باعتباری فعل فعل فقط کلمه

الملك لله دخل في حفظ عبده

الحاجي بشير آغاء دار السعادة

الشريفة لسنة ثمان وخمسين

ومائة وألف

٦٤٥

هذه النسخة الجليلة والمجلة الجميلة من وقف حضرت مولانا صاحب الخيرات الحسان
صاحب ذيل الجود والاحسان منور مصابيح المقاصد بانوار العناية
مفتح معاقد المراصد بمفتاح الكفاية جامع محاسن العلم والعمل حائز مجامع البر
الأكمل الا وهو اغا دار السعادة الحاج بشير وقفه للخير المزيد والبر الكثير
من هو على كل شي قدير حرره الفقير اليه سبحانه ولكه
محمد امين المفتش باوقاف الحرمين المحترمين

عفي له

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

حرف الطاء المهملة

الطاء حرف من حروف العربية وهي من الحروف المجهورة والطاء والدال والتاء في حيز واحد وهي من الحروف النطعية لان مبداها من نطع الغار الاعلى. والالف ترجع الى الياء اذا هجيته جزمته ولم تعربه كما تقول ط د مرسلة اللفظ بلا اعراب فاذا وصفته وصيرته اسما اعربته كما تعرب الاسم فتقول هذه طاء طويلة لما وصفته اعربته والطاء والدال والتاء ثلاث في حيز واحد وهي من الحروف النطعية لان مبداها من نطع الغار الاعلى

فصل الالف

ابط الابط ابط الرجل والدواب ابن سيده الابط باطن المنكب والابط باطن الجناح يذكر ويونث والتذكير اعلى وقال اللحياني هو مذكر وقد انثه بعض العرب والجمع آباط وحكى الفراء عن بعض الاعراب فرفع السوط حتى برقت ابطه وقول الهذلي

شربت بجم وصدرت عنه ۞ وابيض صارم ذكر اباطي

اي تحت ابطي قال ابن السيرافي اصله اباطي فخفف ياء النسب وعلى هذا يكون صفة لصارم وهو منسوب الى الابط وتابط الشيء وضعه تحت ابطه وتابط سيفا او شيئا اخره تحت ابطه وبه سمي ثابت بن جابر الفهمي تابط شرا لانه زعموا كان لا يفارقه السيف وقيل لان امه بصرت به وقد تابط جفير سهام واخذ قوسا فقالت هذا تابط شرا وقيل تابط سكينا واتى ناديهم فوجا احدهم فسمي به لذلك ويقول جاءني تابط شرا ومررت بتابط شرا يدعه على لفظه لانه لم ينقله من فعل الى اسم وانما سميته بالفعل مع الفاعل رجلا فوجب ان تحكيه ولا تغيره قال وكذلك كل جملة يسمى بها مثل برق نحره وذرى حبا فان اردت ان تثني او تجمع قلت جاءني ذوا تابط شرا وذوو تابط شرا او تقول كلاهما تابط شرا وكلهم ونحو ذلك والنسبة اليه تابطي ينسب الى المصدر ولا يجوز تصغيره ولا ترخيمه قال سيبويه ومن العرب من يفرد فيقول تابطي اخذنا قال ابن سيده ولهذا الزمنا سيبويه في الحكاية الاضافة الى المصدر وقول مليح الهذلي

وبحن قتلنا مقبلا غير مدبر ۞ تابط ما ترهق بنا الحرب ترهق

اراد تابط شرا فحذف المفعول للعلم به وفي الحديث اما والله ان احدكم ليخرج بمسالته من عندي يتابطها اي يجعلها تحت ابطه وفي حديث عمرو بن العاص قال لعمر انه ما تابطتني الاماء

لم يحضنني ويتولين تربيتي والتابط الاضطباع وهو ضرب من اللبسة وهو ان يدخل الثوب من تحت يده اليمنى فيلقيه على منكبه الايسر وروي عن ابي هريرة انه كانت رديته التابط ويقال جعلت السيف اباطي اي بلي ابطي قال

وعضب صارم ذكر اباطي ۞

وابط الرمل لغطه ونحوها رق منه والابط اسفل حبل الرمل ومسقطه والابط من الرمل منقطع معظمه واستابط فلان اذا حفر حفرة ضيق راسها واسع اسفلها قال الراجز

ويجعلها موساله مستابطاه ۞ ابن الاعرابي ابطه الله وهبطه بمعنى واحد ذكره الازهري في ترجمة وبط رايه اذا اضعف والوابط الضعيف

ادط الادط المعوج الفك قال ابو منصور المعروف فيه الادوط فجعله الادط قال وكلاهما لغتان

ارط الارطى شجر ينبت بالرمل قال ابو حنيفة هو شبيه بالغضا ينبت عصيا من اصل واحد يطول قدر قامة وله نور مثل نور الخلاف ورائحته طيبة واحدته ارطاة وبها سمي الرجل وكني وفي التثنية ارطيان والجمع ارطيات وقال سيبويه ارطاة وارطى قال وجمع الارطى اراطى قال ذو الرمة

ومثل الحمام الورق مما توقدت به من اراطي حبل حزوى اريبها ۞

قال ويجمع ايضا اراط قال الشاعر يصف ثور وحش

فضاف اراطى فاجتافها له من ذوايبها كالحظر ۞

وقال العجاج

الجاه نفح الصبا وادمسا ۞ والطل في خيس اراط اخبسا

فاما قوله انشده ابن الاعرابي ۞ الحوف حتى لاذ من لغاط ۞ ومن الاثال والاراط

فقد يكون جمع ارطاة وهو الوجه وقد يكون جمع ارطى كما قال النمران قال ابو منصور في الارطاة ورقه شجرها عبل مقتول منبتها الرمال لها عروق حمر يدبغ بورقها اساقي اللبن فيطيب طعم اللبن فيها قال المبرد ارطى على بناء فعلى مثل علقى الا ان الالف التي في اخرها ليست للتانيث لان الواحد ارطاة وعلقاة قال والالف الاولى اصلية وقد اختلف فيها فقيل هي اصلية لقولهم اديم ماروط وقيل هي زائدة لقولهم اديم مرطى وارطت الارض اذا اخرجت الارطى قال ابو الهيثم ارطت الحيوان لما هو ارطت بالتعيين لان الف ارطى اصلية الجوهري الارطى شجر من شجر الرمل وهو فعلى لانه يقولون اديم ماروط اذا دبغ به والالف للالحاق او بدل الاسم عليها وليست للتانيث لان الواحد ارطاة قال

يارب اباك من المغرصدع ۞ تقتصل لذيذ الجدبي واهتع
لما راى ان لادعه ولا شبع ۞ مال الى ارطاة حقف فاضطجع

وقيل يقول اعزاه لانهم قالوا اديم مرطي وهذا يذكر في المعتل فان جعلت الف اصلية نونته في المعرفة والنكرة جميعا وان جعلتها للالحاق نونته في النكرة دون المعرفة قال اعرابي وقد مرض بالشام

الا ايها المكاء مالك هاهنا ۞ الاء ولا ارطي فاين تبيض
فاصعد الى ارض المكاكي واجتنب ۞ قرى الشام لا تصبح وانت مريض

قال ابن بري عند قوله ان جعلت الف ارطى اصلية نونته في المعرفة والنكرة جميعا قال اذا جعلت الف ارطى اصلية اعني لام الكلمة كان وزنها افعل وافعل اذا كان اسما لم ينصرف في المعرفة وانصرف في النكرة وفي الحديث جوبا بل كانما عروق الارطى وتصغير ارطى اريط ومارطة ومرطة ما اكل الارطى وقلاقمه وما روط ايضا يشتكي منه واديم ماروط ومؤرطى مدبوغ بالارطى والاريط العاقر من الرجال قال حميد الارقط ۞ قالت تزجين من الاريط ۞

حزنبل يامنيلا بالتبطيط ۞ ليس بذي حزم ولا سقيط

والسقيط السخي الطيب النفس وذو اراطى وذو اراط وذو الارطى اسماء مواضع انشد ثعلب ۞ فلا تراهن بذي اراط ۞

وقال طرفة

ظللت بذي الارطى فويق مثقب ۞ بيئة سوء هالكا او كهالك

اسفط الاسفنط والاسفنط المطيب من عصير العنب وقيل هو من اسماء الخمر قال ابو عبيدة الاسفنط اعلى الخمر قال الاصمعي هو اسم رومي قال الاعشى

وكان الخمر العتيق من الاسفنط ممزوجة بماء زلال

قال ابو حنيفة قال ابو حزام العكلي هو مما يمدح به وربما ب قال سيبويه الاسفنط والاسطبل خماسيان نجعل الالف فيهما اصلية كما يستعمل خماسيا جعلت الياء اصلية

اصفط الاصمعي الاصفنط الخمر بالرومية وهي الاسفنط وقال بعضهم هي عصير عنب افاويه وقال ابو عبيدة هي اعلى الخمر وصفوتها وقيل هي خمر مخلوطة قال شمر سالت ابن الاعرابي عنها فقال الاسفنط اسم من اسمائها لا ادري ما هو وقد ذكرها الاعشى فقال

او اسفنط عانة بعد الرقاد تشك الرصاف اليها غديرا

اطط ابن الاعرابي الاطط الطويل والانثى اطاة والاط والاطيط نقيض صوت

المحامل والرحال اذا ثقل عليها الركبان واطّ الرحل والنسع يئطّ اطًّا واطيطا صوّت
وكذلك كل شيء اشبه صوت الرحل الجديد واطيط الابل صوتها واطّت الابل تئط اطيطا
انقضا او حنينا او رزمة وقد يكون من الحفل ومن الابريات الجوهري الاطيط صوت
الرحل والابل من ثقل احمالها قال ابن بري قال علي بن حمزة صوت الابل هو الرغاء
وانما الاطيط صوت اجوافها من الكظة اذا شربت والاطيط ايضا صوت النسع الجديد
وصوت الرحل وصوت الباب ولا افعل ذلك ما اطّت الابل قال الاعشى

الستَ منتهيا عن نحت اثلتنا • ولستَ ضايرها ما اطّت الابل

ومنه حديث ام زرع فجعلني في اهل صهيل واطيط اي في اهل خيل وابل قال وقد يكون
الاطيط في غير الابل ومنه حديث عتبة بن غزوان رضي الله عنه حين ذكر باب الجنة قال
ليأتين على باب الجنة زمان يكون له فيه اطيط اي صوت بالزحام وفي حديث آخر
حتى يسمع له اطيط يعني باب الجنة قال الزجاج الاطيط صوت تمدد النسع واشباهه
وفي الحديث اطّت السماء الاطيط صوت الاقتاب واطيط الابل اصواتها وحنينها اي
ان كثرة ما فيها من الملائكة قد اثقلها حتى اطّت وهذا مثل وايذان بكثرة واثم لم يكن ثم اطيط
وانما هو كلام تقريب اريد به تقرير عظمة الله عز وجل وفي الحديث العرش على منكب اسرافيل
وانه ليئط اطيط الرحل الجديد يعني كور الناقة اي انه ليعجز عن حمله وعظمته اذ كان معلوما
ان اطيط الرحل بالراكب انما يكون لقوة ما فوقه وعجزه عن احتماله وفي حديث الاستسقاء
لقد اتيناك وما لنا بعير يئط اي يحن ويصيح يريد ما لنا بعير اصلا لان البعير لا بد ان يئط
وفي المثل لا آتيك ما اطّت الابل والاطاط الصياح قال

يطعن ساعات اذا العيوق • من كظة الاطاط السبوق

وانشد ثعلب

وقلص مقورة الالياط • باتت على ملحب اطاط

يعني الطريق والاطيط صوت الظهر من شدة الجوع والاطيط البطن صوت يسمع عند
الجوع قال

هل في دجوب الحرة المخيط • وذيلة تشفي من الاطيط

الدجوب الغرارة والوذيلة قطعة من السنام والاطيط صوت الامعاء من الجوع واطّت
الابل مدت اصواتها وقيل اطيطها حنينها وقيل الاطيط الجوع نفسه عن الزجاجي
واطت القناة اطيطا صوتت عند التقويم قال

اروم بيط الابر فيه اذا انتحى • اطيط قسي المندحين تقوم

فاستعاره واطت القوس تئط اطيطا صوتت قال ابو الهيثم المذلي

شدت بكل صهابي تئط به • كما تئط اذا ما رددت الفيق

والاطيط صوت الجوف من الخوى وحنين الجذع قال الاغلب

قد عرفتني سرحتي واطّت

قال ابن بري هو الراهب واسمه زهرة بن سرحان وسمي الراهب لانه كان ياتي عكاظ فيقوم
الى سرحة فيرجز عندها ببني سليم قايما فلا يزال كذلك دأبه حتى يصدر الناس عن عكاظ
وكان يقول

قد عرفتني سرحتي فاطّت • وقد ونيت بعدها فاشمطت

والاطيط اسم شاعر قال ابن الاعرابي هو اطيط بن المغلس وقال مرة هو اطيط بن لقيط
ابن نوفل بن نضلة قال ابن دريد واحسب اشتقاقه من الاطيط الذي هو الصرير وفي
حديث ابن سيرين كنت مع انس بن مالك حتى اذا كنا باطيط والارض فضفاض اطيط
هو موضع بين البصرة والكوفة والله اعلم

اقط الاقط والأقط والإقط والأقط شيء يتخذ من اللبن المخيض يطبخ ثم يترك حتى
يمصل والقطعة منه اقطة قال ابن الاعرابي هو من البان الابل خاصة قال الجوهري الاقط
معروف قال وربما سكن في الشعر وتنقل حركة القاف الى ما قبلها قال الشاعر

رويدك حتى ينبت البقل والغضا • فيكثر اقط عندهم وحليب

قال وائتقطت اتخذت الاقط وهو افتعلت واقط الطعام يأقطه اقطا عمله بالاقط فهو مأقوط
وانشد الاصمعي

ويأكل الحية والحيوتا • ويدمق الاقفال والتابوتا
ويخنق العجوز او تموتا • او تخرج المأقوط والملتوتا

ابو عبيد لبنتهم من اللبن ولبأتهم من اللبأ واقطتهم من الاقط يقال اقط الرجل
يأقطه اقطا اطعمه الاقط وحكى اللحياني اتيت بني فلان فخبزوا وحاسوا واقطوا
اي اطعموني ذلك هكذا حكاه اللحياني بغير معرفات اي لم يقولوا خبزوني وحاسوني واقطوني
واقط القوم كثر اقطهم عنه ايضا قال وكذلك كل شيء من هذا اذا اردت اطعمتهم او وهبت
لهم قلته فعلتهم بغير الف واذا اردت ان ذلك قد كثر عندهم قلت افعلوا والاقط هنة دون
العنبة مما يلي الكرش تسمى الكرش والمعروف اللاقطة قال الازهري سمعت العرب يسمونها اللاقطة
ولعل اللاقطة لغة فيها والمأقط المضيق في الحرب وجمعه المآقط والمأقط الموضع الذي

يقشنون فيه بكسر القاف قال اوس

جواد كريم اخو مأقط • نقاب يحدث بالغائب

والاقط والمأقط الثقيل الوخم من الرجال والمأقوط الاحمق قال الشاعر

بيتنها سهرد لشمطوط • لا ورع جبس ولا مأقوط

وضربه فأقطه اي صرعه كوقطه قال ابن سيده واري الهمزة بدلا وان قل ذلك في المفتوح
قال ابن الاثير في حديث ذكر الاقط في الحديث وهو لبن مجفف يابس مستحجر يطبخ به

امط قال ابن بري الامطي شجر طويل يحمل العلك قال العجاج

وبالفرند ادله امطي

فصل الباء الموحدة

باط التهذيب ابو زيد باط الرجل يبوط بوطا اذا امسى رخي البال ثم صار مهموما ذليلا

بشط بشطت شعته بشطا وزمت قال وليس بثبت

برط ابن الاعرابي برط الرجل اذا اشتغل عن الحق باللهو قال ابو منصور هذا حرف
لم اسمعه لغيره واراه مقلوبا عن بطر

بربط البربط العود اعجمي ليس من ملاهي العرب فاعربته حين سمعت به التهذيب
البربط من ملاهي العجم شبه بصدر البط والصدر بالفارسية بر فقيل بربط وفي حديث
علي بن الحسين لا قدست امة فيها البربط قال البربط ملهاة تشبه العود فارسي معرب
قال ابن الاثير اصله بربت لان الضارب به يضعه على صدره واسم الصدر بر والبربيطيا
ثياب والبربيطيا موضع ينسب اليه الوشي ذكره ابن مقبل في شعره

خزامى وسعدان كان رياضها • معد لبزي البربيطيا المهذب

برقط تبرقطت الابل اختلفت وجوهها في الرعي حكاه اللحياني وتبرقط على
قفاه كتقرطب والبرقطة خطو متقارب وبرقط الرجل برقطة فر هاربا وولى متلفتا
وبرقط الشيء فرقه والبرقط ضرب من الطعام قال ثعلب سمي بذلك لان الزيت يعرق
فيه كثيرا ابن بزرج العوسطة بسط الرجل رجليه في الركوب من جانب واحد والبرقطة القعود
على الساقين يفرج الركبتين • ابو عمرو برقط في الجبل وبقط اذا صعد

بسط في اسماء الله تعالى الباسط هو الذي يبسط الرزق لعباده ويوسعه
عليهم بجوده ورحمته ويبسط الارواح في الاجساد عند الحياة والبسط نقيض القبض
بسطه يبسطه بسطا فانبسط وبسطه فتبسط قال بعض الاغفال

اذا الفصيح غال كفاه علا • بسط كفيه معا وبيلا

وبسط الشيء نشره وبالصاد ايضا وبسط العذر قبوله وانبسط الشيء على الارض
والبسيطة من الارض كالبساط من الثياب والجمع البسط والارض بساط وبسيطة
منبسطة مستوية قال ذو الرمة

ودوّ ككف المشتري غير انه • بساط لاخفاف المراسيل واسع

وقال آخر ايضا

ولو كان في الارض البسيطة منهم • لمختبط عاف لما عرف الفقر

وقيل البسيطة الارض اسم لها ابو عبيد وغيره البساط والبسيطة الارض العريضة
الواسعة وتبسط في البلاد اي سار فيها طولا وعرضا ويقال لمكان بساط وبسيط قال
العديل بن الفرخ

ودون يد الحجاج من ان تنالني • بساط لايدي الناعجات عريض

قال وقال غيره واحد من العرب بيننا وبين الماء ميل بساط اي ميل متاح وقال الفراء الارض
بساط وبساط مستوية لا نبل فيها ابن الاعرابي التبسط التنزه ويقال خرج يتبسط من
ماخوذ من البساط وهي الارض ذات الرياحين اي السكيت فرش لي فلان فراشا لا يبسطني
اذا كان ضيقا وهذا فراش يبسطني اذا كان سابغا وهذا فراش يبسطك اذا كان
واسعا وهذا بساط يبسطك اي يسعك والبساط ورق السمر يبسط له ثوب ثم يضرب
فينحت عليه ورجل بسيط منبسط بلسانه وقد بسط بساطة الليث البسيط الرجل
المنبسط اللسان والمرأة بسيط ورجل بسيط اليدين منبسط بالمعروف وبسيط الوجه
متهلل وجمعهما بسط قال الشاعر

في فتية بسط الاكف مسامح • عند الفصال قديمهم لم يدثر

ويد بسط اي مطلقة وروي عن عروة انه قال مكتوب في الحكمة ليكن وجهك بسطا تكن
احب الى الناس ممن يعطيهم العطاء اي منبسطا منطلقا قال وبسط وبسط بمعنى مبسوطتين
والانبساط ترك الاحتشام ويقال بسطت من فلان فانبسط قال والاسم في قوله
بل يداه مبسوطتان ان تكون اثناء فمنوه حملا على باقي الصفات كالرحمن فاما بالمع
في المصادر كالغفران والرضوان وقال الزمخشري يد الله بسطان تثنية بسط مثل
روضة انف ثم خفف فيقال بسط كاذن واذن وقراه عبد الله بل يداه بسطان

بسط اليد كناية عن الجود وتمثيل ولا يد ثم ولا بسط تعالى الله وتقدس عن ذلك وانه ليبسطني ما يبسطه ويقبضني ما يقبضه اى يسرني ما سره ويسوءني ما ساءه وفي حديث فاطمة رضوان الله عليها يبسطني ما يبسطها اى يسرني ما يسرها لان الانسان اذا سر انبسط وجهه واستبشر وفي الحديث لا تبسط ذراعيك انبساط الكلب اى لا تفرشهما على الارض في الصلاة والانبساط مصدر انبسط لا بسط فحمله عليه والبسيط جنس من العروض سمي به لانبساط اسبابه قال ابو اسحق انبسطت فيه الاسباب فصار اوله مستفعلن فيه سببان متصلان في اوله ويبسط فلان من فلان بما يحب ويكره ويبسط الى يده بما احب واكره ويبسطها مدها وفي التنزيل العزيز لئن بسطت الي يدك لتقتلني وان بسطها عن يديه عظمه وانبسط النهار وغيره امتد وطال وفي الحديث في وصف الغيث فوقع بسيطا متداركا اى انبسط في الارض واتسع والمتدارك المتتابع والبسطة الفضيلة وفي التنزيل العزيز قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم وقرئ بسطة قال الزجاج اعلمهم ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم واعلم ان العلم الذي به يجب ان يقع الاختيار لا المال واعلم ان الزيادة في الجسم مما يهيب العدو والبسطة الزيادة والبصطة بالصاد لغة في البسطة والبسطة السعة وفلان بسيط الجسم والباع ومراده بسطه حسن الجسم سهلته وظبية بسط كذلك والبسط والبسط الناقة المخلاة على اولادها المتروكة معها لا يمنع منها والجمع ابساط وبساط الاخيرة من الجمع العزيز وحكى ابن الاعرابي في جمعها بسط وانشد للمرار

متابيع بسط متئمات رواجع ... كما رجعت في ليلها ام حائل

وقيل البسط هنا المنبسطة على اولادها لا تنقبض عنها قال ابن سيده وليس هذا بقوي ورواجع مرجعه على اولادها ويرجع اليها كانه توهم طرح الزائد ولوائم لغة لمراجع ومتئمات معها حوار وابن مخاض لانها ولدت اثنين من كثرة نسلها وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كتب لوفد كلب وقيل لوفد بني عليم كتابا فيه عليهم في الهمولة الراعية البساط الظؤار في كل خمسين من ذلك ناقة عنز فالبساط مروي بالفتح والضم والكسر والهمولة الابل الراعية والحمولة التي تحمل عليها والبساط جمع بسط وهي الناقة التي تركب وولدها لا يمنع منها ولا تعطف على غيره وبسط عند العرب بسط وبسوط وجمع بسط بساط وجمع بسوط بسط هكذا اسمع من العرب وقال ابو النجم

يدفع عنها الجوع كل مدفع ... خمسون بسطا في خلايا اربع

البساط بالفتح والكسر والضم قال الازهري هو بالكسر جمع بسط وبسط بمعنى مبسوطة كالطحن والقطف اى بسطت على اولادها وبالضم جمع بسط كظئر وظؤار وكذلك قال الجوهري فاما بالفتح فهو الارض الواسعة فان صحت الرواية فيكون المعنى في الهمولة التي ترعى الارض الواسعة وحينئذ تكون الطاء منصوبة على المفعول والظؤار جمع ظئر وهي التي ترضع غير ولدها وناقة بسط اى تركب مع ولدها قال ابو منصور بسوط فعول بمعنى مفعول كما يقال حلوب وركوب للتي تحلب وتركب وبسط بمعنى مبسوطة كالطحن بمعنى المطحون والقطف بمعنى المقطوف وعقبة باسطة بينها وبين الماء ليلتان سرنا عقبة جوادا وعقبة باسطة وعقبة حجونا اى بعيدة طويلة وقال ابن السكيت قامة باسطة اذا احفر مدى قامة ومد يد وقال ابو زيد حفر الرجل ويقال ايضا ثنب مبسوط والجمع مباسيط كما يجمع المفروق مفاريق وماء باسط بعيد من الكلا وهو دون المطلب وبسيطة اسم موضع وكذلك بسيطة قال

فما انت يا بسيط التي التي ... انذرتك في المقيل صحبتي

قال ابن سيده اراد يا بسيطة فرخم على لغة من قال يا حار ولو اراد لغة من قال يا حار لقال يا بسيط لكن الشاعر احتاج الى الترخيم على لغة من قال يا حار ليعلم انه اراد يا بسيطة ولو قال يا بسيط لجاز ان يظن انه ملك يسمى بسيطا بغير هاء وان يظن ان اسم هذا المكان بسيط فازال اللبس بالترخيم على لغة من قال يا حار بالكسر قال ابن بري بسيطة اسم موضع ربما سلكه الحجاج الى بيت الله ولا تدخله الالف واللام والبسيطة وهو غير هذا الموضع بين الكوفة ومكة قال ابن بري وقول الراجز

انك يا بسيطة التي التي ... انذرتك في الطريق اخوتي

قال يحتمل الموضعين

بصط البصطة بالصاد لغة وقرئ وزاده بصطة وبسطة بالصاد والسين والاصل صاد ده سين قلبت مع الطاء صادا لقرب مخارجها

بطط بط الجرح وغيره يبطه بطا وبجه بجا اذا شقه والمبطة المبضع وبططت القرحة شققتها وفي الحديث انه دخل على رجل به ورم فما برح حتى بط البط شق الدمل والخراج ونحوهما والبطة الدبة بلغة مكية وقيل هي اناء كالقارورة وفي حديث عمر بن عبد العزيز انه

الى بطة فيها زيت فصبه في السراج البطة الدبة بلغة اهل مكة لانها تعمل على شكل البطة من الحيوان والبط من طير الماء الاوز واحدته بطة يقال بطة انثى وبطة ذكر للذكر والانثى في ذلك سواء اعجمي معرب وهو عند العرب الاوز صغاره وكباره جميعا قال ابن جني سميت بذلك حكاية لاصواتها وزيد بطة لقب قال سيبويه اذا لقبت مفردا بمفرد اضفته الى اللقب وذلك قولك هذا قيس بطة جعلت بطة معرفة لانك اردت المعرفة التي اردتها اذا قلت هذا سعيد ولو نونت بطة صار سعيد نكرة ومعرفته بالمضاف اليه فيصير بطة ههنا كانه كان معرفة قبل ذلك ثم اضيف اليه وقالوا هذا عبد الله بطة يا فتى جعلوا بطة تابعا للمضاف الاول قال سيبويه فاذا لقبت مضافا بمفرد جرى احدهما على الآخر كالوصف وذلك قولك هذا عبد الله بطة يا فتى والبط من طير الماء الواحدة بطة وليست الهاء للتانيث وانما هي لواحد الجنس يقال هذه بطة للذكر والانثى جميعا مثل حمامة ودجاجة والبطبطة صوت البط والبطبيط العجب والكذب يقال جاء بامر بطبيط اى عجيب قال الشاعر

الا تعجبين وترى بطبيطا ... من اللائين في الحقب الحوالي

ولا يقال منه فعل وانشد ابن بري

سمت العراقين سومها فلاة في العراقان منها البطبيطا

وقال آخر

الم تعجبي وترى بطبيطا ... من الحقب الملونة العنوتا

ابن الاعرابي البطبط الاعاجيب والبطبط الاجواع والبطبط الكذب والبطبط الحمق والبطبيط راس الحقف عراقية وقال كراع البطبيط عند العامة خف مقطوع قدم بغير ساق وقول الاعرابية

ان حرى حطائط بطائط ... كاثر الظبي بجنب الغائط

قال ابن سيده ارى بطائط اتباعا لحطائط قال وهذا البيت انشده ابن جني في الافراد ولو سكن فقال بط بط ويكتب الافراد لكان احسن ونهر بط معروف قال ايضا

لم ار كاليوم ولا مذ قط ... اطول من ليل بنهر بط
ابيت بين حلق مشنط ... من البعوض ومن المتغطي

بعط البعط والابعاط الغلو في الجهل والامر القبيح وابعط الرجل في كلامه اذا لم يرسله على وجهه قال رؤبة

وقلت اقوال امرئ لم يبعط ... اعرض عن الناس ولا تسخط

وابعط في السوم تباعد وتجاوز القدر قال ابن بري شاهده قول حسان

ونجا اراهط ابعطوا ولو انهم ... ثبتوا لما رجعوا اذا بسلام

وكذلك طح في السوم واشط فيه قال ابن الاعرابي وكذلك السعتر والمعط والصعنون والعرد والقرد والعرود الذي يكون وحده والابعاط ان تكلف الانسان ما ليس في قومه انشد ابن الاعرابي

ناج يغنيهن بالابعاط ... اذا استدى نوهن بالسياط

ورواه ثعلب يغنيهن بالابعاط استدى افتعل من السدو والابعاط الابعاد قال ومشى اعرابي في صلح بين قوم فقال لقد ابعطوا ابعاطا شديدا اى بعدوا ولم يقربوا من الصلح وقال مجنون بن عامر

لا يبعط المعرض دبي فيجدلني ... ولا يجدني ان يسوء يغضبني

وروى سلمة عن الفراء انه قال يبدلون الدال طاء فيقولون ما ابعط طارك يريدون ما ابعد دارك ويقولون بعط الشاة وسحطها ورمطها وذبحها ودعطها اذا ذبحها والبعط والمبعطة الاست والبعثوط

بعثط البعثط سرة الوادي وخير موضع فيه والبعثط الاست وقد تثقل الطاء في الاخيرة يقال ان فلانا لبعثطه وعضرطه الارض بالتصلب بمعنى استه قال ومعنى استه قاعدته واسته وحلق حصيده وما اكره ويقال دعط بعثطه هو استه وما اكيره ويقال للعالم بالشيء هو ابن بعثطها كما يقال هو ابن بجدتها وفي حديث معاوية قيل له اخبرنا عن نسبك في قريش فقال انا ابن بعثطها البعثط سرة الوادي يريد انه واسطة قريش ومن سرة بطاحها

بعقط البعقوط القصير في بعض اللغات والبعقوطة دحروجة الجعل ابن بري البعقوطة ضرب من الطير ورجل بعقوط وبلقوط قصير قال وقال بعضهم ليس البلقوط بثبت

بقط في الارض بقط من بقل وعشب اى نبذ من مرعى يقال اصبنا في بقطة علفنا اى في رقعة من كلا وقيل البقط جمعه بقوط وهو ما ليس بمجتمع في موضع ولا منه ضيعة كاملة وانما هي شيء متفرق في النواحي بعد النواحي والعرب تقول مررت بهم بقطا وبقطا باسكان القاف وبقطا بقطا بفتحها اى متفرقين وذهبوا في الارض بقطا وبقطا اى متفرقين

وذهبوا في الأرض لقطا ولقطا أي متفرقين وحكى ثعلب أن في بني تميم لقطا من ربيعة أي فرقة أو قطعة وهم لقطة في الأرض أي متفرقون قال دفافة الأسدي أو غيره

رأيت تميما قد أضاعت أمورها ✽ فهم لقطة في الأرض فوضى طوائف

فأما بنو سعد فبالخط دارها ✽ فبانت منهم مالك فالمنالف

أي منتشرون متفرقون أبو تراب عن بعض بني سليم تلقطته تلقطا وتلقطته تلقطا إذا اتبعته قليلا قليلا أبو سعيد عن بعض بني سليم تلقطت الخبر وتسقطته ومر قطعته إذا أخذته شيئا بعد شيء ولقط الأرض مرقد منها قال شمر روى بعض الرواة في حديث عائشة رضي الله عنها فوالله ما اختلفوا في لقطة إلا طار أبي بحظها قال واللقطة المعجمة من بقاع الأرض تقول ما اختلفوا في بقعة من البقاع ويقع قول عائشة على المقتطف من الناس وعلى اللقطة من الأرض واللقطة من الناس المعروفة قال ويمكن أن تكون اللقطة في الحديث المعروفة أمرا للناس فيقال إنها النقطة بالنون وسيأتي ذكرها واللقط الشيء قال ابن الأعرابي الغبط الجمع واللقط التفرقة وفي المثل لقطيه لطمات يقال ذلك للرجل يومن بأحكام العمل بحمله ومعرفته وأصله أن رجلا أتى هوى له في بيتها فأخذ يلطمه فقضى حاجته فقال له ويلك ما صنعت فقال لقطيه لطمات أي خوفته بدفعه لا لقطن له وكان الرجل أحمق والطير الزرق اللحا لقط متاعد إذا فرقه التهذيب اللقاط تقتل للسيد وفسره قال الشاعر يصف القانص وكلابه من المسيد إذا لم ينل صيدا

إذا لم ينل منهن شيئا فقصره ✽ لدى حفشه من الصيد جرثم

ترى حوله اللقاط ملقى كأنه ✽ عرابيق نخل بعلتين حشوم

والمقطان يعطى الحسنة على الثلث أو الربع والنقط ما سقط من الثمر إذا قطع تحطه المخلب والخالب المنحل بلا انسان وروى شمر بإسناده عن سعيد بن المسيب أنه قال لا يصلح لقط الحسان قال شمر سمعت أبا محمد يروي عن ابن المظفر أنه قال اللقط أن يعطى الحسان على الثلث والربع ولقط البيت قال شمر أبو عمرو لقط في الجبل ولقط وقلقط في الجبل إذا صعد وفي حديث علي رضوان الله عليه أنه حمل على عسكر المشركين فما زالوا يلقطون أي يتعادون إلى الجبل متفرقين واللقط التفرقة

بلط البلاط الأرض وقيل الأرض المستوية الملساء ومنه يقال بالطناهم إذا نزلنا بالأرض قال الرؤبة

لو أحلبت حلائب الفسطاط ✽ عليه ألفاهن بالبلاط

والبلاط بالفتح الحجارة المفروشة في الدار وغيرها قال الشاعر

هذا مقامي لك حتى تنضحي ريا ✽ وتجتازي بلالا لا يلطح

وأنشد ابن بري لأبي داود الإيادي

ولقد كان ذا كتائب خضر ✽ وبلاط يشاد بالآجر

ويقال دار مبلطة بآجر وحجارة ويقال بلطت الدار فهي مبلوطة إذا فرشتها بآجر أو حجارة وكل أرض فرشت بالحجارة والآجر بلاط وبلطها يبلطها بلطا وبلطها سواها وبلط الحائط وبلطه كذلك وبلاط الأرض وجهها وقيل متنها الصلب من غير جمع يقال لزم فلان بلاط الأرض وقول الراجز

ثبات وهو ثابت الرباط ✽ يمحي المايل والبلاط

يعني المستوي من الأرض قال ثبات يعني الثور وهو ثابت الرباط أي ثابت النفس يمحي المايل يعني ما يمحي من الرمل المايل ويهوم ما يلزمه والبلاط المستوي والبلط تطيين الطائه ومن السطح إذا كان لما سميط وهو للحائط الصغير أبو حنيفة الدينوري البلاط وجه الأرض ومنه قيل بالطنى فلان إذا أتركل أوفومك ذهب في الأرض ومنه قولهم حالدوا وبالطوا أي إذا لقيتم عدوكم فالزموا الأرض قال وهذا خلاف الأول لأن الأول ذهب في الأرض وهذا لزم الأرض فقال الذوي لوهه يذكر قبيصة في سفره

يبين إلى مس البلاط كأنها ✽ براه الحشايا في دفوات البرد رف

وأبلط المطر الأرض أصاب بلاطها وهو أن لا ترى على متنها ترابا ولا غبارا قال رؤبة

يأوي إلى بلاط جوف مبلط ✽ والبلاليط الأرضون المستوية

من ذلك قال السيراني ولا يعرف لها واحد وأبلط الرجل فأملط لزق بالأرض وأبلط فهو مبلط على ما لم يسم فاعله افتقر وذهب ما له وابلط فهو مبلط إذا ألح ما له قال أبو الهيثم البلط إذا أفلس فلزق بالبلاط قال امرؤ القيس

نزلت على عمرو بن درماء بلطة ✽ فيا كرم ما جار ويا كرم ما محل

أراد فيا كرم جار على التعجب قال واختلف الناس في بلطة فقال بعضهم يريد به حللت على عمرو بن درماء بلطة أي برهة ودهرا وقال آخرون بلطة أراد داره أنها مبلطة مفروشة بالحجارة ويقال لها البلاط وقال بعضهم بلطة أي مفلسا وقال بعضهم بلطة قريب من حلي طيء كثيرة التين والعنب وقال بعضهم هي هضبة بعينها وقال أبو عمرو بلطة بحاء التهذيب وبلطة اسم دار قال امرؤ القيس

وكنت إذا ما خفت يوما ظلامة ✽ فإن لها شعبا ببلطة زيمرا

وربما اسم موضع وفي حديث جابر عقلت الجمل في ناحية البلاط قال البلاط ضرب من الحجارة يفرش به الأرض ثم سمي المكان بلاطا اتساعا وهو موضع معروف بالمدينة تكرر ذكره في الحديث وابلطهم الملص إملاطا لم يدع لهم شيئا عن اللحياني وبالطه في أمره بالغ وبالط الساع اجتهد والبلط المحبان والمخرمون في الخصومة أبلط المطني فلان إبلاطا وإلحاحا كإلحاح الحملط في السؤال حتى يبرمك وهم المدافعة المبالطة المجاهرة بقال تزوج فلان بلطة أي جاهره وفلان مبالط لك أي مجتهد في صلاح شأنك وأنشد

فهولهن حابل وفارط ✽ إن وردن وماذر ولايط

لحوضها وماتح مبالط

ويقال تبالطوا بالسيوف إذا تجالدوا بها على أرجلهم ولا يقال تبالطوا إذا كانوا ركبانا والتبالط والمبالطة المجالدة بالسيوف ويالطني فلان فرمني والبلط الفارون من العسكر فابلط الرجل تبليطا إذا أعيي في المشي مثل بلح والتبليط غرافيه وهو أن يضرب فرع أنف الإنسان بطرف سبابته وبلط أذنه تبليطا ضربها بطرف سبابته ضربا بوجعه والبلط والبلط المخراط وهو الحديد الذي يخرط بها الخراط عربية قال

والبلط يبري حبرا الغزار

والبلوط شجر يوكل ويدبغ بقشره والبلاط اسم موضع قال

لولا رجالك ما زرنا البلاط ولا ✽ كانت البلاط لنا أهلا ولا وطنا

بلقط البلقوط القصير قال ابن دريد ليس بثبت

بلنط الليث البلنط شيء يشبه الرخام إلا أن الرخام أهش منه وأرخى قال عمرو بن كلثوم

وسارية بلنط أو رخام ✽ يرن خشاش حليهما رنينا

بنط الأزهري أما بنط فهو مهمل قال في فصل بين الباء واللون بيانا كان مستعملا يقول أهل اليمن للنساج البيبنط وعلى وزنها البيبطر وهو مذكور في موضعه

بهط البهطة سندية ومن الأرز يطبخ باللبن والسمن خاصة بلاما واستعملته العرب بالماء فقالت بهطة طيبة كأنها ذهبت بذلك أن الطابقة منه كما قالوا لبنه وعسله وقيل البهطة ضرب من الطعام أرز وماء وهو معرب وبالفارسية بتاوينشد

تفتاد شحما كالأرز ✽ من أكلها البهط بالأرز

وأنشده الأزهري

من أكلها الأرز بالبهط

قال ابن بري ومثله قول الحال المشري

طاما البهط وحيتانكم ✽ فما زلت منها كثير السقم

قال أبو تراب سمعت الأصمعي يقول بهطني هذا الأمر وبهطني بمعنى واحد قال الأزهري ولم أسمعها بالطاء لغيره وإني منه لعلى أجمل

بوط البوطة التي يذيب فيها الصائغ ونحوه من الصناع ابن الأعرابي باط الرجل يبوط إذا ذل بعد عز وإذا افتقر بعد غنى

فصل التاء المثناة

تخط الأزهري قال تخوط اسم المخط ومنه قول أوس بن حجر

الحافظ الناس في تخوط إذ لم يرسلوا تحت عائذ ربعا

قال كأنه التاء في تخوط تاء فعل مضارع ثم جعل اسما معرفا لسنه ولا يجرى وكونه في باب الخاء والطاء والتاء

فصل الثاء المثلثة

ثاط الثاطة دويبة لم يحكها غير صاحب العين والثاطة الحماة وفي المثل ثاطة مدت بماء يضرب للرجل يشتد موقه وحمقه لأن الثاطة إذا أصابها الماء ازدادت فسادا ورطوبة وقيل للذي يفرط في الحمق ثاطة مدت بماء وجمعها ثاط قال أمية يذكر حمامة نوح على نبينا محمد عليه الصلاة والسلام

فجاءت بعد ما ركضت بقطف ✽ عليه الثاط والطين الكبار

وقيل الثاط والثاطة الطين الحماة كان أو غير ذلك وقال أمية أيضا

بلغ المشارق والمغارب يبتغي ✽ أسباب أمر من حكيم مرشد

فأتى مغيب الشمس عند مآبها ✽ في عين ذي خلب وثاط حرمد

وأورد الأزهري هذا البيت مستشهدا به على الثاطة الحماة فقال وأنشد شمر لتبع وكذلك أورده ابن بري وقال إنه لتبع يصف ذا القرنين قال والخلب الطين بكلامهم قال الأزهري وهذا في شعر تبع المروي عن ابن عباس والثاطة دويبة لساعة والثأطاط الحمقاء مشتق من الثاطة وهو بابن ثأطاوثأطا وثأطاط وثأطان وثأطان أي بابن أمه ويكنى بمعنى الحق

ثبط الليث ثبطه عن الشيء تثبيطاً اذا شغله عنه وفي القرآن العزيز ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم قال ابن اسحق التثبيط رد الانسان عن الشيء يفعله اي كره الله ان يخرجوا معكم فردهم عن الخروج وثبطه عن الشيء ثبطاً وثبطه ربثه وثبطه على الامر فتثبط وقعد عليه فتوقف واثبطه المرض اذا لم يكد يفارقه وثبطت الرجل ثبطاً حبسته بالتخفيف وفي الحديث كانت سودة امرأة ثبطة اي ثقيلة بطيئة من التثبيط وهو التعويق والشغل عن المراد وقول لبيد

وهم العشيرة ان يبطئ حاسد

معناه انه يحث على معاليها من تلك فسره ابن الاعرابي وفي بعض الحديث ثبطت شفة الانسان ورمت وليس بثبت

ثرط الثرط مثل الثلط لغة او لثغة الجوهري والثرط ايضاً شيء يستعمله الاساكفة وهو بالفارسية شريش ذكره النضر بن شميل ولم يعرفه ابو الهيثم والثرطئة بالكسر الرجل الاحمق الضعيف قال والهمزة زائدة وثرطه يثرطه ثرطاً زرى عليه وعابه قال وليس بثبت قال الازهري الرطيئة الهموت بعد ابطاء السحل الثقيل قال فان كانت الهمزة اصلية فالكلمة رباعية وان لم تكن اصلية فهي ثلاثية فاذا لم تزيد مثله

ثرعط الثرعط الحساء الرقيق الازهري الثرعطط حساء رقيق طبخ باللبن

ثرمط الثرمطة والثرمطة علي مثال علبطة الاجيرة عن كراع الطين الرطب قال الجوهري لعل الميم زائدة العرا ووقع فلان في ثرمطة اي في طين رطب قال دسمر قال ثرمط السقاء اذا انتفخ وانشد ابن الاعرابي

يا كل نقل الربيع حتى يحبطا ثلطها كالبوطب حين اثرمطا

والاثرناط اطحرار السقاء اذا رب ودعي وكرثا اذا اخشن الذي عليه كرثية مثل الما الخثر ابو عمرو الثرموط الرجل العظيم اللئيم الكثير الاكل

ثرنط قال الازهري قرات بخط ابي الهيثم لابن بزرج اثرنطا اي حمق

ثطط رجل ثط ثقيل البطن بطيء والثط والاثط الكوسج رجل اثط بين الثطط من قوم ثط وقيل هو القليل شعر اللحية وقيل هو الخفيف اللحية من العارضين وقيل هو ايضاً القليل الشعر الحاجبين ورجل ثط الحاجبين وامرأة ثطاء الحاجبين ولا يستغنى عن ذكر الحاجبين ابن الاعرابي الاثط الرقيق الحاجبين قال وقال الثطط والرطط الكواسج التهذيب وامرأة ثطء الحاجبين لا يستغنى فيه عن ذكر الحاجبين قال الشاعر

ولا من هواي ومن شيمي حزكوكة ذات لحم زيم

ولا الثي ثطاء الحاجبين محزنة الساق ظماي القدم

قوله محزوقة اي مجز وله ورجل ثط بالفتح من قوم ثطان وثططة وثطاط بين الثطوطة والثطاطة وهو الكوسج قال ابن دريد لا يقال في الخفيف شعر اللحية اثط وان كانت العامة قد اولعت به انما يقال ثط وانشد ابي النجم

كلحية الشيخ اليماني الثط

وحكى ابن بري عن الجواليقي قال رجل ثط ولا تقل اثط وانكر اثط وقد روي بيت ابي النجم ايضاً قال والصواب انشاده كهامة الشيخ وفي حديث عثمان وجيء بعامر بن عبد قيس فرآه اشعر ثطا وفي حديث ابي رهم سأله النبي صلى الله عليه وسلم عمن تخلف من غفار فقال ما فعل النفر الحمر الثطاط هو جمع ثط وهو الكوسج الذي عري وجهه من الشعر الا طاقات في اسفل حنكه وروى هذا الحديث النفر الحمر الثطاط جمع ثطاط وهو الطويل قال ابو حاتم قال ابو زيد مرة رجل اثط فقلت له تقول اثط قال سمعتها وجمع الثط اثطاط عن كراع والكثير ثطط وثطاط وثطاط وثططة وقد ثط يثط ويثط ثططا وثطاطة وثطوطة فهو اثط وثط قال ابن دريد المصدر الثطط والاسم الثطاطة قال ابن سيده ولم ارى انه فرق حسن وامرأة ثطاء لا اسب لها يعني شعره ركبها والثطاء دويبة تلسع الناس قيل هي العنكبوت

ثعط الثعيط دقاق رمل سيال تنقله الريح والثعط اللحم المتغير وقد ثعط ثعطاً وكذلك الجلد اذا انتن وتقطع قال الازهري انشدني ابو بكر

يا اكلاً ما بيا قد تعطا اكثر منه اللحم حين حوطا

قال وحوط به اذا غص به قال الجوهري والثعط مصدر قولك ثعط اللحم اي انتن وكذلك الماء قال الراجز

ومنهل على غشاشي وقلطه شربت منه بين كره وثعط

وقال ابو عمرو اذا امدرت البيضة اي التعطت وثعطت سعفة ورمت وتنسعفت وقال بعض شعراء هذيل

يثعطن الغراب ومن سواد اذا انسد فلج قدام

الغراب مقدم الحرم والتعوة غرابة يثوطه بر فعتة وبدفعته فلح جمع الفلحا الشعفة قدام

ثلط الثلط هو سلح الفيل ونحوه في كل شيء اذا كان رقيقاً وثلط الثور والبعير والصبي يثلط ثلطاً سلح سلحاً رقيقاً وقيل اذا القاه سهلاً رقيقاً وفي الصحاح اذا القى

بعره رقيقاً قال ابو منصور يقال للانسان اذا رق نجوه هو يثلط ثلطاً وفي الحديث فبالت وثلطت الثلط الرقيق من الرجيع قال ابن سيدة الاثر اكثر ما يقال للابل والبقر والفيلة وفي حديث علي كانوا يبعرون بعراً وانتم تثلطون ثلطاً اي كانوا يتغوطون يابساً كالبعر لانهم كانوا قليلي الاكل والمآكل وانتم تثلطون رقيقاً وهو اشارة الى كثرة المآكل وتنوعها ويقال ثلطته ثلطاً اذا رميته بالثلط ولطخته به قال جرير

يا ثلط حامضة تربع ماسطاً من واسط وتربع القلاما

ثلمط الثلمطة الاسترخا وطين ثلمط

ثمط الثمط الطين الرقيق او العجين اذا افرط في الرقة

ثنط الليث الثنط خروج الكلاء من الارض والنبات اذا صدع الارض وظهر وفي الحديث كانت الارض تميد فوق الماء فثنطها الله بالجبال فصارت لها اوتاداً ابن الاعرابي الثنط بالتشديد ومنه عن كعب ان الله تعالى لما مد الارض مادت فثنطها بالجبال اي شقها فصارت كالاوتاد لها وثنطها بالاكام فصارت كالمثقلات لها قال ابو منصور وفرق ابن الاعرابي بين الثنط والثنط فجعل الثنط شقاً وجعل الثنط الثقلا قال وما جاء في كلام العرب فال ولا ادري اعربيان ام دخيلان قال وما جاء الا في حديث كعب قال ويروى بالباء بدل النون من التثبيط وهو التعويق

فصل الجيم

جحط جحط زجر للغنم كجحض

جحمرط عجوز جحمرط هرمة

جخرط عجوز جخرط هرمة قال والدردبيس الجخرط الجلنفعة

جرط ويقال جحرط بالحاء المهملة قال ابن بري الجرط الغصص قال جحالة الخيبري

لما رايت الرجل العملطا يا كل لحماً باتياً قد ثعطا

اكثر منه الاكل حتى جرطا

جلط جلط راسه يجلطه اذا حلقه ومن كلام العرب الفصيح جلط الرجل يجلط اذا كذب والجلاط المكاذبة العزا جلط سيفه اي استله

جلحط الجلحطا الارض التي لا شجر فيها وقيل هي الجلخطا بالخاء المعجمة

جلخط الجلخطا الارض التي لا شجر فيها او الحزن لغة في جلحط من الجلحطا بالخاء المعجمة والطاء غير المعجمة وقيل هي الحزن عن السيرافي

جلفط التهذيب الجلفاط الذي يسد دروز السفينة الجديدة بالخيوط والخرق يقال جلفطه الجلفاط اذا سواه وقيره قال ابن دريد هو الذي يجلفط السفن فيدخل بين مسامير الالواح وخروزها مشاقة الكتان ويمسحه بالزفت والقار وفعله الجلفطة

جلمط جلمط راسه حلق شعره قال الجوهري والميم زائدة

فصل الحاء المهملة

حبط الحبط مثل العرب من آثار الجرح وقد حبط حبطاً واحبطه الضرب الجوهري يقال حبط الجرح حبطاً بالتحريك اي عرب ونكس ابن سيدة الحبط وجع يأخذ البعير في بطنه من كلأ يستوبله وقد حبط واكل حباط وحبطه وحبطت الابل تحبط قال الجوهري الحبط ان يا كل الماشية فتكثر حتى تنتفخ لذلك بطونها ولا يخرج عنها ما فيها وحبطت الشاة بالكسر حبطاً انتفخ بطنها عن اكل الذرق وهو الحندقوق الازهري حبط بطنه اذا انتفخ حبطاً يحبط حبطاً فهو حبط وفي الحديث وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطاً او يلم وذلك الداء الحباط قال ورواه بعضهم بالخاء المعجمة من التخبط وهو الاضطراب قال الازهري فاما قول النبي صلى الله عليه وسلم وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطاً او يلم فان ابا عبيد فسر الحبط وترك في تفسيره من الحديث اشياء لا يستغني اهل العلم عن معرفتها فذكرت الحديث على وجهه لأفسر منه كل ما يحتاج من تفسيره فقال ذكر سند الى ابي سعيد الخدري انه قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وجلسنا حوله فقال اني اخاف عليكم بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها قال فقال رجل او ياتي الخير بالشر يا رسول الله قال فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأينا انه ينزل عليه فافاق يمسح عنه الرحضاء وقال اين هذا السائل وكأنه حمده فقال انه لا ياتي الخير بالشر وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطاً او يلم الا آكلة الخضر فانها اكلت حتى اذا امتلأت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم رتعت وان هذا المال خضرة حلوة ونعم صاحب المسلم هو لمن اعطى المسكين

واليتيم وابن السبيل او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه من ياخذه بغير حقه فهو كالذي يأكل ولا يشبع ويكون عليه شهيدا يوم القيامة قال الازهري وانما تقتضيه رواية هذا الخبر لانه اذا بتر استغلق معناه وفيه مثلان ضرب احدهما للمفرط في جمع الدنيا مع منع ما جمع من حقه والمثل الآخر ضربه للمقتصد في جمع المال وبذله في حقه فاما قوله صلى الله عليه وسلم وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا فهو مثل الحريص والمفرط في الجمع والمنع وذلك ان الربيع ينبت احرار العشب التي تحلولها الماشية فتستكثر منها حتى تنتفخ بطونها وتهلك كذلك الذي يجمع الدنيا ويحرص عليها ويشح على ما جمع حتى يمنع ذا الحق حقه منها يهلك في الآخرة بدخوله النار واستيجاب العذاب واما مثل المقتصد المحمود فقوله صلى الله عليه وسلم الا آكلة الخضر فانها اكلت حتى اذا امتلأت خواصرها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم رتعت وذلك ان الخضر ليس من احرار البقول التي تستكثر منها الماشية فتهلكه اكلا ولكنه من الجنبة التي ترعاها بعد هيج العشب ويبسه قال واكثر ما رأيت العرب يجعلون الخضر ما كان اخضر من الحلي الذي لم يصفر والماشية ترتع منه شيئا شيئا ولا تستكثر منه فلا تحبط بطونها عنه قال وقد ذكره طرفة فبين انه من نبات الصيف في قوله

كنبات الحيل جاد له ٭ اذا انبت الصيف عساليج الخضر

فالخضر من كلا الصيف في القيظ وليس من احرار بقول الربيع والنعم لا تستوبله ولا تحبط بطونها عنه قال وبنات مخر ايضا وهي سحائب ياتين قبل الصيف قال واما الخضارة فهي من البقول الشتوية وليست من الجنبة فضرب النبي صلى الله عليه وسلم آكلة الخضر مثلا لمن يقتصد في اخذ الدنيا وجمعها ولا يسرف في قمها والحرص عليها وانه ينجو من وبالها كما نجت آكلة الخضر الا تراه قال فانها اذا اصابت من الخضر استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت واذا ثلطت فقد ذهب حبطها وانما تحبط الماشية اذا لم تثلط ولم تبل واتطمت عليها بطونها وقوله الا آكلة الخضر معناه لكن آكلة الخضر واما قول النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا المال خضرة حلوة فههنا الناعمة الغضة وحث على اعطاء المسكين واليتيم منه مع حلاوته ورغبة الناس فيه ليقيه الله تبارك وتعالى وبال نعمتها في دنياه وآخرته والحبط ان تأكل الماشية فتكثر حتى تنتفخ لذلك بطونها ولا يخرج عنها ما فيها ابن سيده والحبط في الضرع انفه لذا الورم وقيل الحبط الانتفاخ اين كان من داء او غيره وحبط جلده ورم ويقال فرس حبط القصيري اذا كان منتفخ الخاصرتين ومنه قول الجعدي

فليق النسا حبط الموقفين ٭ يستن كالصدع الاشعب

قال ولا يقولون حبط الفرس حتى يضيفوه الى القصيري او الى الخاصرة او الى الموقفين لان حبطه انتفاخ بطنه واحبنطأ الرجل انتفخ بطنه والحبنطأ بهمز ولا يهمز الغليظ القصير البطين والنون والهمزة والالف والياء زوائد للالحاق وقيل الالف للالحاق يقال رجل حبنطى بالتنوين وحبنطاة ومحبنط وقد احبنطأت حفرته فاذا حقرت بالخيار ان شئت حذفت النون وابدلت من الالف ياء وقلت حبيط بكسر الطاء منونا لان الالف ليست للتأنيث فيقع ما قبلها كما يقع في حبلى وبشرى وان شئت حذفت الالف وقلت حبينط وكذلك كل اسم فيه زيادتان للالحاق فاحذف ايهما شئت وان شئت ايضا عوضت من المحذوف في الموضعين وان شئت لم تعوض فان عوضت في الاول قلت حبيطي بتشديد الياء والطاء مكسورة وقلت في الثاني حبينيط وكذلك القول في عفرنى وامرأة حبنطاة قصيرة دميمة عظيمة البطن والحبنطى الممتلئ غضبا او بطنة وحكى اللحياني عن الكسائي رجل حبنطى مقصور وحبنطى مكسور مقصور وحبنطا وحبنطاة قال ابو زيد المحبنطي مهموز وغير مهموز الممتلئ غضبا اي ممتلئ غيظا او بطنة وانشد ابن بري للراجز

اني اذا انشدت لا احبنطي ٭ ولا احب كثرة التمطي

قال وقال [illegible] في المهموز

ما لك ترمي بالخنا الينا ٭ محبنطئا منتقما علينا

وقد ترجم الجوهري على حبطأ قال ابن بري وصوابه ان يذكره في ترجمة حبط لان الهمزة زائدة ليست باصلية وقد [illegible] احبنطات واحبنطيت وكذلك من الحبط الذي هو الورم ولذلك حكم على نونه وهمزته او يائه انهما ملحقتان له ببناء سفرجل والمحبنطي اللازق بالارض وفي الحديث ان السقط ليظل محبنطئا على باب الجنة فسروه متغضبا وقيل المحبنطي المتغضب المستبطئ للشيء وبالهمز العظيم البطن قال ابن الاثير المحبنطي بالهمز وتركه المتغضب المستبطئ للشيء وقيل هو الممتنع امتناع طلبة لا امتناع اباء يقال احبنطات واحبنطيت والنون والهمزة والالف والياء زوائد للالحاق وحكى ابن بري المحبنطي لغير همزة المتغضب وبالهمز المنتفخ وحبط عمله حبطا وحبوطا عمل عملا ثم افسده والله احبطه وفي التنزيل فاحبط اعمالهم الازهري اذا عمل الرجل عملا ثم افسده قيل حبط عمله واحبطه صاحبه واحبط الله اعمال من يشرك

به وقال ابن السكيت يقال حبط عمله يحبط حبطا وحبوطا فهو حبط بسكون الباء وقال الجوهري بطل ثوابه واحبطه الله وروى الازهري عن ابي زيد انه حكى عن اعرابي قرأ فقد حبط عمله بفتح الباء وقال يحبط حبوطا قال ولم اسمع هذا لغيره والقراءة فقد حبط عمله وفي الحديث احبط الله عمله اي ابطله قال ابن الاثير واحبطه غيره قال وهو من قولهم حبطت الدابة حبطا بالتحريك اذا اصابت مرعى طيبا فافرطت في الاكل حتى تنتفخ فتموت والحبط والحبط الحرث ابن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم سمي بذلك لانه كان في سفر فاصابه مثل الحبط الذي يصيب الماشية فنسبوا اليه وقيل انما سمي بذلك لانه بطنه ورم من شيء اكله والحبطات والحبطات ابناؤه على جهة النسب والنسب اليهم حبطي وهم من تميم والعنبر الكسر وقيل الحبطات الحرث بن عمرو بن تميم والعنبري عمرو والقليب بن عمرو ومازن ابن مالك بن عمرو وقال ابن الاعرابي لقي دغفل رجلا فقال له ممن انت قال من بني عمرو بن تميم قال انما عمرو عقاب جاثمة فالحبطات عنقها والقليب راسها واسيد والهجيم جناحاها والعنبر جثوتها وما الى مخلبها وكعب ذنبها يعني بالجثوة بدنها وراسها الازهري الحبطات حي من بني تميم منهم المسور بن عباد الحبطي يقال فلان الحبطي قال واذا نسبوا الى الحبط قالوا حبطي والحسلة سلمي فالوشفترة شفتري وذلك انهم كرهوا كثرة الكسرات ففتحوا قال الازهري ولا ادري حبط العمل وبطلانه مأخوذ الا من حبط حبطة البطن لان صاحب البطن يهلك وكذلك عمل الناس فوق يحبط غير انهم سكنوا الباء فلا من قولهم حبط عمله يحبط حبطا وحركوها من حبط بطنه يحبط حبطا كذلك اثبت لنا عن ابن السكيت وغيره ويقال حبط دم القتيل يحبط حبطا اذا هدر وحبطت البئر حبطا اذا ذهب ماؤها قال ابو عمرو الاحباط ان يذهب ماء الركية فلا يعود كما كان

حنط الازهري قال ابو يوسف السجزي الحنط كالمغرة الذي يبس في ثائة بطون الشاة وذكر انه الحنذق قال ولا ادري ما صحته

حشط الازهري خاصة عن ابن الاعرابي الحشط الكشط

حطط الحط الوضع حطه يحطه حطا فانحط والحط وضع الاحمال عن الدواب يقول حططت عنها وفي حديث عمر اذا حططتم الرحال فشدوا السروج اي اذا قضيتم الحج وحططتم رحالكم عن الابل وهي الاكوار والمتاع فشدوا السروج على الخيل للغزو وحط الحمل عن البعير يحطه حطا انزله وكلما انزله عن ظهر فقد حطه الجوهري حط الرحل والسرج والقوس وحط اي نزل والمحط المنزل والمحط منا الادوات وقالت في مكان اخص من ادوات الصانعين الذين يجلدون الدفاتر يخط بها معطوف الطرف والاديم محطوط وانشد

تبين وتبدي عن عروق كانها ٭ اعنة خراز تخط وتنشر

وحط الله عنه وزره في الدعاء وضعه منه بذلك اي خفف الله عن ظهرك ما اثقله من الوزر يقال حط الله عنك وزرك ولا انقض ظهرك واستحطه وزره سأله ان يحطه عنه والاسم الحطة وحكي ان بني اسرائيل انما قيل لهم قولوا حطة ليستحطوا بذلك اوزارهم فتحط عنهم وسأله الحطيطى اي الحطة قال ابو اسحق في قوله تعالى وقولوا حطة قال معناه قولوا مسألتنا حطة اي حط ذنوبنا عنا وكذلك القراءة قال ولو قرئت حطة كان وجها في العربية لانه قيل لهم قولوا احطط عنا ذنوبنا حطة فحرفوا هذا القول وقالوا لفظة غير هذه اللفظة التي امروا بها وجملة ما قالوا انه امر عظيم سماهم الله به فاسقين وقال الفراء في قوله وقولوا حطة يقال والله اعلم قولوا ما امرتم به حطة اي هي حطة فخالفوا الى كلام بالنبطية فذلك قوله فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله وادخلوا الباب سجدا قال ركعا وقولوا حطة مغفرة قالوا حنطة ودخلوا على استاههم فذلك قوله فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم وقال الليث بلغنا ان بني اسرائيل حين قيل لهم قولوا حطة انما قيل لهم كي يستحطوا بها اوزارهم فتحط عنهم وقال ابن الاعرابي قيل لهم قولوا حطة فقالوا حنطة شمقاثا اي حنطة حمراء قال وقوله عز وجل حطة اي كلمة تحط عنكم خطاياكم وهي لا اله الا الله ويقال هي كلمة امر بها بنو اسرائيل لو قالوها لحطت اوزارهم وحطة اي حط ذنوبنا وفي الحديث من ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حطة اي تحطه خطاياه وذنوبه وهي فعلة من حط الشيء يحطه اذا انزله والقاه وفي الحديث ان الصلاة تسمى في التوراة حطوطا وحط السعر يحط حطا وحطوطا رخص وكذلك انحط حطوطا وكسر وانكسر وفتر وقال الازهري في هذا المكان ويقال سعر مقطوط وقد قط السعر وقط الشعر وقط الله السعر ولم يزد ههنا على هذا اللفظ والحطاطة والحطائط والحطيط الصغير وقيل هو الاثن الصغير محطوط الشد قطرب

ان جرى حطايط بطايط • كاثر الظبى يجنب الغايط •
بطايط اتباع وقال ـــ مليح •
بكل حطيط النعت درم حجونه • ترى الحد منه غامضا غير مقلق •
وقيل ـــ هو القصير • ابو عمرو الحطائط الصغير من الناس وغيرهم وانشد
والشيخ مثل النسر والحطائط • والنسوة الارامل المنايط •
في ـــ الازهرى ويقول صبيان الاعراب في احاجيهم ما حطائط بطائط تميس
تحت الحائط يعنون الذرة والحطاط مثل الحط وقال كعب الحطيط الادرم والحطان
الرش وحطان من اسماء العرب والحطائط بثرة صغيرة حمراء وجارية محطوطة
المتنين ممدودتهما وقال الازهرى ممدودة حسنة مستوية قال النابغة
• محطوطة المتنين غير مفاضة •
وانشد الجوهرى للقطامى
• بيضا محطوطة المتنين بهكنة • ريا الروادف لم تغلل باولاد •
والجبه محطوطة لا كمه بها والحطوط الاكمة الصعبة الانحدار وقال ابن دريد
الحطوط الاكمة الصعبة ثم يذكر ارتفاعا ولا انحدارا والحط الحدر من علو وحطه
يحطه حطا فانحط وانشد
• كجلمود صخر حطه السيل من على •
قال ـــ الازهرى ولا نفعل اللازم الانحطاط ويقال للهبوط حطوط والمحط
من المناكب المستقل الذى ليس بمرتفع ولا مستفل وهو احسنها والحطاطة بثرة
تخرج بالوجه صغيرة تقيح ولا تقرح والجمع حطاط قال المتنخل
• ووجه قد رأيت اميم صاف • كلون السيف غير جهم ذى حطاط •
وقيل ـــ حط وجهه واحط وربما قيل ذلك لمن سمن وجهه وتفتح والحطاطة
الجارية الصغيرة تشبه بذلك وقال الاصمعى الحطاط البثر لو اخرج حطاطه
وانشد الاصمعى لزياد الطماحى
• قام الى عذراء فى الغطاط • يمشى بمثل قائم الفسطاط •
• بمكفهر اللون ذى حطاط •
قال ـــ ابن برى الذى رواه ابو عمرو • بمكفهر الجوف اى مشرفه وبعده
• هامته مثل الفتنيق الشاطى • يبط بجفوى مشرق شرواط •
• فنكها موثق النياط • ودونه لبس بذى رباط •
• فرا كما دركا على الصراط • لبيس كذوك بعلة الوطواط •
• وقام عنها وهو ذو نشاط • ولست من شرع الخلاط •
• فذا سبطنا وابا اسباط •
وقال ـــ الراجز •
• ثم طعنت فى الخميس الاصعر • بذى حطاط مثل ابر الامغر •
والواحدة حطاطة قال وربما كانت فى الوجه ومنه قول المتنخل الهذلى
• ووجه قد جلوت اميم صاف • كقرن الشمس ليس به حطاط •
وقال ابو زيد الاجرب العين الذى تبثر عينه ويلزمها الحطاط وهو الصعاب والجرب
قال ابن سيده والحطاط يا لعنخ مثل البثرة باطن الحدقة وقيل هو حطاط الكرم
حروفها وحط البعير حطاطا اذا خط اعتمد فى الزمام على احد شقيه قال ابن مقبل
• براس اذا اشتد شكيمه وجهه • اسر حطاطا ثم لان فبجلا •
وقال ـــ الشماخ ايضا •
• وان ضربت على العلات حطت • الياك حطاط هاديه شنون •
العلات الاعيا والهادية الامان الوحشية المتقدمة فى سيرها والشنون التى بين
السمينة والمهزولة وتجيبه محطة فى سيرها وحطوط والحطوط الحبيبة السريعة
وناقة حطوط وقد حطت فى سيرها قال النابغة
• فما وخدت بمثلك ذات غرب • حطوط فى الزمام ولا لجون •
ويروى فى الزمام وقال ـــ الاعشى •
• فلا العمر الذى حطت مناسمها • تخدى وسيق اليها الباقر الغيل •
حطت فى سيرها وانحطت اى اعتمدت يقال ذلك للنجيبة السريعة وقال ابو عمرو الحط
الناقة فى سيرها اى اسرعت ويقول استحطنى فلان من الثمن شيئا والحطيطة كذا
وكذا من الثمن والحطاط زبد اللبن وحط البعير وحط عنه اذا طبق فالزق زنده بجنبه
لحط الرجل عن جنبه بما عن ذلك الحباء الطى حتى ينفصل عن الجنب وقال الحباء الحط
للبعير الطى وهو الذى ارتفقه زنده بجنبه وكذلك ان يضجع على جنبه ثم يوخذ وتدير
على اصلاح امراء لا يعرف الازهرى ابو عمرو حط وحت بمعنى واحد وفى الحديث جلس رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى غصن شجرة يابسة فقال بيده وحط ورقها معناه وحت
ورقها اى نثره والحطيطة ما يحط من جملة الحساب فينقص منه اسم من الحط وجمع حطائط

يقال حط عنه حطيطة وافيه والحطط الابدان الناعمة والحطط ايضا مرانب اسفل
واحدها حطة والحطة تنقصان المؤنة وحط الجلد بالمحط يحطه حطا سطره وصقله
ونقشه والحط والمحط حديدة او خشبة يصقل بها الجلد حتى يلين ويبرق والمحط
بالكسر الذى يوشم به ويقال هو الحديدة التى تكون مع الخرازين ينقشون بها الاديم
قال ـــ النمر بن تولب •
• كان محطا فى يدى حارثية • صناع علت منى به الجلد من عل •
واما الذى فى حديث سبيعة الاسلمية فحطت الى الشاب اى مالت اليه ونزلت بقلبها
نحوه والحطاط الرابحة الحنينة وحط حط فى مشيه وعمله اسرع وحطوط وادعو
وعمران بن حطان بكسر الحاء وهو فعلان • وحطائط بن يعفر اخو الاسود بن يعفر

حطمط

الازهرى فى الرباعى ابو عمرو والحطمط الصغير من كل شىء حطمطة
وانشد لوبعيل التنهرى
• اذا اهتز حطمط مثل الوزغ • يضرب منه راسه حتى انثلغ •

حنظط

الازهرى حنظى يعرمها الرجل اذا انتسب الى الحمق •

حقط

الحيقط والحيقطان ذكر الدراج قال الطرماح
• من المود كدر السراة وبطنها • خصيف كلون الحيقطان المسيح •
المسيح المخطط والخصيف لونان ابيض واسود كلون الرماد وقال ابن حالويه لم يفتح
احد قاف الحيقطان الا ابن دريد وسائر الناس الحيقطان والانثى حيقطانة والحقط
خفة الجسم وكثرة الحركة والحقطة المراة الخفيفة الجسم النزقة •

حلط

حلط حلطا واحلط واحتلط حلف ولج وغضب واجتهد الجوهرى احلط
الرجل فى اليمين اذا اجتهد قال ابن احمر
• فكنا وهم كابنى سبات تفرقا • سوى ثم كانا منجدا وتهاميا •
• فالقى التهامى منهما بلطاته • واحلط هذا لا اعود ورائيا •
لطاته ثقله يقول اذا كانت هذه حالنا فلا يجتمعان ابدا والسبات الدهر الازهرى
قال ابن الاعرابى فى قول ابن احمر واحلط هذا اى اقام قال ويجوز حلف قال ـــ الازهرى
والاحتلاط الاجتهاد فى محك واللجاج الجوهرى الاحتلاط الغضب والضجر ومنه حديث عبيد
ابن عمير انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كشاتين بين غنمين فاحتلط عبيد وغضب
وفى كلام علقمة بن علاثة انه اول العجاء الاحتلاط واسوا القول الافراط قال الشيخ ابن
برى يقال حلط فى الخبر وحلط فى الشر ابن سيده وحلط على حلطا واحتلط غضب واحلطه
هو اغضبه الازهرى عن ابن الاعرابى الحلط الغضب من الحلط القسم والحلط الاقامة
بالمكان قال والحلاط الغضب الشديد قال وقال لا توضع الحلط القسم على الشى
والحلط المقيمون فى المكان والحلط المضاجى من الناس والحلط المتاعون فى الصحارى
عشقا ابن سيده واحلط الرجل نزل بدار اهملكه وفى التهذيب حلط فلان بعيره واحلط
الرجل البعير ادخل قضيبه فى حياء الناقة والمعروف بالخاء المعجمة •

حلبط

سمى بقال هلع الحلبطة وهى المايه من الابل الى مابلغت •

حمط

حمط الشى يحمطه حمطا قشره وهذا فعل مات والحماطة
حرقة وخشونة يجدها الرجل فى حلقه وحماطة القلب سواده وانشد ثعلب
• ليت الغراب رمى حماطة قلبه • عمرو باسهمه التى لم تلغب •
وقولهم اصبت حماطة قلبه اى حبة قلبه الازهرى يقال اذا ضربته فما وجع ولا تحمط فان
التحميط ليس بشى يقول بالغ والتحميط ان يضرب الرجل فيقول ما اوجعنى ضربه اى لم يبالغ
الازهرى الحماط من شجر الجبال معروف عندهم يوكل قال وهو يشبه التين قال وقيل انه
مثل فرسك الخوخ ابن سيده الحماط شجر التين الجبلى قال ابو حنيفة اخبرنى بعض
الاعراب انه مثل نبات التين غير انه اصغر ورقا وله تين كثير صغار من كل لون اسود واملح
واصفر وهو شديد الحلاوة يحرق الفم اذا كان رطبا ويعقره فاذا جف ذهب ذلك عنه وهو
يدخر وله اذا جف متانة وعلوكة والابل لا تصيبه وله نبيه وقال مرة الحماط التين الجبلى
والحماط شجر من نبات جبال السراة وقيل هو الافانى اذا يبس قال ابو حنيفة هو مثل
الصليان الا انه خشن المس الواحد منهما حماطة ابو عمرو اذا يبس الافانى فهو الحماط فى ـــ
الازهرى الحماطة عند العرب من الحلة وهى من الحمضية واما الافانى فهو من العشب الذى يتناثر
الجوهرى الحماط يبيس الافانى قال وهو تالفه الحيات يقال شيطان حماط كما يقال ذئب غضا وتيس
حلب قال الراجز
• وفى حلقه البيت كانفا بحروفه فى جبينه المرتجنيه لموق •
• عنجرد تحلف حين احلف • كمثل شيطان الحماط اعرف •
الواحدة حماطة الازهرى العرب تقول للحامض جنس من الحيات شيطان الحماط وقيل الحماط
بلغة هذيل انه سمرعظام سميت فى بلادهم يالفها الحيات وانشد بعضهم
• كامثال العصى من الحماط •
والحماطة بين الذرة تاصحه عن الى حنيفة والحميط نبت كالحماط وقيل نبت وجمعه
الحماطيط قال الازهرى لم اسمع الحمط بمعنى القشر لغير ابن دريد ولا الحميطة باب النبات

لغز الديث وحماطان سحر كثيف موضع قال

يا دار سلمى بحماطان اسلمي

والحمطاط والحمطوط دويبة في العشب منقوشة بألوان شتى وقيل الحماطيط الحيات الأزهري وأما قول المتلمس في تشبيه وشي الحلل بالحماطيط

كأنما لونها والصبح منقشع عنه الغزالة ألوان الحماطيط

فإن أبا سعيد قال الحماطيط جمع حمطيط وهي دودة تكون في البقل أيام الربيع مطوقة بحمرة يشبه بها تفصيل البنان بالحناء شبه المتلمس وشي الحلل بألوان الحماطيط وحماط موضع ذكره ذو الرمة في شعره

فلما لحقنا بالحمول وقد علت حماط وحرباء الضحى متشاوس

الأزهري عن ابن الأعرابي أنه ذكر عن كعب أنه قال أسماء النبي صلى الله عليه وسلم في الكتب السالفة محمد وأحمد والمتوكل والمختار وحمياطا ومعناه حامي الحرم وفارقليطا أي يفرق بين الحق والباطل قال ابن الأثير سألت بعض من أسلم من اليهود عن حمياطا فقال معناه يحمي الحرم ويمنع من الحرام ويوطئ الحلال

حنطط الأزهري في الرباعي الحنطيط دويبة وجمعها الحناطيط قال ابن دريد الحنطو

حنط الحنطة البر وجمعها حنط والحناط بائع الحنطة والحناطة حرفته الأزهري رجل حانط كثير الحنطة وإنه لحانط الصرة أي عظيمها يعنون صرة الدراهم الأزهري ويقال حنط ويحنط إذا أزهر وقال الرقبان

والخذل المسحل يكسوا حانطا

كما إذا ربا حانطا أراد ناحطا بن فرنقلبه وأهل اليمن يسمون النبل الذي يرمى به حنطا وفي نوادر الأعراب كلأ حانط الى ومستحنط الى ومستقزم الى ومتابل الى ومستنبل الى إذا كان مائلا عليه ميل عداوة ويقال للنبل الذي بلغ أن يحصد حانط وحنط الزرع والنبت واحنط وأجز وأشرى حان أن يحصد وقوم حناطون على النسب والحنطي الذي يأكل الحنطة قال

والحنطي الحنطي يمنح بالعطية والرغائب

الحنطي القصير وحنط الرمث وحنط وأحنط ابيض وأدرك وهو حين فيه ثمرة جرداء ثم على ثالثة أمثاله فقطع العوا وقال أبو حنيفة أحنط السحر والعشب وحنط يحنط حنوطا أدرك عن الأزهري عن ابن الأعرابي أورس الرمث واحنط قال ومثله حضب العرفج يبقى للرمث أول ما ينفطر ليخرج ورقه فقد أقبل فإذا زاد قليلا قيل قد أدبى فإذا ظهرت خضرته قيل بقل فإذا ابيض وأدرك قيل حنط قال وقال شمر يقال أحنط فهو حانط ومحنط وأنكر الحسن الحانط قال والحانط والوارس واحد وأنشد

تبدلن بعد الرقرقة حانط العضا أبابا وغلانا به شبت السدر

بعضا الأبل ابن سيده قال بعضهم أحنط الرمث فهو حانط على غير قياس والحنوط طيب يخلط للميت خاصة وهو مستعمل لذلك الرمث إذا أحنط كان لونه أبيض يضرب إلى الصفرة وله رائحة طيبة وقد حنطه وفي الحديث أن ثمود لما استيقنوا بالعذاب تكفنوا بالأنطاع وتحنطوا بالصبر لئلا يجيفوا وينتنوا الجوهري الحنوط ذريرة وقد تحنط به الرجل وحنط الميت يحنطه الأزهري هو الحنوط والحناط وروي عن ابن جريج قال قلت لعطاء أي الحناط أحب إليك قال الكافور قلت فأين يجعل منه قال في مرافقه قلت وفي بطنه قال نعم قلت وفي مرجع رجليه وما بين فخذيه قال نعم قلت وفي رفغيه قال نعم قلت وفي عينيه وأنفه وأذنيه قال نعم قلت أيابسا يجعل الكافور أم يبل قال لا بل يابسا قلت أتكره المسك حناطا قال نعم قال قلت وهذا يدل على أن كل ما يطيب به الميت من ذريرة أو مسك أو عنبر أو كافور أو غير ذلك من قصب هندي أو صندل مدقوق فهو كله حنوط ابن بري استحنط فلان اجترأ على الموت وهانت عليه الدنيا وفي حديث ثابت بن قيس وقد حسر عن فخذيه وهو يتحنط أي يستعمل الحنوط في ثيابه عند خروجه إلى القتال كأنه أراد به الاستعداد للموت وتوطين النفس بالصبر على القتال وقال ابن الأثير الحنوط والحناط هو ما يخلط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامهم خاصة وعنز حنطية عريضة ضخمة وحنط الأديم احمر فهو حانط

حنقط الحنقط ضرب من الطير ويقال مثل الحنقطان قال ابن دريد لا أدري ما صحته الدراج وجمعه حناقط وقالوا الحنقطان والحيقطان والحيقط اسم

حوط حاطه يحوطه حوطا وحيطة وحياطة حفظه وتعهده وقول الهذلي

وأحفظ منصبي وأحوط عرضي وبعض القوم ليس بذي حياط

أراد حياطة وحذف الهاء كقول الله تعالى وإقام الصلاة يريد الإقامة وكذلك حوطه قال شاعر بن حوبه

على وكانوا أهل عز مقدم ومجد إذا ما حوط المجد نائل

ويروى حوص وهو مذكور في موضعه وحوطه تحوطه واحتاط الرجل أخذ في أموره بالأحزم واحتاط الرجل لنفسه أي أخذ بالثقة والحوطة والحيطة الاحتياط وحاطه الله حوطا وحياطة والاسم الحيطة صانه وكلاءه ورعاه وفي حديث العباس قلت يا رسول الله ما أغنيت عن عمك يعني أبا طالب فإنه كان يحوطك حاطه يحوطه حوطا إذا حفظه وصانه وذب عنه وتوفر على مصالحه وفي الحديث وتحيط دعوته من ورائهم أي تحدق بهم من جميع نواحيهم وحاطوا وأحاطوا به والحمار يحوط عانته يجمعها والحائط الجدار لأنه يحوط ما فيه والجمع حيطان قال سيبويه وكان قياسه حوطانا وحكى ابن الأعرابي في جمعه حياط كقائم وقيام إلا أن حائطا قد غلب عليه الاسم فكلمات يكسر على ما يكسر عليه فاعل إذا كان اسما قال الجوهري صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها قال ابن جني الحائط اسم بمنزلة السقف والركن وإن كان فيه معنى الحوط وحوط حائطا عمله وقال أبو زيد حطت قومي وأحطت الحائط وحوط حائطا عمله وحوط كرمه تحويطا أي بنى حوله حائطا فهو كرم محوط ومنه قالوا حوطت حوله والحواط حظيرة تتخذ للطعام لأنها تحوطه والحواط حظيرة يتخذ للطعام أو الشيء يقطع عنه سريعا وأي قال الشاعر

أنا رجع بأعرس الحناط منه موعد ليته الحواط

والحواطة حظيرة يتخذ للطعام والحيطة بالكسر الحياطة وهما من الواو وفي فلان حيطة لك ولا تقل عليك أي تحنن وتعطف والمحاط المكان الذي يكون خلف الدار والقوم يستديرون بهم ويحوطهم قال العجاج

حتى رآه من حمر المحاط

ويقال للأرض المحاط عليها حائط وحديقة فإذا لم يحط عليها فهي ضاحية وفي حديث أبي طلحة فإذا هو في الحائط وعليه خميصة الحائط ههنا البستان من النخيل إذا كان عليه حائط وهو الجدار وقد تكرر في الحديث وجمعه الحوائط وفي الحديث على أهل الحوائط حفظها بالنهار يعني البساتين وهو عام فيها وحواط الأمر قوامه ومن بلغ أقصى شيء وأحصى علمه فقد أحاط به وأحاطت به الخيل وحاطت وأحتاطت أحدقت واحتاطت بفلان وأحاطت إذا أحدقت به وكل من أحرز شيئا كله وبلغ علمه أقصاه فقد أحاط به يقال هذا الأمر ما أحطت به علما وقوله والله محيط بالكافرين أي جامعهم يوم القيامة وأحاط بالأمر إذا أحدق به من جوانبه كله وقوله تعالى والله من ورائهم محيط أي لا يعجزه أحد قدرته مشتملة عليهم وحاطهم قصاهم ويقصاهم قاتل عنهم وقوله تعالى أحطت بما لم تحط به أي علمته من جميع جهاته وأحاط به علما وفي الحديث أحطت به علما أي أحدق علمي به من جميع جهاته وعرفته ابن برزح يقولون للدراهم إذا نقصت في الفرائض وغيرها هلم حوطها قال والحوط ما يتم به دراهم وحاوطت فلانا محاوطة إذا داورته في أمر تريده منه وهو يأباه كأنك تحوطه ويحوطك قال ابن مقبل

وحاوطنني حتى ثنتني عنانه على مدبر العلياء ريان كاهله

وأحيط بفلان إذا دنا هلاكه فهو محاط به قال الله تعالى وأحيط بثمره فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها أي أصابه ما أهلكه وأفسده وقوله إلا أن يحاط بكم أي تؤخذوا من جوانبكم والحائط من نفذا (؟) وأحاطت به خطيئته أي ماتت على شركه نعوذ بالله من ذلك والسوء ابن الأعرابي الحوط خيط مفتول من لونين أحمر وأسود يقال له البريم تشده المرأة على وسطها لئلا تصيبها العين فيه خرزات وهلال من فضة يسمى ذلك الهلال الحوط يسمى الخيط به ابن الأعرابي حط حط إذا أمرته أن يحلي صبيه بالحوط وهو هلال من فضة وحط حط إذا أمرته بصلة الرحم وحوط العصا بن ربعي من التميم (؟) فاسط وهو أخو المنذر بن امرئ القيس لأمه جد النعمان بن المنذر وحوط وحبيط وحبيطة وحيط والحوط والحيط كله اسم السنة الشديدة

فصل الخاء المعجمة

خبط خبطه يخبطه خبطا ضربه ضربا شديدا وخبط البعير بيده يخبط خبطا ضرب الأرض بها التهذيب الخبط ضرب البعير الشيء بخف يده كما قال طرفة شعره

تخبط الأرض بصم وقح وصلاب كالملا طيس سمر

أراد أنها تضربها بأخفافها إذا سارت وفي حديث سعد أنه قال لا تخبطوا خبط الجمل ولا تمطوا بآمين يقول إذا قام قدم رجله يعني من السجود نهاه أن يقدم رجله عند القيام من السجود والخبط في الدواب الضرب باليدين دون الرجل وقيل يكون للبعير باليد والرجل وكلما ضربه بيده فقد خبطه أنشد سيبويه

فطرت بمنصلي في يعملات دوامي الأيد يخبطن السريحا

أراد بالأيدي فاضطر فحذف وتخبطه كخبطه ومنه قيل خبط عشواء وهي الناقة التي في بصرها ضعف تخبط إذا مشت لا تتوقى شيئا قال زهير

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب تمته ومن تخطئ يعمر فيهرم

يقول رأيتها تخبط الخلق خبط العشواء من الإبل وهي التي لا تبصر فهي تخبط الكل لا تبقي على أحد فمن خبطته المنايا من منته ومنهم من تخطئه فيبرأ فيهرم غايته ثم الموت وفلان يخبط في عمياء إذا ركب ما ركب بجهالة ورجل أخبط يخبط برجليه وقوله

عناوم عنايه المخطه فضرد والخوالع الاخبط

انما اراد الا خبط فاضطر فشدد الطاء واجرى هاء في الوصل مجراها في الوقف وفرس خبيط وخبوط يخبط الارض برجليه التهذيب والخبوط من الخيل الذى يخبط بيديه قال سجاع يقال يخبطنى برجله ويخبرنى وخبطنى وخبرنى والخبط الوطء الشديد وقيل من ايدى الدواب والخبط ما خبطته الدواب والخبيط الحوض الذى خبطته الابل فهدمته والجمع خبط وقيل سمى بذلك لان طينه يخبط بالارجل عند بنائه قال الشاعر

ونؤى كاعضاد الخبيطة المهدم

وخبط القوم بسيفه يخبطهم خبطا جلدهم وخبط الشجرة بالعصا يخبطها خبطا شدها ثم ضربها بالعصا ونفض ورقها منها لتعلفها الابل والدواب قال الشاعر

والصفح من خابطه وجازره

قال ابن برى صواب انشاده

والصفح بالخفض لان قبله بالمشرفيات وطعن وخز

الوخز الطعن غير النافذ والجزر عمود من اعمدة الخباء وفي التهذيب ايضا الخبط ضرب ورق الشجر حتى يتحات عنه ثم يستخلف من غير ان يضر ذلك باصل الشجرة واغصانها قال الليث الخبط خبط ورق العضاه من الطلح ونحوه يخبط يضرب بالعصا فيتناثر ثم يعلف الابل وهو ما خبطته الدواب اى كسرته وفي حديث خزيمة مكة والمدينة نهى ان يخبط شجرها هو ضرب الشجر بالعصا ليتناثر ورقها واسم الورق الساقط الخبط بالتحريك فعل بمعنى مفعول وهو من علف الابل وفي حديث ابي عبيدة خرج في سرية الى ارض جهينة فاصابهم جوع فاكلوا الخبط فسموا جيش الخبط والمخبط القضيب والعصا قال كثير

اذا خرجت من بيتها حال دونها بمخبطة يا حسن من انت ضارب

يعنى زوجها انه يخبطها وفي الحديث فضربها ضرتها بمخبط فاسقطت جنينها المخبط بالكسر العصا التى يخبط بها الشجر وفي حديث عمر لقد رايتنى بهذا الجبل احتطب مرة واختبط اخرى اى اضرب الشجر لينتثر الورق منه وهو الخبط وفي الحديث سئل هل يضر الغبط قال لا الا كما يضر العضاه الخبط الغبط حسد خاص فاراد صلى الله عليه وسلم ان الغبط لا يضر ضرر الحسد وان ما يلحق الغابط من الضرر الراجع الى نقصان الثواب دون الاحباط بقدر ما يلحق العضاه من خبط ورقها الذى هو دون قطعها واستئصالها ولانه يعود بعد الخبط ورقها فهو وان كان فيه طرف من الحسد فهو دونه في الاثم والخبط ما انتفض من ورقها اذا خبطته وقد اختبط له خبطا والناقة تختبط الشوك اى تاكله انشد ثعلب

حوكت على نيرين اذ تحالك تختبط الشوك ولا تشاك

اى لا يؤذيها الشوك وحوكت على نيرين اى انها شحمة قوية مكتنزة وخبط الليل يخبطه خبطا سار فيه على غير هدى قال ذو الرمة

سرت تخبط الظلماء من جانبى قسى وحب بها من خابط الليل زائر

وقولهم ما ادرى اى خابط الليل هو اى خابط ليل هو اى اى الناس هو وقيل الخبط كل سير على غير هدى وفي حديث على كرم الله وجهه خباط عشوات اى يخبط في الظلام وهو الذى يمشى في الليل بلا مصباح فيتحير ويضل فربما تردى في بير فهو كقولهم يخبط في عمياء اذا ركب امرا بجهالة والخباط بالضم داء كالجنون وليس به وخبطه الشيطان وتخبطه مسه باذى وافسده ويقال بفلان خبطة من مس وفي التنزيل كالذى يتخبطه الشيطان من المس اى يتوطاه فيصرعه والمس الجنون وفي حديث الدعاء واعوذ بك ان يتخبطنى الشيطان اى يصرعنى ويلعب بى والخبط باليدين كالرمح بالرجلين وخباطة مغزونة الاحمق كما قالوا للعمر حضاره وروى عن مكحول انه مر برجل نائم بعد العصر فدفعه برجله فقال لقد عوفيت لقد دفع عنك انها ساعة مخرجهم وفيها ينتشرون وفيها تكون الخبتة قال شمر كان مكحول في لسانه لكنة وانما اراد الخبطة من يخبطه الشيطان اذا مسه بخبل او جنون واصل الخبط ضرب البعير الشىء بخف يده ابو زيد خبطت الرجل اخبطه خبطا اذا وصلته ابن برى قالوا عليه خبطة جملة او مسحة جميلة في هيأته وسحنته والخبط طلب المعروف خبطه يخبطه خبطا واختبطه والمختبط الذى يسالك بلا وسيلة ولا قرابة ولا معرفة وخبطه يخبط اعطاه من غير معرفة بينهما قال علقمة بن عبدة

وفي كل حى قد خبطت بنعمة فحق لشاس من نداك ذنوب

وشاس اسم اخى علقمة ويروى قد خبطت اراد احبطت فقلب التاء طاء وادغم الطاء الاولى فيها ولو قال خبت يريد خبطت لكان احسن الجنس لان هذه التاء ليست منفصلة بما قبلها انفصال تاء افتعلت بمثالها الذى هى فيه ولكنه شبه تاء خبطت بتاء افتعل فقلبها طاء لوقوع الطاء قبلها كقوله اطلع واطرد وعلى هذا قالوا فحصط برجلى كما قالوا اصطبر قال الشاعر

ومختبط لم يلق من دوننا كفى وذات رضيع لم ينمها رضيع

وقال لبيد

لبيك على النعمان شرب وقينة ومختبطات كالسعالى ارامل

ويقال خبطه اذا ساله ومنه قول زهير

يوما ولا خابطا من ماله ورقا

وقال ابو زيد خبطت فلانا اخبطه اذا وصلته وانشد في ترجمة جرح

وانى اذا ضن الرفود برفده لمختبط من تالد المال جارح

قال ابن برى يقال اختبطنى فلان اذا جاء يطلب المعروف من غير اصرة ومعنى البيت اى اذا بخل الرفود برفده فانى لا ابخل بل اكون مختبطا لمن سالنى واعطيه من تالد مالى اى القديم ابو مالك الاختباط طلب المعروف والكسب يقول اختبطت فلانا والخبطة معروف ومنا اختبطنى بخير وفي حديث ابن عامر قيل له في مرضه الذى مات فيه قد كنت تقرى الضيف وتعطى المختبط هو طالب الرفد من غير سابق معرفة شبه بخابط الورق او خابط الليل والخباط بالكسر سمة تكون في الفخذ طولها عرضا وهى لبنى سعد وقيل هى التى تكون على الوجه حكاه سيبويه وقال ابن الاعرابى هو فوق الخد والجمع خبط قال وعلة الجرمى

ام هل صحبت في الديان موضحة شنعاء باقية التلحيم والخبط

وخبطه خبطا وسمه بالخباط قال ابن الرماني في تفسير الخباط في كتاب سيبويه انه الوسم في الوجه والعلاط والعراض في العنق قال والعراض يكون عرضا والعلاط يكون طولا وخبط الرجل خبطا طرح نفسه حيث كان ونام قال دباق الدبيرى

قود ثمانى مثلها مارطاه يشدخن بالليل الشجاع الخابطا

المارط السراع واحدها مروط ابو عبيد خبط مثل هبغ اذا نام والخبطة كالزكمة باخذ قبل الشتاء وقد خبط فهو مخبوط والخبطة القطعة من كل شىء والخبطة والخبيط الماء القليل يبقى في الحوض قال

ان تسلم الدفواء والضروط يصبح لها في حوضها خبيط

والدفواء والضروط ناقتان والخبطة بالكسر كالقليل يبقى في السقاء ولا فعل له قال ابو عبيد الخبطة الجرعة تبقى في المزادة او في القربة او في الحوض ولا فعل لها قال ابن الاعرابى هى الخبطة والخبطة والحقلة والحقلة والغرسة والغراسة والسخبة والسحبان كله بقية الماء في الغدير والحوض الصغير يقال له الخبيطة ابن السكيت الخبطة الى نصف الحوض ويقال له الخبيط وكذلك الصلصلة وفي الاناء خبطة وهو نحو النصف

ويقال خبيط وانشد

يصبح لها في حوضها خبيط

ويقال خبيطة وانشد ابن الاعرابى

هل رامنى احد يريد خبيطتى ام هل تقذر ساحتى وجنابى

والخبطة ما بقى في الوعاء من طعام او غيره قال ابو زيد الخبط من الماء الرفض وهو ما بين الثلث الى النصف من السقاء والحوض والغدير والاناء قال وفي الغدير خبطة من ماء وهو مثل الجزعة ولا فعل لها ويقال كان ذلك بعد خبطة من الليل اى بعد صدر منه والخبطة القطعة من البيوت والناس تقول منه اتونا خبطة خبطة اى قطعة قطعة والجمع خبط قال

افرغ لجوف وردها افراطا اثنتك خبطا مثل القطا

قال ابو الربيع الكلابى كان ذلك بعد خبطة من الليل وخرقة وخدمة اى قطعة والخبيط ابن رائب او محيض يصب عليه الحليب من اللبن ثم يضرب حتى يختلط وانشد

او قبضة من حازر خبيط

والخباط الضراب عن كراع والخبطة ضربة الفحل الناقة قال ذو الرمة يصف جملا

خرط

خروج من الخرق البعيد نياطه وفي الشوك من يرضى خبطا بالظلف ناجله

الخرط قشرك الورق عن الشجر اجتذابا بكفك وانشد

ان دون ما هممت به مثل خرط القتاد في الظلمة

اراد في الظلمة وخرطت العود اخرطه واخرطه خرطا قشرته وخرط الشجرة يخرطها خرطا انتزع الورق واحتاتها اجتذابا وخرطت الورق حتته وهو ان يقبض على اعلاه ثم يمر يده عليه الى اسفله وفي المثل دونه خرط القتاد قال ابو الهيثم خرطت العنقود خرطا اذا اجتذبت حبه بجميع اصابعك وما سقط منه فهو الخراطة ويقال خرط الرجل العنقود واخرطه اذا وضعه في فيه واخرج عمشوقه عاريا وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان ياكل العنب خرطا يقال خرط العنقود واخترطه اذا وضعه في فيه ثم ياخذ حبه ويخرج عرجونه عاريا منه والخروط الدابة الجموح الذى يجتذب رسنه من يد ممسكه ثم يمضى عائرا خارطا وقد خرط فاتحر والاسم الخراط يقول بايع الدابة برئت اليك من الخراط اى الجماح وفرس خروط اى جموح ويقال الرجل اذا اخذ العمل في ابدا قوم قد خرط عليهم عمله شبه بالدابة ينسخ رسنه ويرسله مهملا وياتى خراطه وخراطه ان يخترط فيذهب على وجهها وخرطها رسنه خرطا اذا ارسلها وخرط البازى ارسله من سيره قال جواس بن نعطل

يرعى الجياد بقوس وكنانة * بار تقطع فيه مخروط

والخراط الصقر انقضاضه وخرط الرجل خرطا اذا غص بالطعام قال شمر اسمع خرط الا هنا قال الازهري وهو حرف صحيح وانشد الاموي

يا كل الحبا بيا فيرتقطا * آثر منه لا كل حتى خرطا

والخرط الرجل في الامور ويخرط ركب فيها راسه من غير علم ولا معرفة وفي حديث علي كرم الله وجهه انه اتاه قوم برجل فقالوا ان هذا يؤمنا ونحن له كارهون فقال له علي انك لخروط اتؤم قوما وهم لك كارهون قال ابو عبيد الخروط الذي يتهور في الامور ويركب راسه في كل ما يريد بالجهل وقلة المعرفة بالامور كالفرس الخروط يجتذب رسنه من يد ممسكه ويمضي لوجهه ومنه قيل انخرط علينا فلان اذا اندرأ عليهم بالقول السيء والفعل والانخراط العوسجة سيره اي جذب قال العجاج يصف ثورا وحشيا

فظل يرقد من النشاط * كالبربري لج في انخراط

قال شبهه بالفرس البربري اللاج في سيره ورجل خروط يخرط في الامور بالجهل وانخرط علينا بالقبيح والقول السيء اذا اندرأ وانسل واستخرط الرجل في البكاء لج فيه واسند والاسم الخريطى والخارط والمنخرط في العدو السريع عن ابن الاعرابي وانشد

ثم الانوك الوك الحم ترسله * على خوارط فيها الليل تطريب

يعني بالخوارط الحمر السريعة واخترط السيف سله من غمده وفي حديث صلاة الخوف فاخترط سيفه اي سله من غمده وهو افتعل من الخرط وخرط النخل في السؤال خرطا ارسله وخرط الابل في المرعى خرطا ارسلها وخرط الدلو في البئر كذلك اي القاها وحدرها وفي حديث عمر رضي الله عنه انه رأى في ثوبه جنابة فقال خرط علينا الاحتلام اي ارسل علينا من قولهم خرط دلوه في البئر اي ارسلها والخرط بالتحريك في اللبن ان تصيب الضرع عين او داء او تربض الشاة او تبرك الناقة على ندى فيخرج اللبن منعقدا كقطع الاوتار ويخرج معه ماء اصفر وقال اللحياني هو ان يخرج مع اللبن شعله قيح وقد اخرطت الشاة والناقة وهي مخرط والجمع مخارط فاذا كان ذلك لها عادة فهي مخراط قال ابن سيده هذا نص قول ابي عبيد قال وعندي ان مخاريط جمع مخراط لا جمع مخرط والخرط اللبن الذي تصيبه ذلك قال الازهري فاما احمر لبنها ولم تخرط فهي ممغر وانشد ابن بري شاهدا على المخراط فقال هذا ايضا

وسقوهم في اناء مقرف * لبنا من در مخراط فئر

قال شمر سقط فيه فارة وقال ابن هانئ الخارط لبن منعقد ماء اصفر والخريطة هنة مثل الكيس تكون من الخرق والادم تشرج على ما فيها ومنه خرائط كتب السلطان وعماله واخرطها اشرج فاها ورجل مخروط قليل اللحية والمخروطة من اللحى التي خف عارضاها وسبط عثنونها وطال ورجل مخروط الوجه في وجهه طول من غير عرض وكذلك المخروط اللحية اذا كان فيها طول من غير عرض وقد اخروطت لحيته واخروط بهم الطريق والسفر امتد قال العجاج

مخروطا جاء من الاقطار * هوي العراق صافي السفار

وقال اعسى بالهلد

لا ناقتي البازل الكوماء ضربنه * بالمشرع اذا ما اخروط السفر

ومنه قوله واخروطا لسعرونيا في المشرك اذا انقلت على الصيد فعلقت برجله فقد اخروطت في رجله واخروطت الشركة في رجل الصيد علقتها فاعتقلتها واخروطها امتداد انشوطتها والاخروط في السير المضاء والسرعة واخروط البعير في سيره اذا اسرع والمخروطة من النوق السريعة وخرط العنابر خرطا اخذ الدهن من زمكاه والخراط الحية التي من عادتها انه تنسلخ جلدها كل سنة قال الشاعر

الى كساني ابو قابوس مرفلة * كانها سلخ ابكار المخاريط

والمخاريط الحيات المنسلخة والاخريط نبات ينبت في الجدد له قرون كقرون اللوبيا وقد اصغر … وقيل هو ضرب من الحمض وقال ابو حنيفة هو اصفر اللون دقيق العيدان ضخم له اصول وخشب قال الرماح

بحيث يكن اخريطا وسدرا * وحيث عن الشقوق تلقتينا

التهذيب والاخريط من اطيب الحمض وهو مسلحة للابل سموا اخريطا لانه يخرط الابل اي يرقق سلحها لا قالوا البقلة احوى تسلح المواشي اذا رعتها اسليح والخراط والخراط والخريطى وبعير خارط اكل الرطب فخرطه قال وهذا لا يصح الا ان يكون بعيرا رطبا بمعنى مخروط والخرط الفصيل الرابد وخرطه واخرط الانسان المشي فخرط بطنه وخرطه الدواء مشاه وكذلك خرطه تخريطا وحمار خارط وهو الذي لا يستقر العلف في بطنه وقد خرطه البقل قال الجعدي

خارطا احقب فليصا ابو الجحوش * مشطوب الكفل

مشطوب قليل اللحم وفي … طرائق اي خطوط دقيقة طول غير مد وروا خرط جسمه

اي دق وخرطت الحديد خرطا اي طولته كالعمود قال الازهري قرأت في نسخة من كتاب الليث

عجبت لخرطيط ورقم جناحه * ورمة طخيل ورعث الضفادر

فالخرطيط فراشة منقوشة الجناحين والطخيل الديك والضفادر الزجاج الواحدة ضفدورة قال ابو منصور ولا اعرف شيئا مما في هذا البيت

خطط

الخط الطريقة المستطيلة في الشيء والجمع خطوط وقد جمعه العجاج على اخطاط فقال

وشمن في الغبار كالاخطاط

ويقال الكلأ خطوط في الارض اي طرائق لم يعم الغيث البلاد كلها وفي حديث عبد الله ابن عمرو في صفة الارض الخامسة فيها حيات كسلاسل الرمل وكالخطائط بين الشقائق واحدها خطيطة وهي طرائق تفارق الشقائق في غلظها ولينها والخط الطريق يقال الزم ذلك الخط ولا تظلم عنه شيئا قال ابو صخر الهذلي

صدود القلاص الادم في ليلة الدجى * عن الخط لم يسرب لها الخط سارب

وخط القلم اي كتب وخط الشيء يخطه خطا كتبه بقلم او غيره وقوله

فاصبحت بعد خط بهجتها * كان قفرا رسومها قلما

اراد فاصبحت بعد بهجتها قفرا كأن قلما خط رسومها والتخطيط كالتسطير تقول خططت عليه ذنوبه اي سطرت وفي حديث معاوية بن الحكم انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخط فقال كان نبي من الانبياء يخط فمن وافق خطه علم مثل علمه وفي رواية فمن وافق خطه فذاك والخط الكتابة ونحوها مما يخط وروى ابو العباس عن ابن الاعرابي انه قال في الطرق قال ابن عباس هو الخط الذي يخطه الحازي وهو علم قديم تركه الناس قال ياتي صاحب الحاجة الى الحازي فيعطيه حلوانا فيقول له اقعد حتى اخط لك وبين يدي الحازي غلام له معه ميل له ثم ياتي الى ارض رخوة فيخط الاستاذ خطوطا كثيرة بالعجلة لئلا يلحقها العدد ثم يرجع فيمحو على مهل خطين خطين فان بقي من الخطوط خطان فهما علامة قضاء الحاجة والنجح قال والحازي يمحو وغلامه يقول للتفاؤل ابني عيان اسرعا البيان قال ابن عباس فاذا محا الحازي الخطوط فبقي منها خط واحد فهي علامة الخيبة في قضاء الحاجة قال وكانت العرب تسمي ذلك الخط الذي يبقى من خطوط الحازي الاسحم وكان هذا الخط عندهم مشؤوما وقال الحربي الخط هو ان يخط ثلاثة خطوط ثم يضرب عليهن بشعير او نوى ويقول يكون كذا وكذا وهو ضرب من الكهانة قال ابن الاثير الخط المشار اليه علم معروف وللناس فيه تصانيف كثيرة وهو معمول به الى الان ولهم فيه اوضاع واصطلاح ويستخرجون به الضمير وغيره وكثيرا ما يصيبون فيه وفي حديث ابن انيس ذهب بي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزله فدعا بطعام قليل فجعلت اخطط حتى يشبع رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اخط في الطعام اريد اني اكل ولست باكل واتانا بطعام فخططنا فيه اي اكلناه وقيل فخططنا بالحاء المهملة غير معجمة عذرما ووصف ابو المكارم مدعاة دعوا اليها قال فخططنا ثم خططنا اي اعتمدنا على الاكل فاخذنا قال ولما خططنا فمعناه التقدير في الاكل والخط مثل الخط والماشي يخط برجله الارض على التشبيه بذلك قال ابو النجم

اقبلت من عند زياد كالخرف * تخط رجلاي بخط مختلف

تكتبان في الطريق لام الف

والخطوط بفتح الخاء من بقر الوحش التي تخط الارض باظلافها وكذلك كل دابة ويقال فلان يخط في الارض اذا كان يفكر في امره ويدبره والخط خط الزاجر وهو ان يخط باصبعه في الرمل ويزجر وخط الزاجر في الارض يخط خطا عمل فيها خطا باصبعه ثم زجر قال ذو الرمة

عشية ما لي حيلة غير انني * بلقط الحصى والخط في الترب مولع

وثوب مخطط وكساء مخطط فيه خطوط وكذلك تمر مخطط ووحشي مخطط وخط وجهه واختط صارت فيه خطوط واختط الغلام اي نبت عذاره والخطة كالخط كانها اسم للطريقة والمخط بالكسر العود الذي يخط به الحائك الثوب والمخطاط عود تسوى عليه الخطوط والخط الطريق عن ثعلب قال سلامة بن جندل

حتى تركنا وما يثني ظعائننا * ياخذن بين سواد الخط فاللوب

والخط ضرب من البضع خطها خطا وفي التهذيب ويقال خطها بايره وساها والخط والخطة الارض ينزلها من غير ان ينزلها نازل قبل ذلك وقد خطها لنفسه خطا واختطها وهو ان يعلم عليها علامة بالخط ليعلم انه قد احتازها ليبنيها دارا ومنه خطط الكوفة والبصرة واختط فلان خطة اذا تحجر موضعا وخط عليه بجدار وجمعها الخطط وكل ما حظرته فقد خططت عليه والخطة بالكسر الارض والدار يختطها الرجل في ارض غير مملوكة ليتحجرها ويبني فيها وذلك اذا اذن السلطان لجماعة من المسلمين ان يختطوا الدور في موضع بعينه ويتخذوا فيها مساكن لهم كما فعلوا بالكوفة والبصرة وبغداد وانما كسرت الخاء من الخطة لانها اخرجت على مصدر بني على فعله وجمع الخطة خطط وسئل ابراهيم الحربي عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه ورث

النساء خططن دون الرجال فقال نعم كان النبي صلى الله عليه وسلم أعطى نساء خططا يسكنها في المدينة شبه القطائع منهن أم عبد جعلها لهن دون الرجال لا حظ فيها للرجال. وحكى ابن بري عن ابن دريد أنه يقال خط لمكان الذي يختطه لنفسه من غير هاء يقال هذا خط بني فلان. ولا يخط الطريق يقال الزم هذا الخط قال ورأيته في نسخة بفتح الخاء. ابن شميل الأرض الخطيطة التي مطرت ما حولها ولم تمطر هي. وقيل الخطيطة الأرض التي لم تمطر بين أرضين ممطورتين وقيل هي التي مطر بعضها. وروي عن ابن عباس أنه سئل عن رجل جعل أمر امرأته بيدها فقالت له أنت طالق ثلاثا فقال ابن عباس خط الله نوءها ألا طلقت نفسها ثلاثا. وروي خطأ الله نوءها بالهمز أي أخطأها المطر. قال أبو عبيد من رواه خط الله نوءها جعله من الخطيطة وهي الأرض التي لم تمطر بين أرضين ممطورتين وجمعها خطائط. وفي حديث أبي ذر ترعى الخطائط وترد المطائط وأنشد أبو عبيدة لهميان بن قحافة:

على قلاص تختطي الخطائطا * يتبعن موار الملاط مائطا

وقال البعيث:

ألا إنما أزرى بجارك عامدا * سويع كخطاف الخطيطة أسحم

وقال الكميت:

قلات بالخطيطة جاورتها * فنض سمالها العين الذرور

القلات جمع قلت للنقرة في الجبل والسمال جمع سملة وهي البقية من الماء وكذلك النصبة البقية من الماء وسميا لأنهما يرتفع ينقص والعين من نقع يجاورها. قال ابن سيده وأما ما حكاه ابن الأعرابي من قول بعض العرب لابنه يا بني الزم خطيطة الذل مخافة ما هو أشد منه فإن أصل الخطيطة الأرض التي لم تمطر فاستعارها للذل لأن الخطيطة من الأرضين ذليلة بما يكسبه من حفوفها. وقال أبو حنيفة أرض خط لم تمطر وقد مطر ما حولها. والخطة بالضم شبه القصة. والأمر يقال سمته خطة خسف وخطة سوء قال تأبط شرا:

هما خطتا إما إسار ومنة * وإما دم والقتل بالحر أجدر

أراد خطتان فحذف النون استخفافا. وفي حديث الحديبية لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها وفي حديثها أيضا إنه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها أي أمرا واضحا في الهدى والاستقامة. وفي رأسه خطة أي أمر ما وقيل في رأسه خطة أي جهل وإقدام على الأمور. وفي حديث قيلة أيلام ابن هذه أن يفصل الخطة وينتصر من وراء الحجزة أي إنه إذا نزل به أمر ملتبس مشكل لا يهتدى له إنه لا يعيا به ولكنه يفصله حتى يبرمه ويخرج منه برأيه. والخطة الحال والأمر والخطب. الأصمعي من أمثالهم في الاعتزام على الحاجة جاء فلان وفي رأسه خطة إذا جاء وفي نفسه حاجة وقد عزم عليها. والعامة تقول في رأسه خطبة وكلام العرب هو الأول. وخط وجه فلان واختط. ابن الأعرابي الأخط الدقيق المحاسن. واختط الغلام أي نبت عذاره. ورجل مخطوط جميل. وخططت بالسيف وسطه ويقال خطه بالسيف نصفين. وخطة اسم عنز وفي المثل قبح الله عنزا خيرها خطة. قال الأصمعي إذا كان لبعض القوم على بعض فضيلة إلا أنها خسيسة قيل قبح الله معزى خيرها خطة. وخطة اسم عنز كانت عنز سوء وأنشد:

يا قوم من يحلب شاة ميتة * قد حلبت خطة جنبا مسفتة

ميتة ساكنة عند الحلب وجنبا علبة ومسفتة مدبوغة يقال أسفت الزق دبغته. الليث الخط أرض ينسب إليها الرماح الخطية فإذا جعلت النسبة اسما لازما قلت خطية ولم تذكر الرماح وهو خط عمان. قال أبو منصور وكذلك السيف كله يسمى الخط ومن قرى الخط القطيف والعقير وقطر. ابن سيده والخط سيف البحرين وعمان وقيل بل كل سيف خط. وقيل الخط مرفأ السفن بالبحرين ينسب إليها الرماح يقال رمح خطي ورماح خطية وخطية على القياس وعلى غير القياس وليست الخط بمنبت الرماح ولكنها مرفأ السفن التي تحمل القنا من الهند كما قالوا مسك دارين وليس هنالك مسك ولكنها مرفأ السفن التي تحمل المسك من الهند. وقال أبو حنيفة الخطي الرماح وهو نسبة قد جرت مجرى الاسم العلم ونسبته إلى الخط خط البحرين وإليه ترفأ السفن إذا جاءت من أرض الهند وليس الخطي الذي هو الرماح من نبات أرض العرب وقد كثر مجيئه في أشعارها قال الشاعر في نباتها:

وهل ينبت الخطي إلا وشيجه * وتغرس إلا في منابتها النخل

وفي حديث أم زرع فأخذ خطيا الخطي بالفتح الرمح المنسوب إلى الخط. الجوهري الخط موضع باليمامة وهو خط هجر تنسب إليه الرماح الخطية لأنها تحمل من بلاد الهند فتقوم به. وفي الحديث أنه نام حتى سمع غطيطه أو خطيطه الخطيط قريب من الغطيط وهو صوت النائم والغين والخاء متقاربتان. وجلس الخطاط اسم رجل راجز ومخطط موضع عن ابن الأعرابي وأنشد:

ألا أكن لاقيت يوم مخطط * فقد خبر الركبان ما أتودد

وفي النوادر يقال إن على هذا الأمر لمخيطة ونجمه معناهما واحد. وقولهم خطة نائية أي مقصد بعيد. وقولهم خذ خطة أي خذ خطة الانتصاف ومعناه انتصف. والخطة أيضا من الخط كالنقطة من النقط اسم لذلك. وقولهم ما خط غباره أي ما شقه.

خلط

خلط الشيء بالشيء يخلطه خلطا وخلطه فاختلط مزجه. واختلطا. وخالط الشيء مخالطة وخلاطا مازجه. والخلط ما خالطت الشيء وجمعه أخلاط. والخلط واحد أخلاط الطيب. والخلط اسم كل نوع من الأخلاط كأخلاط الدواء ونحوه. وفي حديث سعد وإن كان أحدنا ليضع كما تضع الشاة ما له خلط أي لا يختلط نجوهم بعضه ببعض لجفافه ويبسه فإنهم كانوا يأكلون خبز الشعير وورق الشجر لفقرهم وحاجتهم. وأخلاط الإنسان أمزجته الأربعة. وسمن خليط فيه شحم ولحم. والخليط من العلف تبن وقت وهو أيضا طين وتبن يخلطان. ولبن خليط مختلط من حلو وحازر. والخليط أن تحلب الضأن على لبن المعزى والمعزى على لبن الضأن أو تحلب الناقة على لبن الغنم. وفي حديث [نهى] عن الخليطين الذي جاء في الأشربة وما جاء من النهي عن شربه فهو شراب يتخذ من التمر والبسر أو من العنب والزبيب يريد ما ينبذ من البسر والتمر معا أو من الزبيب والعنب معا وإنما نهى عن ذلك لأن الأنواع إذا اختلفت في الانتباذ كانت أسرع للشدة والتخمير والنبيذ المعمول من خليطين ذهب قوم إلى تحريمه وإن لم يسكر أخذا بظاهر الحديث وبه قال مالك وأحمد وعامة المحدثين قالوا من شربه قبل حدوث الشدة فيه فهو آثم من جهة واحدة ومن شربه بعد حدوثها فيه فهو آثم من جهتين شرب الخليطين وشرب المسكر وغيرهم رخص فيه وعللوا التحريم بالإسكار. وفي الحديث ما خالطت الصدقة مالا إلا أهلكته قال الشافعي يعني أن خيانة الصدقة تتلف المال المخلوط بها وقيل هو تحذير للعمال عن الخيانة في شيء منها وقيل هو حث على تعجيل أداء الزكاة قبل أن تخلط بماله. وفي حديث الشفعة الشريك أولى من الخليط والخليط أولى من الجار الشريك المشارك في الشيوع والخليط المشارك في حقوق الملك كالشرب والطريق ونحو ذلك. وفي الحديث أن رجلين تقدما إلى معاوية فادعى أحدهما على صاحبه مالا وكان المدعي حولا مخلطا. المخلط بالكسر الذي يخلط الأشياء فيلبسها على السامعين والناظرين. والاختلاط اختلاط الإبل والناس والمواشي. أنشد ثعلب:

يخرجن من بعكوكة الخلاط

وبها أخلاط من الناس وخليط وخليطى وخليطى أي أوباش مجتمعون مختلطون ولا واحد لشيء من ذلك. وفي حديث أبي سعيد كنا نرزق تمر الجمع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الخلط من التمر أي المختلط من أنواع شتى. وفي حديث شريح جاءه رجل فقال إني طلقت امرأتي ثلاثا وهي حائض فقال أما أنا فلا أخلط حلالا بحرام أي لا أحتسب بالحيضة التي وقع فيها الطلاق من العدة لأنها كانت له حلالا في بعض أيام الحيضة وحراما في بعضها. ووقع القوم في خليطى وخليطى مثال السميهى أي اختلاط فاختلط عليهم أمرهم. والتخليط في الأمر الإفساد فيه. ويقال للقوم إذا خلطوا مالهم بعضهم ببعض خليطى وأنشد اللحياني:

وكنا خليطى في الجمال فراعني * جمالي تولى ولها من جمالك

ومالهم بينهم خليطى أي مختلط. أبو زيد اختلط الليل بالتراب إذا اختلط على القوم أمرهم. واختلط المرعى بالهمل. والخليطى تخليط الأمر وإنه لفي خليطى من أمره قال أبو منصور وتخفف اللام فيقال خليطى. وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا خلاط ولا شناق في الصدقة. وفي حديث آخر ما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية. قال الأزهري كان أبو عبيد فسر هذا الحديث في كتاب غريب الحديث فثبجه ولم يفسره على وجهه ثم جود تفسيره في كتاب الأموال قال وفسره على نحو ما فسره الشافعي قال الشافعي الذي لا أشك فيه أن الخليطين الشريكان لم يقتسما الماشية وتراجعهما بالسوية أن يكونا خليطين في الإبل تجب فيها الغنم فتوجد الإبل في يد أحدهما فتؤخذ منه صدقتها فيرجع على شريكه بالسوية. قال الشافعي وقد يكون الخليطان الرجلين يتخالطان بماشيتهما وإن عرف كل واحد منهما ماشيته قال ولا يكونان خليطين حتى يريحا ويسرحا ويسقيا معا وتكون فحولهما مختلطة فإذا كانا هكذا صدقا صدقة الواحد بكل حال. قال وإن تفرقا في مراح أو سقي أو فحول فليسا خليطين ويصدقان صدقة الاثنين. قال ولا يكونان خليطين حتى يحول عليهما حول من يوم اختلطا فإذا حال عليهما حول من يوم اختلطا زكيا زكاة الواحد. قال الأزهري وتفسير ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم أوجب على من ملك أربعين شاة فحال عليها الحول شاة وكذلك إذا ملك أكثر منها إلى تمام مائة وعشرين ففيها شاة واحدة فإذا زادت شاة واحدة على مائة وعشرين ففيها شاتان ولو أن ثلاثة نفر ملكوا مائة وعشرين لكل واحد منهم أربعون شاة ولم يكونوا خلطاء سنة كاملة فعلى كل واحد منهم شاة فإذا صاروا خلطاء وجمعوها على راع واحد سنة فعليهم شاة واحدة لأنهم يصدقون إذا اختلطوا. وكذلك ثلاثة نفر بينهم أربعون شاة وهم خلطاء فإن عليهم شاة كأنه ملكها رجل واحد. فهذا تفسير الخلطاء في المواشي من الإبل والبقر

والغنم. وقوله عز وجل: وإن كثيرا من الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات؛ فالخلطاء ههنا الشركاء الذين لا يتميز ملك كل واحد من ملك صاحبه إلا بالقسمة، قال: ويكون الخلطاء أيضا أن يخلطوا العين المتميز بالعين المتميز كما فسر الشافعي، ويكونون مجتمعين كالحلة يكون فيها عشرة أبيات لصاحب كل بيت ماشية على حدة فيجمعون مواشيهم على راع واحد يرعاها معا ويسقيها معا وكل واحد منهم يعرف ماله بسمته ونجاره. ابن الأثير: وفي حديث الزكاة أيضا: لا خلاط ولا وراط؛ الخلاط مصدر خالطه يخالطه مخالطة وخلاطا، والمراد أن يخلط رجل إبله بإبل غيره أو بقره أو غنمه ليمنع حق الله منها ويبخس المصدق فيما يجب له، وهو معنى قوله في الحديث الآخر: لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة؛ أما الجمع بين المتفرق فهو الخلاط، وذلك أن يكون ثلاثة نفر مثلا لكل واحد أربعون شاة، فقد وجب على كل واحد منهم شاة، فإذا أظلهم المصدق جمعوها لئلا يكون عليهم فيها إلا شاة واحدة، وأما تفريق المجتمع فأن يكون اثنان شريكان ولكل واحد منهما مائة شاة وشاة فيكون عليهما في مالهما ثلاث شياه، فإذا أظلهما المصدق فرقا غنمهما فلم يكن على كل واحد إلا شاة واحدة؛ قال الشافعي: الخطاب في هذا للمصدق ولرب المال، قال: والخشية خشيتان: خشية الساعي أن تقل الصدقة، وخشية رب المال أن يقل ماله، فأمر كل واحد منهما أن لا يحدث في المال شيئا من الجمع والتفريق؛ قال: هذا على مذهب الشافعي إذ الخلطة مؤثرة عنده، وأما أبو حنيفة فلا أثر لها عنده، ويكون معنى الحديث نفي الخلاط لنفي الأثر كأنه يقول لا أثر للخلطة في تقليل الزكاة وتكثيرها. وفي حديث الزكاة أيضا: وما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية؛ الخليط المخالط، ويريد به الشريك الذي يخلط ماله بمال شريكه، والتراجع بينهما هو أن يكون لأحدهما مثلا أربعون بقرة وللآخر ثلاثون بقرة، وما لهما مختلط، فيأخذ الساعي عن الأربعين مسنة وعن الثلاثين تبيعا، فيرجع باذل المسنة بثلاثة أسباعها على شريكه، وباذل التبيع بأربعة أسباعه على شريكه لأن كل واحد من السنين واجب على الشيوع كأن المال ملك واحد، وفي قوله بالسوية دليل على أن الساعي إذا ظلم أحدهما فأخذ منه زيادة على فرضه فإنه لا يرجع بها على شريكه، وإنما يضمن له قيمة ما يخصه من الواجب دون الزيادة، وفي التراجع دليل على أن الخلطة تصح مع تمييز أعيان الأموال عند من يقول به. والذي فسره ابن سيده في الخلاط أن يكون بين الخليطين مائة وعشرون شاة، لأحدهما ثمانون وللآخر أربعون، فإذا أخذ المصدق منها شاتين رد صاحب الثمانين على رب الأربعين ثلث شاة، فيكون عليه شاة وثلث وعلى الآخر ثلثا شاة، وإن أخذ المصدق من العشرين والمائة شاة واحدة رد صاحب الثمانين على رب الأربعين ثلث شاة فيكون عليه ثلثا شاة وعلى الآخر ثلث شاة؛ قال: والوراط الخديعة والغش. ابن سيده: رجل مخلط مزيل يخالط الأمور ويزايلها كما يقال فاتق راتق، ومخلاط كمخلط؛ أنشد ثعلب:

يلحن من ذي زجل شرواط، صات الحداء شظف مخلاط

وخلط القوم خلطا وخالطهم: داخلهم. وخليط الرجل: مخالطه. وخليط القوم: مخالطهم كالنديم المنادم والجليس المجالس، وقيل: لا يكون إلا في الشركة. وقوله في الحديث: ... واحد وجمع؛ قال ابن سيده: وقد يكون الخليط جمعا. والخلطة بالضم الشركة، والخلطة بالكسر العشرة. والخليط القوم الذين أمرهم واحد، والجمع خلطاء وخلط؛ قال الشاعر:

بان الخليط بسحرة فتبددوا

وقال الشاعر أيضا:

إن الخليط أجدوا البين فانصرموا

قال ابن بري صوابه:

إن الخليط أجدوا البين فانجردوا، وأخلفوك عدى الأمر الذي وعدوا

ويروى: فانفردوا. وأنشد ابن بري هذا المعنى لجماعة من شعراء العرب، قال بسامة بن الغدير:

إن الخليط أجدوا البين فابتكروا، لنية ثم ما عادوا ولا انتظروا

وقال ابن ميادة:

إن الخليط أجدوا البين فاندفعوا، وما رعوا قدر الأمر الذي صنعوا

وقال نهشل بن حري:

إن الخليط أجدوا البين فابتكروا، واهتاج شوقك أحداج لها زمر

وقال الحسين بن مطير:

إن الخليط أجدوا البين فادلجوا، بانوا ولم ينظروا إذ هم لحجوا

وقال ابن الرقاع:

إن الخليط أجدوا البين فانفرقوا، وأعلقوك بشوق إثرهم ضربوا

وقال عمر بن أبي ربيعة:

إن الخليط أجدوا البين فاحتملوا

وقال جرير أيضا:

إن الخليط أجدوا البين يوم غدوا من دارة الجأب إذ أحداجهم زمر

وقال نصيب:

إن الخليط أجدوا البين فاحتملوا

وقال وعلة الجرمي في جمعه على خلط:

سائل مجاور جرم هل جنيت لهم، حربا تفرق بين الجيرة الخلط

وإنما كثر ذلك في أشعارهم لأنهم كانوا ينتجعون أيام الكلإ فيجتمع منهم قبائل شتى في مكان واحد فتقع بينهم ألفة، فإذا افترقوا ورجعوا إلى أوطانهم ساءهم ذلك. قال أبو حنيفة: يقال للرجل الذي قد أورد إبله فأخرجها الرطب ولو شاء لأجزأه: فيقال لقد فارقت خليطا لا يلقى مثله أبدا، يعني الجزء. والخليط: الزوج وابن العم. والخلط: المختلط بالناس المتحبب، يكون للذي يتملقهم ويتحبب إليهم، ويكون للذي يلقي نساءه ومتاعه بين الناس، والأنثى خلطة؛ وحكى سيبويه خلط بضم اللام، وفسره السيرافي مثل ذلك. وحكى ابن الأعرابي: رجل خلط في معنى خلط؛ وأنشد:

وأنت امرؤ خلط إذا هي أرسلت، يمينك شيئا أمسكته شمالكا

يقول: أنت امرؤ متملق بالمقال ضنين بالنوال، ويمينك بدل من قوله هي، وإن شئت جعلت هي كناية عن القصة ورفعت يمينك بأرسلت. والعرب تقول: أخلط من الحمى، يريدون أنها متحببة إليه متملقة بورودها إياه واعتيادها له، كما يفعل المحب الملق. قال أبو عبيدة: تنازع العجاج وحميد الأرقط أرجوزتين على الطاء، فقال حميد: الخلاط يا أبا الشعثاء! فقال العجاج: الفجاج أوسع من ذلك يا ابن أخي؛ أي لا تخلط أرجوزتك بأرجوزتي. واختلط فلان: أي فسد عقله. ورجل خلط بين الخلاطة: أحمق مخالط العقل؛ عن ابن الأعرابي؛ وقد خولط في عقله خلاطا واختلط. ويقال: خولط الرجل فهو مخالط، واختلط عقله فهو مختلط إذا تغير عقله. والخلاط: مخالطة الداء الجوف. وفي حديث الوسوسة: ورجع الشيطان يلتمس الخلاط؛ أي يخالط قلب المصلي بالوسوسة. وفي الحديث يصف الأبرار: فظن الناس أن قد خولطوا وما خولطوا، ولكن خالط قلبهم هم عظيم؛ من قولهم: خولط فلان في عقله مخالطة إذا اختل عقله. وخالطه الداء خلاطا: خامره. وخالط الذئب الغنم مخالطة: وقع فيها. والخلاط: مخالطة الذئب الغنم؛ قال:

يضمن أهلها الشاء في الخلاط

والخلاط: مخالطة الرجل أهله. وفي حديث عبيدة وسئل ما يوجب الغسل قال: الخفق والخلاط، أي الجماع، من المخالطة. وفي خطبة الحجاج: ليس أوان يكثر الخلاط، يعني السفاد. وخالط الرجل امرأته خلاطا: جامعها، وكذلك مخالطة الجمل الناقة: إذا أخلط ثيله حياءها. واستخلط البعير أي قعا. وأخلطه الفحل: أخلط قضيبه في الحياء، وأخلطه صاحبه وأخلط له، الأخيرة عن ابن الأعرابي: إذا أخطأ فسدده وجعل قضيبه في الحياء؛ واستخلط هو: فعل ذلك من تلقاء نفسه. ابن الأعرابي: الخلاط أن يأتي الرجل إلى مراح آخر فيأخذ منه جملا فينزيه على ناقته سرا من صاحبه. قال: والخلاط أيضا أن لا يحسن الجمل القعو على طروقته فيأخذ الرجل قضيبه فيولجه. قال أبو زيد: إذا قعا الجمل على الناقة فلم يسترشد لحيائها حتى يدخله الراعي قيل: قد أخلطه إخلاطا وألطفه إلطافا، فهو يخلطه ويلطفه، فإن فعل الجمل ذلك من تلقاء نفسه قيل: قد استخلط هو واستلطف. ابن شميل: جمل مختلط وناقة مختلطة إذا سمنا حتى اختلط الشحم باللحم. ابن الأعرابي: الخلاط المواثب. والخلطاء الشركاء. والخلط: جمع الخليط أيضا؛ والخليط: الصاحب. والخليط: الجار يكون واحدا وجمعا؛ ومنه قول جرير:

بان الخليط ولو طوعت ما بانا

جعله واحدا، والجمع قد تقدم الاستشهاد عليه. والأخلاط: الجماعة من الناس. والخلط من السهام: السهم الذي ينبت عوده على عوج فلا يزال يتعوج وإن قوم، وكذلك القوس؛ قال المتنخل الهذلي:

وصفراء البراية غير خلط، كوقف العاج عاتكة اللياط

وقد فسر به البيت الذي أنشده ابن الأعرابي:

وأنت امرؤ خلط إذا هي أرسلت

قال: وأنت امرؤ خلط أي أنك لا تستقيم أبدا وإنما أنت كالقدح الذي لا يزال يتعوج وإن قوم. والأول أجود. والخلط: الأحمق، والجمع أخلاط. وقوله أنشده ثعلب:

فلما دخلنا أمكنت من عنانها، وأمسكت من بعض الخلاط عناني

فسره فقال: تكلمت بالرفث وأمسكت نفسي عنها، فكأنه ذهب بالخلاط إلى الرفث. الأصمعي: الملط الذي لا يعرف له نسب ولا أب. والخلط: يقال فلان خلط، فيه قولان: أحدهما المختلط النسب، ويقال: هو ولد الزنا، في قول الأعشى:

أتاني ما يقول لي ابن بظرى، أقيس يا ابن ثعلبة الصباح

لعبدان ابن عاهرة وخلط، رجوف الأصل مدخول النواحي

أراد أقيس لعبدان ابن عاهرة، هجاه بهذا جهنام أحد بني عبدان. واخترط السيف من غمده وامترقه واعتقه واختلطه إذا استله. في الجرجاني: الأصل اخترطه، وكأن اللام مبدلة منه، قال: وفيه نظر.

خمط

قال الله عز وجل في قصة أهل سبإ: وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي أكل

ذ قال الاخمط واثل قال الليث الخمط ضرب من الاراك له حمل يؤكل وفي التهذيب
الزجاج يقال لكل نبت قد اخذ طعما من مرارة حتى لا يمكن اكله خمط وقال الفراء الخمط
في التفسير ثمر الاراك وهو البرير وقيل شجر له شوك وقيل الخمط في الآية شجر
قاتل او سم قاتل وقيل الخمط في التفسير الحمل القليل من كل شجر والخمط شجر مثل
السدر وحمله كالتوت وقرئ ذواتي اكل خمط بالاضافة قال ابن بري من جعل الخمط
الاراك فحق القراءة بالاضافة لان الاكل الجنا فاضافه الى الخمط ومن جعل الخمط ثمر الاراك
فحق القراءة ان يكون بالتنوين ويكون الخمط بدلا من الاكل ويقوي قراءة الفراء ابن الاعرابي
الخمط ثمر يقال له فسوة الضبع على صورة الخشخاش يتفرك ولا ينتفع به وخمط اللحم
يخمطه خمطا فهو خميط شواه وقيل شواه فلم ينضجه وخمط الحمل والشاة والجدي يخمطه
خمطا وهو خميط سلخه ونزع جلده وشواه فاذا نزع عنه شعره وشواه فهو السميط وقيل
الخمط بالنار والسمط بالماء والخميط المشوي والسميط الذي نزع عنه شعره والخماط
الشواء قال رؤبة

شاك يشك خلل الاباط ۔ شك المشاوي نقد الخماط

الاباط والمشاوي السفافيد ثم جمعه خلل الاباط فقال والخماط السماط الواحد خامط وسامط
والخمطة ريح نور الكرم وما اشبهه مما له ريح طيبة وليست بشديدة الذكاء طيبا والخمطة
الخمر التي اخذت ريحا وقال اللحياني الخمطة التي قد اخذت شيئا من الريح كريح النبق والتفاح
يقال خمطت الخمر وقيل الخمطة الحامضة مع ريح قال ابو ذويب

عقار كماء النيء ليست بخمطة ۔ ولا خلة يكوي الوجوه شهابها

ويروى يكوي الشروب شهابها وقيل اذا اعجلت عن الاستحكام في دنها فهي خمطة وكل
طري اخذ طعما ولم يستحكم فهو خمط قال خالد بن زهير الهذلي

ولا تسبقن الناس مني بخمطة ۔ من السم مذرور عليها ذرورها

يعني طرية حديثة كانها غيرها احد وقال المتنخل

مشعشعة كعين الديك فيها ۔ حمياها من الصهب الخماط

اخبار رها حديثة واخبار رها ابو ذويب عتيقة ولذلك قال ليست بخمطة
وقال ابو حنيفة الخمطة الخمر التي اعجلت عن استحكام ريحها فاخذت ريح الادراك
كريح التفاح ولم تدرك بعد ويقال هي الحامضة وقال ابو زيد الخمطة اول ما يبتدئ في
الحموضة قبل ان تشتد وقال السكري في بيت خالد بن زهير المتقدم يعني بالخمطة اللوم
والكلام القبيح واي خمط وتخامط طيب الريح وقيل هو الذي قد اخذ شيئا من الريح
كريح النبق والتفاح وكذلك سقاء خامط خمط يخمط خمطا وخموطا وخمط خمطا وخمطة
وخمطته رائحته وقيل خمطه ان يصير كالخطمي اذا لجنه واخفه وقيل الخمط الحامض
وقيل هو المر من كل شيء وذكر ابو عبيدة انه اللبن اذا ذهب عنه حلاوة الحلب ولم
يتغير طعمه فهو سامط فان اخذ شيئا من الريح فهو خامط فان اخذ شيئا من طعم فهو
ممحل فاذا كان فيه طعم الحلاوة فهو قوهة ابو زيد الخامط الذي يشبه ريحه ريح التفاح
وكذلك الخمط ايضا قال ابن احمر

وما كنت اخشى ان تكون منيتي ۔ ضريب جلاد الشول خمطا وصافيا

التهذيب لبن خمط وهو الذي يجعل في سقاء ثم يوضع على حشيش حتى ياخذ من ريحه فيكون
خمطا طيب الريح طيب الطعم والخمط من اللبن الحامض وارض خمطة وخمطة طيبة الرائحة وقد
خمطت وخمط السقاء خمطا وخمطا فهو خمط تغيرت رائحته عند سيبويه ومن الخمطة وتخمط
الفحل هدر وخمط الرجل وتخمط غضب وتكبر وثار قال

اذا تخمط جبار ثنوه الى ۔ ما يشتهون ولا يثنون ان خمطوا

والتخمط التكبر قال

اذا راوا من ملك تخمطا ۔ او خنزوانا ضربوه ما خطا

ومنه قول الكميت

اذا ما تسامت للتخمط صيدها

الاصمعي التخمط الاخذ والقهر بغلبة والتشدد

اذا متقرم منا ذرا حد نابه ۔ تخمط فينا ناب اخر مقرم

ورجل متخمط شديد الغضب له ثورة وجلبة وفي حديث رفاعة قال الا من الله فتخمط عمر اي
غضب ويقال للبحر اذا التطمت امواجه انه لخمط الامواج وبحر خمط الامواج مضطربها قال
سويد بن ابي كاهل

ذو عباب زبد اذيه ۔ خمط التيار يرمي بالقلع

يعني بالقلع الصخر اي يرمي بالصخرة العظيمة وتخمط البحر التطم ايضا

خنط خنطه يخنطه خنطا كربه الازهري الخناطيط والخناطيل مثل العباديد
جماعات في تفرقة ولا واحد لها

خوط الخوط الغصن الناعم وقيل الغصن لسنة وقيل هو كل قضيب ما كان
عن ابي حنيفة والجمع خيطان قال

لعمرك اني في دمشق واهلها ۔ وان كنت فيها ثاويا لغريب
الا حبذا صوت الغضا حين اجرست ۔ بخيطانه بعد المنام جنوب

وقال الشاعر ايضا

سرعرعا خوطا كغصن نابت

يقال خوط بان الواحدة خوطة والخوط من الرجال الجسيم الخفيف كالخوط وجارية
خوطانية مشبهة بالخوط ابن الاعرابي خاط خوط اذا امرته ان يختل انسانا برمحه وفي
النوادر يخوط فلان فلانا ويخوته يخوطا ويخوتا اذا انتابه الغبنة بعد الغبنة
اي الحين بعد الحين

خيط الخيط السلك والجمع اخياط وخيوط وخيوطة مثل فحل وفحول وفحولة
زادوا الهاء لتانيث الجمع وانشد ابن بري لابن مقبل

تربيبا ومغشيا عليه كانه ۔ خيوطة ماري لواهن فاتل

وخاط الثوب يخيطه خيطا وخياطة وهو مخيط ومخيوط وكان حده مخيوط
فثقلوا الياء كما ثقلوها في خاط فالتقى ساكنان سكون الياء وسكون الواو فقالوا لو
مخيط لالتقاء الساكنين الغوا احدهما وكذلك بر مكيل والاصل مكيول قال ومن
قال مخيوط اخرجه على التمام ومن قال مخيط بناه على النقص لنقصان الياء في خطت والياء
في مخيط هي فاء مفعول انقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وانما حرك ما قبلها لسكونها
لسكونها وسكون الواو بعد سقوط الياء وانما كسر ليعلم ان الساقط ياء وناس يقولون
ان الياء في مخيط هي الاصلية والذي حذف واو مفعول ليعرف الواو من الياء والقول
هو الاول لان الواو مزيدة للبناء فلا ينبغي لها ان تحذف والاصل احق ما تحذف
لاجتماع الساكنين وعلته توجب ان تحذف حرفه قال وكذلك القول في كل مفعول من
ذوات الثلاثة اذا كان من بنات الياء فانه يجيء بالنقصان والتمام فاما من بنات
الواو فلم يجيء على التمام الا حرفان مسك مدووف وثوب مصوون فان هذين جاءا نادرين
وفي النحويين من يقيس على ذلك فيقول قول مقوول وفرس مقوود قياسا مطردا وقول
المتنخل الهذلي

كانه على صفاحه رياط ۔ منشرة نزعن من الخياط

اما ان يكون اراد الخياطة فحذف الهاء واما ان يكون لغة وخيطه كخاطه قال

فهي بلا بري مقيسة انه ۔ مقدرات ومخيطات

والخياط والمخيط ما خيط به وهما ايضا الابرة ومنه قوله تعالى حتى يلج الجمل في سم
الخياط اي في ثقب الابرة والمخيط قال سيبويه المخيط ونظيره مما يعتمل به مكسور
الاول كانت فيه الهاء او لم تكن قال ومثل خياط ومخيط سراد ومسرد
وازار ومئزر وقرام ومقرم وفي الحديث ادوا الخياط والمخيط اراد بالخياط ههنا الخيط
وبالمخيط ما يخاط به وفي التهذيب هي الابرة ابو زيد هب لي خياطا ونصاحا اي خيطا واحدا
ورجل خائط وخياط وخاط الاجرة مثل كرام والخياطة صناعة الخياط وقوله تعالى حتى
يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر يعني بياض الصبح وسواد الليل وهو على
التشبيه بالخيط لدقته وقيل الخيط الاسود الفجر المستطيل والخيط الابيض الفجر
المعترض قال ابو دواد

فلما اضاءت لنا سدفة ۔ ولاح من الصبح خيط انارا

قال ابو اسحق هما فجران احدهما يبدو اسود معترضا وهو الخيط الاسود والاخر
يبدو طالعا مستطيلا يملا الافق فهو الخيط الابيض وحقيقته حتى يتبين لكم الليل من
النهار وقول ابي داود اضاءت لنا سدفة هي ههنا الظلمة فلاح من الصبح اي بدا وظهر وقيل
الخيط اللون واحتج بهذا البيت قال ابو عبيد يدل على صحة قوله ما قاله النبي
صلى الله عليه وسلم في تفسير الخيطين انما ذلك سواد الليل وبياض النهار قال
امية بن ابي الصلت

الخيط الابيض ضوء الصبح منفلق ۔ والخيط الاسود لون الليل مركوم

ويروى مكتوم وفي الحديث ان عدي بن حاتم اخذ خيطا اسود وخيطا ابيض وجعلهما تحت
وسادة لينظر اليهما عند الفجر وجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلمه فقال
انك لعريض القفا ليس المعنى ذلك ولكنه بياض الفجر من سواد الليل وفي النهاية وكني
به عن بياض النهار وظلمة الليل وخيط الشيب في راسه ولحيته صار كالخيوط او ظهر كالخيوط
مثل وخط وتخيط راسه كذلك قال بدر بن عامر الهذلي

تالله لا انسى منيحة واحد ۔ حتى تخيط بالبياض قروني

قال ابن بري قال ابن حبيب انما الخيط في الشيب في الراس يقال خيط راس الشيب يخيط
خيطا متعديا قال فتكون الرواية على هذا حتى تخيط بالبياض قروني وجعل البياض فيها كانه
شيء خيط بعضه الى بعض قال واما من قال خيط في راسه الشيب بمعنى بدا فانه يرويه
تخيط بكسر الياء اي خيطت قروني ومن خيط فالمعنى ان الشيب صار في السواد كالخيوط ولم يتصل
لانه لو اتصل لكان نسجا قال وقد روي البيت بالوجهين اعني تخيط بفتح الياء وتخيط بكسرها

وقال أيضاً مفتوحة في الوجهين وحبط باطل الضوء الذي يدخل من الكوة يقال هو أدق من حبط باطل حكاه ثعلب وقيل حبط باطل الذي يقال له لعاب الشمس ومخاط الشيطان وكان مروان بن الحكم يلقب بذلك لأنه كان طويلاً مضطرباً قال الشاعر

لحا الله قوماً ملكوا حبط باطل على الناس يعطي من يشاء ويمنع

وقال ابن بري حبط باطل هو الخيط الذي يخرج من فم العنكبوت أحمد بن يحيى يقال فلان أدق من حبط الباطل قال وحبط الباطل هو الهباء المنثور الذي يدخل عند حمي الشمس ليضرب مثلاً لمن يهون أمره والخيط حبط يكون مع حبل مشتار العسل قال أبو ذؤيب في الخليط آزاد العسل جزئه يرى لك الخيط وهو مربوط إلى الحبل قال أبو ذؤيب

تدلى عليها بين سب وخيطة بجرداء مثل الوكف يكبو غرابها

وأورد الجوهري هذا البيت مستشهداً به على الوتد وقال أبو عمرو الخيطة حبل لطيف يتخذ من السلب والشعر في التهذيب

تدلى عليها بين سب وخيطة شديد الوصاة نابل وابن نابل

وقال الأصمعي السب الحبل والخيطة الوتد ابن سيده الخيطة الوتد في كلام هذيل وقيل الحبل والخيط والخيط جماعة النعام وقد يكون من البقر والجمع خيطان والخيطى كالخيط مثل سكرى قال لبيد

وخيطاً من خواضب مؤلفات كأن رياحها ورق الإفال

ولهذا البيت نسبه ابن بري لتسبيل قال ويجمع على خيطان وأخياط الليث نعامة خيطاء بينة الخيط وخيطها طول قصبها وعنقها ويقال نعوما فيها من اختلاط سواد في بياض لازم لها كالعيس في الإبل العراب وقيل خيطها أنها تتقاطر وتتابع كالخيط الممدود ويقال خاط فلان بعيراً ببعير إذا قرن بينهما قال ركاض الدهري

فلم يحط حرفاً بعنس ولكن كان يخاط الحفا

أي لم يقرن بعيراً ببعير أراد أنه ليس من أرباب النعم والحفا الثوب الذي يغطى به والخيط والخيط القطعة من الجراد والجمع خيطان أيضاً ونعامة خيطاء بينة الخيط طويلة العنق وخيط الرقبة نخاعها يقال رجاه خيلا فلان عن خيط رقبته أي دافع عن دمه وما أتيك إلا الخيطة أي الغيبة وخاط إليهم خيطة مرة واحدة وقيل خاط إليهم خيطة واختاط واختطى مقلوب مر مراً لا يكاد ينقطع قال كراع هو ما خوذ من الخطو مقلوب عنه قال ابن سيده وعندي أنه خطأ إذ لو كان كذلك لقالوا خطوه خاطه خوطه ولم يقولوا خيطه قال وليس مثل كراع يؤمن على هذا البيت يقال خاط فلان خيطة واحدة إذا سار سيره ولم ينقطع السير وخاط الحية إذا انساب على الأرض ومخيط الحية مجرها والمخيط المرد المسلك قال ذو الرمة

وبينهما ملقى زمام كأنه مخيط شجاع آخر الليل ثائر

ويقال خاط فلان إلى فلان أي أقبل إليه وفي نوادر الأعراب خاط فلان يخيط إذا مضى سريعاً وخوط يخوط مثله وكذلك مخيط في الأرض مخطاً ابن سيده في البطن مقاطه ومخيطه قال ومخيطه مجمع الصفاق وهو ظاهر البطن

فصل الدال المهملة

دثط دثطت القرحة انفجرت مائيتها وليس بثبت

دحط دحط الرجل دحلط خلط في كلامه قال الأزهري هذا الحرف في كتاب الجمهرة لابن دريد مع غيره قال وما وجدت أكثرها لأحد من الثقات قال وينبغي للناظر أن يفحص عنها فما وجدها لإمام موثوق به ألحقها بالرباعي وما لم يجدها منها لثقة كان منها على ريبة وحذر

دقط الدقط والدقطات القضبان قال أمية بن أبي الصلت

من كان مكتئباً من سيئ دقطاً فزاد في صدره ما عاش دقطانا

دوط الدراط إذا ثبت وداط إذا حمق

فصل الذال المعجمة

ذأط ذأط الإناء يذأطه ذأطاً ملأه والذأط الامتلاء وذأطه يذأطه ذأطاً مثل ذأته وذأطه خنقه أشد الخنق حتى دلع لسانه كلاهما عن كراع

ذعط الذاعط الذابح والذعط الذبح الوحي والعين غير معجمة ذعطه يذعطه ذعطاً ذبحه ذبحاً وحياً وقيل ذبحه أي ذبح كان وقد ذعطته بالسكين وذعطته المنية على المثل وسعططته قال أسامة بن حبيب الهذلي

إذا بلغوا مصرهم عوجلوا من الموت بالهميع الذاعط

ويروى الذعمط بزيادة الميم وموت ذعوط ذاعط

ذعمط الذعمطة الذبح الوحي ذعمط الشاة ذبحها ذبحاً وحياً

ذفط ذفط الطائر يذفط ذفطاً سفدها وكذلك التيس وذفط الذباب إذا ألقى ما في بطنه كلاهما عن كراع

ذقط ذقط الطائر أنثاه يذقطها ذقطاً سفدها وخص ثعلب به الذباب وقال وهو إذا نكح قال ابن سيده ولم أرها استعمل النكاح في غير نوع الإنسان إلا ثعلباً ههنا وقال سيبويه ذقطها ذقطاً وهو النكاح فلا أدري ما عني من الأنواع لأنه لم يخص منها شيئاً قال أبو عبيد وهو الذباب والذقط بمعنى واحد ابن الأعرابي الذاقط الذباب الكثير السفاد والذقط ذباب صغير يدخل في عيون الناس وجمعه ذقطان الفراء عن بعض بني سليم يقال تذقطته وتنقطته تنقطاً إذا أخذته قليلاً قليلاً الطائفي الذفط وهو الذي يكون في البيوت

ذمط نوادر الأعراب طعام ذمط وزرد أي لين سريع الانحدار

ذهط ذهوط موضع والذهيوط على مثال عذيوط موضع وحكاه صاحب العين الذهيوط قال ابن سيده والصحيح ما تقدم

ذوط ذاطه يذوطه ذوطاً إذا خنقه حتى يدلع لسانه عن كراع والذوط أن يطول الحنك الأعلى ويقصر الأسفل والذوط صغر الذقن وقيل قصر نحسا والذوط سقاط الناس والذوط وجمعها أذواط عنكبوت يكون بتهامة لها قوائم ورءوسها مثل الحبة من العنب الأسود صغير الظهر صغير الرأس تلدغ ودبيبها فتقتل من تلدغه حتى يذوط وذوطه أن يخدر مرات ومن كلامهم يا ذوطه دوطيه والأذوط اللئيم القصير النذل من الناس وغيرهم وامرأة ذوطاء وقد ذوط ذوطاً وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه لو منعوني جدياً أذوط لقاتلتهم عليه وهو من ذلك

ذيط أبو زيد ذاط في مشيه يذيط ذيطاناً إذا حرك منكبيه في مشيه مع كثرة لحم

فصل الراء

ربط ربط الشيء يربطه ويربطه ربطاً فهو مربوط وربيط شده والرباط ما ربط به والجمع ربط وربط الدابة يربطها ويربطها ربطاً وارتبطها وفلان يرتبط كذا وكذا رأساً من الدواب ودابة ربيط مربوطة والمربط والمربطة ما ربطها به والمربط والمربط موضع ربطها وهو من الظروف المخصوصة ولا يجري مجرى منزلة الولد ومناط الثريا لا تقول هو مني مربط الفرس قال ابن بري ممن قال في المستقبل أربط بالكسر قال في اسم المكان المربط بالكسر ومن قال أربط بالضم قال في اسم المكان مربط بالفتح ويقال ليس له مربط عنز والمربط من الرجل مسعه لطيفه تشد فوق الحشية والربيط ما ارتبط من الدواب ويقال نعم الربيط هذا لما يرتبط من الخيل ويقال لفلان رباط من الخيل كما تقول تلاد وهو أصل خيله وقد خلف فلان بالثغر خيلاً رابطة وببلد كذا رابطة من الخيل ورباط الخيل مرابطتها والرباط من الخيل الخمس فما فوقها قال بشير بن أبي حمام العبسي

وإن الرباط النكد من آل داحس أبين فما يفلحن دون رهان

والرباط والمرابطة ملازمة ثغر العدو وأصله أن يربط كل واحد من الفريقين خيله ثم صار لزوم الثغر رباطاً وربما سميت الخيل أنفسها رباطاً والرباط المواظبة على الأمر قال الفارسي هو ثان من لزوم الثغر ولزوم الثغر ثان من رباط الخيل وقوله عز وجل وصابروا ورابطوا قيل معناه حافظوا وقيل واظبوا على مواقيت الصلاة وفي الحديث عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط الرباط في الأصل الإقامة على جهاد العدو بالحرب وارتباط الخيل وإعدادها فشبه ما ذكر من الأفعال الصالحة به قال القتيبي أصل المرابطة أن يربط الفريقان خيولهم في ثغر كل منهما معد لصاحبه فسمي المقام في الثغور رباطاً ومنه قوله فذلكم الرباط أي أن المواظبة على الطهارة والصلاة كالجهاد في سبيل الله فيكون الرباط مصدر رابطت أي لازمت وقيل هو هنا اسم لما يربط به الشيء أي يشد يعني أن هذه الخلال تربط صاحبها عن المعاصي وتكفه عن المحارم وفي الحديث أن ربيط بني إسرائيل قال زين الحكيم الصمت أي زاهدهم وحكيمهم الذي يربط نفسه عن الدنيا أي يشدها ويمنعها وفي حديث عدي قال الشعبي وكان لنا جاراً وربيطاً بالنهرين ومنه حديث ابن

حديث ابن الاكوع فربطت عليه استبقي نفسي اي تأخرت عنه كأنه حبس نفسه وشدها قال الازهري اراد النبي صلى الله عليه وسلم بقوله فذلكم الرباط قوله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا وجاء في تفسيره اصبروا على دينكم وصابروا عدوكم ورابطوا اي اقيموا على جهاده بالحرب قال الازهري واصل الرباط من مرابطة الخيل وهو ارتباطها بازاء العدو في بعض الثغور والعرب تسمي الخيل اذا ربطت بالافنية وعلفت ربطا واحدها ربيط ويجمع الربط رباط وهو جمع الجمع قال الله تعالى ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم قال الفراء في قوله ومن رباط الخيل قال يريد الاناث من الخيل وقال الرباط مرابطة العدو وملازمة الثغر والرجل مرابط والمرابطات جماعات الخيول الذين رابطوا ويقال ترابط الماء في مكان كذا اذا لم يبرحه ولم يخرج منه فهو ماء مترابط اي دائم لا ينزح قال الشاعر

ترى الماء منه ملتقى مترابطا ومنحدرا ما تستقل به الارض سائح

والرباط الفؤاد كأن الجسم ربط به ورجل رابط الجاش وربيط الجاش اي شديد القلب كأنه يربط نفسه عن الفرار يكفها بجراءته وشجاعته وربط جأشه رباطة اشتد قلبه ووثق وحزم فلم يفر عند الروع وقال العجاج يصف ثورا وحشيا

ثبات وهو ثابت ثبت الرباط

اي ثابت النفس وربط الله على قلبه بالصبر اي ألهمه الصبر وشدّه وقوّاه ونفس رابط واسع اريض وابن الاعرابي عن بعض العرب انه قال اللهم اغفر لي والجلد بارد والنفس رابط والصحف منتشرة والتوبة مقبولة يعني في صحته قبل الحمام وذكر النفس حملا على الروح وان شئت على النسب والربيط التمر الذي ييبس فيوضع في الجراب ثم يصب عليه الماء والربيط البسر المودون وارتبط في الحبل نشب عن اللحياني والربيطاء لقب عن الزجاجي فكأنه صدر ... قيل الربيط الراهب والرباط ما تشد به القربة والدابة وغيرهما والجمع ربط قال الاخطل

مثل الرعاميص في الارحام ما برحت شد الخصاص عليها فهو مشدود

تموت طورا وتحيا في اسرتها كما تقلب في الربط المراويد

والاصل في ربط ربط ككتاب وكتب والاسكان جائز على حد التخفيف وقطع الظبي رباطه اي حبالته اذا انفلت مجهودا ويقال جاء فلان وقد قرض رباطه والرباط واحد الرباطات المبنية والربيط لقب الغوث بن مره

رثط

اهمله الليث وفي النوادر ارثط الرجل في قعوده وارثعن وترثط وترطم وارطم وارتطم كله بمعنى واحد

رسط

الازهري اهملها ابن المظفر قال واهل الشام يسمون الرساطون وسائر العرب لا يعرفونه قال واراها رومية دخلت في كلام من جاورهم من اهل الشام ومنهم من يقلب السين شينا فيقول رشاطون

رطط

الرطيط الحمق والرطيطة ايضا الاحمق بنوا على هذا اسم وصفه ورجل رطيط ورطي اي احمق وارطّ القوم حمقوا وقالوا ارطي فان خيرك الرطيط يضرب للاحمق الذي لا يرزق الا بالحمق قال وهب بيتا لكل قوم وقوم رطى حمقى حكاه ابن الاعرابي وانشد

جملا لنا روحان بعض عتابكم واباكم والمال منى عصا رطا

ارطوا فقد اقلقتم حلقاتكم عسى ان تفوزوا ان تكونوا رطائطا

ولم يذكر الرطائط واحدا يقول قد اضطرب امركم من جهة الجد والعقل فاحمقوا لعلكم تفوزون قال ابن سيده وقوله اقلقتم حلقاتكم يقول افسدتم عليكم امركم من قول الاعشى ايضا

لقد قلق الحلق الا انتظارا

وقال ابن الاعرابي يقول الرجل رط رط اذا اراد ان يتحامق مع الاحمق ليكون له فيهم جد ونصيب استرطت الرجل واسترطانيه اذا استحمقته والرطراط الماء الذي اسأرته الابل في الحياض تخوض الرجرج والرطيط الجلبة والصياح وقد ارطوا اي جلبوا

رعط

رعاط موضع

رقط

الرقطة سواد يشوبه نقط بياض او بياض يشوبه نقط سواد وقد ارقط ارقطاطا وارقاط ارقيطاطا وهو ارقط والانثى رقطاء والارقط من الغنم مثل الابغث ويقال ترقط ثوبه ترقيطا اذا نقط عليه مداد او غيره فصار فيه نقط ودجاجة رقطاء اذا كان فيها لمع بيض وسود والسلسلة الرقطاء دويبة تكون في الجبانة وهي اخبث العظاء اذا دبت على طعام سمّته وارقاط عود العرفج ارقيطاطا اذا خرج ورقه ورأيت في متفرقه حبّات ... وقيل هو بعد التقليب والقل وقيل الادبا والاخواص والارقط النمر لكونه صفة غالبة عليه الاسم والرقطاء من اسماء الفتنة لتلونها وفي حديث حذيفة لتكونن فيكم ايتها الامة اربع فتن الرقطاء والمظلمة وفلانة وفلانة يعني فتنة شبهها بالحية الرقطاء وهو لون فيه سواد وبياض والمظلمة التي تعم والرقطاء التي ... وفي حديث ابي بكرة وشهادته على المغيرة

لو شئت ان اعد رقطا كان على فخذيها اي فخذي المراة التي رمي بها وفي حديث صفة الحزورة اغفر بطحاؤها وارقاط عوسجها الارقاط من الرقطة البياض والسواد يقال ارقط وارقاط مثل احمر واحمار قال ... العنبري احسبه ارقاط عرفجها يقال اذا مطر العرفج فلان عوده قد بعث عوده فاذا اسود شيئا قيل قد قمل فاذا زاد قيل قد ارقاط فاذا زاد قيل قد ادبى والرقطاء الهلالية التي كانت بينها قصة المغيرة لتلوين كان في جلدها وحميد بن ثور الارقط احد رجازهم وشعرائهم سمي بذلك لآثار كانت في وجهه والارقط دليل النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم

رمط

رمط الرجل يرمطه رمطا عابه وطعن عليه والرمط مجمع العرفط ونحوه من السمر وقيل هو من سمر العضاه كالغيضة قال الازهري هذا تصحيف سمعت العرب تقول للحرجة الملتفة من السدر غيضة سدر ورهط سدر ورهط من عشر ما لها لا غير قال ومن رواه بالميم فقد صحّف

رهط

رهط الرجل قومه وقبيلته يقال هم رهطه دنية والرهط عدد يجمع من ثلاثة الى عشرة وبعض يقول من سبعة الى عشرة وما دون السبعة الى الثلاثة نفر وقيل الرهط ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امراة قال الله تعالى وكان في المدينة تسعة رهط فجمع ولا واحد له من لفظه مثل ذود وكذلك اذا نسب اليه نسب على لفظه فقيل رهطي وجمع الرهط ارهط وارهاط واراهط قال ... ابن سيده والسابق الحي من اوله وهذا انه اراهط جمع ارهط لضيقه من ان يكون جمع رهط ولكن سيبويه جعل جمع رهط قال وهي احدى الحروف التي جاء جمعها على غير ما يكون في مثله ولم تكسر هي على بناء الواحد قال وانما حمل سيبويه على ذلك علمه بعزة جمع الجمع لان الجموع انما هي للآحاد واما جمع الجمع ففرع داخل على فرع ولذلك حمل الفارسي قوله تعالى فرهن مقبوضة فيمن قرأ به على باب سحل وسحل وان كان قد يجوز ان يحمل على انه جمع رهان الذي هو تكسير رهن لعزة هذا في كلامهم وقال الليث يجمع الرهط من الرجال ارهطا والعدد ارهطة ثم اراهط قال الشاعر

يا بؤس للحرب التي وضعت اراهط فاستراحوا

وشاهد الارهط قول رؤبة

وهو الذليل نفرا في ارهطه

وقال ... اخر ايضا

وفاضح مفتضح في ارهطه

وقد ... يكون الرهط من العشرة الى الاربعين ... تخفيف الرهط احسن من تثقيله وروى الازهري عن ابن العباس انه قال المعشر والرهط والنفر والقوم هؤلاء معناهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم وهو للرجال دون النساء قال والعشيرة ايضا للرجال قال ابن السكيت العترة هو الرهط قال ابو منصور وآل ... يقولون رهط فلان ... والقرابة الادنون والفصيلة اقرب من ذلك ويقال نحن ذوو ارتهاط اي ذوو رهط من اصحابنا وفي حديث ابن عمر عرفنا نفطنا ونحن ارتهاط اي فرق مرتهطون وهو مصدر اقامه مقام الفعل كقول الخنساء

وانما هي اقبال وادبار

اي مقبلة ومدبرة او على معنى ذوي ارتهاط واصل الكلمة من الرهط وهم عشيرة الرجل واهله وقيل الرهط من الرجال ما دون العشرة وقيل الى الاربعين ولا يكون فيهم امراة والرهط جلد قدر ما بين الركبة والسرة تلبسه الحائض وكانوا في الجاهلية يطوفون عراة والنساء في ارهاط قال ابن سيده والرهط جلد طائفي يشقق تلبسه الصبيان والنساء الحيض قال ابو المثلم الهذلي

بضرب في الجماجم ذي فروع وطعن مثل تعطيط الرهاط

وقيل الرهاط واحد وهو اديم يقطع قدر ما بين الحجزة الى الركبة ثم يشقق كامثال السيور تلبسه الجارية بنت السبعة والجمع ارهطة ويقال هو ثوب تلبسه غلمان الاعراب اطباق بعضها فوق بعض امثال المراوح وانشد بيت الهذلي

مثل تعطيط الرهاط

وقال ابن الاعرابي الرهط جلد الحائض تجعل جلودا مشققة الا موضع الفلهم وقال ابو طالب النحوي الرهط يكون من جلود ومن صوف والحوف لا يكون الا من جلود والترهيط عظم اللقم وشدة الاكل والدهوره وانشد

يا ايها الآكل ذو الترهيط

والرهطة والرهطاء والراهطاء كله من جحر اليربوع وهي اول جحرة يحتفرها قال الازهري بين القاصعاء والنافقاء ... يغطي جحره حتى لا يبقى والنافقاء يخبأ فيه اولاده ابو الهيثم الراهطاء التراب الذي يجعله اليربوع على فم القاصعاء وما وراء ذلك وانما يغطي جحره حتى لا يبقى الا على قدر ما يدخل الضوء منه قال واصله من الرهط وهو جلد يقطع سيورا ابصر بعضها مع ... الراهطاء فراهطه يصل بها اليه الضوء قال والرهط ايضا عظم اللقم سميت راهطا لانها

في الخلاء المجركا ان اللهمة في داخل الفم الجوهري الراهطاء مثل الراهطاء احدى جحرة اليربوع التي يخرج منها التراب ويجمعه وكذلك الرهطة مثال الهمزة والرهطى مثال الربى كلا الشئ عند هو وجد من ورق صغيرا وهو كل زمع عنا قيد العنب ويكون ببعض سروات الطائف وهو الذي يسمى عيا السراه والجمع رهاط ورهط موضع قال ابو قلابة الهذلي

يا دار اعرفها وحشا منازلها بين القوائم من رهط فالبان

ورهاط موضع بالحجاز وهو على ثلاث ليال من مكة قال ابو ذويب

هبطن بطن رهاط واعتصبن كما يسقي الجذوع خلال الدار نضاح

ومرج راهط موضع بالشام كانت به وقعة في التهذيب ورهاط موضع في بلاد هذيل وذو مراهط اسم موضع اخر قال الراجز يصف ابلا

كم قطعت بليلها من حائط ودعدعت احفافها من عائط

منذ قطعنا بطن ذي مراهط تعودها كل سنام عابط

لم يدم قالها من الصواعط

في نسب ذو وادي رهاط في بلاد هذيل الازهري في ترجمة رهط قال الرهط مجتمع العرفط وخوه من الحركا لعنصة قال وهذا تصحيف سمعت العرب تقول للرحمة المتقعر من السدر عنص سدر وقرهط سدر وقال الاعرابي يقال فرس من عرفط وايكة من اثل ورهط من عشر وحجيف من رمث قال وهو ما جاء عن ومن رواه بالميم فقد صحف والله تعالى اعلم

روط

راط الوحشي بالاكمة او الشجرة روطا كانه يلوذ بها

ريط

الريطة الملاءة اذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لفقين وقيل الريطة كل ملاءة غير ذات لفقين كلها نسيج واحد وقيل هو كل ثوب لين رقيق والجمع ريط ورياط قال الشاعر بيت

يمشي حتى تلحق بعنس اهل الرياط البيض والقبسي

عنس قبيلة الازهري لا تكون الريطة الا بيضاء والرايطة كالريطة وفي الحديث ان عمر رضي الله عنه اتى برايطة يتمندل بها بعد الطعام فطرحها فقيل له سعين بجعيد منديل قال واصحاب العربية يقولون ريطة وفي حديث حذيفة ابتاعوا الى ريطتين نقيتين وفي رواية اتى بكفنه ريطتين فقال الحي احوج الى الجديد من الميت وفي حديث ابي سعيد في ذكر الموت ومع كل واحد منهم ريطة من رياط الجنة ورايطة اسم امراة وقال في التهذيب وريطة اسم للمراة قال وقال ايضا رايطة وريطات اسم موضع قال النابغة الجعدي

تحل بأطراف الوجاف ودارها حويل فريطات فرعم فاضرب

وراط الوحشي بالاكمة يريط ويروط اعلى ومن حكاه ابن دريد في الجمهرة والاولى حكاها الفارسي عن ابي زيد

فصل الزاي

زبط

حكى ابن بري عن ابن خالويه الزباطة البطة وقال غيره الزبيط صياح البطة غيره الزبط صياح البطة وزبطت البطة زبطا صوتت

زحلط

الزحلوط الخشبة

زخرط

الزخرط بالكسر مخاط الابل والشاة والنعجة ولعابها وجمل زخروط مسن هرم قال ابن بري الزخروط الجمل الهرم

زرط

التهذيب يقال سرط اللقمة وزرطها وازردها وهو الزراط والسراط وروى عن ابي عمرو انه قرأ الزراط بالزاي خاصة وروى الكسائي عن حمزة الزراط بالزاي وسائر الرواة رووا عن ابي عمرو الصراط وقال ابن مجاهد قرأ ابن كثير بالصاد في اختلف عنه وقرأ بالصاد نافع وابو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي وقيل قرأ يعقوب الحضرمي السراط بالسين

زطط

الزط جيل اسود من السند اليهم تنسب الثياب الزطية وقيل الزط اعراب جت بالهندية وهم جيل من اهل الهند ابن الاعرابي الزطط والرطط اللواشج وقيل الازط المستوي الوجه والازط المعوج الفك وفي بعض الاخبار يحلق راسه زطية قيل هو مثل الصليب كانه فعل الزط وهم جنس من السودان والهنود والواحد زطي مثل الزنج والزنجي والروم والرومي قال مسكين الدارمي

فجيئا بجيئي وائل وبلفها وجاءت تميم زطها والاساور

وفي حديث عمر بن عبد الله

ودعي الزط عبد القيس عنا وتكفينا الاساورة المزونا

روط
ربط
زبط
زحلط
وخرط
زرط
زطط

وخلاد

وقال ابو النجم وكان خالد بن عبد الله اعطاه جارية من سبي الهند فقال فيها ارجوزة اولها

علقت خودا من بنات الزط

زعط

وقيل الزط السيابجة قوم من السند بالبصرة زعطه زعطا خنقه وموت زاعط ذابح كذا عط وزعط الحمار ضرط قال وليس بثبت والله تعالى اعلم

زلط

الزلط المشي السريع في بعض اللغات قال ابن دريد وليس بثبت

زلقط

الزلنقطة القصيرة

زنط

الزناط الزحام وقد تزاطوا اذا ازدحموا

زهط

الزهوطة عظم اللقم عن كراع وفي التهذيب زط مهملة الا الزهيوط وهو موضع والله اعلم

زوط

زواط موضع ابو عمرو يقال ازوطوا وعوطوا وذيلوا اذا اعظموا اللقم وازدردوا وقيل الزوط

زيط

زاط يزيط زيطا وزياطا نازع والمنازعة واختلاف الاصوات قال المتنخل

كأن وغى الخموش بجانبيه وغى ركب اميم ذوي زياط

هكذا انشده ثعلب وقال الزياط الصياح ورجل زياط صياح وروى ذوي هياط والزياط الجلبة وانشد بيت المتنخل ايضا

فصل السين المهملة

سبط

السبط والسبط والسبط نقيض الجعد والجمع سباط قال سيبويه هو الاكثر فيما كان على فعل صفة وقد سبط سبوطا وسبوطة وسباطة وسبط الاخيرة عن سيبويه والسبط الشعر الذي لا جعودة فيه وشعر سبط وسبط مسترسل غير جعد ورجل سبط الشعر وسبطه وقد سبط شعره بالكسر يسبط سبطا وفي الحديث في صفة شعره ليس بالسبط ولا الجعد القطط السبط من الشعر المنبسط المسترسل والقطط الشديد الجعودة اي كان شعره وسطا بينهما ورجل سبط الجسم وسبطه طويل الالواح مستويها بين السباطة مثل فخذ وفخذ من قوم سباط اذا كان حسن القد والاستواء قال الشاعر

فجاءت به سبط العظام كأنما عمامته بين الرجال لواء

ورجل سبط بالمعروف سهل وقد سبط سباطة وسبط سبطا ولغة اهل الحجاز رجل سبط الشعر وامراة سبطة ومطر سبط وسبط اي متدارك سح وسباطته سعته وكثرته قال القطامي صافت

صافت تعمج اعراف السيول به من باكر سبط او رائح يبل

اراد بالسبط الواسع الكثير سبطه ورجل سبط اليدين بين السبوطة سخي سمح الكفين قال حسان

رب خال لي لو ابصرته سبط الكفين في اليوم الخصر

ومطر سبط وسبط اي متدارك سح وسباطته سعته وكثرته قال القطامي

صافت تعمج اعراف السيول به من باكر سبط او رائح يبل

اراد بالسبط المطر الواسع الكثير ورجل سبط بين السباطة طويل قال

ارسل فيها سبطا لم يخطل

اي هو في خلقته التي خلقه الله تعالى فيها لم يزد طولا وامراة سبطة الخلق وسبطة رخصة لينة ويقال للرجل الطويل الاصابع انه لسبط الاصابع وفي صفته صلى الله عليه وسلم سبط القصب السبط بسكون الباء وكسرها الممتد الذي ليس فيه تعقد ولا نتو والقصب يريد بها ساعديه وساقيه وفي حديث الملاعنة ان جاءت به سبطا فهو لزوجها اي ممتد الاعضاء تام الخلق والسباطة ما سقط من الشعر اذا سرح والسباطة الكناسة وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى سباطة قوم فبال فيها قائما ثم توضأ ومسح على خفيه السباطة والكناسة الموضع الذي يرمى فيه التراب والاوساخ وما يكنس من المنازل وقيل هي الكناسة نفسها واضافتها الى القوم اضافة تخصيص لا ملك لانها كانت مواتا مباحة واما قوله قائما فقيل لانه لم يجد موضعا للقعود لان الظاهر من السباطة ان لا يكون موضعها مستويا وقيل لمرض منعه عن القعود وقد جاء في بعض الروايات لعلة بمأبضيه وقيل فعله للتداوي من وجع الصلب لانهم كانوا يتداوون بذلك وفيه ان مدافعة البول مكروهة لانه بال قائما في السباطة ولم يؤخره والسبط بالتحريك نبت الواحدة سبطة قال ابو عبيد السبط النصي ما دام رطبا فاذا يبس فهو الحلي ومنه قول ذي الرمة يصف رملا

بين النهار وبين الليل من عقد على جوانبه الاسباط والهدب

وفيه قول العجاج

زعط
زلط
زلقط
زنط
زوط
زيط
سبط

* أجرد يبقى عدان الأساطه *

ابن سيده: السبط الرطب من الحلي وهو من نبات الرمل. وفي التهذيب: أبو حنيفة قال: قال أبو زياد: السبط من الشجر وهو سلب طوال في السماء دقاق العيدان تأكله الإبل والغنم وليس له زهرة ولا شوك وله ورق دقاق على قدر الكراث. قال: وأخبرني أعرابي من عنزة أن السبط نبات ينبت الدخن الذي يكون في البادية وله حب كحب الدخن لا يخرج من أكمته إلا بالدق، والناس يستخرجونه ويأكلونه خبزًا وطبيخًا، واحدته سبطة، وجمع السبط أسباط. وأرض مسبطة من السبط: كثيرته. الليث: السبط نبات كالثيل إلا أنه يطول وينبت في الرمال، الواحدة سبطة. وفي ... أبو العباس: سألت ابن الأعرابي ما معنى السبط في كلام العرب؟ قال: السبط والسبطان والأسباط خاصة الأولاد والمصاص منهم. وقيل: السبط واحد الأسباط وهو ولد الولد. ابن سيده: السبط ولد الابن والابنة. وفي الحديث: الحسن والحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهما، ومعناه أي طائفتان وقطعتان منه. وقيل: الأسباط خاصة الأولاد، وقيل: أولاد الأولاد، وقيل: أولاد البنات. وفي الحديث أيضًا: الحسين سبط من الأسباط، أي أمة من الأمم في الخير، فهو واقع على الأمة والأمة واقعة عليه. ومنه حديث الضباب: إن الله غضب على سبط من بني إسرائيل فمسخهم دوابّ. والسبط من اليهود كالقبيلة من العرب، وهم الذين يرجعون إلى أب واحد، سمي سبطًا ليفرق بين ولد إسماعيل وولد إسحق، وجمعه أسباط. وقوله عز وجل: وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطًا أممًا، ليس أسباطًا بتمييز لأن المميز إنما يكون واحدًا لكنه بدل من قوله اثنتي عشرة، كأنه قال: جعلناهم أسباطًا. والأسباط من بني إسرائيل كالقبائل من العرب. وقال الأخفش في قوله اثنتي عشرة أسباطًا: قال أنث لأنه أراد اثنتي عشرة فرقة، ثم أخبر أن الفرق أسباط ولم يجعل العدد واقعًا على الأسباط. قال أبو العباس: هذا غلط، لا يخرج العدد على غير الثاني، ولكن الفرق قبل اثنتي عشرة حتى يكون اثنتي عشرة مؤنثة على ما فيها، كأنه قال: وقطعناهم فرقًا اثنتي عشرة، فيصح التأنيث لما تقدم. وقال قطرب: واحد الأسباط سبط، يقال: هذا سبط وهذه سبط وهؤلاء سبط جمع، وهي الفرقة. وقال الفراء: لو قال اثنتي عشرة سبطًا لتذكير السبط كان جائزًا. وقال ابن السكيت: السبط ذكر، ولكن النية والله أعلم ذهبت إلى الأمم. وقال الزجاج: المعنى وقطعناهم اثنتي عشرة فرقة أسباطًا من نعت فرقة، كأنه قال: وجعلناهم أسباطًا، فيكون أسباطًا بدلًا من اثنتي عشرة، قال: وهو الوجه. وقال الجوهري: ليس أسباطًا بتفسير ولكنه بدل من اثنتي عشرة، لأن التفسير لا يكون إلا واحدًا منكورًا، كقولك: اثنا عشر درهمًا، ولا يجوز دراهم. وقوله أممًا من نعت أسباط. وقال الزجاج: قال بعضهم: السبط القرن الذي يجيء بعد قرن. قال: والصحيح أن الأسباط في ولد إسحق بن إبراهيم بمنزلة القبائل في ولد إسماعيل عليهم السلام، فولد كل ولد من ولد إسماعيل قبيلة، وولد كل ولد من ولد إسحق سبط، وإنما سمي هؤلاء بالأسباط وهؤلاء بالقبائل ليفصل بين ولد إسماعيل وولد إسحق عليهما الصلاة والسلام. قال: ومعنى القبيلة معنى الجماعة، يقال لكل جماعة من أب واحد قبيلة، وأما الأسباط فمشتق من السبط، والسبط ضرب من الشجر ترعاه الإبل، ويقال للشجرة لها قبائل، فكذلك الأسباط من السبط، كأنه جعل إسحق بمنزلة شجرة وجعل إسماعيل بمنزلة شجرة أخرى، وكذلك يفعل النسابون في النسب، يجعلون الوالد بمنزلة الشجرة والأولاد بمنزلة أغصانها، فيقولون: طوبى لفرع فلان وفلان من شجرة مباركة، فهذا والله أعلم معنى الأسباط والسبط. قال ابن سيده: وأما قوله:

* كأنه سبط من الأسباط *

فإنه ظن السبط الرجل فغلط. وسبطت الناقة، وهي مسبط: ألقت ولدها لغير تمام. وفي حديث عائشة رضي الله عنها: كانت تضرب اليتيم يكون في حجرها حتى يسبط، أي يمتد على وجه الأرض ساقطًا. يقال: أسبط على الأرض إذا وقع عليها ممتدًا من ضرب أو مرض. وأسبط الرجل إسباطًا إذا انبسط على وجه الأرض وامتد من الضرب. واسبطر: امتد. ومنه حديث شريح: فإذا هي درة فاسبطرت، يريد امتدت للإرضاع. وقال الشاعر:

* قد اغتذيت من لدن الاخلاط * ثم اسبطت وأتيا اسباط *

يعني امرأة أتيت، فلما ذاقت العسيلة مدت نفسها على الأرض. وفي قولهم: ما لي أراك مسبطًا، أي مدليًا رأسك كالمهتم مسترخي البدن. أبو زيد: يقال للناقة إذا ألقت ولدها قبل أن يستبين خلقه: قد سبطت وأجهضت ورجعت رجاعًا. وقال الأصمعي: سبطت الناقة بولدها وسقطت بالغين المعجمة، أي ألقته وقد نبت وبره قبل التمام. والتسبيط في الناقة كالرجاع. وسبطت النعجة إذا أسقطت. وأسبط الرجل: وقع فلم يقدر على التحرك من الضعف، وكذلك من شرب الدواء أو غيره. وأسبط بالأرض: لزق بها، عن ابن جبلة. وأسبط الرجل أيضًا: سكت من فرق. والسباطة: قناة جوفاء مضروبة بالعقب يرمى بها الطير، وقيل: يرمى فيها بسهام صغار ينفخ فيها نفخًا فلا تكاد تخطئ. والساباط: سقيفة بين حائطين، وفي المحكم: بين دارين، قزاد عنترة

من تحتها طريق نافذ، والجمع سوابيط وساباطات. وفي المثل: أفرغ من حجام ساباط. قال الأصمعي: هو ساباط كسرى بالمدائن، وبالعجمية بلاس آباذ، وبلاس اسم رجل. ومنه قول الأعشى:

* فأصبح لم يمنعه كيد وحيلة * بساباط حتى مات وهو محرزق *

يذكر النعمان بن المنذر، وكان أبرويز حبسه بساباط ثم ألقاه تحت أرجل الفيلة. وساباط: موضع، قال الأعشى:

* هنالك ما أغنته عزة ملكه * بساباط حتى مات وهو محرزق *

وسباط من أسماء الحمى، مبني على الكسر، قال المتنخل الهذلي:

* أجزت بفتية بيض كرام * كأنهم تملهم سباط *

وسباط: اسم شهر بالرومية، وهو الشهر الذي بين الشتاء والربيع. وفي التهذيب: وهو في فصل الشتاء، وفيه يكون تمام اليوم الذي تدور كسوره في السنين، فإذا تم ذلك اليوم في ذلك الشهر سمى أهل الشام تلك السنة عام الكبيس، وهم يتيمنون به إذا ولد فيه مولود أو قدم قادم من سفر. والسبط الربعي: نخلة تدرك آخر القيظ. وسابط وسبيط: اسما رجل. وسابوط: دابة من دواب البحر. ويقال: سبط فلان على ذلك الأمر يمينًا وسمط عليه، بالباء والميم، أي حلف عليه. ونعجة مسبوطة إذا كانت مسموطة محلوقة.

سجلط

السجلاط على فعلال: الياسمين. وقيل: هو ضرب من الثياب. وقيل: من ثياب صوف. وقيل: هو النمط يطرح على الهودج. وقيل: هو الرومية سجلاطس. الفراء: السجلاط شيء من صوف تلقيه المرأة على هودجها. وقيل: هي ثياب موشية كأن وشيه خاتم، وهي رومية. قال حميد بن ثور:

* تخيرن إما أرجوانًا مهذبًا * وإما سجلاط العراق المختما *

أبو عمرو: يقال للكساء الكحلي سجلاطي. الأعرابي: خز سجلاطي إذا كان كحليًا. وفي الحديث: أهدي له طيلسان من خز سجلاطي، قيل: هو الكحلي، وقيل: على لون السجلاط، وهو الياسمين، وهو أيضًا ضرب من ثياب الكتان، ونمط من الصوف تلقيه المرأة على هودجها. يقال: سجلاط وسجلاطي، كروم ورومي. والسجلاط: موضع. ويقال: ضرب من الرياحين. قال الشاعر:

* أحب الكرابي والضومران * وشرب العتيقة بالسجلاط *

سحط

السحط مثل الذعط، وهو الذبح. سحط الرجل يسحطه سحطًا وشحطه إذا ذبحه. قال ابن سيده: وقيل سحطه ذبحه ذبحًا وحيًّا، وكذلك غيره مما يذبح. قال الليث: سحط الشاة وهو ذبح وحي. وفي حديث وحشي: علوته فسحطته سحط الشاة، أي ذبحته ذبحًا سريعًا. وفي الحديث: فأخرج لهم الأعرابي شاة فسحطوها. وقال المفضل: المسحوط من الشراب كله الممزوج. وسحطه الطعام يسحطه: أغصه. وقال ابن دريد: أكل طعامًا فسحطه، أي أشرقه. قال ابن مقبل يصف لقوة:

* كاد اللماع من الحوذان يسحطها * ورجرج بين لحييها خناطيل *

وقال يعقوب: يسحطها هنا يذبحها، والرجرج: اللعاب يترجرج. وسحط شرابه يسحطه سحطًا: قتله بالماء، أي أكثر عليه. وانسحط الشيء من يدي: املس فسقط، حكاه ابن بري. قال أبو عمرو: المسحوط اللبن يصب وأنشد:

* حتى إذا تضيف فليس لذا * أبقى لنا سوى المسحوط والعبء الادل *

سخط

السخط والسخط ضد الرضا، مثل العدم والعدم، والفعل منه سخط يسخط سخطًا وتسخط. وسخط الشيء سخطًا: كرهه. وسخطًا: أي غضب، فهو ساخط. وأسخطه: أغضبه. يقول: استخطني فلان فتسخطت سخطًا. وتسخط عطاءه: استقله ولم يقع منه موقعًا. يقول: كأعملت له عملًا فتسخطه، أي لم يرضه. وفي حديث هرقل: فهل يرجع أحد منهم سخطة لدينه. السخط: الكراهة للشيء وعدم الرضى به. ومنه الحديث: إن الله يسخط لكم كذا، أي يكرهه لكم ويمنعكم منه ويعاقبكم عليه، أو يرجع إلى إرادة العقوبة عليه.

سرط

سرط الطعام والشيء بالكسر سرطًا وسرطانًا: بلعه، واسترطه وازدرده: ابتلعه، ولا يجوز سرط. والاسترط: الشيء في حلقه سارحه سيرًا سهلًا. والمسرط والمسرط: البلعوم، والصاد لغة، والسراط الأول على البدل. المسراط والسراط: المسروط الذي يسترط كل شيء يبتلعه. وفي ... اللحياني: رجل سرطم وسرطم يبتلع كل شيء، وهو من الاستراط. وجعل ابن جني سرطمًا ثلاثيًا. والسرطم أيضًا: البليغ المتكلم، وهو من ذلك. وقالوا: الأخذ سريط والقضاء ضريط، وسريطى وضريطى، أي يأخذ الدين فيسترطه، فإذا استقضاه غريمه أضرط به. ومن أمثال العرب: الأخذ سرطان والقضاء ليان. وبعض يقول: الأخذ سريط والقضاء ضريط. وقال بعض الأعراب: الأخذ سريطى والقضاء ضريطى. قال: وهي كلها لغات صحيحة قد تكلمت العرب بها، والمعنى فيها كلها أنك تحب الأخذ سريطى وتكره رده. وفي المثل: لا تكن حلوًا فتسترط ولا مرًّا فتعقى، من قولهم: أعقيت الشيء إذا أزلته من فيك لمرارته، كما يقال: أشكيت الرجل إذا أزلته عما يشكوه. ورجل سرطيط وسرط وسرطان: جيد اللقم.

وقوس سرط وسرطان كانه يسترط السهم وسيف سراط وسراطي قاطع يمر في الضريبة كانه يسترط كل شيء يلتهمه جاء على لفظ النسب وليس بنسب كأحمر وأحمري قال المتنخل الهذلي

*كلون الملح ضربته هبير * يتر العظم سقاط سراطي*

*به أرمي المضاف اذا دعاني * ونفسي ساعة الفزع الفلاط*

وخففه يا النسبة من سراطي لمكان القافية قال ابن بري وصواب انشاده يتر بضم الياء في الفلاط العجلة والسراط السبيل الواضح والصراط لغة في السراط والصاد أعلى لمكان المضارعة وان كانت السين هي الاصل وقرأها يعقوب بالسين ومعنى الاية ثبتنا على المنهاج الواضح وقال جرير

*أمير المؤمنين على صراط * اذا اعوج الموارد مستقيم*

والموارد الطرق الى الماء واحدها موردة قال الفراء وتعرض ملعنبر بصير ون السين اذا كانت متقدمة ثم جاءت بعدها طاء او قاف او غين او خاء قالوا وذلك ان الطاء حرف تضع فيه لسانك في حنكك فينطبق به الصوت فقلبت السين صادا صورتها صورة الطاء واستخفوها ليكون المخرج واحدا كما استخفوا الادغام فمن ذلك قولهم الصراط والسراط قال وهي بالصاد لغة قريش الاولين التي جاء بها الكتاب قال وعامة العرب تجعلها سينا وقيل انما قيل للطريق الواضح سراط لانه كأنه يسترط المارة لكثرة سلوكهم لاحب وقال ابن خالويه حكى الاصمعي عن قراءة بعضهم الزراط بالزاي المحضة قال وكان قد أنكر على ما حكاه ابن خالويه في بهذا قال وقوله تعالى هذا سراط علي مستقيم فسره بعضهم فقال يعني الموت اي على طريقهم والسريط والسرطراط والسرطراط بفتح السين والسراط الفالوذ وقيل الخبيص وقيل السرطراط الفالوذ شامية قال الازهري اما بالكسر فهي لغة حجية عامة ثم قال وعلى هذا يقال سرط فلان وسرطاط قال واما سرطراط فلا اعرفه قال تطل ثقيل الفالوذ سرطراط فكررت فيه الراء لتأكيد في وصفه واستللت اذا اكله اياه اذا استرطه وابتلعه في حلقه ويقال للرجل اذا كان سريع الاكل حسوط وسراط وسرط والسرطراط تفعلعال من السرط الذي هو البلع والسرطان دابة من خلق الماء تسميه العرب عقرب الماء والسرطان داء ياخذ الناس والدواب وفي التهذيب هو داء يظهر بقوائم الدواب وقيل هو داء يعرض للانسان في خلقه دموي يشبه الدبيلة وقيل السرطان داء يأخذ في رسغ الدابة فييبسه حتى يقلب حافرها والسرطان من بروج الفلك والله اعلم

سرمط السرمط والسرموط الجمل الطويل وانشد

بكل شام سرمط سرموط

وقيل السرموط الطويل من الابل وغيرها قال ابن سيده السرموط وعاء يكون فيه زق الخمر ونحوه ورجل سرموط يسترط كل شيء يبتلعه وقد تقدم على قول من قال ان الميم زائدة وقول لبيد يصف زق خمر اشتري جرانا

*وبجزت جونة كان جفاه * وزي حبشي بالسروط محقب*

قيل السرموط ههنا جبل وقيل هي جلد طبية لف فيه زق خمر وكل ما لف فيه شيء فهو سرموط له وتسرمط الشعر طال وتعمر ورجل سرامط وسرمطيط طويل والسرامط الطويل من كل شيء

سطط التهذيب ابن الاعرابي السطط الظلم والسطط الجائر ورجل اسط من الرجال الطويل الرجلين

سعط السعوط والنشوق في الانف سعطه الدواء يسعطه ويسعطه سعطا والضم اعلى والصاد في كل ذلك لغة عن اللحياني قال ابن سيده واري هذا انما هو على المضارعة التي حكاها سيبويه في هذا واشباهه وفي الحديث شرب الدواء واستعط واسعطه الدواء ايضا كلاهما ادخله انفه وقد استعطه اسعطه الرجل فاستعط هو بنفسه والسعوط بالفتح والصعوط اسم الدواء يصب من الانف والسعيط والمسعط والمسعط الاناء يجعل فيه السعوط ويصب منه في الانف نادرا انما كان حكمه المسعط وهو احد ما جاء بالضم مما يعتمل به واسعطه الرمح اذا طعنه في انفه وفي الصحاح في صدره ويقال سعطته علما اذا بالغت في افهامه وتكرير كلامك تعلمه عليه واستعط البعير شيئا من بول الناقة ثم ضربها فلم يخطئ اللقاح ثم قال فربما يكون ان يستيم شيئا من بولها او يدخله انفه منه شيء والسعيط والسعاط كلاهما الريح وحدتها وعبق لعقها في الانف والسعاط والسعيط الريح الطيبة من الخمر وغيرها من كل شيء وتكون من الخردل والسعيط دهن البان وانشد ابن بري للعجاج يصف شعر امرأة

يسقى السعيط من رفاض الصندل

والسعيط دردي الخمر قال الشاعر

وطول الغزو في عسكر اشربت بالسعيط والسباب

والسعيط دهن الخردل ودهن الزنبق وقال ابو حنيفة السعيط البان وقال مرة السعوط من السعط كالنشوق من النشق وقيل هو طيب السعوط والسعاط والاسعاط وانشد يصف ابلا ذا البانها

حنيصه طيبة السعاط

وفي حديث ام قيس بنت محصن قالت دخلت بابن لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اعلقت عنه من العذرة فقال علام تدغرن اولادكن عليكن بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشفية يسعط من العذرة ويلد من ذات الجنب

سفط السفط الذي يعبأ فيه الطيب وما اشبهه من ادوات النساء والسفط اذا شرفه وعاطه وانشد

*حتى رايت الحوض ذو قد سفطه * قفرا من الماء هواء امرطه*

انما ذبالمواء الفارغ من الماء والسفيط الطيب النفس وقيل السخي وقد سفط سفاطة قال حميد الارقط

*ما ذا ترجين من الاربط * لبس بذي حزم ولا سفيط*

ويقال هو سفيط النفس اي سخيها طيبها لغة اهل الحجاز ويقال ما اسفط نفسه اي ما اطيبها الاصمعي انه لسفيط النفس وسخي وسمح النفس اذا كان نفسها ان المعروف جوادا وكل رجل او شيء لا قدر له فهو سفيط عن ابن الاعرابي والسفيط ايضا النذل والسفيط المتساقط منا البسر الاخضر والسفاطة متاع البيت الجوهري الاسفنط ضرب من الاشربة فارسي معرب وقال الاصمعي هي بالرومية قال الاعشى

وكان الخمر العتيق من الاسفنط ممزوجة بماء زلال

سقط السقطة الوقعة الشديدة سقط يسقط سقوطا فهو ساقط وسقوط وقع وكذلك الانثى قال

*من كل بلهاء سقوط البرقع * بلهاء لم تحفظ ولم تضيع*

يعني انها لم تحفظ من ريبة ولم يضيعها والداها والمسقط بالفتح السقوط وسقط الشيء من يدي سقوطا وفي الحديث ان الله يغفر رجلا فرح بتوبة عبده من احدكم يسقط على بعيره وقد اضله معناه يعثر على موضعه ويقع عليه كما يقع الطائر على وكره وفي حديث الحرث بن حسان قال له النبي صلى الله عليه وسلم وسأله عن شيء فقال على الخبير سقطت اي على العارف وقعت وهو مثل سائر العرب ومسقط الشيء ومسقطه موضع سقوطه الاخيرة نادرة وقالوا البصرة مسقط راسي ومسقطه وتساقط على الشيء اي القى نفسه عليه واسقطه هو وتساقط الشيء تتابع سقوطه وساقطه مساقطة وسقاطا اسقطه وتابع اسقاطه قال ضابئ بن الحرث البرجمي يصف ثورا والكلاب

*يساقط عنه روقه ضاريا تها * سقاط حديد القين اخول اخولا*

قوله اخول اخولا اي متفرقا يعني شرر النار والمسقط مثال المجلس الموضع يقال هذا مسقط راسي حيث ولد وهذا مسقط السوط حيث وقع واتانا في مسقط النجم حيث سقط واتانا في مسقط النجم اي حين سقط وفلان يحن الى مسقطه اي حيث ولد وكل من وقع في مهواه يقال وقع وسقط وكذلك اذا وقع اسمه من الديوان يقال وقع وسقط ويقال سقط الولد من بطن امه ولا يقال وقع حين تلده واسقطت المراة ولدها اسقاطا وهي مسقط القته لغير تمام من السقوط وهو السقط والسقط والسقط الذكر والانثى فيه سواء ثلاث لغات وفي الحديث لان اقدم سقطا احب الي من مائة مستلئم السقط بالفتح والضم والكسر والكسر اكثر الولد الذي يسقط من بطن امه قبل تمامه والمستلئم لابس عدة الحرب يعني ان ثواب السقط اكثر من ثواب كبار الاولاد لان فعل الكبير يخصه اجره وثوابه وان شاركه الاب في بعضه وثواب السقط موفر على الاب وفي الحديث يحشر ما بين السقط الى الشيخ الفاني مردا جردا وسقط الزند ما وقع من النار حين يقدح باللغات الثلاث ايضا قال ابن سيده سقط النار وسقطها ما سقط بين الزندين قبل استحكام الورى وهو مثل بذلك يذكر ويؤنث واسقطت الناقة وغيرها اذا القت ولدها وسقط الرمل وسقطه وسقطه ومسقطه منقطعه حيث انقطع معظمه ورق لانه كله من السقوط الاخيرة احدى تلك الشواذ والفتح فيها على القياس لغة ومسقط الرمل حيث ينتهي اليه طرفه وسقاطا النخل ما سقط من بسره وسقيط السحاب البرد والسقيط الثلج يقال اصبحت الارض مبيضة من السقيط والسقيط الجليد طائيه وكلاهما من السقوط وسقيط الندى ما سقط منه على الارض قال الراجز

*وليلة يا مي ذات طل * ذات سقيط وندى مخضل*

طعم السرى فيها كطعم الخل

ومثله قول هدبة بن خشرم

*وواد كجوف العير قفر قطعته * ترى السقط في اعلامه كالكراسف*

والسقط من الاشياء ما يسقطه فلا يعتد به من الجند والقوم ونحوه والسقاطات من الاشياء ما يتهاون به من رذالة الطعام والثياب ونحوها والسقط ردي المتاع والسقط ما اسقط من الشيء ومن امثالهم سقط العشاء به على سرحان يضرب مثلا للرجل يبغي البغية فيقع

في أمر يملكه ويقال للحرق المتاع سقط قال ابن سيده وسقط البيت خرثيه لا يتساقط
عن ردىء المتاع والجمع أسقاط قال الليث جمع سقط البيت أسقاط كالإبرة والفأس
والقدر ونحوها والأسقاط الناس أو باشهم عن اللحياني قال الليث يقال لرذال الطعام سقط
الطعام ما لا خير فيه منه وقيل هو ما يسقط منه والسقط ما تسقط ولا يبعه من تابل
ونحوه لأن ذلك تساقط القيمة وبائعه سقاط والسقاط الذي يبيع السقط من المتاع في
الحديث أن عمر رضي الله عنه كان لا يمر بسقاط ولا صاحب بيعة إلا سلم عليه هو الذي يبيع
سقط المتاع وهو رديه وحقيره والبيعة من البيع كالركبة والجلسة من الركوب والجلوس
والسقط من البيع نحو الشكر والتوابل ونحوها وأنكر بعضهم تسمية سقاطا وقال
لا يقال سقاط ولكن يقال صاحب سقط والسقاطة ما سقط من الشيء وساقطه الحديث
سقاطا سقط منه إليه ومنه الحديث وسقاط الحديث أن يتحدث الواحد وينصت له الآخر
فإذا سكت تحدث الساكت قال الفرزدق

إذا هن ساقطن الحديث كأنه ... جنى النحل أو أبكار كرم تقطف

وسقط إليه قوم نزلوا عليه وفي حديث النجاشي قال أبو سمال فسقطا في حبرات
له أي أتاهم فأعاده وأسنده وسقط الحر يسقط سقوطا يكنى به عن النزول
قال النابغة الجعدي

إذا الوحش ضم الوحش في ظللاتها ... سواقط من حر وقد كان أظهرا

وسقط عنك الحر وقلع عن ابن الأعرابي كأنه ضد والسقط والسقاط الخطأ في القول
والحساب والكتاب وأسقط وسقط في كلامه وبكلامه سقوطا أخطأ وتكلم فما أسقط
كلمة وما أسقط حرفا وما أسقط في كلمة وما سقط بها أي ما أخطأ فيها ابن السكيت
يقال تكلم بكلام فما سقط بحرف وما أسقط حرفا قال وهو كما يقول دخلت به
وأدخلته وخرجت به وأخرجته وعلوت به وأعليته وسؤت به ظنا وأسأت به الظن
يثبتون الألف إذا جاءوا بالألف واللام وفي حديث الإفك فأسقطوا لها به يعني الجارية
أي سبوها وقالوا لها من سقط الكلام وهو رديه بسبب حديث الإفك وتسقطه واستقطه
طلب سقطه وعالجه على أن يسقط فيخطئ أو يكذب أو يبوح بما عنده قال جرير

ولقد تسقطني الوشاة فصادفوا ... حصرا بسرك يا أميم ضنينا

والسقطة العثرة والزلة وكذلك السقاط قال سويد بن أبي كاهل

كيف يرجون سقاطي بعد ما ... جلل الرأس مشيب وصلع

قال ابن بري ومثله ليزيد بن الحكم الكلابي

رجوت سقاطي واعتلالي ونبوتي ... وراءك عني طالقا وارحلي غدا

وفي حديث عمر رضي الله عنه كتب إليه أبيات في صحيفة منها

يعقلهن جعدة من سليم ... معيدا يبتغي سقط العذارى

أي عثراتهن وزلاتهن والعذارى جمع عذراء ويقال للفلان قليل العثار ومثله قليل السقاط
وإن لم يلحق الإنسان ملحق الكرام يقال ساقط وأنشد بيت سهل بن أبي كاهل وأسقط
فلان من الحساب إذا ألغى وكل سقط من يدك وسقط في يده أي زل وأخطأ وقيل
ندم قال الزجاج يقال للرجل النادم على ما فعل الحسر على ما فرط منه قد سقط في يده
وأسقط وقال أبو عمرو لا يقال أسقط بالألف على ما لم يسم فاعله وفي التنزيل العزيز
ولما سقط في أيديهم قال الفارسي ضربوا بأكفهم على أكفهم من الندم فإن صح ذلك
فهو إذا من السقوط وقد قرئ سقط في أيديهم كأنه أضمر الندم أي سقط الندم في أيديهم
كما تقول لمن يحصل على شيء وإن كان مما لا يكون في اليد قد حصل في يده من هذا مكروه فشبه
ما يحصل في القلب وفي النفس بما يحصل في اليد ويرى بالعين الفراء في قوله تعالى ولما سقط
في أيديهم من الندامة وسقط أكثر وأجود وحكي فلان حيل فسقط في يده وأسقط
قال الزجاج يقال للرجل النادم على ما فعل الحسر على ما فرط منه قد سقط في يده
وأسقط قال أبو منصور وإنما حسن قولهم سقط في يده بضم السين غير مسمى فاعله الصفة
ومن الذي في يده قال ومثله قول امرئ القيس

دع عنك نهبا صيح في حجراته ... ولكن حديثا ما حديث الرواحل

أي صاح المنتهب في حجراته وكذلك المراد سقط الندم في يده أنشد ابن الأعرابي

ويوم تساقط لذاته ... كنجم الثريا وأمطارها

أي تأتي لذاته شيئا بعد شيء أراد أنه كثير اللذات

ويحرق بحدث عنطانه ... حديث العذارى بأسرارها

أراد أنها أصوات الجن وأما قوله تعالى وهزي إليك بجذع النخلة تساقط وقرئ تساقط
ويساقط فمن قرأه بالياء فهو الجذع ومن قرأه بالتاء فهي النخلة وانتصاب قوله رطبا جنيا
على التمييز المحول أراد تساقط رطب الجذع فلما حول الفعل إلى الجذع خرج الرطب مفسرا
قال الأزهري هذا قول الفراء قال ولو قرأ قارئ يسقط عليك رطبا يذهب إلى النخلة
أو قرأ تسقط عليك يذهب إلى الجذع كان صوابا والسقط الفضيحة والساقط والساقطة
الناقص العقل لأخيرة عن الزجاجي والأنثى سقيطة والساقط والساقطة اللئيم في حسبه

ونفسه وقوم سقطى وسقاط وفي التهذيب وجمع الساقط السواقط وأنشد

نحن الصميم وهم السواقط

ويقال للمرأة الدنية الحمقاء سقيطة ويقال للرجل الدني ساقط ساقط لاقط والسقيط الرجل
الأحمق وفي حديث أهل النار ما لي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم أي أراذلهم وأدوانهم
والساقط المتأخر عن الرجال وهذا الفعل مسقطة للإنسان من أعين الناس
وهو أن يأتي بما لا ينبغي والسقاط في الفرس استرخاء العدو والسقاط في الفرس أن لا
يزال منكوبا وكذلك إذا جاء مسترخي المشي والعدو ويقال للفرس إنه ليساقط الشيء
أي يجيء منه شيء بعد شيء وأنشد قوله

بذي ميعة كأن أدنى سقاطه ... وتقريبه الأعلى ذآليل ثعلب

وساقط الفرس العدو سقاطا إذا جاء مسترخيا ويقال للفرس إذا سبق الخيل قد ساقطها
ومنه قوله

ساقطها بنفس مريح ... عطف المعلى صك بالمنيح

وهذا تقريبا مع التخليح

المنيح الذي لا نصيب له ويقال رجليه إذا انكشف لذا الشأن وغلب وقال يصف الثور

كأنه سبط من الأسباط ... بين حوامي هيدب سقاط

السبط الفرقة من الأسباط بين حوامي هيدب وهو أيضا أي نواحي شعر ملتف النبت
وسقاط جمع الساقط وهو المتدلي والسواقط الذين يردون اليمامة لامتيازا لتمر والسقاط
ما يحملونه من التمر وسيف سقاط وراء الضريبة وذلك إذا قطعها ثم وصل إلى ما بعدها
قال ابن الأعرابي هو الذي يقد حتى يصل إلى الأرض بعد أن يقطع قال
المتنخل الهذلي أيضا

كلون الملح ضربته هبير ... يتر العظم سقاط سراطي

وقد تقدم في شرط وصوابه يتر العظم والسراطي القاطع والسقاط السيف يسقط
من وراء الضريبة يقطعها حتى يجوز إلى الأرض وسقطا السحاب حيث يرى طرفه كأنه ساقط
على الأرض في ناحية الأفق وسقطا الخباء ناحيتاه وسقطا الطائر وسقاطاه وسقطاه
جناحاه وقيل سقطا جناحيه ما يجرهما على الأرض يقال رفع الطائر سقطيه يعني
جناحيه والسقطان من الظليم جناحاه وأما قول الراعي

حتى إذا ما أضاء الصبح وانبعثت ... عنه نعامة ذي سقطين معتكر

فإنه عنى بالنعامة سواد الليل وسقطاه أوله وآخره وهو على الاستعارة يقول إن
الليل ذا السقطين مضى وصدق الصبح وقال الأزهري أراد نعامة ليل ذي سقطين
وسقاطا الليل ناحيتا ظلامه وقال العجاج يصف قرنا

جافي الأديم ملأ الاختلاط ... وبالدهاس من ريث السقاط

قوله من ريث السقاط أي بطيء أي يعدو وإن في الدهاس عدوا شديدا لا فتور فيه
ويقال للرجل فيه سقاط إذا فتر في أمره وولى قال أبو تراب سمعت أبا المقدام السلمي
يقول تسقطت الخبر وتبقطته إذا أخذته قليلا قليلا شيئا بعد شيء وفي حديث أبي بكر
رضي الله عنه يمده الأطراف السواقط أي صغار الجبال المنخفضة اللاطية بالأرض وفي
حديث سعد كان يساقط في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أي يرويه عنه في خلال
كلامه كأنه يمزج حديثه بالحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من أسقط الشيء
إذا ألقاه ورمى به وفي حديث أبي هريرة أنه شرب من السقيط قال ابن الأثير هكذا
ذكره بعض المتأخرين في حرف السين وفسره بالفخار والمشهود فيه لغة ورواية بالشين
المعجمة وسيجيء وأما السقيط بالسين المهملة فهو الثلج والجليد

سقلط

السقلاطون نوع من الثياب وقد ذكرناه أيضا في النون في ترجمة سقلطن
كما وجدناه

سلط

السلاطة القهر وقد سلطه الله فتسلط عليهم والاسم سلطة بالضم والسلط
والسليط الطويل اللسان والأنثى سليطة وسلطانة وسلطانة وقد سلط
سلاطة وسلوطة ولسان سلط وسليط كذلك ورجل سليط أي فصيح حديد اللسان
بين السلاطة والسلوطة يقال هو أسلطهم لسانا وامرأة سليطة أي صخابة التهذيب
فإذا قالوا امرأة سليطة اللسان فله معنيان أحدهما أنها حديدة اللسان والثاني
أنها طويلة اللسان الليث السلاطة مصدر السليط من الرجال والسليطة من النساء
والفعل سلطت وذلك إذا أطال لسانها واشتد صخبها ابن الأعرابي السلط القوائم في
الطوال والسليط عند عامة العرب الزيت وعند أهل اليمن دهن السمسم قال
امرؤ القيس

أمال السليط بالذبال المفتل

وقيل هو كل دهن عصر من حب قال ابن بري دهن السمسم هو الشيرج والحل يقوي
أن السليط الزيت قول الجعدي

يضيء كمثل سراج السليط ... لم يجعل الله فيه نحاسا

قوله لم يجعل الله فيه نحاسا اي دخانا دليل على انه الزيت لان السليط له دخان صالح ولهذا لا يوقد في المساجد والكنائس الا الزيت وقال الفرزدق

ولكن ديافي ابوه وامه * بحوران يعصرن السليط اقاربه

وحوران من الشام والشام لا يعصر فيها الا الزيت وفي حديث ابن عباس رايت عليا وكان عينيه سراجا سليط هو دهن الزيت والسلطان الحجة والبرهان ولا يجمع لان مجراه مجرى المصدر قال محمد بن يزيد هو من السليط وقال الزجاج في قوله تعالى ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين اي وحجة بينة والسلطان انما سمي سلطانا لانه حجة الله في ارضه قال واشتقاق السلطان من السليط قال والسليط ما يضاء به ومن هذا قيل للزيت سليط قال وقوله جل وعز لا تنفذون الا بسلطان اي حيثما كنتم شاهدتم حجة لله تعالى وسلطانا يدل على انه واحد وقال ابن عباس في قوله قوارير قوارير من فضة قال بياض الفضة وصفاء القوارير قال وكل سلطان في القرآن حجة وقوله تعالى هلك عني سلطانيه معناه ذهبت عني حجته والسلطان الحجة ولذلك قيل للامراء سلاطين لانهم الذين تقام بهم الحجة والحقوق وقوله وما كان له عليهم من سلطان اي ما كان له عليهم من حجة كما قال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان قال الفراء وما كان له عليهم من سلطان اي ما كان له عليهم من حجة يضلهم بها الا انا سلطناه عليهم لنعلم من يؤمن بالاخرة والسلطان الوالي وهو فعلان يذكر ويؤنث والجمع السلاطين والسلطان قدرة الملك يذكر ويؤنث وقال ابن السكيت السلطان مؤنثة يقال قضت به عليه السلطان وقد آمنته السلطان قال الازهري وربما ذكر السلطان لان لفظه مذكر قال الشافعي بسلطان مبين وقال الليث السلطان قدرة الملك وقدرة من جعل ذلك له وان لم يكن ملكا كقولك قد جعلت له سلطانا على اخذ حقي من فلان والنون في السلطان زائدة لان اصل بنائه التسليط وقال ابو بكر في السلطان قولان احدهما ان يكون سمي سلطانا لتسليطه والاخر ان يكون سمي سلطانا لانه حجة من حجج الله قال الفراء السلطان عند العرب الحجة ويذكر ويؤنث فمن ذكر السلطان ذهب به الى معنى الرجل ومن انثه ذهب به الى معنى الحجة وقال محمد بن يزيد من ذكر السلطان ذهب به الى معنى الواحد ومن انثه ذهب به الى معنى الجمع قال وهو جمع واحده سليط وسلطان مثل قفيز وقفزان وبعير وبعران قال ولم يقل هذا غيره والتسليط اطلاق السلطان وقد سلطه الله عليه وفي التنزيل العزيز ولو شاء الله لسلطهم عليكم وسلطان الدم تبيغه وسلطان كل شيء شدته وحدته وسطوته قيل من اللسان السليط الحديد قال الازهري السلاطة بمعنى الحدة قد جاء قال الشاعر يصف نصلا محددا

سلاط حداد ارهفتها المواقع

وحافر سلط وسليط شديد واذا كان الدابة وقاح الحافر والبعير وقاح الخف قيل انه لسلط الحافر وقد سلط يسلط سلاطة كما يقال لسان سليط وسلط وسلط وبعير الخف كما يقال دابة سلطة الحافر والفعل من كل ذلك سلط سلاطة قال امية بن ابي الصلت

ان الانام رعايا الله كلهم * هو السليط فوق الارض مستطر

قال ابن جني هو القاهر من السلاطة قال وروي السليطط وكلاهما شاذ التمثيل سليطط جاء في شعر امية بمعنى المسلط قال ولا ادري ما حقيقته والسلط السهم الطويل والجمع سلاط قال المتنخل الهذلي

كاوب الدبر غامضة وليست * بمرهفة النصال ولا سلاط

قوله كاوب الدبر يعني النصال ومعنى غامضة اي الطف حدها حتى غمض اي ليست بمرهفات الخلقة بل هي مرهفات الحد والسلاليط اسنان الفائج الواحدة مسلاط وسنابك سلطات اي حداد قال الاعشى

هو الواهب المائة المصطفاة * كالنخل طاف بها المجترم
وكل كميت كجذع الطريق * يجري على سلطات لثم

المجترم الخارص ورواه ابو عمرو والمجتزم بالزاي الصارم

سلنط

ابن بري اسلنطأت اي ارتفعت الحالشي لتطالبه

سمط

سمط الجدي والحمل يسمطه ويسمطه سمطا فهو مسموط وسميط نتف عنه الصوف ونظفه من الشعر بالماء الحار ليشويه وقيل نتف عنه الصوف بعد ادخاله في الماء الحار الحديث اذا مرط عنه صوفه ثم شوي باهابه فهو سميط وفي الحديث ما اكل شاة سميطا اي مشوية فعيل بمعنى مفعول واصل السمط ان ينزع صوف الشاة المذبوحة بالماء الحار وانما يفعل بها ذلك في الغالب لتشوى وسمط الشيء سمطا علقه والسمط الخيط ما دام فيه الخرز والا فهو سلك والسمط خيط النظم لانه يعلق وقيل هي قلادة اطول من

المخنقة وجمعه سموط قال ابو الهيثم السمط الخيط الواحد المنظوم وفي السمطان اثنان يقال رايت في يد فلانة سمطا اي نظما واحدا يقال له رسم فاذا كانت القلادة ذات نظمين فهي ذات سمطين وانشد الطرماح

وفي الحي احوى ينفض المرد شادن * مظاهر سمطي لؤلؤ وزبرجد

والسمط الوضح يعلقه الفارس على حجزة سرجه وقيل سمطها ولا السمط واحد السموط وهي سيور تعلق من السرج وسمط الشيء علقه على السموط تسميطا وسمط الشيء لزمه قال الشاعر

تعالى يسمط حب دعد ويغتدي * سوابق والمرعى بهام دربن

اي تعالى نلزم حبا وان كان علينا فيه حنقة والمسمط من الشعر ابيات مشطورة مشطورة يجمعها قافية واحدة وقيل المسمط من الشعر ما قفى ارباع بيوته وسمط في قافية مخالفة يقال قصيدة مسمطة وسمطية كقول الشاعر وقال ابن بري هو لبعض المحدثين

وشيبة كالقسم * غير سود اللمم * داويتها بالكتم * زورا وبهتانا

وقال الليث الشعر المسمط الذي يكون في صدر البيت ابيات مشطورة او منهوكة مقفاة ويجمعها قافية مخالفة لازمة للقصيدة حتى تنقضي قال وقال امرؤ القيس في قصيدتين سمطيتين على هذا المثال يسميان السمطين وصدر كل قصيدة مصراعان في بيت ثم سائره ذو سموط فقال في احداهما

ومستلئم كشفت بالرمح ذيله * اقمت بعضب ذي سفاسق ميله
فجعت به في ملتقى الخيل خيله * تركت عتاق الطير يحجلن حوله
كان على سرباله نضح جريال

قال واورد ابن بري مسمط امرئ القيس

توهمت من هند معالم اطلال * عفاهن طول الدهر في الزمن الخالي
مرابع من هند خلت ومصايف * يصيح بمغناها صدا وعوازف * وغيرها هوج الرياح العواصف
وكل مسف ثم اخر رادف * باسحم من نوء السماكين هطال

قال واورد ابن بري لاخر

خيال هاج لي شجنا * فبت مكابدا حزنا * عميد القلب مرتهنا * بذكر اللهو والطرب
سبتني ظبية عطل * كان رضابها عسل * ينوء بخصرها كفل * بنيل روادف الحقب
يجول وشاحها قلقا * اذا ما التبست شفقا * رقاق العصب مستترقا * من الموشية القشب
يجي المسلح مغرزها * وتصبي العقل منطقها * وتسبي النبو زينتها * سقام العاشق الوصب

ومن امثال العرب السائرة قولهم يجوز حكمك حكمك والمشهور حكمك مسمطا قال المبرد وهو على مذهب لك حكمك مسمطا اي متمما الا انهم حذفوا منه لك يقال حكمك مسمطا اي متمما معناه لك حكمك ولا يستعمل الا محذوفا قال ابن سهل يقال للرجل حكمك مسمطا اي قال معناه مرسلا يجيء به جائزا والمسمط المرسل الذي لا يرد ابن سيده وحكمك مسمطا اي سهلا مجوزا نافذا وهو لك مسمطا اي هنيا ويقال سمط فلان يمينه اذا ارسلها ويقال سمطت الرجل يمينا على حقي اي استحلفته وقد سمط هو على اليمين يسمط اي حلف ويقال سمط فلان على ذلك الامر يمينا وسمط عليه بالباء والميم اي حلف عليه وقد سمطت بالرجل على امراتك فيه فاجر وله لذا انا وكذا البيت وقد خلطه ابن الاعرابي السامط الساكت والسمط السكوت عن الفضول يقال اسمط وسمط واسمط اذا سكت والسميط الرامي في امره الخفيف في جسمه من الرجال واكثر ما يوصف به الصياد قال رؤبة ونسبه الجوهري للعجاج

جاءت فلاقت عنده الضئالا * سمطا يربي ولدا عيالا

قال ابن بري الرجز لرؤبة وصواب انشاده سمطا بالكسر لانه يصف الصائد يشبهه بالسمط من النظام في صغر جسمه وسمطا بدل من الضئال قال ابو عمرو يعني الصياد كانه نظام في خفته وهزاله والرعابل الصغار واورد هذا البيت لا نرجه زعبل وقال السمط الفقير وما قاله رواية السمط الضائب

حتى اذا ما آبت روحا رابها * كلاب كلاب وسمطا خائبا

هما بعاد

وناقة سمط واسماط لا وسم عليها كما يقال ناقة عطل ونعل سمط وسميط في اسماط لا رقعة فيها وقيل ليست بمخصوفة والسميط من النعال الطاق الواحد لا رقعة فيها قال الاسود بن يعفر

فابلغ بني سعد بن عجل بانني * ونا نعلا المثال سميطا

وساهم الاسماط قول ليلى الاخيلية

سم العدا بني اسماط نعالهم * بيض السرابيل لم يعلق بها الغمر

وفي حديث ابي سليط رايت النبي صلى الله عليه وسلم في نعل اسماط هو جمع سميط هو من ذلك وسراويل اسماط غير محشوة وقيل هو ان يكون طاقا واحدا عن ثعلب وانشد بيت الاسود بن يعفر وقال ابن شميل السمط الثوب الذي ليست له بطانة طيلسان او ما كانت

أو ما كان من قطن، ولا يقال كساء سمط ولا ملحفة سمط لأنها لا تبطن. قال الأزهري: أراد بالملحفة الإزار للّيل تسميه العرب اللحاف، والملحفة إذا كانت طاقًا واحدًا. والسميط: الآجرّ القائم بعضه فوق بعض، الأخيرة عن كراع. قال الأصمعي: وهو الذي يسمى بالفارسية براستق. وسمط اللبن يسمط سمطًا وسموطًا: ذهبت عنه حلاوة الحلب ولم يتغير طعمه، وقيل: هو أول تغيره، وقيل: السامط من اللبن الذي لا يموت في السقاء طراءته وخثورته. الأصمعي: المحض من اللبن ما لم يخالطه ماء، حلوًا كان أو حامضًا، فإذا ذهبت عنه حلاوة الحلب ولم يتغير طعمه فهو سامط، فإن أخذ شيئًا من الريح فهو خامط. قال: والسامط أيضًا المعلق، الذي يسمط الشيء، والسامط المعلق الشيء يجعل خلفه من السموط؛ قال الزفيان:

كأنّ أثناءه والأسماطا

ويقال: ناقة سمط لا سمة عليها، وناقة غلط موسومة. وسمط السكين سمطًا: أحدّها، عن كراع. وسماط القوم: صفهم. ويقال: قام الرجل حوله سماطين أي صفين، وكل صف من الرجال سماط. وسموط العمامة: ما أفضل منها على الصدر وإلى الأكتاف. والسماطان من النخل والناس: الجانبان، يقال: مشى بين السماطين. وفي حديث الإيمان: حتى سلّم من طرف السماط؛ السماط: الجماعة من الناس والنخل، والمراد في الحديث الجماعة الذين كانوا جلوسًا عن جانبيه. وسماط الوادي: ما بين صلاه ومهواه. وسمط الرمل: كحبله؛

فما عرى أسندريه سمط رملة المحولين الذي عمه بالدوامد

وسمط وسميط: اسمان. وأبو السمط: من كناهم، عن اللحياني.

سمعط: اسمعطّ العجاج اسمعطاطًا إذا سطع. الأزهري: اسمعدّ الرجل واشمعدّ إذا امتلأ غضبًا، وكذلك اسمعطّ واشمعطّ، ويقال ذلك لذكر الرجل إذا أنعظ.

سنط: السنط: المفصل بين الكف والساعد. وأسنع الرجل إذا اشتكى سنعه أي سنطه، وهو الرسغ. والسنط: قرظ ينبت في الصعيد، وهو أجود حطب استوقد به الناس، يزعمون أنه أكثر الحطب نارًا وأقله رمادًا؛ حكاه أبو حنيفة، قال: أخبرني بذلك المخبر، قال: ويدخنون به، وهو اسم أعجمي. والسناط والسِّناط والسنوط: كله الذي لا لحية له، وقيل: هو الذي لا شعر في وجهه البتة، وقد سنط. وفي التهذيب: السناط الكوسج، وكذلك السنوط والسنوطي، وفعله سنط، وكذلك عامة ما جاء على بناء فعال، وكذلك ما جاء على بناء المجهول. ابن الأعرابي: السنط الخفيف العوارض الذي لم يبلغ حال الكوسج، وفي عشيرة الواحد سنوط. وقد تكرر في الحديث، وهو بالفتح الذي لا لحية له أصلًا. ابن بري: السناط يوصف به الواحد والجمع؛ قال ذو الرمة:

وزرق إن لاقيتهم سناطه ... لئيس لهم في نسب رباط

ولا الجهال المهدى صراطه ... كالسب والعار بهم ملتاط

ويقال منه: سنط الرجل وسنط سنطًا، فهو سناط. وسنوط: اسم رجل معروف. والله أعلم.

سوط: السوط: خلط الشيء بعضه ببعض، ومنه سمي المسواط. وساط الشيء سوطًا وسوّطه: خاضه وخلطه وأكثر ذلك، وخص بعضهم به القدر إذا خلط ما فيها. والمسواط: ما سيط به، واستوط هو: اختلط. وفي حديث سودة أنه نظر إليها وهي تنظر في ركوة فيها ماء فنهاها وقال: إني أخاف عليكم منه المسوط، يعني الشيطان، سمي به من ساط القدر بالسوط والمسواط، وهو خشبة يحرك بها ما فيها ليختلط، كأنه يحرك الناس للمعصية ويجمعهم فيها. وفي حديث علي كرم الله وجهه: للساطرَ سوط القدر. وحديثه مع فاطمة صلوات الله عليهما: مسوط لحمها بدمي ولحمي، أي ممزوج ومخلوط. ومنه قصيدة كعب بن زهير:

لكنها خلة قد سيط من دمها ... فجع وولع وإخلاف وتبديل

أي كأن هذه الأخلاق قد خلطت بدمها. وفي حديث حليمة: فشقّا بطنه فهما يسوطانه. وسوّط رأيه: خلطه. واستوط عليه أمره: اضطرب. وأموالهم بينهم سويطة: مستوطة أي مختلطة. قال: لا خلط إلا الإنسان في أمره، قيل: سوّط أمره تسويطًا؛ وأنشد:

فسطها ذميم الرأي غير موفق ... فلست على تسويطها بمعان

وسمي السوط سوطًا لأنه إذا سيط به إنسان أو دابة خلط الدم باللحم، فهو مستعمل من ذلك، به يخلط الدم باللحم ويسوطه. وقولهم: ضربت زيدًا سوطًا إنما معناه ضربته ضربة بسوط، وكذلك طريق إعرابه أنه على حذف المضاف، أي ضربته ضربة سوط، ثم حذفت الضربة على حذف المضاف، ولو ذهبت تتأول ضربته سوطًا على أنه تجعل إعرابه ضربة بسوط كما أن معناه كذلك للزمك أن تقدر أنك حذفت الباء كما يحذف حرف الجر في نحو قولهم: أمرتك الخير، وأستغفر الله ذنبًا، فتحتاج إلى اعتذار من حذف حرف الجر، وقد غنيت عن ذلك كله بقولك: إنه على حذف المضاف، أي ضربته ضربة سوط، ومعناه ضربة بسوط. وجمعه أسواط وسياط. وفي الحديث: سياط كأذناب البقر، هو جمع سوط الذي يجلد به، والأصل سواط بالواو فقلبت ياء للكسرة قبلها، ويجمع على الأصل

أسواطًا. وفي حديث أبي هريرة: فجعلنا نضربه بأسياطنا وقسينا. قال ابن الأثير: هكذا روي بالياء، وهو شاذ، والقياس أسواطنا، كما يقال في جمع ريح أرياح شاذًا، والقياس أرواح، وهو المطرد المستعمل، وإنما قلبت الواو في سياط للكسرة قبلها، ولا كسرة في أسواط. وقد ساطه سوطًا وسطته أسوطه إذا ضربته بالسوط؛ قال الشماخ يصف فرسه:

فصوبته كأنه صوب غبية ... على الأمعز الضاحي إذا سيط أحضرا

صوبته: حملته على الحضر. صوب: من الأرض، والصوب: المطر، والغبية: الدفعة منه. وفي الحديث: أو لأدخلن الدار بسواطون، قيل: هم الشرط الذين معهم الأسواط يضربون بها الناس. وساط دابته يسوطها إذا ضربها بالسوط. وساوطني فسطته أسوطه، عن اللحياني، لم يزد على ذلك شيئًا. قال ابن سيده: وأراه إنما أراد أنه ساوطني بسوطه أو بما رضي به فغلبته، وهذا في الجوهر قليل إنما هو في الأعراض. وقوله عز وجل: فصب عليهم ربك سوط عذاب؛ أي نصيب عذاب، ويقال: شدته، لأن العذاب قد يكون بالسوط. وقال الفراء: هذه الكلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب يدخل فيه السوط، جرى به الكلام والمثل، ويروى أن السوط من عذابهم الذي يعذبون به، فجرى لكل عذاب إذ كان فيه عندهم غاية العذاب. والسياط: الماء يبقى في أسفل الحوض؛ قال أبو محمد الفقعسي:

حتى إذا نهنهت رطاح السياط

والسياط: قضبان الكرات الذي عليه ثمره، تشبيهًا بالسياط التي يضرب بها. وسوط الكرات: إذا أخرج ذلك. وسوط باطل: الضوء الذي يدخل من الكوة، وقد غلبت فيه السين. والسويطاء: مرقة كثيرة الماء تساط أي تخلط وتضرب.

فصل الشين المعجمة

شبط: الشبوط والشبوط، الأخيرة عن اللحياني: ضرب من السمك دقيق الذنب عريض الوسط صغير الرأس لين الملمس كأنه البربط، وإنما يشبه البربط إذا كان ذا طول، ليس بعريض، بالشبوط؛ قال الشاعر:

هيكل مدبر خفيف دسم الثوب قد شوى سمكات

من شبابيط لجة وسط بحر جدت من شحومها عجلات

وهو أعجمي. قال ابن سيده: وحكى بعضهم الشَّبوط بفتح الشين والتخفيف، قال: ولست منه على ثقة. والله أعلم.

شحط: الشحط والشحط: البعد، وقيل: البعد في كل الحالات، يثقل ويخفف؛ قال النابغة:

وكل قرينة ومقرّ إلف ... مفارقه إلى الشحط القريب

وأنشد الأزهري:

وللشحط قطاع رجاء من رجا

وشحطت الدار تشحط شحطًا وشحطًا وشحوطًا: بعدت. الجوهري: شحط المزار. واشحطت: بعدت. وتشاحط الأودية: ما تباعد منها. وشحط فلان في السوم وأبعط إذا استام بسلعته وتباعد عن الحد، وإنما نعرفه عن اللحياني. قال ابن سيده: وأرى شحط لغة عنه أيضًا. وفي حديث ربيعة في الرجل يعتق الشقص من العبد قال: يشحط الثمن ثم يعتق كله، أي يبلغ أقصى القيمة، وهو من شحط في السوم إذا أبعد فيه، وقيل: معناه يجمع ثمنه، من شحطت الإناء إذا ملأته. وشحط شرابه يشحطه: أرق مزاجه، عن أبي حنيفة. والشحط أيضًا: الآخر الأول في صدورها فلا تكاد تخرج منه. والشحط: أثر سحج يصيب جنبًا أو فخذًا أو عضوًا، يقال: أصابته شحطة. والتشحط: الاضطراب في الدم. ابن سيده: الشحط الاضطراب في الدم. وتشحط الولد في السلى: اضطرب فيه؛ قال النابغة:

ويقذفن بالأولاد في كل منزل ... تشحط في أسلائها كالوصائل

الواصل: البرود الحمر. وشحطه يشحطه شحطًا وشحّطه: ذبحه. قال ابن سيده: والسبب أعلى. وتشحط المقتول بدمه أي اضطرب فيه، وشحطه غيره به تشحيطًا. وفي حديث محيصة: وهو يتشحط في دمه، أي يتخبط فيه ويضطرب ويتمرغ. وشحطت العقرب وكعمت بمعنى واحد. وقال الأزهري: يقال شحط الطائر وصام ومرق وزرق وسقسق، وهو الشحط والصوم. الأزهري: يقال جاء فلان سابقًا قد شحط الخيل شحطًا أي فاتها، ويقال: شحطت بنو هاشم العرب أي فاقوهم فضلًا وسبقوهم. والشحط: العود من الريحان وغيره تغرسه إلى جنب قضيب الحبلة حتى يعلو فوقه، وقيل: الشحط خشبة توضع إلى جنب الأغصان الرطاب المنقلقة القصار التي تخرج من الكرم حتى يرتفع عليها، وقيل: هو عود ترفع عليه الحبلة حتى تستقل إلى العريش. قال أبو الخطاب: شحطتها أي وضعت إلى جنبها خشبة حتى ترتفع إليها

ونيل سوعود ترّخ عاليه الحبلة حتى تستقل إلى العريش. قال أبو الخطاب: شحطتها أي وضعت إلى جنبها خشبة حتى ترتفع إليها. والمشحط: عويد يوضع عند القضيب من قضبان الكرم يقيه من الأرض. والشوحط: ضرب من النبع يتخذ منه القياس، وهي من شجر الجبال جبال السراة؛ قال الأعشى:

وجيادا كأنها قضب الشوحط يحملن شكة الأبطال

قال أبو حنيفة: أخبرني العالم بالشوحط أن نباته نبات الأرز قضبان تسمو كثيرة من أصل واحد، قال: وورقه فيما ذكر رقاق طوال، وله ثمرة مثل العنبة الطويلة إلا أن طرفها أدق، وهي لينة تؤكل؛ وقال غيره: السوحط والنبع أصفر العود رزينه ثقيل في اليد إذا تقادم احمر، وأخرته سوحطة. وروى الأزهري عن المبرد أنه قال: النبع والشوحط والشريان شجرة واحدة ولكنها تختلف أسماؤها لكرم منابتها، فما كان منها في قلة الجبل فهو النبع، وما كان في سفحه فهو الشريان، وما كان في الحضيض فهو الشوحط. الأصمعي: من أشجار الجبال النبع والسوحط والشثث. وحكى ابن بري عن أبي حنيفة أن النبع والشوحط واحد، واحتج بقول أوس يصف قوسا:

تعلمها في غيلها وهي حظوة بواد به نبع طوال وحثيل

وبان وظيان ورنف وشوحط ألف أثيث ناعم متغيل

فجعل منبت النبع والشوحط واحدا، وقال ابن مقبل يصف قوسا:

من فرع شوحطة تضاحي هضبة لغت به لقحا خلاف حيال

وأنشد ابن الأعرابي:

وقد جعل الوسمي ينبت بيننا وبين بني دودان نبعا وشوحطا

قال ابن بري: معنى هذا أن العرب كانت لا تطلب ثأرها إلا إذا أخصبت بلادها، أي صار هذا المطر ينبت لنا العصي التي هي من النبع والشوحط. قال أبو زياد: ومن جميع القياس من الشريان، وهي حبلة إلا أنها سوداء مشربة حمرة؛ قال ذو الرمة:

وفي الشمال من الشريان مطعمة كبداء في عودها عطف وتقويم

وذكر الغنوي الأعرابي أن السراء من النبع، ويقوي قوله قول أوس في صفة قوس نبع أطنب في وصفها ثم جعلها سراءة إذا أوّل وهو قوله:

ووصفراء من نبع كأن نذيرها إذا لم تخفضه عن الوحش أفكل ويروى

ثم بالغ في وصفها ثم ذكر عرضها للبيع وامتناعه فقال:

فأزعجه أن قيل شتان ما ترى إليك وعود من سراء معطل

فثبت بهذا أن النبع والشوحط والسراء في قول الغنوي واحد، وأما الشريان فلم يذهب أحد إلى أنه من النبع إلا المبرد، وقد رد عليه ذلك. قال ابن بري: السوحط والنبع شجر واحد، فما كان منها في قلة الجبل فهو نبع، وما كان منها في سفحه فهو شوحط، وقال المبرد: وما كان منها في الحضيض فهو شريان، وقد رد عليه هذا القول. وقال أبو زياد: النبع والسوحط شجرة واحدة إلا أن النبع ما ينبت منه في الجبل، والسوحط ما ينبت منه في السهل. وفي الحديث: أنه ضربه بمخرش من شوحط؛ هو من ذلك. قال ابن الأثير: الواو زائدة. وشواحط: موضع بالطائف. وشواحط موضع في شعر عمرو بن العجلان الهذلي:

غداة شواحط فنجوت شدا وثوبك في عباقية هريد

والشمحوط: الطويل، والميم زائدة.

شرط

شرط: الشرط معروف، وكذلك الشريطة، والجمع شروط وشرائط. والشرط: إلزام الشيء والتزامه في البيع ونحوه، والجمع شروط. وفي الحديث: لا يجوز شرطان في بيع؛ هو كقولك: بعتك هذا الثوب نقدا بدينار ونسيئة بدينارين، وهو كالبيعتين في بيعة، ولا فرق عند أكثر الفقهاء في عقد البيع بين شرط واحد أو شرطين، وفرق بينهما أحمد عملا بظاهر الحديث. ومنه الحديث الآخر: نهى عن بيع وشرط، وهو أن يكون الشرط ملازما في العقد لا قبله ولا بعده. ومنه حديث بريرة: شرط الله أحق؛ يريد ما أظهره وبينه من حكم الله بقوله: الولاء لمن أعتق، وقيل: هو إشارة إلى قوله تعالى: فإخوانكم في الدين ومواليكم. وقد شرط له وعليه كذا يشرط ويشرط شرطا واشترط عليه. والشريطة كالشرط؛ وقد تشارطا. وشرط له في ضيعته يشرط ويشرط، وشرط للأجير يشرط شرطا. والشرط، بالتحريك: العلامة، والجمع أشراط. وأشراط الساعة: أعلامها، وهو منه. وفي التنزيل العزيز: فقد جاء أشراطها. والاشتراط: العلامة التي يجعلها الناس بينهم. وأشرط طائفة من إبله وغنمه: عزلها وأعلم أنها للبيع. والشرط من الإبل ما يجلب للبيع نحو الناب والدبر؛ يقال: إن في إبلك شرطا، فيقول: لا، ولكنها لباب كلها. وأشرط فلان نفسه لكذا وكذا: أعلمها له وأعدها، ومنه سمي الشرط لأنهم جعلوا لأنفسهم علامة يعرفون بها، الواحد شرطة وشرطي؛ قال ابن أحمر:

فأشرط نفسه حرصا عليها وكان بنفسه حبا ضنينا

والشرطة في السلطان من العلامة والإعداد، ورجل شرطي وشرطي منسوب إلى الشرطة، والجمع شرط، سموا بذلك لأنهم أعدوا لذلك وأعلموا أنفسهم بعلامات، وقيل: هم أول كتيبة تشهد الحرب وتتهيأ للموت. وفي حديث ابن مسعود: وتشرط شرطة للموت لا يرجعون إلا غالبين؛ هم أول طائفة من الجيش تشهد الوقعة. وقيل لأصحاب الشرطة في حرب بعينها؛ قاله ابن سيده، والصواب الأول. قال ابن بري: شاهد الشرطي لواحد الشرط قول الدهنا:

والله لولا خشية الأمير وخشية الشرطي والتؤثور

التؤثور: الجلواز؛ قال وقال آخر:

أعوذ بالله وبالأمير من عامل الشرطة والأثور

وأشراط الشيء: أوائله؛ قال بعضهم: ومنه أشراط الساعة وذكرها النبي صلى الله عليه وسلم، والاشتقاق فيهما واحد لأن علامة الشيء أوله. ومشاريط الأشياء: أوائلها كأشراطها؛ أنشد ابن الأعرابي:

تشابه أعناق الأمور وتلتوي مشاريط ما الأوراد عنه صوادر

قال: ولا واحد لها. وأشراط كل شيء: ابتداء أوله. الأصمعي: أشراط الساعة علاماتها، ومنه الاشتراط الذي يشترط الناس بعضهم على بعض أي هي علامات يجعلونها بينهم، ولهذا سميت الشرط لأنهم جعلوا لأنفسهم علامة يعرفون بها. وحكى الخطابي عن بعض أهل اللغة أنه أنكر هذا التفسير، وقال: أشراط الساعة ما تنكره الناس من صغار أمورها قبل أن تقوم الساعة، وشرط السلطان نخبة أصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده؛ وقول أوس بن حجر:

فأشرط فيها نفسه وهو معصم وألقى بأسباب له وتوكلا

أي جعل نفسه علما لهذا الأمر، وقوله أشرط فيها نفسه أي هيأها للموت والتبعة. وقال أبو عبيد: سمي الشرط شرطا لأنهم أعدوا. وأشراط الساعة: أسبابها التي هي دون معظمها وقيامها. والشرطان: نجمان من الحمل يقال لهما قرنا الحمل، وهما أول نجم من الربيع، ومن ذلك صار أوائل كل أمر يقع أشراطه، ويقال لهما الأشراط؛ قال العجاج:

النجاه وعد من الأشراط وربق الليل إلى أراط

قال الجوهري: الشرطان نجمان من الحمل، وهما قرناه، وإلى جانب الشمالي منهما كوكب صغير، ومن العرب من يعده معهما فيقول: هو ثلاثة كواكب، ويسميها الأشراط؛ قال الكميت:

هاجت عليه من الأشراط نافجة في فلتة بين إظلام وإسفار

والنسب إليه أشراطي، لأنه قد غلب عليها فصار كالشيء الواحد؛ قال العجاج:

من باكر الأشراط أشراطي

أراد الشرطين. قال ابن بري: الشرطان تثنية شرط، وكذلك الأشراط جمع شرط. قال: والنسب إلى الشرطين شرطي كقوله:

ومن شرطي مرثعن بعامر

قال: وكذلك النسب إلى الأشراط شرطي، قال: وربما نسبوا إليه على لفظ الجمع أشراطي؛ وأنشد بيت العجاج، ووصف أشراطية مطرت بالشرطين؛ قال ذو الرمة يصف روضة:

حوا قرحا أشراطية وكفت فيها الذهاب وحفتها البراعيم

يعني روضة مطرت بنوء الشرطين؛ وإنما قال قرحا لأن في وسطها نوارة بيضاء، وذلك هو الخضرة بنباتها. وحكى ابن الأعرابي: طلع الشرط؛ فجاء بالشرطين بواحد. والتثنية في ذلك أعلى وأشهر لأن أحدهما لا ينفصل عن الآخر فصار كالأمر في أنهما يتثنيان معا ويكونان جانبيها. والشرط في كل شيء أشراطه. وأشرط الرسول إشراطا: أعجله، وإذا أعجل الإنسان رسولا إلى أمر قيل أشرطه وأفرطه، من الأشراط التي هي أوائل الأشياء، كأنه من قولك: فارط، وهو السابق. والشرط: رذال المال وشراره، الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء؛ قال جرير:

تساق من المعزى مهور نسائهم ومن شرط المعزى لهن مهور

وفي حديث الزكاة: ولا الشرط اللئيمة، أي رذال المال، وقيل صغاره وشراره. وشرط الناس: خشارتهم وخمانهم؛ قال المتلمس:

وجدت الناس غير ابني نزار ولم أذممهم شرطا ودونا

فالشرط: الدون من الناس، والذين هم أعظم منهم ليسوا بشرط. والأشراط: الأرذال، والأشراف أيضا الأشراط؛ قاله يعقوب، وهذا الحرف من الأضداد؛ وأما قول حسان بن ثابت:

في ندامى بيض الوجوه كرام نبهوا بعد هجعة الأشراط

فيقال: إنه أراد به الحرس وسفلة الناس؛ وأنشد ابن الأعرابي:

أشاريط من أشراط أشراط طيئ وكان أبوهم أشرطا وابن أشرطا

وفي الحديث: لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من أهل الأرض فيبقى عجاج لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا؛ يعني أهل الخير والدين، والأشراط من الأضداد يقع على الأشراف والأرذال. قال الأزهري: أظنه شرطته أي الخيار، إلا أن شمرا كذا رواه. وشرطه

لقيناك لابن يحيى ذهبوا في ذلك الى استرذاله لانه كان يجفو في خالد بن قيس البجلي يهجو ما لكا هنات

لبئس اذ رهنت اذ مواليه جزوا يتصل السيف عند السبله

وحلقت بك العقاب القيعلة مدبرة يشرط لا معتقله

والعنم اشراط المال اي ارذاله مفاصله وليس هنالك فعل فيه ابن سيده وهذا نادر لان المفاصله انما يكون من الفعل دون الاسم وهو نحو ما حكاه سيبويه من قولهم احنك الشاتين لانه لا فعل له ايضا عنده وكذلك آبل الناس لا فعل له عند سيبويه وشرط الابل حواشيها وصغارها واحدها شرط ايضا وناقة شرط وابل شرط وقال في بعض نسخ الاصلاح العنم اشراط المال قال فصح هذا فهو جمع شرط الغنم وشرط المال صغارها وقال والشرط سموا شرطا لان شرطة كل شيء خياره وهم نخبة السلطان من جنده وقال الاخطل

ويوم شرطة قيس اذ منيت بهم حتت مثاكيل من ايفاعهم نكد

وقال الحر

حتى اتت شرطة للموت حاردة

وقال اوس فاشرط فيها

اي اسحف بها وجعلتنا شرطا اي شيئا دونا خاطرنا بها ابو عمرو اشرطت فلانا للعمل كذا اي يسرته وجعلته يليه وانشد

قرب منهم كل قرم مشرطه عجمجم ذي كدنه عملط

المشرط الميسر للعمل والمشرط المبضع والمشراط مثله والشرط بزع الحجام بالمشرط شرطه يشرط ويشرط شرطا اذا بزغ والمشراط والمشرطة الالة التي يشرط بها قال ابن الاعرابي حدثني بعض اصحابه عن ابن الكلبي عن رجل عن مجالد قال كنت جالسا عند عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب بالكوفة فاتى برجل فامر بضرب عنقه فقلت هكذا والله جهد البلاء فقال لي والله ما هذا الا كشرطة حجام بمشرطه ولكن جهد البلاء فقر مدقع بعد غنى موسع وفي الحديث نهى عن صلاة الشيطان وفي رواية عن شريطة الشيطان وهي الذبيحة لا يفرى فيها الاوداج ولا يقطع ولا يستقصى ذبحها اخذ من شرط الحجام وكان اهل الجاهلية يقطعون حلقها ويتركونها حتى تموت وانما اضافها الى الشيطان لانه هو الذي حملهم على ذلك وحسن هذا الفعل لهم وسوله لهم والشريط من الآبال شعوق الاذان والشريط شبه خيوط تفتل من الخوص والليف وقيل هو الحبل ما كان مسمى بذلك لانه يشرط خوصه اي يشق ثم يفتل والجمع شرائط وشرط وشريط كشعيرة وشعير والشريطة العتيدة للنسا يضع فيها طيبها وقيل هي عتيدة الطيب وقيل العيبة حكاه ابن الاعرابي وبه فسر قول عمرو بن معدي كرب

فزينك في الشريط اذا التقينا وسابغة وذو النونين زيني

يقول زينك الطيب الذي في العتيدة او الثياب التي في العيبة وزيني انا السلاح وعنى بذي النونين السيف كما سماه بعضهم ذا الحيات قال الاسود بن يعفر

علوت بذي الحيات مفرق راسه فخر كما خر النساعيط

وقال معقل بن خويلد الهذلي

وما جردت ذا الحيات الا لاقطع دابر العيش الحباب

لانه امرأة نظرت الى رجل فضربها معقل بالسيف فانزيدها فقال فيها هكذا يقول انما كنت ضربتك بالسيف لا قتلك فاخطاتك لحدك

نعاء عليك انه لكن خطاه ووافيك كواقنة الكلاب

وقال ابو حنيفة الشرط المسيل الصغير يجي من قدر عشر اذرع مثل شرط المال وقيل الاشراط ما سال من الاسلاف في الشعاب والشرواط الطويل المتشذب القليل اللحم الدقيق يكون ذلك من الناس والابل وكذلك الانثى بغير هاء قال

يلحن من ذي زجل شرواط محتجز بخلق شمطاط

قال ابن بري الرجز لجساس بن قطيب والرجز معين وصوابه يكالد عن ما انشده تغلب من اماليه

وقلص مقورة الالباط باتت على ملحب اطاط

تخوة اذا قلنا نعاط فلويتها من لدى اراط

ومن اهلنا لاتربي الاراط يلحن من ذي ذاب شرواط

صات الحداء شظف مخلاط معتجر بخلق شمطاط

على سراويل له اسماط لبئس لدشابلا الضغاط

يتبعن شد وسلم الملاط ومسرب ادم كالفسطاط

جوى قليلا غيرها احتياطه على حسبها الى حسب شباط

يصبح بعد الدلج القطقاط وهو مدل حسن الانباط

الانباط الجلود وملحب طريق واطاط مصوت ويعاط زجر واراط موضع والسرى جمع سروه البهم والامراط المنرط الريش وتلحن يعرفن والدواب شدة السير والسوق والشظف خشونة العيش والضفاط الكثير اللحم وهو ايضا الذي يكري من منزل الى منزل الملاط الرفيق وحشب قوابه وساط والقططاط الربع الحشك وبعير شرواط وجمل شرواط طويل وقبيه ذقة الذكر والانثى فيه سواء ورجل شروط طويل وبنو شريط بطن

شطط

الشطاط الطول واعتدال القامة قال المتنخل حسن القوام جارية شطة وشاطة بينة الشطاط والشطاط بالكسر وهما الاعتدال في القامة قال الهذلي

فاذا ذاك في المخيلة والشطاط

والشطط البعد شطت داره تشط وتشط شطا وشطوطا بعدت وكل بعيد شاط ومنه اعوذ بك من الضبعة في السفر وكآبة الشطط بالكسر بعد المسافة من شطت الدار الشطط مجاوزة القدر في بيع او طلب او احتكام او غيره ذلك من كل شيء مشتق منه تقول عنتره

شطت مزار العاشقين فاصبحت عسرا علي طلابها ابنة مخرم

اي جاوزت مزار العاشقين فعداه حملا على معنى جاوزت ويجوز ان يكون منصوبا باسقاط الباء تقدير به بعدت بموضع مزارهم والهو وقول عثمان بن حسين الا انه جعل الجار حذف السائط عن اي شطت عن مزار العاشقين وفي حديث ابن مسعود لها مهر مثلها لا وكس ولا شطط اي لا نقصان ولا زيادة وفي التنزيل العزيز وانه كان يقول سفيهنا على الله شططا قال الراجز

يحولن القلان يساموا شططا

وشط في سلعته واشط جاوز القدر وتباعد عن الحق وشط عليه في حكمه يشط شططا واشتط واشط جار وفي التنزيل وفي التنزيل ولا تشطط وقرئ ولا تشطط ولا تشطط ويجوز في العربية ولا تشطط ومعناها كلها لا تبعد عن الحق وانشد

تشط غدا دار جيراننا وللدار بعد غد ابعد

ابو عبيد شططت اشطكم الشين واشططت جرت قال ابن بري اشط بمعنى البعد وشط بمعنى بعد وشاهد اشط بمعنى البعد قول الاحوص

الا يا لقومي قد اشطت عواذلي ويزعمن ان اودى بحقي باطلي

وفي حديث تميم الداري ان رجلا كلمه في كثرة العبادة فقال ارايت ان كنت انا مؤمنا ضعيفا وانت مؤمن قوي انك لشاطي حتى احمل قوتك على ضعفي فلا استطيع فاتبت قال ابو عبيد هو من الشطط وهو الجور في الحكم يقول اذا كلفتني مثل عملك وانت قوي وانا ضعيف فهو جور منك علي قال الازهري جعل قوله شاطي بمعنى ظالمي وهو متعدي قال ابو زيد وابو مالك شطني فلان فهو يشطني شطا وشطوطا اذا شق علي وظلمني قال الازهري اراد تميم بقوله شاطي هذا المعنى الذي قاله ابو زيد اي جائر علي في الحكم وقيل قوله لشاطي اي لظالمي من الشطط وهو الجور والظلم والبعد عن الحق وقيل هو من قولهم شطني فلان يشطني شطا اذا شق علي وظلمني وقوله عز وجل لقد قلنا اذا شططا قال ابو اسحق يقول لقد قلنا اذا جورا وشططا وهو منصوب على المصدر المعنى لقد قلنا اذا قولا شططا والشطط مجاوزة القدر في كل شيء يقال اعطه ثمنا لا شططا ولا وكسا واشتط الرجل فيما يطلب او فيما يحكم اذا لم يقتصد واشط في طلبه امعن ويقال اشط القوم في طلبنا اشطاطا اذا طلبونا ركبانا ومشاة واشطت في المفازة ذهب والشط شاطئ النهر وجانبه والجمع شطوط وشطان قال

وبضوح الوسم من شطانه بقل بظاهره وبقل متانه

ويروى من شطانه جمع شاطئ وقال ابو حنيفة شط الوادي سنده الذي يلي بطنه والشط جانب السنام وقيل سقفه وقيل نصفه ولكل سنام شطان والجمع شطوط وناقة شطوطة وشطوط عظيمة جنبي السنام قال الاصمعي من الضخمة السنام قال الراجز

قرطها جلد شطائط فهو لمن حابل وقارط

والشط جانب كل شيء النهر والوادي والسنام ولكل جانب من السنام شط قال ابو النجم

علقت حوذا من بنات الزطه ذات جهاز مضغط ملطه

كانما تحت درعها المنعطه شطا رميت فوقه بشط

ولم يزن في الرفع ولم يحطه والشطان موضع قال كثير عزة

وبالغي رسوم ما تزال كانها ما صعد الشطان ربط مضلع

وعن ابي الاشطاط موضع بملتقى الطريقين من عسفان لمحاج الى مكة صلى بها الله عز وجل ومنه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزد الا سلما بن تركت اهلك بغدير الاشطاط والشطشاط طائر

شغط

الشغيط الجار من الخزف يجعل فيها الماء قال الفراء الشغيط الفخار وعامه

وفي حديث مُعْضِم رأيت أبا هريرة يشرب من ماء الشَّمِيط هو من ذلك وقد رواه بعضهم بالسين المهملة وقد تقدّم.

شلط

الشَّلْط السكين بلغة أهل الحوف قال الأزهري لا أعرفه وما أراه عربياً والله أعلم.

شمط

شَمَطَ الشيءَ يَشْمِطه شَمْطاً وأَشْمَطه خَلَطه الأخيرة عن الزبيدي ومن كلامهم أَشْمِطْ عَمَلَك بصدق أي اخلِطْه وشيء شَمِيط مَشْمُوط وكل لونين اختلطا فهما شَمِيط وشَمَطٌ بين الماء واللبن خلط وإذا كان نصفُ ولد الرجل ذكوراً ونصفهم إناثاً فهم شَمِيط ويقال أَشْمِطْ كذا بكذا أي اخلطه وكل خليطين خلطتهما فقد شَمَطْتَهما وهما شَمِيط والشَّمِيط الصبح لاختلاط لونيه من الظلمة والبياض ويقال للصبح شَمِيط موالع وقيل الصبح شَمِيط لاختلاط بياض النهار بسواد الليل قال الكميت:

> وأطلع منه اللياحُ الشَّمِيطُ ... نحو ذكا سلت الأنصل

قال ابن بري شاهد الشميط الصبح قول البعيث:

> وأعجلها عن حاجةٍ لم نقدْ بها ... شَمِيطٌ تَتَلَّى آخرَ الليل ساطِعُه

وكان أبو عمرو بن العلاء يقول لأصحابه أَشْمِطُوا أي خُذوا مرة في قرآن ومرة في حديث ومرة في غريب ومرة في شعره ومرة في لغة أي خوضوا والشَّمَط في الشعر اختلافه بلونين من سواد وبياض شَمِطَ شَمَطاً وأَشْمَطَ واشْمَاطّ وهو أَشْمَطُ والجمع شُمْطٌ وشُمْطانٌ والشَّمَط في الرجل شيب اللحية ويقال للرجل أَشْيَب والشَّمَط بياض شعر الرأس يخالط سواده وقد شَمِطَ بالكسر يَشْمَطُ شَمَطاً وفي حديث أنس لو شئت أن أعُدّ شَمَطاتٍ كُنَّ في رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلت الشَّمَط الشيب والشَّمَطات الشعرات البيض التي كانت في شعر رأسه يريد قِلَّتها وقال بعضهم وامرأة شَمْطاء ولا يقال شَيْباء وقوله أنشده ابن الأعرابي:

> شَمْطا أعالي بُرْزِها مُطَرَّحِ ... فُرْطاط ما تزجها المُزَّحِ

شمطاً أي بيضاً المشوي وذلك عند النُّزُود وقوله أعالي بُرزها أي قد سمنت فسقط وبرها وقوله فرطاط ما تزجها المزج أي يقبحها المزج وفرس شَمِيط الذنب فيه لونان وذنب شَمِيط فيه سواد وبياض والشَّمِيط من النبات ما رأيت بعضه هائجاً وبعضه أخضر وقد يقال لبعض الطير إذا كان في ذنبه سواد وبياض إنه لشميط الذنابى قال طفيل يصف فرساً:

> شَمِيطُ الذُّنابَى جُوِّفَتْ وَهْيَ جَوْنَةٌ ... بنُقْبَةِ دِيباجٍ ورَيْطٍ مُقَطَّعِ

الشَّمْط الخلط يقول اختلط في ذنبها بياض وحمرة أبو عمرو الشَّمِيطان الرُّطَب المُنَصَّف والشَّمِيطان البُسْرة التي يُرطِب جانب منها ويبقى سائرها يابساً وقد تسمى شاة شَمْطاء وأَشَاطِيها أي شاملها وحكى ابن بري عن أبي حاتم قال الناس كلهم على فتح الشين من شَمَطها إلا الأصمعي فإنه يكسر الشين والشِّمْطاط والشَّمْطُوط العريضة أرساغاً وذهب القوم شماطيط والشماطيط القطع المتفرقون يقال جاءت الخيل شماطيط أي متفرقين الأعضاءة في رؤوسها مثل شان نحو العرق الواحد شِمْطِيط وفي حديث أبي سعيد:

> صَرِيعُ لوىً لا شماطيطُ جَرْمِ

الشماطيط القطع المتفرقة وشماطيط الخيل جماعة في تفرقة واحدها شمطوط وتفرق القوم شماطيط أي فرقاً وقطعاً واحدها شمطاط وشمطوط وثوب شماطيط قال جساس بن قطيب:

> مختجرا بخلق شماطِ ... على سراويل له أشماطِ

وقد تقدمت أرجوزته بكمالها في ترجمة شرط أي بخلق قد تشقق وتقطع وصار الثوب شماطيط إذا تشقق قال سيبويه لا واحد للشماطيط ولذلك إذا نسب إليه قيل شماطيطي فأبقى عليه لفظ الجمع ولو كان عنده جمعاً لرد النسب إلى الواحد فقال شمطاطي أو شمطوطي أو شمطيطي الفراء الشماطيط والعباديد والشعارير والأبابيل كل هذا لا يفرد له واحد وقال اللحياني ثوب شماطيط خلق والشَّمْطُوط الأحمق قال الراجز:

> يتبعها شَمَرْدَلٌ شمطوطُ ... لا وَرَعٌ جِبْسٌ ولا مَلْطُوطُ

وشماطيط اسم رجل أنشد ابن جني:

> أنا شماطيط الذي حُدِّثْتَ به ... متى أُنَبَّهْ للغداء أَنْتَبِهْ
> ثم أنزّه حوله واحتبه ... حتى يقال سيد ولست به

والهاء في أحتبه زائدة للوقف وإنما زاد هاء الوصل لأن قافيته نكراً من ذلك وقوله حتى يقال روي مرفوعاً لأنه إنما أراد فعل الحال وفعل الحال مرفوع في باب حتى إلا ترى أنك تقول سرت حتى أدخلها إنما هو في معنى قولك حتى أنا في حال دخول ولا يكون قوله حتى يقال نصباً على تقديره لفعل الماضي لأن هذا الشاعر إنما أراد تحلي حاله التي هو فيها ولم يرد أن يخبر أن ذلك قد مضى.

شمحط

الشِّمْحِط والشِّمْحاط والشُّمْحُوط المفرط طولاً وذكره الجوهري في شحط وقال إن الميم زائدة.

شمعط

قال أبو تراب سمعت بعض قيس يقول اشمعطّ القوم في الطلب واشمعلوا إذا بادروا فيه وتفرقوا واشمعلّت الإبل واشمعطّت إذا تبددت الأزهري في مدارك الجعفري يقال ذهبوا لغنوا لكم نعمانا يضعون لها أي يشمعطون فسأل عن ذلك فقال أصبوا الغلان أي تفرقوا في طلبه وأصب القوم في نعيهم أي في ضالتهم أي تفرقوا في طلبها الأزهري اسمعد الرجل واشمعد إذا امتلأ غضباً وكذلك اسمعطّ ونحو ذلك واشمعطّ ويقال ذلك في ذكر الرجل إذا.

شنط

المُشَنَّط الشواء وقيل شواء مشنّط لم يبالغ في شيّه والشنط اللحمان المنضج.

شنغط

الشَّنَغُوط الطويل مثل به سيبويه وفسره السيرافي.

شوط

شوط الشيء لغة في شيّطه والشوط الجري مرة إلى الغاية والجمع أشواط قال لبيد:

> ومُنازحٍ مَعْنَكٍ لا شَوْطَ له

يعني الريح الأصمعي شاط يشوط شوطاً إذا علا عدا شوطاً إلى الغاية وقد عدا شوطاً أي طلقاً ابن الأعرابي شوط الرجل إذا طال سفره وفي حديث سليمان بن صرد قال لعلي يا أمير المؤمنين إن الشوط بطين وقد بقي من الأمور ما تعرف به صديقك من عدوك البطين البعيد أي أن الزمان طويل يمكن أن أستدرك فيه ما فرطت وطاف بالبيت سبعة أشواط من الحجر إلى الحجر شوط واحد وفي حديث الطواف رمل ثلاثة أشواط من جمع والمراد به المرة الواحدة من الطواف حول البيت وهو في الأصل مسافة من الأرض يعدوها الفرس كالميدان ونحوه وشوط باطل الضوء الذي يدخل على الكوة وشوط براح ابن آوى وقيل عنيره والشوط مكان بين شرفين من الأرض يأخذ فيه الماء والناس كأنه طريق طوله قدر الدعوة ثم ينقطع وجمعه الشياط وذلك في الأرض إنما يواري البعير وراكبه ولا يكون إلا في سهول الأرض ينبت نبتاً حسناً وفي حديث ابن الأكوع أخذت عليه شوطاً أو شوطين وفي حديث المرأة الجونية ذكر الشوط هو اسم حائط من بساتين المدينة.

شيط

شاط الشيءُ شَيْطاً وشِياطةً وشَيْطُوطةً احترق وخص بعضهم به الزيت والرُّبّ قال:

> كشائط الرُّبّ عليه الأشكلُ

وأشاطه وشيّطه وشاطت القِدْر شَيْطاً احترقت ولصق بها الشيء وأشطتها أنا أشاطه ومنه قولهم شاط دم فلان أي ذهب وأشطت دمه وفي حديث عمر القسامة توجب العقل ولا يشيط الدم أي يؤخذ بها الدية ولا يؤخذ بها القصاص يعني لا يهلك الدم رأساً بحيث يهدره حتى لا يجب فيه شيء من الدية الكلابي شوط القدر وشيطها إذا أغلاها وأشاط اللحم فرقه وشاط السمن والزيت خثر وشاط السمن إذا نضج حتى يحترق وكذلك الزيت قال يعقوب لأسدي يصف ماء:

> أوردته قلائصاً أعلاطا ... أصفر مثل الزيت لما شاطا

والتشييط لحم يصلح للقوم ويشوى لهم اسم كالتَّمْتِين والمشيط مثله وقال الليث التشييط شيطوطة اللحم إذا مسته النار فتشيط فيحترق أعلاه وتشييط الصوف والشاويج قطنه محترقة ويقال شيّطت رأس الغنم وشوطته إذا أحرقت صوفه لتنظفه فقال شيّط فلان اللحم إذا دخنه ولم ينضجه قال الكميت:

> لما أجابت صفيرا كان آنيها ... من قابس شيّط الوجعاء بالنار

وشيط الطاهي الرأس والكراع إذا أشعل فيهما النار حتى يتشيط ما عليهما من الشعر والصوف ومنهم من يقول شوط وفي الحديث في صفة أهل النار ألم أنار الرأس إذا شيّط من قولهم شيّط اللحم أو الشعر أو الصوف إذا أحرق بعضه وشاط الرجل يشيط هلك قال الأعشى:

> قد نخضب العير في مكنون فائله ... وقد يشيط على أرماحنا البطل

والإشاطة الإهلاك وفي حديث زيد بن حارثة أنه قاتل براية رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شاط في رماح القوم أي هلك ومنه حديث عمر لما شهد على المغيرة ثلاثة بالزنا قال شاط ثلاثة أرباع المغيرة وكلا نهب فقد شاط وشاط دمه وأشاط دمه وبدمه أذهبه وقيل أشاط بدمه عمل في هلاكه وتشيط به دمه وأشاط فلان فلاناً أهلكه وأصل الإشاطة الإحراق يقال أشاط فلان دم فلان إذا عرضه للقتل ابن الأنباري شاط فلان بدم فلان معناه عرضه للهلاك ويقال شاط دم فلان إذا جعل الفعل

الدم فاذا كان للرجل قيل شاط بدمه وأشاط دمه وتشيط الدم اذا علاه بعاجبه وشاط دمه وشاط فلان الدماء اي خلطها كانه سفك دم القاتل على دم المقتول قال المتلمس

اطارد انا لو تشاط دماؤنا تزيلن حتى ما يمس دم دما

ويروى يساط بالسين والسوط الخلط وشاط فلان اي ذهب دمه هدرا ويقال اشاطه واشاط بدمه وشاط بمعنى عجل ويقال للغبار الساطع في السماء شيطي قال القطامي

تعادى المراعي ضمرا في جنوحها وفي الشيطي جار ولابس

يصف الخيل واثارتها الغبار بسنابكها وفي الحديث ان سفينة شاط دم جزور بحد لها قال الاصمعي اشاط دم جزور اي سفكه واراقه وشاط يشيط يعني انه نحره لعود فلما في العود واشتاط غضبه التهب والمستشيط السمين من الابل والمشياط من الابل السريعة السمن وكذلك البعير الاصمعي المشيا بيط من الابل التي تسمن عن السمن يقال ناقة مشياط وقال ابو عمرو هي الابل التي يجعل للنحر من قولهم شاط دمه حشيره وناقة مشياط اذا طار فيها السمن قال العجاج

يولق طعن كالحريق الشاطي

قال الشاطي المحترق اراد طعنا كانه لهب النار من شدته قال ابو منصور اراد بالشاطي الشايط كما يقال لهما يرهما ري قال الله عز وجل نار فاها رحمه ويقال شاط السمن يشيط اذا نضج حتى يحترق الاصمعي شاطت الجزور اذا لم يبق فيها نصيب الا قسم ابن شميل اشاط فلان الجزور اذا قسمها بعد التقطيع قال وتشيط نفسه اشاطه ايضا وقال يقال شيط فلان من المنه اي حل من كثرة الاجماع وروي عن عمر رضي الله عنه انه قال ان اخوف ما اخاف عليكم ان يوجد الرجل المسلم البري فيقال عاص وليس بعاص فيشاط لحمه كما تشاط الجزور قال الكميت

نطعم الجيال اللهيد من الكوم ولم ندع من تشيط الجزور

قال وهكذا اراشطت الجزور اذا قطعتها وقسمت لحمها واشاطها فلان وذلك لانهم اذا اقتسموها وبقي بينهم سهم فيقال من يشيط الجزور اي من ينفق هذا السهم وانشد بيت الكميت فاذا لم يبق منها نصيب قالوا شاطت الجزور اي ذهبت قال واستشاط الرجل من الامر اذا خف له وغضب فلان واستشاط اي احتدم كانه التهب في غضبه قال الاصمعي هو من قولهم ناقة مشياط وهي التي يطير فيها السمن واستشاط البعير اي سمن واستشاط ولان اي احتد وغضب وتحرق ويقال استشاط السلطان تسلط الشيطان اي احتد واشرف على الهلاك من قولك شاط فلان اذا هلك وفي الحديث اذا استشاط السلطان تسلط الشيطان يعني اذا استشاط السلطان اي تحرق من شدة الغضب وتلهب وصار كانه نار تسلط عليه الشيطان فاغواه بالايقاع بمن غضب عليه وهو استفعل من شاط يشيط اذا كاد يحترق واستشاط فلان اذا استقتل

اشاط دما المستشيطين كلهم وغل رؤس القوم منهم وسلسلوا

وروى ابن شميل باسناده الى النبي صلى الله عليه وسلم ماري ضاحكا مستشيطا قال معناه ضاحكا ضحكا شديدا كانه التهب في ضحكه واستشاط الحمام اذا طار وهو يستشيط والشيطان فعلان من شاط يشيط وفي الحديث اعوذ بك من شر الشيطان وفومه ونسطاه وسعوده قيل الصواب واشطانه اي حباله التي يصيد بها والشيطا اذا سمي به لم ينصرف وعلى ذلك قول طفيل الغنوي

وقد منت الحذوا منا عليهم وشيطان اذ يدعوهم ويثوب

فلم يصرف شيطان وهو شيطان بن الحكم بن جاهمة واحدا وسده والشيط فرس انيف بن حبلة الضبي والشيطان قاعان بالصمان فيهما مساكات لها اسماء

فصل الصاد المهملة

صرط الازهري قال قرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي اهدنا الصراط المستقيم بالصاد وقرأ يعقوب بالسين قال واصل صاده سين قلبت مع الطاء صادا لقرب مخارجها الجوهري الصراط والسراط والزراط الطريق قال الشاعر

اكر على الحرور بين مهري واحملهم على وضح الصراط

صعط قال اللحياني الصعوط والسعوط بمعنى واحد قال ابن سيده ارى هذا انما هو

على المضارعة التي حكاها سيبويه في هذا واشباهه

فصل الضاد المعجمة

ضاط ضيط ضاطا حرك منكبيه وجسده في مشيه عن ابن دريد

ضبط الضبط لزوم الشيء وحبسه ضبط عليه وضبطه يضبط ضبطا وضباطة وقال الليث الضبط لزوم شيء لا يفارقه في كل شيء وضبط الشيء حفظه بالحزم والرجل ضابط اي حازم ورجل ضابط وضبنطى قوي شديد وفي التهذيب شديد البطش والقوة والجسم ورجل اضبط يعمل بيديه جميعا واسد اضبط يعمل بيساره كعمله بيمينه قال موبنه روح بن زنباع في توجهاه

اسد اضبط يمشي بين قضباء وغيل

يكون صفة للراة واللبوة قال الحميح الاسدي والانثى ضبطاء

اما اذا حردت حردي فمجرية ضبطاء تسكن غيلا غير مقروب

شبه المراة باللبوة الضبطاء نزقا وخفة ولبس لها فعل وفي الحديث انه سئل عن الاضبط قال ابو عبيد هو الذي يعمل بيديه جميعا يعمل بيساره كما يعمل بيمينه وكذلك كل عامل يعمل بيديه جميعا وقال معن بن اوس يصف ناقة

عذافرة ضبطاء تحدي كانها فنيق غدا يحمي السوام السوارحا

وهو الذي يقال له اعسر يسر ويقال منه ضبط الرجل بالكسر يضبط ضبطا وجمع احتزم وتضبط الرجل احتزم على حبس وقهر وفي حديث انس سافر ناس من الانصار فارملوا فمروا بحي من العرب فسالوهم القرى فلم يقروهم وسالوهم الشرى فلم يبيعوهم فضبطوهم فاصابوا منهم وتضبط الضان اي اسرع في المرعى وقوي وتضبطنا الضان نالت شيا من الكلأ وقد يقول العرب اذا تضبطنا الضان شبعت الابل قال وذلك ان الضان يقال لها الابل الصغرى لانها اكثر كلا من المعزى والمعزى الطف احناكا واحسن ارادة وان هو رهزا فيها فاذا ذابت شبعت الضان فقد احيي الناس لكثرة العشب ومعنى قوله تضبطت قويت وسمنت وصدقت وضبطت الارض مطرت عن ابن الاعرابي والضبطي القوي والسوط والتيا وابن بنات ثلاثة يستعجل وفي الحديث يأتي على الناس زمان وان البعير الضابط القوي على عمله ويقال فلان لا يضبط عمله اذا عجز عن ولايه ما وليه ورجل ضابط قوي على عمله ولعبة للاعراب تسمى الضبطة والمسه وهي الطريده والاضبط اسم رجل

ضبغط الضبغطى والضبعطى بالعين يلحقان والعين شيء يفزع به الصبي

ضبغط الضبغطى الاحمق وهي كلمة يفزع بها الصبيان وانشد ابن دريد

وزوجها زونكا زونزى يفزع ان فزع بالضبغطى

اشبه شيء هو بالحبركى اذا حطات راسه فتشكى

وان فزعت انفه تنكى شركيع ولديه اثنى

والالف في ضبغطى للالحاق وهذا الرجز رده الازهري ونسبه لمنظور الاسدي

وبعلها زونك زونزى يفزع ان خوف بالضبغطى

وقال ابن بزرج ما اعطيتني الا الضبغطى مرسله الا ما طال ويقال اسكت لا يأكلك الضبغطى قال ابن دريد هو الضبغطى والضبغطى بالعين والغين وقال ابو عمرو الضبغطى ليس بشيء يعرف ولكنها كلمة تستعمل في التخويف ويقال الضبغطى فزاعة الزرع

ضرط الضراط صوت الفيخ معروف ضرط يضرط ضرطا وضرطا بكسر الراء وضريطا وضراطا وفي المثل اودى العير الا ضرطا اي لم يبق من جلده وقوته الا هذا واضرط غيره وضرطه بمعنى وكان يقال لعمرو بن هند مضرط الحجارة لشدته وصرامته وفي الحديث اذا نادى المنادي بالصلاة ادبر الشيطان وله ضراط وفي رواية وله ضريط يقال ضراط وضريط كنهاق ونهيق ورجل ضراط وضروط وضرطه مثال سيبويه وفسره السيرافي واضرط به عمل له بفيه شبه الضراط وفي المثل الاخذ سريطى والقضاء ضريطى وبعض يقولون الاخذ سريط والقضاء ضريط معناه ان الانسان ياخذ الدين فيسرطه فاذا طالبه غريمه وتقاضاه بدينه اضرط به وقالوا الاكل سرطان والقضاء ضرطان وتاويل ذلك تحب ان تاخذ وتكره ان ترد وهي امثال العرب كانت منه كهرطة الاصم اذا فعل فعلا لم يكن فعل قبلها ولا بعدها مثلها يضرب له قال ابو زيد وفي حديث علي انه دخل بيت المال فاضرط به اي استخف به وسخر منه وفي حديثه ايضا كرم الله وجهه انه سئل عن شيء فاضرط بالسائل اي استخف به

ضاط
ضبط
ضبغط
ضرط
صرط
صعط

وأنكر قوله، وهو من قولهم تكلم فلان فأضرط به فلان، وهو أن يجمع شفتيه ويخرج من بينهما صوتاً يشبه الضرطة على سبيل الاستخفاف والاستهزاء، وضما ربط الاست ما حولها كأن الواحد ضمراط او ضمروط او ضمروط مشتق من الضرط؛ قال ... الفضل بن مسلم البكائي:

وبيت الله فاسأل منهما يمنا ربط اسنها في عبر نار

قال ابن سيده: وقد يكون رباطاً وسنذكره. وتكلم فلان فأضرط به فلان أي أنكر قوله. يقال: أضرط فلان بفلان إذا استخف به وسخر منه، وكذلك ضرّط به أي هزئ به. وحكى له بعضهم فعل الضارط. والضرط: خفة الشعر. رجل أضرط: خفيف شعر اللحية، وقيل: الضرط رقة الحاجب. وامرأة ضرطاء: خفيفة شعر الحاجب. رضيفتهم وفي نسخة ترجمة طرط: رجل أطرط الحاجبين ليس له حاجبان، قال: وقال بعضهم هو الأضرط بالضاد المعجمة، قال: ولم يعرفه أبو الغوث. ونعجة ضريطة: ضخمة.

ضرغط

الضرغط: العظيم الجسم الكثير اللحم الذي لا غناء عنده. واضرغط الشيء: عظم؛ عن ثعلب، وأنشد:

يطوّرهم كأنها الحباب، إذا اضرغطت فوقها الركاب

واضرغط واسمادّ اضرغطاطاً إذا انتفخ من الغضب، والعين معجمة. وضرغط: اسم جبل، وقيل: هو موضع ما ونخل، ويقال له أيضاً ذو ضرغد؛ قال:

إذا نزلوا ذا ضرغد فقنابد يقتلهم فيها تقنّي الضفادع

ضرفط

ضرفطه بالحبل: شدّه. وفي ... يونس جاءك به مضرفطاً بالحبال أي موثقاً.

ضطط

ابن الأعرابي: الضطط الدواهي. وقال غيره: الضطيط الوحل الشديد من الطين. يقال: وقعنا في ضبيطة منكرة أي في وحل وردغة.

ضغط

الضغط والضغطة: عصر شيء إلى شيء. ضغطه يضغطه ضغطاً: زحمه إلى حائط ونحوه، ومنه ضغطة القبر. وفي الحديث: لتضغطنّ على باب الجنة أي تزحمون. يقال: ضغطه إذا عصره وضيّق عليه وقهره. ومنه حديث الحديبية: لا يتحدث العرب أنا أخذنا ضغطة أي عصراً وقهراً. وأخذت فلاناً ضغطة بالضم إذا ضيقت عليه لتكرهه على الشيء. وفي الحديث: لا يشترى أحدكم مال امرئ في ضغطة من سلطان أي قهر. والضغطة: الضيق والضغطة الإكراه. والضغاط والتضاغط: التزاحم. وفي التهذيب: تضاغط الناس في الزحام. والضغطة بالضم: الشدة والمشقة. يقال: ارفع عنا هذه الضغطة. والضاغط كالرقيب والأمين يكون مع العامل لئلا يخون فيما يجبي. يقال: أرسله ضاغطاً على فلان، سمي بذلك لتضييقه على العامل. ومنه الحديث: قالت امرأة معاذ له وقدم من اليمن لما رجع من العمل: أين ما جئت به مما يأتي به العمال من عراضة أهلهم؟ فقال: كان معي ضاغط أي أمين حافظ، يعني الله عز وجل المطلع على سرائر العباد، وقيل: أراد بالضاغط أمانة الله التي تقلدها، فأوهم امرأته أنه كان معه حافظ يضيق عليه ويمنعه عن الأخذ ليرضيها، وفعل ذلك ضغطة أي قهراً واضطراراً. وضغط عليه واضتغط: تشدد عليه في غريم ونحوه؛ عن اللحياني، كذا حكاه اضتغط بالإظهار، والقياس اضطغط. والضاغط: أن يحز مرفق البعير حتى يقع في جنبه فيخرقه. والضاغط في البعير: انفتاق من الإبط وكثرة من اللحم، وهو العتب أيضاً. والضاغط في الإبل: أن يكون في البعير تحت إبطه شبه جراب أو ... مجمع. وقال حنظلة بن قيس بن مسلم، وكان عبد الملك قد أقعده لينقاد منه، وفي ... ذو صبرا حنظل فأجابه:

أصبر من ذي ضاغط عركرك

قال: الضاغط الذي أصل كركرته يضغط موضع إبطه ويؤثر فيه ويسحجه. والمضاغط: مواضع ذات أسنلة منخفضة، واحدها مضغط. والضغيط: ركية تكون إلى جنبها ركية أخرى فتندفن إحداهما فتخاف فيأتي ماؤها فيسيل في ماء العذبة فيفسدها فلا يشرب؛ قال: فتلك الضغيط والسحيط، وأنشد:

يشرب منها الآجن والضغيطا، ولا يعاف كدر السحيطا

أراد بالمنهل الآجن وأضاف الشيء إلى نفسه. ورجل ضغيط: ضعيف الرأي لا ينبعث مع القوم، وجمعه ضغطى لأنه كأنه داء. وضغاط: موضع. وروي عن شريح أنه كان لا يجيز الضغطة، قيل: تفسيرها أن تمطل الرجل بالحق ... الإكراه، والإحراز بما طل بالجمع بأداء الثمن ليحط عنه بعضه. قال النضر: الضغطة المجاحة، يقول: لا أعطيك أو تدع مما لك علي شيئاً. وقال ابن الأثير في حديث شريح: هو أن يمطل الغريم بما عليه من الدين حتى يضجر صاحب الحق ثم يقول له: أتدع منه كذا وكذا وتأخذ الباقي معجلاً، فيرضى بذلك. وفي الحديث: يعتق الرجل من عبده ما شاء إن شاء ثلثاً أو ربعاً أو خمساً ليس بينه وبين الله

ضغطة. وفي الحديث: لا تجوز الضغطة؛ قيل: هي أن يصالح من له عليه مال على بعضه ثم يجد البينة فيأخذه بجميع المال.

ضفط

الضفاطة: الجهل والضعف في الرأي. وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه سمع رجلاً يتعوذ من الفتن فقال عمر: اللهم إني أعوذ بك من الضفاطة، أتسأل ربك أن لا يرزقك أهلاً ومالاً؟ قال أبو منصور: تأول قول الله عز وجل: إنما أموالكم وأولادكم فتنة؛ الفتنة والاختلاف التي تموج موج البحر. قال: وأما الضفاطة فإن أبا عبيد قال: عنى به ضعف الرأي والجهل. ورجل ضفيط: جاهل ضعيف. وروي عن عمر رضي الله عنه أنه سئل عن الوتر فقال: أنا أوتر حين ينام الضفطى؛ أراد بالضفطى جمع ضفيط وهو الضعيف العقل والرأي. وحديث ابن عباس في شيء فقال: إن في ضفطات أي غفلات. وقد ضفط بالضم يضفط ضفاطة. وفي الحديث: اللهم إني أعوذ بك من الضفاطة من ضعف الرأي والجهل، وهو ضفيط. ومنه الحديث: إذا سركم أن تنظروا إلى الرجل الضفيط المطاع في قومه فانظروا إلى هذا، يعني عيينة بن حصن. وفي حديث ابن سيرين: بلغه عن رجل شيء فقال: إني لأراه ضفيطاً. ورجل ضفط وضفاط: الأحمق، عن ثعلب. يتعلل لا ينبعث مع القوم، هذه عن ابن الأعرابي. والضفاطة: الدف. وفي حديث ابن سيرين أنه شهد نكاحاً فقال: أين ضفاطتكم؟ فسروا أنه أراد الدف. وفي الصحاح: أين ضفاطتكم؟ يعني الدف، وقيل: أين ضفاطتكم، وقيل: لعاب الدف سمي ضفاطاً لأنه لهو ولعب، وهو راجع إلى ضعف الرأي والجهل. ابن الأعرابي: الضفاط الأحمق. وفي ... الليث: الضفاط الذي قد ضفط سلحه ورمى به. ورجل ضفاط وضفيط وضفنط: سمين رخو ضخم البطن، وقد ضفط ضفاطة. ورجل ضفيط أي أحمق كثير الأكل. وقال ... الضفاطة التاجر من الرجال. والضفاط: الجالب من الأصل. والضفاط: الذي يكري الإبل من موضع إلى موضع. والضافطة والضفاطة: العير تحمل المتاع. وقيل: الضفاطون الذين يجلبون الطعام وغيره؛ أنشد سيبويه:

فأكنت ضفاطاً ولكن راكباً أناخ قليلاً فوق ظهر سبيله

والضفاط: الذي يكري من قرية إلى قرية أخرى، وقيل: الذي يكري من منزل إلى منزل؛ حكاه ثعلب، وأنشد:

لمستند له سائل الضفاطه

والضافطة من الناس: الجانون والمكارون، وقيل: الضفاط الجالب. والضفاطة بالتشديد: شبيهه بالرجالة وهي الرفقة العظيمة. والضفاط: المختلف على الحمير من قرية إلى قرية. ويقال للحمير الضفاطة. وفي حديث قتادة بن النعمان: فقدم ضافطة من الدرمك. الضافطة والضفاط: الذي يجلب الميرة والمتاع إلى المدن، والمكاري الذي يكري الأحمال. وكانوا يومئذ قوماً من الأنباط يحملون إلى المدينة الدقيق والزيت وغيرهما. ومنه أن ضفاطين قدموا إلى المدينة. وقال ثعلب: رحل فلان على ضفاطة وهي الروحة المائلة. وضفط الرجل: أسقى، وما أعظم ضفوطهم أي خروءهم. والضفاط: المحدث. يقال: الضفط إذا قضى حاجته ... نزل عن راحلته وظن بذلك.

ضفرط

الضفرط: الرخو البطن الضخم، وهي الضفرطة. وضفا ربيط الوجه: كسور بين الحروف الألف. وعند الحاظين واحدها ضفروط.

ضمرط

الضمروط: الضمر وضيق العيش. والضمروط أيضاً: مسيل ضيق في ... بين جبلين. ابن الأعرابي: يقال للخطوط التي بين الأسارير والقماط ربط، واحدها ضمروط. قال: والضمروط في غير هذا موضع مختبأ فيه.

ضنط

الضنط: الضيق. والضناط: الزحام على الشيء. قال رؤبة:

أنى لورّاد على الضناط

وفي نوادر أبي زيد: ضنط فلان من الشحم ضنطاً. قال الشاعر:

أبو بنات قد ضنطن ضنطا

ضنفط

التهذيب في الرباعي: رجل ضنفط: سمين رخو ضخم البطن بين الضنفاطة.

ضوط

الضويطة: السمن يذاب بالإهالة ويجعل في صغير. والضويطة: العجين. وقيل: الضويطة ما استرخى من العجين من كثرة الماء. والضويطة: الحمأة والطين، وقيل: الحمأة والطين يكون في أصل الحوض. والضويطة: الأحمق؛ قال:

أيرد في ذلك الضويطة عن هوى نفسي ويفعل ما يريد

قال ابن سيده: هذا البيت من نادر الكامل لأنه جاء مخمساً. وفي قول ابن بركة: دسابه الضويطة الأحمق؛ قال رياح الدبيري:

أبر في ذاك الضويطة عن هوى نفسي ويفعل ما يريد شعيبه

واستشهد الأزهري على ذلك بقول الشاعر

أبر في ذاك الضويطة عن هوى نفسي ويفعل غير فعلها فعاله

وفي حديث أبو حمزة يقال اضوط الزناد على العرس أي تريد به وقد صعوط أي عوج

ضيط ضاط الرجل في مشيه فهو يضيط ضيطا وضيطانا وضيطانا وهو أن يحرك منكبيه وجسده حين يمشي مع كثرة لحم ورخاوة قال الأزهري وروى الأيادي عن ابن دريد الضيطان أن يحرك منكبيه وجسده حين يمشي مع كثرة لحم قال وروى المنذري عن أبي الهيثم الضيكان والضيطان لغتان معروفتان ابن سيده ورجل ضيطان كثير اللحم رخوه والضياط المتمايل في مشيه وقيل الضخم الجنبين العظيم الاست كالضيطان قال نقادة الأسدي

حتى ترى الحجباء ذات الضياط تمسح لما حالف الاغباط

بالحرف من ساعدها المخاطا

والضياط المتبختر والضياط التاجر والمعروف الضفاط والضيطا من الإبل مثل العلاذى الثقيلة

فصل الطاء المهملة

طرط الطرط خفة شعر العينين والحاجبين طرط فهو طرط وأطرط أبو زيد رجل أطرط الحاجبين وأمرط الحاجبين ليس له حاجبان ولا يستغنى عن ذكر الحاجبين وقال بعضهم هو الأمرط بالضاد المعجمة قال ولم يعرفه أبو الغوث ابن الأعرابي في حاجبيه طرط أي رقة شعر قال والطارط الحاجب الخفيف الشعر والطرط الحمق ورجل طرط أحمق

طوط الطاط والطوط والطائط الفحل المغتلم الهائج يوصف به الرجل الشجاع والجمع طاطة وأطواط وحكى الأزهري عن الليث في جمعه طاطون وفحول طاطة قال ويجوز في الشعر فحول طاطات وأطواط وفحل طاط وقد طاط يطوط طوطا والكلمة واوية ويائية قال ذو الرمة

تزبب أمر طاط عن الحق طامح يعيبنه عما عودته أقاربه

قال طاط يرفع عينيه عن الحق الأكلا يبصره ذلك الشعبي المائج الذي يرفع أنفه عما به ويقال طائط وقيل الطاط الذي يشتو عيناه إلى هرم وهرم من سماء المبيع وقيل هو الذي يهدر في الإبل فإذا سمعت الناقة صوته ضبعت وليس هذا عندهم بمحمود وقد يقال للغلام طايط قال

لو أنها لاقت غلاما طايطا ألقى عليها كلكلا علابطا

قال هو الذي يطيط أي يهدر في الإبل وحكى ابن بري عن ابن خالويه قال يقال طاط الفحل الناقة يطاطها طاطا إذا ضربها ويقال للمجنون طاطا هذا الفحل أي ضرابه وقال أبو نصر الطاط والطائط الإبل الشديد الغلمة وأنشد

طاطا من الغلمة في الخلاخ ملتهب من شدة الهياج

وقال آخر

لطا بطائط من طول وقفه يمدد لا يضرب فيها ردفه

والطاط الغلام والطوط والطاط الرجل الشديد الخصومة وربما وصف به الشجاع ورجل طاط وطوط لا خير عنده كراع معترض الطول وقيل هو الطويل فقط وقيل غير أن يفسد بإفراط وطوط الرجل إذا أتى بالطاط من الغلمان وعمم الطوال والطوط الناشئ وقيل الحفاشي والطوط الحية وقال الشاعر

ما إن يزال لها شأو يقومها مقوم مثل طوط الماء مجدول

يعني الزمام شبهه بالحية ابن الأعرابي الأطط الطويل والأنثى ططاء قال أبو منصور كأنه مأخوذ من الطاط والطوط وهو الطويل ورجل طاط أي منكر قال ربيعة بن مقروم

وخصم يركب العوصاء طاط عن المثلى غنائمه القذاع

أي منكر عن المثلى والمثلى خير الأمور وعليه بيت ذي الرمة

تزبب أمر طاط عن الحق طامح

وحبل طوط صغير والطوط القطن قال

من الدمقس أو من فاخر الطوط

وقيل الطوط قطن البردي خاصة وأنشد ابن خالويه لأمية

والطوط نزرعه أغن جراوه فيه اللباس لكل حول يعضد

أعن

أغن ناعم ملتف وجراوه جوزه الواحد جروة يعضد يوشى وروى هشام عن أنس ابن سيرين قال كنت مع أنس بن مالك بمكان ابن النمرة في الكوفة يقال له أطط فصلى على حمار المكتوبة مستقبل القبلة يومي إيماء للعصر والحجة ذهب في يوم مطيره

طيط

طيط طاط الفحل في الإبل يطيط ويطاط طيوطا هدر وهاج والطيوط الشاة ورجل طيط كطوط طويل كطوط والطيط أيضا الأحمق والأنثى طيطة والطيطان الكراث وقيل الكراث البري ينبت في الرمل قال بعض بني فقعس

إن بني معن جياعا إذا صوا أنساه إذا الطيطان في الرمل نورا

حكاه أبو حنيفة قال ابن بري وظاهره الطيطان اسم جمع طوط التهذيب والطيطوى ضرب من الطير معروف وشكله نبوى نبوى قال وكلاهما دخيلان وذكر عن بعضهم أنه قال الطيطوى ضرب من القطا طوال الأرجل قال أبو منصور لا أصل لهذا القول ولا نظير له في كلام العرب قال الأزهري وفي الموضع الذي فيه الحسين صلوات الله عليه ورحمته موضع يقال له نينوى قال الأزهري وقد وردته

فصل العين المهملة

عبط

عبط عبط الذبيحة يعبطها عبطا واعتبطها اعتباطا نحرها من غير داء ولا كسر وهي سمينة فتية وهو العبط وناقة عبيطة ومعتبطة ولحمها عبيط وكذلك الشاة والبقرة وعمم الأزهري فقال يقال للداية عبيطة ومعتبطة والجمع عبط وعباط أنشد سيبويه

أبيت على معاري واضحات بهن ملوب كدم العباط

وقال ابن برزخ العبيط من كل اللحم وذلك ما كان سليما من الآفات إلا الكسر قال ولا يقال للحم الدوي المدخول من أذاه عبيط وفي الحديث فقاءت لحما عبيطا قال ابن الأثير العبيط الطري غير النضيج ومنه حديث عمر فدعا بلحم عبيط أي طري غير نضيج قال ابن الأثير والذي جاء في غريب الخطابي على اختلاف نسخه فدعا بلحم غليظ بالغين والظاء المعجمتين يريد لحما خشنا عاسيا لا ينقاد في المضغ قال وكأنه أشبه وفي الحديث مري بنيك لا يعبطوا ضروع الغنم أي لا يشددوا الحلب فيعقروها ويدموها بالعصر من العبيط وهو الدم الطري أو لا يستقصون حلبها حتى يخرج الدم بعد اللبن والمراد أن لا يعبطوها فحذف أن وأعملها مضمرة وهو قليل ويجوز أن يكون لا ناهية بعد أمر فحذف النون للنهي ومات فلان عبطة أي شابا وقيل شابا صحيحا قال أمية بن أبي الصلت

من لم يمت عبطة يمت هرما الموت كأس والمرء ذائقها

وفي حديث عبد الملك بن عمير معبوطة نفسها أي مذبوحة وهي شابة صحيحة واعتبطه الموت واعتبطه على المثل ولحم عبيط بين العبطة طري وكذلك الدم والزعفران قال الأزهري ويقال لحم عبيط ومعبوط إذا كان طريا لم يصبه مسح ولم يصبه علة قال لبيد

ولا أضن بمعبوط السنام إذا كان القتار كما يستروح الغطره

قال الليث ويقال زعفران عبيط يشبه بالدم العبيط وفي الحديث من اعتبط مؤمنا قتلا فإنه قود أي قتله بلا جناية كانت منه ولا جريرة توجب قتله فإن القاتل يقاد به ويقتل وكل من مات بغير علة فقد اعتبط وفي الحديث من قتل مؤمنا فاعتبط بقتله لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا هكذا جاء الحديث في سنن أبي داود ثم قال في آخر الحديث قال خالد بن دهقان وهو راوي الحديث سألت يحيى بن يحيى الغساني عن قوله اعتبط بقتله قال الذين يقاتلون في الفتنة فيرى أنه على هدى لا يستغفر الله منه قال ابن الأثير وهذا التفسير يدل على أنه من الغبطة بالغين المعجمة وهي الفرح والسرور وحسن الحال لأن القاتل يفرح بقتل خصمه فإذا كان المقتول مؤمنا وفرح بقتله دخل في هذا الوعيد وقال الخطابي في معالم السنن وشرح هذا الحديث فقال اعتبط قتله أي قتله ظلما لا عن قصاص وعبط فلان بنفسه في الحرب وعبطها ألقاها فيها غير مكره وعبط الأرض يعبطها عبطا واعتبطها حفر منها موضعا لم يحفر قبل ذلك قال

ظل في أعلى يفاع جاذلا يعبط الأرض اعتباط المحتفر

وأما بيت حميد بن ثور

إذا استحابكها الثرى معتبطا من التراب كبت فيها الأعاصيره

فإنه يريد التراب الذي أثارته ذلك في موضع لم يكن فيه قبل والعبط الوشيه والعبط الشق وعبط الشيء والثوب يعبطه عبطا شقه صحيحا فهو معبوط وعبيط والجمع عبط قال أبو ذؤيب

فتخالسا نفسيهما بنوافذ كنوافذ العبط التي لا ترقع

يعني كشقوق الجيوب وأطراف الأكمام والذيول لأنها لا ترقع بعد العبط وثوب عبيط أي مشقوق

قال المنذري أنشدني أبو طالب النحوي في كتاب المعاني للفراء • لنوافذ العطب • ثم قال ويروى كنوافذ العبط قال والعطب القطن والنوافذ الجيوب يعني جيوب الأقمصة واحدها نافذ شبه سعة الجراحات بها قاله ومن رواها العبط أراد بها جمع عبيط وهو الذي ينحر لغير علة فإذا كان كذلك كان خروج الدم أشد وعبط الشيء نفسه يعبط لم يشقق قال القطامي •

• وظلت تعبط الأيدي كلوماً تمج عروقها علقاً متاعا •

وعبط السيات الأرض شقتها والعابط الكذاب والعبط الكذب الصراح من غير عذر وعبط على الكذب يعبطه عبطاً واعتبطه افتعله واعتبط عرضه شتمه وتنقصه وعبطته الدواهي نالته من غير استحقاق قال حميد وسماه الأزهري الأرقط •

• بمنزل عف ولم يخالط • مدنسات الريب العوابط •

والعوابط الدواهي وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً كان يجالسه فقالوا اعتبط فقال قوموا بنا نعوده قال ابن الأثير كانوا يسمون الوعك اعتباطاً يقال عبطته الدواهي إذا نالته والعوبط لجة البحر مقلوب من العوطب ويقال عبط الحمار التراب بحوافره إذا أثاره والتراب عبيط وعبطت الريح وجه الأرض إذا قشرته وعبطنا عرق الفرس أي أجريناه حتى عرق قال الجعدي •

• وقد عبط الماء الحميم فأسهلا •

عثلط

العثلط اللبن الخاثر الأصمعي لبن عثلط وعجلط وعكلط أي خاثر كما قال أبو عمرو مثله وهو يضم عثالط وعجالط وعكالط وقيل هو المتكبد الغليظ وأنشد •

• أحرس في محرمة عثالطا •

عجلط

العجلط اللبن الخاثر الطيب وهو محذوف من فعالل وليس فعلل فيه وفي غيره بأصلنا قال الشاعر كما اللبن ما علا الماء من اللبن الغليظ وبقي الماء تحته صافياً غيره بأصل قال الشاعر •

• كيف رأيت كثأتي عجلطه • وكثأة الحامض من عكلطه •

وقال الراجز •

• ولو بغا أعطاه بنيسا فظاه • وتسقاه لبنا عجالطا •

ويقال لبن إذا خثر جداً وتكبد عجلط وعجالط وعجالد وأنشد •

• إنا اصطبحت رأيا عجالطا • من لبن الضأن فلست ساخطا •

قال ابن بري ومما جاء على فعلل عثلط وعكلط وعجلط وعمهج اللبن الخاثر والمدجج الشاكي في السلاح وليل عكمس شديد الظلمة والبحكمس أي كثيره ودرع دلمص أي براقة وقدر حزحز أي كبيرة والكلالب من الشاة الحدلق وما زورم بين الملح والعذب ودم دمشق يشبه الدم يخرج من الشمرة يجعله النساء في الطراز قال وجاء فعلل مما لا واحد غير ثلثي محذوف من عرتن •

عذط

العذيوط والعذيوط الذي إذا أتى أهله أبدى أي سلح أو أنزل وجمعه عذيوطون وعذابيط وعذاويط الأخير على غير قياس وقد عذيط يعذط عذيطة والاسم العذط قالت امرأة •

• إني بليت بعذيوط به بخر • يكاد يقتل من ناجاه إن كشرا •

والمرأة عذيوطة وهي التثيباء والرجل تيتا قال الأزهري وهو الزملق والزلق وهو الثموث والثنث ومنهم من يقول للعذيوط الطاء •

عرط

اعترط غلط الرجل العطنة في الأرض وعربط وأم عربط وأم العربط كلها العقرب ويقال عرط فلان عرض فلان واعترطه إذا اقترضه بالغيبة وأصل العرط الشق حتى يدمى

عرفط

العرفط شجر العضاه وقيل ضرب منه وقال أبو حنيفة من العضاه العرفط وهو مفترش على الأرض لا يذهب في السماء وله ورقة عريضة وشوكة حديدة حجناً وهو مما يلتحى لحاؤه وتصنع منه الأرشية ويخرج في برمته علفة كأنها الباقلى يأكلها الإبل والغنم وقيل هو خبيث الريح وبذلك يخبث ريح راعيته وأنفاسها حتى تتنحى عنها وهو من أخبث المراعي واحدته عرفطة وبه سمي الرجل الأزهري العرفط شجرة قصيرة متدانية الأغصان ذات شوك كثير طولها في السماء كطول البعير باركاً لها ورقة صغيرة تنبت بالجبال تعلقها الإبل أي تأكل بعيها أعراض غصنها قال جساس العيسي يصف إبلا •

• عيسيه لم ترع طلحاً مجعاً • ولم يواضع عرفطاً وسلما •

• لكن رعين الحزن حيث ادلهما • فقلا نعاشيت ولورا توما •

الجوهري العرفط بالضم شجر من العضاه ينضح المغفور وثمرته بيضاء مدحرجة وقيل هو شجر الطلح وله صمغ كريه الرائحة فإذا أكلته النحل حصل في عسلها من ريحه وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم شرب عسلا في بيت امرأة من نسائه فقالت له إحدى نسائه

أكلت مغافير قال لا ولكني شربت عسلا فقالت جرست إذاً نحله العرفط المغافير صمغ يسيل من شجر العرفط حلو غير أن رائحته ليست بطيبة والجرس الأكل والاحرنفاط الوجد ينقبض والمحرنفط المنقبض انشد ابن الأعرابي لرجل قالت له امرأته وقد كبر •

• يا جندتا يا ربك • إذا السنيا بعتا لبيك •

فأجابها •

• يا جندتا محرنفطة • إذ أنا لا أفرطه •

عرقط

العرقط دويبة عريضة كالجعل الجوهري هي العرنقطان

عزط

العزط كأنه مقلوب من الطعن وهو النكاح

عسط

قال الأزهري لم أجد في عسط شيئاً غير علط عسطوس وهي شجرة لينة الأغصان لا ابن لها ولا شوك يقال لها الخيزران وهو على بناء قربوس وقرقوس حكاه الشاعر •

• عصا عسطوس لينها واعتدالها •

قال ابن سيده العسيطات موضع •

عسمط

عسمطت الشيء عسمطه إذا خلطته

عشط

عشطه يعشطه عشطاً جذبه وقال الأزهري لم أسمع فيه شيئاً صحيحاً والله أعلم •

عشنط

العشنط الطويل من الرجال كالعنشط وجمعه عشنطون وعشانطة وقيل في جمعه عشانطة مثل عشا نقط قال الراجز •

• يوم بلا ذاكونه معلطا • من الجياد ما زلا عشنطا •

قال ويقال هو الشاب الظريف الأصمعي العشنط والعنشط معا الطويل الأول بتشديد النون والثاني بتشكين النون قبل الشين •

عضبط

العضبوط والعضبوط الأحمق من تغلب الذي يحدث إذا جامع وقد عضبط وكذلك العذيوط ويقال للأحمق إذ وط وأضوطه

عضرط

العضرط والعضارط العجان وقيل هو الخط الذي من الذكر إلى الدبر والعضارط الفرج الزعرف قال جرير •

• تواجه بعلها بعضارطي كأن على مشافره حبابا •

والعضرط اللئيم والعضرط والعضروط الخادم على طعام بطنه وهم العضاريط والعضاريط الأتباع ونحوهم الواحد عضرط وعضروط وأنشد ابن بري لطفيل •

• ورواحله أوصيت عضروط ربها • بها وإلا ذي عتق لبذ يم أنكب •

يعني ربها نفسه أي نزلت عن راحلتي وركبت فرسي للغارة وأوصيت الخادم بالمراحلة بالراحلة وقوم عضاريط صعاليك وقولهم فلان أهلب العضرط قال أبو عبيد هو العجان ما بين السبيه والذكر وأنشد ابن بري •

• أتاك سلاق عضرطها حمار •

وهي العضرط والبعيط الاست يقال الزق بعضرطه وعضرطه بالصلة يعني استه وقال سيبويه مثل العرب أما لو كان أهلب العضرط لم يبل العضرط العجان والحصبة قال ابن بري يقولون في المثل إياك والأهلب العضرط فإنك لا طاقة لك به قال الراجز •

• حملاني روحات بعض عتابكم وإياكم والملب هي عضارطا •

• ارطوا فقد اقلقتم حلقاتكم عسى أن يعوروا أن يكونوا رطا بطا •

ارطا أحمق والأهلب هو الكثير شعر الأست ويقال العضرط عجب الذنب الأصمعي العضارط الأحرو وأنشد •

• إذا الدحر أهنا العضارطه • وأهيا الملعمطه العمارطه •

وحكى ابن بري عن ابن خالويه العضروط الذي يخدم بطعام بطنه ومثله الملعفطه واللعو والأنثى لعموطه •

عضرفط

العضرفوط دويبة بيضاء ناعمة ويقال العضرفوط ذكر العظاء وتصغيره عضيرف وعضيريف وقيل هو ضرب من العظاء وقيل هي دويبة تشبه العسودة بيضاء ناعمة وجمعها عضافيط وعضرفوطات قال وبعضهم يقول لعضفوط وأنشد ابن بري •

فناجها كرها بينهم كما يجي الحب العصي خوطا

عطط

العط شق الثوب وغيره وغيره عرضا او طولا من غير بينونة وفي رجال يعتبط بيبثو ه عط ثوبه يعطه عطا فهو معطوط وعطيط واعتطه وعططه اذا شققه شدد للكثر والانعطاط الانشقاق وانعط هو قال ابو النجم

كان تحت درعها المنعط • شطا رميت فوقه بشط

وقال المتنخل

يضرب في القوانس ذي فروع وطعن مثل تعطيط الرهاط •

ويروى في الجاجم ذي فضول ويروى تعطط ذي الرهط جلد يشقق يلبسه الصبيان والنساء وقال ابن بري الرهاط جلود تشقق سيورا والعطوط الطويل والاعط الطويل وقال ابن بري العطط الملاحف المقطعة وقول المتنخل الهذلي

وذلك يقتل الفتيان شفعا ويسلب حلة الليث العطاط •

وقال ابن بري هو لعمرو بن معدي كرب وقيل هو الجسيم الطويل الشجاع والعطاط الاسد والشجاع وليث عطاط وشجاع جسيم شديد وعطه يعطه عطا اذا صرعه ورجل معطوط معنوت اذا غلب فلا يدفع والعط العود والعطاط اذا تثنى من غير كسر والعطوط الانطلاق السريع كالعطود والعطود الشديد وكل شيء والعطعط الجدي وكذلك العنعت ايضا والعطعطة حكاية صوت والعطعطة تتابع الاصوات واختلافها في الحرب وهي ايضا حكاية اصوات المجان اذا قالوا عيط عيط وذلك اذا غلب قوم قوما يقال سمعت عطعطتهم وقد عطعطوا وفي حديث ابن انيس انه ليعطعط الكلام وعطعط بالذئب قال له عاط عاط •

عظط

قال الازهري في ترجمة عزط ومنهم من يقول عظيوط بالظاء وهو الذي اذا اتى اهله ابدى •

عفط

عفط يعفط عفطا وعفطا نثر بانفه وعفط ضرط قال

يا رب حال لك فقفاع عفط

وقيل الحق بها وعفط بها اذا ضرط وقال ابن الاعرابي العفطة الحصاص للشاة والنفطة عطاسها وفي حديث علي ولكانت دنياكم هذه اهون علي من عفطة عنز اي ضرطة عنز والعفطة الاست وعفطت النعجة والماعزة تعفط عفيطا كذلك والعرب تقول ما لفلان عافطة ولا نافطة العافطة النعجة وعلل بعضهم فقال لانها تعفط اي تضرط والنافطة اتباع قال وهو كقولهم ما له ثاغية ولا راغية اي شاة تثغو ولا ناقة ترغو قال ابن بري ويقال ما له سارحة ولا رائحة وما له دقيقة ولا جليلة فالدقيقة الشاة والجليلة الناقة وما له حانة ولا آنة فالحانة الناقة تحن لولدها والآنة الامة تئن من التعب وما له هارب ولا قارب فالهارب الصادر عن الماء والقارب الطالب للماء وما له عاوٍ ولا نابح اي ما له غنم يعوي بها الذئب وينبح بها الكلب وما له هلع ولا هلعة اي جدي ولا عناق وقيل النافطة العنز اللاغية قال الاصمعي العافطة الضائنة والنافطة الماعزة وفي دعشر الاصمعي حسن الاعراب العافطة الماعزة اذا عطست وقيل العافطة الامة والنافطة الشاة لان الامة تعفط بكلامها كالعفط الرجل العفطي وهو الالكن الذي لا يفصح وهو العفاط ولا يقال على جهة النسبة الاعفطي والعفط والعفيط نثير الشاة بانفها كما ينثر الحمار وفي الصحاح نثير الضأن وهي العفطة وعفطت الضأن بانوفها تعفط عفطا وعفيطا وعفيطا وهو صوت ليس بعطاس وقيل العفط والعفيط عطاس المعز والعفاطة النافطة الماعزة اذا عطست وعفطني كلامه يعفط عفطا تكلم بالعربية فلم يفصح وقيل تكلم بكلام لا يفهم ورجل عفاط وعفطي الالكن وقد عفت عفتا وهو عفات قال الازهري الاعفت والالفت الاعسر الاخرق وعفت الكلام اذا لواه عن وجهه وكذلك لفته والنافط عراط العرب اخرجها والعافطة الذي يفصح بالضان تنانه وفي بعض الرجال يصف غنما

محاورتها سالي والقط • وما لنا وملاح عافط •

وعفط الراعي بغنمه اذا زجرها بصوت يشبه عفطة الغنم العافطة والعفاطة الامة الراعية والعافط الراعي ومن سبهم يا ابن العافطة اي الراعية •

عفلط

العفلطة خلطك الشيء عفلطته بالتراب ابن سيده عفلط الشيء وعفلطه خلطه بغيره والعفلط والعفليط الاحمق •

عفنط

العفنط اللئيم السيئ الخلق والعفنط ايضا الذي يسمعنا في الارض

عقط

البعقوطة دحروجة الجعل بعينه البعرة •

عكلط

لبن عكلط وعكلد خاثر قال الشاعر

كيف رأيت كنابي عجلطه

الاصمعي اذا خثر اللبن جدا وانشد ابن بري في ترجمة عثلط الرجنبا ن

ولم يرع مترفا ولا عجالطا • لشارب جرا ولا عكالطا

قال وهما على فعلل عكلط وعثلط وعجلط وعجلد للبن الخاثر والعلدي المسكره في العين وليل عكمس شديد الظلمة والبلد عكمس ابن كره في درع وكلص اي براقة وقدر حجزة الخ كثيرة واكل الذئب من الشاة الحداق وما زودم من الملح والعذب وقد ودم شيئا يبشبه الاسلدم يخرج من السمرة يجعله النساء في الطراز وحانعلك مثال الاحمر عونن محب وقد بين عرنتن

علط

العلاط صفحة العنق من كل شيء والعلاطان صفحتا العنق من الجانبين والعلاط سمة في عرض عنق البعير والناقة والسطاع بالطول قال ابو علي في التذكرة من كتاب ابن حبيب العلاط يكون في العنق عرضا وربما كان خطا واحدا وربما كان خطين وربما كان خطوطا في كل جانب والجمع اعلطة وعلط والاعليط الوسم بالعلاط وعلط البعير والناقة يعلطهما ويعلطهما علطا وعلطهما وسمهما بالعلاط شدد للكثرة وربما سمي الاثر نفسه علطا كانه سمي بالمصدر قال

لا علطن حرزما بعلط • بلينه عنه بلاوح الشرط

البلوح الشقوق وحرزم اسم بعير وعالطه بالفؤاد وبالشر يعلطه علطا وسمه على المثل وهوان يرميه بعلامة يعرف بها والمعنيان متقاربان والعلاط الذكر بالسوء وقيل علط يشر ذكره بسوء قال المتلي ونسبها ابن بري للمتنخل

فلا والله نادى الحي ضيفي • هدوا بالمساءة والعلاط •

والمساءة مصدر سوته مساءة وعلطه بسهم علطا اصابه به وناقة علط بلا سمة كعطل وقيل بلا خطام قال ابو داود الرواسي

فلا سالت جزاك الله شيئا • اذا اصبحت لست لها فيرعم •

وراحت الشول كالشنان ساسفة • لا يختى رسلها راع ولا ربعه

واهو ومرت العلطا لعرضي • تركتهم ام الفوارس بالدبدا والربعه

وجمعها اعلاط قال تقاد الاسدي

اوردته قلايصا اعلاطا • اصفرا مثل الزيت طاس اطا

والعلاط الحبل الذي في عنق البعير وعلط البعير يعلطه ينزع علاطه من عنقه هذه حكاية ابن عبيد والعلط لطوا دمن الموق والعلطا ايضا القصار من الحمير وفي كتاب كراع علط البعير اذا نزع علاطه من عنقه وهي بسمه بالعرض قال وقول الحطيئة اصح وبعير علط من خطامه وعلاط الابرة خيطها وعلاط الشمس الذي تراه كالخيط اذا نظرت اليها وعلاط النجوم المعلق بها والجمع اعلاط قال

واعلاط النجوم معلقات • كحبل القرق ليس له انتصاب

القرق الكتان قال الازهري ورأيت في نسخة كحبل القرق قال الكتان قال الازهري ولا اعرف القرق بمعنى الكتان وقيل اعلاط الكواكب هي النجوم المسماة المعروفة كانها معلوطة بالسمات وقيل اعلاط الكواكب هي الذراري التي لا اسماء لها من قولهم ناقة علط لا سمة عليها ولا خطام وتثنية العلاط والعلاطان والعلطتان الرقمتان اللتان في اعناق الحمار قال حميد بن ثور

من الورق حما العلاطين باكرت • قضيب اشاء مطلع الشمس اسحما

وقيل العلطتان الرقمتان اللتان في اعناق الطير من القماري ونحوها وقال ثعلب العلطتان طوق وقيل سمة قال ابن سيده ولا ادري كيف هذا وقال الازهري علاطا الحمامة طوقها في صفحتي عنقها وانشد بيت حميد بن ثور والعلطة القلادة والعلطتان ودعتان تكونان في اعناق الصبيان قال حبيبة بن طريف العكلي ينسب بليلى الاخيلية

جارية من شعب ذي رعين • حياكة تمشي بعلطتين

قد خلجت بحاجب وعين • يا قوم خلوا بينها وبيني

وقيل علطتاها هنا قبلها ودبرها جعلهما لا اسمتين والعلطة والعلط سواد تخطه المرأة في وجهها تتزين به وكذلك الخوطة والعلطة الصفرة في وجهه ونحجه علط يعرض عنقها علطه سواد وشا يرها الابيض والعلاط الخصومة والشر والشنعة قال المتنخل

فلا والله نادى الحي ضيفي

واورد البيت المقدم وقال اي لا نادى والاعليط ما سقط ورقه من الاغصان والقضبان وقيل هو ورق المرخ وقيل هو وعاء ثمر المرخ قال امرؤ القيس

لها اذن حشرة مشرة • كاعليط مرخ اذا ما صفر

واحدته اعليطة شبه به اذني الفرس قال ابن بري البيت للنمر بن تولب والاعليط شجر بالسراة يحمل منه العسل قال حميد بن ثوره

تلاد هزوع العلبيط الصهاب مؤتلقا به وذرى الشربات واليم تلتقي

واعلوط الرجل لزمه وقال ابن الاعرابي هو اعلوط اذا لزم الجلاد واعتنق البعير وليس ذلك بمعروف والاعلواط ركوب الراس والتقحم على الامور بغير روية يقال اعلوط فلان راسه وقيل الاعلواط ركوب العنق والتقحم على الشيء من فوق واعلوط الجمل الناقة ركب عنقها وتقحم من فوقها واعلوط الجمل الناقة يعلوطها اذا تسداها ليضربها وهو من باب افعوعل مثل الاخرواط والاجلواذ واعلوط بعيره اعلواطا اذا تعلق بعنقه وعلاه والاسم العليط انقلبت الواو ياء في المصدر كما انقلبت في اعشوشب اعشيشابا لانها مشددة والاعلواط الاخذ والحبس والاعلواط ركوب المركوب عريا قال سيبويه لا يتكلم به الا مزيدا والمعلوط اسم شاعر وعليط اسم

علبط غنم علبطة اولها الخمسون والمائة الى ما بلغت من العدة وقيل هي الكثيرة وقال اللحياني غنم علبطة من الضأن اي قطعة ضخمة من الضأن ورجل علابط ضخم عظيم وناقة علبطة عظيمة وصدر علبط عريض وابن علبط رأيت منكبه ... وقيل كل عليبط علبط وكل ذلك محذوف من فعالل وليس باصل لانه لا تتوالى اربع حركات في كلمة واحدة والعلبط والعلابط القطيع من الغنم وقال

ما راعني الا خيالها بطا على البيوت قوطه العلابطا

جناح اسم راع

علسط العلسطة والعلسطة كلام غير ذي نظام وكلام معلسط لا نظام له

علقط العلقط الاسب قال ابن دريد احسبه العلقة

عمط عمط عرضه عمطا واعتمطه عابه ووقع فيه وثلبه بما ليس فيه وعمط نعمة الله عمطا وعمطها عمطا كغمطها لم يشكرها وكفرها

عمرط العمرط بتشديد الراء الطويل الشديد الجسور وقيل الخفيف من الفتيان والجمع العمارط والعمروط المارد الصعلوك الذي لا يدع شيئا الا اخذه وخص بعضهم به اللصوص والعمروط اللص والجمع العماريط والعمارطة وقوم عماريط لا شيء لهم واحدهم عمروط وعمرط وعمرط الشيء اخذه والله تعالى اعلم

عملط العملط والعملّط بتشديد اللام من الرجال والابل وانشد ابن بري لبجاد الخيبري قال

اما رايت الرجل العملطا * ياكل لحما بائتا قد ثعطا

اكثر منه الاكل حتى خرطا * فاكثر المذنوب حتى ارطا

فظل يبكي جزعا وقطقطا

الازهري قال ابو عمرو العملس القوي على السفر والعملط مثله وانشد

قرب منها كل قرم مشرط * عجمجم ذي كدنة عملط

المشرط الميسر للعمل وبعير عملط قوي شديد

عنط العنط طول العنق وحسنه وقيل هو الطول عامة ورجل عنطنط والانثى عنطنطة طويل واصل الكلمة عنط فكررت قال الليث اشتقاقه من عنط ولكنه اردف بحرفين في عجزه وانشد

عنطوا السدى يعتق عنطنطا

ومن الناس من خص فقال الطويل من الرجال وفي حديث المتعة فتاة مثل البكرة العنطنطة اي الطويلة العنق مع حسن قوام والعنط طول العنق وقوامها لا يجعل مصدر ذلك الا العنط قال الازهري ولو جاء في الشعر عنطنطتها في طول عنقها لجاز لان للشعر حدا ولكن لك اسد عشمشم يعني العشم وقوم عصبصب يعني العصابة واعنطت جاءت بولد عنطنط وفرس عنطنط طويل قال الشاعر

عنطنط تعدو به عنطنطه

والعنطنط الابريق لطول عنقه قال ابن سيده انشد لبعض من لقيت

فقرب اكواسا له وعنطنطا وطاسا وناجودا كثيرا وارلا

والعنطيان اول الشباب وهو فعليان بكسر الفاء عن ابي بكر بن السراج

عنبط رجل عنبط وعنبطة قصير كثير اللحم

عنشط العنشط الطويل من الرجال كالعشنط والعنشط ايضا السيء الخلق ومنه قول الشاعر

اتاك من الفتيان اروع ماجد صبور على ما نابه غير عنشط

وعنشط غضب العنشط الطويل وكذلك العشنط كالعشنق

عنفط العنفط اللئيم من الرجال السيء الخلق والعنفط ايضا عناق الارض

عوط قال ابن سيده عاطت الناقة تعوط عوطا وتعوطت كتعيطت واحال على ترجمة عيط وقال الازهري قال الكسائي اذا لم تحمل الناقة اول سنة يطرقها الفحل فهي عائط فاذا لم تحمل السنة المقبلة ايضا فهي عائط عوط وعوطط زاد الجوهري وعائط عيط قال وجمعها عوط وعيط وعوطط وحول وحولل وقال العرتبس الكتاني يقال تعوطت اذا احمل عليها الفحل فلم تحمل وقال ابن بزرج بكرة عائط وجمعها عيط وهي تعيط قال فاما التي تعتاط ارحامها فعائط عوط وهي من تعوط وانشد

يرعى الحصون اذا ما سمعتها ترهوه عيط الحصون اعيساء

وقال اخر

بحاسب ابكار لقحن لعيطط ونفح فتى المهرات الحيابير

وقال الليث يقال للناقة التي لم تحمل سنوات من غير عقر قد اعتاطت اعتياطا فهي معتاط قال وربما كان اعتياطها من كثرة شحمها اي اعتاصت قال الجوهري يقال اعتاطت وتعوطت وتعيطت وفي الحديث انه بعث مصدقا فاتي بشاة شافع فلم ياخذها فقال ائتني بمعتاط والشافع التي معها ولدها وربما قالوا اعتاط الامراة اذا اعتاص قال وقد تعتاط المراة وناقة عائط وقد عاطت تعيط عياطا ونوق عيط وعوط من عيرات يقال عاطت تعوط وجمع العائط عوائط وقال غيره العيط حيال الابل ... الى ابو عبيد

عيط العيط طول العنق رجل اعيط وامراة عيطاء طويلة العنق وفي حديث المتعة فانطلقت الى امراة كانها بكرة عيطاء العيطاء الطويلة العنق في اعتدال وناقة عيطاء كذلك والذكر اعيط والجمع عيط قال ابن بري شاهده قوله جمل اعيط وناقة عيطا قال ويقال عياطا ايضا قال الاعشى

صمحمح مجرب عياط

وهضبة عيطاء مرتفعة وقارة عيطاء مشرفة مستطالة في السماء وفرس عيطاء وجبل عيط طويل وقصر اعيط منيف وعز اعيط كذلك على المثل قال

عن كنف عز بنا منيع * اعيط صعب المرتقى رفيع

ورجل اعيط اي ممتنع قال النابغة الجعدي

ولا يشعر الرمح الاصم كعوبه بثروة رهط الاعيط المتظلم

المتظلم هنا الظالم ويوصف بذلك حمار الوحش وقيل الاعيط الراس والعنق وهو شمح قال ابن سيده وعاطت الناقة تعيط عياطا وتعيطت واعتاطت لم تحمل سنين من غير عقر وهي عائط من ابل عيط وعيط وعيطات وعوط الاخيرة على من قال رسل وكذلك المراة ... وربما كان اعتياط الناقة من كثرة شحمها وقالوا عائط عيط وعوط وعوطط فبالغوا بذلك وفي حديث الزكاة فاعمد الى عناق معتاط المعتاط من الغنم التي امتنعت من الحبل لسمنها وكثرة شحمها وهي من الابل التي لا تحمل سنوات من غير عقر ولا الشرط وفي الحديث ان المعتاط الذي لم يلد وقد حان ولادها وهذا خلاف ما يقدمه في عوط وعيط قال ابن الاثير يريد بالولاد الحمل اي انها لم تحمل وقد كان حان ان تحمل وذلك من حيث معرفة سنها وانها قد قاربت السن التي يحمل مثلها فيها فسمي الحمل بالولادة والميم والتاء زائدتان والعوطط عند سيبويه اسم في معنى المصدر قلبت فيه الياء واوا ولم يجعل بمنزلة بيض حيث خرجت الى مثال فعلل هذا وصارت الى اربعة احرف وكان الاسم لهذا لا يحوله يا ما دام على هذه العدة وانشد

مطا هو منها عنيفا وعوططا فقد احسك حلقها حلقا لما عتبا بها

والعائط من الابل البكرة التي ادرك انا رحمها فلم تلقح وقد اعتاطت وهي معتاط والاسم العوطة والعوطط والتعيط ان ينبع حجر او شجر او عود فيخرج منه شبه ما يصمغ او يسيل وتعيطت الذفرى بالعرق سالت قال الازهري وذفرى الجمل يتعيط بالعرق الاسود وانشد

تعيط ذفراها بجون كانه كحيل جرى من قنفذ الليت نابع

وعيط عيط كلمة ينادى بها عند السكر او الغلبة وقد عيط قال الازهري عيط كلمة ينادى بها الاشر عند السكر يلهج بها عند الغلبة فان لم يرد على واحدة قالوا عيط وان رجع قالوا عطعط وقيل عيط فلان بفلان اذا قال له عيط عيط والتعيط غضب الرجل واختلاطه وتكبره ... وانشد

والبغي من تعيط العياط

وقال التعيط هنا الجلبة وصياح الاشر يقول عيط ومعيط موضع قال ساعدة بن جؤية

هل أفنى حدثان الدهر من أحد كانوا بمعيط لا حشو ولا قزم

كانوا في موضع نعت لأحد أي هل أبقى حدثان الدهر أحدا من أناس كانوا هنالك. ابن جني: معيط مفعل من اعطيط واعتاط إلا أنه شذ وكان قياسه الإعلال معاط كمقام ومباع غير أن هذا الشذوذ في العلم أسهل منه في الجنس ونظيره مزيد ومكوزة.

فصل الغين المعجمة

غبط الغبطة حسن الحال. وفي الحديث: اللهم غبطا لا هبطا، يعني نسألك الغبطة ونعوذ بك أن نهبط عن حالنا. التهذيب: معنى قولهم غبطا لا هبطا أنا نسألك نعمة نغبط بها وأن لا نهبط من الحالة الحسنة إلى السيئة، وقيل معناه اللهم ارتفاعا لا اتضاعا وزيادة من فضلك لا حورا ونقصا، وقيل معناه أنزلنا منزلة نغبط عليها وجنبنا منازل الهبوط والضعة، وقيل معناه نسألك الغبطة وهي النعمة والسرور ونعوذ بك من الذل والخضوع. وفلان مغتبط أي في غبطة، وجائز أن تقول مغتبط بفتح الباء. وقد اغتبط فهو مغتبط واغتبط فهو مغتبط كل ذلك جائز، والاغتباط شكرك لله على ما أنعم وأفضل وأعطى، ورجل مغبوط. والغبطة المسرة، وقد اغتبط. وغبط الرجل يغبطه غبطا حسده، وقيل الحسد أن تتمنى نعمته على أن تتحول عنه، والغبطة أن تتمنى مثل حال المغبوط من غير أن تريد زوالها ولا أن تتحول عنه وليس بحسد. وذكر الأزهري في ترجمة حسد قال: الغبط ضرب من الحسد وهو أخف منه، ألا ترى أن النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل هل يضر الغبط فقال لا إلا كما يضر الخبط، فأخبر أنه ضار وليس كضرر الحسد الذي يتمنى صاحبه زوال النعمة عن أخيه، والخبط ضرب ورق الشجر حتى يتحات عنه ثم يستخلف من غير أن يضر ذلك بأصل الشجرة وأغصانها، وهذا ذكره الأزهري عن أبي عبيد في ترجمة غبط لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم هل يضر الغبط فقال لا إلا كما يضر العضاه الخبط، وفسر الغبط الحسد الخاص. وروي عن ابن السكيت قال: غبطت الرجل أغبطه غبطا إذا اشتهيت أن يكون لك مثل ما له وأن لا يزول عنه ما هو فيه، والذي أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن الغبط لا يضر ضرر الحسد وأن ما يلحق الغابط من الضرر الراجع إلى نقصان الثواب دون الإحباط بقدر ما يلحق العضاه من خبط ورقها الذي هو دون قطعها واستئصالها، ولأنه يعود بعد الخبط ورقها فهو وإن كان فيه طرف من الحسد فهو دونه في الإثم، وأصل الحسد القشر وأصل الغبط الجس، والشجر إذا قشر عنها لحاؤها يبست وإذا خبط ورقها استخلف دون يبس الأصل. وقال أبو عدنان: سألت أبا زيد الحنظلي عن تفسير قوله سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يضر الغبط قال نعم كما يضر العضاه الخبط، فقال الغبط أن يغبط الإنسان وضرره إياه أن يصيبه نفس، فقال الأباني: ما أحسن ما استخرجها، تصيبه العين فتغير حاله كما تغير العضاه إذا تحات ورقها. قال والاغتباط الفرح بالنعمة. قال الأزهري: الغبط ربما جلب إصابة عين بالمغبوط فقام مقام النجاة المحذورة وهي الإصابة بالعين. قال والعرب تكني عن الحسد بالغبط. وقال ابن الأعرابي في قوله هل يضر الغبط قال نعم كما يضر الخبط، قال الغبط الحسد. قال الأزهري: وفرق الله بين الغبط والحسد بما أنزله في كتابه لمن تدبره واعتبره فقال عز من قائل: ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن واسألوا الله من فضله. وفي هذه الآية بيان أنه لا يجوز للرجل أن يتمنى إذا رأى على أخيه المسلم نعمة أنعم الله بها عليه أن تزوى عنه ويؤتاها، وجائز له أن يتمنى مثلها بلا تمن لزيها عنه، فالغبط أن يرى المغبوط في حال حسنة فيتمنى لنفسه مثل تلك الحال الحسنة من غير أن يتمنى زوالها عنه، وإذا سأل الله مثلها فقد انتهى إلى ما أمره به ورضيه له، وأما الحسد فهو أن يشتهي أن يكون له ما للمحسود وأن يزول عنه ما هو فيه، فهو يبغيه الغوائل على ما أوتي من حسن الحال ويجتهد في إزالتها عنه بغيا وظلما، وكذلك قوله تعالى: أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله. وقد مر تفسير الحسد مشبعا. وفي الحديث: على منابر من نور يغبطهم أهل الجمع. ومنه الحديث أيضا: يأتي على الناس زمان يغبط الرجل بالوحدة كما يغبط اليوم أبو العشرة، يعني أن الأئمة في صدر الإسلام يرزقون عيال المسلمين وذراريهم من بيت المال فكان أبو العشرة مغبوطا بكثرة ما يصل إليهم من أرزاقهم، ثم يجيء بعدهم أئمة يقطعون ذلك عنهم فيغبط الرجل بالوحدة لخفة المؤونة ويرثى لصاحب العيال. وفي حديث الصلاة: أنه جاءهم وهم يصلون في جماعة فجعل يغبطهم، قال ابن الأثير: هكذا روي بالتشديد أي يحملهم على الغبط ويجعل هذا الفعل عندهم مما يغبط عليه، وإن روي بالتخفيف فيكون قد غبطهم لتقدمهم وسبقهم إلى الصلاة. ابن سيده: تقول منه غبطته بما نال أغبطه غبطا وغبطة فاغتبط هو، كقولك منعته فامتنع وحبسته فاحتبس. قال حريث بن جبلة العذري، وقيل هو لعثير بن لبيد العذري:

وبينما المرء في الأحياء مغتبط ... إذا هو الرمس تعفوه الأعاصير

أي هو مغتبط. قال الجوهري: هكذا أنشدنيه أبو سعيد المغتبط بكسر الباء أي مغبوط. ورجل غابط من قوم غبط، قال:

والناس بين شامت وغبط

وغبط الشاة والناقة يغبطها غبطا جسها لينظر سمنها من هزالها. قال رجل من بني عمرو بن عامر يهجو قوما من سليم:

إذا تحليت غلاقا لتعرفها ... لاحت من اللؤم في أعناقها الكتب

إني وإتيان ابن غلاق ليقريني ... كغابط الكلب يبغي الطرق في الذنب

وناقة غبوط لا يعرف طرقها حتى تغبط أي تجس باليد. وغبطت الكبش أغبطه غبطا إذا جسست أليته لتنظر أبه طرق أم لا. وفي حديث أبي وائل: فغبط منها شاة فإذا هي لا تنقي، أي جسها بيده. يقال غبط الشاة إذا لمس منها الموضع الذي يعرف به سمنها من هزالها. قال ابن الأثير: وبعضهم يرويه بالعين المهملة، فإن كان محفوظا فإنه أراد به الذبح، يقال اعتبط الإبل والغنم إذا ذبحها لغير داء. وأغبط النبات غطى الأرض وكثف وتدانى حتى كأنه من حبة واحدة، وأرض مغبطة إذا كانت كذلك، رواه أبو حنيفة. والغبط والغبط القبضات المحصودة من الزرع، والجمع غبط. الطائفي: الغبوط القبضات التي إذا حصد البر وضع قبضة قبضة، الواحد غبط. قال أبو حنيفة: الغبوط القبضات المحصودة المتفرقة من الزرع، واحدها غبط. والغبيط الرحل، وهو للنساء يشد عليه الهودج، والجمع غبط. وأنشد ابن بري لوعلة الجرمي:

وهل تركت نساء الحي ضاحية ... في ساحة الدار يستوقدن بالغبط

وأغبط الرحل على ظهر البعير إغباطا، وفي التهذيب: على ظهر الدابة، أدامه ولم يحطه عنه. قال حميد الأرقط، ونسبه ابن بري لأبي النجم:

وانتسف الجالب من أندابه ... إغباطنا الميس على أصلابه

جعل كل جزء منه صلبا. وأغبطت عليه الحمى دامت. وفي حديث مرضه الذي قبض فيه صلى الله عليه وسلم أنه أغبطت عليه الحمى أي لزمته، وهو من وضع الغبيط على الجمل. قال الأصمعي: إذا لم تفارق الحمى المحموم أياما قيل أغبطت عليه وأردمت وأغمطت بالميم أيضا. قال الأزهري: والإغباط يكون لازما وواقعا كما ترى، ويقال أغبط فلان الركوب إذا ألزمه، وأنشد ابن السكيت:

حتى ترى البجباجة الضياطا ... يمسح لما خالف الإغباطا

بالحرف من ساعده المخاطا

قال ابن شميل: سير مغبط ومغمط ومعلط ومعط أي دائم لا يستريح. وفي حديث: اغبطوا على ركبها بهم في السير، وهو أن لا يضعوا الرحال عنها ليلا ولا نهارا. أبو عمرو: أغبط علينا المطر وهو ثبوته لا يقلع بعضه على بعض، وأغبطت علينا السماء دام مطرها واتصل، وسماء مغبطة دائمة المطر. والغبيط المركب الذي هو مثل أكف البخاتي. التهذيب: الأزهري: الغبيط يقتب بشجار ويكون للحرائر، وقيل هو قتب يصنع على خلقة هذه الأقتاب، وقيل هو رحل قتبه وأحناؤه واحدة، والجمع غبط. وقول الصلت الثقفي:

يرمون عن عتل كأنها غبط ... بزمخر يعجل المرمي إعجالا

يعني به خشب الرحال، وشبه القسي بها. الليث: فرس مغبط الكاثبة إذا كان مرتفع المنسج، شبه بصنعة الغبيط، وهو رحل قتبه وأحناؤه واحدة. قال الشاعر:

مغبط الحارك محبوك الكفل

وفي حديث ابن ذي يزن: كأنها غبط في زمخر، الغبط جمع غبيط وهو الموضع الذي يوطأ للمرأة على البعير كالهودج يعمل من خشب وغيره، وأراد به ههنا أحد أخشابه، شبه به القوس في انحنائها. والغبيط أرض مطمئنة، وقيل الغبيط أرض واسعة مستوية يرتفع طرفاها. والغبيط مسيل من الماء يشق في القف كالوادي في السعة، وما بين الغبيطين يكون للروض والعشب، والجمع كالجمع. قال:

خوى قليلا غير ما اغتباط

قال ابن سيده: عندي أن معناه لم يلجئ بركه إلى غبيط من الأرض واسع، إنما خوى على مكان ذي غلظ وغير مطمئن، ولم يفسره ثعلب ولا غيره. والمغبطة الأرض التي خرج أصول بقلها متدانية. والغبيط موضع، قال أوس بن حجر:

تمال بنا الغبيط بجانبيه ... على أرك ومال بنا أفاق

والغبيط اسم واد، ومنه صحراء الغبيط. وغبيط المدرة موضع، ويوم غبيط المدرة يوم كانت فيه وقعة لشيبان وتميم غلبت فيه شيبان، قال:

فإن تك في يوم الغبيط ملامة ... فيوم العظالى كان أخزى وألوما

غطط غطه في الماء يغطه ويغطه غطا غطسه وغمسه ومقله وغوصه

فيه والغط هو في الماء الغطاط لدار النفس فيه بالقاف وتغاطّ القوم يتغاطّون
أي يتغاطّون في الماء وفي حديث ابتداء الوحي فأخذني جبريل فغطّني الغطّ العصر الشديد
والكبس ومنه الغطّ في الماء الغوص فقيل إنما غطّه ليختبره هل يقول من تلقاء نفسه شيئاً
وفي حديث زيد بن الخطاب وعاصم بن عمر أنهما كانا يتغاطّان في الماء وهما محرمان أي يتغامسان
فيه يغطّ كل واحد منهما صاحبه وغطّ في نومه يغطّ غطيطاً نخر وغطّ البعير يغطّ
غطيطاً هدر في الشقشقة وقيل هدر في غير الشقشقة قال
الأزهري الغطيط للبعير في الشقشقة فهو هدير في الحديث والله ما يغطّ لنا بعير غطّ البعير
هدر في الشقشقة والناقة لا تهدر ولا تغطّ لأنه لا شقشقة لها وغطيط النائم
والمخنوق نخيره وفي الحديث أنه نام حتى سمع غطيطه هو الصوت الذي يخرج مع
نفس النائم وهو ترديده حيث لا يجد مساغاً وغطّ يغطّ غطّاً وغطيطاً فهو غاطّ
وفي حديث نزول الوحي فإذا هو محمرّ الوجه يغطّ وغطّ الفهد والنمر والحبارى صوت
والغطاط الغطا بفتح الغين وقيل ضرب من القطا واحدته غطاطة قال الشاعر

فأثارَ فارطُهم غَطاطاً جُثَّماً ... أصواتُها كتراطُنِ الفُرسِ

وقيل القطا ضربان فالقطا القصار الأرجل الصفر الأعناق السود القوادم
الصهب الخوافي الكدرية والجونية والطوال الأرجل البيض البطون الغبر الظهور
الواسعة العيون هي الغطاط وقيل الغطاط ضرب من الطير ليس من القطا هن
غبر البطون والظهور والأبدان سود الأجنحة وقيل سود بطون الأجنحة طوال
الأرجل والأعناق لطاف وبأخذ المغطاط مثل الرخمة خطان أسودان وبياض وهي
لطيفة فوق المكاء وإنما نقصاً دباباً لفظ ليس تكون أسراباً أكثر ما يكون اثنين وخمس
أصوات متعنّت ووصفها الجوهري بهذه الصفة على أنها ضرب من القطا وقيل
الغطاط طائراً يروي في التهذيب الغطاط صنفان جون وغطاط فالغطاط منهما ما كان
أسود باطن الجناح مصفرّ الحلوق قصيرة الأرجل في ذنبها ريشتان أطول من سائر
الذنب التهذيب الغطاط اناث السخل قال الأزهري هذا تصحيف وصوابه العطاط
العطاعط بالعين المهملة الواحد عطعط وعطعطة قاله ابن الأعرابي وغيره والغطاط
بضم الغين الصبح وقيل اختلاط ظلام آخر الليل بضياء أول النهار وقيل بقيته من
سواد الليل وقيل هو أول الصبح وأنشد ابن العباس

قامَ إلى أدْماءَ في الغُطاطِ ... يَمشي بمثلِ قائمِ الفُسطاطِ

وقال رؤبة

يا أيها الشاحج بالغطاط ... إنّ لورّاد على الضغاط

والضغاط الكثرة والزحام وقول المتلمس

يَغْطِطُون على المصافد ولو راداً ... ولِ الوعاوع كالغطاط المقبل

روي بالفتح والضم فمن روى بالفتح أراد أنهم يهوون في الحرب هويّ الغطاط فهو
يشبّههم بالقطا ومن رواه بالضم أراد أنهم كسواد السحر ونسب الجوهري هذا البيت لابن
أحمر وخطّأه ابن بري وقال هو للمتلمس وأنشده

لا يجفلون عن المضاف ولو رأوا ... أولى الوعاوع كالغطاط المقبل

فإما أن يكون البيت بعينه أو هو لشاعر آخر قال ثعلب الغطاط والغطاطة
السحر ابن الأعرابي الأغطّ الغنيّ قال الأزهري شكّ الشيخ في الأغطّ الغنيّ
والغطغطة حكاية صوت القدر في الغليان وما أشبهها وقيل هو
اشتداد غليانها وقد غطغطت فهي مغطغطة والغطغطة يحكى بها ضرب من
الصوت والمغطغطة القدر الشديدة الغليان وفي حديث جابر وإن برمتنا لتغطّ أي
تغلي وتسمع غطيطها وغطغط البحر غلت أمواجه وغطغطه النوم غلبه

غطمط

الغطمطة اضطراب الأمواج وبحر غطامط وغطومط وغطمطيط
عظيم كثير الأمواج منه والغطامط بالضم صوت غليان موج البحر وقد قيل إن الميم زائدة
قال الكميت

كأنّ الغطامط من غليها ... أراجيزُ أسلمَ تهجو غِفارا

وبما قبلتان كانت بينهما مهاجاة والغطمطة صوت السيل في الوادي والتغطمط
والغطمطيط الصوت وسمعت الماء غطامط وغطمطيطاً فقال قد يكون ذلك في
الغليان وغطمطت القدر وتغطمطت اشتدّ غليانها والمغطمطة القدر الشديدة
الغليان والتغطمط صوت معه بحّ

غلط

الغلط أن تعيا بالشيء فلا تعرف وجه الصواب فيه وقد غلط في الأمر يغلط
غلطاً وأغلطه غيره والعرب تقول غلط في منطقه وغلت في الحساب غلطاً وغلتاً وبعضهم
يجعلهما لغتين بمعنى قال والغلط في الحساب وكل شيء والغلت لا يكون إلا في الحساب
قال ابن سيده ورأيت ابن جني قد جمعه على غلاط قال ولا أدري وجه ذلك وقال

الليث الغلط كل شيء يعيا الإنسان عن جهة صوابه من غير تعمّد وقد غلط غلطاً
والمغلطة والأغلوطة الكلام الذي يُغلط فيه ويُغالط به ومنه قولهم حدّثته
حديثاً ليس بالأغاليط والتغليط أن تقول له غلطت والمغلطة والأغلوطة
ما يُغالط به من المسائل والجمع الأغاليط وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن الغلوطات
وفي رواية الأغلوطات قال الهروي الغلوطات تركت منها الهمزة كما تقول جاء الأحمر لك
الأحمر قال وقد غلط من قال إنها جمع غلوطة وقال الخطابي يقال مسألة غلوط إذا كان
يغالط فيها كما يقال شاة حلوب وفرس ركوب وإذا جعلتها اسماً زدت فيها الهاء فقلت
غلوطة كما يقال حلوبة وركوبة وأراد المسائل التي يغالط بها العلماء ليزلّوا فيهيج بذلك
شرّ وفتنة وإنما نهى عنها لأنها غير نافعة في الدين ولا يكاد يكون فيها إلا ما لا ينفع ومثله
قول ابن مسعود أنذرتكم صعاب المنطق يريد المسائل الدقيقة الغامضة فأما الأغلوطات
فهي جمع أغلوطة أفعولة من الغلط كالأحدوثة والأعجوبة

غمط

غمط الناس احتقارهم والإزراء بهم وما أشبه ذلك وغمط الناس غمطاً
احتقرهم واستصغرهم وكذلك غمصهم وفي الحديث إنما ذلك من سفه الحق وغمط
الناس يعني أن يرى الحق سفهاً وجهلاً ويحتقر الناس أي إنما البغي فعل من سفه وغمط
ورواه الأزهري الكبر أن تسفه الحق وتغمط الناس الغمط الاستهانة والاستحقار وهو
مثل الغمص وغمط النعمة والعافية بالكسر يغمطها غمطاً لم يشكرها وغمط عليه وغمطه
بالفتح أيضاً يغمطه غمطاً بالتسكين فيهما بطره وحقره وقال بعض الأعراب اغتمطته بالكلام
واغتمطته إذا علوته وقهرته وغمط الحق جحده وغمطه غمطاً كجحده والغمط المطمئن من
الأرض كالغمض وتغمّط عليه تراب البيت أي غطاه حتى قتله والغمط والمغامطة في الشرب
كالعب والفعل يغامط قال الشاعر

غمطاً تغامط ليط غملطات

ورواه ابن الأعرابي

عجّ غلابيج عملجات

والمعنى واحد والإغماط الدوام واللزوم وأغمطت عليه الحمى كأغمطت وفي الحديث
أصابته حمى مغمطة أي لازمة دائمة واليم برك من الباء يقال أغمطت عليه الحمى إذا دامت
وقيل هو من الغمط كفران النعمة وسترها لأنها إذا غشيته فكأنها سترت عليه وكذلك
أغمطت السماء وأغمطت دام مطرها وسماء غمطى دائمة المطر كغبطى

غمرط

التهذيب في الرباعي أبو سعيد الغمرطيّ من الأركاب الضخم الجافي وأنشد
لجرير يصف

لو أجده يلهما الغمرطيّ كان على مشافره صبابا

ورواه ابن شميل

تنازع زوجها الغمرطيّ كانت على مشافره حبابا

وخالد غمارطيها فرجها

غملط

الغملط الطويل العنق

غوط

الغوط الحفر والتغويط الحفر منها وقيل التغويط عظم اللقم وغاط
يغوط غوطاً حفر وغاط الرجل في الطين وغاص وقيل داخ يغوط بيرك أي أبعد قعرها وهي بير
غويطة بعيدة القعر والغوط والغائط المتسع من الأرض مع طمأنينة وجمعه أغواط وغوط
وغياط وغيطان صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها قال المتنخّل الهذلي

وخرق تحسر الركبان فيه ... بعيد الجوف أغبر ذي غياط

وقال أيضاً أحر

وخرق تحدث غيطانه ... حديث العذارى بأسرارها

أي أن الجن يتحدث فيها أي يتحدث جن غيطانه كقول الآخر

تسمع للجن به زيزيزما ... تسمع ملاء من رزها وهيئها

قال ابن بري أغواط جمع غوط بالفتح لغة في الغائط وغيطان جمع له أيضاً مثل ثور
وثيران وجمع غائط أيضاً مثل جان وجنان وأما غائط وغوط فهو مثل شارف وشرف
وشاهد الغوط بفتح الغين قول الشاعر

وما بينها والأرض غوط نفانف

ويروى غول وهو بمعنى البعد ابن شميل الغائط الأرض الواسعة الدعوة غائط لأنه
غاط في الأرض أي دخل فيها وليس بالشديد التصوب ولبعضها إسناد وفي قصة
نوح على سيدنا محمد وعليه الصلاة والسلام وانشد ينابيع الغطاء لا كبروا أبواب السماء
الغوط عمق الأرض الأبعد ومنه قيل للمطمئن من الأرض غائط وللموضع قضاء الحاجة غائط

الليث

غائطًا لأنّ العادة أن يقضي في المنخفض من الأرض حيث هو أستر له، ثم اتّسع فيه حتى صار يُطلق على النَّجْو نفسه. قال أبو حنيفة: من بواطن الأرض المُنبِتة الغيطان، الواحد منها غائط، وكلّما انحدر في الأرض فقد غاط. قال: وقد زعموا أنّ الغائط ربما كان فرسخًا وكانت به الرياض. ويقال: لأرض فلان الغائط. والغائط المطمئنّ من الأرض الواسع. وفي الحديث: تنزل أمّتي بغائط يسمّونه البصرة، أي بطن مطمئنّ من الأرض. والتغوّط كناية عن الحدث، والغائط اسم العذرة نفسها لأنهم كانوا يلقونها بالغيطان، وقيل: لأنهم كانوا إذا أراد أحدهم ذلك أتى الغائط وقضى الحاجة، فقيل لكل من قضى حاجته: قد أتى الغائط، يكنى به عن العذرة. وفي التنزيل العزيز: أو جاء أحد منكم من الغائط، وكان الرجل إذا أراد التبرّز ارتاد غائطًا من الأرض يغيب فيه عن أعين الناس، ثم قيل للبراز نفسه وهو الحدث: غائط، كناية عنه إذ كان سببًا له. وتغوّط الرجل: كناية عن الخِراءة إذا أحدث، فهو متغوّط. ابن جني: ومن الشاذّ قراءة من قرأ: أو جاء أحد منكم من الغيط، يجوز أن يكون أصله غيّطًا وأصله غيوط فخفّف ك... أبو الحسن: ويجوز أن تكون الياء واوًا ملقاة به. ويقال: ضرب فلان الغائط إذا تبرّز. وفي الحديث: لا يذهب الرجلان يضربان الغائط يتحدّثان، أي يقضيان الحاجة وهما يتحدّثان. وقد تكرّر ذكر الغائط في الحديث بمعنى الحدث والمكان. والغوط أعمق من الغائط وأبعد. وفي الحديث: أنّ رجلًا جاءه فقال: يا رسول الله، قل لأهل الغائط يحسنوا مخالطتي، أراد أهل الوادي الذي ينزله. وغاطت أنساع الناقة تغوط غوطًا إذا غرزت في بطنها وغرضت فيه؛ قال قيس بن عاصم:

بسخط سعد والرباب أنوفكم ... كما غاط في أنف القضيب جريرها

ويقال: غاطت الأنساع في دفّ الناقة إذا نشبت آثارها فيه، وغاط في الشيء يغوط ويغيط: دخل فيه. يقال: هذا رمل تغوط فيه الأقدام. وغاط الرجل في الوادي يغوط إذا غاب فيه؛ وقال الطرماح يذكر ثورًا:

يغاط حتى استثار من ثمد الأرض سفاه من دونها ثأده

وغاط فلان في الماء يغوط إذا انغمس فيه، ومما يقال: غاط في الماء أي يغيب. ...ان وينغاط. الأصمعي: غاط في الأرض يغوط ويغيط بمعنى غاب. ابن الأعرابي: يقال دغطه غطّه إذا أغرقه، أن يكون مع الجماعة. يقال: دماثة الغائط مثله، أي في الجماعة. والغوطة: الوهدة في الأرض المطمئنة. وذهب فلان يضرب الخلاء. وغوطة: موضع بالشام كثير الماء والشجر، وهو غوطة دمشق. وذكر ... الليث: معروف بالألف واللام. والغوطة: مجتمع النبات والماء، ومدينتها دمشق تسمّى غوطة، فأراه لذلك. وفي الحديث: إنّ فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة إلى جانب مدينة يقال لها دمشق؛ الغوطة: اسم البساتين والمياه التي حول دمشق، حماها الله تعالى، وهي غوطتها. والله سبحانه وتعالى أعلم.

فصل الفاء

فرط: الفارط: المتقدّم السابق. فرط يفرط فروطًا. قال أعرابي للحسن: يا أبا سعيد، علّمني دينًا وسوطًا، لا ذاهبًا فروطًا، ولا ساقطًا سقوطًا، أي دينًا متوسّطًا، لا متقدّمًا بالغلوّ ولا متأخّرًا بالتلوّ. قال له الحسن: أحسنت يا أعرابي، خير الأمور أوساطها. وفرّط غيره: أنسه. ثعلب:

يفرّطها عن كبّة الخيل مصدق ... كريم وشدّ ليس فيه تخاذل

أي يقدّمها. وفرّط إليه رسوله: قدّمه وأرسله. وفرّطته الخصومة: جرّأته. وفرط القوم يفرطهم فرطًا وفراطة: تقدّمهم إلى الورد لإصلاح الأرشية والدلاء ومدر الحياض والسقي فيها. وفرطت القوم أفرطهم فرطًا أي سبقتهم إلى الماء، فأنا فارط، وهم الفُرّاط؛ قال القطامي:

فاستعجلونا وكانوا من صحابتنا ... كما تعجّل فُرّاط لورّاد

وفي الحديث: أنه قال بطريق مكّة: من يسبقنا إلى الأثاية فيمدر حوضها ويفرط فيه فيملأه حتى نأتيه، أي يكثر من صبّ الماء فيه. ومنه حديث سراقة: الذي يفرط في حوضه، أي يملأه. ومنه قصيد كعب:

تنفي الرياح القذى عنه وأفرطه

أي ملأه. وقيل: أفرطه ههنا بمعنى تركه. والفارط والفرط بالتحريك: المتقدّم إلى الماء يتقدّم الواردة فيهيّئ لهم الأرسان والدلاء ويملأ الحياض ويستقي لهم، وهو فعل بمعنى فاعل مثل تبع بمعنى تابع؛ ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: أنا فرطكم على الحوض، أي أنا متقدّمكم إليه. رجل فرط وقوم فرط، ورجل فارط وقوم فرّاط؛ قال:

فأثار فارطهم غطاطًا جثّمًا ... أصواتها كتراطن الفرس

ويقال: فرطت القوم وأنا أفرطهم فرطًا أي تقدّمتهم، وفرطت غيري: قدّمته. والفرط اسم للجمع؛ ومنه

الحديث

الحديث: أنا والنبيّون فُرّاط لقاصفين، جمع فارط، أي متقدّمون إلى الشفاعة، وقيل إلى الحوض. والقاصفون: المزدحمون. وفي حديث ابن عباس قال لعائشة: تقدمين على فرط صدق، يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر رضي الله عنه، فأضافهما إلى الصدق وصفًا لهما ومدحًا. وقوله:

إذ لنا فوارسا وفرطا

يجوز أن يكون من الفرط الذي يقع على الواحد والجمع، وأن يكون من الفرط الذي هو اسم لجمع فارط، وهذا أحسن لأنه قابله بفوارس هنا فقابل الجمع باسم الجمع، أو لأنه في قوّة الجمع. والفرط: الماء المتقدّم لغيره من الأمواه. والفراطة: الماء يكون شربًا من عدّة أحياء، من سبق إليه فهو له، وبئر فراطة كذلك. ابن الأعرابي: الماء بينهم فراطة، أي هو لمن سبق إليه، يقال: بنو فلان وبنو فلان، ومعناه أنهم يستبقون إليه، فمن سبق سقى ولم يزاحمه الآخرون. الصحاح: الماء الفراط الذي يكون لمن سبق إليه من الأحياء. وفُرّاط القطا: متقدّماتها إلى الوادي والماء؛ قال نقادة الأسدي:

ومنهل وردته التقاطا ... لم أر إذ وردته فُرّاطا
إلا الحمام الورق والغطاطا

وفرطت البئر إذا تركتها حتى يثوب ماؤها، ومنه قول الشاعر في صفة بئر:

ومن إذا ما فرطت عقد الوذم ... ذات عقاب همش وذات طم

يقول: إذا أُجِمّت هذه البئر فربما يعقد وذم الدلو ... ثابت بالكثير، والعقاب ما يثوب لها من الماء، جمع عقب. وأمّا قول عمرو بن معد يكرب:

أطلت فراطهم حتى إذا ما ... قتلت سراتهم كانت قطاط

أي أطلت إمهالهم والتأنّي بهم إلى أن قتلتهم. والفرط: ما تقدّمك من أجر وعمل. وفرط الولد: صغاره ما لم يدركوا، وجمعه أفراط، وقيل: الفرط يكون واحدًا وجمعًا. وفي الدعاء للطفل الميّت: اللهم اجعله لنا فرطًا، أي أجرًا يتقدّمنا حتى نرد عليه. وفرط فلان ولدًا وافترطهم: ماتوا صغارًا. وأفرط الولد: مات له ولد صغير، وأفرطت المرأة أولادًا: قدّمتهم، قال: سمعت أعرابية فصيحة تقول: أفرطت ابنين. وافترط فلان فرطًا له، أي أولادًا لم يبلغوا الحلم. وافترط فلان ولدًا إذا مات له ولد صغير قبل أن يبلغ الحلم. وأفرط فلان أولادًا أي قدّمهم. والإفراط: أن تبعث رسولًا مجرّدًا خاصًّا في حوائجك. وفارطت القوم مفارطة وفراطًا: أي سابقتهم، وهم يتفارطون؛ قال بشر:

إذا خرجت أوائلهنّ شعثًا ... مجلّحة نواصيها قيام
تنازعن الأعنّة مصغيات ... كما يتفارط الثمد الحمام

وفلان لا يفترط إحسانه وبرّه، أي لا يفترط ولا يخاف فوته؛ وقول أبي ذؤيب:

وقد أرسلوا فُرّاطهم فتأثّلوا ... قليبًا سفاها كالإماء القواعد

يعني بالفرّاط المتقدّمين لحفر القبر، وكلّه من التقدّم والسبق. وفرط إليه منّي كلام وقول: سبق. وفي الدعاء: على ما فرط منّي، أي سبق وتقدّم. وتكلّم فلان فراطًا أي سبقت منه كلمة. وفرّطته: تركته وتقدّمته؛ قول ساعدة بن جؤيّة:

معه سقاء لا يفرّط حمله ... صفن وأخراص يلحن ومسأب

أي لا يترك حمله ولا يفارقه. وفرط عليه في القول يفرط: أسرف وتقدّم. وفي التنزيل العزيز: إنّا نخاف أن يفرط علينا أو أن يطغى. والفرط: الظلم والاعتداء. وقال الله تعالى: وكان أمره فرطًا، وأمر فرط أي متروك، ولذلك قوله تعالى: وكان أمره فرطًا، أي متروكًا ترك فيه الطاعة وغفل عنها. ويقال: إيّاك والفرط في الأمر. وفي حديث سطيح: إن يمس ملك بني ساسان أفرطهم، أي تركهم وزال عنهم. وقال أبو الهيثم: أمر فرط أي متهاون به مضيّع. وقال الزجاج: وكان أمره فرطًا أي كان أمره التفريط، وهو تقديم العجز. وقال غيره: وكان أمره فرطًا أي ندمًا، ويقال سرفًا. وفي الحديث: قال عليّ رضي الله عنه: لا ترى الجاهل إلا مفرطًا أو مفرّطًا؛ هو بالتخفيف المسرف في العمل، وبالتشديد المقصّر فيه. ومنه الحديث: أنه نام عن العشاء حتى تفرّطت، أي فات وقتها قبل أدائها. وفي حديث توبة كعب: حتى أسرعوا وتفارط الغزو، أي فات وقته وتقدّم. وأمر فرط: أي مجاوز فيه الحدّ، ومنه قوله تعالى: وكان أمره فرطًا. وفرط في الأمر يفرط فرطًا، أي قصّر فيه وضيّعه حتى فات، وكذلك التفريط. والفرط: الفرس السريعة التي تتفرّط الخيل، أي تتقدّمها. وفرس فرط: سريعة سابقة؛ قال لبيد:

ولقد حميت الحيّ تحمل شكّتي ... فرط وشاحي إذ غدوت لجامها

والإفراط في الأمر: أفرط الأمر: تقدّم وسبق. والفُرطة بالضم: اسم للخروج والتقدّم. والفَرطة بالفتح: المرّة الواحدة منه، مثل غُرفة وغَرفة، وحُسوة وحَسوة. ومنه قول أمّ سلمة لعائشة: إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاك عن الفُرطة في البلاد. وفي حديث أمّ سلمة قالت لعائشة رضي الله عنهما: إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاك عن الفُرطة في الدين، يعني السبق والتقدّم ومجاوزة الحدّ. وقالوا: مفرط المعجال إلى العلا، أي له فيه تقدّم وانتشار.

ما زلت مفرط للجاد إلى العلا في حوض أبلج مندلا النزق قاه

ومفارط البلاد أطرافه وقال أبو زبيد

وسموا بالمطي والذبل الصم لعيا في مفارط بيد

وفلان ذو فرطة في البلاد إذا كان صاحب أسفار كثيرة ابن الأعرابي يقال ألفاه وصادفه وفارطه وفالطه والطه كله بمعنى واحد وقال بعض الأعراب فلان لا يفرط إحسانه وبره أي لا يفرط هو فلا يخاف فوته والفارطان كوكبان متباينان أمام سرير بنات نعش يتقدمانها وأفراط الصباح أول تباشيره لتقدمها وإنذارها بالصبح والواحد فرط قال رؤبة

يا كونه قبل العطاط اللغطه. وقبل أفراط الصباح الفرطه

والإفراط الإعجال والتقدم وأفرط في الأمر أسرف وتقدم والفرط الأمر يفرط فيه وفي التنزيل وكان أمره فرطا قيل هو الإعجال وقيل الندم وفرط عليه يفرط عجل عليه وعدا وآذاه وفرط تواني ونسي والفرط العجلة وقال الفراء في قوله تعالى إننا نخاف أن يفرط علينا قال يعجل إلى عقوبتنا والعرب تقول فرط منه أي بدر وسبق والإفراط إعجال الشيء في الأمر قبل التثبت يقال أفرط فلان في أمره أي عجل فيه وأفرطه أي عجله وأفرطت السقاء ملأته والسحابة تفرط الماء في أول الوسمي أي يعجلن تقدمه وأفرطت الحوض ملأته حتى فاض قال سيبويه وقالوا أفرطت إذا أكثرت بجداء حتى يبين لديه شيئا وتأمره أن يتقدم وهي من أسماء الفعل الذي لا يتعدى وفرط الشهوة والحزن غلبتهما وأفرط عليه حمله فوق ما يطيق وكل شيء جاوز قدره فهو مفرط يقال طول مفرط وقصر مفرط والإفراط الزيادة على ما أمرت وأفرطت المزادة ملأتها ويقال غدير مفرط أي ملآن وأنشد ابن بري أيضا

يرجع بين خرم مفرطات صوافٍ لم يكدرها الدلاء

وأفرط الحوض والإناء ملأه حتى فاض قال ساعدة بن جؤية

فأراد ناصحها بيض مفرط من ماء ألهاب بهن التالب

أي من ماء غدير مملوء وقال أبو وجزة

لا تكاد حتى التزجر يفرطه مستنزف لسرى الموماة هياج

يفرطه يملأه روعا حتى يذهب به والفرط نبذ الغلاء الجبل الصغير وجمعه فرط عن كراع الجوهري والفرط واحد الأفراط وهي أكام شبيهات بالجبال تنفة لا اليوم تنوح على الأفراط عن أبي نصر قال وعليه المرجى

سائلها ورحوم لقل حنينه لدحر ما تفرق بين الحيرة الخلط

وهل سموت بجرار له لجب جم الصواهل بين السهل والفرط

والفرط سفح الجبل وهو الجزع عن الزمخشري قال حسان

ضاقت عنا الشعب إذ نجزعه وملأنا الفرط منكم والرجل

وجمعه أفراط قال امرؤ القيس

وقد البست أفراطها ثنى غيهب

والفرط العلم المستقيم يهتدى به والفرط رأس الأكمة وشخصها وجمعه أفراط وأفرط في الأمر ابن سراقة

إذا الليل أدجى واكفهرت نجومه وصاح من الأفراط يوم جوائم

وقيل الأفراط هاهنا تباشير الصبح لأن الهام يزقو عند ذلك قال والأولى لك ولنسبه ابن بري هذا البيت للأجدع الهمداني وقال إن كان الهام لما أحست بالصباح صرخت وأفرطت في القول أي أكثرت وفرطت الشيء وفرطته ضيعه وقدم العجز فيه وفي التنزيل العزيز أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله أي مخافة أن تصيروا إلى حال الندامة للتفريط في أمر الله والطريق الذي هو طريق الله الذي دعا إليه وهو توحيد الله والإقرار بنبوة رسوله صلى الله عليه وسلم وقال الأعشى

ذلك بنى كفلن أفرطه أخاف أن يجروا الذي وعدوا

يقول لا أخلفه فيما تقدم عنه وقال ابن سيده يقول لا أضيعه وقيل معناه لا أقدمه وأتخلف عنه والفرط الأمر الذي يفرط فيه صاحبه أي يضيع وفرط في جنب الله ضيع ما عنده فلم يعمل له وتفارطت الصلاة عن وقتها تأخرت وفرط الله عنه ما يكره أي نحاه وقد يستعمل ذلك في الشعر قال المرقش

يا صاحبي تلبثا لا تعجلا وقفا بربع الدار كيما نسألا

فلعل بطأكما يفرط سيئا أو يسبق الإسراع خيرا مقبلا

والفرط الحين يقال إنما آتيه الفرط وفي الفرط وآتيته فرط أشهر أي بعد لها قال لبيد

هل النفس إلا متعة مستعارة تعار فتأتي ربها فرط أشهر

وقيل الفرطان ما بين اليومين لا يكون أقل من ثلاثة ولا أكثر من خمسة عشر ليلة ابن السكيت الفرط أن يقال آتيك فرط يوم أو يومين والفرط اليوم بين اليومين أبو عبيد الفرط

الفرط أن يلقى الرجل بعد أيام يقال إنما ألقاه في الفرط ويقال لقيته في الفرط بعد الفرط أي الحين بعد الحين وفي حديث ضباعة كان الناس إنما يذهبون فرط يوم أو يومين فيبعرون كما تبعر الإبل أي بعد يومين فقال بعض العرب مضت فرط ساعة وما فرط أي انقلت فتقتل ما فرط ساعة فقال كهيئة أخرت وفي الحديث فأدخل الكافر على مسند وقوله وما أمر ليمة آتي ولم أصد إذا انقلت وتفارطته الهموم أصابته في فرط وقيل لشيء يغلب البد وفرط كسعة عنه وأهمله وفرطت الرجل إذا أمهلته والفراط الترك وما أفرطتهم أحدا أي ما تركت وما أفرطت من القوم أحدا أي ما تركت وأفرط الشيء نسيه وفي التنزيل لا جرم أن لهم النار وأنهم مفرطون قال الفراء معناه منسيون في النار وقيل منسيون مضيعون متروكون قال والعرب تقول أفرطت منهم ناسا أي خلفتهم ونسيتهم قال وقرئ مفرطون يقال كانوا مفرطين على أنفسهم في الذنوب ويروى مفرطين كقوله تعالى يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله تقول فيما تركت وضيعت

فرشط

فرشط الرجل فرشطة ألصق ألييه بالأرض وتوسد ساعديه وفرشط البعير فرشطة وفرشاطا برك بروكا مسترخيا فألصق أعضاءه بالأرض وقيل هو أن ينتشر مركبه البعير عند البروك وفرشطت الناقة إذا تفحجت للحلب وفرشط الجمل إذا تفحج للبول والفرشطة أن تفرج رجليك قائما أو قاعدا والفرشطة بمعنى الفرحجة وفرشط الشيء وفرشط به مده قال

فرشط حتى كره الفرشاط يغشيه كأنها حلطاط

وفرشط اللحم شرشره ابن برزج الفرشطة بسط الرجلين في الركوب من جانب واحد

فسط

الفسيط قلامة الظفر وفي التهذيب ما يقلم من الظفر إذا طال واحدته فسيطة وقيل الفسيط واحد عن ابن الأعرابي قال عمرو بن قميئة يصف الهلال

كأن ابن مزنتها جانحا فسيط لدى الأفق من خنصر

يعني هلالا شبهه بقلامة الظفر وفسره في التهذيب فقال أراد بابن مزنتها هلالا أهل بين السحاب في الأفق الغربي ويروى كأن ابن ليلتها يصف هلالا طلع في سنة حرب والسماء مغبرة فكأنه من وراء الغبار قلامة ظفر ويروى فقص من الظفر يقال لقلامة الظفر أيضا الزلقة والحذرفوت والفسيط غلاف ما بين القمع والنواة وهو ثفروق التمرة قال أبو حنيفة الواحدة فسيطة قال وهذا يدل على أن الفسيط جمع ورجل فسيط النفس بين الفساط طيبها كسفيطها والفسطاط بيت من شعر وفيه لغات فسطاط وفستاط وفساط وكسر الفاء لغة فيهن وفسطاط مدينة مصر حماها الله تعالى والفساط والفساط والفسطاط والفسطاط ضرب من الأبنية والفستاط والفستاط لغة فيه التاء بدل من الطاء لقولهم في الجمع فساطيط ولم يقولوا في الجمع فساتيط فإذا كان ذلك كذلك فالتاء بدل من طاء فسطاط أو من سين فساط هذا قول ابن سيده قال وقال قلت فهلا اعتزمت أن تكون التاء في فستاط بدلا من طاء فسطاط لأن التاء أشبه بالطاء منها بالسين قيل يدل ذلك أيضا أنك إذا حكمت بأنها بدل من سين فساط فقد صيرت إلى تغيير الثاني من المثلين وهو أقيس من تغيير الأول من المثلين لأن الاستكراه في الثاني يكون لا في الأول والأحرى السينين في فساط ملتقيتان والطاءان في فسطاط مفترقتان منفصلتان بالألف بينهما واستثقال المثلين ملتقيين أحرى من استثقالهما منفصلين والفسطاط المصر مجتمع أهله حول جامعه التهذيب والفسطاط مجتمع أهل الكورة حوالي مسجد جماعتهم يقال هؤلاء أهل الفسطاط وفي الحديث عليكم بالجماعة فإن يد الله على الفسطاط بالضم والكسر يريد المدينة التي فيها مجتمع الناس وكل مدينة فسطاط ومنه قيل لمدينة مصر التي بناها عمرو بن العاص الفسطاط وقال الشعبي في العبد الآبق إذا أخذ في الفسطاط فقيه عشرة دراهم وإذا أخذ خارج الفسطاط ففيه أربعون قال الزمخشري الفسطاط ضرب من الأبنية في السفر دون السرادق وبه سميت المدينة ويقال لمصر والبصرة الفسطاط ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم فإن يد الله على الفسطاط أن جماعة الإسلام في كنف الله ووقايته فأقيموا بينهم ولا تفارقوهم وفي الحديث أنه أتى على رجل قد قطعت يده في سرقة وهو في فسطاط فقال من آوى هذا المصاب فقالوا خريم بن فاتك فقال اللهم بارك على آل فاتك كما آوى هذا المصاب

فشط

انفشط العود انفضخ ولا يكون إلا في الرطب

فطط

أهمله الليث والأفط الأفطس

فطفط

فطفط الرجل إذا لم تفهم كلامه والفطفطة السلح قال نجاد الخيبري

فأكثر المذنوب منه للضرطاء فظل يبكي حزنًا وقطقطا
ذا المذنوب الأحمق

فلط الفلاط الفجاء لغة هذيل لقيته فلطًا وفلاطًا أي فجاءة هذلية وقال المتنخل الهذلي

به أحمي المضاف إذا دعاني ونفسي ساعة الفزع الفلاط

ابن الأعرابي يقال رصا دونه وكادطه وكالطه ولافطه كله بمعنى واحد ورفع إلى عمر بن عبد العزيز رجل قال لأخرى نبيمة كتفها إنك تنوكينها فأمر بحده فقال إنما أضرب فلاطًا لك أبو عبيد الفلاط الفجاء معناه أضرب فجاءة ويقال تكلم فلان فلاطًا فأحسن إذا فاجأ بالكلام الحسن قال الراجز

ومنهل على حشاي فلطه شربت منه بين كرع ونغط

ويقال فلط الرجل عن سيفه دهش عنه وأفلطه أمر فاجأه قال المتنخل

أفلطها الليل بعير فتسعى ثوبها مجتنب المعدل

أي فاجأها الليل بعير فيها أي وجها فأسرعت من السرور وثوبها مائل عن منكبها على عثيرة العضد يصيبها بالحق وأفلطني الرجل إفلاطًا مثل أفلتني وقيل لغة في أفلتني تميمية قبيحة وقد استعمله شاعر من حويزة فقال

يا صدق بأس من خليل ثمينه وأمضى إذا ما أفلط القائم اليد

أراد أفلت القائم اليد فقلب والفلاط النزل كالقراط عن كراع

فلسط فلسطين اسم موضع وقيل فلسطون وفلسطين اسم كورة بالشام ابن الأثير فلسطين بكسر الفاء وفتح اللام الكورة المعروفة فيما بين الأردن وديار مصر وأم بلادها بيت المقدس صانها الله تعالى التهذيب نونها زائدة وتقول مررنا بفلسطين وهذه فلسطون قال أبو منصور وإذا نسبوا إلى فلسطين قالوا فلسطي قال

تقلد فلسطيا إذا دق طعمه

وقال ابن هرمة

كأس فلسطية معتقة شجت بماء من مزنة السبل

وفلسطين بلد ذكرها الجوهري في ترجمة طين قال ابن بري حقها أن يذكر في فصل الفاء من باب الطاء لقولهم فلسطون

فوط الفوطة ثوب قصير غليظ يكون مئزرًا يجلب من السند وقيل الفوطة ثوب من صوف فلم يحل ما كثر وجمعها الفوط قال أبو منصور لم أسمع في شيء من كلام العرب في الفوط قال ورأيت بالكوفة أزرًا مخططة يشتريها الجمالون والخدم فيتزرون بها الواحدة فوطة قال فلا أدري أعربي أم لا

فصل القاف

قبط ابن الأثير القبط الجمع والبقط التفرق وقد قبط الشيء يقبطه قبطًا جمعه بيده والقباط والقبيط والقبيطى والقبيطاء الناطف مشتق منه إذا خففت مددت وإذا شددت الباء قصرت والقبط ما بين عينيه كقطب مقلوب منه حكاه يعقوب والقبط جيل بمصر وقيل هم أهل مصر وبنكها ورجل قبطي والقبطية ثياب كتان بيض رقاق تعمل بمصر وهي منسوبة إلى القبط على غير قياس والجمع قباطي وقباطي والقبطية قد تضم لأنهم يغيرون في النسبة كما قالوا سهلي ودهري قال زهير

ليأتينك مني منطق قذع باق كما دنس القبطية الودك

قال الليث لما ألزمت الثياب هذا الاسم غيروا اللفظ فالإنسان قبطي بالكسر والثوب قبطي بالضم سمي القباطي ثياب إلى الدقة والرقة والبياض قال الكميت يصف ثورًا

لياح كأن بالتحبير مسبح إزارًا وفي قبطية متجلبب

وقيل القبطري ثياب بيض وزعم بعضهم أن هذا غلط وإنما قيل فيه إن الراء أبدل مثل دمث ودمثر وشاهده قول جرير

قوم ترى صدأ الحديد عليهم والقبطري من اليلامق سودا

وفي حديث أسامة كساني رسول الله صلى الله عليه وسلم قبطية القبطية الثوب من ثياب مصر رقيقة بيضاء وكأنه منسوب إلى القبط وهم أهل مصر وفي حديث قتل ابن الحقيق ما دلنا

عليه

عليه إلا بياضه في سواد الليل كأنه قبطية وفي الحديث أنه كسى امرأة قبطية فقال مرها فلتتخذ تحتها غلالة لا تصف حجم عظامها وجمعها القباطي ومنه حديث عمر رضي الله عنه لا تلبسوا نساءكم القباطي فإنه إن لا يشف فإنه يصف وفي حديث ابن عمر أنه كان يجلل بدنه القباطي والأنماط والقنبيط معروف قال

لكن يرون البصل الحريفا والقنبيط مهجيًا طريفا

ورأيت حاشية على كتاب أمالي ابن بري رحمه الله صورتها قال أبو بكر الزبيدي في كتابه لحن العامة ويقولون لبعض البقول قنبيط قال أبو بكر والصواب قنبيط بالضم واحدته قنبيطة قال وهذا للنبات ليس من أمثلة العرب لأنه ليس في كلامهم فعليل

قحط القحط احتباس المطر وقد قحط وقحط قال الفتح أعلى احتبس قحطًا وقحوطًا وقحط الناس بالكسر على ما لم يسم فاعله لا غير قحطًا وأقحطوا وكرهها بعضهم وقال ابن سيده لا يقال قحطوا ولا أقحطوا والقحط الجدب لأنه من أثره وحكى أبو حنيفة قحط المطر على صيغة ما لم يسم فاعله وأقحط على صيغة الفاعل وقحطت الأرض على صيغة ما لم يسم فاعله فهي مقحوطة قال ابن بري قال بعضهم قحط المطر بالفتح وقحط المكان بالكسر هو الصواب قال ويقال أيضًا قحط القطر قال الأعشى

وهم يطعمون إن قحط القطر وهبت بشمال وضريب

وقال سمي قحوط المطر يحتبس وهو يحتاج إليه ويقال زمان قاحط وعام قاحط وسنة قحيط وأزمن قواحط وعام قحيط ذو قحط وفي حديث الاستسقاء جرسول الله صلى الله عليه وسلم قحط المطر واحمر الشجر هو من ذلك وأقحط الناس إذا لم يمطروا وقال ابن الفرج كان ذلك في قحاط الزمان أي في سنة القحط قال ابن سيده وقيس يستثنون القحط لكل ما قل خيره والأصل للمطر وقيل القحط في كل شيء قلة خيره أصل غير مشتق وفي الحديث إذا أتى الرجل القوم فقالوا قحطًا فقحطًا له يوم يلقى ربه أي إنه إذا كان ممن يقال له عند قدومه على الناس هذا القول فإنه يقال له مثل ذلك وقحطا منصوب على المصدر أي قحطت قحطًا وهو دعاء بالجدب فاستعاره لانقطاع الخير عنه وجدبه من الأعمال الصالحة وفي الحديث من جامع فأقحط فلا غسل عليه ومعناه أنه ينتشر فيولج ثم يفتر ذكره قبل أن ينزل وهو من أقحط الناس إذا لم يمطروا والإقحاط مثل الإكسال وهذا مثل الحديث الآخر الماء من الماء وكان هذا في أول الإسلام ثم نسخ وأمر بالاغتسال بعد الإيلاج والقحطي من الرجال الأكول الذي لا يبقي من الطعام شيئًا وهي من كلام أهل العراق قال الأزهري هو من كلام الحاضرة دون أهل البادية وأظنه نسب إلى القحط لكثرة الأكل كأنه نجا من القحط فلذلك كثر أكله وضرب قحيط شديد والتقحيط في لغة بني تميم التلقيح حكاه أبو حنيفة والقحط ضرب من النبت وليس بثبت وقحطان أبو اليمن وهو في قول نسابهم قحطان بن هود وبعض يقول قحطان ابن أرفخشد بن سام بن نوح والنسب إليه على القياس قحطاني وعلى غير القياس أقحاطي وكلاهما عربي فصيح

قرط القرط الشنف وقيل الشنف في أعلى الأذن والقرط في أسفلها وقيل القرط الذي يعلق في شحمة الأذن والجمع أقراط وقراط وقروط وقرطة وفي الحديث ما يمنع إحداكن أن تصنع قرطين من فضة القرط نوع من حلي الأذن معروف وقرطت الجارية فتقرطت هي قال الراجز يخاطب امرأته

قرطك الله على العينين عقاربًا سودًا وأرقمين

وجارية مقرطة ذات قرط ويقال للدرة تعلق في الأذن قرط وللتومة من الفضة قرط وللحبة من الذهب قرط وللحبة في ذلك كله القرطة والقرط الثريا وقرطا النصل أذناه والقرط شبه حسنة في المعزى وهو أن يكون لها زنمتان معلقتان من أذنيها هي قرطاء والذكر أقرط وقرط معزى مقرطة وخص بعضهم به التيس لأنه يكون فيه قال ابن سيده والقرطة والقرط أن يكون للمعزى أو التيس زنمتان معلقتان من أذنه وقد قرط قرطًا وهو أقرط وقرط فرسه اللجام مد يديه بعنانه فجعله على قذاله وقيل إذا وضع اللجام وراء أذنيه ويقال قرط فرسه وفي حديث النعمان بن مقرن أنه أوصى أصحابه يوم نهاوند فقال إذا هززت اللواء فلتثب الرجال إلى خيولها فيقرطوها أعنتها كأنه أمرهم بإلجامها قال ابن دريد تقريط الفرس له موضعان أحدهما طرح اللجام في رأس الفرس والثاني إذا مد الفارس يده حتى يجعلها على قذال فرسه وهي تحضر قال ابن بري

وقرطها الأعنة راجعات

وقيل تقريطها حملها على أشد الحضر وذلك أنه إذا اشتد حضرها امتد العنان على أذنيها فصار كالقرط وقرط الكراث وقرطه قطعه في القدر وجعل ابن جني القرط ثلاثيًا وقال سمي بذلك لأنه يقرط وقرط عليه أعطاه قليلًا والقرط الضرع عن كراع وقال

وقال ابن دريد القرطي الصريع على القفا والقرط شعلة النار والقراط شعلة السراج
وقرط السراج اذا نزع منه ما احترق ليضيء والقراطة ما يقطع من انف السراج اذا عشي
والقراطة ما احترق من طرف الفتيلة وقيل بل القراطة المصباح نفسه
قال شاعر العرب

سيغنيك بما عيا بلمع سرهفات . مسالات الاعزة كالقراط

مسالا نجمع مسالة والاعزة جمع العزيز وهو الحدو الجمع اقرطة ابن الاعرابي القراط السراج
السراج وهو المرتق والقراط والقيراط من الوزن معروف وهو نصف دانق واصله
قراط بالتشديد لان جمعه قراريط فابدل من احد حرفي تضعيفه ياء على ما ذكر
في دينار وقالوا ديباج وجمعه ديابيج واما القيراط الذي في حديث ابن عمر وابي
هريرة في تشييع الجنازة فقد جاء تفسيره فيه انه مثل جبل احد قال ابن دريد اصل
القيراط من قولهم قرط عليه اذا اعطاه قليلا قليلا وفي حديث ابي ذر سيفتحون
ايضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما القيراط جزء من
اجزاء الدينار وهو نصف عشره في اكثر البلاد واهل الشام يجعلونه جزءا من اربعة
وعشرين والياء فيه بدل من الراء واصله قراط واراد بالارض المستفتحة مصر صانها
الله تعالى وخصها بالذكر وان كان القيراط مذكورا في غيرها لانه كان يغلب على اهلها
ان يقولوا اعطيت فلانا قراريط اذا اسمعه ما يكرهه واذهب لا اعطيك قراريطك
اي اسبك واسمعك المكروه قال ولا يوجد ذلك في كلام غيرهم ومعنى قوله فان لهم
ذمة ورحما ان هاجر ام اسمعيل عليهما السلام كانت قبطية من اهل مصر والقرط
الذي تعلفه الدواب وهو شبيه بالرطبة وهو اجل منها واعظم ورقا وقرط
وقريط وقريط بطون من بني كلاب يقال لهم القروط وقرط اسم رجل من سنبس وقرط
قبيلة من مهرة بن حيدان والقرطية والقرطبية ضرب من الابل ينسب اليها قال

تدلك القرطي ولا افهمه . اذ عصه مضروس قر يا لمه

قرطط

القرطاط والقرطاط والقرطان والقرطان كله لذي الحافر
كالحلس للذي يلقى تحت الرحل للبعير ومنه قول الراجز

كانما رحلي والقراططا

وهذا الرجز نسبه الجوهري للعجاج وقال ابن بري هو للعريان لا للعجاج قال
والصحيح في انشاده

كان اقتادي والاساطا . والرحل والانساع والقراططا

ضمنتهن اخدريا ناشطا

وقال حميد الارقط

يا رحي ما بل الملاط . ذي رفرف يبعثر بالقرطاط

وقيل هو كالبردعة يطرح تحت السرج الاصمعي من متاع الرجل البردعة وهو
الحلس للبعير وهو لذوات الحافر قرطاط وقرطان والطنفسة التي تلقى فوق الرحل
تسمى النمرقة وقال الازهري في الرباعي القرطاط للبردعة وكذلك القرطاط والقرطيط
والقطيط العجب ابن سيده والقرطان والقرطاط والقرطاطة والقرطيط الداهية
قال ابو غالب المعني

سالناهم ان يرفدونا فاجبلوا . وجاءت بقرطيط من الامر زينب

والقرطيط الشيء اليسير قال

فما جادت لنا سلمى بقرطيط ولا فوفه

ويقال ما جاد فلان بقرطيطة ايضا اي بشيء يسير

قرقط

اقرنقط تقبض لقول العرب اربيت معز تقطع على سواعر قطه تعقل هربت
من كلب او صائد فعلت شجرة والمقرنقط من المراة عن ثعلب وانشد لرجل يخاطب امراته

يا صحن اعز نعطلك . اذا انا لا اقرطك

فاجابته

يا صحن اذبا ذيلك . اذا الشباب غالك

قال الازهري ومن الخماسي الملحق ما روى ابو العباس عن ابن الاعرابي اقرنقط
اذا تقبض واجتمع واقرنقطت العنز اذا جمعت بين قطريها عند السفاد لان ذلك الموضع

قرمط

القرمطيط المتقارب الخطو وقرمط في خطوه اذا قارب ما بين قدميه
وفي حديث معاوية قال قرمطت قال ذلك لابي بكرة لان القرمطة في الخطو من اثار
الكبر واقرمط الرجل اقرمطاطا اذا غضب وتقبض والقرمطة المقاربة بين الشيئين والقرموط
ذهرة الغضا وهو احمر وقيل هو ضرب من ثمر العضاه وقال ابو عمرو القرموط من ثمر العضاه
كالرمان تشبه به الثدي وانشد في صفة جارية تهد ثدياها

وينشز جيب الدرع عنها اذا مشت . حميل كقرموط الغضا الخضل الندي
قال يعني ثديها واقرعط الجلد اذا تقارب فانضم بعضه الى بعض قال زيد الخيل

تكسينها في كل اطراف شتوة . اذا اقرعطت يوما من القرع الخصا

والقرمطة في الخط دقة الكتابة وتداني الحروف وكذلك القرمطة في مشي القطوف
والقرمطة في المشي مقاربة الخطو وتداني المشي وقرمط الكاتب اذا قارب بين كتابته
وفي حديث علي فرج ما بين السطور وقارب بين الحروف وقرمط البعير اذا قارب خطاه
والقرامطة جيل واحدهم قرمطي ابن الاعرابي يقال لمؤخر وجه الجمل القرموطة وقال
اعرابي جاءنا فلان في نخا فير ملكمين فقلنا غير مقرطمين قال ابو العباس ملكمين في جوانبها
رقاع فكانه ملكم بها الارض وقوله فقلنا غير نصراني وقوله مقرطمين لها منقار

قسط

في اسماء الله تعالى الحسنى المقسط هو العادل يقال اقسط يقسط
فهو مقسط اذا عدل وقسط يقسط فهو قاسط اذا جار فكان الهمزة في اقسط للسلب
كما يقال شكا اليه فاشكاه وفي الحديث ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط
ويرفعه القسط الميزان سمي به من القسط العدل اراد ان الله يخفض ويرفع ميزان اهل
العباد المرتفعة اليه واعمالهم النازلة من عنده كما يرفع الوزان يده ويخفضها عند الوزن
وهو تمثيل لما يقدره الله وينزله وقيل اراد بالقسط القسم من الرزق الذي
هو نصيب كل مخلوق وخفضه تقليله ورفعه تكثيره والقسط الحصة والنصيب يقال
اخذ كل واحد من الشركاء قسطه اي حصته وكل مقدار فهو قسط في الماء وغيره
وتقسطوا الشيء بينهم تقسموه على العدل والسواء والقسط بالكسر العدل وهو من
المصادر الموصوف بها كعدل يقال ميزان قسط وميزانان قسط وموازين قسط وقوله
تعالى ونضع الموازين القسط اي ذوات القسط وقال الزجاج ونضع الموازين القسط
يقال هو قوم الموازين وقال بعضهم هو السواهي ويقال قسطاس وقسطاس
والاقساط والقسط العدل ويقال اقسط وقسط اذا عدل وجاء في بعض الحديث اذا
حكموا عدلوا واذا قسموا اقسطوا اي عدلوا ههنا فقد جاء قسط في معنى عدل ففي
العدل لغتان قسط واقسط وفي الجور لغة واحدة قسط بغير الالف ومصدره القسوط
وفي حديث علي رضوان الله عليه امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين
الناكثون اهل الجمل لانهم نكثوا بيعتهم والقاسطون اهل صفين لانهم جاروا في حكم الحكم
وبغوا عليه والمارقون الخوارج لانهم مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية ابن
واقسط في حكمه عدل فهو مقسط وفي التنزيل العزيز واقسطوا ان الله يحب المقسطين
والقسط الجور والقسوط الجور والعدول عن الحق وانشد

يشفي من الضغن قسوط القاسط

قال هو من قسط يقسط قسوطا وقسط قسوطا جار وفي التنزيل العزيز واما
القاسطون فكانوا لجهنم حطبا قال الفراء هم الجائرون الكفار قال والمقسطون العادلون
المسلمون قال الله تعالى ان الله يحب المقسطين والاقساط العدل في القسمة والحكم
يقال اقسطت بينهم واقسطت اليهم وقسط الشيء فرقه عن ابن الاعرابي وانشد

لو كان خز واسط وسقطه . وعالج نصيبه وسبطه
والشام طرا زيته وحنطه . ياوي اليها اصبحت تقسطه

ويقال قسط على عياله النفقة تقسيطا اذا قترها وقال الطرماح

كفاه كف لا يرى سيبها . مقسطا رهبة اعدامها

والقسط الجور عند اهل الامصار والقسط مكيال وهو نصف صاع والفرق ستة اقساط
المبرد القسط اربعمائة واحد وثمانون درهما وفي الحديث ان النساء من اسفه السفهاء الا صاحبة
القسط والسراج القسط نصف الصاع واصله من القسط النصيب واراد به ههنا
الاناء الذي يوضئه فيه كانه اراد الا التي تخدم بعلها وتقوم باموره في وضوئه وسراجه
وفي حديث علي رضوان الله عليه انه اجرى الناس المدين والقسطين القسطان نصيبان
من زيت كان يرزقهما الناس ابو عمرو القسطان والكسطان الغبار والقسط طول الرجل
وسعتها والقسط يبس يكون في الرجل والراس والركبة وقيل هو في الابل ان يكون
البعير يابس الرجلين خلقة وقيل هو الاقسط والانثى قسطاء وقيل الاقسط
من الابل الذي في عصب قوائمه يبس خلقة قال وهو في الخيل قصر العجز والوظيف
وانتصاب الساقين وفي الصحاح وانتصاب في رجل الدابة قال ابن سيده وذلك ضعف
وهو من العيوب التي تكون خلقة لانه يستحب فيهما الانحناء والتوتر قسط قسطا وهو
اقسط يعني القسط التحدب والرجلان قسطاء في ساقها اعوجاج حتى يتنحى الفخذان
وينضم الساقان قال لبيد والقسط خلاف الحنف قال امرؤ القيس يصف الخيل

اذهن اقساط كرجل الدبا . او كقطا كاظمة الناهل

ابو عبيد عن العدبس اذا كان البعير يابس الرجلين فهو اقسط ويكون القسط يبسا
في العنق في كبر وبه

وضرب أعناقهم إلى القساط

يقال عنق قسطاء وأعناق قسط. أبو عمرو: قسطت عظامه قسوطا ويكون في القسط، إذا يبست من الهزال والشد

أعطاه عودا قاسطا عظامه وهو يبكي أسفا ويَنتحب

ابن الأعرابي في الأصمعي رجله قسط وهو أن تكون الرجل مدسأة الأسفل كأنها ملح ن
والقسطانة قوس قزح قال أبو سعيد يقال لقوس الله القسطان فأنشد

وأدبرت حقف خيرنا مثل قسطان دجن الغمام

قال أبو عمرو والقسطانة قوس قزح وبعضهم يسميه قوس قزح والقسطانس الصلاة والقسط بالضم عود يتبخر به لغة في الكسط عقار من عقاقير البحر قال يعقوب القاف بدل ثقال الليث القسط عود يجاء به من الهند يجعل في البخور والدواء قال أبو عمرو ويقال لهذا البخور قسط وكسط وكشط وأنشد ابن بري لبشر بن أبي خازم

وقد أوثقت من زيد وقسط ومن مسك أحم ومن سلام

وفي حديث أم عطية لا تمس طيبا إلا نبذة من قسط وأظفار وفي رواية نبذ قسط أظفار القسط هو ضرب من الطيب وقيل هو العود والقسط عقار معروف طيب الريح يتبخر به النفساء والأطفال قال ابن الأثير هو أشبه بالحديث لأنه أضافه إلى الأظفار وقول الراجز

تبدي نقيا زانها خمارها وقسطة ما شانها غفارها

يقال هي الساق. ثعلب: لم نجده في كتاب. وقسيط اسم قاسط أبو حي وهو قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة

قشط

قشط الجل عن الفرس قشطا نزعه وكشفه وكذلك غيره من الأشياء قال يعقوب تميم وأسد يقولون قشطت بالقاف وقيس يقول كشطت وليست القاف في هذا بدلا من الكاف لأنهما لغتان لأقوام مختلفين وفي قراءة عبد الله بن مسعود وإذا السماء قشطت بالقاف والمعنى واحد مثل القسط والكشط والقافور والكافور قال الزجاج قشطت وكشطت واحد معناهما قلعت كما يقلع السقف يقال كشطت السقف وقشطته والقشاط لغة في الكشاط قال الليث القشط لغة في الكشط والله سبحانه وتعالى أعلم

قطط

القط القطع عامة وقيل هو قطع الشيء الصلب كالحقة ونحوها تقطها على حذو مسبور كما يقط الإنسان قصبة على عظم وقيل هو القطع عرضا قطه يقطه قطا قطعه عرضا واقتطه فانقط واقتط ومنه قط القلم والمقطة والمقط ما يقط عليه القلم وفي التهذيب المقطة عظم يكون مع الوراقين يقطون عليه أطراف الأقلام وروي عن علي رضوان الله عليه أنه كان إذا علا قد وإذا توسط قط يقول إذا علا قرنه بالسيف قده بنصفين طولا كما يقد السير وإذا أصاب وسطه قطعه عرضا نصفين وأبانه والمقط من الفرس منقطع أضلاعه ابن سيده والمقط من الفرس منقطع الشراسيف قال النابغة الجعدي

كأن مقط شراسيفه إلى طرف القنب فالمنقب
لطمن بترس شديد الصفا ق من خشب الجوز لم يثقب

والقطاط حرف الجبل والصخرة كأنما قط قطا والجمع أقطة وقال أبو زيد يقال للحائر الكهف وهي القطيطة حافة أعلى الكهف والقطاط المثال الذي يحذو عليه الحاذي ويقطع النعل قال رؤبة

يا ليتنا الحاذي على القطاط

والقطاط مدار حافر الدابة لأنه كأنه قط أي قطع وسوي ق

يبري بجسم صلبه القطاط

والقطط شعر الزنجي يقال رجل قطط وشعر قطط وامرأة قطط والجمع قططون وقططات وشعر قط وقطط جعد قصير قط يقط قططا وقطاطة وقطط بإظهار التضعيف قطا وهو قطط وجعد قطط أي شديد الجعودة وقد قطط شعره بالكسر وهو أحد ما جاء على الأصل بإظهار التضعيف ورجل قط الشعر وقططه بمعنى والجمع قطون وقططون والأقطاط وقطاط قال المتنخل

يمشي بيننا حانوت خمر من الخرس الصراصرة القطاط

والأنثى قطة وقطط بغير هاء وفي حديث الملاعنة إن جاءت به جعدا قططا فهو لفلان والقطط الشديد الجعودة وقيل الحسن الجعودة والأول الأصح الذي الحقنة أسنانه حتى طرن دارد رهنا وقيل الأقط الذي سقطت أسنانه ابن سيده ورجل أقط وامرأة قطاء إذا ألحا على أسنانهما حتى تنسحق حكاه ثعلب والقطاط الخراط الذي يعمل الحقق أنشد ابن بري لرؤبة يصف أتانا وحمارا

سوى مساحيهن تقطيط الحقق تقليل ما قارعن من سمر الطرق

أراد بالمساحي حوافر أتن لأنها تسحو الأرض أي تقشرها ونصب تقطيط الحقق على المصدر المشبه به لأن معنى سوى وقطط واحد والتقطيط قطع الشيء كما تقطع حقق الطيب وتسويته وتقليل فاعل سوى أي سوى مساحيهن تكسير ما قارعت من سمر الطرق والطرق جمع طرقة وهي حجارة بعضها فوق بعض وفي حديث قتل أبي الحقيق فتحامل عليه بسيفه في بطنه حتى أنفذه فجعل يقول قطني قطني وقط السعر يقط بالكسر قطاطا وقطوطا فهو قاط ومقطوط بمعنى فاعل غلا ويقال وردنا أرضا قاطا سعرها قال أبو وجزة السعدي

أشكو إلى الله العزيز الجبار ثم إليك اليوم بعد المستار
وحاجة الحي وقط الأسعار

وقال شمر قط السعر إذا غلا خطأ عندي إنما هو بمعنى فتر وقال الأزهري وهم شمر فيما قال وروي عن الفراء أنه قال حط السعر حطوطا وانحط انحطاطا وكسر وانكسر إذا فتر وقال سعر مقطوط وقد قط إذا غلا وقد قطه الله ابن الأعرابي القطط السعر الغالي الليث قط خفيفة بمعنى حسب تقول قطك الشيء أي حسبك قال ومثله قد وهما لم يتمكنا في التصريف فإذا أضفتهما إلى نفسك قويتا بالنون قلت قطني وقدني كما قووا عني ومني ولدني بنون أخرى قال وقال أهل الكوفة معنى قطني كفاني فالنون في موضع نصب مثل نون كفاني لأنك تقول قط عبد الله درهم وقال أهل البصرة الصواب فيه الخفض على معنى حسب زيد وكفي زيد درهما وهذه النون عماد ومنعهم أن يقولوا حسبني لأن الباء متحركة والطاء من قط ساكنة فكرهوا تغييرها عن الإسكان وجعلوا النون الثانية من لدني عمادا للياء وفي الحديث في ذكر النار تقول قط قط إذا ذهب حتى يملأ ثم يضع فيها قدمه وفي رواية حتى يضع الجبار فيها قدمه فتقول قط قط بمعنى حسب وتكرارها للتأكيد وهي ساكنة الطاء ورواه بعضهم قطني أي حسبي قال الليث وأما قط فإنه هو الأبد الماضي تقول ما رأيت مثله قط وهو رفع لأنه مثل قبل وبعد قال وأما القط الذي في موضع ما أعطيته إلا عشرين قط فإنه مجرور فرقا بين الزمان والعدد وقط معناها الزمان قال ابن سيده ما رأيته قط وقط وقط مرفوعة خفيفة محذوفة منها إذا كانت بمعنى الدهر ففيها ثلاث لغات وإذا كانت في معنى حسب فهو مفتوح القاف ساكن الطاء قال بعض النحويين أما قولهم قط بالتشديد فإنما كانت قطط وكان ينبغي لها أن تسكن فلما سكن الحرف الثاني جعل الآخر متحركا إلى إعرابه ولو قيل فيه بالخفض والنصب لكان وجها في العربية وأما الذين رفعوا أوله وآخره فهو كقولك مد يا هذا وأما الذين خففوه فإنهم جعلوه أداة ثم بنوه على أصله فأثبتوا الرفعة التي كانت تكون في قط وهي مشددة وكان أجود من ذلك أن يجزموا فيقولوا ما رأيته قط مجزومة ساكنة الطاء وجهة رفعه كقولهم لم أره مذ يومان وهي قليلة كله تعليل كوفي وكذلك تعليل الأعراب موضع لفظ البناء هذا إذا كانت بمعنى الدهر وأما إذا كانت بمعنى حسب وهو الاكتفاء فهي عند سيبويه قط ساكنة الطاء معناها الاكتفاء وقد يقال قط وقطي وقال قط معناها الانتهاء وبنيت على الضم كحسب وحكى ابن الأعرابي ما رأيته قط مكسورة مشددة وقال بعضهم قط زيدا درهم أي كفاه وزادوا النون في قط فقالوا قطني لم يريدوا أن يكسروا الطاء لئلا يجعلوها بمنزلة الأسماء المتمكنة نحو يدي وهني وقال بعضهم قطي كلمة موضوعة لا زيادة فيها كحسبي قال الراجز

امتلأ الحوض وقال قطني سلا رويدا قد ملأت بطني

وإنما دخلت النون ليسلم السكون الذي بني الاسم عليه وهذه النون لا تدخل الأسماء وإنما تدخل الفعل الماضي إذا دخلته ياء المتكلم كقولك ضربني وكلمني لتسلم الفتحة التي بني الفعل عليها ولتكون وقاية للفعل من الجر وإنما أدخلوها في أسماء مخصوصة قليلة نحو قطني وقدني وعني ومني ولدني لا يقاس عليها فلو كانت النون من أصل الكلمة لقالوا قطنك وهذا غير معلوم وقال ابن بري عني ومني وقطني ولدني على القياس لأن نون الوقاية لا تدخل إلا لتقي حرفا ساكنا فيبقى على سكونه وكذلك لدني التي تقاربها دخلت النون عليها لتبقى على سكونها وقد يقولون بقطني ومنهم من يخفض بقط ويجزم ومنهم من يبنيها على الضم ويخفض بها ما بعدها وكل هذا إذا سميت به شيئا فقطيط إذا ثقل فقد يكف وإذا خفف فأصله ليتغير تثقيل قال وقد يقال في المستقبل ما له إلا عشرة قط يا فتى بالتخفيف والجزم وقط يا فتى بالتثقيل والخفض وقطاط مبنية مثل قطام أي حسبي قال عمرو بن معدي كرب

أطلت فراطهم حتى إذا ما قتلت سراتهم كانت قطاط

أي قطني وحسبي قال ابن بري صواب إنشاده أطلت فراطكم وقتلت سراتكم فكانت قطاط والفراط التقدم يقول أطلت التقدم بالوعيد لكم لتخرجوا من حقي فلم تفعلوا والقط النصيب والقط الصك بالجائزة والقط الكتاب وقيل هو كتاب المحاسبة وأنشد ابن بري لأمية بن أبي الصلت

ولا الملك النعمان يوم لقيته بغبطته يعطي القطوط ويأفق

وفي التنزيل العزيز: عجّل لنا قطّنا قبل يوم الحساب، والجمع قطوط، قال الأعشى:

ولا الملك النعمان يوم لقيته بغبطته يعطي القطوط ويأفق

قوله سبحانه: عجّل لنا قطنا، قال مجاهد وقتادة والحسن: قالوا عجّل لنا قطنا أي نصيبنا من العذاب، وقال سعيد بن جبير: ذكروا الجنة فاشتهوا ما فيها فقالوا ربنا عجّل لنا قطنا أي نصيبنا، وقال الفراء: القط الصحيفة المكتوبة، وإنما قالوا ذلك حين نزل: فأما من أوتي كتابه بيمينه، فاستهزؤوا بذلك وقالوا: عجّل لنا هذا الكتاب قبل يوم الحساب. والقط في كلام العرب: الصك، وهو الحظ، والقط: النصيب، وأصله الصحيفة للإنسان بصلة يوصل بها، قال: وأصل القط من قططت. وروي عن زيد بن ثابت وابن عمر أنهما كانا لا يريان ببيع القطوط إذا خرجت بأسًا، ولكن لا يحل لمن ابتاعها أن يبيعها حتى يقبضها. قال الأزهري: القطوط هنا جمع قط وهو الكتاب والصك، وأراد بها الجوائز والأرزاق، سميت قطوطًا لأنها كانت تخرج مكتوبة في رقاع وصكاك مقطوعة، وبيعها عند الفقهاء غير جائز ما لم يتحصل ما فيها في ملك من كتبت له معلومة مقبوضة. الليث: القط السنور، نعت لها دون الذكر. ابن سيده: القط السنور، والجمع قطاط وقططة، والأنثى قطة، قال كراع: لا يقال قطة، قال ابن دريد: لا أحسبها عربية، قال الأخطل:

أكلت القطاط فأفنيتها فهل في الخنانيص من مغمز

ومضى قطٌّ من الليل أي ساعة، حكي عن ثعلب. والقِطْقِط بالكسر: المطر الصغار الذي كأنه شذر، وقيل: هو صغار البرد، وقد قطقطت السماء فهي مقطقطة. ثعلب: أوله الرذاذ، ثم الطش، وهو فوق الرذاذ، ثم البغش، وهو فوق الطش، ثم الغبية، وهي فوق البغش، وكذلك الحلبة والسحيقة والحشكة مثل الغبية. وقال الليث: القطقط المطر المتفرق المتتابع العظيم القطر. أبو زيد: أصغر المطر القطقط، وبنات الجبل قطاقط، قال ذو الرمة(؟):

والخيل تنزو زيمًا قطاقطا

وقال علقمة بن عبدة:

ونحن جلبنا من ضرية خيلنا نكلفها حد الإكام قطاقطا

قال أبو عمرو: أي نكلفها أن تقطع حد الإكام فتقطعها بحوافرها، قال: وواحد القطاقط قطوط مثل حد وحدود، وقال غيره: قطاقط رعالا وجماعات متفرقة. قال: والقطقطت الدلو إلى البئر أي انحدرت، قال ذو الرمة يصف سفره في الفلاة في البير:

معفورة في نسع رحل تقطقطت إلى الماء حتى انقد عنها طحالبه

ابن شميل: في بطن الفرس مقاطه ومخيطه، فأما مقاطه فطرفه في العظم، وطرفه في العانة. وفي حديث أبي وسأله زر بن حبيش عن عدد سورة الأحزاب فقال: إما ثلاثًا وسبعين أو أربعًا وسبعين، فقال: أقط؟ بألف الاستفهام، أي أحسب. وفي حديث حيوة بن شريح: أنه عقبة بن مسلم فقلت: بلغني أنك حدثت عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا دخل المسجد: أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وسلطانه القديم، من الشيطان الرجيم، قال: أقطّ؟ قلت: نعم. وقطقطت القطاة والحجلة: صوتت وحدها. والقطقط: الرجل ركب رأسه. وفي التهذيب: القطقاط السريع، عن ثعلب، وأنشد:

يتبع بعد المدلج القطقاط وهو مدل حسن الأثياط

وقطيقط: اسم أرض، وقيل موضع، قال القطامي:

أبت الخروج من العراق وليتها رفعت لنا بقطيقط أظعانا

ودارة قطيقط عن كراع، والقطقطانة بالضم موضع، وقيل موضع بقرب الكوفة، قال الشاعر:

من كان يسألنا أين منزلنا فالقطقطانة منا منزل قمن

قعط

قعط الشيء قعطًا: ضبطه. والقعط: الشدة، والتضييق، يقال: قعط فلان على غريمه إذا شدد عليه في التقاضي، وقعط وقعّط: إذا شدّه. والقعطة: المرة الواحدة، قال الأغلب العجلي:

كم بعدها من رطة ورطة داهية دهياء والعرش بعد وبطي

ودائج المكروه بعد تعطي

ابن الأعرابي: المعسر الذي يقعط على غريمه في وقت عسرته، يقال: قعط على غريمه إذا ألح عليه. والقاعط: المضيق على غريمه. وفي نوادر الأعراب: قعط فلان على غريمه إذا صاح عليه صياحًا شديدًا وكذلك زجر. وقعط عمامته يقعطها قعطًا واقتعطها: أدارها على رأسه ولم يتلح بها، وقد نهي عنه. وفي الحديث: أنه أمر بالتلحي ونهى عن الاقتعاط، هو شد العمامة من غير إدارة تحت الحنك. وفي نسخة ابن الأثير: الاقتعاط هو أن يعتم بالعمامة ولا يجعل منها شيئًا تحت ذقنه. وقال الزمخشري: المقعطة والمقعطة ما تعصب به رأسك، والمقعطة العمامة، وجار

ثلاث مقتعطًا إذا جاءتهما طائفتان وقد نهي عنها، وكذلك قال اللبيد، ويقال: قعطته قعطًا وأنشد:

طيبة مقعوطة عليها العمائم

أبو عمرو: القاعط اليابس. وقعط شعره من المعقوف إذا يبس. قال: والمقعوطة تقويض البناء مثل المعقوصة. الأزهري: قعطوا بيوتهم إذا قوضوها وجوّروها، واقعطت الرجل إذا أغاظته وأهنته. وقعط هواه: صاده. ودلوه: قعط الكشف. وقال: قعط القوم عنه إذا انكشفوا. وقعط الدواب يقعطها قعطًا: ساقها سوقًا شديدًا. ورجل قعاط وقعاط: سواق عنيف شديد السوق. قال: قعطه في أثره: اشتد. قال: القعط: الطرد، وهو القعط للدواب إذا كان عجولا يسوقها سوقًا شديدًا. والقعاط والمقعط: المتكبر المتكرم القعطبة: أنثى الجمل. الأزهري: قرب قعطبي وقعطبي: شديد، قال: وكذلك قرب مقعط.

قعمط

الأزهري: القعموط والمعقوط كلاهما دحروجة الجعل.

قفط

قفط الطائر الأنثى وقمطها يقفطها ويقفطها قفطًا، وقيل: القفط إنما يكون لذوات الظلف، وقفط الطائر يريد يقطد وقفطها: سفدها. القفط: سفاد التيس. وقفط الرجل المرأة: أي سفدها. أحتقارة قال: وقفط عمسه فيها، قال: القفط نحوه. ابن شميل: يقال: قفطها وكبسها وداسها يدوسها والدوس: النيك. وقفط الماء عن نزار: احتاطت المعزى واقتفطت وقفطا حرصت على الفحل، وقد قفطها اليعفور. واقتفط التيس إذا ... وقفطها نقطها، وقفطها ووقعها وقال تعاونًا على ذلك. والقفطى والقفيط كلاهما الكثير الجماع. القفيطة على فعيلة: مثل العنقط... خنطف من الخطف. قال: التيس يقتفط إليها ويقتفطها إذا أضمّ مؤخرها إليها. وتقفطنا بحيرتها فأنا ذيال الحبث، وقيل: العقرب شبعها تقفز فيه ملحة تجري قفطى يعز وهاسبع مرات، وقيل: هو أن يدعه إحدى سبع مرات.

قلط

القلطي: القصير جدًا. ابن سيده: القلطي والقلاط والقليط والقلاطي: الأخيرة سواد به كله القصير المجتمع من الناس والسنانير والكلاب. والقليط وقيل: القليط المنتفخ الخصية، وقد يقال له: الأدر، للقليط والقليط. الأدر، وهو العنبل. ابن الأعرابي: القلط الدمامة. والقلوط: يقال: والله أعلم إنه من أولاد الجن والشياطين. والقليط العظيم الخصيتين.

قلعط

اقلعط الشعر: جعد كشعر الزنج، وقيل: اقلعط واقلعد، وهو الشعر الذي لا يطول ولا يكون إلا جعدًا ملتصقًا بالرأس، قال:

فما تنهنه عن شيط كمي ولا عن مقلعط الرأس جعد

ومر مقلعط، وأنشد الأزهري:

بالج مقلعط الرأس طاط

قمط

القمط: شد كشد الصبي في المهد وفي غير المهد إذا ضم أعضاؤه إلى جسده ثم لف عليه القماط. ابن سيده: قمطه يقمطه ويقمطه قمطًا، وقمّطه: شد يديه ورجليه. واسم ذلك الحبل القماط، والقماط: حبل يشد به قوائم الشاة عند الذبح، وكذلك الذي يشد به الصبي في المهد، وقد قمطت الصبي والشاة بالقماط. أقمط قمطًا، وقمط الأسير: إذا جمع بين يديه ورجليه بحبل. والقماط: الخرقة العريضة التي تلفها على الصبي إذا قمط، وقد قمطه بها تقميطًا. ولا يكون القمط إلا شد اليدين والرجلين معًا. والقماط: اللصوص. والقماط: اللص والقمطة: الأخذ. ووقع على قماط فلان، قيل: لمة لونه. التهذيب: يقال: وقعت على قماط فلان، أي على بنوده. وجمعه القمط، ويقال: دهر نبا حول قميط أي تام. وأنشد صاعد في النصوص لبعض العرب يذكر غزاة الحرورية:

أقامت غزالة سوق الضراب لأهل العراقين حولًا قميطا

ويروى: شهرًا قميطًا

وغزالة: اسم امرأة شبيب الخارجي. وفي حديث ابن عباس: فما زال جبريل يسأله شهرًا قميطًا أي تامًا كاملًا. وأقمت عنده شهرًا قميطًا وحولًا قميطًا أي تامًا. وسفاد الطير كله قماط. وقمط الطائر الأنثى يقمطها ويقمطها قمطًا: سفدها، وكذلك التيس. عن ابن الأعرابي، قال: وقد يقال للمعز نعجة. قال: ... ذلك الجنس. وأنشد: لغطى أي شديد السفاد. الحرالي: عن ثابت بن أبي ثابت في لغته: التيس يقفط إذا نزا، وقمط الطائر يقمط. الأصمعي: يقال للطائر: قمطها وقفطها، والقمط: ما تشد به الأخصاص ومنه معاقد القمط. وفي حديث شريح: أنه اختصم إليه رجلان في خص، فقضى بالخص للذي تليه القمط، وذلك أنه احتكم إليه رجلان في حص، ادعياه معًا، وقمطه: شرطه الذي يوثق بها ويشد بها من كيف كانت أو من خوص، فقضى به الذي تليه المعاقد دون من لا يليه معاقد القمط، ومعاقد القمط تلي صاحب الخص. البيت الذي يعمل من القصب، قال ابن الأثير: هكذا قال الهروي بالضم، وقال الجوهري: القمط بالكسر كأنه عنده واحد

فلان

قعط

قعط اقعط الرجل اذا عظم اعلى بطنه وخمص اسفله واقعط تداخل بعضه في بعض ومنه القعط والقعوطة والقعوطة كلتاهما عن ابن دريد ● قنط

قنط القنوط الياس وفي التهذيب الياس من الخير وقيل اشد الياس من الشيء والقنوط بالضم المصدر وقنط يقنط ويقنط قنوطا مثل جلس يجلس جلوسا وقنط قنطا وهو قانط ييأس وقال ابن جني قنط يقنط كابي يابى والصحيح ما بدأنا به وفيه لغة ثالثة قنط يقنط قنطا مثل تعب يتعب تعبا وقناطة فهو قنط وقرئ ولا تكن من القنطين واما قنط يقنط بالفتح فيهما وقنط يقنط بالكسر فيهما فانما هو على الجمع بين اللغتين قاله الاخفش وفي التنزيل قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون وقرئ ومن يقنط قال الازهري ومما لغتان قنط يقنط وقنط يقنط قنوطا في اللغتين قال ذلك ابو عمرو بن العلاء ويقال شر الناس الذين يقنطون الناس من رحمة الله اي يؤيسونهم وفي حديث خزيمة في رواية وقنطت القنطة قطت اي قنطت واما القنطة فقال ابو موسى لا اعرفها قال ابن الاثير واظنه تصحيفا الا ان يكون اراد القنطة بتقديم الطاء وهي بمعنى دون القبة ويقال للخلة بين الحديين الوركين ايضا قطنة ● قنسط

قنسط التهذيب في الرباعي عن ابن الاعرابي القنسطيط شجرة مغرورة ● قوط

قوط القوط القطيع من الغنم الى ما زادت وخص بعضهم به القطعة وقيل القوط هو القطيع اليسير منها قال الراجز

ما راعني الا جنادا رقطا ● علي بيوت قوطها العلابطا

ذات فضول تلعط الملاعطا ● فيها ترى العفر والعوابطا

تحال سرحان الفلاة الناشطا ● اذا استمى اديمها العطاعطا

يطل بين فيئيها وابطا ● مما اعنى الاجناح هما بطا

العلابط من الخمسين والمائة الى ما بلغت من العدد وهو اسم للنوع لا واحد له مثل النفر والرهط وادبيها وسطها والوابط الذي يكثر عليه فلا يدري ايهما يا خذ وهو المعنى والملاعط ما حول البيوت واستمنت اخترت خيارها وقوطها في البيت منصوب بهابط في البيت قبله ولعواتشا هد على تسقطه بمعنى اهبطه وجناح اسم راع والجمع اقواط وقوط موضع ●

فصل الكاف

كحط كحط المطر لغة في قحط وزعم يعقوب ان الكاف بدل من القاف ●

كسط الكسط الذي يتبخر به لغة في القسط التهذيب يقال كسط وقسط للعود البحري

كشط كشط الغطاء عن الشيء والجلد عن الجزور والجل عن ظهر الفرس يكشطه كشطا قلعه ونزعه وكشفه عنه واسم ذلك الشيء الكشاط والقشط لغة فيه قيس تقول كشطت وتميم تقول قشطت بالقاف قال ابن سيده وليست الكاف في هذا بدلا من القاف لانهما لغتان لاقوام مختلفين وكشطت البعير كشطا نزعت جلده ولا يقال سلخته لان العرب لا تقول في البعير الا كشطته او جلدته وكشط فلان عن فرسه الجل وقشطه وكشفه بمعنى واحد وقال يعقوب قريش تقول كشط وتميم واسد يقولون قشط وفي التنزيل العزيز واذا السماء كشطت قال الفراء يعني نزعت فطويت وفي قراءة عبد الله قشطت بالقاف والمعنى واحد والعرب تقول القافور والكافور والقسط والكسط واذا تقارب الحرفان في المخرج تعاقبا في اللغات وقال الزجاج معنى كشطت وقشطت قلعت كما يقلع السقف وقال الليث الكشط رفعك شيئا عن شيء قد غطاه وغشيه من فوقه كما يكشط الجلد عن السنام وعن المسلوخة والكشاطة الجلد عن الجزور وسمي الجلد كشاطا بعد ما يكشط ثم ربما غطي عليها به فيقول القائل ارفع عنها كشاطها لانظر الى لحمها يقال هذا في الجزور خاصة قال والكشطة ارباب الجزور المكشوطة وانتهى اعرابي الى قوم قد سلخوا جزورا وقد غطوها بكشاطها فقال من الكشطة وهو يريد ان يستوهبهم فقال بعض القوم وعاء المراجل وشاب الاثافي قال ان الجزار من الصدقة يعني فيما يجري من الصدقة فقال الاعرابي يا كنانة ويا سعد ويا بكر اطعمونا من لحم الجزور وفي المحكم وقف رجل على كنانة واسد ابني خزيمة وهما يكشطان عن بعير لهما فقال الرجل ما بهم ما جلا الكاشطين فقال خابيء مطاع وراس بلا شعر وكذا اروى يا صليع فكان يا سعد وصليع تصغير اصلع مرخما وانكشط روعه اي ذهب وفي حديث الاستسقاء فتكشط السحاب اي تقطع

وتفرق والكشط والقشط سواء في الرفع والازالة والقلع والكشف ●

كلط الكلطة مشية الاعرج الشديد العرج وقيل هي عدو المقطوع الرجل وقيل مشية المقعد ابو عمرو الكلطة والحبطة عدو الاقزل ابن الاعرابي الكلط من الرجال المتقلبون ترحا ومرحا ويروى بعضهم ان الفرزدق كان له ابن يقال له كلطة واخر يقال له لبطة وثالث اسمه خبطة ●

فصل اللام

لأط لأطه لأطا امره بشيء فالح عليه او اقتضاه فالح عليه ايضا ولأطه لأطا اتبعه بصره فلم يصرفه عنه حتى يتوارى ولأطه بسهم اصابه ●

لبط لبط فلان بفلان الارض يلبط لبطا مثل لبج به صرعه به وقيل صرعه صرعا عنيفا والبط بفلان اذا اصرع من عين او حمى ولبط به لبطا ضرب بنفسه الارض من داء او امر يغشاه مفاجاة ولبط به يلبط لبطا اذا سقط من قيام وكذلك اذا اصرع وتلبط اي اضطجع وتمرغ والتلبط التمرغ وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الشهداء فقال اولئك يتلبطون في الغرف العلى من الجنة اي يتمرغون ويضطجعون ويقال يتطرعون ويقال فلان يتلبط في النعيم اي يتمرغ فيه ابن الاعرابي اللبط التقلب على الرياض وفي حديث ماعز لا تسبوه انه ليتلبط في رياض الجنة بعد ما رجم اي يتمرغ فيها ومنه حديث ام اسماعيل جعلت تنظر اليه يتلوى ويتلبط وفي الحديث ان عائشة رضي الله عنها كانت تضرب اليتيم حتى يتلبط اي ينصرع مستبطا على الارض اي ممتدا وفي رواية تضرب اليتيم وتلبطه اي تصرعه الى الارض وفي الحديث ان عامر بن ابي ربيعة راى سهل ابن حنيف يغتسل فعانه فلبط به حتى ما يعقل اي صرع وسقط الى الارض وكان قال ما رايت كاليوم ولا جلد مخبأة فامر عليه الصلاة والسلام عامر بن ابي ربيعة العائن حتى غسل له اعضاءه وجمع الماء ثم صب على راس سهل فراح مع الركب ويقال لبط بالرجل فهو ملبوط به وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم خرج وقريش ملبوط بهم يعني انهم سقوط بين يديه وكذلك لبج به بالجيم مثل لبط به سواء ابن الاعرابي جاء فلان سكران ملتبطا كقولك ملتبخ ومن اللبطات الالتباط من العدو وفي حديث الحجاج السلمي حين دخل مكة قال للمشركين ليس عندي من الخبر ما يسركم فالتبطوا بجنبي ناقته يقولون ايه يا حجاج العدو الالتباط بضرب البعير بيديه ولبط البعير يلبط لبطا خبط واللبط باليد كالخبط بالرجل وقيل اذا ضرب البعير بقوائمه كلها قيل لبط ويقال اخذ يلبط يلبط ان قال المتنخل

يلبط فيها كل حيزبون

الحيزبون العجوز الذكية والتبط كلبط والتبط الرجل اختلطت عليه اموره ولبط الرجل لبطا اصابه سعال وزكام والاسم اللبط واللبطة عدو الشديد العرج وقيل عدو الاقزل ابو عمرو اللبطة والكلطة عدو الاقزل والالتباط عدو وثب والتبط البعير يلتبط التباطا اذا عدا ووثب قال الراجز

ما زلت اسعى معهم والتبط

واذا عدا البعير وضرب بقوائمه كلها قيل مر يلتبط والاسم اللبطة بالتحريك والالتباط الجلود من ثعلب وانشد

وتخلص مغوره الا التباط

ورواية ابي العلاء مغوره الالتباط

كانه جمع لبط ولبطة اسم وكان للفرزدق من الاولاد لبطة وكلطة وخبطة ●

لثط ابن الاعرابي اللثط ضرب الكف المطر قليلا قليلا وقال غيره اللطث واللثط كلاهما الضرب الخفيف ●

لحط ابن الاعرابي اللحط الرش يقال لحط باب داره اذا رشه بالماء قال واللحط الرش وفي حديث علي كرم الله وجهه انه مر بقوم لحطوا باب دارهم اي رشوه ●

لخط قال ابن مورج في نوادره قال خليفة الخط الرجل من ذلك الامر بالتخط اختلط قال ورما اختلط انما التخط ●

لطط لط الشيء يلطه لطا الزقه ولط به يلط لطا الزقه ولط الغريم بالحق دون الباطل والط والاول اجود دافع ومنع الحق ولط حقه ولط عليه جحده وفلان ملطط ولا يقال لاط وقولهم لاط ملطط كما يقال خبيث مخبث اي اصحابه خبثا وفي حديث طهفة لا يلطط

لا يلطط في الزكاة لا اي لا يمنعها قال ابو موسى هكذا رواه القتيبي لا نلطط على البنا للواحد والذي رواه غيره ما لم يكن عهد ولا موعد ولا نثاقل عن الصلاة ولا يلطط في الزكاة ولا يلحد في الحياة قال وهو الوجه لانه خطاب للجماعة واقع على ما قبله ورواه الزمخشري ولا نلطط ولا نلحد بالنون والطه اي عاته او حمله على ان يلط حقه يقال ما لك تعينه على لططه والطه الرجل اي اشتد في الامر والخصومة قال ابو سعيد اذا اختصم رجلان فكان لاحدهما رفيد يرفده ويشد على يده فذلك المعين هو الملط والخصم هو اللاط وروى بعضهم قول يحيى بن يعمر انشات تلطها اي تمنعها حقها من المهر وروى تطلها وسنذكره في موضعه وربما قالوا الطوا تلططت حقه لانهم كرهوا اجتماع ثلاث طاءات فابدلوا من الاخيرة ياء كما قالوا من اللعاع تلعيت والطه اي اعانه ولط على الشيء والط ستر والاسم اللطط ولططت الشيء لطه سترته واخفيته واللط الستر ولط الشيء ستره وانشد ابو عبيد للاعشى

ولقد ساءها البياض فلطت بحجاب من بيننا مصدوف

ويروى مصروف وكل شيء سترته فقد لططته ولط الستر ارخاه ولط الحجاب ارخاه واسدله قال

لحجاء وجد هو في الغضب ولط الحجاب دوننا والتنقب

واللطاء الحزان يكتمه ولطخ غيره وهو من الستر ايضا ومنه قول الشاعر

واذا اتاك بسائل اعتلا لا لطها دون السوام حجالك

ولط عليه الخبر لطا لواه وكتمه الليث لط فلان الحق بالباطل اي ستره والناقة تلط بذنبها اذا ارادت نعرجها وادخلته بين فخذيها وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم اعشى بني مازن فشكا اليه حليلته وانشد

اليك اشكو ذربة من الذرب اخلفت العهد ولطت بالذنب

اراد انها منعته بضعها وموضع حاجته منها كما تلط الناقة بذنبها اذا امتنعت على الفحل ان يضربها وسدت فرجها به وقيل اراد توارت واخفت شخصها عنه كما تخفي الناقة فرجها بذنبها ولطت الناقة بذنبها تلط لطا ادخلته بين فخذيها وانشد ابن بري لقيس بن الخطيم

لما لحقنا وذهل نصب اذا السوام لطت باذنابها

ولط الباب لطا اغلقه ولططت بفلان الطه لطا اذا لزمته وكذلك الططت به لططا والاول بالطاء رواه ابو عبيد عن الكسائي في باب لزوم الرجل صاحبه ولط بالامر يلط لطا لزمه ولططت الشيء الصقته وفي الحديث تلط حوضها قال ابن الاثير كذا جاء في الموطا واللط الالصاق يريد تلصقه بالطين حتى تسد خلله واللط العقد وقيل هو القلادة من حب الحنظل المصبغ والجمع لطاط قال الشاعر

الى امير بالعراق ثط وجه عجوز حليت في لط

تضحك عن مثل الذي تغطي

اراد انها عجزاء الفم قال الشاعر

جوار يحلين اللطاط يزينها شرائج اجواف من الادم الصرف

واللط قلادة يقال رايت في عنقها لطا حسنا وكرما حسنا وعقدا حسنا كله بمعنى عن ابن الاعرابي وترس ملطوط اي مكبوب على وجهه قال ساعدة بن جوية

صب اللهيف لها السبوب بطغية تنبي العقاب كما يلط المجنب

تنبي العقاب يعني تدفعها من ملاستها والمجنب الترس اراد ان هذه الطغية مثل ظهر الترس اذا كببته والطغية الناحية من الجبل كالملطاط والملطاط حرف من اعلى الجبل وجانبه اي وملطاط البعير حرف في وسط راسه والملطاطان ناحيتا الراس وقيل ملطاط الراس جملته وقيل جلدته وكل شق من الراس ملطاط قال والاصل فيهما من ملطاط البعير وهو حرف في وسط راسه والملطاط اعلى حرف الجبل وصحن الدار والميم في كلها زائدة قال الراجز

يمنح الهبيبي بانتشاطه وزوه الراس عن الملطاط

وفي ذكر الشجاج الملطاط وهي الملطاة والملطاط طريق على ساحل البحر قال رؤبة

نحن جمعنا الناس بالملطاط في ورطة وايما ايراط

ويروى ايضا

فاصبحوا في ورطة الاوراط

وقال الاصمعي يعني ساحل البحر والملطاط حافة الوادي وشفيره وساحل البحر وقول ابن مسعود هذا الملطاط طريق لبقية المؤمنين هرابا من الدجال يعني به شاطئ الفرات قال والميم زائدة ابو زيد يقال هذا لطاط الجبل وثلثة الطه وهو طريق في عرض الجبل واللطلط حافة اعلى الكتف وجمعه لطط ويقال لصوح الجبال الملطاط والمرقاق واللطلط الشيخ الغليظ الاسنان قال جرير

تفتر عن قرد المنابت لطلط مثل العجان وضرسها كالحافر

واللطلط الناقة الهرمة واللطلط العجوز وقال الاصمعي اللطلط العجوز الكبيرة وقال

ابو عمرو هي من النوق المسنة التي اكل الدهر اسنانها والالط الذي سقطت اسنانه او تاكلت وبقيت اصولها يقال رجل بين اللطط ومنه قيل للعجوز لطلط ولناقة ... المسنة لطلط اذا سقطت اسنانها والملطاط رحى البزر والملاط حشبه البزر قال الراجز

فرشط لما كره الفرشاطا بفيشة كانها ملطاطا

لعط

لعطه بسهم لعطا رماه فاصابه به ولعطه بعين لعطا اصابه بها واللعطة خط بسواد او صفرة تخطه المراة في خدها كالعلطة ولعطة الصقر سفعة في وجهه وشاة لعطاء بيضاء عرض العنق ونعجة لعطاء وهي التي بعرض عنقها لعطة سوداء وسائرها ابيض وقال ابو زيد اذا كان بعرض عنق الشاة سواد فهي لعطاء والاسم اللعطة وفي الحديث انه عاد البراء بن معرور واخذته الذبحة فامر من لعطه بالنار اي كواه في عنقه ولعط الرمل ابطه والجمع لعاط قال ابو حنيفة لعطت الابل لعطا واللعطة لم تبعد في مرعاها ورعت حول البيوت والملعط ذلك المرعى والملاعط المراعي حول البيوت يقال ابل فلان تلعط الملاعط اي ترعى قريبا من البيوت وانشد شمر

ما راعني الا جناح هابطا على البيوت قوطه العلابطا

ذات فضول تلعط الملاعطا

وجناح اسم راعيهم وجعله هابطا هيهنا واقفا ولعطني فلان بحقي لعطا اي لواني به ومطلني واللعط ما تراه مسحنفرا في الجبل يقال خذ اللعط يا فلان ومر فلان لا عطا اي مر معارضا الى جنب حائط او جبل وذلك الموضع من الحائط والجبل يقال له العلط واللعط الوجل اذا امشى في لعط الجبل وهو اصله

لغط

اللغط واللغط الاصوات المبهمة المختلطة والجلبة لا تفهم وفي الحديث ولهم لغط في اسواقهم اللغط صوت وضجة لا يفهم معناه وقيل هو الكلام الذي لا يبين يقال سمعت لغط القوم وقال الكسائي سمعت لغطا ولغطا وقد لغطوا يلغطون لغطا ولغطا ولغاطا قال المتنخل

كان لغا الخموش بجانبيه لغا ركب اميم ذوي لغاط

ويروى وغى الخموش ولغطوا والغطوا الغاطا ولغط القطا والحمام بصوته يلغط لغطا ولغيطا والغط ولا يكون ذلك الا للواحدة منهن وكذلك الالغاط قال يصف القطا والحمام

ومنهل وردته التقاطا لم الق اذ وردته فراطا
الا الحمام الورق والغطاطا فهن يلغطن به الغاطا

وقال رؤبة

باكرته قبل الغطاط اللغط وقبل جوني القطا المخطط

والغط ابنه التي قبل الرضف فما رفع له تنشيش والغط فنا الباب ولغاط اسم ماء قال الشاعر

ملازات كما لغاط فرسحس
ولغاط حيث ....

كانه تحت الرحل والغرطاط حنفرنه من كنفي لغاط

ولغاط بالضم اسم رجل

لقط

اللقط اخذ الشيء من الارض لقطه يلقطه لقطا والتقطه اخذه من الارض يقال لكل ساقطة لاقطة اي لكل ما ندر من الكلام من يسمعها ويذيعها وال ... الحصى فانه الطير يجمع بينها الحصى والعرب تقول انه عنده لديك يلتقط الحصى يقال ذلك للنمام الليث اذا التقط الكلام لنميمه قلت لقيطي خليطي حكاية لفعله قال الليث واللقطة بتسكين القاف اسم الشيء الذي تجده ملقى فتاخذه وكذلك المنبوذ من الصبيان لقطة واما اللقطة بفتح القاف فهو الرجل اللقاط يتبع اللقطات يلتقطها قال ابو منصور وهذا هو الصواب لان الفعلة للمفعول كالضحكة والفعلة للفاعل كالضحكة قال ورد على صحة ذلك قول الكميت

الغطه هدهد وجنود انثى مبرسمة الحمي يا كلونا

لفظه ملقاة مضاف وكذلك جنود انثى وجعلهم بذلك النهاية في الرذالة لان الهدهد ياكل العذرة وجعلهم جنودا لامراة ومبرسمة خادمي المناوي والبرسمة ادامها الشطر وذلك من شدة الغيظ قال وكذلك اللقطة بالسكون هو الصحيح واللقطة بالتحريك نادر كان اللقطة بالتحريك ما ذكرنا قال الازهري وكلام العرب الفصحاء غير ما قال الليث في اللقطة واللقطة وروى ابو عبيد عن الاصمعي والاحمر انهما قالا هي اللقطة لما يلتقط مثقلات كلها قال وهذا قول حذاق النحويين لم اسمع لقطة لغير الليث وهكذا رواه المحدثون عن ابي عبيد انه قال في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن اللقطة

لعط

لغط

لقط

فقال احفظ عفاصها ووكاءها وأما الصبي المنبوذ يجده إنسان فهو اللقيط عند العرب فعيل بمعنى مفعول والذي يأخذ الصبي أو الشيء الساقط يقال له الملتقط وفي الحديث المرأة تحوز ثلاثة مواريث عتيقها ولقيطها وولدها الذي لاعنت عنه اللقيط الطفل الذي يوجد مرميا على الطرق لا يعرف أبوه ولا أمه وهو في قول عامة الفقهاء حر لا ولاء عليه لأحد ولا يرثه ملتقطه وذهب بعض أهل العلم إلى العمل بهذا الحديث على ضعفه عند أكثر أهل النقل ويقال للذي يلقط السنابل إذا حصد الزرع ووخر الرطب من العذق لاقط ولقاط ولقاطة وأما اللقاطة فهو ما كان ساقطا من الشيء التافه الذي لا قيمة له ومن شاء أخذه وفي حديث مكة ولا تحل لقطتها إلا لمنشد وقد تكرر ذكرها في الحديث وهي بضم اللام وفتح القاف اسم المال الملقوط أي الموجود والالتقاط أن يعثر على الشيء من غير قصد وطلب وقال بعضهم هي اسم الملتقط كالضحكة والهمزة كما قدمناه فأما المال الملقوط فهو بسكون القاف قال والأول أكثر وأصح ابن الأثير واللقطة في جميع البلاد لا تحل إلا لمن يعرفها سنة ثم يتملكها بعد السنة بشرط الضمان لصاحبها إذا وجده فأما مكة حرسها الله تعالى ففي لقطتها خلاف فقيل إنها كسائر البلاد وقيل لا لقوله لا تحل إلا لمنشد والمراد بالإنشاد الدوام عليه وإلا فلا فائدة لتخصيصها بالإنشاد واختار أبو عبيد أنه ليس يحل للملتقط الانتفاع بها وليس له إلا الإنشاد قال الأزهري فرق بقوله هذا بين لقطة الحرم ولقطة سائر البلدان فإن لقطة غيرها إذا عرفت سنة حل الانتفاع بها وجعل لقطة الحرم حراما على ملتقطها والانتفاع بها وإن طال تعريفه لها وحكم أنها لا تحل لأحد إلا بنية تعريفها ما عاش فأما أن يأخذها وهو ينوي تعريفها سنة ثم ينتفع بها كلقطة غيرها فلا ومن سمى لقيطا وملقوطا فاللقيطة المنبوذ يلتقط لأنه يلقط والأنثى لقيطة قال العنبري

لو كنت من مازن لم تستبح إبلي ... بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا

قال اسم اللقاطة وبنو اللقيطة سموا بذلك لأن أمهم زعموا التقطها حذيفة بن بدر في جوار قد أضرت بهن السنة فضمها إليه ثم أعجبته فخطبها إلى أبيها وتزوجها واللقطة واللقاطة ما التقط واللقط بالتحريك ما التقط من الشيء وكل نثارة من سنبل أو ثمر لقط والواحدة لقطة يقال لقطنا اليوم لقطا كثيرا وفي هذا المكان لقط من المرتع أي شيء منه قليل واللقاطة ما التقط من كرب النخل بعد الصرام ولقط السنبل الذي يلتقطه الناس وكذلك لقاط السنبل بالضم واللقاط السنبل الذي تخطئه المناجل يلتقطه الناس حكاه أبو حنيفة واللقاط اسم لذلك الفعل كالحصاد والحصاد وفي الأرض لقط للمال أي مرعى ليس بكثير والجمع ألقاط والألقاط الفرق من الناس القليل وقيل هم الأوباش واللقط نبات سهلي ينبت في الصيف والقيظ في ديار عبس يشبه الخطر والمكر إلا أن اللقط يسند حطبه [illegible] واحدته لقطة أبو مالك اللقطة واللقط الجمع وهي بقلة تتبعها الدواب فتأكلها لطيبها وربما انتزعها الرجل فناولها بعيره وهي تقول كثيرا ويجمعها اللقط واللقطة قطع الذهب الملتقطة يوجد في المعدن التهذيب اللقط قطع ذهب أو فضة أمثال الشذر وأعظم في المعادن وهو أجوده ويقال ذهب لقط وتلقط فلان التمر أي التقطه من ههنا وههنا والملقط والملقطي الملتقط للأخبار والملقطي شبه حكاية إذا أتبعه كثيرا الالتقاط للقاطات تعيبه بذلك والملاقط دار فلان بلقاط داره أي بحذائها أبو عبيدة الملاقط في سير الفرس أن يأخذ التقريب بقوائمه جميعا الأصمعي أصبحت مراعينا ملاقط من الجدب إذا كانت يابسة لا كلأ فيها وأنشد بيتا

منى وحل المرتقى ملاقط ... والدمن البالي وحمض حائط

واللقيط واللاقطة الرجل الساقط الرذل المهين والمرأة كذلك يقال إنه لسقيط لقيط وإنه لساقط لاقط وإنها لسقيطة لقيطة وإذا أفرد الرجل قالوا إنه لسقيط واللاقط الرفا واللاقط العبد المعتق والماقط عبد اللاقط والساقط عبد الماقط ابن الأعرابي اللقط الرفو المقارب يقال ثوب لقيط ويقال القط ثوبك أي ارفأه وكذلك نمل ثوبك ومن أمثالهم أصيد القنفذ أم لقطة يضرب مثلا للرجل الفقير يستغني في ساعة ابن سيده سمعت حميرية تقول لكلمة أعدتها عليها قد لقطتها بالملقاط أي كتبتها بالقلم ولقيته التقاطا إذا لقيته من غير أن ترجوه أو تحتسبه قال نقادة الأسدي

ومنهل وردته التقاطا ... لم ألق إذ وردته فراطا
إلا الحمام الورق والغطاطا

وقال سيبويه التقاطا أي فجاءة وهو من المصادر التي وقعت أحوالا نحو جاء ركضا وورد الماء والشيء التقاطا إذا هجمت عليه بغتة ولم تحتسبه وحكى ابن الأعرابي لقيته لقاطا مواجهة وفي حديث عمر رضي الله عنه أن رجلا من تميم التقط شبكة فطلب أن يجعلها له الشبكة الآبار القريبة الماء والتقاطها عثوره عليها من غير طلب ويقال للنداء خاصة يا ملقطان وللأنثى يا ملقطانة كأنهم أرادوا يا لاقط وفي التهذيب يقولون يا ملقطان يعنون به الفسل الأحمق واللاقط المولى ولقط الثوب لقطا رقعه ولقيط اسم رجل

وبنو

وبنو ملقط حيان

لمط ابن الأعرابي اللمط الاضطراب أبو زيد التمط فلان بحقي التماطا إذا ذهب به

لهط لهطه يلهطه لهطا ضرب باليد والسوط وقيل اللهط الضرب بالكف مفتوحة أي الجسد أصابت ولهطه لهطا ولهطت المرأة فرجها بالماء ضربته به ولهط به الأرض ضربها ابن الأعرابي اللاهط الذي يرش باب داره وينظفه

لوط لاط الحوض بالطين لوطا طينه والتاطه لاطه لنفسه خاصة وقال اللحياني لاط فلان بالحوض أي طلاه بالطين وملسه به فعدى لاط بالباء قال ابن سيده وهذا نادر لا أعرفه لغيره إلا أن يكون من باب مده ومد به ومنه حديث ابن عباس في الذي سأله عن مال يتيم وهو واليه أيصيب من لبن إبله فقال إن كنت تلوط حوضها وتهنأ جرباها فأصب من رسلها قوله تلوط حوضها أراد باللوط تطيين الحوض وإصلاحه وهو من اللصوق ومنه حديث أشراط الساعة ولتقومن وهو يلوط حوضه وفي رواية يليط حوضه وفي حديث قتادة كانت بنو إسرائيل يستقون في التيه ما لاطوا أي لم يصيبوا ما سيحا إنما كانوا يشربون مما يجمعونه في الحياض من الآبار وفي خطبة علي ولاطها بالبلة حتى لزبت واستلاطوه أي ألزقوه بأنفسهم وفي حديث عائشة في نكاح الجاهلية فالتاط به ودعي ابنه أي التصق به وفي الحديث من أحب الدنيا التاط منها بثلاث شغل لا ينقضي وأمل لا يدرك وحرص لا ينقطع وفي حديث العباس أنه لاط لفلان بأربعة آلاف فبعثه إلى بدر مكان نفسه أي ألصق به أربعة آلاف ومنه حديث علي بن الحسين رضي الله عنهما في المستلاط أنه لا يرث يعني الملصق بالرجل في النسب الذي ولد لغير رشدة ويقال استلاط القوم والطوا إذا أذنبوا ذنوبا يكون لمن عاقبهم عذرا وكذلك أعذروا وفي الحديث أن الأقرع بن حابس قال لعيينة بن حصن بم استلطتم دم هذا الرجل قال أقسم منا خمسون أن صاحبنا قتل وهو مؤمن فقال الأقرع فسألكم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تقبلوا الدية وتعفوا فلم تقبلوا وليقسمن مائة من تميم أنه قتل وهو كافر قوله بم استلطتم أي استوجبتم واستحققتم وذلك أنهم لما استحقوا الدم وصار لهم ألصقوه بأنفسهم ابن الأعرابي يقال استلاط القوم وألطوا إذا أذنبوا ذنوبا يكون لمن يعاقبهم عذر في ذلك لاستحقاقهم ولوطه بالطيب لطخه وأنشد ابن الأعرابي

مشركة أزرى بها عند زوجها ... ولو لوطته هيبان مخالف

يعني بالهيبان المخالف ولده منها ويروى عند أهلها فإن كان ذلك فهو من صفة الزوج كأنه يقول أزرى بها عند أهلها منها هيبان ولاط الشيء لوطا أخفاه وألصقه وشيء لوط لازق وصف بالمصدر أنشد ثعلب

رمتني مي بالهوى رمي ممضع ... من الوحش لوط لم تعقه الأوانس

الكسائي لاط الشيء بقلبي يلوط ويليط ويقال هو ألوط بقلبي وأليط وإني لأجد له في قلبي لوطا وليطا وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه قال إن عمر لأحب الناس إلي ثم قال اللهم أعز والولد ألوط قال أبو عبيد قوله والولد ألوط أي ألصق بالقلب وكذلك كل شيء لصق بشيء فقد لاط به يلوط لوطا ويليط ليطا ولياطا إذا لصق به أي الولد ألصق بالقلب والكلمة واوية ويائية وإني لأجد له لوطا ولوطا ولوطة الضم عن كراع واللحياني وليطا بالكسر وقد لاط حبه بقلبي يلوط ويليط أي لصق وفي حديث أبي البختري ما أزعم أن عليا أفضل من أبي بكر وعمر ولكن أجد له من اللوط ما لا أجد لأحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم ويقال للشيء إذا لم يوافق صاحبه ما يلتاط ولا يلتاط هذا الأمر بصفري أي لا يلزق بقلبي وهو يفتعل من اللوط ولاط بسهم وعين أصابه بهما والهمز لغة والتاط ولدا واستلاطه استلحقه قال

فهل كنت إلا بهثة استلاطها ... شقي من الأقوام وغد ملحق

قطع ألف الوصل للضرورة ويروى فاستلاطها ولاط بحقه ذهب به واللوط الرداء يقال انتق لوطك في العرق الوحي تخف ولوط رداءه وتغشاه ويقال لبس لوطته واللويطة من الطعام ما اختلط بعضه ببعض ولوط اسم النبي صلى الله عليه وسلم ولاط الرجل لواطا ولاوط أي عمل عمل قوم لوط قال الليث لوط كان نبيا بعثه الله إلى قومه فكذبوه وأحدثوا ما أحدثوا فاشتق الناس من اسمه فعلا لمن فعل فعل قومه ولوط اسم ينصرف مع العجمة والتعريف وكذلك نوح قال الجوهري وإنما ألزموهما الصرف لأن الاسم على ثلاثة أحرف أوسطه ساكن وهو على غاية الخفة فقاومت خفته أحد السببين وكذلك القياس في هند ودعد إلا أنهم لم يلزموا الصرف في المؤنث وخيروك فيه بين الصرف وتركه والليط الربا وجمعه ليط وهو مذكور في ليط وذكرناه ههنا لأنهم قالوا إن أصله لوط والله سبحانه وتعالى أعلم بمراده وأسرار كتابه

لبط لاط حبه بقلبي يلوط ويليط ليطا وليطا لزق واني لاجد له في قلبي لوطا ولِيطا بالكسر يعني الحب اللازق بالقلب وهو اللوط بقلبي وفي لبط وحكى اللحياني عنه عبأ والولد وهذا الامر لا يليط بصفري ولا يلتاط اي لا يعلق ولا يلزق ولا ينلاط فلان وكذا ابعاه واتخلف ولاط القاضي فلانا بفلان الحقه به وفي حديث عمر انه كان يليط اولاد الجاهلية بآبائهم وفي رواية بمن ادعاهم في الاسلام اي يلحقهم والليط قشر القصب اللازق به وكذلك ليط القناة وكل قطعة منه ليطة وقال ابو منصور ليط العود القشر الذي تحت القشر الاعلى وفي كتابه لوائل بن حجر في التيعة شاة لا مقورة الالياط هي جمع ليط وهو في الاصل القشر اللازق بالشجر اراد غير مسترخية الجلود لهزالها فاستعار الليط للجلد لانه للحم بمنزلته للشجر والقصب وانما جاء به مجموعا لانه اراد ليط كل عضو وكل بعض والليط قشر القصبة والقوس والقناة وكل شيء له متانة والجمع ليط كريشة وريش وانشد الفارسي قول اوس بن حجر يصف قوسا فاجرا

فملك بالليط الذي تحت قشرها ... كغرقئ بيض كنه القيض من عل

قال ملك شدد اي ترك شيئا من القشر على قلب القوس ليملكها به وينبغي ان يكون موضع الذي نصبا بملك ولا يكون جرا لان القشر الذي تحت القوس ليس تحتها وشبه ذلك على ما تمثيله اياه بالقيض والغرقئ وجمع الليطة لياط قال حسان بن قطيب

وتلص عن مقورة الالياط

قال هي الجلود ههنا وفي الحديث ان رجلا قال لابن عباس باي شيء اذكي اذا لم اجد حديدة قال بليطة فالسماء اي قشرة قاطعة والليطة قشر القصب والقناة وكل شيء كانت له صلابة ومتانة والقطعة منه ليطة ومنه حديث ابي ادريس قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فاتى بعصا فذبحت بليطة وقيل اراد به القطعة المحددة من القصب وقوس عاتكة الليط والليطة اي لا زقتها وللليط ليطة تشطها هذا والليطة قشر الحنظل والليط ولون الليط ايضا قال

فصبحت جابية صهارجا ... تحسبه ليط السماء خارجا

شبه خضرة الماء في الصهريج بجلد السماء وكذلك ليطة القوس العربية تمسح وتمرن حتى تصفر وتصير لها ليط وقال المتنخل يصف قوسا ... عاتكة اللياط

وليط الشمس لونها اذ ليس لها قشرة قال ابو ذؤيب

بارى الى نارى الى كل معرب ... اذا اصفر ليط الشمس حان انقلابها

والجمع اللياط انشد ثعلب

يصبح بعد الدلج القطقاط ... وهو مدل حسن الالياط

ويقال للانسان اللين الحسنة انه للين الليط ورجل لين الليط اي السجية واللياط الربا سمي لياطا لانه شيء لا يحل الصق بشيء وكل شيء الصق بشيء واضيف اليه فقد اليط به والربا ملصق براس المال ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه كتب لثقيف حين اسلموا كتابا فيه وما كان لهم من دين الى اجله فبلغ اجله فانه لياط مبرأ من الله وان ما كان لهم من دين في رهن وراء عكاظ فانه يقضى الى راسه ويلاط بعكاظ ولا يؤخر واللياط في هذا الحديث الربا الذي كانوا يربونه في الجاهلية ردهم الله الى ان ياخذوا رؤوس اموالهم ويدعوا الفضل عليها ابن الاعرابي جمع اللياط ليط والليط واصله لوط وفي حديث معاوية بن قرة ما يسرني اني طلبت المال خلف هذه اللائطة وان لي الدنيا اللائطة الاسطوانة سميت به للزوقها بالارض وفيها لا رمي ولاطه الله ليطا لعنه الله ومنه قول امية يصف الحية ودخول ابليس جوفها

فلاطها الله اذ اغوت خليفته ... طول الليالي ولم يجعل لها اجلا

اراد ان الحية لا تموت باجلها حتى تقتل وشيطان ليطان ... وقيل شيطان ليطان اتباع وقال ابن ... قال القالي ليطان من لاط بقلبه اي لصق ابو زيد يقال ما يليط به النعيم ولا يليق به معناه واحد وفي حديث اشراط الساعة وليقومن وهو يلوط حوضه وفي رواية يليط حوضه اي يطينه

فصل الميم

مثط المثط شبيه بالمخط محط الوتر والعقب يمحطه محطا امر عليه الاصابع ليصلحه وامتحط سيفه سله وامتحط الرمح انتزعه الازهري المحط كما يمحط البازي ريشه اي يذهبه يقال امتحط البازي ويقال محطت الوتر وهو ان تمر عليه الاصابع ليصلحه وكذلك تمحيط العقب تخليصه وقال النضر المحاط ... اذا استنا حجتا ليقرنهما يقال سانيتها ومحطتها محطا شديدا حتى ضرب بها الارض والله سبحانه وتعالى اعلم

مخط مخطه يمخطه مخطا اي نزعه ومنه يقال امتخط في القوس ومخط السهم يمخط ويمخط لغة مخوطا نفذ وامتخطه هو ويقال رماه بسهم فامتخط من الرمية اذا انتزع ومخط السهم اي مرق وامتخطت السهم انتزعته وربما قالوا امتخط ما في يده انتزعه واختلسه والمخط السيلان والخروج وفحل مخط ضراب ياخذ رجل الناقة ويضرب بها الارض فيمسحها ضرابا وهو من ذلك لانه يكره ضرابه فيستخرج ما في رحم الناقة من ماء وغيره والمخاط ما يسيل من الانف والمخاط من الانف كاللعاب من الفم والجمع المخطة ومخطه يمخطه مخطا وقد مخط من انفه اي رمى به وامتخط هو وتمخط وامتخط اي استنثر ومخطه يمخطه ضربه والماخط الذي ينزع الجلدة الرقيقة عن وجه الحوار ويقال هذه ناقة انما مخطها بنو فلان اي نتجت عندهم واصل ذلك ان الحوار اذا فارق امه مسح الناتج عنه غرسه وما عليه من السابياء فذلك المخط ثم قيل للناتج ماخط ومنه قول ذي الرمة

وانا لنفنو ... حوح مهرية مخطتها غرسها العيد

العيد قوم من بني عقيل ينسب اليهم النجائب ابن الاعرابي المخط شبيه الولد بابيه تقول العرب كانما مخطه مخطا ويقال للسهام وريق الشمس كل ذلك سمع عن العرب ومخط في الارض مخطا اذا مضى فيها سريعا ويقال برد مخط ومحط وسير مخط ومحط سريع شديد وقال

قد رابنا من سيرنا تمخطه ... اصبح قد زل بليل مخطه

قيل تمخطه اسرا به في مشيه يسقط مرة ويتحامل اخرى والمخط استلال السيف وامتخط سيفه سله من غمده وامتخط رمحه من مركزه انتزعه وامتخط الشيء اختطفه والمخط السيد الكريم والجمع مخطون ولا يكسر قال لبيد

وان اودى الرجال المخط ... فكانما من شمت وعبط

كسره على توهم فاعل قال ابو منصور ورايت في شعر لبيد

وان اودى الرجال المخط

بالنون قال فلا اعرف المخط ... والمخلط شجرة تنثر ثمرها حلوا رخا يوكل

مرط المرط نتف الشعر والريش والصوف عن الجسد مرط شعره يمرطه مرطا فانمرط نتفه ومرطه فتمرط والمراطة ما سقط منه اذا نتف وخص اللحياني به المراطة ما مرط من الابط اي نتف والامرط الخفيف شعر الجسد والحاجبين والعينين من العمش والجمع مرط على القياس ومرطان نادر قال ابن سيده واراه اسما للجمع وقد مرط مرطا ورجل امرط وامرأة مرطاء الحاجبين لا يستغنى عن ذكر الحاجبين ورجل نمط وهو الذي ليس له حاجبان وامرأة نمصاء يستغنى في الانمص والنمصاء عن ذكر الحاجبين ورجل امرط لا شعر على جسده وصدره الا قليل فاذا ذهب كله فهو املط ورجل امرط بين المرط وهو الذي قد تحات عنه من الشعر وتمرط شعره اي تحات وذئب امرط منتتف الشعر والامرط اللص على التشبيه بالذئب وتمرط الذئب اذا سقط شعره وبقي عليه شعر قليل فهو امرط وسهم امرط واملط قد سقطت عنه قذذه وسهم مرط اذا لم يكن له قذذ الاصمعي المروط اللص وهو الامرط قال ابو منصور واصله الذئب يتمرط من شعره وهو خبيث اخبث ما يكون وسهم امرط ومريط ومراط ومرط لا ريش عليه الاسدي يصف السهم وتنسب في بعضها للشيخ النبي

مرط القذاذ فليس فيه مصنع ... لا الريش ينفعه ولا التعقيب

ويجوز فيه تسكين الراء فيكون جمع امرط وانما صح ان يوصف به الواحد لما بعده من الجمع قال الشاعر

وان التي هام الفؤاد بذكرها ... رقود عن الفحشاء خرس لجاراتها

واحد الجارات جارة وحيية ومن السوارها هنا قال ابن بري البيت المنسوب الاسدي مرط القذاذ هو لنافع بن لقيط الفقعسي ويقال لنافع بن لقيط الاسدي وانشده ابو القاسم الزجاجي عن ابي الحسن الاخفش عن ثعلب لنويفع بن نفيع الفقعسي يصف الشيب وكبره في قصيدة له وهي

بانت لطيتها الغداة جنوب ... وطربت انك ما علمت طروب
ولقد تجاوزنا فتهجر بيننا ... حتى تفارق او يقال مريب
وزيارة البيت الذي لا يبتغى ... فيه سواء حديثهن معيب
ولقد يميل بي الشباب الى الصبا ... حينا فيحكم رايي التجريب
ولقد تؤسدني الفتاة يمينها ... وشمالها البهنانة الرعبوب
نفج الحقيبة لا ترى لكعوبها ... حدا وليس لساقها ظنبوب
عظمت روادفها واكمل خلقها ... والوالدان نجيبة ونجيب
لما احل الشيب بي اثقاله ... وعلمت انه شباب مسلوب

فقالت كبرت وكل صاحب لذة لبلى يعود وذلكما تتقلب
هل لي من الكبر المبين طبيب فأعود غرا والشباب عجيب
ذهبت لذاتي والشباب فليس لي فيمن ترين من الانام نصيب
واذا السنون دأبن في طلب الفتى لحق السنون وادرك المطلوب
فاذهب اليك فليس يعلم عالم من اين يجمع حظه المكتوب
يسعى الفتى لينال افضل سعيه هيهات ذاك ودون ذاك خطوب
يسعى ويأمل والمنية خلفه توفي الاكام له عليه رقيب
لا الموت محتقر الصغير فعادل عنه ولا كبر الكبير مهيب
ولئن كبرت لقد عمرت كأنني غصن تفيئه الرياح رطيب
وكذاك حقا من يعمر يبله كر الزمان عليه والتقليب
حتى يعود من البلى وكأنه في الكف افوق ناصل معصوب
مرط القذاذ فليس فيه مصنع لا الريش ينفعه ولا التعقيب
ذهبت شعوب باهله وبماله ان المنايا للرجال شعوب
والمرء من ريب الزمان كأنه عود تداوله الرعاء ركوب
غرض لكل منية يرمى بها حتى يصاب سواده المنصوب

وجمع المرط السهم امراط ومراط قال الراجز
صب عليها اي رباط ذو الدها لا قزح المراط
وانشد لثعلب
ومنه مثل الكسوى الامراط
والسرى هنا جمع سروة من السهام وقال الهذلي
الاعوابس كالمراط معيدة بالليل مورد ايم متغضف
وشرح هذا البيت مذكور في موضعه ومرط السهم خلا من الريش وفي حديث ابي سعيد فامرط قذذ السهم اي سقط ريشه ومرطت اوبار الابل تطايرت وتفرقت وامرط الشعر حان له ان يمرط وامرطت الناقة ولدها وهي ممرطة القته لغير تمام ولا شعر عليه فان كان ذلك لها عادة فهي ممراط وامرطت النخلة وهي ممرط سقط بسرها غضا تشبيها بالشعر فان كان ذلك عادتها فهي ممراط ايضا والمرطاء والمريطاء ما عري من الشفة السفلى والسبلة فوق ذلك مما يلي الانف والمريطاء في بعض اللغات ما اكتنف العنفقة من جانبيها والمريطاء ما بين السرة والعانة وقيل هو ما خف شعره مما بين السرة والعانة وقيل هما جانبا عانة الرجل اللذان لا شعر عليهما ومنه قيل شجرة مرطا اذا لم يكن عليها ورق وقيل هي جلدة رقيقة بين السرة والعانة يمينا وشمالا حيث يمرط الشعر الى الرفغين وهي تمد وتقصر وتبدأ المريطاء والنكرفان في مراق البطن عليهما يعتمد الصالح ومنه قول عمر رضي الله عنه للمؤذن ابي محذورة رحمه الله حين سمعه وقد رفع صوته لقد خشيت ان ينشق مريطاؤك ولا يتكلم بها الا مصغرة لتصغيرها وهي الملساء التي لا شعر عليها وقد يقصر وقيل قال الاصمعي المريطاء ممدودة هي ما بين السرة الى العانة وكان الاحمر يقول هي مقصورة والمريطاء الابط قال الشاعر
كان عروق مريطيها اذا الصقت الدرع عنها الجالب
والمريطاء الرباط قال الحسين بن عياش سمعت اعرابيا ينشد فقلت ما لك قال ان مريطاي لعريس حكى هاتين الاخيرتين المروي في الغريبين والمراطى من القرس ما يجب الثنية وام الفرادان من باطن الربيع مكبرا بصغر ومرطت به امه تمرط مرطا ولدته ومرط يمرط مرطا ومروطا اسرع والاسم المرطى وفرس مرطى سريع وكذلك الناقة وقال الليث المروط سرعة المشي والعدو ويقال للخيل تمرط مروطا وروى ابو تراب عن مدرك الجعفري مرط فلان فلانا وبعرده اذا اذاه والمرطى ضرب من العدو وقال الاصمعي هو فوق التقريب ودون الاهراب وقال يصف فرسا
تقريبها المرطى والشد ابراق
وانشد ابن بري لطفيل الغنوي
تقريبها المرطى والجوز معتدل كأنها سبد بالماء مغسول
والمرط السريع من النوق والجمع امارط وانشد ابو عمرو الدبيري
قود اهيد قلصا امارطا يشدهن بالنيل الشجاع الخابطا
الشجاع الحية الذكر والخابط النائم والمرط كساء من خز او صوف او كتان وقيل هو الثوب الاخضر وجمعه مروط وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي في مروط نسائه اي اكسيتهن الواحد مرط يكون من صوف وربما كان من خز او غيره يتزر به وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغلس بالفجر فينصرف النساء متلفعات بمروطهن ما يعرفن من الغلس وقال الحكم الخضري
تساهم ثوباها ففي الدرع راده وفي المرط لفاوان ردفهما عبل
قوله تساهم اي تقارع والمرط كل ثوب غير مخيط ويقال للمأمون المرطاط والسيطراط والله اعلم

مسط

مسط

ابو زيد المسط ان يدخل الرجل يده في حيا الناقة فيستخرج وثرها وهو ماء الفحل يجتمع في رحمها وذلك اذا اكرهها الفحل فضربها ولم تلقح ومسط الناقة والفرس يمسطها مسطا اذا ادخل يده في رحمها واستخرج ماءها وقيل استخرج وثرها وهو ماء الفحل الذي لا تلقح منه والمسيطة ما يخرج منه قال الليث اذا نزا على الفرس الكريمة حصان لئيم ادخل صاحبها يده مخرط ماءه من رحمها يقال مسطها ومصتها ونصاها قال وكانهم عاقبوا بين الطاء والتاء في المسط والمصت ابن الاعرابي ماء مسيط ومليج ودهين اذا لم تلقح والمسيطة والمسيط الماء الكدر الذي يبقى في الحوض والمطيطة نحو منها والمسيط بعرها الطين على كرام قال ابن سهيل كنت امشي مع اعرابي في الطين فقال هذا المسيط يعني الطين والمسيطة البئر العذبة يسيل اليها ماء البئر الآجنة فيفسدها وما سط اسم موضع ملح وكذلك كل ماء ملح يمسط البطون فهو ماسط ابو زيد الضغيط الركية تكون الى جنبها ركية اخرى فحما وتبلد فتنتن فيسيل ماؤها في ماء العذبة فيفسده فتلك الضغيط والمسيط وانشد بعضا
يشربن ماء الآجن الضغيط ولا يعفن كدر المسيط
والمسيطة والمسيط الماء الكدر يبقى في الحوض وانشد الراجز
يشربن ماء الاجن والضغيط
وقال ابو عمرو المسيطة الماء يجري بين الحوضين والبير فيبيت وانشد
ولا طعنت حماه مطائط غيدها من رجرج مسائط
قال ابو العراف اسال الوادي بسيل صغير فهو مسيطة واصغر من ذلك مسيطة ويقال مسطت المعا اذا خرطت ما فيها باصبعك لتخرج ما فيها وماسط ماء ملح اذا شربته الابل مسطت بطونها ومسط الثوب يمسطه مسطا اذا بل ثم حركه ليستخرج ماءه وفحل مسيط لا يلقح عن ابن الاعرابي وماسط شجر ينبت ترعاه الابل فتمسط ما في بطونها تخرطه اي تخرجه قال جرير
يا ثلط حامضة تروح اهلها من ماسط وتندت القلاما
وقد روي هذا البيت
يا ثلط حامضة تربع ماسطا من واسط وتربع القلاما

مشط

مشط

مشط شعره يمشطه ويمشطه مشطا رجله والمشاطة ما سقط منه عند المشط وقد امتشط وامتشطت المرأة ومشطتها الماشطة مشطا ولمة مشيط اي ممشوطة والماشطة التي تحسن المشط وحرفتها المشاطة والمشاطة الجارية التي تحسن المشاطة ويقال للتملول هو دائم المشط على المثل والمشط والمشط والمشط ما مشط به وهو واحد الامشاط والجمع امشاط ومشاط وانشد ابن بري لسعيد ابن عبد الرحمن بن حسان
فلو كنت اغنى ذي غنى عنكم كما اغنى الرجال عن المشاط الا قرع
قال ابو الهيثم وفي المشط لغة رابعة المشط يشدد الطاء وانشد
فلو كنت احسبني عنيا عنكم ان الغني عن المشط الا قرع
قال ابن بري ونظيره في اسماء المسط والمشط والممشط والمكد الرجل والمسرح والمشقا بالقصر والمد والنخيبة المعرج وفي حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم انه طب وجعل في مشط ومشاطة قال هو الشعر الذي يسقط من الرأس واللحية عند التسريح بالمشط والمشط ضرب من المشط كالركبة والجلسة والمشطة والاخرى ضرب من سمات الابل يسمى المشط قال ابن سيده والمشط سمة من سمات البعير على صورة المشط قال ابو علي تكون في الجذور والعنق والعجز قال سيبويه اما المشط والدلو والخطا فانما يريد ان عليه صورة هذه الاشياء وبعير ممشوط سمته المشط ومشطت الناقة مشيطا ومشطة صار على جانبها مثل الامشاط من الشحم ومشط القدم سلاميات ظهرها وهي العظام الرقاق المفترشة فوق القدم دون الاصابع التهذيب المشط سلاميات ظهر القدم يقال انكسر مشط ظهر قدمه ومشط الكتف العظم العريض والمشط شجرة فيها افنان وفي وسطها هرا وة يقبض عليها وتسوى بها القصاب ويغطى بها الحب وقد مشط الارض ورجل ممشوط فيه طول ودقة والجليد المشوط الطويل الدقيق وعمرو يقول هو الممشوق ومشطت يده تمشط مشطا خشنت من عمل وقيل المشط ان يمس الرجل الشوك او الجذع فيدخل منه في يده شيء وفي نسخ المصنف مشطت يده بالطا المعجمة لغة ايضا وسيأتي ذكره والمشط نبت صغير يقال له مشط الذئب مثل صاحب المغنا

مطط

مطط

مط بالدلو مطا جذب عن المحالة ومط الشيء يمطه مطا مده وفي حديث عمرو ذكر الطلا فادخل فيه اصبعه ثم رفعها فتبعها يتمطط اي يتمدد اراد انه كان ثخينا وفي حديث سعد ولا تمطوا بآمين اي لا تمدوا ومط انامله مدها كانه يخاطب بها ومط

حاجبه مطًّا مدّه في تكلّمه ومطّ حاجبيه أي مدّهما وتكبّر والمطّ شبه الخطو وقد مطّ يمطّ مطًّا ومطَوه مدّه وسحبه ومطّ المتكبّر حاجبيه مدّهما وتكلّم فمطّ حاجبيه أي مدّهما والمطيطة مدّ الكلام وتطويله ومطّ شفتيه في كلامه وهو المطّ ايضًا ومطمطه اذا تواني في خطّه وكلامه والمطيطة الماء الكدر الخاثر يبقى في الحوض فهو يتمطّط اي يتلزّج ويمتدّ وقيل هي الرداغ وجمعه مطايط قال حميد الارقط

حبط اليهاد سيل المطايط

وهذا الرجز في الصحاح سيل المطيط وقال الاصمعي المطيطة الماء فيه الطين يتمطّط اي يتلزّج ويمتدّ وفي حديث ابي ذرّ انا كل الخطايط ونرد المطايط هي الماء المختلط بالطين واحدتها مطيطة وقيل هي البقية من الماء الكدر يبقى في اسفل الحوض وصلا مطاط ومطاط ومطاط ممتدّ وانشد ثعلب

اعددت للحوض اذا ما نضبا • مكرّم سرك ومطاطًا سلهبا

يجوز ان يعني بها صلا البعير وان يعني بها البعير والمطايط مواضع حفر فوطم الدواب في الارض يجتمع فيها الرداغ وانشد

فلم يبق الا نطفة من مطيطة • من الارض فاستصفيتها بالجحافل

ابن الاعرابي المطط الطوال من جميع الحيوان وتمطّط اي تمدّد والتمطّي التمدّد وهو من محوّل التضعيف واصله التمطّط وقيل هو من المطو فان كان ذلك فليس هذا بابه والمطيطى مقصور عن كراع والمطيطا كلاهما مشية التبختر وفي التنزيل العزيز ثم ذهب الى اهله يتمطّى هو التبختر قال الفراء اي يتبختر لان الظهر هو المطا فيلوي ظهره يتبختر قال ونزلت في ابي جهل وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم اذا مشت امّتي المطيطا وخدمتهم فارس والروم كان باسهم بينهم قال الاصمعي وغيره المطيطى بالمدّ والقصر التبختر ومدّ اليدين في المشي وقال ابو عبيد من ذهب بالتمطّي الى المطيطى فانه يذهب به مذهب تظنّيت من الظنّ وتقضّيت من التقضّض وكذلك التمطّي يريد التمطّط قال ابو منصور والمطّ والمطو المدّ واحد الصحاح المطيطا بضمّ الميم ممدود التبختر ومدّ اليدين في المشي ويقال مطوت ومططت بمعنى مددت وهي من المصغّرات التي لم يستعمل لها مكبّر وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه انه مرّ على بلال وقد مطي في الشمس يعذّب اي مدّ وبطح في الشمس وفي حديث خزيمة ويركب المطيّ هاربا المطرح مطيه والاصل المطا في الذي يركب مطاها اي ظهورها ويقال يطي بها في السير اي يمدّ والله اعلم

معط معط الشيء يمعطه معطًا مدّه وفي حديث ابي اسحق ان فلانا وثب فوثبه ثم معط فيها اي مدّ يديه بها والمعط بالعين والغين المدّ وطويل ممعط منه كانه مدّ قال الازهري المعروف في الطوال الممغط بالغين المعجمة وكذلك رواه ابو عبيد عن الاصمعي قال ولم اسمع ممعط بهذا المعنى لغير الليث الا ما قرأته في كتاب الاعتقاب لابي تراب قال سمعت ابا زيد وكلابة بن عبد الله العتيبي يقولان رجل ممعط وممغط اي طويل قال الازهري ولا ابعد ان يكونا لغتين كما قالوا العلك والعلك بمعنى لعلك والمعطي والمعص من الابل البطيء وسروع وسروع للقضبان الرخصة والمعط الذئب ومعط السيف وامتعطه سلّه وامتعط رمحه انتزعه ومعط شعره وجلده معطا فهو امعط يقال رجل امعط امرط لا شعر له على جسده بيّن المعط ومعط وتمعّط وامّعط وهو افتعل بمرط وسقط من داء يعرض له ويقال امعط الحبل وغيره اي مدّه ومعطه يمعطه معطا نتفه وتمعّطت اوبار الابل نظام موت ونحو ذلك ومن اسماء السوءة المعطا والشعرا والدفرا والذيب امعط قليل الشعر وهو الذي تساقط عنه شعره وقيل هو الطويل على وجه الارض ويقال معط الذئب ولا يقال معط شعره والانثى معطا وفي الحديث قالت لها عائشة لو اخذت ذات الذئب منها بذنبها قال ذات الذئب كانها شاة معطا وهي التي سقط صوفها ولص امعط على التمثيل بذلك تشبيها بالذئب الامعط لخبثه ولصوص معط ورجل امعط سلوط والارض معطا لا نبت بها وابو معطا الذئب لتمعّط شعره على معرفة وانه يخصّ الواحد من جنسه وكذلك اسامة وذو المومنة له وابو جعدة والمعط ضرب من النكاح ومعطها معطا نكحها ومعطي بجمع مطاطي والمعط في حضر الفرس ان يمدّ ضبعيه حتى لا يجد مزيدا ويخلص رجليه حتى لا يجد مزيدا لهما ويكون ذلك منه في غير اختلاف بلح بيديه ويطرح برجليه في اجتماعهما كالسابح وفي حديث حكيم بن معوية قال اعرض عنه فقام متمعّطا اي متسخطا متغضبا قال ابن الاثير يجوز ان يكون بالعين والغين وماعط ومعيط اسمان وبنو معيط حيّ من قريش من قريش صخر وقيل ومعيط موضع وامعطه اسم ارض قال الراعي

يخرجن بالليل من نقع لـه عرف • بقاع امعط بين السهل والصير

مغط المغط مدّ الشيء يشدّه وخصّ بعضهم به مدّ الشيء اللين كالمصران ونحوه مغطه يمغطه مغطا فامّغط وامتغط والممغط الطويل ليس بالبائن الطول وقيل الطويل مطلقا كانه مدّ مدا من طوله ووصف علي عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم فقال

لم يكن بالطويل الممغط ولا القصير المتردد يقول لم يكن بالطويل البائن ولكنه كان ربعة الاصمعي الممغط بتشديد الميم المتناهي الطول وامغط لهما لامغاط انطالا وامتد ان ومغطت في القوس اغطها مغطا مثل مخطت نزع فيها بسهم او بحبره ومغط الرجل القوس مغطا اذا مدّها بالوتر قال ابن شميل شدّ ما مغطه فلان اذا اغرق في نزع الوتر وملا السهم ومغطت الحبل وغيره اذا مددته واصله منمغط والنون للمطاوعة فقلبت ميما وادغمت في الميم ويقال بالعين المهملة بمعناه والمغط مدّ البعير بجيده في السير

مغطا بمد عنقي الا باطه

وقد امغط وكذلك في عدو الفرس ان يمدّ ضبعيه قال ابو عبيدة فرس متمغط والا متمغط والتمغط ان يمدّ ضبعيه حتى لا يجد مزيدا لجريه وتخشى رجليه في بطنه حتى لا يجد مزيدا للالحاق ثم يكون ذلك منه في غير اختلاف يسبح بيديه ويطرح برجليه في اجتماع وقال غيره التمغط ان يمدّ قوايمه ويتمطّى في جريه وامتغط النهار اذا ارتفع وسمغط النبت عليه فتمغط قاتل اي قتله العنا قال ابن دريد وليس بمستعمل

مقط مقط عنقه يمقطها ويمقطها مقطا كسرها ومقطت عنقه بالعصا ومقرته اذا ضربته بها حتى يتكسر عظم العنق والجلد صحيح واما مقط الرجل يمقطه مقطا غاظه وقيل ملاه غيظا وفي حديث حكيم بن حزام فاعرض عنه فقام متمقّطا اي متغيظا يقال امقطه صاحبه مقطا وهو ان تبلغ اليه في الغيظ ويروى بالعين وقد تقدّم والمتمقّط فلان عيني مثل جرّني اي اسخطني جهلا قال ابو جندب الهذلي

ابن الفتى اسامة بن لعط • لهلا لا تقوم انت ادوا الابط
لو انه ذو عزة ومقط • لمنع الجيران بعض المقط

قيل المقط الضرب يقال مقطه بالسوط وقيل المقط الشرّ السرع والمقط المحبّة وهو ما فظ شرّ والمقط الظالم ومقط الرجل مقطا ومقط به صرعه الاخيرة عن كراع ومقط الكرع يمقطها مقطا ضرب بها الارض ثم اخذها والمقط الضرب بالحبيل الصغير المغار والمقاط حبل صغير يكاد يقوم من شدّة فتله قال رؤبة يصف الصبح

من البياض مدّ بالمقاط

وقيل هو الحبل ايا كان والجمع مقط مثل كتاب وكتب ومقطه يمقطه مقطا شدّه بالمقاط والمقاط حبل مثل القماط مقلوب منه وفي حديث عمر رضي الله عنه قدم مكة فقال من يعلم موضع المقام وكان السيل احتمله من مكانه فقال المطلب بن ابي وداعة قد كنت قدّرته وذرعته بمقاط عندي المقاط بالكسر الحبل الصغير الشديد الفتل والمقاط الحامل من قرية الى قرية اخرى ومقط الطائر الانثى يمقطها مقطا كمقطها والماقط والمقاط اجير الكري وقيل هو المكاري من منزل الى آخر والماقط مولى المولى وتقول العرب فلان ساقط بن ماقط بن لاقط تتساب بذلك فالساقط عبد الماقط والماقط عبد اللاقط واللاقط عبد معتق قال الجوهري نقلته من كتاب من غير سماع والماقط الضارب بالحصى المتكهن الحازي والماقط من الشعير مثل الزرام وقد مقط يمقط مقوطا اي هزل لا هزالا شديدا القول الماقط البعير الذي لا يتحرك هزالا

مقعط المقعوطة والمعقوطة كلتاهما ممات ويدماه

ملط الملط الخبيث من الرجال الذي لا يدفع اليه شيء الا اكله سرفا وذهب به واستحلالا والجمع املاط وملوط وقد ملط ملوطا يقال هذا ملط من الملوط والملاط الذي يملط الطين يقال ملطت ملطا وملطت الحايط ملطا وملطه تمليطا والملاط الطين الذي يجعل بين ساقي البناء ويملط به الحائط وفي صفة الجنة وملاطها مسك اذفر هو من ذلك ويملط به الحائط اي يخلط وفي الحديث ان الابل تمالطها الاجرب اي يخالطها والملاطان جانبا السنام مما يلي مقدمه والملاطان الجنبان سميا بذلك لانهما قد ملط اللحم عنهما ملطا اي نزع ويجمع ملطا والملاطان الكتفان وقيل الملاط وابن الملاط الكتف بالمنكب والعضد والمرفق وقال ثعلب الملاط المرفق فلم يزد على ذلك شيئا وانشد

يتبعن سدو سلس الملاط

والجمع ملط الازهري في قول نظرات السعدي

وجون اعانته الضلوع بزفرة • الى ملط بانت وبان خصيلها

قال الملط جمع ملط يقول بانت مرفقاها من جنبها فليس بها حاز ولا ساكب وقيل العضد ملاط لانه سمي باسم الجنب والملط جمع ملاط العضد والكتف التهذيب وابنا ملاط العضدان وفي الصحاح ابنا ملاط عضدا البعير لانهما يليان الجنبين قال الراجز يصف بعيرا

كلا ملاطيه اذا تعطفا • بابا ثمار اعى براغم اجوفا

قال والملاطان ههنا العضدان لانهما لا يزالان كما قال الراجز

عوجا بنا نسل غير حرد • تقطع العيس اذا طال النجد

* كلا ملاطيها عن الزور زايد *

قال ابن شميل الملاطان ما عن يمين الكركرة وشمالها وانما ملاطي البعير هما العضدان وقيل انما ملاطي البعير كتفاه وانما ملاط العضدان والكتفان الواحد ابن ملاط وانشد ابن برى لعبيدة بن مرداس

* ترى ابنى ملاطيها اذا هى ارقلت امرا فاما عن مشاش المزور *

المزور موضع الزور وقال ابن السكيت ابنا ملاط العضدان والملاطان الابطان وقال الشاعر في الملاط

* لقد اميت ما ابيت ثم اندانخ لما راحوا الملاطين فارس *

الفارس البارد يعنى شيحا ووجدته وانشد لحجابيش بن شالم

* اطن الشرب شرب بنى رميح سنتذعره شعاشعه سباط *
* ويصبح صاحب الضرات حوشى حشيبا حذ وما يره الملاط *

وابن الملاط الملاح حكى عن ثعلب وقال ابو عبيدة يقال للهلال ابن ملاط وفلان ملط قال الاصمعي الملط الذى لا يعرف له نسب ولا اب من قولك املط ريش الطائر اذا سقط عنه ويقال غلام ملط خالط وهو المختلط النسب والملاط الجنب وانشد الاصمعي ليمانى

* ملاط ترى الذبان فيه كانه مطبين يا لطخ امسر سيان *

الناط الحاء الرقيقة والذبان النونر الذى يكون على المتكبين وامبر خلط والشيان دم الاخوين قال ابن برى وهذا البيت دليل على انه يقال للمنكب والكتف ايضا ملاط والعضدين ابنا ملاطين قالت وقالت امراة من العرب

* ساق سقاها البيس كابن دفاه يعتم الغمامة بعد المطل *
* بمنكب وابن ملاط جدل *

والملطى من الشجاج السمحاق قال ابو عبيد وقيل الملطاه بالها قال قال والمانة على هذا في التقدير مقصور وتفسير الحديث الذى جا يقضى في الملطى بدمها معناه انه حين يشج صاحبها يوخذ مقدارها تلك الساعة ثم يقضى فيها بالقصاص اوالارش ولا ينظر الى ما يحدث فيها بعد ذلك من زيادة او نقصان وهذا قول بعض العلما وليس هو قول اهل العراق قال الواقدى الملطى مقصور ويقال الملطاه بالها هى القشرة الرقيقة التى بين عظم الراس ولحمه وقال شمر يقال شجه حتى رايت الملطى وشجه ملطى مقصور دالمنة تقدير الملطى انه ممدود مذكر وهو بوزن الحربا حمر عن ابن الاعرابى انه ذكر الشجاج فلما ذكر الباضعة قال ثم الملطية وهى التى تخرق اللحم حتى تدنو من العظم وقال غيره يقول الملطى قال ابو منصور وقول ابن الاعرابي يدل على ان الميم من الملطى ميم مفعل وانها ليست باصلية كانها من لطيت بالشى اذا الصقت به قال ابن برى اهمل الجوهرى من هذا الفصل الملطى وهى الملطاه ايضا وهى شجة بينها وبين العظم قشرة رقيقة قال وذكرها في فصل لطى وفي حديث الشجاج في الملطى نصف دية الموضحة قال ابن الاثير الملطى بالقصر والملطاه القشرة الرقيقة بين عظم الراس ولحمه يمنع الشجة ان توضح وقيل الميم زايدة وقيل اصلية والالف للالحاق كالتى في معزى والملطاة كالعرهاة وهو اشبه قال واهل الحجاز يسمونها السمحاق وقوله في الحديث يقضى في الملطاة بدمها قوله بدمها في موضع الحال ولا يتعلق بيقضى ولكن بعامل مضمر كانه قيل يقضى فيها ملتبسة بدمها حال شجها وسيلانه وفي كتاب ابي موسى في ذكر الشجاج الملطاط وهى السمحاق قال والاصل فيه من ملطاط البعير وهو حرف في وسط راسه والملطاط اعلى حرف الجبل وصحن الدار وفي حديث ابن مسعود هذا الملطاط طريق بقية المومنين هو ساحل البحر قال ابن الاثير ذكره الهروى في اللام وجعل ميمه زايدة وهذا مكانه لقدم قال وذكره ابو موسى في الميم وجعل ميمه اصلية ومنه حديث على فامرتهم بلزوم هذا الملطاط حتى ياتيهم امرى يريد به شاطى الفرات والاملاط الذى لا شعر على جسده ولا راسه ولحيته وقد ملط ملطا وملطة وملط شعره ملطا حلقه عن ابن الاعرابي والمليط الاملط الرجل الذى لا شعر على جسده كله الا الراس واللحية وكان الاحنف بن قيس املط اى لا شعر على بدنه الا في راسه ورجل املط بين الملط وهو مثل الامرط قال الشاعر

* طليح كحاز او طليح اجيهه دقيق عظام سبى القنشم املط *

يقول كانت امه به حاملة وبها كحاز اى سعال او حرز كى تجاذبه ضاربها ولا لعشم اللحم واملطت الناقة جنينها وهى مملط القته ولا شعر عليه والجمع ما ليط بالياء فاذا كان ذلك لها عادة فهى ملاط والجنين مليط والمملط السخلة والمليط الجدى اول ما تضعه العنز وكذلك من الضان ومملطته امه مملطه والدنه لغير تمام وسهم املط ومليط لا ريش عليه مثل امرط وانشد يعقوب

* ولو دعا ناصره لقيطا لذاق جشالم يكن مليطا *

لقيط بدل من ناصره ومملط السهم اذا لم يكن عليه ريش ومليطه بلاد ويقال ما لط فلان فلانا اذا قال هذا نصف بيت واتمه الاخر بيتا يقال ملط له تمليطا والملطى الارض السهلة قال ابو على يحتمل وربما ان يكون مفعلا وان يكون فعلا ويقال لعنه الملس والملطى ونحو التبيع بلا عهدة ويقال سقهم فلان الى موضع كذا فيقال جعلها امه ملطى لا عهدة اى لا رجعة والملطو مثل المرطو من العدو والمماطة مقعد الاستنيام في الاستنيام ربيس الركاب والله اعلم

ميط ماط عنى ميطا وميطانا واماط تنحى وبعد وذهب وفي حديث العقيقة مط عنا اذى يعنى ماط ومطت عنه واماطة اذا تنحيت عنه وكذلك مطت غيرى واماطته اى نحيته وقال الاصمعي مطت انا واماطت غيرى ومنه اماطة الاذى عن الطريق وفي حديث الايمان ادناها اماطة الاذى عن الطريق اى تنحيته ومنه حديث الاكل فليمط ما بها من اذى وفي حديث العقيقة اميطوا عنه الاذى والميط والمياط الدفع والزجر ويقال القوم في هياط ومياط وماطه شيء واماطه نحاه ودفعه وقال بعضهم مطت به وامطته على حكم ما تعدى اليه الافعال غير المتعدية بوسيطها لتعلق في الغالب واماط الله عنك الاذى اى نحاه ومط وامط عنى الاذى اماطة لا يكون غيره وفي الحديث امط عنا يدك اى نحها وفي حديث بدر فما ماط احدهم عن موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث خيبر انه اخذ الراية فهزها ثم قال من ياخذها بحقها فجا فلان فقال انا فقال امط ثم جا اخر فقال امط اى تنح واذهب وماط الاذى ميطا واماطه نحاه ودفعه قال الاعشى

* فينبطى مثيطى بصلب العزاد ووصال حبل وكناد ها *

انث لانه حمل الحبل على الوصلة ويروى وصول حبال وكذلك هذا رواه ابو عبيد ووصال حبال وكناد ها قال ابن سيده وهو خطا الا ان يضع وصل موضع واصل ويروى ووصل كريم قال والاصمعي مطت انا وامطت غيرى قال ومن قال بخلافه فهو باطل ابن الاعرابي سط عنى وامط عنى بمعنى قال ورويت بيت الاعشى * فينبطى مثيطى *
بجعل اماط وماط بمعنى والتنا لا يرى وتبيت للتعدية ويقال امط عنى اى اذهب عنى واعزله وقد اماط الرجل اماطة وماطا الشى ذهب وماط به ذهب به واماطه اذهبه وقال اوس * فميطى بمياط وان شئت فانعمى صباحا وردى بيننا الوصل واسلمى *

وتمايط القوم تباعدوا وفسد ما بينهم لغة في تمابط القوم تمايطا اذا اجتمعوا واصلحوا امرهم وتمايطوا تمايطا اذا تباعدوا وقال ابو طالب بن سلمة فولم ما زلنا بالمياط والمياط فقال الفرا المياط اشد السوق في الورد والمياط اشد السوق في الصدر ومعنى بالذبا بالجمى والذهاب والجيان المياط الاقبال والمياط الادبار وقال غيره المياط اجتماع الناس للفلاح والمياط التفرق عن ذلك وقال الليث الميباط المزاوله والمياط الميل ويقال اذا رادوا بالمياط الجلبة والصخب والمياط التباعد والتنحى والميل وماط علينا في حكمه يميط ميطا جار وما عنده ميط اى شى وما زجر من متاعه يميط وامره وميط شديد فاخلاخلني ما يجد ميطا اى مزيدا عن كراع والمبتاط اللعاب السطار وفي حديث ابي عثمان المهدى لوكان عمر ميزانا ما كان فيه ميط شعرة اى ميل شعرة وفي حديث بنى قريظة والنضير

* وقد كانوا ببلدتهم ثقالا كما ثقلت بميطان الصخور *

هو بكسر الميم موضع في بلاد بنى مزينة بالحجاز

فصل النون

ناط ابن بزرج ناط بالحبل ناطا وسيبطا اذا زفر به

نبط النبط الما الذى ينبط من قعر البير اذا حفرت وقد نبط ما وها ينبط نبطا ونبوطا وانبطنا الما اى استنبطناه وانتهينا اليه ابن سيده نبط الركية نبطا وانبطها واستنبطها ونبطها الاخيرة عن ابن الاعرابي اماها واسم الما النبطة والنبط والجمع انباط ونبوط ونبط الما ينبط وينبط نبوطا نبع وكل ما اظهر فقد انبط واستنبطه واستنبط منه علما وخبرا ومالا استخرجه والاستنباط الاستخراج واستنبط الفقيه اذا استخرج الفقه الباطن باجتهاده وفهمه قال الله عز وجل لعلمه الذين يستنبطونه منهم قال الزجاج معنى يستنبطونه في اللغة يستخرجونه واصله من النبط وهو الما الذى يخرج من البير اول ما يحفر ويقال من ذلك انبط في غضرا اى استنبط الما من الطين حر والنبط والنبط الما الذى ينبط من قعر البير اذا حفرت قال كعب بن سعد الغنوى

* قريب ثراه ما ينال عدوه له نبطا عند الهوان قطوب *

ويروى قريب ثراه ويقال للركية مي نبط اذا امهت ويقال فلان لا يدرك له نبط اى لا يعلم قدر علمه وغايته وفي الحديث من غدا من بيته ينبط علما فرشت له الملايكة اجنحتها اى يظهره ويفشيه في الناس واصله من نبط الما ينبط اذا نبع ومنه الحديث رجل ارتبط فرسا ليستنبطها

ليستنبطها اى يطلب نسلها ونتاجها وفى رواية ليستبطنها اى يطلب ما فى بطنها ابن سيده ولا ند ما يبلد له نبط اذا كان داهيا لا يدرك له غور والنبط ما يتحلب من الجبل كانه عرق يخرج من اعراض الصخر ابو عمرو حفر فامها اذا بلغ الطين فاذا بلغ الماء قيل انبط فاذا كثر الماء قيل اماه واميه فاذا بلغ الرمل قيل اسهب وانبط الحفار بلغ الماء ابن الاعرابى يقال للرجل اذا كان بعيد الغور لا يدرك غوره فلان لا يدرك له نبط وفى حديث بعضهم وسئل عن رجل فقال ذاك قريب الثرى بعيد النبط يريد انه دانى الموعد بعيد الانجاز وفلان لا ينال نبطه اذا وصف بالعز والمنعة حتى لا يجد عدوه سبيلا لان يتهضمه ونبط واد بعينه قال الهذلى

اضربه صاح فنبطا اساله فنبط فاعلى جوزها فخصورها

والنبطة والنبطة بالضم بياض تحت ابط الفرس وبطنه وكل دابة وربما عرض حتى يغشى البطن والصدر يقال فرس انبط بين النبط وقيل الانبط الذى يكون البياض فى اعلى شق بطنه مما يلى الجنب محزم الحزام ولا يصعد الى الجنب وقيل هو الذى ببطنه بياض ما كان واين كان منه وقيل هو الابيض البطن والرفغ ما لم يصعد الى الجنبين قال ابو عبيدة اذا كان الفرس ابيض البطن والصدر فهو انبط وقال ذو الرمة يصف الصبح

وقد لاح للسارى الذى كمل السرى على اخريات الليل فتق مشهر

كمثل الحصان الانبط البطن قائما تمايل عنه الجل فاللون اشقر

شبه بياض الصبح طالعا فى حمرة الافق بفرس اشقر قد مال عنه جله فبان بياض ابطه وشاة نبطاء بيضاء الشاكلة ابن سيده شاة نبطاء بيضاء الجنبين او الجنب وشاة نبطاء موشحة او نبطاء محوره فان كانت بيضاء فهى نبطاء بسواد وان كانت سوداء فهى نبطاء ببياض والنبط والنبيط كالحبيش والحبش فى التقدير جيل ينزلون السواد وفى المحكم ينزلون سواد العراق وهم الانباط والنسب اليهم نبطى وفى الصحاح ينزلون بالبطائح بين العراقين ابن الاعرابى يقال رجل نباطى ولا يقال نبطى وفى الصحاح رجل نبطى ونباطى ونباط مثل يمنى ويمان وقد استنبط الرجل وفى كلام ايوب بن القرية اهل عمان عرب استنبطوا واهل البحرين نبيط استعربوا ويقال تنبط فلان اذا انتمى الى النبط والنبط انما سموا نبطا لاستنباطهم ما يخرج من الارضين وفى حديث عمر رضى الله عنه تمعددوا ولا تستنبطوا اى تشبهوا بمعد ولا تشبهوا بالنبط وفى الحديث الآخر لا تنبطوا فى المداين اى لا تشبهوا بالنبط فى سكناها واتخاذ العقار والملك وفى حديث ابن عباس نحن معاشر قريش حى من النبط من اهل كوثى ربا قيل ان ابراهيم الخليل ولد بها وكان النبط سكانها ومنه حديث عمرو بن معدى كرب سأله عمر رضى الله عنه عن سعد بن ابى وقاص فقال اعرابى فى حبوته نبطى فى جبوته اراد انه فى جباية الخراج وعمارة الارضين كالنبط حذقا بها ومهارة فيها لانهم كانوا سكان العراق واربابها وفى حديث ابن ابى اوفى كنا نسلف نبيط اهل الشام وفى رواية انباطا من انباط الشام وفى حديث الشعبى ان رجلا قال لآخر يا نبطى فقال لا حد عليه كلنا نبط يريد الجوار والدار دون الولادة وحكى ابو على ان النبط واحد يدل على جمعهم اياه فى قولهم انباط فانباط فى نبط كاجبال فى جبل والنبيط كالكليب وعلته الانباط هو الكامل المذاهب يجعل لذوقا للجرح والنبط الموت وفى حديث على رد البشيراء المحكمات النبط قد انى علينا كلنا قال ثعلب النبط الموت وعسا النبيط رملة معروفة بالدهنا ويقال عسا النبيط قال الازهرى وهكذا سماعى منهم وانبط اسم موضع يوزن انشد قال ابن قسوه

خال بنعوا منها حاكم فانه مباح لهما ما بين انبط فالكدر

نتط النتط خروج النبات والكماة من الارض والنتط النبات تنتفه حين يصدع الارض ويظهر والنتط تحرك الشىء بيدك وقد نتطه ينتطه نتطا عن عمرو وفى الحديث كانت الارض تموج فوق الماء فنتطها الله بالجبال فصارت لها اوتادا وفى الحديث ايضا كانت الارض هما على الماء فنتطها الله بالجبال اى اثبتها وثقلها والنتط تحرك الشىء حتى يثبت ونتط الشىء نتوطا سكن ونتطته سكنته ابن الاعرابى النتط بالتثقيل ومنه حديث كعب ان الله عز وجل لما مد الارض مادت فنتطها بالجبال اى شقها فصارت كالاوتاد لها ونتطها بالآكام فصارت كالمثقلات لها قال الازهرى قرأت لابن الاعرابى بخطه النتط والنبط بجعل النبط شقا وجعل النتط اثقالا وما هو فان عربيان قال ولا ادرى اعربيان ام دخيلان

نحط الازهرى النحط ذات عصب الخيل والابل فى صدورها لا تكاد تسلم منه والنحط شبه الزفير وقال الجوهرى النحط الزفير وقد نحط ينحط بالكسر قال الهذلى

من المربعين ومن آزل اذا جنه الليل كالناحط

ابن سيده ونحط القصار ينحط اذا ضرب بثوبه على الحجر ونفس ليكون اروح له قال الازرق والنسخا العرا ايضا

وتنحط حصان آخر الليل نحطة تقضب منها او تكاد ضلوعها

ابن سيده النحط والنحيط والنحاط اشد البكاء نحط ينحط نحطا ونحيطا والنحيط ايضا صوت معه توجع وقيل هو صوت الحبل من الثقل والاعيا شبيه بالسعال وشاة ناحط سعلة وبها نحط والنحيط الزجر عن ابن مسلم(?) والنحيط والنحط صوت الحبل من الثقل والاعياء يكون بين الصدر الى الحلق والنحط كالنحل(?) ونحط الرجل ينحط اذا وقعت عليه الفناة فصوت من صدره والنحاط المتكبر الذى ينحط من الغيظ قال

وراد بعض الانف النحاط

نخط نخط اليهم طرأ عليهم ويقال نخط الينا ونخط علينا ومن اين نخطت ونخطت اى من اين طرأت علينا وما ادرى اى النخط هو اى ما ادرى اى الناس هو ورواه ابن الاعرابى اى النخط بالفتح ولم يفسره وردد ذلك ثعلب فقال انما هو بالفتح وفى كتاب العين النخط الناس ونخط من انفه وانتخطه اى رمى به مثل امتخطه ومنه قول ذى الرمة

واحال من ان يفتربن نعدما تخطى بذبات المصيف الازارق

قال ابو منصور فى ترجمة نخط فى قول رؤبة

وان ادود الرجال النخط

قال الذى رأيته فى شعر رؤبة

وان الرجال النخط

بالنون وقال قال ابن الاعرابى النخط الذين يحنون بالرماح شجاعة كأنه اراد الطعانين فى الرجال وقيل للسخد وهو الماء الذى يكون فى المشيمة النخط فاذا اصفر فهو الصفق والصفر والصفار والنخط ايضا النخاع وهو الخيط الذى فى القفا

نخرط النخرط نبت قال ابن دريد وليس بثبت

نسط النسط لغة فى المسط وهو ان يدخل اليد فى الرحم لاستخراج الولد والمنسب النسط الذين يستخرجون اولاد النوق اذا لقسر ولادها والنون فيه مبدلة من الميم وهو مثل المسط

نشط النشاط ضد الكسل يكون ذلك فى الانسان والدابة نشط نشاطا ونشط اليه فهو نشيط ونشطه هو وانشطه الاخيرة عن يعقوب الليث نشط الانسان ينشط نشاطا فهو نشيط طيب النفس للعمل والنعت ناشط ونشط لامر كذا وفى حديث عبادة بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنشط والمكره المنشط مفعل من النشاط وهو الامر الذى تنشط له وتخف اليه وتؤثر فعله وهو مصدر بمعنى النشاط ورجل نشيط ومنشط نشط دوابه واهله ورجل منتشط اذا كانت له دابة يركبها فاذا سئم الركوب نزل عنها ورجل منتشط من الانتشاط ومنتشط اذا نزل عن دابته من طول الركوب ولا يقال ذلك للراجل وانشط القوم اذا كانت دوابهم نشيطة ونشط الدابة سمن وانشطه الكلا اسمنه ويقال سمن بانشطه الكلا اى اعقدته واحكامه اياه وكلاهما من الانشوطة العقدة ونشط من المكان ينشط خرج وكذلك اذا قطع من بلد الى بلد والناشط الثور الوحشى الذى يخرج من بلد الى بلد او من ارض الى ارض قال اسامة الهذلى

والا النعام وحفانه وطغيا مع اللهق الناشط

وكذلك الحمار قال ذو الرمة

اذاك ام ممش بالوشى اكرعه مسفع الخد هاد ناشط شبب

ونشطت الابل تنشط نشطا مضت على هدى او غير هدى ويقال للناقة حسن ما نشطت السير يعنى سد يديها فى سيرها الليث طريق ناشط ينشط من الطريق الاعظم يمنة ويسرة ويقال نشط بهم الطريق والناشط فى قول الطرماح الطريق ينشط اى يخرج من الطريق الاعظم يمنة او يسرة قال حميد

معتزما بالطرق النواشط

وكذلك النواشط من المسايل والانشوطة عقدة يسهل انحلالها مثل عقدة التكة يقال ما عقالك بانشوطة اى ما مودتك بواهية وقيل الانشوطة عقدة يمد باحد طرفيها فتنحل والموثق الذى لا ينحل اذا مد حتى يحل حلا وقد نشط الانشوطة ينشطها نشطا ونشطها عقدها وشدها وانشطها حلها ونشطت العقدة اذا عقدتها بانشوطة وانشط البعير حل انشوطته وانشد العقال مد انشوطته فانحل وانشطت الحبل اى مددته حتى ينحل ونشطت الحبل انشطه نشطا ربطته واذا حللته فقد انشطته ونشطه بالنشاط اى عقده ويقال للآخذ بسرعة كانما انشط من عقال وفى المريض اذا برأ والمغشى عليه اذا افاق وللمرسل فى امر يسرع فيه عزيمته كانما انشط من عقال ونشط اى حل وفى حديث السحر فكانما انشط من عقال اى حل قال ابن الاثير وكثيرا ما يجىء فى الرواية كانما نشط من عقال وليس بصحيح ونشط الدلو من البير ينشطها وينشطها نشطا نزعها وجذبها من البير صعدا بغير قامة ومنه البكرة فاذا كان بقامة فهو المتح وبير انشاط وانشاط لا يخرج منها الدلو حتى ينشط كثيرا وقال الاصمعى بير انشاط قريبة القعر وهى التى يخرج الدلو منها بجذبة واحدة وبير نشوط وهى التى لا يخرج الدلو منها حتى ينشط كثيرا قال ابن

يروى في الغريبين لأبي عبيد بالإنشاط بالكسر قال وهو في الجمهرة بالفتح لا غير وفي حديث عوف بن مالك رأيت كأن سببا من السماء دلي فانتشط النبي ثم أعيد فانتشط أبو بكر أي جذب إلى السماء ورفع إليها ومنه حديث أم سلمة دخل علينا عمار وكان أخاها من الرضاعة فنشط زينب من حجرها ويروى فانتشط ونشطه في جنبه ينشطه نشطا طعنه وقيل النشط الطعن أيا كان من الجسد ونشطته الحية تنشطه وتنشطه نشطا وانتشطته لدغته وعضته بأنيابها وفي حديث أبي المنهال وذكر حيات النار وعقاربها فقال وإن لها نشطا ولسبا وفي رواية أنشأن به نشطا أي لسعا بسرعة واختلاس وأنشأن بمعنى طفقن وأخذن ونشطته شعوب نشطا مثل بذلك وانتشط الشيء اختلسه قال رؤبة تنتشط المال المرعى والكلا انتزعه بالأسنان كالاختلاس ويقال نشطت وانتشطت أي انتزعت والنشيطة ما يغنمه الغزاة في الطريق قبل البلوغ إلى الموضع الذي قصدوه ابن سيده النشيطة من الغنيمة ما أصاب الرئيس في الطريق قبل أن يصير إلى بيضة القوم قال عبد الله بن عنمة الضبي

لك المرباع منها والصفايا ... وحكمك والنشيطة والفضول

يخاطب بسطام بن قيس والمرباع ربع الغنيمة يكون لرئيس القوم في الجاهلية دون أصحابه وله أيضا الصفايا جمع الصفي وهو ما يصطفيه لنفسه مثل السيف والفرس والجارية وقيل الخمسة مع الربع الذي له واصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم سيف منبه بن الحجاج من بني سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي ذا الفقار يوم بدر واصطفى جويرية بنت الحرث من بني المصطلق من خزاعة يوم المريسيع فجعل صداقها عتقها وتزوجها واصطفى صفية بنت حيي لتفعل بها مثل ذلك وللرئيس أيضا النشيطة مع الربع والصفي وهو ما انتشط من الغنائم ولم يوجفوا عليه بخيل ولا ركاب وكانت للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة وكان للرئيس أيضا الفضول مع الربع والصفي والنشيط وهو ما فضل من القسمة مما لا يصح قسمته على عدد الغزاة من البعير والفرس ونحوهما وذهبت الفضول في الإسلام والنشيطة من الإبل أن تؤخذ فتساق من غير أن يعمد لها وقد انتشطوه والمنشوط كلام عراقي وهو سمك يغرز في ماء وملح وانتشطت أصحاب السمكة نشرتها والمنشوطة ضرب من السمك وليس بالشبوط وقال أبو عبيد في قوله عز وجل والناشطات نشطا قال هي النجوم تطلع ثم تغيب وقيل يعني النجوم تنشط من برج إلى برج كالثور الناشط من بلد إلى بلد وقال ابن مسعود وابن عباس إنها الملائكة وقال الفراء هي الملائكة تنشط نفس المؤمن فتقبضها وقال الزجاج هي الملائكة تنشط الأرواح نشطا أي تنزعها نزعا كما تنزع الدلو من البئر ونشطت الإبل تنشط نشطا إذا كانت مجموعة من المرعى فأرسلتها ترعى وقالوا أصلها من الأنشوطة لأنها حلت وقال أبو النجم

تنشطها ذو لمة لم تغتل ... صلب العصا جاف عن التغزل

أي أرسلها إلى مرعاها بعدما شربت ابن الأعرابي النشط فضول الحبائل وقد تكون لتنفض ثانية وتنشطت الناقة في سيرها وذلك إذا شدت وتنشطت الناقة الأرض قطعتها قال

تنشطت كل مغلاة الوهق

تقول نشطت ناقتي وأسرعت رجع يديها في سيرها والمغلاة البعيدة الخطو والوهق المباراة في السير ابن الأخفش الحمار ينشط من بلد إلى بلد والهموم تنشط بصاحبها وقال

أمست همومي تنشط المناشطا ... الشام بي طورا وطورا واسطا

ونشيط اسم وقولهم لا حتى يرجع نشيط من مرو وهو اسم رجل بنى لزياد دارا بالبصرة فهرب إلى مرو قبل إتمامها فكان زياد كلما قيل له تمم دارك يقول لا حتى يرجع نشيط من مرو فلم

نطط

النط الشد يقال نطه وناطه ونط الشد ينطه نطا مده والأنط السفر البعيد وعقبة نطاء وأرض نطيطة بعيدة وتناطط الشيء تباعد وتنطنط إذا تباعد سفره والنطط الأسفار البعيدة وتنطع الأرض ينط نطا ذهب وإنه لنطاط ورجل نطاط مهذار كثير الكلام والهذر قال ابن أحمر

فلا تحسبني مستعدا لنفره ... وإن كنت نطاطا كثير المجاهل

وقد نط ينط نطيطا ورجل نطناط طويل والجمع النطانط وفي حديث أبي رهم سأله النبي صلى الله عليه وسلم عمن تخلف من غفار فقال ما فعل النفر الحمر النطاط النطاط جمع نطناط وهو الطويل وقيل هو الطويل المديد القامة وفي رواية ما فعل الحمر الطوال النطانط ويروى الثطاط بالثاء المثلثة وقد تقدم وتنطنط الشيء مدده

نعط

ناعط حصن في رأس جبل بناحية اليمن قديم معروف كان لبعض الأذواء وناعط جبل وقيل ناعط جبل باليمن وقيل ناعط بطن من همدان وقيل هو حصن في أرضهم قال لبيد

وأفنى بنات الدهر أرباب ناعط ... بمستمع دون السماء ومنظر
وألقوا بالدوم من رأس حصنه ... وأنزل بالأسباب رب المشقر

الرومي يهوي أكيدر صاحب دومة الجندل والمشقر حصن وربما أبو امرئ القيس والنعط المسافرون سفرا بعيدا بالعين والنعط القاطعو اللحم متصفين فيأكلون نصفا ويلقون النصف الآخر في الغضارة وهم النعط والنطع واحدهم ناعط وناطع وهو المسيء الأدب في الأكل ومروته وعطابه ويقال أنطع وأنعط إذا قطع لحمه والنعط بالعين الطوال من الرجال

نغط

قال الأزهري في ترجمة نعط والنغط بالغين الطوال من الرجال والله أعلم

نفط

النفط والنفط دهن والكسر أفصح وقال ابن سيده النفط والنفط الذي تطلى به الإبل للجرب والدبر والقردان وهو دون الكحيل وروى أبو حنيفة أن النفط والنفط هو الكحيل أبو عبيد النفط عامة القطران ورد عليه ذلك أبو حنيفة قال وقول أبي عبيد فاسد قال والنفط والنفط حلابة جبل في قعر بئر توقد به النار والكسر أفصح والنفاطة والنفاطة الموضع الذي يستخرج منه النفط والنفط والنفاطات والنفاطات ضرب من السرج يرمى بها بالنفط والنفط التهذيب في كل ذلك أعرف التهذيب والنفاطات ضرب من السرج يستصبح بها والنفاطات أدوات تعمل من النحاس يرمى فيها بالنفط والنار ونفط الرجل ينفط نفطا غضب وإنه لينفط غضبا أي يتحرق مثل ينفت والقدر تنفط نفيطا لغة في تنفت إذا غلت ونفحت والنفطان شبيه بالسعال والنفخ عند الغضب والنفط بالتحريك المجل وقد نفطت يده بالكسر نفطا ونفطا ونفيطا وتنفطت قرحت من العمل وقيل هو ما يصيبها بين الجلد واللحم وقد أنفطها العمل وبيده نفطة ونفطة ومنفوطة قال ابن سيده كذا حكى أهل اللغة منفوطة قال ولا وجه له عندي لأنه من أنفطها العمل والنفط ما يصيبها من ذلك الشيء والنفطة بثرة تخرج في اليد من العمل ملأى ماء أبو زيد إذا كان بين الجلد واللحم ماء قيل نفطت تنفط نفطا ونفيطا وزعموا أنها ذات نفاطات وأنشد

وحالب ضبه رغن نوافط

ونفط الظبي ينفط نفيطا صوت وكذلك نزب نزبا ونفطت الماعزة بالفتح تنفط نفطا ونفيطا عطست وقيل نفطت العنز إذا نثرت ما بأنفها عن الحر ويقال في المثل ما له عافطة ولا نافطة أي ما له شيء وقيل العافطة الضرط والنافطة العطاس فالعافطة من دبرها والنافطة من أنفها وقيل العافطة الضائنة والنافطة الماعزة وقيل العافطة الماعزة إذا عطست والنافطة اتباع قال أبو الدقيش العافطة النعجة والنافطة العنز وقال غيره العافطة الأمة والنافطة الشاة وقال ابن الأعرابي العفط الحصاص للشاة والنفط عطاسها والعفيط نثير الضأن والنفيط نثير المعزى وقولهم في المثل لا ينتطح فيه عناق أي لا يوخذ لهذا القتيل بثاره

نقط

النقطة واحدة النقط والنقاط جمع نقطة مثل برمة وبرام عن ابن بري ونقط الحرف ينقطه نقطا أعجمه والاسم النقطة ونقط المصاحف تنقيطا فهو نقاط والنقط فعلة واحدة ويقال نقط ثوبه بالمداد والزعفران تنقيطا ونقطت المرأة خدها بالسواد تحسن بذلك والنقاطة والتنقيط كلها المولد وفي الأرض نقط من كلا ونقاط أي قطع متفرقة واحدتها نقطة وقد تنقطت الأرض ابن الأعرابي ما بقي من أسؤلهم إلا النقطة وهي قطعة من نخل ههنا وقطعة من زرع ههنا وفي حديث عائشة رضوان الله عليها فما اختلفوا في نقطة أي في أمر وقضية قال ابن الأثير هكذا أثبته بعضهم بالنون وذكره الهروي في الباء وقال بعض المتأخرين المضبوط المروي عند علماء النقل أنه بالنون وهو كلام مشهور يقال عند المبالغة في الموافقة وأصله في الكتابين يقابل أحدهما بالآخر ويعارض فيقال ما اختلفا في نقطة يعني من نقط الحروف والكلمات أي بينهما من الاتفاق ما لم يختلفا معه في هذا الشيء اليسير

نمط

النمط ظهارة فراش ما وفي التهذيب ظهارة الفراش والنمط جماعة من الناس أمرهم واحد وفي الحديث خير الناس هذا النمط الأوسط وروي عن علي كرم الله وجهه أنه قال خير هذه الأمة النمط الأوسط يلحق بهم التالي ويرجع إليهم الغالي قال أبو عبيد النمط هو الطريقة يقال الزم هذا النمط أي هذا الطريق والنمط أيضا الضرب من الضروب والنوع من الأنواع يقال ليس هذا من ذلك النمط أي من ذلك النوع والضرب يقال هذا في المتاع والعلم وغير ذلك والمعنى الذي أراد علي عليه السلام أنه كره الغلو والتقصير في الدين كما جاء في الحديث الآخر أبو بكر الزم هذا النمط أي الزم هذا المذهب والفن والطريق قال أبو منصور والنمط عند العرب والزوج ضروب الثياب المصبغة ولا يكادون يقولون نمط ولا زوج إلا لما كان ذا لون من حمرة أو خضرة أو صفرة فأما البياض فلا يقال له نمط ويجمع أنماطا والنمط ضرب من البسط والجمع أنماط مثل سبب وأسباب قال ابن بري يقال نمط وأنماط ونماط قال المتنخل

علامات كتحبير النماط

وفي حديث ابن عمر أنه كان يجلل بدنه الأنماط قال ابن الأثير هي ضرب من البسط له خمل

رثيثٌ واحد نمطٌ والأنماط الطرائق والنمط من العلم والمتاع وكل شيء نوع منه والجمع من كل ذلك أنماط ونماط والنسب إليه أنماطيّ ونمطيّ وعصا النميط والنميط معروفة نبت ضرب من النبات ذكرها ذو الرمة فقال

فأضحت لوعسا النميط كأنما ذرى الأثل من وادي القرى ونخيلها

والنميط اسم موضع قال ذو الرمة

تقادا راعها بالنميط كأنها نخيل القرى جباره وأطاوله

نهط نهطه بالرمح نهطًا طعنه به

نوط ناط الشيء ينوطه نوطًا علّقه والنوط ما علّق سمّي بالمصدر قال سيبويه وقالوا هو منّي مناط الثريا أي في البعد وقيل أي بتلك المنزلة فحذف الجارّ وأوصل كذهبت الشام ودخلت البيت وانتاط به تعلّق والنوط ما بين العجز والمتن وكل ما علّق من شيء فهو نوط والأنواط المعاليق وفي المثل عاط بغير أنواط أي يتناول وليس هناك شيء معلّق وهذا نحو قولهم كالحادي وليس له بعير ومحبسا لغان من غير شبع والأنواط ما نوط على البعير إذا أوقر والمنواط ما يعلّق من الهودج يزيّن به ويقال نيط عليه الشيء علّق عليه قال رقاع بن قيس الأسدي

بلادٌ بها نيطت عليّ تمائمي وأول أرض مسّ جلدي ترابها

وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه أتي بمال كثير فقال إني لأحسبكم قد أهلكتم الناس فقالوا والله ما أخذناه إلا عفوًا بلا سوط ولا نوط أي بلا ضرب ولا تعليق ومنه حديث علي كرم الله وجهه المتعلق بها كالنوط المذبذب أراد ما يناط برحل الراكب من قعب أو غيره فهو أبدًا يتحرك ونيط به الشيء أيضًا وصل به وفي الحديث أري الليلة رجل صالح أن أبا بكر نيط برسول الله صلى الله عليه وسلم أي علّق يقال نطت هذا الأمر به أنوطه وقد نيط به فهو منوط وفي حديث الحجاج قال لحافر البئر أخسفت أو أوشلت قال لا واحد منهما ولكن نيطًا بين الأمرين أي وسطًا بين القليل والكثير كأنه معلّق بينهما قال القتيبي هكذا روي بالياء مشددة وهي من ناطه ينوطه نوطًا فإن كانت الرواية بالباء الموحدة فيقال للركية إذا استخرج ماؤها واستنبط هي نبط بالتحريك ونياط كل شيء معلّقه كنياط القوس والقربة تقول نطت القربة بنياطها نوطًا ونياط القوس معلّقها والنياط الفؤاد والنياط عرق علّق به القلب من الوتين فإذا قطع مات صاحبه وهو النيط أيضًا ومنه قولهم رماه الله بالنيط أي بالموت ويقال للأرنب منقطعة النياط كما قالوا منقطعة الإسحار ونياط القلب عرق غليظ نيط به القلب إلى الوتين والجمع أنوطة ونوط وقيل هما نياطان فالأعلى نياط الفؤاد والأسفل الفرج وقال الأزهري في جمعه أنوطة قال فإذا أفرد العدد جاز أن يقال للجمع نوطات الياء التي في النياط واو في الأصل والنائط عرق مستبطن الصلب تحت المتن وقيل عرق في الصلب ممتد يعالج المصفور بقطعه قال العجاج

فجّ كل عاند نعوره قضب الطبيب نائط المصفور

القضب القطع والمصفور الذي في بطنه الماء الأصفر ونياط المفازة بعدها طريقها كأنها نيطت بمفازة أخرى لا تكاد تنقطع وإنما قيل لبعد الفلاة نياط لأنها بفلاة أخرى تتصل بها قال العجاج

وبلدة بعيدة النياط مجهولة تغتال خطو الخاطي

وفي حديث عمر رضي الله عنه إذا انتاطت المغازي أي إذا بعدت وهو من نياط المفازة وهو بعدها ويقال انتاطت المغازي أي بعدت وهي من النوط وانتاطت جاز على القلب قال رؤبة

وبلدة نياطها نطيّ

أراد نيط فقلب كما قالوا في جمع قوس قسيّ وانتاط أي بعد فهو نيط ابن الأعرابي وانتاطت الدار بعدت قال ومنه قول معاوية في حديثه لبعض خدامه عليك بصاحبك الأقدم فإنك تجده على مودة واحدة وإن قدم العهد وانتاطت الدار بالدار وكل مستحدث فإنه يأكل مع كل قوم ويجري مع كل ريح وأنشد ثعلب

ولكن أهلا قد تجزّعا ربما يجوز أن منتاط المحل غريب

والنيط من الآبار التي يجري ماؤها معلقًا يتحدّر من أعلاها إلى قعرها ابن الأعرابي بئر نيط إذا حفرت فأتى الماء من جانب منها فسال إلى قعرها ولم تعن من قعرها بشيء وأنشد

لا تستقي دلاؤها من نيط ولا بعيد قعرها مخروط

وقال الشاعر

لا تستقي دلاؤها بالنيط

وانتاط الشيء اقتضبه برأيه من غير مشاورة والنوط الجلة الصغيرة فيها التمر ونحوه والجمع أنواط ونياط قال أبو منصور وسمعت البحرانيين يسمون الجلال الصغار التي تعلق بعرا الرحال من أقتاب الحمولة نياطًا واحدها نوط وفي الحديث أن وفد عبد القيس قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهدوا له نوطًا من تعضوض هجر أي أهدوا له جلة صغيرة من تمر التعضوض

وهو من أجود تمرهم أسود جيد الحيس عذب الطعم حلو وفي حديث وفد عبد القيس أطعمنا من بقية القوس الذي في نوطك الأصمعي ومن أمثالهم في الحث على الحفاظ أن ضج فزده وقرًا وإن أعيا فزده نوطًا وإن حرج فزده ثقلا قال أبو عبيد النوط العلاوة بين الفودين ويقال للدعي المنتمي إلى قوم منوط مذبذب سمي مذبذبًا لأنه لا يدري إلى من ينتمي فالريح تذبذبه يمينًا وشمالا ورجل منوط بالقوم ليس منهم قال حسان

وأنت دعيّ نيط في آل هاشم كما نيط خلف الراكب القدح الفرد

ونيط بها الشيء وصل به والنوطة الحوصلة قال الشاعر يصف قطاة

حذّاء مدبرة سكّاء مقبلة للماء في النحر منها نوطة عجب

قال ابن سيده وأرى هنا الأعلى للتشبيه حذاء خفيفة الذنب سكاء لا أذن لها شبه حوصلة القطاة بنوطة البعير وهي سلعة تكون في نحره والحلق لنوطة ورم في الصدر وقيل ورم في نحر البعير وأرفاغه وقد نيط له قال ابن أحمر

ولا علم لي ما نوطة مستكنة ولا أي من فارقت أسقي سقائيا

والنوطة الغدة يقال للبعير إذا ورم نحره وأرفاغه نيطت له نوطة وبعير منوط وقد نيط له وبه نوطة إذا كان في حلقه ورم ويقال نيط البعير إذا أصابه ذلك وفي الحديث بعير له نوطة نيط الجمل فهو منوط إذا أصابه النوط وهي غدة تصيبه في بطنه فتقتله والنوطة ما ينصب من الأرحاب من البلد الظاهر الذي به الغضا والنوطة الأرض يكثر بها الطلح وليست بواحدة وربما كانت فيه نباط تجتمع جماعات منه ينقطع أعلاها وأسفلها ابن شميل والنوطة ليست بواد ضخم ولا بتلعة هي بينهما والنوطة المكان في وسطه شجر وقيل مكان فيه طرفاء خاصة ابن الأعرابي النوطة المكان فيه شجر في وسطه وطرفاه لا شجر فيهما وهو مرتفع عن السيل والنوطة الموضع المرتفع عن الماء عن ابن الأعرابي وقال أعرابي أصابنا مطر جود وإنا لبنوطة فجاءها الضبع أي سيل جار الضبع من كثرته والتنوط والتنوّط طائر يحكو لغاربة سواد أنزكب عشها بين عودين أو على عود واحد فتطيل عشها فلا يصل الرجل إلى بيضها حتى يدخل يده إلى المنكب وقال أبو علي في البصريات هو طائر يعلّق قشورًا من قشور الشجر ويعشش فيها ليحفظه من الحيات والناس والذر قال

تقطّع أعناق التنوّط بالضحى وتفرس في الظلماء أفعى الأجارع

وصف نوق الإبل بطول الأعناق وإنما تصل إلى ذلك واحدها تنوطة وتنوّطة قال الأصمعي إنما سمي تنوطًا لأنه يدلي خيوطًا من شجرة ثم يفرخ فيها وذات أنواط شجرة كانت تعبد في الجاهلية وفي الحديث اجعل لنا ذات أنواط قال ابن الأثير هي اسم شجرة بعينها كانت للمشركين ينوطون بها سلاحهم أي يعلقونه بها ويعكفون حولها فسألوه أن يجعل لهم مثلها فنهاهم عن ذلك وأنواط جمع نوط وهو مصدر سمي به المنوط الجوهري وذات أنواط اسم شجرة بعينها وفي الحديث أنه أبصر شجرة دفواء تسمى ذات الأنواط ويقال نوطة من طلح كما يقال عيص من سدر وأيكة من أثل وفرش من عرفط ووهط من عشر وغال من سلم وسليل من سمر وقصيمة من غضى ومن رمث وصريم من غضى ومن سلم وحرجة وقال الخليل الأدوات الثلاث منوطات بالهمز وذلك لأن بعض العرب يقول الوقوف أفعلى أفعلا افعلوتم في الألف والياء والواو حين وقعوا

نيط النيط الموت وطعن في نيطه أي في جنازته إذا مات ورمي فلان في طنبه وفي نيطه وذلك إذا رمي في جنازته ومعناه إذا مات وقال ابن الأعرابي يقال رماه الله بالنيط ورماه الله بنيطه أي بالموت الذي ينوطه فإن كان ذلك فالنيط الذي هو الموت إنما أصله نوط والياء داخلة عليها دخول معاقبة أو يكون أصله نيّطًا أي نيطًا منوطًا ثم خفف قال أبو منصور إذا خفف فهو مثل الميْت والميّت واللين واللّين وروي عن علي عليه السلام أنه قال لودّ معاوية أنه ما بقي من بني هاشم نافخ ضرمة إلا طعن في نيطه معناه إلا مات قال ابن الأثير والقياس النوط لأنه من ناط ينوط إذا علق غير أن الواو تعاقب الياء في حروف كثيرة وقيل النيط نياط القلب وهو العرق الذي القلب متعلق به وفي حديث إلى لبشروا لسار إلى نياط قلبه وأتاه نيطه أي أجله وناط نيطًا وانتاط بعد والنيط العين في البئر قبل أن تصل إلى القعر

فصل الهاء

هبط الهبوط نقيض الصعود هبط يهبط هبوطًا إذا انهبط في هبوط من صعود وهبط هبوطًا نزل وهبطته وأهبطته فانهبط قال

ما راعني إلا جناح هابطا على البيوت قوطه العلابطا

أي مهبطًا قوطه قال وقد يجوز أن يكون أراد هابطًا على قوطه فحذف وعدّى وفي حديث الطفيل ابن عمرو وأنا أهبط إليهم من الثنية أي أنحدر قال ابن الأثير هكذا جاء في الرواية وهو بمعنى انهبط وأهبط وهبطه أي أنزله يتعدى ولا يتعدى وأما قوله عز وجل وإن منها لما يهبط من

خشية الله فأجود القولين فيه أن يكون معناه وإن منها لما يهبط من نظر إليه من خشية الله وذلك أن الإنسان إذا فكّر في عظم هذه المخلوقات تضاءل وخضع وهبطت نفسه لعظم ما شاهد فنُسب الفعل إلى تلك الحجارة لما كان الخشوع والسقوط مسبّبًا عنها وحادثًا لأجل النظر إليها كقوله سبحانه وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى هذا قول ابن جني وكذلك أهبطته الركب قال عدي بن زيد

أهبطته الركب يعدو بي وأجمد للسابيات بسير مخذم الأكم

والهبوط من الأرض الحدور قال الأزهري ولا فرق بين الهبوط والحدور قال والهبوط اسم للحدور وهو الموضع الذي يهبطك من أعلى إلى أسفل والهبوط المصدر والهبطة ما تطامن من الأرض وهبطنا أرض كذا أي نزلناها والهبط أن يقع الرجل في شرّ والهبط أيضًا النقصان ورجل مهبوط نقصت حاله وهبط القوم يهبطون إذا كانوا في سفال ونقصوا قال لبيد

كل بني حرّة مصيرهم قلّ وإن أكثروا من العدد
إن يغبطوا يهبطوا وإن أمروا يومًا فهم للفناء والنفد

وهو نقيض ارتفعوا والهبط الذل وأنشد الأزهري بيت لبيد هذا

إن يغبطوا يهبطوا

ويقال هبطه يهبطه لغة في اللازم والمتعدي وأصدر في الحديث اللهم غبطًا لا هبطًا أي نسألك الغبطة ونعوذ بك أن نهبط عن حالنا وفي التهذيب أي نسألك الغبطة ونعوذ بك أن نهبط إلى حال سفال وقيل معناه نسألك الغبطة ونعوذ بك من الذل والانحطاط والنزول قال ابن بري ومنه قول لبيد

إن يغبطوا يهبطوا

وقول العباس

ثم هبطت البلاد لا بشر أنت ولا مضغة ولا علق

أراد لما أهبط الله آدم إلى الدنيا كنت في صلبه غير بالغ هذه الأشياء قال ابن سيده والعرب تقول اللهم غبطًا لا هبطًا قال الهبط ما تقدم من النقص والسفل والغبط أن تغتبط بخير يقع فيه وهبطت إبلي وغنمي تهبط هبوطًا نقصت وهبطتها هبطًا وأهبطتها وهبط ثمن السلعة يهبط هبوطًا نقص وهبطته أهبطه هبطًا وأهبطته الأزهري هبط ثمن السلعة وهبطته أنا أيضًا يتعدى والمهبوط الذي مرض فهبطه المرض إلى أن أضنى لحمه وهبط فلان إذا اتضع وهبط القوم صاروا في هبوط ورجل مهبوط وهبيط هبطه المرض لحمه نقصه وأحدره وهزله وهبط اللحم نفسه نقص وكذلك الشحم وهبط شحم الناقة إذا اتضع وهبطه قال أسامة الهذلي

ومن أينها بعد إبدانها ومن شحم أثباجها الهابط

ويقال هبطته فهبط لازم وواقع أي أهبطت أسمنها ولقد أضعت والهبيط من النوق الضامر والهبيط من الأرض الضامر وكله من النقصان وقال أبو عبيدة الهبيط الضامر من الإبل قال عبيد بن الأبرص

وكأن أقتادي تضمّن نسعها من وحش أورال هبيط مفرد

أراد بالهبيط ثورًا ضامرًا قال ابن بري عني بالهبيط الثور الوحشي شبه به ناقته في سرعتها ونشاطها وجعله منفردًا لأنه إذا انفرد عن القطيع كان أسرع لعدوه وهبط الرجل من بلد إلى بلد وهبطته أنا وأهبطته قال خالد بن جنبة يقال هبط فلان أرض كذا وهبط السوق إذا أتاها قال أبو النجم يصف إبلًا

يخضن ملاحًا كدراء الغرملة فهبطت والشمس لم ترجله

أي أتتها بالغداة قبل ارتفاع الشمس ويقال هبطه الزمان إذا كان كثير المال والمعروف فذهب ماله ومعروفه الفراء يقال هبطه الله وأهبطه والهبيط بلد وقال ذكوان الهبط طائر يلبس في الكلام عليها لا تفعل غيره وروي عن الحميدي الهبط على لفظ المصدر وفي حديث ابن عباس في العصف المأكول قال هو الهبور قال ابن الأثير هكذا جاء في روايتنا لطالب سفيان وهو الدر الصغير قال وقال الخطابي أراه وهمًا وإنما هو بالراء

هرط هرط الرجل في عرض أخيه وتهرّط عرض أخيه يهرطه هرطًا طعن فيه ومزّقه وسقعه ومثله هرته وهرده ومرقه وهرطه وتهارط الرجلان تشاتما وقيل المرطة جميع الأشياء المرقّ العنيف والمرط لغة في المرث وهو المرق العنيف وناقة هرط مسنة والجمع أهراط وهروط والمرط لحم مهزول كأنه مخاط لا ينتفع به لقشاشته والمرط والمرطة النعجة الكبيرة المهزولة والجمع هروط مثل ثوب وقرس العنب نعجة هرطة وهي المهزولة لا ينتفع بلحمها عنوته العواء وجمعها المرط بالكسر وفي ابن الأعرابي المرط بفتح الهاء وهو الذي ينتفش إذا طبخ ابن شميل المرطة من الرجال الأحمق الجبان الضعيف ابن الأعرابي هرط الرجل إذا استرخى لحمه بعد صلابة من علة أو فزع والإنسان يهرط في كلامه يسفسف ويخلط والهبرطة الرخو

همط همط عرضه وقع فيه وهو مثل هرطه

هطط الأزهري المطط المكّي من الناس والأهطّ الجمل الصبور على السير والأنثى هطّاء والمطهطة السرعة فيما أخذ فيه من عمل مشي أو غيره ابن الأعرابي هطهط إذا أسرع في ذهاب والمجيء

هفط هفط من رحو الحبل عن البرد وحجن ...

لما سمعت جبلهم هفطاه علمت أن فارسًا شحط

هلط الأزهري عن ابن الأعرابي المالط المسترخي البطن والمناطل الزرع الملتف

همط الهمط الظلم همطه يهمطه همطًا خلط بالأباطيل وهمط الرجل فلانًا همطه ظلمه وأخذ منه ماله على سبيل الغلبة والجور قال الشاعر

ومن شدة الجور ذي اهتماط

والمناط الظالم وهمط فلان الناس يهمطهم إذا ظلمهم حقهم وسئل إبراهيم النخعي عن عمال يهمطون إلى القرى فيهمطون أهلها فإذا رجعوا إلى أهاليهم أهدوا لجيرانهم ودعوهم إلى طعامهم فقال لهم المهنأ وعليهم الوزر معناه أنهم يأخذون منهم على سبيل القهر والغلبة يقال همط ماله وطعامه وعرضه واهتمطه إذا أخذ من حقه وفي رواية كان العمال يهمطون ويدعون فيجيبون يدعون إلى طعامهم يريد أنه يجوز أكل طعامهم وإن كانوا ظلمة إذا لم يتيقّن الحرام وفي حديث خالد بن عبد الله لا عز والا كله يهمطه استعمل الهمط في الأخذ بخرق وبجهله وقال أبو عمرو سألت الأصمعي عن الهمط فقال هو الأخذ بخرق ظلم وقيل الهمط الأخذ بغير تقدير والهمط الخلط من الأباطيل والظلم يقول هو يهمط ويخلط همطًا وخلطًا ويقال همطه يهمطه إذا لم يبال ما قال وقال أكل ابن الأعرابي اهتمط من عرضه واهتمطه إذا شتمه وعابه وقال ابن سيده واهتمط عرضه شتمه وتنقصه وقال واهتمط الذيب السخلة والشاة أخذها عن ابن الأعرابي

هملط هملط الشيء أخذه أو جمعه

هنبط التهذيب لابن الأثير في حديث حبيب بن مسلمة إذا نزل الهنباط قيل هو صاحب الجيش بالرومية

هيط قالوا منذ اليوم يهيط هيطًا وما زال في هيط وميط وهياط ومياط أي في ضجاج وشر وجلبة وقيل في هياط ومياط في دنو وتباعد والمياط والمهايطة الصياح والجلبة قال أبو طالب في قولهم ما زلنا بالهياط والمياط قال الفراء الهياط أشد السوق في الورد والمياط أشد السوق في الصدر ومعنى ذلك بالمجيء والذهاب الحياني الهياط الإقبال والمياط الإدبار غيره الهياط اجتماع الناس للصلح والمياط التفرق عن ذلك وقد أصيبت نعل الهياط ويقال بينهما مهايطة وما يهايطه وما يهايط وما يهايطه كلام مختلف والمهايط الذاهب والمايط الجائي قال الأعرابي ويقال ما يهايط إذا استضعفه ويقال وقع القوم في هياط ومياط وتهايط القوم تهايطًا إذا اجتمعوا وأصلحوا أمرهم خلاف التمايط وتهايطوا وتمايطوا تباعدوا وفسد ما بينهم والله أعلم

فصل الواو

وبط الوابط الضعيف وبطه جسمه ورأيه يبط وبطًا ووبوطًا ووباطة وبط ووبطًا ووبط ضعف وتغيّل ووبط رأيه في هذا الأمر وبوطًا إذا ضعف ولم يستحكم وأنشد ابن بري لحميد الأرقط

إذ باشر النكث براه وابط

وكذلك وبط بالكسر يوبط وبطًا والوابط الخسيس والضعيف الجبان ويقال أردت حاجة فوبطني عنها فلان أي حبسني والوباط الضعيف قال الراجز

ذو قوة ليس بزي وباط

والوابط الخسيس ووبط حطه ووبط الحسبة ووضع من قدره ووبطت الرجل وضعت وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا تبطني بعد إذ رفعتني أي لا تهني ولا تضعني أبو عمرو وبطه الله وأبطه وهبطه بمعنى واحد وأنشد

أذاك خير أيها العضارط أم مسلمات شيّبي فوابط

أي واضع لشرفه ووبط الجرح وبطًا فتحه كبطه بطًّا

وخط الوخط من القتير الشيب وقيل هو استواء البياض والسواد وقيل هو فشو الشيب في الرأس وقد وخطه الشيب وخطًا وخطه بمعنى واحد أي خالطه وأنشد ابن بري

أنت الذي يا أيها السفيه لم ترك الى أن علا وخط من الشيب مفرقه

ووخط فلان إذا شاب رأسه فهو موخوط ويقال في السير وخط يخط إذا أسرع وكذلك وخط

الظلم ونحوه والوخط لغة في الوخد وهو سرعة السير وظليم وخاط سريع وكذلك البعير قال ذو الرمة

على وعى شمردل يخشاه أعيط وخاط الخطى طوال

والخبيط الداخل ووخط أي دخل وكز وخ وأخط جيا وزحد المزاريج وضاربة حد الذنوب والوخط الطعن الخفيف يلبس بالنافذ وقيل هو أن يخالط الجوف قال الأصمعي إذا خالطت الطعنة الجوف ولم تنفذ قيل لذلك الوخض والوخط ووخطه بالرمح ووخضه وفي الصحاح الوخط الطعن النافذ وقد وخطه وخطا وطعن وخاط وكذلك رمح وخاط قال

ووخطا بماض في الكلا ونخاطه ... وفي التهذيب ... وخضا بماض

ووخطه بالسيف تناوله من بعيد يقول وخط فلان يوخط وخطا قال أبو منصور لم أسمع لغير الليث في تفسير الوخط أنه الضرب بالسيف قال وأراه أراد أنه يتناوله بذباب السيف طعنا لا ضربا والوخط في البيع أن يربح مرة ويخسر أخرى ووخط النخالة خففها وفي الحديث عن أبي أمامة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذنا حية البقيع فابتغناه فلما سمع وخط نعالنا خلفه وقف ثم قال امضوا وهو يشير بيده حتى مضينا كلنا ثم أقبل يمشي خلفنا قال ثم التفتنا فقلنا يا رسول الله صنعت ما صنعت فقال إني سمعت وخط نعالكم خلفي فخفت أن يقع في نفسي شيء فقدمتكم بين يدي وسنبت خلفكم فلما بلغ البقيع وقف عليهن فقال هذا قبر فلان لقد ضرب ضربة تقطعت منها أوصاله ثم وقف على الآخر فقال مثل ذلك ثم قال أما هذا فكان يمشي بالنميمة وأما هذا فكان لا يتنزه عن شيء من البول يصيبه وفي حديث معاذ كان في جنازة فلما دفن الميت قال ما أنتم بسامعين وخط نعالكم أي خفقها وصوتها على الأرض والله أعلم

ورط

ورط

الورطة الأست وكل غامض وورطة الورطة الهلكة وقيل الأمر تقع فيه من هلكة وغيرها قال وعيرها قال يزيد بن طعمة الخطمي

إن تأتوا بسبيهم في ورطة تركت الفلة وسط المعترك

قال المفضل بن سلمة في قول العرب وقع فلان في ورطة قال أبو عمرو هي الهلكة وأنشد

إن تأت يوما مثل هذي الخطة تلاق من ضرب نمير ورطة

وجمعه وراط وقول رؤبة

فكن جمعنا الناس بالملطاط فأصبحوا في ورطة الأوراط

قال ابن سيده أراه على حذف الزائد فيكون من باب زند وأزناد وفرخ وأفراخ قال أبو عبيد وأصل الورطة أرض مطمئنة لا طريق فيها وأورطه وورطه توريطا أي أوقعه في الورطة فتورط هو فيها وأورطه أوقعه فيما لا خلاص له منه وفي حديث ابن عمر إن من ورطات الأمور التي لا مخرج منها سفك الدم الحرام بغير حله وتورط الرجل واستورط هلك أو نشب وتورط فلان في الأمر واستورط فيه إذا ارتبك فيه فلم يسهل له المخرج منه والورطة الوحل والردغة تقع فيها الغنم فلا تقدر على التخلص منها يقال تورطت الغنم إذا وقعت في ورطة ثم صار مثلا لكل شدة وقع فيها الإنسان وقال الأصمعي الورطة الهوة منصوبة تكون في الجبل تشق على من وقع فيها وقال طفيل يصف الإبل

تهاب طريق السهل تحسب أنه وعور وراط وهو بيداء بلقع

والوراط الخديعة في الغنم وهو أن يجمع بين متفرقين أو يفرق بين مجتمعين فالورطة أن يورط إبله في إبل أخرى أو في مكان لا ترى فيه فيغيبها فيه وفي قوله لا ورطة في الإسلام فالغالب معناه لا تعيب عنكم في حكم غيرك في حديث وائل بن حجر وكتاب النبي صلى الله عليه وسلم له لا خلاط ولا وراط قال أبو عبيد الوراط الخديعة والغش وقيل إن معناه كقوله لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة وقال ابن الأعرابي الوراط ما حوذه من إيراط الجرير في عنق البعير إذا جعلت طرفه في حلقته ثم جذبته حتى تخنق البعير وأنشد لبعض العرب

حق تراها في الجرير المورط سرح القياد سمحة المقبط

ابن الأعرابي الوراط أن تخباها وتعرفها يقال قد ورطها وأورطها أي سترها وقيل الوراط أن تغيب ماله وتجحد مكانه وقيل الوراط أن تجعل الغنم في هوة من الأرض لتخفى على المصدق مأخوذ من الورطة وهي الهوة العميقة في الأرض ثم استعير للناس إذا وقعوا في بلية يعسر المخرج منها وقيل الوراط أن يغيب إبله في إبل غيره ونهى ابن الأعرابي الوراط أن يورط الناس بعضهم بعضا فيقول أحدهم عند فلان صدقة وليس عنده نحو الوراط والإيراط قال والتسناف أن يكون على الرحل والرحلين والثلاثة إذا تفرقت أموالهم أسنان فيقول أحدهم للآخر شانق في شنق وأخلط مالي ومالك فإنه إن تفرق وجب علينا شنقان وإن اجتمع مالنا خف علينا فالتسناف المشاركة في الشنق والشنقين

وسط

وسط

وسط الشيء ما بين طرفيه قال

إذا رحلت فاجعلوني وسطا إني كبير لا أطيق العندا

أي اجعلوني وسطا لكم ترفقون بي وتحفظونني فإني أخاف إذا كنت وحدي متقدما لكم أو متأخرا عنكم أن تفرط دابتي أو ناقتي فتصرعني فإذا أسكنت السين من وسط صار ظرفا وقول الفرزدق

أتته بمجلوم كأن جبينه صلاءة ورس وسطها قد تفلقا

فإنه احتاج إليه فجعله اسما وقول المتنخل

مضروب لمامات الرجال بسيفه إذا عجمت وسط الشؤون شفارها

يكون على هذا أيضا وقد يجوز أن يكون أراد إذا عجمت وسط الشؤون شفارها الشؤون أو تجمع الشؤون فاستعمله ظرفا على وجهه وحذف المفعول لأن حذف المفعول كثير قال الفارسي ويقول ذلك قول المرار الأسدي

فلا يستحمدون الناس أمرا ولكن ضرب مجتمع الشؤون

وحكي عن ثعلب وسط الشيء بالفتح إذا كان مصمتا فإذا كان أجزاء مخلخلة فهو وسط بالإسكان لا غير وأوسطه كوسطه وهو اسم كأفكل وأزمل قال ابن سيده وقوله

شهم إذا اجتمع الكماة وألهمت أفواهها بأواسط الأوتار

فقد يكون جمع أوسط وقد يجوز أن يكون جمع واسط على فواعل فاجتمعت واوان فهمز الأولى الجوهري وتقول جلست وسط القوم بالتسكين لأنه ظرف وجلست وسط الدار بالتحريك لأنه اسم وأنشد ابن بري للأحوص

الحمد لله العشي والسحر ووسط الليل وساعات الحر

قال وكل موضع صلح فيه بين فهو وسط وإن لم يصلح فيه بين فهو وسط بالتحريك قال وربما سكن وليس بالوجه كقول أعصر بن سعد بن قيس عيلان

وقالوا يال أشجع يوم هيج ووسط الدار ضربا واحتمايا

قال الشيخ أبو محمد بن بري رحمه الله هنا شرح مفيد قال اعلم أن الوسط بالتحريك اسم لما بين طرفي الشيء وهو منه كقولك قبضت وسط الحبل وكسرت وسط الرمح وجلست وسط الدار ومنه المثل يرتقي وسطا ويربض حجرة أي يرتقي أوسط المرعى وخياره ما دام القوم في خير فإذا أصابهم شر اعتزلهم وربض حجرة أي ناحية منفردا عنهم وجاء الوسط محركا أوسطه على وزان نقيضه في المعنى وهو الطرف لأن نقيض الشيء يتنزل منزلة نظيره في كثير من الأوزان نحو جوعان وشبعان وطويل وقصير قال ومما جاء على وزان نظيره قولهم الحرد لأنه على وزان القصد والحرد لأنه على وزان نظيره وهو الغضب يقال حرد يحرد حردا كما قال قصد يقصد قصدا ويقال حرد يحرد حردا كما قالوا غضب يغضب غضبا وقالوا العجم لأنه على وزان العض وقالوا العجم حب الزبيب وغيره لأنه على وزان النوى وقالوا الخصب والجدب لأن وزانهما العلم والجهل لأن العلم يحيي الناس كما يحييهم الخصب والجهل يهلكهم كما يهلكهم الجدب وقالوا المنسر لأنه على وزان المنكب وقالوا المنزل لأنه على وزان المجلس وقالوا أدليت الدلو إذا أرسلتها في البير ودلوتها إذا أخرجتها فجاء أدليت على مثال أرسلت ودلوت على مثال جذبت قال وفيه أيضا يعلم صحة قول من فرق بين الضر والضر ولم يجعلهما بمعنى فقال الضر بإزاء النفع الذي هو نقيضه والضر بإزاء التسقم الذي هو نظيره في المعنى وقالوا فاد يفيد جاء على وزان مات يموت إذا تبختر وقالوا فاد يفود على وزان نظيره وهو مات يموت وقالوا النفاق في السوق جاء على وزان الكساد والنفاق في الرجل جاء على وزان الخداع قال وهذا النحو في كلامهم كثير جدا قال واعلم أن الوسط قد يأتي صفة وإن كان أصله أن يكون اسما من جهة أن أوسط الشيء أفضله وخياره كوسط المرعى خير من طرفيه وكوسط الدابة للركوب خير من طرفيها لتمكن الراكب ولهذا قال الراجز

إذا ركبت فاجعلاني وسطا

ومنه الحديث خيار الأمور أوساطها ومنه قوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف أي على شك فهو على طرف من دينه غير متوسط فيه ولا متمكن فلما كان وسط الشيء أفضله وأعدله جاز أن يقع صفة وذلك في مثل قوله تعالى وتقدس وكذلك جعلناكم أمة وسطا أي عدلا فهذا تفسير الوسط وحقيقة معناه وأنه اسم لما بين طرفي الشيء وهو منه قال وأما الوسط بسكون السين فهو ظرف لا اسم جاء على وزان نظيره في المعنى وهو بين تقول جلست وسط القوم أي بينهم ومنه قول أبي الأخزر الحماني

سلوم لو أصبحت وسط الأعجم

أي بين الأعجم وقال آخر

أكذب من فاختة تقول وسط الكرب
والطلع لم يبد لها هذا أوان الرطب

وقال سوار بن المضرب

إني كأني أرى من لا حياء له ولا أمانة وسط الناس عريانا

وفي الحديث أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط القوم أي بينهم ولما كانت بين ظرفا كانت وسط ظرفا ولهذا جاءت ساكنة الأوسط لتكون على وزانها ولما كانت بين لا تكون بعضا لما يضاف إليها بخلاف الوسط الذي هو بعض ما يضاف إليه كذلك وسط لا تكون بعض ما يضاف إليه ألا ترى أن وسط الدار منها ووسط القوم غيرهم ومن ذلك قولهم وسط رأسه صلب لأن وسط الرأس بعضها وتقول وسط رأسه دهن فتنصب وسطا على الظرف وليس هو بعض الرأس فقد حصل لك الفرق بينهما من جهة المعنى ومن جهة اللفظ أما من جهة المعنى فإنها تلزم الظرفية وليست باسم متمكن بصح رفعه ونصبه على أن يكون فاعلا ومفعولا وغير

ذلك بخلاف الوسط، وأما من جهة اللفظ فإنه لا يكون من الشيء الذي يضاف إليه بخلاف الوسط أيضاً، فإن قلت: قد ينتصب الوسط على الظرف كما ينتصب الوسط كقولهم جلست وسط الدار وهو يرتقي وسطاً، ومنه ما جاء في الحديث أنه كان يقف في صلاة الجنازة على المرأة وسطها، فالجواب أن نصب الوسط على الظرف إنما جاء على جهة الاتساع والخروج عن الأصل على حد ما جاء الطريق ونحوه، وذلك في مثل قوله:

كما عسل الطريق الثعلب

وليس نصبه على الظرف على معنى في كما كان ذلك في وسط، لأن وسطاً لازم للظرفية، وليس كذلك وسط بل اللازم له الاسمية في الأكثر والأعم، وليس انتصابه على الظرف وإن كان قليلاً في الكلام على حد انتصاب الوسط في كونه بمعنى في، فاعلم ذلك. قال: واعلم أنه متى دخل على وسط حرف الوعاء خرج عن الظرفية ورجعوا فيه إلى وسط ويكون بمعنى وسط، كقولك جلست في وسط القوم وفي وسط رأسه دهن، فالمعنى فيه مع تحركه كمعناه مع سكونه إذا قلت جلست وسط القوم وفي وسط رأسه دهن، والمعنى فيه مع تحركه إلا أن وسط القوم بمعنى وسط القوم، إلا أن وسطاً يلتزم الظرفية ولا يكون إلا اسماً، فاستعير له إذا خرج عن الظرفية الوسط على جهة النيابة عنه، وهو في غير هذا مخالف لمعناه، وقد يستعمل الوسط الذي هو ظرف اسماً ويبقى على سكونه كما استعملوا بين اسماً على حكمها ظرفاً في نحو قوله تعالى: لقد تقطع بينكم؛ قال القتال الكلابي:

من وسط جمع بني قريط بعد ما هتفت ربيعة يا بني جوار

وقال عدي بن زيد:

وسطه كاليراع أو سرج المجدل حيناً يخبو وحيناً ينير

وفي الحديث: الجالس وسط الحلقة ملعون؛ قال: الوسط بالتسكين يقال فيما كان متفرق الأجزاء غير متصل كالناس والدواب وغير ذلك، فإذا كان متصل الأجزاء كالدار والرأس فهو بالفتح، وكلما يصلح فيه بين فهو بالسكون، وما لا يصلح فيه بين فهو بالفتح، وقيل: كل منهما يقع موقع الآخر، قال: وكأنه الأشبه، قال: وإنما لعن الجالس وسط الحلقة لأنه لا بد وأن يستدبر بعض المحيطين به فيؤذيهم فيلعنونه ويذمونه. ووسط الشيء صار في وسطه؛ قال غيلان بن حريث:

وقد وسطت مالكاً وحنظلا صيابها والعدد المجلجلا

قال الجوهري: أراد وحنظلة فلما وقف جعل الهاء ألفاً لأنه ليس بينهما إلا الهمة، وقد ذهبت عند الوقف فأشبهت الهاء الألف كما قال امرؤ القيس:

وعمرو بن درماء الهمام إذا غدا بذي شطب عضب كمشية قسورا

أراد قسورة، قال: ولو جعل ألف المجلجلا ألف الإطلاق لجاز. قال ابن بري: إنما أراد حنظلة بن غيلان وحنظلاً لأنه رخمه في غير النداء، إطلاق القافية، قال: وقول الجوهري جعل الهاء ألفاً وهم منه. ويقال: وسطت القوم أسطهم وسطاً وسطة أي توسطتهم. ووسط الشيء وتوسطه صار في وسطه. ووسوط الشمس: توسطها السماء. وواسط الرحل وواسطته: الأخيرة عن اللحياني: ما بين القادمة والآخرة. وواسط الكور: مقدمه؛ قال طرفة:

وإن شئت سامى واسط الكور رأسها وعامت بضبعيها نجاء الخفيدد

وواسطة القلادة: الدرة التي في وسطها، وهي أنفس خرزها. وفي الصحاح: وواسطة القلادة الجوهر الذي في وسطها وهو أجودها. فأما قول الأعرابي للحسن: علمني ديناً وسوطاً، لا ذاهباً فروطاً ولا ساقطاً سقوطاً، فإن الوسوط ههنا المتوسط بين الغالي والتالي، ألا تراه قال: لا ذاهباً فروطاً أي ليس ببياد، وهو أحسن الأديان، ألا ترى إلى قول علي رضوان الله عليه: خير الناس هذا النمط الأوسط يلحق بهم التالي ويرجع إليهم الغالي؟ قال الحسن للأعرابي: خير الأمور أوساطها. قال ابن الأثير: في هذا الحديث لكل خصلة محمودة طرفان مذمومان، فإن السخاء وسط بين البخل والتبذير، والشجاعة وسط بين الجبن والتهور، والإنسان مأمور أن يتجنب كل وصف مذموم، وتجنبه بالتعري منه والبعد منه، فكلما ازداد منه بعداً ازداد منه تعرياً، وأبعد الجهات والمقادير والمعاني من كل طرفين وسطهما، وهو غاية البعد منهما، فإذا كان في الوسط فقد بعد عن الأطراف المذمومة بقدر الإمكان. وفي الحديث: الوالد أوسط أبواب الجنة، أي خيرها. يقال: هو من أوسط قومه أي خيارهم. وفي الحديث: أنه كان من أوسط قومه أي من أشرافهم وأحسبهم. وفي حديث رقيقة: انظروا رجلاً وسطاً أي حسيباً في قومه، ومنه سميت الصلاة الوسطى لأنها أفضل الصلوات وأعظمها أجراً، ولذلك خصت بالمحافظة عليها، وقيل: لأنها وسط بين صلاتي الليل وصلاتي النهار، ولذلك وقع الخلاف فيها فقيل العصر وقيل الصبح وقيل غير ذلك، قال أبو الحسن: والصلاة الوسطى يعني صلاة الجمعة لأنها أفضل الصلاة، قال: ومن قال خلاف هذا فقد أخطأ إلا أن يقوله برواية مسندة إلى النبي صلى الله عليه وسلم. ووسط في حسبه وساطة وسطة ووسط ووسط وسطاً ووسطاً: وسطه أي أكرمه؛ قال:

يسط البيوت لكي تكون ردية من حيث توضع جفنة المسترفد

ووسط فلان في الحسب يسطهم سطة حسنة. الليث: فلان وسيط الدار والحسب في قومه، ووسط وساطة وسطة ووسط فيهم وسيطاً أي شرف.

وسطت من حنظلة الأصطبا

وفلان وسيط في قومه إذا كان أوسطهم نسباً وأرفعهم مجداً؛ قال العرجي:

كأني لم أكن فيهم وسيطاً ولم تك نسبتي في آل عمرو

والتوسيط: أن تجعل الشيء في الوسط، وقرأ بعضهم: فوسطن به جمعاً. قال ابن بري: هذه القراءة تنسب إلى علي كرم الله وجهه وإلى ابن أبي ليلى وإلى إبراهيم بن أبي عبلة. والتوسيط: قطع الشيء نصفين. والتوسط من الناس: من الوساطة. ومرعى وسط: خيار؛ قال:

إن لها فوارساً وفرطا ونقرة الحي ومرعى وسطا

ووسط الشيء وأوسطه: أعدله. ورجل وسط ووسيط: حسن من ذلك. وصار الماء وسيطة إذا غلب الطين على الماء؛ حكاه اللحياني عن أبي طيبة. ويقال أيضاً: شيء وسط أي بين الجيد والرديء. وفي التنزيل العزيز: وكذلك جعلناكم أمة وسطاً؛ قال الزجاج: فيه قولان: قال بعضهم: وسطاً عدلاً، وقال بعضهم: خياراً، واللفظان مختلفان والمعنى واحد لأن العدل خير والخير عدل؛ وقيل في صفة النبي صلى الله عليه وسلم: إنه كان من أوسط قومه أي خيارهم، تصف الفاضل النسب بأنه من أوسط قومه، وهذا يعرف حقيقته أهل اللغة لأن العرب تستعمل التمثيل كثيراً فتمثل القبيلة بالوادي والقاع وما أشبهه، فخير الوادي وسطه، فيقال: هذا من وسط قومه ومن وسط الوادي وسرر الوادي وسرارته وسره، ومعناه كله من خير مكان فيه، وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم من خير مكان في نسب العرب، وكذلك جعلت أمته أمة وسطاً أي خياراً. وقال أحمد بن يحيى: الفرق بين الوسط والوسط أنه ما كان يبين جزء من جزء فهو وسط مثل الحلقة من الناس والسبحة والعقد، قال: وما كان مصمتاً لا يبين جزء من جزء فهو وسط مثل وسط الدار والراحة والبقعة. وقال الليث: الوسط مخففة يكون موضعاً للشيء كقولك زيد وسط الدار، وإذا نصبت السين صار اسماً لما بين طرفي كل شيء. وقال محمد بن يزيد: تقول وسط رأسك دهن يا فتى لأنك أخبرت أنه استقر في ذلك الموضع فأسكنت السين ونصبت لأنه ظرف، وتقول وسط رأسك صلب لأنه اسم غير ظرف، وتقول ضربت وسطه لأنه المفعول به بعينه، وتقول حفرت وسط الدار بئراً إذا جعلت الوسط كله بئراً كقولك حفرت وسط الدار، وكلما كان معه حرف خفض فقد خرج من معنى الظرف وصار اسماً، كقولك سرت من وسط الدار لأن الضمير لمن، وتقول قمت في وسط الدار كما تقول في حاجة زيد فتحرك السين من وسط لأنه ههنا ليس بظرف. الفراء: أوسطت القوم ووسطتهم وتوسطتهم بمعنى واحد إذا دخلت وسطهم؛ قال الله عز وجل: فوسطن به جمعاً. وقال الليث: يقال وسط فلان جماعة من الناس وهو يسطهم إذا صار وسطهم. قال: وإنما سمي واسط الرحل واسطاً لأنه وسط بين القادمة والآخرة، وكذلك واسطة القلادة، وهي الجوهرة التي تكون في وسط الكرس المنظوم. قال أبو منصور في تفسير واسط الرحل ولم يتثبته: إنما يعرف هذا من شاهد العرب ومارس شد الرحال على الإبل، فأما من يفسر كلام العرب على قياسات الأوهام فإن خطأه يكثر، وللرحل شرخان، وهما طرفاه مثل قربوس السرج، فالطرف الذي يلي ذنب البعير آخرة الرحل ومؤخرته، والطرف الذي يلي رأس البعير واسط الرحل، بلا هاء، ولم يسم واسطاً لأنه وسط بين الآخرة والقادمة كما قال الليث، ولا قادمة للرحل بتة، إنما القادمة الواحدة من قوادم الريش، ولضرع الناقة قادمان وآخران بغير هاء، وكلام العرب يدون في الصحف من حيث يصح، إما أن يؤخذ عن إمام ثقة عرف كلام العرب وشاهدهم، أو يقبل من مؤد ثقة يروي عن الثقات المقبولين، فأما عبارات من لا معرفة له ولا أمانة فإنه يفسد الكلام ويزيله عن صيغته. قال: وقرأت في كتاب ابن شميل في باب الرحال قال: وفي الرحل واسطه وآخرته ومورِكه، فواسطه مقدمه الطويل الذي يلي صدر الراكب، وأما آخرته فمؤخرته، وهي خشبته الطويلة العريضة التي تحاذي رأس الراكب، قال: والآخرة والواسط الشرخان، ويقال: ركب بين شرخي رحله؛ وهذا الذي وصفه النضر كله صحيح لا شك فيه. قال أبو منصور: وأما واسطة القلادة فهي الجوهرة الفاخرة التي تجعل وسطها. والإصبع الوسطى. وواسط: موضع بين الجزيرة ونجد يصرف ولا يصرف. وواسط: موضع بين البصرة والكوفة، وصف به لتوسطه ما بينهما وغلبت الصفة وصار اسماً؛ قال:

ونابغة الجعدي بالرمل بيته عليه تراب من صفيح موضع

قال سيبويه: سموه واسطاً لأنه مكان وسط بين البصرة والكوفة، فلو أرادوا التأنيث قالوا واسطة، ومعنى الصفة فيه وإن لم يكن في لفظه لام. قال الجوهري: وواسط بلد سمي بالقصر الذي بناه الحجاج بين الكوفة والبصرة، وهو مذكر مصروف لأن أسماء البلدان الغالب عليها التأنيث وترك الصرف إلا منى والشام والعراق وواسط ودابق وفلج وهجر، فإنها تذكر وتصرف. قال: ويجوز أن يريد بها البقعة أو البلدة فلا تصرفه كما قال الفرزدق يرثي به عمرو بن عبيد الله بن معمر:

أما قريش أبا حفص فقد رزئت بالشام إذ فارقتك السمع والبصرا

كم من جبان إلى الهيجا دلفت به يوم اللقاء ولولا أنت ما صبرا

منهن أيام صدق قد عرفت بها أيام واسط والأيام من هجرا

وقولهم في المثل: تغافل كأنك واسطي؛ قال المبرد: أصله أن الحجاج كان يستسخرهم في البناء فيهربون وينامون وسط الغرباء في المسجد فيجيء الشرطي فيقول: يا واسطي، فمن رفع رأسه أخذه وحمله.

فلعن لك كانا بتنا قلوص وا لوسوط من بيوت الشعر اصغرها والوسوط من الابل التي تحلب يومها بعد السنين عن ابن الاعرابي قال فاما الجرور فهي التي تجز بعد السنة ثلاثة اشهر فتغدو لذلك في بابه والواسط الباب عن ثعلب

وطط

الوطواط الضعيف الجبان من الرجال والوطواط الخفاش قال

كان برقيها سلوخ الوطاوط

اراد سلوخ الوطاويط فحذف الياء للضرورة كما قال

وبجع المتفرقون من العراعل والعشاير

اراد العشابير وهو ولد الضبع من الذيب وقال كراع جمع الوطواط وطاط ويط وطاوط فاما وطاويط فعلى القياس واما الوطاوط فهو جمع موطوط ولا يكون جمع وطواط لان الالف اذا كانت رابعة في الواحد ثبتت الياء في الجمع الا ان يضطر شاعر كما بيناه قال ابن الاعرابي في جمع الوطواط الوطط والوطط الضعفى المعقودة الالسنة من الرجال الواحد وطواط وانشد ابن برى لدي الرمة يهجو امرا القيس

الخاذا ما حجز الوطواط وكل المياطة والمياط

والنقت عند لعرك الخلاط لا يتشكى من السقاطه

ان امرا القيس هم الا نباط ذرقا اذا الاقيتهم سقاط

ليس لهم في نسب رباط ولا الى مجد العدى صراط

فالسب والعار بهم ملتاط

وانشد الاحمر

فذاكماد وكاعلى الصراط ليس كرو لد يعلمنا الوطواط

وقال الفراء الوطواط الرجل الضعيف العقل والراى والوطواط الخفاش واهل الشام يسمونه السروع وهى العريه ويقال بها الخشاف والوطواط الخطاف وقيل الوطواط ضرب من خطاطيف الجبال اسود شبيه بعضه من الحشاش يقيد لنكوصه وجبنه وكل ضعيف وطواط والاسم الوطوطة وروى عن عطا بن ابي رباح انه قال في خشف الوطواط بصيبه المحرم قال درهم وفي رواية ثلثا درهم قال الاصمعي الوطواط الخفاش قال ابو عبيد ويقال انه الخطاف قال وهو اشبه القولين عندي بالصواب لحديث عائشة رضي الله عنها قالت لما احرق بيت المقدس كانت الاوزاغ تنفخه بافواهها وكانت الوطاوط تطفيه باجنحتها قال ابو الخطاف العصفور الذي يسمى عصفور الجنة والخفاش هو الذي يطير بالليل قال والوطواط المشهور عنه انه الخفاش وقد اجاز ان يكون هو الخطاف والدليل على ان الوطواط الخفاش قولهم هو ابصر ليلا من الوطواط والوطوطة مقاربة الكلام ورجل وطواط اذا كان كلامه كذلك وقيل الوطواط الصياح والاشي بالمثاء الجبان ويقال للرجل الصياح وطواط وزعموا انه الذي يقارب كلامه كان صوته صوت الخطاطيف ويقال للمراة وطواطة ويقال للرجل الضعيف الجبان الوطواط قال وسمي بذلك تشبيها بالطاير قال العجاج

وملل تعيبه النياط بمومها من خاطف وعاط

فقطعت حيني عنه الوطواط

والوطواط الضعيف ويقال الكثير الكلام وقد وطوطوا اي ضعفوا واما قولهم ابصر في الليل من الوطواط فهو الخفاش

وعط

لغنيه على اوعاط اى على عجلة في الظاء المعجمة اعرف

وقط

الوقط والوقيط حفرة في غلظ او جبل يجتمع فيها الماء ابن سيده الوقط والوقيط كالرهدة في الجبل يستنقع فيه الماء تعد فيها حيا من يحبس الماء المارة واسم ذلك الموضع اجمع وقط وهو مثل الوجذ الا ان الوقط اوسع والجمع وقطان ووقاط وقال المهرة بدلكم الوقط وانشد

وامخلف الوقطان والماء اجلا

وقلت فيهم في جمعه الاخاط مثل ساح بصير وتحلوا وكمي على هذا المثال القالبان اصابتنا السماء فوقط الصخر اى صار فيه وقطه والوقط ما يكون في جحرة رمل وجمعه وقاط ووقطه وقطا صرعه ورجل وقيط موقوط انشد يعقوب

اوجرت حالد ما سليطا تركته منعفرا وقيطا

وكذلك الانثى بغير هاء والجمع وقطا ووقاط ووقطه قلبه على راسه ورفع رجليه فضربهما مجموعتين بعد سبع حزات وكذلك ما يداوي به ووقطه بعيره صرعه فغشي عليه واكلت طعاما فوقطني اى اثقلني وكل مستخن ضربا او مرضا او حزنا او شبعا وقط الاحمر ضربه فوقطه اذا صرعه لا يقوم منها والموقوط الصريع ووقط به الارض اذا صرعه وفي الحديث كان اذا نزل عليه الوحي وقط في راسه اى انه ادركه الثقل فوضع راسه يقال ضربه فوقطه اى اثقله ويروى

بالنطا ومعناه كان الظاء عاقبت الدال من وقذت الرجل اقذه اذا اثخنته بالضرب ابن شميل الوقيط والموقع المكان الصلب الذي يستنقع فيه الماء فلا تنزاه الماشية ويوم الوقيط يوم كان في الاسلام بين بني تميم وبكر بن وائل قال ابن برى والوقيط اسم موضع قال طفيل

غزونا تسلمى بن وقط نصلنح منازل انونه من مصيف ومربع

ومط

ابن الاعرابي الومطة الصرعة من التعب

وهط

وهطه وهطا فهو موهوط ووهيط ضربه وقيل طعنه ووهطه يهطه وهطا كسره وكذلك وقصه وانشد

بهراحلا منا ببطن الجندلا

والوهط شبه الوهن والضعف ووهط يهط وهطا اى ضعف ورمى طائرا فوهطه اى اضعفه واوهط جناحه واوهطه صرعه صرعة لا يقوم منها وهو الايهاط وقيل الايهاط القتل والاثخان ضربا او رميا المهلك قال

يا سهم سو بعد الايهاط

قال عرام السلمي اوهطت الرجل واوطنته اذا اوقعته فيما يكره والايهاط الخصومة والصياح والوهط الجماعة والوهط المكان المطمئن من الارض المستوى ينبت فيه العضاه والسمر والطلح والعرفط وخص بعضهم به منبت العرفط والجمع اوهاط ووهاط ويقال لما اطمان من الارض في وهطه ومن لغته في وهده والجمع وهط ووهاط وبه سمي الوهط ويقال وهط من عشر كما يقال تخصيص من سدر وفي حديث ذي السعار الهمداني على ان لهم وهاطها وعزازها الوهاط المواضع المطمئنة واحدها وهط وبه سمي الوهط مال كان لعمرو بن العاصي وقيل كان لعبد الله بن عمرو بن العاصي بالطائف وقيل الوهط موضع وقيل قرية بالطائف والوهط مال كان لعمرو بن العاصي ملكه من العرفط

ويط

الواط من لجج الماء

فصل الياء

يعط

يعاط مثل قطام زجر الذيب او غيره اذا رايته قلت يعاط يعاط وانشد ثعلب في صفة الابل

وقلص مقوره الالياط باتت على ملحب اطاط

نجوا اذا قيل لها يعاط

ويروى يعاط بكسر الياء قال الازهري وهو قبيح لان كسر الياء زادها قبحا لان الياء خلقت من الكسرة وليس في كلام العرب كلمة على فعال في صدرها ياء مكسورة وقال غيره يسار لغة في اليسار وبعض يقول ايسار تقلب همزة اذا كسرت قال وهو بشع قبيح الا في يسار واسار وقد ايعط به ويعط وياعطه وياعط به ويعاط وياعاط كلاهما زجر للابل وقال الفراء تقول العرب ياعاط ويعاط ويالاكف اكثر قال

صب على شاء ابي رباط ذؤالة كالاقدح الامراط

يبجوا اذا قيل لها ياعاط

وحكى ابن برى عن محمد بن حبيب عاط عاط قال وهذا يدل على ان الاصل عاط مثل غاق ثم ادخل عليه يا فقيل ياعاط ثم حذف منه الالف تخفيفا فقيل يعاط وقيل يعاط كلمة ينذر بها الرقيب اهله اذا راى جيشا قال المتنخل الهذلي

وهذا ثم قد علموا مكاني اذا قال الرقيب الا يعاط

قال الازهري ويقال يعاط زجر في الحرب قال الاعشى

لقد منوا بتيهان ساط ثبت اذا قيل له يعاط

حرف الظاء المعجمة

الليث ان الخليل قال الظاء حرف عربي خص به لسان العرب لا يشركهم فيه احد من ساير الامم والظاء من الحروف المجهورة والظاء والذال والثاء في حيز واحد وهي الحروف اللثوية لان مبداها من اللثة والظاء حرف تهجي يكون اصلا لا بدلا ولا زايدا قال ابن جني ولا يوجد في كلام النبط فاذا وقعت فيه قلبوها طاء وسنذكر ذلك في ترجمة ظوي

فصل الهمزة

احظ

احاظة اسم رجل

أظظ قال ابن بري يقال امتلأ الإناء حتى ما يجد مبظا أي ما يجد مزيدا

فصل الباء الموحدة

بظظ بظ الضارب أوتاره يبظها بظا حركها وهيأها للضرب والصاد لغة فيه وبظ على كذا ألح عليه قال وهذا تصحيف والصواب الظاء عليه إذا ألح عليه وهو لظ بظ أي ملح وقيل بظ بمعنى واحد فقط معلوم وبظ أنعام وقيل قطيط أبطيط وقيل قط بظ بظ أي خاف عليها وأبظ الرجل إذا أسمن والبظيظ السمين الناعم.

بهظ بهظني الأمر والحمل يبهظني بهظا أثقلني وعجزت عنه وبلغ مني مشقته وفي التهذيب ثقل علي وبلغ مني مشقته وكل شيء أثقلك فقد بهظك وهو مبهوظ وأمر باهظ أي شاق قال أبو تراب سمعت أعرابيا من أشجع يقول بهضني الأمر وبهظني قال ولم يتابعه أحد على ذلك ويقال أبهظ حوضه ملأه والهزل المبهوظ المغلوب وبهظ راحلته يبهظها بهظا أوقرها وحمل عليها فأتعبها وكل من كلفت ما لا تطيقه أو لا يخرج فهو مبهوظ وبهظ الرجل أخذ بفقمه أي بذقنه فلحيته وفي التهذيب عن أبي زيد بهظته أخذت بفقمه وبفقمه قال شمر وأدخلت فيه بقمه وبفقمه والفقمان هما اللحيان وأخذ بفقمه أي بفمه ورجل أفقم ولد فقما إذا كانت في فمه ميل

بيظ البيظة الرحم عن كراع والجمع بيظ قال الشاعر يصف المطايا وأنهن يحملن الماء لفراخهن في حواصلهن

حملن لها مياهها في الأداوى كما يحملن في البيظ الغطيطا

الغطيط ها هنا الفحل ابن الأعرابي باظ الرجل يبيظ بيظا وباظ يبوظ بوظا إذا قذر أراد إلى عميرة في المهبل قال أبو منصور أراد ابن الأعرابي بالماء المني وبابن عمير الذكر وبالمهبل الرحم وقال الليث البيظ ماء الرجل وقال ابن الأعرابي باظ الرجل إذا أسمن جسمه بعد هزال

دعظ الدعظ إيعاب الذكر كله في فرج المرأة يقال دعظها به ودعظه فيها ودعمظه فيها إذا أدخله كله فيها ودعظها يدعظها دعظا نكحها والدعظاية الكثير اللحم كالدعكاية وقال ابن السكيت في الألفاظ إن صح له الدعظاية القصير وقال في موضع آخر من هذا الكتاب ومن الرجال الدعظاية وقال أبو عمرو الدعكاية وهما الكثير اللحم طال أو قصر وقال في موضع الجعظاية بهذا المعنى

دعمظ الدعموظ السيء الخلق ودعمظ ذكره في المرأة أوعبه قال ابن بري ودعظته أوعبته في الشر

دقظ ابن بري الدقظ الغضبان وكذلك الدقظات قال أبو أسيد

من كان مكتئبا من سيبني فلذاه تراب في صدره ما عاش دقظانا

قال قوله فراب أي لا زال في سربه وسلاه

دلظ دلظه يدلظه دلظا ضربه وفي التهذيب يدلظه دكره ولهزه ودلظه يدلظه دفعه في صدره والدلظ الشديد الدفع والدلظ على مثال جرب واندلظ إذا اندفع ودلظة النقعة بالماء كان منها مرا ودلظه مر فأسرع عن السيرافي وكذلك ادلنظى الجمل السريع منه وقيل هو السمين وهو أعرف وقيل هو الغليظ الشديد ابن الأنباري رجل دلنظى غير معرب يحمد عنه

دلعظ الأزهري في آخر حرف العين الدلعظا الوقاع في الناس

دلنظ التهذيب في الرباعي الأصمعي الدلنظى السمين من كل شيء وقال شمر رجل

فصل الجيم

جحظ الجحاظ خروج مقلة العين وظهورها الأزهري الجحوظ خروج المقلة ونتوها من الحجاج ويقال رجل جاحظ العينين إذا كانتا خارجتين جحظت عينه تجحظ جحوظا الجوهري جحظت عينه عظمت مقلتها ونتأت والرجل جاحظ وجحظم والميم زائدة والجحاظان حرفتا العين إذا كانتا خارجتين وجحاظ العين محجرها في بعض اللغات وعين جاحظة وفي حديث عائشة تصف أباها رضي الله عنهما قالت يوم يشد جحظ ينظرون العروة جحوظ العين نتوها وانزعاجها يريد وأنتم شاخصو الأبصار ترنون فتتوقعون أنه ينعق ناعق أو يدعو إلى وهي الإسلام داع والجاحظ لقب عمرو بن بحر قال الأزهري أخبرني المنذري قال قال أبو العباس كان الجاحظ كذابا على الله وعلى رسوله وعلى آله وعلى الناس وروي عن أبي عمر أنه جرى ذكر الجاحظ في مجلس أبي العباس أحمد بن يحيى فقال أمسكوا عن ذكر الجاحظ فإنه غير ثقة ولا مأمون قال أبو منصور وعمرو بن بحر الجاحظ روى عن الثقات ما ليس من كلامهم وكان أوتي بسطة في لسانه وبيانا عذبا في

خطاب وتجال واسعا في فنونه غير أن أهل العلم والمعرفة ذموه وعن الصدق دفعوه والجاحظان حرفتا العين وجحظ إليه عمله نظر في عمله أي سوء ما صنع قال الأزهري يراد نظر في وجهه فذكره سوء صنيعه قال والعرب تقول لا يجحظن إليك أنزيدك يعنون لا ريبك سوء نزيدك قال ابن السكيت الدعظاية وقال أبو عمرو الدعكاية وهما الكثير اللحم طال أو قصر وقال في موضع الجعظاية بهذا المعنى قال الأزهري وفي نسخته الجحاظ حرف الكمر

جحمظ جحمظت الرجل إذا أصعدته وأوثقته وجحمظ الغلام شد يديه على ركبتيه في بعض الحكايات لغو يعني من جحظوه والجحمظة الإسراع في العدو وقد جحمظ قال الليث الجحمظة الغلاظ وأنشد

لزانه جحظوا أنا مدلظاه فظل في تسعنه مجحنظا

جحنظ رجل جحنظ ضخم وفي الحديث أهل النار كل جحنظ الجحنظ المرأة الخنط والجواظ الطويل الجسيم الأكول الشروب البطر الكفور قال وهو الجعظري أيضا وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ألا أنبئك بأهل النار كل جعظ جظ مستكبر مناع قلت ما الجظ قال الضخم قلت ما الجعظ قال العظيم في نفسه ابن الأعرابي جحظ الرجل إذا أسمن مع قصر وقال بعضهم الضخم الكثير اللحم وفي نوادر الأعراب جنظه وسنظه وأرمه إذا طرده وفلان يجنظ ويعنظ ويلعظ كله في العدو

جعظ الجعظ والجعظ السيء الخلق المتسخط عند الطعام وقد جعظ جعظا والجعظ الضخم والجعظ العظيم المستكبر في نفسه ومنه الحديث المروي عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا أنبئكم بأهل النار كل جظ جعظ مستكبر قلت ما الجظ قال الضخم قلت ما الجعظ قال العظيم المستكبر في نفسه وأنشد أبو سعيد بيت العجاج

ثم أظلوا بالمزيد الغائظا والجفر من أجعظوا إجعاظا

قال الأزهري معناه أنهم يعظمون في أنفسهم ورموا بأنفسهم في ابن سيده رجل جعظ وأجعظ الرجل فر وأنشد لرؤبة

والحضر منا بركوا إجعاظا

قال ابن بري وقوم أجعاظ فرار وجعظه عن الشيء جعظا وأجعظه إذا دفعه ومنعه وأنشد بيت العجاج أيضا ها هنا والجعظ الدفع وجعظ علينا وبعضهم يقول جعظ علينا فيقول أي تعالى علينا وعبر أمورنا ورجل جعظ به وفيه لحيم وجعظ تو جعظانه قصيره

جعمظ الجعمظ الشحيح الشره النهم

جفظ قال ابن سيده في ترجمة جفظ اجفاظت الجيفة إذا انتفخت ورواه الأزهري عن الليث قال الأزهري هذا تصحيف منكر والصواب اجفاظت بالجيم اجفيظاظا وروى سلمة عن الفراء أنه قال المجفيظ المقتول المنتفخ بالجيم قال وكذا قرأت في نوادر ابن بزرج لبعض أبي المسيح الذي قرأته اجفاظت بالجيم والحاء تصحيف قال الأزهري وقد ذكر الليث هذا الحرف في كتاب الجيم قال فظننت أنه كان متحيرا فيه وذكره في موضعين الجوهري اجفاظت الجيفة انتفخت قال وربما قالوا اجفأظت فيحركون الألف لاجتماع الساكنين ابن بزرج المجفيظ الميت المنتفخ التهذيب والمجفيظ الذي أصبح على شفا الموت من مرض أو شراب به

جلظ اجلنظى استلقى على الأرض ورفع رجليه التهذيب في الرباعي اجلنظى الرجل على جنبه واستلقى على قفاه أبو عبيد المجلنظي الذي يستلقي على ظهره ويرفع رجليه وفي حديث لقمان بن عاد إذا اضطجعت لا أجلنظي أبو عبيد المجلنظي المستلقي في اضطجاعه يقول فلست كذلك والألف للإلحاق والنون زائدة أي لا أنام نومة الكسلان ولكن أنام مستوفزا ومنهم من يهمز فيقول اجلنظأت واجلنظيت

جلحظ رجل جلحظ وجلحاظ وجلحظا كثير الشعر على جسده ولا يكون إلا ضخما وفي نوادر الأعراب جلحظا من الأرض وجلحاظ وجلدا وجلدان ابن دريد سمعت عبد الرحيم ابن أخي الأصمعي يقول أرض جلحظا بالظاء والحاء غير معجمة وهي الصلبة قال وكان أصحابنا يقولون جلخظا بالخاء المعجمة فسألته فقال هكذا رأيته قال الأزهري والصواب جلحظا كما رواه عبد الرحيم لا أشك فيه بالحاء غير المعجمة

جلخظ أرض جلخظا بالخاء معجمة وهي الصلبة قال الأزهري والصواب جلحظا بالحاء غير معجمة وقد تقدم والله أعلم

جلفظ جلفظ السفينة قيرها والجلفاظ الذي يشد السفن الجدد بالخيوط والخرق ثم يقيرها وفي حديث عمر رضي الله عنه لا أحمل المسلمين على أعواد نجرها النجار وجلفظها الجلفاظ هو الذي يسوي السفن ويصلحها وهو مروي بالطاء المهملة والظاء المعجمة

جلنظ

الجلنظا الرجل الشهوان.

جنعظ

الجنعيظ الاكول وقيل القصير الرجل الغليظ الاسم والجنعاظ الذي يتسخط عند الطعام من سوء خلقه والجنعظ والجنعاظ الاحمق وقيل الجافي الغليظ وقيل الجنعاظ والجنعاظة المعز الاخلاق قال الراجز

جنعاظة باهله قد برحا ان لم يجد يوما طعاما مصلحا

قفخ وجهالم يزل مقنبجا

قال وهو الجنعيظ اذا الآن الولادة

جوظ

الجواظ الكثير اللحم الجافي الغليظ الضخم المختال في مشيته قال رؤبة

وسيف غياظ لهم غياظا يعلو به ذا العضل الجواظا

وقال ثعلب الجواظ المتكبر الجافي وقد جاظ يجوظ جوظا وجوظانا ورجل جواظ اكول وقيل هو الفاجر وقيل هو الصياح الشرير الفرار وقيل للرجل الطويل الجسم الاكول الشروب البطر الكافر جواظ جعظ جعظار وفي الحديث اهل النار كل جعظري جواظ ابو زيد الجعظري الذي ينتفخ بما ليس عنده وهو الى القصر ما هو والجواظ الجموع المنوع الذي جمع ومنع وقيل هو القصير البطين والجواظ الاحول وفي نوادر الاعراب رجل جياظ سمين سمج المشية ابو سعيد الجواظ الضجر وقلة الصبر على الامور يقال اذا رقق بجواظك ولا يعي جواظك عليك شيئا اذا حوظ الرجل وجوظ وتجوظ سعى والله تعالى اعلم

فصل الحاء المهملة

حبنظ

المحبنظى الممتلي غضبا كالمحبنطي.

حضظ

الحضظ لغة في الحضض وهو دواء يتخذ من ابوال الابل قال ابن دريد ذكروا ان الخليل كان يقوله قال ولم يعرفه اصحابنا قال الجوهري حكى ابو عبيد عن اليزيدي الحضظ يجمع بين الضاد والظاء وانشد شمر

ارقش ظمآن اذا عصر لفظ امر من صبر ومقر وحضظ

الازهري قال شمر وليس في كلام العرب ضاد مع ظاء غير الحضظ

حظظ

الحظ النصيب زاد الازهري عن الليث من الفضل والخير وفلان ذو حظ وقسم من الفضل قال ولم اسمع من الحظ فعلا قال ابن سيده ويقال هو ذو حظ في كذا وقال الجوهري وغيره الحظ النصيب والجد والجمع احظ في القلة وحظوظ وحظاظ في الكثير على غير قياس وانشد ابن جني

وحسد اوسلت من حظاظها على احاسي الغيظ واكتظاظها

واحاظ وحظا ممدود الاخيران من مجول التضعيف وليس بقياس قال الجوهري كانه جمع احظ انشد ابن دريد لسويد ابن حزاق العبدي ويروى المعلوط بن بدل القريعي

متى ما يرى الناس الغني وجاره فقير يقولوا عاجز وجليد

وليس الغنى والفقر من حيلة الفتى ولكن احاظ قسمت وجدود

قال ابن بري انما اتاه الغنى لجلادته وحرم الفقير لعجزه وقلة معرفته وليس كما ظنوا بل ذلك من فعل القسام وهو الله سبحانه وتعالى لقوله نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا قال وقوله احاظ على غير قياس وهم منه بل احاظ جمع احظ واصله احظظ فقلبت الظاء الثانية ياء فصارت احظي ثم جمعت على احاظ وفي حديث عمر وحظ الرجل نفاقه ايمه وموضع حقه قال ابن الاثير الحظ الجد والبخت اي من حظه ان يرغب في ايمه وهي التي لا زوج لها من بناته واخواته ولا يرغب عنهن وان يكون حقه في رمة ما ضمنه محموده وتهضمه لقد وفي به ومن العرب من يقول حنظ وليس ذلك معصودا انما هو عنده نحفتهم في المشدد بدليل انك هولاء اذا جمعوا قالوا حظوظ قال الازهري وناس من اهل حمص يقولون حنظ فاذا جمعوا رجعوا الى الحظوظ وتلك النون عندهم غنة ولكنهم يجعلونها اصلية وانما يجري هذا اللفظ على السنتهم في المشدد نحو الرز يقولون رنز ونحوا ترجه يقولون اترنجة قال الجوهري يقول ما كنت ذا حظ ولقد حظظت تحظ وقد حظظت في الامر فانا احظ حظا ورجل حظيظ وحظي على النسب ومحظوظ كلاهما ذو حظ من الرزق ولم اسمع لمحظوظ بفعل يعني انهم لم يقولوا حظ وفلان احظ من فلان اي اجد منه فاما قولهم احظيته عليه فقد يكون من هذا الكتاب على انه من المحول وقد يكون من الحظوة قال الازهري الحظ فعل عن العرب وان لم يعرفه الليث ولم يسمعه قال ابو عمرو رجل محظوظ ومجدود وقد قاد يقال فلان احظ من فلان واجد منه قال ابو الهيثم فيما كتبه لابن بزرج يقال هم يحظون بهم ويجدون بهم قال وواحد الاحاظ على منقوص قال واصله حظ وروى سلمة عن الفراء قال الحظيظ الغني الموسر قال الجوهري

وانت حظ وحظيظ ومحظوظ اي جديد ذو حظ من الرزق وقوله تعالى وما يلقاها الا ذو حظ عظيم الحظ ههنا الجنة اي ما يلقاها الا من وجبت له الجنة ومن وجبت له الجنة فهو ذو حظ عظيم من الخير والحظظ والحظظ على مثال تعلع صمغ كالصبر وقيل هو عصارة الشجر المر وقيل هو كحل الخولان قال الازهري وهو الحدد وقال الجوهري هو لغة في الحضض وهو دواء وحكى ابو عبيد الحضظ يجمع بين الضاد والظاء وقد تقدم

حفظ

الحفيظ من صفات الله عز وجل لا يعزب عن حفظه الاشياء كلها مثقال ذرة في السموات والارض وقد حفظ على خلقه وعباده ما يعملون من خير او شر وقد حفظ السموات والارض بقدرته ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم وفي التنزيل العزيز بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ قال ابن اسحق اي القرآن في لوح محفوظ وهو ام الكتاب عند الله عز وجل وقرئ محفوظ وهو من نعت قوله بل هو قرآن مجيد محفوظ في لوح وقال عز وجل فالله خير حفظا وهو ارحم الراحمين وقرئ خير حافظا نصب على التمييز ومن قرأ حافظا جاز ان يكون حالا وجاز ان يكون تمييزا ابن سيده الحفظ نقيض النسيان وهو التعاهد وقلة الغفلة حفظ الشيء حفظا ورجل حافظ من قوم حفاظ وحفيظ عن اللحياني وهو من الاحلاف وقد عدوه فقالوا هو حفيظ علمك وعلم غيرك وانه لحافظ العين اي لا يغلبه النوم عن اللحياني وهو من ذلك لان العين تحفظ صاحبها اذا لم يغلبها النوم الازهري رجل حافظ وقوم حفاظ وهم الذين رزقوا حفظ ما سمعوا وقلما ينسون شيئا يعونه غيره والحافظ والحفيظ الموكل بالشيء يحفظه يقال فلان حفيظنا عليكم وحافظنا والحفظة الذين يحصون الاعمال ويكتبونها على بني آدم من الملائكة وهم الحافظون وفي التنزيل وان عليكم لحافظين ولم يات في القرآن مكسرا وحفظ المال والسر حفظا رعاه وقوله تعالى وجعلنا السماء سقفا محفوظا قال الزجاج حفظه الله من الوقوع على الارض الا باذنه وقيل محفوظا بالكواكب كما قال تعالى انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد والاحتفاظ خصوص الحفظ يقال احتفظت بالشيء لنفسي ويقال احتفظ فلانا ما لا اذا سالته ان يحفظه لك واحفظه سرا واستحفظه اياه استرعاه وفي التنزيل في اهل الكتاب بما استحفظوا من كتاب الله اي استودعوه وائتمنوا عليه واحتفظ الشيء لنفسه خصها به والتحفظ قلة الغفلة في الامور والكلام والتيقظ من السقطة كانه على حذر من السقوط وانشد ثعلب

الا لا بعض عاشقا متحفظا لم تتهمه اعينه وقلوب

والمحافظة المواظبة على الامر وفي التنزيل العزيز حافظوا على الصلوات اي صلوها في اوقاتها قال الازهري اي واظبوا على اقامتها في مواقيتها ويقال حافظ على الامر والعمل وثابر عليه وحارص وبارك اذا داوم عليه وحفظت الشيء حفظا اي حرسته وحفظته ايضا بمعنى استظهرته والمحافظة المراقبة ويقال انه لذو حفاظ وذو محافظة اذا كانت له انفة والحفيظ المحافظ ومنه قوله تعالى وما انا عليكم بحفيظ ويقال احتفظت الشيء اي حفظته والتحفظ التيقظ وتحفظت الكتاب اي استظهرته شيئا بعد شيء وحفظته الكتاب اي حملته على حفظه واستحفظته سالته ان يحفظه وحكى ابن بري عن القزاز قال استحفظته الشيء جعلته عنده يحفظه يتعدى الى مفعولين ومثله كتبت الكتاب واستكتبته الكتاب والمحافظة والحفاظ الذب عن المحارم والمنع لها عند الحروب والاسم الحفيظة والحفاظ المحافظة على العهد والمحاماة على الحرم ومنعها من العدو يقال ذو حفيظة واهل الحفائظ اهل الحفاظ وهم المحامون على عوراتهم الذابون عنها قال

انا اناس نلزم الحفاظا

وقيل المحافظة الوفاء بالعقد والتمسك بالود والحفيظة الغضب لحرمة تنتهك من حرماتك او جار ذي قرابة يظلم من ذويك او عهد ينكث والحفظة والحفيظة الغضب والحفاظ كالحفظة وانشد

انا اناس نلزم الحفاظا

وقال زهير في الحفيظة

يسوسون احلاما بعيدا اناتها وان غضبوا جاء الحفيظة والجد

والمحفظات الامور التي تحفظ الرجل اي تغضبه اذا وتر في حميمه او في جيرانه قال القطامي

اخوك الذي لا يملك الحس نفسه وترفض عند المحفظات الكتائف

يقول اذا استوحش الرجل من ذي قرابته فاضطغن عليه سخيمة لاساءة كانت منه اليه فاوحشته ثم رآه يضام زال عن قلبه ما اعتقده عليه وغضب له فنصره وانتصر له من ظالمه وحفظ الرجل تحفيظا اي ايضا وقد احفظه فاحتفظ اي اغضبه فغضب قال العجير السلولي

لعبد من اسلم القليل احتفاظه عليك ومز دار الرضا في تغضب

ولا يكون الاحفاظ الا بكلام قبيح من الذي يعرض له واسماعه اياه ما يكره الازهري والحفظة اسم من الاحتفاظ عند ما يرى من حفيظة الرجل يقولون احفظته حفظة وقال العجاج

مع الجلا ولائح القتير وحفظة اكنها ضميري

فسرها على غضبة اجنها قلبي وقال الآخر

وما العفو الا لامرئ ذي حفيظة متى يعف عن ذنب امرئ السوء يلجج

وفي حديث حنين أردت أن تحفظ الناس وأن تقاتلوا عن أهليهم وأموالهم أي تغضبهم من الحفيظة الغضب وفي الحديث أيضاً فبدرت مني كلمة أحفظته أي أغضبته وقولهم إن الحفائظ تذهب الأحقاد أي إذا رأيت حميمك يظلم حميت له وإن كان عليه في قلبك حقد النضر الحافظ هو الدين المستقيم الذي لا ينقطع فأما الطريق الذي يبين مرة ويمحي مرة وينقطع أثره ويمحي فليس بحافظ واحفاظت الجيفة انتفخت قاله ابن سيده ورواه الأزهري أيضاً عن الليث ثم قال الأزهري هذا تصحيف منكر والصواب اجفاظت بالجيم وروي عن الفراء أنه قال الجفيظ المقتول المنتفخ بالجيم قال وهكذا أقرأني نوادر ابن بزرج له بخط أبي الهيثم الذي عرفته له اجفاظت بالجيم والحاء تصحيف قال الأزهري وقد ذكر الليث هذا الحرف في كتاب الجيم أيضاً قال فظننته أنه كان متحيراً فيه فذكره في موضعين

حنظ

حنظى به أي ندد به وأسمعه المكروه والألف للإلحاق بسفرجل وهو رجل حنظيان إذا كان فحاشاً وقد حكي ذلك بالخاء أيضاً وسيذكره الأزهري رجل حنظيان وحنذيان وخنظيان وخنذيان إذا كان فحاشاً قال ويقال للمرأة هي تحنظى وتخنذى وتحنظي إذا كانت بذية فحاشة قال الأزهري وحنظى وحنذى ملحقان بالرباعي وأصلهما ثلاثي فالنون فيهما زائدة إن كان الأصل فيهما معتلاً قال ابن بري احنظأ الرجل أعطيته صلة أو أجرة والله أعلم

فصل الخاء المعجمة

خظظ

التهذيب أهمله الليث وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه قال اخظاظ الرجل إذا استرخى بطنه وأبدانه

خنظ

رجل خنظيان وخنذيان بالخاء المعجمة فاحش وخنظى به وخنطى به ندد وقيل سخر وقيل أغرى وأنشد قال جندل بن المثنى الحارثي

حتى إذا أجرس كل طائر قامت تخنظي بك سمع الحاضر

فصل الدال المهملة

دأظ

أبو زيد في كتاب الهمز دأظت الوعاء وكظظته إذا ملأته أدأظه دأظاً وحكى ابن بري دأظت الرجل أكرهته أن يأكل على الشبع ودأظ المتاع في الوعاء دأظاً إذا كنزه فيه حتى يملأه قال ودأظت السقاء ملأته أنشد يعقوب

لقد دري أعنافهن المحض والدأظ حتى ما لهن غرض

يقول كثرة الشحم أغنت عن غروضهن وأورد الأزهري هذه الكلمة في الثلاثي أثناء ترجمة دأض وقال رواه أبو زيد الدأظ بالظاء وكذلك أقرأنيه المنذري عن الحربي وفسره فقال الدأظ السمن والامتلاء يقول لا يحزن نفسه من سمنهن وحسنهن وحكي عن الأصمعي أنه رواه الدأض بالضاد قال وهو أن لا يكون فيه خلل ومعناه نقصان وقال أيضاً يجوز فيها الضاد والظاء معاً وقال أبو زيد الغرض هو موضع ما تركت فلم تجعل فيه شيئاً والدأظ الغرض حديث هنا قاله الفقعسي والدأظ مثل دأظه دأظاً خنقه

دظظ

الدظ هو الشل بلغة أهل اليمن دظهم في الحرب يدظهم دظاً طردهم يقال شظهم ودظظناهم في الحرب وعن دظهم دظاً قال الأزهري لا أحفظ الدظ لغير الليث

دعظ

الدعظ إيعاب الذكر كله في فرج المرأة يقال دعظها به ودعظه فيها ودعظه فيها إذا أدخله كله فيها ودعظها يدعظها دعظاً نكحها والدعظاية القصير الضخم كالدعكاية وقال ابن السكيت في الألفاظ إن صح له الدعظاية القصير وقال في موضع الجعظاية بهذا المعنى

دعمظ

الدعموظ السيئ الخلق ودعمظ ذكره في المرأة أوعبه قال ابن بري ودعمظته أو خففته شر

دفظ

ابن بري الدفظ الغضبان وكذلك الدفظان قال أمية بن كان

من كان مكتئباً من سيء دفظاً أراب في صدره ما عاش دفظانا

قال قوله فراب أي لا زال في ريب وشك

دلظ

دلظه يدلظه دلظاً ضربه وفي التهذيب دفعه وكزه في صدره ودلظه بمنكبه دفعه في صدره والمدلظ الشديد الدفع والدلظ على ما كتب والدلظ الدفع وقد دلظته والدلظى مثل الدلنظى الشديد والدلظى الجمل السريع منه وقيل هو السمين وهو أعرف وقيل هو الغليظ الشديد أنشد ابن الأعرابي رجلاً دلظى مغرب محنة عنه

دلعظ

الأزهري عن أبي عمرو الجبل الدلعظ الوقاع في الناس

دلنظ

التهذيب في الرباعي الأصمعي الدلنظى السمين من كل شيء وقال شمر رجل دلنظى ومدلنظ إذا كان ضخماً غليظ المنكبين وأصله من الدلظ وهو الدفع وادلنظى إذا سمن وغلظ الجوهري الدلنظى الصلب الشديد والألف للإلحاق بسفرجل والنون زائدة والنظاه قال ابن بري في ترجمة دلظ في الثلاثي يقال دلظى مثل جمزى وحيدى قال وهذه الأحرف الثلاثة توصف بها المؤنث والمذكر قال وقال الطاهي

كيف رأيت الحنق الدلنظى

يعطي الذي ينقصه فيعطي

الدلنظى والله سبحانه وتعالى أعلم

فصل الراء المهملة

رعظ

رعظ السهم مدخل سنخ النصل فيه فوق مدخله يلي العقب والجمع أرعاظ وأنشد

يرمي إذا ما شد الأرعاظا على قسي حزبات حزباظا

وفي الحديث أنه رأى عليه ملسوم سلاحاً فيه سهم قد ذكب فجعله في رعظه الرعظ مدخل النصل في السهم والعقب والمعابة النصل وفي المثل إنه ليكسر عليك أرعاظ النبل غضباً يضرب للرجل الذي يشتد غضبه وقال فسر على وجهين أحدهما أنه أكذب بها وهو غضبان يشتد به الغضب فكان ينكت بنصلها الأرض وهو واجم نكتاً شديداً حتى انكسر رعظ السهم والثاني أنه يحرق عليك الأرم أي الأسنان أراد أنه كان يصرف بأنيابه من شدة غضبه حتى قطعت أسنانها من شدة الصريف فشبه مداخل الأنياب ومنابتها بمداخل النصال من النبال ورعظه فهو مرعوظ ورعظ لعله عليه وشده به وفوق الرعظ الرصاف وهي لفائف العقب ورعظ السهم بالكسر يرعظ رعظاً انكسر رعظه فهو سهم رعظ وسهم مرعوظ ووصفه بالضعف وقيل انكسر رعظه فشد بالعقب فوق ذلك العقب يسمى الرصاف وهو عيب وأنشد ابن بري للراجز

ناصلتي وسهمه مرعوظا

فصل الشين المعجمة

شظظ

شظ في الأمر شظاً وشظوظاً شق عليه والشظاظ العود الذي يدخل في عروة الجوالق وقيل الشظاظ خشبة عقفاء محددة الطرف توضع في الجوالق أو بين الأونيين يشد بها الوعاء قال

وهو قد أنزلتموه من عرشه سوية وقد غاب الشظاظ في استه

ألقاه بالسين والتاء قال ابن سيده ولم أجد في اسمه لحاء من الإبل لكن أركان الإسائي من العندة لا أتمثل من لغة هذا أو أجزاء أو سوية العابد التي ركبها أو الناقة وقد رمي من عرشه وذلك أنه أراها في النوم فزلت ثم يريه مهلها ومثله قول الراعي

وبات يريه أهله وبناته وبت أريه النجم أين مخافقه

أي بات النجم وهو مسافر يريه أهله وبناته وذلك أن المسافر يتذكر أهله فيحلم النوم له وقال هذا البيت

أين الشظاظان وأين المربعه وأين وسق الناقة الجلنفعه

وشظظ الوعاء يشظه شظاً وأشظه جعل فيه الشظاظ قال

بعد اجتماع ربة أشظاظها

وشظظت الغرارتين شظاظاً وهو عود يجعل في عروتي الجوالقين إذا عكما على البعير ومنه شظاظ الغرارتين الشظيظ العود المشقق والشظيظ الجوالق المسدود وشظظت الجوالق أي شددت عليه شظاظه وفي الحديث أن رجلاً كان يرعى لقحة ففجئها الموت فنحرها بشظاظ هو خشبة محددة الطرف تدخل في عروتي الجوالقين لتجمع بينهما عند حملهما على البعير والجمع أشظة وفي حديث أم زرع مرتفعة كالشظاظ وشظ الرجل وأشظ إذا انعظ حتى يصير مثل الشظاظ قال زهير

إذا أجحفت بنا وكم ألية أشظ كأنه مسد مغار

والشظاظ اسم لص من بني ضبة أخاوه في الإسلام فصلبوه قال

أشجع من أسد القصيم ومن شظاظ في الحلقوم

وما لك سبعة المسموم

أبو زيد يقال إنه لألص من شظاظ وكان لصاً معيراً فصار مثلاً وأشظظت القوم إشظاظاً وشظظتهم شظاً إذا فرقتهم وقال العجاج

إذا ما زعا نيه الرحال استطها بقال المراد كد والدرك والحاجم

الأصمعي طار القوم شعاطيط وشعاعا إذا تفرقوا وأنشد لرويشد الطائي يصف الصلات

طرن شعاطيط بين أطراف السنة لا تزعجام بها عالي ولد

كأنها حجن ذو لبد

والشطشطة فعل رب الغلام عند البول يقال شطشط رب الغلام عند البول

شفط

الفراء الشفشيط الخفا روقال الأزهري جرار من خزف

شمط

ابن دريد الشمط المنع ابن سيده شمطه عن الأمر يشمطه شمطا منعه قال

سنشمطكم عن بطن وج سيوفنا ويصبح منكم بطن حذران مقفرا

جلذان يشبه بالطائف التهذيب وشمط اسم موضع في شعر حميد بن ثور

كما انقضبت كدرا تسقى فراخها بشمطة رفها والمياه شعوب

شنط

شناظي الجبال أعاليها وأطرافها ونواحيها واحدتها شنظوة قال حمدونة الطرماح

في شناظي أقن دونها عرو الطير كصوم النعام

الأقن حفر تكون بين الجبال ينبت فيها الشجر واحدتها أقنة وقيل الأقنة بيت يبنى من حجر وعرو

الطير ردفها والبيت في شعر الطرماح

وبينها عرو الطير وأمراء شناظه

مكتنزة اللحم وروى أبو تراب عن مصعب امرأة شنظيان بنظيان إذا كانت سيئة الخلق صخابة

ويقال شنظى به إذا أسمعه المكروه والشناظي حقنة المرأة وهو أكثنا لحمها

شوظ

الشواظ والشواظ اللهب الذي لا دخان فيه قال أمية بن خلف يهجو حسان بن ثابت

ألا من مبلغ حسان عني مغلغلة تدب إلى عكاظ

أليس أبوك فينا كان قينا لدى القينات فسلا في الحفاظ

يمانيا يظل يشد كيرا وينفخ دائبا لهب الشواظ

وقال رؤبة

إن لهم من وقعنا أقياظا ونار حرب تسعر الشواظا

وفي التنزيل العزيز يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس وقيل الشواظ قطعة من نار ليس فيها

نحاس وقيل الشواظ لهب النار ولا يكون إلا من نار وشيء آخر يخلطه قال الفراء الكسر

الفراء والشواظ بكسر الحسن السلمي كما قالوا لجماعة البقر صوار وصوار ابن شميل يقال

لدخان النار شواظ ولحرها شواظ وحر الشمس شواظ وأصابني شواظ من الشمس والله أعلم

شيظ

يقال شياطة بدي شطبة من القثاء تشيطها شيطا دخلت فيها

فصل العين المهملة

عظظ

العظ الشدة في الحرب وقد عظته الحرب بمعنى عضته وقال بعضهم العظ من

الشدة في الحرب كأنه من عض الحرب إياه ولكنه يفرق بينهما كما يفرق بين الدعث والدعظ لاختلاف

الوضعين وعظ الزمان لغة في عضه ويقال عظ فلان فلانا بأمر رماه إذا ألزقه به فهو معظوظ

بالأرض قال والعظاظ شبه المظاظة يقال عاظه وعاظه عظاظا ومظاظا إذا لاجاه ولاجه

وقال أبو سعيد العظاظ والعضاض واحد ولكنهم فرقوا بين المعنيين لما فرقوا بين المعنيين

والمعاظة والعظاظ جميعا العض قال

بصيرة في الكرية والعظاظ

أي مشقة المكابدة والعظاظ المشقة وعظعظ في الجبل وعضعض صعد فيه وعظعظ إذا صعد

فيه والمعظعظ من السهام الذي يضطرب ويلتوي إذا رمي به وقد عظعظ السهم وأنشد لرؤبة

لما رأونا عظعظت عظعاظا نبلهم وصدقوا الوعاظا

وعظعظ السهم عظعظة وعظعاظا وعظعاظا الأخيرة عن كراع ومضى يلتوي وارتعش وقيل

مر مضطربا ولم يقصد وعظعظ الرجل عظعظة نكص عن الصيد وحاد عن مقاتله ومنه قيل

للجبان يعظعظ إذا نكص قال العجاج

وعظعظ الجبان والزئبي

أراد الكلب الصيني وما يعظعظه شيء أي ما يستفزه ولا يزيله والعظا لا يعظعظ من الحر يلوي

حتفه ومن أمثال العرب السائرة لا تعظيني وتعظعظي بمعنى تعظعظي لعيني وارتدعي عن وعظك

إياي منهم من جعل يعظعظ بمعنى العظعظ روى أبو عبيد هذا المثل عن الأصمعي في أدعياء الرجل

علما لا يحسنه وقال معناه لا توصيني وأوص نفسك قال الجوهري وهذا الحرف جاءهم هكذا

فيما رواه أبو عبيد وأنا أظنه ولا تعظعظي بضم التاء أي لا يكن منك وأنت تقصدي أنت في نفسك كما

قال المتوكل الليثي ويروى لأبي الأسود الدؤلي

لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

فيكون من عظعظ السهم إذا التوى واعوج يقول كيف تأمرني بالاستقامة وأنت تتعوج

قال ابن بري الذي رواه أبو عبيد هو الصحيح لأنه قد روي المثل تعظعظي ثم عظي وهذا يدل

على صحة قوله

عكظ

عكظ دابته يعكظها عكظا حبسها وتعكظ القوم تعكظا إذا تحبسوا ينظرون

في أمورهم ومنه سميت عكاظ وعكظ الشيء يعكظه عركه وعكظ خصمه باللدد والحجج يعكظه

عكظا عركه وقهره وعكظه عن حاجته ونكظه إذا صرفه عنه وتعاكظ القوم تعاركوا وتفاخروا

وعكاظ سوق للعرب كانوا يتعاكظون فيها قال الليث سميت عكاظا لأن العرب كانت تجتمع فيها

فيعكظ بعضهم بعضا بالمفاخرة أي يدعك وقد ورد ذكرها في الحديث قال الأزهري هي اسم

سوق من أسواق العرب وموسم من مواسم الجاهلية وكانت قبائل العرب تجتمع بها كل سنة

ويتفاخرون بها ويحضرها الشعراء فيتناشدون ما أحدثوا من الشعر ثم يتفرقون قال وفي

مكة كانت العرب يجتمعون بها كل سنة فيقيمون شهرا يتبايعون ويتفاخرون ويتناشدون فلما جاء

الإسلام هدم ذلك ومنه يوم عكاظ لأنه كانت بها وقعة بعد وقعة قال دريد بن الصمة

تغيبت عن يومي عكاظ كليهما وإن يك يوم ثالث أتغيب

قال اللحياني أهل الحجاز يجرونها وتميم لا تجريها قال أبو ذؤيب

إذا بني القباب على عكاظ وقام البيع واجتمع الألوف

أراد بعكاظ موضعا على موضع للبادية عكاظي منسوب إليها وهو ما حمل إلى عكاظ فبيع بها وتعكظ

أمره التوى ابن الأعرابي إذا اشتد على الرجل السفر وبعد قيل تنكظ أمرا التوى عليه أمره

فقد تعكظ يقول العرب أنت مرة تعكظ وعرة تنكظ تعكظ تمنع وتنكظ تعجل وتعكظ عليه أمره

تمنع وتحبس ورجل عكظ قصير

عنظ

العنظوان والعنظيان الشرير المتسمح البذي الفاحش قال الجوهري هو فعلوان

وقيل هو الساخر المغري والأنثى من كل ذلك بالهاء الفراء العنظوان الفاحش من الرجال

والمرأة عنظوانة قال ابن بري المعروف عنظيان ويقال للفاحش حنظيان وحنظيان وخنذيان

وخنذمان وعنظيان يقال هو يتعنظى ويتحنظى ويتخنذى ويتعنظى ويتحنظى بالحاء والخاء معا ويقال

للمرأة البذية هي تتعنظى وتتحنظى إذا تسلطت بلسانها فأفحشت وعنظى به سخر منه وأسمعه

القبيح وشتمه قال جندل بن المثنى الطهوي يخاطب امرأته

لقد خشيت أن يقوم قابري ولم تمارسك من الضرائر

كل شذاة جمة الضرائر تعنظي بك سافلة الجماهر

حتى إذا أجرس كل طائر قامت تعنظي بك سمع الحاضر

لوى في لك العيظ عمد وأفره ثم تغاديك بصغر صاغر

حتى تغودي أخسر الخواسر

تعنظي بك أي تغري وتفسد وتسمع ذلك وتفضحك تشنيع الكلام يسمع من الحاضر وتذكرك بعيب

الحاضرين وتنادد بك وتسمعك كلاما قبيحا وقال أبو حنيفة العنظوان الجراد الأنثى والعنظب

الذكر قال والعنظوان شجر وقيل نبت أغبر ضخم وربما استظل الإنسان في ظله وقال أبو عمرو كأنه

الحرض والإبل تأكله وقيل هو ضرب من النبات إذا أكثر منه البعير وجع بطنه وقيل هو

ضرب من الحمض معروف نسبه الرمث غير أن الرمث أسلط منه ورقا يجمع في النعم قال الأزهري

والنون زائدة وأصل الكلمة عين وظاء وواو قال الراجز

حرقها وارس عنظوان فاليوم منها يوم أرونان

وأحد تد عنظوانه وعنظوان ماء لبني تميم معروف

فصل الغين المعجمة

غلظ

الغلظ ضد الرقة في الخلق والطبع والفعل والمنطق والعيش ونحو ذلك غلظ يغلظ

غلظا ضد غليظا واستغلظ مثله وهو غليظ وغلاظ والأنثى غليظة وجمعها غلاظ واستعار

أبو حنيفة الغلظ للحر واستعاره لما يعقوب للأمر فقال السلا ما كان أجنا وأما ما كان بعيدا القعر

شديدا سقيه غليظا أمره وغلظ الشيء جعله غليظا واستغلظه ترك شراءه لغلظه وقوله تعالى

وأخذن منكم ميثاقا غليظا أي موكدا مشددا وقيل هو عقد المهر وقال بعضهم الميثاق الغليظ هو

قوله تعالى فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان قاستعمل الغلظ في غير الجواهر وقد استعمل ابن

جني الغلظ في غير الجواهر أيضا فقال إذا كان حرف الروي أغلظ حكما عنده من الردف مع قوته

وأعلا خطرا من التأسيس لبعده وغلظت السنبلة واستغلظت خرج فيها الفحم

واستغلظ النبات والشجر صار غليظا وفي التنزيل العزيز كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ

فاستوى على سوقه وكذلك جميع النبات والشجر إذا استحكمت نبتته وأرض غليظة غير سهلة وقد

غلظت غلظا وربما كني عن الغليظ من الأرض بالغلظ قال أبو سيده فلا أدري أهو جمع الغليظ

ام هو مصدر وصف به. والغلظ الغليظ من الارض رواه ابو حنيفة عن النضر ورد ذلك ثعلب وقيل انما هو الغلظ قال ولو لم يكن النضر ثقة. والغلظ من الارض الصلب من غير حجارة عن كراع ثم قال كيد لقول ابي حنيفة. والتغليظ التشديد في اليمين وتغليظ اليمين تشديدها وتوكيدها وغلظ عليه اليمين تغليظا ومنه الدية المغلظة التي تجب في شبه العمد والدية المغلظة وفي حديث قتل الخطأ تغليظ الدية مغلظة قال الشافعي تغليظ الدية في العمد المحض وفي عمد الخطأ والشهر الحرام والبلد الحرام وقتل ذي الرحم وهي ثلاثون حقة من الابل وثلاثون جذعة واربعون ما بين ثنية الى بازل عامها كلها خلفة اي حامل وغلظت عليه واغلظت له وكتيبة غلظة وغلظة وغلظة وغلاظة اي شديدة واستغلاظه في سنة قال الله تعالى وليجدوا فيكم غلظة قال الزجاج فيها ثلاث لغات غلظة وغلظة وغلظة وقد غلظ عليه واغلظ واغلظ له في القول لا غير ورجل غليظ فظ فيه غلظة وغلظة وغلاظة وفظاظة وقساوة وشدة وفي التنزيل العزيز ولو كنت فظا غليظ القلب وامر غليظ شديد صعب وعهد غليظ كذلك ومنه قوله تعالى واخذنا منكم ميثاقا غليظا وبينهما غلظة ومغالظة اي عداوة وماء غليظ مر

غنظ الغنظ والغناظ الجهد والكرب الشديد والمشقة غنظه الامر يغنظه غنظا فهو مغنوظ وفعل ذلك غناظيك وغناظيك اي ليبق عليك مرة بعد مرة كلاهما عن اللحياني والغنظ والغنظ الهم اللازم يقول انه لمغنوظ مهموم وغنظه الهم واغتنظه لزمه وغنظه يغنظه ويغنظه لغتان غنظا واغتنظه وغنظته لغتان اذا ابلغت منه الغم والغنظ ان يشرف على الهلكة ثم يفلت والفعل كالفعل قال جرير

ولقد لقيت فوارسا من رهطنا غنظوك غنظ جرادة العيار

ولقد رأيت مكانهم فكرهتهم ككراهة الخنزير للايغار

العيار رجل وجرادة فرسه وقيل العيار اعرابي اصطاد جرادا وكان جائعا فادخلها الى رماد كان تحته واقبل يخرجهن منه واحدة فيأكلهن احياء ولا يشعر بذلك من شدة الجوع فاخرج جرادة منهن طارت فقال والله ان كنت لا انضجهن فضرب ذلك مثلا لكل من افلت من كرب وقيل انه عنى جرادة العيار جرادة وضعت بين ضرسه فافلتت اراد انهم لازموك ولزوك بشدة الخصومة يعني قوله غنظوك وقيل العيار كان رجلا اعلم اخرج جرادة ليأكلها فافلتت من فمه ثم قعد اي كنت تفلت كما افلتت هذه الجرادة وذكر عمر بن عبد العزيز الموت فقال غنظ ليس كالغنظ وكظ ليس كالكظ قال ابو عبيد الغنظ اشد الكرب والجهد وكان ابو عبيدة يقول هو ان يشرف الرجل على الموت من الكرب والشدة ثم يفلت وغنظه يغنظه غنظا اذا بلغ به ذلك وملأه غنظا ويقال ايضا غانظه غناظا قال الشاعر

تلقح ذو قراه من الغناظ

وغنظه فهو مغنوظ اي جهده وشق عليه قال الشاعر

اذا غنظونا ظالمين اعاننا على غنظهم من من الله واسع

ورجل مغانظ قال الراجز

حاف دلنظى عرك مغانظ . اهوج الا انه مماظظ

وغنظى به اي ندد به واسمعه المكروه وفي الحديث اغنظ رجل على الله يوم القيمة واخبثه واغيظه رجل يسمى بملك الاملاك قال ابن الاثير قال بعضهم لا وجه لتكرار لفظتي اغيظه في الحديث ولعله اغنظ بالنون من الغنظ وهو شدة الكرب والله اعلم

غيظ الغيظ الغضب وقيل الغيظ غضب كامن للعاجز وقيل هو اشد من الغضب وقيل هو سورته واوله وغظت فلانا اغيظه غيظا وقد غاظه فاغتاظ وغيظه فتغيظ وهو مغيظ قالت بنت النضر بن الحرث وقتل النبي صلى الله عليه وسلم اباها صبرا

ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق

والتغيظ الاغتياظ وفي حديث ام زرع وغيظ جارتها لانها ترى من حسنها ما يغيظها وفي الحديث اغيظ الاسماء عند الله رجل يسمى ملك الاملاك قال ابن الاثير هذا من مجاز الكلام معدول عن ظاهره فان الغيظ صفة تغير المخلوق عند احتداده يتحرك لها والله تعالى يتعالى عن ذلك وانما هو كناية عن عقوبته للمتسمي بهذا الاسم اي انه اشد اصحاب هذه الاسماء عقوبة عند الله وقد جاء في بعض روايات مسلم اغيظ رجل على الله يوم القيمة واخبثه واغيظه رجل يسمى ملك الاملاك قال ابن الاثير قال بعضهم لا وجه لتكرار لفظتي اغيظ في الحديث ولعله اغنظ بالنون من الغنظ وهو شدة الكرب وقوله تعالى سمعوا لها تغيظا وزفيرا قال الزجاج اراد غليان تغيظ اي صوت غليان وحكى الزجاج اغاظه وليست بالفاشية قال ابن السكيت ولا يقال اغاظه وقال ابن الاعرابي حاظه واغاظه وغيظه بمعنى واحد وغايظه كغيظه فاغتاظ وتغيظ وفعل ذلك غياظك وغياظيك وغايظه باراه فصنع ما يصنع والمغايظة فعل في معنى المباراة منهما جميعا وتغيظت الهاجرة اذا اشتد حميها قال الاخطل

لدن غدوة حتى اذا ما تغيظت هواجر من شعبان حام اصيلها

وقال الله تعالى تكاد تميز من الغيظ اي من شدة الحر وغياظ اسم وبنو غيظ حي من قيس عيلان وهو غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان وغياظ بن الحصين من المنذر

احد بني عمرو بن شيبان الذهلي السدوسي وقال فيه ابوه الحصين يهجوه

نسيت اذا اوليت من صالح فعلي وانت لنا ذيب علي حنيظ

تبين لاهل العقل والحزم انهم وانت على اهل الصفا غليظ

وسميت غياظا ولست بغائظ عدوا ولكن الصديق تغيظ

فلا حفظ الرحمن روحك حية ولا وهي في الارواح حين تفيظ

عدوك مسرور وذو الود بالذي يرى منك من غيظ عليك كظيظ

وكان الحصين هذا فارسا وكانت معه راية علي كرم الله وجهه يوم صفين وفيه يقول رضي الله عنه

لمن راية سوداء يخفق ظلها اذا قيل قدمها حصين تقدما

ويوردها للطعن حتى يزيرها حياض المنايا تقطر الموت والدما

فصل الفاء

فظظ الفظ الخشن الكلام وقيل الفظ الغليظ قال الشاعر

لما رأينا منهم مغتلظا . تعرف منه اللوم والفظاظا

والفظاظة خشونة في الكلام ورجل فظ ذو فظاظة جاف غليظ في منطقه غلظ وخشونة وانه لفظ بظ اتباع حكاه ثعلب ولم يفسر بظا قال ابن سيده نوجهه على الاتباع والجمع افظاظ قال الراجز

حتى ترى الجواظ من فظاظها مذلوليا بعد شذا افظاظها

وقد فظظت بالكسر تفظ فظاظة وفظظا والاول اكثر لثقل التضعيف والاسم الفظاظة قال

حتى ترى الحواظ من فظاظها

ويقال رجل فظ بين الفظاظة والفظاظ والفظظ قال رؤبة

تعرف منه اللوم والفظاظا

وافتظظت الرجل وغيره رددته عما يريد واذا دخلت الخيط في الخرت فقد افتظظته عن ابي عمرو والفظ ماء الكرش يعتصر فيشرب منه عند عوز الماء في الفلوات وبه سمي الرجل الفظ الغليظ لغلظه وقال الشافعي ان افتظ رجل كرش بعير نحره فاعتصر ماءه وصفاه لم يجز ان يتطهر به وقيل الفظ الماء يخرج من الكرش لغلظ مشربه والجمع فظوظ قال

كانهم اذ يعصرون فظوظها بدجلة او ماء الخريبة مورد

اراد او ماء الخريبة مورد لهم يقول يستبيلون خيلهم ليشربوا بولها من العطش فان الفظوظ من تلك الابوال بعينها وفظه وافتظه شق عنه الكرش او عصره منها وذلك في المفاوز عند الحاجة الى الماء قال الراجز

بجلد كرش الناب لا تفتظظه

الصحاح الفظ ماء الكرش قال حسان بن نشبة

فكونوا كانف الليث لا شم مرغما ولا نال فظ الصيد حتى يعفرا

يقول لا يشم ذلا فيرغمه ولا ينال من صيده لحما حتى يعفره لانه ليس يزدي اختلاس كغيره من السباع ومنه قولهم افتظ الرجل وهو ان يسقي بعيره ثم يشد فمه لئلا يجتر فاذا اصابه عطش شق بطنه فقطر فرثه فشربه والفظيظ ماء المراة اذا افتضت زعموا وليس بثبت واما كراع فقال الفظيظ ماء الفحل في رحم الناقة وفي المحكم ماء الفحل قال الشاعر

حملن لنا مياها في الاداوى كما يحملن في البيظ الفظيظا

والبيظ الرحم وفي حديث عمر رضي الله عنه انت افظ واغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فظ اي سيء الخلق وفلان افظ من فلان اي اصعب خلقا واشرس والمراد ههنا شدة الخلق وخشونة الجانب ولم يرد بهما المبالغة في الفظاظة والغلظة بينهما وتحويراته تكون للمفاضلة ولكن فيما يجب من الانكار والغلظة على اهل الباطل فان النبي صلى الله عليه وسلم كان رؤوفا رحيما كما وصفه الله تعالى رفيقا بامته في التبليغ غير فظ ولا غليظ ومنه ان صفته في التوراة ليس بفظ ولا غليظ وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت لمروان ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن اباك وانت فظاظ من لعنة الله بظاء بين من الفظيظ وهو ماء الكرش قال ابن الاثير وانكره الخطابي وقال الزمخشري افتظظت الكرش اعتصرت ماءها كانه عصارة من اللعنة او فعالة من الفظيظ ماء الفحل اي نطفة من اللعنة وقد روي فضض من لعنة الله بالضاد وقد تقدم

فوظ فاظت نفسه فوظا كفاظت فيظا وفاظ الرجل يفوظ فوظا وفواظا وسنذكره في فيظ قال ابن جني ومما يجوز في القياس وان لم يرد به استعمال الا فعالا التي وردت مصادرها ورفضت هي كفوق قاظ الميت فيظا وفوظا ولم يستعملوا من فوظ فعلا قال ونظيره الاين الذي هو الاعياء لم يستعملوا منه فعلا قال الاصمعي حان فوظه اي موته وفي حديث عطاء اذا ابنه المريض اذا حان فوظه اي موته قال ابن الاثير هكذا جاء بالواو والمعروف فيه بالياء فاما الفاظ بمعنى فاضت

نفسه تفيظ فيظاً وفيوظاً وهي في تميم وكلب والفصح منها والرضا فاظت نفسه فيوظاً والله أعلم

فيظ فاظ الرجل وفي المحكم فاض فيظاً وفيوظاً وفيظوظة وفيظاناً وفيظاناً الأخيرة عن اللحياني مات قال رؤبة

والأزد أمسى شلوهم لقاطا ... لا يدفنون منهم من فاظا

إن مات في مصيفه أو قاظا

أي من كثرة القتلى وفي الحديث أنه أقطع الزبير حضر فرسه فأجرى الفرس حتى فاظ ثم رمى بسوطه فقال أعطوه حيث بلغ السوط فاظ بمعنى مات وفي حديث قتل ابن أبي الحقيق فاظ والإله أي مات وفاظت نفسه تفيظ أي خرجت روحه وكرهها بعضهم وقال دكين الراجز

اجتمع الناس وقالوا عرس ... ففقئت عين وفاظت نفس

وأفاظه الله إياها وأفاظه الله نفسه قال الشاعر

فتركت مهجة نفسه فأفظتها ... وتأرته بمجمع الحلم

الليث فاظت نفسه تفيظ فيظاً وفيوظاً إذا خرجت والفاعل فائظ وزعم أبو عبيدة أنها لغة لبعض تميم يعني فاظت نفسه وفاضت الكسائي أفيظوا أنفسهم قال وقال بعضهم لا تفيظن نفسك وحكي عن أبي عمرو بن العلاء أنه لا يقال فاظت نفسه ولا فاضت إنما يقال فاظ فلان قال ويقال فاظ الميت قال ولا يقال فاض بالضاد بتة ابن السكيت يقال فاظ الميت يفيظ فيظاً ويفوظ فوظاً كذا رواها الأصمعي قال ابن بري ومثل فاظ الميت قول قطري

فلم أر يوماً كان أكثر مقعصاً ... يمج دماً من فائظ وكليم

وقال العجاج

كأنهم من فائظ مجرجم ... خشب تقاها دلظ بجر مقحم

وقال سوادة بن مرداس بن أبي عامر أخو العباس بن مرداس في يوم أوطاس وقد اطرد بنو نصر وهو على فرسه الحقباء

ولولا الله والحقباء فاظت ... عيالي وهي بادية العروق

إذا بدت الرماح لها تدلى ... تدلي لقوة من رأس نيق

وحكى فوظاً أي فيظه على الفائب حكاه اللحياني وفاظ فلان نفسه أي قاءها عن اللحياني أيضاً وضربته حتى أفظت نفسه الكسائي فاظت نفسه وفاظ هو نفسه أي قاءها يتعدى ولا يتعدى وأفيظوا أنفسهم بعضهم الكسائي تقول تفيظ نفسه لغة أهل الحجاز وطي يقولون فاظت له نفسه وقضاعة وتميم وقيس يقولون فاضت نفسه مثل فاضت دمعته وقال أبو زيد وأبو عبيدة فاظت نفسه بالظاء لغة قيس وبالضاد لغة تميم وروى المازني عن أبي زيد أن العرب تقول فاظت نفسه بالظاء إلا بني ضبة فإنهم يقولونه بالضاد ومما يقوي فاظت بالظاء قول الشاعر

تبرك برجودها يرتجي ... وأخرى لأعدائها غائظة

فأما التي خيرها يرتجى ... فأجود جوداً من اللافظة

وأما التي شرها يتقى ... فنفس العدو لها فائظة

ومثله قول الآخر أيضاً

وسميت غياظاً ولست بغائظ ... عدواً ولكن الصديق تغيظ

فلا حفظ الرحمن روحك حية ... ولا وهي في الأرواح حين تفيظ

أبو القاسم الزجاجي يقال فاظ الميت بالظاء وفاضت نفسه بالضاد وفاظت نفسه بالظاء جائز عند الجميع إلا الأصمعي فإنه لا يجمع بين الظاء والنفس والذي أجاز فاظت نفسه بالظاء يحتج [illegible] قال

كادت النفس أن تفيظ عليه ... إذ ثوى حشو ريطة وبرود

وقول الآخر

هجرتك لا قلى مني ولكن ... رأيت بقاء ودك في الصدود

كهجر الحائمات الورد لما ... رأت أن المنية في الورود

تفيظ نفوسها ظمأ وتخشى ... حماماً فهي تنظر من بعيد

فصل القاف

قرظ القرظ شجر يدبغ به وقيل هو ورق السلم يدبغ به الأدم ومنه أديم مقروظ وقد قرظته أقرظه قرظاً قال أبو حنيفة القرظ أجود ما تدبغ به الأهب في أرض العرب وهي تدبغ بورقه وثمره وقال مرة القرظ شجر عظام لها سوق غلاظ أمثال شجر الجوز وورقه أصغر من ورق التفاح وله حب يوضع في الموازين وهو ينبت في القيعان واحدته قرظة وبها سمي الرجل قرظة وقريظة وإبل قرظية تأكل القرظ وأديم قرظي مدبوغ بالقرظ وكبش قرظي وقراظي منسوب إلى بلاد القرظ وهي اليمن لأنها منابت القرظ وقرظ السقاء يقرظه قرظاً دبغه بالقرظ أو صبغه

به وحكى أبو حنيفة عن أبي مسحل أديم مقروظ كأنه على قرظته وقال دون أن نسمعه واسم الصانع القرظي على إضافة الشيء إلى نفسه وفي الحديث أن عمر دخل عليه وإن عند رجليه قرظاً مصبوراً وفي الحديث أتي بهدية في أديم مقروظ أي مدبوغ بالقرظ والقارظ الذي يجتني القرظ ويجتنيه ومن أمثالهم لا يكون ذلك حتى يؤوب القارظان وهما رجلان أحدهما من عنزة والآخر عامر بن تيم بن يقدم بن عنزة خرجا يتجنيان القرظ ويجتنيانه فلم يرجعا فضرب بهما المثل قال أبو ذؤيب

وحتى يؤوب القارظان كلاهما ... وينشر في القتلى كليب لوائل

وقال ابن الكلبي هما قارظان وكلاهما من عنزة فالأكبر منهما يذكر بن عنزة كان لصلبه والأصغر هو رهم بن عامر من عنزة وكان من حديث الأول أن خزيمة بن نهد كان عشق ابنته فاطمة بنت يذكر وهو القائل فيها

إذا الجوزاء أردفت الثريا ... ظننت بآل فاطمة الظنونا

وأما الأصغر منهما فإنه خرج يطلب القرظ أيضاً فلم يرجع فصار مثلاً في انقطاع الغيبة وإياهما أراد أبو ذؤيب في البيت بقوله

وحتى يؤوب القارظان كلاهما

قال ابن بري ذكر القزاز في كتاب الظاء أن أحد القارظين يقدم بن عنزة والآخر عامر بن هيصم ابن يقدم بن عنزة ابن سيرين وأما قول ابن يقدم بن عنزة ... القارظ العنزي أي لا آتيك ما غاب القارظ العنزي فأقام القارظ القارظ العنزي مقام الدهر ونصبه على الظرف وهذا اتساع وله نظائر قال بشر

فرجي الخير وانتظري إيابي ... إذا ما القارظ العنزي آبا

التهذيب من أمثال العرب في الغائب لا يرجى إيابه حتى يؤوب العنزي القارظ وذلك أنه خرج يجني القرظ ففقد فصار مثلاً للمفقود الذي يؤيس منه والقراظ بائع القرظ والتقريظ مدح الإنسان وهو حي والتأبين مدحه ميتاً وقرظ الرجل تقريظاً مدحه وأثنى عليه شبه حسن تقريظ الأديم يبالغ في دباغه بالقرظ وهما يتقارظان الثناء وقولهم فلان يقرظ صاحبه تقريظاً بالظاء والضاد جميعاً عن أبي زيد إذا مدحه بباطل أو حق وفي الحديث لا تقرظوني كما قرظت النصارى عيسى التقريظ مدح الحي ووصفه ومنه حديث علي عليه السلام ولا هو أهل لما قرظ به أي مدح وحديثه الآخر يهلك في رجلان محب مفرط يقرظني بما ليس في ومبغض يحمله شنآني على أن يبهتني التهذيب في ترجمة قرض وقرض الرجل بالظاء إذا سار ... أبو زيد تقرظ فلان فلاناً وهما يتقارظان المدح إذا مدح كل واحد منهما صاحبه ومثله يتقارضان بالضاد وقد قرضه إذا مدحه أو ذمه فالتقارض في المدح والخاصة والمقارضة في الخير والشر وسعد القرظ مؤذن مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتجر فيه ولي عمر تأذين المدينة وولده إلى اليوم يؤذنون في مسجد المدينة والقريظ فرس لبعض العرب وبنو قريظة حي من يهود وهم والنضير قبيلتان من يهود خيبر وقد دخلوا في العرب على نسبهم إلى هارون أخي موسى عليهما السلام منهم محمد بن كعب القرظي وبنو قريظة إخوة النضير وهما حيان من اليهود الذين كانوا بالمدينة فأما قريظة فإنهم أبيروا لنقضهم العهد ومظاهرتهم المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل مقاتلتهم وسبي ذراريهم واستفاء أموالهم وأما بنو النضير فإنهم أجلوا إلى الشام وفيهم نزلت سورة الحشر

قعظ أقعظني فلان إقعاظاً إذا دخل عليك مشقة في أمر كنت عنه بمعزل وقد ذكره العجاج في تفسيره ظابيه وأقعظه شق عليه

قوظ قال أبو علي القوظ في معنى القيظ وليس بمصدر اشتق منه الفعل لأن لفظه واو ولفظ الفعل ياء

قيظ القيظ صميم الصيف وهو حاق الصيف وهو من طلوع النجم إلى طلوع سهيل أعني بالنجم الثريا والجمع أقياظ وقيوظ وعامله مقايظة وقياظاً وقيوظاً أي لزمن القيظ الأخيرة عربية وكذلك استأجره مقايظة وقياظاً وقول امرئ القيس أنشده أبو حنيفة

فلا يطعنا بأكل قينا قذاً ... ومحروث الجاد

إنما أراد يقطن معنا وقولهم اجتمع القيظ إنما هو على سعة الكلام وحقيقته اجتمع الناس في القيظ والمقيظ والمصيف واحد ومقيظ القوم الموضع الذي يقام فيه وقت القيظ ومصيفهم الموضع الذي يقام فيه وقت الصيف قال الأزهري العرب تقول السنة أربعة أزمنة ولكل زمن منها ثلاثة أشهر وهي فصول السنة منها فصل الصيف وهو فصل ربيع الكلأ آذار ونيسان وأيار ثم بعده فصل القيظ حزيران وتموز وآب ثم بعده فصل الخريف أيلول وتشرين وتشرين ثم بعده فصل الشتاء كانون وكانون وسباط وقيظني الشيء كفاني لقيظتي وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه قال حين أمره النبي صلى الله عليه وسلم بتزويد وفد مزينة ما هي إلا أصوع ما يقيظن بني يعني أنه يكفيهم لقيظهم يعني زمان شدة الحر والقيظ حارة للصيف يقال قيظني هذا الطعام وهذا الثوب وهذا الشيء وشتاني وصيفني أي كفاني لقيظي وأنشد الكسائي

من يك ذا بت فهذا بتي ... مقيظ مصيف مشتي

* تخاله من نجيات تست * سود الغلاج كنعاج الرست *
يقول يكفيني القيظ والصيف والشتاء وقاظ بالمكان وتقيظ به اذا اقام به في الصيف قال
* يا رحماتا قاعلي شطوب * يجعل كفه الحارك المطيب *
وفي الحديث سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم قائظ اي شديد الحر وفي حديث
اشراط الساعة ان يكون الولد غيظا والمطر قيظا لان المطر انما يراد للنبات وبرد
الهواء والقيظ ضد ذلك وفي الحديث ذكر قيظ بضم القاف موضع بقرب مكة على اربعة اميال
من نخلة والمقيظة نبات يبقى اخضر الى القيظ يكون علفة الابل اذا يبس ما سواه والمقيظة
من النبات الذي تدوم خضرته الى آخر القيظ واذا هاج ننبت الارض وجف البقل

فصل الكاف

كظظ الكظة البطنة كظه الطعام والشراب يكظه كظا اذا ملأه حتى لا يطيق على
النفس وكذا اكتظ الحديث يقال كظه يكظه كظا معناه غمه من كثرة الاكل قال الحسن واخرته
الكظة فقال هات هاضوما وفي حديث ابن عمر انه قد جاوز ستين فقال كظاه الطعام
اخرته منه اي امتلا منه واثقله ومنه حديث الحسن قال له انسان ان شبعت كظني
وان جعت اضعفني وفي حديث النخعي الاكظة على الاكظة مسمنة مكسلة مسقمة الاكظة ولا
كما يعتري الممتلي من الطعام اي انها تسمن وتكسل وتسقم والكظة جمع الكظة وهو ما يعتري
الممتلي من الطعام عن ذلك يجدها في بطنه والامتلاء الجوهري الكظة بالكسر شيء يعتري
الانسان عند الامتلاء من الطعام واما قول الشاعر
* وحسد اوسلت من حظاظها * على احاسي الغيظ واكتظاظها *
قال ابن سيده انما اراد اكتظاظي عنها فحذف واوصل ونعليله كر رحاسي مذكور في موضعه
والكظيظ الكظاظ اشتداد الغيظ ومنه قول الحصين بن المنذر
* عدوك مسرور وذو الود بالذي * يرى منك من غيظ عليك كظيظ *
والكظكظة امتلاء السقاء وقيل امتداد السقاء اذا امتلاء وقد تكظكظ وكظكظته السقاء اذا
ملاته وسقاء مكظوظ وكظيظ ويقال كظكظه حصر الكظة كظا اذا احرت كظمه والحنق حتى
لا يجد محرجا بحوج البيه وفي حديث الحسن انه ذكر الموت فقال كظ ليس كالعتظ وكظ ليس
كالكظ اي هم يملأ الجوف ليس كالكظ اي كسائر الهموم ولكنه اشد وكظه الشراب اي ملاه وكظ
الغيظ صدره اي ملاه فهو كظيظ وكظني الامر كظا وكظاظة اي ملأني همه واكتظ الموضع بالماء
اي امتلا وكظه الامر يكظه كظا بهظه وكربه وجهده ورجل كظ نهظه الامور وتغلبه حتى يعجز عنها
ورجل لظ كظ اي عسر متشدد والكظاظ الشدة والتعب والكظاظ طول الملازمة على
الشدة انشد ابن جني
* وخطة لا خير في كظاظها * انشطتها عني عرى نشاظها *
* بعد احتكاء اربتي اشطاظها *
والكظاظ في الحرب الضيق عند المعركة والمكاظة الممارسة الشديدة في الحرب وكاظ القوم
بعضهم بعضا مكاظة وكظاظا وتكاظوا تكاظا يقوا في المعركة عند الحرب وكذلك اذا تجاوزت
الخاصة العداوة قال رؤبة
* انا اناس نلزم الحفاظا * اذ سئمت ربيعة الكظاظا *
اي ملت المكاظة وهي ههنا القتال وما يملأ القلب من هم الحرب ومثل العرب ليس احو الكظاظ من
تساهد بقول كاظهم فيما كاظوك اي لا تسامهم او تسأموا ومنه كظاظ الحرب والكظاظ في الحرب
المضايقة والملازمة في مضيق المعركة واكتظ المسيل بالماء ضاق من كثرته وكظ المسيل ايضا
وفي حديث زنيفة فاكتظ الوادي بثجيجه اي امتلا بالمطر والسيل ويروى كظ الوادي بثجيجه
اكتظ الوادي بثجيج الماء اي امتلا بالماء والكظيظ الزحام يقال رأيت على بابه كظيظا وفي
حديث عتبة بن غزوان في ذكر باب الجنة وليأتين عليه يوم وهو كظيظ اي ممتلئ

كعظ حكى الازهري عن ابن المظفر يقال للرجل القصير الضخم كعظ ومكعظ قال
ولم اسمع هذا الحرف لغيره

كنظ كنظه الامر يكنظه كنظا ويكنظه بلغ مشقته مثل عنظه اذا جهده وشق
عليه الليث الكنظ بلوغ المشقة من الانسان يقال انه لمكنوظ معنوظ النضر عنظه وكنظه
يكنظه وهو الكرب الشديد الذي يبلغ منه على الموت قال ابو تراب سمعت ابا محجن يقول
عنظه وكنظه اذا ملاه غما

كنعظ في حواشي ابن بري الكنعاظ الذي يسحط عند الاكل

فصل اللام

لحظ لحظه يلحظه لحظا ولحظانا ولحظ اليه نظره بمؤخر عينه من اي جانبيه كان يمينا
او شمالا وهو اشد التفاتا من الشزر قال
* لحظناهم حتى كأن عيونها * بها لقوة من شدة اللحظان *
وقيل اللحظة النظرة من جانب الاذن ومنه قول الشاعر
* فلما تلقته الخيل وهو مثابر * على الركب يخفي نظره ويصيبها *
الازهري الماق والموق طرف العين الذي يلي الانف واللحاظ مؤخر العين مما يلي الصدغ والجمع لحظ
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم جل نظره الملاحظة الازهري هو ان ينظر الرجل بلحاظ عينه
الى الشيء شزرا وهو شق العين الذي يلي الصدغ واللحاظ بالفتح مؤخر العين واللحاظ بالكسر
مصدر لاحظته اذا راعيته والملاحظة مفاعلة من اللحظ وهو النظر بشق العين الذي
يلي الصدغ واما الذي يلي الانف فالموق والماق قال ابن بري المشهود في لحاظ العين الكسر
لا غير وهو مؤخرها مما يلي الصدغ وفلان لحيظ فلان اي نظيره ولحاظ السهم ما ولي اعلاه
من القذذ وقيل اللحاظ ما يلي اعلى الفوق من السهم وقال ابو حنيفة اللحاظ اللبطة التي تنحى
من العسيب مع الريش عليها منبت الريش قال الازهري واما قول المعلى يصف سهاما
* كساهن الاما كان لحاظها * وتنصيل ما بين اللحاظ فضيم *
اراد كساها ريشا لواما ولحاظ الريشة بطنها اذا اخذت من الجناح فقشرت فما سفلها الابيض
هو اللحاظ سمي بطن الريشة المقشورة باللحاظ وهو الرف الابيض كيت ذنبه ابن شميل
اللحاظ ميسم في مؤخر العين الى الاذن وهو خط ممدود وربما كان لحاظان من جانبين وربما
كان لحاظ واحد من جانب واحد وكانت سمة بني سعد وجمل ملحوظ بلحاظين وقد لحظته الحجر
ولحظته تلحيظا قال رؤبة
* ينضح بعد الخطم اللحاظا *
واللحاظ والتلحيظ سمة تحت العين حكاه ابن الاعرابي وانشد
حتى ابن الاعرابي الخاص الخطط سمة كما جعله ابو عبيدة
* ام هل صبحت بني الديان موضحة * شنعاء باقية التلحيظ والخبط *
جعل ابن الاعرابي اسما للسمة كما جعل ابو عبيدة التحجين اسما للسمة فقال التحجين سمة معوجة
قال ابن سيده وعندي ان كل واحد منهما انما يعني به الفعل ولا بعد من ذلك ان يكون التفعيل
اسما فان سيبويه قد حكى التفعيل في الاسماء كالتنبيت وهو شجر بعينه والتمتين وهو
خيوط الفسطاط ويقوي ذلك ان قول الشاعر قد قرنه بالخبط وهو اسم ولحاظ الدار
فناؤها قال الشاعر
* وهل بلحاظ الدار والصحن معلم * ومن اهلها بين العراق تلوح *
البيت بالكسر قطعة من الارض قدر مد البصر ولحظة اسم موضع قال النابغة الجعدي
* شفقوا على اسد بلحظة مشبوح * السواعد باسل جهم *
الازهري ولحظة مأسدة بتهامة يقال اسد لحظة كما يقال اسد بيشة وانشد بيت الجعدي

لظظ لظ بالمكان والظ به والظ عليه اقام به والح والظ بالكلمة لزمها والالظاظ لزوم
الشيء والمثابرة عليه يقال الظظت به الظ الظاظا والظ فلان بفلان اذا لزمه ولظ بالشيء
لزمه مثل الظ به فعل وافعل بمعنى ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم الظوا في الدعاء
بياذا الجلال والاكرام الظوا اي الزموا هذا واثبتوا عليه واكثروا من قوله والتلفظ به في
الدعاء في دعائكم قال الراجز
* بعزمة جلت غشا الظاظها *
والاسم من كل ذلك اللظيظ وفلان ملظ بفلان اي ملازم له ولا يفارقه وانشد ابن بري
* الظ به عباقية سرندى * جريء الصدر منبسط الغريض *
واللظيظ الالحاح وفي حديث رجم اليهودي فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم الظ به النشدة
اي الح في سؤاله والزمه اياه والالظاظ الالحاح قال دبير
* الظ بهم بحد وحتى تبينت الحيال من الوساق *
والملاظة في الحرب المواظبة ولزوم القتال وهو من ذلك وقد تلاظوا ملاظة ولظاظا كلاهما مصدر
على غير بناء الفعل ورجل لظ كظ اي عسر متشدد وملظ وملظاظ عسر مضيق مشدد عليه
قال ابن سيده وادى كظا اتباعا ورجل ملظاظ ملحاح وملظ ملح شديد الالحاح بالشيء يلح
عليه قال ابو محمد الفقعسي
* جارية سابح ملظاظه * تجري على قولهم الباظ *
وقال الراجز ايضا
* عجبت والدهر له لظيظ *
والظ المطر دام والح وتلظلظت الحية راسها حركته وتلظلظت هي تحركت والتلظلظ والتلظلظة
من قولهم حية تتلظلظ وهو تحريكها راسها من شدة اغتياظها وحية تتلظى من توقدها وخبثها
كان الاصل يتلظلظ واما قولهم في الحر يتلظى فكانه يلتهب كالنار من اللظى والملظاظ الفصيح ب

والملطة الخذيلك فتؤدّ ذلك وجوه

فابلغ بني سعد بن بكر ملطة رسول امرئ بادي المودة ناصح

قيل اراد بالملطة الرسالة وقوله رسول امرئ اراد رسالة امرئ

لعشظ ابن المظفر جارية ملعشظة طويلة سمينة قال الازهري لم اسمع هذا الحرف مستعملا في كلام العرب لغير ابن المظفر

لعظ اللعمظة واللعماظ انتهاس العظم ملء الفم وقد لعمظ اللحم لعمظة انتهسه ورجل لعمظ ولعموظ حريص سهوان ذا اللعمظة التطفيل ورجل لعموظ وامرأة لعموظة متطفلان الجوهري اللعمظ الشره ورجل لعمظ ولعموظ ولعموظة وهو النهم الشره وقوم لعامظة ولعاميظ قال الشاعر ايضا

اشبه ولا فخر فان التي تشبهها قوم لعاميظ

ابن بري اللعموظ الذي يخدم بطعام مثل العصو وطه قال رافع بن هريم

لعامظة بين العصا ولحائها ارقا بيا لين من سفلة السفر

لعمظت اللحم انتهسته من العظم وربما قالوا لعظمته على القلب الازهري رجل لعمظة ولعمظة وهو الشره الحريص وانشد الاصمعي لخاله

ان لك جيرانا العصا رط وانما اللعمظة العارط

قال وهو الحريص اللحاس

لعظ اللعظة ما سقط في الغدير من سفي الريح زعموا

لفظ اللفظ ان ترمي بشيء كان في فيك والفعل لفظ الشيء يقال لفظت الشيء من فمي الفظه لفظا رميته وذلك الشيء لفاظة قال امرؤ القيس يصف حمارا

يوارد مجهولات كل خميلة يمج لفاظ البقل في كل مشرب

قال ابن بري واسم ذلك الملفوظ لفاظة ولفاظ ولفيظ ولفظ ابن سيده لفظ الشيء وبالشيء يلفظ لفظا فهو ملفوظ ولفيظ رمى والدنيا لافظة تلفظ بمن فيها الى الآخرة اي ترمي بهم والارض تلفظ الميت اذا لم تقبله ورمت به والبحر يلفظ الشيء يرمي به الى الساحل والبحر يلفظ بما في جوفه الى الشطوط وفي الحديث ويبقى في كل ارض شرار اهلها تلفظهم ارضوهم اي تقذفهم وترميهم من لفظ الشيء اذا رماه وفي الحديث ومن اكل فما تخلل فليلفظ اي فليلق ما يخرجه الخلال من بين اسنانه وفي حديث ابن عمر انه سئل عما لفظ البحر فنهى عنه اراد ما يلقيه البحر السمك الى جانبه من غير اصطياد وفي حديث عائشة فقاءت اكلها ولفظت خبيئها اي اظهرت ما كان اختبأ فيها من النبات وغيره واللافظة العروة في المثل اسخى من لافظة يعنون الديك لانه يلفظ بما في فيه من الحب والجوهري في المثل وقيل يعنون الديك لانه يلفظ بما فيه الى الدجاج وقيل هي الشاة اذا اشلوها تركت جرتها واقبلت الى الحلب لكرمها وقيل جودها انها تدعى للحلب وهي تعتلف فتلقي ما في فيها وتقبل الى الحالب لتحلب فرحا منها بالحلب ويقال هي التي تزق فرخها من الطير لانها تخرج ما في جوفها وتطعمه قال الشاعر

تجود فتجزل قبل السؤال وكفك اسمح من لافظه

وقيل هي الرحى سميت بذلك لانها تلفظ ما تطحنه وكل ما زقت فرخه لافظة واللفاظ ما لفظ به اي طرح قال

والازد امسى شلوهم لفاظا

اي متروكا مطروحا لم يدفن ولفظ نفسه يلفظها كانه رمى بها وكذلك لفظ عصبه اذا مات لان عصبه ريقه الذي عصب بفيه اي يبس عليه ريقه وجاء وقد لفظ لجامه اي جاء وهو مجهود من العطش والاعياء ولفظ الرجل مات ولفظ بالشيء يلفظ لفظا تكلم وفي التنزيل العزيز ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ولفظت بالكلام وتلفظت به اي تكلمت به واللفظ واحد الالفاظ وهو في الاصل مصدر

لمظ التلمظ والتمطق التذوق واللمظ والتلمظ الاخذ باللسان ما يبقى في الفم بعد الاكل وقيل هو تتبع الطعم والتذوق وقيل هو تحريك اللسان في الفم بعد الاكل كانه يتتبع بقية من الطعام بين اسنانه واسم ما بقي في الفم اللماظة والتمطق بالشفتين ان تضم احداهما بالاخرى مع صوت يكون منهما ومنه ما يستعمله الكتبة في التهذيب في الديوان لمظنا ولم نشيا نتلمظه قبل حلولنا لوقته ويسمى ذلك اللماظة واللماظة بالضم ما يبقى في الفم من الطعام ومنه قول الشاعر يصف الدنيا

لماظة ايام كاحلام نائم

وقد يستعار لبقية الشيء القليل وانشد لماظة ايام وما الماظة الطعن الضعيف في قول رؤبة

تخذبه طعنا لم يكن الماظا

وما ذقت لماظا اي طعاما يتلمظ وكيف لمظ فلانا لماظة اي شيئا يتلمظه الجوهري لمظ يلمظ بالضم لمظا اذا تتبع بلسانه بقية الطعام في فمه او اخرج لسانه فمسح به شفتيه وكذلك التلمظ والتلمظ الحية اذا اخرجت لسانها كتلمظ الاكل وما ذقت لماظا بالفتح وفي حديث التحنيك فجعل الصبي يتلمظ اي يدير لسانه في فيه ويحركه يتتبع اثر التمر والبقي لنا لماظة اي ما نتلمظ به ولمظ الماء وذاقه يطرف لسانه وشرب الماء لماظا اذا اخذه بطرف لسانه واللمظة جعل اللماظ شيئا قال الراجز فاستعاره للطعن

تجبه طعنا لم يكن الماظا

اي بالغ في الطعن لا يشبه اللماظة والمظ واللمظة بياض في جحفلة الفرس السفلى من غير الغرة وكذلك ان سالت غرته حتى تدخل في فمه فيتلمظ بها فهي اللمظة والفرس الالمظ فان كانت في العليا فهو ارثم فاذا ارتفع البياض الى الانف فهو رثمة والفرس ارثم وقد المظ الفرس المظاظ ابن سيده اللمظة شيء من البياض في جحفلة الدابة لا يجاوز مضمها وقيل اللمظة البياض على الشفتين فقط واللمظة سوداء والايمان يبدو لمظة بيضاء كما كانت من البياض وفي قلبه لمظة اي نكتة وفي الحديث النفاق في القلب لمظة سوداء والايمان لمظة بيضاء كلما ازداد ازدادت وفي حديث علي كرم الله وجهه الايمان يبدو لمظة في القلب كلما ازداد الايمان ازدادت اللمظة قال الاصمعي قوله لمظة مثل النكتة ونحوها من البياض ومنه قيل فرس المظ اذا كان بجحفلته شيء من بياض ولمظه من حقه شيئا ولمظه اي اعطاه ويقال للمراة المظي تسجك اي اصفقيه والملمظ التعبير بذنبه اذا ادخله بين رجليه

لمعظ ابو زيد اللمعظ الشهوان الحريص ورجل لمعوظ ولمعوظة من قوم لماعظة ورجل لمعظة ولمعظة وهو الشره الحريص

فصل الميم

مشظ مشظ الرجل يمشظ مشظا ومشظت يده ايضا اذا امس الشوك او الجذع فدخل منه في يده شيء او شظية وقد فسرت بالطاء ومعنا لغتان وهو المشط وانشد ابن السكيت قول سحيم بن وثيل الرياحي

وان قناتنا مشظ شظاها شديد مدها عنق القرين

قوله مشظ شظاها مثل لا متناع جانبه اي لا تمس قناتنا فينالك منها اذى وان قرن بها احد مدت عنقه وجوانبه فركد كانه في حبل جلبه وقال الجرير

احسابك قناة درها لم يعوم

ويقال قناة مشظة اذا كانت جديدة صلبة تنشظ بها يد من مسها وبها قال الشاعر

وكل فتى اغر هيجا شجاع على جنبانه مشظ شظاها

والمشظ ايضا الشق وهو ايضا تشقق في اصول الخذ بين قال ثعلب المعنى

فدرت منه مشظ فخجيا وكان ينطعى في البيوت ارجا

التجحجة النكوص والارج الاشر

مظظ ماظه مماظة ومماظا خاصمه وشاتمه وشارّه ونازعه ولا يكون ذلك الا مقابلة منهما قال رؤبة

لا وأل الا آل والمظاظ

وفي حديث ابي بكر انه مر بابنه عبد الرحمن وهو يماظّ جارا له فقال ابو بكر لا تماظّ جارك فانه يبقى وتذهب الناس قال ابو عبيد المماظة المخاصمة والمشاقة والمشارة وشدة المنازعة مع طول اللزوم يقال ماظظته اماظه مظاظا ومماظة ابو عمرو امظه اذا شتم وانظه اذا سمن ورجل مظاظة اي شديد الخلق وتماظ القوم قال الراجز

جاف تلتطي عنك مغا نظه اذا موح الا انه مماظة

والمظ العود الرطب اذا لم توقع انه لم تذهب نداوته فتعرضه لذلك والمظ رمان البر وشجره وهو ينور ولا يعقد ويأكله النحل فيجود عسلها عليه وفي حديث الزهري وبني اسرائيل وجعل رمانهم المظ هو الرمان البري لا ينتفع بحمله قال ابو حنيفة منابت المظ الجبال وهو ينور نورا كثيرا ولا يربي ولكن جلنار كثير العسل وانشد ابو الهيثم لبعض طيئ

ولا هنط اذا اجلت عظام عليك من الحوادث ان تشظا

وسل الهم عنك بذات لوث تنوص الحادين اذا ما الطظا

كأن بنحرها وبمشعريها ومختلج المنهار ومظا

جرى شوع على عسن عليها فبات رضيبها حتى تشظا

المظ اي لح قال وانما زبد العرو المظ دم الاخوين وهو دم الغزال وعصارة عروق الارطى وهي حمر والارطاة خضراء فاذا اكلتها الابل احمرت مشافرها قال ابو ذويب يصف عسلا

فجاء بمزج لم ير الناس مثله هو الضحك الا انه عمل النحل
يمانية احيا لها مظ مابد وآل قراس صوب اسقية كحل

قال ابن بري صوابه مابد بالباء ومن همزه فقد صحفه وآل قراس جبال بالسراة واسقية جمع سقي وهي السحائب الشديدة الوقع ويروى صوب ارمية جمع رمي وهي السحابة الشديدة الوقع ايضا ومظة لقب سفيان بن سلهم بن الحكم بن سعد العشيرة

ملظ الملوظ عصى يضرب بها او سوط انشد ابن الاعرابي

مثت اعلى راسه الملوظا

قال ابن سيده وانما حملته على فعول دون مفعل لان في الكلام فعولا وليس فيه مفعل وقد يجوز ان يكون ملوظ مفعلا ثم يوقف عليه بالتشديد فيقال ملوظ ثم ان الشاعر احتاج فاجراه في الوصل مجراه في الوقف فقال الملوظا كقوله

ببازل وجناء او عيهل

اراد او عيهل فوقف فشدد على لغة من قال خالد ثم اجراه في الوصل مجراه في الوقف وعلى اي الوجهين وجهته فانه لا يعرف اشتقاقه

فصل النون

نشظ الليث النشوظ نبات الشيء من ارومته اول ما ينبت واحب ان يصح الارض نحو ما يخرج من اصول الحاج والفعل منه ينشظ وانشد

لبست له اهلا ولا نشوظ

قال والنشظ اللسع في سرعة واختلاس قال ابو منصور هذا تصحيف وصوابه النشط بالطاء وقد تقدم ذكره

نعظ نعظ الذكر ينعظ نعظا ونعظا ونعوظا وانعظ قام وانتشر قال الفرزدق

كنيت الى الشهدي الجوارك لو انعظت من بلد بعيد

وانعظ صاحبه والانعاظ الشبق وانعظت المراة شبقت واشتهت ان تجامع والاسم من كل ذلك النعظ وينشد

اذا علق المهقوع بالمرء انعظت حليلته وابتل منها ازارها

ويروى

وازداد رشحا عجانها

قال ابن بري انما هذا الشاعر مجيب لقائل

فقد يركب المهقوع من لست مثله وقد يركب المهقوع زوج حصان

روي عن محمد بن سلام انه قال كان بالبصرة رجل حائك فاتته امراة جميلة فكلمها وامر الميل على فمها فبلغ ذلك السلطان فقال له واحدة لا تشترى نعظة فاحسم ولعنه يوطن فضب واحرقه والانعاظ الرجل انتشار ذكره وانعظ الرجل اشتهى الجماع ورجل نعظ سبق انشد ابن الاعرابي

حياكة تمشي بعلطتين وذي هباب نعظ العصرين

وهو على النسب لانه لا فعل له يكون نعظ اسم فاعل منه واراد نعظ بالعصرين اي بالغداة والعشي او بالنهار والليل ابو عبيدة اذا فتحت الفرس ظبيتها وقبضتها واشتهت ان يضربها الحصان قيل انتعظت انتعاظا وفي حديث ابي مسلم الخولاني انه قال يا معشر خولان انكحوا نساءكم وايامكم فان النعظ امر عارم فاعدوا له عدة واعلموا انه ليس لمنعظ راي الانعاظ الشبق يعني انه امر شديد يقال انعظت الدابة اذا فتحت حياءها مرة وقبضته اخرى وشوقا غلط قبله

نكظ النكظة والنكظة العجلة والاسم النكظة قال الاعشى

لو تجاوزتما على نكظ المبيط اذ اجب لامعات الال

وقيل هو مصدر نكظ وقال اخر

عبرات على تناسب شتى تقتري العفوا الغانة قراها
لو نزلنا بها على نكظ المبيط فرحنا وقد ضمنا قراها

الاصمعي انكظته انكاظا اذا اعجلته وقد نكظ الرجل بالكسر ابن سيده نكظه ينكظه نكظا ونكيظا وانكظه غيره اي اعجله عن حاجته ونكظ عليه امره النوى وقيل نكظ الرجل اشتد عليه سفره فاذا النوى عليه امره فقد نكظ هذا العرق عن ابن الاعرابي والمنكظة الجهد والشدة في السفر قال

ما زلت في منكظة وسير لصبية اغيرهم بغير

ابو زيد نكظ الرجل نكظا اذا ازف وقد نكظت المخرج واعرت لمنكظا وانا

فصل

فصل الواو

وشظ وشظ الفاس والقعب وشظا شد فرجة جونتها بعود ونحوه يصبغها به واسم ذلك العود الوشيظة والوشيظة قطعة عظم تكون زيادة في العظم الصميم قال ابو منصور هذا غلط والوشيظة قطعة خشبة يشعب بها القدح وقيل الرجل اذا كان دخيلا في القوم ولم يكن من صميمهم انه لوشيظة فيهم تشبيها بالوشيظة التي يراب بها القدح ووشظة العظم اشظه وشظا اي كسرت منه قطعة والحيث الوشيظ من الناس لعيف ليس اصلهم واحد وجمعه الوشائط والوشائط والوشيظة الدخلاء في القوم ليسوا من صميمهم قال

على حين ان كانت عقيل وشائظا وكانت كلاب خامري ام عامر

ويقال بنو فلان وشيظة في قومهم اي هم حشو فيهم قال الشاعر

هم اهل بطحاوي قريش كليهما وهم صلبها ليس الوشائظ كالصلب

وفي حديث الشعبي كانت الاوائل تقول اياكم والوشائظ هم السفلة واحدهم وشيط والوشيظ الحسيس وقيل الخسيس من الناس والوشائظ التابع والخلف والجمع اوشاظ

وعظ الوعظ والعظة والعظة والموعظة النصح والتذكير بالعواقب قال ابن سيده هو تذكيرك الانسان بما يلين قلبه من ثواب وعقاب وفي الحديث لاجعلنك عظة اي موعظة وعبرة لغيرك والهاء فيه عوض من الواو المحذوفة وفي التنزيل فمن جاءه موعظة من ربه لم يجي بعلامة التانيث لانه غير حقيقي او لان الموعظة في معنى الوعظ حتى كانه قال فمن جاءه وعظ من ربه وقد وعظه وعظا وعظة واتعظ هو وقيل الموعظة حين يذكر الخير ونحوه وفي الحديث وعلى راس الصراط واعظ الله في قلب كل مسلم يعني حججه التي تنهاه عن الدخول فيما منعه الله منه وحرمه عليه والبصائر التي جعلها فيه وفي الحديث ايضا ياتي على الناس زمان يستحل فيه الربا بالبيع والقتل بالموعظة قال هو ان يقتل البريء ليتعظ به المريب كما قال الحجاج في خطبته واقتل البريء بالسقيم ويقال السعيد من وعظ بغيره والشقي من اتعظ به غيره قال ردي انسا لم العروق لا تفطني وتقطعطي اي لا تعظي ولا تعظيني قال الازهري هو تذ و تغظعطي قال كان كحكرا لمطابقة فاصله من الوعظ كما قالوا حضحضت الشي في الماء واصله من حض

وقظ الوقيظ المثبت الذي لا يقدر على النهوض كالوقيذ عن كراع الازهري اما الوقيظ فان الليث ذكره في هذا الباب قال وهو المثبت لا يدري انه حوض ليس له اعضاد الا انه يجتمع فيه ماء كثير قال ابو منصور هذا خطا محض وتصحيف والصواب الوقط بالطاء وقد تقدم وفي الحديث كان اذا نزل عليه الوحي وقظ في راسه اي انه ادركه الثقل فوضع راسه فيقال ضربه فوقظه اي اثقله ويروى بالطاء بمعناه كان الظاء فيه عاقبت الذال في وقذه الوجل اذا اثخنته بالضرب وفي حديث ابي سفيان وامية بن ابي الصلت قال له هل تجد عن النبي صلى الله عليه وسلم يزعم انه رسول الله قال قد وقظني قال له ابن الاثير قال ابو موسى هكذا جاء في الرواية قال واظن الصواب قد وقذني بالذال اي كسرني وهدني

وكظ وكظ الشيء على الشيء وواكظ واظب قال رحيم

وكظ الحمد على اكظامها

اي دام وثبت المحيائي فلان مواكظ على كذا وواكظ مواظب وواظب ومواكب وواكب اي مثابر والمواكظة المداومة على الامر وقوله تعالى الا ما دمت عليه قائما قال مجاهد مواكظا ودر بكظه اذا امر نطرد شيئا رمى خلفه ابو عبيد المواكظ الدافع وكظه يكظه وكظا دفعه وزبنه فهو موكوظ وتوكظ عليه امر النوى كتعكظ وتنكظ كل ذلك بمعنى واحد

ومظ التهذيب الومظة الرمانة البرية

فصل الياء

يقظ اليقظة نقيض النوم والفعل استيقظ والنعت يقظان والانثى يقظى ونسوة ورجال ايقاظ ابن سيده قد استيقظ وايقظه هو واستيقظه قال ابو حيد النميري

اذا استيقظته شم لطنا كانه يجوه واهداها المدر زادع

وفي حديث الحديبية ذكر اليقظة والاستيقاظ وهو الانتباه من النوم وأيقظته من نومه أي نبهته فتيقظ وهو يقظان ورجل يقظ ويقظ كلاهما على النسب أي متيقظ حذر والجمع أيقاظ وأما سيبويه فقال لا يكسر يقظ لقلة فعل في الصفات وإذا قلّ بناء الشيء قل تصرفه في التكسير وأما أيقاظ عنده جمع يقظان لأن فعلان في الصفات أكثر من فعل قال ابن بري جمع يقظ أيقاظ وجمع يقظان يقاظ وجمع يقظى صفة للمرأة يقاظى عن غيره والاسم اليقظة قال عمر بن عبد العزيز

ومن الناس من يعيش شقيا ٭ جيفة الليل غافل اليقظه ٭

فإذا كان ذا حياء ودين ٭ راقب الله واتقى الحفظه ٭

إنما الناس سائر ومقيم ٭ والذي سار للمقيم عظه ٭

وقال كان يقظا ولقد يقظ يقاظة ويقاظا ويقظا ابن السكيت في باب فعل وفعل رجل يقظ ويقظ إذا كان متيقظا كثير التيقظ فيه معرفة وفطنة ومثله نجد ونجد وطمع وطمع وفطن وفطن ورجل يقظان ليقظ والأنثى يقظى والجمع يقاظ وتيقظ فلان لهذا الأمر إذا تنبه وقد يقظته ويقال يقظ فلان تيقظ يقظا ويقظة فهو يقظان الليث يقال للرجل يثير التراب قد يقظه وأيقظه إذا فرقه وأيقظت الغبار إذا أثرته وكذلك يقظته تيقيظا واستيقظ الخلخال والحلي صوت كما يقال نام إذا انقطع صوته من امتلاء الساق قال طريح

نامت خلاخلها وجال وشاحها ٭ وجرى الوشاح على كثيب أهيل ٭

فاستيقظت منه قلائدها التي ٭ عقدت على جيد الغزال الأكحل ٭

وليقظة ويقظان أسماء التهذيب ويقظة اسم أبي حي من قريش ويقظة اسم رجل وهو أبو مخزوم يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر قال الشاعر في يقظة أبي مخزوم

جاءت قريش تعود ذا زمرا ٭ وقد وعى أجرها لها الحفظه ٭

ولم يعدك سهم ولا جمح ٭ وعادك الغر من بني يقظه ٭

لا يبرح العز فيهم أبدا ٭ حتى تزول الجبال من قرظه ٭

كتاب العين المهملة

هذا الحرف قدمه جماعة من اللغويين في كتبهم وابتدأوا به في مصنفاتهم حكى الأزهري عن الخليل بن المظفر قال لما أراد الخليل بن أحمد الابتداء في كتاب العين أعمل فكره فيه فلم يمكنه أن يبتدئ من أول ا ب ت ث لأن الألف حرف معتل فلما فاته أول الحروف كره أن يجعل الثاني أولا وهو الباء إلا بحجة وبعد استقصاء فدبر ونظر إلى الحروف كلها وذاقها فوجد مخرج الكلام كله من الحلق فصير أولاها بالابتداء به أدخلها في الحلق وكان إذا أراد أن يذوق الحرف فتح فاه بالألف ثم أظهر الحرف نحو اب ات اح اع فوجد العين أقصاها في الحلق وأدخلها فجعل أول الكتاب العين ثم ما قرب مخرجه منها بعد العين الأرفع فالأرفع حتى أتى على آخر الحروف وأقصى الحروف كلها العين وأرفع منها الحاء ولولا بحة في الحاء لأشبهت العين لقرب مخرج الحاء من العين ثم الهاء ولولا هتة في الهاء وقال مرة هههة في الهاء لأشبهت الحاء لقرب مخرج الهاء من الحاء فهذه الثلاثة في حيز واحد فالعين والحاء والهاء والخاء والغين حلقية قال عمر بن الليث قال الأزهري العين والقاف لا يدخلان على بناء إلا حسنتاه لأنهما أطلق الحروف أما العين فأنصع الحروف جرسا وألذها سماعا وأما القاف فأمتن الحروف وأصحها جرسا فإذا كانتا أو إحداهما في بناء حسنتاه لنصاعتهما قال الخليل العين والحاء لا يأتلفان في كلمة واحدة أصلية الحروف لقرب مخرجيهما إلا أن يؤلف فعل من جمع بين كلمتين مثل حي على فيقال منه حيعل والله أعلم

فصل الألف

أمع الإمعة والإمع بكسر الهمزة وتشديد الميم الذي لا رأي له ولا عزم فهو يتابع كل أحد على رأيه ولا يثبت على شيء والهاء فيه للمبالغة وفي الحديث اغد عالما أو متعلما ولا تكن إمعة ولا يقال للمرأة إمعة وهو الأحمق قال الأزهري وكذلك الإمرة وهو الذي يوافق كل إنسان على ما يريده قال الشاعر

فلست بإمعة ٭ في الرجال ٭ يسائل هذا وذا ما الخبر ٭

وقال أيضا

٭ فلا درّ درّ من صاحب كانت الوزارة الإمعه ٭

وروي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كنا في الجاهلية نعد الإمعة الذي يتبع الناس إلى الطعام من غير أن يدعى وإن الإمعة فيكم اليوم المحقب الناس دينه قال أبو عبيد والمعنى الأول يرجع إلى هذا البيت رجل إمعة يقول لكل أحد أنا معك ورجل إمع وإمعة الذي يكون ضعيف الرأي يتبع كل أحد ومنه قول ابن مسعود أيضا لا يكونن أحدكم إمعة قيل وما الإمعة قال الذي يقول أنا مع الناس قال ابن بري أراد ابن مسعود بالإمعة الذي يتبع كل أحد على دينه قال والدليل على أن الهمزة أصل أنه لا يكون في الصفات وأما إبل فاختلف في وزنه فقيل فعل وقيل فعيل قال ابن بري ولم يجعلوه إفعلا لئلا تكون الفاء والعين من موضع واحد ولم يجئ منه إلا لوكب وددن وكوكب قال امرأة إمعة غلط لا يقال للنساء ذلك وقد حكي عن أبي عبيد فكذلك إمر وإمرة وإمّع وإستامع والإمعة المترددة في غير ما صنعه للذي لا يثبت إلى رأي ورجال إمعون ولا يجمع بالألف والتاء

فصل الباء الموحدة

بثع البثع الشديد المفاصل والمواصل من الجسد بثع بثعا فهو بثع والبثع اشتدت مفاصله قال سلامة بن جندل

يرقي الدسيع إلى هاد له بثع ٭ في جؤجؤ كمداك الطيب مخضوب ٭

وقال رؤبة

٭ وقضبا تخاله رسغا بثعا ٭

قال ابن بري كذا رثع والظنه وهما أي البثع طول العنق مع شدة مغرزه يقال عنق أبثع وبثع ويقال منه بثع الفرس بالكسر فهو فرس بثع والأنثى بثعة وعنق بثعة وبثع شديد وقيل مغرزه الطولى قال

٭ كل علاه بثع تلبلها ٭

ورجل بثع طويل وامرأة بثعة كذلك ابن الأعرابي البثع الطويل العنق والتلع الطويل الظهر وقال ابن شميل من الأعناق البثع وهو الغليظ الكثير اللحم الشديد قال ومنها المرهف وهو الدقيق ولا يكون إلا العتيق ويقال البثع في العنق شدته والتلع طوله ويقال بثع فلان على أمرهم بؤامرة فيه إذا قطعه دونهم قال أبو وجزة السعدي

بأن الخليط وكان البين حاجته ٭ ولم يجبهم على الأمر الذي بثعوا ٭

بثعوا أي قطعوا دوننا أبو محجن الانبتاع والانبثاع الانقطاع والبثع والبتع مثل القمح والقمع نبيذ يتخذ من عسل كأنه الخمر صلابة وقال أبو حنيفة البتع الخمر المتخذ من العسل فأوقع الخمر على العسل والبتع أيضا الخمر لأنه شبه وبتعها خمرها والبتاع الخمار وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن البتع فقال كل مسكر حرام قال هو نبيذ العسل وهو خمر أهل اليمن وأبتع كلمة يؤكد بها يقول جاء القوم أجمعون أكتعون أبصعون أبتعون وهذا من باب التوكيد

بكع البكع القطع والضرب المتتابع الشديد في مواضع متفرقة من الجسد ورجل أبكع إذا كان أقطع وبكعه بالسيف والعصى وبكعه قطعه وبكعه وبكعه بكعا استقبله بما يكره وبكعته وفي حديث أبي موسى قال له رجل أنت قلت هذه الكلمة ولقد خشيت أن تبكعني بها البكع والتبكيت أن يستقبل الرجل بما يكره ومنه حديث أبي بكر ومعاوية فبكعه به فزخ في أقفائنا والبكع الضرب بالسيف وفي حديث عمر رضي الله عنه فبكعه بالسيف أي ضربه ضربا متتابعا وقال شمر بكعه تبكيعا إذا واجهه بالسيف وفي الكلام قال ابن بري البكع الجلد يقال أعطاه ثم المال بكعا لا بخوما قاله ومثله الجلفزه ونثم تقول ما أدري أين بكع بمعنى أين بقع

بلع بلع الشيء بلعا وابتلعه وتبلعه وسرطه سرطا جرعه وبلعه غيره عن ابن الأعرابي وفي المثل لا يصلح رفيقا من لم يبتلع ريقا والبلعة من الشراب كالجرعة والبلوع الشراب وبلع الطعام وابتلعه لم يمضغه وأبلعه غيره والمبلع والبلعم والبلعوم كله مجرى الطعام وموضع الابتلاع من الحلق وأن سنبين ذلك أن البلعم والبلعوم رباعي ورجل بلع ومبلع وبلعة إذا كان كثير الأكل وقال ابن الأعرابي البولع الكثير الأكل والبالوعة والبلوعة لغتان بير يحفر في وسط الدار تضيق رأسها يجري فيها المطر وفي الصحاح ثقب في وسط الدار والجمع البلاليع وبالوعة لغة أهل البصرة ورجل مبلع كأنه يبتلع الكلام والبلعة سم البكرة ولغتها الركية قال منها وجمعها بلع وبلع فيه الشيب تبليعا بدا وظهر وقيل كثر وقيل ذلك للإنسان أول ما يظهر فيه الشيب فأما قول حسان

لما رأى أم عمرو وصدفته ٭ قد بلعت بي ذرأه فالحقته ٭

فإنما أراد يقول لي لأنه في معنى قد ألمته أو أرادت فوضع في مكانها اللون لأنه حين لم يستقم له أن يقول في وبلع فيه الشيب كبلع فيهما لغة عن الأعرابي وسعد بلع من منازل القمر وهما كوكبان متقاربان زعموا أنه طلع لما قال الله تعالى يا أرض ابلعي ماءك ويقال إنه سمي بلعا لأنه كأنه لم يصا حيده منه بكل دبلعه بعض الكواكب الذي معه وبنو بلع بطين من قضاعة وبلع اسم موضع قال الراعي

٭ بل ما تذكر من هند إذا احتجبت ٭ بابني عوار وأمسى دونها بلع ٭

والمبلع فرس مزيد الحارثي ومبلع ابن قبيس رجل من كنانة العرب وبلع فرس بني سدوس ومبلع أيضا فرس أبي ثعلبة قال ابن بري ومبلع اسم فرس وكذلك المتبلع

بلتع البلتعة التكيس والتظرف والمتبلتع الذي يتحذلق في كلامه ويتبدى ويتظرف ويتكيس وليس عنده شيء ورجل بلتع ومتبلتع وبلتعي ومتبلتعي حاذق ظريف متكلم والأنثى بالهاء

هريرة بن الخشرم:

وما ننكحان تُرِق الدهر بيننا أعمّ القفا والوجه ليس بأنزعا

ولا قَزَمًا وسطَ الرجال جنادفًا إذا ما مشى أوفا تقول ابلنتعا

وقال ابن الأعرابي: التبلتع إعجاب الرجل بنفسه وتصلّفه، والمتبلتع الذي يذمّ نفسه ويمدحها، وأنشد:

أرهوا فإن رعيني لن تنفعاه لأحفرة الشيخ ذات تبلتعا

والبلتعة من النساء السليطة المنّانة الكثيرة الكلام. وذكره الأزهري في الخماسي. ومُبَلتعة اسم، وأبو بلتعة كنيته، ومنه حاطب بن أبي بلتعة.

بلخع

بلخع موضع.

بثع

بثعت الشفة تبثع بثعًا وبثوعًا: غلظ لحمها وظهر دمها، وشفة باثعة ممتلئة محمرّة من الدم، ورجل أبثع شفته كذلك، وشفة باثعة تنقلب عند الضحك، ولثة باثعة ولثة بثوع، ومبثعة كثيرة اللحم والدم، والاسم منه البثع، وامرأة بثعة، وبثعا خمار اللثة وادمتها، والاسم البثع. قال الأزهري: بثعت لثة الرجل تبثع بثوعًا إذا اخضرت وارتفعت حتى كأنها ورمات، وذلك للتعجب إذا أضحك الرجل فانقلبت شفته فهي باثعة أيضًا. والبثع ظهور الدم في الشفتين وغيرهما من الجسد، وهو البثع بالغين في الجسد. وقال الأزهري: البثع بالغين.

بخع

بخع نفسه يبخعها بخعًا وبخوعًا: قتلها غيظًا أو غمًّا. وفي التنزيل: فلعلك باخع نفسك على آثارهم؛ قال الفراء: أي مخرج نفسك وقاتل نفسك، وقال ذو الرمة:

ألا أيهذا الباخع الوجد نفسه لشيء نحته عن يديك المقادر

قال الأخفش: يقال بخعت لك نفسي ونصحي أي جهدتها. أبخع بخوعًا. وفي حديث عائشة رضي الله عنها أنها ذكرت عمر رضي الله عنه فقالت: بخع الأرض فقاءت أُكُلها، أي قهر أهلها وأذلّهم واستخرج ما فيها من الكنوز وأموال الملوك. وبخع له بحقه يبخع بخوعًا وبخاعة: أقرّ به وخضع له، وكذلك بخع بالكسر بخوعًا وبخاعة، وبخع له بالطاعة بخوعًا كذلك، وبخعت له نزلت وأطعت وأقررت. وفي حديث عمر رضي الله عنه: فأصبحت بجنبتي الناس ومن لم يكن يبخع لنا بطاعة. وفي حديث عقبة بن عامر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوبًا وألين أفئدة وأبخع طاعة، أي أنصح وأبلغ في الطاعة من غيرهم كأنهم بالغوا في بخع أنفسهم أي قهرها وإذلالها بالطاعة. قال ابن الأثير: قال الزمخشري هو من بخع الذبيحة إذا بالغ في ذبحها، وهو أن يقطع عظم رقبتها ويبلغ بالذبح البخاع بالباء، وهو العرق الذي في الصلب، والنخع بالنون دون ذلك، وهو أن يبلغ بالذبح النخاع، وهو الخيط الأبيض الذي يجري في الرقبة. هذا أصله، ثم كثر حتى استعمل في كل مبالغة. قال ابن الأثير: هكذا ذكره في الكشاف وفي كتاب الفائق في غريب الحديث ولم أجده لغيره. قال: وطالما بحثت عنه في كتب اللغة والطب والتشريح فلم أجد البخاع بالباء مذكورًا في شيء منها. وبخعت الركية بخعًا إذا احتفرتها حتى ظهر ماؤها.

بجنع

بجنع اسم زعموا وليس بثبت.

بخذع

بخذعه بالسيف وخذعه ضربه.

بدع

بدع الشيء يبدعه بدعًا وابتدعه: أنشأه وبدأه. وبدع الركيّة: استنبطها وأحدثها. وركيٌّ بديع: حديثة الحفر. والبديع والبِدْع: الشيء الذي يكون أولًا. وفي التنزيل: قل ما كنت بدعًا من الرسل؛ أي ما كنت أول من أُرسل، قد أُرسل قبلي رسل كثير. والبدعة: الحدث وما ابتدع من الدين بعد الإكمال. ابن السكيت: البدعة كل محدثة. وفي حديث عمر رضي الله عنه في قيام رمضان: نعمت البدعة هذه. ابن الأثير: البدعة بدعتان: بدعة هدى وبدعة ضلال، فما كان في خلاف ما أمر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم فهو في حيّز الذم والإنكار، وما كان واقعًا تحت عموم ما ندب الله إليه وحضّ عليه أو رسوله فهو في حيز المدح، وما لم يكن له مثال موجود كنوع من الجود والسخاء وفعل المعروف فهو من الأفعال المحمودة، ولا يجوز أن يكون ذلك في خلاف ما ورد الشرع به، لأن النبي صلى الله عليه وسلم قد جعل له في ذلك ثوابًا فقال: من سنّ سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها، وقال في ضده: من سنّ سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها، وذلك إذا كان في خلاف ما أمر الله به ورسوله، قال: ومن هذا النوع قول عمر رضي الله عنه: نعمت البدعة هذه، لما كانت من أفعال الخير وداخلة في حيّز المدح سماها بدعة ومدحها لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يسنّها لهم، وإنما صلاها ليالي ثم تركها ولم يحافظ عليها ولا جمع الناس لها، ولا كانت في زمن أبي بكر رضي الله عنه، وإنما عمر رضي الله عنه جمع الناس عليها وندبهم إليها، فبهذا سماها بدعة، وهي على الحقيقة سنة لقوله صلى الله عليه وسلم: عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي، وقوله صلى الله عليه وسلم: اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر، وعلى هذا التأويل يحمل الحديث الآخر: كل محدثة بدعة، إنما يريد ما خالف أصول الشريعة ولم يوافق السنة، وأكثر ما يستعمل المبتدع عرفًا في الذم. وقال أبو عدنان: المبتدع الذي يأتي أمرًا على شبه لم يكن ابتدأه إياه. وفلان بِدْع في هذا الأمر أي أول لم يسبقه أحد. ويقال: ما هو منّي ببدع وبديع. قال الأحوص:

فخرت فانتمت فقلت انظريني ليس جهل أتيته ببديع

وأبدع وابتدع وتبدّع: أتى ببدعة. قال الله تعالى: ورهبانيةً ابتدعوها. وقال رؤبة:

إن كنت لله التقيّ الأطوعا فليس وجهَ الحقّ أن تبدّعا

وبدّعه: نسبه إلى البدعة. واستبدعه: عدّه بديعًا. والبديع: المحدَث العجيب. والبديع: المبدِع. وأبدعت الشيء: اخترعته لا على مثال. والبديع من أسماء الله تعالى لإبداعه الأشياء وإحداثه إياها، وهو البديع الأول قبل كل شيء، ويجوز أن يكون بمعنى مبدع أو يكون من بدع الخلق أي بدأه، والله تعالى كما قال سبحانه: بديع السموات والأرض، أي خالقها ومبدعها، فهو سبحانه الخالق المخترع لا عن مثال سابق. قال أبو إسحق: يعني أنه أنشأها على غير حذو ولا مثال، إلا أن بديعًا من بدع لا من أبدع، وأبدع أكثر في الكلام من بدع، ولو استعمل بدع لم يكن خطأ، فبديع فعيل بمعنى فاعل مثل قدير بمعنى قادر، وهو صفة من صفات الله تعالى لأنه بدأ الخلق على ما أراد على غير مثال تقدمه. قال الليث: وقرئ بديعَ السموات والأرض بالنصب على وجه التعجب لما قال المشركون على معنى بدعًا ما قلتم وبديعًا اخترقتم، فنصبه على التعجب، والله أعلم، أهو كذلك أم لا، فأما قراءة العامة فالرفع، ويقولون هو اسم من أسماء الله سبحانه. قال الأزهري: ما علمت أحدًا من القراء قرأ بديع بالنصب، والتعجب فيه غير جائز، وإن جاء مثله في الكلام فنصبه على المدح كأنه قال: أذكر بديعَ السموات والأرض. وسقاء بديع: جديد، وكذلك زمام بديع. وأنشد ابن الأعرابي في السقاء لأبي محمد الفقعسي:

يطفح ما البدل المصراة نضح البديع الصفق المصفرا

الصفق: أول ما يجعل في السقاء الجديد. قال الأزهري: فالبديع بمعنى السقاء، والحبل فعيل بمعنى مفعول، وحبل بديع جديد أيضًا، حكاه أبو حنيفة. والبديع من الحبال: الذي ابتدئ فتله ولم يكن حبلًا فنكث ثم غزل وأعيد فتله، ومنه قول الشماخ:

وأدمج دمج ذي شطن بديع

والبديع: الزق الجديد، والسقاء كذلك الجديد. وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن تهامة كبديع العسل حلو أوله حلو آخره. شبهها بزق العسل لأنه لا يتغير هواؤها، فأوله طيب وكذلك العسل لا يتغير، وليس كذلك اللبن فإنه يتغير. وتهامة في فصول السنة كلها طيبة، غورها ونجدها أطيب الحياة لا تؤذي بحرّ مفرط ولا قرّ مؤذ. ومنه قول امرأة من العرب وصفت زوجها فقالت: زوجي كليل تهامة لا حرّ ولا قرّ ولا مخافة ولا سآمة. والبديع: المبتدع. وشيء بِدْع بالكسر أي مبتدع. وأبدع الشاعر: جاء بالبديع. الكسائي: البدع في الخير والشر، وقد بدُع بداعة وبدوعًا، ورجل بدع وامرأة بدعة إذا كان غاية في كل شيء كان عالمًا أو شريفًا أو شجاعًا. وقوم أبداع. عن الأخفش: وقد بدع الأمر بدعًا وبدوعًا، ورجل بدع ورجال أبداع ونساء بدع، وأبداع، ورجل بدع غمر. وفلان بدع في هذا الأمر أي بديع، وقوم أبداع عن الأخفش. وأبدعت الإبل: بركت في الطريق من هزال أو داء أو كلال. وأبدعت هي: كلّت أو عطبت، وقيل: لا يكون الإبداع إلا بظلع، يقال: أبدعت به راحلته إذا ظلعت. وأبدع وأبدع به وأبدع: كلّت راحلته أو عطبت وبقي منقطعًا به، وحسر عليه ظهره أو قام به، أي وقفت به. قال ابن بري: شاهده قول حميد الأرقط:

لا يقدر الحسن على حبابه إلا بطول السير والجذابه

حتى ترى ما أبدع من ركابه

وفي الحديث: أن رجلًا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إني أبدع بي فاحملني، أي انقطع بي لكلال راحلتي. وقال اللحياني: يقال أبدع فلان بفلان إذا قطع به وخذله ولم يقم بحاجته ولم يكن عند ظنه به. وأبدع به ظهره. قال الأعور:

ولكل ساع سنة ممن مضى تنمي به في سعيه أو تبدع

وفي حديث الهدي: فأزحفت عليه بالطريق فعيي بشأنها إن هي أبدعت، أي انقطعت عن السير بكلال أو ظلع، كأنه جعل انقطاعها عما كانت مستمرة عليه من عادة السير إبداعًا، أي إنشاء أمر خارج عما اعتيد منها. ومنه الحديث: كيف أصنع بما أبدع عليّ منها؟ وبعضهم يرويه: أُبدِعت وأُبدِع، على ما لم يسم فاعله. وقال: هكذا يستعمل، والأول أوجه وأقيس. وفي المثل: إذا طلبت الباطل أبدع بك. قال أبو سعيد: أبدعت حجته فلان أي أبطلت حجته أي بطلت. وقال غيره: أبدع بي فلان يشكري، وأبدع فضله وإحسانه بوصفي إذا شكره على إحسانه إليه واعترف بأن شكره لا يفي بإحسانه. وقال الأصمعي: بدع يبدع فهو بديع إذا سمن، وأنشد لبشير بن النكث:

فبدعت أرنبه وخرنقه

أي سمنت. وابتدعوا به: ضربوه. وأبدع يمينًا: أوجبها. عن ابن الأعرابي: وأبدع بالسفر وبالحج: عزم عليه.

بذع

البذع شبه الفزع، والمبذوع المذعور. وبذع الشيء: فرّقه. ويقال: ابذعرّوا وابذعرّوا أي تفرّقوا. قال الأزهري: وما سمعت هذا لغير الليث. ابن الأعرابي: البذع تطرّف الماء. وقال: هو المذع أيضًا، يقال: مذع وبذع إذا قطر، وبذع الماء سال.

برع

برع يبرع بروعًا وبراعة، وبرع فهو بارع: تمّ في كل فضيلة وجمال، وفاق أصحابه في العلم وغيره. وقد يوصف به المرأة. والبارع: الذي فاق أصحابه في السؤدد. ابن الأعرابي: البريعة المرأة الفائقة الجمال والعقل. قال: ويقال: برعه وبرّعه إذا علاه، وفاقه. وكل مشرف: بارع وفارع.

وتبرّع بالعطاء أعطى من غير سؤال أو تفضّل بما لا يجب عليه يقال فعلت ذلك متبرّعاً أي متطوّعاً وسعد البارع نجم من المنازل. وبروع من أسماء النساء قال جرير

* ولاقوا ابن بروع إذ هما با *

وبروع اسم امرأة وهي بروع بنت واشق وأصحاب الحديث يقولونه بكسر الباء وهو خطأ والصواب الفتح لأنه ليس في الكلام فِعْوَل إلا خِرْوَع وعِتْوَد اسم واد. وبروع اسم ناقة الراعي عبيد بن حصين النميري الشاعر وفيها يقول

* وإن بركت منها عجاساء جلّة * بمحنية أشلى العفاس وبروعا *

ومنه كان جرير يلقّب الراعي براعي بروعا. وقال ابن بري بروع اسم أمّ الراعي ويقال اسم ناقته قال جرير يهجوه

* فما هيّب الفرزدق قد علمتم * وما حقّ ابن بروع أن يهابا *

برثع

برثع بُرثُع اسم.

بردع

البردعة الحلس الذي يلقى تحت الرحل قال شمر هي بالذال والدال وسيأتي ذكرها في بابها إن شاء الله تعالى والله تعالى أعلم.

برذع

البرذعة الحلس الذي يلقى تحت الرحل والجمع البراذع وخصّ بعضهم به الحمار وقال شمر هي البرذعة والبردعة بالذال والدال. وبرذع اسم أنشد ثعلب

* لعمر أبيها لا تقول حليلتي * ألا إنه قد خانني اليوم برذع *

والبرذع حمس الأرض لا جلد ولا سهل والجمع البراذع. وابرنذع الأمر ابرنذاعاً تهيّأ واستعدّ له. وابرنذع أصحابه تقدّمهم قال ولا أدري ما صحة هذه الصيغة ولا بعدي.

برشع

البرشع والبرشاع السيّئ الخلق والبرشاع المنتفخ الجوف الذي لا فؤاد له وقيل الأحمق الطويل وقيل الأهوج الضخم الجافي المنتفخ قال رؤبة

* لا تعدليني بامرئ إرزبّ * ولا ببرشاع الوخام وغب *

قال الشيخ ابن بري صواب إنشاده

* لا تعدليني واستعني بإزب * كزّ المحيا أُنُح إرزب *

وهذا الرجز أورده الجوهري في ترجمة وغب فقال

* ولا ببرشام الوخام وغب *

برقع

البرقع والبرقَع والبرقوع معروف وهو للدوابّ ونساء الأعراب قال الجعدي يصف خشفاً

* وخدّ كبرقوع الفتاة ملمّع * وروقين لما يعدوا أن تقشّرا *

الجوهري يعدوا أن تقشّرا.
قال ابن بري صواب إنشاده وخدّاً بالنصب وملمّعاً كذلك لأن قبله

* فلاقت بياناً عند أوّل معهد * إهاباً ومعبوطاً من الجوف أحمرا *

قوله فلاقت يعني بقرة الوحش التي أخذ الذئب ولدها قال الفراء برقع نادر ومثله جخدب. وقال الأصمعي جخدب قال أبو حاتم تقول برقع ولا يقول برقع ولا برقوع وأنشد بيت الجعدي

* وخدّ كبرقوع الفتاة *

ومن الشعر كبرقوع قاماً من الزحاف قال الأزهري وفي قول من قدّم الثلث لغات ذلك على أن البرقوع لغة في البرقع قال الليث جمع البرقع البراقع قال وتلبسها الدوابّ وتلبسها نساء الأعراب وفيه خرقان للعينين قال توبة بن الحمير

* وكنت إذا ما جئت ليلى تبرقعت * فقد رابني منها الغداة سفورها *

قال الأزهري وفتح الباء في برقوع نادر لم يجئ فعلول إلا صعفوق والصواب برقوع بضمّ الباء. وجوع برقوع بالباء صحيح وقال شمر برقع موضوع إذا كان شديداً العبيثي أبو عمرو وجوع يرقوع وجوع برقوع بفتح الباء وجوع بركوع وبركوع وحسوس بمعنى واحد ويقال للرجل المأبون قد برقع لحيته ومعناه تزيّا بزيّ من لبس البرقع ومنه قول الشاعر

* ألم تر قيساً قيس عيلان برقعت * لحاها وباعت نبلها بالمغازل *

ويقال برقعه فتبرقع أي ألبسه البرقع فلبسه. والمبرقعة الشاة البيضاء الرأس. والمبرقعة بكسر القاف غرّة الفرس إذا أخذت جميع وجهه وفرس مبرقع أخذت غرّته جميع وجهه غير أنه ينظر في سواد وقد جاوز بياض الغرّة سفلاً إلى الخدّين من غير أن يصيب العينين يقال شعر مبرقعة. وبرقع بالكسر السماء وقال أبو علي الفارسي هي السماء السابعة لا ينصرف قال أمية بن أبي الصلت

* فكأن برقع والملائك حولها * سدر تواكله القوائم أجرب *

قال ابن بري صواب إنشاده أجرد بالدال لأن قبله

* فأتمّ ستاً فاستوت أطباقها * وأتى بسابعة فأنّى تورد *

قال الجوهري قوله سدر أي بحر وأجرب صفة البحر المشبّه بالسماء فكأنه شبّه البحر بالجرب لما يحصل فيه من الموج أو لأنه ترى فيه الكواكب كما ترى في السماء فهي كالجرب له وقال ابن بري شبّه السماء بالبحر لملاستها لا جرب بها ألا ترى قوله تواكله القوائم أي تواكلته الرياح فلم يتموّج فلذلك وصفه بالجرد وهو الملاسة. قال ابن بري وما وصفه الجوهري في تفسير هذا البيت يعرّفها أن منه وسماء الدنيا هي الرقيع. وقال الأزهري قال الليث البرقع اسم السماء الرابعة قال وجاء ذكره في بعض الأحاديث. وقال برقع اسم من أسماء السماء على فِعْلِل وهو غريب نادر. وقال ابن شميل البرقع سمة في الفخذ حلقتين بينهما خباط في طول الفخذ وفي العرض الحلقتان صورته.

بركع

بركعه وكربعه فتبركع صرعه فوقع على استه قال رؤبة

* ومن همزنا عزّه تبركعا * على استه زوبعة أو زوبعا *

قال ابن بري هكذا ذكره ابن دريد زوبعة بالزاي وصوابه روبعة أو روبعا بالراء وكذلك هو في شعر رؤبة وفسّره بأنه القصير الحقير وقيل الضعيف وقيل القصير العرقوب وقيل الناقص الخلق. وبركع الرجل على ركبتيه إذا سقط عليهما. والبركعة القيام على أربع ومنه تبركعت الحمامة للحمام الذكر وأنشد

* فبينما ناعي حرنا أن يصرعا * ولو أرادوا غيره تبركعا *

وبركعت الرجل بالسيف إذا ضربته. والبركع القصير من الإبل خاصّة. والبركع المسترخي القوائم في ثقل. وجوع بركوع وبركوع بفتح الباء.

بزع

بزع الغلام بالضمّ بزاعة فهو بزيع وبزاع ظرف وملح والبزيع الظريف وتبزّع الغلام ظرف. وغلام بزيع وجارية بزيعة إذا وصفا بالظرف والملاحة وذكاء القلب ولا يقال إلا للأحداث من الرجال والنساء. وفي الحديث مررت بقصر مشيد بزيع فقلت لمن هذا القصر فقيل لعمر بن الخطاب. البزيع الظريف من الناس شبّه القصر به لحسنه وجماله. والبزيع السيّد الشريف حكاه الفارسي عن الشيباني. وقال أبو الهيثم غلام بزيع أي متكلّم لا يستحي. والبزاعة ما يحمد به الإنسان. وتبزّع الغلام ظرف وتبزّع الشرّ هاج وتفاقم وقيل أرعد ولمّا يقع قال العجاج

* إذا إذا الأمر العدى تبزّعا *

وبوزع اسم رملة معروفة من رمال بني أسد وفي التهذيب بني سعد قال رؤبة

* يرمل يبرينا أو يرمل بوزعا *

وبوزع اسم امرأة كأنه فوعل من البزيع قال جرير

* هزئت بوزع أن دببت على العصا * هلا هزئت بغيرنا يا بوزع *

بشع

البشع الخشن من الطعام واللباس والكلام وفي الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل البشع أي الخشن الكريه الطعم يريد أنه لم يكن يذمّ طعاماً. والبشع طعم كريه وطعام بشيع وبشع بيّن البشع كريه يأخذ بالحلق بيّن البشاعة فيه حفوف ومرارة كالإهليلج ونحوه. وقد بشع بشعاً. ورجل بشيع بيّن البشع إذا أكل فتبشّع منه وأكلنا طعاماً بشعاً حاففاً يابساً لا أدم فيه. والبشع يضايق الحلق بطعام خشن. وفي الحديث فوضعته بين يدي القوم وهي تعلب بشعة الحلق. وكلام بشيع خشن كريه منه. واستبشع الشيء عدّه بشعاً. ورجل بشع المنظر إذا كان دميماً. ورجل بشع النفس أي خبيث النفس. وبشع الوجه إذا كان عابساً باسراً. وثوب بشع خشن. ورجل بشع الفم كريه ريح الفم والأنثى بشعة لا يتخلّل ولا يستاك. والمصدر البشع والبشاعة. وقد بشع بشعاً وبشاعة. وبشع بهذا الطعام بشعاً لم يسغه. ورجل بشع الخلق إذا كان يسيء الخلق والعشرة. وبشع بالأمر بشعاً وبشاعة ضاق به ذرعاً. قال أبو زبيد يصف أسداً

* شاسي المسوط زنا الحاميين متى * يبشع بوارده يحدث لها فزع *

قوله شاسي المسوط يقول الأسد آكل الكلأ كلأ شديداً وشيء ثول من قرب منه شيئاً في الموضع الذي يفترسها فإذا انتهت الظباء إلى ذلك الموضع لترد الماء عرفت من ذلك مكان الأسد. وقيل بوارده أي بما يرده من الناس لما للواردة. زنا الحاميين ضيق الحاميين يبشع يغصّ يحدث لها فزع لمكان الأسد. وبشع الوادي بالماء بشعاً ضاق. وبشع بالشيء بشعاً بطش به بطشاً منكراً. وخشبة بشعة كثيرة الأبن.

بصع

البصع الخرق الضيق لا يكاد ينفذ منه الماء. وبصع الماء يبصع بصاعة رشح قليلاً. وبصع العرق من الجسد يبصع بصاعة وتبصّع نبع من أصول الشعر قليلاً قليلاً. والبصيع العرق إذا رشح. وروى ابن دريد بيت أبي ذؤيب

* تأبى بدرّتها إذا ما استغضبت * إلا الحميم فإنه يتبصّع *

بالصاد أي يسيل قليلاً قليلاً. قال الأزهري وروى الثقات هذا الحرف بالضاد المعجمة من تبضّع الشيء إذا سال وهكذا رواه أكثر الرواة في شعر أبي ذؤيب وابن دريد أخرجه من كتاب ابن المظفر على التصحيف الذي صحّفه والظاهر أن الشيخ ابن بري نقل هذا التصحيف لأنه ذكره في كتابه الذي صنّفه على الصحاح في ترجمة بصع يتبصّع بالصاد المهملة ولم يذكره الجوهري في صحاحه في هذه الترجمة وذكره ابن بري أيضاً موافقاً للجوهري في ذكره في ترجمة بضع بالضاد المعجمة والبصع

ما بين السبابة والوسطى، والبصع الجمع. قال الجوهري: سمعته من بعض النحويين ولا أدري ما صحته. ويقال: مضى بصع من الليل، بالكسر، أي جوش منه. وأبصع: كلمة يؤكد بها، وبعضهم يقوله بالضاد المعجمة، وليس بالعالي، تقول: أخذت حقي أجمع أبصع، والأنثى جمعاء بصعاء، وجاء القوم أجمعون أبصعون، ورأيت النسوة جمع بصع، وهو توكيد مرتب لا يقدم على أجمع. قال ابن سيده: وأبصع نعت تابع لأكتع، وإنما جاء أبصع وأكتع وأبتع إتباعا لأجمع لأنهم عدلوا عن إعادة جميع حروفه إلى إعادة بعضها، وهو العين، تحاميا من الإطالة بتكرير الحروف كلها. قال الأزهري: ولا يقال أبصعون حتى يتقدمه أكتعون. قال: قيل فلم اقتصروا على إعادة العين وحدها دون سائر حروف الكلمة؟ قيل: لأنها أقوى في السمع من الحرفين اللذين قبلها، وذلك لأنها لام الكلمة، وهي لما قيل لأنها آخر حروف الأصل تجيء بها لأنها مقطع للأصوات، والعادة في المبالغة والتكثير إنما هو على القطع لا على المبدأ ولا على الحشو، ألا أن العناية في الشعر إنما هو بالقوافي لأنها المقاطع، وفي السجع مثل ذلك، وآخر السجعة والقافية عندهم أشرف من أولها، والعناية بها أمس، ولذلك كلما تطرف الحرف في القافية ازدادوا عنايتهم به ومحافظتهم على حكمه. وقال أبو الهيثم: إن الكلمة تؤكد بثلاثة توكيدات، يقال: جاء القوم أكتعون أبتعون أبصعون، بالصاد. قال: وحكي عن بعض النحويين: أخذته أجمع أبتع وأجمع أبصع، بالتاء والصاد. قال: ولا تقول مررت بالقوم أجمعين أبضعين، بالضاد. قال أبو منصور: هذا تصحيف. وروي عن أبي الهيثم أنه قال: العرب تؤكد الكلمة بأربعة تأكيدات فتقول: مررت بالقوم أجمعين أكتعين أبصعين أبتعين، كذا رواه بالصاد، وهو مأخوذ من البصع، وهو الجمع. والبصيع مكان في البحر على قول في شعر حسان بن ثابت:

بين الجوابي فالبصيع فحومل

وسيذكر مستوفى في ترجمة بضع، وكذلك البصعة مثل من كثرة يورده ابن دريد، وقيل: هو بالضاد المعجمة، وبئر بضاعة حكيت بالصاد المهملة، وسنذكرها.

بضع

بضع اللحم يبضعه بضعا وبضّعه تبضيعا: قطعه، والبضعة: القطعة منه، تقول: أعطيته بضعة من اللحم إذا أعطيته قطعة مجتمعة، هذه بالفتح، ومثلها الهبرة، وأخواتها بالكسر مثل القطعة والفلذة والفدرة والكسفة والخرقة، وغير ذلك مما لا يحصى. وفلان بضعة من فلان، يذهب به إلى الشبه. وفي الحديث: فاطمة بضعة مني؛ البضعة، بالفتح، القطعة من اللحم، وقد تكسر، أي أنها جزء مني كما أن القطعة من اللحم، والجمع بضع مثل تمرة وتمر؛ قال زهير:

أضاعت فلم تغفر لها غفلاتها ... فلاقت بيانا عند آخر معهد

دما عند شلو تحجل الطير حوله ... وبضع لحام في إهاب مقدد

وبضع وبضعات مثل تمرة وتمرات، وبعضهم يقول بضعة وبضع مثل بدرة وبدر، وأنكره علي بن حمزة على أبي عبيد، وقال: المسموع بضع، لا غير، وأنشد:

ندهدق بضع اللحم للباع والندى ... وبعضهم تغلي بذم مناقعه

وبضعة وبضاع مثل صحفة وصحاف، وبضيع ولصنيع، ونحوها، ونظيره الرهين جمع الرهن. والبضيع أيضا: اللحم، ويقال: دابة كثيرة البضيع، والبضيع ما انماز من لحم الفخذ، الواحدة بضيعة. ويقال: رجل خاظي البضيع، قال الشاعر:

خاظي البضيع لحمه خظا بظا

قال ابن بري: ويقال ساعد خاظي البضيع أي ممتلئ اللحم. قال: وقيل في البضيع اللحم إنه جمع بضع مثل كلب وكليب؛ قال الحادرة:

ومناخ غير تئية عرسته ... قمن من الحدثان نابي المضجع

عرسته ووساد رأسي ساعد ... خاظي البضيع عروقه لم تدسع

أي عروق ساعده غير ممتلئة من الدم لأن ذلك إنما يكون للشيوخ. وإن فلانا لشديد البضعة حسنها إذا كان ذا جسم وسمن؛ وقوله:

ولا عضل جثل كأن بضيعه ... يرابيع فوق المنكبين جثوم

يجوز أن يكون جمع بضعة، وهو أحسن لقوله يرابيع، ويجوز أن يكون اللحم. وبضع الشيء يبضعه: شقه. وفي حديث عمر رضي الله عنه: أنه ضرب رجلا أقسم على أم سلمة ثلاثين سوطا كلها تبضع وتحدر، أي تشق الجلد وتقطع، وتحدر الدم، وقيل: تحدر تورم. والمبضعة: السياط، وقيل: السيوف، واحدها باضع. قال الراجز للسياط: بضعة. قال الأصمعي: يقال سيف باضع إذا مر بشيء بضعه، أي قطع منه بضعة، وقيل: يبضع كل شيء يقطعه؛ وقال:

مثل قدامى النسر ما مس بضع

وقول أوس بن حجر يصف قوسا:

ومبضوعة من رأس فرع شظية

يعني قوسا بضعها أي قطعها. والباضع في الإبل مثل الدلال في الدور. والباضعة من الشجاج: التي تقطع الجلد وتشق اللحم تبضعه بعد الجلد، وترمي إلا أنه لا يسيل الدم، فإن سال فهي الدامية، وبعد الباضعة المتلاحمة. وقد ذكرت الباضعة في الحديث. وبضعت الجرح: شققته. والمبضع: المشرط، وهو ما يبضع به العرق والأديم. وبضع من الماء وبه يبضع بضوعا وبضعا: روي وامتلأ، والبضعني الماء أرواني. وفي المثل: حتى متى يكرع ولا يبضع. وربما قالوا: سألني فلان عن مسألة فأبضعته إذا شفيته، وأبضعه إذا أشربه حتى يروى. قال: وبضعت أبضع، وما أبضع وأبضع غيري.

وأبضعه بالكلام وبضعه به: بين له ما ينازعه حتى تشتفي كائنا ما كان، وبضع هو يبضع بضوعا: فهم. وبضع الكلام فانبضع: بينه فتبين. وبضع من صاحبه يبضع بضوعا إذا أمره بشيء فلم يأتمر له، وسئم أن يأمره بشيء أيضا، تقول منه: بضعت من فلان. قال الجوهري: وربما قالوا: بضعت من فلان إذا سئمت منه، وهو على التشبيه. والبضع: النكاح، عن ابن السكيت. والمباضعة: المجامعة، وهي البضاع. وفي المثل: كمعلمة أمها البضاع. ويقال: ملك فلان بضع فلانة إذا ملك عقدة نكاحها، وهو كناية عن موضع الغشيان. وابتضع فلان وبضع إذا تزوج. والمباضعة: المباشرة، ومنه الحديث: وبضعه أهله صدقة، أي مباشرته. وفي حديث أبي ذر: وبضعته أهله صدقة، وقد تقدم، وهو منه أيضا. وبضع المرأة بضعا وباضعها مباضعة وبضاعا: جامعها، والاسم البضع، وجمعه بضوع؛ قال عمرو بن معدي كرب في كعب وأخوتها كلاب:

سوامي الطرف غالية البضوع

سوامي الطرف: أي متابعات محتزات. وقوله غالية البضوع كنى به عن غلاء المهور اللواتي يتوصل بها إليهن؛ وقال الأخطل:

علاه يضربه بعث بليل نواحه ... وأرحضت البضوعا

والبضع: مهر المرأة. والبضع: الطلاق. والبضع: ملك الولي للمرأة. قال الأزهري: واختلف الناس في البضع، فقال قوم: هو الفرج، وقال قوم: هو الجماع، وقد قيل: هو عقد النكاح. وفي الحديث: عتق بضعك فاختاري، أي صار فرجك بالعتق حرا فاختاري الثبات على زوجك أو مفارقته. وفي الحديث عن أبي أمامة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بلالا فنادى في الناس يوم خيبر: ألا من أصاب حبلى فلا يقربها، فإن البضع يزيد في السمع والبصر، أي الجماع. قال الأزهري: هذا مثل قوله: لا يسقي ماءه زرع غيره. قال: ومنه قول عائشة في الحديث: وله حصنني ربي من كل بضع، يعني النبي صلى الله عليه وسلم، من كل بضع من كل نكاح، وكان تزوجها بكرا من بين نسائه. وأبضعت المرأة إذا زوجتها، مثل أنكحت. وفي الحديث: تستأمر النساء في أبضاعهن، أي في إنكاحهن. قال ابن الأثير: الاستبضاع نوع من نكاح الجاهلية، وهو استفعال من البضع الجماع، وذلك أن تطلب المرأة جماع الرجل لتنال منه الولد فقط، كان الرجل منهم يقول لأمته أو امرأته: أرسلي إلى فلان فاستبضعي منه، ويعتزلها فلا يمسها حتى يتبين حملها من ذلك الرجل، وإنما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد. ومنه الحديث: أن عبد الله أبا النبي صلى الله عليه وسلم مر بامرأة فدعته أن يستبضع منها. وفي حديث خديجة لما تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها عمرو بن أسد فلما رآه قال: هذا البضع لا يقرع أنفه، يريد هذا الكفء الذي لا يرد نكاحه ولا يرغب عنه، وأصل ذلك في الإبل أن الفحل الهجين إذا أراد أن يضرب كرائم الإبل قرعوا أنفه بعصا أو غيرها ليرتد عنها ويتركها. والبضاعة: القطعة من المال، وقيل: اليسير منه. والبضاعة: ما حملت آخر ببيعه وإدارته. والبضاعة: طائفة من مالك تبعثها للتجارة. وأبضعه البضاعة: أعطاه إياها. وابتضع منه: أخذ. والاسم البضاع كالقراض. وأبضع الشيء واستبضعه: جعله بضاعته. وفي المثل: كمستبضع التمر إلى هجر، وذلك أن هجر معدن التمر؛ قال خارجة بن ضرار:

فإنك واستبضاعك الشعر نحونا ... كمستبضع تمرا إلى أهل خيبرا

وأما قوله بالأخذ معنى جاملا في التنزيل: وجئنا ببضاعة مزجاة، البضاعة: السلعة، وأصلها القطعة من المال الذي يتجر فيه، وأصلها من البضع وهو القطع، وقيل: البضاعة جزء من أجزاء المال. تقول: هو شريكي وبضيعي، وهم شركائي وبضعائي. وتقول: أبضعت بضاعة للبيع، كائنة ما كانت. وفي الحديث: المدينة كالكير تنفي خبثها وتبضع طيبها؛ ذكره الزمخشري وقال: هو من أبضعته بضاعة إذا دفعتها إليه، يعني أن المدينة تعطي طيبها سكانها. قال: والمشهور ينصع، بالنون والصاد المهملة، وقد روي بالضاد والخاء المعجمتين وبالحاء المهملة، من النضح، وهو رش الماء. والبضع والبضع، بالفتح والكسر: ما بين الثلاث إلى العشر، وقيل: ما بين الثلاثة إلى العشرة، يضاف إلى ما يضاف إليه الآحاد لأنه قطعة من العدد، كقوله تعالى: في بضع سنين، ويبنى مع العشرة كما يبنى سائر الآحاد، وذلك من ثلاثة إلى تسعة، فيقال: بضعة عشر رجلا، وبضع عشرة جارية. قال ابن سيده: ولم يسمع بضعة عشر ولا بضع عشرة، ولا يمتنع ذلك. وقيل: البضع من الثلاث إلى التسع، وقيل: من أربع إلى تسع. وفي التنزيل: فلبث في السجن بضع سنين. قال الفراء: البضع ما بين الثلاثة إلى ما دون العشرة. وقال شمر: البضع لا يكون أقل من ثلاث ولا أكثر من عشرة. وقال أبو زيد: أقمت عنده بضع سنين، وقال بعضهم: بضع سنين. وقال أبو عبيدة: البضع ما لم يبلغ العقد ولا نصفه، يريد ما بين الواحد إلى أربعة. ويقال: البضع سبعة. وإذا جاوزت لفظ العشر ذهب البضع، لا تقول بضع وعشرون. وقال أبو زيد: يقال له بضع وعشرون رجلا، وبضع وعشرون امرأة. قال ابن بري: وحكي عن الفراء قوله: بضع سنين، أن البضع لا يذكر إلا مع العشر والعشرين إلى التسعين، ولا يقال فيما بعد ذلك، يعني أنه يقال مائة ونيف. وفيما أنشده أبو تمام في باب الهجاء من الحماسة لبعض العرب:

أقول حين أرى كعبا ولحيته ... لا بارك الله في بضع وستين

من السنين تملاها بلا حسب ... ولا حياء ولا قدر ولا دين

وقد جاء في الحديث: بضعا وثلاثين ملكا. وفي الحديث: صلاة الجماعة تفضل صلاة الواحد ببضع وعشرين درجة. ومر بضع من الليل أي وقت منه. والباضعة: قطعة من الغنم انقطعت منها، تقول: فرق بواضع. وبضع الشيء: سال، يقال: جبهته تبضع وتنبضع أي تسيل عرقا؛ وأنشد لأبي ذؤيب:

تأبى بدرتها إذا ما استغضبت ... إلا الحميم فإنه يتبضع

بينضح تنفح بالعرق وسيل متقطعا وكان أبو ذويب مجيدا في وصف الخيل وظن أن هذا مما توصف به قال ابن بري يقول تأبى هذه الفرس أن تدر لك بما عندها من جري إذا استغضبتها لأن الفرس الجواد إذا أعطاك ما عنده من الجري عفوا فأكرهته على الزيادة حملته عزة النفس على ترك العدو وتقول هذه تأبى بدرتها عند إكراهها وتأتي بالعرق وروي في نسخة ابن القطاع إذا ما استضغبت وفسره ليفزعها لأن الضاغب هو الذي يختبئ في الخمر ليفزع بمثل صوت الأسد والضغاب صوت الأرنب فالتبضيع العرق والبضيع البحر والبضيع الجزيرة في البحر وقد غلب على بعضها قال ساعدة بن جؤية الهذلي:

ساد تجرم في البضيع ثمانيا يلوي بعيقات البحار ويجنب

ساد مقلوب من الإسآد وهو سير الليل تجرم في البضيع أي أقام في الجزيرة وقيل تجرم أي قطع ثماني ليال لا يبرح مكانه ويقال للذي يصبح حيث أمسى ولم يبرح مكانه ساد ولعله من السدى وهو المهمل وهذا الصحيح والعيقة ساحل البحر يلوي بعيقات أي يذهب بما في ساحل البحر ويجنب أي يصيبه الجنوب وفي ـــ العتيبية قول أبي خراش الهذلي:

فلما رأين الشمس صارت كأنها فويق البضيع في الشعاع خميل

قال البضيع جزيرة من جزائر البحر يقول لما همت بالمغيب رأيت شعاعها مثل الخميل وهو القطيفة والبضيع مصغر مكان في البحر ونحوه في شعر حسان بن ثابت في قوله:

أسألت رسم الدار أم لم تسأل بين الجوابي فالبضيع فحومل

قال الأثرم وقيل هو البصيع بالصاد غير المعجمة قال الأزهري وقد رأيته وهو جبل قصير أسود على تل بأرض البثنية فيما بين نشيل وذات الصنمين بالشام من كورة دمشق وقيل هو اسم موضع ولم يعين والبيضيع والبضيع وباضع مواضع وبئر بضاعة التي في الحديث بكسر وتضم وفي الحديث أنه سئل عن بئر بضاعة قال هي بئر معروفة بالمدينة والمحفوظ ضم الباء وأجاز بعضهم كسرها وحكي بالصاد المهملة وفي الحديث ذكر البضعة وهو مثل الثمن كنده يورث أرثه وقيل هو بالصاد المهملة وقال الخشني من رفع القوم أجمعين البصعين بالصاد قال الأزهري وهذا تصحيف واضح قال أبو الهيثم الرازي العرب تؤكد الكلمة بأربعة توكيدات فتقول مررت بالقوم أجمعين أكتعين أبصعين أبتعين بالصاد وكذلك روي عن ابن الأعرابي قال وهو مأخوذ من البضع وهو الجمع.

بعع

بعع البعاع الجهاز والمتاع ألقى بعَعه وبعاعه أي ثقله ونفسه وقيل بعاعه متاعه وجهازه والبعاع ثقل السحاب من الماء ألقت السحابة بعاعها أي ماءها وثقل مطرها قال امرؤ القيس:

وألقى بصحراء الغبيط بعاعه نزول اليماني ذي العياب المحول

وبع السحاب يبع بعا وبعاعا ألح بمطره وبع المطر من السحاب خرج والبعاع ما بع من المطر قال ابن مقبل يذكر الغيث:

فألقى بشرج والصريف بعاعه ثقال روايا من المزن دلح

والبعبعة صوت الماء المتتابع قال الأزهري كأنه أراد حكاية صوته إذا خرج من الإناء ونحو ذلك وبع الماء بعا إذا صبه ومنه الحديث أخذها فبعها في البطحاء يعني الخمر صبها صبا والبعاع شدة المطر ومنهم من يرويها بالثاء المثلثة من ثج يثج إذا تصبب أي قذفها في البطحاء ومنه حديث علي لوث السحاب بعاع ما استقلت به من الحمل ويقال ألقيته في عجب شيئا به وعهدي شيئا به وأخرجت الأرض بعاعها إذا أنبتت أنواع العشب أيام الربيع والبعاع بعه الصعاليك الذين لا مال لهم ولا صنيعة والبعبع من أولاد الإبل الذي يولد بين الربع والهبع والبعبعة حكاية بعض الأصوات وقيل هو تتابع الكلام في عجلة.

بقع

بقع البقع والبقعة تخالف اللون وفي حديث أبي موسى فأمر لنا بذود بقع الذرى أي بيض الأسنمة جمع أبقع وقيل الأبقع ما خالط بياضه لون آخر وغراب أبقع فيه سواد وبياض ومنهم من خص فقال في صدره بياض وفي الحديث أنه أمر بقتل خمس من الدواب وعد منها الغراب الأبقع وكلب أبقع كذلك وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه يوشك أن يعمل عليكم بقعان أهل الشام أي خدمهم وعبيدهم ومماليكهم شبههم لبياضهم وحمرتهم أو سوادهم بالشيء الأبقع يعني بذلك الروم والسودان وقال البقعان التي اختلط بياضها وسوادها فلا يدرى أيهما أكثر وقيل سموا بذلك لاختلاط ألوانهم فإن الغالب عليها البياض والصفرة وقال أبو عبيد أراد البياض لأن خدم الشام إنما هم الروم والصقالبة فسماهم بقعانا للبياض ولهذا يقال للغراب أبقع إذا كان فيه بياض وهو أخبث ما يكون من الغربان فصار مثلا لكل خبيث وقال غير أبي عبيد أراد البياض والصفرة وقيل لهم بقعان لاختلاف ألوانهم وتناسلهم من جنسين وقال القتيبي البقعان الذين فيهم سواد وبياض ولا يقال لمن كان أبيض من غير سواد يخالطه أبقع فكيف يجعل الروم بقعانا وهم بيض خلص قال وأرى أبا هريرة أراد أن العرب تنكح إماء الروم فيستعمل عليكم أولاد الإماء وهم من نسل العرب وهم سود ومن نسل الروم وهم بيض ولم تكن العرب قبل ذلك تنكح الروم إنما كان أمهاتهم سودانا والعرب تقول إنا بني الأسود والأحمر يريدون

العرب والعجم ولم يريدان أولاد الإماء من العرب بقع كبقع الغربان فأرادا أنهم أخذوا من سواد الآباء وبياض الأمهات ابن الأعرابي يقال لذلك برص لا أبقع والأسلع والأقشر الأصلخ والأعرم والملمع والأدمل والجمع بقع والبقع في الطير والكلاب بمنزلة البلق في الدواب وقول الأخطل:

كلوا الكلب وابن العير والبائع الذي يبيت بعبس للمدينة القابر

قيل البائع الضبع وقيل الغراب وقيل كله أبقع كل ذلك قد قيل وقال ابن بري البائع الظربان وأورد هذا البيت بيت الأخطل وقالوا للضبع باقع ويقال للغراب ابن أبقع وبقعاء لاختلاف لونه ويقال دبشا ما تنقاد كأنها ابن أبقع قال وابن بقيع الكلب ومنه البعير من الجيئة والأبقع السراب لتلونه قال:

وأبقع قد زرعت به لصحبي مقيلا والمطايا في براها

وبقع المطر في مواضع من الأرض لم يشملها وعام أبقع بقع فيه المطر في الأرض بقع من نبت أي نبذ حكاه أبو حنيفة وأرض بقعة فيها بقع من الجراد وأرض بقعة نبتها منقطع وسنة بقعاء أي مجدبة ويقال فيها خصب وجدب وبقع الرجل إذا رمي بكلام قبيح أو بهتان وبقع البعير ويقال عليه خرء بقاع وهو العرق يصيب الإنسان ويبيض على جلده شبه لمع أبو زيد أصابه خرء بقاع ولقاع وبقاع ولقاع بأنفس مصروفة وغير مصروفة وهو أن يصيبه غبار وعرق فيبقى لمع من ذلك على جسده قال وأراد أبقاع أرضا وفي حديث الحجاج أنه رأى رجلا مبقع الرجلين وقد توضأ يريد به مواضع في رجليه لم يصبها الماء فخالف لونها لون ما أصابه الماء وفي حديث عائشة أرى أثر الغسل في ثوبه بقعا جمع بقعة وإذا انتضح الماء على بدن المستقي من الركية بمواضع من جسده قيل قد بقع منه وقيل السقاء بقع وأنشد ابن الأعرابي:

كفوا سنيتين بالأسباف بقعا على تلك الجفار من النقي

السنيتة التي أصابت السنة والنقي الماء الذي ينضح عليه فالبقعة والبقعة والضم أعلى قطعة من الأرض على غير هيئة التي إلى جنبها والجمع بقع وبقاع والبقيع موضع فيه أروم شجر من ضروب شتى وبه سمي بقيع الغرقد والغرقد شجر وقد تكرر في الحديث وهي مقبرة بالمدينة قال الغرقد شجر له شوك كان ينبت هناك فذهب وبقي الاسم لازما للموضع والبقيع من الأرض المكان المتسع ولا يسمى بقيعا إلا وفيه شجر وما أدري أين سقع وبقع أي أين ذهب كأنه قال إلى أي بقعة من البقاع ذهب لا يستعمل إلا في الجحد وابتقع فلان ابتقاعا إذا ذهب مسرعا وعدا قال زين أحمر:

كما تنكب الرائح المطور صحبته شد الحوامل منه كيف يبتقع

سل الحوامل منه دعا عليه أي ثكل قرابته وتعجيم الداهية أصابتهم داهية بقعاء الداهية للرجل الداهية ورجل باقعة داه ويقال ما فلان إلا باقعة من البواقع سمي باقعة لحلوله بقاع الأرض وكثرة تنقيبه في البلاد ومعرفته بها فشبه الرجل البصير بالأمور الكثير البحث عنها المجرب لها به والهاء دخلت في نعت الرجل للمبالغة في صفته قالوا رجل داهية وعلامة ونسابة وإنما قيل للطائر الحذر إذا شرب الماء انظر يمينه ويسرة قال ابن الأنباري في قولهم فلان باقعة معناه حذر محتال حاذق قال وإنما قيل له باقعة تشبيها بالطائر الحذر المحتال الذي يشرب الماء من البقاع والبقاع مواضع يستنقع فيها الماء ولا يرد المشارع والمياه المحضورة خوفا من أن يحتال عليه فيصاد ثم شبه به كل حذر محتال وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر لقد عثرت من الأعرابي على باقعة هو من ذلك وذكر الهروي أن عليا هو القائل لأبي بكر ومنه الحديث ففاتحته فإذا هو باقعة أي كان ذاهبا لا يفوته شيء وجارية بقعة كقنعة والبقعاء من الأرض المعزاء ذات الحصى الصغار وبقاربية البقعاء بطن من العرب وبقعاء موضع معروف لا يدخلها الألف واللام وقيل بقعاء اسم بلد وفي التهذيب بقعاء قرية من قرى اليمامة ومنه قوله:

وكفى إثالك أن يعي بقال عليه في بقعاء سره

وكان أبهم بامرأة تشكرهم فرد الغزية وبقعاء الساجع موضع آخر ذكره ابن مقبل في شعره وفي الحديث ذكر بقع بضم الباء وسكون القاف اسم بئر بالمدينة وموضع بالشام من ديار كلب به استنفر طليحة بن خويلد الأسدي لما هرب يوم بزاخة وقالوا بحري بقيع ويزم عن ابن الأعرابي والأعرف بليق يقال هذا الرجل بعينك بقليل ما تقدر عليه وهو على ثلاث يزم وابتقع وانتقع بمعنى واحد وفي حديث الحجاج رأيت قوما بقعا قيل ما البقع قال رقعوا ثيابهم من سوء الحال شبه الثياب المرقعة بلون الأبقع.

بلقع

بلقع مكان بلقع خال وكذلك الأنثى وقد وصفه بالجمع فقيل ديار بلقع قال جرير:

حيوا المنازل واسألوا أطلالها هل يرجع الخبر الديار البلقع

كأنه وضع الجميع موضع الواحد كما قرئ ثلثمائة سنين وأرض بلاقع جمعوا لأنهم جعلوا كل جزء منه بلقعا كالعارم بصفة الذئب:

تشكى بليد يتعمني وصبيتي بالكلى والأرض قفرا بلاقع

والبلقع والبلقعة الأرض القفر التي لا شيء بها يقال منزل بلقع ودار بلقع بغير هاء إذا كان نعتا فهو بغير هاء للذكر والأنثى فإذا كان اسما قلت انتهينا إلى بلقعة ملساء قال وكذلك القفر والبلقعة الأرض التي لا شجر بها يكون في الرمل وفي القيعان يقال قاع بلقع وأرض بلاقع ويقال اليمين الفاجرة

العرب

بوع

دون الدنيا ببلاقع وفي الحديث اليمين الكاذبة تدع الديار بلاقع معنى بلاقع ان يفتقر الحالف ويذهب ما في بيته من الخير والمال سوى ما ذخر له في الآخرة من الاثم وقيل هو ان يفرق الله شمله ويغير عليه ما اولاه من نعمه والبلاقع التي لا شيء بها قال رؤبة

فاصبحت دارهم بلاقعا

وفي الحديث فاصبحت الارض مني بلاقع قال ابن الاثير وصفها بالجمع مبالغة كقولهم ارض سباسب وثوب اخلاق وامرأة بلقع وبلقعة طالبة من كل خير وهو من ذلك وفي الحديث شر النساء السلفعة البلقعة اي الخالية من كل خير والبلنقع الشيء الظاهر وخرج قال رؤبة

حتى تشق الآل او تبلنقعا

الازهري الابلنقاع الانفراج وسهم بلقعي اذا كان صافي النصل وكذلك سنان بلقعي قال الطرماح ايضا

خوص تنيء المرجبة بعدما مضت تنبه امتانا بلقعي وعاصل

بوع الباع والبوع والبوع مسافة ما بين الكفين اذا بسطتهما الاخيرة هذلية قال ابو ذؤيب

فلو كان حبلا من ثمانين قامة وخمسين بوعا نالها بالانامل

والجمع ابواع وفي الحديث اذا تقرب العبد مني بوعا اتيته هرولة البوع والباع سوا وهو قدر مد اليدين وما بينهما من البدن وهو ههنا مثل لقرب الطاف الله من العبد اذا تقرب اليه بالاخلاص والطاعة وباع يبوع بوعا بسط باعه وباع الحبل يبوعه بوعا مد يديه معه حتى صار باعا وبعته وقيل هو مدكه بباعك كما تقول شبرته من الشبر والمعنيان متقاربان قال ذو الرمة يصف ارضا

ومستامة تستام وهي رخيصة تباع بساحات الايادي وتمسح

مستامة يعني ارضا تسوم فيها الابل من السير لا من السوم الذي هو البيع وتباع اي تمد فيها الابل ابواعها وايديها وتمسح من المسح الذي هو القطع كقوله تعالى فطفق مسحا بالسوق والاعناق اي قطعها والابل تبوع في سيرها وتبوع عند ابواعها وكذلك الظبا والنباع والظبي اذا باع في مشيه صفة غالبة والجمع بوع وبوائع وهو يبوع ويتبوع اي يمد باعه ويملا ما بين خطوه والباع السعة في الكرم وقد قصر باعه عن ذلك لم يسعه كله على المثل ولا يستعمل البوع هنا وباع بماله يبوع بسط به باعه قال الطرماح

لقد خفتت ان القى المنايا ولم اكل من المال ما اسموا به وابوع

ورجل طويل الباع اي الجسم وطويل الباع وقصيره في الكرم وهو على المثل ولا يقال قصير الباع في الجسم وجمل بواع جسيم وربما عبر بالباع عن الشرف والكرم قال العجاج

اذا الكرام ابتدروا الباع بدر تقضي البازي اذا البازي كسر

وقال حجر بن خالد

ندهدق بضع اللحم للباع والندى وبعضهم تغلي بذم مناقعه

وفي نسخة من احله قال الازهري البوع والباع لغتان ولكنهم يسمون البوع في الخلقة فاما بسط الباع في الكرم ونحوه فلا يقولون الا كريم الباع قال والبوع مصدر باع يبوع وهو بسط الباع في المشي والابل تبوع في سيرها وقال بعض اهل العربية ان رباع بني فلان قد يعبن من البيع وقد يعبن من البوع فضموا الباء في البوع وكسروها في البيع للفرق بين الفاعل والمفعول الا ترى انك تقول رايت اماء بعن متاعا اذا كن بائعات ثم تقول رايت اماء بعن اذا كن مبيعات فانما بين الفاعل من المفعول باختلاف الحركات وكذلك من البوع قال الازهري ومن العرب من يجري ذوات اليا على الكسر وذوات الواو على الضم سمعت العرب تقول صفنا بمكان كذا وكذا اي اقمنا به في الصيف وصفنا ايضا اي اصابنا مطر الصيف فلم يفرقوا بين فعل الفاعل والمفعول به وقال الاصمعي قال ابو عمرو بن العلا سمعت ذا الرمة يقول ما رايت افصح من امة آل فلان قلت لها كيف كان المطر عندكم فقالت غثنا ما شئنا رواه هكذا بالكسر وروى ابن هانئ عن ابي زيد قال يقال الاماء قد بعن اسموا اي شيئا من الربع وكذلك الحبل قد قيد والنساء من مرضهن اسموا كل هذا بالياء من الربع حتى قد حيد ذلك وبعضهم يقول قول وباع الفرس في جريه اي ابعد الخطو وكذلك الناقة ومنه قول بشر بن ابي خازم

فعد طلابها وتسل عنها بحرف قد تغير اذا تبوع

ويروى تغير هنا وتسل النفس عنها وقال اللحياني يقال واحد لا يبلغون تبوعه اي لا يلحقون شاوه واصله طول خطاه ويقال باع وانباع وتبوع وانباع العرق سال وقال عنترة

ينباع من ذفرى غضوب جسرة زيافة مثل الفنيق المكدم

قال احمد بن عبيد ينباع ينفعل من باع يبوع اذا جرى جريا لينا وتثنى وتلوى قال وانما يصف الشاعر عرق الناقة وانه يتلوى في هذا الموضع واصله ينبوع فصارت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قال وقول اكثر اهل اللغة انه ينباع كان في الاصل ينبع فوصل فتحة الباء بالالف لتحركها وانفتاح وكل ماضي ينباع وانباع الرجل وثب بعد سكون وانباع سطا وقال اللحياني وانباع عنه الحية اذا بسطت نفسها بعد تحويها لتساور وقال الشاعر

بيع

ثم ينباع انبياع الشجاع

ومن امثال العرب مطرق لينباع يضرب مثلا للرجل اذا اصب على داهية وقول صخر الغي

لعالج البيع يوم روعها وكان قد انبياعه كذا

قال انبياعه مسامحته بالبيع يقال قد انباع لي اذا سامح في البيع واجاب اليه وان لم يسامح فقال الازهري لا ينباع وتخيل البيع والانبياع الانبساط وقاع اي كاسف يصف امرأة حسناء يقول لو تعرضت لراهب باسر سنعره لانبسط لكنها والكد المسرور قبله

والبراوا سعت سلطا من الترب راسد لبده

لعالج البيع اي كاسف والانبساط ايضا ولعلوح الحطو ايضا قال الازهري تحكيا عن في شعر المعدل ابن الاعرابي يقال بع بع اذا امرته بمد باعيه في طاعة الله ومثل محل يبني ينباع اي يسار به او يسطو وانباع الشجاع من الصف بن ابي علي الفارسي وعليه وجه قوله

ينباع من ذفرى غضوب جسرة

البيت لا على الانباع كما ذهب اليه غيره

بيع البيع ضد الشرا والبيع الشرا ايضا وهو من الاضداد وبعت الشيء شريته ابيعه بيعا ومبيعا وهو شاذ وقياسه مباعا والابتياع الاشترا وفي الحديث لا يخطب الرجل على خطبة اخيه ولا يبع على بيع اخيه قال ابو عبيد كان ابو عبيدة وابو زيد وغيرهما من اهل العلم يقولون انما النهي في قوله لا يبع على بيع اخيه انما هو لا يشتر على شرا اخيه فانما وقع النهي على المشتري لا على البائع لان العرب تقول بعت الشيء بمعنى اشتريته قال ابو عبيد وليس للحديث عندي وجه غير هذا لان البائع لا يكاد يدخل على البائع وانما المعروف ان يعطي الرجل بسلعته شيئا فيجيء مشتري آخر فيزيد عليه وقيل في قوله ولا يبع على بيع اخيه هو ان يشتري الرجل من الرجل سلعة ولما يتفرقا عن مقامهما فنهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يعرض رجل آخر سلعة اخرى على المشتري تشبه السلعة التي اشترى ويبيعها منه لانه لعله ان يرد السلعة التي اشترى اولا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل للمتبايعين الخيار ما لم يتفرقا فيكون البائع الاخير قد افسد على البائع الاول بيعه ثم لعل البائع يختار نقض البيع فيفسد على البائع والمتبايع بيعه قال ولا انهى رجلا قبل ان يتفرق المتبايعان عن مقامهما الذي تبايعا فيه عن ان يبيع اي المتبايعين شا لان ذلك ليس ببيع على بيع اخيه فيهى عنه قال وهذا يوافق حديث المتبايعين بالخيار ما لم يتفرقا فاذا باع رجلا على بيع اخيه في هذه الحال فقد عصى الله اذا كان عالما بالحديث فيه والبيع لازم لا يفسد قال الازهري البائع والمشتري سواء في الاثم اذا باع على بيع اخيه او اشترى على شرا اخيه لان كل واحد منهما يلزمه اسم البائع مشتريا كان او بائعا وكل منهي عن ذلك قال الشافعي هما متساويان قبل عقد الشرى فاذا عقدا البيع فهما متبايعان ولا يسميان بيعين ولا متبايعين وهما في السوم قبل العقد قال الازهري وقد تأول بعض من يحتج لابي حنيفة وذويه في قوله المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا انهما المتساومان قبل عقدهما البيع واحتج في ذلك بقول الشماخ في رجل باع قوسا

فوافى بها بعض المواسم فانبرى لها بيع يغلي لها السوم رائز

قال فسماه بيعا وهو سائم قال الازهري وهذا وهم وتمويه ويرد ما تأوله هذا المحتج شيئان احدهما ان الشماخ قال هذا الشعر بعدما انعقد البيع بينهما وتفرقا عن مقامهما الذي تبايعا فيه فسماه بيعا بعد ذلك ولو لم يكونا اتما البيع لم يسمه بيعا واراد بالبيع الذي اشترى وهذا لا يكون حجة لمن يجعل المتساويين بيعين ولما ينعقد بينهما البيع والمعنى الثاني انه يرد تأويله ما في سياق حديث ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا الا ان يخير احدهما صاحبه فاذا قال له اختر فقد وجب البيع وان لم يتفرقا الا تراه جعل البيع ينعقد باحد شيئين احدهما ان يتفرقا عن مكانهما الذي تبايعا فيه والآخر ان يخير احدهما صاحبه ولا معنى للتخيير الا بعد انعقاد البيع قال ابن الاثير في قوله لا يبع احدكم على بيع اخيه فيه قولان احدهما اذا كان المتعاقدان في مجلس العقد فطلب طالب السلعة باكثر من الثمن ليرغب البائع في فسخ العقد فهو محرم لانه اضرار بالغير ولكنه منعقد لان نفس البيع غير مقصود بالنهي فانه لا خلل فيه الثاني ان يرغب المشتري في الفسخ بعرض سلعة اجود منها بمثل ثمنها او مثلها بدون ذلك الثمن فانه مثل الاول في النهي وسواء كانا قد تعاقدا على المبيع او تساوما وقاربا الانعقاد ولم يبق الا العقد فعلى الاول يكون البيع بمعنى الشرا تقول بعت الشيء بمعنى اشتريته وهو اختيار ابي عبيد وعلى الثاني يكون البيع على ظاهره وقال الفرزدق

ان الشباب لرابح من باعه والشيب ليس لبائعيه تجار

يعني من اشتراه والشيء مبيع ومبيوع مثل مخيط ومخيوط على النقص والاتمام قال الخليل الذي حذف من مبيع واو مفعول لانها زائدة وهي اولى بالحذف وقال الاخفش المحذوف عين الفعل لانهم لما سكنوا اليا القوا حركتها على الحرف الذي قبلها فانضمت ثم ابدلوا من الضمة كسرة للياء التي بعدها ثم حذفت اليا وانقلبت الواو يا كما انقلبت واو ميزان للكسرة قال المازني كلا القولين حسن وقول الاخفش اقيس قال الازهري قال ابو عبيد البيع من حروف الاضداد في كلام العرب يقال باع فلان اذا اشترى وباع من غيره وانشد قول طرفة

ويأتيك بالاخبار من لم تبع له بتاتا ولم تضرب له وقت موعد

أراد من لم تشتره له بِرَّاذًا. والبِياعة: السلعة، والابتياع: الاشتراء. وتقول: بِيعَ الشيءُ على ما لم يسمّ فاعله، إن شئت كسرت الباء وإن شئت ضممتها، ومنهم من يقلب الياء واوًا فيقول: بُوعَ الشيءُ، وكذلك القول في كِيلَ وقِيلَ وأشباهها. وقد باعه الشيءَ وباعه منه بيعًا فيهما؛ قال:

إذا الثريّا طلعت عِشاءَ ... فبِعْ لراعي غنمٍ كِساءَ

وابتاع الشيء: اشتراه. وأباعه: عرَّضه للبيع؛ قال الهمداني:

فرضيتُ آلاءَ الكُمَيْتِ فمن يَبِعْ ... فرسًا فليس جوادُنا بمُباعِ

أي بمُعرَّضٍ للبيع. وآلاؤه: خصاله الجميلة، ويروى: أفلاءَ الكميت. وبايعه مبايعةً وبِياعًا: عارضه بالبيع؛ قال جنادة بن عامر:

فإنْ أكُ نائيًا عنه فإني ... سُرِرْتُ بأنه غُبِنَ البِياعا

وقال قيس بن ذريح:

كمغبونٍ يعضُّ على يديه ... تبيّن غَبْنُه بعد البِياعِ

واستبعته الشيءَ أي سألته أن يبيعه مني. ويقال: إنه لحسن البِيعة، من البيع، مثل الجِلسة والرِّكبة. وفي حديث ابن عمر: أنه كان يغدو فلا يمرّ بسقّاط ولا صاحب بِيعة إلا سلّم عليه؛ البِيعة، بالكسر، من البيع: الحالة، كالرِّكبة والقِعدة. والبَيِّعان: البائع والمشتري، وجمعه باعة عند كراع، ونظيره عَيِّل وعالة، وسيّد وسادة؛ قال ابن سيده: وعندي أن ذلك كله إنما هو جمع فاعل، فأما فَيْعِل فجمعه بالواو والنون، وكلاهما البائع والمشتري: بائع وبَيِّع. وروى بعضهم هذا الحديث: المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا. والبيع: اسم المبيع؛ قال صخر الغي:

فأقبل منه طِوالُ الذُّرى ... كأنّ عليهنّ بيعًا جَزيفا

يصف سحابًا، والجمع بُيُوع. والبِياعات: الأشياء التي يُتبايع بها في التجارة. ورجل بَيُوع: جيد البيع، وبيّاع: كثيره، وبَيِّع كبَيُوع، والجمع بَيِّعون ولا يكسّر، والأنثى بَيِّعة، والجمع بَيِّعات ولا يكسّر؛ حكاه سيبويه. قال المفضّل الضبي: يقال باع فلان على بيع فلان، وهو مثل قديم تضربه العرب للرجل يخاصم صاحبه وهو يريغ أن يغالبه، فإذا ظفر بما حاوله قيل: باع فلان على بيع فلان، ومثله: شقّ فلان غبار فلان. وقال غيره: يقال باع فلان على بيعك أي قام مقامك في المنزلة والرفعة؛ ويقال: ما باع على بيعك أحد أي لم يساوك أحد. وتزوج زيد بن معاوية بن أم مسكين بنت عمرو على أم هاشم فقال:

ما لكِ أمَّ هاشمٍ تبكين ... من قدرٍ حلّ بكم تضجّين
باعت على بيعكِ أمُّ مسكين ... ميمونةً من نسوةٍ ميامين

وفي الحديث: نهى عن بيعتين في بيعة، وهو أن يقول: بعتك هذا الثوب نقدًا بعشرة، ونسيئة بخمسة عشر، فلا يجوز لأنه لا يدري أيهما الثمن الذي يختاره ليقع عليه العقد. ومن صوره أن تقول: بعتك هذا بعشرين على أن تبيعني ثوبك بعشرة، فلا يصح للشرط الذي فيه، ولأنه يسقط بسقوطه بعض الثمن فيصير الباقي مجهولًا، وقد نهى عن بيع وشرط، وبيع وسلف، وهما هذان الوجهان. وأما ما ورد في حديث المزارعة: نهى عن بيع الأرض، قال ابن الأثير: أي كرائها. وفي حديث آخر: لا تبيعوها، أي لا تكروها. والبَيْعة: الصفقة على إيجاب البيع وعلى المبايعة والطاعة. والبيعة: المبايعة والطاعة. وقد تبايعوا على الأمر كقولك أصفقوا عليه، وبايعه عليه مبايعة: عاهده. وبايعته من البيع والبيعة جميعًا، والتبايع مثله. وفي الحديث أنه قال: ألا تبايعوني على الإسلام؟ هو عبارة عن المعاقدة والمعاهدة، كأن كل واحد منهما باع ما عنده من صاحبه وأعطاه خالصة نفسه وطاعته ودخيلة أمره، وقد تكرر ذكرها في الحديث. والبِيعة، بالكسر: كنيسة النصارى، وقيل: كنيسة اليهود، والجمع بِيَع، وهو قوله تعالى: لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد؛ قال الأزهري: فإن قال قائل: لم جعل الله هدمها من الفساد وجعلها كالمساجد وقد جاء الكتاب العزيز بنسخ شرائع النصارى واليهود؟ فالجواب في ذلك أن البيع والصوامع كانت متعبّدات لهم إذ كانوا مستقيمين على ما أمروا به غير مبدّلين ولا مغيّرين، فأخبر الله جل ثناؤه أن لولا دفعه الناس عن الفساد ببعض الناس لهدمت متعبّدات كل فريق من أهل دينه وطاعته في كل زمان، فبدأ بذكر البيع على المساجد لأن صلوات من تقدّم من أنبياء بني إسرائيل وأممهم كانت فيها قبل نزول الفرقان، وقبل تبديل من بدّل، وأحدثت المساجد وسمّيت بهذا الاسم بعدهم، فبدأ جل ثناؤه بذكر الأقدم وأخّر ذكر الأحدث لهذا المعنى. وتبايع، بغير همز: موضع؛ قال أبو ذؤيب:

فكأنها بالجِزْعِ جِزْعِ تَبايعٍ ... وأولاتِ ذي العرجاء نهبٌ مُجمَعُ

ابن جني: هو فعل منقول، ووزنه تفاعل كتضارب ونحوه، إلا أنه سمّي به مجردًا من ضميره، فلذلك أعرب ولم يحك، ولو كان فيه ضميره لم يقع في هذا الموضع لأنه كان يلزم حكايته إن كان جملة كذرّى حبًّا وتأبّط شرًّا، فكان ذلك يكسر وزن البيت لأنه كان يلزمه منه حذف ساكن الوتد فتصير متفاعلن إلى متفاعل، وهذا لا يجيزه أحد، فإن قلت: فهلّا نوّنته كما تنوّن في الشعر الفعل نحو قوله:

من طللٍ كالأتحميِّ أنهجن

وقوله أيضًا:

دايَنْتُ أروى والديون تُقْضَيَن

فكان ذلك يفي بوزن البيت لمجيء نون متفاعلن؟ قيل: هذا التنوين إنما يلحق الفعل في الشعر إذا كان الفعل قافية، فأما إذا لم يكن قافية فإن أحدًا لا يجيز تنوينه، ولو كان تبايع مهموزًا لكانت تاؤه وهمزته أصليتين فكان كعذافر، فزيدت النون ووقعت موقع أصل يحكم عليها بالأصلية، والهمزة حشو فيجب أن تكون أصلًا، فإن قلت فلعلها كهمزة حطائط وجرائض، فتلك لا يحسن الحمل عليها لقلتها، وصرف تبايع وهو منقول مع ما فيه من التعريف والمثال ضرورة، والله أعلم.

فصل التاء

تبع: تَبِعَ الشيءَ تَبَعًا وتَباعًا في الأفعال، وتَبِعْتُ الشيءَ تُبُوعًا: سرت في إثره؛ واتَّبَعه وأَتْبَعه وتَتَبَّعه: قفاه وتطلّبه متّبعًا له، وكذلك تَتَبَّعه وتَتَبَّعْتُه تَتَبُّعًا؛ قال القطامي:

وخيرُ الأمرِ ما استقبلتَ منه ... وليس بأن تَتَبَّعَه اتّباعا

وضع الاتّباع موضع التتبّع مجازًا. قال سيبويه: تتبّعه اتّباعًا لأن تتبّعت في معنى اتّبعت. وتبعت القوم تبعًا وتباعة، بالفتح، إذا مشيت خلفهم أو مرّوا بك فمضيت معهم. وفي حديث الدعاء: تابِعْ بيننا وبينهم على الخيرات، أي اجعلنا نتّبعهم على ما هم عليه. والتّباعة مثل التّبِعة؛ قال الشاعر:

أكلتْ حنيفةُ ربَّها ... زمنَ التقحّمِ والمجاعه
لم يحذروا من ربّهم ... سوءَ العواقبِ والتّباعه

لأنهم كانوا اتخذوا إلهًا من حَيْس فعبدوه زمانًا ثم أصابتهم مجاعة فأكلوه. وأتبعه الشيءَ: جعله له تابعًا، وقيل: أتبع الرجلَ: سبقه فلحقه، وتبعه تبعًا واتّبعه: مرّ به فمضى معه. وفي التنزيل في صفة ذي القرنين: ثم اتّبع سببًا، بتشديد التاء، ومعناها تبع، وكان أبو عمرو بن العلاء يقرؤها بتشديد التاء، وهي قراءة أهل المدينة، وكان الكسائي يقرؤها: ثم أَتْبَعَ سببًا، بقطع الألف، أي لحق وأدرك. قال أبو عبيد: وقراءة أبي عمرو أحبّ إليّ من قول الكسائي. واستتبعه: طلب إليه أن يتبعه. وفي خبر الطسمي لما فرّ من طسم إلى حسّان الملك الذي غزا جديسًا: إنه استتبع كلبةً له، أي جعلها تتبعه. والتابع: التالي، والجمع تُبَّع وتُبّاع وتَبَعة. والتَّبَع: اسم للجمع، ونظيره خادم وخَدَم، وطالب وطَلَب، وغائب وغَيَب، وسالف وسَلَف، وراصد ورَصَد، ورائح ورَوَح، وفارط وفَرَط، وحارس وحَرَس، وعاسّ وعَسَس، وقافل من سفره وقَفَل، وخائل وخَوَل، وخابل وخَبَل وهو الشيطان، ونظيرهما هامل وهَمَل وهو المهمل. قال: وقد ذكر كراع هذا جمعًا، والصحيح ما قدّمنا به، وهو قول سيبويه فيما ذكر من هذا، وقياس قوله فيما لم يذكره منه. والتَّبَع يكون واحدًا وجماعة. وقوله عز وجل: إنّا كنّا لكم تبعًا، يكون اسمًا لجمع تابع، ويكون مصدرًا أي ذوي تبع، ويجمع على أتباع. وتبعت الشيءَ وأتبعته مثل ردفته وأردفته، ومنه قوله تعالى: إلا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب؛ قال أبو عبيد: أتبعت القوم مثل أفعلت إذا كانوا قد سبقوك فلحقتهم، قال: واتّبعتهم مثل افتعلت إذا مرّوا بك فمضيت معهم، وتبعتهم تبعًا مثله. ويقال: ما زلت أتبعهم حتى أتبعتهم أي حتى أدركتهم. وقال الفرّاء: أتبع أحسن من اتّبع، لأن الاتّباع أن يسير الرجل وأنت تسير وراءه، فإذا قلت أتبعته فكأنك قفوته. وقال الليث: تبعت فلانًا واتّبعته وأتبعته سواء. وأتبع فلان فلانًا إذا تبعه يريد به شرًّا كما أتبع الشيطانُ الذي انسلخ من آيات الله فكان من الغاوين، وكما أتبع فرعونُ موسى. وأما التتبّع فأن تتتبّع في مهلة شيئًا بعد شيء، وفلان يتتبّع مساوي فلان وأثره، ويتتبّع مداقّ الأمور ونحو ذلك. وفي حديث زيد بن ثابت حين أمره أبو بكر الصديق بجمع القرآن قال: فعلقت أتتبّعه من اللِّخاف والعُسُب، وذلك أنه استقصى جميع القرآن من المواضع التي كتب فيها حتى ما كتب في اللخاف وهي الحجارة، وفي العسب وهي جريد النخل، وذلك أن الرَّقّ أعوزهم حين نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمر كاتب الوحي فيما تيسّر من كتف ولوح وجلد وعسيب ولَخْفة، وإنما تتبّع زيد بن ثابت القرآن وجمعه من المواضع التي كتب فيه ولم يقتصر على ما حفظ هو وغيره، وكان من أحفظ الناس للقرآن، استظهارًا واحتياطًا لئلا يسقط منه حرف لسوء حفظ حافظ أو يتبدّل حرف بغيره، وهذا يدل على أن الكتابة أضبط من صدور الرجال وأحرى أن لا يسقط منه شيء، فكان زيد يتتبّع في مهلة ما كتب منه في مواضعه ويضمّه إلى الصحف، ولا يثبت في تلك الصحف إلا ما وجده مكتوبًا كما أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم وأملاه على من كتبه. واتّبع القرآن: ائتمّ به وعمل بما فيه. وفي حديث أبي موسى الأشعري: إن هذا القرآن كائن لكم أجرًا وكائن عليكم وزرًا، فاتّبعوا القرآن ولا يتّبعكم القرآن، فإنه من يتّبع القرآن يهبط به على رياض الجنة، ومن يتّبعه القرآن يزخّ في قفاه حتى يقذف به في نار جهنم؛ يقول: اجعلوه أمامكم ثم اتلوه كما قال تعالى: الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حقّ تلاوته، أي يتّبعونه حقّ اتّباعه، وأراد لا تدعوا تلاوته والعمل به فتكونوا قد جعلتموه وراءكم كما فعل اليهود حين نبذوا ما أمروا به وراء ظهورهم، لأنه إذا اتّبعه كان بين يديه، وإذا خالفه كان خلفه، وقيل: معنى قوله لا يتّبعكم القرآن أي لا يطلبنّكم القرآن بتضييعكم إياه كما يطلب الرجل صاحبه بالتَّبِعة؛ قال أبو عبيد: وهذا معنى حسن يصدّقه الحديث الآخر: إن القرآن شافع مشفّع وماحل مصدَّق، فجعله يمحل بصاحبه إذا لم يتّبع ما فيه. وقوله عز وجل: أو التابعين غير أولي الإربة من الرجال، فسّره ثعلب فقال: هم أتباع الزوج ممن يخدمه مثل الشيخ الفاني والعجوز الكبيرة. وفي حديث الحديبية: وكنت تَبِيعًا لطلحة بن عبيد الله، أي خادمًا. والتَّبيع: التابع، كأنه سمّي بالمصدر. وتَبَعُ كلِّ شيء ما كان

تبع

على أَحْرُهِ والتَّبَعُ الظِّلُّ قال أَبو دُواد في وصف الظبية

وقَوائِمٌ تَبَعٌ لها مِن خَلْفِها زَمَعٌ زوائِدْ

وقال الأَزهري التَّبَعُ ما تَبِعَ أَثَرَ شيء فهو تَبَعُه وأَنشد بيت الجَعْدي أَبي دُواد في صفة ظبية فقال

وقَوائِمٌ تَبَعٌ لها مِن خَلْفِها زَمَعٌ مُعَلَّقْ

وتابَعَ بين الأُمور مُتابعةً وتِباعاً واتَرَ ووالَى وتابَعْتُه على كذا متابعةً وتِباعاً والتِّباعُ الوِلاءُ يقال تابَعَ فلانٌ بين الصلاة وبين القراءة إِذا والَى بينهما ففعل هذا على إِثر هذا بلا مُهْلة بينهما وكذلك رَمَيْتُه فأَصبْتُه بثلاثة أَسهم تِباعاً أَي وِلاءً وتَتابَعَتِ الأَشياءُ تَبِع بعضُها بعضاً وتابَعَه على الأَمر أَسْعَده عليه والتابعةُ الرَّئِيُّ من الجن أَلحقوه الهاء للمبالغة أَو لتشنيع الأَمر أَو على إِرادة الداهية والتابعة جِنِّيَّة تَتْبَع الإِنسان وفي الحديث أَوَّلُ خَبَرٍ قَدِمَ المدينةَ يعني من هِجْرة النبي صلى الله عليه وسلم امرأَة كان لها تابعٌ من الجن التابعُ ههنا جِنِّيٌّ يَتْبَعُ المرأَة يُحِبُّها والتابعةُ جِنِّيَّة تَتْبَع الرجل تُحِبُّه وقولهم معه تابعةٌ أَي من الجن والتَّبِيعُ الفَحْلُ من وَلَدِ البقر لأَنه يَتْبَع أُمَّه وقيل هو تَبِيعٌ أَوَّلَ سنة والجمع أَتْبِعةٌ وأَتابِيعُ وأَتابِعُ كلاهما جمع الجمع والأَخيرة نادرة وهو التَّبِيعُ والجمع أَتْباعٌ والأُنثى تَبِيعةٌ وفي الحديث عن مُعاذ بن جَبَل أَن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه إِلى اليمن فأَمره في صدقة البقر أَن يأْخذ من كل ثلاثين من البقر تَبِيعاً ومن كل أَربعين مُسِنَّةً قال أَبو فَقْعَس الأَسدي وَلَدُ البقر أَوَّلَ سنةٍ تَبِيعٌ ثم جَذَعٌ ثم ثَنِيٌّ ثم رَباعٌ ثم سَدَسٌ ثم صالِغٌ قال الليث التَّبِيعُ العِجْلُ المُدْرِكُ إِلا أَنه يَتْبَع أُمَّه بعدُ قال الأَزهري قول الليث التَّبِيعُ المُدْرِك وَهَمٌ لأَنه يُدْرِك إِذا أَثْنَى أَي صار ثَنِيّاً والتَّبِيعُ من البقر يسمى تَبِيعاً حين يستكمل الحَوْلَ ولا يسمى تَبِيعاً قبل ذلك فإِذا استكمل عامين فهو جَذَعٌ فإِذا استوفى ثلاثة أَعوام فهو ثَنِيٌّ وحينئذ مُسِنٌّ والأُنثى مُسِنَّةٌ وهي التي تؤْخذ في أَربعين من البقر وبقرةٌ مُتْبِعٌ ذات تَبِيعٍ وحكى ابن بري فيها مُتْبِعةٌ أَيضاً وخادمٌ مُتْبِعٌ يَتْبَعُها ولدُها حيثما أَقبلت وأَدبرت وعَمَّ به اللحياني فقال المُتْبِعُ التي معها أَولاد وفي الحديث أَن فلاناً اشترى مَعْدِناً بمائة شاةٍ مُتْبِعٍ أَي يَتْبَعُها أَولادُها وتَبِيعُ المرأَة صَدِيقُها والجمع تُبَعاءُ وهي تَبِيعَتُه وهو تَبِيعُ نساءٍ والجمع أَتْباعٌ وتَبِعَ نساءٍ عن كُراع حكاه في المُنَجَّد وحكاها أَيضاً في المُجَرَّد إِذا جَدَّ في طلبهن وحكى اللحياني هو تُبَّعُها وهي تُبَّعَتُه قال الأَزهري تُبَّعُ نساءٍ أَي يَتْبَعُهُن وحِدْثُ نساءٍ يُحادِثُهُن وزِيرُ نساءٍ يَزُورُهُن وخِلْبُ نساءٍ إِذا كان يُخالِبُهُن وفلان تِبْعُ ضِلَّةٍ يَتْبَع النساء وتِبْعُ ضِلَّةٍ أَي لا خير فيه ولا خير عنده عن ابن الأَعرابي وقال ثعلب إِنما هو تِبْعُ ضِلَّةٍ مضاف والتَّبِيعُ النَّصِيرُ والتَّبِيعُ الذي لك عليه مال يقال أُتْبِعَ فلانٌ بفلان أَي أُحِيلَ له عليه وأُتْبِعَه عليه أَحاله وفي الحديث الظُّلْمُ لَيُّ الواجِد وإِذا أُتْبِعَ أَحَدُكم على مَلِيءٍ فَلْيَتْبَعْ معناه إِذا أُحِيلَ أَحدكم على مَلِيءٍ قادر فليحْتَلْ من الحَوالة قال الخطابي أَصحاب الحديث يروونه اتُّبِعَ بتشديد التاء وصوابه بسكون التاء بوزن أُكْرِمَ قال وليس هذا أَمراً على الوجوب وإِنما هو على الرِّفْق والأَدب والإِباحة وفي حديث ابن عباس بينا أَنا أَقرأُ آية في سِكَّةٍ من سِكَك المدينة إِذ سمعت صوتاً من خلفي أَتْبِعْ يا ابن عباس فالتفت فإِذا عمر فقلت أُتْبِعُك على أُبَيِّ بن كعب أَي أَسْنِدْ قراءتك ممن أَخذتها وأَحِلْ على من سمعتها منه قال الليث يقال للذي لك عليه مال يتابعه به تَبِيعٌ وفي حديث قيس بن عاصم قال يا رسول الله ما المالُ الذي ليس فيه تَبِعةٌ من طالب ولا ضَيْفٍ قال نِعْمَ المالُ أَربعون والكُثْرُ ستون يريد بالتَّبِعة ما يَتْبَع المالَ من نوائب الحقوق وهو من تَبِعْتُ الرجلَ بحقي والتَّبِيعُ الغَرِيمُ قال الشَّمّاخ

تَلُوذُ ثَعالبُ الشَّرَفَيْنِ منها كما لاذَ الغَرِيمُ من التَّبِيعِ

وتَبِعَه بمال أَي طالبه والتَّبِيعُ الذي يَتْبَعُك بحق يُطالبك به وهو الذي يَتْبَع الغريمَ بما أُحِيلَ عليه والتَّبِيعُ التابع وقوله تعالى فنُغْرِقَكم بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم علينا به تَبِيعاً قال الفراء أَي ثائراً ولا طالباً بالثأْر لإِغراقنا إِياكم وقال الزجاج معناه لا تجدون من يَتْبَعُنا بإِنكار ما نزل بكم ولا من يَتْبَعُنا بأَن يَصْرِفه عنكم وقيل تَبِيعاً مطالباً ومنه قوله تعالى فاتِّباعٌ بالمعروف وأَداءٌ إِليه بإِحسان يقول على صاحب الدم اتِّباعٌ بالمعروف وسنذكر ذلك مستوفى في فصل عفا في قوله فمن عُفِيَ له من أَخيه شيءٌ والتَّبِعةُ والتِّباعةُ ما اتَّبَعْتَ به صاحبَك من ظُلامة ونحوها والتَّبِعةُ والتِّباعةُ ما فيه إِثمٌ يُتَّبَعُ به يقال ما عليه من الله في هذا تَبِعةٌ ولا تِباعةٌ قال وَدّاكُ بن ثُمَيْل

هِيمٌ إِلى الموت إِذا خُيِّروا بَيْنَ تِباعاتٍ وتَقْتالِ

قال الأَزهري التَّبِعةُ والتِّباعةُ اسم الشيء الذي لك فيه بُغْيةٌ شِبْهُ ظُلامة ونحو ذلك وفي أَمثال العرب السائرة أَتْبِعِ الفَرَسَ لِجامَها يُضْرَب مثلاً للرجل يؤْمَر بِرَبِّ الصَّنِيعة وإِتمام الحاجة والتُّبَّعُ والتَّبَعُ جميعاً الظل لأَنه يَتْبَع الشمس قالت سُعْدَى الجُهَنِيَّة تَرْثِي أَخاها أَسعد

يَرِدُ المِياهَ حَضِيرةً ونَفِيضةً وِرْدَ القَطاةِ إِذا اسْمَأَلَّ التُّبَّعُ

التُّبَّعُ الظل واسْمِئْلالُه بلوغُه نِصْفَ النهار وضُمُوره وقال أَبو سعيد الضرير التُّبَّعُ هو الدَّبَرانُ في هذا البيت سمي تُبَّعاً لاتِّباعه الثريا قال الأَزهري سمعت بعض العرب يسمي الدَّبَرانَ التابعَ والتُّوَيْبِعَ قال وما أَشبه ما قال الضرير بالصواب لأَن القَطا تَرِدُ المِياهَ ليلاً وقَلَّما تَرِدُها نهاراً ولذلك يقال أَدَلُّ من قَطاة ويدل على ذلك قول لبيد

فوَرَدْنا قَبْلَ فُرّاطِ القَطا إِنَّ من وِرْدِيَ تَغْلِيسَ النَّهَلْ

قال ابن بري ويقال له التابع والتُّبَّع والحادي والتالي قال مهلهل

كأَنَّ التابِعَ المِسْكِينَ فيها أَجِيرٌ في حُدَاياتِ الوَقِيرِ

والتَّبابِعةُ ملوك اليمن واحدهم تُبَّعٌ سُمُّوا بذلك لأَنه يَتْبَع بعضُهم بعضاً كلما هلك واحد قام مقامه آخر تابعاً له على مثل سيرته وزادوا الهاء في التبابعة لإِرادة النسب وقول أَبي ذؤيب

وعليهما مَسْرُودَتانِ قَضاهُما داوُدُ أَو صَنَعُ السَّوابِغِ تُبَّعُ

سمع أَن داود على نبينا وعليه الصلاة والسلام كان سُخِّرَ له الحديدُ فكان يَصْنَع منه ما أَراد وسمع أَن تُبَّعاً عَمِلَهما وكان تُبَّعٌ أَمر بعملهما ولم يَصْنَعْهما بيده لأَنه كان أَعظم شأْناً من أَن يَصْنَع بيده وقوله تعالى أَهُمْ خيرٌ أَم قومُ تُبَّعٍ قال الزجاج جاء في التفسير أَن تُبَّعاً كان ملكاً من الملوك وكان مؤْمناً وأَن قومه كانوا كافرين وكان فيهم تَبابِعةٌ وجاء أَيضاً أَنه نُظِرَ إِلى كتاب على قبرين بناحية حِمْيَر هذا قبرُ رَضْوَى وقَبْرُ حُبَّى ابنتي تُبَّعٍ لا تُشْرِكان بالله شيئاً قال الأَزهري وأَما تُبَّعٌ الملك الذي ذكره الله عز وجل في كتابه فقال وقومُ تُبَّعٍ كلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أَنه قال ما أَدري تُبَّعٌ كان لَعِيناً أَم لا قال ويقال إِن تُبَّعاً اشتُقَّ لهم هذا الاسم من اسم تُبَّعٍ ولكن فيه عُجْمة ويقال هم اليوم من وضائع تُبَّعٍ بتلك البلاد وفي الحديث لا تَسُبُّوا تُبَّعاً فإِنه أَوَّل من كَسا الكعبةَ قيل هو ملك في الزمان الأَول اسمه أَسْعَدُ أَبو كَرِبٍ وقيل كان ملك اليمن لا يسمى تُبَّعاً حتى يَمْلِكَ حَضْرَمَوْتَ وسَبَأً وحِمْيَرَ والتُّبَّعُ ضَرْبٌ من الطير وقيل التُّبَّعُ ضرب من اليَعاسِيب وهو أَعظمها وأَحسنها والجمع التَّبابِعُ تشبيهاً بأُولئك الملوك وكذلك التابِعةُ هنا اليَعْسُوبُ وإِنما هنا لكثرة التُّبَّعِ سِباع النحل وتابَعَ عَمَلَه وكلامه أَتقنه وأَحكمه قال كراع ومنه حديث أَبي وَاقِدٍ الليثي تابَعْنا الأَعمالَ فلم نجد شيئاً أَبلغ في طلب الآخرة من الزهد في الدنيا أَي أَحكمناها وعرفناها ويقال تابَعَ فلانٌ كلامَه وهو تَبِيعٌ للكلام إِذا أَحكمه ويقال هو يُتابِعُ الحديثَ إِذا كان يَسْرُدُه وقيل فلان مُتَتابِعُ العِلْم إِذا كان علمه يُشاكل بعضُه بعضاً لا تَفاوُتَ فيه وغُصْنٌ مُتَتابِعٌ إِذا كان مستوياً لا أُبَنَ فيه ويقال تابَعَ المَرْتَعُ المالَ فتَتابَعَتْ أَي سَمِنَ خَلْقُها فسَمِنَتْ وحَسُنَتْ قال أَبو وَجْزَة السعدي

مُقْوَرَّةٌ مُلْكِيبٌ لا لِحَذْنا بِعِهانِ ... خَصِبِ عامٍ بَيْنَ اخْراقٍ وتَحْتَلِ

وتاقٌ مَعْروقٌ يُنْكَبُ سِنِينَ أَو ثَلاثاً ما تَلْقَحْ وأَما قول سَلامانَ الطائي

أَخِفْنَ اطِّنانَ انْ شَكَيْنَ وإِنني لَفي شُغُلٍ عن دَحْلِيَ اليَتَتَبَّعُ

فإِنه أَراد عن دحلي الذي يُتَتَبَّعُ فطرح الذي وأَقام الأَلف واللام مقامه وهي لغة لبعض العرب قال ابن الأَنباري ذكر أَنها الأَلف واللام على الفعل المضارع لمضارعته الأَسماء قال ابن عون قلت للشعبي إِن رُمَيْثةَ أَعتقت غلاماً لها وأَوْصَى بماله كله فقال ليس ذلك له إِنما ذلك للتابعة قال الشعبي التابعة أَن يَتْبَع الرجلُ الرجلَ فيقول أَنا مولاك قال الأَزهري أَراد أَن المُعْتَقَ سائبةٌ فالمعتقة والإِتْباع في الكلام مثل حَسَنٌ بَسَنٌ وقَبِيحٌ شَقِيحٌ

تترع

تَتْرَعٌ وتَرْعَبٌ موضعان بين صَرْفَم أَبا بهما أَن التاء أَصل

تخطع

تُخْطُعُ اسمٌ قال ابن دريد أَظنه مصنوعاً لأَنه لا يُعْرَفُ معناه

ترع

تَرِعَ الشيءُ بالكسر تَرَعاً وهو تَرِعٌ وتَرَعَ امتلأَ وحَوْضٌ تَرِعٌ بالتحريك ومُتْرَعٌ أَي مملوءٌ وكوزٌ تَرِعٌ أَي ممتلئٌ وجَفْنةٌ مُتْرَعةٌ وأَتْرَعَه هو قال العجاج

وأَفْرَشَ الأَرضَ بسَيْلٍ تَرَعا

وهذا البيت أَورده الجوهري بسيراً تَرِعا قال ابن بري هو لرؤْبة قال والذي في شعره بسَيْلٍ باللام لا غير

بسَيْلِ أَجْوافِ البلادِ المَهْيَعا

قال وأَتْرَعَ فِعْلٌ ماضٍ قال وقد وصف بني تميم وأَنهم افترشوا الأَرض بعددٍ كالسَّيْل كثرة ومنه سَيْلٌ أَتْرَعُ وسَيْلٌ تُراعٌ أَي يملأُ الوادي وقيل لا يقال تَرِعَ الإِناءُ ولكن أُتْرِعَ قال الليث التَّرَعُ امتلاءُ الشيء وقد أَتْرَعْتُ الإِناءَ ولم أَسمع تَرِعَ الإِناءُ وسَحابٌ تَرِعٌ كثير المطر قال أَبو وجزة

كأَنما طَرَقَتْ لَيْلَى مُعَهَّدَةً من الرِّياضِ ولاه عارِضٌ تَرِعُ

وتَرِعَ الرجلُ تَرَعاً فهو تَرِعٌ اقتحم الأُمورَ مَرَحاً ونَشاطاً ورَجُلٌ تَرِعٌ فيه عجلة وقيل هو المُتَسَرِّعُ للشر والغضب السريع إِليهما قال ابن أَحمر

الخَزْرَجِيُّ لِحاتُ الغُزْعِ لا تَرِعٌ ضَيْقُ المَجَمِّ ولا جافٍ ولا تَفِلُ

وقد تَرِعَ تَرَعاً والتَّرِعُ السفيه السريع إِلى الشر والتَّرِعُ من النساء الفاحشة الخفيفة وتَتَرَّعَ إِلى الشيء تَسَرَّعَ وتَتَرَّعَ إِلينا بالشر تَسَرَّعَ والمُتَتَرِّعُ الشرير المُسارِعُ إِلى ما لا ينبغي له قال الشاعر

الباعِثُ الحربَ يَسْعَى نحوَها تَرِعاً حتى إِذا ذاقَ منها حاجِماً بَرَدا

الكسائي هو تَرِعٌ عَتِلٌ وقد تَرِعَ تَرَعاً وعَتِلَ عَتَلاً إِذا كان سَرِيعاً إِلى الشر وروى الأَزهري عن

تترع
تخطع
ترع

الكلابي: خلان ذو مترعة إذا كان لا يغضب ولا يعجل، قال: وهذا أصله الترع. وفي حديث ابن المنتفق: فأخذت بخطام راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فما ترعني؛ الترع الإسراع إلى الشيء، أي ما أسرع إلى النهي، وقيل: ترعه عن وجهه ثناه وصرفه. والترعة الدرجة، وقيل: الروضة على المكان المرتفع خاصة، فإذا كانت في المكان المطمئن فهي روضة، وقيل: الترعة المكان المرتفع من الأرض. قال ثعلب: هو مأخوذ من الإتراع المترع، قال: ولا يعجبني. قال أبو زياد الكلابي: أحسن ما يكون الروضة على المكان فيه غلظ وارتفاع، وأنشد قول الأعشى:

ما روضة من رياض الحزن معشبة ... خضراء جاد عليها مسبل هطل

فأما قول ابن مقبل:

تهاجوا الرحيل وقالوا إن مشربكم ... ماء الزنانير من ماوية الترع

فهو جمع الترعة من الأرض، وهو على بدل من قوله ماء الزنانير كأنه ومن موضع. ورواه ابن الأعرابي: الترع، وزعم أنه أراد المملوءة، فهو على هذا صفة لماوية، وهذا القول ليس بقوي لأنا لم نسمعهم قالوا إناء ترع. والترعة الباب. وحديث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن منبري هذا على ترعة من ترع الجنة؛ قيل: شبه الترعة الباب كأنه قال: منبري على باب من أبواب الجنة، قال ذلك سهل بن سعد الساعدي وهو الذي روى الحديث، قال أبو عبيد: وهو الوجه. وقيل: الترعة المرقاة من المنبر. قال القتيبي: معناه أن الصلاة والذكر في هذا الموضع يؤديان إلى الجنة فكأنه قطعة منها، وكذلك قوله في الحديث الآخر: ارتعوا في رياض الجنة، أي مجالس الذكر. وحديث ابن مسعود: من أراد أن يرتع في رياض الجنة فليقرأ آل حم. وهذا المعنى من الاستعارة في الحديث كثير كقوله: عائد المريض في مخارف الجنة، والجنة تحت بارقة السيوف، وتحت أقدام الأمهات، أي أن هذه الأشياء تؤدي إلى الجنة. وقيل: الترعة في الحديث الدرجة، وقيل: الروضة. وفي الحديث أيضاً: إن قدمي على ترعة من ترع الحوض، ولم يفسره أبو عبيد. أبو عمرو: الترعة مقام الشارب من الحوض. وقال الأزهري: ترع الحوض مفتح الماء إليه، ومنه يقال: أترعت الحوض إتراعاً إذا ملأته.

تسع

التسع والتسعة من العدد معروف، يجري وجوهه على التأنيث والتذكير: تسعة رجال وتسع نسوة، يقال: تسعون في موضع الرفع وتسعين في موضع النصب والجر. واليوم التاسع والليلة التاسعة. وتسع عشرة مفتوحان على كل حال لأنهما اسمان جعلا اسماً واحداً فأعطيا إعراباً واحداً، غير أنك تقول: تسع عشرة امرأة وتسعة عشر رجلاً. قال الله تعالى: عليها تسعة عشر، أي تسعة عشر ملكاً، وأكثر القراء على هذه القراءة، وقد قرئ تسعة عشر بسكون العين، وإنما أسكنها من أسكنها لكثرة الحركات، والتفسير أن على سقر تسعة عشر ملكاً. وقول العرب: تسعة أكثر من ثمانية، فلا تصرفه إلا إذا أردت قدر العدد لا نفس المعدود، فإنما ذلك لأنها تصير هذا اللفظ علماً لهذا المعنى كزوبر من قوله:

عدت على زبرج وبراه

وهو منكور في موضعه، والتسع في المؤنث كالتسعة في المذكر. وتسعهم يتسعهم بفتح السين: صار تاسعهم. وتسعهم: كانوا ثمانية فأتمهم تسعة. وأتسعوا: كانوا ثمانية فصاروا تسعة. ويقال: هو تاسع تسعة وتاسع ثمانية، ولا يجوز أن يقال: هو تاسع تسعة ولا رابع أربعة، إنما يقال رابع أربعة على الإضافة، ولكنك تقول رابع ثلاثة، هذا قول الفراء وغيره من الحذاق. وتاسوعاء: اليوم التاسع من المحرم، وقيل: هو يوم عاشوراء، وأظنه مولداً. وفي حديث ابن عباس: لئن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع، يعني عاشوراء، كأنه تأول فيه عشر الورد أنها تسعة أيام، والعرب تقول: وردت الماء عشراً، يعنون يوم التاسع، ومن ههنا قالوا: عشرين، ولم يقولوا: عشرين لأنها عشران وبعض الثالث جمع، فقيل عشرين. وقال ابن بري: لا أحسبهم سموا عاشوراء تاسوعاء إلا على الأظماء نحو العشر، لأن الإبل تشرب في اليوم التاسع، وكذلك الخمس تشرب في اليوم الرابع. قال ابن الأثير: قال: وذلك كراهة لموافقة اليهود فإنهم كانوا يصومون عاشوراء وهو العاشر، فأراد أن يخالفهم ويصوم التاسع. قال: وظاهر الحديث يدل على خلاف ما ذكره الأزهري من أنه أراد عاشوراء، لأنه قد كان يصوم عاشوراء وهو اليوم العاشر، ثم قال: إن بقيت إلى قابل لأصومن تاسوعاً، فكيف يعد بصوم يوم قد كان يصومه. والتسع من أظماء الإبل: أن ترد إلى تسعة أيام، والإبل تواسع. وأتسع القوم فهم متسعون إذا وردت إبلهم التسع أيام وثمان ليال. وحبل متسوع: على تسع قوى. والتسع: ثلاث ليال من الشهر: الليلة السابعة والثامنة والتاسعة من الشهر، وهي بعد النفل لأن آخر ليلة منها هي التاسعة، وقيل: من الليالي الثلاث من أول الشهر والأول الخامس. قال الأزهري: العرب تقول لليالي الشهر: ثلاث غرر، وبعدها ثلاث نفل، وبعدها ثلاث تسع، سمين تسعاً لأن آخرهن الليلة التاسعة، كما قيل لثلاث بعدها ثلاث عشر لأن بادئتها الليلة العاشرة. والتسيع بمعنى العشر. والتسع بالضم والتسيع: جزء من تسعة، يطرد ذلك عند بعضهم في هذه الكسور عند بعضهم، قال: ولم أسمع تسيعاً إلا لأبي زيد. وتسع المال: أخذ تسعه. وتسع القوم بفتح السين أيضاً يتسعهم: أخذ تسع أموالهم. وقوله تعالى: ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات، قيل في التفسير: إنها أخذ آل فرعون بالسنين، وهو الجدب، حتى ذهبت ثمارهم وذهب من أهل البوادي مواشيهم، ومنها إخراج موسى

عليكم يده بيضاء للناظرين، ومنها إلقاء العصا فإذا هي ثعبان مبين، ومنها إرسال الله تعالى عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم، وانفلاق البحر، ومن آياته انفجار الحجر. الليث: رجل متسع، وهو المتكسل المتضجع في أمره. قال الأزهري: ولا أعرف ما قال إلا أنه يكون مفتعلاً من السعة، وإذا كان كذلك فليس من هذا الباب. قال: وفي نسخة من كتاب الليث: مستع، وهو المتكسل الماضي في أمره، ويقال: مسرع لغة، قال: ورجل مستع أي سريع.

تعع

التع: الاسترخاء. تع تعاً وأتع: قاء، حكي عن ابن دريد. أبو منصور في ترجمة لعح: روى الليث هذا الحرف بالتاء المثناة: تع إذا قاء، وهو خطأ، إنما هو بالثاء المثلثة لا غير. من التعتعة. والتعتعة: كلام فيه لثغة. والتعتعة: الحركة العنيفة، وقد تعتعه إذا عتله وأقلقه. أبو عمرو: تعتعت الرجل وتلتلته، وهو أن تعتل به وتترتر به وتعنف عليه في ذلك. ومن التعتعة والتلتلة أيضاً في الحديث: حتى يؤخذ للضعيف حقه غير متعتع، بفتح التاء، أي من غير أن يصيبه أذى يقلقه ويزعجه. والتتعتع: الفأفأة. والتعتعة في الكلام: أن يعيا بكلامه ويتردد من حصر أو عي، وقد تعتع في كلامه وتعتعه العي. ومنه الحديث: الذي يقرأ القرآن ويتعتع فيه، أي يتردد في قراءته ويتبلد فيها لسانه. وتعتع فلان إذا أردد عليه قوله ولا أدري ما الذي تعتعه. ووقع القوم في تعاتع إذا وقعوا في أراجيف وتخليط. وتعتعة الدابة: ارتطامها في الرمل والخبار والوحل، من ذلك. وتعتع البعير وغيره إذا ساخت في الخبار يداه، وهو في الوعث والرمال. قال الشاعر:

يتعتع في الخبار إذا علاه ... ويعثر في الطريق المستقيم

تلع

تلع النهار يتلع تلعاً وتلوعاً وأتلع: ارتفع. وتلع الضحى تلوعاً وأتلعت: انبسطت. وتلع الضحوة: تلوعها، عن ابن الأعرابي:

إن الحوادث في بطن وادهامه ... بكيت ولم يعدرك بالجمل غاده

تطالبت عيرية تلع الضحى حتى نمت السراب

وتلع الظبي والثور من كناسه: أخرج رأسه وسما بجيده، وأتلع رأسه: أطلعه فنظر، وكذلك الدودة والرخمة:

كما أتلعت من تحت أرطى صريمة ... إلى نبأة الصوت الظباء الكوانس

وتلع الرجل رأسه: أخرجها من شيء كان فيه، وهو شبه طلع إلا أن طلع أعم. قال الجوهري: في كلام العرب أتلع رأسه أي أطلع، وتلع الرأس نفسه، وأنشد بيت ذي الرمة. والأتلع والتلع: الطويل، وقيل: الطويل العنق. وقال الأزهري في ترجمة بتع: الأبتع الطويل العنق، والتلع الطويل الظهر. قال أبو عبيد: أكثر ما يراد بالأتلع طول العنق، وقد تلع تلعاً فهو تلع بين التلع، وقول غيلان الربعي:

يستمسكون من حذار الإلقاء ... بتلعات كجذوع الصيصاء

يعني بالتلعات هنا سكانات السفن، وقوله: من حذار الإلقاء، أراد من خشية أن يقعوا في البحر فيهلكوا، وقوله: كجذوع الصيصاء، أراد أن تلوع مقدم السفينة طويلة حتى كأنها جذوع الصيصاء، وهو ضرب من التمر. وامرأة تلعاء بينة التلع، وعنق أتلع وتليع في من ذكر: طويل، وتلعاء من أنثى. قال الأعشى:

يوم تبدي لنا قتيلة عن جيد تليع تزينه الأطواق

وقيل: التلع طوله وانتصابه وغلظ أصله وجدل أعلاه. والأتلع أيضاً والتلع: الطويل من الأدب، قال:

وعلقوا في متلع الرأس حدب

والأنثى تلعة وتلعاء. والتلع: الكثير التلفت حوله، وقيل: تليع، وسيد تليع، وتلع رفيع، وتلع في مشيه، وتتالع: مد عنقه ورفع رأسه. وتتلع: مد عنقه للقيام. يقال: لزم فلان مكانه فما يتتلع، أي فما يرفع رأسه للنهوض ولا يريد البراح. والمتتلع: المتقدم. قال أبو ذؤيب:

فوردن والعيوق مقعد رابئ الضرباء فوق النظم لا يتتلع

قال ابن بري: صوابه خلف النجم، وكذلك رواية سيبويه. وفي حديث علي: لقد أتلعوا أعناقهم إلى أمر لم يكونوا أهله فوقصوا دونه، أي رفعوها. والتلعة: أرض مرتفعة غليظة يتردد فيها السيل ثم يدفع منها إلى تلعة أسفل منها، وهي مكرمة من المنابت. والتلعة: مجرى الماء من أعلى الوادي إلى بطون الأرض، والجمع التلاع. ومن أمثال العرب: فلان لا يمنع ذنب تلعة، يضرب للرجل الذليل الحقير. وفي الحديث: فيجيء مطر لا يمنع منه ذنب تلعة، يريد كثرته وأنه لا يخلو منه موضع. وفي الحديث: ليضربنهم المؤمنون حتى لا يمنعوا ذنب تلعة. ابن الأعرابي: ويقال في مثل: ما أخاف إلا من سيل تلعتي، أي من بني عمي وذوي قرابتي. قال: والتلعة مسيل الماء لأن من نزل التلعة فهو على خطر، إن جاء السيل جرف به. قال: وقال لغدا وهو نازل بالتلعة، فقال: لا أخاف إلا من مأمني. وقال شمر: التلاع مسايل الماء تسيل من الأسناد والنجاف والجبال حتى ينصب في الوادي. قال: وتلعة الجبل أن الماء يجيء فيخد فيه ويحفره حتى يخلص منه. قال: ولا تكون التلاع في الصحارى. قال: والتلعة ربما جاءت من أبعد من خمسة فراسخ إلى الوادي، فإذا أجرت من الجبال فوقعت في الصحارى حفرت فيها كهيئة الخندق. قال: وإذا عظمت التلعة حتى تكون مثل نصف الوادي وثلثيه فهي ميثاء. وفي حديث

الحجاج في صفة المطر: وادحضت التلاع، أي جعلتها زلقاً تزلق فيها الأرجل. والتلعة: ما انهبط من الأرض، وقيل: ما ارتفع، وهو من الأضداد. وقيل: التلعة مثل الرحبة، والجمع من كل ذلك تلع وتلاع؛ قال سعار الطائي:

وكنا أناساً ندعي بحبيطه يسيل بنا تلع الملا وأبارقه

وقال النابغة:

عفا ذو حسى من فرتنا فالفوارع فجنبا أريك فالتلاع الدوافع

حكى ابن بري عن ثعلب قال: دخلت على محمد بن عبد الله بن طاهر وعنده أبو نصر أخو العصيل الأعرابي، فقال لي: ما التلعة؟ فقلت: أهل الرواية يقولون هو من الأضداد يكون للعالي وللسافل؛ قال الراعي في العلو:

كأنها حين تحل بأعلى تلعة عن ثأت ضرعى حيا سيلا

وقال زهير في الانهباط:

وإني متى أهبط من الأرض تلعة أجد أثراً قبلي جديداً وعافيا

قال: وليس كذلك، إنما هي مسيل ما ارتفع إلى ما استفل، فمرة يوصف أعلاها ومرة يوصف أسفلها. وفي الحديث: أنه كان يبدو إلى هذه التلاع. قيل في تفسيره: هو من الأضداد يقع على ما انحدر من الأرض وأشرف منها. وفلان لا يوثق بسيل تلعته: يوصف بالكذب، أي لا يوثق بما يقول وما يجيء به. وفي ترجمة ملخ أمثال جاءت في التلعة وقول كثير غيره:

بكل تلاعة كالبيد لا تنور واستنقل على الحباد

قيل في تفسيره: التلاعة ما ارتفع من الأرض، شبه الناقة به، وقيل: التلاعة الطويلة العنق المرتفعة، والتاب واحد. وتلعة: موضع؛ قال جرير:

ألا رب هاج التذكر والهوى بتلعة إرشاش الدموع السواجم

وقال أيضاً:

وقد كان في بقعاء ري لشائكم وتلعة والجوفا يجري غديرها

ويروى: وتلعة والجوفا يجري غديرها، أي مطر عند هبوب الريح. ومتالع بضم الميم: جبل؛ قال لبيد أيضاً:

درس المنا بمتالع فأبان فالحبس بين البيد فالسوبان

قال ابن بري: عجزه:

فتقادمت بالحبس فالسوبان

أراد المنازل فحذف، وهو قبيح. قال الأزهري: متالع جبل بناحية البحرين بين السودة والأحساء، وفي سفح هذا الجبل عين تسيح ماء، ويقال لها عين متالع. والتلع شبيه بالزرع لعله أو لغة أو بدل، ورجل تلع بمعنى النزع.

توع تاع اللبأ والسمن يتوعه توعاً إذا كسره بقطعة خبز ثم أخذه بها. حكى الأزهري عن الليث قال: التوع كسرك اللبأ والسمن بكسرة خبز تحمله بها، تقول منه: تعته فأنا أتوعه توعاً، والله تعالى أعلم.

تيع التيع: ما يسيل على وجه الأرض من جمد ذائب ونحوه، وشيء تائع تايع. وتاع الماء يتيع تيعاً وتيوعاً، الأخيرة نادرة، وتتيع، كلاهما انبسط على وجه الأرض. وأتاع الرجل إتاعة: قاء، وهو متيع. قال: وأتاع قيئه وأتاع دمه فتاع يتيع تيوعاً، وتاع الشيء يتيع تيوعاً أي خرج. وإلى متاع؛ قال القطامي وذكر الجراحات:

فظلت تعبط الأيدي كلوماً تمج عروقها علقاً متاعا

وتاع السنبل: يبس بعضه وبعضه رطب. والريح تتايع بالبيس؛ قال ذويب يذكر حمرة ناقته وأنها كأنها على رأسها الحزت:

ومن هد علش خرز لسانها الحزت كما تتايع الريح بالقفل

قال الأزهري: يقال تتايعت الريح بالورق إذا ذهبت به، وأصله تتابعت به. والقفل: اليابس من الشجر. والتتايع في الشيء وعلى الشيء: التهافت فيه والمتابعة عليه والإسراع إليه، ويقال: تتايعوا في الشر إذا تهافتوا وسارعوا إليه، والسكران يتتايع أي يرمي بنفسه. وفي حديثه صلى الله عليه وسلم: ما يحملكم على أن تتايعوا في الكذب كما يتتايع الفراش في النار؟ التتايع: الوقوع في الشر من غير فكرة ولا روية، والمتابعة عليه، ولا يكون في الخير. ويقال في التتايع: اللجاجة. قال الأزهري: ولم يسمع التتايع في الخير، وإنما سمعناه في الشر. والتتايع أيضاً التهافت في الشر واللجاج، ولا يكون التتايع إلا في الشر، ومنه قول الحسن بن علي رضوان الله عليهما: إن علياً أراد أمراً فتتايعت عليه الأمور فلم يجد منزعاً، يعني في أمر الجمل. وفلان تيع ومتتيع أي سريع إلى الشر، وقيل: التتايع في الشر كالتتابع في الخير. وتتايع الرجل: رمى بنفسه في الأمر سريعاً، وتتايع الحيران: رمى بنفسه في الأمر سريعاً من غير تثبت. وفي الحديث: لما نزل قوله تعالى: والمحصنات من النساء، قال سعد بن عبادة: إن رأى رجل مع امرأته رجلاً فيقتله تقتلونه، وإن أخبر يجلد ثمانين، أفلا يضربه بالسيف؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: كفى بالسيف شا، أراد أن يقول شاهداً فأمسك، ثم قال: لولا أن يتتايع فيها الغيران والسكران.

وجواب

وجواب لولا محذوف، أراد لولا تهافت الغيران والسكران لتممت على جعله شاهداً، أو لحكمت بذلك. وقوله: لولا أن يتتايع فيه الغيران والسكران، أي يتهافت ويتولع فيه. وقال ابن شميل: التتايع ركوب الأمر على خلاف الناس. وتتايع الجدي: مشيه في الخراد أحول الواحد حتى يكاد ينفلت. والتيعة بالكسر: الأربعون من غنم الصدقة، وقيل: التيعة الأربعون من الغنم من غير أن يخص بصدقة ولا غيرها. وفي الحديث: أنه كتب لوائل بن حجر كتاباً فيه: على التيعة شاة، والتيمة لصاحبها. قال الأزهري: قال أبو عبيد: التيعة الأربعون من الغنم، لم يزد على هذا التفسير، والتيمة مذكورة في موضعها. قال: والتيعة اسم لأدنى ما تجب فيه الزكاة من الحيوان، وكأنها الجملة التي للسعاة عليها سبيل، من تاع يتيع إذا ذهب إليه، كالخمس من الإبل والأربعين من الغنم. وقال أبو سعيد الضرير: التيعة أدنى ما يجب من الصدقة كالأربعين فيها شاة، والخمس من الإبل فيها شاة، وإنما سمي التيعة الحق الذي وجب للمصدق فيها لأنه لو رام أخذ شيء منها قبل أن يبلغ عدد ما يجب فيها فيه التيع لمنعه صاحب المال، فلما وجب فيه الحق تاع إلى المصدق أي عجل، وتاع رب المال إلى إعطائه فجاد به، قال: وأصله من التيع وهو السيلان، يقال: تاع تيعاً فتاع. وحكى شمر عن ابن الأعرابي قال: التيعة لا أدري ما هي، قال: وبلغنا عن الفراء أنه قال: التيعة من الشاء القطعة التي تجب فيها الصدقة ترعى حول البيوت. ابن شميل: التيع أن يأخذ الشيء بيدك، يقال: تاع به يتيع تيعاً، وتيع تتييعاً إذا أخذه بيده؛ وأنشد:

أعطيتها عوداً ولغت بتمرة وجر المراعة قد علمنا قصارها

قال: هذا رجل يزعم أنه أكل رغوة مع صاحب له فقال: أعطيتها عوداً فأكل به، ولغت بتمرة أي أخذتها فأكلتها. والمرعاة: الرغوة، أو التمر والكسرة يرتغى بها، وجمعها المراعي. قال الأزهري: رأيته بخط الهيثم: ولغت بتمرة، قال: وأعطاني فلان درهماً فتعت به أي أخذته، والصواب بالعين غير معجمة. وقال الأزهري: في أحد ما في الترجمة: المتيوعات كل بقلة أو ورقة إذا انقطعت أو تنقفت ظهر فيها لبن أبيض يسيل منها مثل ورق التين، ويقولون: أصابنا رجمة المتيوعات. حكى الأزهري عن ابن الأعرابي: تيع إذا أقر بالتواضع، وتتايع القوم في الأرض أي تباعدوا فيها على عمد. ابن الأعرابي: التائعة الكتيلة من اللبن الثخينة. وفي نوادر الأعراب: تتيع على فلان، وفلان تيعان وتيحان، وتنح وتيع، وتيقان وتيق مثله، والله تعالى أعلم.

فصل الثاء المثلثة

ثرع ابن الأعرابي: ثرع الرجل إذا طفل على قوم.

ثطع الثطع: الزكام، وقيل: هو مثل الزكام، والثطاع: ما هو منه. وقد ثطع الرجل على ما لم يسم فاعله فهو مثطوع أي زكم، وقيل: هو مثل الزكام والسعال. وثطع ثطعاً، ابن بري: قط، وليس بثبت.

ثعع ثععت ثعاً وثعاعاً: قئت. وفي الحديث: أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله، إن ابني هذا به جنون يصيبه بالغداء والعشاء، فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره ودعا له، فثع ثعة فخرج من جوفه جرو أسود فسعى في الأرض. قال أبو عبيد: ثع ثعة أي قاء، والثعة المرة الواحدة. وثععت أثع بكسر الثاء لغة، كثععت عن ابن الأعرابي. قال ابن بري: ثععت أثع ثعاً وثعاعاً عن ابن الأعرابي، قال الشاعر:

يجود فيه ثعة حدثان مولد وإن أسن تغرى غيره كلها

وقال ابن دريد: ثع يثع سواء، مذكور في التاء. وقال أبو منصور: ما علمنا الثاء المثلثة لا أحفظ، لقد وإنما الليث بتدبالنا، وهو خطأ، وقد ذكرنا نص لفظه في ترجمة ثعع في فصل التاء. قال: وهو من الثعثعة والتعتعة، كلام فيه لثغة. وأثع القيء من فيه إذا أثعه ثعاعاً، ويدفع وأثع مجراه تصريفاً دماً، وكذلك الدم من الجرح أيضاً ومن الأنف. ابن الأعرابي: يقال ثع يثع وأثع يثع، وأثع يثع وأنع ينع وهاع وأتاع كله إذا قاء. والثعثعة: حكاية صوت القالس، وقد تثعثع تثعثعاً وثعثع ثعثعة. والثعثعة: كلام رجل تغلب عليه الثاء والعين، وقيل: هو الكلام الذي لا نظام له. والثعثع: اللؤلؤ، ويقال للصدف: ثعثع، وللصدف الأحمر ثعثع أيضاً. قال الأزهري في خطبته فيما عثرت عليه من غلط أحمد الليثي أنه ذكر أن أبا تراب أنشد:

إن يمنعوا منك صوت المدمع

يجري على الخد كصبيب الثعثع

فقيد الليثي الثعثع بكسر الثاءين، وخطأ ثم فسر صبيب الثعثع أنه شيء له حب يزرع، فأخطأ في كسر الثاءين وفي التفسير، والصواب الثعثع بفتح الثاءين، وهو صدف اللؤلؤ، قال ذلك أحمد بن يحيى ومحمد بن يزيد المبرد.

ثلع هذه ترجمة انفرد بها الجوهري وذكرها بالمعنى لا باللفظ في ترجمة ثلغ في حرف الغين.

الحجة فما النصال لعشرة راسه اى قلعه ثلعا اى حاشد حضه والمثلع المشدخ من البسر وغيره

نوع ابن الاعرابى نَع نَع اذا امرته بالانبساط فى البلاد لطاعة والنوع شجر من اشجار البلاد عظام تسمو له ساق غليظة وعنا قيد كعنا قيد البطم وهو مما يزرع حضرته وورقه مثل ورق الجوز وهو سبط الاغصان وليس له حمل ولا ينتفع به فى شئ واحدته نوعة قال ابو بكر النوعة شجرة تشبه النوعة وحكى الازهرى عن ابى عمرو النائع العطشان وعن ابن الاعرابى النائعة العطشة وذكر ابن برى ان ابن خالويه حكى عن العامرى ان النواعة الرجل الجبان الاحمق

نيع قال ابن سيده ناع المال والغيرة ناعا اى يتبع وشاع شيعا ونيعا اذا سال

فصل الجيم

جبع الجباع سهم صغير يلعب به الصبيان يجعلون على راسه تمرة لئلا تعقر شيئا كراع قال ابن سيده ولا احقها وانما هو الجماع والجماع وامراة جباع وجباعة قصيرة شبهوها بالسهم القصير قال ابن مقبل

وطفلة غير جباع ولا نصف من دل امثالها باد ومكتوم

اى غير قصيرة كذا رواه الاصمعى غير جباع والاعرف غير جبا

جعجع حكى الازهرى عن الخليل بن احمد قال الرباعى يكون اسما ويكون فعلا واما الخماسى فلا يكون الا اسما وهو قول سيبويه ومن قال بقوله وقال ابو تراب لم اسمع من ابى الهميسع حرفا وهو جعلنجع فذكرته لشمر بن حمدويه وتبرات اليه من معرفته وانشد فيه ما كان انشدنى قال وكان ابو الهميسع ذكر انه من اعراب مدين وكنا لا نكاد نفهم كلامه ولكنه يسمر الاسباب التى انشدنى

ان تمنعى صوبك صوب المدمع يجرى على الخد كضئب الثعثع

من طمحة صبيرها جحلنجع لم يحضها الجدول بالتنوع

قال وكان يسمى الكوز المحضى وقال الازهرى عن هذه الكلمة وما بعدها فى اول باب الرباعى من حروف العين هذه حروف لا اعرفها ولم اجد لها اصلا فى كتب الثقات الذين اخذوا عن العرب العاربة ما اودعوا كتبهم ولم اذكرها وانا احقها ولكنى ذكرتها استنكارا لها وتعجبا منها ولا ادرى ما صحتها ولم اذكرها انا هنا مع هذا القول الا لئلا يذكرها ذاكر او يسمعها سامع فنطق بها غير عالم بالعلة فيها والله اعلم

جدع الجدع القطع وقيل هو القطع البائن فى الانف والاذن والشفة واليد ونحوها جدعه يجدعه جدعا فهو جادع وحمار مجدع مقطوع الاذن قال والحرث العليمى (؟) ...

اتانى كلام الثعلبى ابن ديسق ففى اى هذا ويله يترع

يقول الخنى وابغض العجم ناطقا الى ربنا صوت الحمار اليجدع

اراد الذى يجدع فادخل اللام على الفعل المضارع لمضارعة اللام الذى هكذا قال هو البيت وهو من ابيات الكتاب وقال ابو بكر بن السراج لما احتاج الى رفع القافية قلب الاسم فعلا وهو من اقبح ضرورات الشعر وهذا كما حكاه الفراء من ان رجلا اقبل فقال آخر ما هو ذا فقال السامع نعم الها هو ذا فادخل اللام على الجملة من المبتدا والخبر تشبيها له بالجملة المركبة من الفعل والفاعل قال ابن برى ليس بيت ذى الخرق هذا من ابيات الكتاب كما ذكر الجوهرى وانما هو فى نوادر ابى زيد وقد جدع جدعا وهو اجدع بين الجدع والانثى جدعا قال ابو ذؤيب يصف الكلاب والثور

فاصاع من خدر وسد فرجه منها وعاد له الاجدع

اجدع اى مقطوع الاذن واحيانا لم يقطع من اذنها شئ وقيل لا يقال جادع ولكن جدع من المجدوع والجدعة ما بقى منه بعد القطع والجدعة موضع الجدع وكذلك الفرجة من الاعرج والقطعة من الاقطع والجدع ما انقطع من مقاديم الانف الى اقصاه سمى بالمصدر وما قطع جدعا قطع سدس اذنها او ربعها او ما زاد على ذلك الى النصف والجدعاء من المعز المقطوع ثلث اذنها فصاعدا وعم به ابن الانبارى جميع الشاء المجدع الاذن وفى الدعاء على الانسان جدعا له وعقرا نصبوهما فى حال الدعاء على اضمار الفعل غير المستعمل اظهاره وحكى سيبويه جدعته تجديعا وعقرته قلت له ذلك وهو مذكور فى موضعه فاما قوله

ترأه كان الله يجدع انفه وعينيه ان مولاه ثاب له وفر

فعلى قوله

يا ليت بعلك قد غدا متقلدا سيفا ورمحا

انما اراد ويفقأ عينيه واستعار بعض الشعراء الجدع والعرنين للدهر فقال

واصبح الدهر ذو العرنين قد جدعا

والاعرف

فاصبح الدهر والعلات قد جدعا

وجداع السنة الشديدة تذهب بكل شئ كانها تجدعه قال ابو حنبل الطائى

لقد اليت اغدر فى جداع وان منيت امات الرباع

ومن الجداع ايضا غير مجرية لمكان الالف واللام والجداع الموت لذلك ايضا والمجادعة المخاصمة وجادعه مجادعة وجداعا شاتمه وشارة كانكل واحد منهما جدع انف صاحبه قال النابغة الذبيانى

اقارع عوف لا احاول غيرها وجوه قرود تبتغى من تجادع

وكذلك التجادع وتجادعوا اجتدعهم بالامر حتى يحملوا عليه ابن الاعرابى تركتم يجتدعون قال ابن سيده وعندى انه على المثل اى اجدع انوفهم وحكى عن ثعلب هام مجدع اذا عيب وتجادع اى ياكل بعضهما بعضا انشدته وكذلك تركت البلاد تجدع وتجادع افاعيها اى ياكل بعضها بعضا قال وليس هنالك اكل ولكنه يريد تقطع وقال ابو حنيفة المجدع من النبات ما قطع من اعلاه ونواحيه او اكل ويقال جدع النبات العقط اذا لم يرك لانقطاع الغيث عنه وقال ابن مقبل

وغيث مريع لم يجدع نباته

وكلا جداع بالضم اى دو قال ربيعة بن مقروم الضبى

وقد اصل الخليل وان نأى وغب عداوتى كلا جداع

قال ابن برى قوله كلا جداع اى يجدع من رعاه يقول غب عداوتى كلا ثقيل الجرع لمن رعاه وغب بعد وجدع الغلام يجدع جدعا فهو جدع ساء غذاؤه قال اوس بن حجر

وذات هدم عار نواشرها تصمت بالماء تولبا جدعا

وقد صحف بعض العلماء هذه اللفظة قال الازهرى فى اثناء خطبة كتابه جمع سليمان بن على الهاشمى بالبصرة بين المفضل الضبى والاصمعى فانشد المفضل وذات هدم وقال آخر البيت جدعا ففطن الاصمعى لخطائه وكان احدث سنا منه فقال له انما هو تولبا جدعا فقال له المفضل جدعا جدعا فقال سليمان بن على من تختاران اجعله بينكما فاتفقا على غلام من بنى اسد حافظ للشعر فاحضر فعرضا عليه ما اختلفا فيه فصدق الاصمعى وصوب قوله فقال له المفضل وما الجدع فقال السئ الغذاء واجدعه وجدعه اساء غذاءه قال ابن برى قال الوزير جدع فعل بمعنى مفعول قال ولا يعرف مثله وجدع الفصيل ايضا ساء غذاؤه وجدع الفصيل ايضا ركب صغيرا فوهن وجدعته اى سجنته وحبسته صلوبا لذا المعجم ايضا وهو المحطوط وجدع الرجل عياله اذا حبس عنهم الخير قال ابو الهيثم الذى عندنا فى ذلك ان الجدع والجدع واحد وهو حبس من يحبسه على سوء ولاية وعلى الاذالة منك له قال والدليل على ذلك بيت اوس

تصمت بالماء تولبا جدعا

قال وهو من قولك جدعته فجدع كما تقول ضربته فضرب وكذلك صغع وعفر به تعفيرا اى سلطه وانشد ابن الاعرابى

حبلق جدعها لرعاء

ويروى اجدعها وهو اذا حبسها على مرعى سوء وهذا يقوى قول ابى الهيثم والجنادع الاحناش ويقال بنى جنادب يكون فى جحرة اليرابيع والضباب يخرجن اذا دنا الحافر من قعر الجحر قال ابن برى قال ابو حنيفة الجندب الصغير يقال له جندع وجمعه جنادع ومنه قول الراعى

لحى نيرى عليه مما به الحج اذا كان الايام جنادعا

ومنه قيل رايت جنادع الشر اى اوايله اوائله ابوا حقه جندعه وهو ما دب من الشر وقال محمد بن عبد الله الازدى

لا ادفع ابن العم يمشى على شفا وان بلغتنى من اذاه الجنادع

والجنادع الدواهى اى الغوائل والاجدع الشيطان والمارد والمارج والاجدع روى عن مسروق انه قال لقيت عمر فقال لى ما اسمك فقلت مسروق بن الاجدع فقال انت مسروق بن عبد الرحمن حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاجدع شيطان فكان اسمه فى الديوان مسروق بن عبد الرحمن وعبد الله بن جدعان واجدع وجديع اسماء وبنو جدعان بطن من العرب وكذلك بنو جداع وبنو جداعة

جذع الجذع الصغير السن والجذع اسم له فى زمن ليس بسن تنبت ولا تسقط وتعاقبها اخرى قال الازهرى اما الجذع فانه يختلف فى اسنان الابل والخيل والبقر والشاء وينبغى ان يفسر قول العرب فيه تفسيرا مشبعا لحاجة الناس الى معرفته فى اضاحيهم وصدقاتهم وغيرها فاما البعير فانه يجذع لاستكماله اربعة اعوام ودخوله فى السنة الخامسة وهو قبل ذلك حق والذكر جذع والانثى جذعة وهى التى اوجب النبى صلى الله عليه وسلم فى صدقة الابل اذا جاوزت ستين وليس فى صدقات الابل سن فوق الجذعة ولا يجزئ الجذع من الابل فى الاضاحى واما الجذع

في الخيل. قال ابن الأعرابي: إذا استتم الفرس سنتين ودخل في الثالثة فهو جذع، وإذا استتم الثالثة ودخل في الرابعة فهو ثني. وأما الجذع من البقر فقال ابن الأعرابي: إذا طلع قرن العجل وقبض عليه فهو عضب، ثم هو بعد ذلك جذع، وبعده ثني، وبعده رباع. وقيل: لا يكون الجذع من البقر حتى يكون له سنتان وأول يوم من الثالثة، ولا يجزي الجذع من البقر في الأضاحي. وأما الجذع من الضأن فإنه يجزي في الضحية، وقد اختلفوا في وقت إجذاعه، فقال أبو زيد في أسنان الغنم المعزى خاصة: إذا أتى عليها الحول فالذكر تيس والأنثى عنز، ثم يكون جذعاً في السنة الثانية والأنثى جذعة، ثم ثنياً في السنة الثالثة، ثم رباعياً في الرابعة، ولم يذكر الضأن. وقال ابن الأعرابي: الجذع من الغنم لسنة، ومن الخيل لسنتين، قال: والعناق تجذع لسنة، وربما أجذعت العناق قبل تمام السنة للخصب فتسمن فيسرع إجذاعها، فهي جذعة لسنة وثنية لتمام سنتين. وقال ابن الأعرابي في الجذع من الضأن: إن كان ابن شابين أجذع لستة أشهر إلى سبعة أشهر، وإن كان ابن هرمين أجذع لثمانية أشهر إلى عشرة أشهر. قد فرق ابن الأعرابي بين المعزى والضأن في الإجذاع فجعل الضأن أسرع إجذاعاً. قال الأزهري: وهذا إنما يكون مع خصب السنة وكثرة اللبن والعشب. قال: وإنما يجزي الجذع من الضأن في الأضاحي لأنه ينزو فيلقح، وهو أول ما يستطاع ركوبه، وإذا كان من المعزى لم يلقح حتى يثني. وقيل: الجذع من المعز لسنة، ومن الضأن لثمانية أشهر أو تسعة. قال الليث: الجذع من الدواب والأنعام قبل أن يثني بسنة، وهو أول ما يستطاع ركوبه والانتفاع به. وفي حديث الضحية: ضحينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجذع من الضأن والثني من المعز. وقيل لابنة الخس: هل يلقح الجذع؟ قالت: لا ولا يدع. والجميع جذع وجذعان وجذاعات (?)، والأنثى جذعة وجذعات، وقد أجذع، والاسم الجذوعة. وقيل: الجذوعة في الدواب والأنعام قبل أن يثني بسنة. وقوله:

إذا رأيت بازلاً صار جذع ... فاحذر وإن لم تلق حتفاً أن تقع

فسره ثعلب فقال: معناه إذا رأيت الكبير يسفه سفه الصغير فاحذر أن يقع البلاء وينزل الحتف. وقال غير ابن الأعرابي: معناه إذا رأيت الكبير قد تحاتت أسنانه فذهبت فاحذر، فقد دنا وقرب أجله، فاحذر وإن لم يلق حتفاً أن تصير مثله، واعمل لنفسك قبل الموت ما دمت شاباً. وقولهم: فلان في هذا الأمر جذع إذا كان أخذ فيه حديثاً. وأعدت الأمر جذعاً أي جديداً كما بدأ. وفر الأمر جذعاً أي بدئ. وإذا طفئت حرب بين قوم فقال بعضهم: إن شئتم أعدناها جذعة، أي أول ما يبتدأ فيها. وتجاذع الرجل: أرى أنه جذع، على المثل؛ قال الأسود:

فإن أك مدلولاً علي فإنني ... أخو الحرب لا قحم ولا متجاذع

والدهر يسمى جذعاً لأنه جديد، والأزلم الجذع: الدهر لجدته؛ قال الأخطل:

يا بشر لو لم أكن منكم بمنزلة ... ألقى علي يديه الأزلم الجذع

أي لولا كم لأهلكني الدهر. وقال يعقوب: الجذع من قولهم الأزلم الجذع كل يوم وليلة، هكذا حكاه. قال ابن سيده: ولا أدري وجهه. وقيل: هو الأسد، وهذا القول خطأ. قال ابن بري: قول من قال الأزلم الجذع الأسد ليس بشيء، وإنما الأزلم الجذع الدهر، أي لا يبلى أبداً، لأن الدهر أبداً جديد كأنه فتى لم يسن. وقول ورقة بن نوفل في حديث المبعث:

يا ليتني فيها جذع

يعني في نبوة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، أي ليتني أكون شاباً حين تظهر نبوته حتى أبالغ في نصرته. والجذع واحد جذوع النخلة، وقيل: هو ساق النخلة، والجمع أجذاع وجذوع. وقيل: لا يبين لها جذع حتى يبين ساقها. وجذع الشيء يجذعه جذعاً: دلكه. وجذع الرجل يجذعه جذعاً: حبسه، وقد ورد بالدال المهملة، وقد تقدم. والمجذوع: الذي يحبس على غير مرعى. وجذع الرجل عياله إذا حبس عنهم خيراً. والجذع: حبس الدابة على غير علف؛ قال الحجاج (?):

كأنه من طول جذع العفس ... ورملان الخمس بعد الخمس

ينحت من أقطاره بفأس

وفي النوادر: جذعت بين البعيرين إذا قرنتهما في قرن أي في حبل. وجذاع الرجل: قومه، لا واحد له؛ قال المخبل يهجو الزبرقان:

تمنى حصين أن يسود جذاعه ... فأمسى حصين قد أذل وأقهرا

أي قد صار أصحابه أذلاء مقهورين، ورواه الأصمعي: قد أذل وأقهرا، فهو على هذه الرواية فعل لازم، وأقهر أن يكون وجد مقهوراً. وخص أبو عبيدة بالجذاع رهط الزبرقان. ويقال: ذهب القوم جذع جذع إذا تفرقوا في كل وجه. وجذيع اسم. وجذع أيضاً اسم. وفي المثل: خذ من جذع ما أعطاك، وأصله أنه كان أعطى بعض الملوك سيفه رهناً فلم يأخذه منه وقال: اجعل هذا في كذا من أمك، فضربه فقتله. والجذاع أحياء من بني سعد معروفون بهذا اللقب. وجذعان الجبال: صغارها؛ وقال ذو الرمة:

حوازيه جذعانه القضقاض السوائل (?)

أي يجري فيري الشيء القضيض كالسكة في عظمه، والقضقضة ما ارتفع من الأرض، والجذع عند الصغير. وفي حديث علي: أسلم والله أبو بكر وأنا جذعمة، وأصله جذع، والميم زائدة، أراد وأنا جذع، أي حديث السن غير مدرك، فزاد في آخره ميماً كما زادوها في سته العظيم الاست، وزرقم الأزرق، وكما قالوا للابن ابنم، والميم للمبالغة.

جرع: جرع الماء وجرعه يجرعه جرعاً، وأنكر الأصمعي جرعت بالفتح، واجترعه وتجرعه: بلعه. وقيل: إذا تابع الجرع مرة بعد أخرى كالمتكاره. وقيل: تجرعه. قال الله عز وجل: يتجرعه ولا يكاد يسيغه. وفي حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما، وقيل له في رجل يتجرع، فقال: إنما يتجرع أهل النار. قال ابن الأثير: التجرع شرب في عجلة، وقيل: هو الشرب قليلاً قليلاً، أشار به إلى قوله تعالى: يتجرعه ولا يكاد يسيغه. والاسم الجرعة والجرعة، والجرعة ومن حسوه منه. وقيل: الجرعة المرة الواحدة، والجرعة ما اجترعته إلا جزء المهلة على ما أراه سيبويه في هذا النحو. والجرعة: ملء الفم يبتلعه، وجمع الجرعة جرع. وفي حديث المقداد: ما به حاجة إلى هذه الجرعة. قال ابن الأثير: تروى بالفتح والضم، فالفتح المرة الواحدة منه، والضم الاسم من الشرب اليسير، وهو أشبه بالحديث، ويروى بالزاي، وسيأتي ذكره. وجرع الغيظ: كظمه، على المثل. يقال: ما جرع عبد جرعة أفضل من جرعة غيظ يتجرعها، أي يكظمها. ويقال: ما من جرعة أحمد عقباناً من جرعة غيظ تكظمها، وبتصغير الجرعة جاء المثل، وهو قولهم: أفلت فلان بجريعة الذقن، وجريعة الذقن بقية الروح، أي قرب الموت منه كقرب الجريعة من الذقن، وذلك إذا أشرف على التلف ثم نجا. قال الفراء: أحسبه قال: أفلتني جريعة الذقن، يريدون أن نفسه صارت في فيه وقريباً منه كقرب الجريعة من الذقن ثم أفلته. وقيل: معناه أفلت جريضاً؛ قال مهلهل:

من أهلي ووالد وأفلتنا ... يوماً عدي جريعة الذقن

قال أبو زيد: ويقال أفلتني جريعاً إذا أفلتك ولم يكد. وأفلتني جريعة الريق إذا سبقك فابتلعت ريقك عليه غيظاً. وفي حديث عطاء قال: قلت للوليد: قال عمر: وددت أني نجوت كفافاً، فقال: كذبت، فقلت: أو كذبت؟ فأفلت منه بجريعة الذقن، يعني أفلت بعدما أشرفت على الهلاك. والجرعة والجرعة والجرع والأجرع والجرعاء: الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل. وقيل: هي الرملة السهلة المستوية. وقيل: هي الدعص لا تنبت شيئاً. والجرعة: مقدم الرملة العذاة الطيبة المنبت التي لا وعوثة فيها. وقيل: الأجرع كثيب جانب منه رمل وجانب حجارة. وجمع الجرع أجراع وجراع، وجمع الجرعة جراع، وجمع الجرعة جراع، وجمع الجرعاء جرعاوات، وجمع الأجرع أجارع. وحكى سيبويه: مكان جرع كأجرع. والجرعاء والأجرع أكبر من الجرعة، قال: والرمثة في الأجرع تجعله ينبت النبات:

بأجرع مرتاع مرب محلل

ولا يكون مرباً محللاً إلا وهو ينبت النبات. وفي قصيد العباس بن مرداس يشعره:

وكري على المهر بالأجرع

قال ابن الأثير: الأجرع المكان الواسع الذي فيه حزونة وخشونة. وفي حديث قس: بين صدور جرعان، هو بكسر الجيم جمع جرعة بفتح الجيم والراء، وهي الرملة التي لا تنبت شيئاً ولا تمسك ماء. والجرع: التواء في قوة من قوى الحبل أو الوتر يظهر على سائر القوى. وأجرع الحبل والوتر: أغلظ بعض قواه. وحبل جرع ووتر مجرع، وجرع كلاهما مستقيم إلا أن في موضع منه نتوّاً فيمسح ويمشق بقطعة كساء حتى يذهب ذلك النتو. وفي الأوتار المجرع، وهو الذي اختلف فتله وفيه عجر لم يجد فتله ولا إغارته فظهر بعض قواه على بعض، وهو المعجر، وكذلك المحرد، وهو المحصد من الأوتار الذي يظهر بعض قواه على بعض. ونوق مجاريع ومجاليع: قليلات اللبن، كأنه ليس في ضروعها إلا جرع. وفي حديث حذيفة: جئت يوم الجرعة فإذا رجل جالس، أراد بها ههنا اسم موضع بالكوفة كان فيه فتنة في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه.

جرشع: الجرشع: العظيم الصدر، وقيل: الطويل. وقال الجوهري: من الإبل المنتفخ الجنبين. قال أبو ذؤيب يصف الحمر:

فنكرنه فنفرن وامترست به ... هوجاء هادية وهاد جرشع

أي حكونة الصائد، وامترست الأتان بالفحل، والهادية المتقدمة. الأزهري: الجراشع أودية عظام؛ قال المسندلي:

كأنما السيل إذ علاهم ... إذا رفعته في البداح الجراشع

جزع: قال الله تعالى: إذا مسه الشر جزوعاً وإذا مسه الخير منوعاً. الجزوع ضد الصبور على الشر. والجزع: نقيض الصبر. جزع بالكسر يجزع جزعاً، فهو جازع وجزع وجزع وجزوع. وقيل: إذا كثر منه الجزع فهو جزوع وجزاع، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

ولست بميسم في الناس يلحى ... على ما فاته وخم جزاع

وأجزعه غيره. والمجزع: الجبان، مفعل من الجزع، هاوه بدل من الهمزة، عن اليحصبي، قال: وهو نظير مجرع ومبلع فيمن أخذه من الجرع والبلع، ولم يعتبر سيبويه ذلك. وأجزعه الأمر إذا أغشيه. قال:

جزعنا فإن الشر أجزعنا ... وإن صبرنا فإنا معشر صبر

وفي الحديث: لما طعن عمر جعل ابن عباس رضي الله عنهما يجزعه. قال ابن الأثير: أي يقول له ما يسليه ويزيل جزعه، وهو الحزن والخوف. والجزع: قطعك وادياً أو مفازة أو موضعاً تقطعه عرضاً، وناحيتاه جزعاه. وجزع الموضع يجزعه جزعاً: قطعه عرضاً؛ قال الأعشى:

جازعات بطن العقيق كما تمضي ... رفاق أمامهن رفاق

ومجزع الوادي بالكسر: حيث يجزعه أي يقطعه. وقيل: منقطعه. وقيل: جانبه ومنعطفه. وقيل: هو ما اتسع من مضايقه أنبت أو لم ينبت. وقيل: لا يسمى جزع الوادي جزعاً حتى تكون له سعة تنبت الشجر وغيره. واحتج بقول لبيد:

حمرت وراجعنا الصواب كانما اجزاع بيشة اثلها ورضامها

وقيل هو منحناه وقيل هو ان تقطعه الى الجانب الآخر وقيل هو رمل لا نبات فيه والجمع اجزاع وجزع القوم محلتهم قال الكميت

وصادفن مشربه والمسام شربا هنيئا وجزعا شجيرا

وجزعة الوادي مكان يستدير ويتسع ويكون فيه شجر يراح فيه المال من الحر ويحبسه فيه اذا كان جائيا او صادرا او مجدرا والمجدر الذي يحتث المطر وفي الحديث انه وقف على محسر فقرع راحلته فخبت حتى جزعه اي قطعه عرضا قال امرؤ القيس

فريقان منهم سالك بطن نخلة وآخر منهم جازع نجد كبكب

وفي حديث الضحية فتفرق الناس الى غنيمة فتجزعوها اي اقتسموها واصله من الجزع القطع وجزع الحبل انقطع بنصفين وقيل هو ان ينقطع ايا كان الا ان ينقطع من الطرف والجزعة القليل من المال والماء وانجزعت العصا انكسرت بنصفين وانجزع السهم انكسر قال الشاعر

اذا المحة في الراي بخزعة

وانجزعت من الشجرة عودا اقتطعته واكتسرته ويقال جزع لي من المال جزعة اي قطع لي منه قطعة وبسره مجزعة اذا بلغ الارطاب ثلثيها ومن مجزع ومجزّع ومجزع بلغ الارطاب نصفه وقيل بلغ الارطاب من اسفله الى نصفه وقيل الى ثلثيه وقيل بلغ بعضه من غير ان يحد وكذلك الرطب والعنب وقد جزع البسر والرطب وغيرهما تجزيعا فهو مجزع قال شمر قال المشعري المجزع بالكسر وهو عندي بالنصب على وزن مخطم قال الازهري وسمعت من الهجريين رطب مجزع بكسر الزاي كما رواه الشمري عن المشعري ولحم مجزع فيه بياض وحمرة ونوى مجزع اذا كان محكوكا وفي حديث ابي هريرة انه كان يسبح بالنوى المجزع وهو الذي حك بعضه بعضا حتى ابيض المحكوك منه وبقي الباقي على لونه تشبيها بالجزع وتمر مجزع مختلف الوضع بعضه رطب وبعضه غليظ وجزع مكان لا شجر فيه والجزع والجزع الخرز اليماني وهو الذي فيه بياض وسواد تشبه به الاعين قال امرؤ القيس

كان عيون الوحش حول خبائنا وارحلنا الجزع الذي لم يثقب

واحدته جزعة قال ابن بري سمي جزعا لانه مجزع اي مقطع بالوان مختلفة اي قطع سواده ببياضه وكان الجزعة مسماة بالجزعة المرة الواحدة من جزعت وفي حديث عائشة رضي الله عنها انقطع عقد لها من جزع ظفار والجزع الخرز اليماني الذي تقدم ذكره والجازع خشبة معروضة بين خشبتين منصوبتين وقيل هي التي توضع بين خشبتين منصوبتين عرضا لتوضع عليها سروع الكروم وعروشها وقضبانها لترفعها عن الارض فان وصفت قلت جازعة والجزعة من الماء واللبن ما كان اقل من نصف السقاء والاناء والحوض وقال اللحياني مرة بقي في السقاء جزعة من ماء وفي الوطب جزعة من لبن اذا كان فيه شيء قليل وجزعت في القربة جعلت فيها جزعة وقد جزع الحوض اذا لم يبق فيه الا جزعة ويقال في الغدير جزعة ولا يقال في الركية جزعة وقال ابن شميل يقال في الحوض جزعة وفي الثلث او قريب منه وهي الجزع وقال اللحياني قال ابن الاعرابي الجزعة والكثبة والعرقة الخيط البقية من اللبن والجزعة القطعة من الليل ماضية او باقية يقال مضت جزعة من الليل اي ساعة من اوله وبقيت جزعة من آخرها او وسطها كلاجزع وهو الكلا الذي يقتل الدواب ومنه الكلا الوبيل والجزيعة القطيعة من الغنم وفي الحديث ثم انكفا الى كبشين املحين فذبحهما والى جزيعة من الغنم فقسمها بيننا الجزيعة القطعة من الغنم تصغير جزعة بالكسر وهو القليل من الشيء قال ابن الاثير هكذا ضبطه الجوهري مصغرا والذي جاء في المجمل لابن فارس بفتح الجيم وكسر الزاي الجزيعة قال هي القطعة من الغنم فعيلة بمعنى مفعوله قال وما سمعناها في الحديث الا مصغرة وفي حديث المقداد اتاني الشيطان فقال ان محمدا ياتي الانصار فيتحفونه ما به حاجة الى هذه الجزيعة هي تصغير جزعة يريد القليل من اللبن هكذا ذكره ابو موسى وشرحه والذي جاء في صحيح مسلم ما به حاجة الى هذه الجرعة بالراء وهي الدفعة من الشراب والجزع الصبغ الاصفر الذي يسمى العروق في بعض اللغات

جشع

في الحديث ان معاذا لما خرج الى اليمن شيعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكى معاذ جشعا لفراق رسول الله صلى الله عليه وسلم الجشع الجزع لفراق الالف وفي حديث جابر ثم اقبل علينا فقال ايكم يحب ان يعرض الله عنه قال فخشعنا اي فزعنا وفي حديث ابي الدرداء اخاف اذا ان حضرتنا لحشعت نفسي فكرهت الموت والجشع اسوا الحرص وقيل هو اشد الحرص على الاكل وغيره وقيل هو ان تاخذ نصيبك وتطمع في نصيب غيرك جشع بالكسر جشعا فهو جشع من قوم جشعين وجشاعى وجشعا وجشاع وتجشع مثله قال سويد

وكلاب الصيد فيهن جشع

ورجل جشع بيّن الجشع يجمع جوعا وحرصا وخبث نفس وقال بعض الاعراب يخاطب ابنا له انما شحه وفيه هيناه وفيه تجناه اذا نطقنا يفنا عليه ونفا طشنا المتخلق بالباطل وما ليس فيه ومجاشع اسم رجل من بني تميم وهو مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم

جعع

الجعجاع الارض وقيل هو ما غلظ منها وقال ابو عمرو الجعجاع الارض الصلبة وقال ابن بري قال الاصمعي الجعجاع الارض التي لا احد بها كذا فسره في بيت ابي قيس

اذا الجونة الكدراء نالت مبيتنا اناخت بجعجاع جناحا وكلكلا

وفي بيت خبيئة الفزاري

صبرا بغيض بن ريث انها رحم حبتم بها فاناخنكم بجعجاع

والارض جعجاع قال الشماخ

وشعث نشاوى من كرى عند ضمر تخون بجعجاع حديث المعرج

وكذلك البيت لم يستشهد الا بعجزه لا غير واورده

وباتوا بجعجاع

قال ابن بري وصوابه تحن بجعجاع كما اوردناه والجعجع ما تطامن من الارض وجعجع بالبعير حبسه في ذلك الموضع قال اسحق بن الفرج سمعت ابا الربيع البكري يقول الجعجع والجفجف من الارض المتطامن وذلك ان الماء يتجفجف فيه فيقوم اي يدوم قال واردته على يجعجع فلم يقلهما في الماء ومكان جعجع وجعجاع ضيق خشن غليظ ومنه قول ابي قطن

وبات ابركها في مناخ جعجع ينقب فيه الاظل

ابو كهما حيثها واحتبا لها ودهذا يقوي رواية من روى قول ابي قيس بن الاسلت

من يذق الحرب يجد طعمها مرا وتتركه بجعجاع

والاعرف وتبركه واستشهد الجوهري بهذا البيت في الارض الغليظة وجعجع القوم اي اناخوا ومنهم من قيد فقال اناخوا بالجعجاع قال الراجز

اذا اعلولت اربعا يا ربع بجعجع موضعي بجعجع

انتقرنا انا النفوس الوجع

اربعا يعني الاوظفة باربع يعني الذراعين والساقين ومثله قول كعب بن زهير

تحنت اربعا منها على ثنى اربع فهن بمثنيا تهن ثمان

وجعج فلان فلانا اذا رماه بالجعو وهو الطين وجعج اذا اكل الطين ونخل جعجاع كثير الرعا قال حميد بن ثور

يطفن بجعجاع كان حرانه نجيب على جال من النهاجوف

والجعجاع من الارض معركة الابطال والجعجعة اصوات الجمال اذا اجتمعت وجعجع الابل وجعجع بها حركها للاناخة او النهوض قال الشاعر

عود اذا جعجع بعد الهب

وقال اوس بن حجر

كان جلود النمر صيبت عليهم اذا جعجعوا بين الاناخة والحبس

قال ابن بري معنى جعجعوا في هذا البيت نزلوا في موضع لا يرعى فيه وجعله شاهدا على الموضع الضيق الخشن وجعجع بهم اي اناخ بهم والزمهم الجعجاع وفي حديث علي رضي الله عنه نادرنا عليهم ان الجعجعا الا عندنا لعزانه ولا يجاوزاه اي يقيما عنده وجعجع البعير اي برك واستناخ وانشد

حتى اتخنا عزه فجعجعا

وجعجع بالماشية وجعجعها اذا احبسها وانشد ابن الاعرابي

خل الوباد وراء الدنيا انم بجعجع فيها الجزل

يجعجعها يحبسها على مكروهها والجعجاع المحبس والجعجعة المحبس والجعجاع مناخ السوء حدب او غيره والجعجعة القعود على غير طمانينة والجعجعة التضييق على الغريم في المطالبة والجعجعة التشريد بالقوم وجعجع به ازعجه وكتب عبيد الله بن زياد الى عمر بن سعد ان جعجع بالحسين بن علي بن ابي طالب اي ازعجه واخرجه وقال الاصمعي يعني احبسه وقال ابن الاعرابي يعني ضيق عليه فهو على هذا من الاضداد قال الاصمعي الجعجعة الحبس قال وانما اراد بقوله جعجع بالحسين اي احبسه ومنه قول اوس بن حجر اذا

اذا جعجعوا بين الاناخة والحبس

والجعجع والجعجعة صوت الرحى ونحوها وفي المثل اسمع جعجعة ولا ارى طحنا يضرب للرجل الذي يكثر الكلام ولا يعمل والذي يعد ولا يفعل وتجعجع البعير وغيره اي ضرب بنفسه الارض باركا من وجع اصابه او ضرب اثخنه قال ابو ذويب

فابدهن حتوفهن فهارب بذمائه او بارك متجعجع

جفع

جفع الشيء جفعا قلبه قال ابن سيده ولولا انه له مصدر لقلنا له انه مقلوب قال الازهري قال بعضهم جفعه وجعفه اذا صرعه وهذا مقلوب كما قالوا جبذ وجذب وروى بعضهم بيت جرير

وضيف بني عقال يجفع

بالجيم اي يصرع من الجوع ورواه بعضهم يخفع بالخاء

جلع

جلعت المراة بالكسر جلعا فهي جلعة وجالعة وجلعت وهي جالع وجالعته ومجالع كلاهما اذا نزعت الحيا وتكلمت بالقبيح وقيل اذا كانت متبرجة وفي صفة امراة جليع على

زوجها حصان من غيره الجليع التي لا تستر نفسها اذا خلت مع زوجها والاسم الجلاعة وكذلك الرجل جلع
وجالع وجلعت عن راسها قناعها وخمارها وهي جالع خلعته قال
يا قوم الى تذارى لوّاره جالعة عن راسها الخمارا
وقال الراجز
جالعة نصيفها وتختلع
اي تكشف ولا تستتر والجلع الشيء انكشف قال الحكم بن معيه
ونسعة اسنان تعود بالجلع عمور تفاعن ناصلات لم تدع
قال الاصمعي جلع ثوبه وخلعه بمعنى وقال ابو عمرو الجالع السافر وقد جلعت تجلع جلوعا وانشد
ومرت علينا ام سفيان جالعا فلم تر عيني مثلها جالعا تمشي
وقيل الجلعة والجلفة سفعة الاتان والمجالع والمجالعة التنازع والمجاوبة بالفحش عند
القسمة او الشرب او القمار وقال الشاعر
ولا فاحش عند الشراب مجالع
وانشد ابن برى
اميري مجالعة تكلفه وتنهد
قال الازهري ويروى مخالعة بالخاء وهم المقامرون وجلعت المراة كشرت عن انيابها والجلع
انقلاب غطاء الشفة الى الشارب وشفة جلعاء وجلعت اللثة جلعا اذا انقلبت الشفة
عنها حتى تبدو وقيل الجلع الا تنضم الشفتان عند المنطق بالباء والميم تتقلص العليا
فيكون الكلام بالسفلى واطراف الثنايا العليا ورجل اجلع لا ينضم شفتاه على اسنانه والمراة
جلعاء ويقول منه جلع فمه بالكسر جلعا فهو جلع والانثى جلعة وقال الاخفش الاصغر الجلوع
الاجلع وفي الحديث في صفة الزبير بن العوام كان اجلع فرجا قال لا يعنيني الاجلع من الرجال الذي
لا يزال يبدو فرجه وينكشف اذا جلس والاجلع الذي لا ينضم شفتاه وقيل هو المنقلب الشفة
واصل الكشف والجلع الشيء اي انكشف وجعل الغلام عزلته وقصبها اذا حسرها عن الحشفة
جلعا وقصعا وطلع القلفة صبرو زبها خلف الحوق وغلام اجلع والجلعلع الجعل السليا لنفس
والجلعلع والجلاهلع كلاهما الجعز والجلعلعة الخنفسا وحكي كراع جميع ذلك جلعلع بفتح
الجيم واللامين وعندي انه اسم للجمع قال الاصمعي كان عندنا رجل ياكل الطين فامتخط فخرج من
انفه جلعلعة نصفها طين ونصفها خنفسا قد خلق في انفه قال سمرولبس في الكلام فعلعل وقال
ابن برى الجلعلع الضب قال والجلعلع بضم الجيم خنفسا نصفها طين وقال ابن الاعرابي الجلعم القليل
الحيا والميم زائدة

جلنفع

الجلنفع المسن الكريم انما توصف به الاناث وخطب رجل امرأة الى نفسها وكانت
امراة برزة قد انكشف وجهها وراسلت فقالت ان سالت عني بني فلان انبئت عنها بيسرك وبنو
فلان ينبونك بما يزيد لك في رغبة وعند بني فلان مني خبر فقال الرجل وما علمك بهولاء كلهم فقالت
في كلهم قد نكحت قال يا ابنة ام ارائك جلنفعة قد خرمتها الخزايم قالت كلا ولكني جوالة بالرجل
عنتريس والجلنفع من الابل الغليظ التام الشديد والانثى بالهاء قال
اين الشظاظان واين المربعة واين وسق الناقة الجلنفعة
على ان الجلنفعة هنا قد تكون المسنة وقد قيل ناقة جلنفع بغير هاء الازهري ناقة جلنفعة
قد اسنت وفيها بقية واستشهد بهذا الرجز والجلنفعة من النوق الجسيمة وهي الواسعة الجوف
التامة وانشد
جلنفعة يشق على المطايا اذا اما احتث رقراق السراب
وقيل جلنفع اي غليظ والجلنفع الضخم الواسع قال
عبديد اما القرى فنضيرها واما رحلها فجلنفع
وقيل الجلنفع الواسع الجوف التام وقيل الجلنفع الجسيم الضخم الغليظ انه كان سمينا او غير
سمين ولثة جلنفعة كثيرة اللحم وقيل انما هو على التشبيه وارى ان كراع قد حكى بالقاف مكان الفاء
في الجلنفع قال ابن سيده ولست منه على ثقة

جلنقع

قال ابن سيده في ترجمة جلنفع ان كراع حكى القاف مكان الفاء في الجلنفع
قال ولست منه على ثقة

جمع

جمع الشيء عن تفرقة يجمعه جمعا وجمعه واجمعه فاجتمع واجدمع وهي مضارعة وكذلك تجمع
واستجمع والمجموع الذي جمع من ههنا وههنا وان لم يجعل كالشيء الواحد واستجمع
السيل اجتمع من كل موضع وجمعت الشيء اذا جئت به من ههنا وههنا وتجمع القوم اجتمعوا ايضا
من ههنا وههنا ومتجمع البيداء معظمها ومحتفلها قال محمد بن شحاذ الضبي
في فتية كلما تجمعت البيداء لم يهلعوا ولم يخموا
اراد لم يخيموا فحذف ولم يحفل بالحركة التي من شانها ان تردّ المحذوف ههنا وهذا لا يوجبه القياس
انما هو شاذ ورجل مجمع وجماع والجمع اسم لجماعة الناس والجمع مصدر قولك جمعت الشيء والجمع المجتمعون
وجمعه جموع والجماعة والجميع والمجمع والمجمعة كالجمع وقد استعملوا ذلك في غير الناس حتى قالوا جماعة
الشجر وجماعة النبات وقرأ عبد الله بن مسلم حتى ابلغ مجمع البحرين وهو شاذ كالمشرق والمغرب
اعني انه شذ في باب فعل يفعل كما شذ المشرق والمغرب ونحوهما من الشاذ في باب فعل يفعل
والموضع مجمع ومجمع مثل مطلع ومطلع وقوم جميع مجتمعون والمجمع يكون اسما للناس وللموضع الذي
يجتمعون فيه وفي الحديث فضرب بيده مجمع بين عنقي وكتفي اي حيث يجتمعان وكذلك مجمع البحرين
ملتقاهما وبقال اذام الله جمعه بينكما كما تقول اذام الله الفة ما بينكما وامر جامع يجمع الناس وفي التنزيل
واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستاذنوه قال الزجاج قال بعضهم كان ذلك في
الجمعة قال هو والله اعلم ان الله عز وجل امر المومنين اذا كانوا مع نبيه صلى الله عليه وسلم فيما
يحتاج الى الجماعة فيه نحو الحرب وشبهها مما يحتاج الى الجمع فيه لم يذهبوا حتى يستاذنوه وقول
عمر بن عبد العزيز عجبت لمن لاحن الناس كيف لا يعرف جوامع الكلم معناه كيف لا يقتصر على الايجاز
ويترك الفضول من الكلام وهو من قول النبي صلى الله عليه وسلم اوتيت جوامع الكلم يعني القران
وما جمع الله عز وجل بلطفه من المعاني الجمة في الالفاظ القليلة كقوله عز وجل خذ العفو وامر بالعرف
واعرض عن الجاهلين وفي صفته صلى الله عليه وسلم انه كان يتكلم بجوامع الكلم اي انه كان كثير
المعاني قليل الالفاظ وفي الحديث كان يستحب الجوامع من الدعاء هي التي تجمع الاغراض الصالحة والمقاصد
الصحيحة او تجمع الثناء على الله تعالى وادب المسئلة وفي الحديث قال له اقرئني سورة جامعة فاقراه
اذا زلزلت اي انها تجمع اسباب الخير والشر لقوله فيها فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره وفي الحديث حدثني بكلمة تكون جماعا فقال اتق الله فيما تعلم الجماع ما جمع
عددا اي كلمة تجمع كلمات وفي اسماء الله الحسنى الجامع قال ابن الاثير هو الذي يجمع الخلائق ليوم الحساب
وقيل هو المولف بين المتماثلات والمتضادات في الوجود وقول امرئ القيس
فلو انها نفس تموت جميعة ولكنها نفس تساقط انفسا
انما اراد جميعا فبالغ بالحاق الهاء وحذف الجواب للعلم به كانه قال لفنيت واسترحت وفي حديث
احد وان رجلا من المشركين جميع اللامة اي مجتمع السلاح والجميع ضد المتفرق قال قيس بن معاذ وهو
مجنون بني عامر
فقدتك من نفس شعاع فانني نهيتك عن هذا وانت جميع
وفي الحديث له سهم جمع اي له سهم من الخير جمع فيه حظان والجيم مفتوحة وقيل اراد بالجمع الجيش اي كسهم
الجيش من الغنيمة والجميع الجيش قال لبيد
في جميع حافظي عوراتهم لا يهمون بادعاق الشلل
والجميع الحي المجتمع قال لبيد
عريت وكان بها الجميع فابكروا منها فغودر نؤيها وثمامها
وابل جماعة مجتمعة قال
لاماء الا ابل جماعه مشربها الجية او نقاعه
والجمعة مجلس الاجتماع قال زهير
وقد قادكم شطرا وبرفع لكمة كل مجمعة لوا
والجمعة الارض القفر والمجمعة ما اجتمع من الرمال وهي الجماهر وانشد
بات الى نيسب خل خادع وعث النهاض قاطع المجامع
بالام احيانا وبالمشايع
المشايع الدليل الذي ينادي الى الطريق يدعو اليه وفي الحديث فجمعت على ثيابي اي لبست الثياب
التي يبرز بها الى الناس من الازار والرداء والعمامة والدرع والخمار وجمعت المراة الثياب لبست الدرع
والملحفة والخمار يقال ذلك للجارية اذا شبت يكنى به عن سن الاستواء والجماعة عدد كل شيء وكثرته
وفي حديث ابي ذر ولا جماع لنا فيما بعد اي لا اجتماع لنا وجماع الشيء جمعه تقول جماع الخباء الاخبية لان الجماع
ما جمع عددا يقال الخمر جماع الاثم اي مجمعه ومظنته وقال الحسن رضي الله عنه اتقوا هذه الاهواء التي
جماعها الضلالة ومعادها النار وكذلك الجميع الا انه اسم لازم والرجل المجتمع الذي بلغ اشده ولا يقال
ذلك للنساء واجتمع الرجل استوت لحيته وبلغ غاية شبابه ولا يقال ذلك للجارية ويقال للرجل اذا اتصلت
لحيته مجتمع ثم كهل بعد ذلك وانشد ابو عبيد
قد ساد وهو فتى حتى اذا بلغت اشده وعلا في الامر واجتمعا
ورجل جميع مجتمع الخلق وفي حديث الحسن انه سمع انسانا يقول ما لك وهو يومئذ جميع اي مجتمع الخلق
قوي لم يهرم ولم يضعف والضمير راجع الى الحسن وفي صفته صلى الله عليه وسلم كان اذا مشى مشى مجتمعا
اي شديد الحركة قوي الاعضاء غير مسترخ في المشي وفي الحديث ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما
اي ان النطفة اذا وقعت في الرحم فاراد الله ان يخلق منها بشرا طارت في جسم المراة تحت كل ظفر
وشعر ثم تمكث اربعين ليلة ثم تنزل دما في الرحم فذلك جمعها ويجوز ان يريد بالجمع مكث النطفة في
الرحم اي تمكث النطفة اربعين يوما تتخمر فيه حتى تتهيا للخلق والتصوير ثم تخلق بعد الاربعين ورجل جميع الراي ومجتمعه
شديده ليس بمنتشره والمسجد الجامع الذي يجمع اهله نعت له لانه علامة للاجتماع وقد يضاف
وانكره بعضهم وان شئت قلت مسجد الجامع بالاضافة كقولك الحق اليقين بمعنى مسجد اليوم
الجامع وحق الشيء اليقين لان اضافة الشيء الى نفسه لا تجوز الا على هذا التقدير وكان الفراء يقول
العرب تضيف الشيء الى نفسه لاختلاف اللفظين كما قال الشاعر

فقلت اجتواها بجا الجلد انه سيبرئ صنيكما منها سنام وغاربه

فاضاف البقا وهو الجلد لما اختلف اللفظان وروى الازهرى عن الليث قال ولا يقال مسجد الجامع ثم قال الازهرى النحويون اجازوا جميعا ما انكره الليث والعرب تضيف الشىء الى نفسه والى نعته اذا اختلف اللفظان كما قال تعالى وذلك دين القيمة ومعنى الدين الملة كانه قال وذلك دين الملة القيمة وكما قال تعالى وعد الصدق ووعد الحق قال وما علمت احدا من النحويين ابى اجازته غير الليث قال وانما هو الوعد الصدق والمسجد الجامع والصلوة الاولى وجماع كل شىء مجتمع خلقه وجماع جسد الانسان رأسه وجماع الثمر تجمع براعيمه فى موضع واحد على حمله وقال ذو الرمة

ورأس كجماع الثريا ومشفر كسبت اليمانى قده لم يجرد

وجماع الثريا مجتمعها وقول ذى الرمة انشده ابن الاعرابى

ونهب كجماع الثريا حويته غشاشا بمحتاب الصفاقين خيفق

فقد يكون مجتمع الثريا وقد يكون جماع الثريا الذين يجتمعون على مطر الثريا وهو مطر الوسمى ينتظرون خصبه وكلاه وبهذا القول الاخير فسره ابن الاعرابى والجماع اخلاط من الناس وقيل هم الضروب المتفرقون من الناس قال قيس بن الاسلت السلمى يصف الحرب

حتى انتهينا ولنا غاية من بين جمع غير جماع

وفى التنزيل وجعلناكم شعوبا وقبائل قال ابن عباس الشعوب الجماع والقبائل الافخاذ الجماع بالضم والتشديد مجتمع اصل كل شىء اراد منشأ النسب واصل المولد وقيل اراد به الفرق المختلفة من الناس كالاوزاع والاوشاب ومنه الحديث كان فى جبل تهامة جماع غصبوا المارة اى جماعات من قبائل شتى متفرقة وامرأة جماع قصيرة وكل ما تجمع وانضم بعضه الى بعض جماع ويقال ذهب الشهر بجمع وجمع اى اجمع وضربه بجمع كفه بضم الجيم وكسرها اى مجموعها وجمع الكف بالضم وهو حين تقبضها يقال ضربوه باجماعهم اذا ضربوا بأيديهم وضربته بجمع كفى بضم الجيم وتقول اعطيته من الدراهم جمع الكف كما تقول ملء الكف وفى الحديث رأيت خاتم النبوة كانه جمع يريد مثل جمع الكف وهو ان تجمع الاصابع وتضمها وجاء فلان بقبضة مل جمعه وقال منظور بن صبح الاسدى

وما فعلت بى ذاك حتى تركتها تقلب رأسا مثل جمعى عاريا

وجمعه من تمر اى قبضة منه وفى حديث عمر رضى الله عنه صلى المغرب فلما انصرف درأ جمعة من حصى المسجد الجمعة المجموعة يقال اعطنى جمعة من تمر وهو كالقبضة ويقول اخبرته فلانا بجمع ثيابه وامرنى فلان بجمع وجمع بالضم بالكسر فلا تفشوه اى مجتمع فلا تفرقوه بالاظهار يقال ذلك اذا كان مكتوما ولم يعلم به احد وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه ذكر الشهداء فقال ومنهم ان تموت المرأة بجمع يعنى ان تموت وفى بطنها ولد وكسر الكسائى الجيم والمعنى انها ماتت مع شىء مجموع فيها غير منفصل عنها من حمل او بكارة وقد تكون المرأة التى تموت بجمع ان تموت ولم يمسها رجل وروى ذلك فى الحديث ايما امرأة ماتت بجمع لم تطمث دخلت الجنة هذا يريد به البكر الكسائى ما جمعت بامرأة قط يريد ما بنيت وماتت فلانة منه بجمع وجمع اى بكر لم يفتضها قالت دهناء بنت مسحل امرأة العجاج للعامل اصلح الله الامير انى منه بجمع وجمع اى عذراء لم يقتضنى وماتت المرأة بجمع وجمع اى ماتت وولدها فى بطنها وهى بجمع وجمع اى مثقلة ابو زيد ماتت النساء باجماع والواحدة بجمع وذلك اذا ماتت وولدها فى بطنها ماخضا كانت او غير ماخض واذا طلق الرجل امرأته وهى عذراء لم يدخل بها قيل طلقت بجمع اى طلقت وهى عذراء وقد جمع فى بطنها ولدى ل النسا عسرا ايضا

وردناه فى مجرى سهيل يمانيا بصعر البرى ما بين جمع وخادج

والخادج التى القت ولدها وامرأة جامع فى بطنها ولد وكذلك الاتان اول ما تحمل ودابة جامع تصلح للسرج والاكاف والجمع كل لون من النخل لا يعرف اسمه وقيل هو النخل الذى يخرج من النوى وجامعها مجامعة وجماعا نكحها والمجامعة والجماع كناية عن النكاح وجامعه على الامر مالأه عليه واجتمع معه والمصدر كالمصدر وقدر جماع وجامعة عظيمة وقيل هى التى تجمع الجزور ... الكسائى اكبر البرام الجماع ثم التى تليها المعلة ويقال فلان جماع لبنى فلان اذا كانوا يأوون الى رأيه وسودده كما يقال مرب لهم واستجمع البقل اذا يبس كله واستجمع الوادى اذا لم يبق منه موضع الا سال واستجمع القوم اذا ذهبوا كلهم لم يبق منهم احد كما يستجمع الوادى بالسيل وجمع امره واجمعه واجمع عليه عزم عليه كانه جمع نفسه له والامر مجمع ويقال ايضا اجمع امرك ولا تدعه منتشرا قال ابو الحسحاس

تهل وتسعى بالمصابيح وسطها لها امر حزم لا يفرق مجمع

وقال اخر

يا ليت شعرى والمنى لا تنفع هل اغدون يوما وامرى مجمع

وقوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم اى وادعوا شركاءكم قال الفراء الاجماع الاعداد والعزيمة على الامر ونصب شركاءكم بفعل مضمر كانك قلت فاجمعوا امركم وادعوا شركاءكم لانه لا يقال اجمعت شركاى انما يقال جمعت قال الشاعر

يا ليت بعلك قد غدا متقلدا سيفا ورمحا

اراد وحاملا رمحا لان الرمح لا يتقلد قال وكذلك هى فى قراءة عبد الله قال ابو اسحاق الذى قاله الفراء غلط فى اطاره وادعوا شركاءكم انه الكلام لا فائدة فيه لانهم كانوا يدعون شركاءهم لان يجمعوا امرهم قال والمعنى فاجمعوا امركم مع شركائكم واذا كان الدعاء لغير شىء فلا فائدة فيه قال والواو بمعنى مع كقولك لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها المعنى لو تركت الناقة مع فصيلها قال ومن قرأ فاجمعوا امركم وشركاءكم بالف موصولة فانه يعطف شركاءكم على امركم قال ويجوز فاجمعوا امركم مع شركائكم قال الفراء اذا اردت كسب المال قلت جمعت المال كقوله تعالى الذى جمع مالا وعدده وقد يجوز اجمع مالا بالتخفيف وقال الفراء فى قوله تعالى فاجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا قال الاجماع الاحكام والعزيمة على الشىء تقول اجمعت الخروج واجمعت على الخروج قال ومن قرأ فاجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا قال معناه لا تدعوا شيئا من كيدكم الا جئتم به وفى الحديث من لم يجمع الصيام من الليل فلا صيام له الاجماع احكام النية والعزيمة اجمعت الرأى وازمعته وعزمت عليه بمعنى ومنه حديث كعب بن مالك اجمعت صدقه وفى حديث صلوة المسافر ما لم اجمع مكثا اى ما لم اعزم على الاقامة واجمع امره اى جعله جميعا بعدما كان متفرقا قال وتفرقه انه جعل يديره فيقول مرة افعل كذا ومرة افعل كذا فلما عزم على امر محكم اجمعه اى جعله جمعا قال وكذلك يقال اجمعت النهب والنهب ابل القوم التى اغار عليها اللصوص وكانت متفرقة فى مراعيها فجمعوها من كل ناحية حتى اجتمعت لهم ثم طردوها وساقوها فاذا اجتمعت قيل اجمعوها وانشد لابى ذؤيب يصف حمرا

فكأنها بالجزع بين نبايع واولات ذى العرجاء نهب مجمع

قال ولبعضهم يقول جمعت امرى والجمع ان تجمع شيئا الى شىء والاجماع ان تجمع الشىء المتفرق جميعا فاذا جعلته جميعا بقى جميعا ولم يكد يتفرق كالرأى المعزوم عليه الممضى وقيل فى قول ابى وجزة السعدى

واجمعت الهواجر كل رجع من الاجماد والدمث البثاء

اجمعت اى يبست والرجع الغدير والبثاء السهل واجمعت الابل سقتها جميعا واجمعت الارض سائلة واجمع المطر الارض اذا سال رغابها وجهادها كلها وفلاة مجمعة ومجمعة يجتمع فيها القوم ولا يتفرقون خوف الضلال ونحوه كانها هى التى تجمعهم وجمعه منه اى قبضة منه وفى التنزيل يا ايها الذين آمنوا اذا نودى للصلوة من يوم الجمعة خففها الاعمش وثقلها عاصم واهل الحجاز والاصل فيها التخفيف جمعة فمن ثقل اتبع الضمة الضمة ومن خفف فعلى الاصل والقراء قرأوها بالتثقيل ويقال يوم الجمعة لغة بنى عقيل ولو قرئ بها كان صوابا قال والذين قالوا الجمعة ذهبوا بها الى صفة اليوم انه يجمع الناس كثيرا وجمع على جمعات وجمع وقيل الجمعة على تخفيف الجمعة والجمعة لانها تجمع الناس كثيرا كما قالوا رجل لعنة يكثر لعن الناس ورجل ضحكة يكثر الضحك وزعم ثعلب ان اول من سماه به كعب بن لؤى جد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقال له العروبة وذكر السهيلى فى الروض الانف ان كعب بن لؤى اول من جمع يوم العروبة ولم يسم العروبة الجمعة الا مذ جاء الاسلام وهو اول من سماها الجمعة فكانت قريش تجتمع اليه فى هذا اليوم فيخطبهم ويذكرهم بمبعث النبى صلى الله عليه وسلم ويعلمهم انه من ولده ويأمرهم باتباعه صلى الله عليه وسلم والايمان به وينشد فى هذا ابياتا منها

يا ليتنى شاهد فحواء دعوته اذا قريش تبغى الحق خذلانا

وفى الحديث اول جمعة جمعت بالمدينة جمعت بالتشديد اى صليت وفى حديث معاذ انه وجد اهل مكة يجمعون فى الحجر فنهاهم عن ذلك يجمعون اى يصلون صلاة الجمعة وانما نهاهم عنه لانهم يستظلون بفىء الحجر قبل ان تزول الشمس فنهاهم لتقدمهم فى الوقت وروى عن ابن عباس انه قال انما سمى يوم الجمعة لان الله تعالى جمع فيه خلق آدم صلى الله عليه وسلم وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام وقال اقوام انما سميت الجمعة فى الاسلام وذلك لاجتماعهم فى المسجد وقال ثعلب انما سمى يوم الجمعة لان قريشا كانت تجتمع الى قصى فى دار الندوة قال اللحيانى كان ابو زياد وابو الجراح يقولان مضت الجمعة بما فيها فيوحدان ويؤنثان وكانا يقولان مضى السبت بما فيه ومضى الاحد بما فيه فيوحدان ويذكران واختلفا فيما بعد هذا فكان ابو زياد يقول مضى الاثنان بما فيه ومضى الثلثاء بما فيه وكذلك الاربعاء والخميس قال وكان ابو الجراح يقول مضى الاثنان بما فيهما ومضى الثلثاء بما فيهن ومضى الاربعاء بما فيهن ومضى الخميس بما فيهن فيجمع ويؤنث يخرج ذلك مخرج العدد وجمع الناس تجميعا شهدوا الجمعة وقضوا الصلاة فيها وجمع فلان مالا وعدده واستأجر الاجير مجامعة وجماعا عن اللحيانى كل جمعة بكراء وحكى ثعلب عن ابن الاعرابى لا تك جمعيا بفتح الميم اى ممن يصوم الجمعة وحده ويوم الجمعة يوم القيامة وجمع المزدلفة معرفة كعرفات قال ابو ذؤيب

فبات بجمع ثم آب الى منى فاصبح رادا يبتغى المزج بالسحل

ويروى ثم تمم الى منى وسميت المزدلفة جمعا لاجتماع الناس بها وفى حديث ابن عباس بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الثقل من جمع بليل جمع علم للمزدلفة سميت به لان آدم وحواء لما اهبطا اجتمعا بها وتقول استجمع السيل واستجمعت للمرء اموره ويقال للمستجيش استجمع كل مجمع واستجمع الفرس جريا تكمش له قال يصف سرابا

ومستجمع جريا وليس ببارح تباريه فى ضاحى المتان سواعده

يعنى السراب وسواعده مجارى الماء والجماء الناقة الكافة الهرمة ويقال اخذت عنده قبطه جمعا وبيده جمعا والجامعة الغل لانها تجمع اليدين الى العنق قال

ولو كبلت في ساعدي الجوامع

قاجمع النافذ بها صراطا فها جمع وكذلك الكمش بها وجعت الدجاجة اذ تجميعا اذا جمعت بيضها في بطنها وارض مجمعة جدب لا يعرف فيها الركاب لرعي والجامع البطن ما تبه والجمع الدقل يقال ما اكثر الجمع في ارض بني فلان لنخل خرج من النوى لا يعرف اسمه وفي الحديث انه اتي بتمر جنيب فقال من اين لكم هذا قالوا انا لنا خذ الصاع من هذا بالصاعين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تفعلوا بع الجمع بالدراهم وابتع بالدراهم جنيبا قال الاصمعي كل لون من النخل لا يعرف اسمه فهو جمع يقال قد كثر الجمع في ارض فلان لنخل يخرج من النوى وقيل الجمع تمر مختلط من انواع متفرقة وليس مرغوبا فيه وما يخلط الا لرداءته وفي الحديث ما من امام لن لم يذهب من بدنها شي وفي الحديث كما تنتج البهيمة بهيمة جمعا اي سليمة من العيوب مجتمعة الاعضاء كاملتها فلا جدع بها ولا كي واجمعت الشي جعلته جميعا ومنه قول ابي ذؤيب يصف حمرا فقال

فكانها بالجزع بين نبايع · واولات ذي العرجاء نهب مجمع

وقد تقدم واولات ذي العرجا مواضع نسبها الى مكان فيه اكمة عرجا فشبه الحمر بابل انتهبت وفرقت من طوائفها وجميع يؤكد به يقال جاءوا جميعا كلهم واجمع من الالفاظ الدالة على الاحاطة وليست بصفة ولكنه يلم بها ما قبله من الاسماء ويجري على اعرابه فلذلك قال النحويون صفة والدليل على انه ليس بصفة قولهم اجمعون فلو كان صفة لم يسلم جمعه ولكان مكسرا والانثى جمعاء وكلاهما معرفة لا ينكر عند سيبويه واما ثعلب فحكى فيهما التنكير والتعريف جميعا تقول اعجبني القصر اجمع واجمع الرفع على التوكيد والنصب على الحال والجمع جمع معدول عن جمعاوات او جماعى ولا يكون معدولا عن جمع لان اجمع ليس بوصف فيكون كاحمر وحمر قال ابو علي باب اجمع وجمعاء واكتع وكتعاء وما يتبع ذلك من بقيته انما هو اتفاق توارد وقع في اللغة على غير ما كان في وزنه منها لان باب افعل وفعلاء انما هو للصفات وجميعها يجي على هذا الموضع نكرات نحو احمر وحمراء واصفر وصفراء وهذا ونحوه صفات نكرات فاما اجمع وجمعاء فاسمان معرفتان ليسا بصفتين فانما ذلك اتفاق وقع بين هذه الكلمة المؤكد بها ويقال لك هذا المال فالجمع ولك هذه الحنطة جمعاء وفي الصحاح وجمع جمع جمعة وجمع جماعة تاكيد المؤنث تقول رايت النسوة جمع غير منون ولا مصروف وهو معرفة بغير الالف واللام وكذلك ما يجري مجراه من التوكيد لانه للتوكيد للمعرفة واخذت حقي اجمع في توكيد المذكر فهو توكيد محض وكذلك اجمعون وجمعاء وجمع واكتعون وابصعون وابتعون لا يكون الا تاكيدا تابعا لما قبله لا يبتدا ولا يخبر به ولا عنه ولا يكون فاعلا ولا مفعولا كما يكون غيره من التواكيد اسما مرة وتوكيدا اخرى مثل نفسه وعينه وكله واجمعون جمع اجمع واجمع واحد في معنى جمع وليس له مفرد من لفظه والمؤنث جمعاء وكان ينبغي ان يجمعوا جمعاء بالالف والتاء كما جمعوا اجمع بالواو والنون ولكنهم قالوا في جمعها جمع ويقال جاء القوم باجمعهم واجمعهم ايضا بضم الميم كما تقول جاءوا باكلبهم جمع كلب قال ابن بري شاهده قوله جاء القوم باجمعهم قول ابي دهبل

فليتك لو اتيتنا من اهلي واهلها باجمعهم في لجة البحر لجواوه

ومجمع لقب قصي بن كلاب سمي بذلك لانه كان جمع قبائل قريش وانزلها مكة وبنى دار الندوة قال الشاعر

ابوكم قصي كان يدعى مجمعا به جمع الله القبائل من فهر

وجامع وجماع اسمان والجمعي موضع

جندع

جنادع الجن شاتراتها عند الحرة الجندع جندب اسود له قرنان طويلان وهو اضخم الجنادب وكل جندب يوكل الا الجندع وقال ابو حنيفة الجندع جندب صغير وجنادع الضب دواب اصغر من القردان تكون عند جحره فاذا رئيت علم ان الضب خارج فيقال حينئذ بدت جنادعه وقيل هي جنادب الحافر من فوق الجحر قال الجوهري يكون في جحره اليرابيع والضباب ويقال للشر المنتظر هذا له طرت جنادعه وانه جارعه وقال ثعلب يضرب هذا مثلا للرجل الذي ياتي عنه الشر وقال ابن بري الاصمعي من امثالهم جاء بجنادعه يعني حوادث الدهر وادابل سره ويقال رايت جنادع الشر اي اوائله الواحدة جندعة وهو ما دب من الشر قاله محمد بن عبد الله الازدي

لا ادفع ابن العم يمشي على شفا وان بلغتني من اذاه الجنادع

والجندعة من الرجال الذي لا خير فيه ولا غنا عنده بالماعز كراع انشد سيبويه للراعي

يجي عبيرا علبه مما بجيبها اذا كان الشام جنادعا

ويقال القوم جنادع اذا كانوا فرقا لا يجتمع رايهم يقول الراعي اذا كانت الايام فرقا شتى فهم جميع وجندع وذات الجنادع جميعا الداهية والموت اي ابن ورجل جندع قصير وانشد الازهري

تهجروا ابا نهجرو وتيم بنو عبد اللئيم العنصر

ما عرضهم بالاسد الغضنفر بني استها والجندع الزبنتر

الدبث جندع وجنادع الافات وفي الحديث اذا قد عليكم الجنادع اي الافات والبلايا والجنادع

جوع

الجوع اسم للمخمصة وهو نقيض الشبع جاع يجوع جوعا وجوعة ومجاعة فهو جائع وجوعان والمراة جوعى والجمع جوعى وجياع وجوع وجيع قال

بادرت طبختها لرهط جيع

سهوانا بجيع يانب عصى فقلبه بعضهم وقد اجاعه وجوعه قال

كان الجنيد وهو فينا الزملق

مجوع البطن كلابي الخلق

وقال ايضا

اجاع الله من اشبعتموه واشبع من بجوركم احيعا

والمجاعة والمجوعة والمجوعة بتسكين الجيم عام الجوع وفي حديث الرضاع انما الرضاعة من المجاعة المجاعة مفعلة من الجوع اي ان الذي يحرم من الرضاع انما هو الذي يرضع من جوعه وهو الطفل يعني ان الكبير اذا رضع امراة لا يحرم عليها بذلك الرضاع لانه لم يرضعها من الجوع وقالوا ان العلم اضاعه وهجنه واقة ونكرد واستجاعة اضاعته وضحك اياه في غير اهله فاستجاعة ان لا يشبع منه ونكده الكذب فيه وافته النسيان وهجنته اضاعته والعز لقد رجعت الى القابك وعطشت الحقابك قال ابن سيده وجاع الى لقايه اشتهاه كعطش على المثل وفي الدعا جوعا له ونوعا ولا يقدم الاخر قبل الاول لانه تاكيد له قال سيبويه وهو من المصادر المنصوبة على اضمار الفعل المتروك اظهاره وجائع نائع اتباع مثله وفلان جائع القدر اذا لم يكن في قدره شي وامراة جائعة الوشاح اذا كانت ضامرة البطن والجوعة اختبار الحي والجوعة المرة الواحدة من الجوع وجاعة وجوعة وفي المثل اجع كلبك يتبعك وتجوع اي تعمد الجوع ويقال التوحش للدواء وتجوع للدواء اي لا يستوفي الطعام ورجل مستجيع لا تراه ابدا الا ترى انه جائع قال ابو سعيد المستجيع الذي ياكل كل ساعة الشي بعد الشي وربيعة الجوع من تميم وهو ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم

فصل الحاء المهملة

الازهري العين والحاء لا ياتلفان في كلمة واحدة وقد رايت في حاشية النسخة التي نقلت منها ذكرا ابو اسحق ان ابا عمرو قال الحعجعة زجرا للمسن مثل الحاحاه وهذا صحيح عنده قال واحسب الشي عليه لقرب مخرج الهمزة من العين في قولهم حاحا فظنها عينا وهو شاق على اللسان ولذلك لم يجتمع الجامع العين في الكلمة قال الحرجاني هذا الذي حكاه لست اعرفه لابي عمرو وانما قال في كتاب النوادر الحاحاه وزن الحعجعة ان تقول الكبش حاحا زجرا ومن رسم الحعجعة في هذا الكتاب ان يبدل الهمزة بالعين ابدا

فصل الخاء المعجمة

خبع

خبع الصبي خبوعا انقطع نفسه وفحم من البكاء وخبع في المكان دخل فيه والخبع لغة في الخب وخبعت الشي لغة في خباته واما الخبع في الخب فعلى الابدال لا يعتد به من هذا الباب وعلى هذا قالوا جارية خبعة طلعة اي تخبا نفسها مرة وتبديها مرة وامراة خبعة خباة بمعنى واحد وخبعة طلعة فيجعه والخبعة المزعة منه لقطن عن المحجري

خبرع

الخبروع النمام وفي الخزعة فعله

خبذع

الخبذع الضفدع في بعض اللغات

خثنع

خثع في الارض يخنع خنوعا ذهب وانطلق وخنع الدليل بالقوم يخنع خنعا وخنوعا سار بهم تحت الظلمة على القصد قال وهو ركوب الظلمة كما يفعل الدليل بالقوم قال روبة

اعيت ادلا الفلاة الخنعا · ورجل خنعو

ورجل خنع وخنع وخنوع حاذق بالدلالة ماهر بها ورجل خنعد وخنع وهو السريع المشي الدليل يقال وجدته خنعا لا سكع اي لا يتحير والخنوع الدليل ايضا وانشد

بها يضل الخنوع المشهر

والخنع في الارض ابعد وخنع على القوم هجم وخنع الجمل خلف الابل اذا قارب في مشيه وخنوع

جوع

جندع

خبع

خبرع

خبذع

خثنع

اليسراب أضيعها له والخوثع ضرب من الدباب كبار والخوثع ذباب الكلب قال أبو حنيفة الخوثع ذباب أزرق يكون في العشب قال الراجز

المخوثع الأزرق فيه صاهل عزف الرق والجلاجل

والخثعة النبوة الانثى والخثع من أسماء الضبع وليس بثبت والخيثعة من أدم يغشى بها الرامي بإبهامه لرمي السهام ابن الأعرابي الخثاع الدستبانات فما أشبهها يكون لأصحاب البزاة والخوثع ولد الأرنب ومن أمثالهم أشأم من خوثعة زعموا أنه رجل من بني غفيلة بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة كانت ممالأة لأنه دل كتيبة بني عمرو الثعلبي على بني الزبان الذهلي حتى قتلوا وحملت رؤسهم على الدرهم فبالت المدى في بني غفيلة فضربوا بخوثعة المثل في الشؤم وجعلوا الدرهم في الثقل قال أبو جعفر محمد بن حبيب في كتاب متشابه القبائل فمن غفيلة وفي بني ذهل بن ثعلبة بن عكابة الزبان بن الحرث بن مالك بن شيبان بن سدوس بن ذهل بالزاي والباء حاء وذكر القاضي أبو الوليد هشام بن أحمد الوقشي في نقده لكتاب الزبان بالزاي والياء

خثلع

خثلع الرجل خرج الى البدو قال أبو حاتم قلت لأم الهيثم وكانت أعرابية فصيحة ما فعلت فلانة لأعرابية كنت أراها معها فقالت خثلعت والله طالعة فقلت ما خثلعت فقالت ظهرت تريد أنها خرجت الى البدو

خثع

رجل خوثع لئيم عن ثعلب

خدع

الخدع إظهار خلاف ما تخفيه أبو زيد خدعه يخدعه خدعا بالكسر مثل سحره يسحره سحرا قال رؤبة

وقد أرى سهم خدع مني تخدعا

واجاز غيره خدعا بالفتح وخديعة وخدعه أي أراد به المكروه وختله من حيث لا يعلم وخادعه مخادعة وخداعا وخدعه واختدعه فانخدع وفي حديث قال الله عز وجل يخادعون الله جاز بفاعل لغير اثنين لان هذا المثال يقع كثيرا في اللغة للواحد نحو عاقبت اللص وطارقت النعل قال الفارسي وقرئ يخادعون الله ويخدعون الله قال والعرب تقول خادعت فلانا اذا كنت تروم خدعه وعلى هذا يوجه قوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم معناه انهم يقدرون في انفسهم انهم يخدعون الله والله هو الخادع لهم اى المجازى لهم جزاء خداعهم قال سيبويه وقرئ بيت الراعي

وخادع المجد أقوام لهم ورق راح العضاه به والعرق مدخول

فادخادع تزل ورواه أبو عمرو خادع الحمد وفسره اى ترك الحمد انهم ليسوا من اهله وقيل في قوله يخادعون الله اى يخادعون أولياء الله وخدعته ظفرت به وقيل يخادعون في الآية بمعنى يخدعون يدل له ما انشده أبو زيد

وخادعت المنية عنك سرا

الا ترى ان المنية لا يكون منها خداع وكذلك قوله وما يخادعون الا انفسهم يكون على لفظ فاعل وان لم يكن الفعل الا من واحد كما كان الاول كذلك لان الرواة اكثر ما كانوا اذا استحسنوا رد المثال الى الالفاظ ان يجروا على الثانى ما لا يصح في المعنى طلبا للتشاكل فان يلزم ذلك ويحافظ عليه فيما يصح به المعنى اجدر نحو قوله

الا لا يجهلن احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا

وفي التنزيل فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم والثانى قصاص ليس بعدوان وقيل الخدع والخديعة المصدر والخدع والخداع الاسم وقيل الخديعة الاسم وتقول هو يتخادع اى يرى ذلك من نفسه وتخادع القوم خدع بعضهم بعضا وتخادع وانخدع ارى انه قد خدع وخدعته فانخدع ويقال رجل خداع وخدوع وخدعة اذا كان خبا والخدعة ما تخدع به ورجل خدعة بالتسكين اذا كان يخدع كثيرا وخدعة يخدع الناس كثيرا ورجل خداع عن اللحياني وخيدع وخدوع كثير الخداع وكذلك المرأة بغير هاء وقوله

يجزع من الوادي قليل انيسه عفا وتخطئنا لعيون الخوادع

يعني بها تخدع بما تتشوفه من النظر وفي الحديث الحرب خدعة وخدعة والفتح افصح وخدعة مثل همزة في لغة ثعلب ورويت عن النبي صلى الله عليه وسلم خدعة فمن قال خدعة فمعناه من خدع فيها خدعة فزلت قدمه وعطب فليس فيها اقالة قال ابن الاثير وهو افصح الروايات واصحها ومن قال خدعة اراد هي تخدع كما يقال رجل لعنة يلعن كثيرا واذا خدع احد الفريقين صاحبه في الحرب فكأنما خدعت هي ومن قال خدعة اراد انها تخدع اهلها كما قال عمرو بن معدي كرب

الحرب اول ما تكون فتية تسعى بزينتها لكل جهول

ورجل مخدع خدع في الحرب مرة بعد مرة حتى حذق وصار مجربا والمخدع ايضا المجرب للأمور قال أبو ذؤيب

كقنا ثا ولا ونوا انفقت حبلا مماوكلا مما يطل الفنا مخدع

ابن شميل رجل مخدع اى مجرب صاحب دهاء ومكر وقد خدع قال الشاعر

ابابيح بيجا من ادب مخدع

وانه لذو خدعات وذو خدعات اى ذو تجربة للأمور ونقيضه خادع وخالع وهو ان يزول عصبة في وظيف رجله اذا برك وبه خويدع وخويلع والخادع اقل من الخالع والخيدع الذى لا يوثق بمودته والخيدع السراب من ذلك وغول خيدع منه وطريق خيدع وخادع جائر مخالف للقصد لا يفطن له قال الطرماح

ومستنكره من دارس الدعص دا ثر اذا اغفلت عنه العيون خدوع

والخدوع من النوق التى تدر مرة وترتفع لبنها مرة وما خادع لا يهتدى له وخدعت الشيء اخفيته كتمته واحتفيته والمخدع اخفى الشيء وبه سمى المخدع وهو البيت الصغير الذى يكون داخل البيت الكبير وتضم ميمه وتفتح والمخدع الخزانة والمخدع ما تحت الجائز الذى يوضع على العرش والعرش الحائط بين حائطي البيت لا يبلغ به اقصاه ثم يوضع الجائز من طرف العرش الداخل الى اقصى البيت ويسقف به قال سيبويه لم يأت مفعل اسما الا المخدع وما سواه صفة والمخدع والمخدع لغة في المخدع قال واصله الضم الا انهم كسروه استثقالا وحكى الفتح أبو سليمان الغنوى واختلف في الفتح والكسر الفنائى وأبو سنبل فتح احدهما وكسر الآخر وبيت الأخطل

صهبا قد كلفت من طول ما حبست في مخدع بين جنات وانهار

يروى بالوجوه الثلاثة والخداع المنع والخداع الحيلة وخدع الضب يخدع خدعا وانخدع استروح ريح الانسان فدخل في جحره لئلا يحترش وقال أبو الهيثم خدع الضب اذا دخل في وجاره ملتويا وكذلك الظبية في كناسه وهو في الضب اكثر قال الفارسى قال أبو زيد وقالوا انك لأخدع من ضب حرشته ومعنى الحرش ان يمسح الرجل على فم جحر الضب يتسمع الصوت فربما اقبل وهو يرى انه قد اخذه ودخل وربما اروح ريح الانسان فخدع في جحره ولم يخرج وانشد الفارسى

وبحرش ضب العداوة منهم بحلو الخلا حرش الضباب الخوادع

حلو الخلا حلو الكلام وضب خدع اى مراوغ وفي المثل اخدع من ضب حرشته ومعنى قولك خدع من خلانه اذا توارى فلم يظهر وقال ابن الاعرابى يقال اخدع من ضب اذا كان لا يقدر عليه من الخدع قال ومثله

جعلنا المخادع للخداع بعدها ما يطيف ببابه الطلاب

والعرب تقول انه لضب كلدة لا يدرك حفرا ولا يؤخذ مذنبا الكلدة المكان الصلب الذى لا يعمل فيه الحفر يضرب للرجل الداهي الذى لا يدرك ما عنده وخدع الثعلب اذا اخذ في الروغان وخدع الشيء خدعا فسد وخدع الريق خدوعا تغير واذا تغير فقد اختير قال سويد بن ابي كاهل يصف ثغر امرأة

ابيض اللون لذيذ طعمه طيب الريق اذا الريق خدع

لانه يغلظ وقت السحر فييبس ويتغير ابن الاعرابى خدع الريق اى فسد والخادع الفاسد من الطعام وغيره قال أبو بكر وقيل في قوله يخادعون الله وهو خادعهم يفسدون ما يظهرون من الايمان بما يضمرون من الكفر كما افسد الله نعمهم بان اصارهم الى عذاب النار قال ابن الاعرابى الخدع منع الحق والختم منع القلب من الايمان وخدع الرجل اعطى ثم امسك ويقال كان فلان يعطى ثم خدع اى امسك ومنع وخدع الزمان خدعا قل مطره وفي الحديث رفع رجل الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه ما اصابه من قحط المطر فقال قحط السحاب وخدعت الضباب وجاعت الاعراب خدعت اى استترت وتغيبت في جحرتها قال الفارسى واما قوله في الحديث ان قبل الدجال سنين خداعة فيرون ان معناه ما فسره الزكاة قليلة المطر وقيل قليلة الزكاء والريع من قولهم خدع الزمان قل مطره وانشد الفارسى

واصبح المهر دوا لعلات قد خدعا

وهذا التفسير اقرب الى قول النبى صلى الله عليه وسلم في قوله سنين خداعة يريد التى يقل فيها الغيث ويعم فيها المحل وقال ابن الاثير في قوله يكون قبل الساعة سنون خداعة اى يكثر فيها الامطار ويقل الريع فذلك خداعها لانها تطمعهم في الخصب بالمطر ثم تخلف وقيل الخداعة القليلة المطر من خدع الريق اذا جف وقال سرالسنون الخوادع القليلة الخير الفواسد والدينار خادع اى ناقص وخدع خير الرجل قل وخدع الرجل قل ماله وخدع الرجل خدعا تخلق بغير خلقه وخلق خادع اى متلون وخلق فلان خادع اذا تخلق بغير خلقه وفلان خادع الرأى اذا كان متلونا لا يثبت على رأى واحد وخدع الدهر اذا تلون وخدعت العين خدعا لم تنم وما خدعت بعينه نعسه تخدع اى ما مرت بها قال المرق العبدى

ارقت فلم تخدع بعينى نعسة ومن يلق ما لاقيت لا بد يأرق

اى لم تدخل بعينى نعسه وأراد ومن يلق ما لاقيت يأرق لا بد اى لا بد له من الارق وخدعت عين الرجل غارت نفرة عن اللحيانى وخدعت السوق خدعا وانخدعت كسدت الاخيرة عن اللحيانى وكل كاسد خادع وخادعته كاسدته وخدعت السوق قامت فكأنه ضده وقيل اسوقهم خادعة اى مختلفة متلونة قال أبو الدينار في حديثنا السوق خادعة اى كاسدة قال وقيل السوق

خادعه اذا لم يقدر على الشيء إلا بحيلة قال الفراء بنو أسد يقولون إن الشعر لخادع وقد خدع إذا انقطع وقلّ والخيدع حيث السماء شبه والدواب على غير هدى ولا علم في كراع ورجل مخدوع خُدع مراراً كثيرة في قول الشاعر

 • سمح البيعة إذا اردت بيعه • بسفارة السفراء غير مخدّع •

أراد غير مخدوع وقد روي جد مخدع أي أنه مجرب والأكثر في مثل هذا أن يكون بعد صفة من لفظ الصفة التي قبله كقولهم أنت عالم جد عالم والأخدع عرق في موضع المحجمتين وهما أخدعان والأخدعان عرقان خفيان في موضع الحجامة من العنق وربما وقعت الشرطة على أحدهما فينزف صاحبه لأن الأخدع شعبة من الوريد وفي الحديث أنه احتجم على الأخدعين والكاهل الأخدعان عرقان في جانبي العنق قد خفيا وبطنا والأخادع الجمع وقال اللحياني هما عرقان في الرقبة وقيل الأخدعان الودجان ورجل مخدوع قطع أخدعه ورجل شديد الأخدع أي شديد موضع الأخدع وقيل شديد الأخدع وكذلك شديد الأبهر وأما قولهم عن العرس أنه لشديد النسا فيراد به لك النسا نفسه لأن النسا إذا كان قصيراً كان أشد للرجل فإذا كان طويلاً استرخت الرجل ورجل شديد الأخدع ممتنع أبيّ ولين الأخدع بخلاف ذلك وخدعه يخدعه خدعاً قطع أخدعيه وهو مخدوع وخدع ثوبه خدعاً وخدعاً ثناه عن الحيان والخدعة قبيلة من تميم قال ابن الأعرابي الخدعة ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وأنشد غيره في هذه القبيلة من تميم

 • إذا دعى حوضه وبد تعيى بالوم من هادرك من الخدعة •

وخادعة اسم رجل وقيل اسم ناقة كان نسب بها ذلك الرجل عنه أيضاً وأنشد

 • أسيد بشكوة وأعلو هوى وأرفع ذكرها عند السائح •

قال وإنما سمي الرجل خادعة بها وذلك لإكثاره من ذكرها وإشارته بها قال ابن بري رحمه الله أهمل الجوهري لهذا الفصل الخيدع وهو السنور •

خذع الخذع القطع خذعه بالسيف يخذعه إذا قطعه والخذع قطع وتحزيز في اللحم أو في شيء لا مفصل به له مثل الفرعة بخذع بالسكين ولا يكون قطعاً في عظم أو في شيء صلب وخذع اللحم خذعاً شرحه وقيل خذع اللحم والشحم يخذعه خذعاً وخذّعه حزّز مواضع منه في غير عظم ولا مفصل به كما يفعل بالجنب عند الشواء لذلك القثاء والقرع ونحوهما والمخذع المقطع وفي الحديث فخذعه بالسيف الخذع تحزيز اللحم وتقطيعه من غير بينونة كالتشريح وقد خذّع والخذعة والخذعونة القطعة من القرع ونحوه ومن روى بيت أبي ذؤيب

 • وكلاهما بطل اللقاء مخذّع •

بالذال المعجمة أي مضروب بالسيف أراد أنه قد قطع في مواضع منه لطول اعتياده الحرب ومعاودته لها قد جرح بها جرحاً بعد جرح كأنه مشطب بالسيوف ومن رواه مخدع بالدال المهملة فقد تقدم وقيل المخذّع المقطع بالسيوف وقول رؤبة

 • كأنه حامل جنب أخذعا •

معناه أنه خذع لحم جنبه فتدلى عنه ابن الأعرابي يقال للشواء المخذّع والمغلس والوذيم والحذّاع المبلّق — أبو حنيفة المخذّع من النبات ما أكل أعلاه والخذيعة طعام يتخذ من اللحم بالشام •

خذرع الخذرعة السرعة •

خرع الخرع بالتحريك والخراعة الرخاوة في الشيء خرع خرعاً وخراعة فهو خرع وخريع وشيء خرع قيل ومنه الخروع الشجرة الخروع لرخاوته وهي شجرة تحمل حبّاً كأنه بيض العصافير يسمى السمسم الهندي مشتق من الخرع وقيل الخروع كل نبات قصيف ريّان من شجر أو عشب وكل ضعيف رخو خرع وخريع قال رؤبة

 • لا خرع العظم ولا موصّا •

وقال أبو عمرو الخريع الضعيف قال الأصمعي كل نبت ضعيف يتثنى خروع أي نبت كان قال الشاعر

 • تلاعب مثنى حضرمي كأنه تعمج شيطان بذي خروع قفر •

ولم يجيء على وزن خروع إلا عتود وهو اسم وادٍ ولهذا قيل للمرأة اللينة الحسناء خريع وكذلك يقال للمرأة الشابة الناعمة اللينة وتخرّع والخرع استرخى وضعف ولان وضعف الخوار والخرع لين المفاصل وشفة خريع لينة قال الشفر البعير إذا تدلت خريع خريع قال الطرماح

 • خريع النعو مضطرب النواحي كأخلاف الغريفة ذي عضون •

وانخرعت كتفه لغة في انخلعت وانخرعت أعضاء البعير وتخرعت زالت عن مواضعها قال العجاج

 • ومن همزنا عزّه تخرّعا •

وفي حديث يحيى بن أبي كثير أنه قال لا يجزئ في الصدقة الخرع وهو الفصيل الضعيف وقيل هو الصغير الذي يرضع وكل ضعيف خرع وأخرع الرجل ضعف وانكسر وانخرعت له لنت وفي حديث أبي سعيد الخدري لو سمع أحدكم ضغطة القبر لخرع أو لجزع قال ابن الأثير أي دهش وضعف وانكسر والخرع الدهش وقد خرع خرعاً أي دهش وفي حديث أبي طالب لولا أن قريشاً تقول أدركه الخرع لقلتها ويروى بالجيم والزاي وهو الخوف قال ثعلب إنما هو الخرع بالخاء والراء والخريع الغصن في بعض اللغات لنعمته وتثنيه وغصن خرع لين ناعم قال الراعي يذكر نساء

 • معا لفا ساق ريا بما بها خرع •

والخريع من النساء الناعمة والجمع خروع وخرائع حكاهما ابن الأعرابي وقيل الخريع والخريعة المتكسرة التي لا ترد يد لامس كأنها تتخرع له قال يصف راحلته

 • تمشي أمام العيس وهي فيها • مشي الخريع تؤكت بينهما •

وكل سريع الانكسار خريع وقيل الخريع الناعمة مع تجوّد وقيل الفاجرة من النساء وقد ذهب بعضهم بالمرأة إلى الفجور قال الراجز

 • إذا الخريع العنقفير الحذمه يؤرها فحل شديد الضمضمه •

وقال كثير أيضاً

 • وفيهن أشباه المها رعت الملا نواعم بيض في الهوى غير خرّع •

وإنما نفى عنها المقابح لا المحاسن أراد غير فواجر وأنكر الأصمعي أن تكون الفاجرة وقال هي التي تتثنى من اللين وأنشد لعتيبة بن مرداس في صفة مشفر بعير

 • تكشف شبا الأنياب عنها بمشفر خريع كسبت الأحوري المخصّر •

وقيل هي الماجنة المرحة والخراويع من النساء الحسان وامرأة خروعة حسنة رخصة لينة وقال أبو النجم

 • فهي تمطى في شباب خروع •

والخريع المريب لأن المريب كأنه خوارق ك

 • خريع متى يمشي الخبيث بأرضه فإن الحلال لا محالة ذائقه •

والخراعة لغة في الخلاعة وهي الدعارة قال ابن بري شاهده قول ثعلبة بن أوس الكلابي

 • إن تشبهيني تشبهي مخزاة خراعة مني ودينا أضعفا •

 • لا تصلح الخود عليهن معا •

ورجل مخرّع ذاهب في الباطل واخترع فلان الباطل إذا اخترقه والخرع الشق وخرع الجلد والثوب يخرعه خرعاً فانخرع شقه فانشق وانخرعت القناة إذا انشقت وخرع أذن الشاة خرعاً كذلك وقيل هو شقها في الوسط واخترع الشيء اقتطعه واختزله وهو من ذلك لأن الشق قطع والاختراع والاختزاع الخيانة والاختزاع من المال والاختزاع الاستهلاك وفي حديث ينفق على المغيبة من مال زوجها ما لم يخترع ماله أي ما لم يقتطعه ويأخذ منه وقال أبو سعيد الاختزاع ههنا الخيانة وليس بخارج من معنى القطع وحكى ذلك الهروي في الغريبين ويقال اخترع فلان عوداً من الشجرة إذا كسرها واخترع الشيء ارتجله وقيل اخترعه اشتقه ويقال أنشأه وابتدعه والاسم الخرعة ابن الأعرابي خرع الرجل إذا استرخى رأيه بعد قوة وضعف جسمه بعد صلابة والخراع داء يصيب البعير فيسقط ميتاً ولم يحكه ابن الأعرابي به بعينها ولا غيره إنما قال الخراع أن يكون صحيحاً فيقع ميتاً والخراع الجنون وقد خرع فيهما وربما خص به الناقة فقيل الخراع جنون الناقة يقال ناقة مخروعة الكسائي من أدواء الإبل الخراع وهو جنونها وناقة مخروعة وقال غيره خريع ومخروعة وهي التي أصابها خراع وهو انقطاع في ظهرها فتصبح باركة لا تقوم قال وهو من يفاجئها فإذا هي محروعة وقال سمر الجنون والطوفان والثول والخراع واحد قال ابن بري وحكى ابن الأعرابي أن الخراع يصيب الإبل إذا رعت الندى في الدمن والحسوس وأنشد لرجل هجا رجلاً بالجهل وقلة المعرفة فقال

 • أبوك الذي أجرت بحبس خيله حذار الندى حتى يجف لها البقل •

وصفه بالجهل لأن الخيل لا يضرها الندى إنما يضر الإبل والغنم والخريع والخريع العصفر وقيل شجرة وثوب مخرع مصبوغ بالخريع وهو العصفر وابن الخريع أحد فرسان العرب وشعرائها وخرعت النخلة أي ذهب كربها والله تعالى أعلم •

خرفع الخرفع والخرفع والخرفع بكسر الخاء وضم الفاء الأخيرة عن ابن جني القطن وقيل هو القطن الذي لم يتفتح براعيمه وقيل هو ثمر العشر وله جلدة رقيقة إذا انشقت عنه ظهر منه مثل القطن قال ابن مقبل

 • يعتاد حيشومها من فرطها زبد كأنه بالالف منها خرفع خشفا •

هكذا أورده ابن سيده وأورده ابن بري في أماليه شاهداً على الخرفع حمل العشر

 • ليضحي على خطمها من فرطها زبد كأن بالرأس منها خرفعاً نزفا •

قال أبو عمرو الخرفع ما يكون في جراء العشر وهو حراق الأعراب الأزهري وقيل للقطن المندوف خرفع وأنشد ابن بري للراجز

أَتخلون بعدي السيوف أم تعزلون الخزع المدروفا

خزع

خزع عن أصحابه يخزع خزعاً وتخزّع تخلّف عنهم في مسيرهم وخزع عنهم إذا كان معهم في مسير فتخنّس عنهم وسميت خزاعة بهذا الاسم لأنهم لما ساروا مع قومهم من مأرب فانتهوا إلى مكة تخزعوا عنهم فأقاموا وسار الآخرون إلى الشام وقال ابن الكلبي إنما سموا خزاعة لأنهم انخزعوا من قومهم حين أقبلوا من مأرب فنزلوا ظهر مكة وقيل خزاعة حي من الأزد مشتق من ذلك لتخلفهم عن قومهم سموا بذلك لأن الأزد لما خرجت من مكة لتتفرق في البلاد تخلفت عنهم خزاعة وأقامت بها قال حسان بن ثابت

فلما هبطنا بطن مرٍّ تخزعت خزاعة منا في حلول كراكر

وهم بنو عمرو بن ربيعة وهم حي من حارثة فانخزعوا من بني البحاثر وعن ابن إبراهيم وخزعت الشيء خزعاً فانخزع كقولك قطعته فانقطع وخزعته قطعته وخزعت اللحم تخزيعاً قطعته قطعاً وهي خزع عسل يخزعها من الجزر لأي اقتطعها وفي حديث الشي في الأضحية فتوزعوها أو تخزعوها أي فرقوها وخزعنا الشيء بيننا أي اقتسمناه قطعاً ورجل خزوع خزاع يخزّل أموال الناس وأخزعته عن القوم وأخزلته أي قطعته عنهم وفيه عرج ظلع في رجله تخزيعاً أي قطعه عن المشي ويقال به خزعة وبه جمعة وبه خزله وبدو له إذا كان يظلع من إحدى رجليه ورجل خزعة مثال همزة أي ضعيف وانخزع الحبل انقطع وقيل انقطع من نصفه ولا يقال ذلك إذا انقطع من طرفه وانخزع فلان عرق سوء واختزله إذا اقتطعه دون المكارم وقعد به قال أبو عبيد يبلغ الرجل عن مملوكه بعض ما يكره فيقول ما يزال الخرعة يخزعه أي شيء سخيف يعدله ويصرفه والخوزعة رملة تنقطع من معظم الرمل وانخزع العود انكسر وتقطّع وانخزع متن الرجل انحنى من كبر وضعف والخوزع العجوز وأنشد

وقد أتتني خوزع لم ترقه تحذف نعلي حزقة التقصد

وتخزع عنه شيئاً خزعاً واختزعه وتخزعه اختزعه وانخزع الكثيب لا خلاف في اختلافه قال ثعلبة بن أوس الكلابي

فإن تشبهني أن تخزعاه أن تشبهني بشبهي تخزعا
تخزع منى وديباً أحنضعا لانضاح الحمود عليهن معاً

وفي الحديث أن كعب بن الأشرف عاهد النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يقاتله ولا يعين عليه ثم غدر فخزع منه صلى الله عليه وسلم هجاؤه ويجوز أن يكون لكعب ويكون المعنى أن هجاءه إياه قطع منه عهده وذمته

خشع

خشع يخشع خشوعاً واختشع وتخشّع رمى ببصره نحو الأرض وغضّه وخفض صوته وقوم خشّع متخشّعون وخشع بصره انكسر ولا يقال اختشع قال ذو الرمة

تجلّى السرى عن كل خِرقٍ كأنه صفيحة سيف طرفه غير خاشع

واختشع إذا طأطأ صدره وتواضع وقيل الخشوع قريب من الخضوع إلا أن الخضوع في البدن والإقرار بالاستخذاء والخشوع في البدن والصوت والبصر كقوله تعالى خاشعة أبصارهم وخشعت الأصوات للرحمن وقرئ خاشعاً أبصارهم قال الزجاج نصب خاشعاً على الحال المعنى يخرجون من الأجداث خشعاً قال ومن قرأ خاشعاً فعلى أن لك في أسماء الفاعلين إذا تقدمت على الجماعة التوحيد نحو خاشعاً أبصارهم ولك التوحيد والتأنيث لتأنيث الجماعة كقولك خاشعة أبصارهم قال ولك الجمع خشعاً أبصارهم تقول مررت بشبان حسن أوجههم وحسان أوجههم وحسنة أوجههم وأنشد

وشباب حسن أوجههم من إياد بن نزار بن معد

وقوله تعالى وخشعت الأصوات للرحمن أي سكنت وكل ساكن خاضع خاشع وفي حديث جابر أنه أقبل علينا فقال أيكم يحب أن يعرض الله عنه قال فخشعنا أي خشينا وخضعنا قال ابن الأثير والخشوع في الصوت والبصر كالخضوع في البدن قال وهكذا جاء في كتاب أبي موسى والذي جاء في كتاب مسلم فجشعنا بالجيم وشرحه الحميدي في غريبه فقال الجشع الفزع والخوف والتخشع تكلف الخشوع والتضرع والخشوع الخضوع والخاشع الراكع في بعض اللغات والتخشع تكلف الخشوع والتخشع وهذه الأخبات والتذلل والخشعة قف غلبت عليه السهولة والخشعة مثال الصبرة أكمة متواضعة وفي الحديث كانت الكعبة خشعة على الماء فدحيت الأرض من تحتها قال ابن الأثير الخشعة أكمة لاطئة بالأرض والجمع خشع وقيل هو ما غلبت عليه السهولة أي ليس بحجر ولا طين ويروى خشفة بالحاء والفاء والعرب تقول للجبهة إذا لم تكن لاطئة بالأرض من الخشعة وجبهة خشعاء وقال أبو زبيد

جازعات إليهم خشع الأوداة قوتاً تسقى ضياح المديد

ويروى خشع الأوداء جمع خاشع ابن الأعرابي الخشعة الأكمة وهي الجثة والمسروعة والقائدة والأكمة خاشعة ملتزقة لاطئة بالأرض والخاشع من الأرض الذي تثيره الرياح لسهولته فتمحو آثاره قال الزجاج وقوله تعالى ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة قال الخاشعة المتغبرة المتهشمة وأراد المتهشمة النبات وبلدة خاشعة أي مغبرة لا منزل بها وإذا يبست الأرض ولم تمطر

قيل قد خشعت قال تعالى وترى الأرض خاشعة قال فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت والعرب تقول رأينا أرض بني فلان خاشعة هامدة ما فيها خضراء ويقال مكان خاشع وخشع سنام البعير إذا أنضي فذهب شحمه وتطأطأ شرفه وجدار خاشع إذا تداعى واستوى مع الأرض قال النابغة

وتؤي كجذم الحوض أثلم خاشع

وخشع خراشي صدره رمى بزاقاً لزجاً قال ابن دريد خشع الرجل خراشي صدره إذا رمى بها ويقال خشعت الشمس وخسفت وكسفت بمعنى واحد وخشعت الكواكب إذا غارت وكادت تغيب في مغيبها وأنشد

بدا لنا ذو له الكواكب تخشع

وفي التهذيب أبو عمرو خشعت الكواكب إذا دنت من المغيب وخضعت أيضاً وهي الكواكب المائلة للمغيب والخشعة الذي يبقر عنه بطن أمه قال ابن بري قال ابن خالويه إن الخشعة ولد البقيرة والبقيرة المرأة تموت وفي بطنها ولد حي فيبقر بطنها ويخرج وكان بكير ابن عبد العزيز خشعة ورأيت في حاشية نسخة موثوق بها من أمالي الشيخ ابن بري قال الحطيئة يمدح خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر

وقد علمت خيل ابن خشعة أنها متى تلق يوماً ذا جلاد تجالد

خشعة أم خارجة وهي البقيرة كانت ماتت وفي بطنها بركم فبقر بطنها فسميت البقيرة وسمي خارجة لأنهم أخرجوه من بطنها

خضع

الخضوع التواضع والتطامن خضع يخضع خضعاً وخضوعاً واختضع ذل ورجل أخضع وامرأة خضعاء وهما الراضيان بالذل وأخضعتني إليك الحاجة ورجل خيضع قال العجاج

وصرت عبداً للبعوض أخضعا يمصني مص الصبي المرضعا

وفي حديث استراق السمع خضعاناً لقوله الخضعان مصدر خضع يخضع خضوعاً وخضعاناً كالغفران والكفران ويروى بالكسر كالوجدان ويجوز أن يكون جمع خاضع وفي رواية خضعاً لقوله جمع خاضع وخضع الرجل وأخضع إذا ألان كلامه للمرأة وفي حديث عمر رضي الله عنه أن رجلاً في زمانه مر برجل وامرأة قد خضعا بينهما حديثاً فضربه حتى شجه فرفع إلى عمر رضي الله عنه فأهدره أي ليّنا بينهما الحديث وتكلما بما يطمع كلا منهما في الآخر والعرب تقول اللهم إني أعوذ بك من الخنوع والخضوع فالخانع الذي يدعو إلى السوأة والخاضع نحوه وقال رؤبة

من خالبات يختلبن الخضعا

قال ابن الأعرابي الخضع اللواتي قد خضعن بالقول وملن قال والرجل يخاضع المرأة ويخاضعه إذا خضع لها بكلامه وخضعت له ويطمع فيهما ومن هذا قوله فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض والخضوع الانقياد والمطاوعة ويكون لازماً كهذا القول ومتعدياً قال الكميت يصف ثيابا العقاب

إذا هي لا تخضع الحديث ولا تكشفه للمناصل

وفي الحديث أنه نهى أن يخضع الرجل لغير امرأته أي يلين لها في القول بما يطمعها منه والخضع تطامن في العنق ودنو من الرأس إلى الأرض خضع خضعاً فهو أخضع بين الخضع والأنثى خضعاء وكذلك البعير والفرس وخضع الإنسان خضعاً فهو أخضع بين الخضع وفي التنزيل فظلت أعناقهم لها خاضعين قال أبو عمرو خاضعين ليست من صفة الأعناق وإنما هي من صفة الكناية عن القوم الذين في آخر الأعناق فكأنه في التمثيل فظلت أعناق القوم لها خاضعين والقوم في موضع هم وقال الكسائي أراد فظلت أعناقهم خاضعيها هم كما تقول يدك باسطها تريد أنت فاكتفيت بما ابتدأت من الاسم أن تكرره قال الأزهري وهذا غير ما قاله أبو عمرو وقال الفراء الأعناق إذا خضعت فأربابها خاضعون فجعل الفعل أولاً للأعناق ثم جعل خاضعين للرجال قال وهذا كما تقول خضعت لك فتكتفي من قولك خضعت لك رقبتي وقال أبو إسحاق قال خاضعين وذكر الأعناق لأن معنى خضوع الأعناق هو خضوع أصحاب الأعناق لما لم يكن الخضوع إلا لخضوع الأعناق جاز أن يخبر عن المضاف إليه كما قال الشاعر

رأت مر السنين أخذن مني كما أخذ السرار من الهلال

لما كانت السنون لا تكون إلا بمر أخبر عن السنين وإن كان أضاف إليها المرور قال وذكر بعضهم وجهاً آخر قالوا معناه فظلت أعناقهم لها خاضعين هم وأضمرهم وأنشد

ترى أربابهم متقلدهم كما صدئ الحديد على الكماة

قال وهذا لا يجوز مثله في القرآن وهو على بدل الغلط يجوز في الشعر كأنه قال ترى أربابهم يرى متقلدهم كأنه قال ترى متقلديها أربابهم قال الأزهري وهذا الذي قاله الزجاج مذهب الخليل ومذهب سيبويه قال والخضع في كلامهم في كلام العرب يكون لازماً ويكون متعدياً وأقعا تقول خضعته فخضع ومنه قول جرير

أعد الله للشعراء مني صواعق يخضعون لها الرقابا

فجعله واقعاً متعدياً ويقال خضع الرجل رقبته فاختضعت وخضعت قال لبيد في لبيدة

يظل مخضعا بيدا فتنكره * ولا يسطع احيانا فينتسب

مختضعا مطاطئ الراس والسطوع الانتصاب ومنه قيل للرجل الاعنق اسطع ومنكب خاضع والاخضع مطمئن ونعام خواضع مميلات رؤوسها الى الارض في مراعيها وظليم اخضع وكذلك الظباء قال نوهتها يوما فقالت لصاحبي * وليس بها الا الظباء الخواضع *

وقوم خضع الرقاب جمع خضوع اي خاضع قال الفرزدق

* واذا الرجال راوا يزيد رايتهم * خضع الرقاب نواكس الابصار *

وخضعه الكبر يخضعه خضعا وخضوعا واخضعه حناه وخضع هو واخضع اي انحنى والاخضع من الرجال الذي فيه جنا وقد خضع يخضع خضعا فهو اخضع وفي حديث الزبير انه كان اخضع اي فيه انحناء ورجل خضعة مثال همزة يخضع لكل احد وخضع النجم اي مال للمغيب وبنات خضع مثنى في النعمة كانه مخنى قال ابن سيده وهو عندي على النسب لانه لا فعل له يصلح ان يكون خضع محمولا عليه ومنه قول الى نجاس يصف الكلاب خضع مضع صناف زيغ كذا حكاه ابن جني مضع بالعين المهملة قال اراد مضغ فابدل العين مكان الغين للسجع الا انه كان قبله خضع وبعده زيغ ابو عمرو الخضعة من النخل التي يبنت من النواة لغة بني حنيفة والجمع الخضع والخضعة السياط لانها تصيبا باعلى من تقع عليه وقيل الخضعة والخضعة السيوف قال ويقال للسيوف خضعة وهو صوت وقعها وقولهم سمعت للسياط خضعة وللسيوف بضعة فالخضعة وقع السياط والبضع القطع قال ابن بري وقيل الخضعة اصوات السيوف والبضعة اصوات السياط وقد جاء في الشعر محركا قال

* اربعة واربعة * اجتمعا بالبلقعة *
* لما التقى بزعه * وللسيوف خضعة *
* وللسياط نضعة * والخضعة المعركة *

وقيل غبارها وقيل اختلاط الاصوات فيها الاول عن كراع قال لان الكماة يخضع بعضها لبعض والخبضعة حيث يخضع الاقران بعضهم لبعض والخيضعة صوت القتال والخيضعة البيضة قال فاما قول لبيد

* نحن بنو ام البنين الاربعة * ونحن خير عامر بن صعصعة *
* المطعمون الجفنة المدعدعة * الضاربون الهام تحت الخيضعة *

فقيل اراد البيضة وقيل اراد اختلاط الاصوات في الحرب وقيل اراد الخضعة من السيوف فزاد الياء هربا من الطي وقال ابن جني الخيضعة والربيعة وانكر علي بن حمزة ان تكون الخيضعة اسما للبيضة وقال هي اختلاط الاصوات في الحرب وخضعت ايدي الكواكب اذا مالت للمغيب وقال ابن احمر

* فكانت الشمس يخضع حين تبدو لها * وما وبدت وما الحبا *

وقال ـــــ ذو الرمة

* اذا جعلت ايدي الكواكب تخضع *

والخضيعة الصوت يسمع من بطن الدابة ولا فعل لها وقيل هي صوت قنبه وقال ثعلب هو صوت قنب الفرس الجواد وانشد لامرئ القيس

* كان خضيعة بطن الجواد * وعوعة الذئب بالفدفد *

وقيل هو صوت الاجوف منها وقال ابو عبيد هو صوت يخرج من قنب الفرس الحصان وهو الوقيب قال ابن بري الخضيعة والوقيب الصوت الذي يسمع من بطن الفرس ولا يعلم ما هو ويقال هو تقلقل مقلم الفرس في قنبه ويقال لهذا الصوت ايضا الوعاق وهو غريب والاختضاع المر السريع والاختضاع سرعة سير الفرس عن ابن الاعرابي وانشد في صفة فرس سريعه

* اذا اختلط المسيح بها تولت * بسوهى بين جري واختضاع *

يقول اذا عرقت اخرجت اقاصي جريها وخضعت الابل اذا جدت في سيرها وقال الكميت

* خواضع في كل دعومة * يكاد الظليم بها يجفل *

وانما قيل ذلك لانها خضعت اعناقها حين جدت في السير وقال جرير

* ولقد ذكرتك والمطي خواضع * وكانهن قطا فلاة تجفل *

ومخضع ومخضعة اسمان

خضرع

الخضارع والمخضرع البخيل المتسمح وليس بسمح يتكلف السماحة وهي الخضرعة وانشد ابن بري

* خضارع رد الى اخلاقه * لما نهته النفس عن اخلاقه *

خعخع

الخعخع ضرب من النبت قال ابن دريد وليس بثبت وفي التهذيب قال النضر بن شميل في كتاب الاشجار الخعخع قال وقال ابو الدقيش هي كلمة معاياة ولا اصل لها وذكر الازهري في ترجمة عخ انه سمع بذلك ولم يعرفها قال وقيل هو الخعخع وقد ترجمت عليه بابه وروي عن عمرو بن بحر انه قال فخخ الفهد يخخ قال وهو صوت تسمعه من حلقه اذا انبهر عند عدوه قال ابو منصور كان سمعها بصوته اذا انبهر ولا ادري اهو من توليد الهذا بين او مما عرفته العرب

فتكلوا به وانا بري من عهده *

خفع

خفع يخفع خفعا وخفوعا ضعف من جوع او مرض قال جرير

* يمشون قد نفخ الخزير بطونهم * وخلوا وضيفهم عشاء يخفع *

وقيل خفع الرجل من الجوع فهو مخفوع قال وورد بيت جرير يخفع بضم الياء وكذلك اورده ابن بري على ما لم يسم فاعله قال وكذا وجدته في شعره يخفع اي يصرع والمخفوع المجنون ورجل خفوع خافع وانخفعت كبده جوعا انثنت ورقت واسترخت من الجوع وانخفعت رئته انشقت من داء وفي التهذيب من داء يقال له الخفاع وانخفعت النخلة وانخفعت وانقعرت وتجوفت اذا انقلعت من اصلها ورجل خوفع وهو الذي به اكتئاب وجوم وكل من ضعف وورم فقد انخفع وخفع به الخفاع وخفع على فراشه وخفع فلا يخفع لا يمشي عليه او كان يطفا والخفعة قطعة ادم تطرح على موضع الرجل والخيفع اسم

خلع

خلع الشيء يخلعه خلعا واختلعه كنزعه الا ان في الخلع مهلة وسوى بعضهم بين الخلع والنزع وخلع النعل والثوب والرداء يخلعه خلعا جرده والخلعة من الثياب ما خلعته فطرحته على اخر او لم تطرحه وكل ثوب تخلعه عنك خلعة وخلع عليه خلعة وفي حديث كعب ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة اي اخرج منه جميعه واتصدق به واعرى منه كما يعرى الانسان اذا خلع ثوبه وخلع فلان يده خلعا اذاله وخلع الربقة عن عنقه نقض عهده وتخالع القوم نقضوا الحلف والعهد بينهم وفي الحديث من خلع يدا من طاعة لقي الله لا حجة له فيها اي من خرج من طاعة سلطانه وعدا عليه بالشر قال ابن الاثير هو من خلعت الثوب اذا القيته عنك شبه الطاعة واشتمالها على الانسان به وخص اليد لان المعاهدة والمعاقدة بها وخلع دابته يخلعها خلعا وخلعها اطلقها من قيدها وكذلك خلع قيده قال ـــ

* وكل اناس قاربوا قيد فحلهم * ونحن خلعنا قيده فهو سارب *

وخلع عذاره القى عنه الحياء وهو على المثل بذلك وخلع امرأته خلعا بالضم وخلاعا فاختلعت وخالعته ازالها عن نفسه وطلقها على بذل منها له فهي خالع والاسم الخلعة وقد تخالعا واختلعت منه اختلاعا فهي مختلعة انشد ابن الاعرابي

* مولعات بهات هات فان شفر * مال اردن منك الخلاعا *

شفر مال قل قال ابو منصور خلع امراته وخالعها اذا افتدت منه بمالها فطلقها وابانها من نفسه وسمي ذلك الفراق خلعا لان الله تعالى جعل النساء لباسا للرجال والرجال لباسا لهن فقال هن لباس لكم وانتم لباس لهن وهي ضجيعه وضجيعته فاذا افتدت المراة بمال تعطيه لزوجها ليبينها منه فاجابها الى ذلك فقد بانت منه وخلع كل واحد منهما لباس صاحبه والاسم من كل ذلك الخلع والمصدر الخلع فهذا معنى الخلع عند الفقهاء وفي الحديث المختلعات هن المنافقات يعني اللاتي يطلبن الخلع والطلاق من ازواجهن بغير عذر قال ابن الاثير وفائدة الخلع ابطال الرجعة الا بعقد جديد وفيه عند الشافعي خلاف هل هو فسخ او طلاق وقد يسمى الخلع طلاقا وفي حديث عمر ان امراة نشزت على زوجها فقال له عمر اخلعها اي طلقها واتركها والخولع الغامر المحدود الذي يغامر ابدا والخالع المقامر قال الحارث بن عمرو يخاطب امراته

* ان الزبيبة ما والاك اذا هر المخالع اقدح الييسر *

فهو المقامر لانه يقمر خلعته وقولهم هو اي كره والمخلوع المقمور ماله قال الشاعر يصف جملا

* يعز على الطريق بمنكبيه * كما ابترك الخليع على القداح *

يقول تغلب هذا الجمل الابل على لزوم الطريق فشبه حرصه على لزوم الطريق والحاحه على السير بحرص هذا الخليع على الضرب بالقداح لعله يسترجع بعض ما ذهب من ماله والخليع المخلوع المقمور ماله وخلعه على النسب اباه ورجل خليع مخلوع عن نفسه وقيل هو المخلوع من كل شيء والجمع خلعاء كما قالوا قتيل وقتلاء وغلام خليع بين الخلاعة بالفتح وهو الذي قد خلعه اهله فان جنى لم يطالبوا بجنايته وهي جنايته ويقولون انا قد خلعنا فلانا فلا نأخذ احدا بجناية تجنى عليه ولا نؤاخذ بجناياته التي يجنيها وكان يسمى في الجاهلية الخليع وفي حديث عثمان انه كان اذا اتي بالرجل لم يتخلع في الشراب المسكر جلده ثمانين هو الذي انهمك في الشراب ولازمه ليلا ونهارا كانه خلع رسنه واعطى نفسه هواها وفي حديث ابن الصبغاء وكان رجل منهم خليع اي مستهتر بالشرب واللهو وهو من الخليع الشاطر الخبيث الذي خلع عشيرته وتبرؤوا منه وقد خلع من الدين والحياء وقوم خلعاء بينوا الخلاعة وفي الحديث وقد كانت هذيل خلعوا خليعا لهم في الجاهلية قال ابن الاثير كانوا يتعاهدون ويتعاقدون على النصرة والاعانة وان يؤخذ كل واحد منهم بالاخر فاذا ارادوا ان يتبرؤوا من انسان قد حالفوه اظهروا ذلك للناس وسموا ذلك الفعل خلعا والمتبرأ منه خليعا اي مخلوعا فلا يؤخذون بجنايته ولا يؤخذ بجنايتهم فكانهم خلعوه

اليمين الذي كانوا لبسوها معه وسمّوه خلعا وخليعا مجازا واتساعا وربما يسمى الامام والامير اذا عزل خليعا لانه قد لبس الخلافة والامارة ثم خلعها ومنه حديث عثمان قال له ان الله سيقمصك قميصا وانك تلاص على خلعه اراد الخلافة وتركها والخروج منها وخلع خلاعة فهو خليع تباعد والخليع الشاطر وهو منه والانثى بالهاء ويقال للشاطر خليع لانه خلع رسنه والخليع الصياد لانفراده والخليع الذئب والخليع الغول والخليع الملازم للقمار والخليع المقامر وقيل هو الذي لا يقوم او لا عن كراع وجمعه خلعاء والخلاع والخليع والخولع كالخبل والجنون يصيب الانسان وقيل هو فزع يبقى في الفؤاد يكاد يعتري منه الوسواس وقيل الضعف والفزع قال جرير

لا يعجبنك ان ترى بمجاشع جلد الرجال وفي الفؤاد الخولع

والخولع الاحمق ورجل مخلوع الفؤاد اذا كان فزعا وفي الحديث من شر ما اعطى الرجل شح هالع وجبن خالع اي شديد كانه يخلع فؤاده من شدة خوفه قال ابن الاثير وهو مجاز في الخلع والمراد ما يعرض من نوازع الافكار وضعف القلب عند الخوف والخولع داء ياخذ الفصال والمخلع الذي كان به هبّة او مسا وفي التهذيب المخلّع من الناس المخصص ورجل مخلّع وخليع ضعيف وفيه خلعة اي ضعف والمخلع من الشعر مفعولن في الضرب السادس من البسيط مستفعلن سمي بذلك لانه خلعت اوتاده في ضربه وعروضه لان اصله مستفعلن مستفعلن في العروض والضرب فقد حذف منه جزان لان اصله ثمانية في الجزء وثمان وقد حذفت من مستفعلن نونه فتقطع هنا الوتدان فذهب من البيت وتدان فكان البيت خلع الان اسم المخلع لحقه يقطع نون مستفعلن لانهما من البيت كاليدين فكانها يدين خلعتا منه ولما يقل مستفعلن بالقطع الى مفعولن نقل وزنه مثال قوله

ما هيج الشوق من اطلال اضحت قفارا كوحي الواحي

تسمى هذا الوزن مخلعا والبيت الذي اورده الازهري في هذا الموضع هو بيت الاسود

ماذا وقوفي على رسم عفا مخلولق دارس مستعجم

وقال المخلع من العروض ضرب من البسيط واورده ويقال اصابه في بعض اعضائه تخلع وهو زوال المفاصل من سكونه والتخلع التفكك في المشي وتخلع في مشيه هز منكبيه ويديه واشار بهما ورجل مخلع الالسنين اذا كان متفكها والخالع والخلع زوال المفصل من اليد او الرجل من غير بينونة وخلع اوصاله ازالها وثوب خليع خلق والخالع داء ياخذه عرقوب الناقة ونعير خالع لا يقدر ان يثور اذا جلس الرجل على عراب وركبه وقيل انما ذلك الانخلاع عصبة عن عرقوبه ويقال خلع الشيخ اذا اصابه الخالع وهو التواء العرقوب قال الراجز

وجره تنتشصها فتنتشص

من خالع يدركه فتهتبص

الجره حنشبه يثقل بها حبالة الصائد فاذا نشب فيها الصيد ثقلته وخلع الزرع خلاعه أسفى يقال خلع الزرع يخلع خلاعه اذا اسفى السنبل فهو خالع وخلع صار فيه الحب وبسره خالع وخا لعد نضجه وقيل الخالع البسرة اذا انضجت كلها والخالع من الرطب المنسبت وخلع الشيح خلعة اورق وكذلك العضاه وخلع سقط ورقه وقيل الخالع من العضاه الذي لا يسقط ورقه ابدا والخالع من الشجر المنسم الساقط وخلع الشجر اذا انبت ورقا طريا والخلع القديد المشوي وقيل القديد يشوى واللحم يطبخ ويجعل فيه وعاء بابهالته والخلعلح يطبخ بالتوابل وقيل يوخذ من العظام ويطبخ ويبزر ويجعل في العرق وهو وعاء من جلد ويتزود به في الاسفار والخولع المبيد حين يهبد حتى يخرج سمنه ثم يصفى فيعزى ويجعل عليه رضيض التمر المرّ والنوى الرقيق ويساط حتى يختلط ثم يتزود فيوضع فاذا برد اعلي عبد عليه سمنه والخولع الحنظل المدقوق والملتوت بما يطيبه ثم يوكل وهو المبسل والخولع اللحم يغلى بالخل ثم يحمل في الاسفار والخولع الذئب وتخلع القوم تسللوا وذهبوا عن ابن الاعرابي وانشد

ودعا بني خلف فبانوا حوله يتخلعون تخلع الاجمال

والخالع الجدي والخليع والمخليع الغول والخليع اسم رجل من العرب والخلعاء بطن من بني عامر والخليع من العياب والذياب لغة في الخنيعاد والخليع الزيت عن كراع والخليع الغنم من الادم وقيل الخليع الادم عامه قال رؤبة

لفقمك لنفض الريح تلقى الخيلعا

وقال رجل من كلب

ما زلت اضربه وادعو اما لكا حتى تركت ثيابه كالخيلع

والخيلعام من اسما الضباع عنه ايضا والخلعة خيار المال وينشد بيت جرير

من شايا بعته مالي وخلعته ما تكمل التيم في ديوانهم سطرا

وخلعه المال وخلعته خياره قال ابو عبيد وسمي خيار المال خلعة وخلعة لانه يخلع قلب الناظر اليه انشد الزجاج

وكانت خلعه دهسا صفايا يصور عنوقها احوى زنيم

يعني المعزى انها كانت خيارا وخلعه ماله ثم خلع الوالي اي عزل وخلع الغلام كبر زبه ابو عمرو الخيل

فيبس لا كمنه قال الازهري وقد تقلب فيقال خيلع وفي نوادر الاعراب اختلعوا فلانا اخذوا ماله والله سبحانه وتعالى اعلم

خمع

خمعت الضبع تخمع خمعا وخموعا وخماعا عرجت وكذلك كل ذي عرج وبه خماع اي ظلع قال ابن بري شاهده قول مثقب

وجات جيل وابو بنيها احم الماقيين به خماع

والخوامع الضباع اسم لها لازم لانها تخمع خماعا وخمعانا وخموعا وخمع في مشيته اذا عرج والخماع العرج والخمع الذئب وجمعه اخماع والخمع اللص بالكسر وهو من ذلك وبنو خماعة بطن والخامعة الضبع لانها تخمع اذا مشت

خنع

الخنوع الخضوع والذل خنع له والبيجنع نخنوعا ضرع اليه وخضع وطلب اليه وليس بالهلاك يطلب اليه واخنعته الحاجة اليه اخضعته واضطرته والاسم الخنعة وفي الحديث ان اخنع الاسماء الى الله تعالى تبارك وتعالى لمن تسمى باسم ملك الاملاك اي اذلها واوضعها اراد بمن اسم من الخنعة والخناعة الاسم ويروى ان اخنع وسيذكر ويقال للجمل المنوق مخنع وموضع ورجل ذو خنعات اذا كان فيه فساد وخنع فلان الى الامر السي اذا مال اليه والخانع الفاجر وخنع اليها خنعا وخنوعا اتاها للفجور وقيل اصغى اليها ورجل خانع مريب فاجر والجمع خنعه وكذلك خنوع والجمع خنع وربما اطلعت منه على خنعة اي فجرة والخنعة الرينة قال الاعشى

هم الخضارم ان غابوا وان شهدوا ولا يرون الى جاراتهم خنعا

ووقع في خنعة اي فيما يستحيى منه وخنع به يخنع عنز قال عدي بن زيد

عيرات الايام يخنعن بالمر وفيها الموصا والمنسور

والاسم الخنعه والخانع المتذلل الخاضع ومنه حديث علي كرم الله وجهه كرم الله وجهه يصف ابا بكر رضي الله عنه وشمرت اذ خنعوا والخنيع القطع بالفاس قال ضمرة بن ضمرة

كانهم على حنقا حنشب مصرعه اخنعها بفاس

ويقال لقيت فلانا بخنعه فقهرته اي لقيته بخلاء ويقال اين لقيتك بخنعه لانقلنت مني وانشد

تمنيت ان القى فلانا بخنعه مع ما زمقد احد نند صبا قلد

وبنو خناعة بطن من العرب وهو خناعة بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر وخناعة قبيلة من هذيل والله تعالى اعلم

خنبع

الخنبع فالخنبعه جميعا القنبعه تخاط كالقنبعه تغطى المتنين الا انها اكبر من القنبعه والخنبعة علاقة نور الشجرة وقال في ترجمة خبع الخنبعه شبه مقنعة فيه خنط معقدها تغطي بها المراة راسها وقال الازهري الخنبع ما صغر منها والخنبع ما اتسع منها حتى تبلغ اليدين ويغطيهما والعرب تقول ما له هنبع ولا خنبع

خنثع

قال المفضل الخنثعه المرملة وهي الانثى من الثعالب ابن سيدة وخنثع

خندع

الازهري الخندع بالخاء اصغر من الجندب حكاه ابن دريد والله اعلم

خنذع

الخنذع القليل الغيرة على اهله وهو الديوث مثل القنذع عن ابن خالويه

خنشع

الخنشع الضبع والله اعلم

خنفع

الازهري الخنفع الاحمق

خوع

الخوع جبل ابيض يلوح بين الجبال قال رؤبة

كما يلوح الخوع بين الجبال

قال ابن بري البيت للعجاج وقبله

والنوى كالحوض ورفض الاجذال

وقيل هو جبل بعينه والخوع منعرج الوادي والخوع بطن من الارض غامض قال ابو حنيفة ذكر بعض الرواة ان الخوع من بطون الارض وانه سهل مينات نبت الرمث وانشد

دار له ببطن الخوع شعث تنوءهم منعشة التؤود

والجمع اخواع والخايع اسم جبل يقابله جبل اخر يقال له نايع قال ابو وجزة السعدي يذكرهما

والخايع الجون ات عن شمايلهم ونايع النعف عن ايمانهم يبغ

اي متنفح والخواع شبيه بالخوار السخر والتخوع التنقص وخوع ما له نقص وخوعه تخوع وخوع

وخوف منه قال طرفة بن العبد

• وجامل خوع من نيبه زجر المعلى اصلا والسفيح •

يعني ما يخرج في الميسر بما فاز بعقوب ويروى من نبته اي من نسله ويروى خوف
والمعنى واحد وكلما نقص فقد خوع والخوع موضع قال ابن السكيت ويقال جاء السيل فخوع الوادي
اي كسر حسنيته قال حميد بن ثور

• الى شجر الى عليه بعد وابل فللجزع من خوع السيول قشيب •

خهفع

حكى الازهري عن ابي تراب قال سمعت اعرابيا من بني تميم يكنى ابا الخيهفعي
وسالته عن تفسير كنيته فقال يقال اذا وقع الذيب على الكلبة جاءت بالسمع واذا وقع الكلب
على الذيبة جاءت بالخيهفعي قال وليس هذا على اسمه اسامهم مع اجتماع ثلاثة احرف من
حروف الحلق في حرف هذا الحرف وعلى قياسه وهذه الحروف لا اعرفها ولم اجد لها اصلا في كتب
الثقات الذين اخذوا عن العرب العاربة ما اودعوا كتبهم ولم اذكرها وانا احقها ولكني ذكرتها
استنكارا لها ولئلا يغتر بها من لا يدري انها مصنوعة وحكى ابن بري في امالية قال ذكر
ابن خالويه ابو الخيهفعي كنية رجل اعرابي يقال له جراب بن الاشرع فقيل له كيف سميت بهذا
فقال الخيهفعي دابة تخرج بين النمر والضبع يكون بالمين اعظمه الاذنين عابر العينين مشرف
الحاجبين اعصل الانياب ضخم الرأس يفترس الانسان وأهمله الجوهري

فصل الدال المهملة

دثع

الدثع الوطء الشديد لغة يمانية قال والوعث والدثع واحد •

درع

الدرع لبوس الحديد تذكر وتؤنث حكى اللحياني درع سابغة ودرع
سابغ قال ابو الاخزر

• مقلصا بالدرع ذي التغضن • يمشي العرضني في الحديد المتقن •

والجمع في القليل ادرع وادراع وفي الكثير دروع قال الاعشى

• واخطاد راعيات لا يستبيها • ولم يكن عهده بها حيث راد •

وتصغير درع دريع بغيرها على غير قياس لان قياسه بالهاء وهو احد ما شذ من هذا الضرب ابن
السكيت من درع الحديد وفي حديث خالد ادراعه واعتده حبسا في سبيل الله الادراع جمع درع وهي
الزردية وادرع بالدرع وتدرع بها وادرعها وتدرعها لبسها قال الشاعر

• ان تلقوعمرا فقد لاقيت مدرعا وليس من همه ابل ولا شاء •

قال ابن بري ويجوز ان يكون هذا البيت من الادراع وهو التقدم وسنذكره في اواخر
الترجمة وفي حديث الخوارج فخرج منهما من ثار اعدا البيض عليهم ادرعا من نسار ورجل
دارع ذو درع على النسب كما قالوا لابن ونامر فاما قولهم مدرع فعلى وضع لفظ المفعول موضع لفظ
الفاعل والدرعية النصال التي تنفذ الدروع ودرع المرأة قميصها وهو ايضا الثوب الصغير
تلبسه الجارية الصغيرة في بيتها وكلاهما مذكر وقد يؤنثان وقال اللحياني درع المرأة مذكر
لا غير والجمع ادراع وفي التهذيب الدرع ثوب تجوب المرأة وسطه وتجعل له يدين وتخيط فرجيه
ودرعت الصبية اذا البست الدرع وادرعته ثوب تجوب المرأة وسطه المبشنة ودرع المرأة ما
تدرع البسها اياه والدراعة والمدرع ضرب من الثياب التي تلبس وقيل جبة مشقوقة المقدم
والمدرعة ضرب اخر ولا يكون الا من الصوف خاصة فرقوا بين اسماء الدروع والدراعة والمدرعة
لاختلافها في الصنعة ارادة الايجاز في المنطق وتدرع مدرعته وادرعها وتدرعها تحملوا في تنفيه
الزايد مع الاصل في حال الاشتقاق توفية للمعنى وحراسة له ودلالة عليه الا ترى انهم اذا قالوا تدرع
وان كانت اقوى اللغتين فقد عرضوا انفسهم لئلا يعرف غرضهم امن الدرع هو ام من المدرعة وهذا
دليل على حرمة الزايد في الكلمة عندهم حتى اقروه اقرار الاصول ومثله تمسكن وتمسلم وفي المثل شمر
ذيلا وادرع ليلا اي استعمل الحزم واتخذ الليل جملا فالمدرعة صفة الرجال اذا ابتدأ منها رؤس
الواسطة الاخيرة قال الازهري ويقال لصفة الرجل اذا بدا منها راس الوسط والاخرة مدرعة
وشاة درعا سوداء الجسد بيضاء الراس وقيل هي السوداء العنق والراس وسائرها ابيض وقال
ابو زيد في شيات الغنم من الضان اذا اسودت العنق من النعجة فهي درعا وقال الليث الدرع
الشاة بياض في صدرها ونحرها وسواد في الفخذ قال ابو سعيد شاة درعا مختلفة اللون
وقال ابن شميل الدرعا السودا غير ان عنقها ابيض والحمرا وعنقها ابيض فتلك الدرعا مختلفة اللون
وقال ابن شميل الدرعا السودا غير ان عنقها ابيض والحمرا وعنقها ابيض فتلك الدرعا وان ابيض راسها
مع عنقها فهي درعا ايضا قال الازهري والقول ما قال ابو زيد سميت درعا اذا اسود مقدمها تشبيها
بالليالي الدرع وهي ليلة ست عشرة وسبع عشرة وثمان عشرة اسودت اوايلها وابيض سائرها
فسميت درعا لم يختلفها قول الاصمعي وابي زيد وابن شميل وفي حديث المعراج فاذا نحن بقوم درع

الفعائم بيض والفعائم سود الادرع من الشاء الذي صدره اسود وسائره ابيض وفرس ادرع
ابيض الراس والعنق وسائره اسود وقيل بعكس ذلك والاسم من كل ذلك الدرعة والليالي
الدرع والدرع الثالثة عشر والرابعة عشر والخامسة عشر وذلك لان بعضها اسود وبعضها
ابيض وقيل هي التي يطلع القمر فيها عند وجه الصبح وسائرها اسود مظلم وقيل هي ليلة
ست عشرة وسبع عشرة وثمان عشرة وذلك لسوادها وابيضاض سائرها والواحدة
درعا ودرعة على غير قياس لان قياسه درع بالتسكين لان واحدتها درعا قال
الاصمعي في ليالي الشهر بعد الظلم البيض ثلاث درع مثل صرد وكذلك قال ابو عبيد غير انه
قال القياس درع جمع درعا وروى المنذري عن ابي الهيثم ثلاث درع وثلاث ظلم جمع درعة وظلمة
لا جمع درعا وظلما قال الازهري هذا صحيح وهو القياس قال ابن بري انما جمعت درعا على درع
اتباعا لظلم في قولهم ثلاث ظلم وثلاث درع ولم يسمع فعلا جمعه على فعل الا درع قال ابو عبيد
الليالي الدرع هي السود الصدور والبيض الاعجاز من آخر الشهر والبيض الصدور والسود الاعجاز
من اول الشهر فاذا جاوزت النصف من الشهر فقد ادرع وادراعه سوادا ولهو كذلك عنم درع في
البيض المآخير السود المقاديم او السود المآخير البيض المقاديم والواحد من الغنم والليالي درعا
والذكر ادرع قال ابو عبيدة ولغة اخرى ليالي درع بفتح الرا الواحدة درعة قال ابو حاتم ولم
اسمع ذلك من غير ابي عبيدة وليل ادرع تطلع فيه الصبح فابيض بعضه وتدرع الزرع اذا اكل بعضه
ونبت مدرع اكل بعضه فابيض موضعه من الشاة الدرعا وقال بعض الاعراب عشب درع وزرع
وثم ودمط ودلج اذا كان عفنا وادرع المال ودرع اكل كل شي قرب منه والاسم الدرعة وادرع
القوم ادراعا وتدرعوا وحكى ابن الاعرابي قوما مدرع بالكسر قال ابن سيده ولا احده اكل ما حوله
من المرعى فبات عدقليلا وهو دون المطلب وكذلك روضة مدرعة اكل ما حولها بالكسر عنه ايضا
ويقال للمعين انه لمعلاج وانه لادرع ويقال الدرع في عنقه حبلا ثم اختنق وروي درع بالدال
وسنذكره في موضعه ابو زيد درعته تدريعا اذا جعلت عنقه بين ذراعه وعضده وخنقته وادرعا
بفعل كذا وادرع اي اندفع وانشد

• وادرعنه كلاه علاه عنس تدرع الليل اذا ما يمسي •

وادرع فلان الليل اذا دخل في ظلمته يريد والاصل فيه تدرع كانه لبس ظلمة الليل فاستتر به والادراع
والادراع التقدم في السير قال

• امام الركب تندرع ادراعا •

وفي المثل انقدح انداع المحد وانقصف انقصاف البروقة وبنو الدرعا حي من عدوان ابن عمرو
وهم حلفا بني سهم بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل والادرع اسم رجل ودرعة اسم
عنز قال عروة بن الورد

• الما اغزرت في العس برك ودرعة بنتها نسيا فعال •

درثع

بعير درعث ودرثع مسن •

درفع

درفع درفعة وادرنفع فر واسرع وقيل فر من الشدة تنزل به فهو مدرنفع وكان
ومدرنفع ورجل درفوع حيان وانشد ابن بري

• درفع لما ان راى درفعه • لوانه يلحقه لكربعه

الازهري الدرفعة فرار الرجل من الشدة ابو عمرو الدرفع الزاويه الازهري الجوع الدرفوع
والدرفوع الشديد والله سبحانه وتعالى اعلم

دسع

دسع البعير بجرته يدسع دسعا ودسوعا اي دفعها حتى اخرجها من
جوفه الى فيه واخرجها وكذلك الناقة والدسع مزوج الفريض من والفريض جرة البعير
اذا دسعه واخرجه الى فيه والمدسع مضيق موضع المري في مغظم ثغره النحر وفي التهذيب وهو
مجرى الطعام في الحلق ويسمى ذلك العظم الدسيع والدسيع من الانسان العظم الذي فيه الترقوتان
وهو مركب العنق في الكاهل وقيل الدسيع الصدر والكاهل قال ابن مقبل

• سد بيد الدسيع دقا في الليالي بنا قد بعد لغال لغالا •

وقال سلامة بن جندل يصف فرسا

• يرقى الدسيع الى هاد له تلع في جؤجؤ كمداك الطيب مخضوب •

وقال ابن شميل الدسيع حيث يدفع البعير بجرته دفعها بمرة الى فيه وهو موضع المري من حلقه
والمري مدخل الطعام والشراب ودسيعة الفرس صفحتا عنقه من اصلها ومن الشاء موضع الـ
الذبح وقيل الدسيعة من الفرس اصل عنقه والدسيعة ما يعطيه الرجل اذا كانت كريمة وقيل هي
الجفنة سميت بذلك تشبيها بدسيع البعير لانه لا يخلو كلما اجتذب منه جرة عادت فيه وقيل هي كرم
فعله وتبين في الخلقة وقيل الطبيعة والخلق ودسع الحجر سعا اخذ سا ما من حرقه وسد به وقيل دسع
فلان بقيئه اذا رمى به وفي حديث على كرم الله وجهه وذكر ما يوجب الوضوء فقال دسعة تملأ الفم يريد
الدفعة الواحدة من القي وجعله الزمخشري حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال هي من دسع
البعير بجرته دسعا اذا نزعها من كرشه والقاها الى فيه ودسع الرجل يدسع دسعا قاء ودسع يدسع

يدسع دسعا امتلأ قال

• ومناخ غير تئية عرسته • قمن من الحدثان نابي المضجع •

• عرسته ووساد راس ساعد • خاظي البضيع عروقه لم تدسع •

والدسع الدفع كالدسر يقال دسعه يدسعه دسعا ودسيعة والدسيعة العطية يقال للجواد هو ضخم الدسيعة ومنه حديث قبيصة ما رأيت أعطى للجزيل عن ظهر يد من معاوية ومنه حديث ضخم الدسيعة همنا مجتمع الكتفين وقيل هي العنق وقال الأزهري يقال ذلك للرجل الجواد وقيل أي كثير العطية سميت دسيعة لدفع المعطي إياها مرة واحدة كما يدفع البعير جرته دفعة واحدة والدسائع الرغائب الواسعة وفي الحديث يقول الله تعالى يوم القيامة يا ابن آدم ألم أحملك على الخيل ألم أجعلك تربع وتدسع تربع تأخذ ربع الغنيمة وذلك فعل الرئيس وتدسع تعطي فتجزل ومنه ضخم الدسيعة وفي حديث علي ابن عبد الله بن عباس •

• وكيف معدات الملوك وما يربى فعالهم عظم الدسيعة •

والدسع المحبأ العنبر ودسر إذا جمعه كالثريد ثم تقرقه إلى ناحية ثم يؤخذ وهو من أجود الطيب وفي حديث كتابه بين قريش والأنصار وأن المؤمنين المتقين على من بغى عليهم أو ابتغى منهم أن يدفعوا البد عطيه ظلم وجعل طالهم أي كونهم مظلومين أو أضافها إلى الظلمة لأنه سبب دفعهم لها وفي حديث ظبيان وذكر حمير فقال هو المصانع ولهم الدسائع يريد العطايا وقيل الدسائع الدساكر وقيل الجفان الموائد وفي حديث معاذ قال لامرأة النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أسلخ شاة فدسع يده بين الجلد واللحم دسعتين أي دفعهما •

دعع

دعه يدعه دعا دفعه في جفوة وقال ابن دريد دعه دفعه دفعا عنيفا وفي التنزيل فذلك الذي يدع اليتيم أي يعنف به عنفا دفعا وانتهارا وفيه يوم يدعون إلى نار جهنم دعا وفي الذي وبذلك فسره أبو عبيدة فقال يدفعون دفعا عنيفا وفي الحديث اللهم دعهما إلى النار دعا وفي حديث مجاهد يدع اليتيم وفي حديث الشعبي أنهم كانوا لا يدعون عنه ولا يكرهون الدع الطرد والدفع والدعاعة عشبة تطحن وتختبز وهي كانت تقضب ورقها منسطحة النبتة وتنبتها الصحاري والسهل وحبابها حب سود والجمع دعاع والدعادع نبت يكون شيئا في الصيف تأكله البقر قال الشاعر يصف جملا •

• رعى المنسور الجون من حول أشمس • ومن بطن سقان الدعاع سديما •

قال ويكون من بطن سقان الدعادع وهذه الكلمة وجدتها في غير نسخة من التهذيب الدعادع على هذه الصورة بدالين ورأيتها في غير نسخة من أمالي ابن بري على الصحاح الدعاع بدال واحدة ونسب هذا البيت لحميد بن ثور وأنشد •

• ومن بطن سقان الدعاع الدمياء •

وفي الدعاعة وهي نبت معروف قال الأزهري قرأت بخط شمر للطرماح •

• لم تعالج دمحقا بائتا • شح بالطخف للدم الدعاع •

قال الطخف اللبن الحامض والدم اللعوق والدعاع عيال الرجل الصغار يقال أدع الرجل إذا كثر دعاعه قال وقرأت أيضا بخطه في قصيدة أخرى •

• لحد كلا أتان لم تزل تغيل لعثه • ولم تنتقل عليها الدعاع •

قال الدعاع في هذا البيت حب شجيرة برية وكذلك العث والأبان ضجره وقال الليث الدعاع حب أسود يأكله فقراء البادية إذا أجدبوا وقال أبو حنيفة الدعاع بقلة تخرج فيها حب ينبطح على الأرض تنبطح لا يذهب صعدا فإذا يبست جمع الناس يابسه ثم دقوه ثم دروه ثم استخرجوا منه حبا أسود يملون منه الغرائر وقالوا لدعاعه بقلة سوداء ذات جناحين شبهت بتلك الحبة والجمع الدعاع وأرض دعاع فيها الدعاع والعث يأكلهما قال أبو منصور هما حبتان بريتان إذا جاع البدوي في الخصب دقهما وطحنهما واختبزهما وأكلهما وفي الحديث نفس كأنه دعادع وزعازع الدعادع جمع دعدع وهي الأرض الجرداء التي لا نبات بها وروى عن المؤرج بيت طرفة بالدال المهملة •

• وعدا ركم متفاصد في دعاع النخل يصطرمه •

وفسر الدعاع ما بين النخلتين ولذا وجد بخط شمر بالدال رواية عن ابن الأعرابي في الدعاع متفرق النخل والدعاع النخل المتفرق وقال أبو عبيدة ما بين النخلة دعاع قال الأزهري ورواه بعضهم ذعاع النخل بالذال المعجمة أي في متفرقه من ذعذعت الشيء إذا فرقته ودعدعه الشيء حركه حتى أكتر كالقصعة أو المكيال والجوالق ليسع الشيء وهو الدعدعة في لبيد أيضا •

• المطعمون الجفنة المدعدعه •

أي المملوءة ودعدعتها ملأتها من الثريد واللحم ودعدعت الشيء ملأته ودعدع السيل الوادي ملأه قال لبيد يصف ما بين الثقليا من السيل •

• فدمر عاسره الركايا فدعدع سانتي الأعاجم الغربا •

الركايا دمعروفه وفي بعض نسخ الجمهرة الموثوق بها ساره الركايا بالكسر ودعدعت الشاة الإناء ملأته وكذلك الناقة ودع دع كلمة يدعى بها للعاثر في معنى قم وانتعش واسلم كما

يقال لها قاله •

• لحى الله قوما لم يقولوا لعاثر • ولا ابن عم ناله العثر دع دعا •

قال أبو منصور أراه جعل لعا ودع دعا له بالانتعاش وجعله اسما كالحكاية للكلمة والعرب ودعدع بالعاثر قال له دع دعا ومنه الدعدعة وفي لغة أبو سعيد معناه دع العثار ومنه قول رؤبة •

• وإن هوى العاثر قلنا دع دعا • له وعالينا بتنعيش لعا •

قال ابن الأعرابي معناه إذا وقع منا واقع نعشناه ولم ندعه أن يهلك وقال غيره دعدعا معناه أن يقول له رفعك الله وهو مثل لعا أبو زيد إذا دعى إلى النفع ودعدع بالمعزد دعدعة زجرها ودعدع بها دعدعة دعاها وقيل الدعدعة بالغنم الصغار خاصة وهو أن يقول لها داع داع وإن شئت كسرت ونونت والدعدعة نقر الخطو في المشي مع عجل والدعدعة عدو في التواء وبطء وأنشد •

• أسعى على كل قوم كان سعيهم • وسط العشيرة سعيا غير دعداع •

أي غير بطيء ودعدع الرجل دعدعة ودعداعا عدا عدوا فيه بطء والتواء وسعى دعداع مثله والدعداع والرحداع القصير من الرجال ابن الأعرابي يقال للراعي دع دع إذا أمرته بالنعيق لغنمه يقال دعدع بها وقيل دع دع بالفتح ومما لقنا ومنه قول الفرزدق •

• دعدع بأعنقك التوائم إنني • في باذخ يا ابن المراغة عالي •

ابن الأعرابي قال لنا أعرابي كم تدعع لبيتكم هذه من الشهر أي كم يبغي بيتوا ها قال وأنشدنا •

• ولسنا لأضيافنا بالدعع •

دعبع

دعبع حكاية لفظ الرضيع إذا طلب شيئا كان الحاكي حكى لفظه مرة بدع ومرة بيع فجمعهما في حكايته فقال دعبع قال وأنشد لزيد بن كثوة العنبري •

• ولبد كابيا الرويري حبته • إذا سقطت أروافه دون زربع •

قال زربع اسم ابنه ثم قال •

• ألا يومن نفس هنالك حبيبة • إلى إذا ما قال لي اين دعبع •

كسر العين لأنها حكاية •

دفع

الدفع الإزالة بقوة دفعه يدفعه دفعا ودفاعا ودافعه ودفعه فاندفع وتدفع وتدافع وتدافعوا الشيء دفعه كل واحد منهم عن صاحبه وتدافع القوم أي دفع بعضهم بعضا ورجل دفاع ومدفع شديد الدفع وركن مدفع قوي ودفع فلان إلى فلان شيئا ودفع عنه الشر على المثل ومن كلامهم ادفع الشر ولو إصبعا حكاه سيبويه ودافع عنه بمعنى دفع يقول منه دفع الله عنك المكروه دفعا ودافع الله عنك السوء دفاعا واستدفعت الله تعالى الأسوأ أي طلبت منه أن يدفعها عني وفي حديث خالد أنه دافع بالناس يوم مؤتة أي دفعهم عن موقف الهلاك ويروى بالراء من رفع الشيء إذا أزاله عن موضعه والرفعة أيضا جماعة القوم إلى موضع بمرة قال •

• فتدعا جميعا مع الراشدين • فتدخل في أول الرفعة •

والدفعة ما دفع من سقاء أو إناء فانصب بمرة قال •

• كقطرات السمام سالت دفعه •

وقال الأعشى •

• وساقته من دم دفعا •

وكذلك دفع المطر ونحوه والدفعة من المطر مثل الدفعة والدفعة بالفتح المرة الواحدة وتدفع السيل واندفع دفع بعضه بعضا والدفاع بالضم والتشديد يدطحمه السيل المعظم والموج قال •

• مجواد يفيض على المعتفين • كما فاض يم بدفاعه •

والدفاع كثرة الماء وشدته والدفاع أيضا الشيء العظيم يدفع به عظيم مثله على المثل أبو عمرو والدفاع الكثير من الناس ومن السيل ومن جرى الفرس إذا اندفع جريه وفرس دفاع قال ابن أحمر •

• إذا صليت بدفاع له • رجل يواضح الشد والتقريب والخببا •

ويروى بدفاع يريد الفرس المتدافع في جريه ويقال جاء دفاع من الرجال والنساء إذا ازدحموا وركب بعضهم بعضا ابن شميل الدوافع أسافل الميث حيث تدفع في الأودية أسفل كل ميثاء دافعة وقال الأصمعي الدوافع مدافع الماء إلى الميث والميث تدفع إلى الوادي الأعظم والدافعة التلعة من مسايل الماء تدفع في تلعة أخرى إذا جرى في صبب وحدور من حدب فترى له في مواضع قد انبسط شيئا واستدار ثم تدفع في أخرى أسفل منه فكل واحد من ذلك دافعة والجميع الدوافع ومجرى ما بين الدافعتين مذنب وقيل المدافع المجاري والمسايل وأنشد ابن الأعرابي •

• مشيب المبارك مدروس مدافعها • هابي المراغ قليل الودق موظوب •

المدروس الذي لبس في مدافعه آثار السيل من حدوبه والوطوب الذي فرّ وطب على الكلأ أي ديم عليه وقيل مدافعه ما كان في أودية من النبات منها المراغ قاله عيّاره شُبيب يحكي ابن شميل مدفع الوادي حيث يدفع السيل وهو أسفله حيث يتفرق ماؤه وقال الليث الاندفاع المضيّ في الارض كائنًا من كان وأما قول الشاعر

اجيا الصلصل المعدا الى المدفع من ذي معقل فالمداد

فقيل هو مذنب الرافعة لأنها تدفع فيه الى الرافعة الاخرى وقيل المدفع اسم موضع والمدفع والمتدافع المحقور الذي لا يضيف ان استضاف ولا يجدى ان استجدى وقيل هو الضيف الذي يتدافعه الحي وقيل هو الفقير الذليل لأن كلا يدفعه عن نفسه والمدفع المدفوع عن نسبه ويقال فلان سيد قومه غير مدافع أي غير مزاحم في ذلك ولا مدفوع عنه الاصمعي لغير مدفع كالمقدوم الذي يودع للفحل فلا يركب ولا يحمل عليه قال هو الذي اذا اتى به ليحمل عليه قيل ادفع هذا أي دعه ابغا عليه وانشد غيره

وقربن الاصعاف كل مدفع

والدافع والمدفاع الناقة التي تدفع اللبن على رأس ولدها لكثرته وانما يكثر اللبن في ضرعها حين تريد ان تضع وكذلك الشاة المدفاع فالمصدر الدفعة وقيل الشاة التي تدفع اللبن في ضرعها قبيل النتاج يقال دفعت الشاة اذا أضرعت على رأس الولد وقال ابو عبيدة قوم يجعلون المفكهة والدافع سوا يقولون من دافع لولدها ان شئت قلت من دافع ملى وان شئت قلت من دافع لبعض جمها وان شئت قلت من دافع ونسلت وانشد

ودافع قد دفعت للتنتج . قد مخضت مخاض حيل ينتج

وقال النضر يقال دفعت بلبنها وبا للبن اذا كان ولدها في بطنها فاذا انتخت فلا يقال دفعت والدفوع من النوق التي تدفع برجلها عند الحلب والاندفاع المضي في الامر وادا فعه وانما يدفع الى المكان وفلان دفع كلامها أي انتهى ويقال هذا طريق يدفع الى مكان كذا أي ينتهى اليه ودفع فلان الى فلان أي انتهى اليه وغشيتنا سحابة فدفعناها الى الحير أي تنحيت عنا فانقرجت والفرجت عنا اليهم وأراد دفعتنا أي دفعت عنا ودفع الرجل قوسه بيد فعتها سواها حكاه أبو حنيفة قال ويلي الرجل الرجل فادار أم قوسه قد تغيرت قال ما لك لا تدفع قوسك أي ما لك لا تقيلها لهذا العمل ودافع ودفاع ومدافع اسما واندفع الفرس أي أسرع في سيره واندفعوا في الحديث وفي الحديث اندفع من عرفات أي ابتدأ السير ودفع منها وكذاها أو دفع ناقته وحملها على السير ويقال دافع الرجل أمر كذا اذا أولع به والمماطلة والمدافعة المماطلة ودافع فلان فلانا في حاجته اذا ماطله فيها فلم يقضها والمدفع واحد مدافع المياه التي تجرى فيها والمدفع المدفع بالكسر المدفوع ومنه قولهم ما يعني ستجاح لا بل قصير مدفع

دقع

الدقعاء عامة التراب وقيل التراب الدقيق على وجه الارض قال الشاعر

وجرت بها الدقعا الهيف كانها تسح ترابا في حصاصات منخل

والدقعم بالكسر الدقعا الميم زائدة وحكى اللحياني بفيه الدقعم كما تقول بفيه الاثلب يعنيه التراب وقال بفيه الدقعا والادقع بقعى التراب قال والدقاع والدقاع التراب وقال الكميت يصف الكلاب

محاربح تقذفهم الاتبعه مستاربه حتى يصبح البسارا

فيستدفيهم ترمى بشى جسيم قال والدافع الذي يرضى بالشى الدون والمدقع الفقير الذي قد لصق بالتراب من الفقر وفقر مدقع أي ملصق بالدقعا وفي الحديث لا تحل المسألة الا لذي فقر مدقع أي شديد ملصق بالدقعا يفضى لصاحبه الى الدقعا وقوله في الدقعا رماه البسا لردفعه من الفقر والذل فوصالة من الدقعاء والمداقيع الابل التي تاكل النبت حتى تلزقه بالدقعا الفلية ودقع الرجل دقعا ادقع لصق بالدقعا وغيره من أي شى كان وقيل لصق بالدقعا فقرا وذلا والادقاع ادقع دقعا وادقع افتقر ورأيت القوم صغفيين دقعي أي لاصقين بالارض ودقع دقعا وادقع أسف الى مدانئ المكاسب فهو دافع والدافع الكئيب المهتم أيضا ودقع دقعا ودقوعا ودقع دقعا فهو دقع اهتم وخضع قال الكميت

ولم يدقعوا عندما نابهم لصرف الزمان ولم يجلوا

يقول لم يستكينوا للحرب والدقع سوا حتمال الفقر والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر وسوء الكسب فهو دافع والدافع الكئيب المهتم أيضا ودقع دقعا ودقوعا ودقع دقعا فهو دقع اهتم وخضع قال الكميت

ولم يدقعوا عندما نابهم

احتمال الفقر وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال للنساء انكن اذا جعتن دقعتن واذا شبعتن خجلتن دقعتن أي خضعتن ولصقتن بالتراب والدقع الخضوع في طلب الحاجة والحرص عليها ما خوذ من الدقعا وهو التراب أي لصقتن بالارض من الفقر والخضوع والخجل والكسل والتواني في طلب الرزق والداقع والمدقع الذي يسأل في أي شى وقع من طعام أو شراب أو غيره وقيل هو المسف الى الامور الدنية وجوع ديقوع شديد وهو اليرقوع أيضا وقال النضر جوع ديقوع وديقوع وهو من الدقعا الازهري الجوع الديقوع والدقوع الشديد كذلك الجوع اليرقوع واليرقوع

وقدم اعرابي الحضر فشبع فاتخم فقال

اتول للقوم لما ساءني شبعي الا سبيل الى ارض بها الجوع

الا سبيل الى ارض يكون بها جوع يصدع منه الرأس ديقوع

ودفع الفصيل بشم كأنه ضد فادقع له والبه في الشم وغيره بالغ ولم يتكرم عن ضجيج القول ثم بال ودعا والدوفعة الداهية والدقعا الدرة بما بيا

دكع

من امراض الابل الدكاع وهو سعال يأخذها وقيل الدكاع داء يأخذ الابل والخيل في صدورها كالسعال وهو كالخبطة في الناس دكعت تدكع دكعا ودكعت دكعا اصابها ذلك قال القطامي

ترى منه صدور الخيل زورا كان بها نحازا او دكاعا

ويقال نحب بنحب ونحب ونحز ينحز وتحزكله بمعنى السعال ويقال دكع الفرس فهو مدكوع

دلع

دلع الرجل لسانه يدلعه دلعا فاندلع وادلعه اخرجه اللعاث وفي الحديث ان امرأة رأت كلبا في يوم حار قد ادلع لسانه من العطش وقيل ادلع لغة فليلة قال الشاعر

فادلع الرائع من لسانه

وادلعه العطش ودلع اللسان نفسه يدلع دلعا ودلوعا يتعدى ولا يتعدى واندلع خرج من الفم واسترخى وسقط على العنفقة كلسان الكلب وفي الحديث يبعث شاهد الزور يوم القيمة مدلعا لسانه في النار وجاء في الا ثر عن بلعم ان الله لعنه فادلع لسانه فسقطت اسلته على صدره فبقيت كذلك وقال اللحيبي احمق دالع وهو الذي لا يزال دالع اللسان وهو غاية في الحمق وفي الحديث انه كان يدلع لسانه للحسن أي يخرجه حتى يرى حمرته فيهش اليه واندلع بطن الرجل اذا خرج امامه ويقال للرجل المندلث البطن امامه مندلع البطن وادلع بطن المرأة واندلق اذا عظم واسترخى وادلع السيف من غمده واندلق وناقة دلوق تتقدم الابل وطريق دليع في مكان حزن لا صعود فيه ولا هبوط وقيل هو الواسع والدلوع الطريق وروى شمر عن محارب طريق دلنع وجمعه دلانع اذا كان سهلا والدلاع ضرب من محار البحر قال ابو عمرو الدولع لعه صدقة مفتوق اذا اصابها صالح النار خرج منها كهيئة الظفر فيستثل قدر اصبع وهذا هو الاظفار الذي في السفط وانشد

دولعه يستلها ظفرها

والدلاع نبت

دلثع

الدلثع من الرجال الكثير اللحم وهو ايضا المنتن القذر وهو ايضا الشره الحريص وقال الازهري الدلثع الكثير اللحم الممتلا قال النابغة الجعدي

ودلاثع خمر لنا بهم ابلي شرابي الخزاد

وجمعه دلاثع والدلثع الطريق الواضح النضر ابو خيرة الدلثع الطريق السهل وقيل هو اسهل طريق يكون في سهل او حزن لا حطوط فيه ولا هبوط

دمع

الدمع ماء العين والجمع ادمع ودموع والقطرة منه دمعة وذو الدمعة الحسين ابن زيد بن علي رضوان الله عليهم لقب بذلك لكثرة دمعه لعوتب على ذلك فقال وهل تركت النار والسهمان لي مضحكا يريد السهمين اللذين اصابا زيد بن علي ويحيى بن زيد رضي الله عنهما وقتلاه بخراسان ودمعت العين ودمعت تدمع فيهما دمعا ودمعانا ودموعا وقيل دمعت دمعا وامرأة دمعة ودميع يغيرهما كلتاهما سريعة البكا كثيرة دمع العين الاخيرة عن اللحياني من نسوة دمعى ودمائع وما اكثر دمعتها التانيث للدمعة وقال الكسائي قال ابو زيد دمعت بفتح الميم لا غير ورجل دميع من قوم دمعاء وعين دموع كثيرة الدمعة او سريعتها واستعار لبيد الدمع في الحفنة يكثر دسمها وبسيل فقال الشاعر هذا البيت

ولكن ما لي غاله كل جفنة اذا حان ورد اسبلت بدموع

يقال جفنة دامعة وقد دمعت وردعت والمدامع المآقي وهي اطراف العين والمدمع مسيل الدمع قال الازهري والمدمع مجتمع الدمع في نواحي العين وجمعه مدامع يقال فاضت مدامعه قال والماقيان من المدامع والموجوان كذلك والدمع بضم الدال والدماع كلاهما اسم من سمات الابل في مجرى الدمع قال ابو علي في التذكرة والدمع سمة في موضع العين خط صغير ونعير مدموع وقال ابن شميل الدماع ميسمه في المناظر سائل الى المنخر وربما كان عليه دمعا ما عان والدمع المطرس الى العلي المثل قال

فبات بأذى مرزدان دمعًا

ويوم دماع ذو ورد وثرى دموع ودامع ودماع ومكان كذلك اذا كان نديا يتحلب منه الماء او يكاد قال الشاعر

هن كل دماع الثرى مطلل

وقد دمع قال ابو عدنان من المياه المدامع وهي ما قطر من عرض جبل قال وسألت العقيلي

عن هذا البيت

والشمس تدمع عينا هنا ومحجرها ومن يخرجن من بيد الى بيد

قال ابن الطيبري اذا اسال لعاب الشمس وقال الغنوي اذا عطشت الدواب ذرفت عيونها وسالت مناخرها وسحبه دامعة تسيل كما دما وكذلك الدامعة من الشجاج الدامية التي تدمى من غير ان تسيل منها دم فاذا سال منها دم فهي الدامعة بالعين وقال ابن الاثير هو ان يسيل الدم منها قطرا كالدمع والدماغ ودماع الكرم هو ما يسيل منه ايام الربيع وادمع الاناء اذا ملأه حتى يفيض ونحن دمعات اذا امتلأ بحيث يسيل من جوانبه والادماع من الاناء يقال ادمع مستعار اي قد حكي ابن الاعرابي والدماع نبت لبيس يبيت والدماع بالضم ماء العين من علة او كبر ليس الدمع قال الشاعر ايضا

ياحي لعين لا تنى تنهاعا ٭ قد ترك الدمع بها دماعا

والدمع السيلان من الراووق وهو مصفاة الصباغ

دنع

رجل دنع فسل لا لب له ولا خير عنده والدنع الذل دنع دنعا ودنوعا اجتمع والدانع دنع دنعا لوم الذي ليس بمستبعد وهو الفسل الذي لا لب له ولا عقل وانشد شمر لبعضهم

فلم تنسا لدى الاعليه اذ دنعت انوف القوم للتعس

يقول لم افضل في هذا الزمان اعلبه اذا دعي على القوم ودنعت اي دفنت ولؤمت وروى ابن الاعرابي ان زعم ابن شميل دنع الصبي اذا جهد وجاع واشتهى ابن برح دنع وربع اذا طمع والدنع البعير ما طرحه الجازر من الربيع الخسيس والدنع القوم خسيسهم من ذلك ورجل دنعة لا خير فيه والدنع الرجل تبع اخلاق اللئام والادنال والادنع اذا تبع طريقة الصالحين

دنقع

دنقع الرجل افتقر

دهمع

دهماو دهمع دهماع وكذاع من زجر العنوق ودهمع الراعي بالغنم ودهمع ودهدع دهدعة زجرها بذلك ودهدع بها صوت

دهقع

الجوع الدهقوع هو الشديد الذي يصرع صاحبه

دوع

داع دوعا اسنن عاديا وسايجا والدوع ضرب من الحبوب يمانيه

فصل الذال المعجمة

ذرع

الذراع ما بين طرف المرفق الى طرف الاصبع الوسطى انثى وقد تذكر قال سيبويه سألت الخليل عن ذراع فقال ذراع كثير في تسميتهم به المذكر ويتمكن في المذكر فصار من اسمائه خاصة عندهم ومع هذا انهم يصفون به المذكر فيقولون هذا ثوب ذراع فقد يمكن هذا الاسم في المذكر وهذا اذا سمي الرجل بذراع صرف في المعرفة والنكرة لانه مذكر سمي به مذكر ولم يعرف الاصمعي التذكير في الذراع والجمع اذرع وقال يصف قوسا عوسه

ارمى عليها وهي فرع اجمع ٭ وهي ثلاث اذرع واصبع

قال سيبويه كسروه على هذا البناء حين كان مؤنثا يعني ان فعالا وفعالا وفعيلا من المؤنث حكمه ان يكسر على افعل ولم يكسر وان على غير افعل كما فعلوا ذلك في الاكف قال ابن بري الذراع عند سيبويه مؤنثه لا غير وانشد لمرداس بن حصين

قصرت له القبيلة اذ تجهنا وما ضاقت بشدته ذراعي

وفي حديث عايشة وزينب قالت زينب لرسول الله صلى الله عليه وسلم حسبك اذ قلبت لك ابنة ابي بكر ذريعتيها الذريعة تصغير الذراع ولحوق الهاء فيها لكونها مؤنثة ثم ثنتها مصغرة واراد به ساعديها وقولهم الثوب سبع في ثمانية انما قالوا سبع لان الاذرع مؤنثة وجمعها اذرع لا غير وقولهم هذه ذراع وانما قالوا ثمانية لان الاشبار مذكرة والذراع من يدي البعير فوق الوظيف وكذلك من الخيل والبغال والحمير والذراع من ايدي الغنم والبقر فوق الكراع قال الليث الذراع اسم جامع في كل ما يسمى يدا من الروحانيين ذوي الابدان والذراع والساعد واحد وذرع الرجل رفع ذراعيه مندرا او مبشرا

نوصل انقاد الخابيس وقدرات سوابق خيل لم يذرع بشيرها

يقال للبشير اذا اومى بيده قد ذرع البشير وادرع في الكلام وتذرع اكثر وافرط والاذراع كثرة الكلام والافراط فيه وكذلك التذرع قال ابن سيده وارى اصله من مد الذراع لان المكثر قد يفعل ذلك وثور مذرع في اكارعه لمع سود وحمار مذرع لمكان الرقمة في ذراعه والمذرع الذي امه عربية وابوه

غير عربي قال

اذا باهلي عنده حنظلية لها ولد منه فذاك المذرع

وقيل المذرع من الناس بفتح الراء الذي امه اشرف من ابيه والهجين الذي ابوه عربي وامه امة قال ابن قيس الهوزوي

انه المذرع لا يغني خؤولته كالبغل يعجز عن شوط المحاضير

وقال آخر يهجو قوما

قوم توارث بيت اللؤم اولهم كما توارث رقم الاذرع الحمر

وانما سمي مذرعا تشبيها بالبغل لان في ذراعه رقمتين كرقمتي ذراع الحمار نزع بهما الى الحمار في الشبه وام البغل اكرم من ابيه والمذرعة الضبع لتخطيط ذراعيها صفة غالبة قال ساعدة بن جؤية

وغودر ثاويا وتاوبه مذرعة اميم لها فليل

والضبع مذرعة بسواد في اذرعها والاسد مذرع على ذراعيه دم وعلى ذراعيه دم قال وانشده ابن الاعرابي

فقد يهلك الارقم والفاعوس والاسد المذرع النهوس

والتذريع فضل حبل القيد يوثق بالذراع اسم للتثنية لا مصدر كالتضويت وذرع البعير وذرع له قيد في ذراعيه جميعا يقال ذرع فلان لبعيره اذا قيد بفضل خطامه في ذراعه والعرب تسمي تذريعا وثوب قوي الذراع اي اللحم وموشي المذارع وكذلك جمع على غير واحد كملامح ومحاسن والذراع ما يذرع به ذرع الثوب وغيره يذرعه ذرعا قدره بالذراع فهو ذارع وهو مذروع وذرع كل شيء قدره من ذلك والتذرع ايضا تقدير الشيء بذراع اليد قال قيس بن الخطيم

ترى قصد المران تلقى كانها تذرع خرصان بايدي الشواطب

قال الاصمعي تذرع فلان الجريد اذا وضعه في ذراعه فشطبه ومنه قول قيس بن الخطيم هذا البيت قال والخرصان اصلها القصبات من الجريد والشواطب جمع الشاطبة وهي المرأة التي تقشر العسيب ثم تلقيه الى المنقية فتأخذ كل ما عليه بسكينها حتى تتركه رقيقا ثم تلقيه المنقية الى الشاطبة ثانية فتشطبه على ذراعها وتتذرعه وكل قضيب من شجرة خرص وقال ابو عبيدة والتذرع قدر ذراع ينكسر فيسقط والتذرع والقصد واحد عن قال والخرصان اطراف الرماح التي تلي الاسنة الواحد خرص وخرص وخرص قال الاحول زاهر وقول الاصمعي اشبههما بالصواب وتذرعت المرأة الخوص شققته لتعمل منه حصيرا ابن الاعرابي انذرع ذا نذرا وذرعه واستذرعه اذا تقدم والذرع الطويل اللسان بالشر وهو السيار الليل والنهار وذرع البعير يذرعه ذرعا وطئ على ذراعه ليركب صاحبه وذرع الرجل في سباحته تذريعا اتسع ومد ذراعيه والتذريع في المشي تحريك الذراعين وذرع بيديه تذريعا حركهما في السعي واستعان بهما عليه وقيل في صفته صلى الله عليه وسلم انه كان ذريع المشي اي سريع المشي واسع الخطوة ومنه الحديث فاكل اكلا ذريعا اي سريعا كثيرا وذرع البعير يده اذا مدها في السير وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم ادرع ذراعيه من اسفل الجبة ادراعا اذرع ذراعيه اي اخرجهما من تحت الجبة ومدهما ومنه الحديث الآخر وعليه جمازة فاذرع منها يديه اي اخرجهما وتذارعت الابل الماء خاضته باذرعها ومذارع الدابة ومذارعها قوائمها قال الاخطل

وبالهدايا اذا احمرت مذارعها في يوم ذبح وتشريق وتنحار

ونوايم ذرعات اي سريعات ومذارع الدابة قوائمها يذرع بها الارض ومذرعها ما بين ركبتها الى ابطها وثور موشي الذراع وفرس ذروع وذريع سريع بعيد الخطا بين الذراعة وفرس مذرع اذا كان سابقا واصله الفرس يلحق الوحشي وفارسه عليه يطعنه طعنة تفور بالدم فتلطخ ذراعي الفرس بذلك الدم فتكون علامة لسبقه ومنه قول تميم

خلال بيوت الحي منها مذرع

ويقال هذه ناقة تذارع بعد الطريق اي تمد باعها وذراعها ليقطعه وهي تذارع العلاة وتذرعها اذا اسرعت فيها كانها تقيسها قال الشاعر

وهن يذرعن الرقاق السملقا ٭ ذرع النواطي السحل المرققا

والنواطي النواسج الواحدة ناطية وبعير ذروع وذراع صاحبه فذرعه غلبه في الخطو وذرعه القيء اي غلبه وسبق الى فيه وقد ذرعه الرجل اذا احرجه وفي الحديث من ذرعه القيء فلا قضاء عليه اي سبقه وغلبه في الخروج والذرع البدن واطيف ذرعا بكذا وقطع مقاسي وابطرت فلانا ذرعه اي كلفته اكثر من طوقه ورحل واسع الذرع والذراع اي الخلق على المثل وانذرع الطاقة وضاق بالامر ذرعه وذراعه اي ضعفت طاقته ولم يجد من المكروه فيه مخلصا ولم يطقه ولم يقو عليه واصل الذرع انما هو بسط اليد فكانك تريد مددت يدي اليه فلم تنله قال حميد بن ثور يصف ذئبا

وان بات وحشا ليلة لم يضق بها ذراعا ولم يصبح لها وهو خاشع

وضاق به ذرعا مثل ضاق به ذراعا ونصب ذرعا لانه خرج مفسرا محولا لانه لا فعل له في الاصل فلا يجوز تقديمه لانه الفاعل في المعنى حرج تقول ذرعا مفسرا ومثله طبت به نفسا وقررت به عينا والذرع بوضع

موضع الطاقة والأصل فيه أن يذرع البعير بيديه في سيره ذرعاً على قدر سعة خطوه فإذا حملت على أكثر من طوقه قلت قد أبطرت بعيرك ذرعه أي حملته من السير على أكثر من طاقته حتى يبطر ويمد عنقه ضعفاً عما حمل عليه ويقال ما لي به ذرع ولا ذراع أي ما لي به طاقة وفي حديث ابن عوف قلدوا أمركم رحب الذراع أي واسع القوة والقدرة والبطش والذرع الوسع والطاقة ومنه الحديث فكبر في ذرعي أي عظم وقعه وجل عندي والحديث الآخر فكسر ذلك من ذرعي أي ثبطني عما أردته ومنه حديث إبرهيم عليه الصلاة والسلام أوحى الله إليه أن ابن لي بيتاً فضاق بذلك ذرعاً ووجه التمثيل أن القصير الذراع لا ينال ما يناله الطويل الذراع ولا يطيق طاقته فضرب مثلاً للذي سقطت قوته دون بلوغ الأمر والاقتدار عليه وذراع القناة صدرها لتقدمه كتقدم الذراع ويقال لصدر القناة ذراع العامل ومن أمثال العرب السائرة هو لك على حبل الذراع أي أعجله لك نقداً وقيل هو معد حاضر والحبل عرق في الذراع ورجل ذرع حسن العشرة والمخالطة ومنه قول الخنساء

جلد جميل محيا بارع ذرع ... وفي الحروب إذا لاقيت مسعار

ويقال ذارعته مذارعة إذا خالطته والذراع نجم من نجوم الجوزاء على شكل الذراع قال عيلان الربعي يصف حمره

غيرها بعدي مر الأنواء ... نوء الذراع أو ذراع الجوزاء

وقيل الذراع ذراع الأسد وهما كوكبان نيران بينهما العواء والذراع سمة في موضع الذراع وهي لبني ثعلبة من أهل اليمن وناس من بني مالك بن سعد من أهل الرمال وذرع الرجل ذريعاً وذرع له جعل عنقه بين ذراعيه وعضديه خنقه ثم استعمل في غير ذلك مما يخنق به وذرعه قتله وأمر ذريع واسع وذرع بالشيء أقر به سمي المذرع أحد بني خفاجة بن عقيل وكان قتل رجلاً من بني عجلان ثم أقر به فاقتيد به فسمي المذرع والذرع ولد البقرة الوحشية وقيل إنما يكون ذرعاً إذا قوي على المشي عن ابن الأعرابي وجمعه ذرعان يقول أذرعت البقرة فهي مذرع ذات ذرع وقال الليث من المذرعات أي ذوات ذرعان والمذارع النخل القريبة من البيوت والمذارع ما دانى المصر من القرى الصغار والمذارع المزالف وهي البلاد التي بين الريف والبر كالقادسية والأنبار الواحد مذراع وفي حديث الحسن كانوا إذا قالوا من المذارع البين قال هي القرى القريبة من الأمصار ومذارع الأرض نواحيها ومذارع الوادي أضواجه ونواحيه والذريعة الوسيلة وقد تذرع فلان بذريعة أي توسل والجمع الذرائع والذريعة مثل الدريئة جمل يختل به الصيد يمشي الصياد إلى جنبه فيستتر به ويرمي الصيد إذا أمكنه وذلك الجمل يسيب أولاً مع الوحش حتى تألفه والذريعة السبب إلى الشيء وأصله من ذلك الجمل يقال فلان ذريعتي إلى فلان أي سببي ووصلتي الذي أتسبب به إليه وقال أبو وجزة يصف امرأة

طافت بها ذات ألوان مشبهة ... ذريعة الجن لا تعطي ولا تدع

أراد كأنها جنية لا يطمع فيها ولا يعلم ما في نفسها قال ابن الأعرابي سمي هذا البعير الدريئة والذريعة ثم جعلت الذريعة مثلاً لكل شيء أدنى من شيء وقرب منه وأنشد

وللمنية أسباب تقربها ... كما تقرب للوحشية الذرع

وفي نوادر الأعراب أنت ذريعتي إليك وأنت سطيتي وسبيلي إليك والذريعة حلقة يتعلم عليها الرمي والذريع السريع وموت ذريع سريع فاش لا يكاد الناس يتدافنون وقيل ذريع أي سريع ويقال قتلوهم أذرع قتل ورجل ذريع بالكتابة أي سريع والذراع والذراع بالفتح المرأة الخفيفة اليدين بالغزل وقيل الكثيرة الغزل المنسوبة عليه وما أذرعها وهو من باب أحنك الشاتين في أنه التعجب من غير فعل وفي الحديث خيركن أذرعكن للمغزل أي أخفكن به وقيل أقدركن عليه وزق ذارع كثير الأخذ من الماء ونحوه قال ثعلبة بن صعير المازني

باكرتهم بسباء جون ذارع ... قبل الصباح وقبل لغو الطائر

وقال عبد بني الحسحاس

سلافة دار لا سلافة ذارع ... إذا صب منه في الزجاجة أزبدا

والذارع والمذرع الزق الصغير يسلخ من قبل الذراع والجمع ذوارع وهي الشراب قال الأعشى

والشاربون إذا الذوارع أغليت ... صفو الفصال بطارف وتلاد

وابن ذارع الكلب وأذرعات بكسر الراء بلد ينسب إليه الخمر قال الشاعر

تنورتها من أذرعات وأهلها ... بيثرب أدنى دارها نظر عالي

ينشد بالكسر بغير تنوين من أذرعات وأما الفتح فخطأ لأن نصب تاء الجمع وفتحه كسر قال والذي أجاز الكسر بلا صرف فلأنه اسم لفظه لفظ جماعة لواحد والقول الجيد عند جميع النحويين الصرف وهو مثل عرفات والفراء يقول في قوله من عرفات على الكسر والتنوين وهو اسم لمكان واحد ولفظه لفظ جمع وقيل أذرعات موضعان ينسب إليهما الخمر قال أبو ذويب

فما إن رحيق سبتها التجار ... من أذرعات فوادي جدر

وفي الصحاح أذرعات بكسر الراء موضع بالشام ينسب إليه الخمر وهي معرفة مصروفة مثل عرفات

قال

قال الجوهري ومن العرب من لا ينون أذرعات يقول هذه أذرعات ورأيت أذرعات برفع التاء وكسرها بغير تنوين قال ابن سيده والنسبة إلى أذرعات أذرعي وقال سيبويه أذرعات بالصرف وغير الصرف شبهوا التاء بهاء التأنيث ولم يحفلوا بالحاجز لأنه ساكن والساكن ليس بحاجز حصين إن شاء الله فقال ما يقول في من قال هذه أذرعات ومسلمات وشبه التاء فيهما بالواحدة فلم ينون للتعريف والتأنيث فكيف يقول إذا نكرا أينون أم لا فالجواب أنه التنوين مع التنكير واجب لا محالة لزوال التعريف فأما هو إذا أذرعات إذا نكرتها من لم يصرف أن تكون كحمزة إذا نكرتها فكما تقول هذا حمزة وحمزة آخر فتصرف النكرة لا غير فكذلك تقول عندي مسلمات ونظرت إلى مسلمات أخرى فتنون مسلمات لا محالة وقال يعقوب أذرعات ويذرعات موضع بالشام حكاه في البدل وأما قول الشاعر

إلى مشرب بين الذراعين بارد

فهما هضبتان وقولهم اقصد بذرعك أي أربع على نفسك ولا يعد بك قدرك والذرع بالتحريك الطمع ومنه قول الراجز

وقد يقود الذرع الوحشيا

والمذرع بكسر الراء مشدداً المطر الذي يرسخ في الأرض قدر ذراع

ذعع

الذعاع والذعاع ما يعرف من النخل قال الطرماح

وعذاريكم مقلصة ... في ذعاع النخل تجترمه

قال الأزهري قرأت هذا البيت بخط [illegible] في ذعاع النخل بالذال المعجمة قال ودعاع بالدال المهملة تصحيف قال ويقال الذعاع ما بين النخلتين بطن الدال والذال [illegible] وأصله من أذاعه الخبر وذيوعه فلما كثر استعمالها قالوا من الإذاعة تخلج بعيره فتصحح وذعذع السر والمال ذعذعة فتذعذع حركه وفرقه وقيل فرقه وبدده قال علقمة بن عبدة

لجرأته دهر ذعذع المال كله ... وسود أشباه الإماء العوارك

سود من السودد وذعذعت الريح الشجر حركته تحريكاً شديداً وذعذعت الريح التراب فرقته وذرته وسفته كل ذلك معناه واحد قال النابغة

غشيت لها منازل مقويات ... تذعذعها مذعذعة حنون

قال ابن بري وتذعذع البناء أي تفرقت أجزاؤه وذعذعهم الدهر أي فرقهم وفي حديث علي رضوان الله عليه أنه قال لرجل ما فعلت بإبلك وكانت له إبل كثيرة فقال ذعذعتها النوائب وفرقتها الحقوق فقال ذلك خير سبلها أي خير ما خرجت فيه ومنه حديث ابن الزبير أن نابغة بني جعدة مدحه مدحة فقال فيها

لتجبر منه جانباً ذعذعت به ... صروف الليالي والزمان المصمم

وذعذع السر أذاعه ورجل ذعذاع إذا كان مذياعاً للسر لا يكتم سراً وتذعذع شعره إذا تشعث وتمرط والذعاع الفرق الواحدة ذعاعة وربما قالوا تفرقوا ذعاذع ورجل متذعذع إذا [illegible] قال أبو منصور ولم يصح عندي من جهة من يوثق به فالصواب متزغزغ بالغين المعجمة ولا يبعد أن يكون المذعذع الدعي فإن ابن الأثير ذكره في النهاية وفي حديث جعفر الصادق لا يحبنا أهل البيت المذعذع قالوا وما المذعذع قال ولد الزنا

ذلع

حكى الأزهري قال قال بعض المصحفين الأذلعي بالعين الضخم من الأيور الطويل قال والصواب الأذلغي بالغين المعجمة لا غير

ذيع

الذيع أن يشيع الأمر يقال أذعناه فذاع وأذعت الأمر وأذعت به وأذعت السر إذاعة إذا أفشيته وأظهرته وذاع الشيء والخبر يذيع ذيعاً وذيعاناً وذيوعاً وذيعوعة فشا وانتشر وأذاعه وأذاع به أي أفشاه وأذاع بالشيء ذهب به ومنه بيت الكتاب

ربع قواء أذاع المعصرات به

أي أذهبته وطمست معالمه ومنه قول الآخر

نوازل أعوام أذاعت بخمسة ... وتجعلني إن لم يق الله ساديا

وفي التنزيل العزيز وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به قال أبو إسحق يعني بهذا جماعة من المنافقين وضعفة من المسلمين قال ومعنى أذاعوا به أي أظهروه ونادوا به في الناس وأنشد

أذاع به في الناس حتى كأنه ... بعلياء نار أوقدت بثقوب

وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أعلم أنه ظاهر على قوم أمن منهم أو أعلم بتجمع قوم يخاف من جمعهم أذاع المنافقون ذلك ليحذر من يبتغي أن يحذر من الكفار وليقوى قلب من يبتغي أن يقوى قلبه على ما أذاع وكان ضعفة المسلمين يشيعون ذلك معهم من غير علم بالضرر في ذلك فقال الله عز وجل ولو ردوا ذلك إلى أن يأخذوه من قبل الرسول ومن قبل أولي الأمر منهم لعلم الذين أذاعوا به من المسلمين ما ينبغي أن يذاع أو لا يذاع ورجل مذياع لا يستطيع كتم خبر وأذاع الناس

والابل ماوما نا الحوض بما في الحوض اذا اعماذا شربوا ما فيه واذاعت به الابل اذا اعه اذا شربت ونزلت مناعي في مكان كذا وكذا فاذاع الناس به اذا ذهبوا به وكل ما ذهب به فقد اذيع به والمذياع الذى لا يكتم السر وقوم مذاييع وفي حديث على كرم الله وجهه ووصف الاولياء ليسوا بالمذاييع البذر هو جمع مذياع من اذاع الشيء اذا افشاه وقيل اراد الذين يشيعون الفواحش وهو بناء مبالغة

فصل الراء المهملة

ربع الاربعة والاربعون من العدد معروف والاربعة في عدد المذكر والاربع في عدد المؤنث والاربعون بعد الثلاثين ولا يجوز في اربعين اربعين كما جاز في فلسطين وبابه لان مذهب الجمع في اربعين وعشرين وبابه اقوى واغلب منه في فلسطين وبابها فاما قول سحيم بن وثيل الرياحي

وماذا يدرى الشعراء منى وقد جاوزت حد الاربعين

فليست النون فيه حرف اعراب ولا الكسرة فيها علامة جر الاسم وانما هي حركة لالتقاء الساكنين اذا التقيا ولم يفتح اربعين وخطرين وبابه اقوى والاغلب كما يفتح نون الجمع لان الشاعر اضطر الى ذلك كما يفتح نون الجمع لان الشاعر اضطر الى ذلك لئلا يختلف حركة حرف الروى في سائر الابيات الا ترى ان فيها

اخو خمسين مجتمع اشدى ونجذنى مداورة الشئون

ورباع معدول من اربعة وقوله مثنى وثلاث ورباع اراد اربعا فعدله ولذلك ترك صرفه ابن جنى قرا الاعمش مثنى وثلث وربع على مثال عمر اراد وربع فحذف الالف وربع القوم يربعهم ربعا صار رابعهم وجعلهم اربعة او اربعين واربعوا صاروا اربعة او اربعين وفي حديث عمرو بن عبسة لقد رايتني وانى لربع الاسلام اى رابع اهل الاسلام تقدمنى ثلاثة وكنت رابعهم وورد في الحديث كنت رابع اربعة اى واحدا من اربعة وفي حديث الشعبى في السقط اذا نكس في الخلق الرابع اى اذا صار مضغة في الرحم لان الله عز وجل قال فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة وفي بعض الحديث فجاءت عيناه باربعة اى بدموع جرت من نواحى عينيه الاربع والربع في الحمى اتيانها في اليوم الرابع وذلك ان يحم يوما ويترك يومين لا يحم ويحم في اليوم الرابع وهى حمى ربع وقد ربع الرجل فهو مربوع ومربع واربع قال اسامة بن حبيب الهذلى

من المربعين ومن آزل اذا جنه الليل كالناحط

واربعت عليه الحمى لغة في ربع فهو مربع واربعت الحمى زيدا واربعت عليه اخذته ربعا واغبته اخذته غبا ورجل مربع ومغب بكسر الباء قال الازهرى فقيل له لم قلت اربعت الحمى زيدا ثم قلت من المربعين فجعلته مرة مفعولا ومرة فاعلا فقال يقال اربع الرجل ايضا قال الازهرى كلام العرب اربعت عليه الحمى والرجل مربع بفتح الباء وقال ابن الاعرابى اربعته الحمى ولا يقال ربعته وفي الصحاح يقول ربعت عليه الحمى وفي الحديث اغبوا عيادة المريض واربعوا الا ان يكون مغلوبا قوله اربعوا اى دعوه يومين بعد العيادة وأتوه اليوم الرابع واصله من الربع في اوراد الابل والربع الظمء من اظماء الابل وهو ان تحبس الابل عن الماء اربعا ثم ترد الخامس وقيل هو ان ترد الماء يوما وتدعه يومين ثم ترد اليوم الرابع وقيل هو لثلاث ليال واربعة ايام وربعت الابل وردت ربعا وابل روابع واستعاره العجاج لورود القطا فقال

وبلدة تمشى قطاها نسسا روابعا وقد قرب خمسا

واربع الابل اوردها ربعا واربع الرجل جاءت ابله روابع وخوامس وكذلك الى العشر والربع مصدر ربع الوتر ونحوه يربعه ربعا جعله مفتولا من اربع قوى والقوة الطاقة ويقال وتر مربوع ومنه قول لبيد

رابط الجاش على فرجهم اعطف الجون بمربوع متل

اى بعنان شديد من اربع قوى ويقال اراد رمحا مربوعا لا قصيرا ولا طويلا والباء بمعنى مع اى ومعى رمح ورمح مربوع طوله اربع اذرع وربع الشيء صيره اربعة اجزاء وصيره على شكل ذى اربع وهو التربيع ابو عمرو الرومى شراع السفينة الفارهة والمربع شراع الملاح والمتلطم مقدم الاسنان وهو رئيس الركاب والتربيع في الزرع السقية التى بعد التثليث وناقة ربوع تحلب اربعة اقداح عن ابن الاعرابى ورجل مربع الحاجبين كثير شعرهما كان له اربع حواجب قال الراعى ايضا

مربوع اعلى حاجب العين امه شقيقة عبد من قطين مولد

والربع والربع والربيع جزء من اربعة يطرد ذلك في هذه الكسور عند بعضهم والجمع ارباع وربوع وفي حديث طلحة انه لما ربع يوم احد وشلت يده قال له باطلحة بالجنة ربع اى اصيبت ارباع راسه وهى نواحيه وقيل اصابه حمى الربع وقيل اصيب جبينه واما قول الفرزدق في هذا البيت

اظنك مفجوعا بربع منافق تلبس اثواب الخيانة والغدر

فانه اراد ان يمينه تقطع فيذهب ربع اطرافه الاربعة وربعهم يربعهم ربعا اخذ ربع اموالهم مثل عشرهم يعشرهم واربعهم اخذ ربع الغنيمة والمرباع ما ياخذه الرئيس وهو ربع الغنيمة قال

لك المرباع منها والصفايا وحكمك والنشيطة والفضول

الصفايا ما يصطفيه الرئيس والنشيطة ما اصاب من الغنيمة قبل ان يصير الى مجتمع الحى والفضول ما عجز ان يقسم لقلته وخص به وفي حديث القيامة الم اذرك تراس وتربع اى تاخذ ربع الغنيمة او ما تأخذ المرباع معناه الم اجعلك رئيسا مطاعا قال قطرب المرباع الربع والمعشار العشر ولم يسمع في غيرهما ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لعدى بن حاتم قبل اسلامه انك لتأكل المرباع وهو لا يحل لك في دينك كانوا في الجاهلية اذا غزا بعضهم بعضا وغنموا اخذ الرئيس ربع الغنيمة خالصا دون اصحابه وذلك الربع يسمى المرباع ومنه شعر وفد تميم

نحن الرءوس وفينا يقسم الربع

وقال ابن السكيت في قول لبيد يصف الغيث

كان فيه لما ارتفقت له ريطا ومرباع غانم لجبا

قال ذكر السحاب والارتفاق الاتكاء على المرفق يقول اتكأت على مرفقى اشيمه ولا انام شبه تبوج البرق فيه بالريط الابيض والريطة ملاءة ليست بملفقة واراد بمرباع غانم صوتا صوت الرعد فيه بجلبتها وربع الجيش يربعهم ربعا ورباعة اخذ ذلك منهم وربع الحجر يربعه ربعا وارتبعه شاله ورفعه وقيل حمله وقيل الربع ان يشال الحجر باليد يفعل ذلك ليعرف به شدة الرجل قال الازهرى يقال ذلك في الحجر خاصة والمربوع والربيعة الحجر المرفوع وقيل الذى يشال وفي الحديث مر بقوم يربعون حجرا او يرتبعون فقال عمال الله اقوى من هؤلاء الربع اشالة الحجر ورفعه لاظهار القوة والمربعة خشبة قصيرة يرفع بها العدل ياخذ رجلان بطرفيها فيحملان الحمل فيضعانه على ظهر البعير وقال الازهرى هى عصا تحمل بها الاثقال حتى توضع على ظهور الدواب وقيل كل شيء رفع به شيء مربعة وقد رابعه تقول منه ربعت الحمل اذا ادخلتها تحته واخذت بطرفها وصاحبك بطرفها الآخر ثم رفعته على البعير ومنه قال الشاعر

اين الشظاظان واين المربعه

واين وسق الناقة الجلنفعه

فان لم تكن المربعة فالمرابعة وهى ان تاخذ بيد الرجل ويأخذ بيدك تحت الحمل حتى ترفعه على البعير تقول رابعت الرجل اذا رفعت معه العدل بالعصا على ظهر البعير قال الراجز

يا ليت ام العمر كانت صاحبى مكان من يمشى على الركائب

ورابعتنى تحت ليل ضارب بساعد فعم وكف خاضب

وربع بالمكان يربع ربعا اطمأن والربع المنزل والدار بعينها والوطن متى كان وباى مكان كان وهو مشتق من ذلك وجمعه اربع ورباع وربوع وارباع وفي حديث اسامة قال له عليه السلام وهل ترك لنا عقيل من ربع وفي رواية من رباع الربع المنزل ودار الاقامة وربع القوم محلتهم وفي حديث عائشة ارادت بيع رباعها اى منازلها وفي الحديث الشفعة في كل ربعة او حائط او ارض الربعة اخص من الربع والربع المحلة يقال ما اوسع ربع بنى فلان والرباع الرجل الكثير شرى الرباع وهى المنازل وربع بالمكان ربعا اقام والربع جماعة الناس قال شمر والربوع اهل المنازل ايضا قال الشماخ

تصيبهم وتخطينى المنايا واخلف في ربوع عن ربوع

اى في قوم بعد قوم وقال الاصمعى يريد في ربع من اهلى اى في مسكنهم بعد ربع وقال ابو مالك الربع مثل السكن وهما اهل البيت وانشد

فان يك ربع من رجال اصابهم من الله والحتم المطل شعوب

وقال شمر الربع يكون المنزل واهل المنزل قال ابن برى والربع ايضا العدد الكثير قال الاحوص

وفعلك مرضى وفعلك جحفل ولا عيب في فعل ولا في مرحل

قال واما قول الراعى

فعجنا على ربع بربع تعوده من الصيف جشاء الحنين مروح

فان الربع الثانى طرف الجبل والربوع من الشعر الذى ذهب جزءان من ثمانية اجزاء من المديد والبسيط والمثلوث الذى ذهب جزءان من ستة اجزاء والربيع جزء من اجزاء السنة فمن العرب من يجعله الفصل الذى يدرك فيه الثمار وهو الخريف ثم فصل الشتاء بعده ثم فصل الصيف وهو الوقت الذى يدعوه العامة الربيع ثم فصل القيظ بعده وهو الذى تدعوه العامة الصيف ومنهم من يسمى الفصل الذى يدرك فيه الثمار وهو الخريف الربيع الاول ويسمى الفصل الذى يتلو الشتاء وياتى فيه الكماة والنور الربيع الثانى وكلهم مجمعون على ان الخريف هو الربيع قال ابو حنيفة يسمى قسما الشتاء ربيعين الاول منهما ربيع الماء والامطار والثانى ربيع النبات لان فيه ينتهى النبات منتهاه قال والشتاء كله ربيع عند العرب من اجل الندى قال والمطر عندهم ربيع متى جاء والجمع اربعة ورباع وشهرا ربيع الآخر والربيع عند العرب ربيعان ربيع الشهور وربيع الازمنة

فربيع الشهور شهران بعد صفر وأما ربيع الأزمنة فربيعان الربيع الأول وهو الفصل الذي تأتي فيه الكمأة والنور وهو ربيع الكلأ والثاني وهو الفصل الذي تدرك فيه الثمار ومنهم من يسميه الربيع الأول وكان أبو الغوث يقول العرب تجعل السنة ستة أزمنة شهران منها الربيع الأول وشهران صيف وشهران قيظ وشهران الربيع الثاني وشهران خريف وشهران شتاء وأنشد لسعد بن مالك بن ضبيعة

إن بنيَّ صبية صيفيون • أفلح من كان له ربعيون

فجعل الصيف بعد الربيع الأول وحكى الأزهري عن أبي يحيى بن كناسة في صفة أزمنة السنة وفصولها وكان علامة بها أن السنة أربعة أزمنة الربيع الأول وهو عند العامة الخريف ثم الشتاء ثم الصيف وهو الربيع الآخر ثم القيظ وهذا كله قول العرب في البادية قال والربيع الأول الذي هو الخريف عند الفرس يدخل لثلاثة أيام من أيلول قال ويدخل الشتاء لثلاثة أيام من كانون الأول ويدخل الصيف الذي هو الربيع عند الفرس لخمسة أيام تخلو من آذار ويدخل القيظ الذي هو صيف عند الفرس لأربعة أيام تخلو من حزيران قال أبو يحيى وربيع أهل العراق موافق لربيع الفرس وهو الذي يكون بعد الشتاء وهو زمان الورد وهو أعدل الأزمنة وفيه تقطع العروق ويشرب الدواء قال وأهل العراق يمطرون في الشتاء كله ويخصبون في الربيع الذي يتلو الشتاء فأما أهل اليمن فإنهم يمطرون في القيظ ويخصبون في الخريف الذي تسميه العرب الربيع الأول قال الأزهري وسمعت العرب يقولون لأول مطر يقع بالأرض أيام الخريف ربيع ويقولون إذا وقع ربيع بالأرض بعثنا الرواد وانتجعنا مساقط الغيث وسمعتهم يقولون للنخيل إذا خرفت وصرمت قد تربعت النخيل قال وإنما سمي فصل الخريف خريفا لأن الثمار تخترف فيه وسمته العرب ربيعا لوقوع أول المطر فيه قال الأزهري العرب تذكر الشهور كلها مجردة إلا شهري ربيع وشهر رمضان قال ابن بري ويقال يوم قائظ وصائف وشات ولا يقال يوم رابع لأنهم لم يبنوا منه فعلا على حد قاظ يومنا وشتا فيقولوا ربع يومنا لأنه لا معنى فيه لحر ولا برد كما في قاظ وشتا وفي حديث الدعاء اللهم اجعل القرآن ربيع قلبي جعله ربيعا له لأن الإنسان يرتاح قلبه في الربيع من الأزمان ويميل إليه وجمع الربيع أربعاء وأربعة مثل نصيب وأنصباء وأنصبة قال يعقوب ويجمع ربيع الكلإ على أربعة وربيع الجداول أربعاء والربيع الجدول وفي حديث المزارعة ويشترط ما سقى الربيع والأربعاء في الربيع النهر الصغير قال وهو السعيد أيضا وفي الحديث فعدل إلى الربيع فتطهر وفي الحديث بما ينبت على ربيع الساقي هذا من إضافة الموصوف إلى الصفة أي النهر الذي يسقي الزرع وأنشد الأصمعي

فوه ربيع وكفه قدح • وبطنه حين يتكي شربه

يساقط الناس حوله مرضا • وهو صحيح ما إن به قلبه

أراد بقوله فوه ربيع أي نهر لكثرة شربه والجمع أربعاء ومنه الحديث أنهم كانوا يكرون الأرض بما ينبت على الأربعاء أي كانوا يكرون الأرض بشيء معلوم ويشترطون بعد ذلك على مكتريها ما ينبت على الأنهار والسواقي وفي حديث سهل بن سعد كانت لنا عجوز تأخذ من أصول سلق كنا نغرسه على أربعائنا وربيع رابع مخصب على المبالغة وربما سمي الكلأ والغيث ربيعا والربيع أيضا المطر الذي يكون في الربيع وقيل يكون بعد الوسمي وبعده الصيف ثم الحميم والربيع ما تعتلفه الدواب من الخضر والجمع من كل ذلك أربعة والربعة بالكسر اجتماع الماشية في الربيع يقال بلد ميت أنيث طيب الربعة مريء العود وربع الربيع يربع ربوعا دخل وأربع القوم دخلوا في الربيع وقيل أربعوا صاروا إلى الريف والماء وتربع القوم الموضع وبه وارتبعوه أقاموا فيه زمن الربيع وفي حديث ابن عبد العزيز أنه جمع في متربع له المربع والمرتبع والمتربع الموضع الذي ينزل فيه أيام الربيع وهذا على مذهب من يرى إقامة الجمعة في غير الأمصار وقيل تربعوا وارتبعوا أصابوا ربيعا وقيل أصابوه فأقاموا فيه وتربعت الإبل بمكان كذا وكذا أي أقامت به قال الأزهري وأنشدني أعرابي

ترعت كُثُب السمر الغيم منه • بلدغا في الرياض بهم

قال في الرياض أي رياضه فأقاموا فيه لم ترع منهم كثيرا البهمة والمربع الموضع الذي يقام فيه زمن الربيع خاصة وتقول هذه مرابعنا ومصايفنا أي حيث نرتبع ونصيف والنسبة إلى الربيع ربعي بكسر الراء وكذلك ربعي بن حراش وقيل أربعوا أي أقاموا في المربع عن الارتياد والنجعة ومنه قولهم حبذا مربع مربع المرتع الذي ينبت ما ترتع فيه الإبل وفي حديث الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا مربعا والمربع المخصب الناجع في المال والمربع العام المغني عن الارتياد والنجعة لعمومه فالناس يربعون حيث كانوا أي يقيمون للخصب العام ولا يحتاجون إلى الانتقال في طلب الكلإ وقيل يكون من أربع الغيث إذا أنبت الربيع وقول الشاعر

يداك يد ربيع الناس فيها • وفي الأخرى الشهور من الحرام

أراد أن الخصب للناس في إحدى يديه لأنه ينعش الناس بسيبه وفي يده الأخرى الأمن والحيطة ورعي الذمام وارتبع الفرس والبعير وتربع أكل الربيع والمرتبع من الدواب الذي رعى الربيع فسمن ونشط وربع القوم ربعا أصابهم مطر الربيع ومنه قول أبي وجزة

حتى إذا ما إيال آخرت برجاوت قد ربعت الشوى من ماطر ماج

فإن معنى ربعت أمطرت من قولك ربعنا أي أصابنا مطر الربيع وأراد بقوله من ماطر أي عرق مالح ملح لعقود أمطرت قوائمهن من عرقهن وربعت الأرض فهي مربوعة إذا أصابها مطر الربيع ومربعة ومرباع كثيرة الربيع قال ذو الرمة

بأول ما هاجت لك الشوق دمنة • بأجرع مرباع مرب محلل

وأربع إبله بمكان كذا وكذا رعاها في الربيع وقول الشاعر

أربع عند الورود في سدم • أنقع من غلتي وأجزؤها

قيل معناه ألغ في ماء سدم وألح فيه ويقال تربعنا الحزن والصمان أي رعينا بقولها في الشتاء وعامله مرابعة ورباعا من الربيع الأخيرة عن اللحياني كما يقال مصايفة ومشاهرة وقولهم ما له هبع ولا ربع فالربع الفصيل الذي ينتج في الربيع وهو أول النتاج سمي ربعا لأنه إذا مشى ارتبع وربع أي وسع خطوه وعدا والجمع رباع وأرباع مثل رطب ورطاب وأرطاب قال الراجز

وعلبة نازعتها رباعي • وعلبة عند مقيل الراعي

والأنثى ربعة والجمع ربعات فإذا نتج في آخر النتاج فهو هبع والأنثى هبعة وإذا نسب إليه فهو ربعي وفي الحديث مري بنيك أن يحسنوا غذاء رباعهم الرباع بكسر الراء جمع ربع وهو ما ولد من الإبل في الربيع وقيل ما ولد في أول النتاج وإحسان غذائها أن لا يستقصى حلب أمهاتها إبقاء عليها ومنه حديث عبد الملك بن عمير كأنه أخفاف الرباع وفي حديث عمر سأله رجل من الصدقة فأعطاه ربعة يتبعها ظئراها هو تأنيث الربع وفي حديث سليمان بن عبد الملك

إن بني صبية صيفيون • أفلح من كان له ربعيون

الربعي الذي ولد في الربيع على غير قياس وهو مثل للعرب قديم وقيل للعزباء أنت أبي أربع فقال عمه ربع لا كابع ولا مرضع وقال الشاعر في جمع رباع

سوف تكفي من حبهن فتاة • ترتق البهم أو تخل الرباعا

يعني جمع ربع أي تخل ألسنة الفصال تشقها وتجعل فيها عودا لئلا ترضع ورواه ابن الأعرابي أو تخل الرباعا أي تخل الربيع معنى حين حللنا يعني أنها مستغنية والرواية الأولى أولى لأنه شبه بقوله ترتق البهم أي أنها تنشد المبهم البهم عن أمهاتها لئلا ترضع وقيل لا يعرف فكان هذه الفتاة تخدم البهم والفصال وأرباع شاذ لأن سيبويه قال إن حكم فعل أن يكسر على فعلان في غالب الأمر والأنثى ربعة وناقة مربع ذات ربع ومرباع عادتها أن تنتج في الربيع وفرق الجوهري فقال ناقة مربع تنتج في الربيع فإن كان ذلك عادتها فهي مرباع وقال الأصمعي المرباع من النوق التي تلد في أول النتاج والمرباع التي ولدها معها وهو ربع وفي حديث هشام في وصف ناقة إنها لمرباع مسياع قال هي من النوق التي تلد في أول النتاج وقيل هي التي تبكر في الحمل ويروى بالياء وسيأتي ذكره وربعية القوم ميرتهم في أول الشتاء وقيل الربعية ميرة الربيع وهي أول الميرة الصيفية ثم الدفئية ثم الرمضية وكل ذلك مذكور في مواضعه والربعية أيضا العير الممتارة في الربيع وقيل أول السنة وإنما يذهبون بأول السنة إلى الربيع والجمع رباعي والربعية الغزوة في الربيع قال النابغة

وكانت لهم ربعية يحذرونها • إذا خضخضت ماء السماء القنابل

يعني أنه كانت لهم غزوة يغزونها في الربيع وأربع الرجل فهو مربع ولد له في شبابه على المثل بالربيع وولده ربعيون وأورده

إن بني غلمة صيفيون • أفلح من كانت له ربعيون

وفصيل ربعي نتج في الربيع نسب على غير قياس وربعية النتاج والقيظ أوله وربعي كل شيء أوله ربعي النتاج وربعي الشباب أوله وأنشد ثعلب

جزعت فلم تجزع من الشيب مجزعا • وقد فات ربعي الشباب فودعا

وكذلك ربعي المجد والطعن وأنشد ثعلب أيضا

عليكم بربعي الطعان فإنه • أشق على ذي الرثية المتصعب

ربعي الطعان أوله وأحده وسقب ربعي وسقاب ربعية ولدت في أول النتاج قال الأعشى أيضا

ولكنها كانت نوى أجنبية • تواليَ ربعي السقاب فأصحبا

قال الأزهري هكذا سمعت العرب تنشده وفسروا التوالي في ربعي السقاب أنه من الموالاة وهو تمييز شيء من شيء يقال والينا الفصلان عن أمهاتها فتوالت أي فصلناها عنها عند تمام الحول ويشتد عليها الموالاة ويكثر حنينها في إثر أمهاتها ويتخذ لها خندق تحبس فيه وترسل الأمهات في وجه من مراتعها فإذا تباعدت عن أولادها سرحت الأولاد في جهة غير جهة الأمهات فترعى وحدها فتستمر على ذلك وتصحب بعد أيام أخبر الأعشى أن نوى صاحبته اشتطت عليه فحن إليها حنين ربعي السقاب إذا ولي عن أمه وأخبر أن هذا الفصيل يستمر على الموالاة ويصحب أصحاب السقب قال الأزهري وإنما فسرت هذا البيت لأن الرواة لما أشكل عليهم معناه تخبطوا في استخراجه وخلطوا ولم يعرفوا منه ما يعرفه من شاهد القوم

في باديتهم والعرب تقول لو ذهبت تريد ولاء بني تميم لتعد ربعهم سواء لانهم منهم لاختلاط انسابهم قال الشاعر

وكنا خليطين في الجمال فاصبحت ... جمال تُوالى ولهاً من جمالك

توالى اى تميّزها والمسبط المربع مخفّف تبرك أول القيظ قال ابو حنيفة سمي ربعيا لان احمر القيظ وانت الوسمي نما فيه ربعيه فيتقدمه النتاج والعرب تقول صرفانه ربعيه تصرم بالصيف وتؤكل بالشتية ربعية فيتقدمه وارتبعت الناقة واربعت وهي مربع استقلت رحمها فلم تقبل الماء ورجل مربوع ومرتبع ومربع وربع وربعة اى مربوع الخلق لا بالطويل ولا بالقصير وصف المذكر بهذا الاسم المؤنث كما وصف المذكر بخمسة وكثوها حيث قالوا رجال خمسة والمؤنث ربعة وربعة كالمذكر واصله له وجمعهما جميعا ربعات حركوا الثاني وان كان صفة لان اصل ربعة اسم مؤنث وقع على المذكر والمؤنث فوصف به وقد يقال ربعات بسكون الثاني فيجمع على ما يجمع هذا الضرب من الصفة حكاه ثعلب عن ابن الاعرابي قال الفراء انما حركت ربعات لانه جاء نعتا للمذكر والمؤنث فكانه اسم نعت به قال الازهري خولف به طريق ضخمة وضخمات لاستواء نعت الرجل والمرأة في قولك رجل ربعة وامرأة ربعة فصار كالاسم والاصل في باب فعلة من الاسماء مثل تمرة وجفنة انه يجمع على فعلات مثل تمرات وجفنات وما كان من النعوت على فعلة مثل شاة لجبة وامرأة عبلة انه يجمع على فعلات بسكون العين وانما جمع ربعة على ربعات وهو نعت لانه اشبه الاسماء لاستواء لفظ المذكر والمؤنث في واحده قال وقال الفراء من العرب من يقول امرأة ربعة ونسوة ربعات وكذلك رجل ربعة ورجال ربعون فيجعله نعتا وفي صفته صلى الله عليه وسلم اطول من المربوع واقصر من المشذب فالمشذب الطويل البائن والمربوع الذي ليس بطويل ولا قصير فالمعنى انه لم يكن مفرط الطول ولكن كان بين الربعة والمشذب والمرابيع من الخيل المجتمعة الخلق والربعة بالتسكين الجونة جونة العطار وفي حديث هرقل ثم دعا بشيء كالربعة العظيمة الربعة اناء مربع كالجونة والربعة المسافة بين قوائم الابانة والحواة وحملت ربعة اى نفسه والربيع الجدول والربيع الحظ من الماء ما كان وقيل هو الحظ منه ربع يوم او ليلة وليس بالقوي والربيع الساقية الصغيرة تجري الى النخل حجازية والجمع اربعاء وربعان وتركناهم على رباعاتهم ورباعتهم بكسر الراء وربعاتهم وربعاتهم بفتح الباء وكسرها اى حالة حسنة من استقامتهم وامرهم الاول ولا يكون في غير حسن الحال وقيل رباعتهم شأنهم وقال ثعلب ربعاتهم وربعاتهم منازلهم وفي كتابه للمهاجرين والانصار انهم امة واحدة على رباعتهم اى على استقامتهم يريد انهم على امرهم الذي كانوا عليه ورباعة الرجل شأنه وحاله التي هو رابع عليها اى ثابت مقيم الفراء الناس على سكناتهم ونزلاتهم ورباعتهم وربعاتهم يعني استقامتهم ووقع في كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليهود على ربعتهم هكذا وجد في سير ابن اسحاق وعلى ذلك فسره ابن هشام وفي حديث المغيرة ان فلانا قد ارتبع امر القوم اى ينتظر ان يؤمر عليهم ومنه المستربع المطيق للشيء وهو على رباعة قومه اى هو سيدهم ويقال ما في بني فلان من يضبط رباعته غير فلان اى امره وشأنه الذي هو عليه وفي التهذيب ما في بني فلان احد تغني رباعته قال الاخطل

ما في معد فتى تغني رباعته ... اذا يهم بامر صالح فعلا

والرباعة ايضا نحو من الحمالة والرباعة القبيلة والرباعية مثل الثمانية احدى الاسنان الاربعة التي تلي الثنايا بين الثنية والناب تكون للانسان وغيره والجمع رباعيات قال الاصمعي للانسان من فوق ثنيتان ورباعيتان بعدهما ونابان وضاحكان وستة ارحاء من كل جانب وناجذان وكذلك من اسفل قال ابو زيد يقال لكل خف وظلف ثنيتان من اسفل فقط واما الحافر والسباع كلها فلها اربع ثنايا وللحافر بعد الثنايا اربع رباعيات واربعة قوارح واربعة انياب وثمانية اضراس واربع الفرس والبعير القى رباعيته وقيل طلعت رباعيته وفي الحديث لم اجد الا جملا خيارا رباعيا يقال للذكر من الابل اذا طلعت رباعيته رباع والانثى رباعية بالتخفيف وذلك اذا دخلا في السنة السابعة وفرس رباع مثل ثمان وكذلك الحمار والبعير والجمع ربع بفتح الباء عن ابن الاعرابي وربع بسكون الباء عن ثعلب وارباع ورباع والانثى رباعية كل ذلك للذي يلقي رباعيته فاذا نصبت اثبت الياء فقلت ركبت برذونا رباعيا قال العجاج يصف حمارا وحشيا

رباعيا مرتبعا او شوقبا

والجمع ربع مثل قذال وقذل وربعان مثل غزال وغزلان يقال ذلك للغنم في السنة الرابعة وللبقر والحافر في السنة الخامسة وللخف في السنة السابعة اربع يربع ارباعا وهو فرس رباع وهي فرس رباعية وحكى الازهري عن ابن الاعرابي قال الخيل تثني وتربع وتقرح والابل تثني وتربع وتسدس وتبزل والغنم تثني وتربع وتسدس وتصلغ قال ويقال للفرس اذا استتم سنتين جذع فاذا استتم الثالثة فهو ثني وذلك عند القائه رواضعه فاذا استتم الرابعة فهو رباع قال واذا سقطت رواضعه ونبت مكانها سن فنبات تلك السن هو الاثناء ثم تسقط التي تليها عند ارباعه فهي رباعيته فتنبت مكانه سن فهو رباع وخلفه قارحه ويبقى بعد القروح سقوط سن ولا نبات سن قال وقال غيره اذا طعن البعير في السنة الخامسة فهو جذع فاذا طعن في السنة السادسة فهو ثني فاذا طعن في السنة السابعة فهو رباع والانثى رباعية فاذا طعن في الثامنة فهو سدس وسديس فاذا طعن في التاسعة فهو بازل قال ابن الاعرابي يجذع العناق لسنة

ايام سنتين وهي رباعية لتمام ثلاث سنين وسدس لتمام اربع سنين وصالغ وهو اقصى اسنانه لتمام خمس سنين وقال ابو فقعس الاسدي ولد البقرة اول سنة تبيع ثم جذع ثم ثني ثم رباع ثم سدس ثم صالغ وهو اقصى اسنانه والربيعة الروضة والربيعة المزادة والربيعة العتيرة وحرب رباعية شديدة فتية وذلك لان الرباع اول شدة البعير والفرس فهي كالفرس الرباع وكالجمل الرباع وقيل لبعث كالثني لان الذي هو فوقه ادبار ولا كالثني فتكون ضعيفة وانشد

لاصبحن ظالما حربا رباعية ... فاقعد لها ودعن عنك الاظانينا

قوله فاقعد لها اى هيء لها اقرانها يقال تقعد بنو فلان لبني فلان اذا طلبوهم وحاربوهم باعدائهم وكذلك تقعد فلان بفلان ولم يفسر الاظانين وجمل رباع كرباع الفرس حكاه كراع قال ولا نظير له الا ثمان وشناح في ثمان وشناح والشناحي الطويل والربيعة بيضة السلاح الحديد وارتبعت الابل بالورد اسرعت الكر اليه فوردت بلا وقت والربع بالمرأة كني الى مجامعتها من غير فترة وذكره الازهري في ترجمة عذم قال والمرأة تعذم الرجل اذا اربع لها بالكلام اى تشتمه اذا سألها المكروه وهو الارباع والاربعاء والاربعاء والاربعاء اليوم الرابع من الاسبوع لان اول الايام عندهم الاحد بدليل هذه التسمية ثم الاثنان ثم الثلاثاء ثم الاربعاء ولكنهم اختصوه بهذا البناء كما اختصوا الدبران والسماك لما ذهبوا اليه من الفرق قال الازهري من قال اربعاء حمله على اسعداء قال الجوهري وحكي عن بعض بني اسد فتح الباء في الاربعاء والتثنية اربعاوان والجمع اربعاوات حمل على قياس قصباء وما اشبهها قال اللحياني كان ابو زياد يقول مضى الاربعاء بما فيه فيفرده ويذكره وكان ابو الجراح يقول مضت الاربعاء بما فيهن فيؤنث ويجمع يجعله مخرج العدد وحكي عن ثعلب في جمعه اربيع قال ابن سيده ولست من هذا على ثقة وحكي ايضا عنه عن ابن الاعرابي لا تك اربعاويا اى ممن يصوم الاربعاء وحده وحكى ثعلب بن بيته على الاربعاء وعلى الاربعاوى قال بيت على هذا المثال غيره اذا بناه على اربعة اعمدة والاربعاء والاربعاوى عمود من اعمدة الخباء وبيت اربعاوى على طريقة واحدة وعلى طريقتين من ثلث واربع ابو زيد يقال لبيت اربعاء واعلى افعلاء وهو الذي على طريقتين قال والبيوت على طريقتين وثلث واربع وطريقة واحدة فما كان على طريقة واحدة فهو خباء وما زاد على طريقة فهو بيت والطريقة العمد الواحد وكل عمود طريقة وما كان بين عمودين فهو متن ومتن الارنبة الاربعاء بضم الهمزة وفتح الباء والقصر وهي ضرب من الشيء تربع في جلوسه وجلس الاربعاء على لفظ ما تقدم وهي ضرب من الجلس يعني جمع جلسة وحكى كراع جلس الاربعاوى اى متربعا قال وهي اطرد ابو زيد استربع الرمل اذا تراكم فارتفع وانشد

مستربع من عجاج الصيف منخول

واستربع البعير للسير اذا قوي عليه وارتبع البعير يرتبع ارتباعا اسرع وهو ضرب من عدوه لقوائمه كلها قال العجاج

كأن تحتي اخدريا احقبا ... رباعيا مرتبعا او شوقبا

عرد التراقي حشورا معربا

والاسم الربعة وهي اشد عدو الابل وانشد الاصمعي قال ابن بري هو لابي دواد الرواسي

واعروريت العلط العرضي تركضه ... ام الفوارس بالديداء والربعه

وهذا البيت يضرب مثلا في شدة الامر يقول ركبت هذه المرأة التي لها بنون فوارس بعيرا من عرض الابل لا من خيارها وهي اربعته تعدو اى اسرعت عن ثعلب وربع عليه ربعا كف وربع يربع ربعا لغة وربع يربع اذا وقف وتحبس وفي حديث شريح حدث امرأة حديثين فان ابت فاربع وقيل معناه فانتظر يقول حدثها حديثين فان ابت فامسك ولا تتعب نفسك وهي قطع الهمزة وقال فاربع قال ابن الاثير هذا مثل يضرب للبليد الذي لا يفهم ما يقال له اى كرر القول عليها اربع مرات واربع على نفسك ربعا اى كف وارفق واربع عليك واربع على ظلعك كذلك معناه انتظر قال الاحوص

ما ضر جيراننا اذ انتجعوا ... لو انهم قبل بينهم ربعوا

وفي حديث سبيعة الاسلمية لما تعلت من نفاسها تشوفت للخطاب فقيل لا يحل لك فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها اربعي على نفسك فيه له تأويلان احدهما ان يكون بمعنى التوقف والانتظار فيكون قد امرها ان تكف عن التزوج وان تنتظر تمام عدة الوفاة على مذهب من يقول ان عدتها ابعد الاجلين وهو من ربع يربع اذا وقف وانتظر والثاني ان يكون من ربع الرجل اذا اخصب واربع اذا دخل في الربيع اى نفسي عن نفسك واخرجيها من بؤس العدة وسوء الحال وهذا على مذهب من يرى ان عدتها ادنى الاجلين ولهذا قال عمر اذا ولدت وزوجها على سريره يعني لم يدفن جاز ان تتزوج ومنه الحديث فانه لا يربع على ظلعك من لا يحزنه امرك اى لا يحتبس عليك ويصبر الا من يهمه امرك وفي حديث حليمة السعدية اربعي علينا اى ارفقي وفي حديث صلة بن اشيم قلت لها اى نفس جعل رزقك كفافا فاربعي فربعت ولم تكد اى اقتصري على هذا وارضي به وربع عليه ربعا عطف وقيل رفق واستربع الشيء اطاقه

عن ابن الاعرابي وانشد

* لعمري لقد ناطت هوازن امرها بمستربعين الحرب شم المناخر *

اي بمطيقين الحرب ورجل مستربع بعمله اي مستقل به قوي عليه قال ابو وجزة

* لا عم بكل مخفق الزجر بغير طمس ستربع بسرى الموماة هياج *

اللاعي الذي يفزعه ادنى شيء والهرط بملؤه روعا حتى يذهب به واما قول صخر

* لرم التشاء مستربع كل ساعد *

فمعناه انه يحتمل جسده ويقويه قال الازهري هذا كله من ربع الحجر واشالته وتربعت الناقة سناما طويلا اي حملته قال واما قول الجعدي

* وحايل بازل تربعت الصيف طويل العقا كالاطم *

فانه نصب الصيف لانه جعله ظرفا اي تربعت في الصيف سناما طويل العقا اي حملته فكانه قال تربعت سناما طويلا كثير الشحم والربوع الاحياء والربيع والروبعة داء ياخذ الفصال يقال احذر روبع والروبعة اي سقوط من مرض او غيره قال جرير

* كانت تقيم بالمقاح مريه تبكي اذا اخذ الفصيل الروبع *

قال ابن بري قال رؤبة

* ومن همزنا عزه تبركعا على استه روبعة او روبعا *

قال ذكره ابن دريد والجوهري بالزاي وصوابه بالراء روبعة او روبعا قال وكذلك هو في شعر رؤبة وفسر بانه القصير الحقير وقيل القصير العرقوب وقيل انما في الحلق واصله في وادانا فاذا خرج ما في الحلق قاله ابن السكيت وانشد الرجز بالزاي وقيل الروبع والروبعة الضعيف واليربوع دابة والانثى بالهاء وارض مربعة ذات يرابيع ويرابيع المتن لحمه على التشبيه باليرابيع قال كراع واحدها يربوع في التقريب والياء زائدة لانه ليس في كلامهم فعلول وقال الازهري لم اسمع لها بواحد احمد بن يحيى انه جعلت واو يربوع اصلية احرف الاسم المسمى بدوات جعلتها غير اصلية لم تجره والحقته باحد ولكن لذا وادبكسوم واليرابيع دواب كالاوزاع يكون في الراس قال رؤبة

* فغاد يا الصفع بيرابيع الصاد *

اراد الصيد فاعل على الغياس المتروك ويربوع ابو حي من تميم وهو يربوع بن حنظلة بن مالك ابن عمرو بن تميم ويربوع ايضا البطن من مرة وهو يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان منهم الحرث بن ظالم اليربوعي المري والربعة حي من الازد واما قول ذي الرمة

* اذا ذابت الشمس اتقى صقراتها بافنان مربوع الصريمة معبل *

فانما عنى به شجرا اصابه مطر الربيع اي جعله شجرا مربوعا فجعله ظلا سنة والمرابيع الامطار التي تجيء في اول الربيع قال لبيد يصف الديار

* رزقت مرابيع النجوم وصابها ودق الرواعد جودها فرهامها *

وعنى بالنجوم الانواء قال الازهري قال ابن الاعرابي المرابيع النجوم التي يكون بها المطر في اول الانواء والاربعاء موضع وربيعة اسم والربائع بطون من تميم قال الجوهري وفي تميم ربيعتان الكبرى وهو ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وهو ربيعة الجوع والوسطى وهو ربيعة بن حنظلة بن مالك وربيعة ابو حي من هوازن وهو ربيعة بن عامر بن صعصعة وهم بنو مجد ومجد اسم امهم نسبوا اليها وفي عقيل ربيعتان ربيعة بن عقيل وهو ابو الخلفاء وربيعة بن عامر بن عقيل وهو ابو الابرص وقحافة وعرعرة وقرة ومما ينسبان الربيعتين وربيعة الفرس ابو قبيلة رجل قرظوا اضافوه كما يضاف الاجناس وهو ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وانما سمي ربيعة الفرس لانه اعطي من مال ابيه الخيل واعطي اخوه الذهب فسمي مضر الحمراء والنسبة اليهم ربعي بالتحريك ومربع اسم رجل قال جرير

* زعم الفرزدق ان سيقتل مربعا ابشر بطول سلامة يا مربع *

وسمعت العرب ربيعا وربيعا ومربعا ومرباعا وقال ابو ذويب

* صخب الشوارب لا يزال كانه عبد لآل ابي ربيعة مسبع *

اراد ربيعة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم لانهم لم يبرحوا الاموال للعبيد واكثرها مكة لهم وفي الحديث ذكر مربع بكسر الميم وهو مال مربع بالمدينة في بني حارثة واما بالفتح فهو جبل قرب مكة والمدهد بلى انما الربيع والربائع مواضع قال

* جبل يزيد على الجبال اذا بدا بين الربائع والجثوم مقيم *

والرباع ايضا اسم موضع قال

* لمن الديار بعون بالرضم فمدافع الرباع فالرجم *

وربع اسم رجل من هذيل

رتع

الرتع الاكل والشرب رغدا في الريف رتع يرتع رتعا ورتوعا ورتاعا والاسم الرتعة والرتعة يقال خرجنا نرتع ونلعب اي ننعم ونلهو وفي حديث ام زرع في شبع وري ورتع اي تنعم وقوم مرتعون اي تقول انه اكانوا مخاصيب والموضع مرتع وكل مخصب مرتع ابن الاعرابي الرتع الاكل بشره وفي الحديث اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا اراد برياض الجنة ذكر الله وشبه

الخوض فيه بالرتع في الخصب وفي التنزيل العزيز اخبارا عن اخوة يوسف ارسله معنا غدا يرتع ويلعب اي يلهوا وينعم وقيل معناه يسعى وينبسط وقيل معنى يرتع ياكل واحتج بقوله

* وحبيب لي اذا لاقيته واذا يخلو له لحمي رتع *

معناه اكله ومن قرا نرتع بالنون اراد نرتع قال الفراء نرتع العين بالجزم لانه جواب الامر قوله ارسله معرفة وهذا معرفة وليست جواب الامر وهو يرتع الا الجزم كان ولو كان بدل المعرفة نكرة كقولك ارسل رجلا يرتع جاز فيه الرفع والجزم كقوله تعالى ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله وانما جاز الجزم لانه جواب الشرط والرفع على انها صلة للملك كانه قال ابعث لنا الذي نقاتل والرتاع الراعي في الخصب قال ومنه حديث الغضبان الشيباني مع الحجاج انه قال له سمنت يا غضبان فقال الخفض والدعة والقيد والرتعة وقلة التعتعة ومن يكن ضيف الامير يسمن الرتعة والرتعة بفتح التاء وسكونها وفي ذلك لهو وتلهي وهو يرتع اي اخذ شيء كثير لا يبغ منه فهو مخصب قال ابو طالب واول من قال القيد والرتعة عمرو بن الصعق بن خويلد ابن نفيل بن عمرو بن كلاب وكانت شاكر من همدان اسروه فاحسنوا اليه وروحوا عليه وقد كان يوم فارق قومه نحيفا فهرب من شاكر فلما وصل الى قومه قالوا اي عمرو خرجت من عندنا نحيفا وانت اليوم بادن فقال القيد والرتعة فارسلها مثلا وقولهم فلان يرتع معناه هو مخصب لا يعدم شيئا يريده وارتعت الماشية ترتع رتعا ورتوعا اكلت ما شاءت وجاءت وذهبت في المرعى نهارا وارتعتها انا فرتعت قال والرتع لا يكون الا في الخصب والسعة ومنه حديث عمران فاني ارتع فاشبع يريد حسن رعايته للرعية وانه يدعهم حتى يشبعوا في المرتع وماشية رتع ورتوع ورواتع ورتاع وارتعتها اسمنتها وفي حديث ابن زمل فمنهم المرتع اي الذي يخلي ركابه ترتع وارتع الغيث اي انبت ما ترتع فيه الابل وفي حديث الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا مربعا مرتعا اي ينبت من الكلا ما يرتع فيه المواشي وترعاه وقد ارتع المال وارتعت الارض وغيث مرتع ذو خصب ورتع فلان في مال فلان تقلب فيه اكلا وشربا وابل رتاع وارتع القوم وقعوا في خصب ورعوا وقوم رتعون مرتعون وهو على النسب كطعم وكذلك كلا مرتع ومنه قوله اي تعس الاعرابي في صفة كلا خضع مضع صاف مرتع اراد خضع مضع فصير العين غينا لان قبله خضع وبعده مرتع والعرب يفعل مثل هذا كثيرا وارتعت الارض كثر كلؤها واستعمل ابو حنيفة المراتع في النعم والرتاع الذي يتتبع بابله المراتع المخصبة وقال شمر يقال انبت على ارض مرتعة وهي التي قد طلع ما لماشية فيه الشبع والذي في الحديث انه نهى عن رتع حول الحمى يوشك ان يخالطه اي يطوف به ويدور حوله

رثع

الرثع بالتحريك الطمع والحرص الشديد يقال ومنه حديث عمر بن عبد العزيز يصف القاضي ينبغي ان يكون ملقيا للرثع متحملا للائمة الرثع بفتح الثاء الدناءة والشره والحرص وميل النفس الى دني المطامع وقال

* والرثع المخنة بالمبيه الرثع *

والمبيا الذي يجيء ويطرد يقال له هبيه هبيه يطرد لدنس ثيابه وقد رثع رثعا فهو رثع شره وراضي الدناءة وفي الصحاح فهو راثع ورجل رثع حريص ذو طمع والراثع الذي يرضى من العطية بالقليل ويجاد له اخوان السوء والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر

رجع

رجع يرجع رجعا ورجوعا ورجعى ورجعانا ومرجعا ومرجعة انصرف وفي التنزيل ان الى ربك الرجعى اي الرجوع والمرجع مصدر على فعل وفيه الى الله مرجعكم جميعا اي رجوعكم حكاه سيبويه في ما جاء من المصادر التي من فعل يفعل على مفعل بالكسر ولا يجوز ان يكون ههنا اسم المكان لانه قد تعدى بالى وانتصبت عنه الحال واسم المكان لا يتعدى بحرف ولا تنتصب عنه الحال الا ان جملة الباب في فعل يفعل ان يكون المصدر على مفعل بفتح العين وراجع الشيء ورجع اليه عن ابن جني ورجعته ارجعه رجعا ومرجعا ومرجعا وارجعته لغة هذيل قال وحكى ابو زيد عن الضبيين انهم قرءوا افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا وقوله عز وجل رب ارجعون لعلي اعمل صالحا يعني العبد اذا بعث يوم القيامة وابصر وعرف ما كان ينكره في الدنيا يقول لربه ارجعون اي ردوني الى الدنيا وقوله ارجعون ذائع ههنا ويكون لازما كقوله تعالى ولما رجع موسى الى قومه ومصدره لازما الرجوع ومصدره واقعا الرجع يقال رجعته رجعا فرجع رجوعا يستوي فيه لفظ اللازم والواقع وفي حديث ابن عباس من كان له مال يبلغه حج بيت الله او يجب عليه فيه زكاة فلم يفعل سال الرجعة عند الموت اي سال ان يرد الى الدنيا ليحسن العمل ويستدرك ما فات والرجعة مذهب قوم من العرب في الجاهلية معروف عندهم ومذهب طائفة من فرق المسلمين من اهل البدع والاهواء يقولون ان الميت يرجع الى الدنيا ويكون فيها حيا كما كان ومن جملتهم طائفة من الرافضة يقولون ان علي بن ابي طالب كرم الله وجهه مستتر في السحاب فلا يخرج مع من خرج من ولده حتى ينادي مناد من السماء اخرج مع فلان قال ويشهد لهذا المذهب السوء قوله تعالى حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت يريد الكفار وقوله تعالى لعلهم يعرفونها اذا انقلبوا الى اهلهم لعلهم يرجعون كان بعضهم يرجعون اي يردون البضاعة لانها ثمن ما اكتالوا وانهم لا ياخذون شيئا الا بثمنه وقيل يرجعون الينا اذا علموا ان ما كيل

لم يُنِلِ الطعامَ منه يعني رُدّ إليهم منه ويدل على هذا القول قوله ولما رجعوا إلى أبيهم قالوا يا أبانا ما نبغي هذه بضاعتنا ردت إلينا وفي الحديث أنه نَفَّلَ في البداءة الربع وفي الرجعة الثلث أراد بالرجعة عود طائفة من الغزاة إلى الغزو بعد قفولهم فينفلهم الثلث من الغنيمة لأن نهوضهم بعد القفول أشق والخطر فيه أعظم والرجعة المرة من الرجوع وفي حديث السحور فإنه يؤذن بليل ليرجع قائمكم ويوقظ نائمكم القائم هو الذي يصلي صلاة الليل ورجوعه عوده إلى نومه أو قعوده عن صلاته إذا سمع الأذان ورجع فعل قاصر ومتعد يقول رجع زيد ورجعته أنا وهو ههنا متعد ليزاوج يوقظ وقوله تعالى إنه على رجعه لقادر قيل إنه على رجع الماء إلى الإحليل وقيل إلى الصلب وقيل إلى صلب الرجل وترائب المرأة وقيل على إعادته حيا بعد موته وبلاه لأنه المبدئ المعيد سبحانه وتعالى وقيل على بعث الإنسان يوم القيامة والدليل على ذلك قوله يوم تبلى السرائر أي قادر على بعثه يوم القيامة والله سبحانه أعلم بما أراد ويقال أرجع الله همه سرورا أي أبدل همه سرورا وحكى سيبويه رجعه وأرجعه ناقته باعها منه ثم أعطاه إياها ليرجع عليها هذه عن اللحياني وتراجع القوم رجعوا إلى محلهم وترجع الرجل وترجع ردد صوته في قراءة أو أذان أو غناء أو زمر أو غير ذلك مما يترنم به والترجيع في الأذان أن يكرر قوله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله وترجيع الصوت ترديده في الحلق كقراءة أصحاب الألحان وفي صفة قراءته صلى الله عليه وسلم يوم الفتح أنه كان يرجع الترجيع ترديد القراءة ومنه ترجيع الأذان وقيل هو تقارب ضروب الحركات في الصوت وقد حكى عبد الله بن مغفل ترجيعه بمد الصوت في القراءة نحو آآ آآ آآ قال ابن الأثير وهذا إنما حصل منه والله أعلم يوم الفتح لأنه كان راكبا فجعلت الناقة تحركه وتنزيه فحدث الترجيع في صوته وفي حديث آخر غير أنه كان لا يرجع ووجهه أنه لم يكن حينئذ راكبا فلم يحدث في قراءته الترجيع ورجع البعير في شقشقته هدر ورجعت الناقة في حنينها قطعته ورجع الحمام في غنائه واسترجع كذلك ورجعت القوس صوتت عن أبي حنيفة ورجع النقش والوشم والكتابة يرددها خطوطها وترجيعها أن يعاد عليها السواد مرة بعد أخرى يقال رجع النقش والوشم ردد خطوطهما ورجع الواشمة خطها ومنه قول لبيد:

أو رجع واشمة أسف نؤورها ... كففا تعرض فوقهن وشامها

وقال الشاعر:

كترجيع وشم في يدي كاعب زنته ... بملتئة الأصداغ باق نؤورها

وقال زهير:

مراجيع وشم في نواشر معصم

هو جمع المرجوع وهو الذي أعيد سواده ورجع إليه كرة. ورجع عليه وارتجع على الغريم والمتهم ما دفعه وارتجع إلى الأمر رده إليه أنشد ثعلب:

أمرتجع لي مثل أيام حمة ... وأيام ذي قار علي الرواجع

وارتجع المرأة وراجعها مراجعة ورجاعا رجعها إلى نفسه بعد الطلاق والاسم الرجعة والرجعة يقال طلق فلان فلانة طلاقا يملك فيه الرجعة والرجعة والفتح أفصح وأما قول ذي الرمة يصف سحابا:

تجللن يجلا بيبهن

كما قد الرقاق الملحات ارتجعتها ... على حنوه القربات ذات المساحم

إنما يعني ردديها على وجوه ناضرة ناعمة كالرياض والرجعى والرجيع من الدواب وقيل من الدواب ومن الإبل ما رجعته من سفر إلى سفر وهو الكال والأنثى رجيع ورجيعة قال جرير:

إذا بلغت رحلي رجيع أملها ... نزولي بالموماة ثم ارتحالها

وقال ذو الرمة يصف ناقة:

رجيعة أسفار كأن زمامها ... شجاع لدى يسرى الذراعين مطرق

وجمعهما معا رجائع قال معن بن أوس المزني:

على حين ما بي من رياض لصعبة ... وبرح بي انقاضهن الرجائع

كنى بذلك عن النساء أي أني لا أواصلهن لكبره واستشهد الأزهري بعجز هذا البيت وقال قال ابن السكيت الرجيعة بعير ارتجعته أي اشتريته من أجلاب الناس ليس من البلد الذي هو فيه وهي الرجائع وأنشد وبرح بي انقاضهن الرجائع وراجعت الناقة رجاعا إذا كانت في ضرب من السير فرجعت إلى سير سواه قال البعيث يصف ناقة:

وطول ارتماء البيد بالبيد تعتلي ... بها ناقتي تختب ثم تراجع

وسفر رجيع مرجوع فيه مرارا عن ابن الأعرابي ويقال للإياب من السفر سفر رجيع قال القحيف:

وأسقي فتية ومنفهات ... أضر بنقيها سفر رجيع

وفلان رجع سفر ورجيع سفر ويقال جعلها الله سفرة مرجعة والمرجعة التي لها ثواب وعاقبة حسنة والرجع العرق يكون في بطن المرأة يخرج على رأس الصبي والرجاع ما وقع على أنف البعير من خطامه ويقال رجع فلان على أنف بعيره إذا انفسخ خطمه فرده عليه ثم يسمى الخطام رجاعا وراجعه الكلام مراجعة ورجاعا حاوره إياه وما أرجع إليه كلاما أي ما أجابه وقوله تعالى يرجع بعضهم إلى بعض القول أي يتلاومون والمراجعة المعاودة والرجيع من الكلام المردود إلى صاحبه والرجع والرجيع النجو والروث وذو البطن لأنه رجع عن حالته التي كان عليها وقد أرجع الرجل وهذا رجيع السبع

ورجعه أيضا يعني نجوه وفي الحديث أنه نهى أن يستنجى برجيع أو عظم الرجيع يكون الروث والعذرة جميعا لأنه رجع عن حالته الأولى بعد أن كان طعاما أو علفا أو غير ذلك وأرجع من الرجيع إذا أنجى والرجيع الجرة لرجعه لها إلى الأكل قال حميد بن ثور الهلالي يصف إبلا تجرّ دِرَرَها قال الشاعر:

ردت رجيع الفرث حتى كأنه ... حصى إثمد بين الصلا سحيق

وبه فسر ابن الأعرابي قول الراجز:

يمشي بأحمال مشي الغيلان ... فاستقبلت ليله خمس حنان

تعتال فيه برجيع العيدان

وكل شيء مردد من قول أو فعل فهو رجيع لأن معناه مرجوع أي مردود ومنها سموا الجرة رجيعا قال الأعشى:

وفلاة كأنها ظهر ترس ... ليس إلا الرجيع فيها علاق

يقول لا تجد الإبل فيها علقا إلا ما تردده من جرتها الكساء أرجعت الإبل إذا هزلت ثم سمنت وفي التهذيب قال الكسائي إذا هزلت الناقة قيل أرجعت وارتجعت الناقة فهي مرجع حسنة بعد الهزال ويقول أرجعتك ناقة أرجاعا أي أعطيتها لترجع عليها كما تقول أسقيتك إهابا والرجيع الشواء يسخن ثانية عن الأصمعي وقيل كل ما رد فهو رجيع وكل طعام برد فأعيد على النار فهو رجيع وحبل رجيع نقض ثم أعيد فتله وقيل كل ما ثنيته فهو رجيع والرجيع من القول المكروه وترجع الرجل عند المصيبة واسترجع قال إنا لله وإنا إليه راجعون وفي حديث ابن عباس أنه حين نعي له قثم استرجع أي قال إنا لله وإنا إليه راجعون ولذلك الرجيع قال جرير:

ورجعته من عرفان دار كأنها ... بقية وشم في متون الأشاجع

واسترجعت منه الشيء إذا أخذت منه ما دفعته إليه والرجع رد الدابة يديها في السير ونحوه خطوها والرجع الخطو وترجيع الدابة يديها في السير رجعها قال أبو ذؤيب الهذلي:

يعدو به نهش المشاش كأنه ... صدع سليم رجعه لا يظلع

نهش المشاش خفيف القوائم وصفه بالمصدر وأراد نهش القوائم أو منهوش القوائم وفي حديث ابن مسعود أنه قال للجلاد اضرب وأرجع يديك قيل معناه أن لا يرفع يديه إذا أراد الضرب كأنه كان قد رفع يده عند الضرب فقال ارجعها إلى موضعها ورجع الجواب ورجع الرشق في الرمي ما يرد عليه والرواجع الرياح المختلفة لمجيئها وذهابها والرجع والرجعى والرجعان والمرجوعة جواب الرسالة قال يصف الدار:

سألتها عن ذاك فاستعجمت ... لم تدر ما مرجوعة السائل

ورجعان الكتاب جوابه يقال رجع إلى الجواب يرجع رجعا ورجعانا وتقول أرسلت إليك فما جاءني رجعى رسالتي أي مرجوعها وفي كلامهم هل جاء رجعة كتابك ورجعانه أي جوابه ويجوز رجعة بالفتح ويقال ما كان من مرجوع أمر فلان عليك أي من مردوده وجوابه وإن رجع إلى فلان من مرجوعه كذا يعني رد الجواب وليس لهذا البيع مرجوع أي لا يرجع فيه ومتاع مرجع له مرجوع ويقال أرجع الله بيعه كما يقال أربح الله بيعته ويقال هذا أرجع في يدي من هذا أي أنفع قال ابن الفرج سمعت بعض بني سليم يقول قد رجع كلامي في الرجل وتخيره بمعنى واحد قال ورجع في الدابة العلف ونجع إذا تبين أثره ويقال للشيخ يمرض يومين فلا يرجع شهرا أي لا يثوب إليه جسمه وقوته شهرا وفي النوادر يقال طعام يسترجع عنه وتفسيره أن يأكل الناس ما يقع عنه واستمروا نسمنوا عنه وقال اللحياني ارتجع فلان مالا وهو أن يبيع إبله المسنة والصغار ثم يشتري الفتية وقيل هو أن يبيع الذكور ويشتري الإناث وعم مرة به فقال هو بيع الشيء ثم يشتري مكانه ما يحتاج إليه أنفق أو أصلح وجاء فلان برجعة حسنة أي بشيء صالح اشتراه مكان شيء طالح أو مكان شيء قد كان دونه وباع إبله فارتجع منها رجعة صالحة ورجعة رددتها والرجعة والرجعة أن تشتري بها الأعراب لتبيتها من نتاجهم وليست عليها سماتهم وارتجعها اشتراها أنشد ثعلب:

لا تركب جار ما انبغى فواصلها ... ترجمها من غوي الانشاع مندبي

وقد يجوز أن يكون هذا من قولهم باع إبله فارتجع منها رجعة صالحة بالكسر إذا صرف أثمانها فيما يعود عليه بالعائدة الصالحة وكذلك الرجعة في الصدقة وفي الحديث أنه رأى في إبل الصدقة ناقة كوماء فسأل عنها فقال المصدق إني ارتجعتها بإبل فسكت الارتجاع أن يقدم الرجل المصر بإبله فيبيعها ثم يشتري بثمنها مثلها أو غيرها فتلك الرجعة بالكسر قال أبو عبيد وكذلك هو في الصدقة إذا وجب على رب المال سن من الإبل فأخذ المصدق مكانها سنا أخرى فوقها أو دونها فتلك التي أخذ رجعة لأنه ارتجعها من التي وجبت له ومنه حديث معاوية شكت بنو تغلب إليه السنة فقال كيف تشتكون الحاجة مع اجتلاب المهارة وارتجاع البكارة أي تجلبون أولاد الخيل فتبيعونها وترجعون بأثمانها البكارة للقنية يعني الإبل قال الكميت يصفه الإماء:

جرد جلاد معطفات على الأورق لا رجعة ولا جلب

قال وإن ردّ أثمانها إلى منزله من غير أن يشتري بها شيئا فليست برجعة وفي حديث الزكاة فإنهما

بتراجعان بينهما بالسوية التراجع بين الخليطين ان يكون لاحدهما مثلا اربعون بقرة وللآخر ثلاثون بقرة ومالهما مشترك فيأخذ العامل عن الاربعين مسنة وعن الثلاثين تبيعا فيرجع باذل المسنة بثلاثة اسباعها على خليطه وباذل التبيع باربعة اسباعه على خليطه لان كل واحد من السنين واجب على الشيوع كأن المال ملك واحد وفي قوله بالسوية دليل على ان الساعي اذا ظلم احدهما فاخذ منه زيادة على فرضه فانه لا يرجع بها على شريكه وانما يغرم له قيمة ما يخصه من الواجب عليه دون الزيادة ومن انواع التراجع ان يكون بين رجلين اربعون شاة لكل واحد عشرون ثم كل واحد منهما يعرف عين ماله فيأخذ العامل من غنم احدهما شاة فيرجع على شريكه بقيمة نصف شاة وفيه دليل على ان الخلطة تصح مع تمييز اعيان الاموال عند من يقول به والرجع ايضا ان يبيع الذكور ويشتري الاناث كأنه مصدر وانه لم يصح تغييره وقيل هو ان يبيع الهرمى ويشتري البكارة وفي كتاب ابن بري ورجع رجعه رجع وقيل لحي من العرب ما كثرت اموالكم فقالوا اوصانا ابونا بالنجع والرجع وفسره ثعلب بالرجع والنجع وفسره بانه بيع الهرمى وشراء البكارة الفتية وقد فسره بانه بيع الذكور وشراء الاناث وكلاهما مما يعود على المال والرجع ابلا اشتراها وباعها على هذه الحالة والراجعة الناقة تباع ويشترى بثمنها مثلها فالثانية راجعة ورجيعة قال علي بن حمزة الرجيعة ان يباع الذكور ويشترى بثمنه الاناث فالانثى هي الرجيعة وقد ارتجعتها وترجعتها ورجعتها وحكى اللحياني جاءت رجعة الضياع ولم يفسره وعندي انه ما يعود به على صاحبها من غلة وارجع يده الى سيفه ليستله او الى كنانته ليأخذ سهما اهوى بها اليها قال ابو ذؤيب

فبدا له اقراب هذا رائغا عجلا فعيث في الكنانة يرجع

وقال اللحياني رجع الرجل بيده اذا ردها الى خلفه ليتناول شيئا ومنه قيل للسيف نجيح الرجع اذا كان ماضيا في الضريبة قال لبيد يصف السيف

باطلق محو نجيح رجيعه

وفي الحديث رجعة الطلاق في غير موضع تفتح راؤه وتكسر على المرة والحالة وهو ارتجاع الزوجة المطلقة غير البائنة الى النكاح من غير استئناف عقد والراجع من النساء التي مات عنها زوجها فرجعت الى اهلها واما المطلقة فهي المردودة قال الازهري والمراجع من النساء التي يموت زوجها او يطلقها فترجع الى اهلها ويقال لها ايضا راجع ويقال للمريض اذا ثابت اليه نفسه بعد نهوك من العلة راجع ورجل راجع اذا رجعت اليه نفسه بعد شدة ضنى ومرجع الكتف ورجعها اسفلها وهو ما يلي الابط منها من جهة ... قال رؤبة

ويطعن الاعناق والمراجعا

يقال طعنه في مرجع كتفه ورجع الكتف في مرجعه وهو يؤمن بالرجعة وقال الازهري بالفتح اي بان الميت يرجع الى الدنيا بعد الموت قبل يوم القيامة وراجع الرجل رجع الى خير او شر وتراجع الشيء الى خلف والرجاع رجوع الطير بعد قطاعها ورجعت الطير رجوعا ورجاعا وقطعت من المواضع الحارة الى الباردة والناقة راجع وناقة مراجع اذا كانت تشول بذنبها وتجمع قطرها وتوزع ببولها فتظن ان بها حملا ثم تخلف ورجعت الناقة ترجع رجاعا ورجوعا وهي راجع لقحت ثم اخلفت لانها رجعت عما رجي منها ونوق رواجع وقيل اذا ضربها الفحل ولم تلقح وقيل هي اذا القت ولدها لغير تمام وقيل اذا نالت الفحل وقيل هو ان تطرحه قال الاصمعي اذا ضربت الناقة مرارا فلم تلقح فهي ممارن فان ظهر لهم انها قد لقحت ثم لم يكن بها حمل فهي راجع وقد رجعت تخلفه وقال ابو زيد اذا لقحت الناقة فحملها فيقال ان تستبين حملها فيقال رجعت ترجع رجاعا وانشد ابو الهيثم للقطامي يصف نجيبة نجيبة

ومن عيرانة عقدت عليها لقاحا ثم ما كسرت رجاعا

قال اراد ان الناقة عقدت عليها لقاحا ثم رمت بماء الفحل وكسرت ذنبها بعد ما شالت به وقول المرار يصف ابلا

متابيع بسط متئمات رواجع كما رجعت في ليلها ام حائل

بسط مخلاة على اولادها بسطت عليها لا يغفل عنها متئمات معها ابن مخاض وحوار رواجع رجعت على اولادها ويقال رواجع نزع ام حائل ام ولدها الانثى والرجيع نبات الربيع والرجع والرجيع والرجعة الغدير يتردد فيه الماء قال المنتخل الهذلي يصف السيف

ابيض كالرجع رسوب اذا ما ثاخ في محتفل يختلي

وقال ابو حنيفة هي ما ارتد فيه السيل ثم نفذ والجمع رجعان ورجاع انشد ابن الاعرابي

وعارض اطراف الصبا وكأنه رجاع غدير هزه الريح رائع

وقد فسر غيره الرجاع جمع ولكنه نعته بالواحد الذي هو رائع لانه على لفظ الواحد كما قال الفرزدق

واذا الفتيات السود طوفن بالضحى رقدن عليهن الحجال المسجفه

وانما قال رجاع غدير ليفصله من الرجاع الذي هو غير الغدير اذ الرجاع من الاسماء المشتركة قال الآخر

ولو اني اشكلت منها مكان الفرقدين من النجوم

فغاير بين النجوم ليخلص معنى الفرقدين لان الفرقدين من الاسماء المشتركة ... الا ترى ان ابن احمر لما قال

يهل بالفرقد ركبانها كما يهل الراكب المعتمر

فلم يخلص الفرقد ههنا اختلفوا فيه فقال قوم انه الفرقد الفلكي وقال آخرون انما هو فرقد البقرة وهو ولدها وقد يكون الرجاع الغدير بالواحد كما قالوا برمة اعشار وثوب اخلاق واضاف اليه لقبه ليبينه ايضا بين ذلك لان الرجاع لان واحدا وجمعا فهو من الاسماء المشتركة وقيل الرجع محبس الماء واما الغدير فكل ما يحبس الماء انما هو القطعة من الماء يغادرها السيل اي يتركها والرجع المطر لانه يرجع كرة بعد كرة بعد مرة وفي التنزيل والسماء ذات الرجع ويقال ذات النفع والارض ذات الصدع قال ثعلب ترجع بالمطر سنة بعد سنة وقال اللحياني لانها ترجع بالغيث فلم يذكر سنة بعد سنة وقال الفراء تبتدئ بالمطر ثم ترجع به كل عام وقال غيره ذات الرجع ذات المطر لانه يجيء ويرجع ويتكرر والراجعات لما شغله من نواشغ الوادي والرجعات اعالي التلاع وقيل الرجيع ما الندى وقيل هي مسايل الجبال والرجع علامة الماء ... غلب عليه وفي الحديث ذكر غزوة الرجيع وهو ماء لهذيل قال ابو عبيد الرجع في كلام العرب الماء وانشد قول المتنخل ابيض كالرجع وقال الازهري ورأيت بخط ابي الهيثم حكاه عن السدي قال يقولون للرجيع رجع والرجيع العرق سمي رجيعا لانه كان ماء فخرج عرقا وقال لبيد

كساهن الهواجر كل يوم رجيعا في المغابن كالعصيم

اراد العرق الاصفر شبهه بعصيم الحناء وهو اثره ورجيع اسم ناقة جرير قال

اذا بلغت رحلي رجيع امتها نزول بالموماة ثم ارتحالها

ورجع ومرجعه اسمان

ردع

الردع الكف عن الشيء ردعه يردعه ردعا فارتدع كفه فكف قال

اهل الامانة ان مالوا ومسهم طيف العدو اذا ما ذكروا ارتدعوا

وترادع القوم ردع بعضهم بعضا والردع اللطخ بالزعفران وفي حديث حذيفة وردع لها ردعة اي وجم لها حتى تغير لونه الى الصفرة والثوب ردع من زعفران اي شيء يسير في مواضع شتى وقيل الردع اثر الخلوق والطيب في الجسد وقميص رداع ومردوع فيه ومردع فيه اثر الطيب والزعفران او الدم وجمع الرداع ردع قال

بني غبر تركت سيدكم اثوابه من دمائكم ردع

وعلالة رادع ومردعة ملمعة بالطيب والزعفران في مواضع والردع ان تردع ثوبا بطيب او زعفران كما تردع الجارية صدرها بالزعفران ويلمح بها الزعفران ملاكفها ملمعة قال امرؤ القيس

حورا يعللن العبير روادعا كمها الشقائق او ظباء سلام

السلام الشجر وانشد الازهري قول الاعشى في ردع الزعفران وهو لطخه

ورادعة بالطيب صفراء عندنا لجس الندامى في يد الدرع مفتق

وفي حديث ابن عباس لم ينه عن شيء من الاردية الا المزعفرة التي تردع على الجلد اي ينفض صبغها عليه وثوب رديع مصبوغ بالزعفران وفي حديث عائشة كفن ابو بكر رضي الله عنه في ثلاثة اثواب احدها به ردع من زعفران اي لطخ لم يعمه كله وردعه بالشيء يردعه ردعا فارتدع لطخه به فتلطخ قال ابن مقبل

يجري بها بازل فتل مرافقه يجري بديباجتيه الرشح مرتدع

قال الازهري في تفسيره قولان قال بعضهم متصبغ بالعرق الاسود كما يردع الثوب بالزعفران قال وقال خالد مرتدع قد انتهت سنه يقال قد ارتدع اذا انتهت سنه وفي حديث الاسراء مررت بقوم ردع الردع جمع اردع وهو من الغنم الذي صدره اسود وباقيه ابيض يقال تيس اردع وشاة ردعاء ويقال ركب فلان ردعه اذا كانت في ذلك منيته ويقال للقتيل ركب ردعه اذا خر لوجهه على دمه وطعنه فركب ردعه اي خر لوجهه على دمه وعلى ما سال من دمه وقيل ركب ردعه اي خر صريعا لوجهه على دمه وعلى رأسه وانه لم يثب بعد صرعته كأنما ذهب للنهوض ركب مقاديمه فخر لوجهه وقيل ردعه دمه وركوبه اياه ان الدم يسيل ثم يخر عليه صريعا وقيل ردعه عنقه حكاه على هذه المروي في الغريب وقيل معناه ان الارض ردعته اي كفته عن ان يهوي الى ما تحتها وقيل ركب ردعه اي لم يردعه شيء فيمنعه عن وجهه ولكنه ركب ذلك فمضى لوجهه والردع ... كما يقال ركب النهي وفي حديث بير فركب ردعه وهوى فيها وقيل ذات وركب ردعه المنية على المثل وفي حديث عمر ان رجلا اتاه فقال له اني رميت ظبيا وانا محرم فاصبت خششاءه فركب ردعه فأسن فمات قال ابن الاثير الردع العنق اي سقط على رأسه فاندقت عنقه وقيل هوى يقدم اي خر صريعا لوجهه فكلما هم بالنهوض ركب مقاديمه وقيل الردع ههنا اسم للدم على سبيل التشبيه بالزعفران ومعنى ركوبه دمه انه جرح فسال دمه فسقط فوقه متشحطا فيه قال ومن جعل الردع العنق فالتقدير ركب ذات ردعه اي عنقه فحذف المضاف او سمى العنق ردعا على الاتساع وانشد ابن بري

السنت ارد القرن يركب ردعه وفيه سنان ذو غرارين نايس

قال ابن جني من رواه بالسين فقد اخطأ في التصحيف وانما هو نايس اي مضطرب من ناس ينوس وقال غيره من رواه بالسين فانما يريد انه جريء ... اي انه صلب وحكى الازهري

عن ابى سعيد قال الردع العنق ردع بالدم اى لم يردع يقال اضرب ردعه كما يقال اضرب كرده قال وسمى العنق ردعا لانه بها يرتدع كل ذى عنق من الحبل وغيرها وقال ابن الاعرابى ركب ردعه اذا خرّ على وجهه وركب كساءه اذا وقع على قفاه وقيل ركب ردعه اذا لم يردع كلما اصاب الارض من الصريع حتى يهوى فما مس شيئا الارض او لا خذوا الردع إلا قطاره كان وقول ابى دواد

فعلا وانهل منها السنان يركب منها الرديع الطلا

قال والرديع الصريع يركب طله وبينا ردع بفلان اى صرع واحسفلان فردع به الارض اذا ضرب به الارض وسهم مرتدع اصاب الهدف وانكسر عوده والرديع السهم الذى يسقط نصله وردع السهم ضرب بنصله الارض ليثبت في الرعظ والردع ردع النصل في السهم وهو تركيبه وضربك اياه بحجر او غيره حتى يدخل فالمردع السهم الذى يكون في فوقه ضيق فيدق حتى ينفخ ويقال للعين والمردعه بيل كالنواه والردع النكس قال ابن الاعرابى ردع اذا نكس في مرضه قال ابو العيال الهذلى

ذكرت اخى فعاودنى رداع السقم والوصب

الرداع النكس وقد ذكر

والى على ذاك الفلد اننى مسرهيام يستبل ويردع

والمردوع المنكوس وجمعه ردوع قال

وما مات حذرك الربع بل مات من به صلى ضحى باطن في خلبه وردوع

وقد ردع من مرضه والرداع كالردع والرداع الوجع في الجسد اجمع قال قيس بن معاذ مجنون بنى عامر

صدوا من نغرا لحوا كانما ترك الحيانة بها رداع سقيم

وقال قيس بن دريح

فيا حزنا وعاودنى رداع وكان فراق لبنى كالخداع

والمردع الذى يمضى في حاجته فيرجع خائبا والمردع الكسلان من الملاحين ورجل رديع به رداع وكذلك الموت قال معقل الهذلى

واشفى جوعا بالبأس حتى كان ابن عمعط من كا يرى الرديع هيام

وردع الرجل المرأة اذا وطئها والرداعه شبه بيت يتخذ من صفيح ثم يجعل فيه لحم يصاد بها الضبع والذئب والرداع بالكسر موضع او اسم ماء قال عنترة

تركت على جنب الرداع كانما تركت على قضب اجش مهضم

وقال لبيد

وصاحب ملحوب فجعنا بيومه وعند الرداع بيت اخر كوثر

قال الجوهرى الازهرى واقرأنى المنذرى لابى عبيد بما قرأ على الهيثم الرديع الاحمق بالحاء قال واما الايادى فانه اقرأنيه عن شمر الرديغ معجمة قال وكلاهما عندى من نعت الاحمق

رسع

الرسع فساد العين وتغيرها وقد رسعت ترسيعا وفى حديث عبد الله بن عمرو بن العاص انه بكى حتى رسعت عينه يعنى فسدت وتغيرت والتصقت اجفانها قال ابن الاثير وتفتح سينها وتكسر وتشدد ويروى بالصاد والرسع الذى انسلقت عينه من السهر ورسع الرجل فهو ارسح ورسع فسد موق عينه رسعا فهو مرسح ومرسعه قال امرؤ القيس

ايا هند لا تنكحى بوهة عليه عقيقته احسبا

مرسعة وسط ارباغه به عسم يبتغى ارنبا

ليجعل في رجله كعبها حذار المنية ان يعطبا

قوله مرسعة انما هو كعقد للرجل هابا جد وفتنا قد وبكون ذهب به الى تانيث العين لان الترسيع انما يكون فيها كما يقال خاتم الفصا للرجل لقصر المنبه يذهب به الى السنه وانما خص الارنب بذلك وقال احد ارا لسبه ان يعطبا فانه كانت تحمق الاعراب في الجاهلية يعلقون كعب الارنب في الرجل كالمعاذه ويزعمون ان من علقه لم تقربه عين ولا سحر ولا افة لان الجن تمتطى الثعالب والظباء والقنافذ وتجتنب الارانب لمكان الحيض يقول هو من اولئك الحمق والبوهه الاحمق قال ابن برى ويروى مرسعة بالرفع وفتح السين قال وفى رواية الاصمعى قال المرسعة كالمعاذة وهو ان يؤخذ سير فيخرز ويدخل فيه سير فيجعل في ارساغه دفعا للعين فيكون على هذا رفعه بالابتداء وفى ارساغه الخبر ويروى بين ارفاغه ورسع الصبى وغيره يرسعه رسعا ورسعه شد في يده او رجله خرزا لتدفع عنه العين والرسع ما شد به ورسع به الشئ لزقه ورسعه الزقه والرسيع الملزق ورسع الرجل اقام فلم يبرح من منزله ورجل مرسعه لا يبرح من منزله رادوا المثال المعنى وقد فسر بعضهم بيت امرئ القيس مرسعة بين ارباغه والترسيع ان يخرق شيئا ثم يدخل فيه سيرا كما يسوى سيور المصاحف واسم السير المعمول به ذلك الرسيع وانشد

وعاما الرسيع بهيبه للحمايل

يقول انكبت سيوفهم فصارت اسافلها اعاليها قال الازهرى ومن العرب من يقول الرصيع فيبدل السين في هذا الحرف صادا والرسيع والمرسع موضعان

رصع

الرصع دقه الاليه ورجل ارصع لغة في الارسح وفى حديث الملاعنة ان جاءت به اريصع هو تصغير الارصع وهو الارسح والرصعاء من النساء الرلاء وهى مثل الرسحاء قال والرصع اذا لم يكن عجزا وربما سموا فراخ النحل رصعا الواحد رصعة قال الازهرى هذا غلط والرصع فراخ النحل بالضاد وهو بالصاد غلط وقد رصح رصعا وربما وصف الذئب به وقيل الرصعاء من النساء التى لا اسكتين لها والرصيع ايضا زر مايحنا الركبتى والرصيع ان يكبر على الزرع الماء وهو صغير فيصغر ويجد ولا يفترس منه شئ ويصغر حبه وفى حديث عبد الله بن عمرو بن العاص انه بكى حتى رصعت عينه قال ابن الاثير فسدت قال وهو بالسين اشهر والرصع بسكون الصاد شدة الطعن ورصعه بالرمح يرصعه رصعا وارصعه طعنه طعنا شديدا غيب السنان كله فيه قال العجاج

يطعن منهن الخصوم النبعا

وخضا الى النصف وطعنا ارصعا

اى الذى يجنح بالدم ونسبه ابن برى الى رؤبة ورصع السى عقده عقدا مثلثا متداخلا كعقد التميمه ونحوها واذا اخذت سيرا فعقدت فيه عقدا مثلثه فذلك الترصيع وهو عقد التميمه وما اشبه ذلك وقال الفرزدق

وجئن باولاد النصارى اليكم حبالى وفى اعناقهن المراصع

اى الختم في اعناقهن والرصيع زر عروة المصحف والرصيعه عقدة في اللجام عند المعذر كانها فلس وقد رصعه والرصيعه الحلقة المستديرة والرصيعه شئ مصفر بين حما لة السيف وخصمه وقيل سيور مضفورة في اسافل حمائل السيف الواحدة رصاعة والجمع رصايع والرصيع كشعيرة وشعيراة والمصنوع يجرد المحلوق وهو في المحلوق اكثر قال ابو ذؤيب

ومبنا لهم حتى اذا ارنث جمعهم وصار الرصيع نهية للحمائل

اى انقلبت سيوفهم فصارت اعاليها اسافلها وكانت الحمائل على اعناقهم فانكست فصار الرصيع في موضع الحمائل وقد تقدم ذلك في رسع والنهيه الغايه والرصائع مشك اعالى الضلوع في الصلب واحدها رصيع وهو ماد قاله ابن مقبل

فاصبح بالوماة رصعا سوجها فلا نس باديه وللجن نادره

وقال ابو عبيدة في كتاب الخيل الرصايع واحدها رصيعه وهى مسك محال اطراف الضلوع من ظهر الفرس وفرس مرصع السن اذا كانت بينه بعضها في بعض والترصيع التركيب يقال تاج مرصع بالجوهر وسيف مرصع اى محلى بالرصايع وهى حلق يحلى بها الواحدة رصيعه ورصع العقد بالجوهر نظمه فيه وضم بعضه الى بعض وفى حديث قس رصيع ايهقان ارتقان يعنى انه قد صار بحسن هذا المكان فيصار كانه البيت كالسى المحسن المزين بالترصيع والايهقان نبت ويروى وضيع ايهقان بالضاد المعجمة ورصع الحب دقه بين حجرين والرصيعه طعام يتخذ منه قال ابن الاعرابى الرصيعه البر يدق بالفهر ويبل ويطبخ بشئ من سمن ورصع به الشئ بالكسر يرصع رصعا ورصوعا لزق به فهو راصع ابو زيد في باب لزوق الشئ رصع فهو راصع مثل عسق وعبق وعتك ورصع الطائر الانثى يرصعها رصعا سفدها وكذلك الكبش واستعاره الخنساء في الانسان فقالت حتى اراد اخوها معاوية ان يزوجها من دريد بن الصمه

معاذ الله يرصعنى حبركا قصير الشبر من جشم بن بكر

وقد ترصعت الطير والغنم والعصافير ابن الاعرابى الرصاع الكثير الجماع واصله في العصفور الكثير السفاد والرصع القرب بالبيد والمرصعات صلاة عظيمة من الجنازة وهى عددره عند الكعبة عن ابى حنيفة ورصع عماد ثقيفة والترصع النشاط مثل العرص

رضع

رضع الصبى وغيره يرضع مثال ضرب يضرب لغة نجدية ورضع يرضع مثال سمع يسمع رضعا ورضعا ورضعا ورضاعا ورضاعا ورضاعة ورضاعة فهو راضع والجمع رضع وجمع السلامة في الاخيرة اكثر على ما ذهب اليه سيبويه في هذا البناء من الصفة قال الاصمعى اخبرنى عيسى بن عمر انه سمع العرب تنشد هذا البيت لابن همام السلولى على هذه اللغة قال

وذموا لنا الدنيا وهم يرضعونها افاويق حتى ما يدر لها ثعل

والرضع كوضع قال ابن احمر

الى رابيه بنى سهم وعزمهم كالعتر تخطفه رؤيتها فترتضع

يريد ترضع نفسها يصفهم باللوم والعتر تخطف ذلك لنفود منه ارتضعت العنز اى شربت لبن نفسها وفى التنزيل والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين اللفظ لفظ الخبر والمعنى معنى الامر كما تقول حسبك درهم فلفظه الخبر ومعناه معنى الامر كما تقول اكتف بدرهم وكذلك معنى الاية لترضع الوالدات وقوله ولا جناح عليكم ان تسترضعوا اولادكم اى تطلبوا مرضعة لاولادكم وفى الحديث حين ذكر الامارة فقال نعمت المرضعة وبئست الفاطمة ضرب المرضعه مثلا للامارة وما يوصله الى صاحبها من الاحلاب يعنى المنافع والفاطمة مثلا للموت الذى يهدم عليه

لذا انه يقطع منا فيها قال ابن بري وتقول استرضعت المرأة ولدي أي طلبتها منها أن ترضعه
قال الله تعالى أن تسترضعوا أولادكم والمفعول الثاني محذوف أي أن تسترضعوا أولادكم
مراضع والمحذوف على الحقيقة المفعول الأول لأن المرضعة هي الفاعلة بالولد ومنه فلان
المسترضع في بني تميم وحكى [illegible] الحوفي في البرهان في أحد القولين أنه متعد إلى مفعولين
وقوله لا جناح يكون على حذف اللام أي لأولادكم وفي حديث سويد بن غفلة فإذا في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا تأخذ من راضع لبن أراد بالراضع ذات الدر واللبن وفي
الكلام مضاف محذوف تقديره ذات راضع فأما من غير حذف فالراضع الصغير الذي هو بعد
يرضع ونهيه عن أخذها لأنها خيار المال ومن زائدة كما تقول لا تأكل من الحرام وقيل هو أن يكون
عند الرجل الشاة الواحدة أو اللقحة قد اتخذها للدر فلا يؤخذ منها شيء وتقول هذا أخي من
الرضاعة بالفتح وهذا رضيعي كما تقول هذا أكيلي ورسيلي وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال انظرن ما إخوانكن فإنما الرضاعة من المجاعة الرضاعة بالفتح والكسر الاسم من
الرضاع فأما من اللؤم فالفتح لا غير وتفسير الحديث أن الرضاع الذي يحرم النكاح
إنما هو في الصغير عند جوع الطفل فأما في حال الكبر فلا يريد أن رضاع الكبير لا يحرم قال
الأزهري الرضاع الذي يحرم رضاع الصبي لأنه يشبعه ويغذوه ويسكن جوعه فأما الكبير
فرضاعه لا يحرم لأنه لا ينفعه من جوع ولا يغنيه من طعام ولا يغذوه اللبن كما يغذو الصغير
الذي حياته به وقال الأزهري وقرأت بخط شمر رجل غلام براضع قال والمراضعة أن يرضع
الطفل أمه وفي بطنها ولد قال الأزهري ويقال لذلك الولد الذي في بطنها مراضع [illegible]
[illegible] راضع فلان ابنه أي دفعه إلى الظئر قال رؤبة

انه غيلام براضع مسبعا ... ولم تلده أمه مقنعا

[illegible] مكشوف الأمر لا يلبس عليه وأرضعته أمه والرضيع المرضع وراضعه مراضعة
ورضاعا رضع معه والرضيع المراضع والجمع رضعاء وامرأة مرضع ذات رضيع أو
لبن رضاع قال امرؤ القيس

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضعا ... فألهيتها عن ذي تمائم محول

والجمع مراضيع على ما ذهب إليه سيبويه في هذا النحو وقال ثعلب المرضعة التي
ترضع وإن لم يكن لها ولد أو كان لها ولد والمرضع التي ليس معها ولد وقد يكون معها
ولد وقال مرة إذا أدخل الهاء أراد الفعل وجعله نعتا وإذا لم يدخل الهاء أراد الاسم
وأنشد أبو زيد [illegible] المراضيع للنحل [illegible]

تظل على الثمراء منها جوارس ... مراضيع صهب الريش زغب رقابها

والرضع صغار النحل وفي التنزيل يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت
اختلف النحويون في دخول الهاء في المرضعة فقال الفراء المرضعة والمرضع التي معها صبي ترضعه قال
ولو قيل في الأم مرضع لأن الرضاع لا يكون إلا من الإناث كما قالوا امرأة حائض وطامث كان وجها
قال ولو قيل في التي معها صبي مرضعة كان صوابا وقال الأخفش أدخل الهاء في المرضعة
لأنه أراد والله أعلم الفعل ولو أراد الصفة لقال مرضع وقال أبو زيد المرضعة التي ترضع وثديها
في فم ولدها وعليه قوله تذهل كل مرضعة قال وكل مرضعة كل أم قال والمرضع التي دنا لها
أن ترضع ولم ترضع بعد والمرضع التي معها الصبي الرضيع وقال الخليل امرأة مرضع ذات رضيع
كما يقال امرأة مطفل ذات طفل بلا هاء لأنك تصفها بفعل منها واقع أو لازم فإذا وصفتها بفعل
هي تفعله قلت مفعلة كقوله تعالى تذهل كل مرضعة عما أرضعت وصفها بالفعل فأدخل الهاء
في نعتها ولو وصفها بأن معها رضيعا قال كل مرضع قال ابن بري أما مرضع فهو على النسب أي ذات
رضيع كما تقول ظبية مشدن أي ذات شادن وعليه قول امرئ القيس

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضعا

فهذا على النسب وليس جاريا على الفعل كما تقول رجل دارع وتارس أي معه درع وترس ولا يقال
منه درع ولا ترس فلذلك لا يقصد في مرضع أنه ليس بجار على الفعل وإن كان قد استعمل منه الفعل
وقد يجيء مرضع على معنى ذات إرضاع أي لها لبن وإن لم يكن لها رضيع وجمع المرضع مراضع قال سبحانه
وحرمنا عليه المراضع من قبل وقال الهذلي

ويأوي إلى نسوة عطل وشعث ... مراضيع مثل السعالي

والرضوعة التي ترضع ولدها وخصها أبو عبيد بالشاة ورضع الرجل يرضع رضاعة فهو رضيع
وراضع أي لئيم والجمع الراضعون وقيل لئيم راضع يرضع الإبل والغنم من ضروعها بغير إناء من لؤمه إذا نزل
به ضيف لئلا يسمع صوت الشخب فيطلب اللبن وقيل هو الذي رضع اللؤم من ثدي أمه يريد أنه ولد
في اللؤم وقيل هو الذي يأكل الخلالة التي تبقى بين أسنانه من لؤمه حتى لا يفوته شيء ابن الأعرابي الراضع والرضيع
الخسيس من الأعراب الذي إذا نزل به الضيف رضع بفيه شاته لئلا يسمعه الضيف يقال منه رضع
يرضع رضاعة [illegible] ذلك لكل لئيم إذا أرادوا توكيد لؤمه والمبالغة في ذمه كأنه كالشيء يطبع
عليه والاسم الرضع والرضع وقيل الراضع الذي يرضع الشاة أو الناقة قبل أن يحلبها من جشعه وقيل
الراضع الذي لا يمسك معه محلبا فإذا سئل اللبن اعتل بأنه لا محلب له وإذا أراد الشرب رضع
حلوبته وفي حديث أبي هريرة لو رأيت رجلا يرضع فسخرت منه خشيت أن أكون مثله أي يرضع الغنم من
ضروعها ولا يحلب اللبن في الإناء للؤمه أي لو عيرته بهذا لخشيت أن أبتلى به وفي حديث ثقيف أسلمها

الرضاع وتركوا المصاع قال ابن الأثير الرضاع جمع راضع وهو اللئيم سمي به لأنه لكونه يرضع إبله
أو غنمه لئلا يسمع صوت حلبه وقيل لأنه يرضع الناس أي يسألهم والمصاع المضاربة بالسيف ومنه
حديث سلمة خذها وأنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع جمع راضع كشاهد وشهد أي خذ الرمية مني
واليوم يوم هلاك اللئام ومنه رجز يروى لفاطمة رضي الله عنها

ما بي من لؤم ولا رضاعه

والفعل منه رضع بالضم وأما الذي في حديث فتى رضيع اللهاميم (?) قال ابن الأثير فعيل بمعنى مفعول
يعني أن النعام في ذلك المكان يرتع هناك الشيح ويمصه بمنزلة اللبن لشدة نعومته وكثرة مائه
ويروى بالصاد المهملة [illegible] والراضعتان الثنيتان المتقدمتان اللتان يشرب عليهما
اللبن وقيل الرواضع ما نبت من أسنان الصبي ثم سقطت في عهد الرضاع يقال منه سقطت
رواضعه وقيل الرواضع ست من أعلى الفم وست من أسفله والراضعة كل سن تتغر والرضوعة
من الغنم التي ترضع وقول جرير

ويرضع من لاقى وإن ير مقعدا ... يقود بأعمى فالفرزدق سائله

فسره ابن الأعرابي بأن معناه يستطعمه ويطلب منه أي لو رأى مقعدا لسأله وهذا لا يكون
لأن المقعد لا يقدر أن يقوم فيقود الأعمى والرضع سفاد الطير بعض [illegible] كراع في المعرف
بالصاد المهملة والله تعالى أعلم

رطع

رطعها يرطعها رطعا كطعزها أي نكحها

رعع

ابن الأعرابي الرع السكون والرعاع الأحداث ورعاع الناس سفلتهم
وسقاطهم وفي حديث عثمان الموسم يجمع رعاع الناس أي غوغاءهم وسقاطهم وأخلاطهم الواحد
رعاعة ومنه حديث عثمان حين تنكره الناس إن هؤلاء النفر رعاع غثرة وفي حديث علي رضي
الله عنه وسائر الناس همج رعاع قال أبو منصور قرأت بخط شمر الرعاع الرجراج من الناس وهم
الرذال الضعفاء وهم الذين إذا فزعوا طاروا قال أبو العميثل يقال للنعامة رعاعة لأنها أبدا
كأنها منخوب فزعة وترعرعت سنه وتزعزعت إذا تحركت والرعرعة اضطراب الماء الصافي الرقيق
على وجه الأرض ومنه قيل غلام رعرع وربما قيل ترعرع السراب على التشبيه بالماء والرعرعة حسن
شباب الغلام وتحركه وشاب رعرع ورعرعة عن كراع ورعرع ورعراع الأخيرة عن ابن جني من الحسن
حسن الاعتدال وقيل محتلم وقيل قد تحرك وكبر والجمع الرعارع قال لبيد وقال ابن
بري وقيل هو للبعيث

تبكي على إثر الشباب الذي مضى ... ألا إن أخدان الشباب الرعارع

وقد ترعرع الصبي أي تحرك ونشأ وغلام مترعرع أي متحرك ورعرعه الله أي أنبته قال
أبو منصور سمعت العرب تقول للقصب إذا طال قد ارتفع وهو رطب قصب رعراع ومنه يقال
للغلام إذا شب واستوت قامته رعراع ورعرع والجمع الرعارع وفي حديث وهب لو يمر على القصب
الرعراع لم يسمع صوته قال ابن الأثير هو الطويل من ترعرع الصبي إذا نشأ وكبر وقال لبيد

ألا إن أخدان الشباب الرعارع

ويقال رعرع الفارس دابته إذا لم يكن ريضا فركبه ليروضه قال أبو وجزة السعدي

ترعى برعرعه الغلام كأنه ... صدع ينازع هزة ومراحا

رفع

في أسماء الله تعالى الرافع هو الذي يرفع المؤمن بالإسعاد وأولياءه بالتقريب
والرفع ضد الوضع رفعته فارتفع وهو نقيض الخفض في كل شيء رفعه يرفعه رفعا ورفع هو
رفاعة وارتفع والمرفع ما رفع به وقوله تعالى في صفة القيامة خافضة رافعة قال
الزجاج والمعنى أنها تخفض أهل المعاصي وترفع أهل الطاعة وفي الحديث إن الله تعالى يرفع العدل
ويخفضه قال الأزهري معناه أنه يرفع القسط وهو العدل فيعليه على الجور وأهله ومرة يخفضه
فيظهر أهل الجور على أهل العدل ابتلاء لخلقه وهذا في الدنيا والعاقبة للمتقين ويقال ارتفع
الشيء ارتفاعا بنفسه إذا علا وفي النوادر يقال ارتفع الشيء بيده ورفعه قال الأزهري المعروف
في كلام العرب رفعت الشيء فارتفع ولم أسمع ارتفعته واقتفا بمعنى رفع الأسماء [illegible]
الإعراب والرفاعة بالضم ثوب ترفع به المرأة الرسحاء عجيزتها تعظمها به والجمع الرفائع قال الراعي

عراض القطا لا يتخذن الرفائعا

والرفاع حبل يشد في القيد يأخذه المقيد بيده يرفعه إليه ورفاعة المقيد خيط يرفع به قيده إليه
والرافع من الإبل التي رفعت اللبأة ضرعها قال الأزهري يقال للتي رفعت لبنها فلم تدر رافع بالرا
فأما الرافع فهي التي رفعت اللبأة في ضرعها والرفع تقريبك الشيء من الشيء وفي التنزيل وفرش
مرفوعة أي مقربة لهم ومن ذلك رفعته إلى السلطان ومصدره الرفعان بالضم وقال الفراء وفرش
مرفوعة أي بعضها فوق بعض ويقال نساء مرفوعات أي مكرمات من قولك إن الله يرفع من يشاء
ويخفض من يشاء ورفع السراب الشخص يرفعه رفعا زهاه ورفع لي الشيء أبصرته من بعد وقوله

فما كان ذا الصرف لجيرات الصبا ... فاليوم قد رفعت لي الأشباح

قيل يوعدت لأني أرى القريب بعيدا ويروى قد شفعت لي الأشباح أي أرى الشخص اثنين لضعف بصري وهو

الاصمعي لانه يقول بجرهد •

• ومشى يحيى الشخص شخص مثله والارض بابه النعوص براح •

ورافعت فلانا الى الحاكم وترافعنا اليه ورفعه الى الحاكم رفعا ورفعانا ورفاعا قربه منه وقدمه اليه ليحاكمه ورفعت قصتي قدمتها قال الشاعر

• وهم رفعوا للطعن ابناء مذحج •

اى قدموهم للحرب وقوله انشده ابن الاعرابي

• وترفعني الى السجفين فالنضد •

اى تبلغني بالحضر وقد عداه الى موضع السجفين ومثاستها رواق البيت وهو من قولك ارتفع الى اى تقدم وليس هو من الارتفاع الذى هو بمعنى العلو والمرفوع من السير دون الحضر وفوق الموضوع يكون للخيل والابل يقال ارفع من دابتك هذا كلام العرب قال ابن السكيت اذا ارتفع البعير عن المشية فذلك السير المرفوع والروافع اذا رفعوا في سيرهم قال سيبويه المرفوع والموضوع من المصادر التى جاءت على مفعول كانه له ما يرفعه وله ما يضعه ورفع البعير في السير يرفع فهو رافع اى بالغ وسار ذلك السير ورفعته ورفع منه ساره كذلك يتعدى ولا يتعدى وكذلك رفعته ترفيعا ومرفوعها خلاف موضوعها ويقال دابة مرفوع وذلك ليس له مرفوع وهو مصدر مثل المجلود والمعقول قال طرفة

• موضوعها زول ومرفوعها كمر صوب لجب وسط ريح •

قال ابن بري صواب انشاده

• مرفوعها زول وموضوعها كمر ريح •

والمرفوع ارفع السير والموضوع دونه اى ارفع سيرها عجب لا يدرك وصفه وتشبيهه واما موضوعها وهو دون مرفوعها فيدرك تشبيهه وهو كمر الريح المصوتة ويروى كمر غيث وفي الحديث فرفعت ناقتي اى كلفتها المرفوع من السير وهو فوق الموضوع ودون العدو وفي الحديث فرفعنا مطينا ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطيته وصفيته خلفه والعامة ترفع في عدوه ترفيعا ورفع الحمار عدوا عدا بعضه ارفع من بعض وكلما قدمته فقد رفعته قال الازهرى وكذلك لو احرزت شيئا فرفعته ترفيعا والرفعة نقيض الذلة والرفعة خلاف الضعة رفع يرفع رفاعة فهو رفيع اذا شرف والانثى بالهاء قال سيبويه لا يقال رفع ولكن ارتفع وقوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع قال الزجاج قال الحسن تاويل ان ترفع ان تعظم وقيل معناه ان تبنى كذا جاء في التفسير الاصمعي رفع القوم فهم رافعون اذا اصعدوا في البلاد قال الراعي

• دعاهن داع للخريف ولم تكن لهن بلادا فانتجعن روافعا •

اى مصعدات يريد لم تكن تلك البلاد التى دعتهن لهن بلادا والرفيعة ما رفع به على الرجل ورفع فلان على العامل رفيعة وهو ما يرفعه من قضية ويبلغها وفي الحديث كل رافعة رفعت علينا من البلاغ فقد حرمتها ان تعضد او تخبط الا لعصفور قتب او مسد محالة اى كل نفس او جماعة مبلغة تبلغ وتذيع عنا ما نقوله فلتبلغ ولتحك انى قد حرمت المدينة ان يقطع شجرها او يخبط ورقها ويروى من البلاغ بالتشديد بمعنى المبلغين كالحداث بمعنى المحدثين والترفيع هنا من رفع فلان على العامل اذا اذاع خبره وحكى عنه ويقال هذه ايام رفاع ورفاع قال الكسائي سمعت الجرام والجرام واخواتها الا الرفاع فانى لم اسمعها مكسورة وحكى الازهرى عن ابن السكيت قال يقال جاء زمن الرفاع والرفاع اذا رفع الزرع والرفاع والرفاع اكتناز الزرع ورفعه بعد الحصاد ورفع الزرع يرفعه رفعا ورفاعة ورفاعا نقله من الموضع الذى يحصد فيه الى البيدر عن اللحياني وبرق رافع ساطع قال الاحوص

• اصاح الم يحزنك ريح مريضة وبرق تلالا بالعقيقين رافع •

ورجل رفيع الصوت اى سريعه قال ابو بكر محمد بن السرى ولم يقولوا منه رفع قال ابن برى هو قول سيبويه وقالوا رفيع ولم يسمعهم قالوا رفع وقال غيره رفع رفعة اى ارتفع قدره ورفاعة الصوت ورفاعته بالضم والفتح جهارته ورجل رفيع الصوت جهيره وقد رفع الرجل صار رفيع الصوت واما الذى ورد في حديث الاعتكاف كان اذا دخل العشر ايقظ اهله ورفع المئزر وهو تشمير عن الاستعداد كناية عن الاجتهاد في العبادة وقيل كنى به عن اعتزال النساء وفي حديث ابى سلام ما هلكت امة حتى يرفع القرآن على السلطان اى يتاولونه ويرون الخروج به عليه والرفع في الاعراب كالضمة في البناء وهو من اوضاع النحويين والرفع في العربية خلاف الجر والنصب والمبتدا مرافع الخبر لان كل واحد منهما يرفع صاحبه ورفاعة بالكسر اسم رجل وبنو رفاعة قبيلة وبنو رفيع بطن ورافع اسم •

رقع

رقع الثوب والاديم بالرقاع يرقعه رقعا ورقعه الحم خرقه وفيه مترقع لمن يصلحه اى موضع ترقيع كما قالوا فيه متنصح اى موضع خياطة وفي الحديث المؤمن واه راقع فالسعيد من هلك على رقعه قوله واه اى يهى دينه بمعصيته ويرقعه بتوبته من رقعت الثوب اذا رممته واسترقع الثوب اى حان له ان يرقع وترقيع الثوب ان ترقعه في مواضع وكل ما سددته من خلة فقد رقعته ورقعته قال عمر بن ابى ربيعة •

وكن

• وكن اذا ابصرنني او سمعن بي سعين فرقعن الكوى بالمحاجر •

واراه على المثل وقد يجاوز به الى ما ليس بعين فيقال لا اجد فيه مرقعا للكلام والعرب تقول خطيب مصقع وشاعر مرقع وحاد قرقر مصقع يذهب في كل صقع من الكلام ومرقع يصل الكلام فيرقع بعضه ببعض والرقعة ما رقع به وجمعها رقع ورقاع والرقعة واحدة الرقاع التى تكتب وفي الحديث يجيء احدكم يوم القيامة على رقبته رقاع تخفق اراد بالرقاع ما عليه من الحقوق المكتوبة في الرقاع وخفوقها حركتها والرقعة الخرقة والارقع والرقيع اسمان للسماء الدنيا لان الكواكب رقعتها سميت بذلك لانها مرقوعة بالنجوم والله اعلم وقيل سميت بذلك لانها رقعت بالانوار التى فيها وقيل كل واحدة من السموات رقيع للاخرى والجمع ارقعة والسموات السبع يقال لها سبعة ارقعة كل سماء منها رقعت التى تليها فكانت طبقا لها كما ترقع الثوب بالرقعة وفي الحديث عن قول النبي صلى الله عليه وسلم لسعد بن معاذ حين حكم في بنى قريظة لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة ارقعة فجاء به على التذكير كانه ذهب به الى معنى السقف وعنى سبع سموات وكل سماء يقال لها رقيع وقيل الرقيع اسم سماء الدنيا فاعطى كل سماء اسمها وفي الصحاح والرقيع سماء الدنيا وكذلك سائر السموات والرقيع الاحمق الذى يتمزق عليه عقله وقد رقع بالضم رقاعة وهو الارقع والمرقعان والانثى مرقعانة ورقعاء [illegible] وسمى رقيعا لان عقله قد اخلق فاسترم واحتاج الى ان يرقع وارتقع الرجل اى جاء برقاعة وحمق ويقال ما تحت الرقيع ارقع منه والرقعة قطعة من الارض تلتزق باخرى والرقعة شجرة عظيمة كالجوزة لها ورق كورق القرع ولها ثمر امثال التين العظام الابيض وفيه ايضا حب كحب التين وهى طيبة القشرة وهى حلوة طيبة ياكلها الناس والمواشى وهى كثيرة الحمل تحمل كل رطبة ولا ييبس ثمرها تينا ولكن رطبا الا انه يقال له تين الرقع ويقال ما يرتقع فلان بلومه ما ارتقعت به لم اعلم المكترث به وما ارتقع بهذا الشيء وما ارتقع له اى ما ابالى به ولا اكترث له قال

• ناشدتها بكتاب الله حرمتنا ولم تكن بكتاب الله ترتقع •

وما ترتقع منى برقاع ولا مرقاع اى ما تطيعني ولا تقبل مما انصحك به شيئا لا يتكلم به الا في الجحد ويقال رقع الغرض بسهمه اذا اصابه وكل اصابة رقع وقال ابن الاعرابي رقعه السهم صوته في الرقعة ورقعه رقعة قبيحة اى هجاه وشتمه يقال لارقعنه رقعا رصينا وارتقعته [illegible] مترقعا اى موضعا للشتم قال الشاعر

• وما ترك الهاجون لي في اديمكم مصحا ولكني ارى مترقعا •

واما قول الشاعر

• انما تقلب الامام عمرو وجهها مجورا ومن يحب مجورا يعتقد •

• كثوب اليماني قد تقادم عهده ورقعته ما شئت في العين واليد •

فانما عنى به اصله وجوهره وارتقع الرجل اخطا برقاعة وحمق ويقال رقع ذنبه بسوطه اذا ضربه به ويقال بهذا البعير رقعة من جرب وقعة من جرب وهو اول الجرب ورافع الحمى وهو [illegible] والرقعاء من النساء الدقيقة الساقين وفي ابن السكيت لا تفارك الرقعاء والجحاء والسملقة الرسحاء من النساء وهى التى لا عجيزة لها وامراة لا ضهياء بوزن فعلاء مهموزة وهى التى لا تحيض وانشد ابو عمرو

• ضهياء او عاقر جماد •

ويقال للذى يزيد في الحديث وهو تتبيق وترقيع وتوصيل وهو صاحب رمية يزيد في الحديث وفي حديث معاوية كان يلقم بيد ويرقع بالاخرى اى يبسط الاخرى بيديه لينتثر عليها ما سقط من لقمه وجوع يرقوع ويرقوع ويرقوع شديد عن السيرافي وقال ابو الغوث جوع ديقوع ولم يعرف يرقوع والرقيع اسم رجل من بنى تميم والرقيعي ما بين مكة والبصرة وكثير الرقاع ضرب من الزرع عن ابى حنيفة وابن الرقاع العاملي شاعر معروف وقال الراعي

• لو كنت من احد يهجى هجوتكم يا ابن الرقاع ولكن لست من احد •

تأبى به ابن الرقاع فقال

• حدثت ان رويعي الابل يشتمني والله يصرف اقواما عن الرشد •

• فان [illegible] الشعر دون حمى [illegible] فيه كمنتقي الصيد في عريسة الاسد •

ركع

الركوع الخضوع عن ثعلب ركع يركع ركعا وركوعا طاطا راسه وكل قومة يتلوها الركوع والسجدتان من الصلوات فهى ركعة قال

• وافلت حاجب فوت العوالي على شقاء تركع في الظراب •

ويقال ركع المصلي ركعة وركعتين وثلاث ركعات واما الركوع فهو ان يخفض المصلي راسه بعد القومة التى فيها القراءة حتى يطمئن ظهره راكعا قال لبيد

• ادب كاني كلما قمت راكع •

فالراكع المنحني في قول لبيد وكل شيء يكب لوجهه فتمس ركبته الارض او لا تمسها بعد ان يخفض راسه فهو راكع وفي حديث على كرم الله وجهه قال نهانى ان اقرا وانا راكع او ساجد قال الخطابي لما كان الركوع والسجود وهما غاية الذل والخضوع مخصوصين بالذكر والتسبيح نهاه عن القراءة فيهما كانه كره ان يجمع بين كلام الله تعالى وكلام الناس في موطن واحد فيكونا على السواء في المحل والموقع

وجمع الراكع رُكَّع وركوع وكانت العرب في الجاهلية تسمى الحنيف راكعًا اذا لم يعبد الاوثان وتقول ركع الى الله ومنه قول الشاعر

الى ربه ربِّ البرية راكع

ويقال ركع الرجل اذا افتقر بعد غنى وانحطت حاله وقال

ولا تُهين الفقير علّك ان تركع يومًا والدهر قد رفعه

اراد ولا تهينن فحذف النون الخفيفة لانها ساكنة فاستقبلها ساكن آخر فسقطت والركوع الانحناء ومنه ركوع الصلاة وركع الشيخ انحنى من الكبر والركعة الهوّة في الارض يمانية قال ابن برى ويقال ركع اكبا وعثر قال الشاعر

وافلت حاجب فوت العوالى

واورد البيت

رمع

رمع الترمع التحرك رمع الرجل يرمع رمعًا ورمعانًا وترمع تحرك وقيل يرمع برأسه اذا اسبل فقال لا حكى ذلك عن ابن الجراح ويقال هو يرمع بيديه اى يقول لا يجيء ويرمى بيديه ويقول تعالى ورمع الشيء رمعانًا اضطرب والرماعة يا فوخ الصبي ما تحرك من رأس الصبي الرضيع من يافوخه من رقته سميت بذلك لاضطرابها فاذا اشتدت وسكن اضطرابها فهي اليافوخ والرماعة الاست لانها ترمع اى تحرك فتخرج بدنها مثل الرماعة من يافوخ الصبي ويقال كذبت رماعته اذا احبق وترمع في طمثه تشكع في ضلالته يجيء ويذهب ويقال هو يرمع في طمثه قيل هو تشكع في ضلالته وقيل معناه دعه يتلطخ بحرّه ابن الاعرابي الرمع الذي يتحرك طرف انفه من الغضب ورمع انف الرجل والبعير يرمع رمعًا وترمع كلاهما تحرك من غضب وقيل هو ان تراه كانه يرعد من الغضب ويقال جاء فلان رامعًا قراره الغبري راس الانف ورمعانه رمعانًا ورمع والرماع الذى يأتيه مغضبًا وبانفه رمعان اى تحرك وفي الحديث انه استب عنده رجلان فغضب احدهما حتى خيل الى من رآه ان انفه يترمع قال ابو عبيد هكذا هو الصواب والرواية يتمزع وليس بتمزع بشيء قال الازهري انصح بتمزع فان معناه يتشقق يقال تمزعت الشيء اذا تشققت قال وانا احسبه يترمع وهو ان تراه كانه يرعد من شدة الغضب وقبح الله اما رمعت به رمعًا اى ولدته والرماع داء في البطن يصفر منه الوجه ورمع ورمع ورمع رمعًا وارمع اصابه ذلك والاولى اعلى انشد ابن الاعرابي

يبيت عنده العرب المرموع حوّابه ينفض بالضلوع

والرماع الذى يشتكي صلبه من الرماع وهو وجع يعرض في ظهر الساقي حتى يمنعه من السقي واليرمع الحصى البيض تتلألأ في الشمس وقال رؤبة يذكر السراب

ويرتقى الابصار حتى افرعا بالبيد ايقاد النهار اليرمعا

وقال اللحياني هي حجارة لينة رقاق تتفتت وقيل هي حجارة رخوة والواحدة من كل ذلك يرمعة ويقال للمغموم تركته يفت اليرمع وفي مثل

بالبيد ايقاد النهار اليرمعا

يضرب مثلا للنادم على الشيء وكذلك اليرمع الحجارة التي يلعب بها الصبيان اذا ديرت سمعت لها صوتًا وتسمى الخذروف ويرمع منزل بعينه لبنى شعيب ويرمع ويرتاع ورماح مواضعات وفي الحديث ذكر رمع قال ابن الاثير هو بكسر الراء وفتح الميم موضع من بلاد عك باليمن قال ابن برى ورمع جبل باليمن قال ابو دهبل

ماذا رزئنا غداة الخل من رمع عند التفرق من خير ومن كرم

رنع

رنع الزرع احتبس عنه الماء فضعف ورنع الرجل برأسه اذا اسبل فحركه يقول لا ويقال للدابة اذا طردت الذباب برأسها رنعت وانشد شمر لمضارس بن زهير

سما بالرانعات من المطايا قوىّ لا يفشل ولا يخور

والمرنعة القطعة من الصيد او الطعام او الشراب والمرنع والمرنعة الروضة ويقال فلان انرانع اللون وتخدر نع لونه يرنع رنوعًا اذا تغير وذبل وقال الفراء كانت لنا البارحة مرنعة وهى الاصوات واللعب

روع

الروع والرواع والروع الفزع راعنى الامر يروعنى روعًا وروعًا عن ابن الاعرابي تعنى لك حكاه يعقوب همزوا ان سنت همزت وفي حديث ابن عباس اذا اشمط الانسان في عارضيه فذلك الروع كانه اراد الانذار بالموت قال الليث كل شيء يروعك منه جمال وكثرة تقول راعني فهو رائع والروعة الفزعة وفي حديث الدعاء اللهم آمن روعاتي هي جمع روعة وهي المرة الواحدة من الروع الفزع ومنه حديث على رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه ليدى قومًا قتلهم خالد بن الوليد فاعطاهم ميلغة الكلب ثم اعطاهم بروعة الخيل يريد ان الخيل راعت نساءهم وصبيانهم فاعطاهم شيئا لما اصابهم من هذه الروعة وقولهم في المثل افرخ روعه اى ذهب فزعه وانكشف وسكن قال ابو عبيد افرخ روعك تفسيره ليذهب رعبك وفزعك فان الامر ليس على ما تحاذر وهذا المثل لمعاوية كتب به الى زياد وذلك انه كان على البصرة وكان المغيرة بن شعبة على الكوفة فتوفي بها فخاف زياد ان يولي معاوية عبد الله بن عامر مكانه فكتب الى معاوية يخبره بوفاة المغيرة

ويشير عليه بتولية الضحاك بن قيس مكانه ففطن له معاوية وكتب اليه قد فهمت كتابك فافرخ روعك ابا المغيرة وقد ضممنا اليك الكوفة مع البصرة قال الازهري كل من لقيته من اللغويين يقول افرخ روعه بفتح الراء من روعه الا ما اخبرني به المنذري عن ابي الهيثم انه كان يقول انما هو افرخ روعه بضم الراء قال ومعناه خرج الروع من قلبه قال وافرخ روعك اى ليسكن روعك من الروع بموضع الروع وهو القلب وانشد قول ذي الرمة

جذلان قد افرخت عن روعه الكرب

قال ويقال افرخت البيضة اذا خرج الولد منها قال والروع الفزع والفزع لا يخرج من الفزع انما يخرج من الموضع الذي يكون فيه وهو الروع قال والروع في الروح كالفرخ في البيضة اذا انفلقت عن الفرخ خرج منها قال وافرخ فؤاد الرجل اذا خرج روعه منه قال وقلبه ذو الرمة على المعرفة بالمعنى

جذلان قد افرخت عن روعه الكرب

قال الازهري والذي قاله ابو الهيثم بيّن غير انه يستوحش منه لانفراده بقوله وقد استدرك الخلف عن السلف اشياء ربما زلوا فيها فلا ينكر اصابة ابي الهيثم فيما ذهب اليه وقد كان له حظ من العلم موفر رحمه الله وارتاع منه وله وروعه فتروع اى تفزع ورعت فلانا وروعته فارتاع اى افزعته ففزع ورجل روع ورائع متروع كلاهما على النسب صحبا القولي في روع لانهم شبهوا حركة العين التابعة بعدها بحرف اللين التابع لها فكان فعلا فعيل كابيع حويل وطويل فعلى هذا حوّل روع وقد يكون رائع فاعلا في معنى مفعول كقوله

ذكرت حبيبا فاقدا تحت مرمس

وقال آخر ايضا

ومشد ايها رابعة من هدره

اى مرتاعة وريع فلان يراع اذا فزع وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب فرسًا لابي طلحة ليلا لفزع ناب اهل المدينة فلما رجع قال لن تراعوا انى وجدته بحرا معناه لا فزع ولا روع فاسكنوا واهدؤوا ومنه حديث ابن عمر فقال له الملك لم ترع اى لا فزع ولا خوف وراع الشيء روعا وروعا بغير همز عن ابن الاعرابي وروعه افزعه بكثرته او جماله وقولهم لا ترع اى لا تخف ولا يلحقك خوف قال ابو خراش

رفوني وقالوا يا خويلد لا ترع فقلت وانكرت الوجوه هم هم

والانثى لا تراعى وقال مجنون قيس بن معاذ العامري وكان في شبكته ظبية فاطلقها وقال

ايا شبه ليلى لا تراعى فانني لك اليوم من وحشية لصديق

ويا شبه ليلى لا تزال بروضة عليك سحاب دائم وبروق

اقول وقد اطلقتها من وثاقها لانت لليلى ما حييت طليق

فعيناك عيناها وجيدك جيدها سوى ان عظم الساق منك دقيق

قال الازهري وقالوا راعه امر كذا اى بلغ الروع روعه وقال غيره راعنى الشيء اعجبني والاروع من الرجال الذي يعجبك حسنه والرائع من الجمال الذي يعجب روعه من رآه فيسره والروعة المسحة من الجمال والروقة الجمال الرائق وفي حديث وائل بن حجر الى الاقيال العباهلة الارواع الارواع جمع رائع وهم الحسان الوجوه وقيل هم الذين يروعون الناس اى يفزعونهم بمنظرهم هيبة لهم والاول اوجه وفي حديث صفة اهل الجنة فيروعه ما عليه من اللباس اى يعجبه حسنه ومنه حديث عطاء يكره للمحرم كل زينة رائعة اى حسنة وقيل كل معجبة رائعة وفرس روعاء ورائعة تروعك بعتقها

رائعة تحمل شيخًا رائعا مجربا قد شهد الوقائعا

وكوكب وفرس رائع وامرأة رائعة كذلك وروعاء بينة الروع من نسوة روائع وروع والاروع من الرجال الكريم ذو الجسم والجهارة والفضل والسودد وقيل هو الجميل الذى يروعك حسنه ويعجبك اذا رأيته وقيل هو الحديد والاسم الروع وهو بيّن الروع والفعل من كل ذلك واحد فالمتعدي كالمتعدى وغير المتعدى كغير المتعدى قال الازهري والقياس في اشتقاق الفعل منه روع يروع روعا وقلب اروع وروّاع يرتاع لحدته من كل ما سمع او رأى ورجل اروع ورواع حىّ النفس ذكى وقد اروّاع وروعا هم يروع الفؤاد قال الازهري ناقة رواعة الفؤاد اذا كانت شهمة ذكية قال ذو الرمة

رفعت لها رحلى على ظهر عرمس رواع الفؤاد حرة الوجه عيطل

وقال امرؤ القيس

روعاء منسمها رثيم دام

وكذلك الفرس ولا توصف به الذكور في التهذيب فرس رواع بغير هاء وقال ابن الاعرابي فرس روعاء ليست من الرائعة ولكنها التى كان بها فزعًا من ذكائها وخفة روحها وكذلك فرس اروع لرجل اروع ويقال ما راعني الا مجيئك معناه ما شعرت الا بمجيئك كانه قال ما اصاب روعى الا ذلك وفي حديث ابن عباس فلم يرعنى الا رجل اخذ بمنكبى اى لم اشعر كانه فاجأه بغتة من غير موعد ولا معرفة فراعه ذلك وافزعه قال الازهري ويقال سقاني فلان شربة راع بها فؤادى اى برد بها غلة روعى ومنه قول الشاعر

سقتنى شربة راعت فؤادى سقاها الله من حوض الرسول

قال ابو زيد ارتاع للخبر وارتاح له بمعنى واحد وراع القلب وروعه نفسه وخلده والروع بالضم القلب والعقل ووقع ذلك في روعي اي نفسي وخلدي وبالي وفي الحديث لنفسي وفي الحديث ان روح القدس نفث في روعي وقال ان نفسا لن تموت حتى تستوفي رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب قال ابو عبيدة معناه في نفسي وخلدي ونحو ذلك وروح القدس جبريل عليه السلام وفي بعض الطرق ان روح الامين نفث في روعي والروع الملهم كان الامر يلقى في روعه وفي الحديث المروع ان في كل امة محدثين ومروعين فان يكن في هذه الامة منهم احد فهو عمر المروع الذي القي في روعه الصواب والصدق وكذلك المحدث كانه حدث بالحق الغائب فنطق به وراع الشيء يروع روعا رجع الى موضعه وارتاع كارتاح والرواع اسم امرأة قال بشر بن ابي حازم

• تحمل اهلها منها فبانوا • فابكتني منازل للرواع •

وقال ربيعة بن مقروم

• الا صرمت مودتك الرواع •

وابو الرواع من كنانة من سمر ومن فلان جزء قال الاروع الذي يروعك حسنه قال وهو ايضا الذي يسرع اليه الارتياع •

ريع

الريع النماء والزيادة راع الطعام وغيره يريع ريعا وريوعا وريعانا عن اللحياني وريعا نا واراع وريع كل ذلك زكا وزاد وقيل هي الزيادة في الدقيق الى الخبز واراعه وريعه وراعت الحنطة واراعت اي زكت قال الازهري اراعت زكت قال وبعضهم يقول راعت وهو قليل وقيل في الطعام كثير الريع وارض مريعة بفتح الميم اي مخصبة وقال ابو حنيفة اراعت الشجرة كثر حملها قال وراعت لغة قليلة واراعت الابل كثرت اولادها وراع وراع الطعام زاد وكثر ريعا وكل زيادة ريع وراع الطعام واراع اي صارت له زيادة في العجين والخبز وفي حديث عمر املكوا العجين فانه احد الريعين قال ريع الزيادة والنماء على الاصل يريد زيادة الدقيق عند الطحن وانتفاخه على كيل الحنطة وعند الخبز على الدقيق والملك والاملاك احكام العجين واجادة عجنه ومنه معنى حديث عمر اي انعموا عجينه فان ذلك اعظم لرياعه احد الريعين وفي حديث ابن عباس في كفارة اليمين لكل مسكين مد حنطة ريعه ادامه اي لا يلزمه مع المد ادام وان الزيادة التي تحصل من دقيق المد اذا طحنه يشترى به الادام وفي النوادر راع في يدي كذا وكذا وراق مثله اي زاد وتريعت يده بالجود فاضت وريع البذر فضل ما يخرج من البر على اصله وريع الدرع فضول كميها على اطراف الانامل قال قيس بن الخطيم

• مضاعفة يغشى الانامل ريعها كان قتيرها عيون الجنادب •

والريع العود والرجوع راع يريع وراه يريه اي رجع تقول راع الشيء ريعا رجع وعاد وراع كرد انشد ثعلب قال

• حتى اذا ما فاء في احلامها • وراع برد الماء في اجرامها •

وقال البعيث

• طمعت بليلى ان تريع وانما تقطع اعناق الرجال المطامع •

وفي حديث جرير وماؤنا يريع اي يعود ويرجع والريع مصدر راع عليه القيء يروع ويريع عليه اي رجع وعاد الى جوفه وليس له ريع اي مرجوع وسئل الحسن البصري عن القيء يذرع الصايم هل يفطر فقال هل راع منه شيء فقال السائل ما ادري ما تقول فقال هل عاد منه شيء وفي رواية فقال ان راع منه شيء الى جوفه فقد افطر اي ان رجع وعاد وكذلك كل شيء رجع اليك فقد راع يريع قال طرفة

• تريع الى صوت المهيب وتتقي بذي خصل روعات اكلف ملبد •

وتريع الماء جرى وتريع الودك والزيت والدسم اذا اجتلتيه في الطعام واكثرت منه فتميع ههنا وههنا لا يستقيم له وجه قال مزرد

• ولما غدت امي تحي بناتها اغرت على العكم الذي كان يمنع •
• خلطت بصاع الاقط صاعين عجوة الى صاع سمن وسطه يتريع •
• ودبلت امثال الاكار كانها رؤوس نقاد قطعت يوم تجمع •
• وقلت لنفسي ابشري اليوم انه حمى امنا من ما يجوز ويجمع •
• فان تك مصفورا فهذا دواؤه وان كنت غرثانا فذا يوم تشبع •

ويروى ركبت بصاع الاقط ابن شميل تريع السمن على الخبزة وهو جلوف بعضه بالعقاب بعض وتريع السراب وتريه اذا جاء وذهب وريعان السراب ما اضطرب منه وريع كل شيء وريعانه اوله وافضله وريعان المطر اوله ومنه ريعان الشباب قال

• مكان بلهيك ريعان الشباب تغدو لى الشباب وهذا الشيب منتظر •

وتريعت الابل في الانا اذا ترقرقت وفرس رائع اي جواد وتريعت بمعنى تلبثت اي توقفت وانا متريع عن هذا الامر ومتنور ومتنقل اي متمكث والريعة والريع والريع المكان المرتفع وقيل الريع مسيل الوادي من كل مكان مرتفع قال الراعي يصف ابلا

• لها سلف يعود بكل ريع حمى الحوزات واشتهر الافالا •

السلف الفحل حمى الحوزات اي حمى حوارنه ان لا يدنو منهن فحل سواه واشتهر الافال اي جاء بها مشبهة والجمع ارياع وريوع ورياع الاخير نادرة قال ابن هرمة

• ولا الجميح منا دنا على عوض ولا طلعوا الرياعا •

والريع الجبل الجمع وقيل الواحد ريعة والجمع رياع وحكى ابن برى عن ابي عبيدة الريعة جمع ريع خلاف قول الجوهري قال ذو الرمة

• طراق الخوافي واقعا فوق ريعة ندى ليله في ريشه يترقرق •

والريع السبيل سلك او لم يسلك قال

• كظهر الترس ليس بهن ريع •

والريع والريع الطريق المنفرج عن الجبل عن الزجاج وفي الصحاح الطريق قال يعيد ومنه قول المسيب بن علس

• في الآل يخفضها ويرفعها ريع يلوح كانه سحل •

شبه الطريق بثوب ابيض وقوله تعالى اتبنون بكل ريع آية قيل في تفسيره بكل مكان مرتفع قال الازهري ومن ذلك كم ريع ارضك اي كم ارتفاع ارضك وقيل معناه بكل فج والفج الطريق المنفرج في الجبال خاصة وقيل بكل طريق قال الفرا الريع والريع لغتان مثل الرير والريرو الريع برج الحمام وناقة مرياع سريعة الدرة وقيل سريعة السمن وناقة مرياع اذا جاءت بعد سير كقولهم بيرذ ابن معمر واهدى اعراب الى هشام بن عبد الملك ناقة فلم يقبلها فقال انها مرياع مرباع مقراع مسناع مسياع فقبلها المرياع التي تنتج اول الربيع والمرباع بما تقدم ذكره والمقراع التي تحمل اول ما يقرعها الفحل والمسناع المتقدمة في السير والمسياع التي تصبر على الاضاعة وناقة مسياع مرياع تذهب في المرعى وترجع بنفسها قال الازهري ناقة مرياع وهي التي يسافر عليها السفر قال في ترجمة سنع المرياع التي يسافر عليها ويعاد وقول الكميت

• فاصبح باقي عيشنا وكانه لواصفه هدم الحبا المرعبل •
• اذا حيص منه جانب ريع جانب لعيفيه يصحي فيها المتظلل •

اي اخرق والريع فرس عمرو بن عمم صفة غالبة وفي الحديث ذكر رابغ وهو موضع بمكة شرفها الله به فيه امة ام النبي صلى الله عليه وسلم في قول

فصل الزاي المعجمة

زبع

الزبع اصل بنا التزبع والتزبع سوء الخلق والمتزبع الذي يوذي الناس ويشارهم قال العجاج

• وان مسني بالخنا تزبعا • فالترك يكفيك اللئام اللكعا •

والمتزبع المعربد قال متمم بن نويرة يرثي اخاه

• وان تلقه في الشرب لا تلق فاحشا على الكاس ذا قاذورة متزبعا •

والتزبع التغيظ كالتزعب وتزبع الرجل اي تغيظ وفي الحديث ان معاوية عند عمرو بن العاص على مصر فضرب فسطاطه قريبا من فسطاط معاوية وجعل يتزبع لمعاوية قال ابو عبيد التزبع هو التغيظ وكل فاحش سيء الخلق متزبع قال ابو عمرو الزبيع المدمدم في غضب وهو المتزبع وفي النهاية التزبع التغير وسوء الخلق وقلة الاستقامة كانه من الزوبعة الريح المعروفة والزوابع الدواهي الزوبع والزوبعة ريح تدور في الارض لا تقصد وجها واحدا تحمل الغبار وترتفع الى السماء كانه عمود اخذ من التزبع وصبيان الاعراب يكنون الاعصار ابا زوبعة ويقال ام زوبعة وهو احد النفر التسعة او السبعة الذين قال الله عز وجل فيهم واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن وروى الازهري عن الفضل الزوبعة شيه الاجرد قال ولا اعرف هذا الحرف ولا احفظه وزباع بكسر الزاي اسم رجل وهو ابو روح بن زنباع الجذامي ويقال للقصير الخفيف زوبع قال روبة

• ومن همزنا عزه تبركعا • على استه زوبعة او زوبعا •

قال ابن بري صوابه زوبعة او زوبعا لا ازوقد ذكر

زرع

زرع الحب يزرعه زرعا وزراعة بذره والاسم الزرع وقد غلب على البر والشعير وجمعه زروع وقيل الزرع نبات كل شيء يحرث وقيل الزرع طرح البذر وقوله

• ان يابروا زرعا لغيرهم والامر تحقره وقد ينمي •

قال ثعلب المعنى انهم قد حالفوا اعداءهم ليستعينوا بهم على قوم اخرين واستعار على ضوء استعليه لذلك الحكمة والحجة وذكر العلماء لقيانهم حفظ الله حجته حتى يودعها نظراءهم ويزرعوها في قلوب اشباههم والزريعة ما بذر وقيل الزريع ما ينبت في الارض المستحيلة مما يتناثر فيها ايام الحصاد من الحب قال ابن بري والزريعة بتخفيف الراء الحب الذي يزرع ولا يقال زريعة بالتشديد فانه خطا والله يزرع الزرع ينميه حتى يبلغ غايته على المثل والزرع الانبات يقال زرعه الله اي انبته وفي التنزيل افرايتم ما تحرثون أانتم تزرعونه ام نحن

عن الزارعون اى انتم تنمونه ام نحن المنمون له وتقول للصبى زرعه الله اى جبره الله وانبته وقوله تعالى يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار قال الزجاج الزراع محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه الدعاة الى الاسلام رضوان الله عليهم وازدرع الزرع نبت وقد قال ذو الرمة

° او حصد حصد بعد زرع ازدرعا °

وقال ابو حنيفة ما على الارض زرعه واهرع ولا زرعه ولا زرعه اى موضع يزرع فيه والزراع معالج الزرع وحرفته الزراعة وفى الحديث الزراعة بفتح الزاى وتشديدها الراء قيل هى الارض التى تزرع والمزدرع الذى يزدرع زرعا يتخصص به لنفسه وازدرع القوم اتخذوا زرعا لانفسهم خصوصا او احترثوا وهو افتعل الا ان التاء لما لان مخرجها ولم توافق الزاى لشدتها ابدلوا منها دالا لان الدال والزاى مجهورتان والتاء مهموسة والمزارعة معروفة والمزرعة والمزراعة موضع الزرع قال الشاعر

° واطلب لنا منهم نخلا ومزدرعا كما لجيراننا نخل ومزدرع °

مفتعل من الزرع وقال جرير

° لقد هنا عند فى حرب جعفر تغنيك زراعاتها وقصورها °

اى فضلت تلك التى تقولها زراعاتها وقصورها والزريعة الارض المزروعة ومن المجاز زرعه وزرع الرجل ولد والزراع النمام الذى يزرع الاحنة فى قلوب الاحباء والمزرعان من بنى كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم كعب بن سعد ومالك بن كعب بن سعد وزرع اسم وفى الحديث كنت لك كابى زرع لام زرع وزرعة وزريع وزرعان اسماء وزارع وابن زارع جميعا الكلب انشد ابن الاعرابى

° وزارع من بعره حتى عدله °

زعع

الزعزعة تحريك الشئ زعزعه زعزعة فتزعزع حركه ليقلعه قال

° تطاول دهرا للجبال وازورحامه ثوى ازدى الا خليل ادعبه °

° فوالله لولا الله لا رب غيره لزعزع من هذا السرير جوانبه °

ويروى لولا الله انى اراقبه وزعزعت الريح الشجرة وزعزعت بها كذلك وقوله انشده ثعلب

° الاحبذا ريح الصبا حين زعزعت بقضبانه بعد الطلال جنوبه °

يجوز ان يكون زعزعت به لغة فى زعزعته ويجوز ان يكون عداها بالباء حيث كانت فى معنى دفعت بها والاسم من ذلك الزعزاع فى لغة الذهابن مسحل

° الا زعزاع يسليه همى يسقط عنه فتخى فى كمى °

والزعزاعة الكتيبة الكثيرة الخيل ومنه قول زهير يمدح رجلا

° يعطى جزيلا ويسموا غير متئد بالخيل للقوم فى الزعزاعة الجول °

اراد فى الكتيبة التى يجول فيها اى ناحيتها فتزعزع فاضاف الزعزاعة الى الجول وقال ابن برى الزعزاعة الشدة واستشهد بهذا البيت لزهير واورده فى زعزاعة الجول

وفى حديث ... اى فى شدة الجول وريح زعزع وزعزاع وزعزوع شديدة الاخيرة عن ابن جنى قال ابو ذويب

° وراحت بليل زعزع °

وريح زعزاع وزعازع اى تزعزع الاشياء وقيل الزعزعان جمع والزعازع والزلازل الشدائد فى ... كيف انت فى هذه الزعازع اذا اصابتك شدائد الدهر وسير زعزع شديد وفى ابن ابى عائشة هذا البيت

° هو تزمد ممعجة زعزعا لا تخرط الحبل فوق المحال °

وزعزعت الابل اذا سقتها سوقا عنيفا ابن الاعرابى يقال للعاقول الملوص والزعزع والمزعف والمصون والنواص والمرطاط والسرطراط

زقع

يقال للديك قد صقع وزقع والمزقع شدة الضراط زقع الحمار يزقع زقعا وزقاعا اشتد ضرطه وقال النضر الزقاقيع فراخ القبج وقال الخليل من الزعافيق واحدها زعفوقة

زلع

الزلع استلاب الشئ فى ختل زلع الشئ يزلعه زلعا وازدلعه استلبه فى ختل وزلع الماء من البئر زلعا اخرجه وزلعت له من مالى زلعة اى قطعت له منه قطعة وزلعت الكف والقدم تزلع زلعا وتزلعت تشققت من ظاهر وباطن وهو الزلع وقيل الزلع تشقق ظاهرهما فاما اذا كان فى باطنهما فهو الكلع ومن الزلوع وفى الحديث ان المحرم اذا تزلعت رجله فله ان يدهنها اى تشققت وفى حديث ابى ذر مر به قوم وهم محرمون وقد تزلعت ايديهم وارجلهم فسالوه باى شئ يداوونها فقال بالدهن ومنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى حتى تزلع قدماه وسئل زلعا فتزلع لا تزال تنسلخ وكذلك الجلد فى الرائعة

° وعلى بفى بالمنان كانما تغالب موتى جلدها فتزلعا °

ويروى تسلعا والمعنى واحد وتزلعت يده تشققت وازدلع فلان حقى اقتطعه وازدلعت الشيء اذا قطعتها وهو افتعل من الزلع والدال فى ازدلعت كانت فى الاصل تاء وزلع جلده بالنار يزلعه زلعا كزلع احرقه وزلع راسه كسلعه عن ابن الاعرابى وقال ابو عمرو المزلع الذى قد افتقر

جلد فرمه عن اللحم والزلعة جراحة فاسدة وقد زلعت جراحته زلعا اى فسدت وتزلع رايشه قد تهب انشد ثعلب

° كلى قادمها يعضل الكف ضعفه كجيد الحبارى ريشه قد تزلعا °

وازلعت فلانا فى كذا اى اطمعته والزلوع والسلوع صدوع فى الجبل فى عرضه والزليج ضرب من الودع صغار وقيل هو خرز معروف تلبسه النساء وزليج موضع وفى حديث على الجبل والدعوا السلام فيه على حدا اليهود فقالوا الزليج اراد الزليعى ابن الاعرابى يقال زلعته ... وسلقته ودشته وعصوته وهروته ونلوته بمعنى واحد

زلنبع

رجل زلنباع متدرئ بالكلام

زمع

الزمعة الشعرة التى خلف الثنة او الرسغ والزمعة المنة الزائدة الناتئة فوق ظلف الشاة وقيل المنة الزائدة وراء ظلف الشاة ومن ابيضا الشعرة المدلاة فى مؤخر رجل الشاة والظبى والارنب والجمع زمع وزماع مثل ثمرة وثمار قال ابو ذويب يصف ظبيا ظبيا تشبث فيه كف الصائد

° فراغ وقد نشبت فى الزماع واستحكمت مثل عقد الوتر °

فى راغ ضمير الظبى وفى نشبت ضمير الكفه والارنب زموع تمشى على زمعتها لئلا يقتص اثرها فتقارب خطوها وقعدوا على زمعاتها وقيل الزموع من الارانب النشيطة السريعة وقد ... تزمع زمعانا اسرعت وازمعت عدت وخفت قال الشماخ

° فما تنفك بين عوبرضات تجر براس عكرشة زموع °

العكرشة الانثى من الارانب قال الليث الزمع هنات شبه اظفار الغنم فى الرسغ فى كل قائمة زمعتان كانما خلقتا من قطع القرون قال ويذكرون ان الارنب زمعات خلف قوائمها ولذلك نعت فيقال لها زموع ورجل زمع وزموع بين الزماع اى سريع عجول ومنه قول الشاعر

° ودعا بينهم غزاه عجلوا ازمع يعاجله الفراق زميع °

والزمع رذال الناس واتباعهم بمنزلة الزمع من الظلف والجمع ازماع يقال هو من زمعهم اى من اخسهم والزمع والزماع المضاء فى الامر والعزم عليه وازمع الامر وبه وعليه مضى فيه فهو مزمع وثبت عليه عزمه وفى ... الكسائى يقال ازمعت الامر ولا يقال ازمعت عليه وقال الاعشى

° اازمعت من آل ليلى ابتكارا وشطت على ذى هوى ان تزارا °

وقال الفراء ازمعته وازمعت عليه بمعنى مثل اجمعته واجمعت عليه والزميع الشجاع المقدام الذى يزمع بالامر ثم لا ينثنى عنه وهو ايضا الذى اذا هم بامر مضى فيه من الزماع وقوم زمعاء فى الجمع ورجل زميع الراى اى جيده قال ابن برى شاهده قول الشاعر

° لا يهتدى فيه الا كل منصلت من الرجال زميع الراى حوال °

وازمع النبت اذا لم يستو العشب كله وكان قطعا متفرقا اول ما يظهر وبعضه افضل من بعض والزمع من النبات سمى بها مثل القزع فى السماء والوسم مثله وفى نوادر الاعراب زمعة من نبت وزوعة من نبت ولمعة من نبت ورفغة بمعنى واحد وقال الليث الزماعة بالزاى التى تخرج من راس الصبى فى بافوخه قال ومن الزماعة والسماعة وفى ... الازهرى المعروف فيها الزماعة بالزاى قال وما علمت احدا روى الزماعة بالزاى غير الليث والزمعة اصغر من الرحاب بين كل رحبتين زمعة تقصر عن الوادى وجمعها زمع وفى الحديث حديث انكروا النساء بالنعائل من زمعات قريش الزمعة بالتحريك التلعة الصغيرة اى لست من اشرافهم وهى ما دون مسايل الماء من جانبى الوادى والزمعة الطلعة فى نواحى كرم العنب بعد ما يصوف وقيل الزمعة العقدة فى مخرج العنقود وقيل من الحبة اذا كانت مثل راس الذرة والجمع زمع قال ابن شميل والزمع الاول يخرج فى مخارج العناقيد وازمعت الحبلة خرج زمعها وعظمت وقد تخرج الجفنة منها والجفنة والنامية شعب فاذا عظمت الزمعة فهى الشبيغة والكمت الشبيغة اذا ابيضت وخرج عليها مثل القطن وذلك الاكاح والزمعة اول شئ يخرج منه فاذا عظم فهو شبيغة وقيل الزمع العنب اول ما يطلع والزمع الدهش والزمع رعدة تعترى للانسان اذا هم بامر وزمع الرجل بالكسر زمعا خاف من خوف وجزع والزمع القلق عن الحياء وزمع بالفتح يزمع زمعا وزمعانا اسرع مشيته ويقال قرع قزعا وزمع زمعانا وهو مشى متقارب والزمعان المشى السطو والزمع الخبيث والزمع السريع الغضب وهو الذاهب من الرجال يقال جاء فلان بالازامع اى بالامور المنكرات والازامع الدواهى واحدها ازمع قال عبد الله بن سبحان التغلبى

° وعدت فلم يحرو فدها وعدتنى فاطلقتنى وتلك احدى الازامع °

وزميع وزماع وزمعة اسماء

زهنع

الاحمر يقال زهنعت المراة وزنتها اذا زينتها ويكون ذلك وانشد الاحمر

° بنى تميم زهنعوا فتاتكم ان فتاة الحى بالتزتنة °

وفى حديث ... ابن برزج التزهنع التلبس والتنبوء

فادركه قبل زهوق روحه فذكاه في الحلق او اللبة وارادَ بغير الذكي ما زهقت روحه قبل ان يدركه فيذكيه بما جرحه الكلب بسنه او ظفره وفي حديث محمد بن علي ذكاة الارض يبسها يريد طهارتها من النجاسة جعل يبسها من النجاسة الرطبة في التطهر بمنزلة تذكية الشاة في الاحلال لان الذبح يطهرها ويحل اكلها واصل الذكاء في اللغة كلها تمام الشيء فمن ذلك الذكاء في السن والفهم وهو تمام السن قال وقال الخليل الذكاء في السن ان تاتي على قروحه سنة وذلك تمام استنان القوة قال زهير

يفضله اذا اجتهدا عليه ، تمام السن منه والذكاء

وجدي ذكي ذبيح قال ابن سيده وهذه العلية واوية واما ذكي فعدم وقد ذكرت ان الذبيحة نادر وان ذكيت على النعوت اذا ارسلت عليه الطلايع قال ابو خراش الهذلي

وظل لنا يوم كان اواره ، ذكا النار من نجم الغزوع طويل

الفروع بعين مهملة فروع الجوزا وهما اشد ما تكون في الحر وذكوان قبيلة من سليم والذكاوين صغار الرمث واحدتها ذكوانة ابن الاعرابي الذكوان شجر الواحدة ذكوانة ومذاكي السحاب التي تمطر مرة بعد اخرى الواحدة مذكية قال الراعي

ونزعها لفرار الجو حتى تحاوبت ، مذاكي وابكار من المزن دلح

وذكوان اسم وذكوة قرية قال الراعي

يبتسعود امن تمبيت مصترا بذكوة اطراق الظبا من الوبل

وقيل هي ماسدة في ديار قيس

ذلا

ابن الاعرابي تذلى فلان اذا تواضع قال ابو منصور واصله تذلل فكثرت اللامات فقلبت احداهن ياء كما قالوا تظنى واصله تظنن واذلولى ذل وانقاد عن ابن الاعرابي وانشد لشعران السلامي من قضاعة

اركب من الامر قراديده ، بالحزم والقوة او صانع

حتى ترى الاجدع مذ لولياً ، يلتمس الفضل الى الجادع

قراديد الارض غلاظها والمذلولي الذي قد ذل وانقاد تقول اخدعه بالحق حتى يذل اركب به الامر الصعب وفي حديث فاطمة بنت قيس ما هو الا ان سمعته قايلا يقول مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذلوليت حتى رايت وجهه اي اسرعت يقال اذلولى الرجل اذا اسرع مخافة ان يفوته شيء قال وهو ثلاثي كررت عينه وزيدت الواو للمبالغة كاقلولى واغدودن وزنه افعوعل من ذلى يذلى مثل ذلول واذلولى اذ ليس له انطلاق في استخفاء والكلمة يايية وواوية لان بابها لام وان اذلوليت حتى انكسر قلبي وقال ابو مالك عرجت كركرة اذ لم يكن ذلك اذا اقام مستترخيا واذلولى فذهب اذا ولى مستخفيا ورسا مذلولي اذا كان مضطربا والله سبحانه وتعالى اعلم

ذما

الذما الحركة وقد ذما والذما ممدود بقية النفس وقال ابو ذويب

فابذهن حتوفهن فهارب ، بذمائه او بارك متجعجع

والذماء ممدود بقية الروح في المذبوح وقيل الذما قوة القلب وانشد ثعلب

وقاتل تغتذ الذما وعاند ، على خبت ثم منك مذانا بالفع

وقد ذمي المذبوح يذمي ذما اذا تحرك والذماء الحركة قال شمر ويقال الضب اطول شيء ذماء الاصمعي ذما العليل يذمي ذميا اذا اخذه النزع فطال عليه علز الموت فيقال ما اطول ذماه والذامي والمذمي كلاهما الرمية تصاب فيسوقها صاحبها فتنساق معه وقد اذمى الرامي رميته اذا لم يصب المقتل فتعجل قتله قال اسامة الهذلي

اناب وقد امسى على الماء قبله ، اقيذر لا يذمي الرمية راحيد

اناب يعني الحمار اي الماء وقال اخر

واقلت ربيد الخيل ما بطعنة ، وقد كاد اذماه فتى غير تعدد

وذمته الريح تذميه ذميا فتلته وذمى الرجل ذماء ممدود طال مرضه واستذميت ما عنده فلانا اذا تبعته واخذته يقال حذمن فلان ما ذماك اي ارتفع ذلك واستذمي للشيء طلبه وذمى تراينه شيء ذميا والذمي الرائحة المنتنة مقصورة يكتب بالياء وذمى يذمي خرجت منه رائحة كريهة وذمته ريح الجيفة تذميه ذميا اخذت بنفسه قال خداش بن زهير

سيخبر اهل وج من كتمتم ، وتذمي من الم بها القبور

هذا من ذماه ريح الجيفة اذا اخذ بنفسه الجوهري وذمتني ريح كذا اي اذتني وانشد ابو عمرو

لبئت بعضة تذمي الكلب نكهتها ، ولا يعتد لذي نقصطك نديها

قال ابن بري ومثله قول الاخر

ما بين بنيوته لا تذمينا ، جئت بارواح المصفرينا

يعني الموتى وذمتني الريح اذتني عن كراع ابي حنيفة وانشد

الذا اذمتني ريحها حين اقبلت ، فكدت لما لاقيت من ذلك اضعف

قال وذمى الحسي في انف الرجل بصنانه يذمي ذميا اذا اذاه بذلك وذمت في انفه الريح اذا طارت الى راسه وقال البعيث

اذا البيض سافته ذمي في انوفها صنانٌ وريح من دغاوة مختشم

قوله ذمي اي بقي في انوفها وبخسهم منتن ويقال للرجل صريحه فاذما اذا او قذه فتركه بحمقه والذنبات السوء عنده وقد ذمي يذمي قال ابن سيده ولست منها على ثقة غيره والذمام بمنى المشي او السير يقال ذمى يذمي ذمي ممدود والذميان الاسراع

ذها

التهذيب في ترجمة هذا ابن الاعرابي هذا اهذر بكلام لا يفهم وهذا اذا نكر قال الازهري لم اسمع ذها اذا تكبر لغيره

ذوا

ذوى العود والبقل بالفتح يذوي ذيا وذويا كلاهما ذبل نحو ذاو وهو الذي لا يصيبه ريه او يصيبه الحر فيذبل ويضعف واذواه العطش قال ابن بري وشاهد الذوي للمصدر قول الراجز

ما زلت حوله تري شريت ، يعظم من ذاك الندي الوسمي

حتى اذا ما هم بالذوي ، خيبته واحتجب الى الولي

لبن غني عنك يا لغني

وفي حديث ثمر كان يتاك وهو صابه يعود قد ذوي اي يبس وقال الليث لغة اهل بيشة ذاي العود قال وذوي العود يذوي قال ابو عبيدة وهي لغة ردية قال الجوهري ولا يقال ذوي البقل بالكسر وقال يونس هي لغة واذواه الحر اي اذبله والذوي النقاج الضعاف والدواة قشرة الغنبة والبطيخة والحنظلة وجمعها ذوي ابن بري الداوي الذي فيه بعض رطوبة قال الشاعر

رايت الفتى يهتز كالغصن ناعما ، تراه عميا ثم يصبح قد ذوي

قال وقال ذو الرمة

وابصرت ان القنع صارت نطاقه ، فراشا وان البقل ذاو ويابس

قال فهذا يدل على صحة ما ذكرناه

ذيا

قال الكلابي يقول الرجل لصاحبه هذا يوم قر فيقول الاخر والله ما اصبحت بها ذبة اي لا قرّبها

فصل الراء المهملة

رأى

الرؤية النظر بالعين والقلب وحكى ابن الاعرابي على رئيك اي رؤيتك وفيه ضعة الرؤية بالعين تتعدى الى مفعول واحد وبمعنى العلم تتعدى الى مفعولين يقال راى زيدا عالما وراى رايا ورؤية وراءة مثل راعة وقال ابن سيده الرؤية النظر بالعين والقلب وحكى ابن الاعرابي على رئيتك اي رؤيتك وفيه ضعة وحقيقتها انه اراد رؤيتك فابدل الهمزة واوا ابدالا صحيحا فقال رويتك ثم ادغم لان هذه الواو قد صارت حرف علة بما سلط عليها من البدل فقال رئيتك وقد رايته راية ورؤية وليست الهاء في راية هنا للمرة الواحدة انما هو مصدر كرؤية الا انه يريد المرة الواحدة فيكون رايته راية كقولك ضربته ضربة فاما اذا لم ترد هذا فراية كرؤية ليست الهاء فيها للوحدة ورايته رئيا كرؤية هذه عن اللحياني ورئته على الحذف انشد ثعلب

وجنا تعوزة الاقراب يحسبها ، من لم يكن قبل راها راية جملا

حتى يدل عليها خلق اربعة ، في لازق لاحق الاقراب فانشملا

خلق اربعة يعني ضمور اخلافها وانشمل ارتفع كانشمر يقول من لم يرها قبل ظنها جملا لعظمها حتى يدل عليها ضمور اخلافها فيعلم حينئذ انها ناقة لان الجمل ليس له خلف وانشد ابن جني

حتى يقول من راه اذ راه ، يا ويحه من جمل ما اشقاه

اراد كل من راه اذا راه فسكن الهاء والقى حركة الهمزة عليها وقوله

من راي مثل معداد بن يحيى ، اذا ما النسع طال على المطية

ومن راي مثل معدان بن يحيى ، اذا هبت شامية عرية

اصله من راي فخفف الهمزة على حد لا هناك المرتع فاجتمعت الفان فحذف احداهما لالتقاء الساكنين وقال ابن سيده اصله راي فابدل الهمزة ياء كما يقال في سالت سلت وفي قرات قريت وفي اخطات اخطيت فلما ابدلت الهمزة التي هي عين ياء ابدلوا الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذف الالف المنقلبة عن الياء التي هي عين ياء ابدلوا الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذف الالف المنقلبة عن الياء التي هي لام الفعل لسكونها وسكون الالف التي هي عين الفعل قال وسالت ابا علي فقلت له من قال من رى مثل معدان بن يحيى فكيف ينبغي ان تقول فعلت منه فقال رييت وتجعله من باب حييت وعييت قال لان الهمزة في هذا الموضع اذا ابدلت عن الياء تقلب وذهب ابو علي في بعض مسايله انه اراد راي فحذف الهمزة كما حذفها من اريت ونحوه وكيف كان الامر فقد حذفت الهمزة وقلبت الياء الفا فهذا اعلالان توالبا في العين واللام ومثله ما حكاه سيبويه من قول بعضهم جا يجي فهذا ابدال العين التي هي ياء الفا وحذف الهمزة تخفيفا فاعلّ اللام والعين جميعا وانا اراه والاصل ارءاه حذفوا الهمزة والقوا حركتها على ما قبلها قال سيبويه كل شيء كانت اوله زايدة سوى الف الوصل من رايت فقد اجتمعت العرب على تخفيف همزه وذلك لكثرة استعمالهم اياه جعلوا الهمزة تعاقب يعني ان كل شيء كان اوله زايدة من الزوايد الاربع نحو اري ويري ونري وتري فان العرب لا تقول ذلك بالهمز اي انها لا تقول ارءى ولا يرءى ولا نرءى ولا ترءى وذلك لانهم جعلوا همزة المتكلم في اري تعاقب الهمزة التي هي عين الفعل وهي همزة ارءى حيث كانتا همزتين وان كانت الاولى زايدة والثانية اصلية وكانهم انما فروا من التقاء همزتين وان كان بينهما حرف ساكن وهي الراء

ثم اتبعوها سائر حروف المضارعة فقالوا يَرَى ونَرَى وتَرَى كما قالوا أَرَى قال سيبويه وحكى أبو الخطاب قد أَرْأَهُم يجيء به على الأصل وذلك قليل قال

أَحِنُّ إذا رأيتُ جبالَ نجدٍ * ولا أَرْأَى إلى نجدٍ سبيلا

وقال بعضهم ولا أَرَى على احتمال الزحاف قال سراقة البارقي

أُرِي عَيْنَيَّ ما لم تَرْأَيَاهُ * كِلانا عالِمٌ بالتُّرَّهاتِ

وقد رواه الأخفش ما لم تَرَيَاه على التخفيف الشائع عن العرب في هذا الحرف التهذيب وتقول الرجل يرى ذلك على التخفيف قال وعامة كلام العرب في يَرَى ونَرَى وتَرَى وأَرَى على التخفيف قال وبعضهم يحققه فيقول وهو قليل زيد يَرْأَى رأيا حسنا كقولك يرعى رعيا حسنا وأنشد سراقة البارقي وارتأيت واسترأيت كرأيت أعني من رؤية العين قال اللحياني قال الكسائي اجتمعت العرب على همز ما كان من رأيت واسترأيت وارتأيت في رؤية العين وبعضهم يترك الهمز وهو قليل قال وكل ما في كتاب الله مهموز وأنشد فيمن خفف

صاحِ هل رَيْتَ أو سمعتَ براعٍ * رَدَّ في الضرعِ ما قَرَى في الحِلابِ

قال الجوهري وربما جاء ماضيه بلا همز وأنشد هذا البيت أيضا صاحِ هل رَيْتَ أو سمعت ويروى في العِلاب ومثله للأحوص

لو تَرَى إذ تصنيع عند تكرمه * ولم يشتد نار وما سمعا

وكذلك قالوا في أرأيت وأرأيتك أرَيْت وأرَيْتك بلا همز قال أبو الأسود

أرَيْتَ امرأً كنتُ لم أَبْلُهُ * أتاني فقال اتَّخِذْني خليلا

فترك الهمز وقال رَكّاض بن أَباق الدُّبَيْري

فقُولا صادقَيْن لزوجِ حُبَّى * جُعِلْتُ لها وإن بَخِلَتْ فِداءَ

أرَيْتَكَ إن منعتَ كلامَ حُبَّى * أتمنعني على لَيْلَى البُكاءَ

والذي في شعره كلام حبي والذي روي كلام ليلى ومثله قول الآخر

أرَيْتَ إذا جالَتْ بك الخيلُ جَولةً * وأنت على بِرْذَوْنةٍ غيرُ طائلِ

قال وأنشد ابن جني لبعض الرجاز

أرَيْتَ إن جِئْتِ به أُمْلُودا * مُرَجَّلاً ويَلْبَسُ البُرُودا

أقائِلُنَّ أحْضِرُوا الشُّهودا

قال ابن بري وفي هذا البيت الآخر شذوذ وهو لحاق نون التأكيد لاسم الفاعل قال ابن سيده والكلام العالي في ذلك الهمز فإذا جئت إلى الأفعال المستقبلة التي في أوائلها الياء والتاء والنون والألف اجتمعت العرب الذين يهمزون والذين لا يهمزون على ترك الهمز كقولك يَرَى وتَرَى ونَرَى وأَرَى قال وبها نزل القرآن نحو قوله عز وجل فترى الذين في قلوبهم مرض وقوله عز وجل فترى القوم فيها صرعى وإني أرى في المنام ويرى الذين أوتوا العلم إلا تيم الرباب فإنهم يهمزون مع حروف المضارعة فتقول هو يَرْأَى وتَرْأَى ونَرْأَى وأَرْأَى وهو الأصل فإذا قالوا متى نَراك قالوا متى نَرْآك مثل نَرْعاك وبعض يقلب الهمزة فيقول متى نَراؤُك مثل نَراعُك وأنشد

ألا تلك جاراتُنا بالغَضَى * تقولُ أتَرْأَيْنَهُ لن يُضِيفا

وأنشد فيمن قلب

ماذا تَراؤُكَ تُغْنِي في أَخِي رَصَدٍ * مِن أُسْدِ خَفّانَ جَأْبِ الوَجْهِ ذي لِبَدِ

ويقال رأى في الفقه رأيا وقد تركت العرب الهمز في مستقبله لكثرته في كلامهم وربما احتاجت إليه فهمزته قال ابن سيده وأنشد شاعر تيم الرباب قال ابن بري هو للأعلم بن جرادة السعدي

ألم تَرْأَ ما لاقَيْتُ والدهرُ أعْصُرٌ * ومَنْ يَتَمَلَّ الدهرَ يَرْأَ ويَسْمَعِ

قال ابن بري ويروى ويسمعُ بالرفع على الاستئناف لأن القصيدة مرفوعة وبعده

بأنَّ عزيزاً ظَلَّ يَرْمِي بِحَوْزِه * إليَّ وراءَ الحاجِزَيْنِ ويُفْرِعُ

يقال أفرع إذا أخذ في بطن الوادي قال وشاهد ترك الهمز ما أنشده أبو زيد

لما استَمَرَّ بها شَيْحانُ مُبْتَجِحٌ * بالبَيْنِ عنكِ بما يَرْآكِ شَنْآنا

قال وهو كثير في القرآن والشعر فإذا جئت إلى الأمر فإن أهل الحجاز يتركون الهمز فيقولون رَ ذلك وللاثنين رَيَا ذلك وللجماعة رَوْا ذلك وللمرأة رَيْ ذلك وللاثنين كالرجلين وللجميع رَيْنَ ذاكُنَّ وبنو تميم يهمزون جميع ذلك فيقولون ارْأَ ذلك وارْأَيا ولجماعة النساء ارْأَيْنَ قال فإذا قالوا أرأيتَ فلانا ما كان من أمره أرأيتكم فلانا أفرأيتكم فلانا فإن أهل الحجاز يهمزونها وإن لم يكن من كلامهم الهمز فإذا عدوت أهل الحجاز فإن عامة العرب على ترك الهمز نحو أرأيت الذي يكذب أرأيتكم وبه قرأ الكسائي بترك الهمز فيه في جميع القرآن وقالوا ولو تَرَ ما أهلُ مكة لكثرة الاستعمال اللحياني يقال إنه لخبيث ولو تَرَ ما فلان ولو تَرَى ما فلان رفعا وجزما وكذلك ولا تَرَ ما فلان ولا تَرَى ما فلان فيهما جميعا وجهان الجزم والرفع فإذا قالوا إنه لخبيث ولم تَرَ ما فلان قالوه بالجزم وفلان في كلمة رفع وتأويلها ولا سيما فلان حكى ذلك عن الكسائي كله وإذا أمرت منه على الأصل قلت ارْأَ وعلى الحذف رَ قال ابن بري وصوابه على الحذف رَهْ لأن الأمر منه رَ زيدا والهمزة ساقطة منه في الاستعمال الفراء في قوله تعالى قل أرأيتكم قال العرب لها في أرأيتك لغتان ومعنيان أحدهما أن يسأل الرجل الرجل أرأيتَ زيدا بعينك فهذه مهموزة فإذا أوقعتها على الرجل منه قلت أرأيتَكَ على غير هذه الحال يريد هل رأيتَ نفسك على غير هذه الحالة ثم تثني وتجمع فتقول للرجلين أرأيتماكما وللقوم أرأيتموكم وللنسوة أرأيتنّكنّ وللمرأة أرأيتِكِ تخفض التاء لا يجوز إلا ذلك والمعنى الآخر أن تقول أرأيتك وأنت تقول أخبرني فتهمزها وتنصب

التاء منها وتترك الهمز إن شئت وهو أكثر كلام العرب وتترك التاء موحدة مفتوحة للواحد والواحدة والجميع في مؤنثه ومذكره فتقول للمرأة أرأيتَكِ زيدا هل خرج وللنسوة أرأيتَكُنَّ زيدا ما فعل وإنما تركت العرب التاء واحدة لأنهم لم يريدوا أن يكون الفعل منها واقعا على نفسها فاكتفوا بذكرها في الكاف ووجهوا التاء إلى المذكر والتوحيد إذ لم يكن الفعل واقعا قال ونحو ذلك قال الزجاج في جميع ما قال ثم قال واختلف النحويون في هذه الكاف التي في أرأيتكم فقال الفراء والكسائي لفظها لفظ نصب وتأويلها تأويل رفع قال ومثلها الكاف التي في دونك زيدا لأن المعنى خذ زيدا قال أبو إسحق وهذا القول لم يقله النحويون القدماء وهو خطأ لأن قولك أرأيتك زيدا ما شأنه يصير أرأيت قد تعدت إلى الكاف وإلى زيد فتنصب أرأيت اسمين فيصير المعنى أرأيت نفسك زيدا ما حاله قال وهذا محال والذي يذهب إليه النحويون الموثوق بعلمهم أن الكاف لا موضع لها وإنما المعنى أرأيت زيدا ما حاله وإنما الكاف زيادة في بيان الخطاب وهي المعتمد عليها في الخطاب فتقول للواحد المذكر أرأيتك زيدا ما حاله بفتح التاء والكاف وتقول في المؤنث أرأيتكِ زيدا ما حاله يا امرأة فتفتح التاء على أصل خطاب المذكر وتكسر الكاف لأنها قد صارت آخر ما في الكلمة والمنبئة عن الخطاب فإن عديت الفاعل إلى المفعول في هذا الباب صارت الكاف مفعولة تقول رأيتني عالما بفلان فإذا سألت عن هذا الشرط قلت للرجل أرأيتك عالما بفلان وللاثنين أرأيتماكما عالمين بفلان وللجميع أرأيتموكم لأن هذا في تأويل أرأيتم أنفسكم وتقول للمرأة أرأيتِكِ عالمة بفلان بكسر التاء وعلى هذا قياس هذين البابين وروى المنذري عن أبي العباس قال أرأيتك زيدا قائما إذا استخبر عن زيد ترك الهمز ويجوز الهمز وإذا استخبر عن حال المخاطب كان الهمز الاختيار وجاز تركه كقولك أرأيتك نفسك أي ما حالك أي ما أمرك ويجوز أرَيْتك نفسك قال ابن بري وإذا جاءت أرأيتكم بمعنى أخبرني كانت التاء موحدة فإن كانت بمعنى العلم ثنيت وجمعت قلت أرأيتماكما خارجين وأرأيتموكم خارجين وقد تكرر في الحديث أرأيتك وأرأيتكم وأرأيتكما وهي كلمة تقولها العرب عند الاستخبار بمعنى أخبرني وأخبراني وأخبروني وتاؤها مفتوحة أبدا ورجل رُءَءَةٌ كثير الرؤية قال غيلان الربعي

كأنها وقد رآها الرُّءَّاءُ

ويقال رأيته بعيني رؤية ورأيته رَأْيَ العين أي حيث يقع البصر عليه ويقال من رأي القلب ارتأيت وأنشد

ألا أيها المُرْتَئِي في الأمور * سيجلو العمى عنك تِبْيانُها

وقال أبو زيد إذا أمرت من رأيت قلت ارْأَ زيدا كأنك قلت ارْعَ زيدا فإذا أردت التخفيف قلت رَ زيدا فتسقط ألف الوصل لتحريك ما بعدها قال ومن تحقيق الهمز قولك رأيت الرجل فإذا أردت التخفيف قلت رايت الرجل فحركت الألف بغير إشباع همز ولم تسقط الهمزة لأن ما قبلها متحرك وفي الحديث أن أبا البختري قال ترايينا الهلال بذات عرق فسألنا ابن عباس فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مده إلى رؤيته فإن أغمي عليكم فأكملوا العدة قال شمر قوله ترايينا الهلال أي تكلفنا النظر إليه هل نراه أم لا قال وقال ابن شميل انطلق بنا حتى نُهِلَّ الهلال أي ننظر أنراه وقد ترايينا الهلال أي نظرناه وقال الفراء العرب تقول راءيت ورأيت وقرأ ابن عباس يُراؤون الناس وقد راءيت ترائية مثل راعيت ترعية وقال ابن الأعرابي أريته الشيء إراءة وإراية وإراءة الجوهري أريته الشيء إراءة وإراية وأصله إرآء والرُّواء والمرآة المنظر وقيل الأول للمرئي والثاني بالضم حسن المنظر في البهاء والجمال وقولهم في الحديث حتى يتبين له رِئْيُهما وهو بكسر الراء وسكون الهمزة أي منظرهما وما يُرى منهما وفلان مني بمرأى ومسمع أي بحيث أراه وأسمع قوله والمرآة عامة المنظر حسنا كان أو قبيحا وما له رُواء ولا شاهد عن اللحياني لم يزد على ذلك شيئا ويقال امرأة لها رُواء إذا كانت حسنة المرآة والمرأى كقولك المنظرة والمنظر الجوهري المرآة بالفتح على مفعلة المنظر الحسن يقال امرأة حسنة المرآة والمرأى كقولك المنظرة والمنظر الجوهري المرآة بالفتح على مفعلة المنظر الحسن يقال امرأة حسنة المرآة والمرأى كقولك المنظرة والمنظر وفلان حسن في مرآة العين أي في المنظر وفي المثل تخبر عن مجهوله مرآته أي ظاهره يدل على باطنه وفي حديث الرؤيا فإذا رجل كريه المرآة أي قبيح المنظر يقال رجل حسن المنظر والمرآة وحسن في مرآة العين وهي مفعلة من الرؤية والترئية حسن البهاء وحسن المنظر اسم لا مصدر قال ابن مقبل

أمّا الرُّواءُ ففينا حَدُّ تَرْئِيَةٍ * مثلُ الجبالِ التي بالجِزْعِ من إضَمِ

وقوله عز وجل هم أحسن أثاثا ورِئْيا وقرئت رِيّا بوزن رِعْيا وقرئت رِيًّا قال الفراء الرِّئْيُ المنظر وقال الأخفش الرِّئْيُ ما ظهر عليه مما رأيت وقال الفراء أهل المدينة يقرؤونها ريا بغير همز قال وهو وجه جيد من رأيت لأنه مع آيات لسن مهموزات الأواخر وذكر بعضهم أنه ذهب بالرِّيِّ إلى رُوِيت إذا لم يهمز ونحو ذلك قال الزجاج من قرأ ريا بغير همز فله تفسيران أحدهما أن منظرهم مرتو من النعمة كأن النعيم بين فيهم ويكون على ترك الهمزة من رأيت وقال الجوهري من همزه جعله من المنظر من رأيت وهو ما رأته العين من حال حسنة وكسوة ظاهرة وأنشد أبو عبيدة لمحمد بن نمير الثقفي

أشاقَتْكَ الظَّعائنُ يومَ بانُوا * بذي الرِّئْيِ الجميلِ من الأثاثِ

ومن لم يهمزه إما أن يكون على تخفيف الهمز أو يكون من رَوِيَت ألوانهم وجلودهم رِيّا أي امتلأت وحسنت وتقول للمرأة أنتِ تَرَيْنَ وللجماعة أنتنّ تَرَيْنَ لأن الفعل للواحدة والجماعة سواء في المواجهة في خبر المرأة من بنات الياء إلا أن النون التي في الواحدة علامة الرفع والتي في الجمع إنما هي نون الجماعة

قال ابن بري ونون تراءنّ الياء في ترين للجماعة حرف وهي لام الكلمة والباقي فعل الواحد اسم وهي ضمير الفاعلة المؤنثة وتقول أنت ترينّ وإن شئت أدغمت وقلت ترينّ بتشديد النون كما تقول تضربنّي واسترأى الشيء استدعى رؤيته وأريته إياه إراءة وإراء المصدر عن سيبويه قال الهاء للتعويض وتركها على أن لا تعويض وهم مما يعوّضون بعد الحذف ولا يعوّضون وراءيت الرجل مراآة ورياء أريته أني على خلاف ما أنا عليه وفي التنزيل بطرًا ورئاء الناس وفيه الذين هم يراؤون يعني المنافقين أي إذا صلى المؤمنون صلوا معهم يراؤونهم أنهم على ما هم عليه وفلان مراء وقوم مراؤون والاسم الرياء يقال فعل ذلك رياء وسمعة وتقول من الرياء يسترأى فلان كما تقول يستحمق ويستعقل عن أبي عمرو ويقال راءى فلان الناس يرائيهم مراآة وراياهم مراياة على القلب بمعنى وراأيته مراآة ورياء قابلته فرأيته وكذلك ترأيته قال أبو ذؤيب

أبى الله إلا أن يقيدك بعدما … تراءيتموني من قريب ومودق

يقول أقاد الله منك علانية ولم يقد غيلة وتقول فلان يتراءى أي ينظر إلى وجهه في المرآة أو في السيف والمرآة ما تراءيت فيه وقد أريته إياها ورأيته ترئية عرضتها عليه أو حبستها له ينظر نفسه وتراءيت فيها وترأيت وجاء في الحديث لا يتمرأى أحدكم في الماء أي لا ينظر وجهه فيه وزنه يتمفعل من الرؤية كما حكاه سيبويه من قول العرب تمسكن من المسكين وتمدرع من المدرعة وكما حكاه أبو عبيد من قولهم تمندل بالمنديل وفي الحديث لا يتمرأى أحدكم بالدنيا أي لا ينظر فيها وفي رواية لا يتمرأى أحدكم بالدنيا من الشيء المرئي والمرآة بكسر الميم التي ينظر فيها وجمعها المرائي والكثير مرايا وقيل من حول الهمزة قال مرايا قال أبو زيد تراءيت في المرآة ترائيًا ورأيت الرجل ترئية إذا أمسكت له المرآة لينظر فيها وأرأى الرجل إذا تراءى في المرآة وأنشد ابن بري لشاعر

إذا الفتى لم يركب الأهوالا … فأعطه المرآة والمكحالا

واسع له وعدّه عيالا

والرؤيا ما رأيته في منامك وحكى الفارسي عن أبي الحسن ريّا قال وهذا على الإدغام بعد التخفيف البدلي شبهوا واو رؤيا التي هي في الأصل همزة مخففة بالواو الأصلية غير المقدّر فيها الهمز نحو لويت ليًّا وشويت شيًّا وكذلك حكى أيضًا ريّا أتبع الياء الكسرة كما يفعل ذلك في الياء الوضعية وقال ابن جني قال بعضهم في تخفيف رؤيا ريّا بكسر الراء وذلك أنه لما كان التخفيف يصيرها إلى رويا شبهت الهمزة المخففة بالواو المخلصة نحو قولهم قرن ألوى وقرون ليّ وأصلها لويٌ فقلبت الواو إلى الياء بعدها ولم يكن أقيس القولين قلبها كذلك أيضًا كسرت الراء فقيل ريّا كما قيل قرون ليّ فنظير قلب واو رؤيا إلى الياء ما يحكى ... ما فيه اللام ونظير كسر الراء إبدال الألف في الوقف على المنون المنصوب مما فيه اللام نحو العتابا وهي الرؤى ورأيت عنك رؤى حسنة حلمتها وأرأى الرجل إذا كثرت رؤاه بوزن رعاه وهي أحلامه جمع الرؤيا ورأى في منامه رؤيا على فعلى بلا تنوين وجمع الرؤيا رؤًى بالتنوين مثل رعًى قال ابن بري وقد جاء الرؤيا في اليقظة قال الراعي

فكبّر للرؤيا وهش فؤاده … وبشّر نفسًا كان قبل يلومها

وعليه فسر قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس قال وعليه قول أبي الطيب

ورؤياك أحلى في العيون من الغمض

التهذيب الفراء في قوله عز وجل إن كنتم للرؤيا تعبرون قال إذا تركت العرب الهمز من الرؤيا قالوا الرويا طلبًا للخفة فإذا كان من شأنهم تحويل الواو إلى الياء قالوا لا تقصص ريّاك في الكلام فأما في القرآن فلا يجوز وأنشد أبو الجراح

لعرض من الأعراض يمسي حمامه … ويضحي على أفنانه الغين يهتف

أحب إلى قلبي من الديك رية … وباب إذا ما مال للغلق يصرف

أراد رؤية فلما ترك الهمز وجاءت واو ساكنة بعدها ياء تحولتا ياء مشددة كما يقال لويته ليًّا وكويته كيًّا والأصل لويًا وكويًا قال وإن أشرت فيها إلى الضمة قلت ريّا فرفعت الراء فجائز وتكون هذه الضمة مثل قوله وقيل وسيق بالإشارة وزعم الكسائي أنه سمع أعرابيًّا يقرأ إن كنتم للرّيّا تعبرون وقال الليث رأيته رؤية حسنة قال ولا تجمع الرؤيا وقال غيره تجمع الرؤيا رؤى كما يقال علقى وعلى والرئي والرئي الجني يراه الإنسان وقال اللحياني له رئي من الجن ورئي إذا كان يحبه ويؤالفه وتميم تقول رئي بكسر الهمزة والراء مثل سعيد وبعير الليث الرئي جني يتعرض للرجل يريه كهانة وطبًا يقال مع فلان رئي قال ابن الأنباري به رئي من الجن بوزن رعي وهو الذي يعتاد الإنسان من الجن ابن الأعرابي أرأى الرجل إذا صار له رئي من الجن وفي حديث عمر قال لسواد بن قارب أنت الذي أتاك رئيك بظهور رسول الله قال نعم يقال للتابع من الجن رئي بوزن كمي وهو فعول أو فعيل سمي به لأنه يتراءى لمتبوعه أو هو من الرأي من قولهم فلان رئي قومه إذا كان صاحب رأيهم قال وقد تكسر راؤه لاتباعها ما بعدها وفي حديث الخدري فإذا رئي مثل نحي يعني حية عظيمة كالزق سماها بالرئي الجني لأنهم يزعمون أن الحيات من مسخ الجن ولهذا سموه شيطانًا وحبابًا وجانًّا ويقال به رئي من الجن أي مس وتراءى له شيء من الجن وللاثنين تراءيا وللجميع تراؤوا وأرأى الرجل إذا تبينت الرأوة في وجهه وهي الحماقة اللحياني يقال على وجهه رأوة بالحمق إذا عرفت الحمق فيه قبل أن تخبره ويقال إن في وجهه لرأوة أي نظرة وتمامة قال ابن سيده وصوابه رآوة الحمق قال أبو علي حكى يعقوب على وجهه رآوة قال ولا أعرف مثل هذا في الكلام في تصريف رءوة وراءوة التي هي لامه وعلى هذا رآوة الحمق أي دلالته والرئي والرئي الثوب ينشر للبيع عن أبي علي التهذيب الرئي

بوزن الرعي بهمزة مشددة مسكنة الثوب الفاخر الذي ينشر ليرى حسنه وأنشد

بذي الرئي الجميل من الأثاث

وقالوا رأي عيني زيد فعل ذلك وهو من نادر المصادر عند سيبويه ونظيره سمع أذني ولا نظير لهما في المتعديات الجوهري قال أبو زيد بعيني ما أرينك أي اعجل وكن كأنك أنظر إليك وفي حديث حنظلة تذكرنا بالجنة والنار كأنا رأي عين تقول جعلت الشيء رأي عينك وبمرأى منك أي حذاءك ومقابلك بحيث تراه وهو منصوب على المصدر أي كأنا نراهما رأي العين والترئية بوزن الترعية الرجل المختال وكذلك الترائية بوزن الترعاية والترّية والتريّة الأخيرة نادرة ما تراه المرأة من صفرة أو بياض أو دم قليل عند الحيض وقد رأت وقيل الترية الخرقة التي تعرف بها المرأة حيضها من طهرها وهو من الرؤية ويقال للمرأة ذات التحريم وهو الدم القليل وقد رأت تحريمًا أي دمًا قليلًا الليث الترّية مشددة الراء والترية خفيفة الياء والترية بجزم الراء كلها لغات وهو ما تراه المرأة من بقية محيضها من صفرة أو بياض قال أبو منصور كأن الأصل فيه ترئية فحذفت الهمزة وقيل ترية وهي تفعلة من رأيت ثم خففت الهمزة فقيل تريية ثم أدغمت الياء في الياء فقيل ترّية أبو عبيد التريّة في بقية حيض المرأة أقل من الصفرة والكدرة وأخفى تراها المرأة عند طهرها فتعلم أنها قد طهرت من حيضها قال شمر ولا تكون الترية إلا بعد الاغتسال فأما ما كان في أيام الحيض فليس بترية وهو حيض وذكر الأزهري هذا في ترجمة التاء والراء من المعتل قال الجوهري الترية الشيء الخفي اليسير من الصفرة والكدرة تراها المرأة بعد الاغتسال من الحيض وقد رأت المرأة ترئية إذا رأت الدم القليل عند الحيض وقيل الترية الماء الأصفر الذي يكون عند انقطاع الحيض قال ابن بري الأصل في ترية ترئية فنقلت حركة الهمزة على الراء فبقي ترية ثم قلبت الهمزة ياء لانكسار ما قبلها كما فعلوا مثل ذلك في المراة والكماة والأصل المرأة فنقلت حركة الهمزة إلى الراء ثم أبدلت الهمزة ألفًا لانفتاح ما قبلها وفي حديث أم عطية كنا لا نعد الكدرة والصفرة والترية شيئًا وقد جمع ابن الأثير تفسيره فقال الترية بالتشديد ما تراه المرأة بعد الحيض والاغتسال منه من كدرة أو صفرة وقيل هي البياض الذي تراه عند الطهر وقيل هي الخرقة التي تعرف بها المرأة حيضها من طهرها والتاء فيها زائدة لأنه من الرؤية والأصل فيها الهمز ولكنهم تركوه وشددوا الياء فصارت اللفظة كأنها فعيلة قال وبعضهم شدد الراء والياء ومعنى الحديث أن الحائض إذا طهرت واغتسلت ثم عادت رأت صفرة أو كدرة لم يعتد بها ولم يؤثر في طهرها وتراءى القوم رأى بعضهم بعضًا وتراءى لي وترأى عن ثعلب تصدّى لأن أراه ورائى المكان المكان قابله حتى كأنه يراه قال ساعدة

لما رأى نعمان حل بكرفئ … عكرٍ كما لبج النزول الأركب

وقرأ أبو عمرو وأرنا مناسكنا وهو نادر لما يلحق الفعل من الإجحاف وأرأت الناقة وأرأت الشاة من المعز والضأن تغبيرًا رأت وهي مرءٍ ومرئية رئي في ضرعها الحمل واستبين وعظم ضرعها وكذلك المرأة وجميع الحوامل إلا في الحافر والسبع وأرأت العنز ورم حياؤها عن ابن الأعرابي وتبين ذلك فيها التهذيب أرأت العنز خاصة ولا يقال للنعجة أرأت ولكن يقال أثقلت لأن حياءها لا يظهر وأرأى الرجل إذا اسودّ ضرع شاته وتراءى النخل ظهرت ألوان بسره عن أبي حنيفة وكله من رؤية العين ودور القوم منا رئًا أي منتهى البصر حيث نراهم وهو مني مرأى ومسمع وإن شئت نصبت وهو من الظروف المخصوصة التي أجريت مجرى غير المخصوصة عند سيبويه قال وهو مثل مناط الثريا ودرج السيول ومعناه هو بحيث أراه وأسمعه وهم رئاء ألف أي زهاء ألف فيما ترى العين ورأيت زيدًا حليمًا علمته وهو على المثل برؤية العين وقوله عز وجل ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبًا من الكتاب قيل معناه ألم تعلم أي ألم ينته علمك إلى هؤلاء ومعناه اعرفهم يعني علماء أهل الكتاب أعطاهم الله علم نبوة النبي صلى الله عليه وسلم بأنه مكتوب عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر وقال بعضهم معنى ألم تر ألم تخبر وتأويله سؤال فيه إعلام وتأويله أعلم قصتهم وقد تكرر في الحديث ألم تر إلى فلان وألم تر إلى كذا وهي كلمة تقولها عند التعجب من الشيء وعند تنبيه المخاطب كقوله تعالى ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبًا من الكتاب أي ألم تعجب لفعلهم وألم ينته شأنهم إليك وأتاهم حين جوّ رؤي رويًا ورأى أي رأى حين اختلط الظلام يعني فلم يتبين وأرأى تبيّن في الأمر ونظر فيه نظرًا تامًّا وقوله في حديث عمر رضي الله عنه وذكر المتعة ارتأى امرؤ بعد ذلك ما شاء أن يرتئي أي افتكر وتأنى قال وهو افتعل من رؤية القلب أو من الرأي وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أنا بريء من كل مسلم مع مشرك قيل لم يا رسول الله قال لا تراءى ناراهما قال ابن الأثير أي يلزم المسلم ويجب عليه أن يباعد منزله عن منزل المشرك ولا ينزل بالموضع الذي إذا أوقدت فيه ناره تلوح وتظهر لنار المشرك إذا أوقدها في منزله ولكنه ينزل مع المسلمين في دارهم وإنما كره مجاورة المشركين لأنهم لا عهد لهم ولا أمان وحث المسلمين على الهجرة وقال أبو عبيد معنى الحديث أن المسلم لا يحل له أن يسكن بلاد المشركين فيكون معهم بقدر ما يرى كل واحد منهم نار صاحبه والتراءي تفاعل من الرؤية يقال تراءى القوم إذا رأى بعضهم بعضًا وتراءى لي الشيء أي ظهر حتى رأيته وإسناد التراءي إلى

إلى النارين مجاز من قولهم داري تنظر إلى دار فلان أي تقابلها يقول لا يتراءى ناراهما تجعل هذه تدعو إلى الله وهذه تدعو إلى الشيطان فكيف يتفقان والأصل في تراءى تتراءى فحذف إحدى التاءين تخفيفاً ويقال تراءينا فلاناً أي تلاقينا فرأيته ورآني وقال أبو الهيثم في قوله لا تراءى ناراهما أي لا يتّسم المسلم بسمة المشرك ولا يتشبه به في هديه وشكله ولا يتخلّق بأخلاقه من قولك ما نار بعيرك أي ما سمته بعيرك وقوله داري ترى دار فلان أي تقابلها وقال ابن مقبل

سَلِ الدارَ من جَنْبَيْ حبيرٍ فواهبٍ ... إلى ما رأى هضبَ القليبِ المضيَّحِ

أراد إلى ما قابله ويقال منازلهم رئاء على تقدير رعاء إذا كانت متحاذية وأنشد

ليالي تلقى سِرْبَ دهماء سربنا ... ولسنا عبراء وغير رئاء

ويقال قوم رئاء يقابل بعضهم بعضاً وفي حديث زمل الطوال وكذلك بيوتهم رئاً وتراءى الجمعان رأى بعضهم بعضاً وفي حديث رمل الطواف إنما كنا راءينا به المشركين هو فاعلنا من الرؤية أي أريناهم بذلك أنا أقوياء وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أن أهل الجنة ليتراءون أهل عليين كما ترون الكوكب الدري في كبد السماء قال شمر يتراءون يتفاعلون أي يرون يدل على ذلك قوله كما ترون والرأي معروف وجمعه آراء وآراء أيضاً مقلوب ورئيّ على فعيل مثل ضأن وضئين وفي حديث الأزرق بن قيس وفينا رجل له رأي يقال فلان من أهل الرأي أي أنه يرى رأي الخوارج ويقول بمذهبهم وهو المراد ههنا والمحدثون يسمون أصحاب القياس أصحاب الرأي يعنون أنهم يأخذون بآرائهم فيما يشكل من الحديث أو ما لم يأت فيه حديث ولا أثر والرأي الاعتقاد اسم لا مصدر والجمع آراء قال سيبويه لم يكسر على غير ذلك وحكى اللحياني في جمعه أرْآء مثل أرعاء ورُئيّ ورِئيّ ويقال فلان يتراءى برأي فلان إذا كان يرى رأيه ويميل إليه ويقتدي به وأما ما أنشده خلف الأحمر من قول الشاعر

أما تراني رجلاً كما ترى ... أحمل فوقي بزتي كما ترى

على قلوص صعبة كما ترى ... أخاف أن تطرحني كما ترى

فما ترى فيما ترى كما ترى

قال ابن سيده فالقول عندي في هذه الأبيات أنها لو كانت عن ثقة لكان الخطب فيها أيسر ذلك لأنه ليس يجعل واحداً منها من رؤية العين كقولك كما تبصر والآخر من رؤية القلب في معنى العلم فيصير قولك كما تعلم والثالث من رأيت التي بمعنى الرأي والاعتقاد كقولك فلان يرى رأي الشراة أي يعتقد اعتقادهم ومنه قوله عز وجل لتحكم بين الناس بما أراك الله فحاسة البصر ههنا لا يتوجه ولا يجوز أن يكون بمعنى أعلمك الله لأنه لو كان كذلك لوجب تعديه إلى ثلاثة مفعولين وليس هناك إلا مفعولان أحدهما الكاف في أراك والآخر الضمير المحذوف للغائب أي أراكه وإذا تعدت أرى هذه إلى مفعولين لم يكن من الثالث بد أو لا تراك تقول فلان يرى رأي الخوارج ولا يعني أنه يعلم ما يدعونه عليه وإنما تقول إنه يعتقده وإن كان هو وهم عندك غير عالمين بأنهم على الحق فهذا قسم ثالث لرأيت قال ابن سيده فلذلك قلنا لو كانت الأبيات ثلاثة لجاز أن لا يكون فيها إيطاء لاختلاف المعاني وإن اتفقت الألفاظ وإذ هي خمسة فظاهر أمرها أن تكون إيطاء لاتفاق الألفاظ والمعاني جميعاً وذلك أن العرب قد أجرت الموصول والصلة مجرى الشيء الواحد وتركتهما بمنزلة الجزء المنفرد وذلك نحو قوله الذي هو يطعمني ويسقين وإذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين لأنه سبحانه هو الفاعل لهذه الأشياء وحده والشيء لا يعطف على نفسه وكأن لما كانت الصلة والموصول كالجزء الواحد وأريد عطف الصلة جاء معها بالموصول لأنهما كأنهما كانا شيئاً واحداً منفرداً وعلى ذلك تقول الشاعر

أيا ابنة عبد الله وابنة مالك ... ويا ابنة ذي الجدين والفرس الورد

إذا ما صنعت الزاد فالتمسي له ... أكيلاً فإني لست آكله وحدي

فإنما أراد يا ابنة عبد الله ومالك وذي الجدين لأنها واحدة ألا تراه يقول صنعت ولم يقل صنعتن فإذا جاز هذا في المضاف والمضاف إليه كان في الصلة والموصول أسوغ لأن اتصال الصلة بالموصول أشد من اتصال المضاف إليه بالمضاف وعلى هذا قول الأعرابي وقد سأله أبو الحسن الأخفش عن قول الشاعر

بنات وطاء على خد الليل ... وقال لذات القافية فقال له خد الليل

قال أبو الحسن الأخفش كأنه يريد الكلام الذي في آخر البيت قال فكذلك أيضاً يجعل ما ترى وما ترى جميعاً القافية ويجعل ما مرة مصدراً ومرة بمنزلة الذي فلا يكون في الأبيات إيطاء قال ابن سيده وتلخيص ذلك أن يكون تقديرها أما تراني رجلاً كرؤيتك أحمل فوق بزتي كمرئيتك على قلوص صعبة كعلمك أخاف أن يطرحني كمعلومك فما ترى فيما ترى كمعتقدك فيكون ما ترى مرة رؤية العين ومرة مرئياً ومرة علماً ومرة معلوماً ومرة معتقداً فلما اختلفت المعاني التي وقعت عليها ما واتصلت بها فكانت جزءاً منها لا جزءاً منها صارت القافية ما ترى جميعاً كما صارت في قولهم خد الليل جميعاً لا الليل وحده قال فهذا قياس من القوة بحيث تراه فإن قلت فإذا روي هذه الأبيات فهل يجوز أن يكون رويها الألف فتكون مقصورة يجوز معها سعى وأتى لأن الألف لام الفعل كألف سعى وشقى قال والوجه عندي أن تكون رائية لأمرين أحدهما أنها قد التزمت ومن غالب عادة العرب أن لا تلتزم أمراً إلا مع وجوبه وإن كانت في بعض المواضع قد تتطوع بالتزام ما لا يجب عليها وذلك أقل الأمرين وأدونهما والآخر أن

الشعر المطلق أضعاف الشعر المقيد وإذا جعلتها رائية فهي مطلقة وإذا جعلتها ألفية فهي مقيدة ألا ترى أن جميع ما جاء عنهم من الشعر المقصور لا تجد العرب تلتزم فيه ما قبل الألف بل تخالف ليعلم بذلك أنه ليس رويّاً وأنها قد التزمت الفقر كما يلتزم غيره من الطلاق في حرف الروي ولو التزمت ما قبل الألف لكان ذلك داعياً إلى الباس لأمر الذي قصد ولا ايضاح عني الفقر الذي اعتقد قال وعلى هذا عندي قصيدة يزيد بن الحكم التي فيها منهوي ومندوي ومرعوي ومستوي هي واوية عندنا لالتزامه الواو في جميعها والياءات بعدها وصول لما ذكرنا التهذيب الليث رأي القلب والجميع الآراء ويقال ما أضل آراءهم وما أضل رأيهم وارتأيت رأياً فهو افتعل من الرأي والتدبير واسترأيت الرجل في الرأي أي استشرته وراءيته وهو يرائيه أي يشاوره وقال عمران بن حطان

فإن تكن شاورناك قلت لنا ... بالنصح منك لنا فيما نرائيكا

أي نستشيرك قال أبو منصور وأما قول الله عز وجل يراءون الناس وقوله يراءون ويمنعون الماعون فليس من المشاورة ولكن معناه إذا أبصرهم الناس صلوا وإذا لم يروهم تركوا الصلاة ومن هذا قول الله عز وجل بطراً ورئاء الناس أنه يفعل ولا يفعل بالنية وراءى الرجل إذا أظهر عملاً صالحاً رياءً وسمعة وأما قول الفرزدق يهجو قوماً ويرمي امرأة منهم بغير الجميل

وبات يراءيها حصاناً وقد جرت ... لنا برتاها بالذي أنا شاكره

قوله يراءيها يظن أنها كذا وقوله لنا برتاها معناه أنه أمكنته من رجليها وقال شمر العرب تقول أرى الله بفلان أي أرى الله الناس بفلان العذاب والهلاك ولا يقال ذلك إلا في الشر قال الأعشى

وعلمت أن الله عمداً خسّها ... وأرى بها

يعني قبيلة ذكرها أي أرى الله بها عدوها ما شمت به وقال ابن الأعرابي أرى الله بها أعداءها ما يسرهم وأنشد

أراني الله بالنعم المندّى

وقال في موضع آخر أرى الله بفلان أي أرى بعدوه ما يشمته به وأرني إلي غاطيته وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث قال هو أرآهم لأن يفعل ذلك أي أخلقهم وحكى ابن الأعرابي لو تريما أو تريماذ لم تر ما معناه كلمة عنده والأسماء الرئة تهمز ولا تهمز موضع النفس والريح من الإنسان وغيره والجمع رئات ورئون على ما يطرد في هذا النحو قال

فغظناهم حتى أتى الغيظ منهم ... قلوباً وأكباداً لهم ورئينا

قال ابن سيده وإنما جاز جمع هذا ونحوه بالواو والنون لأنها أسماء مجهولة منتقصة ولا تكسر هذا الضرب في أول نشأته ولا في حد التثنية وتصغيرها رؤية ويقال رويّة قال الكميت

يبارين في الجهامة الرئينا

ورأيته أصبت رئته ورئي رئاً اشتكى رئته غيره وارتأى الرجل إذا اشتكى رئته قال الجوهري الرئة السحر مهموزة والجمع على رئين والهاء عوض من الياء المحذوفة وفي حديث لقمان بن عاد ولا يملأ رئتي جنبي الرئة التي في الجوف معروفة يقول لست بجبان تنتفخ رئتي فتملأ جنبي قال هكذا ذكرها الهروي والنوري الكلب إذا طعنته في رئته قال ابن بزرج ورئيته من الرئة فهو مرئي قال ورثته فهو مرئون وشوبته فهو مشوي إذا أصبت رئته وشواته ورئته قال ابن السكيت يقال من الرئة رأيته فهو مرئي إذا أصبته في رئته قال ابن بري يقال للرجل الذي لا يحتمل الضيم كأمص الرئة قال زبيد

إذا عرضت أمه سمعت أخاه ... فليس كامص الرئتين محض

ابن سيده وقد ورأ البعير الداء أي وقع في رئته ورئياً وراءى الزند وقد عن لواع وراتبة أنا وقول ذي الرمة

وجذب البرى أمراس نجران ركّبت ... أواخيها بالمرآيات الرواجف

يعني أواخي الأمراس وهذا أشد وقيل في تفسيره رأس مرآي أي يعرف رأس مرتفع طويل الخطم فيه شبيه بالتصويت لهيئة الأنف وقال نصيب

وروس مرآة كأنها قدافير

قال وهذا لا أعرف له فعلاً ولا مادة وقال النضر الأرآء انتكاث خطم البعير على حلقته يقال رجل مرآء أي جمال مرآة الأصمعي يقال للكسلان لا يتحرك ساج وراه ورائي قال شمر لا أعرف رائي بهذا المعنى إلا أن يكون أراد راه فجعل بدل الهاء ياء وأرأى الرجل إذا أكثر تحريك عينيه عند النظر تحريكاً كثيراً وهو يرأرئ بعينيه وسامراء المدينة التي بناها المعتصم وفيها لغات سُرَّ من رأى وسَرَّ من رأى وسامراء وسُرَّ من راء وسامرّا عن أحمد بن يحيى ثعلب وابن الأنباري وحكي عن ابن زكريا التبريزي أنه قال ثقل على الناس سر من رأى فعكسوه فقالوا ساء من رأى قال ابن بري يريد أنهم حذفوا الهمزة من ساء ومن رأى فصار سامن رى ثم أدغمت النون في الراء فصار سامرّا قال فأما سامرّا فإنه أخر همزة رأى فجعلها بعد الألف فصار سامراء ومن رائي ثم أدغم النون في الراء ورؤية اسم أرض ورد في بيت الفرزدق

هل تعلمون غداة يطرد سبيكم ... بالسفح بين رويّة وطحال

وقال في المحكم هنا رآء لغة في رأى والاسم الرِّئْي والرُّئْي والرِّئاء والرَّئِيّ والترئية فسمع عنه من غنا قوم ورآيا فلانا نا ابتغاه عن أبي زيد ويقال رآ أي رأى قال كثير

وكل خليل راءني فهو قائل من اجلك هذا هامة اليوم او غد

وقال قيس بن الخطيم

فليت سويدا راء من فر منهم ومن خر اذ يحدونهم بالركائب — وقال آخر

وما ذا الدهر ان لا يتلوني حبيبة وان رب بالاخلاء فينك صدود — وقال آخر

تنزب عنبوصتوه وشماعه ونصح حتى يستنزا فله يزبي

يستنزا يستفعل من رأيت التهذيب قال الليث يقال ذي الظن رئت فلانا اخاك ومن همز قال رؤيت فاذا قلت أريت واخواتها لم تهمز قال ومن قلب الهمز من رأى قال رآ كقولك نأى وناء وروي عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه بدا بالصلاة قبل الخطبة يوم العيد ثم خطب فرؤي انه لم يسمع النساء فاتاهن فوعظهن قال ابن الاثير رؤي فعل لم يسم فاعله من رأيت بمعنى ظننت وهو يتعدى الى مفعولين تقول رأيت زيدا عاقلا فاذا بنيته لما لم يسم فاعله تعدى الى مفعول واحد فقلت رؤي زيد عاقلا فقوله انه لم يسمع جملة في موضع المفعول الثاني والمفعول الاول ضميره وفي حديث عمار أراهم أراهمني الباطل شيطانا اراد ان الباطل جعلني عندهم شيطانا قال ابن الاثير وفيه شذوذ من وجهين احدهما ان ضمير الغائب اذا وقع متقدما على ضمير المتكلم والمخاطب فالوجه ان يجاء بالثاني منفصلا تقول اعطاه اياي فكان من حقه ان يقول أراهم اياي والثاني ان واو الضمير حقها ان تثبت مع الضمائر كقولك اعطونيه فكان حقه ان يقول أراهمونى وقال الفراء في قوله تعالى وترى الناس سكارى فنصب الراء من ترى قال وهو وجه جيد يريد مثل قولك رؤيت انك قائم ورؤيتك قائما فيجعل سكارى في موضع نصب لان ترى يحتاج الى شيئين تنصبهما كما يحتاج الظن قال ابو منصور رؤيت مقلوب الاصل فيه أريت فاخرت الهمزة وقيل رؤيت وهو بمعنى الظن

ربا ربا الشيء يربو ربوا ورباء زاد ونما وأربيته نميته وفي التنزيل العزيز ويربي الصدقات ومنه أخذ الربا الحرام قال الله تعالى وما آتيتم من ربا ليربو في اموال الناس فلا يربو عند الله قال ابو اسحق يعني به دفع الانسان الشيء ليعوض ما هو اكثر منه وذلك في اكثر التفسير ليس بحرام ولكن لا ثواب لمن زاد على ما اخذ قال والربا ربوان فالحرام كل قرض يؤخذ به اكثر منه او تجر به منفعة فحرام والذي ليس بحرام ان يهبه الانسان يستدعي به ما هو اكثر او يهدي الهدية ليهدى له ما هو اكثر منها قال الفراء في هذا الحرف ليربو بالياء ونصب الواو قرأها عاصم والاعمش وقرأها اهل الحجاز لتربوا بالتاء مرفوعة قال وكل صواب فمن قرأ لتربوا فالفعل للقوم الذين خوطبوا دل على نصبها سقوط النون ومن قرأها ليربو فمعناه ليربو ما اعطيتم من شيء لتأخذوا اكثر منه فذلك ربوه وليس ذلك زاكيا عند الله وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فتلك تربو للتضعيف وأربى الرجل في الربا يربي والربية من الربا وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلح اهل نجران ان ليس عليهم ربية ولا دم قال ابو عبيد هكذا روي بتشديد الباء والياء وقال الفراء انما هو ربية مخفف اراد بها الربا الذي كان عليهم في الجاهلية والدماء التي كانوا يطلبون بها قال الفراء ومثل الربية من الربا حبية من الاحتباء سماع من العرب يعني انهم تكلموا بهما بالياء ربية وحبية ولم يقولوا ربوة وحبوة واصلهما الواو والمعنى انه اسقط عنهم ما استسلفوه في الجاهلية من سلف او جنوه من جناية اسقط عنهم كل ما كانوا يطلبون به وكل ربا كان عليهم الا رؤوس اموالهم فانهم يردونها وقد تكرر في الحديث والاصل فيه الزيادة من ربا المال اذا زاد وارتفع والاسم الربا مقصور وهو في الشرع الزيادة على اصل المال من غير عقد تبايع وله احكام كثيرة في الفقه والذي جاء في الحديث ربية بالتشديد قال ابن الاثير لم تعرف في اللغة قال الزمخشري سبيلها ان تكون فعولة من الربا كما جعل بعضهم السرية فعولة من السرو لانها اسنى جواري الرجل وفي حديث طهفة من ابى نعليه الربوة اي من تقاعد عن اداء الزكاة فعليه الزيادة في الفريضة الواجبة عليه كالعقوبة له ويروى من اقر بالجزية فعليه الربوة اي من امتنع عن الاسلام لاجل الزكاة كان عليه من الجزية اكثر مما يجب عليه بالزكاة واربى على الخمسين ونحوها زاد وفي حديث الانصار يوم احد لئن اصبنا منهم يوما مثل هذا لنربين عليهم في التمثيل اي لنزيدن ولنضاعفن الجوهري الربا في البيع وقد ارب الرجل وفي الحديث من اجبى فقد اربى وفي حديث الصدقة وتربو في كف الرحمن حتى تكون اعظم من الجبل وربا السويق ونحوه ربوا صب عليه الماء فانتفخ وقوله عز وجل في صفة الارض اهتزت وربت قيل معناه عظمت وانتفخت وقرئ وربأت فمن قرأها وربت فهو من ربا يربو اذا زاد على اي الجهات زاد ومن قرأ وربأت بالهمز فمعناه ارتفعت وسحاب فلان قد ربا فاربى عليه في السباب اذا زاد عليه وقوله عز وجل فاخذهم اخذة رابية اي اخذة تزيد على الاخذات قال الجوهري اي زائدة كقولك اربيت اذا اخذت اكثر مما اعطيت والربو والربوة البهر وانتفاخ الجوف انشد ابن الاعرابي

ودون جذو وابتهار وربوة كأنكما بالريق تنتفقان

اي لسنا نقدر عليها الا بعد جهد وبعد ربو يأخذنا والربو النفس العالي وربا يربو ربوا اخذه الربو وطلبنا الصيد حتى تربينا اي بهرنا وفي حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ما لي اراك حشيا رابية التي اخذها الربو وهو البهر وهو النهيج وتواتر النفس الذي يعرض للمسرع في مشيه وحركته وكذلك الحشيا وربا الفرس انتفخ من عدو او فزع قال بشر بن ابي خازم

كأن حفيف منخره اذا ما كتمن الربو كير مستعار

والربا العينة وهو الربا ايضا على البدل عن اللحياني وتثنيته ربوان وربيان اصله من الواو وانما ثني بالياء للامالة السابقة فيه من اجل الكسرة وربا المال زاد بالربا والمربي الذي يأتي للربا والربو والربوة والربوة والربوة والرباوة والرباوة والرابية والرباة كله ما ارتفع من الارض وربا قال المثقب العبدي

علون رباوة وهبطن غيبا فلم يرجعن قائلة لحين

وانشد ابن الاعرابي

يفوت العشنق الجامها وان حولها الرباة المدير

المدير صفة للعشق وقد يجوز ان يكون صفة للرباة على ان تكون فعيلا في معنى مفعول وقد يجوز ان يكون على المعنى كانه قال الربو المدير فيكون حينئذ فاعلا لا مفعولا واربى الرجل اذا قام على رابية قال ابن احمر يصف بقرة تخلف الذئب الى ولدها

تربى له فهو مسرور بطلعتها طورا وطورا تناساه فتعتكر

وفي الحديث الفردوس ربوة الجنة اي ارفعها ابن دريد يقال فلان في ربا بالفتح والمد اي طول وفي التنزيل العزيز كمثل جنة بربوة والاختيار من اللغات ربوة لانها اكثر اللغات والفتح لغة تميم وجمع الربوة ربا وربى وانشد

ولاح اذ زوزى به الربي وزوزي به اي انتصب به قال ابن شميل الرابية من الرمل مثل الدكداكة غير انها اشد منه اشرافا وهي اسهل من الدكداكة والدكداكة اشد اكتنازا منها واغلظ والرابية فيها خؤورة واشراف تنبت اجود البقل الذي في الرمال واكثره يترلف الناس ويقال جمل صعب الربة اي لطيف الجفرة قاله ابن شميل قال ابو منصور واصله ربوة وانشد ابن الاعرابي

هل لك والعارض منك عائض في هجمة يسئر منها القابض

هل لك ياخذله في صعب الربه معترم هامته كالحبحبه

وربوت الرابية علوتها وارض مربية طيبة وقد ربوت في حجر فلان وربوت الاخيرة عن اللحياني وربيت رباء وربيا كلاهما نشأت فيهم انشد اللحياني لمسكين الدارمي

ثلاثة املاك ربوا في حجورنا نصل قائل حقا كمن هو كاذب

هكذا رواه ربوا على مثال غزوا وانشد في الكنز للسموأل بن عاديا

نطفة ما خلقت يوم بريت امرت امرها وفيها ربيت

كنها الله تحت ستر خفي فتجافيت تحتها فخفيت

ولكل من رزقه ما قضى الله وان حك انفه المستميت

ابن الاعرابي ربيته في حجره وربوت وربيت اربى ربا وربوا وانشد

فمن يك سائلا عني فاني بمكة منزلي وبها ربيت

الاصمعي ربوت في بني فلان اربوا نشأت فيهم وربيت فلانا اربيه تربية وترببته ورببته ورببته بمعنى واحد الجوهري ربيته تربية وترببته اي غذوته قال هذا لكل ما ينمي كالولد والزرع ونحوه وتقول زنجبيل مربى ومرببت ايضا اي تقول بالرب والاربية بالضم والتشديد اصل الفخذ واصله اربوة فاستثقلوا التشديد على الواو وهما اربيتان وقيل الاربية ما بين اعلى الفخذ واسفل البطن وقال اللحياني هي اصل الفخذ مما يلي البطن وهي فعلية وقيل الاربية قريبة من العانة قال ولله نسان اربيتان وهما العانة والرفغ تحتهما واربية الرجل اهل بيته وبنو عمه لا تكون الاربية من غيرهم قال الشاعر

واني وسط ثعلبة بن عمرو بلا اربية نبتت فروعا

ويقال جاء في اربية من قومه اي في اهل بيته وبني عمه ونحوهم والربو الجماعة هم عشرة الاف كالربة ابو سعيد الربوة بضم الراء عشرة الاف من الرجال والجمع للرب قال العجاج

بيتا اذا هن اراعيل ربا وانشد

ليثا هم ينتظرون المنتقى

املنا الربي يا ام عمرو وفي بكن عن بيننا بارض بكل الحشرات

والاربا الجماعات من الناس واحدهم ربو غير مهموز ابو حاتم الربية ضرب من الحشرات وجمعه ربا الجوهري الاربيان بكسر الهمزة ضرب من السمك وقيل ضرب من السمك بيض كالدود يكون بالبصرة وقيل هو نبت عن السيرافي والربيبة دويبة بين الفارة وام حبين والربو في الربو وضع قال ابن سيدة قضينا عليه بالواو لوجود ربوت وعدمنا ربيت على مثال ربيت

ربت ربتا الذي يرتوه رتوا شده وارخاه ضد وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الحسا انه يرتو فؤاد الحزين ويسرو عن فؤاد السقيم قال الاصمعي يرتو فؤاد الحزين يشده ويقويه وقال لبيد في الاسد يصف درعا

فخمة ذفراء تُرتى بالعُرا ... قُرْدُمانيًّا وتَرْكًا كالبَصَلْ

يعني الدروع أن لها عُرًى في أوساطها فيُضَمّ ذيلُها إلى تلك العرى وتُشَدّ إلى فوق لتُشَمَّر عن لابسها فذلك الشدّ هو الرتو ابن الأعرابي الرتو يكون شدًّا ويكون إرخاءً وأنشد للجعدي يذكر جبلًا وارتفاعه

مُكفهرًّا على الحوادث لا تَرْ ... تُوه للدهر مُؤْيِدٌ صَمّاءُ

أي لا ترخيه ولا تُدهيه داهية ولا تغيّره وقال أبو عبيد يعني لا ترتوه لا ترميه وأصل الرتو الخطو أراد أن الدهر لا تخطاه ولا ترميه فتغيّره عن حاله ولكنه باقٍ على الدهر وفي الحديث إن الحريرة ترتو فؤاد المريض أي تشدّه وتقويه ورتوته ضممته ورتَّ في درعه كفت في عضده والرتوة الدرجة والمنزلة عند السلطان والرتوة والرتبة الخطوة وقال ابن سيده في موضع آخر قال اللحياني ولست منها على ثقة وقد رتوت أرتو رتوًا إذا خطوت وروي عن معاذ أنه قال يتقدم العلماء يوم القيامة برتوة قال أبو عبيد الرتوة الخطوة ها هنا أي بخطوة ويقال بدرجة وقال ابن الأنباري برمية سهم وقيل بميل وقيل مدى البصر وفي حديث أبي جهل ينصب في الأرض ثم يبد وارتوة وفي حديث فاطمة عليها السلام أنها أقبلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها ادني يا فاطمة فدنت رتوة ثم قال ادني يا فاطمة فدنت رتوة الرتوة ها هنا الخطوة وقيل الرتوة السطة والرتوة نحو من ميل والرتوة الدعوة والرتوة الزيادة في الشرف وغيره والرتوة العقدة المسترخية قال ورتا برأسه يرتو رتوًا ورتوًا أومأ وقيل هو مثل الإيماء وقيل هو أن يقول نعم ويقال له بالإيماء ورتا بالدلو يرتو رتوًا مدّ بها مدًّا رفيقًا ورتوت رميت والرتوة رمية بسهم والرتوة نحو من ميل وقيل مدّ البصر والرتوة شرف من الأرض نحو الرتوة ابن الأعرابي الراتي الزائد على غيره في العلم والراتي الرباني وهو العالم العابد المعلّم

فإن حزم خصلة لم ينل له رتاف

رثا

الرثو الرثيئة من اللبن قال ابن سيده وليس على لفظه في حكم التصريف لأن الرثيئة مهموزة بدليل قولهم رثأت اللبن خلطته وإنما قولهم رجل مرثوّ أي ضعيف العقل من الرثيئة ورثوت الرجل لغة في رثيت عنه حديثًا أي حفظته والمعروف نثيت عنه خبرًا وفي الصحاح رثيت عنه حديثًا أرثي رثاية إذا ذكرته عنه ورثوت عنه حديثًا أرثي رثاية إذا ذكرته عنه وحكي عن العقيلي رثونا بيننا حديثًا ورثيناه ونثيناه مثله والرثية بالفتح وجع في الركبتين والمفاصل وقال ابن سيده وجع المفاصل واليدين والرجلين وقيل وجع وطلاع في القوائم وقيل هو كل ما منعك من الانبعاث من وجع أو كبر قال رؤبة فسدد فإن تريني اليوم ذا رثية

وقال أبو نخيلة يصف كبره

وقد علتني ذرأة بادي بدي ... ورثية تنهض بالتشدد

وصار للفحل لساني ويدي

ويروى في تشدد قال الرثية انحلال الركب والمفاصل وقد رثي مرثًا عن ابن الأعرابي قال ابن سيده والقياس رثي وقال ثعلب الرثية والرثية الضعف التهذيب الرثية داء يعرض في المفاصل لا همز فيها وجمعها رثيات وأنشد شمر لجواس بن نعيم أحد بني الهجيم بن عمرو بن تميم قال السكري وتعرف بابن أم نهار رهام أبيه بما يعرف

والكبر رثيات أربع ... الركبتان والنسا والأخدع

ولا يزال رأسه يصدّع ... وكل شيء بعد ذاك يوجع

والرثية الأحمق وفي أمره رثية أي فتور وقال أعرابي

لهم رثية تعلو صريمة أهلهم ... وللأمر يومًا راحة وقضاء

ابن سيده ورجل مرثو من الرثية وأي إنه مهموز ولا أصل له في الهمز ورجل أرثى أي في عقله ضعيف وفي ناسه مرثي فأدخلوا الواو على الياء كما أدخلوا الراء على الياء في قولهم أرض مسنية وقوس معطوة ورثى له فلانًا يرثيه رثيًا ومرثية إذا بكاه بعد موته قال فإن مدحه بعد موته قيل رثاه يرثيه ترثية ورثيت الميت رثيًا ورثاءً ومرثاةً ومرثية ورثيته مدحته بعد الموت وبكيته ورثوت الميت أيضًا إذا بكيته وعددت محاسنه وكذلك إذا نظمت فيه شعرًا ورثت المرأة بعلها ترثيه ورثته ترثاه رثاية فيهما الأخيرة عن اللحياني وترثيته كرثيته قال رؤبة

بكاء ثكلى فقدت حميمًا ... فهي ترثي بأبي وابنيما

ومد في وابنيما ولم يعوض من الألف مع الياء لأنها حكاية والحكاية يجوز فيها ما لا يجوز في غيرها ألا تراهم قالوا من زيدا في حكاية رأيت زيدًا ومن زيد في حكاية مررت بزيد وكذلك مد في مواضعه وامرأة رثّاءة ورثّاية كثيرة الرثاء لبعلها أو لغيره ممن يكرم عندها تنوح نياحة وقد تقدم في الهمز فمن لم يهمز أخرجه على أصله ومن همز فلأن الياء إذا وقعت بعد الألف الساكنة همزت وكذلك القول في سقاءة وسقاية وما أشبهها ابن السكيت قالت امرأة من العرب رثأت زوجي بأبيات فهمزت قال الفراء ربما خرجت بهم فصاحتهم إلى أن يهمزوا ما ليس بمهموز قالوا رثأت الميت ولبأت بالحج وحلأت السويق تحلئة إنما هو من الحلاوة وفي الحديث أنه نهى عن الترثي وهو أن يندب الميت فيقال وافلاناه ورثيت له رحمته ويقال ما يرثي فلان لي أي ما يتوجع ولا يبالي وإني لأرثي له مرثاة ورثيًا ورثى له أي رق له وفي الحد

أن أخت شداد بن أوس بعثت إليه عند فطره بقدح لبن وقالت يا رسول الله إنما بعثت به إليك مرثية لك من طول النهار وشدة الحر أي توجعًا لك وإشفاقًا من رثى له إذا رق وتوجع وهي من أبنية المصادر نحو المغفرة والمعذرة قال وقيل الصواب إنما يقال مرثاة لك من قولهم رثيت الحي رثيًا ومرثاة والله أعلم

رجا

الرجاء من الأمل نقيض اليأس ممدود رجاه يرجوه رجوًا ورجاءً ورجاوةً ومرجاةً ورجاةً وهمزته منقلبة عن واو بدليل ظهورها في رجاوة وفي الحديث إلا رجاة أن أكون من أهلها وأنشد ابن الأعرابي

غدوت رجاة أن تجود بعايش ... وصاحبه فاستقبلني بالغدر

ويروى بالعذر وقد تكرر في الحديث ذكر الرجاء بمعنى التوقع والأمل رجيه ورجاه وارتجاه وترجّاه بمعنى قال بشر يخاطب بنته

فرجّي الخير وانتظري إيابي ... إذا ما القارظ العنزي آبا

وما لي في فلان رجيّة أي ما أرجو ويقال ما أتيتك إلا رجاوة الخير التهذيب من قال فعلت ذلك رجاة كذا فهو خطأ إنما يقال رجاء كذا قال والرجوة المبالاة قال الأزهري رجي بمعنى رجا لم أسمعه لغير الليث ولكن رجي إذا دهش وأرجت الناقة دنا نتاجها يهمز ولا يهمز وقد يكون الرجو والرجاء بمعنى الخوف ابن سيده والرجا الخوف وفي التنزيل العزيز ما لكم لا ترجون لله وقارًا وقال ثعلب قال الفراء الرجاء في معنى الخوف لا يكون إلا مع الجحد تقول ما رجوتك أي ما خفتك ولا تقول رجوتك في معنى خفتك وأنشد لأبي ذؤيب

إذا لسعته النحل لم يرج لسعها ... وحالفها في بيت نوب عوامل

أي لم يخف ولم يبال ويروى وخالفها قال خالفها إلى بيتها وحالفها دخل عليها وأخذ عسلها الفراء رجي في موضع الخوف إذا كان معه حرف نفي ومنه قوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارًا المعنى لا تخافون لله عظمة قال الراجز

لا ترتجي حين تلاقي الذائدا ... أسبعة لاقت معًا أو واحدا

قال وقال بعض المفسرين في قوله تعالى وترجون من الله ما لا يرجون معناه تخافون قال ولم نجد معنى الخوف يكون رجاء إلا ومعه جحد فإذا كان كذلك كان الخوف على جهة الرجاء والخوف وكان الرجاء كذلك كقوله تعالى لا يرجون أيام الله هذه للذين لا يخافون أيام الله وكذلك قوله لا ترجون لله وقارًا وأنشد بيت أبي ذؤيب

إذا لسعته النحل لم يرج لسعها

قال ولا يجوز رجوتك وأنت تريد خفتك ولا خفتك وأنت تريد رجوتك وقوله تعالى وقال الذين لا يرجون لقاءنا أي لا يخشون لقاءنا قال ابن بري كذا ذكره أبو عبيدة والرجا مقصور ناحية كل شيء وخص بعضهم به ناحية البئر من أعلاها إلى أسفلها وحافتيها وكل ناحية رجا وتثنيته رجوان كعصا وعصوان ورمي به الرجوان استهين به فكأنه رمي به هنالك أرادوا أنه طرح في المهالك قال

فلا يرمى بي الرجوان إني ... أقل القوم من يغني مكاني

وقال المرادي

لقد هزئت مني بنجران إذ رأت ... مقامي في الكبلين أم أبان

كأن لم ترى قبلي أسيرًا مكبلًا ... ولا رجلًا يرمى به الرجوان

أي لا يستطيع أن يستمسك والجمع أرجاء ومنه قوله تعالى والملك على أرجائها أي نواحيها قال ذو الرمة

هي الرجا والرجا من حيب واصله ... بها خائطًا بالخوف معكوم

والأرجاء يهمز ولا يهمز وفي حديث حذيفة لما أتي بكفنه قال إن يصب أخوكم خيرًا فعسى وإلا فليترام بي رجواها إلى يوم القيامة أي جانبا الحفرة والضمير راجع إلى غير مذكور يريد به الحفرة والرجا مقصور ناحية الموضع وقوله فليترام بي لفظه أمر والمراد به الخبر أي وإلا ترامى بي رجواها كقوله تعالى فليمدد له الرحمن مدًّا وفي حديث ابن عباس كان الناس يردون منه أرجاء واد رحب أي نواحيه وصفه بسعة العطن والاحتمال والأناة وأرجاها جعل لها رجا وأرجى الأمر أخره لغة في أرجأه ابن السكيت أرجأت الأمر وأرجيته إذا أخرته يهمز ولا يهمز وقد قرئ وآخرون مرجون لأمر الله وقرئ مرجؤون وقرئ أرجه وأخاه وأرجئه وأخاه قال ابن سيده وفي قراءة أهل المدينة قالوا أرجه وأخاه وإذا وصفت به قلت رجل مرج بالتشديد على ما ذكرناه في باب الهمز وفي حديث توبة كعب بن مالك وأرجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا أي أخره قال ابن الأثير الإرجاء التأخير وهذا مهموز وقد ورد في الحديث ذكر المرجئة قال وهم فرقة من فرق الإسلام يعتقدون أنه لا يضر مع الإيمان معصية كما أنه لا ينفع مع الكفر طاعة سموا مرجئة لاعتقادهم أن الله أرجأ تعذيبهم عن المعاصي أي أخره عنهم والمرجئة يهمز ولا يهمز وكلاهما بمعنى التأخير وتقول من الهمز رجل مرجئ وهم المرجئة وفي النسب مرجئي مثال مرجع ومرجعة ومرجعي وإذا لم تهمز قلت رجل مرج ومرجية ومرجي مثل معط ومعطية ومعطي وفي حديث ابن عباس ألا ترى أنهم يتبايعون الذهب بالذهب والطعام مرجى أي مؤجلًا مؤخرًا ويهمز ولا يهمز قال ابن الأثير وفي كتاب الخطابي على اختلاف نسخه مرجّى بالتشديد للمبالغة ومعنى الحديث أنه يشتري من إنسان

طعاماً بدينار إلى أجل ثم تبيعه منه أو من غيره قبل أن تقبضه بدينارين مثلاً فلا يجوز لأنه في التقدير بيع ذهب بذهب والطعام غائب فكأنه قد باعه ديناره الذي اشترى به الطعام بدينارين فهو ربا ولأنه بيع غائب بناجز ولا يصح. والأُرْجِيَّة ما أُرْجِيَ من شيء. والإرجاء الصيد لم يصب منه شيئاً كأرجاه. قال ابن سيده وهذا كله واو لوجود رجو ملفوظاً به مثبتاً هنا عليه وعدم رجي بهذه الصيغة. وقوله تعالى ترجي من تشاء منهن من ذلك. وقطيفة حمراء أرجوان. والأرجوان الحمرة وقيل هو النشاستج وهو الذي تسميه العامة النشا. والأرجوان الثياب الحمر عن ابن الأعرابي. والأرجوان الأحمر. وقال الزجاج الأرجوان صبغ أحمر شديد الحمرة والبهرمان دونه. وأنشد ابن بري

عشية غادرت خليل حميداً ، كأن عليه حلة أرجوان

وحكى السيرافي أحمر أرجوان على المبالغة به كما قالوا أحمر قاني وذلك لأن سيبويه إنما مثل به الصفة فإما أن تكون على المبالغة التي ذهب إليها السيرافي وإما أن يريد الأرجوان الذي هو الأحمر مطلقاً. وفي حديث عثمان أنه غطى وجهه بقطيفة حمراء أرجوان وهو محرم. قال أبو عبيد الأرجوان الشديد الحمرة لا يقال لغير الحمرة أرجوان وقال غيره الأرجوان معرب أصله أرغوان بالفارسية فأعرب قال وهو شجر له نور أحمر أحسن ما يكون وكل لون يشبهه فهو أرجوان. قال عمرو بن كلثوم

كأن ثيابنا منا ومنهم ، خضبن بأرجوان أو طلينا

ويقال ثوب أرجوان وقطيفة أرجوان والأكثر في كلامهم إضافة الثوب والقطيفة إلى الأرجوان. وقيل إن الكلمة عربية والألف والنون زائدتان وقيل هو الصبغ الأحمر الذي يقال له النشاستج والذكر والأنثى فيه سواء. أبو عبيد البهرمان دون الأرجوان في الحمرة والمفدم المشرب حمرة. ورجا ومرجا اسمان.

رحا

الرحا معروفة وتثنيتها رحوان والياء أعلى ورحوت الرحى عملتها ورحيت أكثر. وقال في المعتل بالياء الرحى الحجر العظيم. قال ابن بري الرحا عند الفراء يكتبها بالياء وبالألف لأنه يقال رحوت بالرحا ورحيت بها. ابن سيده الرحى الحجر العظيم أنثى والرحى معروفة التي يطحن فيها والجمع أرحٍ وأرحاء ورُحِيّ ورِحِيّ وأرحية الأخيرة نادرة قال

ودارت الحرب كدور الأرحيه

قال وكرهها بعضهم. وحكى الأزهري عن أبي حاتم قال جمع الرحا أرحاء ومن قال أرحية فقد أخطأ قال وربما قالوا في الجمع الكثير رُحِيّ وكذلك في جمع القفا أقفاء ومن قال أقفية فقد أخطأ قال وسمعنا في أدنى العدد ثلاث أرحٍ قال والرحا مؤنثة وكذلك القفا وألف الرحا منقلبة من الياء تقول هما رحيان قال مهلهل ابن ربيعة التغلبي

كأنا غدوة وبني أبينا ، بجنب عنيزة رحيا مدير

وكل من مد قال رحاء ورحاءان وأرحية مثل غطاء وغطاءان وأغطية يجعلها منقلبة من الواو. وقال الجوهري رحوت الرحا ولا أدري ما حجته ولا ما صحته قال ابن بري هنا حجته رحت الحية ترحو إذا استدارت قال وأما صحته رحا بالمد فقولهم أرحية ورحيت الرحى عملتها وأدرتها. الجوهري رحوت الرحا ورحيتها إذا أدرتها. وفي الحديث تدور رحى الإسلام لخمس أو ست أو سبع وثلاثين سنة فإن يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين سنة وإن يهلكوا فسبيل من هلك من الأمم. وفي رواية تدور رحى الإسلام لخمس وثلاثين أو ست وثلاثين أو سبع وثلاثين سنة قالوا يا رسول الله سوى الثلاث والثلاثين سنة قال نعم. قال ابن الأثير يقال دارت رحى الحرب إذا قامت على ساقها وأصل الرحى التي يطحن بها والمعنى أن الإسلام يمتد قيام أمره على سنن الاستقامة والبعد من إحداثات الظلمة إلى تقضي هذه المدة التي هي بضع وثلاثون ووجهه أن يكون قاله وقد بقيت من عمره السنون الزائدة على الثلاثين باختلاف الروايات فإذا انضمت إلى مدة خلافة الأئمة الراشدين وهي ثلاثون سنة كانت بالغة ذلك المبلغ وإن كان أراد سنة خمس وثلاثين من الهجرة ففيها خرج أهل مصر وحصروا عثمان رضي الله عنه وجرى فيها ما جرى وإن كانت ستاً وثلاثين ففيها كانت وقعة الجمل وإن كانت سبعاً وثلاثين ففيها كانت وقعة صفين. وأما قوله يقم لهم سبعين عاماً فإن الخطابي قال يشبه أن يكون أراد مدة ملك بني أمية وانتقاله إلى بني العباس فإنه كان بين استقرار الملك لبني أمية إلى أن ظهرت دعاة الدولة العباسية بخراسان نحو من سبعين سنة. قال ابن الأثير وهذا التأويل كما تراه فإن المدة التي أشار إليها لم تكن سبعين سنة ولا كان الدين فيها قائماً. ويروى تزول رحى الإسلام عوض تدور وأراد بزوالها عن ثبوتها واستقرارها. وترحت الحية استدارت وتلوت فهي مترحية ولهذا قيل لها أحذي بنات طبق قال رؤبة

يا حي لا أفرق أن تفحي ، أو أن ترحي كرحي المرحي

والمرحي الذي يسوي الرحا قال وفحيح الحية نفخه وحفيفه من حرش بعضه ببعض إذا مشى فتسمع له صوتاً. الجوهري رحت الحية ترحو وترحت إذا استدارت. والأرحاء عامة الأضراس واحدها رحى وخص بعضهم به بعضها فقال في فم الإنسان اثنتا عشرة رحى في كل شق ست فست من أعلى وست من أسفل وهي الطواحن ثم النواجذ بعدها وهي أقصى الأضراس وقيل الأرحاء بعد الضواحك وهي ثمان أربع في أعلى الفم وأربع في أسفله تلي الضواحك قال

إذا صممت يرفض البيض أدركت ، من أكثر أرحاء الضروس الأواخر

ورحا البعير والفيل فراسنهما والرحا الصدر قال

أحذ مذ أخله وأدم ملصق ، كبدا أحقه الرحا وسميذر

ورحا الناقة كركرتها قال الشماخ

فنعم المعترى ركدت إليه ، رحا حيزومها كرحى الطحين

والرحا كركرة البعير. الأزهري فراسن الجمل أرحاؤه وثفناته ركبه وكركرته أرحاؤه. وأنشد ابن السكيت

إليك عبد الله يا محار

بانت لها قوائد وعضد ، وثافنات ورحى تمند

قال ورحا الإبل مثل رحى القوم وهي الجماعة تقول استأخرت خواجرها واستقدمت نوايبها ووسطت رحاها بين القوائد والخواجر. والرحى قطعة من النجفة مشرفة على ما حولها تنقطع نحو ميل والجمع أرحاء وقيل الأرحاء قطع من الأرض غلاظ دون الجبال مستديرة وهي تنتشر عما حولها. ابن الأعرابي الرحى من الأرض مكان مستدير غليظ يكون بين رمال. وقال ابن شميل الرحا القارة الضخمة الغليظة وإنما رحاها استدارتها وغلظها وإشرافها على ما حولها وإنها أكمة مستديرة مشرفة ولا ينقاد على وجه الأرض فلا ينبت بقلة ولا شجراً قال الكميت

إذا ما العقت ذو الرحيين ، أبدى محاسنه وأفرخت للوكور

قال والرحا الحجارة والصخرة العظيمة ورحى الحرب حومتها قال

ثم بالذنابات دارت رحانا ، ورحى الحرب بالكماة تدور

وأنشد ابن بري لشاعر

فدارت رحانا بفرسانهم ، فعادوا كأن لم يكونوا رميما

ورحى الموت معظمه وهي المرحى قال

على الجرد شباناً وشيباً عليهم ، إذا كانت المرحى الحديد المجرب

ومرحى الجمل موضع بالبصرة دارت عليه رحى الحرب. التهذيب رحى الحرب حومتها ورحى الموت ومرحى الحرب. وفي حديث سليمان بن صرد أتيت علياً حين فرغ من مرحى الجمل قال أبو عبيد يعني الموضع الذي دارت عليه رحى الحرب وأنشد

فدرنا كما دارت على قطبها الرحى ، ودارت على هام الرجال الصفائح

ورحى القوم سيدهم الذي يصدرون عن رأيه وينتهون إلى أمره وكما يقال لعمر بن الخطاب رحى دارة العرب قال ويقال رحاه إذا أعطاه وحزاه إذا أضافه والرحا جماعة العيال والرحا سنن تشبه الفرس أسابيع ورحا السحاب مستدارها وفي حديث صفة السحاب كيف ترون رحاها أي استدارتها أو ما استدار منها والأرحى القبائل التي تستقل بنفسها وتستغني عن غيرها والرحى منه قال الراعي

عجبت من السارين والريح قرة ، إلى ضوء نار بين فردة والرحا

قال اسم موضع والرحا من الإبل الطحانة وهي الإبل الكثيرة تزدحم والرحا فرس لنمر بن قاسط وزعم قوم أن في شعر هذيل رحيات وفسروه بأنه موضع قال ابن سيده وهذا تصحيف إنما هو رخيات بالراء والخاء والله أعلم.

رخا

قال ابن سيده الرخو والرخو والرخو الهش من كل شيء غيره وهو الشيء الذي فيه رخاوة. قال أبو منصور كلام العرب الجيد الرخو بكسر الراء قال له الأصمعي والفراء قالا الرخو بفتح الراء مولدة والأنثى بالهاء رخوة ورخوة ورخاوة ورخوة الأخيرة نادرة ورخي واسترخى. التهذيب رخي الشيء يرخى ورخو أيضاً إذا صار رخواً. ابن سيده وأرخى الرباط وأرخاه جعله رخواً وفيه رخوة ورخوة أي استرخاء وفرس رخو أي سهلة مسترسلة قال أبو ذؤيب

تعدو به خوصاء تقطع جريها ، حلق الرحالة فهي رخو تمزع

أراد فهي شيء رخو فلهذا لم يقل رخوة وأرخيت الشيء وغيره إذا أرسلته وهذه أرخية لما أرخيت من شيء. قال ابن بري والأراخي جمع أرخية لما استرخى من شعر وغيره قال مليح بن الحكم الهذلي

إذا اطردت بين الوشاحين حركت ، أراخي منسطل من الحلي حافل

وقد استرخى الشيء ومن أمثال العرب أرخ يديك واسترخ إن الزناد من مرخ يضرب لمن طلب حاجة لم يحكم ليعنك عيدة البسر من الكلام والمراخاة أن تراخي رباطاً وربا قال أبو منصور ويقال أرخ له من خناقه أي رفه عنه وأرخ له قيده أي وسعه ولا تضيقه ويقال أرخ له الحبل أي وسع عليه الأمر في تصرفه يذهب حيث شاء وقولهم في الأمثال أرخي عمامته لأنه لا ترخى العمائم في الشدة وأرخى الفرس وأرخى له طول له من الحبل والتراخي التقاعد عن الشيء. والحروف الرخوة ثلاثة عشر حرفاً وهي الثاء والحاء والذال والزاي والظاء والضاد والصاد والغين والفاء والسين والشين والهاء والحرف الرخو هو الذي يجري فيه الصوت ألا ترى أنك تقول المس والرش والسح ونحو ذلك فتجد الصوت جارياً مع السين والشين والحاء. والرخاء سعة العيش وقد رخو ورخا يرخو ويرخى رخاء فهو راخ ورخي أي ناعم زاد في التهذيب ورخي يرخى وهو في رخاء البال إذا كان في نعمة واسع الحال بين الرخاء ممدود ويقال إنه في عيش رخي ويقال إن ذلك الأمر ليذهب مني في بال رخي إذا لم يهتم به وفي حديث الدعاء اذكر الله في الرخاء يذكرك في الشدة وفي الحديث الآخر فليكثر الدعاء عند الرخاء الرخاء سعة العيش

وبينا الحديث ليس بالفاحش مُرخًى عالبه أي موسّعا عليه في رزقه ومعيشته وقوله في الحديث استرخيا
عنّي أي انبسطا واتسعا وفي حديث آل الزبير وأشياء الحج قال لها استرخي عني ويكره ذكر الرخاء في الحديث
وريح رُخاء لينة الليث الرخاء من الريح اللينة السريعة لا تزعزع شيئا الجوهري ورُخاء بالضم الريح
اللينة لا تزعزع شيئا وفي التنزيل العزيز بأمره رخاء حيث أصاب أي حيث قصد وقال الأخفش أي
جعلناها رخاء واسترخى به الأمر وقع في رخاء بعد شدة قال طفيل الغنوي
فأتل واسترخى به الخطب بعد ما . أساف ولولا سعينا لم نؤثّل
يريد حسنت حاله ويقال استرخى به الأمر واسترخت به حاله إذا وقع في حال حسنة بعد ضيق
وشدّة واسترخى به الخطب أي أرخاه خطبه نعمة وجعله في رخاء وسعة وأرخت الناقة إرخاء
استرخى صلاها فهي مُرخٍ ويقال أصلت وأصلاه وهو انفكاك صلويها وهو انفراجه عند الولادة
حيث يقع الولد في صلويها وأرخت المرأة حان قلادها وتراخى عني تقاعس ورخاه باعده ويقال
تراخى عن حاجته تأخر وتراخى السماء أبطأ المطر وتراخى فلان عني أي أبطأ عني وغيره يقول
تراخى بعد عني والإرخاء شدة العدو وقيل هو فوق التقريب والإرخاء الأعلى أشد الحضر
والإرخاء الأدنى دون الأعلى وقال امرؤ القيس . وإرخاء سرحان وتقريب تتفل
وفرس مِرخاء وناقة مِرخاء في سيرها وأرخيت الفرس في تراخي الفرس وقيل الإرخاء عدو دون
التقريب قاله أبو منصور لا يقال أرخيت الفرس لكن يقال أرخى الفرس في عدوه إذا أحضر
ولا يقال تراخى الفرس الأعمد فتوره في حضره وقال أبو منصور وأرخى الفرس ما خوذ من
الريح الرخاء وهي السريعة في لين ويجوز أن يكون من قولهم أرخي به عنّا أي أبعده عنا وأرخى
الدابة سار بها الإرخاء قال حميد بن ثور
إلى ابن الحليفة فاعمد له . وأرخي المطية حتى تكلّ
وقال أبو عبيد الإرخاء أن تخلي الفرس وشهوته في العدو غير متعب له فيقال فرس
مِرخاء من خيل مراخ وأتان مِرخاء كثيرة الإرخاء

ردي

الرّدى الهلاك ردي بالكسر يردى ردًى هلك فهو رَدٍ والرّدي الهالك وقد
وأرداه الله وأرديته أي أهلكته ورجل رَدٍ للهالك وامرأة رَدِيَة على فَعِلة وفي التنزيل العزيز
إن كدت لتُردين قال الزجاج معناه لتهلكني وفيه واتبع هواه فتردى وفي حديث
ابن الأكوع فاردى فرسين واحدا هما من الردى الهلاك أي أتعبوهما حتى أسقطوهما
وخلّفوهما في الرواية فأردوا بالذال المعجمة أي تركوهما لضعفهما وهزالهما وردي في الهوة تردّى
وتردّى تهوّر وأرداه الله ورداه فتردّى قلبه فانقلب وفي التنزيل العزيز وما يغني عنه
ماله إذا تردى قيل إذا مات تقتل إذا تردى في النار من قوله تعالى والمتردية والنطيحة
وهي التي تقع من جبل أو تطيح في بئر أو تسقط من موضع مشرف فتموت وقال الليث التردي هو
التهوّر في مَهواة وقال أبو زيد ردي فلان في القليب يردى وتردّى من الجبل تردّيا ويقال
ردي في البئر وتردّى إذا سقط في بئر أو تهوّر من جبل لغتان وفي الحديث أنه قال في بعير
تردّى في بئر ذكّه من حيث قدرت تردّى أي سقط كأنه تفعّل من الردى الهلاك أي اذبحه
في أي موضع أمكن من بدنه إذا لم يتمكن من نحره وفي حديث ابن مسعود من نصر قومه على غير
الحق فهو كالبعير الذي ردي فهو ينزع بذنبه أراد أنه وقع في الإثم وهلك كالبعير إذا تردى
في البئر وأراد أن ينزع بذنبه فلا يقدر على خلاصه وفي حديث الآخر إن الرجل ليتكلم بالكلمة
من سخط الله تردّيه بعد ما بين السماء والأرض أي توقعه في مهلكة والرداء الذي يُلبس
وتثنيته رداءان وإن شئت رداوان لأن كل اسم ممدود فلك فيه وجهان إن كانت الهمزة أصلية تركتها
في التثنية على ما هي عليه ولا تقلبها فتقول جزاءان وخطاءان قال ابن بري صوابه أن يقول
قُرّاءان ووُضّاءان بما آخره همزة أصلية وقبلها ألف زائدة قال الجوهري وإما أن تكون للتأنيث
فتقلبها في التثنية واوا لا غير تقول صفراوان وسوداوان وإما أن تكون منقلبة من واو أو ياء
مثل كساء ورداء أو ملحقة مثل علباء وحرباء ملحقة بسرداح وشملال فأنت فيها بالخيار إن شئت
قلبتها واوا مثل التأنيث فقلت كساوان وعلباوان ورداوان والجمع أكسية والرِّداءة من الملاحف وقول
طرفة . ووجه كأن الشمس ألقت رداءها . عليه نقيّ اللون لم يتخدّد
فإنه جعل للشمس رداء وهو جوهر لأنه أبلغ من النور الذي هو العرض والجمع أردية وهو الرِّداءة
كقولهم الإزار والإزارة وقد تردّى به وارتدى بمعنى أي لبس الرداء وإنه لحسن الرِّدية أي الارتداء والرِّدية
كالركبة من الركوب والجلسة من الجلوس تقول هو حسن الرِّدية ورديته أنا تردية والرداء
الغطاء الكبير ورجل غمر الرداء واسع المعروف وإن كان رداؤه صغيرا قال كثير
غمر الرداء إذا تبسم ضاحكا . غلقت لضحكته رقاب المال
وعيش غمر الرداء واسع خصب والرداء السيف قال ابن سيده أراه على التشبيه بالرداء من الملابس
قال متمم . لقد كفّن المنهال تحت ردائه . فتًى غير مبطان العشيّات أروعا
وكان المنهال قتل أخاه مالكا وكان الرجل إذا قتل رجلا مشهورا وضع سيفه عليه ليعرف قاتله
وأنشد ابن بري للفرزدق . وأنشد الآخر
يغرّ أناس من تميم ردائها . وجلّت عن وجوه الأهاتم
يبادر عني ردائي عند عمرو . رويدا يا أخا سعيد بن بكر
وقد تردّى به وارتدى أنشد ثعلب

إذا كشف اليوم العماس عن استه . فلا يرتدي مثلي ولا يتعمم
كنى بالارتداء عن تقلّد السيف والتعمم عن حمل البيضة أو المغفر وقال ثعلب معناهما البس ثياب الحرب
فلا أحمل والرداء القوس عن الفارسي وفي الحديث نعم الرداء القوس لأنها تحمل موضع الرداء من
العاتق والرداء العقل والرداء الجهل عن ابن الأعرابي وأنشد
رفعت رداء الجهل عني ولم تكن . تقصّر عني قبل ذاك رداءا
وقال مرة الرداء كل ما زيّنك حتى دارك وابنك فعلى هذا تكون الرداء أشياء ربما سأل ابن الأعرابي
تقال أبو بكر رداؤك ودارك رداؤك وبنيك رداؤك وكل ما زيّنك فهو رداؤك ورداء الشباب
حسنه وغضارته ونعمته وقال رؤبة
حتى إذا الدهر استجد سيمه . من البلى يستوهب الوسيما
يستوهب الدهر الوسيم رداءه وهو نعمته واستجد سيما أي آثارا من البلى وكذلك قول طرفة
ووجه كأن الشمس حلّت رداءها عليه . أي ألقت حسنها ونورها على هذا
الوجه من التحلية فصار نورها زينة له كالحلي والمرادي الأردية واحدها مرداة قال
لا يرتدي مرادي الحرير . ولا يرى بشدة الأمير
إلا لطلب الشاة والبعير . وقال ثعلب لا واحد لها والرداء الدين وقول الحكم
الخضري . من سره النساء ولا نساء . فليبكّر الغداء وليكر العشاء وليخفّف الرداء وليقلّ غشيان النساء
الرداء هنا الدين قال ثعلب أراد لو أراد شيء في العافية لزاد هذا ولا يكون
التهذيب يروى عن علي كرم الله وجهه أنه قال من أراد البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء وليخفف الرداء
قالوا له وما تخفيف الرداء في البقاء فقال قلة الدين قال أبو منصور وسمي الدين رداء لأن الرداء يقع على
المنكبين والكتفين ومجتمع العنق والدين أمانة والعرب تقول في ضمان الدين هذا لك في عنقي ولازم
رقبتي فقيل للدين رداء لأنه لزم عنق الذي هو عليه كالرداء الذي يلزم المنكبين إذا تردى به
ومنه قيل للسيف رداء لأن متقلده بحمائله متردّ به وقالت الخنساء
وداهية جرّها جارم . جعلت رداءك فيها خمارا
أي علوت بسيفك فيها رقاب أعدائك كالخمار الذي يتجلل الرأس وتقنعت الأبطال
فيها بسيفك وفي حديث قُسّ تردّوا بالصماصم أي صيّروا السيوف بمنزلة الأردية
ويقال للوشاح رداء وقد تردّت الجارية إذا توشحت وقال الأعشى
وتبرد برد رداء العروس بالصيف رقرقت فيه العبيرا
يعني به وشاحها المخلّق بالخلوق وامرأة هيفاء المردى أي ضامرة موضع الوشاح والرداء
الشباب وقال الشاعر . وهذا ردائي عنده يستعيره . الأصمعي إذا أعدى الفرس
فرجم الأرض رجما قيل ردى بالفتح يردي رديا وَرَدَيانا وفي الصحاح ردى يردي رديا ورديانا
إذا رجم الأرض رجما بين العدو والمشي الشديد وفي حديث عاتكة
بجأوى تردى حافتيه المقانب . أي تعدو قال الأصمعي قلت لمنتجع بن نبهان
ما الرديان قال عدو الحمار بين آريّه ومتمعّكه وردت الخيل رديا ورديانا رجمت الأرض بحوافرها
في سيرها وعدوها وأرداها هو وقيل الرديان التقريب وقيل الرديان التقريب وقيل الرديان
عدو الفرس وردى الغراب يردى يحجل والجواري يردين رديا إذا رفعن رِجلا ومشين على رِجل أخرى
يلعبن وردى الغلام إذا رفع إحدى رجليه وقفز بالأخرى ورديت فلانا بالحجر أرديه رديا إذا رميته
به قال ابن حلزة . وكأن المنون تردي بنا أعصم صمّ ينجاب عنه العماء
وردي به بالحجارة أرديه رديا رميته وفي حديث ابن الأكوع فرديتهم بالحجارة أي رميتهم بها يقال
ردى يردي رديا إذا رمى والمرداة الحجر وأكثر ما يقال في الحجر الثقيل وفي حديث أحد قال أبو سفيان من
رداة أي من رماه وردبته صدمته ورديت الحجر بصخرة أو بمعول إذا ضربته بها لتكسره وردبت
الشيء بالحجر كسرته والمرداة الصخرة تردى بها والحجر ترمي وجمعها المرادي ومنه قولهم في المثل
عند جحر كل ضب مرداته يضرب مثلا للشيء العتيد ليس دونه شيء وذلك أن الضب ليس يتخذ
جحره إلا عند حجر ليهتدي به إليه إذا خرج منه فصار الحجر علامة لجحره يهتدي بها إليه وشبهها بالناقة
في الصلابة فيقال لمرداة وقال الفراء الصخرة يقال لها رداة وجمعها رديات وقال ابن مقبل
وناجية مثل حقّ الرداة . لم تترك لجنب مغالا
وقال طفيل . رداة تدلت من صخور يلملم . ويلملم جبل والمرداة الحجر الذي
لا يكاد الرجل الضابط يرفعه بيده يردى به الحجر والمكان الغليظ يحفرونه فيضربونه فيلينونه
ويردى به حجر الضب إذا كان في قلعه فيلين القلعة ويهدمها والردى إنما هو رفعها ورمي بها الجوهري
المردي حجر يرمى به ومنه قيل للرجل الشجاع إنه لمردي حروب وهم مرادي الحروب وكذلك
المرداة والمرداة صخرة تكسر بها الحجارة الجوهري والرداة الصخرة والجمع الردي وقال
بمحل مخاض كالردي المنقض . والمرادي القوائم من الإبل والفيلة على
التشبيه قال الليث تسمى قوائم الإبل مرادي لثقلها وشدة وطئها نعت لها خاصة وكذلك مرادي
الفيل والمرادي المرامي وفلان مردى خصومة وحرب صبور عليها ورادبت عن القوم مرادة إذا
راميت بالحجارة والمردي خشبة تدفع بها السفينة تكون في يد الملاح والجمع المرادي قال
ابن بري والمردي مفعل من الردى وهو الهلاك وتردى الرجل رداه ورادى ورداوده وراودته على الأمر وأداريته
مقلوب منه قال ابن سيده راديته على الأمر راودته كأنه مقلوب قال طفيل يعت فرسه

يُرادي على أَفناسِ اللِّجامِ كأَنَّما * تُرادي به مِرْقاةُ جِذْعٍ مُشَذَّبِ

أَبو عمرو رادَيْتُ الرجلَ وداجَيْتُه ودالَيْتُه وقابَلْتُه بمعنى واحد والرَّدْيُ الزيادة يقال ما بَلَغْتُ رَدْيَ عَطائِك أَي زيادتك في العَطِيَّة ويُعْجِبُني رَدْيُ قولك وقال كثير

له عُهُدَاتٌ لم يَكُنْ زِبْرِجِيَّةً * رَدْيَ قولٍ مَعْروفٍ حَدِيثٌ ومُزْمِنُ

أَي يزيد عقده ورده زيادة في قول معروف منه وقال آخر

بيضٌ بناتُ الفَحْلِ عنهمْ * وأَعْطَوْها وقد بلغوا ارداءها

وربما قالوا ردى على المائة يردي وأَردى يُردي أَي زاد وردَيْتُ على الشيء وأَرْدَيْتُ زدتُ وأَردى على الخمسين والثمانين زاد وقال أَوس

وأَسْمَرَ خَطِّيًّا كأَنَّ كُعُوبَه * نَوى القَسْبِ قد أَرْدى ذِراعًا على العَشْرِ

وقال الليث لغة العرب أَردى على الخمسين زاد وردت عنمي وأَردت زادت عن الغزا وأَما قول كثير عزه

بِزِينَتِه رَدْيٌ بِقَوْلٍ مَعْروفٍ * فقيل في تفسيره ردى زيادة قال ابن سيده وأَراه بني

منه مصدرًا على فَعْلٍ كالضَّحْك والحلق أَو اسمًا على فَعْلٍ موضوعه موضع المصدر قال ابن سيده وإِنما قضينا على ما لم نظهر فيه الياءُ من هذا الباب بالياء لأَنها لام موجود ردى ظاهرة وعدم ردو ويقال ما أَردى ابن ردى أَي ابن ذهب ابن بري والمرداة المبداة موضع قال الراجز وقال آخر

هذا سالم تيوم بتردّاة هجر * إِذا قابلت بكرٌ وإِذ فرّت مضر

فليتك حال البحر دونك كله * ومن بالمرادي من فصيح وأَعجم

رذي

قال الأَصمعي المرادي جمع مِرْداةٍ بكسر الميم وهي رمال منبطحة ليست بمشرفة الرَّذِيُّ الذي أَثقله المرض وقد رَذِيَ وأَرذى والرَّذِيُّ من الإِبل المهزول الهالك الذي لا يستطيع براحًا ولا ينبعث والأُنثى رَذِيَّة وفي الصحاح الرَّذِيَّة الناقة المهزولة من السير وقال أَبو زيد هي المهزولة التي حسرها السفر لا تقدر أَن تلحق بالركاب وفي حديث الصدقة فلا يعطي الرَّذِيَّة ولا الشرط اللئيمة أَي المهزولة والرَّذِيُّ الضعيف من كل شيء والجمع رذايا ورُذاة الأَخيرة شاذة قال ابن سيده وعندي أَنها تكون على توهم راذٍ وقد رَذِيَ يَرْذى رَذاوَةً وقد أَرذيته وخلفته والمرذى المنبوذ وقد أَرذيته وفي الجوهري وقد أَرذيت ناقتي إِذا هزلتها وخلفتها وهذا لها وفي حديث ابن الأَكوع فأَرذوا فرسين واحدتهما أَي تركوهما لضعفهما وهزالهما وروي بالدال المهملة من الردى أَي الهلاك أَي أَتعبوهما وخلفوهما والمشهور بالذال المعجمة قال ابن سيده وقضينا على هذا بالياء لوجود رذاوة وفي حديث يونس عليه السلام فقاءه الحوت ابن الأَعرابي الرَّذِيُّ الضعيف من كل شيء قال لبيد

يأْوي إِلى الأَطناب كل رَذِيَّةٍ * مثل البلية قالصًا أَهدامها

أَراد كل امرأَة أَرذاها الجوع والسلال فذابلت فلا تزم للجسد لأَن زالد بيلة وتذبيه

رزأ

ابن الأَعرابي رزا فلان فلانا إِذا برّه قال أَبو منصور أَصله مهموز فخفف وكتب بالأَلف وقال في موضع آخر رزا فلان فلانا إِذا قيل بره الأُموي أَرزيت إِلى الشيء أَي استندت وقال شمر الله يرزي إِلى قوة أَي يلجأُ إِليها قال أَبو منصور وهذا جائز غير مهموز ومنه قول رؤبة

يرزي إِلى أَيدٍ شديدٍ بأْد * الجوهري أَرزيت ظهري إِلى فلان أَي

التجأْت إِليه قال رؤبة

إِنَّا ابنُ أَنضادٍ إِليها أُرزي * لا توعدني حية بالنكز * نغرف من ذي غيث وتوزي

الأَنضاد الأَعمام أَنضاد الرجل أَعمامه وأَخواله المتقدمون في الشرف وفي الحديث لولا أَن الله لا يحب ضلالة العمل ما رزيناك عقالا جاء في بعض الروايات هكذا غير مهموز قال والأَصل الهمز وهو من التخفيف الشاذ وضلالة العمل بطلانه وذهاب نفعه

رسا

رَسا الشيءُ يَرْسُو رُسُوًّا وأَرْسى ثبت وأَرساه هو ورسا الجبل يرسو إِذا ثبت أَصله في الأَرض وجبالٌ راسياتٌ والرواسي من الجبال الثوابت الرواسخ قال الأَخفش واحدتها راسية ورست قدمه ثبتت في الحرب ورست السفينة ترسو رسوًّا بلغ أَسفلها القعر وانتهى إِلى قرار الماء فثبتت وبقيت لا تسير وأَرساها هو وفي التنزيل العزيز في قصة نوح عليه السلام وسفينته بسم الله مجراها ومرساها وقرئ مجريها ومرسيها على النعت لله عز وجل الجوهري من قرأَ مجراها ومرساها بالضم من أُجريت وأُرسيت ومجراها ومرساها بالفتح من رست وجرت التهذيب الفراء للقراء أَجمعوا على ضم الميم من مرساها واختلفوا في مجراها فقرأَ الكوفيون مجراها وقرأَ نافع وابن كثير وأَبو عمرو وابن عامر مجراها وقال أَبو إِسحق من قرأَ مجراها ومرساها فالمعنى باسم الله إِجراؤها وإِرساؤها وقد رست السفينة وأَرساها الله تعالى قال ولو قرئت مجريها ومرسيها لكان جائزا يكون نعتا لله بمجريها ومرسيها ومن قرأَ مجراها ومرساها فمعناه جريها وثباتها غير جارية وجائز أَن يكون معناه مجراها ومرساها وقوله عز وجل يسأَلونك عن الساعة أَيان مرساها قال الزجاج المعنى يسأَلونك عن الساعة متى وقوعها قال والساعة هنا الوقت الذي يموت فيه الخلق والمرساة أَنجر السفينة التي ترسى به وهو أَنجر ضخم يشد بالحبال ويرسل في الماء فيمسك السفينة ويرسيها حتى لا تسير تسميها الفرس لنكر قال ابن بري يقال أَرسيت الوتد في الأَرض أَي ضربته فيها قال الأَحوص

سوى خالدات ما يرمن وهامد * وأَشعث ترسيه الوليدة بالفهر

وإِذا انقشعت السحابة بمكان تمطر قيل انقشعت مراسيها ابن سيده انقشعت السحابة مراسيها استقرت ودامت وجادت ورسى الفحل يسوله هدرها فاستقرت التهذيب والفحل من الإِبل إِذا انفرق عنه شوله نهدر بها وراعت إِليه وسكنت قيل رسا بها قال رؤبة

إِذا اسمعلت سننا رسا بها * بذات خرقين إِذا أحجابها

اسمعلت انتشرت وقوله بذات خرقين يعني شقشقة الفحل إِذا هدر فيها ويقال أَرست قدما أَي ثبتا قال الجوهري وربما قالوا قدر راسية لا تبرح مكانها ولا يطاق تحويلها وقوله تعالى وقدور راسيات قال الفراء لا تنزل عن مكانها لعظمها والراسية التي ترسو أَي القائمة والجبال الرواسي والراسيات هي الثوابت ورساله رسوًا من حديث ذكره ورسوت له إِذا ذكرت له طرفًا منه ورسوت عنه حديثًا أَرسوه رسوًا ورسا عنه حديثًا رسوًا رفعه وحدث به قال ابن بري قال عمرو بن قبيصة العنبري من بني عبد الله بن دارم

أَما لك لو لا حوا خربيتا * وحرمات حق لم تهتك ستورها

ورسيتك إِذ عرضت نفسك ربة * تشاجر منها حيث ترسى غديرها

قوله حيث ترسى غديرها أَي حين تذكرها لها وحديثًا ابن الأَعرابي الرسو والرسو بمعنى واحد ورسست الحديث أَرسه أَي حدثت به في نفسي وأَنشد ابن بري لذي الرمة

خليلي عوجا بارك الله فيكما * على دارمي أَو المنافيكما

كأَنتما لو عجتما بي لحاجة * لعانه قلبيه انطلقا وتكوما

الماتح من سقيم وأَسعفا * هواه بحق قبل أَن أَبتكما

أَلا فلحذرا الأَعدا وأَتقياهما * ورسا إِلي ثنى كلاما منمما

وفي حديث النخعي إِني لأَسمع الحديث فأُحدث به أَرسه في نفسي قال أَبو عبيد أَنبذني يذكر الحديث وأَرسه في نفسي وأُحدث به خادمي أَستذكر الحديث وقال الفراء معناه أُردده وأُعاود ذكره ورسا الصوم إِذا نواه ورسا بي فلان إِذا ساعده وساراه إِذا فاخره ورسا بينهم رسوا أَصلح والرسوة السوار من الإِبل وقال كراع الرسوة الأَسنح وجمعه رسوات ولا يكسر وقيل الرسوة السوار من الإِبل وقال كراع الرسوة الأَسنح وجمعه رسوات ولا يكسر وقيل الرسوة السوار إِذا كان من خرز فهو رسوة الجوهري الرسوة شيء من خرز ينظم ابن الأَعرابي الرسي الثابت في الخير والشر والرسي العمود الثابت في وسط الخباء الجوهري تسدة نيرسيا نه بكسر النون لغرب من التمر

رشا

الرشو فعل الرشوة يقال رشوته والمراشاة المحاباة ابن سيده الرشوة والرشوة معروفة الجعل والجمع رشى ورشا قال سيبويه من العرب من يقول رشوة ورشا ومنهم من يقول رشوة ورشى والأَصل رشا وأَكثر العرب تقول رشًا ورشاه يرشوه رشوا أَعطاه الرشوة وقد رشا رشوة وارتشى منه رشوة إِذا أَخذها وأَرشاه حاباه وترشاه لاينه وراشاه إِذا ظاهره قال أَبو العباس الرشوة مأْخوذة من رشا الفرخ إِذا مد رأْسه إِلى أُمه لتزقه أَبو عبيد الرشاء من أَولاد الظباء الذي قد تحرك وتمشى والرشاء رسن الدلو والراشي الذي يسعى بين الراشي والمرتشي وفي الحديث لعن الله الراشي والمرتشي والرائش قال ابن الأَثير الرشوة والرشوة الوصلة إِلى الحاجة بالمصانعة وأَصله من الرشاء الذي يتوصل به إِلى الماء قال فالراشي من يعطي الذي يعينه على الباطل والمرتشي الآخذ والرائش الذي يسعى بينهما يستزيد لهذا ويستنقص لهذا فأَما ما يعطى توصلا إِلى أَخذ حق أَو دفع ظلم فغير داخل فيه وروي أَن ابن مسعود أُخذ بأَرض الحبشة في شيء فأَعطى دينارين حتى خلي سبيله وروي عن جماعة من أَئمة التابعين قالوا لا بأْس أَن يصانع الرجل عن نفسه وماله إِذا خاف الظلم والرشاء الحبل والجمع أَرشية قال ابن سيده وإِنما حملناه على الواو لأَنه يتوصل به إِلى الماء كما يتوصل بالرشوة إِلى ما يطلب من الأَشياء قال اللحياني ومن كلام المؤنثات للرجال أَخذته بدبا ثمانية من الماء معلق برشا قال الرشا الحبل لا يستعمل هكذا إِلا في هذه الأُحجية وأَرشى الدلو جعل لها رشاء أَي حبلا والرشاء من منازل القمر وهو على التشبيه بالحبل الجوهري الرشاء كواكب كثيرة صغار على صورة السمكة يقال لها بطن الحوت وفي سرتها كوكب نير ينزله القمر وأَرشية الحنظل واليقطين خيوطه وقد أَرشت الشجرة وأَرشى الحنظل إِذا امتدت أَغصانه قال الأَصمعي إِذا امتدت أَغصان الحنظل قيل قد أَرشت أَي صارت كالأَرشية وهي الحبال أَبو عمرو واسترشى ما في الضرع واستوشى ما فيه إِذا أَخرجه واسترشى في حكمه طلب الرشوة عليه واسترشى الفصيل إِذا طلب الرضاع وقد أَرشيته إِرشاء ابن الأَعرابي أَرشى الرجل إِذا حاد خوارًا ليعلوا ويقال للفصيل الرشي والرشاة نبتة يشرب للمشي وقال كراع الرشاة عشبة نحو القرنوة وجمعها رشي قال ابن سيده وحملنا الرشي على الواو لوجود رشو وعدم رشي

رصا

ابن الأَعرابي رصاه إِذا أَحكمه ورصاه إِذا نواه للصوم والله أَعلم

رضا

الرضا مقصور ضد السخط وفي حديث الدعاء اللهم إِني أَعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأَعوذ بك منك لا أُحصي ثناء عليك أَنت كما أَثنيت على نفسك وفي رواية بدأَ بالمعافاة ثم بالرضا قال ابن الأَثير إِنما ابتدأَ بالمعافاة من العقوبة لأَنها من صفات الأَفعال كالإِماتة والإِحياء والرضا والسخط من صفات القلب وصفات

في نفسي

الانفال لا دني رتبته من صفات الذات فبدا بالادني مترقيا الي الاعلي ثم لما ازداد يقينا وارتقي ترك الصفات وقصر نظره علي الذات فقال اعوذ بك منك ثم لما ازداد قربا استحيي معه من الاستعاذة علي بساط القرب فالتجا الي الثناء فقال لا احصي ثناء عليك ثم علم ان ذلك تقصور فقال انت كما اثنيت علي نفسك قال واما علي الرواية الاولي فانما قدم الاستعاذة بالرضا علي السخط لان المعافاة من العقوبة تحصل بحصول الرضا وانما ذكرها لان دلالة الاولي عليها دلالة تضمين فاراد ان يدل عليها دلالة مطابقة فكني عنها اولا ثم صرح بها ثانيا ولان الراضي قد يعاقب للمصلحة او لاستيفاء حق الغير وتثنية الرضي رضوان ورضيان الاولي علي الاصل والاخري علي المعاقبة وكان هذا انما هو علي ارادة الجنس الجوهري وسمع الكسائي رضوان وحموان في تثنية الرضي والحمي قال والوجه رضيان وحميان لمن العرب من يقولها بالياء علي الاصل والواو اكثر وقد رضي يرضي رضا ورضوانا ورضوانا ومرضاة الاخرة عن اللحياني قال ابن سيدة وهي نادرة اعني تكسير رضي علي رضاء من قوم ارضيا ورضاة قال وعندي انه جمع راض لا غير وراض من قوم رضيين عن اللحياني قال سيبويه وقالوا رضيو كانما لو اعتزموا اسكان الفين ولو كسرها لحذف لانه لا يلتقي ساكنان حيث كانت لا تدخلها الضمة وقبلها الكسرة وراعوا الكسرة الضاد في الاصل فكذلك اقروها وهي مع ذلك كلمة نادرة ورضيت عنك وعليك رضي مقصور مصدر محض والاسم الرضا ممدود عن الاخفش قال القحيف العقيلي

اذا رضيت علي بنو قشير … لعمر الله اعجبني رضاها

ولا تنبو سيوف بني قشير … ولا تمضي الاسنة في صفاها

عداه بعلي لانه اذا رضيت عنه احبته واقبلت عليه فلذلك استعمل علي بمعني عن قال ابن جني وكان ابو علي يستحسن قول الكسائي في هذا لانه لما كان رضيت ضد سخطت عدي رضيت بعلي حملا للشيء علي نقيضه كما يحمل علي نظيره قال وقد سلك سيبويه هذه الطريق في المصادر كثيرا فقال قالوا كذا كما قالوا كذا واحدهما ضد الاخر وقوله عز وجل رضي الله عنهم ورضوا عنه تاويله ان الله تعالي رضي عنهم افعالهم ورضوا عنه ما جازاهم به وارضاه اعطاه ما يرضي به وترضاه طلب رضاه قال

اذا العجوز غضبت فطلق … ولا ترضاها ولا تملق

اثبت الالف من ترضاها في موضع الجزم تشبيها بالياء في قوله

الم ياتيك والانباء تنمي … بما لاقت لبون بني زياد

قال ابن سيدة وانما فعل ذلك لئلا يقول ترضها فيخف الجزء حسن علي ان بعضهم قد رواه علي الوجه الاعرف علي احتمال الخبن

ولا ترضها ولا تملق

والرضي الضامن ورضيت الشيء وارتضيته فهو مرضي وقد قالوا مرضو فجاؤوا به علي الاصل ابن سيدة ورضيه لذلك الامر فهو مرضو ومرضي وارتضاه راه له اهلا ورجل رضي من قوم رضا كلاهما مرضي وصفوا بالمصدر قال زهير

هم بيننا فهم رضي وهم عدل

وصف بالمصدر الذي في معني مفعول كما وصف بالمصدر الذي في معني فاعل في عدل وخصم الصحاح الرضوان الرضا وكذلك الرضوان بالضم والمرضاة مثله المرضاة والرضوان مصدران والقراء كلهم قرأوا الرضوان بكسر الراء الا ما روي عن عاصم انه قرأ رضوان الله وتعالي هو مرضي ومنهم من يقول مرضو لان الرضاء في الاصل من بنات الواو وتقول في عيشة راضية اي مرضية اي ذات رضي كقولهم هم ناصب ويقال رضيت معيشته علي ما لم يسم فاعله ولا يقال رضيت وتقال رضيت عليه في معني رضيت به وعنه وارضيته عني ورضيته بالتشديد صاحبا وربما قالوا رضيت عليه في معني رضيت ايضا ورضي وترضيته اي ارضيته بعد جهد واسترضيته فارضاني وراضاني فراضيته وراضاه فرضوته ارضوه بالضم اذا غلبته فيه لانه من الواو وفي المحكم فرضوته كنت اشد رضا منه ولا يمد الرضا الا علي ذلك قال الجوهري وانما قالوا رضيت عنه ورضا وانما هو من الواو وكقولهم شبع شبعا وقالوا رضي لمكان الكسر وحذفه رضي قال ابو منصور اذا جعلت الرضي بمعني المراضاه فهو ممدود واذا جعلته مصدر رضي يرضي فهو مقصور قال سيبويه وقالوا عيشة راضية علي النسب اي ذات رضي ورضوي جبل بالمدينة والنسبة اليه رضوي قال ابن سيدة ورضوي اسم جبل بعينه وبه سميت المراة قال ولا احمله علي باب تقوي لانه لم يسمع الكلام رضي فيكون هذا محمولا عليه في التهذيب ورضوي اسم امراة قال الاخطل

عفي واسط من ال رضوي فنبتل … فمجتمع الحرين فالصبر اجمل

ومن اسماء النساء رضيا مثل الثريا وتكبيرها رضوي وترضوي ذو رضوي فرس سعد بن شجاع والله اعلم

رطا

الارطي شجر من شجر الرمل وهو افعل من وجه وفعلي من وجه لانهم يقولون اديم ما روط اذا دبغ بورقه ويقولون اديم مرطي والواحدة ارطاة ولحوق تاء التانيث فيه يدل علي ان الالف فيه ليست للتانيث وانما هي للالحاق او بني الاسم عليها قال الشاعر يصف

لما راي ان دعه ولا شبع … مال الي ارطاة حقف فاضطجع

وارطت الارض انبتت الارطي والرواطي رمال تنبت الارطي قال رؤبة

ابيض منها لا من الرواطي

وروي منها لا من الرواطي وفسر علي هذه الرواية فقيل الرواطي كثبان تحترو والاول اصح واديم مرطي مدبوغ بالارطي والراطية والرواطي موضع من سيف بني سعد قبل بني سعد

البحرين قال العجاج

في دف نيبان من الرواطي

الجوهري ورابطية اسم موضع وكذلك اراط وهو في شعر عمرو بن كلثوم

وتحن الحابسون بذي اراط … تسف الجلة الخور الدرينا

وراطا ارطوا نبحها وقد تقدم في المهز والرواطي مواضع معروفة

رعا

الرعي مصدر رعي الكلا ونحوه يرعي رعيا والراعي يرعي الماشية اي يحوطها ويحفظها والماشية ترعي اي ترتع وتاكل وراعي الماشية حافظها صفة غالبة غلبة الاسم والجمع رعاء مثل قاض وقضاة ورعاء مثل جائع وجياع ورعيان مثل شاب وشبان كسروه تكسير الاسماء كحاجر وحجران لانها صفة غالبة وليس في الكلام اسم علي فاعل تعتور عليه فعلة وفعال الا هذا وقولهم اس واساة واساء وفي حديث الايمان حتي تري رعاء الشاء يتطاولون في البنيان وفي حديث عمر كانه راعي غنم اي في الجفاء والبذاذة وفي حديث دريد قال يوم حنين لمالك بن عوف انما هو راعي ضان ما له وللحرب كانه يستجهله ويقصر عن رتبة من يقود الجيوش ويسوسها واما قول ثعلبة بن عبيد العدوي في صفة نخل

تبيت رعاها لا تخاف نزاعها … وان لم تقيد بالقيود وبالانقض

فان ابا حنيفة ذهب الي ان رعا جمع رعاة وان كان جمعا فان لفظة لفظ الواحد فصار كماء ومياه واحد وعنده النخل في رحم الناقة ورعاه جمع والما قول الحطيئة

واصبح حيث تنبت الرعاء … وان ضيعوها وان اهملوا

انما عني بالرعاء هنا حفظة النخل لانه انما هو في صفة النخيل يقول تصبح النخل اماكنها لا ينتشر كما تنتشر الابل المهملة والرعية الماشية الراعية والمرعية قال

تم منظرنا مسطرة روثة … فتنت العقل ولا رعية

وفي التنزيل حتي يصدر الرعاء جمع الراعي قال الازهري واكثر ما يقال رعاء للولاة والرعيان لراعي الغنم ويقال للنعم هي ترعي وترتعي وقرا بعض القراء ارسله معنا غدا نرتعي ونلعب وهو نفتعل من الرعي وقيل معني نرتعي اي يرعي بعضنا بعضا وقد ان يثني علي ابيه اي يرعي غنمه الغراب قال انه لترعية مال اذا كان يصلح المال علي يديه ويجيد رعية الابل قال ابن سيدة رجل ترعية وترعي بغيرها نادر قال ساعدة يصف سترا

ولست بترعي طويل عشاؤه … يؤنفها مستانف النبت مبهل

وكذلك ترعية مشددة الياء وترعاية وترعاية بهذا المعني وصناعته ابانة الرعاية وهو مثال لم يذكره سيبويه والترعية الحسن الالتماس والارتياد للكلا للماشية وانشد الازهري للعذار

وفارجها قد تولنا وعيرها … احب الي الترعية الشابة

قال ابن بري ومنه قول حكيم بن معية

ينبعها ترعية فيه خضع … في كفه زنعوفي الرسغ فدع

والرعاية حرفة الراعي والمسوس مرعي قال ابو قيس الاسلت

ليس قطا مثل قطي … ولا المرعي في الاقوام كالراعي

ورعت الماشية ترعي رعيا ورعاية وارتعت وترعت قال كثير عزة

وما ام خشف ترعي به … اراكا عميرا ودوحا ظليلا

ورعاها وارعاها يقال ارعي الله المواشي اذا انبت لها ما ترعاه وفي التنزيل العزيز دارعوا انعامكم وقال الشاعر

كانها ظبية تعطو الي فنن … تاكل من طيب والله يرعيها

اي ينبت لها ما ترعي والاسم الرعية عن اللحياني وارعاه المكان جعله له مرعي قال القطامي

نري يات ارعاه الحمي اخوانه … فمالي من اخت عوان ولا بكر

وابل راعية والجمع الرواعي ورعي البعير الكلا بنفسه رعيا وارتعي منكه وانشد ابن بري شاهدا عليه

كالظبية البكر الفريدة ترتعي … في ارض قرباتها وبها دها

خضبت لها عقد البراق جبينها … من عركها علجانها وعرادها

والرعي بكسر الراء الكلا نفسه والجمع ارعاء والمرعي كالرعي وفي التنزيل والذي اخرج المرعي وفي المثل مرعي ولا كالسعدان قال ابن سيدة وقول ابي العيال

افطيم هل تدرين كم من متلف … جاوزت لا مرعي ولا مسكون

عندي ان المرعي ها هنا في موضع الرعي لمقابلته اياه بقوله ولا مسكون قال وقد تكون المرعي للدعي اي ذو رعي قال الازهري اقادي المندري يقال لا مغني فتاه ولا مرعاه فان لكلمة بقول المرعي حيث كان يطلب والمغني حيث تخطب حسبما كانت لعل فتاة خاطب ولكل مرعي طالب قال وانشدني محمد بن اسحق

ولن يقاب ترعي ناظرا لقا … الا وجدت به اثار ماكول

وارعت الارض كثر رعيها والرعاوي والرعاوية الماشية المرعية تكون للسوقة وللسلطان والارعاوية للسلطان خاصة وهي التي عليها وسومه ودرسومه والرعاوي والرعاوي بفتح الراء وضمها الابل التي ترعي حوالي القوم وديارهم لانها الابل التي يعتمل عليها قالت امراة من العرب تعاتب زوجها

تمشي حتي اذا ما ادركتني … كنضو الرعاوي قلت اني ذاهب

قال الشمول اسمع الرعاوي بهذا المعني الا ها هنا وقال ابو عمرو الارعوة ملففة ازدشنو تير العقال

روع

راعه يروعه روعاً كفه مثل ورعه وقيل قدمه انشد ثعلب

وراع بالسوط عليه امرقضاه

وناع زاعك حلتك اى اسحنها وزاع الناقة بالزمام يزوعها زوعاً اى هيجها وحركها بزمامها الى قدام ليزداد في سيرها قال ذو الرمة

وخافق الراس مثل السيف قلت له زع بالزمام وجوز الليل مركوم

اى ادفعها الى قدام وقدمه ومن رواه زع بالفتح فقد غلط لانه لبس بامر من باب يكف بعيره وقال الليث الزوع جذبك الناقة بالزمام لتنقاد قال ابو الهيثم زعه حركه وقدمه وقال ابن السكيت زاعه يزوعه اذا عطفه قال ذو الرمة

الا لا تبالى العيس من شد كورها عليها ولا من زاعها بالجرائم

والزاعة الشرط وفي النوادر زوعت الروح انبت نزوعه وصوعته وذلك اذا جمعته لتقرنها بين ذراعه ويقال زوعه مى نبت وقلعه من نبت والزوع اخذك الشى بكفيك نحو الزبد اقتبل يزوع الزبد اذا اجتذبه بكفه وزاع الزبد يزوعه زوعاً اجتذبه والزوعة القطعة من البطيخ ونحوه وزاعها قطعها يقال زعت له زوعة من البطيخ اذا قطعت له قطعة والزوعة الفرقة من الناس وجمعها زوع والزاع طاير عن كراع قال ابن سيده وقد سمعتها من بعض من روت عنه بالغين المعجمة وزعم انها الصرد فانا قضينا على ان الف الزاع واو لوجود نا مر تركيب زوع وعدمنا تركيب زيع قال ولو عدمناها ايضاً لحكمنا على ان الالف واو لان انقلاب الالف عن الواو وعدمته اكثر من انقلابها عن الياء والمزوعان من بنى كعب كعب بن سعد ومالك بن كعب وقد يجوز ان يكون وزنه من وزع مفعولاً فان كان هذا فهو مذكور في بابه وهذا ما وهم فيه ابن سيده وصوابه المزروعان كذلك ذكره شيخنا رضى الدين محمد ابن على بن يوسف الشاطبى الانصارى اللغوى

فصل السين المهملة

سبع

السبع والسبعة من العدد معروف سبع نسوة وسبعة رجال والسبعون معروف وهو العقد الذى بين الستين والثمانين وفي الحديث اوتيت السبع المثانى وفي رواية سبعاً من المثانى قيل هى الفاتحة لانها سبع آيات وقيل السور الطول من البقرة الى التوبة على ان تحسب التوبة والانفال بسورة واحدة ولهذا لم يفصل بينهما في المصحف بالبسملة ومن في قوله من المثانى لتبيين الجنس ويجوز ان يكون للتبعيض اى سبع آيات او سبع سور من جملة ما يثنى به على الله من الآيات وفي الحديث انه ليغان على قلبي حتى استغفر الله في اليوم سبعين مرة وقد تكرر ذكر السبعة والسبع والسبعين والسبع مائة في القرآن وفي الحديث والعرب تضعها موضع التضعيف والتكثير كقوله تعالى كمثل حبة انبتت سبع سنابل وكقوله ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وكقوله الحسنة بعشر امثالها الى سبع مائة والسبوع والاسبوع من الايام قال الليث الايام التى يدور عليها الزمان في كل سبعة منها جمعة يسمى الاسبوع ويجمع اسابيع ومن العرب من يقول سبوع في الايام والطواف بلا الف مأخوذة من عدد السبع والكلام الفصيح الاسبوع وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال للبكر سبع وللثيب ثلاث يجب على الزوج ان يعدل بين نسائه في القسم فيقيم عند كل واحدة مثل ما يقيم عند الاخرى فان تزوج عليهن بكراً اقام عندها سبعاً ولا يحسبها عليه نساؤه في القسم وان تزوج ثيباً اقام عندها ثلاثاً غير محسوبة في القسم وقد سبع الرجل عند امرأته اذا اقام عندها سبع ليال ومنه الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لام سلمة حين تزوجها وكانت ثيباً ان شئت سبعت عندك ثم سبعت عند سائر نسائى وان شئت ثلثت ثم درت لا احتسب بالثلث عليك اشتقوا فعل من الواحد الى العشرة فمعنى سبع اقام عندها سبعاً وثلث اقام عندها ثلاثاً ولذلك من الواحد الى العشرة في كل قول وفعل وفي حديث سلمة بن جنادة اذا كان يوم سبوعه يريد يوم اسبوعه من العرس اى بعد سبعة ايام وطفت بالبيت اسبوعاً اى سبع مرات وثلاثة اسابيع وفي الحديث انه طاف بالبيت اسبوعاً اى سبع مرات قال الليث الاسبوع من الطواف ونحوه سبعة اطواف ويجمع على اسبوعات ويقال اقمت عنده سبعين اى جمعتين واسبوعين وسبع القوم يسبعهم بالفتح سبعاً صار سابعهم واسبعوا صاروا سبعة وهذا سبيع هذا اى سابعه واسبع الشى وسبعه صيره سبعة وقوله في الحديث سبعت سليم يوم الفتح اى كملت سبع مائة رجل وقول ابى ذويب

لنعت التى قامت تسبع سورها وقالت حرام ان يرحل جارها

يقول انك واعتذارك بانك لا تحبها بمنزلة امرأة قتلت قتيلا وضنت بسلاحه وتحرجت من ترحيل جارها وظلعت تغتسل اناءها من سوركلبها سبع مرات وقولهم اخذت منه مائة درهم وزنا وزن سبعة المعنى فيه ان كل عشرة منها يزن سبعة مثاقيل لانهم جعلوها عشرة دراهم وكذلك ذهب وزنا وسبع المولود حلق راسه وذبح عنه لسبعة ايام واسبعت المرأة وهى مسبع وسبعت ولدت لسبعة اشهر والولد مسبع وسبع الله لك رزقك سبعه اولاد وهو على الدعاء وسبع الله لك ايضاً ضعف لك

ما صنعت سبعة اضعاف ومنه قول الاعرابى لرجل اعطاه درهماً سبع الله لك الاجر اراد التضعيف وفي نوادر الاعراب سبع الله لفلان تسبيعاً وتبع له تتبيعاً اى تابع له الشى بعد الشى وهو دعوة تكون في الخير والشر والعرب تضع التسبيع موضع التضعيف وان جاوز السبع والاصل قول الله عز وجل كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة ثم قال النبى صلى الله عليه وسلم الحسنة بعشر امثالها الى سبع مائة قال الازهرى وارى قول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم من باب التكثير والتضعيف لا من باب حصر العدد ولم يرد الله عز وجل انه عليه السلام ان زاد على السبعين غفر لهم ولكن المعنى ان استكثرت من الدعاء والاستغفار للمنافقين لم يغفر الله لهم وسبع فلان القرآن اذا وظف عليه قراءته في سبع ليال وسبع الاناء غسله سبع مرات وسبع الشى تسبيعاً جعله سبعة فاذا اردت ان صيرته سبعين قلت كملته سبعين قال ولا يجوز ما قاله بعض المولدين سبعنته ولا قولهم سبعنت دراهمى اى كملتها سبعين وقولهم ثوب سباعى البدن اى تام البدن والسباعى من الجمال العظيم الطويل قال والرباعى مثله على طوله وثوب سباعى وربما قالوا ثوب سباعى اذا كان طوله سبع اذرع او سبعة اشبار لان الشبر مذكر والذراع مؤنثة والمسبع الذى له سبعة آباء في العبودة او في اللؤم وقيل المسبع الذى ينسب الى اربع امهات كلهن امة وقال بعضهم الى سبع امهات وسبع الحبل يسبعه سبعاً جعله على سبع قوى وبعير مسبع اذا زادت في ملحه سبع محالات والمسبع من العروض ما بنى على سبعة اجزاء والسبع الورد لستة ليال وسبعة ايام وهو ظمء من اظماء الابل والابل سوابع والقوم مسبعون وكذلك في سائر الاظماء قال الازهرى وفي اظماء الابل السبع وذلك اذا اقامت في مراعيها خمسة ايام كوامل ووردت اليوم السادس ولا يحسب يوم الصدر واسبع الرجل وردت ابله سبعاً والسبيع والسبع بمعنى السبع كالثمين بمعنى الثمن وقال شمر لم اسمع سبيعاً لغير ابى زيد والسبع بالضم جزء من سبعة والجمع اسباع وسبع القوم يسبعهم سبعاً اخذ سبع اموالهم واما قول الفرزدق

وكيف اخاف الناس والله قابض على الناس والسبعين في راحة اليد

قال اراد بالسبعين سبع سموات وسبع ارضين والسبع يقع على ما له ناب من السباع ويعدو على الناس والدواب فيفترسها مثل الاسد والذئب والنمر والفهد وما اشبهها والثعلب وان كان له ناب فانه ليس بسبع لانه لا يعدو على صغار المواشى ولا ينيب في شى من الحيوان وكذلك الضبع لا تعد من السباع العادية ولذلك وردت السنة باباحة لحمها وبانها تجزى اذا اصيبت في الحرم او اصابها المحرم واما الوعوع وهو ابن آوى فهو سبع خبيث ولحمه حرام لانه من جنس الذئاب الا انه اصغر جرماً واضعف بدناً هذا قول الازهرى وقال غيره السبع من البهائم العادية ما كان ذا مخلب والجمع اسبع واسباع وسباع قال سيبويه لم يكسر على غير سباع واما قولهم في جمعه سبوع فمشعر ان السبع لغة في السبع ليس بتخفيف كما ذهب اليه اهل اللغة لان التخفيف لا يوجب حكماً عند النحويين على ان تخفيفه لا يمتنع وقد جاء كثيراً في اشعارهم مثل قوله

أم السبع فاستنجوا واين نجاؤكم فهذا ورب الراقصات المزعفر

وانشد ثعلب غيره

سبان الفتى سبع عليه شذاته فان لم يرع من غربه فهو آكله

وفي الحديث انه نهى عن اكل كل ذى ناب من السباع قال هو ما يفترس الحيوان ويأكله قهراً وقسراً كالاسد والنمر والذئب ونحوها والسبعة اللبوة ومن امثال العرب السائرة اخذه اخذ سبعة انما اصله سبعة فخفف واللبوة اخرق من الاسد ولذلك لم يقولوا اخذ سبع وقيل هو رجل اسمه سبعة بن عوف بن ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء بن ادد وكان رجلا شديداً فعلى هذا لا يجرى المعرفة والتانيث فاخذه بعض ملوك العرب فنكل به وجاء المثل بالتخفيف لما يوثرونه من الخفة واسبع الرجل اطعمه السبع والمسبع الذى اغارت السباع على غنمه فهو يصيح بالسباع والكلاب قال

قد اسبع الراعى وضوضا اكلبه

واسبع القوم وقع السبع في غنمهم وسبعت الذئاب الغنم فرستها فاكلتها وارض مسبعة ذات سباع قال لبيد

الى جاورنا بلاد مسبعة

ومسبعة كثيرة السباع قال سيبويه باب مسبعة ومذابة ونظيرهما مما جاء على مفعلة لازماً له المعنى وليس في كل شى يقال الا ان يقيس شيئاً وتعلم مع ذلك ان العرب لم تكلم به وليس له نظير من بنات الاربعة عندهم وانما خصوا به بنات الثلاثة لخفتها مع انهم يستغنون بقولهم كثيرة الذئاب ونحوها وقال ابن المظفر في قولهم لا تحملن بفلان تحمل سبعة ارادوا المبالغة وبلوغ الغاية وقال بعضهم ارادوا تحمل سبعة رجال وسبعت الوحشية فهى مسبوعة اذا اكل السبع ولدها والمسبوعة البقرة التى اكل السبع ولدها وفي الحديث ان ذئباً اختطف شاة من الغنم ايام مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتزعها الراعى منه فقال الذئب من لها يوم السبع قال ابن الاعرابى السبع بسكون الباء الموضع الذى يكون المحشر يوم القيامة اراد من لها يوم القيامة وقيل السبع الذعر

يجترئ بها الراعي الوالي والرعية العامة ورعى الامير رعيته رعاية ورعيت الابل ارعاها رعيا ورعاه يرعاه رعيا ورعاية حفظه وكل من ولي امر قوم فهو راعيهم وهم رعيته فعيلة بمعنى مفعول وقد استرعاه اياهم استحفظه واسترعيته الشيء فرعاه وفي المثل من استرعى الذئب فقد ظلم اي من ائتمن خائنا فقد وضع الامانة في غير موضعها ورعى النجوم رعيا وراعاها راقبها وانتظر مغيبها قالت الخنساء

ارعى النجوم وما كلفت رعيتها ﴿ وتارة اتغشى فضل اطماري

وراعى امره حفظه وترقبه والمراعاة المناظرة والمراقبة يقال راعيت فلانا مراعاة ورعاء اذا راقبته وتاملت فعله وراعيت الامر نظرت الام يصير وراعيته لاحظته وراعيته من مراعاة الحقوق ويقال رعيت عليه حرمته رعاية وفلان لا يراعي اي لا يلتفت الى امره وارعى عليه ابقى قال ابو ذهيل انشده ابو عمرو بن العلاء

اما كان هذا السحر منك فلا ترعي علي وجددي سحرا

والارعاء الابقاء على اخيك قال ذو الاصبع

بغى بعضهم بعضا فلم يرعوا على بعض

والرعوى اسم من الارعاء وهو الابقاء ومنه قول ابن قيس

ان تلك الا له في هذه الامة ﴿ رعوى يعد اليك النعيم

وارعني سمعك وراعني اي استمع الي وارعى اليه استمع وارعيته فلانا سمعي اذا استمعت الى ما يقول واصغيت اليه ويقال فلان لا يرعي الي قول احد اي لا يلتفت الى احد وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا قال الفراء هو من الارعاء والمراعاة وقال الاخفش هو فاعلنا من المراعاة على معنى ارعنا سمعك ولكن الياء ذهبت للامر وقرئ راعنا بالتنوين على اعمال القول فيه كانه قال لا تقولوا حمقا ولا تقولوا هجرا وهو من الرعونة وقد تقدم وقال ابو اسحق قيل فيه ثلاثة اقوال قال بعضهم معناه ارعنا سمعك وقيل معناه ارعنا سمعك حتى نفهمك وتفهم عنا قال وهي قراءة اهل المدينة ونصدقها قراءة ابي بن كعب لا تقولوا راعونا وذلك ان العرب تقول راعنا سمعك وارعنا سمعك وقد مر معنى ما اراد القوم تقول راعنا في ترجمة رعن وقيل كان المسلمون يقولون للنبي عليه السلام راعنا وكانت اليهود تساب بهذه الكلمة نبيها وكانوا يسبون النبي عليه السلام في نفوسهم فلما سمعوا هذه الكلمة اغتنموا ان يظهروا سبه بلفظ يسمع ولا يلحقهم في ظاهره شيء فاظهر الله النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين على ذلك ونهى عن الكلمة وقيل قوم راعنا من المراعاة والمكافاة وامروا ان يخاطبوا النبي صلى الله عليه وسلم بالتعزير والتوقير اي لا تقولوا راعنا اي كافئنا في المقال كما يقول بعضهم لبعض وفي مصحف ابن مسعود رضي الله عنه راعونا ورعى عهده ورعاه حفظه والاسم من كل ذلك الرعي والرعوى قال ابن سيدة وارى ثعلبا حكى الرعوى بضم الراء وبالواو وهو مما قلبت الياء فيه واوا للتصريف وتعويض الواو من كثرة دخول الياء عليها وللفرق ايضا بين الاسم والصفة وكذلك ما كان مثله كالتقوى والفتوى والثنوى والبقوى والتقيا والبقيا اسمان يوضعان موضع الابقاء والرعوى والرعيا من رعاية الحفاظ ويقال ارعوى فلان من الجهل يرعوي ارعواء حسنا ورعوى حسنة وهو نزوعه وحسن رجوعه قال ابن سيدة والرعوى والرعيا النزوع عن الجهل وحسن الرجوع عنه وقد ارعوى اي كف عن الامور وفي الحديث شر الناس رجل يقرا كتاب الله لا يرعوي الى شيء منه اي لا ينكف ولا ينزجر من رعا يرعو اذا كف عن الامور ويقال فلان حسن الرعوة والرعوة والرعوة والرعوى والارعواء وقد ارعوى عن القبيح وتقديره افعول ووزنه افعلل وانما لم يدغم لسكون الياء والاسم الرعيا بالضم والرعيا بالفتح مثل البقيا والبقوى وفي حديث ابن عباس اذا كنت تعدل شهادة فسئلت عنها فاخبر بها ولا تقول حتى اتي الامير لعله يرجع او يرعوي قال ابو عبيد الارعواء الندم على الشيء والانصراف عنه والترك له وانشد

اذا اقلعت عن جهل التناقي تدارعوي ﴿ الى حسنها الابقاء على اخي

قال الازهري ارعوى جاء نادرا قال ولا اعلم في المعتلات مثله كانهم بنوه على الرعوى وهو الابقاء وفي الحديث لا ارعاء عليه اي ابقاء ورفقا ويقال ارعيت عليه من المراعاة والملاحظة قال الازهري وللرعوى ثلاثة تفسيرات احدها الرعوى اسم من الابقاء والرعوى رعاية الحفاظ للعهد والرعوى حسن المراجعة والنزوع عن الجهل وقال الشمر تكون المراعاة من الرعي مع آخر يقال هذه ابل تراعي الوحش اي ترعى معها ويقال الحمار يراعي الحمر اي يرعى معها قال ابو ذويب

من وحش حوضى يراعي الصيد منتبذا ﴿ كانه كوكب في الجو منجرد

والمراعاة المحافظة والابقاء على الشيء والارعاء الابقاء قال ابو سعيد يقال ما ارتعى فلان وارعى على ويقال ارعيت عليه اذا ابقيت عليه ورحمته وفي الحديث نساء قريش خير نساء احناه على طفل في صغره وارعاه على زوج في ذات يده هو من المراعاة الحفظ والرفق وتخفيف الكلف والاثقال عنه وذات يده كناية عما يملك من مال وغيره وفي حديث عمر رضوان الله عليه لا يعطى من الغنائم شيء حتى تقسم الا لراع او دليل الراعي هنا عين القوم على العدو من الرعاية الحفظ وفي حديث لقمن بن عاد اذا رعى القوم غفل يريد اذا تحافظ القوم لشيء يخافونه غفل لم يرعهم وفي الحديث كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته اي حافظ مؤتمن والرعية كل من

مثل محفظ الراعي ونظره وقول عمر رضي الله عنه ورع اللص ولا تراعه فسره ثعلب فقال معناه كفه ان ياخذ متاعك ولا تشهد عليه ويروى عن ابن سيرين انه قال ما كانوا يمسكون عن اللص اذا دخل دار احدهم تاثما والراعية مقدمة الشيب يقال رايت فلان راعية الشيب ورواعي الشيب اول ما يظهر منه والرعى ارض فيها حجارة نابتة تمنع اللومة ان تجري وراعية الارض ضرب من الجنادب والراعي لقب عبيد الله بن الحصين النميري الشاعر

رغا

الرغاء صوت ذوات الخف وفي الحديث لا ياتي احدكم يوم القيامة ببعيره له رغاء الرغاء صوت الابل رغا البعير والناقة ترغو رغاء صوتت فضجت وقد يقال ذلك للضباع والنعام وناقة رغوث على فعول اي كثيرة الرغاء وفي حديث المغيرة مليلة الارغاء اي مملولة الصوت يصفها بكثرة الكلام ورفع الصوت حتى تضجر السامعين شبه صوتها بالرغاء وازاد ارباد شدقيها لكثرة كلامها من الزبدة للتنديد وفي المثل كفى برغائها مناديا اي ان رغاء بعيره يقوم مقام ندائه في التعرض للضيافة والقرى وسمعت راغي الابل اي اصواتها وارغى فلان بعيره وذلك اذا حمله على ان يرغو ليلا فيضاف وارغيته اذا حملته على الرغاء قال سبرة بن عمرو الفقعسي

اتنسى آل شداد علينا ﴿ وما يرغي لشداد فصيل

يقول هم اشحاء لا يفرقون بين الفصيل وامه بنحر ولا هبة وقد يرغي صاحب الابل ابله ليسمع ابن السبيل بالليل رغاءها فيميل اليها وقال ابن مقبل يصف ابلا طوال الذرى

يا ليلة الضيف اهلها اذا رغى ﴿ وسطها بعد ما يبرح

اي برغي ناقته في ناحية هذه الابل وفي حديث الافك وقد ارغى الناس للرحيل اي حملوا رواحلهم على الرغاء وهذا دأب الابل عند رفع الاحمال عليها ومنه حديث ابي رجاء لا يكون الرجل متقيا حتى يكون اذل من قعود كل من اتى عليه ارغاه اي قهره واذله لان البعير لا يرغو الا عن ذل واستكانة وانما خص القعود لان الفتي من الابل يكون كثير الرغاء وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه فسمع الرغوة خلف ظهره فقال هذه رغوة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم الجدعاء الرغوة بالفتح المرة من الرغاء وبالضم الاسم كالغرفة والغرفة وتراغوا اذا رغى واحد هاهنا وواحد هاهنا وفي الحديث انهم والله تراغوا عليه فقتلوه اي تصايحوا وتداعوا على قتله وما له ثاغية ولا راغية اي ما له شاة ولا ناقة وقد تقدم في ثغا وكذلك قولهم اتيته فما اثغى ولا ارغى اي لم يعط شاة ولا ناقة كما يقال ما احشى ولا احل والرغوة الصخرة يقال رغاه اذا اغضبه وقهره او احرجه ورغى الصبي رغاء وهو اشد ما يكون من بكائه ورقي الغضب عن ابن الاعرابي كذلك ورغوة اللبن ورغوته ورغاوته ورغاوته ورغاوته كل ذلك زبده والجمع رغا وارتغيت شربت الرغوة والارتغاء حسو الرغوة واحتساؤها الكسائي هي رغوة اللبن ورغوته ورغوته ورغاوة ورغاوة ورغاية وزاد غيره رغاوة قال ولم يسمع رغاوة ابو زيد يقال للرغوة رغاوى وجمعها رغاوى وارتغى الرغوة اخذها واحتساها وفي المثل يسر حسوا في ارتغاء يضرب لمن يظهر امرا وهو يريد غيره قال الشعبي لمن سأله عن رجل قبل امراته قال يسر حسوا في ارتغاء وقد خرجت عليه امراته وفي التهذيب يضرب مثلا لمن يظهر طلب القليل وهو يسر اخذ الكثير وامسك ابلكم نسيف وترعى اي يعقلوا البانها فتعلوها رغوة وهما واحد والمراغاة في تحقيبه الرغوة ورغا اللبن ورغا فارغى ترغية صارت له رغوة وارتغى وابل مراغ لالبانها رغوة كثيرة وارغى الماء صار له رغوة وقوله انشده ابن الاعرابي

من البيض ترغينا سقاط حديثها ﴿ وتنكدنا لهو الحديث الممتع

فسره فقال ترغينا من الرغوة كانها لا تعطينا صريح حديثها بقطعه لنا برغوته وما لم يمحض منه اي تطعمنا حديثا قليلا بمنزلة الرغوة وتنكدنا لا تعطينا الا قليلة قال فلم اسمع ترغي متعدية الى المفعول واحدة الا في هذا البيت ومن ذلك قولهم كلام مرغ اذا لم يفصح عن معناه ودغوة فرس مالك بن عنتدة

رفا

رفوته سكنته من الرعب قال ابو خراش الهذلي

رفوني وقالوا يا خويلد لا ترع ﴿ فقلت وانكرت الوجوه هم هم

تقول سكنوني فاعتبر بما هدة الوجوه وجعلتها دليلا على ما في النفوس يريد رفوني فالقى الهمزة قد تقدم ورفوت الثوب ارفؤه رفوا لغة في رفات يهمز ولا يهمز والهمز اعلى وقال في باب تحويل الهمزة رفوت الثوب رفوا يحول الهمزة واوا كما ترى ابو زيد الرفا الموافقة وهي المرافاة بلا همز وانشد

ولما ان رايت ابا رويم ﴿ يراغيني ويكره ان يلاما

والرفا الالتحام والاتفاق وقيل رفيته ترفية اذا قلت للمتزوج بالرفاء والبنين قال ابن السكيت وان شئت كان معناه بالسكون والطمانينة من قولهم رفوت الرجل اذا سكنته وفي التهذيب انه نهى ان يقال بالرفاء والبنين قال ابن الاثير وذكره الهروي في المعتل هاهنا ولم يذكره في المهموز قال وكان اذا رفا رجلا اي اذا احب ان يدعو له بالرفاء فترك الهمز ولم يذكر الهمزة من لغته وقد تقدم ذكر هذا القول في الهمزة وارفات اليه وارفيت اليه لغتان بمعنى جنحت اليه الليث ارفيت السفينة قربتها الى الشط بغير همز وارفاتها ابن الاعرابي ابو الرفيش رفيت السفينة وارفيتها اذا بغير همز والرفة بالتخفيف التبن عن ابي حنيفة تقول العرب استغنت الشنة عن الرفة والتشديد فيها لغة وقيل الرفة التبن

التِّبْن بمائة وقد تقدم في الثناء والرُّقنة دُوَيْبَّة تُصيب تسمى عَنَاق الأرض قال ابن سيده قضينا على لامها بالياء لانها لام قال وقد يجوز أن تكون واوا وأبدلت للضمة. التهذيب الرُّقَة عَنَاق الأرض تُصيب كما يُصيب الفهد قال أبو منصور غلط الليث في الرُّقة في لفظه وتفسيره قال وأحسبه رآه في بعض الصحف أنا أعني عَنَاك من النَّقَة عن الرُّقَة فلم يضبطه وغيّره فأفسده وأما عَنَاق الأرض فهو التُّفَة مخففة بالتاء والفاء والهاء ويكتب بالهاء في الإدراج كلها للدحية والتُّفة وقال أبو الهيثم أما الرُّقَة فهو بالقاف فعله من رقنته أي زيّنته إذا دفعته ويقال للتبن رُقَة ورُقَة ورُقَات وقد مرّ ذكرها والأرقي أيضا الطبية وقيل هو اللبن الخالص المحض الطيب والأرقي أيضا الماسح قال وقد تكون أفعولا وقد تكون فعليا وقد تكون من الواو لحجولهم رُقُوة وعدم رُقيت، والأرقي الأمر العظيم والله أعلم

رقا الرَّقْوَة دِعْص من رمل ابن سيده الرَّقْوة والرُّقْو فُوَيْق الدعص من الرمل أكثر ما يكون إلى جوانب الأودية قال يصف ظبية وخشفها

لها أُمٌّ مُوَقَّفَةٌ وَكُوبٌ ... بِحَيثُ الرَّقْوُ مَرْتَعُها البَرِيرُ

أراد لها أمٌّ مرتعها البرير وكنى بالكوب عن القلب وعزه والموقفة التي في ذراعيها بياض والوكوب التي واكبت ولدها ولازمته وقال آخر

من البيض مِبْهاج كأنَّ ضجيعها ... يبيت إلى رَقْوٍ من الرمل مُصْعَبِ

ابن الأعرابي الرَّقْوة القُمْزة من التراب تجتمع على شفير الوادي وجمعها الرُّقِيّ ورَقِيَ إلى الشيء رُقِيًّا ورُقُوًّا وارتقى يرتقي وترقّى صَعِد ورقّى غيره أنشد سيبويه للأعشي

لئن كنتَ في جُبٍّ ثمانين قامةً ... ورُقِّيتَ أسباب السماء بسُلَّم

ورقّاه له في الجبل يرقيه فارتقى إذا صعد ويقال هذا جبل لا مَرْقى فيه ولا مُرْتَقى ويقال ما زال فلان يترقّى به الأمر حتى بلغ غايته ورَقِيت في السُّلَّم رُقِيًّا ورَقْيًا إذا صعدت وارتقيت مثله أنشد ابن بري

أنت الذي كلّفتني رَقْيَ الدَّرَج ... على الكلال والمشيب والعَرَج

وفي التنزيل العزيز لن نؤمن لرُقيّك وفي حديث استراق السمع ولكنهم يرقون فيه أي يزيدون يقال رقّى فلان على الباطل إذا تقوّل ما لم يكن وزاد فيه وهو من الرُّقيّ الصعود والارتفاع ورقّى شدّد للتعدية إلى المفعول وحقيقة المعنى أنهم يرتقون إلى الباطل ويدّعون فوق ما يسمعون وفي الحديث كنت رَقّاءً على الجبال أي صعّادا عليها وفَعّال للمبالغة والمِرْقاة والمَرْقاة الدرجة واحدة من مراقي الدرج ونظيره مسقاة ومِسقاة ومثناة ومِثناة للحبل ومَبناة ومِبناة للعيبة أو النطع بالفتح والكسر قال الجوهري من كسرها شبّهها بالآلة التي يُعمل بها ومن فتح قال هذا موضع يُفعل فيه فجعله بفتح الميم مخالفا عن يعقوب وترقّى في العلم أي رَقِيَ فيه درجة درجة ورقي عليه كلاما ترقية أي رفع والرُّقْية العُوذة معروفة قال رؤبة

فما تركا من عُوذَةٍ يعرفانها ... ولا رُقْيَةٍ إلا بها رَقَياني

والجمع رُقًى وتقول استرقيته فرقاني رُقْيَة فهو راقٍ وقد رقاه رُقْيًا ورُقِيًّا ورجل رَقّاء صاحب رُقًى يقال رَقَى الراقي رُقْيَة ورُقِيًّا إذا عوّذ ونفث في عُوذته والمرقيّ يسترقي وهم الرُّقاة قال النابغة

تناذرها الراقون من سوء سمّها

وقول الآخر

لقد علمت والأجلُ الباقي ... أن لن يردَّ القَدَرَ الرَّواقي

قال ابن سيده كأنه جمع امرأة راقية أو رجل راقية بالهاء للمبالغة وفي الحديث ما كنا نأبنه برقية قال ابن الأثير الرُّقْية العُوذة التي يُرقى بها صاحب الآفة كالحمّى والصرع وغير ذلك من الآفات وقد جاء في بعض الأحاديث جوازها وفي بعضها النهي عنها فمن الجواز قوله استرقوا لها فإن بها النظرة أي اطلبوا لها من يرقيها ومن النهي عنها قوله لا يسترقون ولا يكتوون والأحاديث في القسمين كثيرة قال ووجه الجمع بينهما أن الرقى يُكره منها ما كان بغير اللسان العربي وبغير أسماء الله تعالى وصفاته وكلامه في كتبه المنزلة وأن يعتقد أن الرقيا نافعة لا محالة فيتكل عليها وإياها أراد بقوله ما توكل من استرقى ولا يكره منها ما كان في خلاف ذلك كالتعوذ بالقرآن وأسماء الله تعالى والرقى المروية ولذلك قال للذي رقى بالقرآن وأخذ عليه أجرا من أخذ برقية باطل فقد أخذت برقية حق وكقوله في حديث جابر أنه عليه السلام قال اعرضوها عليّ فعرضناها فقال لا بأس بها إنما هي مواثيق كأنه خاف أن يقع فيها شيء مما كانوا يتلفظون به ويعتقدونه من الشرك في الجاهلية وما كان بغير اللسان العربي مما لا يعرف له ترجمة ولا يمكن الوقوف عليه فلا يجوز استعماله وأما قوله لا رقية إلا من عين أو حُمَة فمعناه لا رقية أولى وأنفع وهذا كما قيل لا فتى إلا علي وقد أمر عليه الصلاة والسلام غير واحد من الصحابة بالرقية وسمع بجماعة يرقون فلم ينكر عليهم ذلك قال وأما الحديث الآخر في صفة أهل الجنة الذين يدخلونها بغير حساب لا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون فهذا من صفة الأولياء المعرضين عن أسباب الدنيا الذين لا يلتفتون إلى شيء من علائقها وتلك درجة الخواص لا يبلغها غيرهم جعلنا الله تعالى منهم تكرمة فأما العوام فمرخّص لهم في التداوي والمعالجات ومن صبر على البلاء وانتظر الفرج من الله بالدعاء كان من جملة الخواص

والأولياء ومن لم يصبر رخّص له في الرقية والعلاج والدواء ألا ترى أن الصديق رضي الله عنه لما تصدق بجميع ماله لم ينكر عليه علما منه بيقينه وصبره ولما أتاه الرجل بمثل بيضة الحمام من الذهب وقال لا أملك غيره ضربه بحيث لو أصابه عقره وقال فيه ما قال وقولهم ارْقَ على ظَلْعك أي اسكت واصعد بقدر ما تطيق ولا تحمل على نفسك ما لا تطيقه وقيل ارق على ظلعك أي ارفق واربع على نفسك ويقال للرجل ارق على ظلعك أي أصلح أولا أمرك فيقول قد رَقِيتُ بكسر القاف رُقِيًّا ومَرْقِيًّا الأنف حرفاه عن ثعلب كأنه يريد ظن والمعروف مَرَقّ الأنف أبو عمرو والرُّقى الشحمة البيضاء الرقيقة تكون في مرجع الكتف وعليها أخرى مثلها يقال للماء في كل لبن أول ما يأخذها سابقه قال ومن أمثالهم في المثل يضربه للخرير للخويص حسبك من الرُّقى علما الماء قال الجوهري والرُّقِيّ موضع ورُقَيّة اسم امرأة وعبد الله بن قيس الرُّقَيّات إنما أضيف قيس إلى الرقيات لأنه تزوج عدة نسوة وافق أسماءهن كلهن رُقَيّة فنسب إليهن قال الجوهري هذا قول الأصمعي وقال غيره إنه كانت له عدة جدات أسماؤهن كلهن رقية ويقال إنما أضيف إليهن لأنه كان يشبّب بعدة نساء يسمين رقية

ركا الرَّكْوة شِبه تَوْرٍ من أدَم وفي الصحاح الرَّكْوة التي للماء وفي حديث جابر أتى النبي صلى الله عليه وسلم بِرَكْوة فيها ماء قال الرَّكْوة إناء صغير من جلد يُشرب فيه الماء والجمع رَكَوات بالتحريك ورِكاء والرَّكْوة أيضا زَوْرَق صغير والرَّكْوة رُقْعة تحت العواصر والعواصر حجارة صِغار بعضها فوق بعض ورَكا الأرض رَكْوًا حفرها ورَكا رَكْوًا حفر حَوْضا مستطيلا والمَرْكُوّ من الحياض الكبير وقيل الصغير وهو من الاحتفار أنشد ابن الأعرابي رَكَوْت المَوْض سَوَّيته أبو عمرو المَرْكُوّ الحوض الكبير قال أبو منصور والذي سمعته من العرب في المركوّ الحوض الصغير يسويه الرجل بيده على رأس البئر إذا أعوزه إناء يسقي فيه بعيرا أو بعيرين يقال أَرْكُ مَرْكُوًّا يسقي فيه بعيرك وأما الحوض الكبير فلا يسمّى مَرْكُوًّا الليث الرَّكِيّ أن يحفر حوضا مستطيلا وهو المركوّ وفي حديث البراء فأتينا على رَكِيّ ذَمّة الرَّكِيّ جنس الرَّكِيّة وهي البئر والذمّة القليلة الماء وفي حديث علي كرّم الله وجهه فإذا هو في رَكِيّ يتبرّد الجوهري والمركوّ الحوض الكبير والجرموز الصغير قال الراجز

السَّجْل والنُّطفة والذَّنوب ... حتى ترى مَرْكُوَّها يثوب

يقول بي استقي تارة ذنوبا وتارة نطفة حتى يرجع الحوض ملآن كما كان قبل أن يشرب والرَّكِيّة البئر تحفر والجمع رَكِيّ ورَكايا قال ابن سيده وقضينا عليها بالواو لأنه من ركوت أي حفرت وزكى الأمر ركوا أصلحه قال سويد

فدع عنك قوما قد كفوك شؤونهم ... وشأنك إلا تَرْكُهُ مُتفاقِمُ

معناه أن لا تصلحه ابن الأعرابي ركوت الشيء أركوه إذا سددته وأصلحته ورَكا على الرجل رَكْوًا وأرْكى أثنى عليه ثناء قبيحا وركوت عليه الحمل وأركيته ضاعفته عليه وأثقلته به وركوت عليه الأمر وركيته ويقال أرْكِ عليه كذا وكذا أي ضاعفه وركيته في عنقه أي حمّلته وأركيت عليه الأمر أخّرته ابن الأعرابي ركّاه إذا أخّره وفي الحديث يغفر الله في ليلة القدر لكل مسلم إلا المتشاحنين فيقال اركوهما حتى يصطلحا هكذا روي بعض الكافي وفي حديث أبي هريرة أنه قال تُعرض أعمال الناس في كل جمعة مرتين يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد مؤمن إلا عبدا كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقال اركوا هذين حتى يفيئا قال الأزهري وهذا خبر صحيح قال ومعنى قوله اركوا هذين أي أخّروا هذين من الترك وروي ارهكوا بالهاء أي كلّفوهما وألزموهما من رهكت الدابة إذا حملت عليها في السير وجهدتها قال أبو عمرو ويقال للغريم أركي إلى كذا أي أخّرني الأصمعي ركوت على الأمر وركّيته وركوت على فلان الذنب أي وركّيته وركوت على فلان الذنب بغية يومي أي ألحمت ابن الأعرابي أركيت لبني فلان جندا أي هيّأته لهم وأركيت على ذنبا لم أجنه وقولهم في المثل صارت القوس رَكْوة تضرب في الإدبار وانقلاب الأمور وأركيت إلى فلان ملت واعتزيت وأركيت إليه أي لجأت وإنا مرتك على كذا أي معوّل عليه وما لي مُرْتَكى إلا عليك علي بن حمزة ركوت إلى فلان اعتزيت إليه وملت إليه وقوله أنشده ابن الأعرابي

إلى ابنها الحجّة تركوا فإنكم ... تنال الرحيّ من نحتها لا بريمها

تُشرتركوا تشتبوا وتعتزوا قال ابن سيده وعندي أن الرواية إنما هي تركوا أو تَرْكوا أي تنتسبوا وتعتزوا والرَّكاء اسم موضع في المحكم والدّمّ معروف قال لبيد

فقد عَبَرَ عاشُره الرَّكاء كأنّها ... دِعْلِجٌ ساقي الأعاجم الغَرَبا

قال وفي بعض النسخ الموثوق بها من كتاب الجمهرة الرّكا بالكسر ويروى بفتح الزاي وكسرها والفتح أصح وهو موضع وصف ما بين النقيا من الليل فلا تَشرة الركاء كأنه ساقي الأعاجم قدح الغَرَب خمرا قال ابن بري الركا الفتح والدجانب نجد بين البدي والكلاب قال ذكره ابن ولاد في باب الممدود والمفتوح أوله عمرو وركا ممدود وهو موضع قال

إذ بالركاء مخالس فتح

قال ابن سيده وقضيت على هذه الكلمات بالواو لأنه ليس في الكلام ركي وقد تركت سيقة باب ركوت ابن الأعرابي ركاه إذا جاوب روكة وهو صوت الصدى من الجبل والحمام والركى الضعيف مثل الركيك وقيل بأوه بدل من كافيكا قال فإذا كان ذلك فليس من هذا الباب وهذا الأمر أركى من هذا أي أهون منه وأضعف قال الخطابي

ومن حرّي ازكى من تحشّمها • أجانة من مدام شدّ ما احتدما

رما الليث رمى يرمي رميًا فهو رامٍ وفي التنزيل العزيز وما رميت اذ رميت قال ابو اسحق ليس هذا نفي رمي النبي صلى الله عليه وسلم ولكن العرب خوطبت بما تعقل وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر رضي الله عنه ناولني كفًا من تراب بطحاء مكة فناوله كفًا فرمى به فلم يبق منهم احد من العدو الا شغل بعينه فاعلم الله ان كفًا من حصى او تراب لا يملأ عيون ذلك الجيش الكثير بشر وانه سبحانه وتعالى تولى ايصال ذلك الى ابصارهم فقال وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وروى ابو عمرو عن ابي العباس انه قال معناه وما رميت الرعب والفزع في قلوبهم اذ رميت بالحصى ولكن الله رمى وقال المبرد معناه ما رميت بقوتك اذ رميت ولكن بقوة الله رميت ورمى الله لفلان اذا نصره وصنع له عن ابي علي قال هو معنى قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى قال وهذه الكلمة من الرمي لانه اذا نصره رمى عدوه ويقال طعنه فارماه عن فرسه اي القاه عن ظهر دابته كما يقال اذراه وارميت الحجر من يدي اي القيته ابن سيده رمى الشيء رميًا ورمى به ورمى عن القوس ورمى عليها ولا يقال رمى بها في هذا المعنى وقال الراجز

ارمي عليها وهي فرع اجمع • وهي ثلاث اذرع واصبع •

قال ابن بري انما جاز رميت عليها لانه اذا رمى عنها جعل السهم عليها ورمى القنص رميًا لا غير وخرجت ارتمي وخرجت ترتمي اذا خرج يرمي القنص وقال الشماخ

خلت غير آثار الاراجيل ترتمي • تقعقع في الاباط منها وفاضها •

قال ترتمي اي ترمي الصيد والاراجيل رجالة لصوص ابو عبيد ومن امثالهم في الامر يتقدم فيه قبل فعله قبل الرماء تملأ الكنائن والرماء المراماة بالنبل والرمي مثل الربا والمراماة وخرجت اترمى وخرجت ترتمي اذا خرج يرمي في الاغراض واصول الشجر وفي حديث الكسوف خرجت ارتمي باسهمي وفي رواية اترامى يقال رميت بالسهم رميًا وارتميت وترامَيت ترامياً وراميت وترامينا تراميًا وراميت مراماة اذا رميت بالسهام عن القسي وقيل خرجت ارتمي اذا رميت القنص واترمى اذا خرجت ترمي في الاهداف ونحوها وفلان مرمى القوم ومرتمى اي طليعتهم وقوله في الحديث ليس وراء الله مرمى اي مقصد ترمى اليه الآمال ويوجه نحوه الرجاء والمرمى موضع للرمي تشبيهًا بالهدف الذي ترمى اليه السهام وفي حديث زيد بن حارثة انه سبي في الجاهلية فترامى به الامر الى ان صار الى خديجة رضي الله عنها فوهبته للنبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه ترامى به الامر الى كذا اي صار وافضى اليه وكانه تفاعل من الرمي اي رمته الاقدار وتبنّى رمي مرميّ وكذلك الانثى والجمع رمايا وإذا لم يعرفوا ذكرًا من انثى فهي بالهاء فيهما وقال اللحياني عنز رمي ورمية والاول اعلى وفي الحديث الذي جاء في الخوارج يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية وهي الطريدة التي يرميها الصائد وهي كل دابة مرمية وانثت لانها جعلت اسمًا لا نعتًا يقال بالها للذكر والانثى قال ابن الاثير الرمية الصيد الذي ترميه فتقصده وينفذ فيها سهمك وقيل هي كل دابة مرمية الجوهري الرمية الصيد يرمى قال سيبويه وقالوا بئس الرمية الارنب يريد وبئس الشيء مما يرمى فذهب الى ان الهاء في غالب الامر انما يكون للاسماء لانّ الفعيل لم يقع بعد بالمفعول وكذلك يقولون هذه ذبيحتك للشاة التي لم تذبح بعد كالضحية فاذا وقع بها الفعل فهي ذبيح قال الجوهري في قولهم بئس الرمية الارنب اي بئس الشيء مما يرمى الارنب قال وانما جاءت بالهاء لانها صارت في عداد الاسماء وليس هو على رميت فهي مرمية وعدل به الى فعيل وانما هو بئس الشيء في نفسه مما يرمى الارنب وبينهم رِمِّيّا اي رمي ويقال كان بين القوم رمّيّا ثم حجرت بينهم حجّيزى اي كان بين القوم ترام بالحجارة ثم توسطهم من حجز بينهم وكف بعضهم عن بعض والرَّمي صوت الحجر الذي يرمى والمرماة سهم صغير ضعيف قال وقال ابو زيد ومثل العرب اذا اولثة المرامي في جفير الرجل قال والعقد اكثرها المرامي وقيل معناه ان الجرز يقال بالسهام فيستخرج المعبلة والنضل لانه صاحب الحرب وصيد والعبد انما يكون راعيًا فتغنيه المرامي لانها ارخص اثمانًا ان اشتراها وان استوهبها لم يجد له اخذ الا مرماة والمرماة سهم الاهداف ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم يدع احدهم الصلاة وهو يدعى الى مرماتين فلا يجيب وهو لو دعي الى مرماتين لاجاب وفي رواية لو ان احدهم دعي الى مرماتين لاجاب وهو لا يجيب الى الصلاة فيقال المرماة الظلف ظلف الشاة قال ابو عبيد يقال ان المرماتين ما بين ظلفي الشاة وتكسر ميمه وتفتح قال وفي بعض الحديث لو ان رجلا دعا الناس الى مرماتين او عرق اجابوه قال وفيها لغة اخرى مِرماة وقيل المرماة بالكسر السهم الصغير الذي يتعلم به الرمي وهو احقر السهام وارذلها اي لو دعي الى ان يعطى سهمين من هذه السهام لاسرع الاجابة قال الزمخشري وهذا ليس بوجيه ويدفعه قوله في الرواية الاخرى لو دعي الى مرماتين او عرق فقال ابو عبيد وهذا حرف لا ادري ما وجهه الا انه هكذا يفسر بما بين ظلفي الشاة يريد به حقارته قال ابن بري قال ابن القطاع المرماة ما في جوف ظلف الشاة من اللحم ويروى عن ابن الاعرابي انه قال المرماة بالكسر السهم الذي يرمى به في هذا الحديث قال ابن شميل والمرامي مثل المسال دقيقة فيها شيء من طول لا حروف لها قال والقدح بالحديدة مرماة والحديدة وحدها مرماة قال وهي للصيد لانها اخف وادق قال والمرماة قدح عليه ريش في اسفله نصل مثل الاصبع قال ابو سعيد المرماتان في الحديث سهمان يرمي بهما الرجل فيحرز سبقه فيقول سابق الى احراز الدنيا وسبقها ويدع سبق الآخرة الجوهري المرماة مثل السروة وهو نصل مدور للسهم ابن سيده المرماة والمرماة هنة بين ظلفي الشاة ويقال ارمى الفرس براكبه اذا القاه ويقال ارتبت الحمل عن ظهر البعير فارتمى عنه اذا طاح وسقط الى الارض ومنه قوله

وسوقًا بالاماعز يرتمينا •

اراد يطحن ويحدرن ورميت بالسهم رميًا ورماية وراميته مراماة ورماء وارتمينا وترامينا وكانت بينهم رميّا ثم صاروا الى حجّيزى ويقال للمراة انت ترمين وانتن ترمين الواحدة والجماعة سواء وفي الحديث من قتل في عِمِّيّة في رِمِّيّا تكون بينهم بالحجارة الرميا بوزن الهجيرى والخصيصى من الرمي وهو مصدر يراد به المبالغة ويقال ترامى القوم بالسهام وارتموا اذا رموا بعضهم بعضًا الجوهري رميت الشيء من يدي اي القيته فارتمى ابن سيده وارمى الشيء في يده القاه ورمى الله في يده وانفه ونحو ذلك من اعضائه رميًا اذا دعا عليه قال النابغة

فقودًا الذي ابياتهم يثمدونه • رمى الله في تلك الانوف الكوانع •

والرمي قطع صغار من السحاب زاد التهذيب قدر الكف واعظم شيئًا وقيل هي سحابة عظيمة القطر شديدة الوقع والجمع ارماء وارمية ورمايا ومنه قول ابي ذؤيب يصف عسلا

يمانية احيى لها مظّ مابد • وآل قراس صوب ارمية كحل •

ويروى صوب اسقية الجوهري الرّمي السقي وهي السحابة العظيمة القطر الاصمعي الرمي والسقي على مثال فعيل هما سحابتان عظيمتا القطر شديدتا الوقع من سحائب الحميم والخريف قال الازهري وهو القول كما قال مليح الهذلي في الرمي السحاب

حنين اليماني هاجه بعد سلوة • وميض رمي آخر الليل معرق •

وقال ابو جندب الهذلي وجمعه ارمية

هنالك لو دعوت اتاك منهم • رجال مثل ارمية الحميم •

والحميم مطر الصيف ويكون عظيم القطر شديد الوقع والسحاب يترامى اي يضم بعضه الى بعض وكذلك يترمى قال المتنخل الهذلي

انشا في العيقة يرمي له • جوف رباب وارهٍ مثقل •

ورمي بالقوم من بلد الى بلد اخرجهم منها وقد ارتمت بهم البلاد وترامت به قال الاخطل

ولكن قذاها زائر لا نحبه • ترامت به الغيطان من حيث لا يدري •

ابن الاعرابي ورمى الرجل اذا سافر قال ابو منصور وسمعت اعرابيًا يقول لآخر اين ترمي فقال اريد بلد كذا وكذا اراد بقوله اين ترمي اي جهة تنوي ابن الاعرابي ورمى فلان فلانًا بامر قبيح اي قذفه ومنه قوله تعالى عز وجل والذين يرمون المحصنات والذين يرمون ازواجهم معناه القذف ورمى فلان يرمي اذا ظن ظنًا غير مصيب قال ابو منصور هو مثل قوله رجمًا بالغيب قال طفيل يصف الخيل

اذا قيل نهنهها وقد جدّ جدها • ترامت كخذروف الوليد المثقّب •

ترامت تتابعت وازدادت يقال ما زال الشر يترامى بينهم اي يتتابع وترامى الجرح والحب الى فساد اي تراخى وصار عفنًا فاسدًا ويقال ترامى امر فلان الى الظفر او الى الخذلان اي صار اليه والرمي الزيادة في العمر عن ابن الاعرابي وانشد

وعلمنا الصبر آباؤنا • وخط لنا الرمي في الوافرة •

الوافرة الدنيا وقال ثعلب الرمي ان يزيد بالقوم الى بلد ورمى على الخمسين رميًا وارمى زاد وكلما زاد في شيء فقد ارمى عليه وقول ابي ذؤيب

فلما ترامى الشباب وغيّه • وفي النفس منه فتنة وفجورها •

قال السكري ترامى الشباب اي تم والرماء بالمد الربا قال اللحياني هو على البدل وفي حديث عمر رضي الله عنه لا تبيعوا الذهب بالفضة الا يدًا بيد هاء وهاء اني اخاف عليكم الرماء قال الكسائي هو ممدود بالفتح والمد قال ابو عبيد اراد بالرماء الزيادة بمعنى الربا تقول هو زيادة على ما يحل يقال ارمى على الشيء ارماء اذا زاد عليه كما يقال اربى ومنه قيل ارميت على الخمسين اي زدت عليها ارماء ورواه بعضهم اني اخاف عليكم الارماء فجاء بالمصدر وانشد لحاتم طي

واسمر خطيًّا كأن كعوبه • نوى القسب قد ارمى ذراعًا على العشر •

اي قد زاد عليها وارمى واربى لغتان وارمى فلان اي اربى ويقال سابّه فارمى عليه اي زاد وحديث الحديبية قال يا رسول الله كان لي اسرّ ابن فتقتلتا فرميت احداهما فقال اعقلها ولا تدفنها قال ابن الاثير يقال دمي في جنازة فلان اذا مات لان جنازته تصير مرميًا فيها والمراد بالرمي الحمل والوضع والفعل فاعله الذي اسند اليه هو الظرف بعينه كقولك سير بزيد ولذلك لم يؤنث الفعل وقد جاء في رواية ترمت في جنازتها باظهار التاء ورميت ورمّيًا موضعان وارمينا اسم بنى قال ابن زيد احسبه معربًا قال ابن مقبل

بني ذو رمي ام وادي يعرف فلا يعرف قال ابن مقبل •

احقًا اتاني ان عوف بن عامر • ينظر رحم ينتهي الى الغوافيا •

رنا الرُّنُوُّ اِدامة النظر مع سكون الطرف رَنَوْتُه ورَنَوْتُ اليه ارنو رُنُوًّا ورَنَا ادام النظر يقال ظلّ رانيًا وارنانا غيره والرَّنَا بالفتح مقصورًا الشيء المنظور اليه وفي المحكم الذي يُرنى اليه من حسنه سمّي بالمصدر قال جرير

ولقد كان من شأن الغداة وظعاين رُنيَن للرّنا والعبقري المرقما

وارناني حسن المنظر ورنّاني الجوهري ارناني حسني ما رأيت اي حملني على الرُّنُوّ والرُّنُوّ اللهو مع شغل القلب والبصر وغلبة الهوى وفلان رَنُوُّ فلانة اي يديم النظر اليها ويعجب به قال ستعكر الاعرابي حدثني فلان لَرَنُوّتِ الحديث اي لصُوت به وقال اسأل الله ان يرينكم الى الطاعة اي يصيركم اليها حتى تسكنوا وتدوموا عليها وانه لرَنُوّ الاماني اي صاحب امنية والرَّنُوَة اللمحة وجمعها رَنَوات وكاس رَنَوناة دائمة على الشرب ساكنة ووزنها فعلعلة قال ابن احمر

مدّت عليه الملك اطنابها كاس رَنَوناة وطرف طمِرّ

اراد مدّت كاس رنوناة عليه اطناب الملك فذكر الملك ثم ذكر اطنابه قال ابن سيدة ولم نسمع بالرنوناة الا في شعر ابن احمر وجمعها رنونيات وروى ابو العباس عن ابن الاعرابي انه سمعه روى بيت ابن احمر

بَنَت عليه الملك اطنابها

اي الملك هي الكاس ورفع الملك بنت ورواه ابن السكيت بنت بتخفيف النون والملك مفعول له وقال غيره هو ظرف وقيل حال على تقديره مصدرًا مثل رجالها العراك وتقديره بنيت عليه كاس رنوناة اطنابها ملكا اي في حال كونه ملكا واطنابها طنبها على هذا عائدة على الملك وروى بعضهم بنت عليه الملك فرفع الملك واثبت بنت فعلا على معنى المملكة وقال النبي

ان امرؤ القيس على عهده • في ارث ما كان الوه حُجُر
يلهو بهند فوق انماطها • وقرنتا بعد والبيه وَهُر
حتى اتته فيلق طالح • لا ينتفع الزجر ولا ينزجر
لما راى يوما له منوره • مرا عبوسا شره مقمطر
ادى الى هند تحياتها • وقال هذا من وداعي رُبَّر
ان الفتى يقتر بعد الغنى • وتغتني من بعدها يفتقر
والحي كالميت ويبقى التقى • والعيش فنّان فحلو ومر

ومثله قوله

فوردت تقتد برد مائها

اراد وردت برد ما تقتد ومثله قول الله عز وجل احسن كل خلقه اي احسن خلق كل شيء ويسمى هذا البدل وقولهم في الفاجرة ترنا هي مفعل من الرنو اي يدام النظر اليها لانها تزن بالريبة الجوهري وقولهم يا ابن ترنا كناية عن اللئيم قال منح الغي

فان ابن ترنا اذا زرتكم • يدافع عني قولا عنيفا

ويقال فلان ترنو فلانة اذا كان يديم النظر اليها ورجل رنّاء بالتشديد الذي يديم النظر الى النساء وفلان رنو الاماني اي صاحب اماني يتوقعها وانشد

يا صاحبيّ انني ارنوكما • لا تعذلاني انني ارجوكما

ورنا اليها يرنو رنوا ورنا مقصور اذا نظر اليها مداومة وانشد

اذا هن فصلن الحديث لاهله • وحديث الرنا فصلنه بالتهانف

ابن بري قال ابو علي رنوناة فعوعلة او فعلعلة من الرنو وفي قول الشاعر

حديث الرنا فصلنه بالتهانف

ابن الاعرابي ترنى فلان اذا ادام النظر الى من يحب وترنى وترنى اسم لها قال وقضينا على انها بالواو اي كانت لاما لوجود بار رنوت والرنا الصوت وجمعه ارنية وقد رنوت اي طربت ورنيت غيري طربته قال شمر سألت الرياشي عن الرنا الصوت بفتح الراء فلم يعرفه وقال الرنا بالفتح الجمال عن ابي زيد وقال المنذري سألت ابا الهيثم عن الرنا والرنا بالمعنيين الذين تقدما فلم يحفظ واحدا منهما قال ابو منصور والرنا بمعنى الصوت بمد وصحيح قال ابن الانباري اخبرني ابي عن بعض شيوخه قال كانت العرب تسمي جمادى الاخرة رُبَّى وذا القعدة ورنة وذا الحجة بُرَك قال ابن خالويه رنة اسم جمادى الاخرة وانشد

يا ال زيد احذروا هذه السنة • من رنة حتى يوافيها رنة

قال وروي مرانة حتى يوافيها انه ويقال انضا رنا وقال ابن الانباري هي بابا وقال ابو عمر الزاهد هو تصحيف وانما هو بالنون والرنا بالباء آبان والنعب وقال قطرب وابن الانباري وابو الطيب عبد الواحد وابو القاسم الزجاجي هو بالباء لا غير قال ابو القاسم الزجاجي لان فيه يعلم ما يجيب حروبهم اي ما انجلت عنه ماخوذ من النشاة الربي وانشد ابو الطيب

اتيتك في الحنين فقلت ربي • وماذا بين ربي والحنين

قال واصل ربه روبه وهي بقية الدم ورونة الشيء غايته في حر او برد او غيره فسمي به جمادى لشدة برده فيتاك انهم حين سموا الشهور وافق هذا الشهر شدة البرد فسموه بذلك والله اعلم

رها رها الشيء رهوا سكن وعيش راه خصيب ساكن رافه وخمس راه اذا كان سهلا وكل ساكن لا يتحرك راه ورهوا وارها على نفسه رفق بها وسكنها والامر منه ارهه على نفسك اي ارفق

ويقال افعل ذلك رهوا اي ساكنا على هينتك الاصمعي يقال لكل ساكن لا يتحرك ساج وراه وراء اللحياني يقال لما ارهيت ذلك اي لما تركته ساكنا الاصمعي يقال ارهه ذلك اي دعه حتى يسكن قال والارهاء الانكاء والرهو المطر الساكن ويقال ما ارهيت الا على نفسك اي ما رفقت الا بها ورهو البحر اي سكن وفي التنزيل العزيز واترك البحر رهوا يعني يغرق المار منه وقيل اي ساكنا على هينتك وقال الزجاج رهوا ههنا يبسا وكذلك جاء في التفسير كما قال فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا قال المثقب

كانه الجدل الطالب رهو القطا • مستنبطا في العنق الاصيد

الاجدل الصقر وقال ابو سعيد تقول دعه كما فلقته لك لان الطريق في البحر كان رهوا بين فلقي البحر قال ومن قال ساكنا فليس بشيء ولكن الرهو في السير هو اللين مع دوامه وقال ابن الاعرابي واترك البحر رهوا قال واسعا ما بين الطاقات قال الازهري رهوا ساكنا من نعت موسى اي على هينتك قال واجود منه ان تجعله رهوا من نعت البحر وذلك انه قام فرقاه ساكنين فقال لموسى دع البحر قائما وهو ساكنا واعبر انت البحر وقال خالد ابن خنبة رهوا اي زمنا وهو السهل الذي ليس برمل ولا حزن والرهو ايضا الكثير الحركة نفسها والرهو ايضا السريع عن ابن الاعرابي وانشد

فان اهلك عمير فرب زحف • يشبه نقعه رهوا ضبابا

قال وهذا قد يكون للساكن ويكون للسريع وجاءت الخيل والابل رهوا اي ساكنة وقيل متتابعة وغارة رهو متتابعة ويقال للناس رهو واحد ما ثبت لهم لواء يتساقط رد ابو عبيد في قوله تمشي رهوا قال هو سير سهل مستقيم وفي حديث رافع بن خديج انه اشترى من رجل بعيرا ببعيرين دفع اليه احدهما وقال اتيك بالاخر غدا رهوا يقول اتيك به عفوا سهلا لا احتباس فيه وانشد

يمشين رهوا فلا الاعجاز خاذلة • ولا الصدور على الاعجاز تتكل

وامراة رهو ورهوى لا تمتنع من الفجور وقيل هي التي ليست بمحمودة عند الجماع من غير ان يبين ذلك وقيل هي الواسعة الهن وانشد ابن بري لشاعر

لقد ولدت اباقابوس رهو • اتوم الفرج حمراء العجان

قال ابن الاعرابي وغيره نزل المخبل السعدي وهو في بعض اسفاره على خليدة ابنة الزبرقان ابن بدر وكان يهاجي اباها فعرفته ولم يعرفها فاتته بغسول فغسلت راسه واحسنت قراه وزودته عند الرحلة فقال لها من انت فقالت وما تريد الى اسمي قال اريد ان امدحك فما رايت امراة من العرب اكرم منك قالت اسمي رهو فقال بالله ما رايت امراة شريفة سميت بهذا الاسم غيرك قالت انت سميتني به قال وكيف ذلك قالت انا خليدة بنت الزبرقان وقد كان هجاها وزوجها هزالا في شعره فسماها رهوا فذلك قوله

وانكحت هزالا خليدة بعدما • زعمت براس العين انك قاتله
فانكحتم رهوا كان عجانها • مشق اهاب اوسع السلخ ناجله

فجعل على نفسه ان لا يهجوها ولا يهجوا اباها ابدا واستحيى وانشا يقول

لقد زل رايي في خليدة زلة • ساعتب قومي بعدها فاتوب
واشهد والمستغفر الله انني • كذبت عليها والهجاء كذوب

وقوله في حديث علي عليه السلام يصف السما ونظم رهوات فرجها اي المواضع المتفتحة منها وهي جمع رهوة ابو عمرو ارهى الرجل اذا تزوج بالرهاء وهي الحجام الواسعة الفلفق وارهى الام على اكل الرهو وهو الكركي وارهى ادام لضيفانه الطعام سخا وارهى صادف موضعا رهاء اي واسعا ويقال رهو واسعة الفم والرهو نبت تنقع الماء وقيل هو مستنقع الماء من الجوبة خاصة ابو سعيد الرهو ما اطمان من الارض وارتفع ما حوله والرهو الجوبة تكون في محلة القوم يسيل اليها المطر وفي الصحاح يسيل فيها المطر وغيره وفي الحديث انه قضى ان لا شفعة في فناء ولا طريق ولا منقبة ولا ركح ولا رهو والجمع رهاء قال ابن بري الفناء فناء الدار وهو ما امتد معها من جوانبها والمنقبة الطريق بين الدارين والركح ناحية البيت من ورائه وربما كان فضاء لا بناء فيه والرهو الجوبة التي تكون في محلة القوم تسيل اليها المطر وفي الصحاح تسيل فيها المطر وغيره وفي الحديث انه قضى ان لا شفعة في فناء ولا طريق ولا منقبة ولا ركح ولا رهو والجمع رهاء قال ابن بري الفناء فناء الدار وهو ما امتد معها من جوانبها والمنقبة الطريق بين الدارين والركح ناحية البيت من ورائه وربما كان فضاء لا بناء فيه والرهو الجوبة التي تكون في محلة القوم يسيل اليها ما هيهم قال والمعنى في الحديث انه من لم يكن شاركا الا في واحد من هذه والا في الخمسة لم يستحق بهذه المشاركة شفعة حتى تكون شريكا في عين العقار والدور والمنازل التي هذه الاشيا من حقوقها فان واحدا من هذه الاشيا لا توجب له شفعة وهذا قول اهل المدينة لانهم لا يوجبون الشفعة الا للشريك المخالط واما قوله عليه السلام لا يمنع نقع البير ولا رهو الماء ويروى لا يباع فان الرهو هنا المستنقع وقد يكون الما الواسع المتفجر والحديث نهى ان يباع رهو الماء او يمنع رهو الماء قال ابن الاثير اراد بمجمعه سمي رهوا باسم الموضع الذي هو فيه لانخفاضه والرهو حجر يجمع فيه الماء والرهو الواسع والرهاء الواسع من الارض المستوي يقال ما يخلو ابن التراب ورها كل شيء مستواه وطريق رهاء واسع والرهاء شبه

بالدخان والغبرة قال ، وبجرج الابصار في رهائه ، اي تحار والارهاء الجوانب عن ابي حنيفة قال وقيل لابنة الخس اي البلاد امرأ قالت ارهاء اجاء اي شئت قال ابن سيدة وانما قضينا ان همزة ارهاء والارهاء ذات ولا يا لان رَهَوَ اكثر من رَهَيَ ولولا ذلك لكانت اليا انلك بها لانها لام ورهت تزهو رهوا اسشت مشيا خفيفا في رفق قال القطامي في نعت الركاب

يمشين رهوا فلا الاعجاز خاذلة ، ولا الصدور على الاعجاز تتكل

والرهو سير خفيف سهل حكاه ابو عبيد في سير الابل الجوهري الرهو السير السهل يقال جاءت الخيل رهوا اي متتابعة وقوله في حديث ابن مسعود اذ مرت به عنانة ترهيا اي سحابة تهيأت للمطر فهي تريده ولم تفعل والرهوشدة السير عن ابن الاعرابي في قوله

اذا ما دعا داعي الصباح اجابه ، بنو الحرب منا والمراهي الضوابع

فسره ابن الاعرابي فقال المراهي الخيل السراع واحدها مرهاة وقال ثعلب لو كان مرهاة كان اجود فهذا ايكل على انه لم يعرف ارهي الفرس وانما هي عنده على رهي او على النسب الازهري قال العكلي المرهي من الخيل الذي تراه كانه لا يسرع واذا طلب لم يدرك قال وقال ابن الاعرابي الرهو من الطير والخيل السراع وقال لبيد

يردن عصايا يركضن رهوا ، سواهفهن كالجذاء التؤام

ويقال رهوا يتبع بعضها بعضا وقال الاخطل

يمشهرة والخيل رهوا كانها ، قداح على كفي مجيل يفيضها

اي متتابعة والرهو من الاضداد يكون للسير السهل ويكون للسريع فارسلها رهوا رعالا كانها جراد زهته ريح نجد فاتهما ، وقال ابن الاعرابي رها يرهو في السير اي رفق وشئ رهو رقيق وقيل متفرق ورها بين رجليه يرهو رهوا فتح قال ابن بري وانشد ابو زياد

تمشي من سفاه اسكتيها ، وحيرها ناهية رجليها

ويقال رهي ما بين رجليه اذا فتح ما بين رجليه الاصمعي ونظر اعرابي الى بعير فالج فقال سبحان الله رهو بين سنامين اي فجوة بين سنامين وهو امر الانخياط والرهو مشي في سكون ويقال افعل ذلك سهوا رهوا اي ساكنا بغير تشدد وثوب رهو رقيق عن ابن الاعرابي وانشد لابي عطاء

فيا حسن نوائي سواري وعتقه ، قميص من القوهي رهو بنائقه

ويروى مهو ورخف وكذلك سواء وخمار رهو رقيق وقيل هو الذي يلي الراس وهو اسرع وسخا والرهو والرهوة المكان المرتفع والمنخفض ايضا يجتمع فيه الماء وهو من الاضداد ابن سيدة والرهوة الارتفاع والانحدار ضد قال ابو العباس النميري دليت رجلي في رهوة

فما نالتا عند ذاك القرار ، وانشده ابو حاتم عن ام الهيثم وانشد ايضا

تظل النساء المرضعات برهوة ، ترعوع من روع الجبان قلوبها

فهذا الانحدار والانخفاض وقال عمرو بن كلثوم

نصبنا مثل رهوة ذات حد ، محافظة وكنا السابقينا

وفي التهذيب ، وكنا المستقينا ، وفي الصحاح ، وكنا الاكثرينا ، كان رهوة ههنا اسم او قارة بعينها فهذا ارتفاع قال ابن بري رهوة اسم جبل بعينه وذات حد من نعت المحذوف اراد نصبنا كتيبة مثل رهوة ذات حد ومحافظة مفعول له والحد السلاح والشوكة قال وكان اخفر الشاهد الذي استشهد به انما يكون للرهوة فيه نفع على كل موضع مما يرتفع من الارض فلا تكون اسم شئ بعينه قال وعذره في هذا انه انما سمي الجبل رهوة لارتفاعه فيكون شاهدا على المعنى وشاهد الرهوة للمرتفع قوله في الحديث وسئل عن غطفان فقال رهوة ينبع ماء فرهوة ههنا جبل ينبع منه ماء واراد ان فيهم خشونة وتوعرا وتمنعا وانهم جبل ينبع منه الماء ضربه مثلا قال والرهو والرهوة شبه تل صغير يكون في متون الارض وعلى رؤوس الجبال وهي مواقع الصقور والعقبان الاول عن اللحياني قال ذو الرمة

نظرت كما جلا على راس رهوة ، من الطير اقنى ينفض الطل ازرق

الاصمعي وابن شميل الرهو والرهوة ما ارتفع من الارض ابن شميل الرهو الرابية يضرب الى اللين وطولها في السماء ذراعان او ثلاث ولا يكون الا في سهول الارض وجلدها ما كان طينا ولا يكون في الجبال الاصمعي الرهاء المنتفخة الواحد رهو والرهاء ما انتضع من الارض وانشد

تشعشع على الكوار شدك زنى بهم ، رهاء الفلا ناني الهموم القواذف

والرهاء ارض مستوية قلما تخلو من السراب ، الجوهري ورهوة في شعر ابي ذؤيب عقبة بمكان معروف قال ابن بري بيت ابي ذؤيب هو قوله

فان تمس في قبر برهوة ثاويا ، انيسك اصداء القبور تصيح

قال ابن سيدة رهو موضع وكذلك رهوة انشد سيبويه لابي ذؤيب ، فان تمس في قبر برهوة ثاويا وقال ثعلب رهوة جبل وانشد

نزعم خيرا ورهوا بالرحاح ، انعدي من رهوة من نباح

نباح جبل ابن بري يقولون للرامي وغيره اذا اساء ارهه اي احلس وارهت احسنت والرهو طائر معروف يقال له الكركي وقيل هو من طير الماء يشبهه وليس به وفي التهذيب والرهو

طاير قال ابن بري ويقال هو طائر غير الكركي معروف يتزود الماء في اسنته قال واياه اراد طرفة بقوله

ابا كرب ابلغ لديك رسالة ، ابا جابر عني ولا تدعن عمرا

هم رودوا رهوا تزود في ، اسنته من الماء خال الطير وارد غمرا

وارهيت لك الشئ امكنتك عن ابن الاعرابي وارهيته اتاك اي مكنتك منه وارهيت لهم الطعام والشراب اذا ادمته لهم حكاه يعقوب مثل ارهنت وهو طعام راهن وراه اي دائم قال الاعشى

لا يستفيقون منها وهي راهية ، الا بهات وان علوا وان نهلوا

وروي راهنة يعني الخمرة الرهية بر يطحن بين حجرين ويصب عليه لبن وقد ارهيت والرهاء بلد بالجزيرة ينسب اليه ورق المصاحف والنسبة اليها رهاوي وسعرها بالضم قبيلة من مذحج والنسبة اليهم رهاوي التهذيب في ترجمة هذا ابن الاعرابي هارا اذا اطاق تره وارهاه اذا احانه

روا

قال ابن سيدة معتل الالف رواوة موضع من قبل بلاد بني مزينة قال كثير عزة

وغيرت ايات بزي رواوة ، تناي الليالي والمدى المتطاول

وقال في معتل الياء روي من الماء واللبن بالكسر روي ريا وروي ايضا مثله رضي وتروى وارتوى كله بمعنى والاسم الري ايضا وقد ارواني ويقال للناقة الغزيرة هي تروي الصبي لانه ينام اول الليل فاراد ان تدرها فيحل قبل نومه والريان ضد العطشان ورجل ريان وامراة ريا من نوم رواء قال ابن سيدة واما ريا التي يبطن بها من اسماء النساء فانه صفة على نحو الحرث والعباس وان لم تكن فيها اللام او صحة الياء بدلا من اللام ولو كانت على نحو زيد من العلمية لكانت روي من رويت وكان اصلها رويا فقلبت الياء واوا لان فعلي اذا كانت اسما والثانية ياء تقلب الى الواو كتقوى وشروى وان كانت صفة صحت الياء فيها كصديا وخزيا قال ابن سيدة هذا كلام سيبويه وزدته بيانا الجوهري المراة ريا ولم تبدل من الياء واوا لانها صفة وانما تبدلون الياء في فعلى اسما اذا كانت الياء موضع اللام كقولك شروى هذا الثوب انما هو من شريت وتقوى وانما هو من التقية وان كانت صفة تركوها على اصلها قالوا امراة خزيا وريا ولو كانت اسما لكانت روى لانك كنت تبدل الالف واوا موضع اللام وتترك الواو التي هي عين فعلى على الاصل وقول ابي النجم

واها لريا ثم واها واها ، انما اخرجه على الصفة ويقال شربت شربا رويا ابن سيدة وروي النبت وتروى تنعم ونبت ريان وشجر رواء قال الاعشى

طريق وجبار رواء اصوله ، عليه ابابيل من الطير تنعب

وماء روي وروى ورواء كثير مرو قال

تبشري بالرفه والماء الروي ، وفرج منك قريب قد اتي

وقال الحطيئة

ارى ابلي بجوف الماء حنت ، واعوزها به الماء الرواء

وماء رواء ممدود مفتوح الراء اي عذب وانشد ابن بري لشاعر

من كان ذا شك فهذا فلج ، ماء رواء وطريق نهج

وفي حديث عائشة تصف اباها رضي الله عنهما واجتهر دفن الرواء هو بالفتح والمد الماء الكثير وقيل العذب الذي فيه للواردين ري وماء روا مقصور بالكسر اذا كان يصدر من وروده عن غير ري قال ولا يكون هذا الا صفة لاعداد المياه التي لا تبرح ولا ينقطع ماؤها وقال الزفيان السعدي

يا ابلي ما ذامه فتابيه ، ماء روى ونصي حوليه

هذا مقام لك حتى تيبيه ، اذا كسرت الراء قصرته وكتبته بالياء وقلت ماء روى ويقال هو الذي فيه للواردة ري قال ابن بري شاهده قول العجاج

فصبحا عينا روى وفلجا ، وقال الجميح بن سديد التغلبي

مستحنم يهدي الى ماء روى ، طامي الجمام لم تمخجه الدلاء

المستحنم الطريق الواضح والماء الروى الكثير والجمام جمع جمة اي هذا الطريق يهدي الى ماء كثير ورويت راسي بالدهن وروّيت الثريد بالدسم ابن سيدة والرواية المزادة فيها الماء ويسمى البعير راوية على تسمية الشئ باسم غيره لقربه منه قال لبيد

فتولوا فاترا مشيهم ، كروايا الطبع همت بالوحل

ويقال للضعيف الوادع ما يرد الروايا اي انه يضعف عن ردها على ثقلها لما عليها من الماء والراوية هو البعير او البغل او الحمار الذي يستقى عليه الماء والرجل المستقي ايضا راوية قال والعامة تسمي المزادة راوية وذلك جائز على الاستعارة والاصل الاول قال ابو النجم

يمشي من الردة مشي الحفل ، مشي الروايا بالمزاد الاثقل

قال ابن بري شاهد الراوية البعير قول ابي طالب

ويبهض قوم في الحديد اليكم ، نهوض الروايا تحت ذات الصلاصل

فالروايا جمع راوية للبعير وشاهد الراوية للمزادة قول عمرو بن ملقط

ذاك سنان محلب نصره ، كالجمل الاوطف بالراوية

وبقال رويت على اهلي ارْوي رَيّة قال والوعاء الذي يكون فيه الماء انما هي المزادة سميت راوية لمكان البعير الذي يحملها وقال ابن السكيت يقال رَوَيْتُ القومَ اروِيهم اذا استقيت لهم ويقال من اين رَيَّتُكم اي من اين ترتوون الماء وقال غيره الرِّواء الحبل الذي يُروى به على الراوية اذا عكمت المزادتان يقال رويت على الراوية اروي رَيًّا فانا راوٍ واذا شددت عليهما الرِّواء قال وانشدني اعرابي وهو يمانٍ كمي

رَيًّا تميميًّا على المزايد

ويجمع الرِّواء أَرْوِية ويقال له المِرْوَى وجمعه مَراوِي ورجل رَوّاء اذا كان الاستقاء بالراوية له صناعة يقال جاء رَوّاء القوم وفي الحديث انه عليه السلام سَمّى السحاب روايا البلاد الروايا من الابل الحوامل للماء واحدتها راوية فشبهها بها وبه سميت المزادة راوية وقيل بالعكس وفي حديث بدر فاذا هو بروايا قريش اي ابلهم التي كانوا يستقون عليها وتَرَوَّى القوم ورَوَّوا اذا تزودوا بالماء ويوم التروية يوم قبل يوم عرفة وهو الثامن من ذي الحجة سمي به لان الحاج يتروون فيه من الماء وينهضون الى منى ولا ماء بها فيتزودون ريهم من الماء وفي حديث ابن عمر كان يلبي بالحج يوم التروية ورويت على اهلي ولاهلي ريا اتيتهم بالماء يقال من اين ريتكم اي من اين ترتوون الماء ورويت على البعير ريا استقيت وقوله

ولنا روايا يحملون لنا . اثقالنا اذ يكره الحمل

انما يعني به الرجال الذين يحملون لهم الديات فجعلهم كروايا الماء التهذيب ابن الاعرابي يقال لسادة القوم الروايا قال ابو منصور وهي جمع راوية شبه السيد الذي تحمل الديات عن الحي بالبعير الراوية ومنه قول الراعي

اذا ندبت روايا الثقل يوما . كفينا المضلعات لمن يلينا

اراد بروايا الثقل حوامل ثقل الديات والمضلعات التي تثقل من حملها يقول اذا ندب الديات المثقلة حملوها كفينا المحتملين لها عن يلينا من دوننا وغيره الروايا الذين يحملون الحمالات وانشد ابن بري لحاتم

اعزو ابنى ثعل والعز وحدكم . حد الروايا ولا يبكوا الذي قتلوا

وقال رجل من بني تميم وذكر قوما اغاروا عليهم لقينا هم فقتلنا الروايا واخينا الزوايا اي قتلنا السادة واخينا البيوت وهي الزوايا الجوهري وقال يعقوب رويت القوم اروِيهم اذا استقيت لهم الماء وقوم رواء من الماء بالكسر والمد قال عمرو بن كلثوم

نشي اي رواء عاطناتها . تحبس العانس في ربطاتها

وتروّت مفاصله اعتدلت وغلظت وارتوت وارتوى لتفلة اذا اغدوست في مقدم ستفيت في اصلها وارتوى الحبل اذا كثر قواه وغلظ وشد قال ابن احمر يذكر قطاة وفرخها

تروي لقا القى في صفصف . تصهره الشمس فما ينصهر

يزي مغناه يستقي يقال قد روي معناه استقى على الراوية وفرس ريان الظهر اذا سمن متناه وفرس ظمآن الشوى اذا كان معروف القوائم وان مفاصله لظمأ اذا كان كذلك وانشد

رواء اعاليه ظماء مفاصله . والرئي المنظر الحسن في من لم يعتقد الهمز قال الفارسي وهو حسن لمكان النعمة وانه خلاف اثر الجهد والعطش والذبول وفي التنزيل العزيز احسن اثاثا ورئيا قال الفراء اهل المدينة يقرأونها ريا بغير همز قال وهو وجه جيد من رايت لانه مع ايات ليس مهموزات الاواخر وذكر بعضهم انه ذهب بالرئي الى رويت اذا لم يهمز ونحو ذلك قال الزجاج من قرأ ريا بغير همز فله تفسيران احدهما ان منظرهم مرتو من النعمة كان النعيم بين فيهم ويكون على ترك الهمز من رايت وروى الحبل ريا فارتوى فتله وقيل انعم فتله والرواء بالكسر والمد حبل من حبال الخباء وقد يشد به الحمل والمتاع على البعير وقال ابو حنيفة الرواء اغلظ الارشية والجمع الاروية انشد ابن بري لشاعر

اني اذا ما القوم كانوا انجية . وشد فوق بعضهم بالاروية

هناك اوصيني ولا توصي بيه . وفي الحديث ومعي اداوة عليها خرقة قد روأتها قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية بالهمز والصواب بغير همز اي شددتها وربطتها عليها يقال رويت البعير مخفف الواو اذا شددت عليه بالرواء وارتوى الحبل غلظت قوله وقد روي عليه ريا وارتوى وروّى على الرجل شده بالرواء لئلا يسقط عن البعير من النوم قال الراجز

اني على ما كان من تخددي . ورقة في عظم ساقي ويدي

اروي على ذي العكن الضفندد . وروي عن عمر رضي الله عنه انه كان ياخذ مع كل فريضة عقالا ورواء وهو حبل فاذا جاءت الى المدينة باعها ثم تصدق بتلك العقل والاروية قال ابو عبيد الحبل الذي يقرن به البعيران قال ابو منصور الرواء الحبل الذي يروى به على البعير اي يشد به المتاع واما الحبل الذي يقرن به البعيران فهو القرن والقران ابن الاعرابي الروي الساقي والروي الضعيف والسوي الصحيح البدن والعقل وروى الشعر والحديث يرويه رواية وترواه وفي حديث عايشة رضي الله عنها انها قالت ترووا شعر حجية بن المضرب فانه يعين على البر وقد رواني اياه وتحل راو وقال الفرزدق

اما كان في معدان والفيل شاغل . لعنبسة الراوي على القصائدا

وراوية كذلك اذا كثرت روايته والهاء للمبالغة في صفته بالرواية ويقال روى فلان فلانا شعرا اذا رواه له حتى حفظه للرواية عنه قال الجوهري رويت الحديث والشعر رواية فانا راو

في الماء والشعر من قوم رواة ورويته للشعر ترويةً اي حملته على روايته وارويته ايضا وتقول انشد القصيدة يا هذا ولا تقل ارْوِها الا ان تامره بروايتها اي باستظهارها ورجل له رواء بالضم اي منظر وفي حديث قيلة اذا رايت رجلا ذو رواء طمح بصري اليه الرواء بالضم والمد المنظر الحسن قال ابن الاثير ذكره ابو موسى في الراء والواو وقال هو من الري والارتواء قال وقد يكون من المرآى والمنظر فيكون في الراء والهمزة وقد تقدم والروي حرف القافية قال الشاعر

لو قد حداهن ابو الجودي . برجز مسحنفر الروي

مستويات كنوى البرني . ويقال قصيدتان على روي واحد قال الاخفش الروي الحرف الذي تبنى عليه القصيدة ويلزم في كل بيت منها في موضع واحد نحو قول الشاعر

اذا قل مال المرء قل صديقه . واومت اليه بالعيوب الاصابع

قال فالعين حرف الروي وهو لازم في كل بيت قال المتامل لقوله هذا غير مقنع في حرف الروي الا ترى ان قول الاعشى

رحلت سمية غدوة اجمالها . غضبى عليك فما تقول بدا لها

فيه اربعة احرف لوازم غير مختلفة المواضع وهي الالف قبل اللام ثم اللام والهاء والالف فيما بعد قال فليت شعري اذا اخذ المبتدي في معرفة الروي بقول الاخفش هكذا محددا كيف يصح له قال الاخفش وجميع حروف المعجم تكون رويا الا الالف والياء والواو اللواتي يكن للاطلاق قال ابن جني قوله اللواتي يكن للاطلاق فيه ايضا مسامحة في التحديد وذلك انه انما يعلم ان الالف والياء والواو للاطلاق اذا علم ان ما قبلها هو الروي فقد استغنى بمعرفته اياه عن تعريفه بشيء اخر ولم يبق بعد معرفته ههنا غرض مطلوب لانه هذا الموضع تحديده ليعرف فاذا عرف وعلم ان ما بعده انما هو الاطلاق فما الذي يلتمس فيما بعد قال ولكن احوط ما يقال في حرف الروي ان جميع حروف المعجم تكون رويا الا الالف والياء والواو الزوايد في اخر الكلم في بعض احوال غير مبنيات في انفس الكلم بناء الاصول نحو الف الجزعا من قوله

يا دار عفرة من محتلها الجزعا

وياء الايامي من قوله

هيهات منزلنا بنعف سويقة . كانت مباركة من الايام

وواو الخيامو من قوله

متى كان الخيام بذي طلوح . سقيت الغيث ايتها الخيامو

والا هاءي التانيث والاضمار اذا تحرك ما قبلهما نحو طلحة وضربه وكذلك الهاء التي تبين بها الحركة نحو ارمه واغزه وقه ولمه وكذلك التنوين اللاحق اخر الكلم للصرف كان او لغيره نحو زيدا وصه وغاق ويومئذ وقوله

اقلي اللوم عاذل والعتابن

وقول الاخر

يا ابت اروى والديون تقضن

وقول الاخر

يا ابتا علك او عساكن . وقول الاخر . يحسبه الجاهل ما لم يعلمن

وقول الاعشى

ولا تعبد الشيطان والله فاعبدن

وكذلك الالفات التي تبدل من هذه النونات نحو . قد رابني حفص فحرك حفصا

وكذلك قول الاخر . يحسبه الجاهل ما لم يعلما

وكذلك الهمزة التي يبدلها قوم من الالف في الوقف نحو رايت رجلا وهذه حبلا ويريد ان يضربها وكذلك الالف والياء والواو التي تلحق الضمير نحو رايتها ومررت بهي وضربتهو وهذا غلامهو ومررت بهما ومررت بهمي وكلمتهمو والجمع رويات حكاه ابن جني قال ابن سيده واظن ذلك تسمحا منه ولم يسمعه من العرب والروية في الامر ان تنظر ولا تعجل ورويت في الامر لغة في روات وروى فيه تروية وتعقبة نفكر يهمز ولا يهمز والروية التفكر في الامر جرت في كلامهم غير مهموزة وفي حديث عبد الله شر الروايا روايا الكذب قال ابن الاثير جمع روية وهو ما يروي الانسان في نفسه من القول والفعل اي يزور ويفكر واصلها الهمز يقال روات في الامر وقيل هي جمع راوية للرجل الكثير الرواية والهاء للمبالغة وقيل جمع راوية اي الذين يروون الكذب اي يكثر رواياتهم فيه والرِّواء الخصب ابن عبيد يقال لنا عند فلان روية واشكلة وهما الحاجة ولنا قبله صارة مثله قال وقال ابو زيد بقيت منه روية اي بقية مثل التلية وهي البقية من الشيء والروية البقية من الدين ونحوه والراوي الذي يقوم على الخيل والريا الريح الطيبة قال . تطلع رياها من الكفرات

الكفرات الجبال العالية العظام ويقال للمراة انها لطيبة الريا اذا كانت عطرة الجرم وريا كل شيء طيب رائحته ومنه قوله

نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

وقال المتلمس يصف جارية

فلو ان محموما بخيبر مدنفا . تنشق رياها لاقلع صالبه

والروي سحاب عظيمة القطر شديدة الوقع مثل السقي وعين رية كثيرة الماء قال الاعشى

فاوردها عينا من السيف رية . به برأ مثل الفسيل المكمم

وحكي ابن بري تراب رية اهلك اي من اين ترتوون قال ابن بري اما رية في بيت الطرماح وهو

كظهر اللاي لو تبتغي رية بها . نهارا لعيت في بطون الشواجن

قال فهي ما يورى به النار قال واصله وريه مثل وعدة ثم قدموا الراء على الواو فصار رية والرأي

روايه

وروا

قالت الخنساء:

* يطعن الطعنة لا ينفعها * عند الراقي ولا عصب الخمر *

ورُوَيَّة موضع وبئر رُوَيَّة بطن. والأُرْوِيَّة والإِرْوِيَّة الكسر عن اللحياني الأنثى من الوعول وثلاث أراوِيّ إلى العشر فإذا كثرت فهي الأروى على أفعل على غير قياس قال ابن سيده وذهب أبو العباس إلى أنها فعلى والصحيح أنها أفعل لكون أروية أفعولة قال والذي حكيته من أن الأراوي لأدنى العدد والأروى للكثير قول أهل اللغة قال والصحيح عندي أن الأراوي تكسير أروية كأرجوحة وأراجيح وأن الأروى اسم الجمع ونظيره ما حكاه الفارسي من أن الأعم الجماعة وأنشد عن أبي زيد:

* ثم رماني لا أكونن ذبيحة * وقد كثرت بين الأعم المضائض *

قال ابن جني ذكرها محمد بن الحسن يعني ابن دريد في باب أ ر و فقلت لأبي علي من أين له أن اللام واو وما يعنيه أن تكون ياء فتكون من باب التقوى والرعوى قال فجنح إلى الأخذ بالظاهر قال وهو القول يعني أنه الصواب قال ابن بري أروى تنون ولا تنون فمن نونها احتمل أن يكون أفعل مثل أرنب وأن تكون فعلى مثل أرطى ملحقا بجعفر فعلى هذا القول تكون أروية أفعولة وعلى القول الثاني فعلية وتصغير أروى إذا جعلتها أفعل أريو على من قال أسيود وأحيو وأري على من قال أسيد وأحي ومن قال أحي قال أري فيكون منقوصا غير مصروف واللام بمنزلة قاض إنما حذفت لأنها تسكن وتسكن التنوين وأما أروى فيمن لم ينونها فعلى وتصغيرها أريا ومن نونها وجعل وزنها فعلى مثل أرطى فتصغيرها أري وأما تصغير أروية إذا جعلتها أفعولة فأريوية على من قال أسيود ووزنها أفيعلة وأرية على من قال أسيد ووزنها أفيعة ووزنها أرية فالياء الأولى ياء التصغير والثانية عين الفعل والثالثة واو أفعولة والرابعة لام الكلمة فحذفت منها اثنتين ومن جعل أروية فعلية فتصغيرها أرية ووزنها فعيلة وحذفت الياء المشددة قال وكون أروى أفعل أقيس لكثرة زيادة الهمزة أولا وهو مذهب سيبويه لأنه جعل أروية أفعولة قال أبو زيد يقال للأنثى أروية وللذكر أروية وهي تيوس الجبل ويقال للأنثى عنز وللذكر وعل بكسر العين وهو من الشاء لا من البقر وفي الحديث أنه أهدي له أروى وهو محرم فردها قال الأروى جمع كثرة للأروية ويجمع على أراوي وهي الأيائل وقيل غنم الجبل ومنه حديث عون أنه ذكر رجلا تكلم فأسقط فقال جمع بين الأروى والنعام يريد أنه جمع بين كلمتين متناقضتين لأن الأروى تسكن شعف الجبال والنعام تسكن الفيافي وفي المثل لا تجمع بين الأروى والنعام ومنه ليعقلن الدين من الحجاز معقل الأروية من رأس الجبل الجوهري الأروية الأنثى من الوعول قال وبها سميت المرأة وهي أفعولة في الأصل إلا أنهم قلبوا الواو الثانية ياء وأدغموها في التي بعدها وكسروا الأولى لتسلم الياء والأروى مؤنثة قال النابغة:

* بكلم لو تستطيع كلامه * أروى الهضاب [illegible] * وقال الفرزدق:

* وإلى سليمان الذي سكنت * أروى الهضاب له من الذعر *

وأروى اسم امرأة والمروي موضع بالبادية وريان اسم جبل ببلاد بني عامر قال لبيد:

* فمدافع الريان عري رسمها * خلقا كما ضمن الوحي سلامها *

ريا: الراية العلم لا يهمزها العرب والجمع رايات وراي وأصلها الهمز وحكى سيبويه عن أبي الخطاب راءة بالهمز شبهه الفداءة وإن كانت بدلا من العين بالألف الزائدة فهمز اللام كما يهمزها بعد الزائدة في حوسقاء وشقاء ورايتها عملتها كغنيتها عن ثعلب وفي حديث خيبر سأعطي الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله الراية ها هنا العلم يقال ربيت الراية أي ركزتها ابن سيده وأريت الراية ركزتها عن اللحياني قال وهي عندي على غير قياس إنما حكمه أريتها التهذيب يقال رأيت راية أي ركزتها وبعضهم يقول أرأيتها وهما لغتان والراية التي توضع في عنق الغلام الآبق وفي الحديث الدين راية الله في الأرض يجعلها في عنق من أذله قال ابن الأثير الراية حديدة مستديرة على قدر العنق تجعل فيه ومنه حديث قتادة في العبد الآبق كره له الراية ورخص في القيد الليث الراية من رايات الأعلام وكذلك الراية التي تجعل في العنق قال وهما من باب ورا وتصغير الراية ربية والفعل ربيت ربيا وربيت ترية والأمر بالتخفيف اريه وبالتشديد ريه وعلم مريي بالتخفيف وإن شئت بينت الياءات فقلت مرييي بثلاث ياءات وراية بلد من بلاد هذيل والري من بلاد فارس النسب إليه رازي على غير قياس والرا حرف هجاء وهو حرف مجهور مكرر يكون أصلا لا بدلا ولا زائدا قال ابن جني وأما قوله:

* يخط لام ألف موصول * والزاي والرا أيما تهليل *

فإنما أراد والراء ممدودة فلم يمكنه ذلك لئلا ينكسر الوزن فحذف الهمزة من الراء وكان أصل هذا والزاي والراء أيما تهليل فلما اتفقت الحركتان حذفت الأولى من الهمزتين وريّيت راء عملتها قال ابن سيده وأما أبو علي فقال ألف الراء وأخواتها منقلبة عن واو والهمز بعدها في حكم ما انقلب عن ياء لتكون الكلمة بعد التكملة والصنعة الإعرابية من باب شويت وطويت وحويت قال ابن جني فقلت له متى ادعينا أن الألف في الراء هي الألف في يا وبا وتا إذا تهجيت وأنت تقول إن تلك الألف غير منقلبة عن ياء ولا واو لأنها بمنزلة ألف ما ولا فقال لما نقلت إلى الاسمية دخلها الحكم الذي يدخل الأسماء من الانقلاب والتصرف ألا ترى أننا إذا سمينا رجلا بضرب أعربناه لأنه قد صار في حيز ما يدخله الإعراب وهو الأسماء وإن كنا نعلم أنه قبل أن يسمى به لا يعرب لأنه فعل ماض ولم يمنعنا معرفتنا بذلك من أن نقضي عليه بحكم ما صار منه وإليه فكذلك أيضا لا يمنعنا علمنا بأن ألف راء باء تاء ثاء غير منقلبة عن الياء إذا صارت إلى حكم الأسماء التي تقتضي عليها بهذا أو نحوه قال ويؤكد عندك أنهم لا يجوزون راء باء تاء ثاء خاء ونحوها مما أمسى مع مقصوره ممتنعا فإذا قلت هذه راء حسنة ونظرت إلى هاء مشقوقة جاز أن يمثل ذلك به فتقول وزنه فعل كما تقول في داء وماء وشاء إنه فعل قال فقال لي أبو علي بعض حاضري المجلس أفتجمع على الكلمة أن تكون عينها ولامها ياءين قال قد جاء من ذلك أحرف صالحة تكون هذه أيضا منها ونحوها غلبتها ورايه مكان قال قيس بن عيزارة:

* رجال ونسوان بأكناف راية * [illegible] تلك العيون الدوامع * والله أعلم

أنا زدنا عليها ألفا أخرى ثم همزنا تلك المزيدة بأنها لأن منقلبة عن واو أن الهمزة منقلبة عن الياء أو أصارت الحكم الأسمية التي يقضى بها عليها

فصل الزاي المعجمة

زأى: ابن الأعرابي زأى إذا تكبر.

زبي: الزُّبْيَة الرابية التي لا يعلوها الماء وفي المثل قد بلغ السيل الزبى وكتب عثمان إلى علي رضي الله عنهما لما حوصر أما بعد فقد بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطبيين فإذا أتاك كتابي هذا فأقبل إلي علي كنت أم لي يضرب مثلا للأمر يتفاقم ويجاوز الحد حتى لا يتلافى والزبى جمع زبية وهي الرابية لا يعلوها الماء قال وهي من الأضداد وقيل إنما أراد الحفرة التي تحفر للأسد ولا تحفر إلا في مكان عال من الأرض حتى لا يبلغها السيل فتنطم والزبية حفرة يتزبى فيها الرجل للصيد وتحتفر للذئب فيصطاد فيها ابن سيده الزبية حفيرة يستتر فيها الصائد والزبية حفيرة يشتوى فيها ويختبز وزبي اللحم وغيره طرحه فيها قال:

* طار جرادي بعدما زبيته * لو كان رأسي حجرا رميته *

والزبية بئر أو حفرة تحفر للأسد وقد زباها وتزباها قال:

* فكان والأمر الذي قد كيدا * كاللذ تزبى زبية فاصطيدا *

وتزبى فيها كتزباها وقال علقمة:

* تزبى بذي الأرطى لها ووراءها * رجال فبذت نبلهم وكليب *

يريد وأرادها رجال وقال الفراء سميت زبية الأسد زبية لارتفاعها عن المسيل وقيل سميت بذلك لأنهم كانوا يحفرونها في موضع عال ويقال قد تزبيت زبية قال الطرماح:

* يا طيء السهل والأجبال موعدكم * كمبتغي الصيد أعلى زبية الأسد *

والزبية أيضا حفرة النمل والنمل لا يفعل ذلك إلا في موضع مرتفع وفي الحديث أنه نهى عن مزابي القبور قال ابن الأثير هي ما يندب به الميت وينا ح عليه من قولهم ما زباهم إلى هذا أي ما دعاهم وقيل هي جمع مزباة من الزبية وهي الحفيرة قال كأنه والله أعلم كره أن يشق القبر ضريحا كالزبية ولا يلحد قال ويعضده قوله اللحد لنا والشق لغيرنا قال وقد صحفه بعضهم فقال نهى عن مراثي القبور وفي حديث علي كرم الله وجهه أنه سئل عن زبية أصبح الناس يتدافعون فيها فهوى فيها رجل فتعلق بآخر وتعلق الثاني بثالث والثالث برابع فوقعوا أربعتهم فخدشهم الأسد فماتوا فقال على حافرها الدية للأول ربعها وللثاني ثلاثة أرباعها وللثالث نصفها وللرابع جميع الدية فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم به فأجاز قضاءه الزبية حفيرة تحفر للأسد والصيد ويغطى رأسها بما يسترها ليقع فيها قال وتروى الحكم فيها بغير هذا الوجه والزابيان نهران بناحية الفرات وقيل في سافلة الفرات ويسمى ما حولهما من الأنهار الزوابي وربما حذفوا الياء فقالوا الزاب والزاب كما قالوا البازي والباز والأزبي السرعة والنشاط في السير على أفعول واستثقل التشديد على الواو وقيل الأزبي العجب من السير والنشاط قال منظور بن حبة:

* بشمجى المشي عجول الوثب * أرأتها الإتباع تثل السقب *

* حتى أتى أزبيها بالأدب *

والأزبي ضرب من سير الإبل والأزابي ضروب مختلفة من السير واحدها أزبي وحكى ابن سيده عن ابن جني قال لقيت فلانا وله أزبي منكرة أي عز وشدة وهو مشتق من الزبية والأزبي الصوت قال صخر الغي:

* كأن أزبيها إذا ازدمت * هزم بغاة في إثر ما فقدوا *

وزبى الشيء يزبيه ساقه قال:

* تلك استقدها وأعط الحكم واليها * فإنها بعضها تزبي لك الرقم *

وفي حديث كعب بن مالك حدثت بينه وبين رجل محاورة قال كعب قلت له كلمة أزبيه بها أي أزعجه وأقلقه من قولهم أزبيت الشيء أزبيه إذا حملته ويقال فيه زبيته لأن الشيء إذا حمل أزعج وأزيل عن مكانه وزبى الشيء حمله قال الكميت:

* أهدأ ما مهلا لا نصبح بيوتكم * بجهلكم أم الدهيم وما تزبي *

يجرب الدهيم وما تزبي للداهية إذا عظمت وتفاقمت وزبيت الشيء أزبيه زبيا حملته وازدباه كزباه وتزأى عنه تكبر هذه عن ابن الأعرابي قال وأنشد المفضل:

* يا إبلي ما ذامه فتأبيه * ماء رواء ونصي حواليه *

* هذا بأفواهك حتى تأبيه * حتى تروحي أصلا تزابيه *

تزاي العامة فوق الزاينه ، قال تزاينه تزنه عنه تكبرا اي تكبر عنه فلا تريد بيده ولا به تعرضت له لانك قد سمنت وقوله فوق الزاينة المعاني المرتفع اراد علي الزينا نغيره والتراب ابتنا منية فيها مدد ونبط قال رؤبة

ازانتز ابي سنه ازابيا ، اراد بالازاب الازابي وهو النشاط ويقال ازبته ازبه وازبته ازانه بسنة ويقال لقيت منه الازابي واحدها ازبي وهو الشر والامر العظيم ه والله اعلم

زجا زجا الشيء يزجو زجوا وزجوا وزجا تيسر واستقام وزجا الخراج يزجو زجاء هو تيسر جبايته والتزجية دفع الشيء كما تزجي البقرة ولدها اي تسوقه وانشد

وصاحب ذي غمرة داجيته ، زجيته بالقول وازدجيته

ويقال ازجيت الشاة ازجاء اي دافعت بقليله ويقال ازجيت ايامي وزجيتها اي دافعتها بقوت قليل قال الازهري وسمعت اعرابيا من بني تمارة يقول انتم معاشر الحاضرة تبتلتم دنياكم ونحن نزجيها زجاء اي نتبلغ بقليل القوت فنحن نتزجى به ويقال زجيت الشيء تزجية اذا دفعته برفق يقال كيف تزجي الايام اي كيف تدفعها ورجل مزجى اي مزلج وتزجيت بكذا اي اكتفيت به وقال ، تزج من دنياك بالبلاغ ، وزجا الشيء وازجاه ساقه ودفعه والريح تزجي السحاب اي تسوقه سوقا رفيقا وفي التنزيل العزيز الم تر ان الله يزجي سحابا وقال الاعشى

الي ذودة الوهاب ازجي مطيتي ، ارجي عطاء فاضلا من نواله

وقيل زجاه وازجاه ساقه ليتناوبه فنشر بعضهم قول النابغة

تزجي الشمال عليه جامد البرد ، وازجيت الابل سقتها قال ابن الرقاع

تزجي اغن كان ابرة روقه ، قلم اصاب من الدواة مدادها

ورجل مزجاء المطي كثير الازجاء لها يزجيها ويرسلها قال

واني لمزجاء المطي علي الوجي ، واني لتراك الفراش الممهد

وفي الحديث كان يتخلف في السير فيزجي الضعيف اي يسوقه ليلحقه بالرفاق وفي حديث علي رضي الله عنه ما زالت تزجيني حتي دخلت عليها اي تسوقني وتدفعني وفي حديث جابر رضي الله عنه كنت ازجيها اي اسوقه والزجاء النفاذ في الامر يقال فلان ازجي بهذا الامر من فلان اي اشد نفاذا فيه منه والمزجي القليل وبضاعة مزجاة قليلة وفي التنزيل العزيز وجئنا ببضاعة مزجاة فيها اغماض لم يتم صلاحها وقيل يسيرة قليلة وانشد

وحاجة غير مزجاة من الحاج ، وروي عن ابي صالح في قوله مزجاة قال كانت حبة الخضراء والصنوبر وقال ابراهيم النخعي ما اراها الا القليلة وقيل كانت متاع الاعراب الصوف والسمن وقال سعيد بن جبير هي دراهم سوء وقال عكرمة هي الناقصة وقال عطاء قليل يزجو خير من كثير لا يزجو وقوله فتصدق علينا اي تفضل ما بين الجيد والردي ويقال هذا امر قد نزجو عليه تزجوا وفي الحديث لا تزجو صلاة لا يقرا فيها بفاتحة الكتاب تقدم ازجيت الشيء فزجا اذا روجته فراج وتيسر المعني لا تجزي صلاة ولا تصح الا بالفاتحة وضحك حتي زجا اي انقطع ضحكه والمزجي من كل شيء الذي ليس بتام الشرف ولا غيره من الخلال المحمودة قال

فذاك الفتي كل الفتي كان بيننا ، وبين الفتي نفنف متباعد

قال ابن سيدة الحكاية عن ابن الاعرابي والانشاد لغيره وقيل ان المزجي هنا كان ابن عم لاهيا له هذا المزجي وقد قيل انه المسوق الي الكرم علي كره ه

زخا الزواخي مواضع قال ابن سيدة وزعم قوم ان في شعر هذيل زخيات قال ونسره بانه موضع قال وهذا تصحيف انما هو زخيات بالراي والحاء ه

زدا الزدو كالسدو وفي التهذيب لغة في السدو وهو لعب الصبيان بالجوز والمزداه موضع ذلك والغالب عليه الزاي بدون في الحفيرة وزدا الصبي الجوز وبالجوز يزدو زدوا وازدوا اي لعبه ورمي به في الحفيرة وتلك الحفيرة هي المزداة يقال انعد المزدي وازدوه قال ابن بري قال يعقوب التزدي الزيادة من قولك ازدي علي كذا اي زاد عليه قال الكميت

له عهد ود لم يكدر يزينه ، زدي فوقه معروف حديث ومزمن

زرا ابو عبيد الزدو لغة في السدو وهو مد اليد نحو الشيء كما تسدو الابل في سيرها بايديها ه زريت عليه وزري عليه بالفتح زريا وزراية ومزرية ومزراة وزريا عابه وعاتبه قال الشاعر

يا ايها الزاري علي عمر ، قد قلت فيه غير ما تعلم

وتزريت عليه اذا اعتبت عليه وقال الشاعر

واني علي ليلي لزار وانني ، علي ذاك فيما بيننا مستديمها

اي عاتب ساخط غير راض وزري عليه عمله اذا عابه وعنفه قال الليث واذا ادخل علي اخيه عيبا فقد ازري به وهو مزري به ابن الاعرابي زاري فلان فلانا اذا عاتبه قال ابن سيدة وازري عليه قليلة وازري به بالالف ازراء قصر به وحقره وهو نحو وقال ابو عمرو الزاري علي الانسان الذي لا يعده شيئا وينكر عليه فعله والازراء التهاون بالشيء يقال ازريت به اذا قصرت به وتهاونت

وازدريته حقرته وفي الحديث فهو اجدر ان لا يزدروا نعمة الله عليكم الازدراء الاحتقار والانتقاص والعيب وهو افتعال من زريت عليه زراية اذا عبته قال واصل ازدريت ازتريت وهو افتعلت منه فقلبت التاء دالا لاجل الزاي وازري بعلمي وزري قال ابن سيدة حكاه اللحياني ولم يفسره قال وعندي انه قصر في ازري به ادخل عليه امرا يريد ان يلبس عليه ورجل متزر يتزري علي الناس وسقاء زريت بين الصغير والكبير ه

زعا ابن الاعرابي زعا اذا عدل وسعا اذا هرب ونقعا اذا ذل ووقعا اذا افنت شيئا وقفا اذا عدا ه

زغا الزغاوة جنس من السودان والنسبة اليهم زغاوي ابن الاعرابي الزغي رائحة الحبشي والزغي العصد ابن سيدة زغاوة قبيلة من السودان حكاها ابو حنيفة وانشد

لحن زغاوي النجار كانما ، ملاث بليتيه خاش وخمخم ه

زفا الزفيان شدة هبوب الريح والريح تزفي الغبار والسحاب وكل شيء اذا رفعته وطردته علي وجه الارض كما تزفي الامواج السفينة قال العجاج

تزفيه والمعترع المزفي ، من الجنوب سنن زيلي

وزفت الريح السحاب والتراب ونحوهما زفيا وزفيا طردته واستخفته والزفيان الخفة وبه سمي الرجل وحمله سيبويه صفة وقوله

كالحداء الزافي امام الرعد ، انما هو الخفيف السريع وزفت العوس زفيانا صوتت وزفاه التراب يزفيه رفعه كزهاه يقال زفي السراب الال يزفيه وزهاه وحزاه اذا رفعه وانشد ، وناقة زفيان سريعة ه

قال ابن بري ومنه قول الشاعر

يا ليت شعري والمني لا تنفع ، هل اغدون يوما وامري مجمع

وتحت رحلي زفيان ميلع ، وقوس زفيان سريعة الارسال للسهم وزفا الظليم زفيا اذا نشر جناحيه قال ابو العباس الزفيان يكون من انه فعيان فيصرف في حال ومن زفت اذا انثنا قال واذا اخذته من الزفن وهو تحرك الريح للقصب والتراب فاصرفه في النكرة وامنعه للصرف في المعرفة وهو فعلان حينئذ ابن الاعرابي ازفي اذا نقل شيئا من مكان الي مكان ومنه ازففت للعروس اذا نقلتها من بيت ابويها الي بيت زوجها قال ابو سعيد هو يزفي بنفسه اي يجود بها وزفيان اسم شاعر او لقبه ه

زقا الزقو والزقا مصدر زقا الديك والطائر والمكا والصدي والهامة ونحوها يزقو ويزقي زقوا وزقاء وزقوا وزقيا وزقيا وزقيا صاح وكذلك الصبي اذا اشتد بكاؤه وقد ازقاه هو وكل صائح زاق وانشد ابن بري

تهوين قوامثل ما يزقو الصوع ، وقد تعذو اذلك الي ما لا يحتمل فتقال فلان زقت البكرة انشد ابن الاعرابي ، وعلق يزقو زقاء الهامة

العلق الحبل المعلق بالبكرة وقيل الحبل الذي في اعلاها قال لما كانت الهامة معلقة في الحبل جعل الزقاء لها وانما الزقاء في الحقيقة للبكرة قال بعض الاعقال يصف راهبه

تقرب بالناقوس وسط الدير ، قبل الدجاج وزقاء الطير

اراد قبل صراخ الدجاج وزقاء الطير ليتهيج له عطف العز من علي القوم والعرب تقول هو اثقل من الزواقي وهي الديكة لانهم كانوا يسمرون فاذا صاحت الديكة تفرقوا وفي حديث هشام ابنت اثقل من الزواقي هي الديكة واحدها زاق يريد انها اذا زقت سحرا تفرق السمار والاحباب وروي اثقل من الزاوق واذا قالوا انقل من الزاوق فهو الزئبق والزقاء الذي جعله يزقو قال

فان تك هامة بهراة تزقو ، فقد ازقيت بالمروين هاما

والزقية الصيحة وروي عن ابن مسعود انه كان يقرا ان كانت الا زقية واحدة في موضع صيحة ويقال ازقيت هامته فلانا اي قتلته وانشد ابن بري

فان تك هامة بهراة تزقو ، ويقال لا ازقوت جاريك وزقيته وزقيه نوضع قال ابو ذويب

يقولون لو اتدرا اتيناه خير طرف ، بزقية لا يهدو ولا يخبب ه

زكا الزكاء ممدود النماء والزرع زكا يزكو زكاء وزكوا وفي حديث علي كرم الله وجهه المال تنقصه النفقة والعلم يزكو علي الانفاق فاستعار له الزكاء وان لم يك ذا جرم وقد زكاه الله وازكاه والزكاء ما اخرجه الله من الثمر وارض زكية طيبة سمينة حكاه ابو حنيفة وزكا الزرع يزكو زكاء ممدود اي نما وازكاه الله وكل شيء يزداد وينمي فهو يزكو زكاء وتقول هذا الامر لا يزكو بفلان زكاء اي لا يليق به وانشد ، والمال يزكو بك مستكبرا ، يختال قد اشرق للناظر

ابن الانباري في قوله تعالي وحنانا من لدنا وزكاة معناه وفعلنا ذلك رحمة لابويه وتزكية له قال الازهري اقام الاسم مقام المصدر الحقيقي والزكاة الصلاح ورجل تقي زكي اي زاك من قوم اتقياء ازكياء وقد زكا زكاء وزكوا وزكي وتزكي وزكاه الله وزكي نفسه تزكية مدحها وفي حديث زينب كان اسمها برة فغيرها وقال تزكي نفسها وزكي الرجل نفسه اذا وصفها واثني عليها

الزكاة زكاة المال معروفة وهو تطهيره والفعل منه زكّى يزكّي تزكيةً اذا ادّى عن ماله زكاته
وقوله تعالى تطهّرهم وتزكّيهم بها قالوا تطهّرهم بها والزكاة ما اخرجته من مالك لتطهّره به وقد زكّى المال وقوله تعالى وتزكّيهم بها والزكاة
قال ابو علي الزكاة صفوة الشيء وزكاه اذا اخذ زكاته وتزكّى اي تصدّق وفي التنزيل العزيز والذين هم
للزكاة فاعلون قال بعضهم الذين هم للزكاة مؤتون وقال آخرون الذين هم لعمل الصالح فاعلون
زكاة صلاحا وكذلك قوله قال الفراء زكاة صلاحا وكذلك قوله تعالى خيرا منه زكاة اي خيرا منه عملا صالحا وقال
تعالى وحنانا من لدنا وزكاة قال صلاحا ابو زيد النحوي في قوله عزّ وجلّ ولولا فضل
الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا وقرئ ما زكّى فمن قرأ ما زكا فمعناه ما صلح ومن
قرأ ما زكّى فمعناه ما اصلح ولكن الله يزكّي من يشاء اي يصلح وقيل لما يخرج من المال للمساكين
من حقوقهم زكاة لانه تطهير للمال وتثمير واصلاح ونماء كل ذلك قيل وقد تكرر ذكر الزكاة والتزكية
في الحديث قال واصل الزكاة في اللغة الطهارة والنماء والبركة والمدح وكله قد استعمل في القرآن
والحديث ووزنها فعلة كالصدقة فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها انقلبت الفا وهي من الاسماء
المشتركة بين المخرج والفعل فتطلق على العين وهي الطائفة من المال المزكّى بها وعلى
المعنى وهي التزكية قال ومن الجهل بهذا البيان اتى من ظلم نفسه بالطعن على قوله تعالى
والذين هم للزكاة فاعلون ذاهبا الى العين وانما المراد المعنى الذي هو التزكية فالزكاة
طهرة للاموال وزكاة الفطر طهرة للابدان وفي حديث الباقر انه قال زكاة الارض يبسها
يريد طهارتها من النجاسة كالبول واشباهه بان يجف ويذهب اثره والزكا مقصور الشفع
وهو الزوج وزكا الشفع يقال خسا او زكا والعرب تقول للفرد خسا وللزوجين
من العدد الجوهري وزكا الشفع يقال لهما زكا لان اثنين ازكى من الواحد قال العجاج
اثنين زكا وقيل لهما زكا لان اثنين ازكى من الواحد قال العجاج
عن قبض من لاقى اخاسيه ام زكا ابن السكيت الخاسي جمع خسا وهو الفرد اللحياني
زكا الرجل يزكو زكوا وزكا وقد زكوت وزكيت اي صرت زكيا ابن الانباري الزكا
الزيادة من قولك زكا يزكو زكا وهذا ممدود وزكى مقصور للزوج وخسا وجمع خسا وزكى
بالاجراء ومن لم يجر هاجعلها بمنزلة مثنى وثلاث ورباع ومن اجراها جعلها نكرتين وقال احمد
ابن عبيد خسا وزكا لا ينونان ولا تدخلهما الالف واللام لانهما على مذهب فعلى مثل وهي
دعني وانشد الكميت
لادي خسا او زكا من سنيك • الى اربع فبقول انتظارا •
وقال الفراء العرب تقول للزوج زكا وللفرد خسا بالالف من خسا مهموز وزكا يكتب بالالف لانه من يزكو والعرب تقول
للزوج زكا والفرد خسا فتلحقه بباب فتى ومنهم من يقول زكا وخسا فيلحقه بباب زفر
ويقال هو يخسي ويزكي اذا قبض على شيء في كفه وقال ازكا ام خسا وهو مهموز الاصمعي رجل زكاء
اي موسر اللحياني انه لمليء زكاه اي حاضر النقد عاجله ويقال قد زكاه اذا عجل نقده وفي
حديث ابن عمر انه قدم المدينة بمال فسأل الحسن فقيل انه بمكة فأزكى المال ومضى
فلقي الحسن فقال قد اتيتك بمال فلما بلغني شخوصك ازكيته وها هو ذا قال كانه يريد اوعيته
وزكا الرجل يزكو زكوا تنعم وكان في خصب وزكي يزكى عطش قال ابن سيدة اثبته
في الواو لعدم زكي وقال ثعلب وانشد
لصاحب الخمر يزكى لما تقدرت عينه • وان ذاق شربا هش للعلل •

زنا

الزنا يمد ويقصر زنى الرجل يزني زنى مقصور وزناء ممدود وكذلك المرأة وزاني
مزاناة وزناء كزنا وفيه قول الاعشي • اما نكاحا واما ازن •
يريد ازني وحكى ذلك بعض المفسرين للشعر وزانا مزاناة وزناء بالمد عن اللحياني
وكذلك المرأة ايضا وانشد
اما الزاني فاني لست قاربه • والمال بيني وبين الخمر نصفان •
والمرأة تزاني مزاناة وزناء اي تباغي قال اللحياني الزنا مقصور لغة اهل الحجاز قال
الله تعالى ولا تقربوا الزنا بالقصر والنسبة الى المقصور زنوي والزناء ممدود لغة بني تميم
وفي الصحاح المد لاهل نجد قال الفرزدق
ابا حاضر من يزن يعرف زناؤه • ومن يشرب الخرطوم يصبح مسكرا •
ويروى لكعبي • كانت فريضة ما تقول كما كان الزناء فريضة الرجم •
والنسبة الى المقصور زنوي ورنى ونسبة الى الزنا وقال له يا زاني وفي الحديث ذكر قسطنطينية
الزانية يريد لزنى اهلها كقوله تعالى وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة اي ظالمة الاهل وقد
زانى المرأة مزاناة وزناء وقال اللحياني قيل لابنة الخس ما ازناك قالت قرب الوساد وطول السواد
فكان قوله ما ازناك ما حملك على الزنا قال ولم يسمع هذا الا في حديث ابنة الخس وهو ابن زنية وزنية
والفتح اعلى ابن زني وهو نقيض قولك لرشدة ورشدة قال الفراء في كتاب المصادر هو لغية
ولزنية وهو لغير رشدة كله بالفتح قال وقال الكسائي يجوز رشدة وزنية فاما غية فهو
بالفتح لا غير وفي الحديث انه وفد عليه مالك بن ثعلبة فقال من انتم فقالوا نحن بنو الزنية فقال
بل انتم بنو الرشدة والزنية بالفتح والكسر آخر ولد الرجل والمرأة كالعجزة وبنو مالك يسمون
بني الزنية لذلك وانما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم بل انتم بنو الرشدة نفيا لهم عما يوهمه
لفظ الزنية من الزنا والرشدة افصح اللغتين ويقال للولد اذا كان من زنى هو لزنية
وقد زناه من التزنية اي قذفه وفي المثل الحصن احصنها حصن ولا الزناء زناها قال ابو زيد يضرب

مثلا للذي يكف عن الخير ثم يفرط فيه ولا يدوم على طريقه وتسمى القردة زناء والزنا الضيق قال ابو ذؤيب
• وتوجج في الظل الزناء رؤوسها • وتحسبها هيما وهن صحائح •
واصل الزنا الضيق ومنه الحديث لا يصلين احدكم وهو زناء اي مدافع للبول وعليه قول الاخطل
• واذا قربت الى الزناء تعلوها • عبراء مظلمة من الاحفار •
وزنا الموضع يزنو ضاق لغة في يزنا وفي الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يحب من الدنيا
الا ازناها وزناه ضيقه وعاء زني ضيق الادواه ابن الاعرابي بغير همز والزنا الزنق في الجبل وزنى عليه
ضيق قال • لاهم ان الحرث بن جبله • زنى على ابيه ثم قتله •
قال وهذا يدل على ان همزة الزناء يا وبنو زنية حي

زها

الزهو الكبر والتيه والفخر والعظمة قال ابو المثلم الهذلي
• متى ما اشاء غير زهو الملوك • اجعلك رهطا على حيّض •
ورجل مزهو بنفسه اي معجب وبفلان زهو اي كبر ولا يقال زهى وزهي فلان فهو مزهو
اذا اعجب بنفسه وتكبر قال ابن سيدة وقد زهي على لفظ ما لم يسم فاعله جزم بها ابو زيد
واحمد بن يحيى وحكى ابن السكيت زهيت وزهوت وللعرب احرف لا يتكلمون بها الا
على سبيل المفعول به وان كان بمعنى الفاعل مثل زهي الرجل وعني بالامر ونتجت الشاة
والناقة واشباهها فاذا امرت به قلت لتزه يا رجل وكذلك الامر من كل فعل لم يسم
فاعله لانك اذا امرت منه فانما تأمر في التحصيل غير الذي تخاطبه ان يوقع به وامر
الغائب لا يكون الا باللام كقولك ليقم زيد قال وفيه لغة اخرى حكاها حكاها
ابن دريد زها يزهو زهوا اي تكبر ومنه قولهم ما ازهاه وليس هذا من زهي
لان ما لم يسم فاعله لا يتعجب منه قال الاحمر النحوي يهجو العتبي والفيض بن عبد الحميد
• لنا صاحب مولع بالخلاف • كثير الخطا قليل الصواب •
• الج لجاجا من الخنفسا • وازهى اذا ما مشى من غراب •
قال الجوهري قلت لاعرابي من بني سليم ما معنى زهي الرجل قال اعجب بنفسه فقلت
اتقول زها اذا افتخر قال اما نحن فلا نتكلم به وقال خالد بن جنبة زها فلان
اذا اعجب بنفسه قال ابن الاعرابي زهاه الكبر ولا يقال زها الرجل ولا ازهيته
ولكن زهوته وفي الحديث من اتخذ الخيل زهاء ونواء على اهل الاسلام فهي عليه وزر
الزهاء بالمد والزهو الكبر والفخر يقال زهي الرجل فهو مزهو هكذا يتكلم به على سبيل
المفعول وان كان بمعنى الفاعل وفي الحديث ان الله لا ينظر الى العامل المزهو ومنه حديث عائشة
رضي الله عنها ان جاريتي تزهى اي تلبسه في البيت اي تترفع عنه ولا ترضاه يعني درعا كان لها
واما ما انشده ابن الاعرابي من قول الشاعر
• جزى الله البراقع من ثياب • عن الفتيان شرا ما بقينا •
• يوارين الحسان فلا نراهم • ويزهين القباح فيزدهينا •
فانما حكمه ويزهون القباح لانه فعل حكي يزهونه فلا معنى ليزهين لانه لم يجي زهيته وهكذا انشده
ثعلب ويزهون قال ابن سيدة وقد وهم ابن الاعرابي في الرواية اللهم الا ان يكون زهيته
لغة في زهوته قال ولم نرو لنا عن احد من كلامهم هو ازهى من غراب وفي المثل المعروف
زهو الغراب بالنصب اي زهيت زهو الغراب وقال ثعلب في النوادر زهي الرجل وما
ازهاه فوضعوا التعجب على صيغة المفعول قال وهذا شاذ انما يقع التعجب من صيغة
فعل الفاعل قال ولها نظائر قد حكاها سيبويه وقال رجل انزهو وامرأة انزهوة
وقوم انزهوون ذو زهو ذهبوا الى ان الالف والنون زائدتان كزيادتهما في انقحل
وذلك اذا كانوا ذوي كبر والزهو الكذب والباطل قال ابن احمر
• ولا تقولن زهوا ما تخبرني • لم يترك الشيب لي زهوا ولا العور •
ويروى الكبر. والزهو الظلم والزهو الاستخفاف وزهاه فلان بكلامه زهوا وازهاه فازدهى استخفه فخف
ومنه قولهم فلان لا يزدهى بخديعة وازدهيت فلانا اي تهاونت به وازدهى فلان فلانا اذا
استخفه وقال اليزيدي ازدهاه وازدفاه اذا استخفه وزهاه وازدهاه استخفه وتهاون
به قال عمر بن ابي ربيعة
• فلما تواقفنا وسلمت اقبلت • وجوه زهاها الحسن ان تتقنعا •
• ولما تنازعنا الحديث واشرقت •
قال ابن بري وبعده
قال ومثله للاخطل
• يا قاتل الله وصل الغانيات اذا • ايقن انك ممن قد زها الكبر •
وازدهاه الطرب والوعيد استخفه ورجل مزدهى اخذته خفة من الزهو او غيره وازدهاه على
الامر اجبره وزها السراب الشيء يزهاه رفعه بالالف لا غير والسراب يزهى القور والحمول
كانه يدنيها وزهت الامواج السفينة كذلك وزهت الريح اي هبت قال ابو عبيد
• ولنعم ايسار الجزور اذا زهت • ريح الشتا وقالة الحسنات •
وزهت الريح النبات تزهاه هزته غب الندى وانشد ابن بري
• فارسلها رهوا رعالا كانها • جراد زهته ريح نجد فاتهما •
قال زهوا هنا اي سراعا والزهو من الاضداد وزهته ساقته والريح تزها النبات اذا هزته

بعد غب المطر قال ابو النجم

في الحوأب طل الضحى ، ثم زهته ريح غيم فازدها

قال الجوهري وربما قالوا زهت الريح الشجر تزهاه اذا اهتزته والزهو النبات الناضر والمنظر
الحسن يقال زهي التي لعينك والزهو نور النبت وزهره واشراقه يكون للعرض والمزهر
وزها النبت يزها زهوا وزهوا وزهاء حسن والزهو البسر الملون يقال اذا ظهرت الحمرة والصفرة
في النخل فقد ظهر فيه الزهو والزهو البسر الملون يقال اذا ظهرت الحمرة والصفرة في النخل فقد
ظهر فيه الزهو والزهو البسر اذا ظهرت فيه الحمرة وقيل اذا لون واحدته زهوة وقال ابو حنيفة
زهو وفي لغة اهل الحجاز بالضم جمع زهو كقولك زهو قريش ورد وافراس ورد فاجرى الاسم
في التكسير مجرى الصفة وازهى النخل وزهى زهوا تلون بحمرة وصفرة وروى انس بن مالك
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمر حتى يزهو قيل لانس فما زهوه قال ان يحمر او يصفر
وفي رواية ابن عمر نهى عن بيع النخل حتى يزهي ابن الاعرابي زها النبت يزهو اذا نبتت ثمرته وازهى
يزهي اذا احمر او اصفر وقيل هما بمعنى الاحمرار والاصفرار ومنهم من انكر يزهو ومنهم من
انكر يزهي وزهى النبت طال واكتهل وانشد

ارى الحب يزهي لي سلامة كالذي ، زهى الظل نورا او اجنته المشارق

يريد يزيدها حسنا وفي حديث ابن الخطاب انه قال لا يقال للنخل الا يزهي وهو ان يحمر او يصفر
قال ولا يقال يزهو والازهاء ان يحمر او يصفر وقال الاصمعي اذا ظهرت فيه الحمرة قيل ازهى
ابن بزرج قالوا زها الدنيا وزينتها واثاثها قال وعلى المعنى لقولهم وزهيها وقال ماله اسكت
بذم ولا فريق اي صريمة وقالوا لطعام طيب الخلق اي طيب اخذ الطعم وقال خالد بن جنبة
زهي لنا حمل النخل فحسبه اكرم ما هو والاصمعي اذا ظهرت في النخلة الحمرة قيل ازهي يزهي
ابن الاعرابي زها البسر وازهى وشقح واشقح وافضح لا غير ابو زيد زكا الزرع وزكا اذا نما
خالد بن جنبة الزهو من البسر حين تصفر وتحمر ويحل خرصه للبيع وزهي
بالسيف لمع به وزهى السراج اضاءه وزهى هو نفسه وزها الشيء وزهاؤه قدره يقال هم زهاء
مائة وزهاء مائة اي قدرها وهم قوم ذوو زهاء اي ذوو عدد كثير وانشد

تعلقت ابريقا وعلقت جعبة ، لتهلك حيا ذا زهاء وجامل

الابريق السيف ويقال قوس فيها تلاميع وزهاء الشيء شخصه وزهوت فلانا ازهاه اي حزرته
وزهوته بالحسبة ضربت اجا وكم زهاؤهم اي قدرهم وحزرهم وانشد للعجاج
وقولهم زهاء مائة اي قدر مائة وفي حديث قيل له كم كانوا

كانما زهاؤهم لمن جهر

قال زهاء ثلثمائة اي قدر ثلثمائة من زهوت القوم اذا حزرتهم وفي الحديث اذا سمعتم بناس
يأتون من قبل المشرق اولي عدد كثير وزهوت الشيء اذا خدعته وعملت ما زهاؤه
والزهاء الشخص واحدة لجمعه ومنه قول بعض الرواد مداحي سيل وزها لنا بصيف نباتا
اي شخصه كشخص الليل في سواده وكثرته انشد ابن بري الاعرابي

ذهاكان الليل في زهائها ، زهاها شخوصا بنصف نخاه يعني ان اختمار في شخوصها

سودا كالليل وزهت الابل تزهو زهوا اذا شربت الماء ثم سارت بعد الورد ليلة او اكثر ولم ترع حول
الماء وزهوتها انا زهوا يتعدى ولا يتعدى وزهت زهوا مرت في طلب المرعى بعد ان شربت
ولم ترع حول الماء قال الشاعر

وانت استعرف الظبي جيدا ومقلة ، من المؤلفات الزهو غير الاوارك

وزها المروح المروحة وزهاها وحركها وقال مزاحم يصف ذنب البعير

كما وجه الداري طل يكرها ، بكف المزهي سكرة الريح عودها

فالمزهي المحرك وتقول هذه المروحة بكف المزهي المحرك لسكون الريح والزاهية من
الابل التي لا ترعى الحمض قال ابن الاعرابي الابل ثلاثة ابل زاهية زالة لا تقرب العضاه
وهي الزواهي وابل عاضهة ترعى العضاه زهي احدها وخيرها واما الزاهية الزاولة الاثال
نفي صاحبة الحمض ولا يشبهها دون الحمض شيء وزهت الشاة تزهو زهاء وزهوا اضعفت وزنا
ولادها وازهى النخل وزها طال وزها النبت غلاه وعلاه وزها الشيء اقفلا ثم شبت هذه الثلاث
عن ابن الاعرابي

زوي الذي معتل زوى الشيء يزويه زيا وزويا فانزوى نحاه فتنحى وزواه قبضه
وزويت الشيء جمعته وقبضته وفي الحديث ان الله تعالى زوى لي الارض فاريت مشارقها
ومغاربها زويت الارض جمعت ومنه دعاء السفر وازو لنا البعيد اي اجمعه واطوه
وزوى ما بين عينيه فانزوى جمعه فاجتمع وقبضه قال الاعشى

يزيد يغض الطرف عني كانما ، زوى بين عينيه على المحاجم

فلا ينبسط من بين عينيك ما انزوى ، ولا تلقني الا وانفك راغم

وانزوى القوم بعضهم الى بعض اذا تدانوا وتضاموا والزاوية واحدة الزوايا وفي حديث
ابن عمر كان له ارض زوتها ارض اخرى اي قربت منها فضيقتها وقيل احاطت بها وانزوت
الجلدة في النار تقبضت واجتمعت وفي الحديث ان المسجد لينزوي من النخامة كما تنزوي الجلدة
في النار اي ينضم وينقبض وقيل اراد اهل المسجد وهم الملائكة ومنه الحديث اعطاني ربي اثنتين
وزوى عني واحدة وفي حديث الدعاء وما زويت عني اي صرفته عني وقبضته وفي

الحديث

الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الايمان بدأ غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء اذا فسد
الناس والذي نفس ابي القاسم بيده ليزوأن الايمان بين هذين المسجدين كما تأرز الحية في جحرها
قال شمر لم اسمع زوأت بالهمز والصواب ليزوين اي ليجمعن وليضمن من زويت الشيء اذا جمعته
وكذلك لتأرزن اي لينضمن قال ابو الهيثم كل شيء تام فهو متربع كالبيت والارض والدار والبساط
له حدود واربعة فاذا انتقصت منها ناحية فهو ازور مزوى قال واما الزوء بالهمز فان
الاصمعي يقول زوء المنية ما يحدث من هلاك المنية فالزوء والهلاك وقال ثعلب زوء
المنية احداثها هكذا عبر بالواحد عن الجمع قال

من ابن مامة كعب ثم عي به ، زوء المنية الا حرة وقدا

وهذا البيت اورده الازهري والجوهري مستشهدا به على قول ابن الاعرابي الزو القدر يقال
قضي علينا وقد زو حتم وزي وصورة ايراده ، ولا ابن مامة كعب حين عي به
قال ابن بري والصواب ما ذكرناه اولا ، من ابن مامة كعب ثم عي به
قال والبيت لمامة الايادي ابي كعب كذا ذكره السيرافي وقبله

ما كان من سوقة اسقى على ظمأ ، خمرا بماء اذا ناجودها بردا

دعو له وقد امثل خمرا اي تتوقد واستشهد ابن بري ايضا ببيت لسويد بن يعفر

فيا لهف نفسي على مالك وهل ، ينفع اللهف زو القدر

وانشد ايضا لمتمم بن نويرة

افبعد من ولدت بسينة اشتكي ، زو المنية او ارى اتوجع

ويروى زو الحوادث ورواه ابن الاعرابي بغير همز وهمزه الاصمعي وزواهم الدهر اي ذهب بهم
قال بشر

لقد كانت لنا ولهن حتى ، زوتها الحرب ايام قصار

قال زوتها زادتها وقد زووهم اي ردوهم وزوى الله عني الشر اي صرفه وزويت الشيء عن فلان
اي نحيته وفي حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد سفرا اتاه
بناجلته وقد اصبحه اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم اصحبنا بنصح
واقلبنا بذمة اللهم ازو لنا الارض وهون علينا السفر اللهم اني اعوذ بك من وعثاء
السفر وكآبة المنقلب ابن الاعرابي زوى اذا عدل كقولك زوى عنه كذا اي عدله وصرفه
عنه وزوى اذا انقبض وزوى جمع في مصدره كله الذي وقال انزوى القد وكل من شيء الى
شيء والذي في حال القبض وروي عن عمر رضي الله عنه انه قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم عجبت لما زوى الله عنك من الدنيا قال احزنني بعنياه لما نحي عنك
ونفع عنك وفي حديث ام معبد

فيا لقصي ما زوى الله عنكم

المعنى اي شيء نحى الله عنكم من الخير والفضل وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم اعطاني
اثنتين وزوى عني واحدة اي نحاها لم يجبني اليها وزوى عنه سره طواه وزاوية البيت
ركنه والجمع الزوايا وتزوى صار فيها وتقول زوى فلان المال عن وارثه زيا والزوزى
الغريبا بائن السفن وغيرها وكجا زوزا اذا جاء هو وصاحبه والعرب تقول للكل
منفرد بنوه ولكل زوج زوج زوزي ازوى الرجل اذا جاء ومعه آخر وزوزيته وزوزيت به
اذا طردته الليث الزوزاة مشية الطرد والشل تقول زوزيت به ابو عبيد الزوزاة
مصدر قولك زوزى الرجل يزوزي زوزاة وهو ان ينصب ظهره ويسرع
ويقارب الخطو قال ابن بري ومنه قول رؤبة

ناج وقد زوزى بنا زيزاه ، وقال آخر

مزوزيا لما راها زوزت

بعج نعامة وزنا لها تقول اذا اسرعت اسرع
لها وزوزى نصب ظهره وقارب خطوه في سرعة واستوزى كزوزى قال ابن مقبل

وعرت به العيس مستوزيا ، شكير جحافله قد كتن

وتقول ابن كثوة انشده ابن جني

ولي نعام بني صفوان زوزاة ، لما راى اسدا في الغاب قد وثبا

انما اراد زوزاة فابدل الهمزة من الالف اضطرارا ورجل زوازيه وزونزي قصير
غليظ وفي التهذيب يضيق في الغلظ ما هو قال الشاعر

وبعلها زونك زونزي ، وقال اخر

انا الزونزي منهم ذو البزبز ، زما بسوار الكرى في العينين

والزونزي الذي يرى لنفسه ما لا يراه غيره له وقال رجل زونزي ذو ابهة وكبر وحكى
ابن جني زوزى وقال هو فعلل من مضاعف الياء وبه ابو تراب زوزات الكلام وزويته
اي هيأته في نفسي وفي حديث عمر رضي الله عنه كنت زويت في نفسي كلاما اي جمعته
والرواية زورت بالراء وقد تقدم ذكره في موضعه والزاوية موضع بالبصرة والزاي
حرف هجاء قال ابن جني ينبغي ان تكون منقلبة عن واو ولامه ياء فهو من لفظ زويت الا
ان عينه اعتلت وسلمت لامه فلحق بباب حاي وطاي وراي وثاي وآي في الشذوذ لاعتلال
عينه وصحة لامه ولعلته لها انها تي اغرب فقيل هذه زاي حسنة وكتبت زايا صغيرة
او عقد لك لانها بعد ذلك كلمة في الاغلاط لباب زاي وغاي لانه ما دام حرف هجاء
فالفه غير منقلبة قال ولهذا كان عندي قولهم في التهجي زاي احسن من غاي وطاي لانه

سبعت فلانا إذا دعوته. وسبع الذئب الغنم إذا فرسها أي من لها يوم الفزع. وقيل هذا التأويل يفسده قول الذئب في تمام الحديث: يوم لا راعي لها غيري، والذئب لا يكون لها راعيا يوم القيامة. وقيل إنه أراد من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا لا راعي لها نهبة للذئاب والسباع، فجعل السبع لها راعيا إذ هو منفرد بها، ويكون حينئذ بضم الباء. وهذا إنذار بما يكون من الشدائد والفتن التي يهمل الناس فيها مواشيهم فتستمكن منها السباع بلا مانع. وروي عن ابن الأعرابي: يوم السبع عيد كان لهم في الجاهلية يشتغلون بعيدهم ولهوهم، وليس بالسبع الذي يفترس الناس. قال: وهذا الحرف أملاه أبو عامر العبدري الحافظ بضم الباء، وكان من العلم والإتقان بمكان. وأسبع عبده أي أهمله. والمسبع المهمل الذي لم يكف عن جرأته فبقي عليها. وعبد مسبع مهمل جريء ترك حتى صار كالسبع؛ قال أبو ذؤيب يصف حمار الوحش:

صخب الشوارب لا يزال كأنه ... عبد لآل أبي ربيعة مسبع

الشوارب مجاري الحلق، والأصل فيه مجاري الماء، وأراد أنه كثير النهاق. وفي رواية الأصمعي، قال أبو سعيد الضرير: مسبع بكسر الباء، وزعم أن معناه أنه وقع السباع في ماشيته، قال: فشبه الحمار وهو ينهق بعبد قد صاح في غنمه سبعا فهو يهجهج به ليزجره عنها، قال: وآل أبي ربيعة في بني سعد بن بكر، وفي غنمهم، ولكن جيران أبي ذؤيب بنو سعد بن بكر وهم أصحاب غنم، وخص آل ربيعة لأنهم أسوأ الناس ملكة. وفي حديث ابن عباس وسئل عن مسألة فقال: إحدى من سبع، أي اشتدت فيها الفتيا وعظم أمرها، ويجوز أن يكون شبهها بإحدى الليالي السبع التي أرسل الله فيها العذاب على عاد، فضربها لها مثلا في الشدة لإشكالها، وقيل أراد سبع سني يوسف الصديق عليه السلام في الشدة. قال شمر: وخلق الله سبحانه السموات سبعا والأرضين سبعا والأيام سبعا. وأسبع ابنه أي دفعه إلى الظؤورة. والمسبع الدعي. والمسبع المدفوع إلى الظؤورة؛ قال العجاج:

إن تميما لم يراضع مسبعا ... ولم تلده أمه مقنعا

قال الأزهري: ويقال أيضا المسبع التابعة، ويقال الذي يولد لسبعة أشهر فلم ينضجه الرحم ولم تتم شهوره، وأنشد بيت العجاج. قال النضر: ويقال ربحلا [illegible] يراضع، قال: والمراضعة أن يرضع أمه وفي بطنها ولد. وسبعه يسبعه سبعا طعن عليه وعابه وشتمه ووقع فيه بالقول القبيح. وسبعه أيضا عضه بسنه. وفي الحديث: نهى عن جلود السباع؛ السباع يقع على الأسد والذئاب والنمور، وكان مالك يكره الصلاة في جلود السباع وإن دبغت ويمنع من بيعها، واحتج بالحديث جماعة وقالوا: إن الدباغ لا يؤثر فيما لا يؤكل لحمه، وذهب جماعة إلى أن النهي يتناولها قبل الدباغ، فأما إذا دبغت فقد طهرت، وأما مذهب الشافعي فإن الدباغ يطهر جلود الحيوان المأكول وغير المأكول إلا الكلب والخنزير وما تولد منهما، والدباغ يطهر كل جلد ميتة غيرهما، وفي الشعور والأوبار خلاف هل تطهر بالدباغ أم لا، وقيل إنما نهى عن جلود السباع مطلقا أو عن جلد النمر خاصا لأنه ورد فيه أحاديث أنه من شعار أهل السرف والخيلاء. والسباع الفخر، يكرم بالجماع. وفي الحديث: أنه نهى عن السباع؛ قال ابن الأعرابي: السباع الفخار، كأنه نهى عن المفاخرة بالرفث وكثرة الجماع والإعراب بما يكنى عنه من أمر النساء، وقيل هو أن يتساب الرجلان فيرمي كل واحد صاحبه بما يسوءه، من سبعه أي انتقصه وعابه، وقيل السباع الجماع نفسه. وفي الحديث: أنه صب على رأسه الماء من سباع كان منه في رمضان؛ هذه عن ثعلب عن ابن الأعرابي. وبنو سبيع قبيلة. والسباع وذات السباع موضعان. أنشد الأخفش لبعضهم:

أطلال دار بالسباع فحمة ... سألت فلما استعجمت ثم صمت

وقال سحيم بن وثيل الرياحي:

مررت على وادي السباع ولا أرى ... كوادي السباع حين يظلم واديا

والسبعان موضع معروف في ديار قيس؛ قال ابن مقبل:

ألا يا ديار الحي بالسبعان ... أمل عليها بالبلى الملوان

ولا يعرف في كلامهم اسم على فعلان غيره. والسبيعان جبلان؛ قال الراعي:

كأني بصحراء السبيعين لم أكن ... بأمثال هند قبل هند مفجعا

وسبيع وسباع اسمان؛ وقول الراجز:

يا ليت أني وسبيعا في الغنم ... والخرج منه فوق كراز أجم

هو اسم رجل مصغر. والسبيع بطن من همدان، إليهم ينسب أبو إسحاق السبيعي. وفي الحديث ذكر السبيع، هو بفتح السين وكسر الباء، محلة من محال الكوفة منسوبة إلى القبيلة، وهم بنو سبيع من همدان. وأم الأسبع امرأة. وسبيعة بن غزال رجل من العرب له حديث. وذات سبعة لقب.

سنع حكى الأزهري عن الليث: رجل مسنع أي سريع ماض كمسمع.

سجع سجع يسجع سجعا استوى واستقام وأشبه بعضه بعضا؛ قال ذو الرمة:

قطعت بها أرضا ترى وجه ركبها ... إذا ما علوها مكفأ غير ساجع

أي جائرا غير قاصد. والسجع الكلام المقفى، والجمع أسجاع وأساجيع. وكلام مسجع. وسجع يسجع سجعا وسجع تسجيعا تكلم بكلام له فواصل كفواصل الشعر من غير وزن، وصاحبه سجاعة، وهو من الاستواء والاستقامة والاشتباه، كأن كل كلمة تشبه صاحبتها؛ قال ابن جني: سمي سجعا لاشتباه أواخره وتناسب فواصله، وكسره على سجوع، فلا أدري أرواه أم ارتجله. وحكى أيضا: سجع الكلام فهو مسجوع،

وسجع بالشيء نطق به على هيئة السجع. والأسجوعة ما سجع به. ويقال: بينهم أسجوعة. الأزهري: ولما قضى النبي صلى الله عليه وسلم في جنين امرأة ضربتها الأخرى فسقطت ميتا بغرة على عاقلة الضاربة، قال رجل منهم: كيف ندي من لا شرب ولا أكل، ولا صاح فاستهل، ومثل دمه يطل؟ فقال صلى الله عليه وسلم: إياكم وسجع الكهانة. وروي عنه صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن السجع في الدعاء. الأزهري: إنه صلى الله عليه وسلم كره السجع في الكلام والدعاء لمشاكلته كلام الكهنة وسجعهم فيما يتكهنونه، فأما فواصل الكلام المنظوم الذي لا يشاكل المسجع فهو مباح في الخطب والرسائل. وسجع الحمام يسجع سجعا هدل على جهة واحدة، وفي المثل: لا آتيك ما سجع الحمام؛ يريد بذلك الأبد. اللحياني: وحمام سجوع سواجع، وحمامة سجوع بغير هاء، وساجعة. وسجع الحمامة موالاة صوتها على طريق واحد. تقول العرب: سجعت الحمامة إذا دعت وطربت في صوتها. وسجعت الناقة سجعا مدت حنينها على جهة واحدة. ابن الأعرابي: ناقة ساجع. وسجعت القوس كذلك؛ قال يصف قوسا:

وهي إذا أنبضت فيها تسجع ... ترنم النحل أبى لا يهجع

قوله تسجع يعني حنين الوتر لإنباضه، يقول: كأنها تحن حنينا متشابها، وكله من الاستواء والاستقامة والاشتباه. أبو عمرو: قد ساجع طويلة. قال الأزهري: ولم أسمع هذا لغيره. وسجع له سجعا قصد. وكل سجع قصد. والساجع القاصد في سيره؛ وأنشد بيت ذي الرمة:

قطعت بها أرضا ترى وجه ركبها

البيت المتقدم. وجه ركبها: الوجه الذي يؤمونه، يقول: إن السموم تقابل وجوههم فيها وجوه الركب فيلقاها منحرفا. وفي الحديث: أن أبا بكر رضي الله عنه اشترى جارية فأراد وطأها، فقالت: إني حامل، فرفع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن أحدكم إذا سجع ذلك المسجع فليس بالخيار على الله، وأمر بردها؛ أي سلك ذلك المسلك. وأصل السجع القصد المستوي على نسق واحد.

سدع السدع الهداية للطريق. ورجل مسدع دليل ماض لوجهه. وفي التهذيب: رجل مسدع ماض لوجهه نحو الدليل. والسدع صدم الشيء بالشيء، سدعه يسدعه سدعا. وسدع الرجل نكب بمائتيه. قال الأزهري: ولم أجد في كلام العرب شاهدا لذلك، وأظن قولهم مسدع أصله مصدع من قوله عز وجل: فاصدع بما تؤمر، أي افعل. وفي كلامهم: نقدا لك من كل سدعة، أي سلامة لك من كل نكبة.

سرع السرعة نقيض البطء. سرع يسرع سراعة وسرعا وسرعا وسرعا وسرعة وسرعا وسرعة فهو سرع وسريع وسراع، والأنثى بالهاء، وسرعان والأنثى سرعى. وأسرع. وفرق سيبويه بين سرع وأسرع فقال: أسرع طلب ذلك من نفسه وتكلفه كأنه أسرع المشي أي عجله، وأما سرع فكأنها غريزة. واستعمل ابن جني أسرع متعديا فقال يعني العرب: فمنهم من يخف ويسرع قبول ما يسمعه. فهذا إما أن يكون يتعدى بحرف وبغير حرف، وإما أن يكون أراد إلى قبوله فحذف وأوصل. وسرع كأسرع؛ قال ابن أحمر:

ألا لا أرى هذا المسرع سابقا ... ولا أحدا يرجو البقية باقيا

أراد بالبقية البقاء. وقال ابن الأعرابي: سرع الرجل إذا أسرع في كلامه وفعاله. قال ابن بري: فرس سريع وسراع؛ قال عمرو بن معد يكرب:

حتى تروه كاشفا قناعه ... تعدو به سلهبة سراعه

وأسرع في السير وهو في الأصل متعد. وعجبت من سرعة ذاك وسرع ذلك مثال صغر ذلك، عن يعقوب. وفي حديث [illegible] السحور: فكانت سرعى أن أدرك الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ يريد إسراعي، والمعنى أنه لقرب سحوره من طلوع الفجر يكاد لا يدرك الصلاة لإسراعه. ويقال: أسرع فلان المشي والكتابة وغيرهما، وهو فعل مجاوز. ويقال: أسرع إلى كذا وكذا، يريدون أسرع المضي إليه. وسارع بمعنى أسرع، يقال ذلك للواحد والجميع: سارعوا. قال الله عز وجل: أيحسبون أنما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات؛ معناه أيحسبون أن إمدادنا لهم بالمال والبنين مجازاة لهم، وإنما هو استدراج من الله لهم، وما في معنى الذي، أي أيحسبون أن الذي نمدهم به من مال وبنين، والخبر محذوف، المعنى نسارع لهم به. وقال الفراء: خبر أنما نمدهم به قوله نسارع لهم، واسم أن ما بمعنى الذي، ومن قرأ يسارع لهم في الخيرات فمعناه يسارع لهم به في الخيرات فيكون مثل نسارع، ويجوز أن يكون على معنى أيحسبون إمدادنا يسارع لهم في الخيرات فلا يحتاج إلى ضمير، وهذا قول الزجاج. وفي حديث حنين: سارعتم في الحرب، هو جمع مسراع، وهو الشديد الإسراع في الأمور مثل مطعان ومطاعين، وهو من أبنية المبالغة. وقولهم: السرع السرع مثل الوحا الوحا. وتسرع بالأمر كسرع؛ قال الراعي:

فلو أن حق اليوم منكم إقامة ... وإن كان سرح قد مضى فتسرعا

وتسرع بالأمر بادر به. والمتسرع المبادر إلى الشر. وتسرع إلى الشر. والمسرع السريع إلى الخير أو الشر. وسارع إلى الأمر كأسرع. وسارع إلى كذا وتسرع إليه بمعنى. وجاء سرعا أي سريعا. والمسارعة إلى الشيء المبادرة إليه. وأسرع الرجل: سرعت دابته، كما قالوا: أخف إذا كانت دابته خفيفة. وكذلك أسرع القوم إذا كانت دوابهم سراعا. وسرع ما فعلت ذاك وسرع وسرع وسرعان ما يكون ذلك. وقول مالك ابن زغبة الباهلي:

ما دام حرفا فهو غير منصرف واللغة غير مقتضية عليها لانقلاب وغاي وياء ينصرف بالانقلاب
وأصله الفين وتصحيح اللام جار عليه معروف ولو اشتققت منها فعلت لقلت زويت
قال وهذا مذهب أبي علي ومن أمالها قال زييت زايا فإن كسرتها على أمالها قلت ازواعي فقول
غيره أزيا إن صحت إمالتها وإن كسرتها على افعل قلتنا زو وأزي على المذهبين وقال الليث
الزاي والزاء لغتان والزا ترجع في التصريف إلى الياء وتصغيرها زيية ويقال زويت زايا
في لغة من يقول الزاي ومن قال الزاء قال زييت كما يقال بييت باء ونظير زويت كونت كافا الجوهري
الزاي يحذف ويمد ويقصر ولا يكتب الا بياء بعد الألف قال ابن بري قوله تقصر أي يقال زي مثل
كي ويمد فيقال زاي بالألف وتقول هي زاي فزيها وقال زيد بن ثابت في قوله عز وجل ثم ننشزها
قال هي زاي فزيها أي اقرأها بالزاي والزي اللباس والهيئة وأصله زوي تقول منه زييته
والعباس زويته ويقال الزي الشارة والهيئة قال الشاعر

ما أنا بالبصرة بالبصري ولا شبيه زيهم بزيي

وفي قوله تعالى هم أحسن أثاثا وزيا بالزاي والراء قال الفراء قرأ وزيا فالزي الهيئة والمنظر
والعرب تقول قد زييت الجارية أي زينتها وهيأتها وقال الليث يقال تزيا فلان بزي حسن
وقد زييته تزيية قال ابن بري ح قالوا من الزي ازدييت افتعلت وتفعلت تزييت وتفاعلت
تزييت مثل رضيت قال والعرب لا تقول زفيها افعلت الاساءة قال الحكيم الديلي

فلما رأى زوي وجهه وقرب من حاجب حاجبا
فلا برح الزوي من وجهه ولا زال رائده خائبا

الأموي قد زرد فأزيه وهي التي تضم الجذور الأصمعي يقال قد زوزيه وزوارية يقال عليطة
وعلابطة للعظيمة التي تضم الجذور قال ابن بري الذي ذكره أبو عبيد والفراء زو زيه
بهمزتين الجوهري وزو اسم جبل بالعراق قال ابن بري ليس بالعراق جبل يسمى زوا
وإنما هو سمع في شعر البحتري فوله عند المتوكل بالله حين جمع بركتين وشحنهما بالحطب
وأوقد فيهما نارا ويسمى ذلك بالعراق زوا في عيد الفرس يسمى الصدق فقال

ولا جبلا كالزو

زيا

الزي الهيئة من الناس والجمع أزياء وقد تزيا للرجل وزيبته تزيية وجعله
ابن جني من زوي وأصله عنده تزوى فانقلبت الواو ياء لتقدمها بالسكون وأدغمت وقد
ذكرناه قبلها والزي والزاي حرف سكون وهو حرف مهموس تكون أصلا وبدلا أنشد
ابن الأعرابي

بخط لام ألف موصول والزي والزاي أيما تهليل

قال سيبويه ومن العرب من يقول زي فيجعلها لقوي ومنهم من يقول زاي فيجعلها بزنة واو
نبي على هذا من زوي قال ابن جني من قال زي وأجراها مجرى كي فإنه لو اشتق منها
فعلت كلها أشما نزاد على الياء ياء أخرى كما أنه إذا سمي رجلا بكي ثقل الياء فقال
هذا كي فكذلك تقول أيضا زي ثم تقول زييت كما تقول من حييت قال ابن سيده
فإن قلت إذا كانت الياء من زي في موضع العين فهلا زعمت أن الألف من زاي ياء
لوجود العين من زي ياء فالجواب أن ارتكاب هذا أخطأ من قبل أنك لو ذهبت
إلى هذا الحكمت بأن زي محذوف من زاي والحذف ضرب من التصرف وهذه الحروف
جوامد لا تصرف في شيء منها وأيضا فلو كانت الألف من زاي هي الياء في زي لكانت منقلبة
والانقلاب في الحروف مفقود غير موجود

فصل السين المهملة

سأا

سأيت الثوب والجلد أسأه سأ إذا مددته فانشق وسأى ونعة كذلك والسأى
داء في طرف خلف الناقة وسئة القوس وسؤتها طرفها المعطوف المعرقب وأسأيت
القوس جعلت لها سية وجمع سية سيات وأنشد ابن بري

فنالس بنع عاج من سياء نحتها وترك المهد في سية القوس أعلى وهو الأكثر

قال ابن خالويه لم يهمزها إلا رؤبة العجاج والسأو والوطء قال ذو الرمة

كأنني من هوى خرقاء مطرف دامي الأظل بعيد السأو مهيوم

والسأو والهمة يقال فلان بعيد السأو أي بعيد الهمة وأنشد أيضا بيت ذي الرمة
قال وفسره فقال يعني همته الذي تنازعه نفسه إليه ويروى هذا البيت بالشين
المعجمة من الشأو وهو الغاية والسأو وبعد الهمة والنزاع يقال إنه لذو سأو بعيد أي
لبعيد الهمة والسأو والنية والطية وسأى وتر من القوس سأى وأي أفسدت وسأى الأمر
كساءه مقلوب عن ساء حكاه سيبويه وأنشد لكعب بن مالك

لقد لقيت قريظة ما سآها وحل بدارها ذل ذليل

وأكره مسائيك قال وإنما جمعت المساءة ثم قلبت فكأنه جمع مسأة مثل مساعة ويقال
سأوته بمعنى سؤته

سبا

السبي والسباء الأسر معروف سبا العدو وغيره سبيا وسباء إذا أسره فهو سبي
وكذلك الأنثى بغير هاء من نسوة سبايا الجوهري السبية المرأة تسبى ابن الأعرابي سبا
غير مهموز إذا أملك وسبا إذا امتنع بجاريته بجاكله وسبا إذا استخفى واستباه كسباه

والسبي المسبي والجمع سبي قال

وأفاءنا السبي من كل حي وأقمنا كراكرا وكروشا

والسباء والسبي الأسر وتسابى القوم إذا سبى بعضهم بعضا يقال هؤلاء سبي كثير وقد
سبيتهم سبيا وسباء وقد تكرر في الحديث ذكر السبي والسبية والسبايا فالسبي النهب وأخذ
الناس عبيدا وإماء والسبية المرأة المنهوبة فعيلة بمعنى مفعولة والعرب تقول
إن الليل لطويل ولا إسب له ولا أسب له الأخيرة عن اللحياني قال ومعناه الدعاء
أي إنه كالسبي وقال ابن الأعرابي ليس له همّ فأكون كالسبي له وجزم على مذهب الدعاء
وقال اللحياني لا أسب له لا أكون سبيا له وسبى الخمر يسبيها سبيا وسباء واستباها
حملها من بلد إلى بلد وجاء بها من أرض إلى أرض فهي سبية قال أبو ذؤيب

فما إن رحيق سبتها التجار من أذرعات فوادي جدر

وأما إذا اشتريتها لتشربها فتقول سبأت بالهمز وقد تقدم في الهمز وأما قول أبي ذؤيب

فما الراح راح الشام جاءت سبية فإنما أشبهها فإن لم يهمز كان المعنى فيه

الجلب وإن همزت كان المعنى فيه الشراء وسبيت قلبه واستبيته فتنته والجارية تسبي
قلب الفتى وتستبيه والمرأة تسبي قلب الرجل وفي نوادر الأعراب تسبى فلان لفلان
ففعل به كذا يعني التحبب والاستمالة والسبي يقع على النساء خاصة إما لأنهن
يسبين الأفئدة وإما لأنهن يسبين فيملكن ولا يقال ذلك للرجال ويقال سبي
طيبة إذا طاب ملكه وسباه الله يسبيه سبيا لعنه وغربه وأبعده أبيه كما تقول لعنه
الله ويقال ما له سباه الله أي غربه وسباه إذا لعنه ومنه قول امرئ القيس

فقال سباك الله إنك فاضحي أي أبعدك وغربك ومنه قول الآخر

يقص الطلح والشريان هصرا وعود النبع مختلسا سبيا

ومنه السبي لأنه يغرب عن وطنه والمعنى متقارب لأن اللعن إبعاد أي إذا شر يقال سلطه الله عليك من يسبيك
ويكون أخذك الله وجاء السيل بعود سبي إذا احتمله من بلد إلى بلد وقيل جاء به من مكان غريب فكأنه غريب
قال أبو ذؤيب يصف يراعا

سبي من يراعته نفاه أتي مده صحر ولوب

ابن الأعرابي السبي العود الذي يحمله من بلد إلى بلد قال ومنه السابياء ممدود ويقصر والسابياء المال
الكثير الذي يخرج على رأس الولد لأن الشيء قد يسمى بما يكون منه والسابياء تراب دقيق يخرجه
اليربوع من جحره يشبه سابياء الناقة لرقته وقال أبو العباس المبرد هو من جحرته قال
ابن سيده وقدر ذلك عليه وفي الحديث تسعة أعشار الرزق في التجارة وعشر في السابياء
والجمع السوابي يريد بالحديث الثاني المواشي وكثرتها يقال إن لبني فلان سابياء أي مواشي كثيرة
وهي في الأصل الجلدة التي يخرج فيها الولد وقيل هي المشيمة وفي حديث عمر قال لظبيان ما لك
قال عطائي ألفان قال اتخذ من هذه الحرث والسابياء قبل أن تليك غلمة من قريش لا تعد
العطاء معهم مالا يريد الزراعة والنتاج وقال الأصمعي والأحمر السابياء هو الماء الذي يخرج على
رأس الولد إذا ولد وقيل السابياء المشيمة التي تخرج مع الولد وقال هشيم معنى السابياء في الحديث
النتاج قال أبو عبيد الأصل في السابياء ما قال الأصمعي والمعنى يرجع إلى ما قال هشيم قال أبو منصور
إنه قيل للنتاج السابياء لما يخرج من الماء عند النتاج على رأس المولود وقال الليث إذا كثر
نسل الغنم سميت السابياء فيقع اسم السابياء على المال الكثير والعدد الكثير وأنشد

المنزل بين السابياء إذا تارعوا نهنهوا الجهلا

وبنو فلان تروح عليهم سابياء من مالهم وقال أبو زيد يقال إنه لذو سابياء وهي الإبل والكثرة
المال والرجال وقال في تفسير هذا البيت إنه وصفهم بكثرة العدد والسبي جلد الحية الذي
تسلخه قال كثير

يجر سبيا لا علية كأنه سبي هلال لم تفتق شرانقه

وفي رواية لم تقطع شرانقه وأراد بالشرانق ما انسلخ من جلده والأسابي والأسابة الطريقة
من الدم والأسابي الطرائق من الدم وأسابي الدماء طرائقها وأنشد ابن بري

فقام يجر من عجل إليه أسابي النعاس مع الإزار

وقال سلامة بن جندل يذكر الخيل

والعاديات أسابي الدماء بها كأن أعناقها أنصاب ترجيب

وفي رواية أسابي الديات فقوله أنصاب يحتمل أن يريد به جمع النصب الذي كانوا يعبدون ويذبحون
له العتائر ويحتمل أن يريد به ما نصب من العود والنخلة الرجبية وقيل واحدتها أسبية
والأسابي أيضا خطط من الشعر ممتد وأسابي الطريق شوكة قال ابن بري والسابياء
أيضا بيت اليربوع فأذكره أبو العباس المبرد قال هو مستفاد من السابياء الذي يخرج فيه
المولود وهو جليدة رقيقة لأن اليربوع لا ينفذه بل يبقي منه هنة لا ينفذ قال وهذا مما غلط
الناس فيه قديما أبا العباس وعلموا من أين أتي فيه وهو أن الفراء ذكر بعد جحر اليربوع السابياء
في كتاب المقصور والممدود فظن أن الفراء جعل السابياء منها ولم يرد ذلك قال وأيضا فليس
السابياء للذي يخرج فيها المولود لقربه الماء وسمي الماء حفر حتى أدركه قال رؤبة

حتى استقاض الماء يستنبه السابي

وسبا حيٌّ من اليمن يُجعل اسماً للحي فيصرف واسماً للقبيلة فلا يصرف وقالوا تفرقوا أيدي سبا وأيادي سبا أي متفرقين وهما اسمان جُعلا اسماً واحداً مثل معدي كرب وهو مصروف لأنه لا يقع إلا حالاً أضيفت أو لم تضف قال ابن بري وشاهد الإضافة قول ذي الرمة

فيا لك من دارٍ تحمّل أهلها ... أيادي سبا بعدي وطال اجتنابها

قال وقوله وهو مصروف لأنه لا يقع إلا حالاً أضيفت أو لم تضف كلام متناقض لأنه إذا لم تضف فهو مركب وإذا كان مركباً لم ينون وكان مبنياً عند سيبويه مثل شغر بغر وستة عشر من الأسماء المركبة المبنية مثل خمسة عشر وليس بمنزلة معدي كرب لأن هذا الصنف من المركب المعرب فإن جعلته مثل معدي كرب وحضرموت فهو معرب إلا أنه غير مصروف للتركيب والتعريف قال وقوله أيضاً إيجاب صرفه أنه حال ليس بصحيح لأن الاسمين جميعاً في موضع الحال وليس كون الاسم المركب إذا جعلا اسماً يوجب له الصرف الأزهري في السبيئة اسم رملة بالدهناء والسبيئة درة يخرجها الغواص من البحر وقال مزاحم

بدت حسّراً لم تحتجب أو سبيئة ... من البحر بزّ القفل عنها مفيدها

ستا سدا الثوب يسديه وستاه يستيه قال الشاعر

على علاة الأمة المطور ... يصبح بعد العرق المعصور

كدراً مثل الدرة المغفور ... يقول قطراها لقطر سيري

ويدها للرحل منها سوري ... هذه أسني فهذي نيري

ويقال ما أنت بلحمة ولا سداة ولا ستاة يضرب لمن لا يضر ولا ينفع الأصمعي الأسدي والأستي سدا الثوب ابن شميل الأستي والأسدي سدا لحم أبو الهيثم الأستي الثوب المسدى وقال غيره الأستي الذي تسميه النساجون السنا وهو الذي يرفع ثم يدخل الخيوط بين الخيوط وذلك الأستي والنير وهو قول الحطيئة

مستهلك الورد كالأستي إذ جعلت ... قال وهذا مثل قول الراعي

كأنه مستذل بالنير منشور ... وقال ابن شميل أستيت الثوب بستاه وأسديته وقال الحطيئة يذكر طريقاً

مستهلك الورد كالأستي قد جعلت ... أيدي المطي به عادية ركبا

وقال الشماخ

على أن المبالة أطلال دمنة ... بأسفق تستنها الصبا وتسيرها

وقال ابن سيدة الستى والأستى خلاف لحمة الثوب كالسدى والأسدي وستيته كسديته الف على ذلك الجوهري الستا مقصور لغة في سدى الثوب قال الراجز

ورب خليل لي مليح ردنه ... عليه ستى بال شديد صفرته

ستاه قز وحرير لحمته ... أبو زيد ستا الثوب وسداه بمعنى أبو عبيدة استانت الناقة استيناناً إذا استرخت من الضبعة قال ابن بري وليس هذا من هذا الفصل وحقه أن يذكر في فصل أني لأن وزنه استفعلت والأصل فيه الهمز فترك الهمز ويقوي أن الهمز أنها في رواية من روى الهمز فيها فقال استأنأت استينانا قال ولو كان افتعلت من الستا لقال في فعلها استتت الناقة وفي مصدرها استتاء والستا والسدا البلح ابن الأعرابي يقال ستا وسدا للبعير إذا أسرع قال وقد مضى تفسير الأستي في باب الهاء وبين عللها ابن الأعرابي يقال ساتاه إذا لعب معه السقلة وساتاه إذا آذاه واستخف به

سجا قال الله تعالى والضحى والليل إذا سجا معناه سكن ودام وقال الفراء إذا أظلم وركد في طوله كما يقال بحر ساج وليل ساج إذا ركد وأظلم ومعنى ركد سكن ابن الأعرابي سجا امتد بظلامه ومنه البحر الساجي قال الأعشى

فما ذنبنا أن جاش بحر ابن عمكم ... وبحرك ساج لا يواري الدعامصا

وفي حديث علي عليه السلام ولا ليل داج ولا بحر ساج أي ساكن الزجاج سجا سكن وأنشد للحارثي

يا حبذا القمراء والليل الساج ... وطرق مثل ملاء النساج

وأنشد ابن بري لآخر

ألا اسلمي اليوم ذات الطوق والعاج ... والجيد والنظر المستأنس الساجي

الأصمعي سجو الليل تغطيته النهار مثل ما يسجى الرجل بالثوب وقال الحسن إذا ألبس الناس إذا جاء وسجا البحر وأسجى إذا سكن وسجى الليل وغيره يسجو سجواً سكن ودام وليلة ساجية إذا كانت ساكنة البرد والريح والسحاب غير مظلمة وسجا البحر سجواً سكن من تموجه وامرأة ساجية فاترة الطرف وساجية الطرف فاترة الطرف ساكنة وطرف ساج ساكن وناقة سجواء ساكنة عند الحلب قال

فما بحت سجواء حتى كأنما ... تغادر بالزيزاء برساً مقطعا

شبه ما تساقط من اللبن عن الإناء بقطن وقيل ناقة سجواء مطمئنة الصوف وسجا الميت غطاه وتسجية الميت تغطيته إذا مددت عليه ثوباً وفي الحديث لما مات عليه السلام سجي ببرد حبرة أي غطي والمسجي المغطى من الليل الساجي لأنه يغطي بظلامه وسكونه وفي حديث موسى والخضر على نبينا محمد وعليهما الصلاة والسلام فرأى رجلاً مسجى عليه بثوب ابن الأعرابي سجا يسجو

سجوا

سجواً وسجى يسجي وأسجى يسجي كله غطى شيئاً ما والتسجية ألا يسجى الميت بثوب أي يغطى به وأنشد في صفة الريح

وأن سحبت أعقمها صباها ... أي سكنت أبو زيد أتانا بطعام فما ساجيناه أي ما مسسناه ويقال هل يساجي ضيعة أي هل يعالجها والسجية الطبيعة والخلق وفي الحديث كان خلقه سجية أي طبيعة من غير تكلف ابن بزرج ما كانت البئر سجواً ولقد أسجت وكذلك الناقة أسجت في الغزارة في اللبن وما كانت البئر عضوضاً ولقد أعضت وسجا موضع أنشد ابن الأعرابي

قد صبحت أم حميد سجا ... خود تزوّى بالخلوق الدملجا

وقيل سجا بالسين والجيم اسم بئر ذكرها الأزهري في ترجمة شجا قال ابن بري وسجا اسم ماءة عن ابن الأعرابي وأنشد

ساقي سجا يميد ميد المخمور ... ليس عليها عاجز بمعذور

ولا أخو جلادة بمذكور

سحا سحوت الطين عن وجه الأرض وسحيته إذا جرفته وسحا الطين بالمسحاة عن الأرض يسحوه ويسحيه ويسحاه سحواً وسحياً قشره وأنا أسحاه وأسحوه وأسحيه ثلاث لغات ولم يذكر أبو زيد أسحيه والمسحاة الآلة التي يسحى بها ومنه المساحي للسحا وحرفته السحاية واستعاره رؤبة لحوافر الحمر فقال

سوى مساحيهن تقطيط الحقق

فسمى سنابك الحمر مساحي لأنها يسحى بها الأرض والمسحاة المجرفة إلا أنها من حديد وفي حديث خيبر فخرجوا بمساحيهم المساحي جمع مسحاة وهي المجرفة من الحديد والميم زائدة لأنه من السحو الكشف والإزالة وسحا القرطاس والشحم واستحى اللحم قشره عن ابن الأعرابي وكل ما قشر عن شيء سحاية وسحو الشحم عن الإهاب قشره وما قشر عنه سحاة كسحاة النواة وسحاة القرطاس والسحا والسحاة والسحاية والسحاة ما انقشر من الشيء كسحاة النواة والقرطاس وسيل ساحية تقشر كل شيء وتجرفه الهاء للمبالغة قال ابن سيدة وأرى اللحياني حكى سحيت الجمر جرفته والمعروف سحيت بالحاء وما في السماء سحاة من سحاب أي قشرة على التشبيه أي غيم رقيق وسحاية القرطاس وسحاته ممدود وسحاته ما أخذت منه الأخيرة عن اللحياني وسحا من القرطاس أخذ منه شيئاً وسحا القرطاس سحواً وسحاه أخذ منه سحاة أو شده بها وسحا الكتاب وسحاه وأسحاه شده بسحاءة يقال منه سحوته وسحيته واسم تلك القشرة سحاية وسحاة وسحيت الكتاب تسحية شده بالسحاة ويقال السحاية الجوهري وسحاء الكتاب مكسور ممدود والواحدة سحاءة والجمع أسحية وسحوت القرطاس وسحيته أسحاه إذا قشرته وأسحى الرجل إذا كثرت عنده الأسحية وإذا شددت الكتاب بسحاءة قلت سحيته تسحية بالتشديد وسحيته أيضاً بالتخفيف وانسحت الليطة عن السهم زالت عنه والأسحية كل قشرة تكون على مضائغ اللحم من الجلد وسحاة أم الرأس التي تكون فيها الدماغ وسحاة كل شيء أيضاً قشره والجمع سحا وفي حديث أم حكيم أتته بكتف تسحاها أي تقشرها وتكشط عنها اللحم ومنه الحديث فاعترض وجهه عليه السلام منسح أي منقشر وسحا شعره واستحاه حلقه حتى كأنه قشره واستحى اللحم قشره أخذ من سحاة القرطاس عن ابن الأعرابي وسحاتا اللسان ناحيتاه ورجل إسحوان أكول جميل طويل والأسحوان بالضم الكثير الأكل والسحاة والسحا من الفرس عرق في اللسان والساحية المطرة التي تقشر الأرض وهي المطرة الشديدة الوقع وأنشد

والسحا نبت يأكله النحل فيطيب عسلها ... لساحية وانتمها الطلا لا

عليه واحدته سحاءة وكتب الحجاج إلى عامل له أن ابعث إليّ بعسل من عسل الندغ والسحاء أخضر في الإناء الندغ بالفتح والكسر السعتر البري وقيل شجرة خضراء لها ثمرة بيضاء والسحاء بالمد والكسر شجرة صغيرة مثل الكف لها شوك وزهرة حمراء في بياض يسمى زهرها البهرمة قال وأخلص هذب البنتين لأن النحل إذا أكلتها طاب عسلها وجاد والسحاة بفتح السين وبالقصر شجرة شاكة وثمرتها بيضاء وهي عشبة من عشب الربيع ما دامت خضراء فإذا يبست في القيظ فهي شجرة وقيل السحاء والسحاة نبت يأكله الضب وضب ساح حابل إذا رعى السحاء والحبلة والسحاة الخفاش وهي السحاء والسحا إذا فتح قصر وإذا كسر مد الجوهري السحا الخفاش الواحدة سحاة مفتوحان مقصوران عن النضر بن شميل وسحوت الجمر إذا جرفته والمعروف سحوت بالحاء والسحاة الناحية كالساحة يقال لا أرينك بساحتي وسحاتي وأما قول أبي زبيد

كأن أوب مساحي القوم فوقهم ... طير تعيف على جون مزاحيف

شبه رجع أيدي القوم بالمساحي المعوجة التي يقال لها بالفارسية كند في حفر قبر عثمان رضي الله عنه بطير تعيف على جون مزاحيف قال ابن بري والذي في شعر أبي زبيد

كأنهن بأيدي القوم في كبد

سخا السخاوة والسخاء الجود والسخي الجواد والجمع أسخياء وسخواء الأخيرة عن اللحياني وابن الأعرابي وامرأة سخية من نسوة سخيات وسخايا وقد سخا يسخو سخاء وسخي يسخى سخا وسخوة وسخو الرجل سخواً سخاء وسخواً وسخاوة أي صار سخياً وأنا اللحياني يقال سخا يسخو سخاء ممدود وسخو وسخي يسخى سخا ممدود أيضاً وسخوة وسخا نفسه عنه وبنفسه تركه وسخيت نفسي عنه تركته ونازعتني نفسي إلى بني فلان فسخيتها يتسخى على أصحابه أي يتكلف السخاء وإنه لسخي النفس عنه الجوهري وقول عمرو بن كلثوم

مُسْتَعْسَعَةً كأن المَصْرِفيا * إذا ما الماءُ خالَطَها سَخِينا

أي يحذّرنا بأمو الينا قال وقول من قال سخينا من السخونة نصب على الحال فليس بشيء قال ابن بري
قال ابن القطاع الصواب ما أنكره الجوهري من ذلك ويقال إن السخاء مأخوذ من السخو وهو
الموضع الذي يوسع تحت القدر ليتمكن الوقود لأن الصدر أيضاً يتسع للعطية قال قال ذلك أبو
السيرافي وسخوت النار وسخا النار يسخوها ويسخاها سخواً وسخّى لها جعل لها مذهباً تحت القدر
وذلك إذا أوقد فاجتمع الجمر والرماد ففرجته أبو عمرو وسخوت النار أسخوها سخواً وسخيتها
أسخاها سخياً لغتان ليست البتة الغنوي سخّي النار وصخاها إذا فتح عينها وسخّي القدر سخواً
وسخاها سخياً جعل للنار تحتها مذهباً وسخا القدر سخياً فرج الجمر تحتها ويقال اسخ نارك
أي اجعل لها مكاناً تتوقد عليه قال

وَيُرْزِمُ أن ترى المحموم تلقى * سخو النار أرزام الفصيل

ويروى سخي النار أرزام الفصيل أي سخي النار فوضع المصدر موضع الاسم ويرزم أي تصوّت
يصف نخلة بها إذا راى الدقيق المحموم يلقى على سخي النار أي موضع اتقادها كإرزام الفصيل
قال ابن بري وفي كتاب الأفعال سخوت النار وسخيتها وسخيتها وأسخيتها بمعنى والسخاة
وقال أبو حنيفة السخاة بقلة ترتفع على ساق لها كهيئة السنبلة وفيها
بقلة ربيعية والجمع سخى خشنة البيوت ولنبات حبتها دواء للجروح قال وقد يقال لها الصخاة أيضاً بالصاد وسمو
وجمع السخاة سخا وجمع السخاء بالألف لأنها لام واللام ياء الزمنا لأن وأوسخا بسخو اسخوا إسكان من حركته
والسخاوي الأرض اللينة التراب مع بعد واحدته سخاوية قال ابن سيدة لذا قال أبو عبيد
الأرض والصواب الأرضون وقيل سخاويها سعتها ومكان سخاوي قال ابن بري قال
ابن خالويه السخاوي من الأرض الواسعة البعيدة الأطراف والسخاوي ما بعد غوله وأنشد

تنتضوا المطي إذا احتثت سليتها * في مهمه ذي سخاوي وغيطان

والسخواء الأرض السهلة الواسعة والجمع السخاوي والسخاوي مثل الصحاري والصحاري
وقال النابغة الذبياني

أتاني وعيد والنايف بيننا * سخاويها والغائط المتصوب

أبو عمرو والسخاوي من الأرض التي لا شيء فيها وهي سخاوية وقال الجعدي

سخاوي يطفو آلها ثم يرسب * والسخا مقصور ظلع يصيب البعير

أو الفصيل بأن يثب بالحمل الثقيل فتعترض الريح بين الجلد والكتف يقال سخي البعير بالكسر
يسخى سخا فهو سخ مقصور مثل عم حكاه يعقوب

سدا

السدو مد اليد نحو الشيء كما تسدو الإبل في سيرها بأيديها وكما يسدو الصبيان
إذا لعبوا بالجوز فرموا به في الحفيرة والزدو لغة كما قالوا الأسد والأزد وللسراد زراد وسدا
بيديه سدواً وأستدا مد بهما قال

سدا بيديه ثم أج بسيره * كأج الظليم من قنيص وكالب

وأنشد ابن الأعرابي

ناج يعجبهن بالأبعاط * إذا استدا نوهن بالسياط

يقول إذا أسدى هذا البعير حملن سدوه هن ولا العقوم على أن يجزبوا إبلهم فكأنهن نوهن بالسياط
لتحملهم على ذلك وقال ثعلب الرواية يعيبهن وقوله

يا رب سلم سدوهن الليلة * وليلة أخرى وكل ليلة

إنما أراد سيرهن وتوهين لكن أوقع الفعل على السدو لأن السدو إذا سلم فقد سلم السادي الجوهري
وسدت الناقة تسدو سدواً وهو تذرعها في المشي واتساع خطوها يقال ما أحسن سدو رجليها
وأتو يديها قال ابن بري قال علي بن حمزة السدو والسعر اللين قال القطامي وكل ذلك
منها كلما رفعت منها المكري أمنها الشي السادي قال ابن بري قول الجوهري وهو تذرعها
في المشي واتساع خطوها ليس فيه طعن لأن السدو اتساع خطوها للناقة وقد يكون ذلك
مع رفق الابتري إلى قوله منها المكري يريد المبطي منها الساوي الذي فيه اتساع خطو
مع لين وناقة سدو تمد يديها في سدوها وتطرحها قال وأنشد

مائرة الرجل سدو باليد * وتوق سواد والعرب تسمي أيدي الإبل

السوادي لسدوها ثم صار ذلك اسماً لها قال ذو الرمة

كأنا على حقب خفاف إذا حدت * سواديها بالواخدات الرواحل

أراد أنها إذا أخذت أيديها وأرجلها أبو عمرو السادي والزادي الحسن السير من الإبل قال الشاعر

يتبعن سدو رسله سرح * أي تمد ضبعيها والسدو ركوب الرأس في السير

يكون في الإبل والخيل وسدو الصبيان بالجوز واستداؤهم لعبهم به وسدا الصبي بالجوزة
رماها من علو إلى سفل وسدا أسدو كذا نحوه وخطب الأخفش إلى علي سدو واحد
أي على نحو واحد في السجع حكاه ابن الأعرابي وقول ساعدة بن جوية الهذلي
يصف سحاباً

سادٍ تجرّم في البضيع ثمانياً * يلوى بعيقات البحار ويجنب

قال ابن سيدة قيل سادٍ ههنا مهمل لا يرد عن شرب وقيل هو من الإسآد الذي هو سير
الليل كله قال وهذا الحكم لا يجوز إلا أن يكون على القلب كأنه سائد أي ذو إسآد ثم قلب

فقيل سادي ثم أبدل الهمزة إبدالاً صحيحاً فقال سادي ثم أعله كما أعل قاض ورام وتسدّى
الشيء ركبه وعلاه قال ابن مقبل

يسدو وحبرا بوالك البغاذبه * إني تسديت وهناً ذلك البينا

والسدى المعروف خلاف لحمة الثوب وقيل أسفله وقيل ما مد منه واحدته سداة والأسدى
مثل السدى أسدى الثوب وقد سداه لغيره وتسداه لنفسه وهما سديان والجمع أسدية تقول منه
أسديت الثوب وأستديته وسدا الثوب يسديه سدواً وسداه يسديه ويقال ما أنت بلحمة
ولا سداة ولا ستاة يضرب لمن لا يضر ولا ينفع وأنشد شمر

فما تأتوا يكن حسناً جميلاً * وما تسدوا لمكرمة تنيروا

يقول إذا فعلتم أمراً أبرمتموه الأصمعي الأسدى والأستى سدى الثوب وقال ابن شميل
أسديت الثوب سديته قال الشاعر

إذا أنا أسديت السداة فألحما * ونيرا فإني سوف أكفيكما الدما

وإذا نسج إنسان كلاماً أو أمراً بين قوم قيل سدى بينهم والحائك يسدي يسدي الثوب ويتسدى
لنفسه وأما التسدية فهي له ولغيره وكذلك ما أشبه هذا قال رؤبة يصف السراب

كملة الطاوي أدر الشهرقا * أرسل غزلاً وتسدى خشتقا

وأسدى بينهم حديثاً نسجه وهو على المثل والسدى السهد تشبيهاً بالنحل على المثل أيضاً والسدى
ندى الليل وهو حياة الزرع قال الكميت وجعله مثلاً للجود

فأنت الندى فيما ينوبك والسدى * إذا الخود عدت عقبة القدر مالها

وسديت الأرض إذا كثر نداها من السماء كان أو من الأرض فهي سدية على فعلة قال ابن بري
وحكى بعض أهل اللغة أن رجلاً أتى إلى الأصمعي وقال له زعم أبو زيد أن الندى ما كان في الأرض
والسدى ما سقط من السماء فغضب الأصمعي وقال ما يصنع بقول الشاعر

ولقد أتيت البيت يخشى أهله * بعد الهدوء وبعد ما سقط الندى

أفتراه يسقط من الأرض إلى السماء وسديت الليلة فهي سدية إذا كثر نداها وأنشد

يمسدها الغفر وليل سدي

والسدى هو الندى القائم وقيل ما يوصف به النهار ويقال يوم سد إنما يوصف به الليل وقيل
السدى والندى واحد ومكان سد كند وأنشد الحارثي لرؤبة

ناج يعجبهن بالأبعاط * والماء نضاح من الآباط

إذا استدى نوهن بالسياط * قال الأبعاط والإفراط واحد إذا استدى إذا عرق وهو
من السدى وهو الندى يوهن كأنهن يدعون به ليضرب والمعنى أنهن يكلفن من أصحابهن ذلك
لأن هذا القوس يسبقهن فيضرب أصحاب الخيل خيلهم لتلحقهن والسدى المعروف وقد
أسدى إليه سدى وسداه عليه أبو عمرو والزدي إذا اصطنع معروفاً وأسدى إذا أصلح بين اثنين
وأصدى إذا مات وأصدى إناه إذا أماله وفي الحديث من أسدى إليكم معروفاً فكافئوه
أسدى وأولى وأعطى بمعنى يقال أسديت إليه معروفاً أسدي إسداء ثمر السدى والسداء
ممدود البلح بلغة أهل المدينة وقيل السدى البلح الأخضر وقيل البلح الأخضر بشماريخه
يمد ويقصر يمانية واحدته سداة وسداه وبلح سد مثال عم يسترخي التفاريق ندو قد
سدي البلح بالكسر وأسدى والواحدة سدية والمفروقة تقع الثمرة وكل رطب ند فهو سد
حكاه أبو حنيفة ومنه قول الشاعر

مكمم جبارها والجعل * يحت منهن السدى والحصل

وأسدى النخل إذا أسدى بسره قال ابن بري وحكى ابن الأعرابي المدى السدا
البلح قال وكذلك حكاه أبو حنيفة وأنشد

وجارة لي لا تخاف ذا أوها * عظمة حتى نا فتناوها
يجعل قبل بسرها سدأوها * تحارة السوء لها فدأوها

وقيل إن الرواية فتناوها والقياس يناوها ويقال طلبت أمراً فسديته أي أصبته وإنا الصيبه
قلت أنجمته والسدى في التدى المهمل الواحد والجميع فيه سواء يقال إبل سدى أي مهملة وبعضهم
يقول سدى وأسديتها أهملتها وأنشد ابن بري للبيد

فلم أسدها أرعى وتيل رددته * فأنجحت بعد اليأس من خير مطلب

وقوله عز وجل أيحسب الإنسان أن يترك سدى أي يترك مهملاً غير مأمور وغير منهي وقد
أسداه وأسديت إبلي إسداء إذا أهملتها والاسم السدي ويقال تسدى فلان الأمر إذا علاه
وقهره وتسدى فلان فلاناً إذا أخذه من فوقه وتسدى الرجل جاريته إذا علاها قال
ابن مقبل * إني تسديت وهناً ذلك البينا * يصف جارية طرقها خيالها من بعد تقال
لها كيف تكونت بغيرها من الليل ذلك البلد قال ابن بري ومثله قول جرير

وعما ابن حيا بالموت الواني * يوم تسدى الحكم بن مروان

وتسداه أي علاه قال الشاعر

فلما دنوت تسديتها * فثوباً لبست وثوباً أجر

قال ابن بري المعروف سدا بالضم قال حميد بن ثور يصف إبله

فجاءت بها الرواد يسعون حولها * سدى بين قرقار الهدير وأعجما

وفي الحديث انه كتب ليهود تيماء ان لهم الذمة وعليهم الجزية بلا عداء النهار مدا والليل سدا والسدا التخلية والمدا الغاية واراد ان لهم ذلك ابدا ما كان الليل والنهار والسادي السادس في بعض اللغات قال الشاعر

اذا ما عدا اربعة فسال ، فزوجك خامس وحموك سادي

اراد السادس فابدل من السين ياء كما قالوا في ست والسادي الذي يمشي حيث اشتهى وانشد

بات على الخلو وما بات سدي ، وقال

ويا من سادينا وسياح سرحنا ، اذا ازل السادي وهيت المطالع

سرا السرو المروءة والشرف سرو يسرو وسراوة وسروا اي صار سريا الاخيرة عن سيبويه واللحياني الجوهري السرو سخاء في مروءة وسرا يسرو واسرى وسري بالكسر يسرى سرا وسرا وسروا اذا شرف ولم يحك اللحياني مصدر سرا الا ممدودا الجوهري يقال سرا يسرو وسري بالكسر يسرى سرا وسرا وسروا اذا شرف ولم يحك اللحياني مصدر سري الا ممدودا الجوهري يقال سرا يسرو وسري بالكسر يسرى سروا فيهما وسرو يسرو سراوة اي صار سريا قال ابن بري في سرا ثلاث لغات فعل وفعل وفعل وكذلك سخي وسخو ومن الصحيح كمل وكمل وكمل وخثر في كلها ثلاث لغات ورجل سري من قوم اسرياء وسرواء كلاهما عن اللحياني والسراة اسم للجمع وليس بجمع عند سيبويه قال ودليل ذلك قولهم سروات قال الشاعر

تلقى السري من الرجال بنفسه ، وابن السري اذا سرا اسراهما

اي اشرفهما وقولهم قوم سراة مثل قضاة جمع سري جاء على غير قياس ان يجمع فعيل على فعلة قال ولا يعرف غيره والقياس سراء مثل قضاء ورعاء وغزاه وقيل جمعه سراه بالفتح على غير قياس قال وقد تضم السين والاسم منه السرو وفي حديث عمر رضي الله عنه انه مر بالنخع فقال ارى السرو فيكم متربعا اي ارى الشرف فيكم متمكنا قال ابن بري موضوع سراة اسم مفرد للجمع كنفر وليس بجمع مكسر وقد جمع فعيل المعتل على فعلاء في لفظتين وهما تقي وتقواء وسري وسرواء واسرياء قال حكى ذلك السيرافي في تفسير فعيل من الصفات في باب تكسير ما كان من الصفات عدته اربعة احرف ابو العباس السري الرفيع في كلام العرب ومعنى سرو الرجل يسرو اي ارتفع يسرو فهو رفيع ماخوذ من سراة كل شيء ما ارتفع منه وعلاه وجمع السراة سروات وتسرى اي تكلف السرو وتسرى الجارية ايضا من السرية وقال يعقوب اصله تسرر من السرور فابدلوا من احدى الراءات ياء كما قالوا تقضى من تقضض وفي الحديث حديث ام زرع فنكحت بعده سريا وقيل سخيا ذا مروءة ويروى هذا البيت

اتوا ناري فقلت منون قالوا ، سراة الجن قلت عموا ظلاما

ويروى سراة وقد ورد هذا البيت بمعنى اخر وسنذكره في اثناء هذه الترجمة ورجل مسروان وامراة مسروانة سريا عن ابي العميثل الاعرابي وامراة سرية من نسوة سريات وسرايا وسراة المال خياره الواحد سري يقال بعير سري وناقة سرية وقال من سراة الهجان صلبها العض ورعي الحمى وطول الحيال ، واستريت الشيء واستروته الاخيرة على القلب اخترته قال الاعشى

فقد اخرج الكاعب المسترا ، ة من خدرها واشيع القمارا

وفي رواية فقد اخرج الكاعب المسترا قال ابن بري استريته اخترته سريا ومنه قول سحيمة العرب وذكر صفوة الازناد فقال ومن اقتدح المرخ والعفار فقد اختار واستار واخذ سراته اي خياره واستريت الابل والغنم والناس اخترتهم وهم سري ابله وسرا اموالها واستري المعت بني فلان اي اختار سراتهم وتسرية اخذت اسراه قال حميد بن ثور

لقد تسريت اذا الهم ولج ، واجتمع الهم هموما واعتلج

خنادف المرتق مسبع الثبج ، والسري المختار والسروة والسروة الاخيرة عن كراع سهم صغير قصير وقيل سهم عريض النصل طويله وقيل هو المدور المدملك الذي لا عرض له فاما العريض الطويل فهو المعبلة والسرية نصل صغير قصير مدور مدملك لا عرض له قال ابن سيدة وقد تكون هذه الياء واوا لانهم قالوا السروة فتقلبوها لقربها من الكسرة وقال ثعلب السروة والسروة ادق ما يكون من نصال السهام يدخل في الدروع وقال ابو حنيفة السروة نصل كانه مخيط ومسلة والجمع السرا قال ابن بري قال القزاز والجمع سرى وسري قال النمر

وقد رمى بسراه اليوم معتمدا ، في المنكبين وفي الساقين والرقبه

وقال اخر

كيف تراهن بذي اراط ، وهن ابناء السري المراط

ابن الاعرابي السري نصال دقاق ويقال نصل ترمى بها الهدف وقال الاسدي السروة الدرعية وذلك انها تدخل في الدرع ونصالها مسلكة كالمخيط وقال ابن الخنيق يصف الدروع

تنفي السري وجياد النبل تتركه ، من بين منقصف كسرا ومفلول

وفي حديث ابي ذر كان اذا التاثت راحلة احدنا طعن بالسروة في ضبعها يعني في ضبع الناقة هي السروة والسروة وهي النصال الصغار والسروة ايضا وفي الحديث ان الوليد بن المغيرة مر به فاشار الى قدمه فاصابته سروة فجعل يضرب ساقه حتى مات وسراة كل شيء اعلاه وظهره ووسطه وانشد ابن بري لحميد بن ثور

سراة الضحى ما رمن حتى تفصدت ، جباه العذارى زعفرانا وعندما

ومنه الحديث فمسح سراة البعير وذفراه وسراة النهار وغيره ارتفاعه وقيل وسطه قال الربيع الهذلي

فقتلنا عندك قرأى سباع ، سراة الليل عندك في النهار

فجعل الليل سراة والجمع سروات ولا يكسر التهذيب وسراة النهار وقت ارتفاع الشمس في السماء يقال انيته سراة الضحى وسراة النهار وسراة الطريق متنه ومعظمه وفي الحديث ليس للنساء سروات الطريق يعني ظهور الطريق ومعظمه ووسطه ولكن يمشين في الجوانب وسراة الفرس اعلى متنه وقوله

حرف ثم تكليف الغما ف ، كما سراة جلتها الشفوف

اراد كان سراة ونحت الشفوف فوضع الواحد موضع الجمع الانزاه قال قبل هذا

وفوق نوق عيس قد امليت ، براهن الاناخة والوجيف

وسرا ثوبه عنه سروا وسراه نزعه التشديد فيه للمبالغة قال بعض الاغفال

حتى اذا انف العبير حلاه ، ترفعه ولم تسر الحلاه

وسري متاعه يسري الغاه على ظهر دابته وسرى عنه الثوب سريا كشفه والواو اعلى وكذلك سرا الجل عن ظهر الفرس قال الكميت

فسروا عنه الجلال كما سلخ ، تسبع الليطة الدخدار

والسري النهر عن ثعلب وقيل الجدول وقيل النهر الصغير كالجدول يجري الى النخل والجمع اسرية وسريان حكاها سيبويه مثل اخرية وخربان قال ولم يسمع فيه باسرياء وقوله عز وجل قد جعل ربك تحتك سريا روي عن الحسن انه كان يقول كان والله سريا من الرجال يعني عيسى عليه السلام فقيل له ان من العرب من يسمي النهر سريا فرجع الى هذا القول وروي عن ابن عباس انه قال السري الجدول وهو قول اهل اللغة قال وانشد ابو عبيد قول لبيد يصف عاه بانا على ماء النهر

سحق يمتعها الصفا وسرية ، عم نواعم بينهن كروم

وفي حديث مالك بن انس يشترط صاحب الارض على المساقي خم العين وسرو الشرب قال القتيبي يريد تنقية انهار الشرب وسواقيه وهو من قولك سروت الشيء اذا نزعته قال وسالت الحجازيين عنه فقالوا هو تنقية السريات والسرية كالحوض في اصل النخلة منه يشرب قال والجيد من سروت الشيء اذا نزعته وكشفته عنه وخم العين كسحها والسراة الظهر قال

ستوية شرحب كانما فتاه ، حلتها في السراة تموج

والجمع سروات ولا يكسر وسري عنه تجلى همه وانسرى عنه الهم انكشف وسري عنه مثله والسرو ما ارتفع من الوادي وانحدر عن غلظ الجبل وقيل السرو من الجبل ما ارتفع عن موضع السيل وانحدر عن غلظ الجبل وفي الحديث سرو حمير وهو النعف والخيف وقيل سرو حمير محلتها وفي حديث عمر رضي الله عنه لئن بقيت الى قابل لتاتين الراعي بسروات حمير والمعروف في واحد سروات سراة وسراة الطريق ظهره ومعظمه ومنه حديث رباح بن الحرث فصعد واسرفا اي متحدرا من الجبال والسرو شجر واحدته سروة والسرا شجر واحدته سراة وقال ابن مقبل

زاها فوادي ام خشف خلالها ، بقور الوارقين السرا المصيف

قال ابو عبيدة هو من كبار الشجر ينبت في الجبال وربما اتخذ منها القسي العربية وقال ابو حنيفة وتتخذ القسي من السراء وهو من عتق العيدان وشجر الجبال قال لبيد

تشين صحاح البيد كل عشية ، بعود السراء عند باب محجب

يقول انهم حضروا عند باب الملك وهم يتنكلون ويتحرجون مناخرهم وانما ذكر انهم رجل ما يثره تخط لها في الارض خطا فانهم وجد اكثرهم خطوطا كان اكثر مائرا فذلك سيتهم صحاح البيد وقال في موضع اخر والسراء ضرب من شجر القسي الواحدة سراة قال الجوهري السراء بالفتح ممدود شجر تتخذ منه القسي قال زهير يصف وحشا

ثلاث كاقواس السراء وناشط ، قد اخضر من لس الغمير جحافله

والسويرات بنو عبد الله بن بكر بن كلاب وقيل اياهم عنى لبيد بقوله

يشين صحاح البيد كل عشية ، بعود السراء عند باب محجب

والسروة دودة تقع في النبات فتاكله والجمع سرو وارض مسروة من السروة والسروة الجرادة اول ما تكون وهي دودة واصله الهمز والسرية لغة فيها وارض مسروة ذات سروة وقد انكر على ابن حمزة السروة في الجرادة وقال انما هو السراة بالهمز لا غير من سرات الجرادة سرأ اذا باضت ونقال لجرادة سروة والجمع سرو وسراة الليت معروفة والجمع سروات حكاه ابن سيده عن ابي حنيفة قال وبالسراة شجر جوز لا يربي والسري سير الليل عامته وقيل السرى سير الليل كله تذكره العرب وتونثه قال ولم يعرف اللحياني الا التانيث وقول لبيد

فلبث هجدنا فقد طال السرى ، وقدرنا ان خنى الليل غفل

قد يكون على لغة من ذكر قال وقد يجوز ان يريد طالت السرى فحذف علامة التانيث لانه ليس بمونث حقيقي وقد سرى سرى وسرية وسرية فهو سار قال

أتوا ناري فقلت منون أنتم ... فقالوا الجن قلت عموا صباحا

وسريت سرى ومسرى وأسريت بمعنى إذا سرت ليلا بالألف لغة أهل الحجاز وجاء القرآن العزيز بهما جميعا ويقال سرينا سرية واحدة والاسم السرية بالضم والسرى وأسرى في المثل ذهبوا ذهبوا إسراء قنفذ وذلك أن القنفذ يسري ليله كله قال حسان بن ثابت

حي النضيرة ربة الخدر ... أسرت إليك ولم تكن تسري

قال ابن بري رأيت بخط الوزير ابن المغربي حي النضيرة وقال النابغة

أسرت عليه من الجوزاء سارية ... ويروى سرت وقال لبيد

فبات وأسرى القوم آخر ليلهم ... وما كان وقافا بغير معصر

وفي حديث جابر قال له ما السرى يا جابر السرى السير بالليل أراد ما أوجب مجيئك في هذا الوقت وأسرى كسرى قال الهذلي

وحثوا فأما الحامل الجون فاسترى ... بليل وأما الحي فاصبحوا

وأنشد ابن الأعرابي نوتكم

أروح وأغدو أمن هواك وأسترى ... وفي النفس مما قد علمت علاقم

وقد أسرى بعبده وأسرى والسراء الكثير السرى بالليل وفي التنزيل العزيز سبحان الذي أسرى بعبده ليلا وفيه أيضا والليل إذا يسر فنزل القرآن العزيز باللغتين وقال أبو عبيد عن أصحابه سريت بالليل وأسريت فجاء باللغتين وقال أبو إسحق في قوله عز وجل سبحان الذي أسرى بعبده قال معناه سير عبده يقال أسريت وسريت إذا سرت ليلا وأسراء وأسرى به مثل أخذ الخطام وأخذ بالخطام وإنما قال سبحانه سبحان الذي أسرى بعبده ليلا وإن كان السرى لا يكون إلا بالليل للتأكيد كقولهم سرت أمس نهارا والبارحة ليلا والسراية سرى الليل وهو مصدر وهو قليل في المصادر لأن هذا البناء إنما يجيء في الجمع يدل على صحة ذلك أن بعض العرب يؤنث السرى والهدى وهم بنو أسد توهما أنهما جمع سرية وهدية قال ابن بري شاهد تأنيث السرى قول جرير

هم رجعوها بعد ما طالت السرى ... عوا ناورا وأحمرة اللثى أسود أ

وقال أبو إسحق في قوله عز وجل والليل إذا يسر معنى يسري يمضي قال سرى يسري إذا مضى قال وحذفت الياء من يسري لأنها رأس آية وقال غيره قوله والليل إذا يسري يعني إذا يسرى فيه كما قالوا ليل نائم أي ينام فيه وقال فإذا عزم الأمر أي عزم عليه والسارية من السحاب التي تجيء ليلا وفي المحكم التي تسري ليلا وجمعها السواري ومنه قول النابغة

سرت عليه من الجوزاء سارية ... تزجي الشمال عليه جامد البرد

ابن سيده والسارية السحابة التي بين الغادية والرائحة وقال اللحياني السارية المطرة التي تكون بالليل وقول الشاعر

رأتك تغني الساريات ولم تكن ... لتركب إلا الوسوم الموقعا

قيل يعني بالساريات الحمر لأنها ترعى ليلا وتنفش ولا تفتر بالليل ويعني أي يركب هنا قول ابن الأعرابي قال ابن سيده وعندي أنه عنى بغشيانها نكاحها لأن البيت للفرزدق يهجو جريرا وكان يعيبه بذلك واستعار بعضهم السرى للدواهي والحروب والهموم فقال في صفة الحرب أنشده ثعلب للحرث بن وعلة

ولكنها تسري إذا نام أهلها ... فتلقي على ما ليس يخطر في الوهم

وفي حديث موسى عليه السلام والسبعين من قومه ثم يبرزون صبيحة سارية أي صبيحة ليلة فيها مطر والسارية السحابة تمطر ليلا فاعلة من السرى سير الليل وهي من الصفات الغالبة ومنه قول كعب بن زهير

تنفي الرياح القذى عنه وأفرطه ... من صوب سارية بيض يعاليل

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحساء إنه يرتو فؤاد الحزين ويسرو عن فؤاد السقيم قال الأصمعي يرتو يعني يشده ويقويه وأما يسرو فمعناه يكشف عن فؤاده الألم ويزيله ولهذا قيل سروت الثوب وغيره عني سروا وسريته وسريته إذا ألقيته عنك ونضوته قال ابن هرمة

سرى ثوبه عنك الصبا المتخايل ... وودع البيت الخليط المزايل

أي كشف وسروت عني درعي بالواو لا غير وفي الحديث فإذا مطرت يعني السحابة سري عنه أي كشف عنه الخوف وقد تكرر ذكر هذه اللفظة في الحديث وخاصة في ذكر نزول الوحي عليه وكلها بمعنى الكشف والإزالة والسرية ما بين خمسة أنفس إلى ثلاثمائة وقيل هي من الخيل نحو أربعمائة ولامها ياء والسرية قطعة من الجيش يقال خير السرايا أربعمائة رجل التهذيب وأما السرية من سرايا الجيوش فإنها فعيلة بمعنى فاعلة سميت سرية لأنها تسري ليلا في خفية لئلا ينذر بهم العدو فيحذروا أو يمتنعوا يقال سرى قائد الجيش سرية إلى العدو إذا جردها وبعثها إليهم وهو التسرية وفي الحديث يرد متسريهم على قاعدهم المتسري الذي يخرج في السرية وهي طائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة وجمعها السرايا سموا بذلك لأنهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم من الشيء السري النفيس وقيل سموا بذلك لأنهم ينفذون سرا وخفية وليس بالوجه لأن لام السر راء وهذه ياء ومعنى الحديث أن الإمام أو أمير الجيش يبعثهم وهو خارج إلى بلاد العدو

فإذا غنموا شيئا كان بينهم وبين الجيش عامة لأنهم ردء لهم وفئة فأما إذا بعثهم وهو مقيم فإن القاعدين معه لا يشاركونهم في المغنم وإن كان جعل لهم نفلا من الغنيمة لم يشركهم غيرهم في شيء منه على الوجهين معا وفي حديث سعد لا يسير بالسرية أي لا يخرج بنفسه مع السرية في الغزو وقيل معناه لا يسير فينا بالسيرة النفيسة ومنه الحديث أنه قال لأصحابه يوم أحد تروون أي يقتل سريكم فقتل حمزة رضوان الله عليه وفي الحديث لما حضرت سبيا وكلم سراتهم ومنهم المثنى بن حارثة أي أشرافهم قال وتجمع السراة على سروات ومنه حديث الأنصار افترق ملؤهم وقتلت سرواتهم أي أشرافهم وسرى عرق الشجرة يسري في الأرض سريا دب تحت الأرض والسارية الأسطوانة وقيل أسطوانة من حجارة أو آجر وجمعها السواري وفي الحديث أنه نهى أن يصلى بين السواري يريد إذا كان في صلاة الجماعة لأجل انقطاع الصف أبو عمرو يقال هو يسري العرق عن نفسه إذا كان ينضحه وأنشد

ينضحن ماء البدن المسري ... ويقال فلان يساري إبل جاره إذا طرقها

ليحتلبها دون صاحبها قال أبو وجزة

فإني لا وأمك لا أساري ... لقاح الجار ما سمر السمير

والسراة جبل بناحية الطائف قال ابن السكيت الطود الجبل المشرف على عرفة ينقاد إلى صنعاء يقال له السراة فأوله سراة ثقيف ثم سراة فهم وعدوان ثم الأزد ثم الحرة آخر ذلك الجوهري وإسرائيل اسم يقال هو مضاف إلى إيل قال الأخفش هو يهمز ولا يهمز قال ويقال في لغة إسرائين بالنون كما قالوا جبرين وإسماعين والله أعلم

سطا السطو القهر بالبطش والسطوة المرة الواحدة والجمع السطوات وسطا عليه وبه سطوا وسطوة صال وسطا الفحل كذلك وقوله تعالى يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا فسره ثعلب فقال معناه يبسطون إليهم أيديهم الفراء قال يعني أهل مكة كانوا إذا سمعوا الرجل من المسلمين يتلو القرآن كادوا يبطشون به ابن شميل فلان يسطو على فلان أي يتطاول عليه ابن بري سطا عليه واستطى عليه قال أوس

فقالوا لقد استطوا علي أم بعضهم ... أصاخ فلم ينطق ولم يتكلم

وأمير ذو سطوة والسطوة شدة البطش وإنما سمي الفرس ساطيا لأنه يسطو على سائر الخيل ويقوم على رجليه ويسطو بيديه والفحل يسطو على طروقته ويقال اتق سطوته أي أخذته ابن الأعرابي صاطي غاطي فلان إذا أسد عليه وساطاه إذا رفق به أبو سعيد سطا الرجل المرأة وسطاها إذا وطئها وسطا الماء كثر وسطا الراعي على الناقة والفرس سطوا وسطوا إذا أدخل يده في رحمها فاستخرج ماء الفحل منها وذلك إذا نزا عليها فحل لئيم أو كان الماء فاسدا لا يلقح عنه وإذا لم يخرج لم تلقح الناقة أبو زيد السطو أن يدخل الرجل اليد في الرحم فيستخرج الولد والمسط أن يدخل اليد في الرحم فيستخرج الوثر وهو ماء الفحل قال رؤبة

إن كنت من أمرك في مسماس ... فاسط على أمك سطو الماسي

قال الليث وقد يسطى على المرأة إذا نشب ولدها في بطنها ميتا فيستخرج وسطا على الحامل وساط مقلوب إذا أخرج ولدها أبو عمرو الساطي الذي يعلم فيخرج من إبل إلى إبل وقال زياد الطماحي

قام إلى عذراء بالغطاط ... يمشي بمثل قائم الفسطاط
بمكفهر اللون ذي حطاط

هامته مثل الفنيق الساطي ... قال الأصمعي الساطي من الخيل البعيد السطوة وهي الخطو وسطا الفرس أي أبعد الخطو وفرس ساط يسطو على الخيل وسطا على المرأة أخرج الولد ميتا ابن شميل الأيدي السواطي التي تتناول الشيء وأنشد

يكاد يأخذها الأيدي السواطي ... وحكى أبو عبيد السطو في المرأة قال وفي حديث الحسن رحمه الله لا بأس أن يسطو الرجل على المرأة إذا لم توجد امرأة تعالجها وخيف عليها يعني إذا نشب ولدها في بطنها ميتا فله مع عدم القابلة أن يدخل يده في فرجها ويستخرج الولد وذلك الفعل السطو وأصله القهر والبطش وفرس ساط بعيد السطوة وقيل هو الرافع ذنبه في عدوه وهو محمود وقد سطا يسطو سطوا وقال رؤبة

عم الندى بالخراساطي ... وقال الشاعر

وأقدر مشرف الصهوات ساط ... كميت لا أحق ولا شئيت

وسطا يسطو إذا غلب وقيل سطا الفرس سطوا إذا ركب رأسه في السير

سعا ابن سيده مضى سعو من الليل وسعو وسعواء ممدود وذو سعوة أي قطعة قال ابن بزرج السعواء مذكر وقال بعضهم السعواء فوق الساعة من الليل وكذلك السعواء من النهار ويقال كنا عنده سعوات من الليل والنهار ابن الأعرابي السعوة الساعة من الليل والأسعاء ساعات الليل والسعو الشمع في بعض اللغات والسموة الشمعة ويقال للمرأة البذية الخالعة سعوة وحلتة وسلقة والسعي عدو دون الشد سعى يسعى سعيا وفي الحديث إذا أتيتم الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون ولكن ائتوها وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا فالسعي هنا العدو وسعى إذا عدا وسعى إذا مشى وسعى إذا عمل وسعى إذا قصد وإذا كان بمعنى المضي عدي بإلى وإذا كان بمعنى العمل عدي باللام والسعي القصد وبذلك فسر قوله تعالى فاسعوا إلى ذكر الله وليس من السعي

الذي هو العَدْوُ وقرأ ابن مسعود فامضوا الى ذكر الله قال ابن مسعود لو كانت من السعي لسعيت حتى يسقط ردائي قال الزجاج السعي والذهاب بمعنى واحد لانك تقول للرجل هو يسعى في الارض وليس هذا باشتداد قال الزجاج اصل السعي في كلام العرب التصرف في كل عمل ومنه قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى معناه الا ما عمل ومعنى قوله فاسعوا الى ذكر الله اي فاقصدوا والسعي الكسب وكل عمل من خير او شر سعي والفعل كالفعل وفي التنزيل لتجزى كل نفس بما تسعى وسعى لهم وعليهم عمل لهم وكسب واسعى غيره جعله يسعى وقد روى بيت ابي خراش

ابلغ عليا اطال الله ذلهم ٭ ان البكير الذي اسعوا به هملُ

اسعوا واسعوا وقوله تعالى فلما بلغ معه السعي اي ادرك معه العمل وقال الفراء اطاق ان يعينه على عمله قال وكان اسمعيل يومئذ ابن ثلاث عشرة سنة قال الزجاج يقال انه قد بلغ في ذلك الوقت ثلاث عشرة سنة ولم يسعد وفي حديث علي كرم الله وجهه في ذم الدنيا من ساعاها فاتته اي سابقها وهي مفاعلة من السعي كانها تسعى ذاهبة عنه وهو يسعى مجدا في طلبها فكل منهما يطلب الغلبة في السعي والسعاة التصرف وتنظر السعاة في الكلام النجاة مما يجوز الفلاة من فلاه بفلوه اذا قطعه عن الرضاع وعصاه يعصوه عصاة والعزاة من قولك عزيت به اي اولعت به عزاة وفعلت ذلك رجاه كذا او كذا وتركت الاثر حشاه الاثم واغريته اغراء وغراة وعذيت غذوة وعداة حكى الازهري ذلك كله عن ابن الاعرابي والسعي يكون في الصلاح ويكون في الفساد قال الله عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا نصب قوله فسادا لانه مفعول له اراد يسعون في الارض للفساد وكانت العرب تسمي اصحاب الحمالات لحقن الدماء واطفاء النائرة سعاة لسعيهم في صلاح ذات البين ومنه قول زهير

سعى ساعيا غيظ بن مرة بعدما ٭ تبزل ما بين العشيرة بالدم

اي سعيا في الصلح وجمع ما تحمّلا من ديات القتلى والعرب تسمي ما اثر اهل الشرف والفضل ساعي واحدتها مسعاة لسعيهم فيها كانها مكاسبهم واعمالهم التي اعنوا فيها انفسهم والسعاة اسم من ذلك ومن امثال العرب شغلت مساعي جدواي قال ابو عبيد يضرب هذا المثل للرجل تكون همته الكرم غير انه معدم تقول شغلتني امور عن الناس والافضال عليهم والمسعاة المكرمة والمعلاة في انواع المجد والجود ساعاه فسعاه يسعيه اي كان اسعى منه ومن امثالهم في هذا الباب الساعد تبطش اليد قال الازهري كانه اراد بالسعاة الكسب على نفسه والتفرغ في معاشه ومنه قولهم لم يسع لغارته اي تكسب لبطنه وفرجه ويقال لعامل الصدقات ساع وجمعه سعاة وسعى المصدق يسعى سعاية اذا عمل على الصدقات واخذها من اغنيائها وردها في فقرائها وسعى سعاية ايضا تولى اخذ الصدقة وقبضها من المصدق والسعاة ولاة الصدقة قال عمرو بن العداء الكلبي

سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا ٭ فكيف لو قد سعى عمرو عقالين

وفي حديث وائل بن حجر ان وائلا يستسعى ويترفل على الاقوال اي يستعمل على الصدقات ويتولى استخراجها من اربابها وبه سمي عامل الزكاة الساعي ومنه قوله ولتدركن القلاص فلا تسعى عليها اي تترك زكاتها فلا يكون لها ساع وسعى عليها اي عمل عليها والساعي الذي يقوم بامر اصحابه عند السلطان والجمع السعاة قال ويقال انه ليسقوم اهله اي يقوم بامرهم ويقال فلان يسعى على عياله اي يتصرف لهم كما قال الشاعر

اسعى على جل بني مالك ٭ كل امرئ في شانه ساعي

وسعى به سعاية الى الوالي وشى وفي حديث ابن عباس انه قال الساعي لغير رشده اراد بالساعي الذي يسعى بصاحبه الى سلطانه فيمحل به ليؤذيه اي انه ليس ثابت النسب من ابيه الذي ينتمي اليه ولا هو ولد حلال وفي حديث كعب الساعي مثلث تاويله يهلك ثلاثة نفر بسعايته احدهم المسعي به والثاني السلطان الذي سعى بصاحبه اليه حتى اهلكه والثالث هو الساعي نفسه سمي مثلثا لاهلاكه ثلاثة نفر وما يحقق ذلك الخبر الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يدخل الجنة قتات فالقتات الساعي والمحل واحد واستسعى العبد كلفه من العمل ما يؤدي به عن نفسه اذا اعتق بعضه ليعتق به ما بقي والسعاية ما كلف من ذلك وسعي المكاتب في عتق رقبته سعاية واستسعيت العبد في قيمته وفي حديث العتق اذا اعتق بعض العبد فان لم يكن له مال استسعى غير مشقوق عليه استسعاء العبد اذا عتق بعضه ورق بعضه هو ان يسعى في فكاك ما بقي من رقه فيعمل ويكسب ويصرف ثمنه الى مولاه فسمي تصرفه في كسبه سعاية غير مشقوق عليه اي لا يكلفه فوق طاقته وقيل معناه استسعى العبد لسيده اي يستخدمه مالك باقيه بقدر ما فيه من الرق ولا يحمله ما لا يقدر عليه قال الخطابي قوله استسعى غير مشقوق عليه لا يثبته اكثر اهل النقل مسندا عن النبي صلى الله عليه وسلم ويزعمون انه من قول قتادة وسعت الامة بغت وساعى الامة طلبها للبغاء وعم ثعلب به الامة والحرة وانشد للاعشى

فمثلك خود بادن قد طلبتها ٭ وساعيت معصيا اليها وشاتها

قال ابو الهيثم المساعاة مساعاة الامة اذا ساعى بها مالكها فضرب عليها ضريبة تؤديها بالزنى وقيل لا تكون المساعاة الا في الاماء وخصص بالمساعاة دون الحرائر لانهن كن يسعين على مواليهن

فيكسبن لهن بضرائب كانت عليهن وتقول زنى الرجل وعهر فهذا قد يكون بالحرة والامة ولا تكون المساعاة الا في الاماء خاصة وفي الحديث اماء ساعين في الجاهلية واتى عمر برجل ساعى امة وفي الحديث لا مساعاة في الاسلام ومن ساعى في الجاهلية فقد لحق بعصبته المساعاة الزنا يقال ساعت الامة اذا فجرت وساعاها فلان اذا فجر بها وهو مفاعلة من السعي كان كل واحد منهما يسعى لصاحبه في حصول غرضه فابطل الاسلام شرفه ابيه ذلك ولم يلحق النسب بها وعفا عما كان منها في الجاهلية ممن الحق بها وفي حديث عمر انه اتي في نساء واماء ساعين في الجاهلية فامر باولادهم ان يقوموا على ابائهم ولا يسترقوا معنى التقويم ان تكون قيمتهم على الزانين لموالي الاماء ويكونوا احرارا لاحقي الانساب بابائهم الزناة وكان عمر يلحق اولاد الجاهلية بمن ادعاهم في الاسلام على شرط التقويم واذا كان الوطء والدعوى جميعا في الاسلام فدعواه باطلة والولد مملوك لانه عاهر قال ابن الاثير واهل العلم من الائمة على خلاف ذلك ولهذا انكروا باجمعهم على معاوية في استلحاقه زيادا وكان الوطء في الجاهلية والدعوى في الاسلام قال ابو عبيد اخبرني الاصمعي انه سمع ابن عون يذكر هذا فقال ان المساعاة لا تكون في الحرائر انما تكون في الاماء قال الازهري من هنا اخذ الاستسعاء العبد اذا اعتق ورق بعضه وذلك انه يسعى في فكاك ما رق من رقبته فيعمل فيه ويتصرف في كسبه سعاية لانه يعمل فيه ومنه يقال استسعى العبد في رقبته وسوعي في غلته والمستسعى الذي يعتق مالكه عند موته وليس له مال غيره فيعتق ثلثه ويستسعى في ثلثي رقبته والمساعاة ان يساعيه في جباية في ضريبته وساعى اليهود والنصارى هو رئيسهم الذي يصدرون عن رأيه ولا يقضون امرا دونه وهو الذي ذكره حذيفة في الامانة وان كان يهوديا او نصرانيا ليردنه علي ساعيه وقيل اراد بالساعي الوالي عليه من المسلمين وهو العامل يقول ينصفني منه وكل من ولي امر قوم فهو ساع عليهم واكثر ما يقال في ولاة الصدقة يقال سعى عليها اي عمل عليها وسعيا مقصور اسم موضع انشد ابن بري لاخت عمرو ذي الكلب ترثيه من قصيدة اولها

كل امرئ بطوال العيش مكذوب ٭ وكل من غالب الايام مغلوب

ابلغ بني كاهل عني مغلغلة ٭ والقوم من دونهم سعيا ومركوب

قال ابن جني سعيا من الشاذ عندي عن قياس نظائره وقياسه سعوى وذلك ان فعلى اذا كانت اسما لامها ياء فان ياءه تقلب واوا للفرق بين الاسم والصفة وذلك نحو الشروى والبقوى والتقوى فسعيا اذا شاذة في خروجها عن الاصل كما شذ القصوى وخزوى وقولهم خذ الحلوى واعطه المرى على انه قد يجوز ان يكون سعيا فعلا من سعيت الا انه لم يصرفه لانه علقه على الموضع علما مؤنثا وسعيا لغة في شعيا وهو اسم نبي من انبياء بني اسرائيل

سفا

السفا الخفة في كل شيء وهو الجهل والسفا مقصور خفة شعر الناصية زاد الجوهري في الخيل وليس بمحمود وقيل قصرها وقلتها يقال ناصية فيها سفا وفرس اسفى اذا كان خفيف الناصية وانشد ابو عبيد لسلامة بن جندل

ليس باسفى ولا اقنى ولا سغل ٭ يسقى دواء قفي السكن مربوب

والانثى سفواء وقال ثعلب هو السفا ممدود وانشد

فلا يبن في الباهن سفاء ٭ اي في عقولهن خفة استفاء للبن اي فيه خفة ابن الاعرابي سفا اذا ضعف عقله وسفا اذا خف روحه وسفا اذا تعقد وتواضع لله وسفا اذا رق شعره وجانح لغة طيء الجوهري الاصمعي الاسفى من الخيل القليل الناصية والاسفى من البغال السريع قال ولا يقال لشيء اسفى لخفة ناصيته الا للفرس قال ابن بري الصحيح عن الاصمعي انه قال الاسفى من الخيل القليل الناصية ولا يقال للانثى سفواء والسفواء من البغال السريعة ولا يقال للذكر اسفى قال وقول الجوهري في حكايته عن الاصمعي الاسفى من البغال السريع ليس بصحيح قال ومما يشهد بانه يقال للفرس الخفيفة الناصية سفواء قول الشاعر

بل ذات اكرومة تكنفها الاحجار مشهورة مواسمها

ليست بشامية النحاس ولا سفواء مصعجة مقاسمها

وبغلة سفواء خفيفة سريعة مقتدرة الخلق ملززة الظهر وكذلك الاتان الوحشية قال دكين بن رجاء الفقيمي في عمر بن هبيرة وكان على بغلة تمشي ابيرد في رفيع فقال على البديهة

جاءت به معتجرا ببرده ٭ سفواء تردي بنسيج وحده

مستقبلا حد الصبا بحده ٭ كالسيف سل نصله من غمده

خير امير جاء من معده ٭ من قبله او وافد من بعده

فكل قيس قادح من زنده ٭ يرجون رفع جدهم بجده

فان ثوى ثوى الندى في لحده ٭ واختشعت امته لفقده

قال ابو عبيدة في قوله سفواء في البيت انها الخفيفة الناصية وذلك مما تمدح به البغال وانكر هذا الاصمعي وقال سفواء هنا يعني سريعة لا غير وقال في موضع اخر ويستحب السفا في البغال ويكره في الخيل والاسفى الذي تنزع شعرة بيضاء كميتا كان او غير ذلك عن ابن الاعرابي وخص مرة به السفا الذي هو بياض الشعر الادهم والاشقر والصفة كالصفة في الذكر والانثى وسفى في مشيه وطيرانه يسفي سفوا اسرع وسفت الريح التراب تسفيه سفيا ذرته وقيل حملته

نهر سَفِيٌّ وسَفَى الورقَ اليبيسَ سَفْياً وترابٌ سافٍ مَسْفِيٌّ على النسب او يكون فاعلاً في معنى مفعول وحكى ابن الاعرابي سفت الريح واسفته ثم لم يفسر واحداً منهما والسافياء الريح التي تحمل تراباً كثيراً على وجه الارض تهجمه على الناس قال ابو داود

ونُؤْيٌ اضرّ به السافياء ... كدرسٍ من النُّون حين امَّحَى

قال والسفا هو اسم كلما سفت الريح من كل ذكرت ويقال السافياء التراب تذهب مع الريح وقيل السافياء الغبار ابو عمرو والسفا اسم التراب وان لم تسفه الريح والسفاة اخص منه وانشد ابن بري

فلا تلمسا الا في يديك تريدها ... ودعها اذا ما غيّبتها سفاتها

وفي حديث كعب قال لابي عثمان النهدي الى جانبكم جبل مشرف على البصرة يقال له سنام قال نعم قال فهل الى جانبه ماء كثير السافي قال نعم فقال انه اول ماء يرده الدجال من مياه العرب السافي الريح التي تسفي التراب وقيل للتراب الذي تسفيه الريح ايضاً سافٍ اي مسفي كماءٍ دافقٍ اي مدفوق والماء الذي ذكره هو سفوان وهو على مرحلة من باب المربد بالبصرة قال غيره سفوان بالتحريك موضع قرب البصرة قال نافع بن لقيط وقيل هو لمنظور بن مرثد

جارية بسفوان دارها ... تمشي الهوينا ساقطاً خمارها

قد اعصرت او قد دنا اعصارها ... والسفي التراب وخص ابن الاعرابي به التراب

المخرج من البئر او القبر انشد ثعلب لكثير

وحال السفى بيني وبينك والعدا ... ورهن السفى غمر النقيبة ماجد

قال السفى هنا تراب القبر والعدا الحجارة والصخور تجعل على القبر وقال ابو ذويب الهذلي يصف القبر وحفاره

وقد ارسلوا فرّاطهم فتأثلوا ... قليباً سفاها كالاماء القواعد

قوله سفاها الهاء فيه للقليب اراد ايضاً تراب القبر شبهه بالاماء القواعد ووجه ذلك ان الامة تقعد مستوفزة للعمل والخدمة فتعمل طينة متربعة وقيل شبه التراب في لينه بالاماء القواعد وهن اللواتي قعدن عن الولد فاجتمع عليهن داءان الرق والقعود قلت وذلك واحدته سفاة ابن السكيت السفا جمع سفاة وهي تراب القبور والبئر والسفا ما سفت الريح عليك من التراب وفعل الريح السفي والسوافي من الرياح اللواتي يسفين التراب والسفي التراب والسفا شوك البهمى والسنبل وكل شيء له شوك وقال ثعلب هي اطراف البهمى والواحدة من كل ذلك سفاة واسفت البهمى سقط سفاها وسفا الرجل سفاً مثل سفه سفهاً وسفاءً مثل سفه سفاهاً انشد ثعلب

لها منطق لا هذريان طمى به ... سفاءٌ ولا بادي الجفاء جشيب

والسفي كالسفيه واسفى الرجل اذا اخذ السفا وهو شوك البهمى واسفى اذا نقل السفا وهو التراب واسفى اذا صار سفيّاً اي سفيهاً وقال اللحياني يقال للسفيه سفيٌّ بيّن السفاء ممدود وساقاه مساقاة وسفاءً اذا سافهه وقال

ان كنت ساقي اخا تميم ... فجئ بعلجين ذوي وزيم

بفارسي واخ للروم ... كلاهما كالجمل المخزوم

ويروى المحجوم قال ابن بري ويروى اذا سرك الري اخا تميم والوزيم اكتناز اللحم واسفى اللحم اذا اخشوشن اطراف سنبله والسفا بالمد الطيش والخفة قال ابن الاعرابي السفاء من السفي كالشفاء من الشفي قال الشاعر

فيا بعد ذلك الوصل اذ لم تداوه ... فلا بد في ابطحه سفاء

واسفاه الامر حمله على الطيش والخفة وانشد لعمرو بن تميم

نازعن من اسفاه اخلاؤه ... اذا قيل يوماً يا عمر اشكون

اي طاشت حلمه نفره وجرأه واسفى الرجل بصاحبه اساء اليه ولعله من هذا الذي هو الطيش والخفة قال ذو الرمة

عفت وعهودها متقادمات ... وقد يبقى لك العهد القديم

كذا رواه ابو عمرو يبقى لك وغيره يرويه يبقي لك والسفاء انقطاع لبن الناقة قال

وما هي الا ان تقرب وصلها ... فلا بد في الرايحن سفاء

وسِفيان وسَفيان وسُفيان اسم رجل بكسر ويفتح ويضم

سقا

السقي معروف والاسم السقيا بالضم وسقاه الله الغيث واسقاه وقد جمعهما لبيد في قوله

سقى قومي بني مجد واسقى ... نميراً والقبائل من هلال

ويقال سقيته لشفته واسقيته لماشيته وارضه والاسم السقي بالكسر والجمع الاسقية قال ابو ذويب يصف مشتار عسل

فجاء بمزج لم ير الناس مثله ... هو الضحك الا انه عمل النحل

يمانية احيا لها مظ مأبد ... وآل قراس صوب اسقية كحل

صوب ارمية كحل

قال الجوهري هذا قول الاصمعي ويرويه ابو عبيدة وهما بمعنى قال ابن بري يعني بالمزج العسل والضحك الثغر شبهه العسل في بياضه ويمانية يريد به العسل والمظ رمان البر والاسقية جمع سقي وهي السحابة وكحل سود اي سحاب سود يقول احيا نبت هذا الموضع صوب هذه السحائب ابن سيده سقاه سقياً وسقاه واسقاه وقيل

سقاه بالشفة واسقاه دله على موضع الماء سيبويه سقاه واسقاه جعل له ماء او سقيا فسقاه ككساه واسقى كالبس ابو الحسن يذهب الى التسوية بين فعلت وافعلت وان افعلت غير منقولة من فعلت لضرب من المعاني كنقل ادخلته والسقي مصدر سقيت سقياً وفي الدعاء سقياً له ورعياً وسقاه ورعاه قال له سقياً ورعياً وسقيته قلت له سقاك الله قال ذو الرمة

وقفت على ربع لمية ناقتي ... فما زلت ابكي عنده واخاطبه

واسقيه حتى كاد مما ابثه ... تكلمني احجاره وملاعبه

قال ابن بري والمعروف في شعره ... فما زلت ابكي عنده واخاطبه

والسقي ما اسقاه اياه والسقي الحظ من الشرب يقال كم سقي ارضك اي كم حظها من الشرب وانشد ابو عبيد لعبد الله بن رواحة

هنالك لا ابالي نخل سقي ... ولا بعل وان عظم الاتاء

ويقال سقي وسقي فالسقي بالفتح الفعل والسقي بالكسر الشرب وقد اسقاه على ركيته واسقاه نهراً جعله له سقياً وفي حديث عمر رضي الله عنه ان رجلاً من بني تميم قال له يا امير المؤمنين اسقني شبكة على ظهر جلال الشبكة بئار مجتمعة اي اجعلها لي سقيا واقطعنيها تكون لي خاصة التهذيب سو واسقيته فلاناً ركيتي اذا جعلتها له واسقيته جدولاً من نهر اذا جعلت له منه مسقى واشعبت له منه وسقيته الماء شدد للكثرة وتساقى القوم سقى كل واحد صاحبه بجمام الاناء الذي يسقيان فيه قال طرفة بن العبد

وتساقى القوم كأساً مرة ... وعلى الخيل دماء كالشقر

وقول المتنخل الهذلي

مجدل يتسقى جلده دمه ... كما تقطر جذع الدومة القطل

اي يتشربه ويتروى به يتسقى من الكسوة قال ابن بري صواب انشاده مجدلاً لان قبله

التارك القرن مصفراً انامله ... كانه من عقار قهوة ثمل

وفي الحديث اعلمنا ان نشرب واسقيهم هو بالكسر اسم للشيء المسقي والمسقاة والمسقاة والسقاية موضع السقي وفي حديث عثمان ابلغت الراتع مسقاته المسقاة بالفتح موضع الشرب وقيل هو بالكسر آلة الشرب والميم زائدة قال ابن الاثير اراد انه جمع له بين الاكل والشرب ضربه مثلاً لرفقه برعيته ولان لهم في السقاية كمن خلى الماء يرتمي حسيناً يبلغه الورد في رفق ومن كسر الميم جعلها كالآلة التي هي مسقاة الديك والمسقى وقت السقي والمسقاة ما يتخذ للجرار والكيزان تعلق عليه والساقية من سواقي الزرع نهير صغير الاصمعي السقي والربي على فعيل سحابتان عظيمتا القطر شديدتا الوقع والجمع اسقية والسقاية الاناء يسقى به وقال ثعلب السقاية هو الصاع يعني الصواع بعينه والسقاية الموضع الذي يتخذ فيه الشراب في المواسم والسقاية في القرآن الصواع الذي كان يشرب فيه الملك وهو قوله تعالى فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل اخيه وكان اناء من فضة كانوا يكيلون الطعام به ويقال للبيت الذي يتخذ مجمعاً للماء ويسقى منه الناس السقاية وسقاية الحاج سقيهم الشراب وفي حديث معاوية انه باع سقاية من ذهب بالكثر من وزنها السقاية اناء يشرب فيه وسقاية الماء معروفة وقال الفراء في قوله تعالى وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه وقال في موضع آخر ونسقيه مما خلقنا انعاماً قال العرب تقول لكل ما كان من بطون الانعام ومن السماء او نهر يجري لقوم اسقيت فاذا سقاك ماء لشفتك قالوا سقاه ولم يقولوا اسقاه كما قال تعالى وسقاهم ربهم شراباً طهوراً وقال والذي يطعمني ويسقين وربما قالوا لما في بطون الانعام ولماء السماء سقى واسقى كما قال لبيد

سقى قومي بني مجد واسقى ... نميراً والقبائل من هلال

وقال الليث الاسقاء من قولك اسقيت فلاناً نهراً او ماء اذا جعلت له سقياً وفي القرآن ونسقيه مما خلقنا انعاماً من سقى ونسقيكم من اسقى وهما لغتان بمعنى واحد ابو زيد اللهم اسقنا اسقه ارواء وفي الحديث كل مأثرة من مآثر الجاهلية تحت قدمي الا سقاية الحاج وسدانة البيت هي ما كانت قريش تسقيه للحجاج من الزبيب المنبوذ في الماء وكان يليها العباس بن عبد المطلب في الجاهلية والاسلام وفي الحديث انه تفل في فم عبد الله بن عامر وقال ارجو ان تكون سقاء اي لا تعطش والسقاء جلد السخلة اذا اجذع ولا يكون الا للماء انشد ابن الاعرابي

يجبن بنا عرض الفلاة وما لنا ... عليهن الا وخدهن سقاء

الوخد سير سهل اي لا يحتاج الى سقاء للماء لانهن يردن بنا الماء وقت حاجتنا اليه وقيل ذلك والجمع اسقية واسقيات واساق جمع الجمع واسقاه سقاء وهبه له واسقاه اهاباً اعطاه اياه ليدبغه ويتخذ منه سقاء وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه للذي استفتاه في ظبي رماه فقتله وهو محرم خذ شاة من الغنم فتصدق بلحمها واسق اهابها اي اعط اهابها لمن يتخذه سقاء ابن السكيت السقاء يكون للبن والماء والجمع القليل اسقية واسقيات قال ابو النجم

صفو وغاها الدو اسقياته ... والكثير اساق

والوطب للبن خاصة والنحي للسمن والقربة للماء والشكوة طرف الماء من الجلد ويجمع على اسقية وقيل السقاء القربة للماء واللبن ورجل ساق من قوم سقاء وسقاين والانثى ساقية وسقاءة وسقاية الهمزة على التذكير والياء على التأنيث كشقاء وشقاوة وفي المثل

اسق رقاش انها سقاية

ويروى سقاءة وسقاية على التذكير والمعنى واحد وهذا المثل يضرب للمحسن اي احسنوا اليه لاحسانه

عن ابي عبيد واستقى الرجل واستسقاه طلب منه السقي وفي الحديث خرج يستسقي فقلب رداءه وتكرر ذكر الاستسقاء في الحديث وهو استفعال من طلب السقيا اي انزال الغيث على البلاد والعباد يقال استسقى وسقى الله عباده الغيث واسقاهم والاسم السقيا بالضم واستسقيت فلانا اذا طلبت منه ان يسقيك واستقى من النهر والبئر والركية والرجل استقاء اخذ من مائها واسقيته في القربة وسقيته فيها ايضا قال ذو الرمة

وما شنتا خرقاء واهيتا الكلى • سقى بهما ساق ولما تبللا

باضيع من عينيك للدمع كلما • تعرفت دارا او توهمت منزلا

وهذا الشعر انشده الجوهري

وما شنتا خرقاء واه كلاهما • سقى فيهما مستعجل لم تبللا

والصواب ما اوردناه وقول القائل يعلون بالمردان ارشية الموت فاستقوا بها ار واحهم انما استعاره وان لم يكن هناك ماء ولا ارشاء ولا استقاء وسقي ابلي فيل السقي وقيل ترى انشد ثعلب للمرار الفقعسي

صنيا لخوط من بشام ترفه • الى برد شهد هن شنوب

بما قد تسقى من سلاف وضمه • بنان كهداب الدمقس خضيب

وزرع سقي وتخل سقي الذي لا يعيش بالاعذاء انما يسقى والسقي المصدر وزرع سقي يسقى بالماء والمسقوي كالسقي حكاه ابو عبيد كانه نسبه الى مسقي كمرمي ولا يكون منسوبا الى مسقي لانه لو كان كذلك لكان سقيي وقد صرح سيبويه بذلك وزرع مسقوي اذا كان يسقى وو مظماءي اذا كان عذيا قال ذلك ابو عبيد وانكره ابو سعيد الجوهري المسقوي من الزرع ما يسقى بالسيح والمظماء ما نسقيه السماء وهو تصحيف في حديث معاذ في الخراج وان كان نشر ارض يسلم عليها صاحبها فانه يخرج منها ما اعطى نشرها ربع المسقوي وعشر المظماي المسقوي بالفتح وتشديد الياء من الزرع ما يسقى بالسيح والمظماي ما تسقيه السماء وهما في الاصل مصدرا اسقى واظمأ او سقى وظمي منسوبا اليهما والسقي والسقي البردي واحدته سقية وهي لا تفوت الماء وسمي بذلك لنباته في الماء او قريبا منه قال امرؤ القيس

وكشح لطيف كالجديل مخصر • وساق كانبوب السقي المذلل

وقال بعضهم اراد بالانبوب انبوب القصب النابت بين ظهراني نخل مسقي فكانه قال كانبوب النخلة السقي اي لقصب النخل اضافه اليه لانه نبت بين ظهرانيه وقيل السقي البردي الناعم واصله العنقر يشبه به ساق الجارية ومنه قوله

على خندي قصب ممكور • كعنقرات الحائر المسكور

والواحدة سقية قال عبد الله بن عجلان النهدي

جديدة سربال الشباب كانها • سقية بردي نمتها غيولها

والسقي ايضا النخل وفي الحديث انه كان امام نفيه ثم رفعنا بناضحه يريد سقيا وفي رواية يريد سقية السقي والسقية النخل الذي يسقى بالسواني اي بالدوالي والسقي والسقي ما يقع في البطن والسقي ماء اصفر يقع في البطن يقال وانكر بعضهم الكسر وقد سقي بطنه واستسقى واسقاه الله والسقي ماء اصفر يقع في البطن يقال سقي بطنه يسقى سقيا ابو زيد استسقى بطنه استسقاء اي اجتمع فيه ماء اصفر والاسم السقي بالكسر وقال شمر السقي المصدر والسقي الاسم وهو السلى كالرعي والرعي وفي حديث عمران بن حصين انه سقي بطنه ثلاثين سنة يقال سقي بطنه وسقى بطنه واستسقى بطنه اي حصل فيه الماء الاصفر وقال ابو عبيدة السقي الماء الذي يكون في المشيمة يخرج على راس الولد والسقي جلدة فيها ماء اصفر ينشق عن راس الولد عند خروجه التهذيب والسقي ما يكون في نفافيخ بيض في شحم البطن وسقي العرق امد فلم ينقطع واستقى الرجل استقاء لغة فيه قال ابن احمر

ولا علم لي ما نوطة مستكنة • ولا اي من فارقت اسقي سقائيا

قال شمر لا اعرف قول ابي عبيد اسقي سقائيا بمعنى اغتبته قال وسمعت ابن الاعرابي يقول معناه لا ادري من اوعي في الذاق قال ابن الاعرابي يقال سقى زيد عمرا واسقاه اذا اغتابه غيبة خبيثة الجوهري اسقيته اذا عبته واغتبته وسقي قلبه عداوة اشرب ويقال للرجل اذا كثر عليه ما يكره قد سقي قلبه بالعداوة سقية وسقي الثوب وسقاه اشربه صبغا ويقال للثوب اذا اصبغته سقيته منا من عصفر ونحو ذلك واستقى الرجل واستقى تقيا قال رؤبة

وكنت من دائك ذا افلاس • فاستسقين ثمد القسقاس

والمساقاة في النخل والكروم على الثلث والربع وما اشبهه يقال ساقى فلان فلانا نخله وكرمه اذا دفعه اليه واستعمله فيه على ان يعمره ويسقيه ويقوم بمصلحته من الابار وغيره فما اخرج الله منه فللعامل سهم من كذا وكذا سهما مما تغله والباقي لمالك النخل واهل العراق يسمونها المعاملة وفي حديث الحج وهو قائل السقيا السقيا منزل بين مكة والمدينة قيل هي على يومين من المدينة ومنه الحديث انه كان يستعذب الماء من بيوت السقيا

سلا

ابن الاعرابي سالاه اذا ضيق عليه في المطالبة وسالاه اذا صغر جسمه

سلاه وسلا عنه وسليه سلوا وسلوا وسليا وسليا وسلوانا نسيه واسلاه عنه وسلاه فتسلى قال ابو ذؤيب

على انني قد قلت • اسلاك بنصل السيف غبية من يغيب

اراد عن غبية من يغيب فحذف واوصل وهي السلوة الاصمعي سلوت عنه فانا اسلو سلوا وسليت عنه اسلى سليا بمعنى سلوت قال رؤبة

لو اشرب السلوان ما سليت • ما بي غنى عنك وان غنيت

الجوهري وسلاني من همي تسلية واسلاني اي كشفه عني ويقال اسلاه عني الغم وتسلى بمعنى اي انكشف وقال ابو زيد معنى سلوت اذا نسي ذكره وذهل عنه وقال ابن شميل سليت فلانا اي ابغضته وتركته وحكى محمد بن حبان قال حضرت الاصمعي ونصير ابن ابي نصير يعرض عليه بالري فاجرى هذا البيت فيما عرض عليه فقال لنصير ما السلوان فقال انه خرزة تسحق ويشرب ماؤها فيورث شاربه سلوة فقال اسكت لا يسخر منك هؤلاء انما السلوان مصدر قولك سلوت اسلو سلوا فقال لو اشربه السلوان اي السلو ما سلوت وقال اسلاني عنك كذا وكذا وسلاني ابو زيد يقال لما سليت ان اقول له ابن الاعرابي السلوانة خرزة للبغض بعد المحبة ابن سيده والسلوة والسلوانة بالضم كلاهما خرزة شفافة اذا دفنتها في الرمل ثم بحثت عنها رايتها سوداء يسقاها الانسان فتسليه وقال اللحياني السلوانة والسلوان خرزة شفافة اذا دفنتها في الرمل ثم بحثت عنها يوخذها النساء الرجال وقال ابو عمرو السعدي السلوانة خرزة تسحق ويشرب ماؤها فيسلو شارب ذلك الماء عن حب من ابتلي بحبه والسلوان ماء يشرب فيسلى وقال اللحياني السلوان والسلوانة شيء يسقاه العاشق ليسلو عن المرأة قال وقال بعضهم هو ان يوخذ من تراب قبر ميت فيذر على الماء فيسقاه العاشق ليسلو عن المرأة فيموت حبه وانشد

يا ليت ان لقلبي من يعلله • او ساقيا فسقاني عنك سلوانا

وقال بعضهم السلوانة بالفتح حصاة يسقى عليها العاشق الماء فيسلو وانشد

شربت على سلوانة ماء مزنة • فلا وجديد العيش يا مي ما اسلو

الجوهري السلوانة بالضم خرزة كانوا يقولون اذا صب عليها ماء المطر فشربه العاشق سلا واسم ذلك الماء السلوان قال الاصمعي يقول الرجل لصاحبه سقيتني سلوة وسلوانا اي طيبت نفسي عنك وانشد ابن بري

جعلتك لعراف اليمامة حكمه • وعراف نجد ان هما شفياني

فما تركا من رقية يعلمانها • ولا سلوة الا بها سقياني

وقال بعضهم السلوان دواء يسقاه الحزين فيسلو والاطباء يسمونه المفرح وفي التنزيل العزيز وانزلنا عليكم المن والسلوى السلوى طائر ابيض وقيل طائر ابيض مثل السماني واحدته سلواة قال الشاعر

كما انتفض السلواة من بلل القطر •

قال الاخفش لم اسمع له بواحد قال وهو شبيه ان يكون واحده سلوى مثل جماعته كما قالوا دفلى للواحد والجماعة وفي التهذيب السلوى طائر وهو في غير القرآن العسل قال ابو بكر قال المفسرون المن الترنجبين والسلوى السماني قال والسلوى عند العرب العسل وانشد

لو اطعموا المن والسلوى مكانهم • ما ابصر الناس طعما فيهم نجعا

ويقال هو في سلوة من العيش اي في رخاء وغفلة قال الراجز

اذ نحن في سلوة من الزمن • ...

ابن السكيت السلوة والسلوة رخاء العيش ابن سيده والسلوى العسل قال خالد بن زهير

وقاسمها بالله جهدا لانتم • الذ من السلوى اذا ما نشورها

اي نأخذها من خليتها يعني العسل قال الزجاج اخطأ خالد انما السلوى طائر قال الفارسي السلوى كلما سلاك وقيل للعسل سلوى لانه يسليك بحلاوته وتاتيه عن غيره مما تلحقك فيه مؤنة الطبخ وغيره من انواع الصناعة فرد بذلك على ابي اسحق وبنو مسلية حي من بلحرث ابن كعب بطن والسلي والسلي واد قال الاعشى

وكانما تبع الصوار بشخصها • عجزاء ترزق بالسلي عيالها

ويروى بالسلي وكتابته بالالف والسلى الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد يكون ذلك للناس والخيل والابل والجمع اسلاء وقال ابو زيد السلى لفافة الولد من الدواب والابل وهو من الناس المشيمة وسليت الناقة اي اخذت سلاها ابن السكيت السلى سلى الشاة يكتب بالياء واذا وصفت قلت شاة سليا وسليت الشاة تسلي ذلك منها وهي ان نزعت عن وجه الفصيل ساعة يولد وان تركته قتلته وكذلك اذا انقطع السلى في البطن فاذا خرج السلى سلمت الناقة وسلم الولد وان انقطع في بطنها هلكت وهلك الولد وفي الحديث ان المشركين جاؤوا بسلا جزور فطرحوه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي قيل في تفسير السلى الجلد الرقيق الذي يخرج فيه الولد من بطن امه ملفوفا فيه وقيل هو في الماشية السلى وفي الناس المشيمة والاول اشبه لان المشيمة تخرج بعد الولد ولا يكون الولد فيها حين يخرج وفي المثل وقع القوم في سلى جمل ووقع في سلى جمل اي في امر لا مخرج له لان الجمل لا سلى له وانما يكون للناقة وهذا كقولهم اعز من الابلق العقوق وتبغي الانوق وانشد ابن بري لجحل بن نضلة

ولما بان ما في السلا مشروبا • والتدت بيضة الاناء ارنب

عليّ

قال ومثل هذا الشعر في العروض قول ابن الخرع

٭ يا قرة بن هبيرة بن قشير ٭ يا سيد السكات انك تظلم ٭

وسليت الشاة سلا فهي سليا انقطع سلاها وسلاها سليا نزع سلاها وقال اللحياني سليت الناقة مددت سلاها بعد الرحم وفي التهذيب سليت الناقة اخذت سلاها واخرجته الجوهري وسليت الناقة اسليها تسلية اذا نزعت سلاها فهي سليا ٭ وقوله

٭ الاكل الاسلاء لا يحفل ضفو الغمر ٭

ليس بالسلا الذي تقدم ذكره وانما كنى به عن الافعال الخسيسة لخسة السلا وقوله ٭ لا يحفل ضفو الغمر ٭ اي لا يبالي الشبع لان الغمر يفضح المكتتم وفي حديث عمر رضي الله عنه لا يدخلن رجل على مغيبة تقول ما سليتم العام فيأتيهم العام اي ما اخذتم من سلا ماشيتكم وما ولدته لكم وقيل يحتمل ان يكون اصله ما سلأتم بالهمز من السلاء وهو السمن فترك الهمز فصارت العامة قلبت الالف ياء ويقال للامر اذا فات قد انقطع السلا في البطن اذا ذهبت الحيلة كما يقال بلغ السكين العظم ويقال هو في سلوة من العيش اي نعمة ورفاهية ورغد عيش يسليكم عن الهم والسلي واد بالقرب من النباج فيه طلح لبني عبس قال كعب بن زهير في باب المراثي من الحماسة

٭ لعمرك ما خشيت على ابي مصارع ٭ بين تو فالسلي ٭

٭ ولكني خشيت على ابي جريرة ٭ رمحه في كل حي ٭

سما السمو الارتفاع والعلو تقول منه سموت وسميت مثل علوت وعليت وسلوت وسليت عن ثعلب وسما الشيء يسمو سموا فهو سام ارتفع وسما به واسماه اعلاه ويقال للحسيب وللشريف قد سما واذا رفعت بصرك الى الشيء قلت سما اليه بصري واذا رفع لك شيء من بعيد فاستبنته قلت سما لي شيء وسما لي شخص فلان ارتفع حتى استبنته وسما بصره علا وتقول رددت من سامي طرفه اذا قصرت اليه نفسه وازلت نخوته ويقال ذهب صيته في الناس وسما اي صوته في الخير لا في الشر وقوله انشده ثعلب

٭ الجذم مال قد نهكنا سوامه ٭ واخلاقنا تغنى بسوام طوامح ٭

فسره فقال سوام يسمو الى الكرائم فتنحرها للضيفان وساماه عالاه وفلان لا يساميه احد وقد علاه من ساماه وتساموا اي تباروا وفي حديث ام معبد وان صمت سما وعلاه البهاء اي ارتفع وعلا على جلسائه وفي حديث ابن زمل رجل طوال اذا تكلم يسمو اي يعلو برأسه ويديه اذا تكلم وفلان يسمو الى المعالي اذا تطاول اليها وفي حديث عائشة الذي روي في اهل الافك انه لم يكن في نساء النبي صلى الله عليه وسلم امرأة تساميها غير زينب فعصمها الله تعالى ومعنى تساميها اي تباريها وتفاخرها وقال ابو عمرو المساماة المفاخرة وفي الحديث قالت زينب يا رسول الله احمي سمعي وبصري وهي التي كانت تساميني منهن اي تعاليني وتفاخرني وهي مفاعلة من السمو اي تطاولني في الحظوة عنده ومنه حديث اهل احد انهم خرجوا بسيوفهم يتسامون كانهم الفحول اي يتبارون ويتفاخرون ويجوز ان يكون يتداعون باسمائهم وقوله انشد ثعلب

٭ بات ابن ادماء يساوي الاندرا ٭ ساما فطام الحي حين نورا ٭

فسره فقال ساما ارتفع وصعد قال ابن سيده وعندي انه اراد كلما سما الزرع بالنبات سما هو اليه حتى ادركه فحصده وسرقه وقوله انشده ثعلب

٭ فارفع يديك ثم سام الخنجرا ٭

فسره فقال سام الخنجر ارفع يديك اليه حتى تقدمه وسما كل شيء اعلاه مذكر والسما سقف كل شيء وكل بيت والسموات السبع سما والسموات السبع اطباق الارضين ويجمع سما وسماوات وقال الزجاج السما في اللغة يقال لكل ما ارتفع وعلا قد سما يسمو وكل سقف فهو سما ومن هذا قيل للسحاب السما لانها عالية والسما كل ما علاك فاظلك ومنه قيل لسقف البيت سما والسما التي تظل الارض انثى عند العرب لانها جمع سماة وسبق الجمع الوحدان فيها والسماة اصلها سماوة واذا ذكرت السما عنوا به السقف ومنه قول الله تعالى السما منفطر به ولم يقل منفطرة الجوهري السما يذكر ويؤنث ايضا وانشد ابن بري في التذكير

٭ فلو رفع السماء اليه قوما ٭ لحقنا بالسماء مع السحاب ٭

وقال آخر

٭ وقالت سما البيت فوقك مخلق ٭ ولما تيسر اجبلة للركائب ٭

والجمع اسمية وسمي وسموات وسماء وقول امية بن ابي الصلت

٭ له ما رأت عين البصير وفوقه ٭ سماء الاله فوق سبع سمائيا ٭

قال الجوهري جمعه على فعائل كما تجمع سحابة على سحائب ثم رده الى الاصل ولم ينون كما ينون جوار ثم نصب الياء الاخيرة لانه جعله بمنزلة الصحيح الذي لا ينصرف كما تقول مررت بصحائف وقد بسط ابن سيده القول في ذلك وقال قال ابو علي جاء هذا خارجا عن الاصل الذي عليه الاستعمال من ثلاثة اوجه احدها ان يكون جمع سما على فعائل حيث كان واحدا مؤنثا فكان بمنزلة شمال وشمائل وعجوز وعجائز ونحو هذه الآحاد المؤنثة التي كسرت على فعائل حيث كان واحدا مؤنثا والجمع المستعمل فيه فعول دون فعائل كما قالوا عناق وعنوق فجمعوه على فعول اذا كان على مثال عناق في التأنيث هو المستعمل فجاء به هذا الشاعر في سمايا على غير المستعمل والآخر انه قال سمائي وكان القياس الذي عليه الاستعمال سمايا فجاء به هذا الشاعر لما اضطر على القياس المتروك فقال سماء على وزن سحائب فوقعت في الطرف

يا مكسورا ما قبلها فلزم ان تقلب الفا اذ قلبت فيما ليس فيه حرف اعتلال في هذا الجمع وذلك قولهم مداري وحروف لا اعتلال لها في مداري فاذا كان ذلك في مداري وجب ان تلزم هذا الضرب فيقال سمايا الهمزة بين الفين وهي قريبة من الالف فتجتمع حروف متشابهة يستثقل اجتماعهن كما كره اجتماع المثلين والمتقاربي المخارج فادغما فابدل من الهمزة ياء فصار سمايا وهذا الابدال انما يكون في الهمزة اذا كانت معترضة في الجمع مثل جمع سماء وخطيئة وركية فيمن همز فاما جمع سماء اذ الجمع مكسر على فعائل ان يكون كما ذكرنا من نحو مطايا وركايا لكن هذا القائل جعله بمنزلة ما لامه صحيح وثبتت فيه في الجمع الهمزة فقال سمائي كما يقال جوار فهذا وجه اخر من الاخراج عن الاصل المستعمل والرد الى القياس المتروك الاستعمال ثم حرك الياء بالفتح في موضع الجر كما تحرك من جوار ونحو موال فصار مثل قوله موالي واتيت على معاري واضحيات فهذا ايضا وجه ثالث من الاخراج عن الاصل المستعمل وان لم يات بالجمع وجهه اعني ان يقول فوق سبع سمايا لانه كان يصير الى الضرب الثالث من الطويل وانما بنى هذا الشعر على الضرب الثاني الذي هو مفاعلن لا على الثالث الذي هو فعولن وقوله عز وجل ثم استوى الى السماء قال ابو اسحق لفظه لفظ الواحد ومعناه معنى الجميع قال والدليل على ذلك قوله فسواهن سبع سموات فيجب ان تكون السماء جميعا كالسموات كان الواحد سماة وسماوة وزعم الاخفش ان السماء جائز ان تكون واحدا كما تقول كثر الدينار والدرهم بايدي الناس والسماء السحاب والسماء المطر مذكر يقال ما زلنا نطأ السماء حتى اتيناكم اي المطر ومنهم من يؤنثه وان كان بمعنى المطر كما يذكر السماء وان كان مؤنثا كقوله تعالى السماء منفطر به قال معود الحكماء معاوية بن مالك

٭ اذا نزل السماء بارض قوم ٭ رعيناه وان كانوا غضابا ٭

وسمي معود الحكماء لقوله في هذه القصيدة

٭ اعود مثلها الحكماء بعدي ٭ اذا ما الحق في الحدثان نابا ٭

ويجمع على اسمية وسمي على فعول قال رؤبة

٭ تلفه الارواح والسمي ٭ في دف ارطاة لها حني ٭

وهذا الرجز اورده الجوهري ٭ تلفه الرياح والسمي ٭ والصواب ما اوردناه وانشد ابن بري للطرماح

٭ ومحاه هطال اسمية ٭ كل يوم وليلة ترده ٭

ويسمى العشب ايضا سماء لانه يكون عن السماء الذي هو المطر كما سموا النبات ندى لانه يكون عن الندى الذي هو المطر ويسمى الشحم ندى لانه يكون عن النبات قال الشاعر

٭ فلما رأوا ان السماء سماؤهم ٭ اتى خطة كان الخضوع نكيرها ٭

اي رأوا ان العشب عشبهم فخضعوا لهم ليرعى ابله فيه وفي الحديث صلى بنا في اثر سماء من الليل اي اثر مطر وسمي المطر سماء لانه ينزل من السماء وقالوا هاجت بهم سماء جود فاثبتوه لتعلقه بالسماء التي تظل الارض والسماء ايضا المطرة الجديدة يقال اصابتهم سماء وسمي كثيرة وثلاث سمي وقال للجمع الكثير سمي والسماء ظهر الفرس لعلوه وقال طفيل الغنوي

٭ واحمر كالديباج اما سماؤه ٭ فريا واما ارضه فمحول ٭

وسما النعل اعلاها التي تقع عليها القدم وسماوة البيت سقفه وقال علقمة

٭ سماوته من اتحمي معصب ٭

قال ابن بري صواب انشاده بكماله

٭ سماوته اسمال برد محبر ٭ وصهوته من اتحمي معصب ٭

قال والبيت لطفيل وسماوة البيت رواقه وهي الشقة التي دون العليا انثى وتذكر وسماوته سمايه وسماوة كل شيء شخصه وطلعته والجمع من كل ذلك سماء وسماو وحكى لا حيرة الكسائي غير معتلة وانشد ذو الرمة

٭ واقسم سيار مع الركب لم يدع ٭ تراوح حافات السماء له صدرا ٭

هكذا انشده بتصحيح الواو واستماه نظر الى سماوته وسماوة الهلال شخصه اذا ارتفع عن الافق شيئا وانشد للعجاج

٭ ناج طواه الاين مما وجفا ٭

٭ طي الليالي زلفا فزلفا ٭ سماوة الهلال حتى احقوقفا ٭

والصائد يسمو الوحش ويستميها يتبع شخوصها ويطلبها والسماة الصيادون صفة غالبة مثل الرماة وقيل هم صيادو النهار خاصة وانشد سيبويه

٭ وحتى لا ترجى حاذ وقراته ٭ ليقطف ولا يخشى السماة ربيبها ٭

والسماة جمع سام والسامي هو الذي يلبس جوربي شعر ويعدو خلف الصيد نصف النهار قال الشاعر

٭ انت سدرة من سدر حذية ٭ فانتنت به بينها فلا يحاذر لصب ٭

قال ابن سيدة والسماة الصيادون بالمحور واحدهم سام انشد ثعلب

٭ وليس بها ريح ولكن وديقة ٭ يظل بها السامي يهل وينقع ٭

والاستماء ايضا ان يتجورب الصائد لصيد الظباء وذلك في الحر واستماء اسما جوربا لذلك واسم الجورب المسماة وهو يلبسه الصياد ليقيه حر الرمضاء اذا اراد ان يتربص الظباء نصف النهار وقد سموا واستموا اذا خرجوا للصيد وقال ثعلب استمانا اصما دنا به واستمانتصبته وانشد ثعلب

٭ عوى ثم نادى هل احستم قلائصا ٭ وسمن على الاخفاذ بالامس اربعا ٭

غلامٌ أضلّته النبوح فلم يجد له • بنيَ خبثٍ والمياه أجمعا

أنا سا سوانا فاستوونا فلا ترى • أخادج أهدى بالنّال وأسمعا

أي يطلب الصيادُ الظباءَ في الغبار يعني عند مطلع سهيل عن ابن الأعرابي يعني بالغراب الكلب وأذاه خرج القوم للصيد في قفار الأرض وصحاريها قلت سموا وهم السُّماة أي الصيادون قال أبو عبيد خرج فلان يسمي إذا خرج للصيد وغلط ثعلب من يقول خرج فلان يسمي إذا خرج يسمي الوحش أي يطلبها قال ابن بري وإنما يسمي في السماء وهو الجورب من الصوف يلبسه الصائد ويخرج إلى الظباء للصيد قال وإنما يسمي في السماء حتى تنقف فيأخذها في القروم الشوابي العجول الرافقة نصف النهار فتخرج من السماء وبالدها حتى تنقف فيأخذها والسماوة شخصه وأنشد

روسها وسما الجمل سماوة ونظاول على شوله وسطا وسماوته شخصه وأنشد

كأن على أسنانه نواحين أسنت • سماوته قيلا من الطير وقعا

وإن أمامي ما أسامي إذا أخفت مع أمامك امرأتا عن ابن الأعرابي قال ابن سيدة وعندي أن معناه لا أطيق مسامات ولا أطاوله والسماوة ماء بالبادية وأسمى الرجل إذا أتى السماوة وأخذ ناحيتها وكانت أم النعمان سميت بها فكان اسمها ماء السماوة فسمتها العرب ماء السماء وفي حديث هاجر تلك أمكم يا بني ماء السماء قال يريد العرب لأنهم يعيشون بماء المطر ويتبعون مساقط المطر والسماوة موضع بالبادية ناحية العواصم قال ابن سيدة كانت أم النعمان تسمى ماء السماء وقال ابن الأعرابي ماء السماء أم بني ماء السماء لم يكن اسمها غير ذلك والبكرة من الإبل تسمى بعد أربع عشرة ليلة أو بعد أحد وعشرين أي تختبر ألاقح هي أم لا قال ابن سيدة حكاه ابن الأعرابي وأنكر ذلك ثعلب وقال إنما هي تسمى من المنية وهي العدة التي تعرف بانتهائها ألاقح هي أم لا والاسم والسم والسم والسمة والسما علامة التهذيب والاسم ألفه ألف وصل والدليل على ذلك أنك إذا صغرت الاسم قلت سمي والعرب تقول هذا اسم موصول وهذا أسم وقال الزجاج معنى قولنا اسم هو مشتق من السمو وهو الرفعة قال والأصل فيه سمو مثل قنو وأقناء الجوهري والاسم مشتق من سموت لأنه تنويه ورفعة وتقديره افع والذاهب منه الواو لأن جمعه أسماء وتصغيره سمي واختلف في تقدير أصله فقال بعضهم فعل وقال بعضهم فعل وأسماء يكون جمعا لهذا الوزن وهو مثل جذع وأجذاع وقفل وأقفال وهذا لا يدرك صيغته إلا بالسمع وفيه أربع لغات إسم وأسم بالضم وسم وسم وينشد

والله أسماك سما مباركا • آثرك الله به إيثاركا

وقال آخر

وعامنا أعجبنا مقدمه • يدعى أبا السمح وقرضاب سمه

مبتركا لكل عظم يلحمه • سمه وسمه بالضم والكسر جميعا والفه ألف وصل وربما جعلها الشاعر ألف قطع للضرورة كقول الأحوص

وما أنا بالمخسوس في جذم مالك • ولا من تسمى ثم يلتزم الإسما

قال ابن بري وأنشد أبو زيد لرجل من كلب

أرسل فيها بازلا يقرمه • وهو بها ينحو طريقا يعلمه

باسم الذي في كل سورة سمه • وإذا نسبت إلى الاسم قلت سموي وإن شئت اسمي تركته على حاله وجمع الأسماء أسامٍ وقال أبو العباس الاسم رسم وسمة يوضع على الشيء تعرف به قال ابن سيدة والاسم اللفظ الموضوع على الجوهر والعرض لتفصل به بعضه من بعض كقولك مبتدئا اسم هذا كذا وإن شئت قلت سمه كذا وكذلك سمه وسمه قال اللحياني اسمه فلان وكلام العرب وحكي عن بني عمرو بن تميم أسمه فلان بالضم وقال الضم في قضاعة كثير وأما سم فعلى لغة من قال اسم بالكسر وطرح الألف وألقى حركتها على السين أيضا قال الكسائي عن بني قضاعة بالضم وأنشد عن غير قضاعة سمه بالكسر قال

باسم الذي في كل سورة سمه • قال أبو إسحاق إنما جعل الاسم تنويها بالدلالة على المعنى لأن المعنى تحت الاسم التهذيب ومن قال إن اسما مأخوذ من وسمت فهو غلط لأنه لو كان اسم من سمته لكان تصغيره وسيما مثل تصغير عدة وصلة وما أشبههما والجمع أسماء وفي التنزيل وعلم آدم الأسماء كلها قيل معناه علم آدم أسماء جميع المخلوقات بجميع اللغات العربية والفارسية والسريانية والعبرانية والرومية وغير ذلك من سائر اللغات فكان آدم على نبينا محمد وعليه أفضل الصلاة والسلام وولده يتكلمون بها ثم إن ولده تفرقوا في الدنيا وعلق كل منهم بلغة من تلك اللغات ثم ضلت عنهم ما سواها لبعد عهدهم بها وجمع الأسماء أسامي وأسام قال

ولنا أسام ما تليق بغيرنا • ومشاهد تهتل حين ترانا

وحكى اللحياني في جمع الاسم أسماوات وحكى له الكسائي عن بعضهم سألتك بأسماوات الله وحكى الفراء أعيذك بأسماوات الله وأشبه ذلك أن تكون أسماوات جمع أسماء والأفلة وجه له وفي حديث شريح اقتضى مالي مسمى أي باسمي وقد سميته فلانا وأسميته إياه وسميته وسميته بمثله فتسمى به قال سيبويه الأصل الباء لأنه كقولك عرفته بهذه العلامة وأوضحته بها قال اللحياني يقال سميته فلانا وهو الكلام وقد يقال أسميته فلانا وأنشد

والله أسماك سما مباركا

وحكى ثعلب سموته لم يحكها غيره وسئل أبو العباس عن الاسم أهو المسمى أو غير المسمى فقال قال أبو عبيدة الاسم هو المسمى وقال سيبويه الاسم غير المسمى فقيل له فما قولك قال ليس لي فيه قول قال أبو العباس المسمى بمقصور سمي للرجل بعد ذهاب اسمه وأنشد

فدع عنك ذكر اللهو واعمد بمدحة • لخير معد كلها حيث ما انتمى

لأعظمها قدرا وأكرمها أبا • وأحسنها وجها وأعلنها سمى

يعني الصيت قال ويروى

لأوضحها وجها وأكرمها أبا • وأسمحها كفا وأبعدها سما

قال والأول أصح وقال آخر

أبا الحباب الذي يلقى سمي نسبي • إذا القبيض تغدي وشمة النسب

وفي الحديث لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال اجعلوها في ركوعكم قال الاسم ههنا صلة وزيادة بدليل أنه كان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم فحذف الاسم قال وعلى هذا قول من زعم أن الاسم هو المسمى ومن قال إنه غيره لم يجعله صلة وسميك المسمى باسمك تقول هو سميي وفلان إذا كان اسمه اسمه كما تقول هو كنيه وفي التنزيل العزيز لم نجعل له من قبل سميا قال ابن عباس لم يسم أحد قبله بيحيى وقيل معناه لم نجعل له من قبل سميا أي نظيرا ومثلا وقيل سمي يحيى لأنه حيي بالعلم والحكمة وقوله عز وجل هل تعلم له سميا أي نظيرا يستحق مثل اسمه ويقال مساميا يساميه قال ابن سيدة ويقال هل تعلم له مثلا وجاء أيضا لم يسم بالرحمن إلا الله وتأويله والله أعلم هل تعلم سميا يستحق أن يقال له خالق وقادر وعالم لما كان ويكون وذلك ليس إلا من صفات الله عز وجل قال

وكم من سمي ليس مثل سميه • من الدهر إلا اعتاد عيني واشل

وقوله عليه الصلاة والسلام سموا ودنوا أي إذا أكل الطعام بين لقمتين سموا الله جل وعز وقد تسمى به وتسمى بني فلان في الأهم العبس والسماعرس صخر أخي الخنساء وسمي أحمر بلد قال الهذلي

تركنا ضبع سمي إذا استباءت • كأن عجيجهن عجيج نيب

ويروى إذا استباءت قال ابن جني لا أعرف في الكلام س م ي في غير هذه قال على أنه قد يجوز أن يكون من سموت وقد سبق فقال ثم لحقه التغيير للعلمية كحيوة وما أشبه ذلك فلانا إذا فخر منه وساماه إذا فاخره والله أعلم

سنا • سنت النار تسنو سناء علا ضوءها والسنا مقصور ضوء النار والبرق وفي التهذيب السنا مقصور ضوء البرق وقد أسنى البرق إذا دخل سناه عليك بيتك أو وقع على الأرض أو طار في السحاب قال أبو زيد سنا البرق ضوءه من غير أن ترى البرق أو ترى مخرجه في موضعه وإنما يكون السنا بالليل دون النهار وربما كان في غير سحاب ابن السكيت السناء من المجد والشرف ممدود والسنا سنا البرق وهو ضوءه يكتب بالألف وتثنيه سنوان ولم يعرف الأصمعي له فعلا والسنا بالقصر الضوء وفي التنزيل يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار وأنشد سيبويه

المرتقي وابن أسود ليلة • ليسري إلى نارين يعلو سناهما

وسنا البرق أيضا قال تميم بن مقبل

لمن سناء كلما قلت قد ونا • سنا والغواري المحضر في الحضر جنح

وأسنى البرق رفع سناه وأسناها نظر إلى سناها عن ابن الأعرابي وأنشد

ومستنبح يبغي الصدى الغواية • تنور ناري فاستناها وأومضا

أومض نظر إلى وميضها وسنا البرق سطع وسما إلى معالي الأمور سناء ارتفع وسنو في حسبه سناء فهو سني ارتفع ويقال إن فلانا لسني الحسب وقد سنو يسنو سناء ممدود والسنا من الرفعة ممدود والسني الرفيع وأسناه أي رفعه وأنشد ابن بري

وهم قوم كرام الحي طرا • لهم خول إذا ذكر السناء

وفي الحديث بشر أمتي بالسناء أي بارتفاع المنزلة والقدر عند الله وقد سني يسنى سناء أي ارتفع وأما قراءة من قرأ يكاد سناء برقه ممدود وفليس السناء ممدود لغة في السنا المقصور ولكن إنما عني به ارتفاع البرق ولو عه صعدا كما قالوا برق رافع وسناه أي فتحه وسهله وقال

وأعلم علما ليس بالظن أنه • إذا الله سنى عقد شيء تيسرا

وقال ابن بري هذا البيت أنشده أبو القاسم الزجاجي في أماليه

فلا تيأسا واستغورا الله إنه • إذا الله سنى عقد شيء تيسرا

يعني قوله واستغورا الله اطلبا منه الغيرة وهي الميرة وفي حديث معاوية أنه أنشد

إذا الله سنى عقد شيء تيسرا • يقال سنيت الشيء إذا فتحته وسهلته وتسنى لي كذا أي تيسر وتأتى وتسنى الشيء علاه قال ابن أحمر

تسنى لها وهو مسرور لغفلتها • طورا وطورا تسناه فتعتكر

وتسنى البعير الناقة إذا تسداها وقاع عليها ليضربها الفراء يقال تسنى أي تغير قال أبو عمرو لم يتسن أي لم يتغير فأبدل من إحدى النونات ياء مثل تقضى من تقضض والمسناة العرم وسنا يسنو سناية وسناوة سقى والسانية الغرب وأداته والسانية الناضحة وهي الناقة التي يستقى عليها وفي المثل سير السواني سفر لا ينقطع الليث السانية وجمعها السواني ما يسقى عليه الزرع والحيوان من بعير وغيره وقد سنت السانية تسنو سنوا إذا استقت وسانية ويسنون إذا استقوا لأنفسهم قال رؤبة • يا مي عوجا ما أعرتنا تسني •

وسنت الدابة وغيرها تسني إذا استقي عليها الماء أبو زيد سنت السماء تسنو سنوا إذا مطرت وسنوت الدلو سناوة إذا جررتها من البئر أبو عبيد الساني المستقي وقد سنا يسنو وجمع الساني

ألا لو أسرع ما ذابا فروق ... وحبل الوصل منتكث حذيق

أراد سرع فخفف وفي العرب يخففون الضمة والكسرة لثقلهما فيقولون للعجز عجز وللعضد عضد ولا يقولون للجمل جمل لخفة الفتحة وقوله لو أسرع جعله الوالي فيقول ما ذروق وما أصله أراد سرع فأبدل وتقول أيضا سرعان وسرعان كله اسم للفعل كسبحان وقال بشر:

أتخطب فيهم بعد قتل رجالهم ... لسرعان هذا والدماء تصبب

ابن الأعرابي: وسرعان ذا خروجا وسرعان ذا خروجا بضم الراء وسرعان ذا خروجا قال ابن السكيت والعرب تقول لسرعان ذا خروجا بتسكين الراء وتقول لسرع ذا خروجا بضم الراء وربما أسكنوا الراء فقالوا لسرع ذا خروجا أي سرع ذا خروجا وسرعان ما صنعت كذا أي ما أسرع وفي المثل سرعان ذا إهالة وأصل هذا المثل أن رجلا كان يحمق اشترى شاة عجفاء يسيل رغامها هزالا وسوء حال فظن أنه ودك فقال سرعان ذا إهالة وسرعان الناس وسرعانهم أوائلهم المستبقون إلى الأمر وسرعان الخيل أوائلها قال أبو العباس إذا كان في الأسرهان وصفا في الناس قيل سرعان وسرعان وإذا كان في غير الناس فسرعان أفصح ويجوز سرعان وقال الأصمعي سرعان الناس أوائلهم بحرك الراء ويسرع من العسكر وكان أبو الأعرابي يسكن الراء فيقول سرعان الناس أوائلهم وقال القطامي في لغة من يثقل ويقول سرعان:

وحسبتنا نزع الكتيبة غدوة ... فيغيفون ونرجع السرعانا

قال الجوهري في سرعان الناس يلزم الإعراب نونه في كل وجه وفي حديث سهو الصلاة فخرج سرعان الناس وفي حديث يوم حنين فخرج سرعان الناس وأخفافهم والسرعان الوتر القوي قال:

وعطلت قوس اللهو من سرعانها ... وعادت سهامي بين أحنى وناصل

الأزهري والسرعان العقب المتين شبه الخصل يخلص من الجوف نفتل أوتارا للقسي يقال لها السرعان قال سمعت ذلك من العرب وقال أبو زيد وأحدة سرعان العقب سرعانة وقال أبو حنيفة السرعان العقب الذي يجمع أطراف الريش مما يلي الرأس وسرعان الفرس خصل في عنقه والواحدة سرعانة والسرع القضيب من الكرم الغض والجمع سروع وفي التهذيب السرع قضيب سنة من قضبان الكرم قال وهي تسرع سروعا وهي سوارع والواحدة سارعة قال والسرع اسم القضيب من ذلك خاصة والسرعرع القضيب ما دام رطبا غضا طريا لسنته والأنثى سرعرعة وكل قضيب رطب سرع وسرعرع قال يصف عنفوان الشباب:

ألم ترني إذ كنت كنعت الناعتة ... سرعرعا خوطا كغصن نابت

أي كالخوط السرعرع والتانيث على إرادة الشعبة قال الأزهري والسرع بالعين المعجمة لغة في السرع بمعنى القضيب الرطب وهي السروع والسروع والسرعرع الرقيق الطويل والسرعرع الشاب الناعم البدن الأصمعي غلام شب بأسرعرعا والسرعرعة من النساء اللينة الناعمة والأساريع شكر يخرج في أصل الحبلة والأساريع التي يتعلق بها العنب وربما أكلت وهي رطبة حامضة الواحد سروع والبسروع والأسروع والأسروع دود يكون على الشوك والجمع الأساريع وقيل الأساريع دود حمر الرؤوس بيض الأجساد تكون في الرمل تشبه بها أصابع النساء وقال الأزهري هي دود تكون في البقل في الربيع مخططة بسواد وحمرة قال امرؤ القيس:

وتعطو برخص غير شثن كأنه ... أساريع ظبي أو مساويك إسحل

وظبي اسم واد بنجد يقال له أساريع ظبي كما يقال سيد رمل وضب كدية وثور عداب وقيل اليسروع والأسروع الدودة الحمراء تكون في البقل ثم ينسلخ فيصير فراشة قال ابن بري اليسروع أكبر من أن ينسلخ فيصير فراشة لأنها بمقدار الإصبع مخطط مساحل والأصل يسروع لأنه ليس في الكلام يفعول قال سيبويه وإنما ضموا أوله إتباعا لضم الراء كما قالوا أسود بن يعفر قال ذو الرمة:

وحتى سرت بعد الكرى في لويه ... أساريع معروف وصرت جنادبه

واللوى ما ذبل من البقل يقول فقد اشتد الحر فإن الأساريع لا تسري على البقل إلا ليلا لأن شدة الحر بالنهار ربيبقتلها وقال أبو حنيفة الأسروع طول الشبر أطول ما يكون وهو مزين بأحسن التزيين من صفرة وخضرة وكل لون لا تراه إلا في العشب وقد تؤذيهم فيصادرونها كلما الكلاب والأساريع في الطير وإذا أجرت أفسدت البقل فخددت أطرافه والأسروع الظبي عصبة تستبطن رجله ويده والأساريع القوس الطرق والخطوط التي في سيتها وأحدها أسروع ويسروع وأساريع الطرق طرقه وفي صفته صلى الله عليه وسلم كان عنقه أساريع الذهب أي طرائقه وفي الحديث كان على صدره الحسن أو الحسين فبال حتى رأيت بوله أساريع أي طرائق وأبو سريع هو النار في العرفج وأنشد لبعضهم:

لا تعدلن بأبي سريع ... إذا غدت نكبا بالصقيع

والصقيع الثلج وقول ساعدة بن جؤية:

وظلت تعد الحي سريع وسنبك ... فتفري بأحوار المحوب وتوكد

فسره ابن حبيب فقال سريع وسنبك ضربان من السير والسرعة الرابية من الرمل وغيره وفي الحديث فأخرجهم بين سروعتين وما كانهم من شبق الطريق حتى كان المروي في قال الأزهري السروعة الكثبة العظيمة من الرمل ويجمع سروعات وسراوع قال الأزهري والدروع مثل السروع يكون من الرمل وغيره وسراوع موضع عن الفارسي وأنشد لابن دريد:

عفا سرف من أهله فسراوع

وقال غيره إنما هو سراوع بالفتح ولم يحك سيبويه فعاول ويروى فسراوع وهي رواية العامة.

سرطع

سرطع وطرسع كلاهما عدا عدوا شديدا من فزع.

سرفع

السرفع النبيذ الحامض.

سطع

السطع كل شيء انتشر وارتفع من برق أو غبار أو نور أو ريح سطع يسطع سطعا وسطوعا قال لبيد في صفة الغبار المرتفع:

مسجورة متجاورا قلامها ... عصب كدخان مشعل سامي ... شاطع أسنامها

(مشجورة علقت بأسباب عرفج كدخان نار ساطع أسنامها)

علقت خالطت والمسجورة الناقة التي أصابتها السماء فلما قربت ما طلع في ساطع فإنهم أبدلوا لها مع الطاء كما أبدلوها مع القاف لأنها في المضعة بمنزلتها والسطيع الصبح لإضاءته وانتشاره ويقال للصبح إذا طلع ضوؤه في السماء قد سطع يسطع سطوعا أول ما ينشق مستطيلا وكذلك البرق يسطع في السماء وكذلك الأذناب كذنب السرحان مستطيلا في السماء قبل أن ينتشر في الأفق وفي حديث السحور كلوا واشربوا ولا يهيدنكم الساطع المصعد وكلوا واشربوا حتى يعترض لكم الأحمر قال ابن الأثير في هذا الموضع من نحو المشرق إلى المغرب عرضا يعني الصبح الأول المستطيل قال الأزهري وهذا دليل على أن الصبح الساطع هو المستطيل قال ولذلك قيل للعمود من أعمدة الخباء سطاع وفي حديث ابن عباس كلوا واشربوا ما دام الضوء ساطعا حتى تعرض الحمرة الأفق ساطعا أي مستطيلا وسطع لي أمرك وضح من ذلك وسطعت الرائحة بالتحريك طول العنق وفي حديث أم معبد وصفها المصطفى صلى الله عليه وسلم قالت وكان في عنقه سطع أي طول وقال عنق سطعا قال أبو عبيدة العنق السطعاء التي طالت وانتصبت علابيها ذكره في صفات الخيل والظليم أسطع طويل العنق والأنثى سطعاء يقال سطع سطعا في النعت ويقال في رفعه عنقه سطع يسطع وكذلك الرجل والمرأة والبعير وقد سطع سطعا وسطع يسطع رفع رأسه ومد عنقه قال ذو الرمة يصف الظليم:

فظل مختضعا يبدو فتنكره ... حالا ويسطع أحيانا فينتسب

وعنق أسطع طويل منتصب وسطع السهم إذا رمى به فشخص يلمع الحرج قال الشماخ:

أرقت له في القوم والصبح ساطع ... كما سطع المريخ شمره الغالي

وروى شمره ومعناهما أرسله والسطاع خشبة تنصب وسط الخباء والرواق وقيل هو عمود البيت قال القطامي:

أليسوا بالألى قسطوا قديما ... على النعمان وابتدروا السطاعا

وذلك أنهم دخلوا على النعمان قبته وجمع السطاع أسطعة وسطع أنشد ابن الأعرابي:

يجنبه بريشا بأمثال السطع

والسطاع العنق على التشبيه بسطاع الخباء وناقة ساطعة ممتدة الجران والعنق قال ابن سيده الراجز:

فأبرحت ساطعة الجران ... حبب التفت أعظمها المثاني

قال الأزهري ويقال للبعير الطويل سطاع تشبيها بسطاع البيت وقال المتلمس:

وحتى دعى داعي العراق وأدنيت ... إلى الحي نوق والسطاع المحلج

والسطاع سمة في جنب البعير أو عنقه بالطول وقد سطعه فهو مسطوع قال الأزهري هي سمة في العنق بالطول فإذا كان بالعرض فهو العلاط وناقة مسطوعة وإبل مسطعة فأما ما أنشده ابن الأعرابي قال وهو حيا زجوا للبيد:

ذرى بالسياري جنة عبقرية ... مسطعة الأعناق بلق القوادم

فإنه فسره فقال مسطعة من السطاع وهي السمة التي في العنق وهذا هو الأسبق وقد يكون المسطعة التي على أقرانها السطع من عمد البيوت والسطع والسطع أن يضرب شيئا براحتك أو أصابعك وقعا تصويبه وقد سطعه وسطع يده سطعا صفق يقال سمعت لضربه سطعا منكرا يعني صوت الضربة قال وإنما حركت لأنه حكاية وليس بنعت ولا مصدر قال والحكايات يخالف بينها وبين النعوت أحيانا وخطيب مسطع ومسقع بليغ متكلم من الحيات والسطاع اسم جبل بعينه قال صخر الغي:

فذاك السطاع خلاف النجا ... ء تحسبه ذا طلاء نتيفا

خلاف النجاء أي بعد السحاب يحسبه جملا أجرب نتف وهنئ وإنما قال ذلك لأنه لا يستطيع فالسين ليست بأصلية وستذكر ذلك في ترجمة طوع.

سعع

السعيع الردان أو نحوه مما يخرج من الطعام فيرمى به واحدته سعيعة

سنا. قال لبيد

كان دموعه غربا سناة . يحيلون السجال على السجال

جعل السناة الرجال الذين يستقون بالسواني ويحيلون بالغروب فيجعلونها اي يدفقون ماءها ويقال هذه ارض ركيه مستويه اذا كانت بعيدة الرشا لا يستقى منها بالسانية من الابل والسانية تقع على الجمل والناقة بالهاء والساني بغيرها يقع على الجمل والبقر والرجل وربما جعلوا السانية مصدرا على فاعلة بمعنى الاستقاء وانشد الفرا

يا من رأى برقا يمر حسبا . اذا ما قرنت للسانية

يا ابن حماه عمار رأيا هيه . ... الغراء قال سناها الغيث يسنوها فهي مسنوة ومسنية بمعنى سقاها قلبوا الواو ياء كما قلبوها في تنية وفي حديث الزكاة ما سقي بالسواني ففيه نصف العشر السواني جمع سانية وهي الناقة التي يستقى عليها ومنه حديث البعير الذي شكا الى النبي فقال اهله انا كنا نسنو عليه اي نستقي ومنه حديث فاطمة لقد سنوت حتى اشتكيت صدري وفي حديث العزل ان لي جارية هي خادمنا وسانيتنا في النخل كأنها كانت تسقي لهم نخلهم عوض البعير والسنوه البئر التي بسانيتها واستنى لنفسه والسحاب يسنو المطر وسنت السحابة بالمطر تسنو وتسني وارض مسنوة ومسنية مستقيمة ولم تعرف سيبويه سنيته فانما مسنية عنده فعل سنوها وانما قلبوا الواو ياء لخفتها وقربها من الطرف وشبهت بمسني كما حملوا اعطا على عطا وساناه راضاه ابو عمرو ساتيت الرجل راضيته وداريته واحسنت معاشرته ومنه قول لبيد

وسانيت من ذي بهجة ورقيته . عليه السموط عابس متغضب

وانشد الجوهري هذا البيت عابس متغضب قال ابن بري قال ابن القطاع متغضب بالتاج وقيل متعصب براسه اثر الرعية قال والذي رواه ابن السكيت في الالفاظ في باب المساهلة متغضب قال وكذلك انشده ابو عبيد في باب المداراة والمساناة الملاينة في المطالبة والمساناة المصانعة وهي المداراة وكذلك المصاداة والمداجاة الفراء قال اخذته بسناية وصناية اي لخذه كله والسنة اذا قلبته بالهاء جعلت نقصانه الواو ومن هذا الباب تقول اسنى القوم يسنون اسناء اذا لبثوا في موضع سنة واسنتوا اذا اصابتهم الجدوبة تقلب الواو تاء للفرق بينهما وقال المازني هذا شاذ لا يقاس عليه وقيل التاء في اسنتوا بدل من الياء التي كانت في الاصل واو والمكون الفعل رباعيا والسنة من الزمن الواو ومن الهاء ونقربها مذكور في حرف الهاء والجمع سنوات وسنون وسنهات وسنون مذكور في الهاء وتعليل جمعها بالواو والنون هناك واصابتهم السنة يعنون به السنة المجدبة وعلى هذا قالوا اسنتوا فابدلوا التاء من الياء التي اصلها الواو ولا يستعمل ذلك الا في الجدب وضد الخصب وارض سنة مجدبة على التشبيه بالسنة من الزمان وجمعها سنون وحكى اللحياني ارض سنون كانهم جعلوا كل جزء منها ارضا سنة ثم جمعوه على هذا واسنى القوم اي علتهم العام وساناه مساناة وسناء استاجره السنة وعامله مساناة واستاجره مساناة كقولك مسانهة التهذيب المساناة المسانهة وهو الاجل الى سنة واصابتهم السنة والسنوا الشديدة وارض سنهاء وسنواء اذا اصابتها السنة والسنانيت يتداوى به قال ابن سيدة والسنا والسنابت ملحق به ويد ويغمر ولحدته سناه وسناة الاخيرة قياس لا سماع وقول النابغة الجعدي

كان تنشم موهنا سنا المسك حيث تحس النعاما

قال يجوز ان يكون السنا هاهنا هذا النبات كانه خالط المسك ويجوز ان يكون من السنا الذي هو الضوء لا الفوح انتشارا ايضا وهذا كانوا سطعت رائحته اي فاحت وروي كان تنشم وهو الصحيح وقال ابو حنيفة السنا شجيرة من الاغلاث تخلط بالحنا فيكون شبا بالة وتقوي لونه وسوده وله حمل اذا يبس فحركته الريح سمعت له زجلا قال حميد بن ثور

حكوت السناهبت به علوية . هزت اعاليه بسهب مقفر

وتثنيته سنيان وسنوان وفي الحديث عليكم بالسنا والسنوت وهو مقصور هو هذا النبت وبعضهم يرويه بالمد قال ابن الاعرابي السنوت العسل والسنوت الكمون والسنوت الشبث قال ابو منصور وهو السنوت بفتح السين وفي الحديث عن ام خالد بنت خالد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بثياب فيها خميصة سودا فقال ائتوني بام خالد قالت فاتي بي رسول الله صلى الله عليه وسلم محمولة وانا صغيرة فاخذ الخميصة بيده ثم البسنيها ثم قال ابلي واخلقي ثم نظر الى علم فيها اصفر واحمر فجعل يقول يا ام خالد سنا سنا وسنا بالحبشية حسن وهي لغة ويخفف نونها ويشدد وفي رواية سنه سنه وفي رواية اخرى سناه سناه مخففا ومشددا فيهما وقول العجاج يصف شبابه

بعد ملك وامشاه اتسا

وقد نساني حيتهن حيني . فعصلت من دجى الدجن

عملق لو انني اسنى . خباة هصب حين اولو اني

ارقى به الاروي دنون بني . مله وه سلبتها كانخ

ضارب صبحي نشوة معني . شرب بيبساء من الازدت

بين خواني ترفيف ودت . قوله لو انني اسني اي استخرج الحياة فادفتها وارفقها حتى تخرج اليه يقال سنيته وسانيته وسنيت الباب وسنوته اذا فتحته والسناة صغيرة تبنا للتبيد لرد الما سميت مسناة لان فيها مفاتح للما بقدر ما تحتاج اليه مما لا يغلبه ماخوذ من قولك سنيت الشي والامر اذا فتحته وجمعها ابن الاعرابي تسني الرجل اذا تسهل في اموره قال الشاعر

وقد تسنيت له كل التسني . وكذلك تسنيت فلانا اذا ترضيته

سها السهو والسهوة نسيان الشي والغفلة عنه وذهاب القلب عنه الى غيره سها يسهو سهوا وسهوا فهو ساه وسهوان وانه لساه بين السهو وفي المثل المؤصين بنو سهوان قال زرب اوفى الفقيمي يصف ابلا

لم يبتنها عن همها نبذان . ولا الموصون من الرعيان

ان الموصين بني سهوان

اي ان الذين يوصون بحوامس يسهون عن الحاجة فانت لا تخوض لانك لا تسهو وذلك اذا اوصيت ثقة عند الحاجة وقال الجوهري معناه انك لا تحتاج الى ان توصي الا من كان غافلا ساهيا والسهو في الصلاة الغفلة عن الشي منها سهي الرجل في صلاته وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم سهي في الصلاة عن ابن الاثير السهو في الشي تركه عن غير علم والسهو عنه تركه مع العلم ومنه قوله تعالى الذين هم عن صلاتهم ساهون ابو عمرو ساهاه غافله وهاساه اذا سخر منه وشي سهو لين والسهوة من الابل اللينة السير الوطية قال زهير

تقوت بقد الارض عني تريدة . كنار البضيع سهوة المشي بازل

وهي اللينة السير لا تتعب راكبها كانها تساهيه وعدى الشاعر يقول بحتي لا دا فيه معنى يخفف ويشكى وجمل سهو بين السهاوة ويقال بعير ساهي راه وجمال سواهي رواه ولواه ومنه الحديث اتيك به عدا سهوا رهوا اي لينا ساكنا وفي الحديث وان عمل اهل النار سهلة بسهوه السهوة الارض اللينة التربة شبه المعصية في سهولتها على مرتكبها بالارض السهلة التي لا حزونة فيها وقيل كل لين سهو والانثى سهوة والسهو السكون واللين والجمع سهاء مثل دلو ودلاء قال الشاعر

تناوحت الرياح لفقد عمرو . وكانت قبل مهلكه سهاء

اي ساكنة لينة الازهري والاساهي والاساهيج ضروب مختلفة من سير الابل وفعله سهوة السير وكذلك الناقة ولا يقال للبغل سهو وروي عن سلمان انه قال يوشك ان يكثر اهلها يعني الكوفة فيملا ما بين النهرين حتى يغدو الرجل على البغلة السهوة فلا يدركه اقصاها السهوة اللينة السير لا يتعب راكبها ويقال افعل ذلك سهوا رهوا اي عفوا بلا تعاصي والسهو التسهل من الناس والامور والحوائج وما سهو سهل يعني سهلا في الحلق وقوس سهوة مواتية قال ذو الرمة

قليل نصاب المال الا سهامه . والا زجوا سهوة في الاصابع

التهذيب العرش الذي عمل له عرش وهو الحائط يجعل بين حائطي البيت لا يبلغ به اقصاه ثم يجعل الجائز من طرف العرش الداخل الى اقصى البيت ويسقف البيت كله فما كان بين الحائطين فهو السهوة وما كان تحت الجائز فهو المخدع قال ابن سيدة السهوة حائط صغير يبنى بين حائطي البيت ويجعل السقف على الجميع فما كان وسط البيت فهو سهوة وما كان داخله فهو المخدع وقيل هي صفة بين بيتين او مخدع بين بيتين تستتر بها سقاة الابل من الحر وقيل هي كالصفة بين يدي البيت وقيل هي شبيه بالرف والطاق يوضع فيه الشي وقيل هي بيت صغير منحدر في الارض سمكه مرتفع في السماء شبيه بالخزانة الصغيرة يكون فيها المتاع وذكر ابو عبيد انه سمعه من غير واحد من اهل اليمن وقيل هي اربعة اعواد او ثلاثة يعارض بعضها على بعض ثم يوضع عليه شي من الامتعة والسهوة الكندوح والسهوة للروشن والسهوة الكوة بين الدارين ابن الاعرابي السهوة الحجلة او مثل الحجلة والسهوة تبنى على الماء يستظلون به تنتصبه الاعراب اول النتاج السهوة سترة تكون قدام البيت ربما احاطت بالبيت شبه ستر حول البيت وفي الحديث انه دخل على عائشة وفي البيت سهوة عليها ستر وهو من ذلك وقيل هو شبيه بالرف او الطاق يوضع فيه الشي والسهوة الصخرة ثابتة لا يسمون بذلك على الصخرة وخصصه في التهذيب فقال الصخرة التي يقوم عليها الساقي وجمع ذلك كله سها والمساهاة حسن المخالقة والعشرة وقال العجاج

حلو المساهاة وان عادى امر

وحلو المساهاة اي المباشرة والمساهلة والمساهاة في العشرة ترك الاستقصاء والسهوا ساعة من الليل وصدر زمنه وحملت المراة سهوا اذا حبلت على حيض وعليه من المال ما لا يسهي ولا ينهي اي ما لا تبلغ غايته وقيل معناه اي ما لا يعد كثرة وقيل معنى لا ينهي لا يحرز وذهبت تميم فما تسهي ولا تنهي اي لا تذكر والسها كوكب صغير خفي الضوء في بنات نعش الكبرى والناس يمتحنون به ابصارهم يقال انه الذي يسمى اسلم مع الكوكب الاوسط من بنات نعش وفي المثل

اريها السهى وتريني القمر

وارطاة بن سهية من فرسانهم وشعرائهم قال ابن سيدة ولا يحمله على الياء لقدم سره تره والاساهي الالوان لا واحد لها قال ذو الرمة

اذا القوم قالوا غرانه عندها نساروا لعوا ينهن اساهي غرنا

سوا السي مثله والجمع اسواء انشد اللحياني

ترى القوم اسوا اذا جلسوا معا . وفي القوم زيف مثل زيف الدراهم

وانشد ابن بري لرافع بن هريم

فهلا لو مثل ابن عمار تواصلني . ليس الرجال وان سووا باسواء

وقال اخر . الناس اسواء وشتى في الشيم

وقال السحران العود في صفة النساء

وليس باسواء فمنهن روضة تهيج الرياح غيرها لا يصوح

وفي ترجمة عدد هذا عدة وعديدة وسية اي مثله وسوى الشي نفسه قال الاعشى

تَجانَفُ عن جُلِّ اليَمامةِ ناقَتي ... وما قَصَدَتْ من أَهلِها لِسَوائِكا

ولَسِوائِكَ أَيِ يريد بك نفسك وقال ابن مُقْبِل

أَرِدْ وقد كان المَزارُ سِواهُما ... على دُبُرٍ مِن صادِرٍ قد تَبَدَّدا

قال ابن السكيت في قوله وقد كان المَزارُ سِواهُما أَي وقع المَزارُ على المَزار وعلى سِواهُما أَخطأَهما يَصِفُ مَزارَيْنِ إِذا انتَحَى المَزارُ عنهما استَرْخَتا ولو كان عليهما لَرَفَعَهما وقَلَّ اضطرابُهما قال أَبو منصور وسَوِيٌّ بالقَصْر يكون بمعنيين يكون بمعنى نفس الشيء ويكون بمعنى غيره ابن سيده وسَواسِيَةٌ وسَواسٍ وسَواسْوَةٌ الأَخيرة نادرة كلُّها أَسماءُ جمعٍ قال وقال أَبو علي أَمّا قولُهم سَواسْوَةٌ فالقول فيه عندي أَنه من باب ذلاذِلَ وهو جمعُ سَواءٍ من غير لفظه قال وقد قالوا سَواسِيَةٌ قال فالياء في سَواسِيَةٍ مُنْقَلِبَةٌ عن الواو ونَظيرُه من الياء صَياصٍ جمع صِيصِيَةٍ وإِنما صَحَّتِ الواوُ في ثَنْيَةِ قال سَواسِيَةٌ مُنْقَلِبَةٌ عنها وقد تكون السَّواجمعًا وحَكى ابن السكيت في باب ذلِّ الناس في الأَلفاظ قال أَبو عمرو يقال هم سَواسِيَةٌ إِذا استَوَوا في اللُّؤْمِ والخِسَّةِ والشَّرِّ وأَنشد

وكيفَ تُرَجِّيها وقد حالَ دونَها ... سَواسِيَةٌ لا يَفْقِدُونَ لها ذَنْبا

وأَنشد ابن بري لشاعر

سُودٌ سَواسِيَةٌ كأَنَّ أُنوفَهُمْ ... بَعَرٌ يُنَظِّمُهُ الوَليدُ بمَلْعَبِ

وأَنشد أَيضًا لذي الرُّمَّةِ

لَوْلا بَنُو ذُهْلٍ لَقَرَّبْتُ مِنْكُمُ ... إِلى السَّوْطِ أَشْياخًا سَواسِيَةً مُرْدا

يقول لعِزِّتكم وخافَتْ رُؤُوسَكُم ولِحاكُم قال الفراء يقال هم سَواسِيَةٌ وسَواسٍ وسَواسِيَةٌ قال كُثَيِّر

سَواسٍ كأَسْنانِ الحِمارِ فلا تَرَى ... لِذي شَيْبَةٍ منهم على ناشِئٍ فَضْلا

وقال الآخر

شَبابُهُمُ وشِيبُهُمُ سَواءٌ ... سَواسِيَةٌ كأَسْنانِ الحِمارِ

التهذيب ومن أَمثالهم سَواسِيَةٌ كأَسْنانِ الحِمارِ وقال آخر

سَواسٍ لِبَعْضٍ لا نَرَى لِبَعْضِهِم ... على غيرِهِ في الخَيْرِ فضلاً ولا أَثَرْ

قال وهذا مثل قولهم في الحديث لا يَزالُ الناسُ بخيرٍ ما تَبايَنُوا وفي رواية ما تَفاضَلُوا فإِذا تَساوَوْا هَلَكُوا وأَصل هذا أَن الخيرَ في النادرِ من الناس فإِذا استوى الناسُ في الشَّرِّ ولم يكن فيهم ذو خيرٍ كانوا من الهَلْكَى قال ابن الأَثير معناه أَنهم إِنما يتساوون إِذا رَضُوا بالنَّقْصِ وتركوا التَّنافُسَ في طلب الفضائل ودَرْكِ المَعالي قال وقد يكون ذلك خاصًّا في الجَهْلِ وذلك أَن الناسَ لا يتساوون في العلم وإِنما يتساوون إِذا كانوا جُهّالاً وقيل أَراد بالتَّساوِي التَّحَزُّبَ والتَّفَرُّقَ وأَن لا يجتمعوا في إِمامٍ واحدٍ ويَدَّعِي كلُّ واحدٍ منهم الحَقَّ لنفسه فيَنْفَرِدَ برأْيِه وقال الفراء يقال هم سَواسِيَةٌ يستوون في الشَّرِّ قال ولا أَقول في الخير وليس له واحد وحُكِيَ عن أَبي القَمْقامِ سَواسِيَةٌ أَراد سَواءٌ ثم قال سِيَةٌ وروي عن عمرو بن العلاء أَنه قال ما أَشَدَّ ما هَجا القائلُ وهو الفرزدق سَواسِيَةٌ كأَسْنانِ الحِمارِ وذلك أَن أَسْنانَ الحِمارِ مُسْتَوِيَةٌ وقال ذو الرُّمَّةِ

وأَمْثَلُ أَخلاقِ امْرِئِ القَيْسِ أَنَّها ... صِلابٌ على عَضِّ الهَوانِ جُلُودُها

لهم مَجْلِسٌ صُهْبُ السِّبالِ أَذِلَّةٌ ... سَواسِيَةٌ أَحْرارُها وعَبِيدُها

ويقال الأَمُّ سَواسِيَةٌ وأَراد سَواسِيَةٌ ويقال هو أَيِّمٌ ورِبْعٌ أَي مِثْلُه والجميع الأَمُّ وأَراد وقوله عز وجل سَواءٌ منكم مَن أَسَرَّ القَوْلَ ومن جَهَرَ به معناه أَن الله تعالى يعلم ما غاب وما شَهِدَ والظاهرُ في الطُّرُقاتِ والمُسْتَخْفِي في الظُّلُماتِ والجاهِرُ في نُطْقِه والمُضْمِرُ في نَفْسِه علمُ الله بهم جميعًا سَواءٌ وسَواءٌ يطلب اثنين تقول سَواءٌ زيدٌ وعمرٌو في معنى ذَوا سَواءٍ زيدٌ وعمرٌو لأَن سَواءً مصدرٌ فلا يجوز أَن يرتفع ما بعدها إِلا على الحذف تقول عَدْلٌ زيدٌ وعمرٌو والمعنى ذَوا عَدْلٍ زيدٌ وعمرٌو لأَن المَصادِرَ ليست كأَسماءِ الفاعِلِينَ وإِنما يرفع الأَسماءَ أَوصافُها فأَما إِذا رفعتها المصادرُ فهي على الحذف كما قالت الخنساء

تَرْتَعُ ما غَفَلَتْ حتى إِذا ادَّكَرَتْ ... فإِنما هي إِقْبالٌ وإِدْبارُ

أَي ذاتُ إِقبالٍ وإِدبارٍ هذا قول الزجاج فأَما سيبويه فجعل الإِقبالَ والإِدبارَ على سَعَةِ الكلام وتَساوَتِ الأُمورُ واسْتَوَتْ وساوَيْتُ بينهما أَي سَوَّيْتُ واسْتَوَى الشيئان وتَساوَيا تَماثَلا وسَوَّيْتُه به وساوَيْتُ بينهما وسَوَّيْتُ وساوَيْتُ الشيءَ وساوَيْتُ به وأَسْوَيْتُه به عن ابن الأَعرابي وأَنشد اللحياني للقَنانِيِّ أَبي الجَحْناءِ

فإِنَّ الذي يُسْوِيكَ يومًا بواحِدٍ ... مِنَ الناسِ أَعْمَى القَلْبِ أَعْمَى بَصائِرُهْ

الليث الاسْتِواءُ فِعْلٌ لازِمٌ مِن قولك سَوَّيْتُه فاسْتَوَى وقال أَبو الهيثم العرب تقول اسْتَوَى الشيءُ مع كذا وكذا وبكذا إِلا قولَهم للغُلامِ إِذا تَمَّ شَبابُه قد اسْتَوَى قال ويقال اسْتَوَى الماءُ والخَشَبَةُ أَي مع الخَشَبَةِ الواوُ بمعنى مع هاهنا وقال الليث يقال في البيع لا يُساوِي أَي لا يكون هذا مع هذا الشيءُ سِيَّيْنِ الفراء يقال لا يُساوِي الثوبُ وغيرُه كذا وكذا ولم يُعْرَفْ يَسْوَى وقال الليث يَسْوَى نادرةٌ ولا يقال منه سَوِيَ ولا سَوَى كما أَن نَكْراءَ جاءت نادرةً ولا يقال لَذَكَرِها أَنْكَرُ ويقولون نَكُرَ ولا يقولون يَنْكَرُ قال الأَزهري وقولُ الفراء صحيحٌ وقولُهم لا يَسْوَى أَحسَبُه لغةَ أَهلِ الحجاز وقد رُوِيَ عن الشافعي وأَما لا يَسْوَى فليس بعربي صحيحٍ وهذا لا يُساوِي هذا أَي لا يُعادِلُه ويقال ساوَيْتُ هذا بذاك إِذا رفعتَه حتى بَلَغَ قَدْرَه ومَبْلَغَه وقال الله عز وجل حتى إِذا ساوَى بين الصَّدَفَيْنِ أَي سَوَّى بينهما حين رَفَعَ السَّدَّ بينهما ويقال ساوَى

الشيءَ الشيءَ إِذا عادَلَه وساوَيْتُ بين الشيئين إِذا عَدَّلْتَ بينهما وسَوَّيْتُ ويقال فلانٌ وفلانٌ سَواءٌ أَي مُتَساوِيانِ وقومٌ سَواءٌ لأَنه مصدرٌ لا يُثَنَّى ولا يُجمع قال الله تعالى لَيْسُوا سَواءً أَي لَيْسُوا مُسْتَوِينَ الجوهري وهما في هذا الأَمر سَواءٌ وإِن شئت سَواءانِ وهم سَواءٌ للجمع وهم أَسْواءٌ وهم سَواسِيَةٌ أَي أَشْباهٌ مثلُ ثَمانِيَةٍ على غير قياس قال الأَخفش وزنه فَعالِيَةٌ ذَهَبَ عنها الحرفُ الثالث وأَصلُه الياء قال فأَما سَواسِيَةٌ فإِن سَواءً فَعالٌ وسِيَةٌ يجوز أَن يكون فِعَةً أَو فِلَةً إِلا أَن فِعَةً أَقيسُ لأَن أَكثرَ ما يُلْغُونَ موضعَ اللام وانْقَلَبَتِ الواوُ في سِيَةٍ ياءً لكسرة ما قبلها لأَن أَصله سِوْيَةٌ وقال ابن بري سَواسِيَةٌ جمعٌ لواحدٍ لم يُنْطَقْ به وهو سُوْسَاةٌ قال ووزنه فُعْلَلَةٌ بمنزلة دُرْداةٍ وأَصلُه سُوْسَوَةٌ فسَواسِيَةٌ على هذا فَعالِلَةٌ كلُّ كلمةٍ واحدةٍ ويدلُّك على صحة ذلك قولُهم سَواسْوَةٌ لغةٌ في سَواسِيَةٍ قال وقول الأَخفش ليس بشيء قال وشاهدُه قول قيس بن مُعاذٍ

أَيا رَبِّ إِن لم تَقْسِمِ الحُبَّ بيننا ... سَواءَيْنِ فاجْعَلْني على حُبِّها جَلْدا

وقال آخر

تَعالَيْ نُسَمِّطْ حُبَّ دَعْدٍ ونَغْتَدِي ... سَواءَيْنِ والمَرْعَى بأُمِّ دُرَيْنِ

ويقال لله دَرُّ المَجْدِ بنتِ أُمِّ دُرَيْنٍ وإِذا قلت سَواءٌ عليَّ احتجتَ أَن تُتَرْجِمَ عنه بشيئين تقول سَواءٌ سأَلْتَني أَو سَكَتَّ عني وسَواءٌ أَحَرَمْتَني أَم أَعطيتني وإِذا لَحِقَ الرجلَ قِرْنُه في علمٍ أَو شجاعةٍ قيل ساواه وقال ابن بزرج يقال لئن فَعَلْتَ ذلك وأَنا سِواكَ ليَأْتِيَنَّكَ مِنِّي ما تَكْرَهُ يريد وأَنا بأَرضٍ سِوَى أَرضِك ويقال رجلٌ سَواءُ البطنِ إِذا كان بطنُه مستويًا مع الصَّدْرِ ورجلٌ سَواءُ القَدَمِ إِذا لم يكن لها أَخْمَصُ فسَواءٌ في هذا المعنى بمعنى المُسْتَوِي وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم أَنه كان سَواءَ البَطْنِ والصَّدْرِ أَراد الواصفُ أَن بطنَه كان غيرَ مُسْتَفِيضٍ فهو مُساوٍ لصَدْرِه وأَن صَدْرَه عَريضٌ فهو مُساوٍ لبطنه وهما مُتَساويانِ لا يزيد أَحدُهما على الآخر وسَواءُ الشيءِ وَسَطُه لاستواء المسافة إِليه من الأَطراف وقوله عز وجل إِذ نُسَوِّيكُمْ بِرَبِّ العالَمِينَ أَي نَعْدِلُكُم فنَجْعَلُكُم سَواءً في العبادة قال الجوهري والسِّيُّ المِثْلُ قال ابن بري وأَصلُه سِوْيٌ وقال

خُذيهِ فالْبِسِيهِ لَكِ بِسِيٍّ ... وسَوَّيْتُ الشيءَ فاسْتَوَى وهما على سَوِيَّةٍ من هذا الأَمر

أَي على سَواءٍ وقَسَمْتُ الشيءَ بينهما بالسَّوِيَّةِ وسِيانِ بمعنى سَواءٍ يقال هما سِيَّانِ وهم أَسْواءٌ قال وقد يقال هم سِيٌّ كما يقال هم سَواءٌ قال الشاعر

وهم سِيٌّ إِذا ما نُسِبُوا في ... سَنا المَجْدِ مِنْ عَبْدِ مَنافِ

والسِّيانِ المِثْلانِ قال ابن سيده وهما سَواءانِ وسِيَّانِ مِثْلانِ والواحدُ سِيٌّ قال الحطيئة

فإِيّاكُمْ وحَيَّةَ بَطْنِ وادٍ ... هَمُوزَ النابِ ليس لكم بِسِيِّ

يريد تعظيمه وفي حديث جُبَيْرِ بن مُطْعِمٍ قال له النبي صلى الله عليه وسلم إِنما بَنُو هاشمٍ وبنو المُطَّلِبِ سِيٌّ واحدٌ قال ابن الأَثير هكذا رواه يحيى بن مَعِينٍ أَي مِثْلٌ وسَواءٌ قال والرواية المشهورة شيءٌ واحدٌ قال ابن الأَثير هكذا رواه يحيى بن معين أَي مثل وسواء قال والرواية المشهورة شيءٌ واحدٌ بالشين المعجمة وقولُهم لا سِيَّما كلمةٌ يُسْتَثْنَى بها وهو سِيٌّ ضُمَّ إِليه ما والاسمُ الذي بعد ما لك فيه وجهانِ إِن شئتَ جعلتَ ما بمنزلة الذي وأَضْمَرْتَ ابتداءً ورفعتَ الاسمَ الذي تذكُرُه بخبرِ الابتداء تقول جاءني القومُ لا سِيَّما أَخوك أَي ولا سِيَّ الذي هو أَخوك وإِن شئتَ جَرَرْتَ ما بعده على أَن تجعل ما زائدةً وتَجُرَّ الاسمَ بسِيٍّ لأَن معنى سِيٍّ معنى مِثْلٍ ويُنْشَدُ قولُ امرئ القيس

أَلا رُبَّ يومٍ لك مِنْهُنَّ صالِحٍ ... ولا سِيَّما يومٍ بدارةِ جُلْجُلِ

مجرورًا ومرفوعًا فمَن رواه ولا سِيَّما يومٍ أَراد ولا مِثْلَ يومٍ وما صِلَةٌ ومَن رواه يومٌ أَراد ولا سِيَّ الذي هو يومٌ أَبو زيد عن العرب إِن فلانًا عالمٌ ولا سِيَّما أَخوه قال وما صلةٌ ونَصَبَ سِيَّما بلا الجَحْد وما رأَيتُه كأَنك قلتَ ولا سِيَّ يومٍ وتقول اضْرِبِ القومَ لا سِيَّما أَخيك أَي ولا مِثْلَ ضَرْبَةِ أَخيك وإِن قلتَ ولا سِيَّما أَخوك أَي ولا مِثْلُ الذي هو أَخوك تجعل ما بمعنى الذي وتُضْمِرُ هو وتجعل أَخوك ابتداءً وأَخوك خبره قال سيبويه قولُهم لا سِيَّما زيدٍ أَي لا مِثْلَ زيدٍ وما لَغْوٌ وقال لا سِيَّما زيدٍ كقولك دَعْ ما زيدٌ كقوله تعالى مَثَلاً ما بَعُوضَةً وحكى اللحياني ما هو لك بِسِيٍّ أَي بنَظيرٍ وما هم لك بأَسْواءٍ وكذلك المؤنث ما هي لك بِسِيٍّ قال ويقولون لا سِيَّ لِما فلانٌ ولا سِيَّكَ فلانٌ ولا سِيَّ لِمَنْ فَعَلَ ذلك ولا سِيَّكَ إِذا فعلتَ ذلك وما هي لك بأَسْواءٍ وقولُ أَبي ذُؤَيْبٍ

وكانَ سِيَّانِ أَلَّا يَسْرَحُوا نَعَمًا ... أَو يَسْرَحُوهُ بها واغْبَرَّتِ السُّوحُ

معناه أَن لا يَسْرَحُوا نَعَمًا وأَن يَسْرَحُوه بها لأَن سَواءً وسِيَّانِ لا يُسْتَعْمَلُ إِلا بالواو فوضع أَبو ذؤيب أَو هاهنا موضعَ الواو ومثلُه قولُ الآخر

فسِيَّانِ حَرْبٌ أَو تَبُوءُ بمِثْلِه ... وقد يَقْبَلُ الضَّيْمَ الذَّليلُ المُسَيَّرُ

أَي فسِيَّانِ حَرْبٌ وبَوْءٌ كم بمِثْلِه واحتجَّ أَبو ذؤيب على أَن قال أَو يَسْرَحُوه بها كراهيةَ الخَبْنِ في مُسْتَفْعِلُنْ ولو قال ويَسْرَحُوه لكان الجزءُ مَخْبُونًا قال الأَخفش تقول لهم إِن فلانًا كريمٌ ولا سِيَّما إِن أَتَيْتَه قاعدًا فإِن ما هاهنا زائدةٌ لا تكون من الأَصل وحُذِفَ هاهنا الإِضمارُ وصار ما عوضًا منها كأَنه قال ولا مِثْلَه إِن أَتيتَه قاعدًا ابن سيده مررتُ برجلٍ سَواءٍ والعَدَمُ وسُوًى والعَدَمُ أَي وجودُه وعدمُه سَواءٌ وحكى سيبويه سَواءٌ هو والعَدَمُ به وقالوا هذا درهمٌ سَواءً سَواءٌ النصبُ على المصدر كأَنك قلتَ اسْتِواءً والرفعُ على الصفة كأَنك قلتَ مُسْتَوٍ وفي التنزيل العزيز في أَربعةِ أَيامٍ سَواءً للسائلين قال وقد قُرِئَ سَواءٍ على الصفة والسَّوِيَّةُ والسَّواءُ العَدْلُ والنَّصَفَةُ قال تعالى قُلْ يا أَهلَ الكتابِ تَعالَوْا إِلى كلمةٍ سَواءٍ

بيننا وبينكم أي عدل، قال زهير:

أروني خطة لا عيب فيها … يسوّي بيننا فيها السواء

وقال تعالى: فانبذ إليهم على سواء، وأنشد ابن بري للبراء بن عازب الضبي:

أتسلخ السّويّة وسط زيد … ألا إن السوية أن تضاموا

وسَواء الشيء وسُواه وسِواه، الأخيرتان عن اللحياني: وسطه، قال الله تعالى: في سواء الجحيم؛ وقال حسان بن ثابت:

يا ويح أصحاب النبي ورهطه … بعد المغيّب في سواء الملحد

وفي حديث أبي بكر والنسابة: أمكنت من سواء الثغرة أي وسط ثغرة النحر. ومنه حديث ابن مسعود: يوضع الصراط على سواء جهنم. وفي حديث قس: فإذا أنا بهضبة في تسوائها أي في الموضع المستوي منها، والتاء زائدة للتفعال. وفي حديث علي كان يقول: حبذا أرض الكوفة أرض سواء سهلة أي مستوية. يقال: مكان سواء أي متوسط بين المكانين، وإن كسرت السين فهي الأرض التي ترابها كالرمل. وسواء الشيء: غيره؛ وأنشد الجوهري للأعشى:

تجانف عن جو اليمامة ناقتي … وما عدلت عن أهلها لسوائكا

وفي الحديث: سألت ربي أن لا يسلط على أمتي عدوا من سواء أنفسهم فيستبيح بيضتهم أي من غير أهل دينهم. سواء بالفتح والمد مثل سوى بالقصر والكسر كالقلى والقلاء. وسوى في معنى غير. أبو عبيد: سوى الشيء غيره، كقولك: رأيت سواك. وأما سيبويه فقال: سوى وسواء ظرفان، وإنما استعمل سواء اسما في الشعر كقوله:

ولا ينطق الفحشاء من كان منهم … إذا جلسوا منا ولا من سوائنا

وكقول الأعشى:

وما عدلت عن أهلها لسوائكا

قال ابن بري: سواء الممدودة التي بمعنى غير هي ظرف مكان بمعنى بدل كقول الجعدي:

لوى الله علم الغيب عمن سواءه … ويعلم منه ما مضى وتأخرا

وقال يزيد بن الحكم:

هم الخيور وتلقى من سواءهم … ممن يسود أثمالا وأوشالا

قال: وسوى من الظروف التي ليست متمكنة، قال الشاعر:

سقاك الله يا سلمى سقاك … ودارك باللوى دار الأراك

أما والراقصات بكل فج … ومن صلى بنعمان الأراك

لقد أضمرت حبك في فؤادي … وما أضمرت حبا من سواك

أطعت الآمريك بقطع حبلي … مريهم في أحبتهم بذاك

فإن هم طاوعوك فطاوعيهم … وإن عاصوك فاعصي من عصاك

ابن السكيت: سواء ممدود بمعنى وسط، وحكى الأصمعي عن عيسى بن عمر: انقطع سوائي أي وسطي، قال: وسوى وسُوى بمعنى غير كقولك سواك. قال الأخفش: سوى إذا كان بمعنى غير أو بمعنى العدل يكون فيه ثلاث لغات: إن ضممت السين أو كسرت قصرت فيهما جميعا، وإن فتحت مددت، تقول: مكان سِوًى وسُوًى وسَواء أي عدل ووسط فيما بين الفريقين؛ قال موسى بن جابر:

وجدنا أبانا كان حل ببلدة … سوى بين قيس قيس عيلان والفزر

وتقول: مررت برجل سِواك وسُواك وسَوائك أي غيرك. قال ابن بري: ولم تأت سواء المكسورة السين ممدودة إلا في قولهم: هو في سواء رأسه وسيّ رأسه إذا كان في نعمة وخصب. قال: فيكون سواء على هذا مصدر ساوى. قال ابن بري: وسيّ بمعنى سواء. قال: وقولهم فلان في سيّ رأسه وفي سواء رأسه إذا كان في النعمة. قال أبو عبيد: وقد تفسير سيّ رأسه عدد شعره من الخير؛ قال ذو الرمة:

كأنه خاضب بالسيّ مرتعه … أبو ثلاثين أمسى وهو منقلب

ومكان سِوًى وسُوًى: معلم. وقوله عز وجل: مكانا سوى وسوى؛ قال الفراء: وأكثر كلام العرب بالفتح إذا كان في معنى نصف وعدل فتحوه ومدوه، والكسر والضم مع القصر عربيان، وقد قرئ بهما. قال الليث: تصغير سواء الممدود سُوَيّ. وقال أبو إسحق: مكانا سوى ويقرأ بالضم، ومعناه منصفا أي مكانا يكون النصف فيما بيننا وبينك، وقد جاء في اللغة سواء بهذا المعنى، تقول: هذا مكان سواء أي متوسط بين، ولكن لم يقرأ إلا بالقصر سِوًى وسُوًى. ولا يساوي الثوب وغيره شيئا، ولا يقال يسوى. قال ابن سيده: هذا قول أبي عبيد، قال: وقد حكاه أبو عبيد. واستوى إلى الشيء: اعتدل، والاسم السواء. يقال: سواء علي قمت أو قعدت. واستوى الرجل: بلغ أشده، وقيل: بلغ أربعين سنة. وقوله عز وجل: هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا ثم استوى إلى السماء؛ كما تقول: قد بلغ الأمير من بلد كذا وكذا ثم استوى إلى بلد كذا، معناه قصد بالاستواء إليه، وقيل: استوى إلى السماء صعد أمره إليه؛ وفسره ثعلب فقال: أقبل إليها، وقيل: استولى. الجوهري: استوى إلى السماء أي قصد، واستوى أي استولى وظهر؛ وقال:

قد استوى بشر على العراق … من غير سيف ودم مهراق

الفراء: الاستواء في كلام العرب على وجهين: أحدهما أن يستوي الرجل وينتهي شبابه وقوته، أو يستوي عن اعوجاج، فهذان وجهان، ووجه ثالث أن تقول: كان فلان مقبلا على فلان ثم استوى علي وإلي يشاتمني، على معنى أقبل إلي وعلي، فهذا قوله عز وجل: ثم استوى إلى السماء. قال الفراء: وقال ابن عباس: ثم استوى إلى السماء صعد، وهذا كقولك للرجل: كان قائما فاستوى قاعدا، وكان قاعدا فاستوى قائما. قال: وكل في كلام العرب جائز. وقول ابن عباس: ثم استوى إلى السماء صعد، وهذا كقولك للرجل: كان قائما فاستوى قاعدا، وكان قاعدا فاستوى قائما. قال: وكل في كلام العرب جائز. وقول ابن عباس صعد إلى السماء أي صعد أمره إلى السماء. وقال أحمد بن يحيى في قوله عز وجل:

الرحمن على العرش استوى، قال: الاستواء الإقبال على الشيء. وقال الأخفش: استوى أي علا، تقول: استويت فوق الدابة وعلى ظهر البيت أي علوته، واستوى على ظهر دابته أي استقر. وقال الزجاج في قوله تعالى: ثم استوى إلى السماء: عمد وقصد إلى السماء، كما تقول: فرغ الأمير من بلد كذا وكذا ثم استوى إلى بلد كذا وكذا، معناه قصد بالاستواء إليه. قال داود بن علي الأصبهاني: كنت عند ابن الأعرابي فأتاه رجل فقال: ما معنى قول الله عز وجل: الرحمن على العرش استوى؟ فقال ابن الأعرابي: هو على عرشه كما أخبر، فقال: يا أبا عبد الله إنما معناه استولى، فقال ابن الأعرابي: ما يدريك؟ العرب لا تقول استولى على الشيء حتى يكون له مضاد، فأيهما غلب فقد استولى، أما سمعت قول النابغة:

إلا لمثلك أو من أنت سابقه … سبق الجواد إذا استولى على الأمد

وسئل مالك بن أنس: استوى كيف استوى؟ فقال: الكيف غير معقول، والاستواء غير مجهول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة. وقوله عز وجل: ولما بلغ أشده واستوى؛ قيل: إن معنى استوى ههنا بلغ الأربعين. قال أبو منصور: وكلام العرب أن المجتمع من الرجال والمستوي الذي تم شبابه، وذلك إذا تمت له ثماني وعشرون سنة فيكون حينئذ مجتمعا ومستويا إلى أن يتم له ثلاث وثلاثون سنة، ثم يدخل في حد الكهولة، ويحتمل أن يكون بلوغ الأربعين غاية الاستواء وكمال العقل. ومكان سوًى وسيّ: مستو. وأرض سيّ: مستوية؛ قال ذو الرمة:

دها بساط الأرض سيّ مخوفة

والسيّ: المكان المستوي؛ وقال آخر:

بأرض ودعاء بساط سيّ

أي سواء مستقيم. وسوّى الشيء وأسواه: جعله سويا. وهذا المكان أسوى هذه الأمكنة أي أشدها استواء، حكاه أبو حنيفة. وأرض سواء: مستوية. ويقال: سواء مستوية المرافق. وثوب سواء: مستو عرضه وطوله وطبقاته، ولا يقال جمل سواء ولا حمار سواء ولا رجل سواء. واستوت الأرض وتسوّت وسوّيت عليه: كأنه هلك فيها. وقوله تعالى: لو تسوّى بهم الأرض؛ فسره ثعلب فقال: معناه يصيرون كالتراب، وقيل: لو تسوّى بهم الأرض أي تستوي بهم؛ وقوله:

طال على رسم مهدد أبده … وعفا واستوى به بلده

فسره ثعلب فقال: استوى به بلده صار كله جدبا. وهذا البيت مختلف الوزن، فالمصراع الأول من المنسرح والثاني من الخفيف. ورجل سويّ الخلق، والأنثى سوية أي مستو. وقد استوى إذا كان خلقه وولده سواء؛ قال ابن سيده: هذا لفظ أبي عبيد، قال: والصواب كان خلقه وخلق ولده، أو كان هو وولده. الفراء: استوى الرجل إذا كان خلقه وولده سويا وخلقه أيضا. واستوى من اعوجاج. وقوله تعالى: لها بشرا سويا؛ وقال: ثلاث ليال سويا. قال الزجاج: لما قال زكريا رب اجعل لي آية أي علامة أعلم بها وقوع ما بشرت به، قال: آيتك أن لا تكلم الناس ثلاث ليال سويا أي تمنع من الكلام وأنت سويّ لا أخرس، فتعلم بذلك أن الله قد وهب لك الولد. قال: وسويا منصوب على الحال. قال: وأما قوله تعالى: فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا، يعني جبرائيل تمثل لمريم وهي في غرفة مغلق بابها عليها محجوبة عن الخلق، فتمثل لها في صورة خلق بشر سويّ، فقالت له: إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا. قال أبو الهيثم: السويّ فعيل في معنى مفتعل أي مستو. قال: والمستوي التام في كلام العرب الذي قد بلغ الغاية في شبابه وتمام خلقه وعقله. واستوى الرجل إذا انتهى شبابه. قال: ولا يقال في شيء من الأشياء استوى بنفسه حتى يضم إلى غيره فيقال استوى فلان وفلان، إلا في معنى بلوغ الرجل النهاية فيقال استوى. قال: واجتمع مثله. ويقال: هما على سوية من الأمر أي على سواء أي استواء. والسويّة: تتنكّب عجمة للبعير، والجمع السوايا. الفراء: السالة فعلة من التسوية. وقول الناس: كن سالة أي هناك في كلمة سواها غير كلمة عني. ويقال: واستوى. ويقال: كيف أصبحتم؟ فيقولون: مستوون صالحون. وقيل للقوم: كيف أصبحتم؟ قالوا: مستوين صالحين. الجوهري: يقال كيف أصبحتم؟ فتقول: مستوون صالحون؛ أي أن أولادنا ومواشينا سوية صالحة. قال ابن بري: قال ابن خالويه: أسوى شيء وأسوى: ملح. وأسوى بمعنى أساء. وأسوى: استقام. ويقال: أسوى القوم في السقي. وأسوى الرجل: أحدث. وأسوى: خزي. وأسوى في المرأة: أوعب. وأسوى حرفا من القرآن: أسقط وأغفل. وأسوى: سقط. وروي عن أبي عبد الرحمن السلمي أنه قال: ما رأيت أحدا أقرأ من علي، صلينا خلفه فأسوى برزخا ثم رجع إليه فقرأه، ثم عاد إلى الموضع الذي كان انتهى إليه. قال الكسائي: أسوى بمعنى أسقط وأغفل. يقال: أسويت الشيء إذا تركته وأغفلته. قال الجوهري: كذا حكاه أبو عبيد، قال: وأنا أرى أن أصل هذا الحرف مهموز. قال أبو منصور: أرى قول أبي عبد الرحمن في علي رضي الله عنه أسوى برزخا بمعنى أسقط، أصله من قولهم أسوى إذا أحدث، وأصله من السوأة وهي الدبر، فترك الهمز في الفعل. قال محمد بن المكرم رحمه الله: الكسائي فإنه ذكر أن أسوى بمعنى أسقط ولم يذكر لذلك أصلا ولا تعليلا، ولقد كان ينبغي لأبي منصور رحمه الله أن يقتدي بالكسائي ولا يذكر لهذه اللفظة أصلا ولا اشتقاقا، وليس ذلك بأول هفواته وقلة مبالاته بنطقه، وقد تقدم في ترجمة عرم ما يقارب هذا، وقد أجاد ابن الأثير العبارة أيضا في هذا فقال: الإسواء في القراءة والحساب كالإشواء في الرمي أي أسقط وأغفل. والبرزخ: ما بين الشيئين. قال الهروي: ويجوز وأشوى بالشين المعجمة بمعنى أسقط، والرواية بالسين. وأسوى إذا برص، وأسوى إذا عوفي بعد علة. ويقال: [illegible]

وقوله تعالى بلى قادرين على أن نسوّي بنانه أي نجعلها مستوية كخف البعير ونحوه فلا يرتفق بها كالأصابع ونحوه وسواء الجبل ذروته وسواء النهار منتصفه وليلة السواء ليلة أربع عشرة وقال الأصمعي ليلة السواء ليلة ثلاث عشرة وفيها يستوي القمر وهم في هذا الأمر على سوية أي استواء وقال والسوية كساء يحشى بثمام أو ليف أو نحوه ثم يجعل على ظهر البعير وهو من مراكب الإماء وأهل الحاجة وقيل السوية كساء يحوّى حول سنام البعير ثم يركب الجوهري السوية كساء محشوّ بثمام ونحوه كالبرذعة قال عبيد الله بن عنمة الضبي والصحيح أنه لأسلم بن عوية الضبي

• فازجر حمارك لا ينزع سويته • إذا يرد وقيد العير مكروب •

قال والجمع سوايا وكذلك الذي يجعل على ظهر الإبل إلا أنه كالحلقة لأجل السنام ويسمى الحوية وسوى الشيء قصده وقصدت سوى فلان أي قصدت قصده وقال

• ولأصرفن سوى حذيفة مدحتي • لفتى العشي وفارس الأحزاب •

وقالوا عملك سواك أي غرب عنك عملك عن ابن الأعرابي وأنشد للحطيئة

• لن يعدموا راعيا من إرث مجدهم • ولا يبيت سواهم حلمهم عزبا •

وأما قوله تعالى فقد ضل سواء السبيل فإن سلمة روى عن الفراء أنه قال سواء السبيل قصد السبيل وقد يكون سواء على مذهب غير كقولك أتيت سواءك فهو وقع فلان في سي رأسه وسواء رأسه أي هو مغمور في النعمة وقيل في عدد شعر رأسه وقيل معناه أن النعمة ساوت رأسه أي كثرت عليه وملأته وقوع من النعمة في سواء رأسه بكسر السين عن الكسائي قال ثعلب وهو القياس كأن النعمة ساوت رأسه مساواة وسواء والتي الفلاة ابن الأعرابي سوى إذا استوى وسوى إذا حسن وسوى موضع معروف والتي موضع أملس بالبادية وساية واد عظيم به أكثر من سبعين عينا يجري ينزله مزينة وسليم وساية أيضا وادي أمج وأهل أمج خزاعة وقول أبي ذؤيب يصف الحمار والأتن

• فافتنهن من السواء وماؤه • بثر وعاند بينهن طريق مهيع •

قيل السواء هنا موضع بعينه وقيل السواء الأكمة أية كانت وقيل الحرة وقيل رأس الحرة وسوية امرأة وقول خالد بن الوليد

• تعود رافع إني اهتدى • فوز من قراقر إلى سوى •
• خمسا إذا سار به الجيش بكى • عند الصباح يحمد القوم السرى •
• وتنجلي عنهم غيابات الكرى • قراقر وسوى ماآن وأنشد ابن بري لابن معزع •
• قد كنت في سوى • فصار في ذا في غرب •

سيا • سية القوس طرفها وقيل رأسها وقيل ما اعوجّ من رأسها وهو بعد الطائف والنسبة إليه سيوي الأصمعي سية القوس ما عطف من طرفها ولها سيتان وفي السية الكظر وهو الفرض الذي فيه الوتر وكان رؤبة بن العجاج يهمز سية القوس وسائر العرب لا يهمزونها والجمع سيات والهاء عوض من الواو المحذوفة كعدة وفي الحديث وفي يده قوس أخذ بسيتها ومنه حديث أبي سفيان فانتشب على سيتاها ابن سية القوس واسنة عرسيته الأسدوا السائة الطريق عن أبي علي وحكي ضرب علينا سائته وهو أو يفعله على ملجا في وكرت آية والتي غير مهموز وتكسر السين أرض في بلاد العرب معروف قال الذهير

• بالبتي تتوم وا ... •

فصل الشين المعجمة

شأا • الشأو الطلق والشوط والشأو الغاية والأمد وفي الحديث فطلبته أرفع فرسي شأوا وأسير شأوا والشأو الشوط والمدى ومنه حديث ابن عباس قال لرجل من صعوا أصحاب ابن الزبير وقد ذكر سنة العمرى فقال تركتما سنتهما شأوا بعيدا وفي رواية شأوا مغربا أي المغرب البعيد ويريد بقوله تركتما خالد أو ابن الزبير والشأو السبق شأوت القوم شأوا سبقتهم وشأيت القوم شأوا سبقتهم قال امرؤ القيس

• فكان تنادينا وعقد عذاره • وقال صحابي قد شأونك فاطلب •

قال ابن بري الواو ها هنا بمعنى مع أي مع عقد عذاره فاعتمد على الخبر على حد قولهم كل رجل وضيعته وأنشد أبو القاسم الزجاجي

• شاقتك المنازل بالأبرق • دوارس كالوحي في المهرق •

أي أعجلتك من خرابها إذا صارت كالخط في الصحيفة وشآني الشيء شأوا أعجبني وقيل حزنني قال الحرث بن خالد المخزومي

• مر الحمول فما شأونك نقرة • ولقد أراك تشاء بالأظعان •

وقيل شآني طربني وقيل شاقني قال ساعدة

• حتى شآها كليل موهنا عمل • باتت طرابا وبات الليل لم ينم •

شآها أي شاقها وطربها ويروى سفاها الأصمعي شآني الأمر يشأوني شأوا وشاءني مثل شاعني إذا حزنك وقد جاء الحرث بن خالد في بيت واحد باللغتين جميعا وشاءه شأوا أي أعجبته ويقال شوته أي أعجبت به وسررت ابن سيدة وشآني الشيء شآني حزنني وشاقني قال عدي بن زيد

• لم أغمض طعمه وشآني به • ما ذاك إني بغمه مسرور •

ويقال عدا الفرس شأوا أو شأوين أي طلقا أو طلقين وشآه شأوا إذا سبقه ويقال تشاءى ما بينهم بوزن تشاعى أي تباعد قال ذو الرمة يمدح بلال بن أبي بردة

• أبوك تلافى الدين والناس بعدما • تشاءوا وبيت الدين منقطع الكسر •
• فشد إصار الدين أيام أذرح • ورد حروبا قد لقحن إلى عقر •

ابن سيدة وشأى الشيء سبقني وشآني حزنني مقلوب من شاءني قال والدليل على أنه مقلوب منه أنه لا مصدر له لم يقولوا شأيا كما قالوا شأوا في شأو وأما ابن الأعرابي فقال هما لغتان لأنه لم يكن نحويا فيضبط مثل هذا قال الحرث بن خالد المخزومي فجاء بهما

• مر الحمول فما شأونك نقرة • ولقد أراك تشاء بالأظعان •
• بعد الحدور وما لهن شأسة • أصلا خوارج من فقانعان •

يقول مرت الحمول وهي الإبل عليها النساء فما بعثن شوقك وقد كنت قبل ذلك يهيج وجدك هوى إذا غابت الحمول والأظعان الهوادج فيها النساء والأظعان جمع ظعينة والأصل جمع أصيل هو ونعمان موضع معروف والبشاشة السرور والابتهاج يريد أنه لم يبتهج بهن إذ مررن عليه لأنه قد فارق شبابه وعزفت نفسه عن اللهو فلم تبتهج لمرورهن به وقوله وما شأونك نقرة أي لم يحركن من قلبك أدنى شيء وشأوت ما الرجل شأوا سررت به وشآني الشيء يشوؤني وشيني شأفني مقلوب من شافني حكاه يعقوب وأنشد

• لقد شأى بنا القوم النواع فأوعبوا • أراد شاء فقلب والدليل على أنه مقلوب

أنه لا مصدر له وشاء أه على فاعله أي سابقه وشاه مثل شاء على القلب أي سبقه ورجل مشيآن على وزن شيعان بعيد النظر ويصف به الفرس ويحتمل أن يكون مقلوبا من شاء الذي هو سبق لأن نظره يسبق نظر غيره ويحتمل أن يكون من مادة على حيالها كشأني الذي هو سرني قال العجاج

• تخشى لشنبيان ترجم •

وشيء متشاء مختلف وقوله أنشده ثعلب

• لعمري لقد لاقت وقيعة راهط • لمروان صيدعا بينا متشائيا •

قال ابن سيدة لم يفسره وأشأى استتم أبو عبيد اشتأيت اسمعت وأنشد للشماخ

• وحرت هجائي ليس بينها • إذا ما اشتأت بالسمع تهميل •

واشتأى استمع وقال المفضل سبق ابن الأعرابي الشأي الفساد مثل الثأي قال والشأي التفريق تقال تشأى القوم إذا تفرقوا التهذيب في هذه الترجمة أيضا ومن أمثالهم شر ما أشأك إلى مخة عرقوب وشرما أجاءك أي ألجاك وقد أشأيت إلى كذا وألجئت إليه أي ألجئت إليه اللبث المشيئة مصدر شأ بشأ مشيئة وشأء الناقة بعرهاد السبق على اللبث شأو الناقة زمامها وشأء وهما نفرها قال الشماخ يصف عيرا وأتانه

• إذا رجعا شأوا بأرض هوى له • مفترض أطراف الذراعين أفلج •

وقال الأصمعي أصل الشأو زبيل من تراب يخرج من البير ويقال للزبيل المشأة فشبه ما يلقيه الحمار والأتان من روثهما به وقال الشماخ في الشأو بمعنى الزمام

• فما إن تزال لها شأو يقومها • محرب مثل طوط العرق مجدول •

ويقال للرجل إذا ترك الشيء وبان عنه تركته شأوا مغربا ومنهما في ذلك شأو مغرب قال الكميت أعهدك من أولى الشبيبة تطلب • على دبر هيهات شأو مغرب

وقال الكاري في قوله

• يجسن بعد الحالف المحرد • سوابينا للشائف العزنبد •

النحر المنجرد الماضي والشوائف الشوابق وقول الحرث بن خالد • فما شأونك نقرة •

أي ما شغفتك ولقد تراك وأنت كيشتاق البهن فقد كرت وحرت لا يشغفنك إذا مررن والشأو ما أخرج من تراب البير مثل المشأة وشأوت البير شأوا وانتقيتها وأخرجت ترابها واسم ذلك التراب الشأو أيضا وحكى اللحياني شأوت البير أخرجت منها شأوا وهو أسا وهو من تراب والمشأة الشيء الذي تخرجه به وقال غيره المشأة الزبيل يخرج به تراب البير وهو على وزن المسقاة والجمع المشائي قال

• لولا الأله ما سكنا خضما • ولا ظللنا بالمشائي قيما •

وقيم جمع قائم مثل صيم قال وقياسه قوم وصوم وشأوت من البير إذا نزعت منها التراب اللحياني

• إنه لبعيد الشأو وأي الهمة والمعروف السين •

شبا • شباة كل شيء طرفه وقيل حده وحد كل شيء شباته والجمع شبوات وشبا وشباة النعل جانبا أسليتها والشبا البرد قال الطرماح

• ليلة هاجت جادية • ذات صر جربياء النسام •
• وردة أدلج صنبرها • تحت شفان شبا ذي سجام •

وردة حمراء السنة الشديدة والشبا البرد وسجام مطر وفي حديث وائل بن حجر أنه كتب لأقيال شبوة اسم الناحية التي كانوا بها من اليمن وحضرموت وفيه يأملوا لهم شباة السنان طرف السيف وحده وجمعها شبا والشباة العقرب حين تلدها أمها وقيل هي العقرب الصفراء وجمعها شبوات قال أبو منصور والنحويون يقولون شبوة العقرب معرفة لا ينصرف ولا تدخلها الألف واللام وقيل شبوة هي العقرب ما كانت غير مجراة قال

قد جعلت شتوة بتربير ... تكسوا أستها لحما وتقشره

وتروى وتقمطر تقول إذا لدغت صار استها في لحم الناس فذلك اللحم كسوة لها ثعلب عن ابن الأعرابي من أسماء العقرب الشوشب والعرضح والشبدع لا ينصرف قال وشباة العقرب إبرتها والشبو الأذى وجارية شبوة جريئة كثيرة الحركة فاحشة وأشبا الرجل ولده ولد له ابن ذكي قال ابن هرمة

هم نتجوا قرعا بكل سلالة ... حرام فأشبا فرعها وأرومها

ورجل مشبٍ إذا ولد له ولد ذكي قال ابن سيدة كذا رواه ابن الأعرابي مشبًا على صيغة المفعول ورد ذلك ثعلب فقال إنما هو مشبٍ قال وهو القياس والمعلوم ابن بري المشبي الذي يولد له ولد ذكي وقد أشبا وأنشد شمر قول ذي الإصبع العدواني

وهم إن ولدوا أشبوا ... بسر الحسب المحض

قال وأشبا إذا جاء بولد مثل شبا الحديد ابن الأعرابي رجل مشب ولد الكرام والمشبي المشفق وهو المشبل وأشبا فلان ولده أشبهوه وأنشد ابن بري لعمران بن حطان يصف رجلا من الخوارج

وإن أنجبت بولادته
قد أنجبت وأشبت وأعجبها ... لو كان يعجبها الأنساب والحبل

قال أبو عمرو والإشباء الإعطاء وأنشد للقشيري

إن الطرماح الذي دريته ... وجال حتى انضفت قد أشبيته

فكل خيرات قد أشبيت ... ثوى بن الخطا فقد أشصيت

وقال ثعلب أشبي أشفق وأنشد لرؤبة

يشبي علي والكريم يشبي

وامرأة مشبية على ولدها كمشبلة والمشبا المكرم عن ابن الأعرابي والإشباء الرفع وأشبيت الرجل رفعته وأكرمته وأشبت الشجرة ارتفعت ويقال أشبا زيد عمرا إذا ألقاه في بير أو فيما يكره وأنشد

أغلو طاعم لبشباه ... في كل سوء ويدربياه

الفراء أشبا وجهه إذا أضاء بعد تغير وأشبا الرجل طال والتف من النعمة والغضون منه والشبا الطحلب يمانية وشبوة موضع قال بشر بن أبي خازم

ألا ظعن الخليط غداة ريعوا ... بشبوة والمطي بها خضوع

والشبا واد من أودية المدينة فيه عين لبني جعفر بن إبراهيم بن جعفر بن أبي طالب رضوان الله عليهم

شتا ابن السكيت السنة عند العرب اسم لاثني عشر شهرا ثم قسموا السنة فجعلوها نصفين ستة أشهر وستة أشهر فبدؤوا بأول السنة أول الشتاء لأنه ذكر والصيف أنثى ثم جعلوا الشتاء نصفين فالشتوي أوله والربيع آخره فصار الشتوي ثلاثة أشهر والربيع ثلاثة أشهر وجعلوا الصيف ثلاثة أشهر والقيظ ثلاثة أشهر وذلك اثنا عشر شهرا غيره الشتاء معروف أحد أرباع السنة وهي الشتوة وقيل الشتاء جمع شتوة وقال الجوهري وجمع الشتاء أشتية قال ابن بري الشتاء اسم مفرد لا جمع بمنزلة الصيف لأنه أحد الفصول الأربعة ويدلك على ذلك قول أهل اللغة شتونا إذا دخلنا في الشتاء وصفنا إذا دخلنا في الصيف وأما الشتوة فإنها مصدر شتا بالمكان شتوا وشتوة للمرة الواحدة كما تقول صاف بالمكان صيفا وصيفة واحدة والنسبة إلى الشتاء شتوي على غير قياس وفي الصحاح النسبة إليها شتوي وشتوي مثل خرفي وخرفي قال ابن سيدة وقد يجوز أن يكونوا نسبوا إلى الشتوة ورفضوا النسب إلى الشتاء وهو المشتى والمشتاة وقد شتا الشتاء يشتو ويوم شات مثل يوم صائف وغداة شاتية كذلك وأشتوا دخلوا في الشتاء فإن أقاموا في موضع قيل شتوا قال طرفة

قاظوا بنجد وشتوا عند ذات الطلح من ثنى وقتر

وتشتى المكان أقام به في الشتوة تقول العرب من قاظ الشرف وتربع الحزن وتشتى الصمان فقد أصاب المرعى ويقال شتونا الصمان أي أقمنا بها في الشتاء وشتينا الصمان أي رعيناها في الشتاء وهذه مشاتينا ومصايفنا ومرابعنا أي منازلنا في الشتاء والصيف والربيع وشتو موضع كذا وتشتيت أقمت به الشتاء وهذا الذي يشتيني أي يكفيني لشتائي وقال يصف بتا له

من يك ذا بت فهذا بتي ... مقيظ مصيف مشتي

تخذته من نعجات ست

وحكى أبو زيد تشتينا من الشتاء كتصيفنا من الصيف والمشتي بتخفيف التاء من الإبل المربع والمصيف شتوي وشتوي وشتي عن ابن الأعرابي وفي الصحاح الشتي على فعيل والشتوي مطر الشتاء والشتي مطر الشتاء وفي التهذيب المطر الذي يقع في الشتاء قال النمر بن تولب يصف روضة

عزبت وباكرها الشتي بديمة ... وطفاء تملأها إلى أصبارها

قال ابن بري والشتوي منسوب إلى الشتوة قال ذو الرمة

كأن الندى الشتوي يرفض ماؤه ... على أشنب الأنياب متسق الثغر

وعامله مشاتاة من الشتاء عن اللحياني وعامله مشاتاة وشتاء وشتاء هاهنا منصوب على المصدر لا على الظرف وشتا القوم يشتون أجدبوا في الشتاء خاصة قال

فتى ابن نوفل لسفاهة كأنما ... لينكح فينا إن شتونا لياليا

قال أبو منصور والعرب تسمي القحط شتاء لأن المجاعات أكثر ما يصيبهم في الشتاء البارد وقال الحطيئة

إذا نزل الشتاء بدار قوم ... تجنب جار بيتهم الشتاء

أراد بالشتاء المجاعة وفي حديث أم معبد حين نعتت أمر النبي صلى الله عليه وسلم ما أرى إنها قالت والناس مرملون مشتون المشتي الذي أصابته المجاعة والأصل في المشتي الداخل في الشتاء كالمربع والمصيف الداخل في الربيع والصيف والعرب تجعل الشتاء مجاعة لأن الناس يلتزمون فيه البيوت لا يخرجون للانتجاع وأرادت أنهم مجدبون أن الناس كانوا في أزمة ومجاعة وقلة لبن قال ابن الأثير والرواية المشهورة مسنتين بالسين المهملة والنون قبل التاء وهو مذكور في موضعه ويقال أشتى القوم فهم مشتون إذا أصابتهم مجاعة ابن الأعرابي الشتا الموضع الخشن والشتا بالتاء صدر الوادي ابن بري قال أبو عمرو والشتيان جماعة الجراد والخيل والركبان وأنشد لعنترة الطائي

وخيل كشتيان الجراد وزعتها ... بطعن على اللبات ذي نتجاب

شثا ابن الأعرابي الشثا بالثاء صدر الوادي

شجا الشجو الهم والحزن وقد شجاني يشجوني شجوا إذا حزنه وأشجاني وقيل شجاني طربني وهيجني التهذيب شجاني يذكر إلفه أي طربني وهيجني وشجاه الغناء إذا هيج أحزانه وشوقه الليث شجاه الهم وفي لغة أشجاه وأنشد

إني أتاني خبر فأشجان ... وأن الغواة قتلوا ابن عفان

ويقال بكى شجوه وزعم أن الجماعة شجوها وأشجاني حزنني وأغضبني وأشجيت الرجل إذا أغضبته وفي حديث عائشة تصف أباها رضي الله عنهما قالت شجي النشيج الشجو الحزن والنشيج الصوت الذي يتردد في الحلق وأشجاه حزنه الجوهري أشجاه يشجيه إشجاء إذا أغصه تقول منها حبيبا شجي بالكسر وأشجاك يبرك فيركه وغلبك حتى شجيت به تشجى ومثله أشجاني العود في الحلق حتى شجيت به تشجى وأشجاه العظم إذا اعترض في حلقه والشجا ما اعترض في حلق الإنسان والدابة من عظم أو عود وغيرهما وأنشد

ويدانيكما لشجي في حلقه ... عسر مخرجه ما ينتزع

وقد شجي به بالكسر يشجى شجا قال المسيب بن زيد مناة

لا ينكر القتل وقد سبينا ... في حلقكم عظم وقد شجينا

أراد في حلوقكم وقول عدي بن الرقاع

فإذا تخيل في الفؤاد خيالها ... شرق الجفون بعبرة تشجاها

يجوز أن تكون أراد تشجى بها فحذف وعدى ويجوز أن يكون تشجاها دون واسطة والأول أعرف وأشجيت فلانا إذا أغرمته وإذا رجل سألك فأعطيته شيئا أرضيته به فذهب فقد أشجيته ويقال للقديم شجي عني يشجي أي ذهب وأشجاه أغصه ورجل شج أي حزين وامرأة شجية على فعلة ورجل شج وفي المثل للعرب ويل للشجي من الخلي مشددة ياء الشجي مخففة قال وقد تشدد في الشعر وأنشد

نام الخليون عن ليل الشجيينا ... شأن السلاة سوى شأن المحبينا

قال فإن جعلت الشجي فعيلا من شجاه الحزن فهو مشجو وشجي بالتشديد لا غير قال والنسبة إلى شجي شجوي بفتح الجيم كما فتحت ميم نمر فانقلبت الياء ألفا ثم قلبتها واوا قال ابن بري قال أبو جعفر أحمد بن عبيد المعروف بأبي عصيدة الصواب ويل الشجي من الخلي بتشديد الياء وأما الشجي بالتخفيف فهو الذي أصابه الشجا وهو الغصص وأما الحزين فهو الشجي بتشديد الياء قال ولو كان المثل ويل الشجي بتخفيف الياء لكان ينبغي أن يقال من السيغ لأن الإساغة ضد الشجي كما أن الفرح ضد الحزن قال وقد رواه بعضهم ويل الشجي من الخلي وهو غلط ممن رواه وصوابه الشجي بتشديد الياء وعليه قول أبي الأسود الدؤلي

ويل الشجي من الخلي فإنه ... نصب الفؤاد لشجوه مغموم

قال ومنه قول أبي دواد

من لعين بدمعها موليه ... ولنفس مما عناها شجيه

قال ابن بري فإذا ثبت هذا من جهة السماع وجب أن ينظر توجيهه من جهة القياس قال ووجهه أن يكون فعيلا بمعنى مفعول من شجوته أشجوه فهو مشجو وشجي كما تقول جرحته فهو مجروح وجريح وأما شج بالتخفيف فهو اسم الفاعل من شجي يشجى فهو شج قال أبو زيد الشجي المشغول والخلي الفارغ ابن السكيت الشجي مقصور والخلي ممدود وفي التهذيب هو الذي شجي بعظم غص به حلقه يقال شجي يشجى شجا وهو شج كما ترى وكذلك الذي شجي بالهم فلم يجد مخرجا منه والذي شجي بغصة فلم يقاومه وبكل ذلك يتحصر قال الأزهري وهذا هو الكلام الفصيح فإن شدد إنسان ياء الشجي فله مخارج من جهة العربية تسوغ له مذهبه وهو أن يجعل الشجي بمعنى المشجو فعيلا من شجاه يشجوه والوجه الثاني أن العرب تمد فعلا بما فتقول فلان نجي لكذا وقمين لكذا وشجيع ومسيح وفلان كري ولدي للنائم

وأنشد ابن الأعرابي

متى تبت ببطن واد وتنزل ... تترك به مثل الكري المتجدل

فشدد ياء الكري والكلام صوت شجي فقال المتنخل

وما إن صوت نائحة شجي

والوجه الثالث أن العرب توازن اللفظ باللفظ ازدواجاً كقولهم إني لآتيه بالغدايا والعشايا وإنما تجمع الغداة غدوات فجاءت لو أعدايا لازدواجها بالعشايا ويقال له ماساه وناءه والأصل أناءه وكذلك وازنوا الشجي بالخلي وقيل منه قولهم ويل للشجي من الخلي وويل للمهموم من الفارغ قال وشجي إذا أغص قال أبو العباس الفصيح عن الأصمعي ويل للشجي من الخلي بتثقيل الياء فيهما وأنشد

ويل الشجي من الخلي فإنه ۞ نصب الفؤاد بحزنه مهموم

والشجو الحاجة ومفازة شجواء صعبة المسلك شبهها أبو عمرو بن العلاء حكى فتى من العرب حضريه تشاجبت عليه فقال لها والله ما لك ملاءة الحسن ولا عربيته فما هذا الامتناع قالت بلا ثيابه صاحبه دعموه طوله دير به سعر تشاجيت أي تمنعت وتحازنت فقال وأحرز ناحين تعرض خلف لسل قال عمرو بن بحر قلت لا يرد بوفا أي شيء أول النشاجي قال التباهر والفرنطة في المشي قال وتوصف مشية المرأة بمشية القطاة لتقارب الخطو قال

يتشين كما يمشي قطا أو بغرات ۞

والشجوجي الطويل الظهر القصير الرجلين وقيل هو المفرط الطول الضخم العظام وقيل هو العظيم الخلق التام وقيل هو الطويل الرجلين مثل الشجوجي وفي المحكم بمد ويقصر وفرس شجوجا ضخم عن ابن الأعرابي وأنشد

وكل شجوجا خائض سفلة يديه ۞ نشمر عن نهد من الكتف عند

وريح شجوجا وشجوجاة دائمة الهبوب والشجوجا العقعق والأنثى شجوجاة وفي حديث الحجاج أبا رفقة ما تيت بالشجي هو بكسر الجيم وسكون الياء منزل في طريق مكة ذكره انتهى والله تعالى أعلم ۞

شحا شحا فاه يشحوه ويشحاه شحواً فتحه وشحا فوه يشحو انفتح يتعدى ولا يتعدى ابن الأعرابي شحاه وشحاه واشحاه وشحا فوه ولا يقال أشحا فوه ويقال شحا فاه يشحاه شحياً فتحه وهو بالواو أعرف واللجام يشحي فم الفرس شحياً وأنشد

كأن فاها واللجام شاحيه ۞ جنبا غبيط سلس نواحيه

وجاءت الخيل شواحي وشاحيات فاتحات أفواهها وشحا الرجل يشحو شحواً باعد ما بين خطاه والشحوة الخطوة ويقال للفرس إذا كان واسع الدرع إنه لرغيب الشحوة وفي حديث علي عليه السلام ذكر فتنة فقال لعمار والله لتشحون فيها شحواً لا يدركك الرجل السريع تو الشحو سعة الخطو يريد بذلك تقع فيها وتتقدم ومنه حديث كعب يصف فتنة قال ويكون فيها فتى من قريش يشحو فيها شحواً كثيراً أي يمعن فيها ويتوسع ويقال ناقة شحواء أي واسعة الخطو ومنه أنه كان للنبي صلى الله عليه وسلم فرس يقال لها الشحا كذا روي بالمد وفسر بالواسع الخطوة وفرس رغيب الشحوة كثير الأخذ من الأرض بخطوه وفرس بعيد الشحوة أي بعيد الخطو وجاءنا شاحياً أي في غير حاجة وشاحيا خاطيا من الخطوة وبيد واسعة الشحوة ومنقبها في العنم وشحا الرجل في السوم استام في سلعته وتباعد عن الحق أبو سعيد تشحى فلان على فلان إذا انبسط لسانه فيه وأصله التوسع في كل شيء وشحاه بنا ولذلك شحا قال

ساقي شحا يميل ميل السكران ۞

وقد قيل إنما هو وشحا فاحتاج الشاعر فغيره الأزهري الفراء شحا ماء لبعض العرب يكتب بالياء وإن شئت بالألف لأنه يقال شحوت وشحيت ولا تجريها فتقول هذه شحا فاعلم قال ابن الأعرابي شحا بالشين والجيم اسم بئر قال ويقال لها وشحي بفتح الواو وتسكين الشين قال الراجز

صبحن من وشحا قليباً سكا ۞

وقال ابن بري شجا اسم بئر وأنشد

ساقي شحا يميل ميل المخمور ۞

قال وهذا قول الفراء قال وقال ابن جني سميت شحا لأنها لم تشحو قال ابن بري وأما ابن الأعرابي فقال سجا بالسين والجيم قال وهو الصحيح وقول الفراء غلط والشحي اسم موضع قال معن بن أوس

تغرته الملتف أشحي وتدفعه ۞ أكناف أشحي ولم تحفل بإنقاده

شخا ابن الأعرابي الشخا الزرع الأسود من البرد قال والشخا السبخة والله أعلم ۞

شدا الشدو كل شيء قليل من كثير شدا من العلم والغناء وغيرهما شيئاً يشدو شدواً أحسن منه طرفاً وشدا بصوته شدواً أنشده بغناء أو غيره وشدوت الإبل شدواً أسقتها ابن الأعرابي الشادي المغني والشادي الذي يتعلم شيئاً من العلم والأدب والغناء ونحو ذلك أي أخذ طرفاً منه كأنه ساقه وجمعه وشدوت إذا أنشدت بيتاً أو بيتين تمد بهما صوتك كالغناء ويقال للمغني الشادي وقد شدا شعراً أو غناء إذا غنى أو ترنم به ويقال شدو منه بعض المعرفة إذا لم يعرفه بمعرفة جيدة قال الأخطل

فهن يشدون مني بعض معرفة ۞ وهن بالوصل لا بخل ولا جود

يصف نساء حسناً رأينه بعد كبر فأنكرن معرفته قال أبو منصور وأصل هذا من الشدا وهو البقية وأنشد ابن الأعرابي

فلو كان في ليلى شدا من خصومة ۞ أي بقية قال أبو بكر الشدا حد كل شيء

يكتب بالألف قال والشدا منه ابن الأنبار وأنشد

فلو كان في ليلى شدا من خصومة ۞ للويت أعناق المطي الملاويا

وقال الملاوي جمع ملوى وهو مصدر وأنشده الفراء بالدال وأنشده غيره بالذال وأكثر الناس

على أنه بالدال وهو الجيد وأورده ابن بري بالذال شاهداً على قوله الشذا الطرف من الشيء قال ومنه قول المجنون وقال ابن خالويه الشدا البقية وأنشد هذا البيت ابن الأعرابي شدا إذا نوى في بدنه وشدا إذا بقي بقية وشدا تعلم شيئاً من خصومة أو علم ويقال للمريض إذا أشفى على الموت لم يبق منه إلا شدا قال نصيب بن منظور الأسدي

ولو أن ليلى أرسلت بشفاعة ۞ من الود شيئاً لم تجد ما تزيدها

وما نستزيد الأمن محب لعظم ۞ وشيء شدا لم يبق إلا شريدها

وشدوت الرجل فما نسبته أباه والشدا البقية الشيء عن ابن الأعرابي وأنشد

وارتحل الشيب شدا كالقلب ۞

والشدا أيضاً الشيء القليل والعنبان متبرزان وشدوان موضع قال

فلست لنامي ما زمزم سربة ۞ مبددة بانت على شدوان

شذا شذا كل شيء حده والشذاة الحدة وجمعها شذوات وشذا التهذيب في ترجمة شدا بالدال المهملة قال قال أبو بكر الشدا حد كل شيء يكتب بالألف قال والشذا الأذى وأنشد

فلو كان في ليلى شدا من خصومة ۞ للويت أعناق المطي الملاويا

وأنشده الفراء شدا بالدال وأنشده غيره شذا بالذال وأكثر الناس على الدال وهو الجيد قال ابن بري ومنه قول أوس

أقول فأما المنكرات فأتقي ۞ وأما الشذا عني الملم فأشذب

وقال أسماء بن خارجة

ما ضل سعيك ما صنعت بما جمعت من شب إلى دب

فاعمد إلى أهل الوقير فإنما ۞ يخشى شذاك الخضرمي الأذنب

وضرم شذاه اشتد جوعه يقال ذلك للجائع قال الطرماح

يظل غرابها ضرماً شذاه ۞ شج بخصومة الذنب الشنون

والشذا مقصور الأذى والشر والشذا ذباب وقيل ذباب أزرق عظيم يقع على الدواب فيؤذيها والجمع شذا مقصور وقيل هو ذباب بعض الإبل وقيل الشذاة ذباب الكلب وقيل كل ذباب شذا وأنشد ابن بري ليزيد بن الحكم يصف قدحاً

بقيها الشذا بالنجو طوراً ۞ وتارة بقلبها في كفه يتذوق

يقول لا يترك الذباب يقع عليها وقال آخر ۞ عزك الجمال جنوبهن من الشذا

قال وقد يقع هذا الذباب على البعير الواحد شذاة وأشذى الرجل آذى ومنه قيل للرجل آذيت وأشذيت ابن الأعرابي شذا إذا آذى وشذا إذا تطيب بالشذو وهو المسك ويقال هو رائحة المسك وفي حديث علي عليه السلام أوصيتهم بما يجب عليهم من كف الأذى وصرف الأذى الشذا هو بالقصر الشر والأذى وكل شيء يؤذي فهو شذا وأنشد

حك الجمال جنوبهن من الشذا ۞ ويقال إني لأخشى شذاه فلان أي شره

وقال الليث شذاة شدته وجرأته والشذاة بقية القوة والشدة قال الراجز

فاطم ردي لي شذا من نفسي ۞ وأحصري إلا مرسل النفس

والشذا كسر العود الصغار ومنه والشذا كسر العود الذي يتطيب به والشذا شدة ذكاء الريح الطيبة وقيل شذا الريح قال ابن الأطنابة

إذا ما مشت نادى بما في ثيابها ۞ ذكي الشذا والمندلي المطير

قال ابن بري ويقال البيت للعجير السلولي ويروى إذا اتكأت قال وقال ابن ولاد الشذا المسك في بيت العجير والشذا المسك عن ابن جني وهو الشذو عن ابن الأعرابي وأنشد

إن لك الفضل على صحبتي ۞ والمسك قد يستصحب الرامكا

حتى يظل الشذو من لونه ۞ أسود مضنوناً به حالكا

قال الأصمعي الشذا من الطيب يكتبه بالألف وأنشد

ذكي الشذا والمندلي المطير ۞ قال وقال أبو عمرو بن العلاء الشذو لون المسك

وأنشد ۞ حتى يظل الشذو من لونه ۞ قال ابن بري والشذي بكسر الشين لون المسك عن ابن عمرو وعيسى بن عمر وأنشد ۞ حتى يظل الشذي من لونه

قال وذكره ابن ولاد بفتح الشين وغلط فيه وصحح ابن حمزة كسر الشين والشذا الجرب والشذاة القطعة من الملح والجمع شذا والشذا شجر ينبت بالسراة يتخذ منه المساويك وله صمغ والشذا ضرب من السفن عن الزجاجي الواحدة شذاة قال أبو منصور هذا معروف ولكنه ليس بعربي قال ابن بري الشذا ضرب من السفن والجمع شذوات ۞

شرا شرى الشيء يشريه شرى وشراء واشتراه سواء وشراه واشتراه باعه قال تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله أي يبيع وقال تعالى وشروه بثمن بخس دراهم معدودة أي باعوه وقوله عز وجل أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى قال أبو إسحق ليس هنا شراء ولا بيع ولكن رغبتهم فيه بتمسكهم به كرغبة المشتري بما له ما يرغب فيه والعرب تقول لمن ترك شيئاً وتمسك بغيره قد اشتراه الجوهري في قوله تعالى اشتروا الضلالة أصله اشتريوا فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت فاجتمع ساكنان الياء والواو فحذفت الياء وحركت الواو بحركتها لما استقبلها ساكن قال ابن بري الصحيح

في تعليله أن الياء لما تحركت في أسرو واشترو ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت لالتقاء الساكنين قال ويجمع الشري على أشرية وهو شاذ لأن فعلاً لا يجمع على أفعلة قال ابن بري كوزان تلوث أشرية جمعاً للممدود وكان قياسه أن يقول أفعلة في جمع فعال لأن منهم من يمده وسار أشارة وشراء أشرية جمعاً للممدود وكان قياسه لو افتقيه في جمع فعال لأن منهم من يمده وشاراه مشاراة وشراء باعه وقيل شاراه من الشراء والبيع جميعاً وعلى هذا وجه بعضهم هذا الشراء أبو زيد شريت بعت وشريت أي اشتريت قال الله عز وجل ولبئس ما شروا به أنفسهم قال الفراء بئس ما باعوا به أنفسهم وللعرب في شروا واشتروا مذهبان فالأكثر منهما أن يكون شروا باعوا واشتروا ابتاعوا وربما جعلوهما بمعنى باعوا الجوهري الشراء يمد ويقصر شريت الشيء أشريه شراء إذا بعته وإذا اشتريته أيضاً وهو من الأضداد قال ابن بري شاهد الشراء بالمد قولهم في المثل لا تغترر بالحرة عام هدائها ولا بالأمة عام شرائها قال وشاهد شريته بمعنى بعته قول يزيد بن مفرغ وقال أيضاً

> شريت بردا ولولا ما تكنفني · من الحوادث ما فارقته أبدا

> وشريت بردا ليتني · من بعد برد كنت هامه

وفي حديث الزبير قال لابنه عبد الله والله لا أشري عملي بشيء والدنيا أهون من سخلة سلمة لا أشري أي لا أبيع وشروى الشيء مثله والواو فيه مبدلة من الياء لأن النبي إنما يشري بمثله وكذلك قلبت في شروى وقالوا أبو سعيد يقال هذا شروا وشريه أي مثله ومن قولهم وأنشد

> وترى ما لها تقول إلا · نشطرها لكم لهذا شريا

وكان شريح يضمن القصار شروى الثوب الذي أخذه وأهلكه ومنه حديث علي عليه السلام أنفقوا شرواها من الغنم أي مثلها وفي حديث عمر رضي الله عنه في الصدقة فلها احتفالا لك السن من شروى إبله أو قيمة عدل أي من مثل إبله وفي حديث شريح قضى في رجل نزع في قوس رجل فكسرها فقال له شرواها وفي حديث النخعي في الرجل يبيع الرجل ويشترط الخلاص فقال له الشروى أي المثل وفي حديث أم زرع قالت فنكحت بعده رجلا سريا ركب شريا أي فرسا يستشري في سيره أي يلج ويمضي ويجد فيه بلا فتور ولا انكسار ومن هذا يقال للرجل إذا لج في الأمر قد شري فيه واستشرى قال أبو عبيد معناه جاد الجري يقال شري الرجل في غضبه واستشرى إذا جد أي جد وقال ابن السكيت ركب شريا أي فرسا خيارا فائقا وشراة المال وشراته أي خياره والشراة منزلة الشوي وهاز ذال المال فهو حرف من الأضداد وأشراء الحرم نواحيه والواحد شرى مقصور وشرى الفرات ناحيته قال القطامي

> لعن الكواعب بعد يوم وصلتني · بشرى الفرات وبعد يوم الجوسق

وفي حديث ابن المسيب أنزل أشراء الحرم أي نواحيه وجوانبه الواحد شرى وشري زمام الناقة اضطرب ويقال للزمام الناقة إذا تتابع حركاته لتحريكها رأسها في عدوها قد شري زمامها يشرى شرى إذا أكثر اضطرابه وشري البرق شرى استطار وشري البرق بالكسر شرى لمع وتتابع لمعانه وقيل استطار وتفرق في وجوه الغيم قال

> أصاح ترى البرق لم يغتمض · يموت فواقا ويشرى فواقا

وكذلك استشرى ومنه يقال للرجل إذا تمادى في غيه وفساده شري يشرى شرى واستشرى فلان في الشر إذا لج فيه والمشاراة الملاجة يقال هو يشاري فلانا أي يلاجه وفي حديث عائشة في صفة أبيها رضي الله عنهما ثم استشرى في دينه أي لج وتمادى وجد وقوي واهتم به وقيل هو من شري البرق واستشرى إذا تتابع لمعانه ويقال شريت عينه بالدمع إذا لجت وتابعت الهملان وشري فلان غضبا وشري الرجل شرى واستشرى غضب ولج في الأمر وأنشد ابن بري لابن أحمر

> باتت عليه ليلة عرشية · شريت وبات إلى نقا متهدد

شريت لجت وعرشية منسوبة إلى عرش السماك ومتهدد متهافت والشراة الخوارج سموا بذلك لأنهم غضبوا ولجوا وأما هم فقالوا نحن الشراة لقوله عز وجل ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله أي يبيعها ويبذلها في الجهاد وثمنها الجنة وقوله عز وجل إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة ولذلك قال قطري بن الفجاءة وهو خارجي

> وإن فيه باعوا الإله نفوسهم · بجنات عدن عنده ونعيم

التهذيب الشراة الخوارج سموا أنفسهم شراة لأنهم أرادوا أنهم باعوا أنفسهم لله وقيل سموا بذلك لقولهم إنا شرينا أنفسنا في طاعة الله أي بعناها بالجنة حين فارقنا الأئمة الجائرة والواحد شار ويقال منه تشرى الرجل وفي حديث ابن عمر أنه جمع بنيه حين أشرى أهل المدينة مع ابن الزبير وخلعوا بيعة يزيد أي صاروا كالشراة وهم الخوارج وخروجهم عن طاعة الإمام قال وإنما لزمهم هذا اللقب لأنهم زعموا أنهم شروا دنياهم بالآخرة أي باعوها وشرى نفسه شرى إذا باعها قال الشاعر

> فلئن فررت من المنية والشري

والشراء الوبيء بيعا وشراء والشاري المشتري والشاري البائع ابن الأعرابي الشرا أحمد وقيل الشرا قال أهل نجد يقصرونه وأهل تهامة يمدونه قال وشريت بنفسي القوم إذا تقدمت بين أيديهم إلى عدوهم فقاتلتهم أو إلى السلطان فتكلمت عنهم وقد شرى نفسه إذا جعل نفسه جنة لهم ثم أشريت الرجل والثني واشتريته أي اختربته وروي بيت الأعشى

شراه

شراة الجان · وقال الليث شراة أرض والنسبة إليهم شروي قال أبو تراب سمعت السلمي يقول استريت بين القوم وأغريت وشريته به فشري مثل أغريته به فغري وشري الفرس في سيره واستشرى أي لج فهو فرس شري على فعيل ابن سيده فرس شري يستشري في جريه أي يلج وشاراه مشاراة لاجه وفي حديث السائب كان النبي صلى الله عليه وسلم شريكي فكان خير شريك لا يشاري ولا يماري ولا يدارئ من المشاراة الملاجة وقيل لا يشاري من الشر أي لا يشارر فقلبت إحدى الرائين ياء قال ابن الأثير والأول أوجه ومنه الحديث الآخر لا تشار أخاك في أحد من الروايتين وقال ثعلب في قوله لا يشاري ولا يماري أي لا يستشري بالشر ولا يماري يدافع عن الحق فلا يرد الكلام قال

> وإني لأستحيي ابن عمي وإنني · مشارا أراه كما يريح ويقتله

قال ثعلب سألت ابن الأعرابي عن قوله لا يشاري من الشر قال ولا يماري لا يخاصم في شيء ليست له منفعة وقوله لا يداري أي لا يدفع ذا الحق عن حقه ونحوه أنشد ثعلب

> إذا أوقدت نارا لوى جلده · إلى النار يستشري ذري كل حاطب

قال ابن سيده لم يفسر يستشري إلا أن يكون بلج في تأكله ويقال لحاه الله وشراه وقال اللحياني شراه الله أو رماه وعطاه وأرغمه والشري شيء يخرج على الجسد أحمر كهيئة الدراهم وقيل هو شبه البثر يخرج في الجسد وقد شري جلده شرى فهو شر على نعل وشري جلده شرى قال والشرى خراج صغار لها لذع شديد وتشرى القوم تفرقوا في واستشرت بينهم الأمور عظمت وتفاقمت وفي الحديث حتى شري أمرها أي عظم وتفاقم ولجوا فيه وفعل به ما شراه أي ساءه وإبل شراة كسراة أي خيار قال ذو الرمة

> يذب القضايا عن شراة كأنها · جماهير تحت المدجنات الهواضب

والشرى الناحية وخص بعضهم به ناحية النهر وقديمه والقصر أعلى والجمع أشراء وأشراء نهر في ناحيته كذا أماله قال

> الله يعلم أنا في تلفتنا · يوم الفراق إلى أحبابنا صور

> وإنني حوثما يشري الهوى بصري · من حيثما سلكوا أثني فأنظور

يريد أنظر فأشبع ضمة الظاء فنشأت عنها واو والشري بالتسكين الحنظل وقيل شجر الحنظل وقيل ورقه واحدته شرية قال رؤبة

> في الزرب لو يمضغ شريا ما بصق

ويقال في فلان طعمان أري وشري والشري شجر الحنظل قال الأعلم الهذلي

> على حت البراية زمخري · السواعد ظل في شري طوال

وفي حديث أنس في قوله عز وجل كشجرة خبيثة قال هي الشريان قال الزمخشري الشريان والشري الحنظل قال وعنهما الرهوان والرهو المطمئن من الأرض الواحدة شرية وفي حديث لقيط أشرفت عليها وهي شرية واحدة قال ابن الأثير هكذا رواه بعضهم أراد أن الأرض اخضرت بالنبات فكأنها حنظلة واحدة قال والرواية شربة بالباء الموحدة قال أبو حنيفة لمثلها كان من شجر القنا والبطيخ شري كما يقال شجر الحنظل وقد أشرت الشجرة وقال أبو حنيفة الشرية النخلة التي تنبت من النواة وتتزوج في شربة نسابا أي في نساء يلدن الإناث والشريان بفتح الشين وكسرها شجر من عضاه الجبال يعمل منه القسي واحدته شريانة قال أبو حنيفة نبات الشريان نبات السدر وينبسم وله أيضا نبقة صغراء حلوة قال وقال أبو زياد يصنع القياس من الشريان قال ونوس الشريان جيدة إلا أنها سود أشد حمرة وهو من عتق العيدان وزعموا أن عوده لا يكاد يعوج وأنشد ابن بري لذي الرمة وقال آخر

> وفي الشمال من الشريان مطعمة · كبداء في عودها عطف وتقويم

> ساحت في الشريان يأمل نفعها · صحابي وأولى حدها من تعرما

المبرد النبع والشوحط والشريان شجرة واحدة ولكنها تختلف أسماؤها وتكرم منابتها فما كان منها في قلة جبل فهو النبع وما كان في سفحه فهو الشريان وما كان في الحضيض فهو الشوحط والشريان عروق دقاق في جسد الإنسان عرق الشريان والشريان بالفتح والكسر واحد الشرايين وهي العروق النابضة ومنبتها من القلب ابن الأعرابي الشريان الشق وصغو النت وجمعه شتوت وهو الشق في الصخرة وأشرى حوضه ملأه وأشرى جفانه إذا ملأها وقيل ملأها للضيفان وأنشد أبو عمرو

> نكب العشار إذا ذكا ضنا · ونشري الجفان ونقدح التريكا

والشرا موضع ينسب إليه الأسد يقال للشجعان ما هم إلا أسود الشرى قال بعضهم الشرى موضع بعينه تأوي إليه الأسد وقيل هو شرى الفرات وناحيته وبه غياض وآجام ومأسدة قال الشاعر

> أسود شرى لاقت أسود خفية

والشرى طريق في سلمى كثير الأسد والشراة موضع وشديان وادي قالت أخت عمرو ذي الكلب

> بأن ذا الكلب عمرا خيرهم حسبا · ببطن شريان يعوي عنده الذيب

وشراة وشراء لجذام موضع قال المرب نفرة

> فاتدبن أطلال حمزة ماسلا · فقد أقفرت منها شراء فيذبل

وفي الحديث ذكر الشراة هو بفتح الشين جبل شامخ من دون عسفان وصقع بالشام قريب

من دمشق كان يسكنه علي بن عبد الله بن العباس وأولاده الى أن أتتهم الخلافة ابن سيده وشراوه موضع قريب من تريم دون مدين قال كثير عزة

تُرامي بنا منها بحزن شراوة   مفوّزة أيدي الركاب وأرجل

وشروري اسم جبل في البادية وهو فعولى عن ابن المحكم شروري جبل قال حكاه ابو عبيد وكان قياسه أن يقول هضبة أو أرض لانه لم يعرفه احد من العرب ولو كان اسم جبل لنونه لانه لا شيء يمنعه من الصرف ه

شسا التهذيب في المعتل ابن الاعرابي الشسا البسر اليابس ه

ثعلب عن ابن الاعرابي الشسا النيص ه

شصا الفراء الشصو مثل الشخوص يقال شصا بصره فهو يشصو شصوا وشصت عينه شصوا شخصت حتى كأنه ينظر اليك وانشد آخر قال

يا رب مهر شاص   وزينب خماص   ينظر من خصاص

يا عيني شواص   تقلق الرصاص

وشصا بصره يشصو شصوا شخص وأشصاه صاحبه رفعه وشصا الاناء وغيره شصوا قطعت قوائمه ارتفعت مفاصيله وقوائمه اللحياني شصا الميت يشصو شصوا انتفخ وارتفعت قوائمه يداه ورجلاه ابدا وكذلك القربة اذا امتلأت ماء والزق اذا امتلأ خمرا ونحوها من السوائل فهو شاص فارتفعت قوائمه وشاصيت قال

وظعن كعز الزق شصا والزق ملآن

ويقال للزقاق المملوءة السائلة القوائم والقرب اذا كانت مملوءة أو نفخ فيها فارتفعت قوائمها شاصية والجمع شواص وشاصيات انشد ابو عمرو

يا ربنا لا تخفضن عاصية   سريعة المشي طيور الناصية

تخاف اهل البيوت القاصية   تشامز القوم وتضحي ناصية

مثل المعين الاحمر الحواصية   والاثر والصدر كالاصيبة

وقال الاخطل يصف زقاق خمر

اناخوا فجروا شاصيات كأنها   رجال من السودان لم يتسربلوا

قال وكذلك القرب اذا كانت مملوءة او نفخ فيها فارتفعت قوائمها فشالت قوائمها شاصية وكلما ارتفع فقد شصا اللحياني يقال للميت اذا انتفخ فارتفعت يداه ورجلاه قد شصا يشصي شصيا فهو شاص حكاه عن الكسائي قال ابن سيده والمعروف يشصو المحكم شصا برجله شصيا رفعها الازهري ويقال للشاصي شاظ بالظاء وقد شظا يشظو شظوا اللحياني في شصا وشظا مثل ذلك ومن امثال العرب اذا ارجحن شاصيا فارفع يدا معناه اذا القى الرجل لك نفسه وغلبته مرفع رجليه فاكفف يدك عنه الليث شصت السحابة تشصو اذا ارتفعت شصوا وشصا السحاب اذا ارتفع ابن الاعرابي الشصو السواك والشصو الشدة والشاصي بنات الباقلي نبت اذا اشتدت تصرت واذا اخضعت مددت ويقال له بالفارسية

شطا شطا ارض وقيل شطا اسم قرية بناحية مصر ينسب اليها الثياب الشطوية وقول الشاعر

بالسطح والحجرات

يريد الشطوي عن السطوي ضرب من ثياب الكتان يصنع في شطا في التهذيب يعمل بارض يقال لها الشطا قال واما الشطأ للولد فان اللام ياء الازهري وفي النوادر ما شطينا هذا الطعام اي ما رزأناه شيئا وقد شطينا الجزور اي سلخناه وفرقنا لحمه ه

شظا شظي الميت يشظى شظا وفي التهذيب شظيا انتفخ فارتفعت يداه ورجلاه كشصا حكاه اللحياني شظا السقاء يشظى شظيا مثل شصا وكذلك اذا امتلأ فارتفعت قوائمه والشظى عظم لازق بالوظيف وفي المحكم بالركبة وجمعها شظي وقيل الشظا عصب صغار في الوظيف وقيل الشظي عظم لازق بالذراع فاذا زال قيل شظيت الدابة ابو عبيدة في رأس المرفقين ابرة وهي شظية لاصقة بالذراع ليست منها قال عظم لاصق بالركبة فاذا شخص قيل شظي الفرس وتحرك الشظا كانتشار العصب غير ان الفرس لانتشار العصب اشد احتمالا منه لتحرك الشظا وكذلك قال الاصمعي ابن الاعرابي الشظا عصبة دقيقة بين عصبتي الوظيف وقال غيره هو عظم دقيق اذا زال عن موضعه شظي الفرس وشظي الفرس شظا فهو شظ تلف شظاه والشظي انشقاق العصب قال امرؤ القيس

ولم اشهد الخيل المغيرة بالضحى   على هيكل نهد الجزارة جوال

سليم الشظى عبل الشوى شنج النسا   له حجبات مشرفات على الفال

قال ابن بري ومثله للاغلب العجلي   ليس بذي واهنة ولا شظا

الاصمعي الشظا عظم ملزق بالذراع فاذا تحرك من موضعه قيل قد شظي الفرس بالكسر وقد يشظى شظا وهو والشظية عظم الساق وكل فلقة من شيء شظية والشظية شقة من خشب او قصب او فضة او عظم وفي الحديث ان الله عز وجل لما اراد ان يخلق ابليس شظية وروحه التي عليه الغضب فطارت منه شظية نار فخلق منها امرأته وفي حديث ابن عباس

فطارت

فطارت منه شظية ووقعت منه اخرى من شدة الغضب والشظية القوس لان خشبها شظية اي فلقة قال ابن سيده فاما ما انشده ابن الاعرابي من قوله

تحلها السنان اليعملي فاستدرقت   شيئا من بناو الشظى لزوق

قال فانه زعم ان الشظى جمع شظاة قال وليس كذلك لان فعالة ليس مما يكسر على فعيل الا ان يكون اسما للجمع فيكون من باب كليب وعبيد وايضا فانه اذا كان الشظى جمعا وليس بجمع وقد بينا انه ليس كل جمع بجمع قال ابن سيده والذي عندي ان الشظى جمع شظية التي هي عظم الساق كما ان ربيا جمع ربيثة وتشظى الشيء تفرق وتشقق وتطاير شظايا قال

يا من رأى لي بني الذيب ها   كالدرتين تشظى عنهما الصدف

وشظاه هو وتشظى القوم تفرقوا قال

فصدع من اشياعنا بارق   ضرب يشظيهم على الخنادق

اي يفرقهم ويشظي جمعهم وشظيت القوم تشظية اي فرقتهم فتشظوا اي تفرقوا وتشظى القوم اذا تفرقوا والشظا من الناس الموالي والتباع وشظا القوم خلاف صميمهم وهم الاتباع والدخلاء عليهم بالحلف وقال هوبر الحارثي

الا هل اتى التيم عبد مناة   على الشنء فيما بيننا ابن تميم

بمصرعنا النعمان يوم تألبت   علينا تميم من شظى وصميم

تزود منا بين اذنيه طعنة   دعته الى هابي التراب عقيم

قوله بمصرعنا النعمان في موضع الفاعل باتى في البيت قبله والباء زائدة ومثله قول امرئ القيس

الا هل اتاها والحوادث جمة   بان امرأ القيس بن تملك بيقرا

قال ومثله قول الآخر

الم يأتيك والانباء تنمي   بما لاقت لبون بني زياد

والشظي جبل انشد ثعلب

الم تر عيص روس الشظى   اذا جاء قانصها تجلب

وهو الشظا ايضا ممدود وقال عنترة

لمن تعتر يا تحم ناهضا   في الوكر موقعها الشظاء الارفع

واما الحديث الذي جاء عن عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يعجب ربك من راع في شظية يؤذن ويقيم الصلاة يخاف مني قد غفرت لعبدي وادخلته الجنة فالشظية قطعة من فتادير الجبال وهي قطعة من روسها عن الازهري قال وهي الشظية ايضا وقيل الشظية قطعة مرتفعة في رأس الجبل والشظية الفلقة من العصا ونحوها والجمع الشظايا وهو من التشظي التشعب والتشقق ومنه الحديث فانشظت رباعية رسول الله صلى الله عليه وسلم اي انكسرت التهذيب شواظي الجبال وشناظيها الكسر في روس الجبال كأنها شرف مسجد وقال كأنها شظية انشظت ولم تنقسم اي انكسرت ولم تنفرج والشظية من الجبل قطعة قطعت منه مثل الدار ومثل البيت وجمعها شظايا واصغرها واكبرها تكون النفر الشظي الدبرة على اثر الدبرة في المزرعة حتى يبلغ اقصاها الواحد شظي ند بارها والجماعة الاشظية قال والشظي ربما كانت عشر دبرات دون ذلك عن الطائفي ه والله اعلم

شعا اشعى القوم الغارة اشعاء اشعلوها وغارة شعواء فاشية متفرقة انشد ابن الاعرابي

ماوي يا ربتما غارة   شعواء كاللذعة بالميسم

وقال ابن قيس الرقيات

كيف نومي على الفراش ولما   تشمل الشام غارة شعواء

تذهل الشيخ عن بنيه وتبدي   عن خدام العقيلة العذراء

العقيلة فاعلة لتبدي وحذف التنوين لالتقاء الساكنين للضرورة وشعيت الغارة تشعى شعا اذا انتشرت فهي شعواء كما يقال عشيت المرأة تعشى عشا فهي عشواء والناقة البعيد والشعواء تنفاش الشعر والشعي حصلة الشعر المتفاوة والشعواء اللمة من الشعر المتفاء وشجرة شعواء منتشرة الاغصان واشعى به اهتم قال ابو خراش

الم تعلمي اذا اشعنيتم   ان اليكر الذي شعوا به هدل

قال ابن جني هو من قولهم غارة شعواء وروي اسعوا به بالسين غير معجمة وقد تقدم الاصمعي جاءت الخيل شواعي وشوايع اي متفرقة وانشد لابن جذع بن مالك

وكأن مرعيها كعاب نقامر   ضربت على شزن فهن شواعي

اراد شوايع فقلبه الشزن الناحية والجانب المرتفع قال ابن بري صوابه وكأن صرعاها قال والمشهور في شعره عقرى اعقرها يصف خيلا عقرت وصرعت يقول عقرى هذه الخيل يقع بعضها على جنبه وبعضها على ظهره كما يقع كعب المقامرة على ظهره ومرة على جنبه في كعاب المقامر بعضها على ظهر وبعضها على جنب وبعضها على حرف والشعواء اسم ناقة العجاج قال

لم تدهب الشعواء ان تناصا ه

شغا الشغا اختلاف الاسنان وقيل اختلاف في نبتة الاسنان بالطول والقصر والدخول والخروج شغيت سنه شغا وشغيت سغي ورجل اشغى وامرأة شغواء وشغيا جارية والجمع شغو والسن الشاغية هي الزائدة على الاسنان وهي المخالفة لنبتة غيرها من الاسنان

وقد شغي شغى مقصور قال ابن بري الشغا اختلاف نبتة الأسنان وليس الزيادة كما ذكره الجوهري وكان شاعر التنخ
وفي حديث عمر أن رجلا من تميم شكى إليه الحاجة فأراد فقال بعد قول لا لمن يعمر
فقال لما أزي عمر الإسفر في فعالجها حتى تلو الشاغية من الأسنان التي تخالف نبتتها نبتة
أخواتها وقيل هو خروج الثنيتين وقيل هو الذي تقع أسنانه العليا تحت رؤوس السفلى
قال ابن الأثير الأول أصح ويروى بساغية بالنون وهو تصحيف وفي حديث عثمان جيء إليه
بعامر بن قيس فرأى شيخا أشغى ومنه حديث كعب تكون فتنة ينهض فيها رجل من قريش
أشغى وفي رواية له سن شاغية والشغوا العقاب قيل لها ذلك لفضل في منقارها الأعلى على
الأسفل وقد سميت بذلك لتعقف في منقارها قال الشاعر
وقال أبو كاهل اليشكري يشبه ناقته
شغواء توطن بين الشيق والنيق
بالعقاب كان رحلي على شغواء حادرة طمنا قد بلّ من طلّ خوافيها سميت بذلك لانعطاف منقارها
الأعلى على الأسفل وقيل سميت بذلك لتعقف والتشغية تقطير البول والاسم الشغى الأزهري
التشغية أن يقطر البول قليلا قليلا وفي حديث عمر أنه ضرب امرأة حتى أشاغت ببولها هكذا
يروى وإنما هو أشغت والإشغاء أن يقطر البول قليلا قليلا وأشغى فلان رأيه إذا أفرقه
وقال
أبلغ علينا أطال الله ذلهم إن البكير الذي أشغوا به هل
وبكير اسم رجل فقتلوه هل غير صحيح

شفا

الشفاء الدواء معروف وهو ما يبرئ من السقم والجمع أشفية وأشاف جمع الجمع والفعل شفاه
الله من مرضه شفاء ممدود واستشفى فلان طلب الشفاء وأشفيت فلانا إذا وهبت له شفاء من
الدواء ويقال شفاء العيّ السؤال أبو عمرو وأشفى زيد عمرا إذا وصف له دواء يكون شفاؤه فيه وأشفى
إذا أعطى شيئا وأنشد
ولا يشفي أباها لو أتاها فقيرا ساء بها صماما
واستشفيت الشيء أي أعطيتكه تستشفي به وشفاه بلسانه أبراه وشفاه وأشفاه طلب له الشفاء
وأشفيت عسلا أجعله لي شفاء ويقال أشفاه الله عسلا إذا جعله له شفاء حكاه أبو عبيدة
واستشفى طلب له الشفاء واستشفى نال الشفاء والشفا حرف الشيء وحده قال الله تعالى على شفا جرف
هار والاثنان شفوان وشفا كل شيء حرفه قال تعالى وكنتم على شفا حفرة قال الأخفش
لما لم تجز فيه الإمالة عرف أنه من الواو لأن الإمالة من الياء وفي حديث علي عليه السلام
نازل بشفاء جرف هار أي جانبه والجمع أشفاء وقال رؤبة يصف قوسا شبه عطفها بعطف
الهلال
كأنها في كفه تحت الروق وقع صلاه ريث ليل واتق
الشفا حرف كل شيء أراد أن قوسه كأنها حظه
أمسى حظه أو شفا يوم المحق
هلال يوم المحق وأشفى على الشيء أشرف عليه وهو من ذلك ويقال أشفى على الهلاك إذا
أشرف عليه وفي الحديث فأشفوا على المرج أي أشرفوا وأشفوا على الموت وأشفى على الشيء
وأشفى أي أشرف عليه وشفت الشمس تشفو قاربت الغروب والكلمة واوية ويائية وشفا
الهلال طلع وشفا الشمس ظهرها بابن عن الهجري ابن السكيت الشفا مقصور بقية الهلال
وبقية البصر وبقية النهار وما أشبهه وقال العجاج
أشرفته بلا شفا أو بشفا
ومربأ عال لمن تشرفا
قوله بلا شفا أي قد غابت الشمس أو بشفا أي وقد بقيت منها بقية قال ابن بري ومثله قول
أبي النجم
كالشفري بعد الاحتفاء بعد الشفاء
ابن السكيت يقال للرجل عند موته وللقمر عند امحاقه وللشمس عند غروبها ما بقي منه
الأشفى أي قليل وفي الحديث عن عطاء قال سمعت ابن عباس يقول ما كانت المتعة إلا رحمة
رحم الله بها أمة محمد صلى الله عليه وسلم فلولا نهيه عنها ما احتاج أحد إلا الزنا إلا شفا
أي إلا قليل من الناس قال والله لكأني أسمع قوله إلا شفا عطاء القائل قال أبو منصور
وهذا الحديث يدل على أن ابن عباس علم أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة ثم رجع
إلى تحريمها بعدما كان باح بإحلالها وقوله إلا شفا أي إلا خطيئة من الناس قليلة لا يجدون
شيئا يستحلون به الفرج من قولهم غابت الشمس إلا شفا أي قليلا من ضوئها عند غروبها
قال الأزهري قوله إلا شفا أي إلا أن يشفي يعني يشرف على الزنا ولا يوافقه فأقام الشفا وهو
الاسم وهو الشفا مقام المصدر الحقيقي وهو الإشفاء على الشيء وفي حديث ابن زمل فأشفوا
على المرج أي أشرفوا عليه ولا يكاد يقال أشفى إلا في الشر ومنه حديث سعد مرض
مرضا أشفيت منه على الموت وفي حديث عمر لا تنظروا إلى صيام أحد ولا إلى صلاته ولكن
انظروا إلى ورعه إذا أشفى أي إذا أشرف على الدنيا وأقبلت عليه وفي حديثه الآخر إذا ومن
أدب وإذا أشرف على شيء تورع عنه وقيل أراد المعصية والخيانة وفي الحديث أن رجلا أصاب
من مغنم ذهبا فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم يدعو له فيه فقال له ما شفا فلان أفضل
مما شفيت تعلم خمس آيات أراد ما ازداد وربح بتعلمه الآيات الخمس أفضل مما استزدت
وربحت من هذا الذهب قال ابن الأثير ولعله من باب الإبدال لأن الشف الزيادة والربح
وكان أصله شفف فأبدل إحدى الفاءات ياء كقوله تعالى دساها في دسسها وتقضي
البازي وتقضض وما بقي من الشمس إلا شفا أي قليل وشفت الشمس تشفو وشفيت

شفا

شفا غربت وفي التهذيب غابت إلا قليلا وأتيته بشفا من ضوء الشمس وأنشد
وما نيل مصر قبيل الشفا إذا نفحت ريحه النافحة
أي قبيل غروب الشمس ولما أمر النبي صلى الله عليه وسلم حسان بهجاء كفار قريش فجعل
قال شفا واشتفى أراد أنه شفى المؤمنين واختص بالشفاء بنفسه وهو من الشفاء البرء من المرض
يقال شفاه الله يشفيه واشتفى افتعل منه فنقله من شفاء الأجسام إلى شفاء القلوب والنفوس
واشتفيت بكذا وتشفيت من غيظي وفي حديث الملدوغ فشفوا له بكل شيء أي عالجوه بكل ما يشفي
به فوضع الشفاء موضع العلاج والمداواة والإشفى المثقب حكى ثعلب عن ابن الأعرابي أن الإشفى
لا ينصرف الإشفى كان ذلك عليه لا له والإشفى الذي للأساكفة قال ابن السكيت الإشفى ما كان
للأساقي والمزاود والقرب وأشباه ذلك والمخصف النعال منقوص قال ابن بري ومنه
قول الراجز
فمامن ما بين الشراك والقدم وخزه إشفى في عطوف من أدم
وقوله أنشده الفارسي
سيرة الخرقوب أشفى المرفق
عنى أن مرفقها حديد كالإشفى وإن كان الجوهري يقتضي وصفا وإن العرب ربما أقامت ذلك
الجوهري مقام تلك الصفة يقول على رجي الله عنه وما أطعام الإخلاء قال ابن سيدة ألف الإشفى
بالموجود من شفى وعدم شفو من ألفاظ التهذيب الإشفى للسرا إذا الذي يخرز به
وجمعه الأشافي ابن الأعرابي أشفى إذا أسار في شفا القمر وهو آخر الليل وأشرف إذا أشرف
على وصية أو وديعة وشفيتة اسم ركية بعد وفيه وفي الحديث ذكر شفيتة وهي بضم الشين
مصغرة بئر قديمة بمكة حفرتها بنو أسد التهذيب في هذه الترجمة اللبث الشفنة
تقصانها أو تقول شفنه وتلك شفوات قال ومنهم من يقول تقصانها وجمعها شقاها
والمسانهة مفاعلة منه الخليل الباء والميم شفويتان نسبهما إلى الشفة قال وسمعت بعض
العرب يقول أخبرني فلان خبرا اشتفيت به أي تشفيت بصحته وصدقه فيقول القائل
منهم شفيت من فلان إذا أتاني في عدوه نكاية يسيرة

شقا

الشقاء والشقاوة بالفتح ضد السعادة يمد ويقصر شقي يشقى شقا وشقاء وشقاوة
وشقوة وشقوة وفي التنزيل العزيز ربنا غلبت علينا شقوتنا وهي قراءة عاصم وأهل المدينة
قال الفراء لغة في الكلام وقرأ ابن مسعود شقاوتنا وأنشد أبو تراب
كلف من عنائه وشقوته بنت ثماني عشرة من حجته
وقرأ قتادة شقاوتنا بالكسر وهي لغة قال وإنما جاء بالواو لأنه بني على التأنيث في أول أحواله
وكذلك النهاية فلم تكن الياء والواو حرفي إعراب ولو بني على التذكير لكان مهموزا كقولهم
عظاء وعباء وصلاء وهذا أعل قبل دخول الهاء تقول شقي الرجل انقلبت الواو ياء بالكسرة
ما قبلها انقلبت في المضارع ألفا لانفتاح ما قبلها ثم تقول يشقيان فيكون كالماضي وقوله تعالى
ولم أكن بدعائك رب شقيا أراد كنت مستجاب الدعوة ويجوز أن يكون أراد من دعائك تخلقا
تعبد وجدك وعبدك فلم أكن بدعائك رب شقيا هذا قول الزجاج وشاقاه فشقاه كان أشد
شقاء منه ويقال ساقاني فلان فشقوته أشقوه أي غلبته فيه وأشقاه الله فهو شقي بين
الشقوة بالكسر وفتحه لغة وفي الحديث الشقي من شقي في بطن أمه وقد تكرر ذكر الشقي
والشقاوة والأشقياء وهو ضد السعيد والسعادة والسعداء والمعنى أن من قدر الله عليه في أصل
خلقته أن يكون شقيا فهو الشقي على الحقيقة لا من عرض له الشقاء بعد ذلك وهو إشارة
إلى شقاء الآخرة لا الدنيا وساقيته فأنا أساقيه إذا عاشرته وعاشرك والشقاء الشدة
والعسر وساقيته أي صابرته
إذا أتيت في الصابرات لم يرث يكاد من ضعف القوى لا ينبعث
يعني جملا يصابر الجمال مشيا ويقال ساقيت ذلك الأمر أي عانيته والمساقاة المعالجة
في الحرب وغيرها والمساقاة المعاناة والممارسة والساقي جبل من الجبل طويل لا يستطاع
ارتقاؤه والجمع شقيان وشقا ناب البعير يشقي شقيا طلع وظهر كشقا

شكا

شكا الرجل أمره يشكو شكوا على فعلة وشكوى على فعلى وشكاة وشكاوة
وشكاية على حد القلب كعلانية الأزهري ذلك على نحو أنه للتغيير السنائي إنما قلبت واوه ياء
لأن الكلمة صارت فعالة من المعتل إنما هو من قسم الياء نحو الجراية والولاية والوصاية فحملت
الشكاية عليه لعلة ذلك في الواو وتشكى واشتكى كشكا وتشاكى القوم شكا بعضهم إلى بعض
وشكوت فلانا أشكوه شكوى وشكاية وشكية وشكاة إذا أخبرت عنه بسوء فعله بك
فهو مشكو ومشكي والاسم الشكوى قال ابن بري الشكاية والشكية إظهار ما يصنع بك
غيرك والمكروه والاشتكاء إظهار ما بك من مكروه أو مرض ونحوه وأشكيت فلانا إذا فعلت
به فعلا أحوجته إلى أن يشكو وأشكيته أيضا أعتبته من شكواه ونزعت عن شكاية
وأزلته عما يشكوه وهو من الأضداد وفي الحديث شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم حر الرمضاء فلم يشكنا أي شكونا إليه حر الشمس وما يصيب أقدامهم منه إذا خرجوا
إلى صلاة الظهر وسألوه تأخيرها قليلا فلم يشكهم أي لم يجبهم إلى ذلك ولم يزل شكواهم
ويقال أشكيت الرجل إذا أزلت شكواه وإذا حملته على الشكوى قال ابن الأثير وهذا الحديث
يذكر في مواقيت الصلاة لأجل قول أبي إسحق أحد رواته وقيل له في تعجيلها فقال نعم والفقهاء
تذكرونه في السجود فإنهم كانوا يضعون أطراف ثيابهم تحت جباههم في السجود من شدة الحر

فنهوا عن ذلك وانهم لما شكوا اليه ما يجدون من ذلك لم يفسح لهم ان يسجدوا على طرف ثيابهم واشتكيته مثل شكوته وفي حديث ضبة بن محصن قال شاكيت ابا موسى في بعض ما يشاكي الرجل اميره هو فاعله من الشكوى وهو ان تخبر عن مكروه اصابك والشكو والشكوى والشكاة والشكا كله المرض قال ابو الحجيب لابن عمه ما شكاتك يا ابن حكيم قال له انتهاء المدة وانقضاء العدة اللبث الشكو الاشتكا تقول شكا يشكو اشكاه يستعمل في الموجدة والمرض ويقال هو شاك مريض اللبث يشكو المرض نفسه وانشد

اخ ان شكى بي اذى كنت طبه • وان كان ذاك الشكو بي كان طبي

وفي حديث عمرو بن حريث دخلنا على الحسن في شكواه واشتكى عضوا من اعضائه وتشكى بمعنى وشكوى وتشكى واشتكى قال بعضهم الشاكي شكواه هو المرض وقد شكى المريض شكوا وشكاة وشكاء والشكى الذي يشتكي والشكي المشكو واشتكى والشكي الذي يمرض اقل المرض واهون نحو الشكي الذي يشتكي واعتشكة قال الراجز يصف ابله والرجل اتى اليهم يشكوا فيه به واشكاه نزع له من شكاته واعتبه وشكتني الناقة تشكي وشكوها ما عليها قد اتعبها السير تلوي اعناقها تارة وتمدها اخرى وتشتكي الينا فلا تشكيها

• تمدها الاعناق او تلويها • وتشتكي لو اننا نشكيها

مس سوء الحال والهزال تنفقوم تعام كله بافعال

• مس حوايا قلما نجفيها • قال ابو منصور ولا شكا معنيان آخران قال ابو زيد شكاني

فاشكيته اذا شكاك فرزته آذي وشكوي وقال الفرا اشكي اذا صادف حبيبه يشكو وروي

بعضهم قول ذي الرمة يصف الربع ووقوفه عنه

• واشكيه حتى كاد مما ابثه • تكلمني احجاره وملاعبه

قال معنى اشكيه اي ابثه شكواي وما اكابده من الشوق الى الظاعنين عن الربع حتى شوقني بما هيجني اليهم واشكى فلانا من فلان اي اخذ له منه ما يرضى وفي حديث خباب بن الارت شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرمضا فما اشكانا اي لم ياذن لنا في التخلف عن صلاة الظهيرة وقت الرمضا قال ابو عبيدة اشكيت الرجل اي اتيت اليه ما يشكوني واشكيته اذا شكا اليك فرجعت له من شكايته اياه الى ما يحب ابن سيدة وهو يشكي بكذا اي يد بينهم وبين حكاه يعقوب في الالفاظ وانشد • وقال مزاحم

قالت له بيضا من اهل ملل • زرقاء العينين تشكي بالغزل

خليلي هل بادية الشيب • ابكي وقد كان يشكي بالغراء ملوم

والشكي ايضا الموجع وقول الطرماح بن عدي

انا الطرماح وعمي حاتم • وسمي شكي ولساني عارم

كالبحر حين تنكر الهزائم • وسمي من السمة وشكي موجع والهزائم يا رلنية الماروشي

شكي ان يشكو لدغه واحرافه التهذيب سلمة يقال به شكاه شديد يتعشر وقد شكيت اصابعه وهو ان تقشر بين اللحم والاظفار شبيه بالشعق ويقال للبعير اذا اتعبه السير لذعنقه وكثر انينه قد شكا ومنه قول الراجز

• شكا الي جملي طول السرى • صبر جميل فكلانا مبتلى

ابو منصور الشكاة موضع العيب والذم وعير رجل عبد الله بن الزبير بامه فقال

ابن الزبير • وتلك شكاة ظاهر عنك عارها

اراد ان تعييره اياه بامه ذات النطاقين ليس بعار ومعنى قوله ظاهر عنك عارها اي ناب عنه اراد ان هذا السعار ملزق به وانه يفتخر بذلك لانها انما سميت ذات النطاقين لانها كان لها نطاقان تحمل في احداهما الزاد الى ابيها وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار وكانت تنتطق بالنطاق الاخر وهي اسما بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما الجوهري ورجل شاكي السلاح اذا كان ذا شوكة وحدة في سلاحه قال الاخفش هو مقلوب من شائك قال والشكي السلاح وهو معرب وهو بالتركية نش ابن سيدة كل كوة ليست بنافذة مشكاة ابن جني الف مشكاة منقلبة عن واو يدل لنا ان العرب قد تنحوا بها منحاة الواو كما يفعلون بالصلاة التهذيب وقوله تعالى مثل نوره كمشكاة فيها مصباح قال الزجاج هي الكوة وقيل هي بلغة الحبش والمشكاة من العرب قال ومثلها وان كان لغير الكوة الشكوة وهي معروفة وهي الدقيق الصغير اول ما يعمل مثله قال ابو منصور اراد والله اعلم تصبه الزجاجة التي يستصبح فيها وهي موضع الفتيلة شبهت بالمكاة وهي الكوة التي ليست بنافذة والعرب تقول شك شاكي غله ان اي طيب نفسه وعز به لعزله ويقال شكيت شاكي ارض كذا اي تركتها لم اقربها وكل شي كففت عنه فقد شكيت شاكيه وفي حديث النجاشي اما يخرج من مشكاة واحدة المشكاة الكوة غير النافذة وقيل هي الحديدة التي يعلق عليها القنديل اراد ان القرآن والانجيل كلام الله تعالى وانهما من شي واحد والشكوة جلد الرضيع وهو للبن فاذا كان جلد الجذع فما فوقه سمي وطبا وفي حديث عبد الله بن عمرو وكان له شكوة ينتقع فيها زبيبا قال هي وعا صغير من الجلد للماء وقيل هو وعا من ادم يبرد فيه الماء ويحبس فيه اللبن والجمع شكوات وشكا وقول الراجز وشكت النسا الي اتخذن الشكا للمحض اللبن لانه قليل يعني ان الشكوة صغيرة فلا يمخض فيها الا القليل من اللبن ما دام يرضع فاذا فطم فمسكه البذرة فاذا اجذع فمسكه الشفا وقيل هو وعا من ادم

وفي حديث الحجاج تشكي النسا اي اتخاذ الشكي اللبن وشكى وتشكى واشتكى اذا اتخذ شكوة ابو يحيى ابن كناسة تقول العرب في طلوع الثريا بالغدوات في الصيف طلع النجم غدية ابتغى الراعي شكية والشكية تصغير الشكوة وذلك ان الثريا اذا طلعت هذا الوقت هبت البوارح ورمضت الارض وعطشت الرعيان فاحتاجوا الى شكي يستقون فيها لشفاههم ويحقنون اللبنة في بعضها يشربونها قارصة يقال لشكي الراعي وتشكى اذا اتخذ الشكوة قال الشاعر

• وحتى رايت العنز تشري وشكت • الايامى واضحي الديم بالدو طاويا

العنز تشري الحصب سمنا وشكلا وقوله اضحى الديم طاويا اي طوى عنقه من الشبع تربضا وقوله شكت الايامى اي كثر الرسل حتى صارت الايم يتصل لها لبن تحقنه في شكوتها واشتكى اي اتخذ شكوة والشكو الحمل الصغير وبنو شكو بطن التهذيب وقيل في قول ذي الرمة

• على مستطيلات العيون سواهم • شويكية يكسو براها لغامها

قيل شويكية بغير همز ابل منسوبة ده

شلا السلو والشلا الجلد والجسد من كل شي وكل مسلوخة اكل منها شي فبقيتها شلو وشلا وانشد الراعي

• فادفع مظالم عيلت ابناءنا • عنا وانقذ شلونا المأكولا

وفي حديث ابي رجا لما بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ في القتل هربنا فاستثرنا شلو ارنب دفينا وجمع الشلو على اشل واشلاء وفي اسل حديث بلال ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقوم ينالون من الثعد والخلفا وا سل من لحم اي قطع من اللحم ووزنه افعل كاضرس نحذف الضمة والواو استثقالا والحق بالمنقوص كما يفعل بادل وادل ومن اشلا حديث علي عليه السلام واشلا جامعة لاعضائها والشلو والشلا العضو من اعضاء اللحم وفي الحديث ائتني بشلوها الايمن اي بعضوها اما يدها او رجلها والجمع اشلا ممدود واشلا الانسان اعضاؤه بعد البلى والتفرق وفي حديث ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له في القوس التي اهداها له الطفيل بن عمرو الدوسي على اقرائه اياه القرآن تقلدها شلوة من جهنم وشلوا من جهنم اي قطعة منها ومنه قيل للعضو شلو لانه طائفة من الجسد وفي حديث عمر رضي الله عنه انه سال جبير بن مطعم عن النعمان بن المنذر انه من ولد من هو فقال كان من اشلا قنص بن معد اراد انه من بقايا اولاده كانه من الشلو القطعة من اللحم لانها بقية منه وبنو فلان اشلا في بني فلان اي بقايا فيهم واشلا اللجام حدائده بلا سور قال ابن سيدة اراه على التشبيه بالعضو من اللحم قال كثير عزة

• واني كاشلا اللجام وبعلها • من القوم ابزى منحن متطامن

ويبدي عاجز متباطن ويبدي نور وجهها من الملائه وانشد ابن بري

• ترى الادلاج ابيض مقلتيها • باشعث مثل اشلا اللجام

والمشلى من الرجال الخفيف اللحم وبقيت له شلية من المال اي قليل وكلمني الشلو ابو زيد ذهبت ماشية فلان وبقيت له شلية وجمعها شلايا ولا يقال الا في المال واصل الشلو بقية الشي ابن الانباري شاة يا منصور يقال يا من احوالهم والواحدة شلية ابن الاعرابي الشلا بقية المال والشلي بقايا كل شي وشلاه اذا سار وشلاه اذا رفع شيا وقالت بنو عامر لما قتلوا بني تميم يوم جبلة لم يبق منهم الا شلو اي بقية نعد وهم يوم ذي نجب نقتلهم تميم وقال اوس بن حجر في ذلك

• فقتلتم ذاك شلو سوف ناكله • فكيف اكلكم الشلو الذي تركوا

واستشلى الرجل استنقذ شلوه واستخرجه وفي الحديث اللص اذا اقطع سبقت يده الى النار فان تاب استشلاها اي استنقذها واستخرجها ومعنى سبقتها انه بالسرقة استوجب النار فكانت من جملته ما يدخل النار فاذا قطعت سبقته اليها لانها قد فارقته فاذا استنقذ بتوبته حتى يده واشلى الرجل فلانا اي انقذ شلوه وانشد

• اي سليمان اشلنا ابن علي • اي انقذ شلونا اي عضونا وفي الحديث انه عليه السلام قال في الورك ظاهرة نسا وباطنه شلا يريد لا لحم على باطنه كانه اشلي ما فيه من لحم اي اخذ التهذيب اشليت الكلب فتفرق قشت به اذا دعوته واشلي الشاة والكلب واستشلاها دعاها باسمها واشلاه دابته اراها المخلاة لتاتيه قال ثعلب وقول الناس اشليت الكلب على الصيد خطا قال ابو زيد اشليت الكلب دعوته وقال ابن السكيت يقال اوسدت الكلب بالصيد واسدته اذا اغريته به ولا يقال اشليته انما الاشلاء الدعا يقال اشليت الشاة والناقة اذا دعوتهما باسمائهما لتحلبهما قال الراعي

• وان بركت منها عجاساء جلة • بمحنية اشلى العفاس وبروعا

وهما اسم ناقته وقال الاخر

• اشليت عنزي ومسحت قعبي • ثم تهيأت لشرب قاب

وقول زياد الاعجم

• اتينا ابا عمرو فاشلى كلابه • علينا فكدنا بين بيتيه نوكل

ويروى فاغرى كلابه قال ابن بري المشهور في اشليت الكلب انه دعوته قال وقال ابن درستويه من قال اشليته الكلب على الصيد فانما معناه دعوته فارسلته على الصيد لكن حذف فارسلته تخفيفا او اختصارا وليس حذف مثل هذا الاختصار بخطا ونفس اشليت انما هو افعلت من الشلو

والسعيع الشيلم والسعيع أيضاً أردأ الطعام وقيل هو الرديء من الطعام وغيره وطعام مسعوع
من السعيع وهو الذي أصابه السهام قال والسهام اليرقان وتسعسع الرجل إذا كبر وهرم واضطرب
وأسن ولا يكون التسعسع إلا باضطراب مع الكبر وقد تسعسع عمره قال عمرو بن شاس

وما زال يزجي حب ليلى أمامه وليدين حتى عمرنا فتسعسعا

وتسعسع الشيخ وغيره وتسعسع قارب الخطو واضطرب من الكبر والهرم قال رؤبة
بن كرامة يخاطب صاحبتها

قالت ولم تأل به أن يسمعا
يا هند ما أسرع ما تسعسعا
من بعد ما كان فتى سرعرعا

أخبرت صاحبتها عنه أنه قد أدبر وفني إلا أقله والسعسعة الفناء ونحو ذلك ومنه قولهم
تسعسع الشهر إذا ذهب أكثره واستعمل عمر رضي الله عنه التسعسع في الشهر
وذلك أنه سافر في عقب شهر رمضان فقال إن الشهر قد تسعسع فلو صمنا بقيته وهو
مذكور في الشين أيضاً وتسعسع أي أدبر وفني إلا أقله ولذلك يقال للإنسان إذا كبر
وهرم تسعسع وسعسع شعره وسعسعه إذا رواه بالدهن وتسعسعت حال
فلان إذا انحطت وتسعسع فمه إذا انحرفت شفته عن أسنانه وكل شيء بلي وتغير إلى الفساد
فقد تسعسع والسعسع الذئب حكاه يعقوب وأنشد

والسعسع الأطلس في حلقه عكرشة تنبق في اللهزم

أراد تنعق فأبدل وسع سع زجر للمعز والسعسعة زجر للمعزى إذا قال سع سع وسعسع
بها من ذلك والله أعلم

سفع

السفعة والسفع السواد والشحوب وقيل نوع من السواد ليس بالكثير
وقيل السواد مع لون آخر وقيل السواد المشرب حمرة الذكر أسفع والأنثى
سفعاء ومنه قيل للأثافي سفع وهي التي أوقد بينها النار فسودت صفاحها التي تلي النار
قال زهير

أثافي سفعاً في معرس مرجل

وفي الحديث أنا وسفعاء الخدين الحانية على ولدها يوم القيامة كهاتين وضم إصبعيه أراد
بسفعاء الخدين امرأة سوداء عاطفة على ولدها أراد أنها بذلت نفسها وتركت الزينة والترفه
حتى شحب لونها واسود إقامة على ولدها بعد وفاة زوجها وفي حديث أبي عمرو النخعي لما قدم
عليه فقال يا رسول الله إني رأيت في طريقي هذا رؤيا رأيت أتاناً تركتها في الحي ولدت جدياً أسفع أحوى
فقال له هل لك من أمة تركتها مسرة حملاً قال نعم قال فقد ولدت لك غلاماً وهو ابنك قال فما له
أسفع أحوى قال ادن فدنا منه قال هل بك من برص تكتمه قال نعم والذي بعثك ما رآه مخلوق ولا
علم به قال هو ذاك ومنه حديث أبي اليسر أرى في وجهك سفعة من غضب أي تغيراً إلى السواد ويقال
للحمامة المطوقة سفعاء لسواد علاطيها في عنقها وحمامة سفعاء سفعتها فوق الطوق وقال حميد
ابن ثور أيضاً

من الورق سفعاء العلاطين باكرت فروع أشاء مطلع الشمس أسحما

ونعجة سفعاء اسود خداها وسائرها أبيض والسفعة في الوجه سواد في خد المرأة الشاحبة
وسفع الثور نقط سود في وجهه ثور أسفع ومسفع والأسفع الثور الوحشي الذي في خديه
سواد يضرب إلى الحمرة قليلاً قال الشاعر يصف ثوراً وحشياً شبه ناقته في السرعة به

كأنها أسفع ذو حدة يمسده البقل وليل سدي
كأنما ينظر من برقع من تحت روق سلب مذود

شبه السفعة في وجه الثور برقع أسود ولا يكون السفعة إلا سواداً مشرباً زرقة وكل صقر
أسفع والصقور كلها سفع وظليم أسفع أربد وسفعته النار والشمس والسموم تسفعه سفعاً
فتسفع لفحته لفحاً يسيراً فغيرت لون بشرته وسودته والسوافع لوافح السموم ومنه قول
ملك الموت لعمر بن عبد الوهاب الرياحي أستني في غزاة وأنا التسفع بالنار والسفعة ما
في دمنة الدار من زبل أو رمل أو رماد أو قمام متلبد تراه مخالفاً للون الأرض وقيل السفعة في
آثار الدار ما خالف من سوادها سائر لون الأرض قال ذو الرمة

أم دمنة نسفت عنها الصبا سفعاً كما ينشر بعد الطية الكتب

ويروى من دمنة ويروى أو دمنة أراد سواد الدمن أن الريح هبت به فنسفته وأبقته بياض
الرمل وهو قوله

بجانب الزرق أغشته معارفها

وسفع الطائر ضريبته وسافعها لطمها بجناحه والمسافعة المضاربة كالمطاردة ومنه
قول الأعشى

يسافع ورقاء غورية ليدركها في حمام ثكن

أي يضارب وثكن جماعات وسفع وجهه بيده سفعاً لطمه وسفع عنقه ضربها بكفه مبسوطة وهو
مذكور في حرف الصاد وسفعه بالعصا ضربه وسافع قرنه مسافعة وسفاعاً قاتله قال خالد بن

قال خالد بن عامر

كأن مجرباً من أسد ترج يسافع فارسي عبد سفاعا

وسفع بناصيته ورجله يسفع سفعاً جذب وأخذ وقبض وفي التنزيل لنسفعن بالناصية
ناصية كاذبة ناصيته مقدم رأسه أي لنصهرنها ولنأخذن بها أي لنقيمنه ولنذلنه
ويقال لنأخذن بالناصية إلى النار كما قال فيؤخذ بالنواصي والأقدام ويقال معنى لنسفعن
لنسودن وجهه فكفت الناصية لأنها في مقدم الوجه قال الأزهري قال الفراء في قوله لنسفعن
بالناصية أي لنأخذن بها إلى النار كقول الشاعر

قوم إذا سمعوا الصريخ رأيتهم من بين ملجم مهره أو سافع

أراد وآخذ بناصيته وحكى ابن الأعرابي اسفع بيده أي خذ بيده ويقال سفع بناصية
الفرس ليركبه ومنه حديث عباس الجشمي إذا بعث المؤمن من قبره كان عند رأسه ملك فإذا خرج
سفع بيده وقال أنا قرينك في الدنيا أي أخذ بيده ومن قال لنسفعن لنسودن وجهه فمعناه
لنسمن موضع الناصية بالسواد اكتفى بها من سائر الوجه لأنه مقدم الوجه والحجة له قوله

وكنت إذا نفس الغوي نزت به سفعت على العرنين منه بميسم

أراد وسمته على عرنينه وهو مثل قوله سنسمه على الخرطوم وفي الحديث ليصيبن أقواماً سفع
من النار أي علامة تغير ألوانهم يقال سفعت الشيء إذا جعلت عليه علامة يريد أثراً من النار
والسفعة العين وامرأة مسفوعة بها سفعة أي إصابة عين ورواها أبو عبيد سفعة وجراه
متلطخوا مسفوعة والصحيح ما قلناه ويقال به سفعة من الشيطان أي مس كأنه أخذ
بناصيته وفي حديث أم سلمة أنه دخل عليها وعندها جارية بها سفعة فقال إن بها نظرة
فاسترقوا لها أي علامة من الشيطان وقيل ضربة واحدة منه يعني أن الشيطان أصابها وهي
المرة من السفع الأخذ المعنى أن السفعة أدركتها من قبل النظرة فاطلبوا لها الرقية وقيل
السفعة العين والنظرة الإصابة بالعين ومنه حديث ابن مسعود قال لرجل رآه إن بهذا سفعة
من الشيطان فقال له الرجل لم أسمع ما قلت فقال نشدتك بالله هل ترى أحداً خيراً منك قال
لا قال فلهذا قلت ما قلت جعل ما به من العجب بنفسه مساً من الجنون والسفعة والشفعة
بالسين والشين الجنون ورجل مسفوع ومشفوع أي مجنون والسفع الثوب وجمعه سفوع
قال الطرماح

كما بل متني طفية نضح عائط يزينها كن لها وسفوع

أراد بالعائط جارية لم تحمل وسفوعها ثيابها واستفع الرجل لبس ثوبه واستفعت المرأة
ثيابها إذا لبستها وأكثر ما يقال ذلك في الثياب المصبوغة وبنو السفعاء قبيلة وسافع وسفيع
ومسافع أسماء والله تعالى أعلم

سكع

سكع الرجل يسكع سكعاً وتسكع مشى متعسفاً وما أدري أين سكع وأين
تسكع أي أين ذهب وأخذ وتسكع في أمره لم يهتد لوجهته وفي حديث أم معبد

فهل يستوي ضلال قوم تسكعوا

أي تحيروا ورجل سكع متحير مثل به سيبويه وفسره السيرافي وقال هو ضد الحنع وهو الماهر
بالدلالة وسكع الرجل مثل صقع والمتسكع المادي في الباطل ومنه قول سليمان بن يزيد العدوي

ألا إنه في غمرة يتسكع

أي لا يدري أين يأخذ من أرض الله ورجل مصقع وتبيع وساكع ومصعب أي غريب وفي نوادر الأعراب
فلان في مسكعة من أمره وفي مسكعة وهي المضللة المودرة التي لا يهتدى فيها لوجه الأمر والمسكعة
من الأرضين المضللة والله تعالى أعلم

سلع

السلع البرص والأسلع الأبرص قال

هل تذكرون على ثنية أقرن أنس الفوارس يوم يهوي الأسلع

وكان عمرو بن عدس أسلع فقتله أنس الفوارس بن زياد العبسي يوم ثنية أقرن والسلع آثار
النار بالجسد ورجل أسلع تصيبه النار فيحترق فيرى أثرها عليه وسلع جلده بالنار سلعاً وتسلع
تشقق يكون في الجلد وجمعه سلوع والسلع أيضاً شق في العقب والجمع كالجمع والسلع شق في الجبل
كهيئة الصدع وجمعه أسلاع وسلوع ورواه ابن الأعرابي واللحياني سلع بالكسر وأنشد ابن الأعرابي

بسلع صفا لم يبد للشمس قدوة إذا ما رآه راكب ارعدا

وقولهم سلوع يدل على أنه سلع وسلع رأسه يسلعه سلعاً فانسلع شقه وسلعت يده ورجله
وتسلعت تسلع سلعاً مثل زلعت وتزلعت وانسلعتا تشققتا قال حكيم بن معية الربعي

ترى برجليه شقوقاً في كلع من مارن حيص ودام منسلع

ودليل مسلع يشق الفلاة قالت سعدى الجهنية ترثي أخاها أسعد

سباق عادية ورأس سرية ومقاتل بطل وهاد مسلع

والمسلوعة الطريق لأنها مشقوقة قال مليح

ومن على مسلوعة ريم الحصى تنير وتغشاها مماليج طلح

والسلعة بالفتح الشجة في الرأس كائنة ما كانت يقال في رأسه سلعتان والجمع سلعات وسلاع والسلع

فهو يفتعل من الدعاء إلى الشلو وهو بقية المحواء جلده وجسده وأشلاؤه أعضاؤه وأنكر أو سد وقال إنما هو من الوشاية قال ابن بري انتقض كلام ابن درستويه وقد ثبتت صحة أشليت الكلب بمعنى أغريته من أشلاء الكلب إنما هو مأخوذ من الشلو وأن المراد به التسليط على أشلاء الصيد وهي أعضاؤه قال ورأيت بخط الوزير ابن المغربي في بعض تصانيفه يذكر أنه قد أجاز الكسائي أشليت الكلب على الصيد بمعنى أغريته قال لأنه يدعى ثم يوسد بوضع موضعه قال وهذا القول الذي حكاه عن الكسائي هو المعنى الذي أشار إليه ابن درستويه في تصحيح كون الإشلاء بمعنى الإغراء وقال السائغ إذا أشليت كلبك على الصيد فغلط ولم يغلط قال وقد جاء ذلك في أشعار الفصحاء يتطيب زياد الذئب أنشده الجوهري ومنه ما أنشده أبو هلال العسكري

> ألا أيها المشلي علي كلابه ... ولي عذرا لم أشلهن كلاب

ومثله ما أنشده حبيب بن أوس في باب الملح من الحماسة

> وأنا لنجفو الضيف من غير عسرة ... مخافة أن يضرى بنا فيعود
> ونشلي عليه الكلب عند محله ... ونبدي له الحرمان ثم نزيد

ومثله للفرزدق يهجو جريرا

> نشلي كلابك والأذان سابلة ... على قديم عظام الهام والقصر

فقوله على قديم يشهد بأن الإشلاء بمعنى الإغراء لأن على إنما تكون مع أغريت وأشليت إذا كانت بمعناها وإذا قلت أشليت بمعنى دعوت لم تحتج إلى ذكر علي وفي حديث مطرف بن عبد الله قال وجدت هذا العبد بين الله وبين الشيطان فإن استشلاه ربه نجا وإن اجتلاه هوى والشيطان هلك قال أبو عبيدة استشلاه أي استنقذه من الهلكة وأخذه وكذلك أشلاه ومنه قول جبل الأرقط

> قد أشلاها عفوه وكرمه

أي استنقذنا وقيل هو من الدعاء أي إن أعانه الله ودعاه إليه أنقذه وأصل الإشلاء الدعاء قال حاتم طي يذكر ناقة دعاها فأقبلت إليه

> أشليتها باسم المراح فأقبلت ... رتكا وكانت قبل ذلك ترسف

قال وأراد مطرف أن الله إن أغاث عبده ودعاه فأنقذه من الهلكة فقد نجا وذلك الاستشلاء وقال القطامي يمدح رجلا

> قتلت كلبا وبكرا واستشليت بنا ... فقد أردت بأن يستجمع الوادي

وقوله أشليت واستشليت سواء في المعنى فكل من دعوته فقد أشليته وكل من دعوته حتى تخرجه وتخلصه من الضيق أو من الهلكة أو من موضع أو مكان فقد استشليته وأشليته وأنشد بيت القطامي

شما

التهذيب ابن الأعرابي قال شما إذا علا أمره قال والشما الشمع والله تعالى أعلم

شنا

شنوءة لغة في شنوءة والنسب إليه شنوي قال ابن سيده وهذا أقيس لأنك إن قلبت الهمزة واوا في شنوءة من قولهم أزد شنوءة بدل لا قياس لأنه لو كان تخفيفا قياسا لم يثبت في النسب وإن أنت جعلت تخفيف شنوءة قياسا قلت في النسب إليه شنئي على مثال شنعي لأنك إنما نسبت إلى شنوءة فينبغي أن يتم لك ذلك قال ولولا اعتقادنا أنه بدل لما أفردنا له بابا ولم نضمنه ترجمة شنأ في حرف الهمزة وحكى اللحياني رجل مشني ومشنوا أي مبغض لغة في مشنوء وأنشد

> ألا يا غراب البين لم تصيح ... فصوتك مشنو إلى قبيح

فتبين بذلك على أنه لم يرد في مشنوء الهمز بل قد ألحقه بمرضو ومرضي ومدعو ومدعي

شنظ

التهذيب في الرباعي قال أبو السميدع امرأة شنظيان وشنظيان إذا كانت سيئة الخلق

شها

شهيت الشيء بالكسر قال ابن بري ومنه قول الشاعر

> وأشعث تشهى النوم قلت له ارتحل ... إذا ما النجوم أعرضت واسبكرت

وتشهى الشيء وشهاه يشهاه شهوة واشتهاه وتشهاه أحبه ورغب فيه قال الأزهري يقال شهي شها وشهاه يشهوه إذا اشتهى وقال قال ذلك أبو زيد والتشهي اقتراح شهوة بعد شهوة يقال تشهت المرأة على زوجها فأشهاها أي أطعمها شهوتها وقوله عز وجل وحيل بينهم وبين ما يشتهون أي يرغبون فيه من الرجوع إلى الدنيا وغيره والشهوة معروفة وطعام شهي أي مشتهى وتشهيت على فلان كذا وكذا وهذا أشهى من هذا أي أحب على الشيء والشهي والشهوان وشهوان ورجل شهوان وامرأة شهوى وما أشهاها وأشهاني لها قال سيبويه هذا على معنيين لأنك إذا قلت ما أشهاها إلي فإنما تخبر أنها مشتهاة وكأنه على شهي وإن لم يتكلم به فقلت ما أشهاها كقولك ما أحظاها وإذا قلت ما أشهاني فإنما تخبر أنك مشته وأشهاه أعطاه ما يشتهي وأتاك شهوان قال العجاج

> فهي شهاوى وهو شهواني

وقوم شهاوى أي ذو شهوة شديدة للأكل وفي حديث رابعة يا شهواني يقال رجل شهوان وشهواني إذا كان شديد الشهوة والجمع شهاوى كسكارى وفي الحديث إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية قال أبو عبيد ذهب بها بعض الناس إلى شهوة النساء وغيرها من الشهوات قال وعندي أنه ليس بمخصوص بشيء واحد ولكنه في كل شيء من المعاصي يضمره صاحبه ويصر عليه فإنما هو الإصرار وإن لم يعمله وقال غير أبي عبيد هو أن يرى جارية حسناء فيغض طرفه ثم ينظر إليها بقلبه كما كان ينظر بعينه وقيل هو أن ينظر إلى ذات محرم له حسناء ويقول في نفسه ليتها لم تحرم علي أبو سعيد الشهوة الخفية من الفواحش ما لا يحل مما يستخفي به الإنسان إذا فعله أخفاه وكره أن يطلع عليه الناس قال الأزهري والقول ما قال له أبو عبيد في الشهوة الخفية غير أني أستحسن أن أنصب قوله الشهوة الخفية وأجعل الواو بمعنى مع كأنه قال أخوف ما أخاف عليكم الرياء مع الشهوة الخفية للمعاصي فكأنه يرائي الناس بتركه المعاصي والشهوة لها في قلبه مخفاة وإذا استخفى بها عملها وقيل الرياء ما كان ظاهرا من العمل والشهوة الخفية حب اطلاع الناس على العمل ابن الأعرابي شاهاه إذا أصابه بالعين وشاهاه إذا مازحه ورجل شاهي البصر وقلب شاهي حديد البصر وشهوان شاعر معروف

شوا

ناقة شوشاة مثل الموماة وشوشاة سريعة فأما قول الأسود

> على ذات لوث أو بأهوج شوشو ... صنيع نبيل يملأ الرحل كاهله

فقد يجوز أن يريد شوشوي كأحمر وأحمري قال ابن بري والشوشاة المرأة الكثيرة الحديث قال ابن أحمر

> لبئست شوشاة الحديث ولا تقعدنا لبيد على الأمر

والشي مصدر شويت والشواء الاسم وشويت اللحم شيا فانشوى واشتوى قال الجوهري ولا تقل اشتوى وقال

> قد أشوي شواء المرعبل ... فاقتربوا إلى الغداء فكلوا

قال ابن بري وأجاز سيبويه انشوى يقال شويت اللحم فانشوى واشتوى ومنه قول الراجز يصف كماة جناها

> أجني لها الكمأة من أكنها ... تملأ شناها تدني طاهيها
> فارزها راض ومشتويها

وهو الشواء والشوي كذا حكاه ثعلب وأنشد

> ومخشية قد أخطأ الحق غيرها ... تنفس عنها حينها فهو كالشوي

وتفسير هذا البيت مذكور في ترجمة حسب والقطعة منه شواءة وأنشد

> وانصب لنا الدهما طاهي ... وعجل لنا بشواء منرعل ذو وهاء

واشتوى القوم اتخذوا شواء وقال لبيد

> وغلام أرسلته أمه ... بألوك فبذلنا ما سأل
> أو نهته فأتاه رزقه ... فاشتوى ليلة ريح واجتمل

وشواهم وأشواهم أطعمهم شواء وشواه لحما أطعمه إياه وقال أبو زيد شويت القوم وأشويتهم أطعمتهم الخبز في الشتاء ومنه تقول أشويت أصحابي أشواء إذا أطعمتهم شواء وكذلك شويتهم تشوية واشتوينا لحما في حال الخصوص وحكى الكسائي عن بعضهم الشوا يريد الشواء وأنشد

> ويخرج للقوم الشواء بحجرة ... بأقضي عصاه منضجا أو ملهوجا

قال أبو بكر والعرب تقول نضج الشوا بضم الشين يريدون الشواء والشواية القطعة من اللحم وقيل شواية الشاة ما قطعه الجازر من أطرافها والشواة بالضم الشيء الصغير من الكبير كالقطعة من الشاة وتقول ما بقي من الشاة إلا شواية واشتوى من عشائه أي أبقى منه بقية ويقال شواية الخبز القرص منه وأشوى القمح أفرك وصلح أن يشوى وقد يستعمل ذلك في تسخين الماء وأنشد ابن الأعرابي

> شنا غدو وثابات النقي بلبنتنا ... يشوي القراح كأن لاحي بالوادي

يشوي القراح أي يسخن الماء فيشربه لأنه إذا لم يسخن فقد من البرد أو أذى وذلك أنه إذا شرب على غير ثفل أو غداء ابن الأعرابي شويت الماء إذا سخنته وفي الحديث لا تنقض الحائض شعرها إذا أصاب الماء شوى رأسها أي جلدته والشواة جلدة الرأس وقوله أي ذؤيب

> على أنها خرقاء قد أنفت ... لها ألبك فهات مقشعر شواتها

أراد المسالك التي هي الرسائل فلينفع زلفاء للشواة ولا شواة لها في الحقيقة وإنما الشوى للحيوان وقيل هي القامة والجمع شوى وقيل الشوى اليدان والرجلان والرأس من الآدميين وكلما ليس مقتلا وقال بعضهم الشوى اليدان والرجلان والرأس وإلا تكون هذا للرأس لأنهم جماعة الأطراف وشوى الفرس قوائمه يقال عبل الشوى ولا يكون هذا للرأس لأنهم وصفوا الخيل بأسالة الخد وعتق الوجه وهو رقته وقول الهذلي

> إذا هي قامت تقشعر شواتها ... وتشرق بين الليت منها إلى الصقل

أراد ظاهر الجلد كله وبدل على ذلك قوله

> بين الليت منها إلى الصقل

قال الهذلي أي من أصل الأذن إلى الخاصرة ورماه فأشواه أي أصاب شواه ولم يصب مقتله قال الهذلي

> فإن من القول الذي لا شوى له ... إذا زل عن ظهر اللسان انفلاتها

يقول إن من القول كلمة لا تشوي ولكن تقتل والاسم منه الشوى قال عمرو ذو الكلب

> فقلت خذها لا شوى ولا شرم

ثم استعمل في كل من أخطأ غرضا وإن لم تكن له شوى ولا مقتل الفراء في قوله عز وجل كلا إنها لظى نزاعة للشوى قال الشوى اليدان والرجلان والأطراف الأصابع وقحف الرأس وهي جلدة الرأس يقال لها شواة وما كان غير مقتل فهو شوى وقال الزجاج الشوى جمع شواة وهي

وهي جلدة الرأس وأنشد

قالت قُتَيلة ما له * قد جُلِّلت شيباً شَواتُه

قال أبو عبيد أنشدها أبو الخطاب الأخفش أبا عمرو بن العلاء فقال له صحّفت إنما هو سَراته أي نواحيه فسكت أبو الخطاب ثم قال لنا بل هو صحّف إنما هو شَواته وقوله أنشده أبو العميثل الأعرابي

كأن لدى مِسْورها منه حيّة * تحرّك شَواها ومات ضريرها

فسّره فقال الشَّوَى الذي أخطأه الحجر وذكر زمام ناقة شبّهه بحيّة ملتفّة به أي ما الذي لم يصبه الحجر من الحيّة فهو حيّ وشبّه ما كان بالأرض غير متحرّك بما أصابه الحجر منها فهو ميّت والشَّوى المقتل عن ثعلب والشَّوى الهيّن من الأمر وفي حديث مجاهد كلّما أصاب الصائم شَوًى إلّا الغيبة والكذب فهي له كالمقتل قال يحيى بن سعيد الشَّوى هو الشيء اليسير الهيّن قال وهذا وجهه وإيّاه أراد مجاهد ولكن الأصل في الشَّوى الأطراف وأراد أنّ الشَّوى ليس بمقتل وأنّ كلّ شيء أصابه الصائم لا يبطل صومه فيكون كالمقتل له إلّا الغيبة والكذب فإنّهما يبطلان الصوم فهما كالمقتل وقول أسامة الهذلي

تالله ما حبّي عليّاً بشَوى

أي ليس حبّي إيّاه خطأ بل هو صواب والشَّوايةُ البقيّة من المال أو القوم الهلكى والشَّويّة بقيّة قوم هلكوا والجمع شَوايا وقال

فهم شرّ الشَّوايا من ثمود * وعوف شرّ منتعل وحاف

وأشوى على الشيء أبقى والاسم الشَّوى قال الهذلي

فإنّ من القول التي لا شَوى لها * إذا زلّ عن ظهر اللسان انفلاتها

يعني لا إبقاء لها وقال غيره لا خطأ لها وقال الكميت

أجيبوا رُقى الآسي النطاسيّ واحذروا * مُطفّئة الرَّضف التي لا شَوى لها

أي لا بُقيا لها والإشواء موضع الإبقاء حتى قال بعضهم تعشّى فلان فأشوى من عشائه أي أبقى بعضاً وأنشد بيت الكميت وقال أبو منصور هذا أحلّه من إشواء الرامي وذلك إذا رمى فأصاب الأطراف ولم يصب المقتل فوضع الإشواء موضع الخطأ والشيء الهيّن وأنشد ابن بري لأبي خراش الهذلي

وكنت إذا الأيام أحدثن هالكاً * أقول شَوًى ما لم يُصبن صميمي

وفي حديث عبد المطلب كان يرى أنّ السهم إذا أخطأه فقد أشوى يقال رمى فأشوى إذا لم يصب المقتل قال أبو بكر الشَّوى جلدة الرأس والشَّوى إخطاء المقتل والشَّوى اليدان والرجلان والشَّوى رُذال المال وقيل ذلك كلّه شَوًى أي هيّن ما سلم دينك والشَّوى رُذال الإبل والغنم وصغارها شَوًى قال

أكلنا الشَّوى حتى إذا لم ندع شَوًى * أشرنا إلى خيراتها بالأصابع

وللسيف أحرى أن نباشر حدّه * من الجوع لا تنفخ عليه المضاجع

يقول الله خير بأنّه في خطبة أصابتهم وهي السنة المجدبة يقول نحر الناقة خير من الجوع وأحرى وفي تباشير ضيفاً الناقة وشَوايةُ الإبل والغنم وشَواتُها رديئتها كلتاهما عن اللحياني وأشوى الرجل وشوّى وشوّش وأشوى إذا اقتنى الشَّوى من رديء المال والشاء التي يصعد بها النخل فهو المصعاد والشَّواء قال وهو الذي يقال له التبليا وهو الكرّ بالعربية والشاوي صاحب الشاء وقال مبشّر بن هذيل الشمخي

بلدت خرق نازح فلاته * لا ينفع الشاوي فيها شاته

ولا حماراه ولا علاته

والشَّويّ جمع شاة قال الراجز

إذا الشَّويّ كثرت ثواجه * وما أبي عتب الكلأ مناجعه

أي تموت الغنم من شدّة الجدب فتنشقّ بطونها فتخرج بهائمها وفي حديث الصدقة وفي الشَّويّ في كلّ أربعين واحدة الشَّويّ اسم جمع للشاة وقيل هو جمع لها نحو كلب وكليب ومنه كتابه لقطن بن حارثة وفي الشَّويّ الوَرِيّ مسنّة وفي حديث ابن عمر أنّه سئل عن المتعة أتجزي فيها شاة فقال ما لي وللشَّويّ أي الشاء وكان مذهبه أنّ المتمتّع بالعمرة إلى الحجّ تجب عليه بدنة وجاء بالعيّ والشيّ اتباع وأصل الشيّ مدغمة في بابها قال ابن سيدة وإنّما قلنا إنّ واوه هاء مدغمة في بابها لتأنّيه كان حقّ في توهّم شيوخ وعييّ شويّ وشييّ مواقبة وما أعياه وأشواه وأشياه الكسائي يقال فلان عييّ شييّ اتباع له وبعضهم يقول شويّ يقال هو عويّ شويّ وفي حديث ابن عمر أنّه قال لابن عباس هذا الغلام الذي لم يجتمع شَوا رأسه يريد شوو ته له

شيا أبو عبيد عن الأحمر يا فيَ ما لي ويا شيَ ما لي ويا هيَ ما لي معناه كلّه الأسف والتلهّف والحزن الكسائي يا فيَ ما لي ويا هيَ ما لي لا يهمزان ويا شيَ ما لي يهمز ولا يهمز وما في كلّها في موضع رفع تأويله يا عجباً ما لي ومعناه التلهّف والأسى قال الفرّاء قال الكسائي من العرب من يتعجّب بشي وهي وفي ومنهم من يزيد ما فيقول يا شيما ويا هيما ويا فيما أي ما أحسن هذا وجاء بالعيّ والشيّ وأو الشيّ مدغمة في بابها وفلان عييّ شييّ ويقال عويّ شويّ الأصمعي الأبدع والشيّان دم الأخوين وهو فعلان قال ابن بري شاهده ما أنشده الأصمعي

بلاط يرى الذبيان فيه كأنّه * مطنين سلط تداميّ شيّان

الملاط الكتف والذبيان الوبر الذي يكون عليه والسلط الحادّة الرعيفة والشيّان البعيد النظر

فصل الصاد المهملة

صأى الصَّئيّ على فعيل صوت الفرخ صأى الطائر والفرخ والفأر والخنزير والسنّور والكلب

والفيل

والفيل يصأى صأياً صغا يصغى صئيّاً وصئيّاً ونغباً أي صاح وكذلك اليربوع وأنشد أبو صفوان للعجّاج

لمن في سنانه صئيّ * وقال جرير

لحى الله الفرزدق حين يغنى * صئيّ الكلب بصبص للعظال

وأصابته أنا ويقال للعلبة صئيّ سمّيت بذلك لأنّها تصئي أي تصوّت ابن الأعرابي في المثل جاء بما صأى وصمت يعني جاء بالشاء والإبل وما صمت بالذهب والفضّة وقيل أي جاء بالمال الكثير أي بالناطق والصامت ويقال أيضاً جاء بما صأى وصمت وهو مقلوب من صأى الأصمعي الصائي كلّ ما له من الحيوان مثل الرقيق والحيوان والدوابّ والصامت مثل الأثواب والورق وسمّي صامتاً لأنّه لا روح له ويقال صأى يصأى مثل صاع يصيع وصأى يصأى مثل صعا يصعا صاح قال الشاعر

ما لي إذا أنزعها صأيت * أكبر غيّرني أم بيت

قال الفرّاء والعقرب أيضاً تصأى وفي المثل تلدغ العقرب وتصأى والواو للحال حكاه الأصمعي في كتاب الفرق والصاءة مثل الصاعة الماء الذي يكون على رأس الولد وقال الأحمر هو الصاءة بوزن الصاعة ما يخرج مع الولد

صبا الصَّبوة جهلة الفتوّة واللهو من الغزل ومنه التصابي والصِّبا صبا صبواً وصُبُوّاً وصِباً وصَباءً والصِّبْوة جمع الصبيّ والصِّبية لغة والمصدر الصِّبا يقال رأيته في صباه أي في صغره وقال غيره رأيته في صبائه أي في صغره والصبيّ من لدن يولد إلى أن يفطم والجمع أصبية وصِبْوة وصِبْية وصَبية وصِبوان وصُبوان وصِبيان قلبوا الواو فيها ياء للكسرة التي قبلها ولم يعتدّوا بالساكن حاجزاً حصيناً لضعفه بالسكون وقد يجوز أن يكونوا آثروا الياء لخفّتها وأنّهم لم يراعوا قرب الكسرة والأوّل أحسن وأمّا قول بعضهم صُبيان بضمّ الصاد والياء فعلى أنّه من النظر إلى ضمّ الصاد بعد أن قلبت الواو ياء في لغة من كسر فقال صِبيان فلمّا قلبت الواو ياء للكسرة وضمّت الصاد بعد ذلك أقرّت الياء بحالها التي عليها في لغة من كسر وتصغير صِبية صُبيّة وتصغير أصبية أُصيبية كلاهما على غير قياس هذا قول سيبويه وأنشد لرؤبة

صُبيّة على الدخان رُمْكا * ما إن عدا أكبرهم أن زكّا

قال ابن سيدة وعندي أنّ صُبيّة تصغير صِبية وأُصيبية تصغير أصبية لتكون كلّ شيء منهما على بناء مكبّره والصبيّ الغلام والجمع صِبية وصِبيان وهو من الواو قال ولم يقولوا أصبية استغناء بصبية كما لم يقولوا أغلمة استغناء بغلمة وتصغير صِبية صُبيّة في القياس وفي الحديث أنّه رأى حسناً يلعب مع صِبوة في السكّة والصِّبوة والصِّبية جمع صبيّ والواو للقياس وإن كانت الياء أكثر استعمالاً وفي حديث أمّ سلمة لمّا خطبها رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قالت إنّي امرأة مُصبية مؤتمة أي ذات صبيان وأيتام وقد جاء في الشعر أُصيبية كأنّه تصغير أصبية قال الشاعر عبد الله ابن الحجاج التغلبي

ارحم أُصيبيتي الذين كأنّهم * حَجَلى تدرّج بالشربّة وُقّع

ويقال صبيّ بيّن الصِّبا والصَّبا إذا فتحت الصاد مددت وإذا كسرت قصرت قال سويد بن كراع

فهل يعذرنّ ذو شيبة بصبائه * وهل يحمدن بالصبر إن كان يصبر

والجارية صبيّة والجمع الصبايا مثل مطيّة ومطايا وصبي صباً مثل فعل الصبيان وأصبت المرأة وهي مُصبٍ إذا جاء لها ولد صبيّ أو ولد ذكر أو أنثى وامرأة مُصبية بالهاء ذات صبية التهذيب امرأة مُصبٍ بلا هاء معها صبيّ ابن شميل يقال للجارية صبيّة وصبيّ وصبايا للجماعة والصبيان للغلمان والصِّبا من الشوق يقال منه تصابى وصبا يصبو صبوة وصبواً أي مال إلى الجهل والفتوّة وفي حديث الفتن لتعودنّ فيها أساود صُبّى جمع صابٍ كغازٍ وغُزّى وهم الذين يصبون إلى الفتنة أي يميلون إليها وقيل إنّما هو صُبّاء جمع صابئ بالهمز كشاهد وشُهّد ويروى صُبّ وقد ذكر في موضعه وفي حديث هوازن قال دريد بن الصِّمّة ثمّ الْقَ الصُّبّاء على متون الخيل أي الذين يشتهون الحرب ويميلون إليها ويحبّون التقدّم إليها والنزال ويقال صبا إلى اللهو صِباً وصُبوّاً وصبوة قال زيد بن ضبّة

إلى هند صبا قلبي * وهند مثلها يُصبي

وفي حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما والله ما ترك ذهباً ولا فضّة ولا شيئاً يُصبى إليه وفي الحديث وشابّ ليست له صبوة أي ميل إلى الهوى وهي المرّة منه وفي حديث النخعي كان يعجبهم أن يكون للغلام إذا نشأ صبوة وذلك لأنّه إذا تاب وارعوى كان أشدّ لاجتهاده في الطاعة وأكثر لندمه على ما فرط وأبعد له من أن يعجب بعمله أو يتّكل عليه وأصبته الجارية وصبي صِباً مثل سمع سماعاً أي لعب مع الصبيان وصبا إليه صبوة وصُبوّاً أي حنّ وكانت قريش تسمّي أصحاب النبيّ صلّى الله عليه وسلّم صُباة وأصبته المرأة وتصبّته شاقته ودعته إلى الصِّبا فحنّ لها وصبا إليها وصبي صِباً ولذلك صبت النبه وصبيت وتصبّاها هو دعاها إلى مثل ذلك وتصبّاها أيضاً خدعها وفتنها أنشد ابن الأعرابي

لعمرك لا أدنو لأمر دنيّة * ولا أتصبّى آمرات خليل

قال ثعلب لا أتصبّى لا أطلب خديعة خليل ولا أدعوها إلى الصِّبا والآمرات المُمسكات النوائب كأصار البيت وهو الحبل من حبال الخباء وفي التنزيل العزيز في خبر يوسف عليه السلام وإلّا تصرف عنّي كيدهنّ أصبُ إليهنّ قال أبو الهيثم صبا فلان إلى ثلاثة أي نحوه وصبا لها

يصبو أصبى مثل قوض وصبوه أي مال اليها قال وصبا يصبو فهو صاب وصبي مثل قاد زو قديد قال
وقال بعضهم اذا قالوا صبي فهو فعول وهذا لكثير الاتيان للصبا قال وهذا احطا لو كان لذلك لقالوا
صبيّ كما قال دعوّ وسموّ وقهوّ في ذوات الياء واما البكيّ فهو بمعنى فعول أي كثير البكاء لان اصله بكوي
وانشد واما يابي الصبا الصبي ويقال اصبا فلان عرس فلان اذا استمالها وصبت النخلة
تصبو اصبي امالت راسها وفي صفته في المرعى وصابا راسه اماله للطعن به قال النابغة الجعدي
مصابين خوصا الوشيج كاننا لاعدائنا نكب اذا الطعن اقفرا
وفي الحديث كان لا يصبي راسه في الركوع أي لا يخفضه كثيرا ولا يميله الى الارض وصابا رمحه اذا اصدر
سنانه الى الارض للطعن به من صبا الى الشيء يصبو اذا مال وصبا راسه شدد للتكثير وقيل هو
مهموز من صبأ اذا خرج من دين الى دين قال الازهري الصواب يصوب وتذكر لا يصب
والصبا ريح معروفة تقابل الدبور الصحاح الصبا ريح ومهبها المستوي انها تهب من موضع
مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار ونيحتها الدبور المحكم والصبا ريح تستقبل البيت قيل
لانها تحن الى البيت وقال ابن الاعرابي مهب الصبا من مطلع الثريا الى بنات نعش من تذكيره
اي على تكون اسما وصفة وتثنيته صبوان وصبيان عن اللحياني والجمع صبوات واصباء وقد صبت
الريح تصبو اصبوا وصبا وصبي القوم اصابتهم الصبا واصبوا دخلوا في الصبا وتزعم العرب
ان الدبور تزعج السحاب وتشخصه في الهواء ثم تسوقه فاذا علا كشفت عنه واستقبلته الصبا
فوزعت بعضه على بعض حتى يصير كسفا واحدا والجنوب تلحق روادفه به وتمده من المدد والشمال
تمزق السحاب والصابية النكبا التي تجري بين الصبا والشمال والصبي ناظر العين وعزاه كراع الى
العامة والصبيان جانبا الرجل والصبيان على فعلان طرفا اللحيين من البعير وغيره وقيل هما
الحرفان المنحنيان من وسط اللحيين من ظاهرهما قال ذو الرمة
تغتشيه من بين الصبيين أبنة نهوم اذا ما ارتدينا سحيلها
الابنة هاهنا علمتته وقال شمر الصبيان ملتقى اللحيين الاسفلين قال ابو زيد الصبيان
ما دق من اسافل اللحيين قال والداردان هما اعلى اللحيين عند الماضغين ويقال الرواد ان ايضا
وقال ابو حذيفة العقيلي يصف فرسا
عاري اللحم صبي اللحيين مؤلل الاذن اسيل التجبين
وقيل الصبي راس العظم الذي هو اسفل من شحمة الاذن بين يدي نتك اصابع مقبوضة والصبي
من السيف ما دون الظبة قليلا وصبي السقيفة وقيل عيره الناتي في وسطه وكذلك السنان
والصبي راس القدم التهذيب الصبي من القدم ما بين مجارتها الى الاصابع وصابي سيفه حمله
في غمده مقلوبا وكذلك صابيته انا واذا اغمد الرجل سيفه مقلوبا قيل قد صابا سيفه يصابيه
وانشد ابن بري لعمران بن حطان يصف رجلا
لم تأتيه اوبة عن رأي اشبهه وسيفه لا مصاباه ولا عطله
وصابيت الرمح وصابيت البيت انشده فلم يقمه وصابا الغلام لم يجره على وجهه ويقال صابي
البعير مشافره اذا قلبها عند الشرب وقال ابن مقبل يذكر ابله
يصابينها وهي مثنية كثني السيوف حذين المثالا
وقال ابو زبيد صابينا عن المحني عدلنا

صتا صتا يصتو مشي مشيا فيه وثب

صحا الصحو ذهاب الغيم يوم صحو وسما صحو واليوم صاح وقد اصحينا واصحينا
اي اصحت لنا السما واصحت السما فهي مصحية انقشع عنها الغيم وقال الكسائي فهو صحو
قال ولا تقل مصحية قال ابن بري يقال اصحت السما فهي مصحية ويقال يوم مصح وصحا
السكران لا غير قال واما المنازلة فيقال فيها اصحبت وصحت فيشبه ذهاب العقل عنها
تارة بذهاب الغيم وتارة بذهاب السكر وكذا الافاقة من الحب فلم يسمع فيها الا صحا مثل
السكر قال جرير انصحو ام فؤادك غير صاح
ويقال صحوان مثل سكران قال الرجاز وهو عمرو بن النعمان بن البنا
بان الخليط ولم اكن صحوانا ونفى بزينب لو تريد هوانا
والصحوان ارتفاع النهار قال سويد
تمنح المرأة وجها واضحا مثل قرن الشمس في الصحو ارتفع
والصحو ذهاب السكر وترك الصبا والباطل يقال صحا قلبه وصحا السكران من سكره
يصحو صحوا وصحوا فهو صاح واصحى ذهب سكره وكذلك المشتاق قال
صحى ناسي الشوق مستبيك والعرب تقول ذهب بين الصحو والسكر
اي بين ان يعقل وان لا يعقل ابن برزح من امثالهم بين الم ياخذها بين السكرة والصحوة مثل
الطالب الامر يتهاهل وهو يعلم والمصحاة جام يشرب فيه وقال ابو عبيدة المصحاة اناء قال
ولا ادري من اي شيء هو قال الاعشى
بكأس وابريق كان شرابه اذا صب في المصحاة خالط بقما
وقيل هو الطاس ابن الاعرابي المصحاة الكاس وقيل هو الفورح من الفضة واحتج بقول اوس
اذا سل من جفن تاكل اثره على مثل مصحاة اللجين تاكلا
قال شبه نقاء حديدة السيف بنقاء الفضة قال ابن بري المصحاة اناء من فضة قد صحا من الادناس

والاكدار لنقاء الفضة وفي النهاية في ترجمة مصح دخلت على ام حبيبة وهو محصور كان وجهه
مصحاة

صخا الليث صخي الثوب يصخى صخا فهو صخ اتسخ ودرن والاسم الصخا وربما حملت الواو والياء
لانه بني على فعل يفعل قال ابو منصور لم اسمعه لغير الليث والصخاه بقلة ترتفع على ساق لها كهيئة
السنبلة فيها حب كحب البنوت ولباب حبها دوا للجدوح والشب فيها اعلم

صدا الصدا شدة العطش وقيل هو العطش ما كان صدي يصدي صدًا فهو صد وصاد وهو
وصدي وصديان والانثى صديا وشاهد صاد قول القطامي
فهن ينبذن من قول يصبن به مواقع الماء من ذي الغلة الصادي
والجمع صداء ورجل مصداء كثير العطش عن اللحياني وكاس مصداة كثيرا الماء وهي صد
المغرفة التي هي القليلة الماء والصوادي النخل التي لا تشرب الماء قال المرار
بنات ننانها ونبات اخرى صواد ما صدين وقد روينا
صدين اي عطشن قال ابن بري وقال ابو عمرو الصوادي التي يلمفت عروقها الماء فلا تحتاج
الى السقي وفي الحديث لترد يوم القيامة صوادي أي عطاشا وقيل الصوادي النخل الطوال
دون غيرها قال ذو الرمة
يا هجن اذا ما كبرين بالاحمال مثل صوادي النخل والسيال
واحدته صادية قال الشاعر صواديا لا تمكن التغويصا
والصدى جسد الانسان بعد موته والصدى الدماغ نفسه وحشو الراس يقال صدع الله
صداه والصدى موضع السمع من الراس والصدى طائر يصيح في هامة المقتول اذا لم يؤخذ
بثاره وقيل هو طائر يخرج من راسه اذا بلي ويدعى الهامة وانما كان يزعم ذلك اهل الجاهلية
والصدى الصوت والصدى ما يجيبك من صوت الجبل ونحوه بمثل صوتك قال الله تعالى
وما كان صلاتهم عند البيت الا مكا وتصدية قال ابن عرفة التصدية من الصدى وهو
الصوت الذي يرده عليك الجبل والمكا والتصدية ليستا بصلاة ولكن الله عز وجل اخبر
انهم جعلوا مكان الصلاة التي امروا بها المكا والتصدية قال وهذا كقولك زرته فجعل جفاي صلتي
ضربا وحرمانا أي جعل هذين مكان الرفد والعطا كقول الفرزدق
قريناهم المأثورة البيض قبلها يثج العروق الايزني المثقف
أي جعلنا لهم بدل القرى السيوف والاسنة والتصدية مريكة اعلى بدل لتشهد ذلك انسانا
وهو من قوله مكا وتصدية صدى قيل اصله صدد لانه يقابل في التضعيف صدده اصد
الاخراي وجها هما وجه الكف يقابل وجه الكف الاخرى قال ابو العباس رواية
عن المبرد الصدى على ستة اوجه احدها ما يبقى من الميت في قبره وهو جثته قال النمر
ابن تولب
اعاذل ان يصبح صداي بقفرة بعيدا نآني ناصري وقريبي
تصداه بدنه وجثته وقوله نآني اي ناى عني والصدى الثاني حشوة الراس
يقال لها الهامة والصدى وكانت العرب تقول ان عظام الموتى تصير هامة فتطير وكان
ابو عبيدة يقول انهم يسمون ذلك الطائر الذي يخرج من هامة الميت اذا بلي الصدا وجمعه
اصداء قال ابو دواد
سلط الموت والمنون عليهم فلهم في صدى المقابر هام
وقال لبيد
فليس الناس بعدك في نقير ولاهم غير اصداء وهام
والثالثة الصدى الذكر من البوم وكانت العرب تقول اذا قتل قتيل فلم يدرك به الثار خرج
من راسه طائر كالبومة وهي الهامة والذكر الصدى فيصيح على قبره اسقوني فان قتل قاتله
كف عن صاحيه ومنه قول الشاعر
امرتك حيث تقول الهامة اسقوني والرابع الصدى ما يرجع عليك
من صوت الجبل ومنه قول امرئ القيس
صم صداها وعفا رسمها واستعجمت عن منطق السائل
وروى الاصمعي عن عمه قال العرب تقول الصدى في الهامة والسمع في الدماغ يقال اصم الله
صداه من هذا وقيل بل اصم الله صداه من صدى الصوت الذي يجيب صوت المنادي وقال
رؤبة في تصديقه من يقول الصدا الدماغ
لهامهم ارضه وانقخ ام الصدى عن الصدى واصمخ
وقال المبرد الصدى ايضا العطش يقال صدي الرجل يصدى صدى فهو صد وصديان
وانشد ستعلم ان متنا صدى اينا الصدي وقال غيره الصدى العطش الشديد
ويقال انه لا يشتد العطش حتى ييبس الدماغ ولذلك تنشق جلدة جبهة من يموت عطشا
ويقال امرأة صديا وصادية والصدى السادس قولهم فلان صدى مال اذا كان رفيقا بسياسته
وقال ابو عمرو يقال فلان صدي مال اذا كان عالما بها ومصلحتها ومثله هو ازا مال وانه
لصدي مال أي عالم بمصلحته وخص بعضهم به العالم بمصلحة الابل يقال انه لصدي
ابل ويقال للرجل اذا مات وهلك صم صداه وفي الدعا عليه اصم الله صداه اي اهلكه
واصله الصوت يرده عليك الجبل اذا صحت او المكان المرتفع العالي فاذا مات الرجل

فانه لا يسمع ولا يصوت يرد عليه الجبل فكانه قيل لهم صدى اى لا كان جبلا يسمع صوته ولا يجابه وهو اذا مات لم يسمع الصدى منه شيئا فيجيبه وقد اصدى الجبل وفي حديث الحجاج قال لانس اصم الله صداك اى اهلكك الصدى الصوت الذي يسمعه المصوت عقيب صياحه راجعا اليه من الجبل والبناء المرتفع ثم استعير للهلاك لانه اذا هلك الرجل لم يسمع صداه كانه لا يسمع شيئا فيجيب عنه ثعلب عن ابن الاعرابي انه انشده لشدوس بن ضباب

انى الى بلاد لا اسير ولا ادبه ... ادعو اخي بيك كما تدعى ابنة الجبل

اي انوه به كما ينوه بابنة الجبل وقيل ابنة الجبل هي الحية وقيل هي الداهية وانشد

ان يدعه موهنا يعجل بحاجته ... عادى الاشاجع يمضي غير مشتمل

يقول يعجل حين ياتيه كما يعجل الصدى وهو صوت الجبل ابو عبيد والصدى هو الرجل اللطيف الجسد قال شمر روى ابو عبيد هذا الحرف غير مهموز قال واراه مهموزا كان الصدأ لغة في الصدع وهو اللطيف الجسم قال ومنه ما جاء في الحديث صدا من حديد في ذكر علي عليه السلام والصدى ذكر البوم والهام والجمع اصداء قال يزيد بن الحكم

ابك انقاع بوتها تسمع الصدى ... دعائي بما يسمع الهام تناج

تناج نصيحي قال والجمع صدوات قال يزيد بن الصعق

فلن تنفك تسلة وزجلة ... اليكم ما دعي الصدوات بوم

قال والباء فيه اعرف والتصدية التصفيق والتصوية والتصدي ان يصفق بيديه وهو من تحول التصفيق والمصاداة المعارضة وتصدى الرجل تعرض له وتضرع وهو الذي يستشرفه ناظرا اليه وفي حديث انس في غزوة حنين فجعل الرجل يتصدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليامره بقتله التصدي التعرض للشيء وتصدى للامر رفع راسه اليه والصدي مثل المتصدي والصداء فعل المتصدي وهو الذي يرفع راسه وصدره يتصدى للشيء ينظر اليه وانشد للطرماح

لها كلما صاحت صداه وركدة ... بمصغ هامة اذا صاحت تصدت مرة وركدت

اخرى وفي التنزيل العزيز ص والقرآن قال الزجاج من قرأ صاد بالكسر فله وجهان احدهما انه من المصاداة وهي المعارضة ومعناه صاد القرآن بعملك اي قابله يقال صاديته اي قابلته وعادلته قال والقراءة صاد بسكون الدال وهي اكثر القراءة لان الصاد من حروف الهجاء وتعرب بسكون الوقوف عليها وقيل معناه الصادق الله وقيل معناه القسم وقيل صاد اسم السورة ولا ينصرف ابو عمرو صاديت الرجل داجيته وداريته وساترته بمعنى واحد قال ابن احمر يصف تدورا

وذهم تصاديها الولائد جلة ... اذا جهلت اجوافها لم تحلم

قال ابن بري ومنه قول الشاعر

صادى الطغن الجعفرية ... واذا دنت لبون فلتحتلب

وفي حديث ابن عباس ذكر ابا بكر رضي الله عنهما كان والله برا تقيا لا يصادى غربه اي تداري حدته وتسكن والغرب الحدة وفي رواية كان يصادى منه غرب يعني الحدة قال وهو الاشبه لان ابا بكر رضي الله عنه كانت فيه حدة يسيرة قال ابو العباس في المصاداة قال اهل الكوفة هي المداراة وقال الاصمعي هي المعاناة للشيء وقال رجل من العرب وقد نتجت ناقة له فقال لما مخضت بت اصاديها طول ليلي وذلك انه كره ان تعملها فتمنعها امها نسوقت اي تنتقي الارض فياكلها الذيب وذلك مصاداته اياها وكذلك الراعي يصادي ابله اذا عطشت قبل تمام ظمئها يمنعها عن الورد وقال كثير

ايا عز صادى القلب حتى تودني ... فوادك او ردى علي فواديا

وقيل في قولهم فلان يتصدى لفلان انه ما خوذ من اتباعه صداه اي صوته ومنه قول آخر ماخوذ من الصدد فقلبت احدى الدالات ياء اي يتصدى وقيل في حديث ابن عباس انه كان يصادى منه غرب اي احيد قاوه كانوا يحاولون حدته فقوله يصادى اي يداري والمصاداة والموالاة والمداجاة والمداراة والمراماة كل هذا في معنى المداراة وقوله تعالى فانت له تصدى اي تتعرض يقال تصديت له اي تعرضت له قال الشاعر

من المتصديات بغير سوء ... تسيل اذا مشت سيل الحباب

يعني الحية والاصل فيه الصدد وهو القرب واصله يتصدد فقلبت احدى الدالات ياء وكلما صار فيها لتا فهو صدد ك ابو عبيد عن العدبس الصدى هو الجندب الذي يصر بالليل ابن سيدة قال والجندب اصغر من الصدى تكون في البراري قال والصدا هو هذا الطائر الذي يصر بالليل ويقفز قفزانا ويطير والناس يرونه الجندب وانما هو الصدى وصادى الامر وصاداه الامر دبره وصاداه داراه ولاينه والصدوه شفاه المصالت مثل دم الاسود وصدا حي من اليمن قال

تعلم تعالي يا بني من تحرق ... فقلت لكم اني حليف صداء

والنسبة اليه صداوي على غير قياس

صرا صرى الشيء صريا قطعه ودفعه قال ذو الرمة

نودعي مشتاقا اضبر فواده ... هواهن ان لم يصره الله قاتله

وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان آخر من يدخل الجنة لرجل يمشي على الصراط فينكب مرة ويمشي مرة وتسفعه النار فاذا جاوز الصراط ترفع له شجرة فيقول يارب ادنني منها فيقول الله عز وجل يا عبدي ما يصريك مني قال ابو عبيد قوله ما يصريك اي ما يقطع مسئلتك عني ويمنعك من سؤالي يقال صريت الشيء اذا قطعته ومنعته ويقال صرى الله عنك شر فلان اي دفعه وانشد ابن بري للطرماح

ولو ان الظعائن عجن عنا ... على بيطن ذي نعر صراني

اي دفع عني وقاني وصريته اي منعته قال ابن مقبل

لئن لقرا رب الرضا ابدا ... وليس صارية من ذكرها صاري

وصريت ما بينهم صريا اي فصلت يقال اختصمنا الى الحاكم فصرى ما بيننا اي قطع ما بيننا وفصل وصريت الماء اذا استقيته ثم قطعت والصاري الحافظ وصراه الله وقاه وقيل حفظه وقيل نجاه وكفاه وكل ذلك قريب بعضه من بعض وصرى ايضا نجى قال الشاعر

صرى الفحل مني ان ضئيل لسانه ... ولم نفر ذات الني منها بروعها

وصرى ما بيننا يصري صريا اصلح والصرى والصرى الماء الذي طال استنقاعه وتكنه وتغير وقد صري الماء بالكسر قال ابن بري ومنه قول ذي الرمة

صرى آجن يزوي له المرء وجهه ... اذا ذاقه ظمآن في شهر ناجر

وانشد لذي الرمة ايضا

وما ضرب على البنات كانه ... من الاجن اتوال المحاص الصوارب

ونطفة صراة متغيرة وصرى فلان الماء في ظهره زمانا صرى يحبسه بامساكه عن النكاح وقيل جمعه وقطعة صراة صراها صاحبها في ظهره زمانا قال الاغلب العجلي

رب غلام قد صرى في فقرته ... ماء الشباب عنفوان سنبته

انعظ حتى استد سمسمته ... وبروى برات على ما وقيل صري اي اجتمع

والاصل صري اي اجتمع تغلبت الياء الفا كما يقال في بقي السحع الصريات من الرجال والدواب الذي قد اجتمع الماء في ظهره وانشد ... فهو مصك صيال صريان

ابو عمرو وما صري وصري وقد صري يصري والصري اللبن الذي تدبغ فيتغير طعمه وقيل هو بقية اللبن وقد صري صري فهو صر كالماء وصريت الناقة صرى واصرت تحفل لبنها في ضرعها وانشد

رب الحما فريا فوزى نقد صرت ... فقد تساق لذات الصرية الحالب

الليث صرى اللبن يصري في الضرع اذا لم يحلب فقد فسد طعمه وهو لبن صري وفي حديث ابي موسى ان رجلا استفتاه فقال ان امرأتي صرى لبنها في ثديها فدعت جارية لتمصه فقال حرمت عليك اي اجتمع في ثديها حتى فسد طعمه وتحريمها على راى من يرى ان رضاع الكبير محرم وصريت الناقة وغيرها من ذوات اللبن وصريتها واصريتها حفلتها وناقة صريا محفلة وجمعها صرايا على غير قياس وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم من اشترى مصراة فهو بخير النظرين ان شاء ردها وردّ معها صاعا من تمر قال ابو عبيد المصراة هي الناقة او البقرة او الشاة يصرى اللبن في ضرعها اي يجمع ويحبس يقال منه صريت الماء وصريته وقال ابن بزرج صرت الناقة تصري من الصري وهو جمع اللبن في الضرع وصريت الشاة تصرية اذا لم تحلبها اياما حتى يجتمع اللبن في ضرعها والشاة مصراة قال ابن بري ويقال ناقة صريا وصريا وانشد ابو عمرو للمفلس الاسدي

لبالي لم يفتح غذام خلية ... تشوق صرياء معلده صفيب

قال وقال ابن خالويه الصرية اجتماع اللبن وقد تكسر الصاد والجمع اجود وروى ابن بري قال ذكر الشافعي المصراة وفسرها انها التي تصر اخلافها ولا تحلب اياما حتى يجتمع اللبن في ضرعها فاذا احتلبها المشتري استغزرها قال وقال الازهري جائز ان تكون سميت مصراة من صر اخلافها كما ذكر الا انهم لما اجتمع في الكلمة ثلاث راآت قلبت احداها ياء كما قالوا تظنيت في تظننت وتقضى البازي في تقضض والتصدي في تصدد وكثير من امثال ذلك ابدلوا من احدى الاحرف المكررة ياء كراهية اجتماع الامثال قال وجائز ان تكون سميت مصراة من الصري وهو الجمع كما سبق قال والى هذا ذهب الاكثرون وقد تكررت هذه اللفظة في احاديث منها قوله صلى الله عليه وسلم لا تصروا الابل والغنم فان كان من الصر فهو بفتح التاء وضم الصاد وان كان من الصري فيكون بضم التاء وفتح الصاد وانما نهى عنه لانه خداع وعن ابن الاعرابي قيل لابنة الخس اي الطعام اثقل فقالت بيض نعام وصري عام بعد عام اي ناقة تغرز عاما بعد عام الصري اللبن يترك في ضرع الناقة فلا تحلب فيصير ملحا ذا طعم رد ابو الهيثم على ابن الاعرابي قوله صري عام بعد عام وقال كيف يكون هذا والناقة انما تحلب سنة اشهر او سبعة اشهر في كلام طويل وقد وهم في انكاره قال الازهري والذي قاله ابن الاعرابي صحيح قال ورأيت العرب يحلبون الناقة من حين تنتج سنة اذا لم يحملوا الفحل عليها كشافا ثم يغزرونها بعد تمام السنة ليبقى طرقها واذا اغرزوها لم يحتلبوها وكانت السنة مخصبة تراد اللبن في ضرعها فخثر وحبث طعمه فاستحم قال ولقد حلبت ليلة من الليالي ناقة مغرزة فلم يتهيأ لي شرب صراها لخبث طعمه وذوقته وانما ارادت ابنة الخس

يقول لها صرى عام بعد عام لبن عام استقبله بعد عام نتجت فيه ولم يعرف ابو الهيثم مرادها ولم يفهم منه ما فهمه ابن الاعرابي فطفق يرد عليه من عنده بتطويل لا معنى فيه وصرى يوله صريا اذا قطعه وصرى فلان في يد فلان اذا بقي في يده رهنا محبوسا قال ودونه رهن الحرورية قد صرى والصرى ما اجتمع من الدمع واحدته صراة وصرى الدمع اذا اجتمع فلم يجر وقالت خنسا

فلم املك غداة نعي صخر سوابق عبرة حلبت صراها

ابن الاعرابي صرى يصرى اذا علا وصرى يصرى اذا سفل وصرى يصرى اذا نجى انسانا من هلكة وافائد وانشد اصبحت لحم ضباع الارض مقتسما بين الفراعل ان لم يصرني الضاري

وقال اخر في صرى اذا سفل والناشئات الماشيات الخيزرى

وفي الحديث انه مسح بيده النصل الذي في لبة رافع بن خديج وتفل عليه فلم يصر الدم اي لم يجمع المدة وفي حديث عرض نفسه على القبائل وانما نزلنا الصريين اليمامة والسمامة هما تثنية صرى ويروى الصيرين وقد تقدم ذكره في موضعه وكلما يجتمع صرى ومنه المصراة وقال

تعنق الارام اولى او صرى قال اولى علا وصرى اسفل وانشد في عطف

وصري بالاعناق في جدوله وصل الصوانع بصفيهن حديدا

وقال ابن برزخ ضرب الناقة عنها اذا رفعته من ثقل العرق وانشد

والعيس بين خاضع وصارى والصراة نهر معروف وقيل هو نهر بالعراق وهي العظمى والصغرى والصراية نقيع ماء الحنظل الاصمعي اذا اصفر الحنظل فهو الصرا ممدود وروي قول امرئ القيس

كان سراته لدى البيت قائما مداك عروس او صراية حنظل

والصراية الحنظلة اذا اصفرت وجمعها صرا وصرايا قال ابن الاعرابي انشد ابو محصنة ابياتا ثم قال هذه بطراهن وبطراهن قال ابو تراب سالت الحصيني عن ذلك فقال هذه الابيات بطراوتهن وصراوتهن اي بجدتهن وغضاضتهن قال العجاج

ترقرق رساح ساجه نضلي بالعنبر والضباب زنبري
رفع بين حالة الذاري ومدة اذا عدل الخلي
خذوا شطاني وصراتي وقد اغد شوذبي

وقال سلمة بن الخطكة

كما مخالق الهامات منهم صرايات تهاديها الجواري

قال بعضهم الصراية تقيع الحنظل وفي نوادر الاعراب الناقة في مخاضها وقد اخذت يعني في لباتها ولذلك هي في احراتها وصراها والصرى ايضا لحم الناقة اي عرس انتلي بذلك الصرى وهذا الصرى غريبا قال ابن الاعرابي ان يصرى وجهان والصارية من الركايا البعيدة العهد بالماء فتغد اجنت وتغرضت والصاري الملاح وجمعه صراء على غير قياس وفي المحكم والجمع صراء وصراري وصراريون كلها جمع الجمع قال جمع الصراريين بالكرور وقد تقدم ان الصراري واحد في ترجمة صرر قال الشاعر

احتي الصراري بصولة بمنة عذار وبالعلا كلي

وصاري السفينة الخشبة المعترضة في وسطها وفي حديث ابن الزبير وبنا البيت فامر بصوار فنصب حول الكعبة هي جمع الصاري وهو دقل السفينة الذي ينصب عليه الشراع وفي حديث الاسراء في فرض الصلاة علمت انها فرض الله صرى اي حتم واجب وقيل هي مشتقة من صرا اذا قطع وقيل هي من اصررت على الشي اذا لزمته فان كان هذا فهو من الصاد والراء المشددة وقال ابو موسى هو صرى بوزن حي وصرى العزم ثابته ومستقره قال ومن الاول حديث ابن سماك الاسدي وقد ضلت نافته فقال اللهم ان لم تردها علي لا اعبدتك قاصابها وقد تعلق زمامها بعوسجة فاخذها وقال علم ربي انها مني صرى اي عزيمة قاطعة ويمين لازمة النهذيب في قوله تعالى فصرهن اليك قال فسروه كلهم فقطعهن الممتحن قال وانما فصرهن بالكسر فانه فسر بمعنى قطعهن قال ولم نجد قطعهن معروفة قال واراها ان كانت كذلك من صريت اصري اي قطعت فقدمت ياوها قلب وتبلدت اصيرى كما قالوا اعثيت اعثي وعثت اعيث بالعين من قولك عثيث في الارض اي افسدت ه

صعا

في حديث ام سليم قال لها مالي ارى ابنك خاثر النفس قالت ماتت صعوته الصعو صغار العصافير وقيل هو طائر اصغر من العصفور وهو احمر الراس وجمعه صعا على وزن لفظ سعا ويقال صعوة واحدة وصعو كثير والانثى صعوة والجمع صعوات ابن الاعرابي صعا اذا دق وصعا اذا اصغر قال الازهري كانه ذهب الى الصعوة وهو طائر لطيف وجمعه صعا قال والاصعا جمع الصعو طائر صغير ويقال الصعو والموضع واحد كما يقال حبذ وجذب ه

صغا

صغا اليه يصغا ويصغو صغوا وصغوا وصغيا مال وكذلك صغي بالكسر يصغى صغا وصغيا ابن سيدة في معتل الياء صغا صغيا مال قال شمر صغوت وصغيت وصغيت واليه صغيت وقال ابن السكيت صغيت الى الشي اصغى صغيا اذا ملت وصغوت اصغو صغوا قال الله تعالى ولتصغى اليه افيدة اي ولتمل وصغوه معك وصغوه

وصغاه اي ميله معك وصاغية الرجل الذين يميلون اليه ويانونه ويطلبون ما عنده ويغشونه ومنه قولهم اكرموا فلانا في صاغيته قال ابن سيدة اراهم انما انثوا على لفظ الجماعة وقال اللحياني الصاغية كل من اتى بالرجل من اهله وفي حديث ابن عوف كاتبت امية بن خلف ان يحفظني في صاغيتي بمكة واحفظه في صاغيته بالمدينة هم خاصة الانسان والمائلون اليه وفي حديث علي كان كرم الله وجهه اذا خلا مع صاغيته وزافرته انبسط والصغا كتابته بالالف وصغا الرجل اذا مال على احد شقيه وانحنى في قوسه وصغى على القوم صغي اذا كان هو له مع غيرهم وصغى اليه سمعي يصغو صغوا وصغي يصغي صغا مال واصغى اليه راسه وسمعه اماله واصغيت الى فلان اذا ملت اليه بسمعك نحوه وانشد ابن بري

شاهدنا على الاصغاء بالسمع لشاعر

ترى السفيه به عن كل مكرمة زيغ وفيه الى التشبيه اصغاء

وقال بعضهم صغوت اليه بداي اصغى صغوا وصغا واصغيت واصغت الناقة تصغي اذا امالت راسها الى الرجل كانها تستمع شيا حين يشد عليها الرحل قال ذو الرمة يصف ناقته

تصغي اذا شدها بالكور جانحة حتى اذا ما استوى في غرزها تثب

واصغى الاناء اماله وحرفه على جنبه ليجتمع ما فيه واصغاه نقصه يقال فلان مصغى اناؤه اذا انتقص حقه ويقال اصغى فلان انا فلان اذا اماله ونقصه من حظه ولذلك اصغى حظه اذا انتقصه قال النمر بن تولب

وابن اخت القوم مصغى اناؤه اذا لم يزاحم خاله باب جلد

وفي حديث الهرة كان يصغي لها الاناء اي يميله ليسهل عليها الشرب ومنه ينفخ في الصور فلا يسمعه احد الا اصغى ليتا اي امال صفحة عنقه اليه وقالوا الصبي اعلم بمصغى خده اي هو اعلم الى من يلجأ اليه او حيث ينفعه والصغي ميل في الحنك في احدى الشفتين صغا يصغو صغوا وصغي يصغي صغا فهو اصغى والانثى صغوا قال الشاعر

تراع مثل الروق منه وتعتدل الصفاة منه سويا

وقوله انشده ثعلب

لم يبق الا صغوة من صغوه بصحراء تيه بين ارضين مجهل

لم يفسره قال ابن سيدة وعندي انه القطاة ذات الصغو التي يتراسلها لحدها وهذا مثل ما لغة كما تقول لبن لابن وان اختلف البنا وقد يجوز ان يريد صغية فرد صغوة يشل المنا لغة كما تقول لبن لابن وان اختلف البنا وقد يجوز ان يريد صغية فرد فحقق ترد الواو ولعدم الكسرة على ان هذا الكتاب الحكم فيه ان تبقى اليا على حالها لان الكسر في الحرف الذي قبلها منوية وصغت الشمس والنجوم تصغو صغوا مالت للغروب ويقال للشمس حينئذ صغوا وقد يتقارب ما بين الواو والياء في اكثر هذا الباب قال وراينت للشمس صغوا يريد حين مالت وانشد

صغوا قد مالت ولما تفعل وقال الاعشى

ترى عينها صغوا في جنب موقها تلاحظ بالطرف العلي الحرابا

قال الفراء يقال للقمر اذا دنا للغيوب صغى واصغى اذا دنا وصغو المغرفة جوفها وصغو البير ناحيتها وصغو البير ما يبنى من جوانبه قال ذو الرمة

فجاءت بمذ نصفه الدمن اجن كما السلا في صغوها يترقرق

ابن الاعرابي صغو القدح جوفها ويقال هو في صغو كفه اي في جوفها او الاصابع بلد قال ساعدة بن جوبه

لقي نماين الاصابع ومنصج تعاد كما نج الحجيج الملبد ه

صفا

الصفو الصفا نقيض الكدر صفا الشي والشراب يصفو صفا وصفوا وصفوه وصفوته وصفوته وصفوته ما صفا منه وصفيته انا تصفيته وصفوة كل شي خالصه من صفوة المال وصفوة الاخاء الكسائي هو صفوة الما وصفوة الما وقال ابو عبيدة يقال له صفوة مالي وصفوة مالي وصفوة مالي فاذا نزعوا الها قالوا له صفو مالي بالفتح لا غير وفي حديث عوف بن مالك لهم صفوة امرهم الصفوة بالكسر خيار الشي وخلاصته وما صفا منه فاذا حذفت الها فتحت الصاد وهو صفو الاهالة لا غير والصفا مصدر الشي الصافي واذا اخذ صفو ما عند بر قال استصفيت صفوة وصفوت القدر اذا اخذت صفوتها والمصفاة الراووق وفي الاناء صفوة من ما او خمر قليل وصفا الجو لم تكن فيه لطخة غيم ويوم صافي وصفوان اذا كان صافي الشمس لا غيم فيه ولا كدر وهو شديد البرد وقول ابي قتمش في صفة كلاب خضع صغع صاف ربع اراد انه نقي من الاعثاء والبيت الذي لا خير فيه فان كان كذلك فهو من هذا الباب وقد يكون صافي فعلوا من صاف اي انه يشبه صيغ فقلب فان كان هذا فليس من هذا الباب وانما هو من باب ص ي ف ابو عبيد الصفي من الغنيمة ما اختاره الرئيس من المغنم واصطفاه لنفسه قبل القسمة من فرس او سيف او غيره وهو الصفية ايضا وجمعه صفايا وانشد لعبد الله بن غنمة يخاطب بسطام بن قيس

لك المرباع منها والصفايا وحكمك والنشيطة والفضول

وفي الحديث ان اعطيتم الخمس وسهم النبي صلى الله عليه وسلم والصفي فانتم امنون قال الشعبي

الصفي على يتخيره رسول الله صلى الله عليه وسلم من المغنم كانت منه صفية بنت حيي ومنه حديث عائشة كانت صفية من الصفايا يعني صفية بنت حيي كانت من غنيمة خيبر واستصفيت الشيء اذا استخلصته ومن قرأ فاذكروا اسم الله عليها صوافي يعني يا ليا فتفسيره انها خالصة لله تعالى يذهب بها الجمع صافية ومنه قيل للضياع التي يستخلصها السلطان لخاصته الصوافي وفي حديث علي والعباس انهما دخلا على عمر رضي الله عنهم وهما يختصمان في الصوافي التي افاء الله على رسوله من اموال بني النضير الصوافي من الاملاك والارض التي جلا عنها اهلها او ماتوا ولا وارث لها واحدها صافية واستصفى صفو الشيء اخذه وصفا الشيء اخذ صفوه قال الاسود بن يعفر

ولقد لهوت وللشباب لذاذة ... لا تصفوا الاماء تدورهم اذا النجم وافاهم عشاء بشمأل

وقول كثير عزة

كأن متاعها الاتباب منها ... اذا ما الصبح نور لا نعلا ق

صليت عمامة عماه نخل ... صفاة اللون طيبة المذاق

قال ابن سيدة قيل في تفسيره صفاه اللون صافيه قال وهو عندي فعلة على النسب كأنه صفيه قلت الى صفاة كما قيل ناصاه ونايات واستصفى الشيء واصطفاه اختاره الليث الصفاء مصافاة المودة والاخاء والاصطفاء الاختيار افتعال من الصفوة ومنه النبي صلى الله عليه وسلم صفوة الله من خلقه ومصطفاه والانبياء المصطفون وهم من المصطفين اذا اختيروا وهم المصطفون اذا اختاروا وهذا بضم الفاء وصفي الانسان اخوه الذي يصافيه للاخاء والصفي المصافي وامصفيته الود اخلصته وصافيته وتصافينا تخالصنا وصافي الرجل صديقه الاخاء وصفيك الذي يصافيك والصفي الخالص من كل شيء واصطفاه اخذه صفيا قال ابو ذويب

عشية قامت بالفناء كأنها ... عقيلة نهب تصطفى وتغوج

وفي الحديث ان الله لا يرضى لعبده المؤمن اذا ذهب بصفيه من الارض فصبر واحتسب بثواب دون الجنة صفي الرجل الذي يصافيه الود ويخلصه له فعيل بمعنى فاعل او مفعول وفي الحديث كسا بيته صفيي عمر اي صديقي وناقة صفي ابو عزيرة كثيرة اللبن والجمع صفايا قال سيبويه ولا يجمع بالالف والتاء لان الهاء لم تدخله في حد الاقراد وقد صفوت وصفت وفي حديث عوف ابن مالك تسجه في طلب حاجة خير من الفتوح صفي في عام ازبه وهي الناقة الغزيرة وكذلك الشاة ويقال ما كانت الناقة والشاة صفيا ولقد صفت تصفي وكذلك الابل وبنو فلان مصفون اذا كانت غنمهم صفايا والنخلة تكذلك ونخلة صفي كثيرة الحمل والجمع الصفايا ويقال اصفيت فلانا بكذا وكذا اذا اثرته به الاصمعي الصفو والصفوان والصفا مقصور كله واحد وانشد لامرئ القيس

كميت يزل اللبد عن حال متنه ... كما زلت الصفواء بالمتنزل

ابن السكيت الصفا العريض من الحجارة الاملس جمع صفاة ويكتب بالالف واذا ثنى قيل صفوان وهو الصفواء ومنه الصفا والمروة وهما جبلان بين بطحاء مكة والمسجد وفي الحديث ذكر الصفا اسم احد جبلي المسعى والصفا موضع بمكة والصفاة صخرة ملساء يقال في المثل ما تندى صفاته وفي حديث معاوية يضرب صفاتنا بمعول وهو مثل اي اجتهد عليه وبالغ في امتحانه واختباره ومنه الحديث لا تقرع لهم صفاة اي لا ينالهم احد بسوء ابن سيدة الصفاة الحجر الصلد الضخم الذي لا ينبت شيئا وجمع الصفاة صفوات وصفا مقصور وجمع الجمع اصفاء وصفي قال الاخيل

كأن متنيه من النفي ... مواقع الطير على الصفي

كذا انشده ومتنيه والصحيح متني كما انشده ابن دريد لا بأن نقدم

من طول اشرافي على الطوي

قال ابن سيدة وانما حكمنا بان اصفاء وصفيا انما هو جمع صفا لا جمع صفاة لان فعلة لا تكسر على فعول انما ذلك لفعلة كبدرة وبدر وبدور وكذلك اصفاء جمع صفا لا صفاة لان فعلة لا يجمع على افعال وهو الصفواء كالشجراء والحلفاء وكذلك الصفوان واحدته صفوانة وفي التنزيل كمثل صفوان عليه تراب قال اوس بن حجر

على ظهر صفوان كأن متونه ... عللن بدهن يزلق المتنزلا

وفي حديث الوحي كأنها سلسلة على صفوان واصفى الحافر بلغ الصفا فارتدع واصفى الشاعر انقطع شعره ولم يقل شعرا ابن الاعرابي اصفى الرجل اذا انفدت النساء ماء صلبه واصفى الرجل من المال والادب اي خلا واصفى الامير دار فلان واستصفى ماله اذا اخذه كله واصفت الدجاجة اصفاء اذا انقطع بيضها والصفا اسم نهر بعينه قال لبيد يصف نخلا

سحق يمتعها الصفا وسريه ... عم نواعم بينهن كروم

وبالبحرين نهر يتخلج من عين محلم يقال له الصفا مقصور وصفي اسم ابي قيس بن الاسلت السلمي وصفوان اسم

صكا

ابن الاعرابي صكا اذا لزم الشيء

صلا

الصلاة الركوع والسجود فاما قوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد فانه اراد لا صلاة فاضلة او كاملة والجمع صلوات والصلاة الدعاء والاستغفار قال الاعشى

وصهباء طاف يهوديها ... وابرزها وعليها ختم

وقابلها الريح في دنها ... وصلى على دنها وارتسم

قال دعا لها ان لا تحمض ولا تفسد والصلاة من الله تعالى الرحمة قال عدي بن الرقاع

صلى الاله على امرئ ودعته ... واتم نعمته عليه وزادها

وقال الراعي

صلى على عزة الرحمن وابنتها ... ليلى وصلى على جاراتها الاخر

وصلاة الله على رسوله رحمته له وحسن ثنائه عليه وفي حديث ابن ابي اوفى انه قال اعطاني ابي صدقة ماله فاتيت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم صل على آل ابي اوفى قال الازهري هذه الصلاة عندي الرحمة ومنه قوله عز وجل ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فالصلاة من الملائكة ومن الناس دعاء واستغفار ومن الله رحمة وبه سميت الصلاة لما فيها من الدعاء والاستغفار وفي الحديث التحيات لله والصلوات قال ابو بكر الصلوات معناها الترحم وقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي اي يترحمون وقوله اللهم صل على آل ابي اوفى اي ترحم عليهم وتكون الصلاة بمعنى الدعاء وفي الحديث قوله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم الى طعام فليجب فان كان مفطرا فليطعم وان كان صائما فليصل قوله فليصل يعني فليدع لارباب الطعام بالبركة والخير والصائم اذا اكل عنده صلت عليه الملائكة عشرا وكل داع فهو مصل ومنه قول الاعشى

عليك مثل الذي صليت فاغتمضي ... نوما فان لجنب المرء مضطجعا

معناه انه يأمرها بان تدعو له مثل دعائها اي تعيد الدعاء له ويروى عليك مثل الذي صليت فهو رد عليها اي عليك مثل دعائك اي ينالك من الخير مثل الذي اردت بي ودعوت به لي ابو العباس في قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته فيصلي يرحم وملائكته يدعون للمسلمين والمسلمات ومن الصلاة بمعنى الاستغفار حديث سودة انها قالت يا رسول الله اذا متنا صلى لنا عثمان ابن مظعون حتى تأتينا فقال لها ان الموت اشد مما تقدرين قال شمر قولها صلى لنا اي استغفر لنا عند ربه وكان عثمان مات حين قالت سودة ذلك واما قوله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة فمعنى الصلوات ههنا الثناء عليهم من الله تعالى قال الشاعر

صلى على يحيى واشياعه ... رب كريم وشفيع مطاع

معناه ترحم الله عليه على الدعاء لا على الخبر ابن الاعرابي الصلاة من الله رحمة ومن المخلوقين الملائكة والانس والجن القيام والركوع والسجود والدعاء والتسبيح والصلاة من الطير والهوام التسبيح وقال الزجاج الاصل في الصلاة اللزوم يقال قد صلي واصطلى اذا لزم ومن هذا من يصلى في النار اي يلزم النار وقال اهل اللغة في الصلاة انها من الصلوين وهما مكتنفا الذنب من الناقة وغيرها واول موصل الفخذين من الانسان وكأنهما في الحقيقة مكتنفا العصعص قال الازهري والقول عندي هو الاول انما الصلاة لزوم ما فرض الله تعالى والصلاة من اعظم الفرض الذي امر بلزومه والصلاة واحدة الصلوات المفروضة وهو اسم يوضع موضع المصدر تقول صليت صلاة ولا تقل تصلية وصليت على النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن الاثير وقد تكرر في الحديث ذكر الصلاة وهي العبادة المخصوصة واصلها الدعاء في اللغة فسميت ببعض اجزائها وقيل اصلها في اللغة التعظيم وسميت الصلاة المخصوصة صلاة لما فيها من تعظيم الرب تعالى وتقدس وقوله في التشهد الصلوات لله اي الادعية التي يراد بها تعظيم الله هو مستحقها لا تليق باحد سواه واما قولنا اللهم صل على محمد فمعناه عظمه في الدنيا باعلاء ذكره واظهار دعوته وابقاء شريعته وفي الآخرة بتشفيعه في امته وتضعيف اجره ومثوبته وقيل لما امرنا الله سبحانه بالصلاة عليه ولم نبلغ قدر الواجب من ذلك احلناه على الله تعالى وقلنا اللهم صل على محمد لانك اعلم بما يليق به وهذا الدعاء قد اختلف فيه هل يجوز اطلاقه على غير النبي صلى الله عليه وسلم ام لا والصحيح انه خاص له ولا يقال لغيره وقال الخطابي الصلاة التي بمعنى التعظيم والتكريم لا تقال لغيره والتي بمعنى الدعاء والتبريك تقال لغيره ومنه اللهم صل على آل ابي اوفى اي ترحم وبرك وقيل فيه ان هذا خاص له ولكنه هو آثره به غيره واما سواه فلا يجوز له ان يخص به احدا وفي الحديث من صلى علي صلاة صلت عليه الملائكة عشرا اي دعت له وبركت وفي الحديث الصائم اذا اكل عنده صلت عليه الملائكة وصلوات اليهود كنائسهم وفي التنزيل لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد قال ابن عباس هي كنائس اليهود اي مواضع الصلوات واصلها بالعبرانية صلوتا وقرئت وصلوت ومساجد قال وقيل انها مواضع صلوات الصابئين وقيل معناه لهدمت مواضع الصلوات فاقيمت الصلوات مقامها كما قال واشربوا في قلوبهم العجل اي حب العجل وقال بعضهم تهديم الصلوات تعطيلها وقيل الصلاة بيت لاهل الكتاب يصلون فيه وقال ابن الانباري عليهم صلوات اي رحمات قال ونسق الرحمة على الصلوات لاختلاف اللفظين وقوله وصلوات الرسول اي ودعواته والصلا وسط الظهر من الانسان ومن كل ذي اربع وقيل هو ما انحدر من الوركين وقيل هي الفرجة بين الجاعرة والذنب وقيل هو ما عن يمين الذنب وشماله والجمع صلوات واصلاء الاولى تجمع من الذكر بالالف والتاء والمصلي من الخيل الذي يجيء بعد السابق لان رأسه يلي صلا المتقدم وهو تالي السابق وقال اللحياني انما سمي مصليا لانه يجيء ورأسه على صلا السابق وهو مأخوذ من الصلوين لا محالة وهما مكتنفا ذنب الفرس فكأنه يأتي ورأسه مع ذلك المكان يقال صلى الفرس اذا جاء مصليا وصلوت الظهر ضربت صلاه او اصبته بشيء سهم او غيره

عن اللحياني وقال هي هذه لثة ويقال اصلت الناقة فهي مصلية اذا وقع ولدها في صلاها وقرب نتاجها وفي حديث علي انه قال سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى ابو بكر وثلث عمر وخبطتنا فتنة فما شاء الله قال ابو عبيد واصل هذا في الخيل فالسابق الاول والمصلي الثاني قيل له مصل لانه يكون عند صلا الاول وصلاه جانبا ذنبه عن يمينه وشماله ثم يتلوه الثالث قال ابو عبيد ولم اسمع في سوابق الخيل ممن يوثق بعلمه اسما لشيء منها الا الثاني والسابق وما سوى ذلك انما يقال الثالث والرابع وكذلك الى التاسع قال ابو العباس المصلي في كلام العرب السابق المتقدم قال وهو مشبه بالمصلي من الخيل وهو السابق الثاني قال ويقال للسابق الاول من الخيل المجلي والثاني المصلي والثالث المسلي والرابع التالي والخامس المرتاح والسادس العاطف والسابع الحظي والثامن المؤمل والتاسع اللطيم والعاشر السكيت وهو آخر السبق جاء به في تفسير قولهم رجل مصل وصلاءة اسم وصلاءة بن عمرو النميري احد القلعيين قال ابن بري القلعيان لقبان لرجلين من بني نمير وهما صلاءة وشريح ابنا عمرو بن خويلفة بن عبد الله بن الحرث بن نمير وصلى اللحم وغيره يصليه صليا شواه وصليته صليا مثال رميته رميا وانا اصليه صليا اذا فعلت ذلك وانت تريد ان تشويه فاذا اردت انك تلقيه فيها كانك تريد الاحراق قلت اصليته بالالف اصلاء وكذلك صليته اصليه تصلية التهذيب صليت اللحم بالتخفيف على وجه الصلاح معناه شويته فاما اصليته وصليته فعلى وجه الفساد والاحراق ومنه قوله فسوف نصليه نارا وقوله ويصلى سعيرا والصلاء بالمد والكسر الشواء لانه يصلى بالنار وفي حديث عمر لو شئت لدعوت بصلاء وهو بالمد والكسر الشواء لانه يصلى وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بشاة مصلية قال الكسائي المصلية المشوية فاما اذا احرقته والقيته في النار قلت صليته بالتشديد واصليته وصلي اللحم في النار واصله وصلاه القاه للاحراق قال

الا يا اسلمي يا هند هند بني بدر * تحية من صلى فؤادك بالجمر

اراد انه قتل قومها فاحرق فؤادها بالحزن عليهم وصلي بالنار وصلها صليا وصليا وصلي وصلاء واصطلى بها وتصلاها قاسى حرها وكذلك الامر الشديد قال ابو زبيد

فقد تصليت حر حربهم * كما تصلى المقرور من قرس

وفلان لا يصطلى بناره اذا كان شجاعا لا يطاق وفي حديث السقيفة انا الذي لا يصطلى بناره الاصطلاء افتعال من صلاء النار والتسخن بها اي انا الذي لا يتعرض لحربي واصلاه النار ادخله اياها واثواه فيها وصلاه النار وفي النار وعلى النار صليا وصليا وصليا وصلى فلان النار تصلية وفي التنزيل العزيز ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا ويروى عن علي عليه السلام انه قرا ويصلى سعيرا وكان الكسائي يقرا به وهذا ليس من الشي انما هو القاؤك اياه فيها وقال ابن مقبل

يخيل فيها ذو وسوم كانما * يطلى بحص او يصلى فيصبح

ومن خفف فهو من قولهم صلي فلان بالنار يصلى صليا احترق قال الله تعالى هم اولى بها صليا وقال العجاج قال ابن بري وصواب الرواية

تالله لولا النار ان نصلاها * او يدعو الناس علينا الالها

لما سمعنا لامير قاها

وصليت النار اي قاسيت حرها اصلوها اي قاسوا حرها وهي الصلاة والصلاء مثل الاياء والاباء للضياء اذا كسرت مددت واذا فتحت قصرت قال امرؤ القيس

وقاتل كلب الحي عن نار اهله * ليربض فيها والصلا متكنف

ويقال صليت الرجل نارا اذا ادخلته النار وجعلته يصلاها فان القيته فيها القاء كانك تريد الاحراق قلت اصليته بالالف وصليته تصلية والصلاء والصلى اسم للوقود تقول صلا النار وقيل هما النار وصلى يده بالنار سخنها قال

اتانا فلم نفرح بطلعة وجهه * طروقا وصلى كفه اشعث ساغب

واصطلى بها استدفا وفي التنزيل لعلكم تصطلون قال الزجاج جاء في التفسير انهم كانوا في شتاء فلذلك احتاج الى الاصطلاء وصلى المطاعن النار وتصلاها الوحما اذا ادارها على النار ليقومها ويلينها وفي الحديث اطيب مضغة صيحانية مصلية قد صليت في الشمس وشمست ويروى بالباء وهو مذكور في موضعه وفي حديث حذيفة فرايت ابا سفيان يصلي ظهره بالنار اي يدفيه وقدح مصلى مضبوح قال قيس بن زهير

فلا تعجل بامرك واستدمه * فما صلى عصاك كمستديم

والمصلاة شرك ينصب للصيد وفي حديث اهل الشام ان للشيطان مصالي وفخوخا والمصالي شبيهة بالشرك تنصب للطير وغيرها قال ذلك ابو عبيد يعني ما يصيد به الناس من الآفات التي يستفزهم بها من زينة الدنيا وشهواتها واحدتها مصلاة ويقال صلي بالامر وقد صليت به اصلى به اذا قاسيت حره وشدته وتعبه قال الطهوي

ولا تبلى بسالتهم وان هم * صلوا بالحرب حينا بعد حين

وصليت لفلان بالتخفيف مثال رميت وذلك اذا عملت له في امر تريد ان تمحل به وتوقعه

في هلكة

في هلكة والاصل في هذا من المصالي وهي الاشراك تنصب للطير وغيرها ومعناه صليت له محلت به واوقعته في هلكة من ذلك والصلاية والصلاءة مدق الطيب قال سيبويه انما همزت ولم يك حرف العلة فيها طرفا لانهم جاؤوا بالواحد على قولهم صلاء كما قالوا مسنية ومرضية حين جاءت على مسني ومرضي واما من قال صلاية فانه لم يجئ بالواحد على الصلاء ابو عمرو الصلاية كل حجر عريض يدق عليه عطر او هبيد الفراء تجمع الصلاية صليا وصليا والسماء سميا وسميا وانشد

اشعث ممن ناطح الصليا * ببني الولد وجمع خبي البعر خبيا وخبيا والصلاية

الفهر قال امية يصف السماء

سراة صلاية خلقا سيغت * تزل الشمس ليس لها رئاب

قال وانما قال امرؤ القيس * مداك عروس او صلاية حنظل

فاضافها اليه لانه يفلق به اذا يبس ابن شميل الصلاية شريحة خشنة غليظة من القف والصلا ما عن يمين الذنب وشماله وهما صلوان واصلت الفرس اذا استرخى صلواها وذلك اذا قرب نتاجها وصليت الظهر ضربت صلاه او اصبته وانما حكمه صلوته كما تقول هذيل الليث الصليان نبت قال بعضهم هو على تقدير فعلان وقال بعضهم فعليان فمن قال فعليان قال هذه ارض مصلاة وهو نبت له سنمة عظيمة كانها راس القصبة اذا خرجت اذنابها تجذبها الابل والعرب تسميه خبزة الابل وقال غيره من امثال العرب في اليمين اذا اقدم عليها الرجل ليقتطع بها مال الرجل جذها جذ العير الصليانة وذلك ان لها جعثنة في الارض فاذا كدمها العير اقتلعها بجعثنتها وفي حديث كعب ان الله بارك للمجاهدين في صليان ارض الروم كما بارك لهم في شعير سورية معناه اي يقوم لخيلهم مقام الشعير وسورية هي بالشام

صما الصميان من الرجال الشديد المحتنك السن والصميان الشجاع الصادق الحملة والجمع صميان على مثال كراع قال ابو اسحق اصل الصميان في اللغة السرعة والخفة ابن الاعرابي الصميان الجري على المعاصي قال ابن بري ويقال لا صميان له ولا عميان من ذلك متروكتان كذلك اذا اكث على امر فلم يقلع عنه ورجل صميان اذا كان ذا توثب على الناس واصمى الفرس على لجامه اذا عض عليه ومضى وانشد

اصمى فما يس اللجام وقربه * بالماء يقطر تارة ويسيل

وانصمى عليه اي انصب قال جرير

اني انصمت من السماء عليكم * حتى اختطفتك يا فرزدق من عل

ويروى انصببت واصميت الصيد اذا رميته فقتلته وانت تراه واصمى الرمية انفذها وروي عن ابن عباس انه سئل عن الرجل يرمي الصيد فيجده مقتولا فقال كل ما اصميت ودع ما انميت قال ابو اسحق قال ابو اسحق المعنى في قوله كل ما اصميت اي ما اصابه السهم وانت تراه فاسرع في الموت فرايته ولا محالة انه مات باصابتك من الصميان وهو السرعة والخفة وصمى الصيد يصمي اذا مات وانت تراه والاصماء ان يقتل الصيد مكانه ومعناه سرعة ازهاق الروح من قولهم للسريع صميان والانماء ان يصيب اصابة غير قاتلة في الحال يقال انميت الرمية ونمت بنفسها ومعناه اذا صدت بكلب او سهم او غيرهما فمات وانت تراه غير غائب عنك فكل منه وما اصبته ثم غاب عنك فمات بعد ذلك فلا تاكله فانك لا تدري امات بصيدك ام بعارض آخر وانصمى عليه انقض واتى نحوه وقال شمر يقال صماه الامر اي حل به يصميه صميا وقال عمران بن حطان

وفاجى الموت نبيلا ما يليه * اذا ما مت منه ما صماني

اي ما حل بي ورجل صميان ينصمي على الناس ثم صار منصمدا واصلها اذا قتلوا الافعال نحو انقضى ينصمي البازي اذا انقض

صنا الصناء الرماد والصنا الوسخ وقيل الرماد قال ثعلب يمد ويقصر يكتب بالياء والالف وكتابه بالالف اجود ويقال للضغن صناء اذا تقادم عند العهد من شرهه يلبب ويشوي تحني بجنبيه الصنا وفي حديث ابي تلابة قال اذا طال صنا الميت نقي بالاشنان اي درنه ووسخه قال ويروى صفنا بالصاد والصواب صنا بالصاد وهو وسخ النار والرماد الفراء اخذت الشي بصنايته اي اخذته بجميعه والسين لغة قال ابو عمرو والمعنى شعب صغير يسيل فيه الماء بين جبلين وقيل الضيق حصن صغير لا يرده احد ولا يوبه له وهو تصغير صنو وقالت ليلى الاخيلية

انابغ لم تنبغ ولم تك اولا * وكنت صنيا بين صدين مجهلا

ويقال هو شق في الجبل ابن الاعرابي الصاني اللازم للخدمة والعاجي المعزبد والصنو الغور الحسيس بين الجبلين قال والصنو الماء القليل بين الجبلين والصنو الحجر بين الجبلين وجمعهما اصنو والصنو الاخ الشقيق والعم والابن والجمع اصناء وصنوان والانثى صنوة وفي حديث

النبي صلى الله عليه وسلم عم الرجل صنو ابيه قال ابو عبيد معناه ان اصلهما واحد قال واصل الصنو انما هو في النخل قال شمر يقال فلان صنو فلان اي اخوه ولا يسمى صنوا حتى يكون معه اخر فهما حينئذ صنوان وكل واحد منهما صنو صاحبه وفي حديث العباس صنوي وفي رواية صنوي والصنو المثل واصله ان تطلع نخلتان او ثلاث او اكثر من عرق واحد يريد ان اصل العباس واصل ابي واحد وهو مثل اب او ابن وجمعه صنوان واذا كانت نخلتان او ثلاث اصلها واحد فكل واحد منها صنو والاثنان صنوان والجمع صنوان برفع النون وحكى الزجاجي فيه صنوان بضم الصاد وقد يقال ليس بد الشجر اذا نبت به والجمع كالجمع وقال ابو حنيفة اذا نبتت الشجرتان من اصل واحد فكل واحد منهما صنو الاخرى وركيتان صنوان متجاورتان اذ انتقاربتا ونبعتا من عين واحدة وروي عن البراء بن عازب في قوله تعالى صنوان وغير صنوان قال الصنوان المجتمع وغير الصنوان المتفرق وقال الصنوان النخلات اصلهن واحد قال والصنوان النخلتان والثلاث والخمس والست اصلهن واحد وفروعهن شتى وغير صنوان الفارده قال ابو زيد هاتان نخلتان صنوان ونخيل صنوان واصناء ويقال للاثنين قنوان وصنوان وللجماعة قنوان وصنوان الرا الاصناء الامثال والانصاء السابقون ابن الاعرابي الصنوة الفسيلة ابن برزج يقال للحفر المعطل صنو وجمعه صنوان ويقال اذا احتفر قد اصطنى

صها

صهو كل شيء اعلاه وانشد بيت عارق

فاقسمت لا احتل الا بصهوة ۞ حرام علي رمله وشقائقه

وهي من الفرس موضع اللبد من ظهره وقيل مقعد الفارس وقيل هي ما اسهل من سراة الفرس من ناحيتيها كلتيهما والصهوة موخر السنام وقيل هي الرادفة تراها فوق العجز قال ذو الرمة يصف ناقة

لها صهوة تتلو محالا كانها ۞ صفا دلصته طحمة السيل اخلق

والجمع صهوات وصهاء قال الجوهري اعلى كل جبل صهوته والصهاء منابع الماء الواحدة صهوة وانشد ابن بري

تظل فيهن ابصارها ۞ كما ظلل الصخر ماء الصهاء

والصهوة ما يتخذ فوق الروابي من البروج في اعاليها والجمع صهى نادر وفي التهذيب والصهوات وانشد

اصنابي الحب في صهاتلف ۞ ما كنت لولا اتنايب ازنا وهاء

والصهوة مكان متطامن والصهوات اوساط المتن الى القطاة وصهاه كسر صلبه وصهاه ركب صهوته والصهوة كالغار في الجبل يكون فيه الماء وقد يكون فيه ماء المطر والموضع صها وصها الجرح بالفتح يصهى صهيا ندي وقال الخليل صهي في الجراح بالكسر واضهى الصبي دهنه بالسمن ووضعه في الشمس من مرض يصيبه قال ابن سيده وحملناه على الواو لانا لا نجده في صهي ابن الاعرابي فرس ذو صهوات اذا كان سمينا وانشد

ذا صهوات يزين الا لاسا ۞ كان فوق ظهره اخلاسا

من شحمه ولحمه دخاسا ۞ والراس زادا ابيضه بعد ما اعلت وصها اذا اكثر ماله

الاصمعي اذا اصاب الانسان جرح فجعل يندى قيل صها يصهى وصهيون في الروم وقيل هي بيت المقدس وانشد

وان احليت صهيون يوما علبكما ۞ فان رحا الحرب الدلوك رحاكما

صوا

الصوة جماعة السباع عن كراع والصوة حجر يكون علامة في الطريق والجمع صوى واصوا جمع الجمع قال

قد اغتدي والطير فوق الاصواء ۞ وانشد ابو زيد

وبين ذات اصواء سهوب ۞ كان مراجيفها هوى بينها متباعد

قال ابن بري وقد جاء نعله على افعال كما قال

وعقبة الاعقاب في الشهر الاصم

قال وقد يجوز ان يكون اصواء جمع صوى مثل ربع وارباع وقيل الصوا والاصواء الاعلام المنصوبة المرتفعة في غلظ وفي حديث ابي هريرة ان للاسلام صوى ومنارا كمنار الطريق ومنه قيل للعثور اصواء قال ابو عمرو الصوى اعلام من حجارة منصوبة على الفيافي والمفازة المجهولة يستدل بها على الطريق وعلى طرفيها اراد ان للاسلام طرائق واعلاما يهتدى بها قال الاصمعي الصوى ما غلظ من الارض وارتفع ولم يبلغ ان يكون جبلا قال ابو عبيد وقول ابي عمرو اعجب الي وهو اشبه بمعنى الحديث وقال لبيد

ثم اصدرناهما في وارد صادر ۞ وهم صواه قد مثل

وقال ابو النجم ۞ وبين اعلام الصوى المواثل

ابن الاعرابي اخفض الاعلام الهامه وهي بلغة بني اسد تجد رقعدة الرحل فاذا ارتفعت عن ذلك فهي صوة قال يعقوب والعلم ما ينصب من الحجارة ليستدل به على الطريق والعلم الجبل في حديث لقيط فيخرجون من الاصواء فينظرون اليه ساعة قال القتيبي يعني بالاصواء القبور واصلها الاعلام سند العثور وهي ايضا الصوى وهي الارام واحدها ارم وارمي وانشد

وارمي

وارمي ايضا وفي حديث ابي هريرة فيخرجون من الاصواء فينظرون اليه والاصواء القبور والصاوي اليابس الاصمعي في الشاة اذا ايبس ارباعها الناس عمدا لتكون اسمن لها فذلك التصوية وقد صويناها فتقال صوينا فصويت ابن الاعرابي التصوية في الاناث ان تنضح الباسها بضروعها لتكون اشد لها في العام المقبل وصويت الناقة حملتها لتسمن وقيل ايبست لبنها وانما يفعل ذلك ليكون اسمن لها وانشد ابن الاعرابي

اذا الدعرم الدفناس صوى لقاحه ۞ فان لنا ذودا عظام المحالب

قال وناقة مصواة ومصراة ومحفلة بمعنى واحد وجاء في الحديث التصوية خلابة وكذلك التصرية وصويت الغنم ايبست لبنها عمدا لتكون اسمن لها مثله في الابل والاسم من كل ذلك الصوى وقيل الصوى ان يتركها فلا يحلبها قال

تجمع الرعاء في ثلاث ۞ طول الصوي وقلة الارغاث

والتصوية مثل التصرية وهو ان تترك الشاة اياما لا تحلب والخلابة الخداع وفرع صاوي اذا ضمر وذهب لبنه قال ابو وجزة

منفلق انسا وها عن قاني ۞ كالقرط صاو غبره لا يرضع

اراد بالقاني ضرعها وهو الاحمر لانه ضمر وارتفع لبنه التهذيب الصوى ان تقرن الناقة فيذهب لبنها قال الراعي

فطاطات عيني هل ارى من سمينة ۞ تدارك فيها في عامين والصوى

قال ويكون الصوي مع الشحم والسمن الاحمر هو الصاة بوزن الصاغ ما يخرج مع الولد وقال العديس الكناني التصوية للمحول من الابل ان لا يحمل عليه ولا يفتعل عليه حبل ليكون انشط له في الضراب واقوى قال النقفي يصف الراعي والابل

صوى لها ذا كدنة جلذيا ۞ احنف كانت امه صفيا

وصويت النخل من ذلك وقيل انما اصل ذلك في الاناث تفرز فلا تحلب لتسمن ولا يضعف بحلبها التقفي النخل ان يترك من العمل وعلف حتى رجعت نفسه الندو وسمن وصويت لا يلقح له اذا اخترته ورتبته للفحلة الليث الصاوي من النخل اليابس وقد صوت النخلة تصوي صوى قال ابن الانباري الصوى في النخلة متصور كتب بالياء وقد صويت النخلة فهي صاوية اذا عطشت وضويت قال وقد صويت النخل وصوي النخل قال الازهري وهذا اصح كما قال الليث وكذلك غير النخل من الشجر وقد يكون في الحيوان ايضا قال ساعدة يصف نفر وحش

قد اوبيت كلها فهي صاوية ۞ تهما تصيب انفاس بارق نشم

والصو الفارغ واصوي اذا جف والصوة مختلف الريح قال امرؤ القيس

وهبت له ريح بمختلف الصوا ۞ صبا وشمال في منازل قفال

ابن الاعرابي الصوة السبيل الفارغ والفتنبع عليه الازهري في ترجمة صعنب

عجب بالليل صوى مصعنبا ۞ قال الصوي الحجارة المجموعة الواحدة صوة

ابن الاعرابي الصوة صوت الصدى بالصاد التهذيب في ترجمة صوا سمعت صوة القوم وغوثهم اي اصواتهم وروي عن ابن الاعرابي الصوة والعوة بالصاد وذات الصوا موضع قال الراعي

تضمنهم وارتدت العين دونهم ۞ بذات الصوي من ذي التنانير ماهر

صبا

الصبة ما يخرج من رحم الشاة بعد الولادة قال ابن احمر هو الصا بوزن الصلعة والصا بوزن الصفاء والصبا بوزن الصبعة والصبة الماء الذي يكون في المشيمة وانشد شمر

على الرجلين صا كالخراج

قال وتبعت الناقة تصبيها اي يحدثان نتاجها والصبة انف الطاير الذي يقال له الهام والصباصي شوك النساجين واحدته صيصة وقيل صيصة الحايك الذي يحط به النوء ويذري المخط ابو الهيثم الصيصة حف صغير من قرون الظباء تنسج به المراة قال دريد بن الصمة

فجئت اليه والرماح تنوشه ۞ كوقع الصياصي في النسيج الممدد

ومنه الحديث انه ذكر الفتنة فقال كانها صياصي البقر قال ابو بكر شبه الفتنة بقرون البقر لشدتها وصعوبة الامرفيها والعرب تقول فتنة صما اذا كانت عظيمة وفي حديث ابي هريرة اصحاب الدجال سوارهم كالصياصي يعني قرون البقر يريد انهم اطالوا اشوارهم وفتلوها فصارت كانها قرون بقر والصياصي الترون وقيل الحصون وفي التنزيل وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيهم قال الفراء من حصونهم وقال الزجاج الصياصي كل ما يمتنع به وهي الحصون وقيل القصور لانه يتحصن بها وصيصة الثور قرنه لانه يتحصن به من عدوه قال النابغة الجعدي وقيل سحيم عبد بني الحسحاس

فاصبحت الثيران غرقى واصبحت ۞ نساء تميم يلتقطن الصياصيا

ذهب الى ان نساء تميم تنحو من فيما دهم يلتقطن الصياصي ليغزلوا بها الغزل وصيصة الديك مخلبه في ساقيه وقيل صيصة الديك وغيره من الطير الاصبع الزايدة التي في موخر رجله وقيل صيصة الديك شوكته لانه يتحصن بها ۞

فصل الضاد المعجمة

ضبا — ابن الاعرابي ضابى الرجل اذا دقّ جسمه

ضبي — ضبته الشمس والنار تضبوه ضبوا وضبوّا لفحته وغيّرته وكذلك ضبحته ضبحا وضبته النار تضبوه احرقته وشوته وبعض اهل اليمن يسمون خبزة الملة مضباة قال ابن سيده ولا ادري كيف ذلك الا ان تسمى باسم الموضع واضبى الرجل على ما في يديه امسك لغة في اضبأ عن اللحياني واضبى بهم السفر اخلفهم ما رجوا فيه من ربح ومنفعة عن الهجري وانشد

لا يشكرون اذا اكنى بمعشرهم . ولا يكفون ان اضبى بنا السفر

الكسائي اضبيت على الشيء اشرفت عليه ان اظفر به والضابي الرماد واضبى يضبي اي رفع قال رؤبة

ترى فناني كفتات الاضباب . يفعلها الطاهي ويضبيها الضاب

يضبيها اي يرفعها عن النار كي لا تحترق والضاب يريد الضابي وهو الرافع والطاهي هنا المقوّم للقسي والرماح على النار

ضحا — ضحا المكان اي اقام حكاه ابن دريد قال وليس بثبت

الضحو والضحوة والضحية على مثال العشية ارتفاع النهار انشد ابن الاعرابي

وتود ضحيات كان لبانه . اذا اوجهوا الشمس رمحال ارمدا

والضحى فويق ذلك اي وتصغيرها ضحيّ بلا هاء لئلا يلتبس بتصغير ضحوة والضحاء ممدودا اذا امتد النهار وكرب ان ينتصف قال رؤبة

هابي العشي ديسق ضحاؤه . وقال آخر . عليه من نسج الضحى شفوف

شبه السراب بالثوب الابيض وقيل الضحى من طلوع الشمس الى ان ترتفع النهار وتبيض الشمس جدا ثم بعد ذلك الضحاء الى قريب من نصف النهار قال الله تعالى والشمس وضحاها قال الفراء ضحاها نهارها وكذلك قوله والضحى والليل اذا سجى هو النهار كله قال الزجاج وضحاها وضياؤها وقال في قوله والضحى والنهار وقيل ساعة من ساعات النهار والضحى حين تطلع الشمس فيصفو ضوؤها والضحاء بالفتح والمد اذا ارتفع النهار واشتد وقع الشمس وقيل هو اذا علت الشمس الى ربع السماء فما بعده والضحاء ارتفاع الشمس الاعلى والضحى مقصورة مؤنثة وذلك حين تشرق الشمس وفي حديث بلال فلقد رأيتهم يتروحون في الضحاء اي قريبا من نصف النهار فاما الضحوة فهو ارتفاع اول النهار والضحى بالضم والقصر فوقه وبه سميت صلاة الضحى غير ضحوة النهار بعد طلوع الشمس ثم بعده الضحى وهي حين تشرق الشمس قال ابن بري وقد يقال ضحو لغة في الضحى قال الشاعر

طربت وهاجتك الحمام السواجع . تميل بها ضحوا غصون نوابع

قال ثعلب هذا يجوز ان يكون ضحي تصغير ضحو قال الجوهري الضحى مقصورة يؤنث ويذكر فمن انث ذهب الى انها جمع ضحوة ومن ذكر ذهب الى انه اسم على فعل مثل صرد ونغر وهو ظرف غير متمكن مثل سحر تقول لقيته ضحى وضحى اذا اردت به ضحى يومك لم تنونه قال ابن بري ضحى مصروف على كل حال قال الجوهري ثم بعده الضحاء ممدود مذكر وهو عند ارتفاع النهار الاعلى تقول منه اقمت بالمكان حتى اضحيت كما تقول من الصباح اصبحت ومنه قول عمر رضي الله عنه اضحوا بصلاة الضحى اي صلوها لوقتها ولا تؤخروها الى ارتفاع الضحى ويقال اضحيت بصلاة الضحى صليتها في ذلك الوقت والضحاء ايضا الغداء وهو الطعام الذي تتغدى به سمي بذلك لانه يؤكل في الضحاء تقول هم يتضحون اي يتغدون قال ابن بري ومنه قول الجعدي

اعجلها اقدحي الضحاء ضحى . وهي تناصي ذوائب السلم

وقال يزيد بن الحكم

بها الصون الا اشنوطها من غدائها . لتربنها ثم الصبوح ضحاؤها

وفي حديث سلمة بن الاكوع بينا نحن نتضحى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اي نتغدى والاصل فيه ان العرب كانوا يسيرون في ظعنهم فاذا مروا ببقعة من الارض فيها كلأ وعشب قال قائلهم الا ضحوا رويدا اي ارفقوا بالابل حتى تتضحى اي تنال من هذا المرعى ثم وضعت التضحية مكان الرفق لتصل الابل الى المنزل وقد شبعت ثم اتسع فيه حتى قيل لكل من اكل وقت الضحى هو يتضحى اي يأكل في هذا الوقت كما يقال يتغدى ويتعشى في الغداء والعشاء وضحيت فلانا افحيته تضحية اي غديته وانشد لذي الرمة

ترى الثور يمشي راجعا من ضحائه . بها مثل مشي الهبرزي المسرول

الهبرزي الماضي في امره من ضحائه اي من غدائه من المرعى وقت الغداء اذا ارتفع النهار ورجل ضحيان اذا كان ياكل في الضحى وامرأة ضحيانة مثل غديان وغديانة ويقال هذا يضاحيننا اضحية كل يوم اذا اتاهم كل غداة وضحى الرجل تغدى بالضحى عن ابن الاعرابي وانشد

ضحيت حتى اظهرت بملحوب . ومكبد الساق ينظر المرقوب

يقول ضحيت لكثرة الحلها ان تغذيت تلك الساعة انتظارا لها والاسم الضحاء على مثال الغداء والعشاء وهو يمد ويذكر والضاحية من الابل والغنم التي تشرب ضحى وتضحيت الابل

الملة

الملة في الضحى وضحيتها انا وفي المثل ضح ولا تغتر ولا يقال ذلك للانسان هذا قول الاصمعي وجعله غيره في الناس والابل وقيل ضحيتها غديتها اي وقت كان والاعرف انه في الضحى وضحى فلان غنمه ادعاها بالضحى الفراء يقال ضحت الابل الماء ضحى اذا وردت ضحى قال ابو منصور فاذا ارادوا انها رعت ضحى قالوا تضحت الابل تتضحى تضحيا والمضحي الذي يضحي ابله وقد تسمى الشمس ضحى لظهورها في ذلك الوقت واتيتك ضحوة اي ضحى لا تستعمل الا ظرفا اذا عنيتها من يومك وكذلك جميع الاوقات اذا عنيتها من يومك او ليلتك فان لم تعنها صرفتها بوجوه الاعراب واجريتها مجرى سائر الاسماء والضحية لغة في الضحوة عن ابن الاعرابي كان الغدية لغة في الغداة وسياتي ذكر الغدية وضاحاه اتاه ضحى وصاحيته اتيته ضحى وفلان يضاحينا ضحوا كل يوم اي ياتينا وضحيناهم بني فلان اي اتيناهم ضحى مغيرين عليهم وقال

ارارق اذا انا كنت قوما عراوة . فضحيتهم الف على اكاس قارن

واضحينا صرنا في الضحى وبلغناها واضحى يفعل ذلك اي صار فاعلا له في وقت الضحى كما تقول ظل وقيل اذا فعل ذلك من اول النهار واضحى في الغدو اذا اخره وضحى بالشاة ذبحها ضحى النحر هذا هو الاصل وقد تستعمل التضحية في جميع اوقات ايام النحر وضحى بشاة من الاضحية وهي شاة تذبح يوم الاضحى والضحية ما ضحيت به وهي الاضحاة والجمع اضحى يذكر ويؤنث فمن ذكر ذهب الى اليوم قال ابو الغول الطهوي

رايتكم بني الخذواء لما . دنا الاضحى وصللت اللحام

توليتم بودكم وقلتم . لعلك منك اقرب او جذام

والاضحى جمع اضحاة منون ومثله ارطى جمع ارطاة وشاهد التانيث قول الاخر

يا قاسم الخيرات يا مأوى الكرم . قد جاءت الاضحى ومالي من غنم

وقال . الا ليت شعري هل تعودن بعدها . على الناس اضحى تجمع الناس او فطر

قال يعقوب يسمي اليوم اضحى بجمع الاضحاة التي هي الشاة والاضحية كالضحية ابن الاعرابي الضحية الشاة التي تذبح ضحوة مثل غدية وعشية وفي الضحية اربع لغات اضحية واضحية والجمع اضاحي وضحية على فعيلة والجمع ضحايا واضحاة والجمع اضحى كما يقال ارطاة وارطى وبها سمي يوم الاضحى وفي الحديث ان على كل بيت اضحاة كل عام اي ضحية واما قول حسان بن ثابت يرثي عثمان رحمه الله

ضحوا باشمط عنوان السجود به . يقطع الليل تسبيحا وقرآنا

فانه استعاره واراد قراءة وضحي الرجل ضحوا وضحوا وضحيا برز للشمس وضحا الرجل وضحي يضحى في اللغتين معا ضحوا وضحيا اصابته الشمس وفي التهذيب قال شمر ضحي يضحى ضحا وضحيا يضحو ضحوا وعن الليث ضحي يضحى ضحا اذا اصابه حر الشمس قال الله عز وجل وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى قال لا يؤذيك حر الشمس وقال الفراء لا تضحى لا تصيبك شمس موذية قال وفي بعض التفسير لا تضحى لا تعرق قال الازهري والاول اشبه بالصواب وانشد

رات رجلا اما اذا الشمس عارضت . فيضحى واما بالعشي فيخصر

وضحيت بالكسر ضحى عرقت ابن عرفة يقال لكل من كان بارزا في غير ما يظله ويكنه انه لضاح وضحيت الشمس اي برزت لها وضحيت للشمس لغة وفي الحديث عن عائشة فلم يرعني الا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد ضحى اي ظهر قال شمر قال بعض الكلابيين الضاحي الذي برزت عليه الشمس وغدا اتاك ضحيا وغدا اضاحيا وذلك قرب طلوع الشمس شيئا ولا يزال يقال غدا ضاحيا ما لم تاليه وقال بعضهم الغادي ان يغدو بعد صلاة الغداة والضاحي اذا استقبلته الشمس وقال بعض الكلابيين بين الغادي والضاحي قدر فواق ناقة وقال القطامي

ستبطيونني وما كانت اناتهم . الا كما لبث الضاحي عن الغادي

وضحيت للشمس وضحيت اضحى منهما جميعا والمضحاة الارض البارزة التي لا تكاد الشمس تغيب عنها تقول عليك بمضحاة الجبل وضحى الطريق يضحو ضحوا اذا بدا وظهر وبرز وضاحية كل شيء ما برز منه وضحى الشيء واضحيته انا اظهرته وضواحي الانسان ما برز منه كالمنكبين والكتفين ابن بري والضواحي من الانسان كتفاه ومتناه وقيل ان الاصمعي دخل على سعيد بن سلم وكان اولاد سعيد يتردد اليهم ابن الاعرابي فقال له الاصمعي انشدني مما رواه استاذك فانشده

رات نضو اسفار امية قاعدا . على نضو اسفار فجن جنونها

فقالت من اي الناس انت ومن تكن . فانك راعي ثلة لا تزينها

فقلت لها ليس الشحوب على الفتى . بعار ولا خير الرجال سمينها

عليك براعي ثلة مسلحمة . يروح عليه محضها وحقينها

سمين الضواحي لم تورقه ليلة . وانعم ابكار الهموم وعونها

وضحيت للشمس ضحاء ممدود اذا برزت وضحيت بالفتح مثله في المستقبل جميعا الضواحي ما بدا من جسده ومعناه لا تورقه ليلة ابكار الهموم وعونها وانعم اي وزاد على هذه الصفة وفي الحديث ان ابن عمر رضي الله عنهما راى رجلا محرما قد استظل فقال اضح لمن احرمت له اي اظهر واعتزل

الكن والظل هكذا ابيرويه المحدثون بفتح الالف وكسر الحاء من اضحيت وقال الاصمعي انما هو اضح لمن احرمت له بكسر الهمزة وفتح الحاء من ضحيت اضحى لانه انما امره بالبروز للشمس ومنه قوله تعالى وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى والضحيان من كل شيء البارز للشمس قال ساعدة بن جؤية

وقوله الذي تتقى عليه بضحيان اشم به الوعول

قال ابن جني كان القياس ضحيا نا ضحوان لانه من الضحوة الا ترى انه بارز ظاهر او هذا هو معنى الضحوة الا انه استحق بالياء والانثى ضحيانة وقوله انشده ابن الاعرابي

يكفيك جهل الاحمق المستجهل ، ضحيانة من عقدات السلسل

فسره فقال ضحيانة عصى نبتت في الشمس حتى طبختها والضحيتها اي اشد ما يكون وهي من الطلح وسلسل جبل من الدهناء ويقال سلاسل وشجرة طلح فاذا كانت ضحيانة وكانت من الطلح ذهبت في الشدة كل مذهب وشد ما ضحوت وضحيت للشمس والريح وغيرهما وتميم تقول ضحوت للشمس اضحو وفي حديث الاستسقاء اللهم ضاحت بلادنا واغبرت ارضنا اي برزت للشمس وظهرت بعدم النبات فيها وهي فاعلت من ضحى مثل رامت من رمى واصلها ضاحيت المعنى ان السنة احرقت النبات فبرزت الارض للشمس واستضحى للشمس برز لها وتقعد عندها في الشتاء خاصة وضواحي الرجل ما ضحى منه للشمس وبرز كالمنكبين والكتفين وضحى الشيء يضحو فهو ضاح اي برز والضاحي من كل شيء البارز الظاهر الذي لا يستره منه حائط ولا غيره وضواحي كل شيء نواحيه البارزة للشمس والضواحي من النخل ما كان خارج السور صفة غالبة لانها تضحى للشمس وفي كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لاكيدر بن عبد الملك لكم الضامنة من النخل ولنا الضاحية من البعل يعني بالضامنة ما اطاف به سور المدينة وبالضاحية الظاهرة البارزة من النخل الخارجة من العمارة اي لا حائل دونها او يعني النخل الراسخ عروقه في الارض والضامنة ما تضمنها الحدائق والامصار واحيط عليها وفي الحديث قال لا يدري اني اخاف عليكم من هذه الضاحية اي الناحية البارزة والضواحي من الشجر القليلة الورق التي تبرز عيدانها للشمس قال شمر كل ما ظهر وبرز فقد ضحا به ويقال خرج الرجل من منزله فضحا لي والشجرة الضاحية البارزة للشمس وانشد لابن الدمينة يصف القوس

وخوط من فروع النبع ضاحي ، لها في كف اغبر كالضباح

الضاحي عودها الذي نبت في غير ظل والاهي ما فهو اصلب له واجود ويقال البادية الضاحية ويقال فلان يحمي ضاحية مضر وباع فلان ضاحية ارضه اذا باع ارضا ليس عليها حائط وضواحي الحوض نواحيه والكلمة واوية ويائية وضواحي الروم ما ظهر من بلادهم وبدا وضاحية كل شيء ناحيته البارزة يقال هم ينزلون الضواحي ومكان ضاح اي بارز قال والقلة الضحيانة في قول تابط شرا هي البارزة للشمس قال ابن بري وبيت تابط شرا هو قوله

وقلة كسنان الرمح بارزة ، ضحيانة في شهور الصيف محراق

بادرت قنتها صحبي وما كسلوا ، حتى نميت اليها بعد اشراق

المحراق الشديدة الحر ويقال وكل ذلك الامر ضاحية اي علانية قال الشاعر

عمي الذي منع الدينار ضاحية ، دينار نخة كلب وهو مشهود

وفعلت الامر ضاحية اي ظاهرا بينا وقال النابغة

فقد جرت لكم بنو ذبيان ضاحية ، حقا يقينا ولما ياتنا الصدر

واما قوله في البيت عمي الذي منع الدينار ضاحية فمعناه انه منعه نهارا جهارا اه اي جاهرا بالمنع وقال لبيد

فهو قتالها في ذائر ، لضواحيه نشيش بالبلل

وفي حديث عمر رضي الله عنه انه قال لعمرو بن العاص حين قال اني قال الى الشام قال اما انها ضاحية قومك اي ناحيتهم وفي حديث ابي هريرة وضاحية مضر مخالفون لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي اهل البادية منهم وجمع الضاحية ضواحي ومنه حديث انس قال له البصرة احدى المؤتفكات فانزل في ضواحيها ومنه قيل قريش الضواحي اي النازلون بظاهر مكة وليلة ضحيا وضحياء وضحيانة وضحيانة واضحيان واضحيانة بالكسر مضيئة لا غيم فيها وقيل مقمرة وخص بعضهم به الليلة التي يكون القمر فيها من اولها الى آخرها وفي حديث اسلام ابي ذر في ليلة اضحيان اي مقمرة والالف والنون فيها زائدتان ويوم اضحيان مضيء لا غيم فيه وكذلك قمر ضحيان قال

ماذا الله قبل بسهب اثانا ، من الحالات به والعثرقان

مظلمات وسراج ضحيان ، وقمر اضحيان كضحيان ويوم ضحيان اي طلق وسراج ضحيان مضيء ويقال ضاحية الظلال التي ليس فيها شجر يستظل به وليس لها ظل ضحى اي بيان وظهور وضحى عن الامر بينه واظهره عن ابن الاعرابي وحكى ايضا اضح لي عن امرك بفتح الهمزة اي اوضح واظهر واضحى الشيء اظهره وابداه قال الراعي

حفرت عزوة فاحتى احتفت ، مقاتلها واظهرت الغراونا

والمضحي المبين عن الامر الخفي يقال ضح عن امرك واضح لي عن امرك وضحي عن الشيء رفق

وضح رويدا اي لا تعجل وقال زيد الخيل الطائي

فلو ان نصرا اصلحت ذات بينها ، لضحت رويدا عن مطالبها عمرو

نصر وعمرو ابنا قعين وهما بطنان من بني اسد وفي كتاب علي الى ابن عباس رضي الله عنهما الا ضح رويدا فقد بلغت المدى اي اصبر قليلا قال الازهري والعرب تدعي النصحة في موضع الرفق والتاني في الامر واصله انهم في البادية يسيرون يوم ظعنهم فاذا مروا بلمعة من الكلا قال قائلهم الا ضحوا رويدا فيدعونها تضحي وتجتزي وضعوا النصحة موضع الرفق والتاني في الامر واصله انهم في البادية لرفقهم بحمولتهم وما لهم في ضحائها وما لها من الرفق في تضحيتها وبلوغها مشواها وقد شبعت واما بيت زيد الخيل فيقول ابن الاعرابي في قولهم ضحت رويدا عن مطالبها وبعض اوضحت وبيت حسن والعرب تضع النصحة موضع الرفق والتودة لرفقهم بالمال في اضحائها كي تاوي المنزل وقد شبعت وضاح موضع قال ساعدة بن جؤية

افرى به ضاح فنبطا اسالة ، فمثقب فاعلى حوزها فخمورها

قال افرى به ضاح وانا كان في المعان لانه نوال كل ما زال بك فقد دنوت منه والاضحى من الخيل الاشهب والانثى ضحيا قال ابو عبيدة لا يقال للفرس اذا كان ابيض ابيض ولكنه يقال له اضحى قال والضحى منه ما حوذ لانهم لا يصلون حتى تطلع الشمس ابو عبيد فرس اضحى اذا كان ابيض ولا يقال له فرس ابيض واذا اشتد بياضه قالوا ابيض قرطاسي وقال ابو زيد انشدت بيت شعر ليس فيه حلاوة ولا ضحى اي ليس بضاحي يقال ابوها كلب والاسما بنو ضحيان بطن فعامر الضحيان معروف الجوهري وعامر الضحيان رجل من النمر بن قاسط وهو عامر بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط سمي بذلك لانه كان يقعد لقومه في الضحى يقضي بينهم قال ابن بري ويجيء نعامر الضحيان بالاضحا فقتلنا ابن قطنة وسعيد كوز وفارس الضحياء سمد ودمي فرسانهم والضحياء فرس عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وهو فارس الضحياء قال خداش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن عامر وجده فارس الضحياء

ابي فارس الضحياء يوم هباءة ، اذا الخيل في القتلى من القوم تعثر

وهو القائل ايضا

ابي فارس الضحياء عمرو بن عامر ، ابى الذم واختار الوفى على الغدر

وضحيا موضع قال ابو صخر الهذلي

عفته ذات عرق غضلها فاراتها ، فضحيا وهاوحش تداخل سواتها

والضواحي السموات واما قول جرير يمدح عبد الملك

فانت ابن عيص في قريش ، نبات الفروع ولا ضواحي

وانما اراد انها ليست في نواحي قال ابو منصور اراد جرير بالضواحي في بيته قريش الظواهر وهم الذين لا ينزلون شعب مكة وبطحاءها اراد جرير ان عبد الملك من قريش الاباطح اكرم واشرف من قريش الظواهر لان البطحاويين من قريش حاضرة وهم قطان الحرم والظواهر اعراب بادية وضاحية كل بلدة ناحيتها البارزة ويقال هؤلاء ينزلون الباطنة وهؤلاء ينزلون الضواحي وقال ابن بري في شرح بيت جرير لعينة الذي يمنية والضواحي البارزة البعيدة لا ورق عليها الثابتة في الحديث ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الضح والريح اراد كثرة الخيال والجيش يقال رجل فلان بالضح والريح واصل الضح ضحى وفي حديث ابي بكر اذا انصب عمره وضحا ظله اي اذا مات يقال للرجل اذا مات ضحا ظله اذا صار شمسا واذا صار ظل الانسان شمسا فقد بطل صاحبه مات ابن الاعرابي يقال للرجل اذا مات ضحا ظله لانه اذا مات صار لا ظل له وفي الدعاء لا اضحى الله ظلك معناه لا اماتك الله حتى يذهب ظل شخصك وشجرة ضاحية الظل اي لا ظل لها لانها عشبة رقيقة الاغصان قال الازهري وبيت جرير بمعناه حيث وقد تقدم تفسيره في قول الشاعر

وتخم سير نامن قو رحبتي ، مروت الرعي ضاحية الظلال

تقول رعيها مروت لانبات فيه وظلال لها ضاحية اي ليس لها ظل لقلة شجرها ابو عبيد فرش ضاحي العجان يوصف به المختت به وضاحية كل بلدة ناحيتها والعقوبا طنها يقال هؤلاء ينزلون الباطنة وهؤلاء ينزلون الضواحي وضواحي الارض التي لم يحط عليها قال الاصمعي وينتشب الاحرس ان يضحا ضحا به اي يظهره

ضحا

الضاحية الداهية

ضدا

ابن بري قال ابو زياد ضدا جبك وانشد للعوربن بدا

رفعت عليه السوط لما بدا اضدا ، وزال زويلة الحلد عن شماليا

ضرا

ضري به ضرى وضراوة لهج وقد ضريت بهذا الامر اضري ضراوة وفي الحديث ان لله ملائكة ضراوة اي عادة ولهجا به لا يصبر عنه وفي حديث عمر رضي الله عنه اياكم وهذه المجازر فان لها ضراوة كضراوة الخمر وقد ضراه بذلك الامر وسقا ضاريا للبن

اسم للجمع كحلقة وحلق ورجل مسلوع ومنسلع وسلع راسه بالعصا ضربه فشقه والسلعة ما تجر به وايضا العلق وايضا المتاع وجمعها السلع والمسلع صاحب السلعة والسلعة بكسر السين الضواة وهي زيادة تحدث في الجسد مثل الغدة وقال الازهري هي الجدرة تخرج بالراس وسائر الجسد تمور بين الجلد واللحم اذا حركتها وقد تكون لسائر البدن في العنق وغيره وقد تكون من حمصة الى بطيخة وفي حديث خاتم النبوة فرأيته مثل السلعة قال هي غدة تظهر بين الجلد واللحم اذا غمزت باليد تحركت ورجل اسلع احدب وانه لكريم السليعة اي الخليقة وهما سلعان وسلعان اي مثلان واعطاه اسلاع ابله اي اشباهها واحدها سلع وسلع وفي ان رجلا من العرب ذهب ابلي فقال رجل لك عندي اسلاعها اي امثالها في اسنانها وهيآتها وهذا سلع هذا اي مثله وسرواه والاسلاع الاشباه عن ابن الاعرابي لم يخص به شيا دون شيء والسلع سم فاما قول ابن

تطل بسقيها السام الاسلعا

فانه يوهم منه فعلا ثم اشتق منه صفة ثم افرد لان لفظ السلام واحد وان كان جمعا او حمله على السم والسلع نبات وقيل شجر مر قال بشر

يسومون العلاج بذات كهف وما فيها لهم سلع وقار

ومنه المسلعة كانت العرب في جاهليتها تاخذ حطب السلع والعشر في المجاعات وقحوط القطر فتوقر ظهور البقر منها وقيل يعلقون ذلك في اذنابها ثم تلجج النار فيها يستمطرون بلهب النار المشبه بسنا البرق وقيل يضرمون فيها النار وهم يصعدون بها في الجبل فيمطرون زعموا قال الورل الطائي

لا در در رجال خاب سعيهم يستمطرون لذى الازمات بالعشر

اجاعل انت بيقورا مسلعة ذريعة لك بين الله والمطر

وقال ابو حنيفة قال ابو زياد السلع سم كله وهو ثقل تقليل في الارض وله ورقة صغيرا شاكه كان شوكها زغب وهو بقلة تنفرش كانها راحة الكلب قال واخبرني اعرابي من اهل الشراة ان السلع شجر مثل السنعبق الا انه يرتقي حبالا خضرا لا ورق لها ولكن لها قضبان تلتفه على الغصون وتتشبك وله ثمر مثل عنا قيد العنب صغار فاذا اينع اسود فتاكله القرود فقط انشد غيره لامية بن ابي الصلت

سلع ما ومثله عشر ما عائل ما وعالت البيقورا

وازد الازهري هذا البيت شاهدا على ما يفعله العرب من استمطارهم بامرام النار في اذناب البقر وسلع موضع بقرب المدينة وقيل جبل بالمدينة قال تابط شرا

ان بالشعب الذي دون سلع لقتيلا دمه ما يطل

قال ابن برى البيت للشنفرى ابن اخت تابط شرا يرثيه وذلك قاله في احد الفصيح

فاسقينها يا سواد بن عمرو ان جسمي بعد خالي لخل

يعني بخاله تابط شرا فثبت انه لابن اخته الشنفرى والسلوع الصبر المر

سلفع

السلفع الشجاع الجرى الجسور وهو السليط وامراة سلفع الذكر والانثى فيه سوا سليطة جريئة وقيل هي القليلة اللحم السريعة المشي الرصعا انشد ثعلب

ومما يدل من ام عثمان سلفع من السود ورها العنان هروب

وفي الحديث شرهن السلفعة البلقعة السلفعة البذية الفاحشة القليلة الحيا ورجل سلفع قليل الحيا جرى وفي حديث الحادر فاشرنسابكم السلفعة من الجرية على الرجال والترنا يوصف به المونث وهو بالها اكثر ومنه حديث ابن عباس في قوله تعالى فجاءته احداهما تمشي على استحيا ليست بسلفع وحديث المغيرة فقا سلفع وسلفع الرجل لغة في صلفع افلس وفي صلفع علاوه ضرب عنقه والسلفع من النوق الشديدة وسلفع اسم كلبة قال

فلا تحسبني شحمة من وقيلة مطردة مما تصيد سلفع

سلقع

السلقع المكان الحزن الغليظ ويقال هو اتباع لبلقع ولا يفرد يقال بلقع سلقع وبلاد بلاقع سلاقع وهي الارضون القفار التي لا شيء بها والسلقع البرق واسلنقع الحصى حين تقع عليه الشمس فلمع ويقال له حينئذ اسلنقع بالبريق واسلنقع البرق استطار في الغيم وانما هي خطفة تخطفه لا تلبث والسلنقاع خطفته وسلقع الرجل لغة في صلقع افلس وفي صلقع علاوه اي ضرب عنقه الازهري السلنقاع البرق اذا لمع لمعانا متداركا

سلمع

سلمع من اسماء الذيب

سلنطع

السلطوع الجبل الاملس والسلنطع المتتعتع المتعنه في كلامه كالمحبوس

سمع

السمع حس الاذن وفي التنزيل او القى السمع وهو شهيد وقال ثعلب معناه خلا له فلم يشتغل بغيره وقد سمعه سمعا وسمعا وسماعا وسماعة وسماعية قال اللحياني وقال بعضهم السمع المصدر والسمع الاسم والسمع ايضا الاذن والجمع اسماع ابن السكيت السمع سمع الانسان وغيره يكون واحدا وجمعا واما قول الهذلي

فلما رد سامعه اليه وجلا عن عمايته عماه

فانه عنى بالسامع الاذن وذكر لمكان العضو وسمعه الخبر واسمعه اياه وقوله تعالى واسمع غير مسمع فسره ثعلب فقال اسمع لا سمعت وقوله تعالى ان تسمع الا من يؤمن بآياتنا اي ما تسمع الا من يؤمن بها واراد بالاسماع هاهنا القبول والعمل بما يسمع لانه اذا لم يقبل ولم يعمل فهو بمنزلة من لم يسمع وسمعه الصوت واسمعه واستمع له وتسمع اليه اصغى فاذا ادغمت قلت اسمع اليه وقرى لا يسمعون الى الملا الاعلى يقال تسمعت اليه وسمعت اليه وسمعت له كله بمعنى لانه تعالى قال لا تسمعوا لهذا القرآن وقرى لا يسمعون الى الملا الاعلى مخففا والمسمعة والمسمع والمسمع الاخيرة عن ابن جبلة الاذن وقيل المسمع خرقها الذي يسمع به ومدخل الكلام فيها يقال فلان عظيم المسمعين والسامعتين والسامعتان الاذنان من كل شيء ذي سمع والسامعة الاذن قال طرفة يصف اذن ناقته

مؤللتان تعرف العتق فيهما كسامعتي شاة بحومل مفرد

ويروى وسامعتان وفي الحديث ملأ الله مسامعه هي جمع مسمع وهو آلة السمع او جمع سمع على غير قياس كمشابه وملامح ومنه حديث ابي جهل ان محمدا نزل يثرب وانه حنق عليكم نفيتموه نفي القراد عن المسامع يعني عن الاذان اي اخرجتموه من مكة اخراج استئصال لان اخذ القراد عن الدابة قلعه بالكلية والاذن اخف الاعضاء شعرا بل اكثرها لا شعر عليه فيكون النزع منها ابلغ وقالوا هو مني مراى ومسمع يرفع وينصب وهو مني بمراى ومسمع وقالوا ذلك سمع اذني وسمعها وسماعها وسماعتها اي اسماعها قال

سماع الله والعلما اني اعوذ بخير خالك يا ابن عمرو

اوقع الاسم موقع المصدر كانه قال اسماعا كما قال

وبعد عطائك المائة الرتاعا

اي اعطائك قال سيبويه وان شئت قلت سمعا قال ذلك اذا لم تختصص نفسك وقال اللحياني سمع اذني فلانا يقول ذلك وسمع اذني وسمعه اذني فرفع في كل ذلك قال سيبويه وقالوا اخذت ذلك عنه سماعا وسمعا جاء بالمصدر على غير فعله وهذا عنده غير مطرد وتسامع به الناس وقولهم سمعك الي اي اسمع مني وكذلك قولهم سماع اي اسمع مثل دراك ومناع بمعنى ادرك وامنع قال ابن بري شاهده قول الشاعر

فسماع استاه الكلاب سماع

قال وقد تاتي سمعت بمعنى اجبت ومنه قولهم سمع الله لمن حمده اي اجاب حمده وتقبله يقال اسمع دعائي اي اجب لان غرض السائل الاجابة والقبول وعليه ما انشده ابو زيد

دعوت الله حتى خفت ان لا يكون الله يسمع ما اقول

وقوله ابصر به واسمع اي ما ابصره وما اسمعه على التعجب ومنه الحديث اللهم اني اعوذ بك من دعاء لا يسمع اي لا يستجاب ولا يعتد به فكانه غير مسموع ومنه الحديث سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا اي اسمع السامع واسمعه يقال اسمعت وسمعت وحمدنا الله تعالى على ما احسن الينا واولانا من نعمه وحسن البلاء والنعمة والاختبار بالخير ليتبين الشكر وبالشر ليظهر الصبر وفي حديث عمرو بن عبسة قال له اي الساعات اسمع قال جوف الليل الاخير اي اوفق لاستماع الدعاء فيه واولى بالاستجابة وهو من باب نهاره صائم وليله قائم ومنه حديث الضحاك لما عرض عليه الاسلام قال فسمعت منه كلاما لم اسمع قط قولا اسمع منه يريد ابلغ وانجع في القلب وقالوا سمعا وطاعة فنصبوه على اضمار الفعل غير المستعمل اظهاره ومنهم من يرفعه اي امري ذلك والذي يرفع عليه غير مستعمل اظهاره كما ان الذي ينصب عليه كذلك ورجل سميع سامع وعدوه فقالوا هو سميع قولك وقول غيرك والسميع من صفاته عز وجل واسمائه لا يعزب عن ادراكه مسموع وان خفي فهو يسمع بغير جارحة وفعيل من ابنية المبالغة وفي التنزيل وكان الله سميعا بصيرا وهو الذي وسع سمعه كل شيء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وقال في موضع آخر ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى قال الازهري والعجب من قوم فسروا السميع بمعنى المسمع فرارا من وصف الله بان له سمعا وقد ذكر الله الفعل في غير موضع من كتابه فهو سميع ذو سمع بلا تكييف ولا تشبيه بالسمع من خلقه ولا سمعه كسمع خلقه ونحن نصف الله بما وصف به نفسه بلا تحديد ولا تكييف قال ولست انكر في كلام العرب ان يكون السميع سامعا ويكون مسمعا وقد قال عمرو بن معديكرب

امن ريحانة الداعي السميع يؤرقني واصحابي هجوع

فهو في هذا البيت بمعنى المسمع وهو شاذ والظاهر الاكثر من كلام العرب ان يكون السميع بمعنى السامع مثل عليم وعالم وقدير وقادر ومنادي سميع مسمع كخبير ومخبر واذن سمعة وسمعة وسمعة وسميعة وسامعة وسماعة وسموعة والسميع المسموع ايضا والسمع ما وقر في الاذن من شيء تسمعه ويقال ساء سمعا فاساء اجابة اي لم يسمع حسنا ورجل سماع اذا كان كثير الاستماع لما يقال وينطق به قال الله تعالى سماعون للكذب فسر قوله سماعون للكذب على وجهين احدهما انهم يسمعون لكي يكذبوا فيما سمعوا ويجوز ان يكون معناه انهم يسمعون الكذب ليشيعوه في الناس والله

يعتق فيه ويجود طعمه وجرة ضارية بالخل والنبيذ وضري النبيذ يضرى إذا اشتد قال أبو منصور الإناء الضاري عندهم من الآنية الذي ضري بالخمر فإذا جعل فيه النبيذ صار مسكرًا وأصله من الضراوة وهي الدربة والعادة وفي حديث علي عليه السلام أنه نهى عن الشرب في الإناء الضاري هو الذي ضري بالخمر وعود بها فإذا جعل فيه العصير صار مسكرًا وقيل فيه معنى غير ذلك أبو زيد ضريت به ضرًا وضريت ضرى وضراوة وضريت به دربًا والضراوة العادة تقول ضري الشيء بالشيء إذا اعتاده فلا يكاد يصبر عنه وضري الكلب بالصيد إذا تطعم بلحمه والإناء الضاري بالشراب والبيت الضاري باللحم من كثرة الاعتياد حتى يبقى فيه ريحه وفي حديث عمر إن للحم ضراوة كضراوة الخمر أراد أن له عادة ينزع إليها كعادة الخمر وقال الأزهري أراد أن له عادة طلابة لأكله كعادة الخمر مع شاربها وذلك أن من اعتاد الخمر وشربها أسرف في النفقة ولم يتركها وكذلك من اعتاد اللحم وأكله لم يكد يصبر عنه فدخل في باب المسرف في نفقته وقد نهى الله عز وجل عن الإسراف وكلب ضار بالصيد وقد ضري ضرًا وضراء الأخيرة عن أبي زيد إذا اعتاد الصيد والضرو والكلب الضاري والجمع ضراء وأضر مثل ذئب وأذؤب قال ابن أحمر

حتى إذا ذر قرن الشمس صبحه ... أضري ابن قران بات الوحش والعزبا

أراد بات وحشًا وعزبًا وقال ذو الرمة

مقزع أطلس الأطمار ليس له ... إلا الضراء وإلا صيدها نشب

وفي الحديث من اقتنى كلبًا إلا كلب ماشية أو ضاري أي كلبًا معودًا بالصيد يقال ضري الكلب وأضراه صاحبه أي عوده وأغراه به ويجمع على ضوار والمواشي الضارية المعتادة لرعي زروع الناس ويقال للكلب ضار وكلبة ضارية وفي الحديث إن قيسًا ضراء الله هو بالكسر جمع ضرو وهو من السباع ما ضري بالصيد ولهج بالفرائس المعنى أنهم شجعان تشبيهًا بالسباع الضارية في شجاعتها والضرو بالكسر الضاري من أولاد الكلاب والأنثى ضروة وقد ضري الكلب بالصيد ضراوة أي تعود وأضراه صاحبه أي عوده وأضراه به أي أغراه وكذلك التضرية قال زهير

متى تبعثوها تبعثوها ذميمة ... وتضر إذا ضريتموها فتضرم

والضرو من الجذام اللطخ منه وفي الحديث أن أبا بكر رضي الله عنه أكل مع رجل به ضرو من جذام أي لطخ وهو من الضراوة كأن الداء ضري به حكاه الهروي في الغريبين قال ابن الأثير يروى بالكسر والفتح فالكسر يريد أنه داء قد ضري به لا يفارقه والفتح من ضرا الجرح يضرو ضروًا إذا لم ينقطع سيلانه أي به قرحة ذات ضرو والضرو والضرو شجر طيب الريح يستاك به ويجعل ورقه في العطر قال النابغة الجعدي

تستن بالضرو من براقش أو ... هيلان أو ناضر من العتم

وبراقش وهيلان موضعان وقيل هما واديان باليمن كانا لأمم سالفة والضرو المحلب ويقال حبة الخضراء وأنشد

هنيئًا لعود الضرو شهد يناله ... على خضرات ماؤهن رفيف

أي له بريق أراد عود سواك من شجر الضرو إذا استاكت به الجارية قال أبو حنيفة والكرنابت الضرو بالتمر وقيل الضرو البطم ابن الأعرابي الضرو والبطم الحبة الخضراء قال جارية بن بدر

وكأنما الضرو في أنيابها ... والزنجبيل على سلاف سلسل

قال أبو حنيفة الضرو من شجر الجبال وهو مثل البلوط العظيم له عناقيد كعناقيد البطم غير أنه أكبر حبًا ويطبخ ورقه حتى ينضج فإذا نضج صفي ورقه ورد الماء إلى النار فيعقد ويصير كالقبيطاء يتداوى به من خشونة الصدر ووجع الحلق الجوهري الضرو بالكسر صمغ شجرة تدعى الكمكام تجلب من اليمن واضرورى الرجل اضريراء انتفخ بطنه من الطعام واتخم والضراء أرض مستوية تكون فيها السباع وبكثر الشجر والضراء البراز والفضاء ويقال أرض مستوية فيها شجر فإذا كانت في هبطة فهي غيضة ابن شميل الضراء المستوي من الأرض يقال لأمشين لك الضراء قال ولا يقال أرض ضراء ولا مكان ضراء قال ونزلنا بضراء من الأرض أي بأرض مستوية وفي حديث معديكرب مشى الضراء والضراء بالفتح والمد الشجر الملتف في الوادي يقال توارى الصيد مني في ضراء وفلان يمشي الضراء إذا مشى مستخفيًا فيما يواري من الشجر واستضريت للصيد إذا ختلته من حيث لا يعلم والضراء ما واراك من الشجر وغيره وهو أيضًا المشي فيما يواريك عمن تكيده وتختله يقال فلان لا يدب له الضراء قال بشر بن أبي خازم

عطفنا لهم عطف الضروس من الملا ... بشهباء لا يمشي الضراء رقيبها

ويقال للرجل إذا ختل صاحبه ومكر به هو يدب له الضراء ويمشي له الخمر ويقال لا أمشي له الضراء ولا الخمر أي لا أجاهره ولا أخاتله والضراء الاستخفاء ويقال ما واراك من أرض فهو الضراء وما واراك من شجر فهو الخمر وهو يدب له الضراء إذا كان يختله من أرض شمر ابن شميل ما واراك من شيء وادارأت به فهو خمر والوهدة خمر والأكمة خمر والجبل خمر والشجر خمر وما واراك فهو خمر أبو زيد مكان خمر إذا كان يغطي كل شيء ويواريه وفي حديث علي رضي الله عنه يمشون الخفاء ويدبون الضراء هو بالفتح وتخفيف الراء

والمد

والمد الشجر الملتف يريد المكر والخديعة والعرق الضاري السائل قال الأخطل يصف خمرًا

لما أتوها بمصباح ومبزلهم ... سارت إليهم سؤور الأبجل الضاري

والمبزل عند الخمارين حديدة تنفذ في زق الخمر إذا حضر المشتري ليكون نموذجًا للشراء ويشتريه حينئذ ويستعمل في الحضر في أسقية الماء وعيبته تعالج بها شيء له لولب كلما أريد خروج الماء فتح فإذا أرادوا حبسه ردوه إلى موضعه فيحتبس الماء فكذلك المبزل وقال حميد

ترشف بذي ذرع البعير عشيتها ... كما ضرج الضاري النزيف المكلما

أي المجروح وقال بعضهم الضاري السائل بالدم من ضرا يضرو وقيل الضاري العرق الذي اعتاد الفصد فإذا حان حينه وفصد كان أسرع لخروج دمه قال وكلاهما صحيح جيد وقد ضري العرق والضري كالضاري قال العجاج

لما أدماها هدرت الحي ... مما ضري العرق به الضري

وعرق ضري لا يكاد ينقطع دمه الأصمعي ضرا العرق يضرو ضروًا فهو ضار إذا اهتز ونعر بالدم قال ابن الأعرابي ضري يضرى إذا سال وجرى قال ونهى علي رضي الله عنه عن الشرب في الإناء الضاري قال معناه السائل لأنه ينغص الشرب على شاربه ابن السكيت الشرف كبد نجد وكانت منازل الملوك من بني آكل المرار وفيها اليوم حمى ضرية وفي حديث عثمان كان الحمى حمى ضرية على عهده ستة أميال وضرية امرأة سمي الموضع بها وهو أرض بنجد قال أبو عبيدة وضرية بير فقال الشاعر

فأسقاني من ضرية خير بير ... تمج الماء والحب التؤاما

وفي الشرف الربذة وضرية موضع قال نصيب

ألا يا عقاب الوكر وكر ضرية ... سقتك الغوادي من عقاب ومن وكر

وضرية قرية لبني كلاب على طريق البصرة إلى مكة وهي إلى مكة أقرب

ضعا الضعة شجر بالبادية تسمى هو مثل الثمام وفي التهذيب مثل الثمام وقال ابن الأعرابي هو شجر أو نبت ولا تكسر الضاد والجمع ضعوات قال جرير يهجو البعيث

قد غيرت أم البعيث حججا ... على البوايا ما تخف هودجا

فولدت أعثى ضروطًا عنججا ... كأنه ذيخ إذا تنفجا

يتخذ الضعوات تولجا

التولج والدولج الكناس تاؤه بدل من واو والدال بدل من تاء قال ابن بري العنجج الثقيل الأحمق ورأيت في أمالي ابن بري في أصل النسخة بصورته انتهى كلام الشيخ وقد أنشد هذه الأبيات في باب الجيم إلا البيت الأخير قال وعلى هذا يجب أن يكون بعده متخذًا بالرفع لأنه من صفة الذيخ وأنشدها أيضًا بخلاف بعض ألفاظ فأنشد هنالك منتجا بالغين المعجمة مضمومة وكلاهما لم يذكره الجوهري في فصل العين والغين قال ولا ينبه عليها الشيخ أيضًا وما علمت هذا من كلام من هو لكني نقلته على صورته قال الجوهري والنسبة إليها ضعوي قال الجوهري الضعة كانت في الأصل ضعوة فنقص منها الواو الأزهري جمعوها ضعوات قال الجوهري كان أصلها ضعوة والهاء عوض من الواو الذاهبة من أوله وقد ذكرت في فصل وضع ابن الأعرابي ضعا إذا اختبأ وضعا بالطاء إذا ذل وطعا إذا تباعد أيضًا قال الأزهري في قوله ضعا إذا اختبأ وقال في موضع آخر إذا استتر مأخوذ من الضعة كأنه اختبأ فيها تضعا أي سترا فدخل فيه ستنتزا ابن الأعرابي الأضعا السفل

ضغا الضغو الاستخذاء ضغا يضغو ضغوًا وضغاء استخذى وأضغاه هو أضغاه وضغاء وضغا الذئب والسنور والثعلب يضغو ضغوًا وضغاء صوت وصاح وكذلك الكلب والحية ثم كثر حتى قيل للإنسان إذا ضرب فاستغاث وفي حديث طويل في قصة قوم لوط فألوى بها حتى سمع أهل السماء ضغاء كلابهم وفي رواية حتى سمعت الملائكة ضواغي كلابها جمع ضاغية وهي الصائحة ويقال الضغاء صوت كل ذليل مقهور والضغو صوت الذئب إذا أشفق عليه ويقال رأيت صبيانًا يتضاغون أي يتباكون وفي الحديث قال لعائشة رضي الله عنها عن أولاد المشركين إن شئت دعوت الله أن يسمعك تضاغيهم في النار أي صياحهم وبكاءهم وضغا يضغو ضغوًا إذا صاح وضج ومنه قوله ولكني أكرمك أن تضغو هذه الصبية عند رأسك بكرة وعشيًا والحديث الآخر وصبيتي يتضاغون حولي وضغا المقام ضغوًا إذا حاف ولم يعدل قال أبو منصور لا أعرف قائله ولعله صغا بالصاد وضغا الماء بثريدة يتضاغى أي تتراجع من الدسم قال ابن سيدة والغينها والواو لوجود ضغو وعدم ضغي

ضفا ضفا الشيء يضفو ضفوًا كثر وضفا الشعر والصوف يضفو ضفوًا وضفوًا كثر وطال والضفو السعة والخير قال أبو ذؤيب ونسبه الجوهري للأخطل وغلطه ابن بري في ذلك وقال هو لأبي ذؤيب

إذا الهدف المعزال صوب رأسه ... وأعجبه ضفو من الثلة الخطل

وسيف ضاف وذنب ضاف قال الشاعر

بضاف فويق الأرض ليس بأعزل

والضفو ضغا الشيء يضفو وفرس ضافي

ضافي السبيب سابغه وثوب ضافٍ اي سابغ قال بشر

لياليَ لا أطاوعُ من نهاني ۝ ويضفو تحتَ كعبيَّ الإزارُ

ورجل ضافي الرأس كثير شعر الرأس وفلان ضافي الفضل على المثل وذيمة ضافية وهي تضفوه ضفواً بخصب منها الارض وهو في ضفوٍ من عيشه وضفوةٍ من عيشه اي سعة وضفا الماء يضفو فاض انشد ابن الاعرابي

ونا كدتما د رس بحرٍ ۝ يضفو ويبدي تارةً عن قعره

ثم ثمانية ايام تاخذه في ذلك الوقت يقول تمتلئ فتشرب الابل ما ء حتى يظهر قعره وضفا الحوض يضفو اذا فاض من امتلائه وضفا جانب الشيء وهما ضفواه اي جانباه

ضفا

التهذيب ابن الاعرابي ضفا الرجل اذا افتقر

ضلا

التهذيب ضلاه اذا اهلكه

ضمي

ثعلب عن ابن الاعرابي ضمي اذا اظلم قال ابو منصور كانه مقلوب من ضام قال وكذلك بضا اذا اقام مقلوب من باض

ضنا

الضنى السقيم الذي قد طال مرضه وثبت فيه وبعضهم لا يثنيه ولا يجمعه يذهب به مذهب المصدر وبعضهم يثنيه ويجمعه قال عوف بن الاحوص الجعفري

اوذي بني فا بحتلمنهم ۝ الاعلة ما به ضنيات

قال ابن سيدة هكذا انشده ابو علي الفارسي بفتح النون وقد ضني ضنًى فهو ضنٍ وضنًى والضناة المرض اي الثقلة والضنى المرض ضني الرجل بالكسر يضنى ضنًى شديدا اذا كان به مرض مخامر وكلما ظن انه قد برئ نكس الفراء العرب تقول رجل ضنًى وقوم ضنى وضنًى لانه مصدر كقولهم قوم زور وعدل وصوم وقال ابن الاعرابي رجل ضنيٌ وامراة ضنيٌ وهو المضنى من المرض وقال

اذا ارعوى عاد الى جهله ۝ كذي الضنى عاد الى نكسه

الجوهري رجل ضنًى وضنٍ مثل حرًى وحرٍ يقال تركته ضنًى وضنيًا فاذا قلت ضنًى استوى فيه المذكر والمؤنث والجمع لانه مصدر في الاصل واذا كسرت النون ثنيت وجمعت ما قلناه في حرٍ ويقال اضناه المرض اي اثقله واضنى الرجل اذا لزم الفراش من الضنى وفي الحديث ان مريضا اشتكى حتى اضنى اي اصابه الضنى وهو شدة المرض حتى نحل جسمه وفي الحديث لا يقضي عني اي لا تخلي بابن ماله الى وهو افتعال من الضنى المرض والضنى يذل من الناس ويقال رجل ضنٍ وامراة ضنية وقوم اضناء والمضاناة المعاناة وضنت المراة تضنى ضنًى وضنا يمد ويقصر ولدها يهمز ولا يهمز وقال غيره ضنت المراة تضنو وتضنى ضنًى اذا كثر ولدها وهي الضانية وقيل ضنت وضنأت واضنات اذا كثر اولادها ابو عمرو الضنو الولد مهموز ساكن النون وقد يقال الضنو قال ابو الفضل اعرابية من بني سلامة من بني كليب قال الضنو الولد والضنو الاصل قال الراجز

ومثل ابن احمد بن ليلى ۝ باصل الضنو ضنيئة الاصل

ابن الاعرابي الضني الاولاد ابو عمرو الضنو والضنو الولد بفتح الضاد وكسرها بلا همز وفي حديث ابن عمر قال له اعرابي اعطني بعض بني ناقة حجانة قال انما اضنت واضطنت فقال هي لحجانة ومرت قال الهروي والخطابي هكذا روي والصواب ضنت اي كثر اولادها يقال امراة ماشية وضانية وقد مشت وضنت اي كثر اولادها والضني بالكسر الاوجاع المختلفة

ضها

الليث المضاهاة مشاكلة الشيء بالشيء وربما همزوا فيه وضاهيت الرجل شاكلته وقيل عارضته وفلان يضاهي فلانا اي نظيره ويشبهه على فعيل قال الله تعالى يضاهون قول الذين كفروا من قبل قال الفراء يضاهون يقول الذين كفروا كقولهم اللات والعزى قال وبعض العرب يهمز فيقول يضاهئون وقد قرأ بها عاصم وقال ابو اسحق معنى يضاهون يشابهون قول الذين كفروا والذين يشابهون في قولهم هذا قول من تقدم من كفرتهم اي انما قالوه اتباعا لهم قال والدليل على ذلك قوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا اي قبلوا منهم ان المسيح والعزير ابنا الله واشتقاقه من قولهم امراة ضهياء وهي التي لا يظهر لها ثدي وقيل هي التي لا تحيض فكانها رجل شبها قال وضهياء فعلاء الهمزة زائدة كما زيدت في شمال وفي غرقئ البيض قال ولا نعلم الهمزة زيدت غير اول الا في هذه الاسماء قال ولا يجوز ان تكون الضهياء بوزن الضهيع فعيلا وان كانت لا نظير لها في الكلام فقد قالوا كنهبل ولا نظير له والضهياء التي لم تحض فعل وقد ضهيت تضهى ضهى قال ابن سيدة الضهياء والضهيا على فعلا من النساء التي لا تحيض ولا ينبت ثدياها فاذا كانت تحيض فليست بضهياء وقال بعضهم الضهياء ممدود التي لا تحيض وهي حبلى وقال ابن جني امراة ضهياة وزنها فعلاة لقولهم في معناها ضهيا واجاز ابو الحسن في همزة ضهياء ان يكون اصلا وتكون الياء هي الزائدة فعلى هذا تكون الكلمة فعيلة وذهب في ذلك مذهبا من الاشتقاق حسنا لولا شيء اعترضه وذلك انه قال ضاهيت زيدا وضاهات زيدا بالياء والهمزة قال والضهياة هي التي لا تحيض وقيل هي التي لا ثدي لها قال فيكون ضهياة فعيلة

بي ضاهات بالهمز قال ابن سيدة قال ابن جني هذا الذي ذهب اليه من الاشتقاق معنى حسن وليس بيعرض قوله شيء الا انه ليس في الكلام فعيل بفتح الفاء انما هو فعيل بكسرها نحو حذيم وطريم وعثير ولم يات الفتح في هذا للثبت انما حكاه قوم شاذا او الحق ضهي ضهيت ضهًا وقالت امراة للحجاج في ابنها وهو يخوض اني اتاك الضهيا الذنا فالضهيا هنا التي لا تلد وان حاضت والذنا المستحاضة وروي ان عدة من الشعراء دخلوا على عبد الملك فقال اجيزوا

وضهيا بين ستر المهارى جنيبة ۝ جلست عليها ثم قلت لها اخ

فقال الراعي

لتبعج واستقيتها ثم قلصت ۝ لتسم خفاف الوطء دارية المخ

قال علي بن حمزة الضهيا التي لا ثدي لها واما التي لا تحيض فهي الضهياء وانشد

ضهياء او عاقر جماد ۝ وقيل الضهاق كلي المفتيق التي لا ثدي لها او التي لا تحيض والضهيا من النوق التي لا تضبع ولم تحمل قط ومن النساء التي لا تحيض وحكى ابو عمرو امراة ضهياة وضهياءة بالياء والهاء وهي التي لا تطمث قال وهذا يقتضي ان تكون الضهيا مقصورا وقال غيره الضهيا من النساء التي لم تنهد وثدياها التي لا تحيض ولا ثدي لها والضهيا مقصور الارض التي لا تنبت وقيل هو شجر عضاه له برمة وعليقة وهي كثيرة الشوك وعلقها احمر شديد الحمرة وورقها مثل ورق السمر الجوهري الضهيا ممدود شجر وقال ابن بري واحدته ضهياة ابو زيد الضهيا بوزن الضهيع مهموز مقصور مثل السيال وجناتها في سنفة وهي ذات شوك ضعيف ومنبتها الاودية والجبال ويقال امنى فلان اذا رعى ابله الضهيا وهي نبات ملبنة مسمنة التهذيب ابو عمرو الضهوة بركة الماء والجمع اضها ابن بزرج ضهيا فلان امره اذا مرضه ولم يصرمه الاموي ضاهات الرجل رفقت به خالد بن جنبه المضاهاة المتابعة يقال فلان يضاهي فلانا اي يتابعه وفي الحديث اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون خلق الله اي يعارضون بما يعملون خلق الله تعالى اراد المصورين وكذلك معنى قول عمر لكعب ضاهيت اليهودية اي عارضتها وشابهتها ومنه قول الهذلي

لعمرك ما اذ ومنا بحقبة على ۝ وما ان اعطينه سبب تابل

قال ابن سيدة وقضينا ان همزة ضهياة لكونها لا يامع وجود الضهيا وضهيا

ضوا

الضوة والشوة الصوت والجلبة ابو زيد والاصمعي سمعت ضوة القوم وضوتهم اي اصواتهم وروي عن ابن الاعرابي الضوة والعوة بالصاد قال والصوة الصدا والعوة الصياح فكانها لغتان والضوة من الارض كالصوة وليس بثبت والضوضاء اصوات الناس وجلبتهم وقيل الاصوات المختلطة والجلبة وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين ذكر رؤية النار ثم اتيه بها قوما اذا اتاهم لهبها ضوضوا قال ابو عبيد يعني ضجوا وصاحوا والمصدر منه الضوضاة قال الحرث بن حلزة

اجمعوا امرهم عشاء فلما ۝ اصبحوا اصبحت لهم ضوضاء

قال ابن سيدة وعندي ان ضوضاها فعلها ضوضيت ضوضاة وضيضاء التهذيب لغاضا صوت الناس وهو الضوضا ويقال ضوضوا بلا همز وضوضيت ابدلوا الواو يا رجل ضواصية داهية منكر والضوي دقة العظم وقلة الجسم خلقة وقيل الضوي الهزال ضوا قال ذو الرمة يصف الزند والزندة حين يقتدح منهما

اخوها ابوها والضوى لا يضيرها ۝ وساق ابيها امها عقرت عقرا

يصفها لانهما من شجرة واحدة وقوله وساق ابيها امها يريد ان الساق الغصن الذي قطعت منه ابوها الغصن وامها ساقه وغلام ضاوي وكذلك غير الانسان من انواع الحيوان وربما اري ما اضواه واضوى الرجل ولد له ولد ضاوي وكذلك المراة وفي الحديث اغتربوا لا تضووا اي لا تتزوجوا في القرابة الا في الانساب الاقارب لئلا تضوى اولادكم وقيل معناه انكحوا في الغرائب دون القرائب فان ولد الغريبة انجب واقوى وولد القرائب اضعف واضوى ومنه قول الشاعر

فتى لم تلده بنت عم قريبة ۝ فيضوى وقد يضوى رديد القرائب

وقيل معناه تزوجوا في الاجنبيات ولا تتزوجوا في العمومة وذلك ان العرب تزعم ان ولد الرجل من قرابته يجيء ضاويا نحيفا غير انه يجيء كريما على طبع قومه قال الشاعر

ذاك عبيد قد اصاب ميّا ۝ يا ليته القحها صبيا

فحملت فولدت ضاويا ۝ وقال الشاعر

تنجبتها للنسل وهي غريبة ۝ فجاءت به كالبدر خرقا معمما

ومعنى لا تضووا اي لا تاتوا بالاولاد ضاوين اي ضعفاء الواحد ضاوٍ ومنه لا تنكحوا القرابة القريبة فان الولد يخلق ضاويا الازهري الضوى مقصور مصدر الضاوي ويمد فيقال ضاوية على فاعول اذا كان نحيفا قليل الجسم والفعل ضوي بالكسر يضوى ضوًى فهو ضاوٍ وهو الذي يولد بين الاخ والاخت وبين ذوي محرم وانشد بيت ذي الرمة وقيل شبه عن الضاوي فقال لجاءه مشددا وقال رجل ضاوي بين الضاوية وفيه ضاوية وجارية ضاوية وقال جاء عن الفراء انه قال ضاوي ضعيف فاسد على فاعول مثل ساكوت

قال وتقول العرب من الضاوي من الهزال الضوى يضوى ضوى وهو الذي خرج ضعيفا ابن الاعرابي واضوت المرأة وهو الضوى ورجل ضاو اذا كان ضعيفا وهو الجاري وقال الاصمعي والموزن الدقيق نولد ضاويا وقال ابن الاعرابي واحد الضواري ضاوي وواحد الضواوير عاور واضويت الامر اذا اضعفته ولم تحكمه واضويت حقه اذا انتقصته اياه عن ابن الاعرابي وضوى اليه ضيا وضويا انضم ولجأ وضويت اليه بالفتح اضوى ضويا اذا اويت اليه وانضممت وفي الحديث لما هبطنا من ثنية الاراك يوم حنين ضوى اليه المسلمون اي مالوا وقد انضوى اليه وتقول ضواه اليه واضواه وضوى الي منه خير ضيا وضويا وضوى الينا خير اتانا ليلا والضاوي الطارق ابن بري نقل ضوى الرجل الينا اسند الضوي اي اوى الينا كان ما ولينا من اوته وتقول ضويت الى فلان اي ملت وضوى الينا اوى الينا وقال بعض العرب ضوى الينا البارحة رجل فاعلمنا كذا وكذا اي اوى الينا وقد اضواه الليل الينا فتيقناه وهو يضوي الينا ضيا والضواة غدة تحت شحمة الاذن فوق اللحمة وقد ضويت الابل والضواة وربما تكون في حلوق الابل وغيرها والجمع ضوى التهذيب الضوى وربما يصيب البعير في راسه يغلب على عينيه ويضعف لذلك خطمه فيقال بعير مضوي وربما اعترى الشدق قال ابو منصور هي الضواة عند العرب تشبه الغدة والسلعة ضواة ايضا وكل ورم صلب ضواة يقال بالبعير ضواة اي سلعة في البدن ضواة قال الفرزدق

قذيفة شيطان رجيم رمى بها ۞ فصارت ضواة في لهازم ضرزم

والضواة هنة تخرج من حياء الناقة قبل خروج الولد في التهذيب قبل ان يزايلها ولدها كالنفاخة البعول قال الشاعر يصف خوصلة فيطاء

لها ضواة البابسه عزب ۞ ولا خرز لقه بين حري ومدلج

والضاوي اسم فرس كان لغنى واسند شمر

فداه صححابطوي لعوج ۞ من نسل الضاوي ضاوي غني

فصل الطاء المهملة

طأ الطاء مثل الطعاء الحماة قال الجوهري كذا قرأته على ابي سعيد في المصنف قال ابن بري قال الاحمر الطاة مثل الطاعة الحماة والطاة مقلوبة من الطا اي مثل الطاءة مقلوبة من الضياة وهي ما يخرج من الفذي مع المشيمة وقال ابن خالويه الطاة الزناة وما بالدار طوئي مثال طوعي وطووي اي ما بها احد قال العجاج

وبلدة ليس بها طوري ۞ ولا خلا الجن بها انسي

قال ابن بري طوئي على اصله بتقديم الواو على الهمزة ليس من هذا الباب لان اخره همزة وانما تكون من هذا الباب طووي الهمزة قبل الواو على لغة تميم قال وقال ابو زيد اهل نجد يقولون وبلدة ليس بها طوئي

طبا الواو قبل الهمزة وتميم تجعل الهمزة قبل الواو فتقول طوئي لهينة عن الامر لحينه وطباه فلان اذا نابه بعيد عن رأيه وامره وكل شي صرف شيئا عن شي فقد طباه عنه قال الشاعر

لا يطبيني العمل المقدي ۞ اي لا يستميلني وطبيته النعطف وطبيته قادته دعوته وقيل دعوته دعاء لطيفا وقيل طبيته قدته عن اللحياني وانشد بيت ذي الرمة

اذا ما اللهو بطبيني باتبعه ۞ كاني ضارب في غمرة لعب

ويروى يطبوني اي يقودني وطباه يطبوه ويطبيه اي دعاه قال الجوهري يقول ذو الرمة يدعوني اللهو فاتبعه قال وكذلك اطباه على افتعله وفي حديث ابن الزبير ان مصعبا اطبى القلوب حتى ما تعدل به اي تحبب الى قلوب الناس وقربها منه يقال طباه يطبوه ويطبيه اذا دعاه وصرفه اليه واختاره لنفسه واطباه يطبيه افتعل منه فقلبت التاء طاء وادغمت والطبي حلمات الضرع التي فيها اللبن من الخف والظلف والحافر والسباع وقيل هو لذوات الحافر والسباع كالثدي للمرأة وكالضرع لغيرها والجمع من كل ذلك اطباء الاصمعي يقال للسباع كلها طبي والطبي لذوات الحافر والخف ولذوات الظلف خلف واخلاف التهذيب والطبي الواحد من اطباء الضروع وكل شي لا ضرع له مثل الكلبة فلها اطباء وفي حديث الضحايا ولا المصطلمة اطباؤها المقطوعة الضروع قال ابن الاثير قيل يقال لموضع الاخلاف من الخيل والسباع اطباء كما يقال في ذوات الخف والظلف خلف وضرع وفي حديث ذي الثدية كان احدى يديه طبي شاة وفي المثل جاوز الحزام الطبيين وفي حديث عثمان قد بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطبيين قال هذا كناية عن المبالغة في تجاوز حد الشر والاذى لان الحزام اذا انتهى الى الطبيين فقد انتهى الى ابعد غاياته فكيف اذا جاوزه واستعار الحسين بن مطير للمطر على التشبيه فقال

كثرت كثرة وتلت اطباؤه ۞ فاذا تحلبت فاضت الاطباء

وخلف طبي اي مختلف ويقال للمرأة يقولون اذا خالوه وتقتلوه فقال ابن بري صوابه خالوه ثم يقتلوه وتقوله خالوه من المخالة وهي المحبة وحكي عن ابي زياد الكلابي قال

شاة لطبواذا انصب خلفاها نحو الارض وهما لا

طبقا الطبقة شجرة تسمو نحو القامة سوكها من اصلها الى اعلاها شوكها غلب لونها وورقها صغار لها نورة بيضاء تجرسها النحل جمعها طبي حكاه ابو حنيفة ابن الاعرابي طبا اذا لعب بالطبة والطبا الخشبات الصغار

طحا طحاه طحوا وطحوا بسطه وطحا الشي يطحيه طحيا بسطه ايضا الازهري يا لطحو كالدحو وهو البسط وفيه لغتان طحا يطحو وطحى يطحي والطاحي المنبسط وفي التنزيل العزيز والارض وما طحاها قال الفراء طحاها ودحاها واحد قال شمر معناه ومن دحاها فابدل الطاء من الدال قال ودحاها وسعها وطحوته مثل دحوته اي بسطته قال ابن سيدة واما قراءة الكسائي طحاها بالامالة وان كانت من ذوات الواو فانما جاز ذلك لانها جاءت مع ما يجوز ان يمال وهو بيناها وبناها على انهم قد قالوا بطلة مطحية وبطلة مطحوة عظيمة ابن سيدة وبطلة طاحية ومطحية عظيمة وقد طحاها طحيا ابو زيد يقال للبيت العظيم بطلة مطحوة ومطحية وطاحية وهو الضخم وضربه ضربا طحا منه اي امتد وطحا به قلبه وهمه يطحا طحوا ذهب به في مذهب بعيد ما خوذ من ذلك وطحا بك قلبك يطحا طحيا ذهب قال وافلل النفس في طحايه اي هبابه وطحا يطحو الطحو البعد عن ابن دريد والقوم يطحي بعضهم بعضا اي يدفع ويقال ما ادري اين طحا من طحا الرجل اذا ذهب في الارض والطحا مقصور المنبسط من الارض والطحي من الناس الرذال والمدومة الطواحي هي النسور تستدير حول القتلى ابن شميل المطحي اللازق بالارض رأيته مطحيا اي منبطحا او البقلة المطحية النابتة على وجه الارض قد افترشتها وقال الاصمعي فيما روى عنه ابو عبيد اذا ضربه حتى يمتد من الضربة على الارض قيل طحا منها وانشد لصخر الغي

وخفض عليك القول واعلم بانني ۞ من الانس الطاحي عليك العرمرم

وضربه ضربة طحا منه اي امتد وقال ۞ له عسكر طاحي الضفاف عرمرم

ومنه قيل لطحا به قلبه اي ذهب به في كل مذهب قال علقمة بن عبدة

طحا بك قلب في الحسان طروب ۞ بعيد الشباب عصر حان مشيب

قال الفراء شربت حتى طحا يريد مد رجليه قال وطحا البعير الى الارض اذا خلا وانما هو لا اي لزق بها وقد طحا الرجل الى الارض اذا ما دعوه في نصر او معروف فلم ياتهم كل ذلك بالتشديد قال الاصمعي كانه رد قوله بالتخفيف والطاحي الجمع العظيم والطائح الهالك وطحا اذا مشى الشي وطحا اذا هلك وطحوته اي الحمته وصرعته فطحا اي انبطح انبطاحا والطاحي الممتد وطحيت اي اضطجعت وفرس طاحي اي مشرف وقال بعض العرب في يمين له لا والقمر الطاحي اي المرتفع والطحى موضع قال مليح

فالطحي باجزاع الطحي كانه ۞ فكيك اسارى فك عنه السلاسل

وطاحية ابو بطن من الازد من ذلك

طخا الليل طخوا وطخوا اظلم والطخوة السحابة الرقيقة وليلة طخواء مظلمة والطخية والطخية عن كراع الظلمة وليلة طخياء شديدة الظلمة قد وارى السحاب قمرها وليال طاخيات على القياس او النسب اذ فاعلات لا يكون جمع فعلاء وظلام طاخ والطخياء ظلمة الليل ممدود وفي الصحاح الليلة المظلمة وانشد ابن بري

في ليلة صرة طخياء داجية ۞ ما تبصر العين فيها كف ملتمس

قال وطخا ليلنا يطخو طخوا اظلم والطخا والطخاء والطخاف بالمد السحاب المرتفع يقال ما في السماء طخاء اي سحاب وظلمة واحدته طخاءة وكل شي البس شيئا طخاء وعلى قلبه طخاء وطخاءة اي غشية وكربة ويقال وجدت على قلبي طخاء من ذلك وفي الحديث اذا وجد احدكم على قلبه طخاء فليأكل السفرجل الطخاء ثقل وغشي واصل الطخاء والطخية الظلمة والغيم وفي الحديث ان للقلب طخاء كطخاء القمر اي شيئا يغشاه كما يغشي القمر والطخية السحابة الرقيقة اللحياني ما في السماء طخية بالضم اي شي من سحاب قال وهو مثل الطحرور التهذيب الطخاءة والطهاءة من الغيم كل قطعة مستديرة تسد ضوء القمر من الغيم فتغطي نوره ويقال لها الطخية وهو ما رق وانفرد ويجمع على الطخاء والطهاء والطخية الاحمق والجمع الطخيون وتكلم فلان بكلمة طخياء لا تفهم وطاخية فيما ذكر عن الضحاك اسم النملة التي اخبر الله عنها انها كلمت سليمان على سيدنا محمد وعليه الصلاة والسلام

طدا الجوهري عادة طادية اي ثابتة قديمة ويقال هو مقلوب من واطدة قال القطامي

ما اعتاد حب سليمي حين معتاد ۞ ولا تقضى بواقي دينها الطادي

اي ما اعتادني حين اعتياد والدين الداب والعادة

طرا طرا اتى من مكان بعيد وقالوا الطرا والثرا فالطرا كل ما كان على الارض وقيل الطرا ما لا يحصى عدده من صنوف الخلق الليث الطرا يكثر عدده ان يقال هم اكثر من الطرا والثرا وقال بعضهم الطرا في هذه الكلمة كل شي من الخلق لا يحصى عدده واصنافه وفي احد القولين كل شي على وجه الارض مما ليس من جبلة الارض من التراب والحصباء ونحوه فهو الطرا وشي طري اي غض بين الطراوة وقال قطرب طرو اللحم وطري

ويجمع طريٌّ غير مهموز عن ابن الاعرابي ابن سيده طَرُوَ اللحم يطرو وطَرِيَ طراوةً وطَراءً وطَراةً وطَراءةً مثل حصاة فهو طريٌّ وطرّاه جعله طريّاً انشد ثعلب

قلت لباغيينا المطرّي للحمل ، عجّل لنا هذا وألحقنا بذل

بالشحم انا قد أجمناه بجل ، وقد تقدم في الهمز وأطرا الرجل احسن الثناء عليه وأطرى فلان فلاناً اذا مدحه بما ليس فيه ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما أطرت النصارى المسيح فانما انا عبد ولكن قولوا عبد الله ورسوله وذلك انهم مدحوه بما ليس فيه فقالوا هو ثالث ثلاثة وانه ابن الله وما اشبهه من شركهم وكفرهم واطرا اذا زاد في الثناء والاطراء مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه ويقال ان فلاناً لمطرّي لي نفسه اي متخير والطريّ الغريب وطري اذا أتى وطري اذا مضى وطري اذا تجدد وطري يطري اذا اقبل وطرا يطرو اذا أتى ابو عمرو ويقال رجل طاريّ وطوراني وطوري وطخرور وطمرور اي غريب ويقال للغرباء الطُّرّاء وهم الذين يأتون من مكان بعيد ويقال كل شي اطرى انه يعني الشباب وطرّى الطيب فتقه باخلاط وخلطه وكذلك طرّى الطعام والمطراة ضرب من الطيب قال ابو منصور يقال للألوة مطرّاة اذا طرّيت بطيب او عنبر او غيره وطرّيت الثوب تطرية ابو زيد الطريّة العسل الطراء واعقدته واخثرته سواء وغسلة مطرّاة اي مرباة بالافاويه يغسل بها الرأس او اليد وكذلك العود المطرّي المربّى ومنه مثل المطير يتبخر به وفي حديث ابن عمر انه كان يستجمر بالالوة غير المطرّاة الالوة العود والمطراة التي يعمل عليها الوان الطيب غيرها كالعنبر والمسك والكافور والاطرية بكسر الهمزة مثل الابرية ضرب من الطعام ويقال له بالفارسية لاخشه قال شمر الاطرية شي يعمل مثل النشاستج المبتل وقال الليث هو طعام يتخذه اهل الشام ليس له واحد قال وبعضهم يكسر الهمزة فيقول اطرية بوزن زنية قال ابو منصور وكسرها هو الصواب وفتحها لحن عندهم قال ابن سيده الياء او واو وانما قضينا بذلك لوجود طرو وعدم طري قال ولا يلتفت الى ما تقلبه الكسرة فان ذلك غير حجة والطرورى الرجل الاتخم والمنتفخ جوفه ابو عمرو واذا انتفخ بطن الرجل قيل اطروري اطريراء وقال شمر الطروري بالطاء لا ادري ما هو قال وهو عندي بالظاء قال ابو منصور وقد روى ابو العباس عن ابن الاعرابي انه قال طرى بطن الرجل اذا امتلأ لبناً قال ابو منصور والصواب اظروري بالظاء كما قال شمر الطريان الطبق وقال ابن سيده الطريان الذي يؤكل عليه قال ووقع في بعض نسخ كتاب يعقوب مخفف الراء مشدد الياء على فعلان كالعريان والعميان قال ووقع في النسخ الجليلة منه الطريان مشدد الراء مخفف الياء وفي الحديث عن ابي امامة قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل قديداً على طريان جالساً على قدميه قال شمر قال الفراء هو الطريان الذي تسميه الناس الطريان قال ابن السكيت هو الطريان الذي يؤكل عليه جاء به في حروف يشدد فيها الياء مثل البارى والبخاتي والسراري هـ

طسا طست نفسه طسياً وطسيت تغيرت من اكل الدسم وعرض لها ثقل في ذلك ورأيته متسكيها لذلك وهو ايضا بالهمز وطسي طسياً شرب اللبن بخثره هـ

طشا تطشى المريض برئ وفي نوادر الاعراب رجل طشة وتصغيره طشية اذا كان ضعيفاً ويقال الطشة داء الصبيان ورجل مطشي ومطشو هـ

طعا حكى الازهري عن ابن الاعرابي طعا اذا تباعد غيره طعا اذا ذل ابو عمرو الطاعي بمعنى الطائع اذا ذل قال ابن الاعرابي الاطعى الطائع هـ

طغا الازهري الليث الطغيان والطغوان لغة فيه والطغوى بالفتح مثله والفعل طغوت وطغيت والاسم الطغوى ابن سيده طغى يطغى طغياً ويطغو طغياناً جاوز القدر وارتفع وغلا في الكفر وفي حديث وهب ان للعلم طغياناً كطغيان المال اي يحمل صاحبه على الترخص بما اشتبه منه الى ما لا يحل له ويترفع به على من دونه ولا يعطي حقه بالعمل به كما يفعل رب المال وكل مجاوز حده في العصيان طاغ ابن سيده طغوت اطغو واطغى طغواً كطغيت وطغواناً منهما وقال الفراء في قوله تعالى كذبت ثمود بطغواها قال اراد بطغيانها وهما مصدران الا ان الطغوى اشكل برؤس الآيات فاختير لذلك الا تراه قال وآخر دعواهم ان الحمد لله معناه آخر دعائهم وقال الزجاج اصل طغواها طغياها وفعلى اذا كانت من ذوات الياء ابدلت في الاسم واواً ليفصل بين الاسم والصفة تقول هي التقوى وانما هي من تقيت وقالوا امرأة خزيا لانه صفة وفي التنزيل العزيز ونذرهم في طغيانهم يعمهون وطغى يطغى مثله واطغاه المال اي جعله طاغياً وقوله عز وجل واما ثمود فاهلكوا بالطاغية قال الزجاج الطاغية طغيانهم اسم كالعاقبة والعافية وقال قتادة بعث الله عليهم صيحة واحدة وقيل اهلكوا بالطاغية اي بصيحة العذاب وقيل اهلكوا بالطاغية اي بطغيانهم وقال ابو بكر الطغيان البغي والكفر وانشد

وان ركبوا طغيانهم وضلالهم ، فليس عذاب الله عنهم بلابث

وقال بعد ونذرهم في طغيانهم يعمهون وطغى الماء والبحر ارتفع وعلا على كل شي فاخترقه

وفي التنزيل العزيز انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية وطغى البحر هاجت امواجه وطغى الدم تبيغ وطغى السيل اذا جاء بماء كثير وكل شي جاوز القدر فقد طغى كما طغى الماء على قوم نوح وطغت الصيحة على ثمود وتقول سمعت طغى فلان اي صوته هذلية وفي النوادر سمعت طغى القوم وطهيهم ووغيهم اي صوتهم وطغت البقرة تطغى صاحت ابن الاعرابي يقال للبقرة الخائرة الطغيا وقال المفضل طغيا وفتح الاصمعي الطاء طغيا وقال ابن الانباري قال ابو العباس طغيا تقصر غير مصروفة وهي بقرة الوحش الصغيرة وحكي عن الاصمعي انه قال طغيا بفتحها وطغيا اسم لبقرة الوحش وقيل الصغير من بقرة الوحش من ذلك جاء شاذاً قال امية بن ابي عائذ الهذلي

وإلا النعام وحفانه ، وطغيا مع اللهق الناشط

قال الاصمعي طغيا بالضم وقال ثعلب طغيا بالفتح وهو الصغير من بقر الوحش قال ابن بري قول الاصمعي هو الصحيح وقول ثعلب غلط لان فعلى اذا كانت اسماً يجب قلب يائها واواً نحو شروى وتقوى وهما من شريت وتقيت وكذلك يجب في طغيا ان تكون طغوى قال ولا يلزم ذلك في قول الاصمعي لان فعلى اذا كانت من الواو وجب قلب الواو ياء نحو الدنيا والعليا وهما من دنوت وعلوت والطاغية الصاعقة والطغية المستصعب العالي من الجبل وقيل اعلى الجبل قال ساعدة بن جوية

صب اللهيف لها السبوب بطغية ، تنبي العقاب كما يلط المجنب

قوله تنبي اي تدفع لانه لا يثبت عليها مخالبها لملاستها وكل مكان مرتفع طغوة وقيل الطغية الصفاة الملساء وقال ابو زيد الطغية من كل شي نبذة منه وانشد بيت ساعدة ايضاً يصف مشتار العسل قال ابن بري واللهيف المكروب والسبوب جمع سب الحبل والطغية الناحية من الجبل ويلط يلبث والمجنب الترس اي هذه الطغية كأنها ترس مكبوب وقول ابن الاعرابي في ابنة الخس ما ابنة من الخيل قالت طغى عند من كانت ولا يوجعنا ان تكون ارادت الطغيان اي انها تطغى صاحبها واما ان تكون عنت الكثير ولم يفسره ابن الاعرابي والطاغوت يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث وزنه فعلوت انما هو طغيوت قدمت الياء قبل الغين وهي مفتوحة وقبلها فتحة فقلبت الفاً وطاغوت وان جاء على وزن لاهوت فهو مقلوب لانه من طغى ولاهوت غير مقلوب لانه من لاه بمنزلة الرغبوت والرهبوت واصل وزن طاغوت طغيوت على فعلوت ثم قدمت الياء قبل الغين محافظة على بقائها فصار طيغوت ووزنه فلعوت ثم قلبت الياء الفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار طاغوت وقوله تعالى يؤمنون بالجبت والطاغوت قال الليث الطاغوت تاؤها زائدة وهي مشتقة من طغا وقال ابن اسحق كل معبود من دون الله عز وجل جبت وطاغوت وقيل الجبت والطاغوت الكهنة والشياطين وقيل في بعض التفسير حيي بن اخطب وكعب بن الاشرف اليهوديان قال الازهري وهذا غير خارج مما قال اهل اللغة لانهم اذا اتبعوا امرهما فقد اطاعوهما من دون الله وقال الشعبي وعطاء ومجاهد الجبت السحر والطاغوت الشيطان والكاهن وكل رأس في الضلال قد يكون واحداً قال تعالى يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به وقد يكون جمعاً قال تعالى والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم فجمع قال الليث انما الخبر عن الطاغوت جمع لانه جنس على حدة قوله تعالى او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء وقال الكسائي الطاغوت واحد وجماع وقال ابن السكيت هو مثل الفلك يذكر ويؤنث قال الله تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وقال الاخفش الطاغوت يكون للاصنام والطاغوت يكون من الجن والانس وقال شمر الطاغوت تكون من الاصنام وتكون من الشياطين ابن الاعرابي الجبت رئيس اليهود والطاغوت رئيس النصارى وقال ابن عباس الطاغوت كعب بن الاشرف والجبت حيي بن اخطب وجمع الطاغوت طواغيت وفي الحديث لا تحلفوا بآبائكم ولا بالطواغي وفي الآخر ولا بالطواغيت قال الطواغي جمع طاغية وهي ما كانوا يعبدونه من الاصنام وغيرها ومنه هذه طاغية دوس وخثعم اي صنمهم ومعبودهم قال ويجوز ان يكون اراد بالطواغي من طغا في الكفر وجاوز الحد وهم عظماؤهم وكبراؤهم قال واما الطواغيت فهو جمع طاغوت وهو الشيطان او ما يزين لهم ان يعبدوا من الاصنام ويقال للصنم طاغوت والطاغية ملك الروم الليث الطاغية الجبار العنيد ابن شميل الطاغية الاحمق المتكبر الظالم وقال شمر الطاغية الذي لا يبالي ما اتى يأكل الناس ويقهرهم لا يثنيه تحرج ولا فرق هـ

طفا طفا الشي فوق الماء يطفو طفواً وطفوّاً ظهر وعلا ولم يرسب وفي الحديث انه ذكر الدجال فقال كأن عينه عنبة طافية وسئل ابو العباس عن تفسيره فقال الطافية من العنب الحبة التي قد خرجت عن حد نبتة اخواتها من الحبة فنتأت وظهرت وارتفعت وقيل اراد به الحبة الطافية على وجه الماء شبه عينه بها ومنه الطافي من السمك لانه يعلو ويظهر على رأس الماء وطفا الثور الوحشي على الاكم وإذا علاها قال العجاج

اذا تلقته الدهاس خذرفا ، وان تلقته العقاقيل طفا

وبتر الظبي يطفو إذا خف على الأرض واشتد عدوه. والطُّفاوة: ما طفا من زبد القدر ودسمها.
والطُّفاوة بالضم: دارة الشمس والقمر. الفراء: الطُّفاوى مأخوذ من الطُّفاوة وهي الدارة حول
الشمس. وقال أبو حاتم: الطُّفاوة الدارة التي حول القمر، وكذلك طُفاوة القدر: ما طفا
عليها من الدسم؛ قال العجاج:

طُفاوة الأثر بجمّ الجَمَل * والجمل الذي يذيبه الحمي

والطُّفْوة: النبت الرقيق. ويقال: أصبنا طُفاوة من الربيع أي شيئاً منه. والطُّفاوة: حيّ من قيس عيلان. والطائفي
فرس عمرو بن شيبان. والطُّفْية: خوصة المُقْل، والجمع طُفًى؛ قال أبو ذؤيب:

لمن طلل بالمنتصى غير حائل * عفا بعد عهد من قطار ووابل

عفا غير نُؤْيِ الدار ما إن تُبينه * وأقطاع طُفْيٍ قد عفت في المعاقل

المعاقل: جمع معقل وهو الطريق في الجبل، ويروى في المنازل، ويروى في المعاقل، وهو لذا في
شعره. وذو الطُّفْيتين: حية لها خطان أسودان يشبَّهان بالخوصتين، وقد أمر النبي صلى الله عليه
وسلم بقتلها. وفي الحديث: اقتلوا ذا الطُّفْيتين والأبتر؛ وقيل: ذو الطُّفْيتين الذي له خطان
أسودان على ظهره. والطُّفْية: حية لينة خبيثة قصيرة الذنب يقال لها الأبتر. وفي حديث
النبي صلى الله عليه وسلم: اقتلوا الجانّ ذا الطُّفْيتين والأبتر؛ قال الأصمعي: أُراه شبّه الخطين
اللذين على ظهره بخوصتين من خوص المُقْل، وهي الطُّفْيتان، فربما قيل لهذه الحية طُفْية
على معنى ذات طُفْية؛ قال الشاعر:

وهم يُذِلّونها من بعد عزتها * كما تَذِلّ الطُّفى من رُقية الراقي

أي ذوات الطُّفى، وقد يسمى الشيء باسم ما يجاوره. وحكى ابن بري أن أبا عبيدة قال: خطان
أسودان، وأن ابن حمزة قال: أصفران. وأنشد ابن الأعرابي:

عَنَدٌ إذا ما رسب القوم طفا

وقال: طفا أي نزا بجهله إذا اتَّزن الحليم.

طلا

الليث: الطِّلاء الهناء، وغيره طليًا لطخه، وقد جاء في الشعر طَلَيْتُه إياه؛ قال مسكين الدارمي:

كأن الموقدين بها جِمالٌ * طلاها الزِّفت والقطران طالِ

وكلاه وطلاه؛ قال أبو ذؤيب:

وشرب بطلى بالعبير كأنه * دماء ظباء بالنحور ذبيح

وقد اطّلى به وتطلّى؛ وروى بيت أبي ذؤيب: وسِرْبٌ تطلّى بالعبير.
والطِّلاء: الهناء. والطِّلاء: القطران وكل ما طليت به. وطليته بالدهن وغيره طليًا وتطليت
به واطّليت به على افتعلت. والطِّلاء: الشراب، شبّه بطلاء الإبل وهو الهناء. والطِّلاء: ما طبخ
من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه، وتسميه العجم الميبختج، وبعض العرب يسمي
الخمر الطِّلاء، يريد بذلك تحسين اسمها لا أنها الطِّلاء بعينها؛ قال عبيد بن الأبرص
للمنذر حين أراد قتله:

هي الخمر يكنونها بالطلاء * كما الذئب يكنى أبا جعدة

واستشهد به ابن سيده على الطِّلاء الخاثر المثخن، تشبيهًا، وضربه عبيد مثلًا أي تظهر لي الإكرام
وأنت تريد قتلي، كما أن الذئب وإن كانت كنيته حسنة فإن عمله ليس بحسن، وكذلك
الخمر وإن سميت طِلاء وحسن اسمها فإن عملها قبيح. وروى ابن قتيبة بيت عبيد:

هي الخمر تكنى الطلاء * وعروضه على هذا ينقص جزءًا، فإذا هذه الرواية خطأ.

وقال ابن بري: وقالوا هي الخمر. وقال أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري: هكذا
ينشد هذا البيت على مر الزمان، ونصفه الأول ينقص جزءًا. وفي حديث أنه كان
يرزقهم الطِّلاء؛ قال ابن الأثير: هو بالكسر والمد الشراب المطبوخ من عصير العنب، قال:
وهو الرُّبّ، وأصله القطران الخاثر الذي تطلى به الإبل. ومنه الحديث: إن أول ما يكفأ
الإسلام كما يكفأ الإناء في شراب يقال له الطِّلاء؛ قال: هذا نحو الحديث الآخر: سيشرب ناس
من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها، يريد أنهم يشربون النبيذ المسكر المطبوخ ويسمونه
طِلاء تحرجًا من أن يسموه خمرًا، فأما الذي في حديث علي رضي الله عنه فليس من الخمر في شيء
وإنما هو الرُّبّ الحلال. وقال اللحياني: الطِّلاء مذكر لا غير. وناقة طَلْياء: ممدود مطلية.
والطَّلْية: صوفة تطلى بها الإبل، ويقال: فلان ما يساوي طَلْية، وهي الصوفة التي يطلى بها
الجرب، وهي الرَّبَذة أيضًا؛ قاله ابن الأعرابي. وقال أبو طالب: ما يساوي طلية أي الخيط
الذي يشد في رجل الجدي ما دام صغيرًا، وقيل: الطلية خرقة العارك، وقيل: هي النملة
التي يهنأ بها الجرب. قال ابن بري: وقول العامة لا يساوي طلية غلط، إنما هو طُلْوة،
والطُّلْوة: قطعة حبل. والطَّلا: المطلي بالقطران. وطليته أطليه طليًا، والطَّلا
الاسم. والطَّلِيّ: الصغير من أولاد الغنم، وإنما سمي طليًا لأنه يطلى أي يشد رجله بخيط إلى وتد
أيامًا، وكذا اسم ما يشد به الطَّلا. والطِّلاء: الحبل الذي يشد به رجل الطَّلا إلى وتد. وطلوت الطَّلا:
حبسته. والطَّلْو والطُّلْوة: الخيط؛ قال اللحياني: هو الخيط الذي يشد به رجل الجدي
ما دام صغيرًا، فإذا كبر رُبِق، والرِّبْق في العنق. وقد طليت الطَّلا أي شددته. وحكى ابن بري
عن ابن زيد قال: الطَّلْو والطَّلا بمعنى. والطُّلْوة: قطعة خيط. وقال ابن حمزة: الطَّلِيّ المربوط
في حلقه لا في رجله. والطُّلْية: صفحة العنق، ويقال: الطُّلاة أيضًا؛ قال: ويقوّي أن الطَّلِيّ

المربوط في عنقه قول ابن السكيت: ربق البهم يربقها إذا جعل رؤوسها في عرى حبل. ويقال:
اطْلُ سخلتك أي اربطها. وقال الأصمعي: الطَّلِيّ والطَّلا: الطَّلْو. والطُّلْية أيضًا: خرقة
العارك، وقد طليته. قال الفارسي: الطَّلِيّ صفة غالبة كسروه تكسير الأسماء فقالوا
طِلْيان، كقولهم للجدول سَرِيّ وسِرْيان. ويقال: طلوت الطَّلا وطليته إذا ربطته
برجله وحبسته. وطليت الشيء: حبسته فهو طَلِيّ ومطليّ. وطليت الرجل طليًا فهو طَلِيّ
ومطليّ: حبسته. والطُّلْي والطُّلْيان والطُّلْوان:
بياض يعلو اللسان من مرض أو عطش؛ قال:

لقد تركتني ناقتي بتنوفة * لساني معقول من الطُّلْيان

والطُّلْي والطُّلْيان: القَلَح في الأسنان، وقد طَلِي فوه فهو يطلى طَلًى. والكلمة يائية
واوية. ويقال: بأسنانه طُلْيٌ وطُلْيان مثل صبي وصبيان أي قلح. وقد طَلِي فمه بالكسر
يطلى طلًى إذا يبس ريقه من العطش. والطُّلاوة: الريق الذي يجف على الأسنان من الجوع
وهو الطُّلْوان. ابن الأعرابي: الطُّلْيان ليس بالفتح. يقال: طَلِي فم الإنسان إذا عطش وبقيت
ريقه نعلة في فمه. وربما قيل: كان الطَّلا من جهد يصيب الإنسان من غير عطش، وطلي
لسانه إذا انقلع، مأخوذ من طلي البهم إذا ربقه. والطَّلاة والطُّلاوة والطَّلاوة والطُّلْوان
والطُّلَوان: الريق يتحبّر ويتعصّب بالفم من عطش أو مرض، وقيل: الطُّلْوان بضم الطاء:
الريق يجف على الأسنان لا يجمع له. وقال اللحياني: في فمه طُلاوة أي بقية من طعام.
وطُلاوة الكلأ: القليل منه. والطُّلاوة والطَّلاوة: ذوابة اللبن. والطُّلاوة: الجليدة الرقيقة
فوق اللبن أو الدم. والطُّلاوة: ما يطلى به الشيء. وقيل: سميت طلاوة لأنه من طليت، تدخلت
الواو هنا على الياء كما حكاه الأحمر عن العرب من قولهم: إن عندك الأشاوي. والطَّلا:
الصغير من كل شيء. وسمى العجاج رماد الموقدين الأثافي بالطَّلِيّ بين أمهاته؛ قال:

طَلْيَ الرماد استُرْئم الطَّلِيّ

أراد استرئم. قال أبو الهيثم: هذا مثل جعل
الرماد كالولد لثلاث أينق وهي الأثافي عطفن عليه، يقول: كأنما الرماد ولد صغير عطفت
عليه ثلاث أينق. الجوهري: الطَّلا الولد من ذوات الظلف، والجمع الأطلاء؛ وأنشد
الأصمعي لزهير:

بها العين والآرام يمشين خلفة * وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم

ابن سيده: والطَّلْو والطَّلا: الصغير من كل شيء، وقيل: الطَّلا الولد ساعة تضعه،
وجمعه طِلْوان، وهو طلًا ثم خِشْف. وقيل: الطَّلا من أولاد الناس والبهائم والوحش من
حين يولد إلى أن يتشدد. وامرأة مُطْلية: ذات طَلًا. وفي حديثه صلى الله عليه وسلم:
لولا ما يأتين إلى أزواجهن دخل مُطْلياتهن الجنة؛ الجمع أطلاء وطُلِيّ وطِلْيان.
واستعار بعض الرجاز الأطلاء لفسيل النخل فقال:

دهانها النكد زهانها * لا ترهب الذئب على أطلائها

يقول: إن أولادها إنما هي فسيل، فهي لا ترهب الذئب لذلك، لأن الذئاب لا تأكل الفسيل.
ابن الأعرابي: الطَّلا الطَّلْيان، والجميع الطِّلْيان، وطلوته: وهو الطَّلا مقصور، يعني ربطته برجله.
والطِّلاء: اللذة؛ قال أبو صخر الهذلي:

كما تمنّى حُمَيّا الكأس شاربها * لم يقض منها طلاه بعد إنفاد

وقضى ابن سيده على الطِّلاء اللذة بالياء وإن لم يشتق، كما قال: لكنه ط ل ي، وقلبه ط ل و.
ونضي طلاه: نزا إذا لزم اللهو والطرب. ويقال: قضى فلان طلاه من حاجته أي هواه. والطُّلاة: هي
العنق، والجمع طُلًى مثل تقاة وتقى، وبعضهم يقول: طُلْية وطُلًى. والطُّلى: الأعناق،
وقيل: هي أصول الأعناق، وقيل: هي ما اعترض من أسفل الخُشَشاء، واحدتها طُلْية. غيره: الطُّلى جمع
طُلْية، وهي صفحة العنق. وقال سيبويه: قال أبو الخطاب: وهو من باب رُطَبة ورُطَب لا من باب
تمرة وتمر. وأنشد غيره قول الأعشى:

متى تُسْقَ من أنيابها بعد هجعة * من الليل شربًا حين مالت طُلاتها

قال سيبويه: ولا نظير له إلا حرفان: حَصاة وحصًى، وهو ضرب من القطا، وقيل: هي ذات نسبة
القطا، وقناة وقنا، وهوماة وهوما. والطُّلْية: في رحم الناقة. واحتج الأصمعي على قول من واحدتها
طُلْية بقول ذي الرمة:

أضله راعيا كلبية صدرا * عن مطلب وطُلى الأعناق تضطرب

قال ابن بري: وهذا ليس فيه حجة لأنه يجوز أن يكون جمع طُلاة كما قلنا. والطَّلِيّ الرجل
والبعير الطليح، فهو مطلي، وذلك إذا لم ينعشه للموت ولغيره؛ قال:

وسائلة تسائل عن أبيها * فقلت لها وقعت على الخبير

تركت أباك قد طُلِيَتْ ومالت * عليه القشعمان من النسور

ويروى: مال القشعمان. وفي الحديث: ما أطلى نبي قط أي ما مال إلى هواه، وأصله من ميل الطُّلى
وهي الأعناق إلى أحد الشقين. والطُّلاة لغة في الطُّلْية التي هي عرض العنق. والطَّلْية: بياض
الصبح والنوار. ورجل طلًى مقصور إذا كان شديد المرض مثل عمي لا يثنى ولا يجمع، وربما قيل:
رجلان طَلَيان وعَمَيان، ورجال أطلاء؛ وأما قول الشاعر:

أنا ابن طم فاستحيي طلاه وخرجي * مصابا بني يأجج والسريج

ابن السكيت لطلبت فلانا بطليته اذا امرضته وقمت في مرضه عليه والطلى مثال المعى الدم يقال تركته يتشحط في طلاه اي يضطرب في دمه مقتولا وقال ابو سعيد الطلاة شئ يخرج بعد شؤبوب الدم يخالف لون الدم وذلك عند خروج النفس من الذبيح وهو الدم الذي يطلى به وقال ابن بزرج يقال هو ابغض الي من الطليا والمهل وزعم ان الطليا قرحة تخرج في جنب الانسان شبيهة بالقوباء يقال للرجل انما هي قوباء وليست بطليا يهون بذلك عليه وقيل الطليا الجرب قال ابو منصور رواه الطليا نفي النملة ممدودة وقال ابن السكيت في قولهم هو اهون علي من طلية هي الربذة وهي النملة قال بفتح الطاء ابو سعيد ابن مطلي اي مشكل مظلم كانه قد طلي بما لبسه وانشد ابن السكيت

شامذا تتقي المبس عن المرية ❊ كرها بالصرف ذي الطلاء

قال الطلاء الدم في هذا البيت قال وهاولا قوم يريدون ان تكتب حرب وهم يستعطفون عليهم وتزيينهم لشاهويته فليما من الدماء واراد بالصرف الدم الخالص والطلاء الشيء يقال انه لجميل الطلاء وانشد ابو عمرو

وخدلت الصلبي حلوة ❊ حميد الطلا مستشرب اللون اكحل

ابن سيدة الطلاوة والطلاوة الحسن والبهجة والقبول في النامي وغير النامي وحدث عليه طلاوة وعلى كلامه حلاوة وعلى المثل ويجوز طلاوة ويقال ما على وجهه حلاوة ولا طلاوة وما عليه طلاوة والضم اللغة الجيدة وهو الافصح وقال ابن الاعرابي ما على كلامه طلاوة وحلاوة بالفتح قال ولا اقول طلاوة بالضم الا للشئ يطلى به وقال ابو عمرو طلاوة وطلاوة وطلاوة وفي قصة الوليد بن المغيرة ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة اي رونقا وحسنا قال وقد تفتح الطاء والطلاوة السحر ابن الاعرابي طلا اذا شتم شتما قبيحا والطلاة الشتم وطلية الكسنة ابو عمرو ويقال طال اي مظلم كانه طلا الشخوص فغطاها قال ابن مقبل

الا طرقتنا بالمدينة بعد ما ❊ طلا الليل ازناب النجاد فاظلما

اي غشاها كما يطلى البعير بالقطران والمطلاة مسيل ضيق من الارض يمد ويقصر وقيل هي ارض سهلة لينة تنبت العضاه وقد زعم ابو حنيفة حين انشد بيت حمام

ورعل المطالي به لوا هجا ❊ وذلك انه قال المطلاة مد ويمد ولا غير وانما قصره الراجز ضرورة وليس همياه وحده قصرها قال الفارسي ان ابا زيد الكلابي يذكر دار ابي بكر بن كلاب فقال بنضب في مذانب ونواصر وهي مطالي كذلك قال ابا العض ابو عبيد المطالي الارض السهلة اللينة تنبت العضاه واحدتها مطلاة على وزن مفعالة ويقال المطالي المواضع التي يغذو فيها الوحش اطلاءها وحكى ابن بري عن علي بن حمزة المطالي روضات واحدها مطلى بالقصر لا غير وانما المطلاة لما انخفض من الارض واتسع فيه وتقصر والقصر فيه لغة اكثر وجمعه مطالي قال لد زيادة بن زيد الفزاري

رحلت اليك من حنفاخي ❊ امحت فنا بيتك بالمطالي

وقال ابن السيرافي الواحدة مطلاة بالمد وهي ارض سهلة والمطلي هو المغني والطلو الذيب والطلو القانص اللطيف الجسم شبه بالذيب قال الطرماح

صادفت طلوا طويل الغرا ❊ خافض العين قليل السئام

طما طما الماء يطمو طموا ويطمي طميا ارتفع وعلا وملا النهر فهو طام وكذلك اذا امتلا البحر او النهر او البئر وفي حديث طهفة ما طما البحر وقام تعار اي ارتفع بموجه وتعار اسم جبل وطما النبت طال وعلا ومنه يقال طمت المراة بزوجها اي ارتفعت به وطمت به همته علت وقد يستعار فيما سوى ذلك انشد ثعلب

لها متنق لا هبرزيات طمى به ❊ سيفا ولا باري الجفاجسب

ايطم يفعل به كما يعلو الماء بالزبد فيقذفه وطما يطمي مثل طم يطم اذا مر مسرعا قال الشاعر

اراد وصالا ثم صدت نيته ❊ وكان له شكل فحال القواطي

وطمية جبل قال امرؤ القيس

كان طمية المجيمر غدوة ❊ من السيل والاغثاء فلكة مغزل

طنا الطنا التهمة وهو مذكور في الهمز ايضا والطنى والطنو الفجور وقلسوا فيه البناء واذا كما قالوا المطنو في المسطحة وقد طني له طنا وقوم زناة طناة وطني في الحو واطني مضي فيه والطنى الريبة والتهمة والحي الطني ما كان والطنى ان يعظم الطحال عن الحمى يقال منه رجل طن عن اللحياني وهو الذي يحم غبا فيعظم طحاله وقد طني طنا وقال بعضهم يهمز فيقول طني طنا فهو طني والطنا في البعير ان يعظم طحاله عن النحاز عن اللحياني والطنى لزوق الطحال بالجنب والرئة بالاضلاع من الجانب الايسر وقيل الطنا لزوق الرئة بالاضلاع حتى ربما عفنت واسودت والتزمت الابل وبعير طني قال رؤبة

من دا ي نفسي بعدما طنيت ❊ مثل طني الابل وما ضنيت

اي وبعد ما ضنيت الجوهري الطنا لزوق الطحال بالجنب من شدة العطش تقول منه طني بالكسر يطني طنا فهو طن وطنا وطناه تطنية عالجه من ذلك قال الحرث بن مصرف

وهو ابو خراش الهذلي

اكوية اما اراد الكي معترضا ❊ كي المطني من النجز الطني الطحلا

قال والمطني الذي يطني البعير اذا حمى قال ابو منصور والطني يكون في الطحال فالمطني الرجل طنا اذا التصقت رئته بجنبه من العطش وقال الفراء طنيت بعيري يجري في جنبه كويته من الطنى قد والطنا ان يوخذ وتد فيضجع على جنبه فيتحرى اضلاعه احراز العرق والطنى المرض وقد طني ورجل طني لخني والاطناء ان يدع المريض زنيد بغنيد عن ابن الاعرابي وانشد في صفة ذلف

اذا اوقعت قمعي لعقبك ❊ ان لا قوع الظهر لا يطنيك

اي لا تبقي فيك بقية يقول الدلو اذا وقعت على ظهرها انشققت واذا وقعت لفيها لم يضرها وتقول وقوع الظهر ارادوا وقوعا على ظهرك ابن الاعرابي ورماه الله بافعى حاربة وهي التي لا تطني اي لا تبقي وحية لا تطني اي لا تبقي ولا يعيش صاحبها تقتل من ساعتها واصله الهمز وقد تقدم ذكره وفي حديث اليهودية التي سمت النبي صلى الله عليه وسلم عمدت الى سم لا يطني اي لا يسلم عليه احد يقال رماه الله بافعى لا تطني اي لا يفلت لديغها وضربه ضربة لا تطني اي لا تلبثه حتى تقتله والاسم من ذلك الطنا قال ابو الهيثم يقال لدغته حية فاطننته اذا لم تقتله وهي حية لا تطني اي لا تخطي والاطناء مثل الاشواء والطنا الموت نفسه ابن الاعرابي اطنى الرجل اذا مال الى الطنا وهو البساط فنام عليه كسلا والطنا اذا مال الى الطنا وهو المنزل والطنا اذا مال الى الطنا وهو البساط فنام عليه وهو الماء يبقى اسفل الحوض والطنا اذا اخذه الطنا وهو لزوق الرئة بالجنب والاطناء الاهواء والطنا علق الماء قال ابن سيدة وليست منه على ثقة والطني شراء الشجر وقيل هو بيع ثمر النخل خاصة اطنيتها بعتها واطنيتها اشتريتها والطنية بعث عليه نخلة قال ابن سيدة فهذا الكلام من الياء لقدم طني ووجود طني وهو قوله الطني التهمة هو

طها طها اللحم يطهوه ويطهاه طهوا وطهوا وطهيا وطهيا وطهاية عالجه بالطبخ او الشي والاسم الطهي ويقال ايطها والطهو والطهي ايضا الخبز ابن الاعرابي الطهي الطبيخ والطاهي الطباخ وقيل الشواء وقيل الخباز وقيل كل مصلح للطعام او غيره معالج له طاه رواه ابن الاعرابي والجمع طهاة وطهى قال امرؤ القيس

فظل طهاة اللحم من بين منضج ❊ صفيف شواء او قدير معجل

ابو عمرو الطها اي حذق صناعته وفي حديث ام زرع وما طهاه اي زرع يعني الطباخين واحدهم طاه واصل الطهو الطبخ الجيد المنضج يقال طهوت الطعام اذا انضجته واتقنت طبخه والطهو العمل السيف الطهو علاج اللحم بالشي او الطبخ وقيل لابي هريرة انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وما كان طهوي اي فما كان عملي ان لم احكم ذلك قال ابو عبيد هذا عندي مثل ضربه لان الطهو في كلامهم انضاج الطعام قال فنرى ان معناه ان ابا هريرة جعل احكامه للحديث واتقانه اياه كالطاهي المجيد المنضج لطعامه يقول فما كان عملي ان كنت لم احكم هذه الرواية التي رويتها عن النبي صلى الله عليه وسلم كاحكام الطعام وكان وجه الكلام ان يقول فما كان اذا طهوي ولكن الحديث جاء على هذا اللفظ ومعناه انه لم يكن لي عمل غير السماع او انه انكار لان يكون الامر على خلاف ما قال وقيل هو بمعنى التعجب كانه قال واي شئ حفظي واحكامي ما سمعت والطها الذنب طهيا اذنب حكاه ثعلب عن ابن الاعرابي قال وذلك من قول ابي هريرة انا ما طهوي اي اي شئ طهوي على التعجب كانه اراد اي شئ حفظي لما سمعته واحكامي وطهت الابل تطها طهوا وطهوا وطهيا انتشرت وذهبت في الارض قال الاعشى

ولسنا لباغي المهملات بقرفة ❊ اذا ما طها بالليل منتشراتها

ورواه بعضهم اذا ما طمى اما طا بمعطوه والطهاوة الجلدة الرقيقة فوق اللبن او الدم وطها في الارض طهيا ذهب فيها مثل طحى قال

اما ان ذنبي ان طاهم لم يعد ❊ وحمراء ينطاش العقل اصورا

وانشد الجوهري

طها هذريان قل تغميض عينه ❊ على دبة مثل الخنيف المرعبل

وكذلك طهت الابل والطهي الغيم الرقيق وهو الطهاء لغة في الطخاء واحدته طهاة يقال ما على السماء طهاة اي قزعة وقيل طها وطهاء مثل الاصمعي الطهاء والطها والطخا والطخاء والعماء كله السحاب المرتفع والطهي الصراع والطهي القرب الشديد وطهية قبيلة النسب اليها طهوي وطهوي وطهوي وطهوي وذكروا ان مذكرة طهوة ولكنهم غلب استعمالهم له مصغرا قال ابن سيدة وهذا ليس بقوي قال وقال سيبويه النسب الى طهية طهوي قال وقال بعضهم طهوي على القياس وقيل هم حي من تميم نسبوا الى امهم وهم ابو سود وعوف وجشيش بنو مالك بن حنظلة قال جرير

اثعلبة الفوارس او رياحا ❊ عدلت بهم طهية والخشابا

قال ابن بري قال ابن السيرافي لا يروى فيه الا نصب الفوارس على النعت لثعلبة الازهري من قال طهوي جعل الاصل طهوة وفي النوادر ما ادري اي الطهياء هو اي

الصحياء هو وادي الضحى هو وقول أبي النجم

جزاه عنا ربنا رب طها ۞ خير الجزاء في العلا العلاه

فإنما أراد رب طه السورة فحذف الألف وأسند الباهلي للأحول الكندي

وليت لنا من ماء زمزم شربة ۞ مبردة باتت على الطهيان

معنى من ماء زمزم بدل ماء زمزم كقوله

كسونا ها من الريط اليماني ۞ مسوحا في بنائقها فضول

يصف إبلا كانت بيضا فسودها العرق فكأنها كسيت مسوحا سودا بعدما كانت بيضا والطهيان كأنه اسم قلة جبل والطهيان خشبة يبرد عليها الماء وأنشد بيت الأحول الكندي ۞ مبردة باتت على الطهيان ۞ وجدت بخط الشيخ الفاضل رضي الدين الشاطبي رحمه الله في حواشي كتاب أمالي ابن بري قال قال أبو عبيد البكري طهيان بفتح أوله وثانيه وبعده الياء أخت الواو اسم ماء وطهيان وجبل وأنشد

فليت لنا من ماء حيان شربة ۞ مبردة باتت على الطهيان

وسند حقه فقال يريد بدلا من ماء زمزم كما قال علي كرم الله وجهه لأهل العراق وهم مائة ألف أو يزيدون لوددت أن لي منكم مائتي رجل من بني فراس بن غنم لا أبا لي لقيتهم والله أعلم

طوا

الطي نقيض النشر طويته طيا وطية وطية بالتخفيف الأخيرة عن اللحياني وهي نادرة وحكى صحيفة خافية الطية بالتخفيف أيضا وحكى أبو علي طية وطواه يطويه طيا فانطوى واطوى وتطوى وحكى سيبويه تطوى انطواء وأنشد

وقد تطويت انطواء الحضب ۞

الحضب ضرب من الحيات وهو الذكر أيضا قال وكذلك جميع ما يطوى ويقال طويت الصحيفة أطويها طيا فالطي المصدر وطويتها طية واحدة أي مرة واحدة وإنه لحسن الطية بكسر الطاء يريدون ضربا من الطي مثل الجلسة والمشية والركبة قال ذو الرمة

من دمنة نسفت عنها الصبا سفعا ۞ كما ينشر بعد الطية الكتب

نكر الطاء لأنه أراد به المرة الواحدة ويقال للحية وما يشبهها انطوى ينطوي انطواء فهو منطو على منفعل ويقال اطوى يطوي اطواء إذا أردت به افتعل فأدغم التاء في الطاء فيقول مطوي بمفتعل وفي حديث بناء الكعبة فتطوقت بموضع البيت كالحجفة أي استدارت كالترس وهو تفعلت من الطي وفي حديث السفر اطو لنا الأرض أي قربها لنا وسهل السير فيها حتى لا تطول علينا فكأنها قد طويت وفي الحديث إن الأرض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار أي تقطع مسافتها لأن الإنسان فيه أنشط منه في النهار وأقدر على المشي والسير لعدم الحر وغيره والطاوي من الظباء الذي يلوي عنقه عند الربوض ثم يربض قال الراعي

أغن غضيض الطرف باتت تعله ۞ صرى ضرة شكري فأصبح طاويا

عدى تعله إلى المفعولين لأن فيه معنى تسقي والطية الهيئة التي يطوى عليها والأطواء التنوب في الصحيفة والبطن والشحم والأمعاء والحية وغير ذلك طرائقه ومكاسر طيه واحدها طي بالكسر وطي بالفتح وطوي الليث الأطواء الثانية طرائق شحم جنبيها وسنامها طي فوق طي ومطاوي الحية ومطاوي الأمعاء والشحم والثوب والبطن أطواؤها الواحد مطوي وتطوت الحية أي تحوت وطوي الحية انطواؤها ومطاوي الدرع غضونها إذا ضمت واحدها مطوى وأنشد

وعندي حصداء مسرودة ۞ كأن مطاويها مبرده

والمطوي شيء يطوى عليه الغزل والمنطوي الضامر البطن وهذا رجل طوي البطن على فعيل أي ضامر البطن عن ابن السكيت قال الفحيف السلولي

فقام فادني من وسادي وساده ۞ طوي البطن ممشوق الذراعين شرجب

وسقاء طوي وفيه بلل أو بقية لبن فيتعفن ولحق فينقطع عفنا وقد طوي والطي في العروض حذف الرابع من مستفعلن ومفعولات فيبقى مستعلن ومفعلات فتنقل مستعلن إلى مفتعلن ومفعولات إلى فاعلات لكون ذلك في البسيط والرجز والمنسرح وإنما سمي هذا الجزء إذا كان مطويا لأن رابعه وسطه على الاستواء فشبه بالثوب الذي يعطف من وسطه وطوى الركية طيا عرشها بالحجارة والآجر وكذلك اللبن تطويه في البناء وكذلك والطوي البئر المطوية بالحجارة مذكر فإن أنث فعلى المعنى كما ذكر البئر على المعنى في قوله

يا بئر يا بئر بني عدي ۞ لأنزحن قعرك بالدلي

حتى تعودي أقطع الولي

أراد قريبا أقطع الولي وجمع الطوي البئر أطواء وفي حديث بدر فقذفوا في طوي من أطواء بدر أي بئر مطوية من آبارها قال ابن الأثير والطوي في الأصل صفة فعيل بمعنى مفعول فلذلك جمعوه على الأطواء كشريف وأشراف ويتيم وأيتام وإن كان انتقل إلى باب الاسمية وطوى كشحه على كذا أضمره وعزم عليه وطوى فلان كشحه مضى لوجهه قال الشاعر

وصاحب قد طوى كشحا فقلت له ۞ إن انطواءك هذا عنك يطويني

وطوى عني نصيحته وأمره كتمه أبو الهيثم يقال طوى فلان فؤاده على عزيمة أمر إذا أسرها في فؤاده وطوى فلان كشحه على عداوة إذا لم يظهرها ويقال طوى فلان حديثا إلى حديث أي لم يخبر به وأسره في نفسه وجازه إلى آخر كما يطوي المسافر منزلا إلى منزل فلا ينزل فيه ويقال طوى هذا الحديث أي أكتمه وطوى فلان كشحه عني أي أعرض عني مهاجرا وطوى كشحه على الأمر إذا أخفاه قال زهير

وكان طوى كشحا على مستكنة ۞ فلا هو أبداها ولم يتقدم

أراد بالمستكنة عداوة أكنها في ضميره وطوى البلاد طيا قطعها بلدا بعد بلد وطوى الله لنا البعد أي قربه وفلان يطوي البلاد أي يقطعها بلدا عن بلد وطوى المكان إلى المكان جاوزه وأنشد ابن الأعرابي

عليها ابن علات إذا اجتس منزلا ۞ طوته نجوم الليل وهي بلاقع

أي أنه لا يقيم بالمنزل لا يجاوزه النجم إلا وهو يعرسه وهي بلاقع لأنه عني بالمنزل المنازل أي إذا اجتس منازل وأنشد

بها الوحش ما ينطوي بماء ۞ إلى ماء لا تستطيع السبيل

يقول إن بقيت فإنها لا تبلغ الماء ومنها حيث بلوغها فضلة من الماء الأول وطويت طية هذه عن اللحياني فأما قول الأعشى

أجدت برجلها هجرها وشناءتها ۞ وحبت بها لو تستطيع طياتها

إنما أراد طياتها فحذف الياء الثانية والطية الناحية والطية الحاجة والوطر والطية تكون منزلا وتكون منتوى ومضى لطيته أي لوجهه الذي يريده ولنيته التي انتواها ذي الحديث لما عرض نفسه على قبائل العرب قالوا له يا محمد اعمد لطيتك أي امض لوجهك وقصدك ويقال الحق بطيتك وبطيتك أي بحاجتك وطية بعيدة أي شاسعة والطوية الضمير والطية الوطن والمنزل والنية وبعدت عنا طيته وهو المنزل الذي انتواه والجمع طيات وقد تخفف في الشعر قال الطرماح

أمم القلب خوص الطيات ۞

والطواء أن ينطوي ثديا المرأة فلا يكسرهما الحبل وأنشد

وثديان لم يكسر طواءهما الحبل ۞

قال أبو حنيفة والأطواء الأثناء في ذنب الجرادة وهي كالعقدة واحدها طوى والطوى الجوع وفي حديث فاطمة قال لها لا أخدمك وأترك أهل الصفة تطوى بطونهم والطيان الجائع ورجل طيان لم يأكل شيئا والأنثى طياة وجمعها طواء وقد طوي يطوى بالكسر طوى وطوي عن سيبويه خمص من الجوع فإذا تعمد ذلك قيل طوى يطوي بالفتح طيا الليث الطيان الطاوي البطن والمرأة طيا وطاوية وقال طوى يطوي طوى فهو طيان وطوي أي خالي البطن جائع لم يأكل وفي الحديث يبيت شبعان وجاره طاو وفي الحديث يطوي بطنه عن جاره أي يجيع نفسه ويؤثر جاره بطعامه وفي الحديث أنه كان يطوي يومين لا يأكل فيهما ولا يشرب وأتيته بعد طوي من الليل أي بعد ساعة منه ابن الأعرابي طوي إذا أتى وطوى إذا جاز وقال في موضع آخر الطي الإتيان يقال مر بنا فطوانا أي حبس عندنا ومر بنا فطوانا أي جازنا وقال الجوهري طوى اسم موضع بالشام تكسر طاؤه وتضم يصرف ولا يصرف فمن صرفه جعله اسم واد ومكان وجعله نكرة ومن لم يصرفه جعله بلدة وبقعة وجعله معرفة قال ابن بري إذا كان طوى اسما للوادي فهو علم له وإذا كان اسما علما فليس يصح تنكيره لتنافيهما فمن صرفه جعله اسما للمكان ومن لم يصرفه جعله اسما للبقعة قال وإذا كان طوى وطوى هو الشيء المطوي مرتين فهو صفة بمنزلة ثني وثني وليس بعلم لشيء وهو مصروف لا غير كما قال الشاعر

أفي جنب بكر قطعتني ملامة ۞ لعمري لقد كانت ملامتها ثني

وقول عدي بن زيد

أعاذل إن اللوم في غير كنهه ۞ علي طوى من غيك المتردد

ورأيت في حاشية نسخة من أمالي ابن بري أن الذي في شعر عدي ۞ علي ثني من غيك ۞ ابن سيده وطوى وطوى جبل بالشام وقيل هو واد في أصل الطور وفي التنزيل العزيز إنك بالوادي المقدس طوى قال أبو إسحق طوى اسم الوادي ويجوز فيه أربعة أوجه طوى بضم أوله بغير تنوين وبتنوين فمن نونه فهو اسم للوادي أو الجبل وهو مذكر سمي بمذكر على فعل نحو حطم وصرد ومن لم ينونه ترك صرفه من جهتين إحداهما أن يكون معدولا عن طاوى فيصير مثل عمر المعدول عن عامر فلا ينصرف كما لا ينصرف عمر والجهة الأخرى أن يكون اسما للبقعة كما قال في البقعة المباركة من الشجرة وإذا كسر فنون فهو طوى مثل معى وضلع مصروف ومن لم ينونه جعله اسما للبقعة قال ومن قرأ طوى بالكسر فعلى معنى المقدسة مرة بعد مرة كما قال طرفة وأنشد بيت عدي بن زيد المذكور آنفا وقال أراد اللوم المكرر علي وسئل المبرد عن واد يقال له طوى أيصرف قال نعم لأن إحدى العلتين قد انخرمت عنه وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو ويعقوب الحضرمي طوى وأما وطوى اذهب غير مجرى وقرأ الكسائي وعاصم وحمزة وابن عامر طوى منونا في السورتين وقال بعضهم طوى مثل طوي وهو الشيء المثني وقالوا في قوله تعالى المقدس طوى

أي طُوِيَ مرتين أي قُدِّس. وقال الحسن: ثُنِّيت فيه البركة والتقديس مرتين. وذو طُوًى مقصور: وادٍ بمكة، وكان في كتاب أبي زيد ممدودًا، والمعروف أن ذا طُوًى مقصور: وادٍ بمكة. وذو طُواء: موضع بطريق الطائف، وقيل: وادٍ. قال ابن الأثير: وذو طُوًى بضم الطاء وفتح الواو المخففة موضع عند باب مكة يستحب لمن دخل مكة أن يغتسل به. وما بالدار طُوئِيّ بوزن طُوعِيّ أي ما بها أحد، وهو مذكور في الهمزة. والطَّوّ: موضع. وطَيِّئ: قبيلة بوزن فَيْعِل، والهمزة فيها أصلية، والنسبة إليها طائيّ لأنه نسب إلى فَعْل فصارت الياء ألفًا، ولذلك النسبة إلى نَغِل نَغَلِيّ، كما قالوا في رجل من النَّمِر نَمَرِيّ. قال: نسبوا إلى الحيرة حاريّ. وإن النسبة إلى فَعْل فَعَلِيّ، ولينسب عن طويت فهو مثبت التصريف. وقال بعض النسابين: تأنيث طيئ من هزء وطاءة، ولينسب ... سميت طيئًا لأنه أول من طوى المناهل، أي جاز منهلًا إلى منهل آخر ولم ينزل. والطاء حرف هجاء من حروف العربية، وهو حرف مجهور مستعلٍ يكون أصلًا وبدلًا، وألفها ترجع إلى الياء إذا هجيته جزمته ولم تعربه كما تقول: طا، د، مرسلة اللفظ بلا إعراب، فإذا وصفته وصيرته اسمًا أعربته كما تعرب الاسم فتقول: هذه طاءٌ طويلة لما وصفته أمرته وصيرته اسمًا.
وشعر طوي: قافيته الطاء.

طبا

الطابة: الصخرة العظيمة في رملة أو أرض لا حجارة بها. والطابة: السطح الذي ينام عليه، وقد يسمى به الدكان. قال: ونوريه الثاية، وهو أن يجمع من رؤوس ثلاث شجرات أو شجرتين ثم يلقى عليها ثوب فيستظل به. فجاءت الإبل طابات أي قطعانًا، واحدها طابة. وقال عمرو بن لجا يصف إبله:

تربع طاباتٍ وتمشي هَمْسا

حرف الظاء المعجمة

ظبا

الظُّبَة: حدّ السيف والسِّنان والنصل والخنجر وما أشبه ذلك. وفي حديث قيلة: أنها لما خرجت إلى النبي صلى الله عليه وسلم أدركها عمّها، قالت: فأصاب ظُبَة سيفه طائفة من قرون رأسه. ظبة السيف: حدّه، وهو ما يلي طرف السيف، ومثله ذُبابه. قال الكميت:

يرى الراؤون بالشفرات منّا * وقود أبي حباحب والظُّبينا

والجمع ظُبات وظُبون وظِبون. قال ابن سيده: وإنما قضينا عليها بالواو لمكان الضمة، لأنها كأنها دليل على الواو، مع أن ما حذفت لامه واوًا أكثر مما حذفت لامه ياء، وأخواته: سنة وعضة في من قال سنوات وعضوات، وإنما أخذنا أنه لام لأنه لا يجوز أن يكون المحذوف منها فاء ولا عينًا. أما امتناع الفاء فلأن الفاء لم يطرد حذفها إلا في مصادر بنات الواو نحو عِدَة وزِنَة، وليست ظبة من ذلك، وأوائل تلك المصادر مكسورة وأول ظبة مضموم، ولم تحذف الفاء من فُعْلة إلا في حرف شاذ لا نظير له، وهو قولهم في الصِّلة صُلة، ولولا المعنى لما قيل إنها صلة، يقولون صُلة في معناها، وهي محذوفة الفاء من وصلت، لما أجزنا أن تكون محذوفة الفاء. ولا تكون أيضًا محذوفة العين، لأن العين قد بطل أن تكون ظبة محذوفة العين، لأن ذلك لم يأت إلا في سه ومذ، وهما حرفان نادران لا يقاس عليهما. وظبة السيف وظبة السهم: طرفه. وقال بشامة بن حزن النهشلي:

إذا الكماة تنحّوا أن ينالهم * حدّ الظبات وصلناها بأيدينا

وفي حديث علي كرم الله وجهه: نافحوا بالظبى، هي جمع ظبة السيف، وهو طرفه، ويجمع على الظبات والظبين. وأما الضبيب بالضاد فسيلان الدم من الفم وغيره. وقال أبو موسى: إنما هو بالصاد المهملة، وقد تقدم ذكره. ويقال للسليك القراز: الظبة، وجانبها الذي لا يقطع الكلأ. والظبة: جنس من المزاد. التهذيب: الظبية شبه العجلة والمزادة، وإذا خرج الدجال تخرج قدامه امرأة تسمى ظبية وهي تنذر المسلمين به. والظبية: الجراب، وقيل: الجراب الصغير خاصة، وقيل: هو من جلد الظبي. وفي الحديث: أنه أهدي للنبي صلى الله عليه وسلم ظبية فيها خرز فأعطى الأهل منها والعزب. الظبية: جراب صغير عليه شعر، وقيل: شبه الخريطة والكيس. وفي حديث أبي سعيد مولى أبي أسيد قال: التقطت ظبية فيها ألف ومائتا درهم وقلبان من ذهب، أي وجدت، وتصغر فيقال ظُبَيَّة، وجمعها ظِباء. وقال عدي:

بيت جلوف طيب ظلّه * فيه ظباء ودواخيل خوص

وفي حديث زمزم: قيل له احفر ظبية، قال: وما ظبية؟ قال: زمزم، سميت به تشبيهًا بالظبية الخريطة لجمعها ما فيها. والظبي: الغزال، والجمع أظبٍ وظِباء وظُبيّ. قال الجوهري: أظبٍ أفعل، فأبدلوا ضمة العين كسرة لتسلم الياء، وظُبيّ على فعول مثل ثَدْي وثُدِيّ، والأنثى ظبية، والجمع ظبيات وظباء. وأرض مَظْباة: كثيرة الظباء، والأرض أكثر ظباؤها، وكل عقيق. ماية سن الظبي، أي هي ثنيّ، لأن الظبي لا تنبت له ثنية قط، قال:

فجاءت كسنّ الظبي لم أر مثلها * بواءَ قتيلٍ أو حلوبةَ جائع

ومن أمثالهم في صحة الجسم: بفلان داء ظبي. قال أبو عمرو: معناه أنه لا داء به، كما أن الظبي لا داء به. وأنشد الأموي:

لا تجهمينا أم عمرو فإنما * بنا داء ظبي لم تخنه عوامله

قال أبو عبيد: قال الأموي: وداء الظبي أنه إذا أراد أن يثب مكث ساعة ثم وثب. وفي الحديث

أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر الضحاك بن سفيان أن يأتي قومه فقال: إذا أتيتهم فاربض في دارهم ظبيًا. قال ابن الأثير: وتأويله أنه بعثه إلى قوم مشركين ليتبصّر ما هم عليه ويتجسس أخبارهم ويرجع إليه بخبرهم، وأمره أن يكون منهم بحيث يراهم ويتبينهم ولا يستمكنون منه، فإن أرادوه بسوء أو رابه منهم ريب تهيأ له الهرب وتفلت منهم، فيكون مثل الظبي الذي لا يربض إلا وهو متباعد متوحش بالبلد القفر، ومتى ارتاب أو أحس بفزع نفر. ونصب ظبيًا على التفسير، لأن الربوض له، فلما حوّل فعله إلى المخاطب خرج ظبيًا مفسرًا. وقال القتيبي: قال ابن الأعرابي: أراد في دارهم آمنًا لا تبرح كأنك ظبي في كناسه قد أمن حيث لا يرى إنسيًّا. ومن أمثالهم: لا أتركه ترك الظبي ظله، وذلك أن الظبي إذا ترك كناسه لم يعد إليه، يقال ذلك عند تأكيد رفض الشيء أيّ شيء كان. ومن دعائهم عند الشماتة: به لا بظبي، أي جعل الله تعالى ما أصابه لازمًا له، ومنه قول الفرزدق في زياد:

أقول له لما أتاني نعيُّه * به لا بظبي بالصريمة أعفرا

والظبي: سمة لبعض العرب، وإياها أراد عنترة بقوله:

عمرو بن أسود فا زباء قاربة * ماء الكلاب عليها الظبي معناق

والظبية: الحياء من المرأة ومن كل ذي حافر. قال الليث: الظبية جهاز المرأة والناقة، يعني حياءها. قال ابن سيده: وبعضهم يجعل الظبية للكلبة، وخص ابن الأعرابي به الأتان والشاة والبقرة. والظبية من الفرس: سمّها، وهو مسلك الجردان فيها. الأصمعي: يقال لكل ذات خف أو ظلف الحياء، ولكل ذات حافر الظبية، وللسباع كلها الثفر. والظبي: اسم رجل. وظبي: اسم موضع، قيل: هو كثيب رمل، وقيل: هو واد، وقيل: هو اسم رملة، وبه فسر قول امرئ القيس:

وتعطو برخص غير شثن كأنه * أساريع ظبي أو مساويك إسحل

ابن الأنباري: ظبي اسم كثيب بعينه، وأنشد:

ولقد كنتم إذا التقاء لا تصبرها * إذا أبرزت أن لا تكون عصابا

وعقاد النقاد وأبت شبه العطاء واحدتها عابدة تلتزم الرمل لا تبرحه. وقال في موضع آخر: الظبي وادٍ بتهامة. والظبية: منعرج الوادي، والجمع ظِباء، وكذلك الظُّبة وجمعها ظُباء، وهو من الجمع العزيز، وقد روي بيت أبي ذؤيب بالوجهين:

عرفت الديار لأم الرهين * بين الظباء فوادي عُشَر

قال: الظباء جمع ظبة لمنعرج الوادي، وجعل ظُباء مثل رُخال وظُؤار من الجمع الذي جاء على فُعال، وأنكر أن يكون أصله ظُبًا ثم مدّه للضرورة. وقال ابن سيده: قال ابن جني: ينبغي أن تكون الهمزة في الظباء بدلًا من ياء، ولا تكون أصلًا، لأنا لا ندفع كونها أصلًا قد قالوا في واحدها ظبة وهي منعرج الوادي، واللام إنما تحذف إذا كانت حرف علة لا همزة، وقولهم في الواحد منها ظبة يحكم بأنها من الواو أو الياء، وحكى أبو الحسن أن اللام الحذف، فإذا جعلت حكم بأنها واو حملته على الأكثر، لكن أبا عبيدة وأبا عمرو الشيباني روياه بين الظباء بكسر الظاء، وذكرا أن الواحد ظبية، فإذا ظهرت الياء لامًا في ظبيه وجب القطع بها ولم يسغ العدول عنها، وذلك نحو رُخال وظُؤار وتُؤام ورُباب. فإن قلت: فلعله أراد ظِباء جمع ظبية ثم مدّ ضرورة، فهذا الوجه الضعيف، فإذا لم يثبت القصر جهة فلا وجه لذلك لترك القياس إلى الضرورة من غير ضرورة. وقيل: الظباء في شعر أبي ذؤيب هذا وادٍ بعينه. وظبية: موضع. قال قيس بن ذريح:

فغيقة فالأخياف أخياف ظبية * بها من لبينى مخرف ومرابع

وعرق الظبية بضم الظاء: موضع على ثلاثة أميال من الروحاء به مسجد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي حديث عمرو بن حزم: من ذي المروة إلى الظبية، وهو موضع في ديار جهينة أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم عوسجة الجهني. والظبية: اسم موضع ذكره ابن هشام في السيرة. وظبيان: اسم رجل بفتح الظاء.

ظرا

الظِّرورى: الكيِّس. رجل ظِرورى: كيِّس. وظَرِيَ يَظْرى إذا كاس. قال أبو عمرو: وظرا إذا لان، وظرِي إذا كاس. والظرورى: الكيِّس الحاذق. وقال ابن الأعرابي: الظرورى بالظاء المعجمة، واظرورى الرجل اظريراء: اتخم فانتفخ بطنه، والكلمة واوية ويائية. واظرورى بطنه إذا انتفخ. وذكره الجوهري في ضرا بالضاد ولم يذكر هذا الفصل. الأزهري: قرأت في نوادر الأعراب: الاظريراء والاطريراء: البطنة، وهو مظرور ومطرور. قال: وكذلك المحظب والمحنظي بالظاء. وقال الأصمعي: اظرورى بطنه بالظاء. أبو زيد: اظرورى الرجل: غلب الدسم على قلبه فانتفخ جوفه فمات، ورواه الشيباني اطرورى، والشيباني ثقة، وأبو زيد أوثق منه. ابن الأنباري: ظَرِيَ بطنه يظرى إذا لم يملك لينًا. ويقال: أصاب المال الظرى فاهتز له، وهو حمو الماء لشدة البرد. ابن الأعرابي: الظاري الماضي، وظَرَى يظري إذا جرى.

ظلا

ابن الأعرابي: تظلّى فلان إذا لزم الظِّلّى، وهو الدعة. قال أبو منصور

كان في الأصل تظلماك فقلبت إحدى اللامات تاء كما قالوا اظطنيت من الظن.

ظمي الظمء من الظماء الإبل لغة في الظمء والظمي بلا همز ذبول الشفة من العطش قال أبو منصور وهو قلة لحمه ودمه وليس من ذبول العطش وكذلك حلقة محمودة وكلاهما يلمس والظمي والمظاء من الأرض والزرع الذي يسقيه الماء والمسقوي ما يسقى بالسيح وفي حديث معاذ وإن كان نشز أرض يسلم عليها صاحبها فإنه يخرج منها ما أعطى نشرها ربع المسقوي وعشر المظماء وهما يتساويان الظماء المظماء والمسقي مصدر أسقي وأظمى قال الجوهري المظمي أصله مظمأ فترك همزه يعني في الرواية قال وذكره الجوهري في المعتل ولم يذكره في المهموز ولا تعرض إلى ذكر تخفيفه والظمى قلة دم اللثة ولحما وهو يعتري الحبش ورجل أظمى والمرأة ظمياء وشفة ظمياء ليست بوارمة كثيرة الدم ويجد ظماها وشفة ظمياء بينة الظمى إذا كان فيها سمرة وذبول ولثة ظمياء قليلة الدم وعين ظمياء رقيقة الجفن وساق ظمياء قليلة اللحم وفي المحكم معترقة اللحم وظل أظمى أسود ورجل أظمى أسود الشفة والأنثى ظمياء بينة الظمى ورمح أظمى أسمر الأظمى من الرماح الأظماء غير مهموز وهو الأسمر وقناة ظمياء بينة الظمى منقوص أبو عمرو وبناته ظبي وإبل ظمي إذا كان في لونها سواد أبو عمرو والأظمى الأسود والمرأة ظمياء والمغل من كل ذلك لمياء الشوارب الشفتين وحكى اللحياني رجل أظمى أسمر وامرأة ظمياء والأظمى السواء وإن مخصوصة لظماء إذا لم يكن لمى طا ويقال للفرس إذا كان يعرق الشوي أنه الأظمى السواء والأصل فيها الهمز ومنه قول الراجز يصف فيا زهلولا كانت مستونزة ويجد ذلك فيها والأصل فيها الهمز ومنه قول الراجز يصف فرسا أنشده ابن السكيت

والظمياء شجر ينبت بنجد يشبه القرظ

ظنا قال الأزهري ليس في باب الظاء والنون غير الظن من الظن وأهمله الظنت فإنه لم أحد في النونات تاء وهو مثل تقضي من تقضض

ظوا أرض مظواة ومظباة تنبت الظيان فأما مظواه فالخامس ظ و ي وأما مظياة فإما أن تكون على المقلوب وإما أن تكون مقلوبة من مظواه فهي على هذا مفعلة وأرض مظوية بالظيان عن أبي حنيفة والظاء حرف هجاء وهو حرف مجهور يكون أصلا لا بدلا ولا زائدا قال ابن جني اعلم أن الظاء لا توجد في كلام النبط فإذا وقعت فيه قلبوها طاء ولهذا قالوا البرطلة وإنما هو ابن الظل وقالوا ناطور وإنما هو ناظور فاعول من نظر ينظر قال ابن سيدة كذا يقول أصحابنا البصريون إنما هو ناظور فاعول من نظر ينظر وقد حكى عن أحمد بن يحيى فيقول ناطور ونواطير مثل حاصود وحصاصيد وقد نطر ينطر

ظيا ابن الأعرابي أظوى الرجل إذا حمق الظيا الرجل الأحمق والظيان ياسمين البر وهو فعلان واحدته ظيانة وأديم مظيا مدبوغ بالظيان وأرض مظياة كثيرة الظيان الليث الظيان شيء من الأصمعي من أشجار الجبال العرعر والظيان والنبع والبشم قال ولا يشتق منه فعل فيعرف بأوه وبعضهم يصغر ظيبان وقال بعضهم ظوبان قال أبو منصور ليس الظيان من العسل ويجئ في بعض الشعر الظي والظي بلا نون قال أبو ذؤيب وقال مالك بن خالد الخناعي

في شيء إنما الظيان ما فسره الأصمعي أولا وقال ما لك بن خالد الخناعي

يا مي إن سباع الأرض هالكة والعفر والأيام والرأس
والخيس لن يعجز الأيام ذو حيد بمشمخر به الظيان والآس

أراد بذي حيد وعلا في قرنه حيد وهي أنابيبه وحيد جمع حيدة كحيضة وحيض قال ابن بري وهذه الكلمة قد عزب أن يعرف أصلها من طريق الاشتقاق فلم يبق الأحمل على الأكثر وعند المحققين أن عينها واو لأن باب طويت أكثر من باب حييت والمسمر الحبل الطويل والآس ها هنا نجم والآس العسل أيضا والمعنى لا يبقى لأنه لو أراد لم الإيجاب بمنزلة لا في النفي والظيان العسل ولا الإيجاب لا تدخل عليه اللام لأن اللام في الإيجاب بمنزلة لا في النفي والظيان ياسمين نقية العسل في الخلية والظاء حرف من حروف المعجم وهو مطبق مستعل والظاء تبييب التيس وعليه قوله

لها ظاء كما صخب الغريم
ويدعى ظاب ... وطيبت ظاء عملتها والله سبحانه وتعالى أعلم

فصل العين المهملة

عاعا العاعاء صوت الذئب قال الأزهري في آخر لفيف المعتل في ترجمة وعى

عبا عبأ المتاع عبأ وعبأه هيأه وعبأ الجيش أصلحه وهيأه تعبئة وتعبيئا قال أبو زيد عبأته بالهمز والعباءة ضرب من الأكسية واسع فيه خطوط سود كبار وتعبيا وفي الحديث لباسهم العباء وقد تكرر في الحديث والعباية لغة فيه قال سيبويه والجمع عباء وفي الحديث لباسهم العباء وقد تكرر في الحديث والعباية لغة فيه قال سيبويه إنما همزت وإن لم تكن حروف العلة فيها طرفا لأنهم جاءوا بالواحد على قولهم في الجمع عباء كما قالوا مسنية ومرضية حين جاءت على مسني ومرضي وقال العباء ضرب من الأكسية والجمع أعبية والعباء على هذا واحد قال ابن سيدة قال ابن جني وقالوا عباءة وقد حكى بعضهم عباية فنقدها أنها تثبت عليها وقوت أنها لتقدها عن الطرف ان لم تمتد لما خففت الهاء آخرا وجرى الإعراب عليها وقويت بذلك وإن لا يجوز فيه الإعلال كما أن لا يقال الأعباية فيقتصر على التصحيح دون الإعلال وأن لا يجوز فيه الإعلال كما

اقتصر في نهايته وعباية وشقاوة وسقاية وربما به على التصحيح دون الإعلال لأن الخليل رحمه الله قد علل ذلك فقال إنهم إنما بنوا الواحد على الجمع فلما كانوا يقولون عباء فيلزمهم إعلال الياء لوقوعها طرفا أدخلوا الهاء وقد انقلبت الياء حينئذ همزة فبقيت اللام معتلة بعد الهاء كما كانت معتلة قبلها قال الجوهري جمع العباءة والعباية العباءات قال ابن سيدة والعبي الجافي فالمد لغة وقيل العباء بالمد الثقيل الأحمق وروى الأزهري عن الليث العبا مقصور الرجل العبام وهو الجافي العيي ومنه قول الشاعر فقال وأنشد أيضا البيت

بجبهة الشيخ العبا الثط

قال الأزهري ولم أسمع العبا بمعنى العبام لغير الليث وأما الرجز فالرواية عندي بجبهة الشيخ العياء قال يقال شيخ عياء وعياياء وهو العبام الذي لا حاجة له إلى النساء قال ومن قاله بالباء فقد صحف وقال الليث يقال في ترخيم اسم مثل عبد الرحيم وعبد الرحمن عبو مثل عمرويه وعمرو والعب ضوء الشمس وحسنها يقال ما أحسن عبها فتنقص ويقال امرأة عابية أي ناعمة تنظم القلائد قال الشاعر يصف سهاما

لها أطم صفر لطاف كأنها عقيق جلاه العابيات نظيم

قال والأصل عابئة بالهمز من عبأت الطيب إذا هيأته قال ابن سيدة والعباء من الشطاح الذي يتفرس على الأرض وابن عباية من شعرائهم وعباية بن رفاعة من رواة الحديث والله أعلم

عتا عتا عتوا وعتيا استكبر وجاوز الحد فأما قوله

أدعوك يا رب من النار التي أعددتها للظالم العاتي العتي

فقد يجوز أن تكون أراد العتي على النسب كقولك رجل خرج وسته وقد يجوز أن يكون أراد العتي فخفف لأن الوزن قد انتهى فارتدع ويقال عتت المرأة وعثت فلانة وأنشد

بأمره الأرض فما تعتت أي فما عصت وقال الأزهري في ترجمة عفا والعتي المصيا ن والعاتي الجبار وجمعه عتاة والعاتي الشديد الدخول في الفساد المتمرد الذي لا يقبل موعظة الفراء العتي الدعارين من الرجال الواحد عات وتعتى فلان لم يطع وعتا الشيخ عتيا وعتيا بلغ العين أسن وكبر وولى وفي التنزيل وقد بلغت من الكبر عتيا وقرئ عتيا وقول ابن إسحق كل شيء قد انتهى فقد عتا يعتو عتيا وعتوا وعسا يعسو عسيا فأخبر زكريا سلام الله عليه أنه يعلم من أي جهة يكون له ولد ومثل امرأته لا تلد ومثله لا يولد له قال الله عز وجل كذلك معناه والله أعلم الأمر كما قيل لك ويقال للشيخ إذا ولى وكبر عتا يعتو عتوا وعسا يعسو مثله قال الجوهري يقال عتوت يا فلان تعتو عتوا وعتيا وعتيا والأصل عتوا ثم أبدلوا إحدى الضمتين كسرة فانقلبت الواو ياء فقالوا عتيا ثم أتبعوا الكسرة الكسرة فقالوا عتيا ليؤكدوا البدل ورجل عات وقوم عتي قلبوا الواو ياء قال محمد بن السري وتقول إذا كانت جمعا تخففها القلب وإذا كانت مصدرا تحققه التصحيح لأن الجمع أثقل عندهم من الواحد وفي الحديث بئس العبد عبد عتا وطغى العتو التجبر والتكبر وتعتيت مثل عتوت قال ولا تقل عنيت وقال ابن سيدة عنيت لغة في عتوت وعتى بمعنى حتى هذلية وثقفية وقرأ بعضهم عتى حين أي حتى حين وفي حديث عمر رضي الله عنه بلغه أن ابن مسعود يقرئ الناس عتى حين يريد حتى حين فقال إن القرآن لم ينزل بلغة هذيل فأقرئ الناس بلغة قريش كل العرب تقول حتى إلا هذيل وثقيفا فإنهم يقولون عتى وعتوه اسم فرس

عثا العثا لون إلى السواد مع كثرة شعر الرأس والبدن وبعد عهده بالمشط شعره يعثا عثا وربما قيل للرجل الكثير الشعر أعثى وللعجول عثوا ومعثاء أعثى كثير الشعر والأنثى عثواء والجمع عثو وعثى معاقبة وقال أبو عبيد الذكر من الضباع يقال له عثيان قال ابن سيدة والعثيان الذكر من الضباع قال ابن بري ويقال للضبع عثوا بالغين المعجمة أيضا وسنذكره في موضعه وقال أبو زيد في الرأس العثو وهو جفوف شعره وتلبده لتباعد ادهانه ورجل أعثى كثير الشعر ورجل أعثى كثيف اللحية وأنشد ابن بري في الأعثى الكثير الشعر لساعد

عرضت لنا غنمي فعرض دونها أعثى عثيول فاحش متزغم

ابن السكيت يقال شاب عثا الأرض إذا هاج نبتها وأصل العثا الشعر ثم يستعار فيما يشعث من النبات مثل النصي والبهمى والصليان وقال ابن الرقاع

بسرارة حفت بالربيع عثاها حوا يدرع العيون ثراها
حتى أضل وهيج المنفط وجانه اتسع مسارده وثاب عثاها

ابن بس عثثها والأعثى لون إلى السواد والأعثى الضبع الكبير أبو عمرو والعثوة اللوثة والعثنة في الجمة من الرأس وهي الوفرة وقال ابن الأعرابي العثي اللمم الطوال وقول ابن الرقاع

لولا الحيا وأن رأسي قد عثا فيه المشيب لزرت أم القاسم

عثا فيه المشيب أي أفسد قال ابن سيدة عثا عثوا وعثي عثوا أفسد أشد الإفساد وقال

قال بجبهة الشيخ العبا الثط واصل

وقد ذكرت هذه الكلمة في المعتل بالتاء على غير هذه الصيغة من الفعل وقال في الموضع
الذي ذكرت عثي في الارض عثيا وعثيانا وعثي يعثى عن كراع نادر كلاهما لغات افسد وقال
كراع عثي يعثى مقلوب من عاث يعيث فكان يجب على هذا يعثي الا انه نادر ذو الفتحة
عثي في الارض يعثي وفي التنزيل ولا تعثوا في الارض مفسدين القراء كلهم قرأوا ولا تعثوا بفتح
الثاء من عثي يعثى وهو اشد الفساد وفيه لغتان اخريان لم يقرأ بواحدة منهما
احداهما عثا يعثو مثل سما يسمو قال ذلك الاخفش وغيره ولو جازت القراءة بهذه اللغة
لقرئ ولا تعثوا ولكن القراءة سنة ولا يقرأ الا بما قرأ به القراء واللغة الثانية عاث
يعيث وتفسيره في بابه ابن بزرج وهم يعثون مثل يسعون وعثا يعثو اعثوا قال الازهري
واللغة الجيدة عثا يعثى لانه فعل يفعل لا يكون الا فيما ثانيه او ثالثه احد حروف
الحلق انشد ابو عمرو

وخاصمني صرفا وطحربا • فادركه الاعثى الدثور الحنتبا

ابن سيدة الاعثى الاحمق الثقيل لانه يا لقولهم
في جمعه عثي قال ابن بري شاهده قول الراجز

• فولدت اعثى ضرورطا عثيا • ذا العثنون الجافي الغليظ

عجا

الام تعجو ولدها تؤخر رضاعه عن مواقيته ويورث ذلك ولدها وهنا

قال الاعشى

مسغبا قللتها علته فما • تعجوه الا عفافة او فواق

قال الجوهري عجت الام ولدها تعجوه عجوا اذا سقته اللبن وقيل عجت المرأة ابنها عجوا
اخرت رضاعه عن وقته وقيل داوته بالغذاء حتى نهض والمعجو والمعاجاة ايا لا تكون
للام لبن يروي صبيها فتعاجيه بشيء تعلله ساعة وكذلك ان ولي ذلك غير امه والاسم
منه العجوة والفعل العجو واسم ذلك الولد العجي والانثى عجية وقد عجته تعجاه
اللبن غذاه وانشد بيت الاعشى

وتعادي عنه النهار فما • تعجوه الا عفافة او فواق

واما من منع اللبن فغذي بالطعام فيقال عوجي والعجي الفصيل تموت امه فيرضعه
صاحبه بلبن غيرها فتقوم عليه وكذلك البهمة وقال ثعلب هو الذي يغذى بغير
لبن والانثى عجية وقيل الذكر والانثى جميعا بغير هاء والجمع من كل ذلك عجايا له
وعجايا والاخيرة اقيس قال الشاعر

عداني ان ازورك ان بهمي • عجايا كلها الا قليلا

ويقال للبن الذي يعاجى به الصبي اليتيم الذي يغذى بغير لبن امه عجي وفي الحديث
كنت يتيما ولم اك عجيا قال ابن الاثير هو الذي لا لبن لامه او ماتت امه فعلل
بلبن غيرها او بشيء آخر فاورثه ذلك وهنا وعاجت الصبي اذا ارضعته بلبن غير امه
او منعته اللبن وغذيته بالطعام وعجا الصبي يعجوه اذا عللته بشيء فهو عجي وعجي هو يعجا
عجا ويقال للبن الذي يعاجى به الصبي عجاوة وانشد الليث للنابغة الجعدي

اذا شئت ابصرت من عقبهم • يتامى يعاجون كالاذؤب

وقال آخر في صفة اولاد الجراد

اذا ارتحلن من منزل خلفنه • عجايا يحابي بالتراب صغيرها

قال ابن بري قال ابن خالويه العجي في البهائم مثل اليتيم في الناس قال ابن سيدة العجي
من الناس الذي يفقد امه وعجوته عجوا املته قال الحرث بن حلزة

تكنفها اغلى الحوادث لا • تعجوه الدهر مؤيد صماء

ويروى لا تنكيه وعجا البعير رغا فتحا فاه فتحير قال الازهري وعجا شدقه اذا لواه
قال خلف الاحمر سألت اعرابيا عن قولهم عجا شدقه فقال اذا فتحه وامالة قال
الازهري قال الطرماح يصف صيادا له اولاد لا امهات لهم فهم يعاجون تربيته

ان يصب صيدا يكن حلته • لعجايا قوتهم باللحام

وقال ابن شميل يقال لقي فلان ما عجاه وما عظاه اي ما ساءه وفي حديث الحجاج انه قال
لبعض الاعراب اراك بصيرا بالزرع فقال اني طالما عاجيته وعاجاني اي عانيته
وعالجته والعجي ليس الغذاء وانشد ابو زيد

يسنونها الحمد الا العجايا • رغلة اذا ما انس العشيا

والعجاوة قدر مضغة من لحم تكون موصولة بعصبة تنحدر من ركبة البعير الى الفرس
وهي من الفرس مضيغة وهي العجاية ايضا وقيل هي عصبة في باطن يد الناقة نحو
وقال اللحياني عجاوة الساق عصبة يتصل منها في طرفها مثل العظيم وجمعها عجا
عجا كسروه على طرح الزائد فكانهم جمعوا عجوة او عجاة قال ابن سيدة وهذه
الكلمة واوية ويائية وقال ابن شميل العجاية من الفرس العصبة المستطيلة في الوظيف
ومنتهاها الى الرسغ وفيها يكون الحطم قال والرسغ منتهى العجاية وقال ابن سيدة
في تعلل النبي العجاية عصبة تركب فيه فصوص من عظام كامثال فصوص الخاتم تكون
عند رسغ الدابة اذا جاع احدهم دقها بين فهرين فاكلها قال كعب

سمر العجايات يتركن الحصى زيما • لم يقهن رؤوس الاكم تنعيل

قال

قال ويجمع على العجي يصف حوافرها بالصلابة قال ابن الاثير هي اعصاب قوائم الابل والخيل
واحدتها عجاية قال ابن سيدة وقيل العجاية كل عصبة في يد او رجل وقيل هي عصبة باطن
الوظيف من الفرس والثور والجمع عجي وعجي على حذف الزائد فيهما وعجايا عن ابن الاعرابي قال
الجوهري العجايتان عصبتان في باطن يدي الفرس واسفل منهما هنات كانها الاظفار
تسمى السعدانات ويقال كل عصب يتصل بالحافر فهو عجاية قال الراجز

وحافر صلب العجي مدملق • وساق هيق انفها معرق

معرق قليل اللحم قال ابن بري وانشده في فصل دملق وساق هيق انفها معرق والعجوة
ضرب من التمر يقال هو مما غرسه النبي صلى الله عليه وسلم بيده ويقال هو نوع من
تمر المدينة اكبر من الصيحاني يضرب الى السواد من غرس النبي صلى الله عليه وسلم قال الجوهري
العجوة ضرب من اجود التمر بالمدينة ونخلتها تسمى لينة قال الازهري العجوة التي بالمدينة
هي الصيحانية وبها ضروب من العجوة ليس لها عذوبة الصيحاني ولا ريها ولا امتلاءها
وفي الحديث العجوة من الجنة وحكى ابن سيدة عن ابي حنيفة العجوة بالحجاز ام التمر
الذي اليه المرجع كالشهريز بالبصرة والتني بالبحرين والجذامي باليمامة وقال مرة
اخرى العجوة ضرب من التمر قال وقيل لاحيحة بن الجلاح ما اعددت للشتاء قال ثلثمائة
صاع من عجوة تعطي الصبي منها خمسا فيرد علينا ثلثا قال الجوهري وقيل العجا الجلود
اليابسة تطبخ وتوكل الواحدة عجية وقال ابو المهوش

ومعصب قطع الشتاء قوته • اكل العجي وتكسب الاسكاد

فبدا له بالحنو ثم ثنيته • بالسحر قبل مجاهد وزياد

وحكى ابن بري عن ابن ولاد العجي في البيت جمع عجوة وهو عجب الذنب قال وهو
غلط منه انما ذاك عجوة وعجى قال

حتى نقولك عجا اذنابها • وسيأتي ذكره والعجا ايضا عصبة الوظيف

والاسكاد جمع سكد وهو النبط

عدا

العدو الحضر عدا الرجل والفرس وغيره يعدو عدوا وعدوا وتعداء وعدى احضر
قال رؤبة • من طول تعداء الربيع في الانف • وحكى سيبويه اتيته عدوا وضع
فيه المصدر على غير الفعل وليس في كل شيء قيل ذلك انما يحكى منه ما سمع وقالوا هو مني عدوه
الفرس رفيع تريد ان تجعل ذلك مسافة ما بينك وبينه وقد اعداه اذا حمله على الحضر
واعديت فرسي استحضرته واعديت في منطقي اي جرت ويقال للخيل المغيرة عادية
قال الله تعالى والعاديات ضبحا قال ابن عباس هي الخيل وقال علي رضي الله عنه
هي الابل ههنا والعدوان والعداء كلاهما الشديد العدو قال

ولو ان حيا فائت الموت فاته • اخو الحرب فوق القارح العدوان

وانشد ابن بري شاهدا عليه قول الشاعر

ومجير عمرو بن الشريد فانه • اخو الحرب فوق السابح العدوان

وقال الاعشى

والقارح العدا وكل طمرة • لا تستطيع يد الطويل قذالها

اراد العداء فقصر للضرورة واراد نيل قذالها فحذف للعلم بذلك وقال بعضهم فرس
عدوان اذا كان كثير العدو وذئب عدوان اذا كان يعدو على الناس والشاء وانشد

تذكر اذ انت شديد القفز • نهد القصيري عدوان الجمز

واذ تعدو و يحرو في تبرية • والعداء والعداء الطلق الواحد وفي التهذيب
الطلق الواحد للفرس وانشد • يصرع الخمس عداء في طلق

وقال لمن فتح العين قال جاز هذا الى ذلك ومن كسر العداء فمعناه انه يعادي الصيد
من العدو وهو الحضر حتى يلحقه وتعادى القوم تباروا في العدو والعدي جماعة
القوم يعدون لقتال ونحوه وقيل العدي اول من يحمل من الرجالة وذلك انهم يسرعون
العدو والعدي اول ما يدفع من الغارة وهو منه قال مالك بن خالد الخناعي الهذلي

لما رأيت عدي القوم يسلبهم • طلح الشواجن والطرفاء والسلم

يسلبهم يعني يتعلق بثيابهم فيزيلها عنهم وهذا البيت استشهد به الجوهري على العدي الذين
يعدون على اقدامهم قال وهو جمع عاد مثل غاز وغزي وبعده

كففت ثوبي لا الوي على احد • اني شنئت الفتى كالبكر يختطم

والشواجن اودية كثيرة الشجر الواحدة شاجنة يقول لما هربوا تعلقت ثيابهم بالشجر فتركوها
وفي حديث لقمان انا لقمان بن عاد لعادية لعاد والعادية الخيل تعدو والعادية كالعادي الواحد
وقد تكون العادية الرجال يعدون ومنه حديث خيبر فخرجت عاديتهم اي الذين
يعدون على ارجلهم قال ابن سيدة والعادية كالعدي وقيل هو من الخيل خاصة
وقيل العادية اول ما يحمل من الرجالة دون الفرسان قال ابو ذؤيب

وعادية تلقي الثياب كانها • تزعزعها تحت السمامة ريح

ويقال رأيت عدي القوم مقبلا اي من حمل من الرجالة قال ابو عبيد العدي جماعة
القوم بلغة هذيل وقوله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا

أعلم بما أراد. وقوله عز وجل: ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة، فمعنى ختم
طبع على قلوبهم بكفرهم وهم كانوا يسمعون ويبصرون ولكنهم لم يستعملوا هذه الحواس استعمالاً
يجزي عنهم فصاروا كمن لم يسمع ولم يبصر ولم يعقل كما قال:

أصمّ عما ساءه سميع

وقوله: على سمعهم، فالمراد منه على أسماعهم، وفيه ثلاثة أوجه: أحدها أن السمع بمعنى المصدر
يوحَّد ويراد به الجمع لأن المصادر لا تجمع، والثاني أن يكون المعنى على مواضع سمعهم فحذفت
المواضع كما يقول هم عدل أي ذوو عدل، والثالث أن تكون إضافة السمع إليهم دالاً على أسماعهم كما قال:
في حلقكم عظم وقد شجينا، معناه في حلوقكم، ومثله كثير في كلام العرب، وجمع الأسماع أسامع.
وحكى الأزهري عن أبي زيد: ويقال لجميع خروق الإنسان عينيه ومنخريه واسته مسامع
لا يفرد واحدها. قال الليث: يقال سمعت أذني زيداً يفعل كذا وكذا، أي أبصرته بعيني يفعل
ذلك. قال الأزهري: لا أدري من أين جاء الليث بهذا الحرف، وليس من مذاهب العرب أن يقول
الرجل سمعت أذني بمعنى أبصرت عيني، قال: وهو عندي كلام فاسد، ولا آمن أن يكون ولّده أهل
البدع والأهواء. والسِّمْع والسَّمْع، الأخيرة عن اللحياني، والسماع كله: الذكر المسموع الحسن
الجميل، قال أيضاً:

ألا يا أمّ فارع لا تلومي ... على شيء رفعت به سماعي

ويقال: ذهب سِمْعُه في الناس وصيته أي ذكره. وقال اللحياني: هذا أمر ذو سِمْع وذو
سماع، إمّا حسن وإمّا قبيح. ويقال: سمّع به إذا رفعه من الخمول ونشر ذكره. والسماع: ما سمعت
به فشاع وتكلم به. وكل ما التذّته الأذن من صوت حسن سماع. والسماع: الغناء. والمسمِعة: المغنية.
ومن أسماء القيد: المُسمِع. وقوله أنشده ثعلب:

ومُسمِعتان وزمّارة ... وظلّ مديد وحصن أنيق

فسّره فقال: المسمِعتان القيدان كأنهما يغنيانه، وأنّث لأن أكثر ذلك للمرأة. والزمّارة:
الساجور. وكتب الحجاج إلى عامل له أن ابعث إليّ فلاناً مسمَّعاً مزمَّراً أي مقيّداً مسوجراً، وكل
ذلك على التشبيه. وفعلت ذلك تسمِعتك وتُسمِعة لك أي لتسمعه، وما فعلت ذلك
رياءً ولا سُمعة ولا سَمعة. وسمّع به: أسمعه القبيح وشتمه. وتسامع به الناس. وأسمعه الحديث
وأسمعه أي شتمه. وسمّع بالرجل: أذاع عنه عيباً وندّد به وشهّره وفضحه. وأسمع الناس إياه.
قال الأزهري: ومن التسميع بمعنى الشتم وإسماع القبيح قوله صلى الله عليه وسلم:
من سمّع يسمّع الله به. أبو زيد: شتّرت به تشتيراً، وندّدت به، وسمّعت به، وهجّلت به،
إذا أسمعته القبيح وشتمته. وفي الحديث: من سمّع الناس بعمله سمّع الله به سامعُ خلقه وحقّره
وصغّره، وروي: أسامعَ خلقه، فسامعُ خلقه بدل من الله تعالى، ولا يكون صفة لأن فعله
كله حال. وقال الأزهري: من رواه سامعُ خلقه فهو مرفوع، أراد سمّع الله سامعُ خلقه به أي
فضحه، ومن رواه أسامعَ خلقه بالنصب كسّر سمعاً على أسمُع ثم كسّر أسمُعاً على أسامع، وذلك
أنه جعل السمع اسماً لا مصدراً، ولو كان مصدراً لم يجمعه، يريد أن الله يُسمع أسامع خلقه بهذا
الرجل يوم القيامة. وقيل: أراد من سمّع الناس بعمله سمّعه الله وأراه ثوابه من غير أن يعطيه.
وقيل: من أراد بعمله الناس أسمعه الله الناس وكان ذلك ثوابه. وقيل: من أراد أن يفعل
فعلاً صالحاً في السرّ ثم يظهره ليسمعه الناس ويحمد عليه فإن الله يسمّع به ويظهر إلى الناس
غرضه وأن عمله لم يكن خالصاً. وقيل: يريد من نسب إلى نفسه عملاً صالحاً لم يفعله وادّعى خيراً لم
يصنعه فإن الله يفضحه ويظهر كذبه. ومنه الحديث: إنما فعله سُمعة ورياءً أي ليسمعه الناس
ويروه. ومنه الحديث: قيل لبعض الصحابة: لم لا تكلّم عثمان؟ قال: أتروني أكلّمه سَمْعكم أي بحيث تسمعون.
وفي الحديث عن جندب البجلي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من سمّع يسمّع الله
به، ومن يرائي يرائي الله به. وسمّع بفلان أي أتى إليه أمراً يُسمَع به ونوّه بذكره، هذه عن اللحياني.
وسمّع بفلان في الناس: نوّه بذكره. والسُّمعة: ما سُمّع به من طعام أو غير ذلك رياءً ليُسمَع ويُرى، وتقول:
فعله رياءً وسمعة أي ليراه الناس ويسمعوا به. والتسميع: التشنيع. وامرأة سِمْعنّة وسِمَعْنّة
بالتخفيف، الأخيرة عن يعقوب، أي مستمعة سامعة، قال:

إنّ لكم لكنّة ... معنّة مفنّة

سِمْعنّة نِظْرنّة ... كالريح حول القُنّة

إلاّ تره تظنّه

ويروى:

كالذئب وسط القُنّة

والمعنّة: المعترضة، والمفنّة: التي تأتي بفنون من العجائب. ويروى:

سِمْعنّة نِطْرنّة

بالطاء، وهي التي إذا تسمّعت أو تبصّرت فلم تر شيئاً تظنّته تظنّياً أي عملت بالظن. وكان الأخفش
يكسر أولها ويفتح ثالثها. وقال اللحياني: سِمْعنّة نِظْرنّة وسُمْعُنّة نُظْرُنّة أي جيدة السمع والنظر.
وقوله: أبصر به وأسمع أي ما أبصره وما أسمعه على التعجب. ورجل سِمْع: يسمع. وفي الدعاء: اللهم سِمْعاً
لا بِلْغاً، وسَمْعاً لا بَلْغاً، وسِمْعٌ لا بِلْغٌ، وسَمْعٌ لا بَلْغٌ، معناه يُسمع ولا يبلغ، وقيل: معناه يُسمع ولا يحتاج
أن يبلغ، وقيل: يُسمع به ولا يتم. الكسائي: إذا سمع الرجل الخبر لا يعجبه قال: سِمْعٌ لا بِلْغٌ، وسَمْعٌ لا بَلْغٌ، أي
أسمع بالدواهي ولا تبلغني. وسمع الأرض وبصرها: طولها وعرضها. قال أبو عبيد: ولا وجه له، إنما معناه

الخلاء. وحكى ابن الأعرابي: ألقى نفسه بين سمع الأرض وبصرها إذا غرّر بها وألقاها حيث
لا يدري أين هو. وفي حديث قيلة: إن أختها قالت: الويل لأختي، لا تخبرها بكذا فتخرج بين سمع الأرض
وبصرها. وفي النهاية: لا تخبر أختي فتتّبع أخا بكر بن وائل بين سمع الأرض وبصرها. يقال: خرج فلان
بين سمع الأرض وبصرها إذا لم يدر أين يتوجه لأنه لا يقع على الطريق. وقيل: أرادت بين
سمع أهل الأرض وبصرهم، فحذفت الأهل كقوله تعالى: واسأل القرية، أي أهلها. ويقال للرجل
إذا غرّر بنفسه وألقاها حيث لا يدري أين هو. قال أبو عبيد: معنى قوله تخرج أختي معه
بين سمع الأرض وبصرها أن الرجل يخلو بها ليس معهما أحد يسمع كلامهما ويبصرهما إلا الأرض
القفر، ليس أن الأرض لها سمع، ولكنها وكّدت الشناعة في خلوتها بالرجل الذي صحبها. وفي
الزمخشري: هو تمثيل أي لا يسمع كلامهما ولا يبصرهما إلا الأرض، يعني أختها والبكري الذي يصحبها.
قال ابن السكيت: يقال لقيته بين سمع الأرض وبصرها أي بأرض ما بها أحد. وسمع له: أطاعه. وفي
الخبر أن عبد الملك بن مروان خطب يوماً فقال: وليكم عمر بن الخطاب وكان فظّاً غليظاً مضيّقاً عليكم
فسمعتم له. والمِسْمَع: موضع العروة من المزادة. وقيل: هو ما جاوز خرت العروة. وقيل: المِسمَع عروة
في وسط الدلو والمزادة والإداوة، يجعل فيها حبل لتعتدل الدلو. قال عبد الله بن أوفى:

نعدّل ذا الميل إن رامنا ... كما عُدّل الغَرْب بالمِسمَع

وأسمع الدلو: جعل لها عروة في أسفلها من باطن ثم شدّ بها حبلاً إلى العرقوة لتخفّ على حاملها.
وقيل: المِسمَع عروة في داخل الدلو بإزائها عروة أخرى، فإذا استثقل الشيخ أو الصبي
أن يستقي بها جمعوا بين العروتين وشدّوهما لتخفّ ويقلّ أخذها للماء، يقال منه: أسمعت
الدلو. قال الراجز:

أحمر غضب لا يبالي ما استقى ... لا يُسمِع الدلو إذا الورد التقى

وقال آخر بمعناه:

سألت عمراً بعد بكر خُفّا ... والدلو قد تُسمَع كي تخِفّا

يقول: سأله بكراً من الإبل فلم يعطه فسأله خُفّاً أي جملاً مسنّاً. والمِسمَعان: جانبا الغرب. والمِسمَعان:
الخشبتان اللتان تُدخَلان في عروتي الزبيل إذا أخرج به التراب من البئر، وقد أسمع الزبيل. قال
الأزهري: وسمعت بعض العرب يقول للرجلين اللذين ينزعان المِشآة من البئر بترابها عند
احتفارها: أسمِعا المشآة، أي أبيناها عن جول الركية وفمها. قال الليث: المِسمَعان من أدوات
الحرّاثين عودان طويلان في المقرن الذي يقرن به الثوران لحراثة الأرض. والمِسمَعان: جوربان
يتجورب بهما الصائد إذا طلب الظباء في الظهيرة. والسِّمْع: سَبُع مركّب، وهو ولد الذئب من الضبع.
وفي المثل: أسمع من السِّمع الأزلّ، وربما قالوا: أسمع من سِمْع. قال الشاعر:

تراه حديد الطرف أبلج واضحاً ... أغرّ طويل الباع أسمع من سِمْع

والسَّمَعْمَع: الصغير الرأس والجثة الداهية. قال ابن بري: شاهده قول الشاعر:

كأنّ فيه ولداً سَمَعْمَعا

وقيل: هو الخفيف اللحم السريع العمل الخبيث اللبق، طال أو قصر. وقيل: هو المنكمش الماضي، وهو
فَعَلْعَل. وغول سَمَعْمَع، وشيطان سَمَعْمَع لخبثه. قال:

ويل لأجمال العجوز منّي ... إذا دنوت أو دنون منّي

كأنني سَمَعْمَع من جِنّ

لم يقل سَمَعْمَع جنّي لأنه أراد من جنّ، لأن سَمَعْمَع الجن أنكر وأخبث من سَمَعْمَع الإنس. قال ابن
جني: لا يكون رويّه إلا النون، ألا ترى أن فيها من جنّ، والنون في الجن لا يكون إلا رويّاً لأن الياء
بعدها للإطلاق لا محالة. وامرأة سَمَعْمَعة كأنها غول أو ذئبة. وفي حديث علي: أن المغيرة
سأل ابن لسان الحمّرة عن النساء فقال: النساء أربع: فربيع مُرْبِع، وجميع تجمع، وشيطان سَمَعْمَع، ويروى
سُمَّع، وغُلّ لا يُخلع، فقال: فسّر، قال: الربيع المربع الشابة الجميلة التي إذا نظرت إليها سرّتك، وإذا
أقسمت عليها أبرّتك. وأما الجميع التي تجمع فالمرأة تتزوجها ولك نشب ولها نشب فتجمع ذلك.
وأما الشيطان السَّمَعْمَع فهي الكالحة في وجهك إذا دخلت، المولولة في أثرك إذا خرجت. وامرأة
سَمَعْمَعة كأنها غول. والشيطان الخبيث يقال له السَّمَعْمَع. قال: وأما الغلّ الذي لا يخلع فبنت
عمك القصيرة الفوهاء الدميمة السوداء التي نثرت لك ذا بطنها، فإن طلقتها ضاع ولدك، وإن
أمسكتها أمسكتها على مثل جدع الأنف. والرأس السَّمَعْمَع: الصغير الخفيف. وفي بعضهم: غول سَمَعْمَع
خفيف الرأس. وأنشد شمر:

فليست بإنسان فينفع عقله ... ولكنها غول من الجن سِمْعِمع

والسَّمَعْمَع والسَّمْسام من الرجال: الطويل الدقيق. وامرأة سَمَعْمَعة وسَمْسامة. ومِسْمَع: أبو قبيلة،
يقال لهم المسامعة، دخلت فيه الهاء للنسب. وقال اللحياني: المسامعة من تيم اللات. وسُمَيع وسَماعة
وسِمعان: أسماء. وسِمعان: اسم الرجل المؤمن من آل فرعون، وهو الذي كان يكتم إيمانه، وقيل:
كان اسمه حبيباً. والمِسمَعان: عامر وعبد الملك ابنا مالك بن مِسمَع، هذا قول الأصمعي، وأنشد:

ثأرت المِسمَعين وقلت بوءا ... بقتل أخي فزارة والخبار

وقال أبو عبيدة: هما مالك وعبد الملك ابنا مِسمَع بن سفيان بن شهاب الجحدري. وقال
غيرهما: هما مالك وعبد الملك ابنا مِسمَع بن مالك بن مِسمَع بن سنان بن شهاب. ودير سمعان: موضع.
والله سبحانه وتعالى أعلم.

بغير علم وقرئ عُدُوًّا مثل جلوس قال المفسرون نُهوا قبل أن أُذن لهم في قتال المشركين
أن يلعنوا الأصنام التي عبدوها وقوله فيسبوا الله عدوًا بغير علم أي فيسبوا الله ظلمًا
وعدوًا منصوب على المصدر وعلى إرادة اللام لأن المعنى فيعدون عدوًا أي يظلمون
ظلمًا ويكون مفعولا له أي فيسبوا الله للظلم ومن قرأ فيسبوا الله عُدُوًّا فهو في معنى
عدوًا أيضًا يقال في الظلم قد عدا فلان عَدْوًا وعُدُوًّا وعُدْوانًا وعَداءً أي ظلم ظلمًا جاوز
فيه القدر وقرئ فيسبوا الله عَدُوًّا بفتح العين وهو ههنا في معنى جماعة كأنه قال فيسبوه
فيسبوا الله أعداء وعَدُوًّا منصوب على الحال في هذا القول وكذلك قوله تعالى
وكذلك جعلنا لكل نبي عدوًّا شياطين الإنس والجن عدوًّا في معنى أعداء المعنى
كما جعلنا لك ولأمتك شياطين الإنس والجن أعداء كذلك جعلنا لمن تقدمك من الأنبياء
وأممهم وعدوًّا ههنا منتصب لأنه مفعول به وشياطين الإنس منصوب على البدل
ويجوز أن يكون عدوًّا منصوبًا على أنه مفعول ثان وشياطين الإنس المفعول الأول والعادي
الظالم يقال لا أشمت الله بك عاديك أي عدوك الظالم لك قال أبو بكر قول
العرب فلان عدو فلان معناه فلان يعدو على فلان بالمكروه ويظلمه ويقال
فلان عدوك وهما عدوك وفلانة عدوة فلان وعدو فلان فمن قال
فلانة عدوك وهم عدوك
فلانة عدوة فلان قال هو خبر المؤنث فعلامة التأنيث لازمة له ومن قال فلانة
عدو فلان قال ذكّرت عدوًا لأنه بمنزلة قولهم امرأة ظلوم وغضوب وصبور قال
الأزهري هذا إذا جعلت ذلك كله في مذهب الاسم والمصدر فإذا جعلته نعتا محضا
قلت هو عدوك وهي عدوتك وهم أعداؤك وهن عدواتك وقوله تعالى فلا عدوان
إلا على الظالمين أي فلا سبيل وكذلك قوله فلا عدوان علي أي فلا سبيل علي وقولهم
عدا عليه فضربه بسيفه لا يراد به عدو على الرجلين ولكن من الظلم وجاز وفي حديث
قتادة بن النعمان أنه عُدي عليه أي سُرق ماله وظُلم وفي الحديث ما ذئبان عاديان
أصابا فريقة غنم العادي الظالم وأصله من تجاوز الحد في الشيء وفي الحديث ما يقتل
المحرم كذا وكذا والسبع العادي أي الظالم الذي يفترس الناس وفي حديث علي
رضي الله عنه لا قطع على عادي ظهر وفي حديث ابن عبد العزيز أنه أتي برجل قد اختلس طوقًا
فلم ير قطعه وقال تلك عادية الظهر العادية من عدا يعدو على الشيء إذا اختلسه
والظهر ما ظهر من الأشياء ولم ير في الطوق قطعا لأنه ظاهر على المرأة والصبي وقوله
تعالى فمن اضطر غير باغ ولا عاد قال يعقوب هو فاعل من عدا يعدو إذا ظلم وجار قال
وقال الحسن أي غير باغ ولا عائد فتقلب والاعتداء والتعدي والعدوان الظلم وقوله
ولا تعاونوا على الإثم والعدوان يقول لا تعاونوا على المعصية والظلم وعدا عليه عَدْوًا
وعَداءً وعُدُوًّا وعُدْوانًا وعِدْوانًا وعُدْوَى وتعدّى واعتدى كله ظلمه وعدا بنو فلان
على بني فلان أي ظلموهم وفي الحديث كتب ليهود تيماء أن لهم الذمة وعليهم الجزية بلا عداء
العداء بالفتح والمد الظلم وتجاوز الحد وقوله تعالى وقاتلوا في سبيل الله الذين
يقاتلونكم ولا تعتدوا أي لا تجاوزوا إلى قتل النساء والأطفال وعدا الأمر يعدوه وتعداه
كلاهما تجاوزه وعدا طوره وقدره جاوزه على المثل ويقولون ما يعدو فلان أمرك
أي ما يجاوزه والتعدي مجاوزة الشيء إلى غيره يقال عديته فتعدى أي تجاوز وقوله
فلا تعتدوها أي لا تجاوزوها إلى غيرها وكذلك قوله ومن يتعد حدود الله أي يجاوزها
وقوله عز وجل فأولئك هم العادون أي المجاوزون ما حد لهم وأمروا به وقوله عز وجل
فمن اضطر غير باغ ولا عاد أي غير مجاوز لما يبلغه ويغنيه من الضرورة وأصل
هذا كله مجاوزة الحد والقدر والحق يقال تعديت الحق واعتديته وعدوته أي
جاوزته وقد قالت العرب اعتدى فلان عن الحق واعتدى فوق الحق كأن معناه
جاز عن الحق إلى الظلم وعدى عن الأمر جازه إلى غيره وتركه وفي الحديث المعتدي
في الصدقة كمانعها وفي رواية في الزكاة هو أن يعطيها غير مستحقها وقيل أراد أن الساعي
إذا أخذ خيار المال ربما منعه في السنة الأخرى فيكون الساعي سبب ذلك فهما في الإثم
سواء وفي الحديث سيكون قوم يعتدون في الدعاء هو الخروج فيه عن الوضع
الشرعي والسنة المأثورة وقوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل
ما اعتدى عليكم قيل معناه لا تقاتلوا غير من أمرتم بقتاله ولا تقتلوا غيرهم
وقيل ولا تعتدوا أسماه اعتداء لأنه مجازاة اعتداء فسمي بمثل اسمه لأن صورة
الفعلين واحدة وإن كان أحدهما طاعة والآخر معصية والعرب تقول ظلمني
فلان فظلمته أي جازيته بظلمه لا وجه للظلم أكثر من هذا والأول ظلم والثاني جزاء
ليس بظلم وإن وافق اللفظ اللفظ مثل قوله وجزاء سيئة سيئة مثلها السيئة الأولى
سيئة والثانية مجازاة وإن سميت سيئة ومثل ذلك في كلام العرب كثير يقال أثم الرجل
يأثم إثمًا وأثمه الله على إثمه أي جازاه عليه يأثمه أثامًا قال الله تعالى ومن يفعل ذلك
يلق أثامًا أي جزاء لإثمه وقوله إنه لا يحب المعتدين المعتدون المجاوزون ما أمروا به
والعدوى الفساد والفعل كالفعل وعدا عليه اللص عداء وعدوانًا وعدوًا سرقه
عن أبي زيد وذئب عدوان عاد وذئب عدوان يعدو على الناس ومنه الحديث السلطان

ذو عدوان وذو بدوات قال ابن الأثير أي سريع الانصراف والملال لمن قولك ما عداك أي ما أمرك
ورجل معدو عليه ومعدي عليه على قلب الواو ياء حكاها سيبويه وأنشد لعبد يغوث بن
ابن وقاص الحارثي

وقد علمت عرسي مليكة أنني * أنا الليث معديًا عليه وعاديا

أبدلت الياء من الواو استثقالا وعدا عليه وثب عن ابن الأعرابي أنشد لأبي عارم الكلابي

لقد علم الذئب الذي كان عاديا * على الناس أني مائر السهم نازع

وقد يكون العادي هنا من الفساد والظلم وعداه عن الأمر عدوًا وعدوانًا وعدّاه كلاهما صرفه
وشغله والعداء والعدواء والعادية كله الشغل يعوق عن الشيء قال محارب العدواء عادة الشغل
وعدواء الشغل موانعه ويقال جئتني وأنا في عدواء عنك أي في شغل قال الليث العادية شغل
من أشغال الدهر تعدوك عن أمورك أي تشغلك وجمعها عواد وقد عداني عنك أمر فهو يعدوني
أي صرفني وقول زهير

وعادك أن تلاقيها العداء

قال معنى عادك عداك فقلبه ويقال معنى قوله عادك عادلك وعاد ذلك وقوله أنشده
ابن الأعرابي

عداك عن ريّا وأم وهب * عادي العوادي واختلاف الشعب

فسره فقال عادي العوادي أشدها أي أشد الأشغال وهذا كقوله زيد رجل الرجال
أي أشد الرجال والعدواء إناخة قليلة وتعادى المكان تفاوت ولم يستو وجلس على عدواء
أي على غير استقامة ومركب ذو عدواء أي ليس بمطمئن قال ابن سيده وفي بعض نسخ المصنف
على مركب ذي عدواء مصروف وهو خطأ من أبي عبيد إن كان قائله لأن فعلاء بناء لا ينصرف
في معرفة ولا نكرة والتعادي أمكنة غير مستوية وفي حديث ابن الزبير وبناء الكعبة وكان
في المسجد جراثيم وتعاد أي أمكنة مختلفة غير مستوية وأما قول الشاعر

منه على عدواء الدار تسقيم

قال الأصمعي عدواؤه صرفه واختلافه وقال
المؤرج عدواء على غير قصد وإذا نام الإنسان على موضع غير مستو فيه انخفاض وارتفاع
قال نمت على عدواء قال النضر العدواء من الأرض المكان المشرف يبرك عليه البعير فيضطجع
عليه وإلى جنبه مكان مطمئن فيميل فيه البعير فيتوهن بالمشرف العدواء ويتوهنه أن
يمد جسمه إلى المكان الوطيء فيبقى قوائمه على المشرف ولا يستطيع أن يقوم حتى يموت
فتوهنه اضطجاعه أبو عمرو العدواء المكان الذي بعضه مرتفع وبعضه متطامن وهو
المتعادي ومكان متعاد بعضه مرتفع وبعضه متطامن ليس بمستو وأرض متعادية ذات
جحرة ولخاقيق والعدواء على وزن العلواء المكان الذي لا يطمئن من قعد عليه
وتعادت القدر وذلك إذا طامنت إحدى الأثافي ورفعت الأخريين لتميل القدر على
النار وتعادى ما بينهم تباعد قال الأعشى يصف ظبية وغزالها

وتعادى عنه النهار فما * تعجوه إلا عفافة أو فواق

يقول تباعد عن ولدها في المرعى لئلا يستدل الذئب بها على ولدها والعدواء بعد
الدار والعدا التباعد وكذلك العدواء وقوم عدى متباعدون وقيل غرباء مقصور يكتب
بالياء والمعنيان متقاربان وهم الأعداء أيضًا لأن الغريب بعيد قال الشاعر

إذا كنت في قوم عدى لست منهم * فكل ما علفت من خبيث وطيب

قال ابن بري هذا البيت يروى لزرارة بن سبيع الأسدي وقيل هو لنضلة بن خالد
الأسدي وقال ابن السيرافي هو لدودان بن سعد الأسدي قال ولم يأت فِعَل صفة إلا قوم
عدى ومكان سوى وماء روى وماء صرى وملامة ثنى وواد طوى وقد جاء الضم
في سوى وثنى وطوى قال وجاء مع فِعَل لحم زِيَم وسبي طِيَبة وقال علي بن حمزة
قوم عدى أي غرباء بالكسر لا غير فأما في الأعداء فيقال عِدى وعُدى وعُداة وفي
حديث حبيب بن مسلمة لما عزله عمر رضي الله عنه عن حمص قال رحم الله عمر ينزع
قومه ويبعث القوم العدى العدى بالكسر الغرباء أراد أنه يعزل قومه من الولايات
ويولي الغرباء والأجانب قال وقد جاء في الشعر العدى بمعنى الأعداء قال بشر
ابن عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري

وأمتنا العدا من كل حي * فاستوى الركض حين مات العداء

قال وهذا يتوجه على أنه جمع عاد ويكون مقصورًا وقال ابن الأعرابي
في قول الأخطل

ألا يا اسلمي يا هند هند بني بدر * وإن كان حيانا عدى آخر الدهر

قال العدى التباعد وقوم عدى إذا كانوا متباعدين لا أرحام بينهم ولا حلف وقوم عدى إذا كانوا
حربًا وقد روي هذا البيت بالكسر والضم مثل سوى وسوى الأصمعي يقال هؤلاء قوم عدى
مقصور يكون للأعداء والغرباء ولا يقال قوم عدى إلا أن تدخل الهاء فتقول
عداة في وزن قضاة قال أبو زيد طالت عدواهم أي تباعدهم وتفرقهم والعدو ضد الصديق
يكون للواحد والاثنين والجمع والأنثى والذكر بلفظ واحد قال الجوهري العدو ضد الولي
وهو وصف ولكنه ضارع الاسم قال ابن السكيت تقول إذا كان في تأويل فاعل كان مؤنثه
بغير هاء نحو رجل صبور وامرأة صبور إلا حرفًا واحدًا جاء نادرًا قالوا هذه عدوة لله
قال الفراء وإنما أدخلوا فيها الهاء تشبيهًا بصديقة لأن الشيء قد يبنى على ضده والعداوة اسم عام

يقال عَدُوٌّ بيِّنُ العَداوة، وفلانٌ يُعادي بني فلانٍ. قال الله عز وجل: عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة. وفي التنزيل: فإنهم عدوٌّ لي. قال سيبويه: عدوٌّ وصفٌ ولكنه ضارع الاسم، وقد يُثنَّى ويُجمع ويُؤنث، والجمع أعداءٌ. قال سيبويه: ولم يُكسَّر على فُعُلٍ وإن كان كصَبُورٍ كراهية الإخلال والإعلال، ولم يُكسَّر على فِعْلانٍ كراهية الكسرة قبل الواو، والواو ليست بحاجز حصين. والأعادي جمع الجمع، والعِدَى والعُدَى اسمان للجمع. قال الجوهري: العِدَى، بكسر العين، الأعداءُ، وهو جمعٌ لا نظير له. وقالوا في جمع عَدُوَّةٍ عدايا، لم يُسمع إلا في الشعر. وقوله تعالى: هم العدوُّ فاحذرهم؛ قيل معناه هم العدوُّ الأدنى، وقيل معناه هم العدوُّ الأشدُّ لأنهم كانوا أعداء النبي صلى الله عليه وسلم ويُظهرون أنهم معه. والعادي: العدوُّ، وجمعه عُداةٌ. قالت امرأةٌ من العرب:

أشمَتَ ربُّ العالمين عادِيَكْ

وقال الخليل في جماعة العدو عِدًى، قال: وكان حدُّ الواحد عدوٌّ بسكون الواو ونحوها آخره فتقالوا عدوّ لأنهم لم يجدوا في كلام العرب اسماً في آخره واو ساكنة. قال: ومن العرب من يقول قومٌ عُدًى. وحكى أبو العباس: قومٌ عُدًى بضم العين، إلا أنه قال: الاختيار إذا كسرت العين أن لا يأتي بالهاء، والاختيار إذا ضممت العين أن تأتي بالهاء، وأنشد:

معاذةَ وجهِ الله أن أُشمِتَ العِدى ... بليلى وإن لم تَجْزِني ما أدينُها

وقد عاداه مُعاداةً وعِداءً، والاسم العَداوة، وهو الأسدُّ عادياً. قال أبو العباس: العُدى جمع عَدُوٍّ، والدُّرى جمع رُويّة، والذُّرى جمع ذِروة، وقال الكوفيون: إنما هو مثل قضاه وغزاه ودعاه فحذفوا الهاء فصارت عُدًى، وهو جمع عادٍ. وتعادى القوم: عادى بعضهم بعضاً. وقومٌ عِدًى يكتب بالياء وإن كان أصله الواو لمكان الكسرة التي في أوله، وعُدًى مثله. وقيل العُداة الأعداء، والعِدى الأعداء الذين لا قرابة بينك وبينهم. قال: والقول هو الأول. وقولهم أعدى من الذئب؛ قال ثعلب: يكون من العَدْو ويكون من العداوة، وكون سيبويه العدوة أكثر، وإنما ذهب إلى أنه لا يقال أفعل من فاعلت، فلذلك جاز أن يكون من العَدْو لا من العداوة. وتعادى ما بينهم: اختلف. وعُديتُ له: أبغضته، عن ابن الأعرابي. ابن شميل: رددت عني عاديةَ فلانٍ أي حِدَّته وغضبه. ويقال: كُفَّ عنا عاديتك أي ظلمك وشرّك، وهذا مصدر جاء على فاعلة كالراغية والثاغية، يقال: سمعت راغية البعير وثاغية الشاء أي رُغاء البعير وثُغاء الشاء، وكذلك عادية الرجل: عَدْوُه عليك بالمكروه. والعُدَواء: الأرض اليابسة الصلبة، وربما جاءت في البناء إذا حُفرت. قال: وقد يكون حجراً يُحاد عنه في المَحْفِر. قال العجاج يصف ثوراً يحفر كناساً:

وإن أصاب عُدَواءَ احْرَوْرَفا ... عنها ووَلّاها ظُلوفاً ظُلَّفا

أكّد بظُلَّفٍ كما يقال نِعافٌ نُعَّفٌ وبطاحٌ بُطَّحٌ، وكأنه جمع ظُلَّفاً ظالِفاً. وهذا الرجز أورده الجوهري شاهداً على عُدَواء الشغل بعينه، قال ابن بري: هو للعجاج، وهو شاهد على العُدَواء الأرض ذات الحجارة لا على العدواء الشغل، وفسره ابن بري فقال: الظُّلَّف جمع ظالفٍ أي ظلوفه تمنع الأذى عنه. قال الأزهري: وهذا معنى قولهم أرض ذات عُدَواء إذا لم تكن مستقيمة وطيئة وكانت متعادية. ابن الأعرابي: العُدَواء المكان الغليظ الخشن. وقال ابن السكيت: زعم أبو عمرو أن العِدى الحجارة والصخور، وأنشد قول كثير:

وحال السفا بيني وبينك والعِدى ... ورَهْنُ السفا غَمْرُ النقيبة ماجدُ

أراد بالسفا تراب القبر، وبالعِدى ما يطبق على اللحد من الصفائح، وأعداء الوادي وأعناؤه: جوانبه. قال عمرو بن بدر الهذلي في العِداء وهي الحجارة والصخور:

أو استمرَّ لمسكنٍ أثوى به ... بقرار مَلْحَدةِ العِداءِ شَطونِ

ومما صنع به ابن سيده من أبي عبيد الله بن الأعرابي ما ذكره عنه في خطبة كتابه المحكم فقال: وهل أدل على قلة التحصيل والبعد عن التحصيل من قول أبي عبد الله بن الأعرابي في كتابه النوادر: العدوّ يكون للذكر والأنثى بغير هاء، والجمع أعداءٌ وأعادٍ وعُداةٌ وعِدًى وعُدًى، فأوهم أن هذا كله لشيء واحد، وإنما أعداء جمع عدوّ، أجروه مجرى فعيلٍ صفةً كشريف وأشراف ونصير وأنصار، لأنهما مثلان ومثلان في العدة والحركة والسكون وكون حرف اللين ثالثاً فيهما إلا بحسب اختلاف حرفي اللين، وذلك لا يوجب اختلافاً في الحكم في هذا، ألا تراهم سوّوا بين نَوارٍ وصَبور في الجمع فقالوا نُوُرٌ وصُبُرٌ، وقد كان يجب أن يكسّر عدوّ على ما كُسّر عليه صبور لكنهم لو فعلوا ذلك لأجحفوا، إذ لو كسروه على فُعُلٍ للزم عُدُوٌ ثم لزم إسكان الواو كراهية الحركة عليها، فإذا سكنت وبعدها التنوين التقى ساكنان فحذفت الواو فقيل عُدٌ، وتقلب العرب ذلك في كل معتل اللام على فُعُولٍ أو فَعُولٍ أو فِعالٍ أو فَعالٍ على ما أحكمته صناعة الإعراب. وأما أعادٍ فجمع الجمع، كسّروا عدوّاً على أعداءٍ ثم كسروا أعداءً على أعادٍ، وأصله أعاديُّ كأنعامٍ وأناعيم، لأن حرف اللين إذا ثبت رابعاً في الواحد ثبت في الجمع، وكان يجب أن يكون أعاديّ إلا أن يضطر الشاعر كقوله أنشده سيبويه:

والبَكَراتِ الفُسَّجَ العطامسا

ولكنهم قالوا أعادٍ كراهية الياءين مع الكسرة، كما حكى سيبويه في جمع مِعطاءٍ معاطٍ، قال: ولا يمتنع أن يجيء على الأصل معاطيّ كأثافيّ، فكذلك لا يمتنع أن يقال أعاديّ. وأما عُداةٌ فجمع عادٍ، حكى أبو زيد عن العرب: أشمت الله

عاديك

عاديَك، أي عدوّك، وهذا مطّرد في باب فاعلٍ إذا كانت لامه حرف علة، أعني أن يكسّر على فُعَلة كقاضٍ وقُضاةٍ ورامٍ ورُماةٍ، وهو في قول سيبويه في باب تكسير ما كان من الصفة عدته أربعة أحرف. وهذا شيء بلفظ أكثر الناس في توهّمهم أن كُماةً جمع كَمِيٍّ، وفعيلٌ مما لا يكسّر على فُعَلة، وإنما جمع كميٍّ كُمْيٌ كما حكاه أبو زيد، فأما كُماةٌ فجمع كامٍ من قولهم كمى شجاعته وشهادته كتمها. وأما عِدًى وعُدًى فاسمان للجمع لأن فُعَلاً وفِعَلاً ليسا بصيغتي جمع إلا لفِعْلةٍ أو فُعْلةٍ، وربما كانت لفَعْلةٍ، وذلك قليل كهَضْبةٍ وهِضَبٍ وبَدْرةٍ وبِدَرٍ، والله أعلم. وقال أبو عمرو: العِداء ممدود ما عاديت على الميت حين تدفنه من لَبِنٍ أو حجارةٍ أو خشبٍ أو ما أشبهه، الواحدة عِداءةٌ. ويقال أيضاً: العِداء والعَداء الحجر الرقيق يستتر به الشيء، ويقال لكل حجرٍ يوضع على شيءٍ يستره فهو عِداءٌ. قال أسامة الهذلي:

تالله ما حُبّي عليّاً بشَوًى ... قد ظعن الحيُّ وأمسى قد ثَوَوْا

مُغادراً تحت العِداء والثرى

معناه ما حبي عليّاً بخطاءٍ. ابن الأعرابي: الأعداء حجارة المقابر، قال: والأدعاء آلام النار. ويقال: جئتك على فرسٍ ذي عُدَواء غير مُجرًى إذا لم يكن ذا طمأنينة وسهولة. وعُدَواء السوق: ما يبرح بصاحبه. والمتعدّي من الأفعال: ما يجاوز صاحبه إلى غيره. والتعدّي في القافية: حركة الهاء التي للمضمر المذكر الساكنة في الوقف، والمتعدّي الواو التي تلحقه من بعدها كقوله:

تنفش منه الخيلُ ما يغزلُهُو

فحركة الهاء هي التعدّي، والواو بعدها هي المتعدّي، وكذلك قوله:

وامتدَّ عُرْشا عُنْقِهِ للمُقْتَهي

فحركة الهاء هي التعدّي، والياء بعدها هي المتعدّي، وإنما سميت هاتان الحركتان تعدّياً والياء والواو بعدها متعدّياً لأنه تجاوز للحد وخروج عن الواجب ولا يعتد به في الوزن لأن الوزن قد تناهى قبله، جعلوا ذلك في آخر البيت بمنزلة الخزم في أوله. وعدّاه الشيء: أجازه وأنفذه. ورأيتهم عدا أخاك، وما عدا أخاك، أي ما خلا، وقد يُخفض بها دون ما. قال الجوهري: وعدا فعلٌ يستثنى به مع ما وبغير ما، تقول: جاءني القوم ما عدا زيداً، وجاؤوني عدا زيداً، تنصب ما بعدها بها والفاعل مضمر فيها. قال الأزهري: من حروف الاستثناء قولهم ما رأيت أحداً ما عدا زيداً، كقولك ما خلا زيداً، وتنصب زيداً في هذين، فإذا أخرجت ما خفضت ونصبت فقلت ما رأيت أحداً عدا زيدٍ وعدا زيداً، وخلا زيدٍ وخلا زيداً؛ النصب بمعنى إلا والخفض بمعنى سوى. وعدِّ عن حاجتك أي اطلبها عند غيرنا فإنا لا نقدر لك عليها، هذه عن ابن الأعرابي. ويقال: تعدَّ ما أنت فيه إلى غيره أي تجاوزه. وعدِّ عما أنت فيه أي اصرف همّك وقولك إلى غيره. وعدّيت عني الهمَّ أي نحّيته. وتقول لمن قصدك: عدِّ عني إلى غيري. ويقال: عادِ رجلك عن الأرض أي جافِها. وما عدا فلانٌ أن صنع كذا، وما عدا أن صنع كذا، أي ما لبث. ومعنى قولهم لا يتعدّى أي لا يتجاوز إلى غيره، ولا تعدُونّه. وعدِّ عن الأمر: فنحّه عنه. وعدِّ عما ترى أي اصرف بصرك عنه. وفي حديث عمر رضي الله عنه: أنه أُتي بسطيحتين فيهما نبيذٌ فشرب من إحداهما وعدّى عن الأخرى أي تركها لما رابه منها. يقال: عدّ عن هذا الأمر أي تجاوزه إلى غيره. ومنه حديثه الآخر: أنه أُهدي له لبنٌ بمكة فعدّاه أي صرفه عنه. والعَدْوى: أعداء الجرب، وعدّاه الداء يعديه إعداءً: جاوز غيره إليه، وقيل هو أن يصيبه مثل ما بصاحب الداء. وأعداه من علته وخُلُقه وأعداه به: جوّزه إليه، والاسم من كل ذلك العدوى. وفي الحديث: لا عدوى ولا هامة ولا صفر ولا طيرة ولا غول، أي لا يعدي شيءٌ شيئاً. وقد تكرر ذكر العدوى في الحديث، وهو اسم من الإعداء كالرعوى والبقوى من الإرعاء والإبقاء. والعدوى: أن يكون ببعيرٍ جربٌ مثلاً فتُتّقى مخالطته بإبلٍ أخرى حذاراً أن يتعدّى ما به من الجرب إليها فيصيبها ما أصابه، فقد أبطله الإسلام لأنهم كانوا يظنون أن المرض بنفسه يتعدّى، فأعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم أنه ليس الأمر كذلك، وإنما الله هو الذي يُمرض وينزل الداء، ولهذا قال في بعض الأحاديث: فمن أعدى البعير الأول؟ وقد قيل له صلى الله عليه وسلم: إن النُّقْبة تبدو بمِشْفَر البعير فتُعدي الإبل كلها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم للذي خاطبه: فمن الذي أعدى البعير الأول؟ أي من أين صار فيه الجرب. قال الأزهري: العدوى أن يكون ببعيرٍ جربٌ أو بإنسانٍ جُذامٌ أو برصٌ فتُتّقى مخالطته أو مؤاكلته حذاراً أن يعدوه ما به إليك أي يجاوزه فيصيبك مثل ما أصابه. ويقال: إن الجرب ليُعدي أي يجاوز ذا الجرب إلى من قاربه حتى يجرب، وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم مع إنكاره العدوى أن يُورد مُصِحٌّ على مُجرِبٍ لئلا يصيب الصحاحَ الجربُ فيحقق صاحبها العدوى. والعدوى: اسمٌ من أعدى يُعدي فهو مُعدٍ، ومعنى أعدى أي أجاز الجرب الذي به إلى غيره، أو أجاز جرباً بغيره إليه، وأصله من عدا يعدو إذا جاوز الحد. وتعادى القوم: أصاب هذا مثلُ داء هذا. والعدوى: طلبك إلى والٍ ليُعديك على من ظلمك أي ينتقم منه. قال ابن سيده: العدوى النصرة والمعونة. وأعداه عليه: نصره وأعانه. واستعداه: استنصره واستعانه. واستعدى عليه السلطان أي استعان به فأنصفه منه. وأعداه عليه: قوّاه وأعانه عليه. قال يزيد بن حذّاق:

ولقد أضاء لك الطريق وأنهجت ... سُبُلُ المكارم والهدى تُعدي

أي إبصارك الطريق يقوّيك على الطريق ويعينك. وقال آخر:

وأنت امرؤٌ لا الجودُ منك سجيةٌ ... فتُعطي وقد يُعدي على النائل الوُجْدُ

ويقال استأداه بالهمز فآداه أي أعانه وقوّاه، وبعض أهل اللغة يجعل الأصل في هذا الهمزة ويجعل العين بدلاً عنها، ويقال آدنيك وأعدنيك من العدوى وهي المعونة. وعادى بين اثنين فصاعداً إعداءً: والى؛ قال امرؤ القيس:

فعادى عداءً بين ثور ونعجة ... وبين شبوب كالقضيمة قرهب

ويقال عادى الفارس بين صيدين وبين رجلين إذا طعنهما طعنتين متواليتين. والعِداء، بالكسر والمد: الموالاة والمتابعة بين الاثنين يصرع أحدهما على إثر الآخر في طلق واحد؛ وأنشد لامرئ القيس:

فعادى عداءً بين ثور ونعجة ... دراكاً ولم ينضح بماء فيغسل

يقال عادى بين عشرة من الصيد أي والى بينها قتلاً ورمياً. وتعادى القوم على بعضهم أي توالوا وتتابعوا. وعَداءُ كل شيء وعِداؤه وعُدَوَاؤه وعَدْوته وعِدْوته: طَواره، وهو ما انقاد معه في عرضه وطوله؛ قال ابن بري: شاهده ما أنشده أبو عمرو بن العلاء:

بكت عيني وحق لها البكاء ... وأحزنها الحوابس والعداء

وقال ابن أحمر يصف ناقته:

حتى قلتيش إلى عمرو مذتجع (?) ... إلا العداء وإلا مكنع ضرر

ويقال لزمت عداء النهر وعداء الطريق والجبل أي طواره. ابن شميل: يقال الزم عداء الطريق وهو أن تأخذه لا تظلمه، ويقال خذ عداء الجبل أي خذ في سنده تدور فيه حتى تعلوه، وإن استقام فيه أيضاً فقد أخذ عداءه. وقال ابن بزرج: يقال الزم عدو وأعداء الطريق، والزم أعداء الطريق أي وضحه. وقال رجل من العرب: أتسفك أم ما؟ فأجاب: أيهما كان ولا عداء، معناه لا بد من أحدهما ولا يكون ثالث. ويقال: الأكحل عرق عداء الساعد. قال الأزهري: والتعدي (?) التعقال من كل ما مر خاتر (?). والعِدى والعُدى: الناحية، الأخيرة عن كراع، والجمع أعداء. والعَدْوة: المكان المتباعد عن كراع. والعِدى والعُدْوة: الناحية، والعُدوة والعِدوة: شاطئ الوادي، حكى اللحياني هذه الأخيرة عن يونس. والعِدوة: سند الوادي، قال: ومن الشاذ قراءة قتادة: إذ أنتم بالعَدْوة الدنيا. والعُدوة أيضاً: المكان المرتفع. قال الليث: العُدوة صلابة من شاطئ الوادي، ويقال عُدوة، وفي التنزيل: إذ أنتم بالعُدوة الدنيا وهم بالعُدوة القصوى. قال الفراء: العُدوة شاطئ الوادي، الدنيا مما يلي المدينة والقصوى مما يلي مكة. وقال ابن السكيت: عُدوة الوادي وعِدوته جانبه وحافته، والجمع عِدًى وعُدًى. قال الجوهري: والجمع عِداء مثل بُرمة وبِرام ورِهمة ورِهام، وعُدَيات. قال ابن بري: قال الجوهري الجمع عُدَيات، قال: وصوابه عُدَوات، ولا يجوز عُدَيات على حد كُسرات. قال سيبويه: لا يقولون في جمع جِرْوة جِرْيات كراهة قلب الواو ياء، فعلى هذا يقال جِرْوات وكِلْيات بالإسكان. وفي حديث الطاعون: لو كانت لك إبل فهبطت وادياً له عُدوتان؛ العُدوة بالضم والكسر: جانب الوادي. وقيل: العُدوة المكان المرتفع شيئاً على ما هو منه. وعِداء الخندق وعَداؤه: جانبه. وعادى شعره: أخذه. وفي حديث حذيفة: أنه خرج وقد طمّ رأسه فقال: إن تحت كل شعرة لا يصيبها الماء جنابة، فمن ثم عاديت رأسي كما ترون؛ التفسير لشمر، معناه أنه طمّه واستأصله ليصل الماء إلى أصول الشعر. وقال غيره: عاديت رأسي أي جفوت شعره ولم أدهنه، وقيل: عاديت رأسي أي عاودته بوضوء وغسل. وروى أبو عدنان عن أبي عبيدة: عادى شعره رفعه، حكاه الهروي في الغريبين، وفي التهذيب: رفعه عند الغسل. وعاديت الوسادة أي ثنيتها. وعاديت الشيء: باعدته. وتعاديت عنه أي تجافيت. وفي النوادر: فلان ما يعاديني ولا يواديني أي لا يجافيني ولا يواتيني (?). والعَدَوِيّة من نبات الشجر يخضر بعد ذهاب الربيع. قال أبو حنيفة: قال أبو زياد: العَدَوِيّة الإبل، يقال أصابت المال عَدَوِيّة. وقال أبو حنيفة: لم أسمع هذا من غير أبي زياد. الليث: العَدَوِيّة من نبات الصيف بعد ذهاب الربيع أن يخضر صغار الشجر فترعاه الإبل، تقول: أصابت الإبل عَدَوِيّة. قال الأزهري: العَدَوِيّة الإبل التي ترعى العُدوة، وهي الخُلّة، ثم بسط الليث تفسير العَدَوِيّة فجعله نباتاً، وهو غلط، ثم غلط فقال: والعَدَوِيّة أيضاً سخال الغنم، يقال هي بنات أربعين يوماً فإذا جزّت عنها عقيقتها ذهب عنها هذا الاسم. قال الأزهري: وهذا غلط بل تصحيف منكر، والصواب في ذلك الغَذَوِيّة بالغين، أي الغَذَوِيّة بالذال: صغار الغنم، واحدها غَذِيّ. قال الأزهري: وهي كلها مفسرة في الغين، ومن قال العَدَوِيّة سخال الغنم فقد أبطل وصحّف. وقد ذكره ابن سيده في المحكم أيضاً فقال: والعَدَوِيّة صغار الغنم، وقيل هي بنات أربعين يوماً. أبو عبيد عن أصحابه: تعادى القوم تعادياً، وتعاديا: هو أن يموت بعضهم في إثر بعض. قال ابن السكيت: وتعادى القوم، وتعادت الإبل جميعاً أي موتت بعضها في إثر بعض، وتعادت بالقرحة، وتعادى القوم: مات بعضهم إثر بعض في شهر واحد وعام واحد؛ قال:

فما لك من أروى تعاديت بالعمى ... ولاقيت كلاباً مطلّاً ورامياً

يدعو عليها بالهلاك. والعَدْوة: الخُلّة من النبات، فإذا نسبت إليها الإبل قيل إبل عَدَوِيّة، على غير القياس، وإبل عوادٍ على النسب بغير فعل. التهذيب: حكي عن ابن الأعرابي: إبل عادية وعوادٍ ترعى الحمض؛ قال كثيّر:

وإن الذي ينوي من المال أهلها ... أوارك لما تأتلف وعوادي

ويروى: تبغي ذكر امرأة، وإن أهلها يتطلبون في مهرها من المال ما لا يمكن ولا يكون كما لا تأتلف هذه الأوارك من العوادي، فكان هذا ضد، لأن العوادي على هذا القول هي التي ترعى الخلّة، والتي ترعى الحمض، فهما مختلفا الطعمين، لأن الخلّة ما حلا من المراعي والحمض ما كانت فيه ملوحة، والأوارك التي ترعى الأراك، وليس بحمض ولا خلّة، إنما هو شجر عظام له حمل. الأزهري عن ابن السكيت: إبل عادية ترعى الخلّة ولا ترعى الحمض، وإبل آركة وأوارك مقيمة في الحمض، وأنشدت كثيراً أيضاً، وقال: ولذلك العاديات؛ وقال:

رأى صاحبي في العاديات نجيبة ... وأمثالها في الواضعات القوامس

قال: وروى الربيع عن الشافعي في باب السلم: الإبل العوادي والأوارك، قال: والفرق بينهما ما ذكر. وفي حديث أبي ذر: فقرّبوا بها إلى الغابة تصيب من أثلها وتعدو في الشجر، يعني الإبل أنها ترعى العَدْوة، وهي الخلّة، ضرب من المراعي محبوب إلى الإبل. قال الجوهري: والعادية من الإبل المقيمة في العضاه لا تفارقها وليست ترعى الحمض. وأما الذي في حديث قس: فإذا شجرة عادية أي قديمة كأنها نسبت إلى عاد، وهم قوم هود النبي صلى الله على نبينا وعليه وسلم، وكل قديم ينسبونه إلى عاد وإن لم يدركهم. وفي كتاب علي إلى معاوية: لم يمنعنا قديم عزّنا وعادي طَوْلنا على قومك أن خلطناكم بأنفسنا. وتعدّى القوم: وجدوا لبناً يشربونه فأغناهم عن اشتراء اللحم، وتعدّوا: وجدوا رطباً ومرعى لمواشيهم فأغناهم ذلك عن اشتراء العلف لها. وقول سلامة بن جندل:

يلوون محسنها إذ لم نقها ... ولم نعادي مبكى كل مجلوب (?)

تعنا: لو ذهبت إلينا تعاطلها (?). وقول الكميت:

يرى بعينيه عَدْوة الأمد الأبعد هل في مطافه ريب

قال: عدوة الأسد مدّ بصره ينظر هل يرى ريبة ترتيبه. وقال الأصمعي: عداني منه شرّ أي بلغني، وعداني فلان من شرّه بشرّ يعدو عدواً، وفلان قد أعدى الناس بشرّ أي ألزق بهم منه شرّاً، وقد جلست إليه فأعداني شرّاً أي أصابني بشرّ. وفي حديث علي رضي الله عنه أنه قال لطلحة يوم الجمل: عرفتني بالحجاز وأنكرتني بالعراق، فما عدا مما بدا؛ وذلك أنه كان بايعه بالمدينة وجاء يقاتله بالبصرة، أي ما الذي صرفك ومنعك وحملك على التخلف بعدما ظهر منك من التقدم في الطاعة والمتابعة، وقيل: معناه ما بدا لك مني فصرفك عني، وقيل: معنى قولهم ما عدا مما بدا أي ما عداك مما كان بدا لنا من نصرك أي ما شغلك؛ وأنشد:

عداني أن أزورك أن بهمي ... عجايا كلها إلا قليلا

قال الأصمعي: من قول العامة: ما عدا مما بدا، هذا خطأ، والصواب: أما عدا من بدا، على الاستفهام، يقول: ألم يتعدّ الحقّ من بدأ بالظلم، ولو أراد الإخبار قال: قد عدا من بدأ بالظلم أي قد اعتدى، وإنما عدا من بدأ. قال أبو العباس: ويقال: فعل فلان ذلك الأمر عدواً وبدواً أي ظاهراً جهاراً. وعوادي الدهر: عواديه؛ قال الشاعر:

هجرت غضوب وحبّ من يتجنّب ... وعدت عواد دون وليك تشعب

وقال المازني: عدا الماء يعدو إذا جرى؛ وأنشد:

وما شعرت أن ظهري ابتلا ... حتى رأيت الماء يعدو واشلا

وعديّ: قبيلة. قال الجوهري: وعديّ في قريش رهط عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وهو عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر، والنسبة إليهم عدويّ، وعديّ، وجهة من أجاز ذلك أن الياء في عدي لما جرت مجرى الصحيح في اعتقاب حركات الإعراب عليها أشبهت الواو في عدو، فتقول عدويّ كما تقول في عدو عدويّ، كما قالوا حنفيّ في نسب الحنيف. وعديّ بن عبد مناة من الرباب رهط ذي الرمة، والنسبة أيضاً إليهم عدويّ. وعديّ في بني حنيفة، وعدية في فزارة. وبنو العدوية قوم من حنظلة وتميم. وعدوان، بالكسر: قبيلة، وهو عدوان بن عمرو بن قيس عيلان؛ قال الشاعر:

عذير الحي من عدوا ... ن كانوا حية الأرض

أراد: كانوا حيات الأرض، فوضع الواحد موضع الجمع. وبنو عداء من بني مدركة؛ النسب إليه عداويّ نادر؛ قال:

عداوية هيهات منك محلها ... إذا ما هي احتلت بقدس وآرت

ويروى: بقدس أوارت. ومعدي كرب: من جعله مفعلاً كان له مخرج من الياء والواو. قال الأزهري: معدي كرب اسمان جعلا اسماً واحداً فأعطيا إعراباً واحداً وهو الفتح. وبنو عداء: قبيلة، عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

ألم تر أنّا وبني عداء ... توازننا من الإياد داء

وغير بني عدي من مزينة

وسمّوا العاديات بأسمه (?). قال النمر بن تولب:

فلا سألت بعاديات وبينه ... والخلّ والخمر التي لم تمنع

وقد قصره المرادي في شعره فقال:

بنى عاديا حصناً حصيناً ... إذا ما سامني ضيم أبيت

عذا: العَذاة: الأرض الطيبة التربة الكريمة المنبت التي ليست بسبخة، وقيل: هي الأرض البعيدة عن الأحساء والنزوز والريف، السهلة المريئة التي تكون كلأ [illegible] ظاهراً باتجاها (?)

وقيل هي البعيدة من النهار والبحور والسباخ وقيل هي البعيدة من الناس ولا تكون العذاة ذات وخامة ولا وباء قال ذو الرمة

بأرض هجان الترب وسمية الثرى ... عذاة نأت عنها الملوحة والبحر

والجمع عذوات وعذى والعذى كالعذاة قلبت الواو ياء لضعف الساكن أن يحجز كما قالوا صبية وقد قيل إنه ياء والاسم العذاة كذلك أرض عذية مثل خربة أبو زيد وعذوت الأرض وعذيت أحسن العذاة وهي الأرض الطيبة البعيدة من الماء وقالت خديجة لرجل إن كنت لابد نازلا بالبصرة فانزل عذواتها ولا تنزل سرتها جمع عذاة وهي الأرض الطيبة التربة البعيدة من المياه والسباخ واستعذيت المكان واستعذابته وقد قاماني فلان أي وافقني وأرض عذاة إذا لم يكن فيها حمض ولم تكن تربية من بلده والعذاء الخامد من الزرع يقال رعينا أرضا عذاة ورعينا عذوات الأرض ويقال في تعريفه عذي يعذى عذى فهو عذي وعذي وجمع العذي أعذاء وقال ابن سيدة في ترجمة عذي بالياء العذي اسم للموضع الذي ينبت في الصيف والشتاء من غير نبع ماء والعذي بالتسكين الزرع الذي لا يسقى إلا من ماء المطر لبعده من المياه وكذلك النخل وقيل العذي من النخل ما سقته السماء والبعل ما شرب بعروقه من عيون الأرض من غير سماء ولا سقي وقيل العذي البعل بعينه قال وقال أبو حنيفة العذي كل بلد لا حمض فيه والإبل عوافي إذا كانت في مرعى لا حمض فيه فإذا أرادت قالت إبل عاذية قال ابن سيدة ولا أعرف معنى هذا وذهب ابن جني إلى أن ياء عذي واو كقولهم أرضون عذوات فإن كان ذلك فبابه الواو وقال أبو حنيفة إبل عاذية وعذوية ترعى الخلة الليث والعذي موضع بالبادية قال الأزهري لا أعرفه ولم أسمعه لغيره وأما قوله في العذي أيضا إنه اسم الموضع الذي ينبت في الشتاء والصيف من غير نبع ماء فإن كلام العرب على غيره وليس العذي اسما للموضع ولكن العذي من الزروع والنخيل ما لا يسقى إلا بماء السماء وكذلك عذي الكلأ والنبات ما بعد عن الريف وأنبتته ماء السماء قال ابن سيدة والعذوان النشيط الخفيف الذي ليس عنده كثير حلم ولا أصالة عن كراع والأنثى بالهاء وعذا يعذو إذا طاب هواؤه

عرا: عروا واعتراه كلاهما غشيه طالبا معروفه وحكى ثعلب أنه سمع ابن الأعرابي يقول إذا أتيت رجلا تطلب منه حاجة قلت عروته وعررته واعتريته واعررته وأعربته قال الجوهري عروته أعروه إذا ألممت به وأتيته طالبا فهو معروف وفي حديث أبي ذر ما لك لا تعتريهم وتصيب منهم هو من قصدهم وطلب رفدهم وصلتهم وفلان تعروه الأضياف وتعتريه أي تغشاه ومنه قول النابغة

أتيتك عاريا خلقا ثيابي ... على خوف تظن بي الظنون

وقوله عز وجل إن نقول إلا اعتراك بعض آلهتنا بسوء قال الفراء كانوا كذبوه ثم جعلوه مختلطا وادعوا أن آلهتهم هي التي خبلته لعيبه آلهتها فهنالك قال إني أشهد الله واشهدوا أني بريء مما تشركون قال الفراء معناه ما نقول إلا مسك بعض أصنامنا بجنون لسبك آلهتنا وعراني الأمر يعروني عروا واعتراني غشيني وأصابني قال ابن بري ومنه قول الراعي

قالت خليدة ما عراك ولم تكن ... بعد الرقاد عن الشؤون سؤولا

وفي الحديث كانت فدك لحقوق رسول الله صلى الله عليه وسلم التي تعروه أي تغشاه وتنتابه وأعرى القوم صاحبهم تركوه في مكانه وذهبوا عنه والأعراء القوم الذين لا سهم لهم أصحابهم ويقال أعرى صديقه إذا تباعد منه ولم ينصره قال شمر يقال للمحتي إذا أهملته وخليته فقد عريته وأنشد

أبجم ظهري والنوى أهدي ... ليس الصحيح ظهره كالأدبر

ولا المعري خفيفة كالموقر ... والمعري الجمل الذي يرسل سدى ولا يحمل ومنه قول لبيد يصف ناقة

فكلفتها ما عريت وتأبدت ... وكانت تسامي بالعزيب الجمائلا

قال عريت التي عنها الرحل وتركت من الحمل عليها وأرسلت ترعى والعرواء الرعدة مثل الغلواء وقد عرته الحمى وهي قرة الحمى ومسها في أول ما تأخذ بالرعدة قال ابن بري ومنه قول الشاعر

أسد تفر الأسد من عروائه ... بمدافع الرجاز أو بعيون

الرجاز واد وعيون موضع وأكثر ما يستعمل فيه صيغة ما لم يسم فاعله ويقال عراه البرد وعري المحموم وهي تعروه إذا جاءته بنافض وأخذته الحمى بعرواء واعتراه الهم عام في كل شيء قال الأصمعي إذا أخذت المحموم قرة ووجد مس الحمى فتلك العرواء وقد عري الرجل على ما لم يسم فاعله فهو معرو وإن كانت نافضا قيل نفضته فهو منفوض وإن عرق منها فهي الرحضاء وقال ابن شميل العرواء قل يأخذ الإنسان من الحمى ورعدة وفي حديث البراء ابن مالك أنه كان تصيبه العرواء وهي في الأصل برد الحمى وأخذته الحمى بنافض أي برعدة

وبرد واعري إذا احم العرواء ويقال حم مزروا وحم عزوا والعرواء شدة البرد وفي حديث أبي سلمة كنت أرى الرؤيا أعرى منها أي يصيبني البرد والرعدة من الخوف والعروا ما بين اصفرار الشمس إلى الليل إذا اشتد البرد وهاجت ريح باردة وريح عرية وعرية باردة وليلة عرية باردة وخص الأزهري بها الشمال فقال شمال عرية باردة وليلة عرية باردة قال ابن بري ومنه قول أبي دواد

وهو لهم عند الحفاظ مراجيح ... يبارون كل ريح عريه

وأعرينا أصابنا ذلك وبلغنا برد العشي ومن كلامهم أهلك فقد أعريت أي غابت الشمس وبردت قال أبو عمرو العري البرد وعريت ليلتنا عرى وقال ابن مقبل

وكأنما اصطحبت قريح سحابة ... بعرى تنازعه الرياح زلالا

قال العرى مكان بارز وعروة الدلو والكوز ونحوه مقبضه وعروة المزادة أذنها وعروة القميص مدخل زره وعرى القميص وأعراه جعل له عروة وفي الحديث لا تشد العرى إلا إلى ثلاثة مساجد جمع عروة يريد عرى الأحمال والرواحل وعرى الشيء اتخذ له عروة وقوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها شبه بالعروة التي يستمسك بها قال الزجاج العروة الوثقى قول لا إله إلا الله وقيل معناه فقد عقد لنفسه من الدين عقدا وثيقا لا تحله حجة وعروتا الفرج لحم ظاهر يدق فيأخذ منه وينحدر مع أسفل البطن وفرج معرى إذا كان كذلك وعرى المرجان قلائد المرجان ويقال للطوق القلادة عروة وفي النوادر أرض عروة وذروة وعصمة إذا كانت خصبة خصبا يبقى والعروة من النبات ما يبقى لخضرته في الشتاء فتتعلق به الإبل حتى تدرك الربيع وقيل العروة الجماعة من العضاه خاصة يرعاها الناس إذا أجدبوا وقيل العروة بقية العضاه والحمض في الجدب ولا يقال لشيء من الشجر عروة إلا لها غير أنه قد ينتفق لعلها نبت من الشجر في الصيف قال الأزهري والعروة من دق الشجر ما له أصل باق في الأرض مثل العرفج والنصي وأجناس الخلة والحمض فإذا أمحل الناس عصمت العروة الماشية فتبلغت بها ضربه مثلا لما يعتصم به من الدين في قوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى وأنشد ابن السكيت

ما كان حرب عندنا حبالكم ... ضعف يخاف ولا انفصام في العرى

قوله انفصام في العرى أي ضعف فيما يعتصم به الناس الأزهري العرى سادات الناس الذين يعتصم بهم الضعفاء ويعيشون بعرفهم شبهوا بعرى الشجر العاصمة الماشية في الجدب قال ابن سيدة والعروة الشجر الملتف الذي تشتو فيه الإبل فتأكل منه وقيل العروة الشيء من الشجر الذي لا يزال باقيا في الأرض ولا يذهب وشبه به النكح من الناس وقيل العروة من الشجر ما يكفي المال سنة وهو من الشجر ما لا يسقط ورقه في الشتاء مثل الأراك والسدر الذي يعول الناس عليه إذا انقطع الكلأ ولهذا قال أبو عبيدة إنه الشجر الذي يلجأ إليه المال في السنة المجدبة فيعصمه من الجدب والجمع عرى قال مهلهل

خلع الملوك وسار تحت لوائه ... شجر العرى وعراعر الأقوام

يعني قوما ينتفع بهم تشبيها بذلك الشجر قال ابن بري ويروى البيت لشرحبيل بن مالك يمدح معدي كرب بن عكب قال وهو الصحيح ويروى عراعر وعراعر فمن ضم جعله واحدا ومن فتح جعله جمعا ومثله جوالق وجوالق وقماقم وقماقم وعجاهن وعجاهن قال والعراعر ههنا السيد وقول الشاعر

ولم أجد عروة الخلائق إلا ... الدين لما اعتبرت والحسبا

أي عمادة وزعما عروة مثلة لما خولها والعروة النفيس من المال كالفرس الكريم ونحوه والعري خلاف اللبس عري من ثوبه يعرى عريا وعرية فهو عار وتعرى وعروة شديدة أيضا وأعراه وعراه وأعراه من الشيء وأعراه إياه قال ابن مقبل في صفة قدح

به قدرت أيدي الحصى عن متونه ... سفاسق أعراها اللحاء المشيج

ورجل عريان والجمع عريانون ولا يكسر ورجل عار من قوم عراة وامرأة عريانة وعارية وعارية قال الجوهري وما كان على فعلان فمؤنثه بالهاء وجارية حسنة المعرى والمعراة أي المجرد أي حسنة عند تجريدها من ثيابها والجمع المعاري والمحاسن من المرأة مثل المعاري وعرى اليدين من اللحم لذلك قال قيس بن ذريح

وللحب آيات تبين بالفتى ... شحوب وتعرى من يديه الأشاجع

ويروى تبين شحوب وفي الحديث في صفته صلى الله عليه وسلم عاري الثديين ويروى الثندوتين أراد أنه لم يكن عليهما شعر وقيل أراد لم يكن عليهما لحم فإنه قد جاء في صفته صلى الله عليه وسلم أشعر الذراعين والمنكبين وأعلى الصدر الفرا ح من النبت الذي قد عري عريا إذا استبان والمعاري مذاكير العظام حيث ترى من اللحم وقيل هي الوجه واليدان والرجلان لأنها بادية أبدا قال أبو كبير الهذلي يصف قوما ضربوه فسقطوا على أيديهم وأرجلهم

متورّكين على المعاري بينهم ، ضربًا كتقطاط المزاد الأثجل

ويروى الأنجل ، متوركين أي بعضهم على بعض. قال الأزهري: ومعاري رؤوس العظام حيث يعرى اللحم عن العظم، ومعاري المرأة ما لا بد لها من إظهاره، واحدها مَعْرًى. ويقال: ما أحسن معاري هذه المرأة، وهي يداها ورجلاها ووجهها. وأورد بيت أبي كبير الهذلي. وفي الحديث: لا ينظر الرجل إلى عُرْية المرأة. قال ابن الأثير: كذا جاء في بعض روايات مسلم، يريد ما يعرى منها وينكشف، والمشهور في الرواية: لا ينظر إلى عورة المرأة. وقول الراعي:

فإن تك ساقي من مزينة قلّصت ، لقيس عرب لا تجن المعاريا

قيل في تفسيره: أراد العورة والفرج. وأما قول الشاعر الهذلي:

أبيت على معاري واضحات ، بهن ملوّب كدم العباط

فإنما نصب الياء لأنه أجراها مجرى الحرف الصحيح في ضرورة الشعر، ولم ينوّن لأنه لا ينصرف، ولو قال معارٍ لم ينكسر البيت ولكنه فرّ من الزحاف. قال ابن سيده: المعاري الفرش، وقيل: أراد الشاعر عنى بها، وقيل عنى أجسامهن، واختار معاري على معارٍ لأنه أتمّ للوزن، ولو قال معارٍ لما كسر الوزن لأنه كان يصير من مفاعلتن إلى مفاعيلن وهو العصب، ومثله قول الفرزدق:

فلو كان عبد الله مولى هجوته

قال ابن بري: هو المتنخل الهذلي. قال: ويقال عَرِيَ زيدٌ ثوبَه، وكُسِيَ زيدٌ ثوبًا فيتعدّى إلى مفعول. قال ضرس بن ضمرة:

أرأيت إن صرخت بليل هامتي ، وخرجت منها عاريًا أثوابي

وقال المحدث:

أما الثياب فتعرى محاسنه ، إذا انتضاها ويكسى الحسن عريانا

قال: وإذا نقلت عدّيت بالهمزة، قلت أعريته أثوابه. قال: وأما كُسي فتعدّيه من نقل إلى فعل فتقول كسوته ثوبًا. قال الجوهري: وأعريته أنا وعرّيته تعرية فتعرّى. أبو الهيثم: دابة عُرْي، وخيل أعراء، ورجل عريان، وامرأة عريانة، إذا تعرّيا من أثوابهما، ولا يقال رجل عُرْيٌ. ورجل عارٍ إذا أخلقت أثوابه، وأنشد الأزهري هنا بيت النابغة:

أتيتك عاريًا خلقًا ثيابي

وقد تقدم. والعُرْيان من الرمل: نقًا أو عقد ليس عليه شجر. وفرس عُرْيٌ لا سرج عليه، والجمع أعراء. قال الأزهري: يقال هذا عروٌ من هذا الأمر كما يقال هو خلو منه. والعرو: الخلو، تقول أنا عِرْوٌ منه بالكسر أي خلو. قال ابن سيده: ورجل عِرْوٌ من الأمر لا يهتم به. قال: وأرى عِرْوًا من العُرْي على توهم جبوة وأشاوى في جمع أشياء، فإن كان لذلك فبابه الياء، والجمع أعراء. قال لبيد:

والنيب إن تعر مني رمّة خلقًا ، بعد الممات فإني كنت أتّئر

ويروى: تعرمني، أي تطلب، لأنها ربما قضمت العظام. قال ابن بري: قوله تعرمني من اعتريته، النخلة إذا أعطيته ثمرتها، وتعرمني تطلب من عروته. وتروى تعرمني تنتف اللحم من عرمت العظم إذا عرقت ما عليه من اللحم. وفي الحديث: أنه أتي بفرس معرورٍ. قال ابن الأثير: أي لا سرج عليه ولا غيره. واعرورى فرسه: ركبه عُرْيًا، فهو لازم ومتعدّ، أو يكون أتى بفرس معرورًى على المفعول. قال ابن سيده: اعرورى الفرس صار عُرْيًا، واعروراه ركبه عُرْيًا، ولا يستعمل إلا مزيدًا، وكذلك اعرورى البعير، ومنه قوله:

واعرورت العلط العرضيّ تركضه ، أمّ الفوارس بالدئداء والربعه

وصف أمّ قوم، واختاره تأبط شرًا للمهلكة فقال:

يظل بموماة ويمسي بغيرها ، جحيشًا ويعروري ظهور المهالك

ويقال: نحن نعاري، أي نركب الخيل أعراء، وذلك أخف في الحرب. وفي حديث أنس: أن أهل المدينة فزعوا ليلًا فركب النبي صلى الله عليه وسلم فرسًا لأبي طلحة عُرْيًا. واعرورى من أمر قبيحًا: ركبه، ولم يجئ في الكلام افعوعل مجاوزًا غير اعروريت واحلوليت المكان إذا استحليته. ابن السكيت في قولهم: أنا النذير العريان: هو رجل من خثعم حمل عليه يوم الخلصة عوف بن عامر ابن أبي عوف بن مالك بن ذي دينار بن ثعلبة بن عمرو بن يشكر، فقطع يده ويد امرأته، وكانت من بني عتوارة بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة. وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إنما مثلي ومثلكم كمثل رجل أنذر قومه جيشًا فقال: أنا النذير العريان، أنذركم جيشًا. خصّ العريان لأنه أبين للعين وأغرب وأشنع عند المبصر، وذلك أن ربيئة القوم وعينهم يكون على مكان عالٍ، فإذا رأى العدو قد أقبل نزع ثوبه وألاح به لينذر قومه، ويبقى عريانًا. ويقال:

فلان عُرْيان النجيّ إذا كان يناجي امرأته ويشاورها ويصدر عن رأيها، ومنه قوله:

أصاح لعريان النجيّ وإنه ، لأزور عن بعض المقال لجانبه

أي استمع إلى امرأته وأهانني. وأعريت المكان: تركت حضوره. قال ذو الرمة:

أو مستهلّ أعرى حياءه الحضر

والمُعَرّى من الأسماء: ما لم يدخل عليه عامل كالمبتدأ. والمُعَرّى من الشعر: ما سلم من الترفيل والإذالة والإسباغ. وعرّاه من الأمر: خلّصه وجرّده. ويقال: ما تعرّى فلان من هذا الأمر أي ما تخلّص. والمعاري: المواضع التي لا تنبت. روى الأزهري عن ابن الأعرابي: العرا الفناء، مقصور، ويكتب بالألف لأن أثناءه عروه. قال: وقال غيره: العرا الساحة والفناء، سمّي عرًا لأنه عري من الأبنية والخيام. ويقال: نزل بعراه وعروته وعقوته، أي نزل بساحته وفنائه، وكذلك نزل بحراه. قال: وأما العراء ممدود فهو ما اتسع من فناء الأرض. وقال ابن سيده: هو المكان الفضاء لا يستتر فيه بشيء، وقيل هي الأرض الواسعة. وفي التنزيل: فنبذناه بالعراء وهو سقيم، وجمعه أعراء. قال ابن جني: كسّروا فعالًا على أفعال حتى كأنهم إنما كسّروا فعلًا، ومثله جواد وأجواد، وعياء وأعياء. وأعرى: سار فيها. وقال أبو عبيدة: إنما قيل له عراء لأنه لا شجر فيه ولا شيء يغطيه، وقيل: إن العراء وجه الأرض الخالي، وأنشد:

ورفعت رجلًا لا أخاف عثارها ، ونبذت بالبلد العراء ثيابي

وقال الزجاج: العرا على وجهين: مقصور وممدود، فالمقصور الناحية، والممدود المكان الخالي، والعراء ما استوى من ظهر الأرض وجهر، والعراء مؤنثة غير مصروفة، والعراء مذكر مصروف، وهما الأرض المستوية المصحرة وليس بها شجر ولا جبال ولا آكام ولا رمال، وهما فضاء الأرض، والجماعة الأعراء. يقال: وطئنا أعراء الأرض والأعرية. وقال ابن شميل: العرا مثل العقوة، يقال: ما بعرانا أحد، أي ما بعقوتنا أحد. وفي الحديث: فكره أن يعروا المدينة، وفي رواية: أن تعرى، أي تخلو وتصير عراء، وهو الفضاء، فتصير دورهم في العراء. والعرا: كل شيء أعرى من سترته، تقول: استره عن العراء. وأعراء الأرض: ما ظهر من متونها وظهورها، واحدها عرًى، وأنشد:

وبلد عارية أعراؤه

والعرى: الحائط، وكلّما ستر من شيء: عرًى. والعرو: الناحية، والجمع أعراء. والعرى والعراة: الجناب والناحية والفناء والساحة. ونزل في عراه، أي في ناحيته، وقوله أنشده ابن جني:

أو مجز عنه عرّيت أعراؤه

والعرى: الحائط، وكلّما ستر من ريح: عرًى. والعرو: الناحية، والجمع أعراء. والعرا والعراة: الجناب والناحية والفناء والساحة. ونزل في عراه أي ناحيته، وقوله أنشده ابن جني:

أو مجز عنه عرّيت أعراؤه

فإنه يكون جمع عرًى من قولك نزل بعراه، ويجوز أن يكون جمع عراء، وأن يكون جمع عَرْيٍ. واعرورى: سار في الأرض وحده. وأعراه النخلة: وهب له ثمرة عامها. والعريّة: النخلة المعراة. قال سويد بن الصامت الأنصاري:

ليست بسنهاء ولا رجبيّة ، ولكن عرايا في السنين الجوائح

يقول: إنا نعريها الناس. والعريّة أيضًا: التي تعزل عن المساومة عند بيع النخل، وقيل: العريّة النخلة التي قد أكل ما عليها. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: خفّفوا في الخرص فإن في المال العريّة والوصيّة. وفي حديث آخر: أنه رخّص في العريّة والعرايا. قال أبو عبيد: العرايا واحدتها عريّة، وهي النخلة يعريها صاحبها رجلًا محتاجًا، والإعراء: أن يجعل له ثمرة عامها. وقال ابن الأعرابي: قال بعض العرب مثال نفذي، قال: وهو أن يشتري الرجل النخل ثم يستثني نخلة أو نخلتين. قال: وأنواع العرايا ثلاثة أصناف: واحدها أن يجيء الرجل إلى صاحب الحائط فيقول له: بعني من حائطك ثمر نخلات بأعيانها بخرصها من التمر، فيبيعه إياها ويقبض التمر ويسلم إليه النخلات يأكلها ويبيعها ويتمرها ويفعل بها ما يشاء. قال: وجماع العرايا كل ما أفرد ليؤكل خاصة ولم يكن في جملة البيع من ثمر الحائط إذا بيعت جملتها من واحد. والصنف الثاني: أن يحضر رب الحائط القوم فيعطي الرجل ثمر النخلة والنخلتين وما أشبهه عريّة يأكلها، وهذه في معنى المنحة. قال: وللمعرى أن يبيع ثمرها ويتمره ويصنع به ما يصنع في ملكه لأنه قد ملكه. والصنف الثالث من العرايا: أن يعري الرجل الرجل النخلة وأكثر من حائطه ليأكل ثمرها ويهديه ويتمره ويفعل فيه ما أحب، ويبيع ما بقي من ثمر حائطه، فتكون هذه مفردة من المبيع منه جملة. وقال غيره: العرايا أن يقول الرجل الغني للفقير: ثمر هذه النخلة أو النخلات لك، وأصلها لي. وأما تفسير قوله صلى الله عليه وسلم إنه رخّص في العرايا، فإن الترخيص فيها كان بعد نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن المزابنة، وهو بيع الثمر في رؤوس النخل بالتمر، ورخّص من جملة المزابنة

في العرايا فيما دون خمسة أوسق وذلك أن الرجل يفضل من قوته سنته التمر فيدرك الرطب ولا نقد بيده يشتري به الرطب ولا نخل له يأكل من رطبه فيجيء إلى صاحب الحائط فيقول له بعني ثمر نخلة أو نخلتين أو ثلاث بخرصها من التمر فيعطيه التمر بثمر تلك النخلات ليصيب من رطبها مع الناس فرخص النبي صلى الله عليه وسلم من جملة ما حرم من المزابنة فيما دون خمسة أوسق وهو أقل مما تجب فيه الزكاة فهذا معنى ترخيص النبي صلى الله عليه وسلم في العرايا لأن بيع الرطب بالتمر محرم في الأصل فأخرج هذا المقدار من الجملة المحرمة لحاجة الناس إليه قال الأزهري ويجوز أن تكون العرية مأخوذة من عري يعرى كأنها عريت من جملة التحريم أي حلت وخرجت منها فهي عرية فعيلة بمعنى فاعلة وهي بمنزلة المستثناة من الجملة قال الأزهري وأعرى فلان فلانا ثمر نخلة إذا أعطاه إياها يأكل رطبها وليس في هذا بيع وإنما هو فضل ومعروف وروى الأزهري عن صالح بن أحمد عن أبيه قال العرايا أن يعري الرجل الرجلين نخلة ذا قرابته أو جاره مما لا تجب فيه الصدقة أي يهبها له فأرخص للمعري في بيع ثمر نخلة في رأسها بخرصها من التمر قال والعرية مستثناة من جملة ما نهي عن بيعه من المزابنة وقيل يبيعها المعرى ممن أعراها إياها وقيل له أن يبيعها من غيره وقال الأزهري النخلة العرية التي إذا عرضت النخل على بيع ثمرها عريت منها نخلة أي عزلت من المساومة وإذا بعت النخل بعد الإعراء فهو أن تجعل ثمرتها لمحتاج أو لغير محتاج عاما ذلك قال الجوهري عرية فعيلة بمعنى مفعولة وإنما أدخلت فيها الهاء لأنها أفردت فصارت في عداد الأسماء مثل النطيحة والأكيلة ولو جئت بها مع النخلة قلت نخلة عري وقال إن ترخيصه في بيع العرايا بعد نهيه عن المزابنة لأنه ربما تأذى بدخوله عليه فيحتاج إلى أن يشتريها منه بثمن فرخص له في ذلك واستعرى الناس كل وجه وهو من العرية أكلوا الرطب من ذلك أخذه من العرايا وقال أبو عدنان قال الباهلي العرية من النخل الفاردة التي لا تمسك حملها يتناثر عنها وأنشدني لنفسه:

فلما بذت بكي تضييع نوري * وتغليطي قوما لما أحدودها

رددت على مكي بغية وصالها * رمها فاسمنته وهي رث جديدها

كما اعتكرت للذة يطيب عرية * من النخل يوطي كل يوم جديدها

قال اعتكارها كثرة حملها فإذا أتى أصلها ذانه إلا وجد تحتها لقاطا من حملها ولا يأتي حوانيها إلا وجد فيها سقاطا من أي قاربنا وأما ما ورد في الحديث شكى رجل إلى جعفر ابن محمد عليهما السلام وجعا في بطنه فقال له كل على الريق سبع تمرات من نخل غير معري قال ثعلب المعرى المسمد وأصله المعرر من العرة وقد ذكر في موضعه والعريان من الخيل الفرس المقلص الطويل القوائم قال ابن سيده وأعراء من الناس أي جماعة واحدهم عرو قال أبو زيد أتينا أعراءهم أي أفخاذهم وقال الأصمعي الأعراء الذين يتلوون بالقبائل من غيرهم واحدهم عري قال الجعدي:

وأمهلت أهل الدار حتى تظاهروا * علي وقال العري منهم فأهجرا

وعرى إلى الشيء عروا باعه ثم استوحش إليه قال الأزهري يقال عريت إلى مال لي أشد العرو إذا بعته ثم تبعته نفسك وعرى هواه إليه كذا أي حن إليه وقال أبو وجزة:

يعرى هواك إلى أسماء واحتظرت * بالنأي والبخل فيما كان قد سلفا

والعروة الأسد وبه سمي عروة الرجل والعريان اسم رجل وأبو عروة رجل زعموا كان يصيح بالسبع فيموت ويزجر الذئب والسبع فيموت مكانه فيشق بطنه فيوجد قلبه قد زال عن موضعه وخرج من غشائه قال النابغة الجعدي:

وأزجر الكاشح العدو إذا * اغتابك زجرا مني على وضم

زجر أبي عروة السباع إذا * أشفق أن يلتبسن بالغنم

وعروة اسم وعروى وعروان موضعان قال ساعدة بن جؤية:

وما ضرب بيضاء يبغي ديونها * دفاق فعروان الكراث فضيمها

وقال الأزهري عروى اسم جبل وكذلك عروان قال ابن بري وعروى اسم أكمة وقيل موضع قال الجعدي:

كظا ويعروى الجابة عشية * لها سبل فيه قطار وحاصب

وأنشد الأخفش:

عرية ليس لها ناصر * وعروى التي هدم الثعلب

قال وقال علي بن حمزة عروى اسم أرض قال الشاعر:

ياويح ناقتي التي كلفتها * عروى تقرب دارها وتجم

أي تحفر عن النجم وهو ما نجم من الأرض من النبت قال وفي التهذيب المهلبي في المقصور كلفتها عرى بتشديد الراء قال وهو غلط وإنما عرى واد وعروى هضبة

وابن عمرو أن جبل قال ابن هرمة:

وحاليه وأرى بنات شمام * وابن عزوان مكفهر الجبين

والأعروان نبت قد مثل به سيبويه وفسره السيرافي وفي حديث عروة بن مسعود قال والله ما كلمت مسعود بن عمرو منذ عشر سنين والليلة أكلمه فخرج فناداه فقال من هذا فقال عروة فأقبل مسعود وهو يقول أطرقت عراهية أم طرقت بداهية حكى ابن الأثير عن الخطابي قال هذا حرف مشكل وقد كتبت فيه إلى الأزهري وكان من جوابه أنه لم يجده في كلام العرب والصواب عنده عتاهية وهي الغفلة والدهش أي أطرقت غفلة بلا روية أو دهشا قال الخطابي وقد لاح لي في هذا شيء وهو أن تكون الكلمة مركبة من اسمين ظاهر ومكني وأبدل فيهما حرفا وأصلها إما من العراء وهو وجه الأرض وإما من العرا مقصور وهو الناحية كأنه قال أطرقت عراء أي فناء وأنت زائر وضيف أم أصابتك داهية فجئت مستغيثا فالهاء الأولى من عراهية مبدلة من الهمزة والثانية هاء السكت زيدت لبيان الحركة وقال الزمخشري يحتمل أن تكون بالزاي مصدر عزه يعزه فهو عزه إذا لم يكن له أرب في الطرب فيكون معناه أطرقت بلا أرب وحاجة أم أصابتك داهية أحوجتك إلى الاستغاثة وذكر ابن الأثير شرحه عن حديث المخزومية التي تستعير المتاع وتجحده وليس هذا مكانه في ترتيبنا نحن فذكرناه في ترجمة عور

عزا: العزاء الصبر عن كل ما فقدت وقيل حسنه عزي يعزى عزاء ممدود فهو عزٍ ويقال إنه لعزي صبور إذا كان حسن العزاء على المصائب وعزاه تعزية على الحذف والعوض فتعزى قال سيبويه لا يجوز غير ذلك قال أبو زيد الإتمام أكثر في لسان العرب يعني التفعيل من هذا النحو وإنما ذكرت هذا ليعلم طريق القياس فيه وقيل عزيته من باب تظنيت وقد ذكر تعليله في موضعه وتقول عزيت فلانا أعزيه تعزية أي أسيته وضربت له الأسى وأمرته بالعزاء فتعزى تعزيا أي تصبر تصبرا وتعازى القوم عزى بعضهم بعضا عن ابن جني والتعزوة العزاء حكاه ابن جني عن أبي زيد اسم لا مصدر لأن تفعلة ليست من أبنية المصادر والواو هاهنا وإنما انقلبت للضمة قبلها كما قالوا القنوة وعزى الرجل إلى أبيه عزوا نسبه وإنه لحسن العزوة وقال ابن سيده وعزاه إلى أبيه عزيا نسبه وإنه لحسن العزية عن اللحياني يقال إلى من تعزونه إلى أبيه وعزيته قال الجوهري والاسم العزاء وعزا فلان نفسه إلى بني فلان يعزوها عزوا واعتزى وتعزى كله انتسب صدقا كان أو كذبا وانتمى إليهم مثله والاسم العزوة والنموة وهي بالياء أيضا والاعتزاء الادعاء والشعار في الحرب منه والاعتزاء الاتصال ويقال إلى من تعزى هذا الحديث أي إلى من تنميه قال ابن جريج حدث عطاء بحديث فقيل له إلى من تعزيه أي إلى من تسنده وفي رواية فقلت له أتعزيه إلى أحد وفي رواية من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا قوله تعزى أي انتسب وانتمى يقال عزيت الشيء وعزوته أعزيه وأعزوه إذا أسندته إلى أحد ومعنى قوله لا تكنوا أي قولوا له اعضض بأير أبيك ولا تكنوا عن الأير بالهن والعزاء والعزوة اسم لدعوى المستغيث وهو أن يقول يا لفلان أو يا للأنصار ويا للمهاجرين قال الراعي:

فلما التقوا فرساننا ورجالهم * دعوا يا لكلب واعتزينا لعامر

وقال بشر بن أبي خازم:

نعلوا القوانس بالسيوف ونعتزي * والخيل مشعرة النحور من الدم

وفي الحديث من لم يتعز بعزاء الله فليس منا أي من لم يدع بدعوى الإسلام فيقول يا لله أو يا للإسلام أو يا للمسلمين وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه قال يا لله للمسلمين قال الأزهري له وجهان أحدهما أن لا يتعزى بعزاء الجاهلية ودعوى القبائل ولكن يقول يا للمسلمين فتكون دعوة المسلمين واحدة غير منهي عنها والوجه الثاني أن معنى التعزي في هذا الحديث التأسي والتصبر إذا أصابته مصيبة تفجعه قال إنا لله وإنا إليه راجعون كما أمر الله ومعنى قوله بعزاء الله أي بتعزية الله إياه فأقام الاسم مقام المصدر الحقيقي وهو التعزية من عزيته كما يقال أعطيته عطاء ومعناه أعطيته إعطاء وفي الحديث ستكون للعرب دعوى قبائل فإذا كان كذلك فالسيف السيف حتى يقولوا يا للمسلمين وقال الليث الاعتزاء الاتصال في الدعوى إذا كانت حرب فكل من ادعى في شعاره أنا فلان بن فلان أو فلان الفلاني فقد اعتزى إليه والعزة عصبة من الناس والجمع عزون الأصمعي يقال في الدار عزون أي أصناف من الناس والعزة الجماعة والفرقة من الناس والهاء عوض من الياء والجمع عزى على فعل وعزون وعزون أيضا بالضم ولم يقولوا عزات كما قالوا ثبات وأنشد ابن بري للكميت:

ونحن وجندل باغ تركنا * كتائب جندل شتى عزينا

وقوله تعالى عن اليمين وعن الشمال عزين معنى عزين حلقا حلقا وجماعة جماعة

وعِزُون جمع عِزَة فكانوا عن يمينه وعن شماله جماعات في تفرقة وقال الليث العِزَة عُصبة من الناس فوق الحلقة ونقصانها عِزَاوٌ وفي الحديث ما لي أراكم عِزِين قال هي الحلقة المجتمعة من الناس كأن كل جماعة اعتزاؤها أي انتسابها واحد وأصلها عِزْوَة فحذفت الواو وجمعت جمع السلامة على غير قياس مثل ثُبِين وبُرِين في جمع ثُبَة وبُرَة وعِزَة مثل عِضَة أصلها عِضْوَة وسنذكرها في موضعها قال ابن بري ويأتي عِزِين بمعنى متفرقين ولا يلتزم أن يكون من صفة الناس بمنزلة ثُبِين قال وشاهده ما أنشده الجوهري

فلما أن أتين على أُضاخٍ ... ضَرَحْنَ حَصاه أشتاتاً عِزِينا

لأنه يريد الحصى ومثله قول ابن أحمر الباهلي

حلفت لها بمدعريت وراسه ... كالفرص فرطح من لحيين شعبرا

وعِزْوِيت تَفْعِلِيت قال ابن سيده وإنما حكمنا عليه بأنه فِعْلِيت لوجود نظيره وهو عِفْرِيت ونِفْرِيت ولا تكون فِعْوِيلا لأنه لا نظير له قال ابن بري جعله سيبويه صفة وفسره ثعلب بأنه القصير وقال ابن دريد هو اسم موضع وبنو عِزْوان حيّ من الجن قال له ابن أحمر يصف الظليم والعرب تقول إن الظليم من مراكب الجن

خلفت بنو عزوان خوجوه ... والرأس غير قنازع زعر

قال الليث وكلمة شنعاء من لغة أهل الشحر يقولون بعزي ما كان كذا كما تقول لعمري لقد كان كذا ويقولون بعزي كذا وكذا وقال بعضهم عزوي كأنها كلمة يحلف بها لطف بها وقيل بعزي وقد ذكر في ع ز ز قال ابن دريد العزو لغة مرغوب عنها يتكلم بها بنو مهرة بن حيدان يقولون عزوي كأنها كلمة يتلطف بها وكذلك يقولون بعزي

عسا: عسا الشيخ يعسو عسوا وعسوا وعسيا مثل عتيا وعساء وعسوة وعسي عسا كله كبر مثل عتا ويقال للشيخ إذا ولى وكبر عتا يعتو وعسا يعسو مثله ورأيت في حاشية أصل التهذيب للأزهري الذي نقلت منه حديثا متصل الإسناد إلى ابن عباس قال قد علمت السنة كلها غير أني لا أدري أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ من الكبر عتيا أو عسيا فما أدري أهذا من أصل الكتاب أم سطره بعض الأفاضل وفي حديث قتادة بن النعمان لما أتيت عمي بالسلاح وكان شيخا قد عسي أو عسا عسا بالسين المهملة أي كبر وأسن من عسا القضيب إذا يبس وبالمعجمة أي قل بصره وضعف وعست يده تعسو عسوا غلظت من عمل قال ابن سيدة وهذا هو الصواب في مصدر عسا وعسا النبات عسوا غلظ واشتد وفيه لغة أخرى عسي يعسى عسا وأنشد

يهوون عن أوطان عز أزرما ... عن صاليد عاسي إذا ما أصلخما

قال والعسا مصدر عسا العود يعسو عساء والقسا مصدر قسا القلب يقسو قساء وعسا الليل اشتدت ظلمته قال

وأطعن الليل إذا الليل عسا ... والقرن أعرف والعاسي مثل العاتي

وهو الجافي والعاسي الشمراخ من شماريخ العذق في لغة بلحرث بن كعب الجوهري وعسا الشيء يعسو عسوا وعساء ممدود أي يبس وصلب والعسا مقصور البلح والعسو الشمع في بعض اللغات وعسى طمع وإشفاق وهو من الأفعال غير المتصرفة وقال الأزهري عسى حرف من حروف المقاربة وفيه ترج وطمع قال الجوهري لا يتصرف لأنه وقع بلفظ الماضي لما جاء في الحال تقول عسى زيد أن يخرج وعسيت أن تفعل ذاك تقول عسى زيد أن يخرج فزيد فاعل عسى وأن يخرج مفعولها وهو بمعنى الخروج إلا أن خبره لا يكون اسما لا يقال عسى زيد منطلقا قال ابن سيده عسيت أن أفعل كذا وعسيت قاربت والأولى أعلى قال سيبويه لا يقال عسيت الفعل ولا عسيت للفعل قال أعلم أنهم لا يستعملون عسى فعلك استغنوا بأن تفعل عن ذلك كما استغنى أكثر العرب بعسى عن أن يقولوا عسيا وعسوا وبلو أنه ذاهب عن لو ذهابه ومع هذا أنهم لم يستعملوا المصدر في هذا الباب كما لم يستعملوا الاسم الذي في موضعه يفعل في عسى وكاد يعني أنهم لا يقولون عسى فاعلا ولا كاد فاعلا فترك هذا من كلامهم للاستغناء بالشيء عن الشيء وقال سيبويه عسى أن تفعل لقولك دنا أن تفعل وقالوا

عسى الغوير أبؤسا ... أي كان الغوير أبؤسا حكاه سيبويه

قال الجوهري أما قولهم عسى الغوير أبؤسا فشاذ نادر وضع أبؤسا موضع الخبر وقد يأتي في الأمثال ما لا يأتي في غيرها وربما شبهوا عسى بكاد واستعملوا الفعل بعده بغير أن فقالوا عسى زيد ينطلق وقال سماعة بن أشول النعامي

عسى الله يغني عن بلاد ابن قارب ... بمنهمر جون الرباب سكوب

هكذا أنشده الجوهري قال ابن بري وصواب إنشاده عن بلاد ابن قادر قال كذا أنشده سيبويه ونفذه

فكيف يجيب الريح فوق سباله ... من الوثبات الغلوم نصيب

حكى الأزهري عن الليث عسى تجري مجرى لعل تقول عسيت وعسيتما وعسيتم وعست المرأة وعسينا وعسين يتكلم بها على فعل ماض وأميت ما سواه من وجوهه فلا يقال يعسى ولا مفعول له ولا فاعل وعسى من الله في القرآن كل ما جاء واجب وهو من العباد ظن كقوله تعالى عسى الله أن يأتي بالفتح وقد أتى الله به قال الجوهري الأقوله عسى ربه إن طلقكن أن يبدله قال أبو عبيدة عسى من الله إيجاب فجاءت على إحدى لغتي العرب لأن عسى رجاء ويقين قال ابن سيدة وقيل عسى كلمة تكون للشك واليقين قال الأزهري وقد قال ابن مقبل فجعله يقينا أنشده أبو عبيدة

ظني بهم كعسى وهم بتنوفة ... يتنازعون جوائز الأمثال

أي ظني بهم يقين قال ابن بري هذا قول أبي عبيدة وأما الأصمعي فقال ظني بهم كعسى أي ليس بيت كعسى يريد أن الظن هنا إن كان بمعنى اليقين فهو كعسى في كونها بمعنى الطمع والرجاء وجوائز الأمثال ما جاز من الشعر وسار وعسى أن تفعل كذا وعسى أي خليق قال ابن الأعرابي ولا يقال عسى وما أعساه وأعس به وأعس بأن تفعل ذلك كقولك أحر به وعلى هذا وجه الفارسي قراءة نافع فهل عسيتم بكسر السين قال لأنهم قد قالوا هو عس بذلك وما أعساه وأعس به فقوله عس يقوي عسيتم ألا ترى أن عس كحر وشج وقد جاء على فعل وفعل في نحو ورى الزند وورى فكذلك عسيتم وعسيتم فإن أسند الفعل إلى ظاهر فقياس عسيتم أن تقول فيه عسي زيد مثل رضي فإن لم يقله فسائغ له أن يأخذ باللغتين فيستعمل إحداهما في موضع دون الأخرى كما فعل ذلك في غيرها وقال الأزهري قال النحويون يقال عسي ولا يقال عسى وكان يقرأ عسى ربكم أن يهلك عدوكم فدل هو اختيار الفراء أن الصواب في قوله عسيتم فتح السين قال الجوهري ويقال عسيت أن أفعل ذلك وعسيت بالفتح والكسر وقرئ بهما فهل عسيتم وحكى اللحياني عن الكسائي يا لعسى أن تفعل قال ولم أسمعهم يقولون بحرى وخجا وحرى أخوات لها بمعنى يا أخوانا صاحري وبالخري وبالشاكلا وهذا الأمر معساة منه أي مخلقة وإنه لمعساة أن يفعل ذلك كقولك محراة يكون للمذكر والمؤنث والاثنين والجميع بلفظ واحد والمعسية الناقة التي يشك فيها أبها لبن أم لا والجمع المعسيات قال الشاعر

إذا المعسيات منعن الصبوح ... ونخب جديك بالمحضن

جريته وكيله ورسوله وقيل الجري الخادم والمحصن ما الحصن وادخر من الطعام للجدب وأما ما أنشده أبو العباس

ألم ترني تركت أبا يزيد ... وصاحبه كمعساء الجواري

بلا حنط ولا نبك ولكن ... يدا بيد فاعتبي حمار

قال هذا رجل طعن رجلا ثم تركته كمعساء الجواري يسيل الدم عليه كالمرأة التي لم تأخذ الخشوة في حيضها فدمها يسيل والمعساء من الجواري المراهقة التي تظن من رآها أنها قد توضأت وحكى الأزهري عن ابن كيسان قال اعلم أن جمع المقصور كله إذا كان بالواو والنون والياء فإن آخره يسقط لسكونه وسكون واو الجمع وياء الجمع ويبقى ما قبل الألف على فتحه من ذلك الأدنون جمع الأدنى والمصطفون والموسون والعيسون وفي النصب والخفض الأدنين والمصطفين والأعسا الأرزان الضلنة واحدها عاسي وروى ابن الأثير في كتابه في الحديث أفضل الصدقة النيحة تغدو بعساء وتروح بعساء وقال قال الخطابي قال الحميدي العساء العس قال ولم أسمعه إلا في هذا الحديث قال والحميدي من أهل اللسان قال ورواه أبو خيثمة ثم قال بعساء كأن أحمد يقع هذا يكون جمع العس أبدل الهمزة من السين وقال الزمخشري العساء والعساس جمع عس وأبو العساء رجل قال الأزهري كان خلاد صاحب شرطة البصرة يكنى أبا العساء

والله أعلم

عشا: العشا مقصور سوء البصر بالليل والنهار يكون في الناس والدواب والإبل والطير وقيل هو ذهاب البصر حكاه ثعلب قال ابن سيدة وهذا ليس بشيء إذا تأملته وقيل هو أن لا يبصر بالليل وقيل العشا يكون سوء البصر من غير عمى ويكون الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار وقد عشا يعشو عشوا وهو أدنى بصره فإنما يعشو بعد بالعشا قال سيبويه أمالوا العشا وإن كان من ذوات الواو تشبيها بذوات الواو من الأفعال كغزا ونحوها قال وليس يطرد في الأسماء إنما يطرد في الأفعال وقد عشي يعشى عشا وهو عش وأعشى والأنثى عشواء والعشو جمع الأعشى قال ابن الأعرابي العشو من الشعراء سبعة أعشى بني قيس أبو بصير وأعشى باهلة أبو قحافة وأعشى بني نهشل الأسود بن يعفر وفي الإسلام أعشى بني ربيعة من بني شيبان وأعشى همدان وأعشى تغلب بن جاوان وأعشى طرود من سليم وقال غيره وأعشى بني مازن من تميم ورجلان أعشيان وامرأتان عشواوان ورجال عشو وعشون وعشي

وعشي الطير او قد لها نارا لتعشى منها فيصيدها وعشا يعشو اذا ضعف بصره واعشاه الله وفي الحديث ان ابن المسيب ذهبت احدى عينيه وهو يعشو بالاخرى اي يبصر بها بصرا ضعيفا وعشى عن الشيء يعشو ضعف بصره عنه وخبطه خبط عشواء لم يتعمده وفلان خابط خبط عشواء واصله من الناقة العشواء لانها لا تبصر ما امامها فهي تخبط بيديها وذلك انها ترفع رأسها فلا تتعهد مواضع اخفافها قال زهير

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب تمته ومن تخطي يعمر فيهرم

ومن امثالهم السائرة هو يخبط خبط عشواء يضرب مثلا للسادر الذي يركب رأسه ولا يهتم لعاقبته كالناقة العشواء التي لا تبصر فهي تخبط بيديها كل ما مرت به وشبه زهير المنايا بخبط عشواء لانها تعم الكل ولا تخص ابن الاعرابي العقاب العشواء التي لا تبالي اين ضربت بمخالبها كالناقة العشواء لا تدري كيف تضع يدها وتعاشى اظهر العشا واري من نفسه انه اعشى وليس به وتعاشى الرجل في امره اذا تجاهل على المثل وعشا يعشو اذا اتى نارا للضيافة وعشا الى النار وعشاها عشوا وعشوا واعتشاها واعتشى بها كله رآها ليلا على بعد فقصدها مستضيئا بها قال الحطيئة

متى تأته تعشو الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد

اي متى تأته لا تتبين ناره من ضعف بصرك وانشد ابن الاعرابي

وجوها لو ان المدلجين اعتشوا بها صدعن الدجى حتى ترى الليل ينجلي

وعشوته قصدته ليلا هذا هو الاصل ثم صار كل قاصد عاشيا وعشوت الى النار اعشو اليها عشوا اذا استدللت عليها ببصر ضعيف وينشد بيت الحطيئة ايضا وفسره فقال المعنى متى تأته عاشيا وهو مرفوع بين مجزومين لان الفعل المستقبل اذا وقع موقع الحال يرتفع كقولك ان تأت زيدا تكرمه يأتك جزمت تأت يأتك وجزمت يأتك بالجواب ورفعت تكرمه بينهما فجعلته حالا واذا صدرت عنه الى غيره قلت عشوت عنه ومنه قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن معناه من يعرض عنه وقال القتيبي معنى قوله ومن يعش عن ذكر الرحمن اي يظلم بصره قال وهذا قول ابي عبيدة ثم ذهب يرد قول الفراء ويقول لم ار احدا يجيز عشوت عن الشيء اعرضت عنه انما يقال تعاشيت عن الشيء اي تغافلت عنه كاني لم اره وكذلك تعاميت قال وعشوت الى النار اذا استدللت عليها ببصر ضعيف قال الازهري اغفل القتيبي موضع الصواب واعترض مع غفلته على الفراء يرد عليه فذكرت قوله لابين عواره فلا يغتر به الناظر في كتابه والعرب تقول عشوت الى النار اعشو عشوا اي قصدتها مهتديا بها وعشوت عنها اي اعرضت عنها فيفرقون بين الى وعن موصولين بالفعل وقال ابو زيد يقال عشا فلان الى النار يعشو عشوا اذا رأى نارا في اول الليل يعشو اليها يستضيء بضوئها وعشا الرجل الى اهله يعشو وذلك من اول الليل اذا علم مكان اهله فقصد اليهم وقال ابو الهيثم عشي الرجل يعشى اذا صار اعشى لا يبصر ليلا وقال مزاحم العقيلي فجعل الاعتشاء بالوجوه كالاعتشاء بالنار يمدح قوما بالجمال

يزين سنا الماوي كل عشية على غفلات الزين والمتجمل

وجوه لو ان المدلجين اعتشوا بها سطعن الدجى حتى ترى الليل ينجلي

وعشا عن كذا وكذا يعشو عنه اذا مضى عنه وعشا الى كذا وكذا يعشو اليه عشوا وعشوا اذا قصده مهتديا بضوء ناره ويقال استعشى فلان نارا اذا اهتدى بها وانشد

يتبعن حرفا اذا هبت قذم كانه بالليل يستعشي ضرم

يقول هو نشيط صادق الطرف جريء على الليل كانه مستعش ضرمة وهي النار وهو الرجل الذي قد ساق الخارب ابله فطردها فعدا في اثر الخارب يستنقذ ابله قال الازهري وهذا كله صحيح وانما اتى القتيبي في وهمه الخطا من جهة انه لم يفرق بين عشا الى النار وعشا عنها ولم يعلم ان كل واحد منهما ضد الآخر من باب الميل الى الشيء والميل عنه كقولك عدلت الى بني فلان اذا قصدتهم وعدلت عنهم اذا مضيت عنهم وكذلك ملت اليهم وملت عنهم ومضيت اليهم ومضيت عنهم وهكذا قال ابو اسحق الزجاج في قوله عز وجل ومن يعش عن ذكر الرحمن اي يعرض عنه كما قال الفراء قال ابو اسحق ومعنى الآية ان من اعرض عن القرآن وما فيه من الحكمة الى اباطيل المضلين نعاقبه بشيطان نقيضه له حتى يضله ويلازمه قرينا فلا يهتدي مجازاة له حين آثر الباطل على الحق البين قال الازهري وابو عبيدة صاحب معرفة بالغريب وايام العرب وهو بليد النظر في باب النحو ومقاييسه وفي حديث ابن عمر ان رجلا اتاه فقال له كما لا ينفع

مع الشرك عمل هل يضر مع الايمان ذنب فقال ابن عمر عش ولا تغتر ثم سال ابن عباس فقال مثل ذلك هذا مثل للعرب يضرب في التوصية بالاحتياط والاخذ بالحزم واصله ان رجلا اراد ان يقطع مفازة بابله ولم يعشها ثقة على ما فيها من الكلا فقيل له عش ابلك قبل ان تفوز وخذ بالاحتياط فان كان فيها كلا لم يضرك ما صنعت وان لم يكن فيها شيء كنت قد اخذت بالثقة والحزم فاراد ابن عمر بقوله هذا اجتنب الذنوب ولا تركبها اتكالا على الاسلام وخذ في ذلك بالثقة والاحتياط وقال ابن بري معناه تعش اذا كنت في سفر ولا تتوانى ثقة منك انك تتعشى عند اهلك فلعلك لا تجد عندهم شيئا وقال الليث العشو اتيانك نارا ترجو عندها هدى وخيرا تقول عشوتها اعشوها عشوا وعشوا والعاشية كل شيء يعشو بالليل الى ضوء نار من اصناف الخلق الفراش وغيره وكذلك الابل العواشي تعشو الى ضوء نار وانشد

وعاشية حوش بطان ذعرتها بضرب قتيل وسطها يتسيف

قال الازهري غلط في تفسير الابل العواشي انها التي تعشو الى ضوء النار والابل العواشي جمع العاشية وهي التي ترعى ليلا وتتعشى وسنذكرها في هذا الفصل والعشوة والعشوة النار يستضاء بها والعاشي القاصد واصله من ذلك لانه يعشو اليه كما يعشو الى النار قال ساعدة بن جؤية

شهابي الذي اعشو الطريق بضوئه ودرعي فليل الناس بعدك اسود

والعشوة ما اخذ من نار ليقتبس او يستضاء به ابو عمرو والعشوة كالشعلة من النار وانشد

حتى اذا اشتال سهيل بسحر كشعلة القابس ترمي بشرر

قال ابو زيد ابغونا عشوة اي نارا نستضيء بها قال ابو زيد عشي الرجل عن حق صاحبه يعشى عشى شديدا اذا ظلمه وهو كقولك عمي عن الحق واصله من العشا وانشد

الا رب اعشى ظالم متخمط جعلت لعينيه ضياء فابصرا

وقال عشي على فلان يعشى عشى منقوص ظلمه وقال الليث يقال للرجال يعشون وهما يعشيان وفي النساء هن يعشين قال لما صارت الواو في عشي ياء لكسرة الشين تركت في يعشيان ياء على حالها وكان قياسه يعشوان فتركوا القياس وفي تثنية الاعشى هما يعشيان ولم يقولوا يعشوان لان الواو لما صارت في الواحد ياء لكسرة ما قبلها تركت في التثنية على حالها والنسبة الى الاعشى اعشوي والى العشية عشوي والعشوة والعشوة والعشوة ركوب الامر على غير بيان واوطاني عشوة وعشوة وعشوة لبس علي والمعنى فيه انه حمله على ان يركب امرا غير مستبين الرشد فربما كان فيه عطبه واصله من عشا الليل وعشوته مثل ظلماء الليل وظلمته تقول اوطأتني عشوة اي امرا ملتبسا وذلك اذا اخبرته بما اوقعته به في حيرة او بلية وحكى ابن بري عن ابن قتيبة اوطأته عشوة اي غررته وحملته على ان يطأ بالابصر فربما وقع في بئر وفي حديث علي كرم الله وجهه خباط عشوات اي يخبط في الظلام والامر الملتبس فيتحير وفي الحديث يا معشر العرب احمدوا الله الذي رفع عنكم العشوة يريد ظلمة الكفر اراد بالعشوة ظلمة الكفر كلما ركب الانسان امرا بجهل لا يبصر وجهه فهو عشوة من عشوة الليل وهو ظلمة اوله يقال مضى من الليل عشوة بالفتح وهو ما بين اوله الى ربعه وفي الحديث حتى ذهب عشوة من الليل ويقال اخذت عليهم بالعشوة اي بالسواد من الليل والعشوة بالضم والفتح والكسر الامر الملتبس وركب فلان العشواء خبط امره على غير بصيرة وعشوة الليل والسحر وعشواؤه ظلمته وفي الحديث انه عليه السلام كان في سفر فاعتشى في اول الليل اي سار وقت العشاء كما يقال استحر وابتكر والعشاء اول الظلام من الليل وقيل هو من صلاة المغرب الى العتمة والعشاءان المغرب والعتمة قال الازهري يقال لصلاة المغرب والعشاء العشاءان والاصل العشاء فغلب على المغرب كما قالوا الابوان وهما الاب والام ومثله كثير وقال ابن شميل العشاء حين يصلي الناس العتمة وانشد

ومحول ملث العشاء دعوته والليل منتشر السقيط بهيم

قال الازهري صلاة العشاء هي التي بعد صلاة المغرب ووقتها حين يغيب الشفق وهو قوله تعالى ومن بعد صلاة العشاء واما العشي فقال ابو الهيثم اذا زالت الشمس دعي ذلك الوقت العشي فتحول الظل شرقيا وتحولت الشمس غربية قال الازهري وصلاتا العشي هما الظهر والعصر وفي حديث ابي هريرة صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلاتي العشي واكبر ظني انها العصر وساقه ابن الاثير فقال صلى بنا احدى صلاتي العشي فسلم من اثنتين يريد صلاة الظهر او العصر وقال الازهري يقع العشي على ما بين زوال الشمس الى وقت غروبها كل ذلك عشي فاذا غابت الشمس فهو العشاء وقيل العشي من زوال الشمس الى الصباح ويقال لما بين المغرب والعتمة عشاء وزعم قوم ان العشاء من زوال

الشمس لطلوع الفجر وانشدوا في ذلك

غدونا غدوة سحرا بليل ، عشيا بعد ما انتصف النهار

وجاء عشوة اي عشاء لا يتمكن لا تقول مضت عشوة والعشي والعشية آخر النهار يقال جئته عشية وعشية حكى الاخيرة سيبويه واتيته العشية ليومك واتيته عشي غد بغير هاء اذا كان للمستقبل واتيتك عشيا غير مضاف واتيته بالعشي والغداء كل عشية وغداة وانى لآتيه بالعشايا والغدايا وقال الليث العشي بغير هاء آخر النهار فاذا قلت عشية فهو ليوم واحد يقال لقيته عشية يوم كذا وكذا ولقيته عشية من العشيات وقال الفراء في قوله تعالى لم يلبثوا الا عشية او ضحاها يقول القائل وهل للعشية ضحى قال وهذا جيد من كلام العرب يقال آتيك العشية او غداتها وآتيك الغداة او عشيتها فالمعنى لم يلبثوا الا عشية او ضحى العشية فاضاف الضحى الى العشية واما ما انشده ابن الاعرابي

الا ليت حظي من زيارة امية ، غديات قيظ او عشيات اشتية

فانه قال الغديات في القيظ اطول واطيب والعشيات في الشتاء اطول واطيب وقال غدية وغديات مثل عشية وعشيات وقيل العشي والعشية من صلاة المغرب الى العتمة وتقول اتيته عشي امس وعشية امس وقوله تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا وليس هناك بكرة ولا عشي انما اراد لهم رزقهم في مقدار ما بين الغداة والعشي وقد جاء في التفسير ان معناه ولهم رزقهم كل ساعة وتصغير العشي عشيشيان على غير قياس مكبره وذلك عند سيبويه وهو آخر ساعة من النهار وقيل تصغير العشي عشيان على غير تكبيره كانهم صغروا عشيانا والجمع عشيانات وقيل تصغيره عشيشية والجمع عشيشيات وعشيشيانات وعشيانات كل ذلك نادر ولقيته عشيشية وعشيشيات وعشيانات ولقيته مغيربان الشمس ومغيربانات الشمس وفي حديث جندب الجهني فاتينا بطن الكديد فنزلنا عشيشية قال هي تصغير عشية على غير قياس ابدل من الياء الوسطى شينا كان اصله عشيية وحكي عن ثعلب اتيته عشيشية وعشيشيانا وعشيانا قال ويجوز في تصغير عشية عشية وعشيشية قال الازهري كلام العرب في تصغير عشية عشيشية جاءت نادرة ولم اسمع عشية وذلك ان عشية تصغير العشوة وهو اول ظلمة الليل فارادوا ان يفرقوا بين تصغير العشية وتصغير العشوة واما ما انشده ابن الاعرابي من قوله

هيفاء عجزاء خريد بالعشي ، تضحك عن ذي اشر عذب نقي

فانه اراد بالليل فاما ان يكون سمى الليل عشيا لمكان العشوة الذي هو الظلمة واما ان يكون وضع العشي موضع الليل لقربه منه من حيث كان العشي آخر النهار وآخر النهار متصل باول الليل وانما اراد الشاعر ان يبالغ بتخردها واستحيائها لان الليل قد يعدم فيه الرقباء والجلساء واكثر من يستحيى منه يقول فاذا كان ذلك مع عدم هؤلاء فما ظنك بتخردها نهارا اذا حضروا وقد يجوز ان يعني به استحياءها عند المباعلة لان المباعلة انما تكون ليلا والعشي طعام العشي والعشاء قلبت فيه الواو ياء لقرب الكسرة والعشاء كالعشي وجمعه اعشية وعشي الرجل يعشى وتعشى كله اكل العشاء فهو عاش وعشيت الرجل اذا اطعمته العشاء وهو الطعام الذي يؤكل بعد العشاء ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا حضر العشاء والعشاء فابدأوا بالعشاء العشاء بالفتح والمد الطعام الذي يؤكل عند العشاء وهو خلاف الغداء واراد بالعشاء صلاة المغرب وانما قدم العشاء لئلا يشتغل قلبه به في الصلاة وانما قيل انها المغرب لانها وقت الافطار ولضيق وقتها قال ابن بري وفي المثل سقط العشاء به على سرحان يضرب للرجل يطلب الامر التافه فيقع في هلكة واصله ان دابة طلبت العشاء فهجمت على اسد وفي حديث ... صلى الصلاتين كل صلاة وحدها والعشاء بينهما اي انه تعشى بين الصلاتين قال الاصمعي ومن كلامهم لا يعتشي الا بعد ما يعشوا اي لا يعشى الا بعد ما يتعشى واذا قيل تعش قلت ما بي تعش اي احتياج الى عشاء ولا تقل ما بي عشاء عشوت اي تعشيت ورجل عشيان متعش والاصل عشوان وهو من باب الاشاوي في الشذوذ وطلب الخفة قال الازهري رجل عشيان وهو من ذوات الواو لانه يقال عشيته وعشوته فانا اعشوه اي عشيته وقد عشي يعشى اذا تعشى وقال ابو حاتم يقال من الغداء والعشاء رجل غديان وعشيان والاصل غدوان وعشوان لان اصلهما الواو ولكن الواو تقلب الى الياء كثيرا لان الياء اخف من الواو وعشاه عشيا وعشوا فتعشى اطعمه العشاء الاخيرة نادرة انشد ابن الاعرابي

قصرنا عليه بالمقيظ لقاحنا ، فعيلنه من بين عشي وتقييل

وانشد ابن بري لقرط بن التوام اليشكري

كان ابن اسماء يعشوه ويصبحه ، من هجمة كفسيل النخل دراره

وعشاه تعشية واعشاه كعشاه قال ابو ذويب

فاعشيته من بعد ما راث عشيه ، بسهم كسير الثابرية لهوق

وعداه بالباء لانه في معنى غديته وعشيت الرجل اذا اطعمته العشاء ويقال عش ابلك

ولا تغتر وقوله

بات يعشيه بعضب باتر ، يقصد في اسوقها وجائر

اي اقام لها السيف مقام العشاء الازهري العشي ما يتعشى به وجمعه اعشاء قال الحطيئة

وقد نظرتكم اعشاء صادرة ، للخمس طال بها حوزي وتنساسي

قال شمر يقول انتظرتكم انتظار ابل خوامس لانها اذا صدرت تعشت طويلا وفي بطونها ماء كثير فهي تحتاج الى بقل كثير وواحد الاعشاء عشي وعشي الابل ما تتعشاه واصله الواو والعواشي الابل والغنم التي ترعى بالليل صفة غالبة والفعل كالفعل قال ابو النجم

يعشى اذا اظلم عن عشائه ، ثم غدا يجمع من غدائه

يقول يتعشى في وقت الظلمة قال ابن بري ويقال عشي بمعنى تعشى وفي حديث ابن عمر ما من عاشية اشد انقا ولا اطول شبعا من عالم من علم العاشية التي ترعى بالعشي من المواشي وغيرها يقال عشيت الابل وتعشت المعنى ان طالب العلم لا يكاد يشبع منه كالحديث الآخر منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا وفي كتاب ابي موسى ما من عاشية ادوم انقا ولا ابعد ملالا من عاشية علم وفسره فقال العشو اتيانك نارا ترجو عندها خيرا يقال عشوته اعشوه فانا عاش من قوم عاشية واراد بالعاشية هاهنا طالبي العلم الراجين خيره ونفعه وفي المثل العاشية تهيج الآبية اي اذا رات التي تابى الرعي التي تتعشى هاجتها للرعي فرعت معها وانشد

ترى المصك يطرد العواشيا ، جلتها والاخر الحواشيا

وبعير عشي يطيل العشاء قال اعرابي ووصف بعيره

عريض عروض عشي عطو

وعشا الابل وعشاها ارعاها ليلا وعشيت الابل اذا رعيتها بعد غروب الشمس وعشيت الابل تعشى عشا اذا تعشت فهي عاشية وجمل عشي وناقة عشية يزيدان على الابل في العشاء كلاهما على النسب دون الفعل وقول كثير يصف سحابا

خفي تعشى في البحار ودونه ، من اللج خضر مظلمات وسدف

انما اراد ان السحاب تعشى من ماء البحر جعله كالعشاء له وقول احيحة بن الجلاح

تعشى اسافلها بالجبوب ، وتاتي حلوبتها من عل

يعني به النخل يعني انها تتعشى من اسفل اي تشرب الماء وياتي حملها من فوق وعنى بحلوبتها حملها كانه وضع الحلوبة موضع المحلوب وعشي عليه عشيا ظلمه وعشي عن الشيء رفق به كعضي عنه والعشواء ضرب من التمر او النخل والعشواء ممدود ضرب من متاخر النخل حملا

عصا

العصا العود انثى وفي التنزيل هي عصاي اتوكأ عليها وفلان صلب العصا وصليب العصا اذا كان يعنف بالابل فيضربها بالعصا وقوله

فاشهد لا آتيك ما دام تنضب ، بارضك او صلب العصا من رجالكا

اي صليب العصا قال الازهري ويقال للراعي اذا كان قويا على ابله ضابطا لها انه لصلب العصا وشديد العصا ومنه قول عمرو بن لجا

صلب العصا جاف عن التغزل

قال ابن بري ويقال انه لصلب العصا اي صلب في نفسه وليس ثم عصا وانشد بيت عمرو بن لجا ونسبه الى ابي النجم ويقال عصي وعصوان والجمع اعص واعصاء وعصي وعصي وهو فعول وانما كسرت العين لما بعدها من الكسرة وانكر سيبويه اعصاء قال جعلوا اعصيا بدلا منه ورجل لين العصا رفيق حسن السياسة لما يلي يكنون بذلك عن قلة الضرب بالعصا وضعيف العصا اي قليل الضرب للابل بالعصا وذلك مما يحمد به حكاه ابن الاعرابي وانشد الازهري لمعن بن اوس المزني

عليه شريب وادع لين العصا ، يساجلها جماته وتساجله

قال الجوهري موضع الجمات نصب ويجعل شربها للماء مساجلة وانشد غيره قول الراعي يصف راعيا

ضعيف العصا بادي العروق ترى له ، عليها اذا ما اجدب الناس اصبعا

وقولهم انه لضعيف العصا اي ترعية قال ابن الاعرابي والعرب تعيب الرعاء بضرب الابل لان ذلك عنف بها وقلة رفق وانشد

لا تضربا ضربا واشهرا لها العصي ، ترب بكر ذي هباب عجرفي

فيها وصبها تسوك بالعشي

يقول اخيفاها بشهركما العصي لها ولا تضرباها وانشد

دعها من الضرب وبشرها بالري ، ذاك الذياد لا ذياد بالعصي

وعصاه بالعصا فهو يعصوه عصوا اذا ضربه بالعصا وعصي بها اخذها وعصي بسيفه وعصا به يعصو عصا اخذه اخذ العصا او ضربه به ضربه بها فالخبر به

وَالعَصا مصدر قولك عَصِيَ بالسيف يَعْصَى عَصاً إذا ضرب به وأنشد بيت جرير أيضاً

• تَصِفُ السيوفَ وغيرُكم يَعْصَى بها • يا ابنَ القُيونِ وذاكَ فِعْلُ الصَّيْقَلِ •

وقالوا عَصَوْتُه بالعصا وعَصَيْتُه بالسيف والعصا وعَصِيتُ به أَعْصَى عَصاً ضربتُ. الكسائي يقال عَصَوْتُه بالعصا قال وكرهها بعضهم وقال عَصِيتُ بالعصا ثم ضربته بها فأنا أَعْصَى حتى قالوها في السيف تشبيهاً بالعصا وأنشد ابن بري لمعبد بن علقمة

• ولكنّنا نأتي الظَّلامَ فنَعْتَصِي • بكلِّ رقيقِ الشَّفْرَتَيْنِ مُصَمِّمِ •

وقال أبو زيد عَصِيَ الرجلُ في القوم بسيفه وعصاه يَعْصَى فيهم إذا عاثَ فيهم عَيْثاً والاسم العَصا. ابن الأعرابي يقال عَصاه يَعْصُوه إذا ضربه بالعصا وعَصِيَ يَعْصَى إذا لعب بالعصا كلعبه بالسيف. قال ابن سيده في المعتل بالياء عَصَيْتُه بالعصا وعَصَيْتُه كلاهما لغة في عَصَوْتُه وإنما حكمنا على ألف العصا في هذا الباب أنها ياء لقولهم عَصَيْتُه بالفتح فأما عَصِيتُه فلا حجة فيه لأنه قد تكون من باب شَقِيتُ وغَبِيتُ فإن كان كذلك فلامه واو والمعروف في كل ذلك عَصَوْتُه. واعْتَصَى الشجرةَ قطع منها عَصاً قال جرير

• ولا نَعْتَصِي الأَرْطَى ولكنْ سيوفُنا • حِدادُ النواحي لا يُبِلُّ سَلِيمُها •

وهو يَعْتَصِي على عصاً جيدة أي يتوكّأ. واعْتَصَى بالعصا إذا توكّأ عليها فهو مُعْتَصٍ بها وفي التنزيل العزيز هي عصايَ أتوكّأ عليها. وفلان يَعْتَصِي بالسيف أي يجعله عصاً. قال الأزهري ويقال للعصا عصاة بالهاء يقال أخذتُ عصاته قال ومنهم من كره هذه اللغة وروى الأصمعي عن بعض البصريين قال سُمّيت العصا عصاً لأن اليد والأصابع تجتمع عليها مأخوذ من قول العرب عَصَوْتُ القومَ أَعْصُوهم إذا جمعتهم على خير أو شر قال ولا يجوز مدّ العصا ولا إدخال التاء معها وقال الفراء أوّل لحن سُمع بالعراق هذه عصاتي بالتاء. وفي الحديث أنه حرّم شجر المدينة إلا عصا حديدة أي عصاً تصلح أن تكون نصاباً لآلة من الحديد. وفي الحديث ألا إن قتيل الخطإ قتيل السوط والعصا لأنهما ليسا من آلات القتل فإذا ضُرب بهما أحد فمات كان قتله خطأ. وعاصاني فعَصَوْتُه أَعْصُوه عن اللحياني لم يزد على ذلك وأراه أراد خاشنني بها أو عارضني بها فغلبته وهذا قليل في الحروف إنما بابه الأعراب (?) لكثرته و[illegible] بين الكرم والفخر. وعَصّاه العصا أعطاه إياها قال طريح

• حملتْ حبائلُه منى سلامةً • وعصا الرسولِ كأنه [illegible] •

وألقى المسافرُ عصاه إذا بلغ موضعه وأقام لأنه إذا بلغ ذلك ألقى عصاه فخيّم وأقام وترك السفر قال مُعَقِّر بن حمار البارقي يصف امرأة كانت لا تستقر على زوج كلما تزوّجت رجلاً فارقته واستبدلت آخر وقال ابن سيده كلما تزوّجها رجل لم توافقه ولم تكشف عن رأسها ولم تُلْقِ خمارها وكان ذلك علامة إبائها وأنها لا تريد الزوج ثم تزوّجها رجل فرضيته وألقت خمارها وكشفت قناعها

• فألقتْ عصاها واستقرّ بها النَّوَى • كما قرّ عيناً بالإيابِ المسافرُ •

قال ابن بري هذا البيت لعبد ربه السلمي ويقال لسُلَيم بن ثُمامة الحنفي وكان هذا الشاعر سيّر امرأته من اليمامة إلى الكوفة وأول الشعر

• تذكّرْتُ من أمِّ الحُوَيْرِثِ بعدما • مضتْ حِجَجٌ عشرٌ وذو الشوقِ ذاكرُ •

قال وذكر الآمدي أن البيت لمعقّر بن حمار البارقي وقبله

• وحدّثها الرُّوّادُ أن ليس بينها • وبين قُرَى نجرانَ والشامِ كافرُ •

كافر أي مطر. وقوله فألقت عصاها واستقرّ بها النوى يُضرب هذا مثلاً لكل من وافقه شيء فأقام عليه. وقال آخر

• فألقتْ عصا التَّسْيارِ عنها وخيّمتْ • بأرجاءِ عذبِ الماءِ بِيضٍ محافرُهْ •

وقيل ألقى عصاه أثبت أوتاده في الأرض ثم خيّم والجمع كالجمع قال زهير

• وَضَعْنَ عِصِيَّ الحاضرِ المتخيِّمِ •

وقوله أنشده ابن الأعرابي

• أظنُّكَ لمّا حَضْحَضَتْ بطنَك العصا • ذكرتَ من الأرحامِ ما لستَ ناسيا •

قال العصا عصا الدِّين هاهنا. الأصمعي في باب تشبيه الرجل بأبيه العصا من العُصَيّة إلا أن يراد به أن الشيء الجليل إنما يكون في بدئه صغيراً كما قالوا إن القَرْمَ من الأَفِيل فيجوز على هذا المعنى أن يقال العصا من العُصَيّة. قال الجوهري أي بعض الأمر من بعض. وقوله أنشده ثعلب

• ويكفيك أن لا يرحلَ الضيفُ مُغْضَباً • عصا العبدِ والبئرُ التي لا تُمِيهُها •

يعني بعصا العبد العود الذي تحرَّك به المَلّة وبالبئر التي لا تُميهها المَلّة وأراد يرحل الضيف مُغضباً فزاد لا كقوله تعالى ما منعك ألّا تسجد أي أن تسجد. واعْتَصَى الكَرْمُ خرجت عيدانه وعِصِيُّه ولم يُثمر. قال الأزهري ويقال للقوم إذا استُذِلّوا ما هم إلا عَبِيدُ العصا قال ابن سيده وقولهم عَبِيدُ العصا أي يُضربون بها قال

• قُولا لِدُودانَ عَبِيدِ العصا • ما غَرَّكم بالأسدِ الباسلِ •

وقرعته

وقَرَعْتُه بالعصا ضربته قال يزيد بن مفرّغ

• العبدُ يُقْرَعُ بالعصا • والحرُّ تكفيه الملامه •

قال الأزهري ومن أمثالهم • إن العصا قُرِعَتْ لذي الحِلْمِ • وذلك أن بعض حكّام العرب أسنّ وضعف عن الحكم فكان إذا احتكم إليه خصمان وزلّ في الحكم قرع له بعض ولده العصا يُفطّنه بقرعها للصواب فيَفْطُن له. وأما ما ورد في حديث أبي جهم فإنه لا يضع عصاه عن عاتقه فقيل أراد أنه يؤدّب أهله بالضرب وقيل أراد به كثرة الأسفار يقال رفع عصاه إذا سار وألقى عصاه إذا نزل وأقام. وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لرجل لا ترفع عصاك عن أهلك أي لا تدع تأديبهم وجمعهم على طاعة الله روي عن الكسائي وغيره أنه لم يرد العصا التي يضرب بها ولا أمر أحداً قطّ بذلك ولم يرد الضرب بالعصا ولكنه أراد الأدب وجعله مثلاً يعني لا تغفل عن أدبهم ومنعهم من الفساد. قال أبو عبيد وأصل العصا الاجتماع والائتلاف ومنه الحديث إن الخوارج قد شقّوا عصا المسلمين وفرّقوا جماعتهم أي شقّوا اجتماعهم وائتلافهم ومنه حديث صلة إيّاك وقتيلَ العصا معناه إيّاك أن تكون قاتلاً أو مقتولاً في شقّ عصا المسلمين. وانشقّت العصا أي وقع الخلاف قال الشاعر

• إذا كانت الهيجاءُ وانشقّتِ العصا • فحَسْبُك والضحّاكَ سيفٌ مهنّدُ •

أي يكفيك ويكفي الضحّاك. قال ابن بري الواو في قوله والضحّاك بمعنى الباء وإن كانت معطوفة على المفعول كما تقول بعتُ الشاءَ شاةً ودرهماً لأن المعنى أن الضحّاك نفسه هو السيف المهنّد وليس المعنى يكفيك ما كان الضحّاك سيف مهنّد [illegible] ويقال للرجل إذا أقام بالمكان واطمأنّ به واجتمع إليه أمره قد ألقى عصاه وألقى بوانيه. أبو الهيثم العصا يُضرب مثلاً للاجتماع ويُضرب انشقاقها مثلاً للافتراق الذي لا يكون بعده اجتماع وذلك لأنها لا تُدعى عصاً إذا انشقّت وأنشد

• فللّه شَعْبا طِيّةٍ صَدَعا العصا • هي اليومَ شتّى وهي أمسِ جميعُ •

قوله فلله له معنيان أحدهما أنه لام تعجّب يتعجّب ممّا كانا فيه من الأنس واجتماع الشمل والثاني أن ذلك مصيبة موجعة فقال لله يفعل ما يشاء ولا حيلة فيه للعباد إلا التسليم كالاسترجاع. والعصا العظام التي في الجناح وقال

• وفي جَنْحِها الأدنى عِصِيُّ القوادمِ •

وعصا الساق عظمها على التشبيه بالعصا قال ذو الرمة

• ورِجْلٌ كظِلِّ الذئبِ أَلْحَقَ سَدْوَها • وظيفٌ أَمَرَّتْه عصا الساقِ أَرْوَحُ •

ويقال قُرِعَ فلان بعصا الملامة إذا بولغ في عذله ولذلك قيل للتوبيخ تقريع. وقال أبو سعيد فلان يَصْلِي عصا فلان أي يدبّر أمره ويليه وأنشد

• وما صَلَّى عصاكَ كمستديمِ •

قال الأزهري لا أصل له وتصلية العصا أنها إذا اعوجّت ألزمها مثقّفها حرّ النار حتى تلين لغامزها وتثقيف العصا عند العرب أن العصا إذا انكسرت جُعلت أُسْطِبَةً ثم تُجعل الأسطبة أوتاداً ثم تُجعل الأوتاد تَوادِيَ للصِّرار. ويقال هو خيرٌ من تثقيف العصا. ويقال فلان يعصي الريح إذا استقبل مهبّها ولم يتعرّض لها. ويقال عَصا إذا صَلُبَ قال الأزهري كأنه أراد عَسا بالسين فقلبها صاداً وعَصَوْتُ الجرح شددته. قال ابن بري العُنْصُوَة الخصلة من الشعر قال وعصا البئر عَرْقُوَه وأنشد لذي الرمة

• فجاءتْ بنَسْجِ العنكبوتِ كأنّه • على عَصَوَيْها سابِرِيٌّ مُشَبْرَقُ •

والذي ورد في الحديث أن رجلاً قال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بئس الخطيب أنت قل ومن يعص الله ورسوله فقد غوى إنما ذمّه لأنه جمع في الضمير بين الله تعالى ورسوله في قوله ومن يعصهما فأمره أن يأتي بالمظهر ليترتّب اسم الله تعالى في الذكر قبل اسم الرسول وفيه دليل على أن الواو تفيد الترتيب. والعصيان خلاف الطاعة عصى العبدُ ربّه إذا خالف أمره وعصى فلان أميره يعصيه عَصْياً وعِصْياناً ومعصية إذا لم يطعه فهو عاصٍ وعَصِيّ. قال سيبويه لا يجيء هذا الضرب على مَفْعِل إلا وفيه الهاء لأنه إن جاء على مفعل بغير هاء اعتلّ فعدلوا إلى الأخفّ. وعاصاه أيضاً مثل عصاه. ويقال للجماعة إذا خرجت عن طاعة السلطان قد استعصت عليه. وفي الحديث لولا أنّا نعصي الله ما عصانا أي لم يمتنع عن إجابتنا إذا دعوناه فجعل الجواب بمنزلة الخطاب فسمّاه عصياناً كقوله تعالى ومكروا ومكر الله. وفي الحديث أنه غيّر اسم العاصي إنما غيّره لأن شعار المؤمن الطاعة والعصيان ضدّها. وفي الحديث لم يكن أسلم من عُصاة قريش غير مطيع بن الأسود يريد من كان اسمه العاصي. واستعصى عليه الشيء اشتدّ كأنه من العصيان أنشد ابن الأعرابي

• عَلِقَ الفؤادُ بِرَيِّقِ الجهلِ • فأَبَرَّ واستعصى على الأهلِ •

والعاصي الفصيل إذا لم يتبع أمّه لأنه كأنه يعصيها وقد عاصى أمّه. والعاصي العرق الذي لا يرقأ وعرقٌ عاصٍ لا ينقطع دمه كما قالوا عاندٌ ونَعّار أي أنه يعصي في الانقطاع

سمدع

السميدع بالفتح الكريم السيد الجميل الجسيم الموطأ الأكناف ولا تضم السين فإن ضمها لحن وقيل هو الشجاع وربما قالوا السميدع بضم السين والذئب يقال له سميدع لسرعته والرجل السريع في حوائجه سميدع والله سبحانه وتعالى أعلم

سقع

قال ابن بري السقيفع الصغير الرأس وبه سمي السقيفع اليماني والد محمد أحد القراء

سلع

الملع والسلع الذئب الخفيف والله أعلم

سنع

السنع السلامى التي تصل ما بين الأصابع والرسغ في جوف الكف والجمع أسناع وسنعه والأسنع الرجل الشكل سنعه أي سلطه وهو الرسغ ابن الأعرابي السنع الحز الذي في مفصل الكف والذراع والسنع الجمال والسنيع الحسن الجميل وامرأة سنيعة جميلة لينة المفاصل لطيفها لعظام في جمال وقد سنعت سناعة وسنيع الطهوي أحد الرجال المشهورين بالجمال الذين كانوا إذا وردوا المواسم أمرتهم قريش أن يتلثموا مخافة فتنة النساء بهم وناقة سانعة حسنة وقالوا الإبل ثلاث سانعة ووسوط وحرضان فالسانعة ما قد تقدم والوسوط المتوسطة والحرضان الساقطة التي لا تقدر على النهوض وقال شمر أهدى أعرابي ناقة لبعض الخلفاء فلم يقبلها فقال لم لا تقبلها وهي حلباة ركباة مسناع مرباع المسناع الحسنة الخلق والمرباع التي تبكر في اللقاح ورواه الأصمعي مسياع مرياع وشرف أسنع مرتفع عال والسنيع والأسنع الطويل والأنثى سنعاء وقد سنع سناعة وسنع سنوعا قال رؤبة

أنت ابن كل منتضى قريع ٭ تم تمام البدر في سنيع

أي في سناعة أقام الاسم مقام المصدر ومهر سنيع كثير وقد أسنعه إذا أكثره عن ثعلب والسانع عند لغة هو مثل الطرق في الجبال واحدتها سنيعة

سوع

الساعة جزء من أجزاء الليل والنهار والجمع ساعات وساع قال القطامي

وكنا كالحريق لدى كفاح ٭ فيخبو ساعة ويهب ساعا

قال ابن بري المشهور في صدر هذا البيت

وكنا كالحريق أصاب غابا

وتصغيره سويعة والليل والنهار معا أربع وعشرون ساعة وإذا اعتدلا فكل واحد منهما ثنتا عشرة ساعة وجاء بعد سوع من الليل وبعد سواع أي بعد هدء أو بعد ساعة والساعة الوقت الحاضر وقوله تعالى ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون يعني بالساعة الوقت الذي تقوم فيه القيامة فلذلك ترك أن يعرف أي ساعة هي فإن سميت القيامة ساعة فعلى هذا والساعة القيامة وقال الزجاج الساعة اسم للوقت الذي تصعق فيه العباد والوقت الذي يبعثون فيه وتقوم الساعة لقيامة سميت ساعة لأنها تفجأ الناس في ساعة فيموت الخلق كلهم عند الصيحة الأولى التي ذكرها الله عز وجل فقال إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم خامدون وفي الحديث ذكر الساعة وشرحت أنها الساعة وتكرر ذكرها في القرآن والحديث والساعة في الأصل تطلق بمعنيين أحدهما أن يكون عبارة عن جزء من أربعة وعشرين جزءا هي مجموع اليوم والليلة والثاني أن يكون عبارة عن جزء قليل من النهار والليل يقال جلست عندك ساعة من النهار أي وقتا قليلا منه ثم استعير لاسم يوم القيامة قال الزجاج معنى الساعة في كل القرآن الوقت الذي تقوم فيه القيامة يريد أنها ساعة خفيفة يحدث فيها أمر عظيم فلقلة الوقت الذي تقوم فيه سماها ساعة وساعة سوعاء أي شديدة كما يقال ليلة ليلاء وساوعه مساوعة وسواعا استأجره للساعة أو عامله بها وعامله مساوعة أي بالساعة أو بالساعات كما يقال عامله مياومة من اليوم لا يستعمل منهما إلا هذا والساع والساعة المشقة والساعة البعد وقال رجل لأعرابية أين منزلك فقالت

أما على كسلان وان فساعة ٭ وأما على ذي حاجة فيسير

حكى الأزهري عن ابن الأعرابي قال السواع مأخوذ من السواع وهو المذي وهو السوع قال ويقال سع سع إذا أمرته أن يتعهد سوعاه وقال أبو عبيدة فرس ما أكدى فقال ليس عندنا سوعا وحكى عن شمر السوع ممدود المذي الذي يخرج قبل النطفة وقد ساع الرجل والشتر إذا نعظ ذلك والسوع بالمد والقصر المذي وقيل الودي وقيل المني وفي الحديث في السوعاء الوضوء فسره بالمذي وقال هو بضم السين وفتح الواو والمد وساعت الإبل سوعا ذهبت في المرعى وأهملت وأسعتها أنا وناقة مسياع ذاهبة في المرعى قلبوا الواو ياء طلبا للخفة مع قرب الكسرة حتى كأنهم نوموا على السكون وأسعت الإبل أي أهملتها فساعت هي تسوع سوعا وساع الشيء سوعا ضاع وهو ضائع سائع وأساعه أضاعه ورجل مضيع مسيع ورجل مضياع مسياع للمال فأنشد ابن بري للشاعر

وبئس أم الجيال شاة ممنح ٭ إذ الجيال قليل الوفر مسياع

أم الجيال اسم شاة وصفها بغزر اللبن وشاة منصوب على التمييز وقال ابن الأعرابي الساعة

سيع

المكي والطاعة المطيعون والجاعة الجياع وسواع اسم صنم كان لهمدان وقيل كان لقوم نوح عليه السلام ثم صار لهذيل وكان برهاط يحجون إليه قال الأزهري سواع اسم صنم عبد زمن نوح عليه السلام فغرقه الله أيام الطوفان ودفنه فاستثاره إبليس لأهل الجاهلية فعبدوه ويقع اسم من أسماء الجاهلية والله أعلم

سيع

السيع الماء الجاري على وجه الأرض وقد انساع وانساع الجمد ذاب وسال وساع الماء والسراب يسيع سيعا وسيوعا وتسيع كلاهما اضطرب وجرى على وجه الأرض وهو فيك في الصاد وسراب أسيع قال رؤبة

تخشى يخبطن السراب الأسيعا ٭ شبيه بم يبني عمرين معا

وقيل الفعل هنا لمنا مثله والانسياع مثله والسياع الطين وقيل الطين بالتبن الذي يطين به كذا عن كراع قال القطامي

فلما أن جرى سمن عليها ٭ كما بطنت بالفدن السياعا

وهو مقلوب أي كما بطنت بالسياع الفدن وهو القصر يقول منه سيعت الحائط إذا طينته بالطين وقال أبو حنيفة السياع الطين الذي يطين به إناء الخمر وأنشد لرجل من بني ضبة

فباكرهم وما غلبوا ساعة ٭ لهم أديك حتى تغرد الدجاجا

وسيع الزق والسفينة طلاهما بالقار طليا رقيقا والسياع الزفت على التشبيه بالطين لسواده قال

كأنها في سياع الدن قنديد

وقيل إنما شبه الزفت بالطين والقند بعسل الورس قال ابن بري أما قول أبي حنيفة إن السياع الطين الذي يطين به أوعية الخمر وجعل ذلك له خصوصا فليس بشيء بل السياع الطين جعل على حائط أو على إناء خمر قال وليس في البيت ما يدل على أن السياع مختص بآنية الخمر دون غيرها وإنما أراد بقوله سياعها أي طينها الذي ختم به قال الأزهري السياع تطيينك بالجص والطين والقير يقول سيعته به تسييعا أي طليته به طليا رقيقا وقول رؤبة

ومسجد بالشراب الأسيعا

قال يصف بالرقة وسيع المكان تسييعا طينه بالسياع والمسيعة المالجة خشبة ملساء يطين بها وسيع الحب طينه بطين أو جص وساع الشيء يسيع ضاع وأساعه هو قال سويد بن أبي كاهل اليشكري

وكفاني الله ما في نفسه ٭ ومتى ما يكف شيئا لا يسع

أي لا يضيع وناقة مسياع تصبر على الإضاعة والجفاء وسوء القيام عليها وفي حديث هشام في وصف ناقة إنها لمسياع مرباع أي تحتمل الضيعة وسوء الولاية وقيل ناقة مسياع وهي الذاهبة في المرعى وقال شمر تسيع مكان يسوع قال وناقة مسياع تدع ولدها حتى يأكلها السبع ويقال رب ناقة تسيع ولدها حتى تأكله السباع ومن الأتباع ضائع سائع ومضيع مسيع ومضياع مسياع قال

وبئس أم الجيال شاة ممنح ٭ إذ الجيال قليل الوفر مسياع

وأم الجيال اسم شاة وقد أضعت الشيء وأسعته ورجل مسياع وهو المضياع للمال وأساع ماله أي أضاعه وتسيع البقل هاج وأساع الراعي الإبل فساعت أساء حفظها فضاعت وأهملها وساعت هي تسوع سوعا والسياع شجر البان وهو من شجر العضاه له ثمر كبير العنقود قال ولست منه الكندر إذا أجهد

فصل الشين المعجمة

شبع

الشبع ضد الجوع شبع شبعا وهو شبعان والأنثى شبعى وشبعانة وجمعهما شباع وشباعى أنشد ابن الأعرابي لأبي عارم الكلابي

فبتنا شباعى آمنين من الردى ٭ وبتنا من قوما نطين المناجع

وجاء في الشعر شابع على الفعل وأشبعه الطعام ولا لوعى والشبع من الطعام ما يكفيك ويشبعك من الطعام وغيره والشبع المصدر يقول قدم إلى شبعي وقول بشر بن المغيرة ابن المهلب بن أبي صفرة

وكلهم قد نال شبعا لبطنه ٭ وشبع الفتى لؤم إذا جاع صاحبه

إنما هو على حذف المضاف كأنه قال ونيل شبع الفتى لؤم وذلك لأن الشبع جوهر وهو الطعام المشبع واللؤم عرض والجوهر لا يكون عرضا فإذا قدرته حذف المضاف وهو النيل كان عرضا للؤم حسن يقول شبعت خبزا ولحما ومن خبز ولحم شبعا وهو من مصادر الطبايع وأشبعت فلانا من الجوع وعنده شبعه من طعام بالضم أي قدر ما يشبع به مرة وفي الحديث أن زمزم كان يقال لها في الجاهلية شباعة لأن ماءها يروي العطشان ويشبع الغرثان والشبع عطلة في السفن وامرأة

الذي يبتغي منه ومنه قول ذي الرمة

وهن من واطئ ثنيي حويته ، وناشج وعواصي الجوف تنشخب

يعني عروقاً تقطعت في الجوف فلم يرقأ دمها وانشد الجوهري

ومن نظره لوصا دفنت حوز دارع ، غذا والعواصي من دم الجوف تنعر

وعصي الطائر يعصي طار قال الطرماح

تعيّر الريح منكبها وتعصي ، بلحوذ غير مختلف النبات

وابن ابي عاصية من شعرائهم ذكره ثعلب وانشد له شعراً في معن بن زائدة وغيره قال ابن سيده هو بالياء وانما حملناه على الياء لانهم قد سمعوا بعصيه وهو قولهم في الرجل يطيع وهو مطيع لمن ابن الناس قال ولا علينك من اختلافهما بالذكرية والتانيث لان العلم في المذكر والمؤنث سواء في كونه علماً واعتصت النواة اي اشتدت والعصا اسم فرس عوف بن الاحوص وقيل فرس قصير بن سعد اللخمي ومن كلام قصير

يا ظل ما تجري به العصا ، وفي المثل ركب العصا لجذيمة بن الابرش

وهو فرس كانت من سوابق خيل العرب وعصية قبيلة من سليم

عضا

العضو والعضو الواحد من اعضاء الشاة وغيرها وقيل هو كل عظم وافر بلحمه وجمعهما اعضاء وعضّى الذبيحة قطعها اعضاء وعضيت الشاة والجزور تعضية اذا جعلتها اعضاء وقسمتها وفي حديث جابر في وقت صلوة العصر ما لو ان رجلاً نحر جزوراً وعضاها قبل غروب الشمس اي قطعها وفصل اعضاءها وعضّى الشيء وزعه وفرقه قال

وليس دين الله بالمعضّى ، ابن الاعرابي عضّاه ما لا يعضوه اذا فرقه وفي الحديث لا تعضية على اهل الميراث الا فيما حمل القسم معناه ان يموت الميت ويدع شيئاً ان قسم بين ورثته كان في ذلك ضرر على جميعهم او على بعضهم يقول فلا يقسم والتعضية التفريق وهو مأخوذ من الاعضاء قال والشيء اليسير الذي لا يحتمل القسم مثل الحبة من الجوهر لانها ان فرقت لم ينتفع بها وكذلك الطيلسان من الثياب والحمام وما اشبهه فاذا اراد بعض الورثة القسم لم يجب اليه ولكن يباع ثم يقسم ثمنه بينهم والعضة القطعة والفرقة وفي التنزيل جعلوا القرآن عضين واحدتها عضة ونقصانها الواو او الهاء وقد ذكر في باب الهاء العضة من الاسماء الناقصة واصلها عضوة فنقصت الواو ولذلك جمعت عضين كما قالوا عزة وعزين وثبة وثبين واصلها ثبوة من ثبيت الشيء اي جمعته وفي حديث ابن عباس في تفسير جعلوا القرآن عضين اي جزءوه اجزاء وقال الليث اي جعلوا القرآن عضة عضة فتفرقوا فيه اي آمنوا ببعضه وكفروا ببعضه وكل قطعة عضة وقال ابن الاعرابي جعلوا القرآن عضين فرقوا فيه القول فقالوا شعر وسحر وكهانة قال المشركون اساطير الاولين وقالوا شعر وقالوا سحر وقالوا كهانة فقسموه هذه الاقسام وعضوه اعضاء وقيل ان هذا الكتاب آمنوا ببعض وكفروا ببعض كما فعل المشركون اي فرقوه كما تعضى الشاة قال الازهري من جعل تفسير عضين السحر جعل واحدها عضة قال وهي في الاصل عضهة وقال ابن عباس كما انزلنا على المقتسمين المقتسمون اليهود والنصارى والعضة الكذب منه والجمع كالجمع ورجل عاض بين العضو طعم كاس مكتفي قال الاصمعي في الدار فرق من الناس وعزون وعضون بمعنى واحد

عطا

العطو التناول يقال منه عطوت اعطو وفي حديث ابي هريرة اربا الربا عطو الرجل عرض اخيه بغير حق اي تناوله بالذم ونحوه وفي حديث عائشة لا تعطوه الايدي اي لا تبلغه فتتناوله وعطا الشيء وعطا اليه عطواً تناوله قال الشاعر

وتعطو البرير اذا فاتها ، بجيد تري الحوم منه اثيلا

وظبي عطوّ وحكي عطو كانه وصفهما بالمصدر وعطا بيده الى الاناء تناوله وهو مجحوّ قبل ان يوضع على الارض وقول بشر بن ابي خازم

او الادم الموشحة العواطي ، بايديهن من سلم النعاف

يعني الظباء وهي تتطاول اذا رفعت ايديها لتتناول الشجر والاعطاء مأخوذ من هذا قال الازهري وسمعت غير واحد من العرب يقول لراحلته اذا انفسخ خطمه من مخطمه اعط فيعوج راسه الى الراكب فيعيد الخطم على مخطمه ويقال اعط البعير اذا انقاد ولم يستصعب والعطا نول الرجل السمح والعطاء والعطية اسم لما يعطى والجمع العطايا والجمع اعطية واعطيات جمع الجمع سيبويه لم يكسر على فعل كراهية الاعلال ومن قال ازر لم يقل عطو لان الاصل عندهم الحركة ويقال انه لجزيل العطاء وهو اسم جامع فاذا افرد قيل العطية وجمعها العطايا واما الاعطية فهو جمع العطاء يقال ثلاثة اعطية ثم اعطيات جمع الجمع واعطاه ما لا والاسم العطاء واصله عطاو بالواو لانه من عطوت الا ان العرب تهمز الواو والياء اذا جاءتا بعد الالف لان الهمزة احمل للحركة منهما ولانهم يستثقلون الوقف على الواو

وكذلك الياء مثل الرداء واصله رداي فاذا الحقوا فيها الهاء فمنهم من يهمزها بناء على الواحد فيقول عطاءة ورداءة ومنهم من يردها الى الاصل فيقول عطاوة وردايه وكذلك في التثنية عطاءان وعطاوان ورداءان وردايان قال ابن بري في قول الجوهري الا ان العرب تهمز الواو والياء اذا جاءتا بعد الالف لان الهمزة احمل للحركة منهما قال ليس هذا سبب قلبها وانما ذلك لكونها متطرفة بعد الف زائدة وقال في قوله في تثنية رداء ردايان قال هذا وهم منه وانما هو رداوان بالواو وليست الهمزة ترد الى اصلها كما ذكر وانما تبدل منها في التثنية والنسب والجمع بالالف والتاء ورجل معطاء كثير العطاء والجمع معاطٍ واصله معاطي استثقلوا الياء مع وان لم تكن بعد الف يليها تخفيف ولا يمتنع معاطي كما قالوا في هذا قول سيبويه وقوم معاطية ومعاط قال الاخفش هذا مثل قولهم مفاتيح ومفاتح واماني واماني وتوهم ما اعطاه للمال كما قالوا ما اولاه للمعروف وما اكرمه لي وهذا شاذ لا يطرد لان التعجب لا يدخل على افعل وانما يجوز من ذلك ما سمع من العرب ولا يقاس عليه قال الجوهري ورجل معطاء وامراة معطاء كثيرة العطاء ومفعال يستوي فيه المذكر والمؤنث والاعطاء والمناطاة جميعاً المناولة واعطاه الشيء وعطوت الشيء تناولته باليد والمعاطاة المناولة وفي المثل عاط بغير انواط اي يتناول ما لا مطمع فيه ولا متناول وقيل يضرب مثلا لمن ينتحل علماً لا يقوم به وقول القطامي

اكفراً بعد رد الموت عني ، وبعد عطائك المائة الرتاعا

ليس على حذف الزيادة الا ترى ان في عطاء الفاً تمثال الزائدة ولو كان على حذف الزيادة لقال وبعد عطوك ليكون كوجدة وعطاه اي المعاطاة وعطا قال

مثل المنادير تعاطي الاشربا ، اراد تعاطاها الاشربا

فقلب وتعاطى الشيء تناوله وتعاطوا الشيء تناوله بعضهم من بعض وتنازعوه ولا يقال اعطاه به فاما قول جرير

الا ربما لم تعط زيغاً بحكمة ، وادي الينا الحق والعدل لا زب

فانما اراد لم تعط حكمة فزاد الباء وفلان يتعاطى كذا اي يخوض فيه وتعاطينا فعطوته اي غلبته الازهري الاعطاء المناولات والمعاطاة ان يستعطى رجل رجلاً ومعه سيف فيقول ارني سيفك فيعطيه فيهزه هذا ساعة وهذا ساعة وهما في سوق او مسجد وقد نهي عنه واستعطى وتعاطى سأل العطاء واستعطى الناس بكفه وفي كفه استعطى طلب اليهم وسألهم واذا اردت من زيد ان يعطيك شيئاً تقول هل انت معطيه بياء مفتوحة مشددة وكذلك تقول للجماعة هل انتم معطيه لان النون سقطت للاضافة وقلبت الواو ياء وادغمت وفتحت ياءك لان قبلها ساكناً وكذلك تقول هل انتم منطلقه بفتح الياء وقس على ذلك واذا صغرت عطاء حذفت اللام فقلت عطي وكذلك كل اسم اجتمعت فيه ثلاث ياءات مثل علي وعدي حذفت منها اللام اذا لم تكن مبنياً على فعل فان كان مبنياً على فعل ثبتت نحو محيي من حيا يحيي تحية قال ابن بري ان المحيي في آخره ثلاث ياءات ولم تحذف واحدة منها لانه على فعله يحيي الا انك اذا نكرت تحذف منها التنوين كما تحذف من قاض والتعاطي تناول ما لا يحق ولا يجوز تناوله يقال تعاطى فلان ظلمك وتعاطى امراً قبيحاً وتعاطى كلاماً ركيكاً قال ابو زيد فلان يتعاطى معالي الامور وفيهما قال سيبويه تعاطينا وتعطينا فتعاطينا من اثنين وتعطينا بمنزلة غلقت الابواب وفرق بعضهم بينهما قال هو يتعاطى الرفعة ويتعطى الفتح وقيل هما لغتان فيهما جميعاً وفي التنزيل العزيز فتعاطى فعقر اي فتعاطى الشقي عقر الناقة فبلغ ما اراد وقيل تعاطيه هو خلافه وقيل قام على اطراف اصابع رجليه ثم رفع يديه فضربها وفي صفته صلى الله عليه وسلم فاذا تعوطي الحق لم يعرفه احد اي انه كان من احسن الناس خلقاً مع اصحابه ما لم يرحقاً يتعرض له باهمال او ابطال او افساد فاذا راى ذلك تشمر وتغير حتى انكره من عرفه كل ذلك لنصرة الحق التعاطي التناول والجرأة على الشيء من عطا الشيء يعطوه اذا اخذه وتناوله وعاطى الصبي اهله عمل لهم وناولهم ما ارادوا وهو يعاطيني ويعطيني بالتشديد اي يخدمني ويخدمني ويقال عطيته وعاطيته اي خدمته وقمت بامره كقولك تعممته وتاعمته تقول من يعاطيك اي من يتولى خدمتك وتعاطي المراة هي تعاطي خليلها اي تناوله قبلتها وريقها قال ذو الرمة

تعاطيه احياناً اذا جيد جودة ، رضاباً كطعم الزنجبيل المعسل

وفلان يعطو الى الخوص يضرب يده فيما التبس له وقوس معطية لينة ليست بكزة ولا مستعصية على من مدها وترها قال ابو النجم

وهتف معطية طروحا ، اراد بالهتفى قوساً الوتر بها رنة وقوس عطوى على نعلى مواتية سهلة بمعنى المعطية ويقال هي التي عطفت فلم تنكسر قال ذو الرمة

بجنب صايدا ، له نبعة عطوى كان رنينها ، بالوي تعاطتها الاكف المواسح

وكذلك

زاد بالألوي الوتر وقد سمّوا عطاءً وعطيّة وقول البعيث يهجو جريرا:

أبوك عطاءٌ ألأمُ الناس كلّهم ... فقُبِّحتَ من فحلٍ وقُبِّحتَ من نَجْلِ

إنما عنى عطيّة أباه فاحتاج فوضع عطاء موضع عطيّة، والنسبة إلى عطيّة عطويّ وإلى عطاء عطائيّ.

عظا قال ابن سيده: العظاءة على خلقة سامّ أبرص أعيظم منها شيئا، والعظاية لغة فيها كما يقال امرأة سقّاءة وسقّاية، والجمع عظاء وعظايا. وفي حديث عبد الرحمن بن عوف: كمثل الهرّ يفترس العظايا. قال الأزهري: جمع عظاية دويبّة معروفة، قال وقيل أراد بها سامّ أبرص. قال سيبويه: إنما همزت عظاءة وإن لم تكن طرف الكلمة فيه طرفا لأنهم جاؤوا بالواحد على قولهم في الجمع عظاء. قال ابن جني: وأما قولهم عظاءة وعباءة وصلاءة فقد كان ينبغي لما لحقت الهاء آخرا وجرى الإعراب عليها وقويت الياء ببعدها عن الطرف أن لا تهمز وأن لا يقال إلا عظاية وعباية وصلاية فيقتصر على التصحيح دون الإعلال، وأن لا يجوز فيه الأمران كما اقتصر على التصحيح وحده في نهاية وعباوة وشقاوة وسقاية ورماية على التصحيح دون الإعلال، إلا أن الخليل قد علّل ذلك فقال: إنهم إنما بنوا الواحد على الجمع فلما كانوا يقولون عظاء وعباء وصلاء فيلزمهم إعلال الياء لوقوعها طرفا أدخلوا الهاء وقد انقلبت اللام همزة فبقيت اللام معتلّة بعد الهاء كما كانت معتلّة قبلها. قال: فإن قيل أولست تعلم أن الواحد أقدم في الرتبة من الجمع وأن الجمع فرع على الواحد فكيف جاز للأصل وهو عظاءة أن يبنى على الفرع وهو عظاء؟ وهذا لأنه حمل على التثنية فقيل ضرب لتعلّقهم ضربا، فكيف جاز للخليل أن يحمل الواحد على الجمع ولم يجز للفراء أن يحمل الواحد على التثنية؟ فالجواب أن الانفصال من هذه الزيادة يكون من وجهين: أحدهما أن بين الواحد والجمع من المضارعة ما ليس بين الواحد والتثنية، ألا تراك تقول قصر وقصور وقصرا وقصورا وقصر وقصور فتعرب الجمع إعراب الواحد وتجد حرف إعراب الجمع حرف إعراب الواحد، ولست تجد في التثنية شيئا من ذلك إنما هو قصران أو قصرين، فهذا مذهب غير مذهب قصر وقصور. أوَلا ترى أن الواحد تختلف معانيه كاختلاف معاني الجمع لأنه قد يكون جمع أكثر من جمع كما يكون الواحد مخالفا للواحد في أشياء كثيرة، وأنت لا تجد هذا إذا ثنّيت، إنما تنتظم التثنية ما في الواحد البتّة، وهي لضرب من العدد البتة لا تكون أكثر من اثنين كما تكون جماعة أكثر من جماعة، هذا هو الأمر الغالب، وإن كانت التثنية قد يراد بها في بعض المواضع أكثر من اثنين فذلك قليل لا يبلغ اختلاف أحوال الجمع في الكثرة والقلّة، فلما كانت بين الواحد والجمع هذه النسبة وهذه المقاربة جاز للخليل أن يحمل الواحد على الجمع، ولما بعد الواحد من التثنية في معانيه ومواقعه لم يجز للفراء أن يحمل الواحد على التثنية كما حمل الخليل الواحد على الجماعة. وقالت أعرابية لمولاها وقد ضربها: رماك الله بداء ليس له دواء إلا أبوال العظاء، وذلك ما لا يوجد. وعظاه يعظوه عظوا: اغتابه فتنقّصه بما يقتله، وكذلك إذا اغتاله، وله مليسانه ومعلّه ما عظاه أي ما ساءه. قال ابن شميل: العظا أن تأكل الإبل العنظوان وهو شجر فلا تستطيع أن تجترّه ولا أن تبعره فتحبط بطونها، فيقال عظي الجمل يعظى عظًى شديدا فهو عظٍ وعظيّ، إذا الذي أكل العنظوان تقول له وجع في بطنه. وعظاه الشيء يعظيه عظيا: ساءه. ومن أمثالهم: طلبت ما يلهيني فلقيت ما يعظيني، أي ما يسوءني. أنشد ابن الأعرابي: ... ثم نما ذلك ما يعضيك.

الأزهري في المثل: أردت ما يحظيني فقلت ما يعظيني، قال تقال في هذا الرجل يريد أن ينفع صاحبه فيخطئ ويقول ما يسوءه، قال ومثله: أراد ما يحظيها فقال ما يعظيها. وحكى اللحياني عن أعرابي قال: قال ما تصنع بي؟ فقال: ما عظاك وسرّك، وزاد وريمك ببعض ما يسوءك. قلت: ما ورمه وعظاه؟ قلت: ما استحطّ وعظا. فلان إذا أساءه بأمر تبيّنه يعظيه عظيا. ابن الأعرابي: عظاه يعظوه عظوا إذا اقتطعه. البعيثة(؟) وعظي: هلك. والعظاءة بئر بعيدة القعر عذبة بالمنحنى بين رمل السّرّة وبيشة على المجرى. ويقال: لقي فلان ما عظاه، وما عظاه أي لقي شدّة، ولقّاه الله ما عظاه أي ما ساءه.

عفا في أسماء الله تعالى العفوّ، وهو فعول من العفو، وهو التجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه، وأصله المحو والطمس، وهو من أبنية المبالغة. يقال عفا يعفو عفوا فهو عافٍ وعفوّ. قال الليث: العفو عفو الله عز وجل عن خلقه، والله تعالى العفوّ الغفور. وكلّ من استحقّ عقوبة فتركتها فقد عفوت عنه. قال ابن الأنباري في قوله تعالى: عفا الله عنك لم أذنت لهم؛ محا الله عنك، مأخوذ من قولهم عفت الرياح الآثار إذا درستها ومحتها، وقد عفت الآثار تعفو عفوا، لفظ اللازم والمتعدّي سواء. قال الأزهري: قرأت بخط شمر لأبي زيد: عفا الله تعالى عن العبد عفوا، وعفت الريح الأثر عفاءً فعفا

الأثر عفوا. وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه: سلوا الله العفو والعافية والمعافاة، فأما العفو فهو ما وصفناه من محو الله تعالى ذنوب عبده عنه، وأما العافية فهو أن يعافيه الله تعالى من سقم أو بليّة، وهي الصحة ضد المرض. يقال عافاه الله وأعفاه أي وهب له العافية من العلل والبلايا. وأما المعافاة فأن يعافيك الله من الناس ويعافيهم منك، أي يغنيك عنهم ويغنيهم عنك ويصرف أذاهم عنك وأذاك عنهم، وقيل هي مفاعلة من العفو، وهو أن يعفو عن الناس ويعفوا هم عنه. وقال الليث: العافية دفاع الله عن العبد، تقول عافاه الله عافية، وهو اسم يوضع موضع المصدر الحقيقي وهو المعافاة، وقد جاءت مصادر كثيرة على فاعلة، تقول سمعت راغية الإبل وثاغية الشاء أي سمعت رغاءها وثغاءها. قال ابن سيده: وأعفاه الله وعافاه معافاة وعافية، مصدر كالعاقبة والخاتمة، أصحّه وأبرأه. وعفا عن ذنبه عفوا: صفح، وعفا الله عنه وأعفاه. وقوله تعالى: فمن عُفي له من أخيه شيء فاتّباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان؛ قال الأزهري: وهذه آية مشكلة، وقد فسّرها ابن عباس ثم من بعده تفسيرا قرّبوه على قدر أفهام أهل عصرهم، فرأيت أن أذكر قول ابن عباس وأؤيّده بما يزيده بيانا ووضوحا. روى مجاهد قال: سمعت ابن عباس يقول: كان القصاص في بني إسرائيل ولم تكن فيهم الدية، فقال الله تعالى لهذه الأمة: كتب عليكم القصاص في القتلى الحرّ بالحرّ والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى فمن عفي له من أخيه شيء؛ قال: فالعفو أن تقبل الدية في العمد. قال الأزهري: والأصل فيه أن العفو في موضوع اللغة الفضل، يقال عفا فلان لفلان بماله إذا أفضل له، وعفا له عمّا له عليه إذا تركه، وليس العفو في قوله فمن عفي له من أخيه شيء عفوا من وليّ الدم، ولكنه عفو من الله عز وجل، وذلك أن سائر الأمم قبل هذه الأمة لم يكن لهم أخذ الدية إذا قتل قتيل، فجعله الله لهذه الأمة عفوا منه وفضلا مع اختيار وليّ الدم ذلك في العمد، وهو قوله عز وجل: فمن عفي له من أخيه شيء فاتّباع بالمعروف، أي من عفا الله جلّ اسمه بالدية حين أباح له أخذها بعدما كانت محظورة على سائر الأمم مع اختياره إياها على الدم فعليه اتّباع بالمعروف، أي مطالبة الدية بمعروف، وعلى القاتل أداء الدية إليه بإحسان، ثم بيّن ذلك فقال: ذلك تخفيف من ربكم لكم يا أمة محمد، وفضل جعله لأولياء الدم منكم، ورحمة خصّكم بها، فمن اعتدى أي من سفك دم قاتل وليّه بعد قبوله الدية فله عذاب أليم. والمعنى الواضح في قوله عز وجل: فمن عفي له من أخيه شيء، أي من أحلّ له أخذ الدية بدل أخيه المقتول عفوا من الله وفضلا مع اختياره فليطالب بالمعروف، ومن في قوله من أخيه معناه البدل، والعرب تقول: عرضت له من حقّه ثوبا أي أعطيته بدل حقه ثوبا، ومنه قول الله عز وجل: ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلفون؛ يقول: لو نشاء لجعلنا بدلكم ملائكة في الأرض. قال الأزهري: ما علمت أحدا أوضح من معنى هذه الآية ما أوضحته. وقال ابن سيده: كان الناس من سائر الأمم يقتلون الواحد بالواحد، فجعل الله لنا العفو عمّن قتل إن شئنا، فعُفي على هذا متعدٍّ إلى الشيء. وقوله تعالى: إلا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح؛ معناه إلا أن يعفو النساء أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح، وهو الزوج أو الوليّ إذا كان أبا، ومعنى عفو المرأة أن تعفو عن النصف الواجب لها فتتركه للزوج، أو يعفو الزوج عن النصف فيعطيها الكلّ. قال الأزهري: وأما قول الله عز وجل في آية ما يجب للمرأة من نصف الصداق إذا طلقت قبل الدخول بها فقال: إلا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح، فإن العفو هاهنا معناه الإفضال بإعطاء ما لا يجب عليك أو ترك المرأة ما يجب لها، يقال: عفوت لفلان بمالي إذا أفضلت له فأعطيته، وعفوت له عمّا لي إذا تركته، وقوله إلا أن يعفون فعل لجماعة النساء يطلّقهن أزواجهنّ قبل أن يمسّوهنّ مع تسمية الأزواج لهنّ مهورهن، فيعفون لأزواجهنّ ما وجب لهنّ من نصف المهر ويتركنه لهم، أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح وهو الزوج بأن يتمّ لها المهر كله، وإنما وجب له نصفه، وكلّ واحد من الزوجين عافٍ أي مفضل، أما إفضال المرأة فأن تترك للزوج المطلّق ما وجب عليه من نصف المهر، وأما إفضال الزوج فأن يتمّ لها المهر كاملا لأن الواجب عليه نصفه فيفضل متبرّعا بالكمال. والنون في قوله إلا أن يعفون نون فعل جماعة النساء في يفعلن، ولو كان للرجال لوجب أن يقال إلا أن يعفوا لأنّ أنْ تنصب المستقبل وتحذف النون، وإذا كان الفعل للرجال قيل هم يعفون، وكان في الأصل يعفوون فحذفت إحدى الواوين استثقالا للجمع بينهما فقيل يعفون، وأما فعل النساء فقيل هنّ يعفون لأنه على تقدير يفعلن. ورجل عفوّ عن الذنب: عافٍ. وأعفاه من الأمر: برّأه. واستعفاه: طلب ذلك منه. والاستعفاء: أن يطلب إليه من يكلّفه أمرا أن يعفيه منه. يقال: أعفني من الخروج معك أي دعني منه. واستعفاه من الخروج معه أي سأله الإعفاء. وعفت الإبل المرعى: تناولته قريبا. وعفاه يعفوه: أتاه، وقيل أتاه يطلب معروفه. والعفو: المعروف، والعفو: الفضل. وعفوت الرجل إذا طلبت

نحلة، والعافية والعفاة والعفى: الأضياف وطلاب المعروف، وقيل: هم الذين يعفونك أي يأتونك يطلبون ما عندك. وعافية الماء: واردته، واحدهم عافٍ. وفلان تعفوه الأضياف وتعتفيه الأضياف، وهو كثير العفاة، وكثير العافية، وكثير العفى. والعافي: الرائد والوارد لأن ذلك كله طلب؛ قال الجذامي يصف ماء:

ذا عرمضٍ تخضرّ كفّ عافيه

أي وارده أو مستقيه. والعافية: طلاب الرزق من الإنس والدواب والطير؛ أنشد ثعلب:

لعزّ علينا ونعم الفتى ... مصيرك يا عمرو للعافيه

يعني أن قتلت فصرت أكلة للطير والضباع، وهذه كلها طلاب. وفي الحديث: من أحيا أرضا ميتة فهي له، وما أكلت العافية منه فهو له صدقة، وفي رواية: العوافي. وفي الحديث في ذكر المدينة: يتركها أهلها على أحسن ما كانت مذللة للعوافي؛ قال أبو عبيد: الواحد من العافية عافٍ، وهو كل من جاءك يطلب فضلا أو رزقا فهو عافٍ ومعتفٍ، وقد عفاه يعفوه؛ وأنشد قول الأعشى:

تطوف العفاة بأبوابه ... كطوف النصارى ببيت الوثن

قال الأزهري: والأعميان السيل والليل، وهما الأيهمان أيضا بالياء، للسيل والليل. وفي الحديث: نعوذ بالله من الأعميين؛ هما السيل والحريق لما يصيب من يصيبانه من الحيرة في أمره، أو لأنهما إذا حدثا ووقعا لا يبقيان موضعا ولا يتجنبان شيئا كالأعمى الذي لا يدري أين يسلك فهو يمشي حيث أدته رجله؛ وأنشد ابن بري:

ولما رأيتك تنسى الذمام ... ولا قدر عندك للمعدم

وتجفو الشريف إذا ما أخلّ ... وتدني الدنيّ على الدرهم

وهبت إخاءك للأعميين ... وللأثرمين ولم أظلم

أخلّ من الخلة وهي الحاجة، والأعميان السيل والنار، والأثرمان الدهر والموت. والعمى والعماية والعمية والعمية: كلّه الغواية واللجاجة في الباطل. والعمية: الكبر، من ذلك. وفي حديث أم معبد: تسفهوا عمايتهم؛ العماية: الضلال، وهي فعالة من العمى. وحكى اللحياني: تركتهم في عمية وعمية، وهو من العمى. وقتيل عميا أي لم يدر من قتله. وفي الحديث: من قاتل تحت راية عمية يغضب لعصبة أو ينصر عصبة أو يدعو إلى عصبة فقتل قتلة جاهلية؛ قيل: هو فعيلة من العماء الضلالة كالقتال في العصبية والأهواء. وحكى بعضهم فيها ضم العين. وسئل أحمد بن حنبل عمن قتل في عمية قال: الأمر الأعمى للعصبية لا تستبين ما وجهه؛ قال أبو إسحق: إنما معنى هذا في تحارب القوم وقتل بعضهم بعضا، يقول: من قتل فيها كان هالكا. وقال أبو زيد: العمية الدعوة العمياء فقتيلها في النار. وقال أبو العباس: العمية بنو العم، والعصبية أخذت من العصبة. وقيل: العمية الفتنة، وقيل: الضلالة؛ وقال الراعي:

كما يذود أخو العمية النجد

يعني صاحب فتنة. ومنه حديث الزبير: لئلا يموت ميتة عمية أي ميتة فتنة وجهالة. وفي الحديث: من قتل في عمّيّا في رمّيّا تكون بينهم فهو خطأ، وفي رواية: في عمّيّة في رمّيّا تكون بينهم بالحجارة فهو خطأ؛ العمّيّا، بالكسر والتشديد والقصر، فعّيلى من العمى كالرمّيّا من الرمي والخصّيصى من التخصص، وهي مصادر؛ والمعنى أن يوجد بينهم قتيل يعمى أمره ولا يتبين قاتله فحكمه حكم قتيل الخطإ تجب فيه الدية. وفي الحديث الآخر: ينزو الشيطان بين الناس فيكون دما في عمياء في غير ضغينة أي في جهالة من غير حقد وعداوة. والعمياء تأنيث الأعمى يريد بها الضلالة والجهالة. والعماية: الجهالة بالشيء؛ ومنه قوله:

تجلت عمايات الرجال عن الصبا

وعماية الجاهلية: جهالتها. والأعماء: المجاهل، يجوز أن يكون واحدها عمى. وأعماء عامية على المبالغة؛ قال رؤبة:

وبلد عامية أعماؤه ... كأن لون أرضه سماؤه

يريد: ورب بلد. وقوله: عامية أعماؤه، أراد متناهية في العمى على حد قولهم ليل لائل، فكأنه قال: أعماؤه عامية، فقدم وأخر، وقلما يأتون بهذا الضرب من المبالغ به إلا تابعا لما قبله كقولهم شغل شاغل وليل لائل، لكنه اضطر فقدم وأخر؛ وقال الأزهري: عامية دارسة، وأعماؤه مجاهله. بلد مجهل وعمى: لا يهتدى فيه. والمعامي من الأرضين: المجهولة، والواحدة معمية، قال: ولم أسمع لها بواحدة. والمعامي من الأرضين: الأغفال التي ليس بها أثر عمارة، وهي الأعماء أيضا. وفي الحديث: إن لنا المعامي؛ يريد الأراضي المجهولة الأغفال التي ليس بها أثر عمارة، واحدها معمى، وهو موضع العمى كالمجهل. وأرض عمياء وعامية ومكان أعمى: لا يهتدى فيه. قال: وأقرأني ابن الأعرابي:

وماء صرى عافي الثنايا كأنه ... من الأجن أبوال المخاض الضوارب

عمٍ شركه الأقطار بيني وبينه ... مراري مخشي به الموت ناضب

قال ابن الأعرابي: عمٍ شركه كما يقال: عمٍ طريقه، وعمٍ مسلكه، يريد الطريق ليس ببيّن الأثر. وأما الذي في حديث سلمان: سئل ما يحل لنا من ذمتنا؟ فقال: من عماك إلى هداك

أي إذا ضللت طريقا أخذت منهم رجلا حتى يقفك على الطريق، وإنما رخص سلمان في ذلك لأن أهل الذمة كانوا صولحوا على ذلك وشرط عليهم، فأما إذا لم يشرط فلا يجوز إلا بالأجرة. وقوله: من ذمتنا أي من أهل ذمتنا. ويقال: لقيته في عماية الصبح أي في ظلمته قبل أن أتبينه. وفي حديث أبي ذر: أنه كان يغير على الصرم في عماية الصبح أي في بقية ظلمة الليل. ولقيته صكة عمي وصكة أعمى أي في أشد الهاجرة حرا، وذلك أن الظبي إذا اشتد عليه الحر طلب الكناس وقد برقت عينه من بياض الشمس ولمعانها فيسدر بصره حتى يصك بنفسه الكناس لا يبصره، وقيل: هو أشد الهاجرة حرا، وقيل: حين كاد الحر يعمي من شدته، ولا يقال في البرد، وقيل: حين يقوم قائم الظهيرة، وقيل: نصف النهار في شدة الحر، وقيل: عمي الحر بعينه، وقيل: عمي رجل من عدوان كان يفتي في الحج فأقبل معتمرا ومعه ركب حتى نزلوا بعض المنازل في يوم شديد الحر فقال عمي: من جاءت عليه هذه الساعة من غد وهو حرام لم يقض عمرته فهو حرام إلى قابل، فوثب الناس يضربون حتى وافوا البيت، وبينهم وبينه من ذلك الموضع ليلتان جوادان، فضرب مثلا. وقال الأزهري: هو عمي كأنه تصغير أعمى؛ قال: وأنشد ابن الأعرابي:

صك بها عين الظهيرة غائرا ... عمي، ولم ينعلن إلا ظلالها

وفي الحديث: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة نصف النهار إذا قام قائم الظهيرة صكة عمي؛ قال: وعمي تصغير أعمى على الترخيم، ولا يقال ذلك إلا في حمارّة القيظ، والإنسان إذا خرج نصف النهار في أشد الحر لم يتهيأ له أن يملأ عينيه من عين الشمس، فأرادوا أنه يصير كالأعمى، ويقال: هو اسم رجل من العمالقة أغار على قوم ظهرا فاستأصلهم فنسب الوقت إليه؛ وقول الشاعر:

يحسبه الجاهل ما كان عمى ... شيخا على كرسيه معمما

أي إذا نظر إليه من بعيد، فكأن العمى هنا البعد، يصف وطب اللبن، يقول: إذا رآه الجاهل من بعد ظنه شيخا معمما لبياضه. والعماء، ممدود: السحاب المرتفع، وقيل: الكثيف؛ قال أبو زيد: هو شبه الدخان يركب رؤوس الجبال؛ قال ابن بري: شاهده قول حميد بن ثور:

فإذا احزألّا في المناخ رأيته ... كالطود أفرده العماء الممطر

وقال الفرزدق:

ووقراء لم تخرز بسير وكيعة ... غدوت بها طيا يدي برشائها

ذعرت بها سربا نقيا جلوده ... كنجم الثريا أسفرت من عمائها

ويروى: إذا بدت من عمائها. وقال ابن سيده: العماء الغيم الكثيف الممطر، وقيل: هو الرقيق، وقيل: هو الأسود، وقال أبو عبيد: هو الأبيض، وقيل: هو الذي هراق ماءه ولم يتقطع تقطع الجفال، واحدته عماءة. وفي حديث أبي رزين العقيلي: أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم: أين كان ربنا قبل أن يخلق السموات والأرض؟ قال: في عماء تحته هواء وفوقه هواء؛ قال أبو عبيد: العماء في كلام العرب السحاب؛ قاله الأصمعي وغيره، وهو ممدود؛ وقال الحرث بن حلزة:

وكأن المنون تردي بنا أعـ ... ـصم صم ينجاب عنه العماء

يقول: هو في ارتفاعه قد بلغ السحاب فالسحاب ينجاب عنه أي ينكشف؛ قال أبو عبيد: وإنما تأولنا هذا الحديث على كلام العرب المعقول عنهم ولا ندري كيف كان ذلك العماء، قال: وأما العمى في البصر فمقصور، وليس هو من هذا الحديث في شيء؛ قال الأزهري: وقد بلغني عن أبي الهيثم ولم يعزه إلي ثقة أنه قال في تفسير هذا الحديث ولفظه: أنه كان في عمى مقصور، قال: وكل أمر لا تدركه القلوب بالعقول فهو عمى، قال: والمعنى أنه كان حيث لا تدركه عقول بني آدم ولا يبلغ كنهه وصف؛ قال الأزهري: والقول عندي ما قاله أبو عبيد أنه العماء ممدود، وهو السحاب، ولا يدرى كيف ذلك العماء بصفة تحصره ولا نعت يحده، ويقوي هذا القول قوله تعالى: هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة؛ والغمام: معروف في كلام العرب إلا أنا لا ندري كيف الغمام الذي يأتي الله عز وجل يوم القيامة في ظلل منه، فنحن نؤمن به ولا نكيف صفته، وكذلك سائر صفات الله عز وجل، وقال ابن الأثير: معنى قوله في عمى مقصور ليس معه شيء، قال: ولا بد في قوله أين كان ربنا من مضاف محذوف كما حذف في قوله تعالى: هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله، ونحوه، فيكون التقدير: أين كان عرش ربنا، ويدل عليه قوله تعالى: وكان عرشه على الماء. والعماء والعماية والعماءة: السحابة الكثيفة المطبقة؛ قال: وقال بعضهم هو الذي هراق ماءه ولم يتقطع تقطع الجفال، والعرب تقول للقطعة [illegible] عماءة، [illegible] وبعضهم ينكر ذلك ويجعل العماء اسما جامعا. وفي حديث الصوم: فإن عمي عليكم؛ هكذا جاء في رواية، قيل: هو من العماء السحاب الرقيق أي حال دونه ما أعمى الأبصار عن رؤيته. وعمي الشيء عميا: سال. وعمي الماء يعمي إذا سال، وهمى يهمي مثله؛ قال الأزهري: وأنشد المنذري فيما أقرأني لأبي العباس عن ابن الأعرابي

«وعيراء يعمي بها الآل لم يبن ... بها من ثنايا المنهلين طريق»

قال: عمى يعمي إذا سال، يقول: سال عليها الآل. ويقال: عميت إلى كذا وكذا أعمي عميانا وعطشت عطشانا إذا ذهبت إليه لا تريد غيره، غير أنك تؤمّه على الإبصار والظلمة. عمى يعمي. وعمى الموج، بالفتح، يعمي عميا إذا رمى بالقذى والزبد ورفعه. وقال الليث: العمي على مثال الرمي رفع الأمواج القذى والزبد في أعاليها؛ وأنشد:

«رها زبدا يعمي به الموج طاميا»

وعمى البعير بلغامه عميا: هدر فرمى به أيّا كان، وقيل: رمى به على هامته. وقال المؤرج: رجل عام رام. وعماني بكذا وكذا: رماني، من التهمة. قال: والبنت تعمى (؟) تعمي وأعتم (؟) واعتمى ثلاث لغات، واعتمى الشيء: اختاره، والاسم العمية. قال أبو سعيد: يقال اعتميته اعتماء أي قصدته. وقال غيره: اعتميته اخترته، وهو قلب الاعتيام، وكذلك اعتمته. والعرب تقول: عما والله، وأما والله، وهما والله، يبدلون من الهمزة العين مرة والهاء أخرى، ومنهم من يقول: غما والله، بالغين المعجمة. والعمو: الضلال، والجمع أعماء. وعمّي عليه الأمر: التبس، ومنه قوله تعالى: فعميت عليهم الأنباء يومئذ. والتعمية: أن تعمّي على الإنسان شيئا فتلبّسه عليه تلبيسا. وفي حديث الهجرة: لأعمّين على من ورائي، من التعمية والإخفاء والتلبيس، حتى لا يتبعكما أحد. وعمّيت معنى البيت تعمية، ومنه المعمّى من الشعر، وقرئ: فعمّيت عليهم، بالتشديد. أبو زيد: تركناهم عمّى إذا أشرفوا على الموت. قال الأزهري: وقرأت بخط أبي الهيثم في قول الفرزدق:

«غلبتك بالمفقّئ والمعمّى ... وبيت المحتبي والخافقات»

قال: فخر الفرزدق في هذا البيت على جرير لأن العرب كانت إذا كان لأحدهم ألف بعير فقأ عين بعير منها، فإذا تمّت ألفين عمّاه وأعماه، فافتخر عليه بكثرة ماله. قال: والخافقات الرايات. ابن الأعرابي: عما يعمو إذا خضع وذل. ومنه حديث ابن عمر: مثل المنافق مثل الشاة بين الربيضين تعمو مرّة إلى هذه ومرّة إلى هذه؛ يريد أنها كانت تميل إلى هذه وإلى هذه. قال: والأعرف تعنو. التفسير للهروي في الغريبين. قال: ومنه قوله تعالى: مدّ يريد ذلك. والعما: الطول. يقال: ما أحسن عما هذا الرجل أي طوله. وقال أبو العباس: سألت ابن الأعرابي عنه فعرفه. وقال: الأعما الطوال من الناس. وعماية: جبل من جبال هذيل. وعمايتان: جبلان معروفان.

عنا

قال الله تعالى: وعنت الوجوه للحي القيوم. قال الفراء: عنت الوجوه نصبت له وعملت له، وذكر أيضا أنه وضع المسلم يديه وجبهته وركبتيه إذا سجد وركع، وهو في معنى العربية أن تقول للرجل: عنوت لك: خضعت لك وأطعتك. وعنوت للحق عنوّا: خضعت. قال ابن سيده: وقيل كل خاضع لحق أو غيره عان، والاسم من ذلك العنوة. والعنوة: القهر، وأخذته عنوة أي قسرا وقهرا، من باب: أتيته ركضا. قال ابن سيده: ولا يطّرد عند سيبويه. وقيل: أخذه عنوة أي عن طاعة وعن غير طاعة. وفتحت هذه البلدة عنوة أي فتحت بالقتال، قوتل أهلها حتى غلبوا عليها، وفتحت البلدة الأخرى صلحا لم يغلبوا ولكن صولحوا على خرج يؤدّونه. وفي حديث الفتح: أنه دخل مكة عنوة أي قهرا وغلبة. قال ابن الأثير: هو من عنا يعنو إذا ذلّ وخضع، والعنوة المرّة منه، كأن المأخوذ بها يخضع ويذلّ. وأخذت البلاد عنوة بالقهر والإذلال. ابن الأعرابي: عنا يعنو إذا ذلّ وخضع، والعنوة المرّة منه، كأن المأخوذ بها يخضع ويذل، وأخذت البلاد عنوة بالقهر والإذلال. ابن الأعرابي: عنا يعنو إذا أخذ الشيء قهرا، وعنا يعنو إذا أخذ الشيء صلحا بإكرام ورفق. والعنوة أيضا: المودّة. قال الأزهري: قولهم أخذت عنوة تكون غلبة وتكون عن تسليم وطاعة ممن يؤخذ منه الشيء؛ وأنشد الفراء لكثيّر:

«فما أخذوها عنوة عن مودّة ... ولكن ضرب المشرفيّ استقالها»

فهذا على معنى التسليم والطاعة بلا قتال. وقال الأخفش في قوله: وعنت الوجوه، استأسرت. قال: والعاني الأسير. وقال أبو الهيثم: العاني الخاضع، والعاني العبد، والعاني السائل من ماء أو دم. يقال: عنت القربة تعنو إذا سال ماؤها. وفي المحكم: عنت القربة بما فيها كثير (؟) تعنو: لم تحتفظه فظهر. قال المتنخل الهذلي:

«تعنو بمخروت له ناضح ... ذو ريّق يغذو وذو شلشل»

ويروى: قاطر بدل ناضح. قال عمر: تعنو تسيل. بمخروت أي من شقّ مخروت، والخرت: الشق في الشيء، والمخروت المشقوق. رواه ذو شلشل. قال الأزهري: معناه ذو قطران من الواشل، وهو القاطر. ويروى: ذو رونق. ودم عان: سائل. قال:

«لما رأت أنه (؟) بالباب نهرته ... على يديها دم من رأسه عان»

وعنوت فيهم وعنيت عنوّا وعناء: صرت أسيرا، وأعنيته: أسرته. وقال أبو الهيثم: العناء الحبس في شدة وذلّ. يقال: عنا الرجل يعنو عنوّا وعناء إذا ذلّ لك واستأسر. قال: وعنّيته تعنية إذا أسرته فحبسته مضيّقا عليه. وفي الحديث: اتقوا الله في النساء فإنهن عندكم عوان أي أسرا أو كالأسرا، واحدة العواني

عانية، وهي الأسيرة، يقول: إنما هنّ عندكم بمنزلة الأسرا. قال ابن سيده: والعواني النساء لأنهن يظلمن فلا ينتصرن. وفي حديث المقدام: الخال وارث من لا وارث له يفكّ عانه أي عانيه، فحذف الياء، وفي رواية: يفكّ عنيّه، بضم العين وتشديد الياء. يقال: عنا يعنو عنوّا وعنيّا، ومعنى الأسر في هذا الحديث ما يلزمه ويتعلّق به بسبب الجنايات التي سبيلها أن تتحمّلها العاقلة، هذا عند من يورّث الخال، ومن لا يورّثه يكون معناه أنها طعمة يطعمها الخال، لا أن يكون وارثا. ورجل عان، وقوم عناة، ونسوة عوان. ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم: عودوا المريض وفكّوا العاني، يعني الأسير. وفي حديث آخر: أطعموا الجائع وفكّوا العاني. قال: ولا أراه مأخوذا إلا من الذلّ والخضوع. وكل من ذلّ واستكان وخضع فقد عنا، والاسم منه العنوة. قال القطامي:

«ونأت بحاجتنا وربّت عنوة ... لك من مواعدها التي لم تصدق»

الليث: يقال للأسير: عنا يعنو وعني يعنى. قال: وإذا قلت أعنوه فمعناه ألقوه في الإسار. قال الجوهري: يقال عنا فيهم فلان أسيرا أي أقام فيهم على إساره واحتبس. وعنّاه غيره تعنية: حبسه. والتعنية: الحبس. قال أبو ذؤيب:

«مشعشعة من أذرعات هوت بها ... ركاب وعنّتها الزقاق وقارها»

قال ساعدة بن جؤية:

«فأما يك عنّاب أصاب بسهمه ... حشاه فعنّاه الجوى والمحارف»

دعا عليه بالحبس والمقالس (؟) الجراح. وفي حديث علي كرم الله وجهه أنه كان يحرّض أصحابه يوم صفين ويقول: استشعروا الخشية وعنّوا بالأصوات أي احبسوها وأخفوها، من التعنية الحبس والأسر، كأنه نهاهم عن اللغط ورفع الأصوات. والأعناء: الأخلاط من الناس خاصة، وقيل: من الناس وغيرهم، واحدها عنو، وعنى فيه (؟) الكل يعني ساره (؟) جمع لم يحك له واحد غير أبي عبيد. قال ابن سيده: حملناها على أنها يائية لأن انقلاب الألف لاما عن الياء أكثر من انقلابها عن الواو، والعنا ما يجمع فيه الأكل أي ما يجتمع عندنا (؟) الفراش عن الباء (؟) الذي من (؟) انقاه (؟) ... اللبن شهرا فلم يغن فيه كقولك لم يغن فيه شيئا وقد عني يعني عنيا بكسر النون من عني. ومن أمثالهم: عنيّة تشفي الجرب، يضرب مثلا للرجل إذا كان جيد الرأي. وأصل العنيّة فيما روى أبو عبيد أبوال الإبل يؤخذ معها أخلاط فتخلط ثم تحبس زمانا في الشمس ثم تعالج بها الإبل، سميت عنيّة من التعنية وهو الحبس. قال ابن سيده: والعنيّة على فعيلة والتعنية أخلاط من بعر وبول يحبس مدة ثم يطلى به البعير الأجرب. قال أوس بن حجر:

«كأن كحيلا معقدا أو عنيّة ... على رجع ذفراها من الليت واكف»

وقيل: العنيّة أبوال الإبل تستبال في الربيع حين تجزأ عن الماء ثم تطبخ حتى تخثر ثم يلقى عليها من زهر ضروب العشب وحبّ المحلب فيعقد بذلك ثم يجعل في سنات (؟) صغار، وقيل: هو البول يؤخذ وأشياء معه فيخلط ثم يحبس زمانا، وقيل: هو البول يوضع في الشمس حتى يخثر، وقيل: العنيّة الهناء ما كان، وكله من الخلط به والحبس. وعنّيت البعير تعنية: طليته بالعنيّة، عن اللحياني. العنيّة أبوال الإبل يطبخ ثم يطلى بها البعير، وأحدها عنو. وفي حديث الشعبي: لأن أتعنّى بعنيّة أحبّ إليّ من أن أقول في مسألة برأيي. العنيّة: بول فيه أخلاط تطلى به الإبل الجربى، والتعنّي: التطلّي بها، سميت عنيّة لطول الحبس. قال الشاعر:

«عندي دواء الأجرب المعبّد ... عنيّة من قطران معقد»

وقال ذو الرمة:

«كأن بذفراها عنيّة محرب ... لها وشل في نقعة الليت ينتح»

والقنفذ ما تفرّق خلف أذني البعير، وأعناء السماء نواحيها، الواحد عنو، وأعناء الوجه جوانبه، عن ابن الأعرابي. وأنشد:

«فما برحت تفريه أعناء وجهها ... وجبهتها حتى تنتّه تدرّنها»

ابن الأعرابي: الأعناء: النواحي، واحدها عنى، وهي الأعنان أيضا. قال ابن مقبل:

«لا تحرز المرء أعناء البلاد ولا ... يبنى له في السماوات السلاليم»

ويروى: أحجاء. وأورد الأزهري ههنا حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن الإبل فقال: أعنان الشياطين، أراد إنها (؟) كأنه أراد أنها من نواحي الشياطين. وقال اللحياني: يقال: رأيت أعناء من الناس وأعراء من الناس، واحدها عنو وعرو، أي جماعات. وقال أحمد بن يحيى: هم أعناء من الناس وأعناء أي أخلاط، الواحد عنو. وقيل: هم قوم من قبائل شتى. وقال الأصمعي: أعناء الشيء جوانبه، واحدها عنو، بالكسر، وعنى. أعنت (؟) الأرض النبات: أخرجته وأظهرته، وأعنى الغيث النبات كذلك. قال عدي بن زيد:

«وما لجلبن (؟) فما أعنى الروى فلم يلث ... كأن على أعلامه (؟) المراعا»

فلم يلث أي لم ينقص منه شيئا. قال ابن سيده: هذه الكلمة واوية ويائية، وأعناه المطر. الأزهري: يقال للأرض لم تعن شيئا، والواو لغة ... أنبتته، ولم تعن بلادنا العام بشيء إذا لم تنبت شيئا.

لم تغن بشيء أي لم تنبت شيئًا ولم تعن بشيء والمعنى واحد كأنها لحسوت عليها التراب وحثيت وقال
الأصمعي سألته فلم يعن لي بشيء كقولك لم يبد لي بشيء ولم يبض لي بشيء وما أعنت الأرض
شيئًا أي ما أنبتت وقال ابن بري في قول عدي ، ولم تكلف ما أعنى الولي ،
قال حذف الضمير العائد على ما أي ما أعناه الولي وهو فعل متعد بالهمزة وقد يتعدى بالباء
فيقال عنت به فيكون مثل أعنته وعليه قول ذي الرمة فلم تعنت به وسنذكره عقبها وعنت الأرض
بالنبات تعنو عنوًا وتعني أيضًا وأعنته أظهرته وعنوت الشيء أخرجته قال ذو الرمة

، ولم يبق بالخلصاء مما عنت به ، من الرطب إلا يبسها وهجيرها ،

وأنشد بيت المتنخل الهذلي ، تعنو بمخروق لها ناضح ،
وعنا النبت يعنو إذا ظهر وأعناه المطر إعناء وعنا الماء إذا سال وأعنى الرجل إذا أصاب
أرضًا قد أمرعت وكثر كلؤها ويقال خذ هذا وما عاناه أي ما شاكله وعنا الطلب لشيء
يعنو إتاه فسر ابن الأعرابي هذا يعنوا هذا أي يأتيه نسيمه والهموم تعاني فلانًا
أي تأتيه وأنشد

، وإذا تعانيني الهموم قريتها ، سرح اليدين تخالس الخطرانا ،

ابن الأعرابي عنيت بأمره عناية وعنيًا وعنيت به أنا سواء في المعنى وبينه تنوهم إياك
أعني فاسمعي يا جاره ويقال عنيته وتعنيته كذا قال ابن الأعرابي عنا عليه
الأمر أي شق عليه وأنشد [illegible]

، ويشق على امرئ وعنا عليه ، تكاليف الذي لن يستطيعا ،

ويقال عني بالشيء فهو معني به واعتنيت وعنيته بمعنى واحد وأنشد

، ولم أخل لنفري ولم أوف مربأ ، يفاعًا ولم أعن المطي النواجيا ،

وعنيته حبسته حبسًا طويلًا وكل حبس طويل تعنية ومنه قول الوليد بن عقبة

، قطعت الدهر كالسدم المعنّى ، تهدر في دمشق وما تريم ،

وقال الجوهري وقيل المعنى في هذا البيت فحل لئيم إذا هاج حبس في العنة لأنه يرغب
عن فحلته ويقال إن أصله معنن فأبدل من إحدى النونات ياء قال ابن سيده والمعنى
فحل مقرف يقمط إذا هاج لأنه يرغب عن فحلته ويقال أصله معنن فأبدل من إحدى
النونات ياء قال ابن سيده والمعنى فحل مقرف ويقال لقيت من فلان عنية وعنيًا
أي تعبًا وعنا الأمر يعنيه عناية وعنيًا أهمه وقوله تعالى لكل امرئ منهم يومئذ شأن
يغنيه وقرئ يعنيه فمن قرأ يعنيه بالعين المهملة فمعناه لكل إنسان لا يهمه معه غيره
وكذلك شأن يغنيه أي لا يقدر مع الاهتمام به على الاهتمام بغيره وقال أبو تراب
يقال لما أعنى شيئًا وما أعنى شيئًا بمعنى واحد واعتنى هو بأمره اهتم وعني بالأمر عناية
ولا يقال ما أعناني بالأمر لأن الصيغة موضوعة لما لم يسم فاعله وصيغة التعجب
إنما هي لما سمي فاعله وجلس أبو عثمان إلى أبي عبيدة فجاءه رجل فسأله فقال له كيف
تأمر من قولنا عنيت بحاجتك فقال له أبو عبيدة أعن بحاجتي فأومأت إلى الرجل
أن ليس كذلك فلما خلونا قلت له إنما يقال لتعن بحاجتي قال فقال لي أبو عبيدة لا تدخل إلي
فقلت لم قال لأنك كنت مع رجل خوزي سرق مني عامًا أول قطيفة لي فقلت له لا والله
ما الأمر كذا ولكنك سمعتني أقول ما سمعت أو كلامًا هذا معناه وحكى ابن الأعرابي
وحده عنيت بأمره بصيغة الفاعل عناية وعنيًا فأنا عان وعنيت بأمرك
فأنا معني وعنيت بأمرك فأنا عان وقال الفراء يقال هو يعنى بأمره وعان بأمره
وعني بأمره بمعنى واحد قال ابن بري إذا قلت عنيت بحاجتك فعديته بالباء كان
الفعل مضموم الأول فإذا عديته بغير الباء فالوجه فتح العين فتقول عنيت قال الشاعر

، إذا لم تكن في حاجة المرء ماثلًا ، عنيت ولم تكشف عقد الرواجم ،

وقال بعض أهل اللغة لا يقال عنيت بحاجتك إلا على معنى قصدتها من قولك عنيت
الشيء أعنيه إذا كنت قاصدًا له فأما من العناء وهو التعب فيقال فيه عنيت بكذا
وعنيت في كذا وقال البطليوسي أجاز ابن الأعرابي عنيته بالشيء أعنيه فأنا عان
وأنشد ، عان بأخراها طويل الشغل ، له جفيران وأي نبل ،
وعنيت بحاجتك أعنى بها وأنا بها معني على مفعول وفي الحديث عن عائشة رضي
الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا اشتكى أتاه جبريل فقال بسم الله أرقيك
من كل داء يعنيك من شر كل حاسد ومن شر كل عين قوله يعنيك أي يهمك يقال
هذا الأمر لا يعنيني أي لا يشغلني ويهمني وأنشد

، عناني عنك والأنصاب حرب ، كأن صلالها الأبطال هيم ،

أراد شغلني وقال آخر

، لا تمتعي علي المخليل ، إنه ما عناك قدما عناني ،

وقال وقد تكون العافية في الحديث من الناس وغيرهم قال وبيان ذلك في حديث أم مبشر
الأنصارية قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا في نخل لي فقال من غرسه
أمسلم أم كافر قلت لا بل مسلم فقال ما من مسلم يغرس غرسًا أو يزرع زرعًا فيأكل منه إنسان
أو دابة أو طائر أو سبع إلا كانت له صدقة وأعطاه المال عفوًا بغير مسألة قال الشاعر

خذي

، خذي العفو مني تستديمي مودتي ، ولا تنطقي في سورتي حين أغضب ،

وأنشد ابن بري

، فتملأ الهجم عفوًا وهي وادعة ، حتى تكاد شفاه الهجم تنثلم ،

وقال حسان بن ثابت

، خذ ما أتى منهم عفوًا فإن منعوا ، فلا يكن همك الشيء الذي منعوا ،

قال الأزهري والمعفي الذي يصحبك ولا يتعرض لمعروفك تقول اصطحبنا
وكلنا معفي وقول ابن مقبل

، فإنا لا نبالي أمرًا دون صحبه ، وحتى تعيشا معفيين وتجهدا ،

وعفو المال ما يفضل عن النفقة وقوله تعالى ويسألونك ماذا ينفقون
قل العفو قال أبو إسحق العفو الكثرة والفضل فأمروا أن ينفقوا الفضل إلى
أن فرضت الزكاة وقوله تعالى خذ العفو قيل العفو الفضل الذي يجيء بغير
كلفة والمعنى اقبل الميسور من أخلاق الناس ولا تستقص عليهم فتستقصي الله عليك
مع ما فيه من العداوة والبغضاء وفي حديث ابن الزبير أمر الله نبيه أن يأخذ
العفو من أخلاق الناس قال هو السهل الميسر أي أمره أن يحتمل أخلاقهم ويقبل
منها ما سهل وتيسر ولا يستقصي عليهم وقال الفراء في قوله قل العفو وهو
فضل المال وقال أبو العباس من رفع أراد الذي ينفقون العفو قال وإنما اختار
الفراء النصب لأن ماذا عندنا حرف واحد أكثر في الكلام فكأنه قال ماذا ينفقون
فلذلك اختير النصب قال ومن جعل ذا بمعنى الذي رفع وقد يجوز أن يكون ماذا حرفًا
ويرفع بالائتناف وقال الزجاج نزلت هذه الآية قبل فرض الزكاة فأمروا أن ينفقوا
الفضل إلى أن فرضت الزكاة فكان أهل المكاسب يأخذ الرجل ما يكسبه في كل يوم أي
ما يكفيه ويتصدق بباقيه ويأخذ أهل الذهب والفضة ما يكفيهم في عامهم وينفقون
باقيه هكذا روي في التفسير والذي عليه الإجماع أن الزكاة في سائر الأشياء قد
بين ما يجب فيها وقيل العفو ما أتى بغير مسألة والعافي ما أتى على ذلك من غير مسألة أيضًا

، تغنيك عافية وعيد النخب ، النحر للكوم التحت يقول ما كان منه عفوًا

أغناك عن غيره وأدرك الأمر عفوًا صفوًا أي في سهولة وسراح ويقال خذ من ماله
ما عفا وصفا أي ما فضل ولم يشق عليه ابن الأعرابي عفا يعفو إذا أعطى وعفا يعفو إذا
ترك حقًا وأعفى إذا أنفق العفو من ماله وهو الفاضل من نفقته وعفا القوم كثروا
وفي التنزيل حتى عفوا أي كثروا وعفا النبت والشعر وغيره يعفو فهو عاف كثر وطال
وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم أمر بإعفاء اللحى هو أن يوفر شعرها ويكثر ولا
تقص كالشوارب من عفا الشيء إذا كثر وزاد يقال أعفيته وعفيته لغتان إذا فعلت
به كذلك وفي الصحاح وعفوته أنا وأعفيته لغتان إذا فعلت ذلك به وفي
حديث القصاص لا أعافي من قتل بعد أخذ الدية هذا دعاء عليه أي لا كثر ماله
ولا استغنى ومنه الحديث إذا دخل صفر وعفا الوبر وبرئ الدبر حلت العمرة
لمن اعتمر أي كثر وبر الإبل في رواية وعفا الأثر بمعنى درس وامحى وفي
حديث مصعب بن عمير إنه غلام عاف أي وافي اللحم كثيره والعافي الطويل الشعر
وحديث عمر رضي الله عنه إن عاملنا ليس بالشعث ولا العافي ويقال للشعر
إذا طال ووفى عفا قال زهير

، أذلك أم أقب البطن جأب ، عليه من عقيقته عفاء ،

وناقة ذات عفا كثيرة الوبر وعفا شعر ظهر البعير كثر وطال فغطى دبره
وقوله أنشده ابن الأعرابي

، هلا سألت إذا الكواكب أخلفت ، وعفت مطية طالب الأنساب ،

فسره فقال عفت أي لم يجد أحد لها ما يرحلها به فعطلت مطيته فسمنت وكثر
وبرها وأرض عافية لم يرع نبتها فوفر وكثر وعفوة المرعى ما لم يرع فكان كثيرًا
وعفت الأرض إذا غطاها قال حميد بن ثور

، عفت مثلما يعفو الطليح فأصبحت ، بها كبرياء الصعب وهي ركوب ،

يقول عفاها العشب كما طر وبر البعير وبرأ دبره وعفوة الماء جمته قبل أن
يستقى منه وهو من الكثرة وقال الليث ناقة عافية اللحم كثيرة اللحم ونوق
عافيات اللحم كوم ويقال عفوا ظهر هذا البعير أي دعوه حتى يسمن ويقال
عفا فلان على فلان في العلم إذا زاد عليه قال الراعي

، إذا كان دان أغنت عليه ، أي زادت عليه في الحرب وروى ابن الأعرابي
بيت البعيث ، بعيد النوى جالت بإنسان عينه ، عفاة دموع جالها فتحدرا ،
يعني دمًا كثر وعفا فسال ويقال فلان يعفو على منية المتمني وسؤال السائل
أي يزيد عطاؤه عليهما وقال لبيد

، يعفو على الجهد والسؤال ، كما يعفو عهاد الأمطار والرصد ،

أي يزيد ويفضل وقال الليث العفو أحل المال وأطيبه وعفو كل شيء خياره وأجوده

وما لا تعبه فيه وكذلك عفاوته وعفاوته وعفا الماء اذا لم يطأه شيء يكدره وعفوه البادي للجمام والشراب وعفوته الكسر عن كراع خياره وما صفا منه وكثر وقد عفا عفوا وعفوا وفي حديث ابن الزبير انه قال للنابغة اما صفو اموالنا فلآل الزبير واما عفوه فان تيما واسدا تشغله عنك قال الحربي العفو اجل المال واطيبه وقيل عفو المال ما يفضل عن النفقة قال ابن الاثير وكلاهما جائز في اللغة قال والثاني اشبه بهذا الحديث وعفو الماء ما فضل عن الشاربة واخذ بغير كلفة ولا مزاحمة عليه ويقال عفي على ما كان منه اذا اصلح بعد الفساد ابو حنيفة العفوة بضم العين من كل النبات لينه وما لا مؤونة على الراعية فيه وعفوة كل شيء بعفاوته وعفاوته الصفو عن اللحياني صفوه وكثرته يقال ذهبت عفوة هذا النبت اي لينه وخيره قال ابن بري ومنه قول الاخطل

المانعين الماء حتى يشربوا ... عفواته ويقسموه سجالا

والعفاوة ما يرفع للانسان من مرق والعافي ما يرد في القدر من المرقة اذا استعيرت قال ابن سيدة والعافي في القدر ما يبقى فيها المستعير لمعيرها قال مضرس الاسدي

فلا تسأليني واسألي ما خليقتي ... اذا رد عافي القدر من يستعيرها

قال ابن السكيت عافي في هذا البيت في موضع الرفع لانه فاعل ومن في موضع النصب لانه مفعول ومعناه ان صاحب القدر اذا نزل به الضيف نصب لهم قدرا فاذا جاء من يستعير قدره فرآها منصوبة لهم رجع ولم يطلبها والعافي هو الضيف كأنه يريد المستعير لانه اذا رد قضاء حاجته وقال غيره عافي القدر بقية المرقة يردها المستعير وهو في موضع النصب وكان وجه الكلام عافي القدر فترك الفتح للضرورة قال ابن بري قال ابن السكيت العافي والعفوة والعفاوة ما يبقى في اسفل القدر من مرق وما اختلط به قال وموضع عافي رفع لانه هو الذي رد المستعير وذلك لجدب الزمان وكونه يمنع اعارة القدر لتلك البقية والعفاوة التي يرفع من الطعام للجارية تسمن فيوثر بها قال الكميت

وظل غلام الحي طيان ساغبا ... وكاعبهم ذات العفاوة اسغب

قال الجوهري والعفاوة بالكسر ما يرفع من المرق ولا يخص به من يكرم وانشد بيت الكميت ايضا يقول منه عفوت له من المرق اذا غرفت له من اول المرق واولا آثرته به وقيل العفاوة بالكسر اول المرق واجوده والعفاوة بالضم اخره يردها مستعير القدر مع القدر يقال منه عفوت القدر اذا تركت ذلك في اسفلها والعفاء بالكسر والمد ما كثر من الوبر والريش الواحدة عفاءة ممدود وناقة ذات عفاء قال ابن بري ومنه قول ساعدة بن جؤية يصف الضبع

تمشي الاقبل للساري عليها ... عفاء كالعباءة عفشليل

وليست همزة العفاء والعفاءة اصلية انما هي منقلبة الفا قلبت بدلا لشماء اصل مدتها الواو ويقال في الواحدة سماوة وسماءة قال ولا يقال للريشة الواحدة عفاءة حتى تكون كثيرة كثيفة وقال بعضهم في همزة العفاء انها اصلية قال الازهري وليست همزتها اصلية عند النحويين الحذاق ولكنها همزة مدة وتصغيرها عفي وعفاء السحاب كالخمل في وجهه لا يكاد يخلف وعفوة الرجل وعفوته شعر راسه وعفا المنزل يعفو وعفت الدار تعفو عفوا وعفاء وعفت وتعفت تعفيا درست يتعدى ولا يتعدى وعفتها الريح وعفتها درستها شدد للمبالغة وقال

أهاجك ربع دارس الرسم باللوى ... لاسماء عفى آيه المور والقطر

ويقال عفا الله على اثر فلان وعفى الله عليه وقفى الله على اثر فلان وقفى عليه بمعنى واحد والعفي جمع عاف وهو الدارس وفي حديث الزكاة قد عفوت عن الخيل والرقيق فادوا زكاة اموالكم اي تركت لكم اخذ زكاتها وتجاوزت عنه من قولهم عفت الريح الاثر اذا طمسته ومحته ومنه حديث ام سلمة قالت لعثمان لا تعف سبيلا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لحبها اي لا تطمسها ومنه الحديث تعافوا الحدود فيما بينكم اي تجاوزوا عنها ولا ترفعوها الي فاني متى علمتها اقمتها وفي حديث ابن عباس وسئل عما في اموال اهل الذمة فقال العفو اي عفي لهم عما فيها من الصدقة وعن العشر في غلاتهم وعفا اثره عفاء هلك على المثل قال زهير يذكر دارا

تحمل اهلها منها فبانوا ... على آثار من ذهب العفاء

والعفا بالفتح التراب روى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفاء قال ابو عبيدة وغيره العفاء التراب وانشد بيت زهير يذكر الدار وهذا كقولهم عليه الدبار اذا دعا عليه ان يدبر فلا يرجع وفي حديث صفوان بن محرز اذا دخلت بيتي فأكلت رغيفا وشربت عليه ماء فعلى الدنيا العفاء والعفاء الدروس والهلاك وذهاب الاثر وقال الليث يقال في السب بفيه العفاء وعليه العفاء والذئب العواء وذلك ان الذئب يعوي في اثر الظاعن اذا خلت الديار وانما ورد في الحديث ان المنافق اذا مرض ثم اعفي كان كالبعير

عقله

عقله اهله ثم ارسلوه فلم يدر لم عقلوه ولا لم ارسلوه قال ابن الاثير اعفي المريض بمعنى عوفي والعفو الارض الغفل لم توطأ وليست بها آثار قال ابن السكيت عفو البلاد ما لا اثر لاحد فيها بملك وقال الشافعي في قول النبي صلى الله عليه وسلم من احيا ارضا ميتة فهي له انما ذلك في عفو البلاد التي لم تملك وانشد ابن السكيت

قبيلة كشراك النعل دارجة ... ان يهبطوا العفو لا يوجد لهم اثر

قال ابن بري الشعر للاخطل وقبله

ان اللهازم لا تنفك تابعة ... هم الذنابى وشرب التابع الكدر

قال والذي في شعره

تنزو النعاج عليها وهي باركة ... تحكي عطاء سويد من بني غبرا

قبيلة كشراك النعل دارجة ... ان يهبطوا عفو ارض لا ترى اثرا

قال الازهري والعفا من البلاد مقصور مثل العفو الذي لا ملك لاحد فيه وفي الحديث انه اقطع من ارض المدينة ما كان عفا اي ما ليس فيه لاحد اثر وهو من عفا الشيء اذا درس او ما ليس لاحد فيه ملك من عفا الشيء يعفو اذا صفا وخلص وفي الحديث ويرعون عفاها اي عفوها والعفو والعفو والعفو والعفا والعفا ولد الحمار وفي التهذيب ولد الحمار وانشد ابن السكيت والمفضل لابي الطمحان حنظلة بن شرقي

بضرب يزيل الهام عن سكناته ... وطعن كتشهاق العفا هم بالنهق

والجمع اعفاء وعفاء وعفوة والعفاوة بكسر العين الاتان بعينها عن ابن الاعرابي ابو زيد يقال العفو وثلاثة عفوة مثل قرطة قال وهو الجحش والمهر ايضا وكذلك العجلة والظبية جمع الظباء وهذا الشيء ابو زيد العفوة انثى الحمر قال ولا اعلم في جميع كلام العرب واوا متحركة بعد حرف متحرك في آخر البناء غير واو عفوة قال وهي لغة لقيس كرهوا ان يقولوا عفاة في موضع فعلة وهم يريدون الجماعة فتلتبس بوحدان الاسماء قال ولو تكلف متكلف ان يبني من العفو اسما مفردا على بناء فعلة لقال عفاة وفي حديث ابي ذر انه ترك اتانين وعفوا العفو بالكسر والضم والفتح الجحش قال ابن الاثير والانثى عفوة ومعافى اسم رجل عن ثعلب

عقا

العقوة والعقاة الساحة وما حول الدار والمحلة وجمعهما عقاء وعقوة الدار ساحتها يقال نزل بعقوته ويقال ما يعقو هذه الدار مثل فلان ويقول ما يطور احد بعقوة هذا الاسد ونزلت الخيل بعقوة العدو وفي حديث ابن عمر المؤمن الذي يأمن من امسى بعقوته عقوة الدار حولها وقريب منها وعقى يعقو واعتقى احتفر البئر فانبط من جانبها والاعتقاء ان يأخذ الحافر في البئر يمنة ويسرة اذا لم يمكنه ان ينبط الماء من قعرها فاذا الرجل يحفر البئر فاذا لم ينبط الماء من قعرها اعتقى يمنة ويسرة والاعتقاء في كلامه استوفاه ولم يقصد وكذلك الاخذ في شعب الكلام ويشتق له الانساب الكلام فيمضي فيه والعاقي كذلك قال وقلما يقولون عقا يعقو وانشد لبعضهم

ولقد دربت بالاعتقاء وبالاعتقام فنلت نجحا

وقال رؤبة

بشيظمي يفهم التفهيما ... ويعتقي بالعقم التعقيما

وقال غيره معنى قوله ويعتقي بالعقم التعقيما يعني يعتقي اي يحبس ويمنع بالعقم التعقيما اي بالشر الشر قال الازهري اما الاعتقام فقد فسرناه في موضعه من عقم قال واما الاعتقاء بمعنى الاعتقام فما سمعته لغير الليث قال ابن بري البيت [illegible]

بسلطي يفهم التفهيما ... قال ويعتقي يرده اي يرد الامر من علا عليه

قال وقيل التعقيم هنا القهر ويقال عقى الرجل بسهمه اذا رمى به في السماء فارتفع ويسمى ذلك السهم العقيقة وقال ابو عبيدة عقى الرامي بسهمه فجعله من عقق وعقى بالسهم رمى به في الهواء وهي عقيقة قال الهذلي المنتخل

عقوا بسهم ولم يشعر به احد ... ثم استفاءوا وقالوا حبذا الوضح

يقول رموا بسهم نحو السماء اشعارا انهم قد قبلوا الدية ورضوا بها عوضا عن الدم والوضح اللبن اي قالوا حبذا الابل التي ناخذها بدلا من دم قتيلنا فنشرب من البانها وقد تقدم ذلك في عقق العقى وهو السهم علا في الهواء وانشد ابن الاعرابي

وهو اذا الحرب هفا عقابه ... كره اللقاء تلتظي حرابه

يكون الحرب على معنى القتال ويروى عقا عقابه اي [illegible] وعقا الطائر اذا ارتفع في طيرانه وعقت العقاب ارتفعت وكذلك النسر والمعقي الحائم على الشيء المرتفع كما تدوم العقاب وقيل المعقي الحائم المستدير من العقبان بالشيء وعقت الدلو اذا ارتفعت في البئر وهو يستدير وانشد في صفة دلو

لا دلو الا مثل دلو اهبان ... واسعة الفرغ اديمان اثنان

اذا الكفاة اهتجموا الازقان ... مما تبيع من عكاظ الركبان

عقت كما عقت دلو الفتيان ... بها فناهب كل ساق عجلان

عقت اي حامت وقيل ارتفعت يعني الدلو كما تدوم العقاب في السماء قال واصله عققت السنة فلما توالت ثلاث قافات قلبت احداهن ياء كما قال العجاج

تَقَضِّيَ البازِي إذا البازِي كَسَرْ

ومثله قولهم التظنّي من الظن والتلعّي من اللعاعة قال وأصله تعقّقت والتعقية الدلو في العمق وهو الشق انشد ابو عمرو لعطاء الأسدي

وعقّت دلوه حين استقلّت * بما فيها كتعقية العقاب

واعتقى الشيء واعتقاه احتبسه مقلوب عن اعتاقه ومنه قول الراعي

صبا تعتقيها تارة وتقيمها *

وقال بعضهم معنى تعتقيها تحبسها وقال الأصمعي تحبسها والاعتقاء الاحتباس وهو قلب الاعتياق قال ابن بري ومنه قول مزاحم

صبا وشمالا نيرجا يعتقيهما * احابيل نوّامات الحنوف الزفازف

وقال ابن الرقاع * ودون ذلك عون يعتقي الأجلا *

وقالوا عاقٍ على توهم عقوته الجوهري عقاه يعقوه اي عاقه على القلب وعاقني وعقاني بمعنى واحد وانشد ابو عبيدة لذي الخرق الطهوي

ألم تعجب لذئب بات يسري * ليؤذن صاحبا له باللحاق

حسبت بغام راحلتي عناقا * وما هي ويب غيرك بالعناق

ولو أني رميتك من قريب * لعاقك عن دعاء الذئب عاق

ولكني رميتك من بعيد * فلم أفعل وقد أوهت بساق

عليك الشاء شاء بني تميم * فعافقه فإنك ذو عفاق

اراد بقوله عاقٍ عائق فقلبه وقيل هو على توهم عقوته قال الأزهري يجوز عاقني عنك عائق وعقاني عنك عاقٍ بمعنى واحد على القلب وهذا الشعر استشهد الجوهري بقوله * ولو أني رميتك * وقال في انشاده * ولو أني رميتك من بعيد لعاقك * قال ابن بري وصواب انشاده ولو أني رميتك من قريب كما اوردناه وعقا يعقو ويعقي اذا كره شيئا والمعاقي الكاره للشيء والعقي بالكسر ما يخرج من بطن الصبي عقوة حين يولد اذا احدث اول ما يحدث قال الجوهري وبعد ذلك ما دام صغيرا يقال في المثل احرص من كلب على عقي صبي وهو الدرج من السخلة والمهر قال ابن شميل العقي منفعة لما يخرج من جوف الولد وهو عقياه وهو شيء يخرج من دبره وهو في بطن امه اسود بعضه واصفر بعضه وقد عقى يعقي يقال هل عقيتم صبيكم وبعد ذلك ما يخرج من دبره عقي حين يأكل البقل وفي حديث ابن عباس حين سئل عن امرأة ارضعت صبيا رضعة فقال اذا عقي حرمت عليه المرأة وما ولدت العقي ما يخرج من بطن الصبي حين يولد اسود لزج كالغراء قبل ان يطعم وانما شرط العقي ليعلم ان اللبن قد صار في جوفه ولأنه لا يعقي من ذلك اللبن حتى يصير في جوفه قال ابن سيده وهو كذلك من المهر والجحش والفصيل والجدي والجمع اعقاء وقد عقى المولود يعقي من الانس والدواب عقيا فاذا رضع فما بعد ذلك فهو الطوف وعقاه سقاه دواء يسقط عقيه يقال هل عقيتم صبيكم اي سقيتموه عسلا ليسقط عقيه والعقيان ذهب ينبت نباتا وليس مما يستذاب ويحصل من الحجارة وقيل هو الذهب الخالص وفي حديث علي لو اراد الله ان يفتح عليهم معادن العقيان قيل هو الذهب الخالص وقيل هو ما ينبت منه نباتا والالف والنون زائدتان واعقى الشيء صار مرا وقيل اشتدت مرارته ويقال في مثل لا تكن مرا فتعقى ولا حلوا فتزدرد ويقال فتعقي فمن رواه فتعقى على تفعل فمعناه فتشتد مرارتك ومن رواه فتعقي فمعناه فتلفظ لمرارتك واعقيت الشيء اذا ازلته من فيك لمرارته كما تقول اشكيت الرجل اذا ازلته عما يشكو وفي النوادر يقال ما ادري من اين عقيت ولا من اين طبيت فاعتقيت واطبيت ولا من اين ائتليت بمعنى واحد قال الأزهري وجه الكلام اعتليت وبنو العقي قبيلة وهم العقاة

عكا

العكوة اصل اللسان والأكثر العكدة والعكوة اصل الذنب بفتح العين حيث عري من الشعر من مغرز الذنب وقيل هي لغة في العكوة والجمع عكى وعكا قال الشاعر

فما لكت ان شربت في اكبادها * حتى تولوا على اذنابها

قال ابن الأعرابي اذا تقطف ذنبه عند العكوة وتعقد قيل بعير اعكى ويقال بدون معكوة قال الأزهري ولو استعمل الفعل في هذا لقيل عكي يعكى فهو اعكى قال ولم اسمع ذلك وعكى الذنب عكوا عطفه الى العكوة وعقده وعكوت ذنب الدابة وعكا الضب بذنبه لواه والضب يعكو بذنبه يلويه ويعقده هنالك والأعكى الشديد العكوة وشاة عكواء بيضاء الذنب وسائرها اسود ولا يقال له ولا تكون صفة للذكر وقيل العكواء الشاة التي ابيض مؤخرها واسود سائرها وعكوة كل شيء غلظه ومعظمه والعكوة الحجزة الغليظة وعكى بازاره عكوا اعظم حجزته وغلظها وعكت الناقة والابل تعكو عكوا غلظت وسمنت من الربيع واشتدت من السمن وابل معكاة غليظة سمينة ممتلئة وقيل هي التي تكاد تبلون راسها عند عكوة ذا قال النابغة

الواهب المائة المعكاء زيّنها * سعدان توضح في اوبارها اللبد

ابن السكيت المعكاء الابل المجتمعة يقال مائة معكاء وتوضح نبت في اوبارها ويقال المائة المعكاء اي الغلاظ الشداد لا تثنى ولا تجمع قال اوس

الواهب المائة المعكاء يشفعها * يوم الفضال باخرى غير مجهود

والعاكي الشاد وقد عكا اذا شد فمنه عكو الذنب وهو شده والعكوة الوسط لغلظه والعاكي الغزال الذي يبيع الغاجع علوة وهي الغزل الذي يخرج من الغزل فيلاث ويكتب على الدجاجة وهي الكبة ويقال عكا بازاره يعكو اذا اعكاها غلظ معقده وقيل اذا شده عن بطنه لئلا يسترخي لضخم بطنه قال ابن مقبل

ثم خماص يعكون بالأزر * تقول ليسوا بعظام البطون

فيزعموا انهم عظام البطون ولكنهم لطاف البطون وقال الزاهر عكوان من الشحم وامرأة معكية ويقال عكوته في الحديد والوثاق عكوا اذا شددته قال امية يذكر ملك سليمان

ايما شاطن عصاه عكاه * ثم يلقى في السجن والأغلال

والأعكاء الغليظ الجنبين عن ثعلب فاما قول ابنة الخس حين شاورها اصحابه في شراء فحل اشتراه سلهم اللحيين اسجح الخدين غائر العينين ارقب احزم اعكى اكوم ان عصي غشم وان اطيع تجرثم فقد يكون الغليظ العكوة التي هي اصل الذنب ويكون الغليظ الجنبين والعظيم الوسط والأحزم والأرقب والأكوم كل مذكور في موضعه والعكوة والعكوة جميعا عصب يشق ثم يفتل فتلا كما يفتل المراق وعكاه عكوا شده وعكى على سيفه ورمحه شد عليهما علباء رطبا وعكى بخرئه اذا خرج بعضه وبقي بعض وعكا ابو شغال الأزهري يقال للرجل اذا مات عكى وقرض رباطه والعاكي الميت وعكى الدخان تصعد في السماء عن ابي حنيفة وذكر في ترجمة كعا الأعكاء العقد وعكى بالمكان اقام وعكت المرأة شعرها اذا لم ترسله ورماه الله باعكاء اي عكا فلان على قومه اي عطف مثل قولهم عكر على قومه والعكي من اللبن المحض والعكي من البان الضأن ما حلب بعضه على بعض قال شمر العكي الخاثر وانشد للراجز

تعلمن يا زيد يا ابن زيد * لأكلة من اقط وسمن

وشربتان من عكي الضأن * احسن مسا في حوايا البطن

من يثربيات قذاذ خشن * يرمي بها ارمى من ابن تقن

قال شمر المحض من اللبن ساعة يحلب والعكي بعدما يخثر والقكي وطب اللبن والله اعلم

علا

علو كل شيء وعلوه وعلوه وعلاوته وعاليه وعاليته ارفعه يتعدى الفعل بحرف وبغير حرف كقولك قعدت علوه وفي علوه قال ابن السكيت سفل الدار وعلوها وسفلها وعلوها وعلا الشيء علوا فهو علي وعلي وتعلى قال بعض الرجاز

وان تقل يا ليته استبلا * من مرض احرضه وبلا

تقل لا يعنيه ولا تعلّى

وفي حديث ابن عباس فاذا هو يتعلى عني اي يترفع علي وعلاه علوا واستعلاه واعتلاه وعلا به واعلاه وعالاه وعالى به قال

كالثقل اذ عالى به المعلي

ويقال علا فلان الجبل اذا رقيه يعلوه علوا وعلا فلان فلانا اذا قهره والعلي الرفيع وتعالى ترفع وقول ابي ذؤيب

علوناهم بالمشرفي وعريت * نصال السيوف تعتلي بالأماثل

تعتلي تتعمد وتعتدي بالأماثل لانه في معنى تذهب بهم فاخذه من علا من عل قال سيبويه حركوه كما حركوا اول حين قالوا ابدأ بهذا اول وقالوا من علا وعلو ومن عال ومعال قال اعشى باهلة

اني اتتني لسان لا اسر بها * من علو لا عجب منها ولا سخر

ويروى من علو وعلو اي اتاني خبر من اعلى وانشد يعقوب لدكين بن رجاء في اتيته من عال

ينجيه من مثل حمام الأغلال * وقع يد عجلى ورجل شملال

ظمأى النسا من تحت ريا من عال

يعني فرسا وقال ذو الرمة في معال

فرج عنه حلق الأغلال * جذب البرا وجرية الحبال

ونفضان الرحل من معال

اراد فرج عن جنين الناقة حلق الأغلال يعني حلق الرحم سيرنا وقيل رمي به من عل الجبل اي من فوقه وقول العجلي

اقب من تحت عريض من علي

انما هو محذوف المضاف اليه لانه معرفة وفي موضع المبني على الضم الا تراه قابل به ما هذه حاله وهو قوله من تحت وينبغي ان تقلب على هذا الموضع بالياء وهو يعلي في معنى فاعل اي اقب من تحته عريض من عاليه بمعنى اعلاه والعالي والسافل بمنزلة الأعلى والأسفل قال

ما هو الا الموت يغلي غاليه * مختلطا سافله بعاليه

لا بد يوما انني ملاقيه

وقولهم جئت من عل اي من اعلى كذا قال ابن السكيت يقال اتيته من عل بضم اللام واتيته من علو بضم اللام وسكون الواو واتيته من علي بياء ساكنة واتيته من علو بسكون اللام وفتح الواو ومن علو قال الجوهري ويقال اتيته من عل الدار بكسر اللام اي من عال قال امرؤ القيس

* مكر مفر مقبل مدبر معا * كجلمود صخر حطه السيل من عل *

وأتيته من علا؛ قال أبو النجم:

* فهي تنوش الحوض نوشا من علا * نوشا به تقطع أجواز الفلا *

وأتيته من عل، بضم اللام؛ أنشد يعقوب لعدي بن زيد:

* في كناس ظاهر يستره * من عل الشفان هداب الفنن *

وأما قول أوس:

* فملك بالليط الذي تحت قشرها * كغرقئ بيض كنه القيض من علو *

فإن الواو زائدة، وهي لإطلاق القافية، ولا يجوز مثلها في الكلام. وقال الفراء في قوله تعالى: عاليهم ثياب سندس خضر، قرئ عاليهم بفتح الياء، وعاليهم بسكونها؛ قال: فمن فتحها جعلها كالصفة فوقهم؛ قال: والعرب تقول قومك داخل الدار فينصبون داخل لأنه محل، فعاليهم من ذلك. وقال الزجاج: لا نعرف عالي في الظروف؛ قال: ولعل الفراء سمع بعالي في الظروف؛ قال: ولو كان ظرفا لم يجز إسكان الياء، ولكنه نصبه على الحال من شيئين: أحدهما من الهاء والميم في قوله يطوف عليهم، ثم قال عاليهم ثياب سندس أي في حال علو الثياب إياهم؛ قال: ويجوز أن يكون حالا من الولدان؛ قال: والنصب في هذا بين؛ قال: ومن قرأ عاليهم فرفعه بالابتداء، والخبر ثياب سندس، وتفسير نصب عاليهم ورفعها كتفسير عاليهم. وعاليهم. والمستعلي من الحروف سبعة، وهي: الخاء والغين والقاف والضاد والصاد والطاء والظاء، وما عدا هذه الحروف فمنخفض، ومعنى الاستعلاء أن تتصعد في الحنك الأعلى، فأربعة منها مع استعلائها إطباق، وأما الخاء والغين والقاف فلا إطباق مع استعلائها. والعلاء: الرفعة والشرف، اسم سمي بذلك، وهو معرفة بالوضع دون اللام، وإنما أقرت اللام فيها بعد النقل وكونه علما مراعاة لمذهب الوصف فيها قبل النقل، ويدل على تعرفه بالوضع قولهم أبو عمرو بن العلاء، فطرحهم التنوين من عمرو إنما هو لأن ابنا مضاف إلى العلم يجري مجرى قولك أبو عمرو بن بكر، ولو كان العلاء معرفا باللام لوجب ثبوت التنوين كما ثبت مع ما يتعرف باللام، نحو جاءني أبو عمرو بن الغلام، وأبو زيد ابن الرجل. وقد ذهب علاه وعلوا وعلاه النهار واعتلاه واستعلى: ارتفع. وعلاه والعلو: العظمة والتجبر. وقال الحسن البصري ومسلم البطين في قوله تعالى: تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا، قال: العلو التكبر في الأرض، وقال الحسن: الفساد المعاصي، وقال مسلم: الفساد أخذ المال بغير حق. وقال الله تعالى: إن فرعون علا في الأرض؛ جاء في التفسير أن معناه طغى في الأرض. يقال: علا فلان في الأرض إذا استكبر وطغى. وقوله: ولتعلن علوا كبيرا، معناه لتبغن ولتتعظمن. ويقال لكل متجبر: قد علا وتعظم. والله عز وجل هو العلي المتعالي العالي الأعلى ذو العلا والعلاء والمعالي، تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا، وهو الأعلى سبحانه بمعنى العالي. وتفسير تعالى: جل ربنا عن كل ثناء فهو أعظم وأجل وأعلى مما يثنى عليه، لا إله إلا الله وحده لا شريك له؛ قال الأزهري: وتفسير هذه الصفات لله سبحانه يقرب بعضها من بعض، فالعلي الشريف فعيل من علا يعلو، وهو بمعنى العالي، وهو الذي ليس فوقه شيء. ويقال: هو الذي علا الخلق فقهرهم بقدرته. وأما المتعالي فهو الذي جل عن إفك المفترين، وتنزه عن وساوس المتحيرين، وقد يكون المتعالي بمعنى العالي. والأعلى هو الله الذي هو أعلى من كل عال، واسمه الأعلى أي صفته أعلى الصفات. والعلاء: الشرف، وذو العلا: صاحب الصفات العلا، والعلا جمع العليا أي جمع الصفة العليا والكلمة العليا، ويكون العلا جمع الاسم الأعلى. وصفة الله العليا شهادة أن لا إله إلا الله، فهذه أعلى الصفات، ولا يوصف بها غير الله وحده لا شريك له. ولم يزل الله عليا عاليا متعاليا، تعالى الله عن إلحاد الملحدين، وهو العلي العظيم. وعلي في الجبل والمكان، وعلا الدابة وكل شيء، وعلاه علوا واستعلاه واعتلاه. وتعلاه: علاه في مهلة. وعلي، بالكسر، في المكارم والرفعة والشرف يعلى علاء. ويقال أيضا: علي، بالفتح، يعلى؛ قال رؤبة فجمع بين اللغتين:

* لما علا كعبك لي عليت * دفعك دأداي وقد حويت *

قال ابن سيده: كذا أنشده يعقوب وأبو عبيد علا كعبك لي، ووجهه عندي علا كعبك بي أي أعلاني، لأن الهمزة والباء يتعاقبان. وحكى اللحياني علا في هذا المعنى. ويقال: فلان تعلو عنه العين، بمعنى تنبو عنه العين، وإذا نبا الشيء عن الشيء ولم يلصق به فقد علا عنه. وفي الحديث: تعلو عنه العين أي تنبو عنه ولا تلصق به. ومنه حديث النجاشي: وكانوا بهم أعلى عينا أي أبصر بهم وأعلم بحالهم. وفي حديث قيلة: لا يزال كعبك عاليا أي لا تزالين شريفة مرتفعة على من يعاديك. وفي حديث حمنة بنت جحش: كانت تجلس في المركن ثم تخرج وهي عالية الدم أي يعلو دمها الماء. واعل على الوسادة أي اقعد عليها، واعل عنها انزل عنها؛ أنشد أبو بكر الإيادي لامرأة من العرب عتب عليها زوجها:

* فقدتك من بعل علام تدكني * بصدرك لا يجني فتيلا ولا تعلى *

أي لا تنزل وأنت عاجز عن الإيلاج. وعال عني واعل عني: تنح. وعال عنا أي اطلب حاجتك عند غيرنا فإنا نحن لا نقدر لك عليها، كأنك تقول تنح عنا أي من سوانا. وفي حديث

ابن مسعود: فلما وضعت رجلي على مذمر أبي جهل قال: أعل عنج أي تنح عني، وأراد بعنج عني، وهي لغة قوم يقلبون الياء في الوقف جيما. وعال علي أي احمل. وقول أمية بن أبي الصلت:

* سلع ما ومثله عشر ما * عائل ما وعالت البيقورا *

أي أن السنة الجديبة أثقلت البقر بما حملت من السلع والعشر. ورجل عالي الكعب: شريف ثابت الشرف عالي الذكر. وفي حديث أحد: قال أبو سفيان لما انهزم المسلمون وظهروا عليهم: اعل هبل، فقال عمر رضي الله عنه: الله أعلى وأجل، فقال لعمر: أنعمت فعال عنها؛ كان الرجل من قريش إذا أراد ابتداء أمر عمد إلى سهمين فكتب على أحدهما نعم وعلى الآخر لا، ثم يتقدم إلى الصنم ويجيل سهامه، فإن خرج سهم نعم أقدم، وإن خرج سهم لا امتنع، وكان أبو سفيان لما أراد الخروج إلى أحد استفتى هبل فخرج له سهم الإنعام، فذلك قوله لعمر رضي الله عنه: أنعمت فعال عنها أي تجاف عنها ولا تذكرها بسوء، يعني آلهتهم. وفي الحديث: اليد العليا خير من اليد السفلى؛ العليا المتعففة، والسفلى السائلة؛ روي ذلك عن ابن عمر، وروي عنه أنها المنفقة، وقيل: العليا المعطية، والسفلى الآخذة، وقيل: السفلى المانعة. والمعلاة: كسب الشرف؛ قال الأزهري: المعلاة مكسب الشرف، وجمعها المعالي. قال ابن بري: ويقال في واحدة المعالي معلوة. ورجل علي أي شريف، وجمعه علية. يقال: فلان من علية الناس أي من أشرافهم وجلتهم، لا من سفلتهم، أبدلوا من الواو ياء لضعف حجز اللام الساكنة، ومثله صبي وصبية، وهو جمع رجل علي أي شريف رفيع. وفلان من علية قومه وعليتهم وعليتهم أي في الشرف والكثرة؛ قال ابن بري: ويقال رجل علي أي صلب؛ قال الشاعر:

* وكل علي قصير أسافله * فيشمز عن ساق وأوظفة عجره *

ويقال: فرس علي. والعلية والعلية جميعا: الغرفة، على بناء حرية؛ قال: وهي في التصريف فعولة، والجمع العلالي. قال الجوهري: العلية الغرفة، والجمع العلالي، وقال بعضهم: هي فعيلة مثل مريقة، وأصلها عليوة فأبدلت الواو ياء وأدغمت، لأن هذه الواو إذا سكن ما قبلها صحت كما ينسب إلى الدلو دلوي؛ قال: وبعضهم يقول العلية على فعيلة، وبعضهم يجعلها من المضاعف؛ قال: وليس في الكلام فعيلة. وقال الأصمعي: العلي جمع الغرف، واحدتها علية؛ قال العجاج:

* وبيعة لسورها علي *

وقال أبو حاتم: العلالي من البيوت، واحدتها علية؛ قال: ووزن علية فعلية، العين شديدة. قال الأزهري: وعلية الزمن علية. وفي حديث عمر رضي الله عنه: فارتقى علية، هو من ذلك، بفتح العين وكسرها. وعالية وعلاه تجعلهما عاليا. والعالية أعلى القناة، وأسفلها السافلة، وجمعها العوالي. وقيل: القناة المستقيمة، وقيل: هو النصف الذي يلي السنان، وقيل: عالية الرمح رأسه؛ وبه فسر السكري قول أبي ذؤيب:

* أقب الكشوح أبيضان كلاهما * كعالية الخطي وارى الأزناد *

أي كل واحد منهما كرأس الرمح في مضيه. وفي حديث ابن عمر: أخذت بعالية رمح؛ قال: هي ما يلي السنان من القناة، وقيل عوالي الرماح أسنتها، واحدها عالية؛ ومنه قول الخنساء حين خطبها دريد بن الصمة: أتروني تاركة بني عمي كأنهم عوالي الرماح ومرتثة شيخ بني جشم؛ شبهتهم بعوالي الرماح لطراءة شبابهم وبريق سحنائهم وحسن وجوههم. وقيل: عالية الرمح ما دخل السنان إلى ثلثه. والعالية: ما فوق نجد إلى أرض تهامة إلى ما وراء مكة، وهي الحجاز وما والاها. وفي الحديث ذكر العالية والعوالي في غير موضع من الحديث، وهي أماكن بأعلى أراضي المدينة وأدناها من المدينة على أربعة أميال، وأبعدها من جهة نجد ثمانية. والنسب إليها عالي على القياس، وعلوي نادر على غير قياس؛ أنشد ثعلب:

* ألا هبت علوي تعلل نفسه * بنخلة وهنا فاض منك المدامع *

وفي حديث ابن عمر: وجاء أعرابي علوي جاف. وعالوا: أتوا العالية. قال الأزهري: عالية الحجاز أعلاها بلدا وأشرفها موضعا، وهي بلاد واسعة، وإذا نسبوا إليها قيل علوي، والأنثى علوية. ويقال: عالى الرجل وأعلى إذا أتى عالية الحجاز ونجد؛ وقال بشر بن أبي خازم:

* معالية لا هم إلا محجر * وحرة ليلى السهل منها فلوبها *

وحرة ليلى وحرة شوران وحرة بني سليم في عالية الحجاز. وعلاوة السطح: علياه وعلياه. وفي حرف ابن مسعود رضي الله عنه: ظلما وعليا، كل هذا عن اللحياني. وعلى حرف جر ومعناه استعلاء الشيء، تقول: هذا على ظهر الجبل وعلى رأسه، ويكون أيضا أن تطوي مستعليا كقولك: مر الماء عليه، وأمررت يدي عليه، وأما مررت على فلان فجرى هذا كالمثل. وعلينا أمير كقولك: عليه مال، لأنه شيء اعتلاه، وهذا كالمثل كما يثبت الشيء على المكان، كذلك يثبت هذا عليه، فقد يتسع هذا في الكلام، ولا يريد تسوية بقوله عليه مال لأنه شيء اعتلاه، إن اعتلاه من لفظ على، إنما أراد أنها في معناها وليست من لفظها، وليبسط بتسوية ذلك أو على من ع ل ي واعتلاه من لفظ ع ل و. وقد تأتي على بمعنى في؛ قال أبو كبير الهذلي:

* ولقد سريت على الظلام بمغشم * جلد من الفتيان غير مهبل *

أي في الظلام. ويجيء على في الكلام وهو اسم، ولا يكون إلا ظرفا، ويدلك على أنه اسم

قول بعض العرب نهض من عليه قال مزاحم العقيلي

غدت من عليه بعدما تم ظمؤها ۞ تصل وعن قيض بزيزاء مجهل

وهي بمعنى عند وهذا البيت معناه غدت من عنده وقوله في الحديث فاذا انقطع من عليها رجع اليه الايمان اي من فوقها وقيل من عندها وقالوا رميت على القوس ورميت عنها ولا تقال رميت بها قال

ارمي عليها وهي فرع اجمع

وفي الحديث من صام الدهر ضيقت عليه جهنم قال ابن الاثير حمل بعضهم هذا الحديث على ظاهره وجعله عقوبة لصائم الدهر كانه كره صوم الدهر ويشهد لذلك منعه عبد الله بن عمرو عن صوم الدهر وكراهيته له وفيه بعد لان صوم الدهر بالجملة قربة وقد صامه جماعة من الصحابة رضي الله عنهم والتابعين رحمهم الله فما يستحق فاعله تضييق جهنم عليه وذهب آخرون الى ان على هنا بمعنى عن اي ضيقت عنه فلا يدخلها وعن وعلى يتداخلان ومنه حديث ابي سفيان لولا ان تاثروا على الكذب لكذبت اي تروا عني وتحكوا ويقال اتيت عليه ما لي اي تركته له ويقال عليه مال يريدون ذلك المعنى ولا يقال له مال الا من العين كما لا يقال عليه مال الا من غير العين قال ابن جني وقد تستعمل على في الافعال الشاقة المستثقلة تقول قد سرنا عشرًا وبقيت علينا ليلتان وقد حفظت القرآن وبقيت علي منه سورتان وقد صمنا عشرين من الشهر وبقيت علينا عشر لذلك يقال في الاعتداد على الانسان بذنوبه وقبح افعاله وانما اطردت على في هذه الافعال من حيث كانت على في الاصل للاستعلاء والتفرع فلما كانت هذه الاحوال كلفًا ومشاق تخفض الانسان وتضعه وتعلوه وتتفرعه حتى يخضع لها ويخنع لما يتسداه منها كان ذلك من مواضع على الا تراهم يقولون هذا لك وهذا عليك فتستعمل اللام فيما تؤثره وعلى فيما تكرهه وقالت الخنساء

ساحمل نفسي على آلة ۞ فاما عليها واما لها

وعليك من اسماء الفعل المغرى به تقول عليك زيدًا اي خذه وعليك بزيد كذلك قال الجوهري لما كثر استعماله صار بمنزلة هلم وانما كان اصله الارتفاع وفسر ثعلب معنى قوله عليك بزيد فقال لم يجئ بالفعل وجاء بالصفة فصارت كالكناية عن الفعل فكانك اذا قلت عليك بزيد قلت افعل بزيد مثل ما تكني عن ضربت فتقول فعلت به وفي الحديث عليكم بكذا اي افعلوا وهو اسم للفعل بمعنى خذ يقال عليك زيدًا وعليك بزيد اي خذه قال ابن جني ليس زيد اي في قولك عليك زيدًا منصوبًا بخذ الذي دلت عليه عليك انما هو منصوب بنفس عليك من حيث كان اسمًا لفعل متعد قال الازهري وعلى لها معان والقراء كلهم يفخمونها لانها حرف اداة قال ابو العباس في قوله تعالى على رجل منكم قال جاء في التفسير مع رجل منكم كما تقول جاءني الخير على وجهك ومع وجهك وفي حديث زكاة الفطر على كل حر وعبد صاع قيل على بمعنى مع لان العبد لا يجب عليه الفطرة وانما يجب على سيده قال ابن كيسان علياك ورويدك وعندك اذا جعلن اخبارًا رفعن الاسماء كقولك عليك ثوب وعندك مال ودونك مال ويجعلن اغراء فتجري مجرى الفعل فتنصب الاسماء عليك زيدًا ودونك زيدًا وعندك خالدًا اي الزمه وخذه واما الصفات سواهن فيرفعن اذا جعلن اخبارًا ولا يغرى بها وتقول عليه دين ورايته على اوفاز كانه يريد النهوض وتجي على بمعنى عن قال الله عز وجل اذا اكتالوا على الناس يستوفون معناه اذا اكتالوا عنهم قال الجوهري على لها ثلاثة معان مواضع قال المبرد لفظة مشتركة للاسم والفعل والحرف لا ان الاسم هو الحرف او الفعل ولكن يتفق الاسم والحرف في اللفظ الا ترى انك تقول على زيد ثوب فعلى هذه حرف وتقول علا زيدًا ثوب فعلا هذه فعل من علا يعلو قال طرفة وتساقى القوم كاسًا مرة ۞ وعلا الخيل دماء كالشقر ويروى وعلى الخيل قال سيبويه الف على زيدًا ثوب منقلبة من واو الا انها تقلب مع المضمر ياء تقول عليك وبعض العرب يتركها على حالها قال الراجز

اي قلوص راكب تراها ۞ فاشدد بمثنى حقب حقواها

ناجية وناجيًا اباها ۞ طاروا علاهن فطر علاها

ويقال هي بلغة بلحرث بن كعب قال ابن جني انشده ابو زيد

ناجية وناجيًا اباها

قال وكذلك انشده الجوهري في ترجمة نجا وقال له ابوها ثم سالت ابا عبيدة عن هذا الشعر فقال لي انقط عليه هذا من قول المفضل وعلى حرف خافض وقد تكون اسمًا يدخل عليه حرف قال يزيد بن الطثرية

غدت من عليه تنفض الطل بعدما ۞ رات حاجب الشمس استوى فترفعا

اي غدت من فوقه لان حرف الجر لا يدخل على حرف الجر وقولهم كان كذا على عهد فلان اي في عهده وقد يوضع موضع من كقوله تعالى اذا اكتالوا على الناس يستوفون اي من الناس وتقول على زيد وعلى بزيد معناه اعطني زيدًا قال ابن بري وتكون على بمعنى الباء قال ابو ذويب

وكانهن ربابة وكانه يسر ۞ يفيض على القداح ويصدع

اي بالقداح وعلى صفة من الصفات وللعرب فيها لغتان كنت على السطح وكنت اعلى السطح قال الزجاج في قوله عليهم واليهم الاصل علاهم والاهم كما تقول الى زيد وعلى زيد الا ان الالف غيرت مع المضمر فابدلت ياء ليفصل بين الالف التي في آخر المتمكنة وبين الالف في آخر غير المتمكنة التي الاضافة لازمة لها الا ترى ان على ولدى والى لا تنفرد من الاضافة ولذلك قالت العرب في كلا في حال النصب والجر رايت كليهما وكليكما ومررت بكليهما ففصلت بين الاضافة الى المظهر والمضمر لما كانت كلا لا تنفرد ولا تكون كلامًا الا بالاضافة والعلاوة اعلى الراس وقيل اعلى العنق يقال ضربت علاوته اي راسه وعنقه والعلاوة ايضًا ما وضع بين العدلين وقيل علاوة كل شي ما زاد عليه يقال اعطاه الفا ودينارًا علاوة واعطاه الفين وخمسمائة علاوة وجمع العلاوة علاوى مثل هراوة وهراوى وفي حديث معاوية قال للبيد الشاعر كم عطاؤك فقال الفان وخمسمائة فقال ما بال العلاوة بين الفودين العلاوة ما عولي فوق الحمل وزيد عليه والفودان العدلان ويقال اعط علاوة على الاحمال ومعالقة والعلاوة كل ما عليت به على البعير بعد تمام الوقر او علقته عليه نحو السقاء والسفود والجمع العلاوى مثل اداوة واداوى والعلياء راس الجبل وفي التهذيب راس كل جبل مشرف وقيل كل ما علا من شي قال زهير

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن ۞ تحملن بالعلياء من فوق جرثم

والعلياء السماء اسم لها وليس بصفة واصله الواو الا انه اشذ والسموات العلى جمع السماء العليا والثنايا العليا والثنايا السفلى يقال للجماعة عليا وسفلى لتانيث الجماعة ومنه قوله تعالى لنريك من آياتنا الكبرى بمنزلة الاسماء الحسنى وبمنزلة قوله تعالى ولي فيها مآرب اخرى والعلياء كل مكان مشرف وفي شعر العباس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

حتى احتوى بيتك المهيمن من ۞ خندف علياء تحتها النطق

قال علياء اسم للمكان المرتفع كاليفاع وليست بتانيث الاعلى لانها جاءت منكرة وفعلاء افعل يلزمها التعريف والعليا اسم للمكان العالي والفعلة العالية على المثل صارت الواو فيها ياء لان فعلى اذا كانت اسمًا من ذوات الواو ابدلت واوه ياء كما ابدلوا الواو مكان الياء في فعلى اذا كانت اسمًا فادخلوها عليها في فعلى اذا كانت اسمًا ليتكافا في التغيير قال ابن سيده هذا قول سيبويه وزدته بيانًا وقد تركت فلان بمعالية الوادي نق وبا قليته قعالته حيث يتحدر الماء منه وسافلته حيث ينصب اليه وعلا حاجته واستعلاها ظهر عليها وعلا قرنه واستعلاه كذلك ورجل علو الرجال على مثال عدو وعلت الاعراب في ولم يستثنها يعقوب في الاشياء التي حصرها كحسو وحسوة وكل من قهر رجلًا او عدوًا فانه يقال علاه واعتلاه واستعلاه واستعلى عليه واستعلى على الناس عليهم وقهرهم وعلاهم قال الله عز وجل وقد افلح اليوم من استعلى قال الليث الفرس اذا بلغ الغاية في الرهان يقال قد استعلى على الغاية وعلوت الرجل علبته وعلوته بالسيف ضربته والعلو ارتفاع اصل البناء وقالوا في النداء تعال اي اعل ولا يستعمل في غير الامر والتعالي الارتفاع قال الازهري تقول العرب في النداء للرجل تعال بفتح اللام وللاثنين تعاليا وللرجال تعالوا وللمراة تعالي وللنساء تعالين ولا يبالون ان يكون المدعو في مكان اعلى من مكان الداعي او مكان دونه ولا يجوز ان يقال منه تعاليت ولا ينهى عنه وتقول قد تعاليت والى اي شي اتعالى وعلا بالامر اضطلع به واستقل قال كعب بن سعد الغنوي يرثي اخاه ابا المغوار وقيل هو لغريقة بن سعد الغنوي المعروف بابن العذبة

فتى لا يزال الدهر يعلو بامره ۞ لا تستطيع من الامور يدان

هكذا اورده الجوهري قال ابن بري صوابه فاعمد لما يعلو وقبله

واذا رايت المرء يشعب امره ۞ شعب العصا ويلج في العصيان

يقول اذا رايت المرء يسعى في فساد حاله ويلج في عصيانك وفي مخالفة امرك فيما يفسد حاله فدعه واعمد لما تستقل به من الامر وتضطلع به اذ لا قوة لك على من لا يوافقك وعلى الفرس ركبه واعلا عنه نزل وعلى المتاع عن الدابة انزله ولا يقال اعلاه في هذا المعنى الا مستكرهًا وعالوا نعيه اظهروه وعن ابن الاعرابي قال ولا يقال اعلوه ولا علوه ابن الاعرابي يقال فلان اذا هجم على قوم بغير اذن وكذلك تعفق وتعمر ويقال عاليت عن الحمار وعليته عليه وانشد ابن السكيت

عاليت انساعي وجلب الكور ۞ على سراة رائح ممطور

وقال

فالا تجللها يعالوك فوقها ۞ وكيف توقى ظهر ما انت راكبه

اي يعلوك فوقها وقال رؤبة

وإن هوى العاثر قلنا دعدعا … لَهُ وعالينا بتنعيش لعا

ابن سيده: علوت على فلان الريح أي كنت في علاوتها، ويقال: لا تَعْلُ الريح على الصيد فيراح ريحك وينفر. ويقال: كن في عُلاوة الريح وسُفالتها، فعلاوتها أن تكون فوق الصيد لئلا يجد الوحش ريحك. ويقال: أتيت الناقة من قبل مستعلاها أي من قبل إنسيها. والمُعَلَّى بفتح اللام القِدح السابع في الميسر وهو أفضلها، إذا فاز حاز سبعة أنصباء من الجزور؛ وقال اللحياني: وله سبعة فروض، وله غنم سبعة أنصباء إن فاز، وعليه غرم سبعة أنصباء إن لم يفز. والعَلاة الصخرة، وقيل صخرة يجعل لها إطار من الأخثاء ومن اللبن والرماد ثم يطبخ فيها الأقط ويجمع علا؛ وأنشد أبو عبيد:

وقالوا عليكم عاصماً يستغث به … رويدك حتى يصفق البَهمَ عاصمُ

وحتى ترى أن العلاة تمدها … جُخادية والرائحات الروائمُ

يريد أن تلك العلاة يزيد فيها جخادية، وهي قربة مملوءة لبناً وأغرارة مملوءة تمراً أو حنطة يصب منها في العلاة للتأقيط، فذلك مدها فيها. قال الجوهري: والعلاة حجر يجعل عليه الأقط؛ قال مبشر بن هذيل الشمخي:

لا ينفع الشاوي فيها شاته … ولا حماراه ولا علاته

والعلاة الزبرة التي يضرب عليها الحداد الحديد. والعلاة السندان. وفي حديث عطاء: في مهبط آدم أهبط بالعلاة، وهي السندان، والجمع العلا. ويقال للناقة علاة يشبه بها في صلابتها. يقال: ناقة علاة الخلق؛ قال الشاعر:

ومختلف بين موماة بمهلكة … جاوزته بعلاة الخلق عليان

أي طويل التحسيم. وذكر ابن بري عن الفراء أنه قال: ناقة عليان وعليان، وأصل الياء واو انقلبت ياء كما قالوا صبية وصبيان؛ وعليه قول الأجلح:

يقذفن بالمهار علاة عليان

ويقال رجل عليان أي … وكذلك المرأة، يستوي فيه المذكر والمؤنث. وفي التنزيل: وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد؛ قيل في تفسيره: أنزل العلاة والمر. والعلو على الحبل إعادته إلى موضعه من البكرة، ويقال للرجل الذي يرد حبل المستقي بالبكرة إلى موضعه إذا مرج: المعلي، والرشاء المعلي. وقال أبو عمرو: التعلية أن ينتأ بعض الطي أسفل البئر فينزل رجل في البئر يعلي الدلو عن الحجر الناتئ؛ وأنشد لعدي:

كهوي الدلو نزاها المعل

أراد المعلي. وقال:

ولو أن سلمى أبصرت مطلّتي … تمتح أو تدلج أو تعلّي

وقيل المعلي الذي يرفع الدلو مملوءة إلى فوق يعين المستقي بذلك. وعلوان الكتاب: سمته، كعنوانه، وقد علونته. وعلونته: هذا أقيس. ويقال: علونته علونة وعلواناً، وعنونته عنونة وعنواناً. قال أبو زيد: علوان كل شيء ما علا منه، وهو العنوان؛ وأنشد:

وحاجة دون أخرى قد سمحت بها … جعلتها للتي أخفيت عنوانا

أي أظهرت حاجة وكتمت أخرى، وهي التي أريغ، فصارت هذه عنواناً لما أردت. قال الأزهري: العرب تبدل اللام من النون في حروف كثيرة مثل لعلك ولعنك، وعتله إلى السجن وعتنه. وكأن علوان الكتاب اللام فيه مبدلة من النون، وقد مضى تفسيره. ورجل عليان: ضخم طويل، والأنثى بالهاء، وناقة عليان: طويلة جسيمة؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

أنشد من حزارة عليان … مضبورة الكاهل كالبنيان

وقال اللحياني: ناقة علاة وعلية وعليان مرتفعة السير لا تزال تبدو أمام الركاب. والعليان الطويل من الضباع، وقيل الذكر من الضباع. قال الأزهري: هذا تصحيف، وإنما يقال لذكر الضباع عثيان بالثاء، فصحفه الليث وجعل بدل الثاء لاماً، وقد تقدم ذكره. وبعير عليان: ضخم. وقال اللحياني: هو القديم الضخم، وصوب عليان جمع عنه أيضاً أو الياء؛ وكل ذلك منقلبة عن واو لقرب الكسرة وخفاء اللام بمشابهتها النون مع السكون. والعلاية موضع؛ قال أبو ذؤيب:

فما أم خشف بالعلاية فارد … تنوش البرير حيث نال اهتصارها

قال ابن جني: الياء في العلاية بدل من واو، وذلك أنا لا نعرف في الكلام تصريف ع ل ي، إنما هو ع ل و، فكأنه في الأصل علاوة إلا أنه غير إلى الياء حيث كان علماً، والأعلام مما يكثر فيها التغيير والخلاف نحو موهب وحيوة ومحبب، وقد قالوا الشكاية فهذه نظير العلاية، إلا أن هذه الشين بعلم. وفي الحديث ذكر العلا بالضم والقصر، هو موضع من ناحية وادي القرى، نزل به رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريقه إلى تبوك وبه مسجد. واعتلى الشيء: قوي عليه وعلاه؛ قال:

إني إذا ما لم تصلني خلتي … وتباعدت مني اعتليت بعادها

أي علوت بعادها ببعاد أشد منه؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي لبعض ولد بلال بن جرير:

لعمرك إني يوم … لمعتل بما ساء أعدائي على كثرة الزجر

فسره فقال: معتل عال قادر قاهر. والعلي الصلب الشديد القوي. وعالية تميم: وهم بنو الهجيم والعنبر ومازن. وعليا مضر: أعلاها وهم قريش وقيس. والعلية من

الإبل المعتلية والمستعلية القوية على حملها. وللناقة حالبان أحدهما يمسك العلبة من الجانب الأيمن والآخر يحلب من الجانب الأيسر، فالذي يحلب يسمى المستعلي والمعلي، والذي يمسك يسمى البائن. قال الأزهري: المستعلي هو الذي يقوم على يسار الحلوبة، والبائن الذي يقوم على يمينها. والمستعلي يأخذ العلبة بيده اليسرى ويحلب باليمنى. وقال الكميت في المستعلي والبائن:

يبشر مستعلياً بائن … من الحالبين بأن لا غرارا

والمستعلي الذي يحلبها من شقها الأيسر، والبائن من الأيمن. قال الجوهري: المعلي بكسر اللام الذي يأتي الحلوبة من قبل يمينها. والعلاة أيضاً شبيه بالعلبة يجعل حواليها الخثي ويحلب بها. وناقة علاة: عالية مشرفة؛ قال:

حرف علنداة علاة صمعج

ويقال: تعليت العلية أي علوتها. المطر والسير علية فائقة. والعلاة فرس عمرو بن جبلة، صفة غالبة. وعولي الشحم في كل ذي سمن صح حتى ارتفع في الصفة؛ عن اللحياني؛ وأنشد غيره قول طرفة:

لها عضدان عولي النحض فيهما … كأنهما بابا منيف ممرد

وحكى اللحياني عن العامرية: كان لي أخ يعليني أي يتأنث للنساء. وعلي اسم؛ فإما أن يكون من القوة، وإما أن يكون من علا يعلو. وعليون: جماعة علي في السماء السابعة إليه يصعد بأرواح المؤمنين. وقوله تعالى: كلا إن كتاب الأبرار لفي عليين، أي في أعلى الأمكنة. يقول القائل: كيف جمعت عليون بالنون، وهذا من جمع الرجال؟ قال: والعرب إذا جمعت جمعاً لا يذهبون فيه إلى أن له بناء من واحد واثنين، فقالوا في المذكر والمؤنث بالنون، من ذلك عليون، وهو شيء فوق شيء غير معروف واحده ولا اثناه. قال: وسمعت العرب تقول: أطعمنا مرقة مرقين، تريد اللحم إذا طبخ بماء واحد؛ وأنشد:

قد رويت إلا دهيدهينا … قليصات وأبيكرينا

فجمع بالنون لأنه أراد العدد الذي لا يحد آخره؛ وكذلك قول الشاعر:

فأصبحت المذاهب قد أذاعت … بها الإعصار بعد الوابلينا

أراد المطر بعد المطر غير محدد، وكذلك عليون ارتفاع بعد ارتفاع. وما أدراك ما عليون، قال: وإعراب هذا الاسم كإعراب الجمع لأنه على لفظ الجمع، كما تقول هذه قنسرون ورأيت قنسرين. وعليون: السماء السابعة. قال الأزهري: ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم: إن أهل الجنة ليتراءون أهل عليين كما ترون الكوكب الدري في أفق السماء. قال ابن الأثير: عليون اسم السماء السابعة، وقيل هو اسم لديوان الملائكة الحفظة ترفع إليه أعمال الصالحين من العباد، وقيل أراد أعلى الأمكنة وأشرف المراتب وأقربها من الله تعالى في الدار الآخرة، ويعرب بالحروف والحركات كقنسرين وأشباهها على أنه جمع أو واحد. قال أبو سعيد: هذه كلمة معروفة عند العرب أن يقولوا لأهل الشرف في الدنيا والثروة والغنى أهل عليين، فإذا كانوا متضعين قالوا سفليون. والعليون في كلام العرب الذين ينزلون أعالي البلاد، فإذا كانوا ينزلون أسافلها فهم سفليون. ويقال: هذه الكلمة تستعلي لسانك إذا كانت تعتره وتجري عليه كثيراً. وتقول العرب: ذهب الرجل علاوة وعلواً إذا لم يذهب سفلاً إذا ارتفع. وتعلت المرأة: طهرت من نفاسها. وفي حديث سبيعة: أنها لما تعلت من نفاسها أي سلمت، وقيل تشوفت لخطابها، ويروى تعالت أي ارتفعت وطهرت. قال: ويجوز أن يكون من قولهم تعلى الرجل من علته إذا برأ، أي خرجت من نفاسها وسلمت؛ ومنه قول الشاعر:

ولا ذات بعل من نفاس تعلت

وتعلى المريض من علته: أفاق منها. ويعلى: اسم. فأما قوله:

قد عجبت مني ومن يعيليا … لما رأتني خلقاً مقلوليا

فإنه أراد من يعيلى فرده إلى أصله بأن حرك الياء ضرورة، وأصل الياء الحركة، وإنما لم ينون لأنه لا ينصرف. قال الجوهري: ويعيلى مصغر اسم رجل. قال ابن بري: صوابه ويعيلى تصغير يعلى. وإذا نسب الرجل إلى علي بن أبي طالب قالوا علوي، وإذا نسبوا إلى بني علي وهم قبيلة من كنانة قالوا: هؤلاء العليون. وروي عن ابن الأعرابي في قوله:

بنو علي كلهم سعال

قال: بنو علي من بني العلات من بني أمية الأصغر، كان ولي من بعد طلحة الطلحات لأن أمهم علية بنت جابر من … وهي أم ولد أمية الأصغر، فعلوا إلى علية، والنسب إلى علي علوي. وتعلى: اسم امرأة. وأخذ ماله علوة أي عنوة؛ حكاها اللحياني عن الرواسي؛ وحكي أيضاً أنه يقال للبيت المال: أعل به أي ابق بعده؛ قال ابن سيده: وعندي أنه دعا له بالبقاء. وقول طفيل الغنوي:

ونحن منعنا يوم حرس نساءكم … غداة دعانا عامر غير معتلي

إنما أراد مؤتلي فحول الهمزة عيناً. يقال: فلان غير مؤتل في الأمر وغير معتل أي غير مقصر. والعلي: فرس عقبة بن مدلج. والمعلى أيضاً اسم فرس الأشعر الشاعر. وعلوي

شبع الخلخال ملأى سمنًا وامرأة شبعى الوشاح إذا كانت مفاضة ضخمة البطن وامرأة شبعى الدرع إذا كانت ضخمة الخلق وبلد قد شبعت غنمه إذا وصف بكثرة النبات وتناهي الشبع وشبعت إذا وصفت بتوسط النبات ومقاربة الشبع وقال يعقوب شبعت غنمه إذا قاربت الشبع ولم تشبع وبهمة شابع إذا بلغت الأكل ابن الأثير لك وصفًا لما حتى يدنوا فطاما وحبل شبيع الثلث متينها وثلثه صوفه وشعره ووبره والجمع شبع وكذلك الثوب يقال ثوب شبيع الغزل أي كثيره وثياب شبع ورجل مشبع القلب وشبيع العقل وشبيعه متينه وشبع عقله فهو شبيع متين والشبع الثوب وغيره رأى صبغًا وقد يستعمل في غير الجواهر على المثل كإشباع النحو القراءة وسائر اللفظ وكل شيء توفره فقد أشبعته حتى الكلام يشبع فتوفر حروفه وتقول شبعت من هذا الأمر ورويت إذا كرهته ومما على الاستعارة وتشبع الرجل تزين بما ليس عنده وفي الحديث المتشبع بما لا يملك كلابس ثوبي زور أي المتكثر بأكثر مما عنده يتجمل بذلك كالذي يرى أنه شبعان وليس كذلك ومن فعله فإنما يسخر من نفسه وهو من أفعال ذوي الزور بل هو في نفسه زور وكذب وقيل لم يعن الثوب وإن يعد إلى الكناية فيوصل بما كان احتيال فمن نظر ليهما ظنهما ثوبين والمتشبع المتزين بأكثر مما عنده يتكثر بذلك ويتزين بالباطل كالمرأة تكون للرجل ولها ضرائر فتتشبع بما تدعي من الحظوة عند زوجها بأكثر مما عنده لها تريد بذلك غيظ جارتها وإدخال الأذى عليها وكذلك هذا في الرجال والإشباع في القوافي حركة الدخيل وهو الحرف الذي بعد التأسيس ككسرة الصاد في قوله

كليني لهم يا أميمة ناصب

وقيل إنما ذلك إذا كان الروي ساكنًا ككسرة الجيم في قوله

كنعاج وجرة ساقهن إلى ظلال الصيف ناجر

وقيل الإشباع اختلاف تلك الحركة إذا كان الروي مقيدًا كقول الحطيئة في هذه القصيدة

الواهب المائة الصفايا فوقها وبر مظاهر

بفتح الهاء وقال الأخفش الإشباع حركة الحرف الذي بين التأسيس والروي المطلق نحو قوله

يزيد يغض الطرف دوني كأنما زوى بين عينيه على المحاجم

كسرة الجيم هي الإشباع وقد أكثر منها العرب في كثير من أشعارها ولا يجوز أن يجمع فتح مع كسر ولا مع ضم ولا مع كسر ضم لأن ذلك لم يقل إلا قليلا فإذا قد كان الخليل جعله ولا غير التوجيه أن التوجيه قد جمعه العرب وأكثرت من جمعه وهذا لم يقل إلا شاذًا فهذا أحرى أن لا يجوز قال ابن جني سمي بذلك من قبل أنه ليس قبل الروي حرف يسمى إلا ساكنًا أعني التأسيس والردف فلما جاء الدخيل محركًا خالفًا للتأسيس والردف صارت الحركة فيه كالإشباع له وذلك لزيادة المتحرك على الساكن لاعتماده وتمكنه فيه.

شبدع

الشبدعة العقرب بالكسر والدال غير معجمة والشبادع العقارب والشبدع اللسان تشبيهًا بها وفي الحديث من عض على شبدعه سلم من الآثام أي لسانه يعني سكت ولم يخض مع الخائضين ولم يلسع به الناس لأن العاض على لسانه لا يتكلم ابن الأعرابي ألقيت عليهم شبدعًا وشبدعًا أي داهية قال وأصلها العقرب ابن بري الشبادع الدواهي قال معن بن أوس

إذا الناس ناس والعباد بقوة وإذ نحن لم تدبب إلينا الشبادع

فتكون على هذا استعارة من العقارب.

شتع

شتع شتعًا جزع من مرض أو جوع.

شجع

الشجاعة شدة القلب عند البأس شجع بالضم شجاعة اشتد عند البأس والشجاعة شدة القلب في البأس ورجل شجاع وشجاع وشجاع وأشجع وشجيع وشجعة على مثال عنبة حكي عن ابن الأعرابي فيمن طرب قدم قوم شجاع وشجعان وشجعان الأخيرة عن اللحياني وشجعاء وشجعة وشجعة الأربع اسم للجمع قال طريف بن مالك العنبري

حولي فوارس من أسيد شجعة وإذا غضبت فحول بيتي خضم

ورواه الصقلي من أسيد غير مصروف وامرأة شجعة وشجيعة وشجاعة وشجعاء من نسوة شجائع وشجع وشجاع الجمع عن اللحياني ونسوة شجاعات والشجعة من النساء الجريئة على الرجال في كلامها وسلاطتها وقال أبو زيد سمعت الكلابيين يقولون رجل شجاع ولا يوصف به المرأة والأشجع من الرجال مثل الشجاع ويقال للذي فيه خفة كالهوج لقوته ويسمى به الأسد ويقال للأسد أشجع وللبوة شجعاء وأنشد العجاج

فولدت فراس أسد أشجعا

يعني أم تميم ولدته أسدًا أي الأسود وتشجع الرجل أظهر ذلك من نفسه وتكلفه وليس به وشجعه جعله شجاعًا أو قوى قلبه وخص سيبويه به قولك شجعه أي رميته بذلك وقلت له وشجعه على الأمر أقدمه والمشجوع المغلوب بالشجاعة والأشجع من الرجال الذي كأن به جنونًا وقيل للأشجع المجنون قال الأعشى

بالأشجع أطاف على الدهر كله فمن أي ما تأتي الحوادث أفرق

وقد فسر قوله بالأشجع أطاف ويقال عني بالأشجع ينفسه ولا يصح أن يراد بالأشجع الدهر لقوله أطاف على الدهر كله قال الأزهري قال الليث وقد قيل إن الأشجع من الرجال الذي كأن به جنونًا قال وهذا خطأ ولو كان كذلك ما مدح به الشعراء وبه شجع أي جنون والشجع من الإبل الذي يعتريه جنون وقيل هو السريع نقل القوائم وناقة شجعة وقوائم شجعات سريعة خفيفة والأنثى من كل ذلك الشجعة قال

على شجعات لا شخاب ولا عصل

أراد بالشجعات قوائم الإبل الطوال والشجع في الإبل سرعة نقل القوائم جمل شجع القوائم وناقة شجعة وشجعاء قال سويد بن أبي كاهل

فركبناها على مجهولها بصلاب الأرض فيهن شجع

أي بصلاب القوائم وناقة شجعاء من ذلك قال ابن بري لم يصف سويد في البيت إبلا وإنما وصف خيلا بدليل قوله بعده

فتراها عصمًا منعلة بالعلب يكفيها الوقع

فيكون المعنى في قوله بصلاب الأرض أي بخيل صلاب الحوافر وأرض العرس حوافرها وإنما فسر صلاب الأرض بالقوائم لأنه ظن أنه يصف إبلا وقد تقدم أن الشجع سرعة نقل القوائم والذي ذكره الأصمعي في تفسير الشجع في هذا البيت أنه المضاء والجرأة والشجع أيضًا الطول ورجل أشجع طويل وامرأة شجعاء والشجعة الرجل الطويل المضطرب والشجعة الزمن وفي المثل أعي يقود شجعة وقوائم شجعة طويلة وقد تقدم أنها السريعة الخفيفة ورجل شجعة طويل ملتو وشجعة جبان ضعيف والشجعة الفصيل تضعه أمه كالمحبل والأشاجع في اليد والرجل العصب الممدود فوق السلامى فيما بين الرسغ إلى أصول الأصابع التي يقال لها أطناب الأصابع فوق ظهر الكف وقيل هو العظم الذي يتصل بالأصبع بالرسغ لكل أصبع أشجع والجمع الذي قال هو العصب يقولهم للذئب وللأسد عاري الأشاجع فمن جعل الأشاجع من مفاصل الأصابع فواحدها أشجع أي كان اللحم عليها قليلا وقيل هو ظاهر عصبها وقيل الأشاجع رؤوس الأصابع التي تتصل بعصب ظاهر الكف وقيل الأشاجع عروق ظاهر الكف وهو مغرز الأصابع والجمع الأشاجع ومنه قول لبيد

يبرح منها في بواري أصبعه

وناس يزعمون أن أشجع مثل أصبع ولم يعرفه أبو الغوث ويقال للحية أشجع وأنشد

فتغشى عليها الأشجع

والأشجع ضرب من الحيات وتزعم العرب أن الرجل إذا طال جوعه تعرضت له في بطنه حية يسمونها الشجاع والصفر قال أبو خراش الهذلي يخاطب امرأته

أرد شجاع البطن لو تعلمينه وأوثر غيري من عيالك بالطعم

وفي حديث الأزهري قال الأصمعي شجاع البطن شدة الجوع وانشد بيت أبي خراش أيضًا وقال شمر في كتاب الحيات الشجاع ضرب من الحيات لطيف دقيق وهو زعموا أجرؤها قال ابن أحمر

وحيث لها أن يراقب سمعها بصر كما صبا الشجاع المشجع

حيث انتصبت ونا صبا الشجاع عينه التي ينصبها للنظر إذا نظر والشجاع والشجاع بالضم والكسر الحية الذكر وقيل هو الحية مطلقًا وقيل هو ضرب من الحيات وقيل هو ضرب منها صغير والجمع أشجعة وشجعان وشجعان الأخيرة عن اللحياني وفي حديث أبي هريرة في منع الزكاة إلا بعث عليه يوم القيامة شجعها وليس لها أشاجع بهمسه أي حيات ومن جمع أشجع ومثل هو جمع أشجعة وأشجعة جمع شجاع وهو الحية والشجعم الضخم منها وقيل هو الخبيث المارد منها وذهب سيبويه إلى أنه رباعي وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال يجيء كنز أحدهم يوم القيامة شجاعًا أقرع وأنشد الأحمر

قد سالم الحيات منه القدما الأفعوان والشجاع الشجعما

نصب الشجاع والأفعوان بمعنى الكلام لأن الحيات إذا سالمت القدم فقد سالمها القدم فكأنه قال سالم القدم الحيات ثم جعل الأفعوان بدلا منها والشجعم الشجاع أسماء وبنو شجع بطن من عذرة وشجع قبيلة من كنانة وقيل إن في كلب بطنا يقال لهم بنو شجع بفتح الشين قال أبو خراش

عزاه دعا بني شجع وولى يؤم الحظم لا يدعو مجيبا

وفي الأزد بنو شجاعة وأشجع قبيلة من غطفان وأشجع في قيس.

شرع

شرع الوارد يشرع شرعًا وشروعًا تناول الماء بفيه وشرعت الدواب في الماء تشرع شرعًا وشروعًا أي دخلت ودواب شروع وشرع شرعت نحو الماء والشريعة والشراع والمشرعة المواضع التي ينحدر إلى الماء منها قال الليث وبها سمي ما شرع الله للعباد شريعة من الصوم والصلاة والحج والنكاح وغيره والشرعة والشريعة في كلام العرب مشرعة الماء وهي مورد الشاربة التي يشرعها الناس فيشربون منها ويستقون وربما شرعوها دوابهم حتى تشرعها وتشرب منها والعرب لا تسميها شريعة حتى يكون الماء عدا لا انقطاع له ويكون ظاهرًا معينًا لا يسقى بالرشاء وإذا كان من السماء والأمطار فهو الكرع وقد أكرعوه إبلهم وكرعت

اسم فرس سُكَيْك، وعَلْوى اسم فرس خُفاف بن نُدبة، وهي التي يقول فيها:

«وبَقَّيْتُ لِعَلْوى وتَدْخامِ صُحْبَتي * لأبْنِيَ مَجْدًا أو لأثأرَ هالكا»

وقيل: عَلْوى فرس خُفاف بن عُمَير. قال الأزهري: اسم فرس كانت من سوابق خيل العرب.

عمى: العَمَى ذهاب البصر كله، وفي الأزهري: من العينين كلتيهما، عَمِيَ يَعْمَى عَمًى، واعْمايَ يَعْمايُّ اعْمِيَاءً، أرادوا حَذْوَ ادْهامَّ ادْهِيمامًا فأخرجوا على لفظ صحيح، وكان في الأصل ادْهامَمَ فأدغموا لاجتماع الميمين، فلما بنوا اعْمايا على أصل ادْهامَمَ اعتمدت الياء الأخيرة على فتحة الياء الأولى فصارت ألفًا، فلما اختلفا لم يكن للإدغام فيهما مساغ كمساغه في الميمين، ولذلك لم يقولوا اعْمايَّ فلان، غير مستعمل. وتَعَمَّى في معنى عَمِيَ، أنشد الأخفش:

«صَرَفْتَ ولم تَصْرِفْ أوانًا وبادَرَتْ * نُهاكَ دُموعُ العَيْنِ حتى تَعَمَّتِ»

وهو أعمى وعَمٍ، والأنثى عَمْياءُ وعَمِيَةٌ، وأما عَمْيَةٌ فعلى حَدِّ فَخْذٍ في فَخِذٍ، خففوا الميم. قال ابن سيده: حكاه سيبويه. قال الليث: رجل أعمى وامرأة عمياء، ولا يقع هذا النعت على العين الواحدة لأن المعنى يقع عليهما جميعًا، يقال: عَمِيَتْ عيناه، وامرأتان عمياوان، ونساء عمياوات، وقوم عُمْيٌ. وتَعامَى الرجلُ أي أرى من نفسه ذلك. وامرأة عَمِيَةٌ عن الصواب، وعَمِيَةُ القلب على فَعِلَةٍ، وقوم عَمُونَ. وفيهم عَمِيَّتُهم أي جهلهم. والنسبة إلى أعمى أعْمَوِيٌّ، وإلى عَمٍ عَمَوِيٌّ. وقال الله عز وجل: ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضلُّ سبيلًا؛ قال الفراء: عدّد الله نِعَمَ الدنيا على المخاطبين ثم قال: من كان في هذه أعمى، يعني في نِعَم الدنيا التي اقتصصناها عليكم، فهو في نِعَم الآخرة أعمى وأضلُّ سبيلًا. قال: والعرب إذا قالوا هو أفعل منك قالوه في كل فاعل وفعيل، وما لا يُزاد في فعله شيء على ثلاثة أحرف، فإذا كان على فَعْلَلْتُ مثل زَخْرَفْتُ، أو على افْعالَلْتُ مثل احْمارَرْتُ، لم يقولوا هو أفعل منك حتى يقولوا هو أشدُّ حُمْرَةً منك وأحسن زَخْرَفَةً منك. قال: وإنما جاز في العمى لأنه لم يُرِدْ به عمى العينين، إنما أراد، والله أعلم، عمى القلب، فيقال: فلان أعمى من فلان في القلب، ولا يقال هو أعمى منه في العين، وذلك أنه لما جاء على مذهب أحمر وحمراء تُرِك فيه أفعل منه كما تُرِك في كثير. قال: وقد يلقى بعض النحويين يقول أُجيزه في الأعمى والأعشى والأعرج والأزرق، لأنا قد نقول عَمِيَ وزَرِقَ وعَشِيَ وعَرِجَ، ولا نقول حَمِرَ ولا بَيِضَ ولا صَفِرَ. قال الفراء: وليس ذلك بشيء، إنما يُنظر في هذا إلى ما كان لصاحبه فيه فعل يَقِلُّ أو يَكْثُر، فيكون أفعل دليلًا على قلة الشيء وكثرته، ألا ترى أنك تقول فلان أقوم من فلان وأجمل، لأن قيام ذا يزيد على قيام ذا، وجماله يزيد على جماله، ولا تقول للأعميين هذا أعمى من ذا، ولا لميتين هذا أموت من ذا، فإن جاء منه شيء في شعر فهو شاذ كقوله:

«أما الملوكُ فأنتَ اليومَ ألأمُهُم * لُؤْمًا وأبْيَضُهُم سِرْبالَ طَبّاخِ»

وقولهم: ما أعماه، إنما يراد به ما أعمى قلبه، لأن ذلك يُنسب إليه الكثير الضلال، ولا يقال في عمى العيون ما أعماه، لأن ما لا يتزيد لا يُتعجب منه. وقال الفراء في قوله تعالى: وهو عليهم عمًى أولئك يُنادَوْنَ من مكان بعيد؛ قرأها ابن عباس: عَمٍ. وقال أبو معاذ النحوي: من قرأ وهو عليهم عمًى فهو مصدر، يقال: هذا الأمر عمًى، وهذه الأمور عمًى، لأنه مصدر، كقولك: هذه الأمور شُبْهَةٌ ورِيبَةٌ. قال: ومن قرأ عَمٍ فهو نعت، تقول: أمرٌ عَمٍ، وأمور عَمِيَةٌ، ورجل عَمٍ في أمره: لا يُبصره، ورجل أعمى في البصر؛ وقال الكميت:

«ألا هل عَمٍ في رأيه مُتَأمِّلُ»

ومثله قول زهير:

«ولكنّني عن عِلْمِ ما في غَدٍ عَمِي»

والعامي: الذي لا يُبصر طريقه؛ وأنشد:

«لا تأتِيَنّي تبتغي لِينَ جانبي * برأسك نحوي عاميًا متعاشيا»

قال ابن سيده: وأعماه وعَمّاه صيّره أعمى؛ قال ساعدة بن جُؤَيّة:

«وعَمّى عليه الموتُ يأتي طريقَه * سِنانٌ كعَسْراءِ العُقابِ ومِنْهَبُ»

يعني بالموت السِّنانَ، فهو إذًا بدلٌ من الموت، ويُروى: وعَمّى عليه الموتُ بابَيْ طريقه، يعني عينيه. ورجل عَمٍ إذا كان أعمى القلب، ورجل عَمِي القلب أي جاهل. والعَمَى ذهاب نظر القلب، والفعل كالفعل والصفة كالصفة، إلا أنه لا يُبنى فعله على افْعالَّ لأنه ليس بمحسوس، وإنما هو على المَثَل، وافعالَّ إنما هو للمحسوس في اللون والعاهة. وقوله تعالى: وما يستوي الأعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحَرُور؛ قال الزجاج: هذا مثلٌ ضربه الله تعالى للمؤمنين والكافرين، المعنى: وما يستوي الأعمى عن الحق وهو الكافر، والبصير وهو المؤمن الذي يُبصر رُشده، ولا الظلمات ولا النور، الظلمات الضلالات، والنور الهدى، ولا الظل ولا الحرور، أي لا يستوي أصحاب الحق الذين هم في ظلٍّ من الحق، ولا أصحاب الباطل الذين هم في حَرُور؛ وقول الشاعر:

«وثلاثٌ بين اثنتين بها يُرْ * سَلُ أعمى بما يَكِيدُ بَصِيرا»

يعني القِدْح، جعله أعمى لأنه لا بصر له، وجعله بصيرًا لأنه يُصَوَّب إلى حيث يقصد به الرامي. وتعامَى: أظهر العمى، يكون في العين والقلب. وقوله تعالى: ونحشره يوم القيامة أعمى؛

قيل: هو مثل قوله عز وجل: ونحشر المجرمين يومئذ زُرْقًا، وقيل: أعمى عن حجته، وتأويله أنه لا حجة له يهتدي إليها، لأنه ليس للناس على الله حجة بعد الرسل، وقد بَشَّروا وأنذروا ووعدوا وأوعدوا. ورُوي عن مجاهد في قوله تعالى: قال ربِّ لِمَ حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا؛ قال: أعمى عن الحجة، وقد كنت بصيرًا بها. وقال نفطويه: يقال عَمِيَ فلان عن رُشده، وعَمِيَ عليه طريقُه إذا لم يهتدِ لطريقه، ورجل عَمٍ، وقوم عَمُون. قال: وكلما ذكر الله العمى في كتابه فذمّه يريد عمى القلب، قال تعالى: فإنها لا تَعْمَى الأبصار ولكن تَعْمَى القلوب التي في الصدور. وقوله تعالى: صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ؛ هو على المَثَل، جعلهم في ترك العمل بما يُبصرون ووعي ما يسمعون بمنزلة الموتى، لأن ما بيّن من قدرته وصنعته التي يعجز عنها المخلوقون دليلٌ على وحدانيته. والأعميان: السيل والجمل الهائج، وقيل: السيل والحريق؛ كلاهما عن يعقوب.

قال آخر:

«الفتى ليس بعنيدٍ ويتعهده * الأكلة ما ليس يعنيه»

أي لا يشغله. وقيل: معنى قول جبريل عليه السلام: يَعْنيك أي يقصدك، يقال: عَنَيْتُ فلانًا عَنْيًا إذا قصدته، ومن تَعْني بقولك؟ أي من تقصد، وعناني أمرك أي قصدني. وقال أبو عمرو في قول الجعدي:

«وأعصاد المطيِّ عواني»

أي عوامل. وقال أبو سعيد: معنى قوله عواني أي تواصيد في السير، وفلان تتمناه الحاجة تنتهده، ولا يقال هذه اللفظة في غير الحي، ويقال: المعنيّة في الأمر إذا اهتممت به فأنا أُعنى وأنا عانٍ، وإذا سألت قلت: كيف مَن تُعْنى بأمره، مضموم، لأن الأمر عناه، ولا يقال: كيف مَن تَعْنيه بأمره. وعنا الشيء: قاساه، والمعاناة: المقاساة، يقال: عاناه وتعنّاه وتعنّى، وقال:

«وتَعنّتْ لها الحاجاتُ يطرحن بالفتى * وهمٌّ تعنّاه مُعَنًّى ركائبُه»

وروى أبو عبيد: المعاناة المداراة؛ قال الأخطل:

«فإن أكُ قد عانيتُ قومي وهِبْتُهم * فهَلْهِلْ وأوّلْ عن نُعَيْمِ بن أخثما»

هَلْهِلْ: تأنَّ وانتظر. وقال الأصمعي: المعاناة حُسْن السياسة، ويقال: ما يعانونهم ولا يعانونه، أي ما يقومون عليه. وفي حديث عقبة بن عامر في الرمي بالسهام: لولا كلام سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أُعانِه؛ معاناة الشيء: ملابسته ومباشرته، والقوم يعانون مالهم أي يقومون عليه. وعنّى الأمر يَعْنيه: نزل؛ قال رؤبة:

«إني وقد تعنّي أمورٌ تعتني * على طريق العذر إن عذرتني»

وعنيت به أمور تعنية، وعنا عَنًا وعُنِيًّا: نصب، وعنّيته أنا تعنيةً، وتعنّيته أيضًا فتعنّى، والعنا كشمة، وعنا صوت إعناه؛ قال أمية:

«وإني بليلى والديار التي أرى * لكالمبتلى المُعَنّى بشوقٍ مُوَكَّلِ»

وقوله أنشده ابن الأعرابي:

«عَنًا نُعَنّيها وعَنًا نُرَحِّلُه»

فسّره فقال: نُعَنّيها نُحَرِّشها ونُسقطها، والعَنِيّة والعَنا والعَناء عائب، وهو كالتعاظل بشعر شاعر ومؤنث ثابت؛ قال تميم بن مقبل؛ وقال الأعشى:

«تحلُّ بين حيّان بعد إقامةٍ * وبعد عناءٍ من فؤادك عانِ»

«لعمرك ما طول هذا الزمن * على المرء إلا عناءٌ مُعَنّ»

ومعنى كل شيء: محنته وحاله التي يصير إليها أمره. وروى الأزهري عن أحمد بن يحيى: المعنى والتفسير والتأويل واحد، وعنيت بالقول كذا: أردت، ومعنى كل كلام ومعناته ومعنيّته: مقصده، والاسم العناء، يقال: عرفت ذلك في معنى كلامه ومعناة كلامه وفي معنيّ كلامه. ولا تُعْنِ أصحابك أي لا تُشَجِّرهم؛ عن ثعلب. والعناء: الضُّرّ. وعنوان الكتاب مشتق فيما ذكروا من المعنى، وفيه لغات: عَنْوَنْتُ وعَنَيْتُ وعَنَّنْتُ. وقال الأخفش: عَنَوْتُ الكتاب وأعْنَيْتُه؛ وأنشد يونس:

«فطِنِ الكتابَ إذا أردت جوابه * واعْنُ الكتابَ لكي يُسَرَّ ويُكتما»

قال ابن سيده: العُنوان والعِنوان سِمة الكتاب، وعَنْوَنَه عَنْوَنَةً وعِنْوانًا، وعَنّاه، كلاهما: وسمه بالعُنوان. وقال أيضًا: والعُنْيان سِمة الكتاب، وقد عَنّاه وأعناه، وعَنْوَنْتُ الكتاب وعَلْوَنْتُه. قال يعقوب: وسمعت من يقول: أَطِنْ وأَعِنْ، أي عَنْوِنْه واختمه. قال ابن سيده: وفي جبهته عُنوانٌ من كثرة السجود أي أثر؛ حكاه اللحياني؛ وأنشد:

«وأشمطَ عُنوانٌ به من سجوده * كرُكبة عنزٍ من عُنوز بني نصر»

والمُعَنّى: جمل كان أهل الجاهلية ينزعون سناسن فقرته ويعقرون سنامه لئلا يُركب ولا يُنتفع بظهره. قال الليث: كان أهل الجاهلية إذا بلغت إبل الرجل مائة عمدوا إلى البعير الذي أمأت به إبله فأغلقوا ظهره لئلا يُركب ولا يُنتفع بظهره، ليُعلم أن صاحبها مُمْئٍ، وإغلاق ظهره أن يُنزع منه سناسن من فقرته ويُعقر سنامه. قال ابن سيده: وهذا يجوز أن يكون من العنا الذي هو التعب، فهو ذلك من المعتل، ويجوز أن يكون من الحبس عن التصرف، فهو على هذا من المعتل بالواو والياء. وقال في قول الفرزدق:

«غلبتك بالمُفَقِّئ والمُعَنّى * وبيت المحتبي والخافقاتِ»

يقول: غلبتك بأربع قصائد، منها المُعَنّى، وهو بيته.

فلت ولو ثقفت عينك واحداً ، ابالك الأعذ المهايعي كدارم

قال وأراد بالمعنى قوله نعتي في بيته

نعتي يا جرير لغير شيء ، وقد ذهب القصائد للرواة

فكيف ترد ما بعمان منها ، وما جبال بمصر مشتهرات

قال الجوهري ومنه قوله

فانك إذا تسعى لتدرك دارماً ، لأنت المعنى يا جرير المكلف

وأراد بالمعنى قوله

بيننا فزاره تحتب بفنائه ، ومجاشع وابو الفوارس نهشل

لا تختبي بفنا بيتك مثلهم ، ابداً اذا عد الفعال الافضل

وأراد بالغنيات قوله

ورأيت بعض الملوك انورها عفق ، وأنا لنافنات للوائح

اخذنا بآفاق السماء عليكم ، لنا قمرها والنجوم الطوالع

عها حكى ابو منصور الازهري في ترجمة عهوة عن ابي عبيد يا ناعن بعضهم قال العهو والعهو جميعاً الحجش قال ووجدت لابي وجزة السعدي بيتاً في العهو

فترن كل صلخدي مخنق قطم عهو له ثبج بالنيّ مضبور

وقيل هو حمل عهو نبيل النيّ لطيفه وهو سند بدع ذلك قال الازهري كأنه شبه الجمل به لخفته

عوي العوي الذئب عوى الكلب والذئب يعوي عيّاً وعواء وعوّة وعوية كلاهما نادر لوى خطمه ثم صوّت وقيل مد صوته ولم يفصح واعتوى كعوى قال جرير

اذا ما العكلي كلب فقل له ، اذا ما اعتوى اخسأ والق له عرقا

وكذلك الاسد الازهري عوت الكلاب والسباع تعوي عواء وهو صوت تمده وليس بنبح وقال ابو الجراح الذئب يعوي وانشد في اعرابي

هذا ابو الحوم سنرله بالترب ، الذئب يعوي والغراب ينكى

وقال الجوهري يعوي الكلب والذئب وابن آوى يعوي عواء صاح ثم قال يتعاوى الكلاب تصايحت قال ابن بري الاعلم العوا الكلاب لا يكون الاعند السفاد يقال علوت الكلاب اذا استحرمت فان لم تكن للسفاد فهو النباح لا غير قال وعلى ذلك قوله

جزى ربه عني عدي بن حاتم ، جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

وفي حديث حارثة كأني اسمع عوا اهل النار اي صياحهم قال ابن الاثير العوا صوت السباع وكأنه بالذئب والكلب اخص والعوة الصوت نادر والعوا ممدود الكلب يعوي كثيراً وكلبة عوا كثيرة العوا وفي الدعاء عليه عليه العفا والكلب العوا والمعاوية الكلبة المستحرمة تعوي الى الكلاب اذا صرفت وتعوي وقد تعاوت الكلاب وعاوت الكلاب الكلبة نابحتها ومعاوية اسم وهو منه والنصغير معاوية معية هذا قول اهل البصرة لان كل اسم اجتمع فيه ثلاث يا آت اولهن يا التصغير حذفت واحدة منهن فان لم تكن اولاهن يا التصغير لم يحذف منه شي تقول في تصغير مية مبيبة واما اهل الكوفة فلا يحذفون منه شياً يقولون في تصغير معاوية معيية على قول من قال اسيد ومعيوة على من يقول اسيود قال ابن بري تصغيرهما في عند البصريين معيوية على لغة من يقول في اسود اسيود ومعية على لغة من يقول اسيد ومعية على لغة من يقول في احوى احي قال وهو مذهب ابي عمرو بن العلاء قال وقول الجوهري ومعيوة على قول من يقول اسيود غلط قال وصوابه كما قلنا ، ولا يجوز معيوة كما لا يجوز جريوة في تصغير جروة وانما يجوز جرية وفي المثل لولك اعوى ما عويت اصله ان الرجل كان اذا امسى بالقفر عوى ليسمع الكلاب فان كان بقربه انس اجابته الكلاب فاستدل بعوائها فعوى هذا الرجل فجاءه الذئب فقال لولك اعوى ما عويت وحكاه الازهري ومن امثالهم في المستغيث بمن لا يغيثه قولهم لولك عويت لم اعوه قال واصله للرجل يبيت بالبلد القفر فيستنبح الكلاب بعوائه ليستدل بنباحها على الحي وذلك ان رجلاً بات بالقفر فاستنبح فاتاه ذئب فقال لولك عويت لم اعوه قال ويقال للرجل اذا دعا قوماً الى الفتنة عوى قوم فاستعووا وروى الازهري عن الفراء انه قال هو يستعوي القوم ويستعويهم اي يستغيث بهم ويقال تعاوى بنو فلان على فلان وتغاووا واعليه اذا تجمعوا عليه بالعيث والتعيث ويقال استعوى فلان جماعة اذا نعق بهم الى الفتنة ويقال للرجل الحازم الجلد ما ينهى ولا يعوى وما له عاو ولا نابح اي ما له غنم يعوي فيها الذئب وينبح دونها الكلب وربما سمي رغاء الفصيل عواء اذا ضعف قال

بها الذئب محزوناً كأن عواءه ، عواء فصيل آخر الليل محثل

ويعوي الشيء عيّاً واعتواه عطفه قال

فلما جرى ادركنه فاعتوينه ، عن الغاية الكبرى وهن فعول

ويعوي القوس عطفها وعوى راس الناقة فانعوى عاجة وعوت الناقة البرة عيّاً اذا لوتها بخطمها قال رؤبة

اذا مطونا نقضة او نقضا ، نعوي البرى مستوفضات وفضا

وعوى القوم صدور ركابهم وعووها اذا عطفوها وفي الحديث ان انيفا سأله عن نحر الابل فأمره ان يعوي رؤوسها اي يعطفها الى احد شقيها لتنحر وهي المنحر والعوي اللي والعطف قال الجوهري وعويت الشعر والحبل عيّاً وعوية لويته قال الشاعر

وكأنها لما عويت قرونها ، أن ما سما وقفا اغر نجيب

واستعويته انا طلبت منه ذلك وكلما عطف من حبل ونحوه فقد عوّاه عيّاً وقيل العيّ اشد من اللي الازهري عويت الحبل اذا لويته والمصدر اللي والعي في كل شيء وعنقت به وعواها اذا لواها ابو الهيثم عويت الشي عيّاً اذا املته وقال الفراء عويت العمامة عيّة ولويتها لية وعوى الرجل بلغ الثلاثين فقويت يده فعوى يد غيره اي لواها لياً شديداً وفي حديث المسلم قاتل المشرك الذي سب النبي صلى الله عليه وسلم فتعاوى المشركون عليه حتى قتلوه اي تعاونوا وتساعدوا ويروى بالغين المعجمة وهو بمعناه الازهري العوا اسم نجم مقصور يكتب بالالف وقال هي مؤنثة من انواء البرد وقال ساجع العرب اذا طلعت العوا وجثم الشتاء طاب الصلاء وقال ابن كناسة هي اربعة كواكب ثلاثة منها متفرقة والرابع قريب منها كأنه من الناحية الشامية وبه سميت العوا كأنه يعوي اليها من عوى الذئب قال وهو من قولك عويت الثوب اذا لويته كأنه يعوي لما انفرد قال والعوا في الحساب ثمانية الكواكب الورد الذي في الناحية الشامية وقال ابو زيد العوا ممدودة والجوزاء ممدودة والشعرى مقصور قال وهي خمسة كواكب كأنها كتابة الف اعلاها اخفاها ويقال كأنها نون وتدعى ورك الاسد وعرقوب الاسد والعرب لا تكثر ذكر نوئها لان السماك قد استغرقها وهو اشهر منها وطلوعها لاثنتين وعشرين ليلة من ايلول وسقوطها لاثنين وعشرين ليلة تخلو من اذار وقال الحصيني في قصيدته التي يذكر فيها المنازل

واشرت عواؤه ، تناثر العقد انقطع

ومن سجعهم فيها اذا طلعت العواء وضرب الخباء وطاب الهواء وكره العروش السقاء قال الازهري من قصر العوا شبهها باست الكلب ومن مدها جعلها تعوي كما يعوي الكلب والقمر فيها اكثر قال ابن سيده العوا منزل من منازل القمر يمد ويقصر والالف في آخره للتأنيث بمنزلة الف بشرى وحبلى وعينها ولامها واوان في اللفظ كما ترى لان الواو الاخرة التي هي لام بدل من يا واصلها عوية وهي فعلى من عويت قال ابن جني قال ابو علي انما قيل العوا لانها كواكب ملتوية قال وهي من عويته اي لويته فان قيل فاذا كان اصلها عويا وقد اجتمعت الواو والياء وسبقت الاولى بالسكون وهذه حال توجب قلب الواو ياء وليست تقتضي قلب الواو ياء فهلا اذا كان اصل العوا عويا ان يقلبوا الواو ياء كما قلبوها في طويت ليا وشويت شياً فالجواب ان فعلى اذا كانت اسماً لا وصفاً وكانت لامها ياء قلبت ياؤها واواً وذلك نحو التقوى واصلها وقيا لانها فعلى من وقيت والثنوى وهي فعلى من ثنيت والبقوى وهي فعلى من بقيت والرعوى وهي فعلى من رعيت فلذلك العوى فعلى من عويت وهي مع ذلك اسم لا صفة بمنزلة التقوى والبقوى والثنوى فقلبت الياء التي هي لام واواً وقبلها العين التي هي واو فالتقت واوان الاولى ساكنة فادغمت في الآخرة فصارت عوا كما ترى ولو كانت فعلى صفة لما قلبت ياؤها واواً ولبقيت بحالها نحو الخزيا والصديا ولو كانت تبدل هذه الياء واواً لقلبت الواو ياء كما تجب في الواو والياء اذا التقيا وسكن الاول منهما وذلك نحو قولهم امرأة طيّا وريّا واصلها طويا ورويا لانها من طويت ورويت فقلبت الواو منهما ياء وادغمت في الياء بعدها فصارت طيّا وريّا ولو كانت ريّا اسماً لوجب ان يقال رواً وحالها كحاله العوا قال وقد حكي عنهم العواء بالمد في هذا المنزل من منازل القمر قال ابن سيده والقول عندي في ذلك انه زاد للمد الفاصلا الف التأنيث التي في العوا فصار في التقدير مثال العواا فلما التقت الفان ساكنتين قلبت الاخرة التي هي علم التأنيث همزة لما تحركت لالتقاء الساكنين والقول فيها القول في حمرا وصحرا وصلفا وخبرا فان قيل فلما انقلبت من فعلى الى فعلا فزال القصر عنها هلا ردت الى القياس فقلبت الواو ياء لزوال وزن فعلى المقصورة كما يقال رجل لوي وامرأة ليا فهلا قالوا على هذا العيا فالجواب انهم بنوا الكلمة على انها ممدودة البتة ولو ارادوا ذلك لقالوا العيا فقد واوا صله العوى كما قالوا امرأة ليا واصلها لويا ولكنهم انما ارادوا القصر الذي في العوا انهم اضطروا الى المد في بعض المواضع ضرورة فبقوا الكلمة بحالها الاولى من قلب الياء التي هي لام واواً وكان تركهم القلب بحاله

أدلّ شيء على أنّهم لم يعتزموا المدّ البتّة وأنّهم إنّما اضطرّوا إليه فركبوه وهم حينئذٍ للقصر ناوون وبه معتدّون قال الفرزدق

فلو بلغت عوّا السماك قبيلة لزادت عليها نهشل ومجاشع

ونسبه ابن بري إلى الحطيئة الأزهري والعوّاء الناب من الإبل ممدودة وقيل هي في لغة هذيل الناب الكبيرة التي لا سنام لها وأنشد

وكانوا السنام اجتثّ أمس قومهم كعوّاء بعد النيّ غاب ربيعها

وعوّاه عن الشيء صرفه وعوّى عن الرجل كذّب عنه وردّ على مغتابه وأعواء موضع قال عبد مناف بن ربع الهذلي

ألا ربّ داعٍ لا يجاب ومدّعٍ بساحة أعواء وناجٍ موائل

الجوهري العوّاء سافلة الإنسان وقد تقصر ابن سيده العوّا والعوّاء ملك الدبر والعوّة علم من حجارة ينصب على غلظ الأرض والعوّة الضوّة وعو عو وعاء عاء زجر الضأن الليث العوّا والعوّة لغتان وهي الدبر وأنشد

قياما يوارون عوّاتهم بشتمي وعوّاتهم أظهر

وقال آخر في العوّا بمعنى العوّة

فهلّا شددت العقد أو بتّ طاويا ولم يفرح العوّا كما يفرح القتب

والعوّة والضوّة الصوت والجلبة سمعت عوّة القوم وضوّتهم أي أصواتهم وجلبتهم والعوّ جمع عوّة وهي أم سويد وقال الليث عا مقصور زجر للضأن وربما قالوا عو وعاء وكذلك يقال والفعل منه عاعى يعاعي معاعاة وعاعاة ويقال أيضا عوعى يعوعي عوعاة وعيعى يعيعي عيعاة وعيعاء وأنشد

وإن تأتني من ثنايا جريّ ولم أستعرها من معاع وناعق

عيا عيّ بالأمر عيّا وعيي وتعايا واستعيا هذه عن الزجاجي وهو عيّ وعييّ وعيّان عجز عنه ولم يطق إحكامه قال سيبويه جمع العييّ أعيياء وأعيّاء التصحيح من جهة أنّه ليس على وزن الفعل والإعلال لاستثقال اجتماع الياءين وقد أعياه الأمر فأما قول أبي ذؤيب

وما ضرب بيضاء يأوي مليكها إلى طنف أعيا براق ونازل

فإنما عدّى أعيا بالباء لأنه في معنى برّح فكأنه قال برّح براق ونازل ولولا ذلك لما عدّاه بالباء وقال الجوهري قوم أعياء وأعيياء قال وقال سيبويه أخبرنا بهذه اللغة يونس قال ابن بري صوابه وقوم أعياء وأعيياء كما ذكره سيبويه قال ابن بري وقال بعض الجوهري وسمعنا من العرب من يقول أعيياء وأحيية فيبيّن قال في كتاب سيبويه أحيية جمع حيا لفرج الناقة وذكر أنّ من العرب من يدغمه فيقول أحيّة الأزهري قال الليث العيّ تأسيس أصله من عيي وبايه وهو مصدر العييّ قال وفيه لغتان رجل عييّ بوزن فعيل قال العجاج

لا طائش فاق ولا عييّ

ورجل عيّ بوزن فعل وهو أكثر ابن عيي قال ويقال عيي يعيا عن حجّته عيّا وعيّ يعيّ كلّ ذلك يقال كما يقال حيي يحيا وحيّ قال الله تعالى ويحيا من حيّ عن بيّنة قال والرجل يتكلّف عملا فيعيا به وعنه إذا لم يهتد لوجه عمله ويحكى عن الفرّاء قال يقال في فعل الجميع من عيّ عيّوا وأنشد لبعضهم

يحدن بنا عن كلّ حيّ كأنّنا أخاريس عيّوا بالسلام وبالنسب

وقال آخر

من الذين إذا قلنا حديثكم عيّوا وإن نحن حدّثناهم شغبوا

وقال إذا سكن ما قبل الياء الأولى لم يدغم كقولك هو يعيي ويحيي قال ومن العرب من أدغم في مثل هذا وأنشد لبعضهم

فكأنّها بين النساء سبيكة تمشي بسدّة بيتها فتعيّ

وقال أبو إسحق النحوي هذا غير جائز عند حذّاق النحويين وذكر أنّ البيت الذي استشهد به الفرّاء ليس بمعروف قال الأزهري والقياس ما قاله أبو إسحق وكلام العرب عليه وأجمع القرّاء على الإظهار في قوله تعالى يحيي ويميت وحكى عن شمر عييت بالأمر وعييته وأعيا عليّ ذلك وأعياني وقال الليث أعياني هذا الأمر أن أضبطه وعييت عنه وقال غيره عييت فلانا أعيا به أي جهلته وتقول لا يعييك أحد أي لا يجهله أحد والأصل في ذلك أن يعيي عن الإخبار عنه إذا سئلت جهلا به قال الراعي

يسألن عنك ولا يعيين كاسول أي لا يجهلنك وعيي في المنطق عيّا وأعيا

الماشي كلّ وأعيا السير البعير ونحوه أكلّه وطلّحه وإبل معايا معيية قال سيبويه سألت الخليل عن معايا فقال الوجه معاي وهو المطرد وكذلك قال يونس وإنّما قالوا معايا كما قالوا مداري وصحاري وكانت مع الياء أثقل إذ كانت تستثقل وحدها ورجل عياياء عيّ بالأمور وفي الدعاء عيّ له وشيّ والنصب جائز والمعاياة أن تأتي بكلام لا يهتدى له وقال الجوهري أن تأتي بشيء لا يهتدى له وقد عاياه وعيّاه تعيية والأعيية ما عاييت به وفحل عياياء لا يهتدي للضراب

وقيل

وقيل هو الذي لم يضرب ناقة قط وكذلك الرجل الذي لا يضرب والجمع أعياء جمعوه على حذف الزائد حتى كأنّهم كسّروا فعلا كما قالوا نوا وحيا الناقة والجمع أحياء وفحل عياياء كعياء وكذلك الرجل وفي حديث أم زرع أنّ المرأة السادسة قالت زوجي عياياء طباقاء كلّ داء له داء قال أبو زيد العياياء من الإبل الذي لا يضرب ولا يلقح وكذلك من الرجال قال ابن الأثير تفسيره العياياء العنّين الذي تعييه مباضعة النساء قال الجوهري ورجل عياياء إذا عيّ بالأمر والمنطق وذكر الأزهري في ترجمة عبا

كجبهة الشيخ العباء الثطّ

وفسّره بالعبام وهو الثقيل الأحمق قال ولم أسمع العباء بمعنى العبام لغير الليث قال وأما الرجز فالرواية عندنا

كجبهة الشيخ العياء

بالياء يقال شيخ عياء وعياياء وهو العبام الذي لا حاجة له إلى النساء قال ومن قاله بالباء فقد صحّف وداء عياء لا يبرأ منه وقد أعياه الداء وقوله

وداء قد أعيا بالأطبّاء ناجس

أراد أعيا الأطبّاء فعدّاه بالحرف إذ كانت أعيا في معنى برّح على ما تقدّم الأزهري وداء عييّ مثل عياء وعييّ أجود قال الحرث بن حلّزة

ونطق سقاطا لو الديداء شفا البيت والسقم العييّ

كأنّ قضيضا شاربه بكأس شمول لونها كالرازقيّ

جميعا يقطعان بزنجبيل على فيها مع المسك الذكيّ

ويحكى عن الليث الداء العياء الذي لا دواء له قال ويقال الداء العياء الحمق قال الجوهري داء عياء أي صعب لا دواء له كأنّه أعيا على الأطبّاء وفي حديث علي كرّم الله وجهه فإنّهم الداء العياء هو الذي أعيا الأطبّاء ولم ينجع فيه الدواء وحديث الزهري أنّ بريدا من بعض الملوك جاءه يسأله عن رجل معه ما مع المرأة كيف يورّث قال من حيث يخرج الماء الدافق فقال في ذلك قائلهم

ومهمّة أعيا القضاة عياؤها تذر الفقيه يشكّ شكّ الجاهل

عجّلت قبل حنيذها بشوائها وقطعت محردها بحكم فاصل

قال ابن الأثير أراد أنّك عجّلت الفتوى فيها ولم تستأن في الجواب فشبّهه برجل نزل به ضيف فعجّل قراه بما قطع له من كبد الذبيحة ولحمها ولم يحبسه على الحنيذ والشواء وتعجيل القرى عندهم محمود وصاحبه ممدوح وتعيّا بالأمر كتعيّا عن ابن الأعرابي وأنشد

حتّى أزوركم وأعيا عليكم إنّ النقيّ بأمرك ممترض

وبنو أعيا حيّ من جرم وعيمانة حيّ من عدوان فيهم خساسة الأزهري بنو عيا ينسب إليهم أعيويّ قال وهم حيّ من العرب وعاعا بالضأن عاعاة وعاعاء قال الليث عاعا وربما قالوا عو وعاء وعاعاء وعيعاء وعيعاة لذلك قال الأزهري وهو مثل حاء حاء بالغنم حيحاء وهو زجرها وفي الحديث شفاء العيّ السؤال العيّ الجهل عيي به يعيا عيّا وعيّ بالإدغام والتشديد مثل عيي ومنه حديث الهدي فأزحفت عليه بالطريق فعيّ بشأنها أي عجز عنها وأشكل عليه أمرها قال الجوهري والعيّ خلاف البيان وقد عيّ في منطقه وفي المثل أعيا من باقل ويقال أيضا عيّ بأمره وعيي إذا لم يهتد لوجهه والإدغام أكثر وتقول في الجمع عيوا مخفّفا كما قلناه في حيوا ويقال أيضا عيّوا بالتشديد وقال عبيد بن الأبرص

عيّوا بأمرهم كما عيّت ببيضتها الحمامه

وأعيايي هو وقال عمرو بن حسان من بني الحرث بن همام

فإنّ الكثر أعياني قديما ولم أقتر لدن أنّي غلام

يقول كنت متوسّطا لم أفتقر فقرا شديدا ولا أمكنني جمع المال الكثير ويروى أعناني أي أذلّني وأخضعني وحكى الأزهري عن الأصمعي عيي فلان يعيا بالأمر إذا عجز عنه ولا يقال أعيي به قال ومن العرب من يقول عيّ به فيدغم ويقال في المشي أعييت وأنا معي قال النابغة

عيّت جوابا وما بالربع من أحد

قال ولا ينشد عييت جوابا وأنشد لشاعر آخر في لغة من يقول عيّ

وحتّى حسبناهم فوارس كهمس حيوا بعد ما ماتوا من الدهر أعصرا

ويقال أعيا عليّ هذا الأمر وأعياني ويقال أعياني عياؤه قال المرار

وأعيت أن تجيب رقى لراقي

قال ويقال أعيا به بعيره وأذمّ سواء والإعياء الكلال يقال مشيت فأعييت وأعيا الرجل في المشي فهو معي وأنشد ابن بري

إنّ البراذين إذا جرينه مع العتاق ساعة أعيينه

قال الجوهري ولا يقال عيان وأعيا الرجل وأعياه الله كلاهما بالألف وأعيا عليه الأمر وتعيّا وتعايا بمعنى وأعيا أبو بطن من أسد وهو أعيا أخو فقعس ابنا طريف بن عمرو بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن أسد قال حريث بن عتّاب النبهاني

تعالوا أفاخركم أعيا وفقعس • إلى المجد أدنى أم عشيرة حاتم

والنسبة إليهم أعيوي

فصل الغين المعجمة

غبا: غبا الشيء وغبي عنه غبًا وغباوة: لم يفطن له؛ قال الشاعر:

في بلدة يغبى بها الخريت • أي يخفى، وقال ابن الرقاع:

ألا رب لهو آنس ولذاذة • من العيش يغبيه الخباء المستر

وغبي الأمر عني: خفي فلم أعرفه. وفي حديث الصوم: فإن غبي عليكم، أي خفي، ورواه بعضهم غبّي بضم الغين وتشديد الباء المكسورة لما لم يسم فاعله، أي من الغباء شبه الغبرة في السماء. التهذيب: ابن الأنباري: الغبا يكتب بالألف لأنه من الواو، يقال غبيت عن الأمر غباوة. الليث: يقال غبي عن الأمر غباوة فهو غبي إذا لم يفطن للخب ونحوه، ويقال غبي علي ذلك الأمر إذا كان لا يفطن له. ويقال: ادخل في الناس فهو أغبى لك، أي أخفى لك. ويقال: دفن فلان لي مغباة ثم حلف عليها، وذلك إذا ألقاك في مكر أخفاه. ويقال: غبّى الشيء إذا استأصله، وقد غبّى شعره تغبية، وغبيت الشيء إخباء، وقد غبا علي مثله إذا لم تعرفه، وقول قيس بن ذريح:

وكيف تصلي من إذا أغبيته له • دماء ذوي الذمات والعهد طلت

لم يفسر ثعلب غبيت له. وتغابى عنه: تغافل. وفيه غبوة وغباوة، أي غفلة. والغبي، على فعيل: الغافل القليل الفطنة، وهو من الواو. وأما أبو علي فاشتق الغبي من قولهم شجرة غبياء، كأن جهله غطى عنه ما وضح لغيره. وغبي الرجل غباوة وغبًا، وحكى غيره غباء بالمد. وفي الحديث: إلا الشياطين وأغبياء بني آدم؛ جمع غبي كغني وأغنياء، ويجوز أن تكون أغبياء ومثله كمي وأكماء. وفي الحديث: قليل الفقه خير من كثير الغباوة. وفي حديث علي: تغاب عن كل ما لا يصح لك، أي تغافل وتباله. وحكى ابن خالويه أن الغباء الغبار، وقد يمد ويقصر، فمعنى الغبا والغبا تشبيه بالغبرة تكون في السماء. والغبية: الدفعة من المطر؛ قال امرؤ القيس:

وغبية شؤبوب من الشد ملهب • وهي الدفعة من الحضر شبهها

بدفعة المطر. قال ابن سيدة: الغبية الدفعة الشديدة من المطر، وقيل: هي المطرة ليست بالكثيرة، وهي فوق البغشة؛ قال:

فحصوع ستة كأنه صوب غبية • على الأمعز الضاحي إذا سيط أحضرا

ويقال: أغبت السماء إغباء فهي مغبية؛ قال الراجز:

إذ دنا الطابخات النخل • السقوط والرشاش الخضل

وغبيات يستحث طفل • قال ابن سيدة: وأنا أرى ذلك على التشبيه

بغبيات المطر. وجاء على غبية الفرس غبيتا، قال: أراه على القلب. وشجرة غبياء ملتفة، وغصن أغبى كذلك. وغبية التراب: ما سطع منه؛ قال الأعشى:

إذا ما لبين دونها غبية • من التراب فاحجى لسربالها

وحكى الأصمعي عن بعض الأعراب أنه قال: الخبيء أصول النخل، وشر الغبيات غبية النبل، وشر النساء السويداء الممراض، وشر الحبير المنخاص. وغبا شعره: قصره، لغة في عبّى، وقد تكلم بها غيرهم. قال ابن سيدة: وإنما قضينا بأن الغبا ياء لأنها لام، واللام ياء أكثر منها واو. وغبّى الشيء: ستره؛ قال ابن أحمر:

فلم تغبك الغدر المغبّى • ولا الطير الذي تعزو بنا

الكسائي: غبيت البئر إذا غطيت رأسها ثم جعلت فوقها ترابًا. قال أبو سعيد: وذلك التراب هو الغبية. والغابياء: بعض جحرة اليربوع.

غثا: الغثاء بالضم والمد: ما يحمله السيل من القمش، وكذلك الغثّاء بالتشديد، وهو أيضًا الزبد والقذر. وحده الزجاج فقال: الغثاء الهالك البالي من ورق الشجر الذي إذا خرج السيل رأيته مخالطًا زبده، والجمع الأغثاء. وفي حديث القيامة: كما تنبت الحبة في غثاء السيل. قال: الغثاء بالمد والضم ما يجيء فوق السيل مما يحمله من الزبد والوسخ وغيره، وقد تكرر في الحديث. وجاء في مسلم: كما تنبت الغثاءة، يريد ما احتمله السيل من البزورات. وفي حديث سلم: هذا الغثاء الذي كنا نحدث عنه، يريد أراذل الناس وسقطهم. وغثا الوادي يغثو غثوًا فهو غاث إذا كثر غثاؤه وعلا عليه الماء. قال ابن سيدة: وهذه الكلمة يائية وواوية. والغثيان: خبث النفس؛ غثت نفسه تغثي غثيًا وغثيانًا، وغثيت غثيانًا: جاشت وخبثت. قال بعضهم: هو تحلب الفم فربما كان منه القيء، وهو الغثيان. وغثت السماء بسحاب تغثي إذا بدأت تغيم. وغثا السيل المرتع يغثوه غثوًا: جمع بعضه إلى بعض وأذهب حلاوته، وأغثاه مثله. وقال أبو زيد: غثا الماء يغثو غثوًا وغثاء إذا أربى فيه البعر والورق والعصب. وقال الزجاج في قوله تعالى: الذي أخرج المرعى فجعله غثاء أحوى،

قال

قال: فجعله غثاء جففه حتى صيره هشيمًا جافًا كالغثاء الذي تراه فوق السيل، وقيل معناه: أخرج المرعى أحوى، أي أخضر، فجعله غثاء بعد ذلك، أي يابسًا. وحكى ابن جني غثاء الواد، فهذا الغثاء على هذا منقلبة عن واو، وسهله ابن جني بأن جمع بينه وبين غثيان المعدة لما يعلوها من الرطوبة ونحوها، فهو مشبه بغثاء الوادي. المعروف عند أهل اللغة غثا الوادي يغثو غثوًا. قال الأزهري: الذي رواه أبو عبيد عن أبي زيد وغيره: غثت نفسه غثيًا، وأما الليث فقال في كتابه: غثت نفسه تغثي غثًا وغثيانًا. قال الأزهري: وكلام العرب ما رواه أبو عبيد، قال: وما رواه الليث فهو لغة. وذكر ابن بري في ترجمة غثا: يقال للضبع غثو لكثرة شعرها، قال: ويقال غثوها بالغين المعجمة؛ قال الشاعر:

لا تشتوي صنع غثو أجيأ له • وعليه من نبول الأدم فتال

غدا: الغدوة بالضم: البكرة ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس. وغدوة من يوم بعينه غير مجراة علم للوقت. والغداة كالغدوة، وجمعها غدوات. التهذيب: وغدوة نكرة لا تصرف. قال الأزهري: هكذا يقول النحويون إنها لا تنون ولا تدخلها الألف واللام، وإذا قالوا الغداة صرفوا. قال الله تعالى: بالغداة والعشي يريدون وجهه، وهي قراءة جميع القراء إلا ما روي عن ابن عامر فإنه قرأ بالغدوة، وهي شاذة. ويقال: أتيته غدوة غير مصروفة لأنها معرفة مثل سحر، إلا أنها من الظروف المتمكنة، تقول: سير على فرسك غدوة وغدوةً وغدوةٌ وغدوةٍ، فما نون من هذا فهو نكرة، وما لم ينون فهو معرفة، والجمع غدًا. ويقال: أتيتك غداة غد، والجمع الغدوات مثل قطاة وقطوات. الليث: يقال غد أغدُ، وغد أغدوك، ناقص؛ وأنشد للبيد:

وما الناس إلا كالديار وأهلها • بها يوم حلوها وغدوًا بلاقع

وغدًا أصله غدو، فحذفوا الواو بلا عوض، يدخل فيه الألف واللام للتعريف؛ قال:

اليوم عاجلة ويبعد في الغد • وقال آخر:

إن كان تفريق الأحبة في غد • وغد وهو الأصل كما أتى به لبيد

والنسبة إليه غدي، وإن شئت غدوي. وأنشد ابن بري للراجز:

لا تقتلوها وادلوها دلوا • إن مع اليوم أخاه غدوا

وفي حديث عبد المطلب والفيل:

لا يغلبن صليبهم • ومحالهم غدوًا محالك

الغدو: أصل الغد، وهو اليوم الذي يأتي بعد يومك، فحذفت لامه ولم يستعمل تامًا إلا في الشعر، ولم يرد عبد المطلب الغد بعينه، وإنما أراد القريب من الزمان. والغد: ثاني يومك، محذوف اللام، وربما كني به عن الزمن الأخير. في التنزيل: سيعلمون غدًا من الكذاب الأشر، يعني يوم القيامة، وقيل عني يوم الفتح. وفي حديث قضاء الصلوات: فليصلها حين يذكرها، ومن الغد للوقت. قال الخطابي: لا أعلم أحدًا من الفقهاء قال إن قضاء الصلوات يؤخر إلى وقت مثلها من الصلاة ويقضى. قال: ويشبه أن يكون الأمر استحبابًا ليحرز فضيلة الوقت في القضاء، ولم يرد إعادة الصلاة المنسية حتى يصلي مرتين، وإنما يريد أن هذه الصلاة وإن انتقل وقتها للنسيان إلى وقت الذكر فإنها باقية على وقتها فيما بعد ذلك مع الذكر، لئلا يظن ظان أنها قد سقطت بانقضاء وقتها أو تغيرت بتغيره. وقال ابن السكيت في قوله تعالى: ولتنظر نفس ما قدمت لغد، [illegible] فإذا أضمروها قالوا أغدوت أغد واغد [illegible] وقال الليث: الغدو مثل الغدوات، والغدى جمع غدوة؛ وأنشد:

بالغدى والأصائل • ويقال: إني لآتيه بالغدايا والعشايا، والغداة لا تجمع

على الغدايا، ولكنهم كسروا على ذلك ليطابقوا بين لفظه ولفظ العشايا، فإذا أفردوه لم يكسروه. وقال ابن السكيت في قوله: إني لآتيه بالغدايا والعشايا، قال: أراد جمع الغداة فأتبعوها العشايا للازدواج، وإذا أفرد لم يجز، ولكن يقال غداة وغدوات لا غير، كما قالوا: هنأني الطعام ومرأني، وإنما هو أمرأني. قال ابن الأعرابي: غدية مثل عشية لغة في غدوة، كضحية لغة في ضحوة، فإذا كان ذلك فغدايا كعشية وعشايا. قال ابن سيدة: وعلى هذا لا نقول إنهم إنما كسروا الغدايا من قولهم إني لآتيه بالغدايا والعشايا على الإتباع للعشايا، إنما كسروه على وجهه، لأن غدية فعيلة بابه أن يكسر على فعائل. وأنشد ابن الأعرابي:

ألا ليت حظي من زيارة أمية • غديات قيظ أو عشيات أشتية

قال: إنما قال غديات قيظ أو عشيات أشتية لأن غديات القيظ أطول من عشياته، وعشيات الشتاء أطول من غدياته. والغدو: جمع غداة نادرة، وأتيته غديانًا على غير قياس كعشيانات جمعها على غير قياس، وقال: هما تصغير شاذ. وغدا عليه غدوًا وغدوًّا واغتدى: بكر. وغاداه: باكره. وغدا عليه: الغدو نقيض الرواح، وقد غدا يغدو غدوًا. وقوله تعالى: بالغدو والآصال، أي بالغدوات، فعبر بالفعل عن الوقت كما يقال: أتيتك طلوع الشمس، أي وقت طلوع الشمس. يقال: غدا الرجل يغدو فهو غاد. وفي الحديث: لغدوة أو روحة في سبيل الله؛ الغدوة: المرة من الغدو، وهو

سير أول النهار نقيض الرواح، والغادية السحابة التي تنشأ غدوة، وقيل لابنة الخس ما أحسن شيء قالت أثر غادية في إثر سارية في نبخاء رابية، وقيل الغادية السحابة تنشأ فتمطر غدوة وجمعها غوادي، وقيل الغادية سحابة تنشأ صباحا، والغداء الطعام بعينه وهو خلاف العشاء. ابن سيده الغداء الطعام غدوة والجمع أغدية عن ابن الأعرابي. أبو حنيفة الغداء رعي الإبل في أول النهار فقد تغدت وتغدى الرجل وغديته ورجل غديان وامرأة غديا على فعلى، وأصلها الواو ولكنها قلبت استحسانا بالياء على وغديته فتغدى، وإذا قيل لك تغد قلت ما بي غدا أحكاه يعقوب ويقول أيضا ما بي من تغد، وقيل لا يقال ما بي غداء ولا عشاء لأنه الطعام بعينه، وإذا قيل لك ائت فكل قلت ما بي أكل. وفي حديث السحور قال هلم إلى الغداء المبارك، قال الغداء الطعام الذي يؤكل أول النهار فسمي السحور غداء لأنه للصائم بمنزلته للمفطر، ومنه حديث ابن عباس كنت أتغدى عند عمر بن الخطاب في رمضان أي أتسحر، ويقال غدي الرجل يغدى فهو غديان وامرأة غديانة، وعشي الرجل يعشى فهو عشيان وامرأة عشيانة بمعنى تغدى وتعشى، ولم أسمع يغدى ولا ... ولا مراجعة أي شبها حكاها الفارسي. والغذوي كلما في بطون الحوامل، وقوم يجعلونه في الشاء خاصة، ساع البعير أو غيره مما يجرب به الفحل، وقيل هو أن تباع الشاة بنتاج ما تراه الكبش ذلك العام، قال الفرزدق

ومهور نسوتهم إذا ما أنكحوا ... غذوي كل هبنقع تنبال

قال ابن سيده والمحفوظ عند أبي علي الغذوي بالدال المعجمة، وقال شمر قال بعضهم هو الغذوي بالذال المعجمة في بيت الفرزدق، ثم قال ويروى عن أبي عبيدة أنه قال كلما في بطون الحوامل غذوي من الإبل والشاء، وفي لغة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في بطون الشاء خاصة، وأنشد

أرجو أباطيل بحسن ظني ... كالغذوي يرتجي أن يقني

وفي الحديث عن يزيد بن مرة أنه قال نهي عن الغذوي وهو كلما في بطون الحوامل، كانوا يتبايعونه فيما بينهم فنهي عن ذلك لأنه غرر، وأنشد

أعطيت كسبا من الطحال ... بالغذويات وبالفصال
وعاجلا وآجل السغال ... في خلق الأرحام والأعقال

وبعضهم يرويه بالذال المعجمة، وغادية امرأة من بني تيم ذبير وهي غادية بنت قزعة.

غذا الغذاء ما يتغذى به، وقيل ما يكون به نماء الجسم وقوامه من الطعام والشراب واللبن، وقيل اللبن غذاء الصغير وتحفة الكبير، وغذاه يغذوه غذاء، قال ابن السكيت غذوته غذاء حسنا ولا تقول غذيته، واستعمله أيوب بن عباية في سقي النخل فقال

يجان تداعي حسن الغذاء ... إذ غربقوم تضيطرونه

غذاه غذوا وأغذاه فاغتذى وتغذى، ويقال غذوت الصبي باللبن فاغتذى أي ربيته به، ولا يقال غذيته بالياء، والتغذية أيضا التربية. قال ابن سيده غذيت الصبي لغة في غذوته إذا غذيته عن اللحياني، وفي الحديث لا تغذوا أولاد المشركين، أراد وطء الحبالى من السبي فجعل ماء الرجل للحمل كالغذاء، والغذي السخلة، أنشد أبو عمرو بن العلاء

لو أنني كنت من عاد ومن إرم ... غذي بهم ولقمانا وذا جدن

قال ابن بري البيت لأفنون التغلبي واسمه صريم بن معشر، قال وغذي بهم في البيت هو أحد ملوك حمير، وسمي بذلك لأنه كان يغذى بلحوم البهم، وعليه قول سمي ابن ربيعة الضبي

من لذة العيش والفتى ... للدهر والدهر ذو فنون
أهلكن طسما وبعدهم ... غذي بهم وذا جدون

قال ويدلك على صحة ذلك عطفه لقمانا وذا جدن عليه في قوله

ولو أنني كنت من عاد ومن إرم

قال وهو أيضا خبر كنت ولا يصح كنت سخلا. قال الأصمعي الأحمر أنه سمع العرب تنشد البيت غذي بهم بالتصغير أتبت رجل، قال شمر وبلغني عن ابن الأعرابي أنه قال الغذوي البهم الذي يغذى، قال وأخبرني أعرابي من بلهجيم قال الغذوي الحمل أو الجدي لا يغذى بلبان أمه ولكن تعاجي، وجمع غذي غذاء مثل فصيل وفصال، ومنه قول عمر رضي الله عنه احتسب عليهم بالغذاء أهكذا رواه الجوهري، وقال ابن بري الصواب في حديث عمر أنه قال احتسب عليهم بالغذاء ولا تأخذها منهم، قال وكذلك ورد في حديث عمر رضي الله عنه أنه قال لعامل الصدقات احتسب عليهم بالغذاء ولا تأخذها منهم. قال أبو عبيد الغذاء السخال الصغار واحدها غذي، وفي حديث عمر رضي الله عنه شكى إليه أهل الماشية تصديق الغذاء وقالوا إن كنت معتدا علينا بالغذاء فخذ منه صدقته، فقال إنا نعتد بالغذاء كله حتى السخلة يروح بها الراعي على يده، ثم قال في آخره وذلك عدل بين غذاء المال وخياره، قال ابن الأثير وإنما ذكر

الظهر ولا لفظ الغذاء لأنه بوزن كساء ورداء، وقد جاء اسم المفرد وإلا كان جمعا، قال والمراد بالحديث أن لا يأخذ الساعي خيار المال ولا رديه وإنما يأخذ الوسط، وهو معنى قوله وذلك عدل بين غذاء المال وخياره، وغذي المال وغذويه صغاره كالسخال ونحوها، والغذوي أن يبيع الرجل الشاة بنتاج ما تراه الكبش ذلك العام، قال الفرزدق

ومهور نسوتهم إذا ما أنكحوا ... غذوي كل هبنقع تنبال

وروي غدوي بالدال المهملة منسوب إلى غد كأنهم يمنونه فيقولون ننتج المال غدا فنعطيك غدا، قال ابن بري وروى أبو عبيدة هذا البيت

ومهور نسوتهم إذا ما أنكحوا

بفتح الهمزة والكاف فيصير للفاعل. والغذا المقصور بول الجمل، وغذا ببوله وأغذاه غذوا قطعه، وفي التهذيب غذا البعير ببوله يغذي تغذية، وفي الحديث حتى يدخل الكلب فيغذي على سواري المسجد أي يبول على السواري لعدم سكانه وخلوه من الناس، يقال غذى ببوله يغذي إذا ألقاه دفعة دفعة، وغذا البول نفسه يغذو غذوا وغذوانا سال، وكذلك العرق والماء والسقاء، وقيل كلما سال فقد غذا، والعرق يغذو غذوا أي يسيل دما، وتغذي تغذية مثله، وفي حديث سعد بن معاذ فإذا جرحه يغذو دما أي يسيل، وغذي الجرح يغذو إذا دام سيلانه، وفي حديث العباس مرت سحابة فنظر إليها النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تسمون هذه قالوا السحاب قال والمزن قالوا والمزن قال والغيذا، قال الزمخشري كأنه فيعل من غذا يغذو إذا سال، قال ولم أسمع بفيعل في معتل اللام غير هذا إلا الكيهاة وهي الناقة الضخمة، قال الخطابي إن كان محفوظا فلا أراه سمي به إلا لسيلان الماء من غذا يغذو، وغذا البول انقطع، وغذا أي أسرع، والغذوان المسرع الذي يغذي ببوله إذا جرى، قال

وصخر بن عمرو بن الشريد كأنه ... أخو الحرب فوق القارح الغذوان

هذه رواية الكوفيين ورواه غيرهم الغدوان بالفتح وقد غدا، والغذوان أيضا المسرع، وفي الصحاح والغذوان من الخيل النشيط المسرع، وقد روي بيت امرئ القيس

كتيس ظباء الحلب الغذوان

يعني الغدوان. أبو عبيد غذا الماء يغذو إذا مر مرا سريعا، قال الهذلي

تغفو المجروف له ناضح ... ذو رتب يغذو وأود وأسل

وعرق غاذ أي جار، والغذوان النشيط من الخيل، وغذا الفرس غذوا أمر مرا سريعا. أبو زيد الغاذية يافوخ الرأس ما كانت جلدة رطبة، وجمعها الغواذي، قال ابن سيده والغاذية من الصبي الرماعة ما دامت رطبة، فإذا صلبت وصارت عظما فهي يافوخ، والله أعلم.

غرا الغراء الذي يلصق به الشيء يكون من السمك، إذا فتحت الغين قصرت وإن كسرت مددت، تقول منه غروت الجلد ألصقته بالغراء، وغرا السمن قلبه يغروه غروا ألزقه وغطاه، وفي حديث الفرع لا تذبحها وهي صغيرة لا يصلب لحمها فيلصق بعضها ببعض كالغراء، الغراء بالمد الذي تلصق به الأشياء يتخذ من أطراف الجلود والسمك، ومنه الحديث فرعوا إن شئتم ولكن لا تذبحوا غراة حتى يكبر، أي بالفتح، والغراة القطعة من الغراء، وهي لغة في الغرا، وفي الحديث لبدت رأسي بغسل أو بغراء، وفي حديث عمرو بن سلمة الجرمي فكأنما يغرى في صدري أي يلصق به، يقال غري هذا الحديث في صدري بالكسر يغرى بالفتح، كأنه ألصق بالغراء، وغري بالشيء يغرى غرا وغراء أولع به، وكذلك أغري به إغراء وغراة وغري وأغراه به لا غير، والاسم الغرى، وقيل الاسم الغراء بالفتح والمد، وحكى أبو عبيد غاريت بين الشيئين غراء إذا واليت، ومنه قول كثير

إذا قلت أسلو غارت العين بالبكا ... غراء ومدتها مدامع حفل

قال وهو فاعلت من قولك غريت به أغرى غراء، وغري به غراء فهو غر به، ولزمه عن اللحياني، وفي حديث جابر فلما رأوه أغروا بي تلك الساعة أي لجوا في مطالبتي وألحوا، وغاريته مغاراة وغراء إذا لاججته، وقال في بيت كثير

غارت العين بالبكى غراء

قال هو من غاريت، وقال خالد بن كلثوم غارت بين أتبع، وغاديت بين اثنين أي واليت، وأنشد أيضا بيت كثير، ويقال غارت فاعلت من الولاء، وقال أبو عبيدة فاعلت من غريت به أغرى غراء، وأغرى بينهم العداوة ألقاها كأنه ألزقها بهم، والاسم الغراة والإغراء، (الإفساد) وقد أغرى الكلب بالصيد وهو منه لأنه إلزاق، وأغريت الكلب إذا أسدته وأرشيته، وغريت به غراة أي ولعت، قال الحر

لا تحلفا على غراتك إنما ... مثل ما تدوسانها الأعداء

أي على إغرائك، بنا الغراء وغراة وهو مغاريه ومماريه وبياره ونلاحه، قال الهذلي

ولا بالذي له نازع ... يغاري أخاه إذا ما نهاه

وغرا الشيء غروا وغراة طلاه، وقوس مغروة ومغرية، بنيت الأخيرة على غريت والأفاضلة الواو، وكذلك السهم، ويقال غروت السهم وغريته بالواو والياء أغروه وأغريه، وهو سهم مغرو ومغري، قال أوس

لاسهم غار وبار وراصف

وفي المثل أدركني ولو بأحد المغروين، قيل يعني بالمغروين

السهم والرمح عن أبي علي في البصريات وقيل بأحد السهمين وقال ثعلب أدركني بسهم أو برمح قال
الأزهري ومن أمثالهم أدركني ولو بأحد المغروين حكاه المفضل أي بأحد السهمين قال وذلك
أن رجلا ركب بعيرا صعبا فتقحم به فاستغاث بصاحب معه سهمان وقال أدركني ولو بأحد
المغروين قال ابن بري يضرب مثلا في السرعة والتعجيل بالإغاثة ولو بأحد السهمين
المكسورين وقيل بل الذي لم يجف عليه الغراء والغرا ما طلي به قال بعضهم غرى
السرج تقصور مفتوح الأول فإذا كسرته مددته وقال أبو حنيفة قوم يفتحون
الغرا فيقصرونه وليست بالجيدة والغرية صبغ أحمر كأنه يغرى به قال
كأنما جبينه غرية . الليث الغرا ما غريت به شيئا ما دام لونا واحدا ويقال أيضا
الغرية وقيل للمطلي مغرى بالتشديد والغري صنم كان يطلى بدم أنشد ثعلب
كغري أجسدت رأسه . فرع بين رئاس وحام
أبو سعيد الغري نصب كان يذبح عليه النسك وأنشد البيت والغري منقوص
الحسن والغرية الحسنة من الرجال فعيل وفي التهذيب الحسن الوجه وأنشد ابن بري لملحة
وتبسم عن مهاتيم غرية . إذا انعطى المتنل يستريد
وكل بناء حسن غري والغريان المشهوران بالكوفة مبنيان حكاها سيبويه وأنشد ثعلب
لو كان شيء له أن لا يبيد على . طول الزمان لما باد الغريان
قال ابن بري وأنشد ثعلب
لو كان شيء أبى أن لا يبيد على . طول الزمان لما باد الغريان
قال وهما بناءان طويلان يقال هما قبرا مالك وعقيل نديمي جذيمة الأبرش وسميا
غريين لأن النعمان بن المنذر كان يغريهما بدم من يقتله في يوم بؤسه قال خطام المجاشعي
أهل عرفت الدار بالغريين . لم يبق من آي بها يحلين
غير خطام ورماد كنفين . وصاليات ككما يؤثفين
والغري موضع قال عروة بن الورد
وبالغري والغراء منها منازل . وحول الصفا من أهلها متدور
والغري والغرا موضع عن ابن الأعرابي وأنشد
أغرك يا موصول منها ثمالة . وبقل بأكناف الغري تؤام
أراد تؤام فأبدل والغرا الولد النغرة وفي التهذيب النغرة الوحشية قال الفراء يكتب
بالألف وتثنيته غروان وجمعه أغراء ويقال للحوار أول ما يولد غرا أيضا ابن
شميل الغرا مفتوح هو الولد الرطب جدا وكل مولود غرا حتى يشتد لحمه
يقال أكلني فلان وهو غرا وغرس للصبي والغرو العجب ولا غرو ولا غروى أي
لا عجب ومنه قول طرفة
لا غرو إلا جارتي وسؤالها . ألا هل لنا أهل سئلت كذلك
وفي الحديث لا غرو إلا أكله الغزو العجب وغروت عجبت ورجل غرا لا دابة له
قال أبو نخيلة . بل لفظت كل عراء مغطل . وعرى العذر برد ماؤه وروى بيت
عمرو بن كلثوم . كأن متونهن متون غدر . تصفقها الرياح إذا غرينا
وغري فلان إذا تمادى في غضبه وهذه من الواو هـ

غزا غزا الشيء غزوا أراده وطلبه وغزوت فلانا أغزوه غزوا والغزوة
ما غزي وطلب قال ساعدة بن جؤية
لقلت لدهري إنه هو غزوتي . وإني وإن أرغبتني غير فاعل
ويعرف في الكلام مقصده وعرفت ما يغزى من هذا الكلام أي يراد والغزو القصد
وكذلك الغزو وقد غزاه وغازه غزوا وغزاوا إذا قصده وغزا الأمر واغتزاه كلاهما
قصده عن ابن الأعرابي وأنشد
قد يغتزا الهجران بالتجرم . التجرم ههنا ادعاء الجرم وغزوي كذا أي قصدي
ويقال ما تغزو وما مغزاك أي ما مطلبك والغزو السير إلى قتال العدو وانتهابه غزاهم
غزوا وغزوانا عن سيبويه صحت الواو فيه كراهية الإخلال والغزوة قال الهذلي
تقول هذيل لا غزاوة عنده . بلى غزوات بينهن تواتب
قال ابن جني الغزاوة كالشقاوة والسراوة وأكثر ما تأتي الفعالة مصدرا إذا كانت
لغير المتعدي فأما الغزاوة ففعلها متعد وكأنها إنما جاءت على غزو الرجل جاد غزوه
وقضو وجاد قضاؤه وكأن قولهم ما أضرب زيدا كأنه على ضرب إذا جاد ضربه قال
وقد روينا عن محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى ضربت يده أي جاد ضربها وقال ثعلب
إذا قيل غزاة فهو عمل سنة وإذا قيل غزوة فهي المرة الواحدة من الغزو ولا يطرد
هذا الأصل لا تقول مثل هذا في لقاه ولقية بل هما بمعنى واحد ورجل غاز والجمع
غزي مثل سابق وسبق وغزي على مثال فعول مثل حاج وحجيج وقاطن وقطين
حكاها سيبويه وقال قلبت فيه الواو ياء لخفة الياء وثقل الجمع وكسرت الزاي له
لحا وزنها لبا قال الأزهري يقال لجمع الغازي غزي مثل ناد وندي وناج ونجي للقوم
يتناجون قال زياد الأعجم

قل للقوافل والغزي إذا غزوا . والباكرين وللمجد الرائح
ورأيت في حاشية بعض نسخ حواشي ابن بري أن هذا البيت للصلتان العبدي لا لزياد قال
والصحيح رواه زياد عن الصلتان من القصيدة فذكر ذلك في ديوان زياد فتوهم من
رآها فيه أنها له وليس الأمر كذلك قال وقد غلط في نسبتها لزياد أبو الفرج الأصبهاني
أيضا صاحب الأغاني وتبعه الناس على ذلك ابن سيده والغزي اسم للجمع قال الشاعر
سرينا بهم حتى تكل غزيهم . وحتى الجياد ما يقدن بأرسان
وفي جمع غاز أيضا غزاء بالمد مثل فاسق وفساق قال تأبط شرا
فيوما بغزاء ويوما بسرية . ويوما بخشخاش من الرجل هيضل
وغزاة مثل قاض وقضاة قال الأزهري والغزي على بناء الركع والسجد قال الله
تعالى أو كانوا غزى قال سيبويه رجل مغزي شبهوها حيث كان قبلها حرف مضموم
ولم يكن بينهما إلا حرف ساكن بأدل والوجه في هذا النحو الواو والأخرى عربية كثيرة
وأغزى الرجل وغزاه حمله على أن يغزو وغلبها قال سيبويه وأغزيت الرجل
أمهلته وأخرت ما لي عليه من الدين قال وقالوا أغزاه ولاحدة بريد ورجل عمل وحده
واحد كأنها الواحجة واحدة يريدون عمل سنة واحدة قال أبو ذؤيب
بعيد الغزاة فما إن يزال . مضطمرا طرتاه طليحا
والقياس غزوة قال الأعشى
لأبد من غزوة في الربيع . حجون تكل الوقاح الشكورا
والنسب إلى الغزو غزوي وهو من نادر معدول النسب وأبو غزية غزوي والمغازي
مناقب الغزاة الأزهري والمغزى والمغزاة والمغازي مواضع الغزو وقد
يكون الغزو نفسه ومنه الحديث كان إذا استقبل مغزى وتكون المغازي
مناقبهم وغزواتهم وغزوت القوم غزوا والاسم الغزاة قال ابن بري
وقد جاء الغزاوة في شعر الأعشى قال
وفي كل عام أنت جاشم غزوة . تشد لأقصاها عزيم عزائكا
وقوله . وفي كل عام له غزوة . تحث الدوابر حث السفن
وقال جميل . يقولون جاهد يا جميل بغزوة . وإن جهادا طيء وقتالها
تقديره وإن جهادا جهاد طيء حذف المضاف وفي الحديث قال يوم فتح مكة لا تغزى قريش
بعدها أي لا تكفر حتى تغزى على الكفر ونظيره لا يقتل قرشي صبرا بعد اليوم أي لا يرتد
فيقتل صبرا على ردته ومنه الحديث الآخر لا تغزى هذه بعد اليوم إلى يوم
القيامة يعني مكة أي لا تعود دار كفر يغزى عليه ويجوز أن يكون نهاهم عن الكفار
لا يغزونها أبدا فإن المسلمين غزوها مرات وأما قوله ما من غازية تخفق وتصاب
إلا تم أجرهم الغازية تأنيث الغازي وهي ها هنا صفة لجماعة والإخفاق أن يغزو فلا
يغنم ولا يظفر وأغزت المرأة فهي مغزية إذا غاب زوجها وفي الحديث عن المغزية التي غزا زوجها وبقيت
وحدها في البيت وحديث عمر رضي الله عنه لا يزال أحدهم كاسرا وساده عند مغزية وغزا فلان
بفلان وأغزي إذا أخذ منه من بين أصحابه والمغزية من الإبل التي جازت الحق
ولم تلد وجاز الوقت الذي ضربت فيه ابن سيده والمغزية من النوق التي زادت على
السنة شهرا أو نحوه مثل المدراج والمغزي من الإبل التي عسر لقاحها وأغزت
الناقة من ذلك ومنه قول رؤبة
والحرب عسراء اللقاح مغزي . أي عسرة اللقاح واستعاره ههنا للحرب ويقال
نزو على مغزيات العقاق . ونفروا بها منغرات الصلال
يريد المغزرات التي بها الصلال وهي أمطار تقع متفرقة واحدتها صلة وأتان
مغزية متأخرة النتاج ثم تنتج والإغزاء المغزي نتاج الصيف عن ابن الأعرابي
قال وهو مذموم قال ابن سيده وعندي أن هذا الشيء نبهه قال ابن الأعرابي
النتاج الصيفي هو المغزي والإغزاء نتاج سوء حواره ضعيف أبدا الأصمعي
المغزية من الغنم التي تتأخر ولادها بعد الغنم شهرا أو شهرين لأنها حملت بأخرة
وقال ذو الرمة تجعل الإغزاء في الحمى
وبالغ أقصى البطن جاب نظرت . بالحبية صاب المغزيات الرواكل
وغزية قبيلة قال دريد بن الصمة
وهل أنا إلا من غزية إن غوت . غويت وإن ترشد غزية أرشد وقال
أنزلت في غزية أو مكاد . وأبو غزية لنية وأبو غزية من شعراء هذيل
وغزوان اسم رجل هـ

غسا غسا الليل يغسو غسوا وأغسى يغسي قال ابن أحمر
كأن الليل لا يغسي عليه . إذا زجرا السبنتاة الأمونا
وأغسى يغسي قال ابن أحمر
فلما غسي ليلي وأيقنت أنها . هي الأربى جاءت بأم حبوكري
وهو ذكره ابن سيده في معتل الياء أيضا قال ابن بري شاهد أغسى قول الجهني

نحوه ولم

مَجْواً أَشَرُّ بني يوعٍ رجالاً وخيرُها نساءً اذا أغشى الظلامُ منزارُ

قال وقال العجاج ومن اتوام بليل نغسا وحكى ابن جني غسا يغسا كاما يا ناقال وذلك انهم شبهوا الالف في آخره بالهمزة في قرأ يقرأ وهدأ يهدأ وقد قالوا غسي يغسا قال ابن سيدة وقد يجوز ان يكون غسي يغسا من التركيب يعني انه اغما اقام يغسي من غسي ويغسوا من غسا وقد اغسينا وذلك عند المغرب وتعقيد ذا اغسى من الليل اي لا تبرآ وله شي يذهب عنسوه كما تقول اقحم عليك من الليل اي لا تسر حتى تذهب نحمته وشيخ غاس قد طال عمره قال ابن سيدة ولم اورها بالغين معجمة الا في كتاب العين قال الازهري الصواب شيخ عاس بالعين ومن قال غاس فقد صحف والغساة البلحة الصغيرة وجمعها غسوات وغسا وقال ابو حنيفة الغسا البلح فعم به وقال مرة الغاسي اول ما يخرج من الثمر فيكون كانه ابار الفصال قال وانما حملناه على الواو ولفقار رتبة الغسوات في المعنى

غشا

الغشاء الغطاء غشيت الشي تغشية اذا غطيته وعلى بصره وقلبه غشو وغشوة وغشوة وغشاوة وغشاوة وغشاوة وغاشية وغشية وغشاية وغشاية هذه الثلاثة عن اللحياني اي غطاء وغاشية القلب وغشاوته قميصه قال ابو عبيد في القلب غشاوة وهو الجلد الملبسة وربما خرج نوادر الانسان كالدابة من غشاية وذلك من فزع يعتريه فيموت مكانه ولذلك تقول العرب انخلع فؤاده من والفؤاد في الجوف هو القلب وفيه سويداوة وهي علقة سودا اذا شق القلب بدت كقطعة كبد والغشاوة ما تغشى القلب من الطبع وقال بعضهم الغشاوة جلدة غشيت القلب فاذا انخلع منها القلب مات صاحبه وانشد ابن بري للحرث ابن خالد المخزومي

صحبتك اذ عيني عليها غشاوة فلما انجلت قطعت نفسي الومها

تقول غشيت الشي تغشية اذا غطيته وقد غشي الله على بصره واغشى ومنه قوله تعالى فاغشيناهم فهم لا يبصرون وقال تعالى وعلى ابصارهم غشاوة وقرئ غشوة كانه رد الى الاصل لان المصادر كلها ترد الى فعلة والقراة الجيدة غشاوة وكلما كان مشتملا على الشي فهو مبني على فعالة والغشاوة والعمامة والعصابة وكذلك اسما الصناعات لاشتمال الصناعة على كلما فيها نحو الخياطة والقصارة وغشيه الامر وتغشاه به واغشيته اياه وغشيته وفي التنزيل يغشي الليل النهار قال اللحياني وقرئ يغشي الليل النهار قال وقرئ في الانفال يغشيكم النعاس ويغشيكم النعاس ويغشاكم النعاس وقوله تعالى هل اتاك حديث الغاشية قيل الغاشية القيامة لانها تغشى الخلق بافزاعها وقيل الغاشية النار لانها تغشى وجوه الكفار والغشاء كل شي يغشاه كغشاء القلب والسرج والرحل والسيف ونحوها والغشواء من المعز التي تغشي وجهها كله بياض وهي بينة الغشاء والاغشى من الخيل التي غشيت غرته وجهه وانشمت وقيل الاغشى من الخيل وغيرها ما ابيض راسه كله من بين جسده مثل الارخم والغشواء فرس حسان بن سلمة صفة غالبة والغاشية السؤال الذين يغشونك ويرجون فضلك زمعتر وفك وغاشية الرجل من ينتابه من زواره واصدقائه وغاشية الرجل الحديدة التي فوق الموخرة قال ابو زيد يقال للحديدة التي فوق موخرة الرحل الغاشية وهي الدامغة والغاشية غاشية السرج وهي غطاوه والغاشية ما لبس من جفن السيف من الجلود من اسفل شارب السيف الى ان يبلغ نعل السيف وقيل هي ما يغشي قوائم السيوف من الاجفان قال جعفر بن علبة الحارثي

تقاسيهم اسيافنا شر قسمة ففينا غواشيها وفيهم صدورها

والغاشية داء ياخذ في الجوف كله من التقطية يقال رماه الله بغاشية قال الراجز

في بطنه غاشية تثمنه تقتله

قال ابو عمرو وهو داء او ورم يكون في البطن يعني الغاشية وقوله تعالى افامنوا ان تاتيهم غاشية من عذاب الله اي مجللة تعمهم واستغشي ثيابه وتغشى بها تغطى بها كي لا يرى ولا يسمع وفي التنزيل واستغشوا ثيابهم وقال تعالى الا حين يستغشون ثيابهم الاية قيل ان طايفة من المنافقين قالوا اذا اغلقنا ابوابنا وارخينا ستورنا واستغشينا ثيابنا وثنينا صدورنا على عداوة محمد صلى الله عليه وسلم كيف يعلم بنا فانزل الله تعالى الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون استغشى بثوبه وتغشى به تغطى والغشوة اللون قال

عذرت كتسوة في راس نيق ومورة تعجته مانت هنالا

وغشي عليه غشية وغشيا وغشيانا اغمي وهو مغشي عليه وهي الغشية وكذلك غشية الموت قال الله تعالى كنظر المغشي عليه من الموت وقوله تعالى لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش اي اغطية قال ابو اسحق زعم الخليل وسيبويه جميعا ان النون ههنا عوض من اليا لان غواشي لا ينصرف والاصل فيها غواشي الا ان الضمة

تخذف لثقلها في اليا فاذا ذهبت الضمة ادخلت التنوين عوضا منها قال وكان سيبويه يذهب الى ان التنوين عوض من ذهاب حركة اليا واليا سقطت لسكونها وسكون التنوين وغشيه غشيا اتاه واغشاه اياه غيره فاما قوله

أتوعد نضو المضرجي وقد ترى بعينك رب النضو يغشي لكم نزدا

فقد يكون يغشي من الافعال المتعدية بحرف وبغير حرف وقد تكون اللام زائدة اي يغشاكم كقوله تعالى قل عسى ان يكون ردف لكم اي ردفكم وغشي الشي غشيانا باشره وغشيت الرحل بالسوط ضربته والغشيان اتيان الرجل المراة وغشي المراة غشيانا جامعها وقوله تعالى فلما تغشاها حملت حملا خفيفا كناية عن الجماع يقال تغشى المراة اذا علاها وتجللها مثله ويقال للقيامة غاشية لانها تجلل الخلق فتعمهم ابن الاثير وفي حديث السعي فال الناس عليه غشوة اي ازدحموا عليه وكثروا قال وغشيه يغشاه غشيانا اذا جاءه وغشاه تغشية اذا غطاه وغشي الشي اذا لابسه وغشي المراة اذا جامعها وغشي عليه فهو مغشي عليه اذا اغمي عليه واستغشى ثوبه وتغشى اذا تغطى به وكل ذلك قد جاء في الحديث على اختلاف لفظه فمنها قوله وهو يتغشى ثوبه وقوله ويغشى انا ما منها الا جسرها وقوله غشيتهم الرحمة وغشيتهما الوازاي تعاودها وقوله لا يغشانا في مجالسنا وقوله فان غشينا من ذلك شي من القصد الى المسمى والمباشرة وقوله ما لم يغش الكبائر ومنه حديث سعد فلما دخل عليه وجده في غاشية الغاشية الداهية من خير او شر او مكروه ومنه قيل للقيامة الغاشية واراد في غشية من غشيات الموت قال ويجوز ان يريد بالغاشية القوم الحضور عنده الذين يغشونه للخدمة والزيارة اي جماعة غاشية او ما يتغشاه من كرب الوجع الذي به اي يغطيه فظن انه قد مات وغشي موضع

غضا

غضوت على الشي وعلى القذى واغضيت سكت وقول الطرماح

غضي عن الفحشاء يقصر طرفه وان هو لاقى غارة لم يهلل

يجوز ان يكون من غضا وان يكون من اغضى كقولهم عذاب اليم وضرب وجيع والاول اجود والاغضاء ادناء الجفون وغضي الرجل واغضى طبق جفنيه على حدقته واغضى عينا على قذى صبر على اذى واغضى عنه طرفه سده او صده انشد ثعلب

دفعناه اليه حلة كوما حالة واغضيت عنه الطرف حتى تضلعا

وقول الشاعر لعتيق الطير يغضي ويجلي

يعني يغضي الجفون مرة ويجليها مرة وقال الاخر

لم يغض في الحرب على قذاتها

قال ابن بري اغضيت يتعدى ولا يتعدى فمثاله متعديا قول الشاعر

فما اسلمتنا عند يوم كريهة ولا غض اغضينا الجفون على وتر

ومنه ما يحكى عن علي عليه السلام فلم اغضي الجفون على القذى واسحب ذيلي على الاذى واقول لعل وعسى ومثاله غير متعد قول الاخر

يغضي حياء ويغضى من مهابته فلا يكلم الا حين يبتسم وهذا البيت في قصيدة للفرزدق وانشدها حين لقي هشام بن عبد الملك فطاف بالبيت فجهد ان يصل الى الحجر يستلمه فلم يقدر من شدة ازدحام الناس فنصب له كرسي وجلس عليه ينظر الى الناس فبينما هو كذلك اذ اقبل علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم وكان من احسن الناس وجها فطاف بالبيت فلما بلغ الحجر يتنحى الناس فيستلمه فقال رجل من اهل الشام من ذا الذي هابه الناس هذه الهيبة العظيمة فقال هشام لا اعرفه مخافة ان يرغب الناس من اهل الشام وكان الفرزدق حاضرا فقال انا اعرفه فقال الشامي من هذا يا ابا فراس فقال هذا الذي تعرف البطحاء وطاته والبيت يعرفه والحل والحرم الى ان قال بيغرجا البيت ثم وتغاضيت على فلان اذا تغابيت عنه وتغافلت وليل غاض غاطي وقال ابو نبهان ليل مغض وغاض وبقاتم فاض ومغض وانشد

عليكم كراثم بالمقام الغاضي

وغضي الليل غضوا واغضى ليس كل شي واغضى الليل اظلم وليل مغض لغة قليلة واكثر ما يقال ليل غاض قال روبة

يخرجن من اعجاز ليل غاضي نضو قداح النابل النواضي

كانما ينفحن بالخضخاض الخضخاض القطران يريد انها عرقت من شدة السير فاسودت جلودها وليلة غاضية شديدة الظلمة ونار غاضية عظمة مضيئة وهو من الاضداد قال الازهري كقولنا نار غاضية عظيمة آخذ من نار الغضا وهو اجود الوقود عند العرب ورجل غاض طاعم كاس مكتفي وقد غضا يغضو والغضا شجر ومنه قول بعضهم لجرير يعيرها الخشخاش

كان النار تاعلقت بوق بجرها وجمر غضى هبت له الريح ذاكيا

ومنه قولهم ذيب غضا والغضا من نبات الرمل له هدب كهدب الارطى ابن سيدة وقال

يكتب ولا ادري لم ذلك واحدته غضاة قال ابو حنيفة وقد يكون الغضا جمعا وانشد

لنا الجبلان من ازمان عاد ، ومجتمع الألاءة والغضاة

ويقال لشجرة الغضا واهل الغضا اهل نجد لكثرته هناك قالت ام خالد الخثعمية ، ليت سماكيا تطير ربابه ، يقاد الى اهل الغضا بزمام ، وفيها

رايت لهم سيما فقوم كرهتهم ، واهل الغضا قوم علي كرام

اراد كرهتهم لها او بها ابن السكيت يقال للابل الكثيرة غضي مقصور قال شبهت عندي بمنابت الغضا وابل غضوية منسوبة الى الغضا قال

كيف ترى وقع طلاح حبا تقاه بالغضويات على علاتها

وابل غاضية وغواض وبعير غاض ياكل الغضا قال ابن بري ومنه قول الشاعر

البعير غض انت اضخم راسه ، سنن المشافر بعير غاض

وبعير غض يشتكي بطونها من اكل الغضى والجمع غضية وغضايا وقد غضيت غضى واذا نسبته الى الغضا قلت بعير غضوي والرمث والغضا اذا تاخرتها الابل ولم تكن لها عقيمة من غيرها بصيبها الداء فيقال رمثت وغضيت فهي رمثة وغضية وارض غضيا كثيرة الغضا والغضيا ممدود وذئب الغضا وتجنعه والغضا الجمر عن ثعلب والعرب تقول اخبث الذئاب ذئب الغضا وانما صار كذا لانه لا يباشر الناس الا اذا اراد ان يغير يغيرون بالغضا هنا الجمر فيما ذكر ثعلب وقيل الغضا هنا هذا الشجر ويزعمون انه اخبث الشجر ذيابا وذياب الغضا بنو كعب بن مالك ابن حنظلة شبهوا بتلك الذياب لخبثها وغضيا معرفة مقصور مائة من الابل مثل هنيدة لا ينصرفان قال

ومستبدل من بعد غضيا صريمة ، فاحر به من طول فقر واحريا

اراد واحرين فجعل النون الفا ساكنة ابو عمرو الغضيا مائة من الابل الكرام وغضيان موضع عن ابن الاعرابي وانشد

فاصبحت والشمس لم تقضب ، عينا بغضيان ثجوج العنبب

غطا غطا الشباب غطوا وغطيا امتلأ يقال ذلك للرجل اذا امتلأ شبابا غطي يغطي غطيا وغطيا قال رجل من تميم

يحملن سرا غطى فيه الشباب معا ، واخطانه عيون الجن والحسد

وهذا البيت في الصحاح ، واخطانه عيون الجن والحسده ، قال ابن سيده وكذلك انشده ابو عبيد ابن بري قال ابن الانباري اكثر الناس يروي هذا البيت

واخطانه عيون الجن والحسده ، وانما هو ، واخطانه عيون الجن والحسد

وبعده ، ساجي العيون غضيض الطرف تحسبه يوما اذا ما مشى في ليله اودا

اللحياني غطى الشباب يغطيه غطيا وغطيا وغطا كلاهما البسه وغطاه الليل وغطاه البسه ظلمته عنه ايضا وغطت الشجرة واغطت طالت اغصانها وانبسطت على الارض فالبست ما حولها وقوله انشده ابن قتيبة

ومن تعاجيب خلق الله غاطية ، يعصر منها ملاحي وغربيب

انما عنى به الدالية وذلك لسموها وسبوقها وانتشارها والباسها المفضل يقال للكرمة الكثيرة النوامي غاطية والنوامي الاغصان واحدها نامية وغطا الشيء يغطيه غطيا دعطا عليه واغطاه وغطاه ستره وعلاه قال

انا ابن كلاب وابن اوس فمن يكن ، قناعه مغطيا فاني مجتلا

وفي التهذيب فاني لمجتلى وفلان مغطى القناع اذا كان خامل الذكر وقال حسان

رب حلم اضاعه عدم المال ، وجهل غطى عليه النعيم

قال ابو عبيد الله بن الاعرابي حكي ان حسان بن ثابت صاح قبل النبوة يا بني قيلة قال فجاء الانصار يهرعون اليه قالوا ما دهاك قال لهم قلت الساعة بيتا فخشيت ان اموت فيذهب عني قالوا هاته فانشدهم هذا البيت

رب حلم اضاعه عدم المال ، والغطا ما غطي به وفي الحديث انه نهى ان يغطي الرجل فاه في الصلاة ابن الاثير من عادة العرب التلثم بالعمائم على الافواه فنهوا عن ذلك في الصلاة فان عرض له التثاؤب جاز له ان يغطيه بثوبه او يده لحديث ورد فيه وقالوا اللهم اغط على قلبه اي غش قلبه وفعل به ما غطاه اي ما ساءه ورماه بغاط كثير وقد غطى يغطي قال الشاعر

يرمي به الاعراف غاط ، ابن سيده وغطا الشيء غطوا وغطاء تغطية واغطاه وواراه وستره قال في هذه الكلمة واو وياء والجمع الاغطية وقد تغطى والغطاء ما تغطي او غطي به غيره والغطاية ما تغطت به المراة وحشو الثياب تحت ثيابها كالغلالة لها وغيرها فلينت الواو فيها بانها طلبت الخفة مع قرب الكسرة وغطا الليل يغطو ويغطي غطوا وغطوا اذا غسا واظلم وقيل ارتفع وغشي كل شيء والبس وغطا الماء وكل شيء ارتفع وطال على شيء فقد غطى عليه قال ساعدة بن جؤيه

كدواب اجفا الرطيب غطا به ، غيل ومد بجانبيه الطحلب

غطا به ارتفع وليل غاط وغاض مظلم قال العجاج ، حتى تلاه اعجاز ليل غاط ،
ويقال غطا عليهم البلاء واغطى الكرم جرى الماء فيه وزاد وكل ذلك مذكور في الواو والياء

غفا الازهري غفا الرجل وغيره اذا نام نومة خفيفة وفي الحديث فغفوت غفوة اي نمت نومة خفيفة قال وكلام العرب اغفى وقلما يقال غفا ابن سيده غفي الرجل غفية واغفى نعس واغفيت اغفاء نمت قال ابن السكيت ولا تقل غفوت ويقال للقطاة اغفاء اغفت واغفاة اذا نام ابو عمرو اغفى نام على الغفا وهو التبن في بيدره والغفية الحفرة التي يمكن فيها الصائد وقال اللحياني هي الزبية والغفا ما ينفونه من البهم في الغفى منفوض ما يخرج من الطعام فيرمى به كالزوان والقصل وقيل غفى الحنطة عيدانها وقيل الغفا حطام البر وما يكسر منه وقيل هو كلما يخرج منه فيرمى به ابن الاعرابي يقال في الطعام حصلة وغفاة ممدود وفغاه وحثاله كله ذلك الردي الذي يرمى به قال ابن بري والغفا قشور الحنطة وتثنيته غفوان والجمع اغفاء وهو سقط الطعام من عبد انه ينقصه وقول اوس

حبستم ولدا الرسال قاطبة ، تقل السماد وتسلكا غفى الغبر ،

يجوز ان يعني به هذا ويجوز ان يعني به السفلة والواحدة من كل ذلك غفاة وحنطة غفنة فيها غفى على النسب وغفا الطعام واغفاه نقاه من غفاه والغفا قشر صغير يعلو التمر وقيل هو التمر الفاسد الذي يغلظ ويصير فيه مثل اجنحة الجراد وقيل الغفا افة تصيب النخل وهو شبه الغبار يقع على البسر فيمنعه من الادراك والنضج ويسمج طعمه والغفا حسافة التمر وقاف التمر والغفاء يقع في التمر التين فيفسده وقول الاغلب

قد سرني الشيخ الذي ساء الفتى ، اذ لم تكن ماضي امثال الغفا ،

امثال الغفا مثبتة في الكتاب وما اشبهه ابن سيده في غفا بالالف غفا الشيء غفوا وغفوا طفا فوق الماء والغفو والغفوة جميعا الزبية عن اللحياني

غلا الغلاء نقيض الرخص غلا السعر وغيره يغلو غلاء ممدود فهو غال وغلي الاخيرة عن كراع واغلاه الله جعله غاليا وغالى بالشيء اشتراه بثمن غال وغالاه بالشيء وغالاه سام فانقض قال الشاعر

نغالي اللحم للاضياف نيا ، ونرخصه اذا نضج القدير

فحذف الباء وهو يريدها كما يقال لعبت الكعاب ولعبت بالكعاب المعنى نغالي باللحم وقال ابو مالك نغالي باللحم نشتريه غاليا ثم نبذله ونطعمه اذا نضج في قدورنا ونغالي ايضا اغلي قال الشاعر ، كانها درة اغلى التجار بها ،

وقال ابن بري شاهد اغلى اللحم قول شبيب الرصا

واني لاغلي اللحم نيا وانني ، لمن بيته اللحم وهو نضيج

المفراغالبيت اللحم وغاليت باللحم جائز ويقال غاليت صداق المراة اي اغليته ومنه قول عمر رضي الله عنه لا تغالوا الصدق فانت كذا وفي رواية لا تغالوا صداق النساء وفي رواية في صدق النساء اي لا تغالوا في كثرة الصداق واصل الغلاء الارتفاع ومجاوزة القدر في كل شيء وغاليته باغلك والغالي في الغلي كله عن ابن الاعرابي وانشد

ولو انا نباع كلام سلمى ، لاعطينا به ثمنا غليا

وغلا في الدين والامر يغلو غلوا جاوز حده وفي التنزيل لا تغلوا في دينكم وقال الحارث ابن خالد ، حصانة قلق موشحها ، رود الشباب غلا بها عظم

التهذيب وقال بعضهم غلوت في الامر غلوا وغلانية وغلانيا اذا جاوزت فيه الحد وافرطت فيه قال الاعشي انشده ابن بري ، اورد عليه الغلانيا ،

وفي التهذيب زادوا فيه النون قال ذو الرمة

لو ان الشيء فاسنا لا تدا لو فاخزه على وزده وازد عليها الغلانيا

زاد فيه النون وفي الحديث اياكم والغلو في الدين اي التشدد فيه ومجاوزة الحد كالحديث الاخر ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق وقيل معناه البحث عن بواطن الاشياء والكشف عن عللها وغوامض متعبداتها ومنه الحديث وحامل القران غير الغالي فيه ولا الجافي عنه انما قال ذلك لان من اخلاقه التي امر بها القصد في الامور وخير الامور اوساطها وكلا طرفي قصد الامور ذميم والغلو الاعتداء وغلا بالسهم يغلو غلوا وغلوا وغالى به غلاء رفع به يده يريد به اقصى الغاية وهو من التجاوز ومنه قول الشاعر ، كالسهم ارسله من كفه الغالي ،

يقال الليث رمى به وانشد للشماخ ، كما سطع المريخ شمره الغالي ،

والغالي بالسهم الرافع يده يريد به اقصى الغاية وزجل غلاء بعيد الغلو بالسهم قال عتيبة بن الربيع يصف خلته

اشوا اتقا ودهن حول المنطا ، بمابين بغلة الغلاء

وغلا السهم نفسه ارتفع في ذهابه وجاوز المدى وكذلك الحجر وكل مرماة من ذلك غلوة وانشد ، بين ماتة زلج تمزج غالي ، والغلوة بين الارتفاع والتجاوز والجمع غلوات وغلا وفي الحديث اهدي له يكسوم سلاحا فيه سهم فسماه قتل الغلاء الغلاء

بالكسر والمدّ من غاليته أُغاليه مُغالاةً وغِلاءً، وفي الحديث: إذا رأيته والقُترُ سَهْمُ الهدف، وهي أيضاً أمد جري الفرس وشوطه، والأصل الأول. وفي حديث ابن عمر: بينه وبين الطريق غلوة. وقد رشقه سهم، وقد يستعمل الغلوة في سباق الخيل، والغلوة: الغاية مقدار رمية. وفي المثل: جري المذكيات غلاء. والمِغلاة: سهم يتخذ لمغالاة الغلوة، ويقال له المغلى بلا هاء. قال ابن سيده: والمِغلاة سهم يُغلى به أي ترفع به اليد حتى يتجاوز المقدار ويتقارب ذلك، وسهم المِغلاة: محدود السهم الذي يقدر به قدر الأميال والفراسخ والأرض. التهذيب: الفرسخ التام خمس وعشرون غلوة. والغلو في القافية حركة الروي الساكن بعد تمام الوزن، والغالي: نون زائدة بعد تلك الحركة، وذلك نحو قوله في إنشاد من أنشد هكذا:

وقاتم الأعماق خاوي المخترقن

فحركة القاف هي الغلو، والنون بعد ذلك هي الغالي، وإنما اشتق من الغلو الذي هو التجاوز لقدر ما يجب، وهو عندهم أفحش من التعدي، وقد ذكر التعدي في الموضع الذي يليق به، ولا يعتد به في الوزن لأن الوزن قد تناهى قبله، جعلوا ذلك في آخر البيت بمنزلة الخزم في أوله. والدابة تغلو في سيرها غلواً وتغتلي: تجفته، وأنشد:

فهي أمام الفرقدين تغتلي

ابن سيده: وغلت الدابة في سيرها غلواً واغتلت: ارتفعت فجاوزت حسن السير، قال الأعشى:

جمالية تغتلي بالرداف، إذا كذب الآثمات الهجيرا

والاغتلاء: الإسراع، قال الشاعر:

كيف تراها تغتلي يا شرج، وقد سحبنا فوقها ذا السهج

وناقة مغلاة في الوهق: تغتلي إذا تواهقت أخفافها، قال رؤبة:

تنشطته كل مغلاة الوهق، مضبورة قرواء هرجاب فنق

والهاء للخرق، وهو المفازة. وغلا بالجارية والغلام عظم غلوه، وذلك في سرعة شبابهما وسبقهما لداتهما، وهو من التمادي. وغلواء الشباب وغلوانه: سرعته وأوله. أبو عبيد: الغلواء ممدود سرعة الشباب، وأنشد قول ابن الرقيات:

لم تلتفت للداتها، ومضت على غلوائها

وقال آخر:

تمضي على غلوائه وكأنه، خمر سرت عنه القيود فلمحا

وقال طفيل:

تمشوا إلى الهيجا في غلوائها، مشي الليوث بكل سيف مذهب

وفي حديث علي رضوان الله عليه: شموخ أنفه وسمو غلوائه، غلواء الشباب: أوله وشرته. وقال ابن السكيت في قول الشاعر:

خمصانة قلق موشحها، رؤد الشباب غلا بها عظم

قال: هذا مثل قول ابن الرقيات:

لم تلتفت للداتها، ومضت على غلوائها

وكما قال:

كالغصن في غلوائه المتأود

وقال غيره: الغالي اللحم السمين، أخذ منه قوله غلا بها عظم إذا سمنت. وقال أبو وجزة السعدي:

توسطها غال عتيق وزانها، مغرس نهرت به الذنائب لمع

أراد بمغرس جانبها الذي اجتنته في رحمها بجمل مهرت، أي توسطها شحم عتيق في سنامها. ويقال للشيء إذا ارتفع: قد غلا، قال ذو الرمة:

فما زال يغلو حب مية عندنا، ويزداد حتى لم نجد ما نزيدها

وغلا النبت: ارتفع وعظم، والنبت قال لبيد:

فعلا فروع الأيهقان وأطفلت، بالجلهتين ظباؤها ونعامها

وكذلك تغالى واغلولى، قال ذو الرمة:

فما تغالى من البهمى ذوائبه، بالصيف وانضرجت عنه الأكاميم

واغلولى الكرم: التف ورقه وكثرت نواميه وطال، واغلولاه: خفف من ورقه ليرتفع ويجود. وكل ما ارتفع فقد غلا. وتغالى لحمه وتغلى: انحسر عند الضمار، كأنه ضد. التهذيب: وتغالى لحم الدابة والناقة إذا ارتفع وذهب، وقيل: إذا انحسر عند التضمير، قال لبيد:

فإذا تغالى لحمها وتحسرت، وتقطعت بعد الكلال خدامها

تغالى لحمها أي ارتفع وصار على رؤوس العظام، ورواه ثعلب بالعين غير معجمة. والغلوى وغلوى: اسم فرس مشهورة. وغلت القدر والخمرة تغلي غلياً وغلياناً، وأغلاها، ولا يقال غليت، قال أبو الأسود الدؤلي:

ولا أقول لقدر القوم: قد غليت، ولا أقول لباب الدار: مغلوق

أي إني فصيح لا ألحن. ابن سيده: قال ابن دريد: وفي بعض كلام الأوائل: الا ماء وغلة، قال: وبعضهم يرويه: آبى ماء وغلة. والغالية من الطيب معروفة، وقد تغلى بها، عن ثعلب، وعلى غيره: تغلل. أن أول من سماها بذلك سليمان بن عبد الملك، ويقال منها: تغليت وتغلفت وتغليت، كله من الغالية. قال أبو منصور: سأل الأصمعي هل يجوز تغللت؟ فقال: إن أردت أنك أدخلته في لحيتك وشاربك فجائز. والغلوى: الغالية، في قول عدي بن زيد:

ينفح من أردانها المسك والعنبر والغلوى ولبنى قفوص

وفي حديث عائشة رضي الله عنها: كنت أغلف لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغالية،

قال: هو نوع من الطيب مركب من مسك وعنبر وعود ودهن، وهي معروفة، والتغلف بها التغلي.

غما: ابن دريد: غما البيت يغموه غمواً ويغميه غمياً إذا غطاه بالطين والخشب، والغماء سقف البيت، وتثنيته غموان وغمايان، وهو الغما أيضاً، والكلمة واوية ويائية. وغمي على المريض وأغمي عليه: غشي عليه ثم أفاق. وفي التهذيب: أغمي على فلان إذا ظن أنه مات ثم يرجع حياً. ورجل غمى: مغمى عليه، وامرأة غمى كذلك، وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث لأنه مصدر، وقد ثناه بعضهم وجمعه فقال: رجلان غميان ورجال أغماء. التهذيب: غميان في التذكير والتأنيث. ويقال: تركت فلاناً غمى، مقصور، مثل قفا، أي مغشياً عليه. قال ابن بري: يقال رجل غمى لأنه مصدر، ويقال: غمي عليه غمى وأغمي عليه إغماء، وأغمي عليه فهو مغمى عليه، وغمي عليه فهو غمي عليه، على مفعول. أبو بكر: رجل غمى للمشرف على الموت، ولا يثنى ولا يجمع، ورجال غمى وامرأة غمى، وأغمي عليه أجرى استحيم مثل غم. التهذيب: ويقال رجل غمى ورجلان غميان إذا أصابه مرض، وأنشد:

فراحوا بعبور تشف لحاهم، غمى بين مغضي عليه وهائع

قال: عبور رجل ناعم، تشف: تحرك الفزا، تركتهم غمى لا يتحركون كأنهم قد سلبوا. وقال: أغمي البيت: نقص. وقال: أقرب لها وأبعد إذا تكلمت بكلمة وتعلم الآخر بكلمة، قال: أنا أقرب لها منك أي أنا أقرب إلى الصواب منك. والغما: سقف البيت، فإذا كسرت الغين مددت، وقيل: الغما القصب وما فوق السقف من التراب وما أشبهه، والتثنية غميان وغموان، عن اللحياني. قال: والجمع أغمية، وهو شاذ، ونظيره ندى وأندية، والصحيح عندي أن أغمية جمع غماء كرداء وأردية، وأن جمع غمى إنما هو أغماء كنقى وأنقاء. وقد غميت البيت وغمته إذا سقفته. ابن دريد: وغمي البيت مثل غمي عليه أي غطي. قال الجعدي يصف ثوراً في كناسه:

منكبه روقيه الكناس كأنه، مغشي غمى إلا إذا ما تنشرا

قال: تنشر: خرج من كناسه. قال ابن بري: وغما كل شيء أعلاه. والغمى أيضاً: ما غطي به الفرس لتعرق. قال عبيد الربعي يصف فرساً:

مداخلة في طول وأغما،

وأغمي يومنا: دام غيمه، وأغمت ليلتنا، غمى هلالها، وليلة مغماة. وفي حديث الصوم: فإن أغمي عليكم، وفي رواية: فإن غمي، يقال: أغمي علينا الهلال وغمي فهو مغمى ومغمي إذا حال دون رؤيته غيم أو قترة، كما يقال غم علينا. وفي السماء غمى وغما إذا غم عليهم الهلال، وليس من لفظ غم. الجوهري: ويقال: صمنا للغمى وللغمى، بالفتح والضم، أي صمنا من غير رؤية إذا غم عليهم الهلال، وأصل التغمية الستر والتغطية، ومنه أغمي على المريض إذا غشي عليه، كأن المرض ستر عقله وغطاه، وهي ليلة الغمى، قال الراجز:

ليلة غمى طامس هلالها، أوغلتها ومكره إيغالها

قال ابن بري: هذا الفصل ذكره الجوهري هاهنا، وحق هذا الفصل أن يذكر في فصل غمم لا في فصل غمي لأنه من غم عليهم الهلال. التهذيب: وفي الحديث: فإن غمي عليكم، وفي رواية: فإن غم عليكم فأكملوا العدة، والمعنى واحد، يقال: غم علينا الهلال وهو مغموم، وأغمي فهو مغمى، وكان على السماء غمي مثل غشي، وغم، فحال دونه الهلال.

غني: في أسماء الله عز وجل: الغني. ابن الأثير: هو الذي لا يحتاج إلى أحد في شيء، وكل أحد يحتاج إليه، وهذا هو الغنى المطلق، ولا يشارك الله تعالى فيه غيره. ومن أسمائه المغني، سبحانه وتعالى، وهو الذي يغني من يشاء من عباده. ابن سيده: الغنى مقصور ضد الفقر، فإذا فتح مد، فأما قوله:

سيغنيني الذي أغناك عني، فلا فقر يدوم ولا غناء

فإنه يروى بالكسر والفتح، فمن رواه بالكسر أراد مصدر غانيت، ومن رواه بالفتح أراد الغنى نفسه. قال أبو إسحق: إنما وجهه ولا غناء لأن الغناء غير خارج عن معنى الغنى، قال: وكذلك أنشده من يوثق بعلمه. وفي الحديث: خير الصدقة ما أبقت غنى، وفي رواية: عن ظهر غنى، أي ما فضل عن قوت العيال وكفايتهم، فإذا أعطيتها غيرك أبقيت بعدها لك ولهم غنى، وكانت عن استغناء منك ومنهم عنها، وقيل: خير الصدقة ما أغنيت به من أعطيته عن المسألة. قلت: الظاهر من هذا الكلام أنه ما أغنى عن المسألة في وقته أو يومه، وأما آخذه على الإطلاق ففيه مشقة للعجز عن ذلك. وفي حديث الخيل: رجل ربطها تغنياً وتعففاً، أي استغناء بها عن الطلب من الناس. وفي حديث الجمعة: من استغنى بلهو أو تجارة استغنى الله عنه، والله غني حميد، أي اطرحه الله ورمى به من عينه فعل من استغنى عن الشيء فلم يلتفت إليه، وقيل: جزاه جزاء استغنائه عنها، كقوله تعالى: نسوا الله فنسيهم. وقد غني به عنه غنية، وأغناه الله، وقد غني غنى واستغنى واغتنى وتغانى وتغنى فهو غني. وفي الحديث: ليس منا من لم يتغن بالقرآن، قال أبو عبيد: كان سفيان بن عيينة يقول: ليس منا من لم يستغن به عن غيره، ولم يذهب به إلى الصوت. قال أبو عبيد: وهذا جائز فاش في كلام العرب، تقول: تغنيت تغنياً بمعنى استغنيت، وتغانيت تغانياً أيضاً، قال الأعشى:

وكنت امرأ زمناً بالعراق، عفيف المناخ طويل التغن

يريد الاستغناء. وقيل أراد من لم يجهر بالقراءة. قال الأزهري: وأما الحديث الآخر: ما أذن الله لشيء كأذنه لنبي يتغنى بالقرآن يجهر به، قال: فإن عبد الملك أخبرني عن الربيع عن الشافعي أنه قال: معناه تحسين القراءة وترقيقها. قال: ومما يحقق ذلك الحديث الآخر: زينوا القرآن بأصواتكم. قال: ونحو ذلك قال أبو عبيد. وقال أبو العباس: الذي حصلناه من حفاظ اللغة في قوله صلى الله عليه وسلم: كأذنه لنبي يتغنى بالقرآن، أنه على معنيين: على الاستغناء وعلى التطريب. قال الأزهري: فمن ذهب به إلى الاستغناء فهو من الغنى مقصور، ومن ذهب به إلى التطريب فهو من الغناء الصوت ممدود. الأصمعي في المقصور والممدود: الغنى من المال مقصور، ومن السماع ممدود، وكل من رفع صوته ووالاه فصوته عند العرب غناء. والغناء بالفتح: النفع. والغناء بالكسر: من السماع. والغنى مقصور: اليسار. قال ابن الأعرابي: كانت العرب تتغنى بالركباني إذا ركبت وإذا جلست في الأفنية وعلى أكثر أحوالها، فلما نزل القرآن أحب النبي صلى الله عليه وسلم أن يكون هجيراهم بالقرآن مكان التغني بالركباني، وأول من قرأ بالألحان عبيد الله بن أبي بكرة فورثه عنه عبيد الله العمري، ولذلك يقال قراءة العمري، وأخذ ذلك عنه سعيد العلاف الإباضي. وفي حديث عائشة رضي الله عنها: وعندي جاريتان تغنيان بغناء بعاث أي تنشدان الأشعار التي قيلت يوم بعاث، وهو حرب كانت بين الأنصار، ولم ترد الغناء المعروف بين أهل اللهو واللعب. وقد رخص عمر رضي الله عنه في غناء الأعراب وهو صوت كالحداء. واستغنى الله: سأله أن يغنيه؛ عن الهجري. قال: وفي الدعاء: اللهم إني أستغنيك عن كل حازم وأستعينك على كل ظالم. وأغناه الله وغناه، وقيل: غناه في الدعاء، وأغناه في الخبر. والاسم من الاستغناء عن الشيء: الغنية والغنوة والغنيان. وتغانوا أي استغنى بعضهم عن بعض؛ قال المغيرة بن حبناء التميمي:

كلانا غني عن أخيه حياته، ونحن إذا متنا أشد تغانيا

واستغنى الرجل: أصاب غنى. أبو عبيدة: أغنى الله الرجل حتى غني غنى أي صار له مال، وأقناه الله حتى قني وهو أن يصير له قنية من المال. قال الله عز وجل: وأنه هو أغنى وأقنى. وفي حديث عمر رضي الله عنه: أن غلاما لأناس فقراء قطع أذن غلام لأغنياء فأتى أهله النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجعل عليه شيئا. قال ابن الأثير: قال الخطابي: كان الغلام الجاني حرا وكانت جنايته خطأ وكانت عاقلته فقراء فلا شيء عليهم لفقرهم. قال: ويشبه أن يكون الغلام المجني عليه حرا أيضا لأنه لو كان عبدا لم يكن لاعتذار أهل الجاني بالفقر معنى لأن العاقلة لا تحمل عبدا كما لا تحمل عمدا ولا اعترافا، فأما المملوك إذا جنى على عبد أو حر فجنايته في رقبته، وللفقهاء في استيفائها منه خلاف. وقول أبي المثلم:

لعمرك والمنايا غالبات، لما تغني التميمات الحماما

أراد من الحمام فحذف وعدى. قال ابن سيده: فأما ما أنشده... قيل لابنة الخس: ما مائة من الضأن؟ فقالت: غنى، فروي لي أن بعضهم قال: الغنى اسم المائة من الغنم. قال: وهذا غير معروف في موضع اللغة وإنما أرادت أن ذلك العدد غنى لمالكه كما قيل لها عند ذلك: وما مائة من الإبل؟ فقالت: منى، وما مائة من الخيل؟ فقالت: لا تري. ولا تدري، وليست باسم لكل مائة من الإبل والمائة من الخيل، وكتسمية أبي النجم في بعض شعره الحرباء بالشيخ، وليس الشيخ باسم الحرباء، وإنما سماه به لمكابدته للشمس واستقباله لها، وهذا النحو كثير. والغنى والغاني: زوال الفقر. أنشد ابن الأعرابي لعقيل بن علفة:

أرى المال يغشى ذا الوصوم فلا ترى، ويدعى من الأشراف إن كان غانيا

وقال طرفة:

وإن كنت عنها غانيا فاغن وازدد

ورجل غان عن كذا أي مستغن. وقد غني عنه. وما لك عنه غنى ولا غنية ولا غنيان ولا مغنى أي ما لك عنه بد. ويقال: ما يغني عنك هذا أي ما يجزي عنك وما ينفعك. وقال في معتل الألف: لي عنه غنوة أي غنى؛ حكاه اللحياني عن الكسائي، والمعروف غنية. والغانية من النساء: التي غنيت بالزوج؛ قال جميل:

أحب الأيامى إذ بثينة أيم، وأحببت لما أن غنيت الغوانيا

وغنيت المرأة بزوجها غنيانا أي استغنت؛ قال قيس بن الخطيم:

أجد بعمرة غنيانها، فتهجر أم شاننا شانها

والغانية من النساء: الشابة المتزوجة، وجمعها الغواني؛ وأنشد ابن بري لنصيب:

فهل تعودن ليالينا بذي سلم، كما بدأن وأيامي بها الأول
أيام ليلى كعاب غير غانية، وأنت أمرد معروف لك الغزل

والغانية: التي غنيت بحسنها وجمالها عن الحلي، وقيل: هي التي تطلب ولا تطلب، وقيل: هي التي غنيت ببيت أبويها ولم يقع عليها سباء. قال ابن سيده: وهذه أغربها، وهي عن ابن جني، وقيل: هي الشابة العفيفة كان لها زوج أو لم يكن. الفراء: الأغناء إملاكات العرائس. وقال ابن الأعرابي: الغنى التزويج، والعرب تقول: الغنى حصن العزب أي التزويج. أبو عبيدة: الغواني ذوات الأزواج؛ وأنشد:

أزمان ليلى كعاب غير غانية

وقال ابن السكيت عن عمارة: الغواني الشواب اللواتي يعجبن الرجال ويعجبهن الشبان.

وقال

وقال غيره: الغانية الجارية الحسناء، ذات زوج كانت أو غير ذات زوج، سميت غانية لأنها غنيت بحسنها عن الزينة. وقال ابن شميل: كل امرأة غانية، وجمعها الغواني. وأما قول ابن قيس الرقيات:

لا بارك الله في الغواني، هل يصبحن إلا لهن مطلب

فإنما حرك الياء بالكسر للضرورة ورده إلى أصله، وجائز في الشعر أن يرد الشيء إلى أصله. وقوله:

وأخو الغوان متى يشأ يصرمنه، ويعدن أعداء بعيد وداد

إنما أراد الغواني فحذف الياء تشبيها للام المعرفة بالتنوين من حيث كانت هذه الأشياء من خواص الأسماء، فحذف الياء لأجل اللام كما تحذفها لأجل التنوين. وقول المثقب العبدي:

هل عند غان لفؤاد صدي، من نهلة في اليوم أو في غد

إنما أراد غانية فذكر على إرادة الشخص. وقد غنيت غنى. وأغنى عنه غناء فلان ومغناه ومغناته: ناب عنه وأجزأ عنه مجزأه. والغناء بالفتح: النفع. والغناء بفتح الغين ممدودا: الإجزاء والكفاية. يقال: رجل مغن أي مجزئ كاف. قال ابن بري: الغناء مصدر أغنى عنك أي كفاك، على حذف الزوائد، مثل قوله:

وبعد عطائك المائة الرتاعا

وفي حديث عثمان: أن عليا رضي الله عنهما بعث إليه بصحيفة فقال للرسول: أغنها عنا أي اصرفها وكفها، كقوله تعالى: لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه، أي يكفه ويكفيه. يقال: أغن عني شرك أي اصرفه وكفه، ومنه قوله تعالى: لن يغنوا عنك من الله شيئا. وحديث ابن مسعود: وأنا لا أغني لو كانت لي منعة، أي لو كان معي من يمنعني لكفيت شرهم وصرفتهم. وما فيه غناء ذلك أي إقامته والاضطلاع به. وغني أي عاش. وغني القوم بالدار: أقاموا. وغني بالمكان: أقام. قال ابن بري: تقول غني بالمكان مغنى. وغني القوم في ديارهم إذا طال مقامهم فيها. قال الله عز وجل: كأن لم يغنوا فيها، أي لم يقيموا فيها. وقال مهلهل:

غنيت دارنا تهامة في الدهر، وفيها بنو معد حلولا

وقال الليث: يقال للشيء إذا فني: كأن لم يغن بالأمس أي كأن لم يكن. وفي حديث علي رضي الله عنه: ورجل سماه الناس عالما ولم يغن في العلم يوما تاما، من قولك: غنيت بالمكان أغنى إذا أقمت به. والمغاني: المنازل التي كان بها أهلوها، واحدها مغنى. وقيل: المغنى المنزل الذي غني به أهله ثم ظعنوا عنه. وغنيت لك مني بالبر والمودة أي بقيت. وغنيت دارنا تهامة، وأنشد بيت مهلهل:

غنيت دارنا

أي كانت. وقال تميم بن مقبل:

أأم تميم إن تريني عدوكم، وبيتي فقد أغنى الحبيب المصافيا

أي أكون الحبيب. الأزهري: وسمعت رجلا من العرب يقول لخادم له: أغن عني وجهك، بل شرك، بمعنى اكفني شرك؛ ومنه قوله تعالى: لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه، يقول: يكفيه شغل نفسه عن شغل غيره. والمغنى واحد المغاني، وهي المواضع التي كان بها أهلوها. والغناء من الصوت: ما طرب به. قال حميد بن ثور:

عجبت لها أنى يكون غناؤها، فصيحا ولم تفغر بمنطقها فما

وقد غنى بالشعر وتغنى به. قال:

تغن بالشعر إما كنت قائله، إن الغناء بهذا الشعر مضمار

أراد إن التغني، فوضع الاسم موضع المصدر. وغناه بالشعر وغناه إياه. ويقال: غنى فلان يغني أغنية، وتغنى بأغنية حسنة، وجمعها الأغاني. فأما ما أنشده ابن الأعرابي:

ثم بدت تنبض أحرادها، إن متغناة وإن حادية

فإنه أراد متغنية فأبدل الياء ألفا كما قالوا الناصاة في الناصية والقاراة في القارية. وغنى بالمرأة: تغزل بها، وغناه بها: ذكره إياها في شعر. قال:

ألا غننا بالزاهرية إنني، على النأي مما أن ألم بها ذكرا

وبينهم أغنية وإغنية يتغنون بها أي نوع من الغناء، وليست بقوية إذ ليس في الكلام أفعلة إلا أسماء فيمن رواه بالضم، والجمع الأغاني. وغنى وتغنى بمعنى. وغنى بالرجل وتغنى به: مدحه أو هجاه. وفي الخبر أن بعض بني كليب قال لجرير: هذا غسان السليطي يتغنى بنا أي يهجونا. وقال جرير:

غضبتم علينا أم تغنيتم بنا، أن اخضر من بطن التلاع غميرها

وغنت الركب به: ذكرته. قال ابن سيده: وعندي أن الغزل والمدح والهجاء إنما يقال في كل واحد منها غنيت وتغنيت بعد أن يلحن فيغنى به. وغنى الحمام وتغنى: صوت. والغناء: رمل بعينه. قال الراعي:

لها خصور وأعجاز ينوء بها، رمل الغناء وأعلى متنها رود

التهذيب: ورمل الغناء ممدود، ومنه قول ذي الرمة:

تنطقن من رمل الغناء، وعلقت بأعناق أدمان الظباء القلائد

أي أخذن من رمل الغناء أعجازا كالكثبان، وكأن أعناقهن أعناق الظباء. وقال الأصمعي: الغناء موضع؛ واستشهد ببيت الراعي:

رمل الغناء وأعلى متنها رود

والمغني: المنجنيق الذي يصرف بنانه. قال:

يا أيها المنجنيق المغني، وغني حي من غطفان

فيه وسقوها بالكرع وهو مذكور في موضعه وشرع إبله وشرعها أوردها شريعة الماء فشربت ولم يستق لها وفي المثل أهون السقي التشريع وذلك لأن مورد الإبل إذا وردها بالشريعة لم يتعب في إسقاء الماء لها كما يتعب إذا كان الماء بعيدا ورفع إلى علي رضي الله عنه أمر رجل سافر مع أصحاب له فلم يرجع حين قفلوا إلى أهاليهم فاتهم أهله أصحابه ورفعوهم إلى شريح فسأل الأولياء البينة فعجزوا عن إقامتها وأخبروا عليا بحكم شريح فتمثل بقوله

أوردها سعد وسعد مشتمل   يا سعد لا تروى بهذاك الإبل

ثم قال إن أهون السقي التشريع ثم فرق بينهم وسألهم واحدا واحدا فاعترفوا بقتله فقتلهم به أراد علي أن هذا الذي فعله كان يسيرا هينا وكان نوله أن يحتاط ويمتحن بأيسر ما يحتاط في الدماء كما أن أهون السقي للإبل تشريعها الماء وهو أن يورد رب الإبل إبله شريعة لا يحتاج مع ظهور مائها إلى نزع بالعلق من البئر ولا حثي في الحوض أراد أن الذي فعله شريح من طلب البينة كان هينا فأتى الأهون وترك الأحوط كما أن أهون السقي التشريع وإبل شروع وقد شرعت الماء فشربت قال الشماخ

يسد به نوائب تعتريه   من الأيام كالنهل الشروع

وشرعت في هذا الأمر شروعا أي خضت وأشرع يده في المطهرة إذا أدخلها فيها إشراعا وقد شرعت فيها وشرعت الإبل الماء وأشرعناها وفي الحديث فأشرع ناقته أي أدخلها في شريعة الماء وفي حديث الوضوء حتى أشرع في العضد أي أدخل الماء إليه وشرعت الدابة صارت على شريعة الماء قال الشماخ

فلما شرعت تضحت غليلا   فأحجمها وقد شربت غمارا

والشريعة موضع على شاطئ البحر تشرع فيه الدواب والشريعة والشرعة ما سن الله من الدين وأمر به كالصوم والصلاة والحج والزكاة وسائر أعمال البر مشتق من شاطئ البحر عن كراع ومنه قوله تعالى ثم جعلناك على شريعة من الأمر وقوله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا قيل في تفسيره الشرعة الدين والمنهاج الطريق وقيل الشرعة والمنهاج جميعا الطريق والطريق ههنا الدين ولكن اللفظ إذا اختلف أتى به بألفاظ يؤكد بها القصة والأمر كما قال عنترة

أقوى وأقفر بعد أم الهيثم

فمعنى أقوى وأقفر واحد على الخلوة إلا أن اللفظين أوكد في الخلوة وقال محمد بن يزيد شرعة معناها ابتداء الطريق والمنهاج الطريق المستقيم وقال ابن عباس شرعة ومنهاجا سبيلا وسنة وقال قتادة شرعة ومنهاجا الدين واحد والشريعة مختلفة وقال الفراء في قوله تعالى ثم جعلناك على شريعة على دين وملة ومنهاج وكل ذلك يقال وقال القتيبي على شريعة على مثال ومذهب ومنه يقال شرع فلان في كذا وكذا إذا أخذ فيه ومنه مشارع الماء وهي الفرض التي تشرع فيها الواردة ويقال فلان يشترع شرعته ويفتطر فطرته ويمتل ملته كل ذلك من شرعة الدين وفطرته وملته وشرع الدين يشرعه شرعا سنه وفي التنزيل شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا قال ابن الأعرابي شرع أي أظهر وقال في قوله شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله قال أظهروا والمشرع الشارع وهو الرباني العالم العامل المعلم وشرع فلان إذا أظهر الحق وقمع الباطل قال الأزهري معنى شرع بين وأوضح مأخوذ من شرع الإهاب إذا شق ولم يزقق أي يجعل زقا ولم يرجل وهذه ضروب من السلخ معروفة أوسعها وأبينها الشرع قال وإذا أرادوا أن يجعلوها زقا سلخوها من قبل قفاها ولا يشقونها شقا وقيل في قوله شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا أن نوحا أول من أتى بتحريم البنات والأخوات والأمهات وقوله عز وجل والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى أي وشرع لكم ما أوحينا إليك وما وصينا به الأنبياء قبلك والشرعة العادة وهذا شرعة ذلك أي مثاله وأنشد للخليل يذم رجلا

كفاك لم تخلقا للندى   ولم يك لؤمهما بدعه

فكف عن الخير مقبوضة   كما حط عن مائة سبعه

وأخرى ثلاثة آلافها   وتسع مئيها لها شرعه

وهذا شرع هذا وهما شرعان أي مثلان والشارع الطريق الأعظم الذي يشرع فيه الناس عامة وهو على هذا المعنى ذو شرع من الخلق يشرعون فيه ودور شارعة إذا كانت أبوابها شارعة في الطريق وقال ابن دريد دور شوارع على نهج واحد وشرع المنزل إذا كان على طريق نافذ وفي الحديث كانت الأبواب شارعة إلى المسجد أي مفتوحة إليه يقال شرعت الباب إلى الطريق أي أنفذته وشرع الباب والدار شروعا أفضى إلى الطريق وأشرعه إليه والشوارع من النجوم الدانية من المغيب وكل دان من شيء فهو شارع وقد شرع له ذلك وكذلك الدار الشارعة التي قد دنت من الطريق وقربت من الناس وهذا كله راجع إلى شيء واحد إلى القرب من الشيء والإشراف عليه وأشرع نحوه الرمح والسيف وشرعهما أقبلهما إياه وسددهما له فشرعت وهي شوارع وأنشد

أفاتجوا من رماح الخط لما   رأونا قد شرعناها نهالا

وشرع الرمح والسيف أنفسهما قال

غداة تعاورته ثم بيض   شرعن إليه في الرهج المكن

وقال عبد الله بن أبي أوفى يهجو امرأة

وليست بتاركة محرما   ولو حف بالأسل الشرع

ورمح شراعي أي طويل وهو منسوب والشرعة الوتر الرقيق وقيل هو الوتر ما دام مشدودا على القوس وقيل هو الوتر مشدودا كان على القوس أو غير مشدود وقيل ما دامت مشدودة على قوس أو عود وجمعه شرع على التكسير وشرع على الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء وشراع جمع الجمع قال الشاعر

كما أزهرت قينة بالشراع   لأسوارها عل منه اصطباحا

وقال ساعدة بن جؤية

وعاودني ديني فبت كأنما   خلال ضلوع الصدر شرع ممدد

ذكر لأنه الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء ولك تذكيره وتأنيثه يقول بت كأن في صدري عودا من الدوي الذي فيه من الهموم وقيل شرعة وثلاث شرع والكثير شرع قال ابن سيده ولا يعجبني على أن أبا عبيد قد قاله والشراع كالشرعة وجمعه شرع فالكثير

إلا القطا بها كأن نزيمها   ضرب الشراع نواحي الشريان

يعني ضرب الوتر سيتي القوس وفي الحديث قال رجل إني أحب الجمال حتى في شرع نعلي أي شراكها تشبيها بالشرع وهو وتر العود لأنه ممتد على وجه النعل كامتداد الوتر على العود والشرعة أخص منه وجمعها شرع وقول النابغة

كقوس الماسخي يرن فيها   من الشرعي مربوع متين

أراد الشروع فأضاف إلى نفسه ومثله كثير قال ابن سيده هذا قول أهل اللغة وعندي أنه أراد الشرعة لا الشرع لأن العرب إذا أرادت الإضافة إلى الجمع فإنما ترده إلى الواحد والشريع الكتان وهو الأبيض الرديء الرقيق ومشاقته السفيحة وقال ابن الأعرابي الشراع الذي يبيع الشريع وهو الكتان الجيد وشرع فلان الحبل أي أنشطه وأدخل قطريه في العروة والأشرع الأنف الذي امتدت أرنبته وفي حديث صفة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام شراع الأنف أي ممتد الأنف طويله والأشراع السقائف واحدتها شرعة قال ابن حشرم الشاهد هذا البيت

كأن حوطا جزاه الله مغفرة   وجنة ذات علي وأشراع

والشراع شراع السفينة وهي ملاءتها وقلاعها والجمع أشرعة وشرع قال الطرماح

كما شرعه السفين

وفي حديث أبي موسى بينما نحن نسير في البحر والريح طيبة والشراع مرفوع شراع السفينة ما يرفع فوقها من ثوب لتدخل فيه الريح فيجريها وشرع السفينة جعل لها شراعا وأشرع الشيء رفعه جدا وحيتان شروع رافعة رءوسها وقوله تعالى إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تأتيهم قيل معناه رافعة رءوسها وقيل خافضة لها للشرب وقيل معناه أن حيتان البحر كانت ترد يوم السبت عنقا من البحر يتاخم أيلة ألهمها الله تعالى أنها لا تصاد يوم السبت لنهيه اليهود عن صيدها فلما عتوا وصادوها بحيلة توجهت لهم فمسخوا قردة وحيتان شرع أي شارعات من غمر الماء إلى الجد والشراع العنق وقيل للبعير إذا رفع عنقه رفع شراعه والشراعية الناقة الطويلة العنق وأنشد

شراعية الأعناق تلقى قلوصها   قد استلأت في مسك كوماء بادن

قال الأزهري لا أدري شراعية أو سراعية بالكسر على الأقرب شبهت أعناقها بشراع السفينة لطولها يعني الإبل ويقال للنبت إذا اعتم وشبعت منه الإبل قد أشرعت وهذا نبت شراع ونحن في هذا شرع سواء وشرع واحد أي سواء لا يفوق بعضنا بعضا يحرك ويسكن والجمع والتثنية والمذكر والمؤنث فيه سواء قال الأزهري كأنه جمع شارع أي يشرعون فيه معا وفي الحديث أنتم فيه شرع سواء أي متساوون لا فضل لأحدكم فيه على الآخر وهو مصدر بفتح الراء وسكونها وشرعك هذا أي حسبك وقول ابن أحمر أنشده ثعلب

وكانت ابن أجال إذا ما تقطعت   صدور السياط شرعهن المخوف

فسره فقال إذا انقطع الناس السياط على الإبل كفى هذه أن تخوف ورجل شرعك من رجل كأنه يجري على النكرة وصفا لأنه في نية الانفصال قال سيبويه مررت برجل شرعك فهو نعت له بكماله وبذه غيره ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث وهو من المصادر من التي تشرع فيه أي تطلبه وأشرعني الرجل أحسبني ويقال شرعك هذا أي حسبك وفي حديث ابن مغفل سأله غزوان عما حرم من الشراب فعرفه قال فقلت شرعي أي حسبي وفي المثل

شرعك ما بلغك المحلا

أي حسبك وكافيك يضرب في التبليغ باليسير والشرع مصدر شرع الإهاب يشرعه شرعا سلخه وقال يعقوب إذا شق ما بين رجليه وسلخه قال وسمعته من أم الحمارس البكرية والشرعة حبالة من العقب تجعل شركا يصاد به القطا ويجمع شرعا وقال الراعي

من الحجة الماء محفوفا به الشرع

وقال أبو زبيد

أبن عريسة عنانها أشب   وعند غابة مستور دشرع

الشرع ما يشرع فيه والشراعة الجرأة والشريع الرجل وقال أبو وجزة

غبذ التهذيب قال أبو تراب سمعت الضبابي يقول إن فلانة لتغتذي بالناس وتغتذى بهم أي تغري بهم ودفع الله عنك غبذاتها أي إغراءها

غوي الغي الضلال والخيبة غوى بالفتح غيا وغوي غواية الأخيرة عن أبي عبيد وغوى ورجل غاو وغو وغوي وغيان ضال وأغواه هو وأنشد للمرقش

فمن يلق خيرا يحمد الناس أمره ، ومن يغو لا يعدم على الغي لائما

وقال دريد بن الصمة

وهل أنا إلا من غزية إن غوت ، غويت وإن ترشد غزية أرشد

ابن الأعرابي الغي الفساد قال ابن بري غو هو اسم الفاعل من غوي يغوى وكذلك غوي ونظيره رشد فهو راشد ورشيد وفي الحديث من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى وفي حديث الإسراء لو أخذت الخمر غوت أمتك أي ضلت وفي الحديث سيكون عليكم أئمة إن أطعتموهم غويتم أي إن أطاعوهم فيما يأمرونهم به من الظلم والمعاصي غووا أي ضلوا وفي الحديث حديث موسى وآدم عليهما السلام لأغويت الناس أي خيبتهم يقال غوى الرجل خاب وأغواه غيره وقوله عز وجل فعصى آدم ربه فغوى أي فسد عليه عيشه قال والغوى والغي واحد وقيل غوى أي ترك النهي وأكل من الشجرة فعوقب بأن أخرج من الجنة وقال الليث مصدر غوى الغي والغواية الانهماك في الغي ويقال أغواه إذا أضله وقال الله تعالى فأغويناكم إنا كنا غاوين وحكى المؤرج عن بعض العرب غواه بمعنى أغواه وأنشد

وكائن ترى من جاهل بعد علمه ، غواه الهوى جهلا عن الحق فانغوى

قال الأزهري لو كان غواه الهوى بمعنى لواه وصرفه فانغوى كان أشبه بكلام العرب وأقرب إلى الصواب وقوله تعالى قال فبما أغويتني لأقعدن لهم صراطك أي على صراطك ومثله قولهم ضرب زيد الظهر والبطن وقوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون قيل في تفسيره الغاوون الشياطين وقيل أيضا الغاوون من الناس قال الزجاج والمعنى أن الشاعر إذا هجا بما لا يجوز هوى ذلك قوم وأحبوه فهم الغاوون وكذلك إن مدح ممدوحا بما ليس فيه أحب ذلك قوم وتابعوه فهم الغاوون وأرض مغواة مضلة والأغوية المهلكة والمغويات بفتح الواو المشددة جمع المغواة وهي حفرة كالزبية تحفر للأسد وأنشد ابن بري لمفلس بن لقيط

وإني رأيت قد غويت سفيها ، لو خلي مغواة هيابا ترابها

وفي أمثال العرب من حفر مغواة أوشك أن يقع فيها ووقع الناس في أغوية أي في داهية وروي عن عمر رضي الله عنه أنه قال إن قريشا تريد أن تكون مغويات لمال الله قال أبو عبيد هكذا روي بالتخفيف وكسر الواو وقال وأما الذي تكلمت به العرب فالمغويات بالتشديد وفتح الواو واحدتها مغواة وهي حفرة كالزبية تحتفر للذئب ويجعل فيها جدي إذا نظر الذئب إليه سقط يريده فيصاد ومن هذا قيل لكل مهلكة مغواة وقال رؤبة

إلى مغواة الفتى بالمرصاد ، يريد إلى مهلكته ومنيته شبهها بتلك المغواة

قال وإنما أراد عمر رضي الله عنه أن قريشا تريد أن تكون مهلكة لمال الله كإهلاك تلك المغواة لما سقط فيها أراد أن تكون مصايد للمال ومهالك كتلك المغويات قال أبو عمرو وكل بئر مغواة والمغواة في بيت رؤبة البئر وتغاووا عليه تعاونوا فقتلوه وتغاووا عليه جاؤوا من هنا وهنا وإن لم يقتلوه والتغاوي التجمع والتعاون على الشر وأصله من الغواية والغي ويروى في ذلك شعر لأخت المنذر بن عمرو الأنصاري قالته في أخيها حين قتله الكفار

تغاوت عليه ذئاب الحجاز ، بنو بهثة وبنو جعفر

وفي حديث عثمان رضي الله عنه فتغاووا والله عليه حتى قتلوه أي تجمعوا وتعاونوا في الشر التغاوي التجمع والتعاون في الشر قال ويقال بالعين المهملة ومنه حديث المسلم قاتل المشرك الذي كان يسب النبي صلى الله عليه وسلم فتغاوى المشركون عليه حتى قتلوه ويروى بالعين المهملة قال والهروي ذكر مقتل عثمان في المعجمة وهذا في المهملة أبو زيد وقع فلان في أغوية وفي وامية أي في داهية الأصمعي إذا كانت الطير تحوم على الشيء قيل تغايا عليه وهي تسوم عليه وقال شمر تغايا وتغاوى بمعنى واحد قال العجاج

وإن تغاوى باهلة أو انفكر ، تغاوي العقبان عن فتق الجزر

قال والتغاوي الارتقاء والاجتماع كأنه شيء بعضه فوق بعض والعقبان جمع العقاب والجزر اللحم وغوي الفصيل والسخلة يغوى غوى فهو غو بشم من اللبن وفسد جوفه وقيل هو أن يمنع الرضاع فلا يروى حتى يهزل ويضر به الجوع وتسوء حاله ويموت هزالا أو يكاد يهلك قال يصف قوسا

معطفة الأثناء ليس فصيلها ، برازئها درا ولا ميت غوى

وهو مصدر يعني القوس وسهامها رمي به عنها وهذا من اللغز والغوي السهم ويقال العطش ويقال هو الذي وقال الليث غوي الفصيل يغوى غوى إذا لم يصب ريا من اللبن حتى كاد يهلك قال أبو عبيد يقال غويت أغوى وليست بمعروفة وقال ابن شميل غوي الصبي والفصيل إذا لم يجد من اللبن إلا علقة فلا يروى وتراه مجيلا قال شمر وهذا

هو الصحيح عند أصحابنا الموهوبي والغوى مصدر قولك غوي الفصيل والسخلة بالكسر يغوى غوى قال ابن السكيت هو أن لا يروى من لبن أمه ولا يروى من اللبن حتى يموت هزالا قال ابن بري الظاهر في هذا البيت قول ابن السكيت والجمهور على أن الغوى البشم من اللبن وفي نوادر الأعراب يقال بت مغويا وغويا وغويا وقاويا وقويا ومقويا وقويا إذا بت مخليا موحشا ويقال رأيته غويا من الجوع وقويا وضويا إذا كان جائعا وقول أبي وجزة

حتى إذا اجتن أغواء الظلام له ، من فورهم من الجوزاء ملتهب

أغواء الظلام ما سترك سواده وهو لغية ولغية أي لزنية وهو نقيض قولك لرشدة قال اللحياني الكسر في غية قليلة والغاوي الجراد تقول العرب إذا أخصب الزمان جاء الغاوي والهاوي الغاوي الجراد والهاوي الذئب والغوغاء الجراد إذا احمر وانسلخ من الألوان كلها وبدت أجنحته بعد الدبا أبو عبيدة الجراد أول ما يكون سروة فإذا تحرك فهو دبا قبل أن تنبت أجنحته ثم يكون غوغاء وبه سمي الغوغاء والغاغة من الناس وهم الكثير المختلطون وقيل هو الجراد إذا صارت له أجنحة وكاد يطير قبل أن يستقل فيطير يذكر ويؤنث ويصرف ولا يصرف واحدته غوغاة وغوغاءة وبه سمي الناس والغوغاء سفلة الناس وهو من ذلك والغوغاء شيء يشبه البعوض إلا أنه لا يعض ولا يؤذي وهو ضعيف من صرفه وذكره جعله بمنزلة قمقام والهمزة بدل من واو ومن لم يصرفه جعله بمنزلة عوراء والغوغاء الصوت والجلبة قال الحرث بن حلزة اليشكري

أجمعوا أمرهم بليل فلما ، أصبحوا أصبحت لهم غوغاء

ويروى ضوضاء وحكى أبو علي عن قطرب في نوادر له أن بعضهم يذكر الغوغاء أغوغ وهذا نادر غير معروف وحكى أيضا تغاغى عليه الغوغاء إذا ركبوه بالشر أبو العباس إذا سميت رجلا بغوغاء فهو غوغاء وجعلت إذا نونت به ميزان حمراء لم تصرفه وإن نونت به ميزان قمقام صرفته وغوية وغوية لا اسما وبنو غيان حي من العرب وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم من أنتم فقالوا بنو غيان فقال بل أنتم بنو رشدان فهذا قد يكون على أنه أراد بغيان فعلان ثم قابله برشدان علما منه أن غيان فعلان وأن فعلان في كلامهم مما في آخره الألف والنون الزائدتان وقد يكون غيان فعالا مما آخره الألف والنون وتقليل رشدان مذكور في موضعه وقوله تعالى فسوف يلقون غيا قيل غي واد في جهنم وقيل نهر في جهنم هذا أحد سنن أن تكون نهرا أعده للغاوين سماه غيا وقيل معناه فسوف يلقون مجازاة غيهم كقوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق أثاما أي مجازاة الآثام وغاوة اسم جبل قال المتلمس يخاطب عمرو بن هند

فلا حللت ودون بيتي غاوة ، فابرق بأرضك ما بدا لك وأرعد

غيا الغاية مدى الشيء والغاية أقصى الشيء الليث الغاية مدى كل شيء وألفه ياء وهو من تأليف غين وياء وتصغيرها غيية تقول غييت غاية وفي الحديث أنه سابق بين الخيل فجعل غاية المضمرة كذا وهو من غاية كل شيء مداه ومنتهاه وغاية كل شيء منتهاه وجمعها غايات وغاي مثل ساعة وساع قال أبو إسحق الغايات في العروض أكثرها معتلة لأن الغايات إذا كانت فاعلاتن أو مفاعيلن أو فعولن تقد لزمها أن لا تحذف أسبابها لأن آخر البيت لا يكون إلا ساكنا من الغايات المقطوع والمقصور والمكسوف والمقطوف وهذه كلها أشياء لا تكون في حشو البيت وسمي غاية لأنه نهاية البيت قال ابن الأنباري في قول الناس هذا الشيء غاية معناه هذا الشيء علامة في جنسه لا نظير له أخذ من غاية الحرب وهي الراية ومن ذلك غاية الخمار خرقة يرفعها ويقال معنى قولهم هذا الشيء غاية أي هو منتهى هذا الجنس أخذ من غاية السبق وهي قصبة تنصب في الموضع الذي تكون المسابقة إليه ليأخذها السابق والغاية الراية يقال غييت غاية وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الكوائن قبل الساعة منها هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر فيغدرون بكم ويسيرون إليكم في ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفا الغاية والراية سواء ورواه بعضهم في ثمانين غابة بالباء قال أبو عبيد من رواه غاية بالياء فإنه يريد الراية وأنشد بيت لبيد

قد بت سامرها وغاية تاجر ، وافيت إذ رفعت وعز مدامها

قال يقال إن صاحب الخمر كانت له راية يرفعها ليعرف أنه بائع خمر ويقال بل أراد بقوله غاية تاجر أنها غاية متاعه في الجودة قال ومن رواه غابة بالباء يريد الأجمة شبه كثرة الرماح في العسكر بها قال أبو عبيد وبعضهم روى الحديث في ثمانين غياية وليس ذلك بمحفوظ ولا موضع للغياية ههنا أبو زيد غييت للقوم تغيية وربيت لهم تربية جعلت لهم غاية وراية وغاية الخمار رايته وغياها عملها وأغياها نصبها والغاية القصبة التي يصطاد بها العصافير والغياية أيضا المنفردة وقيل الواقفة عن ابن الأعرابي والغياية ظل الشمس بالغداة والعشي وقيل هو ضوء شعاع الشمس وليس هو نفس الشعاع قال لبيد

فتدليت عليه قافلا ، وعلى الأرض غيايات الطفل

وكلما أظلك غياية وفي الحديث تجيء البقرة وآل عمران يوم القيامة كأنهما غمامتان

أو غياية قال الأصمعي الغياية كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه مثل السحابة والغبرة والظل ونحوه ومنه حديث هلال رمضان فإن حالت دونه غياية أي سحابة أو قترة أبو زيد يقال نزل الرجل في غيابة بالباء أي هبطة من الأرض وفي غياية بالياء أي ظل السحابة وقال بعضهم غياءة أي سحابة أو قترة أبو زيد نزل الرجل في غياية وفي حديث أم زرع زوجي غياياء طباقاء هكذا جاء في رواية أي كأنه في غياية أبدا وظلمة لا يهتدي إلى مسلك ينفذ فيه ويجوز أن تكون قد وصفته بثقل الروح وأنه كالظل المتكاثف المظلم الذي لا إشراق فيه وغايوا القوم فوق رأس فلان بالسيف كأنهم أظلوه به وكل شيء أظل الإنسان فوق رأسه مثل السحابة والغبرة والظلمة ونحوه فهو غياية ابن الأعرابي الغياية تكون من الطير الذي يغيي على رأسك أي يرفرف ويقال أغيا عليه السحاب بمعنى غايا إذا أظل عليه وأنشد

أرت بها الأرواح بعد أنيسه ... وذو حومل أغيا عليه وأظلما

وتغايت الطير على الشيء حامت وغيت رفرفت والغياية الطير المرفرف وهو منه وتغايبوا عليه حتى قتلوه أي جاؤوا من هنا وهنا ويقال اجتمعوا عليه وتغايبوا عليه فقتلوه وإن اشتق من الغاوي قيل تغاووا والغياية البئر تقعرها مثل الغيابة وذكر الجوهري في ترجمة غيا ويقال فلان لغية وهو نقيض قولك لرشدة قال ابن بري ومنه قول الشاعر

ألا رب من يغتابني ود أنني ... أبوه الذي يدعى إليه وينسب

على رشدة من أمه أو لغية ... فيغلبها فحل على النسل منجب

قال ابن خالويه يروى رشدة وغية بفتح أولهما وكسره والله تعالى أعلم

فصل الفاء

فأا فأوته بالعصا ضربته عن ابن الأعرابي قال الليث فأوت رأسه فأوا وفأيته فأيا إذا فلقته بالسيف وقيل هو ضربك قحفه بالسيف وقيل ضربك قحفه حتى ينفرج عن الدماغ والانفئاء للانفراج ومنه اشتقوا اسم الفئة وهم طائفة من الناس والفأو الشق فأوت رأسه فأوا وفأيته فانفأى وتفأى وفأيت القدح فانفأى أي صدعته فتصدع وانفأى القدح انشق والفأو الصدع في الجبل عن اللحياني والفأو ما بين الجبلين وهو أيضا الوطء بين الحزمين وقيل هي الدارة من الرمال قال النمر بن تولب

لم يرعها أحد واكتم روضها ... فأو من الأرض محفوف بأعلام

وكله من الانشقاق والانفراج وقال الأصمعي الفأو بطن من الأرض تطيف به الرمال يكون مستطيلا وغير مستطيل وإنما سمي فأوا لانفراج الجبال عنه لأن الانفئاء الانفتاح والانفراج وقول ذي الرمة

راحت من الخرج تهجيرا فما وقعت ... حتى انفأى الفأو عن أعناقها سحرا

الخرج موضع يعني أنها قطعت الفأو وخرجت منه وقيل في تفسيره الفأو الليل جعله أولا قال ابن سيده فلا أدري أصحيح في التهذيب في قول ذي الرمة حتى انفأى أي انشق والفأو في بيته انهباط بين قارتين بناحية الدو فيح بينهما واسع يقال له فأو الرباب قال الأزهري وقد مررت به وإياه يتصور العيسة قال

وكنت انقل حجة فأصبحوا ... هم الفأو وأسفل أفنائها

والفئة الجماعة من الناس فله جمع فئات وفئون على ما يطرد في هذا النحو والهاء عوض من الياء قال الكميت

ترى منهم خياتهم ثبينا

أي فرقا متفرقة قال ابن بري صوابه أن تقول والهاء عوض من الواو لأن الفئة الفرقة من الناس من فأوت بالواو أي فرقت وشققت قال وحكى فأوت فأوا وفأيا قال فعلى هذا يصح أن تكون في الياء التهذيب والفئة بوزن فعة الفرقة من الناس من فأيت رأسه أي شققته قال وكانت في الأصل فيوة بوزن فعلة فنقص وفي حديث ابن عمر وجماعة لما رجعوا من سريتهم قال لهم أنا فئتكم الفئة الفرقة والجماعة من الناس في الأصل والطائفة التي تقيم وراء الجيش فإن كان عليهم خوف أو هزيمة التجؤوا إليه

فتا الفتاء الشباب والفتى والفتية الشاب والشابة والفعل فتو يفتو فتاء ويقال افعل ذلك في فتائه وقد فتي بالكسر يفتى فتا فهو فتي السن بين الفتاء وفي ولد له في فتاء سنه أولاد قال أبو عبيد الفتاء ممدود مصدر الفتي وأنشد للربيع بن ضبع الفزاري

إذا عاش الفتى مائتين عاما ... فقد ذهب اللذاذة والفتاء

نقص الفتى في أول البيت ومد في آخره واستعاره في الناس وهو من مصادر الفتي من الحيوان ويجمع الفتى فتيانا وفتوا قال ويجمع الفتي في السن أفتاء الجوهري والأفتاء من الدواب خلاف المسان واحدها فتي مثل يتيم وأيتام وقوله أنشده ثعلب

وبليت بيدي شيخ الودي ... فلا أعني لذي زيد ولا أرد

فسر فتي شيخ فقال أي هو في حزم المشايخ والجمع فتيان وفتية وفتو والواو عن اللحياني وفتي قال سيبويه ولم يقولوا أفتاء استغنوا عنه بفتية قال الأزهري

وقد يجمع على الأفتاء قال القتيبي ليس الفتى بمعنى الشاب والحدث إنما هو بمعنى الكامل الجزل من الرجال يدل على ذلك قول الشاعر

إن الفتى حمال كل ملمة ... ليس الفتى بمنعم الشبان

قال ابن هرمة

قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه ... خلق وجيب قميصه مرقوع

وقال الأسود بن يعفر

ما بعد زيد في فتاة فرقوا ... قتلا وسبيا بعد طول تآدي

في آل غرى لو بغيت لي الأسى ... لوجدت فيهم أسوة العداد

فتخيروا الأرض الفضاء لعزهم ... ويزيد رافدهم على الرفاد

قال العلي هؤلاء قوم من بني حنظلة خطب إليهم بعض الملوك جارية يقال لها أم كهف فلم يزوجوه فغزاهم وأخذهم من بلادهم وقتلهم وقال أبو هلة

أبيت أبيت نكاح الملوك ... كأني امرؤ من تميم بن مر

أبيت اللئام وأعليهم ... وهل تنكح العنق خز بحر

وقد سماه الجوهري فقال خطب بعض الملوك إلى زيد بن مالك الأصغر بن حنظلة بن مالك الأكبر ابن بعضي ولد ابنته يقال لها أم كهف قال زيد ههنا قبيلة والأنثى فتاة والجمع فتيات ويقال للجارية حدثة فتية وللغلام فتي وتصغير الفتاة فتية والفتى فتي وزعم يعقوب أن الفتو لغة في الفتيان فالفتوة على هذا من الواو لا من الياء وواوه أصل لا منقلبة وأما في قول من قال الفتيان فواو فتو منقلبة والفتية كالفتى والأنثى فتية وقد يقال ذلك للجمل والناقة يقال للبكرة من الإبل فتية وللبكر فتي كما يقال للجارية فتاة وللغلام فتى وقيل هو الشاب من كل شيء والجمع فتاء قال عدي بن الرقاع

يحسب الناظرون ما لم يفروا ... أنها جلة وهن فتاء

والاسم من جميع ذلك الفتوة انقلبت الياء فيه واوا على حد انقلابها في موقن وعضو قال الشيء إنما قلبت الياء فيه واوا لأن هذا الضرب من المصادر على فعولة إنما هو من الواو كالأخوة فحملوا ما كان من الياء عليه فلزمت القلب وأما الفتو فشاذ من وجهين أحدهما أنه من الياء والآخر أنه جمع وهذا الضرب من الجمع تقلب فيه الواو ياء كعصي ولكنه حمل على مصدره قال

وفتو هجروا ثم أسروا ... ليلهم حتى إذا انجاب حلوا

وقال جذيمة الأبرش

في فتو أنا رابئهم ... من كلال غزوة ماتوا

وفلانة فتاة قد تشبهت بالفتيات وهي أصغرهن وتفتت الجارية تفتية منعت من اللعب مع الصبيان والعدو معهم وخدرت وسترت في البيت التهذيب يقال تفتت الجارية إذا راهقت فخدرت ومنعت من اللعب مع الصبيان وقوله في حديث البخاري الحرب أول ما تكون فتية قال ابن الأثير هكذا جاء على التصغير أي شابة ورواه بعضهم فتية بالفتح والفتى والفتاة العبد والأمة وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يقولن أحدكم عبدي وأمتي ولكن ليقل فتاي وفتاتي أي غلامي وجاريتي كأنه كره ذكر العبودية لغير الله وسمى الله صاحب موسى عليه السلام الذي صحبه في البحر فتاه فقال تعالى وإذ قال موسى لفتاه قال لأنه كان خدمه في سفره ودليله قوله آتنا غداءنا ويقال في حديث عمران بن حصين جذعة أحب إلي من هرمة الله أحق بالفتاء والكرم الفتاء بالفتح والمد المصدر من الفتي السن يقال فتي بين الفتاء أي طري السن والكرم الحسن وقوله عز وجل ومن لم يستطع منكم طولا أن ينكح المحصنات المؤمنات فمما ملكت أيمانكم من فتياتكم المؤمنات الحرائر المحصنات والفتيات الإماء وقوله عز وجل ودخل معه السجن فتيان يجوز أن يكونا حدثين أو شيخين لأنهم كانوا يسمون المملوك فتى الجوهري الفتى السخي الكريم يقال هو فتى بين الفتوة وقد تفتى وتفاتى والجمع فتيان وفتية وفتو على فعول وفتي مثل عصي قال سيبويه أبدلوا الواو في الجمع والمصدر بدلا شاذا قال ابن بري البدل في الجمع قياس مثل عصي وحقي وأما المصدر فليس تقلب الواو فيه ياء قياسا مطردا نحو عتي بمعنى عتوا وعتيا وأما إبدال الياء واوا في مثل الفتو والفتوة فهو شاذ قال وهو الذي عناه الجوهري قال ابن بري الفتى الكريم هو في الأصل مصدر فتي فتى وصف به فقيل رجل فتى قال وبذلك عبر عنه نحو ذلك قول ليلى الأخيلية

فإن تكن القتلى بواء فإنكم ... فتى ما قتلتم آل عوف بن عامر

والفتيان الليل والنهار يقال لا أفعله ما اختلف الفتيان يعني الليل والنهار كما يقال ما اختلف الأجدان والجديدان ومنه قول الشاعر

ما لبث الفتيان أن عصفا بهم ... ولكل قفل يسرا مفتاحا

وأفتاه في الأمر أبانه له وأفتى الرجل في المسألة واستفتيته فيها فأفتاني إفتاء وفتى وفتوى اسمان يوضعان موضع الإفتاء ويقال أفتيت فلانا رؤيا رآها إذا عبرتها له وأفتيته في مسألته إذا أجبته عنها وفي الحديث أن قوما تفاتوا إليه معناه تحاكموا إليه وارتفعوا إليه في الفتيا يقال أفتاه في المسألة يفتيه إذا أجابه والاسم الفتوى قال

قال الطرماح: أخ بغناء أسد قس بن عديت، وبن جرم وهي أهل التفاتي
أي التحاكم وأهل الإفتاء. والفتيا: تبيين المشكل من الأحكام، أصله من الفتى وهو الشاب الحديث السن.
وأفتى المفتي إذا أحدث حكمًا. وفي الحديث: الإثم ما حاك في صدرك وإن أفتاك الناس عنه وأفتوك؛
أي وإن جعلوا لك فيه رخصة وجوازًا. وقال أبو إسحق في قوله تعالى: فاستفتهم أهم
أشد خلقًا؛ أي فاسألهم سؤال تقرير أهم أشد خلقًا من الأمم السالفة. وقوله عز وجل: يستفتونك
قل الله يفتيكم؛ أي يسألونك سؤال تعلم. الهروي: والتفاتي: التخاصم؛ وأنشد بيت الطرماح:
ومن أهل التفاتي. والفتيا والفتوى والفتوى: ما أفتى به الفقيه، الفتح في الفتوى
لأهل المدينة. والمفتي: مكيال هشام بن هبيرة؛ حكاه الهروي في الغريبين. قال ابن سيده:
وإنما قضينا على ألف أفتى بالياء لكثرة ف ت ي وقلة ف ت و، ومع هذا إنه لازم. قال: وقد
قدمنا أن انقلاب الألف عن الياء لاما أكثر. والمفتي: قدح الشطار، وقد أفتى إذا شرب به.
والعرب: مكيال اللبن. قال: والمد الشامي نحو الذي كان يتوضأ به سعيد بن المسيب. وروى
حرمي بن يزيد الرقاشي عن امرأة من قومه أنها حجت فمرت على أم سلمة فسألتها أن تريها الإناء الذي
كان يتوضأ فيه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخرجته فقلت: هذا مكوك المفتي. قلت:
أريني الإناء الذي كان يغتسل فيه، فأخرجته فقلت: هذا قفيز المفتي. قال الأصمعي: المفتي مكيال
هشام بن هبيرة؛ أرادت تشبيه الإناء بمكوك هشام، أو أرادت مكوك صاحب المفتي فحذفت
المضاف، أو مكوك الشارب وهو ما يكال به الخمر. والفتيان: قبيلة من بجيلة، إليهم
ينسب رفاعة الفتياني المحدث، والله أعلم.

فجا: الفجوة والفرجة: المتسع بين الشيئين، تقول منه: تفاجى الشيء صار له فجوة.
وفي حديث الحج: كان يسير العنق فإذا وجد فجوة نص؛ الفجوة: الموضع المتسع بين الشيئين.
وفي حديث ابن مسعود: لا يصلين أحدكم وبينه وبين القبلة فجوة؛ أي لا يبعد من قبلته
وسترته لئلا يمر بين يديه أحد. وفجا الشيء: فتحه. والفجوة في المكان: فتح فيه. شمر: فجا بابه
يفجوه إذا فتحه، بلغة طيء. قال ابن سيده: قاله أبو عمرو الشيباني؛ وأنشد للطرماح:

بحبة الشاج فجا بابها، صنبح حله خضرة أهدامها

قال: وقوله فجا بابها يعني الصبح، وإنما أجاف الباب فمنا رده، وهما ضدان. وانفجى القوم عن
فلان: انفرجوا عنه وانكشفوا. وقال:

لما انفجى الخيل عن مصعب، أدى إليه قرضا صاع بصاع

والفجوة والفجواء، ممدود: ما اتسع من الأرض، وقيل: ما اتسع منها وانخفض. وفي التنزيل العزيز:
وهم في فجوة منه؛ قال الأخفش: في سعة، وجمعه فجوات وفجا، وفسره ثعلب بأنه ما انخفض
من الأرض واتسع. وفجوة الدار: ساحتها؛ وأنشد ابن بري:

ألبست قومك مخزاة ومنقصة، حتى أبيحوا وخلوا فجوة الدار

وفجوة الحافر: ما بين الحوامي. والفجا: تباعد ما بين الفخذين، وقيل: تباعد ما بين الركبتين،
وقيل: تباعد ما بين الساقين، وقيل: هو من البعير تباعد ما بين عرقوبيه، ومن الإنسان تباعد
ما بين عرقوبيه وكعبيه؛ فجي فجا، وهو أفجى، والأنثى فجواء. وقيل: الفجا والفج واحد.
ابن الأعرابي: والأفجى المتباعد الفخذين الشديد الفج. ويقال بفلان فجا شديد إذا كان
في رجليه انفتاح، وقد فجي يفجى فجا. ابن سيده: فجيت الناقة فجا: عظم بطنها. قال ابن سيده:
ولا أدري ما صحته، وذكره الأزهري مهموزا، وقد ذكرناه. قال: الفجا مهموز مقصور عن
الأصمعي. وقوس فجواء: بان وترها عن كبدها. وفجاها يفجوها فجوا: رفع وترها عن كبدها،
وفجيت هي تفجى فجا. وقال العجاج:

لا فحج ترى بها ولا فجا، إذا احجأ كالجلد سجاه

وقد انفجت؛ حكاه أبو حنيفة. ومن ثم قيل لوسط الدار فجوه. وقول الهذلي:

يفجي خيام الناس عنا كأنما، يفجيهم عنا من الناس ناقب

معناه: تدفع. ابن الأعرابي: أفجى إذا أوسع على عياله النفقة.

الفحا والفحا، مقصور: أبزار القدر، بكسر الفاء، والفتح أكثر. وفي المحكم: البزر.
قال: وخص بعضهم به اليابس منه، وجمعه أفحاء. وفي الحديث: من أكل فحا أرضنا لم يضره
ماؤها. الفحا: توابل القدور كالفلفل والكمون ونحوهما، وقيل: هو البصل.
وفي حديث معاوية: قال لقوم قدموا عليه: كلوا من فحا أرضنا، فقل ما أكل قوم من فحا أرض
فضرهم ماؤها. وأنشد ابن بري:

كأنما يبردن بالغبوق، كيل مداد من فحا مدقوق

المداد: جمع مد الذي يكال به، ويبردن: يخلطن. ويقال: فح قدرك تفحية، وقد فحيتها تفحية.
والفحوة: السهلة عن ثعلب. وفحوى القول: معناه ولحنه. والفحوى: معنى ما يعرف من مذهب
الكلام، وجمعه الأفحاء. وعرفت ذلك في فحوى كلامه وفحواء وفحوائه أي معناه
ومذهبه. وما نرى فحيت القدر إذا ألقيت الأبزار. والباب كله بفتح أوله مثل الخفا الطرف
من الإطراق والقفا والرحا والوغا والسوى. وهو يفحي بكلامه إلى كذا وكذا.
ابن الأعرابي: الفحنكة: الحسا. أبو عمرو: وهي الفحيثة والفحيبة
والفارة والطفيرة والحريرة: الحسو الرقيق.

فدا: فديته فدى وفداء وافتديته. قال الشاعر:

فلو كان ميت يفتدى لفديته، بما لم تكن عنه النفوس تطيب

وإنه لحسن الفدية. والمفاداة: أن تدفع رجلا وتأخذ رجلا، والفداء: أن تشتريه. وفديته بمالي
فداء، وفديته بنفسي. وفي التنزيل العزيز: وإن يأتوكم أسارى تفدوهم؛ قرأ ابن كثير وأبو عمرو
وابن عامر: أسارى، بالألف، تفدوهم بغير ألف، وقرأ عاصم ونافع والكسائي ويعقوب الحضرمي:
أسارى تفادوهم، بالألف فيهما، وقرأ حمزة: أسرى تفدوهم، بغير ألف فيهما. قال أبو معاذ: من قرأ
تفدوهم فمعناه تشتروهم من العدو وتنقذوهم، وأما تفادوهم فيكون معناه تماكسون
من هم في أيديهم في الثمن ويماكسونكم. قال ابن بري: قال أبو زيد بن العربي: فدى إذا
أعطى مالا وأخذ رجلا، وأفدى إذا أعطى رجلا وأخذ رجلا. وقد تكرر الفداء في الحديث،
بالكسر والمد، والفتح مع القصر: فكاك الأسير. يقال: فداه يفديه فداء وفدى، وفاداه
يفاديه مفاداة إذا أعطى فداءه وأنقذه، وفداه بنفسه وفداه إذا قال له جعلت
فداك. والفدية: الفداء. وروى الأزهري عن ابن نصير قال: يقال فاديت الأسير
وفاديت الأسارى، قال: هكذا تقوله العرب، ويقولون: فديته بأبي وأمي، وفديته
بمالي كأنه اشتريته وخلصته به إذا لم يكن أسيرا، وإذا كان أسيرا مملوكا قلت:
فاديته. وكان أخي أسيرا ففاديته، كذا تقوله العرب. وقال نصيب:

ولكني فاديت أمي بعدما، علا الرأس منها كبرة ومشيب

قال: وإذا قلت فديت له أسيرا فهو أيضا جائز، بمعنى فديته مما كان فيه أي خلصته
منه، وفاديت أحسن في هذا المعنى. وقوله عز وجل: وفديناه بذبح عظيم؛ أي جعلنا
الذبح فداء له وخلصناه به من الذبح. الجوهري: الفداء إذا كسر أوله يمد ويقصر،
وإذا فتح فهو مقصور. قال ابن بري: شاهد القصر قول الشاعر:

فدى لك عمي إن زلجت وخالي

يقال: فدى لك أبي، ومن العرب من يكسر فداء بالتنوين إذا جاور لام الجر فيقول: فداء لك، لأنه نكرة يريدون به معنى الدعاء؛
وأنشد الأصمعي للنابغة:

مهلا فداء لك الأقوام كلهم، وما أثمر من مال ومن ولد

ويقال: فداه وفاداه إذا أعطى فداءه فأنقذه، وفداه بنفسه وفداه يفديه
إذا قال له جعلت فداك. وتفادوا أي فدى بعضهم بعضا. وافتدى منه بكذا،
وتفادى فلان من كذا إذا تحاماه وانزوى عنه؛ وقال ذو الرمة:

مرين من لبث عليه مهابة، تفادى الليوث الغلب منه تفاديا

والفدية والفدى والفداء كله بمعنى. تقول العرب: فدى لك، تقصر الفدى وتمده؛
يقال: هذا فداؤك وفداك، وربما فتحوا الفاء إذا قصروا فقالوا: فداك. وقال
في موضع آخر: من العرب من يقول فدى لك، بفتح الفاء، وأكثر الكلام كسر أولها ومدها؛
وقال النابغة يخاطب النعمان بن المنذر:

فدى لك من رب طريفي وتالدي

قال ابن الأنباري: فداء إذا كسرت فاؤه مدوا، وإذا فتحت قصر. قال الشاعر:

مهلا فدى لك بانضاله، أجزة الرمح ولا انضاله

وأنشد الأصمعي:

فدى لك والدي وفدتك نفسي، ومالي إنه منكم أتاني

فكسر وقصر. قال ابن الأثير: وقول الشاعر:

فاغفر فداء لك ما اقتفينا

قال: إطلاق هذا اللفظ مع الله تعالى محمول على
المجاز والاستعارة، لأنه إنما يفدى من المكاره من تلحقه، فيكون المراد بالفداء التعظيم
والإكبار، لأن الإنسان لا يفدي إلا من يعظمه فيبذل نفسه له. ويروى فداء بالرفع على
الابتداء، والنصب على المصدر. وقول الشاعر أنشده ابن الأعرابي:

يلقم لقما ويفدي زاده، يرمي بأمثال القطا فؤاده

قال: يعني زاده، أي يكرمه بما يغره. قال: ومثله:

يحدج حوثر من سويق لبس له

وقوله تعالى: فمن كان منكم مريضا أو به
أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك؛ إنما أراد: فمن كان منكم مريضا
أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك، أي فحلق فعليه فدية، فحذف
الجملة من الفعل والفاعل والمفعول للدلالة عليه. وأفدى الأسير: قبل منه
فديته. وفي الحديث: قال صلى الله عليه وسلم لقريش حين أسروا عثمان بن عبد الله
والحكم بن كيسان: لا نفديكموها حتى يقدم صاحبانا؛ يعني سعد بن أبي وقاص وعتبة
ابن غزوان. والفداء، ممدود وبالفتح: الأنبار، وهو جماعة الطعام من الشعير والتمر والبر
ونحوه. والفداء: الكدس من البر، وقيل: هو مسطح التمر بلغة عبد القيس؛ وأنشد
لبعضهم يصف قرية نقلة المرة:

كأن فداءها إذ حردوه، وطافوا حوله سلك يتيم

شبه طعام هذه القرية حين جمع بعد الحصاد بسلك قد ماتت أمه فهو يتيم، يريد أنه

تلد الخنزير ويروى يسلقن بنيم، والسلف ولد الحجل وقال ابن خالويه في جمعه الفدا وقال في تفسيره التمر المجموع قال شمر الفدا والجوخان واحد وهو موضع التمر الذي ييبس قال وقال بعضهم يجمع الفدا التمر ما لم يكن وأنشد

منعتني من أحب الفدا * تجرّ النوى تلتلة اللحاد

ابن الأعرابي أفدى الرجل اذا باع وأفدى اذا عظم بدنه وفدا اذا كثر شحمه ولحمه والفدا [illegible] وعدم [illegible] الازهري قال ابو زيد في كتاب الهاء والقاف اذا تفاقدا يقال للرجل اذا أحدثت بحديث فعدل عنه قبل ان يفرغ الى غيره خذ على هدبتك وقد يقال اي خذ فيما كنت فيه ولا تعد لغيره هكذا رواه ابو بكر عن شمر وقيده في كتابه بالقاف وقد يكون بالفاء وهو الصواب

فرا الفرو والفروة معروف الذي يلبس والجمع فراء فاذا كان الفرو ذا الجبة فالاسم الفروة قال الكميت

اذا التف دون الفتاة الكميع * ووحوح ذو الفروة الأرمل

واورد بعضهم هذا البيت مستشهدا به على الفروة الوفضة التي يجعل فيها السائل صدقته قال ابو منصور والفروة جلدة الرأس وفروة الرأس أعلاه اذا لم يكن عليها وبر او صوف لم تسم فروة وافتريت فروا لبسته قال العجاج

يقلب اولاهن لطم الأعسر * قلب الخراساني فرو المقتري

والفروة جلدة الرأس وفروة الرأس أعلاه وقيل هو جلدته بما عليها من الشعر يكون للانسان وغيره قال الراعي

دنس الثياب كأن فروة رأسه * غرست فأنبت جانباها فلفلا

والفروة كالثروة في بعض اللغات وهو الغنى وزعم يعقوب ان فاءها بدل من الثاء وفي حديث عمر رضي الله عنه وسئل عن حد الأمة فقال ان الأمة ألقت فروة رأسها من وراء الدار وروي من وراء الجدار أراد قناعها وقيل خمارها اي ليس عليها قناع ولا حجاب وانها تخرج متبذلة الى كل موضع ترسل اليه لا تقدر على الامتناع والأصل في فروة الرأس جلدته بما عليها من الشعر ومنه الحديث ان الكافر اذا قرب المهل من فيه سقطت فروة وجهه اي جلدته استعارها من الرأس للوجه ابن السكيت انه لذو ثروة في المال وفروة بمعنى واحد اذا كان كثير المال وروي عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه قال على منبر الكوفة اللهم اني قد مللتهم وملوني وسئمتهم وسئموني فسلط عليهم فتى ثقيف الذيال المنان يلبس فروتها ويأكل خضرتها قال ابو منصور أراد علي عليه السلام ان فتى ثقيف اذا ولي العراق توسع في المسلمين واستأثر به ولم يقتصر على حصته وفتى ثقيف هو الحجاج بن يوسف وقيل انه ولد في هذه السنة التي دعا فيها علي عليه السلام بهذا الدعاء وهذا من الكوائن التي أنبأ بها النبي صلى الله عليه وسلم من بعده وقيل معناه يتمتع بنعمتها لبسا واكلا وقال الزمخشري معناه يلبس الدفيء اللين من ثيابها ويأكل الطيب الناعم من طعامها فضرب الفروة والخضرة لذلك مثلا والضمير للدنيا ابو عمرو الفروة الأرض البيضاء التي ليس فيها نبات ولا فرش وفي الحديث ان الخضر عليه السلام جلس على فروة بيضاء فاهتزت تحته خضرا قال عبد الرزاق أراد بالفروة الأرض اليابسة وقال غيره يعني الهشيم اليابس من النبات شبهه بالفروة والفروة قطعة نبات مجتمعة يابسة وقال

وهامة فروتها كالفروه

وفي حديث الهجرة ثم بسطت عليه فروة وفي اخرى فرشت له فروة وقيل أراد بالفروة اللباس المعروف وفرى الشيء يفريه فريا وفراه كلاهما شقه وأفسده وأفراه أصلحه وقيل أفراه أصلحه كأنه نزع عنه ما يحتاج من آلة العري فخلله وتفرى جلده وانفرى انشق وأفرى أوداجه بالسيف شقها وكل ما شقه فقد فراه وفراه قال عدي بن زيد العبادي

فصاف يفري جلده عن سراته * يبذ الجياد فارها متتابعا

اي صاف هذا الفرس يكاد يشق جلده عما عنه من السمن وفي حديث ابن عباس حين سئل عن الذبيحة بالعود فقال كل ما أفرى الأوداج غير مثرد اي شقها وقطعها فأخرج ما فيها من الدم فقال أفريت الثوب وأفريت الجلد اذا شققتهما وأخرجت ما فيهما فأما فريت بغير الف فمعناه أن تقدر الشيء وتعالجه وتصلحه مثل النعل تحذوها او النطع او القربة ونحو ذلك يقال فريت أفري فريا وكذلك فريت الأرض اذا سرتها وقطعتها قال وأما أفريت افراء فهو التشقيق على وجه الفساد الأصمعي أفرى الجلد اذا مزقه وخرقه وأفسده يفريه افراء وفرى الأديم يفريه فريا وفرى المزادة يفريها اذا خرزها وأصلحها والفرية المزادة المعمولة المصلحة وتفرى فلان عن ثوبه اذا انشق وقال الليث تفرى خرز المزادة اذا انشق قال ابن سيده وحكى ابن الأعرابي وحده فريته أوداجه وأفراها قطعها قال والمتقنون من أهل اللغة يقولون فرى للانشاد وأفرى للاصلاح ومعناهما الشق وقيل أفراه شقه وأفسده وفراه قطعه كأنك اذا أردت أنه تقدر تقطعه للاصلاح قلت فراه قديا الجوهري وأفريت الأوداج قطعتها وأنشد ابن بري لراجز

اذا انتحى بنابه الهذاهذ * أفرى عروق الودج العوارز

الجوهري فريت الشيء أفريه فريا قطعته لأصلحه وفريت المزادة خلقتها وصنعتها وقال

شلت يدا فارية فرتها * مسك شبوب ثم وفرتها

لو كانت الساقي أصبرتها

قوله فريتها اي عملتها وحكى الجوهري عن الكسائي أفريت الأديم قطعته على جهة الافساد وفريته قطعته على جهة الاصلاح غيره أفريت الشيء شققته فانفرى وتفرى اي انشق يقال تفرى الليل عن صبحه وقد أفرى الذئب بطن الشاة وأفرى الجرح بغرته اذا بطه وجلد فري مشقوق وكذلك الفرية وقيل الفرية من الغرب الواسعة والدلو الفرية الكبيرة الواسعة كأنها شقت وقول زهير

ولأنت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري

معناه ينفذ ما يعزم عليه ويقدره وهو مثل ويقال للشجاع ما يفري فريه أحد بالتشديد قال ابن سيده هذه رواية ابي عبيد قال غيره لا يفري فريه بالتخفيف ومن شدد فهو غلط التهذيب ويقال للرجل اذا كان حاذقا في الأمر قد تركته يفري الفرا ويقد والعرب تقول تركته يفري الفري اذا عمل العمل او السقي فأجاد وقال النبي صلى الله عليه وسلم في عمر رضي الله عنه ورآه في منامه ينزع عن قليب بغرب فلم ار عبقريا يفري فريه قال ابو عبيد هو كقولك يعمل عمله ويقول قوله ويقطع قطعه قال وأنشدنا الفراء لزرارة بن صعب يخاطب العامرية

قد أطعمتني دقلا حوليا * مسوسا مدودا حجريا

قد كنت تفرين به الفريا

اي كنت تكثرين فيه القول وتعظمينه يقال فلان يفري الفري اذا كان يأتي بالعجب في عمله ويروى يفري فريه بسكون الراء والتخفيف وحكي عن الخليل انه أنكر التثقيل وغلط قائله وأصل الفري القطع وتقول العرب تركته يفري الفري اذا عمل العمل فأجاده وفي حديث حسان لأفرينهم فري الأديم اي أقطعهم بالهجاء كما يقطع الأديم وقد يكنى به عن المبالغة في القتل ومنه حديث غزوة موتة فجعل الرومي يفري بالمسلمين اي يبالغ في النكاية والقتل وفي حديث وحشي فرأيت حمزة يفري الناس فريا يعني يوم أحد وتفرت الأرض بالعيون تبجست وقال زهير

غمار يفري بالسلاح وبالدم

وأفرى الرجل لامه والفرية الكذب فرى كذبا فريا وافتراه اختلقه ورجل فري ومفرى وانه لقبيح الفرية عن اللحياني الليث يقال فرى فلان الكذب يفريه اذا اختلقه والفرية من الكذب وقال غيره افترى الكذب يفتريه اختلقه وفي التنزيل العزيز أم يقولون افتراه اي اختلقه وفرى فلان كذا اذا خلقه وافتراه اختلقه والاسم الفرية وفي الحديث من أفرى الفرى أن يري الرجل عينيه ما لم تريا الفرى جمع فرية وهي الكذبة وأفرى أفعل منه للتفضيل اي أكذب الكذبات أن يقول رأيت في النوم كذا وكذا ولم يكن رأى شيئا لأنه كذب على الله فانه هو الذي يرسل ملك الرؤيا ليريه المنام وفي حديث عائشة رضي الله عنها فقد أعظم الفرية على الله اي الكذب وفي حديث بيعة النساء ولا يأتين ببهتان يفترينه هو افتعال من الكذب ابو زيد فرى البرق يفري فريا وهو تلألؤه ودوامه في السماء والفري الأمر العظيم وفي التنزيل العزيز في قصة مريم لقد جئت شيئا فريا قال الفراء الفري الأمر العظيم اي جئت شيئا عظيما وقيل جئت شيئا فريا اي مصنوعا مختلقا وفلان يفري الفري اذا كان يأتي بالعجب في عمله وفريت دهشت وحيرت قال الأعلم الهذلي

وفريت من جزع فلا أرمي ولا ودعت صاحب

ابو عبيد فري الرجل بالكسر يفرى فرى فهو فر اذا بهت ودهش وتحير قال الأصمعي فري يفرى اذا نظر فلم يدر ما يصنع والفرية الجلبة وفروة وفروان اسمان والله أعلم

فسا الفسو معروف والجمع الفساء فسا يفسو فسوا وفساء والاسم الفساء بالمد وأنشد ابن بري

اذا تعشوا بصلا وخلا * باتوا يسلون الفساء سلا

ورجل فسو وفسوة كثير الفسو وقال ثعلب قيل لامرأة اي الرجال أبغض اليك قالت العين النز العصر الفسا الذي يضحك في بيت جاره واذا أوى بيته وجم [illegible] الجمل قال ابو ذبيان بن الرعبل أبغض الشيوخ الي الأقلح الأملح الحسو الفسو ويقال للخنفساء الفساء لنتنها وفي المثل ما الذرب بحساء من خنفساء وفي المثل أفسى من فاسية وهي الخنفساء تفسو فتنتن القوم بخبث ريحها وهي الفاسيا أيضا والعرب تقول أفسى من الظربان وهي دابة تجيء الى جحر الضب فتضع ثقب استها عند فم الجحر فلا تزال تفسو حتى تسدحه والتصغير الفسيسية ويقال أفسى من عس وهي دويبة [illegible] الفسا ابن الأعرابي قال نقيع بن مجاشع لبلال بن جرير نسابة بني زرارة وكانت أمة أمه وهبها له الحجاج فقال وما نقمت منها كانت تسلك وجمالك جمالها قال انا أعلم بذلك لقد كانت فساءة وخبيئا وأعطيتها ربها قال ذلك أعطية الله قال والعنب

والبرخاء واحد قال والانبراخ ما بين وركيها وخروج اسفل بطنها وسرتها وقال ابو عبيد في قول الراجز ، بكرا عواسا تفاسا مقرنا ،
قال تفاسى تخرج استها وتباري ترفع أليتها وحكي عن الاصمعي انه قال تفاسأ الرجل تفاسؤا بالهمز اذا اخرج ظهره وانشد هذا البيت فلم يهمزه وتفاست الخنفساء اذا اخرجت استها كذلك الرجل وتفاسأ اخرج عجيزته والفسو والفساة حي من عبد القيس التهذيب وعبد القيس يقال لهم الفساة يعرفون بهذا ابو عمرو الفسويون حي من العرب جاء منهم رجل ببردي حبرة الى سوق عكاظ فقال من يشتري مني عار الفسو بهذين البردين فقام شيخ من مهو فارتدى باحدهما وائتزر بالآخر وهو مشتري الفسو ببردي حبرة وضرب به المثل فقال اخيب صفقة من شيخ مهو واسم هذا الشيخ عبد الله بن بيدرة وانشد ابن بري ،
يا من راى كصفقة ابن بيدره ، من صفقة خاسرة مخسره ،
المشتري الفسو ببردي حبره ،
وفسوات الضباع ضرب من الكماة قال ابو حنيفة هي القعبل من الكماة وقد ذكر في موضعه قال ابن خالويه فسوة الضبع شجرة تحمل مثل الخشخاش لا يتحصل منه شيء وفي حديث شريح سئل عن الرجل يطلق المراة ثم يرتجعها فيكتمها رجعتها حتى تنقضي عدتها فقال ليس له الا فسوة الضبع اي لا طائل له في ادعاء الرجعة بعد انقضاء العدة وانما خص الضبع لحمقها وخبثها وقيل هي شجرة تحمل الخشخاش ليس في ثمرها كبير طائل وقال صاحب المنهاج في الطب هي القعبل وهو نبات كريه الرائحة له راس يطبخ ويؤكل باللبن واذا يبس خرج منه مثل الورس ورجل فسوي منسوب الى شيء مثل (؟) بفارس على غير قياس ورجل فساري ره

فشا فشا خبره يفشو فشوا وفشيا انتشر وذاع وكذلك فشا فضله وعرفه وافشاه هو قال ،
ان ابن زيد لا زال مستعملا ، بالخير يفشي في مصره العرفا ،
وفشا الشيء يفشو فشوا اذا ظهر وهو عام في كل شيء ومنه افشاء السر وقد تفشى الحبر اذا كتب على كاغد رقيق فتمشى فيه ويقال تفشى فيهم المرض وتفشاهم المرض اذا عمهم وانشد ،
تفشى باخوان الثقات فعمهم ، فاسكت عني المعولات البواكيا ،
وفي حديث الخاتم فلما رآه اصحابه قد تختم به فشت خواتيم الذهب اي كثرت وانتشرت وفي الحديث افشى الله ضيعته اي كثر عليه معاشه ليشغله عن الآخرة وروي افسد الله ضيعته رواه الهروي في كتابه في حرف الصاد فقال المعروف المروي افشى وحديث ابن مسعود وانه ذلك ان تفشو الفاقة والفواشي كل شيء منتشر من المال كالغنم السائمة والابل وغيرها لانها تفشو اي تنتشر في الارض واحدتها فاشية وفي حديث هوازن لما انهزموا قالوا الراي ان ندخل في الحصن ما قدرنا عليه من فاشيتنا اي مواشينا وتفشى الشيء اي اتسع وحكى اللحياني اني لا احفظ فلانا في فاشيته وهو ما انتشر من ماله من ماشية وغيرها وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ضموا فواشيكم بالليل حتى تذهب فحمة العشاء وافشى الرجل اذا كثرت مواشيه ابن الاعرابي افشى الرجل وامشى واوشى اذا كثر ماله وهو الفشاء والمشاء ممدود الليث يقال فشت عليه اموره اذا انتشرت فلم يدر باي ذلك ياخذ وافشيته انا والفشاء ممدود تناسل المال وكثرته سمي بذلك لكثرته حينئذ وانتشاره وقد افشى القوم وتفشت القرحة اتسعت وارضت وافشاهم المرض وتفشاهم انتشر فيهم واذا انتشر في الليل ثويته ثم قمت فتلك الفاشية والفشيات الغشيات التي تعتري الانسان وهو الذي يقال له بالفارسية تاسا قال ابن بري الفشوة قفة تكون فيها طيب المراة قال ابو الاسود الدؤلي العجلي ،
لها فشوة فيها ملاب وزنبق ، اذا غربت اسرى اليها تطيبا ،

فصا فصا الشيء من الشيء فصوا فصله وفصية ما بين الحر والبرد سكتة بينهما من ذلك ويقال بينه ليلة فصية في ليلة فصية مضاف وغير مضاف ابن بزرج اليوم فصية والبعير يوم فصية ولا تكون فصية صفة وقال يوم مفصصنته قال والطلقة تجري مجرى الفصية وتكون وصفا لليلة كما يقول قوم طلق وافصى الحر خرج ولا يقال في البرد وقال ابن الاعرابي افصى عنك الشتاء وسقط عنك الحر قال ابو الهيثم ومن امثالهم في الرجل يكون في غم فيخرج منه قد افصى علينا الشتاء ابو عمرو بن العلاء كانت العرب تقول ان الفصية وهو خروج من حر الى برد ومن برد الى حر وقال الليث كل شيء لازق تخلصه قلت هذا قد انفصى وافصى المطر اقلع وتفصى اللحم عن العظم وانفصى انفسخ وتفصى اللحم عن العظم وفصيته منه تفصية اذا خلصته منه واللحم المنهري يتفصى عن العظم والانسان يتفصى من البلية وتفصى الانسان اذا تخلص من الضيق والبلية والفصية من الشيء تخلص والاسم الفصية بالتسكين وفي حديث قيلة بيت محنية اذ جويرية من بنات اختها حديبا بالتاء حين انتفجت الارانب وهي بسراء الفصية والله لا يزال كعبك عاليا قال ابو عبيد تفاءلت بانتفاخ الارنب ثارت بالفصية انها خرجت من الضيقة الى السعة ومن هذا حديث آخر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر القرآن فقال هو اشد تفصيا من قلوب الرجال

من النعم من عقلها اي اشد تفلتا وخروجا واصل التفصي ان يكون الشيء في مضيق ثم يخرج الى غيره ابن الاعرابي افصى اذا تخلص من خير او شر قال الجوهري اصل الفصية الشيء يكون فيه ثم يخرج منه فكانها ارادت انها كانت في ضيق وشدة من قبل عمها فخرجت منه الى السعة والرخاء وانما تفاءلت بانتفاخ الارنب ويقال ما كدت اتفصى من فلان اي ما كدت اتخلص منه وتفصيت من الديون اذا خرجت منها وتخلصت وتفصيت من الامر تفصيا اذا خرجت منه وتخلصت وتفصيت من الامر تفصيا والفصى حب الزبيب واحدته فصاة وانشد ابو حنيفة ، فصي من فصي العنجد ،
قال ابن سيده هذا جميع ما انشده من هذا البيت وافصى اسم رجل التهذيب افصى اسم ابي ثقيف واسم ابي عبد القيس قال الجوهري هما افصيان افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد ابن ربيعة وبنو فصية بطن ه

فضا الفضاء المكان الواسع من الارض والفعل فضا يفضو فضوا فهو فاض قال رؤبة ، افرخ قيض بيضها المنقاض ، عنكم كراما بالمقام الفاضي ،
وقد فضا المكان وافضى اذا اتسع وافضى فلان الى فلان اي وصل اليه واصله انه صار في فرجته وفضائه وحيزه قال ثعلب بن عبيد يصف نخلا ،
شتت كثة الاوبار لا القر تتقي ، ولا الذئب تخشى وهي بالبلد المفضي ،
اي الفضاء الذي لا شيء فيه وافضى انتهى كذلك وافضى الرجل دخل على اهله وافضى الى المراة غشيها وقال بعضهم اذا خلا بها فقد افضى غشي او لم يغش والافضاء في الحقيقة الانتهاء ومنه قوله تعالى وكيف تاخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض اي انتهى واوى عداه بالى لان فيه معنى وصل لقوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم وامراة مفضاة مجموعة المسلكين وافضى المراة فهي مفضاة اذا جامعها فجعل مسلكيها مسلكا واحدا كافاضها وهي المفضاة من النساء الجوهري افضى الرجل الى امراته باشرها وجامعها والمفضاة الشريم والعرب تقول فضا بعوعة وفي حديث العباس لا يفضي الله فاك هكذا جاء في رواية ومعناه ان لا يجعله فضاء لا سن فيه والفضاء الخالي الفارغ الواسع من الارض وفي حديث معاذ في عذاب القبر ضربة بمرزبة وسط راسه حتى يفضي كل شيء منه اي يصير فضاء والفضاء الساحة وما اتسع من الارض يقال افضيت اذا خرجت الى الفضاء وافضيت الى فلان بسري الفراء العرب تقول لا يفضض الله فاك قال ومن افضيته قال لا يفض الله فاك والافضاء ان يسقط ثناياه من فوق ومن تحت وكذا اضراسه حكاه شمر عنه قال ابو منصور ومن هذا افضاء المراة اذا انقطع الحجاب الذي بين مسلكيها وقال ابو الهيثم في قول زهير ،
ومن يفض قلبه الى مطمئن البر لا يتجمجم ،
اي من يصر قلبه الى فضاء من البر ليس دونه ستر لم يشتبه امره عليه فيتجمجم اي يتردد فيه والفضا مقصور الشيء المختلط تقول طعام فضا اي فوضى مختلط شمر الفضاء ما استوى من الارض واتسع قال والصحراء فضاء قال ابو بكر الفضاء ممدود كالحساء وهو ما يجري على وجه الارض واحدته فضية قال الفرزدق ،
فصبحن قبل الواردات من القطا ، ببطحاء ذي قار فضاء مفجرا ،
والفضية الماء المستنقع والجمع فضاء ممدود على كذا فاما قول عدي بن الرقاع ،
فاوردها لما اغل الليل اودنا ، فضي كن للجون الحوائم مشربا ،
قال ابن سيده يروى فضى وفضى فمن رواه فضى جعله من باب حلقة وحلق ونشفة ونشف ومن رواه فضى جعله كبدرة وبدر والفضا جانب الموضع وغيره يلين ويهمز بالالف ويقال في تثنيته ضفوان قال زهير ،
فقتر المندفع النجائب من ، ضفوى اولات الضال والسدر ،
النجاس اماكن معروفة ومكان فاض ومفض اي واسع والفضاء والبراز الفاضي البارز قال ابو النجم ، اما اذا امسى تغضى منزل ، جعله بمنزل وحلة ،
محض فواسع والمفضى المتسع وقال روبة ، حوقا مفضاها الى مخاق ،
اي متسعها وقال ايضا ،
جاوزته بالقوم حتى افضى ، بهم وافضى سفر ما امضى ،
قال افضى بلغ بهم مكانا واسعا افضى بهم البلد حتى انقطع ذلك الطريق الذي يعرفونه ويقال قد افضينا الى الفضاء وجمعه افضية ويقال تركت الامر فضا اي تركته غير محكم وقال ابو مالك يقال ما بقي في كنانته الا سهم فضا اي واحد وقال ابو عمرو سهم فضا اذا كان منفردا ليس في الكنانة غيره ويقال بقيت من اقراني فضا اي بقيت وحدي وكذلك فبقي الامر الضعيف غير المحكم فضا منقوص وافضى بيده الى الارض اذا مسها بباطن راحته في سجوده والفضا حب الزبيب وتمر فضى منثور مختلط وقال اللحياني هو المختلط بالزبيب وانشد ،
فقلت لها يا خالتي لك ناقتي ، وتمر فضى في عيبتي قد تزببا ،

أي منثور ورواه بعض المتأخرين بأمتعتهم فضا أي سواء ومتاعهم بينهم فوضى فضى أي مختلط مشترك غيره وأمرهم فوضى وفيضا أي سواء بينهم وأنشد للمعلوط البكري

طعامهم فوضى فضا في رحالهم ... ولا يحسبون الشر إلا تناديا

ويقال الناس فوضى إذا كانوا لا أمير عليهم ولا من يجمعهم وأمرهم فضى بينهم أي لا أمير عليهم وأفضى إذا افتقر ه

قطا قطا الشيء يقطوه قطوا ضربه بيده وسدخه وقطوت المرأة أنكحتها وقطا المرأة قطوا نكحها ه

فطا الفطى مقصور ما الرحم يكتب بالياء وقال الشاعر

تنزل حنش يوسف في فضاه ... والشر تأخذ طفلا صغيرا

حكاه كراع والتثنية فطوان وقيل أصله الفط فقلبت الطاء ياء وهو ما الكرش قال ابن سيده وقضينا بأن ألفه منقلبة عن ياء لأنها مجهولة الانقلاب وهي موضع اللام وانقلابها عن الياء أكثر منه عن الواو ه

فعا قال الأزهري الأفعا الروائح الطيبة وفعا فلان شيئا إذا أفنته وقال شمر في كتاب الحيات الأفعى من الحيات التي لا تبرح أماكنها مترحية وترحيبها استدارتها على نفسها وتحويها قال أبو النجم

وزرق العيون متلونات ... حول أفاع متحويات

وقال بعضهم الأفعى حية عريضة على الأرض متثنية تنتين إذا مشت بأنيابها تلك خشنا يحرش بعضها بعضا والحرش الحك والدلك وسئل أعرابي من بني تميم عن الحرش فقال هو العض والبطي قال ورأس الأفعى عريض كأنه ملكة ولها قرنان وفي حديث ابن عباس أنه سئل عن قتل المحرم الحيات فقال لا بأس بقتل الأفعو ولا بأس بقتل الحدو تقلب الألف فيهما واوا في لغته أراد الأفعى وهي لغة أهل الحجاز قال ابن الأثير ومنهم من يقلب الألف ياء في الوقف وبعضهم يشدد الواو والياء وهمزتها زائدة وقال الليث الأفعى لا تنفع منها رقية ولا ترياق وهي حية رقشاء دقيقة العنق عريضة الرأس قال ابن سيده وربما كانت ذات قرنين تكون وصفا واسما والاسم أكثر والجمع أفاع ه والأفعوان بالضم ذكر الأفاعي والجمع كالجمع وفي حديث ابن الزبير أنه قال لمعاوية لا تطرق إطراق الأفعوان هو بالضم ذكر الأفاعي وأرض مفعاة كثيرة الأفاعي الجوهري الأفعى حية وهو أفعل يقول هذه أفعى بالتنوين قال الأزهري وهو مثل الفعل أفعل وأروى مثل أفعى في الإعراب ومثلها أرطى مثل أرطاة وتفعى الرجل صار كالأفعى في الشر قال ابن بري ومنه قول الشاعر

رأته على فوت الشباب وأنه ... تفعى لها إخوانها ونصيرها

وأفعى الرجل إذا صار ذا شر بعد خير والفاعي الغضبان المتربد أبو زيد في سمات الإبل منها الفقماء التي سمتها كالأفعى وقيل هي الميسمة نفسها قال ذو الميثاء كالأثافي وقال غيره جمل مفعى إذا وسم هذه وقد فعيته أنا وأفعيته مكان ومنه رجل من بني كلاب

هل تعرف الدار لدى اللبان ... إلى الربعان فإلى الأفعاة

أيام سعدى وهي كالمهاة ... أدخل الهاء في الأفعى لأنه ذهب بها إلى الهضبة والأفعى هضبة ببلاد بني كلاب ه

فغا الفغو والفغوة والفاغية الرائحة الطيبة الأخيرة عن ثعلب والفغوة الزهرة والفغو والفاغية ورد كل ما كان من الشجر له ريح طيبة لا تكون لغير ذلك وأفغى النبات أي خرجت فاغيته وأفغت الشجرة إذا أخرجت فاغيتها وقيل الفغو والفاغية نور الحناء خاصة وهي طيبة الريح تخرج أمثال العناقيد وتفتح فيها نور صغار فتجتنى وتربب بها الأدهان وفي حديث أنس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الفاغية وهي نور الحناء مفغو مطيب بها وفغا الحناء وأفغى تفتح نوره قبل أن يثمر ويقال وجدت منه فغوة طيبة وفغمة وفي الحديث سيد ريحان أهل الجنة الفاغية قال الأصمعي الفاغية نور الحناء وقيل نور الريحان وقيل نور كل نبت من أنوار الصحراء التي لا تزرع وقيل فاغية كل نبت نوره وكل نور فاغية وأنشد ابن بري لأوس بن حجر

لا زال ريحان وفغو ناضر ... يجري عليك بمسبل هطال

قال وقال العريان

فتلت لو جادت عليك سحابة ... بنوء ينبت كل فغو وريحانا

وسئل الحسن عن السلف في الزعفران فقال إذا أفغى يريد إذا نور قال ويجوز أن يريد إذا انتشرت رائحته من فغت الرائحة فغوا والمعروف في خروج النور من النبات أقفى لا أفغى الفراء هو الفغو والفاغية لنور الحناء ابن الأعرابي الفاغية أحسن الرياحين وأطيبها رائحة شمر الفغو نور وللفغو رائحة طيبة قال الأسود بن يعفر

سلافة الدن مرفوعا نصائبه ... مقلد الفغو والريحان ملثوما

والفغا مقصور البسر الفاسد المغبر قال قيس بن الخطيم

ألكني تحسبونا قثنا ذعوي ... كأكلكم الفغايا والهبيدا

وقال

وقال ابن سيده في موضع آخر الفغا فساد البسر والفغا مقصور التمر الذي يغلظ ويصير فيه مثل أجنحة الجراد كما الفغا قال الليث الفغا ضرب من التمر قال الأزهري هذا خطأ والفغا داء يقع على البسر مثل الغبار رويناه ما الذي أفغاك أي أغضبك وأورثك وأنشد ابن السكيت

وصار أمثال الفغا ضرائري

في الرطب مثل الأفغاء والفغا ما عزج من الطعام فرمي به كالفغا أبو العباس وقد أفغت النخلة عن الأفغاء الفغا الردي من كل شيء من الناس والمأكول والمشروب والمركوب وأنشد

إذا فئة قدمتها للقتال ... فر الفغا وصليتها

ابن سيده والفغاء في الغمر والغلبة والحقنة والفغا داء عن كراع ولم يحده قال غيره إلى أنه الميل في الفم وأحد يفغو أي يميل برجل أفغى وامرأة فغواء إذا كان في فمه ميل وأفغى الرجل إذا افتقر بعد غنى وأفغى إذا عصى بعد طاعة وأفغى إذا سمج بعد حسن وأفغى إذا دام على أكل الفغا وهو المتغير من البسر المترب والفغو اسم وقيل اسم رجل أو لقب قال عنترة

نهلة في الفغو عمرو بن جابر ... بذمته وابن اللقيطة عصيد ه

فقا الفقوشي أبيض يخرج من النفسا أو النافقة لما خص وهو غلاف فيه ماء كثير ذلك حكاه أبو عبيد فقا بالهمز والفقو موضع والفقا ما لغم عن ثعلب والفقوت الأثر كفقوته حكاه يعقوب في المقلوب وفقا البكر مقلوب لغة في فوقها قال العبد الرماني

ونبلي وفقاها ... كعراقيب قطا طحل

ذكره ابن سيده في ترجمة فوق الجوهري فقوة السهم فوقه والجمع فقا ابن بري ذكر أبو سعيد السيرافي في كتابه أخبار النحويين أن أبا عمرو بن العلاء قال أنشدني هذه الأبيات الأصمعي لرجل من اليمن ولم يسمه قال ولم أسمعه من غيره فقال هي لامرئ القيس ابن عابس فأنشد

أيا تملك يا تملي ... ذريني وذري عذلي

ذريني وسلاحي ثم ... شدي الكف بالعذل

ونبلي وفقاها ... كعراقيب قطا طحل

وثوباي جديدان ... وأرخي شرك النعل

ومني نظرة خلفي ... ومني نظرة قبلي

فإما مت يا تملي ... فمعي حرة مثلي

أيا نهم ما حضر وغاب

قال أبو عبيد عمرو وزادني فيها الجحمي

وقد أختلس الطعنة ... لا يدمى لها نصلي

وقد أختلس الضربة ... تنفي سنن الرجل

كجيب الدفنس الورها ... ريعت وهي تستفلي

وقوله تنفي سنن الرجل أي تخرج منها الدم ما يمنع سنن الطريق وقال يزيد بن مفرغ

لعند نزع المغيرة نزع سوء ... وغرق في الفقاه قصيرا

وفي حديث الملاعنة فأخذت بفقوته قال كذا جاء في بعض الروايات والصواب بفقميه حكيه وقد تقدم ه

فلا فلا الصبي والمهر والجحش فلوا وفلاه وافتلاه عزله عن الرضاع وفصله وقد فلوناه وافتليناه أي فطمناه وفلوته عن أمه وافتليته إذا فطمته واتخذته قال الشاعر

تقود جيادهن وتفتليها ... ولا تنفذ الشيوس ولا القيادا

وقال الأعشى

ملمع لامة الفؤاد إلى جحش ... فلاه عنها فبئس الفالي

أي حال بينها وبين ولدها ابن دريد فلوت المهر إذا نحيته وكان أصله الفطام للرضيع قيل للمنتج منتلي فمنه قوله . تقود جيادهن وتفتليها

قال وفلاه إذا رباه قال الحطيئة يصف رجلا

سعيد وما يفعل سعيد فإنه ... نجيب فلاه في الرباط نجيب

يعني سعيد بن العاص وكذلك افتليته وقال سامة بن حزن النهشلي وليس لها لمن يساسيد

أبدا إلا افتليناه ماسيا فينا

ابن السكيت فلوت المهر عن أمه أفلوه وافتليته فصلته عنها وقطعته رضاعه منها والفلو والفلو والفلا الجحش والمهر إذا فطم قال الجوهري لأنه يفتلى أي يفطم قال دكين

كأن لنا وهو فلو نربيه ... مجعثن الخلق يطير زغبه

قال أبو زيد فلو إذا فتحت الفاء شددت وإذا كسرت خففت فقلت فلو مثل جرو وقال عباس بن مرداس

وحولك يا فلو بني الهمام ... وابن عنك القمر بالحسام

والفلو أيضا المهر إذا بلغ السنة ومنه قول الشاعر

ستنتج سنتين الفلو مرتبة

وفي حديث الصدقة كما يربي أحدكم فلوه الفلو المهر الصغير وقيل العظيم من أولاد ذات الحافر وفي حديث طهفة والفلو الضبيس أي المهر العسر الذي لم يرض وقد قالوا

عدو وعدوة والجمع أفلاء مثل عدو وأعداء وفلاء وأيضا مثل خطايا وأصله فعائل وقد ذكر في الهمزة
وأنشد ابن بري لزهير في جمع فلو على أفلاء

تنتج أفلاؤها في كل منزلة * تنقر أعينها العقبان والرخم

قال سيبويه لم يكسروه على فعل كراهية الإخلال ولا كسروه على فعلان كراهية الكسرة
قبل الواو وإن كان بينهما حاجز لأن الساكن ليس بحاجز حصين وحكى الفراء في جمعه
فلو وأنشد * فلو ترى فيهن سر العتق * بين كماتي وحو بلق *
وأفلت الفرس والأتان بلغ ولدهما أن يفلى ومنه قول عدي بن زيد

وذي تناوير ممعون له صبح * يغذو أوابد قد أفلين أمهارا

فسر أبو حنيفة أفلين فقال معناه صرن إلى أن كبر أولادهن واستغنت عن أمهاتها قال
ولو أراد الفعل لقال فلون وفرس مفل ومفلية ذات فلو وفلا رأسه يفلوه ويفليه فلية
وفليا وفلاة بحثه عن القمل وفليت رأسه قال

قد وعدتني أم عمرو أن تا * تمسح رأسي وتفليني وا
تمسح القنفاء حتى تنتا *

أراد تنتأ فأبدل الهمزة ابدالا صحيحا وهي الفلاية من
فلي الرأس والتفلي التفلق لذلك قال

إذا أنت جارا نفاتفلي * تريك أشغى فلجا أفلاه

وفليت رأسه من القمل وتفالاه هو واستفلى رأسه أي اشتهى أن يفلي وفي حديث معاوية قال
لسعيد بن العاص دعه عنك فقد فليته فلي المثل هو من فلي الشعر وأخذ القمل منه يعني أن
الأصلع لا شعر له فيحتاج أن يفلى التهذيب والمطا والنسا يقال لهن الفاليات والفوالي دو
قال عمرو بن معدي كرب

تراه كالثغام يعل مسكا * يسوء الفاليات إذا فليني

أراد فلينني بنونين فحذف إحداهما استثقالا للجمع بينهما قال الأخفش حذف النون الأخيرة
لأن هذه النون وقاية الفعل وليست باسم فأما النون الأولى فلا يجوز طرحها لأنها الاسم
المضمر وقال أبو حنيفة النميري

أبالموت الذي لا بد أني * ملاق لا أباك تخوفيني

أراد تخوفينني فحذف وعلى هذا أنشد بعض القراء فبم تبشرون فأذهب إحدى النونين
استثقالا لهما كما قالوا أحسن منهم أحدا فألقوا إحدى السينين استثقالا فهذا أجدر أن
يستثقل لأنهما جميعا متحركان وتفالت الحمر احتكت كأن بعضها يفلي بعضا التهذيب وإذا
رأيت الحمر كأنها تحك دفعا فإنها تتفالى قال ذو الرمة

ظللن تفالى وظلا الجون مصطخما * كأنه عن سرار الأرض محجوم

وروي عن تناهي الروض وفلى رأسه بالسيف فليا ضربه وقطعه واستفلاه تعرض لذلك منه
قال أبو عبيد فلوت رأسه بالسيف وفليته إذا ضربت رأسه قال الشاعر

أما ترى رابط الجنان * أفليته بالسيف إذ استفلاني

ابن الأعرابي فلي إذا قطع وفلي إذا انقطع وفلوته بالسيف فلوا وفليته ضربت به رأسه دو
وأنشد ابن بري * تعاطيهم بالسنة المنايا * وتفلي الهام بالبيض الذكور *
وقال آخر * أفليه بالسيف إذا استفلاني * أجيبه لبيك إذ دعاني *
وفلت الدابة فلوها وأفلته وفلت أحسن والرثو وأنشد بيت عدي بن زيد
قد أفلين أمهارا ابن الأعرابي فلا الرجل إذا سافر وفلا إذا عقل بعد جهل
وفلا إذا قطع وفي حديث ابن عباس إنما الدم ما كان فاطعا من لبطة فالحية أي فطمته
وسفعة في لحمة قال والسكيت يقال لها الفالية ومري دم سيلته إذا استخرجته وفليت
الشعر إذا تدبرته واستخرجت معانيه وغريبه عن ابن السكيت وفليت الأمر إذا تأملت
وجوهه ونظرت إلى عاقبته وفلوت القوم وفليتهم إذا تخللتهم وفلاه في عقله فليا رازه
أبو زيد يقال فليت الرجل في عقله والفلاة المفازة والفلاة القفر من الأرض لأنها
فليت عن كل خير أي فطمت وعزلت وقيل هي التي لا ماء فيها فإذا كان فيها ماء فليست بفلاة وأفلتها
للحمر والغنم تشد البرها ما ملقيت بما لا ماء فيه وقيل هي الصحراء الواسعة والجمع
فلا وفلوات وفلي وفلي قال حميد بن ثور

وناوي الجزع عن مرأى صبع * دونها فلي لا يخطاها الرقاب مهوب

ابن شميل الفلاة التي لا ماء بها ولا أنيس وإن كانت مكلئة يقال علونا فلاة من الأرض
ويقال الفلاة المستوية التي ليس فيها شيء وأفلى القوم إذا صاروا إلى فلاة قال
الأزهري وسمعت العرب تقول نزل بنو فلان على ماء لهم وهم يفتلون الفلاة من ناحية
كذا أي يرعون كلأ البلد ويردون الماء من تلك الجهة وافتلاه وهاد عنها وطلب
ما فيها من كلأ الفلاة كما يفلي الرأس وجمع الفلاة فلي على فعول مثل عصي وعصي وأنشد
أبو زيد * موصولة وصلا بها الفلي * الفلي ثم الفلي ثم الفلي *
وأما قول الحرث بن حلزة

منها بخرج النصيحة للقوم * فلاة من دونها أفلاء

قال ابن سيده فليس أفلاء جمع فلاة لأن فعلة لا يكسر على أفعال إنما أفلاء جمع فلا الذي هو جمع فلاة دو
وأفلينا صرنا إلى الفلاة وفالية الأفاعي خنفساء رقطاء ضخمة تكون عند الجحرة وهي سيدة الخنافس
وقيل فالية الأفاعي دواب تكون عند جحرة الضباب فإذا خرجت تلك علم أن الضب
خارج لا محالة فيقال أيتكم فالية الأفاعي جمع على أنه قد يخبر في مثل هذا عن الجمع بالواحد
قال ابن الأعرابي العرب تقول أيتكم فالية الأفاعي يضرب مثلا للأول الشر ينتظر
ويجمعها الفوالي وهي هنا كالقوافل لخنافس رقط فالف العقارب والحيات فإذا رؤيت
في الجحرة علم أن وراءها العقارب والحيات هـ

فنا

الفناء نقيض البقاء والفعل فني يفنى فناء فهو فان وقيل
هي لبلحرث بن كعب وقال في ترجمة قرع

فلما فناها في الكلاب ضاربوا إلى * القرع من جلد الهجان المجوب *

أي ضربوا بأيديهم إلى الترسة لما فنيت سهامهم قال وفني يفنى أفنى في لغات طيء وأفناه
هو وتفاني القوم قتلا أفنى بعضهم بعضا وتفانوا أفنى بعضهم بعضا في الحرب وفني يفني
فناء هرم وأشرف على الموت هرما وبذلك فسر أبو عبيد حديث عمر رضي الله عنه أنه قال
حجة ها هنا ثم أحرج ها هنا حتى تفنى يعني الغزو قال لبيد يصف الإنسان وفناءه

حبائله مبثوثة بسبيله * ويفنى إذا ما أخطأته الحبائل

يقول إذا أخطأه الموت فإنه يهرم يفنى أي يهرم فيموت لا بد منه إذا أخطأته المنية
وأسبابها في شبيبته وقوته ويقال للشيخ الكبير فان وفي حديث معاوية لو كنت من أهل
البادية بعت الغانية واشتريت الثامنة الغانية السمينة من الإبل وغيرها والثامنة
الفتية الشابة التي هي في نمو وزيادة والفناء سعة أمام الدار يعني بالسعة الاسم لا المصدر
والجمع أفنية وتبدل الثاء من الفاء وهو مذكور في موضعه وقال ابن جني هما أصلان
وليس أحدهما بدلا من صاحبه لأن الفناء من فني يفنى وذلك أن الدار هنا تفنى لأنك إذا
تناهيت إلى أقصى حدودها فنيت وأما ثناؤها فمن ثنى يثني لأن هنا أيضا تنثني عن
الانبساط لمجيء آخرها واستقصاء حدودها قال ابن سيده وهذا بدل من بالأن
أبدال الهمزة من الياء إذا كانت لاما أكثر من أبدالها من الواو وإن كان بعض البغداديين
قد قال يجوز أن تكون الفنوا وأنكرهم شجرة تنفوا أي واسعة فناء الظل قال وهذا
القول ليس بقوي لأنا لم نسمع أحدا يقول إن الفنوا من الفناء إنما قالوا إنها ذات الأفنان
والطويلة الأفنان والأفنية الساحات على أبواب الدور وأنشد

لا يحتبي بفناء بيتك مثلهم * وفناء الدار ما امتد من جوانبها ابن الأعرابي يقال
أفناء الناس وأفناء أي أخلاط الواحد فنو وفنو ورجل من أفناء القبائل أي لا يدرى
من أي قبيلة هو وقيل إنما يقال قوم من أفناء القبائل ولا يقال رجل ولعل بقي فنا
واحدة قالت أم الهيثم يقال هؤلاء من أفناء الناس فلا يقال في الواحد رجل من أفناء
الناس وتفسيره قوم نزاع من ها هنا وها هنا الجوهري يقال هو من أفناء الناس
إذا لم يعلم ممن هو قال ابن بري قال ابن جني واحد أفناء الناس فنا ولامه واو كقولهم
شجرة فنواء إذا اتسعت وانتشرت أغصانها قال وكذلك أفناء الناس إنما انتشارهم
وتشعبهم وفي الحديث رجل من أفناء الناس أي لم يعلم ممن هو الواحد فنو وقيل هو
من الأفناء وهو المتسع أمام الدار ويجمع الفناء على أفنية والمفاناة المداراة وفاني الرجل
إذا صحب أفناء الناس وفانيته الرجل داريته وسكنته قال الكميت يذكرهم ما اعتر

نعيمه تارة وتفقده * كأنها في الشموس آبدها

قال أبو تراب سمعت أبا السميدع يقول سوقه لا ما يفانون مالهم وما يفانونه
أي ما يقومون عليه ولا يصلحونه والفنا مقصور الواحدة فناة عنب الثعلب
ويقال لم نبت آخر قال زهير

كأن فتات العهن في كل منزل * نزلن به حب الفنا لم يحطم

وقيل هو شجر ذو حب أحمر ما لم يكسر يتخذ منه ترارسط بوزن بها كل حبة قيراط وقيل
يتخذ منه القلائد وقيل هي حشيشة تنبت في الغلظ ترتفع على الأرض قيس الأصبع وأقل
يرعاها المال والفنايا لا نعلم ثم وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه أنشد قول
الراجز * صلب العصا بالرأس قد دماها * يقول لبث الله قد أفناها *
قال يصف راعي غنم وقال فيه معنيان أحدهما أنه جعل عصاه صلبة لأنه يحتاج إلى
تقويمها ودعا عليها فقال لبث الله قد أهلكها ودماها أي سيل دمها بالضرب فجلاه فدعا عليه
والوجه الثاني في قوله صلب العصا أي لا يحوجها إلى ضربها بعصاه بأقبح دو
وقوله بالضرب قد دماها أي كساها السمن كأنه دمها بالشحم لأنه يرعيها كل ضرب من
النبات وأما قوله لبث الله قد أفناها أي أنبت لها الفنا وهو عنب الثعلب حتى
يغذو ويسمن والأفاني نبت ما دام رطبا فإذا أيبس فهو الحماط واحدتها أفانية مثل ثمانية
ويقال هو أيضا عنب الثعلب وفي حديث القيمة ينبتون كما ينبت الفنا هو عنب
الثعلب وقيل شجرة وهي سريعة النبات والنمو قال ابن بري شاهد الأفاني البيت قول
النابغة * يتراشتاهم من الأفاني * وقال آخر

وقال اخر

* فتبلى بلا ابكي الخاص عليهما اذا اشتمس تزيل وافاني *
* يتلصص عن رغب صغار كانها اذا ارجنه تحت الظلال دافاني *

وقال ضباب بن وقدان السدوسي

* كان الافاني شيب لها اذا التف تحت عناصي الوبر *

قال ابن بري وذكر ابن الاعرابي ان هذا البيت لضباب بن واقد الطهوي قال والافاني شجر بيض واحدته افانية واذا كان افانية مثل ثمانية على ما ذكر الجوهري فحقها ان تذكر في فصل افن لان الياء زائدة والهمزة اصلية والغنا التوبة والجمع فنوان وانشد ابن بري قول الشاعر * وفتاه تبتغي تحريكه طفلة * من ذبيح فتى غلبها الغنائل *

وشعر افنى في معنى فنان قال وليس من لفظه وامراة فنوا كثيرة الشعر منه روى ذلك ابن الاعرابي قال واما جمهور اهل اللغة فقالوا امراة فنوا اي ان لشعرها فنونا كافنان الشجر ولذلك سمي فنوا انما هي ذات الافنان وهو على غير قياس لانها قياسها فنا الازهري عن ابن عمرو شجرة فنوا ذات افنان بالواو وروى عن ابن الاعرابي امراة فنوا وفنيا وشعر كثير وفنان اي كثير التهذيب والفنوة في المراة العزبية وفي ترجمة فنا قال قيس بن العيزار الهذلي

* بما هي مقناة انيق نباتها مرب فتهواها المخاض النوازع *

قال مقناة اي موافقة لكل من نزلها من قوله مقاناة البياض بصفرة اي موافقتها صفرتها قال الاصمعي ولغة هذيل مقناة بالفاء والله اعلم ه

فها

فها نوادره كفها قال ولم يسمع له بمصدر قال وقال الازهري انها البلة من الناس ويقال فها اذا فصح بعد عجمة ه

فوا

الفوة عروق نبات تستخرج من الارض يصبغ بها في التهذيب يصبغ بها البنا يقال لها بالفارسية روين وفي الصحاح روينه ولفظها على تقدير حوة وقوة ه وقال ابو حنيفة الفوة عروق ولها قضبان بهواد تبتغى في راسه حب احمر شديد الحمرة كثير الما يكتب به وينقش قال الاسود بن يعفر

* جزت بها الرمح اذيال مظاهرة * كما تجر ثياب الفوة العروس *

وادم مفوى مصبوغ بها وكذلك الثوب وارض مفواة ذات فوة وقال ابو حنيفة كثيرة الفوة قال الازهري ولو وصفت بها ارضا لا يزرع فيها غيره قلت ارض مفواه من المفاوي وثوب مفوى اي مصبوغ بالفوة كما تقول شي معفى من العفو ه

والله تعالى اعلم ه

في

في كلمة معناها التعجب يقولون فى مالي افعل كذا وقيل معناها الاسف على الشي يفوت قال اللحياني قال الكسائي لا يهمز قال معناه يا عجبي قال وكذلك فى في ما اصحابك قال ومالي كل ذلك في موضع رفع التهذيب في حرف من حروف الصفات وقيل في تاتي بمعنى وسط وتاتي بمعنى داخل كقولك عبد الله في الدار اي داخل الدار ووسط الدار وتجي في بمعنى على وفي التنزيل العزيز لاصلبنكم في جذوع النخل المعنى على جذوع النخل وقال ابن الاعرابي في قوله وجعل القمر فيهن نورا اي معهن قال ابن السكيت جاءت في بمعنى مع قال الجوهري

* ولوح ذراعين في بركة * الى جؤجؤ رهل المنكب *

وقال ابو النجم

* يدفع عنها الجوع كل مدفع * خمسون بسطا في خلاياً اربع *

اراد مع خلايا وقال الفرا في قوله عز وجل يذراوكم فيه اي يكثركم به وانشد

* وارغب فيها عن عبيد ورهطه * ولكن بها عن سنبس لست ارغب *

اي ارغب بها وقيل في قوله تعالى ان بورك من في النار اي بورك من على النار وهو الله عز وجل وقال الجوهري في حرف خافض وهو للوعا والظرف وما قدر تقدير الوعا تقول الما في الانا وزيد في الدار والشك في الخبر وزعم يونس ان العرب تقول نزلت في ابيك يريد عليه قال وربما استعمل بمعنى الباء وقال زيد الخيل

* ويركب يوم الروع فيها فوارس * بصيرون في طعن الاباهر والكلى *

اي بطعن الاباهر والكلى ابن سيده في حرف جر قال سيبويه اما في فهي للوعا تقول هو في الجراب وفي الكيس وهو في بطن امه وكذلك هو في الغل جعله اذا ادخله فيه كالوعا وكذلك هو في القبة وفي الدار وان اتسعت في الكلام فيها فهي على هذا وانما يكون كالمثل يجا بها لتقارب الشي وليس مثله وقول عنترة

* بطل كان ثيابه في سرحة * يحذي نعال السبت ليس بتوام *

اي على سرحة قال وجاز ذلك من حيث كان معلوما ان ثيابه لا تكون في داخل سرحة لان السرحة لا تنشق فتستودع الثياب ولا غيرها وهي بحالها سرحة وليس كذلك قولك فلان في الجبل لانه قد يكون في غار من اغواره ولصب من لصابه فلا يلزم على هذا ان يكون عليه اي عاليا فيه اي الجبل وقال

* وخضخضن فينا البحر حتى قطعنه * على كل حال من غمار ومن وحل *

قال اراد بنا وقد يكون على حذف المضاف اي في سيرنا ومعناه في سيرهن بنا وقيل قوله كان ثيابه في سرحة تقول امراة من العرب

* هم صلبوا العبدي في جذع نخلة * فلا عطست شيبان الا باجدعا *

اي على جذع نخلة واما قوله

* وهل يعمن من كان اقرب عهده * ثلاثين شهرا في ثلاثة احوال *

فقالوا اراد مع ثلاثة احوال قال ابن جني وطريقه عندي انه على حذف المضاف يريد ثلاثين شهرا في عقيب ثلاثة احوال قبلها وتفسيره بعد ثلاثة احوال فاما قوله

* يعثرن في حد الظبات كانما * كسيت برود بني يزيد الاذرع *

فانما اراد يعثرن بالارض في حد الظبات اي وهن في حد الظبات كقوله خرج بثيابه اي وثيابه عليه وصلى في خفيه اي وخفاه عليه وقوله تعالى فخرج على قومه في زينته فالظرف اذا مستقر محذوف لانه حال من الضمير اي يعثرن كائنات في حد الظبات وقول بعض من الاعراب

* تلوذ في ام لنا ما تغتصب * من الغمام ترتدي وتنتقب *

فانه يريد بالام لنا سلمى احد جبلي طي وسماها اما لاعتصامهم بها واويهم اليها واستعمل في موضع الباء اي تلوذ بها لانهم لاذوا بها فهم فيها لا محالة الا ترى انهم لا يلوذون ويعتصمون بها الا وهم فيها لانهم ان كانوا بعدا عنها فليسوا لائذين بها فكانه قال تتسلل فيها او تتوقل فلذلك استعمل في مكان الباء وقوله عز وجل وادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء في تسع ايات قال الزجاج في من صلة قوله والق عصاك وادخل يدك في جيبك وتقديره واظهر هاتين الايتين في تسع ايات ومثله خذلي عشرا من الابل وفيها فحلان اي ومنها فحلان والله سبحانه وتعالى اعلم ه

فصل القاف

قاي

ابن الاعرابي قاي اذا اقر لخصمه وذل ه

قبا

قبا الشي قبوا جمعه باصابعه ابو عمرو وتقبوت الزعفران والعصفر اقبوه قبوا اي جنيته والقابية المراة التي تلقط العصفر والقبوة انضمام ما بين الشفتين والقباء ممدود من الثياب الذي يلبس مشتق من ذلك لاجتماع اطرافه والجمع اقبية وقبانية قطع منه قباء عن اللحياني يقال قب هذا الثوب تقبية اي قطع منه قباء وتقبا قباه لبسه وتقبا قباء لبس قباء قال ذو الرمة يصف الثور

* كانه متقبي يلمق عزب *

وروي في حديث عطاء انه قال يكره ان يدخل المعتكف قبوا مقبوا فقيل له فاين يحدث قال في الشعاب قيل فمعتكف المسجد لمس لذلك القبو الطاق المعقود بعضه الى بعض هكذا رواه الهروي وقال الخطابي قيل لعطا اين المعتكف يختلي فيقبو قال نعم قال شمر قبوت البنا اي رفعته والسما مقبوة اي مرفوعة قال ولا يقال تقبو يقبو من القبة ولكن يقال اقتبيته والقبا المفازة سلمه حمير وانشد

* ضمان عنز ترتقى بقبائه *

والقبا بالقصر ضرب من الشجر والقبا تقوس الشي ومقتبا الرجل فلانا اذا اتاه من قبل قفاه قال روبة

* وان تقنيا انيت الا بانيا * في ابيات الزاني همزا وانبا *

وقال شمر في قوله * من كل ذات ثبج مقتبي * المقتبي المكين الثبج واهل المدينة يقولون للصنة قبوة وقد قبا الحرف يقبوه اذا ضمه وكان القباء مشتق منه والقبو الضم قال الخليل نبرة مقبوة اي مضمومة وقبة الشاة ذات الاطباق اشد الكرش واهل المدينة يجعلون منه من هذا الباب والهاء عوض من الواو وهي هنة متصلة بالكرش ذات اطباق الفراهيد القبة العجين في نوادر الاعراب قبقالة عجلتها قيا يقبوا الشي لكثرة ومجمعه وفي التهذيب وقيا مهابا وقاميا يقال ذلك للنمام ومنوقا مبا للجمعون لشرب الخمر وبنو قاميا وبنو نوبعة والقابية المراة التي تلقط العصفر وتجمعه قال ابن عروسف قطا مجمعو صبا في الطيران

* وامك حين لا تتبعي رعا * مقاكبات ايدي القابيات *

وقبا ممدود موضع بالحجاز يذكر ويونث وانتقبا فلان على بنا انقبا وقبا قبا بقباها قال الازهري وهذا على لغة من يرى تليين الهمزة ابن سيدة وقبا موضع موضع بالمدينة وموضع بين مكة والبصرة يصرف ولا يصرف قال واثبتنا باب همزة قبا واو لوجود ق ب و وعدم ق ب ي ه

قتا

القتو الخدمة وقد قتوت اقتوا قتوا ومقتى اي خدمت مثل غزوت اغزو غزوا اغزى وقيل القتو حسن خدمة الملوك وقد قتاهم الليث تقول هو يقتو الملوك اي يخدمهم وانشد

* اني امرؤ من بني خزيمة لا * احسن قتو الملوك والخببا *

قال الليث في هذا الباب والمقاتنة من الخدام والواحد مقتوي بفتح الميم وتشديد الياء كأنه منسوب الى المقتا وهو مصدر كما قالوا ضيعة مجزية لانه يُغلها بخراجها قال ابن بري شاهده قول الجعفي

بلغ بني عصم باني عن ثنا حنكم غني ... لا اسرق لكم قلت ولا احالي لك مقتوي

وقال ويجوز تخفيف ياء النسبة قال عمرو بن كلثوم

تهددنا وتوعدنا رويدا ... متى كنا لامك مقتوينا

واذا جمعته بالنون خففت الياء مقتوون وفي الخفض والنصب مقتوين كما قالوا اشعرين وقال شمر المقتوون الخدام واحدهم مقتوي واسند وانشد بيت عمرو بن كلثوم وقال شمر المقتوين الخدام وانشد

ارى عمرو بن صرمة مقتويا ... له في كل عام بكرتان

ويروى عن المفضل وابن زيد ان ابا عون الحرمازي قال رجل مقتوين ورجلان مقتوين ورجال مقتوين كله سواء وكذلك المراة والنساء وهم الذين يخدمون الناس بطعام بطونهم قال الكميت

٢ كذا

المحكم والمقتوون والمقاتوة والمقاتنة الخدام واحدهم مقتوي ويقال مقتوين وكذلك الموث والاثنان والجميع قال ابن جني ليست الواو في مقتوون ورايت مقتوين ومررت بمقتوين اعرابا او دليل اعراب اذ لو كانت كذلك لوجب ان يقال هولاء مقتوون ورايت مقتين ومررت بمقتين فتجري مجرى مصطفين قال ابو علي جعله سيبويه بمنزلة الاشعرين والاشعرين قال وكان القياس في هذا اذا حذفت ياء النسب منه ان يقال مقتون كما يقال في الاعلى الاعلون الا ان اللام صححت في مقتوين لتكون صحتها دلالة على ارادة النسب فيعلم ان هذا الجمع المحذوف منه النسب بمنزلة المثبت فيه قال سيبويه وان شئت قلت جاوا به على الاصل كما قالوا مقاتوة حدثنا بذلك ابو الخطاب عن العرب قال وليس كل العرب تعرف هذه الكلمة قال وان شئت قلت هو بمنزلة مذروين حيث لم تكن له واحد يفرد قال ابو علي واخبرني ابو بكر عن ابي العباس عن ابي عثمان قال لم اسمع مثل مقاتوة الا حرفا واحدا اخبرني ابو عبيدة انه سمعهم يقولون سواسوة في سواسية ومعناه سواء قال فاما ما انشده ابو الحسن عن الاحول عن ابي عبيدة

تبدل خليلا بي كشكله انني ... خليلا صالحا بك مقتوي

فانه مقتو مفعل ونظيره من الصحيح المدغم محمر ومحمر واصله مقتوو ومثله رجل مغزو ومغزاو واصلهما مغزو ومغزاو الفعل منه اغزو كاحمر واحمار واللغويين يصححون ويدعون ولا يعلون والذي ينبغي على ما مذهبهم قول العرب ارعوى ولم يقولوا ارعو فان قلت ثم انتصب خليلا ومقتو غيره صفة فالقول فيه انه انتصب بمضمر يدل عليه المظهر كانه قال انا متخذ ومستعد الا ترى ان من اتخذ خليلا فقد اتخذه واستعد

وقد جاء في الحديث اقتوى بمعنى استخدم قال وسال عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة عن امراة كان زوجها مملوكا فاشترته فقال ان اقتوته فرق بينهما وان اعتقته فهما على النكاح اقتوته اي استخدمته والقتو الخدمة قال الهروي اي استخدمته وهذا اشاذ لا نعلم في هذا الباب غيره استعد من الفرقين قال ابو الهيثم يقال تنوت الرجل تنوى ومقتى اي خدمته ثم نسبوا الى المقتى فقالوا رجل مقتوي ثم خففوا ياء النسبة فقالوا رجل مقتوي ورجال مقتوون والاصل مقتويون

الاعرابي القتوة النميمة

قتا: ابن الاعرابي القنوة جمع المال وغيره يقال قني فلان الشي قنيا واقتناه اجتناه وقتيا وعنا عنوا وحبا جلبة اذا اصمته النبوضا ابو زيد في كتاب الهمزة هو القنا والقنا بضم القاف وكسرها الليث مدها همزة وارض مقتاة ابن الاعرابي التقعيث الجمع والمنع والنهب الاعطا وقال القعقو اكل العقد والكثر والعقد الخيار والكبير العقا الكبار

قحا: القحو ما يبس الاقحوان وهو من التقسير افعلان من نبات الربيع معرض الورق دقيق العيدان له نور ابيض كانه ثغر جارية حدثة السن الازهري الاقحوان هو القراص عند العرب وهو البابونج والبابونك عند الفرس وفي حديث قس بن ساعدة بواسق اقحوان نبت يشبه به الاسنان وزنته افعلان والهمزة والنون زايدتان ابن سيدة الاقحوان البابونج او القراص واحدته اقحوانة ويجمع على اقاحي وقد حكى قحوان ولم يات الا في شعر ولعله على الضرورة كقولهم في حد الاضطرار سامة في اسامة قال الجوهري وهو نبت طيب الريح حواليه ورق ابيض ووسطه اصفر ويصغر على اقيحي لانه يجمع على اقاحي بحذف الالف والنون وان شئت قلت اقاح بلا تشديد قال ابن بري عند قول الجوهري ويصغر على اقيحي قال هذا غلط منه وصوابه اقيحيان وصوابه اقيحيانه والواحدة اقيحيانة كقولهم اقاحي كما قلت ظريبان في تصغير ظربان لقولهم ظرابي والمقحوة الارض التي فيها الاقحوان ودواة مقحو وبقحي جبل فيه الاقحوان الازهري والعرب تقول رايت اقاحي امره

كقولك رايت تباشير امره وفي النوادر اقتحيت المال وتحوته واحتففته وارد نعمته اي اخذته الازهري اقحوانة موضع معروف في ديار بني تميم قال وقد نزلت بها ابن سيدة والاقحوانة موضع بالبادية قال من كان يسال عنا اين منزلنا فالاقحوانة منا منزل قمن

قخا: قخا جوف الانسان قخوا فسد من داء به وقخا يقخي قخيا قال الليث اذا كان الرجل قبيح النخع يقال قخى يقخي تقخية وهي حكاية تنخعه

قدا: القدو اصل البنا الذي يتشعب منه تصريف الاقتدا يقال قدوة وقدوة لما يقتدى به ابن سيدة القدوة والقدوة ما تسننت به تكلف الواو فيه يا للكسرة القريبة منه وضعف الحاجز والقدى جمع قدوة يلتنت بالبادي والقدى كما قالوا القدوة يقال لي بك قدوة وقدوة وقدة وبمثله حظي فلان حظوة وحظوة وحظة ودار حذوة دارك وحذوة دارك وقد اقتدى به والقدوة الاسوة يقال فلان قدوة يقتدى به ابن الاعرابي القدوة التقدم يقال فلان لا يقاديه احد ولا يماديه احد ولا يباريه احد ولا يجاريه احد وذلك اذا برز في الخلال كلها والقدية الهدية يقال خذ في هديتك وقديتك اي فيما كنت فيه وتقدت به دابته لزمت سنن الطريق وتقدا هو عليها ومر يتقلى من الباء اخذه من القدوات وعوز في السعر جاء يتقدى به دابته وتقدى الفرس يتقدى قديانا اسرع ومر فلان يتقدى به فرسه يقال مر يتقدى فرسه اي يلزم به سنن السيرة وتقديت على فرسي وتقدى به بعيره اسرع ابو عبيد من عنق الفرس التقدي وتقدى الفرس استعانته بهاديه في مشيه برفع يديه وقبض رجليه شبه الخبب وقد اللحم والطعام بقد واقد وا وقدي يقدى قديا وقدي بالكسر يقدى قدى كلاهما بمعنى اذا سمنت له رائحة طيبة يقال شممت قداة القدر وهي ما يشم من غلتها اي طيبة الريح وانشد ابن بري لمبشر بن هذيل الشمخي

وبعات زاد اطيبا قداته

ويقال هذا طعام له قداة وقداوة عن ابي زيد قال وهذا ابلغ الابلام القداوة وما اقدى طعام فلان اي ما اطيب طعمه ورائحته ابن سيدة وطعام قدي وقد طيب الطعم والرائحة يكون ذلك في الشوا والطبيخ قدي يقدي وقداوة وقدى وقدو واقدا قداة وقدا وة وحكى كراع اني لا اجد لهذا الطعام قدا اي طيبا قال فلا ادري اطيب رائحة قال ابو زيد اذا كان الطبيخ طيب الريح قلت قدي يقدي وقدي يقدي ابو زيد يقال اتتنا قادية من الناس اي جماعة قليلة وقيل القادية من الناس اول ما يطرا عليك وجمعها قوادي وقد قدت تقدي قديا وقيل عدت قادية اذا اتى قوم قد انتجعوا من البادية وقال ابو عمرو القادية بالدال المعجمة والمحفوظ ما قال ابو زيد تقدي واقتدى هم اناس يتساقطون بالبلد فيقيمون به ويعدون ابن الاعرابي القداة القدوم من السفر والقداة القرب واقتدى اذا استوى في طريق الدين واقتدى ايضا اذا اسن وبلغ الموت ابو عمرو واقتدى اذا قدم من سفر واقتدى اذا استقام في الخير وهو مني قيد ارمح بكسر القاف اي قدره كانه مقلوب من قيد الاصمعي بيني وبينه قيد قوس بكسر القاف وقيد قوس وقاد قوس وانشد

ولكن اقداني اذا الخيل احجمت ... وصبري اذا ما الموت قدب الشبر

وقال هدبة بن الخشرم

واني اذا ما الموت لم يك دونه ... قدى الشبر احمي الانف ان اتاخرا

قال الازهري قدا وقاد وقيد كله بمعنى قدر انشدني ابو زيد سمعت الكلابي يقول قداة وقداة وهو الحنيف قال الفراء هي من النوق الجرية قال شمر قداة يهمز ولا يهمز ابن سيدة وقدة هو هذا الموضع الذي يقال له الكلاب قال وانما حملته على الواو لان قدوا اكثر من قذي

قذا: القذاة ما يقع في العين وما نزى به وجمعه اقذا وقذى قال ابو نخلة

مثل القذى يمنع العيون ... والقذاة كالقذي وقد يجوز ان تكون القذاة الطائفة من القذى وقذيت عينه تقذى قذا اي قذيت قذيانا وقذيا وقذى يقذى العين قذاها وقذيت بالقذى والرمص هذا قول اللحياني وقذى عينه واقذاها القى فيها القذا وقذاها مشددا اخرجه منها وقال ابو زيد انتقيتها اذا اخرجت منها القذى ومنه يقال عين مقذاة ورجل قذي العين على فعل اذا سقطت في عينه قذاة وقال اللحياني قذيت عينه اقذيها تقذية اخرجت ما فيها من قذى او كحل فلم يقصره على القذى الاصمعي لا يصيبك مني ما يقذي عينك بفتح الياء وقال قذيت عينه تقذى اذا صار فيها القذى الليث قذيت عينه تقذي فهي قذية بخفة وبقال قذية مشددة الياء الازهري قال وانكر غيره التشديد به ويقال قذاة وقذاة واحدة وجمعها قذى واقذا الاصمعي قذت عينه تقذي قذيا رمت بالقذى وعين مقذية خالطها القذى واقتدى الطير فتحها عينه ونفضها كانها تجلي بذلك قذاها لتبلو ابصارها يقال اقتذى الطائر اذا فتح عينه

ثم أغمض إغماضة وقد أكثرت العرب تشبيه لمع البرق به فقال شاعرهم محمد بن سلمة

ألا يا سنا برق على قلل الحمى ... لهنك من برق علي كريم

لمعت اقتذاء الطير والقوم هجع ... فهيجت أحزانا وأنت سليم

وقال حميد بن ثور

خفى كاقتذاء الطير وهنا كأنه ... سراج إذا ما يكشف الليل أظلما

والقذى ما علا الشراب من شيء يسقط فيه التهذيب وقال حميد يصف برقا

خفى كاقتذاء الطير والليل واضع ... بأرواقه والصبح قد كاد يلمع

قال الأصمعي لا أدري ما معنى قوله كاقتذاء الطير وقال غيره يريد غمض الطير عينه من قذاة وقعت فيها ابن الأعرابي الاقتذاء نظر الطير ثم إغماضها تنظر نظرة ثم تغمض وأنشد بيت حميد ابن سيده القذى ما يسقط في الشراب من ذباب أو غيره وقال أبو حنيفة القذى ما يلجأ إلى نواحي الإناء فيتعلق به وقد قذي الشراب قذى قال الأخطل

وليس القذى بالعود يسقط في الإناء ... ولا بذباب قذفها أيسر الأمر

ولكن قذاها زائر لا نحبه ... تراخت به الغيطان من حيث لا ندري

والقذى أيضا ما يسقط من الناقة والشاة بعد الولد ودم تلك الولد ونحوه وقال اللحياني القذى دم يخرج من رحمها بعد الولادة وقد قذت وحكى اللحياني أن الشاة تقذي عشرا بعد الولادة ثم تطهر فاستعمل الطهر للشاة وقذت الأنثى تقذي إذا أرادت الفحل فألقت من مائها قال كل فحل يمذي وكل أنثى تقذي قاله اللحياني ويقال أيضا كل فحل يمني وكل أنثى تقذي ويقال قذت الشاة فهي تقذي قذيا إذا ألقت بياضا من رحمها حتى تريد الفحل وقاذيته حاذيته قال الشاعر

سوف أنادي الناس إن عشت سالما ... مناداة حر لا يقر على الذل

والقاذية أول ما يطرأ عليك من الناس وقيل هم القليل وقد قذت قذيا وقيل قاذية إذا أتى قوم من أهل البادية قد أقحموا وهذا أيضا بالذال والدال ذكر أبو عمرو أنها بالذال المعجمة قال ابن بري وهذا الذي يختاره علي بن حمزة الأصبهاني قال وقد حكاها أبو زيد بالدال المهملة والأول اسمه أبو عمرو وأتتنا قاذية من الناس بالذال المعجمة وهم القليل رحمهم أقوارى قال أبو عبيد والمحفوظ بالدال وقول النبي صلى الله عليه وسلم هدنة على دخن وجماعة على أقذاء الأقذاء جمع قذى والقذى جمع قذاة وهو ما يقع في العين من تراب أو تبن أو وسخ أو غير ذلك أراد أن اجتماعهم يكون على فساد من قلوبهم فشبهه بقذى العين ويقال فلان يغضي على القذى إذا سكت على الذل والضيم وفساد القلب وفي الحديث يبصر أحدكم القذى في عين أخيه ويعمى عن الجذع في عينه ضربه مثلا لمن يرى الصغير من عيوب الناس ويعيرهم به وفيه من العيوب ما نسبته إليه كنسبة الجذع إلى القذاة والله أعلم

قرا

القرو من الأرض الذي لا يكاد يقطعه شيء والجمع قرو والقرو شبه حوض التهذيب والقرو شبه حوض ممدود مستطيل إلى جنب حوض ضخم يفرغ فيه من الحوض الضخم ترده الإبل والغنم وكذلك إن كان من خشب قال الطرماح

منتوى كالقرو رهن انثلام

شبه النؤي حول الخيمة بالقرو وهو حوض مستطيل إلى جنب حوض ضخم الجوهري القرو حوض طويل مثل النهر ترده الإبل والقرو قدح من خشب وفي حديث أم معبد أرسلت إليه بشاة وشفرة فقال اردد الشفرة وهات لي قروا يعني قدحا من خشب والقرو أسفل النخلة ينقر وينبذ فيه وقيل هو نقير يجعل فيه العصير من أي خشب كان والقرو القدح وقيل هو الإناء الصغير والقرو مسيل المعصرة ومثعبها والجمع القري والأقراء وأفعل له قال الأعشى

أرمي بها البيداء إذ أعرضت ... وأنت بين القرو والعاصر

وقال ابن أحمر

لها حاجب بين الراووق بينها ... أدميت في القرو الغنا لا

يصف حمرة الخمر كأنه دم غزال في قرو النخل قال الدينوري ولا يصلح أن يكون القدح لأن القدح لا يكون راووقا إنما هو مشربة الجوهري وقول الكميت

فاستك حصنيه اتقا لا بنانذة ... كأنما تحرن من قرو عصار

يعني المعصرة وقال الأصمعي في قول الأعشى

بين القرو والعاصر

إنه أسفل النخلة ينقر فينبذ فيه والقرو ميلغة الكلب والجمع في ذلك كله قرا وقري وحكى أبو زيد أقرو وهو صحيح والقرو وهو نادر من جهة الجمع والتصحيح والقروة غير مهموز كالقرء والذي هو ميلغة الواو ويقال ما في الدار لاعي قرو ابن الأعرابي القروة والقرو والقرية ميلغة الكلب الكسائي القرو والقري كل شيء على طريق واحد يقال ما زال على قرو واحد وقرية واحد ورأيت القوم على قرو واحد أي على طريقة واحدة وفي إسلام أبي ذر وضعت قوله على أقراء الشعر فليس هو بشعر أقراء الشعر طرائقه وأنواعه واحدها قرو وقري وفي حديث عتبة بن ربيعة حين مدح القرآن لما تلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له قريش هو شعر فقال لا لأني عرضته على أقراء الشعر

فليس هو بشعر أقراء الشعر طرائقه وأنواعه واحدها قرو وقري واحد ورأيت القوم على قرو واحد أي على طريقة واحدة وفي إسلام أبي ذر وضعت قوله على أقراء الشعر فليس هو بشعر أقراء الشعر طرائقه وأنواعه واحدها قرو وقري وقري وفي حديث عتبة بن ربيعة حين مدح القرآن لما تلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له قريش هو شعر قال لا لأني عرضته على أقراء الشعر فليس هو بشعر هو مثل الأول وفي الأرض قرو واحد إذا استوى وخرج نبتها بالماء ويقال تركت الأرض قروا واحدا إذا طبقها المطر وقرا إليه قروا قصد الليث القرو مصدر قولك قروت إليهم أقرو قروا وهو القصد نحو الشيء وأنشد

أقروا إليهم أنابيب القنا قصدا

ويقال طعنه فرمى به عن الهجين قال ابن سيده وأراه من هذا كأنه قصده بين أصحابه قال

والخيل تقرؤهم على اللحيات

وقرا الأمر واقتراه تتبعه الليث يقال الإنسان يقتري فلانا بقوله ويقتري سبيلا ويقروه أي يتبعه وأنشد

يقتري مسدا بشيق

وقروت البلاد قروا وقريتها قريا واقتريتها واستقريتها إذا تتبعتها تخرج من أرض إلى أرض ابن سيده قرا الأرض قروا واقتراها وتقراها واستقراها تتبعها أرضا أرضا وسار فيها ينظر حالها وأمرها وقال اللحياني قروت فيها الأرض سرت فيها وهو أن تمر بالمكان ثم تجوزه إلى غيره ثم إلى موضع آخر وقروت بني فلان واقتريتهم واستقريتهم مررت بهم واحدا واحدا وهو من الاتباع وقد استعمله سيبويه في تفسيره فقال في قولهم أخذته بدرهم فصاعدا المراد أن تخبر أن الدرهم مع صاعد ثمن لشيء كقولهم بدرهم وزيادة ولكنك أخبرت بأدنى الثمن فجعلته أولا ثم قروت شيئا بعد شيء لأثمان شتى وقال بعضهم ما زلت أستقري هذه الأرض قرية قرية الأصمعي قروت الأرض إذا تتبعت ناسا بعد ناس فأنا أقروها قروا والقري مجرى الماء إلى الرياض وجمعه قريان وأقراء وأنشد

كأنه قريانها الرجال

ويقول تقريت المياه أي تتبعتها واستقريت فلانا سألته أن يقريني وفي الحديث والناس قوارى الله في أرضه أي شهداء الله أخذ من أنهم يقرون الناس يتتبعونهم فينظرون إلى أعمالهم وهي أحد ما جاء من فاعل الذي للمذكر الآدمي مكسرا على فواعل نحو فارس وفوارس وناكس ونواكس وقيل القارية الصالحون من الناس وقال اللحياني هؤلاء قوارى الله في الأرض أي شهود الله لأنه يتبع بعضهم أحوال بعض فإذا شهدوا لإنسان بخير أو شر فقد وجب واحدهم قار وهو جمع شاذ حيث هو وصف لآدمي ذكر كفوارس ومنه حديث أنس فتقرى حجر نسائه كلهن وحديث ابن سلام فما زال عثمان يتقراهم ويقول لهم ذلك ومنه حديث عمر رضي الله عنه بلغني عن أمهات المؤمنين شيء فاستقريتهن أقول لتكففن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو ليبدلنه الله خيرا منكن ومنه الحديث فجعل يستقري الرفاق قال وقال بعضهم هم الناس الصالحون قال والواحد قارية بالهاء والقرا الظهر قال الشاعر

إذا جمهم بالباب إذ يدفعونني ... وبالظهر مني من قرا الباب عاذر

وقيل القرا وسط الظهر وتثنيته قروان وقريان عن اللحياني وجمعه أقراء وقروان قال مالك الهذلي يصف الضبع

إذا انفست قرواتها وتلففت ... أسنت بها الشعر الصدور الغراهب

أراد بالغراهب أولادها التي قدمت الواحد قرهب أراد إذا أولادها نامت هبها جوع القتلى وهو القرو والقروان ورأيت القرو أن الظهر وتجمع قروات وجمل أقرى طويل القرا وهو الظهر والأنثى قرواء الجوهري ناقة قرواء طويلة السنام قال الراجز

مضبورة قرواء هرجاب فنق

ويقال للشديد الظهر بين القرى قال ولا يقال جمل أقرى وقد قال ابن سيده لا يقال كما ترى وما كان بالأقرى ولقد قري قرى مقصور عن اللحياني وقرى الأكمة ظهرها ابن الأعرابي اقرا إذا لزم الشيء وألح عليه واقرى إذا اشتكى قراه واقرى لزم القرى واقرى طلب القرى الأصمعي رجع فلان إلى قرواه أي عاد إلى طريقته الأولى والقرا هو القرا والقرا والعطا والعلا والبلى والابلاء والإبا والإباء وصوى التمس والقرى جاءت القرا ممدود في حروف ممدودة مثل المصواة وهي الدبر ابن الأعرابي القرا القرع الذي يؤكل ابن شميل قال لي أعرابي اقترسله أي جئ الفاكه وقال اقترسله في حي الفاك أي كن في سلام في خير وسعة وقترا على فعلا اسم ماء بالبادية والقيروان الكثرة من الناس ومعظم الأمر وقيل هو موضع الكتيبة وهو معرب أصله كاروان بالفارسية فأعرب وهو على وزن الحيقطان قال ابن بري القيروان بفتح الراء الجيش وبضمها القافلة وأنشد لعلقمة في القيروان بمعنى الجيش

فإما تلقاك بقيروانه ... أو خفت بعض الجور من سلطانه

فاسجد لقرد السوء في زمانه

وقال النابغة الجعدي

ولما اصابهم حزت سلاحه وشراعه تحت الوشيج المورد

والشرع موضع وكذلك الشوارع وشريعة ماء بعينه قريب من ضرية قال الراعي

هنا انطلقا تحت الجزء منه فيهما شريعة او سوارا

وقوله انشده ابن الاعرابي

واسمر عاتك فيه سنان شراعى كساطعة الشعاع

قال شراعي نسبه الى رجل كان يعمل الاسنة كان اسمه كان شراعا فيكون هذا على قياس النسب او كان اسمه شيئا لا من ابنية شرع فهو اذا من نادر معدول النسب والاسم الرمح والقائلت الحجرين خرمه والشريع من الليف ما اشتد شوكه وصلح لعلطه ان تخرز به قال الازهري سمعت ذلك من الهجريين النخليين وفي حبال الدهنا حبل يقال له شارع ذكره ذو الرمة في شعره والله سبحانه وتعالى اعلم

شرجع

الشرجع السرير يحمل عليه الميت والشرجع الجنازة وانشد ابن بري لعبدة بن الطبيب

ولقد علمت بان قصرى حفرة غبراء يحملني اليها شرجع

الازهري الشرجع النعش قال امية بن ابي الصلت يذكر الخالق ومكوّنه

ويفند الطوفان نحن فداؤه واقتاد شرجعه بداح بديد

قال شمر اي هو الباقي ونحن الهالكون فداؤه اي وسع قال وشرجعه سريره وبداح بديد اي واسع والشرجع الطويل وشرجع المطرقة والخشبة اذا كانت مربعة فنحت من حروفها يقول منه شرجعه والمشرجع المطول الذي لا حرف لنواحيه من مطارق الحدادين قال الشاعر

كان ما بين عينيها ومذبحها مشرجع من علاة القين مطول

ومطوله مشرجعة اي مطولة لا حروف لنواحيها وانشد ابن بري لخالد بن برثن

محطوط بصراد المنقار صاد قد كل المشرجع منها كلما يقع

قال ابن بري واما قول الاعشى عكل

اقيم على يدي واعيى رجلي كاني شرجع لبعد اعتزال

قال لم يفسره الشيخ قال واراد القوس والله تعالى اعلم

شسع

شسع النعل قبالها الذي يشد الى زمامها والزمام السير الذي يعقد فيه الشسع والجمع شسوع لا يكسر الا على هذا البناء وشسعت النعل وقبلت وشركت اذا انقطع ذلك منها ويقال للرجل المنقطع الشسع شاسع وانشد

من الاخنس شاسع النعل

يقول منقطعه وفي الحديث اذا انقطع شسع احدكم فلا يمش في نعل واحدة الشسع احد سيور النعل وهو الذي يدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام وانما نهى عن المشي في نعل واحدة لئلا يكون احدى الرجلين ارفع من الاخرى ويكون سببا للعثار ويقبح في المنظر ويعاب فاعله وشسع النعل يشسعها شسعا واشسعها جعل لها شسعا وقال ابو الغوث شسعت بالتشديد وربما زادوا في الشسع لوما وانشد

ويل لاجمال الكرى منه اذا غدوت وغدون الى

احدوا بها منقطعا شسعني

قال دخل النون وله شسع مال اي قليل وقيل هو قطعة من ابل وغنم وكله الى القلة نسبه بشسع النعل وقال المفضل الشسع جل مال الرجل يقال ذهب شسع ماله اي اكثره وانشد للراري

عوالم عن بني وشسع مال لحفاظ شفني واديم نغل

ويقال عليه شسع من المال ونصيبه وعنصله وعنصيه وهي البقية والاحول القطعة من الرعاء الحسن القيام على ماله وهو المشسع ايضا وهو الشصيص ايضا وفلان شسع مال اذا كان حسن القيام عليه كقولك ابل مال وازاء مال وشسع المكان طرفه يقال حللنا شسعي الدهنا وكل شي بناء وشخص فقد شسع قال بلال بن جرير

لما شاسع تحت الثياب كانه قفا الديك اوفى عرفه ثم طربا

ويروى اوفى عرفه وشسع يشسع شسوعا فهو شاسع وشسوع وشسع به واشسعه ابعده والشاسع المكان البعيد وشسعت داره شسوعا اذا بعدت وفي حديث ابن ام مكتوم اني رجل شاسع الدار اي بعيدها وشسع الفرس شسعا الفرج ما بين ثنيته ورباعيته وهو من البعد والشسع ما شاق من الارض

شعع

الشعاع ضوء الشمس الذي تراه عند ذرورها كانه الحبال او القضبان مقبلة عليك اذا نظرت اليها وقيل هو الذي تراه ممتدا كالرماح بعيد الطلوع وقيل الشعاع انتشار ضوئها قال قيس بن الحطيم

طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائر لها نفذ لولا الشعاع اضاءها

وقال ابو يوسف انشدني ابن معن عن الاصمعي لولا الشعاع بضم الشين وقال هو ضوء الدم وحمرته وتفرقه قال ولا ادري اقال وضعا ام على التشبيه ويروى الشعاع بفتح الشين وهو تفرق الدم وغيره وجمع الشعاع اشعة وشعع وفسر الازهري هذا البيت فقال لولا انتشار سنن الدم لاضاءها النفذ حتى يستبين فقال ايضا شعاع اشعة ومنعه الدم ها ان تنتشر اذا استئت من جرت الطعنة ويقال رسمت لبنا شعاعا اي صبيا ما اكثر ماؤه قال الشعشعة بمعنى المزج منه ومنه حديث عمر رضي الله عنه ان الشهر قد تشعشع فلو صمنا بقيته كانه ذهب به الى رقة الشهر وقلة ما بقي منه كما يشعشع اللبن بالماء وتشعشع الشهر فلم يبق الا اقله ويروى حديث عمر رضي الله عنه تشعشع من الشسوع الذي هو البعد بدل الشين ابو عبيد وهذا الاوجه انتصر لها واشعت الشمس نشرت شعاعها قال

اذا سفرت تلالا وجنتاها كاشعاع الغزالة في الضحا

ومنه حديث ليلة القدر وان الشمس تطلع من غد يومها لا شعاع لها الواحدة شعاعة وظل شعشع اي ليس بكثيف وشعشع ايضا ونحو ذلك يقال الشعشع الظل الذي لم يظلل كله فيه فرج وسنى السنبل وشعاعه وشعاعه سفاه اذا يبس ما دام على السنبل وقد اشع الزرع اخرج شعاعه ابو زيد شاع الشي يشيع وشع يشع شعا وشعاعا كلاهما اذا تفرق وشعشعنا عليهم الخيل شتتناها والشعاع المتفرق وتطاير القوم شعاعا اي متفرقين وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه تنزون بعدي ملكا عضوضا وامة شعاعا اي متفرقين مختلفين وذهب دمه شعاعا اي متفرقا وطار فؤاده شعاعا تفرقت هموته يقال ذهبت نفسي اي شعاعا اذا انتشر رايها فلم تتجه لامر جازم ورجل شعاع الفؤاد منه وراى شعاع اي متفرق ونفس شعاع متفرقة قد تفرقت همتها قال قيس بن ذريح

فلم ار مثلي من شج ولكن انقضى حاجة النفس الشعاع

وقال ايضا احب

فقلت لها من نفس شعاع الم اكن نهيتك عن هذا وانت جميع

قال ابن بري ومثل هذا لقيس بن معاذ مجنون بني عامر

فلا تترك نفسي شعاعا فانها من الوجد قد كادت عليك تذوب

والشعاع ايضا المتفرق قال الراجز

صدق الملاحير شعشاع الغدر

يقول هو جميع الهم غير متفرقها وتطايرت العصا والقصبة شعاعا اذا ضربت بها على حائط فتكسرت وتطايرت قصدا وقطعا واشع البعير ببوله اي فرقه وقطعه وكذلك شع ببوله يشعه اي فرقه ايضا فشع يشع اذا انتشر واوزع به مثله ابن الاعرابي شع القوم اذا تفرقوا قال الاخطل

عصابة سبي شع ان يتقسما

اي تفرقوا حذار ان يتقسموا قال والشع العجلة قال والشع الذيب في الغنم والشل بها والشن والعادة بها والسغار بمعنى واحد ويقال لبيت العنكبوت الشع وحق الكمولة اي وشعشع الشراب شعشعة مزجه بالماء وقيل المشعشعة الخمر التي ارق مزجها وشعشع الثريد الزيت سغبله بالزيت يقال شعشعها بالزيت وفي حديث والله من الاسقع ان النبي صلى الله عليه وسلم ثرد ثريدة ثم شعشعها ثم لبقها ثم صعبها قال ابن المبارك شعشعها خلط بعضها ببعض كما يشعشع الشراب بالماء اذا مزج به ورويت هذه اللفظة سغسغها بالسين المهملة والغين المعجمة اي روّاها دسما وقال بعضهم شعشع الثريد اذا رفع راسها وكذلك صعلكها وصعبها وقال ابن شميل شعشع الثريد اذا اكثر سمها وقيل شعشعها طول راسها من الشعشاع وهو الطويل من الناس وهو في الخمر اكثر منه في الثريد والشعشع والشعشاع والشعشعان والشعشعاني الطويل الحسن الخفيف اللحم شبه بالخمر المشعشعة لرقتها بالنسب فيه لغير علة انما هو من باب احمر واحمري ودوار ودواري ووصف به العجاج المشعر لطوله ودقته فقال الا عنـ

يبادر الحوض اذا الحوض شغل شعشعان صهبا لي هدل

ومنكبا عاطلا اورث الابل

وقيل الشعشاع الطويل وقيل الحسن قال ذو الرمة

الى كل مشبوح الذراعين تتقى به الحرب شعشاع واخرق عم

وفي حديث البيعة جاء رجل شعشاع اي طويل ومنه حديث سفيان بن نبيح تراه عظيما شعشعا وقيل الشعشاع والشعشعاني والشعشعان الطويل العنق من كل شي وعنق شعشاع طويل والشعشعانة من الابل الجسيمة وناقة شعشعانة قال ذو الرمة

فيهاه حرفا الا ان بغر بها ذو العرش والشعشعانات العياهيم

ورجل شعشع خفيف في السفر وقال ثعلب غلام شعشع خفيف في السفر فقصره على الغلام وقيل الشعشع الغلام الحسن الوجه الخفيف الروح بضم الشين وقال الازهري في اخر هذه الترجمة كلامعنى في الشعاع فهو بفتح الشين واما ضوء الشمس فهو الشعاع بضم الشين والشعلع

وغادية سوم الجراد وزعتها ٭ فكافيرو ان خلفها متشاكس

قال ابن خالويه والقيروان الغبار وهذا غريب ويشبه ان يكون شاهده بيت الجعدي المذكور وقال ابن مقروم

اغر يباري الشمس عند طلوعها ٭ فقابله والقيروان المكتب

وفي الحديث عن مجاهد ان الشيطان يغدو بقيروانه الى الاسواق قال الليث القيروان دخيل وهو معظم العسكر ومعظم القافلة وجعلها امرؤ القيس الجيش فقال

وغارة ذات قيروان ٭ كان اسرابها الرعال

وقرورى اسم موضع قال الراجز

اتروخن من حزم الجفون فاصبحت ٭ هضاب قرورى دونها والمضيح

الجوهري والقرورى موضع على طريق الكوفة وهو منتهى بين النقرة والحاجر وقال ابن بري قرورا منونة

بين قرورا ذعروا ابانها ٭ وهو فعوعل عن سيبويه قال ابن بري

لانه وزنها فعوعل وقال ابو علي وزنها فعلعل من قروت الشيء اذا تتبعته وجوز ان يكون نحو علابى القرية وامتناع الصرف فيه لانه اسم بقعة بمنزلة شروري وانشد

اقول اذا اتين على قرورى ٭ وآل البيد يطرد اطرادا

والقروة ان يعظم جلد البيضتين لريح فيه او ماء او لنزول الامعاء والرجل اقرى وفي الحديث لاترجع هذه الامة على قرواها اي على اول امرها وما كانت عليه ويروى على قروائها بالمد ابن سيدة القرية والقرية لغتان المصر الجامع المكسورة يمانية ومن ثم اجتمعوا في جمعها على القرى فحملوها على لغة من يقول كسوة وكسى التهذيب وقيل هي القرية بفتح القاف لا غير قال وكسر القاف خطأ وجمعها قرى جاءت نادرة ابن السكيت ما كان من جمع فعلة بفتح الفاء معتلا من الياء والواو على فعال كان ممدودا مثل ركوة وركاء وشكوة وشكاء وقشوة وقشاء قال ولم يسمع في شيء من هذا القصر الا كوة وكوى وقرية وقرى جاءا على غير قياس الجوهري القرية معروفة والجمع القرى على غير قياس وفي الحديث ان نبيا من الانبياء امر بقرية النمل فاحرقت هي مسكنها وبيتها والجمع قرى والقرية من المساكن والابنية والضياع وقد تطلق على المدن وفي الحديث امرت بقرية تاكل القرى هي مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ومعنى اكلها القرى ما يفتح على ايدي اهلها من المدن ويصيبون من غنائمها وقوله تعالى واسئل القرية التي كنا فيها قال سيبويه انما جاء على اتساع الكلام والاختصار وانما يريد اهل القرية فاختصر وعمل الفعل في القرية كما كان عاملا في الاهل لو كان هاهنا قال ابن جني في هذا ثلاث معان الاتساع والتشبيه والتوكيد اما الاتساع فانه استعمل لفظ السؤال مع ما لا يصح في الحقيقة سؤاله الا تراك تقول وكم من قرية مسؤولة وتقول القرى وتسآلك كقولك انت وشانك فهذا ونحوه اتساع واما التشبيه فلانها شبهت بمن يصح سؤاله لما كان بها ومؤلفا لها واما التوكيد فلانه في ظاهر اللفظ احالة بالسؤال على من ليس من عادته الاجابة فكانهم تضمنوا لابيهم عليه السلام انه ان سال الجمادات والجبال انبانه بصحة قولهم وهذا تناه في تصحيح الخبر اي لو سالتها لانطقها الله بصدقنا فكيف لو سالت من من عادته الجواب والجمع قرى وقوله تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة قال الزجاج القرى المباركة بيت المقدس وقيل الشام وكان بين سبا والشام قرى متصلة فكانوا لا يحتاجون من وادي سبا الى الشام الى زاد وهذا عطف على قوله تعالى لقد كان لسبا في مساكنهم آية جنتان وجعلنا بينهم والنسب الى القرية قروي في قول ابي عمرو وقرئي في قول يونس وقول بعضهم ما رايت قرويا افصح من الحجاج انما نسبه الى القرية التي هي المصر وقول الشاعر انشده ثعلب

رمتني بسهم ريشه قروية ٭ وفوقاه سمن والنصي سويق

فسره فقال القروية السهم قال ابن سيدة وعندي انها منسوبة الى القرية التي هي المصر او الى وادي القرى ومعنى البيت ان هذه المراة المحسنة هذا السمن بالسويق والتمر وام القرى مكة شرفها الله لان اهل القرى يؤمونها اي يقصدونها وفي حديث علي عليه السلام انه اتي بضب فلم ياكله وقال انه قروي اي من اهل القرى يعني انما ياكله اهل القرى والبوادي والضياع دون اهل المدن قال والقروي منسوب الى القرية على غير قياس وهو مذهب يونس والقياس قرئي والقريتين في قوله تعالى رجل من القريتين عظيم مكة والطائف وقرية النمل ما تجمعه من التراب والجمع قرى وقول ابي النجم

وانتثل النمل القرى بقعرها ٭ من حسك التلع ومن خافورها

والقاوية والقاواة الحاضرة الجامعة ويقال اهل القارية للحاضرة واهل البادية لاهل البدو وكان كلاهما رويا ذات الذي ينزل القرية والبادية والقريت الخلع تطهر الفرس اي الزينة اياه والبعير يقري العلف في شدقه اي يجمعه والقرية كحي الماء في الحوض وقريت الماء في الحوض قريا وقرى جمعه وقال في التهذيب ويجمعون

في الشعر قرى فجعله في الشعر خاصة واسم ذلك الماء القرى بالكسر والقصر وكذلك ما قرى الضيف قرى والمقراة الحوض العظيم يجتمع فيه الماء وقيل المقراة والمقرى ما اجتمع فيه الماء من حوض وغيره فالمقراة والمقرى اناء يجمع فيه الماء وفي التهذيب المقرى الاناء العظيم يشرب به الماء والمقراة الموضع الذي يقرى فيه الماء والمقراة شبه حوض ضخم يقرى فيه من البئر ثم يفرغ في المقراة وجمعها المقاري وفي حديث عمر رضي الله عنه ما ولي احد الا حامى على قرابته وقرى في عيبته اي جمع يقال قرى الشيء يقريه قريا اذا جمعه يريد انه خان في عمله وفي حديث هاجر عليها السلام حين فجر الله لها زمزم فقربت في شنها وفي حديث مرة بن شراحيل انه عوتب في ترك الجمعة فقال ان بي خراجا يقعي وربما ارفض في ازاري اي يجمع المدة وينفجر الجوهري في المقراة المسيل وهو الموضع الذي يجتمع فيه ماء المطر من كل جانب ابن الاعرابي يقال نتح عن سنت الطريق وقرية وقرقة بمعنى واحد وقرت النمل جرتها جمعتها في شدقها قال اللحياني وكذلك البعير والشاة والضائنة والوبر وكل ما اجتر ويقال للناقة هي تقرو اذا جمعت في شدقها شيئا ويقال للانسان اذا استكى شدقه قرى يقرى والمراة تقرى في الخرج يجمع واقترت الناقة تعرى وهي مقر اجتمع الماء في رحمها واستقر والقري على فعيل مجرى الماء في الروض وقيل مجرى الماء في الحوض والجمع اقرية وقريان وشاهد الاقرية قول الجعدي

ومن ايامنا يوم عجيب ٭ شهدناه باقرية الرداع

وشاهد القريان قول ذي الرمة

تستن اعداء قريان تسنمها ٭ غر الغمام ومرتجاته السود

وفي حديث قس ورضيعة ذات قريان وقيل له جمع قري اقرا وفي المعاوية بن سعد بن خذيم تحت نخلة بين يدي النعمان انه مقبل التعلبين متنفخ الساقين نعوذ بالله من شيء بالمرا فقال طبار بيبا عاما فقال له النعمان اردت ان تذيمه فمدحته القعو اللطاف من الخشب يما تلتوي فوق البيرلان انه اذا فقد الرشاء بالارض فهاهنا القعو وصفه بانه صلب صلب وليس بصاحب ابل والقري مسيل الماء من التلاع وقال اللحياني القري مدفع الماء من الربو الى الروضة شكذا قال الربو بغير هاء والجمع اقرية واقراء وقريان وهو الاكثر وفي حديث ابن عمر قام الى مقرى بستان فقعد يتوضأ المقرى والمقراة الحوض الذي يجمع فيه الماء وفي حديث ظبيان رعوا قريانه اي مجاري الماء واحدها قري بوزن طري وقرى الضيف قرى وقراء اضافه واستقراني واقتراني طلب مني القرى واقراني وانه لقري للضيف والانثى قرية عن اللحياني وكذلك انه لمقري للضيف وانه لمقراء للاضياف وانه لقري للضيف وانها لقرية للاضياف الجوهري قريت الضيف قرى مثال قليته قلي وقراء احسنت اليه اذا كسرت القاف قصرت واذا فتحت مددت والمقراة القصعة التي يقرى الضيف فيها وفي الصحاح والمقرى اناء يقرى فيه الضيف والجفنة مقراة وانشد ابن بري لشاعر

حتى تبول عبول الشعريين دما ٭ صفرا او يبيض في مقراته الفار

والمقاري القدور عن ابن الاعرابي وانشد

ترى فصلانهم في الورد هزلى ٭ وتسمن في المقاري والحبال

يعني انهم يسقون الباناتها عن الماء فاذا لم يفعلوا ذلك كان عليهم عارا وقوله وتسمن في المقاري والحبال اي انهم اذا نحروا لم ينحروا الا سمانا واذا وهبوا لم يهبوا الا كذلك كذلك عن ابن الاعرابي وقال اللحياني المقرى مقصور يغير هاء كلما يؤتى به من قري الضيف بها قصعة او جفنة او عس ومنه قول الشاعر

ولا يضنون بالمقرى وان ثمدوا ٭ قال وتقول العرب لقد قروا

في مقرى صالح والمقاري الجفان التي يقرى فيها الاضياف وقوله انشده ابن الاعرابي

وافضي فروض الصالحين واقتري ٭ بشر فقال اي ازيد عليهم

سوى فرضهم ابن سيدة والقرية بالكسر العود يؤتى بعودين طولهما ذراع ثم يعرض على اطرافهما عود يؤسر اليهما من كل جانب بقد فيكون ما بين العصيين قدر اربع اصابع ثم يؤتى بعود فيه فرض فيعرض في وسط القرية ويشد طرفاه اليهما بقد فيكون لها راس العود هكذا حكاه يعقوب وعبر عن القرية بالمصدر الذي هو قوله ابو يؤتى قال وكان الحكمة ان يقول القرية عود اسلطوا لهما ذراع يصنع بهما كذا وفي الصحاح والقرية على فعيلة خشبات فيها فرض يجعل فيها راس عمود البيت عن ابن السكيت وقريت الكتاب لغة في قراته عن ابي زيد قال ولا يقولون في المستقبل الا يقرا وحكى ثعلب صحيفة مقرية قال ابن سيدة فدل هذا على ان قريت لغة كما حكى ابو زيد وعلى انه على قريت المقيرة بالا بدال عن قريت وذلك انا قريت انما كانت لغة فصفتة قيل مقرية كما قيل مقضية والقارية حد الرمح والسيف وما اشبه ذلك وقيل قارية السنان اعلاه وحده التهذيب والقارية هذا الطائر القصير الرجل الطويل المنقار الاخضر الظهر تحبه الاعراب زاد الجوهري تتيمن به ويشبهون الرجل السخي به وهي مخففة قال الشاعر

أمن ترجيع قارية تركتم ... سباياكم وأبتم بالعناق

والجمع القواري قال يعقوب والعامة تقول قارّية بالتشديد ابن سيده والقارية طائر أخضر اللون أصفر المنقار طويل الرجل قال ابن مقبل

لبرق شآم كان تلقه قد ونا ... تسنا والقواري الخضر في الدجن جنح

وقيل القارية طير خضر تحبها الأعراب قال وإنما قضيت على هاتين الألفين أنهما واو لأنهما لام والياء لاما أكثر منها واوا وقرى اسم رجل قال ابن جني يحتمل أن تكون لامه من الياء ومن الواو ومن الهمزة على التخفيف ويقال العفو في قرياتك والقرية الحوصلة وابن القرية مشتق منه قال وهذا باب تداولونا نبيين والله أعلم

قزا ابن سيده القزو اللقب عن كراع لم يحكه غيره يقال بئس القزو هذا أي بئس اللقب ابن الأعرابي أقزى الرجل إذا تلطخ بعيب بعد استواء ابن بري والقزة الحية ولعبة للصبيان أيضا تسمى في الحضر بالمهملة هلله والقزو العرها أي الذي لا يلبها وقيل القزة حية عرجاء بتراء وجمعها قزات

قسا القسا مصدر قسا القلب يقسو قسا القسوة الصلابة في كل شيء وحجر قاس صلب وأرض قاسية لا تنبت شيئا وقال أبو إسحاق في قوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك تأويل قست في اللغة غلظت ويبست وعست فتأويل القسوة في القلب ذهاب اللين والرحمة والخشوع منه وقسا قلبه قسوة وقساوة وقساء بالفتح والمد وهو غلظ القلب وشدته وأقساه الذنب ويقال الذنب مقساة للقلب ابن سيده قسا القلب يقسو قسوة اشتد وعسا فهو قاس واستعمل أبو حنيفة القسوة في الأزمنة فقال من أحوال الأزمنة قسوتها ولينها التهذيب عام قسي ذو قحط قال الراجز

ويطعمون الشحم في العام القسي ... قدما إذا ما احمرّ آفاق السمي

وأصبحت مثل حوائي الأشمي ... قال شمر العام القسي الشديد لا مطر فيه

وعشية قسية باردة قال ابن بري ومنه قول العجير السلولي

يا عمرو يا أكرم البرية ... والله لا أكذب العشية

أنا لقينا سنة قسية ... ثم مطرنا مطرة روية

فنبت البقل ولا رعية

أي ليس لنا مال يرعاه والقسية الشديدة وليلة قاسية شديدة الظلمة والمقاساة مكابدة الأمر الشديد وقاساه أي كابده ويوم قسي مثال شقي شديد من حرب أو شر وقرب قسي شديد قال أبو نخيلة

وهن بعد القرب القسي ... مستشرفات بشمردلي

والقسي الشديد ودرهم قسي رديء والجمع قسيان مثل صبي وصبيان قلبت الواو ياء للكسر قبلها كتينبة وقد قسا يقسو قال الأصمعي كأنه إعراب قاسي وقيل درهم قسي ضرب من الزيوف أي فضته صلبة ردية ليست بلينة وفي حديث عبد الله بن مسعود أنه باع نفاية بيت المال وكانت زيوفا وقسيانا بدون وزنها فذكر ذلك لعمر فنهاه وأمره أن يردها قال أبو عبيد قال الأصمعي واحد القسيان درهم قسي مخفف السين مشدد الياء على مثال شقي ومنه الحديث الآخر ما يسرني دين الذي يأتي العراف بدرهم قسي ودراهم قسية وقسيات وقد قست الدراهم تقسو إذا زافت وفي حديث الشعبي قال لأبي الزناد تأتينا بهذه الأحاديث قسية وتأخذها منا طازجة أي تأتينا بها ردية وتأخذها خالصة منتقاة قال أبو زبيد يذكر المساحي

لها صواهل في صم السلام كما ... صاح القسيات في أيدي الصياريف

ومنه حديث آخر لعبد الله أنه قال لأصحابه أتدرون كيف يدرس العلم فقالوا كما يخلق الثوب أو كما تقسو الدراهم فقال لا ولكن دروس العلم بموت العلماء ومنه قول مزرد

وما زودوني غير سحق عمامة ... وخمس مئ منها قسي وزائف

وفي خطبة الصديق رضي الله عنه فهو كالدرهم القسي والسراب الخادع القسي الدرهم الرديء والشيء المرذول وسار وأسأرا قسيا أي سيرا شديدا وقسي بن منبه أخو ثقيف الجوهري قسي لقب ثقيف قال أبو عبيد لأنه مر على أبي رغال وكان مصدقا فقتله فقيل قسي قلبه فسمي قسيا قال شاعرهم

نحن قسي وقسا أبونا ... وقسي موضع وقيل هو موضع بالعالية قال

ابن أحمر بجو من قسي ذفر الخزامى ... تهادى الجربياء به الحنينا

وأنشد الجوهري لرجل من بني ضبة

لنا إبل لم تدر ما الذعر بينها ... بعصار مرعاها قسي فصرائمه

وقيل قسا جبل رمل من حبال الدهناء قال ذو الرمة

سرت تخبط الظلماء من جانبي قسا ... وحب بها من خابط الليل زائر

وقال أيضا

ولكنني أقبلت من جانبي قسا ... أزور امرأ محضا كريما يمانيا

ابن سيده وقسا موضع وقد قيل هو قسي بنفسه فإن قلت فلعل قسي مبدل من قساء والهمزة فيه هو الأصل قيل هذا أحمل على الشذوذ ولأن إبدال الهمزة شاذ

والأول أقوى لأن إبدال حرف العلة همزة إذا وقع طرفا بعد ألف زائدة ... ابن الأعرابي أقسا إذا سكن قسا وهو جبل ويكلإ اسم علي نعال فهو مصروف فإما قسا في الأصل قسوا على فعله ولذلك لم يصرف قال ابن بري قساء بالضم والمد اسم جبل ويقال ذو قساء قال جران العود

يذكرنا أيامنا بسويقة ... وهضب قساء والتذكر يشعف

وقال الفرزدق

وقفت على ذي قسا مطيتي ... أميل في مروان وابن زياد

ويقال ذو قسا موضع قال بشر بن حري

تضمنها أشارف ذي قسا ... مكان الضغن يذهب التلاح

قال ابن بري قسا اسم موضع معروف وقسا اسم موضع غير مصروف

قشا القشو القشر قشا العود يقشوه قشوا قشره وخرطه والفاعل قاش والمفعول مقشو وقشته فهو مقشي وقشوته وجهه قشرته وروي عنه في حديث قيلة ومعه عسيب نخلة مقشو غير خوصتين من أعلاه أي مقشور عنه خوصه وقشوته تقشية فهو مقشي أي مقشر وقشت الحبة نزعت عنها لباسها وفي بعض الحديث أنه دخل عليه وهو يأكل لياء مقشى قال بعض الأغفال

وعدس قشي من قشير ... وتقشى الشيء تقشر قال كثير عزة

مع القوم يا أحتاجوا خبوب قراضم ... بحيث تقشى بيضه المتفلق

ابن الأعرابي اللياء اللوبياء واحدته لياءة وهو اللوبياء واللوبياح ويقال للصبية المليحة كأنها لياءة مقشوة وروى أبو تراب عن أبي سعيد أنه قال إنما هو اللبا الذي يحلب أول الجدي وهي خلو صغار المعزى ثم يملأ في الملة حتى ييبس ويحلو ثم يخرج فيباع كأنه الجبن فإذا أراد ذلك الأكل أكله فقشا عنه الإهاب الذي طبخ فيه وهو جلد من السخلة الذي يجعل فيه قال أبو تراب وقال غيره هو اللياء بالياء وهو من نبات اليمن وربما نبت في الحجاز في الخصب وهو في خلقة البصلة وقدر الحمصة وعليه قشور رقاق إلا أنه أشد بياضا من البصل وهو يقلى ثم يدلك بين خشبتين كالسنج ونحوه فيخرج من قشره فيؤكل بحتا وربما أكل بالعسل وهو أبيض وفيهم من لا يقلي وفي حديث أسيد بن أبي أسيد أنه أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بودان لياء مقشى أي مقشر واللياء كالحمص له وأقشا الرجل عن حاجته رده والقشوان القليل اللحم قال أبو سوداء العجلي

ألم تر القشوان لسم أسرتي ... وأني بدمن واحد خبير

والقشوانة الرقيقة الضعيفة من النساء والقشوة قفة تجعل فيها المرأة طيبها وقيل هي هنة من خوص تجعل فيها المرأة القطن والقز والعطر قال الشاعر

لها قشوة فيها ملاب وزنبق ... إذا غربت أسرى إليها تطيب

والجمع قشوات وقشاء وقيل القشوة شيء من خوص تجعل فيه المرأة عطرها وحاجتها قال أبو منصور القشوة سمة العنبرة للفساء بجلد والقشوة جنة للنعصا والقاشي في كلام أهل السواد الفلس الرديء الأصمعي يقال درهم قسي كأنه على مثال دعي قال الأصمعي كأنه إعراب قاشي

قصا قصا عنه قصوا وقصوا وقصا وقصاء وقصي بعد وقصا المكان يقصو قصوا بعد والقصي والقاصي البعيد والجمع أقصاء فيهما كشاهد وأشهاد ونصير وأنصار قال غيلان الربعي

كأنما صوت حفيف المعزاء ... معزول الحزان مصاها الأقصاء

صوت نشيش اللحم عند القلاء

وكل شيء تنحى عن شيء فقد قصا يقصو قصوا فهو قاص والأرض قاصية وقصية وقصوت عن القوم تباعدت ويقال فلان بالمكان الأقصى والناحية القصوى والقصيا بالضم فيهما وفي الحديث المسلمون تتكافأ دماؤهم يسعى بذمتهم أدناهم ويرد عليهم أقصاهم أي أبعدهم وذلك في الغزو إذا دخل العسكر أرض الحرب فوجه الإمام منه السرايا فما غنمت من شيء أخذت منه ما سمي لها ورد ما بقي على العسكر لأنهم وإن لم يشهدوا الغنيمة ردء للسرايا وظهر يرجعون إليهم والقصوى والقصيا الغاية البعيدة قلبت فيه الواو ياء لأن فعلى إذا كانت اسما من ذوات الواو أبدلت واوه ياء كما أبدلت الواو مكان الياء في فعلى فأدخلوها عليها في فعلى ليتكافآ في التغيير قال ابن سيده هذا قول سيبويه قال وزدته أنا بيانا قال وقد قالوا القصوى فأجروها على الأصل لأنها قد تكون صفة بالألف واللام وفي التنزيل إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى قال الفراء الدنيا مما يلي المدينة والقصوى مما يلي مكة قال ابن السكيت ما كان من النعوت مثل العليا والدنيا فإنه يأتي بضم أوله وبالياء لأنهم يستثقلون الواو مع ضمة أوله فليس فيه اختلاف إلا أن أهل الحجاز قالوا القصوى فأظهروا الواو وهو نادر وأخرجوه على القياس إذ سكن ما قبل الواو وتميم وغيرهم يقولون القصيا وقال ثعلب القصوى والقصيا طرف الوادي فالقصوى على قوله يقلبه من ذلك قوله تعالى بالعدوة القصوى والقاصي والقاصية والقصي والقصية من الناس والمواضع المتنحي البعيد والقصوى والأقصى كالأكبر والكبرى وفي الحديث أن الشيطان ذئب الإنسان يأخذ القاصية والشاة القاصية المنفردة عن القطيع البعيدة منه يريد أن الشيطان يتسلط على الخارج

من الجماعة وأهل السنة. وأقصى الرجلَ يُقصيه: باعده. وهلمّ أُقاصِك أيُّنا أبعدُ من الشر؛ وقاصيته فقصوته، وقاصاني فقصوته. والقَصا: فِناء الدار، يُمدّ ويُقصر. وحَظّي القَصا أي تباعدْ عنّي؛ قال بشر بن أبي خازم:

فحاطونا القَصا ولقد رأونا ... قريبًا حيث يُستمعُ السَّرارُ

والقصا يُمدّ ويُقصر، ويُروى: فحاطونا القَصاءَ، وقد رأونا؛ ومعنى حاطونا القصا أي تباعدوا عنّا وهم حولنا وما كنّا بالبُعد منهم لو أرادوا أن يدنوا منّا؛ وتوجيهه ما ذكره ابن السكيت من كتاب الحروف يكون القَصاء بالمدّ مصدر قَصا يقصو قَصاءً مثل بدا يبدو بَداءً، وأما القَصا بالقصر فهو مصدر قَصِيَ عن جوارنا قَصًى إذا بَعُد. ويقال أيضًا: قَصِيَ الشيءُ قَصًا. وقيل: القَصا النسب البعيد، مقصور. والقَصا: الناحية. والقَصاء: البُعد والناحية، وكذلك القَصا. يقال: قَصِيَ فلانٌ عن جوارنا، بالكسر، يَقْصَى قَصًا، وأقصيته أنا فهو مُقْصًى، ولا تقل مَقْصِيّ. وقال الكسائي: لأحوطنّك القَصا، ولأغزونّك القَصا، كلاهما بالقصر، أي أدعك فلا أقربك. التهذيب: يقال حاطهم القَصا، مقصور، يعني كأنه في طرفهم لا يأتيهم، وحاطهم القَصا أي حاطهم من بعيد وهو يتبصّرهم ويتحرّزهم. ويقال: ذهبت قَصا فلان أي ناحيته. وكنت منه في قاصيته أي ناحيته. ويقال: هلمّ أُقاصِك أيُّنا أبعد من الشر. ويقال: نزلنا منزلًا لا يُقصيه الإبل أي لا يبلغ أقصاه. وتقصّيت الأمر واستقصيته. واستقصى فلان في المسألة وتقصّى بمعنى. قال اللحياني: وحكى الغنوي: تقصّيت أظفاري، بالتشديد، بمعنى قصصت؛ فقال له الكسائي: أظنه أراد أخذت من قاصيتها، ولم يحمله الكسائي على تحويل التضعيف كما حمله أبو عبيد عن ابن قنان، وقد ذكر في حرف الصاد أنه من تحوّل التضعيف كما حمله أبو عبيد عن ابن قنان، وقد ذكر في حرف الضاد أنه من تحوّل التضعيف. وقيل: يقال أمّ ولد لك ابن فقصّى أذنيه أي أخذ منهما. قال ابن بري: الأشهر قَصّى وقَصّص، وللمعوز قصّى، كما تقول: خلّ عنها وخلّى. والقَصا: حذف في طرف أذن الناقة والشاة، مقصور يكتب بالألف، وهو أن يُقطع منه شيء قليل، وقد قَصاها قَصْوًا وقَصاها. يقال: قَصَوْت البعير فهو مَقْصُوّ إذا قطعت من طرف أذنه، وكذلك الشاة؛ عن أبي زيد. وناقة قَصْواء: مقصوّة، وكذلك الشاة. وجمل مَقْصُوّ وأقصى، وأنكر بعضهم أقصى. وقال اللحياني: بعير أقصى ومُقْصًى ومَقْصُوّ، وناقة قَصْواء ومُقْصاة ومَقْصُوّة: مقطوعة طرف الأذن. وقال الأحمر: المُقْصاة من الإبل التي شُقّ من أذنها شيء ثم تُرك معلّقًا. الليث وغيره: القَصْو قطع أذن البعير، يقال: ناقة قَصْواء وبعير مَقْصُوّ، هكذا يتكلمون به، قال: وكان القياس أن يقولوا أقصى، فلم يقولوا. قال الجوهري: ولا يقال جمل أقصى، وإنما يقال مَقْصُوّ ومُقْصًى، تركوا فيه القياس، لأن أفعل الذي أنثاه فعلاء إنما يكون من باب فَعِلَ يَفْعَل، وهذا إنما يقال فيه قَصَوْت البعير، وقَصْواء بائنة من بابه، ومثله امرأة حسناء، ولا يقال رجل أحسن. قال ابن بري: قوله تركوا فيه القياس، يعني قولهم ناقة قصواء، وكان القياس مقصوّة، وقياس الناقة أن يقال قصيّ، يعني مقصوّة. وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة تسمى قصواء، ولم تكن مقطوعة الأذن. وفي الحديث: أنه خطب على ناقته القصواء، وهو لقب ناقة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: والقصواء التي قُطع طرف أذنها، وكلما قُطع من الأذن فهو جدع، فإذا بلغ الربع فهي قصواء، فإذا جاوزه فهي عضباء، فإذا استؤصلت فهي صلماء، ولم تكن ناقة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قصواء، وإنما كان هذا لقبًا لها، وقيل: كانت مقطوعة الأذن. وقد جاء في الحديث أنه كان له ناقة تسمى العضباء، وناقة تسمى الجدعاء، وفي حديث آخر: صلماء، وفي رواية أخرى: مخضرمة، هذا كله في الأذن، ويحتمل أن تكون كل واحدة صفة ناقة مفردة، ويحتمل أن يكون الجميع صفة ناقة واحدة فسمّاها كل واحد منهم بما تخيّل فيها، ويؤيد ذلك ما روي في حديث علي كرم الله وجهه حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم يبلّغ أهل مكة سورة براءة، فرواه ابن عباس أنه ركب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم القصواء، وفي رواية جابر العضباء، وفي رواية غيرهما الجدعاء، فهذا يصرّح أن الثلاثة صفة ناقة واحدة لأن القضية واحدة؛ وقد روي عن أنس أنه قال: خطبنا على ناقة جدعاء وليست بالعضباء، وفي إسناده مقال. وفي حديث الهجرة: أن أبا بكر رضي الله عنه قال: إن عندي ناقتين، فأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم إحداهما وهي الجدعاء. والقصيّة من الإبل: الكريمة المودَعة التي لا تُجهد في حلب ولا حمل. والقصايا: خيار الإبل، واحدها قصيّة، ولا تُركب وهي متودّعة؛ وأنشد ابن الأعرابي:

تذود القصايا عن سراة كأنها ... جماهير تحت المدجنات الهواضبِ

وإذا حُمدت إبل الرجل قيل فيها قصايا يُثق بها أي فيها بقية إذا اشتدّ الدهر. وقيل: القصيّة من الإبل رذالتها. وأقصى الرجل إذا اقتنى القواصي من الإبل. وفي النهاية في العزارة والنجابة، ومعناه أن صاحب الإبل إذا جاء المصدّق أقصاها ضنًّا بها. وأقصى إذا حفظ قصا العسكر وقصاءه، وهو ما حول العسكر. وفي حديث وحشي قاتل حمزة عليه السلام: كنت إذا رأيته في الطريق تقصّيتها أي صرت في أقصاها، وهو غايتها.

والقَصْو: البُعد. والأقصى: الأبعد؛ وقوله:

واختلس الفحلَ منها أو قاصيةٌ ... شيأةٌ تقدّمته وهو محتقرُ

فسّره ابن الأعرابي فقال: معنى قوله قاصية وهو أن ينتهي الفحل فيبصر بها تلقح في أول كومة فجعل الكوم للإبل وإنما هو للفرس. وقَصْوان: موضع؛ قال جرير:

نُبّئت غسّان بن واهصة الخصى ... يُقْصوان في مستكلئين بطانِ

ابن الأعرابي: يقال للفحل هو يحبو قصا الإبل إذا خطا في الانتشار. ويقال: تقصّاهم أي طلبهم واحدًا واحدًا. وقُصَيّ: مصغّر اسم رجل، والنسبة إليه قُصَوِيّ بحذف إحدى الياءين وتقلب الأخرى ألفًا ثم تقلب واوًا كما قلبت في عدويّ وأمويّ.

قضا

القضاء: الحكم، وأصله قضايٌ لأنه من قضيت، إلا أن الياء لما جاءت بعد الألف همزت. قال ابن بري: صوابه بعد الألف الزائدة طرفًا همزت. والجمع الأقضية، والقضيّة مثله، والجمع القضايا على فعالى، وأصله فعائل. وقضى عليه يقضي قضاءً وقضيّةً، الأخيرة مصدر كالأولى، والاسم القضيّة فقط. قال أبو بكر: قال أهل الحجاز: القاضي معناه في اللغة القاطع للأمور المحكم لها. واستُقضي فلان أي جُعل قاضيًا يحكم بين الناس. وقضّى الأمير قاضيًا: كما تقول أمّر أميرًا. وتقول: قضى بينهم قضيّةً وقضايا. والقضايا: الأحكام، واحدها قضيّة. وفي صلح الحديبية: هذا ما قاضى عليه محمد، هو فاعل من القضاء الفصل والحكم لأنه كان بينه وبين أهل مكة. وقد تكرّر في الحديث ذكر القضاء، وأصله القطع والفصل. يقال: قضى يقضي قضاءً فهو قاضٍ إذا حكم وفصل. وقضاء الشيء: إحكامه وإمضاؤه والفراغ منه فيكون بمعنى الخلق. وكلّ ما أُحكم عمله أو أُتمّ أو خُتم أو أُدّي أداءً أو أُوجب أو أُعلم أو أُنفذ أو أُمضي فقد قُضي. قال: وقد جاءت هذه الوجوه كلها في الحديث، ومنه القضاء المقرون بالقدر، والمراد بالقدر التقدير، وبالقضاء الخلق كقوله تعالى: فقضاهنّ سبع سماوات، أي خلقهنّ. فالقضاء والقدر أمران متلازمان لا ينفكّ أحدهما عن الآخر لأن أحدهما بمنزلة الأساس وهو القدر، والآخر بمنزلة البناء وهو القضاء، فمن رام الفصل بينهما فقد رام هدم البناء ونقضه. وقضى الشيء قضاءً: صنعه وقدّره؛ ومنه قوله تعالى: فقضاهنّ سبع سماوات في يومين، أي خلقهنّ وعملهنّ وصنعهنّ وقطعهنّ وأحكم خلقهنّ. والقضاء بمعنى العمل، ويكون بمعنى الصنع والتقدير. وقوله تعالى: فاقضِ ما أنت قاضٍ؛ معناه فاعمل ما أنت عامل. قال أبو ذؤيب:

وعليهما مسرودتان قضاهما ... داودُ أو صنعُ السوابغِ تُبّعُ

قال ابن السيرافي: قضاهما فرغ من عملهما. والقضاء: الحتم والأمر. وقضى أي حكم، ومنه القضاء والقدر. وقوله تعالى: وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه؛ أي أمر ربك وحتم، وهو أمر قاطع حتم. وقال تعالى: فلما قضينا عليه الموت. وقد تكون بمعنى الفراغ، تقول: قضيت حاجتي، وقضى عليه عهدًا أوصاه وأنفذه، ومعناه الوصية، وبه يُفسَّر قوله عز وجل: وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب. وقوله: وقضينا إليه ذلك الأمر، أي أنهيناه إليه وأبلغناه ذلك. وقضى أي حكم، وقوله تعالى: ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يُقضى إليك وحيه؛ أي من قبل أن يُبيَّن لك بيانه. الليث في قوله: فلما قضينا عليه الموت؛ أي أتممنا عليه الموت. وقضى فلان صلاته أي فرغ منها. وقضى عَبْرته أي أخرج كل ما في رأسه؛ قال أوس:

أم هل كبيرٌ بكى لم يقضِ عَبْرته ... إثرَ الأحبّة يومَ البين معذورُ

أي لم يُخرج كل ما في رأسه. والقاضية: المنيّة التي تقضي وحيًا. والقاضية: الموت، وقد قضى قضاءً وقُضي عليه؛ وقوله:

تحنّ فتُبدي ما بها من صبابة ... وأُخفي الذي لولا الأسى لقضاني

معناه قضى عليّ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

سمّ ذراريحَ جهيزًا بالقضي

فسّره فقال: القضي الموت القاضي. قال: وأما أن يكون أراد القضيّ فحذف إحدى الياءين كما قال:

ألم تكن تحلف بالله العلي ... إن مطاياك لمن خير المطي

وقضى نحبه قضاءً: مات؛ وقوله أنشده ثعلب منسوبًا للكميت:

فذا الرعق منها يقضّي وطابها

أما أن يكون في معنى يقضي، وأما أن يكون أراد يقتضي، تقضّاه دينه، وعليه قول القطامي:

في ذي جلول يقضّي الموت صاحبه ... إذا الصّراريّ من أهواله ارتسما

أي يقتضي الموت ما جاء يطلب منه، وهو نفسه. وضربه فقضى عليه أي قتله كأنه فرغ منه. وسمّ قاضٍ أي قاتل. ابن بري: يقال قضى الرجل وقضّى إذا مات؛ قال ذو الرمة:

إذا الشخص فيها هزّه الآل أغمضت ... عليه كإغماض المقضّي هجولُها

ويقال: قضّى عليّ وقضاني بإسقاط حرف الجر؛ قال الكلابي:

فمن يكُ لم يغرض فإني وناقتي ... بحجر إلى أهل الحمى غرضانِ
تحنّ فتُبدي ما بها من صبابة ... وأُخفي الذي لولا الأسى لقضاني

وقوله تعالى ولو أنزلنا ملكاً لقضي الأمر ثم لا ينظرون قال أبو إسحق معنى فقضي الأمر أي تم إهلاكهم قال وقضى في اللغة على ضروب كلها ترجع إلى معنى انقطاع الشيء وتمامه ومنه قوله تعالى وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب أي أعلمناهم إعلاماً قاطعاً ومنه القضاء للفصل في الحكم وهو قوله ولولا أجل مسمى لقضي بينهم أي لفصل الحكم بينهم ومثل ذلك قولهم قد قضى القاضي بين الخصوم أي قد قطع بينهم في الحكم ومن ذلك قد قضى فلان دينه تأويله أنه قد قطع ما لغريمه عليه وأداه إليه وقطع ما بينه وبينه واقتضى دينه وتقاضاه بمعنى وكل ما أحكم فقد قضي تقول قد قضيت هذه الدار إذا أعملتها وأحكمت عملها وأما قوله ثم اقضوا إلي ولا تنظرون فإن أبا إسحق قال افعلوا ما تريدون وقال الفراء معناه ثم اقضوا إلي كما يقال قد قضى فلان يريد قد مات ومضى وقال أبو إسحق هذا مثل قوله فكيدوني جميعاً ثم لا تنظرون تقول اجهدوا جهدكم في مكايدتي والتألب علي ولا تنظرون أي لا تمهلوني قال وهذا من أقوى آيات النبوة أن يقول النبي لقومه وهم متعاونون عليه افعلوا بي ما شئتم وقال الله تعالى أقتلوا القوم تقضوا بينهم تواصي وهي المنايا قال زهير

فقضوا منايا بينهم ثم أصدروا

الجوهري قضوا بينهم منايا بالتشديد أي انقدوها وقضى اللبانة أيضاً بالتشديد وقضاها بالتخفيف بمعنى وقضى الغريم دينه قضاء أداه إليه واستقضاه طلب إليه أن يقضيه وتقاضاه الدين قبضه منه قال

إذا ما تقاضى المرء يوم وليلة ... تقاضاه شيء لا يمل التقاضيا

أراد إذا ما تقاضى المرء نفسه يوم وليلة ويقال تقاضيته حقي فقضانيه أي تجازيته فقضانيه ويقال اقتضيت ما لي عليه أي قبضته وأخذته والقاضية من الإبل ما يكون جائزاً في الدية والفريضة التي تجب في الصدقة قال ابن أحمر

لعمرك ما أعيا ابن حكم ... بقاضية ولا بكر نجيب

ورجل قضي سريع القضاء يكون من قضاء الحكومة ومن قضاء الدين وقضى وطره أتمه وبلغه وقضاه كقضاه وقوله أنشده أبو زيد

لقد طال ما لبثتني عن صحابتي ... وعن حوج قضاؤها من شفائيا

قال ابن سيده هو عندي من تقضى كما قال أبي كذب قال وعندي أن يريد اقتضاؤها فأبدل من باب تظنيت كما حكاه سيبويه في اتخذ تخذ والانقضاء ذهاب الشيء وفناؤه وكذلك التقضي كانقضى الشيء وتقضى بمعنى وانقضى الشيء وتقضى فناه وانصرم قال

وقربوا البيعة والتقضي ... من كل عجاج ترى للغرض

خلف رحى حيزومه كالغضي

أي كالغض الذي هو بطن الوادي فيقول ترى الغض في جنبيه أراد أنه عظيماً كبطن الوادي والقضاة الجلدة الرقيقة التي تكون على وجه الصبي حين يولد والقضة نبتة سهلية وهي منقوصة وهي من الحمض والهاء عوض وجمعها قضى قال ابن سيده وإنما قضينا بأن لامها ياء لعدم ق ض و ووجود ق ض ي الأصمعي من نبات السهل الرمث والقضة ويقال في جمعه قضاة وقضون قال ابن السكيت تجمع القضة قضين وأنشد أبو الحجاج

بساقين ساقي ذي قضين تحشه ... بأعواد رندٍ أو ألاوية شقرا

وقال أمية بن أبي الصلت

عرفت الدار قد أقوت سنينا ... لزينب إذ تحل بذي قضينا

وقضة أيضاً موضع كانت به وقعة تحلاق اللمم وتجمع على قضاة وقضين وفي هذا اليوم أرسلت بنو حنيفة الفند الزماني إلى أولاد ثعلبة حين طلبوا نصرهم على بني تغلب فقال بنو حنيفة قد بعثنا إليكم بألف فارس وكان يقال له عديد الألف فلما قدم على بني ثعلبة قالوا له أين الألف قال أنا أما ترضون أني أكون لكم فند أنا لما كان من الفند وبرز وأللقتال وحمل على فارس كان مردفاً بالآخر فانتظمهما وقال

أيا طعنة ما شيخ كبير يفن بالي

أبو عمرو وقضى الرجل إذا أكل القضة وهو عجم الزبيب قال ثعلب هو بالقاف قال ابن الأعرابي أبو عبيد والقضاء من الدروع التي قد فرغ من عملها وأحكمت ويقال لها الصلبة قال النابغة

وكل صموت نثلة تبعية ... ونسج سليم كل قضاء ذائل

قال والفعل من القضاء قضيتها قال أبو منصور جعل القضاء فعالاً من قضى أي أتم وغيره يجعل القضاء فعلاء من قض يقض وهو الحديد الخشنة من أقضاض المضجع وتقضى البازي انقض وأصله تقضض فلما كثرت الضادات أبدلت من إحداهن ياء قال العجاج

إذا الكرام ابتدروا الباع بدر ... تقضي البازي إذا البازي كسر

وفي الحديث ذكر دار القضاء بالمدينة قيل هي دار الإمارة قال بعضهم هو خطأ وإنما هي دار كانت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه بيعت بعد وفاته في دينه ثم صارت لمروان وكان أميراً بالمدينة ومن هاهنا

دخل الوهم على من جعلها دار الإمارة ه

فصل قطا قطا يقطو قطواً مشى وتقارب في مشيه والقطا طائر معروف سمي بذلك لثقل مشيه واحدته قطاة والجمع قطوات وقطيات وصوتها القطقطة يقول أقطوطت القطاة تقطوطي وأما قطت تقطو قطواً فبعض يقول من مشيها وبعض يقول من صوتها والقطقطة والقطو تقارب الخطو من النشاط والرجل يقطوطي في مشيه إذا استدار وتجمع وأنشد

يمشي معاً مقطوطياً إذا مشى

وقطت القطاة صوتت وحذفها قطا قطا قال الكسائي وربما قالوا في جمعه قطيات وقطوات في جمع قطاة لأن نساء لا يعلمون منها إلى تسمى بشيء فيجعلون الألف التي أصليها واواً وياء لغتان في الفعل قال يقولون في غزوات غزيات لأنا عزوت اعتزوا لغير معروف في الكلام وفي المثل إنه لأصدق من قطاة وذلك لأنها تقول قطا قطا وفي المثل أيضاً لو ترك القطا لنام يضرب مثلاً لمن يهيج إذا أهيج ه

التهذيب ذكر بيت النابغة أن القطاة سميت قطا بصوتها قال النابغة

تدعو قطاً وبه تدعى إذا نسبت ... يا صدقها حين تدعوها فتنتسب

وقال أبو وجزة يصف حميراً وردت ليلاً ماء

مازلن ينسبن وهناً كل صادقة ... باتت تباشر عرماً غير أزواج

يعني أنها تمر بالقطا فتثيره فتصيح قطا قطا وذلك انتسابها قال الفراء ويقال في المثل إنه لأدل من قطاة لأنها ترد الماء ليلاً من الفلاة البعيدة والقطوان والقطوطى الذي يقارب المشي من كل شيء وقال شمر وهو عند ابن قطوان بسكون الطاء والأنثى قطوانة وقطوطاة وقد قطا يقطو قطواً وقطواً وأقطوطى والقطوطى الطويل الرجلين إلا أنه لا يقارب خطوه لمشي القطا والقطا العجز وقيل هو ما بين الوركين وقيل هو مقعد الردف أو موضع الردف من الدابة خلف الفارس ويقال هي للرجل قال الشاعر

وكنت المرء قطاة زجرجا ... وثلاث قطوات للقطا مقعد الردف

وهو الرديف قال امرؤ القيس وصم صلاب ما يقين من الوجى كأن مكان الردف منه على رأل يصفه بإشراف القطاة والرأل فرخ النعام ومنه قول الأخطل وأبو ك لم يدعها رقا بلطاته لا فرق بين قطاته ولطاته وتقول العرب في مثل لبس قطي بمثل قطي أي ليس النبيل كالدني وأنشد

ليس قطاً مثل قطي ... ولا المرعي في الأقوام كالراعي

أي ليس الأكابر كالأصاغر ويعني بوجهه صدف لأنه إذا صدف بوجهه فكأنه أراه عجزه حكاه ابن الأعرابي وأنشد

الكني إلى المولى الذي كلما رأى ... غنيا يقطي وهو الطرف فالمع

ويقال فلان من رطانة لا يعرف قطاته من لطاته يضرب مثلاً للرجل الأحمق ولا يعرف قبله من دبره من حماقته وقال أبو تراب سمعت الخصيبي يقول تقطيت على القوم وتلطيت عليهم إذا كانت لي طلبة فأخذت من مالهم شيئاً تستعينه به والقطو مقاربة الخطو مع النشاط يقال منه قطا يقطو في مشيته يقطو واقطوطى مثله فهو قطوان بالتحريك وقطوطى أيضاً على فعوعل لأنه ليس في الكلام فعول وفيه فعوعل مثل عثوثل وذكر سيبويه فيما يلزم فيه الواو أن يبدل ياء نحو أغزيت واستغزيت أن قطوطى فعلعل مثل صمحمح قال ولا يجعله فعوعلاً لأن فعلعلاً أكثر من فعوعل قال وذكر في موضع آخر أنه فعوعل قال المبرد هذا هو الصحيح لأنه يقال اقطوطى واقطوطى إنما هو افعوعل لا غير قال والقطوطى أيضاً القصير الرجلين وغلطه فيه علي بن حمزة وقال ثعلب المقطوطى الذي يختل وأنشد للزبرقان

مقطوطياً يشتم الأقوام ظالمهم ... كالعفو ساف رقيقي أمه الجذع

مقطوطياً أي يختل جاره أو صديقه والعفو الجحش والرقيقان مراق البطن أي يريد أن ينزو على أمه والقطو أيضاً الأخذ في العجز لزاع وتقطت الدار حدب من الإبل قليلاً قليلاً عن ثعلب وأنشد

قد نزع الدلو تقطى في المرس ... تورع من ملاء كإبزاع الفرس

والقطيات لغة في القطوات وقطيات موضع وكساء قطواني وقطوان موضع بالكوفة وقطيات موضع وكذلك قطا بان وروض القطا قال

أصاب قطيات فسال لواهما ... وبذي أصاب قطاتين وقال

دعتها التناهي بروض القطا ... إلى وجمتين إلى خلجل

ورياض القطا موضع وقال نار روضة من رياض القطا ألث بها عارض ممطر

وقطية بنت بشر امرأة مروان بن الحكم وفي الحديث كأني أنظر إلى موسى بن عمران في هذا الوادي محرماً بين قطوانيتين القطوانية عباءة بيضاء قصيرة الخمل والنون زائدة كذا ذكره الجوهري في المعتل قال كساء قطواني ومنه حديث أم الدرداء قالت أتاني سلمان الفارسي فسلم علي وعليه عباءة قطوانية والله أعلم ه

فعا الفعو البكرة وقيل شبهها وقيل البكرة من خشب خاصة وقيل هو المحور من الحديد

وهي من يصل الباء

خاصة وقيل هو المحور من الحديد خاصة مدنية يستقي عليها الطيانون المؤهرب القعو خشبتان في البكرة فيهما المحور فان كانا من حديد فهو خطاف قال ابن بري القعو جانب البكرة وقال غيره هما فسّر ذلك عند قول النابغة له صريف صريف القعو بالمسد وقال الاعلم القعو ما تدور فيه البكرة اذا كان من خشب فان كان من حديد فهو خطاف والمحور العود الذي تدور عليه البكرة فبان بهذا ان القعو هو الخشبتان اللتان فيهما المحور وقال النابغة في الخطاف خطاطيف حجن في حبال متينة تمد بها ايد اليك نوازع والقعوان خشبتان يكتنفان البكرة بينهما المحور وقيل هما الحديدتان اللتان تجري بينهما البكرة وجمع ذلك كله قُعِيّ لا يكسّر الا عليه قال الاصمعي الخطاف الذي تجري البكرة وتدور فيه اذا كان من حديد فان كان من خشب فهو القعو وانشد غيره

ان تمنعي قعوك امنع محوري ، لقعو اخر حسن مدورِ

والمحور الحديدة التي تدور عليها البكرة ابن الاعرابي القعو خد البكرة وقيل جانباها والقعو اصل الفخذ وجمعه القعي والقعي الكلمات المكروهات واقعى الفرس اذا تقاعس على اقتاره وامراة قعواء ورجل قعوان وقعى الفحل على الناقة يقعو قعوا وقعوّا على فعول وقعاها واقتعاها ارسل نفسه عليها ضرب او لم يضرب الاصمعي اذا ضرب الجمل الناقة قيل قعا عليها قعوا وقاع يقوع مثله وهو القعو والقوع ونحو ذلك قال الليث يقال قاعها وقعاها وقعا عن الناقة وعلى الناقة به وانشد

قاع وان يترك فشوق ذو ذخر

وقعا الظليم والطائر يقعو قعوا سفد ورجل قعو العجيزتين ارسح وقال يعقوب قعو الاليتين ناتئهما غير منبسطهما وامراة قعواء دقيقة الفخذين او الساقين وقيل هي الدقيقة القامة واقعى الرجل في جلوسه تساند الى ما وراءه وقد يقعي الرجل كانه متساند الى ظهره والذئب والكلب يقعي كل واحد منهما على استه واقعى الكلب والسبع جلس على استه والقعا مقصور ردة في رأس الانف وهو ان تشرف الارنبة ثم تقعي نحو القصبة وقد قعي قعا فهو اقعى والانثى قعواء وقد اقعيت ارنبته واقعى انفه واقعى الكلب اذا جلس على استه والقعا مقصور ردة في رأس الانف وهو ان تشرف الارنبة ثم تقعي نحو القصبة وقد قعي قعا فهو اقعى والانثى قعواء وقد اقعيت ارنبته واقعى انفه واقعى الكلب اذا جلس على استه مفترشا رجليه وناصبا يديه وقد جاء النهي عن الاقعاء في الصلاة في الحديث وهو ان يضع اليتيه على عقبيه بين السجدتين وهذا تفسير وفي رواية نهى ان يقعي الرجل في الصلوة وهذا تفسير الفقها قال الازهري كما روي عن العبادلة يعني عبد الله بن العباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن مسعود واما اهل اللغة فالاقعاء عندهم ان يلصق الرجل اليتيه بالارض وينصب ساقيه وفخذيه ويضع يديه على الارض كما يقعي الكلب وهذا هو الصحيح وهو اشبه بكلام العرب وليس الاقعاء في السباع الا كما قلناه وقيل هو ان يلصق الرجل اليتيه بالارض وينصب ساقيه وفخذيه ويضع يديه على الارض كما يقعي الكلب وهذا هو الصحيح وهو اشبه بكلام العرب وليس الاقعاء في السباع الا كما قلناه وقيل هو ان يلصق الرجل اليتيه بالارض وينصب ساقيه ويتساند الى ظهره قال المخبل السعدي يهجو الزبرقان بن بدر

فاقع كما اقعى ابوك على استه ، رأى ان ريما فوقه لا يعادله

قال ابن بري صواب انشاده واقع بالواو لان قبله

فان كنت لم تصبح بحظك راضيا ، فدع عنك حظي انني عنك شاغله

وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم اكل مقعيا اراد انه كان يجلس عند الاكل على وركيه مستوفزا غير متمكن قال ابن شميل الاقعاء ان يجلس الرجل على وركيه وهو الاحتفاز والاستيفاز

قفا

الازهري القفا مقصور مؤخر العنق الف والعرب تؤنثها والتذكير اعم ابن سيده القفا وراء العنق انثى قال

فما المولى وان عرضت قفاه ، باحمل للملاوم من حمار

يقول ليس المولى وان اتى بما يحمد عليه باكثر من الحمار محامد وقال اللحياني القفا يذكر ويؤنث وحكي عن عكل هذه قفا بالتأنيث وحكى ابن جني المد في القفا وليست بالفاشية قال ابن بري قال ابن جني المد في القفا لغة ولهذا جمع على اقفية وانشد

حتى اذا قلنا تيفع مالك ، سلقت رقية مالكا لقفائه

فاما قوله يا ابن الزبير طالما عصيكا ، وطالما عنيتنا اليكا

لنضربن بسيفنا قفيكا ، اراد قفاك فابدل الالف ياء للقافية وكذلك اراد عصيت فابدل من التاء كافا لانها اختها في الهمس والجمع اقف واقفية الاخيرة عن ابن الاعرابي وهو على غير قياس لانه جمع الممدود مثل سماء واسمية واقفاء مثل رحى وارحاء وقال الجوهري هو جمع القلة والكثير قفي على فعول مثل عصي وقفي وقفين الاخيرة نادرة لا يوجبها القياس والقافية كالقفا وهي قليلة ويقال ثلاثة اقفاء ومن قال اقفية فانه

جماعة القفي والقفين وقال ابو حاتم جميع القفا اقفاء ومن قال اقفية فقد اخطأ ويقال للشيخ اذا هرم رد على قفاه ورد قفا قال الشاعر

اما تلق ريب المنايا او ترد قفا ، لا ابك منك على دين ولا حسب

وفي حديث مرفوع يعقد الشيطان على قافية رأس احدكم ثلاث عقد فاذا قام من الليل فتوضأ انحلت عقدة قال ابو عبيد يعني بالقافية القفا ويقولون القفن في موضع القفا وقال هي قافية الرأس وقافية كل شيء اخره ومنه قافية بيت الشعر وقيل قافية الرأس مؤخره وقيل وسطه اراد تثقله في النوم واطالته فكانه قد شد عليه شدادا وعقده ثلاث عقد وقفوته ضربت قفاه وقفيته واقتفيته ضربت قفاه وقفيته ولصيته رميته بالزنا وقفوته ضربت قفاه وهو بالواو ويقال قفي وقفوان قال ولم اسمع قفيان وتقفيته بالعصا واستقفيته ضربت قفاه بها وتقفيته ضربته بالعصا قفا بعضا فضربته حبا ته بن خلف وفي حديث ابن عمر اخذ المسحاة فاستقفاه فضربه بها حتى قتله اي اتاه من قبل قفاه وفي حديث طلحة فوضعوا اللج على قفي اي وضعوا السيف على قفاي قال وهي لغة طائية يشددون ياء المتكلم وفي حديث عمر رضي الله عنه كتب اليه صحيفة فيها

فما قلص وجدن معقلات ، قفا سلع بمختلف التجار

سلع جبل وقفاه وراءه وخلفه وشاة قفية مذبوحة من قفاها ومنهم من يقول قفينة والاصل قفية والنون زائدة قال ابن بري النون بدل من الياء التي هي لام الكلمة وفي حديث النخعي سئل عمن ذبح فابان الراس قال تلك القفينة لا بأس بها المذبوحة من قبل القفا قال يقال للقفا القفن فهي فعيلة بمعنى مفعول يقال قفى الشاة واقتفاها وقال ابو عبيدة هي التي يبان رأسها بالذبح قال ومنه حديث عمر رضي الله عنه ثم اكون على قفاه قال ابن عيينة جعل النون اصلية ويقال لا افعله قفا الدهر اي ابدا اي طول الدهر وهو بقفا الاكمة وبقفا الاكمة اي بظهرها والقفي القفا وقفاه قفوا وقفوّا واقتفاه وتقفاه تبعه الليث القفو مصدر قولك قفا يقفو قفوا وقفوّا وهو ان يتبع الشيء قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم قال الفراء اكثر القراء يجعلونها من قفوت كما تقول لا تدع من دعوت قال وقرأ بعضهم ولا تقف مثل ولا تقل وقال الاخفش في قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم اي لا تتبع ما لا تعلم وقيل ولا تقل سمعت ولم تسمع ولا رأيت ولم تر ولا علمت ولم تعلم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا ابو عبيد هو يقفو ويقوف ويقتاف اي يتبع الاثر وقال مجاهد ولا تقف ما ليس لك به علم لا ترم وقال ابن الحنفية معناه لا تشهد بالزور وقال ابو عبيد الاصل في القفو والتقافي البهتان يرمي به الرجل صاحبه والعرب تقول قفوت اثره وقفوته مثل قاع الجمل الناقة وقعاها اذا ركبها ومثل عاث وعثا ابن الاعرابي يقال فلان قفوتي اي تهمتي وقفوته اقفوه قفوا رميته بامر قبيح وفي نوادر الاعراب قفا اثره اي تبعه وضده في الدعاء قفا الله اثره اي تبعه وضده في الدعاء مثل عفا الله اثره قال ابو بكر قولهم قد قفا ذلك فلان قال ابو عبيد معناه اتبعه كلاما قبيحا واقتفى اثره وتقفاه اتبعه وقفيت فلانا على اثر فلان اي اتبعته اياه ابن سيده وقفيته غيري وبغيري اتبعته اياه وفي التنزيل ثم قفينا على اثارهم برسلنا اي اتبعنا نوحا وابراهيم رسلا بعدهم قال امرؤ القيس

وقفى على اثارهن بحاصب ، اي اتبع اثارهن حاصبا

وقال الحوفي استقفاه اذا قفا اثره ليسلبه وقال ابن مقبل في تقفى بمعنى اتى

ثم ونهابي فلاة ذات مطرد ، تقفى عليها سراب راسب جاري

اي اتى عليها وغشيها ابن الاعرابي تقفى عليه اي ذهب به وانشد

ومارب تقفي عليه العدم

والاسم القفوة والكلام المقفى وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم في الخمسة اسماء انا احمد ومحمد وانا المقفي وفي حديث اخر وانا العاقب قال شمر المقفي نحو العاقب وهو المولي الذاهب يقال قفى عليه اي ذهب به وقد قفى يقفي فهو مقف فكان المقفي ابدا خير الانبياء المتبع لهم فاذا قفى فلا نبي بعده قال والمقفي المتبع للنبيين وفي الحديث فلما قفى قال كذا اي ذهب موليا وكانه من القفا اي اعطاه قفاه وظهره ومنه الحديث الا اخبركم باشد حرا منه يوم القيامة هذينك الرجلين المقفيين المولين والحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا محمد واحمد والمقفي والحاشر ونبي الرحمة وهي الملحمة وقال ابن احمر

لا يتقفى بهم الشمال اذا هبت ، ولا افاتها الغبر

اي لا تقيم الشمال عليهم يريد تجاوزهم الى غيرهم ولا تستبين عليهم لخصبهم وكثرة خيرهم ومثله قوله

اذا نزل الشتاء بدار قوم ، تجنب دار بيتهم الشتاء

اي لا يظهر اثر الشتاء بجارهم وفي حديث عمر رضي الله عنه اللهم انا نتقرب اليك بعم نبيك ونقفيه بقية اباه وكبر رجاله يعني العباس يقال هذا قفي الاشياخ وقفيتهم اذا كان الخلف منهم

مأخوذ من تقفوت الرجل اذا اتبعته يعني انه خلف اباه وتلوهم وتابعهم كانه ذهب
الى استسقاء ابيه عبد المطلب لاهل الحرمين حين اجدبوا فسقاهم الله به وقيل
للمقفية المختار واقتفاه اذا اختاره وهو القفوة كالصفوة من اصطفى وقد تكرر
ذكر القفو والاقتفاء في الحديث اسما وفعلا ومصدرا ابن سيده وفلان قفي اهله
وقفيهم اي الخلف منهم لانه يقفو آثارهم في الخير والقافية من الشعر الذي يقفو
البيت وفي الصحاح لان بعضها يتبع اثر بعض وقال الاخفش القافية آخر كلمة في البيت
وانما قيل لها قافية لانها تقفو الكلام قال وفي قولهم قافية دليل على انها ليست بحرف لان القافية
مؤنثة والحرف مذكر وان كانوا قد يؤنثون المذكر قال وهذا قد سمع من العرب وليست تجري
الاسماء بالقياس الا ترى ان رجلا وحائطا واشباه ذلك لا يؤخذ بالقياس انما ينظر ما سمته
العرب والعرب لا تعرف الحروف قال ابن سيده اخبرني من اثق به انهم قالوا لعربي
فصيح انشدنا قصيدة على الذال فقال وما الذال قال وسئل بعض العرب عن الذال
وغيرها من الحروف فاذا هم لا يعرفون الحروف وسئل احدهم عن قافية

لا يشتكين عملا ما انقين

فقال انقين وقالوا لابي حية انشدنا قصيدة على القاف فقال

كفى بالنأي من أسماء كاف

فلم يعرف القاف قال محمد بن المكرم ابو حية على جهله بالقاف
في هذا كما ذكر افصح منه على معرفتها وذلك لانه راعى لفظة قاف فحملها على الظاهر واتاه بما هو
على وزن قاف من كاف ومثلها وهذا نهاية العلم بالالفاظ وان دق عليه ما قصد منه
من قافية القاف ولو انشده شعرا على غير هذا الروي مثل قوله

اذا نشنا اسما

او مثل قوله

لخولة اطلال ببرقة ثهمد

كان بعد جاهلا وانما هو انشده على وزن القاف
وهذه معذرة لطيفة عن ابي حية والله اعلم وقال الخليل القافية من آخر حرف في البيت
الى اول ساكن يليه مع الحركة التي قبل الساكن ويقال مع المتحرك الذي قبل الساكن كأن
القافية على قوله من قول لبيد

عفت الديار محلها فمقامها

من فتحة القاف الى آخر البيت وقال قطرب القافية الحرف الذي تبنى القصيدة عليه
وهو المسمى رويا وقال ابن كيسان القافية كل شيء لزمت اعادته في آخر البيت وقد لاذ هذا
بنحو من قول الخليل لولا خلل فيه قال ابن جني والذي يثبت عندي صحته من هذه الاقوال
هو قول الخليل قال ابن سيده وهذه الاقوال انما يخص بتحقيقها صناعة القافية واما
نحن فليس من غرضنا هنا الا ان نعرف ما القافية على مذهب هؤلاء من غير اسهاب ولا
اطناب واما ما حكاه الاخفش من انه سأل من انشد

لا يشتكين عملا ما انقين

فلا دلالة فيه على ان القافية عندهم الكلمة وذلك انه نحا نحو ما يريده الخليل فلطف عليه
ان تقول هي من فتحة القاف الى آخر البيت فجاء بما هو عليه اسهل وبه آنس وعليه اقدر
فذكر الكلمة المنطوية على القافية في الحقيقة مجازا واذا جاز لهم ان يسموا البيت كله قافية
فتسميتهم الكلمة التي فيها القافية نفسها قافية اجدر بالجواز وذلك قول حسان

فنحكم بالقوافي من هجانا ونضرب حين تختلط الدماء

وذهب الاخفش الى انه اراد بالقوافي هنا الابيات قال ابن جني لا يمتنع عندي ان يقال
في هذا انه اراد القصائد كقول الخنساء

وقافية مثل حد السنان تبقى ويهلك من قالها

تعني قصيدة والقافية القصيدة وقال

نبئت قافية قيلت تناشدها قوم سأترك في اعراضهم ندبا

واذا جاز ان تسمى القصيدة قافية كانت تسمية الكلمة التي فيها القافية قافية اجدر
قال وعندي ان تسمية البيت والقصيدة قافية انما هو على ارادة ذو القافية وبذلك ختم
ابن جني رأيه في تسميتهم الكلمة او البيت او القصيدة قافية قال الازهري العرب
تسمي البيت من الشعر قافية وربما سموا القصيدة قافية ويقولون رويت لفلان
كذا وكذا قافية وقفيت الشعر تقفية اي جعلت له قافية وقفاه قفوا قذفه او قرفه
وهي القفوة بالكسر وانا له قفي قاذف والقفو القذف والقوف مثل القفو وقال
النبي صلى الله عليه وسلم نحن بنو النضر بن كنانة لا نقذف ابانا ولا نقفو امنا اي
لا نتهمها ولا نقذفها يقال فلان قفا فلانا اذا قذفه بما ليس فيه وقيل معناه لا نترك
النسب الى الآباء وننتسب الى الامهات وقفوت الرجل اذا قذفته بفجور صريحا
وفي حديث القاسم بن محمد لا حد الا في القفو البين اي القذف الظاهر وحديث حسان
ابن عطية من قفا مؤمنا بما ليس فيه وقفه الله في ردغة الخبال وتقفوت الرجل اتهمته
قفوا اذا رميته بامر قبيح والقفوة الذنب وفي المثل رب سامع عذرتي لم يسمع قفوتي
العذرة المعذرة اي رب سامع عذري لم يسمع ذنبي اي ربما اعتذرت الى من لم يعرف ذنبي
ولا سمع به وقال غيره تقول ربما اعتذرت الى رجل من شيء قد كان
مني وانا اظن ان قد بلغه ذلك الشيء ولم يكن بلغه يضرب مثلا لمن لا يحفظ سره ولا يعرف
عيبه وقيل القفوة ان تقول في الرجل ما فيه وما ليس فيه واقفى الرجل على صاحبه
فضله قال غيلان الربعي يصف فرسا

مقفى على الحي قصير الاظما

والقفية المزية تكون للانسان على غيره تقول

عنده قفية ومزية اذا كانت له منزلة ليست لغيره ويقال اقفيته ولا يقال امزيته وقد اقفاه الله
وانا قفي به اي حفي وقد تقفاه والقفي الضيف المكرم والقفي والقفية الشيء الذي يكرم
به الضيف من الطعام تقول قفوته وقيل هو الذي يؤثر به الضيف والصبي قال سلامة
ابن جندل يصف فرسا

ليس باسقى ولا اقنى ولا سغل يسقى دواء قفي السكن مربوب

وانما جعل اللبن دواء لانهم يضمرون الخيل بسقي اللبن والحنذ وكذلك القفاوة يقال منه
قفوته به قفوا واقفيته به ايضا اذا آثرته به يقال هو مقتفى به اذا كان مكرما والاسم القفوة
بالكسر وروى بعضهم هذا البيت دواء بكسر الدال مصدر داويته والاسم القفاوة قال
ابو عبيدة اللبن ليس باسم القفي ولكنه كان رفع لانسان خص به يقول فآثرت به الفرس
وقال الليث القفي السكن ضعيف اهل البيت ويقال فلان قفي بفلان اذا كان له مكرما
وهو مقتف به اي ذو لطف وبر وقيل القفي الضيف لانه يقفى بالبر واللطف فيكون على
هذا فعيلا بمعنى مفعول والفعل منه قفوته اقفوه وقال الجعدي

لا يشعف التقافيا ويدري بيت الكنت

وبات وليد الحي طيان ساغبا وكاعبهم ذات القفاوة اسغب

اي ذات الاثرة والتقفية وشاهد اقفيته قول الشاعر

ونقفي وليد الحي ان كان جائعا ونحسبه ان كان ليس بجائع

اي نعطيه حتى يقول حسبي ويقال اعطيته القفاوة وهي حسن الغذاء واقتفى بالشيء
خص نفسه به قال

ولا اتحرى ود من لا يودني ولا اقتفي بالزاد دون زميلي

والقفية الطعام يخص به الرجل واقتفاه به اختصه واقتفى الشيء وتقفاه اختاره
وهي القفوة والقفوة ما اخترت وقد اقتفيت اي اخترت وفلان قفوتي اي
خيرتي ممن اوثره وفلان قفوتي اي تهمتي كانه من الاضداد وقال بعضهم قرفتي وقفوتي
والقفوة رهجة تثور عند اول المطر ابو عمرو والقفوان يصيب النبت المطر ثم يركبه
التراب فيفسده ابو زيد تقفت الارض قفا اذا مطرت وفيها نبت فحمل المطر على النبت الغبار
فلا تأكله الماشية حتى تجلوه الانداء قال الازهري وسمعت بعض العرب تقول قفي العشب
فهو مقفو وقد قفاه السيل وذلك اذا حمل الماء التراب عليه فصار مقفوا وعويف القوافي
اسم شاعر وهو عويف بن معاوية بن عقبة بن حصن بن حذيفة بن بدر والقفية [illegible]
عن كراع في القفية الزبية وقيل هي مثل الزبية الا ان فوقها شجرا وقال اللحياني
هي القفية والقفية والقفية الناحية عن ابن الاعرابي وانشد

فاقبلت حتى كنت عند قفية من الجال والانفاس مني اصونها

اي في ناحية من الجال واصون انفاسي لئلا تشعر بي

قلا

ابن الاعرابي القلا والقلاء والقلاء المقلية غيره والقلي البغض فان فتحت القاف
مددت تقول قلاه يقليه قلي وقلاء ويقلاه لغة طيء وانشد ثعلب

ايام ام الغمر لا نقلاها ولو تشاء قبلت عيناها

فادر لمحض الغضب نزراها ملاحة وحب زهاها

قال ابن بري شاهد يقليه قول ابي محمد الفقعسي

يقلي الغواني والغواني تقليه

وشاهد القلاء في المصدر بالمد قول نصيب

عليك السلام لا مللت قريبة وما لك عندي ان نأيت قلاء

ابن سيده قليته قلى وقلاء ومقلية ابغضته وكرهته غاية الكراهة فتركته وحكى
سيبويه قلى يقلى وهو نادر شبهوا الالف بالهمزة وله نظائر قد حكاها كلها او جلها وحكى
ابن جني قلاه وقليه قال واري يقلي انما هو على قلي وحكى ابن الاعرابي قليته في الهجر
قلى مكسور مقصور وحكى في البغض قليته بالكسر اقلاه على القياس وكذلك رواه
ثعلب وتقلى الشيء تبغض قال ابن هرمة

فاصبحت لا اقلي الحياة وطولها اخيرا وقد كانت الي تقلت

الجوهري وتقلى اي تبغض قال كثير

اسيئي بنا او احسني لا ملومة لدينا ولا مقلية ان تقلت

فالهاء غائب وفي التنزيل ما ودعك ربك وما قلى قال الفراء انزلت في احتباس الوحي
عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة فقال المشركون قد ودع
محمدا ربه وقلاه التابع الذي يكون معه فانزل الله تعالى ما ودعك ربك وما قلى يريد
وما قلاك فالقيت الكاف كما تقول قد اعطيتك واحسنت معناه احسنت اليك فيكتفي
بالكاف الاولى عن اعادة الاخرى الزجاج معناه لم يقطع الوحي عنك ولا ابغضك وفي
حديث ابي الدرداء وجدت الناس اخبر تقله القلى البغض تقول جرب الناس
فانك اذا جربتهم قليتهم وتركتهم لما يظهر لك من بواطن سرائرهم لفظه لفظ الامر
ومعناه الخبر اي من جربهم وخبرهم ابغضهم وتركهم والهاء في تقله للسكت ومعنى

نظم الحديث وجدت الناس بقتوا لانهم هذا القول وقد تكرر ذكر القلاء في الحديث وقلى اللحم قليا انضجه على المقلاة يقال قليت اللحم على المقلى اقليه قليا اذا شويته حتى تنضجه وكذلك الحب يقلى على المقلاة ابن السكيت يقال قلوت البر والبسر وبعضهم يقول قليت ولا يكون في البغض الا قليت الكسائي قليت الحب على المقلى وقلوته الجوهري قلبت السويق واللحم فهو مقلي وقلوت فهو مقلو لغة والمقلاة والمقلى الذي يقلى عليه وهما مقليان والجمع المقالي ويقال للرجل اذا اقلقته امر فبات ليلته ساهرا بات يتقلى اي يتقلب على فراشه كانه على المقلى والقلية من الطعام والجمع قلايا والقلية مرقة تتخذ من لحوم الجزور واكبادها والقلاء الذي حرفته ذلك والقلاء الذي يقلي البر للبيع والقلاءة ممدودة الموضع الذي تتخذ فيه المقالي وفي التهذيب الذي تتخذ فيه مقالي البر ونظيره الجراضة للموضع الذي يطبخ فيه الجراض وقليت الرجل ضربت راسه والقلي والقلى حب يشبه بالعصفر قال ابو حنيفة القلي يتخذ من الحمض واجوده ما اتخذ من الحرض ويتخذ من اطراف الرمث وذلك اذا استحكم في اخر الصيف واصفر واورس الليث يقال لهذا الذي يغسل به الثياب قلي وهو رماد الغضا والرمث يحرق رطبا ويرش بالماء فينعقد قلبا الجوهري والقلي الذي يتخذ من الاشنان ويقال فيه القلى ايضا ابن سيده القلة عود يجعل في وسطه حبل ثم يدفن ويجعل للحبل كفة فيها عيدان فاذا وطئ الظبي عليها عضت على اطراف اكارعه والمقلي كالقلة والقلة والمقلى والمقلاء على بفعال ثلاثة عودات يلعب بها الصبيان فالمقلى العود الكبير الذي يضرب به والقلة الخشبة الصغيرة التي تنصب وهي قدر ذراع قال الازهري والقالي الذي يلعب فيضرب القلة بالمقلى قال ابن بري شاهد المقلى قول امرئ القيس

فاصدرها تعلو النجاد عشية ‏ اقب كمقلاء الوليد خميص

والجمع قلات وقلون وقلون على ما يكثر في اول هذا النحو من التغير وانشد الفراء

مثل المقالي ضربت قلينا

قال ابو منصور جعل النون كالاصلية فرفعها وذلك على التوهم ووجه الكلام فتح النون لانها نون الجمع وتقول قلوت القلة اقلو قلوا وقليت اقلي قليا لغة واصلها قلو والهاء عوض وكان الفراء يقول انما ضم اولها ليدل على الواو والجمع قلات وقلون وقلون بكسر القاف وقلة بها قلوا وقلاها رمى قال ابن مقبل

كان نزو فراخ الهام بينهم ‏ نزو القلاة قلاها قال قالينا

اراد قلو قالينا فقلب فتغير لنا القلب كانا لوا له جاه عند السلطان وهم من الوجه فتغلبوا فعلاه الى فلع لان القلب مما قد يغير البنا فانهم وقال الاصمعي القال هو القلة والقالون الذين يلعبون بها يقال منه قلوت اقلو وقلوت بالقلة والكرة ضربت ابن الاعرابي القلة القصيرة من الجواري قال الازهري هذا نعلى من الاقلاء القلة وقلا الابل قلوا ساقها سوقا شديدا وقال الفراء يقلوها قلوا اسلها وطردها وساق التهذيب يقال قلى العير اتنه يقلوها وكساها وسقها وشددها اذا طردها قال ذو الرمة

يقلو نحائص اشباها محملجة ‏ ورق السرابيل في الوانها خطب

والقلو الحمار الخفيف وقيل هو الجحش الفتي زاد الازهري الذي قد اركب وحمل والانثى قلوة وكل شديد السوق قلو وقيل القلو الخفيف من كل شيء والقلوة الدابة تتقدم بصاحبها وقد قلت به واقلولت الليث يقال الدابة تقلو اصحابها قلوا وهو تقلبها به في السير في سرعة يقال جاء يقلو به حمارة وقلت الناقة براكبها قلوا اذا تقدمت به واقلولى في سيره يقال رحلوا وكذلك الرجل كلاهما عن اللحياني واقلولى في الجبل صعد اعلاه وما سرف القوم رحلوا وكذلك الرجل كلاهما عن اللحياني وربما قلوت ظهره فقد اقلوليته وهذا نادر ولا نعرف افعوعل متعديا الا اعروري واحلولى واقلولى الطائر وقع على اعلى الشجرة هذه عن اللحياني والقلولى الطائر اذا ارتفع في طيرانه واقلولى اي ارتفع قال ابن بري انكر المهلبي وغيره قلولى وقال لا يقال الا مقلولى في الطائر بمعنى محلولي وقال ابو الطيب اخطأ من رد على الفراء في قلولى وانشد لحميد بن ثور يصف قطاة

وقعن بجوف الماء ثم تصوبت ‏ بهن قلولاة الغدو ضروب

ابن سيده قال ابو عبيد قلولى الطائر جعله علما او كالعلم فاخطأ والمقلولي المستوفز المتجافي والمقلولي المنكمش قال

قد عجبت مني ومن بعيليا ‏ لما رأتني خلقا مقلوليا

وانشد ابن بري هنا لذي الرمة ‏ واقلولى على عوده الجحل

وفي الحديث لو رأيت ابن عمر ساجدا لرأيته مقلوليا هو المتجافي المستوفز وقيل هو الذي يتقلى على فراشه اي يتململ ولا يستقر قال ابو عبيد وبعض المحدثين كان يفسر مقلوليا كانه على مقلى قال وليس هذا بشيء انما هو من التجافي في السجود ويقال اقلولى الرجل

في امره اذا انكمش واقلولت الحمر اسرعنها وانشد الاحمر للفرزدق

تقول اذا اقلولى عليها واقردت ‏ الا هل اخو عيش لذيذ بدائم

قال ابن الاعرابي هذا كان يزني بها فانقضت شهوته قبل انقضائها شهوتها واقردت ذلت قال ابن بري ادخل الباء في خبر المبتدأ حملا على معنى النفي كانه قال ما اخو عيش لذيذ بدائم قال ومثله قول الاخر

فاذهب فاي فتى في الناس احرزه ‏ من يومه ظلم دعج ولا جبال

وعلى ذلك قوله سبحانه وتعالى اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض بقادر ومن هذا قول الفرزدق ايضا

انا الضامن الحاني عليهم وانما ‏ يدافع عن احسابهم انا ومثلي

والمعنى ما يدافع عن احسابهم الا انا وقوله

وسمعن غنا بعد ما نمن نومة ‏ من الليل فاقلولين فوق المضاجع

يجوز ان يكون معناه خففن لصوته وقلقن فزال عنهن نومهن واستثقالهن على الارض وهذا يعلم ان لام اقلوليت واو لا ياء وقال ابو عمرو في قول الطرماح

وخوامم يتخذن الغب رفها ‏ اذا اقلولين بالقرب البطين

اقلولين اي ذهبن ابن الاعرابي القلى رؤوس الجبال والقلى هامات الرجال والقلى جمع القلة التي يلعب بها وقلى الشيء في المقلى قلوا وهذه الكلمة يائية وواوية وقلوت الرجل سنيته لغة في قليته والقلو الذي يستعمله الصباغ في العصفر وهو يائي لان القلي فيه لغة ابن الاثير في حديث عمر رضي الله عنه لما صالح نصارى اهل الشام كتبوا له كتابا ان لا نحدث في مدينتنا كنيسة ولا قلية ولا نخرج سعانين ولا باعوثا القلية كالصومعة قال كذا وردت واسمها عند النصارى القلاية وهو تعريب كلاده وهي من بيوت عباداتهم وقالي قلا موضع قال سيبويه هو بمنزلة خمسة عشر قال

سيصبح فوقي اقتم الريش واقعا ‏ بقالي قلا او من وراء دبيل

ومن العرب من يضيف فينون الجوهري قالي قلا اسمان جعلا واحدا قال ابن السراج بني كل واحد منهما على الوقف لانهم كرهوا الفتحة في الياء والالف والله اعلم

قما

ما يقامي الشيء وما يقاميني اي ما يوافقني عن ابي عبيد وقاماني فلان اي وافقني ابن الاعرابي القمى الدخول وفي الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم يقمو الى منزل عائشة كثيرا اي يدخل والقمى السمن يقال ما احسن قمو هذه الابل والقمي تتضيف الدار من الكبار الغزار القامية من النساء الذليلة في نفسها ابن الاعرابي اقمى الرجل اذا سمن بعد هزال واقمى اذا لزم البيت فرارا من الفتن واقمى عدوه اذا اذله

قنا

القنوة والقنوة والقنية والقنية الكسبة قلبوا فيه الواو ياء للكسرة القريبة منها واما قنية فاقرت الياء بحالها التي كانت عليها في لغة من كسر هذا قول البصريين واما الكوفيون فجعلوا قنيت وقنوت لغتين فمن قال قنيت على قلتها فلا نظر في قنية وقنية في قوله ومن قال قنوت فالكلام في قوله هو الكلام في قول من قال صبيان قنوت الشيء قنوا وقنوانا واقتنيته كسبته وقنوت العنز اتخذتها للحلب وله غنم قنوة وقنوة اي خالصة له ثابتة عليه والكلمة واوية ويائية والقنية ما اكتسب والجمع قنى وقد قني المال قنيا وقنيانا الاول عن اللحياني ومال قنيان اتخذته لنفسك قال ومنه قنيت حيائي اي لزمته وانشد لعنترة

فاجبتها ان المنية منهل ‏ لا بد ان اسقى بذلك المنهل

اقني حياءك لا ابا لك واعلمي ‏ اني امرؤ سأموت ان لم اقتل

قال ابن بري صوابه فاقني حياءك وقال ابو المثلم الهذلي يرثي صخر الغي

لو كان للدهر مال كان متلده ‏ لكان للدهر صخر مال قنيان

وقال اللحياني قنيت العنز اتخذتها للحلب ابو عبيدة قني الرجل يقنى قنى مثل غني يغنى غنى قال ابن بري ومنه قول المتنخل

كيف رأيت الحمق الدلنظى ‏ يعطي الذي ينقصه فيقنى

اي يرضى به ويغنى وفي الحديث فاقنوهم اي علموهم واجعلوا لهم قنية من العلم يستغنون به اذا احتاجوا اليه وله غنم قنية وقنية اذا كانت خالصة له ثابتة عليه قال ابن سيده ايضا واما البصريون فانهم جعلوا الواو في كل ذلك بدلا من الياء لانهم لا يعرفون قنيت وقنيت الحياء بالكسر قنوا لزمته قال حاتم

اذا قل مالي او نكبت بنكبة ‏ قنيت حيائي عفة وتكرما

وقنيت الحياء بالكسر قنيانا لزمته وانشد ابن بري

فاقني حياءك لا ابا لك انني ‏ في ارض فارس موثق احوالا

الكسائي يقال اقناني واستقناني وقناني اذا حفظ حياءه ولزمه ابن شميل قناني الحياء ان افعل كذا اي ردني ووعظني وهو يقنيني وانشد

وإني ليُقنيني حياؤكِ كلما ... لقيتكِ يوماً أن أبثّكِ ما بيا

قال: وقد قَنِيَ الحياءَ إذا استحيا. وقَنَّى الغنمَ: اتخذها للولد واللبن. وفي الحديث: أنه نهى عن ذبح قَنِيِّ الغنم؛ قال أبو موسى: هي التي تُقتنى للدَّرّ والولد، واحدتها قُنْوة، بالضم والكسر، وقِنْية بالياء أيضاً، يقال: هي غنم قُنْوة وقِنْية. وقال الزمخشري: القَنِيّ والقَنِيّة ما اقتُني من شاة أو ناقة، فجعله واحداً كأنه فعيل بمعنى مفعول، قال: وهو الصحيح، والشاة قَنِيّة، فإن كان جعل القَنِيّ جنساً للقَنِيّة فيجوز، وأما فُعْلة وفِعْلة فلم يُجمعا على فعيل. وفي حديث عمر: لو شئتُ أمرتُ بقَنِيّة سمينة فأُلقي عنها شعرها. الليث: يقال قَنا الإنسانُ يَقْنو غنماً وشيئاً قَنْواً وقُنْواناً، والمصدر القُنْيان والقِنْيان، وتقول: اقتنى يقتني اقتناءً، وهو أن يتخذه لنفسه لا للبيع، ويقال: هذه قِنْية واتخذها قِنْية للنسل لا للتجارة؛ وأنشد:

وإنّ قناتي إن سألتَ وأُسرتي ... من الناس قومٌ يقتنون المُزَنَّما

الجوهري: قَنَوْتُ الغنم وغيرها قِنْوة وقُنْوة، وقَنَيْتُ أيضاً قِنْية وقُنْية إذا اقتنيتها لنفسك لا للتجارة؛ وأنشد ابن بري للمتلمس:

لِمالٍ قُنْياتٌ وقِنْيانٌ تجدّ قِنْيةً ... كذلك أقنو كلَّ قِطٍّ مُضَلَّلِ

وتقول العرب: من أُعطي مائةً من المعز فقد أُعطي القِنَى، ومن أُعطي مائة من الضأن فقد أُعطي الغِنى، ومن أُعطي مائة من الإبل فقد أُعطي المُنى. والقِنَى: الرضا. وقد قَنّاه الله تعالى وأقناه: أعطاه ما يقتني من القِنْية والنَّشَب. وأقناه الله أيضاً أي رضّاه. وأغناه الله وأقناه أي أعطاه ما يسكن إليه. وفي التنزيل: وأنه هو أغنى وأقنى؛ قال أبو إسحق: قيل في أقنى قولان: أحدهما أقنى أرضى، والآخر جعل قِنْية أي جعل الغِنى أصلاً لصاحبه ثابتاً، ومنه قولك: قد اقتنيتُ كذا وكذا أي عملت على أنه يكون عندي لا أُخرجه من يدي. قال الفراء: أغنى رضّى الفقير بما أغناه به، وأقنى من القِنْية. والليث: ابن الأعرابي: أقنى أعطاه ما يدّخره بعد الكفاية. ويقال: قَنِيتُ به أي رضيت به. وفي حديث وابصة: والإثم ما حكّ في صدرك وإن أقناك الناس عنه وأقنوك؛ أي أرضوك، حكى أبو موسى والزمخشري قال: ذكره وأنّ المحفوظ بالفاء والتاء من الفُتيا. قال ابن الأثير: والذي رأيته أنا في الفائق في باب الحاء والكاف: أقنوك، بالقاف، وفسره بأرضوك، وجعل الفتيا إرضاءً من المفتي، على أنه قد جاء عن أبي زيد أن القِنا الرضا، وأقناه إذا أرضاه. وقَنِيَ ماله: لزمه. وقَنِيَ الحياء كذلك. واقتنيتُ لنفسي مالاً: جعلته قِنْية أرضيه. وقال في قول المتلمس:

وألقيتُها بالثِّنْي من جنب كافرٍ ... كذلك أقنو كلَّ قِطٍّ مُضَلَّلِ

إنه بمعنى أرضى. وقال غيره: أقنو ألزم وأحفظ، وقيل: أقنو أجزي وأكافي. ويقال: قنوته أقنوه أي أجزيته، وكذلك لأقنونّك مَقْناتك أي لأجزينّك جزاءك. والمَقْنُوة خفيفة: من الظل حيث لا تصيبه الشمس في الشتاء. قال أبو عمرو: مَقْناة ومَقْنُوة بغير همز؛ قال الطرماح:

في مَقانٍ أقِنَ بينها عُرّةُ الطَّـ ... ـيرِ كصوم النعام

والقَنا مصدر الأقنى من الأنوف، والجمع قُنْو، وهو ارتفاع في أعلاه بين القصبة والمارن من غير قبح. ابن سيده: والقنا ارتفاع في أعلى الأنف واحديداب في وسطه وسبوغ في طرفه، وقيل: هو نتوء وسط القصبة وإشرافه وضيق المنخرين، رجل أقنى وامرأة قنواء بيّنة القنا. وفي صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: كان أقنى العرنين؛ القنا في الأنف: طوله ودقة أرنبته مع حَدَب في وسطه، والعرنين الأنف. وفي الحديث: يملك رجل أقنى الأنف، وامرأة قنواء؛ وفي قصيد كعب:

قنواءُ في حُرّتيها للبصير بها ... عِتْقٌ مُبينٌ وفي الخدّين تسهيلُ

وقد يوصف بذلك البازي والفرس، يقال: فرس أقنى، وهو في الفرس عيب، وفي الصقر والبازي مدح؛ قال ذو الرمة:

نظرتُ كما جلّى على رأس رَهْوةٍ ... من الطير أقنى ينفضُ الطلَّ أزرقُ

وقيل: هو في الصقر والبازي اعوجاج في منقاره لأن في منقاره حُجْنة، والفعل قَنِيَ يَقْنَى. أبو عبيدة: القنا في الخيل احديداب في الأنف يكون في الهُجُن؛ وأنشد لسلامة بن جندل:

ليس بأقنى ولا أسفى ولا سَغِلٍ ... يُسقى دواءَ قَفِيِّ السَّكْنِ مربوبِ

والقناة: الرمح، والجمع قَنَوات وقَنًى وقُنِيّ على فُعُول، وأقْنٍ مثل جبل وأجبال. وكذلك القناة التي تحفر. وحكى كراع في جمع القناة الرمح قَنَيات، وأراه على المعاقبة طلب الخفة. ورجل قنّاء ومُقَنٍّ: صاحب قنا؛ وأنشد:

عضّ الثِّقافِ خُرُصَ المُقَنِّي

وقيل: كل عصا مستوية فهي قناة، والجمع كالجمع. أنشد ابن الأعرابي في صفة [illegible]:

أظلّ يحوي النَّجْوة الأخضر ... كأنني في هُوّة أحذر

وتارةً يسندني في وَعْسَرٍ ... من الشَّراة ذي قنًى وعَسَرْ

كذا أنشده في وعسر جمع وعسر، وأراد ذوات قنا فأقام المفرد مقام الجمع. قال ابن سيده: وعنده أنه أراد في وعسر أو عنى لو صفه إياه بقوله ذي قنا فيكون المفرد صفة للمفرد. التهذيب: أبو بكر:

وكل خشبة عند العرب قناة وعصا، والرمح قناة؛ وأنشد قول الأسود بن يعفر:

وقالوا شريسٌ قلتُ يكفي شريسَكم ... سنانٌ كنبراس النِّهاميّ مُفتَّقُ

نمته العصا ثم استمرّ كأنه ... شهابٌ بكفّي قابسٍ يتحرّقُ

نمته: رفعته، يعني السنان، والنهامي في قول ابن الأعرابي: الراهب، وقال الأصمعي: هو النجار. الليث: القناة ألفها واو، والجمع قنوات وقنًا. قال أبو منصور: القناة من الرماح ما كان أجوف كالقصبة، ولذلك قيل للكظائم التي تجري تحت الأرض قنوات، واحدتها قناة، ويقال لمجاري مائها قَصَب، تشبيهاً بالقصب الأجوف. ويقال: قناة وقنًا ثم قُنِيّ جمع الجمع، كما يقال دَلاة ودِلاء ثم دُلِيّ ودِلِيّ لجمع الجمع. وفي الحديث: فيما سقت السماء والقُنِيّ العشور؛ والقُنِيّ جمع قناة، وهي الآبار التي تحفر في الأرض متتابعة ليستخرج ماؤها ويسيح على وجه الأرض، قال: وهذا الجمع إنما يصح إذا جمعت القناة على قنًا، وجمع القنا على قُنِيّ، فيكون جمع الجمع، فإن فَعَلة لم تجمع على فُعول. والقناة: كظيمة تحفر تحت الأرض، والجمع قُنِيّ. والمزهد قنا الأرض أي عالم بمواضع الماء. وقناة الظهر: التي تنتظم الفقار. أبو بكر: في قولهم فلان صُلْب القناة معناه صلب القامة، والقناة عند العرب القامة؛ وأنشد:

سِباطُ البنانِ والعرانينِ والقنا ... لِطافُ الخصورِ في تمامٍ وإكمالِ

أراد بالقنا القامات. والقِنْو: العِذْق، والجمع القِنْوان والأقناء؛ وقال:

قد أبصرتْ سُعدى بها كتائلي ... طويلةَ الأقناءِ والأثاكلِ

وفي الحديث: أنه خرج فرأى أقناءً معلّقة، قِنْوٌ منها حَشَف؛ القنو: العذق بما فيه من الرطب، وجمعه أقناء، وهو مكرر في الحديث. والقنا مقصور مثل القنو. قال ابن سيده: القِنْو والقِنا الكِباسة، والقَنا بالفتح لغة فيه عن أبي حنيفة، والجمع من كل ذلك أقناء وقِنْوان وقِنْيان، قلبت الواو ياء لقرب الكسرة ولم يعتدّ الساكن حاجزاً، كسّروا فِعْلاً على فِعْلان كما كسّروا عليه فَعَلاً لاعتقابهما على المعنى الواحد نحو بِدْل وبَدَل وشِبْه وشَبَه، فكما كسّروا فَعَلاً على فِعْلان نحو خَرَب وخِرْبان وشَبَث وشِبْثان كذلك كسّروا عليه فِعْلاً، فقالوا قِنْوان؛ فالكسرة في قِنْو غير الكسرة في قِنْوان، تلك وضعية للبناء، وهذه حادثة للجمع، وأما السكون في هذه الطريقة، أعني سكون عين فِعْلان، فهو كسكون عين فِعْل الذي هو واحد فِعْلان لفظاً، فينبغي أن يكون غيره تقديراً لأن سكون عين فِعْلان شيء أحدثته الجمعية، وإن كان بلفظ ما كان في الواحد، ألا ترى أن سكون عين شِمْلال وشِمْلال عين سكون عين شِمْل، فكما أن هذين مختلفان لفظاً كذلك السكونان هنا مختلفان تقديراً. الأزهري: قال الله تعالى: قنوان دانية؛ قال الزجاج: أي قريبة المتناوَل، والقِنْو: الكباسة، وهو القِنا أيضاً مقصور، ومن قال قِنْو فإنه يقول للاثنين قِنْوان بالكسر، والجمع قُنْوان بالضم، ومثله صِنْو وصِنْوان. وشجرة قنواء: طويلة. ابن الأعرابي: والقناة البقرة الوحشية؛ قال لبيد:

وقناةٍ تبتغي أحْرِيَةً ... من صبوحٍ نَقِيَ عليه الخِبال

الفراء: أهل الحجاز يقولون قِنْوان، وقيس يقولون قُنْوان، وتميم وضبّة قِنْيان؛ وأنشد:

ومالَ بقِنْيانٍ من البُسْر أحمرا

ويجمعون فيقولون قِنْو وقُنْو، ولا يقولون قَنًى. قال: وكلب تقول قِنْيان. قال قيس بن العيزار الهذلي:

بما هي مَقْناةٌ أنيقٌ نباتُها ... مَرَبٌّ فتهواها المخاضُ النوازعُ

قال: معناه أي هي موافقة لكل من نزلها، من قوله:

مُقاناةِ البياضِ بصُفرةٍ

أي يوافق بياضها صفرتها. قال الأصمعي: في لغة هذيل مَفْناة بالفاء. ابن السكيت: ما يقانيني هذا الشيء وما يقاميني أي ما يوافقني. ويقال: هذا يقاني هذا أي يوافقه. الأصمعي: قانيت الشيء خلطته، وكل شيء خلطته فقد قانيته، وكل شيء خالط شيئاً فقد قاناه. أبو الهيثم: ومنه قول امرئ القيس:

كبِكر المُقاناةِ البياضَ بصُفرةٍ ... غذاها نميرُ الماءِ غيرُ مُحلَّلِ

قال: أراد كالبكر المقاناة البياض بصفرة، أي كالبيضة التي هي أول بيضة باضتها النعامة، ثم قال: كالمقاناة البياض بصفرة، أي التي قُوني بياضها بصفرة فكانت صفراء بيضاء، فترك الألف واللام من البكر، وأضاف البكر إلى نعتها. وقال غيره: أراد كبكر الصدفة المقاناة البياض بصفرة، لأن في الصدفة لونين من بياض وصفرة، أضاف الدرة إليها. أبو عبيد: المقاناة في النسج خيط أبيض وخيط أسود. ابن بزرج: المقاناة خلط الصوف بالوبر وبالشعر من الغزل، يؤلف بين ذلك ثم يبرم. الليث: المقاناة إشراب لون بلون، يقال: قوني هذا بذلك أي أُشرب أحدهما بالآخر. وأحمر قانٍ: شديد الحمرة. وفي حديث أبي بكر: وصبغه يغلّفها بالحناء والكتم حتى قنا لونها أي احمرّ. يقال: قنا لونها يقنو قُنُوّاً، وهو أحمر قانٍ. التهذيب: يقال: ألا ينك غيث ناعم أي دائم؛ وأنشد يصف فرساً:

قانٍ له بالقيظ ظلٌّ باردٌ ... ونضيُّ ناعجةٍ ومحضٌ مُنقَعُ

حتى إذا نبح الظباءُ بدا له ... عِجَلٌ كأحمرة الشريعة أربعُ

العِجَل: المزادة مملوءة ومربوعة. وقانى له الشيء أي دام. ابن الأعرابي: القنا ادّخار المال. قال أبو تراب: سمعت الحصيني يقول: هم لا يقانون مالهم ولا يقانونه أي ما يقومون عليه. ابن الأعرابي: تقنّى فلان إذا اكتفى بنفقته ثم فضلت فضلة فادّخرها. واقتنى المال وغيره: اتخذه. وفي المثل: لا تقتني من كلب سوءٍ جرواً. وفي الحديث: إذا أحبّ الله عبداً

اقتناه فلم يتركه لهما لا ولا لدا اي اتخذه واصطفاه يقال قناه يقنوه واقتناه اذا اتخذه لنفسه دون البيع والمقناة المضحاة يهمز ولا يهمز وكذلك المقنوة وقنيت الجارية تقنى قنية على ما لم يسم فاعله اذا منعت من اللعب مع الصبيان وسترت في البيت رواه الجوهري عن ابي سعيد عن ابي بكر بن الازهر عن بندار عن ابن السكيت قال وسألته عن قنيت الجارية تقنى قنية فلم يعرفه واقتناك الصيد واقنى لك امكنك عن الهجري وانشد

يجوع اذا ما جاع في بطن غيره ويرمي اذا ما الجوع اقنت مقاتله

واثبته ابن سيده في المعتل بالياء وقال على ان قنا وقنى كلاهما قد ثبت قال لانه لم يعرف اشتقاقه وكانت اللام ياء ان الاصل الياء والقنيان فرس قرابة الضبي وفيه يقول

اذا القنيان الحقني بقوم فلم اطعن فشلت اذا بناني

وقناة واد بالمدينة قال البرح بن مسهر الطائي

سكنت من لؤي المروت حتى تجاوزت الى ودي من قناة شعوبها

وفي الحديث فنزلنا بقناة قال هو واد من اودية المدينة عليه حرث ومال وزرع وقد يقال فيه وادي قناة وهو غير مصروف وقانية موضع قال بشر بن ابي خازم

فلأيا ما قصرت الطرف عنهم بقانية وقد تلع النهار

وقنونا موضع

قها

اقهى عن الطعام واقتهى ارتدت شهوته عنه من غير مرض مثل اقهم يقال للرجل القليل الطعم قد اقهى وقد اقهم وقيل هو ان يقدر على الطعام فلا ياكل منه وان كان مشتهيا له واقهى عن الطعام اذا قذره فتركه وهو يشتهيه واقهى الرجل اذا قل طعمه واقهاه الشيء عن الطعام كفه عنه او زهده فيه وقهي الرجل قهيا لم يشته الطعام وقهي عن الشراب واقهى عنه تركه ابو الهيثم المقهي والاجم الذي لا يشتهي الطعام من مرض او غيره وانشد لشمر

لكالمسك لا يقهى عن المسك ذائقه

ورجل قاه مخصب في رحله وعيش قاه رفيه والقهقهة من اسماء الرجس عن ابي حنيفة قال ابن سيده على انه يحتمل ان تكون ذاهبها واوا وهو مذكور في موضعه والقهوة الخمر سميت بذلك لانها تقهي شاربها عن الطعام اي تذهب بشهوته وفي التهذيب اي تشبعه قال ابو الطمحان يذكرنا

فاصبحن قد اقهين عني كما ابت حياض الامداد الهجان القوامح

وعيش قاه بين القهو والقهوة خصيب وهذه يائية وواوية الجوهري القاهي الحديد الفؤاد المستطار قال الراجز

قوا

راحت كما راح ابو رئال قاهي الفؤاد دائب الاجفال

الليث القوة من تاليف ق و ي ولكنها حملت على فعلة فادغمت الياء في الواو كراهية تغير الضمة والفعالة منها قواية يقال ذلك في الحزم ولا يقال في البدن وانشد

وما لي باعناق الكرى من طاقة واني على امر القواية حازم

قال جعل مصدره القوي على فعاله وقد يتكلف الشعراء ذلك في الفعل اللازم ابن سيده القوة نقيض الضعف والجمع قوى وقوى وقوله عز وجل يا يحيى خذ الكتاب بقوة اي بجد وعون من الله تعالى وهي القواية نادرا انما حكمه القواوة او القواة يكون ذلك في البدن والعقل وقد قوي فهو قوي وتقوى واقتوى كذلك قال رؤبة

وقوة الله بها اقتوينا

وقواه هو التهذيب وقد قوي الرجل والضعيف يقوى قوة فهو قوي وقويته انا تقوية وقاويته فقويته اي غلبته ورجل شديد القوى اي شديد اسر الخلق ممره وقال سبحانه شديد القوى قيل هو جبريل عليه السلام والقوى جمع القوة قال عز وجل لموسى حين كتب الالواح خذها بقوة قال الزجاج اي خذها بقوة في دينك وحجتك ابن سيده قوى الله ضعفك اي ابدلك مكان الضعف قوة وحكى سيبويه هو يقوى اي يرمى بذلك وفرس مقو اي قوي ورجل مقو ذو دابة قوية واقوى الرجل فهو مقو اذا كانت دابته قوية يقال فلان قوي مقو فالقوي في نفسه والمقوي في دابته وفي الحديث انه قال في غزوة تبوك لا يخرجن معنا الا رجل مقو اي ذو دابة قوية ومنه حديث الاسود بن يزيد في قوله عز وجل وانا لجميع حاذرون قال مقوون مؤدون اي اصحاب دواب قوية كاملوا اداة الحرب والقوي من الحروف ما لم يكن حرف لين والقوى العقل انشد ثعلب

وصاحبين حازم قواهما نبهت والرقاد قد علاهما

الى امونين فعدياهما والقوة الخصلة الواحدة من قوى الحبل وقيل القوة الطاقة الواحدة من طاقات الحبل والوتر والجمع كالجمع قوى وقوى وحبل قو ووتر قو كلاهما مختلف القوى واقوى الحبل والوتر جعل بعض قواه اغلظ من بعض وفي حديث ابن الديلمي ينقض الاسلام عروة عروة كما ينقض الحبل قوة قوة والمقوي الذي يقوي وتره وذلك اذا لم يجد غارته فترا البت قواه ويقال وتر مقوى ابو عبيدة يقال اقويت حبلك وهو حبل مقوى وهو ان ترخي قوة وتغير قوة فلا يلبث الحبل ان يتقطع ويقال قوة وقوى مثل صوة وصوى وهوة وهوى ومنه الاقواء في الشعر وفي التهذيب

يذهب الدين سنة سنة كما يذهب الحبل قوة قوة ابو عمرو بن العلاء الاقواء ان تختلف حركات الروي فبعضه مرفوع وبعضه منصوب او مجرور ابو عبيدة الاقواء في عيوب الشعر نقصان الحرف من الفاصلة يعني من عروض البيت وهو مشتق من قوة الحبل كانه نقص قوة من قواه وهو مثل القطع في عروض الكامل وهو كقول الربيع بن زياد

افبعد مقتل مالك بن زهير ترجو النساء عواقب الاطهار

فنقص من عروضه قوة والعروض وسط البيت وقال ابو عمرو الشيباني الاقواء اختلاف اعراب القوافي وكان يروي بيت الاعشى

ما بالها بالليل زال زوالها

بالرفع ويقول هذا اقواء قال وهو عند الناس الاكفاء وهو اختلاف اعراب القوافي وقد اقوى الشاعر اقواء قال ابن سيده اقوى في الشعر خالف بين قوافيه قال هذا قول اهل اللغة وقال الاخفش الاقواء رفع بيت وجر آخر نحو قول الشاعر

لا باس بالقوم من طول ومن عظم جسم البغال واحلام العصافير

ثم قال

كانهم قصب جوف اسافله مثقب نفخت فيه الاعاصير

قال وسمعت هذا من العرب كثيرا لا احصي وقلت قصيدة ينشد وفيها الاقواء ثم لا يستنكرونه لانه لا يكسر الشعر وايضا فان كل بيت منها كانه شعر على حياله قال ابن جني اما سعة الاقواء عن العرب فيجب لا يرتاب بها لكن ذلك في اجتماع الرفع مع الجر فاما مخالطة النصب لواحد منهما فقليل وذلك لمفارقة الالف الياء والواو ومشابهة كل واحد منهما جميعا اختها فمن ذلك قول الحرث بن حلزة

فملكنا بذلك الناس حتى ملك المنذر بن ماء السماء

مع قوله

اذ تناشبه اسما رب ثاو يمل منه الثواء

وقال آخر انشده ابو علي

رايتك لا تغنين عني نقرة اذا اختلفت في الهراوي الدمامك

ويروي الدمالك

فاشهد لا آتيك ما دام تنضب بارضك او صلب العصا من رجالك

ومعنى هذا ان رجلا واعده ان ياتيه فعثر عليها اهلها فضربوه بالعصي فقال هذين البيتين ومثله كثير فاما دخول النصب مع احدهما فقليل من ذلك ما انشده ابو علي

فيحيى كان احسن منك وجها واحسن في المعصفرة ارتداء

ثم قال

وفي قلبي على يحيى البلاء

قال ابن جني وقال اعرابي لا سدى فلانا ولا يهجوننه ويعطيني فقال

يا نفس ان الناس اذا ما رشته واضرب للناس ان اطرشته

واقعس الناس اذا انفشته كالهندواني اذا شهرته

وقال رجل من بني ربيعة لرجل وهبه شاة جداء

الم تر اني رددت على ابن بكر منيحته فعجلت الاداء

وقلت لشاته لما اتتني رماك الله من شاة بداء

وقال العلاء بن المنهال الغنوي في شريك بن عبد الله النخعي

ليت ابا شريك كان حيا فيقصر حين يبصره شريك

ويترك من تدرئه علينا اذا قلنا له هذا ابوكا

وقال آخر

لا تنكحن عجوزا او مطلقة ولا يسوقنها في حبلك القدر

اراد ولا يسوقنها صيدا في حبلك او جنيبة حبلك

وان اتوك وقالوا انها نصف فان اطيب نصفيها الذي غبرا

وقال القحيف العقيلي

اتاني بالعقيق دعاء كعب فحن النبع والاسل النهال

وقال آخر

وجاء من اباطحها قريش كسيل اتي بيشة حين سالا

واني بحمد الله لا واهن القوى ولم يك قومي قوم سوء فاخشعا

واني بحمد الله لا ثوب عاجز لبست ولا من غدرة اتقنع

ومن ذلك ما انشده ابن الاعرابي

قد ارسلوني في الكواعب راعيا فقد وابي راعي الكواعب افرس

اتته ذئاب لا يبالين راعيا وكن سواما تشتهي ان تفرسا

وانشد ابن الاعرابي ايضا

الا يا خيز يا ابنة يثردان ابى الحلقوم بعدك لا ينام

ويروى يا ابنة اثردان

وبرق للعصيدة لاح وهنا كما شققت في القدر السناما

قال وكل هذه الابيات قد انشد كل بيت منها في موضعه قال ابن جني وفي الجملة ان الاقواء وان كان عيبا لاختلاف الصوت به فانه قد كثر قال واحتج الاخفش لذلك بان كل بيت شعر برأسه وان الاقواء لا يكسر الوزن قال وزاد ابو علي في ذلك فقال ان حروف الوصل تزول في كثير من الانشاد نحو قوله

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

وقوله

سقيت الغيث ايتها الخيام

وقوله: كانت مباركة من الأيام

فلما كان حرف الوصل غير لازم لأن الوقف يزيله لم يحفل باختلافه، ولأجل ذلك ما قلّ الإقواء عنهم مع هاء الوصل، ألا ترى أنه لا يمكن الوقوف دون هاء الوصل كما لا يمكن الوقوف دون لام منزل ونحوه، فلهذا قلّ جدًّا نحو قول الأعشى:

ما بالها بالليل زال زوالها

في من رفع. قال الأخفش: قد سمعت بعض العرب يجعل الإقواء سنادًا، وقال الشاعر:

فيه سناد وإقواء وتحريد

قال: فجعل الإقواء غير السناد كأنه ذهب بذلك إلى تضعيف قول من جعل الإقواء سنادًا من العرب وجعله عيبًا، قال: ولعمري إن في هذا حين شهوره، وقد عيب قوله في الدالية المجرورة:

وبذاك خبّرنا الغداف الأسود

فعيب عليه ذلك فلم يفهمه، فلما لم يفهمه أتي بمغنية فغنته:

من آل ميّة رائح أو مغتدي

ومدّت الوصل وأشبعته ثم قالت:

وبذاك خبّرنا الغراب الأسود

ومطلت واو الوصل، فلما أحسّه عرفه واعتذر منه وغيّره فيما يقال إلى قوله:

وبذاك تنعاب الغراب الأسود

وقال: دخلت يثرب وفي شعري صنعة ثم خرجت منها وأنا أشعر العرب. واقتوى الشيء: اختصه لنفسه. والتقاوي: تزايد الشركاء. والقيّ: القفر من الأرض، أبدلوا الواو ياء طلبًا للخفة، وكسروا القاف لمجاورتها الياء. والقواء: كالقيّ، همزته منقلبة عن واو. وأرض قواء وقواية؛ الأخيرة نادرة: قفرة لا أحد فيها. وقال الفراء في قوله عز وجل: نحن جعلناها تذكرة ومتاعًا للمقوين؛ يقول: نحن جعلنا النار تذكرة لجهنم ومتاعًا للمقوين، يقول: منفعة للمسافرين إذا نزلوا بالأرض القيّ وهي القفر. وقال أبو عبيد: المقوي الذي لا زاد معه، يقال: أقوى الرجل إذا نفد زاده. وروى أبو إسحق: المقوي الذي ينزل بالقواء وهي الأرض الخالية. أبو عمرو: القواية الأرض التي لم تمطر، وقد قوي المطر يقوى إذا احتبس، وإنما لم يدغم قوي وأدغمت في قولك لويت ليًّا، لاختلاف الحرفين وهما متحركان، وأدغمت في قولك لويت ليًّا وأصله لويًا لاختلافهما، لأن الأولى منهما ساكنة قلبتها ياء وأدغمت. والقواء: ما لتخ الأرض التي لم تمطر بين أرضين ممطورتين. شمر: قال بعضهم: بلد مقوٍ إذا لم يكن فيه مطر، وبلد قاوٍ ليس به أحد. ابن شميل: المقوية الأرض التي لم يصبها مطر وليس بها كلأ، ولا يقال لها مقوية وبها يبس من يبس عام أول. والمقوية: الملساء التي ليس بها شيء، مثل إقواء القوم إذا نفد طعامهم؛ وأنشد شمر لأبي الصوف الطائي:

لا يكسعون بعدها بالأغبار ... رسلًا، وما تأتي تقاوي الأمطار

قال: والتقاوي قلة الأمطار. ابن الأعرابي: أقوى إذا استغنى، وأقوى إذا افتقر، وأقوى القوم إذا وقعوا في قيٍّ من الأرض. والقيّ: المستوية الملساء، وهي المقوية أيضًا. وأقوى الرجل إذا نزل بالقفر. والقيّ: القفر؛ قال العجاج:

وبلدة نياطها نطيّ ... قيّ تناصيها بلاد قيّ

وكذلك القوى والقواء، بالمد والقصر. ومنزل قواء: لا أنيس به؛ قال جرير:

ألا حيّيا الربع القواء وسلّما ... وربعًا كجثمان الحمامة أدهما

وفي حديث عائشة رضي الله عنها: وبي رخّص لكم في صعيد الأقواء؛ الأقواء جمع قواء، وهو القفر الخالي من الأرض، تريد أنها كانت سبب رخصة التيمم لما ضاع عقدها في السفر وطلبوه فأصبحوا وليس معهم ماء فنزلت آية التيمم، والصعيد: التراب. ودار قواء: خلاء، وقد قويت وأقوت. أبو عبيد: قويت الدار قوًى مقصور، وأقوت إقواء إذا أقفرت وخلت. الفراء: أرض قيّ، وقد قويت وأقوت قواية وقوًى وقواء. وفي حديث سلمان: من صلى بأرض قيّ فأذن وأقام الصلاة صلى خلفه من الملائكة ما لا يرى قطراه، وفي رواية: ما من مسلم يصلي بقيّ من الأرض؛ القيّ بالكسر والتشديد فعل من القواء، وهي الأرض القفرة الخالية. وأرض قواء: لا أهل فيها. والفعل أقوت الأرض وأقوت الدار إذا خلت من أهلها، واشتقاقه من القواء. وأقوى القوم: نزلوا في القواء. الجوهري: وبات فلان القواء، وبات القفر إذا بات جائعًا على غير طعم؛ قال حاتم طيء:

وإني لأختار القوى طاوي الحشا ... محافظة من أن يقال لئيم

ابن بري: وحكى ابن ولاد عن الفراء: قوي مأخوذ من القيّ، وأنشد بيت حاتم، قال المهلبي: لا معنى للأرض هاهنا، وإنما القوى هاهنا بمعنى الطوى. وأقوى الرجل: نفد طعامه وفني زاده؛ ومنه قوله تعالى: ومتاعًا للمقوين. وفي حديث سرية عبد الله بن جحش: قال له المسلمون إنا قد أقوينا فأعطنا من الغنيمة، أي نفدت أزوادنا، وهو أن يبقى مزوده قواء أي خاليًا؛ ومنه حديث الخدري في سرية بني فزارة: إني قد أقويت منذ ثلاث فخفت أن يحطمني الجوع؛ ومنه حديث الدعاء: وإن معادن إحسانك لا تقوى، أي لا تخلو من الجوهر، يريد به العطاء والإفضال.

وأقوى الرجل وأقفر وأرمل إذا كان بأرض قفر ليس معه زاد. وأقوى إذا جاع فلم يكن معه شيء وإن كان في بيته وسط قومه. الأصمعي: القواء القفر، والقيّ من القواء فِعْلٌ منه مأخوذ. قال أبو عبيد: كان ينبغي أن يكون قُوْيٌ، فلما جاءت الياء كسرت القاف. وتقول: اشترى الشركاء شيئًا ثم اقتووه، أي تزايدوه حتى بلغ غاية ثمنه. وفي حديث ابن سيرين: لم يكن يرى بأسًا بالشركاء يتقاوون المتاع بينهم فيمن يزيد؛ التقاوي بين الشركاء: أن يشتروا سلعة رخيصة ثم يتزايدوا بينهم حتى يبلغوا غاية ثمنها. يقال: بيني وبين فلان ثوب فتقاويناه، أي أعطيته به ثمنًا فأخذته. وفي حديث عطاء: سأل عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن امرأة كان زوجها مملوكًا فاشترته، فقال: إن اقتوته فرّق بينهما، وإن أعتقته فهما على نكاحهما؛ أي إن استخدمته، من القتو الخدمة، وقد ذكر في موضعه من قتا. قال الزمخشري: هو افعلّ من القتو الخدمة، كارعوى من الرعوى، قال: إلا أن فيه نظرًا لأن افعلّ لم يجئ متعديًا، قال: والذي سمعته اقتوى إذا صار خادمًا، قال: ويجوز أن يكون معناه افتعل من الاقتواء بمعنى الاستخلاص، فكنى به عن الاستخدام لأن من اقتوى عبدًا لا بد أن يستخدمه، قال: والمشهور عن أئمة الفقه أن المرأة إذا اشترت زوجها حرمت عليه من غير اشتراط خدمة، قال: ولعل هذا شيء اختص به عبيد الله. وروي عن مسروق أنه أوصى في جارية له أن قولوا لبنيّ: لا تقتووها بينكم، ولكن بيعوها، إني لم أغشها، ولكني جلست منها مجلسًا ما أحب أن يجلس ولد لي ذلك المجلس. قال أبو زيد: يقال إذا كان الغلام أو الجارية أو الدابة أو الدار أو السلعة بين الرجلين فقد يتقاويانها، وذلك إذا قوّماها فقامت على ثمن، فهما في التقاوي سواء، فإذا اشتراها أحدهما فهو المقتوي دون صاحبه، فلا يكون اقتواؤهما وهي بينهما إلا أن تكون بين ثلاثة، فأقول لاثنين من الثلاثة إذا اشتريا نصيب الثالث: اقتوياها، وأقواها البائع إقواء، والمقوي البائع الذي باع، ولا يكون الإقواء إلا من البائع، ولا التقاوي إلا من الشركاء، ولا الاقتواء إلا ممن يشتري من الشركاء، والذي يباع من العبد والجارية أو الدابة من اللذين تقاويا، فأما في غير الشركاء فليس اقتواء ولا تقاوٍ ولا إقواء. قال ابن بري: لا يكون الاقتواء في السلعة إلا بين الشركاء، قيل: أصله من القوة لأنه بلوغ بالسلعة أقوى ثمنها؛ قال شمر: ويروى بيت ابن كلثوم:

متى كنا لأمك مقتوينا

أي متى اقتوتنا أمك فاشترتنا. وقال ابن شميل: كان بيني وبين فلان ثوب فتقاويناه بيننا، أي أعطيته به ثمنًا وأعطاني به، فهو فأخذه أحدنا. وقد اقتويت منه الغلام الذي كان بيننا، أي اشتريت منه نصيبه. وقال الأسدي: القاوي الآخذ، يقال: قاوه، أي أعطه نصيبه؛ قال النظار الأسدي:

ويوم النسار ويوم الجفار ... كانوا لنا مقتوي المقتوينا

التهذيب: والعرب تقول للسقاة إذا كرعوا في دلو مملوءة ماء فشربوا ماءه: قد تقاووه، وقد تقاوينا الدلو تقاويًا. الأصمعي: من أمثالهم: انقطع قُوَيٌّ من قاوية، إذا انقطع ما بين الرجلين أو وجبت بيعة لا تستقال. قال أبو منصور: والقاوية هي البيضة، سميت قاوية لأنها قويت عن فرخها. والقويّ: الفرخ الصغير، تصغير قاوٍ، وسمي قويًّا لأنه زايل البيضة فقويت عنه وقوي عنها، أي خلا وخلت، ومثله القضيب تابه من قوب. أبو عمرو: والقاوية البيضة، فإذا ثقبها الفرخ فخرج فهو القوب والقويّ. قال: والعرب تقول للذكر عوه من قاوية. وقوة: اسم رجل. وقوٌّ: موضع، وقيل: موضع بين فيد والنباج؛ وقال امرؤ القيس:

سما لك شوق بعد ما كان أقصرا ... وحلّت سليمى بطن قوّ فعرعرا

والقوقاة: صوت الدجاجة، وقوقت مثل ضوضت. ابن سيده: قوقت الدجاجة تقوقي قيقاء وقوقاة: صوتت عند البيض، فهي مقوقية، أي صاحت، مثل دهديت الحجر دهداء ودهداة، فعلل فعللة وفعلالًا، والياء مبدلة من واو لأنها بمنزلة ضعضعت، كررت فيه الفاء والعين. قال ابن سيده: وربما استعمل في الديك، وحكاه السيرافي في الإنسان. وبعضهم يهمز فيبدل الهمزة من الواو المتوهمة فيقول: قوقأت الدجاجة. ابن الأعرابي: القيقاة والقيقاية لغتان: مشربة كالتلتلة؛ وأنشد:

وشرب بقيقاه وأنت بغير قصنوا الشاعر

والقيقاة: القاع المستديرة في صلابة من الأرض إلى جانب سهل، ومنهم من يقول قيقاة؛ قال رؤبة:

إذا جرى من آلها الرقراق ... ريق وضحضاح على القياقي

والقيقاء: الأرض الغليظة؛ وقوله:

وخبّ أعراف السفا على القيق

كأنه جمع قيقة، وإنما هو قيقاة، فحذفت الهاء، قال: ومن قال هي قيقة وجمعها قيق كما في بيت رؤبة كان له مخرج.

فصل الكاف

كأى / كيا

التهذيب عن ابن الأعرابي: كأى إذا أوجع بالكلام. روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ما أحد عرضت عليه الإسلام

الطويل بزيادة اللام.

شعلع: الشعلع الطويل.

شفع: الشفع خلاف الوتر وهو الزوج، تقول: كان وتراً فشفعته شفعاً، وشفع الوتر من العدد شفعاً: صيّره زوجاً، وقوله أنشده ابن الأعرابي لسويد بن كراع وإنما هو لجرير أيضاً:

وما بات قوم ضامنين لنا دماً * فيشفينا إلا دماء شوافع

أي لم نك نطالب بدم قتيل منا قوماً فنشتفي إلا بقتل جماعة، وذلك لعزتنا وقوتنا على إدراك الثأر، وأراد بالشفيع من الأعداد ما كان زوجاً، يقول: كان وتراً فشفعته بآخر، وقوله:

لنفسي حديث دون صحبي وأصبحت * تزيد لعيني الشخوص الشوافع

لم يفسره ثعلب، وقوله:

ما كان أبصرني بغرات الصبا * فالآن قد شفعت لي الأشباح

معناه أنه يحسب الشخص اثنين لضعف بصره، وعين شافعة: تنظر نظرين، والشفع: ما شفع به، سمي بالمصدر، والجمع شفاع، قال أبو كبير:

وأخو الإباءة إذ رأى خلانه * تلى شفاعاً حوله كالإذخر

شبههم بالإذخر لأنه لا يكاد ينبت إلا زوجاً، وفي التنزيل: والشفع والوتر، قال الأسود بن يزيد: الشفع يوم الأضحى، والوتر يوم عرفة، وقال عطاء: الوتر هو الله والشفع خلقه، وقال ابن عباس: الوتر آدم شفع بزوجته، وقيل في الشفع والوتر: إن الأعداد كلها شفع ووتر. وشفعة الضحى: ركعتا الضحى، وفي الحديث: من حافظ على شفعة الضحى غفر له ذنوبه، يعني ركعتي الضحى، من الشفع الزوج، تروى بالفتح والضم كالغرفة والغرفة، وإنما سماها شفعة لأنها أكثر من واحدة، قال القتيبي: الشفع الزوج، ولم أسمع به مؤنثاً إلا ههنا، قال: وأحسبه ذهب بتأنيثه إلى الفعلة الواحدة أو إلى الصلاة. وناقة شافع: في بطنها ولد ويتبعها ولد، وقيل: في بطنها ولد ويتبعها آخر، ونحو ذلك تقول منه: شفعت الناقة شفعاً، قال الشاعر:

وشافع في بطنها لها ولد * ومعها من خلفها لها ولد

وقال آخر أيضاً:

ما كان في البطن طلاها شافع * ومعها لها وليد تابع

وشاة شفوع وشافع: شفعها ولدها، وفي الحديث: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث مصدقاً فأتاه رجل بشاة شافع فلم يأخذها، فقال: ائتني بمعتاط، فالشافع التي معها ولدها، سميت شافعاً لأن ولدها شفعها وشفعته هي فصارا شفعاً، وفي رواية: هذه شاة الشافع بالإضافة، كقولهم صلاة الأولى ومسجد الجامع. وشاة مشفع: ترضع كل بهمة، عن ابن الأعرابي. والشفوع من الإبل: التي تجمع بين محلبين في حلبة واحدة، وهي القرون، وشفع لي بالعداوة: أعان علي، قال النابغة:

أتاك امرؤ مستبطن لي بغضة * له من عدو مثل ذلك شافع

وتقول: إن فلاناً ليشفع لي بعداوة، أي يضادني، قال الأحوص:

كأن من لامني لأصرمها * كانوا علينا بلومهم شفعوا

معناه أنهم كانوا أغروني بها حين لاموني في هواها، وهو كقوله: إن اللوم إغراء. وشفع لي يشفع شفاعة وتشفع: طلب، والشفيع: الشافع، والجمع شفعاء، واستشفع بفلان على فلان وتشفع له إليه فشفعه فيه، وقال الفارسي: استشفعه طلب منه الشفاعة، أي قال له: كن لي شافعاً، وفي التنزيل: من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها، وقرأ أبو الهيثم: من يشفع شفاعة حسنة، أي يزداد عملاً إلى عمله، وروي عن المبرد وثعلب أنهما قالا في قوله تعالى: من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه، قالا: الشفاعة الدعاء ههنا. والشفاعة: كلام الشفيع للملك في حاجة يسألها لغيره، وشفع إليه: في معنى طلب إليه، والشافع: الطالب لغيره يتشفع به إلى المطلوب، يقال: تشفعت بفلان إلى فلان فشفعني فيه، واسم الطالب شفيع، قال الأعشى:

واستشفعت من سراة الحي ذا ثقة * فقد عصاها أبوها والذي شفعا

واستشفعه إلى فلان أي سأله أن يشفع له إليه، وتشفعت إليه في فلان فشفعني فيه تشفيعاً، قال حاتم يخاطب النعمان:

فككت عدياً كلها من إسارها * فأفضل وشفعني بقيس بن جحدر

وفي حديث الحدود: إذا بلغ الحد السلطان فلعن الله الشافع والمشفع. وقد تكرر ذكر الشفاعة في الحديث فيما يتعلق بأمور الدنيا والآخرة، وهي السؤال في التجاوز عن الذنوب والجرائم، والمشفع: الذي يقبل الشفاعة، والمشفع: الذي تقبل شفاعته، والشفعة والشفعة في الدار والأرض: القضاء بها لصاحبها، وسئل أبو العباس عن اشتقاق الشفعة في اللغة، فقال: الشفعة الزيادة، وهو أن يشفعك فيما تطلب حتى تضمه إلى ما عندك فتزيده وتشفعه بها، أي أنه كان وتراً واحداً فضم إليه ما زاده وشفعه به، وقال القتيبي في تفسير الشفعة: كان الرجل في الجاهلية إذا أراد بيع منزل أتاه رجل فشفع إليه فيما باع فشفعه وجعله أولى بالمبيع ممن بعد سببه، فسميت شفعة، وسمي طالبها شفيعاً، وفي الحديث: الشفعة في كل ما يقسم. الشفعة في الملك معروفة، وهي مشتقة من الزيادة لأن الشفيع يضم المبيع إلى ملكه فيشفعه به كأنه كان واحداً وتراً فصار زوجاً شفعاً، وفي حديث الشعبي: الشفعة على رؤوس الرجال، هو أن تكون الدار بين جماعة مختلفي السهام فيبيع واحد منهم نصيبه فيكون ما باع لشركائه بينهم على رؤوسهم لا على سهامهم، والشفيع: صاحب الشفعة وصاحب الشفاعة، والشفعة: الجنون، وجمعها شفع، ويقال للمجنون مشفوع ومسفوع، ابن الأعرابي: في وجهه شفعة وسفعة وشنعة وردة ونظرة بمعنى واحد، والشفعة: العين، وامرأة مشفوعة: مصابة من العين، ولا يوصف به المذكر، والأشفع: الطويل، وشافع وشفيع: اسمان، وبنو شافع من بني المطلب بن عبد مناف، منهم الشافعي الفقيه الإمام المجتهد رحمه الله ونفعنا به آمين.

شقع: شقع في الإناء يشقع شقعاً إذا شرب، وكرع فيه، وقيل: شقع شرب بغير إناء ككرع، ويقال: قمع وقمح وقبع كل ذلك من شدة الشرب، ويقال: شقعه بعينه إذا لقعه، وقيل: شقعه ولقعه بمعنى عانه، قال الأزهري: لقعه معروف وشقعه منكر لا أحقه.

شقدع: الشقدع: الضفدع الصغير.

شكع: شكع يشكع شكعاً فهو شاكع وشكع وشكوع: كثر أنينه وضجره من المرض والوجع يقلقه، وقيل: الشكع شدة الجزع من الضجر، والشكع بالتحريك: الوجع والغضب، ويقال للرجل إذا تأذى من شيء: شكع وشاكع، وبات شكعاً أي وجعاً لا ينام، وشكع فهو شكع: طال غضبه، وقيل: غضب، وأشكعه: أغضبه، ويقال: أمله وأضجره، الأحمر: أشكعني وأحمشني، وزاد: أحفظني وأحفظني، كل ذلك أغضبني، وفي حديث عمر رضي الله عنه لما دنا من الشام ولقيه الناس جعلوا يتراطنون فأشكعه، وقال لأسلم: إنهم لن يروا على صاحبك بزة قوم غضب الله عليهم، الشكع بالتحريك: شدة الضجر، وقيل: أغضبه، وفي الحديث: أنه دخل على عبد الرحمن بن سهيل وهو يجود بنفسه فإذا هو شكع البرم، أي ضجر من المبالاة والحالة، وشكع شكعاً: غرض، وشكع شكعاً: ماق، ويقال للبخيل اللئيم: شكع، والشكاعى: عشبة، قال الأزهري: رأيتها بالبادية وهو من أحرار البقول، والشكاعى: شجرة صغيرة ذات شوك، وقيل: هو مثل الحلاوى لا يكاد يفرق بينهما، ولها زهر أحمر، ومنبتها مثل منبت الحلاوى، ولهما جميعاً سنفة وأطبنة، وهما كثيرتا الشوك، وشوكها ألطف من شوك الخلة، ولها ورق صغير مثل ورق السذاب يقع على الواحد والجميع، وربما سمي جمعها، وقد يقال: شكاعى بالفتح، قال ابن سيده: ولم أجد ذلك معروفاً، وقال أبو حنيفة: الشكاعى من دق النبات، وهي دقيقة العيدان صغيرة خضراء، والناس يتداوون بها، قال عمرو بن أحمر الباهلي يذكر تداويه بها وقد سقي بطنه:

شربت الشكاعى والتددت ألدة * وأقبلت أفواه العروق المكاويا

قال: واسمها بالفارسية جرجن، الأخفش: شكاعاة، قال: أصح ذلك فلا لها لغيرها تأنيث، قال سيبويه: هو واحد وجمع، وقال غيره: الواحدة منها شكاعة، والشكاعة: شوكة تملأ فم البعير لا ورق لها، إنما هي شوك وعيدان دقاق أطرافها أيضاً شوك، وجمعها شكاع، وما أدري أين شكع أي ذهب، والسين أعلى.

شلع: قال الفراء: الشلع الطويل، وقد تقدم تفسيره في الترجمة التي في ترجمة شعلع.

شمع: الشمع والشمع: موم العسل الذي يستصبح به، الواحدة شمعة وشمعة، قال الفراء: هذا كلام العرب، والمولدون يقولون شمع بالتسكين، والشمعة أخص منه، قال ابن سيده: وقد غلط لأن الشمع والشمع لغتان فصيحتان، وقال ابن السكيت: قل الشمع للموم ولا تقل الشمع، وأشمع السراج: سطع نوره، قال الراجز:

كلمح برق أو سراج أشمعا

والشمع والشموع والشماع والشماعة والمشمعة: الطرب والضحك والمزاح واللعب، وقد شمع يشمع شمعاً وشموعاً ومشمعة، قال المتنخل الهذلي يذكر أضيافه:

سأبدؤهم بمشمعة وأثني * بجهدي من طعام أو بساط

أراد من طعام وبساط، يريد أنه يبدأ أضيافه عند نزولهم بالمزاح والمضاحكة ليؤنسهم بذلك، وهذا البيت ذكره الجوهري وأنا بجهدي، قال ابن بري: وصوابه وأثني بجهدي، أي أتبع، يريد أنه يبدأ أضيافه بالمزاح ليبسطوا ثم يأتيهم بعد ذلك بالطعام، وفي الحديث: من تتبع المشمعة يشمع الله به، أراد صلى الله عليه وسلم أن من كان من شأنه العبث بالناس والاستهزاء أصاره الله تعالى إلى حالة يعبث به فيها ويستهزأ منه، فمن أراد الاستهزاء بالناس جازاه الله مجازاة فعله، وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: إذا كنا عندك رقت قلوبنا وإذا فارقناك شمعنا أو شممنا النساء والأولاد، أي لاعبنا الأهل وعاشرنا هن، والشماع: اللهو واللعب، والشموع: الجارية اللعوب الضحوك الآنسة، وقيل: هي المزاحة الطيبة الحديث التي تقبلك ولا تطاوعك

شعلع شفع شقع شقدع شكع شلع شمع

الا كانت له كبوة عند غير ابي بكر فانه لم يتلعثم قال ابو عبيدة الكبوة مثل الوقفة تكون
منك عند الشيء يكرهه الانسان يدعى اليه او يراد منه كوقفة العاثر ومنه قيل كبا
الزند اذا لم يخرج نارا والكبوة في غير هذا السقوط للوجه كبا لوجهه يكبو كبوا
سقط فهو كاب ابن سيدة كبا كبوا وكبوا انكب على وجهه يكون ذلك لكل ذي
روح وكبا كبوا عثر قال ابو وجزة يصف نورا زي فسقط
فكبا في يكبوا فتيق بازرزه بالجنب الا انه هو ابرع
وكبا يكبو كبوة اذا عثر ودرهمة عثر لكل جواد كبوة ولكل عالم هفوة ولكل صارم نبوة
وكبا الزند كبوا وكبوا واكبى لم يور نقال اكبى الرجل اذا لم يخرج نار زنده واكبا
صاحبه اذا دخن ولم يور وفي حديث ام سلمة قالت لعثمان لا تقدح بزند كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اكباها اي عطلها من القدح فلم يورها والكابي التراب الذي لا يستقر
على وجه الارض وكبا البيت كبوا كنسه والكبا مقصور الكناسة قال سيبويه
وقالوا في تثنيته كبوان يذهب الى ان الالف منقلبة عن واو قال واما اما لتهم الكبا فليس لان الالف من الياء
ولكن على التشبيه بما يمال من الافعال من ذوات الواو نحو غزا والجمع اكباء مثل معى وامعاء
والكبة مثله والجمع كبين وفي المثل لا تكونوا مثل اليهود تجمع اكباها في مساجدها وفي الحديث
لا تشبهوا باليهود تجمع الاكباء في دورها اي الكناسات ويقال للكناسة تلقى بفناء
البيت كبا مقصور والاكباء الجمع والكبة ممدود وهو البخور ويقال كبا ثوبه تكبيه اذا

وأصبحت الزوّار بعدك أمحلوا * وأكدى باغي الخير وانقطع السفر

وأكدت الرجلَ عن الشيء ردّته عنه، ويقال للرجل عند قهر صاحبه له: أكدت أظفارك، فأكدى المطرُ قلّ ونكد، وكدا الرجل يكدي وأكدى قلّل عطاءه، وقيل بخل. وفي التنزيل العزيز: وأعطى قليلا وأكدى؛ أي قلّل عطاءه، وقيل أي وقطع القليل. قال الفراء: أكدى أمسك من العطية وقطع. وقال الزجاج: معنى أكدى قطع، وأصله من الحفر في البئر، يقال للحافر إذا بلغ في حفر البئر إلى حجر لا يمكنه معه الحفر: قد بلغ إلى الكدية، وعند ذلك يقطع الحفر. التهذيب: ويقال الكديا تشبيها بالكاف القطع من قولك أعطى قليلا وأكدى، أي قطع. والكدى المنع. قال الطرمّاح:

بخيل لم تملك سقاديه سدّت * لنا من كداهيه على ثلة الثمد

أبو عمرو: أكدى منع، وأكدى قطع، وأكدى إذا انقطع، وأكدى النبت إذا قصر من البرد، وأكدى العام إذا أجدب، وأكدى إذا بلغ الكدى وهي الصخور، وأكدى الحافر إذا حفر فبلغ الكدى وهي الصخور ولا يمكنه أن يحفر، وكديت أصابعه إذا كلّت من الحفر. وفي الحديث: فعرضت له كدية فأخذ المسحاة ثم سمّى وضرب الكدية؛ الكدية قطعة غليظة صلبة لا يعمل فيها الفأس. ومنه حديث عائشة تصف أباها رضي الله عنهما: سبق إذ ونيتم ونجح إذ أكديتم، أي ظفر إذ خبتم ولم تظفروا، وأصله من حافر البئر ينتهي إلى كدية فلا يمكنه الحفر فيتركه. ومنه أن فاطمة رضي الله عنها خرجت في تعزية بعض جيرانها فلما انصرفت قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: لعلك بلغت معهم الكُدى؟ أراد المقابر، وذلك لأنها كانت مقابرهم في مواضع صلبة، وهي جمع كدية، ويروى بالراء. وحكى ابن الأعرابي: أكدى أيضا بخل، وكدي إذا قمي خلقه، وأكدى المعدن لم ينل فيه شيء، وهو من بلوغ الناس كدية. قال: إذا أعطى ثم منع وأمسك. وكدي الجرو بالكسر يكدي كدًى، وهو داء يأخذ الجراء خاصة يصيبها منه قيء وسعال حتى يكوى ما بين عينيه فيذهب. شمر: كدي الكلب كدًى إذا نشب العظم في حلقه، ويقال كدي بالعظم إذا غصّ به، حكاه عن ابن شميل. وكدي الفصيل كدًى إذا شرب اللبن ففسد جوفه، ومسك كدٍ لا رائحة له. والملدية من النساء الرتقاء. وما كداك عني أي ما حبسك وشغلك. وكُدَيّ وكداء موضعان، وقيل هما جبلان بمكة، وقيل كداء بالفتح. قال ابن قيس الرقيات:

أنت ابن معتلج البطاح * كُدَيّها وكدائها

ابن الأنباري: كداء اسم جبل بمكة، وقال غيره: كداء جبل أحد. وقال حسان بن ثابت:

عدمنا خيلنا إن لم تروها * تثير النقع موعدها كداء

وقال بشر بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري:

فسل الناس لا أبا لك عنا * يوم سالت بالمعلمين كداء

قال: وكذلك كُدَيّ. قال ابن قيس الرقيات:

أقفرت بعد عبد شمس كداء * فكُدَيٌّ فالركن فالبطحاء

وفي الحديث: أنه دخل مكة عام الفتح من كداء ودخل في العمرة من كدى، وقد روي بالشك في الدخول والخروج على اختلاف الروايات وتكرارها. وكداء بالفتح والمد الثنية العليا مما يلي المقابر وهو المعلى، وكدى بالضم والقصر الثنية السفلى مما يلي باب العمرة، وأما كُدَيّ بالضم وتشديد الياء فهو موضع بأسفل مكة شرفها الله تعالى. ابن الأعرابي: كدا إذا سمن، وكدا إذا قطع.

كذا ابن الأعرابي: أكذى الشيء إذا احمرّ، وأكذى الرجل إذا احمرّ لونه من خجل أو فزع، ورأيته كاذيا أي أحمر. قال: والكاذي والجاديّ الزعفران. وقال غيره: الكاذي ضرب من الأدهان معروف، والكاذي ضرب من الحبوب يجعل في الشراب فيشتد. الليث: العرب تقول كذا وكذا، إنما كاف التشبيه وذا اسم يشار به، وهو يذكر في موضعه. الجوهري: قولهم كذا كناية عن الشيء، تقول فعلت كذا، وكذا تكون كناية عن العدد فتنصب ما بعده على التمييز، تقول له عندي كذا وكذا درهما، كما تقول له عندي عشرون درهما. وفي الحديث: نجيء أنا وأمتي يوم القيامة على كذا وكذا. قال ابن الأثير: هكذا جاء في مسلم، كأن الراوي شك في اللفظ فكنى عنه بكذا وكذا، وهي من ألفاظ الكنايات مثل كيت وكيت، ومعناه مثل ذا، ويكنى بها عن المجهول وعما لا يراد التصريح به. قال أبو موسى: المحفوظ في هذا الحديث: نجيء أنا وأمتي على كوم، أو لفظ يؤدي هذا المعنى. وفي حديث عمر: كذاك لا تذعروا علينا إبلنا، أي حسبكم، وتقديره دع فعلك واترك كذاك، والكاف الأولى والآخرة زائدتان للتشبيه والخطاب، والاسم ذا، واستعملوا الكلمة كلها استعمال الاسم الواحد في غير هذا المعنى، يقال رجل كذاك أي خسيس، واشتر لي غلاما ولا تشتره كذاك أي خسيسا، واشتر لي غلاما ولا تشتره كذاك أي دنيا، وقيل حقيقته كذاك أي مثل ذاك، ومعناه الزم ما أنت عليه ولا تجاوزه، والكاف الأولى منصوبة بالفعل المضمر. وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه يوم بدر: يا نبي الله كذاك، أي حسبك الدعاء فإن الله منجز لك ما وعدك.

كرا الكِرْوة والكِراء أجر المستأجَر، كاراه مُكاراة وكِراء، واكتراه وأكراني دابته وداره، والاسم الكِروة بكسر الكاف وضمها، عن اللحياني، وكذلك الكُروة والكِراء ممدود لأنه مصدر كاريت، والدليل على ذلك أنك تقول رجل مُكارٍ، ومُفاعِل إنما هو من فاعلت، وهو من ذوات الواو، لأنك تقول أعطيت الكَرِيّ كِروته بالكسر. وقول جرير:

لقيت وأصحابي على كل حرّة * مروح تباري الأحمسيّ المكاريا

ويروى الأحمسيّ؛ أراد ظل الناقة شبهه بالمكاري. قال ابن بري: كذا أنشد الأحمسي في الشعر بأنه ظل الناقة، والمكاري الذي يكري وأسده في مشيه، ويروى الأحمسيّ، ثم منسوب إلى أحمس رجل من بجيلة، والمكاري على هذا المكاري. قال: والمكاري مخفف والجمع المكارون، وذهبت إلى المكارين، ولا تقل المكاريين بالتشديد، وإذا أضفت المكاري إلى نفسك قلت هذا مكاريّ بياء مفتوحة مشددة، وكذلك الجمع تقول هؤلاء مكاريّ، سقطت نون الجمع للإضافة وقلبت الواو ياء وفتحت ياءك وأدغمت لأن ما قبلها ساكنا، وهذان مكارياي بفتح ياءك، وكذلك القول في قاضٍ ورامٍ ونحوهما. والمكاري والكَرِيّ الذي يكريك دابته، والجمع أكرياء لا يكسر على غير ذلك. وأكريت الدار فهي مُكراة، والبيت مُكرًى، واكتريت واستكريت وتكاريت بمعنى. والكريّ على فعيل المكاري، وقال عذافر الكندي:

ولا أعود بعدها كَرِيّا * أمارس الكهلة والصبيّا

يقال: الكري الكريّ ظهره. والكريّ أيضا المكتري. وفي الحديث: أن امرأة محرمة سألته فقالت: أشرت إلى أرنب فرماها الكريّ؛ يعني الصبيّ الذي يكري دابته، تقول: أكريت دابتي فهو مُكرٍ وكريّ، وقد يقع على المكتري فعيل بمعنى مفعل، يقال أكرى دابته فهو مكرٍ وكريّ، والمراد الأول. وفي حديث أبي السليك: إن الناس يزعمون أن الكريّ لا حج له؛ الكريّ الذي يكري بعيره، ويكون الكريّ الذي يكريك بعيره، فأنا كريك وأنت كريّي. قال الراجز:

كريّه ما يطعم الكريّا * بالليل إلا جرجرا مقليّا

ابن السكيت: الكريّ الكري ظهره يكريه إكراء، ثم يقال أعط الكري كِروته، حكاها أبو زيد. ابن السكيت: هو الكِراء ممدود لأنه مصدر كاريت، والدليل على ذلك أنك تقول رجل مكارٍ ومفاعل، وهو من ذوات الواو، ويقال اكتريت منه دابة واستكريتها فأكرانيها إكراء. ويقال للآخرة نفسها كرًا أيضا. وكرى الأرض كَرْيًا واحتفرها، وهو من ذوات الواو والياء. وفي حديث فاطمة رضي الله عنها أنها خرجت تعزي قوما فلما انصرفت قال لها: لعلك بلغت معهم الكُرى؟ قالت: معاذ الله؛ هكذا جاء رواية بالراء، وهي القبور، جمع كُرية أو كُرْوة من كريت الأرض وكروتها إذا حفرتها كالحفرة. ومنه الحديث: إن الأنصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في نهر يكرونه لهم سيحا، أي يحفرونه ويخرجون طينه. وكرا البئر كَرْوًا: طواها بالحجر، وكروت البئر كرْوًا طويتها. أبو زيد: كروت الركية كَرْوًا إذا طويتها بالحجر، وعرشتها بالخشب، وطويتها بالحجارة. وقيل المكروّة من الآبار المطوية بالعرفج والثمام والخشب. وكرا الغلام يكرو كَرْوًا إذا لعب بالكُرة. ابن سيده: والكُرة ما أدرت من شيء. وكرا الكرة كرْوًا: لعب بها. قال المسيب بن علس:

مدّت يداها للنجاء كأنما * تكرو بكفّي لاعب في صاع

والصاع المطمئن من الأرض كالحفرة. ابن الأعرابي: كرا النهر يكريه إذا انتقص نقيته، وقيل كريت النهر كريا إذا حفرته. والكرة التي يلعب بها أصلها كُرَوٌ فحذفت الواو كما قالوا قلة للتي يلعب بها، والأصل قلو، وجمع الكرة كرات وكرون. الجوهري: الكرة التي تضرب بالصولجان، وأصلها كرو، والهاء عوض، وتجمع على كرين وكرين أيضا بالكسر، وكرات. وقالت ليلى الأخيلية تصف قطاة تدلت على فراخها:

تدلّت على حصّ ظماء كأنها * كرات غلام في كساء مؤرنب

يعني حصّ الرؤوس كأنها، قال: وشاهد كرين قول الآخر:

يدهدين الرؤوس كما يدهّي * حزاوِرة بأيديها الكرينا

ويجمع أيضا على أكر، وأصله وكر مقلوب اللام إلى موضع الفاء، أبدلت الواو همزة لانضمامها. وكروت الأمر وكريته أعدته مرة بعد أخرى. وكرت الدابة كروا: أسرعت. والكرو أن يخبط بيده في استقامة لا يقلبها نحو بطنه، وهو من عيوب الخيل يكون خلقة، وقد كري الفرس كروا. وكرت المرأة في مشيها تكرو كروا. والكرا الفحج في الساقين والفخذين، وقيل هو دقة الساقين والذراعين، امرأة كرواء، وقد كريت كرًا، وقيل الكرواء المرأة الدقيقة الساقين. أبو بكر: الكرا دقة الساقين، مقصور يكتب بالألف، يقال رجل أكرى وامرأة كرواء. وقال:

ليست بكرواء ولكن خدلّم * ولا بزلاء ولكن ستهم
ولا بكحلاء ولكن زرقم

قال ابن بري: صوابه أن ترفع قافيته وما بعدها. والكروان بالتحريك طائر، ويدعى الحجل والقبج، وجمعه كروان، صحت الواو فيه لئلا يصير من باب الإعلال، لا الاسم الإبيات إيصالا، والجمع كراوين كما قالوا ورشان

وأنشد بعض البغداديين في صفة مُتَنَزِّلٍ لم العيش وكنيته أبو رقيب

يَبِيءُ له أعرفُ ضافي العُثْنُونْ * داهيةٌ ضِلٌّ صِفادٌ رحيبْ

تَنْتِفُ الحُبارياتُ والكَراوينْ

والأنثى كَراوِيَة والذكر منها الكَرا بالألف قال مُدرِك بن حِصن الأسدي

يا كَرَوانًا صُكَّ فاكْبَأَنَّا * فَشَنَّ بالسَّلْح فلمّا شَنَّا

بَلَّ الذُّنابَى عَبَسًا مُبِنَّا

قالوا أراد به الحُبارى يَصُكُّه البازي فيتّقيه بسَلْحه ويقال هو الكُرْكِيّ إذا صِيدَ أطرق كرا أي النعام في القرى والجمع كِرْوان بكسر الكاف على غير قياس كأنهم جمعوا الكَرَا مثل أخ وإخوان وفي الكرا لغة في الكَرَوان أنشد الأصمعي للفرزدق

على حين أن زَكَّيْتُ وابيضَّ مِسْحَلِي * وأطرقَ إطراقَ الكَرا مَن يُحاربُه

ابن سيده وفي المثل أطرق كرا إن النعام في القرى يضرب مثلا للرجل يُخدَع بكلام يُلطَف له ويُراد به الغائلة وقيل يضرب مثلا للرجل يتكلم عنده بكلام فيظن أنه هو المراد بالكلام أي اسكت فإني أريد من هو أنبل منك وأرفع منزلة وقال أحمد بن عبيد يضرب للرجل الحقير إذا تكلم في الموضع الذي لا يشبهه وأمثاله للكلام فيه فيقال له اسكت يا حقير فإن الأجلاء أولى بهذا الكلام منك والكرا هو الكروان طائر صغير فخوطب الكروان والمعنى لغيره وشبّه الكروان بالذليل والنعام بالأعزة ومعنى أطرق أي غُضَّ عينيك ما دام عزيز فإياك أن تنطق أيها الذليل وقيل معنى أطرق كرا أن الكروان ذليل في الطير والنعام عزيز قال ابن سيده ولم يعرف سيبويه في جمع الكروان إلا الكِرْوان فوجهه على أنهم جمعوا الكَرَى قال وقالوا كَرَوان وللجميع كِرْوان بكسر الكاف كأنهم كسّروا كَرًى كما قالوا إخوان قال ابن جني في قولهم كَرَوان وكِرْوان لما كان الجمع مضارعا للفعل بالفرعية فيهما جاءت فيه أيضا ألفاظ على حذف الزيادة التي كانت في الواحد كما قالوا كَرَوان وكِرْوان فجاء هذا على حذف الزائد حتى صار إلى فَعَل فجرى مجرى خَرَب وخِرْبان وبَرَق وبِرْقان فجاء هذا على حذف الزيادة كما قالوا عَمْرَك الله قال أبو الهيثم يسمّى الكروان كروانا بضدّه لأنه لا ينام بالليل وقيل الكروان طائر يشبه البط وقال ابن هانئ في قولهم أطرق كرا قال رخّم الكروان وهو نكرة كما قال بعضهم يا فتى يريد يا فتنة قال وإنما يُرخَّم في الدعاء المعارف نحو مالك وعامر ولا ترخّم النكرة نحو غلام فرخّم كروان وهو نكرة وجعل الواو ألفا فصار يا كرا وقال الرقيشي الكرا هو الكروان حرف مقصور وقال غيره الكرا ترخيم الكروان قال والصواب الأول لأن الترخيم لا يستعمل إلا في النداء والألف التي في الكرا هي الواو التي في الكروان جعلت ألفا عند سقوط الألف والنون ويكتب الكرا بالألف بهذا المعنى وقيل الكروان طائر طويل الرجلين أغبر دون الدجاجة في الخلق وله صوت حسن يكون بمصر مع الطيور الداجنة في البيوت وحمرة لطيور الريف والقمري لا يكون في البادية والكرى النوم والكرى النعاس يكتب بالياء والجمع أكراء قال

هاتكلته حتى أعلث الزاده

كَرِيَ الرجل بالكسر يَكْرَى كَرًى إذا نام فهو كَرٍ وكَرِيٌّ وكَرْيان وفي الحديث أنه أدركه الكَرَى أي النوم ورجل كَرٍ وكَرِيٌّ وقال

متى تَبِتْ ببطنِ وادٍ أو تَقِلْ * تترُكْ به مثلَ الكَرِيِّ المُنْجَدِلْ

أي متى تبت هذه الإبل في مكان أو تقل به نهارا تتركه بورق أي مملوءا لبنا يصف إبلا بكثرة الحلب أي تحلب وتطمئن ابنه كأن ذلك الوطب رجل نائم وامرأة كَرِيَة على فَعِلة وقال

لا تستمل ولا تُكْرِي مجالسُها * ولا يَمَلُّ من النجوى مُناجيها

وأصبح فلان كَرْوانَ الغداة أي ناعسا ابن الأعرابي الكرد الرجل يسهر في طاعة الله عز وجل وكَرَى النهرَ كَرْيًا استحدث حفره وكَرَى الرجل كَرْيًا عدا عدوا شديدا قال ابن دريد وليس باللغة العالية وقد أكريت أي أخّرت وأكرى الشيء والرحل والعشاء أخّره والاسم الكَرَى قال الحطيئة

وأكرَيتُ العشاءَ إلى سُهَيلٍ * أو الشِّعرى فطال بيَ الأناءُ

قيل هو يطلع سحرا وما أكل بعده فليس بعشاء تقول انتظرت عمرو فكل حتى أبيت وقال نعمة العرب من سنة البنا ولا نأكل العشاء ولنأكل الغداء ولنخفف الرداء ولنقل غشيان النساء وأكرينا الحديث الليلة أي أطلناه وفي حديث ابن مسعود كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فأكرينا في الحديث أي أطلناه وفي حديث ابن مسعود وأخّرناه وأكرى من الأضداد يقال أكرى إذا طال وأكرى إذا قصر وزاد ونقص قال ابن أحمر

وتواهقت أخفافُها طَبَقًا * والظلُّ لم يَفْضُلْ ولم يُكْرِ

أي لم ينقص وذلك عند انتصاف النهار وأكرى الرجل قلّ ماله أو نفد زاده وقد أكرى زاده أي نقص وأنشد ابن الأعرابي للبيد

كذي زادٍ متى ما يُكْرِ منه * فليس وراءه ثقةٌ بزادِ

وقال آخر يصف قلا

يقسمها إنما هي قسمت * فذاك وإن أكرت فعفّ أقلها يُكري

قسمت عمّت في القسم أراد وإن نقصت فعن أهلها ينقص بعض العذر أبو عبيد المُكْرِي السير اللين البطيء والمُكْرِي من الإبل التي تعدو وقيل هو السير البطيء قال القطامي

وكلُّ ذلك منها كلما رفعت * منها المُكَرِّي ومنها اللين الوادي

أي رفعت في سيرها قال ابن بري وقال الراجز

لما رأت شيخا له زَوَرَّى * طاف على برائها تكرّى

زونزى طويل العصيين وقال الأصمعي هذه ذاتة تكري أكرية إذا كان كأنه يتلقف بيده إذا مشى وكرت الناقة برجليها تكلبها في العدو وكذلك كرى الرجال تقدميه وهذه الكلمات يائية لإبهالها والانقلاب الألف عن اللام يائية عن الواو والكرى نبت والكرية على فعيلة شجرة تنبت في الرمل في الخصب بنجد ظاهرة تنبت على نبتة الجعدة وقال أبو حنيفة الكرى تغيرها عشبة من المرعى قال لم أجدني بعض أقال وقد ذكرها العجاج في وصف ثور وحش فقال

حتى غدا واقتاده الكَرِيُّ * وشِرْشِرٌ وقُسْوَرٌ نَصْرِيُّ

وهذه نبوت غضة وقوله اقتاده أي دعاه كما قال ذو الرمة

يدعو أنفه الذنب

والكَرَوْيا من الأبزار ورأيتها نحو الها مثقلة عن ياء ولا تكون فَعَوْلَى ولا فَعْلِيا لأنهما بناءان لم يثبتا في الكلام إلا أنه قد يجوز أن تكون فعولى في قول من ثبت عنده فعويا وحكى أبو حنيفة كرويا بالمد وقال مرة لا أدري أيمد الكرويا أم لا فإن مُدّ فهي أنثى قال ولست الكرويا بعربية قال ابن بري الكرويا من هذا الفصل قال وذكر الجوهري في فصل قدم مقصورا على وزن زكريا قال ورأيتها أيضا الكرويا بسكون الراء وتخفيف الياء ممدود قال ورأيتها في النسخة المقروءة على ابن الجواليقي الكرويا بسكون الواو وتخفيف الياء ممدودة قال وكذا رأيتها في كتاب لابن خالويه كرويا وكذا رأيتها في التكملة لابن الجواليقي وكان يجب على هذا أن تنقلب الواو ياء لاجتماع الواو والياء وكون الأول منهما ساكنا إلا أن يكون مما شذ نحو ضَيْوَن وحَيْوة وحَيَوان وعَوية فتكون هذه لغة خامسة وكراء ثنية بالطائف ممدودة قال الجوهري وكراء موضع وقال

منعناكم كَراءَ وجانبيه * كما منع العرينَ وحا اللحام

وأنشد ابن بري

كأن عتيبا من أسود كَراءٍ * وزده بجنب ذخائنة الزجل الظلوم

قال ابن بري والكراء ثنية بالطائف مقصورة

كسا

ابن الأعرابي كسا إذا افتضل على مفتخر رواه أبو العباس عنه الكُسْوة والكِسْوة اللباس واحدة الكُسا قال الليث ولها معان مختلفة يقال كسوت فلانا أكسوه كسوة إذا ألبسته ثوبا أو ثيابا فاكتسى واكتسى فلان إذا لبس الكسوة قال رؤبة يصف الثور والكلاب

قد كسا فيهن صِبْغًا مُرْدَعا

يعني كساهن دما طريا وقال يصف العير وأتنه

يكسوه رهباها إذا ترهبا * على اضطمار اللوح بولا زغربا

يكسوه رهباها أي تبكي عليه ويقال اكتست الأرض بالنبات إذا تغطت به والكُسا جمع الكسوة وكَسِيَ فلان يَكْسَى إذا اكتسى وقيل كَسِيَ إذا لبس الكسوة قال

يُكْسَى ولا يَغْرَثُ مملوكُها * إذا تهرّت عندها الصاربه

أنشده يعقوب واكتسى كسي وكسا أتاها كسوا قال ابن جني أما كسي زيد ثوبا وكسوته ثوبا فإنه وإن لم ينقل بالهمزة فإنه نقل بالمثال ألا تراه نقل من فَعِل إلى فَعَل وإنما جاز نقله بفَعَل لما كان فَعَل وأفعل كثيرا ما يعتقبان على المعنى الواحد نحو جدّ في الأمر وأجدّ وصددته عن كذا وأصددته وقصر عن الشيء وأقصر وسحته الله وأسحته ونحو ذلك فلما كانت فَعَل وأفعل على ما ذكرناه من الاعتقاب والتقاوض ونقل بأفعل نقل أيضا بفَعَل نحو كَسِيَ وكسوته وشترت عينه وشترتها وعارت وعوّرتها ورجل كاسٍ ذو كسوة جعله سيبويه على النسب وحمله كطاعم وهو فيما أنشده ثعلب من قوله يكسى ولا يغرث قال ابن سيده وقد ذكرنا في غير موضع أن الشيء إنما يحمل على النسب إذا عدم الفعل به ويقال فلان اكتسى من بصلة إذا لبس الثياب الكثيرة قال وهذا من النوادر ويقال للمكتسي كاسٍ بمعنى مكتسٍ ويقال فلان أكسى من فلان أي أكثر إعطاء للكسوة منه وفلان أكسى من فلان أي أكثر كساء منه وقال في قول الحطيئة

دعِ المكارمَ لا ترحل لبغيتها * واقعُد فإنك أنت الطاعمُ الكاسي

أي المكتسي وقال الفراء هو مثل قولك ماء دافق وعيشة راضية لأنه يقال كُسِيَ العريان ولا يقال كسا وفي الحديث ونساء كاسيات عاريات أي أنهن كاسيات من نعم الله عاريات من الشكر وقيل هو أن يكشفن بعض جسدهن ويسدلن الخُمُر من ورائهن فهن كاسيات كعاريات وقيل أراد أنهن يلبسن ثيابا رقاقا يصفن ما تحتها من أجسامهن فهن كاسيات في الظاهر عاريات في المعنى قال ابن بري يقال كَسِيَ يَكْسَى ضد عَرِيَ يَعْرَى قال سعيد بن مسحج الشيباني

لقد زاد الحياة إليّ حبًّا * بناتي أنهنّ من الضعاف
مخافة أن يرين البؤس بعدي * وأن يشربن رنقًا بعد صاف
وأن يعرين إن كسي الجواري * فتنبو العين عن كرم عجاف

وأكسى المشي بالورق لبست عن أبي حنيفة، وأكست الأرض تم نباتها والتفت كأنها لبست، والكساء معروف واحد الأكسية، والكساء موضع يقال كساء وكساءان وكساوان، والنسبة إليها كسائي وكساوي، وأصله كساو لأنه من كسوت إلا أن الواو لما جاءت بعد الألف همزت، وتكسّيت بالكساء لبسته، وقول عمرو بن الأهتم:

فبات له دون الصبا وهي قرّة * لحاف ومصقول الكساء رقيق

أراد اللبن تعلوه الدواية، قال ابن بري صواب إنشاده: وبات له، يعني الضيف، وقبله:

فبات لنا منها وللضيف موهنًا * شواء سمين زاهق وغبوق

ابن الأعرابي: كاساه إذا فاخره، وكاساه إذا ضايقه في المطاعمة، وسعى إذا اصغر جسمه. التهذيب: أبو بكر: الكساء بفتح الكاف ممدود المجد والشرف والرفعة، حكاه أبو موسى هرون ابن الحرث، قال الأزهري: وهو غريب. والأكساء النواحي واحدها كسو، وهو مذكور في الهمز أيضًا، وهو بابي، والكسي مؤخر العجز، وقيل مؤخر كل شيء، والجمع أكساء، قال الشماخ:

تحابي على الكساء يحابين لفامها * وخيفقة خطي بما يتخرج

وحكى ثعلب: ركب كساه إذا سقط على قفاه، وهو يائي لأن ياءه لام، قال ابن سيده: ولو حمل على الواو لكان وجهًا فإن الواو في كسايه أكثر من الياء، والذي حكاه ابن الأعرابي ركب كساءه مهموز، وقد تقدم ذكره في موضعه. هـ

كشا

كشية الضب أصل ذنبه، وقيل هي شحمة صفراء من أصل ذنبه حتى تبلغ إلى أصل خلقه، وهما كشيتان مستدقتان الصلب من داخل من أصل ذنبه إلى عنقه، وقيل هي على موضع الكليتين، وهما شحمتان على خلقة لسان الكلب صفراوان عليهما مقتمة سوداء، أي مثل المقتمة، وقيل هي شحمة مستطيلة في الجنبين من العنق إلى أصل الفخذ، وفي المثل: أطعم أخاك من كشية الضب، يضرب على المواساة، وقيل يضرب به، قال الأعرابي:

وأنت لو ذقت الكشى بالأكباد * لما تركت الضب يعدو بالواد

وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه وضع يده في كشية ضب وقال إن نبي الله لم يحرمه ولكن قذره، الكشية شحم بطن الضب ووضع اليد فيه كناية عن الأكل منه، قال ابن الأثير: هكذا رواه القتيبي في حديث عمر، والذي جاء في غريب الحربي عن مجاهد أن رجلاً أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم ضبًّا فقذره فوضع يده في كشيتي الضب، قال: ولعله حديث آخر، والجمع الكشى، وقال الشاعر:

فلو كان هذا الضب لا ذنب له * ولا كشية ما مسه الدهر لامس
ولكنه من أجل طيب ذنيبه * وكشيته دبت إليه الدهارس

ويقال كشيته وكشبته بمعنى واحد، ابن سيده: وكشى الشيء كشوا عضته بفيه فانتزعه، والله تعالى أعلم. هـ

كصا

ابن الأعرابي: كصا إذا لحس قعر قصعته. هـ

كظا

كظا لحمه يكظو اشتد وتبلكز واكتنز، يقال كظا لحمه وكظا ونظا كله بمعنى، الفراء: خظا بظا وكظا بغير همز بمعنى اكتنز، ومثله يخظو ويبظو ويكظو، اللحياني: خظا بظا كظا إذا كان صلبًا مكتنزًا، ابن الأعرابي: كظا تابع لخظا، كظا يكظو الكظا إذا ركب بعضه بعضًا، ابن الأنباري: يكتب بالألف، وأنشد ابن بري للقلاخ:

غزرًا كالظبي البضيع إذ أعشى. هـ

كعا

ابن الأعرابي: كعا إذا جبن، أبو عمرو: الكاعي المنهزم، ابن الأعرابي: الأكعاء الجبناء، قال: وراء الأكعاء العقد. هـ

كفا

الليث: كفى يكفي كفاية إذا قام بالأمر، ويقال استكفيته أمرًا فكفانيه، ويقال كفاك هذا الأمر أي حسبك، وكفاك هذا الشيء، وفي الحديث: من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه، أي أغنتاه عن قيام الليل، وقيل إنهما أقل ما يجزئ من القراءة في قيام الليل، وقيل تكفيان الشر وتقيان من المكروه، وفي الحديث: سيفتح الله عليكم ويكفيكم الله أي يكفيكم القتال بما فتح عليكم، والكفاة الخدم الذين يقومون بالخدمة، جمع كاف، وكفى الرجل كفاية فهو كاف وكفي، مثل حطم عن ثعلب، وكفى كلاهما اضطلع، وكفاه ما أهمه كفاية، وكفاه مؤونته كفاية، وكفاه مؤونته كفاية، وكفاك الشيء يكفيك، واكتفيت به، أبو زيد: هذا رجل كافيك من رجل، وناهيك من رجل، وجازيك من رجل، وشرعك من رجل، كله بمعنى واحد، وكفيته ما أهمه، وكافيته من المكافأة، ورجعت مما فاتك، ورجل كاف وكفي مثل سالم وسليم، ابن سيده: ورجل كافيك من رجل، وكفيك من رجل، وكفى به رجلاً، قال: وحكى ابن الأعرابي: كفاك بفلان وكفيك به، وكفاك مكسور مقصور، وكفاك مضموم مقصور أيضًا، قال: ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث، التهذيب: تقول رأيت رجلاً كافيك من رجل، ورجلين كافييك من رجلين، ورأيت رجالاً كافيك من رجال، وكفيك بتسكين الفاء أي حسبك، وأنشد ابن بري في هذا الموضع لحبابة الدبيري:

سلي عني بني ليث بن بكر * كفى قومي بصاحبهم خبيرا
هل اعفوا عن أصول الحق فيهم * إذا عرمت وأقطع الصدورا

وقال أبو إسحق الزجاج في قوله عز وجل: وكفى بالله وليًّا وكفى بالله نصيرًا، الباء للتوكيد، المعنى كفى الله وليًّا وكفى الله نصيرًا، ووليًّا منصوب على الحال، وقيل على التمييز، وكذلك قوله سبحانه: أولم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد، معناه أولم يكف ربك، أولم تكفهم شهادة ربك، ومعنى الكفاية ههنا أنه قد تبين لهم ما فيه كفاية في الدلالة على توحيده، وفي حديث ابن مريم: فأذن الله في أهلي بغير كفيء، أي بغير من يقوم مقامي، يقال كفاه الأمر إذا قام فيه مقامه، وفي حديث الجارود: وأعود بأمر من لم يشهد الحرب وأحارب عنه، فأما قول الأنصاري:

فكفى بنا فضلاً على من غيرنا * حب النبي محمد إيانا

فإنما أراد فكفانا، فأدخل الباء على المفعول، وهذا شاذ لأن الباء في مثل هذا إنما تدخل على الفاعل كقولك كفى بالله، وقوله:

إذا لاقيت قومي فاسأليهم * كفى قومًا بصاحبهم خبيرا

هو من المقلوب، ومعناه كفى بقوم خبيرًا صاحبهم، فجعل الباء في الصاحب، وموضعها أن تكون في قوم، وهم الفاعلون في المعنى، وإن زيادتها في الفاعل نحو قولهم كفى بالله، وقوله تعالى: وكفى بنا حاسبين، إنما هو كفى الله وكفانا، كقول سحيم:

كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا

فالباء وما عملت فيه في موضع مرفوع بفعله، ونحوه قولهم في التعجب: أحسن بزيد، فالباء وما بعدها في موضع مرفوع بفعله ولا ضمير في الفعل، وقد زيدت أيضًا في الخبر لشبهه بالفاعل، قال:

ولكن أجرًا لو فعلت بهيّن * وهل ينكر المعروف في الناس والأجر

أراد ولكن أجرًا لو فعلته هين، وقد يجوز أن يكون معناه ولكن أجرًا لو فعلته بشيء هين، أي أنت تصل إلى الأجر بالشيء الهين، كقولك وجوب الشكر بالشيء الهين، فتكون الباء على هذا غير زائدة، وأجاز محمد بن السري أن يكون قوله كفى بالله تقديره كفى اكتفاؤك بالله، أي اكتفاؤك بالله يكفيك، قال ابن جني: وهذا يضعف عندي لأن الباء على هذا متعلقة بمصدر محذوف وهو الاكتفاء، ومحال حذف الموصول وتبقية صلته، قال: وإنما حسنه عندي قليلاً أنك قد ذكرت كفى فدل على الاكتفاء لأنه من لفظه، كما قال: من كذب كان شرًّا له، فأضمره لدلالة الفعل عليه، فهاهنا أضمر اسمًا كاملاً وهو الكذب، وهناك أضمر اسمًا وأبقى صلته التي هي بعضه، فكان بعض الاسم مضمرًا وبعضه مظهرًا، قال: فلذلك ضعف عندي، قال: والقول في هذا قول سيبويه من أنه يريد كفى بالله كقوله: وكفى الله المؤمنين القتال، ويشهد بصحة هذا المذهب ما حكي عنهم من قولهم: مررت بأبيات جاد بهن أبياتًا، وجدت أبياتًا، فقوله بهن في موضع رفع والباء زائدة كما تقدم، قال أخبرني بذلك محمد بن الحسن قراءة عليه عن أحمد بن يحيى أن الكسائي حكى ذلك عنهم، قال: ووجدت مثله لك خطًّا، وهو قوله:

فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها * وحب بها مقتولة حين تقتل

فقوله بها في موضع رفع حب، قال ابن جني: وإنما جاز عندي زيادة الباء في خبر المبتدإ لمضارعته الفاعل باحتياج المبتدإ إليه كاحتياج الفعل إلى فاعله، والكفية والكفية بالضم ما يكفيك من العيش، وقيل الكفية القوت، وقيل هو أقل من القوت، والجمع الكفى، ابن الأعرابي: الكفى الأقوات، واحدتها كفية، ويقال فلان لا يملك كفى يومه على ميزان هدى، أي قوت يومه، وأنشد ثعلب:

وتختبط لم تدر صوف كفى * وذات رضيع لم ينمها رضيعها

قال: يكون كفى جمع كفية، وهو أقل من القوت، كأنه قدم وحذف، أو يكون أراد كفاة ثم أسقط الهاء، ويجوز أن يكون من قولهم رجل كفى أي كاف، والكفي بطن الوادي عن كراع، والجمع الأكفاء، ابن سيده: الكفو النظير، لغة في الكفء، وقد يجوز أن يريد الكفؤ فخففوا ثم أسكنوا. هـ

كلا

ابن سيده: كلا كلمة مصوغة للدلالة على اثنين، كما أن كلاًّ مصوغة للدلالة على الجميع، قال سيبويه: وليست كلا من لفظ كل، كل صحيحة وكلا معتلة، ويقال للأنثيين كلتا، وهذه التاء حكم على أن ألف كلا منقلبة عن واو، لأن بدل التاء من الواو أكثر من بدلها من الياء، قال: وأما قول سيبويه جعلوا كلا كمعى فإنه لم يرد أن ألف كلا منقلبة عن ياء كما أن ألف معى منقلبة عن ياء، وإنما أراد أنها كمعى في اللفظ لا أن الذي انقلبت عنه ألفاهما واحد، فافهم، وما توفيقنا إلا بالله، وليس لك في إمالتها دليل على أنها من الياء لأنهم قد يميلون بنات الواو أيضًا، فإن كان ذلك مع الفتحة كما ترى فأما إنها مع الكسرة في كلي أولى، قال: والعشا، فإذا كان ذلك مع الفتحة كما ترى فأما إنها مع الكسرة في كلي أولى، وأما تمثيل صاحب الكتاب لها بشروى وهي من شريت فلا يدل على أنها عنده من الياء دون الواو ولا من الواو دون الياء، لأنه إنما أراد البدل حسب، فمثل بما أبدلت فيه التاء من الياء، قال ابن جني: من الأسماء من زوائد التاء، أما كلتا فذهب سيبويه إلى أنها فعلى بمنزلة الذكرى والحفرى، قال: وأصلها كلوى

الواو كما أبدلت في أخت وبنت، والذي يدل على أن لام كلتي معتلة قولهم في مذكرها كلا، وكلا
فعل ولامه معتلة بمنزلة لام حجا ورضى، وهما من الواو لقولهم حجا يحجو والرضوان، ولذلك
مثلها سيبويه بما اعتلت لامه فقال: هي بمنزلة شروى، وأما أبو عمر الجرمي فذهب إلى أنها
فعتل وأن التاء فيها علم تأنيثها، وخالف سيبويه، ويشهد بفساد هذا القول أن التاء لا تكون
علامة تأنيث الواحد إلا وقبلها فتحة نحو طلحة وحمزة وقائمة وقاعدة، أو أن يكون
قبلها ألف نحو سعلاة وعزهاة، واللام في كلتي ساكنة كما ترى، فهذا وجه، ووجه آخر
أن علامة التأنيث لا تكون أبدا وسطا إنما تكون آخرا لا محالة، قال: وكلتي اسم مفرد
يفيد معنى التثنية بإجماع من البصريين، فلا يجوز أن يكون علامة تأنيث التاء وما قبلها
ساكن، وأيضا فإن فعتل مثال لا يوجد في الكلام أصلا فيحمل هذا عليه، قال: وإن
سميت بكلتا رجلا لم تصرفه في قول سيبويه معرفة ولا نكرة، لأن ألفها للتأنيث
بمنزلتها في ذكرى، وتصرفه نكرة في قول أبي عمر، لأن أقصى أحواله عنده أن يكون كقائمة
وقاعدة وعزة وحمزة، ولا تنفصل كلا وكلتا من الإضافة. وقال ابن الأنباري: من
العرب من يميل ألف كلتي، ومنهم من لا يميلها، فمن أمالها قال: ألفها ألف تثنية
كالعصا بالواو ذوات واحد كلت كلتا، وألف التثنية لا تمال، ومن فتح على كلتي بالإمالة
فقال: كلتي اسم واحد عبر عن التثنية، وهو بمنزلة شعرى وذكرى. وروى الأزهري
عن المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: العرب إذا أضافت كلا إلى اثنين لينت لامها
وجعلت معها ألف التثنية، ثم سوت بينها في الرفع والنصب والخفض فجعلت إعرابها
بالألف، وأضافتها إلى اثنين وأخبرت عن واحد، فقالت: كلا أخويك كان قائما، ولم يقولوا
كانا قائمين، وكلا عميك كان فقيها، وكلتا المرأتين كانت جميلة، ولا يقولون كانتا جميلتين،
قال الله عز وجل: كلتا الجنتين آتت أكلها، ولم يقل آتتا، ويقال: مررت بكلا الرجلين،
وجاءني كلا الرجلين، فاستوى في كلا إذا أضفتها إلى الظاهر الرفع والنصب والخفض،
وإذا كنوا عن مخفوض أجروها بما يصيبها من الإعراب فقالوا: أخواك مررت بكليهما، فجعلوا
نصبها وخفضها بالياء، وقالوا: أخواي كلاهما، فجعلوا رفع الاثنين بالألف، وقال
الأعشى في موضع الرفع:

كلا أبويكم كان فرعا دعامة

يريد كل واحد منهما كان فرعا، وكذلك قال لبيد:

فغدت كلا الفرجين تحسب أنه ... مولى المخافة خلفها وأمامها

غدت يعني بقرة تحسبه كلا الفرجين، أراد كلا فرجيها، فأقام الألف واللام مقام
الكناية، ثم قال تحسب، يعني البقرة، أنه، ولم يقل أنهما مولى المخافة أي ولي مخافتها، ثم ترجم
عن كلا الفرجين فقال: خلفها وأمامها، وكذلك تقول: كلا الرجلين قائم، وكلتا المرأتين
قائمة، وأنشد:

كلا الرجلين أفاك أثيم

وذكر تفسير كل في موضعه. الجوهري: كلا في تأكيد الاثنين نظير كل في المجموع، وهو اسم
مفرد غير مثنى، فإذا ولي اسما ظاهرا كان في الرفع والنصب والخفض على حالة واحدة
بالألف، تقول: رأيت كلا الرجلين، وجاءني كلا الرجلين، ومررت بكلا الرجلين، وإذا
اتصل بمضمر قلبت الألف ياء في موضع الجر والنصب فقلت: رأيت كليهما، ومررت بكليهما،
كما تقول عليهما، وتبقى في الرفع على حالها، وقال الفراء: هو مثنى مأخوذ من كل، فخففت
اللام وزيدت الألف للتثنية، وكذلك كلتا للمؤنث، ولا يكونان إلا مضافين، ولا
يتكلم منهما بواحد، ولو تكلم به لقيل كل وكلت وكلان وكلتان، واحتج بقول الشاعر:

في كلت رجليها سلامى واحده ... كلتاهما مقرونة بزائده

أراد في إحدى رجليها فأفرد، قال: وهذا القول ضعيف عند أهل البصرة، لأنه لو كان
مثنى لوجب أن تنقلب ألفه في النصب والجر ياء مع الاسم الظاهر، ولأن معنى كلا مخالف
لمعنى كل، لأن كلا للإحاطة وكلا يدل على شيء مخصوص، وأما هذا الشاعر فإنما حذف الألف
للضرورة وقدر أنها زائدة، وما يكون ضرورة لا يجوز أن يجعل حجة، فثبت أنه اسم
مفرد يدل على الاثنين، ومما يدل على ذلك قول جرير:

كلا يومي أمامة يوم صد ... وإن لم نأتها إلا لماما

قال: أنشدنيه أبو علي، قال: فإن قال قائل فلم صار كلا بالياء في النصب والجر مع المضمر ولزمت
الألف مع المظهر كما لزمت في الرفع مع المضمر؟ قيل له: من حقها أن تكون بالألف على كل حال مثل
عصا ومعى، إلا أنها لما كانت لا تنفك من الإضافة شبهت بعلى ولدى فجعلت بالياء مع
المضمر في النصب والجر، لأن على لا تقع إلا منصوبة أو مجرورة ولا تستعمل مرفوعة، فبقيت
كلا في الرفع على أصلها مع المضمر لأنها لم تشبه بعلى في هذه الحال، قال: وأما كلتا التي للتأنيث
فإن سيبويه يقول: إن ألفها للتأنيث، والتاء بدل من لام الفعل وهي واو، والأصل كلوى،
وإنما أبدلت تاء لأن في التاء علم التأنيث، والألف في كلتا قد تصير ياء مع المضمر فتخرج
عن علم التأنيث، والألف في كلتا قد تصير ياء مع المضمر فتخرج عن علم التأنيث،
فصار في إبدال الواو تاء تأكيد للتأنيث، قال: وقال أبو عمر الجرمي: التاء ملحقة بها،
والألف لام الفعل، وتقديرها عنده فعتل، ولو كان الأمر كما زعم لقالوا في النسبة
إليها كلتوي، فلما قالوا كلوي وأسقطوا التاء دل أنهم أجروها مجرى التاء التي في أخت

التي إذا نسبت إليها قلت أخوي. قال ابن بري في هذا الموضع: كلوي قياس من النحويين إذا سميت
بها رجلا، وليس ذلك مسموعا فيحتج به على الجرمي. الأزهري في ترجمة كلأ عند قوله تعالى:
قل من يكلؤكم بالليل والنهار، قال الفراء: هي مهموزة، ولو تركت همز مثله في غير القرآن
قلت يكلوكم بواو ساكنة، ويكلاكم بألف ساكنة مثل يخشاكم، ومن جعلها واوا ساكنة
قال كلات بالألف، يترك النبرة منها، ومن قال يكلاكم قال كليت مثل قضيت، وهي من
لغة قريش، وكل حسن، إلا أنهم يقولون في الوجهين مكلوءة أكثر مما يقولون مكلي، قال:
ولو قيل مكلي في الذي يقولون كليت كان صوابا، قال: وسمعت بعض الأعراب
ينشد:

ما خاصم الأقوام من ذي خصومة ... كورهاء مشني إليها حليلها

فبنى على شنيت بترك النبرة. أبو نصر: كلا فلان يكلي تكلية، وهو أن يأتي مكانا فيه
مستتر، جاء به غير مهموز. والكلوة لغة في الكلية لأهل اليمن، قال ابن السكيت: ولا تقل
كلوة بكسر الكاف. الكليتان من الإنسان وغيره من الحيوان: لحمتان منتبرتان حمراوان
لازقتان بعظم الصلب عند الخاصرتين في كظرين من الشحم، وهما منبت بيت الزرع،
هكذا يسميان في الطب، يراد به زرع الولد. سيبويه: كلية وكلى، كرهوا أن يجمعوا بالتاء فيحركوا
العين بالضمة فتجيء هذه الياء بعد ضمة، فلما ثقل ذلك عليهم تركوه واجتزؤوا ببناء الأكثر،
ومن خفف قال كليات. وكلاه كليا: أصاب كليته. ابن السكيت: كليت فلانا فأنا كال وهو مكلي:
أصبت كليته، قال حميد الأرقط:

من علق المكلي والموتون

وإذا أصبت كبده فهو مكبود. وكلا الرجل واكتلى: تألم لذلك، قال العجاج:

لهن في شباته صئي ... إذا اكتلى واقتحم المكلي

ويروى: كلا، يقول: إذا أصاب الثور الكلب في كليته، وسقط الكلب المكلي الذي أصيبت كليته.
وجاء فلان بغنمه حمر الكلى أي مهازيل، وقوله أنشده ابن الأعرابي:

إذا الشوي كثرت ثواجه ... وكان من عند الكلى مناتجه

كثرت ثواجه من الجدب لا تجد شيئا ترعاه، وقوله من عند الكلى مناتجه يعني سقطت من الهزال،
فصاحبها يشق بطونها من خواصرها في موضع كلاها فيستخرج أولادها منها. وكلية المزادة
وكلية الإداوة: الرقعة التي تحت عروتها، وجمعها الكلى، وأنشد:

كأنه من كلى مفرية سرب

الجوهري: والجمع كليات وكلى، قال: وبنات الياء إذا
جمعت بالتاء لم يحرك موضع العين منها بالضم. وكلية السحابة: أسفلها، والجمع كلى، يقال:
انبعجت كلاه، قال:

يسيل الربى واهي الكلى عارض الذرى ... أهلة نضاح الندى سابغ القطر

وقيل: إنما سميت بكلية الإداوة، وقول أبي حية:

حتى إذا أسرت عليهم وتحتحت ... وطفي سارية كلى مزاد

يحتمل أن يكون جمع كلية على كلى كما جاء حلية وحلى في قول بعضهم لتقارب البناءين،
ويحتمل أن يكون جمعه على اعتقاد حذف الهاء ككرة وكر ومدية ومدى. والكلية من القوس: أسفل
من الكبد، وقيل: هي كبدها، وقيل: معقد حمالتها، وهما كليتان، وقيل: كليتها مقدار ثلاثة
أشبار من مقبضها، والكلية من القوس ما بين الأبهر والكبد، وهما كليتان، وقال
أبو حنيفة: كلية القوس مثبت معلق حمالتها، والكليتان: ما عن يمين النصل وشماله.
والكلى: الريشات الأربع التي في آخر الجناح يلين جنبيه. والكلية: اسم موضع، قال الفرزدق:

فما تعلمون غداة يطرد سبيكم ... بالسفح بين كلية وطحال

والكليتان: اسم موضع، قال القتال الكلابي:

كظبية ربع بالكليتين دارس ... فرق بنعف غيرته الروامس

قال الأزهري في المعتل مقصورة: تفسير كلا. الفراء: قال الكسائي: لا تنفي حسب، وكلا
تنفي شيئا وتوجب شيئا غيره، من ذلك قولك للرجل قال لك: أكلت شيئا، فقلت: لا، ويقول
الآخر: أكلت تمرا، فتقول أنت: كلا، أردت أني أكلت عسلا لا تمرا، قال: وتأتي كلا بمعنى قولهم
حقا، قال: روى ذلك كله أبو العباس أحمد بن يحيى، وقال ابن الأنباري في تفسير كلا
هي عند الفراء تكون صلة لا يوقف عليها، وتكون حرف رد بمنزلة نعم ولا في الاكتفاء، فإذا
جعلتها صلة لما بعدها لم تقف عليها، كقولك: كلا ورب الكعبة، لا تقف على كلا لأنها بمنزلة
إي والله، قال الله سبحانه وتعالى: كلا والقمر، الوقف على كلا قبيح لأنه صلة لليمين،
قال: وقال الأخفش: معنى كلا الردع والزجر، قال الأزهري: وهذا مذهب سيبويه،
وإليه ذهب الزجاج في جميع القرآن، وقال أبو بكر بن الأنباري: قال المفسرون معنى
كلا حقا، قال: وقال أبو حاتم السجستاني: جاءت كلا في القرآن على وجهين: فهي في موضع
بمعنى لا، وهو رد للأول، كما قال العجاج:

قد طلبت شيبان أن تصاكموا ... كلا ولما تصطفق مآتم

قال: وتجيء كلا بمعنى ألا التي للتنبيه، كقوله تعالى: ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه،
وهي زائدة لو لم تأت كان الكلام تاما مفهوما، قال: ومنه المثل:

كلا زعمت العير لا تقاتل

وقال الأعشى:

كلا زعمتم بأنا لا نقاتلكم ... إنا لأمثالكم يا قومنا قتل

قال ابو بكر وهذا غلط معنى كلا في البيت وفي المثل لا ليس الامر على ما تقولون قال وسمعت ابا العباس يقول لا يوقف على كلا في جميع القرآن لانها جواب والفائدة تقع فيما بعدها قال واحتج السجستاني في ان كلا بمعنى الا بقوله كلا ان الانسان ليطغى فمعناه الا قال ابو بكر وجواز ان تكون بمعنى حقا ان الانسان ليطغى ويجوز ان تكون ردا كانه قال لا ليس الامر كما تظنون ابو داود عن النضر قال الخليل قال مقاتل بن سليمان كل ما في القرآن كلا فهو رد الا موضعين فقال الخليل انا اقول كله رد وروى ابن شميل عن الخليل انه قال كل شيء في القرآن كلا رد يرد شيئا ويثبت آخر وقال ابو زيد سمعت العرب تقول كلاك وبلاك واسم في معنى كلا والله وبلى والله وفي الحديث تقع فتن كأنها الظلل فقال اعرابي كلا يا رسول الله فقال كلا في ردع في الكلام وتنبيه وزجر ومعناها انته لا تفعل الا انها آكد في النفي والردع من لا لزيادة الكاف وقد ترد بمعنى حقا كقوله تعالى كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية والظلل السحاب وقد تكرر في الحديث

والله اعلم ه

كما الشيء وتكماه ستره وقد تأول بعضهم قوله

بل لو شهدت الناس اذ تكموا . انهم تكمية التمي وكمي الشهادة يكميها كميا واكماها

كتمها وقمعها وقال كثير

واني لاكمي الناس ما انا مضمر . مخافة ان يثرى بذلك كاشح

يثرى يفرح وانكمى اي استخفى وتكمتهم الفتن اذا غشيتهم وتكمى قرنه قصده وقيل كل متعمد متكم وتكمى تغطى وتكمى في سلاحه تغطى بها والكمي الشجاع المتكمي في سلاحه لانه كمى نفسه اي سترها بالدرع والبيضة والجمع الكماة كانهم جمعوا كاميا مثل قاض وقضاة وفي الحديث انه مر على ابواب دور مستفلة فقال اكموها وفي رواية اكميوها اي استروها لئلا تقع عيون الناس عليها والكمو الستر واما اكميوها فمعناه ارفعوها لئلا يهجم السيل عليها مأخوذ من الكومة وهي الرملة المشرفة ومن الناقة الكوماء وهي الطويلة السنام والكوم عظم في السنام وفي حديث حذيفة للدابة ثلاث خرجات ثم تنكمي اي تستتر ومنه قيل للشجاع كمي لانه استتر بالدرع والدابة هي دابة الارض التي هي من اشراط الساعة ومنه حديث ابي اليسر فجئته فانكمى مني ثم ظهر والكمي اللابس السلاح وقيل هو الشجاع المقدم الجريء كان عليه سلاح او لم يكن وقيل الكمي الذي لا يحيد عن قرنه ولا يروغ عن شيء والجمع الكماة وانشد ابن بري لضمرة بن ضمرة

تركت ابنتيك للمغيرة والقنا . شوارع والاكماة تشرق بالدم

فاما كماة فجمع كام وقد قيل ان جمع الكمي اكماء وكماة قال ابو العباس اختلف الناس في الكمي من اي شيء اخذ فطائفة تقول سمي كميا لانه يكمي شجاعته لوقت حاجته اليها ولا يظهرها متكثرا بها ولكن اذا احتاج اليها اظهرها وقال بعضهم انما سمي كميا لانه لا يقتل الا كميا وذلك ان العرب تأنف من قتل الخسيس والعرب تقول للقوم قد تكموا اي القوم قد تشرفوا او تذرروا اذا قتلوا كبيرهم وشريفهم وزبرهم وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بدرج رجل كمي بين الكماة والكمي على وجمعت الكمي في سلاحه والكمي الحافظ لسره قال والكامي الشهادة الذي يكتمها ويقال ما فلان بنكمي ولا نكي اي لا يكمي سره ولا ينكي عدوه ابن الاعرابي كل من تعهدته فقد تكميته وسمي الكمي كميا لانه يتكمى الاقران اي يتعمدهم والكمي ستر الشيء عن العيوب والكمي قتل كل العسكر وكميت الشهادة تكمية عن ثعلب والكيميا معروف مثال السيميا اسم صنعة قال الجوهري هو عربي وقال ابن سيده احسبها اعجمية ولا ادري افعليا ام فعلياء والكمو مقصور الليلة القمراء المضيئة قال

فباتوا بالصعيد لهم احاح . ولو صحت لنا الكمو سرينا

التهذيب واما كما فانها ما ادخل عليها كاف التشبيه وهذا اكثر الكلام وقد قيل ان العرب تحذف الياء من كيما فتجعله كما يقول احدهم لصاحبه اسمع كما احدثك معناه كيما احدثك ويرفعون بها الفعل وينصبون قال عدي

اسمع حديثا كما يوما تحدثه . عن ظهر غيب اذا ما سائل سالا

من نصب فبمعنى كي ومن رفع فلانه لم يلفظ بكي وذكر ابن الاثير في هذه الترجمة قال وفي الحديث من حلف بملة غير ملة الاسلام كاذبا فهو كما قال قال هو ان يقول الانسان في يمينه ان كان كذا وكذا فهو كافر او يهودي او نصراني او بريء من الاسلام ويكون كاذبا في قوله فانه يصير الى ما قاله من الكفر وغيره وهذا وان كان ينعقد به يمين عند ابي حنيفة فانه لا يوجب فيها الا كفارة اليمين واما الشافعي فلا يعده يمينا ولا كفارة فيه عنده قال وفي حديث الرؤية فانكم ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر قال وقد يخيل الى بعض السامعين ان الكاف كاف التشبيه للمرئي وانما هو للرؤية وهو فعل الرائي ومعناه انكم ترون ربكم رؤية ينزاح معها الشك كرؤيتكم القمر ليلة البدر لا ترتابون فيه ولا تمترون قال وهذان الحديثان ليس هذا موضعهما لان الكاف زائدة على ما وذكرهما ابن الاثير لاجل لفظهما وذكرناها نحن حفظا لذكرهما حتى لا نخل بشيء من الاصول ه

كنا الكنية على ثلاثة اوجه احدها ان يكنى عن الشيء يستفحش ذكره والثاني ان يكنى الرجل باسمه توقيرا وتعظيما والثالث ان تقوم الكنية مقام الاسم فيعرف صاحبها بها كما يعرف باسمه كابي لهب عرف بكنيته فسماه الله بها قال الجوهري والكنية ايضا واحدة الكنى واكتنى فلان بكذا والكناية ان تتكلم بشيء وتريد به غيره وكنى عن الامر بغيره يكني كناية يعني اذا تكلم بغيره مما يستدل عليه نحو الرفث والغائط ونحوه وفي الحديث من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا وفي حديث بعضهم رأيت علجا يوم القادسية وقد تكنى وتحجى اي تستر من كنى عنه اذا ورى او من الكنية كانه ذكر كنيته عند الحرب ليعرف وهو من شعار المبارزين في الحرب يقول احدهم انا فلان وانا ابو فلان ومنه الحديث خذها مني وانا الغلام الغفاري وقول علي رضي الله عنه

انا ابو الحسن القرم . وكنوت بكذا عن كذا وانشد

واني لاكنو عن قذور بغيرها . واعرب احيانا بها فاصارح

ورجل كان وقوم كانون قال ابن سيده واستعمل سيبويه الكناية في علامة المضمر وكنيت الرجل بابي فلان وابا فلان على تعدية الفعل بعد اسقاط الحرف كنية وكنية قال

راهبة تكنى بام الخنثر . وكذلك كنيته عن اللحياني قال ولم يعرف الكسائي اكنيته قال وقوله ولم يعرف الكسائي اكنيته يوهم ان غيره قد عرفه وكنيته فلان ابو فلان وكذلك كنيته اي الذي يكنى به وكنوة فلان ابو فلان وكذلك كنيته اي الذي يكنى به وكنوة فلان ابو فلان وكذلك كنوته اي الذي يكنى به كلاهما عن اللحياني وكنوته لغة في كنيته قال ابو عبيد يقال كنيت الرجل وكنوته لغتان وانشد ابو زياد الكلابي . واني لاكنو عن قذور بغيرها

وقذور اسم امرأة قال ابن بري شاهد كنيت قول الشاعر

وقد ارسلت في السر ان قد فضحتني . وقد بحت باسمي في النسيب وما تكني

وتكنى من اسماء النساء الليث تقول اهل البصرة فلان يكنى بابي عبد الله وقال غيرهم يكنى بعبد الله وقال الجوهري لا تقل يكنى بعبد الله وقال الفراء افصح اللغات ان تقول كنى اخوك بعمرو والثانية كنى اخوك بابي عمرو ويقال كنية وكنوة والكنية قال وكنيته ابا زيد وبابي زيد تكنية وهو كنيه كما تقول سميه وكنى الرؤيا هي الامثال التي يضربها ملك الرؤيا يكني بها عن اعيان الامور وفي الحديث ان للرؤيا كنى ولها اسماء فكنوها بكناها واعتبروا باسمائها الكنى جمع كنية من قولك كنيت عن الامر وكنوت عنه اذا وريت عنه بغيره اراد مثلوها امثالا اذا عبرتموها وهي التي يضربها ملك الرؤيا للرجل في منامه لانه يكني بها عن اعيان الامور وفي الحديث ان الرؤيا كنى ولها اسماء فكنوها بكناها واعتبروا باسمائها الكنى جمع كنية من قولك كنيت عن الامر وكنوت عنه اذا وريت عنه بغيره اراد مثلوها امثالا اذا عبرتموها وهي التي يضربها ملك الرؤيا للرجل في منامه لانه يكني بها عن اعيان الامور كقولهم في تعبير النخل انها رجال ذوو احساب من العرب وفي الجوز انها رجال من العجم وقوله فاعبروها باسمائها اي اجعلوا اسماء ما يرى في المنام عبرة وقياسا كانه رأى رجلا يسمى سالما فاوله بالسلامة وغانما فاوله بالغنيمة ه

كها ناقة كهاة سمينة وقيل الكهاة الناقة العظيمة قال الشاعر

اذا عرضت منها كهاة سمينة . فلا تهد منها واتشق وتجبجب

وقيل الكهاة الناقة الضخمة التي كادت تدخل في السن قال طرفة

فمرت كهاة ذات خيف جلالة . عقيلة شيخ كالوبيل يلندد

وقيل هي الواسعة جلد الاخلاف لا جمع لها من لفظها وقيل ناقة كهاة عظيمة السنام جليلة عند اهلها وفي الحديث جاءت امرأة الى ابن عباس فقالت في نفسي مسألة وانا اتكهاك ان اشافهك بها اي اجلك واعظمك واحتشمك قال في تفسيرها بطاقة اي في رعقة ويقال في نطاقة والتائية من التوت في حروف لتبرة قال وهو من قولهم للجبان اكهى وقد كهي يكهى والتكهي لان المحتشم تمنعه الهيبة عن الكلام ورجل اكهى اي جبان ضعيف وقد كهي وقال الشنفرى

ولا خرق اكهى مربث بعرسه . يطالعها في شانه كيف يفعل

والاكهاء النكل من الرجال قال ويقال كاهاه اذا فاخره ايهما اعظم بدنا وكاهاه اذا استصغر عقله وصخرة كهي اسم جبل والكهي هضبة قال ابن هرمة

كما لمعت على الرابعة الكهي . بعيث لا بناء ولا فراغا

وقضى ابن سيده ان الف كهاة ياء لان الالف ياء اكثر واو ابو عمرو الكهي الرجل اذا سحف اطرافه اصابعه بنفسه وكان في الاصل اكه فقلبت احدى الهاءين يا وقول الشاعر

وان تاك انسانا ماكها الانس تفعل ه

يريد ما هكذا الانس تفعل فترك ذا وقدم الكاف ه

كوا الكي معروف احراق الجلد بحديدة ونحوها كواه كيا وكوى البيطار

وعنده الدابة فيعيرها بالمكواة يكوي كيًّا وكيّة، وقد كويته فاكتوى هو. وفي المثل: آخر الطب الكي. الجوهري: آخر الدواء الكي، قال: ولا تقل آخر الداء الكي. وفي الحديث: إني لأغتسل من الجنابة قبل امرأتي ثم أتكوّى بها، أي أستدفئ بمباشرتها وحرّ جسمها، وأصله من الكي. والمكواة: الحديدة المِيسم أو الرَّضْفة التي يُكوى بها. وفي المثل: قد يضرط العير والمكواة في النار، يضرب هذا للرجل يتوقع الأمر قبل أن يحل به. قال ابن بري: هذا المثل يضرب للبخيل إذا أعطى شيئًا مخافة ما هو أشد منه. قال: وهذا المثل يروى عن عمرو بن العاص قاله في بعضهم، وأصله أن مسافر بن أبي عمرو سقي بطنه فداواه عِبادي وأحمى مكاويه، فلما جعلها على بطنه ورجل قريب منه ينظر إليه جعل يضرط، فقال مسافر:

العير يضرط والمكواة في النار

فأرسلها مثلًا. قال: ويقال أيضًا: هذا يضرب مثلًا لمن أصابه الخوف قبل وقوع المكروه. وفي الحديث: أنه كوى سعد بن معاذ لينقطع دم جرحه. الكي بالنار من العلاج المعروف في كثير من الأمراض، وقد جاء في أحاديث كثيرة النهي عن الكي، فقيل: إنما نهي عنه من أجل أنهم كانوا يعظمون أمره ويرون أنه يحسم الداء، وإذا لم يكو العضو عطب وبطل، فنهاهم عنه إذا كان على هذا الوجه، وأباحه إذا كان جعل سببًا للشفاء لا علة له، فإن الله عز وجل هو الذي يبرئه ويشفيه لا الكي ولا الدواء، وهذا أمر يكثر فيه شكوك الناس، يقولون: لو شرب الدواء لم يمت، ولو أقام ببلده لم يقتل، وقيل: يحتمل أن يكون نهيه عن الكي إذا استعمل على سبيل الاحتراز من حدوث المرض وقبل الحاجة إليه، وذلك مكروه، وإنما أبيح التداوي والعلاج عند الحاجة إليه، ويجوز أن يكون النهي عنه من قبيل التوكل كقوله: الذين لا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون، والتوكل درجة أخرى غير الجواز، والله أعلم. والكيّة: موضع الكي. والكاوياء: ميسم يكوى به. واكتوى الرجل يكتوي اكتواء: استعمل الكي. واستكوى الرجل: طلب أن يكوى. والكوّاء: فعّال من الكاوي. وكواه بعينه إذا أحدّ إليه النظر. وكوته العقرب: لدغته. وتكاوى الرجلان إذا تشاتما. ورجل كوّاء: خبيث اللسان شتّام. قال ابن سيده: أراه على التشبيه. والتكوّي: التمدح بما ليس من فعله. وابن الكوّاء من العرب. والكَوّ والكوّة: الخرق في الحائط والثقب في البيت ونحوه، وقيل: التذكير للكبير والتأنيث للصغير. قال ابن سيده: وليس هذا بشيء. قال الليث: تأسيس بنائها من كاف وواو وياء. قال ابن سيده: وأصلها كَوْيٌ ثم أدغمت الواو في الياء فجعلت واوًا مشددة، وجمع الكوّة كِوًى بالقصر نادر، وكِواء بالمد، والكاف مكسورة فيهما، مثل بَدْرة وبِدَر. وقال اللحياني: من قال كَوّة ففتح فجمعه كِواء ممدود، والكُوّة بالضم لغة، ومن قال كُوّة فضم فجمعه كُوًى مكسور عن منصور. قال ابن سيده: ولا أدري كيف هذا. وفي التهذيب: جمع الكوّة كُوًى كما يقال قرية وقرى. وكوّى في البيت كوّة: عملها. وتكوّى الرجل: دخل في موضع ضيق فتقبض فيه. وكُوَيّ: نجم من الأنواء. قال ابن سيده: وليس بثبت، والله أعلم.

كيا: كي: حرف من حروف المعاني تنصب الأفعال بمنزلة أن، ومعناها العلة لوقوع الشيء، كقولك: جئت كي تكرمني. وقال في التهذيب: تنصب الفعل الغابر، تقول: أدبه كي يرتدع. قال ابن سيده: وقد تدخل عليها اللام، وفي التنزيل العزيز: لكيلا تأسوا على ما فاتكم. وقال لبيد:

لكي لا يكون السندري نديدتي

وربما حالوا إلى التقا باللام، وتوصله بما ولا، فتقول: تحرّز كيلا يقع، وخرج كيما يصلي. قال الله تعالى: كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم. وفي كيما لغة أخرى: يحذف الياء لفظة كما. قال عدي:

اسمع حديثًا كما يومًا تحدثه ... عن ظهر غيب إذا ما سائل سالا

أراد كيما يومًا تحدثه. وكي وكيلا وكيما وكما تعمل في الألفاظ المستقبلة عمل أن ولن وحتى إذا وقعت في فعل لم يجب. الجوهري: وأما كي مخففة فجواب، كقولك: لم فعلت كذا؟ فتقول: كي يكون كذا، وهي للعاقبة كاللام، وتنصب الفعل المستقبل. وكان لم لا أدري كيت وكيت، يكنى بها عن قولهم كذا وكذا، وكان الأصل كيّة وكيّة فأبدلت الياء الأخيرة تاء وأجروها مجرى الأصل لأنه ملحق بفلس، والملحق كالأصلي. قال ابن سيده: قال ابن جني: أبدلوا التاء من الياء لامًا، وذلك في قولهم كيت وكيت، وأصلها كيّة وكيّة، ثم إنهم حذفوا الهاء وأبدلوا من الياء التي هي لام تاء، كما فعلوا ذلك في قولهم ثنتان، فقالوا كيت، فكما أن الهاء في كيّة علم تأنيث كذلك الصيغة في كيت علم تأنيث، وفي كيت ثلاث لغات: منهم من يبنيها على الفتح فيقول كيتَ، ومنهم من يبنيها على الضم فيقول كيتُ، ومنهم من يبنيها على الكسر فيقول كيتِ. قال: وأصل التاء فيها هاء، وإنما صارت تاء في الوصل. وحكى أبو عبيد: كيّة وكيّة بالهاء، ويقال: كيه كما يقال ليه في الوقف. قال ابن بري: قال الجوهري: حكى أبو عبيدة كان من الأمر كيّة وكيّة، قال: الصواب كيت وكيت، الأول بالتاء والثانية بالهاء، وأما كية فليس فيها مع الهاء إلا البناء على الفتح، فإن قلت فالتكلم إن تلوت التاء في كيت منقلبة عن واو، وهي بمنزلة تا أخت وبنت، ويكون على هذا أصل كيّة كيوة، ثم اجتمعت الواو والياء وسبقت الياء بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت

الياء في الياء كما قالوا سيّد وميّت، وأصلهما سيود وميوت. فالجواب أن كيّة لا يجوز أن يكون أصلها كيوة من قبل أنك لو قضيت بذلك لأجزت ما لم يأت مثله من كلام العرب، لأنه ليس في كلامهم لفظة عينها ياء ولامها واو، ألا ترى أن سيبويه قال: ليس في كلام العرب مثل حيوت. فأما ما أجازه أبو عثمان في الحيوان من أن تكون واوه غير منقلبة عن الياء، وخالف فيه الخليل، وأن تكون واوه أصلًا غير منقلبة، فمردود عند جميع النحويين لادعائه ما لا دليل عليه ولا نظير له، وهو مخالف لمذهب الجمهور، وكذلك قولهم في اسم رجاء بن حيوة إنما الواو فيه بدل من ياء، وحسن البدل فيه وصحة الواو أيضًا لمجيئها ساكنة كونه علمًا، والأعلام قد يحتمل فيها ما لا يحتمل في غيرها، وذلك من وجهين: أحدهما الصيغة، والآخر الإعراب. أما الصيغة فنحو قولهم موهب وموظب وموألة ومحبب وتهلل ومكوزة ومزيد، ومما لو كان نكرة لم يجز أخذه من وال ومعد يكرب. وأما الإعراب فنحو قولك في الحكاية لمن قال: مررت بزيد: من زيدٍ، ولمن قال: ضربت أبا بكر: من أبا بكر، لأن الكنى تجري مجرى الأعلام، فلذلك صحت حيوة بعد قلب لامها واوًا، وإن أصلها حيّة، لأن أصل حيوان حييان، وهذا أيضًا إبدال الياء من الواو، قال: ولم أعلمها أبدلت سماعيين، والله أعلم.

فصل اللام

لأي: اللأي: الإبطاء والاحتباس، بوزن اللعي، وهو من المصادر التي يعمل فيها ما ليس من لفظها، كقولك: لقيته التقاطًا، وقتلته صبرًا، ورأيته عيانًا. قال زهير:

فلأيًا عرفت الدار بعد توهم

وقال اللحياني: اللأي اللبث، وقد لأى يلأى لأيًا. وقال عنترة: لأيت في حاجتي مثل أبطأت، والتأت: هي أبطأت. وقال الليث: لم أسمع العرب تجعلها معرفة، يقولون: لأيًا عرفت، وبعد لأي فعلت، أي بعد جهد ومشقة. ويقال: ما كدت أحمله إلا لأيًا، وفعلت كذا بعد لأي، أي بعد شدة وإبطاء. وفي حديث أم أيمن رضي الله عنها: فبلأي ما استغفر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، أي بعد مشقة وجهد وإبطاء. ومنه حديث عائشة رضي الله عنها وهجرها ابن الزبير: فبلأي ما كلمته. واللأي: الجهد والشدة والحاجة إلى الناس. قال العجير السلولي:

وليس يعيّر خيم الكريم ... خلوقة أثوابه واللأي

وقال القتيبي في قوله: فلأيًا بلأي ما حملنا غلامنا، أي جهدًا بعد جهد قدرنا على حمله على الفرس. قال: واللأي المشقة والجهد. قال أبو منصور: والأصل في اللأي البطء. وأنشد أبو الهيثم لأبي زبيد:

وثار إعصار هيجا بينهم وخلت ... بالكور لأيًا وبالأنساع تمتصع

قال: لأيًا: بعد شدة، يعني أن للرحل قبلة الأسد، وخلت ناقته بالكور تمتصع: تحرك ذنبها. واللأي: الشدة في العيش. وأنشد بيت العجير السلولي أيضًا. وفي الحديث: من كان له ثلاث بنات فصبر على لأوائهن كن له حجابًا من النار. واللأواء: الشدة وضيق المعيشة. ومنه الحديث: قال له: ألست تصيبك اللأواء؟ ومنه الحديث الآخر: من صبر على لأواء المدينة. واللأواء: المشقة والشدة، وقيل: القحط. يقال: أصابتهم لأواء ولولاء، وهي الشدة. قال: وتكون اللأواء في العلة. قال العجاج:

وحالت اللأواء دون السعي ... وقد ألاء بالقوم منزلا كما أدا وتعا

في اللأواء. قال أبو عمرو: اللأي: الفرح التام، واللأى: الرجل الأملس. واللأى بوزن اللعا: الثور الوحشي. قال اللحياني: وتثنيته لأيان، والجمع ألآء مثل لعاء، مثل جبل وأجبال، والأنثى لآة مثل لعاة، ولا تتغير هذه عن اللحياني. وقال: إنها البقرة من الوحش خاصة. أبو عمرو: اللأى البقرة. وحكي: بكم لأاك هذه، أي بقرتك هذه. قال الطرماح:

كظهر اللأى لو يبتغي رية بها ... لعنّت وشقت في بطون السواجن

ابن الأعرابي: لأى ولاء بوزن لعاء وعلاء. وفي حديث أبي هريرة: يجيء من قبل المشرق قوم وصفهم ثم قال: والراوية يومئذ يستقى عليها أحب إلي من لاء وشاء. قال ابن الأثير: قال القتيبي: هكذا رواه نقلة الحديث لاء بوزن ماء، وإنما هو ألآء بوزن ألعاع، وهي الثيران، واحدها لأى بوزن قفا، وجمعه أقفاء. يريد: بعير يستقى عليه يومئذ خير من اقتناء البقر والغنم، كأنه أراد الزراعة لأن أكثر من يقتني الثيران والغنم الزراعون. ولأي ولؤي: اسمان، وتصغير لأي لؤي، ومنه لؤي بن غالب أبو قريش. قال أبو منصور: وأهل العربية يقولون هو عامر بن لؤي بالهمز، والعامة تقول لوي. قال علي بن حمزة: العرب في ذلك مختلفون، من جعله من اللأى همزه، ومن جعله من لوى الرمل لم يهمزه. ولأي: نهر يدفع في العقيق. قال كثير عزة:

عرفت لدار قد أقوت برئم ... إلى لأي فمدفع ذي يدوم

واللاتي بمعنى اللواتي بوزن القاضي والداعي وفي التنزيل واللائي يئسن من المحيض قال
ابن جني وحكي عنهم اللاؤ وأن فعلوا ذلك يريد اللاؤون فحذف النون تخفيفا
والله أعلم

لبا

اللباية البقية من النبت عامة وقيل البقية من الحمض وقيل هو رقيق
الحمض والمعنيان متقاربان عن ابن الأعرابي اللباية شجر الأمطي قال الفراء وأنشد
لباية من همق عيشوم والهمق نبت والعيشوم اليابس والأمطي الذي يعمل
منه العلك وحكى أبو ليلى ألببت الخبزة في النار أنضجتها ولبيت بالحج تلبية قال
الجوهري وربما قالوا لبأت بالهمز وأصله غير الهمز ولبيت الرجل إذا قلت له
لبيك قال يونس بن حبيب الضبي لبيك ليس بمثنى وإنما هو مثل عليك وإليك وحكى أبو عبيد
عن الخليل أن أصل التلبية الإقامة بالمكان وألببت لغتان إذا أقمت به قال ثم قلبوا
الباء الثانية إلى الياء استثقالا كما قالوا تظنيت وإنما أصلها تظننت قال وقولهم
لبيك مبني على ما ذكرناه في باب الباء وأنشد لله سيدي
دعوت لما نابني مسورا * فلبى فلبي يدي مسور
قال ولو كان بمنزلة على لقال فلبى يدي مسور لأنك تقول على زيد إذا أظهرت الاسم وإذا لم تظهر
تقول عليه كما قال الأسدي أيضا
دعوت فتى أجاب فتى دعاه * بلبيه أشم شمردلي
قال ابن سيده في تفسير قوله فلبى يدي مسور يقول لبى يدي مسور إذا دعاني أي أجيبه
كما يجيبني الأحمر يقال بينهم الملبنة غير مهموز أي متفاوضون لا يكتم بعضهم بعضا
إنكارا وأكثر هذا الكلام مذكور في لبب وأما الجوهري فأعاد ذكره في هذا المكان
أيضا فذكرناه كما ذكره والبنو قبيلة من العرب النسبة إليه لبوي على غير قياس
وقد تقدم في الهمز

لتا

ابن الأعرابي لتا إذا نقص قال أبو منصور كأنه مقلوب من لات أو من ألت
وقال ابن الأعرابي اللتي اللازم للموضع والتا اسم مبهم للمؤنث وهي معرفة ولا تتم
إلا بصلة وقال ابن سيده التي واللاتي تأنيث الذي على غير صيغته ولكنها منه
كبنت من ابن غير أن التاء ليست ملحقة كما لحقت تاء تأنيث بناء عدل وإنما هي للدلالة على
التأنيث لذلك استجاز بعض النحويين أن يجعلها تاء تأنيث والألف واللام في التي
واللاتي زائدة لازمة غير داخلة لغير التعريف وإنما هي متعرفات بصلاتها كالذي
واللاتي بوزن القاضي والداعي وفيه ثلاث لغات التي واللت فعلت ذلك بكسر
التاء وحكى اللحياني هي اللت فعلت ذلك بإسكانها وأنشد لأقيش بن ذهيل العكلي
وأمنحه اللت لا يغيب مثلها * إذا كان نيران الشتاء نوائما
وفي تثنيتها ثلاث لغات أيضا هما اللتان فعلتا وهما اللتا فعلتا بحذف النون وهما اللتان
بتشديد النون وفي جمعها لغات اللاتي واللات بكسر التاء بلا ياء وقال الأسود بن يعفر
اللات كالبيض لما تعد أن درست * صفر الأنامل من قرع القوارير
ويروى اللاء كالبيض واللواتي واللوات بلا ياء قال
الا ابنائه كالبيض اللوات له * ما إن لهن طوال الدهر أبدان
وأنشد أبو عمرو
من اللواتي والتي واللاتي * زعمن أن قد كبرت لداتي
وهن اللاء واللائي واللاي فعلن ذلك قال الكميت
وكانت من اللاء لا يغيرها ابنها * إذا ما الغلام الأحمق الأم غيرا
قال بعضهم من قال اللاء فهو عنده كالباب ومن قال اللائي فهو عنده كالقاضي
قال ورأيت كثيرا قد استعمل اللائي لجماعة الرجال فقال
أبى لكم أن تقصروا أو يفوتكم * تبلغ من اللاي تعادون تابل
وهن اللوا فعلن ذلك بإسقاط التاء قال
جمعتها من أينق خيار * من اللوا شرفن بالصرار
وهن اللات فعلن ذلك قال وهو جمع اللائي قال
أولئك إخواني وأخلال شيمتي * وأخدانك اللائي تزين بالكتم
وأورد ابن بري هذا البيت مستشهدا به على جمع آخر فقال ويقال اللاء أيضا قال
الشاعر: أولئك أخداني الذين ألفتهم * وأخدانك اللاء تزين بالكتم
قال ابن سيده وكذلك جمع التي على غير قياس وتصغير اللاء واللائي واللاي واللوائي
واللويا وتصغير التي واللاتي واللات اللتيا واللتيا بالفتح والتشديد قال العجاج
دافع عني بنقير موتتي * بعد اللتيا واللتيا والتي
إذا علتها أنفس تردت * وقيل أراد العجاج باللتيا تصغير التي وهي
الداهية الصغيرة والتي الداهية الكبيرة وتصغير اللواتي اللتيات واللويات
قال الجوهري وقد أدخل بعض الشعراء حرف النداء على التي قال وحروف النداء لا
على ما فيه الألف واللام إلا في قولنا يا الله وحده فكأنه شبهها به من حيث كانت الألف

شزمن

واللام غير مفارقتين لها وقال
من أجلك يا التي تيمت قلبي * وأنت بخيلة بالود عني
ويقال وقع فلان في اللتيا والتي وهما اسمان من أسماء الداهية

لثا

اللثى شيء يسقط من الشجر وهو شجر قال
نحن بنو سواءة بن عامر * أهل اللثى والمغد والمغافر
وقيل اللثى شيء ينضحه ساق الشجرة أبيض خاثر وقال أبو حنيفة اللثى ما رق من العلوك
حتى يسيل فيجري ويقطر واللثا ما سال من ماء الشجر من ساقها خاثرا قال ابن السكيت
اللثى شيء ينضحه الثمام حلو فما سقط منه على الأرض أخذ وجعل في ثوب وصب عليه الماء
فإذا سال من الثوب شرب حلوا وربما أعقد قال أبو منصور اللثى يسيل من الثمام وغيره
وفي جبال هراة شجر يقال لها سرو له لثى حلو يداوى به المصدور وهو جيد للسعال
اليابس وللعرفط لثى حلو يقال له المغافير وحكى سلمة عن الفراء أنه قال اللثاء
بالهمز لثا يسيل من الشجر الجوهري قال أبو عمرو اللثى ما يسيل من الشجر كالصمغ فإذا جمد فهو
صمغ عود وألثت الشجرة ما حولها إذا كانت يقطر منها ولثيت الشجرة لثى فهي لثية
واللثى ما خرج منها الماء وسال ولثيت الرجل أطعمته اللثى وخرجنا نلتثي ونتلثى
أي نأخذ اللثى واللثا أيضا شبيه بالندى وقيل هو الندى بعينه ولثيت الشجرة
نديت وألثت الشجرة ما حولها لثا شديدا أندته الجوهري لثي الشيء بالكسر يلثى لثى
أي ندي وهذا ثوب لثي على فعل إذا ابتل من العرق واتسخ ولثي الثوب وسخ واللثا
الصمغ وقوله أنشده ابن الأعرابي * عذب اللثى تجري عليه البرهما
يعني بالكبار يتها ويروى اللثى جمع لثة وامرأة لثية ولثيا تعرق قبلها وجسدها وامرأة
لثية إذا كانت رطبة المكان ونساء العرب يتساببن وإذا كانت يابسة المكان وهي
الرسوف وحكى ذلك هشام ابن السكيت هذا ثوب لثي إذا ابتل من العرق والوسخ
ويقال لثيت رجلي من الطين تلثى لثى إذا تلطخت به ابن الأعرابي لثا إذا شرب الماء
قليلا ولثي إذا لحس القدر واللثي المولع بأكل الصمغ وحكى سلمة عن الفراء عن [illegible]
قالت لثا الكلب ولحا ولحن واحتقن إذا ولغ في الإناء واللثى وطء الأخفاف إذا كان يقع
ذلك من ندى من ماء أو دم قال * به من لثا أخفافهن نجيع
ولثي الوطب لثى اتسخ واللثى اللزج من دسم اللبن عن كراع واللثات اللثات واللثة
يجمع لثات ولثين وقال أبو زيد اللثة مراكز الأسنان وفي اللثة الدرادر وهي مغارز
الأسنان وفيها العمور وهو ما تصعد بين الأسنان من اللثة قال أبو منصور وأصل
اللثة لثية فنقصت واللثة مغرز الأسنان والحروف اللثوية الثاء والذال والظاء
لأن مبدأها من اللثة واللثاة واللثة شجرة مثل السدر وهي من زوائد الباء الجوهري
اللثة بالتخفيف ما حول الأسنان وأصلها لثي والهاء عوض من الياء قال ابن بري
قال ابن جني اللثة محذوفة العين من لثت العمامة أي أدرتها على رأسي واللثة [illegible]
محيطة بالأسنان وفي حديث ابن عمر لعن الواشمة قال نافع الوشم في اللثة بالكسر
والتخفيف عمور الأسنان وهي مغارزها الأزهري وأما قول العجاج
لاث به الأشاء والعبري
فإنما هو لاث من لاث يلوث فهو لائث فجعله من
لثا يلثو فهو لاث ومثله حرف هار وهو هائر على القلب قال ومثله عاث وعثا
وقاف وقفا

لحا

اللحا الضفدع والأنثى لحاة والجمع لحوات قال ابن سيده إنما جئنا
بهذا الجمع وإن كان جمع سلامة ليتبين لك بذلك أن ألف اللحاة منقلبة عن واو
وأن جمع السلامة في هذا أطرد والله أعلم

لحا

لحا الشجرة يلحوها لحوا قشرها أنشد سيبويه
واعوج عودك من لحو ومن قدم * لا ينعم الغصن حتى ينعم الورق
وفي الحديث فإذا فعلتم ذلك سلط الله عليكم شراركم فالتحوكم كما يلتحى القضيب هو
من لحوت الشجرة إذا أخذت لحاها وهو قشرها ويروى فيلحتونكم وهو مذكور في موضعه وفي
الحديث فإن لم يجد أحدكم إلا لحاء عنبة أو عود شجرة فليمضغه أراد قشر العنبة استعاره
من قشر العود وفي خطبة الحجاج لألحونكم لحو العصا واللحاء ممدود ما على العصا من
قشرها يمد ويقصر وقال أبو منصور المعروف في اللحاء لحاء الشجرة قشرها ممدود والجمع
[illegible] ولحي ولحاها يلحاها لحيا والتحاها أخذ لحاها واللحي للعود إذا أنى له
أن يلحى قشره عنه واللحاء قشر كل شيء ولحوت العود لحوا ولحاه إذا قشرته والتحيت
العصا ولحيتها لحاء ولحيا إذا قشرتها الكسائي لحوت العصا ولحيتها فأما لحيت الرجل من
اللوم فبالياء لا غير وفي المثل لا تدخل بين العصا ولحائها أي قشرها وأنشد
لحوت شماسا كما تلحى العصا * سبا لو أن السب يدمي لدمي
قال أبو عبيد إذا أراد أن صاحب الرجل موافق له لا يخالفه في شيء قالوا بين العصا ولحائها
وكذلك قولهم هو على حبل ذراعك والحبل عرق في الذراع ابن السكيت يقال للثمرة إنها
لكثيرة اللحاء وهو ما كسي النواة الجوهري اللحاء ممدود قشر الشجر وفي المثل بين العصا

ولحاها ولحوت العصا ألحوها لحوًا قشرتها وكذلك لحيت العصا لحيًا قال أوس بن حجر

لحيتهم لحي العصا فطردتهم * إلى سنة قردانها لم تحلم

يقول إذا كانت جرذانها لم تحلم فكيف غيرها أي لم تسمن ولحا الرجل لحوًا شتمه وحكى أبو عبيد لحيته ألحاه لحوًا وهي نادرة وفي الحديث نهيت عن ملاحاة الرجال أي مقاولتهم ومخاصمتهم هو من لحيت الرجل ألحاه لحيًا إذا لمته وعذلته ولاحيته ملاحاة ولحاء إذا نازعته وفي حديث ليلة القدر تلاحى رجلان فرفعت وفي حديث لقمان فلحيا لصاحبنا لحيًا أي لومًا وعذلًا وهو نصب على المصدر كسقيًا ورعيًا ولحا الرجل لحاه لحيًا لامه وشتمه وعنفه وهو ملحي ولاحيته ملاحاة ولحاء إذا نازعته وتلاحوا تنازعوا ولحاه الله لحيًا أي قبحه ولعنه ابن سيده لحاه الله لحيًا قشره وأهلكه ولعنه من ذلك ومنه لحوت العود لحوًا إذا قشرته وقول رؤبة

قالت ولم تلح وكانت تلحي * علك سبب الخلفاء البلح

معناه أبانت بما لحي عليه حتى قالت علك سبب الخلفاء وكانت تلحي قبل اليوم قيل كانت تقول في الكاتب من غيرهم من الناس فتأتي بما تلام عليه واللحاء ممدود الملاحاة كالسباب قال الشاعر

إذا ما كان مغث ولحاء

ولاحى الرجل ملاحاة ولحاء اشتد وفي المثل من لاحاك فقد عاداك قال

وكيف أن تبال أبا طريف * إسارًا من مليك أو لحاء

وتلاحى الرجلان تلاحيًا ولاحى فلان فلانًا ملاحاة ولحاء إذا استقصى عليه وحكي عن الأصمعي أنه قال الملاحاة الملاومة والمباغضة ثم كثر ذلك حتى جعلت كل ممانعة ومدافعة ملاحاة وأنشد

فلاحت الراعي من زرورها * تناضا الأصعا باحورها

واللحي منبت اللحية من الإنسان وغيره وهما لحيان وثلاثة ألح على أفعل إلا أنهم كسروا الحاء لتسلم الياء والكثير لحي ولحي على فعول مثل ثدي وثدي ودلي وهو فعول ابن سيده اللحية اسم يجمع من الشعر ما نبت على الخدين والذقن والجمع لحى ولحى بالضم مثل ذروة وذرى قال الكسائي ... والنسب إلى اللحية لحيي ورجل لحياني طويل اللحية والنسب إلى اللحيين لحيي قال ابن بري الفقاس لحيي ورجل لحيي ولحياني طويل اللحية وأبو الحسن عن ابن حازم ... ولحيت بذلك وهو من ... فإذا سميت رجلًا باللحية ثم أضفت إليه ... والنحي الرجل صار ذا لحية وكرهها بعضهم واللحي الذي تنبت عليه العارض والجمع ألح ولحي ولحاء قال ابن مقبل

تعرض تضرب أنيابها وتعذف * فوق اللحاء التفالا

واللحيان حائط الفم وهما العظمان اللذان فيهما الأسنان من داخل الفم من كل ذي لحي قال ابن سيده يكون للإنسان والدابة والنسب إليه لحوي والجمع ألحٍ يقال رجل لحياني إذا كان طويل اللحية يجري في النكرة لأنه يقال رجل لحياني ولحية ... وتلحى الرجل تعمم تحت حلقه هذا تعبير يقال ابن سيده والصواب تعمم تحت لحيته لتلحيه الاستقاق وفي الحديث نهى عن الاقتعاط وأمر بالتلحي هو جعل بعض العمامة تحت الحنك ولحيا الغدير جانباه تشبيها باللحيين اللذين هما جانبا الفم قال الراعي

وضحى للصفر بن صوب عمامة * تضمنها لحيا غدير وخائقه

واللحيان خدود في الأرض مما خدها السيل الواحدة لحيانة واللحيان الوشل والصديع في الأرض يجري منه الماء وبه سميت بنو لحيان وليست بتثنية للحي ويقال الحى الرجل إذا أتى ما يلحى عليه أي يلام والحت المرأة قال رؤبة

فابتكرت عاذلة لا تلحى

وفي حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم بلحي جمل وفي رواية بلحيي جمل هو بفتح اللام وهو مكان بين مكة والمدينة وقيل عقبة وقيل ماء وقد سميت لحيًا ولحيا ولحيان وهو أبو بطن ولحيان حي من هذيل وهو لحيان بن هذيل بن مدركة وبنو لحية بطن النسب إليهم لحوي على قياس النسب إلى اللحية ولحية التيس نبتة

لخا

اللخا كثرة الكلام في الباطل ورجل ألخى وامرأة لخواء وقد لخي بالكسر لخى واللخى أن يكون أحد ركبتي البعير أعظم من الأخرى مثل الأركب تقول منه بعير ألخى وناقة لخواء والألخى المعوج واللخاء مثل في العلبة والحفنة واللخامنك في أحد شقي الفم ثم الخى ورجل الخى وامرأة لخواء وقيل اللخا اعوجاج في اللحي وعقاب لخواء منه لأن منقارها الأعلى أطول من الأسفل وامرأة لخواء بينة اللخا في فرجها ميل واللخو القرج المضطرب الكثير الماء قال الليث اللخو لخو القبل المضطرب الكثير الماء للصحاح اللخى نعت القبل المضطرب الكثير الماء الأصمعي اللخواء المرأة الواسعة الجهاز واللخى عيب في الفم فالأنحى استرخاء في أسفل البطن وقيل هو أن يكون أحد الخاصرتين أعظم من الأخرى والقبل كالعقل مما تقدم والصفة كالصفة قال شمر سمعت ابن الأعرابي يقول اللخا مقصور أن يميل بطن الرجل إلى أحد جانبيه قال واللخى المسعط وصرح اللحياني فيه المد فقال اللخاء ممدود المسعط وقد لخاه لخوًا التهذيب واللخاء مثل الصدف يسمى مسعطًا أبو عمرو واللخي إعطاء الرجل ما لا صاحبه قال الشاعر

لخيتك ما لي ثم لم تك شاكرًا * فمشي رويدًا لست عنك بغافل

ابن سيده اللخى مقصور المسعط واللخي مثله وقيل هو ضرب من خلود داب البحر يسعط به ولخيته والخيته ولخوته كل هذا أسعطته وقيل أوجرته للدواء وقال ابن جني يقال النحت بالنحي أي شربت بالمسعط قال الراجز

وقال ابن مياده * فهن مثل الأمهات يلخين * يطعمن أحيانًا وحينًا يسقين * وما التحت من سوحتم بلحا

والخيته بالًا أي أعطيته واللخا الغذاء للصبي سوى الرضاع واللخا أكل الخبز الملتوك والاسم اللخاء مثل الغذاء تقول الصبي يلتخي التخاء أي يأكل خبزًا ملتوكًا وأنشد الفراء لبعضهم من بني أسد

فهن مثل الأمهات يلخين * يطعمن أحيانًا وحينًا يسقين

كأنها من سعد السانين * العنب المنقى والتين

لا عيب إلا أنهن يلهين * عن لذة الدنيا وعن بعض الدين

واللخا صدر البعير أو جرانه تدمنه ستر المسوط ونحوه قال جران العود يذكر أنه اتخذ سترًا من صدر بعير لتأديب نسائه

خذا حذرا يا خلتي فإنني * رأيت جران العود قد كاد يصلح

عمدت لعودٍ فالتحيت جرانه * وللكيس أمضى في الأمور وأنجح

قال أبو منصور التحيت جران البعير بالحاء والعرب تسوي السياط من الجران لأنه جلده أصلب وأمتن قال وأظنه من قولك لحوت العود ولحيته إذا قشرته وكذلك اللخا والالتخاء بالخاء بمعنى التحميل والتحريش يقال لخيت بي عند فلان أي أتيت بي عنده ما له خاة ولخيا قال واللخا بالخاء بهذا المعنى تصحيف عندي ولاخى به وشا قال ابن سيده وقضينا على هذا بالياء لأن اللام ياء أكثر منها واوًا أبو عمرو الملاخاة المخالفة وأيضًا المصانعة وأنشد

ولا خيت الرجال بذات بيني * وبينك حين أمكنك اللخاء

قال لاخيته وافقته قال الطرماح

فلم تخرج لمن لاخى علينا * ولم تذر العشيرة للحيات

لدى

اللبيد لدا أمكنناها بمعنى عند يقال رأيته لدا باب الأمير وجاني أمر من لدنك أي من عندك وقد يحسن من لدنك بهذا المعنى ويقال في الإغراء لديك فلانًا كقولك عليك فلانًا وأنشد

لديك لديك ضاق بها ذراعا

وتدعى الباء الثكيه على الإغراء ابن الأعرابي الذي قال إذا أكرثت لداته وفي التنزيل العزيز هذا ما لدي عتيد يقوله الملك يعني ما كتبه من عمل العبد حاضر عندي الجوهري لدى لغة في لدن قال تعالى والفيا سيدها لدى الباب واتصاله بالمضمرات كاتصال عليك وقد أغرى به الشاعر في قول ذي الرمة

فدع عنك الصبا ولديك همًا * توقش في فؤادك واختبالا

وينوى * نعدة عن الصبا وعليك همًا

لذا

الذي اسم مبهم وهو مبني معرفة ولا يتم إلا بصلة وأصله لذي فأدخل عليه الألف واللام قال ولا يجوز أن ينزعا منه ابن سيده الذي من الأسماء الموصولة ليتوصل بها إلى وصف المعارف بالجمل وفيه لغات الذي والذي بكسر الذال والذ بإسكانها والذي بتشديد الياء قال

وليس المال فاعلمه بمال * من الأقوام إلا للذي

يريد به العلاء ويمتهنه * لأقرب أقربيه وللقصي

والتثنية اللذان بتشديد النون واللذا النون عوض من ياء الذي واللذا بحذف النون فلذلك قال الأخطل

أبني كليب إن عمي اللذا * قتلا الملوك وفككا الأغلالا

قال سيبويه أراد اللذان فحذف النون ضرورة قال ابن جني الأسماء الموصولة نحو الذي والتي لا يصح تثنية شيء منها لأن التثنية لا تلحق إلا النكرة فما لا يجوز تنكيره فهو بأن لا تصح تثنيته أجدر فالأسماء الموصولة لا يجوز أن تتنكر فلا يجوز أن يثنى شيء منها إلا أنها بعد التثنية على حد ما كانت عليه قبل التثنية وذلك قولك ضربت اللذين قاما أن يتعرفا بالصلة كما يتعرف بها الواحد في قولك ضربت الذي قام والأمر في هذه الأشياء بعد التثنية هو الأمر فيها قبل التثنية وهذه أسماء لا تنكر أبدًا لأنها كنايات وجارية مجرى المضمرة فإنما هي أسماء لا تنكر أبدًا مصوغة للتثنية وليس كذلك سائر الأسماء المثناة نحو زيد وعمرو ألا ترى أن تعريف زيد وعمرو إنما هو بالوضع والعلمية فإذا ثنيتهما تنكرا فقلت رأيت زيدين كريمين وعندي عمران عاقلان فإن آثرت التعريف بالإضافة أو باللام قلت الزيدان والعمران وزيداك وعمراك فقد تعرفا بعد التثنية من غير وجه تعرفهما قبلها ولحقا بالأجناس وفارقا ما كانا عليه من تعريف العلمية والوضع فإذا صح ذلك فينبغي أن تعلم أن اللذان واللتان وما أشبههما إنما

اسما موضوعة للتثنية مخترعة لها وليست تثنية الواحد على حد زيد وزيدان الا انها صيغت على صورة ما هو مثنى على الحقيقة فقيل اللذان واللتان واللذين واللتين لئلا تختلف التثنية وذلك انهم يحافظون عليها ما لا يحافظون على الجمع وهذا القول كله مذكور في ذا وذي وفي الجمع هم الذين فعلوا ذاك والذو فعلوا ذاك قال الازهري عن اللحياني وانشد في الذي بمعنى الجمع الاشهب بن رميلة

وان الذي كانت بفلج دماؤهم ... هم القوم كل القوم يا ام خالد

قيل انما اراد الذين فحذف النون تخفيفا الجوهري في جمعها الذين في الرفع والنصب والجر والذين بحذف النون وانشد بيت الاشهب بن رميلة قال وفيهم من يقول في الرفع اللذون قال وزعم بعضهم ان اصله ذا لانك تقول ماذا رايت بمعنى ما الذي رايت قال وهذا بعيد لان الكلمة ثلاثية ولا يجوز ان يكون اصلها حرفا واحدا وتصغير الذي اللذيا واللذيا بالفتح والتشديد فاذا ثنيت المصغر او جمعته حذفت الالف فقلت اللذيان واللذيون واذا سميت بها قلت لذو قال الجرمي والعامة الالف واللام في الذي زائدة اثبتت الصلة في التثنية مع اللام تقول هو الذي فعل والالف واللام في الذي زائدة ولذلك في التثنية والجمع وانما هن متعرفات بصلاتهن وهما لازمتان لا يمكن حذفهما ترك زايد تلزم فلا يجوز حذفه ويدل على زيادتهما وجود اسما موضوعة مثلها معراه من الالف واللام وهي مع ذلك معرفة وتلك الاسما من وما واي في قولك ضربت من عندك واكلت ما اطعمتني ولاضربن ايهم قام فتعرف هذه الاسما التي هي اخوات الذي والتي بغير لام وحصول ذلك لها انما هو من صلاتها دون اللام يدل على ان الذي انما تعرفه بصلته دون اللام التي فيه وان اللام فيه زائدة وتقول الشاعر

فانا احنع اللوات من اناس ... اضاعوهن لا ادع الذينا

فاما تركه بلا صلة لانه جعله مجهولا ابن سيدة اللذوى اللذاة وفي حديث عائشة رضي الله عنها انها ذكرت الدنيا فقالت قد مضت لذواها وبقيت بلواها اي لذتها وهو فعلى من اللذة فقلبت احدى الذالين ياء كالتقضي والتظني قال ابن الاعرابي اللذوى واللذة واللذاذة كله الاكل والشرب بنعمة وكفاية كانها ارادت بذهاب لذواها حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبالبلوى ما اعترته من الخلاف والفتن على الدنيا وما حدث بعده من المحن قال ابن سيدة واقول ان اللذوى وان كان معناه اللذة واللذاذة فليس من مادة لفظه وانما هو من باب سبطر ولال وما اشبهه اللهم الا ان تكون اعتقد البدل للتضعيف كباب تقضيت وتظنيت فليعتقد في لذذت لذيت كما تقول في حسست حسيت فيبنيه مثال فعلى منها فتنقلب ياؤه واوا لاعتلالها في تقوى ورعوى فالمادة اذا واحدة

لسا ابن الاعرابي الالسا الكثير الاكل من الحلوا وقال لس اذا اكل اكلا شيئا اصله من اللس وهو الاكل والله اعلم

لسا التهذيب اهمله الليث في كتابه وقال ابن الاعرابي لسا اذا اكل بعد رعقة قال كاللسي الحلب والله اعلم

لصا لصاه يلصوه ويلصاه لاخيرة نادرة لصوا عابه والاسم اللصاة وقيل اللصو الرمية بما فيه وبما ليس فيه وخص بعضهم به قذف المراة برجل يلصيه وانه ليلصوا الى ريبة اي يميل وقال ابن سيدة في موضع اخر لصا ولصيا عابه في نقل الياء وقذفه وشاهد لصيت بمعنى قذفت وعبت قول العجاج

اني امرؤ عن جارتي كفي ... عف فلا لاصي ولا ملصي

اي لا الصي اليه بقول لا قاذف ولا مقذوف والاسم اللصاة ولصى فلان فلانا يلصوه اي لا يلصى اليه قول لا قاذف ولا مقذوف ويلصوا اليه اذا انضم اليه لريبة ويلصى غيرها وفي الحديث لمن لصى مسلما اي قذفه واللاصي القاذف وقيل اللصو والقفو القذف لله نساك بريئة بتمسية انها يقال لصاه يلصوه ويلصيه اذا قذفه قال ابو عبيد يروى عن امراة من العرب انه قيل لها اي فلان اذ قذفها لك تقالت فما وفا ولا لصا تقول لم يقذفني قال وقولها لصا مثل قفا يقال منه قاف لاص ولصا ايضا اي استتر الريبة ولصا ايضا اسم وانشد ابو عمرو شاهدا على لصيت بمعنى اثمت قول الراجز العنبري

توبي من الحظ فقد لصيت ... ثم اذكري الله اذا نسيت

وفي رواية اذ البيت الغول وجمعه لوالص قال امية بن ابي عائذ الهذلي

الا ما استطاع الملاوذ وزعدها ... كالزاج مخلوطا بطعم لواص

قال ابن جني لام اللاص يا كقولهم لصاه اذا عابه وكانهم سموه به لتعلقه بالشي وتدنيسه فيه كما قالوا انه نطف ومو فعل من الناطف لسيلانه وتدنيه وقال مخلوط به تضب به الى التراب وقيل اللصا واللصاة التربية بما فيه وبما ليس فيه والله اعلم

لطا التهذيب لطا اذا اخذ قد بالدلالة

لطا القي عليه لطاته اي ثقله وثقله واللطاة الارض والموضع

ويقال القى بلطاته اي بثقله وقال ابن احمر

وكنا وهم كابني سبات تفرقا ... سوى ثم كانا منجدا وتهاميا

فالقى التهامي منهما بلطاته ... واحلط هذا لا اريم مكانيا

قال ابو عبيد في قوله بلطاته ارضه وموضعه قال شمر لم يجد ابو عبيد في لطاته ويقال للطا لطاته طرح نفسه وقال ابو عمرو لطاته متاعه وما معه قال ابن حمزة في قول ابن احمر القى عليه بلطاته معناه اقام كقوله فالقت عصاها واللطاة الثقل يقال القى عليه لطاته ولطات بالارض ولطيت اي لزقت وقال الشماخ فترك الهزر

فوافقهن اطلس عامري ... لطا بصفايح متساندات

اراد لطا يعني الصيادي لزق بالارض فترك الهمز ودائرة اللطاة التي في وسط جبهة الدابة ولطاة الفرس وسط جبهته وربما استعمل في الانسان ابن الاعرابي يقال بئس لطاتك اي جبهتك واللطاة الجبهة وقالوا فلان لا يعرف قطاته من لطاته اي لا يعرف مقدمه من مؤخره واللطاة واللطاة اللصوص وقيل اللصوص يكونون قريبا منك ثم يقال كما احول لطاة سوء وقوم لطاة ولطا يلطا بغير همز لزق بالارض ولم يكد يبرح ولطا يلطا بالهمز والملطا على مثال السمحاق من الشجاج وهي التي بينها وبين العظم القشرة الرقيقة قال ابو عبيد اخبرني الواقدي ان السمحاق في لغة اهل الحجاز الملطا بالقصر قال ابو عبيد ويقال لها الملطاة بالهاء قال فاذا كانت على هذا فهي في التقدير مقصورة قال وتفسير الحديث الذي جاء ان الملطى بدمها يقول معناه انه حين يشج صاحبها يؤخذ مقدارها تلك الساعة ثم يقضى فيها بالقصاص او الارش لا ينظر الى ما يحدث فيها بعد ذلك من زيادة او نقصان قال وهذا قولهم وليس هو قول اهل العراق وفي الحديث انه بال فمسح ذكره بلطي ثم توضا قال ابن الاثير قيل هو قلب ليط جمع ليطة كما قيل في جمع فوقة فوق ثم قلبت فقيل فقا والمراد به ما قشر من وجه الارض من المدر

لظى اللظى النار وقيل اللهب الخالص قال الافوه

في موقف ذرب الشبا وكانما ... فيه الرجال على الاطايم واللظى

ويروى في موطن ولظى اسم جهنم نعوذ بالله منها غير مصروف وهي معرفة لا تنون ولا تنصرف للعلمية والتانيث وسميت بذلك لانها اشد النيران وفي التنزيل العزيز كلا انها لظى نزاعة للشوى والتظاء النار التهابها وتلظيها تلهبها وقد لظيت النار تلظى والتظت انشد ابن جني

دنين للمعشاة غداة بانت ... سليمى حر وجدي والتظايه

اراد والتظاءيه فقصر للضرورة وتلظت كالتظت وقد تلظت تلظيا اذا تلهبت وفي التنزيل العزيز كلا انها لظى نزاعة للشوى فانذرتكم نارا تلظى اراد تتلظى اي تتوهج وتتوقد عليهم من شدة الغضب وجعل ذو الرمة اللظى شدة الحر فقال

وحتى اتى يوم يكاد من اللظى ... ترى البوم في افحوصه يتصيح

اي يشفق وفي حديث خيفان لما قدم على عثمان اما هذا الحي من بلحرث بن كعب فحسك امراس تتلظى المنية في رماحهم اي تلتهب وتتضرم من لظى وهو اسم من اسماء النار والتظت الحرب اتقدت على المثل انشد ابن الاعرابي

وهو اذا الحرب هفا عقابه ... كره اللقا تلتظي حرابه

وتلظت المفازة اشتد لهبها وتلظى غضبا والتظى اتقد والعمها الا انها لام الازهري لي ترجمة لظظ وحية تتلظلظ من توقدها وحسبها كان الاصل تتلظظ وانما تولظم في الحر تلظي

فكانه يلتهب كالنار من اللظى

لغا قال الليث يقال كلبة لغوة وذئبة لغوة وامراة لغوة بمعنى كل ذلك الحريصة التي يغاتل على ما يوكل والجمع اللغوات واللغا واللغوة واللغاه الكلبة قال وقيل اللغوة واللغاه الكلبة من غيران يخصوا بها الشرهة الحريصة والجمع كالجمع ويقال في المثل احوع من لغوا اي كلبة واللغو الشي الحاق والالغو الفسد واللغو واللغا الشره الحريص رجل لغو ولغا منقوص وهفا شرهه الحريص والانثى بالهاء وكذلك هما من الكلاب والذياب انشد ثعلب

لو كنت كلبا قبست كنت ذا جدد ... تكون ارنبة في اخر المرس

لغوا حريصا يقول القانصان له ... قبحت ذا انف وجها وقبحت قسما

اللغط الكلب وفي المغني لرجل هجاه وانما دعا عليه القانصان فقالا له قبحت ذا انف وجه لانه لا يصيد قال ابن بري شاهد اللغو قول الراجز

فلا تكونن ركيكا تيتلا ... لغوا اتى رابته فلمه

وقال اخر

كلب على الزاد يبدي البهل مصدقه ... لغو يعاديك في شد وتنسبل

واللغوة واللغو السواد حول حلمة الثدي الاخيرة عن كراع وبها سمي ولغوة قيل من اقيال حمير اراه للغوة كانت في ثديه ابن الاعرابي اللولع الرغنا وهو السواد الذي على الثدي وهو اللطعة وتلغي الفسل دخوه تعقد واللاعي الذي يغزعه

على سوى ذلك وقيل الشموع اللعوب الضحوك فقط وقد شمعت تشمع شمعاً وشموعاً ورجل شموع لعوب ضحوك قال الفعل كالفعل والمصدر كالمصدر وقول ابي ذويب يصف الحمار

فلبثن حيناً يعتلجن بروضة ۞ فيجد حيناً في المراح ويشمع

قال الاصمعي يلعب لا يجادّ

شنع

الشناعة الفظاعة شنع الامر او الشيء شناعة وشنعاً وشنعاً وشنوعاً قبح فهو شنيع والاسم الشنعة فاما قول عاتكة بنت عبد المطلب

سائل بنا في قومنا ۞ وليكف من شرّ سماعه
قيساً وما جمعوا لنا ۞ في مجمع باق شناعه

فقد يكون شناع من مصادر شنع كقولهم سقم سقاماً وقد يجوز ان يريد شناعة فحذف الهاء للضرورة كما قال بعضهم قول ابي ذويب

الا ليت شعري هل تنظّر خالد ۞ عيادي على الهجران ام هو يائس

حين انه اراد عيادتي فحذف التاء مضطراً وامر اشنع وشنيع قبيح ومنه قول ابي ذويب

متقاميين المجد كل قائل بثلاثة ۞ واليوم يوم اشنع

ومثله لمتمم بن نويرة

ولقد غبطت بما الاقي حقبة ۞ ولقد يمر علي يوم اشنع

وفي حديث ابي ذر وعنده امرأة سوداء مشنعة اي قبيحة يقال منظر شنيع واشنع ومشنع وشنع عليه الامر تشنيعاً قبحه وشنع بالامر شنعاً واستشنعه رآه شنيعاً وتشنع القوم قبح امرهم باختلافهم واضطراب رأيهم قال جرير

يكفي الادلة بعد سوء ظنونهم ۞ مرّ المطي اذا الحداة تشنعوا

وتشنع فلان لهذا الامر اذا تهيأ له وتشنع الرجل لهم بامر شنيع قال الفرزدق

لعمري لقد قالت امامة اذ رأت ۞ جريراً بذات الرقمتين تشنعا

واستشنعه شنعاً سمع عن ابن الاعرابي وقيل استفظعه وسبه واستشنع الكثير

فاسأل مشنوعة بلامه ۞ لدنا ولا متقلبراً عثلانا

والشنيع والشناعة والشنوع كل هذا من قبح الشيء الذي يستشنع قبحه وهو شنيع اشنع وقصة شنعاء ورجل اشنع الخلق وانشد شمر

وفي المنام منه نظرة وشنوع

اي قبح يتعجب منه وقال الليث يقول رأيت امراً شنعت به شنعاً اي استشنعته قال وانشد لمرار ايضاً

وفوض الى الله الامور فانه ۞ سيكفيك لا يشنع برأيك شانع

اي لا يستقبح رأيك مستقبح وقد استشنع بفلان جهله خف وشنعنا فلاناً فضحناه والمشنوع المشهور والشنيع التسمر وشنع الرجل شمر واسرع وشنعت الناقة واشنعت وتشنعت شمرت في سيرها واسرعت وجدت في مشنعها قال الراجز

كانه حين بدا تشنعه ۞ وساد بعد المقات اهرعه
بجانب اعلى قنتين مرتعه

والتشنع الجد والانكماش في الامر عن ابن الاعرابي يقول منه تشنع القوم والشنعنع الرجل الطويل وتشنعت الغارة بثها والفرس والراحلة والقرن ركبته وعلوته والسلاح لبسته

شوع

الشوع انتشار الشعر وتفرقه كانه شوك قال الشاعر

ولا شوع بخديها ولا مشعنة قهرا

ورجل اشوع وامرأة شوعاء وبه سمي الرجل اشوع ابن الاعرابي شوع رأسه يشوع شوعاً اذا اشعانّ قال الازهري هكذا رواه عنه ابو عمر والقياس شوع يشوع شوعاً ابن الاعرابي يقال للرجل شع شع اذا امرته بالتقشف وتطويل الشعر ومنه قيل فلان ابن اشوع ويقال شاع متفرق قال ذو الرمة

يقطعن للابساس شاعاً كانه ۞ جدايا على الانسا منها بصائر

وشوع القوم جمعهم وبه فسر قول الاعشى

لتشوع عوناً وعتابها

قال ومنه شيعة الرجل والاكثر ان يكون من الشيعة بالقول لم اسمع اللهم الا ان يكون من باب اعياد ان يكون يشوع على المقلوب فيه وشاعة الرجل امرأته وان حملتها على معنى المشايعة والقوم فالقياس ياء ومضى شوع من الليل وشواع اي ساعة حكي عن ثعلب ولست منه على ثقة والشوع بالضم شجر البان وهو جبلي قال احمد بن الحلاج يصف جبلاً

معروراً اسبل جباره ۞ بجا فتيه الشوع والغريف

وهذا البيت استشهد الجوهري بعجزه ونسبه لقيس بن الحطيم ونسبه ابن بري ايضاً لاحمد بن الحلاج واحدته شوعة وجمعها شياع ويقال هذا اشوع هذا بالفتح وشيع هذا الذي ولد بعده ولم يولد بينهما

شيع

الشيع مقدار من العدد كقولهم اقمت عنده شهراً او شيع شهر وفي حديث عايشة رضي الله عنها بعد بدر بشهر او شيعه اي او نحو من شهر يقال اقمت به شهراً او شيع شهر اي مقداره او قريباً منه ويقال كان معه مائة رجل او شيع ذلك كذلك وآتيك غداً او شيعه اي بعده وقيل اليوم الذي يتبعه قال عمر بن ابي ربيعة

قال الخليط غداً تصدعنا ۞ او شيعه افلا تشيعنا

ويقولون لم اره منذ شهر وشيعه اي ونحوه والشيع ولد الاسد اذا ادرك ان يفرس والشيعة القوم الذين يجتمعون على الامر وكل قوم اجتمعوا على امرهم شيعة وكل قوم امرهم واحد يتبع بعضهم رأي بعض هم شيع قال الازهري ومعنى الشيعة الذين يتبع بعضهم بعضاً وليس كلهم متفقين قال الله عز وجل الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً كل فرقة تكفر الفرقة المخالفة لها يعني به اليهود والنصارى لان النصارى بعضهم يكفر بعضاً وكذلك اليهود والنصارى تكفر اليهود وتكفرهم وكانوا امروا بشيء واحد وفي حديث جابر لما نزلت او يلبسكم شيعاً ويذيق بعضكم بأس بعض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هاتان اهون وايسر الشيع الفرق اي يجعلكم فرقاً مختلفين واما قوله تعالى وان من شيعته لابراهيم قال ابن الاعرابي قال الفراء من شيعة محمد صلى الله عليه وسلم اي ابراهيم خبر محمد فاتبعه ودعا له وكذلك قال الفراء يقول هو على منهاجه ودينه وان كان ابراهيم سابقاً له وقيل معناه اي من شيعة نوح ومن اهل ملته قال الازهري وهذا القول اقرب لانه معطوف على قصة نوح وهو قول الزجاج والشيعة اتباع الرجل وانصاره وجمعها شيع واشياع جمع الجمع ويقال شايعه كما يقال والاه من الولي وحكي في تفسير قول الاعشى

يشوع عوناً وجنابها

يشوع يجيء ومنه شيعة الرجل فان صح هذا التفسير فعين الشيعة واو وهو مذكور في بابه وفي الحديث القدرية شيعة الدجال اي اولياؤه وانصاره واصل الشيعة الفرقة من الناس ويقع على الواحد والاثنين والجميع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد ومعنى واحد وقد غلب هذا الاسم على من يتوالى علياً واهل بيته رضوان الله عليهم اجمعين حتى صار لهم اسماً خاصاً فاذا قيل فلان من الشيعة عرف انه منهم وفي مذهب الشيعة كذا اي عندهم واصل ذلك من المشايعة وهي المتابعة والمطاوعة قال الازهري والشيعة قوم يهوون هوى عترة النبي صلى الله عليه وسلم ويوالونهم والاشياع ايضاً الامثال وفي التنزيل كما فعل باشياعهم من قبل اي بامثالهم من الامم الماضية ومن كان مذهبه مذهبهم قال ذو الرمة

استحدث الركب عن اشياعهم خبراً ۞ ام راجع القلب من اطرابه طرب

يعني عن اصحابهم ويقال هذا شيع هذا اي مثله والشيعة الفرقة وبه فسر الزجاج قوله تعالى ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين والشيعة قوم يرون رأي غيرهم وتشايع القوم صاروا شيعاً وشيع الرجل اذا ادعى دعوى الشيعة وشايعه شياعاً وشيعه تابعه والمشيع الشجاع ومنهم من خص فقال من الرجال وفي حديث خالد انه كان رجلاً مشيعاً المشيع الشجاع لان قلبه لا يخذله فكانه يشيعه او كانه يشيع بغيره وشيعة النفس على كذا وشايعه كلاهما تبعه وشجعه قال عنترة

ذللاً ركابي حيث كنت مشايعي ۞ لبي واحفزه برأي مبرم

قال ابو اسحاق معنى شيعته في اللغة اتبعته وشيعه على رأيه وشايعه عليه كلاهما تابعه وقواه ومنه حديث صفوان اني ارى موضع الشهادة لو تشايعني نفسي اي تتابعني ويقال شاعك الخبر اي لا فارقك قال لبيد

فشاعهم حمد وزانت قبورهم ۞ اسرة ريحان بقاع منور

ويقال فلان يشيعه على ذلك اي يقويه ومنه تشييع النار بالقاء الحطب عليها يقويها وشيعه وشايعه كلاهما خرج معه عند رحيله ليودعه ويبلغه منزله وقيل هو ان يخرج معه يريد صحبته وايناسه الى موضع ما وشيع شهر رمضان بست ايام من شوال اي اتبعه بها وقيل حافظ على سيرته فيها على المثل وفلان شيع نساء يشيعهن ويخالطهن وفي حديث الضحايا لا يضحى بالمشيعة من الغنم هي التي لا تزال تتبع الغنم عجفاً اي لا تلحقها فهي ابداً تشيعها اي تمشي وراءها هذا ان كسرت الياء وان فتحتها فهي التي تحتاج الى من يشيعها اي يسوقها لتأخرها عن الغنم حتى يتبعها لانها لا تقدر على ذلك ويقال ما تشايعني رجلي ولا ساقي اي لا يتبعني ولا تعينني على المشي وانشد

وادما يحبوا انا يشايع ساقها ۞ لدى من هرمنا حش ونائم

الضاري الذي قد ضري من الضرب به يقول قد عقرته فهي تحبو لا تمشي فالكثير

واعرض من رضوى مع الليل دونهم ۞ هضاب ترد الطرف عمن يشيع

اي عمن يتبعه طرفه ناظراً ابن الاعرابي سمع ابا المكارم يذم رجلاً فقال هو ضب مشيع اراد انه مثل الضب الحقود لا ينتفع به والمشيع من قولك شيعته تشييعاً اذا ملأته وتشيع في الشيء استهلك في هواه وشيع النار في الحطب اضرمها قال رؤبة

حتى كما يشيع الضريم

ادي شيء عن ابن الاعرابي وانشد اراه لابي وجزة

لا خيرَ يُدْعى في الرجيع لِنَسْري الموماه هَنَّاجُ ... لاغٍ يكاد تحيّ الزجر يفرطه ... مستَرْبِع لِسُرى الموماةِ هَنَّاجُ

وقولهم لا يُبْلغ الخير على سرعته ولا يُدْرِكُ ما يُلْغَى بِسَرَاعِيه. قال وهذا لا يعرف وانما معناه يُفْرِطُه يُتْبِعه. ولا يكاد تحيي الزجر يفرطه اي يقدمه والقرز والقرزة الصغير يفرطه نملا وه زوعا حتى تذهب به وما بالدار لاغٍ قد وأي ما بها احد والقرز والا نا الصغير اي ما بها من يلحس شيئاً معناه ما بها احد وحكى ابن بري عن ابن عمر الزاهد ان القرز

اي ما بها من يلحس شيئا معناه ما بها احد وحكى ابن بري عن ابن عمر الزاهد ان القرز مبلغة الكلب ويقال خرجنا نتلغى اي ناخذ اللغاع وهو اول النبت وفي التهذيب اي نصيب اللغاعة من بقول الربيع قال الجوهري اصله نتلغع فكرهوا ثلاث عينات فابدلوا ياء وألغت الارض اخرجت اللغاع قال ابن بري يقال ألغت الارض والغت على ابدال العين الاخيرة ياء واللاعي الراعي وقال ابن الاعرابي في قول الشاعر

داوية شَتَّت على اللاعي السَّلِغْ ... وانما النوم بها مثل الرضع

قال الاصمعي اللاعي من اللوعة قال الازهري كأنه اراد اللاعي فقلب وهو ذو اللوعة والوضع مصة بعد مصة ابو سعيد يقال هو مُلْغًى به ويلغى اي يتولع به ابن الاعرابي الالغا السلاميات قال الازهري في هذه الترجمة واغلاط الناس اللطوا الغي الناس ولعاً كلمة يدعى بها للعاثر معناها الارتفاع قال الاعشى

بذات لوث عفرنأة اذا عثرت ... فالتعس ادنى لها من ان اقول لعا

ابو زيد اذا دعي للعاثر بان ينتعش قيل لعا لك عاليا ومثله دع دع قال ابو عبيد من دعائهم لا لعا لفلان اي لا اقامه الله والعرب تدعو على العاثر من الدواب اذا كان جوادا بالتعس فيقولون تعسا له وان كان بليدا كان دعاؤهم له اذا عثر لعا لك وهو معنى قول الاعشى

فالتعس ادنى لها من ان اقول لعا

قال ابن سيده وانما حملنا هذا على الواو لانا قد وجدنا في هذه المادة لعو ولم نجد لعي ولعوة قوم من العرب ولعوة من الجوع حدته

لغا اللغو واللغا السقط وما لا يعتد به من كلام وغيره ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع التهذيب اللغو واللغا واللغوى ما كان من الكلام غير معقود عليه الفرا وقال الواحد الاولاد لغا اي لغو الاولاد الابل فانها لا تلغي قال قلت وكيف ذلك قال لانك اذا اشتريت شاة او وليدة معها ولدها ثمن لها لا يسمى اولاد الابل فانها لا تلغي قال قلت وكيف ذلك وقال الاصمعي ذلك الشي لك لغو ولغي ولغى وهو الشي الذي لا يعتد به قال الازهري واصلها لغوة من لغا اذا تكلم واللغا ما لا يعد من اولاد الابل في دية او غيرها لصغرها وشاة لغو ولغا لا يعتد بها في المعاملة وقد الغى له شاة وكلما اسقط فلم يعتد به ملغى قال ذو الرمة يهجو هشام بن قيس المرئي

احد بني امرئ القيس بن زيد مناة

ويهلك وسطها المرئي لغوا ... كما الغيت في الدية الحوارا

عمله لجرير قال الفرزدق لذي الرمة ابدي شعرك في المرئي فانشده فلما بلغ هذا البيت قال له الفرزدق حسن اعد علي فاعاده فقال لكها والله من هو اشد فكيك منك وقوله عز وجل لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم اللغو في الايمان ما لا يعقد عليه القلب مثل قولك لا والله وبلى والله قال الفراء كان قول عائشة ان اللغو ما يجري في الكلام على غير عقد قال وهو اشبه ما قيل فيه بكلام العرب قال الشافعي اللغو في لسان العرب الكلام غير المعقود عليه وجماع اللغو هو الخطا اذا كان اللجاج والغضب والعجلة وعقد اليمين ان تثبتها على الشي بعينه ان لا يفعله فتفعله او لتفعلنه فلا تفعله او لقد كان وما كان فهذا اثم وعليه الكفارة قال الاصمعي لغا يلغو اذا حلف يمينا بلا اعتقاد وقيل معنى اللغو الاثم والمعنى لا يؤاخذكم الله بالاثم في الحلف اذا كفرتم يقال لغوت باليمين ولغى في القول يلغو ويلغى لغوا ولغي بالكسر يلغى لغا وملغاة اخطا وقال باطلا وقال رؤبة ونسبه ابن بري للعجاج

ورب اسراب حجيج كظم ... عن اللغا ورفث التكلم

وهذا اللغو واللغا ومنه التغو واللغا الجلد وانشد ابن بري لعبد المسيح بن عسلة

باكرته قبل ان تلغى عصافره ... مستخفيا صاحبي وغيره الخافي

قال هكذا روي تلغى عصافره قال وهذا يدل على ان يفعله لغا الا ان يقال انه فتح لحرف الحلق فيكون ماضيه لغا ومضارعه يلغو ويلغى قال وليس في كلام العرب مثل اللغو واللغي الا قولهم الاسو والاسي اسوته اسوا واسى اصلحته واللغو ما لا يعتد به لقلته او لخروجه على غير جهة الاعتماد من فاعله كقوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم وقد تكرر في الحديث ذكر لغو اليمين وهو ان تقول لا والله وبلى والله ولا يعقد عليه قلبه وقيل هي التي يحلفها الانسان ساهيا او ناسيا وقيل هو اليمين في المعصية وقيل في الغضب وقيل في المراء وقيل في الهزل وقيل اللغو سقوط الاثم عن الحالف اذا كفر يمينه يقال لغا اذا تكلم بالمطرح من القول وما لا يعني والغي اذا اسقط وفي الحديث والحمولة المائرة لاغية اي ملغاة لا تعد عليهم ولا يلزمون لها صدقة فاعلة بمعنى مفعولة والمائرة من الابل التي تحمل الميرة واللاغية اللغو وفي حديث سلمان اياكم وملغاة اول الليل يريد به اللغو الملغاة مفعلة من اللغو

والباطل يريد السهر فيه فانه يمنع من قيام الليل وكلمة لاغية فاحشة وفي التنزيل العزيز لا يسمع فيها لاغية هو على النسب اي كلمة ذات لغو وقيل اي كلمة قبيحة او فاحشة وقال قتادة اي باطلا ومأثما وقال مجاهد شتما وهو مثل تامر ولابن لصاحب التمر واللبن وقال غيرها اللاغية واللواغي بمعنى اللغو مثل راغية الابل وواغيتها ونباح الكلب لغو ايضا وقال

وقلنا للنساء به اقيمي ... فلا يلغى لغيرهم كلاب

اي لا تقتني كلاب غيرهم قال ابن بري وفي الافعال ... فلا يلغى بغيرهم الركاب

اي به شاهد على لغي بالشي اولع به واللغا الصوت مثل الوغى وقال الفراء في قوله تعالى لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه قالت كفار قريش اذا تلا محمد القرآن فالغوا فيه اي الغطوا فيه يبدل او يسى فتغلبوه وقال الكسائي لغا في القول يلغى وبعضهم يقول يلغو ولغي يلغى لغى ولغا يلغو لغوا تكلم وفي الحديث من قال في الجمعة والامام يخطب لصاحبه صه فقد لغا اي تكلم وقال ابن شميل فقد لغا اي فقد خاب والغيته اي خيبته وفي الحديث من مس الحصا فقد لغا اي تكلم وقال ابن شميل وقيل لغى انقد خاب والغيته اي خيبته وفي الحديث من مس الحصا فقد لغا اي تكلم وقيل عدل عن الصواب وقيل خاب والاصل الاول وفي التنزيل العزيز واذا مروا باللغو مروا كراما ويقال الغيت هذه الكلمة اي رايتها باطلا او فضلا وكذلك ما يلغى من الحساب والغيت الشي ابطلته وكان ابن عباس يلغي طلاق المكره اي يبطله والغاه من العدد القاه منه واللغة اللسن وحدها انها اصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم وهي فعلة من لغوت اي تكلمت اصلها لغوة ككرة وقلة وثبة كلها لاماتها واوات وقيل اصلها لغي او لغو والهاء عوض وجمعها لغى مثل برة وبرى وفي المحكم الجمع لغات ولغون قال ثعلب قال ابو عمرو لابي خيرة يا ابا خيرة سمعت لغاتهم فقال ابو عمرو يا ابا خيرة اريد اكثف منك جلدا جلدك قد رق ولم يكن ابو عمرو سمعها ومن قال لغاتهم بفتح التاء شبهها بالتاء التي يوقف عليها بالهاء والنسبة اليها لغوي ولا تقل لغوي قال ابو سعيد اذا اردت ان تنتفع بالاعراب فاستلغهم اي اسمع من لغاتهم من غير مسألة وقال الشاعر

واني اذا استلغاني القوم في السرى ... برمت فالفيتني بك اعجما

استلغوني ارادوني على اللغو التهذيب لغا فلان عن الصواب وعن الطريق اذا مال عنه قاله ابن الاعرابي قال واللغة اخذت من هذا لان هؤلاء تكلموا بكلام مالوا فيه عن لغة هؤلاء الاخرين واللغو النطق يقال هذه لغتهم التي يلغون بها اي ينطقون ولغوى الطير اصواتها والطير تلغى باصواتها اي تنغم واللغوى لغط القطا قال الراعي

صُفْرُ المحاجر لغواها مبيّنة ... في لجة الليل لما راعها الفزع

وانشد الازهري صدر هذا البيت ... قوارب الماء لغواها مبينة

فاما ان يكون لغوا وغيره وقد يقال سمعت لغو الطير ولحنه وقد لغا يلغو وقال ثعلبة بن صعير

باكرتهم بسباء جون ذارع ... قبل الصباح وقبل لغو الطائر

ولغي بالشي يلغى لغا لهج ولغي بالشراب اكثر منه ولغي بالماء يلغى به لغا اكثر منه وهو في ذلك لا يروى قال ابن سيده وحملنا ذلك على الواو لوجود لغو وعدم لغ ي ولغي فلان بفلان يلغى اذا اولع به ويقال ان فريسك لملاغي الجري اذا كان جريه غير جري جيد وانشد ابو عمرو لطالق

جد فما يلهو ولا يلاغي

لغم لغا اللحم عن العظم لغوا قشره كلفاه والمغاة الاحمق فعلة من لغوتهم لغوت اللحم والها كلها لغة زعموا والبا الشي اخذه وتلقاه انتقده وتداركه وقوله انشده ابن الاعرابي

يخبرني اني به ذو قرابة ... وانبأته اني به متلهي

فسره فقال معناه اني لا ادرك به ثاري وفي الحديث لا الفين احدكم متكئا على اريكته اي لا اجد والفى يقال الفيت الشي الفيه الفاء اذا وجدته وصادفته ولقيته وفي حديث عائشة رضي الله عنها ما الفاه السحر عندي الا نائما اي ما اتى عليه السحر الا وهو نائم تعني بعد صلاة الليل والفعل فيه للسحر واللغى الشي المطروح كانه من الغيت او هو ثلاثية ولجمع الغا والفه يا لامها الجوهري اللفا الخسيس من كل شي وكل شي يسير حقير فهو لفا قال ابو زيد

وما انا بالضعيف فتظلموني ... ولا حظي اللفاء ولا الخسيس

ويقال رضي فلان من الوفاء باللفاء اي من حقه الوافي بالقليل ويقال لفاه حقه اي بخسه وذكره ابن الاثير في لفا بالهمز وقال انه مشتق من لفات العظم

اذا اخذت بعض لحمه عنه

لقا اللقوة داء يكون في الوجه يعوج منه الشدق وقد لقي فهو ملقو ولقوته انا اجريت عليه ذلك قال ابن بري قال المهلبي واللقا بالمد والضم من قولك رجل ملقو

اذا اصابتها اللقوة وفي حديث ابن عمر انه اكتوى من اللقوة هو مرض يعرض في الوجه يميله الى احد جانبيه ابن الاعرابي اللقى الطيور واللقى الاوجاع واللقى السريعات اللقح من جميع الحيوان واللقوة واللقوة المرأة السريعة اللقاح والناقة السريعة اللقاح وانشد ابو عبيد في فتح اللام

حملت ثلاثة فولدت تما فام لقوة واب قبيس

وكذلك الفرس ناقة لقوة ولقوة تلقح لاول قرعة قال الازهري واللقوة في المرأة والناقة بفتح اللام افصح من اللقوة وكان شمر وابن الهيثم يقولان لقوة فيهما ابو عبيد في باب سرعة اتفاق الاخوين في التحاب والمودة قال ابو زيد من امثالهم في هذا كانت لقوة صادفت قبيسا قال اللقوة هي السريعة اللقح والحمل والقبيس هو الفحل السريع الالقاح اي لا ابطاء عندهما في النتاج يضرب للرجلين يكونان متفقين على رأي ومذهب فلا يلبثان ان يتصاحبا ويتصافيا على ذلك قال ابن بري وهذا المثل لقوة بالفتح مذهب الجيم والشيباني وذكر ابو عبيد في الامثال لقوة بكسر اللام وكذا قال ابن سيده لقوة بالكسر واللقوة واللقوة والعقاب الخفيفة السريعة الاختطاف قال ابو عبيدة سميت العقاب لقوة لسعة اشداقها وجمعها لقاء والقا كان القياس حذف الزائد ولتبنى عيناء اب ودلو لقوة لا تنبسط سريعا الينا عن المحي وانشد

شر الدلاء اللقوة الملازمة والبكرات شرهن الصائمة

والصحيح الولغة الملازمة ولقي فلان فلانا لقاء ولقاة بالمد ولقيا ولقيا بالتشديد ولقيانا ولقيانا ولقيانة واحدة ولقيه واحدة ولقى بالضم والقصر ولقاة الاخيرة عن ابن جني واستضعفها ودفعها يعقوب فقال هي مولدة ليست من كلام العرب قال ابن بري المصادر في ذلك ثلاثة عشر مصدرا تقول لقيته لقاء ولقاة وتلقاء ولقيا ولقيا ولقيانا ولقيانا ولقيانة ولقية ولقيا ولقيا ولقى فيما حكاه ابن الاعرابي ولقاة قال وشاهد لقي قول قيس بن الملوح

فان كان مقدورا لقاها لقيتها ولم اخش فيها الكاشحين الاعاديا

وقال آخر

فان لقاها في المنام وغيره وان لم تجد بالبذل عندي لرابح

وقال آخر

فلو لا اتقاء الله ما قلت مرحبا لاول شيبات طلعن واشهدا

وقد زعموا حلما لقاك فلم يزد بحمد الذي اعطاك حلما ولا عقلا

قال ابن سيده ولقاة طائية انشد اللحياني

لم تلق خيل قبلها ما قد لقت من غب هاجرة وسير مساد

الليث ولقية لقية واحدة ولقاة واحدة وهي اقبحها على جوازها قال ابن السكيت ولقيانة واحدة ولقاة واحدة وهي اقبحها على جوازها قال ابن السكيت ولقيانة واحدة ولقاة واحدة قال ابن السكيت ولا يقال لقاة فانها مولدة ليست بفصيحة عربية قال ابن بري انما لم يقل لقاة لان الفعلة للمرة الواحدة انما تكون ساكنة العين ولقاة بحركة العين وحكى ابن درستويه لقي ولقاة مثل قذي قذاة مصدر قذيت تقذى واللقاء نقيض الحجاب ابن سيده والاسم التلقاء قال سيبويه وليس على الفعل اذ لو كان على الفعل لفتحت التاء وقال كراع هو مصدر نادر ولا نظير له الا التبيان قال الجوهري والتلقاء ايضا مصدر مثل اللقاء وقال الراعي

املت خيرك هل تاتي مواعده فاليوم قصر عن تلقائه الامل

قال ابن بري صوابه املت خيرك بكسر الكاف لانه يخاطب محبوبته قال وكذلك في شعره وفيه عن تلقائك بكاف الخطاب وقبله

وما صرمتك حتى قلت معلنة لا ناقة لي في هذا ولا جمل

قال ابن بري صوابه املت خيرك بكسر الكاف وفي الحديث من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه والموت دون لقاء الله قال ابن الاثير المراد بلقاء الله المصير الى الدار الآخرة وطلب ما عند الله وليس الغرض به الموت لان كلا يكرهه فمن ترك الدنيا وابغضها احب لقاء الله ومن آثرها وركن اليها كره لقاء الله لانه انما يصل اليه بالموت وقوله والموت دون لقاء الله يبين ان الموت دون اللقاء ولكنه معترض دون الغرض المطلوب فيجب ان يصبر عليه ويحتمل مشاقه حتى يصل الى الفوز باللقاء ابن سيده وتلقاه والتقاه والتقينا وتلاقينا وقوله تعالى لينذر يوم التلاق وانما سمي يوم التلاق لتلاقي اهل الارض واهل السماء فيه والتقوا وتلاقوا بمعنى وجلس تلقاءه اي حذاءه وفي قوله انشده ثعلب

الا حبذا من حب عفراء ملتقى نعم والا لا حيث يلتقيان

فسره فقال ملتقى شفتيها لان لا ونعم انما تكونان هنالك وقيل اراد حبذا هي متكلمة وساكتة يريد بملتقى نعم شفتيها وبالا لا تكلمها والمعنيان متجاوران ورجل لقي وملقى ولقاء يكون ذلك في الخير والشر وهو في الشر اكثر الليث رجل شقي لقي لا يزال يلقى شرا وهو اتباع له وتقول لا قيت بين فلان وفلان ولاقيت بين طرفي قضيب اي حنيته حتى تلاقيا والتقيا وكل شيء استقبل شيئا او صادفه فقد لقيه من الاشياء كلها واللقيان كل شيء يلقى احدهما

صاحبه فهما لقيان وفي حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل قال ابن الاثير اي حاذى احدهما الآخر وسواء تلامسا او لم يتلامسا يقال التقى الفارسان اذا تحاذيا وتقابلا وتظهر فائدته فيما اذا لف على عضوه خرقة ثم جامع فان الغسل يجب عليه وان لم يلمس الختان الختان وفي حديث النخعي اذا التقى الماءان فقد تم الطهور قال ابن الاثير يريد اذا طهرت العضوين من اعضائك في الوضوء فاجتمع الماءان في الطهور لهما فقد تم طهورهما للصلاة ولا يبالي ايهما قدم قال وهذا على مذهب من لا يوجب الترتيب في الوضوء او يريد بالعضوين اليدين والرجلين في تقديم اليمنى على اليسرى او اليسرى على اليمنى وهذا لم يشترط احد والالقية واحدة من قولك لقي فلان الالاقي من شر وعسر ورجل ملقى لا يزال يلقاه مكروه ولقيت منه الالاقي عن اللحياني اي الشدائد كالاحاجي بالتخفيف والملاقي اشراف نواحي اعلى الجبل لا يزال يمثل عليها الوعل يعتصم به من الصياد وانشد

اذا سامت على الملقاة ساما

قال ابو منصور الرواة رووا

اذا سامت على الملقاة ساما وواحدتها ملقاة وهي الصفاة الملساء والميم فيها اصلية كذا روي عن ابن السكيت والذي رواه الليث ان صح فهو ملتقى ما بين الجبلين والملاقي ايضا شعب راس الرحم وشعب دون ذلك ايضا واحدها ملقى وملقاة وقيل هي ادنى الرحم من موضع الولد وقيل هي الاسك قال الاعشى يذكر امرأة لئة

وكن قد ابقين منه اذى عند الملاقي وافى الشافر

الاصمعي الملاقي جمعه من التقاء الضيقة الملاقي وهي الفرج ومضايقه وتلقت المرأة وهي متلق علقت وقيل ما اتى هذا البناء للمؤنث بغير الرحم ما الفحل اذا قبلته وارتجت عليه والملاقي من الناقة لحم باطن حيائها ومن الفرس لحم باطن طبيها والقى الشيء طرحه وفي الحديث ان الرجل ليتكلم بالكلمة ما يلقي لها بالا يهوي بها في النار اي ما يحضر قلبه لما يقوله منها والبال القلب وفي حديث الاحنف انه نعي اليه رجل

سيئا اي ما استمع له ولا اكترث به وقوله

يمسكون من حذار الالقاء بتلعات كجذوع الصيصاء

انما اراد انهم يتمسكون بخيزرانة السفينة خشية ان تلقيهم في البحر ولقاه الشيء والقاه اليه وبه فسر الزجاج قوله تعالى وانك لتلقى القرآن اي يلقى اليك القرآن وحيا من عند الله واللقى الشيء الملقى قال

له قر اصبيتي كلهم لقى

وفي حديث ابي ذر مالي اراك لقى بقى هكذا جاء مخففا في رواية بوزن عصا واللقى الملقى على الارض والبقى اتباع له وفي حديث حكيم بن حزام واخذت ثيابها فجعلت لقى اي مرماة ملقاة قال ابن الاثير قيل اصل اللقى انهم كانوا اذا طافوا خلعوا ثيابهم وقالوا لا نطوف في ثياب عصينا الله فيها فيلقونها عنهم ويسمون ذلك الثوب لقى فاذا قضوا نسكهم لم ياخذوها وتركوها بحالها ملقاة ابو الهيثم اللقى ثوب المحرم يلقيه اذا طاف بالبيت في الجاهلية وجمعه القاء واللقى كل شيء مطروح متروك كاللقطة والالقية ما القي وقد تلاقوها بينهم كتحاجوا عن اللحياني ابو زيد القيت عليه القية كقولك القيت عليه احجية كذلك قال الازهري معناها كلمة معاياة يلقيها عليه ليستخرجها وتلقى الطريق وسطه عن كراع ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تلقي الركبان روى ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلقوا الركبان والاجلاب فمن تلقاه فاشترى منه شيئا فصاحبه بالخيار اذا اتى السوق قال الشافعي وهذا اخذ اذا كان ثابتا قال وفي هذا دليل ان البيع جائز غير ان لصاحبها الخيار بعد قدوم السوق لان شراها من البدوي قبل ان يصير الى موضع المتساومين من الغرور بوجه النقص من الثمن فله الخيار وتلقي الركبان هو ان يستقبل الحضري البدوي قبل وصوله الى البلد ويخبره بكساد ما معه كذبا ليشتري منه سلعته بالوكس واقل من ثمن المثل وذلك تغرير ولكن الشراء منعقد ثم اذا كذب وظهر الغبن ثبت الخيار للبائع وان صدق ففيه على مذهب الشافعي خلاف وفي الحديث دخل ابو قحافة رضي الله عنه يوم الفتح مكة فقالت قريش خليفتنا زعيمنا وملتقى الفنا اي ايدينا تلتقي مع يده وتجتمع واراد به الحلف الذي كان بينه وبينهم قال الازهري والتلقي هو الاستقبال ومنه قوله تعالى وما يلقاها الا الذين صبروا وقال الفراء يريد ما يلقى دفع السيئة بالحسنة الا من هو صابر او ذو حظ عظيم فانث لتانيث ارادة الكلمة وقيل في قوله تعالى وما يلقاها اي ما يعلمها ويوفق لها الا الصابر وتلقاه اي استقبله وفلان يتلقى فلانا اي يستقبله والرجل يلقى الكلام اي يلقنه قال الله تعالى اذ تلقونه بالسنتكم اي يأخذ بعض عن بعض وأما قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فمعناه انه اخذها عنه ومثله لقنها وتلقنها وقيل فتلقى آدم من ربه كلمات اي تعلمها ودعا بها وفي حديث اشراط الساعة ويلقى الشح قال ابن الاثير قال الحميدي لم يضبط الرواة هذا الحرف قال ويحتمل ان تكون بلقى بمعنى يتلقى ويتعلم ويتواصون به ويدعون اليه من قوله تعالى وما يلقاها الا الصابرون اي ما يعلمها

ويثبت عليها ولو قيل يلقى ... لكان أبعد لأنه لو ألقي لترك ولم يكن موجودا
وكان يكون مدحا والحديث مبني على الذم ولو قيل يلقى بالقفا بمعنى يوجد لم يستقم لأن
الشيء ما زال موجودا اللبث الاستلقاء على القفا وكل شيء كان فيه كالانبطاح ففيه
استلقاء واستلقى على قفاه ولقى * لقى حملته أمه وهي ضيفة حول
وابن من هو قال الأزهري كأنه أراد أنه منبوذ لا يدرى ابن من هو الجوهري واللقى
بالفتح الشيء الملقى لهوانه وجمعه ألقاء قال

فليتك حال البحر دونك كله * وكنت لقى تجري عليك السوائل

قال ابن بري قال ابن جني قد يجمع المصدر جمع اسم الفاعل لمشابهته له وأنشد هذا
البيت وقال السوائل جمع سيل كجمعه جمع سائل قال ومثله

فإنك يا عام ابن فارس قرزل * معيد على قيل الخنا والهواجر

فالهواجر جمع هجر قال ومثله * فمن يفعل الخير لا يعدم جوازيه
فيمن جعله جمع جزاء قال وقال ابن أحمر في اللقى أيضا

تروي لقى ألقي في صفصف * تصهره الشمس فما ينصهر

وألقيته أي طرحته تقول ألقه من يدك وألق به من يدك وألقيت إليه المودة وبالمودة

[لكي] لكي به لكى مقصور ذهو لك إذا لزمه وأولع به ولكي بالمكان أقام قال رؤبة

أوصى أبو ... أحلام لم يدنع * والملغ يلكى بالكلام الأملغ

ولكيت بفلان لازمته

لما لمؤا أخذ الشيء بأجمعه وألمى على الشيء ذهب به قال

سائلن أصوات صنج ملمية * وصوت صنج فيمنة مغنية

واللمة الجماعة من الناس وروي عن فاطمة البتول عليها السلام والرحمة أنها
خرجت في لمة من نسائها تتوطأ ذيلها حتى دخلت على أبي بكر الصديق رضي الله عنه
فعاتبته أي في جماعة من نسائها وقيل اللمة من الرجال ما بين الثلاثة إلى العشرة
الجوهري واللمة الأصحاب بين الثلاثة إلى العشرة واللمة الأسوة وفي ...
إلى فيه لمة أي أسوة واللمة المثل يكون في الرجال والنساء يقال تزوج فلان
لمته من النساء أي مثله ولمة الرجل تربه وشكله يقال هو لمتي أي مثلي قال قيس
ابن عاصم ما هممت بأمه ولا دنت لا لمة وروي أن رجلا تزوج جارية شابة
زمن عمر رضي الله عنه ففركته فقتلته فلما بلغ ذلك عمر قال يا أيها الناس ليتزوج
كل رجل منكم لمته من النساء ولتنكح المرأة لمتها من الرجال أي شكله وتربه أراد ليتزوج
كل رجل امرأة على قدر سنه ولا يتزوج حدثة يشق عليها تزوجه وأنشد ابن الأعرابي

قضاء الله يغلب كل حي * وينزل بالجزوع وبالصبور
فإن نغبر فإن لنا لمات * وإن نغبر فنحن على نذور

يقول إن نغبر أي نمض ونمت فلنا لمات أي أشباه وأمثال وإن نغبر أي نبق فنحن
على نذور ونذور جمع نذر أي كأنا قد نذرنا أن نموت لا بد لنا من ذلك وأنشد ابن بري

فدع ذكر اللماة فقد تفانوا * ونفسك فابكها قبل الممات

وخص أبو عبيد باللمة المرأة فقال تزوج فلان لمته من النساء أي مثله واللمة الشكل
وحكى ثعلب لا تسافرن حتى تصيب لمة أي شكلا وفي الحديث لا تسافروا حتى تصيبوا
لمة أي رفقة واللمة المثل في السن والترب قال الجوهري الهاء عوض من الهمزة
الذاهبة من وسطه قال وهو مما أخذت عينه كسه ومذ وأصلها فعلة من الملاءمة
وهي الموافقة وفي حديث علي عليه السلام ألا وإن معاوية قاد لمة من الغواة أي
جماعة واللماة المتوافقون من الرجال يقال أنت لي لمة وأنا لك لمة وقال
في موضع آخر اللمى الأتراب وقال الأزهري جعل الناقص من اللمة واوا وياء
فجمعها على اللمى قلت واللمى على فعل جماعة كما أن الغنى جمع غنيا السفاه المسودة
واللمى مقصور سمرة الشفتين واللثات يستحسن وقيل شربة سواد وقد لمي لمى
وحكى سيبويه لمى يلمى لما إذا اسودت شفته واللمى بالضم لغة في اللمى
عن الهجري وزعم أنها لغة أهل الحجاز ورجل ألمى وامرأة لمياء وشفة لمياء
بينة اللمى وقيل اللمى من الشفاه اللطيفة القليلة الدم وكذلك اللثة اللمياء القليلة
اللحم قال أبو نصر سألت الأصمعي عن اللمى مرة فقال هي سمرة في الشفة ثم سألته
ثانية فقال هو سواد يكون في الشفتين وأنشد

يضحكن عن مثلوجة الأثلاج * فيها لمى من لعس الأدعاج

قال أبو الجراح إن فلانة لتلمي شفتها وقال بعضهم اللامي البارد الريق وجعل
الأعرابي اللمى سوادا إذا ألمى لثته مثل النعم قال ... وطن الميلتيف أسود
قال طرفة * وتبسم عن ألمى كأن منورا * تخلل حر الرمل دعص له ندي
أراد تبسم عن ثغر ألمى اللثات فاكتفى بالنعت عن المنعوت وشجرة لمياء الظل سوداء
كثيفة الورق قال حميد بن ثور

إلى شجر ألمى الظلال كأنه * رواهب أحرمن الشراب عذوب

قال

١١٠٩

قال أبو حنيفة أراد الرواهب في التشبيه لسواد ثيابهن قال ابن بري صوابه

كأنها رواهب لا تنتصف ركايا * وقبله * ظللنا وظلت ركابنا إلى مستكفات لهن غروب

يقول احترمن الشراب فجعلنه حراما وغدوا ويجمع عاذب وهو الرافع رأسه إلى السما
وشجر ألمى الظلال من الخضرة وفي الحديث ظل ألمى قال ابن الأثير هو الشديد الخضرة
المائل إلى السواد تشبيها باللمى الذي يعمل في الشفة واللثة من خضرة أو زرقة أو
سواد وقال في حديث الكنز نعوته تشبيها باللمى الذي يعمل في الشفة واللثة يريد لعلي
أنه عنده مصنوع وإنما هو خلقة * وظل ألمى بارد وريح ألمى شديد بسمرة اللثة
صلت وإلماه شده ليبطء وصله ... وفي نوادر الأعراب اللمة في الحرث ما يجره
الثور يعمر به الأرض وهي اللومة والنورج وما يلمه ثم قال بكلمة معنا إنه
لا يستعظم شيئا يتكلم به من قبيح وما يلمي فيه بكلمة متى كون في لما بالهمز
والله أعلم

[لها] ابن بري اللمنجة الآخرة قال

من لمه حتى تواتيها لمه

اللهو ما لهوت به ولعبت به وشغلك من هوى وطرب ونحوهما وفي
الحديث ليس شيء من اللهو إلا في ثلاث أي ليس منه مباح إلا هذه لأن كل واحدة منها
إذا تأملتها وجدتها معينة على حق أو ذريعة إليه واللهو اللعب يقال لهوت بالشيء
ألهو لهوا وتلهيت به إذا لعبت به وتشاغلت وغفلت به عن غيره ولهيت عن الشيء
بالكسر ألهى بالفتح لهيا ولهيانا إذا سلوت عنه وتركت ذكره إذا غفلت عنه واشتغلت
وقوله تعالى وإذا رأوا تجارة أو لهوا قيل اللهو الطبل وقيل اللهو كل ما تلهي به
لها يلهو لهوا والتهى وألهاه ذلك قال ساعدة بن جؤية

فألهاهم باثنين منهم كلاهما * به قارت من النجيع دميم

والملاهي آلات اللهو وقد تلاهى بذلك والألهوة والألهية والتلهية ما تلاهى به ويقال
بينهم أُلهية كما يقال أحجية وتقديرها أفعولة والتلهية حديث يتلهى به قال الشاعر

بتلهية أريش بها سهامي * تبذ المرشيات من القطين

ولهت المرأة إلى حديث المرأة تلهو لهوا ولهوا أنست به وأعجبها قال

كبرت وأن لا يحسن اللهو أمثالي * وقد تأتي بالملهو عن الجماع وفي سجع العرب

إذا طلع الدلو أنسل العفو وطلب اللهو الخلو أي طلب الخلو التزويج واللهو
النكاح ويقال المرأة لهو عربيه وفي قوله تعالى لاهية قلوبهم أي متشاغلة عما يدعون
إليه وهذا من لهى عن الشيء إذا تشاغل بغيره يلهى ومنه قوله تعالى فأنت عنه تلهى
أي تتشاغل والنبي صلى الله عليه وسلم لا يلهو لا يتصل الله صلى الله عليه وسلم
قال لما أنا من دد ولا الدد مني واللهو المرأة ... واللهوة المرأة الملهو
بها وفي التنزيل العزيز لو أردنا أن نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا أي امرأة ويقال ولدا
تعالى الله عز وجل وقال العجاج

ولهوة اللاهي ولو تنطسا * ولو تعمق في طلب الحسن وبالغ في ذلك وقال

أهل التفسير اللهو في لغة حضرموت الولد وقيل اللهو المرأة قال وتأويله في اللغة
أن الولد لهو الدنيا أي لو أردنا أن نتخذ ولدا ذا لهو يلتهى به لاتخذناه من لدنا
أي لاصطفيناه مما نخلق ... سبحانه فهو من ذلك الأولاد ... التي ضرب
مع اللهو به وقوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله
جاء في التفسير أن لهو الحديث هنا الغناء لأنه يلهى به عن ذكر الله عز وجل وكل لعب
لهو وقال قتادة في هذه الآية أما والله لعله أن لا يكون أنفق مالا وحسب المرء
من الضلالة أن يختار حديث الباطل على حديث الحق وقد روي عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه حرم بيع المغنية وشراءها وقيل إن لهو الحديث هنا الشرك
والله أعلم ولهى به أحبه ... ولهي عن الشيء كله غفل عنه ونسيه
وترك ذكره وأضرب عنه وألهاه أي شغله ولهيت عنه وبه كرهته وهو من ذلك
لأن نسيانك له وغفلتك عنه ضرب من الكره ولهاه به تلهية أي علله وتلاهوا
أي لهى بعضهم ببعض الأزهري وروي عن عمر رضي الله عنه أنه أخذ أربعمائة دينار
فجعلها في صرة ثم قال للغلام اذهب بها إلى أبي عبيدة بن الجراح ثم تله ساعة
في البيت حتى تنظر ما يصنع قال فقوله تله ساعة أي تشاغل وتعلل والتلهي بالشيء
التعلل به والتمكث يقال تلهيت بكذا أي تعللت به وأقمت عليه ولم أفارقه وفي قصيد
كعب * وقال كل صديق كنت آمله * لا ألهينك إني عنك مشغول
أي لا أشغلك عن أمرك فإني مشغول عنك وقيل معناه لا أنفعك ولا أعللك به
فاعمل لنفسك وتقول إلهه عن الشيء أي اتركه وفي الحديث في البلل بعد الوضوء إلهه
عنه وفي الحديث ... الله عنه وفي خبر ابن الزبير أنه كان إذا سمع صوت
الرعد لهي عن حديثه أي تركه وأعرض عنه وكل شيء تركته فقد لهيت عنه
وأنشد الكسائي * إله عنها فقد أصابك منها * واله عنه وبه بمعنى واحد

الاصمعي لهيت من فلان وعنه فانا الهى. الكسائي لهيت عنه لا غير قال وكلام العرب لهوت
عنه ولهوت منه وهو ان تدعه وتترفضه وفلان لهو عن الخير على فعول. الازهري واللهو
الصدوف عن الشيء. الهو لهواً قال وقالت العامة تلهيت. وتقول الهاني فلان عن كذا
اي شغلني وانساني. قال الازهري وكلام العرب جاء بخلاف ما قال تقولون لهوت
بالمرأة وبالشيء الهو لهواً لا غير قال ولا يجوز لهيت وتقولون لهيت عن الشيء الهى لهياً
ابن بزرج لهوت ولهيت بالشيء الهو لهواً اذا لعبت به وانشد

خلعت عذارها ولهيت عنها ... كما خلع العذار عن الجواد

وفي الحديث اذا استأثر الله بشيء فاله عنه اي اتركه واعرض عنه ولا تتعرض له. وفي حديث
سهل بن سعد فلهي رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء كان بين يديه اي اشتغل. ثعلب عن ابن
الاعرابي. صرمت حبالك فاله عنها زينب ... ولقد اطلت عتابها لو تعتب
وقال العجاج. دار لهيا قلبك المتيم ... يعني لهو قلبه وتلهيت به مثله ولهيا تصغير لهوى
فعلى من اللهو. ازمان ليلى وحمي ... اي همي وسدمي ولهوي وقوله

صدقن لهيا قلب المستهتر ... قال العجاج
دار للهو للملهي مكسال ... جعل الجارية لهواً للملهي لرجل يعلل بها

اي لمن يلهى بها. الازهري باسناده عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سألت
ربي ان لا يعذب اللاهين من ذرية البشر فاعطانيهم قيل في تفسير اللاهين انهم الاطفال
الذين لم يقترفوا ذنباً وقيل هم البله الغافلون وقيل اللاهون الذين لم يتعمدوا الذنب
انما اتوه غفلة ونسياناً وخطأً وهم الذين يدعون ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا كما
علمهم الله عز وجل. وتلهت الابل بالمرعى اذا تعللت به وانشد

لها هضبات قد نبتن اكارعاً ... تلهى ببعض النجم والليل ابلق

يريد يرعى في الغزو والنجم نبت واراد بهضبات ههنا ابلا. وانشد شمر لبعض بني كلاب

وساجية حوراء يلهو ازارها ... الى كفل راب وخصر مخصر

قال يلهو ازارها الى الكفل فلا يفارقه قال والانسان الله هو الى الشيء اذا لم يفارقه
ويقال قد لاهى الشيء اذا داناه وقاربه ولاهى الغلام الفطام اذا دنا منه وانشد

اتلهى بها الهواجر اذ كل ... ابن هم بلية عمياء

قال تلهيته بها ركوبه وتعلله بسيرها وقال الفرزدق

الا انما افني شبابي وانقضى ... على مر ليل دائب ونهار
يعيدان لي ما امضيا وهما معاً ... يطاردان لا يستلهيان قراري

قال معناه لا ينتظران قراري ولا يستوقفان والاصل في الاستلهاء بمعنى التوقف ان الطاحن
اذا اراد ان يلقي في فم الرحى لهوة وقف عن الادارة وقفة ثم استعير ذلك ووضع موضع
الاستيقاف والانتظار. واللهوة واللهوة ما القيته في فم الرحى من الحبوب للطحن قال
ابن كلثوم. ولهوتها قضاعة اجمعينا. والهى الرحى وللرحى وفي الرحى القى فيها
اللهوة وهي ما يلقيه الطاحن في فم الرحى بيده والجمع لهى واللهوة واللهية
الاخيرة على المعاقبة العطية وقيل افضل العطايا واجزلها ويقال انه لمعطاء
للهى اذا كان جواداً يعطي الشيء الكثير وقال الشاعر. اذا ما باللهى ضن الكرام
وقال النابغة. عظام اللهى ابناء عذرة لهامم ... يستلهونها بالجراجر
يقال اراد بقوله عظام اللهى اي عظام العطايا يقال القيت له لهوة من المال كما يلقي
في خرت الطاحونة ثم قال يستلهونها الساء للمكارم وهي العطايا والجراجر الحلاقيم ويقال
اراد باللهى الاموال اراد ان اموالهم كثيرة وقد استلهوها اي استكثروا منها. وفي حديث عمر
منهم الفاتح فاه للهوة من الدنيا اللهوة بالضم العطية وقيل هي افضل العطايا واجزلها
واللهوة العطية دراهم كانت او غيرها واستلهى استكثر. واعطاه لهوة من مال اي حفنة واللهوة الالف
من الدنانير او الدراهم ولا يقال لغيرها عن ابي زيد وهم لهاء مائة اي قدرها كقولك
زهاء مائة وانشد ابن بري للعجاج

كانما لهاؤه لمن جهر ... ليل ورز وغره اذا وغر

واللهاة لحمة حمراء في الحنك معلقة على عكدة اللسان والجمع لهيات غيره اللهاة
الهنة المطبقة في اقصى سقف الفم ابن سيده واللهاة من كل ذي حلق اللحمة المشرفة
على الحلق وقيل هي ما بين منقطع اصل اللسان الى منقطع القلب من اعلى الفم والجمع
لهوات ولهيات ولهي ولهى ولهاء قال ابن بري شاهد اللهاء قول الراجز

يلقيه في طرق اتتها من عل ... قذف لهاء جوف وشدق اهدل

قال وشاهد اللهوات قول الفرزدق

ذبابة طارت في لهوات ليث ... كذلك الليث يلتهم الذبابا

وفي حديث الشاة المسمومة فما زلت اعرفها في لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم
واللهاة اقصى الفم وهي من البعير العربي الشقشقة ولكل ذي حلق لهاة واما قول
الشاعر. يا لك من تمر ومن شيشاء ... ينشب في المسعل واللهاء
فقد روي بكسر اللام وفتحها فمن فتحها ثم مد فعلى اعتقاد الضرورة وقد رواه بعض

النحويين والحتج عليه عكسه وزعم ابو عبيد انه جمع لهى على لهاء قال ابن سيده وهذا قول لا يعرج
عليه ولكنه جمع لهاة كاضاة واضاء لان فعلة يجمع تكسيراً على فعال ونظيره ما حكاه سيبويه من قولهم
اضاة واضاء ونظيره من السالم رحبة ورحاب ورقبة ورقاب قال ابن سيده وشرحنا
هذه المسألة ههنا لنحاميها على كثير من النظار قال ابن بري انما مد قوله في المسعل
واللهاء للضرورة قال هذه الضرورة على من رواه بفتح اللام لانه مد المقصور
وذلك مما ينكره البصريون قال وكذلك ما قبل هذا البيت

قد علمت ام ابي السعلاء ... ان نعم مأكولا على الخواء

مد السعلاء والخواء للضرورة. وحكى سيبويه لهي ابوك مقلوب عن لاه ابوك وان كان وزن
لهي فعل ولا يعقل وله نظير قالوا له جاه عند السلطان مقلوب عن وجه. ابن الاعرابي
لاهاه اذا دنا ولاهاه اذا ناغاه. النضر يقال لا اخالك يا فلان الا ان تفعل ذلك نحو ما
يكون المعذرة واللهي سؤال وتلهلات اي نكصت. واللهواء ممدود موضع
ولهوة اسم امرأة قال. اصد وما بي من صدود ولا غنى ... ولا لاقني الا بعد لهوة لاهيا

لوى

لويت الحبل الويه لياً وفتلته. ابن سيده اللي الجدل والتثني لواه لياً ولية مرة
منه لية وجمعه لوى ككوة وكوى عن ابي علي. ولواه فالتوى وتلوى. ولوى يده لياً
ولوياً نادر على الاصل ثناها ولم يحك سيبويه لوياً فيما شذ. ولوى الغلام بلغ عشرين
وقويت يده فلوى يد غيره. ولوى القدح لياً فهو لوي والتوى. كلاهما اعوج عن ابي
واللوى ما التوى من الرمل وقيل هو مسترقه وهما لويان والجمع الواء وكسره يعقوب
على الوية فقال يصف الضب. يبنت في الوية الرمل ودكادكه. وفعل لا يجمع على افعلة
والوينا صرنا الى لوى الرمل. وقيل لوى الرمل لوي فهو لو وانشد ابن الاعرابي
يا بجرة الثور وطربان اللوى ... والاسم اللوى مقصور. الاصمعي اللوى منقطع الرملة
يقال قد الويتم فانزلوا وذلك اذا بلغوا لوى الرمل. الجوهري لوى الرمل مقصور منقطعه
وهو الجدد بعد الرملة ولوى الحية حواها وهو انطواؤها عن ثعلب. والتوت الحية
الحية لواءً انطوت عليها والتوى الماء في مجراه وتلوى انعطف ولم يجر على الاستقامة
وتلوت الحية كذلك وتلوى البرق في السحاب اضطرب على غير جهة. وقرن الوى
معوج والجمع لي بضم اللام حكاها سيبويه قال وكذلك سمعناها من العرب
قال ولم يكسروا وان كان ذلك القياس وخالفوا باب بيض لانه لما وقع الادغام
في الحرف ذهب المد وصار كانه حرف متحرك الا ترى لوجاء مع عمي في قافية جاز فهذا
دليل على ان المدغم بمنزلة الصحيح والاقيس الكسر لمجاورتها الياء. ولواه دينه
وبدينه لياً وليانا مطله قال ذو الرمة في الليان

تطيلين لياني وانت مليئة ... واحسن يا ذات الوشاح التقاضيا

قال ابو الهيثم لم يجئ من المصادر على فعلان الا ليان وحكى ابن بري عن ابي زيد قال
ليان بالكسر وهو لغية قال وقد يجيء الليان بمعنى الحبس وضد التسريح قال الشاعر

يلقى غريمكم من غير عسرتكم ... بالبذل مطلا وبالتسريح ليانا

والوى بحقي ولواني جحدني اياه ولويت الدين وفي حديث المطل لي الواجد
يحل عرضه وعقوبته قال ابو عبيد اللي هو المطل وانشد قول الاعشى

يلوينني ديني النهار واقتضي ... ديني اذا وقذ النعاس الرقدا

لواه غريمه بدينه يلويه لياً واصله لوياً فادغمت الواو في الياء. والوى بالشيء ذهب
به والوى بما في الاناء من الشراب استأثر به وغلب عليه غيره وقد يقال ذلك في الطعام
وقول ساعدة بن جؤية

سادٍ تجرم في البضيع ثمانياً ... يلوي بعيقات البحار ويجنب

يلوي بعيقات البحار اي يشربها فيذهب به. والوت به العقاب اخذته فطارت
به الاصمعي ومن امثالهم ايهات الوت به العنقاء المغرب كانها داهية ولم يفسر اصله
وقال الشماخ الوت به عنقاء مغرب اي ذهبت به. وفي حديث حذيفة ان جبريل رفع
ارض قوم لوط عليه السلام ثم الوى بها حتى سمع اهل السماء ضغاء كلابهم اي ذهب
بها كما يقال الوت به العنقاء اي اطارته. وعن قتادة مثله وقال فيه ثم الوى بها
في جو السماء. والوى بثوبه فهو يلوي به الواء. والوى بهم الدهر اهلكهم قال

اصبح الدهر وقد الوى بهم ... غير تقوالك من قيل وقال

والوى بثوبه اذا لمع واشار. والوى بالكلام خالف به عن جهته. ولوى عن الامر والتوى
تثاقل ولويت امري عنه لياً وليانا طويته. ولويت عنه الخبر اخبرته به على غير وجهه
ولوى فلان خبره اذا كتمه. والالواء ان تخالف بالكلام عن جهته يقال الوى يلوي الواء
ولوية والاخلاف في الاستقاء. ولوى عليه عطف. ولويت عنه انصرفت. الاصمعي
لوى الامر عنه فهو يلويه لياً ويقال الوى بذلك الامر اذا ذهب به. ولوى عليهم
يلوي اذا عطف عليهم وتحبس. ويقال ما يلوي على احد. وفي حديث ابي قتادة فانطلق
الناس لا يلوي احد على احد اي لا يلتفت ولا يعطف عليه. وفي الحديث وجعلت خيلنا
تلوى خلف ظهورنا اي تتلوى. ويقال لوى عليه اذا عطف وعرج ويروى بالتخفيف

ويروى تلوذ بالدال وهو قريب منه والوى عطف على مستغيث والوى بثوبه الصريخ والوت المراة بيدها والوت الحرب بالسوام اذا ذهبت بها وصاحبها ينظر اليها والوى اذا جف زرعه واللوى على فعيل ما ذبل وجف من البقل وانشد ابن بري

حتى اذا تجلت اللويا * وطرد الهيف السفا الصيفيا * وقال ذو الرمة

وحتى سرت بعد الكرى في لويه * اساريع معروف وصرت جنادبه

وقد الوى البقل الواء اي ذبل ابن سيدة واللوى يبيس الكلا والبقل وقيل هو ما كان منه بين الرطب واليابس وقد لوى لوى والوى صار لويا والوت الارض صار بقلها لويا والالوى واللوى على لفظ التصغير شجرة تنبت حبالا تعلق بالشجر وتتلوى عليها ولها في اطرافها ورق مدور وفي طرفه تحديد واللوى وجمعه الواء تكرمة النبات قال ذو الرمة

ولم تبق الواء اليماني بقية * من النبت الا بطن واد رحاحم

والالوى الشديد الخصومة الجدل السليط وهو ايضا المتفرد المعتزل وقد لوى لوى والالوى الرجل المجتنب المتفرد لا يزال كذلك قال الشاعر يصف امراة

خصان تقصد الالوى بعينها * وبالجيد

والانثى لياء ونسوة ليان وان شئت بالتاء لياوات والرجال الوون والتاء والنون في الجماعات لا يمتنع منهما شيء من اسماء الرجال ونعوتها وان فعل فهو ملوي لوى ولكن استغنوا عنه بقولهم لوى راسه ومن جعلها بمنعه من لام لووا وقالوا لوى وفي التنزيل العزيز في ذكر المنافقين لووا رؤوسهم ولووا وقرئ بالتشديد والتخفيف ولويت اعناق الرجال في الخصومة شدد للكثرة والمبالغة قال الله عز وجل لووا رؤوسهم والوى الرجل براسه ولوى راسه امال واعرض ولوى راسه ولوى براسه امال له من جانب الى جانب وفي حديث ابن عباس ان ابن الزبير لوى ذنبه قال ابن الاثير يقال لوى راسه وذنبه وعطفه عنك اذا ثناه وصرفه ويروى بالتشديد للمبالغة وهو مثل لترك المكارم والروغان عن المعروف وايلاء الجميل قال ويجوز ان يكون كناية عن التاخر والتخلف لانه قال في مقابلته وان ابن العاص مشى اليقدمية وقوله تعالى وان تلووا او تعرضوا بواوين قال ابن عباس هو القاضي يكون ليه واعراضه لاحد الخصمين على الاخر وقد قرئ بواو واحدة مضمومة اللام من وليت قال مجاهد اي ان تلووا الشهادة فتقيموها او تعرضوا عنها فتتركوها قال ابن بري ومنه قول قرعان بن الاعرف

تغمد حقي ظالما ولوى يدي * لوى يده الله الذي هو غالبه

والتوى وتلوى بمعنى ولويته عليه اي اثرته عليه وقال

ولم يكن ملك للقوم ينزلهم * الا صلاصل لا تلوى على حسب

اي لا يؤثر بها احد لحسبه للشدة التي هم فيها ويروى لا تلوى اي لا ينعطف اصحابها على الاحساب روى الليث لويت عن هذا الامر اذا التويت عنه وانشد

اذا التوى بي الامر او لويت * من اين اتى الامر اذا اتيت

الزبيدي لوى فلان الشهادة وهو يلويها ليا ولوى كفه ولوى يده ولوى على اصحابه لويا ولياء والوى اليه بيده الواء اي اشار بيده لا غيرهم فرنهم لوى عليه اي عطف بل يتبسم بالمصافية على السوية وانشد ابن بري لمجنون بني عامر

فلو كان في ليلى سدى من خصومة * للويت اعناق المطي الملاويا

وطريق الوى بعيد مجهول واللوية ما خبأته من غيرك واخفيته قال

الا كليب اللوايا دون ضيفهم * والقدر مخبوءة منها اثافيها

وقيل هي التي يخبأ للضيف وقيل هي ما تخبأه المراة لزوجها او ضيفها وقد لوى لوية والتوى اياها والوى اكل اللوية التهذيب اللوية ما خبأ للضيف او يدخره الرجل لنفسه وانشد

اثرت ضيفك باللوية والذي * كانت له ولمثله الادخار

قال الازهري سمعت اعرابيا من بني كلاب يقول لقعيدة له اين لواياك وحواياك الا تقدمينها الينا اراد اين ما خبأت من شحمة وقديدة وتمرة وما اشبهها من شيء يدخر للحقوق المؤهوب اللوية ما خبأته لغيرك من الطعام قال ابو جهيمة الذهلي

قلت لذات النقبة النقية * قومي فغدي نامي اللوية

وقد التوت المراة لوية واللواية لغة في اللوية مقلوبة عنه حكاها كراع قال والجمع اللوايا كاللوايا بيت القلب في الجمع واللوى وجع في المعدة وقيل وجع في المعى لوى يلوى لوى فهو لو مقصور وهي لوية واللوى اعوجاج في ظهر الفرس وقد لوي لوى فهو لو وعودة لوى ملتو وذنب الوى معطوف خلقة مثل ذنب العنز ويقال لوى ذنب الفرس فهو يلوى لويا وذلك اذا ما اعوج قال العجاج

كما كر لا يجب ولا به لوى * يقال منه فرس به لوى ولا عصل وقال ابو الهيثم

كبش ونعجة لياء مد ودهم شاربي في الردى الوت الناقة بذنبها ولوت ذنبها اذا حركته للنامع الالف فيها واصر الفرس باذنه وصر اذنه والله اعلم واللواء لواء الامير ممدود واللواء العلم والجمع الوية والويات الاخيرة جمع الجمع قال

جنح النواصي نحو الوياتها * وفي الحديث لواء الحمد بيدي يوم القيامة

اللواية الراية ولا يمسكها الا صاحب الجيش قال الشاعر

غداة تسايلت من كل اوب * كتائب عاقدين لهم لوايا

قال وهي لغة لبعض العرب تقول احتميت احتمايا والالوية المطارد وهي دون الاعلام والبنود وفي الحديث لكل غادر لواء يوم القيامة اي علامة يشهر بها في الناس لان موضع اللواء شهرة مكان الرئيس والوى اللواء عمله او رفعه عن ابن الاعرابي ولا يقال لواه والوى خاط لواء الامير والوى اذا اكثر التمني ابو عبيد من امثالهم في الرجل الصعب الخلق الشديد اللجاجة لتجدن فلانا الوى بعيد المستمر وانشد فيه

وجدتني الوى بعيد المستمر * احمل ما حملت من خير وشر

ابو الهيثم الالوى الكثير الملاوي يقال رجل الوى شديد الخصومة يلتوي على خصمه بالحجة ولا يقر على شيء واحد والالوى الشديد الالتواء وهو الذي يقال له لقيتنا لفا رسه تحابس ولويت الثوب اقويه ليا اذا عصرته حتى يخرج ما فيه من الماء وفي الحديث الاختمار لية لا ليتين اي تلوي خمارها على راسها مرة واحدة ولا تديره مرتين لئلا تتشبه بالرجال اذا اعتموا واللواء طائر والالاء ضرب من النبت واللاوياء ميسم يكوى به ولية مكان بوادي عمان واللوى في معنى اللاي الذي هو جمع التي عن اللحياني يقال هن اللوى فعلن وانشد

جمعتها من اينق غزار * هن اللوى شرفن بالصرار

واللاؤون جمع الذي من غير لفظه بمعنى الذين فيه ثلاث لغات اللاؤون في الرفع واللائين في الجر والنصب واللاؤو بلا نون واللائي باثبات الياء في كل حال يستوي فيه الرجال والنساء ولا يصغر لانهم استغنوا عنه باللتيات للنساء وباللذيين للرجال قال وان شئت قلت للنساء اللاء بالقصر بلا ياء ولا مد ولا همز ومنهم من يهمز وشاهده بلا ياء ولا مد ولا همز قول الكميت

وكانت من اللا لا يغيرها ابنها * اذا ما الغلام الاحمق الام عيرا

قال ومثله قول الاخر

فدومي على العهد الذي كان بيننا * ام انت من اللاء ما لهن عهود

وانا قول ابي الربيس عبادة بن طهفة المازني وقيل اسمه عباد بن طهفة وقيل عباد بن عباس

من النفر اللاء الذين اذا هم * يهاب اللئام حلقة الباب قعقعوا

فانما جاز الجمع بينهما لاختلاف اللفظين او على الغاء احدهما ولوي بن غالب ابو قريش واهل العربية يقولونه بالهمز والعامة تقول لوى قال الازهري قال ذلك هم الفراء وغيره يقال لوى عليه الامر اذا عوصه ويقال لواء اللؤلؤة بالهمز تلوية اي سوية ويقال هذه والله السوءة واللوءة ويقال اللوة بغير همز ويقال للرجل الشديد ما يلوى ظهره اي ما يصرعه احد والملاوي الثنايا الملتوية التي لا تستقيم واللوة العود الذي يتبخر به لغة في الالوة فارسي معرب كالليه وفي صفة اهل الجنة مجامرهم الالوة اي بخورهم العود وهو اسم له مرتجل وقيل هو ضرب من خيار العود واجوده وتفتح همزته وتضم وقد اختلف في اصليتها وزيادتها وفي حديث ابن عمر انه كان يستجمر بالالوة غير مطراة وقوله في الحديث من خافت وصيته التي في اللوى قيل انه واد في جهنم نعوذ بعفو الله منها ابن الاعرابي اللوة السوأة تقول لوة لفلان بما صنع اي سوأة قال واللوة الساعة من الزمان والموة كلمة الحق وقال اللحياني واللو الباطل والحق والحو الحق يقال فلان لا يعرف الحو من اللو اي لا يعرف الكلام البين من الخفي عن ثعلب واللولاء الشدة والضر كاللولاء وقوله في الحديث اياك واللو فان اللو من الشيطان يريد قول المتندم على الفائت لو كان كذا لقلت ولفعلت وسنذكره في لو من ترفيه الالف المتلينة واللات صنم لثقيف كانوا يعبدونه وهو عند ابي علي فعلة من لويت عليه اي عطفت واقمت بذلك على ذلك بقوله تعالى وانطلق الملا منهم ان امشوا واصبروا على الهتكم قال سيبويه اما الاضافة الى لات من اللات والعزى فانك تمدها كما تمد لا اذا كانت اسما وكما تثقل لو وكي اذا كانت كل واحد منهما اسما فهذه الحروف واشباهها التي ليس لها دليل بتحقير ولا جمع ولا فعل ولا تثنية انما يجعل ما ذهب منه مثل ما هو فيه ويضاعف فالحرف الاوسط ساكن على ذلك الا ان يستدل على حركته بشيء قال وصار الاسكان اولى لان الحركة زائدة فلم يكونوا ليحركوا الا بثبت كما انهم لم يكونوا ليجعلوا الذاهب من لو غير الواو الا بثبت فجرت هذه الحروف على فعل او فعل او فعل قال ابن سيده انتهى كلام سيبويه قال وقال ابن جني اما اللات والعزى فقد قال ابو الحسن ان اللام فيها زائدة والذي يدل على صحة مذهبه ان اللات والعزى علمان بمنزلة يغوث ويعوق ونسر ومناة وغير ذلك من اسماء الاصنام فهذه كلها اعلام وغير محتاجة في تعريفها الى الالف واللام وليست من باب الحرث والعباس وغيرها من الصفات التي تغلب غلبة الاسماء فصارت اعلاما وقربت فيها لام التعريف على صورة تقسيم روايح الصفة فيها فيحمل على ذلك فوجب ان تكون اللام فيها زائدة ويؤكد زيادتها فيها لزومها اياها كلزوم لام الذي والان وبابه فان قلت فقد حكى ابو زيد لقيته فينة والفينة والاهة والالاهة وليست فينة والاهة بصفتين فيجوز تعريفهما وفيهما اللام

كالعَبَايِ والحدث فالجِعَاب اي فئة والفئة والهه والالهه مما اعتقب عليه تعريفان احدهما بالالف واللام والآخر بالوضع والعلمية ولم يسمعهم يقولون لات ولا عزى بغير لام فدل لزوم اللام على زيادتها وان ما جيء فيه مما اعتقب عليه تعريفان وانشد ابو علي

أما ودماءٍ لا تزال كأنها ... على قُنّة العُزّى وبالنَّسْر عَنْدَما

قال ابن سيده هكذا انشده ابو علي بنصب عندما وهو كما قال لان نسرًا بمنزلة عمرو وقيل اصلها الاهة سميت باللاهة التي هي الحية. ولاوي اسم رجل يحمى قيل هو من ولد يعقوب عليه السلام وموسى عليه السلام من سبطه ه

لبا اللِّبَةُ العودُ الذي يتبخر به فارسي معرب وفي حديث الزبير اقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من لِيَّة هي اسم موضع بالحجاز يوكل عن ابي عبيد يقال للمرأة اذا وصفت بالبياض كأنها اللِّيَاءُ وفي الصحاح كأنها لِيَاءَةٌ قال ابن بري صوابه ان يقال كأنها لِيَاءٌ مقشور وروي عن معاوية انه اكل لِيَاءً مُقَشًّى وفي الحديث ان فلانا اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ودّان لِيَاءً مُقَشًّى وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل لِيَاءً ثم صلى ولم يتوضأ اللياء بالكسر والمد اللوبيا وقيل هو شيء كالحمص شديد البياض بالحجاز واللياء ايضا سمكة في البحر يتخذ من جلدها الترسة فلا يحيك فيها شيء قال والمراد الاول ابن الاعرابي اللياء اللوبيا واحدتها لياءة ويقال للصبية المليحة كأنها لياءة مقشوة اي مقشورة قال والمقشى المقشر وقيل اللياء من نبات اليمن وربما نبتت بالحجاز وهو في خلقة الفصال وقدر الحمص وعليه قشور رقاق الى السواد ما هو يقلى ثم يدلك في شيء خشن كالمسح ونحوه فيخرج من قشره فيوكل وربما اكل بالعسل وهو ابيض ومنهم من لا يقليه ابو العباس اللياء مقصور الارض التي بعد ماؤها واشتد السير فيها قال العجاج

نازحة المياه والمستاف ... لِيًا عن ملتمس الاخلاف ... النهي ينطر ما يبعدها ه

فصل الميم

مأى مأيت في الشيء أمأى مأيا بالغت ومأى في النميمة مأيا بالغ وقيل اورق وماوت للجلد والدلو والسقاء ماء وامايت السقاء مأيا اذا وسعته ومددته حتى يتسع وتمأى للجلد تمائيا توسع وتمأى تمائيا لو كذلك وقيل تمأيتها امتدادها وكذلك الوعاء يقول تمأى السقاء والجلد فهو يتماءى تمائيا وتمأى اذا امددته فاتسع وهو يتفعل وقال

دلوٌ عراكٌ دبغت بالحلب ... او باعالي السلم المجرب
لمَّا تُلقِ خَرْزَ مشذّب ... اذا انعقلت بالنجا الاشهب
فلا يتمأى هاولكن صوب

وقال الليث مأى النميمة بين القوم مأيت بين القوم افسدت فقال اللثاماوت بينهم اذا ضربت بعضهم ببعض وماءيت اذا أبيت بينهم بالنميمة وانشد

وما أى بينهم لقول كلواته ... لم يزل ذا نميمة مأّاء

وامرأة مآءة مثل ماعة نمامة مثل مفاعلة ومستفعلة تمائي فقال ابن سيده ومأى بين القوم مأيا افسد وفي الجوهري يماءى ما بينهم مأيا اي افسد قال العجاج

وتتقلون من مأى في الدخس ... بالمأتين حرق فوق تمأس

والدخس والمأس الفساد وقد تمأى ما بينهم اي فسد وتمأى فيهم السوء فشا واتسع وامرأة مأءة على مثل ماعة نمامة مقلوب وقياسه ماء على قياس معا والماءي السنور يموء مواء فمآت السنور لذلك اذا صاحت مثل امأت تامأ ماء وقال غيره ماء السنور يموء كما ابو عمرو وامؤى اذا صاح السنور والمائة عدد معروف وهي من الاسماء الموصوف بها حكى سيبويه مررت برجل مائة ابله قال والرفع الوجه والجمع مئات ومئون على وزن معون ومئي مثل معي وانكر سيبويه هذه الاخيرة قال لان بنات الحرفين لا يفعل بها كذا يعني انهم لا يجمعون عليها ما قد ذهب منه في الافراد ثم حذف الهاء في الجمع لان ذلك اجحاف في الاسم وانما هو عند ابي علي المئي الجوهري في المائة من العدد اصلها مئي مثل معي والهاء عوض من الياء واذا جمعت بالواو والنون قلت مئون بكسر الميم وبعضهم يقول مئون بالضم قال الاخفش ولو قلت مئات مثل معات لكان جائزا قال ابن بري اصلها مئية قال ابو الحسن سمعت مثا في معنى مائة عن العرب ورايت هنا حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي اللغوي رحمه الله قال اصلها مئية قال ابو الحسن سمعت مئية في معنى مائة قال لا اعلمه التاني في التصريف قال وبعض العرب يقول ماه درهم يشمون شيئا من الرفع في الدال ولا يبينون وذلك الاخفاء قال ابن بري يريد مائة درهم بادغام التاء في الدال من درهم ويبقي الاشمام على حد قوله تعالى ما لك لا تأمنا وقول امرأة من بني عقيل تفخر باخوالها من اليمن وقال ابو زيد انه للعامرية

حيدة خالي ولقيط وعلي ... وحاتم الطائي وهاب المئي
ولم يكن كخالك العبد الدعي ... باكل ازمان الهزال والسني
هنات عير ميت غير ذكي

قال ابن سيده اراد المئين فحذف كما قال الاخر

الم تكن حلفت بالله العلي ... ان مطاياك لمن خير المطي

ومثله قول منزرد ... وما زودوني غير سحق عباءة ... وخمس مئي منها قسي وزائف

قال الجوهري هما عند الاخفش محذفة وفاء مرخمان وحكي عن يونس انه جمع بطرح الهاء مثل تمرة وتمر قال وهذا غير مستقيم لانه لو اراد ذلك لقال مئي مثل معي كما قالوا في جمع لثة لثى وقال في المحكم في بيت مزرد اراد مئين فحذف كحلقة وحلق فحذف ولا يجوز ان تكون يريد مئين فحذف النون لو اراد ذلك لكان مئي بياء وانشاجر غير مذهب سيبويه في من خمس مئي جمع مائة كسدرة وسدر قال وهذا البيت مقلوب لانه لا يقال خمس مئين ولا خمس مئات وايضا قال لنهان الحرقي لا تجمع هذا الجمع لئلا يتبع الجمع الذي لا يفارق واحده الا بالها دبقوله ... ما كان حاملكم بنا وزائدكم ... وحامل المين بعد المين والالف

انما اراد المئين فحذف الهمزة واراد الآلاف فحذف اللام ضرورة وحكى ابو الحسن رايت مئيا في معنى مائة حكاه ابن جني وهذه دلالة قاطعة على كون اللام ياء قال ورايت ابن الاعرابي تذهب الى ذلك فقال في بعض اماليه الى ان اصل مائة مئية فذكرت ذلك لابي علي فعجب منه ان تكون ابن الاعرابي يتظرى هذه الصناعة في مثله وقالوا ثلثمائة فاضافوا ادنى العدد الى الواحد لدلالته على الجمع كما قال

في حلقكم عظم وقد شجينا

وقد يقال ثلاث مئات ومئين وكلاهما قد رد الى الاصل شذوذه والاضافة اليها مئوي في قول سيبويه ويونس جميعا فيمن رد اللام مئوي كمعوي وتوجيه ذلك ان مائة اصلها عند الجماعة مئية ساكنة العين فلما حذفت اللام تحققا جاورت العين تاء التانيث فانفتحت على العادة والعرف فقيل مائة فاذا رددت اللام فمذهب سيبويه ان تقر العين بحالها متحركة وقد كانت قبل الرد مفتوحة فتقلب لها اللام الفا فيصير تقديرها مئاء كثنى فاذا اضفت اليها ابدلت الالف واوا فقلت مئوي كثنوي واما مذهب يونس فانه كان اذا نسب الى فعلة او فعلة مما لامه ياء اجراه مجرى ما اصله فعلة او فعلة فيقولون في الاضافة الى ظبية ظبوي وحكي نقول العرب في النسبة الى بطية بطوي والى زنية زنوي فقياس هذا ان يجري مائة وان كانت فعلة مجرى فعلة فيقول فيها مئوي فيتفق اللفظان من اصلين مختلفين الجوهري قال سيبويه يقال ثلثمائة وكان حقه ان يقولوا مئين او مئات كما تقول ثلاثة آلاف لان ما بين الثلاثة الى العشرة يكون جماعة نحو ثلاثة رجال وعشرة رجال ولكنهم شبهوه باحد عشر وثلاثة عشر ومن قال مئي ورفع الياء بالتنوين فتقديره فعول اجدهما فعليين مثل عصي وعصيي وهو قول الاخفش وهو شاذ لان الآخر يعتل فكسروا الكسر لما بعده واصله مئوي ومئي مثل عصوي وعصي فابدلوا من الواو ياء وادغموا وامأى القوم صاروا مائة وامأيتهم انا واذا تممت القوم بنفسك مائة فقد مأيتهم وهم ممئيون وامأيتهم فهم ممؤون وان اتممتهم بغيرك فقد امأيتهم وامأيتهم وهم ممؤون واما هم فهم ممأون وان امأيتهم بغيرك فقد امأيتهم وهم ممأوون الكسائي كان القوم تسعة وتسعين فأمأيتهم بالالف مثل افعلتهم وكذلك في الالف آلفتهم وكذلك اذا صاروا هم كذلك قلت امأوا وآلفوا اذا صاروا مائة والفا الجوهري وامأيتها لك جعلتها مائة وامأت الدراهم والابل والغنم وسائر الانواع صارت مائة وامأيتها مائة ورشاء طوله مائة ابي علي مئية عن ابن الاعرابي كقولك شارته مئوا لغة التهذيب قال الليث الملة حذفت من اخرها واو وقيل حرف لين لا يدري ااو هو او ياء واصله مئية على وزن معية فحولت حركة الياء الى الهمزة وجمعها مئات على وزن معيات وقال في الجمع ولو قلت مئيات بوزن معيات لجاز والمأة وقد ارض منجنقة

متا والجمع ماي ومتوت في الارض مطوت ومتوت الحبل وغيره متوا اذا مددته قال امرؤ القيس

فأتبعه الوحش واردة ... تمتى النزع من يسره

فكأنه في الاصل تمتت فقلبت احدى التاءات ياء والاصل فيه مت بمعنى مط ومد بالدال والتمتي في نزع القوس مد الصلب ابن الاعرابي امتى الرجل اذا امتد رزقه وكثر ويقال امتى اذا طال عمره وامتى اذا امشى مشية قبيحة والله اعلم ه

محا محا الشيء يمحوه ويمحاه محوا ومحيا اذهب اثره الازهري المحو لكل شيء يذهب اثره يقول انا امحوه وامحاه وهي تنقول محته يمحيا ومحوا وانمحى الشيء يمحي امحاء انفعل وكذلك امتحى اذا ذهب اثره وكره بعضهم امتحى والاجود امحى والاصل فيه انمحى واما امتحى فلغة ردية وتمحى لوجه يمحوه محوا ومحته تمحيا فهو ممحو ومحي صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها فادغمت في الياء التي هي لام الفعل وانشد الاصمعي

كما رأيت الورق الممحيا

قال الجوهري وامتحى لغة ضعيفة والماحي من اسماء سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم محى الله به الكفر واثاره وقيل لانه يمحو الكفر ويعفي اثاره باذن الله تعالى والمحو السواد الذي في القمر كان ذلك كان به انمحى والمحوة المطرة تمحو الجدب عن ابن الاعرابي واصبحت الارض محوة واحدة اذا تغطى وجهها بالماء حتى كأنها محيت وتركت الارض محوة واحدة اذا طبقها المطر وفي المحكم اذا جيدت كلها كانت فيها غدران او لم تكن ابو زيد تركت السماء الارض محوة واحدة اذا طبقها المطر ومحوة الدبور

لأنها تمحو السحاب بمعرفته فإن قلت إن الأعلام أكثر وقوعها في كلامهم إنما هو على الأعيان المرئيات
فالريح وإن لم تكن مرئية فإنها على كل حال جسم الأنثى أنها تصادم الأجرام وكلما صادم الجرم
جرم لا محالة فإن قيل ولم قلت الأعلام في المعاني وكثرت في الأعيان نحو زيد وجعفر وجميع
ما علق عليه علم وهو شخص قيل لأن الأعيان أظهر للحاسة وأبدى إلى المشاهدة فكانت
أشبه بالعلمية مما لا يرى ولا يشاهد حساً وإنما يعلم تأملاً واستدلالاً وليست من معلوم الضرورة
والمشاهدة وقيل محوة اسم الدبور لأنها تمحو الأثر وقال الشاعر
سحابات تمحتهن الدبور * وقيل هي الشمال قال الأصمعي وغيره من أسماء
الشمال محوة غير مصروف وقال ابن السكيت هي محوة اسم الشمال معرفة وأنشد
قد بكرت محوة بالعجاج * فدمرت بقية الرجاج
وقيل هو الجنوب وقال غيره سميت الشمال محوة لأنها تمحو السحاب وتذهب بها ومحوة
ريح الشمال لأنها تذهب بالسحاب وهي معرفة لا تنصرف ولا تدخلها ألف ولام قال
ابن بري أنكر علي بن حمزة اختصاص محوة بالشمال لكونها تقشع السحاب وتذهب
قال وهذا موجود في الجنوب وأنشد الأعشى
ثم فاءوا على الكريهة والصبر * كما تقشع الجنوب الجهاما
ومحواء موضع بغير ألف ولام وفي المحكم والمحو اسم بلد قالت الخنساء
لتجر الحوادث بعد الفتى * المغادر بالمحو أذلالها
والأذلال جمع ذل وهي المسالك والطرق يقال أمور الله جارية على أذلالها أي على مجاريها
وطرقها والممحاة خرقة يزال بها المني ونحوه

مخا التهذيب عن ابن بزرج في نوادره مخيت إليه أي اعتذرت ويقال
تمخيت إليه وأنشد الأصمعي
قالت ولم تقصد له ولم تخه * ولم تراقب ما لنا فتمخه
من ظلم شيخ آض من تشيخه * أشهب مثل النسر بين فرخه * قال الأصمعي إنشاده
ما بال شيخي آض من تشيخه * أذعر مثل النسر بين فتخه
وقال الأصمعي امتخيت ذلك الأمر امتخاء إذا أخرجته تاماً والأصل التمخي الجوهري تمخيت
إليه أو تمخيت منه إذا تبرأت منه وتحرجت

مدا أمدى الرجل إذا أسن قال أبو منصور هو من مدى الغاية ومدى الأجل منتهاه
والمدى الغاية قال رؤبة
مشتبه متيه تيهاؤه * إذا المدى لم يدر ما مبداؤه
وقال ابن الأعرابي الميدى مفعل من المدى وهو الغاية والقدر ويقال لا أدري
ما مدى هذا الأمر يعني قدره وغايته وهذه أرض ميداء رمية كذا إذا كان حدها يتصل
إذا سار لم يدر أما مضى أكثر أم ما بقي قال أبو منصور قول ابن الأعرابي الميداء مفعال من المدى
غلط لأن الميم أصلية وهو فيعال من المدى كأنه مصدر مادى ميداء على لغة من يقول
قاتلت قيتالاً وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب ليهود تيماء أن لهم
الذمة وعليهم الجزية بلا عداء النهار مدى والليل سدى أي ذلك لهم أبداً ما دام الليل
والنهار يقال لا أفعله مدى الدهر أي طوله ولا أفعله سدى الليل وكتب خالد بن سعيد المدى
الغاية أي ذلك لهم أبداً ما كان النهار والليل سدى أي مخلى أي أراد ما تركه الليل والنهار
على حالهما وذلك أبداً إلى يوم القيامة ويقال قطعة أرض قدر مدى البصر
وقدر مد البصر أيضاً عن يعقوب وفي الحديث المؤذن يغفر له مدى صوته قال
المدى الغاية أي يستكمل مغفرة الله إذا استنفد وسعه في رفع صوته فيبلغ الغاية
في المغفرة إذا بلغ الغاية في الصوت وقيل هو تمثيل أي أن المكان الذي ينتهي
إليه الصوت لو قدر أن يكون ما بين أقصاه وبين مقام المؤذن ذنوب تملأ تلك
المسافة لغفرها الله وهو يتمدى مدى البصر ولا يقال مد البصر وفلان أمدى العرب
أي أبعدهم غاية في الغزو وعن الهجري قال عقيل يقوله وإذا صح ما حكاه
فهو من باب أحنك الشاتين وأمدى الرجل إذا سقى لبناً فاسداً والمدية والمدية الشفرة
والجمع مدى ومديات وهم يقولون مدية فإذا جمعوا كسروا وآخرون
يقولون مدية فإذا جمعوا ضموا قال وهذا مطرد عند سيبويه لدخول كل واحدة
منهما على الأخرى والمدية بفتح الميم لغة فيها حكاها عن ابن الأعرابي قال الفارسي
قال أبو إسحق سميت مدية لأنها تقضي المدى قال ولا يعجبني وفي الحديث قلت يا
رسول الله إنا لاقو العدو غداً وليست معنا مدى جمع مدية وهي السكين والشفرة
وفي حديث ابن عوف ولا تغلوا المدى بالاختلاف بينكم أراد لا تختلفوا فتقع الفتنة
بينكم فينثلم حدكم فاستعار له ذلك ومدية القوس كبدها عن ابن الأعرابي وأنشد
كلاوي وإحدى سيتيها مدية * إن لم تصب قلباً أصابت كليته
والمدي على فعيل الحوض الذي ليست له نصائب وهي حجارة تنصب حوله قال الشاعر
إذا أميلت في المدي فاضا * وقال الراعي يصف ماء ورده
أبدت مديته وأثرت عنه * سوافي تذ تنسوا ابن الحصونا

والجمع

والجمع أمدية والمدي أيضاً جدول صغير يسيل فيه ماء هو يفيض من ماء البئر والمدي
ما سال من فروع الدلو يسمى مدياً ما دام يمد فإذا استقر وأنتن فهو غرب
قال أبو حنيفة المدي الماء الذي يسيل من الحوض ويجف فيه فلا يشرب والمدي من
المكاييل معروف قال ابن الأعرابي هو مكيال ضخم لأهل الشام وأهل مصر والجمع
أمداء التهذيب والمدي مكيال يأخذ جريباً وفي الحديث أن علياً عليه السلام أجرى
الناس المديين والقسطين والمديان الجريبان والمدي والقسطان قسطان من
زيت كانا يرزقهما الناس قال ابن الأثير يريد مديين من الطعام وقسطين من الزيت
والقسط نصف صاع الجوهري المدي القفيز الشامي وهو غير المد قال ابن بري
المدي مكيال لأهل الشام يقال له الجريب يسع خمسة وأربعين رطلاً والقفيز ثمانية
مكاكيك والمكوك صاع ونصف وفي الحديث البر بالبر مدي بمدي أي مكيال
بمكيال قال ابن الأثير والمدي مكيال لأهل الشام يسع خمسة عشر مكوكاً والمكوك صاع
ونصف وقيل غير ذلك

مذي المذي بالتسكين ما يخرج عند الملاعبة والتقبيل وفيه الوضوء
مذى الرجل والفحل بالفتح مذياً وأمذى بالألف مثله وهو أرق ما يكون من النطفة
والاسم المذي والمذي والتخفيف أعلى التهذيب وهو المذي والمذي مثل العمي ويقال
مذى وأمذى ومذى قال وكذلك أفصحها وفي حديث علي عليه السلام كنت رجلاً
مذاء فاستحييت أن أسأل النبي عليه السلام فأمرت المقداد فسأله فقال فيه
الوضوء مذاء أي كثير المذي قال ابن الأثير المذي بسكون الذال مخفف الياء البلل
اللزج الذي يخرج من الذكر عند ملاعبة النساء ولا يجب فيه الغسل وهو
نجس يجب غسله وينقض الوضوء والمذاء فعال للمبالغة في كثرة المذي من
مذى يمذي لا من أمذى وهو الذي يكثر مذيه الأموي هو المذي مشدد وبعض يخفف
وحكى الجوهري عن الأصمعي المذي والودي والمني مشددات وقال أبو عبيدة
المني وحده مشدد والمذي والودي مخففان والمذي أرق ما يكون من النطفة
وقال علي بن حمزة المذي مشدد اسم الماء وبالتخفيف مصدر مذى يقال كل ذكر
يمذي وكل أنثى تقذي وأنشد ابن بري لأبي خطل
تمذي إذا سخنت من قبل أذرعها * وتزدهيها إذا ما ماتها المطر
والمذي الماء الذي يخرج من صنبور الحوض ابن سيده المذي أيضاً مسيل الماء
من الحوض قال الراجز
لما رآها ترسف المذيا * ضج العسيف واشتكى الوبيا
والمذية أم بعض شعر العرب يسير بها وأمذى شرابه زاد في مزاجه حتى رقه
وأمذيت فرسي وأمذيته وتمذيته أرسلته ترعى والمذاء الجمع بين رجال ونساء
وتتركهم يلاعب بعضهم بعضاً والمذاء المماذاة وفي حديث النبي صلى الله عليه
وسلم الغيرة من الإيمان والمذاء من النفاق وهو الجمع بين الرجال والنساء
للزنا سمي مذاء لأن بعضهم يماذي بعضاً قال أبو عبيد المذاء أن يدخل الرجل
الرجال على أهله ثم يخليهم يماذي بعضهم بعضاً وهو مأخوذ من المذي يعني الجمع بين
الرجال والنساء ثم يخليهم يماذي بعضهم بعضاً مذاء ابن الأعرابي المذي الرجل
يماذي إذا قاد على أهله مأخوذ من المذي وقيل هو من أمذيت فرسي ومذيته
إذا أرسلته يرعى وأمذى إذا أشهد قال أبو سعيد فيما جاء في الحديث هو المذاء بفتح
الميم كأنه من اللين والرخاوة من أمذيت الشراب إذا أكثرت مزاجه فذهبت شدته وحدته
ويروى المذال باللام وهو مذكور في موضعه والمذاء الديائة والديوث الذي
يدنئ نفسه على أهله ولا يبالي ما ينال منهم يقال ماذى يماذي إذا فعل ذلك يقال
إنه لديوث بين المذاء قال وليس من المذي الذي يخرج من الذكر عند الشهوة قال
أبو منصور كأنه من مذيت فرسي ابن الأنباري الودي الذي يخرج من الذكر
من الرجل بعد البول إذا كان قد جامع قبل ذلك أو نظر يقال منه ودى يدي
وأودى يودي والأول أجود والمذي ما يخرج من ذكر الرجل عند النظر يقال
مذى يمذي وأمذى يمذي والأول أجود والماذي العسل الأبيض والماذية
الخمرة السهلة السلسة شبهت بالعسل ويقال سميت ماذية لكنها بيضاء كعسل
ماذي إذا كان لينا وسميت الخمر سخامية للينها أيضاً ويقال لشعر سخام إذا كان
لينا الأصمعي الماذية السهلة اللينة وتسمى الخمر ماذية لسهولتها في الحلق والمذا المرايا
واحدتها مذية والجمع مذي ومذيات ومذاء ومذاء قال أبو كبير الهذلي
في المذية فجعله على فعيلة
وبياض وجه لم تحل أسراره * مثل المذية أو كشنف الأنضر
قال في تفسيره المذية المرآة ويروى مثل الوذيلة وأمذى الرجل إذا تجر في المذا
وهي المرايا والمذية المرآة المجلوة والماذية من الدروع البيضاء ودرع ماذية
سهلة لينة وقيل بيضاء والماذي السلاح كله من الحديد قال ابن شميل وأبو خيرة

الماذي الحديد كله الدرع والمغفر والسلاح وجميع ما كان من حديد فهو ماذي قال عنترة

يمشون والماذي فوق رؤوسهم ... يتوقدون توقد النجم

ويقال الماذي خالص الحديد وجيده قال ابن سيدة وقضينا على ما لم تظهر ياؤه من هذا الباب بالياء لكونها لاما مع عدم م ذ و والله أعلم

المروحجارة بيض براقة تكون فيها النار ويقدح منها النار قال ابو ذويب

الواهب الادم كالمرو الصلاب اذا ... ما حارد والخور واحتث المجاليح

واحدتها مروة وبها سميت المروة بمكة شرفها الله تعالى ابن شميل المرو حجر ابيض رقيق يجعل منها المطار يذبح بها يكون المرو منها كانه البرد ولا يكون اسود ولا احمر وقد يقدح بالحجر الاحمر فلا يسمى مروا قال وتكون المروة مثل جمع الانسان واعظم واصغر قال شمر وسألت عنها اعرابيا من بني اسد فقال هي هذه القداحات التي يخرج منها النار وقال ابو خيرة المروة الحجر الابيض الهش تكون فيه النار ابو حنيفة المرو اصلب الحجارة وزعم ان النعام تبتلعه وزعم ان بعض الملوك يحب من ذلك ويعجبه حتى اشهده اياه المدعي وفي الحديث قال له عدي بن حاتم اذا اصاب احدنا صيدا وليس معه سكين ابذبح بالمروة وشقة العصا المروة حجر ابيض وهي براق وقيل هي التي يقدح منها النار ومروة المسعى التي تذكر مع الصفا وهي احد راسيه اللذين ينتهي السعي اليهما سميت بذلك والمراد في الذبح جنس الاحجار المروة نفسها وفي حديث ابن عباس اذا رجل من خلفي قد وضع مروته على منكبي فاذا هو علي ولم يفسره وفي الحديث ان جبريل عليه السلام لقيه عند احجار المرا قيل هي بكسر الميم قبا فاما المرا بهم ذا يصيب النخل والمروة جبل بمكة شرفها الله تعالى وفي التنزيل العزيز ان الصفا والمروة من شعائر الله والمرو شجر طيب الريح والمرو ضرب من الرياحين قال الاعشى

وآس وخيري ومرو وسوسن ... اذا كان هنزمن ورحت مخشما

ويروى وسوسن وسمسق هو المرزجوش وهنزمن عيدلهم والمخشم السكران ومرو وبنيه بفارس النسب اليهما مروي ومروزي ومروزي على غير قياس والثوب مروي على القياس ومروان اسم رجل ومروان بحيل قال ابن دريد احسب ذلك والمروراة الارض او المفازة التي لا شي فيها وهي فعوعلة والجمع المروري والمروريات والمراري قال ابن سيدة للجمع مروري قال سيبويه هو بمنزلة صمحمح وليس بمنزلة عثوثل لان باب صمحمح الكرر باب عثوثل قال ابن بري مروراة عند سيبويه فعلعلة قال في باب ما تقلب فيه الواو ياء خواعشية وعاربيت واما المروراة فبمنزلة الشجوجاة وهما بمنزلة صمحمح ولا تحملها على عثوثل لان فعلعلا اكثر ومروراة اسم ارض بعينها قال ابو حية النميري

وما مغزل تحنو لاكحل انعت ... لها بمروراة السروج الذوائع

التهذيب المروراة الارض التي لا يهتدى فيها الا الخريت وقال الاصمعي المروراة قفر مستو وجمعه مروريات ومراري والمري مسح ضرع الناقة لتدر مري الناقة مريا مسح ضرعها للدرة والاسم المرية وامرت هي درلبنها وهي المرية والمرية والضم اعلى سيبويه وقالوا احلبتها مرية لا تريد فعلة ولكنك تريد نحوا من الدرة الكسائي المري الناقة التي تدر على من يمسح ضروعها وقيل هي الناقة الكثيرة اللبن وقد امرت وجمعها مرايا ابن الانباري في قولهم ماري فلان فلانا معناه قد استخرج ما عنده من الكلام والحجة ماخوذ من قولهم مريت الناقة اذا مسحت ضرعها لتدر ابو زيد المري الناقة تحلب على غير ولد ولا تكون مريا ومعها ولدها وهي غير مهموز والجمع امرايا وفي حديث عدي بن حاتم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له امر الدم بما شئت من رواه امر فمعناه سيله واجره واستخرجه بما شئت يريد الذبح وهو مذكور في مور ومن رواه امره اي سيله واستخرجه من مريت الناقة اذا مسحت ضرعها لتدر وروى ابن الاعرابي مري الدم وامراه اذا استخرجه قال ابن الاثير ويروى امر الدم من مار يمور اذا جرى وامارة غيره قال وقال الخطابي اصحاب الحديث يروونه مشدد الراء وهو غلط وقد جاء في سنن ابي داود والنسائي امرر بداءين مظهرتين ومعناه اجعل الدم يمر اي يذهب قال فعلى هذا من رواه مشدد الراء يكون قد ادغم قال وليس بغلط قال ومن الاول حديث عاتكة

مروا بالسيوف المرهفات دماءهم

اي استخرجوها واستدروها ابن سيدة مرى الشي وامتراه استخرجه والريح تمري السحاب وتمتريه تستخرجه وتستدره ومرت الريح السحاب اذا انزلت المطر وناقة مري غزيرة اللبن حكاه سيبويه وهو عنده بمعنى فاعلة ولا فعل لها وقيل هي التي لها ولد فهي تدر بالمري على يد الحالب وقد امرت وهي ممر والممري التي جمعت ماء الفحل في رحمها وفي حديث نضلة بن عمرو انه لقي النبي صلى الله عليه وسلم بمرين فهي تثنية مري بوزن صبي ويقال مريين تثنية مرية والمري والمرية الناقة الغزيرة الدر من المري ووزنها فعيل او فعول وفي حديث الاحنف وساق معه ناقة مريا ومرية الفرس ما استخرج من حضره عدو لذلك عرقه وقد مراه مريا ومرى ذو القرس مريا اذا جعل يمسح الارض بيده او رجله ويجرها من كسر او ظلع التهذيب

ويقال

ويقال مرى الفرس والناقة اذا قام احدهما على ثلاث ومسح الارض باليد الاخرى وكذلك الناقة وانشد

اذا حطت عنها الرحل القت براسها ... الى شذب العيدان او صفنت تمري

الجوهري مريت الفرس اذا استخرجت ما عنده من الجري بسوط او غيره والاسم المرية بالكسر وقد يضم ومرى الفرس بيديه اذا حركهما على الارض كالعابث ومراه حقه اي جحده وانشد ابن بري

ما خلفه منك يا اسماء فاعترفي ... معنة البيت تمري نعمة البعل

اي تجحدها وقال عرقطة بن عبد الله الاسدي

اكل عشاء من اميمة طائف ... كذي الدين لا يمري ولا هو عارف

اي لا يجحد ولا يعترف وماريت الرجل اماريه مراء اذا جادلته والمرية والمرية الشك والجدل بالكسر والضم وقرئ بهما قوله عز وجل فلا تك في مرية منه قال ثعلب هما لغتان قال واما مرية الناقة فليس فيه الا الكسر والضم غلط قال ابن بري يعني مسح الضرع لتدر الناقة قال وقال ابن دريد مرية الناقة بالضم وهي اللغة العالية وانشد

شامذا تتقي المبس على المرية ... كرها بالصرف ذي الطلاء

شبه بناقة قد شمذت بذنبها اي رفعته والصرف صبغ احمر والطلاء الدم والامتراء في الشي الشك فيه وكذلك التماري والمراء المماراة والجدل والمراء ايضا من الامتراء والشك وفي التنزيل العزيز فلا تمار فيهم الا مراء ظاهرا قال واصله في اللغة الجدال وان يستخرج الرجل من مناظره كلاما ومعاني الخصومة وغيرها من مريت الشاة اذا حلبتها واستخرجت لبنها وقد ماراه مماراة ومراء وامترى فيه وتمارى شك قال سيبويه وهذا من الافعال التي تكون للواحد وقوله في صفة سيد نا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشاري ولا يماري يشاري يستشري بالشر ولا يماري لا يدافع عن الحق ولا يردد الكلام وقوله عز وجل افتمارونه على ما يرى من قرا افتمارونه فمعناه افتجادلونه في انه راى الله عز وجل بقلبه وانه راى الكبرى من آياته قال الفراء وهي قراءة العوام ومن قرا افتمرونه فمعناه افتجحدونه وقال المبرد في قوله افتمرونه على ما يرى اي تدفعونه عما يرى قال وعلى في موضع عن ومارية الرجل وماريته اذا خالفته وتلويت عليه وهو ماخوذ من مرار الفتل ومرار السلسلة تلوي حلقها اذا جرت على الصفا وفي الحديث سمعت الملائكة مثل مرار السلسلة على الصفا وفي حديث الاسود انه سال عن رجل فقال ما فعل الذي كانت امراته تشارة وتماريه وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تماروا في القرآن فان مراء فيه كفر المراء الجدال والتماري والمماراة المجادلة على مذهب الشك والريبة ويقال للمناظرة مماراة لان كل واحد منهما يستخرج ما عند صاحبه ويمتريه كما يمتري الحالب اللبن من الضرع قال ابو عبيد ليس وجه الحديث عندنا على الاختلاف في التاويل ولكنه عندنا على الاختلاف في اللفظ ان يقرا الرجل على حرف فيقول له الآخر ليس هو هكذا ولكنه على خلافه وقد انزلهما الله عز وجل كلاهما وكلاهما منزل مقروء به يعلم ذلك بحديث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل القرآن على سبعة احرف فاذا جحد كل واحد منهما قراءة صاحبه لم يؤمن ان يكون ذلك قد اخرجه الى الكفر لانه نفى حرفا انزله الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم قال ابن الاثير والتنكير في المراء ايذانا بان شيئا منه كفر فضلا عما زاد عليه قال وقيل انما جاء هذا في الجدال والمراء في الآيات التي فيها ذكر القدر ونحوه من المعاني على مذهب اهل الكلام واصحاب الاهواء والآراء دون ما تضمنته من الاحكام وابواب الحلال والحرام فان ذلك قد جرى بين الصحابة فمن بعدهم من العلماء رضي الله عنهم اجمعين وذلك فيما يكون الغرض منه والباعث عليه ظهور الحق ليتبع دون الغلبة والتعجيز الليث المرية الشك ومنه الامتراء والتماري في القتال تقول تمارى يتمارى تماريا وامترى امتراء اذا شك وقال الفراء في قوله عز وجل فباي آلاء ربك تتمارى يقول باي نعم ربك تكذب انها ليست منه وكذلك قوله عز وجل فتماروا بالنذر وقال الزجاج المعنى ايها الانسان باي نعمة ربك التي تدلك على انه واحد تتشكك الاصمعي القطاة المارية بتشديد الياء هي الملساء المكتنزة اللحم وقال ابو عمرو القطاة المارية بالتخفيف وهي اللؤلؤية اللون ابن سيدة المارية بتشديد الياء من القطا الملساء وامراة مارية بيضاء براقة قال الاصمعي لا اعلم احدا اتى بهذه اللفظة الا ابن احمر ولها اخوات مذكورة في مواضعها والمدي راس المقد في الكرش اللازق بالحلقوم ومنه يدخل الطعام في البطن قال ابو منصور اقراني ابو بكر الايادي المري لابي عبيد فهمزه بالتشديد قال واقرانيه المنذري المدي لابي الهيثم فلم يهمزه وشدد الياء والماري ولد البقرة الابيض الاملس والممرية من البقر الآتي لها ولد مار اي براق والمارية البراقة اللون والمارية البقرة الوحشية انشد ابو زيد لابن احمر

مارية لؤلؤان اللون أوردها ... طل وبنّس عنها فرقد خصر ... وقال الجعدي

كمارية فردى الوحش حرة ... أتاها بذي الدنين بالصيف جؤذرا ... وأنشد

ابن الأعرابي المارية بتشديد الياء ابن برزح المارية الثوب الخلق ... تقاد المرأة هاينة شوط ومراة مائة درهم إذا تنقده

قولا لذات الخلق المارى ...

إياها ومارية اسم امرأة وهي مارية بنت أرقم بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة بن عوف ابن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو ومنه بقيا بن عامر وابنها الحرث الأعرج الذي عناه حسان بقوله ... أولاد جفنة حول قبر أبيهم ... قبر ابن مارية الكريم المفضل

وقال ابن بري هي مارية بنت الأرقم بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة بن عمرو وهو مزيقيا ابن عامر وهو ماء السماء ابن حارثة وهو الغطريف ابن امرئ القيس وهو البطريق بن ثعلبة وهو البهلول بن مازن وهو السداخ وإليه جماع نسب غسان بن الأزد وهي القبيلة المشهورة فأما العنقاء فهو ثعلبة بن عمرو مزيقيا بن عامر وفي المثل خذه ولو بقرطي مارية يضرب ذلك مثلا في الشيء يؤمر بأخذه على كل حال وكان في قرطيها مائتا دينار والمري تقدر وق قال أبو منصور لا أدري أعربي أم دخيل قال ابن سيده واشتقه ابو علي من المري فإن كان ذلك فليس من هذا الباب وقد تقدم في مرر وذكره الجوهري هنالك ابن الأعرابي المرئ الطعام الخفيف والمرئ الرجل المقبول في خلقه وخلقه التهذيب وجمع المرأة مرايا مثل مراع والعوام يقولون في جمعها مرايا وهو خطأ والله أعلم

مزا مزا وأتكبر والمزو والمزي والمزية في كل شيء التمام والكمال وتمازى القوم تفاضلوا وامتزيته عليه فضلته عن ابن الأعرابي وأباها ثعلب والمزية الفضيلة يقال له عليه مزية قال بن والأنثى منه فعل ابن الأعرابي يقال له عندي قفية ومزية إذا كانت له منزلة ليست لغيره ويقال أقفيته ولا يقال أمزيته وفي نوادر الأعراب يقال هذا أسرب حبل غاره فقد وقعت على مزاياها أي على مواقعها التي تنهضت عليها من تقدم ومتأخر ويقال لفلان على فلان مزية أي فضل وكان فلان عنى مارية الهام وقاصية وكالية وراكبة وقعد فلان عني مارتينا وبما رباني مخاتلا بعيدا والمزية الطعام يخص به الرجل عن مثلب ثعلب

مسا مسوت على الناقة ومسوت رحمها أمسوها مسوا كلاهما إذا أدخلت يدك في حياها فنقيته الجوهري المسي إخراج النطفة من الرحم على ما ذكرناه في مسط يقال مسا يمسو قال رؤبة ... يسطو على أمك سطو الماسي

قال ابن بري صوابه ... فاسط على أمك سطو الماسي ... لأن قبله ... أنا كنت من أمرك في مساس ... والمساس اختلاط الأمر والتباسه قال والرشم ... مشتبه أتام العبور وطول ... مستطن الصوى بالمنعلات الرواعف

ابن الأعرابي يقال مسا يمسى مسيا إذا ساء خلقه بعد حسن ومسا وأمسا ومسا مطله إذا وعدك بأمر ثم أبطأ عنك ومسيت الناقة إذا سطوت عليها وأخرجت ولدها والمسي لغة في المسو إذا مسطه الناقة يقال مسيتها ومسوتها ومسيت الناقة والفرس ومسيت عليهما مسيا فيهما إذا سطوت عليهما وهو إذا أدخلت يدك في رحمها فاستخرجت ماء الفحل والولد في موضع آخر استلاء ماء الفحل كراهة أن تحمل له وقال اللحياني هو إذا أدخلت يدك في رحمها فنقيتها لا أدري أمن نطفة أم من غير ذلك وكذا استأك معنى والمساء ضد الصباح والإمساء نقيض الإصباح قال سيبويه قالوا الصباح والمساء كما قالوا البياض والسواد ولقيته صباح مساء مبنى وصباح مساء مضاف حكاه سيبويه والجمع أمسية عن ابن الأعرابي وقال اللحياني تقول إذا انظر وأمن الأنشاب وغيره مسى الله لا مساؤك وإن شئت نصبت والمسي والمسي كالمساء والمسي من المساء كالصبح من الصباح والممسي كالمصبح وأمسينا ممسي قال أمية بن أبي الصلت

الحمد لله ممسانا ومصبحنا ... بالخير صبحنا ربي ومسانا

وهما مصدران وموضعان أيضا قال امرؤ القيس يصف جارية

تضيء الظلام بالعشاء كأنها ... منارة ممسى راهب متبتل

يريد صومعته حين يمسي فيها والاسم الممسي قال الأضبط بن قريع السعدي

لكل هم من الأمور سعه ... والمسي والصبح لا فلاح معه

ويقال أتيته لمسي خامسة بالضم والكسر لغة وأتيته مسيانا وهو تصغير مسا وأتيته أصيوحة كل يوم وأمسية كل يوم وأتيته مسي أمس أي أمس عشيا المسا ابن سيده أتيته مسا أمس ومسيه وأمسيه وعشية مسيانات لقولك مغيربانات نادر فلا يستعمل إلا ظرفا والمساء بعد الظهر إلى صلاة المغرب وقال بعضهم إلى نصف الليل ويقول الناس كيف أمسيت أي كيف أنت في وقت المساء ومسيت فلانا قلت له كيف أمسيت وأمسينا نحن صرنا في وقت المساء وقوله

حتى إذا ما أمسجت وأمسجا ... إنما أراد حتى إذا أمسيت وأمسى فأبدل مكان الياء حرفا جلدا شبيها بها لتصح له القافية والوزن قال ابن جني وهذا أحد ما يدل على أن ما يدعى من أن أصل رميت وغزوت رميت وغزوت وأعطيت أعطيت واستقصيت استقصيت وأمسيت أمسيت الا ترى أنه لما أبدل الياء من أمسيت جيما والجيم حرف صحيح تحمل الحركات ولا تلحقه الانقلاب الذي يلحق الياء والواو صحيحا كما يجب في الجيم ولذلك استحاف ذلك على أن أصل غزا غزو وقال أبو عمرو لقيت من فلان التماسي أي الدواهي لا تعرف واحدة وأنشد لمرداس

أداورها كيما تلين وإنني ... لألقى على العلات منها التماسيا

ويقال مست الثنية مسا إذا انثرغت قال ذو الرمة

يكاد المراح الغرب يمشي عروضها ... وقد حرد الأكتاف مور الموارك

وقال ابن الأعرابي أمسى فلان فلانا إذا أعانه بشيء وقال أبو زيد ركب فلان مسا الطريق إذا ركب وسط الطريق وماسا فلان فلانا إذا سخر منه وساماه إذا فاخره ورجل ماس على مثال ماش لا يلتفت إلى موعظة أحد ولا يقبل قوله وقال أبو عبيد رجل ماس على مثال مال وهو خطأ ويقال ما أمساه قال الأزهري كأنه مقلوب كما قالوا هار وهائر ومثله رجل شاك السلاح وشائك قال أبو منصور ويحتمل أن يكون الماس في الأصل ماسيا وهو مهموز في الأصل ويقال رجل ماس أي خفيف وما أمساه أي ما أخفه والله أعلم

مشا المشي معروف مشى يمشي مشيا والاسم المشية عن اللحياني تمشى ومشى تمشية قال الحطيئة ... عفي مشيجلاء من سلمى بمخاسرة ... يمشي به ظلمانه وجآذره

وأنشد الأخفش للشماخ ... ودوية قفر تمشي نعامها ... كمشي النصارى في خفاف الأرندج

وقال آخر ... ولا يمشي بفضاء بعدا ... وقال ابن بري ومثله قول الآخر

تمشي بها الدرماء تسحب قصبها ... كأن بطن حبلى ذات أونين متئم

وأمشاه هو ومشاه وتمشت فيه حميا الكاس والمشية ضرب من المشي إذا مشا وحكى سيبويه أتيته مشيا وأبا الحيد زعم غير فعلة ولكن في كل شيء يقاله ذلك إنما يحكى منه ما سمع وحكى اللحياني أن نساء الأعراب يقلن في الأخذة أخذته بدبا ممله من الماء معلق بترنا فلا يزل يمشيا ثم فشره فقال التمشا المشي قال ابن سيده وعندي أنه لا يستعمل إلا في الأخذة وكل مستمر ماش وإن لم يكن من الحيوان فيقال قد مشى هذا الأمر وفي حديث الفشم بن محمد في رجل نذر أن يحج ماشيا فأعيا قال يمشي ما ركب ويركب ما مشى أي أنه ينفذ لوجهه ثم يعود من قابل ويركب إلى الموضع الذي عجز فيه عن المشي ثم يمشي من ذلك الموضع كلما ركب فيه من طريقه والمشا الذي يمشي بين الناس بالنميمة والمشاء والوشاء والماشية الإبل والغنم معروفة والجمع المواشي اسم يقع على الإبل والبقر والغنم قال ابن الأثير وأكثر ما يستعمل في الغنم ومشت مشاء كثرت أولادها ويقال مشت إبل فلان تمشي مشاء إذا كثرت والمشاء النماء ومنه قيل الماشية وكل مال يكون سائمة للنسل والقنية من إبل وشاء وبقر فهي ماشية والأصل المشاء النماء والكثرة والتناسل وقال الراجز ... مثلك لا يحسن قولا فعفع

العنز لا يمشي مع الهملع ... لا تأمريني ببنات أسفع

يعني الغنم والأسفع اسم كبش ابن السكيت الماشية تكون من الإبل والغنم يقال قد أمشى الرجل إذا كثرت ماشيته ومشت الماشية إذا كثرت أولادها قال النابغة الذبياني

وكل قرينة ومقر ألف ... مفارقه إلى الشحط القرين

وكل فتى وإن أثرى وأمشى ... ستخلجه عن الدنيا منون

وكل فتى بما عملت يداه ... وما اجترحت عوامله رهين

وفي الحديث أن إسمعيل أتى إسحق عليهما السلام فقال له إنا لم نرث من أبينا مالا وقد أثريت وأمشيت فأفئ علي مما أفاء الله عليك فقال ألم ترض أني لم أستعبدك حتى تجيء فتسألني المال فقوله أثريت وأمشيت أي كثر ثراك أي مالك وكثرت ماشيتك وقوله لم أستعبدك أي لم أتخذك عبدا قيل كانوا يستعبدون أولاد الإماء وكانت أم إسمعيل أمة وهي هاجر وأم إسحق حرة وهي سارة وناقة ماشية كثيرة الأولاد والمشاء تناسل المال وكثرته وقد أمشى القوم وامشوا قال طرفة

فأنت غشيتهم تبغا وطودهم ... دفعا إذا ما مراد المتشي حدبه

وأمشى الرجل فاشي وأوشى إذا كثر ماله وهو الفشا والمشاء ممدود اللبث المشاء ممدود فعل الماشية تقول إن فلانا لذو مشاء وماشية وأمشى فلان كثرت ماشيته وأنشد للحطيئة

فينمي مخدها ويقيم فيها ... ويمشي إن أريد به المشاء

قال أبو الهيثم يمشي يكثر ومشى على الدلاة قال الشماخ وكثر ما الغر ومشاء أي نماء ونسل وامرأة ماشية كثيرة الولد وقد مشت المرأة تمشي مشاء ممدود إذا كثر ولدها وكذلك الماشية إذا كثر نسلها وخفوف كثير

... الغدي لا يذكر الستر أهله ، ولا يرجع الماشي به وهو جادب

يعني بالماشي الذي يستقري التفسير لأبي حنيفة ومشى بطنه مشيًا استطلق والمشي
والمشية اسم الدواء وشربت مشيًا ومشوًا ومشوًا الأخيرتان نادرتان فأما مشو
فإنهم أبدلوا فيه الياء واوًا لأنهم أرادوا بناء فعول فكرهوا أن يلتبس بفعيل وأما
مشوًا فإنما جعل هذا البناء على فعول كالعفو والنهكة والمشاء ممدود وهو المشو
والمشي يقال شربت مشوًا ومشيًا ومشاء وهو استطلاق البطن والفعل استمشى
إذا شرب المشي والدواء تمشية وفي حديث أسماء قال لها بم تستمشين أي بم تسهلين بطنك قال
ويجوز أن يكون أراد المشي الذي يعرض عند شرب الدواء إلى المخرج ابن السكيت شربت
مشوًا ومشاء ومشيًا وهو الدواء الذي يسهل مثل الحسو والحساء قاله بفتح الميم وذكر
المشي أيضًا وهو صحيح وسمي بذلك لأنه يحمل شاربه على المشي والتردد إلى الخلاء
ولا تقل شربت دواء المشي وتقال استمشيت وأمشاني الدواء وفي الحديث خير ما تداويتم
به المشي ابن سيده المشو والمشو الدواء المسهل قال

شربت مشوًا طعمه كالشري

قال ابن دريد والمشي خطأ قال وقد حكاه
أبو عبيد قال ابن سيده والواو عندي في المشو منقلبة عن الياء أبو زيد شربت
مشيًا فمشيت عنه مشيًا كثيرًا قال ابن بري المشي بياء مشددة الدواء والمشي بياء واحدة
اسم لما يجيء من شاربه قال الشاعر

شربت مرارًا دواء المشي ... من وجع غلتي وحموي

ابن الأعرابي أمشى الرجل يمشي إذا أنحى دواؤه ومشى يمشي بالنمائم والمشي نبت يشبه الجزر
واحدته مشاة ابن الأعرابي المشا الجزر الذي يؤكل وهو الأصطفلين ودابة المشي
موضع قال الأخطل

أحدوا لحاجتهم تمشية خمائل من ذات المشي فحول

مصا

أبو عمرو المصواء من النساء التي لا لحم على فخذيها الفراء المصواء الدبر وأنشد
وبل جنوا الشرج من مصوائه أبو عبيدة والأصمعي المصواء الرسحاء والمصابة
القارورة الصغيرة والحوجلة الكبيرة .

مضا

مضى الشيء يمضي مضيًا ومضاء ومضوًا خلا وذهب الأخيرة على البدل
ومضى في الأمر وعلى الأمر مضوًا وأمر ممضو عليه نادر جيء به في باب فعول بفتح الفاء
ومضى سبيله مات ومضى في الأمر مضاء نفذ وأمضى الأمر أنفذه وأمضيت الأمر أنفذته
وفي الحديث ليس لك من مالك إلا ما تصدقت فأمضيت أي أنفذت فيه عطاءك ولم تتوقف
فيه وسيف ماض مضاء يقطع قال الجوهري وقول جرير

فيومًا يجارين الهوى غير ماضي ويومًا ترى منهن غولًا تغول

قال وإنما رده إلى أصله للضرورة لأنه يجوز في الشعر أن يجري الحرف المعتل مجرى
الحرف الصحيح من جميع الوجوه لأنه الأصل قال ابن بري ويروى يجارين بالزاي
ويجارين الهوى يعني بألسنتهن أي يجارين الهوى بألسنتهن فلا يمضينه قال
ويروى غير ماصبي أي من غير صبي بينهن أي وقال ابن القطاع الصحيح غير ماصبي أي من غير
صبي بينهن الخ وقال ابن القطاع الصحيح غير ماصي قال وقد صحفه جماعة ومضيت على
الأمر مضيًا ومضوت على الأمر مضوًا وهو مثل الوقود والصعود وهذا الأمر ممضو
عليه والتمضي التفعل منه قال

أصبح حبرًا لك نقو النقص يهدي السلام بعضهم لبعض
وقربوا اللين والتمضي حول تعاض كالردي المنقض

الحول ثلاث نوق من الإبل والمضو التقدم قال القطامي

فإذا خنسن مضى على مضوائه وإذا لحقن به أصبن طعانا

وذكر أبو عبيد مضواء في باب فعلاء وأنشد البيت وقال بعضهم أصلها مضيا فأبدلوا
الياء واوًا إذا أرادوا أن يعوضوا الواو من كثرة دخول الياء عليها ومضى وتمضى
تقدم قال عمرو بن شأس

تمضت إلينا لم يرث عنها الغدى بكثرة نيران وظلماء حندس

يقال مضيت بالمكان ومضيت عليه ويقال مضيت ببيع إجزته والمضاء اسم رجل وهو
المضاء ابن أبي نخيلة يقول فيه أبوه

يا رب من عاب المضاء أبدًا فأخزه أمثال المضاء ولدا

والعرس يكنى أبا المضاء .

مطا

المطو الجد والنجاء في السير وقد مطا يمطو قال امرؤ القيس

مطوت بهم حتى تكل غزيهم وحتى الجياد ما يقدن بأرسان

ومطى إذا فتح عينه وأصل المطو المد في هذا ومطى إذا تمطى ومطا الشيء مطوًا مده
ومطا بالقوم مطوًا مد بهم وتمطى الرجل تمدد والتمطي التبختر ومد اليدين في المشي
ويقال أخذ مأخوذ من المطيطة وهو الماء الخاثر أسفل الحوض لأنه يتمطط أي يتمدد
وهو مثل تقضى من الظن وتقضب من التقضض والمطو من التمطي على وزن الغلو

وذكر

وذكر ابن بري المطو التمطي قال ذروة بن جحفة الصموتي

شممتها إذ كرهت شميمي فهي تمطى كمطاء المحموم

وإذا امتطى على الجناء فذلك المطو وقد تقدم المطيطا وهو الخيلاء والتبختر وفي الحديث
إذا مشت أمتي المطيطا بالمد والقصر مشية فيها تبختر ومد اليدين ويقال مطوت
ومططت بمعنى مددت قال ابن الأثير وهي من المصغرات التي لم يستعمل لها مكبر وأما
قوله تعالى ثم ذهب إلى أهله يتمطى أي يتبختر يكون من المط ومن المطو وهما المد يقال
مطوت بالقوم مطوًا إذا مددت بهم في السير وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه
مر ببلال وقد مطي في الشمس يعذب فاشتراه وأعتقه معنى مطي أي مد وبطح في الشمس
وكل شيء مددته فقد مطوته ومنه المطو في السير ومطي الرجل يمطو إذا سار
سيرًا حسنًا قال رؤبة

به تمطت غول كل ميله بنا حراجيج المطي النفه

تمطت بنا أي سارت بنا سيرًا طويلًا ممدودًا ويروى بنا حراجيج المهاري النفه وقوله
أنشده ثعلب تمطت به أمه في النفاس فليس بيتن ولا توأم
فسره فقال يريد أنها زادت على تسعة أشهر حتى نضجته وجرت حمله وقال الآخر

تمطت به بيضاء فرع نجيبة هجان وبعض الوالدات غرام

وتمطى لتمطط على البدل وقيل لأعرابي ما هذا الأثر بوجهك فقال من شدة التمطي
في السجود وتمطى النهار امتد وطال وقيل كلما امتد وطال فقد تمطى وتمطى بهم السفر
امتد وطال وتمطى بك العهد كذلك والاسم من كل ذلك المطواء والمطاة والمطي أيضًا
التمطي عن الزجاجي حكاه في الجمل قرنه بالمط الذي هو الظهر والمطية من الدواب التي
تمطو في سيرها وجمعها مطايا ومطي ومن أبيات الكتاب

متى أنام لا يؤرقني الكري ليلًا ولا أسمع أجراس المطي

قال سيبويه أراد لا يؤرقني الكري فاختلج
فأسكن الساكن للضمة وإنما قال سيبويه ذلك لأن بعده ولا أسمع وهو فعل مرفوع فحكم
الأول الذي عطف عليه هذا الفعل أن يكون مرفوعًا لكن لما لم يمكنه أن يخلص الحركة
في نون فتى أسمعها وحكى اسمع عليه لأنه وإن كانت الحركة مشبهة فإنها في نية الإشباع
وإنما قلنا في الإشمام هنا أنقص وزنه لأنه لو قال لا يؤرقني فأشبع لخرج من الرجز إلى
الكامل ومحال أن يجمع بين عروضين مختلفين وأنشد للأخفش

ألم تكن حلفت بالله العلي أن مطاياك لمن خير المطي

جعل التي في موضع يا فعيل الثانية والتي المتحركة لما احتاج إليها ألقاها وقد قال قوم
إنما الثانية الزائدة وذلك ليس بحسن لأنه ليس مستحق للأول وإنما تدع عندنا الثانية
فلما جاء لفظ لا يكون مع الأول تركه كما تقف على الفعيل بالخفة قال ابن جني ذهب الأخفش
في العلي والمطي إلى حذف الحرف الآخر الذي هو لام وتبقيته يا فعيل وإن كانت زائدة
كما ذهب في نحو مقول ومبيع إلى حذف العين فأقروا واو مفعول وإن كانت زائدة
إلا أن جهة الحذف هنا وهناك مختلفتان لأن المحذوف من المطي والعلي الحرف
الآخر والمحذوف في مقول لعلة ليست بعلة الحذف في المطي والعلي الحرف الآخر به
والمحذوف في مقول لعلة ليست بعلة الحذف في المطي والعلي ولكن رآه في المطي حسن
لأنك لا تستنكر إثباتها الأولى إذ أجاب الوزن قابلها لما هي محلة له ألا ترى أنها بإزاء نون
مستفعلن وإنما استغنى الوزن عن الثانية فأباها واحذف وروى قطرب أن
مطاياك بفتح أن مع اللام وهذا غريب والوجه الصحيح كسرها لتزول الضرورة
إلا أنا سمعناها مفتوحة الهمزة وقد مطيت مطوًا وامتطيتها اتخذتها مطية وامتطاها
وأمطاها جعلها مطيته والمطية الناقة التي تركب مطاها والمطية البعير
يمتطى ظهره وجمعه المطايا تقع على الذكر والأنثى الجوهري المطية واحدة المطي
والمطايا والمطي واحد وجمع يذكر ويؤنث والمطايا فعالى وأصله فعائل إلا أنه فعل
به ما فعل بخطايا قال أبو الهيثم المطية تذكر وتؤنث وأنشد أبو زيد لربيعة بن مقروم
الضبي هذه

ومطية ملث الظلام بعثته يشكو الكلال إلي دامي الأظلل

قال أبو زيد يقال منه امتطيتها أي اتخذتها مطية وقال الأموي امتطيتها أي جعلتها
مطاياي وفي حديث خزيمة تركت المخ رارًا والمط هارًا المطي جمع مطية وهي الناقة التي
يركب مطاها أي ظهرها ويقال يمطى بها في السير أي يمد والهار الساقط الضعيف والمطا
مقصور لغة فيه عن ابن الأعرابي وقال أبو حنيفة المطو والمطو بالكسر عذق النخلة
والجمع مطاء مثل جرو وجراء قال ابن بري شاهد الجمع قول الراجز

تخذ رعن كوافير المطاء

والمطو والمطو جميعًا الكباسة والعاسي وأنشد أبو زياد

وهبنوا أو صرحوا بالخلج وكان همي كل مطو أملح

كذا أنشده مطو بالضم وهذا الرجز أورده الشيخ أبو محمد بن بري مستشهدًا به على المطو
بالكسر وأورده بالكسر ورأيت حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي رحمه الله قال علي
ابن حمزة البصري وقد حكاه عن أبي زياد الكلابي فيه الضم ومطا الرجل إذا أكل الرطب من

والشيوع والشياع ما أوقدت به النار وقيل هو دق الحطب تشيع به النار كما يقال شباب للنار وجلاء للعين وشيع الرجل بالنار أحرقه وقيل كلما أحرق فقد شيع يقال شيعت النار إذا ألقيت عليها حطبا تذكيها به ومنه حديث الأحنف وإن حسكا كان رجلا مسيعا قال ابن الأثير أراد به ههنا المجول من قولك شيعت النار إذا ألقيت عليها حطبا يشعلها به والشياع صوت قصبة ينفخ فيها الراعي قال

حنين النيب تطرب للشياع

وشيع الراعي في الشياع ردد صوته فيها والشياع الإهابة بالإبل وأشاع بالإبل وشايع بها وشايعها مشايعة وأهاب بمعنى واحد صاح بها ودعاها إذا استأخر بعضها قال لبيد

تبكي على إثر الشباب الذي مضى ألا إن أخدان الشباب الرعارع

أتجزع مما أحدث الدهر بالفتى وأي كريم لم تصبه القوارع

فيمضون أرسالا ونخلف بعدهم كما ضم أخرى التاليات المشايع

وكذلك شايعت بها إذا دعوت لها لتجتمع وتنساق قال جرير يخاطب الراعي

فألفى استك ما هلبا فوق قعودها ونشايع بها واضمم إليك التواليا

يقول صوت بها ليلحق أخراها أولاها قال الطرماح

إذا لم تجد بالسهل رعيا تطوفت شمارج لم يبعق بهن مشيع

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن مريم ابنة عمران سألت ربها أن يطعمها لحما لا دم فيه فأطعمها الجراد فقالت اللهم أعشه بغير رضاع وتابع بينه بغير شياع الشياع بالكسر الدعاء بالإبل لتنساق وتجتمع المعنى يتابع بينه في الطيران حتى يتتابع من غير أن يشايع كما يشايع الراعي حين يدعو إبله بها ومنه حديثه على أمرنا بكسر الكوبة والكنارة والشياع قال ابن الأعرابي الشياع زمارة الراعي ومنه قول مريم اللهم سقه بلا شياع أي بلا زمارة راع وشاع الشيب شيعا وشياعا وشيعانا وشيوعا وشيوعة ومشيعا ظهر وتفرق وشاع فيه الشيب والمصدر ما تقدم وتشيعه كلاهما استطار وشاع الخبر في الناس يشيع شيعا وشيعانا ومشاعا وشيوعة فهو شائع انتشر وافترق وذاع وظهر وأشاعه هو وأشاع ذكر الشيء أطاره وأظهره وقولهم هذا خبر شائع وقد شاع في الناس معناه قد اتصل بكل أحد فاستوى علم الناس به ولم يكن علمه عند بعضهم دون بعض والشاعة الأخبار المنتشرة وفي الحديث أيما رجل أشاع على رجل عورة ليشينه بها أي أظهر عليه ما يعيبه وأشعت المال بين القوم والقدر في الحي إذا فرقته فيهم وأنشد أبو عبيدة

فقلت أشيعا مشرا القدر حولنا وأي زمان قدرنا لم تمشر

وأشعت السر وشعت به إذا أذعت به ويقال نصيب فلان شائع في جميع هذه الدار ومشاع فيها أي ليس بمقسوم ولا معزول قال الأزهري إذا كان في جميع الدار فاتصل كل جزء منه بكل جزء منها قال وأصل هذا من الناقة إذا قطعت بولها قطعا أو رمت به إيزاغا وإذا أرسلته إرسالا متصلا قيل أشاعت وسهم شائع أي غير مقسوم وشاع أيضا كما يقال سائر اليوم وسار ما قال ابن بري شاهده قول ربيعة بن مقروم

له وهج من التقريب شاع

أي شائع ومثله

حفظوا أسنتهم فكل شاع

أي شائع وما في هذه الدار سهم شائع وشاع مقلوب عنه أي مشتهر منتشر ورجل مشياع أي مذياع لا يكتم سرا وفي الدعاء شيعكم الله وشاعكم السلام أي عمكم وجعله صاحبا لكم وتابعا وقال ثعلب شاعكم السلام صحبكم وشيعكم وأنشد

ألا يا نخلة من ذات عرق برود الظل شاعكم السلام

أي تبعكم السلام وشيعكم قال ومعنى أشاعكم السلام أصحبكم إياه وليس ذلك بقوي وشاعكم السلام كما تقول عليكم السلام وهذا إنما يقوله الرجل لأصحابه إذا أراد أن يفارقهم كما قال قيس بن زهير لما اصطلح القوم يا بني عبس شاعكم السلام فلا نظرت في وجه ذبيانية قتلت أباها وأخاها وسار إلى ناحية عمان وهناك اليوم عقبه وولده قال يونس شاعكم السلام يشاعكم شيعا أي ملأكم وقد أشاعكم الله بالسلام يشيعكم إشاعة ونصيبه في الشيء شائع وشاع على القلب والجد كذلك ومشاع كل ذلك غير معزول أبو سعيد هما متشايعان ومشتاعان في دار أو أرض إذا كانا شريكين فيها وكم شيعا فيها وكل واحد منهم شيع لصاحبه وهذه الدار شيعة بينهم أي مشاعة وكل شيء يكون به تمام الشيء أو زيادة فهو شياع له وشاع الصدع في الزجاجة استطار وافترق عن تغلبه وجاءت الخيل شوائع وشواعي على القلب أي متفرقة قال الأجدع بن مالك بن مسروق بن الأجدع حيث قال

وكأن صرعاها قداح مقامر ضربت على شزن فهن شواعي

ويروى كعاب مقامر وشاعت القطرة من اللبن في الماء وتشيعت تفرقت تقول يقطر قطرة من لبن في الماء وتشيع فيه أي تتفرق فيه وأشاع ببوله إذا أشاعه حذف به وفرقه وأشاعت الناقة ببولها وأشنعت وأوزغت وإن علت كل هذا أرسلته متفرقا ورمته رميا وقطعته ولا يكون ذلك إلا إذا ضربها الفحل قال الأصمعي يقال لما انتشر من أبوال الإبل إذا ضربها

الفحل فأشاعت ببولها شاع وأنشد

يقطعن للإبساس شاعا كأنه جدايا على الأنساء منها بصائر

قال والجمل أيضا يقطع بوله إذا هاج ونوله شاع وأنشد

ولقد رمى بالشاع عند مناخه ورغا وهدر إذ يهدر

وأشاعت أيضا خرجت ولا يكون الإشاعة إلا في الإبل وفي التهذيب في ترجمة شعع شاع الشيء يشيع وشع يشع شعا وشعاعا كلاهما إذا تفرق وشاعها الرجل امرأته ومنه حديث سيف بن ذي يزن قال لعبد المطلب هل لك من شاعة أي زوجة لأنها تشايعه أي تتابعه والمشايع اللاحق وينشد بيت لبيد أيضا

فيمضون أرسالا ونلحق بعدهم كما ضم أخرى التاليات المشايع

هكذا أورده أبو عبيد وعزاه إلى قول لبيد شايع بالإبل دعاها والمشيعة قبة تصنع فيها المرأة قطعها والشيعة شجرة لها نور أصفر من البسيس أحمر طيب تعبق به الثياب عن أبي حنيفة كذلك وجدناه تعبق بضم التاء وتخفيف الياء في نسخة موثوق بها وفي بعض النسخ تعبق بتشديد الياء وشيع الله اسم كيتيم الله وفي الحديث الشياع حرام قال ابن الأثير كذا رواه بعضهم وفسره بالمفاخرة بكثرة الجماع وقال أبو عمرو إنه تصحيف وهو بالسين المهملة والباء الموحدة وقد تقدم قال وإن كان محفوظا فلعله من تسمية الزوجة شاعة وبنات مشيع قرى معروفة قال الأعشى

من خمر بابل أعرقت مزاجها أو خمر عانة أو بنات مشيعا

فصل الصاد المهملة

صبع

صبع الإصبع واحدة الأصابع تذكر وتؤنث وفيه لغات الإصبع والأصبع بكسر الهمزة وضمها والباء مفتوحة والإصبع والأصبع والأصبع مثال اضرب والأصبع بضم الهمزة والباء والإصبع نادر والأصبوع الأنملة مؤنثة في كل ذلك حكى ذلك اللحياني عن يونس روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه دميت إصبعه في حفر الخندق فقال

هل أنت إلا إصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت

فأما ما حكاه سيبويه من قولهم ذهبت بعض أصابعه فإنه أنث البعض لأنه إصبع في المعنى وإن ذكر الإصبع مذكر جاز لأنه ليس فيها علامة التأنيث وقال أبو حنيفة أصابع البنات نبات ينبت بأرض العرب من أطراف اليمن وهو الذي يسمى العرنجس قال وأصابع العذارى أيضا صنف من العنب أسود طوال كأنه البلوط يشبه بأصابع العذارى المخضبة وعنقوده نحو الذراع متداحض الحب وله زمع جيد ومنابته السراة والإصبع الأثر الحسن يقال فلان من الله عليه إصبع حسنة أي أثر نعمة حسنة وعليه منك إصبع حسنة أي أثر حسن قال لبيد

من يجعل الله عليه إصبعا في الخير أو في الشر يلقاه معا

وأما قيل الأثر الحسن إصبع لإشارة الناس إليه بالإصبع ابن الأعرابي إنه لحسن الإصبع في ماله وحسن المسنة في ماله أي حسن الأثر وأنشد

أوردها راع مري الإصبع لم يتشعشعه ولم يضجع

وفلان مغل الإصبع إذا كان خائنا قال الشاعر

حدثت نفسك بالوفاء ولم تكن للغدر خائنة مغل الإصبع

وفي الحديث قلب المؤمن بين إصبعين من أصابع الله يقلبه كيف شاء وفي بعض الروايات قلوب العباد بين إصبعين معناه أنه يقلب القلوب بين حسن آثاره وصنعه تبارك وتعالى قال ابن الأثير الإصبع من صفات الأجسام تعالى الله عن ذلك وتقدس وإطلاقها عليه مجاز كإطلاق اليد واليمين والعين والسمع وهو جار مجرى التمثيل والكناية عن سرعة تقلب القلوب وإن ذلك أمر معقود بمشيئة الله سبحانه وتعالى وتخصيص ذكر الأصابع كناية عن أجزاء القدرة والبطش لأن ذلك باليد والأصابع أجزاؤها ويقال للراعي على ماشيته إصبع أي أثر حسن وعلى الإبل من راعيها إصبع مثله وذلك إذا أحسن القيام عليها فتبين أثره فيها قال الراعي يصف راعيا

ضعيف العصا بادي العروق ترى له عليها إذا ما أجدب الناس إصبعا

ضعيف العصا أي حاذق الرعية لا يضرب ضربا شديدا يصفه بحسن قيامه عليها في الجدب وصبع به وعليه يصبع صبعا أشار نحوه بإصبعه واغتابه أو أراده بشر والأعرف بشعر وصبع الإناء يصبعه صبعا إذا كان فيه شراب وقابل بين إصبعيه ثم أرسله فيه في ضيق الرأس وقيل هو إذا قابل بين إصبعيه ثم أرسل ما فيه في إناء آخر كي لا ينتشر من الإناء شيء وقيل وضعت على الإناء إصبعك حتى سال عليه ما في إناء آخر غيره قال الأزهري وصبع الإناء أن يرسل

من الكثافة والمطو سَحْل الذرة والأمطي الذي يعمل منه العلك والكنابيو سمي الأسطي ه
ومَطْو الشيء نظيره وصاحبه وقال

نادبتُ مِطْوي وقد مال النهار بهم ‌ وعبرة العين جار دمعها سجم

ومَطا إذا صاحب صديقًا ومِطْو الرجل صديقه وصاحبه ونظيره سرْوته وقيل مَطْوه
صاحبه في السفر لأنه كان إذا نوبه تقدم ومعه قال يصف سحابًا قال ابن بري هو لرجل
من أزد السراة يصف برقًا وذكر الأصبهاني أنه ليعلى بن الأحول

فظلتُ لدى البيت الحرام أخيله ‌ ومطواي مشتاقان له أرقان

أي صاحباي ومعنى أخيله أنظر إلى مخيلته والهاء عائدة على البرق في بيت له وهو

أرقت لبرق دونه شروان ‌ يمان وأهوى البرق كل يمان

والمطا أيضًا لغة فيه والجمع أمطاء ومطي الأخيرة اسم للجمع قال أبو ذؤيب

لعمرو التي المطي تجد عقير ‌ حدب ان تحب له مجيب

والأمطي صمغ يؤكل به سمي بها لامتداده وقيل هو ضرب من نبات الرمل يمتد وينفرش ه
وقال أبو حنيفة الأمطي تنبت في الرمل قضبانًا وله علك يمضغ قال العجاج في وصف
ثور وحش

وبالفرندادِ له أمطيُّ

وكل ذلك من المد لأنه العلك يمتد

معا ابن سيده المعي والمعى من أعفاج البطن مذكر قال وروي التأنيث
فيه من لا يوثق به والجمع الأمعاء وقول القطامي

كأن نسوع رحلي حين ضمت ‌ حوالب غرزًا ومعى جياعا

أقام الواحد مقام الجمع كما قال تعالى يخرجكم طفلًا قال الأزهري عن الفراء
والمعى أكثر الكلام على التذكير يقال هذا معى وثلاثة أمعاء وربما ذهبوا به إلى التأنيث
كأنه واحد دل على الجمع وأنشد بيت القطامي ومعى جياعا وقال الليث واحد
الأمعاء يقال معى ومعيان وأمعاء وهو المصارين قال الأزهري وهو جميع ما في البطن
مما يتردد فيه من الحوايا كلها وفي الحديث المؤمن يأكل في معى واحد والكافر يأكل في
سبعة أمعاء وهو مثل لأن المؤمن لا يأكل إلا من الحلال ويتوقى الحرام والشبهة
والكافر لا يبالي ما أكل ومن أين أكل وكيف أكل وقال أبو عبيد أرى ذلك لتسمية
المؤمن عند طعامه فتكون فيه البركة والكافر لا يفعل ذلك وقيل إنه خاص لرجل
كان يكثر الأكل قبل إسلامه فلما أسلم نقص أكله ويروى أهل مصر أنه أبو بصرة الغفاري
قال أبو عبيد لا نعلم للحديث وجها غيره لأنا نرى من المسلمين من يكثر أكله ومن
الكافرين من يقل أكله وحديث النبي صلى الله عليه وسلم لا خلف له فلهذا وجه هذا
الوجه قال الأزهري وفيه وجه ثالث أحسبه الصواب الذي لا يجوز غيره وهو أن
قول النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن يأكل في معى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء
مثل ضربه للمؤمن وزهده في الدنيا وقناعته بالبلغة من العيش وما أوتي من الكفاف
وللكافر واتساع رغبته في الدنيا وحرصه على جمع حطامها ومنعها من حقها مع ما وصف
الله تعالى به الكافر من حرصه على الحياة وركونه إلى الدنيا واغتراره بزخرفها فالزهد
في الدنيا محمود لأنه من أخلاق المؤمنين والحرص عليها وجمع عرضها مذموم لأنه
من أخلاق الكفار ولهذا قيل الرغب شؤم لأنه يحمل صاحبه على اقتحام النار
وليس معناه كثرة الأكل دون اتساع الرغبة في الدنيا والحرص على جمعها فالمراد من
الحديث في مثل الكافر استكثاره من الدنيا والزيادة على الشبع في الأكل داخل فيه ومثل
المؤمن زهده في الدنيا وقلة التراثه بها واستعداده للموت وقيل هو تخصيص للمؤمن
وتحامي ما يجره الشبع من القسوة وطاعة الشهوة ووصف الكافر بكثرة الأكل إغلاظ
على المؤمن وتأكيد لما رسم له والله أعلم قال الأزهري حكاية عن الفراء في الحديث
المؤمن يأكل في معى واحد قال ومعى واحد أعجب إلي ورمي الفارة ضرب من زين ه
ممد الحجاز والمعلق مذانب الأرض كملتنديث بالخضيض يناصي مذنبًا بالسند والذي
في السفح هو الصلب قال الأزهري وقد رأيت بالصمان في قيعانها مساكات للماء
وإخاذًا مستخوية تسمى الأمعاء تشبه الحوايا وهي سيد الغدران غير أنها منتضايقة لا عرض
لها وربما هشت في القاع غلوة وقال الأزهري الأمعاء ما لان من الأرض وانخفض قال رؤبة

قال والأمعاء ما صلب من الأرض ه ‌ نجوا إلى أصلاب أمعاؤه

قال أبو عمرو وجميعًا أي بمثل واحد من وسطه وأمعائه وأطرافه وحكى ابن سيده
عن أبي حنيفة المعى سهل بين صلبين قال ذو الرمة

بضلب المعى أو برقة الثور لم يدع ‌ لها جدة جولة الصبا والجنائب

قال الأزهري القاعتين ممدود الواحدة أظن معاه سهلة بين صلبين قال ذو الرمة

تراقب بين الصليبين جانب المعى ‌ معى واحف شمسًا بطيئًا نزولها

وقال الأصمعي الأمعاء مسايل صغار والمعى اسم مكان أو رملة
نقيل المعى مسيل ماء بين الحرار وقال العجاج

كخلت اثناء المعي زنبرا

وقالوا جاء أمعا وجاءا وأمعًا أي جميعًا قال أبو الحسن معًا هذا اسم وألفه منقلبة عن ياء
كرحى لأن انقلاب الألف في هذا الموضع عن الياء أكثر من انقلابها عن الواو وهو قول يونس

وعلى

وعلى هذا ابيسم قول حكيم بن معية التميمي من الأكفاء وهو

إن شئت يا سمراء اشرقنا معا ‌ دعا كلانا ربه فأسمعا
بالخير خيرات وإن شرًا فآ ‌ ولا أريد الشر إلا أن تآ

قال لقمان بن أوس بن ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم

إن شئت أشرفنا كلانا فدعا ‌ الله جهدًا ربه فأسمعا
بالخير خيرات وإن شرًا فآ ‌ ولا أريد الشر إلا أن تآ

وذلك أن امرأة قالت فأجابها

فوق الثمام فتصد أو تضجعا ‌ يا الله ما عليت الأرنعا
أجمعت فيه ميرتيها أجمعا ‌ والمعو الرطب عن اللحياني وأنشد

تعلل يا لهيدة حين تمشي ‌ ذوائب المعو المكتم والقمع

اللهيدة الزبدة وقيل المعو الذي عمه الإرطاب وقيل هو التمر الذي أدرك كله واحدته
معوة قال أبو عبيدة هو قياس ولم أسمعه قال الأصمعي إذا أرطب النخل كله فذلك المعو
وقد أمعت النخلة وأمعى النخل وفي الحديث رأى عثمان رجلا يقطع سمرة فقال ألست
ترعى معوتها أي ثمرتها إذا أدركت شبهها بالمعو وهو البسر إذا أرطب قال ابن بري
وأنشد ابن الأعرابي

يا بشر يا بشر ألا أنت الولي ‌ إن مت نادينا بدار الزينبي
في رطب معو وبطيخ طري

والمعوة الرطبة إذا دخلها بعض اليبس الأزهري العرب تقول للقوم إذا أخصبوا
وصلحت حالهم هم في مثل المعا والكرش قال الراجز

يا أيها الناس المتحرش ‌ لست على شيء فقم وانكمش
لست كقوم أصلحوا أمرهم ‌ فأصبحوا مثل المعا والكرش

مغا المغو والمغاء ممدود أصوات السنانير تقال مغا يمغو ومغا يمغو الوتان أحدهما
يقرب من الآخر وهما أرفع من الصبي والماغي اللين من الطعام دهر
ومغا السنور يمغو ومغوًا ومغاء صاح الأزهري مغا السنور يمغو ومغا يمغى
لوتان أحدهما يقرب من الآخر وهو أرفع من الصبي ابن الأعرابي مغوت أمغو
ومغيت أمغى بمعنى نغمت نو

مقا مقا الفصيل أمه مقوًا رضعها رضعًا شديدًا ومقوت الشيء مقوًا جلوته
ومقيته مقية ومقيت السيف جلوته وكذلك المرأة والطست حتى قالوا مقى أسنانه ومقو
الطست جلاؤه وقد مقوته أيضًا غسلته وفي حديث عائشة وذكرت عثمان رضي الله عنهما
فقالت مقوتموه مقو الطست ثم قتلتموه أرادت أنهم عتبوه على أشياء فأعتبهم وأزال شكواهم
وخرج نقيًا من العتب ثم قتلوه بعد ذلك ابن سيده مقى الطست والمرآة وغيرهما
جلاهما وغسلهما ومقوت أسناني نقيتها وقالوا أمقه مقيتك مالك وامقه مقوك مالك
ومقاوتك مالك أي صنه صيانتك مالك والمقية الماء وعن كراع والله أعلم ده

مكا المكاء خفيف الصفير يكون الإنسان يكو أنكوا ومكاء صفر بفيه قال بعضهم
هو أن يجمع بين أصابع يديه ثم يدخلها في فيه ثم يصفر فيها وفي التنزيل العزيز وما كان
صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية ابن السكيت المكاء الصفير قال والأصحاب مصوية
الأبدا والغنا وأنشد أبو الهيثم لحسان ‌ صلاتهم التصدي والمكاء
الليث كانوا يطوفون بالبيت عراة يصفرون بأفواههم ويصفقون بأيديهم ومكت
استه تمكو مكاء نفخت ولا يكون ذلك إلا وهي مكشوفة مفتوحة وخص بعضهم به
است الدابة والمكوة الاست سميت بذلك لصفيرها وقال عنترة يصف رجلا طعنه

تمكو فريصته كشدق الأعلم ‌ بعيطعنته تفتح بالدم ويقال للطعنة إذا
نفخت فاها مكت تمكو إذا المكاء بالضم والتشديد طائر في ضرب القرطان في جناحيه
بلقا سمي بذلك لأنه يجمع يديه ثم يصفر فيها صفيرًا حسنًا قال

إذا غرد المكاء في غير روضة ‌ فويل لأهل الشاء والحمرات

التهذيب والمكاء طائر يألف الريف وجمعه المكاكي وهو فعال من مكا إذا صفر والمكو والمكا
بالفتح مقصور جحر الثعلب والأرنب ونحوهما وقيل مجثمهما وقال الطرماح

كم به من مكو وحشية ‌ وأنشد ابن بري
وكم دون بيتك من مهمه ‌ ومن خشن جاحد في مكاء

قال ابن سيده وقد يهمز ولا يجمع المكا ويثنى مكوان قال الشاعر بني مكوين ثلما بعد صيدن
وقد يكون المكو للطائر والحية أبو عمرو ومكيت العلام إذا تطهر للصلاة وكذلك تطهر ده
وتأرع وأنشد لعنترة الطائي ‌ أتاني والجوز على شمل ‌ كما تمكي بدم القتيل
يريد كالمنوحي والمتمسح أبو عبيدة تماكى الفرس تمكيًا إذا ابتل بالعرق وأنشد
والقود بعد القود قد تمكين ‌ أي صرن كأسال من عرقهن ومكى الفرس إذا
حك عنقه بركبته ويقال مكت يده تمكي مكًا شديدًا إذا غلظت وفي الصحاح أي تجلت
من العمل قال يعقوب سمعناه من الكلابي الجوهري في هذه الترجمة يكابيل اسم
تقال هو مكا أضيف إلى إيل وقال ابن السكيت ميكائيل بالهمز لغة قال الأخفش

يهمز ولا يهمز قال ويقال ميكال وهو لغة وقال حسان بن ثابت

ويوم بدر لقيناكم لنا مدد ۞ فيرفع النصر ميكال وجبريل

ملا

الملاوة والملاوة والملاوة والملا والملى كله مدة العيش وتملاه العيش وملّيه وأملاه الله إياه وملّاه وأملى الله له أمهله وطوّل له وفي الحديث ان الله ليملي للظالم الإملاء الامهال والتأخير واطالة العمر وتملى اخوانه متّع بهم ويقال ملّاك الله حبيبك اي متعك به وأعاشك معه طويلاً قال التميمي في يزيد بن مزيد الشيباني

وقد كنت أرجو أن أملاك حقبة ۞ فحال قضاء الله دون رجائيا

ألا فليمت من شاء بعدك إنما ۞ عليك من الاقدار كان حذاريا

وتمليت عمري استمتعت به ويقال لمن لبس الجديد أبليت جديداً وتمليت حبيباً أي عشت معه ملاوة من دهرك وتمتعت به وأملى البعير في القيد أرخى ووسع فيه وأملى له في غيه أطال ابن الأنباري في قوله تعالى انما نملي لهم ليزدادوا إثماً اشتقاقه من الملوة وهي المدة من الزمان ومن ذلك قولهم البس جديداً وتمل حبيباً أي انظر إلى ملاءته وأنشد

بودي لو اني تمليت عمره ۞ بمالي من مال طريف وتالد

أي طالت أيامي معه قال الشاعر

ألا ليت شعري هل تزودن ناقتي ۞ بحزم الرقاشين منا لي هوامل

هنالك لا أنلي القيد لها بالضحى ۞ إذا راحت على تغافل

أي لا أطيل لها القيد لأنها صارت إلى الأرض فتنفر وتشكل أحد الأملاء من الملا وهو ما اتسع من الأرض ومر ملي من الليل وملا وهو ما بين أوله إلى ثلثه وقيل هو قطعة منه لم تحد والجمع أملاء ويكرر في العذب ومر عليه ملي من الدهر أي قطعة والملي الهوي من الدهر يقال أقام مليا من الدهر ومضى ملي من النهار أي ساعة طويلة ابن السكيت تملأت من الطعام تملؤا وقد تمليت العيش تمليا إذا عشت مليا أي طويلا وفي التنزيل العزيز واهجرني مليا قال الفراء أي طويلا والملوان الليل والنهار قال الشاعر

نهار وليل دائم ملواهما ۞ على كل حال المرء يختلفان

وقيل الملوان طرفا النهار وقال ابن مقبل

ألا يا ديار الحي بالسبعان ۞ أمل عليها بالبلى الملوان

واحدهما ملا مقصور ويقال لا أفعله ما اختلف الملوان وأقام عنده ملوة من الدهر وملوة وملوة وملاوة وملاوة أي حيناً وبرهة من الدهر الليث انه لفي ملاوة من عيش أي قد أملي له وانه لملي من بنا فيه خلة في الخفض والسعة والاتفاق العجاج

ملاوة ملّيتها كأني ۞ ضارب صنج نشوة مغني

الأصمعي أملى عليه الزمن أي طال عليه وأملى له طول له وأمهله ابن الأعرابي الملي الزمان الطويل وأملى الزمان من الدهر والإملاء والإملال على الكاتب واحد وأمليت الكتاب أملي وأمللته أمله لغتان جيدتان جاء بهما القرآن واستمليته الكتاب سألته أن يمليه علي والله أعلم والملاءة فلان ذا غنى ويسر والجمع ملا قال تأبط شرا

ولكنني أروي من الخمر هامتي ۞ وأنضو الملا بالشاحب المتشلشل

وهو الذي تجدده تحرك وقد قيل الملا واحد وهو الفلاة التهذيب في ترجمة ملا وأما الملا المتسع من الأرض فغير مهموز يكتب بالألف والياء والنحويون يكتبونه بالألف وأنشد ۞ الاعناق وارفعا الصوت بالملا ۞ فإن الملا عندي يزيد المدى بعدا الجوهري الملا مقصور الصحراء وأنشد ابن بري في الملا المتسع من الأرض لبشر

عطفنا لهم عطف الضروس من الملا ۞ بشهباء لا يمشي الضراء رقيبها

سوى الملا موضع وأنه فسر ثعلب قول قيس بن ذريح

تبكي على لبنى وأنت تركتها ۞ وكنت عليها بالملا أنت أقدر

وملا الرجل يملو عدا وفيه حكاية الهذلي فرأيت الذئب ذئبا يملو أي الذي يجانبه قال ابن سيده وقضينا على مجهول هذا الباب بالواو لوجود م ل و وعدم م ل ي ويقال ملا البعير يملو ملوا أي سار سيرا شديدا وقال مليح الهذلي

فألقوا عليهن السياط فشمرت ۞ سعالي عليها الميس تملو وتقذف

منى

المنى بالياء القدر قال الشاعر ۞ دريت ولا ادري منى الحدثان

مناه الله يمنيه قدره ويقال منى الله لك ما يسرك أي قدر الله لك ما يسرك وقول صخر الغي

لعمر أبي عمرو لقد ساقه المنى ۞ إلى جدث يوزى له بالأهاضب

أي ساقه القدر والمنى والمنية الموت لأنه قد قدر علينا وقد منى الله له الموت يمني ومني الماء قدره وقال أبو قلابة الهذلي

ولا تقولن لشيء سوف أفعله ۞ حتى تلاقي ما يمني لك الماني

وفي التهذيب حتى يبين ما يمني لك الماني أي ما يقدر لك القادر وأورد الجوهري عجز بيت حتى تلاقي ما يمني لك الماني وقال ابن بري هو الشعر لسويد بن عامر المصطلقي وهو

لا تأمن الموت في حل ولا حرم ۞ ان المنايا توافي كل انسان

واسلك طريقك فيها غير محتشم ۞ حتى تلاقي ما يمني لك الماني

وفي الحديث ان منشدا انشد للنبي صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعظم

لا تأمنن وإن أمسيت في حرم ۞ حتى تلاقي ما يمني لك الماني

فالخير والشر مقرونان في قرن ۞ بكل ذلك يأتيك الجديدان

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو أدرك هذا الإسلام معناه حتى تلاقي ما يقدر لك المقدر وهو الله عز وجل يقال منى الله عليك خيرا يمني منيا وبه سميت المنية الموت وجمعها المنايا لأنها مقدرة بوقت مخصوص وقال آخر

منت لك أن تلاقيني المنايا ۞ أحاد أحاد في الشهر الحلال

أي قدرت لك الأقدار وقال الشرقي بن القطامي المنايا الأحداث والحمام الأجل والحتف القدر والمنون الزمان قال ابن بري المنية قدر الموت ألا ترى إلى قول أبي ذؤيب

منايا يقربن الحتوف لأهلها ۞ ويتمتعن بالأنس الجمال

فجعل المنايا تقرب الموت ولم يجعلها الموت وامتنيت الشيء اختلقته ومنيت بكذا وكذا ابتليت به ومناه الله يمنيه ومنوه أي ابتلاه يمنيها منيا ومنوا ويقال مني ببلية أي ابتلي بها كأنما قدرت له وقدر لها الجوهري منوته ومنيته إذا ابتليته به ومناه له وفقنا وداري منا داري أي إزاءها وقبالتها ودار بمنى داره أي بحذائها قال ابن بري وأنشد ابن خالويه

تنصبت القلاص الحكيم ۞ حوارح من نتاله أو منا ها

فأرجعت بجابية وبان ۞ حكيم بن المسيب منتهاها

وفي الحديث البيت المعمور منا مكة أي بحذائها في السماء وفي حديث مجاهد ان الحرم حرم مناه من السموات السبع والأرضين السبع أي حذاءه وقصده والمنى القصد وقول الأخطل

أمست مناها بأرض ما يبلغها ۞ بصاحب الهم الا الجسرة الأجد

قيل أراد قصدها وأنت على قولك ذهبت بعض أصابعه وإن شئت أضمرت في أمست كما أنشده سيبويه ۞ إذا ما المرء كان أبوه عبس ۞ فحسبك ما تريد إلى الكلام ۞

وقد قيل ان الأخطل أراد منازلها فحذف وهو مذكور في موضعه التهذيب وأما قول لبيد ۞ درس المنا بمتالع فأبان ۞ قيل انه أراد بالمنا المنازل فرخمها كما قال العجاج ۞ قواطنا مكة من ورق الحمى ۞

أراد الحمام قال الجوهري قوله درس المنا أراد المنازل ولكنه حذف الكلمة كتفا بالصدر وهو ضرورة قبيحة والمني مشدد ماء الرجل والمذي والودي مخففان وأنشد ابن بري للأخطل يهجو جريرا

مني العبد عبد أبي سواج ۞ أحق من المدامة أن تعيبا

قال وقد جاء أيضا مخففا في الشعر قال رشيد بن رميض

أتحلف لا تذوق لنا طعاما ۞ وتشرب مني عبد أبي سواج

وجمعه مني حكاه ابن جني وأنشد

أسلمتموها فباتت غير طاهرة ۞ مني الرجال على الفخذين كالموم

وقد منيت منيا وأمنيت وفي التنزيل العزيز من مني يمنى وقرئ بالتاء على النطفة وبالياء على المني يقال منى الرجل وأمنى من المني بمعنى واستمنى أي استدعى خروج المني ومنى الله الشيء قدره وبه سميت منى ومنى بمكة يصرف ولا يصرف سميت بذلك لما يمنى فيها من الدماء أي يراق وقال ثعلب هو من قولهم منى الله عليه الموت أي قدره لأن الهدي ينحر هنالك وامتنى القوم وأمنوا أتوا منى قال ابن شميل سمي منى لأن الكبش مني به أي ذبح وقال ابن عيينة أخذ من المنايا يونس امتنى القوم إذا نزلوا منى الجوهري منى مقصور موضع بمكة قال وهو مذكر يصرف ومنى موضع آخر بنجد قيل إياه عنى لبيد بقوله ۞ عفت الديار محلها فمقامها ۞ بمنى تأبد غولها فرجامها ۞

والمني بضم الميم جمع المنية وهو ما يمني الرجل والمنوة الأمنية في بعض اللغات قال ابن سيده وأراهم غيروا الأخير بالإبدال كما غيروا الأول بالنسخ وكتب عبد الملك إلى الحجاج يا ابن المتمنية أراد أمه وهي الفريعة بنت همام وهي القائلة

هل من سبيل إلى خمر فأشربها ۞ أم هل سبيل إلى نصر بن حجاج

وكان نصر رجلا جميلا من بني سليم تفتتن به النساء فحلق عمر رأسه ونفاه إلى البصرة فهذا كان تمنيها الذي سماها به عبد الملك ومنه قول عروة بن الزبير رضي الله عنه للحجاج إن شئت أخبرتك من لا أم له يا ابن المتمنية والأمنية أفعولة وجمعها الأماني وقال الليث ربما طرح الألف فقيل منية على فعلة قال أبو منصور وهذا لحن عند الفصحاء إنما يقال منية على فعلة وجمعها منى ويقال أمنية على أفعولة والجمع أماني مشدد وأماني بالياء مخففة كما يقال أثافي وأثاف وأضاحي وأضاح للجمع الأثفية والأضحية أبو العباس أحمد بن يحيى التمني حديث النفس بما يكون وبما لا يكون قال والتمني السؤال للرب في الحوائج وفي الحديث إذا تمنى أحدكم فليستكثر فإنما يسأل ربه وفي رواية فليكثر قال ابن الأثير التمني تشهي حصول الأمر المرغوب

وحديث النفس بما يكون وبما لا يكون والمعنى إذا سأل الله حوائجه وفضله فليكثر فإن فضل الله كثير وخزائنه واسعة أبو بكر تمنيت الشيء أي قدرته وأحببت أن يصير إليّ من المنا وهو القدر الجوهري تقول تمنيت الشيء ومنيت غيري تمنية وتمنى الشيء أراده ومناه إياه وبه وهي المُنْيَة والمِنْيَة والأُمْنِيَّة وتمنى الكتاب قرأه وكتبه وفي التنزيل العزيز إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته أي قرأ وتلا فألقى في تلاوته ما ليس فيه قال في مرثية عثمان رضي الله عنه

تمنى كتاب الله أول ليله ... وآخره لاقى حمام المقادر

والتمني التلاوة وتمنى إذا تلا القرآن وقال آخر

تمنى كتاب الله آخر ليله ... تمني داود الزبور على رسل

أي تلا كتاب الله مترسلا فيه كما تلا داود الزبور مترسلا فيه قال أبو منصور والتلاوة سميت أمنية لأن تالي القرآن إذا مر بآية رحمة تمناها وإذا مر بآية عذاب تمنى أن يوقاه وفي التنزيل العزيز ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني وقال أبو إسحق معناه الكتاب إلا تلاوة وقيل إلا أماني إلا أكاذيب والعرب تقول أنت إنما تتمنى هذا القول أي تختلقه قال ويجوز أن يكون أماني نسب إليه القائل إذا قال ما لا يعلمه فكأنه إنما يتمناه وهذا مستعمل في كلام الناس يقولون للذي يقول ما لا حقيقة له وهو يحبه هذا منى وهذه أمنية وفي حديث الحسن ليس الإيمان بالتحلي ولا بالتمني ولكن ما وقر في القلب وصدقته الأعمال أي ليس هو بالقول الذي تظهره بلسانك فقط ولكن يجب أن تتبعه معرفة القلب وقيل هو من التمني القراءة والتلاوة ويقال تمنى إذا قرأ والتمني الكذب تفعل من منى يمني إذا قدر لأن الكاذب يقدر في نفسه الحديث ثم يقوله ويقال للأحاديث التي تتمنى الأماني واحدتها أمنية وفي قصيد كعب

فلا يغرنك ما منت وما وعدت ... إن الأماني والأحلام تضليل

وتمنى كذب ووضع حديثا لا أصل له وتمنى الحديث اخترعه وقال رجل لابن دأب وهو يحدث أهذا شيء رويته أم شيء تمنيته معناه افتعلته واختلقته ولا أصل له ويقول الرجل والله ما تمنيت هذا الكلام ولا اختلقته وقال الجوهري منية الناقة الأيام التي يتعرف فيها ألاقح هي أم لا وهي ما بين ضراب الفحل إياها وبين خمس عشرة ليلة وهي الأيام التي يستبرئ فيها لقاحها من حيالها ابن سيده المُنْيَة والمِنْيَة أيام الناقة التي لم يستبن فيها لقاحها من حيالها ويقال للناقة في أول ما تضرب هي في منيتها وذلك ما لم يعلموا بها حملا ولا منية البكر التي لم تحمل قبل ذلك عشر ليال ومنية الثني وهي البطن الثاني خمس عشرة ليلة وهو منتهى الأيام فإذا مضت عرف ألاقح هي أم غير لاقح وقد استمنيتها قال ابن الأعرابي البكر من الإبل تستمنى بعد أربع عشرة وإحدى وعشرين والمسنة بعد سبعة أيام قال والاستمناء أن يأتي صاحبها فيضرب بيده على صلاها وينقر بها فإن اكتارت بذنبها أو عقدت رأسها وجمعت بين قطريها علم أنها لاقح وقال في قول الشاعر

قامت تريك لقاحا بعدما ... بعد والعين ساجية والقلب مستور

أي مستور إذا لقحت ذهب نشاطها

كأنها بصلاها وهي عاقدة ... كور خمار على عذراء معجور

قال شمر يقال ابن شميل منية القلاص والجلة سواء عشر ليال وروي عن بعضهم أنه قال منية القلاص لسبع ليال إلا أن تكون قلوص عسر السولان طويلة المنية فمنيتها عشر أو خمس عشرة والمنية التي هي المنية سبع وثلاث للقلاص والجلة عشرة أرطال وقال أبو الهيثم ردا على من قال منية القلاص سبع إنه خطأ إنما هو منية القلاص لا يجوز أن يقال استمنيت الناقة أستمنيها تمنيتها قال وردي على نصير وأنا حاضر يقال أمنت الناقة فهي تمني إمناء فهي ممنية وتمني وامتنت فهي ممتنية إذا كانت في منيتها على أن الفحل ضاربها دون رأيها وقد امتنى الفحل وأنشد في ذلك لذي الرمة يصف بيضة

وبيضاء لا تنحاش منا وأمها ... إذا ما رأتنا زيل منا زويلها

نتوج ولم تقرف لما يمتنى له ... إذا نتجت ماتت وحي سليلها

ورواه هو وغيره من الرواة لما يمتنى بالياء ولو كان كما روى شمر كانت الرواية لما تمتني له وقوله لم تقرف لم تدان لما يمتنى له أي ينتظر إذا ضربت ألاقح أم لا أي لم تحمل الحمل الذي يمتنى له وأنشد نصير لذي الرمة أيضا

وحتى استبان الفحل بعد امتنائها ... من الصيف ما اللاتي لقحن وحولها

لم يقل بعد امتنائه فيكون الفعل له إنما قال بعد امتنائها وقال ابن السكيت قال الفراء منية الناقة الأيام التي يستبرأ فيها لقاحها من حيالها ويقال للناقة ... منيتها قال أبو عبيدة المنية اضطراب الماء وامتخاضه في الرحم قبل أن ينصب شيئا وقوله لم تقرف لما يمتنى له يصف البيضة أنها لم تقرف أي لم تخالط ما يمتنى له فيحتاج إلى معرفة منيتها وقال الجوهري تقول هي حامل بالفرخ من غير أن تقارف فحلا قال ابن بري الذي في شعره نتوج ولم تقرف لما يمتنى له وكذلك الرواية يقال اقترف الأمر إذا ... بالباطل ... فلنت الماء والأول ... أنشد أبو حنيفة

تناذوا وانجلت واستعملت رعاوها ... العشرين يوما من منوتها تمضي

فجعل

فجعل المنوة للمنية إذ هما بالتشبيه لقاحا الإبل وأراد العشرين يوما من منوتها مضت فوضع تفعل موضع فعلت وهو واسع حكاه سيبويه قال اعلم أن أفعل قد يقع موقع فعلت وأنشد

ولقد أمر على اللئيم يسبني ... فمضيت ثمت قلت لا يعنيني

أراد ولقد مررت قال ابن بري منية الجعرور يوما تعتبر بالفحل فإن منعت فقد وسقت ومنيت الرجل منيا ومنوته منوا أي اختبرته ومنيت به منيا بليت ومنوت بليت ومانيته جازيته ويقال لأمنينك مناوتك أي لأجزينك جزاءك وما نيته مماناة كافأته ... ومانيتك كافأتك وأنشد ابن بري لسبرة بن عمرو

نماني بها ألفانا ونخبنا ... ونشرب في أثمانها ونقامر

وقال آخر

أماني به الأكفاء في كل موطن ... وأقضي فروض الصالحين وأقتري

ومانيته لزمته ومانيته انتظرته وطاولته والمماناة المطاولة والمماناة الانتظار وأنشد يعقوب

علقتها قبل انصياح لوني ... وجبت لماعا بعيد البون

من أجلها بفتية ماتوني ... أي انتظروني حتى أدرك بغيتي وقال ابن بري هذا الرجز بمعنى المطاولة أيضا لا بمعنى الانتظار كما ذكر الجوهري وأنشد لغيلان بن حريث

فإلا يكن فيها هدار فإنني ... بسل يمانيها إلى الحول خائف

والهدار داء يأخذ الإبل تنسلخ عنه وأنشد ابن بري لأبي صخبرة

إياك في أمرك والمهاواة ... وكثرة التسويف والمماناة

والمهاواة الملاجة قال ابن السكيت أنشدني أبو عمرو

صلب عصاه للمطي منهم ... ليس يماني عقب التجشم

قال يقال لمانيتك منذ اليوم أي انتظرتك وقال شمر المناواة المجاراة يقال لا تمنونك مناوتك ولا تمتوتنك قناوتك ومنى بلد بين مكة والمدينة قال كثير عزة

كأن دموع العين لما تخللت ... مخارم بيضا من منى جمالها

قلي غروب ناضح سمحة ... بعض السواقي فاستدار رشاها

والمناناة قلة الغيرة على الحرم والمماناة المداراة والمماناة المعاقبة في الركوب والمماناة المكافاة ويقال للديوث المماذل والمماني والمماذي والمنا الكيل أو الميزان الذي يوزن به بفتح الميم مقصور يكتب بالألف والمنا الكيل الذي يكال به السمن وغيره وقد يكون من الحديد أوزانا وتثنيته منوان ومنيان والأول أعلى قال ابن سيده وأرى الياء معاقبة للتطلب للخفة وهو أفصح من المن والجمع أمناء ... ومناة صنم كان لهذيل وخزاعة بين مكة والمدينة يعبدونه وفي التنزيل العزيز ومناة الثالثة الأخرى والهاء للتأنيث ونسكت عليها بالتاء وهي لغة والنسبة إليها منوي وفي الحديث أنهم كانوا يهلون لمناة وهو هذا الصنم المذكور وعبد مناة بن أد وزيد مناة بن تميم يمد ويقصر قال هوبر الحارثي

ألا هل أتى التيم بن عبد مناءة ... على الشنء فيما بيننا ابن تميم

قال ابن بري ... من قال زيد مناه بالهاء فقد أخطأ قال وقد غلط الطائي في قوله

خذي بني بكر بن عبد مناة ... بين الكثيب الفرد فالأمواه

ومن احتج له قال إنما قال مناة ولم يرد التصريع

مها

المهو من السيوف الرقيق قال صخر الغي

وصارم أخلصت خشيبته ... أبيض مهو في متنه ربد

وقيل هو الكثير الفرند ورنده يلمع مقلوب من لفظ ماه قال ابن جني وذلك أنه أرق حتى صار كالماء وثوب مهو رقيق شبه بالماء عن ابن الأعرابي وأنشد لأبي عطاء

قميص من القوهي مهو بنائقه ... وبرد في زهو وتحت

وكل ذلك سواء الفتيا الأنهار ... السيوف الحادة والمهو الذهب ماؤه والمهو اللبن الرقيق الكثير الماء وقد مهو مهاوة وامهيته أنا والمها بضم الميم ماء الفحل في رحم الناقة مقلوب ... أيضا والجمع منهي حكاه سيبويه في باب ما لا يفارق واحده إلا بالهاء وليس عنده بتكسير قال ابن سيده وإنما حمله على ذلك أنه سمع العرب تقول في جمعه هو المها فلو كان مكسرا لم يسمع فيه التذكير ولا نظير له إلا كاه وحكى وطاه وطي فإنهم قالوا هو الحلي وهو الوطي ونظيره من الصحيح رطبة ورطب وعشرة وعشر أبو زيد المها ماء الفحل ومنو المهبة وقد أمهى إذا أنزل الماء عند الضراب وإنما سمي الكثير ماه وأمهى قدره إذا أكثر ماءها وأمهى الشراب أكثر ماءه وقد مهوتها وأمهى الحديد سقاها الماء وأحدها قال امرؤ القيس

راشه من ريش ناهضة ... ثم أمهاه على حجره

وأمهى النصل على السنان إذا أحده ورققه والمهي ترقيق الشفرة وقد مهاها يمهيها وأمهى الفرس طول رسنه والاسم المهي على المعاقبة وهي التي تمهاه وأمهيته مهيا معاقبة أيضا وأمهى الحفر حتى أمهى أي بلغ الماء ... وحفر تاحتى أمهينا وأمهت وإن شئت أمهيت وهي أبعد اللغتين إذا انتهيت إلى الماء قال ابن هرمة

فإنك كالقريحة عام تمهى ... شروب الماء ثم تعود ماحا

ابن برزخ في حفر البير ● نميو وانشد

تقول اما ● لحجى

قال وامهيته امتلت دعاات الاعرابي مهى اذا بلغ من حاجته ما اراد واصله ان يبلغ الماء اذا حفر بئرا وفي حديث ابن عباس انه قال لعتبة بن ابي سفيان وقد اثنى عليه فاحسن امهيت يا ابا الوليد امهيت اي بالغت في الثناء واستقصيت انتهى بحافر البئر اذا استقصى في الحفر وبلغ الماء وامهى الفرس انما اجراه ليعرق ابو زيد امهيت الفرس اذا استخرجت ما عنده من الجري قال عدي

هم يستجيبون للداعي ويكرههم ● حد الخميس ويستمهون في البهر

والمهو شدة الجري وامهى الحبل ارخاه وامهى في الامر حبلا طويلا على المثل للسبب وامهى ارخاء الحبل ونحوه وانشد لطرفة ● لكالطول المُمهى وثنياه في اليد

الاموي امهيت اذا عدوت وامهيت الفرس اذا اجريته واحميته وامهيت السيف احددته والمهاة الشمس قال امية بن ابي الصلت

ثم يجلو الظلام رب رحيم ● بمهاة شعاعها منشور

واستشهد ابن بري في هذا المكان ببيت نسبه الى ابي الصلت الثقفي

ثم يجلو الظلام رب قدير ● بمهاة لها صفا ونور

ويقال للكواكب مها قال امية

رسخ المها فيها فاصبح لونها ● في الوارسات كانهن الاثمد

وفي النوادر المهو البرد والمهو حصى ابيض يقال له بصاق القمر والمهو اللؤلؤ ويقال للثغر اذا ابيض وكثر ماؤه مها قال الاعشى

ومها ترف غروبه ● يشفي المتيم ذا الحرارة

والمهاة الحجارة البيض التي تبرق وهو البلور والمهاة البلورة التي تبص لشدة بياضها وقيل هي الدرة والجمع مهى ومهوات ومهيات وانشد الجوهري للاعشى

وتبسم عن مها شبم غري ● اذا تعطي المقبل يستزيد

وفي حديث ابن عبد العزيز ان رجلا سأل ربه ان يريه موضع الشيطان من قلب ابن ادم فرأى فيما يرى النائم جسد رجل ممهى يرى داخله من خارجه المها البلور ورأى الشيطان في صورة ضفدع له خرطوم كخرطوم البعوضة قد ادخله في منكبه الايسر فاذا ذكر الله عز وجل خنس وكل شيء صفا فاشبه المها فهو ممهى والمهاة بقرة الوحش سميت بذلك لبياضها على التشبيه بالبلورة والدرة فاذا شبهت المرأة بالمهاة في البياض فانما يعني بها البلورة او الدرة فاذا شبهت بها في العينين فانما يعني بها البقرة والجمع مهى ومهوات

ومهاة رقيقة اللبن ونطفة مهوة رقيقة وسلح سلحا مهوا اي رقيقا

في القدح قال ● يقسمها هن باصبعيه

ومهوت الشيء مهوا مثل مهيت مهيا والمهوة من التمر كالمعقوة عن السيرافي والجمع مهو وبنو مهو بطن من عبد القيس ابو عبيد من امثالهم في باب افعول لانه لا خير شيخ مهو صفقة قال وهم حي من عبد القيس كانت لهم في المثل قصة يشبع ذكرها والمهى اسم موضع قال بشر بن ابي خازم

وباتت ليلة وادام ليل ● على المهى يجرها النعام

مو الماوية المرأة كانها نسبت الى الماء لصفائها وان الصورة ترى فيها كانها ترى في الماء الصافي والميم اصلية فيها وقيل الماوية حجر البلور وثلاث ماويات ولو تكلف منه فعل لقيل ممواة قال ابن سيده والجمع ماوٍ نادرة حكمه ماءٍ وحكى ابن الاعرابي في جمعه ماوي وانشد

ترى في سنى الماوي بالعصر ● والضحى على غفلات الزين والمتجمل

وجوها لو ان المدلجين اعتشوا بها ● صدعن الدجى حتى ترى الليل ينجلي

وقد تلون الماوي لغة في الماوية قال ابو منصور ماوية كانت في الاصل مائية فقلبت المدة واوا فقيل ماوية كما قالوا رجل ساوي وماوية اسم امرأة وهو من اسماء النساء وانشد ابن الاعرابي ● ماوي يا ربتما غارة شعواء كاللذعة بالميسم

اراد ماوية فرخم قال الازهري رايت في البادية على جادة البصرة الى مكة منهلة بين حفر ابن موسى وينسوعة يقال لها ماوية

موم الجوهري الموماة واحدة الموامي وهي المفاوز وقال ابن السراج الموماة موموة على فعللة وهو مضاعف قلبت واوه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها

مي مية اسم امرأة ومي ايضا وقيل من اسماء البقرة وبها سميت المرأة الليث مي اسم امرأة قال زعموا ان البقرة الانثى تسمى مية ويقال مية قال ابن بري المية البقرة عن ابن خالويه واما قولهم مي في اسم خاصة واما ان تكون اللفظة في اصله هكذا واما ان تكون من باب امال ان تحسطل والماء منطير بيضا في الصغر هو حبها دون حب البرجانية حكاه ابو حنيفة

فصل النون

ناأ

النأي البعد نأى ينأى نأيا بعد ونأيته ونأيت عنه بمعنى وناءت بعدت لغة في نأيت والنائي المفارق وقول الحطيئة ● وهند اتى من دونها النأي والبعد

انما اراد المفارقة ولو اراد البعد لما جمع بينهما لان النأي والبعد واحد ونأيت عنه نأيا ونأيت اي نأيت وانتأيت وانأيته انا ابعدته الجوهري نأيته ونأيت عنه نأيا بمعنى اي بعدت وتناءوا ابتعدوا والمنتأى الموضع البعيد قال النابغة

فانك كالليل الذي هو مدركي ● وان خلت ان المنتأى عنك واسع

الكسائي نائيت عنك الشيء على فاعلت اي دافعت وانشد

واطفأت نيران الحروب وقد علت ● ونائيت عنهم حربهم فتقربوا

ويقال للرجل اذا تكبر واعرض بوجهه نأى بجانبه ومعناه انه نأى بجانبه من دنا اي تباعد قال الله تعالى واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه اي نأى بجانبه عن خالقه متغابيا متعرضا عن عبادته ودعائه وقيل نأى بجانبه اي تباعد عن القبول قال ابن بري وقرأ ابن عامر ناء بجانبه على القلب وانشد

اقول وقد ناءت بها غربة النوى ● نوى خيتعور لا تشط ديارك

قال المنذري انشدني المبرد

اعاذل ان يصبح صداي بقفرة ● بعيدا ناني زائري وقريبي

قال المبرد قوله ناني فيه وجهان احدهما انه بمعنى انتأى كقولك زدته فزاد ونقصته فنقص والوجه الاخر في ناني انه بمعنى نأى عني قال ابو منصور وهذا القول هو المعروف الصحيح وتقول اذا لبث ناءت الدمع عن خدي باصبعي نأيا وانشد اذا ما التقينا سال من عبراتنا ● شابيب ينأى سيلها بالاصابع

قال والانتياء بوزن الانتعاء افتعال من النأي والعرب تقول نأى فلان يعني ينأى اذا بعد وناء على بوزن ناع على القلب ومثله رأى فلان بوزن رعا وراءني بوزن راعني ومنهم من يبدل اوله فيقول نأى ورأى والنؤي والنئي والنئي بفتح الهمزة على مثال النعي الاخير على مثال الحفر حول الخباء او الخيمة يدفع عنها السيل يمينا وشمالا ويبعده قال

وموقد فتية ونؤي رماد ● واشذاب الخيام وقد بلينا

وقال اخر

عليها موقد ونؤي رماد

والجمع آناء ثم يقدمون الهمزة فيقولون آناء على القلب مثل آبار وآبار ونؤي على فعول ونئي تتبع الكسرة الكسرة التهذيب النؤي الحاجز حول الخيمة وفي الصحاح النؤي حفيرة حول الخباء لئلا يدخله ماء المطر وانأيت الخباء عملت له نؤيا ونأيت النؤي أنآه وانتأيته عملته وانتأيت نؤيا اتخذته تقول منه نأيت نؤيا وانشد الخليل ● شابيب ينأى سيلها بالاصابع

قال وكذلك انتأيت نؤيا والمنتأى مثله قال ذو الرمة

ذكرت فاهتاج السقام المضمر ● ميا وساتتك الرسوم الدثر

ارينها والمنتأى المدعثر ويقول اذا امرت منه نؤ نؤيك اي اصلحه فاذا وقفت عليه قلت نَهْ مثل رَهْ زيدا فاذا وقفت عليه قلت رَهْ قال ابن بري هذا انما يصح اذا قدرت فعله نأيته مثل رأيته فيكون المستقبل ينأى ثم تخفف الهمزة على حد يرى فتقول انأ نؤيك كما تقول ر زيدا وتقول انأ نؤيك تقول له انأ نؤيك اذا امرته ان يسوي حول خبائه نؤيا مطيفا به كالطوف يصرف عنه ماء المطر والنؤي الذي يؤي النؤي هو الاتي ومعترك الهوقاك وللاثنين نئيا نؤيكما وللجماعة نؤوا نؤيكم ويجمع نؤي الخباء نؤي على فعل وقد تناءيت نؤيا والمنتأى موضعه قال الطرماح ● منتأى كالقرو رهن انثلام

ويقال النؤي الاتي الذي هو دون الحاجز بعد غلظ قال النابغة

ونؤي كجذم الحوض اثلم خاشع ● فانما يسلم الحاجز الأتي وكذلك قوله

وسفع على اس ونؤي معثلب ● والمعثلب المهدوم ولا يتهدم الا ما كان شاخصا

والمناي لغة في نؤي الدار وكذلك النئي مثل نعي ويجمع النؤي نؤيا نآبا بوزن نعيا نعا وانآء

نبا نبا بصره عن الشيء ينبو نبوا ونبيا قال ابو نخيلة ● لما نبا بي صاحبي نبيا

ونبوة مرة واحدة وفي حديث الاحنف قدمنا على عمر مع وفد فنبت عيناه عنهم ووقعت علي يقال نبا عنه بصره ينبو اي تجافى ولم ينظر اليه كانه حقرهم ولم يرفع لهم راسا ونبا السيف عن الضريبة نبوا ونبوة قال ابن سيده لا اريد بالنبوة المرة الواحدة انما هي لغة فيه ولم يحك فيها غير هذه ونبا حد السيف اذا لم يقطع ونبت صورته تنبت فلم يتقبلها الغير ونبا به منزله لم يوافقه وكذلك فراشه قال ● واذا نبا بك منزل فتحول

ونبت بي تلك الارض اي لم اجد بها قرارا ونبا فلان عن فلان لم ينقد له وفي حديث طلحة قال لعمر انت ولي ما وليت لا ننبو في يدك اي ننقاد لك ولا نمتنع عما تريد منا ونبا الشيء عني ينبو اي تجافى وتباعد وانبيته انا اي دفعته عن نفسي وفي المثل الصدق ينبي عنك لا الوعيد اي ان الصدق يدفع عنك الغائلة في الحرب دون التهديد قال ابو عبيد هو ينبي غير مهموز قال ساعدة بن جؤية

صب اللهيف لها السبوب بطعنة ● تنبي العقاب كما يلط المجنب

ويقال اصله الهمز من الانبا اي ان الفعل يخبر عن حقيقته لا القول ونبا السهم عن الهدف نبوا
قصر ونبا عن الشيء نبوا ونبوة زايلة اذا لم يتمكن للشرج او الرحل من الظهر فنبل نبا وانشد

عدا فتر تنبوا ما حناء القتب * ابن بزرج اكل الرجل اكلة ان اصبح منها لنابيا ولقد

نبوت من اكلة اكلتها تقول سمنت منها واكل اكلة ظهر منها ظهرة اي سمن منها ونبا فلان ت
نبوا اذا احفاني ويقال فلان لا ينبوا بدنك ان ساك ينبوا اي لا يسعك ابن الاعرابي والنابية القوس
التي نبت عن وترها اي تجافت والنبوة الجفوة والنبوة الاقامة والنبوة الارتفاع ابو سعيد
النبو العلو والارتفاع وقد نبا والنبوة والنباوة والنبي ما ارتفع من الارض قبل الحديث
فاتي بثلاثة قرصة فوضعت على نبي اي على شيء مرتفع عن الارض من النباوة والنبوة الشرف
المرتفع من الارض ومنه الحديث لا تصلوا على النبي اي على الارض المرتفعة المحدودبة والنبي
العلم من اعلام الارض التي يهتدى بها قال بعضهم ومنه اشتقاق النبي لانه ارفع خلق الله
وذلك لانه يهتدى به وقد تقرر ذكر النبي في الهمز وهم اهل بيت النبوة ابن السكيت النبي
هو انبا عن الله فترك همزه قال وان اخذت النبي من النبوة والنباوة وهي الارتفاع من
الارض لارتفاع قدره ولانه شرف على سائر الخلق فاصله غير الهمز وهو فعيل بمعنى مفعول
وتصغيره نبي والجمع انبياء واما قول اوس بن حجر يرثي فضالة بن كلدة الاسدي

على السيد الصعب لو انه * يقوم على ذروة الصاقب
لاصبح رتما دقاق الحصى * مكان النبي من الكاثب

قال النبي المكان المرتفع والكاثب الرمل المجتمع وقيل النبي ما نبا من الحجارة اذا نجلتها الحوافر
ويقال الكاثب جبل وحوله رواب يقال لها النبي الواحد ناب مثل غاز وغزي يقول لو قام
فضالة على الصاقب وهو جبل لذله وسهل له حتى يصير كالرمل الذي في الكاثب وقال
ابن بري الصحيح في النبي هاهنا انه اسم رمل معروف وقيل الكاثب اسم قنة في الصاقب
وفيه يقوم بمعنى يقاوم وفي حديث ابي سلمة السود قال قال ابو هلال قال قتادة
ما كان بالبصرة رجل اعلم من حميد بن هلال غير ان النباوة اضرت به اي طلب الشرف
والرياسة وحرمة التقدم في العلم اضرت به ويروى بالتاء والعوب وقال الكسائي النبي
الطريق والانبياء طرق الهدى قال ابو معاذ النحوي سمعت اعرابيا يقول من يدلني على
النبي اي على الطريق وقال الزجاج القراء المجمع عليها في النبيين والانبياء طرح الهمز وقد
همز جماعة من اهل المدينة جميع ما في القرآن من هذا واشتقاقه من نبا وانبا اي اخبر
قال والاجود ترك الهمز لان الاستعمال يوجب ان ما كان مهموزا من فعيل فجمعه فعلاء
مثل ظريف وظرفاء فاذا كان من ذوات الياء فجمعه فعلاء مثل ظريف وظرفا فاذا كان
من ذوات الياء فجمعه افعلاء مثل غني واغنياء ونبي وانبياء بغير همز فاذا همزت قلت نبي
ونبآء كما تقول في الصحيح قال وجاء افعلاء في الصحيح وهو قليل قالوا خميس واخمساء
ونصيب وانصباء فيجوز ان يكون نبي من انبأت مما ترك همزه لكثرة الاستعمال ويجوز
ان يكون من نبا ينبو اذا ارتفع فيكون فعيلا من الرفعة وتنبى الكذاب اذا ادعى النبوة وتنبى
بنبي كما تنبى مسيلمة الكذاب وغيره من الدجالين المتنبين والنبوة والنبي الرمل ونبا
نبا مقصور موضع عن الاخفش قال ساعدة بن جوية

فالسدر مختلج وغودر طافيا * ما بين عين الى نباه الاثاب

وروى نباتا وهو مذكور في موضعه ونبي مكان بالشام دون السر قال القطامي

لما وردن نبيا واستتب بنا * مسحنفر كخطوط السيح منسحل

والنبي موضع بعينه والنبوان ماء بعينه قال

سيرح دو الكما ورنعت * والنبوان قصب منشعب

بغيي بالقصب مخارج ما العيون ومنشعب منفوخ بالما والنباوة موضع بالطايف معروف
وفي الحديث خطب النبي صلى الله عليه وسلم يوما بالنباوة من الطايف والله اعلم

نتا

نتا الشيء نتوا ونتوا ورم ونتا عضو من اعضائه ينتو نتوا فهو نات اذا ورم بغير
همز وقد تقدم ايضا في الهمز اللحياني تحقره وتنتو اي تستصغره وتعظم وقيل معناه تحقره
وتندري عليك بالكلام قال يضرب هذا للذي ليس له ظاهر منظر وله باطن مخبر وقد تقدم
في الهمز لان هذا المثل يقال فيه تنتو وتنتأ بهمز وبغير همز ابن الاعرابي انتا اذا تاخذ
واتي اذا كسر انف انسان فورمه وانتى اذا وافق شكله في الخلق والخلق ماخوذ من النتي

والنوات الملاح واحدهم نوتي

نثا

نثا الحديث والخبر نثوا حدث به واشاعه واظهره وانشد ابن بري للخنسا

فقام ينثو رجيع اخبارك * وفي حديث ابي ذر فجا خالنا فنثا علينا الذي قيل

له اي اظهره لنا وحدثنا به وفي حديث مازن * ومالكم ينثي عيبنا فطن
وفي حديث الدعاء يا من تنثى عنده بواطن الاخبار والنثا ما اخبرت به عن الرجل من حسن او
سي وتثنيته نثوان ونثيان يقال فلان حسن النثا وقبيح النثا قال ولا يستعمل من النثا
فعل لم يعرفه وفي حديث ابن ابي هالة في صفة مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا ينثى فلتاته اي لا يشاع ولا يذاع قال ابو عبيد معناه لا يتحدث بتلك الفلتات يقال
منه نثوت الحديث انثوه نثوا والاسم منه النثا وقال احمد بن حنبل كما اخبر عنه ابن هانئ

مقناه

مقناة انه لم يكن لمجلسه فلتات فتنثى قال والفلتات السقطات والزلات ونثا عليه قولا اخرجه
عنه قال سيبويه نثا ينثو نثا ونثاء كما قالوا بذا يبذو بذا وبذاء ونثوت الحديث ونثيته
والنثوة الوقيعة في الناس والنثاء الكلام يطلق على القبيح والحسن يقال ما اقبح نثاه
وما احسن نثاه ابن الاعرابي يقال انثى اذا قال خيرا او شرا وانثى اذا اغتاب والنثا
الفتان وقد تناثيتم قال ابن الانباري سمعت ابا العباس يقول النثا يكون للخير
والشر يقال هو يثني عليه ذنوبه ويكتب بالالف وانشد

فاضلت كاملت جميل نثاه * اريحي مهذب مشهور

ثم يقال ما اقبح نثاه وقال يقال ذلك ابن الاعرابي ويقال هم يتناثون الاخبار اي يشيعونها
ويذكرونها وتناثى القوم يتناثون ايامهم الماضية اي يذكرونها وتناثى القوم قبائحهم
اي تذاكروها قال الفرزدق

بما قد ارى ليلى وليلى مقيمة * به في جميع لا تناثى جرائره

الجوهري النثا مقصور مثل الثنا الا انه في الخير والشر والثنا في الخير والشر والنثا
في الخير خاصة وانتثى الرجل اذا انتفى من الشي انتثاء ونثى الشي ينثوه فهو نثي ومنثي
اعاده والنثي والنثي ما نثاه الرشا بينهما اختلاف لانا نجد كل واحد منهما اصلا نرده
اليه واشتقاقا نحمله عليه فاما النثي فمفعل من نثا الشي ينثوه اذا اعاده وفرقه
لان الرشا يفرقه وينثره قال ولام الفعل واو لانها نثوت بمنزلة سرب وقصي والنثي
فعيل من نثيت لان الرشا يفيضه ولامه واو بمنزلة رمي وعصي قال ابن جني وقد
يجوز ان يكون الفا بدلا من الثا ويؤنسك بنحو ذلك اجماعهم في بيت امرئ القيس

ومر على القنان من نفيانه * فانزل منه العصم من كل منزل

فانهم اجمعوا على الفاء قال ولم يسمعهم قالوا نثيانه والنثاة ممدود موضع بعينه قال
ابن سيدة وانما قضينا بانها ياء لانها لام ولم نجعله من الضم لعدم نثت والله سبحانه اعلم

نجا

النجا الخلاص من الشي نجا ينجو نجوا ونجاء ممدود ونجاة مقصور ونجي
واستنجى كتنجى قال الراعي

فلا تنجي من يريد كرامة * انج واصبح من قرى الشام خاليا

وقال ابو زبيد الطائي

ام الليث فاستنجوا واين نجاؤكم * فهذا ورب الراقصات المزعفر

ونجوت من كذا والصديق منجاة وانجيت غيري ونجيته وقرئ بهما قوله تعالى فاليوم
ننجيك ببدنك المعنى ننجيك لا بفعل بل نهلكك فاضمر قوله لا بفعل قال ابن بري
قوله لا بفعل يريد انه اذا نجى الانسان ببدنه على الماء بلا فعل فانه هالك لانه لم يفعل
طفوه على الماء وانما يطفو على الماء حيا بفعله اذا كان حاذقا بالعوم ونجاه الله وانجاه
وفي التنزيل العزيز وكذلك نجي المؤمنين على اقامة المصدر موضع الفاعل به
ونصب المفعول وفي التنزيل الصريح لانه على حذف احد نوني ننجي كما حذف ما بعد حرف
المضارعة في قول الله عز وجل تذكرون اي تتذكرون ويشهد لذلك ايضا سكون
لام نجي ولو كان ماضيا لانفتحت اللام الا في الضرورة وعليه قول المثقب

لمن ظعن تطالع من ضبيب * فما خرجت من الوادي لحين

اي تتطالع فحذف الثانية على ما مضى ونجوت به ونجوته وقول الهذلي

نجا عامر والنفس منه بشدقه * ولم ينج الا جفن سيف ومئزرا

اراد الا جفن سيف فحذف واوصل ابو العباس في قوله انا منجوك واهلك اي نخلصك
من العذاب واهلك واستنجى منه حاجته تخلصها عن ابن الاعرابي وانتجى متاعه تخلصه
وسلبه عن ثعلب ومعنى نجوت الشي خلصته والقيته والنجوة والنجاة ما ارتفع من الارض
فلم يعلوه السيل وظننته نجاءك والجمع نجا وقوله تعالى فاليوم ننجيك ببدنك اي نلقيك
على نجوة من الارض فينظر اليك او نلقيك عليها لتعرف لانه قال ببدنك ولم تقل
بجملتك فوق نجوة من الارض قال الزجاج معناه نلقيك عريانا لتكون لمن خلفك عبرة ابو زيد النجوة المكان
المرتفع الذي تظن انه نجاؤك ابن شميل يقال للوادي نجوة وللجبل نجوة فاما نجوة
الوادي فسنداه جميعا مستقيما ومستلقيا كل سند نجوة وكذلك هو من الاكمة وكل
سند مشرف لا يعلوه السيل فهو نجوة لا يكون فيه سيل ابدا ونجوة الجبل منبت البقل
والنجاة هي النجوة من الارض لا يعلوها السيل قال الشاعر وقال زهير بن سلمى

واصون عرضي ان ينال بنجوة * ان البري من الهنات سعيد

الم تر ان النعمان كان بنجوة * من الشر لو ان امرا كان ناجيا

ويقال انجى فلان نجيه اذا ابسها لمخافة الغرق ابن الاعرابي انجى عرق وانجى اذا اشلح يقال
للص مشلح لانه يعري الانسان من ثيابه وانجى كشف الجلد عن ظهر فرسه ابو حنيفة النجا
الموضع الذي لا يبلغه السيل والنجا السرعة في السير وقد نجا نجاء ممدود
وهو ينجو في السرعة نجا وهو ناج سريع ونجوت نجا اي اسرعت وسبقت وقالوا
النجا النجا والنجا النجا فمدوا وقصروا قال الشاعر

اذا اخذت النهب فالنجا النجا * وقالوا النجاك فادخلوا الكاف للتخصيص

بالخطاب ولا موضع لها من الاعراب لان الالف واللام معاقبة للاضافة فثبت انها كاف ذلك
وارأيتك زيدا ابو من هو وفي الحديث وانا النذير العريان فالنجا النجا اي انجوا بانفسكم
وهو مصدر منصوب بفعل مضمر اي انجوا النجا والنجا السرعة وفي الحديث انما ياخذ الذئب
القاصية والشاذة الناجية اي السريعة قال ابن الاثير هكذا روي عن الحربي بالجيم
وفي الحديث اتوك على قلص نواج اي مسرعات وناقة ناجية ونجاة سريعة وقيل تقطع
الارض بسيرها ولا يوصف بذلك البعير الجوهري الناجية والنجاة الناقة السريعة
تنجو بمن ركبها قال والبعير ناج وقال

اي قلوص راكب تراها ... ناجية وناجيا اباها

وقول الاعشى

تقطع الامعز المكوكب وخدا ... بنواج سريعة الايغال

اي بقوائم سراع وانتجى اي اسرع وفي الحديث اذا سافرتم في الجدب فاستنجوا معناه اسرعوا
السير وانجوا ويقال للقوم اذا انهزموا قد استنجوا ومنه قول لقمان بن عاد اولنا اذا
نجونا وآخرنا اذا استنجينا اي هو حاميتنا اذا انهزمنا يدفع عنا والنجو السحاب الذي
قد هراق ماءه ثم مضى وقيل هو السحاب اول ما ينشا والجمع نجاء ونجو قال جميل

اليس من الشقاء وجيب قلبي ... وايضاعي الهموم مع النجو
فاحزن ان تكون على صديق ... وافرح ان تكون على عدو

يقول نحن ننتجع الغيث فاذا كانت على صديق حزنت لان الصديم نبيته دعا لها
بالسقيا وانجت السحابة ولت وحكي عن ابي عبيد انجتك السماء اي امطرتك
وانجيناها نجوا كلوكا اي امطرناها ونجو السبع جعره والنجو ما يخرج من
البطن من ريح وغائط وقد نجا الانسان ونجا الكلب نجوا والاستنجاء الاغتسال بالماء من
النجو والتمسح بالحجارة منه وقال كراع هو قطع الاذى بايهما كان واستنجيت بالماء
والحجارة اي تطهرت بها الكسائي جلست على الغائط فما انجيت الزجاج يقال ما انجى
فلان شيئا وما نجا منذ ايام اي لم يات الغائط والاستنجاء التنظف بمدر او ماء واستنجى
اي مسح موضع النجو او غسله ويقال انجى اي احدث وشرب دواء فما انجاه اي ما اقامه
الاصمعي انجى فلان اذا جلس على الغائط يتغوط ويقال انجى الغائط نفسه ينجو
وفي الصحاح نجا الغائط نفسه وقال بعض العرب اقل الطعام نجوا اللحم
والنجو العذرة نفسه واستنجيت النخلة اذا لقطتها وفي الصحاح اذا لقطت رطبها
وفي حديث ابن سلام واني لفي عذق انجي منه رطبا اي التقط وفي رواية استنجي منه
بمعناه وانجيت قضيبا من الشجرة فقطعته واستنجيت الشجرة قطعتها من اصلها وانجيت
غصون الشجرة نجوا واستنجاها قطعها قال شمر وارى الاستنجاء في الوضوء من هذا لقطعه
العذرة بالماء وانجيت غيري واستنجيت الشجر قطعته من اصوله وانجيت قضيبا
من الشجر اي قطعت وشجرة جيدة النجا اي العود والنجا العصا وكله من القطع
وقال ابو حنيفة النجا الغصون واحدته نجاة وفلان في ارض نجاة يستنجي من شجرها
العصي والقسي وانجني غصنا من هذه الشجرة اي اقطع لي منها غصنا والنجا عيدان
الهودج ونجوت الوتر واستنجيته اذا خلصته واستنجى الجازر وتر المتن قطعه
قال عبد الرحمن بن حسان

فتبازت فتبازخت لها ... جلسة الجازر يستنجي الوتر

ويروى جلسة الاعسر الجوهري استنجى الوتر اي مد القوس وانشد بيت عبد الرحمن
ابن حسان قال واصله الذي يتخذ اوتار القسي لانه يخرج ما في المصارين من
النجو وفي حديث بئر بضاعة تلقى فيها المحائض وما ينجي الناس اي يلقونه من
العذرة قال ابن الاثير يقال منه انجى ينجي اذا القى نجوه ونجا وانجى اذا قضى حاجته
منه والاستنجاء استخراج النجو من البطن وقيل هو ازالته عن بدنه بالغسل
والمسح وقيل هو من نجوت الشجرة وانجيتها اذا قطعتها كانه قطع الاذى عن نفسه
وقيل هو من النجوة وهي ما ارتفع من الارض كانه يطلبها ليجلس تحتها ومنه حديث
عمرو بن العاص قيل له في مرضه كيف تجدك قال اجدني اجد نجوي اكثر من رزئي
اي ما يخرج مني اكثر مما يدخل والنجا مقصور من قولك نجوت جلد البعير عنه وانجيته
اذا سلخته ونجا جلد البعير والناقة نجوا ونجا وانجاه كشطه عنه والنجو والنجا
اسم المنجو قال يخاطب ضيفين طرقاه

فقلت انجوا عنها نجا الجلد انه ... سيرضيكما منها سنام وغاربه

قال الفراء اضاف النجا الى الجلد لان العرب تضيف الشيء الى نفسه اذا اختلف
اللفظان كقوله تعالى لحق اليقين ولدار الآخرة والجلد نجا مقصور ايضا قال
ابن بري ومثله ليزيد بن الحكم

تفاوض من اطوي طوى الكشح دونه ... ومن دون من صافيته انت منطوي

قال ويقوي قول الفراء بعد البيت قولهم عرق النسا وحبل الوريد وثابت قطنة وسعيد
كرز وقال علي بن حمزة يقال نجوت جلد البعير ولا يقال سلخته وكذلك قال ابو زيد
قال ولا يقال سلخته الا في عنقه خاصة دون سائر جسده وقال ابن السكيت في آخر كتابه

اصلاح

اصلاح المنطق جلده جزوره ولا يقال سلخه الزجاجي النجا ما سلخ عن الشاة او البعير والنجا
ايضا ما القي عن الرجل من اللباس التهذيب يقال نجوت الجلد اذا القيته عن البعير وغيره
وقيل اصله من النجوة وهو ما ارتفع عن الارض وقيل ان الاستنجاء في الحدث
ماخوذ من هذا لانه اذا اراد قضاء الحاجة استتر بنجوة من الارض قال عبيد

فمن بنجوته كمن بعقوته ... والمستكن كمن يمشي بقرواح

ابن الاعرابي بيني وبين فلان نجاوة من الارض اي سعة الفراء نجوت الدواء شربته
وقال انما كنت اسمع من الدواء ما انجيته ونجوت الجلد وانجيته ابن الاعرابي انجاني
الدواء اقعدني ونجا فلان ينجو اذا احدث ذنبا او غير ذلك ونجاه نجوا ونجوى ساره
والنجوى والنجي السر والنجو السر بين اثنين يقال نجوته نجوا اي ساررته وكذلك
ناجيته والاسم النجوى وقال

فبت انجو بها نفسا تكلفني ... ما لا يهم به الجثامة الورع

وفي التنزيل العزيز واذ هم نجوى فجعلهم هم النجوى وانما النجوى فعلهم كما تقول قوم رضى
وانما رضى فعلهم والنجي على فعيل الذي تساره والجمع الانجية قال الاخفش وقد يكون
النجي جماعة مثل الصديق قال الله تعالى خلصوا نجيا قال الفراء وقد يكون النجي
والنجوى اسما ومصدرا وفي حديث الدعاء اللهم بمحمد نبيك وبموسى نجيك المناجي المخاطب
للانسان والمحدث له وقد تناجيا مناجاة وانتجاء وفي الحديث لا يتناجى اثنان دون الثالث
وفي رواية لا ينتجي اثنان دون صاحبهما اي لا يتساران منفردين عنه لان ذلك يسوءه
وفي حديث علي كرم الله وجهه دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الطائف فانتجاه
فقال الناس لقد طال نجواه فقال ما انتجيته ولكن الله انتجاه اي امرني ان اناجيه وفي
حديث ابن عمر قيل له ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في النجوى يريد
مناجاة الله تعالى العبد يوم القيامة وفي حديث الشعبي اذا عظمت الحلقة فهي بذاء او
نجاء اي مناجاة يعني يكثر فيها ذلك والنجوى والنجي المتسارون وفي التنزيل العزيز
واذ هم نجوى والنجوى اسم المصدر وقوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة يكون على
الصفة والاضافة وناجى الرجل مناجاة ونجاء ساره وانتجى القوم وتناجوا تساروا وانشد
ابن بري

قالت جواري الحي لما جينا ... وهن يلعبن ويشتجينا
ما لمطايا القوم قد وجينا

والنجي المتناجون وفلان نجي فلان اي
يناجيه دون من سواه وفي التنزيل العزيز فلما استياسوا منه خلصوا نجيا اي
اعتزلوا متناجين والجمع انجية قال

وما نطقوا بانجية الخصوم

وقال سحيم بن وثيل اليربوعي

اني اذا ما القوم كانوا انجيه ... واضطرب القوم اضطراب الارشيه
هناك اوصيني ولا توصي بيه

قال ابن بري للعاص الجاني عن الاصمعي وغيره
انه يصف قوما اتعبهم السير والسفر فرقدوا واعلوا ركابهم واضطربوا على ارحلها وشد بعضهم
على ناقته حذار سقوطه من عليها وقيل انما ضربه مثلا لنزول الامر المهم وخط علي بن حمزة
هناك بكسر الكاف وخطه ايضا اوصيني ولا توصي بالياء لانه يخاطب مؤنثا وروي
عن ابن العباس انه يروى

واختلف القوم اختلاف الارشيه

قال وهو الاظهر الاشهر في الرواية وروي ايضا

والتبس القوم التباس الارشيه

ورواه الزجاج واختلف القول وانشد ابن بري
لسحيم ايضا

قالت نساؤهم والقوم انجيه ... يعدى عليها كما يعدى على النعم

قال ابو اسحق نجي لفظ واحد في معنى جميع وكذلك قوله تعالى واذ هم نجوى وقوم
نجي وقوم انجية وقوم نجوى وانتجاه اذا خصه بمناجاته ونجوت الرجل انجوه اذا
ناجيته وفي التنزيل العزيز لا خير في كثير من نجواهم قال ابو اسحق معنى النجوى في الكلام
ما تنفرد به الجماعة والاثنان سرا كان او ظاهرا وقوله انشده ثعلب

يخرج من نجية الشاطي ... فسرم فقال لي نجيته

هنا صوته وانما يصف
حاديا سواقا مصوتا ونجا نكهه ونجوت فلانا اذا استنكهته قال

نجوت مجالدا فوجدت منه ... كريح الكلب مات حديث عهد
فقلت له متى استحدثت هذا ... فقال اصابني في جوف مهدي

وروى الفراء ان الكسائي انشده

اقول لصاحبي وقد بدا لي ... معالم منهما وهما نجيا

اراد نجيان فحذف النون قال الفراء اي هما بموضع نجوى فنصبه نجيا على مذهب الصفة
وانجت النخلة كاجنت حكاه ابو حنيفة واستنجى الناس في كل وجه اصابوا الرطب وقيل
اكلوا الرطب قال وقال عبد الاصمعي كل اجتناء استنجاء يقال نجوتك اياه وانشد

ولقد جنوتك اكموا وعساقلا ... ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

والرواية المعروفة جنيتك وهو مذكور في موضعه والنجو النجي مثل النطو وقال
شبيب بن البرصاء

وهم تاخذ النجواء منه ... تعل بصالب او بالملال

قال ابن بري صوابه النجواء بالمد غير معجمة وهي الرعدة قال وكذلك ذكره ابن السكيت عن ابن عمرو

ابن العلاء وابن ولاد وأبو عمرو الشيباني وغيرهم والملال حرارة الحمى التي لبثت بصاليه وقال المهلبي يزوي يعلك بصاليه وناجية اسم وبنو ناجية قبيلة حكاها سيبويه الجوهري بنو ناجية قوم من العرب والنسبة إليهم ناجي حذف منه الهاء والياء والله أعلم

نحا: الأزهري ثبت عن أهل يونان فيما يذكر المترجمون العارفون بلسانهم ولغتهم أنهم يسمون علم الألفاظ والعناية بالبحث عنه نحواً ويقولون كان فلان من النحويين ولذلك سمي يوحنا الإسكندراني يحيى النحوي الذي كان حصل له من المعرفة بلغة اليونانيين ما حصل. والنحو إعراب الكلام العربي. والنحو القصد والطريق يكون ظرفاً ويكون اسماً نحاه ينحوه وينحاه نحواً وانتحاه ونحو العربية منه إنما هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم وإن شذ بعضهم عنها رد به إليها وهو في الأصل مصدر شائع أي نحوت نحواً كقولك قصدت قصداً ثم خص به انتحاء هذا القبيل من العلم كما أن الفقه في الأصل مصدر فقهت الشيء أي عرفته ثم خص به علم الشريعة من التحليل والتحريم وكما أن بيت الله علا وجل خص به الكعبة وإن كانت البيوت كلها لله عز وجل قال ابن سيده وله نظائر في قصر ما كان شائعاً في جنسه على أحد أنواعه وقد استعملته العرب ظرفاً وأصله المصدر وأنشد أبو الحسن

ترمي الأماعز بمجمرات ... بأرجل روح مجنبات
يغدو بها كل فتى هيات ... وهن نحو البيت عامدات

والجمع أنحاء ونحو قال سيبويه شبهها بعتو وهذا قليل وفي بعض كلام العرب إنكم لتنظرون في نحو كثيرة أي في ضروب من النحو شبهها بعتو والوجه في مثل هذه الواو إذا جاءت في جمع الياء كقولهم في جمع ثدي وعصي وحقي الجوهري يقال نحوت نحوك أي قصدت قصدك التهذيب وبلغنا أن أبا الأسود الدؤلي وضع وجوه العربية وقال للناس انحوا نحوه فسمي نحواً ابن السكيت نحا نحوه إذا قصده ونحا الشيء ينحاه وينحوه إذا حرفه ومنه سمي النحوي لأنه يحرف الكلام إلى وجوه الإعراب ابن بزرج نحوت الشيء أمِيله أنحوه وأنحاه ونحيته الشيء ونحوته وأنشد

فلم يبق إلا أن تري في محله ... رماداً نحت عنه السيول جنادله

ورجل ناحٍ من قوم نحاة نحوي وكأن هذا إنما هو على النسب كقولك تامر ولابن الليث النحو القصد نحو الشيء وأنحى عليه وانتحى عليه إذا اعتمد عليه ابن الأعرابي أنحى ونحى وانتحى أي اعتمد على الشيء وانتحى له اعتمد ونحى له تنحية تحياً له وانتحى وأنشد

نحى له عمرو فشك ضلوعه ... بمدرنفق الخلجات والنقع ساطع

وفي حديث ابن عمر أنه رأى رجلاً ينتحي في سجوده فقال لا تشين صورتك قال شمر الانتحاء في السجود الاعتماد على الجبهة والأنف حتى يؤثر فيهما ذلك الأزهري في ترجمة ترح ابن مبادر الترح الهبوط وأنشد

كأن جرس القتب المضبب ... إذا انتحى بالترح المصوب

قال الانتحاء أن يسقط هكذا وقال بيده بعضها فوق بعض وهو في السجود أن يسقط جبينه إلى الأرض ويشده ولا يعتمد على راحتيه ولكن يعتمد على جبينه قال الأزهري حكى شمر هذا عن عبد الصمد بن حسان عن بعض العرب قال شمر وكنت سألت ابن مناذر عن الانتحاء في السجود فلم يعرفه قال فذكرت له ما سمعت فدعا بدواته فكتبه بيده وانتحيت لفلان أي عرضت له وفي حديث حرام بن ملحان وانتحى له عامر بن الطفيل فقتله أي عرض له وقصد وفي الحديث فانتحاه ربيعة أي اعتمده بالكلام وقصده وفي حديث الخضر عليه السلام وتنحى له أي اعتمد خرق السفينة وفي حديث عائشة رضي الله عنها فلم أنشب حتى أثخنت عليها قال ابن الأثير هكذا جاء في رواية والمشهور بالثاء المثلثة والخاء المعجمة والنون وفي حديث الخسوف فقد تنحى في ثوبه وقام الليل في حندسه أي تعهد العبادة وتوجه لها وصار في ناحيتها وتجنب الناس وصار في ناحية منهم وأنحيت على حلقه السكين أي عرضت وأنشد ابن بري

أنحى على ودجي أنيي مرهفة ... مشحوذة وكذلك الإثم يقترف

وأنحى عليه ضرباً أقبل وأنحى له السلاح ضربه بها أو طعنه أو رماه وأنحى له بسهم أو غيره من السلاح ونحى وانتحى اعتمد يقال انتحى له بسهم ونحى عليه شفرته ونحا له السهم ونحا الرجل وانتحى مال على أحد شقيه أو انحنى في قوسه وأنحى في سيره أي اعتمد على الجانب الأيسر قال الأصمعي الانتحاء في السير الاعتماد على الجانب الأيسر ثم صار الاعتماد في كل وجه قال رؤبة

منتحياً من نحوه على وفق

ابن سيده والانتحاء اعتماد الإبل في سيرها على الجانب الأيسر ثم صار الانتحاء المعتمد والاعتماد في كل وجه وأنشد ابن بري لكعب بن زهير

إذا ما انتحاهن شؤبوب ... أي اعتمدهن ونحوت بصري إليه أي صرفت

ونحا إليه بصره ينحوه وينحاه صرفه وأنحيت إليه بصري عدلته وقول طريف العنبري

نحاه للحد زبرقان وحارث ... وفي الأرض للأقوام بعدك غول

أي صيرا هذا الميت في ناحية القبر ونحيت بصري إليه صرفته التهذيب شمر انتحى لي ذلك

أي إذا اعترض له واعتمده وأنشد للأخطل

وأهجرك هجراً جميلاً وننتحي ... لنا من ليالينا العوارم أول

قال ابن الأعرابي ننتحي لنا نعود لنا والعوارم القباح ونحى الرجل صدر قال العجاج

لقد نحاهم جدنا والناحي

ابن سيدة النحو الرعدة وهي أيضاً التمطي قال ابن سندر البرصاء

وهم باحتذا النحواء منه ... بقل بصاليب أو بأملال

وانتحى في الشيء جد وانتحى الفرس في جريه أي جد والنحي والنحي والنحي الزق وقيل هو ما كان للسمن خاصة الأزهري النحي عند العرب الزق الذي فيه السمن خاصة ومنه قصة ذات النحيين المثل المشهور أشغل من ذات النحيين وهي امرأة من تيم الله بن ثعلبة كانت تبيع السمن في الجاهلية فأتاها خوات بن جبير الأنصاري يبتاع منها سمناً فلم تر ثم أحداً فساومها فحلت نحياً مملوءاً فقال أمسكيه حتى أنظر غيره ثم حل آخر وقال لها أمسكيه فلما شغل يديها ساورها حتى قضى ما أراد وهرب فقال في ذلك

وذات عيال واثقين بعقلها ... خلجت لها جار استها خلجات
وشدت يديها إذ أردت خلاطها ... بنحيين من سمن ذوي عجرات
فكانت لها الويلات من ترك سمنها ... ورجعتها صفراً بغير بتات
فشدت على النحيين كفاً شحيحة ... على سمنها والفتك من فعلاتي

قال ابن بري قال علي بن حمزة الصحيح في رواية خوات بن جبير شدت على النحيين كفي شحيحة ثنية كفي ثم أسلم خوات وشهد بدراً فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف شراؤك فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد رزق الله خيراً وأعوذ بالله من الحور وهي العذيل بن الفرخ بني تيم الله فقال

تزحزح يا ابن تيم الله عنا ... فما بكر أبوك ولا تميم
لكل قبيلة بدر ونجم ... وتيم الله ليس لها نجوم
أناس ربة النحيين منهم ... فعدوها إذا عد الصميم

قال ابن بري قال ابن حمزة الصحيح أنها امرأة من هذيل وهي خولة أم بشر بن عائذ ويحكى أن أسدياً وهذلياً افتخرا ورضيا بابن عباس حكماً بينهما فقال يا أخا هذيل كيف تفاخرون العرب وفيكم خلال ثلاثة منكم دليل الحبشة على الكعبة ومنكم خولة ذات النحيين وسألتم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحلل لكم الزنا قال ويعني قول الجوهري إنها من تيم الله ما أنشده في هجائهم

أناس ربة النحيين منهم

وجمع النحي أنحاء ونحي ونحاء عن سيبويه والنحي أيضاً جرة فخار يمخض فيها اللبن ليمخض وفي التهذيب يجعل فيها اللبن الممخوض الأزهري العرب لا تعرف النحي غير الزق والذي قاله الليث أنه الجرة يمخض فيها اللبن غير صحيح ونحى اللبن ينحيه ونحاه مخضه وأنشد

في مرجحي أسنمة حمه ... والنحي ضرب من الرطب عن كراع

ونحا الشيء ينحاه نحياً ونحاه فتنحى أزاله التهذيب يقال نحيت فلاناً فتنحى وفي لغة نحيته وأنا أنحاه نحياً بمعناه وأنشد

ألا أيهذا الباخع الوجد نفسه ... لشيء نحته عن يديه المقادر

أي باعدته وتحيته عن موضعه تنحية فتنحى وقال الجعدي

أمر ونحي عن زوره ... كتنحية القتب المحمل

ويقال فلانة تحنية القوارع إذا كانت الشدائد تنتحيه وأنشد

نحية أحزان جرت من جفونه ... نضاضة دمع مثل ما دمع الوشل

ويقال استخذ فلان فلاناً أنحية أي انتحى عليه حتى أهلك ماله أو ضره أو جعله به شراً وأنشد

إني إذا ما القوم كانوا أنحيه

أي انتحوا على عمل يعلونه للميت كل من جد في أمر فقد انتحى فيه كالفرس ينتحي في عدوه والناحية من كل شيء جانبه والناحية واحدة النواحي وقول عتي بن مالك

لقد صبرت حنيفة صبر قوم ... كرام تحت أظلال النواحي

فإنما يريد نواحي السيوف وقيل أراد النواحي تقلب يعني الرايات المتقابلات وتقال الجبلان يتناوحان إذا كانا متقابلين والناحية كل جانب يتنحى عن القرار كناحية وناحاه وقوله

ألكني إليها وخير الرسول ... أعلمهم بنواحي الخبر

إنما يعني أعلمهم بنواحي الكلام وإبل نحي منتحية عن ابن الأعرابي وأنشد

ظل وظلت عصباً نحياً ... مثل النحي استبرز النحيا

والنحي من السهام العريض النصل الذي إذا أردت أن ترمي به أضجعته حتى ترسله والمنحاة ما بين البئر إلى منتهى السانية قال جرير

لقد ولدت أم الفرزدق فخة ... ترى بين فخذيها مناحي أربعا

الأزهري المنحاة منتهى مذهب السانية وربما وضع عنده حجر ليعلم قائد السانية أنه المنتهى فيتيسر منعطفاً لأنه إذا جاوزه تقطع الغرب وأداته الجوهري والمنحاة طريق السانية قال ابن بري ومنه قول الراجز

كأن عيني وقد بانوني ... غربان في منحاة منجنون

وأهل المنحاة القوم البعداء الذين ليسوا بأقارب وقوله في الحديث يأتيني أنحاء من الملائكة

اي ضروب منهم فلحدهم نخو يعني ان الملائكة كانوا يزورونه سوى جبريل عليه السلام وبنو نخو بطن من الازد وفي الصحاح قوم من العرب

نخا النخوة العظمة والكبر والفخر نخا ينخو وانتخا ونخي وهو اكثر وانشد الليث

وما رأينا معشرا فينتخوا

الاصمعي زهي فلان فهو مزهو ولا يقال زها ونخي فلان وانتخى ولا يقال نخا ويقال انتخى فلان علينا اي افتخر وتعظم والله تعالى اعلم

ندي الندا البلل والندا ما يسقط بالليل والجمع انداء وانديه على غير قياس فاما قول مرة بن محكان

في ليلة من جمادى ذات اندية ... لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا

قال الجوهري هو شاذ لانه جمع ما كان ممدودا مثل كساء واكسية قال ابن سيدة وذهب قوم الى انه تكسير نادر وقيل جمع ندا على انداء وانداء على اندية كرداء واردية وقيل لا يريد به افعلة نحو احمرة واقفزة كما ذهبت اليه الكافة ولكن يجوز ان يريد به افعلة بضم العين تانيث افعل وجمع فعلا على افعل كما قالوا اجبل وازمن وارسن واما محمد بن يزيد فذهب الى انه جمع ندي وذلك انهم يجتمعون في مجالسهم لقرى الاضياف وقد ندي ليلتنا ندى فهي ندية وكذلك الارض واندا ها المطر قال

انداه يوم ماطر فطلا

والمصدر النداوة قال سيبويه هو من باب الفتوة فدل بهذا على ان هذا كله عنده ياء كما ان واو الفتوة ياء وقال ابن جني اما قولهم في فلان تكرم وندى فالامالة فيه تدل على ان لام الندوة ياء وقولهم النداوة الواو فيها بدل من ياء واصله ندايه لما ذكرناه من الامالة في الندى ولكن الواو قلبت ياء لضرب من التوسع وفي حديث عذاب القبر وجريدتي النخل لن يزال يخفف عنهما ما كان فيهما ندو يريد نداوة قال وهو غريب انما يقال ندي الشيء فهو ند وارض ندية وفيها نداوة والندى على وجوه ندى الماء وندى الخير وندى الشر وندى الصوت وندى الحضر وندى الدخنة فاما ندى الماء فمنه المطر يقال اصابه ندى من طل ويوم ندي وليلة ندية والندا ما اصابك من البلل وندى الخير هو المعروف ويقال فلان الذي علينا ندى كثيرا وان يده لندية بالمعروف وقال ابو سعيد في قول القطامي

لولا كتائب من عمرو يصول بها ... اردت يا خير من يندو له النادي

قال معناه من يحول له شخص او يتعرض له شبح يقول رميت بمعرى فاندى الحش اي ما عرى لي شيء ويقال ما نديني من فلان شيء اكرهه اي ما بلني ولا اصابني وما نديت كفي له بشر وما نديت بشيء تكرهه قال النابغة

ما ان نديت بشيء انت تكرهه ... اذا فلا رفعت صوتي الي يدي

وفي الحديث من لقي الله ولم يتند من الدم الحرام بشيء دخل الجنة اي لم يصب منه شيئا ولم ينله منه شيء كانه نالته نداوة الدم وبلله وقال القتيبي الندى البلل والمطر وقيل للنبت ندى لانه عن ندى المطر نبت ثم قيل للشحم ندى لانه عن ندى النبت يكون واحتج بقول عمرو بن احمر

كثور العداب الفرد يضربه الندى ... تعلى الندى في متنه وتحدرا

اراد بالندى الاول الغيث والمطر وبالندى الثاني الشحم وشاهد الندى اسم النبات قول الشاعر

يلس الندى حتى كان سراته ... غطاها دهان او ديابيج ناجر

وندى الحضر بقاؤه وقال الجعدي او غيره

كيف ترى الكامد يبغي فرقا ... الا ندى العقب سدا اسحما

وندى الارض نداوتها وبللها وارض ندية على فعلة بكسر العين ولا تقل ندية وشجر نديان والندى الكلا قال بشر

وتسعة الاف بحر بلاده ... تسف الندى ملبونة وتضمر

ويقال الندى ندى النهار والسدى ندى الليل يضربان مثلا للجود ويسمى بهما وندى الشيء اذا ابتل فهو ند مثال تعب فهو تعب وانديته انا وندبته ايضا تندية وما نديني منه شيء اي ما اصابني وما نديت منه شيئا اي ما اصبت ولا علمت وقيل ما اتيت ولا قاربت ولا ينداك مني شيء تكرهه اي ما يصيبك عن ابن كيسان والندا السخا والكرم وتندى عليهم وتندى تسخى واندا اكثر الندى اكذلك واندى عليه افضل واندى الرجل كثر نداه اي عطاؤه واندى اذا تسخى واندى كثيرا كذلك واندى الرجل اذا كثر نداه على اخوانه وكذلك انتدى وتندى وفلان يتندى على اصحابه كما تقول هو يتسخى على اصحابه ولا تقل يندى على اصحابه وفلان ندي الكف اذا كان سخيا وندوت من الجود ويقال اسن الناس الندا فندا وانا الندا الجود ورجل ندي اي جواد وفلان اندى من فلان اذا كان اكثر خيرا منه ورجل ندي الكف اذا كان سخيا قال

يابس الجنبين من غير بوس ... وندي الكفين شهم مدل

وحكى كراع ندي الندو واباه غيره وفي الحديث بكرين وابل ندى اي سخي والندى الثرى والمندية الكلمة يعرق منها الجبين وفلان لا يندى الوتر باسكان النون ولا يندى الوتر اي لا يحسن شيئا عجزا عن العمل وعيا عن كل شيء وقيل اذا كان ضعيف البدن والندا من مجرى الدحض وعود مندى وندي فتق بالندا او ماء الورد انشد يعقوب

الجملاله كرم وخير ... يصبح بالبلنجوج الذكي

وندت الابل الى اعراق كريمة تنزعت الليث يقال ان هذه الناقة تندو الى نوق كرام اي تنزع اليها في النسب وانشد

تندو ونوا ذنها الى صلاحدا

ونوادي الابل شواردها ونوادي النوى ما تطاير منها عند المرضخة والندا والنداء الصوت مثل الدعاء والرغاء وقد ناداه ونادى به وناداه مناداة ونداء اي صاح به واندى الرجل اذا حسن صوته وقوله عز وجل يا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد قال الزجاج معنى يوم التنادي يوم ينادي اصحاب الجنة اصحاب النار ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قال وقيل يوم التناد بتشديد الدال من قولهم ند البعير اذا هرب على وجهه اي نفر بعضهم من بعض كما قال تعالى يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه والندى بعد الصوت ورجل ندي الصوت بعيده والانداء بعد مدى الصوت وندى الصوت بعد مذهبه والندا ممدود الدعاء بارفع الصوت وقد ناديته نداء وفلان اندى صوتا من فلان اي ابعد مذهبا وارفع صوتا وانشد الاصمعي لمدثار بن شيبان النمري

تقول خليلتي لما اشتكينا ... سيدركنا بنو القرم الهجان

فقلت ادعي وادع فان اندى ... لصوت ان ينادي داعيان

وقول ابن مقبل

الا يا ديار الحي بالسبعان ... ... بحاجة محزون وان لم تنادبا

معناه وان لم تجيبا وتنادوا اي نادى بعضهم بعضا وفي حديث الدعاء ثنتان لا تردان عند النداء وعند الناس اي عند الاذان بالصلاة وعند القتال وفي حديث ياجوج وماجوج فبينما هم كذلك اذ نودوا نادية اتى امر الله يريد بالنادية دعوة واحدة ونداء واحدا فقلبت نداءة الى نادية وجعل اسم الفاعل موضع المصدر وفي حديث ابن عوف

وأودى سمعه الا ندايا

اراد الا نداء فابدل الهمزة ياء تخفيفا وهي لغة بعض العرب وفي حديث الاذان فانه اندى صوتا اي ارفع واعلى وقيل احسن واعذب وقيل ابعد ونادى بسرة اظهره عن ابن الاعرابي وانشد

غرابيل لا تنفي الضحيح بها ... ولا ينادي بها مومس ويسمع

قال وبه يفسر قول الشاعر

اذا ما مشت نادى بما في ثيابها ... ذكي الشذى والمندلي المطير

اي اظهره ودل عليه ونادى الى الطريق وناداك ظهر وهذا الطريق يناديك واما قوله

كالكرم اذ نادى من الكافور

فانما اراد صاح يقال صاح النبت اذا بلغ والتف فاستقبح الطي في مستفعلن فوضع نادى موضع صاح ليكمل به الجزء وقال بعضهم نادى النبت وصاح سواء منعه ومما كلام العرب وفي التهذيب قال نادى ظهر وناداني سره اعلنته ونادى الشيء رآه وعلمه عن ابن الاعرابي والندا بالفتح من الفرس الغرر الذي يلي باطن القائلة الواحدة نداة والندى الغاية مثل المدى زعم يعقوب ان نونه بدل من الميم قال ابن سيدة وليس بشيء والنداوات من النخل البعيدة الماء وندا القوم ندوا وانتدوا وتنادوا اجتمعوا قال المرقش

لا يبعد الله التلبب والغارات اذ قال الخميس نعم

والعدو بين المجلسين اذا ادا العشي وتنادى النعم

والندوة الجماعة ونادى الرجل جالسه والنادي وهو من ذلك قال انادية الى الوليد وجعفر والندا المجالسة وناديته جالسته وتنادوا اي تجالسوا في النادي والندى المجلس ما داموا مجتمعين فيه فاذا تفرقوا عنه فليس بندي وقيل الندي مجلس القوم نهارا عن كراع والنادي كالندي التهذيب النادي المجلس يندو اليه من حواليه ولا يسمى ناديا حتى يكون فيه اهله واذا تفرقوا لم يكن ناديا وهو الندي والجمع الاندية وفي حديث ام زرع قريب البيت من النادي النادي مجتمع القوم واهل المجلس فيقع على المجلس واهله تقول ان بيته وسط الحلة او قريبا منه ليغشاه الاضياف والطراق وفي حديث الدعاء فان جار النادي يتحول اي جار المجلس ويروى بالباد المعجمة من البدو وفي الحديث واجعلني في الندي الاعلى الندي بالتشديد النادي اي اجعلني مع الملأ الاعلى من الملائكة وفي رواية واجعلني في النداء الاعلى اراد نداء اهل الجنة اهل النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا وفي حديث سرية ابن سلمة ما كانوا ليقتلوا عامرا وبني سليم وهم الندي اي القوم المجتمعون وفي حديث ابي سعيد كنا اندا فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم الانداء جمع النادي وهم القوم المجتمعون وقيل اراد انا كنا اهل انداء فحذف المضاف وفي الحديث لو ان رجلا ندى الناس الى مرماتين او عرق اجابوه اي دعاهم الى النادي يقال ندوت القوم اندوهم اذا جمعتهم في النادي وبه سميت دار الندوة بمكة التي بناها قصي سميت بذلك لاجتماعهم فيها الجوهري الندي على فعيل مجلس القوم ومتحدثهم وكذلك الندوة والنادي والمنتدى والمتندى وفي التنزيل العزيز وتاتون في ناديكم المنكر قيل كانوا يحذفون الناس في مجالسهم فاعلم الله ان هذا من المنكر وانه لا ينبغي ان يتعاشر الناس عليه ولا يجتمعون على الهزو والتلهي وان لا يجتمعون

رسول الله صلى الله عليه وسلم على عهد سيدنا زعموا انه زعم واشعار والنشد سخطه من وباعدني تعالى الله من فاقربني الا

وَأَحْدَى لنا أكبُشًا ... تُبَحْبِحُ في المِرْبَدِ
وروحًا في النادي ... ويعلم ما في غدِ

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب الا الله وندوت اي حضرت النديّ وانتديت مثله وندوت القوم جمعتهم في النديّ وما يندوهم النادي اي ما يسعهم قال بشر بن ابي خازم

وما يندوهم النادي ولكن ... بكلّ محلّة منهم فئام

اي ما يسعهم المجلس من كثرتهم والاسم الندوة وقيل الندوة الجماعة ودار الندوة منه اي دار الجماعة سميت من النادي وكانوا اذا حزبهم امر ندوا اليها فاجتمعوا للتشاور وقال وأناديك اشاورك وانما اشتق من النادي وفلان يُنادي فلانًا اي يفاخره ومنه سميت دار الندوة وقيل للمفاخر منادٍ كما قيل له منافر قال الاعشى

فتىً لو يُنادي الشمس ألقت قناعها ... او القمر الساري لألقى المقالدا

اي لو فاخر الشمس لذلت له وقناع الشمس حسنها وقوله تعالى فليدع ناديه يريد عشيرته وانما هم اهل النادي والنادي مكانه ومجلسه فسماه به كما يقال تقوض المجلس الاصمعي اذا اورد الرجل الابل الماء حتى تشرب قليلًا ثم يجيء بها حتى ترعى ساعة ثم يردها الى الماء فذلك التندية وفي حديث طلحة خرجت بفرس لي اُنَدّيه التندية ان يورد الرجل فرسه الماء حتى يشرب ثم يرده الى المرعى ساعة ثم يعيده الى الماء وقد ندا الفرس يندو اذا فعل ذلك وانشد لشمر

اكلن حَمضًا ونصيًّا يابسا ... ثم ندون فاكلن وارسا

اي حمضًا مثمرًا قال ابو منصور ورد القتيبي هذا على ابي عبيد وروايته حديث طلحة لأُبدّيه اي لأُخرجه الى البدو وزعم ان التندية تكون للابل دون الخيل وان الابل تندّى لطول ظمئها فاما الخيل فانها تسقى في القيظ شربتين كل يوم قال ابو منصور وقد غلط القتيبي فيما قال والصواب الاول والتندية تكون للخيل والابل قال ابو منصور سمعت العرب تقول ذلك وقد قال الاصمعي وابو عمرو وهما امامان ثقتان وفي هذا الحديث ان سلمة بن الاكوع قال كنت اخدم طلحة وانه سألني ان امضي بفرسه الى الرعي واسقيه على ما ذكره ثم ابديه قال والتندية معنى آخر وهو تضمير الخيل واجراؤها حتى تعرق ويذهب رهلها ويقال للعرق الذي يسيل منها الندى ومنه قول طفيل

ندى الماء من اعطافها المتحلّب

قال الازهري سمعت عريفًا من عرفاء القرامطة يقول لاصحابه وقد ندبوا في سرية استنهضت اليها ألا وندّوا خيلكم المعنى ضمّروها وشدوا اعلتها السروج واجروها حتى تعرق واختصم حيّان من العرب في موضع فقال احدهما مركز رماحنا ومخرج نسائنا ومسرح بهمنا ومندى خيلنا اي موضع تنديتها والاسم الندوة ونَدَت الابل اذا رعت فيما بين النهل والعلل تندو ندوًا وانديتها انا وهي نادية ونديتها تندية والندوة بالضم موضع شرب الابل وانشد ابو عبيد

وقرّبوا كلّ جُماليٍّ عضه ... قريبة ندوته من محمضه

بعيدة سرّته من مغرضه

يقول موضع شربه قريب لا يتعب في طلب الماء ورواه ابو عبيد ندوته من محمضه بفتح نون الندوة وضم ميم المحمض ابن سيده ونَدَت الابل ندوًا خرجت من الحمض الى الخلة ونديتها وقيل التندية ان يوردها فتشرب قليلًا ثم يجيء بها ترعى ثم يردها الى الماء والموضع مندًى قال علقمة بن عبدة

ترادى على دمن الحياض فان تعف ... فان المندّى رحلة فركوب

ويروى فركوب قال ابن بري ترادى ضمير ناقة تقدم ذكرها في بيت قبله وهو

اليك أبيت اللعن اعملت ناقتي ... لكلكلها والقصريين وجيب

ويروى تقدمها اي رحلة وركوب هضبتان وقد تكون التندية في الخيل التهذيب الندوة السخاء والندوة المشاورة والندوة الاكلة بين السقيتين والندى الاكلة بين الشربتين ابو عمرو المنديات المخزيات وانشد ابن بري لاوس بن حجر

طلس العشاء اذا ما جنّ ليلهم ... بالمنديات الى جاراتهم دلف

قال وقال الراعي

وان ابا ثوبان يزجر قومه ... عن المنديات وهو احمق فاجر

ويقال انه ليأتيني نوادي كلامك اي ما يخرج منك وقتًا بعد وقت قال طرفة

وبرك هجود قد اثارت مخافتي ... نواديه امشي بعضب مجرّد

قال ابو عمرو والنوادي النواحي اراد اذا اثارت مخافتي ابلًا في ناحية من الابل المتفرقة والهاء في قوله نواديه راجعة على البرك وندا فلان يندو اذا اعتزل وتنحى قال اراد بنواديه قواصيه التهذيب وفي النوادر يقال ما نَدِيتُ هذا الامر ولا طعمته اي ما قربته انداه ويقال لم يندَ منهم نادٍ اي لم يبق منهم احد وندوة فرس لابي قيد بن حرمل

نزا التهذيب ابن الاعرابي النزوة حجر ابيض رقيق ويتماذى به النزو الوثبان ومنه نزو التيس ولا يقال الا للشاء والدواب والبقر في معنى السفاد وقال الفراء الانزاء حركات التيوس عند السفاد ويقال للفحل انه لكثير النزاء اي النزو قال وحكى الكسائي النزاء بالكسر والمذاء امر الهذيان بضم الهاء ونزا الذكر على الانثى نزاء

بالكسر يقال ذلك في الحافر والظلف والسباع وانزاه غيره ونزّاه تنزية وفي حديث علي عليه السلام امرنا ان لا ننزي الحمر على الخيل اي لا نحملها عليها للنسل يقال نزوت على الشيء انزو نزوًا اذا وثبت عليه قال ابن الاثير وقد يكون في الاجسام والمعاني قال الخطابي يشبه ان يكون المعنى ان الحمر اذا حملت على الخيل قل عددها وانقطع نماؤها وتعطلت منافعها والخيل يحتاج اليها للركوب وللركض والطلب والجهاد واحراز الغنائم ولحمها مأكول وغير ذلك من المنافع وليس للبغل شيء من هذه فاحب ان يكثر نسلها ليكثر الانتفاع بها ابن سيده النزاء الوثب وقيل هو النزوان في الوثب وخص بعضهم به الوثب الى فوق نزا ينزو نزوًا ونزاء ونزوًّا ونزوانًا وفي المثل نزو الفرار استجهل الفرارا قال ابن بري شاهد النزوان قولهم في المثل

قد حيل بين العير والنزوان

قال واول من قاله صخر بن عمرو السلمي اخو الخنساء

اهمّ بأمر الحزم لو استطيعه ... وقد حيل بين العير والنزوان

وتنزّى ونزّى قال

انا سحاطيط الذي حدثت به ... متى انبه للغداء انتبه

ثم انزّى حوله واحتبه ... حتى يقال سيد ولست به

الهاء في احتبه زائدة للوقف وانما زادها للوصل لا فائدة لها اكثر من ذلك وليست بضمير لان احتبي غير متعد وانزاه ونزّاه تنزية وتنزيًّا قال

باتت تنزّي دلوها تنزيّا ... كما تنزّي شهلة صبيّا

النزاء داء يأخذ الشاء فتنزو منه حتى تموت ونزا به قلبه طمح ويقال وقع في الغنم نزاء بالضم وتنازٍ وهما داء يأخذها فتنزو منه وتنتزح حتى تموت قال ابن بري قال ابو علي النزاء الداء مثل القماص فيكون المعنى ان نزاء الدابة هو قماصها وقال ابو كبير

تنزو ولو فعلتها طور الاخيل

فهذا يدل على ان النزو الوثوب وقال ابن قتيبة في تفسير بيت ذي الرمة

متغورًا بوميض الرمراض يركضه

يريد انه قد ركب حزاءة الحصا فهو ينزو من شدة الحر اي يتقدّ وفي الحديث ان رجلًا اصابته جراحة فنزي منها حتى مات يقال نزي دمه ونزف اذا جرى ولم ينقطع وفي حديث ابن عابد الاشهل انه كان في وقعة هوازن رمي بسهم في ركبته فنزي منه فمات وفي حديث السفينة فنزونا على سعد اي وقعوا عليه ووطئوه والنزوان التقلّت والسورة وانه لنزيّ الى الشر ونزّاء ومِنزاءٌ اي سوّار اليه والعرب تقول اذا نزا بك الشر فاقعد يضرب مثلًا للذي يحرص على ان لا يبالي للشر حتى يبتليه صاحبه والنازية الحدة والنادرة الكسل النازية حدة الرجل المنتهي الى الشر وهي النوازي ويقال ان قلبه لينزو الى كذا اي ينزع اليه والتنزي التوثب والتسرع وقال نصيب وقيل هو الشماخ

اقول وليلى تنزي ادوطة ... اما للكمل يقدهم بهات

حفت عيني عن التغميض حتى ... كأنّ جفونها عنها قصار

تمام فوادها كرة تنزى ... البيت لونفع الحذار

وفي حديث وابل بن حجر ان هذا انتزى على ارضي فاخذها هو افتعل من النزو والانتزاء والتنزي ايضًا تسرع الانسان الى الشر وفي الحديث الاخير انتزى على القضاء فقضى بغير علم ونزت الخمر تنزو امتزجت فوثبت ونوازي الخمر حبابها عينه المخرج وفي الراس ونزا الطعام ينزو نزوًا وغلا سعره وارتفع والنزاء النزا اللطف والحلاوة والبيع وعم بعضهم به جميع الدواب وقد نزا ينزو نزاء وانتزاء وانتزيته وقصعة نازية القعر اي قعيرة ونزية اذا لم يذكر القعر ولم يسم قعرها اي قعيرة وفي الصحاح النازية قصعة قريبة القعر ونزية الرجل كنزعه واصابه جرح فنزي منه فمات ابن الاعرابي يقال للسقار الذي ليس بضخم اذى فاذا كان صغيرًا فهو نزي مهموز وقال النزية بغير همز ما فاجاك من مطر او شوق او امر وانشد

وفي العارضين المصعدين نزية ... من الشوق مجنوب به القلب اجمع

قال ابن بري ذكر ابو عبيد في كتاب الخيل في باب نعوت الجري والعدو من الخيل فاذا نزا تقارب العدو فذلك النوقص فهذا شاهد على ان النزاء ضرب من العدو مثل النوقص والقماص ونحوه قال وقال ابن حمزة في كتاب انعل من كذا افعلنا قولهم انزى من ظبي في النزوان من التزي فهذا قد جعل النزوان القماص والوثب وحمل النزو والنزاء الذكر على الانثى قال ويقال انزى دلوه تنزيًا وتنزية وانشد بات ينزي دلوه تنزيًا

نسا النسوة والنسوة بالكسر والضم والنساء والنسوان والنسوان جمع المرأة من غير لفظه كما يقال خلفة ومخاض وذلك وأولئك والنسون قال ابن سيده والنساء جمع نسوة اذا كثرن ولذلك قال سيبويه في الاضافة الى نساء نسوي فرده الى واحده وتصغير نسوة نسيّة ويقال نسيّات وهو تصغير الجمع والنسا عرق من الورك الى الكعب الفه منقلبة عن واو لقولهم نسوان في تثنيته وقد ذكرت ايضًا منقلبة عن الياء لقولهم نسيان انشد ثعلب

ذي مخدم نهد وطرف شاخص ... وعصب عن نسوية قوالص

الاصمعي النسا بالفتح مقصور بوزن العصا عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الحافر فاذا سمنت الدابة انفلقت فخذاها بلحمتين عظيمتين وجرى النسا بينهما واستبان واذا هزلت الدابة اضطربت الفخذان وماجت الرلمتان وخفي النسا فانما يقال منشق النسا يريد موضع النسا وفي حديث سعد رميت سهيل بن عمرو

يوم بدر تقطعت نساه والأفصح أن يقال له النسا لا عرق النسا ابن سيده والنسا من الورك إلى
الكعب ولا يقال عرق النسا وقد غلط ثعلب فأضافه والجمع أنساء قال أبو ذؤيب

متفلق أنساؤها عن قانئ ... كالقرط صاو غبره لا يرضع

وإنما قال متفلق أنساؤها وهما النسيان لا يتفلق إنما يتفلق موضعهما أراد بتفلق فخذاه عن موضع
النسا لما سمنت تفرجت اللحمة فظهر النسا صاو يابس يعني الضرع كالقرط شبهه بقرط المرأة
ولم يرد أنه ثم بقية لبن لا يرضع إنما أراد أنه لا غبر هنالك فيرضع قال ابن بري وقوله
عن قانئ أي عن ضرع أحمر كالقرط يعني في صغره وقوله غبره لا يرضع أي ليس له غبر فيرضع قال
ومثله قوله

على لاحب لا يهتدى بمناره

أي ليس ثم منار فيهتدى به ومثله
قوله تعالى لا يسألون الناس إلحافا أي لا سؤال لهم فيكون منه الإلحاف وإذا قالوا إنه لشديد
النسا فإنما يراد به النسا نفسه ونسيته أنسيه نسيا فهو منسي ضربت نساه ونسي الرجل
ينسى نسا إذا اشتكى نساه وفي المحكم فهو أنسى والأنثى نسياء وفي التهذيب نسي نسا إذا اشتكى عرق
النسا قال ابن السكيت هو عرق النسا وقال الأصمعي لا تقل عرق النسا والعرب لا تقول
عرق النسا كما لا يقولون عرق الأكحل ولا عرق الأبجل وأنشد بيتا لامرئ القيس وحكى
الكسائي وغيره هو عرق النسا وحكاه أبو العباس في الفصيح أبو عبيد يقال للذئب يشتكي
نساه نسي وقال ابن السكيت هو النسا لهذا العرق قال لبيد

من نسا الناشط إذ ثورته ... أو رئيس الأخدريات الأول

قال ابن بري جاء في التفسير عن ابن عباس وغيره كل الطعام كان حلا لبني إسرائيل إلا ما حرم
إسرائيل على نفسه قالوا حرم إسرائيل لحوم الإبل لأنه كان به عرق النسا فإذا ثبت أنه
مسموع فلا وجه لإنكار قولهم عرق النسا قال ويكون من باب إضافة المسمى إلى اسمه
كحبل الوريد ونحوه ومنه قول الكميت

إليكم ذوي آل النبي تطلعت ... نوازع من قلبي ظماء وألبب

أي إليكم يا أصحاب هذا الاسم قال وقد يضاف الشيء إلى نفسه إذا اختلف اللفظان كحبل
الوريد وحب الحصيد وباب قطنة وسعيد كرز ومثله

فقلت انجوا عنها نجا الجلد

والنجا هو الجلد المسلوخ وقول الآخر

تفاوض من أطوي طوى الكشح دونه

وقال فروة بن مسيك

لما رأيت ملوك كندة أعرضت ... كالرجل خان الرجل عرق نسائها

قال ومما يقوي قولهم عرق النسا قول هميان

كأنما ييجع عرقا أبيضه

والأبيض هو العرق والعرق والنسيان بكسر النون ضد الذكر والحفظ نسيه نسيا ونسيا
ونسيانا ونسوة ونساوة ونساوة الأخيرتان على المعاقبة وحكى ابن بري عن ابن خالويه في كتاب
اللغات قال نسيت الشيء نسيانا ونسيا ونسيا ونساوة ونسوة وأنشد

فلست بصرام ولا ذي ملالة ... ولا نسوة للعهد يا أم جعفر

وتناساه وأنساه إياه وقوله عز وجل نسوا الله فنسيهم قال ثعلب لا ينسى الله عز
وجل إنما معناه تركوا الله فتركهم فلما كان النسيان ضربا من الترك وضعه موضعه
وفي التهذيب أي تركوا أمر الله فتركهم من رحمته وقوله فنسيتها وكذلك اليوم تنسى
أي تركتها وكذلك تترك في النار ورجل نسيان بفتح النون كثير النسيان للشيء وقوله عز
وجل ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي معناه أيضا ترك لأن الناسي لا يؤاخذ
بنسيانه والأول أقيس والنسيان الترك وقوله عز وجل ما ننسخ من آية أو ننسها
أي نأمركم بتركها يقال أنسيته أي أمرت بتركه ونسيته تركته وقال الفراء عامة
القراء يجعلون قوله أو ننسها من النسيان والنسيان ههنا على وجهين أحدهما على
الترك نتركها فلا ننسخها كما قال عز وجل نسوا الله فنسيهم يريد تركوه فتركهم
وقال تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم والوجه الآخر من النسيان الذي ينسى كما قال
تعالى واذكر ربك إذا نسيت وقال الزجاج قرئ أو ننسها وقرئ ننسئها وقرئ ننساها
قال وقول أهل اللغة في قوله أو ننسها قولان قال بعضهم أو ننسها من النسيان
وقال دليلنا على ذلك قوله تعالى سنقرئك فلا تنسى إلا ما شاء الله فقد أعلم الله
أنه يشاء أن ينسى قال أبو إسحق هذا القول عندي غير جائز لأن الله تعالى قد أنبأ
النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك أنه
لا يشاء أن يذهب بما أوحى به إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال وقوله فلا تنسى
أي فلست تترك إلا ما شاء الله أن تترك قال ويجوز أن يكون إلا ما شاء الله مما يلحق
بالبشرية ثم يتذكر بعد ليس أنه على طريق السلب للنبي صلى الله عليه وسلم شيئا
أوتيه من الحكمة قال وقيل في قوله أو ننسها قول آخر وهو خطأ أيضا أو نتركها
وهذا إنما يقال فيه نسيت إذا تركت لا يقال أنسيت تركت قال وإنما معنى
قوله أو ننسها قول آخر وهو خطأ أيضا أو نتركها وهذا إنما يقال فيه نسيت إذا تركت
لا يقال أنسيت تركت قال وإنما معنى قوله أو ننسها أو نتركها أي نأمركم بتركها قال أبو
منصور ومما يقوي هذا ما روى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشد

إن علي عقبة أقضيها ... لست بناسيها ولا منسيها

قال بناسيها بتاركها ولا منسيها ولا مؤخرها فوافق قول ابن الأعرابي قوله في الناسي إنه التارك لا المنسي
واختلفا في المنسي قال أبو منصور وكان ابن الأعرابي ذهب في قوله ولا منسيها إلى ترك الهمز من
أنسأت الدين إذا أخرته على لغة من يخفف الهمز والنسوة الترك للعمل وقوله عز وجل نسوا
الله فأنساهم أنفسهم قال إنما معناه أنساهم أن يعملوا لأنفسهم وقوله عز وجل وتنسون
ما تشركون قال الزجاج تنسون ما تشركون ههنا على ضربين جائز أن يكون تنسون
تتركون وجائز أن يكون المعنى أنكم في تركم دعاءهم بمنزلة من قد نسيهم وكذلك قوله
فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا أي نتركهم من الرحمة في عذابهم كما تركوا العمل
للقاء يومهم هذا وكذلك قوله فلما نسوا ما ذكروا به يجوز أن يكون معناه تركوا ويجوز أن
يكون في تركهم القبول بمنزلة من نسي الليث نسي فلان شيئا كان يذكره وإنه لنسي كثير النسيان
والنسي والنسي المنسي الذي لا يذكر والنسي والنسي الأخيرة عن كراع وآدم قد أخذ بنسيانه فهبط
من الجنة وجاء في الحديث لو وزن حلمهم وحزنهم مذ كان آدم إلى أن تقوم الساعة ما وفى بحلم
آدم وحزنه وقال الله فيه فنسي ولم نجد له عزما النسي المنسي وقوله عز وجل حكاية عن مريم وكنت
نسيا منسيا فسره ثعلب فقال النسي خرق الحيض التي يرمى بها فتنسى وقرئ نسيا ونسيا بالكسر
والفتح فمن قرأ بالكسر فمعناه حيضة ملقاة ومن قرأ نسيا فمعناه شيئا منسيا لا أعرف قال
قال دكين الفقيمي

بالدار وحي كاللقى المطرس ... كالنسي ملقى بالجهاد البسبس

والجهاد بالفتح الأرض الصلبة والنسي أيضا ما نسي وما سقط في منازل المرتحلين من رذال
أمتعتهم وفي حديث عائشة وددت أني كنت نسيا منسيا أي شيئا حقيرا مطرحا لا يلتفت
إليه ويقال لخرقة الحائض نسي وجمعه أنساء تقول العرب إذا ارتحلوا من المنزل انظروا
أنساءكم تريد الأشياء الحقيرة التي ليست عندهم بال مثل العصا والقدح والشظاظ أي
اعتبروها لئلا ينسوها في المنزل وقال الأخفش النسي ما أغفل من شيء حقير ونسي وقال
الزجاج النسي في كلام العرب الشيء المطروح لا يؤبه له وقال الشنفرى

كأن لها في الأرض نسيا تقصه ... على أمها وإن تخاطبك تبلت

قال ابن بري تبلت بالفتح إذا قطع وتبلت بالكسر إذا سكن وقال الفراء النسي والنسي لغتان
فيما تلقيه المرأة من خرق اعتلالها مثل وتر ووتر قال ولو أردت بالنسي مصدر النسيان كان
صوابا والعرب تقول نسيته نسيانا ونسيا ولا تقل نسيانا بالتحريك لأن النسيان إنما
هو تثنية النسا العرق ونساني الله وأنسانيه الله ونسانيه تنسية بمعنى وتناساه أري
من نفسه أنه نسيه وقول امرئ القيس

ومثلك بيضاء العوارض طفلة ... لعوب تناساني إذا قمت سربالي

أي تنسيني عن ابن عبيدة والنسي الكثير النسيان يكون فعيلا وفعولا وفعيل أكثر لأنه لو كان
فعولا لقيل نسو أيضا وقال ثعلب رجل ناس ونسي كقولك حاكم وحكيم وعالم وعليم وشاهد
وشهيد وسامع وسميع وفي التنزيل العزيز وما كان ربك نسيا أي لا ينسى شيئا قال الزجاج
جائز أن يكون معناه والله أعلم ما نسيك ربك يا محمد وإن تأخر عنك الوحي وروي أن
النبي صلى الله عليه وسلم أبطأ عليه جبريل عليه السلام بالوحي فقال وقد أتاه جبريل
ما زرتنا حتى اشتقناك فقال وما نتنزل إلا بأمر ربك وفي الحديث لا يقولن أحدكم نسيت
آية كيت وكيت بل هو نسي كره نسبة النسيان إلى النفس لمعنيين أحدهما أن الله عز وجل
هو الذي أنساه إياه لأنه المقدر للأشياء كلها والثاني أن أصل النسيان الترك فكره له أن
يقول تركت القرآن وقصدت إلى نسيانه ولأن ذلك لم يكن باختياره يقال نساه الله
وأنساه ولو روي نسي بالتخفيف لكان معناه ترك من الخير وحرم ورواه أبو عبيد
بئسما لأحدكم أن يقول نسيت آية كيت وكيت ليس هو نسي ولكنه نسي قال
وهذا اللفظ من الأول واختار فيه أنه بمعنى الترك ومنه الحديث إنما أنسى لأسن أي إنما أذكر
لكم ما يلزم الناسي لشيء من عبادته وأفعل ذلك فتقتدوا بي وفي الحديث فيتركون في المنسي
تحت قدم الرحمن أي ينسون في النار وتحت القدم استعارة كأنه قال ينسيهم الله الخلق
لئلا يشفع فيهم أحد قال الشاعر

أبلت مودتها الليالي بعدنا ... ومشى عليها الدهر وهو مقيد

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح كل مأثرة من مآثر الجاهلية تحت قدمي
إلى يوم القيامة والنسي الذي لا يعد في القوم لأنه منسي الجوهري في قوله تعالى ولا تنسوا
الفضل بينكم قال أجاز بعضهم الهمز فيها قال المبرد كل واو مضمومة لك أن تهمزها إلا
واحدة فإنهم اختلفوا فيها وهي قوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم وما أشبهها من واو الجمع
وأجاز بعضهم الهمز وهو قليل والاختيار ترك الهمز قال وأصله تنسيوا فسكنت الياء
وأسقطت لاجتماع الساكنين قال صوابه فحركت الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت ألفا وحذفت
لالتقاء الساكنين ابن الأعرابي ناساه إذا أبعده جاء به غير مهموز وأصله الهمز الجوهري
المنساة العصا قال الشاعر

إذا دببت على المنساة من هرم ... فقد تباعد عنك اللهو والغزل

قال وأصله الهمز وقد ذكر وروى شمر أن ابن الأعرابي أنشده

سقوني النسي ثم تكنفوني ... عداة الله من كذب وزور

الشراب الذي فيه بين طرفي الابهام منه او السبابة لبلا يستقي فيه فوق هذا كله ما خرج من الاصبع لان الاشياء اذا عيبت ابتدأنا الاشارة اليه باصبعه واذا دل انسانا على طريق او سلعة اشار اليها بالاصبع ورجل مصبوع اي الان منكرا والصبع الكبر التام وصبع فلانا على فلان دله عليه بالاشارة وصبع بين القوم يصبع صبعا دل عليهم غيرهم وما صبعك علينا اي ما دلك وصبع على القوم يصبع صبعا طلع عليهم وقيل انما اصله صبأ عليهم فابدلوا العين من الهمزة واصبع اسم جبل بعينه

صتع

الصتع حمار الوحش والصتع الشاب القوي قال الشاعر

يا ابنة عمرو قد سئمت ودي والحبل ما لم يقطعه قد كد

وما وصال الصتع الفند

ويقال جاء فلان يتصتع علينا بلا زاد ولا نفقة ولا حق واجب وجاء فلان يتصتع الحبشة وهو الذي يجي وحده لا شي معه وفي نوادر الاعراب هذا بعير يتسكع ويتصتع اذا كان طلقا ويقال للانسان مثل ذلك اذا رايته عريانا وتصتع تردد انشد ابن الاعرابي

والاكل الخبيث يا ذا جوع وثنيت فاحرق تصتع

قال فلان يعرفون ثلا عداء ابني قال ويصتعها يردد بها وقال غيره تصتع في الامر اذا تردد فيه لا يدري اين يتوجه والصتع السواد في راس الظليم وقال ابن الاعرابي الشاعر

عاري الظنابيب منحص قوادمه يرمد حتى ترى في راسه صتعا

صدع

الصدع الشق في الشي الصلب كالزجاجة والحائط وغيرهما وجمعه صدوع قال قيس بن ذريح

اتاك فؤادي صدوعا لو اراد بها حسرتنا ما دنا تقلقل بالقلب

ذهب فيه الى ان كل جزء منها صار صدعا وتاويل الصدع في الزجاج ان يبين بعضه من بعض وصدع الشي يصدعه صدعا وصدعه فانصدع وتصدع شقه بنصفين وقيل صدعه شقه ولم يفترق وقوله عز وجل يومئذ يصدعون قال الزجاج معناه يتفرقون فيصيرون فريقين فريق في الجنة وفريق في السعير واصلها يتصدعون فقلبت التاء صادا وادغمت في الصاد وكل نصف منه صدعة وصديع قال ذو الرمة

عشية قلبي في المقيم صديعه وراح جناب الظاعنين صديع

وصدعت الغنم صدعتين بكسر الصاد اي فرقتين وكل واحدة منهما صدعة ومنه الحديث ان المصدق يجعل الغنم صدعين ثم ياخذ منهما الصدقة اي فرقتين وقول قيس بن ذريح

فلما بدا منها الفراق كما بدا بظهر الصفا الصلد الشقوق الصوادع

يجوز ان يكون صدع في معنى تصدع لغة ولا اعرفها ويجوز ان يكون على النسب اي ذات انصداع وتصدع وصدع الفلاة والنهر يصدعهما صدعا وصدعهما شقهما وقطعهما على المثل قال لبيد

متوسطا عرض السري وصدعا مسجورة متجاورا قلامها

وصدعت الفلاة اي قطعتها في وسط جوزها والصدع نبات الارض لانه يصدع الارض يشقها فتنصدع به وفي التنزيل والارض ذات الصدع قال ثعلب هي الارض تنصدع بالنبات ويقال للارض بالنبات تتشقق والصدع الصبح لانشقاقه عنه الليل والصديع الفجر لانصداعه قال عمرو بن معدي كرب

ترى السرحان مفترشا يديه كان بياض لبته صديع

ويسمى الصبح صديعا كما يسمى فلقا وقد انصدع وانفجر وانفلق وانفطر اذا انشق والصديع الثوب المشقق والصديعة القطعة من الثوب يلبس منه قال لبيد

درعا لقوم او بين كسيق صديع

قال بعضهم هو الرداء الذي شق صدعين يضرب مثلا لكل فرقة لا اجتماع بعدها وصدعت الشي اظهرته وبينته ومنه قول ابي ذؤيب

وكانهن ربابة وكانه يسر يفيض على القداح ويصدع

وصدع الشي فتصدع فرقه فتفرق والتصديع التفريق وفي حديث الاستسقاء فتصدع السحاب صدعا اي تقطع وتفرق يقال صدعت الرداء صدعا اذا شققته والاسم الصدع بالكسر والصدع في الزجاجة بالفتح ومنه الحديث فاعطاني قبطية وقال اصدعها صدعين اي شقها بنصفين وفي حديث عائشة رضي الله عنها فصدعت منه صدعة فاختمرت بها وتصدع القوم تفرقوا وفي الحديث فقال بعدما تصدع القوم كذا وكذا اي بعدما تفرقوا وقوله

فلا يبعدنك الله خير اخي امرئ اذا جعلت نجوى الرجال تصدع

معناه تفرق فتظهر وتكشف وصدعتهم النوى وصدعتهم فرقتهم والتصداع التفعال من ذلك قال قيس بن ذريح

اذا افتلتت منك النوى ذا مودة حبيبا بتصداع من البين ذي شعب

ويقال رايت بين القوم صدعات اي تفرقا في الراي والهوى ويقال اصلحوا ما فيكم من الصدعات اي اجتمعوا ولا يتفرقوا ابن السكيت الصدع الفصل وانشد لجرير

هو الخليفة فارضوا ما قضى لكم بالحق يصدع ما في قوله حنف

قال يصدع يفصل وينفذ وقال ذو الرمة

فاصبحت ارمي كل شبح وحائل كاني مسوي قسمة الارض صادع

يقول اصبحت ارمي بعيني كل شبح وهو الشخص وحائل كل شي يتحرك يقول لا ابا حزن في سيري الا شيئا كان مسوي يقول كاني ارتبت بقسمة هذه الارض بين اقوام صادع قاض يصدع يفرق بالحق ويبطل الباطل والصداع وجع الراس وقد صدع الرجل تصديعا وجاء في الشعر صدع بالتخفيف فهو مصدوع والصديع الصرمة من الابل والفرقة من الغنم وعليه صدعة من مال اي قليل والصدعة والصديع نحو الستين من الابل وما بين العشرة الى الاربعين من الضان والقطعة من الغنم اذا بلغت ستين وقيل هو القطيع من الظباء والغنم ابو زيد الصرمة والقصلة والحدرة ما بين العشرة الى الاربعين من الابل فاذا بلغت ستين فهي الصدعة قال المرار هذا البيت

اذا افتلن هاجرة اثارت من الاظلال اجلا اوصديعا

ورجل صدع بالتسكين وقد يحرك وهو الضرب الخفيف اللحم والصدع والصدع الفتي الشاب القوي من الاوعال والظباء والابل والحمر وقيل هو الوسط منها قال الازهري الصدع الوعل بين الوعلين ابن السكيت لا يقال في الوعل الا صدع بالتحريك وعلى بين الوعلين وهو الوسط منها ليس بالعظيم ولا الصغير وقيل هو الشي بين الشيئين من اي نوع كان بين المطوية والقفير والفتي والمسن والسمين والمهزول والعظيم والصغير قال

يا رب ابازٍ من العفر صدع تقبض الذئب اليه واجتمع

ويقال هو الرجل الشاب المستقيم القناة وفي حديث عمر رضي الله عنه حين سال الاسقف عن الخلفاء فلما انتهى الى نعت الرابع قال صدع من حديد فقال عمر وا دفراه قال شمر قوله صدع من حديد يريد كالصدع من الوعول المدمج الشديد الخلق الشبه بالصلب القوي وكان حماد بن زيد يقول اصدا من حديد قال الاصمعي وهذا اشبه لان الصدا له ذفر وهو النتن وقال الكسائي رايت رجلا صدعا وهو الربعة القليل اللحم وقال ابو مروان يقول اهم على ما ترى من صداعتهم لكرام وفي حديث حذيفة فاذا صدع من الرجال فقلت من هذا الصدع يعني هذا الربعة في خلقه رجل بين الرجلين وهو كالصدع من الوعول وعلى بين الوعلين والصديع الضئيل بين الضئيلين لا بالكبير ولا بالصغير وصدعت الشي اظهرته وبينته ومنه قول ابي ذؤيب

يسر يفيض على القداح ويصدع

ورجل صدع ماض في امره وصدع بالامر يصدع صدعا اصاب به موضعه وجاهر به وصدع بالحق تكلم به جهارا وفي التنزيل فاصدع بما تؤمر قال بعض المفسرين اجهر بالقران وقال ابن مجاهد اي بالقران وقال ابو اسحق اظهر ما تؤمر به ولا تخف احدا اخر من الصديع وهو الصبح وقال الفراء اراد عز وجل فاصدع بالامر الذي اظهر دينك اقام ما مقام المصدر وقال ابن عرفة اي فرق بين الحق والباطل من قوله عز وجل يومئذ يصدعون اي يتفرقون وقال ابن الاعرابي في قوله فاصدع بما تؤمر اي شق جماعاتهم بالتوحيد وقال غيره فرق القول فيهم مجتمعين وفرادى قال ثعلب سمعت اعرابيا كان يحضر مجلس ابن الاعرابي يقول معنى اصدع بما تؤمر اي اقصد بما تؤمر قال والعرب تقول اصدع فلانا اي اقصده لانه كريم ودليل مصدع ماض لوجهه وخطيب مصدع بليغ جري على الكلام قال ابو زيد رماه الله بالصدع والدواهي وكذلك الدهم وعليه فتمت ورجع والعدو اذا اجتمعوا عليه بالعداوة والناس عليه صدع واحد اي مجتمعون بالعداوة وصدعت الى الشي اصدع صدوعا ملت اليه وما صدعك عن هذا الامر صدعا اي صرفك والمصدوع طريق سهل في غلظ من الارض وجبل صادع ذاهب في الارض طولا وكذلك سبيل صادع ووادٍ صادع وهذا الطريق يصدع في ارض كذا وكذا والصدع المشقص من السهام

صرع

الصرع الطرح بالارض وخصه في التهذيب بالانسان صارعه فصرعه يصرعه صرعا وصرعا الفتح لتميم والكسر لقيس عن يعقوب فهو مصروع وصريع والجمع صرعى والمصارعة والصراع معالجتهما ايهما يصرع صاحبه وفي الحديث مثل المؤمن كالخامة من الزرع يصرعها الريح مرة ويعدلها اخرى اي يميلها ويرميها من جانب الى جانب والمصرع موضع ومصدر قال هوبر الحارثي

بمصرعنا النعمان يوم تالبت علينا تميم من شظى وصميم

تزود منا بين اذنيه طعنة دعته الى هابي التراب عقيم

ورجل صراع وصريع بين الصراعة وصريع شديد الصرع وان لم يكن معروفا بذلك وصرعه كثير الصرع لا قرانه يصرع الناس وصرعة يصرع كثيرا يطرد على هذا باب وفي الحديث انه صرع عن دابة فجحش شقه اي سقط عن ظهرها وفي الحديث ايضا انه اردف صفية فعثرت ناقته فصرعا جميعا ورجل صريع مثال فسيق كثير الصرع لاقرانه وفي التهذيب رجل صريع اذا كان ذلك صنعته وحاله التي يعرف بها ورجل صراع اذا كان شديد الصرع وان لم يكن معروفا ورجل صروع للاقران اي كثير الصرع لهم والصرعة هم القوم الذين يصرعون من صارعوا قال الازهري يقال رجل صرعة وقوم صرعة وقد تصارع القوم

بغير همز وهو كلما نشئ العقل قال وهو من اللبن حليب يصب عليه ما قال شمر وقال غيره هو النشي نصب النون بغير همز وانشد

لا تشربن يوم ورود حازرا ❊ ولا نشيا فتجي فاترا

ابن الاعرابي النشوة الجرعة من اللبن هـ

نشا النشا مقصور نسيم الريح الطيبة وقد نشي منه ريحا طيبة ينشى نشوة ونشوة اي شممت عن اللحياني قال ابو خراش الهذلي

ونشيت ريح الموت من تلقائهم ❊ وخشيت وقع مهند قرضاب

قال ابن بري قال ابو عبيدة في المجاز في آخر سورة نون والقلم ان البيت لقيس بن جعدة الخزاعي واستنشا ونشيا وانتشا الصنب الرجل وجد نشوته وكذلك النشوة والنشوة والنشية الاخيرة عن كراع ابن الاعرابي الرائحة وقد تكون النشوة في غير الريح الطيبة والنشا سنج حذف شطره تخفيفا كما قالوا تخصصون شي يتعالى باللغة فارسي معرب يقال له النشاستج وتنشي من ريحها الشراب نشوا ونشوة ونشوة ونشوة للمنازل مناسمي بذلك لخمر راحته ونشى الرجل من الشراب نشوا ونشوة ونشوة ونشوة الكسر عن اللحياني وتنشى وانتشى كله سكر فهو نشوان انشد ابن الاعرابي

اني نسيت فما استطيع من قلب ❊ حتى اسفق اثوابي وابرادي

ورجل نشوان ونشيان على المعاقبة والانثى نشوى وجمعها نشاوى كسكارى قال زهير

وقد اغدو على ثبة كرام ❊ نشاوى واجدين لما نشاء

واستبانت نشوته وزعم يونس انه سمع نشوته ومن السكر نشوة وفي حديث شرب الخمر ان انتشى لم تقبل له صلاة اربعين يوما الانتشا اول السكر ومقدماته وقيل هو السكر نفسه ورجل نشوان بين النشوة وفي الحديث اذا استنشيت واستنثرت اي استنشقت بالماء في الوضوء من قولك نشيت الرائحة اذا شممتها ابو زيد نشيت منه انشا نشوة وهي الريح تجدها واستنشيت نسيم ريح طيبة اي شممتها قال ذو الرمة وقال الشاعر

وادرك المتبقي من ثميلته ❊ ومن ثمائلها واستنشى الغرب

وتنشا المسك في فارة ❊ وريح الخزامى على الاجرع

قال ابن سيده قال علي بن حمزة يقال للرائحة نشوة ونشاة ونشا وانشد

بآية ما ان النقاطيب النشا ❊ اذا ما اعتراه آخر الليل طارقه

قال ابو زيد النشاحدة الرائحة طيبة كانت او خبيثة من الطيب قول الشاعر

بآية ما ان النقاطيب النشا ❊ ومن النتن النشا سمي بذلك لنشوه في الهيم

قال وهذا يدل على ان النشا عربي وليس كما ذكره الجوهري قال ويدل على ان النشا ليس هو النشاستج كما زعم ابو عبيدة في باب ضروب الالوان من كتاب الغريب المصنف الارجوان الحمرة ويقال الارجوان النشاستج وكذلك ذكره الجوهري في فصل رجا فقال والارجوان صبغ احمر شديد الحمرة قال ابو عبيد وهو الذي يقال له النشاستج قال والبهرمان دونه قال ابن بري فثبت بهذا ان النشاستج غير النشا والنشوة الخبر اول ما يرد وزعم نشيان بين النشوة يتخبر الاخبار اول ورودها وهذا على الشذوذ انما حكمه نشوان ولكنه من باب جبوت المال جباية الكسائي رجل نشيان للخبر ونشوان وهو الكلام المعتمد ونشيت الخبر اذا تخبرت ونظرت من اين جاء ويقال من اين نشيت هذا الخبر اي من اين علمته الاصمعي انظر لنا الخبر واستنشه واستنشش اي تعرفه ورجل نشيان للخبر بين النشوة بالكسر وانما قالوه بالياء للفرق بينه وبين النشوان في اصل الياء في نشيت ولو قلبت بالكسر قال شمر ورجل نشيان للخبر ونشوان من السكر واصلهما الواو ففرقوا بينهما الجوهري ورجل نشوان اي سكران بين النشوة بالفتح قال وزعم يونس انه سمع فيه نشوة بالكسر وقول سنان بن الفحل

وقالوا قد جننت فقلت كلا ❊ وربي ما جننت ولا انتشيت

يريد ولا بلغت من سكر وقوله ❊ من النشوات والنشاب الحسان ❊ اراد جمع النشوة وفي الحديث انه دخل على خديجة خطبها ودخل عليها مستنشئة من مولدات قريش وقد روي بالهمز وقد تقدم والمستنشئة الكاهنة سميت بذلك لانها كانت تستنشي الريح بالهمز قال وانما هو من نشيت غير مهموز وتنشيت في بني فلان ربيت فيهم وهو محول من نشات وبعكسه هو يستنشي الريح حولوها الى الهمزة وحكى قطرب نشا ينشو لغة في نشا ينشا وليس عنده على التحويل والنشاة الشجرة اليابسة اما ان يكون على التحويل واما ان يكون على ما حكاه قطرب قال الهذلي

تدلى عليه من بشام وايكة ❊ نشاة فروع مرثعن الذوائب

والجمع نشا والشعر اسم للجمع انشد

كان على الكنائن نشو غرقد ❊ وقد جاوز نواتيان كالنبط الغلف هـ

نصا الناصية واحدة النواصي ابن سيده الناصية والناصاة لغة طيئية قصاص الشعر في مقدم الرأس قال حريث بن عتاب الطائي

لقد آذنت اهل اليمامة طيئ ❊ بحرب كناصاة الحصان المشهر

وليس في كلام العرب فاعلة عينها ياء ولامها ياء الاحرفين بادية وبادات وقارية وقارات وهي الحاضرة ونصاه نصوا قبض على ناصيته وقيل مدها وقال الفراء في قوله عز وجل لنسفعا بالناصية ناصيته مقدم رأسه اي لنهصرنها لنأخذن بها اي لنقيمنه ولنذلنه قال الازهري الناصية عند العرب منبت الشعر في مقدم الرأس لا الشعر الذي تسميه العامة الناصية وسمي الشعر ناصية لنباته من ذلك الموضع وقيل في قوله تعالى لنسفعا بالناصية اي لنسودن وجهه فكفت الناصية لانها في مقدم الوجه من الوجه والدليل على ذلك قول الشاعر

وكنت اذا نفس الغوي نزت به ❊ سفعت على العرنين منه بميسم

ونصوته قبضت على ناصيته والمناصاة الاخذ بالنواصي وقوله عز وجل ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها قال الزجاج معناه في قبضته تناله بما شاء قدرته وهو سبحانه لا يشاء الا العدل وناصيته مناصاة ونصاء نصوته ونصاني انشد ثعلب

فاصبح مثل الحلس يقتاد نفسه ❊ خليعا تناصيه امور جلائل

وقال ابن دريد ناصيته جاذبت ناصيته وانشد

فلا لم تجد فرعت اصاصبا ❊ وعزة قعساء لن تناصا

وناصيته اذا جاذبته فياخذ كل واحد منكما بناصية صاحبه وفي حديث عائشة رضي الله عنها لم تكن واحدة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم تناصيني غير زينب اي تنازعني وتباريني وهو ان ياخذ كل واحد من المتنازعين بناصية الآخر وفي حديث مقتل عمرو فثار اليه فتناصيا اي تواخذا بالنواصي وقائم وبن معدي كرب

اعباس لو كانت شيارا جيادنا ❊ بتثليث ما ناصيت بعدي الاحامسا

وفي حديث ابن عباس قال للحسين حين اراد العراق لولا اني اكره لنصوتك اي اخذت بناصيتك ولم ادعك تخرج ابن بري قال ابن دريد النصي عظم العنق وبه قول ليلى الاخيلية

يشبهون ملوكا في تجلتهم ❊ وطول انصية الاعناق والامم

ويقال هذه الفلاة تناصي ارض كذا وتواصيها اي تتصل بها والمفازة تنصو المفازة هو تناصيها اي تتصل بها وقول ابن دريد

لمن طلل بالمنتصى غير حائل ❊ عفا بعد عهد من قطار ووابل

قال السكري المنتصى اعلى الوادي وابل ناصية اذا ارتفعت في المرعى عن ابن الاعرابي واني لاجد في بطني نصوا وحرا اي وجعا والنصو مثل المغس وانما سمي بذلك لانه ينصوك اي يزعجك عن القرار قال ابو الحسن ولا ادري ما وجه تعليله لو نذلك وقال الفرا وجدت في بطني حصوا ونصوا وقبصا بمعنى واحد وانتصى الشي اختاره وانشد ابن بري لحميد بن ثور يصف الظبية

وفي كل نشز لها ميفع ❊ وفي كل وجه لها منتصى

قال وقال آخر في وصف قطاة

وفي كل وجه لها وجهة ❊ وفي كل خولها منتصى

قال وقال آخر

لعمرك ما ثوب ابن سعد بمخلق ❊ ولا هو مما ينتصي فيصان

تقول ثوبه من الغدر لا يخلق والاسم النصية وهذه نصيتي وتذرت بني فلان ثم وتنصيتهم اذا تزوجت من الذروة منهم ومن الناصية وفي حديث ذي المشعار نصية من همدان من كل حاضر وباد النصية من ينتصى من القوم اي يختار من نواصيهم وهم الرءوس والاشراف ويقال للرؤسا نواص كما يقال للاتباع اذناب وانتصيت من القوم رجلا اي اخترته ونصية القوم خيارهم ونصية المال بقيته والنصية البقية قاله ابن السكيت وانشد للمرار الفقعسي

تجرد من نصيتها نواج ❊ كما ينجو من البقر الرعيل

وقال كعب بن مالك الانصاري

ثلاثة آلاف ونحن نصية ❊ ثلاث مئين ان كثرن واربع

وقال في موضع آخر قال وفي الحديث ان وفد همدان قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا نحن نصية من همدان قال الفراء الانصاء السابقون والنصية الخيار الاشراف ونواصي القوم مجمع اشرافهم واما السفلة فهم الاذناب قالت ام قنيس الضبية

ومشهد قد كفيت الغائبين به ❊ في مجمع من نواصي الناس مشهود

والنصية من القوم الخيار وكذلك من الابل وغيرها ونصت الماشطة المراة ونصتها فتنصت وفي الحديث ان ام سلمة تسلبت على حمزة ثلاثة ايام فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرها ان تنصى وتكتحل قوله امرها ان تنصى اي تسرح شعرها اراد تتنصى فحذف التاء تخفيفا يقال تنصت المراة اذا رجلت شعرها وفي حديث عائشة عليها السلام حين سئلت عن الميت يسرح راسه فقالت علام تنصون ميتكم قولها تنصون ماخوذ من الناصية يقال نصوت الرجل انصوه نصوا اذا مددت ناصيته فارادت عائشة ان الميت لا يحتاج الى تسريح الراس وذلك بمنزلة الناصية قال ابو النجم

لَنْ يَمْسَ راسي أَسْمِطَ العَقاصي * كأَنما فَرَّقَه مُناصي

قال الجوهري كان عائشة رضي الله عنها كرهت تسريح رأس الميت وانتصى الشعر أي طال والنَّصِيّ ضرب من الطريقة ما دام رطبًا والواحدة نَصِيّة والجمع أَنْصاء وأَناصٍ جمع الجمع قال

ترعى أَناصٍ من حرير الحَمْض * ويروى أَناضٍ وهو مذكور في موضعه قال ابن سيده

وقال لي أبو العلاء لا يكون أَناصٍ لأَن منبت النصيّ غير منبت الحمض وأَنصت الأَرض كثر نصيّها عن النصيّ نبت معروف يقال له نَصِيّ ما دام رطبًا فإِذا ابيضّ فهو الطريقة فإِذا ضخم ويبس فهو الحَلِيّ قال الشاعر

لقد لقيت خيلٌ بجنبي بُوانةٍ * نصيًّا كأَعراف الكوادن أَسحما

وقال الراجز

نحن منعنا منبت النصيّ * ومنبت الضِّمْران والحَلِيّ

وفي الحديث رأَيت قبور الشهداء جُثًى قد نبت عليها النَّصِيّ هو نبت سَبْطٌ أَبيض ناعم من أَفضل المرعى التهذيب الإِصبة الأَمثالة والأَنصاء السابقون ه

نضا

نضا ثوبه عنه نَضْوًا خلعه وأَلقاه عنه ونضوت ثيابي عني إِذا أَلقيتها عنك ونضاه من ثوبه جرّده قال أَبو كبير

ونُضِيتُ مما كنتُ فيه فأَصبحت * نفسي إِلى إِخوانها كالمقدر

وانضا الثوب الصبغ عن نفسه إِذا أَلقاه ونضّته المرأَة ثوبها وفيه قول امرئ القيس

فجئت وقد نضّت لنوم ثيابها * لدى الستر إِلا لِبسة المتفضّل

قال الجوهري ويجوز عندي تشديده للتكثير والدابة تنضو الدواب إِذا خرجت من بينها وفي حديث جابر جعلت ناقتي تنضو الرفاق أَي تخرج من بينها يقال نضت تنضو نضوًا ونُضِيًّا ونضوت الجُلَّ عن الفرس نضوًا والنِّضْو الثوب الخَلَق وأَنضيت الثوب وانتضيته أَخلقته وأَبليته ونضا السيف نضوًا وانتضاه سلّه من غمده ونضا الخضاب نضوًا ونُضُوًّا ذهب لونه ونصل يكون ذلك في اليد والرجل والرأْس واللحية وخص بعضهم به اللحية والرأْس وقال الليث نضا الحِنّاء ينضو عن اللحية أَي خرج وذهب عنه ونُضاوة الخضاب ما يؤخذ منه بعد النصول ونُضاوة الحناء ما يبس منه فأُلقي هذه عن اللحياني ونُضاوة الحناء ما يؤخذ من الخضاب بعدما يذهب لونه في اليد والشعر وقال كثير

ويا عزّ للوصل الذي كان بيننا * نضا مثل ما ينضو الخضاب فيخلق

الجوهري نضا الفرس الخيل نضوًا سبقها وتقدمها وانسلخ منها وخرج منها ورملة تنضو الرمال تخرج من بينها ونضا السهم مضى وأَنشد

ينضون من أَخواق ليل غاض * نضو قداح النابل النواضي

وفي حديث علي وذكر عمر فقال تنكّب قوسه وانتضى في يده أَسهمًا أَي أَخذ واستخرجها من كنانته يقال نضى السيف من غمده وانتضاه إِذا أَخرجه ونضا الجرح نضوًا سكن ورمه ونضا الماء ينضو نشف والنِّضو بالكسر البعير المهزول من جميع الدواب وهو أَكثر والجمع أَنضاء وقد يستعمل في الإِنسان قال الشاعر

إِنا من الدرب أَقبلنا نؤمكم * أَنضاء شوق على أَنضاء أَسفار

قال سيبويه لا يكسّر نِضْو على غير ذلك فأَما قوله * ترعى أَناضٍ من حرير الحمض * فعلى جمع الجمع وحكمه أَناضيّ فخفف وجمل ما بقي من الثياب نِضوًا لتقلّبه واحده في الذهاب والأُنثى نضوة والجمع أَيضًا كالمذكر على توهم طرح الزائد حكاه سيبويه والنَّضِيّ كالنضو قال الراجز

وانتسج العلباء فاقعنلا * مثل نضيّ السقم حين بلّا

ويقال لأَنضاء الإِبل نِضْوات أَيضًا وقد أَنضاه السفر وأَنضيتها أَنا فهي مُنْضاة ونضوت البلاد قطعتها قال تأَبط شرًّا

ولكنني أُروي من الخمر هامتي * وأَنضو الفلا بالشاحب المتشلشل

وأَنضى الرجل إِذا كانت إِبله أَنضاء الليث المُنْضِي الرجل الذي صار بعيره نضوًا وأَنضيت الرجل أَعطيته بعيرًا مهزولًا وأَنضى فلان بعيره أَي هزله وتنضّاه أَيضًا وقال

لو أَصبح في يمنى يديّ زمامها * وفي كفي الأُخرى وبيل تحاذره

لجاءت على مشيي التي قد تنضّيت * وذلّت وأَعطت حبلها لا تعاسره

ويروى تنضّت أَي أَخذت مناصيتها يعني بذلك امرأَة استصعبت على بعلها وفي الحديث إِن المؤمن لينضي شيطانه كما ينضي أَحدكم بعيره أَي يهزله ويجعله نضوًا والنضو الدابة التي أَهزلتها الأَسفار وأَذهبت لحمها وفي حديث علي عليه السلام كلمات لو رحلتم فيهن المطي لأَنضيتموهن وفي حديث ابن عبد العزيز أَنضيتم الظهر أَي أَهزلتموه وفي الحديث إِن كان أَحدنا ليأْخذ نضو أَخيه ونضو اللجام حديدته بلا سيره وهو من ذلك قال دريد بن الصمة

أَما ترني كنضو اللجام * أَعضّ الجوامح حتى نحل

أَراد أَعضّته الجوامح فقلب والجمع أَنضاء قال كثير

وأَتين كأَنضاء اللجام وبُعِّلا * من الملك أَنزى عاجز متباطن

ويروى كأَشلاء اللجام وسهم نضو قد رمي به حتى بلي وقدح نضو دقيق حكاه أَبو حنيفة والنضيّ من السهام والرماح الخلق وسهم نَضْوٌ إِذا فسد من كثرة ما رمي به حتى أَخلق أَبو عمرو النضيّ نصل السهم ونضو السهم قدحه المحكم نضيّ السهم قدحه وما جاوز من السهم الريش إِلى النصل

وقيل

وقيل هو النصل وقيل هو القدح قبل أَن يعمل وقيل هو الذي ليس له ريش ولا نصل قال أَبو حنيفة وهو نضيّ ما لم ينصّل ويريّش ويعقّب قال والنضيّ أَيضًا ما عري من عوده من سهم قال الأَعشى وذكر عيرًا رمي

فمرّ نضيّ السهم تحت لبانه * وجال على وحشيّه لم يعتّم

لم يتلبث والنضيّ على هذا القدح أَول ما يكون قبل أَن يعمل ونضيّ السهم ما بين الريش والنصل وقال أَبو عمرو النضيّ نصل السهم يقال نضيّ مُفَلَّل قال لبيد يصف الحمار وأُتنه

وأَلزمها النجاد وشايعته * هواديها كأَنضية المغالي

قال ابن بري صوابه المغالي جمع مغلاة للسهم وفي حديث الخوارج فينظر في نضيّه النضيّ نصل السهم وقيل هو السهم قبل أَن ينحت إِذا كان قِدْحًا قال ابن الأَثير وهو أَولى لأَنه قد جاء في الحديث ذكر النصل بعد النضيّ قالوا سمي نضيًّا لكثرة البري والنحت فكأَنه جعل نضوًا ونضيّ الرمح ما فوق المقبض من صدره والجمع أَنضاء قال أَوس بن حجر

يجزّبن أَنضاء وركّبن أَنصلا * كجزل الغضا في يوم ريح تزيّلا

ويروى كجمر الغضا وأَنشد الأَزهري في ذلك

وظل لثيران الصريم غماغم * إِذا دعسوها بالنضيّ المعلّب

الأَصمعي أَول ما يكون القدح قبل أَن يعمل نضيّ فإِذا نحت فهو مخشوب وخشيب فإِذا لين فهو مخلّق والنضيّ العنق على التشبيه وقيل النضيّ ما بين العاتق إِلى الأُذن وقيل هو ما علا العنق مما يلي الرأْس وقيل عظمه قال

يشبّهون ملوكًا في تجلّتهم * وطول أَنضية الأَعناق واللمم

ابن دريد نضيّ العنق عظمه وقيل طوله ونضيّ كل شيء طوله وقال أَوس

تقلّب للأَصوات والريح هاديًا * تميم النضيّ كدّحته المناسف

تقول إِذا سمع صوتًا خافه التفت ونظر وقوله والريح يقول يستروح هل يجد ريح إِنسان وقوله كدّحته المناسف يقول هو غليظ الحاجبين أَي كأَن فيه حجارة ونضيّ السهم عوده وقيل إِن النضيّ ما بين الرأْس والكاهل من العنق قال الشاعر

يشبّهون سيوفًا في صرائمهم * وطول أَنضية الأَعناق واللمم

قال ابن بري البيت لليلى الأَخيلية ويروى للشمردل بن شريك اليربوعي والذي رواه أَبو العباس يشبّهون ملوكًا في تجلّتهم والتجلّة الجلالة وهو الصحيح والأَمم جمع أُمّة وهي القامة قال ولذا قال علي بن حمزة وأَنكر هذه الرواية في الكامل في المسأَلة الثامنة وقال لا تمدح الكهول بطول اللمم إِنما يمدح به الشباب والأَحداث وبعد البيت

إِذا غدا المسك يجري في مفارقهم * راحوا تخالهم مرضى من الكرم

وقال القتال الكلابي

طوال أَنضية الأَعناق لم يجدوا * ريح الإِماء إِذا راحت بأَزفار

ونضيّ الكاهل صدره والنضيّ ذكر الرجل وقد يكون للحصان من الخيل وعمّ به بعضهم جميع الخيل وقد يقال لأَنضاء البعير وقال السيرافي وهو ذكر الثعلب خاصة أَبو عبيدة نضا الفرس ينضو نضوًا إِذا أَدلى فأَخرج جردانه قال واسم الجردان النضيّ يقال للرجل نضا فلان موضع كذا ينضوه إِذا جاوزه وخلّفه ويقال أَنضى وجه فلان ونضي على كذا وكذا إِذا أَخلق ه

نطا

نطوت الحبل مددته ويقال نطت المرأَة غزلها أَي سدّته تنطوه نطوًا وهي ناطية والغزل منطوّ ونطيّ أَي مسدّى والناطي المسدّي قال الراجز

ذكرت سلمى عهده فشوّقا * وهنّ يذرعن الرقاق السملقا

ذرع النواطي السحل المدقّقا * خوصًا إِذا ما الليل أَلقى الأَروقا

يخرجن من غبّ نجاء مُبْرِقا * يلقين للساري البعيد الحدقا

تغليب ولدات العراق البلقا

والنطو البعد ومكان نطيّ بعيد وأَرض نطية وقال العجاج

وبلدة نياطها نطيّ * في تناصيها بلاد قَيّ

نياطها نطيّ أَي طريقها بعيد والنطوة السفرة البعيدة وفي حديث طهفة في أَرض غائلة النطاء النطاء البعد وبلد نطيّ بعيد ويروى المنطى وهو مفعل منه والمناطاة أَن يجلس الرجلان فترمي كل واحد منهما إِلى صاحبتها كبّة الغزل حتى يسدّيا الثوب والنطو السداية نطت تنطو نطوًا والنطاة تحمل الشيرة وقيل الشمروخ وجمعه أَنطا عن كراع وهو على حذف الزائد ونطاة حصن بخيبر وقيل عين بها وقيل هي خيبر نفسها ونطاة حمّى خيبر خاصة وعمّ به بعضهم قال أَبو منصور هذا غلط ونطاة عين بخيبر تسقي نخيل بعض قراها وهي وبيئة وقد ذكرها الشماخ

كأَن نطاة خيبر زوّدته * بكور الورد ريّثة القلوع

وظن الليث أَنها اسم للحمّى وإِنما نطاة اسم عين بخيبر الجوهري النطاة اسم أُطم بخيبر قال كثير

حزيت لي بحزم فيدة تحدى * كاليهودي من نطاة الرقال

أَراد نخل اليهودي الرقال ونطاة قصبة خيبر وفي حديث خيبر غدا إِلى النطاة وهي علم لخيبر أَو حصن بها وهي من النطو البعد قال ابن الأَثير وقد تكرر

في الحديث وادخال اللام عليها كادخالها على حرث وعباس كأن النطاة وصف لها غلب عليها وأنطي الرجل سكت وفي حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يملي على كتابا فأنا استفهمه فدخل رجل فقال له انط أي اسكت بلغة حمير قال ابن الأعرابي لقد شرف سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه اللغة وهي حميرية قال المفضل وزجر العرب تقول للبعير تسكينا له إذا نفر انط فيسكن وهي أيضا إسكات للكلب وأنطيت لغة في أعطيت وقد قرئ أنا أنطيناك الكوثر وأنشد ثعلب

من المنطيات الموكب المعج بعدما ... يرى في فروع المقلتين نضوب

والأنطاء العطيات وفي الحديث وإن مال الله مسؤول ومنطى أي معطى وروى الشعبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل أنطه كذا وكذا أي أعطه والإنطاء لغة في الإعطاء بلغة أهل اليمن وفي حديث الدعاء لا مانع لما أنطيت ولا منطي لما منعت قال هو لغة أهل اليمن في أعطى وفي الحديث اليد المنطية خير من اليد السفلى وفي كتابه لوائل وأنطوا الثبجة والتناطي التنازع في الأمر وتناطاه تمارسه وحكى أبو عبيد تناطيت الرجال تمرست بهم ويقال لا تناط الرجال لا تمرس بهم ولا تشارهم قال ابن سيده وأراه غلطا إنما هو تناطيت الرجال ولا تناط للرجال قال أبو منصور ومنه قول لبيد

وهم العشيرة إن تناطى حاسد ... أي هم عشيرتي إن تمرس بي عدو يحسدني

والتناطي تعاطي الكلام وتجاذبه والمناطاة المنازعة قال ابن سيده وقضينا على هذا بالواو لوجود ن ط و وعدم ن ط ي والله أعلم

نعا

النعو الدائرة تحت الأنف والنعو الشق في مشفر البعير الأعلم صار لكل فصل منه نعوا قال الطرماح

تمر على الوراك إذا المطايا ... تقايست النجاد من الوجين

خريع النعو مضطرب النواحي ... كأخلاق الغريفة ذي غضون

خريع النعو لينه أي تمر مشفرا خريع النعو على الوراك والغريفة النعل وقال اللحياني النعو مشق مشفر البعير فلم يخص الأعلى ولا الأسفل والجمع من كل ذلك نعي لا غير قال الجوهري النعو شق المشفر وهو للبعير بمنزلة الثفرة للإنسان ونعو الحافر فرج مؤخره عن ابن الأعرابي والنعو الشق في الية حافر الفرس والنعو الرطب والنعوة موضع زعموا والنعاء صوت السنور قال ابن سيده وإنما قضينا على همزتها أنها بدل من واو لأنهم يقولون في معناه المعاء وقد معا يمعو قال وأظن نون النعاء بدلا من ميم المعاء والنعي خبر الموت وكذلك النعي قال ابن سيده والنعي بوزن فعيل نداء الداعي وقيل هو الدعاء بموت الميت والإشعار به نعاه ينعاه نعيا ونعيانا بالضم وجاء نعي فلان وهو خبر موته وفي الصحاح والنعي والنعي وقال أبو زيد النعي الرجل الميت والنعي الفعل وأوقع ابن مجكان النعي على الناقة العقير فقال

زيافة بنت زياف مذكرة ... لما نعوها لراعي سرحنا انتحبا

والنعي الناعي والناعي الذي يأتي بخبر الموت قال

قام النعي فأسمعا ... ونعى الكريم الأروعا

ونعاء بمعنى انع وروي عن شداد بن أوس أنه قال يا نعايا العرب وروي عن الأصمعي وغيره إنما هو في الإعراب يا نعاء العرب تأويله يا هذا انع العرب يأمر بنعيهم كأنه يقول قد ذهبت العرب قال ابن الأثير في حديث شداد بن أوس يا نعايا العرب إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية وفي رواية يا نعيان العرب يقال نعى الميت ينعاه نعيا ونعيا إذا أذاع موته وأخبر به وإذا ندبه قال الزمخشري في نعايا ثلاثة أوجه أحدها أن يكون جمع نعي وهو المصدر كصفي وصفايا والثاني أن يكون اسم جمع كما جاء في أخية أخايا والثالث أن يكون جمع نعاء التي هي اسم الفعل والمعنى يا نعايا العرب جئن فهذا وقتكن وزمانكن يريد أن العرب قد هلكت والنعيان مصدر بمعنى النعي وقال أبو عبيد خفض نعاء مثل قطام ودراك ونزال بمعنى أدرك وانزل وأنشد الكميت

نعاء جذاما غير موت ولا قتل ... ولكن فراقا للدعائم والأصل

وكانت العرب إذا قتل منهم شريف أو مات بعثوا راكبا إلى قبائلهم ينعاه إليهم فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك قال الجوهري كانت العرب إذا مات منهم ميت له قدر ركب راكب فرسا وجعل يسير في الناس ويقول نعاء فلانا أي انعه وأظهر خبر وفاته مبنية على الكسر كما ذكرناه قال ابن الأثير هلك فلان أو هلكت العرب بموت فلان فقوله يا نعايا العرب مع حرف النداء تقديره يا هذا انع العرب أو يا هؤلاء انعوا العرب بموت فلان كقوله ألا يا اسجدوا أي يا هؤلاء اسجدوا فيمن قرأ بتخفيف ألا وبعض العلماء يرويه يا نعيان العرب فمن قال هذا أراد المصدر قال الأزهري ويكون النعيان جمع الناعي كما يقال لجمع الراعي رعيان وجمع الناعي نعيان قال وسمعت بعض العرب يقول لخدمه إذا جن عليكم الليل فثقبوا النيران فوق الإكام يضوي إليها رعياننا ونعياننا قال الأزهري وقد يجمع النعي نعايا كما يجمع المري من النوق مرايا والصفي صفايا والأصل واحد فهمت نعم فلا تنعي ولا تشهر ولا تذكر والمنعى والمنعاة خبر الموت يقال ما كان منعى فلان منعاة واحدة ولكنه كان مناعي والتناعي

القوم واستعملوا في الحرب نعوا قتلاهم ليحرضوا على القتل وطلب الثأر وفلان ينعى فلانا إذا طلب بثأره والناعي المشيع ونعى عليه الشيء ينعاه قبحه وعابه عليه ووبخه ونعى عليه ذنوبه ذكرها له وشهره بها وفي حديث عمر رضي الله عنه إن الله تعالى نعى على قوم شهواتهم أي عاب عليهم وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه ينعى علي امرأ أكرمه الله على يدي أي يعيبني بقتل رجل أكرمه الله بالشهادة على يدي يعني أنه كان قتل رجلا من المسلمين قبل أن يسلم قال ابن سيده وأرى يعقوب حكى في المقلوب نعى عليه ذنوبه ذكرها له أبو عمرو ويقال انع عليه ونع عليه شنافيه إذا أقبل له تشنيعا عليه وقول الأجدع الهمداني

خيلان من قومي ومن أعدائهم ... خفضوا أسنتهم فكل ناعي

هو من نعيت وفلان ينعى على نفسه بالفواحش إذا شهر نفسه بتعاطيه الفواحش وكان امرؤ القيس من الشعراء الذين نعوا على أنفسهم بالفواحش وأظهروا التعهر وكان الفرزدق فعولا لذلك ونعى فلان على فلان أمرا إذا أشاد به وأذاعه واستنعى ذكر فلان شاع واستنعت الناقة تقدمت واستنعت ثم رجعت نافرة أو عدت بصاحبها واستنعى القوم تفرقوا نافرين والاستنعاء شبه النفار يقال استنعى الإبل والقوم إذا تفرقوا من شيء وانتشروا ويقال استنعيت الغنم إذا تقدم متها يدعوها لتتبعه واستنعى بفلان الشر إذا تتابع به الشر واستنعى به حب الخمر أي تمادى به ولو أن قوما مجتمعين قيل لهم شيء ففزعوا منه وتفرقوا نافرين قلت استنعوا وقال أبو عبيد في باب المقلوب استناع واستنعى إذا تقدم ونعا للعطف وأنشد

ظللنا نعوج العيس في عرصاتها ... وقوفا ونستنعي بها فنصورها

وأنشد أبو عبيد

وكانت ضربة من شدقمي ... إذا ما استنت الإبل استناعا

وقال شمر استنعى إذا تقدم ليتبعوه ويقال ربما دعي وتتابع قال ورب ناقة يستنعي بها الذئب أي يعدو بين يديها وتتبعه حتى إذا ما ربها عن الحوار عفق على حوارها محضرا فافترسه قال ابن سيده والإنعاء أن يستعير فرسا يراهن عليه وذكره لصاحبه حكاه ابن دريد وقال لا أحقه

نغا

النغية مثل النغمة وقيل النغية ما يعجبك من صوت أو كلام وسمعت نغية من كذا وكذا أي شيئا من خبر قال أبو نخيلة

لما أتتني نغية كالشهد ... كالعسل الممزوج بعد الرقد

رفعت من أطمار مستعد ... وقلت للعيس اغتدي وجدي

يعني ولاية بعض ولد عبد الملك بن مروان قال ابن سيده الهاء هنا ما أبو عمرو والنغوة والنغوة النغمة يقال نغوت ونغيت نغوة ونغية وكذلك مغوت ومغيت وما سمعت له نغوة أي كلمة والنغية من الكلام والخبر الشيء تسمعه ولا تفهمه وقيل هو أول ما يبلغك من الخبر قبل أن تستبينه ونغا إليه نغية قال لم يفوهوا بفهمه عنه والمناغاة المغازلة والمناغاة تكليمك الصبي بما يهوى من الكلام والمرأة تناغي الصبي أي تكلمه بما يعجبه ويسره وناغى الصبي كلمه بما يهواه ويسره قال

وذلك في بؤس إذا بات ليلة ... يناغي غزالا فاترا الطرف أكحلا

والأنغام كلام للصبيان وقال أحمد بن يحيى مناغاة الصبي أن يصير بحذاء الشمس فيناغيها كما يناغي الصبي أمه وفي الحديث أنه كان يناغي القمر في صباه المناغاة المحادثة وناغت الأم صبيها لاطفته وشاغلته بالمحادثة والملاعبة وتقول نغيت إلى فلان نغية ونغى إلي نغية إذا ألقى إليك كلمة وألقيت إليه أخرى وإذا سمعت كلمة تعجبك تقول سمعت نغية حسنة ويقال للكتاب سمعت له نغية وهو من الكلام الحسن ابن الأعرابي أنغى إذا تكلم بكلام يفهم وناغى إذا كلم صبيا بكلام مليح لطيف ويقال للموج إذا ارتفع كاد يناغي السحاب ابن سيده ناغى الموج السحاب كاد يرتفع إليه قال

كأنك بالمبارك بعد شهر ... يناغي موجه غر السحاب

المبارك موضع التهذيب يقال إن الماء ليناغي الكواكب وذلك إذا نظرت في الماء رأيت بريق الكواكب فإذا نظرت إلى الكواكب رأيتها تتحرك بتحرك الماء قال الراجز

أرخى يديه الأدم وصاح النسر ... وترك الشمس تناغيه القمر

أي صب لنا فترك عنه التمد قال والأدم الشحم وهذا الجبل يناغي السماء أي يدانيها لطوله

نفا

نفى الشيء ينفي نفيا تنحى ونفيته أنا نفيا قال الأزهري ومن هذا يقال نفى شعر فلان ينفي إذا ثار واشعان ومنه قول محمد بن كعب القرظي لعمر بن عبد العزيز حين استخلف فرآه شعثا فقال له عمر ما لك تديم النظر إلي فقال أنظر إلى ما نفى من شعرك وحال من لونك ومعنى نفى هاهنا أي ثار وذهب وشعث وتساقط وكان رآه قبل ذلك ناعما فينان الشعر فرآه متغيرا عما كان عهده فتعجب منه وأدام النظر إليه وكان عمر قبل الخلافة منعما مترفها فلما استخلف شعث وتقشف وانتفى شعر الإنسان ونفى إذا تساقط والسيل ينفي الغثاء يحمله ويدفعه قال أبو ذؤيب يصف يراعا

سبي من أباءته نفاه ... أتي مده صحر ولوب

ونفيان السيل ما فاض من مجتمعه كأنه يجتمع في الأنهاد الإحادات ثم يفيض إذا ملأها فذلك

نقيانه ونقي الرجل عن الارض ونقيته عنها طردته فانتفى قال القطامي

فاصبح جاراكم قتيلا ونافيا ۞ اصم فزادوا في مسايمه وقرا

اي منتفيا ونفوته لغة في نفيته يقال نفيت الرحل وغيره انفيه نفيا اذا طردته قال الله تعالى او ينفوا من الارض قال بعضهم معناه من قتله فدمه هدر اي لا يطالب قاتله بدمه وقيل او ينفوا من الارض يقاتلون حيث ما توجهوا منها لانه كون وقيل نفيهم اذا لم يقتلوا ولم ياخذوا مالا ان يخلد في السجن الا ان يتوبوا قبل ان يقدر عليهم ونفي الزاني الذي لم يحصن ان ينفى من بلده الذي هو به الى بلد اخر سنة وهو التغريب الذي جاء في الحديث ونفي المخنث ان لا يقر في مدن المسلمين امر النبي صلى الله عليه وسلم بنفي هيت وماتع وهما مخنثان كانا بالمدينة وقال بعضهم اسمه هنب بالنون وانما سمي هنبا لحمقه وانتفى منه تبرا ونفي الذي تنفيه جحده ونفى ابنه جحده وهو نفي منه فعيل بمعنى مفعول يقال انتفى فلان من ولده وانتفل منه اذا رغب عنه انفا واستنكافا ويقال هذا ينافي ذلك وهما يتنافيان ونفت الريح التراب نفيا ونفيانا اطارته والنفي ما نفته وفي الحديث المدينة كالكير تنفي خبثها اي تخرجه عنها وهو من النفي الابعاد عن البلد يقال نفيته انفيه نفيا اذا اخرجته من البلد وطردته ونفي القدر ما جفات به عند الغلي اللبث نفي الريح ما نفى من التراب من اصول الحيطان ونحوه وكذلك نفي المطر ونفي القدر الجوهري نفي الريح ما ينفي في اصول الشجر من التراب ونحوه والنفيان مثله وشبه به ما ينطر فمن معظم الجيش وقالت العامرية

وحرب نصح القوم من نفيانه ۞ ضحى الحال الحلم الدايرات

ونفت السحابة الماء مجته وهو النفيان قال سيبويه هو السحاب ينفي اول شيء رشا او بردا وقال انما دعاهم للتحريك ان بعدها ساكنا فحركوا كما قالوا رميا وغزوا وكرهوا الحذف مخافة الالتباس فيصير كانه فعال من غير بنات الواو والياء وهذا مطرد الا ما شذ الازهري ونفيان السحاب ما نفاه السحاب من مائه فاساله وقال ساعدة الهذلي

يقذوا به نفيان كل عشية ۞ فالماء فوق متونه يتصبب

والنفوة الخرجة من بلد الى بلد والطاير ينفي بجناحيه نفيانا كما تنفي السحابة الرش والبرد والنفيان والنفي والنثي ونفي الرشا من الماء على ظهر المستقي لان الرشا ينفيه وقيل هو تطاير الماء عن الرشا عند الاستقاء وكذلك هو من الطين الجوهري ونفي المطر على فعيل ما تنفيه وترشه وكذلك ما تطاير من الرشا على ظهر الماتح قال الاخيل

كان متنيه من النفي ۞ من طول اشرافي على الطوي

مواقع الطير على الصفي

قال ابن سيدة كذلك انشده ابو علي وانشده ابن دريد في الجمهرة

كان متنيَّ ۞ من طول اشرافي على الطوي

قال وهو الصحيح لقوله بعده ۞ وفسره ثعلب فقال شبه الماء وقد وقع على متن المستقي بذرق الطائر على الصفي قال الازهري هذا ساق كان اسود الجلدة فاستقى من بير ملح وكان يبيض نفي الماء على ظهره اذا ترشش كانه كان ملحا ونفي الماء ما انتضح منه اذا انتزع من البير والنفي ما نفته الحوافر من الحصى وغيره في السير واتاني نفيكم اي وعيدكم الذي توعدونني ونفاية الشيء بقيته واردؤه وكذلك نفاوته ونفايته ونفاته ونفوته ونقمته ونقيته وخص ابن الاعرابي به ردي الطعام قال ابن سيدة وذكرنا النفوة والنفاوة في ن ف و وصفنا والنفاية النفي القليل مثل البراية والنحاتة ابو زيد النفية والنفوة وهما الاسم لنفي الشيء اذا نفيته الجوهري والنفوة بالكسر والنفية ايضا مثل نفيت والنفاية بالضم ما نفيته من الشيء لرداته ابن شميل يقال للدايرة التي في قصاص الشعر النافية وقصاص الشعر مقدمه ويقال نفت الشعر انفيه نفيا ونفاية اذا رددته والنفية شبه طبق من خوص ينفى به الطعام والنفية والنفية سفرة مدورة تتخذ من خوص الاخيرة عن الهروي ابن الاعرابي النفية والنفية شيء مدور تتخذ من خوص النخل تسميها الناس النبيه وهي النفية وفي الحديث عن زيد بن اسلم قال ارسلني ابي الى ابن عمر وكان لنا غنم فجئت ابن عمر فقلت اادخل وانا اعرابي نشات مع ابي في البادية فعرف صوتي فقال ادخل وقال يا ابن اخي اذا جئت فوقفت على الباب فقلت السلام عليكم فاذا رد عليك السلام فقل اادخل فان اذنوا والا فارجع فقلت ان ابي ارسلني اليك يكتب الى عامله بخيبر يصنع لنا نفيتين نشرر عليهما الاقط فامر قيمه لنا بذلك فبينا انا عنده خرج عبد الله بن واقد من البيت الى الحجرة واذا عليه ملحفة يجرها فقال اي بني ارفع ثوبك فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا ينظر الله الى عبد يجر ثوبه من الخيلاء فقال يا بني انما هي ذمام مثل قال ابو الهيثم اراد بنفيتين سفرتين من خوص قال ابن الاثير يروى نفيتين بوزن بصيرتين وانما هو نفيتين على وزن سقيتين واحدتهما نفية كطوية وهي شيء يعمل من الخوص شبه الطبق عريض وقال الزمخشري قال النضر النفية بوزن الظلمة وعوض الياء تاء فوقها نقطتان وقال غيره هي بالياء وجمعها نفي كنهية ونهي والكل شيء يعمل من الخوص مدور واسع كالسفرة وفي النهاية بغيرها اي ترسي تعمل من خوص وكلما رددته فقد نفيته ابن بري والنفا لغة من النفي واحدته نفاة قال ۞ نفا من الفراص والمزناد

وما لحدت عليه نقية في كلامه اي سقطه وفضيحة ونفيت الدراهم اثرتها للانتقاد قال

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة ۞ نفي الدراهم تنقاد الصياريف

نقا

النقاوة افضل ما انتقيت من الشيء نقي الشيء بالكسر ينقى نقاوة بالفتح ونقاء فهو نقي اي نظيف والجمع نقاء ونقواء الاخيرة نادرة وانقاه وتنقاه وانتقاه اختاره ونقوة الشيء ونقاوته ونقاوته ونقاته خياره يكون ذلك في كل شيء الجوهري نقاوة الشيء خياره وكذلك النقاية بالضم فيهما كانه بني على ضده وهو النفاية لان فعالة تاتي كثيرا فيما يسقط من فضلة الشيء قال اللحياني وجمع النقاوة نقى ونقاء وجمع النقاية نقايا ونقاء والتنقية التنظيف والانتقاء الاختيار والنقي التخير وفي الحديث تنتقه وتوقه قال ابن الاثير رواه الطبراني بالنون وقال معناه تخير الصديق ثم احذره وقال غيره تبقه بالباء اي ابق المال ولا تسرف في الانفاق وتوق في الاسباب ويقال تنق بمعنى استبق كالتقصي بمعنى الاستقصاء ونقاة الطعام ما القي منه وقيل هو ما يسقط من قماشه وترابه عن اللحياني وقال وقد يقال النقاة بالضم وهي قليلة وقيل نقاته ونقايته ونقاوته رديه عن ثعلب قال ابن سيدة والاعرف في ذلك نفاته ونفايته اللحياني اخذت نقاوته ونقاوته وافضله الجوهري وقال بعضهم نقاة كل شيء رديه ما خلا التمر فان نقاته خياره وجمع النقاية نقاوى ونقايا وجمع النقاية نقاوى نقايا ونقاء بمد ودوا النقاوة ومصدرا لشيء النقي يقال نقي ينقى نقاوة وانا انقيته انقاء والانتقاء تجوده وانتقيت الشيء اذا اخذت خياره الاموي النقاة ما يلقى من الطعام اذا نقي ورمي به وسمعت من ابن خيطري والنقاوة خياره وقال ابو زيد النقاة والنقاية الردي والنقاوة الجيد المليح النقاء ممدود مصدر النقاوة النظافة والنقا مقصور من كثبان الرمل والنقاء ممدود النظافة والنقا مقصور الكثيب من الرمل والنقا من الرمل القطعة تنقاد محدودبة والتثنية نقوان ونقيان والجمع انقاء ونقي قال ابو نخيلة

واستترفت من عالج نقيا

وفي الحديث خلق الله جؤجؤ ادم من نقا ضرية اي من رملها وضرية موضع معروف نسب الى ضرية بنت ربيعة بن نزار وقيل هو اسم بير والنقو والنقا عظم العضد وقيل هو عظم فيه مخ والجمع انقاء والنقو كل عظم من قصب اليدين والرجلين نقو على حياله الاصمعي الانقاء كل عظم فيه مخ وهي القصب قيل في واحدها نقي ونقو ورجل انقى وامراة نقواء دقيقا القصب وفي التهذيب رجل انقى دقيق عظم اليدين والرجلين والفخذ وامراة نقواء وفخذ نقواء دقيقة القصب خفيفة الجسم قليلة اللحم في طول والنقو بالكسر في قول الفراء كل عظم ذي مخ والجمع انقاء ابو سعيد نقية الرجل خياره ويقال اخذت نقيي من المال اي ما اعجبني منه وانتقيت قال ابو منصور نقية المال في الاصل نقوة وهو ما انتقي منه وليس من الانقاء في شيء وقالوا انقية نقية فانتقوا كانهم حذفوا واو نقوة حكى ذلك ابن الاعرابي والنقاوي ضرب من الحمض قال الجذلي

حتى سنت مثل الاشاء الجون ۞ في نقاوي اقعز الدفين

وقال ابو حنيفة النقاوي تخرج عيدانا سلبة ليس فيها ورق واذا يبست ابيضت والناس يغسلون بها الثياب فتتركها بيضاء بياضا شديدا واحدتها نقاوة ابن الاعرابي هو احمر كالنكعة وهي ثمرة النقاوى وهو نبت احمر وانشد

اليكم لا تكون لكم خلاة ۞ ولا نكع النقاوى اذ احالا

قال ثعلب والنقاوي ضرب من النبت وجمعه نقاويات والواحدة نقاوة ونقاوى والنقاوى نبت بعينه له زهر احمر ويقال للحلكة وهي دويبة تشكل الرمل كانها سمكة ملساء فيها بياض وحمرة شحمة النقا ويقال لها بنات النقا قال ذو الرمة

وشبه بنات العذارى بها بنات النقا تخفى مرارا وتظهر

وفي حديث ام زرع ودايس ومنق قال ابن الاثير هو بفتح النون الذي ينقي الطعام اي يخرجه من قشره وتبنه ويروى بالكسر والفتح اشبه لاقترانه بالدايس وهما مختصان بالطعام والنقي مخ العظام وشحمها وشحم العين من السمن والجمع انقاء والانقاء ابضا من العظام ذوات المخ واحدها نقي ونقي العظم نقيا استخرج نقيه وانتقيت العظم اذا استخرجت نقيه اي مخه وانشد ابن بري

ولا يسرق الكلب السرو نعالنا ۞ ولا ينتقي المخ الذي في الجماجم

وفي حديث ام زرع لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقى اي ليس له نقي فيستخرج والنقي المخ ويروى فينتقل باللام وفي الحديث لا تجزئ في الاضاحي الكسيرة التي لا تنقي اي التي لا مخ لها لضعفها وهزالها وفي حديث ابي وايل يغبط منها شاة فاذا هي لا تنقي وفي ترجمة بيت الندي بام عمرو ضبيعة اذا لم يكن في المنقيات حلوب ۞ المنقيات ذوات الشحم والنقي الشحم يقال ناقة منقية اذا كانت سمينة وفي حديث عمرو بن العاص يصف عمر رضي الله عنه ونقت له مختها يعني الدنيا يصف ما فتح عليه منها وفي الحديث المدينة كالكير تنقي خبثها قال ابن الاثير

الرواية المشهورة بالفاء وقد تقدمت وقد جاء في رواية بالقاف فان كانت مخففة فهو من اخراج المخ اي يستخرج حشيها وان كانت مشددة فهو من التنقية وهو افراد الجيد من الرديء وانقت الناقة وهو اول السمن في الاقبال وآخر الشحم في الهزال وناقة منقية ونوق منقيات قال الراجز

لا يشتكين عملا ما انقين ... وانقى العود جرى فيه الماء وابتل وانقى الزرع جرى فيه

الدقيق ويقولون لمخ النقي النقي نقا وفي الحديث يحشر الناس يوم القيمة على ارض بيضاء كقرصة النقي قال ابو عبيد النقي الحوارى وانشد

يطعم الناس اذا امحلوا ... من نقي فوقه ادمه

قال ابن الاثير النقي يعني الخبز الحوارى قال ومنه الحديث ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي من حين ابتعثه الله حتى قبضه وانقت الابل اي سمنت وصار فيها نقي وكذلك غيرها قال الراجز في صفة الخيل

لا يشتكين عملا ما انقين ... ما دام مخ في سلامى او عين

قال ابن بري الرجز لابي ميمون النضر بن سلمة وقيل البيتان ... بنات وطاء على خد الليل

ويقال هذه ناقة منقية وهذه لا تنقي ويقال نقوت العظم ونقيته اذا استخرجت النقي منه قال وكلهم يقول انتقيته والنقى الذكر والنقو من الرمل القطعة تنقاد محدودبة حكى يعقوب في تثنيته نقيان ونقوان والجمع نقيان وانقاء وهذه نقاة من الرمل الكثيب المجتمع الابيض الذي لا ينبت شيئا ه

نكى العدو نكاية اصاب منه وحكى ابن الاعرابي ان الليل طويل ولا ينكينا يعني لا نبالي من همه وارقه ما ينكينا وبعثنا الجوهري نكيت في العدو نكاية اذا قتلت فيهم وجرحت قال ابو النجم

نحن منعنا وادي لصافا ... ننكي العدى ونكرم الاضيافا

وفي الحديث او ينكي لك عدوا قال ابن الاثير يقال نكيت في العدو انكي نكاية فانا ناك اذا اكثرت فيهم الجراح والقتل فوهنوا لذلك ابن السكيت في باب الحروف التي تهمز فيكون لها معنى ولا تهمز فيكون لها معنى آخر نكأت القرحة انكؤها اذا قرفتها وقشرتها وقد نكيت في العدو انكي نكاية اي هزمته وغلبته فنكي ينكى نكاية ه

نما النما الزيادة نمى ينمي نميا ونميا ونماء زاد وكثر وربما قالوا ينمو نموا المحكم قال ابو عبيد قال الكسائي ولم اسمع ينمو بالواو الا من اخوين من بني سليم قال ثم سالت عنه جماعة من بني سليم فلم يعرفوه بالواو وقال ابن سيده ويقال نماه الله فيعدى بغير همزة ونماه فيعدى بالتضعيف قال الاعور الشني وقيل ابن خذاق

لقد علمت عميرة ان جاري ... اذا ضن المثمر من عيالي

وانميت الشيء ونميته جعلته ناميا وفي الحديث ان رجلا اراد الخروج الى تبوك فقالت له امه او امراته كيف بالودي فقال الغزو انمى للودي اي ينميه الله للغازي ويحسن خلافته عليه والاشياء كلها على وجه الارض نام وصامت فالنامي مثل النبات والشجر ونحوه والصامت كالحجر والجبل ونحوه ونمى الحديث ينمي ارتفع ونميته رفعته وانميته اذعته على وجه النميمة وقيل نميته مشددا اسندته ورفعته ونميته ايضا بلغته على جهة النميمة والاشاعة والصحيح ان نميته رفعته على وجه الاصلاح ونميته بالتشديد رفعته على وجه الاشاعة او النميمة وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس بالكاذب من اصلح بين الناس فقال خيرا او نمى خيرا قال الاصمعي يقال نميت حديث فلان الى فلان انميه نميا اذا بلغته على وجه الاصلاح وطلب الخير قال واصله الرفع ومعنى قوله ونمى خيرا اي بلغ خيرا او رفع خيرا قال ابن الاثير قال الحربي نمى مشددة واكثر المحدثين يقولونها مخففة قال وهذا لا يجوز وسيدنا رسول الله لم يكن يلحن ومن خفف لزمه ان يقول خير بالرفع قال وهذا ليس بشيء فانه ينتصب بنمى كما انتصب بقال وكلاهما على زعمه لازمان وانما نمى متعد يقال نميت الحديث اي رفعته وابلغته ونميت الى الشيء رفعته عليه وكل شيء رفعته فقد نميته ومنه قول النابغة

فعد عما ترى اذ لا ارتجاع له ... وانم القتود على عيرانة اجد

ولهذا قيل نمى الخضاب في اليد والشعر انما هو ارتفع وعلا وزاد فهو ينمي وزعم بعض الناس ان ينمو لغة ابن سيدة ونمى الخضاب ازداد حمرة وسوادا قال اللحياني وزعم الكسائي ان ابا زياد انشده

يا حب ليلى لا تغير وازدد ... وانم كما ينمو الخضاب في اليد

قال ابن سيده والرواية المشهورة وانم كما ينمي قال الاصمعي التنمية من قولك نميت الحديث انميه تنمية بان تبلغ هذا عن هذا على وجه الافساد والنميمة وهذه مذمومة والاولى محمودة قال والعرب تفرق بين نميت مخففا وبين نميت مشددا بما وصفت قال ولا اختلاف بين اهل اللغة فيه قال الجوهري وتقول نميت الحديث الى غيره نميا اذا اسندته ورفعته ه وقول ساعدة بن جؤية

فبيناهم يتابعون لينموا ... ابتدر نباف مستقل صخودها

اراد ليصعدوا الى ذلك القذف ونميته الى ابيه نميا ونميا وانميته عزوته ونسبته وانتمى

هو اليه انتسب وفلان ينمي الى حسب وينتمي يرتفع اليه وفي الحديث من ادعى الى غير ابيه او انتمى الى غير مواليه اي انتسب اليهم ومال وصار معروفا بهم ونموت اليه الحديث فانا انموه وانميته وكذلك هو ينمو الى الحسب وينمي ويقال انتمى فلان الى فلان اذا ارتفع اليه في النسب ونماه جده اذا رفع اليه نسبه ومنه قوله

نماني الى العلياء كل سميدع

وكل ارتفاع انتماء يقال انتمى فلان فوق الوسادة ومنه قول الجعدي

اذا انتميا فوق الفراش علاهما ... تضوع ريا ريح مسك وعنبر

ونميت فلانا في النسب اي رفعته فانتمى في نسبه وتنمى الشيء تنميا ارتفع قال القطامي

فاصبح سيل ذلك قد تنمى ... الى من كان منزله يفاعا

ونميت النار تنمية اذا القيت عليها حطبا وذكيتها به ونميت النار رفعتها واشبعت وقودها والنماء الريع ونمى الانسان سمن والنامية من الابل السمينة يقال نمت الناقة اذا سمنت وفي حديث معاوية لبعت الغانية واشتريت النامية اي لبعت الهرمة من الابل واشتريت الفتية منها وناقة نامية سمينة وقد انماها الكلا ونما الماء طما وانتمى البازي والصقر وغيرهما وتنمى ارتفع من مكان الى آخر قال ابو ذويب

تنمى بها اليعسوب حتى اقرها ... الى مالف رحب المباءة عاسل

اي في عسل والنامية القضيب الذي عليه العناقيد وقيل هي عين الكرم الذي يتشقق عن ورقه وحبه وقد انمى الكرم المقصل يقال للكرمة انها لكثيرة النوامي وهي الاغصان واحدتها نامية واذا كانت الكرمة كثيرة النوامي فهي عاطبة والنامية خلق الله تعالى وفي حديث عمر رضي الله عنه لا تمثلوا بنامية الله اي بخلق الله لانه ينمي من نما الشيء اذا زاد وارتفع وفي الحديث ينمي صعدا اي يرتفع ويزيد صعودا وانمت الصيد فنما ينمي وذلك ان ترميه فتصيبه ويذهب عنك فيموت بعدما يغيب ونمى هو قال امرؤ القيس

فهو لا تنمي رميته ... ماله لا عد من نفره

ورميت الصيد فانميته اذا غاب عنك ثم مات وفي حديث ابن عباس ان رجلا اتاه فقال له اني ارمي الصيد فاصمي وانمي فقال كل ما اصميت ودع ما انميت الانماء ان ترمي الصيد فيغيب عنك فيموت ولا تراه وتجده ميتا وانما نهى عنها لانك لا تدري هل ماتت برميك او بشيء غيره والاصماء ان ترميه فتقتله على المكان بعينه قبل ان يغيب عنك ولا يجوز اكله لانه لا يؤمن ان يكون قتله غير سهمه الذي رماه به ويقال انميت الرمية فان اردت ان تجعل الفعل للرمية نفسها قلت قد نمت تنمي اي غابت وارتفعت الى حيث لا يراها الرامي فانت تعديه بالهمز لا غير فتقول انميتها تنميها انماء وقول ابن عرادة انشده ثعلب

وما الدهر الا صرف يوم وليلة ... فمخطئة تنمي وموبقة تصمي

المخطئة الرمية من رميات الدهر والموبقة المقتلة ويقال انميت لفلان وامديت له وانضيت له وتفسير هذا تركه في قليل الخطأ حتى يبلغ اقصاه فتعاقبه في موضع لا يكون لصاحب الخطيئة فيه عذر والنامي الناجي قال التغلبي

وقافية كان السم فيها ... وليس سليمها ابدا بنامي

صرفت بها لسان القوم عنكم ... فخرت للسنابك والحوامي

وقول الاعشى

لا تنمي لها في القيظ تهبطها ... الا الذين لهم فيها اتاوات

قال ابو سعيد لا تنمي عليها ابن الاثير وفي حديث ابن عبد العزيز ان الله طلب امراته نمية او نمامي ليشتري به عنبا فلم يجدها النمية الفلس وجمعها نمامي كدرية ودراري قال ابن الاثير قال الجوهري النمي الفلس بالرومية وقيل الدرهم الذي فيه رصاص او نحاس فالواحدة نمية وقال النمو والنمي القمل الصغار ه

نهى النهي خلاف الامر نهاه ينهاه نهيا فانتهى وتناهى كف انشد سيبويه لزياد بن زيد العذري

اذا ما انتهى علمي تناهيت عنده ... اطال فاملى او تناهى فاقصرا

وقال في المعتل بالالف نهوته عن الامر بمعنى نهيته ونفس نهاة منتهية عن الشيء وتناهوا عن الامر وعن المنكر نهى بعضهم بعضا وفي التنزيل العزيز كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه وقد يجوز ان يكون معناه ينتهون ونهيته عن كذا فانتهى عنه وقول الفرزدق

انما سدد كليبا لقفه ... فنهاك عنها منكر ونكير

وفي حديث قيام الليل هو قربة الى الله ومنهاة عن الاثام اي حالة من شانها ان تنهي عن الاثم او هي مكان مختص بذلك وهي مفعلة من النهي والميم زائدة وقوله

سمية ودع ان تجهزت غاديا ... كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا

فالقول ان يكون ناهيا اسم الفاعل من نهيت كساع من سعيت وسار من سريت وقد يجوز مع هذا ان يكون ناهيا مصدرا هاهنا كالفالج ونحوه مما جاء فيه المصدر على فاعل حتى كانه قال كفى الشيب والاسلام للمرء نهيا وردعا اي ذا نهي فحذف المضاف وعلقت اللام بما يدل عليه الكلام ولا تكون على هذا متعلقة بنفس الناهي لان المصدر لا يتقدم شيء من صلته عليه

هو

والاسم النهية. وفلان نهيُّ فلان أي ينهاه. ويقال: إنه لأمورٌ بالمعروف ونَهُوٌّ عن المنكر، على فعول. قال ابن بري: كان قياسه أن يقال نَهِيٌّ لأن الواو والياء إذا اجتمعا وسبقت الأولى بالسكون قلبت الواو ياء، قال: ومثل هذا في الشذوذ قولهم في جمع فتى فُتُوٌّ. وفلان ما له ناهية أي نَهْيٌ. ابن شميل: استنهيت فلانا عن نفسه فأبى أن ينتهي عن مساءتي. واستنهيت فلانا من فلان إذا قلت له انْهَهُ عني. ويقال: ما ينهاه عنا ناهية أي ما يكفه عنا كافة. الكلابي: يقول الرجل للرجل إذا ولي ولاية: فانْهَ، أي كُفَّ عن القبيح، قال: وانْهَ بمعنى انتهِ، قال: وإذا وقف قال فانْهِهْ أي كُفَّ. أبو بكر: مررت برجل كفاك به، ومررت برجلين كفاك بهما، ومررت برجال كفاك بهم، ومررت بامرأة كفاك بها، وبامرأتين كفاك بهما، وبنسوة كفاك بهن، ولا تثنّ كفاك ولا تجمعه ولا تؤنثه لأنه فعل للباء. وفلان يركب المَنْهاة أي يأتي ما نُهي عنه. والنهاية: غاية كل شيء وآخره، وذلك لأن آخره ينهاه عن الزيادة فيرتدع؛ قال أبو ذؤيب:

رمَيْناهم حتى إذا اربثّ جمعهم ... وعاد الرَّصيع نُهْيَةً للحمائل

يقول: انهزموا حتى انقلبت سيوفهم فعاد الرصيع على حيث كانت الحمائل، والرصيع جمع رصيعة وهي سير مضفور، ويروى الرُّصوع، وهذا مثل عند الهزيمة. والنُّهْية: حيث انتهت إليه الرصوع، وهي سيور تضفر بين حمالة السيف وجفنه. والنهاية كالغاية حيث ينتهي إليه الشيء، وهو النِّهاء ممدود. ويقال: بلغ نهايته. وانتهى الشيء وتناهى ونَهّى: بلغ نهايته؛ وقول أبي ذؤيب:

ثم انتهى بصري عنهم وقد بلغوا ... بطن المخيم فقالوا الجوّ أو راحوا

أراد انقطع عنهم، ولذلك عدّاه بعن. وحكى اللحياني عن الكسائي: إليك نُهِّي المثل وانتهى وأُنهي ونُهِي، وأنهى لي الشيء خفيفة قليلة، قال: وقال أبو جعفر: سمعت أحمد يقول بالتخفيف. وقوله في الحديث: قلت يا رسول الله هل من ساعة أقرب إلى الله تعالى؟ قال: نعم جوف الليل الآخر فصلِّ حتى تصبح ثم أنْهِهِ حتى تطلع الشمس؛ قال ابن الأثير: قوله أنْهِهِ بمعنى انتهِ، وقد أنهى الرجل إذا انتهى، فإذا أمرت قلت أنْهِهِ فتزيد الهاء للسكت كقوله تعالى: فبهداهم اقتده، فأجرى الوصل مجرى الوقف. وفي الحديث ذكر سدرة المنتهى أي ينتهي ويبلغ بالوصول إليها ولا يتجاوز، وهو مفتعل من النهاية: الغاية. والنهاية: طرف العِران الذي في أنف البعير، وذلك لانتهائه. أبو سعيد: النهاية الخشبة التي تحمل عليها الأحمال، قال: وسألت الأعراب عن الخشبة التي تدعى بالفارسية باهو فقالوا النهايتان والعاضدتان والحاملتان. والنِّهْيُ والنَّهْيُ: الذي له حاجز ينهى الماء أن يفيض منه، وقيل: هو الغدير في لغة أهل نجد؛ قال:

ظلت بنِهْي البَرَدان تغتسل ... تشرب منه نهلات وتعل

وأنشد ابن بري لمعن بن أوس:

تشجّ بي العوجاء كل تنوفة ... كأن لها بوًّا بنِهْيٍ تغاوله

والجمع أنْهٍ وأنْهاء ونُهِيّ ونِهاء؛ قال عدي بن الرقاع:

ويأكلن ما أعنى الوليّ فلم يلت ... كأن بحافات النهاء المزارعا

وفي الحديث: أنه أتى على نهي من ماء؛ النهي بالكسر والفتح: الغدير، وكل موضع يجتمع فيه الماء. ومنه حديث ذكر تبوك: لو مررت على نهي نصفه ماء ونصفه دم لشربت منه وتوضأت. وتناهى الماء إذا وقف في الغدير وسكن؛ قال العجاج:

حتى تناهى في صهاريج الصفا ... خالط من سلمى خياشيم وفا

الأزهري: النهي الغدير حيث يتحير السيل في الغدير فيوسع، والجمع النهاء، وبعض العرب يقول نَهْي، وبعض يقول تَنْهية. والنهاء أيضا أصغر محابس المطر، وأصله من ذلك. والتَّنْهاة والتَّنْهِية: حيث ينتهي الماء من الوادي، وهي أحد الأسماء التي جاءت على تفعلة، وإنما باب التفعلة أن يكون مصدرا، والجمع التناهي. وتنهية الوادي: حيث ينتهي إليه الماء من حروفه. والإنهاء: الإبلاغ. وأنهيت إليه الخبر فانتهى وتناهى أي بلغ. وتقول: أنهيت إليه السهم أي أوصلته إليه. وأنهيت إليه الكتاب والرسالة. الأصمعي اللحياني: بلغت منتهى فلان ومنهاته ومنهاه ومنهاته. وأنهى الشيء: أبلغه. وناقة نَهِيّة: بلغت غاية السمن، هذا هو الأصل، ثم يستعمل لكل سمين من الذكور والإناث، إلا أن ذلك إنما هو في الأنعام؛ أنشد ذلك ابن الأعرابي:

سولاء مسك فارض نهيّ ... من الكباش زمر خصيّ

وحكي عن أعرابي أنه قال: والله للخبز أحب إليّ من جزور نهيّة في غداة عرية. ونهية الوتد: الفرضة التي في رأسه تمنع الحبل أن ينسلخ. ونهية كل شيء: غايته. والنهى: العقل، يكون واحدا وجمعا. وفي التنزيل العزيز: إن في ذلك لآيات لأولي النهى. والنُّهْية: العقل، بالضم، سميت بذلك لأنها تنهى عن القبيح؛ وأنشد ابن بري للخنساء:

فتى كان ذا حلم أصيل وتُهْيَة ... إذا ما الحُبا من طائف الجهل حُلّت

ومن هنا اختار بعضهم أن يكون النهى جمع نُهْية، وقد صرح اللحياني بأن النهى جمع نهية فأغنى عن التأويل. وفي الحديث: ليَلِني منكم أولو الأحلام والنهى، هي العقول والألباب. وفي حديث أبي وائل: قد علمت أن التقي ذو نُهْية أي ذو عقل. والنهاية والمنهاة: العقل كالنهية. ورجل منهاة: عاقل حسن الرأي؛ عن أبي العميثل. وقد نَهُوَ ما شاء، فهو نَهِيّ من قوم أنهياء، كلّه لكمال العقل. وفلان ذو نُهْية أي ذو عقل ينتهي به عن القبائح ويدخل في المحاسن. وقال بعض أهل اللغة: ذو النهية الذي ينتهى إلى رأيه وعقله. ابن سيده: هو نَهِيّ من قوم أنهياء، كل ذلك من العقل. وفلان ذو نُهْية أي ذو عقل، ونَهٍ من قوم نَهِين، كله على الإتباع. كل ذلك متناهي العقل. قال ابن جني: هو قياس النحويين في حروف الحلق كقولك فِخِذ في فَخِذ وصِعِق في صَعِق. قال: وسمي العقل نُهْية لأنه ينتهي إلى ما أمر به ولا يعدو أمره. وفي قولهم ناهيك بفلان: معناه كافيك به، من قولهم قد نَهِيَ الرجل من اللحم وأنهى إذا اكتفى منه وشبع؛

يمشون دسما حول قبته ... ينهون عن أكل وعن شرب

أي يشبعون ويكتفون. وقال آخر:

لو كان ما واحدا هواك لقد ... أنهى ولكن هواك مشترك

ورجل نَهْيُك من رجل وناهيك من رجل ونهاك من رجل، أي كافيك من رجل، كله بمعنى حسب، وتأويله أنه بجدّه وغنائه ينهاك عن تطلب غيره؛ وقال:

هو الشيخ الذي حدّثت عنه ... نهاك الشيخ مكرمة وفخرا

وهذه امرأة ناهيتك من امرأة، تذكّر وتؤنث وتثنى وتجمع لأنه اسم فاعل، وإذا قلت نَهْيُك من رجل كما تقول حسبك من رجل لم تثنّ ولم تجمع لأنه مصدر. وتقول في المعرفة: هذا عبد الله ناهيك من رجل، فتنصبه على الحال. وجزور نَهِيّة، على فعيلة: أي ضخمة سمينة. ونهاء النهار: ارتفاعه نصف النهار. وهم نهاء مائة ونهاء مائة أي قدر مائة، كقولك زهاء مائة. والنهاء: القوارير، قيل لا واحد لها من لفظها، وقيل واحدتها نهاءة، عن كراع، وقيل: هو الزجاج عامة؛ حكاه ابن الأعرابي وأنشد:

ترض الحصى أخفافهن كأنما ... يكسر قيض بينها ونهاء

قال: ولم يسمع إلا في هذا البيت. وقال بعضهم: النهاء الزجاج، يمد ويقصر؛ وهذا البيت أنشده الجوهري: ترد الحصى أخفافهن. قال ابن بري: والذي رواه ابن الأعرابي ترض الحصى، ورواه النهاء بكسر النون جمع نهاة للودعة، قال: ويروى بفتح النون أيضا جمع نهاة جمع الجنس، وهذه لضرورة الشعر، قال: وقال القالي النهاء بضم أوله الزجاج، وأنشد البيت المتقدم، قال: وهو لعتي بن مالك، وقبله:

ذرعن بنا عرض الفلاة وما لنا ... عليهن إلا وخدهن سقاء

والنهاة: حجر أبيض أرخى من الرخام يكون بالبادية ويجاء به من البحر، واحدته نهاة. والنهاة أيضا: الودعة، وجمعها نهي، قال: وبعضهم يقول: النهاء ممدود. ونهاء الماء، بالضم: ارتفاعه. ونهاة: فرس لأخي بن جرير. وطلب حاجة حتى أنهى عنها ونهي عنها، بالكسر: أي تركها ظفر بها أو لم يظفر. وحوله من الأصوات نُهْية أي شغل. وذهبت تميم فما تنهى ولا تنهى أي لا تذكر. قال ابن سيده: ونِهْيا اسم ماء؛ عن ابن جني، قال: وقال لي أبو الوفا الأعرابي نِهْيا، فأتبع حركة الهاء حرف الحلق، قال: لأنه أنشدني بيتا من الطويل لا يتزن إلا بنهيا ساكنة الهاء، إذ كرته إلى أهل نهيا، والله أعلم.

نوا

نوى الشيء نيّة ونِيَةً، بالتخفيف، عن اللحياني وحده، وهو نادر، إلا أن يكون على الحذف، وانتواه، كلاهما: قصده واعتقده. ونوى المنزل وانتواه كذلك. والنية: الوجه يذهب فيه؛ وقول النابغة الجعدي:

إنك أنت المحزون في أثر الحي ... فإن تنو نيّهم تقم

قيل في تفسيره: نِيّ جمع نيّة، كهدي، أنا ذر، ويجوز أن تكون نِيّ كنيّة. قال ابن الأعرابي: قلت للمفضل ما تقول في هذا البيت؟ يعني بيت النابغة الجعدي، قال: فيه معنيان أحدهما تقول قد نووا فراقك فإن تنو كما نووا تقم فلا تطلبهم، والثاني قد نووا السفر فإن تنو كما نووا تقم صدور الإبل في طلبهم، كما قال الراجز:

أقم لها صدورها يا بسبس

التهذيب: والنية والنوى: الوجه الذي ينويه المسافر من قرب أو بعد، وهي مؤنثة لا غير. قال ابن بري: شاهده قوله:

وما جمعتنا نية قبلها معا

قال: وشاهد النوى قول معقر بن حمار:

فألقت عصاها واستقر بها النوى ... كما قر عينا بالإياب المسافر

والنية والنوى جميعا: البعد؛ قال الشاعر:

عدته نية عنها قذوف

والنوى: الدار. والنوى: التحول من مكان إلى مكان آخر، أو من دار إلى دار غيرها، كما تنتوي الأعراب في باديتها، كل ذلك أنثى. وانتوى القوم إذا انتقلوا من بلد إلى بلد؛ الجوهري: وانتوى القوم منزلا بموضع كذا، أي نزلوا. واستقرت نواهم أي أقاموا. وفي حديث عروة في المرأة البدوية يتوفى عنها زوجها: إنها تنتوي حيث انتوى أهلها أي تنتقل وتتحول؛ وقول الطرماح:

آذن الناوي ببينونة ... ظلت منها كمريع المدام

الناوي: الذي أزمع على التحول. والنوى: النية، وهي النية مخففة، ومعناها القصد لبلد غير البلد الذي أنت فيه مقيم. وفلان ينوي وجهه كذا أي يقصده من سفر أو عمل. والنوى: الوجه الذي يقصده؛ التهذيب: وقال أعرابي من بني سليم لابن له سماه إبراهيم: ناويت به إبراهيم، أي قصدت قصده فتبركت باسمه. وقوله في حديث ابن مسعود: ومن ينو الدنيا تعجزه، أي من يسع لها يخب، يقال: نويت الشيء إذا جددت في طلبه. وفي الحديث: نية المؤمن خير من عمله، قال: وليس هذا بمخالف لقول النبي صلى الله عليه وسلم: من نوى حسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ومن عملها كتبت له عشرا؛ والمعنى به قوله نية المؤمن خير من عمله أنه ينوي الإيمان

بما نوى وينوي العمل لله بطاعته ما بقي وانما يخلده الله في الجنة بهذه النية لا بعمله الا ترى انه اذا
آمن ونوى الثبات على الايمان واداء الطاعات ما بقي ولو عاش مائة سنة يعمل الطاعات
ولا نية له فيها انه يعملها لله فهو في النار فالنية عمل القلب وهي تنفع الناوي وان لم يعملها
واداؤها لا ينفعه دونها فهذا معنى قوله نية الرجل خير من عمله وفلان نواك ونيتك
ونواتك قال الشاعر

صرمت أميمة خلتي وصلاتي ، ونوت ولما تنتوي كنواتي

الجوهري نويت نية ونواة اي عزمت وانتويت مثله قال الشاعر

ونوت ولما تنتوي كنواتي ... قال يقول لم تنو في كما نويت في مودتها ويروى

ولما بنتوي بنواتي ... اي لم تقض حاجتي وانشد ابن بري لقيس بن الخطيم

ولم ار كامرئ يدنو لخسف ، له في الارض سير وانتواء

وحكى ابو القاسم الزجاجي عن ابي العباس ثعلب ان الرياشي انشده لمعرج

وفارقت حتى لا أبالي من انتوى ، وان بان جيران علي كرام

وقد جعلت نفسي على النأي تنطوي ، وعيني على فقد الحبيب تنام

يقال لي نواة بنواته اي رد حاجته وقضاها له ويقال لي في بني فلان نواة ونية اي حاجة
والنية والنوى الوجه الذي ينويه ويستويه ورجل منوي ونية منوية اذا كان
يصيب النجعة المحمودة وانوى الرجل اذا كثر اسفاره وانوى اذا تباعد في الغربة
والنوي الرفيق وقيل الرفيق في السفر خاصة ونويته تنوية اي وكلته الى نيته ونوي نكيت
صاحبك الذي نيته نيتك قال الشاعر

وقد علمت اذ دكين لي نوي ، ان الشقي ينتحي له الشقي

وفي نوادر الاعراب فلان نوي القوم وناويهم ومنتويهم اي صاحب امرهم ورأيهم ونواه
الله حفظه قال ابن سيدة ولست منه على ثقة التهذيب قال الفراء نواك الله اي حفظك الله وانشد

يا عمرو احسن نواك الله بالرشد ، واقرا السلام على الانقاء والثمد

وفي الصحاح على الانقاء فالثمد ونواه الله اي صحبه الله في سفره وحفظه ويكون حفظه الله والنوى
والنوى الحاجات قال ابو عبيد ومن امثالهم في الرجل يعرف بالصدق يضطر الى الكذب
قولهم عند النوى يكذبك الصادق ، وذكر قصة العبد الذي خوطر صاحبه على كذبه
قال والنوى هاهنا مسير الحي متحولين من دار الى اخرى والنواة عجمة التمرة والزبيب وغيرهما
والنواة ما نبت على النوى كالجثيثة النابتة عن نواها رواها ابو حنيفة عن ابن زياد الكلابي
والجمع من كل ذلك نوى ونويات ونوي وانواء جمع نوى قال مليح الهذلي

منير تجوز العيس من بطناته ، حصى مثل انواء الرضيخ المفلق

وتقول ثلاث نويات وفي حديث عمر انه لقط نويات من الطريق فامسكها بيده حتى مر بدار قوم
فالقاها فيها وقال تأكله داجنتهم والنوى جمع نواة التمر وهو يذكر ويؤنث واكلت التمر
ونويت النوى وانويته رميته ونويت البسرة وانويتها عقدت نواها غيره نويت النوى وانويته
رميته اكلت التمر وجمعت نواه وانويته نوى ونوي اذا القى النواة وانوى ونوي من النية
وانوى ونوى ونوى في السفر ونوت الناقة تنوي نيا ونواية ونواية فهي ناوية من
نوق نواء سمنت وكذلك الجمل والرجل والمراة والفرس قال ابو النجم

او كالمكتل لا تؤوب جياده ، الا غوانم وهي غير نواء

وقد انواها السمن والاسم من ذلك كله النيّ والنيّ وجمل ناو مثل جابع وجياع وامل نوي
اذا كانت تاكل النوى وفي حديث علي وحمزة عليهما السلام الا يا حمز للشرف النواء قال النواء
السمان قال ابو الدقيش النيّ الاسم وهو الشحم والنيّ هو الفعل وقال الليث النيّ ذو النيّ وقال
غيره النيّ اللحم بكسر النون والنيّ الشحم ابن الانباري النيّ الشحم من نوت الناقة اذا سمنت قال
والنيء بكسر النون والهمز اللحم الذي لم ينضج الجوهري النيّ الشحم واصله نوي قال ابو ذويب

قصر الصبوح لها فشرج لحمها ، بالنيّ فهي تثوخ فيها الاصبع

وروى تثوخ فيه فيكون الضمير في قوله فيه يعود على لحمها تقديره فهي تثوخ الاصبع في لحمها
فلما كان الضمير يقوم مقام لحمها استغنى عن العائد الذي يعود على هي قال ومثله مررت برجل
قائم ابواه لا قاعدين تريد لا قاعدين ابواه فقد استتر الضمير في قاعدين على صدر الرجل وابواه
الجوهري وناوأت الرجل ناهضته بالعداوة واصله الهمز لانه من النوء وهو النهوض وفي حديث الخيل
ورجل ربطها رياء ونواء اي معاداة لاهل الاسلام واصلها الهمز والنواة من العدد عشرون
وقيل عشرة وقيل هي الاوقية من الذهب وقيل اربعة دنانير وفي حديث عبد الرحمن بن عوف
ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى عليه وضرا من صفرة فقال مهيم قال تزوجت امراة من الانصار
على نواة من ذهب فقال اولم ولو بشاة قال ابو عبيد قوله على نواة يعني خمسة دراهم
قال وقد كان بعض الناس يحمل معنى هذا انه اراد قدر نواة من ذهب كانت قيمتها خمسة
دراهم ولم يكن ثم ذهب انما هي خمسة دراهم تسمى نواة كما تسمى الاربعون اوقية والعشرون
نشا قال ابو منصور ونص حديث عبد الرحمن يدل على انه تزوج امراة على ذهب قيمته خمسة
دراهم الا تراه قال على نواة من ذهب رواه جماعة عن حميد عن انس قال ولا ادري لم
انكره ابو عبيد والنواة في الاصل عجمة التمرة والنواة اسم لخمسة دراهم قال المبرد

العرب تعني بالنواة خمسة دراهم قال واصحاب الحديث يقولون على نواة من ذهب قيمتها خمسة
دراهم قال وهو خطأ وغلط وفي الحديث انه اودع المطعم بن عدي جبجبة فيها نوى من ذهب
اي قطع من ذهب كالنوى وزن القطعة خمسة دراهم والمنوي مختص الجارية وهو الذي
يبقى من بظرها اذا قطع المتك وقالت اعرابية ما ترك النخي لنا من نوي ابن سيدة النوى ما
يبقى من المخفض بعد الختان وهو البظر ونوا الخرمة ونيا بني عمرو بن مالك في هناه وفراهيد
وخذنية الاحس قال ابن سيدة وانما حملنا نوا على باب ن و ي لعدم ناسه ونوى
اسم موضع قال الافوه

وسعد لو دعوتهم لثابوا الي ، حنيف غاب نوي باسد

ونيان موضع قال الكميت

من وحش نيان او من وحش ذي بقر ، افنى حلائله الاشلاء والطرد

فصل الهاء

هبا: ابن شميل الهباء التراب الذي تطيره الريح فتراه على وجوه الناس وجلودهم
وثيابهم يلزق لزوقا وقال اقول ارى في السماء هباء ولا يقال يوم ذو هباء ولا يوم هابي
ابن سيدة وغيره الهبوة الغبرة والهباء الغبار وقيل هو غبار شبه الدخان ساطع
في الهواء قال رؤبة

تبدو لنا اعلامه بعد الغرق ، في قطع الال وهبوات الدقق

قال ابن بري الدقق ما دق من التراب والواحد منه الدقى كما تقول الجلى والجلل وفي
حديث الصوم وان حال بينكم وبينه سحاب او هبوة فاكملوا العدة اي دون الهلال الهبوة
الغبرة والجمع اهباء على غير قياس واهباء الترب شبه الغبار يرتفع في الجو وهبا
يهبو هبوا اذا سطع واهبيته انا والهباء دقاق التراب ساطعه ومنثوره على وجه الارض
واهبى الفرس اثار الهباء عن ابن جني وقال ايضا واهبى التراب فعداه وانشد

اهبى التراب فوقه اهبابا ... جاء باهباب على الاصل ويقال اهبى التراب اهباء

وهي الاهابي قال اوس بن حجر ، اهابي سفساف من الترب توأم

وهباء الرماد هبيئه المختلط بالتراب وهمد الاصمعي اذا سكن لهب النار ولم يطفأ جمرها
قيل خمدت فان طفئت البتة قيل همدت فاذا صارت رمادا قيل هبا يهبو هبوا وهو هاب غير
مهموز قال الازهري فقد صح هبا للتراب وللرماد معا ابن الاعرابي هبا اذا فر وهبا اذا
مات ايضا وهبا اذا اغتقد وهبا اذا تكبر وهبا اذا اقبل وهبا اذا اساء وهبا اذا احمق والهباء
الشيء المنبث الذي تراه في البيت من ضوء الشمس شبيها بالغبار وقوله عز وجل فجعلناه
هباء منثورا تاويله ان الله احبط اعمالهم حتى صارت بمنزلة الهباء المنثور التهذيب
ابو اسحق في قوله هباء منبثا معناه ان الجبال صارت غبارا ومثله وسيرت الجبال
فكانت سرابا وقيل الهباء المنبث ما تثيره الخيل بحوافرها من دقاق الغبار وقيل لما
يظهر في الكوى من ضوء الشمس هباء وفي الحديث ان سهيل بن عمرو جاء يتهبى كانه جمل آدم
يقال جاء فلان يتهبى اذا جاء فارغا ينفض يديه قال ذلك الاصمعي كما يقال جاء يضرب
اصدريه اذا جاء فارغا قال ابن الاثير التهبي مشي المختال المعجب من هبا يهبو اذا مشى
مشيا بطيئا وموضع هابي التراب كان ترابه مثل الهباء في الرقة والهابي من التراب
ما ارتفع ودق ومنه قول هوبر الحارثي

تزود منا بين اذنيه ضربة ، دعته الى هابي التراب عقيم

وتراب هاب وقال ابو مالك بن الريب

ترى جدثا قد جرت الريح فوقه ، ترابا كلون القسطلاني هابيا

والهابي تراب القبر وانشد الاصمعي

وهاب كجثمان الحمامة اجفلت ، به ريح ترج والصبا كل مجفل

وقوله

يكون بها دليل القوم نجم ، كعين الكلب في هبي قباع

قال ابن قتيبة في تفسيره شبه النجم بعين الكلب لكثرة نعاس الكلب لانه يفتح عينيه
تارة ثم يغضي فكذلك النجم يظهر ساعة ثم يخفى بالهباء وهي نجوم قد استترت بالهباء
واحدها هاب وقباع داخلة في الهباء اي داخلة فيه وفي التهذيب وصف النجم الهابي
الذي في الهباء فشبهه بعين الكلب نهارا وذلك ان الكلب بالليل حارس وبالنهار
ناعس وعين الناعس مغمضة ويبدو من عينيه الخفي فكذلك النجم الذي يهتدى به
هو هاب كعين الكلب في خفائه وقال في هبي وهو جمع هابي مثل غزي جمع غاز والمعنى
ان دليل القوم نجم هاب في هبي يخفى فيه الا قليلا منه يعرف به الناظر الى اي نجم هو
والى اي ناحية هو فيهتدي به وهو في نجوم هبي اي هابية قابعة وجمع القابع
قباع كما جمعوا صاحبا على صحاب وقائما على قيام النهاية في حديث الحسن
ثم اتبعه من الناس رعاع هباء قال الهباء في الاصل ما ارتفع من تحت سنابك الخيل
والشيء المنبث الذي تراه في ضوء الشمس فشبه بها اتباعه ابن سيدة والهباء من الناس
الذين لا عقول لهم والهبو الظليم والهباة ارض ببلاد غطفان ومنه يوم الهباءة

لقيس بن زهير العبسي على حذيفة بن بدر الفزاري نبله في حفر الهباءة وهو مستنقع بها ابن سيده
الهيّ الصبي الصغير والانثى هيّة حكاهما سيبويه قال ووزنهما فعْلٌ وفعْلة وليس اصل فعْلٍ فيه
فعَلًا بانه من اول وهلة على السكون ولو كان الاصل فعَلًا لقلت هَنًا في المذكر
وهَنَاة في المونث قال فاذا اسمعت هيًّا قلت هييٌّ لانه بمنزلة غير المعتل نحو معد
وتعيين قال الجوهري والهيّ والهيّة الجارية الصغيرة وهي زجر للفرس اي
توسّعي وتباعدي وقال الكميت

نعلّمها هِيِي وهلا وارحبي ... وفي ابياتنا ولنا افتلينا

النهاية وفي الحديث انه حضر ثريدة فهبّأها اي سوّى موضع الاصابع منها
قال كذا روي وشرح ه

هتا هاتا اعطى وتصريفه كتصريف عاطا قال ... والله ما يعطي وما يهاتي

اي وما ياخذ قال بعضهم الهاء في هاتا بدل من الهمزة في آتى والمهاتاة مفاعلة من قولك
هاتِ يقال هاتي بها في مهاتاة الهاء فيها اصلية ويقال بل الهاء مبدلة من الالف المقطوعة
وآتى تواتي لكن العرب قد اماتت كل شيء من فعلها غير الامر في هات وما اهاتيك اي ما انا بمعطيك
قاله ولا يقال منه هاتيت ولا ينهى بها وانشد ابن بري لابي نخيلة

قل لفرات وابي الفرات ... ولسعيد صاحب السوات
هاتوا كما كنا لكم نهاتي

اي نعاطيكم فلما تقدم المفعول وصله بلام الجر وتقول
هات لا هاتيت وهات ان كانت بك مهاتاة واذا امرت الرجل بان يعطيك شيئا قلت له
هات يا رجل وللاثنين هاتيا وللجميع هاتوا وللمرأة هاتي فزدت ياء فرقا بين الذكر والانثى
وللمراتين هاتيا ولجماعة النساء هاتين مثل عاطين وتقول انت اخذته فهاته وللاثنين
انتما اخذتماه فهاتياه وللجماعة انتم اخذتموه فهاتوه وللمرأة انت اخذتيه فهاتيه وللجماعة
انتن اخذتنه فهاتينه وهاتاه اذا ناوله شيئا المنصل هات وهاتيا وهاتوا اي قربوا
ومنه قوله تعالى قل هاتوا برهانكم اي قربوا قال ومن العرب من يقول هات اي اعط
وهتا الشيء هتوا كسره وطئا برجليه والهتي والاهتاء ساعات الليل والاهتاء
الصحاري البعيدة ه

هثا الازهري هثا اذا احمر وجهه وثها اذا حمق وهاثاه
الهثيان الحثو عن كراع الازهري في ترجمة ثعب هثيت له هثيا اذا حثوت له ه
اذا مازحه ومايله وثاهاه اذا قاوله

هجا هجاه يهجوه هجوا وهجاء وتهجاء ممدود شتمه بالشعر وهو خلاف المدح
قال الليث هو الوقيعة في الاشعار وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم
ان فلانا هجاني فاهجه اللهم مكان ما هجاني معنى قوله اهجه اي جازه على هجائه اياي جزاء
هجائه وهذا كقوله عز وجل وجزاء سيئة سيئة مثلها وهو كقوله تعالى فمن اعتدى
عليكم فاعتدوا عليه فالثاني مجازاة وان وافق اللفظ اللفظ قال ابن الاثير
وفي الحديث اللهم ان عمرو بن العاص هجاني وهو يعلم اني لست بشاعر فاهجه اللهم
والعنه عدد ما هجاني او مكان ما هجاني قال وهذا كقوله من يرائي يرائي الله به اي
يجازيه على مراياته والمهاجاة بين الشاعرين يتهاجيان ابن سيده وهاجيته هجوته
وهاجاني وهم يتهاجون يهجو بعضهم بعضا وبينهم اهجوة واهجية ومهاجاة يتهاجون بها
وقال الجعدي يهجو ليلى الاخيلية

دعي عنك تهجاء الرجال واقبلي ... على اذلغي يملا استك فيشلا

الاذلغي منسوب الى رجل من بني عبادة بن عقيل رهط ليلى الاخيلية وكان نكاحا ويقال
ذكر اذلغي اذا امدى وانشد ابو عمرو الشيباني

فدحجها باذلغي بكبك ... فصرخت قد جزت اقصى المسلك

وهو مهجو ولا تقل مهجي وهجت المرأة زوجها هجوا اي ذمت صحبته وفي التهذيب تهجو صحبته
اي تذمها وتشكو صحبته ابو زيد الهجا القراءة قال وقلت لرجل من بني قيس اتقرأ من
القرآن شيئا فقال والله ما اهجو منه حرفا يريد ما اقرأ منه حرفا قال ورويت قصيدة
فما اهجو اليوم منها بيتين اي ما اروي ابن سيده والهجاء تقطيع اللفظة بحروفها وهجوت
الحروف وتهجيته هجوا وهجاء وهجيتها تهجية وتهجيت كله بمعنى وانشد ثعلب لابي وجزة
السعدي

يا دار اسماء قد اقوت بانشاج ... كالوحي او كامام الكاتب الهاجي

قال ابن سيده وهذه الكلمة يائية وواوية قال وهذا على هجا هذا اي على شكله وقدره
ومثله وهو هجوه وهجو يومنا اشتد حره والهجاة الضفدع والمعروف الهاجة وهجا
البيت هجيا انكشف وهجيت عين البعير غارت ابن الاعرابي الهجي الشبع من الطعام
والله اعلم ه

هدى من اسماء الله سبحانه الهادي قال ابن الاثير هو الذي بصّر عباده وعرّفهم
طريق معرفته حتى اقروا بربوبيته وهدى كل مخلوق الى ما لا بد له منه في بقائه ودوام وجوده
ابن سيده الهدى ضد الضلال وهو الرشاد والدلالة انثى وقد حكي فيها التذكير وانشد
ابن بري ليزيد بن خذاق

ولقد اضاء لك الطريق وانهجت ... سبل المكارم والهدى تعدي ه

قال ابن جني قال اللحياني الهدى مذكر قال وقال الكسائي بعض بني اسد يؤنثه يقول هذه هدى
مستقيمة قال ابو اسحق قوله عز وجل قل ان هدى الله هو الهدى اي الصراط الذي دعا اليه هو
طريق الحق وقوله ان علينا للهدى اي ان علينا ان نبين طريق الهدى من طريق الضلال
وقد هداه هدى وهديا وهداية وهدية وهداه للدين هدى وهداه يهديه في الدين هدى
قتادة في قوله عز وجل واما ثمود فهديناهم اي بينا لهم طريق الهدى وطريق الضلالة
فاستحبوا اي آثروا الضلالة على الهدى الليث لغة اهل الغور هديت لك في معنى بينت لك
ويقول له تعالى اولم يهد لهم قال ابو عمرو بن العلاء اولم يبين لهم وفي الحديث انه قال لعلي سل الله
الهدى وفي رواية قل اللهم اهدني وسددني واذكر بالهدى هدايتك الطريق وبالسداد تسديدك
السهم والمعنى اذا سألت الله الهدى فاخطر بقلبك هداية الطريق وسل الله الاستقامة
فيه كما تتحراه في سلوك الطريق لان سالك الطريق يلزم الجادة ولا يفارقها خوفا من الضلال
وكذلك الرامي اذا رمى شيئا سدد السهم نحوه ليصيبه فاخطر ذلك بقلبك ليكون ما تنويه
من الدعاء على شاكلة ما تستعمله في الرمي وقوله عز وجل الذي اعطى كل شيء خلقه ثم
هدى معناه خلق كل شيء على الهيئة التي بها ينتفع والتي هي اصلح الخلق له ثم هداه لمعيشته
وقيل ثم هداه لموضع ما يكون منه الولد والاول ابين واوضح وقد هدي فاهتدى
الزجاج في قوله تعالى قل الله يهدي للحق يقال هديت للحق وهديت الى الحق بمعنى
واحد لان هديت يتعدى الى المهديين والحق يتعدى بحرف جر المعنى قل الله يهدي
من يشاء للحق وفي الحديث سنة الخلفاء الراشدين المهديين المهدي الذي قد هداه الله الى
الحق وقد استعمل في الاسماء حتى صار كالاسماء الغالبة وبه سمي المهدي الذي بشر
به النبي صلى الله عليه وسلم انه يجيء في آخر الزمان ويريد بالخلفاء الراشدين المهديين
ابا بكر وعمر وعثمان وعليا رضوان الله عليهم وان كان عاما في كل من سار سيرتهم
وقد تهدى الى الشيء واهتدى وقوله تعالى ويزيد الله الذين اهتدوا هدى قيل
بالناسخ والمنسوخ وقيل بان يجعل جزاءهم ان يزيدهم في يقينهم هدى كما اضل الفاسق
بفسقه ووضع الهدى موضع الاهتداء وقوله تعالى واني لغفار لمن تاب وآمن
وعمل صالحا ثم اهتدى قال الزجاج تاب من ذنبه وآمن بربه ثم اهتدى اي اقام على الايمان
وهدى واهتدى بمعنى وقوله تعالى ان الله لا يهدي من يضل قال الفراء يريد لا يهتدي الا
ان يهدى بالتقاء الساكنين فيمن قرأ به قال ابن جني قال لا يخلو يهدي من احد امرين اما ان
ان يكون الهاء مسكنة البتة فتكون التاء من يهتدي مختلسة الحركة واما ان تكون
الدال مشددة فتكون الهاء مفتوحة بحركة التاء المنقولة اليها او مكسورة لسكونها وسكون
الدال الاولى قال الفراء معنى قوله امن لا يهدي الا ان يهدى يقول يعبدون ما لا يقدر ان
ينتقل عن مكانه الا ان ينقلوه قال الزجاج وقرئ امن لا يهدي باسكان الهاء والدال
قال وهي قراءة شاذة وهي مروية قال وقال ابو عمرو امن لا يهدي بفتح الهاء والاصل
لا يهتدي وقرأ عاصم امن لا يهدي بكسر الهاء بمعنى يهتدي ايضا ومن قرأ امن لا يهدي
معناه يهتدي ايضا يقال هديته فهدى اي اهتدى وقوله انشده ابن الاعرابي

ان مضى الحول ولم آتكم ... بعناج تهتدي احوى طمر

فقد يجوز ان يريد تهتدي باحوى ثم حذف الحرف واوصل الفعل وقد يجوز ان يكون معنى
تهتدي هنا تطلب ان يهديها كما حكاه سيبويه من قولهم اخرجته في معنى استخرجته اي طلبت
منه ان يخرج وقال بعضهم هداه الله الطريق وهي لغة اهل الحجاز وهداه للطريق والى
الطريق هداية وهداه يهديه هداية اذا دله على الطريق وهديته الطريق والبيت
هداية اي عرفته لغة اهل الحجاز وغيرهم يقول هديته الى الطريق والى الدار حكاها
الاخفش قال ابن بري يقال هديته الطريق بمعنى عرفته فيعدى الى مفعولين ويقال
هديته الى الطريق وللطريق على معنى ارشدته اليها فيعدى بحرف الجر كارشدت قال ويقال
هديت له الطريق على معنى بينت له الطريق وعليه قوله سبحانه اولم يهد لهم وهديناه
النجدين وفيه اهدنا الصراط المستقيم معناه طلب الهدى منه تعالى وقد هداهم انهم قد
رغبوا منه تعالى التثبيت على الهدى وفيه وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى
صراط الحميد وفيه وانك لتهدي الى صراط مستقيم واما هديت العروس الى زوجها فلا بد
فيه من اللام لانه بمعنى زففتها اليه واما اهديت الى البيت هديا فلا يكون الا بالالف لانه
بمعنى ارسلت فلذلك جاء على افعلت وفي حديث محمد بن كعب بلغني ان عبد الله بن ابي سليط
قال لعبد الرحمن بن زيد بن حارثة وقد اخروا صلاة الظهر اكانوا يصلون هذه
الصلاة الساعة قال لا والله فما هدى مما رجع اي فما بين وما جاء بحجة مما اجاب انما قال
لا والله وسكت والرجوع الجواب فلم يجيء بجواب فيه بيان ولا حجة لما فعل من تأخير الصلاة
وهدى بمعنى بين في لغة اهل الغور يقولون هديت لك بمعنى بينت لك ويقال بلغتهم نزلت
اولم يهد لهم وحكى ابن الاعرابي رجل هدو على مثال عدو كانه من الهداية ولم يحكها
يعقوب في الالفاظ التي حصرها كحسو وفسو وهديته الضالة هداية ...
والهدى النهار قال ابن مقبل

حتى استبنت الهدى والبيد هاجمة ... يخشعن في الآل غلفا أو يصلينا

والهدى إخراج شيء إلى شيء. والهدى أيضا الطاعة والورع. والهدى الهادي. وفي قوله عز وجل: أو أجد على النار هدى. والطريق يسمى هدى ومنه قول الشماخ:

قد وكلت بالهدى إنسان ساهمة ... كأنه من تمام الظمء مسمول

وفلان لا يهدي الطريق ولا يهتدي ولا يهدي ولا يهدي، وذهب على هديته أي على قصده في الكلام وغيره، وخذ في هديتك أي فيما كنت فيه من الحديث والعمل ولا تعدل عنه. الأزهري: أبو زيد في الهاء والقاف يقال للرجل إذا حدث حديثا ثم عدل عنه قبل أن يفرغ إلى غيره خذ في هديتك بالكسر وقديتك أي خذ فيما كنت فيه بالقاف. ونظر فلان هدية أمره أي جهة أمره. وضل هديته وهديته أي لوجهه؛ قال عمرو بن أحمر الباهلي:

نبذ الجوار وضل هدية روقه ... لما اختللت فؤاده بالمطرد

أي ترك وجهه الذي كان يريده وسقط لما أن صرعته، وضل الموضع الذي كان يقصد له من الدهش بروقه. ويقال فلان يذهب على هديته أي على قصده. ويقال هديت أي قصدت. وهو على مهيديته أي حاله، حكاها ثعلب، ولا مكبر لها. وإن هدياها أي الفعلة أي مثلها. ولك عندي هدياها أي مثلها. ورمى بسهم ثم رمى بآخر هدياه أي مثله أو قصده. ابن شميل: استبق رجلان فلما سبق أحدهما صاحبه تباححا فقال المسبوق لم تسبقني فقال السابق: فأنا على هدياها أي أعاودك ثانية، وأنت على بداتك أي أعاودك. وتبالحا تجاحدا. وقال: فعل به هدياها أي مثلها. وفلان يهدي هدي فلان أي يفعل مثل فعله ويسير بسيرته. وفي الحديث: واهدوا بهدي عمار أي سيروا بسيرته وتهيؤوا بهيئته. وما أحسن هديته أي سمته وسكونه. وفلان حسن الهدي والهدية أي الطريقة والسيرة. وما أحسن هديته وهديه أيضا بالفتح أي سيرته، والجمع هدي، وهدى هديه مثل تمرة وتمر، وما أشبه هديه بهدي فلان أي سمته. أبو عدنان: فلان حسن الهدي وهو حسن المذهب في أموره كلها. وقال زيادة بن زيد العذري:

ويخبرني عن غائب المرء هديه ... كفى الهدي عما غيب المرء مخبرا

وهدى هدي فلان أي سار سيرته. الفراء: يقال ليس لهذا الأمر هدية ولا قبلة ولا دبرة ولا وجهة. وفي حديث عبد الله: إن أحسن الهدي هدي محمد، الهدي السيرة والهيئة والطريقة. والطريق والنحو والهيئة. وفي حديث آخر: كانوا ينظرون إلى هديه ودله. قال أبو عبيد: وأحدهما قريب المعنى من الآخر. وقال عمران بن حطان:

وما كنت في هديي على غضاضة ... وما كنت في مخزاته أتقنع

وفي الحديث: الهدي الصالح والسمت الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة؛ ابن الأثير: الهدي السيرة والهيئة والطريقة، ومعنى الحديث أن هذه الخلال من شمائل الأنبياء من جملة خصالهم وأنها جزء معلوم من أجزاء أفعالهم، وليس المعنى أن النبوة تتجزأ ولا أن من جمع هذه الخصال كان فيه جزء من النبوة، فإن النبوة غير مكتسبة ولا مجتلبة بالأسباب وإنما هي كرامة من الله تعالى، ويجوز أن يكون أراد بالنبوة ما جاءت به النبوة ودعت إليه، وتخصيص هذا العدد مما يستأثر النبي صلى الله عليه وسلم بمعرفته. وكل متقدم هاد. والهادي العنق لتقدمه؛ قال المفضل النكري:

جموم الشد شائلة الذنابى ... وهاديها كأن جذع سحوق

والجمع هواد. وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: أنه بعث إلى ضباعة وذبحت شاة فطلب منها فقالت ما بقي منها إلا الرقبة، فبعث إليها أن أرسلي بها فإنها هادية الشاة. والهادية والهادي العنق لأنه يتقدم على البدن ولأنها تهدي الجسد. الأصمعي: الهادية من كل شيء أوله وما تقدم منه، ولهذا قيل أقبلت هوادي الخيل إذا بدت أعناقها. وفي الحديث: طلعت هوادي الخيل يعني أوائلها. وهوادي الليل أوائله لتقدمها كتقدم الأعناق؛ قال سكين بن نضرة البجلي:

دفعت بكفي الليل عنه وقد بدت ... هوادي ظلام الليل فالظل غامره

وهوادي الخيل أعناقها لأنها أول شيء من أجسادها، وقد تكون الهوادي أول رعيل يطلع منها لأنها المتقدمة. ويقال قد هدت تهدي إذا تقدمت. وقال عبيد يذكر الخيل:

وغداة صبحن الجفار عوابسا ... تهدي أوائلهن شعث شزب

أي يتقدمهن. وقال الأعشى وذكر عشاه وأن عصاه تهديه فقال:

إذا كان هادي الفتى في البلا ... د صدر القناة أطاع الأميرا

وقد يكون إنما سمى العصا هاديا لأنه يمسكها فهي تهديه تتقدمه، وقد يكون من الهداية لأنها تدله على الطريق، وكذلك الدليل يسمى هاديا لأنه يتقدم القوم ويتبعونه، ويكون أن يهديهم الطريق. وهاديات الوحش أوائلها وهي هواديها. والهادية المتقدمة من الإبل. والهادي الدليل لأنه يتقدم القوم. وهداه أي تقدمه؛ قال طرفة:

للفتى عقل يعيش به ... حيث تهدي ساقه قدمه

وهادي السهم نصله. وقول امرئ القيس:

كأن دماء الهاديات بنحره ... عصارة حناء بشيب مرجل

يعني م

يعني به أوائل الوحش. ويقال هو يهادي الشعر، وهادى فلان الشعر وهاداه أي هاجاه. والهدية ما أتحفت به، يقال أهديت له وإليه. وفي التنزيل: وإني مرسلة إليهم بهدية؛ قال الزجاج: جاء في التفسير أنها أهدت إلى سليمان لبنة ذهب، وقيل لبن ذهب في حرير، فأمر سليمان عليه السلام بلبنة الذهب فطرحت تحت الدواب حيث تبول عليها وتروث، فصغر في أعينهم ما جاؤوا به؛ وقد ذكر أن الهدية كانت غير هذا إلا أن قول سليمان: أتمدونني بمال، يدل على أن الهدية كانت مالا. والتهادي أن يهدي بعضهم إلى بعض. وفي الحديث: تهادوا تحابوا، والجمع هدايا وهداوى، وهي لغة أهل المدينة، وهداوي وهداو، الأخيرة عن ثعلب. أما هدايا فعلى القياس أصلها هدائي، ثم كرهت الضمة على الياء فسكنت فقيل هدائي، ثم قلبت الياء ألفا استخفافا لمكان الجمع فقيل هداءا، كما أبدلوها في مدارى ولا حرف علة هنالك إلا الياء، ثم كرهوا الهمزة بين الألفين لأن الألف بمنزلة الهمزة، إذ ليس حرف أقرب إليها منها، فصوروها ثلاث همزات فأبدلوا من الهمزة ياء لخفتها، ولأنه ليس حرف بعد الألف أقرب إلى الهمزة من الياء، ولا سبيل إلى الألف لاجتماع ثلاث ألفات، فلزمت الياء بدلا. ومن قال هداوى أبدل الهمزة واوا لأنهم قد يبدلونها منها كثيرا كبوس وأومن، هذا مذهب سيبويه. قال ابن سيده: وذكرته لأبي علي فقال: أما هداوي فنادر، وأما هداو فعلى أنهم حذفوا الياء من هداوي حذفا ثم عوض منها التنوين. أبو زيد: الهداوى لغة عليا معد، وسفلاها الهدايا. ويقال أهديت لها وهديت بمعنى؛ ومنه:

أقول لها هدي ولا تذخري لحمي ... وأفضل الهدية أهداء هداها

والمهدى بالقصر وكسر الميم: الإناء الذي يهدى فيه مثل الطبق ونحوه؛ قال:

مهداك ألأم مهدى حين تنسبه ... فقيرة أو قبيح العضد مكسور

ولا يقال للطبق مهدى إلا وفيه ما يهدى. وامرأة مهداء بالمد إذا كانت تهدي لجاراتها. وفي المحكم: إذا كانت كثيرة الإهداء؛ قال الكميت:

وإذا الخرد اغبررن من المحل ... وصارت مهداؤهن عفيرا

وكذلك الرجل مهداء، من عادته أن يهدي. وفي الحديث: من هدى زقاقا كان له مثل عتق رقبة؛ هو من هداية الطريق أي من عرف ضالا أو ضريرا طريقه، ويروى بتشديد الدال إما للمبالغة من الهداية أو من الهدية أي من تصدق بزقاق من النخل وهو السكة والصف من أشجاره. والهداء أن تجيء هذه بطعام وهذه بطعام فتأكلا في موضع واحد. والهدي والهدية العروس؛ قال أبو ذؤيب:

برقم ووشي كما نمنمت ... بميشمها المزدهاة الهدي

والهداء مصدر قولك هدى العروس، وهدى العروس إلى بعلها هداء وأهداها واهتداها، الأخيرة عن أبي علي؛ وأنشد:

كذبتم وبيت الله لا تهتدونها

وقد هديت إليه؛ قال زهير:

فإن تكن النساء مخبآت ... فحق لكل محصنة هداء

ابن بزرج: اهتدى الرجل امرأته إذا جمعها إليه وضمها، وهي مهدية، وهدي أيضا على فعيل؛ وأنشد:

ألا يا دار عبلة بالطوي ... كرجع الوشم في كف الهدي

والهدي الأسير؛ قال المتلمس يذكر طرفة ومقتل عمرو بن هند إياه:

كطريفة بن العبد كان هديهم ... ضربوا صميم قذاله بمهند

قال: وأظن المرأة إنما سميت هديا لأنها كالأسير عند زوجها؛ قال الشاعر:

كرجع الوشم في كف الهدي

قال: ويجوز أن تكون سميت هديا لأنها تهدى إلى زوجها، فهي هدي فعيل بمعنى مفعول. والهدي ما أهدي إلى مكة من النعم. وفي التنزيل العزيز: حتى يبلغ الهدي محله، وقرئ: حتى يبلغ الهدي محله، بالتخفيف والتشديد، الواحدة هدية وهدية. قال الفراء: أهل الحجاز وبنو أسد يخففون الهدي، قال: وتميم وسفلى قيس يثقلون فيشددون الهدي. قال الشاعر في تخفيفه: قول الفرزدق:

حلفت برب مكة والمصلى ... وأعناق الهدي مقلدات

وشاهد الهدية قول ساعدة بن جؤية:

إني وأيديهم وكل هدية ... مما تثج له ترائب تثعب

وقال ثعلب: الهدي بالتخفيف لغة أهل الحجاز، والهدي بالتثقيل على فعيل لغة تميم وسفلى قيس، وقد قرئ بالوجهين جميعا: حتى يبلغ الهدي محله. ويقال ما لي هدي إن كان كذا، وهي يمين. وأهديت الهدي إلى بيت الله إهداء. وعليه هدية أي بدنة. الليث وغيره: ما يهدى إلى مكة من النعم وغيره من مال أو متاع فهو هدي وهدي، والعرب تسمي الإبل هديا، ويقولون: كم هدي بني فلان، يعنون الإبل، سميت هديا لأنها تهدى إلى البيت. وفي حديث طهفة في صفة السنة: هلك الهدي ومات الودي؛ الهدي بالتشديد كالهدي بالتخفيف، وهو ما يهدى إلى البيت الحرام من النعم لتنحر، فأطلق على جميع الإبل وإن لم تكن هديا، تسمية للشيء ببعضه، أراد: هلكت الإبل ويبست النخيل. وفي حديث الجمعة: فكأنما أهدى دجاجة وكأنما أهدى بيضة؛ الدجاجة والبيضة ليستا من الهدي وإنما هو من الإبل والبقر والغنم

ها

خلاف

ضمير محمول على حكم ما تقدم بعد من الكلام لأنه لما قال أهدى بدنة وأهدى بقرة وشاة ثم قال والإبل يختص بالطعام أشبه بالدجاجة والبيضة كما تقول أكلت طعامًا وشرابًا والأكل يختص بالطعام دون الشراب ومثله قول الشاعر: متقلدًا سيفًا ورمحًا

والتقليد بالسيف دون الرمح وفلان هَدْيُ بني فلان وهَدِيُّهم أي جارهم يحرم عليهم منه ما يحرم من الهَدْي وقيل الرجل الهَدْي والهَدِيّ الرجل ذو الحرمة يأتي القوم يستجير بهم أو يأخذ منهم عهدًا فهو ما لم يُجَرْ أو يأخذ العهد هَدِيٌّ فإذا أخذ العهد منهم فهو حينئذ جار لهم قال زهير:

فلم أر معشرًا أسروا هديًّا ... ولم أر جار بيت يُستباء

وقال الأصمعي في تفسير هذا البيت هو الرجل الذي له حرمة كحرمة هَدْي البيت ويُستباء من البَواء أي القَوَد أي أتاهم يستجير بهم فقتلوه برجل منهم وقال غيره في قوله:

هديكم خير أبًا من أبيكم ... أبرّ وأوفى بالجوار وأحمد

ورجل هِدانٌ وهَدِينٌ للثقيل الوخم قال الأصمعي لا أدري أيهما سمعت أكثر قال الراعي:

هدانٌ أخو وطب وصاحب علبة ... يرى المجد أن يلقى خلاءً وأمرعا

ابن سيده الهِدان الرجل الضعيف البليد والهَدْي السكون قال الأخطل:

وما هدى هَدْيَ مهزوم وما نكلا

يقول لم يسرع إسراع المنهزم ولكن على سكون وهَدْي حسن والهادي مشي النساء والإبل الثقال وهو مشي في تمايل وسكون وجاء فلان يُهادَى بين اثنين إذا كان يمشي بينهما معتمدًا عليهما من ضعفه وتمايله وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في مرضه الذي مات فيه يُهادَى بين رجلين أبو عبيد معناه أنه كان يمشي بينهما يعتمد عليهما من ضعفه وتمايله وكذلك كل من فعل بأحد فهو يهاديه قال ذو الرمة:

يهادين جماء المرافق وعثة ... كليلة حجم الكعب ريا المخلخل

وإذا فعلت ذلك المرأة وتمايلت في مشيتها من غير أن يماشيها أحد قيل تهادى قال الأعشى:

إذا ما تأتَّى تريد القيام ... تهادى كما قد رأيت البهيرا

وجئتك بعد هَدْءٍ من الليل وهُدًى لغة في هَدْءٍ الأخيرة عن ثعلب والهادي الراكس وهو الثور في وسط البيدر تدور عليه الثيران في الدراسة وقول أبي ذؤيب:

فما فضلة من أذرعات هوت بها ... مذكرة عنس كهادية الضحل

أراد بهادية الضحل أتان الضحل وهي الصخرة الملساء والهادية الصخرة النابتة في الماء.

هذا
الهَذَيان كلام غير معقول مثل كلام المبرسم والمعتوه هذى يهذي هذيًا وهذيانًا تكلم بكلام غير معقول في مرض أو غيره وهذى إذا هذر بكلام لا يفهم وهذا به ذكره في هذا بيته والاسم من ذلك الهُذاء ورجل هذَّاء وهذَّاءة يهذي في كلامه وتهاذى بغيره أنشد ثعلب:

هذريان هذرٌ هذاءة ... موشك السقطة ذو لبٍّ نثر

هذا في منطقه يهذي ويهذو وهذوت بالسيف مثل هذذت وأما هذا وهذان فالهاء في هذا تنبيه وذا إشارة إلى شيء حاضر والأصل ذا ضم إليها ها وقد تقدم.

هرا
الهِراوة العصا وقيل العصا الضخمة والجمع هَراوَى بفتح الواو على القياس مثل المطايا كما تقدم في الإداوة وهُرِيٌّ على غير قياس وكان هُرِيًّا وهُرِيٌّ إنما هو على طرح الزائد وهي الألف في هراوة حتى كأنه قال هَرْوة ثم جمعه على فُعُول كقولهم مأنة ومؤون وصخرة وصخور قال كثير:

ينوخ ثم يضرب بالهراوى ... فلا عرف لديه ولا نكير

وأنشد أبو علي الفارسي:

رأيتك لا تغنين عني نقرة ... إذا اختلفت في الهراوى الدمامك

قال ويروى الهدري بكسر الهاء وهَراه بالهراوة يهروه هَرْوًا وتهرّاه ضربه بالهراوة قال عمرو بن ملقط الطائي:

يكسى ولا يغرث مملوكها ... إذا تهرت عبدها الهاريه

وهَرَيْته بالعصا لغة في هروته عن ابن الأعرابي قال الشاعر:

وإن تهراه بها العبد الهاري

وهرّى اللحم هرّوا أنضجه حكاه ابن دريد عن أبي مالك وحده قال وخالفه سائر أهل اللغة فقال هرّاه وفي حديث سطيح وخرج صاحب الهراوة أراد به سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه كان يمسك القضيب بيده كثيرًا وكان يمشي بالعصا بين يديه وتغرز له فيصلي إليها صلى الله عليه وسلم وفي الحديث أنه قال لخزيمة السلمي وقد جاء معه بيتيم يعرضه عليه وكان قد قارب الاحتلام ورآه نائمًا فقال لقد عظمت هذه هراوة يتيم أي شخصه وجثته شبهه بالهراوة وهي العصا كأنه حين رآه عظيم الجثة استبعد أن يقال له يتيم لأن اليتم في الصغر والهُرْي بيت كبير ضخم يجمع فيه طعام السلطان والجمع أهراء قال الأزهري ولا أدري أعربي هو أم دخيل وهراة موضع النسب إليه هروي قلبت الياء واوًا كراهية توالي الياءات قال ابن سيده وإنما قضينا على أن لام هراة ياء لأن اللام ياء أكثر منها واوًا وإذا وقفت عليها وقفت بالهاء قيل له ذا الهراة لأنه كان يبيع الثياب الهروية فعرف بها ولقب بها قال شاعر

من أهل هراة لما افتتحها عبد الله بن خازم سنة ست وستين:

عاودْ هراةَ وإنْ معمورها خربا ... وأسعِدِ اليوم مشغوفًا إذا طربا
وارجع بطرفك نحو الخندقين ترى ... رزءًا جليلًا وأمرًا مفظعًا عجبا
هامًا تزقى وأوصالًا مفرقة ... ومنزلًا مقفرًا من أهله خربا
لا يأمنن حدثًا قيس وقد ظلمت ... إن أحدث الدهر في تصريفه عقبا
مقتلون وقتالون قد علموا ... أنا كذلك نلقى الحرب والحربا

وهرّى فلان عمامته تهرية إذا صفرها وقوله أنشده ابن الأعرابي:

رأيتك هرّيت العمامة بعدما ... أراك زمانًا فاصعًا لا تعصّب

وفي التهذيب حاسرًا لا تعصّب معناه جعلتها هروية وقيل صبغتها وصفرتها ولم يسمع بذلك إلا في هذا الشعر وكانت سادة العرب تلبس العمائم الصفر وكانت تحمل من هراة مصبوغة فقيل لمن لبس عمامة صفراء قد هرى عمامته يريد أن السيد هو الذي يتعمم بالعمامة الصفراء دون غيره وقال ابن قتيبة هرّيت العمامة لبستها صفراء ابن الأعرابي ثوب مهرّى إذا صبغ بالصبيب وهو ماء ورق السمسم ومهرّى إذا كان مصبوغًا كلون المشمش والسمسم ابن الأعرابي هاراه إذا طانزه وباهاه إذا حامقه والهراوة فرس الريان بن حويص قال ابن بري قال أبو سعيد السيرافي عند قول سيبويه غزيّ وأغزاء في باب تكسير صفة الثلاثي كانت لعبد القيس فرس يقال لها هراوة الأعزاب يركبها العزب ويغزو عليها فإذا تأهل أعطوها عزبًا آخر ولهذا يقول لبيد:

يهدي أوائلهن كل طمرة ... جرداء مثل هراوة الأعزاب

قال ابن بري انقضى كلام أبي سعيد قال والبيت لعامر بن الطفيل لا للبيد وذكر ابن الأثير في هذه الترجمة قال وفي حديث أبي سلمة أنه عليه السلام قال ذاك الهراء شيطان وكل بالنفوس قيل لم تسمع الهراء بشيطان إلا في هذا الحديث قال والهراء في اللغة السمح الجواد والهذيان والله أعلم.

هسا
ابن الأعرابي الهُساء المتحيرون.

هصا
ابن الأعرابي هاصاه إذا كسر صلبه وصاهاه إذا ركب صهوته والأهصاء الأشداء وهصا إذا أسن.

هضا
ابن الأعرابي هاضاه إذا استحمقه فاستخف به والأهضاء الجماعات من الناس.

هطا
ابن الأعرابي هطا إذا رمى وطها إذا وثب.

هفا
هفا في المشي هفوًا وهفوانًا أسرع وخف فيه فالهافي الذي يهفو بين السماء والأرض وهفا الظبي يهفو على وجه الأرض هفوًا خف واشتد عدوه ومر الظبي يهفو مثل قولك يطفو قال بشر يصف فرسًا:

يشبه شخصها والخيل تهفو ... هفوًّا ظل فتخاء الجناح

وهوافي الإبل ضوالها لهفوها وروى أن الجارود سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن هوافي الإبل وقال قوم هوافي الإبل واحدتها هافية من هفا الشيء يهفو إذا ذهب وهفا الطائر إذا طار والريح إذا هبت وفي حديث عثمان أنه ولي أبا غاضرة الهوافي أي الإبل الضوال ويقال للظليم إذا عدا قد هفا ويقال إن الألف اللينة هافية في الهوى وهفا الطائر بجناحيه أي خفق وطار قال:

وهو إذا الحرب هفا عقابه ... مرجم حرب تلتظي حرابه

قال ابن بري وكذلك الغلب والريح بالمطر تطرده والهفا المطر ومنه قال:

أبعد انتهاء القلب بعد هفائه ... يروح علينا حب ليلى ويغتدي

وقال آخر:

أولئك ما أبقين لي من مروءتي هفا ... ولا البستني ثوب لاعب

وقال آخر:

سائلة الأصداغ يهفو طاقها

والطاق الكساء وأورد الأزهري هذا البيت في أثناء كلامه على وهف وقال آخر:

يا رب فرق بيننا يا ذا النعم ... بشتوة ذات هفاء وديم

والهفوة السقطة والزلة وقد هفا يهفو هفوًا وهفوة والهفو الذهاب في الهواء وهفا الشيء في الهواء يهفو إذا ذهب وهفت الصوفة في الهواء تهفو هفوًا وهفوًا ذهبت وكذلك الثوب ورفارف الفسطاط إذا حركته الريح قلت هفا وتهفو به الريح وهفت به الريح حركته وذهبت به وفي حديث علي رضوان الله عليه أي منابت الشيح ومهابّ الريح جمع مهب وهو موضع هبوبها في البراري وفي حديث معاوية تهفو منه الريح بجانب كأنه جناح نسر يعني بيتًا تخفق الريح جانبه وهو في صفة جناح نسر وهفا الفؤاد ذهب في أثر الشيء وطرب أبو سعيد الهفاء خلفه تقدم الصبير ليست من الغيم في شيء غير أنها تشبه غيابات الصبير فإذا جاوزت بذلك الصبير وهو أعناق الغمام الساطعة في الأفق ثم يردف الصبير الحبي وما استكف منه وهو الحبي ثم الرباب تحت الحبي وهو الذي تقدم الماء ثم روادفه بعد ذلك وأنشد:

ما رعدت رعدة ولا برقت ... لكنها أنشأت لنا خلقه
فالماء يجري ولا نظام له ... لو يجد الماء مخرجًا خرقه

وهاءا جرآت للناقة ويسكن بها الإناث عند دنو الفحل منها وأما هلا بالتشديد فأصلها

واصطرعوا وصارعه مصارعة وصراعاً والصرعان المصطرعان ورجل حسن الصرعة مثل الركبة والجلسة وفي المثل سوء الاستمساك خير من حسن الصرعة يقول اذا استمسكت وانت لم تحسن الركبة فهو خير من الذي يصرع صرعة لا يضره لان الذي يتماسك قد يلحق والذي يصرع لا يبلغ ان والصرع علة معروفة والصريع المجنون وعرّت يقتتل صرعى شديد للكرام ومصارع القوم حيث قتلوا والمنية تصرع الحيوان على المثل والصرعة الحليم عند الغضب لان حلمه يصرع غضبه على ضد معنى قولهم الغضب غول الحلم وفي الحديث الصرعة بضم الصاد وفتح الراء مثل الهمزة الرجل الحليم عند الغضب وهو المبالغ في الصراع الذي لا يغلب فنقله الى الذي يغلب نفسه عند الغضب ويقهرها فانه اذا ملكها كان قد قهر اقوى اعدائه وشر خصومه ولذلك قال اعدى عدو لك نفسك التي بين جنبيك وهذا من الالفاظ التي نقلها اللغويون عن وضعها لضرب من التوسع والمجاز وهو من فصيح الكلام لانه لما كان الغضبان بحالة شديدة من الغيظ وقد ثارت عليه شهوة من الغضب فقهرها بحلمه وصرعها بثباته كان كالصرعة الذي يصرع الرجال ولا يصرعونه والصرع والصرع والضرع الضرب والفن من الشيء والجمع اصرع وصروع وروى ابو عبيد بيت لبيد

وخصم كنادي الجن اسقطت شاوهم بمستحوذ ذي مرة وصروع

بالصاد المهملة اي بضروب من الكلام وقد رواه ابن الاعرابي بالضاد المعجمة وقال غيره صروع الحبل قواه ابن الاعرابي يقال هذا صرعه وصرعه وصرعه وصرعه وطبعه وطلعه وطباعه وطبيعه وشنه وقرنه وقرنه وشلوه وشلته اي مثله وقال الشاعر

ومنجوب له منهن صرع يميل اذا عدلت به الشوارا

هكذا رواه الاصمعي اي له منهن مثل قال ابن الاعرابي ويروى ضرع بالضاد المعجمة وفسره بانه الحلبة والصرعان ابلان ترد احداهما حين تصدر الاخرى لكثرتها وانشد ابن الاعرابي

مثل البرام غدا في اصرع خلق لم يستعن وحوامي الموت تغشاه

فرجت عنه بصرعينا لارملة وبائس جاء معناه كمعناه

قال يصف سائلاً شبهه بالبرام وهو القراد لم يستعن يقول لم يحلق عانته وحوامي الموت وحوائمه اسبابه وقوله بصرعينا اراد بها ابلا مختلفة المشاء تجي هذه وتذهب هذه لكثرتها هكذا رواه بفتح الصاد وهذا الشعر اورده الشيخ ابن بري عن ابي عمرو وقال ورد صدر البيت الاول

ومرهق سال امتاعاً باصدته

والصرع المثل قال ابن بري شاهده قول الراجز

ان اخاك في الاسا وصرعكا

والصرعان والصرعان بالكسر المثلان يقال هما صرعان وسرعان وحتنان وقتلان كله بمعنى والصرعان الغداة والعشي وزعم بعضهم انهم ارادوا العصران فقلب يقال اتيته صرعى النهار ويقال يأتينا الصرعين اي غدوة وعشية وقيل الصرعان نصف النهار الاول ونصفه الاخر وقول ذي الرمة

كانني نازع يثنيه عن وطن صرعان رائحة عقل وتقييد

اراد عقل عشية وتقييد غدوة فاكتفى بذكر احدهما يقول كانني بعير نازع الى وطنه وقد ثناه عن ارادته عقل وتقييد فعقله بالغداة ليمكث في المرعى وتقييده بالليل خوفاً من شراده ويقال طلبت من فلان حاجة فانصرفت وما ادري على اي صرعي امره هو اي لم يبن لي امره قال يعقوب انشد الكلابي

فرحت وما ودعت ليلى وما درت على اي صرعي امرها اتروح

يعني اواصلا تروح ام هاجرا وقاطعا ويقال انه ليفعل ذلك على كل صرعة اي يفعل ذلك على كل حال ويقال للامر صرعان اي طرفان ومصراعا الباب بابان منصوبان ينضمان جميعا مدخلهما في الوسط من المصراعين وقول رؤبة

اذ حار دولك مصرع الباب المصدك

يحتمل ان يكون عنى به المصرع لغة في المصراع ويحتمل ان يكون محذوفا منه وصرع الباب جعل له مصراعين قال ابو اسحاق المصراعان بابا القصيدة بمنزلة المصراعين اللذين هما بابا البيت قال واشتقاقهما من الصرعين وهما نصف النهار قال فمن غدوة الى انتصاف النهار الى سقوط القرص صرع قال الازهري والمصراعان من الشعر ما كان فيه قافيتان في بيت واحد ومن الابواب ما له بابان منصوبان ينضمان جميعا مدخلهما بينهما في وسط المصراعين وبيت من الشعر مصرع والتصريع في الشعر تقفية المصراع الاول ماخوذ من مصراع الباب وهما مصرعان وانما وقع التصريع في الشعر ليدل على ان صاحبه مبتدئ اما قصة واما قصيدة كما ان اما انما ابتدئ بها في قولك ضربت اما زيدا واما عمرا ليعلم ان المتكلم شاك فما العروض فيه لكونها من الضرب فتغيير التصريع حتى لحق بالضرب قول امرئ القيس

لمن طلل ابصرته فشجاني كخط زبور في عسيب يماني

فقوله شجاني فعولن وقوله يماني فعولن والبيت من الطويل وعروضه المعروفة انما هو مفاعلن وما زيد في عروضه حتى ساوى الضرب قول امرئ القيس

الا انعم صباحا ايها الطلل البالي وهل ينعمن من كان في العصر الخالي

وصرع البيت من الشعر جعل عروضه كضربه والصريع القضيب من الشجر ينهصر الى الارض فيسقط عليها واصله في الشجرة فيبقى ساقطا في الظل لا تصيبه الشمس فيكون الين من الفرع واطيب ريحا وهو يستاك به والجمع صرع وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه ان يستاك بالصرع قال الازهري الصريع القضيب يسقط من شجر البشام وجمعه صرعان والصريع ايضا ما يبس من الشجر وقيل انما هو الصريف بالفاء وقيل الصريع السوط للقوس الذي لم ينحت منه شيء ويقال الذي جف عوده على الشجرة وقال لبيد

منها مصارع غابة وقيامها

قال المصارع جمع مصروع من القضب

منها مصروع ومنها قائم والقياس مصاريع

وذكر الازهري في ترجمة صعع عن ابي المقدام السلمي قال تضرع الرجل لصاحبه وتصرع اذا ذل واستخذى والله سبحانه وتعالى اعلم

صرقع

الازهري يقال سمعت لرجله صرقعة وفرقعة بمعنى واحد

صطع

قال الازهري روى ابو تراب في كتابه خطيب مصطع ومصقع بمعنى واحد

صعع

الصعصعة الحركة والاضطراب والصعصعة التحريك وانشد لابي النجم

تحسبه بين المعاور ليثا اذا صعصعه سقا الى

اي حركته للقتال وصعصعهم اي حركهم او فرق بينهم والزعزعة والصعصعة بمعنى واحد وصعه وصعصعت القوم صعصعة وصعصاعا فتصعصعوا فرقتهم فتفرقوا وكذلك فرقته فتصعصع صعصعة والصعصعة التفريق والصعصع المتفرق قال ابو النجم في التفريق

ومرثعن وبله يصعصع

اي يفرق الطير ويتفره وقال رؤبة

بان يصعصع بالذهاب قطا جونا

وفي الحديث فتصعصعت الرايات اي تفرقت وقيل تحركت واضطربت وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه فتصعصع بهم الدهر فاصبحوا كلا شيء اي بددهم وفرقهم ويروى بالضاد المعجمة اي اذلهم واخضعهم وذهبت الابل صعاصع اي متفرقة شاذة والصعصعة الجلبة وقال ابو سعيد الصعصعة نبت يستمشى به وقيل هو نبت يشرب ماؤه للمشي وقال تصعصع وتضعضع بمعنى واحد اذا ذل وخضع قال وسمعت ابا المقدام السلمي يقول تضرع الرجل لصاحبه وتصرع اذا ذل واستخذى وقال ابو السميدع تصعصع الرجل اذا جبن قال والصعصعة العرق والرعدة

واضطرهم من ابين واشام ضرب صعصاع عتاقة قتم

اي يصعصع الطير فيفر العتاق البزاة والصقور والعقبان والصعصع طائر يصيد الجنادب وجمعه صعاصع وصعصع راسه بالدهن اذا رواه وروغه وقال ابو منصور لا اعرف صعصع في المضاعف واحسب لا اصل في الصعصعة من صاعه يصوعه اذا فرقه وصعصعة ابو قبيلة من هوازن وهو صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن

صفع

صفعه يصفعه صفعا اذا ضرب بجمع كفه قفاه وقيل هو ان يبسط الرجل كفه فيضرب بها قفا الانسان او بدنه فاذا جمع كفه وقبضها ثم ضرب بها فليس بصفع ولكن يقال ضربه بجمع كفه ورجل مصفعاني يفعل به ذلك وقيل الصفع كلمة مولدة والرجل صفعان قال ابن دريد الصوقعة من اعلى الكمة والعامة تقول صفعه اذا ضربه على صوقعته اذا ضربه هنالك والصفع اصله من الصوقعة والصوقعة معروفة

صقع

صقعه يصقعه صقعا ضربه ببسط كفه وصقع راسه علاه باي شيء كان انشد ابن الاعرابي

وعمرو بن همام صقعنا جبينه بشنعاء تنهى نخوة المتظلم

المتظلم هنا الظالم وفي الحديث من زنا من امبكر فاصقعوه مائة اي اضربوه هو من ذلك وقوله من امبكر لغة اهل اليمن يبدلون لام التعريف ميما ومنه الحديث ايضا ان منقذا صقع آمة في الجاهلية اي شجه شجة بلغت ام راسه وصقعة الرجل هامته وهي التي تبلغ ام الدماغ ويستعار ذلك للظهور في صقعة السيوف

اذا استعبرت من جفون الاغماد فقأن بالصقع يرابيع الصاد

اراد الصيد وقيل الصقع ضرب الشيء اليابس المصمت بمثله كالحجر بالحجر ونحوه وقيل الصقع الضرب على كل شيء يابس قال العجاج

صقعا اذا صاب اليافيخ احتفر

وصقع الرجل كصعق والصاقعة كالصاعقة حكاه يعقوب وانشد

بنت معمل نصار فيهما معنى التحضيض كما بنوا لولا ولا جعلوا كل واحدة مع لا بمنزلة حرف واحد واخلصوهن للفعل حيث دخل فيهن معنى التحضيض وفي حديث جابر هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك قال هلا بالتشديد فاصلها لا فتحت حرف معناه الحث والتحضيض وذهب بذي هليان وبلى بليان وقد تضرب اي حيث لا يدري اين هو والهليون نبت عربي معروف واحدته هليونة

همى
همت عينه هميا وهميا وهميانا صبت دمعها عن اللحياني وقيل سال دمعها وكذلك كل سائل من مطر وغيره قال وليس هذا من الهائم في شي قال تساور بن هند

حتى اذا لقحتها تقمما • واحتملت ارحامها منه دما

من آيل الماء الذي كان هما • آيل الماء خاثره وقيل الذي قد اتى عليه الدهر وهو بالخاء هنا اشبه لانه انما يصف ماء الفحل وهمت السماء وهمت عينه تهمو اصبت دموعها والمعروف تهمي وانما حكى الواو اللحياني وحده والاهما المياه السائلة ابن الاعرابي هما اذا سال وعما اذا سال ابن السكيت كل شي سقط منك فضاع نقد همي يهمي وهما التي همياناعن ثعلب وهمت الناقة هميا ذهبت على وجهها في الارض ترعى وبعيره مهملة بلا راع ولا حافظ وكذلك كل ذاهب وسائل والهميان هميان الدراهم بكسر الهاء الذي تجعل فيه النفقة والهميان شداد السراويل قال ابن دريد احسبه فارسيا معربا وهميان بن قحافة السعدي اسم شاعر تكسرها وترفع ذالهميان موضع انشد ثعلب

وان امرأ امسى ودون حبيبه • سواس فوادي الرس فالهميان

لمعترف بالناي بعد اقترابه • ومعذورة عينه بالهملان

وهمت الماشية اذا نذت للمرعى وهو امل الابل همت لفا وفي الحديث ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا نصيب هوامي الابل فقال ضالة المومن حرق النار ابو عبيدة الهوامي الابل المهملة بلا راع وقد همت تهمي فهي هامية اذا ذهبت على وجهها ناقة هامية وبعير هام وكل ذاهب وجار من حيوان فهو هام ومنه هما المطر ولعله مقلوب هام يهيم وكل ذاهب وسائل من ماء او مطر او غيره فقد هما وانشد

فنباتا دك عن نفسيها • صوب الربيع وديمة تهمي

يعني تسيل وتذهب اللت هما اسم صنم وقول الجعدي انشده ابو الهيثم

مثل هميان العذاري بطنه • يلهز الروض بنقعان النفل

ويذوي ابلق الحقوين مشطوب الكفل • اي في عجزه طرائق اي خطوط ومشطوب طويل غير مديد والهميان المنطقة يقول بطنه لطيف يضم بطنه كما يضم خصر العذراء انما خصه العذراء لانهن البطن دون الثيب لان الثيب اذا ولدت مرة عظم بطنها والهميان المنطقة كن يشددن به احقيهن اثنا تكة والنخنط ويلهز يأكل والنقعان مستنقع الماء ويقال هما والله لقد كان كذا بمعنى اما والله ه

هنا
مضاهنو من الليل اي وقت والهنوا بو قبيلة او قبائل وهو ابن الازد وهن المراة فرجها والتثنية هنان على القياس وحكى سيبويه هنانان ذكره مستشهدا على ان كلى ليس من لفظ كل وشرح ذلك ان هنانان ليس تثنية هن وهو في معناه كسبطر ليس من لفظ سبط وهو في معناه ابو الهيثم كل اسم على حرفين قد حذف منه حرف والهن اسم على حرفين مثل الدم واليد مثل الحر على حرفين ثم ان النحويين من يقول المحذوف من الهن والهنة الواو كان اصله هنو وتصغيره هني لما صغرته حركت ثانيه ففتحته وجعلت ثالثه حرف لين الياء فلما صغرت بالتصغير ردت الواو المحذوفة فقلت هنيو ثم ادغمت الياء في الواو فجعلتها ياء مشددة كما قلنا في ابي واخ انه حذف منها الواو واصلها اخو وابو وقال العجاج يصف ركابا قطعت بلدا

جاب فتر عوجا من جياف الفلك • وكم طوين من هن وكنت

اي من ارض ذكر وارض انثى ومن النحويين من يقول اصل هن هنن واذا صغرت قلت هنين وانشد يا قاتل الله صبيانا تجيء بهم • ام الهنيبر من زند لها واري

واحد الهنيتين هني وتكبير تصغيره هنن ثم يخفف فيقال هن قال ابو الهيثم وهي كناية عن الشي يستفحش ذكره تقول لها هن تريد لها حر كما قال العماني

لها هن مستهدف الاركان • اجمر قد طليه بزعفران

كانه فلو كفلوا الزمان • فلني عن الحر بالهن فافهمه وقولهم يا هن اقبل يا رجل اقبل ويا هنان اقبلا ويا هنون اقبلوا وحركة الهاء فيهن منكرة وهكذا روى الاخفش وانشد ابو زيد في نوادره لامرئ القيس

وقد رابني قولها يا هناه • ويحك الحقت شرا بشر

يعني كنا متهمين فحققت الامر وهذه الهاء عند اهل الكوفة للوقف الا ترى انه شبهها بحرف الاعراب فضمها وقال اهل البصرة هي بدل من الواو في هنوك وهنوات فلهذا جاز ان يضمها قال ابن بري ولكن حكى ابن السراج عن الاخفش ان الهاء في هناه هاء السكت بدليل قولهم يا هنانيه واستبعد قول من زعم انها بدل من الواو لانه يجب ان يقال يا هناهان في التثنية والمشهور يا هنانيه وتقول في الاضافة يا هني اقبل ويا هني اقبلا ويا هني اقبلوا ويقال للمرأة

للمرأة يا هنة اقبلي فاذا وقفت قلت يا هنه وانشد

اريد هنات من هنين وتلتوي • علي وآتي من هنيه هنات

وقالوا هنتة بالتاء ساكنة النون فجعلوه بمنزلة اخت وهنتان وهنات تصغيرها هنية وهنيهة فهنية على القياس وهنيهة على ابدال الهاء من الياء في هنية للقرب الذي بين الهاء وحروف اللين والتاء في هنية بدل من الواو في هنيوه والجمع هنات على اللفظ وهنوات على الاصل قال ابن جني اما هنت فيدل على ان التاء فيها بدل من الواو قولهم هنوات قال

ارى ابن نزار قد جفاني وملني • على هنوات شانها متتابع

وقال الجوهري في تصغيرها هنية تردها الى الاصل وتاتي بالهاء كما تقول اخية وبنية وقد تبدل من الياء الثانية هاء فيقال هنيهة ومنهم من يجعلها بدلا من التاء في هنت قال والجمع هنات ومن رد قال هنوات وانشد ابن بري للكميت شاهدا على الهنات

وقالت لي النفس اشعب الصدع واهتبل • لاحدى الهنات المعضلات اهتبالها

وفي حديث ابن الاكوع قال له اسمعنا من هنياتك اي من كلماتك او اراجيزك وفي رواية من هنياتك على التصغير وفي اخرى من هنيهاتك على قلب الياء هاء وفي فلان هنوات اي خصلات شر ولا يقال ذلك في الخير وفي الحديث ستكون هنات وهنات فمن رايتموه يمشي الى امة محمد ليفرق جماعتهم فاقتلوه اي شرور وفساد وواحدها هنت تانيث هن وهو كناية عن كل اسم جنس وفي حديث سطيح ثم تكون هنات وهنات اي شدائد وامور عظام وفي حديث عمر انه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وفي البيت هنات من قرظ اي قطع متفرقة وانشد لاخر في هنوات

لهناك من عبسية لوسيمة • على هنوات كاذب من يقولها

ويقال في النداء خاصة يا هناه بزيادة هاء في اخره تصير تاء في الوصل معناه يا فلان قال وهي بدل من الواو التي في هنوك وهنوات قال امرؤ القيس

وقد رابني قولها يا هناه قال ابن بري في هذا الفصل من باب الالف اللينة هذا وهم من الجوهري لا ن هذه الهاء هاء السكت عند الاكثر وعند بعضهم بدل من الواو التي هي لام الكلمة بمنزلة الحرف الاصلي وانما تلك الهاء التي في قولهم هنت التي تجمع هنات وهنوات لان العرب تقف عليها بالهاء فتقول هنة واذا وصلوها قالوا هنت ترجمت تاء قال ابن سيدة وقال بعض النحويين في بيت امرئ القيس قال اصله هناو فابدل الهاء من الواو في هنوات وهنوك لان الهاء اذا قلت في باب شددت في تصصت وهي في باب سلس وقلق اجدر بالقلة فانضاف هذا الى قولهم في معناه هنوك وهنوات فقضينا بانها بدل من الواو ولو قال قائل ان الهاء في هناه انما هي بدل من الالف المنقلبة من الواو الواقعة بعد الف هناه اذ اصله هناو ثم صار هناء كما ان اصل عطاء عطاو ثم صار بعد القلب عطاء فلما صار هناء اراد الوقف اكره اجتماع الساكنين فقلبت الالف الاخيرة هاء فقالوا هناه كما ابدل الجميع من الفعطا الثانية همزة ليلة يجتمع همزتان فيما قولا قويا ذلك ان ايضا اشبه من ان تكون قلبت الواو في اول احوالها هاء من وجهين احدهما ان من شروط قلب الواو الفا ان تقع طرفا بعد الف زائدة وقد وقعت هنا كذلك والاخر ان الهاء الى الالف اقرب منها الى الواو بل هما في الطرفين الا ترى ان ابا الحسن ذهب الى ان الهاء مع الالف من موضع واحد لقرب ما بينهما فقلب الالف هاء اقرب من قلب الهاء واوا قال ابو علي ذهب احد علمائنا الى ان الهاء من هناه انما الحقت لخفاء الالف كما تلحق بعد الف الندبة في نحو وازيداه ثم شبهت بالهاء الاصلية فحركت فقالوا يا هناه الجوهري هن على وزن اخ كلمة كناية ومعناه شي واصله هنو تقول هذا هنك اي شيئك والهنة مثل المجد وانشد سيبويه

رحت وفي رحليك ما بينهما • وقد بدا هنك من المئزر

انما سكنه للضرورة وذهبت فضيت كناية عن فعلت من قولك هن وهي اعم والجمع هنوت وربما جاء مشددا للضرورة في الشعر كما شدد والقافاك الشاعر

الا ليت شعري هل اتيتن ليلة • وهي جاذب بين لهزمتي هن

وفي الحديث من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا اي قولوا له عض اير ابيك وفي حديث ابي ذر هن مثل الخشبة غير اني لا اكني يعني انه افصح باسمه فيكون قد قال ايرمثل الخشبة فلما اراد ان يحكي كنى عنه وقولهم من يطل هن ابيه ينتطق به اي يتقوى باخوته وهو كما قال

فلو شاء ربي كان اير ابيكم طويلا • كاير الحرث بن سدوس

وهو الحرث بن سدوس بن ذهل بن شيبان وكان له احد وعشرون ذكرا وفي الحديث اعوذ بك من شر هني يعني الفرج ابن سيدة قال بعض النحويين هنان وهنون اسماء لا تنكر ابدا لانها كنايات وجارية مجرى المضمرة فانما هي اسماء مصوغة للتثنية والجمع بمنزلة اللذين والذين وليس كذلك سائر الاسماء المثناة نحو زيد وعمرو والا ترى

أن تعريف زيد وعمرو إنما هما بالوضع والعلمية فإذا ثنيتهما تنكرا فقلت رأيت زيدين كريمين وعندي عمران عاقلان فإن آثرت التعريف بالإضافة أو باللام قلت الزيدان والعمران وزيداك وعمراك فقد تعرفا بعد التثنية من غير وجه تعرفهما قبلها ولحقا بالأجناس ففارقا ما كانا عليه من تعريف العلمية والوضع وقال الفراء في قول امرئ القيس وقد رابني قولها يا هناه قال العرب تقول يا هن أقبل ويا هنوان أقبلا فقال هذه اللفظة على لغة من يقول هنوات وأنشد المازني

على ما أنها هزئت وقالت ... هنون أجن منشاه قريب

فأتى الرفائي في لدائي ... وغايات الأصاغر للمشيب

قال إنما تعني أنه قالت هنون هذا غلام قريب المولد وهو شيخ كبير وإنما تهكم به وقوله أجن أي وقع في محنة وقوله منشاه قريب أي مولده قريب يسخر منه الليث هن كلمة يكنى بها عن اسم الإنسان كقولك أتاني هن وأتتني هنة النون مفتوحة في هنه إذا وقفت عندها لظهور الهاء فإذا أدرجتها في كلام تصلها به سكنت النون لأنها بنيت في الأصل على التسكين فإذا ذهبت الهاء وجاءت التاء حسن تسكين النون مع التاء كقولك رأيت هنت مقبلة لم تصرفها لأنها معرفة للمؤنث وهاء التأنيث إذا سكن ما قبلها صارت تاء مع الألف للفتح لأن الهاء تظهر معها لا يستقيم إلا على أطراف فهي بمنزلة الفتح الذي قبله كقولك للحيات العفاة وهاء التأنيث أصل بنائها من التاء ولكنهم فرقوا بين تأنيث الفعل وتأنيث الاسم فقالوا في الفعل فعلت فلما جعلوها اسما قالوا فعلة وإنما وقفوا عند هذه بالهاء من بين سائر الحروف الصحاح لحملوا البدل مجانسة ولم تكن في الحروف حرف أهش من الهاء لأن الهاء نفس قال وإنا هن فمن العرب من يسكن يجعله كقد وبل فيقول دخلت على هن يا فتى ومنهم من يقول هن فيجعلها بحرفها والتنوين فيها أحسن كقول رؤبة إذ من هن قول وقول من هن والله أعلم الأزهري تقول العرب يا هناه هلم ويا هنان هلم ويا هنون هلم ويقال للرجل يا هناه هلم ويا هنان هلم ويا هنون هلم ويا هناه وتلقى الهاء في الإدراج وفي الوقف يا هنتاه ويا هنات هلم هذه لغة عقيل وعامة قيس بعد ابن الأنباري إذا ناديت مذكرا بغير التصريح باسمه قلت يا هن أقبل وللرجلين يا هنان أقبلا وللرجال يا هنون أقبلوا وللمرأة يا هنت أقبلي بتسكين النون وللمرأتين يا هنتان أقبلا وللنسوة يا هنات أقبلن ومنهم من يزيد الألف والهاء فيقول للرجل يا هناه أقبل ويا هناه أقبلي بضم الهاء وخفضها حكاهما الفراء فمن ضم الهاء قدرها آخر الاسم ومن كسرها قال كسرتها لاجتماع الساكنين ويقال في الاثنين على هذا المذهب يا هنانيه أقبلا الفراء كسر النون وإتباعها الياء أكثر ويقال في الجمع على هذا المذهب يا هنوناه أقبلوا قال ومن قال للذكر يا هناه قال للأنثى يا هنتاه أقبلي ويا هنتاه وللاثنتين يا هنتانيه ويا هنتاناه أقبلا وللجميع من النساء يا هناتاه وأنشد وقد رابني قولها يا هناه

وفي الصحاح يا هناه نوه أقبلوا وإذا أضفت إلى نفسك قلت يا هن أقبل وإن شئت قلت يا هني أقبل وتقول يا هني أقبلا وللجميع يا هني أقبلوا بفتح النون في التثنية وبكسرها في الجمع وفي حديث أبي الأحوص الجشمي ألست تنتجها وافية أعينها وآذانها وقيل تجدعها أي تقطع من هذه أي من الشيء منها كالأذن والعين ونحوها وفي حديث ابن مسعود وذكر ليلة الجن فقال ثم إن هنينا أتوا عليهم ثياب بيض طوال قال ابن الأثير هكذا جاء في رواية أحمد في غير موضع من حديثه مضبوطا مقيدا قال ولم أجد مشروحا في شيء من كتب الغريب إلا أن أبا موسى ذكر في غريبه عقيب أحاديث الهن والهناه وفي حديث الجن فإذا هو بهنين كأنهم الزط ثم قال جمعه جمع السلامة مثل كره وكرين فكأنه أراد الكناية عن أشخاصهم وفي الحديث وذكر هنة من جنبه أي قطعة وتعبر بها عن كل شيء وفي حديث الإفك قلت لها يا هنتاه أي يا هذه وتفتح النون وتسكن وتضم الهاء الأخيرة وتسكن وقيل معنى يا هنتاه يا بلهاء كأنها نسبت إلى قلة المعرفة بمكايد الناس وشرورهم وفي حديث الصبي بن معبد فقلت يا هناه إني حريص على الجهاد والهناه الداهية والجمع كالجمع هنوات وأنشد

على هنوات كلها متتابع

والكلمة يائية وواوية والأسماء التي رفعها بالواو ونصبها بالألف وخفضها بالياء في الرفع هي أبوك وأخوك وحموك وفوك وهنوك وذو مال وفي النصب رأيت أباك وأخاك وفاك وحماك وهناك وذا مال وفي الخفض مررت بأبيك وأخيك وفيك وهنيك وذي مال قال النحويون يقال هذا هنوك للواحد في الرفع ورأيت هناك في النصب ومررت بهنيك في موضع الخفض مثل تصريف أخواتها بما تقدم

هوا

الهواء ممدود الجو ما بين السماء والأرض والجمع الأهوية وأصل الأهواء واحدها هواء والهواء الجبان لأنه لا قلب له فكأنه فارغ الواحد والجميع في ذلك سواء وقلب هواء فارغ وكذلك للجميع وفي التنزيل وأفئدتهم هواء يقال فيه إنهم لا يعقولون لهم أبو الهيثم وأفئدتهم هواء قال كأنهم لا يعقلون من هول يوم القيامة وقال الزجاج وأفئدتهم هواء أي منحرفة لا تعي شيئا من الخوف وقيل نزعت أفئدتهم من أجوافهم قال حسان

ألا أبلغ أبا سفيان عني ... فأنت مجوف نخب هواء

والهواء

والهواء والخواء واحد والهواء كل فرجة بين شيئين كما أسفل البيت إلى أعلاه وأسفل البئر إلى أعلاها ويقال هوى صدره يهوي هواء إذا خلا قال جرير

ومجاشع قصب هوت أجوافه ... لو ينفخون من الخؤورة طاروا

أي هم بمنزلة قصب جوفه هواء أي خال لا فؤاد لهم كالهواء الذي بين السماء والأرض وقال زهير

كأن الرحل منها فوق صعل ... من الظلمان جؤجؤه هواء

وقال الجوهري كل خال هواء قال ابن بري قال كعب الأمثال

ولا تك من أخدان كل يراعة ... هواء كسقب البان جوف مكاسره

قال ومثله قوله عز وجل وأفئدتهم هواء وفي حديث عاتكة

فهن هواء والحلوم عوازب

أي بعيدة خالية العقول من قوله تعالى وأفئدتهم هواء والمهواة والمهوى والأهوية والهاوية كالهواء الأزهري المهوى موضع في الهواء مشرف على ما دونه من جبل وغيره ويقال هوى يهوي هويا إذا رأيتهم يتهاوون في المهواة إذا سقط بعضهم في أثر بعض الجوهري والمهوى والمهواة ما بين الجبلين ونحو ذلك وتهاوى القوم من المهواة إذا سقط بعضهم في أثر بعض وهوت الطعنة تهوي فتحت فاها بالدم قال أبو النجم

فاختاض أخرى فهوت رجوحا ... للشق يهوي جرحها مفتوحا

وقال ذو الرمة

طوينا هما حتى إذا ما انبخنا مناخنا ... هوى بين الكلاء والكوا كر

أي خلا وانفتح من الضمر وهوى وأهوى وانهوى سقط قال يزيد بن الحكم الثقفي

وكم منزل لولاي طحت كما هوى ... بأجرامه من قلة النيق منهوي

وهوت العقاب تهوي هويا إذا انقضت على صيد أو غيره ما لم ترغه فإذا أراغته قيل أهوت له إهواء قال زهير

أهوى لها أسفع الخدين مطرق ... ريش القوادم لم ينصب له الشرك

والإهواء التناول باليد والضرب والإراغة أي تذهب الصيد هكذا أو هكذا والعقاب يتبعه ابن سيدة والإهواء والاهتواء الضرب باليد والتناول وهوت يده للشيء وأهوت امتدت وارتفعت وقال ابن الأعرابي هوى إليه من بعيد وأهوى إليه من قرب وأهوى له بالسيف وغيره وأهويت بالشيء إذا أومأت به وأهوى إليه بيده ليأخذه وفي الحديث فأهوى بيده إليه أي مدها نحوه وأمالها إليه يقال أهوى يده وبيده إلى الشيء ليأخذه قال ابن بري الأصمعي ينكر أن يأتي أهوى بمعنى هوى وقد أجازه غيره وأنشد لزهير

أهوى لها أسفع الخدين

وكان الأصمعي يرويه هوى لها وقال زهير أيضا

أهوى لها فانتحت كالطير جانحة ... ثم استمر عليها وهو مختضع

وقال ابن أحمر

أهوى لها مشقصا حشرا فشبرقها ... وكنت أدعو قذاها الإثمد القردا

وأهوى إليه بسهم واهتوى إليه به والهاوي من الحروف واحد سمي بذلك لشدة امتداده وسعة مخرجه وهوت الريح هويا هبت قال

كأن دلوي في هوي ريح

وهوى بالفتح يهوي هويا وهويا وهويانا وانهوى سقط من فوق إلى أسفل وأهواه هو يقال أهويته إذا ألقيته من فوق وقوله عز وجل والمؤتفكة أهوى يعني مدائن قوم لوط أي أسقطها فهوت أي سقطت وهوى السهم هويا سقط من علو إلى أسفل وهوى هويا وهو كذلك المهوي في السماء إذا مضى ابن الأعرابي الهوي السريع إلى فوق وقال أبو زيد مثله وأنشد

والدلو في إصعادها عجلى الهوي

قال ابن بري ذكر الزجاجي عن أبي زيد أن الهوي بفتح الهاء إلى أسفل وبضمها إلى فوق وأنشد

عجلى الهوي

وأنشد

هوي الدلو أسلمها الرشاء

فهذا إلى أسفل وأنشد لمعقر بن حمار البارقي

هوى زهدم تحت الغبار لحاجب ... كما انقض باز أقتم الريش كاسر

وفي صفته صلى الله عليه وسلم كأنما يهوي من صبب أي ينحط وذلك مشية القوي من الرجال يقال هوى يهوي هويا بالفتح إذا هبط وهوى يهوي هويا بالضم إذا صعد وقيل بالعكس وهوى يهوي هويا إذا أسرع في السير وفي حديث البراق ثم انطلق يهوي أي يسرع والتهاوي الملاججة والمهاواة شدة السير وتهاوى بسيرها أسرع شديدا قال ذو الرمة

فلم تستطع مي مهاواتنا السرى ... ولا ليل عيس في البرين خواضع

وأنشد ابن بري لأبي صخرة

ولا ليل عيس في البرين سوام

وكثرة التشويق والمهاواة

إياك في أمرك والمهواة

قال فأما الهوي الملي الليث العامة تقول الهوي في مصدر هوى يهوي في المهواة هويا قال فأما الهوي الممتد من الليل فالحين الطويل من الزمان تقول جلست عنده هويا والهوي الساعة الممتدة من الليل ومضى هوي من الليل على فعيل أي هزيع منه وفي الحديث كنت أسمعه الهوي من الليل ابن سيدة مضى هوي من الليل أي ساعة منه وقيل هو مختص بالليل الهوية بالفتح الحين الطويل من الزمان وقيل هو مختص بالليل ويقال هوت الناقة والأتان وغيرها تهوي هويا فهي هاوية عدت عدوا شديدا أرفع العدو وكأنه في هواء بئر تهوي فيها وأنشد

هويا تهي هاوية إذا عدت عدوا وأشد

فشدَّ بها الأماعِزَ وهي تَهْوي ... هُوِيَّ الدَّلوِ أسلَمَها الرِّشاءُ

والهَوَى مقصور هَوى النفس وإذا أضفته إليك قلت هَوايَ قال ابن بري وجاء هَوَى النفس ممدوداً في الشعر قال

وهانَ على أسماءَ أن شَطَّتِ النَّوى ... نَحِنُّ إليها والهَواءُ يَتُوقُ

ابن سيده الهَوى العشق يكون في مداخل الخير والشر والهَوِيُّ المَهْوِيُّ قال أبو ذؤيب

فهُنَّ عُلوفٌ كنَوْحِ الكريم ... قد شَفَّ أكبادَهُنَّ الهَوِيُّ

أي فَقْدُ المَهْوِيِّ وهَوَى النفس إرادتها والجمع الأهواء التهذيب قال اللغويون الهَوَى محبة الإنسان الشيءَ وغلبته على قلبه قال الله عز وجل ونهى النفسَ عن الهوى معناه نهاها عن شهواتها وما تدعو إليه من معاصي الله عز وجل الليث الهَوى مقصور هَوى الضمير تقول هَوِيَ بالكسر يَهْوَى هَوًى أي أحبَّ ورجل هَوٍ محبٌّ وامرأة هَوِيَةٌ لا تزال تَهْوَى على تقدير فَعِلَةٍ فإذا بنيت منه فعلاً بجزم الفاء تقول هَيَّةٌ مثل طَيَّةٍ وفي حديث بيع الخيار يأخذ كل واحد من البيع ما هَوِيَ أي ما أحبَّ ومتى تكلم بالهوى مطلقاً لم يكن إلا مذموماً حتى يُنعت بما يُخرج معناه كقولهم هوًى حسنٌ وهوًى موافق للصواب وقول أبي ذؤيب

سَبَقُوا هَوَيَّ وأعنَقُوا لهَواهُمُ ... فتُخُرِّمُوا ولكلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ

قال ابن حبيب قال هَوَيَّ لغة هذيل وكذلك يقولون قَفَيَّ وعَصَيَّ قال الأصمعي ماتوا قبلي ولم يلبثوا لهوائي وكنت أحب أن أموت قبلهم وأعنقوا لهواهم جعلهم كأنهم هَوُوا الذهاب إلى المنية لسرعتهم إليها وهم لم يهووها في الحقيقة وأنشد سيبويه الهوى [illegible] عز وجل فقال فإذا أقبل ذلك فقد تقرّب إلى الله بهواه وهذا الذي أهوى المحبّ كذا أي أحبّ إليّ قال أبو صخر الهذلي

ولَلَّيلةٌ منها تعود لنا ... في غير ما رَفَثٍ ولا إثمِ
أهوى إلى نفسي ولو نَزَحَتْ ... مما ملكت ومن بني سهمِ

وقوله عز وجل فاجعل أفئدةً من الناس تَهْوِي إليهم وارزقهم من الثمرات فيمن قرأ به إنما عدّاه بإلى لأن فيه معنى تميل والقراءة المعروفة تَهْوِي إليهم أي ترتفع والجمع أهواء وقد هَوِيَه هَوًى فهو هَوٍ وقال الفراء معنى الآية يقول اجعل أفئدة من الناس تريدهم كما تقول رأيت فلاناً يهوي نحوك معناه يريدك قال وقرأ بعض الناس تَهْوَى إليهم بمعنى تهواهم كما قال رَدِفَ لكم وردِفكم قال الأخفش تهوى إليهم زعموا أنه في التفسير تهواهم الفراء تهوي إليهم أي تُسرع والهَوِيُّ أيضاً المَهْوِيُّ قال أبو ذؤيب

زَجَرْتُ لها طيرَ السَّنيحِ فإن تُصِبْ ... هواكَ الذي تَهوى يُصِبْكَ اجتنابُها

واستهوته الشياطين ذهبت بهواه وعقله وفي التنزيل كالذي استهوته الشياطين وقيل استهوته استهامته وحيّرته وقيل زيّنت الشياطين له هواه حيران لحال حيرته ويقال للمستهام الذي استهامته الجن استهوته الشياطين القتيبي استهوته الشياطين هوت به وأذهبته جعله من هَوَى يَهْوِي وجعله الزجاج من هَوِيَ يَهْوَى أي زيّنت له الشياطين هواه وهَوَى الرجل مات قال النابغة

وقال الشامتون هَوَى زيادٌ ... لكلِّ منيّةٍ سببٌ متينُ

قال وتقول أهوى فأخذ معناه أهوى إليه يده وتقول أهوى إليه بيده وهاوية والهاوية اسم من أسماء جهنم وهي معرفة بغير ألف ولام وقوله عز وجل فأمُّه هاوية أي مسكنه جهنم ومستقره النار وقيل أي أن له بدلاً مما يسكن إليه نار حامية الفراء في قوله فأمه هاوية قال بعضهم هذا دعاء عليه كما تقول هَوَتْ أمُّه على قول العرب كما أنشد قول كعب بن سعد الغنوي يرثي أخاه قال شعرا

هَوَتْ أمُّه ما يبعث الصبحُ غادياً ... وماذا يؤدّي الليلُ حين يؤوبُ

ومعنى هوت أمه أي هلكت أمه وتقول هَوَتْ أمُّه فهي هاوية أي ثاكلة وقال بعضهم أمه هاوية أي صارت هاوية لما أوته كما تؤوي المرأة ابنها فجعلها إذ لا مأوى له غيرها أُمّاً له وقيل معنى قوله فأمه هاوية أمُّ رأسه تهوي في النار وقال ابن بري لو كانت هاوية اسماً علماً للنار لم ينصرف في الآية والهاوية كل مهواة لا يُدرك قعرها وقال عمرو بن ملقط الطائي

يا عمرو لو نالتك أرماحنا ... كنت كمن تهوي به الهاويه

وقالوا إذا أجدب الناس أتى الهاوي والعاوي فالهاوي الجراد والعاوي الذئب وقال ابن الأعرابي إنما هو الغاوي بالغين المعجمة والهاوي فالغاوي الجراد والهاوي الذئب لأن الذئاب تأتي إلى الخصب ابن الأعرابي إذا أخصب الزمان جاء الغاوي والهاوي قال الغاوي الجراد وهما الغوغاء والهاوي الذئاب لأنها تهوي إلى الخصب قال وقال إذا جاءت السنة جاء معها أعوانها يعني الجراد والذئاب والأمراض ويقال سمعت لأذني هَوِيّاً أي دويّاً وقد هَوَتْ أذنه تَهوي الكسائي هاوأت للرجل هاويته إذا [illegible] ودارأته وراثيته والهوهاة الباطل واللهو من القول وقد ذكرنا أيضاً في موضعه قال ابن أحمر

في كل يوم يذيقوان ألطيّة الـ ... [illegible] وما عدون إلا الهواهيا

قال ابن بري صوابه الهواهيّ الأباطيل لأن الهواهي جمع هوهاة من قوله هوهاة [illegible] وإنما خففه ابن أحمر ضرورة وقياسه هواهيّ كما قال الأعشى

ألا من مبلغ الفتيان أنّي ... [illegible] هواهيّ

وأمساءٍ وإصباحٍ ... وأمرٍ غير مقتضبِ

قال وقد يقال رجل هُواهِيةٌ إلا أنه ليس من هذا الباب والهوهاءة بالمد الأحمق وفي النوادر فلان هُوَّةٌ أي أحمق لا يمسك شيئاً في صدره وهُوِيُّ الأرض ما انخفض منها والهُوَّةُ كل وهدة عميقة وأنشد

كأنه في هُوَّةٍ تَحَدَّما

قال وجمع الهُوَّة هُوًى ابن سيده الهُوَّة ما انهبط من الأرض وقيل الوهدة الغامضة من الأرض وحكى ثعلب اللهم أعذنا من هُوّة الكفر ودواعي النفاق قال ضربه مثلاً للكفر والأُهْوِيَّة على أُفعولة مثلها أبو بكر يقال وقع في هُوّةٍ أي في بئر مغطاة وأنشد

أنا لو أعطيت أرجاء هوّة ... مغمّسة لا يستبان ترابها
بثوبك في الظلماء ثم دعوتني ... لجئت إليها سادراً لا أهابها

النضر الهُوّة بمنع الهاء الكُوّة حكاها عن أبي هذيل قال والهُوّة المهواة بين جبلين ابنه الفرج سمعت خليفة يقول للبيت كواء كثيرة وهو الكوّ الواحدة كوّة وهوّة وأما النضر فإنه زعم أن جمع الهُوّة بمعنى الكوّة هُوًى مثل قرية وقرى الأزهري في قول الشماخ

ولما رأيت الأمر عرشَ هُوَيَّةٍ ... تسلّيت حاجات الفؤاد بشمَّرا

قال هُوَيَّة تصغير هُوَّة وقيل الهُوَيَّة بئر بعيدة المهواة وعرشها سقفها المغمّى عليها بالتراب فيغترّ به واطئه فيقع فيها ويهلك أراد لما رأيت الأمر مشرفاً بي على هلكة طيّ سقف هُوّة معمّاة تركته ومضيت وتسليت عن حاجتي من ذلك الأمر وشمّر اسم ناقة أي ركبتها ومضيت ابن شميل الهُوّة ذاهبة في الأرض بعيدة القعر مثل الرحل غير أن لها أجالاً والجماعة الهُوّ وذاتها مثل رأس الرجل الأصمعي هُوَّة وهُوًى والمُهْوِيَّة البئر قاله أبو عمرو وقيل الهُوَّة الحفرة البعيدة القعر وهي المهواة ابن الأعرابي الهوية عرش هويّة أراد أُهْوِيَّة فلما سقطت الهمزة ردت الضمة إلى الهاء المعنى لما رأيت الأمر مشرفاً على الهوتة مضيت ولم أقم وفي الحديث إذا عرّستم فاجتنبوا أهوية الأرض هكذا جاء في رواية وهي جمع هواء وهي الحفرة والمطمئن من الأرض ويقال لها المهواة أيضاً وفي حديث عائشة رضي الله عنها ووصفت أباها قالت وامتلخ من المهواة أرادت البئر العميقة أي أنه تحلّل ما لم يتحلّل غيره الأزهري أهوى اسم ماء في حمى فدامة السيلة أتاهم الراعي فنسفوه الورد فقال

إني على أهوى لألأمُ حاضرٍ ... حسباً وأقبح مجلسٍ ألوانا
قبح الإله ولا أخاف غيرهم ... أهل السكيكة من بني حمّانا

ذو أهوى وسويقة أهوى وذات أهوى موضع ومواضع والهاء حرف هجاء وهي مذكورة في موضعها من باب الألف اللينة

هيا

هيّ بن بيّ وهيّان بن بيّان لا يُعرف هو ولا يُعرف أبوه يقال ما أدري أيّ هيّ بن بيّ هو معناه أيّ الخلق هو قال ابن بري ويقال في النسب عمرو بن الحرث بن مضاض بن هيّ بن بيّ بن جرهم وقيل هيّان بن بيّان كما تقول طامر بن طامر لمن لا يُعرف ولا يُعرف أبوه وقيل هيّ بن بيّ كان من ولد آدم فانقرض نسله وكذلك هيّان بن بيّان قال ابن الأعرابي هو هيّان بن بيّان وهيّ بن بيّ يقال ذلك للرجل إذا كان خسيساً وأنشد ابن بري

فأقعصتم وحطّت بركها بهم ... وأعطيتم النهب هيّان بن بيّان

وقال ابن أبي عيينة

بعرضٍ من بني هيّ بن بيّ ... وأنذال الموالي والعبيد

الكسائي يقال يا هيّ ما لي معناه التلهف والأسى ومعناه يا عجباً ما لي وهي كلمة يقال للتعجب وقيل معناها التأسف على الشيء يفوت وقد ذكرت في الهمز وأنشد ثعلب

يا هيّ ما لي قلقت محاوري ... وصار أشباه الفغى ضرائري

قال اللحياني قال الكسائي يا هيّ ما لي ويا هيّ ما أصحابك لا يهمز أنا قال وما في موضع رفع كأنه قال يا عجبي قال ابن جني ومثله قول حميد الأرقط

ألا هيّما مما لقيت وهيّما ... وويحاً لمن لم يدرِ ما هنّ ويحما

الكسائي من العرب من يتعجب بهيّ وفيّ وشيّ ومنهم من يزيد ما فيقول يا هيّما ويا شيّما وبا فيّ ما أي ما أحسن هذا أو قيل هو تلهف وأنشد أبو عبيد

يا هيّ ما لي من يُعمَّر يُفنِه ... مرُّ الزمان عليه والتقليب

الفراء يقال أما هيّا بهذا أي ما أنده ابن دريد العرب تقول هيّك أي أسرع فيما أنت فيه وهيا كلمة هيا زجر للإبل قال الشاعر

وحلّ عتاهنّ هيّا وهيل

قال وهي وهيّا زجر للإبل وهيبيت بها هيبها وهيّا وأنشد

من وحشهنّ بها ومن هيهائه

وقال العجاج

هيهات من منخرق هيهاؤه

قال وهيا وهيّا البعد والشيء الذي لا يرجى وقال أبو الهيثم ويقولون عند الإغراء بالشيء هيّ هي بكسر الهاء فإذا بنوا منه فعلاً قالوا هيهيت به أي أغريته ويقولون هيا هيا أي أسرع إذا حدوا بالمطي وأنشد سيبويه

لتقربنّ قرباً جلذيّا ... ما دام فيهنّ فصيل حيّا
وقد دجا الليل فهيّا هيّا

وحكى اللحياني هاهاة وعلى صوت الهادي بي هي

ويه ويه وانشد الفرا * ندعوا بهيها موصول حيلة الكرى *
ولو قال بهيه هى لجاز وها من حروف النداء واصلها ايا مثل هراق واراق قال الشاعر
* فاصاخ يرجو ان يكون حيا * ويقول من طرب هيا ربا *
الفرا العرب لا تقول هناك ضربت ويقولون هناك وزيدا وانشد
* يا خال هلا قلت اذ اعطيتها * هناك هناك وحنوا لعنق *
* اعطيتها فاتيا اصراتها * لو تقلق البيض به لم ينفلق *
وانما يقولون هناك وزيدا اذا نحوك والاخفش يجيز هناك ضربت وانشد
* فهناك والامر الذي ان توسعت * موارده ضاقت عليك المصادر *
وقال بعضهم اياك بفتح الهمزة ثم تبدل الهاء منها مفتوحة ايضا فتقول هناك
الازهري ومعنى هناك اياك قلبت الهمزة ها ابن سيدة ومن خفيف هذا الباب هي كناية
عن الواحد المونث وقال الكسائي هي اصلها ان تكون على ثلاثة احرف مثل انت فيقال هي
فعلت ذلك وقال هي لغة همدان ومن والاها الناحية قال وغيرهم من العرب يخففها وهو
المجمع عليه فيقولون هي فعلت ذلك قال اللحياني وحكى عن بعض بني اسد وقيس هي فعلت ذلك با سكان
الياء وقال الكسائي بعضهم يلقي الياء من هي اذا كان قبلها الف ساكنة فيقول حتاه
فعلت ذلك وانماه فعلت ذلك قال اللحياني قال الكسائي لم اسمعهم يلقون الياء عند
غير الالف الا انه انشدني هو ونعيم * دار لسعدى اذه من هواكا *
فحذف الياء عند غير الالف وسنذكر من ذلك فصلا مستوفى في ترجمة ها من الالف اللينة
قال واما سيبويه فجعل حذف الياء الذي هنا ضرورة وقوله
* فقمت للطيف مرتادا فارقني * فقلت اهي سرت ام عادني حلم *
انما اراد اهي سرت فلما كانت اهي كقولك بهي خفف على قولهم بهي في بهي وفي علم علم ونسبه بني
هما وجمعا هن قال وقد يكون جمع ها من قولك رأيتها وجمع ها في قولك مررت بها ﻫ

فصل الواو

وأى الوأي الوعد وفي حديث عبد الرحمن بن عوف كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأي اي وعد وحديث ابي بكر من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وأي فليحضر
وقد وأى وأيا وعد وفي حديث عمر رضي الله عنه من وأى لامرئ بوأي فليف به وأصل الوأي
الوعد الذي يوثقه الرجل على نفسه ويعزم على الوفاء به وفي حديث وهب قرأت في الحكمة
ان الله تعالى يقول اني قد وأيت على نفسي ان اذكر من ذكرني عداه بغير لان اعطاه معنى جعلت
على نفسي ووأيت له على نفسي أإي وأيا ضمنت له عدة وانشد ابو عبيد
* وما خنت ذا عهد وأيت بعهده * ولم احرم المضطر اذ جاء قانعا *
وقال الليث يقال وأيت لك به على نفسي وأيا والامر أه وللاثنين أيا وللجميع أوا تقول
أه وتسكت ولا يأه وتسكت وهو على تقدير عه ولا تعه واذا مررت قلت أيا وعدت
ايا ما وعدت كقولك ع ما تقول لك في المرور في الوأى من الدواب السريع المشدد الخلق
وفي التهذيب الفرس السريع المقتدر الخلق وكذلك النجيبة من الابل يقال للناقة الوأاة بالهاء
وانشد ابو عبيد في الوأى الاشعر الجعفي
* راحوا بصائرهم على اكتافهم * وبصيرتي يعدو بها عتد وأى *
قال شمر الوأى الشديد اخذ من قولهم قدر وئية وانشد ابن بري لشاعر
* اذ اجاهم مستثئر كان نصره * دعا الاطير وابكل وأى نهد *
والانثى وأاة وناقة وأاة وانشد
* ونقول ناعتها اذا اعرضتها * هذي الوأاة كصخرة الوعل *
والوأى الحمار الوحشي زاد في الصحاح المقتدر الخلق قال ذو الرمة
* اذا اغانت الظلماء اضحت كانها * وأى منطو باقي الثميلة قارح *
والانثى وأاة ايضا قال الجوهري ثم تشبه به الفرس وغيره وانشد لشاعر
* بحلاوأة ذو اضافي الخصل * لمعتدلات في الرقاق والجرل *
وقد وأيته ووأته واستدقت على بعملته بيايا من الفرس الوأاة وانشد الاصمعي للراعي
* وقد زكرالى الصحصحان وبينه * اعن لها بعد المعد والاثافيا *
وهي فعيلة مهموزة العين معتلة اللام قال سيبويه سألته يعني الخليل عن فعل وأيت
فقال وئي فالت فمن خفف فقال ذي فابدل من الواو همزة وقال لا يلتقي واوان في اول
الحرف قال المازني والذي قال خطأ لانه كانت مضمومة في اول الكلمة فانت بالخيار ان شئت
تركتها على حالها وان شئت قلبتها همزة فقلت وعد واعد ووجوه واجوه وورى واوري لاجتماع
الساكنين ولكن لا لضمة الاولى قال ابن بري انما اخطأه المازني من جهة ان الهمزة اذا خففت
وقلبت واوا فليست واوا لازمة بل قلبها عارض لا اعتداد به فلذلك لم يلزمه ان يقلب
الواو الاولى همزة بخلاف او يتصل في تصغير واصل قال وقوله في آخر الكلام لاجتماع الساكنين
صوابه لاجتماع الواوين ابن سيدة وقد وأته ووأيته مغلظته واسعته وقيل قدر وئية
تضم الجزور وناقة وئية ضخمة البطن قال العبسي قال الرياشي الوئيه الدرة بمثل وئية

القدر قال ابو منصور لم يضبط القتيبي هذا الحرف والصواب الوئية بالنون الدرة وكذلك
الوناة وهي الدرة المثقوبة واما الوئية فهي القدر الكبيرة قال ابو عبيدة من امثال العرب
فمن حملوا رجلا متلو وهام زاده ايضا لقيت التي وئية قال الكلبي في الاصل القدر الصغير
والوئية الكبيرة قال ابو الهيثم قدر وئية ووئية تمد قال وئية نهي من الفرس الوأى وهو
الضخم الواسع ومن قال وئبة فهو من الحافر الوأب والقدح المقعب يقال له وأب وانشد
* جاء بقدر وأيه التصعيد * قال والافتعال من وأى بأي اتأى يتأى فهو
متأى والاستفعال منه استوأى فهو مستوئي الجوهري والوئية الجوالق الضخم قال اوس
* وحطت كما حطت وئية تاجر * وهي عقدها فارفض منها الطوائف *
قال ابن بري حطت الناقة في السير اعتمدت في زمامها يقال انها لحطوط قال وحكى ابن سيدة
عن الرياشي ان الوئية في البيت الدرة وقال ابن الاعرابي شبه سرعة الناقة بسرعة
سقوط هذه من النظام وقال الاصمعي هو عقد وقع من تاجر فانقطع خيطه وانتثر من طوائفه
اي نواحيه وقالوا هو بين وهي اي ضعيف ولم يقولوا وأيت كما قالوا وعيت انما هو وأت
لاماض قالوا امرأة وثنة حافظة لبيتها مصلحة له ﻫ

وتا * واتيته على الامر مواتاة ووتاطا وعته وقد ذكر ذلك في الهمز التهذيب
* الوتى الحيات * ﻫ

وثا وثابه الى السلطان وثى عن ابن الاعرابي وانشد
* يجمع الرعاء ذئلات * طول الصنوى وقلة الارغاث *
* مجهل للتحاصم المواثي * كانه جاء على وثاه والمعروف عندنا في قال ابن سيدة قال
كان ابن الاعرابي سمع من العرب وفي فلان والاقات الشاعر انما اراد المواثي بالهمزة بان
قلبها واو اللضمة التي قبلها وان كان ابن الاعرابي انما اشتق ثابن هذا فهو غلط
ابن الاعرابي الوثى المكسور اليد ويقال اوثى فلان اذا انكسر به مركبه من حيوان
او سفينة ﻫ

وجا الوجا الحفا وقيل شدة الحفا وجي وجا ورجل وج ووجي وكذلك
الدابة انشد ابن الاعرابي * ينهضن نهض الغائب الوجي *
وجعها وجيا ويقال وجيت الدابة توجا وجا وانه لمتوجا في مشيته وهو وج وقيل الوجا
قبل الحفا ثم الحفا وقيل هو اشد من الحفا وتوجى في جميع ذلك توجيا ابن السكيت الوجا
ان يشتكي البعير باطن خفه والفرس باطن حافره ابو عبيدة الوجا قبل الحفا والحفا قبل
النقب وقد وجي الفرس بالكسر وهو ان يجد وجعا في حافره فهو وج والانثى وجيا واوجيته
انا وانه لمتوجى ويقال تركته وما في قلبي منه اوجى اي يئست منه وسألته فاوجى على اي
بخل واوجى الرجل جاء لحاجة او صيد فلم يصبها كا وجاء وقد تقدم في الغز وطلب حاجة
فاوجى اي اخطأ وعلى احد هذه الاشياء يحمل قول ابي سهم الهذلي
* فجاء وقد اوجت من الموت نفسه * به خطف قد حذرته المقاعد *
ويقال رمى الصيد فاوجى وسأل حاجة فاوجى اي اخفق ابو عمرو جاء فلان موجيا اي مردودا
عن حاجته وقد اوجيته وحفر فاوجى اذا انتهى الى صلابة ولم ينبط واوجى الصائد اذا
اخفق ولم يصد واوجأت الركية واوجت اذا لم يكن فيها ما واوجيناه واتيناه فوجيناه
اي وجدناه وجيا لاخير عنده ويقال اوجت نفسه عن كذا اي اضربت وانتزعت فهي
موجية وما يوجي اي ينقطع وما لا يوجي اي لا ينقطع انشد ابن الاعرابي
* توجي الاكف وهما يزيدان * تقول * جود كف الكرام وهذا الممدوح تزيد
وذكر الليث الاوجاء ان تزجر الرجل
كما وأوجا الرجل اعطاه عن ابي عبيد
عن الامر يقال وجيته ترجع قال والاعيا ان تسأل فلا يعطي السائل شيئا وقال ربيعة
* مقروم * اوجيته عني فانبض عضده * ولقوبه فوق النواظر من عل *
واوجيت عنكم ظلم فلان اي دفعته وانشد
* كان ابي اوصى بكم ان اضيمكم * الى واوجي عنكم ظلم ظالم *
ابن الاعرابي واوجى اذا ضرب صديقه * واوجى ايضا اذا باع الاوجية واحدها
وجي وهي الفلوم وانشد
* كفاك غيلان عليهم جود الا * توجي الاكف وهما يزيدان *
اي ينقطع ابو زيد الوجي الحفي الفرا اوجاته ووجيته وجا قال والوجا في غير هذا
الوعا يجعل من جراد الابل يجعل فيه المرأة عسلها فتفاشها وجمعه اوجية والوجية نعيم
هزعن نزاع جراد يدق ثم يلت بسمن او بزيت ثم يوكل قال ابن سيدة فان كان من زجات
اي دفعت فلا فائدة في قوله بغير همز ولا هو من هذا الباب وان كان بغير ما دة اخرى
فهو من وجي ولا تلونني * وجح ولا سيبويه قد نفي ان تلوت في الكلام بمثل وعوت

وحى الوحي الاشارة والكتابة والرسالة والالهام والكلام الخفي وكل ما القيته الى
غيرك يقال وحيت اليه الكلام واوحيت ووحى وحيا واوحى ايضا اي كتب قال العجاج
* حتى نحاهم جدنا والناحي * لقدر كان وحاه الواحي *
* بثرمدا جهرة الفضاح * والوحي المكتوب والكتاب ايضا وعلى ذلك

جمعوا إنما الوحي مثل حلي وحلي قال لبيد

فمدافع الريان عري رسمها · خلقا كما ضمن الوحي سلامها

وفي حديث الحارث الأعور قال علقمة قرأت القرآن في سنتين فقال الحارث القرآن هين الوحي أشد منه أراد بالقرآن القراءة وبالوحي الكتابة والخط يقال وحيت الكتاب وحيا فأنا واح قال أبو موسى كذا ذكره عبد الغافر قال وإنما المفهوم من كلام الحارث عند الأصحاب شيء تقوله الشيعة أنه أوحي إلى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء فخص به أهل البيت وأوحى إليه بعثه وأوحى إليه ألهمه وفي التنزيل العزيز وأوحى ربك إلى النحل وفيه بأن ربك أوحى لها أي إليها فمعنى هذا أمرها ووحى في هذا المعنى قال العجاج · وحى لها القرار فاستقرت · وشدها بالراسيات الثبت

ويروى أوحى قال ابن بري ووحى وقيل أراد أوحى إلا أن من لغة هذا الراجز إسقاط الهمزة مع الحرف

وأوحى كلمه بكلام يخفيه من غيره ووحى إليه وأوحى أومأ وفي التنزيل العزيز فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيا وقال · فأوحت إلينا والأنامل رسلها

وقال الفراء في قوله فأوحى إليهم أي أشار إليهم قال والعرب تقول أوحى ووحى وأومى وومى بمعنى واحد ووحى يحي وومى يمي الكسائي وحيت إليه بالكلام أحي به وأوحيت إليه وهو أن تكلمه بكلام تخفيه من غيره وقول أبي ذؤيب

فقال لها وقد أوحت إليه ألا

أوحت إليه أي كلمته وليست هناك كلمة إنما هو على قوله

قد قالت الأنساع للبطن الحق · وهو باب واسع وأوحى الله إلى أنبيائه ابن الأعرابي

أوحى الرجل إذا بعث برسول ثقة إلى عبد من عبيده ثقة وأوحى أيضا إذا كلم عبده بلا رسول وأوحى الإنسان إذا صار ملكا بعد فقر وأوحى الإنسان ووحى وأحى إذا ظلم في سلطانه واستوحيته إذا استفهمته والوحي ما يوحيه الله إلى أنبيائه ابن الأنباري في قولهم أنا مؤمن بوحي الله قال سمي وحيا لأن الملك أسره على الخلق وخص به النبي صلى الله عليه وسلم المبعوث إليه قال الله عز وجل يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا معناه يسر بعضهم إلى بعض فهذا أصل الحرف ثم قصر الوحي للإلهام ويكون للأمر ويكون للإشارة قال علقمة

يوحي إليها بإنقاض ونقنقة · وقال الزجاج في قوله عز وجل وإذ أوحيت إلى الحواريين أن آمنوا بي وبرسولي قال بعضهم كما قال عز وجل وأوحى ربك إلى النحل وقال بعضهم أوحيت إلى الحواريين أمرتهم ومثله بأن ربك أوحى لها أي أمرها وقال بعضهم في قوله وإذ أوحيت إلى الحواريين أتيتهم في الوحي إليك بالبراهين والآيات التي استدلوا بها على الإيمان فآمنوا بي وبك قال الأزهري وقال الله عز وجل وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه قال الوحي ههنا إلقاء الله في قلبها قال وما بعد هذا يدل والله أعلم على أنه وحي من الله على جهة الإعلام للضمان لها إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين وقيل إن معنى الوحي ههنا الإلهام قال وجائز أن يلقي الله في قلبها أنه مردود إليها وأنه يكون مرسلا ولكن الإعلام أبين في معنى الوحي ههنا قال أبو إسحق وأصل الوحي في اللغة كلها إعلام في خفاء ولذلك صار الإلهام يسمى وحيا قال الأزهري وكذلك الإشارة والإيماء يسمى وحيا والكتابة تسمى وحيا وقال الله عز وجل وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب معناه إلا أن يوحي إليه وحيا فيعلمه بما يعلم البشر أنه أعلمه إما إلهاما أو رؤيا وإما أن ينزل عليه كتابا كما أنزل على موسى أو قرآنا يتلى عليه كما أنزله على سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل هذا إعلام وإن اختلفت أسباب الإعلام فيها وروى الأزهري عن أبي زيد في قوله عز وجل قل أوحي إلي من أوحيت قال وناس من العرب يقولون وحيت إليه ووحيت له وأوحيت إليه وله قال وقرأ جؤية الأسدي قل أحي إلي من وحيت همز الواو ووحيت إلى فلان أحي إليه وحيا وأوحيت إليه إذا أشرت وصوت به رويدا أبو الهيثم يقال وحيت إلى فلان أحي إليه وحيا وأحيت إليه إحاء إذا أشرت إليه وأومأت قال وأما اللغة الفاشية في القرآن فبالألف وأما في غير القرآن العظيم فوحيت إلى فلان مشهورة وأنشد العجاج · وحى لها القرار فاستقرت أي وحى الله تعالى للأرض بأن تقر قرارا ولا تميد بأهلها أي أشار إليها بذلك قال ويكون وحى لها القرار أي كتب لها القرار يقال وحيت الكتاب أحيه وحيا أي كتبته فهو موحي قال رؤبة · إنجيل أحبار وحى منمنمه · أي كتبه كاتبه والوحى النار ويقال للملك وحى من هذا قال ثعلب قلت لابن الأعرابي ما الوحى فقال الملك فقلت ولم سمي الملك وحى فقال الوحى النار فكأنه مثل النار ينفع ويضر والوحى السيد من الرجال قال

وعلمت أني قد علقت بحبله · نشبت يداي إلى وحى لم يصقع

يريد لم يذهب عن طريق المكارم مشتق من الصقع والوحى مثل الوغى الصوت يكون في الناس وغيرهم قال أبو زيد

سمعت وحاة ووغاه وأنشد ابن الأعرابي · منتخر الجوف يوحي أعجم

يذود بسحماوين لم يتفللا · وحى الذئب عن طفل مناسمه مخل

وهذا البيت مذكور في سحم وأنشد الجوهري على الوحى الصوت لشاعر

منعناكم كراء وجانبيه · كما منع العرين وحى اللهام

وكذلك الوحاة بالهاء قال الراجز · يحدو بها كل فتى هيات

تلقاه بعد الوهن ذا وحاة · وهن نحو البيت عامدات

ونصب عامدات على الحال النضر سمعت وحاة الرعد وهو صوته الممدود الخفي قال والرعد يحي وحاة وخص ابن الأعرابي مرة بالوحاة صوت الطائر والوحى العجلة يقولون الوحى الوحى والوحا الوحا يعني البدار البدار والوحا الوحا يعني الإسراع فيمدونهما ويقصرونهما إذا جمعوا بينهما فإذا أفردوه مدوه ولم يقصروه قال أبو النجم

يفيض عنه الربو من وحائه · التهذيب الوحا ممدود السرعة وفي الصحاح يمد ويقصر وربما أدخلوا الكاف مع الألف واللام فقالوا الوحاك الوحاك قال ابن بري تقول النجاء النجاء والنجى النجى والنجاك النجاك والنجاك النجاك وتوح يا هذا في شأنك أي أسرع ووحاه توحية أي عجله وفي الحديث إذا أردت أمرا فتدبر عاقبته فإن كانت شرا فانته وإن كانت خيرا فتوحه أي أسرع إليه والهاء للسكت ووحى فلان ذبيحته إذا ذبحها ذبحا سريعا وحيا قال الجعدي

أسيران مكبولان عند ابن جعفر · وآخر قد وحيتموه مشاغب

والوحي على فعيل السريع يقال موت وحي وفي حديث أبي بكر الوحا الوحا أي السرعة السرعة يمد ويقصر يقال توحيت توحيا إذا أسرعت وهو منصوب على الإغراء بفعل مضمر واستوحيناهم أي استصرخناهم واستوح لنا بني فلان ما خبرهم أي استخبرهم وقد وحى وتوحى بالشيء أسرع ووحي وحي عجل مسرع واستوحى الشيء حركه ودعاه ليرسله واستوحيت الكلب واستوشيته وآسدته إذا دعوته لترسله بعضها لا يجيء إلا يقال فلان يوحي أباه أي يبكيه والناحتة توحي الميت تنوح عليه وقال

توحي حال أبيها وهو متكئ · على أسنان كأنف النسر مفتوق

ابن بزرج من أمثالهم الذي لا يعرف الوحا أحمق يقال للذي يتواحى دونه ما لا يتبعه به أو يقال عند تعيير الذي لا يعرف الوحي أبو زيد من أمثالهم وحي في حجر يضرب مثلا لمن يكتم سره تقول الحجر لا يخبر أحدا بشيء فأنا مثله لا أخبر أحدا بشيء أكتمه قال الأزهري وقد يضرب مثلا للشيء الظاهر البين يقال هو كالوحي في الحجر إذا نقر فيه ومنه قول زهير

كالوحي في حجر المسيل المخلد

وخا · الوخي الطريق المعتمد وقيل هو الطريق القاصد وقال ثعلب هو القصد وأنشد

فقلت ويحك أبصر أين وخيهم · فقال قد طلعوا الأجماد واقتحموا

والجمع وخي ووخي فإن كان ثعلب عنى بالوخي القصد الذي هو المصدر فلا جمع له وإن كان إنما عنى الوخي الذي هو الطريق القاصد فهو صحيح لأنه اسم قال أبو عمرو وخى يخي وخيا إذا توجه لوجه وأنشد الأصمعي

قالت ولم تقصد له ولم تخي · أي تتحرى فيه الصواب قال أبو منصور

والتوخي للتحري مأخوذ من هذا أي من التحري ويقال توخيت محبتك أي تحريت وربما قلبت الواو ألفا فقيل تأخيت وقال الليث توخيت أمر كذا أي تيممته وإذا قلت وخيت فلانا لأمر كذا أعديت الفعل إلى غيره ووخى الأمر قصده قال

قالت ولم تقصد به ولم تخه · ما بال شيخ آض من تشيخه

كما لكرز المربوط بين أوتخه · وتوخاه كوخاه وقد وخيته غيري وقد وخيته

وخيك أي قصدت قصدك وفي الحديث قال لهما اذهبا فتوخيا واستهما أي اقصدا الحق فيما تصنعان من القسمة وليأخذ كل منكما ما تخرجه القرعة من القسمة يقال تأخيت الشيء أتأخاه تأخيا إذا أقصدت إليه وتعمدت فعله وتحريت فيه وهذا وخي أهلك أي سمتهم حيث ساروا وأنا ما أدري أين وخى فلان أي أين توجه الأزهري سمعته غير واحد من العرب الفصحاء يقول لصاحبه إذا أرشده لصوب ثار رآه ألا وخذ على سمت هذا الوخي أي على هذا القصد والصوب قال وقال النضر استوخيت فلانا عن موضع كذا إذا سألته عن قصده وأنشد

أما من جندب تذهب الفعلو طيبه · ثمانية من تحوريا ولا ركب

يمانين نستوخيهم عن بلادنا على قلص تدمى أخفتها الحدب

يقال عد عنه وخي القوم وخيهم · وأتهم وأمتهم أي قصدهم ووخت الناقة تخي وخيا

سارت سيرا قصدا وقال · تبنغي وخي عيهل نياف

أفرع لأمثالها الأفي · وذكر ابن بري عن ابن عمرو الوخي حسن صوت

وهي إذا أمامها الحاني · وذكر ابن بري عن ابن عمرو والوخي حسن صوت من ضانك أي تحريت

مثل آخاه وآخاه لغة ضعيفة في الإخاء مبني على تواخي وتوخيت من صانك أي تحريت قال ابن سيده وهذا الحرف

وقصدت وتقول استوخ لنا بني فلان ما خبرهم أي استخبرهم قال الأزهري في ترجمة طلح

هكذا رواه أبو سعيد بالخاء معجمة وأنشد الأزهري · إذا انتشى واهتدي أي وخا

لو أبصرت أبكم أعمى أصلحا

اي الى التوجه يقال وحي يحي وحيا والله اعلم ه

ودي: الدية من القتيل وقد وديته وديا الجوهري الدية واحدة الديات والهاء عوض من الواو وتقول وديت القتيل اديه دية اذا اعطيت ديته واتديت اي اخذت ديته واذا امرت منه قلت د فلانا وللاثنين ديا وللجماعة دوا فلانا وفي حديث القسامة فوداه من ابل الصدقة اي اعطى ديته ومنه الحديث ان احبوا قادوا وان احبوا ودوا اي ان شاؤوا اقتصوا وان شاؤوا اخذوا الدية وهي مفاعلة من الدية التهذيب يقال ودى فلان فلانا اذا ادى ديته الى اوليائه واصل الدية ودية فهي محذوفة الواو كما قالوا شية من الوشي ابن سيده ودى الفرس والحمار وديا ادلى ليبول او ليضرب قال وقال بعضهم ودى ليبول وادلى ليضرب زاد الجوهري ولا تقل ودي وقيل ودى قطر الازهري الكسائي ودى الفرس يدي بوزن ودع يدع اذا ادلى قال وقال ابو الهيثم هذا وهم ليس ودى الفرس اذا ادلى هو وقال شمر ودى الفرس اذا اخرج جردانه ويقال ودى يدي اذا انتشر وقال ابن شميل سمعت اعرابيا يقول اني اخاف ان يدي قال تريد ان ينتشر ما عندك قال اريد ذكره وقال شمر وديه اي سال قال ومنه الودي فيما ارى لخروجه وسيلانه قال ومنه الوادي ويقال ودى الحمار فهو واد اذا انعظ ويقال ودى بمعنى قطر منه الماء عند الانعاظ قال ابن بري وفي تهذيب غريب المصنف للتبريزي ودى وديا ادلى ليبول بالكاف قال ولذلك هو في الغريب ابن سيده والودية والودي والتخفيف افصح الماء الرقيق الابيض الذي يخرج في اثر البول وخصه الازهري في هذا الموضع فقال الماء الذي يخرج ابيض رقيقا على اثر البول من الانسان قال ابن الانباري الودي الذي يخرج من ذكر الرجل بعد البول غالبا وقد جامع قبل ذلك او نظر يقال منه ودى يدي وديا وودى يودي والاول اجود قال والمذي ما يخرج من ذكر الرجل عند النظر يقال منه مذى يمذي وامذى يمذي وفي حديث ما ينقض الوضوء ذكر الودي بسكون الدال وبكسرها وتشديد الياء البلل اللزج الذي يخرج من الذكر بعد البول يقال ودى ولا يقال اودى وقيل التشديد اصح وافصح من السكون وودى الشيء وديا سال انشد ابن الاعرابي للاغلب

كان عرق ايره اذ ودي ... حبل عجوز ضفرت سبع قوى

التهذيب المذي والمني والودي مشددات وقيل يخفف وقال ابو عبيدة المني وحده مشدد والاخريان مخففان قال ولا اعلمني سمعت التخفيف في المني الفراء امنى الرجل واودى وامذى ومذى وادلى الحمار وقال ودى يدي من الودي وديا ويقال اودى الحمار بمعنى ادلى قال ودى الامر ودي قال ورايت لبعضهم استودى فلان بحقي اي اقر به وعرفه قال ابو وجزة

ومدح بالمكرمات مدحته ... فاهتز واستودى بها فحباني

قال ولا اعرفه الا ان يكون من الدية كانه جعل حباءه له على مدحه دية لها والوادي معروف وربما اكتفوا بالكسرة عن الياء كما قال ... قرقر قمر الواد بالشاهق
ابن سيده الوادي كل مفرج بين الجبال والتلال والآكام سمي بذلك لسيلانه يكون مسلكا للسيل ومنفذا قال ابو الربيس التغلبي

لا صلح بيني فاعلموه ولا ... بينكم ما حملت عاتقي
سيفي وما كنا بنجد وما ... قرقر قمر الواد بالشاهق

قال ابن سيده حذفوا الحرف لما ضعف عن تحمل الحركة الزائدة عليه ولم يقدروا ان يتحامل بنفسه دعا الى اختزامه وحذفه والجمع الاودية ومثله ناد واندية للمجالس وقال ابن الاعرابي الوادي يجمع اوداء على افعال مثل صاحب واصحاب ابن سيده وطيئ تقول اوداه على القلب قال ابو النجم

وعارضتها من الاوداء اودية ... قفر تجزع منها الضخم والشعبا

وقال الفرزدق

فلولا انت قد قطعت ركابي ... من الاوداء اودية قفارا

وقال جرير

عرفت ببرقة الاوداء رسما ... محيلا طال عهدك من رسوم

الجوهري الجمع اودية على غير قياس كانه جمع ودي مثل سري واسرية للنهر وقول الاعشى

سهام يثرب او سهام الوادي

يعني وادي القرى قال ابن بري صواب انشاده بكماله

منعت قياس ...
وسدوى او سهام بلاد [illegible]

ليس يعني اودية الارض انما هو مثل لشعرهم وقولهم كما تقول انا لك في واد وانت لي في واد يريد انا لك في واد من النفع كثير وانت لي في مثله والمعنى انهم يقولون في الذم ويكذبون فيه فيمدحون الرجل ويسمونه بما ليس فيه ثم استثنى جل وعز الشعراء الذين مدحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وردوا هجاءه وهجاء المسلمين فقال الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا اي لم يشغلهم الشعر عن ذكر الله ولم يجعلوه همتهم وانما ناضلوا عن النبي صلى الله عليه وسلم بايديهم والسنتهم فهجوا من يستحق الهجاء واحق الخلق به من كذب برسول الله صلى الله عليه وسلم وهجاه وجاء في التفسير ان الذي عني عز وجل بذلك عبد الله بن رواحة وكعب بن مالك وحسان بن ثابت الانصاريون رضي الله عنهم والجمع اوداء واودية قال

واقطع الليل اذا والاوداء ... قال ابن سيده وفي بعض النسخ والاوادية

قال وهو تصحيف لان قبله ... اما تريني رحلة رعكا به

ووديت الامر وديا قربته واودى الرجل هلك فهو مود قال عتاب بن ورقاء

اودى بلقمان وقد نال المنى ... في العمر حتى ذاق منه ما اتقى

واودى به المنون اي اهلكه والاسم الهلاك من ذلك الودى قال وقلما يستعمل والمصدر الحقيقي الايداء ويقال اودى بالشيء ذهب به قال الاسود بن يعفر

اودى ابن جلهم عباد بصرمته ... ان ابن جلهم امسى حية الوادي

ويقال اودى به العمر ذهب به وطال قال المرار بن سعيد

وانما لي يوم لست سابقه ... حتى يجيء وان اودى به العمر

وفي حديث ابن عوف واودى سمعه الا ندايا اودى اي هلك ويريد به صممه ذهاب سمعه واودى به الموت ذهب قال الاعشى

فاما تريني ولي لمة ... فان الحوادث اودى بها

اراد اودت بها فذكر على ارادة الحدثان والودى مقصور الهلاك وقد ذكر في الهمز والودي على فعيل فسيل النخل وصغاره واحدتها ودية وقيل تجمع الودية ودايا قال الانصاري

نحن بغرس الودي اعلمنا ... منا بركض الجياد في السلف

والطارق التوادي كزومها ... وقال الراجز

يحملن في سحق من الخفاف ... تواديا سوين من خلاف

واحدها تودية وهو اسم كالتنهية قال الشاعر

فان اودى ثعالة ذات يوم ... بتودية اعد له ذبارا

وقد وديت الناقة بتوديتين اي صررت اخلافها بهما وقد شددت عليها التودية قال ابن بري قال بعضهم اودى اذا كان كامل السلاح وانشد لرؤبة

مودين يحمون السبيل السابلا

قال ابن بري وهو غلط وليس من اودى وانما هو من آدى اذا كان ذا اداة وقوة من السلاح ه

وذي: ابن الاعرابي هو الودي والوذي وقد اودى ووذى وهو المني والمذي وفي الحديث اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام وعلى نبينا امواخذ دنيا دنية وشهوة وذية قوله وذية اي حقيرة قال ابن السكيت سمعت غير واحد من الكلابيين يقول اصبحت وليس بها وحصة وليس بها وذية اي برد يعني البلاد والايام المحكم ما به وذية اذا برئ من مرضه اي ما به داء التهذيب ابن الاعرابي ما به وذية اي ما به علة وقيل اي ما به عيب وقال الوذي هي الخدوش ابن السكيت قالت امامرية ما به وذية تقول اي ليس به جراح ه

وري: الوري قيح يكون في الجوف وقيل الوري قرح شديد يقاء منه القيح والدم وحكى اللحياني عن العرب ما له وراه الله بذلك الداء قال والعرب تقول للبغيض اذا سعل وريا وقحابا وللحبيب اذا عطس رعيا وشبابا وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لان يمتلئ جوف احدكم قيحا حتى يريه خير له من ان يمتلئ شعرا قال الاصمعي قوله حتى يريه هو من الوري على مثال الرمي يقال منه رجل موري غير مهموز وهو ان يدوي جوفه وانشد

قالت له وريا اذا تنحنحا

تدعو عليه بالوري ويقال ورى الجرح سائره وتورية اصابه الوري وقال الفراء هو الوري بفتح الراء وقال ثعلب هو بالسكون المصدر وبالفتح الاسم وقال الجوهري ورى القيح جوفه يريه وريا اكله وقال قوم معناه حتى يصيب رئته وانكره غيرهم لان الرئة مهموزة واذا بنيت منه فعلا قلت راه يراه فهو مرئي قال الازهري ان الرئة اصلها من وري وهي محذوفة منه يقال وريت الرجل فهو موري اذا اصبت رئته قال والمشهور في الرواية الهمز وانشد الاصمعي للعجاج يصف الجراحات

بين الطراقين ويفلين الشعر ... عن قلب ضخم توري من سبر

كانه يقول من عظمه يقول النفس منه يقول اذا سبرها انسان اصابه منه الوري من شدتها وقال ابو عبيدة في الوري مثله الا انه قال هو ان ياكل القيح جوفه قال وقال عبد بني الحسحاس يذكر النساء

وراهن ربي مثل ما قد ورينني ... واحمى على اكبادهن المكاويا

وقال ابن جبلة سمعت ابن الاعرابي يقول في قوله توري من سبر قال معنى توري تدفع يقول لا ترى فيها علاجا من هولها فمنعه ذلك من دوائها ومنه قول الفرزدق

فلو كنت صلب العود او ذا حفيظة ... لوريت عن مولاك والليل مظلم

تقول نصرته ودفعت عنه وتقول منه ر يارجل وريا للاثنين وروا للجماعة وللمراة ري وهما تاء ضمير المونث مثل قوي واقعدي وللاثنين ريا وللنسوة رين والاسم الوري بالتحريك ووريته وريا اصبت رئته والرئة تهمز وقد مر والوارية سايفة اذا ياخذ في الرئة فاخذ منه السعال فيقتل صاحبه قال وليس من لفظ الرئة وورى الداء اصابه ويقال ورى الرجل فهو موري وبعضهم يقول موري وقولهم به الوري وحمى خيبر وشر ما يرى فانه خيسرى انما قالوا الوري على الاتباع وقيل انما هو بقية البري اي التراب وانشد ابن الاعرابي

الملتقط سطرين من الاصل

هلمّ الى سُنّةٍ انّ فيها شفاءَ الوارياتِ من الغَلَلْ

وعمّ بها فقال هي الأدواء. التهذيب الوَرْيُ داءٌ يُصيب الرِّجلَ والبعيرَ في أجوافهما مقصور يكتب
بالياء يقال سلَّط الله عليه الوَرْيَ وحُمّى خيبرا وشرَّ ما يُرى فإنه خَيْسَرى وخَيْسَرى
فَيْعَلى من الخُسران ورواه ابن دريد خَنْسَرى بالنون من الخناسير وهي الدواهي قال
الأصمعي وأبو عمرو لا يُعرف الوَرَى من الداء بفتح الراء إنما هو الوَرْيُ بإسكان الراء فصُرف
الى الوَرَى وقال أبو العباس الوَرْيُ المصدر والوَرَى بفتح الراء الاسم. التهذيب الوَرْي
سَرْقٌ يقع في قصبة الرئة فيقتله. أبو زيد رجل مَوْرِيٌّ وهو الذي يأخذ الرجل فيسعل
ويأخذه في تصبُّب رئته. ووَرَت الإبل وَرْيًا سمنت فكثر شحمها ونِقْيُها واحدها السِّمَن وأنشد
أبو حنيفة:

وكانت كِنازَ اللحم أورى عظامَها * بوَهْبِينَ آثارُ العِهادِ البواكرِ

والوارِي الشحم السمين صفة غالبة وهو الوَرِيُّ والوارِي السمين من كل شيء وأنشد شمر لبعض
السَّفْر أبصك قِدْرا:

ودهماءَ تَعْرِضُ الرِّواقَ مُناخُها * كبيرةِ وَدْرِ اللحمِ واريةِ القَلْبِ

قال قلب وارٍ إذا تغشّى بالشحم والسِّمَن. ولحم وَرِيٌّ على فعيل أي سمين. وفي حديث عمر رضي الله عنه
أن امرأة سَلَتت الله كذا وجاء في ذراعيها من اختراش الضِّباب فقال لو أخذت الضبّ
فورّيته ثم دعوت بمكيفة فثملته كان أشبع. ورّيته أي روّغته في الدهن من قولك لحم وارٍ أي
سمين. وفي حديث الصدقة وفي الشَّوِيّ الوَرِيّ مُسِنّة فعيل بمعنى فاعل. ووَرَت النار تَرِي
وَرْيًا ورِيَةً حسنة. ووَرِيَ الزندُ ووَرَى يَرِي ويَوْرَى ووَرْيًا ورِيَةً وهو
وارٍ ووَرِيٌّ اتَّقد قال الشاعر:

وجدنا زندهم وَرْيًا * وزند بني هوازن غير واري

وأنشد أبو الهيثم:

أما الهنتني من زندها واري

وأوريته أنا وكذلك ورّيته تورية وأنشد ابن بري للشاعر:

وأطفِ حديثَ السوءِ بالصمتِ إنه * متى تُورِ نارًا للعتابِ تأجّجا

ويقال ورى المخُّ يَرِي إذا اكتنز. وناقة وارية أي سمينة قال العجاج:

بالمَلْكِ من لحم السديفِ الواري * كذا أورده الجوهري قال ابن بري والذي

في شعر العجاج:

وانهم هاموم السديف الواري * عن جرز منه وجوز عاري

وقالوا هو أوراهم زندا يضرب مثلا لنجاحه وظفره. يقال إنه لواري الزناد وأوري الزند
ووري الزند إذا رام أمرا أنجح فيه وأدرك ما طلب. أبو الهيثم أوريت الزند فورى يري
وريا ورية قال وقد يقال وريت توري وريا ورية وأوريته أنا إذا أثقبته. وقال أبو حنيفة
ورت الزناد إذا خرجت نارها ووريت صارت وارية. وقال مرة الرية كل ما أوريت به النار من
خرقة أو عطبة أو قشرة. وحكى اللحياني رية أُرِي بها ناري قال وهي الحُلّة على القلع عن ورية
وإن لم تسمع بورية. وفي حديث تزويج خديجة نفخت فأورت. وري الزند خرجت ناره
وأوراه غيره إذا استخرج ناره. والزند الواري الذي تظهر ناره سريعا. قال الأزهري كان
ينبغي أن يقول قدحت فأورت. وفي حديث علي كرم الله وجهه حتى أورى قبسا لقابس
أي أظهر نورا من الحق لطالب الهدى. وفي حديث فتح أصبهان تبعث الى أهل البصرة فيورّوا
قال هو من وريت النار تورية إذا استخرجتها. قال واستوريت فلانا رأيا سألته أن يستخرج لي
رأيا قال ويحتمل أن يكون من التورية عن الشيء وهو الكناية عنه. وفلان يستوري زناد الضلالة.
وأوريت صدره عليه أوقدته وأحقدته. وورية النار خفيفة ما يُورى به عود أكان أو غيره.
أبو الهيثم الرية من قولك ورى الزند يري وريا ورية مثل وعى يعي وعيا وعية
كوريته أديه وريا ودية مثل وعت يعي وعيا وعية. ووديته أديه وديا ودية. وقال
وأوريت النار أو رية إيراء فورت تري وورّيت تري ويقال ورّيت تورية. وقال
الطرماح يصف أرضا جدبة لا نبات فيها:

بظهرِ الذي لو يبتغي رِيَةً بها * لعيَّتْ وشقّت في بطونِ الشواجنِ

أي هذه الصحراء كظهر نعرة وحشية ليس فيها كمأة ولا أهدة. وقال ابن بزرج ما يثقب به
النار. وقال أبو منصور جعلها ثقوبا من حطب أو روث أو ضرمة أو حشيشة ما يثقب النهد
وأما قول لبيد:

تسلبُ الكانسَ لم يُورَ بها * شُعْبةُ الساقِ إذا الظلُّ عقلْ

روي لم يُورَ بها ولم يُوأَر بها ولم يُوارَ بها. فمن رواه لم يُورَ بها فمعناه لم يَشْعُرْ بها وكذلك لم يُوأر
بها قال وريته وأوريته إذا أعلمته. وأصله من ورى الزند إذا ظهرت نارها كأنها تأتيه
لم تُبقِ للظبي الكانس ولم يشعر بها لسرعتها حتى انتهت إلى كناسه فندّ منها
جافلا. قال وأنشدني بعضهم:

رعاني فلم أُورِ بما حبشته * فقيدي بمنآغر إقطعا

أي رعاني ولم أشعر به. ومن رواه لم يُوارِ بها فمعناه من أُوار الشمس وهو شدة حرها فقلبه
وهو من التفسير. والتوراة عند أبي العباس تفعلة وعند الفارسي فوعلة قال لقلة
تفعلة في الأسماء وكثرة فوعل. ووريت الشيء وواريته أخفيته. وتوارى هو استتر. الفراء في
كتابه في المصادر التورية من الفعل التفعلة كأنها أخذت من أوريت الزناد وورّيتها تفعلة

تفعلة

تفعلة في لغة طيّ كأنهم يقولون في التوصية توصاة وللجارية جاراة وللناصية ناصاة. وقال أبو إسحق
في التوراة قال البصريون توراة أصلها فوعلة وفوعلة كثير في الكلام مثل الحوصلة والدوخلة
وكل ما قلت فيه فوعلة فمصدره فوعلة فالأصل عندهم وَوْرَاة ولكن الواو الأولى
قلبت تاء كما قلبت في تولج وإنما هو فوعل من ولجت ومثله كثير. واستوريت فلانا رأيا أي
طلبت إليه أن ينظر في أمري فيستخرج رأيا أمضي عليه. ووريت الخبر جعلته وراءي
وسترته عن ... وليس من لفظ وراء لأن لام وراء همزة. وفي الحديث أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان إذا أراد سفرا ورّى بغيره أي ستره وكنى عنه وأوهم أنه يريد
غيره. وأصله من الوَرْي أي ألقى البيان وراء ظهره. ويقال وارية وورية بمعنى واحد
وفي التنزيل العزيز ما وُوري عنهما أي ستر على فوعل وقرئ ورّي عنهما بمعناه.
ووريت الخبر أورّيه تورية إذا سترته وأظهرت غيره كأنه مأخوذ من وراء الإنسان
إذا قال ورّيته فكأنه يجعله وراءه حيث لا يظهر. والوَرِيّ الضيف ذلك لأنه ... وفلان وَرِيّ فلان
أي جاره الذي تواريه بيوته وتستره قال الأعشى:

وتَشُدُّ عَقْدَ وَرِيِّنا * عَقْدَ الحُبَيِّ على الفَقارهْ

قال سمّي وريا لأن بيته يواريه. ووريت عنه أردته وأظهرت غيره. وأريت لغة وهو
مذكور في موضعه. والتورية الستر. والتَّرِيّة اسم ما تراه الحائض عند الاغتسال
وهو الشيء الخفي اليسير وهو أقل من الصفرة والكدرة وهو عند أبي علي فعيلة من
هذا لأنها كأن الحيض وارى بها عند منظر العين. قال ويجوز أن يكون من وري الزناد
إذا أخرج النار كأن الطهر أخرجها وأظهرها بعدما كان أخفاها الحيض. وورى عنه
بصره ودفع عنه. أنشد ابن الأعرابي:

وكتمان بزة طعن أنها * إليها فأورت عليه بساعد

ومسكٍ وأرجيه ... أنشد ابن الأعرابي:

تقلّبا بالحاذي والمسك الواري

والورى الخلق تقول العرب ما أدري أي الورى هو أي أي الخلق هو. قال ذو الرمة:

وكائن ذعرنا من مهاة ورامح * بلاد الورى ليست له ببلاد

قال ابن بري قال ابن جني لا يستعمل الورى إلا في النفي وإنما سوّغ لذي الرمة استعماله
واجبا لأنه في المعنى منفي كأنه قال ليست بلاد الورى له ببلاد. الجوهري ووراء بمعنى
خلف وقد يكون بمعنى قدّام وهي من الأضداد. قال الأخفش لقيته من وراءُ فترفعه
على الغاية إذا كان غير مضاف تجعله اسما وهو غير متمكن كقولك من قبلُ ومن بعدُ.
أنشد لعتي بن مالك العقيلي:

أبا مذكر ... المهوى يوم عاقل * دعاني وما لي لا أجيب عزاءُ
وإن مرور ... لا أرى * أحبك إلا مقرما لخفاءُ
وإن اجتماع الناس عندي ... إذ أحبّهم * ما رابني البلاءُ
إذا أنا لم أُومَن عليك ولم يكن * لقاؤك إلا من وراءُ وراءُ

وقولهم وراءك أوسع لك نصب بالفعل المقدر وهو تأخّر. وقوله عز وجل وكان وراءهم ملك
أي أمامهم قال ابن بري ومثله قول سوّار بن المضرّب:

أيرجو بنو مروان سمعي وطاعتي * وقومي تميم والفلاة ورائيا

وقول لبيد:

أليس ورائي إن تراخت منيّتي * لزوم العصا تُحنى عليها الأصابع

وقال المرقش:

ليس على طول الحياة ندم * ومن وراء المرء ما يعلم

أي قدّامه الشيب والهرم. وقال جرير:

أتوعدني وراء بني رياح * كذبت لتقصرنّ يداك دوني

قال وقد جاءت ورا مقصورة في الشعر قال الشاعر:

تقاذفه الروّاد حتى رموا به * ورا طرف الشام البلاد الأباعدا

أراد وراء. وتصغيرها وُرَيِّئة بالهاء وهي شاذة. وفي حديث الشفاعة يقول إبراهيم
إني كنت خليلا من وراءَ وراءَ هكذا يروى مبنيا على الفتح أي من خلف حجاب.
ومنه حديث معقل أنه حدّث ابن زياد بحديث فقال أشيء سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم أو من وراء وراء أي ممن جاء خلفه وبعده. والوراء أيضا
ولد الولد. وفي حديث الشعبي أنه قال لرجل رآه معه صبيّ هذا ابنك قال
ابن ابني قال هو ابنك من الوراء. يقال للولد الولد الوراء. والله أعلم.

وزا

وزا الشيء يزو اجتمع وتقبّض. والوزى من أسماء الحمار المصلَّب
الشديد. ابن سيده الوزى الحمار النشيط الشديد. وحمار وزى مُحْتَكّ. والوزا
القصير من الرجال الشديد الملزّز الخلق المقتدر. وقال الأغلب العجلي:

قد أبصرت سجاحُ من بعد العمى
تاحَ لها بعدك حنزابٌ وزا
ملوّحٌ في العين مجلوز القرا

والمستوزي المنتصب المرتفع. واستوزى الشيء انتصب. يقال ما لي أراك مستوزيا
أي منتصبا. قال تميم بن مقبل يصف فرسا له:

ذعرت به العير مستوزئا * شكير جحافله قد كتن

وأوزأ ظهره إلى الحائط أسنده، وهو معنى قول الهذلي:

لعمر ابن عمرو لقد ساقه المنى * إلى جدث يوزى له بالأهاضب

ذعرت به العير مستوزئا

وغير مستوزئا نافر، وأنشد بيت تميم بن مقبل. وفي النوادر استوزأ في الجبل واستوتأ أي أسند فيه، ويقال أوزأت ظهري إلى الشيء أسندته، ويقال أوزيته أشخصته ونصبته، وأنشد بيت الهذلي: إلى جدث يوزى له بالأهاضب. ويقال وزأ فلان فلانا إذا غاظه، ووزاه الحد، قال يزيد بن الحكم:

إذا ساف من أعيار صيف مصامة * وزاه فشج عندها وشهق

التهذيب: والوزا الطوال، قال أبو منصور كأنه جمع وزاء وهو طويل الماد. وفي حديث ابن عباس: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى يؤكل منه وحتى توزن، قال أبو البختري: فوازينا العدو وصافعناهم؛ الموازاة المقابلة والمواجهة، قال: والأصل فيه الهمزة، يقال آزيته إذا حاذيته، قال الجوهري: ولا تقل وازيته، وغيره أجازه على تخفيف الهمزة وقلبها، قال: وهذا إنما يصح إذا انفتحت وانضم ما قبلها نحو جؤن وسؤال، فيصح في الموازاة، ولا يصح في وازينا إلا أن تكون فيها لغة أخرى كقراءة أبي عمرو السفها ولا إنهم، دون الكلمة وراء أنسه، ذكره في الهمزة، والله أعلم.

وسي: الوسي الحلق، أوسيت الشيء حلقته بالموسى، ووسى رأسه وأوساه إذا حلقه، والموسى ما يحلق به، مفعلة تذكر وتؤنث، وحكى الجوهري عن الفراء قال: هي فعلى تؤنث، وأنشد لزياد الأعجم يهجو خالد بن عتاب:

فإن تكن الموسى جرت فوق بظرها * فما ختنت إلا ومصان قاعد

قال ابن بري: ومثله قول الوضاح بن إسمعيل:

من مبلغ الحجاج عني رسالة * فإن شئت فاقطعني كما قطع السلا

وإن شئت فاقتلنا بموسى رميضة * جميعا فقطعنا بها عقد العرا

وقال عبد الله بن سعيد الأموي: هو مذكر لا غير، يقال هذا موسى كما ترى، وهو مفعل من أوسيت رأسه إذا حلقته بالموسى. قال أبو عبيدة: ولم يسمع التذكير فيه إلا من الأموي. وجمع موسى الحديد مواس، قال الراجز:

شرابه كالحز بالمواسي

وموسى اسم رجل، قال أبو عمرو بن العلاء: هو مفعل، يدل على ذلك أنه يصرف في النكرة، وفعلى لا ينصرف على حال، ولأن مفعلا أكثر من فعلى لأنه يبنى من كل أفعلت، وكان الكسائي يقول هو فعلى، والنسبة إليه موسوي وموسي فيمن قال يمني. والوسي الاستواء. وأساه لغة ضعيفة في آساه، يبنى على يواسي. وقد استوسيته أي قلت له واسني. والله أعلم.

وشي: الجوهري: الوشي من الثياب معروف، والجمع وشاء على فعال، وفعال. ابن سيده: الوشي معروف، وهو يكون من كل لون، قال الأسود بن يعفر:

حمتها رماح الحرب حتى تهولت * بزاهر نور مثل وشي التاجر

يعني جميع ألوان الوشي. والوشي في اللون خلط لون بلون، وكذلك في الكلام، يقال وشيت الثوب أشيه وشيا وشية، ووشيته توشية، شدد للكثرة، فهو موشي وموشى، والنسبة إليه وشوي، ترد إليه الواو وهو فاء الفعل، وتترك الشين مفتوحا، قال الجوهري: هذا قول سيبويه، وقال الأخفش: القياس تسكين الشين، وإذا أمرت منه قلت شه، بها تدخلها عليه لأن العرب لا تنطق بحرف واحد، وذلك أن أقل ما يحتاج إليه المتأخر أن حرف يبتدأ به وحرف يوقف عليه، والحرف الواحد لا يحتمل ابتداء ووقفا، لأن هذه حركة وذلك سكون، وهما متضادان، فإذا وصلت شي ذهبت الهاء استغنيا عنها. والحائك واش يشي الثوب وشيا أي نسجا وتأليفا. ووشى الثوب وشيا وشية حسنة: نمنمه ونقشه وحسنه. ووشى الكذب والحديث: رقمه وصوره. والنمام يشي الكذب: يؤلفه ويلونه ويزينه. الجوهري: يقال وشى كلامه أي كذب. والشية سواد في بياض أو بياض في سواد. الجوهري وغيره: الشية كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره، وأصله من الوشي، والهاء عوض من الواو الذاهبة من أوله كالزنة والوزن، والجمع شيات، ويقال ثوب أشيه كما يقال فرس أبلق وتيس أذرأ. ابن سيده: الشية كل ما خالف اللون من جميع الجسد في جميع الدواب. وقيل شية الفرس لونه، وفرس حسن الشية، لا شية أي الغرة والتحجيل، همزته بدل من واو. وشي، حكاه اللحياني، ونادرة. وتوشى فيه الشيب ظهر فيه كالشية، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

حتى توشى في وضاح ذقل * وعلمت قد أن الليل طويل ولا أشي سنته

ولا أشي شيته أي لا أسهره للفكر وتدبير ما أريد، أي أدبره فيه من وشيت الثوب، أو تلون من معرفتك بما يجري فيه لسهرك فتراقب نجومه، وهو على الدعاء. قال ابن سيده: ولا أعرف صيغة أشي، ولا وجه تضربها. وثور موشي القوائم فيه سفعة وبياض. وفي التهذيب: لا شية بها أي ليس فيها لون يخالف سائر لونها. وأوشت الأرض خرج أول نبتها، وأوشت النخلة خرج أول رطبها. وفيها وشي من طلع أي قليل. ابن الأعرابي: أوشى إذا كثر ماله، وهو الوشاء والمشاء. وأوشى الرجل وأمشى كثرت ماشيته. ووشي السيف فرنده الذي في متنه، وكذلك من الوشي المعروف. وجربة وشي أي حجر من معدن فيه ذهب.

وقوله

وقوله أنشده ابن الأعرابي:

وما هبرزي من دنانير أيلة * بأيدي الوشاة ناصع يتأكل

بأحسن منه يوم أصبح غاديا * ونفسني فيه الحمام المعجل

قال: الوشاة الضرابون، يعني ضراب الذهب، ونفسني فيه رغبني. وأوشى المعدن واستوشى: وجد فيه شيء يسير. والوشاء: تناسل المال وكثرته، كالمشاء والفشاء، قال ابن جني: هو فعال من الوشي، كأن المال عندهم زينة وجمال لهم كما يلبس الوشي للتحسن به. والواشية: الكثيرة الولد، يقال ذلك في كل ما يلد. والرجل واش، ووشى بنو فلان وشيا كثروا. وما وشت هذه الماشية عندي شيئا أي ما ولدت. ووشى به وشيا ووشاية: نم به. ووشى به إلى السلطان وشاية أي سعى. وفي حديث [illegible] بسعد إلى عمر، وهو من وشى إذا نم عليه وسعى به، وهو واش، وجمعه وشاة. قال: وأصله استخراج الحديث باللطف والسؤال. وحديث الإفك: كان يستوشيه ويجمعه، أي يستخرج الحديث بالبحث عنه. وفي حديث الزهري: أنه كان يستوشي الحديث. وفي حديث عمر والمرأة العجوز: أجاءتني النآئبات إلى استيشاء الأباعد، أي ألجأتني الدواهي إلى مسألة الأباعد واستخراج ما في أيديهم. والواشي والوشاء: النمام، وإنما قيل له ذلك لأنه يزين الكلام. وفي حديث الإفك: إذا أبرمن كسر كان به، قال أبو منصور: وهو افتعال من الوشي. وفي الحديث عن القاسم بن محمد أن أمة سارة ولعت بامرأة أبي جندب فأبت عليه، ثم أعلمت زوجها فكمن له، فدخل عليها، فأخذه أبو جندب فدق عنقه إلى عجب ذنبه، ثم ألقاه في مذرحة الإبل، فقيل له ما شأنك؟ فقال: وقعت عن بكر لي فحطمني، فأتيشا يخدد، معناه أنه يشتكي الكسر الذي أصابه، والنآم؛ وشي الحديث: حصل فيه. وأوشى الشيء: استخرجه برفق. وأوشى الفرس: أخذ ما عنده من الجري، قال ساعدة بن جؤية:

يوشونهن إذا ما آنسوا فزعا * تحت السنور بالأعقاب والجذم

واستوشاه كأوشاه. واستوشى الحديث: استخرجه بالبحث والمسألة، كما يستوشي جري الفرس، وهو ضربه جنبيه بعقبه وتحريكه ليجري، يقال أوشى فرسه واستوشاه، وكلما دعوته وحركته لترسله فقد استوشيته. وأوشى إذا استخرج جري الفرس. وأوشى: استخرج معنى كلام أو شعر. قال ابن بري: أنشد الجوهري في فصل جذم بيت ساعدة بن جؤية:

يوشونهن إذا ما آنسوا فزعا

قال أبو عبيد: قال الأصمعي يوشي يخرج برفق. قال ابن بري: قال ابن حمزة غلط أبو عبيد على الأصمعي، إنما قال يخرج بكرة، وفلان يستوشي فرسه بعقبه أي يطلب ما عنده ليزيده، وقد أوشاه يوشيه إذا استحثه بمحجن أو بكلاب، وقال جندل بن الراعي يهجو ابن الرقاع:

جنادف لاحق بالرأس منكبه * كأنه كودن يوشى بكلاب

من معشر كحلت باللؤم أعينهم * قفد الرقاب موال غير أطياب

وأشى الشيء علمه، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

غراء ملحاء لا يشقى الضجيع بها * ولا يتأذى بوشي ونستمم

لا يتأذى بها أي لا يظهره. وفي النهاية: في الحديث لا ينقص عهدهم عن شية ماحل، قال: هكذا جاء في رواية، أي من أجل وشي واش، والماحل الساعي بالمحال، وأصل شية وشي فحذفت الواو وعوضت منها الهاء. وفي حديث الخيل: قال لم يكن أدهم فكميت على هذه الشية. والله أعلم.

وصي: أوصى الرجل ووصاه: عهد إليه، قال رؤبة:

وصاني العجاج فيما وصني

أراد فيما وصاني فحذف اللام للقافية. وأوصيت له بشيء وأوصيت إليه إذا جعلته وصيك، وأوصيته ووصيته إيصاء وتوصية بمعنى، وتواصى القوم أي أوصى بعضهم بعضا. وفي الحديث: استوصوا بالنساء خيرا فإنهن عندكم عوان. والاسم الوصاة والوصاية والوصية أيضا ما أوصيت به. والوصي الذي يوصي والذي يوصى له، وهو من الأضداد. ابن سيده: والوصي الموصي والموصى، والأنثى وصي، وجمعهما جميعا أوصياء. ومن العرب من لا يثني الوصي ولا يجمعه. الليث: الوصاة كالوصية، وأنشد:

ألا من مبلغ عني يزيدا * وصاة من أخي ثقة ودود

يقال وصي بين الوصاية والوصاية، والوصية ما أوصيت به، وسميت وصية لاتصالها بأمر الميت. وقيل لعلي عليه السلام وصي لاتصال نسبه وسببه وسمته بنسب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسببه وسمته، قلت: كرم الله وجه أمير المؤمنين علي وسلام عليه، هذه صفاته عند السلف الصالح رضي الله عنهم، ويقول فيه غيرهم لولا دعابة فيه. وقول كثير:

تخبر من لاقيت أنك عائذ * بل العائذ المحبوس في سجن عارم

وصي النبي المصطفى وابن عمه * وفكاك أغلال وقاضي مغارم

إنما أراد ابن وصي النبي وابن ابن عمه، وهو الحسن بن علي أو الحسين بن علي عليهما السلام، فأقام الوصي مقامهما، ألا ترى أن عليا رضي الله عنه لم يكن في سجن عارم ولا سجن قط. قال ابن سيده: أنبأنا بذلك أبو العلاء عن أبي علي الفارسي، والأشهر أنه محمد بن الحنفية، حبسه عبد الله بن الزبير في سجن عارم، والقصيدة في شعر كثير مشهورة، والممدوح

والممدوح بها محمد بن الحنفية قال ومثله قول الاخر

صبحن من كاظمة الحصن الخرب ، يحملن عباس بن عبد المطلب

انما اراد يحملن ابن عباس فحذف المضاف وقوله عز وجل يوصيكم الله في اولادكم معناه يفرض عليكم لان الوصية من الله انما هي فرض والدليل على ذلك قوله ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ذلكم وصاكم به وهذا من الفرض المحكم علينا وقوله اتواصوا به قال ابو منصور اي اوصى اولهم آخرهم والالف الف استفهام ومعناها التوبيخ وتواصوا اوصى بعضهم بعضا ووصى الشيء بكذا وصيا وصله ووصى الشيء بغيره وصيا وصله ابو عبيد وصيت الشيء ووصيت الرجل ووصلته سوا قال ذو الرمة

نصي الليل بالايام حتى صلاتنا ، مقاسمة يشق انصافها السفر

يقول رجع صلاتنا تناصف الركعة الى اثنتين في اسفارنا لحال السفر وفلاة واصية تتصل بفلاة اخرى قال ذو الرمة

بين الرجا والرجا من جنب واصية ، يهماء خابطها بالخوف مكعوم

قال الاصمعي وصى النبت يصي اذا اتصل ووصاه غيره يصيه وصله ابن الاعرابي الوصي النبات الملتف واذا اطاع المرتع للسائمة فاصابته رغدا قيل اوصى لها المرتع يصي وصيا وارض واصية متصلة النبات اذا اتصل نبتها قالوا تواصى النبت اذا اتصل وهو نبت واص ه وانشد ابن بري للراجز

يا رب شاة بياص ، في ربرب خماص
ياكلن من قراص ، وحمصيص واص

وانشد لاخر

لها موقد وفاه وصى كانه ، زرابي قيل قد تحوزي منهم

الموقد السنام والقيل الملك وقال طرفة

يرعين وسميا وصى نبته ، فانطلق اللون ودق الكشوح

يقال منه اوصيت اي دخلت في الواصي ووصت الارض وصيا ووصيا ووصاء ووصاة الاخيرة نادرة حكاها ابو حنيفة كل ذلك اتصل نباتها بعضه ببعض وهي واصية وقوله انشده ابن الاعرابي

اهل الغنى والجرد والدلاص ، والجود وصاهم بذاك الواصي

اراد والجود الواصي اي المتصل يقول الجود وصاهم بان يدوموا عليه اي الجود الواصي وصاهم بذلك قال ابن سيدة وقد يكون الواصي هنا اسما للفاعل من اوصى على حذف الزائد وعلى النسب فيكون مرفوع الموضع بوصى لا مجرورة على ان يكون نعتا للجود كما يكون في القول الاول ووصيت الشيء بالشيء اذا وصلته به وانشد بيت ذي الرمة نصي الليل بالايام

والوصي والوصي جميعا جرائد النخل التي يحزم بها وقيل هي من الفسيل خاصة والواحد منها وصاة ووصية ونوصى طائر قيل هو الباسور وقيل هو الخرعراقية ليست من ابنية العرب ه

وطا

ولطيئة وطاة لغة في وطيئة ه

وعي

الوعي حفظ القلب الشيء وعى الشيء والحديث يعيه وعيا واوعاه حفظه وفهمه وقبله فهو واع وفلان اوعى من فلان اي احفظ وافهم وفي الحديث نضر الله امرا سمع مقالتي فوعاها فرب مبلغ اوعى من سامع الازهري الوعي الحافظ الكيس الفقيه وفي حديث ابي امامة لا يعذب الله قلبا وعى القرآن قال ابن الاثير اي عقله ايمانا به وعملا فاما من حفظ الفاظه وضيع حدوده فانه غير واع له وقول الاخطل

وعاها من قواعد بيت راس ، شوارف لاحها مدر وغار

انما معناه حفظها اي حفظ هذه الخمر وعنى بالشوارف الخوابي القديمة الازهري عن الفراء في قوله تعالى والله اعلم بما يوعون قال الايعاء ما يجمعون في صدورهم من التكذيب والاثم قال والوعي لو قيل والله اعلم بما يعون لكان صوابا ولكن لا يستقيم في القراءة الجوهري والله اعلم بما يوعون اي يضمرون في قلوبهم من التكذيب واذن واعية الازهري يقال اوعى جدعه واستوعاه اذا استوعبه وفي الحديث في الانف اذا استوعى جدعه الدية هكذا حكاه الازهري في ترجمة وعا واوعى فلان جدع انفه واستوعاه اذا استوعبه وفي الحديث في الانف اذا استوعى جدعه الدية هكذا حكاه الازهري في ترجمة وعا واوعى فلان جدع انفه واستوعاه استوعبه وتقول استوعى فلان من فلان حقه اذا اخذه كله وفي الحديث فاستوعى له حقه قال ابن الاثير اي استوفاه كله ماخوذ من الوعاء ووعى العظم وعيا برا على عثم قال

كانما كسرت سواعده ، ثم وعى جبرها وما التاما

قال ابو زيد اذا جبر العظم بعد الكسر على عثم وهو الاعوجاج قيل وعى يعي وعيا واجر ياجر اجرا واجر ياجر اجورا ووعى العظم اذا انجبر بعد الكسر قال ابو زبيد

خبعثنة في ساعديه تزايل ، تقول وعى من بعد ما قد تكسرا

وقال الحطيئة هذا البيت كذا في التهذيب ورايته في حواشي ابن بري

حتى وعيت كوعي عظم الساق لامه الجبائر

ووعت المدة في الجرح وعيا اجتمعت ووعى الجرح وعيا سال قيحه والوعي القيح والمدة

وبري جرحه على بغي اي فساد قال ابو زيد اذا سال القيح من الجرح قيل وعى الجرح يعي وعيا قال والوعي هو القيح ومثله المدة وقال الليث في وعي الكسر والمدة مثله قال وقال ابو الدقيش اذا وعت حائطه يعني مدته قال الاصمعي يقال تشترط واعي اليتيم ووالي اليتيم وهو الذي يقوم عليه ويقال لا وعي لك عن ذلك الامر اي لا تماسك دونه قال ابن احمر

تواعدن ان لا وعي عن فرج راكس ، فرحن ولم يغضرن عن ذاك مغضرا

يقال تغضرت على كذا اذا انصرفت عنه ومال عنه ويقال ما لي عنه وعي اي بد وقال النضر انه لفي وعي رجال اي في رجال كثيرة والوعاء والاعاء على البدل والاعاء كل ذلك ظرف الشيء والجمع اوعية ويقال لصدر الرجل وعاء علمه واعتقاده تشبيها بذلك ووعى الشيء في الوعاء واوعاه جمعه فيه قال ابو محمد الحذلمي

تاخذه بدمنه فتوعيه

اي تجمع الماء في اجوافها الازهري اوعى الشيء في الوعاء يوعيه ايعاء بالالف فهو موعى الجوهري يقال اوعيت الزاد والمتاع اذا جعلته في الوعاء قال عبيد بن الابرص

الخير يبقى وان طال الزمان به ، والشر اخبث ما اوعيت من زاد

وفي الحديث الاستحياء من الله حق الحياء ان لا تنسوا المقابر والبلى والجوف وما وعى اي ما جمع من الطعام والشراب حتى يكونا من حلهما وفي حديث الاسراء ذكر في كل سماء انبياء قد سماهم فاوعيت منهم ادريس في الثانية قال ابن الاثير هكذا روي فان صح فيكون معناه ادخلته في وعاء قلبي يقال اوعيت الشيء في الوعاء اذا ادخلته فيه قال ولو روي وعيت بمعنى حفظت لكان ابين واظهر وفي حديث ابي هريرة حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاءين من العلم اراد الكناية عن محل العلم وجمعه فاستعار له الوعاء وفي الحديث لا توعي فيوعي عليك اي لا تجمعي وتشحي بالنفقة فيشح عليك وتجازي بتضييق رزقك الازهري اذا امرت من الوعي قلت عه الهاء عماد للوقوف لخفتها لانه لا يستطاع الابتداء والوقوف معا على حرف واحد والوعى والوغى بالتحريك الجلبة والاصوات وقيل الاصوات الشديدة قال الهذلي

كان وعى الخموش بجانبيه ، وعى ركب اميم ذوي رهاط

وقال يعقوب عينه بدل من غين وغى او عين وعى بدل منه وقيل الوعى جلبة صوت الكلاب في الصيد الازهري الوعى جلبة اصوات الكلاب والصيد قال ولم اسمع لها فعلا والواعية كالوعى الازهري الواعية والوعى والوغى كلها الصوت والواعية الصارخة وقيل الواعية الصراخ على الميت لا فعل له وفي حديث مقتل كعب بن الاشرف او ابي رافع حتى سمعنا الواعية قال ابن الاثير هو الصراخ على الميت ونعيه ولا يبنى منه فعل وقوله انشده ابن الاعرابي

اني تدبر لك من عطية ، ترشش لزاده وعية

لم يفسر الوعية قال ابن سيدة واري انه مستوعب لزاده يوعيه في بطنه كما يوعي المتاع هذا ان كان من صفة عطية وان كان من صفة الزاد فمعناه انه يدخره حتى يخنز كما يخنز القيح في القرح ه

وغى

الوغى الصوت وقيل الوغى الاصوات في الحرب مثل الوعى ثم كثر ذلك حتى سمي الحرب وغى والوغى غمغمة الابطال في حومة الحرب والوغى الحرب نفسها والواغية كالوغى اسم منه والوغى اصوات النحل والبعوض ونحو ذلك اذا اجتمعت قال المتنخل الهذلي

كانا وغى الخموش بجانبيه ، وغى ركب اميم ذوي هياط

وهذا البيت اورده الجوهري

كان وغى الخموش بجانبيه ، مآتم يلتدمن على قتيل

قال ابن بري البيت على غير هذا الانشاد وانشده كما اوردناه وغى ركب اميم ذوي هياط
قال وقبله

وما قد وردت اميم طام ، على ارجائه زجل الغطاط

ومنه قيل للحرب وغى لما فيها من الصوت والجلبة ابن الاعرابي الوغى الخموش الكثيرة الطنين يعني البق والاواغي مفاجر الماء في الدبار والمزارع واحدتها اغية مخفف ويثقل هنا ذكرها صاحب العين ولا ادري من اين جعل لامها واوا والياء اولى بها لانه لا اشتقاق لها ولفظها الياء وهو من كلام اهل السواد لان الهمزة والعين لا يجتمعان في بناء كلمة واحدة ابن سيدة في ترجمة وعا الوعا الصوت والجلبة قال يعقوب عينه بدل من غين وغا او غين وغا بدل منه والله اعلم ه

وفي

الوفاء ضد الغدر يقال وفى بعهده واوفى بمعنى قال ابن بري وقد جمعهما طفيل الغنوي في بيت واحد في قوله

اما ابن طوق فقد اوفى بذمته ، كما وفى بقلاص النجم حاديها

ووفى يفي وفاء فهو واف ابن سيدة وفى بالعهد وفاء فاما قول الهذلي

اذ قدموا مائة واستاخرت مائة ، وفيا وزادوا على كلتيهما عددا

ووفى يفي وفاء فهو واف ابن سيدة وفى بالعهد وفاء فاما قول الهذلي فقد يكون مصدر وفى مسموعا وقد يجوز ان يكون قياسا غير مسموع فان ابا علي قد حكى انه سيأتي لكل فعل بفعول وان لم يسمع وكذلك اوفى الكسائي وابو عبيدة وفيت بالعهد واوفيت به سواء قال شمر يقال وفى واوفى فمن قال وفى فانه يقول تم كقولك وفى لنا فلان اي تم لنا قوله

وفاكيل لا اسب ولا بكرات

ولم يغدر ووفا هذا الطعام قفيزا اي تم قفيزا قال الحطيئة وكذلك اوفى الكيل اي اتمه
اي تم قال ومن قال اوفى فمعناه اوفاني حقه اي اتمه ولم ينقص منه شيا وفي واوفى باطلك لا معنى له انما
لم ينقص منه شيا قال ابو الهيثم فيما رد على شمر الذي قال شمر في وفي واوفى هذا انهو بالالف قال الله
تعالى اوفيت بالعهد ووفيت بالعهد وكل شي في كتاب الله تعالى من هذا انهو بالالف قال الله
تعالى اوفوا بالعقود واوفوا بعهدي ويقال وفى الكيل ووفى الشي اي تم واوفيته انا اتممته وقال
الله تعالى واوفوا الكيل وفي الحديث فمررت بقوم تعرض شفاههم كلما قرضت وفت اي تمت
وطالت وفي الحديث الست تنتجها وافية اعينها واذانها وفي حديث النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال انكم وفيتم سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله تعالى اي تمت العدة سبعين
امة بكم ووفا الشي وفيا على فعول اي تم وكثر والوفي الوافي قال وامافولهم وفى فلان
بما مني في هذا من باب اوفيت له بكذا وكذا ووفيت له بكذا قال الاعشى وقبلك ما اوفى الرقاد بجاره
والوفي الذي يعطي الحق وياخذ الحق وفي حديث زيد بن ارقم وفت اذنك وصدق الله حديثك
كانه جعل اذنه في السماع كالضامنة بتصديق ما حكت فلما نزل القران في تحقيق ذلك
الخبر صارت الاذن كانها وافية بضمانها خارجة من التهمة فيما ادته الى اللسان وفي رواية
اوفى الله باذنه اي اظهر صدقه في اخباره عما سمعت اذنه يقال وفى بالشي واوفى ووفى
بمعنى واحد ورجل وفي وميفاء ذو وفاء وقد وفا بنذره واوفاه واوفى به وفي التنزيل
العزيز وابراهيم الذي وفى قال الفراء اي بلغ يريد بلغ ان ليست تزر وازرة وزر اخرى
اي لا تحمل الوازرة ذنب غيرها وقال الزجاج وفي ابراهيم بما امر به وما امتحن به من ذبح
ولده فعزم على ذلك حتى فداه الله بذبح عظيم وامتحن بالصبر على عذاب قومه وامر بالاختتان
فقيل وفي وهي ابلغ من وفى لان الذي امتحن به من اعظم المحن وقال ابو بكر في قولهم الكرم
الوفاء معنى الوفاء في اللغة الخلق الشريف العالي الرفيع من قولهم وفى الشعر فهو واف
اذا زاد ووفيت له بالعهد اني واوفيته اوفي وقولهم ارض بمن الوفا بالقعا اي بدون الحق
واشد ولا تطلب الحسيب وتوافيناء الميعاد ووافيته فيه وتوافي المدة بلغها
والموافاة ان توافي انسانا في الميعاد وتوافى القوم تتاموا ووافيت الكتاب اتيته قال ابو ذويب
واستكملها وهو من ذلك واوفيت الكتاب اتيته قال ابو ذويب

اناديك اذا اوفى من الارض مربا لاني سميع لو اجاب بصير

اوفى اشرف واتى وقوله اناديك اي كلما اشرفت على مرتبا من الارض ناديت يا دار ان اهلك
وكذلك اوفيت عليه واوفيت فيه واوفيت على شرف من الارض اذا اشرفت عليه فانا
موف واوفى على الشي اي اشرف وفي حديث كعب بن مالك اوفى على سلع اي اشرف
واطلعوا وفي ثلاثة ابيات وتوافى القوم تتاموا ووافيت فلانا بمكان كذا وفي النجم كنا
وفار يش الجناح نوافي وكل شي بلغ تمام الكمال فقد وفي وتم وكذلك درهم واف يعني به
انه يزن مثقالا وقيل وافي ووفى الدرهم المثقال عادله والوافي درهم واربعة دوانق قال
شمر بلغني عن ابي عيينة انه قال الوافي درهم ودانقان وقال غيره هو الذي وفى مثقالا وقيل
درهم واف وفي بزنته لا زيادة فيه ولا نقص وكلما من كلام وغيره فقد وفى واوفيته انا
قال غيلان الربعي اوفيت الزرع وفوق الايفاء
وعداد المعمولين وهذا كما تقول اعطيت الزرع ومحنته وقد تقدم الفرق بين التام والوافي
والوافي من الشعر ما استوفى في الاستعمال عدة اجزائه في دائرته وقيل هو كل جز يمكن ان يدخله
الزحاف فسلم منه والوفاة الطول يقال في الدعاء مات فلان وانت بوفاء اي بطول عمر تدعو له
بذلك عن ابن الاعرابي واوفى الرجل حقه ووفاه اياه بمعنى اكمله له واعطاه وافيا وفي التنزيل
العزيز ووجد الله عنده فوفاه حسابه وتوفاه هو منه واستوفاه لم يدع منه شيا ويقال
اوفيته حقه ووفيته اجره ووفى الكيل واوفاه اتمه واوفى على الشي وفيه اشرف وانه
لميفاء على الاشراف اي لا يزال يوفي على الاشراف وكذلك الحمار وغير ميفاء على الاكام اذا كان
من عادته ان يوفي عليها وقال حميد الارقط يصف الحمار

هزان ميفاء على الرزون حد الربيع ارن ارون

لا خطل الرجع ولا قرون لاحق بطن بقرا سمين

ونيروي احقب ميفاء وادبري من الارض المشرف يوفى عليه قال كثير

وان طويت من دونه الارض وانبرى لنكب الرياح وفيها وحفيرها

والميفاء والميفاة مقصوران كذلك التهذيب والميفاة الموضع الذي يوفي فوقه البازي
لايناس الطير او غيره قال رؤبة املغ ميفاء ورس قوره
والميفا طبق التنور قال رجل من العرب لطاهيه خلب ميفاك حتى ينضج الروذق
الشواء قال ابو الخطاب البيت الذي يطبخ فيه الاجر يقال له الميفى روي ذلك عن ابن
شميل واوفى على الخمسين زاد وكان الاصمعي ينكره ثم عرفه والوفاة المنية والوفاة
الموت وتوفي فلان وتوفاه الله اذا قبض نفسه وفي الصحاح اذا قبض روحه
وقال غيره توفي الميت استيفاء مدته التي وفيت له وعدد ايامه وشهوره واعوامه
في الدنيا وتوفيت المال منه واستوفيته اذا اخذته كله وتوفيت عدد القوم اذا عددتهم
كلهم وانشد ابو عبيدة لمنظور الوبري

ان بني الادرد ليسوا من احد ولا توفاهم قريش في العدد

اي لا تجعلهم قريش تمام عددهم ولا يستوفى بهم عددهم ومن ذلك قوله عز وجل الله يتوفى الانفس
حين موتها اي يستوفي مدد اجالهم في الدنيا وقيل يستوفي تمام عددهم الى يوم القيامة
واما توفي النائم فهو استيفاء وقت عقله وتمييزه الى ان نام وقال الزجاج في قوله قل
يتوفاكم ملك الموت قال هو من توفية العدد تاويله ان يقبض ارواحكم اجمعين
فلا ينقص واحد منكم كما تقول قد استوفيت من فلان وتوفيت منه مالي عليه تاويله
ان لم يبق عليه شي وقوله جل وعز حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم قال الزجاج فيه والله
اعلم وجهان يكون حتى اذا جاءتهم ملائكة الموت يتوفونهم سالوهم عند المعاينة
فيعترفون عند موتهم انهم كانوا كافرين لانهم قالوا لهم اينما كنتم تدعون من دون الله قالوا
ضلوا عنا اي بطلوا وذهبوا ويجوز ان يكون والله اعلم حتى اذا جاءتهم ملائكة العذاب
يتوفونهم فيكون يتوفونهم في هذا الموضع على ضربين احدهما يتوفونهم عذابا وهذا كما
تقول قد قتلت فلانا بالعذاب وان لم يمت ودليل هذا القول قوله تعالى ويأتيه الموت
من كل مكان وما هو بميت قال ويجوز ان يكون يتوفون عدتهم وهو اضعف الوجهين
والله اعلم وقد وافاه حمامه وقوله انشده ابن جني

ليت القيامة يوم توفي مصعب قامت على مضر وحق قيامها

اراد وفي فابدل الواو تاء كقولهم بالله وتوالج وتوراة في من جعلها توعلة التهذيب واما
الموافاة التي يكتبها كتاب دواوين الخراج في حسابا تهم فهي ماخوذة من قولك اوفيته
حقه ووفيته حقه ووافيته حقه كل ذلك بمعنى اتممت له حقه قال وقد جاء فاعلت بمعنى
افعلت وفعلت في حروف بمعنى واحد يقال جارية مناعمة ومنعمة وضاعفت الشي
واضعفته وضعفته بمعنى وتعاهدت الشي وتعهدته وباعدته وابعدته وقاربت الصبي
وقربته وهو يعاطيني الشي ويعطيني قال بشر بن ابي خازم

كان الاتحمية قام فيها لحسن دلالها رشا موافي

قال الباهلي موافي في مثلها جي وانشد

وكان ما وافاك يوم لقيتنا من وحش وجرة عاقد مترتب

وقيل موافي قد وافى جسمه جسم امه اي صار مثلها والوفا موضع قال ابن حلزة

فالمحياة فالصفاح فاعنا ق فتاق فعاذب فالوفاء

واوفى اسم رجل

وقاه الله وقيا ووقاية وواقية صانه قال ابو معقل الهذلي

فعاد عليك ان لكن حظا وواقية كواقية الكلاب

وفي الحديث فوقى احدكم وجهه النار ووقيت الشي اقيه اذا صنته وسترته عن الاذى وهذا
اللفظ خبر اريد به الامر اي ليق احدكم وجهه النار بالطاعة والصدقة وقوله في حديث
معاذ وتوق كرائم اموالهم اي تجنبها لا تاخذها في الصدقة لانها تكرم على اصحابها وتعز
فخذ الوسط لا العالي ولا النازل وتوقى واتقى وقول مهلهل

ضربت صدرها الي وقالت يا عديا لقد وقتك الاواقي

انما اراد الواوقي جمع واقية فهمز الواو الاولى ووقاه ما يكره ووقاه حماه منه
والتخفيف اعلى وفي التنزيل العزيز فوقاهم الله شر ذلك اليوم والوقاء والوقاء
والوقاية والواقية كلها وقيت به شيا وقال اللحياني كل ذلك مصدر وقيته الشي
وفي الحديث من عصى الله لم تقه منه واقية الا باحداث توبة وانشد الباهلي وغيره للمتنخل
الهذلي

لا تقه الموت وقياته خط له ذلك في المهبل

قال وقياته ما توقي به الواحدة وقية والمهبل المستودع ويقال وقاك الله شر فلان وقاية وفي
التنزيل العزيز ما لهم من الله من واق اي من دافع ووقاه الله وقاية بالكسر اي حفظه
والتوقية الكلاءة والحفظ قال

ان الموقى مثل ما وقيت

وتوقى واتقى بمعنى وقد توقيت واتقيت الشي وتقيته اتقيه وانقيه تقى وتقية وتقاء
حذرته الاخيرة عن اللحياني والاسم التقوى التاء بدل من الواو والواو بدل
من الياء وفي التنزيل العزيز واتاهم تقواهم اي جزاء تقواهم وقيل معناه الهمهم تقواهم
وقوله تعالى هو اهل التقوى واهل المغفرة اي هو اهل ان يتقى عقابه واهل ان
يعمل بما يؤدي الى مغفرته وقوله تعالى يا ايها النبي اتق الله معناه اثبت على تقوى
الله ودم عليه وقوله تعالى الا ان تتقوا منهم تقاة يجوز ان يكون مصدرا وان يكون
جمعا والمصدر اجود لان في القراءة الاخرى الا ان تتقوا منهم تقية التهذيب للفارسي
التهذيب وقرا حميد تقية وهو وجه الا ان الاولى اشهر في العربية والتقى مكتوب بالياء
والمتقي المتنع وقالوا ما اتقاه لله فاما قوله

ومن يتق فان الله معه ورزق الله مؤتاب وغادي

فانما ادخل جزما على جزم وقال ابن سيده فانه اراد يتق فاجرى تق من يتق مجرى
علم فخفف كقولهم علم في علم وزحل تقي من قولهم اتقيا وتقوا الاخرة ما بعده
ونظيرها سخوا وسرواة وسيبويه يمنع ذلك كله وقوله تعالى قالت اني اعوذ بالرحمن منك

• يجلون بالمصقولة القواطع • تشقق البرق عن الصواقع •

ويقال صقعته الصاعقة فهي تصقعه صقعاً. قال ابن بري يقال صقعته الصاعقة وصعقته. وأنشد لابن أحمر:

• ألم تر أن المجرمين أصابهم • صواقع لا بل هن فوق الصواقع •

والصقيع الجليد قال •

• وأدركه حسام كالصقيع •

وفيه أيضاً •

• يرى المشيب في رأس الفرزدق قد علا • لهازم قرد •

• رنحته الصواقع •

وقال الأخطل •

• كأنا كانوا غراباً واقعاً • فطار لما أبصر الصواقعا •

والصقيع الذي يسقط من السماء بالليل شبيه بالثلج وصقعت الأرض وأصقعت فهي مصقوعة أصابها الصقيع. ابن الأعرابي صقعت الأرض وأصقعنا وأرض صقعة ومصقوعة وكذلك ضربت الأرض وأضربنا وجليت وأجلد الناس. وقيل ضرب البقل وجلد وصقع إذا أصابه الصقيع. ويقال أصقع الشجر والشجر صقع ومصقع وأصبحت الأرض صقعة وضربة والصقع الضلال. والصقع المذهب البعيد الذي لا يدرك أين هو. وقيل الذي قد ذهب قرانه وحده. وقول أوس أنشده ابن الأعرابي •

• إذا ما دعا من حي معد صقع من الأعراب في شواله •

صقع منخ بعير من الأعراب. وذلك أن الرجل كان إذا اشتد عليه الشتاء تنحى لما لا يبرد به صيف. وقوله في شواله يعني أنه البرد كان في شوال حين تنحى هذا المتنحي. والأصقاع الصيغات العرب. وقد صقع أي عدل عن الطريق. والصاقع الذي يصقع في كل النواحي. وصوقعة الثريد وقبته وقيل أعلاه. وصقع الثريد يصقعه صقعاً أكل من صوقعته. وصنع رجل لأعرابي ثريدة بالكمأة قال لا تصقعها ولا تشرمها ولا تقعرها. قال فمن أين آكل؟ إبالله؟ تشرمها تخرقها وتقعرها تأكل من أسفلها. وصوقع الركية إذا سطحتها قال وصومعها وصمعتها أن أطوتها. والصوقعة ما بنا من أعلى رأس الإنسان والجبل. والصوقعة ما يلي الرأس من العمامة والخمار والرداء. والصوقعة خرقة تقع في رأس الهودج يصقعها الريح. والصوقعة والصقاع جميعاً خرقة تكون على رأس المرأة توقي بها الخمار من الدهن. وربما قيل للبرقع صقاع. والصوقعة من البرقع رأسه. ويقال لكعب البرقع الضرس وخيطيه الشبامان. والصقاع الذي يلي رأس الفرس دون البرقع الأكبر. والصقاع ما يشد به أنف الناقة إذا أرادوا أن ترأم ولدها أو ولد غيرها. قال القطامي •

• إذا رأس رأيت به طماحاً • شددت له الغمائم والصقاعا •

قال أبو عبيد يقال للخرقة التي تشد بها الناقة إذا ظئرت الغمامة والتي يشد بها عيناها هي الصقاع. وقد ذكر ذلك في ترجمة درج. والصقاع صقاع الخباء وهو أن يؤخذ حبل فيمد على أعلاه ويوتد بشد طرفاه إلى وتدين في الأرض وذلك إذا اشتدت الريح فخافوا تقوض الخباء. والعرب تقول اصقعوا بيتكم وقد علم أنه صقعت الريح فيصقعونه بالحبل كما وصفته. والصقاع حديدة تكون في موضع الحكمة من اللجام. قال ربيعة بن مقروم الضبي •

• وخصم يركب العوصاء طاط • على المثلى ضاءاه القذاع •

• طموح الرأس كنت له لجاماً • يخيسه له منه صقاع •

ويقال صقعته بكي أي وسمته على رأسه أو وجهه. والأصقع من الطير والخيل وغيرهما ما كان على رأسه بياض. قال •

• كأنها حين فاض الماء واختلفت • صقعاء لاح لها بالقفرة الذيب •

يعني العقاب. وعقاب أصقع إذا كان في رأسه بياض. قال ذو الرمة •

• من الزرق أو صقع كأن رؤوسها • من القهز والقوهي بيض المقانع •

وظليم أصقع كذا أبيض رأسه. ونعامة صقعاء في وسط رأسها بياض على أية حال ما كانت. والأصقع طائر كالعصفور في ريشه وراسه بياض. وقيل هو كالعصفور في ريشه خضرة ورأسه أبيض يكون بقرب الماء. إن شئت كسرته تكسير الأسماء لأنه صفة غالبة. وإن شئت كسرته على الصفة لأنها أصله. وقيل الأصقع طائر وهو الصقارية قاله قطرب. وقال أبو حاتم الصقعة دخلة كدراء اللون صغيرة ورأسها أصغر. قال ابن الكلبي أبو الوازع الصقعة بياض في وسط رأس الشاة السوداء وموضعها من الرأس الصوقعة. وصقعه ضربه على صوقعته. قال رؤبة •

• بالمشرفيات وطعن وخز • والصقع من خابطة وجرز •

وفرس أصقع أبيض أعلى الرأس. والأصقع من الفرس ناصيته. وقيل ناصيته البيضاء. والصقع رفع الصوت. وصقع يصوت يصقع صقعاً وصقاعاً وصقاعاً رفعه. وصقع الديك صوته. والصقيع البناء صوته. وقد صقع الديك يصقع أي صاح. والصقع ناحية الأرض والبيت وصقع الركية ما حولها وتحتها من نواحيها. والجمع أصقاع. وقوله •

• فبحث من سالفه ومن صدع •

• كأنها كشية ضب في صقع •

قال ابن سيده إنما معناه في ناحيه. وجمع بين العين والغين لتقارب مخرجيهما. وبعضهم يرويه في صقع بالغين فلا أدري أهو لغة من الأكفاء أم العين لغة صقغ وصقع. وزعم يونس أن أبا عمرو ابن العلاء رواه كذلك فقال أعنى أبا عمرو ولولا ذلك لم أروها. قال ابن جني قال أن الأمر على ما رواه أبو عمرو فالحال ناطقة بأن في صقع لغتين العين والغين جميعاً وأن يكون أبدل الحرف للحرف. وفلان من أهل هذا الصقع أي من أهل هذه الناحية. والخطيب مصقع بليغ. قال قيس بن عاصم •

• خطباء حين يقوم قائلنا • بيض الوجوه مصاقع لسن •

وقيل هو من رفع الصوت. وقيل يذهب في كل صقع من الكلام أي ناحية. وهو الفارسي ابن الأعرابي الصقع البلاغة في الكلام والوقوع على المعاني. والصقع رفع الصوت. قال الفرزدق •

• وعطارد وأبوه منهم حاجب • والشيخ ناجية الخضم المصقع •

وفي حديث حذيفة بن أسيد شر الناس في الفتنة الخطيب المصقع أي البليغ الماهر خطبته الداعي إلى الفتن الذي يحرض الناس عليها وهو مفعل من الصقع رفع الصوت. ومنه بعينه وصعصعه من أبنية المبالغة. والعرب تقول صه صاقع تقوله للرجل تسمعه يكذب أي اسكت يا كذاب فقد ضللت عن الحق. والصاقع الكذاب. وصقع في كل النواحي يصقع ذهب. وقوله أنشده ابن الأعرابي •

• وعلمت أني إن أخذت بحبله • نهشت بنا بال وجال يصقع •

هو من هذا الحلم يذهب على طريق الكلام. ويقال ما أدري أين صقع ويقع أي ما أدري أين ذهب. فلهذا يتكلم به إلا بحرف النفي. وما أدري أين صقع أي ما أدري أين توجه. قال •

• ومه صعلوك يبلد ربيعه عليه • في الأرض العريضة مصقع •

أي متوجه. وصقع فلان نحو صقع كذا وكذا أي قصده. وصقعت الركية تصقع صقعاً انهارت كصعقت. والصقع القرع في الرأس. وقيل هو ذهاب الشعر. وكلاهما وسببه يجيء قبل القاف. فللعرب فيها لغتان منهم من يجعلهما سيناً ومنهم من يجعلهما صاداً لا يبالون متصلة كانت بالقاف أو منفصلة بعد أن تكون في كلمة واحدة إلا أن الصاد في بعض أحسن والسين في بعض أحسن. والصقعي الذي يولد في الصقربة. ابن دريد الصقعي الحوار الذي ينتج في الصقيع وهو من خير النتاج. قال الراعي •

• جراجر كخسب الصقعي جنين • يطلب بغره الراعي سجالاً •

الجراجر الغزيرات الواحد جرجور. يعني أن لهن لبناً كثيراً حتى يأخذ الراعي فيصبه في سقائه سجالاً سجالاً. قال والاحسب الأكفأ. وقال أبو نصر الصقعي أول النتاج وذلك حين تصقع الشمس فيه رؤوس البهم صقعاً. قال وبعض العرب تسميه الشمسي والقيظي ثم الصفري بعد الصقعي. وأنشد بيت الراعي. قال أبو حاتم سمعت طائياً يقول لن يبورعند هم الصقيع. والصقع كالخز يأخذ بالنفس من شدة الحر. قال سويد بن أبي كاهل •

• في حرور ينضج اللحم بها • يأخذ السائر فيها كالصقع •

والصقعاء الشمس. قالت ابنة الأسود الرواحلة يحانه يوم شديد الحر ما أشد الحر. قالت إذا كانت الصقعاء من فوقك والرمضاء من تحتك. فقالت أردت أن الحر شديد فقولي ما أشد الحر. قيل وضع في باب التعجب •

صلع

الصلع ذهاب الشعر من مقدم الرأس إلى مؤخره. وكذلك إن ذهب وسطه صلع يصلع صلعاً وهو أصلع بين الصلع. وهو الذي انحسر شعر مقدم رأسه. وفي حديث الذم يهدم الكعبة كأني به أفيدع أصيلع. هو تصغير أصلع الذي انحسر الشعر عن رأسه. وفي حديث بدر ما قتلنا إلا عجائز صلعاً أي مشايخ عجزة عن الحرب. ويجمع الأصلع على صلعان. وفي حديث عمر أيما أشرف الصلعان أو القرعان. وامرأة صلعاء. وأنكرها بعضهم. قال إنما هي زعراء وقرعاء. والصلعة والصلعة موضع الصلع من الرأس. وكذلك النزعة والكشفة والجلحة جاءت مثقلات كلها. وقولها أنشده ابن الأعرابي •

• يلوح في ظاهره صلعة الصلع •

أي يجتنب الإيعاد ولا يقتل إلا الأشراف وذوي الأسنان لأن أكثر الأشراف وذوي الأسنان صلع. كقوله •

• فقلت لها لا تنكحيه فإنه • بسود الفتى حتى يشيب ويصلعا •

والصلعاء من الرمال ما ليس فيه شجر. وأرض صلعاء لا نبات فيها. وفي حديث عمر في صفة التمر وتحترش به الضباب من الصلعاء. يريد الصحراء التي لا تنبت شيئاً مثل الرأس الأصلع وهي الحصاء مثل الرأس الأحص. وصلعت العرفطة صلعاً وعرفطة صلعاء إذا سقطت رؤوس أغصانها أو أكلتها الإبل. قال الشماخ في وصف الإبل •

• إن تمس في عرفط صلع جماجمه • من الأسالق عاري الشوك مجرود •

والصلعاء الداهية الشديدة على المثل أي أنه لا متعلق منها كما قيل لها مرمريس من المراسة أي الملاسة. يقال لقي منه الصلعاء. قال الكميت •

• فلما أحلوك بصلعاء صيلم • إحدى زبى ذي اللبدتين أبي الشبل •

أراد الأسد. وفي الحديث أن معاوية قدم المدينة فدخل على عائشة رضي الله عنها فذكرت له

صلع

واختلفت

منك ان كنت تقيا قال وبلغ في اعوذ بالله فان كنت تقيا فستتعظ بتعوذي بالله منك وقد تقى
تقا التهذيب ابن الاعرابي التقاة والتقية والتقوى والاتقاء كله واحد وروى
عن ابن السكيت قال يقال اتقاه بحقه يتقيه وتقاه يتقيه وتقول في الامر تقه وللمرأة
تقي قال عبد الله بن همام السلولي

زيادتنا نعمان لا تنسينها ۞ تق الله فينا والكتاب الذي تتلو

بنى الامر على المخفف فاستغنى عن الالف فيه بحركة الحرف الثاني في المستقبل واصل يتقي
يتقي فحذفت التاء الاولى وعليه ما انشده الاصمعي قال انشدني عيسى بن عمر لخفاف
ابن ندبة ۞ جلاها الصيقلون فاخلصوها ۞ خفافا كلها يتقي باثر
اي كلها يستقبلك بفرنده رأيت هنا حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي رحمه الله
قال قال ابو عمرو وزعم سيبويه انهم يقولون تقي الله رجل فعل خيرا يريدون
اتقى الله رجل فيحذفون ويخففون قال وتقول انت تتقي الله وتتقي الله على لغة
من قال تعلم وتعلم بالكسر لغة قيس وتميم واسد وربيعة وعامة العرب واما
اهل الحجاز وقوم من اعجاز هوازن وازد السراة وبعض هذيل فيقولون تعلم
والقرآن عليها قال وزعم الاخفش ان كل من ورد علينا من الاعراب لم يقل الا تعلم
بالكسر قال نقلته من نوادر ابي زيد قال ابو بكر رجل تقي ويجمع اتقياء معناه انه
موق نفسه من العذاب والمعاصي بالعمل الصالح واصله من وقيت نفسي اقيها
قال النحويون الاصل وقوي فابدلوا من الواو الاولى تاء كما قالوا متزر والاصل موتزر
وابدلوا من الواو الثانية ياء وادغموها في الياء التي بعدها وكسروا القاف
لتصح الياء قال ابو بكر والاختيار عندي في تقي انه من الفعل فعيل فادغموا الياء الاولى
في الثانية الدليل على هذا جمعهم اتقياء كما قالوا ولي واولياء ومن قال هو فعول قال
لما اشبه فعيلا جمع كجمعه قال ابو منصور اتقى يتقي كان في الاصل اوتقى على افتعل
فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وابدلت منها التاء وادغمت فلما كثر استعماله على لفظ
الافتعال توهموا ان التاء من نفس الحرف فجعلوه اتقى يتقي مثل قضى يقضي قال
ابن بري ادخل همزة الوصل على تقي والتاء متحركة لان اصلها السكون والمشهور
تقى يتقي من غير همزة وصل لتحرك التاء قال اوس

تقاك بكعب واحد وتلذه ۞ يداك اذا ما هز بالكف يعسل

اي تلقاك برمح كانه كعب واحد يريد اتقاك بكعب وهو يصف رمحا وقال الاسدي

ولا اتقي الغيور اذا رآني ۞ ومثلي لز بالحمس الرئيس

الرئيس الداهي المنكر يقال داهية رئيس ومن رواها بتحريك التاء فانما هو على
ما ذكر من التخفيف قال ابن بري والصحيح في هذا البيت وفي بيت خفاف بن ندبة
يتقي واتقي بفتح التاء لا غير قال وقد انكر ابو سعيد تقى يتقي تقيا وقال يلزم ان
يقال في الامر اتق ولا يقال ذلك قال وهذا هو الصحيح التهذيب اتقى كان
في الاصل اوتقى والتاء فيها تاء الافتعال فادغمت الواو في التاء وشددت فقيل اتقى
ثم حذفوا الف الوصل والواو التي انقلبت تاء فقيل تقى يتقي بمعنى استقبل الشيء
وتوقاه واذا قالوا اتقى يتقي فالمعنى انه صار تقيا ويقال في الاول تقى يتقي ويتقي
ورجل وقي تقي بمعنى واحد وروي عن ابي العباس انه سمع ابن الاعرابي يقول
واحد التقى تقاة مثل طلاة وطلى وهذان الحرفان نادران قال الازهري
واصل الحرف وقى يقي ولكن التاء صارت لازمة لهذه الحروف فصارت كالاصلية
قال ولذلك كتبتها في باب التاء وفي الحديث انما الامام جنة يتقى به ويقاتل من ورائه
اي انه يدفع به العدو ويتقى بقوته والتاء فيها مبدلة من الواو لان اصلها من
الوقاية وتقديرها اوتقى فقلبت وادغمت فلما كثر استعمالها توهموا ان التاء
من نفس الحرف فقالوا اتقى يتقي بفتح التاء فيهما وفي الحديث كنا اذا احمر البأس
اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم اي جعلناه وقاية لنا من العدو قدامنا
واستقبلنا العدو به وقمنا خلفه وقاية وفي الحديث قلت وهل للسيف من تقية
قال نعم تقية على اقذاء وهدنة على دخن التقية والتقاة بمعنى يريد انهم يتقون بعضهم
بعضا ويظهرون الصلح والاتفاق وباطنهم بخلاف ذلك قال والتقوى اسمه
وموضع التاء واو واصلها وقوى من وقيت فلما فتحت قلبت الواو تاء ثم تركت التاء
في تصريف الفعل على حالها في التقى والتقوى والتقية والتقي والاتقاء قال والتقاء
جمع وجمع تقيا كالاتقاء يجمع اتقاء وتقي كان في الاصل وقوي على فعول فقلبت الواو
الاولى تاء كما قالوا تولج واصله وولج قال والواو الثانية قلبت ياء للياء الاخيرة ثم ادغمت
في الثانية فقيل تقي وقيل تقي كان في الاصل وقيا كان فعيلا ولذلك جمع على اتقياء
الجوهري التقوى والتقى واحد والواو مبدلة من الياء على ما ذكر في ريا وحكى
ابن بري عن القزاز تقي جمع تقاة مثل طلاة وطلى والتقاة التقية يقال اتقى
تقية وتقاة مثل اتخم تخمة قال ابن بري جعلهم هذه المصادر لاتقى دون تقى يشهد
لصحة قول ابي سعيد المتقدم انه لم يسمع تقى يتقي وانما سمع تقى يتقي بحذف من اتقى

والوقاية

والوقاية التي للنساء والوقاية بالفتح لغة والوقاء والوقاء ما وقيت به شيئا والاوقية زنة سبعة مثاقيل
وزنة اربعين درهما وان جعلتها فعلية فهي من غير هذا الباب وقال اللحياني هي الاوقية وجمعها
اواقي والوقية وهي قليلة وجمعها وقايا وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يصدق امرأة
من نسائه اكثر من اثنتي عشرة اوقية ونش فسرها مجاهد فقال الاوقية اربعون والنش
عشرون وعشرة الوقية وزن من اوزان الدهن قال الازهري واللغة اوقية وجمعها اواقي
واواق وفي حديث آخر ليس فيما دون خمس اواق من الورق صدقة قال ابو منصور خمس
اواق مائتا درهم وهذا يحقق ما قال مجاهد وقد ورد بغير هذه الرواية لا صدقة في اقل
من خمس اواقي والجمع يشدد ويخفف مثل اثفية واثافي واثاف قال وربما يجيء في الحديث
وقية وليست بالعالية وهمزتها زائدة قال وكانت الاوقية قديما عبارة عن اربعين
درهما وهي في غير الحديث نصف سدس الرطل وهو جزء من اثني عشر جزءا وتختلف
باختلاف اصطلاح البلاد قال الجوهري الاوقية في الحديث بضم الهمزة وتشديد الياء اسم
لاربعين درهما ووزنه افعولة والالف زائدة وفي بعض الروايات وقية بغير الف
وهي لغة عامية وكذلك كان فيما مضى واما اليوم فيما يتعارف الناس ويقدر عليه الاطباء
فالاوقية عندهم عشرة دراهم وخمسة اسباع درهم وهو استار وثلثا استار والجمع الاواقي
مشددا وان شئت خففت الياء في الجمع والاواقي الضاجع واقية وانشد بيت مهلهل

لقد وقتك الاواقي

وقد تقدم في صدر هذه الترجمة قال واصله ووافي لانه
فواعل الا انهم كرهوا اجتماع الواوين فقلبوا الاولى الفا وسرج واق غير معقر وفي التهذيب
لم يكن معقرا وما اوقاه وكذلك الرحل وقال اللحياني سرج واق بين الوقاء ممدود وسرج
وقي بين الوقي وهو من الحفا وقيا كوجي قال امرؤ القيس

وصم صلاب ما يقين من الوجى ۞ كأن مكان الردف منه على رال

ويقال فرس واق اذا كان يهاب المشي من وجع يجده في حافره وقد وقى يقي وعن الاصمعي ويقال
فرس واق اذا حفي من غلظ الارض ورقة الحافر فوقى حافره الموضع الغليظ قال ابن احمر

تمشي باوظفة شداد اسرها ۞ شم السنابك لا تقي بالجدجد

اي لا تشتكي حزونة الارض لصلابة حوافرها وفرس واقية للتي بها ظلع والجمع الاواقي وسرج
واق اذا لم يكن معقرا قال ابن بري والواقية والواقي بمعنى المصدر قال افنون التغلبي

لعمرك ما يدري الفتى كيف يتقي ۞ اذا هو لم يجعل له الله واقيا

ويقال للشجاع موقى اي موقى جدا وقع على ظلعك اي الزمه واربع عليه مثل ارق على ظلعك
وقد يقال ق على ظلعك اي اصلح اولا امرك فتقول قد وقيت وقيا ووقيا التهذيب
ابو عبيدة في باب الطيرة والفال الواقي الصرد مثل القاضي قال مرقش

ولقد غدوت وكنت لا ۞ اغدو على واق وحاتم

فاذا الاشائم كالايا ۞ من والايامن كالاشائم

قال ابو الهيثم قيل للصرد واق لانه لا ينبسط في مشيه فشبه بالواقي من الدواب اذا حفي والواقي
الصرد قال خثيم بن عدي وقيل هو الرقاص الكلبي يمدح مسعود بن بحر قال ابن بري وهو
الصحيح

وجدت اباك الخير بحرا بنجوة ۞ بناها له مجد اشم قماقم

وليس بهياب اذا شد رحله ۞ يقول عداني اليوم واق وحاتم

ولكنه يمضي على ذاك مقدما ۞ اذا صد عن تلك الهنات الخثارم

ورأيت بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي رحمه الله قال وفي جمهرة النسب لابن الكلبي وعدي بن غطيف
ابن نويل الشاعر وابنه خثيم قال وهو الرقاص الشاعر القائل لمسعود بن بحر الزهري

وجدت اباك الخير بحرا بنجوة ۞ بناها له مجد اشم قماقم

قال ابن سيده وعندي ان واق حكاية صوته فان كان ذلك فاشتقاقه غير معروف قال
الجوهري ويقال هو الواق بكسر القاف بلا ياء لانه سمي بذلك لحكاية صوته وابن وقاء
او وقاء رجل من العرب والله اعلم

وكي

الوكاء كل سير او خيط يشد به فم السقاء او الوعاء وقد اوكيته بالوكاء ايكاء
اذا شددته ابن سيده الوكاء رباط القربة وغيرها الذي يشد به رأسها وفي الحديث احفظ عفاصها
ووكاءها وفي حديث اللقطة اعرف وكاءها وعفاصها الوكاء الخيط الذي تشد به الصرة
والكيس وغيرهما واوكى على ما في سقائه اذا شده بالوكاء وفي الحديث اوكوا الاسقية اي شدوا
رؤوسها بالوكاء لئلا يدخلها حيوان او يسقط فيها شيء يقال اوكيت السقاء اوكيه ايكاء فهو
موكى وفي الحديث نهى عن الدباء والمزفت وعليكم بالموكى اي السقاء المشدود الرأس لان السقاء
الموكى قلما يغفل عنه صاحبه لئلا يشتد فيه الشراب فينشق فهو يتعهده كثيرا
ابن سيده وقد وكى القربة واوكاها واوكى عليها وان فلانا لوكاء ما يبض بشيء وسألناه فاوكى
علينا اي بخل وفي الحديث ان العين وكاء السه فاذا نام احدكم فليتوضأ جعل اليقظة
للاست كالوكاء للقربة كما ان الوكاء يمنع ما في القربة ان يخرج كذلك اليقظة تمنع الاست ان
تحدث الا بالاختيار والسه حلقة الدبر وكنى بالعين عن اليقظة لان النائم لا عين له تبصر
وفي حديث آخر اذا نامت العين استطلق الوكاء وكله على المثل وكل ما شد رأسه من وعاء
ونحوه وكاء ومنه قول الحسن يا ابن آدم جمعا في وعاء وشدا في وكاء جعل الوكاء ههنا كالجراب

وفي حديث أسماء قال لها أعطي ولا توكي فيوكى عليك أي لا تدخري وتشدي ما عندك وتمنعي ما في يدك فتنقطع مادة الرزق عنك وأوكى فمه سده وفلان يوكي فلانا بأمره إذا سد فاه وسكته وفي حديث الزبير أنه كان يوكي بين الصفا والمروة سعيا أي يملأ ما بينهما سعيا كما يوكى السقاء بعد الملء وقيل كان يسكت قال أبو عبيد هو عندي من إمساك الكلام أي لا يتكلم كأنه يوكي فاه فلا يتكلم ويروى عن أعرابي أنه سمع رجلا يتكلم فقال أوك حلقك أي سد فمك واسكت قال أبو منصور وفيه وجه آخر قال وهو أصح عندي مما ذهب إليه وذلك أن الإيكاء في كلام العرب يكون بمعنى السعي الشديد ومما يدلك عليه قوله في حديث الزبير أنه كان يوكي ما بينهما سعيا قال وقرأت في نوادر الأعراب المحفوظة عنهم الزوازية الموكي الذي يتشدد في مشيه بمعنى الموكي الذي يتشدد في مشيه وروي عن أحمد بن صالح أنه قال في حديث الزبير أنه كان إذا طاف بالبيت أوكى الثلث سعيا تقول حمله ملء سعيا قال أبو عبيد بعد أن ذكر في تفسير حديث الزبير ما ذكرنا قال إن صح أنه كان يوكي ما بين الصفا والمروة سعيا فإن وجهه أن يملأ ما بينهما سعيا لا يمشي على هينته في شيء من ذلك قال وهذا مشبه بالسقاء أو غيره يملأ ماء ثم يوكى عليه حين ينتهي الامتلاء قال الأزهري وإنما قيل للذي يشتد عدوه موك لأنه كأنه قد ملأ ما بين خطوه ورجليه عدوا وأوكى عليه والعرب تقول ملأ الفرس فروجه وأرخاه عدوا إذا اشتد حضره والسقاء إنما يوكى على ملئه ابن شميل استوكى بطن الإنسان وهو أن لا يخرج منه نحوه ويقال للسقاء ونحوه إذا امتلأ قد استوكى ووكى الفرس الميدان شدا أملأه وهو من هذا ويقال استوكت الناقة واستوكت الإبل استيكاء إذا امتلأت سمنا ويقال فلان موكي الغلمة وشرك الغلمة ووسط الغلمة إذا كانت حاجته شديدة

ولي

في أسماء الله تعالى الولي هو الناصر وقيل المتولي لأمور العالم والخلائق القائم بها ومن أسمائه عز وجل الوالي وهو مالك الأشياء جميعها المتصرف فيها قال ابن الأثير وكأن الولاية تشعر بالتدبير والقدرة والفعل وما لم يجتمع ذلك فيها لم ينطلق عليه اسم الوالي ابن سيده ولي الشيء وولي عليه ولاية وولاية وقيل الولاية الخطة كالإمارة والولاية المصدر ابن السكيت الولاية بالكسر السلطان والولاية والولاية النصرة يقال هم على ولاية أي مجتمعون في النصرة وقال سيبويه الولاية بالفتح المصدر والولاية بالكسر الاسم مثل الإمارة والنقابة لأنه اسم لما توليته وقمت به فإذا أرادوا المصدر فتحوا قال ابن بري وقرئ ما لكم من ولايتهم بالفتح والكسر وهي بمعنى النصرة قال أبو الحسن الكسر لغة وليست بذلك التهذيب قوله تعالى والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء قال الفراء يريد ما لكم من مواريثهم من شيء قال فكسر الواو ههنا أعجب إلي من فتحها لأنها إنما تفتح أكثر ذلك إذا أريد بها النصرة قال وكان الكسائي يفتحها ويذهب بها إلى النصرة قال الأزهري ولا أظنه علم التفسير قال الفراء ويختارون في وليته ولاية الكسر قال وسمعناها بالفتح وبالكسر في الولاية في معنييها جميعا وأنشد

دعيهم فهم ألب علي ولاية ... وحفرهم أن يعلموا ذاك دائب

وقال أبو العباس نحوا مما قال الفراء وقال الزجاج يقرأ ولايتهم وولايتهم بفتح الواو وكسرها فمن فتح جعلها من النصرة والنسب قال والولاية التي بمنزلة الإمارة مكسورة ليفصل بين المعنيين وقد يجوز كسر الولاية لأن في تولي بعض القوم بعضا جنسا من الصناعة والعمل وكل ما كان من جنس الصناعة نحو القصارة والخياطة فهي مكسورة قال والولاية على الإيمان واجبة والمؤمنون بعضهم أولياء بعض ولي بين الولاية ووال بين الولاية والولي ولي اليتيم الذي يلي أمره ويقوم بكفايته وولي المرأة الذي يلي عقد النكاح عليها ولا يدعها تستبد بعقد النكاح دونه وفي الحديث أيما امرأة نكحت بغير إذن مولاها فنكاحها باطل وفي رواية وليها أي متولي أمرها وفي الحديث أسألك غناي وغنى مولاي وفي الحديث من أسلم على يده رجل فهو مولاه أي يرثه كما يرث من أعتقه وفي الحديث أنه سئل عن رجل مشرك يسلم على يد رجل من المسلمين فقال هو أولى الناس بمحياه ومماته أي أحق به من غيره قال ابن الأثير ذهب قوم إلى العمل بهذا الحديث واشترط آخرون أن يضيف إلى الإسلام على يده المعاقدة والموالاة وذهب أكثر الفقهاء إلى خلاف ذلك وجعلوا هذا الحديث بمعنى البر والصلة ورعي الذمام ومنهم من ضعف الحديث وفي الحديث ألحقوا المال بالفرائض فما أبقت السهام فلأولى رجل ذكر أي أدنى وأقرب في النسب إلى الموروث ويقال فلان أولى بهذا الأمر من فلان أي أحق به وهما الأوليان الأحقان قال الله تعالى من الذين استحق عليهم الأوليان قرأ بها علي عليه السلام وبها قرأ أبو عمرو ونافع وابن كثير وقال الفراء من قرأ الأوليان أراد وليي الموروث وقال الزجاج الأوليان في قول أكثر البصريين يرتفعان على البدل مما في يقومان المعنى فليقم الأوليان بالميت مقام هذين الخائنين ومن قرأ الأولين رده على الذين وكان المعنى من الذين استحق عليهم أيضا الأولين قال وهي قراءة ابن عباس وبها قرأ الكوفيون واحتجوا بأن قال ابن عباس أرأيت إن كان الأوليان صغيرين وفلان أولى بكذا أي أحرى به وأجدر يقال هو الأولى وهم الأوالي والأولون على مثال الأعلى والأعالي والأعلون وتقول في المرأة هي الوليا وهما

الوليان وهن الولى وإن شئت الواليات مثل الكبرى والكبريان والكبر والكبريات وقوله عز وجل وإني خفت الموالي من ورائي قال الفراء الموالي ورثة الرجل وبنو عمه قال والولي والمولى واحد في كلام العرب قال أبو منصور ومن هذا قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما امرأة نكحت بغير إذن مولاها ورواه بعضهم بغير إذن وليها لأنهما بمعنى واحد وروى ابن سلام عن يونس قال المولى له مواضع في كلام العرب منها المولى في الدين وهو الولي وذلك قوله تعالى ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم أي لا ولي لهم ومنه قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه أي من كنت وليه قال وقوله عليه السلام مزينة وجهينة وأسلم وغفار موالي الله ورسوله أي أولياء الله قال والمولى العصبة ومن ذلك قوله تعالى وإني خفت الموالي من ورائي وقال اللهبي يخاطب بني أمية

مهلا بني عمنا مهلا موالينا ... امشوا رويدا كما كنتم تكونونا

قال والمولى الحليف وهو من انضم إليك فعز بعزك وامتنع بمنعتك قال عامر الخصفي من بني خصفة

هم المولى وإن جنفوا علينا ... وإنا من لقائهم لزور

قال أبو عبيدة يعني الموالي أي بني العم وهو كقوله تعالى ثم يخرجكم طفلا والمولى المعتق انتسب بنسبك ولهذا قيل للمعتقين الموالي قال وقال أبو الهيثم المولى على ستة أوجه المولى ابن العم والعم والأخ والابن والعصبات كلهم والمولى الناصر والمولى الولي الذي يلي عليك أمرك قال ورجل ولاء وقوم ولاء في معنى ولي وأولياء لأن الولاء مصدر والمولى مولى الموالاة وهو الذي يسلم على يدك ويواليك والمولى مولى النعمة وهو المعتق أنعم على عبده بعتقه والمولى المعتق لأنه ينزل منزلة ابن العم يجب عليك أن تنصره وترثه إن مات ولا وارث له فهذه ستة أوجه وقال الفراء في قوله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين قال هؤلاء خزاعة كانوا عاقدوا النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يقاتلوه ولا يخرجوه فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالبر والوفاء إلى مدة أجلهم ثم قال إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم أن تولوهم أي تنصروهم يعني أهل مكة قال أبو منصور جعل التولي ههنا بمعنى النصر من الولي والمولى وهو الناصر وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تولاني فليتول عليا معناه من نصرني فلينصره وقال الفراء في قوله تعالى فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض أي توليتم أمور الناس والخطاب لقريش قال الزجاج وقرئ إن توليتم أي وليكم بنو هاشم ويقال تولاك الله أي وليك الله ويكون بمعنى نصرك الله وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم وال من والاه أي أحبب من أحبه وانصر من نصره والموالاة على وجوه قال ابن الأعرابي الموالاة أن يتشاجر اثنان فيدخل ثالث بينهما للصلح ويكون له في أحدهما هوى فيواليه أو يحابيه ووالى فلان فلانا إذا أحبه قال الأزهري وللموالاة معنى ثالث سمعت العرب تقول والوا حواشي نعمكم عن جلتها أي اعزلوا صغارها عن كبارها وقد والينا بها فتوالت إذا تميزت وأنشد بعضهم

وكنا خليطي في الجمال فأصبحت ... جمالي توالى ولها من جمالكا

توالى أي تميز منها ومن هذا قول الأعشى

ولكنها كانت نوى أجنبية ... توالي ربعي السقاب فأصحبا

وربعي السقاب الذي نتج في أول الربيع وتواليه أن يفصل عن أمه فيشتد ولهه إليها إذا فقدها ثم يستمر على الموالاة ويصحب أي ينقاد ويصبر بعدما كان اشتد عليه من مفارقته إياها وفي نوادر الأعراب تواليت مالي وامتزت مالي بمعنى واحد وأزكأت جعلت هذه الأحرف واقعة قال والظاهر منها اللزوم ابن الأعرابي قال ابن العم مولى وابن الأخت مولى والجار والحليف والشريك وقال الجعدي

موالي حلف لا موالي قرابة ... ولكن قطينا يسألون الأتاويا

يقول هم حلفاء لا أبناء عم وقول الفرزدق

فلو كان عبد الله مولى هجوته ... ولكن عبد الله مولى مواليا

لأن عبد الله بن أبي إسحق مولى الحضرميين وهم حلفاء بني عبد شمس بن عبد مناف والحليف عند العرب مولى وإنما قال مواليا فنصب لأنه رده إلى أصله للضرورة وإنما لم ينون لأنه جعله بمنزلة غير المعتل الذي لا ينصرف قال ابن بري وعطف قوله ولكن قطينا على المعنى كأنه قال ليسوا موالي قرابة ولكن قطينا وقبله

فلا تنتهي أضغان قومي بينهم ... وسوآتهم حتى يصيروا مواليا

وفي حديث الزكاة مولى القوم منهم قال ابن الأثير الظاهر من المذاهب والمشهور أن موالي بني هاشم والمطلب لا يحرم عليهم أخذ الزكاة لانتفاء السبب الذي به حرم على بني هاشم والمطلب وفي مذهب الشافعي على وجه أنه يحرم على الموالي أخذها لهذا الحديث قال ووجه الجمع بين الحديث ونفي التحريم أنه إنما قال هذا القول تنزيها لهم وبعثا على التشبه بسادتهم والاستنان بسنتهم في اجتناب مال الصدقة التي هي أوساخ الناس وقد تكرر ذكر المولى في الحديث قال وهو اسم يقع على جماعة كثيرة فهو الرب والمالك

والسيد، والمنعم، والمعتق، والناصر، والمحب، والتابع، والجار، وابن العم، والحليف، والعقيد، والصهر، والعبد، والمعتَق، والمنعَم عليه. قال: وأكثرها قد جاءت في الحديث فيضاف كل واحد إلى ما يقتضيه الحديث الوارد فيه، وكل من ولي أمرًا أو قام به فهو مولاه ووليه. قال: وقد تختلف مصادر هذه الأسماء، فالوَلاية بالفتح في النسب والنصرة والعتق، والوِلاية بالكسر في الإمارة، والوَلاء في المعتق، والموالاة من والى القوم. قال ابن الأثير: وقوله صلى الله عليه وسلم: من كنت مولاه فعلي مولاه، يحمل على أكثر الأسماء المذكورة. وقال الشافعي: يعني بذلك وَلاء الإسلام، لقوله تعالى: ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم. قال: وقول عمر لعلي: أصبحت مولى كل مؤمن، أي ولي كل مؤمن، وقيل سبب ذلك أن أسامة قال لعلي عليه السلام: لستَ مولاي، إنما مولاي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كنت مولاه فعلي مولاه. وكل من ولي أمر واحد فهو وليه. والنسبة إلى المولى مَوْلَوِيّ، وإلى الوَلِيّ من المطر وَلَوِيّ، كما قالوا عَلَوِيّ، لأنهم كرهوا الجمع بين أربع ياءات فحذفوا الياء الأولى وقلبوا الثانية واوًا. ويقال: بينهما وَلاء، بالفتح، أي قرابة. والوَلاء: وَلاء المعتِق. وفي الحديث: نهى عن بيع الوَلاء وعن هبته، يعني وَلاء العتق، وهو إذا مات المعتَق ورثه مُعتِقه أو ورثة مُعتِقه، كانت العرب تبيعه وتهبه فنُهي عنه لأن الوَلاء كالنسب فلا يزول بالإزالة. ومنه الحديث: الوَلاء للكُبْر، أي للأعلى فالأعلى من ورثة المعتِق. والوَلاء: الموالون، يقال: هم وَلاء فلان. وفي الحديث: من تولّى قومًا بغير إذن مواليه، أي اتخذهم أولياء له. قال: ظاهره يوهم أنه شرط وليس شرطًا لأنه لا يجوز له إذا أذنوا أن يوالي غيرهم، وإنما هو بمعنى التوكيد لتحريمه والتنبيه على بطلانه والإرشاد إلى السبب فيه، لأنه إذا استأذن أولياءه في موالاة غيرهم منعوه فيمتنع، والمعنى: إن سوّلت له نفسه ذلك فليستأذنهم فإنهم يمنعونه. وأما قول لبيد:

فغدت كلا الفرجين تحسب أنه ... مولى المخافة خلفها وأمامها

يريد أنه أولى موضع أن تكون فيه الحرب، وقوله فغدت تم الكلام كأنه قال فغدت هذه البقرة، وقطع الكلام ثم ابتدأ كأنه قال تحسب أن كلا الفرجين مولى المخافة، وتداوليته الأمر ووليته إياه، ورُ لفه الحمسون، ابن الأعرابي: ولاها ذنبًا كذلك، وتولى التي تزينه. والوَلِيّة: البرذعة، والجمع الولايا، وإنما سميت بذلك إذا كانت على ظهر البعير لأنها حينئذ تليه، وقيل الوليّة التي تحت البرذعة، وقيل كل ما ولي الظهر من كساء أو غيره فهو وليّة. وقال ابن الأعرابي في قول النمر بن تولب:

عن ذات أولية أساود ريّها ... وكأن لون الملح فوق شفارها

قال: الأولية جمع الوليّة، وهي البرذعة، شبّه ما عليها من الشحم وتراكبه بالولايا، وهي البرادع. وقال الأزهري: قال الأصمعي نحوه، قال: وقد قال بعضهم في قوله عن ذات أولية: يريد أنها أكلت وليًا بعد وليّ من المطر، أي رعت ما نبت عنها فسمنت. قال أبو منصور: والولايا إذا جعلتها جمع الوليّة، وهي البرذعة التي تكون تحت الرحل، فهي أعرف وأكثر، ومنه قوله:

كالبلايا رؤوسها في الولايا ... مانحات السموم حُرّ الخدود

قال الجوهري: وقوله:

كالبلايا رؤوسها في الولايا

يعني الناقة التي كانت تعكس على قبر صاحبها ثم تطرح الولية على رأسها إلى أن تموت. وجمع الولية أيضًا وليّ، قال كثير:

بعيناء في دأياتها ودفوفها ... وحاركها تحت الوليّ نُهود

وفي الحديث: أنه نهى أن يجلس الرجل على الولايا، هي البرادع، قيل نهى عنها لأنها إذا بُسطت وافترشت تعلق الشوك بها والتراب وغير ذلك مما يضر الدواب، ولأن الجالس عليها ربما أصابه من وسخها ونتنها ودم عقرها. وفي حديث ابن الزبير: أنه بات بقفر فلما قام ليرحل وجد رجلًا طوله شبران عظيم اللحية على الوليّة فنفضها فوقع. والوليّ: الصديق والنصير. ابن الأعرابي: الوليّ التابع المحب. وقال أبو العباس في قوله صلى الله عليه وسلم: من كنت مولاه فعلي مولاه، أي من أحبني وتولاني فليتولّه. والموالاة ضد المعاداة، والوليّ ضد العدو، ويقال منه تولّاه. وقوله عز وجل: فتكون للشيطان وليًّا، قال ثعلب: كل من عبد شيئًا من دون الله فقد اتخذه وليًّا. وقوله عز وجل: الله وليّ الذين آمنوا؛ قال أبو إسحق: الله وليّهم في حجاجهم وهدايتهم وإقامة البرهان لهم لأنه يزيدهم بإيمانهم هداية، كما قال عز وجل: والذين اهتدوا زادهم هدى، ووليّهم أيضًا في نصرهم على عدوهم وإظهار دينهم على دين مخالفيهم، وقيل: وليّهم أي يتولى ثوابهم ومجازاتهم بحسن أعمالهم. والوَلاء: الملك. والمولى: المالك والعبد، والأنثى بالهاء. وفيه مولوية إذا كان شبيهًا بالموالي، وهو يتمولى علينا أي يتشبه بالموالي، وما كنت بمولى وقد تمولَيت، والاسم الوَلاء. والمولى: الصاحب والقريب كابن العم وشبهه. وقال ابن الأعرابي: المولى الجار والحليف والشريك وابن الأخت. والوليّ: المولى. وتولّاه: اتخذه وليًّا، وإنه لبيّن الوَلاء والوَلية والتولّي والوَلاء والوَلاية والوِلاية. والوَلْي: القرب والدنو، وأنشد أبو عبيد:

وشطّ وَلْيُ النوى إن النوى قذف ... تيّاحة غربة بالدار أحيانا

ويقال: تباعدنا بعد وَلْي. ويقال منه: وَلِيَه يَلِيه، بالكسر فيهما، وهو شاذ، وأوليته الشيء فوليه، وكذلك وَلِيَ الوالي البلدَ، ووَلِيَ الرجلُ البيعَ ولايةً فيهما، وأوليته معروفًا. ويقال في التعجب: ما أولاه للمعروف! وهو شاذ. قال ابن بري: شذوذه كونه رباعيًا والتعجب إنما يكون من الأفعال الثلاثية. وتقول: فلان وَلِيَ ووُلِّيَ عليه، كما تقول: ساس وسِيس عليه. وولّاه الأميرُ عمل كذا، وولّاه بيعَ الشيء. وتولّى العملَ أي تقلّد. وكُلْ مما يليك أي مما يقاربك. وقال ساعدة:

هجرت غضوب وحبّ من يتجنب ... وعدت عواد دون وَلْيك تشعب

أي دون قربك. وقوله عز وجل: أولى لك فأولى؛ معناه التوعد والتهدد، أي الشر أقرب إليك. وقال ثعلب: معناه دنوت من الهلكة، وكذلك قوله تعالى: فأولى لهم؛ أي وليهم المكروه، وهو اسم لدنوت أو قاربت. وقال الأصمعي: أولى لك قاربك ما تكره أي نزل بك يا أبا جهل ما تكره. وأنشد الأصمعي:

فعادى بين هاديتين منها ... وأولى أن يزيد على الثلاث

أي قارب أن يزيد. قال ثعلب: ولم يقل أحد في أولى لك أحسن مما قال الأصمعي. وقال غيرهما: أولى يقولها الرجل لآخر يحسّره على ما فاته، ويقول له: يا محروم أي شيء فاتك! وقال الجوهري: أولى لك تهدد ووعيد، قال الشاعر:

فأولى ثم أولى ثم أولى ... وهل للدرّ يحلب من مردّ

قال الأصمعي: معناه قاربه ما يهلكه أي نزل به. قال ابن بري: ومنه قول متاس العايدي:

أولى فأولى يا امرأ القيس بعدما ... خصفن بآثار المطيّ الحوافرا

وقال تبّع:

أولى لهم بعقاب يوم سرمد

وقالت الخنساء:

همّت بنفسي كل الهموم ... فأولى لنفسي أولى لها

قال أبو العباس: قوله فأولى لنفسي أولى لها، يقول الرجل إذا حاول شيئًا فأفلته من بعد ما كاد يصيبه: أولى له! فإذا أفلته من عظيم قال: أولى لي. ويروى عن ابن الحنفية أنه كان يقول إذا مات ميت في جواره أو في داره: أولى لي كدت والله أن أكون السواد المخترم. شبّه كاد بعسى فأدخل في خبرها أن. قال: وأنشدت لرجل يقتنص فإذا أفلته الصيد قال: أولى لك، فكثرت تلك منه فقال:

فلو كان أولى يطعم القوم صدتهم ... ولكن أولى يترك القوم جوّعا

أولى في البيت حكاية، وذلك أنه كان لا يحسن أن يرمي وأحب أن يتمدح عند أصحابه فقال أولى، وضرب بيده على الأخرى وقال أولى، فحكى ذلك. وفي حديث أنس: قام عبد الله بن حذافة فقال: من أبي؟ فقال: أبوك حذافة، وسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: أولى لكم والذي نفسي بيده، أي قرب منكم ما تكرهون، وهي كلمة تلهّف يقولها الرجل إذا أفلت من عظيمة، وقيل هي كلمة تهدد ووعيد، معناه قاربه ما يهلكه. ابن سيده: وحكى ابن جني أَوْلاة الآن فأنّث أولى، قال: وهذا يدل على أنه اسم لا فعل. وقول أبي صخر الهذلي:

أذمّ لك الأيام فيما وَلَيْننا ... وما لليالي في الذي بيننا عذر

قال: أراه أراد فيما قرّبن إلينا منهن وتعذّر تقرّب. والقوم على وَلاية واحدة ووِلاية إذا كانوا عليك بخير أو شر. وداره وَلْيَ داري أي قريبة منها. وأولى على اليتيم: أوصى. ووالى بين الأمر موالاة ووِلاء: تابع. وتوالى الشيء: تتابع. والموالاة: المتابعة. وافعل هذه الأشياء على الوِلاء أي متابعة. وتوالى عليه شهران أي تتابع. يقال: والى فلان برمحه بين صدرين وعادى بينهما، وذلك إذا طعن واحدًا ثم آخر من فوره، وكذلك الفارس يوالي بطعنتين متواليتين فارسين أي يتابع بينهما قتلًا. ويقال: أصبته بثلاثة أسهم وِلاءً أي تباعًا. وتوالت إليّ كتب فلان أي تتابعت. وقد والاها الكاتب أي تابعها. واستولى على الأمد أي بلغ الغاية. ويقال: استولى الفارسان على فرسيهما إلى غاية تسابقا إليها فاستولى أحدهما على الغاية إذا سبق الآخر، ومنه قول الذبياني:

سبق الجواد إذا استولى على الأمد

واستيلاؤه على الأمد أن يغلب عليه بسبقه إليه. ومن هذا يقال: استولى فلان على مالي أي غلبني عليه، وكذلك استومى بمعنى استولى، وهما من الحروف التي عاقبت العرب فيها بين اللام والميم، ومنها قولهم لولا ولوما، بمعنى هلّا، قال الفراء: ومنه قوله تعالى: لو ما تأتينا بالملائكة إن كنت من الصادقين. وقال عبيد:

لوما على حجر ابن ام ... قطام تبكي لا علينا

وقال الأصمعي: خالَلْته وخالَنْته إذا صادقته، وهو خِلّي وخِلْني. ويقال: أوليت فلانًا خيرًا وأوليته شرًا، كقولك سُمته خيرًا وشرًا، وأوليته معروفًا إذا أسديت إليه معروفًا. الأزهري في آخر باب اللام: قال: وبقي حرف من كتاب الله عز وجل لم يقع في موضعه، وذكرته في آخر اللام، وهو قوله عز وجل: فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا وإن تلووا؛ قرأها عاصم وأبو عمرو بن العلاء وإن تلووا بواوين من لوى الحاكم بقضيته إذا دافع بها، وأما قراءة من قرأ وإن تلوا بواو واحدة ففيه وجهان: أحدهما أن أصله تلووا بواوين كما قرأ عاصم وأبو عمرو، فأبدل من الواو المضمومة همزة فصارت تلؤوا بإسكان اللام، ثم طرحت الهمزة وطرحت حركتها على اللام فصارت تلوا، كما قيل في أدؤر أدْوُر ثم طرحت الهمزة فقيل أدُر. قال: والوجه الثاني أن تكون تلوا من الوِلاية لا من اللَّيّ، والمعنى أن تلوا الشهادة فتقيموها. قال: وهذا كله صحيح من كلام حذّاق النحويين. والوَلْي: المطر يأتي بعد الوسمي، وحكى كراع فيه التخفيف، وجمع الولي أولية. وفي حديث

رسول الله صلى الله عليه وسلم

مطرف الباهلي تستقبه الاولية هي جمع ولي المطر والولية الارض وليا سميت الولية وسمي وليا لانه يلي الوسمي اي يقرب منه ويجيء بعده وكذلك الولي بالتسكين على فعل وفعيل قال الاصمعي الولي على مثال الرمي المطر الذي ياتي بعد المطر واذا اردت الاسم فهو الولي وهو مثل النعي والنعي المصدر قال ذو الرمة

لني وليّة تمرع جنابي فانني * لما نلت من وسمي نعماك شاكر

لني امر من الولي اي امطرني وليّة منك اي معروفا بعد معروف قال ابن بري ذكر الفراء الولا المطر بالقصر واتبعه ابن ولاد ورد عليهما علي بن حمزة وقال هو الولي بالتشديد لا غير وقولهم قد اولاني معروفا قال ابو بكر معناه قد الصق بي معروفا يليني من قولهم جلست مما يلي زيدا اي يليه ويدانيه ويقال اولاني ملكني المعروف وجعله منسوبا الي وليا علي من قولك هو ولي المرأة اي صاحب امرها والحاكم عليها قال ويجوز ان يكون عضدني بالمعروف ونصرني وقواني من قولك بنو فلان ولاء على بني فلان اي هم يعينونهم ويقال اولاني اي انعم علي من الآلاء وهي النعم والواحد الا والي قال والاصل في اولى ولّى فابدلوا من الواو المكسورة همزة كما قالوا امرأة وناة واناة قال الاعشى * ولا يجوز إلّي * وكذلك احد ووحد * المحكم فاما ما انشده ابن الاعرابي من قول الشاعر

... الركبا

فانه عداه الى مفعولين لانه في معنى شتي وسقي متعدية الى مفعولين فكذلك هذا الذي في معناها وقد يكون الركبان مصدرا لانه ضرب من الولي فكانه ولي ونا كقولك قعد القرفصاء واحسن من ذلك ان ولي في معنى اركب عانة اوركب فيكون قوله ركبانا مصدرا لهذا الفعل المقدر او اسما موضوعا في موضع المصدر واستولى على الشيء اذا صار في يده وولّى الشيء وتولّى ادبر وولّى عنه اعرض عنه او نأى وقوله

اذا ما امرؤ ولّى علي بودّه * وادبر لم يصدر بادباره ودّي

فانه اراد ولّى عني ووجه تعديته ولّى بعلى انه لما كان اذا ولّى عنه بودّه تغيّر عليه جعل ولّى بمعنى تغيّر فعدّاه بعلى وجاز ان تستعمل هنا على لانه امر عليه لا له وقول الاعشى

اذا حاجة ولّتك لا تستطيعها * فخذ طرفا من غيرها حين تسبق

فانه اراد ولّت عنك فحذف واوصل وقد ولّى وتولّى وولّيت الشيء وولّيت عنه بمعنى التهذيب تكون التولية اقبالا ومنه قوله تعالى فولّ وجهك شطر المسجد الحرام اي وجّه وجهك نحوه وتلقاءه وكذلك قوله ولكلّ وجهة هو مولّيها قال الفراء هو مستقبلها والتولية في هذا الموضع اقبال قال والتولية تكون انصرافا قال الله تعالى ثم وليتم مدبرين وكذلك قوله تعالى يولّوكم الادبار هي هاهنا انصراف وقال ابو معاذ النحوي قد تكون التولية بمعنى التولّي يقال ولّيت وتولّيت بمعنى واحد قال وسمعت العرب تنشد بيت ذي الرمة

اذا حوّل الظل العشيّ رأيته * حنيفا وفي قرن الضحى يتنصّر

اراد اذا تحوّل الظل بالعشيّ قال وقوله هو مولّيها اي متولّيها اي متبعها وراضيها وتولّيت فلانا اي اتبعته ورضيت به وقوله تعالى سيقول السفهاء من الناس ما ولّاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها يعني قول اليهود ما عدلهم عنها يعني قبلة بيت المقدس وقوله عز وجل ولكل وجهة هو مولّيها اي يستقبلها بوجهه وقيل فيه قولان قال بعض اهل اللغة وهو الاكثر هو لكلّ والمعنى هو مولّيها وجهه اي لكل اهل وجهة هم الذين ولّوا وجوههم الى تلك الجهة وقد قرئ هو مولّاها قال وهو حسن وقال قوم هو مولّيها اي الله تعالى يولّي اهل كل ملة القبلة التي تريد قال وكلا القولين جائز ويقال للرطب اذا اخذ في الهيج قد ولّى وتولّى والتولية في البيع ان تشتري سلعة بثمن معلوم ثم تولّيها رجلا آخر بذلك الثمن وتكون التولية مصدرا كقولك ولّيت فلانا الامر كذا اذا قلدته ولايته وتولّى عنه اعرض وولّى هاربا اي ادبر وفي الحديث انه سئل عن الابل فقال اعنان الشياطين لا يقبل الا مولية ولا يدبر الا مولية ولا ياتي نفعها الا من جانبها الاشأم اي ان من شأنها اذا اقبلت على صاحبها ان يتعقب اقبالها الادبار واذا ادبرت ان يكون ادبارها ذهابا وفناء مستأصلا وقد ولّى الشيء وتولّى اذا ذهب هاربا ومدبرا وتولّى عنه اذا اعرض والتولّي يكون بمعنى الاعراض ويكون بمعنى الاتباع قال الله تعالى وان تتولّوا يستبدل قوما غيركم اي ان تعرضوا عن الاسلام وقوله تعالى ومن يتولّهم منكم فانه منهم معناه من يتبعهم وينصرهم وتولّيت الامر تولّيا اذا وليته قال الله تعالى والذي تولّى كبره منهم له عذاب عظيم اي ولي وزر الافك واشاعته وقالوا لو طلبت ولاءه ضبّة من تميم لشقّ عليك اي تميّزها ... حكاه اللحياني فروى الطوسي ولاء بالفتح وروى ثابت ولاء بالكسر ووالى غنمه عزل بعضها من بعض وميّزها قال ذو الرمة

يوالي اذا اصطكّ الخصوم امامه * وجوه القضايا من وجوه المظالم

والولية ما تخبأه المرأة من زاد لضيف يطرأ عن كراع قال والاصل لوية فقلب والجمع ولايا ثبت القلب في الجمع وفي حديث عمر رضي الله عنه لا يعطى من الغنائم شيء حتى تقسم الا لراع او دليل غير موليه قال محاباة اي غير معطيه شيئا لا يستحقه وكل من اعطيته ابتداء من غير مكافأة فقد اوليته وفي حديث عمار قال له عمر في شأن التيمم كلا والله لنولّينّك ما تولّيت اي نكل اليك ما قلت ونرد اليك ما وليته نفسك ورضيت لها به

وما ما ادري ايّ الومى هو اي ايّ الناس هو واومت لغة في اومأت عن ابن قتيبة الوأ او ما يومي وومى يمي مثل اوحى ووحى وفي الحديث كان يصلي على حمار يومي ايماء الايماء الاشارة بالاعضاء كالرأس واليد والعين والحاجب وانما يريد به هاهنا الرأس يقال اومأت اليه اومئ ايماء وومأت لغة فيه ولا تقل اوميت قال وقد جاءت في الحديث غير مهموزة على لغة من قال في قرأت قريت قال وهمزة الايماء زائدة وبابها الواو ويقال استولى على الامر واستومى عليه اي غلب عليه قال الفراء ومثله لولا ولوما ه

ونى الونى الفترة في الاعمال والامور والتواني والونى ضعف البدن وقال ابن سيده الونى التعب والفترة ضد يمد ويقصر وقد ونى يني ونيا ونيّا وونى الاخيرة عن كراع فهو وان وونيت اني كذلك اي ضعفت قال جحدر اليماني

وظهر تنوفة للريح فيها * نسيم لا يروع الترب وان

والنسيم الواني الضعيف الهبوب وتوانى وانى غيره وتوانى في الامر توانيا وونيته غيري الجوهري الونى الضعف والفتور والكلال والاعياء قال امرؤ القيس

مسحّ اذا ما السابحات على الونى * اثرن غبارا بالكديد المركّل

وتوانى في حاجته قصّر وفي حديث عائشة تصف اباها رضي الله عنهما سبق اذ ونيتم اي قصرتم وفترتم وفي حديث علي رضي الله عنه لا تنقطع اسباب الشفقة منهم فينوا في جدّهم اي يفتروا في عزمهم واجتهادهم وحذف نون الجمع لجواب النفي بالفاء وقول الاعشى

ولا يدع الحمد بل يشتري * بوشك الظنون ولا بالتون

اراد بالتوان فحذف الالف لاجتماع الساكنين لان القافية موقوفة قال ابن بري والذي في شعر الاعشى * ولا يدع الحمد او يشتريه * بوشك الفتور ولا بالتون *
اي لا يدع الحمد مفترا فيه ولا متوانيا فالجار والمجرور في موضع الحال وانشد ابن بري لآخر

انا على طول الكلال والتون * نسوقها سوقا وبعض السوق سن

وناقة وانية فاترة طليح وقيل ناقة وانية اذا اعيت وانشد

ووانية زجرت على وجاها

وونيتها انا اتعبتها واضعفتها تقول فلان لا يني في امره اي لا يفتر ولا يعجز وفلان لا يني يفعل كذا وكذا بمعنى لا يزال وانشد

فما ينون اذا طافوا بحجهم * يهتكون لبيت الله استارا

وافعل ذلك بلا ونية اي بلا توان وامرأة وناة واناة حليمة بطيئة القيام الهمزة فيه بدل من الواو وقال سيبويه لان المرأة تجعل كسولا وقيل هي التي فيها فتور عند القيام وقال اللحياني هي التي فيها فتور عند القيام والقعود والمشي وفي التهذيب فيها فتور لنعمتها وانشد الجوهري لابي حية النميري

رمته اناة من ربيعة عامر * نؤوم الضحى في مأتم اي مأتم

قال ابن بري ابدلت الواو المفتوحة همزة في اناة حرف واحد قال وحكى الزاهد ان اخمهم اي سترهم وقصدهم واصله وخمهم وزاد ابو عبيد كلتا لا ... ذهبت ابلته اي وبلته وهي شرّه وزاد ابن الاعرابي واحد الآلاء الي واصله ولي وزاد غيره ازير ووزير وحكى ابن جني اجّ في وجّ اسم موضع واجم في وجم وقوله عز وجل ولا تنيا في ذكري معناه لا تفترا والمينا مرفأ السفن يمد ويقصر والمد اكثر سمّي بذلك لان السفن تني فيه اي تفتر عن جريها قال كثير في المد

فانّ استقلّت من المناخ جمالها * واشرفن بالاحمال قلت سفين
باطراف المينا ثم جزعنه * وقد لجّ من احمالهن شحون

وقال نصيب في مده

تيممن منها ذاهبات كانه * بدجلة في الميناء فلك مقيّر

قال ابن بري وجمع المينا للمرفأ موان بالتخفيف ولم يسمع فيه التشديد التهذيب المينى مقصور يكتب بالياء مرفأ السفن الجوهري المينا كلاء السفن ومرفؤها وهو مفعال من الونى وقال ثعلب المينا يمد ويقصر وهو مفعل او مفعال من الونى والمينا ممدود جوهر الزجاج الذي يعمل منه الزجاج وحكى ابن بري عن القالي قال المينا لجوهر الزجاج ممدود لا غير قال واما ابن ولاد فجعله مقصورا وجعل مرفأ السفن ممدودا قال وهذا خلاف ما عليه الجماعة وقال ابو العباس الونى واحدته ونية وهي اللؤلؤة قال ابو منصور واحدة الونى ونية والونية الدرة ابو عمرو هي الونية والوناة الدرة قال ابن الاعرابي سميت ونية لثقبها وقال غيره جارية وناء كانها الدرة قال والونية اللؤلؤة والجمع وني وانشد ابن الاعرابي لاوس بن حجر

فحطّت كما حطّت وبيئة تاجر * وهى نظمها فارفضّ منها الطوائف

شبهها في سرعتها بالدرة التي انحطت من نظامها ويروى وهيئة تاجر وهو مذكور في موضعه والونية العقد من الدر وقيل الونية الجوالق التهذيب الوتوة ... الاسترخاء في العمل ه

وها الوهي الشق في الشيء وجمعه وهي وقيل الوهي مصدر مبني على فعول وحكى ابن الاعرابي في جمع وهي اوهية وهو نادر وانشد

* جمال الوية شماد الجنة * سداد اوهية تنتاج أسداد *

ووهى الشيء والسقاء وهيا ووهيا وهي يهي فيهما جميعا وهيا فهو واه ضعف قال ابن هرمة

* فاني الغيث قد وهيت كلاه * ببطحاء السيالة فالنظيم *

والجمع وهي واوهاه اضعفه وكل ما استرخى رباطه فقد وهى الجوهري وهى السقاء يهي وهيا اذا تخرق وفي السقاء وهي بالتسكين ووهية على التصغير وهو خرق قليل وانشد ابن بري للحطيئة على قوله في السقاء وهي قال

* ولا منالو فيها ءرائع *

وفي الحديث المؤمن واه راقع اي مذنب تائب شبهه بمن يهي ثوبه اذا بلي وتخرق والمراد بالواهي ذو الوهي وروي المؤمن موه راقع كانه يوهي دينه بمعصيته ويرقعه بتوبته وفي حديث علي عليه السلام ولا واهنا في عزم ويروى ولا وهيا في عزم اي ضعيف او ضعفت وفي المثل * خل سبيل من وهى سقاؤه * ومن هريق بالفلاة ماؤه * يضرب لمن لا يستقيم امره ووهى الحائط يهي اذا تفزر واسترخى وكذلك الثوب والقربة والحبل وقيل وهي الحائط اذا ضعف وهم بالسقوط وفي الحديث انه مر بعبد الله بن عمرو وهو يصلح خصا له قد وهى اي خرب او كاد وبقال ضربه فاوهى يده اي اصابها كسر او ما اشبه ذلك واوهيت السقاء فوهى وهو ان يتهيأ للتخرق ويقال اوهيت وهيا فارقعه وقولهم غادر وهية لا ترقع اي فتقا لا يقدر على رتقه ويقال للسحاب اذا تبعق بالمطر تبعقا او انبثق انبثاقا شديدا قد وهت عزاليه قال ابو ذويب

* وهي خرجه واستحيل الرباب * منه وغرم ماء صريحا *

ووهت عزالي السماء بمائها واذا استرخى رباط الشيء يقال قد وهى قال الشاعر

* ام الحبل واه بها منجذم *

ابن الاعرابي وهى اذا حمق ووهى اذا سقط ووهى اذا ضعف والوهية الدرة سميت بذلك لثقبها لان الثقب مما يضعفها عن ابن الاعرابي وانشد

* تخطت كاحظت وهية تاجر * وهى نظمها فارفض منها الطوائف *

قال ويروى وبية تاجر وهي الدرة ايضا وقد تقدم

ويا وي كلمة تعجب وفي المحكم وي حرف معناه التعجب يقال وي كانه ويقال وي بك يا فلان تهديد ويقال ويك وويك وويب لعبد الله كذلك وانشد الازهري

* وي لامها من دوي الجو طالبة * ولا كهذا الذي في الارض مطلوب *

قال انما اراد وي مفصولة من اللام ولذلك كسر اللام وقال غيره ويلمه ما اشده بضم اللام ومعناه ويل امه فحذف همزة ام واتصلت اللام بالميم لما كثرت في الكلام وقال الفراء يقال انه ليونلمة من الرجال وهو القاهر لقرنه قال ابو منصور اصله ويل امه يقال ذلك للمفر من الرجال ثم جعل الكلمتان كلمة واحدة وبنيتا اسما واحدا الليث وي يكنى بها عن الويل فيقال ويك اتسمع قولي قال عنترة

* ولقد شفى نفسي واذهب سقمها * قيل الفوارس ويك عنتر اقدم *

الجوهري وقد تدخل وي على كان المخففة والمشددة تقول ويكان قال الخليل هي مفصولة تقول وي ثم تبتدي فتقول كان واما قوله تعالى ويكان الله يبسط الرزق لمن يشاء فزعم سيبويه انها وي مفصولة من كان قال والمعنى وقع على ان القوم انتبهوا فتكلموا على قدر علمهم او نبهوا فقيل لهم انما يشبه ان يكون عندكم هذا هكذا والله اعلم قال واما المفسرون فقالوا الم تر وانشد لزيد بن عمرو بن نفيل ويقال لنبيه بن الحجاج

* وي كان من يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر *

وقال ثعلب بعضهم يقول معناه اعلم وبعضهم يقول معناه ويلك وحكى ابو زيد عن العرب ويك بمعنى ويلك فهذا يقوي ما رواه ثعلب وقال الفراء في تفسير الاية ويكان في كلام العرب تقرير كقول الرجل اما ترى الى صنع الله واحسانه قال واخبرني شيخ من اهل البصرة انه سمع اعرابية تقول لزوجها اين ابنك وويلك فقال ويكانه وراء البيت معناه اما ترينه وراء البيت قال الفراء وقد يذهب بعض النحويين الى انهما كلمتان يريد ويك كانهم ارادوا ويلك فحذفوا اللام وتجعل ان مفتوحة بفعل مضمر كانه قال ويلك اعلم انه وراء البيت فاضمر اعلم قال الفراء ولم نجد العرب تعمل الظن مضمرا ولا العلم ولا اشباهه في ذلك واما حذف اللام من قوله ويلك حتى يصير ويك فقد تقوله العرب لكثرتها وقال ابو الحسن النحوي في قوله تعالى ويكانه لا يفلح الكافرون تحذف اللام وتبقى ويك قال وهذا خطأ لو كانت كما قال لكانت الالف مكسورة كما تقول ويلك انه قد كان كذا وكذا قال ابو اسحق والصحيح في هذا ما ذكره سيبويه عن الخليل ويونس قال سالت الخليل عنها فزعم ان وي مفصولة من كان وان القوم تنبهوا فقالوا وي متندمين على ما سلف منهم وكل من تندم او ندم فاظهار ندامته او تندمه ان يقول وي كما يعاتب الرجل على ما سلف فيقول كانك قصدت مكروهي فحقيقة الوقوف عليها وي وهو اجود وفي كلام العرب وي معناه التنبيه والتندم قال وتفسير الخليل مشاكل لما جاء في التفسير لان قول المفسرين اما ترى هو تنبيه قال وتفسير الخليل قال ابو منصور وقد ذكرنا نحوا كثيرا به قول الخليل

وقال وي كان من يعش له كقولك للرجل وي اما ترى ما بين يديك فقال وي ثم استانف كان الله يبسط وهو تعجب وكان في معنى الظن والعلم قال الفراء وهذا وجه يستقيم ولو تكتبها العرب منفصلة ويجوز ان تكون كثر بها الكلام فوصلت بما ليس منه كما اجتمعت العرب على كتاب يابنوم نوصلوها لكثرتها قال ابو منصور وهذا صحيح والله اعلم

فصل الياء

بيا ابن بري خاصة بية اسم موضع وادي باليمن قال كثير

* الى بية الى برك الغماد *

يدا اليد الكف وقال ابو اسحق اليد من اطراف الاصابع الى الكف وهي انثى محذوفة اللام وزنها فعل يدي فحذفت الياء تخفيفا فاعتقبت حركة اللام على الدال والنسب اليه على مذهب سيبويه يدوي والاخفش يخالفه فيقول يدي كندي والجمع ايد على ما يغلب في جمع فعل في ادنى العدد الجوهري اليد اصلها يدي على فعل ساكنة العين لان جمعها ايد ويدي وهو جمع فعل مثل فلس وافلس وفلوس ولا يجمع فعل على افعل الا في حروف يسيرة معدودة مثل زمن وازمن وجبل واجبل وعصا واعص وقد جمعت الايدي في الشعر على اياد قال جندل بن المثنى الطهوي

* كانه بالصحصحان الانجل * قطن سخام بايادي غزل *

وهو جمع الجمع مثل اكرع واكارع قال ابن بري ومثله قول الاخر

* فاما واحدا فكفاك مثلي * فمن ليد تطاوحها الايادي *

وقال ابن سيده اياد جمع الجمع وانشد ابو الخطاب

* ساءها ما تاملت في ايادينا واشناقها الى الاعناق *

وقال ابن جني اكثر ما تستعمل الايادي في النعم لا في الاعضاء ابو الهيثم اليد على حرفين وما كان من الاسامي على حرفين وقد حذف منه حرف فلا يرد الا في التصغير او في التثنية او الجمع وربما لم يرد في التثنية ويثنى على لفظ الواحد وقال بعضهم واحد الايدي يدى كما ترى مثل عصى ورحى ومنا ثم ثنوا فقالوا يديان ورحيان ومنوان وانشد

* يديان بيضاوان عند محلم * قد يمنعانك بينهم ان تهضما *

ويروى عند محرق قال ابن بري صوابه كما انشده السيرافي وغيره

* قد يمنعانك ان تضام وتضهدا *

قال ابو الهيثم وتجمع اليد يديا مثل عبد وعبيد وتجمع ايديا ثم تجمع الايدي على ايدين ثم تجمع الايدي اياديا وانشد

* يبحثن بالارجل والايدينا * بحث المضلات لما يبغينا *

وتصغر اليد يدية قال واما قوله انشده سيبويه لمضرس بن ربعي الاسدي

* فطرت بمنصلي في يعملات * دوامي الايد يخبطن السريحا *

فانه احتاج الى حذف الياء فحذفها وكان يتوهم التكثير في هذا فشبه لام المعرفة بالتنوين من حيث كانت هذه الاشياء من خواص الاسماء فحذفت الياء لاجل اللام كما تحذفها لاجل التنوين ومثله قول الاخر

* لا صلح بيني فاعلموه ولا * بينكم ما حملت عاتقي *

* سيفي وما كنا بنجد وما * قرقر قمر الواد بالشاهق *

قال الجوهري وهذه لغة لبعض العرب يحذفون الياء من الاصل مع الالف واللام فيقولون في المهتدي المهتد كما يحذفونها مع الاضافة في مثل قول خفاف بن ندبة

* كنواح ريش حمامة نجدية * ومسحت باللثتين عصف الاثمد *

اراد كنواحي فحذف الياء لما اضاف كما تحذفها مع التنوين والذاهب منها الياء لان تصغيرها يدية بالتشديد لاجتماع الياءين قال ابن بري وانشد سيبويه لخفاف ومسحت بكسر التاء قال والصحيح ان حذف الياء في البيت لضرورة الشعر لا غير قال ولذلك ذكره سيبويه قال ابن بري والدليل على ان لام يد ياء قولهم يديت اليه يدا فاما يديه فلا حجة فيها لانها لو كانت في الاصل واوا لجاء تصغيرها يدية كما تقول في غرية غرية وبعضهم يقول لذي الثدية ذو اليدية وهو المقتول بنهروان وذو اليدين رجل من الصحابة يقال سمي بذلك لانه كان يعمل بيديه جميعا وهو الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم اقصرت الصلاة ام نسيت ورجل ميدي اي مقطوع اليدين اصلها والياء وجمع اليد الايدي يدي فلان من يده اي ذهبت يده ويبست يقال ما له يدي من يده وهو دعاء عليه كما يقال تربت يداه قال ابن بري ومنه قول الكميت

* فاي ما يكن يك وهو منا * بايد ما وبطن ولا يدينا *

وبطن ضعفن ويدين شللن ابن سيده يدينه ضربت يده فهو ميدي ويدي سقط بيده على ما لطر في هذا النحو الجوهري يديت الرجل اصبت يده فهو ميدي فان اردت انك اتخذت عنده يدا قلت ايديت عنده يدا فانا مود اليه ويديت لغة قال بعض بني اسد

* يديت على ابن حسحاس بن وهب * باسفل ذي الجذاة يد الكريم *

قال شمر يديت اتخذت عنده يدا وانشد لابن احمر

* يد ما قد يديت على سكين * وعبد الله اذ نهش الكفوف *

قال يديت اتخذت عنده يدا وتقول اذا وقع الظبي في الحبالة امبدي ام مرجول اي اوقعت يده في الحبالة

ام رحاله ابن سيده واما ما روي من ان الصدقة تقع في يد الله فتأويله انه يتقبل الصدقة ويضاعف
عليها اي يزيد وقالوا قطع الله اديه يريدون يديه ابدلوا الهمزة من الياء قال ولا نعلمها ابدلت منها
على هذه الصورة الا في هذه الكلمة وقد يجوز ان يكون ذلك لغة لقلة ابدال مثل هذا وحكى ابن جني
عن ابي علي قطع الله اده يريدون يده قال وليس بشيء قال ابن سيده واليدا لغة في اليد جاء متمما
على فعل عن ابي زيد وانشد

• يا رب سار سار ما توسدا • الا ذراع العنس او كف اليدا
وقال آخر
• قد اقسموا لا يمنحونك نفعة • حتى تمد اليهم كف اليدا

قال ابن بري ويروى • لا يمنحونك بيعة • قال ووجه ذلك انه رد لام الكلمة
اليها لضرورة الشعر كما رد الآخر لام دم اليه عند الضرورة وذلك في قوله
• فاذا هي بعظام ودما • وامرأة يدية اي صناع وما ايدى فلانة ورجل يدي
ويد القوس اعلاها على التشبيه كما سمي اسفلها رجلا وقيل يدها اعلاها واسفلها وقيل يدها
ما علا عن كبدها وقال ابو حنيفة يد القوس السية اليمنى يرويه عن ابي زياد الكلابي ويد
السيف مقبضه على التمثيل ويد الرحى العود الذي يقبض عليه الطاحن واليد النعمة
والاحسان تصطنعه والمنة والصنيعة وانما سميت يدا لانها انما تكون بالاعطاء والاعطاء
انالة باليد والجمع ايد وايادي جمع الجمع كما تقدم في العضو ويدي ويدي في النعمة خاصة قال
الاعشى • تلك الجوي يد يشكرونها • وايدي الندى في الصالحين قروض •
قال ابن بري في قوله فلن اذكر النعمان الا بصالح البيت لضمرة بن ضمرة النهشلي وبعده
• تركت بني ماء السماء وفعلهم • واشبهت تيسا بالحجاز ازنما •
قال ابن بري ويدي جمع يد وهو فعيل مثل كلب وكليب وعبد وعبيد قال ولو كان يدي في قول
الشاعر يدا فعولا لجاز فيه الضم والكسر قال وذلك غير مسموع فيه ويديت اليه
يدا وايديتها صنعتها وايديت عنده يدا في الاحسان اي انعمت عليه ويقال ان فلانا لذو مال
ييدي به ويبوع به اي يبسط يده وباعه وناديته فلا تاجرته يدا بيد واعطيته مالا
اي من يدي الى يده الا اعطيته مالا عن ظهر يد يعني تفضلا ليس من بيع ولا قرض ولا مكافأة
الليث يد النعمة السابغة ويد الفاس ونحوها مقبضها ويد القوس سيتها ويد الدهر
مد زمانه ويد الريح سلطانها قال لبيد
• يطاف امرها بيد الشمال • لما ملكت الريح تصريف السحاب جعل لها سلطانا عليه ويقال
هذه الصنعة في يد فلان الجوهري هذا الشيء في يدي اي في ملكي ويد الطائر جناحه وخلع يده عن
الطاعة مثل نزع يده وانشد • ولا نازع من كل ما رابني يدا •
قال سيبويه وقالوا بايعته يدا بيد وهي من الاسماء الموضوعة موضع المصادر كانك قلت
نقدا ولا ينفرد لانك انما تريد اخذ مني واعطاني بالتعجيل قال ولا يجوز الرفع لانك لا تخبر
انك بايعته ويدك في يده واليد القوة وايده الله اي قواه وما لي بفلان يدان اي طاقة
وفي التنزيل العزيز والسماء بنيناها بايد قال ابن بري ومنه قول كعب بن سعد الغنوي
• فاعمد لما تعلو فما لك بالذي • لا تستطيع من الامور يدان •
وفي التنزيل العزيز مما عملت ايدينا وفيه بما كسبت ايديكم وقول سيدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم يجتمعون
على اعدائهم وامرهم واحد لا يسعهم التخاذل بل يعاون بعضهم بعضا وكلمتهم ونصرتهم واحدة
على جميع الملل والاديان المحاربة لهم يتعاونون على جميعهم ولا يخذل بعضهم بعضا كانه
جعل ايديهم يدا واحدة وفعلهم فعلا واحدا وفي الحديث عليكم بالجماعة فان يد الله على
الفسطاط المصر الجامع ويد الله كناية عن الحفظ والدفاع عن اهل المصر كانهم خصوا بواقية الله
وحسن دفاعه ومنه الحديث الآخر يد الله على الجماعة اي ان الجماعة المتفقة من اهل
الاسلام في كنف الله ووقايته فوقهم وهم بعيد من الاذى والخوف فاقيموا بين ظهرانيهم
وقوله في الحديث اليد العليا خير من اليد السفلى العليا المعطية وقيل المتعففة والسفلى
السائلة وقيل المانعة وقوله صلى الله عليه وسلم لنسائه اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا
كنى بطول اليد عن العطاء والصدقة يقال فلان طويل اليد وطويل الباع اذا كان سمحا
جوادا وكانت زينب تحب الصدقة وهي ماتت قبلهن وحديث قبيصة ما رايت اعطى
للجزيل عن ظهر يد من طلحة اي عن انعام ابتداء من غير مكافأة وفي التنزيل العزيز اولي
الايدي والابصار قيل معناه اولي القوة والعقول والعرب تقول ما لي به يدان اي
ما لي به قوة وما لهم بذلك يد اي قوة ولهم ايد وابصار وهم اولو الايدي
والابصار واليد الغنى والقدرة تقول لي عليه يد اي قدرة ابن الاعرابي اليد النعمة
واليد القوة واليد القدرة واليد الملك واليد السلطان واليد الطاعة واليد الجماعة
واليد الاكل يقال ضع يدك اي كل واليد الندم ومنه يقال سقط في يده اذا ندم واليد
الغياث واليد منع الظلم واليد الاستسلام واليد الكفالة في الرهن ويقال للمعاتب
هذه يدي لك وقال ابن هانئ من امثالهم
• اطاع يدا بالقود فهو ذلول • اذا انقاد واستسلم وفي الحديث انه صلى الله عليه
وسلم قال في مناجاته ربه وهذه يدي لك اي استسلمت اليك وانقدت لك كما يقال في خلافه

نزع يده من الطاعة ومنه حديث عثمان هذه يدي لعمار اي انا مستسلم له منقاد فليحتكم
علي بما شاء وفي حديث علي مر قوم من الشراة بقوم من اصحابه وهم يدعون عليهم فقالوا بكم اليدان
اي حاق بكم ما تدعون به وتبسطون ايديكم تقول العرب كانت به اليدان اي فعل الله به
ما يقوله لي وكذلك قولهم رماني من طول الطوى واحاق الله به مكره ورجع عليه رميته وفي
حديثه الآخر لما بلغه موت الاشتر قال لليدين وللفم هذه كلمة تقال للرجل اذا دعي عليه
بالسوء معناه كبه الله لوجهه اي خر الى الارض على يديه وفيه وقول ذي الرمة
• الا طرقت مي هيوما بذكرها • وايدي الثريا جنح في المغارب •
استعارة وانشاع وذلك ان اليد اذا مالت نحو الشيء ودنت اليه دلت على قربها منه ودنوها نحوه
وانما اراد قرب الثريا من المغرب لافولها فجعل لها ايديا جنحا نحوها قال لبيد
• حتى اذا القت يدا في كافر • واجن عورات الثغور ظلامها •
يعني بدأت الشمس في المغيب فجعل للشمس يدا الى المغيب لما اراد ان يصفها بالغروب واصل
هذه الاستعارة لثعلبة بن صعير المازني في قوله
• فتذكرا ثقلا رثيدا بعدما • القت ذكاء يمينها في كافر •
وكذلك اراد لبيد ان يصرح بذكر اليمين فلم يمكنه وقوله تعالى وقال الذين كفروا لن نؤمن
بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه قال الزجاج اراد بالذي بين يديه الكتب المتقدمة يعنون
لا نؤمن بما اتى به نبينا صلى الله عليه وسلم ولا بما اتى به غيره من الانبياء عليهم السلام وقوله
تعالى ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال الزجاج ينذركم انكم ان عصيتم لقيتم
عذابا شديدا وفي التنزيل العزيز فردوا ايديهم في افواههم قال ابو عبيدة تركوا ما امروا
به فلم يسلموا وقال الفراء كانوا يكذبونهم ويردون القول بايديهم الى افواه الرسل وهذا
يروى عن مجاهد وروي عن ابن مسعود انه قال في قوله عز وجل فردوا ايديهم في افواههم
عضوا على اطراف اصابعهم قال ابو منصور وهذا من احسن ما قيل فيه اراد انهم عضوا
ايديهم حنقا وغيظا وهذا كما قال الشاعر
• يردون في فيه عشر الحسود • يعني انهم يغيظون الحسود حتى يعض على
اصابعه ونحو ذلك قال الهذلي
• قد افنى انامله ازمه • فامسى يعض على الوظيفا •
يقول اكل اصابعه حتى افناها بالعض فصار يعض وظيف الذراع قال ابو منصور واعتبار
هذا بقوله عز وجل واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ وقوله في حديث ياجوج
وماجوج قد اخرجت عبادا لي لا يدان لاحد بقتالهم اي لا قدرة ولا طاقة يقال ما لي بهذا الامر
يد ولا يدان لان المباشرة والدفاع انما تكون باليد فكان يديه معدومتان لعجزه عن دفعه
ابن سيده وقولهم لا يدين لك بها معناه لا قوة لك بها لم يحكه سيبويه الا مثنى ومعنى
التثنية هنا الجمع والتكثير كقول الفرزدق
• وكل رفيقي كل رحل • قال ولا يجوز ان تكون الجارحة هنا لان الباء لا تتعلق
الا بفعل او مصدر ويقال اليد لفلان على فلان اي الامر النافذ والقهر والغلبة كما تقول الريح
لفلان وقوله عز وجل حتى يعطوا الجزية عن يد قيل معناه عن ذل وعن اعتراف
للمسلمين بان ايديهم فوق ايديهم وقيل عن يد اي عن انعام عليهم بذلك لان قبول الجزية
وترك انفسهم عليهم نعمة عليهم ويد من المعروف جزيلة وقيل عن يد اي عن قهر وذل
واستسلام كما تقول اليد في هذا لفلان اي الامر النافذ لفلان وروي عن عثمان البتي
عن يد قال نقدا عن ظهر يد ليس بنسيئة وقال ابو عبيدة كل من اطاع لمن قهره فاعطاها
عن غير طيبة نفس فقد اعطاها عن يد وقال الكلبي عن يد قال يمشون بها وقال ابو عبيد
لا يجيئون بها ركبانا ولا يرسلون بها وفي حديث سلمان واعطوا الجزية عن يد مواتية
مطيعة غير ممتنعة لان من ابى وامتنع لم يعط يده وان اريد بها يد الآخذ فالمعنى عن يد قاهرة
مستولية او عن انعام عليهم لان قبول الجزية منهم وترك ارواحهم لهم نعمة لهم وقوله تعالى
فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها هذه تقول على هذه الامة التي مسخت ويجوز ان تكون
الفعلة ومعنى لما بين يديها يحتمل شيئين يحتمل ان يكون لما بين يديها للامم التي براها ومن
خلفها للامم التي تكون بعدها ويحتمل ان تكون لما بين يديها لما سلف من ذنوبها وهذا قول
الزجاج وقول الشيطان ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم اي لاغوينهم حتى يكذبوا بما تقدم
ويكذبوا بامر البعث وقيل معنى الآية لآتينهم من جميع الجهات في الضلال وقيل من بين ايديهم
اي اضلهم في جميع ما تقدم ولاضلنهم في جميع ما يتوقع وقال الفراء جعلناها يعني المسخة
جعلت نكالا لما مضى من الذنوب ولما تعمل بعدها ويقال بين يديك كذا لكل شيء امامك
قال الله عز وجل من بين ايديهم ومن خلفهم ويقال ان بين يدي الساعة اهوالا اي قدامها
وهذا ما قدمت يداك وهو تاكيد كما يقال هذا ما جنت يداك اي جنيته انت الا انك تؤكد
بها ويقال يثور الرهج بين يدي المطر ويهيج السباب بين يدي القتال ويقال يدي فلان
من يده اذا شلت وقوله عز وجل يد الله فوق ايديهم قال الزجاج يحتمل ثلاثة اوجه جاءت الوجوه
في التفسير فاحدها يد الله في الوفاء فوق ايديهم والآخر يد الله في الثواب فوق ايديهم والثالث
والله اعلم يد الله في المنة عليهم في الهداية فوق ايديهم في الطاعة وقال ابن عرفة وقوله

وقوله عز وجل ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن أي من جميع الجهات قال والأفعال تنسب إلى الجوارح قال وسميت جوارح لأنها تكتسب والعرب تقول لمن عمل شيئاً يوبخ به يداك أوكتا وفوك نفخ قال الزجاج يقال للرجل إذا وبخ ذلك بما كسبت يداك قال الله تعالى ذلك بما كسبت أيديكم ولذلك قال تعالى تبت يدا أبي لهب وتب قال أبو منصور قوله ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن أراد بالبهتان ولداً تحمله من غير زوجها فتقول هو من زوجها وكنى بما بين يديها ورجليها عن الولد لأن فرجها بين الرجلين وبطنها الذي تحمله فيه بين اليدين الأصمعي يد الثوب ما فضل منه إذا تعطفت والتحفت يقال ثوب قصير اليد يقصر عن أن يلتحف به وثوب يدي وأدي واسع وأنشد العجاج

بالدار إذ ثوب الصبا يدي * وإذ زمان الناس دغفلي

وقميص قصير اليدين أي قصير الكمين وتقول لا أفعله يد الدهر أي أبداً قال ابن بري قال التوزي ثوب يدي واسع الكم وضيقه من الأضداد وأنشد * عيش يدي ضيق ودغفلي * ويقال لا آتيه يد الدهر أي الدهر هذا قول أبي عبيد وقال ابن الأعرابي معناه لا آتيه الدهر كله قال الأعشى

رواح العشي وسير الغداة * يد الدهر حتى تلاقي الخيارا

الخيار المختار يقع للواحد والجمع يقال رجل خيار وقوم خيار وكذلك لا آتيه يد المسند أي الدهر كله وقد تقدم أن المسند الدهر ويد الرجل جماعة قومه وأنصاره عن ابن الأعرابي وأنشد

أعطى فأعطاني يداً وداراً * وباحة خولها عقارا

الباحة هنا النخل الكثير وأعطيته مالاً عن ظهر يد يعني تفضلاً ليس من بيع ولا قرض ولا مكافأة ورجل يدي وأدي رفيق ويدي الرجل فهو يد ضعف قال الكميت

بأيد ما وبطن وما يدينا

ابن السكيت ابتعت الغنم اليدين وفي الصحاح باليدين أي بثمنين مختلفين بعضها بثمن وبعضها بثمن آخر وقال الفراء باع فلان غنمه اليدان وهو أن يسلمها بيد ويأخذ ثمنها بيد ولقيته أول ذات يدين أي أول شيء وحكى اللحياني أما أول ذات يدين فإني أحمد الله وذهب القوم أيدي سبا أي متفرقين في كل وجه وذهبوا أيادي سبا وهما اسمان جعلا واحداً وقيل اليد الطريق ههنا يقال أخذ فلان يد بحر إذا أخذ طريق البحر وفي حديث الهجرة فأخذ بهم يد البحر أي طريق الساحل وأهل سبا لما مزقوا في الأرض كل ممزق أخذوا طرقاً شتى فصاروا أمثالاً لمن يتفرقون آخذين طرقاً مختلفة رأيت حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي قال قال أبو العلاء المعري قالت العرب افترقوا أيادي سبا فلم يهمزوا لأنهم جعلوه مع ما قبله بمنزلة الشيء الواحد وهم لا ينونون سبا في هذا الموضع وبعضهم ينون قال ذو الرمة

فيا لك من دار تحمل أهلها * أيادي سبا عنها وطال انتقالها

والمعنى أي نعم سبا افترقت في طرق وقيل تفرقوا أيادي سبا أي في كل وجه قال ابن بري قولهم أيادي سبا يراد به نعمهم واليد النعمة لأن نعمهم وأموالهم تفرقت بتفرقهم وقيل اليد هنا كناية عن الفرقة يقال أتاني يد من الناس وعين من الناس فمعناه تفرقوا تفرق جماعات سبا وقيل إن أهل سبا كانت يدهم واحدة فلما فرقهم الله صارت يدهم أيادي قال وقيل اليد هنا الطريق يقال أخذ فلان يد بحر أي طريق بحر لأن أهل سبا لما مزقهم الله أخذوا طرقاً شتى وفي الحديث اجعل الفساق يداً يداً ورجلاً رجلاً فإنهم إذا اجتمعوا وسوس الشيطان بينهم في الشر قال ابن الأثير أي فرق بينهم ومنه قولهم تفرقوا أيدي سبا أي تفرقوا في البلاد ويقال جاء فلان بما أدت يداه إلى يديه عند تأكيد الإخفاق وهو الخيبة ويقال للرجل يدعى عليه بالسوء لليدين وللفم أي يسقط على يديه وفمه

يعا يعيا من كلام الرعاء قال ابن بري يعيا حكاية التثاؤب قال الشاعر

تعادوا بيعيا من مواصلة الكرى * على غائرات الطرف هدل المشافر

يا الياء حرف هجاء وسنذكره في ترجمة يا من الألف اللينة آخر الكتاب إن شاء الله عز وجل

حرف الألف اللينة

من شرطنا في هذا الكتاب أن نرتبه كما رتب الجوهري صحاحه وهكذا وضع الجوهري هنا هذا الباب فقال باب الألف اللينة لأن الألف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى ألفاً والمتحركة تسمى همزة قال وقد ذكرنا الهمزة وذكرنا أيضاً ما كانت الألف فيه منقلبة من الواو والياء قال وهذا باب مبني على ألفات غير منقلبات من شيء فلهذا أفردناه قال ابن بري الألف التي هي أحد حروف المد واللين لا سبيل إلى تحريكها على ذلك اجتماع النحويين فإذا أرادوا تحريكها ردوها إلى أصلها في مثل رحيان وعصوان وإن لم تكن منقلبة عن واو ولا ياء وأرادوا تحريكها أبدلوا منها همزة في مثل رسالة ورسائل فالهمزة بدل من الألف وليست هي الألف لأن الألف لا سبيل إلى تحريكها والله أعلم

ا الألف تأليفها من همزة ولام وفاء وسميت ألفاً لأنها تألف الحروف كلها وهي أكثر الحروف دخولاً في المنطق ويقولون هذه ألف مؤلفة وتهجا

عن بعضهم في قوله تعالى الم أن الألف اسم من أسماء الله تعالى وتقدس والله أعلم بما أراد والألف اللينة لا صرف لها إنما هي جرس مدة بعد فتحة وروى الأزهري عن أبي العباس أحمد بن يحيى ومحمد بن يزيد أنهما قالا أصول الألفات ثلاثة ويتبعها الباقيات ألف أصلية وهي في الثلاثي من الأسماء وألف قطعية وهي في الرباعي وألف وصلية وهي فيما جاوز الرباعي فالأصلية مثل ألف ألف وإلف وألف وما أشبهه والقطعية مثل ألف أحمد وأحمر وما أشبهه والوصلية مثل ألف استنباط واستخراج وهي في الأفعال إذا كانت أصلية مثل ألف أكل وفي الرباعي إذا كانت قطعية مثل ألف أحسن وفيما زاد عليه مثل ألف استكبر واستدرج إذا كانت وصلية قالا ومعنى ألف الاستفهام ثلاثة تكون بين الآدميين يقولها بعضهم لبعض استفهاماً وتكون من الجبار لوليه تقريراً ولعدوه توبيخاً فالتقرير كقوله عز وجل للمسيح أأنت قلت للناس قال أحمد بن يحيى وإنما وقع التقرير لعيسى عليه السلام لأن خصومه كانوا حضوراً فأراد الله عز وجل من عيسى أن يكذبهم بما ادعوا عليه وأما التوبيخ لعدوه فكقوله عز وجل أصطفى البنات على البنين وقوله أأنتم أعلم أم الله أأنتم أشد خلقاً أم السماء بناها قال أبو منصور فهذه أصول الألفات وللنحويين ألقاب لألفات غيرها تعرف بها فمنها الألف الفاصلة وهي في موضعين أحدهما الألف التي تثبتها الكتبة بعد واو الجمع ليفصل بها بين واو الجمع وبين ما بعدها مثل كفروا وشكروا وكذلك الألف التي في مثل يغزوا ويدعوا وإذا استغني عنها لاتصال المكني بالفعل لم تثبت هذه الألف الفاصلة والأخرى الألف التي فصلت بين النون التي هي علامة الإناث وبين النون الثقيلة كراهة اجتماع ثلاث نونات في مثل قولك للنساء في الأمر افعلنان بكسر النون وزيادة الألف بين النونين ومنها ألف العبارة لأنها تعبر عن المتكلم مثل قولك أنا أفعل كذا وأنا أستغفر الله وتسمى العاملة ومنها الألف المجهولة مثل ألف فاعل وفاعول وما أشبهها وهي كل ألف تدخل في الأفعال والأسماء مما لا أصل لها إنما تأتي لإشباع الفتحة في الفعل والاسم وهي إذا لزمتها الحركة كقولك خاتم وخواتم صارت واواً لما لزمتها الحركة بسكون الألف بعدها والألف التي بعدها هي ألف الجمع وهي مجهولة أيضاً ومنها ألف العوض وهي المبدلة من التنوين المنصوب إذا وقفت عليها كقولك رأيت زيداً وفعلت خيراً وما أشبهها ومنها ألف الصلة وهي ألف توصل بها فتحة القافية فمثله قوله

بانت سعاد وأمسى حبلها انقطعا

وتسمى ألف الفاصلة فوصل ألف العين بألف بعدها ومنه قوله عز وجل وتظنون بالله الظنونا الألف التي بعد النون الأخيرة هي صلة لفتحة النون ولها أخوات في فواصل الآيات كقوله عز وجل قواريرا وسلسبيلا وأما فتحة هاء المؤنث فقولك ضربتها ومررت بها والفرق بين ألف الوصل وألف الصلة أن ألف الوصل إنما اجتلبت في أوائل الأسماء والأفعال وألف الصلة في أواخر الأسماء كما ترى وألف النون الخفيفة كقوله عز وجل لنسفعاً بالناصية وكقوله عز وجل وليكوناً من الصاغرين الوقوف على لنسفعا وعلى وليكونا بالألف وهذه الألف خلف من النون والنون الخفيفة أصلها الثقيلة إلا أنها خففت من ذلك قول الأعشى

ولا تحمد المثرين والله فاحمدا

أراد فاحمدن بالنون الخفيفة فوقف على الألف وقال آخر

وقمير بدا ابن خمس وعشرين * فقالت له الفتاتان قوما

أراد قومن فوقف بالألف ومثله قوله

يحسبه الجاهل ما لم يعلما * شيخاً على كرسيه معمما

فنصب يعلم لأنه أراد ما لم يعلمن بالنون الخفيفة فوقف بالألف وقال أبو عكرمة الضبي في قول امرئ القيس

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

قال أراد قفن فأبدل الألف من النون الخفيفة كقوله قوما أراد قومن قال أبو بكر وكذلك قوله عز وجل ألقيا في جهنم أكثر الرواة أن الخطاب لمالك خازن جهنم وحده فبناه على ما وصفناه وقيل هو خطاب لمالك وملك معه والله أعلم ومنها ألف الجمع مثل مساجد وجبال وفرسان وفواعل ومنها التفضيل والتصغير كقولك فلان أكرم منك وألأم منك وفلان أجهل الناس ومنها ألف الندا ارتد ارتد يا زيد ومنها ألف الندبة كقولك وازيداه أعني الألف التي بعد الدال وتشاكلها ألف الاستنكار إذا قال رجل جاء أبو عمرو فيجيب المجيب أبو عمراه زيدت الهاء على المدة في الاستنكار كما زيدت في وافلاناه في الندبة ومنها ألف التأنيث نحو مدة حمراء وبيضاء ونفساء ومنها ألف سكرى وحبلى ومنها ألف التعايي وهو أن تقول للرجل أبا عمر ثم يرتج عليه كلامه فيقف على عمر ويقول إن عمرا فيمدها مستمداً لما يفتح له من الكلام فيقول منطلق المعنى إن عمر منطلق إذا لم يتعاي ويفعلون ذلك في الترخيم كما تقول يا عما وهو يريد يا عمر فيمد فتحة الميم بالألف ليمتد الصوت ومنها ألفات المدات كقول العرب للكلكل الكلكال ويقولون للخاتم خاتام وللدانق داناق قال أبو بكر العرب تصل الفتحة بالألف والضمة بالواو والكسرة بالياء فمن وصلهم الفتحة بالألف قول الراجز

قلت وقد خرت على الكلكال * يا ناقتي ما جلت عن مجالي

أراد على الكلل فوصل فتحة الكاف بالألف وقال آخر:
لها متنتان خظاتا كما
أراد خظتا فمن وصل الضمة بالواو ما أنشده الفراء:
لو أن عمرا هم أن يرقودا ، فانهض فشد المئزر المعقودا
أراد أن يرقد فوصل ضمة القاف بالواو وأنشد أيضا:
الله يعلم أنا في تلفتنا ، يوم الفراق إلى إخواننا صور
وأنني حيثما يثني الهوى بصري ، من حيث ما سلكوا أدنو فأنظور
أراد فأنظر أنشده: وصل الكسرة بالياء:
لا عهد لي بنيضال ، أصبحت كالشن البالي
أراد بنضال وقال:
على عجل مني أطأطئ شيمالي
أراد شمالي فوصل الكسرة بالياء وقال عنترة:
ينباع من ذفرى غضوب جسرة
أراد ينبع قال وهذا قول أكثر أهل اللغة وقال بعضهم ينباع ينفعل من باع يبوع والأول ينفعل من نبع ينبع ومنها الألف المحولة وهي كل ألف أصلها الياء والواو المتحركتان كقولك قال وباع وقضى وغزا وما أشبهها ومنها ألف التثنية كقولك جلسا وذهبا ومنها ألف التثنية في الأسماء كقولك الزيدان والعمران وقال أبو زيد سمعتهم يقولون أيا أياه أقبل وزنه عيا عياه وقال أبو بكر بن الأنباري ألف القطع في أوائل الأسماء على وجهين أحدهما أن تكون في أوائل الأسماء المنفردة والوجه الآخر أن تكون في أوائل الجمع فالتي في أوائل الأسماء تعرفها بثباتها في التصغير بأن تمتحن الألف فلا تجدها فاء ولا عينا ولا لاما وكذلك تحتجوا لحسن منها الفرق بين ألف القطع وألف الوصل أن ألف الوصل فاء من الفعل وألف القطع ليست فاء ولا عينا ولا لاما وأما ألف القطع في الجمع فمثل ألف ألوان وأزواج وكذلك ألف الجمع في الستة وأما ألفات الوصل في أوائل الأسماء فهي تسعة ألف ابن وابنة وابنين وابنتين وامرئ وامرأة واسم واست فهذه ثمانية تكسر الألف في الابتداء وتحذف في الوصل والتاسعة الألف التي تدخل مع اللام للتعريف وهي مفتوحة في الابتداء ساقطة في الوصل كقولك الرحمن القارعة الحاقة تسقط هذه الألفات في الوصل وتنفتح في الابتداء التهذيب وتقول للرجل إذا ناديته آفلان وأفلان وآيا فلان بالمد والقصر والعرب تزيد آ إذا أرادوا الوقف على الحرف المنفرد أنشد الكسائي:
دعا فلان ربه فأسمعا ، بالخير خيرات وإن شرا فآ
ولا أريد الشر إلا أن تآ
قال يريد إلا أن تشاء فجاء بالتاء وحدها وزاد عليها آ وهي في لغة بني سعد إلا أن تا بألف لينة ويقولون ألا تا يقول ألا تجيء فيقول الآخر بلى فا أي فاذهب بنا وكذلك قوله وإن شرا فآ يريد إن شرا فشر الجوهري آ حرف هجاء مقصورة موقوفة فإن جعلتها اسما مددتها وهي تؤنث ما لم تسم حرفا فإذا صغرت آية قلت أيية وذلك إذا كانت صغيرة في الخط وكذلك القول فيما أشبهها من الحروف قال ابن بري صواب هذا القول إذا صغرت آء فيمن أنث قلت أيية على قول من يقول زييت زايا وذييت ذالا وأما على قول من يقول زويت زايا فإنه يقول في تصغيرها أوية وكذلك يقول في الزاي زوية قال الجوهري في آخر ترجمة أوا آ حرف يمد ويقصر فإذا مددت نونت وكذلك سائر حروف الهجاء والألف ينادى بها القريب دون البعيد لأنها مقصورة تقول أزيد أقبل بألف مقصورة والألف من حروف المد واللين فاللينة تسمى الألف والمتحركة تسمى الهمزة وقد يتجوز فيها فيقال أيضا ألف وهما جميعا من حروف الزيادات وقد تكون الألف ضمير الاثنين في الأفعال نحو فعلا ويفعلان وعلامة التثنية في الأسماء ودليل الرفع نحو زيدان ورجلان وحروف الزيادات عشرة يجمعها قولك اليوم تنساه وإذا تحركت فهي همزة وقد تزاد في الكلام للاستفهام تقول أزيد عندك أم عمرو فإن اجتمعت همزتان فصلت بينهما بألف قال ذو الرمة:
أيا ظبية الوعساء بين جلاجل ، وبين النقا آأنت أم أم سالم
قال والألف على ضربين ألف وصل وألف قطع فكل ما ثبت في الوصل فهو ألف القطع وما لم يثبت فهو ألف الوصل ولا تكون إلا زائدة وألف القطع قد تكون زائدة مثل ألف الاستفهام وقد تكون أصلية مثل أخذ وأمر والله أعلم.

إذ

الجوهري إذ اسم يدل على زمان مستقبل ولم تستعمل إلا مضافة إلى جملة تقول جئتك إذ احمر البسر وإذ قدم فلان وإذ الذي يدل على الماضي وقوعها موقع قولك أتيتك يوم يقدم فلان وهي ظرف وفي جزاء الشرط ثلاثة أشياء أحدها الفعل كقولك إن تأتني آتك والثاني الفاء كقولك إن تأتني فأنا محسن إليك والثالث إذا كقوله تعالى وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون وتكون للشيء توافقه في حال أنت فيها وذلك نحو قولك خرجت فإذا زيد قائم المعنى خرجت ففاجأني زيد في الوقت بقيام قال ابن بري ذكر ابن جني في إعراب أبيات الحماسة في باب الأدب في قوله:
بينا نسوس الناس والأمر أمرنا ، إذا نحن فيهم سوقة نتنصف
قال إذا في البيت هي التي للمفاجأة قال وكذلك إذ في قول الأفوه:
بينما الناس على عليائها ، إذ هووا في هوة منها فغاروا
فإذ هنا غير مضافة إلى ما بعدها كإذا التي للمفاجأة والعامل في إذ هووا وإذا التي هي للمفاجأة تكون لمضي الزمان وتكون للمفاجأة مثل إذا ولا يليها إلا الفعل الواجب وذلك نحو قولك

بينما

بينما أنا كذا إذ جاء زيد وقد يزادان جميعا في الكلام كقوله تعالى وإذ واعدنا موسى أي وواعدنا وقول عبد مناف بن ربع الهذلي:
حتى إذا أسلكوهم في قتائدة ، شلا كما تطرد الجمالة الشردا
أي حتى أسلكوهم في قتائدة لأنه آخر القصيدة أو يكون قد كف عن خبره لعلم السامع قال ابن بري جواب إذا محذوف وهو الناصب لقوله شلا تقديره شلوهم شلا وسنذكر من معاني إذا في ترجمة ذا ما ستقف عليه إن شاء الله تعالى.

إلا

الأزهري إلا تكون استثناء وتكون حرف جزاء أصلها إن لا وهما معا لا يمالان لأنهما من الأدوات حقا لها وهذا بيان شاف إن شاء الله وأما قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى وكذلك قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف أراد سوى ما قد سلف وأما قوله تعالى فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس فمعناه فهلا كانت قرية أي أهل قرية آمنوا والمعنى معنى النفي أي فما كانت قرية آمنوا عند نزول العذاب بهم فنفعها إيمانها إلا قوم يونس استثناء ليس من الأول كأنه قال لكن قوم يونس لما آمنوا انقطعوا من سائر الأمم الذين لم ينفعهم إيمانهم عند نزول العذاب بهم ومثله قول النابغة:
عيت جوابا وما بالربع من أحد ، إلا أواري لأيا ما أبينها
فنصب أواري على الانقطاع من الأول قال وهذا قول الفراء وغيره من حذاق النحويين قال وأجازوا الرفع في مثل هذا وإن كان المستثنى ليس من الأول وكان أوله منفيا يجعلونه كالبدل ومن ذلك قول الشاعر:
وبلدة ليس بها أنيس ، إلا اليعافير وإلا العيس
ليست اليعافير والعيس من الأنيس فرفعها ووجه الكلام فيها النصب قال ابن سلام سألت سيبويه عن قوله تعالى فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس على أي شيء نصب قال إذا كان معنى قوله إلا لكن نصب قال الفراء نصب إلا قوم يونس لأنهم منقطعون مما قبل إذ لم يكونوا من جنسه ولا من شكله كأن قوم يونس منقطعون من قوم غيره من الأنبياء قال وأما إلا بمعنى لما فمثل قول الله عز وجل إن كل إلا كذب الرسل وتقول أحلفك إلا أعطيتني ولما أعطيتني بمعنى واحد وقال أبو العباس ثعلب وحرف من الاستثناء ترفع به العرب وتنصب لغتان فصيحتان وهو قولك أتاني إخوتك إلا أن يكون زيدا وزيد فمن نصب أراد إلا أن يكون الأمر زيدا ومن رفع رفع به جعل كان هاهنا تامة مكتفية عن الخبر باسمها كما تقول كان الأمر كانت القصة وسئل أبو العباس عن حقيقة الاستثناء إذا وقع بإلا مكررا مرتين أو ثلاثا أو أربعا فقال الأول حط والثاني زيادة والثالث حط والرابع زيادة إلا أن تجعل بعض الإلات إذا جزت الأول بمعنى الأول فيكون ذلك الاستثناء زيادة لا غير قال وأما قول أبي عبيدة في إلا الأولى إنها تكون بمعنى الواو فهو خطأ عند الحذاق وفي حديث أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أما إن كل بناء وبال على صاحبه إلا ما لا إلا ما لا أي إلا ما لا بد منه للإنسان من الكن الذي تقوم به الحياة والأخرى يفتتح به الكلام تقول ألا إن زيدا خارج كما تقول اعلم أن زيدا خارج ثعلب عن سلمة عن الفراء عن الكسائي قال ألا تكون تنبيها ويكون بعدها أمر أو نهي أو إخبار تقول من ذلك ألا قم ألا لا تقم ألا إن زيدا قد قام وتكون عرضا أيضا وقد يكون الفعل بعدها جزما ورفعا كل ذلك جاء عن العرب تقول من ذلك ألا تنزل تأكل وتكون أيضا تقريعا وتوبيخا ويكون الفعل بعدها مرفوعا لا غير تقول من ذلك ألا تندم على فعالك ألا تستحي من جيرانك ألا تخاف ربك قال الليث وقد تردف ألا بلا أخرى فيقال ألا لا وأنشد:
فقام يذود الناس عنها بسيفه ، وقال ألا لا من سبيل إلى هند
ويقال للرجل هل كان كذا وكذا فيقال ألا لا جعل ألا تنبيها ولا نفيا غيره والأخرى استفتاح واستفهام وتنبيه نحو قول الله عز وجل ألا إنهم من إفكهم ليقولون وقوله تعالى ألا إنهم هم المفسدون قال الفارسي فإذا دخلت على حرف تنبيه خلصت للاستفتاح كقوله:
ألا يا اسلمي يا دارمي على البلى
فخلصت هاهنا للاستفتاح وخص التنبيه بيا وأما ألا التي للعرض فمركبة من لا وألف الاستفهام وألا مفتوحة الهمزة مثقلة لها معنيان تكون بمعنى هلا فعلت وألا فعلت كذا كأنه بمعناه لم لم تفعل كذا وتكون ألا بمعنى أن لا فأدغمت النون في اللام وشددت اللام تقول أمرته ألا يفعل ذلك بالإدغام ويجوز إظهار النون كقولك أمرتك أن لا تفعل ذلك وقد جاء في المصاحف القديمة مدغما في موضع وكذلك جائز وروى ثابت عن مطرف قال لأن يسألني ربي ألا فعلت أحب إلي من أن يقول لي لم فعلت فمعنى ألا فعلت هلا فعلت ومعناه لم لم تفعل وقال الكسائي أن لا إذا كانت إخبارا نصبت ورفعت وإذا كانت نهيا جزمت وإلى حرف خافض وهو منتهى لابتداء الغاية تقول خرجت من الكوفة إلى مكة وجائز أن تكون دخلتها وجائز أن تكون بلغتها ولم تدخلها لأن النهاية تشمل أول الحد وآخره وإنما يمتنع من مجاوزته قال الأزهري وقد تكون إلى انتهاء غاية كقوله عز وجل ثم أتموا الصيام إلى الليل وتكون إلى بمعنى مع

كقوله تعالى ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم معناه مع أموالكم وكقولهم الذود إلى الذود إبل وقال
الله عز وجل من أنصاري إلى الله أي مع الله وقال الله عز وجل وإذا خلوا إلى شياطينهم
وأما قوله عز وجل فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وأرجلكم إلى الكعبين وقال المبرد
وهو قول الزجاج اليد من أطراف الأصابع إلى الكتف والرجل من الأصابع إلى أصل
الفخذين فلما كانت المرافق والكعبان داخلة في تحديد اليد والرجل كانت داخلة
فيما يغسل وخارجة مما لا يغسل قال ولو كان المعنى مع المرافق لم يكن في المرافق فائدة
وكانت اليد كلها يجب أن تغسل ولكنه لما قيل إلى المرافق اقتطعت في الغسل من حد
المرفق قال أبو منصور وروى النضر عن الخليل أنه قال إذا استأجر الرجل دابة
إلى مرو فإذا أتى أدناها فقد أتى مرو وإذا قال إلى مدينة مرو فإذا أتى باب المدينة
فقد أتاها وقال في قوله اغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق إن المرافق فيما يغسل
ابن سيده قال إلى منتهى لابتداء الغاية قال سيبويه خرجت من كذا إلى كذا وهي مثل
حتى إلا أن لحتى فعلا ليس لإلى وتقول للرجل إنما أنا إليك أي إنك غايتي ولا تكون حتى
هنا فهذا أمر إلى وأصله وإن اتسعت وهي أعم في الكلام من حتى تقول قمت إليه فتجعله منتهاك
من مكانك ولا تقول حتاه وقوله عز وجل من أنصاري إلى الله أي مع الله وأنت لا تقول سرت
إلى زيد تريد معه فإنما جاز من أنصاري إلى الله لما كان معناه من ينضاف في نصرتي إلى الله
فجاز لذلك أن يأتي هنا بإلى وكذلك قوله تعالى هل لك إلى أن تزكى وأنت إنما
تقول هل لك في كذا لكنه لما كان هذا دعاء منه صلى الله عليه وسلم له صار تقديره
أدعوك أو أرشدك إلى أن تزكى وتكون إلى بمعنى عند كقول الراعي

صناع فقد سادت إلي الغوانيا

أي عندي وتكون بمعنى مع كقولك فلان
حليم إلى أدب وفقه وتكون بمعنى في كقول النابغة

فلا تتركني بالوعيد كأنني ... إلى الناس مطلي به القار أجرب

قال سيبويه وقالوا إليك إذا قلت تنح قال وسمعنا من العرب من يقال له إليك فيقول
إلي كأنه قيل له تنح فقال أتنحى ولم يستعمل الخبر في شيء من أسماء الفعل إلا في قول هذا الأعرابي
وفي حديث الحج وليس ثم طرد ولا إليك إليك قال ابن الأثير هو كما تقول الطريق
الطريق ويفعل بين يدي الأمراء ومعناه تنح وابعد وتكريره للتأكيد وأما قول أبي فرعون
يهجو نبطية استسقاها ماء

إذا طلبت الماء قالت ليكا ... كأن شفريها إذا ما احتكا

حرفا برام كسرا فاصطكا

فإنما أراد إليك أي تنح فحذف الألف عجمة قال ابن جني
ظاهر هذا أن ليك مردود ونه واحتكا واصطكا غير مردودين قال وظاهر الكلام عندي
أن تكون ألف ليكا رويا وكذلك الألف في احتكا واصطكا روي وإن كانت ضمير الاثنين
والعرب تقول إليك عني أي أمسك وكف وتقول إليك كذا وكذا أي خذه
ومنه قول القطامي

إذا التيار ذو العضلات قلنا ... إليك إليك ضاق بها ذراعا

وإذا قالوا اذهب إليك فمعناه اشتغل بنفسك وأقبل عليها وقال الأعشى

فاذهبي ما إليك أدركني الحلم ... عداني عن هيجكم إشفاقي

وحكى النضر بن شميل عن الخليل في قولك فإني أحمد إليك الله قال معناه أحمد معك
الله وفي حديث عمر أنه قال لابن عباس أي قائل قولا وهو ألتك قال ابن الأثير في الكلام
إضمار أي هو شر قائل أتت به إلتك وفي حديث ابن عمر اللهم إليك أي أشكو إليك أو
خذني إليك وفي حديث أن عمر رأى الحسن أنه رأى من قوم رعة سيئة فقال
اللهم إليك أي اقبضني إليك والرعة ما يظهر من الخلق وفي الحديث والشر ليس
إليك أي ليس مما يتقرب به إليك كما يقول الرجل لصاحبه أنا منك وإليك أي
التجائي وانتمائي إليك ابن السكيت يقال صاهر فلان إلى بني فلان
وأصهر إليهم وقول عمرو

ألسنا يا بني بكر إليكم ... ألما تعلموا منا اليقينا

قال ابن السكيت معناه أنا اسمعوا إليكم ونحن عدو أعنا وتكون إلى بمعنى عند قال أوس

فهل لكم فيها إلي فإنني ... طبيب بما أعيا النطاسي حذيما

وقال الراعي

يقال إذا راد النساء خريدة ... صناع فقد سادت إلي الغوانيا

أي عندي وراد النساء ذهبن وجئن امرأة رواد أي تدخل وتخرج وألا والاسم
يشار به إلى الجمع وتدخل عليهما حرف التنبيه تكون لما يعقل والتصغير
أولياء وأوليا قال

يا ما أميلح غزلانا شدن لنا ... من هؤليائكن الضال والسمر

قال ابن جني اعلم أن أولاء وزنه إذا مثل فعال كغراب وكان حكمه إذا حقر
على حقيقة الأسماء المتمكنة أن تقول هذا أليئ ورأيت أليئا ومررت بأليئ
فلما صار تقديره أليا أرادوا أن يزيدوا في آخره الألف التي تكون عوضا

من

من ضمة أوله كما قالوا في ذا ذيا وفي تا تيا ولو فعلوا ذلك لوجب أن يقولوا أليا فيصير بعده
التحقير منقوصا وقد كان قبل التحقير ممدودا فأرادوا أن يقربوه بعد التحقير على ما كان
عليه قبل التحقير من مدة فزادوا الألف قبل الهمزة فالألف التي قبل الهمزة في أليا ليست تلك
التي كانت قبلها في الأصل إنما هي الألف التي كان سبيلها أن تلحق آخرا فقدمت لما ذكرناه
وأما ألف أولاء فقد قلبت ياء كما تقلب ألف غلام إذا قلت غليم وهي الياء الثانية والياء
الأولى ياء التحقير الجوهري وأما أولو فجمع لا واحد له من لفظه واحده ذو وأولات للإناث
واحدها ذات تقول جاءني أولو الألباب وأولات الأحمال قال وأما أولى فهو أيضا
جمع لا واحد له من لفظه واحده ذا للمذكر وذه للمؤنث يمد ويقصر فإن قصرته كتبته بالياء
وإن مددته بنيته على الكسر ويستوي فيه المذكر والمؤنث وتصغيره أولياء بضم
الهمزة وتشديد الياء يمد ويقصر لأن تصغير المبهم لا يغير أوله بل يترك على ما هو عليه
من فتح أو ضم ويدخل بالتصغير ياء ثانية إذا كان على حرفين وثالثة إذا كان على ثلاثة أحرف
وتدخل عليه الهاء للتنبيه تقول هؤلاء قال أبو زيد ومن العرب من يقول هؤلاء
قومك ورأيت هؤلاء فينون وتكسر الهمزة قال وهي لغة بني عقيل وتدخل عليه الكاف
للخطاب تقول أولئك وأولاك قال الكسائي ومن قال أولاك فواحده ذاك وأولالك مثل
أولئك وأنشد يعقوب

أولالك قومي لم يكونوا أشابة ... وهل يعظ الضليل إلا أولالكا

اللام فيه زيادة ولا يقال هؤلالك وزعم سيبويه أن اللام لم تزد إلا في عبدل وفي ذلك ولم يذكر
أولالك إلا أن يكون استغنى عنها بقوله ذلك إذ أولالك في التعدد كأنه جمع ذلك وربما قالوا
أولئك في غير العقلاء قال جرير

ذم المنازل بعد منزلة اللوى ... والعيش بعد أولئك الأيام

وقال عز وجل إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا قال وأما أولى بوزن العلا
فهو أيضا جمع لا واحد له من لفظه واحده الذي التهذيب الألى بمعنى الذين ومنه قوله

فإن الألى بالطف من آل هاشم ... تآسوا فسنوا للكرام التآسيا

وأتى به زياد الأعجم نكرة بغير ألف ولام في قوله

فأنتم أولى جئتم مع البقل والدبا ... فطار وهذا شخصكم غير طائر

قال وهذا البيت في باب الهجاء من الحماسة قال وقد جاء ممدودا قال خلف بن حازم

إلى النفر البيض الألاء كأنهم ... صفائح يوم الروع أخلصها الصقل

قال والكسرة التي في الألاء كسرة بناء لا كسرة إعراب قال وعلى ذلك قول الآخر

فإن الألاء يعلمونك منهم

قال وهذا يدل على أن الألاء والألى تعدنا من أسماء الإشارة
إلى معنى الذين قال ولهذا جاء فيها المد والقصر وبني الممدود على الكسر وأما قولهم ذهبت العرب
الألى فهو مقلوب من الأول لأنه جمع أولى مثل أخرى وأخر وأنشد ابن بري

رأيت موالي الألى يخذلونني ... على حدثان الدهر إذ يتقلب

قال فقوله يخذلونني مفعول ثان أو حال وليس بصلة وقال عبيد بن الأبرص

نحن الألى فاجمع جموعك ثم وجههم إلينا

قال وعليه قول أبي تمام

من أجل ذلك كانت العرب الألى ... يدعون هذا سوددا محدودا

رأيت بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي قال والشريف الرضي يمدح الطائع

قد كان جدك عصمة العرب الألى ... فاليوم أنت لهم من الأحلام

قال قال ابن الشجري قوله الألى يحتمل وجهين أحدهما أن يكون اسما ناقصا بمعنى الذين
أراد الألى سلفوا فحذف الصلة للعلم بها كما حذفها عبيد بن الأبرص في قوله

نحن الألى فاجمع جموعك

أراد نحن الألى عرفتهم وذكر ابن سيده الألى في اللام والهمزة
والياء وقال ذكرته هنا لأن سيبويه قال إنه بمنزلة هدى فذكرته بما هو من الياء وإن كان
سيبويه ربما عامل اللفظ

أنى أنى معناه أين تقول أنى لك هذا أي من أين لك هذا وهي من الظروف التي يجازى بها
تقول أنى تأتني آتك معناه من أي جهة تأتني آتك وقد تكون بمعنى كيف تقول أنى لك أن تفتح
الحصن أي كيف لك ذلك التهذيب قال بعضهم أنى أداة ولها معنيان أحدهما أن تكون بمعنى
متى قال الله تعالى وأنى لهم التناوش من مكان بعيد يقول من أين لهم ذلك وقد جمعهما الشاعر
تأكيدا فقال

أنى ومن أين آبك الطرب

وفي التنزيل العزيز قلتم أنى هذا يحتمل
الوجهين قلتم من أين هذا وتكون قلتم كيف هذا وقال تعالى قال يا مريم أنى لك هذا أي
من أين لك هذا وقال الليث أنى معناها كيف ومن أين شئت وقال في قول علقمة

ومطعم الغنم يوم الغنم مطعمه ... أنى توجه والمحروم محروم

أراد أينما توجه وكيفما توجه وقال ابن الأنباري قرأ بعضهم أنا صببنا الماء صبا قال من قرأ
بهذه القراءة قال الوقف على طعامه تام ومعنى أنى أين إلا أن فيها كناية عن الوجوه وتأويلها
من أي وجه صببنا الماء وأنشد

أنى ومن أين آبك الطرب

أيا إيا من علامات المضمر تقول إياك وإياه وإياك أن تفعل ذلك وهياك الهاء بدل

مثل أراق وهراق، وأنشد الأخفش:

فهيّاكَ والأمرَ الذي إن توسّعتْ ... مواردُه ضاقتْ عليكَ مصادرُه

وفي المحكم: ضاقت عليك المصادر؛ وقال آخر:

يا خالِ هلّا قلتَ إذ أعطيتني ... هيّاكَ هيّاكَ وحَنْواءَ العُنُق

وتقول: إيّاكَ وأن تفعل كذا، ولا تقل إيّاك أن تفعل بلا واو؛ قال ابن بري: الممتنع عند النحويين أن تقول إيّاك الأسدَ، لا بدّ فيه من الواو، فأما إيّاك أن تفعل فجائز على أن تجعله مفعولاً من أجله أي مخافةَ أن تفعل. الجوهري: إيّا اسم مبهم ويتصل به جميع المضمرات المتصلة التي للنصب، تقول إيّاك وإيّاي وإيّاه وإيّانا، وجعلت الكاف والهاء والياء والنون بياناً عن المقصود ليعلم المخاطب من الغائب، ولا موضع لها من الإعراب، فهي كالكاف في ذلك وأرأيتك، وكالألف والنون التي في أنت فتكون إيّا الاسم وما بعدها للخطاب، وقد صار كالشيء الواحد لأن الأسماء المبهمة وسائر المكنيات لا تضاف لأنها معارف؛ وقال بعض النحويين: إن إيّا مضاف إلى ما بعده، واستدل على ذلك بقولهم إذا بلغ الرجل الستين فإيّاه وإيّا الشوابّ، فأضافوها إلى الشوابّ وخفضوها؛ وقال ابن كيسان: الكاف والهاء والياء والنون هي الأسماء، وإيّا عماد لها لأنها لا تقوم بأنفسها كالكاف والهاء والياء في التأخير في يضربك ويضربه ويضربني، فلما قدّمت الكاف والهاء والياء عمدت بإيّا فصار كله كالشيء الواحد، ولك أن تقول ضربت إيّاي لأنه يصح أن تقول ضربتني، ولا يجوز أن تقول ضربت إيّاك لأنك إنما تحتاج إلى إيّاك إذا لم يمكنك اللفظ بالكاف، فإذا وصلت إلى الكاف تركتها؛ ويجوز أن تقول ضربتك إيّاك لأن الكاف اعتمد بها على الفعل فإذا أعدتها احتجت إلى إيّا؛ وأما قول ذي الإصبع العدواني:

كأنّا يومَ قُرَّى إنّما نقتلُ إيّانا ... قتلنا منهمُ كلَّ فتىً أبيضَ حُسّانا

فإنه إنما فصلها من الفعل لأن العرب لا توقع فعل الفاعل على نفسه بإيصال الكناية، لا تقول قتلتني، إنما تقول قتلت نفسي، كما تقول ظلمت نفسي فاغفر لي، ولم تقل ظلمتني، فأجرى إيّانا مجرى أنفسنا، وقد تكون للتحذير، تقول: إيّاك والأسد، وهو بدل من فعل كأنك قلت باعِدْ. قال ابن جني: وروينا عن قطرب أن بعضهم يقول أَيّاك، بفتح الهمزة، ثم يبدل الهاء منها مفتوحة أيضاً فيقول هَيّاك. واختلف النحويون في إيّاك فذهب الخليل إلى أن إيّا اسم مضمر مضاف إلى الكاف، وحكي عن المازني مثل قول الخليل؛ قال أبو علي: وحكى أبو بكر عن أبي العباس عن أبي الحسن الأخفش وأبو إسحق عن أبي العباس عن منسوب إلى الأخفش أنه اسم مفرد مضمر يتغير آخره كما تتغير أواخر المضمرات لاختلاف أعداد المضمرين، وأن الكاف في إيّاك كالتي في ذلك في أنه دلالة على الخطاب فقط مجردة من كونها علامة للضمير، ولا يجيز الأخفش فيما يحكى عنه إيّاك وإيّا زيد وإيّاي وإيّا الباطل، قال سيبويه: حدثني من لا أتّهم عن الخليل أنه سمع أعرابياً يقول إذا بلغ الرجل الستين فإيّاه وإيّا الشوابّ. وحكى سيبويه أيضاً عن الخليل أنه قال: لو أن قائلاً قال إيّاك نفسِك لم أعنّفه لأن هذه الكلمة مجرورة. وحكى ابن كيسان قال: قال بعض النحويين إيّاك بكمالها اسم، قال: وقال بعضهم الياء والكاف والهاء هي أسماء وإيّا عماد لها لأنها لا تقوم بأنفسها، قال: وقال بعضهم إيّا اسم مبهم يكنى به عن المنصوب، وجعلت الكاف والهاء والياء بياناً عن المقصود ليعلم المخاطب من الغائب، ولا موضع لها من الإعراب كالكاف في ذلك وأرأيتك، وهذا هو مذهب أبي الحسن الأخفش؛ قال أبو منصور: قوله اسم مبهم يكنى به عن المنصوب يدل على أنه لا اشتقاق له؛ وقال أبو إسحق الزجاج: الكاف في إيّاك في موضع جرّ بإضافة إيّا إليها، إلا أنه ظاهر يضاف إلى سائر المضمرات، ولو قلت إيّا زيدٍ حدّثتُ لكان قبيحاً لأنه خُصّ بالمضمر، وحكى ما رواه الخليل من إيّا الشوابّ؛ قال ابن جني: وتأمّلنا هذه الأقوال على اختلافها والاعتلال لكل قول منها فلم نجد فيها ما يصح مع الفحص والتنقير غير قول أبي الحسن الأخفش، أما قول الخليل إن إيّا اسم مضمر مضاف فظاهر الفساد، وذلك أنه إذا ثبت أنه مضمر لم تجز إضافته على وجه من الوجوه، لأن الغرض في الإضافة إنما هو التعريف والتخصيص، والمضمر على نهاية الاختصاص فلا حاجة به إلى الإضافة، وأما قول من قال إن إيّاك بكمالها اسم فليس بقوي، وذلك أن إيّاك في أن فتحة الكاف تفيد الخطاب المذكر وكسرة الكاف تفيد الخطاب المؤنث بمنزلة أنت في أن الاسم هو الهمزة والنون والتاء المفتوحة تفيد الخطاب المذكر والتاء المكسورة تفيد الخطاب المؤنث، فكما أن ما قبل التاء في أنت هو الاسم والتاء هو الخطاب فكذا إيّا اسم والكاف بعدها حرف خطاب، وأما من قال إن الكاف والهاء والياء في إيّاك وإيّاه وإيّاي هي الأسماء وإن إيّا إنما عُمدت بها هذه الأسماء لقلّتها فغير مرضيّ أيضاً، وذلك أن إيّا في أنها ضمير منفصل بمنزلة أنا وأنت ونحن وهو وهي في أن هذه مضمرات منفصلة، فكما أن أنا وأنت ونحوهما تخالف لفظ المرفوع المتصل نحو التاء في قمتُ والنون والألف في قمنا والألف في قاما والواو في قاموا، بل هي ألفاظ أُخر غير ألفاظ الضمير المتصل، وليس شيء منها معموداً له غيره، وكما أن التاء في أنت وإن كانت بلفظ التاء في قمتُ وليست اسماً مثلها بل الاسم قبلها هو أن والتاء بعده للمخاطب وليست أن عماداً للتاء، فكذلك إيّا هي الاسم وما بعدها يفيد الخطاب تارة والغيبة تارة أخرى والتكلم أخرى، وهو حرف خطاب كما أن التاء في أنت حرف غير

معمود

معمود بالهمزة والنون من قبلها، بل ما قبلها هو الاسم وهي حرف خطاب، فكذلك ما قبل الكاف في إيّاك اسم والكاف حرف خطاب، فهذا هو محض القياس. وأما قول أبي إسحق إن إيّا اسم مظهر خُصّ بالإضافة إلى المضمر ففاسد أيضاً، وليس إيّا بمظهر كما زعم، والدليل على أن إيّا ليس باسم مظهر اقتصارهم به على ضرب واحد من الإعراب وهو النصب؛ قال ابن سيده: ولم نعلم اسماً مظهراً اقتصر به على النصب البتة إلا ما اقتصر به من الأسماء على الظرفية، وذلك نحو ذاتَ مرّة وبُعَيْداتِ بَيْنٍ وذا صباحٍ وما جرى مجراهنّ، وشيئاً من المصادر نحو سبحان الله ومعاذ الله ولبّيك، وليس إيّا ظرفاً ولا مصدراً فيلحق بهذه الأسماء، فقد صحّ إذاً بهذا الإيراد سقوط هذه الأقوال، ولم يبق هنا قول يجب اعتقاده ويلزم الدخول تحته إلا قول أبي الحسن من أن إيّا اسم مضمر، وأن الكاف بعده ليست باسم، وإنما هي للخطاب بمنزلة كاف ذلك وأرأيتك وأبصرك زيداً ولستك عمراً والنجاءك. قال ابن جني: وسئل أبو إسحق عن معنى قوله عز وجل: إيّاك نعبد، ما تأويله؟ فقال: تأويله حقيقتك نعبد، قال: واشتقاقه من الآية التي هي العلامة؛ قال ابن جني: وهذا القول من أبي إسحق غير مرضيّ، وذلك أن جميع الأسماء المضمرة مبنيّ غير مشتق نحو أنا وهي وهو، وقد قامت الدلالة على كونه اسماً مضمراً فيجب أن لا يكون مشتقاً. وقال الليث: إيّا تجعل مكان اسم منصوب كقولك ضربتك، فالكاف اسم المضروب، فإذا أردت تقديم اسمه فقلت إيّاك ضربتُ، فتكون إيّا عماداً للكاف لأنها لا تفرد من الفعل، ولا تكون إيّا في موضع الرفع ولا الجر مع كاف ولا ياء ولا هاء، ولكن يقول المحذِّر إيّاك وزيداً، ومنهم من يجعل التحذير وغير التحذير مكسوراً، ومنهم من ينصب في التحذير ويكسر ما سوى ذلك للتفرقة. قال أبو إسحق: موضع إيّاك في قوله إيّاك نعبد نصب بوقوع الفعل عليه، وموضع الكاف في إيّاك خفض بإضافة إيّا إليها؛ قال: وإيّا اسم للمضمر المنصوب، إلا أنه ظاهر يضاف إلى سائر المضمرات نحو قولك إيّاك ضربتُ وإيّاه ضربتُ وإيّاي حدّثتَ، والذي رواه الخليل عن العرب: إذا بلغ الرجل الستين فإيّاه وإيّا الشوابّ، قال: ومن قال إن إيّاك بكماله الاسم قيل له لم نر اسماً للمضمر ولا للمظهر إنما يتغير آخره ويبقى ما قبل آخره على لفظ واحد، قال: والدليل على إضافته قول العرب فإيّاه وإيّا الشوابّ يا هذا، وإجراؤهم الهاء في إيّاه مجراها في عصاه. قال الفراء: والعرب تقول هيّاك وزيداً إذا نهوك، قال: ولا يقولون هيّاك ضربت. وقال المبرد: إيّا لا تستعمل في المضمر المتصل إنما تستعمل في المنفصل، كقولك ضربتك لا يجوز أن يقال ضربت إيّاك، وكذلك ضربتهم لا يجوز أن تقول ضربت إيّاهم، قال: وأما التحذير إذا قال الرجل للرجل إيّاك وركوب الفاحشة ففي نصبه إضمار الفعل، كأنه يقول إيّاك أحذّر ركوب الفاحشة. وقال ابن كيسان: إذا قلت إيّاك وزيداً فأنت محذّر من تخاطبه من زيد، والفعل الناصب لهما لا يظهر، والمعنى أحذّرك زيداً، كأنه قال أحاذرك زيداً، فإيّاك محذَّر كأنه قال باعد نفسك عن زيد وباعد زيداً عنك، فقد صار الفعل عاملاً في المحذَّر والمحذَّر منه، قال: وهذه المسألة تبيّن لك هذا المعنى، تقول نفسك وزيداً، ورأسك والسيف، أي اتّق رأسك أن يصيبه السيف واتّق السيف أن يصيب رأسك، فرأسه متّقٍ لئلا يصيبه السيف، والسيف متّقًى، ولذلك جمعهما الفعل؛ وقال:

فإيّاكَ إيّاكَ المِراءَ فإنّه ... إلى الشرِّ دَعّاءٌ وللشرِّ جالبُ

يريد إيّاك والمراءَ، فحذف الواو لأنه بتأويل إيّاك وأن تماري، فاستحسن حذفها مع المراء. وفي حديث عطاء: كان معاوية إذا رفع رأسه من السجدة الأخيرة كانت إيّاها، اسم كان ضمير السجدة، وإيّاها الخبر أي كانت هي هي أي كان يرفع منها وينهض قائماً إلى الركعة الأخرى من غير أن يقعد قعدة الاستراحة. وفي حديث عمر بن عبد العزيز: إيّاي وكذا أي نحِّ عني كذا ونحِّني عنه. قال: إيّا اسم مبنيّ، وهو ضمير المنصوب، والضمائر التي تضاف إليها من الهاء والكاف والياء لا مواضع لها من الإعراب في القول القويّ؛ قال: وقد تكون إيّا بمعنى التحذير. وأيايا: زجر، وقال ذو الرمة:

إذا قال حاديهم أيايا اتّقيته ... بمثل الذُّرى مُطْلَنْفِئاتِ العرائكِ

قال ابن بري: والمشهور في البيت:

إذا قال حادينا أيا عَجَسَتْ بنا ... خِفافُ الخُطى مُطْلَنْفِئاتُ العرائكِ

وإيّاة الشمس، بكسر الهمزة: ضوءها، وقد تفتح؛ وقال طرفة:

سقته إياةُ الشمسِ إلّا لِثاتِه ... أُسِفَّ ولم تكدِمْ عليه بإثمدِ

فإن أسقطت الهاء مددت وفتحت؛ وأنشد ابن بري لمعن بن أوس:

رفّعن رَقْماً على أيْليّةٍ جُدُدٍ ... لاقى أياها أياءَ الشمسِ فائتلقا

ويقال: الإياة للشمس كالهالة للقمر، وهي الدارة حولها.

ب

الباء: حرف هجاء من حروف المعجم، وأكثر ما ترد بمعنى الإلصاق لما قبلها من اسم أو فعل بما انضمّت إليه، وقد ترد بمعنى الملابسة والمخالطة، وبمعنى من أجل، وبمعنى في ومن وعن ومع، وبمعنى الحال والعوض، وزائدة، وكل هذه الأقسام قد جاءت في الحديث، وتعرف بسياق اللفظ الوارد فيه. والباء التي تأتي للإلصاق كقولك أمسكت بزيد، وتكون للاستعانة كقولك ضربت بالسيف، وتكون للإضافة كقولك مررت بزيد؛ قال ابن جني: أما ما يحكيه أصحاب الشافعي من أن الباء للتبعيض فشيء لا يعرفه أصحابنا ولا ورد به ثبت، وتكون للقسم كقولك بالله لأفعلنّ، وقوله تعالى: أولم يروا أن الله الذي خلق السموات والأرض ولم يَعْيَ بخلقهنّ بقادر، إنما جاءت الباء في حيّز لم لأنها في معنى ما وليس، ودخلت الباء في قوله: وأشركوا بالله، لأن معنى أشرك بالله قرن بالله عز وجل غيره، وفيه إضمار، والباء للإلصاق والقران، ومعنى قولهم

شيئاً كقولك إن ذلك لا يصلح كانت التي لا يصلح ادعاؤك زيادة تقول شهدت الشهود فقال لست شهدت الشهود ولكن ركبت الصليعاء معنى قولها ركبت الصليعاء أي شهدت بالزور قال ابن الأثير أي الداهية والأمر الشديد والسوءة الشنيعة البارزة المكشوفة قال المعنى كان الحد الصليعاء الفخر والصلعاء في كلام العرب الداهية والأمر الشديد قال زهير يذكر أخوالنا السلاح

فأوشيخ قاعد وعجوزة حوبين بالصلعاء أو بالأساود

والصلع رأس الذكر مكني عنه وفي التهذيب الأصيلع الذكر مكني عنه ولم يقيد برأسه والأصلع حشيه دقيقة العنق مدحرجة الرأس كأن رأسها بندقة ويقال الأصيلع وأراه على التشبيه بذلك وقال الأزهري الأصيلع من الحيات العريض العنق كأن رأسه بندقة مدحرجة والصلع والصلع الموضع الذي لا نبت فيه وقول العزيز بن عاد أن ارطمي يحداقع والأ ارطمي فوقاع بصلع قيل هو الجبل الذي لا نبت عليه والأرض التي لا نبات عليها وأصله من صلع الرأس وهو انحسار الشعر عنه وفي الحديث يكون كذا وكذا ثم يكون جبروة صلعاء قال الصلعاء ههنا البارزة كالجبل الأصلع البارز الأملس البراق وقول الجعدي

فيه سنان كالمنارة أصلع

أي براق أملس وقال آخر

يلوح بها الحذلق مدريه حز وجه الجلم من صلع الغيام

وفي الحديث ما جرى اليعفور بصلع وفي الحديث أن أعرابياً سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصليعاء والقريعاء هي تصغير الصلعاء الأرض التي لا نبت فيها والصلع الحجر والصلاع بالضم والتشديد الصفاح العريض الصخر الواحد صلاعة والصلعة الصخرة الملساء وصلع الرجل إذا أعطى رده والتصليع والتصليع السلاح اسم كالتنبيت والتمتين وقد صلع إذا بسطه والصولع السنان المجلو وصلاع الشمس حرها وقد صلعت تكبدت وسط السماء وانصلعت وتصلعت يرتقي شرع الحربيس وهناس حبستها ونحرجنا من تحت الغيم ويوم أصلع شديد الحر وتصلعت السماء تصلعاً إذا انقطع غيمها وانجردت والسماء جرداء إذا لم يكن فيها غيم وصيلع موضع قال ابن بري وقد يقال الصلع الرجل إذا أحدث ويقال المعربوط إذا أحدث عند الجماع صلع

صلفع

الصلفعة الإعدام صلفع الرجل أفلس وصلفع علاوته ورأسه ضرب عنقه بالفاء والقاف فيهما أيضاً منقولة وكذلك السلفعة بالسين والقاف وصلفع رأسه حلقه

صلقع

الصلقع والصلقعة الإعدام وقد صلقع الرجل فهو مصلقع عديم معدم وصلقع النابغ لبلقع وهو القفر ولا يفرد والصلقع اللاحي الشديد ويقال رجل صلنقح بلتقع إذا كان تقيراً معدماً قال ويجوز فيه السين وهو نعت يتبع البلقع لا يفرد وصلقع علاوته بالقاف والفاء جميعاً أي ضرب عنقه

صلمع

صلمع الشيء قلعه من أصله صلمعه وصلمعة بن قلمعة كناية عمن لا يعرف ولا يعرف أبوه قال مكلس بن لقيط

أصلمعة بن قلمعة بن قفع لهنك لا أبا لك تزدريني

ويقال للرجل الذي لا يعرف هو ولا أبوه صلمعة بن قلمعة وهو من رأى وهيان بن بيان وطامر ابن طامر والضلال بن بهلل وحكى ابن بري قال يقال تركته صلمعة إذا أحرزت كل شيء عنده وصلمع رأسه حلقه كقلمعه وصلمع الشيء ملسه وصلمع الرجل أفلس والصلمعة الإفلاس مثل الصلفعة وهو ذهاب المال ورجل مصلمع ومصلمع مفقع مدقع وصلمع رأسه وصلمعه ا وصلفعه وقلمعه وصلمطه إذا حلقه وقول دعامر بن الطفيل يهجو قوما

سود صناعية إذا ما أوردوا صدرت عتومهم ولما تحلب
صلع صلامعة كأن أنوفهم بعر ينظمه وليد يلعب
ولا يحلبون إلى الكرام بناتهم وتشيب أيمهم ولما تخطب

صناعية الذين يصنعون المال ويسمنون فصلانهم ولا يسقون الضيفان ألبانهم الأصبان صلامعة وقاق الرؤوس عتومهم ماتذ عزيره لو تحرجلاتها إلى آخر الليل

صمع

صمعت أذنه صمعاً وهي صمعاء صغرت ولم تطرف وكان فيها اضطمار ولصوق بالرأس وقيل هو أن تلصق بالعذار من أصلها وهي قصيرة غير مطرفة وقيل هي التي صاق صماخها وتحددت رجل أصمع وامرأة صمعاء والصمع الصغر الأذن الملتزقها والصمعاء من المعز التي أذنها كأذن الظبي بين السكا والأذناء الأصمع الصغير الأذن والأنثى صمعاء وقال الأزهري الصمعاء الشاة المطبقة الأذن التي لصقت أذناها بالرأس يقال للعير صمعاً وتيس أصمع إذا كانا صغيري الأذن وفي حديث علي رضي الله عنه كأني برجل أصعل أصمع أحمش الساقين يهدم الكعبة الأصمع الصغير الأذنين من الناس وغيرهم وفي الحديث أن ابن عباس كان لا يرى بأساً بأن يضحى بالصمعاء أي الصغيرة الأذنين وظبي مصمع أصمع الأذن قال طرفة

لعمري لقد مرت عواطس جمة ومر قبيل الصبح ظبي مصمع

وظبي مصمع مؤلل القرنين والأصمع الظليم لصغر أذنه ولصوقها برأسه وأما قول الجعدي في صفة الظليم في قوله

إذا ألوى الأخوع من صحابه صماح به عشرون من رعاله

يعني الرياد فإنه أراد بصمعاً به سالفته وموضع الأذن منه سميت صمعاً لأنه لا أذن للظليم وأذناه لزقتا الأذن بالرأس وقتا حبها أصمع والصمع الكعوب لطافتها واستواؤها وامرأة صمعاء الكعبين لطيفتهما مستويتهما وكعب أصمع لطيف مجرد قال النابغة

فتبهن خليه واستمر به صمع الكعوب بريئات من الحرد

عنى بها القوائم والمفاصل أنها ضامرة ليست بمنتفخة ويقال للكعاب صمع الكعوب أي صمعاً بالكعوب قال الشاعر

أصمع الكعبين مهضوم الحشى سرطم اللحيين معاج نقق

وقوائم الثور الوحشي يقول صمع الكعوب ليس فيها نتو ولا جفاء وقال امرؤ القيس

وساقان كعباهما أصمعان لحم حماتيهما منبتر

أراد بالأصمع الضامر الذي ليس بمنتفخ والحماة عضلة الساق والعرب تستحب انبتارها وتريد بها أي ضمورها واكتنازها وقناة صمعاء الكعوب ملتزمة الحروف صلبة لطيفة العقد وثقلة جمعاً مرتويه مكتنزة ويجمع صمعاً جعفته لم تتشقق قال

ورغت بأرض البهمي جميماً وبسره وصمعاء حتى آنفتها نصالها

آنفتها أوجعها أنفها ويروى حتى الصفيها قال ابن الأعرابي قالوا يمي صمعاء قبل أن تعوا بها كأن أقوالها صليبات جعد ونصي أسحم ثم وقيل الصمعاء التي ثبتت عروقها في أعلاها وقيل الصمعاء البهمي إذا ارتفعت قبل أن تتفقأ وفي الحديث كأنه الكلب صمعاً هو من ذلك وقيل الصمعاء البقلة التي ارتوت واكتنزت قال الأزهري البهمي أول ما يبدو منها البارض فإذا تحركت قليلاً فهي جميم فإذا ارتفعت وتمت قبل أن يتفقأ فهو الصمعاء يقال لذلك لضموره والريش الأصمع اللطيف العسيب ويجمع صمعاناً ويقال يصمع ريش السهم إذا رمي به رمية فيتلطخ بالدم والنصح والصمعان الريش يبقى السهم من الفطار وهو أفضل الريش والمتصمع المتلطخ بالدم فأما قول أبي ذؤيب

فرمى فأنفذ من نحوص عائط سهماً فخر وريشه متصمع

قال المتصمع المنضم الريش من الدم ومن قال صمعاء قيل هو المتلطخ بالدم وهو من ذلك لأن الريش إذا تلطخ بالدم انضم ويقال للسهم يخرج متصمعاً إذا ابتلت قذذه من الدم وغيره فانضمت وصمع الفؤاد حدته صمع صمعاً وهو أصمع وقلب أصمع ذكي متوقد فطن وهو من ذلك وكذلك الرأي الحازم على المثل لأنه انضم وتجمع والأصمعان القلب الذكي والرأي العازم الأصمع الفؤاد الأصمع والرأي الأصمع العازم الذكي ورجل أصمع القلب إذا كان حاد الفطنة والصمع الحديد الفؤاد وعزمه صمعاء أي ماضية ورجل صمع بين الصمع شجاع لأن الشجاع يوصف بتجمع القلب وانضمامه ورجل أصمع القلب إذا كان متيقظاً ذكياً وصمع فلان على رأيه إذا صمم عليه والصومعة من البناء سميت صومعة لتلطيف أعلاها والصومعة منار الراهب قال سيبويه هو من الأصمع يعني المحدد الطرف المنضم وصومعة بناء عالٍ مشتق من ذلك مثل به سيبويه وفسره السيرافي وصومعة الثريد جثته وذروته وقد صمعه ويقال أتانا بثريدة مصمعة إذا دققت وحدد رأسها ورفعت وكذلك صمعتها وتسمى الثريدة إذا سويت كذلك صومعة وصومعة النصارى فوعلة من هذا لأنها دقيقة الرأس ويقال للعقاب صومعة لأنها أبداً مرتفعة على أشرف مكان يقدر عليه هكذا حكاه كراع منونا ولم يقل صومعة العقاب والصوامع البرانس عن أبي علي ولم يذكر لها واحداً وأنشد

تمشي بها الثيران تردي كأنها دهاقين أنباط عليها الصوامع

قال وقال الحباب العنابي وصمع الظبي ذهبت في الأرض قال طرفة

لعمري لقد مرت عواطس جمة ومر قبيل الصبح ظبي مصمع

وروي عن المؤرج أنه قال الأصمع الذي يأتي إلى أشرف موضع يكون والأصمع السيف القاطع ويقال صمع فلان في كلامه إذا أخطأ وصمع إذا ركب رأسه فمضى غير مكترث والأصمع السادر قال الأزهري وكلاهما عن المؤرج فهو مما لا يعرج عليه إلا أن تصح الرواية عنه والتصمع التلطخ والأصمع قبيلة وقال الأزهري فقطوه أي صرعه وجمعه أي صرعه

صملع

ابن بري الصملع الذي في رأسه حلح قال مرداس الدبيري

قالت ورب البيت إني أحبها وأهوى كما يهوى الخليج الصملعا

صنع

صنعه يصنعه صنعاً فهو مصنوع وصنع عمله وقوله تعالى صنع الله الذي أتقن كل شيء قال أبو إسحاق القراءة بالنصب ويجوز الرفع فمن نصب فعلى المصدر لأن قوله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب دليل على الصنعة كأنه قال صنع الله ذلك صنعاً ومن قرأ صنع الله فعلى معنى ذلك صنع الله وقوله تعالى واصطنعتك لنفسي تأويله اخترتك لإقامة حجتي وجعلتك بيني وبين خلقي حتى صرت في الخطاب عني والتبليغ بالمنزلة التي أكون أنا بها

وكلت بفلان معناه ثقت به وكيلا. وقال النحويون: الجالب للباء في بسم الله معنى الابتداء كأنه قال أبتدي باسم الله. وروي عن مجاهد عن ابن عمر أنه قال: رأيته يشتد بين الهدفين في قميص فإذا أصاب خصلة يقول: أنا بها أنا بها، يعني إذا أصاب الهدف قال: أنا صاحبها ثم رجع مسكنا قومه حتى يمر في السوق؛ قال شمر: قوله أنا بها يقول أنا صاحبها. وفي حديث سلمة ابن صخر: أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر أن رجلا ظاهر امرأته ثم وقع عليها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: لعلك بذلك يا سلمة، فقال: نعم أنا بذلك؛ يقول لعلك صاحب الأمر، والباء متعلقة بمحذوف تقديره لعلك المبتلى بذلك. وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه أتي بامرأة قد زنت فقال: من بك؟ أي من الفاعل بك؛ يقول من صاحبك. وفي حديث الجمعة: من توضأ للجمعة فبها ونعمت؛ أي فبالرخصة أخذ لأن السنة في الجمعة الغسل، فأضمر تقديره ونعمت الخصلة هي، فحذف المخصوص بالمدح؛ وقيل معناه فبالسنة أخذ، والأول أولى. وفي الحديث: فسبح بحمد ربك؛ الباء ههنا للالتباس والمخالطة كقوله عز وجل: تنبت بالدهن؛ أي مختلطة وملتبسة به، ومعناه اجعل تسبيح الله مختلطا وملتبسا بحمده، وقيل الباء للتعدية كما يقال اذهب به أي خذه معك في الذهاب كأنه قال سبح ربك مع حمدك إياه. وفي الحديث الآخر: سبحان الله وبحمده أي وبحمده سبحت. وقد تكرر ذكر الباء المفردة على تقدير عامل محذوف، قال شمر: ويقال لما رآني بالسلاح هرب؛ معناه لما رآني أقبلت بالسلاح ولما رآني صاحب سلاح؛ وقال حميد:

رأتني بحبليها فصدت مخافة

أراد لما رأتني أقبلت بحبليها. وقوله عز وجل: ومن يرد فيه بإلحاد بظلم؛ أدخل الباء في قوله بإلحاد لأنها حسنت في قوله: ومن يرد بأن يلحد فيه. وقوله: شربت بها عباد الله؛ قيل ذهب بالباء إلى المعنى لأن المعنى يروى بها عباد الله. وقال ابن الأعرابي في قوله تعالى: سأل سائل بعذاب واقع؛ أراد والله أعلم سأل عن عذاب واقع، وقيل في قوله: فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون؛ قال الفراء في قوله عز وجل: وكفى بالله شهيدا، دخلت الباء في قوله وكفى بالله للمبالغة في المدح والدلالة على قصد سبيله كما قالوا أظرف بعبد الله وأنبل بعبد الرحمن، فأدخلوا الباء على صاحب الظرف والنبل للمبالغة في المدح؛ وكذلك قولهم: ناهيك بأخينا وحسبك بصديقنا، أدخلوا الباء لهذا المعنى، قال: ولو أسقطت الباء لقلت كفى الله شهيدا؛ قال: وموضع الباء رفع في قوله كفى بالله؛ وقال أبو بكر: انتصاب قوله شهيدا على الحال من الله أو على القطع، ويجوز أن يكون منصوبا على التفسير، معناه كفى بالله من الشاهدين، فيجري في باب المنصوبات مجرى الدرهم في قوله عندي عشرون درهما؛ وقيل في قوله: فاسأل به خبيرا، أي عنه؛ وقال علقمة:

فإن تسألوني بالنساء فإنني بصير بأدواء النساء طبيب

أي تسألوني عن النساء؛ قاله أبو عبيد. وقوله عز وجل: ما غرك بربك الكريم؛ أي ما خدعك عن ربك الكريم والإيمان به، وكذلك قوله: وغركم بالله الغرور؛ أي خدعكم عن الله والطاعة له الشيطان. قال الفراء: سمعت رجلا من العرب يقول: أرجو بذلك، فسألته فقال: أرجو ذاك، وهو كما تقول يعجبني بأنك قائم، وأريد لأذهب، معناه أريد أذهب. الجوهري: الباء حرف من حروف المعجم، قال: وأما المكسورة فحرف جر وهي لإلصاق الفعل بالمفعول به، تقول مررت بزيد، وجائز أن تكون مع استعانة تقول كتبت بالقلم، وقد تجيء زائدة كقوله تعالى: وكفى بالله شهيدا، وحسبك بزيد، وليس زيد بقائم. والباء هي الأصل في حروف القسم تشتمل على المظهر والمضمر، تقول بالله لقد كان كذا، وتقول في المضمر: لأفعلن؛ قال غوية بن سلمى:

ألا نادت أمامة باحتمال ليحزنني فلا بك ما أبالي

الجوهري: الباء حرف من حروف الشفة، بنيت على الكسر لاستحالة الابتداء بالموقوف؛ قال ابن بري: صوابه بنيت على حركة لاستحالة الابتداء بالساكن، وخصت بالكسر دون الفتح تشبيها بعملها وفرقا بينها وبين ما يكون اسما وحرفا. قال الجوهري: والباء من عوامل الجر وتختص بالدخول على الأسماء، وهي لإلصاق الفعل بالمفعول به، تقول مررت بزيد كأنك ألصقت المرور به، وكل فعل لا يتعدى فلك أن تعديه بالباء والألف والتشديد، تقول طار به وأطاره وطيره؛ قال ابن بري: لا يصح هذا الإطلاق على العموم، لأن من الأفعال ما يتعدى بالهمزة ولا يتعدى بالتضعيف نحو عاق الشيء وعقته، ولا تقل عوقته، ومنها ما يتعدى بالباء ولا يتعدى بالهمزة ولا بالتضعيف نحو دفع زيد عمرا ودفعته بعمرو، ولا يقال أدفعته ولا دفعته. قال الجوهري: وقد تزاد الباء في الكلام كقولهم بحسبك قول السوء؛ قال الأشعر الرقبان، واسمه عمرو بن حارثة، يهجو ابن عمه رضوان:

بحسبك في القوم أن يعلموا بأنك فيهم غني مضر

وفي التنزيل العزيز: وكفى بربك هاديا ونصيرا؛ وقال الراجز:

نحن بنو جعدة أصحاب الفلج نضرب بالسيف ونرجو بالفرج

أي الفرج. وربما وضع موضع قولك من أجل، كقول لبيد:

غلب تشذر بالذحول كأنها جن البدي رواسيا أقدامها

أي من أجل الذحول. وقد توضع موضع على كقوله تعالى: ومنهم من إن تأمنه بدينار؛ أي على دينار، كما توضع على موضع الباء كقول الشاعر:

إذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله أعجبني رضاها

أي رضيت

أي رضيت بي. قال الفراء: يوقف على الممدود بالقصر والمد: شربت ما، وكان يجب أن تكون فيه ثلاث ألفات، قال: وسمعتهم يقولون شربت مي يا هذا، قال: وهذه بي يا هذا، وهذه بـ حسنة، فشبهوا الممدود بالمقصور والمقصور بالممدود، والنسب إلى الباء بيوي. وقصيدة بيوية رويها الباء. قال سيبويه: الباء وأخواتها من الثنائي كالتاء والحاء والطاء والياء إذا تهجيت مقصورة لأنها ليست بأسماء وإنما جاءت في التهجي على الوقف تحركت أواخرهن ونظير الوقف هنا الحذف في الباء وأخواتها، وإذا أردت أن تلفظ بحروف المعجم قصرت وأسكنت لأنك لست تريد أن تجعلها أسماء، ولكنك أردت أن تقطع حروف الاسم فجاءت كأنها أصوات تصوت بها، إلا أنك تقف عندها لأنها بمنزلة عه. وسنذكر من ذلك أشياء في مواضعها. والله سبحانه وتعالى أعلم.

تا

التاء حرف هجاء من حروف المعجم، تاء حسنة، وتنسب القصيدة التي قوافيها على التاء تائية، ويقال تاوية، وكان أبو جعفر الرؤاسي يقول: بيوية وتيوية، الجوهري: النسب إلى التاء تيوي، وقصيدة تيوية رويها التاء، وقال أبو عبيد عن الأحمر: تاوية، قال: وكذلك أخواتها. والتاء من حروف الزيادات، وهي تزاد في المستقبل إذا خاطبت، تقول أنت تفعل، وتدخل في أمر المواجهة للغابر كقوله تعالى: فبذلك فلتفرحوا؛ قال الشاعر:

قلت لبواب لديه دارها تيذن فإني حموها وجارها

أراد لتيذن، فحذف اللام وكسر التاء على لغة من يقول أنت تعلم، وتدخلها أيضا في أمر ما لم يسم فاعله فتقول: من زهي الرجل لتزه يا رجل، ولتعن بحاجتي؛ قال الأخفش: إدخال اللام في أمر المخاطب لغة رديئة لأن هذه اللام إنما تدخل في الموضع الذي لا يقدر فيه على افعل، تقول ليقم زيد لأنك لا تقدر على افعل، وإذا خاطبت قلت قم لأنك قد استغنيت عنها. والتاء في القسم بدل من الواو، كما أبدلوا منها في تترى وتراث وتخمة وتجاه، والواو بدل من الباء، تقول: تالله لقد كان كذا، ولا تدخل في غير هذا الاسم. وقد تزاد التاء للمؤنث في أول المستقبل وفي آخر الماضي، تقول هي تفعل وفعلت، فإن تأخرت عن الاسم كانت ضميرا، وإن تقدمت كانت علامة. قال ابن بري: تاء التأنيث لا تخرج عن أن تكون حرفا تأخرت أو تقدمت. قال الجوهري: وقد تكون ضمير الفاعل في قولك فعلت، يستوي فيه المذكر والمؤنث، فإن خاطبت مذكرا فتحت، وإن خاطبت مؤنثا كسرت. وقد تزاد التاء في أنت فتصير مع الاسم كالشيء الواحد من غير أن تكون مضافة إليه؛ وقول الشاعر:

بالخير خيرات وإن شرا فا ولا أريد الشر إلا أن تا

قال الأخفش: زعم بعضهم أنه أراد الفاء والتاء فرخم، قال: وهذا خطأ، ألا ترى أنك لو قلت زيدا وأنت تريد وعمرا لم يستدل أنك تريد عمرا، وكيف يريدون ذلك وهم لا يعرفون الحروف؟ قال ابن جني: يريد أنك لو قلت زيدا أو من غير أن تقول وا عمرا لم يعلم أنك تريد عمرا دون غيره، فاختصر الأخفش الكلام، ثم زاد على هذا بأن قال إن العرب لا تعرف الحروف، تقول للأخفش: إذا لم تعرف الحروف فكيف ترخم ما لا تعرفه ولا تلفظ به؟ وإنما لم يجز ترخيم الفاء والتاء لأنهما ثلاثيان ساكنا الأوسط فلا يرخمان. وأما الفراء فيرى ترخيم الثلاثي إذا تحرك أوسطه نحو حسن وجمل. ومن العرب من يجعل السين تاء؛ وأنشد لعلباء بن أرقم:

يا قبح الله بني السعلات عمرو بن يربوع شرار النات

ليسوا أعفاء ولا أكيات

يريد الناس والأكياس؛ قال: ومن العرب من يجعل التاء كافا؛ وأنشد لرجل من حمير:

يا ابن الزبير طالما عصيكا وطالما عنيتنا إليكا

لنضربن بسيفنا قفيكا

الليث: تا وذي لغتان في موضع ذه، تقول: هاتا فلانة، في موضع هذه، في لغة، وتا: فلانة، في موضع هذه. الجوهري: تا اسم يشار به إلى المؤنث مثل ذا للمذكر؛ قال النابغة:

ها إن تا عذرة إلا تكن نفعت فإن صاحبها قد تاه في البلد

وعلى هاتين اللغتين قالوا: تيك وتلك وتالك، وهي أقبح اللغات كلها، فإذا صغرت لم تقل إلا تيا، ومن ذلك اشتق اسم تيا. قال: والتي هي معرفة تا لا يقولونها في المعرفة إلا على هذه اللغة، وجعلوا إحدى اللامين تقوية للأخرى استقباحا أن يقولوا التي، وإنما أرادوا بها الألف واللام المعرفة، والجمع اللاتي، وجمع الجمع اللواتي. وقد تخرج التاء من الجمع فيقال اللائي ممدود، وقد تخرج الياء فيقال اللاء بكسرة تدل على الياء، وبهذه اللغة كان أبو عمرو بن العلاء يقرأ. وأنشد غيره:

من اللاء لم يحججن يبغين حسبة ولكن ليقتلن البريء المغفلا

وإذا صغرت التي قلت اللتيا، وإذا أردت أن تجمع اللتيا قلت اللتيات. قال الليث: وإنما صار تصغير ذه وما فيها من اللغات تيا لأن كلمة التاء والذال من ذه وذي كل واحدة هي نفس وما لحقها من بعدها فإنها عماد للتاء لكي ينطق به اللسان، فلما صغرت لم تجد ياء التصغير حرفين من أصل البناء تجيء بعدهما كما جاءت في سعيد وعمير، ولكنها وقعت بعد التاء فجاءت بعد فتحة، والحرف الذي قبل ياء التصغير بجنبها لا يكون إلا مفتوحا، ووقعت التاء إلى جنبها فانتصبت، وصار ما بعدها قوة لها، ولا ينضم قبلها شيء لأنه ليس قبلها حرفان، وجميع التصغير صدره مضموم والحرف الثاني منصوب ثم بعدهما ياء التصغير، ومنعهم أن يرفعوا التاء التي في التصغير لأن هذه الحروف دخلت عمادا للسان في آخر الكلمة فصارت الياء التي قبلها في غير موضعها لأنها قلبت للسان عمادا، فإذا وقعت في الحشو لم تكن عمادا، وهي في بناء الألف التي كانت في ذا، وقال المبرد: هذه الأسماء المبهمة مخالفة لغيرها في معناها وكثير من لفظها، فمن خلافها في المعنى وقوعها في كل ما أومئ إليه، وأما مخالفتها في اللفظ فإنها تكون منها الأسماء على حرفين أحدهما حرف لين نحو ذا وتا، فلما صغرت هذه الأسماء خولف بها جهة التصغير فلا يعرب المصغر منها ولا يكون

على تصغيره دليل أن الحقت ألفا في آخرها تدل على ما كانت تدل عليه الضمة في غير المبهمة ألا ترى أن كل اسم تصغيره في غير المبهمة تضم أوله نحو فليس ودريهم وتقول في تصغير ذا ذيّا وفي تا تيّا فإن قال قائل ما بال ياء التصغير لحقت ثانية وإنما حقها أن تلحق ثالثة قيل إنها لحقت ثالثة وكذلك حذف ياء لاجتماع الياءات فصارت ياء التصغير ثانية وكان الأصل ذييّا لأنك إذا قلت ذا فالألف بدل من ياء ولا يكون اسم على حرفين في الأصل فقد ذهبت ياء أخرى فإن صغرت ذه أو ذي قلت تيّا وإنما منعك أن تقول ذيّا كراهية الالتباس بالمذكر فقلت تيّا قال وتقول في تصغير الذي اللذيّا وفي تصغير التي اللتيّا كما قال

بعد اللتيّا واللتيّا والتي ... إذا علتها أنفس تردّت

قال ولو حقرت اللاتي قلت في قول سيبويه اللتيّات لتصغير التي وكان الأخفش يقول اللتيّا لأنه ليس جمع التي على لفظها إنما هو اسم للجمع قاله المبرد وهذا هو القياس قال الجوهري ته للمؤنث مثل ذه وتان للتثنية وأولاء للجمع وتصغير تا تيّا بالفتح والتشديد لأنك قلبت الألف ياء وأدغمتها في ياء التصغير قال ابن بري صوابه وأدغمت ياء التصغير فيها لأن ياء التصغير لا تتحرك أبدا فالياء الأولى في تيّا هي ياء التصغير وقد حذفت من قبلها ياء هي عين الفعل وأما الياء المجاورة للألف فهي لام الكلمة وفي حديث عمر أنه رأى جارية مهزولة فقال من يعرف تيّا فقال له ابنه هي والله إحدى بناتك تيّا تصغير تا وهي اسم إشارة إلى المؤنث بمنزلة ذا للمذكر وإنما جاء بها مصغرة تصغيرا لأمرها والألف في آخرها علامة التصغير وليست التي في مكبرها ومنه قول بعض السلف وأخذ تبنة من الأرض فقال تيّا من التوفيق خير من كذا وكذا من العمل قال الجوهري ولك أن تدخل عليها ها التنبيه فتقول هاتا هند وهاتان وهؤلاء وللتصغير هاتيّا فإن خاطبت جئت بالكاف فقلت تيك وتلك وتاك وتلك بفتح التاء وهي لغة رديئة وللتثنية تانك وتانّك بالتشديد والجمع أولئك وأولاك وأولالك فالكاف لمن تخاطبه في التذكير والتأنيث والتثنية والجمع فإن حفظت هذا الأصل لم تخطئ في شيء من مسائله وتدخل الهاء على تيك وتاك تقول هاتيك هند وهاتاك هند قال عبيد يصف ناقته

هاتيك تحملني وأبيض صارما ... ومذربا في مارن مخموس

وقال أبو النجم

جئنا نحييك ونستجديكا ... فافعل بنا هاتاك أو هاتيكا

أي هذه أو تلك تحية أو عطية ولا تدخل ها على تالك لأنهم جعلوا اللام عوضا عن ها التنبيه قال ابن بري إنما امتنعوا من دخول ها التنبيه على ذلك وتلك من جهة أن اللام تدل على بعد المشار إليه وها التنبيه تدل على قربه فتنافيا وتضادا قال الجوهري وتالك لغة في تلك وأنشد ابن السكيت للقطامي يصف سفينة نوح

وعامت وهي قاصدة بإذن ... ولولا الله جار بها الجوار
إلى الجودي حتى صار حجرا ... وحان لتالك الغمر انحسار

ابن الأعرابي التوى الجواري والتايه الطاية عن كراع

حا الحاء حرف هجاء يمد ويقصر وقال الليث هو مقصور موقوف فإذا جعلته اسما مددته كقولك هذه حاء مكتوبة ومدتها ياء قال وكل حرف على خلقتها من حروف المعجم فألفها إذا مدت صارت في التصريف ياءين قال والحاء وما أشبهها تؤنث ما لم تسم حرفا فإذا صغرتها قلت حييّة وإنما يجوز تصغيرها إذا كانت صغيرة في الخط أو خفية وإلا فلا وذكر ابن سيده الحاء حرف هجاء في المعتل وقال إن ألفها منقلبة عن واو واستدل على ذلك وقد ذكرناه أيضا في ترجمة التيس ويقولون لابن مائة لا حاء ولا ساء أي لا محسن ولا مسيء ويقال لا رجل ولا امرأة وقال بعضهم تفسيره أنه لا يستطيع أن يقول حا وهو زجر للكبش عند السفاد وهو زجر للغنم أيضا عند السقي يقال حاحيت به وحاحيت قال أبو نصر حاء حاء وقال أبو الدقيش أحو أحو ولا يستطيع أن يقول ساء وهو للحمار يقال سأسأت بالحمار إذا قلت ساء ساء وأنشد لامرئ القيس

قوم يحاحون بالبهام ... ونسوان قصار كهيئة الحجل

أبو زيد حاحيت بالمعزى حيحاء وحيحاة صحفه قال وقال الأحمر سأسأت بالحمار أبو عمرو حاحي بضأنك وبغنمك أي ادعها وقال

ألهى القرى الشهوات ... فيها وقد حاحيت بالذوات

قال والشهوة صخرة متفعلة لا أصل لها في الأرض كأنها حاطت من جبل والذوات المهازيل الواحدة ذاوية الجوهري حاء زجر للإبل بني على الكسر لالتقاء الساكنين وقد يقصر فإن أردت التنكير نونت فقلت حاء وعاء وقال أبو زيد يقال للمعز خاصة حاحيت بها حيحاء وحيحاة إذا دعوتها قال سيبويه أبدلوا الألف بالياء لشبهها بها لأن قولك حاحيت إنما هو صوت بنيت منه فعلا كما أن رجلا لو أكثر من قوله لا لجاز أن يقول لاليت يريد قلت لا قال ويدلك على أنها ليست فاعلت قولهم الحيحاء والعيعاء بالفتح كما قالوا الحاحاة والهاهاة فأجري حاحيت وعاعيت وهاهيت مجرى دعدعت إذ كن للتصويت قال ابن بري عند قول الجوهري حاحيت بها حيحاء وحيحاة قال صوابه حيحاء وحاحاة وقال عند قوله عن سيبويه أبدلوا الألف بالياء لشبهها بها قال الذي قال سيبويه إنما هو أبدلوا الألف لشبهها بالياء لأن ألف حاحيت بدل من الياء في حيحيت وقال عند قول الجوهري أيضا لجاز أن يقول

لاليت قال حكي عن العرب لاويت ولوّيت قال وقول الجوهري كما قالوا الحاحاة والهاهاة قال موضع الشاهد من الحاحاة أنه فعللة وأصله حيحية وفعللة لا يكون مصدرا لفاعلت وإنما يكون مصدرا لفعللت قال فثبت بذلك أن حاحيت فعللت لا فاعلت والأصل فيها حيحيت ابن سيده حاء أمر الكبش بالسفاد وحاء ممدود قبيلة قال الأزهري وهي في اليمن حاء وحكم الجوهري حاء حي من مذحج قال الشاعر

طلبت الثأر في حكم وحاء

قال ابن بري بنو حاء من جشم بن معد وفي حديث أنس شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي حتى حكم وحاء قال ابن الأثير هما حيان من اليمن من وراء رمل يبرين قال أبو موسى يجوز أن يكون حا من الحوة وقد حذفت لامه ويجوز أن يكون من حوي يحوي ويجوز أن يكون مقصورا غير ممدود ودير حا معروفة ه

خا الخاء حرف هجاء وهو حرف مهموس يكون أصلا لا غير وحكى سيبويه خيّيت خاء قال ابن سيده فإذا كان هذا فهو من باب عيّيت قال وهذا أعندي من صاحب العين صنعه لأعرفه وقد ذكر ذلك في علة الهاء قال سيبويه الخاء وأخواتها من الثنائية كالهاء والباء والتاء والطاء إذا تهجيت مقصورة لأنها ليست بأسماء وإنما جاءت في التهجي على الوقف ويدلك على ذلك أن القاف والدال والصاد موقوفة الأواخر فلولا أنها على الوقف حركت أواخرهن ونظير الوقف ههنا الحذف في الياء وأخواتها وإذا أردت أن تلفظ بحروف المعجم قصرت وأسكنت لأنك لست تريد أن تجعلها أسماء ولكنك أردت أن تقطع حروف الاسم فجاءت كأنها أصوات تصوت بها إلا أنك تقف عندها لأنها بمنزلة عه وإذا أعربتها لزمك أن تمدها وذلك أنها على حرفين الثاني منهما حرف لين والتنوين يدرك الكلمة فتحذف لالتقاء الساكنين فيلزمك أن تقول هذه خن يا فتى ورأيت خن حسنة فيبقى الاسم على حرف واحد فإن ابتدأته وجب أن يكون ساكنا متحركا وإن وقفت عليه وجب أن يكون ساكنا متحركا في حال وهذا ظاهر الاستحالة فأما ما حكاه أحمد بن يحيى من قولهم شربت ما فحكاية شاذة لا نظير لها ولا يسوغ قياس غيرها عليها وخاء بك معناه اعجل عن ثعلب وخاء بك علينا وخاءي لغتان أي اعجل وليست الياء للتأنيث لأنه صوت مبني على الكسر ويستوي فيه الاثنان والجمع والمؤنث وخاء بكما وخاء بكم قال الكميت

إذا ما شحطن الحاديين سمعتهم ... بخاء بك الحق يهتفون وحيهل

والياء متحركة عن شديدة والألف ساكنة ويروى بخاء بك وقال ابن سلمة معناه خبت وهو دعاء منه عليه تقول خاء بك أي بأمرك الذي خاب وخسر قال الجوهري وهذا خلاف قول أبي زيد كما ترى وقيل القول الأول قال الأزهري قرأت في كتاب النوادر لابن هانئ خاء بك علينا أي اعجل علينا غير موصول قال أسمعنيه الإيادي لشمر عن أبي عبيد خاءي بك علينا موصول الياء بالباء في الكتاب قال والصواب ما كتب في كتاب ابن هانئ وخاء بك اعجل يخاطب بذلك بلفظ واحد إلا الكاف فإنك تثنيها وتجمعها والخوة الأرض الخالية ومنه قول ابن تميم لأبي العارم الكلابي وكان استرشده فقال إلى أين ألك خوة من الأرض في جانب تبدلك أنسانا أو أناسيّين في خبر له طويل وخو كثيب معروف بنجد ويوم خو يوم قتل فيه ذؤاب بن ربيعة عتيبة بن الحرث بن شهاب ه

ذا قال أبو العباس أحمد بن يحيى ومحمد بن يزيد ذا يكون بمعنى هذا ومنه قول الله عز وجل من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه أي من هذا الذي يشفع عنده قالا ويكون ذا بمعنى الذي قالا ويقال هذا ذو صلاح ورأيت هذا ذا صلاح ومررت بهذا ذي صلاح ومعناه كله صاحب صلاح وقال أبو الهيثم ذا اسم كل مشار معين يراه المتكلم والمخاطب قال والاسم فيها الذال وحدها مفتوحة وقالوا الذال وحدها هي الاسم المشار إليه وهو اسم مبهم لا يعرف ما هو حتى يفسر ما بعده كقولك ذا الرجل ذا الفرس فهذا تفسير ذا ونصبه ورفعه وخفضه سواء قال وجعلوا فتحة الذال فرقا بين التذكير والتأنيث كما قالوا ذا أخوك وقالوا ذي أختك فكسروا الذال في الأنثى وزادوا مع فتحة الذال في المذكر ألفا ومع كسرتها للأنثى ياء كما قالوا أنت وأنت قال الأصمعي والعرب تقول لا أكلمك في ذي السنة وفي هذي السنة ولا يقال في ذا السنة وهو خطأ إنما يقال في هذه السنة وفي هذي السنة وفي ذي السنة وكذلك لا يقال ادخل ذا الدار ولا البس ذا الجبة إنما الصواب ادخل ذي الدار والبس ذي الجبة ولا يكون ذا إلا للمذكر يقال هذه الدار وذي المرأة ويقال دخلت تلك الدار وتيك الدار ولا يقال ذيك الدار وليس في كلام العرب ذيك البتة والعامة تخطئ فيه فتقول كيف ذيك المرأة والصواب كيف تيك المرأة قال الجوهري ذا اسم يشار به إلى المذكر وذي بكسر الذال للمؤنث تقول ذي أمة الله فإن وقفت عليه قلت ذه بهاء موقوفة وهي بدل من الياء وليست للتأنيث وإنما هي صلة كما أبدلوا في هنية قال ابن بري صوابه وليست للتأنيث وإنما هي بدل من الياء قال فإن أدخلت عليها الهاء للتنبيه قلت هذا زيد وهذي أمة الله وهذه أيضا بتحريك الهاء وقد اكتفوا به عنه فإن صغرت ذا قلت ذيّا بالفتح والتشديد لأنك تقلب ألف ذا ياء لمكان الياء قبلها فتدغمها في الثانية وتزيد في آخره ألفا لتفرق بين المبهم والمعرب وذيّان في التثنية وتصغير هذا هذيّا ولا تصغر ذي للمؤنث وإنما تصغر تا وقد اكتفوا به عنه وإن ثنيت ذا قلت ذان لأنه لا يصح اجتماعهما لسكونهما فتسقط إحدى الألفين فمن أسقط ألف ذا قرأ إن هذين لساحران

فاعرب ومن اسقط الف التثنية قرأ ان هذان لساحران قال هذا وهم من الجوهري لان الف
التثنية حرف زيد لمعنى فلا يسقط وتبقى الالف الاصلية كما يسقط التنوين في هذا قاض وتبقى
الياء الاصلية لان التنوين زيد لمعنى فلا يصح حذفه قال والجمع اولاء من غير لفظه فان خاطبت
جئت بالكاف فقلت ذاك وذلك فاللام زائدة والكاف للخطاب وفيها دليل على ان ما يومأ
اليه بعيد ولا موضع لها من الاعراب وتدخل الهاء على ذاك فتقول هذاك زيد ولا تدخلها
على ذلك ولا على اولئك كما لم تدخل على تلك ولا تدخل الكاف على ذي للمؤنث وانما تدخل على تا
تقول تيك وتلك ولا تقل تيك فانه خطأ وتقول في التثنية رأيت ذينك الرجلين وجاءني
ذانك الرجلان قال وربما قالوا ذانك بالتشديد قال ابن بري من النحويين من يقول ذانك
بتشديد النون تثنية ذلك قلبت اللام نونا وادغمت النون في النون ومنهم من يقول تشديد
النون عوض من الياء المحذوفة في الذي قال الجوهري وانما شددوا النون في ذلك تأكيدا
وتكثيرا للاسم لانه بقي على حرف واحد كما ادخلوا اللام على ذلك وانما يفعلون مثل هذا في الاسماء
المبهمة لنقصانها وتقول للمؤنث تانك وتانّ ايضا بالتشديد والجمع اولئك وقد تقدم
ذكر حكم الكاف في تا وتصغير ذاك ذياك وتصغير ذلك ذيالك وقال بعض العرب وقد
قدم من سفره فوجد امرأته قد ولدت غلاما فانكره فقال لها

لتقعدنّ مقعد القصيّ ... مني ذي القاذورة المقليّ
او تحلفي بربك العليّ ... اني ابو ذيالك الصبيّ
قد رابني بالنظر التركيّ ... ومقلة كمقلة الكركيّ

فقالت

لا والذي ردك يا صفيّ ... ما مسّني بعدك من انسيّ
غير غلام واحد قيسيّ ... بعد امرأين من بني عديّ
وآخرين من بني بليّ ... وخمسة كانوا على الطويّ
وستة جاؤوا مع العشيّ ... وغير تركيّ وبصرويّ

وتصغير تلك تيّاك قال ابن بري صوابه تيّالك فاما تيّاك فتصغير تيك وقال ابن سيده في موضع
آخر ذا اشارة الى المذكر يقال ذا وذاك وقد تزاد اللام فيقال ذلك وقوله تعالى ذلك الكتاب
قال الزجاج معناه هذا الكتاب وقد تدخل على ذا ها التي للتنبيه فيقال هذا قال ابو علي
واصله ذيّ فابدلوا ياءه الفا وان كانت ساكنة ولم يقولوا ذيّ لئلا يشبه كي وأي فابدلوا
ياءه الفا ليلحقوه بباب متى واذا او يخرج من شبه الحرف بعض الخروج وقوله تعالى ان
هذان لساحران قال الفراء اراد ياء النصب ثم حذفها لسكونها وسكون الالف قبلها وليس ذلك
بالقوي وذلك ان الياء هي الطارئة على الالف فيجب ان تحذف الالف لمكانها فاما ما انشده
اللحياني عن الكسائي لجميل من قوله

وأتى صواحبها فقلن هذا الذي ... منح المودة غيرنا وجفانا

فانه اراد اذا الذي فابدل الهاء من الهمزة وقد استعملت ذا مكان الذي كقوله تعالى ويسألونك ماذا
ينفقون قل العفو اي ما الذي ينفقون فيمن رفع الجواب فرفع العفو يدل على ان ما مرفوعة بالابتداء
وذا خبرها وينفقون صلة ذا وانه ليس ما وذا جميعا كالشيء الواحد هذا هو الوجه عند سيبويه
وان كان قد اجاز الوجه الآخر مع الرفع وذي بكسر الذال للمؤنث وفيه لغات ذي وذه والهاء بدل
من الياء الدليل على ذلك قولهم في تحقير ذا ذيّا وذي انما هو تأنيث ذا ومن لفظه فكما لا تجب الهاء
في المذكر اصلا فكذلك هي ايضا في المؤنث بدل غير اصل وليست الهاء في هذه وان استفيد منها
التأنيث بمنزلة هاء طلحة وحمزة لان الهاء في طلحة وحمزة زائدة والهاء في هذه ليست بزائدة
انما هي بدل من الياء التي هي عين الفعل في هذي وايضا فان الهاء في حمزة نجدها في الوصل تاء
والهاء في هذه ثابتة في الوصل ثباتها في الوقف ويقال ذي هي الهاء لبيان الهاء شبهها
بهاء الاضمار في بهي وهذي وهذهي وهذه الهاء في الوصل والوقف ساكنة اذا لم يلقها ساكن
وهذه كلها في معنى ذي عن ابن الاعرابي وانشد

قلت لها يا هذه هذا اثم ... هل لك في قاض اليه نحتكم

ويوصل ذلك كله بكاف المخاطبة قال ابن جني اسماء الاشارة هذا وهذه لا يصح تثنية
شيء منها من قبل ان التثنية لا تلحق الا النكرة فما لا يجوز تنكيره فهو بان لا تصح تثنيته اجدر
فاسماء الاشارة لا يجوز ان تنكر فلا يجوز ان يثنى شيء منها الا تراها بعد التثنية على حد ما كانت عليه
قبل التثنية وذلك نحو قولك هذان الزيدان قائمين فتنصب قائمين بمعنى الفعل الذي دلت
عليه الاشارة والتنبيه كما كنت تقول في الواحد هذا زيد قائما فتجد الحال واحدة قبل التثنية
وبعدها وكذلك قولك ضربت اللذين قاما ان تعرفا بالصلة كما يتعرف بها الواحد كقولك
ضربت الذي قام والامر في هذه الاسماء بعد التثنية هو الامر فيها قبل التثنية وليس كذلك
سائر الاسماء المثناة نحو زيد وعمرو الا ترى ان تعريف زيد وعمرو انما هو بالوضع والعلمية
فاذا ثنيتهما تنكرا فقلت عندي عمران عاقلان فان آثرت التعريف بالاضافة او باللام
قلت الزيدان والعمران وزيداك وعمراك فقد تعرفا بعد التثنية من غير وجه تعرفهما
قبلها ولحقا بالاجناس وفارقا ما كانا عليه من تعريف العلمية والوضع فاذا صح ذلك فينبغي ان
تعلم ان هاذان وهاتان انما هي اسماء موضوعة للتثنية مخترعة لها وليست تثنية للواحد

على حد زيد وزيدان الا انها صيغت على صورة ما هو مثنى على الحقيقة فقيل هاذان وهاتان لئلا تختلف
التثنية وذلك انهم يحافظون عليها ما لا يحافظون على الجمع الا ترى انك تجد في الاسماء المتمكنة الفاظ
الجموع من غير الفاظ الآحاد وذلك نحو رجل ونفر وامرأة ونسوة وبعير وابل وواحد وجماعة ولا تجد
في التثنية شيئا من هذا انما هي من لفظ الواحد نحو زيد وزيدين ورجل ورجلين لا يختلف
ذلك وكذلك ايضا كثير من المبنيات على انها اخوية للاسماء المتمكنة وذلك نحو ذا واولا واولات
وذو واولو ولا تجد ذلك في تثنيتها نحو ذوا وذوان وذوات فهذا يدلك على محافظتهم على
التثنية وعنايتهم بها اعني ان تخرج على صورة واحدة لئلا تختلف وانهم بها اشد عناية
منهم بالجمع وذلك لما صيغت للتثنية اسماء مخترعة غير مثناة على الحقيقة كانت على الفاظ
المثناة تثنية حقيقية وذلك ذان وتان والقول في اللذان واللتان كالقول في ذان وتان
قال ابن جني فاما قولهم هاذان وهاتان وفذانك فانما تقلب في هذه المواضع لانهم عوضوا من
حرف محذوف اما في هذان فهي عوض من الف ذا وهي في ذانك عوض من لام ذلك وقد تحتمل ايضا
ان تكون عوضا من الف ذلك ثبتت في التخفيف بالتاء لانها كانت حينئذ ملحقة بدعد وابدال
التاء من الياء قليل انما جاء في قولهم كيت وكيت وفي قولهم ثنتان والقول فيهما كالقول
في كيت وكيت وهو مذكور في موضعه وذكر الازهري في ترجمة حبذا قال الاصل
حبب ذا فادغمت احدى الباءين في الاخرى وشددت وذا اشارة الى ما يقرب منك وانشد بعضهم

حبذا رجعها اليك يديها ... في يدي درعها تحل الازارا

كأنه قال حبّ ذا ثم ترجم عن ذا فقال هو رجعها يديها الى حل تكتها اي ما احبه ويدا درعها
كماها وفي صفة المهدي قرشي يمان ليس من ذي ولا ذو اي ليس نسبه نسب اذواء اليمن وهم ملوك
حمير منهم ذو يزن وذو رعين وقوله قرشي يمان اي قرشي النسب يماني المنشأ قال ابن الاثير
وهذه الكلمة عينها واو وقياس لامها ان تكون ياء لان باب طوي اكثر من باب قوي ه
ومنه حديث جرير يطلع عليكم رجل من ذي يمن على وجهه مسحة من ذي ملك قال
ابن الاثير كذا اورده ابو عمر الزاهد وقال ذي ههنا صلة اي زائدة. تفسير ذاك وذلك
التهذيب قال ابو الهيثم اذا بعد المشار اليه من المخاطب وكان المخاطب بعيدا ممن يشير اليه زادوا
كافا فقالوا ذاك اخوك وهذه الكاف ليست في موضع الخفض ولا النصب انما اشبهت كاف قولك اخاك
وعصاك فتوهم السامعون ان قول القائل ذاك اخوك كأنها في موضع خفض لاشباهها كاف اخاك
وليس ذلك كذلك انما تلك كاف ضمت الى ذا لبعد ذا من المخاطب فلما دخل فيها هذا اللبس زادوا
فيها لاما فقالوا ذلك اخوك وفي الجماعة اولئك اخوتك فان اللام اذا دخلت ذهبت بمعنى
الاضافة ويقال هذا اخوك وهذا اخ لك وهذا لك اخ فاذا ادخلت اللام فلا اضافة قال
ابو الهيثم وقد اعلمتك ان الرفع والنصب والخفض في قوله ذا سواء تقول مررت بذا ورأيت
ذا وقام ذا فلا تكون فيها علامة رفع الاعراب ولا خفضه ولا نصبه لانه غير متمكن فلما ثنوا
زادوا في التثنية نونا وابقوا الالف فقالوا ذان اخواك وذانك اخواك قال الله تعالى
فذانك برهانان من ربك ومن العرب من يشدد هذه النون فيقول ذانّك اخواك
قال وهم الذين يزيدون اللام في ذلك فيقولون ذلك فجعلوا هذه التشديدة بدل
اللام وانشد المبرد في باب ذا الذي قد مر آنفا

ابن زينب ذي النار قبيل الصبح ما تخبو
اذا ما خمدت تلقى عليها المندل الرطب

قال ابو العباس ذي معناه ذه يقال ذا عبد الله وذي امة الله وذه امة الله وته امة الله وتا امة الله
قال ويقال هذي هند وهاته هند وهاتا هند على زيادة ها التنبيه قال واذا صغرت
ذه قلت تيّا بتصغير ته او تا ولا يصغر ذه على لفظها لانك اذا صغرت ذا قلت ذيّا ولو
صغرت ذه لقلت ذيّا فالتبس بالمذكر فصغروا ما يخالف فيه المؤنث المذكر قال والمبهمات
يخالف تصغيرها تصغير سائر الاسماء وقال الاخفش في قوله تعالى فذانك برهانان
من ربك قال وقرأ بعضهم فذانّك برهانان قال وهم الذين قالوا ذلك ادخلوا التثقيل
للتأكيد كما ادخلوا اللام في ذلك وقال الفراء شددوا النون ليفرق بينها وبين النون
التي تسقط للاضافة لان هاذان وهاتان لا يضافان وقال الكسائي هي من لغة
من قال هاذا آقال ذلك فزادوا على الالف الفا كما زادوا على النون من ذانك [illegible]
العرب فيقول فذانك قائمان وهذان قائمان واللذان قالا ذلك وقال ابو اسحق
فذانك تثنية ذاك وذانك تثنية ذلك يكون بدل اللام في ذلك تشديد النون في ذانك
في ذلك وقال ابو اسحق الاسم من ذلك ذا والكاف زيدت للمخاطبة فلا حظ لها في الاعراب
قال سيبويه لو كان لها حظ في الاعراب لقلت ذاك نفسك زيد وهذا خطأ ولا يجوز
الا ذاك نفسه زيد وكذلك ذانك يشهدان ان الكاف لا موضع لها ولو كان لها موضع لكان
جرا بالاضافة والنون لا تدخل مع الاضافة واللام زيدت مع ذلك للتوكيد تقول
ذلك الحق وهذا ذاك الحق ويقبح هذا لك الحق لان اللام قد اكدت مع الاشارة به
وكسرت لالتقاء الساكنين اعني الالف من ذا واللام التي بعدها كان ينبغي ان تكون
اللام ساكنة ولكنها كسرت لما قلنا والله اعلم. تفسير هذا
قال المنذري سمعت ابا الهيثم يقول ها وألا حرفان يفتتح بهما الكلام لا معنى لهما الا افتتاح الكلام

بها تقول هذا أخوك فها تنبيه وذا اسم المشار إليه وأخوك هو الخبر قال وقال بعضهم
ها تنبيه تفتتح العرب الكلام به بلا معنى سوى الافتتاح ها إن ذا أخواك وكذا إن ذا أخواك
قال وإذا ثنوا الاسم المبهم قالوا تان أختاك وهاتان أختاك فرجعوا إلى تا فلما جمعوا
قالوا أولا إخوتك وأولا أخواتك ولم يفرقوا بين الأنثى والذكر بعلامة قال وأولاء ممدودة مقصورة اسم لجماعة
ذا وذه ثم زادوا ها مع أولا فقالوا هؤلاء إخوتك وقال الفراء في قوله تعالى ها أنتم أولاء تحبونهم
العرب إذا جاءت إلى اسم مكني قد وصف بهذا وهذان وهؤلاء فرقوا بين ها وبين ذا وجعلوا
المكني بينهما وذلك في جهة التقريب لا في غيرها ويقولون أين أنت فيقول القائل ها أنا ذا ولا
يكادون يقولون ها أنا ذا وكذلك التنبيه في الجمع ومنه قوله تعالى ها أنتم أولاء تحبونهم
وربما أعادوها فوصلوها بذا وهذا وهؤلاء فيقولون ها أنت ذا قائما وها أنتم هؤلاء وفي
قال الله تعالى ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا قال فإذا كان الكلام على
تقريب أو كان مع اسم ظاهر جعلوها موصولة بذا فيقولون ها هو وهذان هما إذا كان على خبر يكتفي
كل واحد منهما بصاحبه بلا فعل والتقريب لا بد فيه من فعل لنقصانه وأحبوا أن يفرقوا بذلك بين
التقريب وبين معنى الاسم الصحيح وقال أبو زيد بنو عقيل يقولون هؤلاء ممدود منون مهموز
وذهب أمس بما فيه بتنوين وتميم يقولون هؤلا ساكن وأهل الحجاز يقولون هؤلاء
مهموز ممدود مخفوض قال وقال اللحياني وها تأتي بمعنى واحد وأما تأنيث هذا فإن أبا الهيثم
قال يقال في تأنيث هذا هذه منطلقة فيصلون ياء بالهاء وقال بعضهم هذي منطلقة
وتي منطلقة وتا منطلقة وقال كعب الغنوي

وأنبأتماني إنما الموت بالقرى • فكيف وهاتا روضة وكثيب

يريد فكيف وهذه وقال ذو الرمة في هذا وهذه

فهذي طواها بعد هاذي وهذه • طواها الهاذي وخذها وانسلالها

قال وقال بعضهم هذات منطلقة وهي شاذة مرغوب عنها قال وقال تيك وتلك
وتالك منطلقة وقال القطامي

تعلم أن بعد الغي رشدا • وأن لتالك الغمر انقشاعا

فصيرها تالك وهي محذوفة وإذا ثنيت تا قلت تانك فعلتا ذاك وتانك فعلتا ذلك بالتشديد
وقالوا في تثنية الذي اللذان واللذان واللتان وإذا جمع فتقول أولئك فعلوا ذلك بالمد
وأولاك بالقصر والواو ساكنة فيهما فأما هذا وهذان قال لها في هذا تنبيه وذا إشارة إلى شيء
حاضر والأصل ذا ضم إليها ها أبو الدقيش قال رجل أين أنت فقال ها هو ذا قال الأزهري وغير ذلك
حفظته عن العرب ابن الأنباري قال بعض أهل الحجاز هو ذا بفتح الواو وقال أبو بكر وهو خطأ
منه لأن العلماء الموثوق بعلمهم اتفقوا على أن هذا من تحريف العامة والعرب إذا أرادت معنى هو ذا
قالت ها أنا ذا ألقى فلانا ويقول الاثنان ها نحن ذان نلقاه ويقول الرجال ها نحن أولاء نلقاه
ويقول المخاطب ها أنت ذا تلقى فلانا وللاثنين ها أنتما ذان وللجماعة ها أنتم أولاء ويقول
للغائب ها هو ذا يلقاه وها هما ذان وها هم أولاء ويبنى التأنيث على التذكير وما ولي قولك
ها أنا ذا ألقاه قد قرب لقاؤه إياه وقال الليث العرب تقول كذا وكذا كافا تشبيه
وذا اسم يشار إليه والله أعلم

تصغير ذا وتا وجمعهما

أهل الكوفة يسمون ذا وتا وتلك وذلك وهذا وهذه وهؤلاء والذي والذين والتي واللاتي
حروف المثل وأهل البصرة يسمونها حروف الإشارة وأسماء المبهمة فقالوا في تصغير هذا ذيا
مثل تصغير ذا لأن ها تنبيه وذا إشارة وصفة ومثال لاسم من تشير إليه تقالوا وتصغير ذلك
ذياك وإن شئت ذيالك فمن قال ذياك زعم أن اللام ليست بأصلية لأن معنى ذلك ذاك والكاف
كاف المخاطب ومن قال ذيالك صغر على اللفظ وتصغير تلك تيا وتيالك وتصغير
هذه تيا وتصغير أولئك أوليا وتصغير هؤلاء هؤليا قال وتصغير اللتي مثل تصغير التي
وهي اللتيا وتصغير اللاتي اللويا وتصغير الذي اللذيا والذين اللذيون وقال أبو العباس
أحمد بن يحيى يقال للجماعة التي واحدتها مؤنثة اللاتي واللاء وللجماعة التي واحدها مذكر
اللائي ولا يقال اللاتي إلا للتي واحدتها مؤنثة يقال هن اللاتي فعلن كذا وكذا واللائي
فعلن كذا وهم الرجال اللائي واللاؤون فعلوا كذا وكذا وأنشد للفراء

هم اللاؤون فكوا الغل عني • بمرو الشاهجان وهم جناحي

وفي التنزيل العزيز واللائي يئسن من المحيض من نسائكم وقال في موضع آخر واللائي لم يحضن
ومنه قول الشاعر

من اللائي لم يحججن يبغين حسبة • ولكن ليقتلن البريء المغفلا

وقال العجاج

بعد اللتيا واللتيا والتي

يقال منه لقي منه اللتيا والتي إذا لقي منه الجهد والشدة أراد بعد عقبة من عقاب الموت منكرة
أشرفت عليها النفس تردت أي هلكت وقبله

إلى أمار وأمار مدتي • دافع عني بنقير موتتي
بعد اللتيا واللتيا والتي • إذا علتها أنفس تردت
فارتاح ربي وأراد رحمتي • ونعمة أتمها فتمت

وقال

وقال الليث الذي تعريف لذ ولذي فلما قصرت قووا اللام بلام أخرى ومن العرب من يحذف الياء فيقول
هذا اللذ فعل ذلك بتسكين الذال وأنشد

كاللذ تزبى زبية فاصطيدا

وللاثنين هذان اللذان وللجميع هؤلاء الذين
قال ومنهم من يقول هذان اللذا فأما الذين أسكنوا الذال وحذفوا الياء التي بعدها فإنهم لما
أدخلوا في الاسم لام المعرفة طرحوا الزيادة التي بعد الذال وأسكنت الذال فلما ثنوا حذفوا النون
فأدخلوا على الاثنين بحذف النون ما أدخلوا على الواحد بإسكان الذال وكذلك الجميع فإن قال
قائل ألا قالوا اللذو في الجميع بالواو فقل الصواب في القياس ذلك ولكن العرب اجتمعت على
الذي بالياء والجر والنصب والرفع سواء وأنشد

إن الذي حانت بفلج دماؤهم • هم القوم كل القوم يا أم خالد

وقال الأخطل

أبني كليب إن عمي اللذا • قتلا الملوك وفككا الأغلالا

وكذلك يقولون اللتا والتي وأنشد

هما اللتا أقصدني سهماها

وقال الخليل وسيبويه فيما رواه أبو إسحق لهما إنهما قالا الذين لا يظهر فيها الإعراب تقول في
النصب والرفع والجر أتاني الذين في الدار ورأيت الذين ومررت بالذين في الدار وكذلك تقول
في الدار الذين قالا وإنما منعنا الإعراب لأن الإعراب إنما يكون في أواخر الأسماء والذي والذين
مبهمان لا يتم إلا بصلاتهما فلذلك منعت الإعراب وأصل الذي لذ فاعلم على وزن
عم فإن قال قائل فما بالك تقول أتاني اللذان في الدار ورأيت اللذين في الدار فتعرب كل ما لا يعرب
في الواحد في تثنيته نحو هذان وهذين وأنت لا تعرب هذا ولا هؤلاء فالجواب أن جميع
ما لا يعرب في الواحد مشبه بالحرف الذي جاء لمعنى فإن ثنيته فقد بطل شبه الحرف الذي
جاء لمعنى لأن حروف المعاني لا تثنى فإن قال قائل فلم منعته من الإعراب في الجمع قلت
لأن الجمع ليس على حد التثنية كالواحد ألا ترى أنك تقول في جمع هذا هؤلاء يا فتى
اسم الجمع فتعربه كما تعرب الواحد ومن جمع الذين على حد التثنية قال جاءني الذون
في الدار ورأيت الذين في الدار وهذا لا ينبغي أن يقع لأن الجمع مستغنى فيه عن حد
التثنية والتثنية ليس لها إلا ضرب واحد ثعلب عن ابن الأعرابي الألى بمعنى
الذين وأنشد

فإن الألى بالطف من آل هاشم

قال ابن الأنباري قال ابن قتيبة في قوله عز وجل مثلهم كمثل الذي استوقد نارا
معناه كمثل الذين استوقدوا نارا فالذي قد يأتي مؤديا عن الجمع في بعض المواضع
واحتج بقوله

إن الذي حانت بفلج دماؤهم

قال أبو بكر احتجاجه على الآية
بهذا البيت غلط لأن الذي في القرآن اسم واحد ربما أدى عن الجمع فلا واحد له والذي
في البيت جمع واحده اللذ وتثنيته اللذا وجمعه الذي والعرب تقول جاءني الذي
تكلموا وواحد الذي اللذ وأنشد

يا رب عبس لا تبارك في أحد • في قائم منهم ولا فيمن قعد
إلا الذي قاموا بأطراف المسد

أراد الذين قال أبو بكر والذي في القرآن
واحد ليس له واحد والذي في الشعر جمع له واحد وأنشد أيضا

فكنت والأمر الذي قد كيدا • كاللذ تزبى زبية فاصطيدا

وقال الأخطل

أبني كليب إن عمي اللذا • قتلا الملوك وفككا الأغلالا

قال والذي يكون مؤديا عن الجمع وهو واحد لا واحد له في مثل قول الناس أوصي بمالي للذي
غزا وحج معناه للغازين والحاج وقال الله تعالى ثم آتينا موسى الكتاب تماما
على الذي أحسن قال الفراء معناه تماما للمحسنين أي تماما للذين أحسنوا أي تمم كتبهم
يكتب به ويجوز أن يكون المعنى تماما على ما أحسن أي تماما للذي أحسنه من العلم وكتب الله
القديمة قال ومعنى قوله تعالى كمثل الذي استوقد نارا أي مثل هؤلاء المنافقين كمثل رجل كان
في ظلمة لا يبصر من أجلها ما عن يمينه وشماله وورائه وبين يديه فأوقد نارا فأبصر بها ما حوله
من قذى وأذى فبينا هو كذلك طفئت ناره فرجع إلى ظلمته الأولى فكذلك المنافقون
كانوا في ظلمة الشرك ثم أسلموا فعرفوا الخير والشر بالإسلام كما عرف المستوقد لما طفئت
ناره ورجع إلى أمره الأول

ذو وذوات

قال الليث ذو اسم ناقص وتفسيره صاحب ذلك كقولك فلان ذو مال أي صاحب مال
والتثنية ذوان والجميع ذوون قال وليس في كلام العرب شيء يكون إعرابه على حرفين
غير سبع كلمات وهي ذو وفو وأخو وأبو وحمو وامرؤ وابنم فأما
فو فإنك تقول رأيت فا زيد ووضعت في في زيد وهذا فو زيد ومنهم من ينصب الفاء في كل وجه
قال العجاج يصف الخمر

خالط من سلمى خياشيم وفا

وقال الأصمعي قال بشر بن عمر قلت لذي الرمة أرأيت قوله

خالط من سلمى خياشيم وفا

قال إنا لنقولها في كلامنا قبح الله ذا فا قال أبو منصور وكلام العرب هو الأول وذا نادر قال
ابن كيسان الأسماء التي رفعها بالواو ونصبها بالألف وخفضها بالياء هي هذه الأحرف وهي
أبوك وأخوك وفوك وهنوك وحموك وذو مال والألف نحو قولك رأيت أباك وأخاك

وفاك وحماك وهناك وذا مالٍ والياء نحو قولك مررت بأبيك وأخيك وفيك وحميك وهنيك وذي مال وقال الليث في تأنيث ذو ذات تقول هي ذات مال فإذا وقفت فمنهم من يدع التاء على حالها ظاهرة في الوقوف لكثرة ما جرت على اللسان ومنهم من يرد التاء إلى ها التأنيث وهو القياس وتقول هي ذات مال وهما ذواتا مال ويجوز في الشعر ذاتا مال والتمام أحسن وفي التنزيل العزيز ذواتا أفنان وتقول في الجمع الذوون قال الكميت وهم الأدنون والأولون

وأنشد للكميت * وقد عرفت مواليها الذوينا *

أي الأخصين وإنما جاءت النون لذهاب الإضافة وتقول في جمع ذو هم ذوو مال وهن ذوات مال ومثله هم أولو مال وهن أولات مال وتقول العرب لقيته ذات صباح ولو قيل ذات صباح مثل ذات يوم لحسن لأن ذا وذات يراد بهما وقت مضاف إلى اليوم والصباح وفي التنزيل العزيز فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم قال أبو العباس أحمد بن يحيى أراد الحالة التي للبين وكذلك أتيتك ذات العشاء أراد الساعة التي فيها العشاء وقال أبو إسحق معنى ذات بينكم حقيقة وصلكم أي اتقوا الله وكونوا مجتمعين على أمر الله ورسوله وكذلك معنى اللهم أصلح ذات البين أي أصلح الحال التي بها يجتمع المسلمون أبو عبيد عن الفراء قال لقيته ذات يوم وذات ليلة وذات العويم وذات الزمين ولقيته ذا غبوق بغير تاء وذا صبوح ثعلب عن ابن الأعرابي تقول أتيته ذات الصبوح وذات الغبوق إذا أتيته غدوة وعشية وأتيته ذا صباح وذا مساء وأتيتهم ذات الزمين وذات العويم أي مذ ثلاثة أزمان وأعوام ابن سيده ذو وكلمة صيغت ليتوصل بها إلى الوصف بالأجناس ومعناها صاحب أصلها ذوا ولذلك إذا سمي به الخليل وسيبويه قال هذا ذوا قد جاء والتثنية ذوان والجمع ذوون والذوون الأملاك المقتولون وكذلك كقولك ذو يزن وذو رعين وذو فائش وذو جدن وذو نواس وذو أصبح وذو الكلاع وهم ملوك اليمن من قضاعة وهم ملوك اليمن وهم التبابعة وأنشد سيبويه قول الكميت

* فلا أعني بذلك أسفليكم * ولكني أريد به الذوينا *

يعني الأذواء والأنثى ذات والتثنية ذواتا والجمع ذوات والإضافة إليها ذوي ولا يجوز في ذات ذاتي لأن تاء النسب معاقبة لها التأنيث قال ابن جني وروى أحمد بن إبراهيم أستاذ ثعلب عن العرب هذا ذو زيد ومعناه هذا زيد أي هذا صاحب هذا الاسم الذي هو زيد قال الكميت

* إليكم ذوي آل النبي تطلعت * نوازع من قلبي ظماء وألبب *

أي إليكم يا أصحاب هذا الاسم الذي هو قوله ذوو آل النبي ولقيته أول ذي يدين وذات يدين أي أول كل شيء وكذلك افعله أول ذي يدي وذات يدي وقالوا أما أول ذات يدين فإني أحمد الله وقولهم رأيت ذا مال ضارعت فيه الإضافة التأنيث فجاء الاسم المتمكن على حرفين ثانيهما حرف لين لما أمن عليه التنوين بالإضافة كما قالوا ليت شعري وإنما الأصل شعرتي قالوا شعرت به شعرة فحذف التاء لأجل الإضافة لما أمن التنوين وتكون ذو بمعنى الذي تصاغ ليتوصل بها إلى وصف المعارف بالجمل فتكون ناقصة لا يظهر فيها إعراب كما لا يظهر في الذي ولا يثنى ولا يجمع فتقول أتاني ذو قال ذاك وذو قالا ذاك وذو قالوا ذاك وقالوا لا أفعل ذاك بذي تسلم وبذي تسلمان وبذي تسلمون وبذي تسلمين وهو كالمثل أضيفت فيه ذو إلى الجملة كما أضيفت إليها أسماء الزمان والمعنى لا وسلامتك ولا والله يسلمك ويقال جاء من ذي نفسه ومن ذات نفسه أي طيعا قال الجوهري وأما ذو الذي بمعنى صاحب فلا يكون إلا مضافا وإن وصفت به نكرة أضفته إلى نكرة وإن وصفت به معرفة أضفته إلى الجنس المعرف بالألف واللام ولا يجوز أن تضيفه إلى مضمر ولا إلى زيد وما أشبهه قال ابن بري إذا خرجت ذو عن أن تكون وصلة إلى الوصف بأسماء الأجناس لم يمتنع أن تدخل على الأعلام والمضمرات كقولهم ذو الخلصة والخلصة اسم علم لصنم وذو كناية عن بيته ومثله قولهم ذو رعين وذو جدن وذو يزن وهذه كلها أعلام وكذلك دخلت على المضمر أيضا قال كعب بن زهير

* صبحنا الخزرجية مرهفات * أبار ذوي أرومتها ذووها *

* ولكن رجونا منك مثل الذي به * صرفنا قديما من ذويك الأوائل *

وقال الأحوص

وقال آخر

* إنما يصطنع المعروف في الناس ذووه *

وتقول مررت برجل ذي مال وبامرأة ذات مال وبرجلين ذوي مال بفتح الواو وفي التنزيل العزيز وأشهدوا ذوي عدل منكم وبرجال ذوي مال بالكسر وبنسوة ذوات مال ويا ذوات الجمام فتكسر التاء في الجمع في موضع النصب كما تكسر تاء المسلمات وتقول رأيت ذوات مال لأن أصلها هاء لأنك إذا وقفت عليها في الواحد قلت ذاه بالهاء ولكنها لما وصلت بما بعدها صارت تاء وأصل ذو ذوى مثل عصى يدل على ذلك قولهم هاتان ذواتا مال قال عز وجل ذواتا أفنان في التثنية قال ونرى أن الألف منقلبة من واو قال ابن بري صوابه منقلبة من ياء قال الجوهري ثم حذفت من ذوي عين الفعل لكراهتهم اجتماع الواوين لأنه كان يلزم في التثنية ذووان مثل عصوان قال ابن بري صوابه كان يلزم في التثنية ذويان قال لأن عينه واو وما كان عينه واوا فلامه ياء حملا على الأكثر قال والمحذوف من ذوي هو لام الكلمة لا عينها كما ذكر لأن الحذف في العين قال الجوهري مثل عصوان

تبقى ذا منونا ثم ذهب التنوين للإضافة في قولك ذو مال والإضافة لازمة له كما تقول فو زيد وفا زيد فإذا أفردت قلت هذا فم فلو سميت رجلا ذو لقلت هذا ذوى قد أقبل فترد ما كان ذهب لأنه لا يكون اسم على حرفين أحدهما حرف لين لأن التنوين يذهبه فيبقى على حرف واحد ولو نسبت إليه قلت ذووي مثل عصوي وكذلك إذا نسبت إلى ذات لأن التاء تحذف في النسبة فكأنك أضفت إلى ذي فرددت الواو ولو جمعت ذو مال قلت هؤلاء ذوون لأن الإضافة قد زالت وأنشد بيت الكميت * ولكني أريد به الذوينا *

وأما ذو التي في لغة طيء بمعنى الذي فحقها أن توصف بها المعارف تقول أنا ذو عرفت وذو سمعت وهذه امرأة ذو قالت كذا يستوي فيه التثنية والجمع والتأنيث قال بجير بن عثمة الطائي أحد بني بولان

* وإن مولاي ذو يعاتبني * لا إحنة عنده ولا جرمه *

* ذاك خليلي وذو يعاتبني * يرمي ورائي بامسهم وامسلمه *

يريد الذي يعاتبني والواو التي قبله زائدة قال سيبويه إن ذا وحدها بمنزلة الذي كقولهم ماذا رأيت فتقول متاع حسن قال لبيد

* ألا تسألان المرء ماذا يحاول * أنحب فيقضى أم ضلال وباطل *

قال ويجري مع ما بمنزلة اسم واحد كقولهم ماذا رأيت فتقول خيرا بالنصب كأنه قال ما رأيت فلو كان ذا ههنا بمنزلة الذي لكان الجواب خير بالرفع وأما قولهم ذات مرة وذو صباح فهو من ظروف الزمان التي لا تتمكن تقول لقيته ذات يوم وذات ليلة وذات غداة وذات العشاء وذات مرة وذات الزمين وذات العويم وذا صباح وذا مساء وذا صبوح وذا غبوق فهذه الأربعة بغير هاء وإنما سمع في هذه الأوقات ولم يقولوا ذات شهر ولا ذات سنة قال الأخفش في قوله تعالى وأصلحوا ذات بينكم إنما أنثوا لأن بعض الأشياء قد يوضع له اسم مؤنث ولبعضها اسم مذكر كما قالوا دار وحائط أنثوا الدار وذكروا الحائط وقولهم كان ذيت وذيت مثل كيت وكيت أصله ذيو على فعل ساكنة العين فحذفت الواو فبقي على حرفين فشدد كما شدد كي إذا جعلته اسما ثم عوض من التشديد التاء فإن حذفت التاء وجئت بالهاء فلا بد من أن ترد التشديد لئلا فإن حذفت التاء وجئت بالهاء فلا بد من أن ترد التشديد تقول كان ذيه وذيه وإن نسبت إليه قلت ذيوي كما تقول بنوي في النسب إلى البنت قال ابن بري عند قول الجوهري في أصل ذيت ذيوي قال صوابه ذيي لأن ما عينه ياء فلامه ياء والله أعلم قال وذات الشيء حقيقته وخاصته وقال الليث يقال قلت ذات يده قال وذات ههنا اسم لما ملكت يداه كأنها تقع على الأموال ولذلك عرفوه فقالوا ذات نفسه كأنه يعني سريرته المضمرة قال وذات ناقصة تمامها ذوات مثل نواة فحذفوا منها الواو فإذا ثنوا أتموا فقالوا ذواتان كقولك نواتان وإذا ثلثوا رجعوا إلى ذات فقالوا ذوات ولو جمعوا على التمام لقالوا ذويات كقولك نويات وتصغيرها ذويّة وقال ابن الأنباري في قوله عز وجل إنه عليم بذات الصدور معناه بحقيقة القلوب من المضمرات فتأنيث ذات لهذا المعنى كما قال وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم فأنث على معنى الطائفة كما يقال لقيته ذات يوم فيؤنثون لأن مقصدهم لقيته مرة في يوم وقوله عز وجل وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال أريد بذات الجهة فلذلك أنثها أراد جهة ذات يمين الكهف وذات شماله والله أعلم

باب ذوا وذوي مضافين إلى الأفعال

قال شمر قال الفراء سمعت أعرابيا يقول بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات أكرمكم الله بها فيجعلون مكان الذي ذو ومكان التي ذات ويرفعون التاء على كل حال قال ويخاطبون في الاثنين والجمع وربما قالوا هذا ذو يعرف وفي التثنية هذان ذو يعرفان وهذان ذو تعرف وأنشد الفراء

* وإن المال مال أبي وجدي * وبئري ذو حفرت وذو طويت *

قال الفراء ومنهم من يثني ويجمع ويؤنث فيقول هذان ذوا قالا وهؤلاء ذوو قالوا ذلك وهذه ذوات قالت وأنشد الفراء

* جمعتها من أينق سوابق * ذوات ينهضن بغير سائق *

وقال ابن السكيت العرب تقول لا بذي تسلم ما كان كذا وكذا وللاثنين لا بذي تسلمان وللجماعة لا بذي تسلمون وللمؤنث لا بذي تسلمين وللجماعة لا بذي تسلمن وللمؤنث لا بذي تسلمين والتأويل لا والله يسلمك ما كان كذا وكذا لا وسلامتك ما كان كذا وكذا وقال أبو العباس المبرد مما يضاف إلى الفعل ذو في قولك افعل كذا بذي تسلم وافعلاه بذي تسلمان معناه بالذي يسلمك وقال الأصمعي تقول العرب والله ما أحسنت بذي تسلم قال معناه والله الذي يسلمك من المرهوب قال ولا يقول أحد بالذي تسلم قال وأما قول الشاعر

* فإن بيت تميم ذو سمعت به * فإن ذو ههنا بمعنى الذي ولا تكون في الرفع والنصب والجر إلا على لفظ واحد وليست بالصفة التي تعرب نحو قولك مررت برجل ذي مال وهو ذو مال ورأيت رجلا ذا مال قال وتقول رأيته ذو حاك وذو حاك وذو جاك وذو جاك وذو جبينك لفظ واحد المذكر والمؤنث قال ومثل العرب أتى عليه ذو أتى على الناس

أي الذي أتى، قال أبو منصور وهي لغة طيء، وذو بمعنى الذي. وقال الليث: تقول ماذا صنعت فتقول خيرٌ وخيرًا، الرفع على معنى الذي صنعت خيرٌ، وكذلك رفع قول الله عز وجل: يسألونك ماذا ينفقون قل العفوَ، أي الذي ينفقون هو العفو من أموالكم فأنفقوا العفو، والنصب للفعل. وقال أبو إسحق: معنى قوله ماذا ينفقون في اللغتين على ضربين، أحدهما أن يكون ذا في معنى الذي ويكون ينفقون من صلته، المعنى يسألونك أيُّ شيء ينفقون، كأنه بيّن وجه الذي ينفقون لأنهم يعلمون ما المنفق ولكنهم أرادوا علم وجهه، ومثل جعلهم ذا في معنى الذي قول الشاعر:

عدسْ ما لعبّادٍ عليكِ إمارةٌ ... نجوتِ وهذا تحملين طليقُ

المعنى والذي تحملين طليق، فيكون ما رفعًا بالابتداء ويكون ذا خبرها، قال: وجائز أن يكون ماذا اسمًا واحدًا ويكون الموضع نصبًا بينفقون، المعنى يسألونك أيَّ شيء ينفقون، قال: وهذا إجماع النحويين، وكذلك الأول إجماع أيضًا، ومثله قولهم في ذا بمنزلة اسم واحد قول الشاعر:

دعي ماذا علمتُ سأتّقيه ... ولكن بالمغيَّب نبّئيني

كأنه بمعنى دعي الذي علمتُ. أبو زيد: جاء القوم من ذي أنفسهم ومن ذات أنفسهم، وجاءت المرأة من ذي نفسها ومن ذات نفسها إذا جاءا طائعين. وقال غيره: جاء فلان من أية نفسه بهذا المعنى. والعرب تقول: لاها الله ذا بغير ألف في القسم، والعامة تقول: لاها الله إذا، وإنما المعنى لا والله هذا ما أقسم، فأدخل اسم الله بين ها وذا. والعرب تقول: وضعت المرأة ذات بطنها إذا ولدت، والذئب مغبوط بذي بطنه أي بجعوه، وألقى الرجل ذا بطنه إذا أحدث. وفي الحديث: فلما خلا سنّي ونثرت له ذا بطني، أرادت أنها كانت شابة تلد الأولاد عنده، ويقال: اثنا ذا بعجي أي اثنين. قال الأزهري: وسمعت غير واحد من العرب يقول: كنا بموضع كذا وكذا مع ذي عمرو، وكان ذو عمرو بالصمّان، أي كنا مع عمرو ومعنا عمرو، وذو كالصلة عندهم، وكذلك ذوي. قال: وهو كثير في كلام قيس ومن جاورهم، والله أعلم.

ذا

وقال في موضع آخر: ذا يوصل به الكلام، وقال:

تمنّى شبيبٌ ميتةً سفلت به ... وذا قطريٍّ لفّه منه وائلُ

يريد قطريًّا، وذا صلة. وقال الكميت:

إليكم ذوي آل النبي تطلّعت ... نوازعُ من قلبي ظماءٌ وألبُبُ

فقال الآخر:

إذا ما كنتُ مثلَ ذوي عُوَيفٍ ... ودينارٍ فقام عليّ ناعِ

وقال أبو زيد: يقال ما كلمت فلانًا ذات شفةٍ ولا ذات فمٍ، أي لم أكلمه كلمة. ويقال: لا ذا جَرَمَ ولا عن ذا جرم، أي لا أعلم ذاك ها هنا، كقولهم لاها الله ذا، أي لا أفعل ذلك. وتقول: لا والذي لا إله إلا هو فإنها تملأ الفم وتقطع الدم لأفعلنّ ذلك، وتقول: لا وعهدِ الله وعقدِه لا أفعل ذلك.

تفسير إذ وإذا وإذن منونة

قال الليث: تقول العرب إذ لما مضى وإذا لما يستقبل، الوقتين من الزمان، قال: وإذا جواب تأكيد للشرط ينون في الاتصال ويسكن في الوقف. وقال غير الليث: العرب تضع إذ للمستقبل وإذا للماضي، قال الله عز وجل: ولو ترى إذ فزعوا، معناه ولو ترى إذ يفزعون يوم القيامة. وقال الفراء: إنما جاز ذلك لأنه كالواجب إذ كان لا يشك في مجيئه، والوجه فيه إذا كما قال الله عز وجل: إذا السماء انشقت، وإذا الشمس كوّرت. ويأتي إذا بمعنى إن الشرط كقولك أكرمك إذا أكرمتني، معناه إن أكرمتني. وأما إذ الموصولة بالأوقات فإن العرب تصلها في الكتابة بها في أوقات معدودة في حينئذٍ ويومئذٍ وليلتئذٍ وغداتئذٍ وعشيتئذٍ وساعتئذٍ وعامئذٍ، ولم يقولوا الآنئذٍ لأن الآن أقرب ما يكون في الحال، فلما لم يتحول هذا الاسم عن وقت الحال ولم يتباعد عن ساعتك التي أنت فيها لم يتمكن، ولذلك نصبت في كل وجه، ولما أرادوا أن يباعدوها ويحوّلوها من حال إلى حال ولم ينقد لهم كقولك أن تقولوا الآنئذٍ عكسوا ليعرف بها وقت ما تباعد من الحال فقالوا حينئذٍ، وقالوا الآن لساعتك في التقريب وفي البعد حينئذٍ، ونزّل بمنزلتها الساعة وساعتئذٍ، وصار في حدّها اليوم ويومئذٍ، والحروف التي وضعنا على ميزان ذلك مخصوصة بتوقيت لم يخص به سائر أزمان الأزمنة، نحو لقيته سنة خرج زيد، ورأيته شهر تقدم الحجاج، وكقوله:

في شهر يصطاد الغلامُ الدُّخَّلا

فمن نصب شهرًا فإنه يجعل الإضافة إلى هذا الكلام أجمع كما قالوا زمن الحجاج أمير. قال الليث: فإن ... إذ بعدها لم تكون صلة أخرجتها من حد الإضافة وصارت الإضافة إلى قولك إذ تقول، ولا يكون خبرًا للقول، أخرجتها من حد الإضافة، تقول صلة:

عشيّةَ إذ تقول يُنَوِّلوني ... كما كانت في الأصل حيث جعلت تقول صلة

أخرجتها من حد الإضافة وصارت الإضافة إذ تقول جملة. قال الفراء: ومن العرب من يقول كان كذا وكذا وهو إذ صبي، أي هو إذ ذاك صبي. وقال أبو ذؤيب:

نهيتك عن طلابك أمَّ عمرٍو ... بعافيةٍ وأنت إذٍ صحيحُ

قال: وقد جاء أوانئذٍ في كلام هذيل، وأنشد:

دلفتُ لها أوانئذٍ بسهمٍ ... حريضٍ لم تخوّنه الشروجُ

قال ابن الأنباري في إذ وإذا: إنما جاز للماضي أن يكون بمعنى المستقبل إذا وقع الماضي صلة لمبهم غير موقّت، فجرى مجرى قوله: إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله، معناه

إن الذين يكفرون ويصدون عن سبيل الله، وكذلك قوله: إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم، معناه إلا الذين يتوبون. قال: ويقال لا تضرب إلا الذي ضربك إذا سلّمت عليه، فتجيء بإذا لأن الذي غير موقّت، فلو وقّته فقال: اضرب هذا الذي ضربك إذ سلّمت عليه، لم يجز إذا في هذا اللفظ لأن توقيت الذي أبطل أن يكون الماضي في معنى المستقبل. وتقول العرب: ما هلك امرؤٌ عرف قدره، فإذا جاؤوا بإذا قالوا: ما هلك امرؤ إذا عرف قدره، لأن الفعل حدث عن منكور يراد به الجنس، كأن المتكلم يريد ما يهلك كل امرئ إذا عرف قدره ومتى عرف قدره، ولو قال إذ عرف قدره لوجب توقيت الخبر عنه، وأن يقال: ما هلك المرء إذ عرف قدره. ولذلك يقال: قد كنت صابرًا إذا ضربت، وقد كنت صابرًا إذ ضربت، يذهب بإذا إلى ترديد الفعل، يريد قد كنت صابرًا كلما ضربت، والذي يقول إذ ضربت يذهب إلى وقت واحد وإلى ضرب معلوم معروف. وقال غيره: إذا أوليت فعلاً أو اسمًا ليس فيه ألف ولام إن كان الفعل ماضيًا أو حرفًا متحركًا فالذال منها ساكنة، فإذا أوليتها اسمًا بالألف واللام جرت الذال كقولك: إذ القوم كانوا نازلين بكاظمة، وإذ الناس من عزّ بزّ. وأما إذا فإنها إذا اتصلت باسم معرّف بالألف واللام فإن ذالها تفتح إذا كان مستقبلاً، كقول الله عز وجل: إذا الشمس كوّرت وإذا النجوم انكدرت، لأن معناها إذا. قال ابن الأنباري: إذا السماء انشقت بفتح الذال وما أشبهها، أي تنشق، وكذلك ما أشبهها، وإذا انكسرت الذال فمعناها إذ التي للماضي، غير أن إذ توقع موقع إذا وإذا موقع إذ. قال الليث في قوله تعالى: ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت، معناه إذا الظالمون، لأن هذا الأمر منتظر لم يقع. قال أوس في إذا بمعنى إذ:

الحافظو الناسِ في تحوطَ إذا ... لم يرسلوا تحت عائذٍ رُبَعا

أي إذ لم يرسلوا، وقال على أثره. وقال الآخر:

وهبّت الشمألُ البليلُ وإذ ... باتَ كميعُ الفتاةِ مُلتفعا

ثم جزاه الله عنا إذ جزى ... جنّاتِ عدنٍ والعلاليَّ العُلا

أراد إذا جزى. وروى الفراء عن الكسائي أنه قال: إذن منونة إذا خلت بالفعل الذي في أوله أحد حروف الاستقبال نصبته، تقول من ذلك: إذن أكرمَك، فإذا حلت بينها وبينه بحرف رفعت ونصبت فقلت: فإذن لا أكرمُك ولا أكرمَك، فمن رفع فبالحائل، ومن نصب فعلى تقدير أن يكون مقدّمًا، كأنك قلت: فلا إذن أكرمَك، وقد خلت بالفعل بلا مانع. قال أبو العباس أحمد بن يحيى: وهكذا يجوز أن يقرأ: فإذًا لا يؤتون الناس نقيرًا، بالرفع والنصب، قال: وإذا حلت بينها وبين الفعل باسم فارفعه، تقول: إذن أخوك يكرمُك، فإن جعلت مكان الاسم قسمًا نصبت فقلت: إذن والله تنامَ. قال سيبويه: حكى بعض أصحاب الخليل عنه أن هي العاملة في باب إذن. قال سيبويه: والذي يذهب عنه ويحكيه عنه أن إذن نفسها الناصبة، وذلك أن إذن لما يستقبل لا غير في حال النصب فجعلها بمنزلة أن في العمل كما جعلت لكن نظيرة إن في العمل في الأسماء، قال: وكلا القولين حسن جميل. وقال الزجاج: العامل عندي النصب في سائر الأفعال أن، إما أن تقع ظاهرة أو مضمرة. قال أبو العباس: تكتب لدى ولدي بالياء مثل زكي وسخي. وقال المبرد: كذا وكذا يكتب بالألف لأن إذا أضيف قيل لذا ... ثعلب بقوله: يقال لذي يكتب بالياء، ويجاف فيقال قتال، والفراء أجمعوا على تفخيم ذا وهذا وذاك وذلك وكذا وكذلك، لم يميلوا شيئًا من ذلك، والله تعالى أعلم.

ذيت وذيت

التهذيب: أبو حاتم عن اللغة الكثيرة: كان من الأمر كيتَ وكيتَ بغير تنوين، وذيتَ وذيتَ كذلك بالتخفيف، قال: وقد يثقل فيقال كيّة وذيّة، فإذا وقفوا وقفوا بالهاء. وروى ابن نجدة عن أبي زيد قال: العرب تقول: قال فلان ذيتَ وذيتَ، وعمل كيتَ وكيتَ، لا يقال غيره. وقال أبو عبيد: يقال كان من الأمر ذيّة وذيّة وذيتِ وذيتَ وذيتُ وذيّه، وروى ابن شميل عن يونس: كان من ذيّةَ وذيّةَ مشددة مرفوعة، والله أعلم.

ظا

قال ابن بري: الظاء حرف مطبق مستعلٍ، وهو من صوت التيس ونبيبه، والله تعالى أعلم.

فا

الفاء حرف هجاء، وهو حرف مهموس يكون أصلاً وبدلاً ولا يكون زائدًا مصوغًا في الكلام، إنما تزاد في أوائل الكلام للعطف ونحو ذلك، وقد بيّنا علتها. والفاء من حروف العطف، ولها ثلاثة مواضع: تعطف بها وتدل على الترتيب والتعقيب مع الاشتراك، تقول: ضربت زيدًا فعمرًا. والموضع الثاني أن يكون ما قبلها علة لما بعدها ويجري على العطف والتعقيب دون الاشتراك، كقوله: ضربه فبكى، وضربه فأوجعه، إذا كان الضرب علة البكاء والوجع. والموضع الثالث هو الذي يكون للابتداء، وذلك في جواب الشرط، كقولك: إن تزرني فأنت محسن، يكون ما بعد الفاء كلامًا مستأنفًا يعمل بعضه في بعض، لأن قولك أنت ابتداء ومحسن خبره، وقد صارت الجملة جوابًا بالفاء، وكذلك القول إذا أجبت بها بعد الأمر والنهي والاستفهام والنفي والعرض، إلا أنك تنصب ما بعد الفاء في هذه الأشياء الستة بإضمار أن، تقول: زرني فأحسنَ إليك، لم تجعل الزيارة علة للإحسان، ولكنك قلت ذلك من شأني أبدًا أن أفعل وأن أحسن إليك على كل حال. قال ابن بري عند قول الجوهري: تقول زرني فأحسنَ إليك، لم تجعل الزيارة علة للإحسان، قال ابن بري: تقول زرني فأحسنُ إليك، فإن رفعت أحسن فقلت فأحسنُ إليك لم تجعل الزيارة علة للإحسان

كذا كذا اسم مبهم تقول فعلت كذا وقد يجري مجرى كم فتنصب ما بعده على التمييز تقول عندي كذا وكذا درهما لانه كالكناية وقد ذكر ايضا في المعتل والله اعلم

كلا الجوهري كلا كلمة زجر وردع ومعناها انته لا تفعل كقوله عز وجل ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم كلا اي لا يطمع في ذلك وقد تكون بمعنى حقا كقوله تعالى كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية قال ابن بري وقد تاتي كلا بمعنى لا كقول الجعدي

فقلنا لهم خلوا النساء لاهلها ۞ فقالوا لنا كلا فقلنا لهم بلى

وقد تقدم لكن ذلك في المعتل

لا الليث لا حرف ينفى به ويجحد به وقد تجيء زائدة مع اليمين كقولك لا اقسم بالله قال ابو اسحق في قول الله عز وجل لا اقسم بيوم القيامة واشكالها في القرآن لا اختلاف بين الناس ان معناه اقسم بيوم القيامة واختلفوا في تفسير لا فقال بعضهم لا لغو وان كانت في اول السورة لان القرآن كله كالسورة الواحدة لانه متصل بعضه ببعض وقال الفراء لا رد لكلام تقدم كانه قال ليس الامر كما ذكرتم قال الفراء وكان كثير من النحويين يقولون لا صلة قال ولا يبتدأ بجحد ثم يجعل صلة يراد به الطرح لان هذا لو جاز لم يعرف خبر فيه جحد من خبر لا جحد فيه ولكن القرآن العزيز نزل بالرد على الذين انكروا البعث والجنة والنار فجاء الاقسام بالرد عليهم في كثير من الكلام المبتدا منه وغير المبتدا كقولك في الكلام لا والله لا افعل ذلك جعلوا لا وان رأيتها مبتدأة ردا لكلام قد مضى فلو الغيت لا مما ينوى به الجواب لم يكن بين اليمين التي تكون جوابا واليمين التي تستانف فرق وقال الليث العرب تطرح لا وهي منوية كقولك والله اضربك يريد والله لا اضربك وانشد

وآليت آسى على هالك ۞ واسال نائحة ما لها

اراد لا آسى ولا اسال قال ابو منصور وافادني المنذري عن اليزيدي عن ابي زيد في قول الله عز وجل يبين الله لكم ان تضلوا قال مخافة ان تضلوا وحذار ان تضلوا ولو كان يبين الله لكم ان لا تضلوا لكان صوابا قال ابو منصور وكذلك ان لا تضل وان تضل بمعنى واحد قال ومما جاء في القرآن العزيز من هذا قوله عز وجل ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا يريد ان لا تزولا وكذلك قوله عز وجل ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون وقوله تعالى ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا معناه ان لا تقولوا قال وقولك اسالك بالله ان لا تقوله وان تقوله فاما ان لا تقوله فجاءت لا لانك لم ترد ان تقوله وقولك اسالك بالله ان تقوله سالتك هذا فيها معنى النهي الا ترى انك تقول في الكلام والله اقول ذلك ابدا والله لا اقول ذلك ابدا لا ها هنا طرحها وادخالها سواء وذلك ان الكلام له آباء وانعام فاذا اتاك من الكلام ما فيه مجيء من باب الانعام موافقا للآباء كان سواء وما لم يكن الا ترى انك تقول آتيك غدا واقوم معك فلا يكون الا على معنى الانعام فاذا قلت والله اقول ذلك على معنى والله لا اقول ذلك صلح وذلك لان الانعام والله لاقولنه والله لا اذهب معك لا تكون والله اذهب معك وانت تريد ان تفعل قال واعلم ان لا تكون صلة الا في معنى الآباء ولا تكون في معنى الانعام التهذيب قال الفراء العرب تجعل لا صلة اذا اتصلت بجحد قبلها قال الشاعر

ما كان يرضى رسول الله دينهم ۞ والاطيبان ابو بكر ولا عمر

اراد والطيبان ابو بكر وعمر وقال في قوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب ان لا يقدرون على شيء من فضل الله قال العرب تقول لا صلة في كل كلام دخل في اوله جحد او في آخره جحد غير مصرح فهذا مما دخل آخره الجحد فجعلت لا في اوله صلة قال واما الجحد السابق الذي لم يصرح به فقولك ما منعك ان لا تسجد وقوله وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون وقوله عز وجل وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون وفي الحرام معنى جحد ومنع وفي قوله وما يشعركم مثله فلذلك جعلت لا بعده صلة معناها السقوط من الكلام قال وقد قال بعض من لا يعرف العربية قال وأراه عرض بابي عبيدة ان معنى غير في قول الله عز وجل غير المغضوب عليهم معنى سوى وان لا صلة في الكلام واحتج بقوله

في بئر لا حور سرى وما شعر ۞ بافكه حتى رأى الصبح جشر

قال وهذا جائز لان المعنى وقع فيما لا يتبين فيه عمله فهو جحد محض لانه اراد في بئر ما لا يحير عليه شيئا كانك قلت الى غير رشد توجه وما يدري وقال الفراء معنى غير في قوله تعالى غير المغضوب معنى لا ولذلك زدت عليها لا كما تقول فلان غير محسن ولا مجمل فاذا كانت غير بمعنى سوى لم يجز ان تكر عليها الا ترى انه لا يجوز ان تقول عندي سوى عبد الله ولا زيد وروي عن ثعلب انه سمع ابن الاعرابي قال في قوله

في بئر لا حور سرى وما شعر

اراد حور اي رجوع المعنى انه وقع في بئر هلكة لا رجوع فيها وما شعر بذلك كقولك وقع في هلكة وما شعر بذلك قال ويجيء لا بمعنى غير قال الله عز وجل وقفوهم انهم مسؤولون ما لكم لا تناصرون في موضع نصب على الحال المعنى ما لكم غير متناصرين قاله الزجاج وقال ابو عبيد انشد الاصمعي لساعدة الهذلي

افعنك لا برق كان وميضه ۞ غاب تشيمه ضرام مثقب

قال يريد امنك برق ولا صلة قال ابو منصور وهذا اغفال منه لما قاله الفراء ان لا لا تكون صلة الا مع حرف نفي تقدمه وانشد الباهلي للشماخ

اذا ما ادلجت وضعت يداها ۞ لها الادلاج ليلة لا هجوع

اي عملت يداها عمل الليلة التي لا تهجع فيها يعني الناقة ونفى بلا الهجوع ولم يعمل وترك هجوع مجرورا على ما كان عليه من الاضافة قال ومثله قول رؤبة

لقد عرفت حين لا اعتراف

نفى بلا وتركه مجرورا ومثله

امسى ببلدة لا عم ولا خال

وقال المبرد في قوله عز وجل غير المغضوب عليهم ولا الضالين انما جاز ان تقع لا في قوله ولا الضالين لان معنى غير متضمن معنى النفي والنحويون يجيزون انت زيدا غير ضارب لانه في معنى قولك انت زيدا لا ضارب ولا يجيزون انت زيدا مثل ضارب لان زيدا من صلة ضارب فلا يتقدم عليه قال فجاءت لا تشدد من هذا النفي الذي تضمنه غير لان لا تقارب الداخلة الا ترى انك تقول جاءني زيد وعمرو فيقول السامع ما جاءك زيد وعمرو فجائز ان يكون جاءه احدهما فاذا قال ما جاءني زيد ولا عمرو فقد تبين انه لم ياته واحد منهما وقوله تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة يقارب ما ذكرنا وان لم يكنه غيره لا حرف جحد واصل الفها ياء عند قطرب حكاية عن بعضهم انه قال لا افعل ذلك فامال لا الجوهري لا حرف نفي لقولك يفعل ولم يقع الفعل اذا قال هو يفعل غدا قلت لا يفعل غدا وقد تكون ضدا لبلى ونعم وقد تكون للنهي كقولك لا تقم ولا يقم زيد ينهى به كل منهي من غائب وحاضر وقد تكون لغوا قال العجاج

في بئر لا حور سرى وما شعر

وفي التنزيل العزيز ما منعك ان لا تسجد اي ما منعك ان تسجد وقد تكون حرف عطف لاخراج الثاني مما دخل فيه الاول كقولك رأيت زيدا لا عمرا فان ادخلت عليها الواو خرجت من ان تكون حرف عطف كقولك لم يقم زيد ولا عمرو لان حروف النسق لا يدخل بعضها على بعض فتكون الواو للعطف ولا انما هي لتاكيد النفي وقد تزاد فيها التاء فيقال لات قال ابو زبيد

طلبوا صلحنا ولات اوان

واذا استقبلها الالف واللام ذهبت الفه كما قال

ابى جوده لا البخل واستعجلت ۞ نعم من فتى لا يمنع الجوع قاتله

قال وذكر يونس ان ابا عمرو بن العلاء كان يجر البخل ويجعل لا مضافة اليه لان لا قد تكون للجود والبخل الا ترى انه لو قيل له امنع الحق فقال لا كان جودا منه فاما ان جعلتها لغوا نصبت البخل بالفعل وان شئت نصبته على البدل قال ابو عمرو اراد ابى جوده لا التي بخل الانسان بها اذا قيل له لا تسرف ولا تبذر ابى جوده قول لا هذه واستعجلت به نعم فقال نعم افعل ولا اترك الجود قال حكى ذلك الزجاج لابي عمرو ثم قال وفيه قولان آخران على رواية من روى ابى جوده لا البخل احدهما معناه ابى جوده البخل وتجعل لا صلة كقوله تعالى ما منعك ان لا تسجد ومعناه ما منعك ان تسجد قال والقول الثاني وهو حسن قال اري ان تكون لا غير لغو وان تكون البخل منصوبا بدلا من لا المعنى ابى جوده لا التي هي للبخل فكانك قلت ابى جوده البخل وعجلت به نعم قال ابن بري في معنى البيت اي لا يمنع الجوع الطعم الذي يقتله قال ومن خفض البخل فعلى الاضافة ومن نصب جعله نعتا للا ولا في البيت اسم وهو مفعول لابى وانما اضاف لا الى البخل لان لا قد تكون للجود والبخل كقول القائل امتنع من عطائك فيقول المسؤول لا وهي هنا جود قال وقوله وان شئت نصبته على البدل قال يعني البخل نصبه على البدل من لا لان لا هي البخل في المعنى فلا يكون لغوا على هذا القول

لا التي تكون للتبرئة

النحويون يجعلون لها وجوها في نصب المفرد والمكرر وتنوين ما ينون وما لا ينون والاختيار عند جميعهم ان ينصب بها ما لا يعاد فيه كقوله عز وجل الم ذلك الكتاب لا ريب فيه اجمع القراء على نصبه وقال ابن بزرج لا صلاة لا ركوع فيها جاء بالتبرئة مرتين واذا اعدت لا كقوله لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة فانت بالخيار ان شئت نصبت بلا تنوين وان شئت رفعت ونونت وفيها لغات كثيرة سوى ما ذكرت جائزة عندهم وقال الليث تقول هذه لا مكتوبة فتمدها لتتم الكلمة اسما ولو صغرت لقلت هذه لوية مكتوبة اذا كانت صغيرة الكتبة غير جليلة وحكى ثعلب لويت لاء حسنة عملتها ومدها لانه قد صيرها اسما والاسم لا يكون على حرفين وضعا واختار الالف من بين حروف المد واللين لمكان الفتحة قال واذا نسبت اليها قلت لوي وقصيدة لوية قافيتها لا واما قول الله عز وجل فلا اقتحم العقبة فلا بمعنى فلم كانه قال فلم يقتحم العقبة ومثله فلا صدق ولا صلى الا ان لا بهذا المعنى اذا كررت اسوغ وافصح منها اذا لم تكرر وقد قال الشاعر

ان تغفر اللهم تغفر جما ۞ واي عبد لك لا الما

وقال بعضهم في قوله تعالى فلا اقتحم العقبة معناها فما وقيل فهلا وقال الزجاج المعنى فلم يقتحم العقبة كما قال فلا صدق ولا صلى ولم يذكر لا ها هنا الا مرة واحدة وقل ما تتكلم العرب في مثل هذا المكان الا بلا مرتين او اكثر لا تكاد تقول لا جئتني تريد ما جئتني ولا ترى صالح والمعنى في فلا اقتحم موجود لان لا ثابتة كلها في الكلام لان قوله ثم كان من الذين آمنوا يدل على معنى فلا اقتحم ولا آمن قال ونحو ذلك قال الفراء

قال الليث وقد يردف للا تا فيقال لات وانشد

نقام يذود الناس عنها بسيفه * وقال الا لا من سبيل الى هند

ويقال للرجل هل كان كذا وكذا فيقال لالات يجعل الا التنبيها ولا نفيا وقال الليث في قالها حرفان متباينان قرنا واللام لام الملك لام الاضافة والبا باء الاضافة واما قول الكميت

كلا وكذا تغميضة ثم هجتم * لدى حين ان كانوا الى النوم افقرا

فيقول كان نومهم في القلة كقول القائل لا وذا والعرب اذا ارادوا تقليل مدة فعل او ظهور شيء خفي قالوا كان فعله كلا وربما كرروا فقالوا كلا ولا ومن ذلك قول ذي الرمة

اصاب خصاصة فبدا كليلا * كلا وانغل سائره انغلالا

وقال آخر

يكون نزول القوم فيها كلا ولا

لات

ابو زيد في قوله لات حين مناص قال التاء فيها صلة والعرب تصل هذه التاء في كلامها وتنزعها وانشد

طلبوا صلحنا ولات اوان * فاجبنا ان ليس حين بقاء

قال والاصل فيها لا والمعنى فيها ليس والعرب تقول ما استطيع وما اسطيع ويقولون ثمت في موضع ثم وربت في موضع رب ويا ويلتنا ويا ويلنا وذكر ابو الهيثم عن نصر الرازي انه قال في قولهم لات هنا اي ليس حين ذلك وانما هو لا هنا فانث لا فقيل لاه ثم اضيف فتحولت الهاء تاء كما انثوا رب ربة وثم ثمت قال وهذا قول الكسائي وقال الفراء معنى لات حين مناص اي ليس حين فرار وينصب بها لانها في معنى ليس وانشد

تذكر حب ليلى لات حينا * قال ومن العرب من يخفض بلات وانشد

طلبوا صلحنا ولات اوان * قال ثم اجتمع علماء النحويين من الكوفيين والبصريين ان اصل هذه التاء التي في لات هاء تغلب بلا فقالوا لاه لغير معنى حادث كما زادوا في ثم وثمة ورب وربة فلما وصلوها تاء

اما لا

في حديث بيع الثمر اما لا فلا تبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر قال ابن الاثير هذه كلمة ترد في المحاورات كثيرا وقد جاءت في غير موضع من الحديث واصلها ان وما ولا فادغمت النون في الميم وما زائدة في اللفظ لا حكم لها قال الجوهري قولهم اما لا فافعل كذا بالامالة قال اصله ان لا وما صلة قال ومعناه الا يكن ذلك الامر فافعل كذا قال وقد امالت العرب لا امالة خفيفة والعوام يشبعون امالتها فتصير الفها ياء وهو خطا ومعناها ان لم تفعل هذا فليكن هذا قال الليث قولهم اما لا فافعل كذا انما هي على معنى ان لم تفعل ذلك فافعل ذا ولكنهم لما جمعوا هؤلاء الاحرف فصرن في مجرى اللفظ مثقلة فصار لا في آخرها كانه عجز كلمة فيها ضمير ما ذكرت لك في كلام طلبت فيه شيئا فرد عليك امرك فقلت اما لا فافعل ذا قال وتقول الق زيدا والا فلا معناه والا تلق زيدا فدع وانشد

فطلقها فلست لها بكفء * والا يعل مفرقك الحسام

فاضمر فيه والا تطلقها يعل وغير البيان احسن وروى ابو الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم راى جملا نادا فقال لمن هذا الجمل فاذا فتية من الانصار قالوا استقينا عليه عشرين سنة وبه سخيمة فاردنا ان ننحره فانفلت منا فقال اتبيعونه قالوا لا بل هو لك فقال اما لا فاحسنوا اليه حتى ياتي اجله قال ابو منصور اراد الا تبيعوه فاحسنوا اليه وما صلة والمعنى ان لا توكدت بما وان حرف جزاء هاهنا قال ابو حاتم العامة ربما قالوا في موضع افعل ذلك اما لا افعل ذلك باري وهو فارسي مردود والعامة تقول ايضا اما لي فيضمون الالف وهو خطا ايضا قال والصواب اما لا غير ممال لان الادوات لا تمال قال ويقال خذ هذا اما لا والمعنى ان لم تاخذ ذلك فخذ هذا وهو مثل المثل وقد تجيء ليس بمعنى لا ولا بمعنى ليس ومن ذلك قول لبيد

انما يجزي الفتى ليس الجمل

اراد لا الجمل وسئل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل عن النساء فقال لا عليكم ان لا تفعلوا فانما هو القدر معناه ليس عليكم ان لا تفعلوا يعني العزل كانه اراد ليس عليكم الامساك عنه من جهة التحريم وانما هو القدر ان قدر الله ان يكون ولد كان ابن الاعرابي لاوى فلان فلانا اذا خالفه وقال الفراء لاوى يلاوي اذا قلت له لا وابن الاعرابي يقال لوليت بهذا المعنى ابن سيده لو حرف يدل على امتناع الشيء لامتناع غيره فان سميت به الكلمة شددت قال

وقدما اهلكت لو كثيرا * وقبل اليوم عالجها قدار

واما الخليل فانه يهمز هذا النحو اذا سمي به كما يهمز النؤور وقال الليث لو حرف امنية كقولك لو قدم زيد لو ان لنا كرة فهذا قد يكتفى به عن الجواب قال وقد تكون لو موقوفة بين نفي وامنية اذا وصلت بلا وقال المبرد لو توجب الشيء من اجل وقوع غيره ولولا تمنع الشيء من اجل وقوع غيره وقال الفراء فيما روى عنه سلمة تكون لو ساكنة الواو اذا جعلتها اداة فاذا اخرجتها الى الاسماء شددت واوها واعربتها ومنه قوله

علقت لوا تكرره * ان لوا ذاك اعيانا

وقال الفراء لولا اذا كانت مع الاسماء فهي شرط واذا كانت مع الافعال فهي بمعنى هلا لوم على ما مضى وتحضيض لما ياتي قال ولو تكون جحدا او تمنيا او شرطا واذا كانت شرطا كانت تخويفا وتشويقا وتمثيلا وشرطا لا يتم قال الزجاج لو يمتنع بها الشيء لامتناع غيره تقول لو جاءني زيد لجئته المعنى بان مجيئي امتنع لامتناع مجيء زيد وروى ثعلب عن الفراء قال لاوبيت اي قلت لولا قال وابن الاعرابي قال لوليت قال ابو منصور وهو اقيس وقال الفراء في قوله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم اولو بقية ينهون يقول لم يكن منكم احد كذلك الا قليلا فان هؤلاء كانوا ينهون فنجوا وهو استثناء على الانقطاع مما قبله كما قال عز وجل الا قوم يونس ولو كان رفعا كان صوابا وروى المنذري عن ثعلب قال لولا ولوما اذا وليتا الاسماء كانتا جزاء واذا وليتا الافعال كانتا استفهاما ولولاك ولولاي بمعنى لولا انت ولولا انا استعملت وانشد الفراء

اتطمع فينا من اراق دماءنا * ولولاك لم يعرض لاحسابنا حسن

قال والاستفهام مثل قوله لوما تاتينا بالملائكة وقوله لولا اخرتني الى اجل قريب المعنى هلا اخرتني الى اجل قريب وقد استعملت العرب لولا في الخبر قال الله عز وجل لولا انتم لكنا مؤمنين وانشد

لولا هوى عرس كميت لم ابل

قال ابن كيسان المكني بعد لولا له وجهان ان شئت جئت بمكني المرفوع فقلت لولا هو ولولاهم ولولا هي ولولا انت وان شئت وصلت المكني بها فكان كمكني الخفض والبصريون يقولون هو خفض والفراء يقول وان كان في لفظ الخفض فهو في موضع الرفع قال وهو اقيس تقول لولاي لما قمت ولولاك ولولاه ولولاهم ولولاها والاجود لولا انت كما قال عز وجل لولا انتم لكنا مؤمنين وقال

ومنزلة لولاي طحت كما هوى * باجرامه من قلة النيق منهوي

وقال رؤبة

وهي ترى لولا ترى التحريما * بجيفة المائة يقول هي ترى روضا لولا انها ترى

من بجرمها ذلك وقال في موضع آخر

وراميا منتركا تتركوما * في القبر لولا يبهم التبهيما

قال معناه هو في القبر لولا يبهم يقول هو كالمقبور الا انه يبهم كانه قال لولا انه يبهم التبهيم قال الجوهري لو حرف امتناع ثمن وهو لامتناع الثاني من اجل امتناع الاول تقول لو جئتني لاكرمتك وهو خلاف ان التي للجزاء لانها توقع الثاني من اجل وقوع الاول قال واما لولا فمركبة من معنى ان ولو وذلك ان لولا تمنع الثاني من اجل وجود الاول قال ابن بري ظاهر كلام الجوهري يقضي بان لولا مركبة من ان المفتوحة ولو لان لو للامتناع وان للوجود فجعل لولا حرف امتناع لوجود قال الجوهري تقول لولا زيد لهلكنا اي امتنع وقوع الهلاك من اجل وجود زيد هنا قال وقد تكون بمعنى هلا كقول جرير

تعدون عقر النيب افضل مجدكم * بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا

وان جعلت لو اسما شددته فقلت قد اكثرت من اللو لان حروف المعاني والاسماء الناقصة اذا صيرت اسماء تامة بادخال الالف واللام عليها او باعرابها شدد ما هو منها على حرفين لانه يزاد في آخره حرف من جنسه فيدغم وتصرف الا الالف فانك تزيد عليها مثلها فتمدها لانها تنقلب عند التحريك لاجتماع الساكنين همزة فتقول في لا كتبت لاء حسنة قال ابو زبيد

ليت شعري واين مني ليت * ان ليتا وان لوا عناء

وقال ابن سيده وحكى ابن جني عن الفارسي سالتك حاجة فلاليت لي اي قلت لي لا اشتقوا من الحرف فعلا وكذلك ايضا اشتقوا منه المصدر وهو اسم فقالوا اللالاة وحكى اقضاع قطرب ان بعضهم قال لا افعل فامال لا قال وانما امالها لما كانت جوابا قائمة بنفسها وقويت بذلك فلحقت باللواحق بالاسماء والافعال الغالبة كما امليل فهذا وجه امالتها وحكى ابو بكر في لا وما من بين اخواتها لويت لا حسنة بالمد وموّيت ما حسنة بالمد لمكان الفتحة من لا وما وهذه لا بلوا اي مكتوبة قال ابن جني القول في ذلك انهما لما ارادوا الاشتقاق فعلت من لا وما لم يكن قال ابن جني القول في ذلك انهما لما ارادوا اشتقاق فعلت من لا وما لم يمكن ذلك فيهما وهما على حرفين فزادوا على الالف الفا اخرى ثم همزوا الثانية كما تقدم لصارت لاء وماء فجرت بعد ذلك مجرى باء وحاء بعد المد على هذا قالوا في النسب اليها لما احتاجوا الى تحميلها اسما محتملة للاعراب فعرفت ما يتبعها التي فالهمزة لان انما هي بدل من الف الحقت الف وفيوما باب العماء ولا منبدل من ياء او كما ذكرناه من قول ابي علي ومذهبه في باب الراء واو الى ان همزتها بدل حلا على طويته ورويت قال وقول ابي بكر لمكان الفتحة فيهما اي لانك لا تميل ما ولا فتقول مي ولي بما لسني فذهب الى ان الالف فيهما من واو كما قدمناه من قول ابي علي ومذهبه وتكون زائدة كقوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب وقالوا انا بل يريد فانهم لانه وهذا على البدل ولولا كلمة مركبة من لو ولا ومعناها امتناع الشيء لوجود غيره كقولك لولا زيد لفعلت وسالتك حاجة فلوليت لي اي قلت لي لولا كانه ازال لولولت فقلب الواو الاخيرة ياء للمجاورة واشتقوا ايضا من الحرف مصدرا كما اشتقوا منه فعلا فقالوا اللولاة قال ابن سيده وانما ذكرنا هاهنا لا بيت ولو لبيت لان هاتين الكلمتين المركبتين بالتركيب انما ادنهما لا ولو ولولا ان القياس شيء يريق النعمة لقلت انهما غير عربيتين

فاما قول الشاعر

للولا حصين عيبه ان اسوءه * وان بني سعد صديق ووالد

فانه اكد الحرف باللام وقوله في الحديث اناك والتوفاك الكوم السلطان يريد قول المتتم على الغائب لو كان كذا لفعلت ولفعلت وكذلك قول المتمني لان ذلك من لا مخلص على الاولى الاصل فيه لو ساكنة الواو وهو حرف من حروف المعاني يمتنع بها الشيء لامتناع غيره فاذا سمي بها زيد فيها واو اخرى ثم ادغمت وشددت حملا على نظائرها من حروف المعاني والله اعلم

ما حرف نفي وتكون بمعنى الذي وتكون بمعنى الشرط وتكون عبارة عن جميع انواع النكرة وتكون موضوعة موضع من وتكون بمعنى الاستفهام وتبدل من الالف الهاء فيقال مه قال الراجز

قد وردت من امكنه * من هاهنا ومن هنه

ان لم اروها فمه

قال ابن جني يحتمل مه هنا وجهين احدهما ان تكون فمه زجرا منه اي فاكفف عني ولست اهلا للعتاب او فمه يا انسان يخاطب نفسه ويزجرها بقوله اي فاكفف عني ولست اهلا للعتاب وتكون زائدة كافة وغير كافة فالكافة قولهم انما زيد منطلق وغير وتكون للتعجب وتكون زائدة كافة ... الكافة انما زيد منطلق يريد ان زيدا منطلق يريد ان زيدا منطلق وفي التنزيل العزيز فبما نقضهم ميثاقهم وعما قليل ليصبحن نادمين ومما خطاياهم اغرقوا قال اللحياني ما مؤنثة وان ذكرت جاز فاما قول ابي النجم

الله نجاك بكفي مسلمت * من بعد ما وبعد ما وبعدمت

صارت نفوس القوم عند الغلصمت * وكادت الحرة ان تدعى امت

فانه اراد وبعدما فابدل الالف هاء كما قال الراجز

من هاهنا ومن هنه

فلما صارت في التقدير وبعدمه اشبهت الهاء هنا هاء التانيث في نحو مسلمة وطلحة واصل تلك انما هو التاء فشبه الهاء في وبعدمه بهاء التانيث فوقف عليها بالتاء كما يقف على ما اصله التاء بالتاء في مسلمت والغلصمت فهذا قياسه كما قال ابو وجزه

العاطفون تحين ما من عاطف * والمفضلون يدا اذا ما انعموا

اراد العاطفونه ثم شبه هاء الوقف بهاء التانيث التي اصلها التاء فوقف بالتاء كما يقف على هاء التانيث بالتاء وحكى ثعلب وغيره مؤنث ما حسنه بالمد لمكان الفتحة من ما ولذلك اي عملتها وزاد الالف في ما لانه تجعلها اسما والاسم لا يكون على حرفين وضعا واختار الالف من حروف المد واللين لمكان الفتحة قال واذا نسبت الى ما قلت موويّ وقصيدة ماوية ومووية قافيتها ما وحكى الكسائي عن الرؤاسي هذه قصيدة مائية وماوية ولائية ولاوية ومائية وماوية وقال هذا ابن الجوهري ماحرف يتصرف على تسعة اوجه الاستفهام نحو ما عندك قال ابن بري ما يسال بها عما لا يعقل وعن صفات من يعقل تقول ما عبد الله فتقول احمق او عاقل قال الجوهري والخبر نحو رايت ما عندك وهو بمعنى الذي والجزاء نحو ما تفعل افعل وتكون تعجبا نحو ما احسن زيدا وتكون مع الفعل في تاويل المصدر نحو بلغني ما صنعت اي صنيعك وتكون نكرة يلزمها النعت نحو مررت بما معجب لك اي بشيء معجب لك وتكون زائدة كافة عن العمل نحو انما زيد منطلق وغير كافة نحو قوله تعالى فبما رحمة من الله وتكون نفيا نحو ما خرج زيد وما زيد خارجا فان جعلتها حرف نفي لم تعملها في لغة اهل نجد لانها دوارة وهو القياس واعملتها في لغة اهل الحجاز تشبيها بليس تقول ما زيد خارجا وما هذا بشرا وتجيء محذوفة منها الالف اذا ضممت اليها حرفا نحو لم وبم وعم يتساءلون قال ابن بري صوابه ان يقول وتجيء ما الاستفهامية محذوفة اذا ضممت اليها حرفا جارا قال التهذيب اما قال النحويون اصلها ما منعت ان من العمل ومعنى انما اثبات لما يذكر بعدها ونفي لما سواه كقوله

وانما يدفع عن احسابهم انا او مثلي

المعنى ما يدافع عن احسابهم الا انا او من هو مثلي والله اعلم التهذيب قال اهل العربية ما اذا كانت اسما فهي لغير المميز من الانس والجن ومن تكون للمميز ومن العرب من يستعمل ما في موضع من من ذلك قوله عز وجل ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف التقدير لا تنكحوا من نكح اباؤكم وكذلك قوله فانكحوا ما طاب لكم معناه من طاب لكم وروى سلمة عن الفراء قال الكسائي تكون ما اسما وتكون جحدا وتكون استفهاما وتكون شرطا وتكون تعجبا وتكون صلة وتكون مصدرا وقال المبرد وقد تاتي ما تمنع العامل عمله وهو كقولك كانما وجهك القمر وانما زيد صديقنا قال ابو منصور ومنه قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين رب وضعت للاسماء فلما ادخلت فيها ما جعلت للفعل وقد توصل ما برب ورب تكون صلة كقوله

ماوي يا ربتما غارة * شعواء كاللذعة بالميسم

يريد يا ربت غارة وتجيء ما صلة يريد بها التوكيد كقول الله عز وجل فبما نقضهم ميثاقهم المعنى فبنقضهم ميثاقهم وتجيء مصدرا كقول الله عز وجل فاصدع بما تؤمر اي فاصدع بالامر وكقول الله عز وجل ما اغنى عنه ماله وما كسب اي وكسبه وما التعجب كقوله فما اصبرهم على النار والاستفهام بما كقولك في كذا والاستفهام بما من الله لعباده على وجهين هو للمؤمن تقرير وللكافر تقريع وتوبيخ فالتقرير كقوله عز وجل لموسى وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي قرره الله انها عصا كراهة ان يخافها اذا حولها حية والشرط كقوله عز وجل ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له والجحد كقوله ما فعلوه الا قليل منهم وتجيء ما بمعنى اي كقول الله عز وجل ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها المعنى يبين لنا اي شيء لونها وما في هذا الموضع رفع لانها ابتداء ومرافعها قوله لونها وقوله تعالى اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى وصل الجزاء بما فاذا كان استفهاما لم يوصل بما وانما يوصل اذا كانت جزاء وانشد ابن الاعرابي قول حسان

ان يكن غثا من رقاش حديث * فبما ياكل الحديث السمينا

قال فبما اي ربما قال ابو منصور وهو معروف في كلامهم قد جاء في شعر الاعشى وغيره وقال ابن الانباري في قوله عز وجل عما قليل ليصبحن نادمين قال يجوز ان يكون معناه عن قليل وما توكيد ويجوز ان يكون المعنى عن شيء قليل وعن وقت قليل فيصير ما اسما غير توكيد قال ومثله مما خطاياهم يجوز ان يكون من اساءة خطاياهم ومن اعمال خطاياهم فنحكم على ما من هذه الجهة بالخفض ونحمل الخطايا على اعرابها وجعلنا ما معرفة لاتباعنا المعرفة اياها اولى واشبه وكذلك فبما نقضهم ميثاقهم معناه فبنقضهم ميثاقهم وما توكيد ويجوز ان تكون للتاويل فبما نقضهم ميثاقهم * والما الميم ممالة والالف ممدودة حكاية اصوات الشاء قال ذو الرمة

لا ينعش الطرف الا ما تخونه * داع يناديه باسم الماء مبغوم

وماء حكاية صوت الشاء مبني على الكسر وحكى الكسائي بات الشاء ليلتها ماء وماء وهو حكاية صوتها وزعم الخليل ان مهما ما ضمت اليها ما لغوا وابدلوا الالف هاء وقال سيبويه يجوز ان تكون كاذ ضم اليها ما وقول حسان بن ثابت

اما ترى راسي تغير لونه * شمطا فاصبح كالثغام المحلس

يعني اما ترى راسي وقد تدخل بعدها النون الخفيفة والثقيلة كقولك اما تقومن اقم وتقومن ولو حذفته ما لم تقل الا ان لم تقم اقم ولم تنون وتكون اما في معنى الجزاء لانه ان قد زيد عليها ما وكذلك مهما فيها معنى الجزاء قال ابن بري وهذا منكر يعني قوله اما في معنى الجزاء وقوله في الحديث انشدك بالله لما فعلت كذا اي الا فعلته وتخفف الميم وتكون ما زائدة وقرئ بها قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ اي ما كل نفس الا عليها حافظ وان كل نفس لعليها حافظ

متى كلمة استفهام عن وقت امر وهو اسم متمكن عن الكلام الكثير المتناهي في البعد والطول وذلك انك اذا قلت متى تقوم اغناك ذلك عن ذكر الازمنة على بعدها ومتى بمعنى في يقال وضعته متى كمي اي في كمي ومتى بمعنى من قال ساعدة بن جوية

اخيل برقا متى حاب له زجل * اذا يفتر من توماضه حلجا

وقضى ابن سيده على الفها بالياء قال لان بعضهم حكى الامالة فيه نحو ان الامالة قال والقلاب الالف عن الياء اكثر قال الجوهري متى ظرف غير متمكن وهو سؤال عن زمان وقد يجازى به الاصمعي متى في لغة هذيل قد تكون بمعنى من وانشد لابي ذويب

شربن بماء البحر ثم ترفعت * متى لجج خضر لهن نئيج

اي من لجج قال وقد تكون بمعنى وسط وسمع ابو زيد بعضهم يقول وضعته متى كمي اي في وسط كمي وانشد بيت ابي ذويب ايضا وقال اراد وسط لجج التهذيب متى من حروف المعاني ولها وجوه شتى احدها انه سؤال عن وقت فعل فعل او يفعل كقولك متى فعلت ومتى تفعل اي في اي وقت والعرب تجازي بها كما تجازي باي فيجزم الفعلين تقول متى ما تاتني اتك وكذلك اذا ادخلت عليها ما تقول متى ما ياتني اخوك ارضه وتجيء متى بمعنى الاستنكار تقول للرجل اذا حكى عنك فعلا تنكره متى كان هذا بمعنى الانكار والنفي اي ما كان هذا وقال جرير

متى كان حكم الله في كرب النخل

وقال الفراء متى تقع على الوقت اذا قلت متى دخلت الدار فانت تطلب اي وقت دخلت الدار وكلما يقع على الفعل اذا قلت كلما دخلت الدار فمعناه كل دخلة دخلتها هذا في كتاب الجامع قال الازهري وهو صحيح ومتى يقع للوقت المبهم وقال ابن الانباري متى حرف استفهام تكتب بالياء قال الفراء ويجوز ان يكتب بالالف لانها لا تعرف فيها فعل قال ومتى بمعنى من وانشد

اذا اقول صحا قلبي اتيح له * سكر متى قهوة سارت الى الراس

اي من قهوة وانشد

متى ما تنكروها تعرفوها * متى اقطارها علق نفيث

ارادَ اقطارها نقيبٌ اي منقوبٌ واما قولُ امرئِ القيس

متى عهدنا بطعان الكماة • والمجد والحمد والسؤددِ

• متى عهدنا بطعن الكماة وعهدنا به قريبٌ ثم قال

تقول متى لم يكن كذلك تقول بزون انا لا نحسن طعن الكماة وعهدنا به قريب ثم قال

• وبنيِ القباب وملء الجفان • والنار والحطب الموقدِ •

ها الهاء بفخامة الالف تنبيه وبامالة الالف حرف هجاء الجوهري الهاء حرف من حروف المعجم وهي من حروف الزيادات قال وها حرف تنبيه قال الازهري واما هذا اذا كان تنبيها فان ابا الهيثم قال ها تنبيه تفتتح العرب بها الكلام بلا معنى سوى الافتتاح تقول ها هذا اخوك ها ان ذا اخوك وانشد للنابغة

• ها ان تا عذرة الا تكن نفعت • فان صاحبها قد تاه في البلد •

وتقول ها انتم هؤلاء تجمع بين التنبيهين للتوكيد وكذلك الا يا ها ولا وهو غير مقارن لاي تقول يا ايها الرجل وها قد تكون تلبية قال الازهري يكون جواب النداء يمد ويقصر قال الشاعر

• لا بل يجيبك حين تدعو باسمه • فيقول هاءَ وطال ما لبّى •

قال الازهري والعرب تقول ايضا ها اذا اجابوا داعيا يصلون الهاء بالف تطويلا للصوت قال واهل الحجاز يقولون في موضع لبّى في الاجابة لبّى خفيفة ويقولون ايضا في هذا المعنى هبى ويقولون ها انك زيد معناه أانك زيد في الاستفهام ويقصرون فيقولون هانك زيد في موضع أانك زيد ابن سيدة الهاء حرف هجاء وهو حرف مهموس يكون اصلا وبدلا وزائدا فالاصل نحو هند وفهد وسفه ويبدل من خمسة احرف وهي الهمزة والالف والياء والواو والتاء وقضى عليها ابن سيدة انها من هـ و ي وذكر علة ذلك في ترجمة حوا وقال سيبويه الهاء واخواتها من الثنائي كالباء والحاء والطاء والياء اذا تهجيت مقصورة لانها ليست باسما وانما جاءت في التهجي على الوقف قال ويدلك على ذلك ان القاف والدال والصاد موقوفة الاواخر فلولا انها على الوقف لحركت اواخرهن ونظير الوقف هنا الحذف في الهاء والحاء واخواتها واذا اردت ان تلفظ بحروف المعجم قصرت واسكنت لانك لست تريد ان تجعلها اسماء ولكنك اردت ان تقطع حروف الاسم فجاءت كانها اصوات تصوت بها الا انك تقف عندها بمنزلة عه قال ومن هذا الكتاب لفظة هو قال هو كناية عن الواحد المذكر قال الكسائي هو اصله ان يكون على ثلاثة احرف مثل انت فيقال هو فعل ذلك قال ومن العرب من يخففه فيقول هو فعل ذلك قال اللحياني وحكى الكسائي عن بني اسد وتميم وقيس هو فعل ذلك باسكان الواو وانشد لعبيد

• وركضك لولا هو لقيت الذي لقوا • فاصبحت قد جاوزت قوما اعاديا •

وقال الكسائي بعضهم يلقي الواو من هو اذا كان قبلها الف ساكنة فيقول حتاه فعل ذلك قال وانشد ابو خالد الاسدي

• اذاه لم يؤذن له لم ينبس •

قال وانشدني خشاف

• اذاه سام الخسف آلى بقسم • بالله لا ياخذ الا ما احتكم •

قال وانشدنا ابو مجالد للعجير السلولي

• فبيناه يشري رحله قال قائل • لمن جمل رخو الملاط نجيب •

قال ابن السيرافي الذي وجد في شعره • رخو الملاط طويل • وقبله

• فباتت هموم الصدر شتى يعدنه • كما عيد شلو بالعراء قتيل • وبعده

• محلّى باطواق عتاق كانها • بقايا لجين جرسهن صليل •

وقال ابن جني انما ذلك لضرورة في الشعر وللتشبيه للضمير المنفصل بالضمير المتصل في عصاه وقناه ولم يقيد الجوهري بحذف الواو من هو بقوله اذا كان قبلها الف ساكنة بل قال وربما حذفت من هو الواو في ضرورة الشعر واورد قول الشاعر

• فبيناه يشري رحله • قال وقال اخر

• انه لا يبرئ داء الهدبد • مثل القلايا من سنام وكبد •

وكذلك الياء من هي وانشد • دار لسعدى اذه من هواكا •

قال ابن سيدة فان قلت فقد قال اخر

• اعني على برق اريك وميضهو • فوقف بالواو وليست اللفظة قافية وهذه المدة مستهلكة في حال الوقف قيل هذه اللفظة وان لم تكن قافية فيكون البيت فيها مقفى ومصرعا فان العرب قد تقف على العروض نحوا من وقوفها على الضرب وذلك لوقوف الكلام المنثور عن الموزون الا ترى الى قوله ايضا

• فاضحى يسح الماء حول كتيفة • فوقف بالتنوين خلافا للوقوف في غير الشعر فان قلت فان اقصى حال كتيفة اذ ليس قافية ان يجري مجرى القافية في الوقوف عليها وانت ترى الرواة اكثرهم على اطلاق هذه القصيدة ونحوها بحرف اللين نحو قوله

• فحومل • ومنزل • فقوله كتيفة ليس على وقف الكلام ولا وقف القافية قيل الامر على ما ذكرته من خلافه له غير ان هذا ايضا امر يختص المنظوم دون المنثور لاستمرار ذلك عنهم الا ترى الى قوله

• اني اهتديت لتسليم على دمن • بالغمر غيرهن الاعصر الاول • وقوله

• كأن حدوج المالكية غدوة • خلايا سفين بالنواصف من ددِ •

ومثله كثير كل ذلك الوقوف على عروضه مخالف للوقوف على ضربه ومخالف ايضا لوقوف الكلام عن الشعر وقال الكسائي لم اسمعهم يلقون الواو والياء عند غير الالف وتثنيته هما وجمعه هموا فاما قوله هم فمحذوفة من هموا كما ان مذ محذوفة من منذ فاما قولك رايتهو فان الاسم انما هو الهاء وجيء بالواو لبيان الحركة وكذلك لهو مال انما الاسم منها الهاء والواو لما قدمنا ودليل ذلك انك اذا وقفت حذفت الواو فقلت رايته والمال له ومنهم من يحذفها في الوصل مع الحركة التي على الهاء ويسكن الهاء حكى اللحياني عن الكسائي لهْ مال اي لهو مال الجوهري وربما حذفوا الواو مع الحركة قال ابن سيدة وحكى اللحياني له مال بسكون الهاء وكذلك ما اشبهه قال يعلى الاحول

• ارقت لبرق دونه شروان • يمان واهوى البرق كل يمان •

• فظلت لدى البيت العتيق اخيلهو • ومطواي مشتاقان لهْ ارقان •

• فليت لنا من ماء زمزم شربة • مبردة باتت على طهيان •

قال ابن جني جمع بين اللغتين يعني اثبات الواو في اخيلهو واسكان الهاء في له وليس اسكان الهاء في له عن حذف لحق الكلمة بالصنعة وهذا في لغة ازد السراة كثير ومثله ما روي عن قطرب من قول الاخر

• واشرب الماء ما بي نحوهو عطش • الا لان عيونه سيل واديها •

فقال نحوهو عطش بالواو وقال عيونه باسكان الواو واما قول الشماخ

• له زجل كانهو صوت حاد • اذا طلب الوسيقة او زمير •

فليس هذا لغتين لانا لا نعلم رواية حذف هذه الواو وابقاء الضمة قبلها لغة فينبغي ان يكون ذلك ضرورة وصنعة لا مذهبا ولا لغة ومثله الهاء من قولك بهي هي الاسم والياء لبيان الحركة ودليل ذلك انك اذا وقفت قلت به ومن العرب من يقول بهي وبه في الوصل قال اللحياني قال الكسائي سمعت اعراب عقيل وكلاب يتكلمون في حال الرفع والخفض وما قبل الهاء متحرك فيجزمون الهاء في الرفع ويرفعون بغير تمام ويجزمون في الخفض ويخفضون بغير تمام فيقولون ان الانسان لربه لكنود بالجزم ولربه لكنود بغير تمام وله مال وله مال وقال التمام احب الي ولا ينظر في هذا الى جزم ولا غيره لان الاعراب انما يقع فيما قبل الهاء وقال كان ابو جعفر قارئ اهل المدينة يخفض ويرفع لغير تمام وقال انشدني ابو حزام العكلي

• لي والد شيخ تهضه غيبتي • واظن ان نفاد عمره عاجل •

فخفف في موضعين وكان حمزة وابو عمرو يجزمان الهاء في مثل يؤده اليك ونؤته منها ونصله جهنم وسمع شيخا من هوازن يقول عليه مال وكان يقول عليهم وفيهم وبهم قال وقال الكسائي هي لغات يقال فيه وفيهي وفيهو وفيهُ تمام وغير تمام قال وقال لا يكون الجزم في الهاء اذا كان ما قبلها ساكنا التهذيب الليث هو كناية تذكير وهي كناية تانيث وهما للاثنين وهم للجماعة من الرجال وهن للنساء فاذا وقفت قلت هو وصلت الواو فقلت هوه واذا ادرجت طرحت هاء الصلة وروي عن ابي الهيثم انه قال مررت به ومررت بهْ ومررت بهي قال وان شئت مررت بهْ وبهُ وبهو وكذلك ضربه فيه هذه اللغات وكذلك يضربه ويضربهْ فاذا افردت الهاء من الاتصال بالاسم او بالفعل او بالاداة وابتدات بها كلامك قلت هو لكل مذكر غائب وهي لكل مؤنثة غائبة وقد جرى ذكرهما فزدت واوا او ياء استثقالا للاسم على حرف واحد لان الاسم لا يكون اقل من حرفين قال ومنهم من يقول الاسم اذا كان على حرفين فهو ناقص قد ذهب منه حرف فان عرف تثنيته وجمعه وتصغيره وتصريفه عرف الناقص منه وان لم يصغر ولم يصرف ولم يعرف له اشتقاق زيد فيه مثل آخره فتقول هوّ اخوك فزادوا مع الواو واوا وانشد

• وان لساني شهدة يشتفى بها • وهوّ على من صبّه الله علقم •

كما قالوا في من وعن ولا تصريف لها فقالوا مني احسن من منك فزادوا نونا مع النون ابو الهيثم بنو اسد تسكن هي وهو فيقولون هوْ زيد وهيْ هند كانهم حذفوا المتحرك وهي قالته وهو قاله وانشد

• وكنا اذا ما كان يوم كريهة • فقد علموا اني وهو فتيان •

فاسكن ويقال ماه قاله وماه قالته يريدون ما هو وما هي وانشد

• دار لسلمى اذ هي من هواكا • فحذف ياء هي الفراء يقال انه لهو او الحذل عني اثنين وانهم لهم او الحرة ومسائيا لهذا اذا اشكل عليك الشيء فظننت الشخص شخصين الازهري ومن العرب من يشدد الواو من هوّ والياء من هيّ قال

• الا هيّ الا هي فدعها فانما • تمنيك ما لا تستطيع غرور •

الازهري سيبويه وهو قول الخليل اذا قلت يا ايها الرجل فأيّ اسم مبهم مبني على الضم لانه منادى مفرد والرجل صفة لأيّ تقول يا ايها الرجل اقبل ولا يجوز يا الرجل لان يا تنبيه بمنزلة التعريف في الرجل والجمع بين يا وبين الالف واللام فتصل الى الالف واللام بأيّ

لو خاطبتهم لاحتججت عليهم، وقال الأزهري: أي ربّيتك لخاصة أمري الذي أردته في فرعون وجنوده. وفي حديث آدم: قال لموسى: أنت كليم الله الذي اصطنعك لنفسه، قال ابن الأثير: هذا تمثيل لما أعطاه الله من منزلة التقريب والتكريم. والاصطناع: افتعال من الصنيعة وهي العطية والكرامة والإحسان. وفي الحديث: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا توقدوا بليل نارًا، ثم قال: أوقدوا واصطنعوا فإنه لن يدرك قوم بعدكم مدّكم ولا صاعكم؛ قوله: اصطنعوا أي اتخذوا صنيعًا يعني طعامًا تنفقونه في سبيل الله. ويقال: اصطنع فلان خاتمًا إذا سأل رجلاً أن يصنع له خاتمًا. وروى ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: اصطنع خاتمًا من ذهب كان يجعل فصّه في باطن كفه إذا لبسه، فصنع الناس، ثم إنه رمى به؛ أي أمر أن يصنع له كما تقول: اكتتب أي أمر أن يكتب له، والطاء بدل من تاء الافتعال لأجل الصاد. واستصنع الشيء: دعا إلى صنعه؛ وقول أبي ذؤيب:

إذا ذكرت قتلى بكوساء أشعلت ... كواهية الأخرات رثّ صنوعها

قال ابن سيده: صنوعها جمع لا أعرف له واحدًا. والصناعة: حرفة الصانع، وعمله الصنعة. والصناعة: ما تستصنع من أمر. ورجل صنع اليد وصناع اليد من قوم صنعي الأيدي وصنع وصنع. وأما سيبويه فقال: لا يكسّر صنع استغنوا عنه بالواو والنون. ورجل صنيع اليدين وصنع اليدين بكسر الصاد أي صانع حاذق، وكذلك رجل صنع اليدين بالتحريك؛ قال أبو ذؤيب:

وعليهما مسرودتان قضاهما ... داود أو صنع السوابغ تبّع

هذه رواية الأصمعي، ويروى: صنع السوابغ. وصنع اليدين من قوم صنعي الأيدي وأصناع الأيدي. وحكى سيبويه الصنع مفردًا. وامرأة صناع اليد أي حاذقة ماهرة بعمل اليدين، وتفرد في المرأة من نسوة صنع الأيدي. وفي الصحاح: وامرأة صناع اليدين ولا يفرد صناع اليد في المذكر. قال ابن بري: والذي اختاره ثعلب رجل صنع اليد وامرأة صناع اليد فيجعل صناعًا للمرأة بمنزلة كعاب ورداح وحصان؛ وقال ابن شهاب الهذلي:

صناع بإشفاها حصان بشكرها ... جواد بقوت البطن والعرق زاخر

وجمع صنع عند سيبويه صنعون لا غير. وكذلك صنع؛ يقال: رجل صنعو اليد. وجمع صناع صنع. قال ابن درستويه: صنع مصدر وصف به مثل دنف وقمن، والأصل فيه عنده الكسر صنع ليكون بمنزلة دنف وقمن. وحكى أن فعله صنع يصنع صنعًا مثل بطر بطرًا. وحكى غيره أنه يقال: رجل صنيع وامرأة صنيعة بمعنى صناع؛ وأنشد لحميد بن ثور:

أطافت به النسوان بين صنيعة ... وبين التي جاءت لكيما تعلّما

وهذا يدل على أن اسم الفاعل من صنع يصنع صنيع لا صنع لأنه لم يسمع صنع. هذا جميعه كلام ابن بري. وفي المثل: لا تعدم صناع ثلّة، الصوف والشعر والوبر. وفي حديث الحديث: الأمة غير الصناع. قال ابن جني: قولهم رجل صنع اليد وامرأة صناع اليد دليل على مشابهة حرف المد قبل الطرف لتاء التأنيث، فأغنت الألف قبل الطرف مغنى التاء التي كانت تجب في صنيعة لو جاء على حكم نظيره نحو حسن وحسنة. قال ابن السكيت: امرأة صناع إذا كانت رقيقة اليدين تسوّي الأشافي وتخرز الدلاء وتفريها. وامرأة صناع: حاذقة بالعمل. ورجل صنع إذا أفردت فهي مفتوحة محركة؛ ورجل صنع اليد وصنع اليدين مكسور الصاد إذا أضيفت؛ قال الشاعر:

صنع اليدين بحيث يكوى الأصيد

وقال الآخر أيضًا:

أنبل عدوان كلها صنعا

وفي حديث عمر حين جرح: قال لابن عباس: انظر من قتلني، فقال: غلام المغيرة بن شعبة، قال: الصنع؟ قال الليث: يقال رجل صنع وامرأة صناع إذا كان لهما صنعة يعملان بأيديهما ويكسبان بها. ويقال: امرأتان صناعان في التثنية؛ قال رؤبة:

أما ترى دهرًا حنانا حفّضا ... أطر الصناعين العريش القعضا

ونسوة صنع مثل قذال وقذل. قال: والأيادي وسنبت شعرًا يقول: رجل صنع وقوم صنعون بسكون النون. ورجل صنع اللسان ولسان صنع، يقال ذلك للشاعر ولكل بيّن، وهو على المثل؛ قال حسان بن ثابت:

أهدي لهم مدحي قلب يوازره ... فيما أراد لسان حائك صنع

وقال الراجز في صفة المرأة:

وهي صناع باللسان واليد

وأصنع الرجل إذا أعان أخرق. والمصنعة: الدعوة يتخذها الرجل ويدعو إخوانه إليها؛ قال الراعي:

ومصنعة هنيد أعنت فيها

قال الأصمعي: يعني مدعاة. وصنعة الفرس: حسن القيام عليه. وصنع الفرس يصنعه صنعًا وصنعه، وهو فرس صنيع: قام عليه. وفرس صنيع للأنثى بغير هاء. وأرى اللحياني خص به الأنثى من الخيل؛ وقال عدي بن زيد:

فنقلنا صنعه حتى شتا ... ناعم البال لجوجًا في السنن

وقوله تعالى: ولتصنع على عيني؛ قيل معناه لتغذى، قال الأزهري: معناه لتربى بمرأى مني. يقال: صنع فلان جاريته إذا رباها، وصنع فرسه إذا قام بعلفه وتسمينه. وقال الليث: صنع فرسه بالتخفيف، وصنّع جاريته بالتشديد لأن تصنيع الجارية لا يكون إلا بأشياء كثيرة وعلاج؛ قال الأزهري:

وغير الليث يجيز صنع جاريته بالتخفيف؛ ومنه قوله: ولتصنع على عيني. وتصنّعت المرأة إذا صنعت نفسها. وقوم صناعية أي يصنعون المال ويسمّنونه؛ قال عامر بن الطفيل:

سود صناعية إذا ما أوردوا ... صدرت عتومهم ولما تحلب

وفرس مصانع وهو الذي لا يعطيك جميع ما عنده من السير؛ له صون يصونه، فهو يصانعك ببذل سيره. والصنيع: الثوب الجيد النقي؛ وقول نافع بن لقيط الفقعسي أنشده ابن الأعرابي:

مرط القذاذ فليس فيه مصنع ... لا الريش ينفعه ولا التعقيب

فسره فقال: مصنع أي ما فيه مستملح. والتصنع: تكلف الصلاح وليس به. والتصنع: تكلف حسن السمت وإظهاره والتزين به والباطن مدخول. والصنع: الحوض، وقيل: شبه الصهريج يتخذ للماء، وقيل خشبة يحبس بها الماء وتمسكه حينًا، والجمع من كل ذلك أصناع. والصناعة: كالصنع التي هي الخشبة. والمصنعة والمصنعة: كالصنع الذي هو الحوض أو شبه الصهريج يجمع فيه ماء المطر. والمصانع أيضًا: ما يصنعه الناس من الآبار والأبنية وغيرها؛ قال لبيد:

بلينا وما تبلى النجوم الطوالع ... وتبقى الديار بعدنا والمصانع

قال الأزهري: ويقال للقصور أيضًا مصانع؛ وأما قول الشاعر أنشده ابن الأعرابي:

لا أحب المثدنات اللواتي ... في المصانيع لا ينين اطلاعا

فقد يجوز أن يعني بها جمع مصنعة وزاد الياء للضرورة كما قال:

نفي الدراهيم تنقاد الصياريف

وقد يجوز أن يكون جمع مصنوع ومصنوعة كمشؤوم ومشائيم ومكسور ومكاسير. وفي التنزيل: وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون؛ المصانع في قول بعض المفسرين: الأبنية، وقيل: هي أحباس تتخذ للماء، واحدها مصنعة ومصنع، وقيل: هي ما أخذ للماء. قال الأزهري: سمعت العرب تسمي أحباس الماء الأصناع والصنوع، واحدها صنع. وروى أبو عبيد عن أبي عمرو: قال الحبس مثل المصنعة، والزلف المصانع. قال الأصمعي: العرب تسمي القرى مصانع، واحدتها مصنعة؛ قال ابن مقبل:

أصوات نسوان أنباط بمصنعة ... بجّدن للنوح واجتبن التبابينا

والمصنعة والمصانع: الحصون. قال ابن بري: شاهده قول البعيث:

بنى زياد لذكر الله مصنعة ... من الحجارة لم ترفع من الطين

وفي الحديث: من بلغ الصنع بسهم؛ الصنع بالكسر: الموضع يتخذ للماء، وجمعه أصناع، وقيل: أراد بالصنع ههنا الحصن. والمصانع: مواضع تعزل للنحل منتبذة عن البيوت، واحدتها مصنعة؛ حكاه أبو حنيفة. والصنع: الرزق. والصنع بالضم: مصدر قولك صنع إليه معروفًا، تقول: صنع إليه عرفًا صنعًا واصطنعه، كلاهما: قدمه، وصنع به صنيعًا قبيحًا أي فعل. والصنيعة: ما اصطنع من خير. والصنيعة: ما أعطيته وأسديته من معروف أو يد إلى إنسان تصطنعه بها، وجمعها الصنائع؛ قال الشاعر:

إن الصنيعة لا تكون صنيعة ... حتى يصاب بها طريق المصنع

واصطنعت عند فلان صنيعة، وفلان صنيعة فلان وصنيع فلان إذا اصطنعه وأدّبه وخرّجه وربّاه. وصانعه: داراه وليّنه وداهنه. وفي حديث جابر: كالبعير المحزوم يصانع قائده أي يداريه. والمصانعة: أن تصنع له شيئًا ليصنع لك شيئًا آخر، وهي مفاعلة من الصنع. وصانع الوالي: رشاه. والمصانعة: الرشوة. وفي المثل: من صانع بالمال لم يحتشم من طلب الحاجة. وصانعه عن الشيء خادعه عنه. ويقال: صانعت فلانًا أي داريته. والصنع: السود؛ قال المرار يصف الإبل:

وجاءت وركبانها كالشروب ... وسائقها مثل صنع الشواء

يعني سود الألوان، وكذلك الصنع الشواء عن ابن الأعرابي. وكلما صنع فيه فهو صنع مثل السفرة أو غيرها. وسيف صنيع: مجلوّ؛ قال عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاصي يمدح معاوية:

أتتك العيس تنفخ في براها ... تكشف عن مناكبها القطوع

بأبيض من أمية مضرحي ... كأن جبينه سيف صنيع

وسهم صنيع كذلك، والجمع صنع؛ قال صخر الغي:

وأرموهم بالصنع المحشوره

وصنعاء ممدودة: بلد، وقيل: هي قصبة اليمن؛ فأما قوله:

لا بد من صنعا وإن طال السفر

فإنما قصر للضرورة. والإضافة إليه صنعاني على غير قياس كما قالوا في النسبة إلى حرّان حرناني وإلى مانا ودعانا مناني ودعاني، والنون فيه بدل من الهمزة في صنعاء؛ حكاه سيبويه. قال ابن جني: ومن حذّاق أصحابنا من يذهب إلى أن النون في صنعاني إنما هي بدل من الواو التي تبدل من همزة التأنيث في النسب، وأن الأصل صنعاوي، وأن النون هناك بدل من هذه الواو كما أبدلت الواو من النون في قولك من واقد وإن قد وقفت ونحو ذلك. قال: وكيف تصرفت الحال فالنون بدل من بدل من الهمزة، قال: وإنما ذهب من ذهب إلى هذا لأنه لم ير النون أبدلت من الهمزة في غير هذا. قال: وكان يحتج في قولهم إن نون فعلان بدل من همزة فعلاء فيقول: ليس غرضهم هنا البدل الذي هو نحو قولهم في ذئب ذيب وفي جؤنة جونة، وإنما يريدون أن النون تعاقب في هذا الموضع الهمزة كما تعاقب لام المعرفة التنوين أي لا تجتمع معه، فلما لم تجامعه قيل إنها بدل منه، وكذلك النون والهمزة. والأصناع: موضع؛ قال عمرو بن قميئة:

وضعن بذي الأصناع ضاحية ... فهن السيوب وحطت العجل

وها لازمة لاي للتنبيه وهي عوض من الاضافة في اي لان اصل اي ان تكون مضافة الى الاستفهام والخبر وتقول للمراة يا ايتها المراة وقرا ابن عامر ايه الثقلان وايه الناس وايه المومنون الا انه عامر فانه ضم الهاء الموصوف ولا معنى لقراءته وقال ابن الانباري هي لغة واما قول جرير • تقول لي الاصحاب هل انت لاحق باهلك ان الزاهرية لا ها •
اي لا سبيل اليها وكذلك اذا ذكر الرجل شيئا لا سبيل اليه قال له المجيب لا ها اي لا سبيل الله فلا تذكره ويقال هو واي قد عرفته وهيا لهي هي اي هي الداهية التي تدعي عرفتها وهم هم اي هم الذين عرفتهم قال الهذلي
• رفوني وقالوا يا خويلد لم ترع • فقلت وانكرت الوجوه هم هم •
وقول الشنفري
• فانك لو تدرين لا يرح طارقا • وانك الا ماكها الا نفس تقعل •
اي ما هكذا الا نفس تفعل وقول الهذلي
• لنا الغور والاعراض في كل صيفة • فذلك عصر قد خلاها وذا عصر •
ادخل ها التنبيه وقال كعب
• عاد السواد بياضا في مفارقه • لا مرحبا ها بذا اللون الذي ردفا •
كانه اراد لا مرحبا بهذا اللون فعرق بين ها وذا بالصفة كما يفرقون بينهما بالاسم ها انا وها هو ذا الجوهري والهاء قد تكون كناية عن الغائب والغائبة تقول ضربه وضربها وهو للمذكر وهي للمونث وانما بنوا الواو في هو والياء في هي على الفتح ليفرقوا بين هذه الواو والياء التي هي من نفس الاسم المكني وبين الواو والياء اللذين يكونان صلة في نحو قولك رايتهو ومررت بهي لان كل مبني فحقه ان يبني على السكون الا ان تعرض علة توجب الحركة والذي يعرض ثلاثة اشياء احدها اجتماع الساكنين مثل كيف واين والثاني كونه على حرف واحد مثل الباء الزائدة والثالث الفرق بينه وبين غيره مثل الفعل الماضي يبني على الفتح لانه ضارع بعض المضارعة ففرق بالحركة بينه وبين ما لم يضارع وهو فعل الامر المواجه به نحو افعل واما قول الشاعر
• ما هي الا شربة بالحوب • فصعدي من بعدها او صوبي •
وقول بنت الحارس
• هل هي الا حظة او تطليق • او صلف من بين ذاك تعليق •
فان اهل الكوفة قالوا هي كناية عن شيء مجهول واهل البصرة يتاولونها القصة قال ابن بري وضمير القصة والشان عند اهل البصرة لا يفسره الا الجماعة دون المفرد قال الفراء والعرب تقف على كل هاء مونث بالهاء الا طيا فانهم يقفون عليها بالتاء فيقولون هذه امت وجاريت وطلحت واذا ادخلت الهاء في الندبة اثبتها في الوقف وحذفتها في الوصل وربما ثبتت في ضرورة الشعر فتضم كالحرف الاصلي قال ابن بري صوابه فتضم كهاء الضمير في عصاه ورحاه قال ويجوز كسره لالتقاء الساكنين هذا على قول اهل الكوفة وانشد الفراء
• يا رب يا رباه اياك اسل • عفراء يا رباه من قبل الاجل •
قال قيس بن معاذ العامري وكان لما دخل مكة واحرم هو ومن معه من الناس جعل يسل ربه في ليلى فقال له اصحابه هلا سالت الله في ان يريحك من ليلى وسالته المغفرة فقال
• دعا المحرمون الله يستغفرونه • بمكة شعثا كي تمحى ذنوبها •
• فناديت يا رباه اول سالتي • لنفسي ليلى ثم انت حسيبها •
• فان اعط ليلى في حياتي لا يتب • الى الله عبد توبة لا اتوبها •
وهو كثير في الشعر وليس بحجة عند اهل البصرة وهو خارج عن الاصل وقد تزاد الهاء في الوقف لبيان الحركة نحو لمه وسلطانيه وماليه وثم مه يعني ثم ماذا وقد اتت هذه الهاء في ضرورة الشعر كما قال
• هم القائلون الخير والامرونه • اذا ما خشوا من محدث الامر معظما •
فاجراها مجرى هاء الاضمار وقد تكون الهاء بدلا من الهمزة مثل هراق واراق قال ابن بري ثلاثة افعال ابدلوا من همزتها هاء وهي هرقت الماء وهنرت الثوب وهرحت الدابة والعرب يبدلون الف الاستفهام هاء قال الشاعر
• واتى صواحبها فقلن هذا الذي • منح المودة غيرنا وجفانا •
يعني اذا الذي وها كلمة تنبيه وقد كثر دخولها في قولك ذا وذي فقالوا هذا وهذي وهذاك وهاذيك حتى زعم بعضهم ان ذا لما بعد وهذا لما قرب وفي حديث علي عليه السلام ها ان ها هنا علما واوما بيده الى صدره لو اصبت له حملة ها مقصورة كلمة تنبيه للمخاطب ينبه بها على ما يساق اليه من الكلام وقالوا ها السلام عليكم فها منبهة موكدة قال الشاعر • وقفنا فقلنا ها السلام عليكم • فانكرها ضيق المجم غيور • وقال الاخر
• ها انها ان تضق الصدور • لا ينفع القل ولا الكثير •
ومنهم من يقول ها الله يجري مجرى دابة في الجمع بين ساكنين وقالوا ها انت تفعل كذا وفي التنزيل العزيز ها انتم هؤلاء وها انتم مقصور وها مقصور للتقريب اذا قيل لك اين انت فقل ها انا ذا والمراة تقول ها انا ذه فان قيل لك اين فلان قلت اذا كان قريبا ها هو ذا

وان كان بعيدا قلت ها هو ذاك وللمراة اذا كانت قريبة ها هي ذه واذا كانت بعيدة ها هي تلك والهاء تزاد في كلام العرب على سبعة اضرب احدها للفرق بين الفاعل والفاعلة مثل ضارب وضاربة وكريم وكريمة والثاني للفرق بين المذكر والمونث في الجنس نحو امرئ وامراة والثالث للفرق بين الواحد والجمع مثل تمرة وتمر وبقرة وبقر والرابع لتانيث اللفظة وان لم يكن تحتها حقيقة تانيث نحو قربة وغرفة والخامس للمبالغة مثل علامة ونسابة في المدح وهلباجة وفقاقة في الذم فما كان منه مدحا يذهبون بتانيثه الى تانيث الغاية والنهاية والداهية وما كان ذما يذهبون فيه الى تانيث البهيمة ومنه ما يستوي فيه المذكر والمونث نحو رجل ملولة وامراة ملولة والسادس ما كان واحدا من جنس يقع على الذكر والانثى نحو بطة وحية والسابع يدخل في الجمع لثلاثة اوجه احدها ان يدل على النسب نحو المهالبة والثاني يدل على العجمة نحو الموازجة والجواربة وربما لم تدخل فيه الهاء كقولهم كيالج والثالث ان يكون عوضا من حرف محذوف نحو المرازبة والزنادقة والعبادلة وهم عبد الله ابن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير قال ابن بري اسقط الجوهري من العبادلة عبد الله بن عمرو بن العاص وهو الرابع قال الجوهري وقد تكون الهاء عوضا من الواو الذاهبة من فاء الفعل نحو عدة وصفة وقد تكون عوضا من الواو والياء الذاهبة من عين الفعل نحو ثبة الحوض اصله من ثاب الماء يثوب ثوبا وقولهم اقام اقامة واصله اقواما وقد تكون عوضا من الياء الذاهبة من لام الفعل نحو مائة ورئة وبرة وها التنبيه قد يقسم بها يقال لاها الله ما فعلت اي لا والله ابدلت الهاء من الواو وان شئت حذفت الالف التي بعد الهاء وان شئت اثبت وقولهم لاها الله ذا بغير الف اصله لا والله هذا ما اقسم به ففرقت بين ها وذا وجعلت اسم الله بينهما وجررته بحرف التنبيه والتقدير لا والله ما فعلت هذا فحذف واختصر لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم وقدم ها كما قدم في قولهم ها هو ذا وها انذا قال زهير
• تعلمن ها لعمر الله ذا قسما • فاقصد بذرعك وانظر اين تنسلك •
وفي حديث ابي قتادة يوم حنين قال ابو بكر لاها الله اذا لا يعمد الى اسد من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه هكذا جاء الحديث لاها الله اذا والصواب لاها الله ذا بحذف الهمزة ومعناه لا والله لا يكون ذا ولا والله الامر ذا فحذف تخفيفا ولك في الف ها مذهبان احدهما تثبت الفها لان الذي بعدها مدغم مثلها في دابة والثاني ان تحذفها لالتقاء الساكنين وها زجر للابل ودعاء لها وهو مبني على الكسر اذا مددت وقد يقصر تقول هاهيت بالابل اذا دعوتها كما قلناه في حاحيت ومن قال هاحي ذلك قال هاهيت وها ايضا كلمة اجابة وتلبية وليس من هذا الباب • الازهري قال سيبويه في كلام العرب هاء وهاك بمنزلة حيهل وحيهلك وكقولهم النجاءك قال وهذه الكاف لم تجئ علما للمامورين والمنهيين والمضمرين ولو كانت علما للمضمرين لكانت خطا لان المضمر هنا فاعلون وعلامة الفاعلين الواو كقولك افعلوا وانما هذه الكاف تخصيصا وتوكيدا وليست باسم ولو كانت اسما لكان النجاءك محالا لانك لا تضيف فيه الفا واللام قال وكذلك كاف ذلك ليس باسم ابن المظفر الهاء حرف هش لين قد ياتي خلفا من الالف التي تبنى للقطع قال الله عز وجل هاؤم اقرؤوا كتابيه جاء في التفسير ان الرجل من المومنين يعطى كتابه بيمينه فاذا قراه راى فيه تبشيره بالجنة فيعطيه اصحابه فيقول هاؤم اقرؤوا كتابي اي خذوه واقرؤوا ما فيه فوري بالجنة يدل على ذلك قوله اني ظننت اي علمت اني ملاق حسابيه فهو في عيشة راضية وفي هاء بمعنى خذ لغات معروفة قال ابن السكيت يقال هاء يا رجل وهاؤما يا رجلان وهاؤم يا رجال ويقال هاء يا امراة مكسورة بلا ياء وهاؤما يا امراتان وهاؤن يا نسوة ولغة ثانية ها يا رجل وها بمنزلة هاع وللجمع هاؤوا وللمراة هائي وللتثنية هاءا وللجمع هاؤن بمنزلة هعن ولغة اخرى هاء يا رجل بهمزة مكسورة وللاثنين هائيا وللجمع هاؤوا وللمراة هائي وللثنتين هائيا وللجمع هائين قال واذا قلت لك ها قلت ما اهاء يا هذا وما اهاء اي ما اخذ وما اعطي قال ونحو ذلك قال الكسائي قال ويقال هات وهاء اي اعط وخذ قال الكميت
• وفي ايام هات بهاء نلغى • اذا الزم الندى متخليينا •
قال ومن العرب من يقول هاك هذا يا رجل وهاك هذا يا رجلان وهاكم هذا يا رجال وهاك هذا يا امراة وهاكما هذا يا امراتان وهاكن يا نسوة ابو زيد يقال ها يا رجل بالفتح وهاء يا رجل بالكسر وهاءا للاثنين في اللغتين جميعا ولم يكسروا في الاثنين وهاؤوا في الجمع وانشد
• قوموا فهاؤوا الحق ننزل عنده • اذ لم يكن لكم علينا مفخر •
ويقال هاء بالتنوين وقال
• ومربح قال لي هاء فقلت له • حياك ربي لقد احسنت بي هاء •
قال الازهري فهذه جميع ما جاء من اللغات بمعنى واحد واما الحديث الذي جاء في الربا لا تبيعوا الذهب بالذهب الا هاء وهاء فقد اختلفوا في تفسيره فقال بعضهم ان يقول كل واحد منهم من البايعين هاء اي خذ فيعطيه ما في يده ثم يفترقان وقيل معناه هاك وهات اي خذ واعط قال والقول هو الاول وقال الازهري في موضع اخر لا تشتروا الذ

بالذهب إلا هاء وهاء أي إلا يدًا بيد كما جاء في الحديث الآخر يعني مقابضة في المجلس والأصل فيه هاك وهات كما قال

وجدت الناس نائلهم قروض ۞ كنقد السوق خذ مني وهات

قال الخطابي أصحاب الحديث يروونه ها وها ساكنة الألف والصواب مدها وفتحها لأن أصلها هاك أي خذ فحذفت الكاف وعوض منها المدة والهمزة وغير الخطابي يجيز فيها السكون على حذف العوض ويتنزل منزلة ها التي للتنبيه ومنه حديث عمر لأبي موسى ها وإلا هـ جعلتك عظة أي هات من يشهد لك على قولك الكسائي يقال في الاستفهام إذا كان بهمزتين أو بهمزة مطولة بجعل الهمزة الأولى هاء فيقال هاالرجل فعل ذلك يريدون آلرجل فعل ذلك وهاانت فعلت ذلك وكذلك آلذكرين هالذكرين فإن كانت الاستفهام بهمزة مقصورة واحدة فإن أهل اللغة لا يجعلون الهمزة هاء مثل قوله أتخذتم أصطفى أفترى لا يقولون هاتخذتم قال ولو قلت لكانت وطيء تقول هزيد فعل ذلك يريدون أزيد فعل ذلك ده ويقال أيا فلان وهيا فلان وأما قول شبيب بن البرصا

نعلق من لم تبله رماحنا ۞ بأسيافنا هام الملوك القماقم

فإن أبا سعيد قال في هذا تقديم معناه التأخير إنما هو نعلق بأسيافنا هام الملوك القماقم ثم قال ها من لم تنله رماحنا فها تنبيه هـ

زجر للخيل أي توسعي وتنحي وقد ذكر في المعتل لأن هذا الباب مبني على ألفات غير منقلبات من شيء وقال ابن سيده هلا لأنه بما قد ذكرناه في المعتل ده

هنا ظرف مكان تقول جلست هنا أي في هذا الموضع وههنا بمعنى هنا ظرف وفي حديث علي عليه السلام إن ههنا علما وأومى بيده إلى صدره لو أصبت له حملة ها كلمة تنبيه للمخاطب ينبه بها على ما يساق إليه من الكلام ابن السكيت هنا وههنا موضع بعينه أبو بكر النحوي هنا اسم موضع في البيت وقال قوم يوم هنا أي يوم الأول

إن ابن عاصية المقتول يوم هنا ۞ خلا علي فجاجا كان يحميها

قوله يوم هنا هو كقولك يوم الأول قال ابن بري في قول امرئ القيس وحديث الركب يوم هنا قال هنا اسم موضع غير مصروف لأن ليس في الأجناس نعر وقانوعيا وهذا ذكره ابن بري في باب المعتل غيره هنا وهناك للمكان وهناك أبعد من ههنا الجوهري هنا وههنا للتقريب إذا أشرت إلى مكان وهناك وهنالك للتبعيد واللام زائدة والكاف للخطاب وفيها دليل على التبعيد تفتح للمذكر وتكسر للمؤنث قال الفراء يقال اجلس ههنا أي قريبا وتنح ههناه أي قريبا وتنح ههنا أي تباعد واقعد قليلا قال وههنا أيضا يقوله قيس وتميم قال الأزهري وسمعت جماعة من قيس يقولون اذهب هاهنا بفتح الهاء ولم أسمعها بالكسر من أحد ده ابن سيده وجاء من هني أي من هنا قال وجئت من هنا ومن هنا وهنا بالفتح والتشديد بمعنى ههنا وهنالك أي هناك قال الراجز لما رأيت محمليها هنا

ومنه قولهم تجمعوا من هنا ومن هنا أي من ههنا ومن ههنا وقول الشاعر

حنت نوار ولات هنا حنت ۞ وبدا الذي كانت نوار أجنت

يقول ليس ذا موضع حنين قال ابن بري هو لحجل بن نضلة وكان سبى النوار بنت عمرو ابن كلثوم ومنه قول الراعي

أفي أثر الأظعان عينك تلمح ۞ نعم لات هنا إن قلبك متيح

يعني ليس الأمر حيث ما ذهبت وقوله أنشده أبو الفتح بن جني

قد وردت من أمكنه ۞ من ههنا ومن هنه

إنما أراد ومن هنا فأبدل الألف هاء وإنما يتعذر ههنا لأن قبله أمكنة فمحال أن يكون إحدى القافيتين مؤسسة والأخرى غير مؤسسة وههنا أيضا يقوله قيس وتميم والعرب تقول إذا أرادت التبعد هنا وهاهنا وهناك وهاهناك وإذا أرادت التقرب قالت ههنا وهاهنا وتقول للحديث ههنا وهنا أي تقرب وادن وفي ضده هـ للمنتقص ههنا وهنا أي تنح بعيدا قال الحطيئة يهجو أمه

تنحي فاقعدي مني بعيدًا ۞ أراح الله منك العالمينا

وقال ذو الرمة يصف فلاة بعيدة الأطراف بعيدة الأرجاء كثيرة الخبر

هنا وهنا ومن هنا لهن بها ۞ ذات الشمائل والأيمان هينوم

الفراء من أمثالهم هنا وهنا عن جمال وعوعة كما تقول كل شيء ولا وجع الرأس وكل شيء ولا سيف فراسة ومعنى هذا الكلام إذا سلمت وسلم فلان فلم أكترث لغيره وقال شمر أنشد ابن الأعرابي للعجاج وكانت الحياة حين حنت ۞ وذكرها هنت فلات هنت

أراد هنا فقال هنت لتصير تاء للوقف ولات هنت أي ليس ذا موضع ذلك ولا حينه فقال هنت بالتاء لما أجرى القافية لأن الهاء تصير تاء في الوصل ومنه قول الأعشى

لات هنا ذكرى جبيرة أم من ۞ جاء منها بطائف الأهوال

قال الأزهري وقد يضرب تفسير لات هنا في المعتل بما ذكر هنا كلا لأن الأقرب عندي أنه من المعتلات ويقدر فيه

حنت ولات هنت ۞ وأنى لك مقروع

رواه ابن السكيت ۞ وكانت الحياة حين حنت

يقول وكانت الحياة حين عجب وذكرها حنت تقول وذكر الحياة هناك ولا هناك أي الياس لقصد وأنشد ابن السكيت

حنت نوار ولات هنا حنت ۞ وبدا الذي كانت نوار أجنت

أي ليس هذا موضع حنين ولا بموضع الحنين حنت وأنشد لبعض الرجاز

لما رأيت محمليها حنا ۞ مخدرين كدت أن أجنا

قوله حنا أي ههنا يغلط به في هذا الموضع هـ وقولهم في النداء يا هناه بزيادة ها في آخره وتصيير في الأصل قد ذكرناه وذكرنا ما انتقده علينا الشيخ أبو محمد بن بري في ترجمة هنا في المعتل وهنا اللهو واللعب وهو معرفة وأنشد الأصمعي لامرئ القيس

وحديث الركب يوم هنا ۞ وحديث ما على قصره

ومن العرب من يقول هنا وهنت بمعنى أنا وأنت يقلبون الهمزة هاء وينشدون بيت الأعشى

يا ليت شعري هل أعودن ناشئا ۞ مثلي زمين هنا ببرقة أنقدا

ابن الأعرابي الهنا الحسب الدقيق الخسيس وأنشد

حاشا لفرعيك من هنا وهنا ۞ حاشا لأعراقك التي تشيح ده

من حروف النداء وأصلها أيا مثل هراق وأراق قال الشاعر

فأصاخ يرجو أن يكون حيا ۞ ويقول من طرب هيا ربا هـ

الواو من حروف المعجم وو حرف هجاء ولو حرف هجاء وهي مؤلفة من واو ويا وواو وهي حرف مجهور يكون أصلا وبدلا وزائدا فالأصل نحو ورل وسوط ودلو ويبدل من ثلاثة أحرف وهي الهمزة والألف والياء فأما إبدالها من الهمزة فعلى ثلاثة أضرب وهي الهمزة والألف والياء فأما إبدالها من الهمزة فعلى ثلاثة أضرب أحدها أن تكون الهمزة أصلا والآخر أن تكون بدلا والآخر أن يكون زائدا أما إبدالها منها وهي أصل فأن تكون الهمزة مفتوحة وقبلها ضمة فمتى آثرت تخفيف الهمزة قلبتها واوا وذلك نحو قولك في جؤن جون وفي تخفيف هو يضرب أباك يضرب وباك فالواو هنا مخلصة وليس فيها شيء من نية الهمزة المبدلة وقولهم يملك أحد عشر هو يملك وحد عشر وفي يضرب أباه يضرب وباه وذلك أن الهمزة في أحد وأباه بدل من واو وقد أبدلت الواو من همزة التأنيث المبدلة من الألف في نحو حمراوان وصحراوات وصفراوي وأما إبدالها من الهمزة الزائدة فقولك في تخفيف هذا غلام أحمد هذا غلام وحمد وهو يكرم أصرم وهو يكرم وصرم وأما إبدال الواو من الألف الأصلية فقولك في تثنية إلى ولدى وإذا أسماء رجال إلوان ولدوان وإذوان وتحقيرها أويته وتثنيتها ذوان وأوان وهمزوها كراهة اتصال الواوات والياءات وقد قالوا أواة قال هذا قول صاحب العين وقد خرجت واو بدليل التصريف إلى أن في الكلام مثل يموت الذي نفاه سيبويه لأن ألف واو لا تكون إلا منقلبة كان كل ألف على هذه الصورة لا تكون إلا كذلك وإذا كانت منقلبة فلا يخلو من أن تكون عن الواو وعن الياء إذ لو كانت همزة فلا تكون عن الواو لأنه إن كان كذلك كانت حروف الكلمة واحدة ولا نعلم ذلك في الكلام البتة إلا ببة وما عرب كالكعك فإذا بطل انقلابها عن الواو ثبت أنه عن الياء فخرج إلى باب وعوت على الشذوذ وحكى ثعلب وويت واوا حسنة عملتها فإن صح هذا جاز أن تكون الكلمة من واو وواو وياء وجاز أن تكون من واو وواو وواو فكان الحكم على هذا وووت غير أن مجاورة الثلاثة قلبت الواو الأخيرة ياء وحملها أبو الحسن الأخفش على أنها منقلبة من واو واستدل على ذلك بتفخيم العرب إياها وأنه لم يسمع الإمالة فيها فقضى لذلك بأنها من الواو وجعل حروف الكلمة كلها واوات قال ابن جني ورأيت أبا علي ينكر هذا القول ويذهب إلى أن الألف فيها منقلبة عن ياء واعتمد ذلك على أنه إن جعلها من الواو كانت العين والفاء واللام كلها لفظا واحدا قال أبو علي وهو غير موجود قال ابن جني فعدل إلى القضاء بأنها من الياء قال ولست أرى بما أنكره أبو علي على أبي الحسن بأسا وذلك أن أبا علي وإن كان كره ذلك لئلا تصير حروفه كلها واوات فإنه إذا قضى بأن الألف من ياء لتختلف الحروف فقد حصل بعد ذلك معه لفظ لا نظير له ألا ترى أنه ليس في الكلام حرف فاؤه واو ولامه ياء إلا قولنا واو فإذا كان قضاؤه بأن الألف من ياء لا يخرجه من أن يكون الحرف فذا لا نظير له فقضاؤه بأن العين واو أيضا ليس بمنكر ويعضد ذلك أيضا شيئان أحدهما ما وصى به سيبويه من أن الألف إذا كانت في موضع العين فأن تكون منقلبة عن الواو أكثر من أن تكون منقلبة عن الياء والآخر ما حكاه أبو الحسن من أنه لم يسمع عنهم فيها الإمالة وهذا أيضا يؤكد أنها من الواو قال ولأبي علي أن يقول منتصرا لكون الألف عن ياء إن الذي ذهبت أنا إليه أسوغ وأولى مما ذهب إليه أبو الحسن وذلك أني وإن قضيت بأن الفاء واللام واوان وكان هذا مما لا نظير له فإني قد رأيت العرب جعلت الفاء واللام من لفظ واحد كثيرا وذلك نحو سلس وقلق وجرج ودعد وفيف فهذا وإن لم تلف فيه واوا فإنا وجدنا فاءه ولامه من لفظ واحد وقالوا أيضا في الياء التي هي أخت الواو يديت إليه يدا ولم نرهم جعلوا الفاء والعين جميعا من موضع واحد لا من واو ولا من غيرها فأبو الحسن يحتج على أبي علي بأن الفاء والعين واوان إذ لم يجد بدا من الاعتراف بذلك كما أجده أنا ثم زاد علي أنا ذهبنا إليه جميعا شيئا

لا تطّرد له في حرف من الكلام البتة وهو جعله الفاء والعين واللام من موضع واحد فأما ما أنشده أبو علي من قول هند بنت أبي سفيان ترقّص ابنها عبد الله بن الحرث

لأُنكِحَنَّ بَبَّهْ ◦ جاريةً خِدَبَّهْ

فإنما ببّه حكاية الصوت التي كانت ترقّصه عليه وليس باسم وإنما هو لقب كقب لصوت وقع السيف وطيخ للضحك ودد لصوت الشيء يتدحرج فإنما هذه أصوات ليست توزن ولا تمثّل بالفعل بمنزلة صه ومه ونحوهما قال ابن جني فلأجل ما ذكرناه من الاحتجاج لمذهب أبي علي تعادل عندنا المذهبان أو قربا من التعادل ولو جمعت واوا على أفعال لقلت في قول من جعل ألفها منقلبة من واو أوّاء وأصلها أوواو فلما وقعت الواو طرفا بعد ألف زائدة قلبت ألفا ثم قلبت تلك الألف همزة كما قلنا في أبناء وأسماء وأعداء وإن جمعتها على أفعل قلت في جمعها أوّ وأصلها أوْوُو فلما وقعت الواو طرفا مضموما ما قبلها أبدلت من الضمة كسرة ومن الواو ياء وأدغمت في الياء التي بعدها فصارت أوٍّ كما ترى وإن جمعوا على أفعل قال أيّ وأصلها أوْيُو فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت الواو بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت الأولى في الثانية فصارت أيُّو فلما وقعت الواو طرفا مضموما ما قبلها أبدلت من الضمة كسرة ومن الواو ياء على ما ذكرناه الآن فصار التقدير أيّيٌ فلما اجتمعت ثلاث ياءات والوسطى منهن مكسورة حذفت الياء الأخيرة كما حذفت في تصغير أحوى أُحَيٍّ وفي أعيا أُعَيٍّ فكذلك قلت أنت أيضا أيٍّ كأدْلٍ وحكى ثعلب أن بعضهم يقول أوَّيت واوا حسنة يجعل الواو الأولى همزة لاجتماع الواوات قال ابن جني وتبدل الواو من الباء في القسم لأمرين أحدهما مضارعتها إياها لفظا والآخر مضارعتها إياها معنى أما اللفظ فلأن الباء من الشفة كما أن الواو كذلك وأما المعنى فلأن الباء للإلصاق والواو للاجتماع والشيء إذا لاصق الشيء فقد اجتمع معه قال الكسائي ما كان من الحروف على ثلاثة أحرف وسطه ألف ففي فعله لغتان الواو والياء كقولك دوّلت دالا وقوّفت قافا أي كتبتها إلا الواو فإنها بالياء لا غير لكثرة الواوات تقول ويّيت واوا حسنة وعن الكسائي تقول أوّيت أوّو وقال الكسائي تقول العرب كلمة مأواة مثل معواة أي مبنية من بنات الواو وكلمة ميوية من بنات الياء وإذا صغّرت الواو قلت أُوَيّة ويقال هذه قصيدة واوية إذا كانت على الواو وقال الخليل وجدت كل واو وياء في الهجاء لا تعتمد على شيء بعدها ترجع في التصريف إلى الياء نحو يا وفا وطا ونحوه والله أعلم هـ التهذيب الواو ومعناها في العطف وغيره فعل إلا أنها غير مهموزة وساكنة فعلى الياء الجوهري الواو من حروف العطف تجمع الشيئين ولا تدل على الترتيب ويدخل عليها ألف الاستفهام كقوله تعالى أوعجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم كما تقول أفعجبتم وقد تكون بمعنى مع لما بينهما من المناسبة لأن مع للمصاحبة كقول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت أنا والساعة كهاتين وأشار إلى السبابة والإبهام أي مع الساعة قال ابن بري صوابه وأشار إلى السبابة والوسطى قال وكذلك جاء في الحديث وقد تكون الواو للحال كقولهم قمت وأصكّ وجهه أي قمت صاكًّا وجهه وكقولك قمت والناس قعود وقد يقسم بها تقول والله لقد كان كذا وهو بدل من الباء وإنما أبدل منه لقربه منه في المخرج إذ كان من حروف الشفة ولا يتجاوز الأسماء المظهرة نحو والله وحياتك وأبيك وقد تكون ضمير جماعة المذكر في قولك فعلوا ويفعلون وافعلوا وقد تكون الواو زائدة قال الأصمعي قلت لأبي عمرو قولهم ربنا ولك الحمد فقال يقول الرجل للرجل بعني هذا الثوب فيقول وهو لك وأظنه أراد هو لك وأنشد الأخفش

فإذا وذلك يا كبيشة لم يكن ◦ إلا كلمّة حالم بخيال

كأنه قال فإذا ذلك لم يكن وقال زهير بن أبي سلمى

قف بالديار التي لم يعفها القدم ◦ بلى وغيّرها الأرواح والديم

يريد بلى غيّرها وقوله تعالى حتى إذا جاؤوها وفتحت أبوابها فقد يجوز أن تكون الواو هنا زائدة قال ابن بري ومثل هذا لأبي كبير الهذلي عن الأخفش أيضا

فإذا وذلك ليس إلا ذكره ◦ وإذا مضى شيء كأن لم يفعل

قال وقد ذكر بعض أهل العلم أن الواو زائدة في قوله تعالى وأوحينا إليه لتنبئنهم بأمرهم هذا لأنه جواب لمّا في قوله فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه في غيابة الجب التهذيب الواوات لها معان مختلفة لكل معنى منها اسم يعرف به فمنها واو الجمع كقولك ضربوا ويضربون وفي الأسماء المسلمون والصالحون ومنها واو العطف والفرق بينها وبين الفاء في المعطوف أن الواو يعطف بها جملة على جملة ولا تدل على الترتيب في تقديم المقدم ذكره على المؤخر ذكره وأما الفاء فإنه يوصل بها ما بعدها بالذي قبلها والمقدم هو الأول وقال الفراء إذا قلت زرت عبد الله وزيدا فأيهما شئت كان هو المبتدأ بالزيارة وإن قلت زرت عبد الله فزيدا كان الأول هو الأول والآخر هو الآخر ومنها واو القسم تخفض ما بعدها وفي التنزيل العزيز والطور وكتاب مسطور فالواو التي في الطور هي واو القسم والواو التي هي في وكتاب مسطور هي واو العطف ألا ترى أنه لو عطف بالفاء كان جائزا والفاء لا يقسم بها كقوله والذاريات ذروا فالحاملات وقرا غير أنه إذا كان بالفاء فهو متصل باليمين الأولى وإن كان بالواو فهو شيء آخر أقسم به ومنها واو الاستنكار إذا قلت جاءني الحسن قال المستنكر الحسنو

الحسنوه وإذا قلت جاءني عمرو قال أعمروه يمدّ بواو والمدّة للوقفة ومنها واو الصلة في القوافي كقوله

قف بالديار التي لم يعفها القدمو

فوصلت ضمة الميم بواو تمّ بها وزن البيت ومنها واو الإشباع مثل قولهم البرقوع والمعلوق والعرب تصل الضمة بالواو وحكى الفراء أنظور في موضع أنظر وأنشد

لو أن عمرا همّ أن يرقودا ◦ فانهض فشدّ المئزر المعقودا

أراد أن يرقد فأشبع الضمة ووصلها بالواو ونصب يرقودا على ما ينصب به الفعل وأنشد

الله يعلم أنا في تلفّتنا ◦ يوم الفراق إلى أحبابنا صور

وأنني حيثما يثني الهوى بصري ◦ من حيثما سلكوا أدنو فأنظور

أراد فأنظر ومنها واو التعايي كقولك هذا عمرو فتستمدّ ثم تقول منطلق وقد مضى بعض أخواتها في ترجمة آ في الألقاب وسيأتي بقية أخواتها في ترجمة يا ومنها مدّ الاسم بالنداء كقولهم أيا قورط يريد قرطا فمدّوا ضمة القاف بالواو ليمتد الصوت بالنداء ومنها الواو المحوّلة نحو طوبى أصلها طيبى فقلبت الياء واوا لانضمام الطاء قبلها وهي من طاب يطيب ومنها واو الموقنين والموسرين أصلها الميقنين من أيقنت والميسرين من أيسرت ومنها واو الجزم المرسل مثل قوله تعالى ولتعلنّ علوا كبيرا فأسقط الواو لالتقاء الساكنين لأن قبلها ضمة تخلفها ومنها جزم الواو المنبسط كقوله لتبلونّ في أموالكم فلم يسقط الواو وحرّكها لأن قبلها فتحة لا تكون عوضا منها هكذا رواه المنذري عن أبي طالب النحوي وقال إنما يسقط أحد الساكنين إذا كان الأول من الجزم المرسل واوا قبلها ضمة أو ياء قبلها كسرة أو ألفا قبلها فتحة والألف كقولك للاثنين اضربا الرجل سقطت الألف عنه لالتقاء الساكنين لأن قبلها فتحة فهي خلف منها وسنذكر الياء في حرفها ومنها واوات الأبنية مثل الجورب والتورب للتراب والجدول والحشور وما أشبهها ومنها واو الهمزة في الخط واللفظ فأما الخط فقولك هذه شاؤك ونساؤك صورت الهمزة واوا لضمتها وأما اللفظ فقولك حمراوان وسوداوان ومثل قولك أعيذ بأسماوات الله وأبناوات سعد ومثل السموات وما أشبهها ومنها واو النداء وواو الندبة فأما النداء فقولك وازيد وأما الندبة فكقولك أو كقول النادبة وازيداه والهفاه واغربتاه ويا زيداه ومنها واوات الحال كقولك أتيته والشمس طالعة أي في حال طلوعها قال الله تعالى إذ نادى وهو مكظوم ومنها واو الوقت كقولك اعمل وأنت صحيح أي في وقت صحتك والآن وأنت فارغ فهذه واو الوقت وهي قريبة من واو الحال ومنها واو الصرف قال الفراء الصرف أن تأتي الواو معطوفة على كلام في أوله حادثة لا تستقيم إعادتها على ما عطف عليها كقوله

لا تنه عن خلق وتأتي مثله ◦ عار عليك إذا فعلت عظيم

ألا ترى أنه لا يجوز إعادة لا على وتأتي مثله فلذلك سمي صرفا إذ كان معطوفا ولم يستقم أن يعاد فيه الحادث الذي فيما قبله ومنها الواوات التي تدخل في الأجوبة فتكون جوابا مع الجواب ولو حذفت كان الجواب مكتفيا بنفسه أنشد الفراء

حتى إذا قملت بطونكم ◦ ورأيتم أبناءكم شبّوا

وقلبتم ظهر المجنّ لنا ◦ إن اللئيم العاجز الخبّ

أراد قلبتم يعني شبابه وما مضى من أيام تمتعه ومنها واو النسبة روي عن أبي عمرو بن العلاء أنه كان ينسب إلى أخ أخوي بفتح الهمزة والخاء وكسر الواو وإلى الربا ربوي وإلى أخت أخوي بضم الهمزة وإلى ابن بنوي وإلى عالية الحجاز علوي وإلى العشية عشوي وإلى أب أبوي ومنها الواو الدائمة وهي كل واو تلابس الجزاء ومعناها الدوام كقولك زرني وأزورك وأزورك بالنصب والرفع فالنصب على المجازاة ومن رفع فمعناه زيارتك علي واجبة أديمها لك على كل حال ومنها الواو الفارقة وهي كل واو دخلت في أحد الحرفين المشتبهين لتفرق بينه وبين المشبه له في الخط مثل واو أولئك وواو أولو قال الله عز وجل غير أولي الضرر وفي أولي الأربة زيدت فيها الواو في الخط لتفرق بينها وبين ما شاكلها في الصورة مثل إلى وإليك ومنها واو عمرو فإنها زيدت لتفرق بين عمرو وعمر وزيدت في عمرو دون عمر لأن عمر أثقل من عمرو وأنشد ابن السكيت

ثم تنادوا بين تلك الضوضا ◦ منهم بهاب وهل ويايا

نادى مناد منهم ألا تا ◦ صوت امرئ للجليات عيا

قالوا جميعا كلهم بلى فا ◦ أي بلى فافعلوا ألا تا يريد ألا تفعل والله أعلم

الجوهري الواو والواو صوت أن و وي وهي كلمة مثل ويب وويح والكاف للخطاب قال زيد بن عمرو بن نفيل ويقال هو لنبيه ابن الحجاج السهمي

وي كأن من يكن له نشب يحـ ◦ ـبب ومن يفتقر يعش عيش ضر

قال الكسائي هو ويك أدخل عليه أن ومعناه ألم تر وقال الخليل هي وي مفصولة ثم تبتدئ فتقول كأن والله أعلم هـ

يا

يا حرف نداء وهي عاملة في الاسم الصحيح وإن كانت حرفا والقول في ذلك أن لـ يا في قيامها مقام الفعل خاصة ليست للحروف وذلك أن الحروف قد تنوب

قد تنوب عن الافعال كهل فانها تنوب عن استفهم وكما ولا فانهما ينوبان عن انفي والا تنوب عن استثني وتلك الافعال النائبة عنها هذه الحروف هي الناصبة في الاصل فلما انصرفت عنها الى الحرف طلبا للايجاز ورغبة عن الاكثار اسقطت عمل تلك الافعال ليتم لك ما انتحيته من الاختصار وليس كذلك يا وذلك ان يا نفسها هي العامل الواقع على زيد وحالها في ذلك حال ادعو وانادي فيكون كل واحد منهما هو العامل في المفعول وليس كذلك ضربت وقتلت ونحوه وذلك ان قولك ضربت زيدا وقتلت بشرا العامل الواصل اليهما المعبر بقولك ضربت عنه ليس هو نفس ض ر ب ت انما ثم احداث هذه الحروف دلالة عليها وكذلك القتل والشتم والاكرام ونحو ذلك وقولك انادي عبد الله واكرم عبد الله ليس هنا فعل واقع على عبد الله غير هذا اللفظ ويا نفسها في المعنى كادعو الا ترى انك انما تذكر بعد يا اسما واحدا كما تذكره بعد الفعل المستقل بفاعله اذا كان متعديا الى واحد كضربت زيدا وليس كذلك حرف الاستفهام وحرف النفي وانما تدخلها على الجملة المستقلة فتقول ما قام زيد وهل زيد اخوك فلما قويت يا في نفسها واوغلت في شبه الفعل تولت بنفسها العمل وقوله انشده ابو زيد

فخير نحن عند الناس منكم ❊ اذا الداعي المثوب قال يالا

قال ابن جني سألني ابو علي عن الف يا من قوله في قافية هذا البيت يالا فقال امنقلبة هي قلت لا لانها في حرف اعني يا فقال بل هي منقلبة فاستدللت على ذلك فاعتصم بانها قد خلطت باللام بعدها ووقف عليها فصارت اللام كانها جزء منها فصارت يال بمنزلة قال والالف في موضع العين وهي مجهولة فينبغي ان يحكم عليها بالانقلاب عن واو اراد يال بني فلان ونحوه التهذيب تقول اذا ناديت الرجل آفلان وافلان وآيا فلان بالمد وفي المحذوف يا في النداء الغائب تقول يا فلان ايا فلان آيا فلان افلان هيا فلان والعامة لا تعرف اياهم ايا فلان وربما قالوا فلان بلا حرف النداء اي يا فلان قال ابن كيسان في حروف النداء ثمانية اوجه يا زيد ووازيد وازيد وايا زيد واي زيد وهيا زيد وزيد واشهد

الم تسمعي اي عبد في رونق الضحى ❊ غناء حمامات لهن هديل

وقال

هيا ام عمرو هل لي اليوم عندكم ❊ بغيبة ابصار الوشاة رسول

وقال

اخالد مأواكم لمن حل واسع ❊ اما طينة الوعساء بين حلاحل

وقال

التهذيب والياءات تعرف بها كما تعرف الالفات فمنها ياء التانيث في مثل اضربي وتضربين ولم تضربي وفي الاسماء ياء حبلى وعطشى يقال هما حبليان وعطشيان وذريان وما اشبهها وياء ذري ومنها ياء التثنية والجمع كقولك رايت الزيدين وفي الجمع رايت الزيدين وكذلك رايت الصالحين والصالحين والمسلمين والمسلمين ومنها ياء الصلة في القوافي كقوله

يا دار مية بالعلياء فالسند ❊

فوصل كسرة الدال بالياء والخليل يسميها ياء الترنم يمد بها القوافي والعرب تصل الكسرة بالياء انشد الفراء

لا عهد لي بنيضال ❊ اصبحت كالشن البالي

اراد بنضال وقال

❊ على عجل مني اطاطئ شمالي

اراد شمالي فوصل الكسرة بالياء ومنها ياء الاشباع في المصادر والنعوت كقولك كاذبته كيذابا وضاربته ضيرابا اراد كذابا وضرابا وقال الفراء ارادوا ان يظهروا الالف التي في ضاربته في المصدر فجعلوها ياء لكسرة ما قبلها ومنها ياء مسكين وعجيب ارادوا بناء مفعل وبناء فعل فاشبعوا بالياء ومنها الياء المحولة مثل ياء الميزان والميعاد وقيل ودعي ومحي وهي في الاصل واو فقلبت ياء لكسرة ما قبلها ومنها ياء النداء كقولك يا زيد ويقولون ازيد ومنها ياء الاستنكار كقولك مررت بالحسن فيقول الرجل مستنكرا لقولك مررت بالحسني ثم تقول اخي بني فلان وقد فسرت في الالقاب في ترجمة آ ومن باب الاشباع ياء مسكين وعجيب وما اشبهها ارادوا بناء مفعل بكسر الميم والعين وبناء فعل فاشبعوا كسرة العين بالياء فقالوا مفعيل وفعيل ومنها ياء مد المنادي كندائهم يا بشر يمدون الف يا ويشددون باء بشر ويمدونها بيا بشر يمدون كسرة الباء بالياء فيجمعون بين ساكنين ويقولون يا منذر يريدون يا منذر ومنهم من يقول يا بشر يكسرون الشين ويتبعونها الياء فيجمعون بين ساكنين ويقولون يا منذير يريدون يا منذر ومنهم من يقول يا بشر يكسرون الشين ويتبعونها الياء يمدونها بها يريدون يا بشر ومنها الياء الفاصلة في الابنية مثل ياء صيقل وياء بيطار وعيهرة وما اشبهها ومنها ياء الهمزة في الخط مرة وفي اللفظ اخرى فاما الخط فمثل ياء قائم وسائل صورة الهمزة ياء وكذلك من شركائهم واولئك وما اشبهها واما اللفظ فقولهم في جمع الخطيئة خطايا وفي جمع المراة سرايا اجتمعت لهم همزتان فكتبوهما وجعلوا احداهما الفا ومنها ياء التصغير كقولك في تصغير عمرو عمير وفي تصغير رجل رجيل وفي تصغير ذا ذيا وفي تصغير شيخ شويخ ومنها الياء المبدلة من لام الفعل كقولهم الخامي والسادي في الخامس والسادس يفعلون ذلك في القوافي وغير القوافي

ومنها ياء الثعالي يريدون الثعالب وانشد ❊ ولضفادي جمه نقانق

يريدون لضفادع وقال الآخر

اذا ما عد اربعة فسال ❊ فزوجك خامس وابوك سادي

ومنها الياء الساكنة تترك على حالها في موضع الجزم في بعض اللغات وانشد الفراء

الم ياتيك والانباء تنمي ❊ بما لاقت لبون بني زياد

فاثبت الياء في ياتيك وهي في موضع جزم ومثله قوله ❊ هزي اليك الجذع يجنيك الجنى

كان الوجه ان يقول يجنك بلا ياء وقد فعلوا مثل ذلك في الواو وانشد الفراء

هجوت زبان ثم جئت معتذرا ❊ من هجو زبان لم تهجو ولم تدع

ومنها يا النداء وحذف المنادى واضماره كقول الله عز وجل على قراءة من قرأ الا يا اسجدوا لله بالتخفيف المعنى الا يا هؤلاء اسجدوا لله وانشد

يا قاتل الله صبيانا تجيء بهم ❊ ام الهنيبر من زند لها واري

كانه اراد يا قوم قاتل الله صبيانا ومثله قوله

يا من رأى بارقا اكفكفه ❊ بين ذراعي وجبهة الاسد

كانه دعا يا قوم يا اخوتي فلما اقبلوا عليه قال من رأى ومنها ياء نداء ما لا يجيب تنبيها لمن يعقل من ذلك قال الله تعالى يا حسرة على العباد ويا ويلتا الد وانا عجوز والمعنى ان استهزاء العباد بالرسل صار حسرة عليهم فنوديت تلك الحسرة تنبيها للمتحسرين المعنى يا حسرة على العباد اين انت فهذا اوانك وكذلك ما اشبهه ومنها ياءات تدل على افعال بعدها في اوائلها ياءات وانشد بعضهم

ما للظليم عال كيف لا يا ❊ ينقد عنه جلده اذا يا

يذرى التراب خلفه اذا يا

اراد كيف لا ينقد جلده اذا يذرى التراب خلفه ومنها ياء الجزم المنبسط فاما ياء الجزم المرسل فكقولك اقض الامر الذي فتلقي الياء لانه تملق منها واما ياء الجزم المنبسط فكقولك رايت عبدي الله ومررت بعبدي الله لم تكن قبل الياء كسرة فيكون عوضا منها فلم يسقط وكسرت لالتقاء الساكنين ولم تسقط لانه ليس منها خلف ابن السكيت اذا كانت الياء زائدة في حرف رباعي او خماسي او ثلاثي فالرباعي كالقهقري والخوزلي وبعير جلعي فاذا ثنته العرب اسقطت الياء فقالوا الخوزلان والقهقران ولم يثبتوا الياء فيقولوا الخوزليان ولا القهقريان لان الحرف كثر بحروفه فاستثقلوا مع ذلك جمع الياء مع الالف وذلك انهم يقولون في نصبه لو ثني على هذا الخوزليين فثقل وسقطت الياء الاولى وفي الثلاثي اذا حركت حروفه كلها مثل الجمزى والوثبى قال الفراء لم يجتمع فيه يا ان كتبت بالياء للتانيث فاذا اجتمع الياءان كتبت احداهما الفا لثقلها الجوهري يا حرف من حروف المعجم وهي من حروف الزيادات ومن حروف المد واللين وقد يكنى بها عن المتكلم المجرور ذكرا كان او انثى نحو قولك ثوبي وغلامي وان شئت فتحتها وان شئت سكنت ولك ان تحذفها في النداء خاصة تقول يا قوم ويا عباد بالكسر فان جاءت بعد الالف فتحت لا غير نحو عصاي ورحاي وكذلك ان جاءت بعد ياء الجمع كقوله تعالى وما انتم بمصرخي واصله بمصرخيني سقطت النون للاضافة فاجتمع الساكنان فحركت الثانية بالفتح لانها ياء المتكلم ردت الى اصلها وكسرها بعض القراء توهما ان الساكن اذا حرك حرك الى الكسر وليس بالوجه وقد يكنى بها عن المتكلم المنصوب الا انه لا بد له من ان تزاد قبلها نون وقاية للفعل ليسلم من الجر وقد يكنى بها عن المتكلم المنصوب الا انه لا بد من ان يزاد قبلها نون وقاية للفعل ليسلم من الجر كقولك ضربني وقد زيدت في المجرور في اسماء مخصوصة لا يقاس عليها نحو مني وعني ولدني وقطني وانما فعلوا ذلك ليسلم السكون الذي بني الاسم عليه وقد تكون الياء علامة التانيث كقولك افعلي وانت تفعلين قال ويا حرف ينادى به القريب والبعيد تقول يا زيد اقبل وقول كليب بن ربيعة التغلبي

يا لك من قبرة بمعمر ❊ خلا لك الجو فبيضي واصفري

فهي كلمة تعجب وقال ابن سيده الياء حرف هجاء وهو حرف مجهور يكون اصلا وبدلا وزائدا وتصغيرها يوية وقصيدة ياوية اذا كانت على الواو والياء قال ثعلب ياوية ويائية جميعا وكذلك اخواتها فاما قولهم بيت يا فكان حكمه بوية ولكنه شذ وكلمة مياة من بنات الياء وقال الليث مواة اي مبنية من بنات الياء قال واذا صغرت الياء قلت اييه ويقال اشبهت ياؤك يائي واشبهت ياءك بوزن باعك اذا ثنيت يا قلت يبين بوزن يعين وقال الكسائي جائز ان تقول ييت يا حسنة قال الخليل وجدت كل واو وياء في الهجاء لا تعتمد على شيء بعدها ترجع في التصريف الى الياء نحو يا وفا وطا ونحوه قال الجوهري واما قوله تعالى الا يا اسجدوا بالتخفيف فالمعنى يا هؤلاء اسجدوا فحذف المنادى اكتفاء بحرف النداء كما حذف حرف النداء اكتفاء بالمنادى في قوله تعالى يوسف اعرض عن هذا اذا كان المراد معلوما

1184

وقال بعضهم ان باء هذا الموضع انما هو للتنبيه كانه قال الا اسجدوا فلما ادخل عليه يا التنبيه سقطت الالف التي في اسجدوا لانها الف وصل وذهبت الالف التي في يا لاجتماع الساكنين لانها والسين ساكنان وانشد الجوهري لذي الرمة هذا البيت وختم به كتابه والظاهر انه قصد ذلك تفاؤلا به وقد ختمنا نحن ايضا به كتابنا وهو

الا يا اسلمي يا دار مي على البلى ولا زال منهلا بجرعائك القطر

نجز الجزء التاسع والعشرون وتمامه تم جميع الكتاب بحمد الله الموفق للصواب فرغ منه جامعه عبد الله بن محمد المكرم بن ابي الحسن بن احمد الانصاري نفعه الله والمسلمين به في ليلة الاثنين الثاني والعشرين من ذي الحجة المبارك سنة تسع وثمانين وستمائة والحمد لله رب العالمين كما هو اهله وصلواته على سيدنا محمد نبيه واله وصحبه وسلامه وحسبنا الله ونعم الوكيل

وكان الفراغ من تعليق هذه النسخة المباركة على يد افقر العباد الى مولاه الهادي وارجاهم الى عفوه ذي العجز والتقصير والمساوي يوسف المالكي الطحطاوي في ليلة الثلاثاء المبارك لسبع وعشرين خلت من شهر الله الحرام محرم افتتاح سنة ١١٣٩ سنة تسع وثلاثين ومائة والف من الهجرة النبوية على صاحبها خير البرية افضل الصلوات والتسليمات الزكية وعلى اله واتباعهم في البكرة والعشية تم

ونولهم فاصنعت وأباك تغذيو مع ابيك لانهم قالوا دمجيعا لما كانا للاشتراك والمصاحبة أقيم أحدهما مقام الآخر وإنما نصب لقبح العطف على المضمر المرفوع من غير توكيد فإن وكدته رفعت وقلت فاصنعت أنت وأبوك وأما الذي في حديث سعد لو أن لأحدكم وادي مال ثم مر على سبعة أسهم صنع لكلفته نفسه أن ينزل فيأخذها قال ابن الأثير كذا قال صنع قال الحربي وأظنه صنعة أي مستوية من عمل رجل واحد وفي الحديث إذا لم تستحي فاصنع ما شئت قال جرير معناه أن يريد الرجل أن يعمل الخير فيدعه حياء من الناس كأنه يخاف مذهب الرياء يقول فلا يمنعك الحياء من المضي لما أردت قال أبو عبيد والذي ذهب إليه جرير معنى صحيح في مذهبه ولكن الحديث لا تدل سياقته ولا لفظه على هذا التفسير قال ووجهه عندي أنه أراد بقوله إذا لم تستحي فاصنع ما شئت إنما هو من لم يستح صنع ما شاء على جهة الذم لترك الحياء ولم يرد بقوله فاصنع ما شئت أن يأمره بذلك أمرا ولكنه أمر معناه الخبر كقوله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار والذي يراد من الحديث أنه حث على الحياء وأمر به وعاب تركه وقيل هو على الوعيد والتهديد اصنع ما شئت فإن الله مجازيك وكقوله تعالى اعملوا ما شئتم وذكر ذلك حسين في موضعه وأنشد:

إذا لم تخش عاقبة الليالي ولم تستحي فاصنع ما تشاء

وهو كقوله تعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وقال ابن الأثير في ترجمة ضيع وفي الحديث تعين ضائعا أي ذا ضياع من فقر أو عيال أو حال قصر عن القيام بها قال ورواه بعضهم بالصاد المهملة والنون وقيل إنه هو الصواب وقيل هو في حديث بالمهملة وفي آخر بالمعجمة قال وكلاهما صواب في المعنى والله تعالى أعلم.

صنبع

الأزهري يقول دابة يصنبع لونها وصنيبعات موضع سمي به الجماعة أبو عمرو الصنبعة الناقة الصلبة.

صنتع

الصنتع الشاب الشديد وحمار صنتع صلب الرأس ناتئ الحاجبين عريض الجبهة وظليم صنتع صلب الرأس قال الطرماح بن حكيم:

صنتع الحاجبين خرطه البقل بديا قبل استكاك الرياض

قال وهو فنعل من الصتع وقال ابن بري الصنتع في البيت من صفة عير تقدم ذكره في بيت قبله وهو أيضا:

مثل عير الفلاة شاحس شاه طول شرب العطا وطول العضاض

ويقال للحمار الوحشي صنتع وفرس صنتع قوي شديد الخلق نشيط عن الحامض وأنشد ابن الأعرابي أيضا:

فاهبنا القوم على صنتع أجرد كالقرح من الساسم

وقال أبو دواد أيضا:

فلقد أغتدي بدافع ركني صنتع الخلق أيد النهرات

والصنتع عند أهل اليمن الذيب عن كراع.

صوع

صاع الشجاع أقرانه والراعي ماشيته يصوع جاءهم من نواحيهم وفي بعض العبارة جاءهم من نواحيهم حكى الأزهري عن الليث وقال غلط الليث فيما فسر ومعنى الكمي يصوع أقرانه أي يحمل عليهم فيفرق جمعهم قال وكذلك الراعي يصوع إبله إذا فرقها في المرعى قال والبيس إذا أرسل في الشاء صاعها إذا أراد سفادها أي فرقها والرجل يصوع الإبل والتيس يصوع المعز وصاع الغنم يصوعها صوعا فرقها قال أوس بن حجر:

يصوع عنوقها أحوى زنيم له ظاب كما صخب الغريم

قال ابن بري البيت للمعلى بن جمال العبدي وصوعها فتصوعت كذلك وعم به بعضهم فقال صاع الشيء يصوعه صوعا فانصاع وصوعه فرقه والتصوع التفرق قال ذو الرمة:

فسففت أعنتها فظلوا ونها كل مجل تطل بها الإجالة عن تصوع

وتصوع القوم تصوعا تفرقوا وتصوع الشعر تفرق وصاع القوم حمل بعضهم على بعض كلاهما عن اللحياني وصاع الشيء صوعا ثناه ولواه وانصاع القوم ذهبوا سراعا وانصاع أي انفتل راجعا ومر مسرعا والمنصاع والمورد والناكص قال ذو الرمة:

فانصاع جانبه الوحشي وانكدرت يلحبن لا يأتلي المطلوب والطلب

وفي حديث الأعرابي فانصاع مدبرا أي ذهب سريعا ذو درجة:

فظل يكسوها الغبار الأصيعا

عاقبه بالياء والأصل الواو ويروى الأصوعا قال الأزهري لو رد إلى الواو لقال الأصوعا وصوع موضعا للقطن هيأه لندفه والصاعة اسم موضعه ذلك قال ابن شميل ربما اتخذت صاعة من أدم كالنطع تندف القطن أو الصوف عليه وقال الليث إذا هيأت المرأة لندف القطن موضعا فيها صوعت موضعا والصاعة البقعة الجرداء ليس فيها شيء قال والصاعة يكسحها الغلام ويجري حمارينا وكرة إليها بكرة فتلك البقعة هي الصاعة وبعضهم يقول الصاع والصاع المطمئن

مهبط من حروف الطبقة بمكان المسيب بن علس:

مرحت يداها للنجا كأنما تكرو بكفي لاعب في صاع

والصاع مكيال لأهل المدينة يأخذ أربعة أمداد يذكر ويؤنث فمن أنث قال ثلاث أصوع مثل ثلاث أدور ومن ذكره قال أصواع مثل أبواب وقيل جمعه أصوع وإن شئت أبدلت من الواو المضمومة همزة وأصواع وصيعان والصواع كالصاع وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم كان يغتسل بالصاع ويتوضأ بالمد وصاع النبي صلى الله عليه وسلم الذي بالمدينة أربعة أمداد بمدهم المعروف عندهم قال وهو يأخذ من الحب قدر ثلثي من بكيلنا وأهل الكوفة يقولون نقيا والصاع عندهم أربعة أمداد والمد ربع وصاعهم هذا هو القفيز الحجازي ولا يعرفه أهل المدينة قال ابن الأثير والمد مختلف فيه فقيل هو رطل وثلث بالعراقي وبه يقول الشافعي وفقهاء الحجاز فيكون الصاع خمسة أرطال وثلثا على رأيهم وقيل هو رطلان وبه أخذ أبو حنيفة وفقهاء العراق فيكون الصاع ثمانية أرطال على رأيهم والصواع والصوع والصوع كله إناء يشرب فيه مذكر وفي التنزيل قالوا نفقد صواع الملك قال هو الإناء الذي كان الملك يشرب منه وقال سعيد بن جبير في قوله صواع الملك قال هو المكوك الفارسي الذي يلتقي طرفاه وقال الحسن الصواع والسقاية شيء واحد وقد قيل إنه كان من ورق وكان يكال به وربما شربوا به وأما قوله تعالى ثم استخرجها من وعاء أخيه فإن الضمير رجع إلى السقاية من قوله جعل السقاية في رحل أخيه وقال الزجاج هو يذكر ويؤنث وقرأ بعضهم صوع الملك وقرئ أصوع الملك كأنه مصدر وضع موضع مفعول أي مصوعه وقرأ أبو هريرة صاع الملك قال الزجاج جاء في التفسير أنه كان إناء مستطيلا يشبه المكوك كان يشرب الملك به وهو السقاية قال وقيل إنه كان مصوغا من فضة مموها بالذهب وقيل إنه كان يشبه الطاس وقيل إنه كان من مس وصوع الطائر برأسه حركه وصوع الفرس جمح برأسه وفي حديث سلمان كان إذا أصاب الشاة من المغنم في دار الحرب عمد إلى جلدها فجعل منه جرابا وإلى شعرها فجعل منه حبلا فينظر رجلا صوع به فرسه فيعطيه أي جمح برأسه وامتنع على صاحبه وتصوع الشعر تقبض وتشقق وتصوع البقل تصوعا وتصيع لغة هاج كتصوح وصوعته الريح صيرته هيجا كصوحته قال ذو الرمة:

وصوح البقل نأج تجيء به هيف يمانية في مرها نكب

ويروى وصوح بالحاء.

صيع

صاعت الغنم وأصاعتها أصوعها وأصيعها فرقتها وصاعت القوم حملت بعضهم على بعض وكذلك صعتهم وتصيع البقل تصيعا وتصوع تصوعا هاج وتصيع الماء اضطرب على وجه الأرض وأنشد أبو علي قال رؤبة:

فانصاع يكسوها الغبار الأصيعا

فصل الضاد المعجمة

ضبع

الضبع بسكون الباء وسط العضد بلحمه يكون للإنسان وغيره والجمع أضباع مثل فرخ وأفراخ وقيل العضد كلها وقيل الإبط وقال الجوهري يقال للإبط الضبع للمجاورة وقيل ما بين الإبط إلى نصف العضد من أعلاه تقول أخذ بضبعيه أي بعضديه وفي الحديث أنه مر في حجه على امرأة معها ابن صغير فأخذت بضبعيه وقالت ألهذا حج فقال نعم ولك أجر والمضبعة اللحمة التي تحت الإبط من قدم واضطبع الشيء أدخله تحت ضبعيه والاضطباع الذي يؤمر به الطائف بالبيت أن يدخل الرداء من تحت إبطه الأيمن ويغطي به الأيسر كالرجل يريد أن يعالج أمرا فيتهيأ له يقال قد اضطبعت بثوبي وهو مأخوذ من الضبع وهو العضد ومنه الحديث أنه طاف مضطبعا وعليه برد أخضر قال ابن الأثير هو أن يأخذ الإزار أو البرد فيجعل وسطه تحت إبطه الأيمن ويلقي طرفيه على كتفه الأيسر من جهتي صدره وظهره وسمي بذلك لإبداء الضبعين وهو التأبط الذي عن الأصمعي وضبع الذئب إذا أخذ بضبعيه لتصرعه وضبع في الغوس يضبع ضبعا لوى حافره إلى ضبعه قال الأصمعي إذا لوى الفرس حافره إلى العضد فذلك الضبع فإذا هوى بحافره إلى وحشيه فذلك الخناف قال الأصمعي مرت النجائب ضوابع وضبعها أن تهوي بأخفافها إلى العضد إذا سارت والضبع والضباع رفع اليدين في الدعاء وضبع يضبع على فلان ضبعا إذا مد ضبعيه قدعا وضبع بيده إليه بالسيف لضبعيها مدها قال رؤبة:

وما نني أبدعلينا نضبع بما أصابنا وأخزى نظلع

معناه تمد أضباعها بالدعاء علينا وضبعت الخيل والإبل تضبع ضبعا إذا مدت أضباعها في سيرها وهي أعضادها والناقة ضابع وضبعت الناقة تضبع ضبعا وضبوعا وضبعانا وأضبعت تضبيعا مدت ضبعيها في سيرها واهتزت وضبعت أيضا أسرعت وفرس ضابع شديد الجري وجمعه ضوابع وضبعت الخيل كضبحت وضبعت الرجل مددت إليه ضبعي للضرب وضبع القوم للصلح ضبعا مالوا إليه وأرادوه ويقال ضابعناهم بالسيوف أي مددنا أيدينا إليهم بالسيوف ومددوها

البيت وهذا القول من نوادر ابي عمرو قال محمد بن سلام

نزود الملوك منكم وتذودونا ولا صلح حتى تضبعونا ونضبعا

قال ابن بري والذي لا سعور

تزود الملوك عنكم وتذودنا الى الموت حتى تضبعوا ثم نضبعا

اي تمدون اضباعكم الينا بالسيوف ونمد اضباعنا اليكم وقال ابو عمرو اي تضبعون للصلح والمصالحة وضبعوا لنا من البيت ومن الطريق وغيره يضبعون ضبعا اسهموا لنا فيه وجعلوا لنا قسما كما يقول ذرعوا لنا طريقا والضبع الجور وفلان يضبع اي يجور والضبع بالتحريك والضبعة شدة شهوة الفحل الناقة وضبعت الناقة بالكسر تضبع ضبعا وضبعة وضبعت واضبعت بالالف واستضبعت وهي مضبعة اشتهت الفحل والجمع ضباعى وضباع وقد استعمل الضبعة في النساء قال ابن الاعرابي قيل لابنة الخس هل تلد لبن قالت ما تبين ما بنا ذنب فنشول به ولا اليها الا على ضبعه والضبع والضبع ضرب من السباع انثى والجمع اضبع وضباع وضبع وضبعات ومضبعة قال جرير

مثل الوجار راوت اليه الاضبع

والضبعان الضبع الذكر ضبعان وفي قصة ابراهيم عليه السلام وشفاعته في ابيه فيمسخه الله ضبعانا امدر الضبعان الضبعان ذكر الضباع لا يكون بالنون والا نثى الا المذكر قال ابن بري واما ضبعانة فليس بمعروف والجمع ضبعانات وضباعين وضباع وهذا الجمع للمذكر والانثى مثل سبع وسباع قال

وهيلون وسنبعته تركتها كالضبعا نات معجلة ستا بيا

جمع بالتاء كما يقال فلان من رجالات العرب وقالوا جمالات صفر ويقال للذكر والانثى ضبعان يغلبون التانيث لخفته هنا ولا يقال ضبعه وقوله

يا ضبعا اكلت ايار احمره ففي البطون وقد راحت قراقير

لعل غيرهم وكل للصديق ولا تكن عدوكم منكم اظافير

حمله على الجنس فافرده ويروى يا اضبعا ورواه ابو زيد يا ضبعا اكلت الفارسي كانه جمع ضبعا على ضباع ثم جمع ضباعا على ضبع ق الازهري الضبع الانثى من الضباع وقيل للذكر ويجار الضبع المطر الشديد لان سيله يخرج الضباع من وجرها وقولهم ما يخفى ذلك على الضبع يذهبون الى استحمامها والضبع السنة الشديدة المهلكة المجدبة موثقة قال العباس بن مرداس

ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تأكلهم الضبع

ق الازهري الكلام الفصيح في اما وامانه بكسر الالف من اما اذا كان ما بعدها فعلا كقولك اما ان تمشي واما ان تركب واما ان كان ما بعدها اسما فانك تفتح الالف من اما كقولك اما زيد تخصمه واما عمرو فاحبه ورواه سيبويه بفتح الهمزة ومعناه ان قومي ليسوا بذلي فتأكلهم الضبع وبعد واعليهم السبع وقد اورد هذا البيت لما للذين لربيعة الطاهري وروى ابا خباسه بقوله لابي حباشة عامر بن كعب بن عبد الله بن ابي بكر بن كلاب قال ثعلب جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اكلتنا الضبع فدعا لهم قال ابن الاثير هو في الاصل الحيوان المعروف والعرب تكني به عن سنة الجدب ومنه حديث عمر رضي الله عنه حسبت ان تاكلهم الضبع والضبع الشر قال ابن الاعرابي كانت العقيلية كان الرجل اذا تحفنا سيره فتحول عنا واخذ ناقا ناحلقه قال ثعلب ما ادر ذلك كانت تقول ضبعه معه اي ليذهب شره معه وضبع اسم رجل وهو والد الربيع بن ضبع الفزاري وضبع اسم مكان انشد ابو حنيفة

مخورهما من عقب الى ضبع في دبابه وبيس منفقع

وضباعه اسم امراة قال القطامي

قفي قبل التفرق يا ضباعا ولا يك موقف منك الوداعا

وضبيعة قبيلة وهو ابو حي من بكر وهو ضبيعة بن قيس بن ثعلبه بن عكابه بن صعب بن بكر بن وايل وهم رهط الاعشى ميمون بن قيس قال الازهري وضبيعه قبيلة في ربيعه والضبعان موضع وقول الشاعر ثعلب

كسا قطرا احرى بجديه بجانب بعالى به منه واخو اضبع

انما اراد اعضب تغلب ويهدا تفسره والضبع فنا الاسنان وكنانه ضبع فلان البطن اي لا كنعه وناحيته وقنابه وضبعان امدر اي منتفخ الحصنين عظيم البطن وقيل هو الذي تترب جلبا كانه من المدر والتراب ابن الاعرابي الضبع من الارض اكمة سوداء مستطيلة قليلا وفي لغو ادر الاعراب حمار مصبوع ومخنوق ومديوب اي بها ضائقة وذيبه وحكاه الازهري عن الجعقوري المصبوع دعاء عليه انه يأكله الضبع قال ابن بري واما قول الشاعر وهو ما يسأل عنه

تفرقت انهما بوما فقلت لها يارب سلط عليها الذئب والضبعا

فقيل في معناه وجهان احدهما انه دعى عليها بان يقتل الذئب احياها وياكل الضبع موتاها والثاني بل دعاء لها بالسلامة لانهما اذا وقعا في الغنم اشتغل كل واحد منهما بصاحبه فتسلم الغنم وعلى هذا قولهم اللهم ضبعا وذيبا فدعا بان يكونا مجتمعين لتسلم الغنم ووجه الدعا لها بعيد عندي لانها اغضبته واخرجته بتفرقها وانعبته فدعا عليها وفي قوله ايضا سلط عليها اشعار بالدعا عليها لان من طلب السلامه بشي لا يدعو بالتسليط عليه وليس هذا من حسن قوله

اللهم ضبعا وذيبا فان ذلك يؤذن بالسلامة لاشتغال احدهما بالاخر واما هذا فان الضبع والذيب مسلطان على الغنم والله اعلم

ضنع

الضنع دويبة والضونع دويبه او طاير وقيل الضونع الاحمق وقيل هو الضوكعه في لغتهم وهذا اقرب للصواب

ضجع

اصل بنا الفعل من الاضطجاع ضجع يضجع ضجعا وضجوعا فهو ضاجع وقلما يستعمل والافتعال منه اضطجع يضطجع اضطجاعا فهو مضطجع قال ابن الظفر كانت هذه الطاء تاء في الاصل ولكنه قبح عندهم ان يقولوا اضتجع فابدلوا التاء طاء وله نظاير مذكورة في مواضعها اضطجع نام وقيل استلقى ووضع جنبه بالارض واضجعت فلانا اذا وضعت جنبه بالارض وضجع وهو يضجع نفسه فاما قول الراجز

لما رأى ان لادعه ولا شبع مال الى ارطاة حقف فالطجع

فانه اراد فاضطجع فابدل الضاد لاما وهو شاذ وقد روي فاضطجع ويروى فاطجع على ابدال الضاد طاء ثم ادغمها في الطاء ويروى ايضا فاضجع بتشديد الضاد ادغم الضاد في التاء فجعلهما ضادا شديدة على لغة من قال مصبر في مصطبر وقيل لا يقال اطجع لانهم لا يبدلون الضاد عند الطاء قال المازني ان بعض العرب يكره الجمع بين حرفين مطبقين فيقول الطجع ويبدل مكان الضاد اقرب الحروف اليها وهي اللام وهي نادرة قال الازهري وربما ابدلوا اللام ضادا كما ابدلوا الضاد لاما قال بعضهم الطراد واضطراد لطراد الخيل وفي الحديث عن مجاهد انه قال عند اضطراد الخيل وعند سل السيوف اجرى الرجل ان يكون صلاته تكبيرا فسره ابن اسحق الطراد باظهار اللام وهو افتعال من طراد الخيل ولم يعرف وهاو ثنا يعها فقلبت تاء الافتعال طاء ثم قلبت الطاء الاصلية ضادا وهذا الحرف ذكره ابن الاثير في حرف الضاد ثم الطاء واعتذر عنه بانه موضعه حرف الطاء وانما ذكره هنا لاجل لفظه وانه لحسن الضجعه مثل الجلسة والركبة ورجل ضجعه مثال همزة يكثر الاضطجاع كسلان وقد اضجعه وضاجعه مضاجعة اضطجع معه وخصص الازهري هنا فقال ضاجع الرجل جاريته اذا نام معها في شعار واحد وهو ضجيعها وهي ضجيعته والضجيع المضاجع والانثى مضاجع وضجيعه قال قيس بن ذريح

لعمري لمن امسى وانت ضجيعه من الناس ما اختيرت عليه المضاجع

وانشد ثعلب

كان المنايا على الفراش ضجيعه فانظر لنفسك بالهنا وضجيعا

وضاجعه الهم على المثل يعنون بذلك ملازمته اياه قال

فتى ان ينل الهم ضاجعه الغنى ولا كسوادا لليل اخفق صاحبه

ويروي مثل الفقرا مثل هم للفقر والضجعه هيئة الاضطجاع والمضاجع جمع المضجع قال الله عز وجل تتجافى جنوبهم عن المضاجع اي تتجافى عن مضاجعها التي اضطجعت فيها والاضطجاع في السجود ان يتضام ويلصق صدره بالارض واذا قالوا صلى مضطجعا فمعناه ان يضطجع على شقه الايمن مستقبلا للقبلة وقول الاعشى

فان يجنب المرء مضطجعا

الى موضعا يضطجع عليه اذا اتى مضطجعا على يمينه وفي الحديث كانت ضجعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ادما حشوها ليف الضجعة بالكسر من الاضطجاع وهو النوم كالجلسة من الجلوس وبفتحها المرة الواحدة والمراد ما كان يضطجع عليه فيكون في الكلام مضاف محذوف تقديره كانت ذات ضجعته او ذات اضطجاعه فراش ادم حشوها ليف وفي حديث عمر جمع كومه من رمل وانضجع عليها هو مطاوع اضجعه مثل ازعجته فانزعج واطلقته فانطلق والضجعة والضجعة الخفض والدعه قال الاسدي

وكارعت البعوث وقارعوني فقار بضجعة في الحي سهمي

وكل شي تخفضه فقد اضجعته والتضجيع في الامر التقصير فيه وضجع في امره واضجع واضجع ومن الضجوع الضعيف الراي ورجل ضجعة وضاجع وضجعي وضجعي وقعدي وقعدي عاجز مقيم وقيل الضجعة والضجعي الذي يلزم البيت ولا يكاد يبرح منزله ولا ينهض لمكرمه وسمى به ضجوع يطيب من كثرة ما بها وتضجع السحاب اربى بالمكان ومضاجع الغيث مساقطه ويقال تضاجع فلان عن امر كذا وكذا اذا تقاعد عنه وتضجع في الامر اذا تقعد ولم يقم به والضاجع الاحمق لعجزه ولزومه مكانه وهو من الدواب الذي لا خير فيه والمضاجعه والمضاجع لازمه للحمض مقيمه فيه قال

الا ان قابيل كنانة يعش ضواجع لا يعزن مع النجوم

قال ابن بري ويقال لمن رضي بعقره وضار الى بيته الضاجع والضجعي لان الضجعه خفض العيش والى هذا المعنى اشار القائل بقوله

الا ان قبايل كنانة نعش ضواجع

اي مقيمه لان نبات نعش لوازم لهن لا يزلن ولا يتنقلن وضجعت الشمس وضجعت وضرعت مالت للمغيب وكذلك ضجع النجم فهو ضاجع ونجوم ضواجع قال

على حين ضم الليل من كل جانب جناحيه وانصب للنجوم الضواجع

ويقال أرى فلانًا ضاجعًا إلى فلان أي مائلًا إليه ويقال ضجع فلان إلى فلان كقولك صغوه إليه ورجل أضجع الثنايا مائلها والجميع الضجع والضجوع من الإبل التي ترعى ناحية والضجعاء والضاجعة الغنم الكثيرة وغنم ضاجعة كثيرة ودلو ضاجعة ممتلئة عن ابن الأعرابي وأنشد

* ضاجعة تعدل ميل الدف *

والضاجعة من الدلاء التي تميل في ارتفاعها من البئر لثقلها وأنشد لبعض الرجاز

* إنك لن يرويها يا فرط * ضاجعة تعدل ميل الدف *
* إذا فلاة أنت أن تلقاها * أو يقطع العرق من الألف *

الأصمعي يقال للعضد وأضجع فلان جوالقه إذا كان ممتليًا فنزعه ومنه قول الراجز

* تحمل أضجاع الحشيرا القاعد *

والحشيرا الجوالق والقاعد الممتلي والضجع صمغ نبت تغسل به الثياب والضجع أيضًا مثل الضغابيس وهو في خلقة الهليون وهو من نبت القضبان وفيه حموضة ومرارة يؤخذ فيشدخ ويعصر ماؤه في اللبن الذي قد راب فيطيب ويجعل فيه لذع اللسان قليلًا وهو يحجل ورقه في الثنايا إذا كان ينفعل بورقه الحرك له جراد وهو عشبة يدلك على أبي حنيفة وأنشد

* ولا يأكل الحربان حولا كريمة * ولا الضجع الأثمن أضربه القر *

والأضاجع في قول الأعشى الذي يقول فيه بعض الشعر

* والأضاجع الضاجع من أقوائيا *

ويروى من أنها ما وحصر به الأزهري الكفار خاصة ولم يذكروا لا تزال فقالوا هو أن يختلف إعراب القوافي يقال أكفأ واضح بمعنى واحد والإضجاع في باب الحركات مثل الإمالة والخفض وبنو ضجعان قبيلة والضواجع مواضع وفي التهذيب الضواجع مصاب الأودية ولعدلها ضاجعة كان الضاجعة رحبة ثم يستقيم بعد فتصير واديًا والضجوع رملة بعينها معروفة والضجوع موضع قال

* أمن آل ليلى بالضجوع وأهلنا * بنعف اللوى أو بالصفية عير *

والمضاجع اسم موضع وأما قول عامر بن الطفيل

* لا تسقني بيديك إن لم أغترف * نعم الضجوع بغارة أسراب *

فهو اسم موضع أيضًا وقال الأصمعي هو رحبة لبني أبي بكر بن كلاب والضواجع الهضاب قال النابغة

* وعيد أبي قابوس في غير كنهه * أتاني ودوني راكس فالضواجع *

يقال لا واحد لها والضجوع بضم الضاد حي من بني عامر

ضرع

ضرع إليه يضرع ضرعًا وضراعة خضع وذل فهو ضارع من قوم ضرعة وضروع وتضرع كلاهما تذلل وتخشع وقوله عز وجل فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا معناه تذللوا وخضعوا ويقال ضرع فلان لفلان وضرع له إذا ما تخشع له وسأله أن يعطيه قال الأعشى

* سائل تميمًا به أيام صفقتهم * لما أتوه أسارى كلهم ضرعا *

أي ضرع كل واحد منهم له وخضع ويقال ضرع له واستضرع والضارع المتذلل للغني وتضرع إلى الله أي ابتهل قال الفراء جاء فلان يتضرع ويتعرض ويتأرض ويتصدى ويتأتى بمعنى إذا جاء يطلب إليك الحاجة وأضرعت إليه الحاجة وأضرعه غيره وفي المثل الحمى أضرعتني لك وخد ضارع وجنب ضارع متخشع على المثل والتضرع التلوي والاستغاثة وأضرعت له مالي أي بذلته له قال الأسود

* وإذا أخلاي تنكب ودهم * فأبو الكلاب عاله لي مضرع *

أي مبذول والضرع بالتحريك والضارع الصغير من كل شيء وقيل الصغير السن الضعيف الضاوي النحيف وإنه فلانًا لضارع الجسم أي نحيف ضعيف وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى ولدي جعفر الطيار فقال ما لي أراهما ضارعين فقالوا إن العين تسرع إليهما الضارع النحيف الضاوي الجسم يقال ضرع يضرع فهو ضارع وضرع بالتحريك ومنه حديث قيس بن عاصم إني لأفقر البكر الضرع والناب المدبر أي أعيرهما للركوب يعني الجمل الضعيف والناقة الهرمة التي هرمت فأدبر خيرها ومنه حديث المقداد وإذا فيهما فرس آدم ومهر ضرع وحديث عمرو بن العاص لست بالضرع ويقال للضعيف من الرجال قال الشاعر

* أناه وحلماً وانتظاراً بهم غدًا * فما أنا بالواني ولا الضرع الغمر *

ويقال جسدك ضارع وجنبك ضارع وأنشد

* من الحسن إنعامًا وجنبك ضارع *

ويقال قوم ضرع ورجل ضرع وأنشد

* وأنتم لا شابات ولا ضرع *

وقد ضرع ضراعة وأضرعه الحب وغيره قال صخر

* ولما بقيت ليبقين جوى * بين الجوانح مضرع جسمي *

ورجل ضارع بين الضروع والضراعة ناحل ضعيف والضرع الجبان الضعيف والضرع الجبان والمضرع المتهالك من الحاجة للغنى قول أبي زبيد

* مستضرع ما دنا منهن مكتنت *

من الضرع وهو الخاضع والضارع مثله وقوله عز وجل يدعونه تضرعًا وخفية المعنى تدعونه مظهرين الضراعة وهي شدة الفقر والحاجة إلى الله عز وجل وانتصابهما على الحال وإن كانا مصدرين وفي حديث

الاستسقا خرج مبتذلًا متضرعًا التضرع التذلل والمبالغة في السؤال والرغبة يقال ضرع يضرع بالكسر والفتح وتضرع إذا خضع وذل وفي حديث عمر فقد ضرع الكبير ورق الصغير ومنه حديث علي أضرع الله خدودكم أي أذلها ويقال لفلان فرس قد ضرع به أي غلبه وفي حديث سلمان قد ضرع به وضرعت الشمس فضرعت غابت أو دنت من المغيب وتضريعها دنوها للمغيب وضرعت القدور تضريعًا حان أن تدرك والضرع لكل ذات ظلف أو خف وضرع الشاة والناقة مدر لبنها والجمع ضروع وأضرعت الشاة والناقة وهي مضرع نبت ضرعها وعظم والضريعة والضرعاء جميعًا العظيمة الضرع من الشاء والإبل وشاة ضريع حسنة الضرع وأضرعت الشاة أي نزل لبنها قبيل النتاج وأضرعت الناقة وهي مضرع نزل لبنها من ضرعها قرب النتاج وقيل هو إذا قرب نتاجها وماله زرع ولا ضرع يعني بالضرع الشاة والناقة وقول لبيد

* وخصم كنادي الجن أسقطت شأوهم * بمستحوذ ذي مرة وضروع *

فسره ابن الأعرابي فقال معناه واسع له مخارج كمخارج اللبن ورواه أبو عبيد وصروع بالصاد المهملة وهي الضروب من الشيء يعني ذي أفانين قال أبو زيد الضرع جماع وفيه الأطباء وهي الأخلاف واحدها طبي وخلف وفي الأطباء الأحاليل وهي خروق اللبن والضروع عنب أبيض كبير الحب قليل الماء عظيم العناقيد والمضارع المشبه والمضارعة المشابهة والمضارعة للشيء أن يضارعه كأنه مثله أو شبهه وفي حديث علي رضي الله عنه قال له لا يختلجن في صدرك شيء ضارعت فيه النصرانية المضارعة المشابهة والمقاربة وذلك أنه سأله عن طعام النصارى فكأنه أراد لا يتحركن في قلبك شك أن ما شابهت فيه النصارى حرام أو خبيث أو مكروه وذكره الهروي لا يتخلجن ثم قال يعني أنه نظيف قال ابن الأثير وسياق الحديث لا يناسب هذا التفسير ومنه حديث معمر بن عبد الله إني أخاف أن تضارع أي أخاف أن يشبه فعلك الربا وفي حديث معاوية لست بنكحة طلقة ولا بسببة ضرعة أي لست بشتام للرجال المشابه لهم والمساوي ويقال هذا ضرع هذا وصرعه بالضاد والصاد أي مثله قال الأزهري والنحويون يقولون للفعل المستقبل مضارع لمشاكلته الأسماء فيما يلحقه من الإعراب والمضارع من الأفعال ما أشبه الأسماء وهو الفعل الآتي والحاضر والمضارع في العروض مفاعيل فاعلاتن مفاعيل فاعلاتن كقوله

* دعاني إلى سعاد * دواعي هوى سعاد *

سمي بذلك لأنه ضارع المجتث والضروع والضروع قوى الحبل واحدها ضرع والضريع نبات أخضر منتن خفيف يرمي به البحر وله جوف وقيل هو يبيس العرفج والخلة وقيل ما دام رطبًا فهو ضريع فإذا يبس فهو الشبرق وهو مرعى سوء لا تعقد عليه السائمة شحمًا ولا لحمًا وإن لم تفارقه إلى غيره ساءت حالها وفي التنزيل ليس لهم طعام إلا من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع وقال الفراء الضريع نبت يقال له الشبرق وأهل الحجاز يسمونه الضريع إذا يبس وقال ابن الأعرابي الضريع العوسج الرطب فإذا جف فهو عوسج فإذا زاد جفوفًا فهو الخزيز وجاء في التفسير أن الكفار قالوا إن الضريع لتسمن عليه إبلنا فقال الله عز وجل لا يسمن ولا يغني من جوع وجاء في حديث أهل النار فيغاثون بطعام من ضريع قال ابن الأثير هو نبت بالحجاز له شوك كبار يقال له الشبرق وقال قيس بن عيزارة الهذلي يذكر إبلًا وسوء مرعاها

* وحبسن في هزم الضريع فكلها * حدباء دامية اليدين حرود *

هزم الضريع ما تكسر منه والحرود التي لا تكاد تدر وصف الإبل بشدة الهزال وقيل الضريع طعام أهل النار وهذا لا يعرفه العرب والضريع القشر الذي على العظم تحت اللحم وقيل هو جلد على العظم والمضروع بلد قال عامر بن الطفيل وقد عقر فرسه

* وتلم أخو الصعلوك أمس تركته * بتضروع يمري باليدين ويعسف *

قال ابن بري أخو الصعلوك يعني به فرسه ويمري يمد به بحركتهما كالعابث ويعسف ترجف حنجرته من النفس وهذا المكان وهذا البيت أورده الجوهري بتضرع بفتح الراء وقال ابن بري ورواه ابن دريد بتضروع مثل تذنوب وتضارع بضم التاء والراء موضع أو جبل بنجد وفي التهذيب بالعقيق وفي الحديث إذا سال تضارع فهو عام ربيع وفيه إذا أخصبت تضارع أخصبت البلاد قال أبو ذؤيب

* كأن ثقال المزن بين تضارع * وشابة برك من جذام لبيج *

قال ابن بري صوابه تضارع بكسر الراء قال وكذا هو في بيت أبي ذؤيب فأما بضم التاء والراء فهو غلط لأنه ليس في الكلام تفاعل ولا تفاعل قال ابن جني ينبغي أن يكون تضارع فعالل بمنزلة عذافر ولا يحكم على التاء بالزيادة إلا بدليل وأضرع موضع وأما قول الراعي

* فأبصرتهم حتى توارت حمولهم * بأنقاء يحموم ووركن أضرعا *

فإن أضرعا ههنا جبال أو قارات صغار قال خالد بن جبلة هي أكمات صغار ولم يذكر لها واحدًا

ضرجع

الضرجع النمر

ضعضع

الضعضعة الخضوع والتذلل وقد ضعضعه الأمر فتضعضع قال أبو ذؤيب

تجلى للساميين اليهم الى لرب الزهرة المتضعضع

وفي الحديث ما تضعضع امرؤ لآخر يريد به عرض الدنيا الا ذهب ثلثا دينه يعني خضع وذل وضعضعه الدهر وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه في احدى الروايتين قد تضعضع بهم الدهر فاصبحوا في ظلمات القبور اي اذلهم والضعضاع الضعيف من كل شيء يقال رجل ضعضاع اي لا رأي له ولا حزم ولذلك الضعضع وهو مقصور منه وتضعضع الرجل ضعف وخف جسمه من مرض او حزن وتضعضع ماله قل وتضعضع اي افتقر وكان اصل هذا من ضع ومن ضعضعه اي هدمه حتى الارض وتضعضعت اركانه اي اتضعت والعرب تسمي الفقير متضعضعا قال ابن الاعرابي الضع رياضة النجيب والناقة وتأديبهما اذا كانا قضيبين وقال ثعلب هو ان يقال له ضع ليتأدب

ضفع

ضفع الرجل يضفع ضفعا جعس واحدث وقيل ابدى وقيل ضفع لغة فيه ويقال ضفع وفقع ببوله وسلح وقال ابن الاعرابي اجتنوا الفيل الضفع وحلى الجوزات وكما طن حبلى الحرشيات قال الازهري والضفعانه نبت يشبه السعدانة ذات شوك وهي مستديرة كانها فلكة لا تراها اذا هاج السعدان والنبت تمزقها الا مستلقية قد كشرت عن شوكها واستعت من بطونها والابل تسمن على السعدان وتطيب عليها البانها

ضفدع

الضفدع مثال الخنصر والضفدع معروف لغتان وضفدعان والانثى ضفدعة قال الجوهري وناس يقولون ضفدع قال الخليل ليس في الكلام فعلل الا اربعة احرف درهم وهجرع وهبلع وقلعم وهو اسم قال الازهري الضفدع جمعه ضفادع وربما قالوا ضفادي وانشد بعضهم

ولضفادي جمه نقانق

اي لضفادع فجعل الياء بدلا من العين لما احتاج الى الوقف ويقال نقت ضفادع بطنه اي جاع كما يقال نقت عصافير بطنه والضفدع بكسر الدال فقط عظم يكون في باطن حافر الفرس وضفدع الرجل يقبض وقيل سلح وقيل ضرط

يبيس العوارس بالرماحش حورا اذا اكلوا خبزا ضفدعوا

وقول لبيد

يمضي اعداد بلبني او اجا مضفدعات كلها مطحلبه

يريد مياها كثيرة الضفادع

ضكع

رجل ضوكعة احمق كثير اللحم ثقيل وقيل الضوكع المسترخي القوائم في ثقل

ضلع

الضلع والضلع لغتان محنية الجنب مؤنثة والجمع اضلع واضالع واضلاع وضلوع قال الشاعر

واقبل ما العينين كل زجره اذا وردت لم تستطعها الاضالع

وتضلع الرجل امتلا ما بين اضلاعه شبعا وريا قال ابن غاب الطائي

دفعت اليه رسل كوماء جلدة واغضيت عنه الطرف حتى تضلعا

ودابة مضلع لا يقوى اضلاعها على الحمل وحمل مضلع مثقل للاضلاع والاضلاع الاثقال يقال حمل مضلع اي مثقل قال الاعشى

عنده البر والتقى واسى الشق وحمل لمضلع الاثقال

وداهية مضلعة يثقل الاضلاع ويكسرها والا

الشديد القوي الاضلاع واضطلع

بالحمل والامر احتمله اضلاعه والضلع ابيض قول سويد

جعل الرحمن والحمد له سعة الاخلاق فينا والضلع

القوة واحتمال الثقيل قال الاصمعي والضلاعة القوة وشدة الاضلاع تقول منه ضلع الرجل بالضم فهو ضليع وفرس ضليع تام الخلق مجفر الاضلاع غليظ الالواح كثير العصب والضليع الطويل الاضلاع الواسع الجنبين العظيم الصدر وفي حديث مقتل ابي جهل فتمنيت ان اكون بين اضلع منهما اي بين رجلين اقوى من الرجلين اللذين كنت بينهما واشد وقيل الضلع الطويل الاضلاع الضخم من اي الحيوان كان حتى من الجن وفي الحديث ان عمر رضي الله عنه صارع جنيا فصرعه عمر ثم قال له ما لذراعيك كانهما ذراعا كلب يستضعفه بذلك فقال له الجني اما اني منهم لضليع اي اني منهم لعظيم الخلق والضليع العظيم الخلق الشديد يقال ضليع بين الضلاعة والاضلع يوصف به الشديد الغليظ ورجل ضليع الفم واسعه عظيم اسنانه على التشبيه بالضلع وفي صفته صلى الله عليه وسلم ضليع الفم اي عظيمه وقيل واسعه حكاه الهروي في الغريبين والعرب تحمد عظم الفم وسعته وتذم صغره ومنه قولهم في صفة منطقه صلى الله عليه وسلم انه كان يفتتح الكلام ويختتمه باشداقه وذلك لرحب شدقيه قال الاصمعي قلت لاعرابي ما الجمال فقال غؤور العينين واشراف الحاجبين ورحب الشدقين وقال شمر في قوله ضليع الفم اراد عظم الاسنان وتراصفها ويقال رجل ضليع الثنايا غليظها ورجل اضلع سنه تشبيهه بالضلع

وضلوع كل انسان اربع وعشرون ضلعا وللصدر منها اثنتا عشرة ضلعا تلتقي اطرافها في الصدر وتتصل اطراف بعضها ببعض وتسمى الجوانح وخلفها من الظهر الكتفان والكتفان بحذاء الصدر واثنتا عشرة ضلعا اسفل منها في الجنبين البطن بينهما لا تلتقي اطرافها على طرف كل ضلع من اضلاع الجنبين اضلع صغيرة التي تليها شرسوف وبين الصدر والجنبين غضروف يقال له الرهابة ويقال لها لسان الصدر وكل ضلع من اضلاع الجنبين اقصر من التي تليها الى ان ينتهي الى اخرها وهي التي في اسفل الجنب يقال لها الضلع الخلف وفي حديث غسل دم الحيض حتيه بضلع بكسر الضاد وفتح اللام اي بعود والاصل فيه ضلع الجنب وقيل للعود الذي فيه انحناء وعرض ضلع تشبيها بالضلع الذي هو واحد الاضلاع وهذه ضلع وثلاث اضلع قال ابن بري شاهد الضلع بالفتح قول حاجب بن ذبيان

بني الضلع العوجاء انت تقيمها الا ان تقويم الضلوع انكسارها

وشاهد الضلع بالتسكين قول ابن مفرغ

ورمقتها فوجدتها كالضلع ليس لها استقامه

ويقال شرب فلان حتى تضلع اي انتفخت اضلاعه من كثرة الشرب وملأه شرب حتى اوت اي صار له اونان في جنبيه من كثرة الشرب وفي حديث زمزم فاخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع اي اكثر من الشرب حتى تمدد جنبه واضلاعه وفي حديث ابن عباس انه كان يتضلع من زمزم والضلع خط يخط في الارض ثم يخط اخر ثم يبذر ما بينهما وثياب مضلعة مخططة على شكل الضلع قال اللحياني هو الموشى وقيل المضلع من الثياب المسير وقيل هو المختلف النسج الرقيق وقال ابن شميل المضلع الثوب الذي قد نسج بعضه وترك بعضه وقيل برد مضلع اذا كانت خطوطه عريضة كالاضلاع والتضليع الثوب جعل وشيه على هيئة الاضلاع وفي الحديث اهدي له صلى الله عليه وسلم ثوب سيراء مضلع بقز المضلع الذي فيه سيور وخطوط من الابريسم او غيره شبه الاضلاع وفي حديث علي وقيل له ما القسية قال ثياب مضلعة فيها حرير اي فيها خطوط عريضة كالاضلاع ابن الاعرابي الضلوع المائل بالمودة والضلع من الجبل شيء مستدق منقاد وقيل هو الجبيل الصغير الذي ليس بالطويل وقيل هو الجبيل المنفرد وقيل هو جبيل ذليل مستدق طويل يقال انزل بتلك الضلع وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نظر الى المشركين يوم بدر قال كاني بكم يا اعداء الله مقتلين بهذه الضلع الحمراء قال الاصمعي الضلع جبيل مستطيل في الارض ليس بمرتفع في السماء وفي حديث الحمراء ضلع قريش عند هذه الضلع الحمراء اي جبيلها كالضلع لحرة الرجيلة والضلع الجزيرة في البحر والجمع اضلاع وقيل هو جزيرة بعينها والضلع الميل وضلع عن الشيء بالفتح يضلع ضلعا بالتسكين مال وجنف على المثل وضلع عليه ضلعا حاف والضالع الجائر والضالع المائل ومنه قيل ضلعك مع فلان اي ميلك معه وهواك ويقال هم على ضلع جائرة وتسكين اللام فيهما جائز وفي حديث ابن الزبير فرأى ضلع معاوية مع مروان اي ميله وفي المثل لا ينقش الشوكة بالشوكة فان ضلعها معها اي ميلها وهو حديث ابيها يضرب للرجل يخاصم آخر فيقول اجعل بيني وبينك فلانا لرجل يهوى هواه ويقال خاصمت فلانا فكان ضلعك علي اي ميلك ابو زيد يقال هم علي الب واحد وصدع واحد وضلع واحد يعني اجتماعهم عليه بالعداوة وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال قال ابن الاثير اي ثقل الدين قال والضلع الاعوجاج اي يثقله حتى يميل صاحبه عن الاستواء والاعتدال لثقله وفي حديث علي كرم الله وجهه واردد الى الله ورسوله ما يضلعك من الخطوب اي يثقلك والضلع بالتحريك الاعوجاج خلقة يكون في المشي قال محمد بن عبد الله الازدي

وقد يحمل السيف المجرب ربه على ضلع في متنه وهو قاطع

فان لم يكن خلقة فهو الضلع بسكون اللام تقول منه ضلع بالكسر يضلع ضلعا وهو ضلع ورمح ضلع معوج لم يقوم وانشد ابن شميل

بكل شعشاع كجذع المزدرع

فليقه اجرد كالرمح الضلع

يصف ابلا تناول الماء من الحوض بكل عنق كجذع الزرنوق والفليق المطمئن في عنق البعير الذي فيه الحلقوم وضلع السيف والرمح وغيرهما ضلعا فهو ضليع اعوج ولا تمن ضلعك وضلعك اي عوجك وقوس ضليع ومضلوعة في عودها عطف وتقويم وقد سابرها كبرها حكاه ابو حنيفة وانشد المتنخل الهذلي

واسمر عن الحب مضلوعه تخوننا البارى ولم يعجل

وضليع القوس ويقال فلان مضطلع بهذا الامر اي قوي عليه وهو مفتعل من الضلاعة قال ولا يقال مطلع بالادغام وقال ابو نصر احمد بن حاتم يقال هو مضطلع بهذا الامر ومطلع له فالاضطلاع من الضلاعة وهي القوة والاطلاع من العلو من قولهم طلعت الثنية اي علوتها اي هو عال لذلك الامر مالك له قال الليث يقال اني بهذا الامر مضطلع ومطلع الضاد تدغم في التاء فتصيران طاء مشددة كما تقول اطجع اي انحى واظلم اذا احتمل الظلم واضطلع الحمل اي احتمله اضلاعه وقال ابن السكيت يقال هو مضطلع بحمله اي قوي على حمله وهو مفتعل من الضلاعة قال ولا يقال هو مطلع بحمله وروى ابو الهيثم قول ابي زبيد

• أقوى المواطن عياف الخنا أنف للنائبات ولو أضلعن مطلع •

أضلعن الثقلن وأعظمن مطلع وهو القوي على الأمر المحتمل أراد بمطلع فادغم هكذا رواه بخطه قال ويروى مصطلع وفي حديث علي عليه السلام وصفة النبي صلى الله عليه وسلم كما حمل فاضطلع بأمرك لطاعتك اضطلع افتعل من الضلاعة وهي القوة يقال اضطلع بحمله أي قوي عليه ونهض به وفي الحديث الحمل المضلع والشر الذي لا ينقطع أظهار البدع المضلع المثقل كأنه يتكئ على الأضلاع ولو روي بالظاء من الظلع والغمز لكان وجها •

صلفع •

ضلفع

الضلفع والضلفعة من النساء الواسعة من النساء الواسعة المتن وقال ابن بري الضلفع المرأة السمينة مثل الماجية ف... الأزهري قال ابن السكيت في الألفاظ إن صح له الضلفع والضلفعة من النساء الواسعة •

• أقبلن تعزيبا وقامت ضلفعا • فأقبلهن هيلا أبقعا
عنز أسنها مثل أسنها ذات شعا •

وضلفع موضع أنشد الأزهري •

• تعاينين إلى جوانب ضلفع •

وأنشد ابن بري للطفيل •

• عرفت لسلمى بين وقط وضلفع منازل أقوت من مصيف ومربع •

وأنشد ابن جدل الطعان •

• أنشتمني فتشبرا للشريب وما لكا وتركتني أمسي سليما بضلفعا •

الأزهري ضلفعه وصلفحه وصلمعه إذا حلقه •

ضوع •

ضوع

ضاعه يضوعه ضوعا وضوعه كلاهما حركه وراعه وقيل حركه وهيجه قال بشر •

• سمعت بذاره القلتين صوتا لحمتمه الفؤاد به مضوع •

وأنشد ابن السكيت لبشر بن أبي خازم •

• وصاحبها غضيض الطرف أحوى يضوع فؤادها منه بغام •

وتضوع الفرخ أي تحرك ويقال ضاعني أمرك أي كذا يضوعني إذا أفزعني ورجل مضوع أي مذعور قال الكميت •

• ورباب الصدوع عياف المضوع لا هند الصدر المبهل •

ويقال لا يضوعنك ما تسمع منها أي لا يكترث له وفي ... أبو عمرو ضاعه أفزعه وأنشد لأبي الأسود العجلي •

• فاضاعني تعريضه وانذراوه على ذات بالعلى الجدير •

وفي ... ابن هرمة •

• أذكرت عصرك أم سمعت يوع أم أنت مثل العواد مضوع •

وتضوع الفرخ أي تضور وتضوع وقال الأزهري انضاع وتضوع إذا بسط جناحيه إلى أمه لتزقه أو فزع من شيء فتضور منه قال أبو ذؤيب الهذلي •

• فريخان ينضاعان في الفجر كلما أحسا دوي الريح أو صوت ناعب •

وضاعت الريح الغصن أمالته وضاعتها الريح أيضا فلقته والضوع تضوع الريح الطيبة أي نفحها وضاعت الرائحة ضوعا وتضوعت كلاهما تحركت وفي الحديث جاء العباس فجلس على الباب وهو يتضوع من رسول الله صلى الله عليه وسلم رائحة لم يجد مثلها تضوع الريح تفرقها وانتشارها وسطوعها وقال الشاعر •

• إذا التفتت نحوي تضوع ريحها نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل •

وضاع المسك وتضوع وتضيع أي تحرك فانتشرت رائحته قال عبد الله بن نمير الثقفي •

• تضوع مسكا بطن نعمان إذ مشت به زينب في نسوة عطرات •

ويروى خفرات ومن العرب من يستعمل التضوع في الرائحة المنتنة وحكي عن ابن الأعرابي تضوع النتن وأنشد •

• يتضوعن لو يتضمخن بالمسك ضماخا كأنه ريح مرق •

والضماخ الريح المنتن المرق صوف العجاف والمرضى في ... الأزهري قول الأصمعي الذي ... قالت وضاع يضوع وتضوع تضوعا في البكا وقد غلب على بكاء الصبي فقال الليث هو تضور الصبي في البكاء في ستر ورفع صوت قال والصبي يكاؤه تضوع قال امرؤ القيس يصف امرأة •

• يعز عليها رقبتي ويسوءها بكاه فتثني الجيد أن يتضوعا •

يقول تثني الجيد إلى طيبها حذار أن يتضوع والضوع والضوع طائر من طير الليل كالهامة إذا أحس بالصباح ... بكسر الضاد وجمعه ضيعان ... ضوع وضوع وأنشد الأصمعي •

• تصوب فوقها بُرَ والضوع •

قال وقضب الضوع نبيذ التيم كانه قال الأنيم البوم وصياح الضوع وقيل هو الكروان وجمعه أضواع وضيعان وقال المفضل هو ذكر البوم وقال ثعلب الضوع أصغر من العصفور ولا تنشر •

• من لا يدل على حي عشيرته حتى يدل على بيطانه الضوع •

قال لأنه يجتمع في موضع لا يدري أين هو إلا بصوته وقد تضوع وضاع الطائر فرخه يضوعه إذا زقه ويقال صع صع إذا أمرته بزقه والضوع موضع ونظيره أبرق وأجرب وأسقف وهي كلها مواضع وأذرح اسم مدينة السراة فأما أضعا اسم رجل فإنما سمي بجمع ضوع وكذلك اسم رجل إنما هو جمع سلم والله أعلم •

ضيع •

ضيع

ضيعة الرجل حرفته وصناعته ومعاشه وكسبه يقال ما ضيعتك أي ما حرفتك قال إذا ما تشكى ... على الرجال سبابه ... فشق ضيعته عنق لا يدري بأيها يبدأ وعن ... أي كثرت قال شمر كانت ضيعة العرب سياسة الإبل والغنم قال ويدخل في الضيعة الحرفة والتجارة يقال للرجل قم إلى ضيعتك في ... الأزهري الضيعة والضياع عند الحاضرة مال الرجل من النخل والكرم والأرض والعرب لا تعرف الضيعة إلا الحرفة والصناعة قال وسمعتهم يقولون ضيعة فلان الحرازة وضيعة الآخر الفتل وسف الخوص وعمل النخل ورعي الإبل وما أشبه ذلك كالصنعة والزراعة وغير ذلك وفي حديث ابن مسعود لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا وفي حديث حنظلة عافسنا الأزواج والضيعات أي المعايش والضيعة لعقار والضيعة الأرض المغلة والجمع ضيع مثل بدرة وبدر وضياع فأما ضيع فكأنه إنما جاء على أن واحدته ضيعة وذلك لأن أهل لغة ... سبيله أن يأتي على فعال بالكسرة وأما ضياع فعلى القياس وأضاع الرجل كثرت ضيعته وفشت فهو مضيع قال ابن بري شاهده ما أنشده أبو العباس •

• أما كنت ذا زرع وخيل وهجمة فإني أنا المثري المضيع المسود •

وفلان أضيع من فلان أي أكثر ضياعا منه وتصغير الضيعة ضييعة ولا يقال ضويعة وفي ... الليث المضياع الضياع سميت ضياعا لأنها إذا ترك تعهدها وعمارتها تضيع وفشت عليه ضيعته كثرت عليه فلم يطق حياطتها وفي الحديث أفشى الله ضيعته أي أكثر عليه معاشه وفشت عليه الضيعة انتشرت عليه الأمور وفي أمثالهم إني لا أرى ضيعة لا يصلحها إلا ضجعة كأنها رأى وفشت عليه إبله في المرعى فأراد جمعها فلم يقدر عليه فاستغاث حتى جمعها النوم وفي ... جرير أيضا •

• وقلت تروح لا أكل إلى ضيعة وقلبك مشغول ومتن شواغله •

وقد تكون الضيعة من الضياع وفي الحديث أنه نهى عن إضاعة المال يعني إنفاقه في غير طاعة الله والسرف والإسراف وأنشد ابن بري للمرجي •

• أضاعوني وأي فتى أضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر •

وفي حديث سعد إني أخاف على الأعناب الضيعة أي أنها تضيع وتتلف والضيعة في الأصل المرة من الضياع والضيعة والضياع الإهمال ضاع الشيء يضيع ضيعة وضيعا وضياعا بالفتح هلك ومنه قولهم فلان بدار مضيعة مثال معيشة وفي حديث عمر لا تدع الكسير بدار مضيعة وفي حديث كعب بن مالك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة المضيعة بكسر الضاد مفعلة من الضياع الإطراح والهوان كأنه فيه ضائع فلما كانت عين الكلمة ياء وهي مكسورة نقلت حركتها إلى العين فسكنت الياء فصارت بوزن معيشة والتقدير فيهما سواء وتركهم بضيعة ومضيعة ومضيعة وماتوا ضيعة وضيعا وضيعة أي جياعا متفرقين وأضاعه وضيعه وفي التنزيل وما كان الله ليضيع إيمانكم وفيه أضاعوا الصلاة جاء في التفسير أنهم صلوها بغير وقتها وقيل تركوها البتة وهو أشبه لأنه عنى به الكفار ودليله قوله بعد ذلك إلا من تاب وآمن والضياع العيال نفسه وفي الحديث من ترك ضياعا فإلي التفسير للشعر للعيال ... الهروي في الغريب قال ابن الأثير وأصله مصدر ضاع يضيع ضياعا فسمي العيال بالمصدر كما تقول من مات وترك فقرا أي فقراء وإن كسرت الضاد كان جمع ضائع كجائع وجياع ومنه الحديث تعين ضائعا أي ذا ضياع من فقر أو عيال أو حال قصر عن القيام بها ورواه بعضهم بالصاد المهملة والنون وقيل إنه الصواب وقيل هو في حديث بالمهملة وفي آخر بالمعجمة وكلاهما صواب في المعنى وأضاع الرجل عياله ومالته وضيعهم أضاعه وتضييعا فهو مضيع ومضيع والإضاعة والتضييع بمعنى وقول السماخ •

• أعائش ما لأهلك لا أراهم يضيعون السوام مع المضيع •

• وكيف يضيع صاحب مدفآت على أثباجهن من الصقيع •

قال الباهلي كان الشماخ صاحب إبل يلزمها ويكون فيها فقالت له هذه المرأة أأنت تنفق شبابك في رعي الإبل ما لك لا تنفق ما لك ولا تتعبني فقال لها الشماخ ما لأهلك لا يفعلون ذلك وأنت تأمرين أن أفعله فقال لها وكيف أضيع إبلا هذه الصفة صفتها ودل على هذا قوله على أثباجهن البيت •

• فمال المرء يصلحه فيغني مفاقره أعف من القنوع •

يقول لأن تصلح المال وتقوم عليه ولا يضيعه خير من القنوع وهو المسألة ورجل مضياع للمال أي مضيع وفي المثل الصيف ضيعت اللبن هكذا يقال إذا خوطب به المذكر والمؤنث والاثنان والجمع بكسر التاء لأن أصل المثل إنما خوطب به امرأة وكانت تحت رجل موسر فكرهته لكبره فطلقها فتزوجها رجل مملق فبعثت إلى زوجها الأول تستميحه فقال لها هذا فأجابته هذا ومذقه خير فجرى المثل على الأصل والصيف منصوب على الظرف وضاع عياله من بعده حتى أمس

عايد فما خلوا وتضيعت الراجيه فاحتذ وانتشرت كتضوعت وتوهم فلانة يا كلا في معاصابع اى جايع وقيل لا بيه للعنس ما احدث شيئا فالت نا بجابع يلوى في معاصابع

فصل الطاء المهملة

طبع الطبع والطبيعة الخليقة والسجية التى جبل عليها الانسان والطباع كالطبيعة مؤنثة وقال ابو القاسم الزجاجى الطباع واحد مذكر كالنحاس والنجار قال الازهرى ويجمع طبع الانسان طباعا وهو ما طبع عليه من طباع الانسان فى ماكله ومشربه وسهولة اخلاقه وحزونتها وعسرها ويسرها وشدته ورخاوته وبخله وسخائه والطباع واحد طباع الانسان على فعال مثل مثال اسم للقالب وغرار مثله قال ابن الاعرابى الطبع المثال يقال اضربه على طبع هذا وعلى غراره وصيغته وهديته اى على قدره وحكى اللحيانى له طابع حسن بكسر الباء اى طبيعة وانشد

 له طابع يجرى عليه وانما تفاضل ما بين الرجال الطبائع

وطبعه الله على الامر يطبعه طبعا فطره وطبع الله الخلق على الطبائع التى خلقها فانشاهم عليها وهى خلائقهم يطبعهم طبعا خلقهم وهى طبيعته التى طبع عليها وطبعها والتى طبع عن اللحيانى لم يزد على ذلك اراد التى طبع صاحبها عليها وفى الحديث كل الخلال يطبع عليها المؤمن الا الخيانة والكذب اى يخلق عليها والطباع ما ركب فى الانسان من جميع الاخلاق التى لا يكاد يزاولها من الخير والشر والطبع ابتداء صنعة الشى تقول طبعت اللبن طبعا وطبع الدرهم والسيف وغيرهما يطبعه طبعا صاغه والطباع الذى ياخذ الحديدة المستطيلة فيطبع منها سيفا او سكينا او سنانا او نحو ذلك وصنعته الطباعة وطبعت من الطين جرة عملت والطباع الذى يعملها والطبع الختم وهو التاثير فى الطين ونحوه وفى نوادر الاعراب يقال قذذت قفا الغلام اذا ضربته باطراف الاصابع فاذا مكنت اليد من القفا قلت طبعت قفاه وطبع الشى وعليه يطبع طبعا ختم والطابع والطابع بالفتح والكسر الخاتم الذى يختم به الاخيرة عن اللحيانى وابى حنيفة والطابع ميسم الفرائض يقال طبع الشاه وطبع الله على قلبه ختم على المثل ويقال طبع الله على قلوب الكافرين نعوذ بالله منه اى ختم فلا يعى وعظا ولا يوفق لخير وقال ابو اسحق النحوى معنى طبع فى اللغة وختم واحد وهو التغطية على الشى والاستيثاق من ان يدخله شى كما قال الله تعالى ام على قلوب اقفالها وقال عز وجل كلا بل ران على قلوبهم معناه غطى على قلوبهم وكذلك طبع الله على قلوبهم قال ابن الاثير كانوا يرون ان الطبع هو الرين قال مجاهد الرين ايسر من الطبع والطبع ايسر من الاقفال والاقفال اشد من ذلك كله هذا تفسير الطبع باسكان الباء واما طبع القلب بتحريك الباء فهو تلطيخه بالادناس واصل الطبع الصدا يكثر على السيف وغيره وفى الحديث من ترك ثلاث جمع من غير عذر طبع الله على قلبه اى ختم عليه وغشاه ومنعه الطافه والطبع بالسكون الختم وبالتحريك الدنس واصله من الوسخ والدنس يغشيان السيف ثم استعير فيما يشبه ذلك من الاوزار والآثام وغيرهما من المقابح وفى حديث الدعاء اختمه بامين فان امين مثل الطابع على الصحيفة الطابع بالفتح الخاتم يريد انه يختم عليها وترفع كما يفعل الانسان بما يعز عليه وطبع الاناء والسقاء يطبعه طبعا وطبعه تطبيعا فتطبع ملاه وطبعه ملؤه والطبع ملء السقاء حتى لا مزيد فيه من شدة ملئه قال ولا يقال للمصدر طبع لان فعله لا يخفف كما يخفف فعل ملات وتطبع النهر بالماء فاض به من جوانبه وتدفق والطبع بالكسر النهر وجمعه اطباع وقيل هو اسم نهر بعينه قال لبيد

فتولوا فاترا مشيهم كروايا الطبع همت بالوحل

ويقال الطبع هنا الملء وقيل الطبع هنا الماء الذى طبعت به الراوية اى ملئت قال الازهرى ولم يعرف الليث الطبع فى بيت لبيد فتحير فيه فمرة جعله الملء وهو ما اخذ الاناء من الماء ومرة جعله الماء قال وهو فى المعنيين غير مصيب والطبع فى بيت لبيد النهر وهو ما قاله الاصمعى وسمى النهر طبعا لان الناس ابتدؤا حفره وهو بمعنى المفعول كالقطف بمعنى المقطوف والنكث بمعنى المنكوث من الصوف واما الانهار التى شقها الله تعالى فى الارض شقا مثل دجلة والفرات والنيل وما اشبهها فانها لا تسمى طبوعا انما الطبوع الانهار التى احدثها بنو آدم واحتفروها لمرافقهم قال وقول لبيد همت بالوحل يدل على ما قاله الاصمعى لان الروايا اذا وقرت المزايد مملوءة ماء ثم خاضت انهارا فيها وحل عسر عليها المشى فيها والخروج منها وربما ارتطمت فيها ارتطاما اذا كثر فيها الوحل فشبه لبيد القوم الذين حاجوه عند النعمان بن المنذر فادحض حججهم حتى زلقوا فلم يتكلم بروايا مثقلة خاضت انهارا ذات وحل فتمسكت فيها والله اعلم قال الازهرى ويجمع الطبع بمعنى النهر على الطبوع سمعته من العرب وفى الحديث الذى اشكله فقطها تطبعها اسكنا اى ملاها والطبع ايضا مغيض الماء وكانه ضد وجمع ذلك كله اطباع وطباع وناقة مطبعة ومطبعة مثقلة بحملها على المثل كالماء قال عويف القوافى

عمدا تسديناك وانشجرت بنا طوال الهوادى مطبعات من الوقر

قال الازهرى والمطبع الملاى عن ابى عبيدة قال وانشد غيره

اين الشظاظان واين المربعه ... واين وسق الناقة المطبعه

ويروى الجلنفعه وقال المطبعة المثقلة قال الازهرى ويكون المطبعة الناقة التى ملئت لحما وشحما فتوثق خلقها وقربة مطبعة طعاما مملوءة قال ابو ذويب

فقيل تحمل فوق طوقك انها مطبعة من يأتها لا يضيرها

وطبع السيف وغيره طبعا فهو طبع صدى قال جرير

واذا الهززت قطعت كل ضريبة وخرجت لا طبعا ولا مبهورا

قال ابن برى هذا البيت شاهد الطبع الكسل وطبع الثوب طبعا اتسخ ورجل طبع طمع مدنس العرض ذو خلق دنى لا يستحى من سوءة وفى حديث عمر بن عبد العزيز لا يتزوج من الموالى فى العرب الا الاشر البطر ولا من العرب فى الموالى الا الطمع الطبع و[illegible] طبع طبعا قال ثابت بن قطنة

لا خير فى طمع يدنى الى طبع وعفة من قوام العيش تكفينى

قال شمر طبع اذا دنس وطبع اذا دنس وعيب قال وانشدتنا ام سالم الكلابية

ويحمدها الجيران والاهل كلهم وتبغض ايضا عن تشب فتطبعا

قال ضمت التاء وفتحت الباء وقالت الطبع الشين فهى تبغض ان يطبع اى تشان وقال ابن الطثرية

وعن تخلطى فى طيب الشرب بيننا من الكدر المابى شربا مطبعا

اراد ان تخلطى وهى لغة تميم والمطبع الذى نجس الماء الذى قال الابل شربه وما ادرى من اين طبع اى طلع وطبع بمعنى كسل وذكر عمرو بن بحر الطبوع فى ذوات السموم من الدواب فسمعت رجلا من اهل مصر يقول هو من جنس القردان الا ان لعضته الما شديدا وربما ورم معضوضه ويعلل بالاشياء الحلوة قال الازهرى هو النبر عند العرب وانشد الاصمعى وغيره ارجوزة نسبها ابن برى للفقعسى قال ابن برى قال ابو الحكيم بن معبد الربعى

انا اذا اقلت طخا ربر القزع ... وصدر الشارب منها عن جرع
نحها البيض القليلات الطبع ... من كل عراص اذا هز اهتزع
مثل قدامى النسر ما مس بضع ... يؤوى الى نائرة غيرورع
ليس بقانكر اولا ضرع ... ترى برجليه شقوقا فى كلع
من مارى حبطى وذام منسلع

وفى الحديث نعوذ بالله من طمع يهدى الى طبع اى يؤدى الى شين وعيب قال ابو عبيد الطبع الدنس والعيب بالتحريك وكل شين فى دين او دنيا فهو طبع واما الذى فى حديث الحسن وسئل عن قوله تعالى لها طلع نضيد فقال هو الطبيع فى كفراه الطبيع بوزن القنديل لب الطلع وكفراه وكافوره وعاؤه

طرسع سرطع وطرسع كلاهما عدا عدوا شديدا من فزع

طزع رجل طزع وطزيع وطسع وطسيع لا غيرة له والطزع النكاح وطزع طزعا وطسع طسعا لم يعز وقيل طزع طزعا لم يكن عنده غناء

طسع الطسع والطزع الذى لا غيرة عنده طسع طسعا وطزع طزعا والطسيع والطزيع الذى يرى مع اهله رجلا فلا يغار عليه والطسع كلمة يكنى بها عن النكاح ومكان طيسع واسع والطيسع الحريص والله اعلم

طعطع ابن الاعرابى الطع اللحس والطعطعة حكاية صوت اللاطع والناطع والمتمطق اذا الصق لسانه بالغار الاعلى عند اللطع او التمطق ثم لطع شيئا من طيب شئ فاكله والطعطع من الارض المطمئن

طلع طلعت الشمس والقمر والفجر والنجوم تطلع طلوعا ومطلعا ومطلعا فهى طالعة وهو احد ما جاء من مصادر فعل يفعل على مفعل ومطلعا بالفتح لغة وهو القياس والكسر الاشهر والمطلع الموضع الذى تطلع عليه الشمس وهو قوله حتى اذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم واما قوله عز وجل هى حتى مطلع الفجر فان الكسائى قراها بكسر اللام وكذلك روى عبيد عن ابى عمرو بكسر اللام وعبيد احد الرواة عن ابى عمرو وقال ابن كثير ونافع وابن عامر والزمذى عن ابى عمرو وعاصم وحمزة هى حتى مطلع الفجر بفتح اللام قال الفراء واكثر القراء على مطلع قال وهو اقوى فى قياس العربية لان المطلع بالفتح هو الطلوع والمطلع بالكسر هو الموضع الذى تطلع منه الا ان العرب تقول طلعت الشمس مطلعا فيكسرون وهم يريدون المصدر وقال اذا كان الحرف من باب فعل يفعل مثل دخل يدخل وخرج يخرج وما اشبهها آثرت العرب فى الاسم

منه والمصدر بفتح العين لا غير فاما في الاسماء فالتزموا فيها كسر العين في مفعل من ذلك المسجد والمطلع والمغرب والمشرق والمسقط والمرفق والمجزر والمسكن والمنسك والمنبت فجعلوا الكسر علامة للاسم والفتح علامة للمصدر قال الازهري والعرب تضع الاسماء مواضع المصادر ولذلك قرأ من قرأ هي حتى مطلع الفجر لانه ذهب بالمطلع وان كان اسما الى الطلوع مثل المطلع وهذا قول الكسائي والفراء وقال بعض البصريين من قرأ مطلع الفجر بكسر اللام فهو اسم لوقت الطلوع قال ذلك الزجاج قال الازهري واحسبه قول سيبويه والمطلع والمطلع ايضا موضع طلوعها ويقال اطلعت الفجر اطلاعا اي نظرت اليه حين طلع وقال نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر واتيتك كل يوم طلعته الشمس اي طلعت فيه وفي الدعاء طلعت الشمس ولا تطلع بنفس احد منا عن الحبائث اي لا مات واحد منا مع طلوعها اراد ولا طلعت فوضع الآتي منها موضع الماضي واطلع لغة في ذلك قال رؤبة

كانه كوكب غيم اطلعا

وطلاع الارض ما طلعت عليه الشمس وطلاع الشيء ملؤه ومنه حديث عمر رحمه الله انه قال عند موته لو ان لي طلاع الارض ذهبا قيل طلاع الارض ملؤها حتى يطالع اعلاه اعلاها فيساويه وفي الحديث جاءه رجل به بذاذة تعلو عنها العين فقال هذا خير من طلاع الارض ذهبا اي ما يملؤها حتى يطلع عنها ويسيل ومنه قول اوس بن حجر يصف قوسا وغلظ معجسها وانه يملأ الكف

كتوم طلاع الكف لا دون ملئها ولا عجسها عن موضع الكف افضلا

الكتوم القوس التي لا صدع فيها ولا عيب وقال طلاع الارض في قول عمر ما طلعت عليه الشمس من الارض والقول الاول وهو قول الحجيبي وطلع فلان علينا من بعيد وطلعته رؤيته يقال حيا الله طلعتك وطلع الرجل على القوم يطلع وتطلع طلوعا واطلع هجم الاخيرة عن سيبويه وطلع عليهم اتاهم وطلع عليهم غاب وهو من الاضداد وطلع عنهم غاب ايضا عنهم وطلعة الرجل شخصه وما طلع منه وتطلعه نظر الى طلعته نظر حب او بغضة او غيرهما وفي الخبر عن بعضهم انه كان تطلعه العين صورة وطلع الجبل بالكسر وطلعه يطلعه طلوعا رقيه وعلاه وفي حديث السحور لا يهيدنكم الطالع يعني الفجر الكاذب وطلعت سن الصبي بدت شباتها وكل ما بدا فقد طلع وفي الحديث هذا بسر قد طلع اليمن اي قصدها من نجد واطلع راسه اذا اشرف على شيء وكذلك اطلع واطلع غيره واطلعه والاسم الطلاع واطلعت على باطن امره وهو افتعلت واطلعه على الامر اعلمه به والاسم الطلع وفي حديث ابن ذي يزن قال لعبد المطلب اطلعتك طلعه اي اعلمتكه الطلع بالكسر الاسم من اطلع على الشيء اذا علمه وطلع على الامر يطلع طلوعا واطلعه واطلع عليهم اطلاعا واطلعه وتطلعه علمه وطالعه اياه نظر ما عنده قال قيس بن ذريح

كانك بدع لم تر الناس قبلهم ولم تطلعك الدهر فيمن يطالع

وقوله تعالى قال هل انتم مطلعون فاطلع القراء كلهم على هذه القراءة الا ما رواه حسين الجعفي عن الخثعمي فانه قرأ قال هل انتم مطلعون ساكنة الطاء مكسورة النون فاطلع بضم الالف وكسر اللام على فأفعل قال الازهري وكسر النون في مطلعون شاذ عند النحويين اجمعين ووجهه ضعيف ووجه الكلام على هذا المعنى هل انتم مطلعي وهل انتم مطلعوه بلا نون كقولك هل انتم آمروه وآمري واما قول الشاعر

هم القائلون الخير والآمرونه اذا ما خشوا من محدث الامر معظما

فوجه الكلام والآمرون به وهذا من شواذ اللغات والقراءة الجيدة الفصيحة هل انتم مطلعون فاطلع ومعناها هل تحبون ان تطلعوا فتعلموا اين منزلتكم من منزلة اهل النار فاطلع المسلم فرأى قرينه في سواء الجحيم اي في وسط الجحيم وقرأ قارئ هل انتم مطلعون بفتح النون فاطلع فهي جائزة في العربية وهي بمعنى هل انتم طالعون ومطلعون يقال طلعت عليهم واطلعت واطلعت بمعنى واحد واستطلع رأيه نظر ما هو وطالعت الشيء اي اطلعت عليه وطالعه بكتبه وتطلعت الى ورود كتابك واستطلعه اتيته واطلعتك على سري وقد اطلعت من فوق الجبل واطلعت بمعنى واحد وطلعت في الجبل اطلع طلوعا اذا ادبرت فيه حتى لا يراك صاحبك وطلعت عن صاحبي طلوعا اذا ادبرت عنه وطلعت عن صاحبي اذا اقبلت عليه قال الازهري هذا كلام العرب وقال ابو زيد في باب الاضداد طلعت على القوم اطلع طلوعا اذا غبت عنهم حتى لا يروك وطلعت عليهم اذا اقبلت عليهم حتى يروك قال ابن السكيت طلعت على القوم اذا غبت عنهم صحيح جعل على فيه بمعنى عن كما قال الله عز وجل ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون معناه عن الناس ومن الناس قال ولذلك قال اهل اللغة اجمعون واطلع فلان اي جاز سهمه من فوق الغرض وفي حديث كسرى انه كان يسجد للطالع هو من السهام الذي يجاوز الهدف ويعلوه قال الازهري الطالع من السهام الذي يقع وراء الهدف ويعدل المقرطس قال المرار

لها اسهم لا قاصرات عن الحشا ولا شاخصات عن فؤاد طوالع

اخبر ان سهامها تصيب فؤاده وليست بالتي تقصر دونه او تجاوزه فتخطئه ومعنى قوله انه كان يسجد للطالع اي انه كان يخفض راسه اذا شخص سهمه فارتفع عن الرمية وكان يطأطئ راسه ليقوم السهم فيصيب الدارة والطليعة القوم يبعثون لمطالعة خبر العدو والواحد والجمع فيه سواء وطليعة الجيش الذي يطلع من الجيش يبعث ليطلع طلع العدو والطلع بالكسر الاسم من الاطلاع

تقول منه اطلع طلع العدو وفي الحديث انه كان اذا غزا بعث بين يديه طلائع هم القوم الذين يبعثون ليطلعوا طلع العدو كالجواسيس واحدهم طليعة وقد تطلق على الجماعة والطلائع الجماعات قال الازهري وكذلك الربيئة والشيفة والبغية بمعنى الطليعة كل لفظة منها تصلح للواحد والجماعة وامرأة طلعة تكثر التطلع ويقال امرأة طلعة قبعة تطلع ثم تقبع رأسها وفي حديث الزبرقان بن بدر ان ابغض كنائني الي الطلعة الخبأة اي التي تطلع كثيرا ثم تختبئ ونفس طلعة شهية متطلعة على المثل وكذلك الجميع وحكى المؤرج عن الاصمعي انشد في الاخبار

وما تمنيت من مال ولا عمر الا بما سر نفس الحاسد الطلعه

وفي كلام الحسن ان هذه النفوس طلعة فاقدعوها بالمواعظ والا نزعت بكم الى شر غاية الطلعة بضم الطاء وفتح اللام الكثيرة التطلع الى الشيء اي انها كثيرة الميل الى هواها تشتهيه حتى تهلك صاحبها وبعضهم يرويه بفتح الطاء وكسر اللام وهو بمعناه والمعروف الاول ورجل طلاع انجد غالب للامور قال

وقد يقصر القل الفتى دون همه وقد كان لولا القل طلاع انجد

وفلان طلاع الثنايا وطلاع انجد اذا كان يعلو الامور فيقهرها بمعرفته وتجاربه وجودة رأيه والانجد جمع النجد وهو الطريق في الجبل وكذلك الثنية ومن امثال العرب هذه يمين قد طلعت في المخارم وهي اليمين التي تجعل لصاحبها مخرجا ومنه قول جرير

ولا خير في مال عليه الية ولا في يمين غير ذات مخارم

والمخارم الطرق في الجبال واحدها مخرم وتطلع الرجل غلبه وادركه انشد ثعلب

وا حفظ جاري ان اخالط عرسه ومولاي بالنكراء لا اتطلع

قال ابن بري ويقال تطالعت اذا اطرقته واتيته قال

تطالعني خيالات لسلمى كما يتطالع الدين الغريم

قال كذا انشده ابو علي وقال غيره انما هو يتطلع لان تفاعل لا يتعدى في الاكثر فعلى قول ابي علي يكون مثل تخاطأت النبل احشاءه ومثل تفاوضنا الحديث وتعاطينا الكاس وتباثثنا الاسرار وتناسينا الامر وتناشدنا الاشعار قال ويقال اطلعت الثريا بمعنى طلعت قال الكميت

كان الثريا اطلعت في عشائها بوجه فتاة الحي ذات المجاسد

والطلع من الارضين كالمطمئن في كل ربوة اذا اطلعت رأيت ما فيه ومن ثم يقال اطلعني طلع امرك وطلع الاكمة ما اذا علوته منها رأيت ما حولها ونخلة مطلعة مشرفة على ما حولها طالت النخيل وكانت اطول من سائرها والطلع نور النخلة ما دام في الكافور الواحدة طلعة وطلع النخل طلوعا واطلع وطلع اخرج طلعه واطلع النخل الطلع اطلاعا وطلع الطلع يطلع طلوعا وطلعه كفراه قيل انه ينشق عن الغريض فالغريض يسمى طلعا ايضا وحكى ابن الاعرابي عن المفضل الضبي انه قال ثلاثة تؤكل فلا تسمن وذلك الجمار والطلع والكماة اراد بالطلع الغريض الذي ينشق عنه الكافور وهو اول ما يرى من عذق النخلة واطلع الشجر اورق واطلع الزرع بدا وفي التهذيب طلع الزرع اذا ابتدأ يطلع وظهر نباته والطلاع الملء الغني وقال ابن الاعرابي الطلوع الطلاع وهو الغنى واطلع الرجل اطلاعا قاء وقوس طلاع الكف وقد تقدم بيت اوس بن حجر يكتوم طلاع الكف وهذا طلاع هذا اي قداره وما يسد به طلاع الارض ذهبا ومنه قول الحسن لان اعلم اني بريء من النفاق احب الي من طلاع الارض ذهبا وهو يطالع الوادي وطلع الوادي بالفتح والكسر اي ناحيته اجرى مجرى وزن الحباني الازهري يطلع الوادي وطلع الوادي بغير الف والاطلاع النجاة عن كراع واطلعت السماء بمعنى اقلعت والمطلع المأتى ويقال ما لهذا الامر مطلع ولا مطلع اي ما له وجه ولا ما تؤتى اليه ويقال اين مطلع هذا الامر اي مأتاه وهو موضع الاطلاع من اشراف الى انحدار وفي حديث عمر انه قال عند موته لو ان لي ما في الارض جميعا لافتديت به من هول المطلع يريد به الموقف يوم القيامة او ما يشرف عليه من امر الآخرة عقيب الموت فشبهه بالمطلع الذي يشرف عليه من موضع عال قال الاصمعي وقد يكون المطلع المصعد من اسفل الى المكان المشرف قال وهو من الاضداد وفي الحديث في ذكر القرآن لكل حرف حد ولكل حد مطلع اي لكل حد مصعد يصعد اليه من معرفة علمه والمطلع مكان الاطلاع من موضع عال يقال مطلع هذا الجبل من مكان كذا اي مأتاه ومصعده وانشد ابو زيد

ما سد من مطلع ضاقت ثنيته الا وجدت سواء الضيق مطلعا

وقيل معناه ان لكل حد منتهكا ينتهكه مرتكبه اي ان الله لم يحرم حرمة الا علم ان سيطلعها مستطلع قال ويجوز ان يكون لكل حد مطلع بوزن مصعد ومعناه وانشد ابن بري لجرير

اني اذا مضر علي تحدبت لاقيت مطلع الجبال وعورا

قال الليث والطلاع هو الاطلاع نفسه في قول حميد بن ثور

فكان طلاعا من خصاص ورقبة باعين اعداء وطرفا مقسما

قال الازهري وكان طلاعا اي مطالعة يقال طالعته طلاعا ومطالعة قال وهو احسن من ان تجعله اطلاعا لانه القياس في العربية وقول الله عز وجل نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة قال الفراء يبلغ المها الافئدة قال والاطلاع والبلوغ قد يكونان بمعنى واحد والعرب تقول

من طلعت ارضنا اى من بلغت ارضنا وقوله تطلع على الافئدة قال الفراء يبلغ المهم الافئدة قال الازهري والطلع بالفتح كما قال الفراء احب الى ... اى تطلع عليها فيحرقها من اطلعت اذا اشرفت قال الازهري وقول الفراء احب الى قال والبه ذهب الزجاج وبقال عافاك الله رجلا لم يتطلع في فيك اى لم يتعقب كلامك ابو عمرو من اسماء الحية المطلع والطل والمطلع اسم معروف مثل ارتك ويقال اطلعني فلان وارهقني وادلقني واحلى اى اعجلني وطويلع ما لبني تميم بالشاجنة ناحية الصمان قال الازهري طويلع ركية عادية بناحية الشواجن عذبة الماء قريبة الرشاء قال ضمرة بن ضمرة

وماذا ترى من يوم طويلع عشية سلما عليه وسلما

فيا جارى الفتيان بالنعم اجزه بنعماه فيمن لا عتاب له كان محرما

طمع

طمع فيه وبه طمعا وطماعا وطماعية مخفف فهو طمع وطمع حرص عليه ورجاه وانكر بعضهم التشديد ورجل طامع وطمع وطمع من قوم طمعين وطماعى واطماع وطمعا واطمعه غيره والمطمع ما طمع فيه والمطمعة ما طمع من اجله وفي صفة النساء ابنة عشر مطمعة للناظرين والمرأة مطماع تطمع ولا تمكن من نفسها ويقال ان قول الخاضعة من المرأة لمطمعة في الفساد اى مما يطمع ذا الريبة فيها وتطميع القطر حين يبدا فيجيء منه شيء قليل سمى بذلك لانه يطمع بما هو اكثر منه انشد ابن الاعرابي

كان حديثها تطميع قطر يجاد به لاصدا اشتعاح

الاصداء ههنا الابدان تقول اصدانا سجاح على حديثها والطمع رزق الجند واطماع الجند ارزاقهم يقال امر لهم الامير باطماعهم اى بارزاقهم وقيل اوقات قبضها واحدها طمع قال ابن برى يقال طمع واطماع ومطمع ومطامع ويقال ما اطمع فلان على التعجب من طمعه ويقال في التعجب طمع الرجل فلان بضم الميم اى صار كثير الطمع كقولك انه لحسن للرجل وكذلك التعجب في كل شيء مضموم كقولك لقضو الرجل وخرجت المرأة فلانة اذا كانت كثيرة الخروج وقضو القاضى فلان وكذلك التعجب في كل شيء الاما قالوا نعم وبئس رواية نحو وهم يعنيهم فى زمنه فتلقياس التعجيب بان الروايه فيهما بالكسر لا غير قال ابو الحسن زيدا اسم لهذه بكثرة كثرة وقد شذ هذا نعم وبئس

طوع

الطوع نقيض الكره طاعه يطوعه وطاوعه والاسم الطواعة والطواعية ورجل طيع اى طائع ورجل طائع وطاع مقلوب كلاهما مطيع كقولهم عائق وعاق ولا فعل لطاع قال

حلفت بالبيت وما حوله من عائذ بالبيت او طاع

وكذلك مطواع ومطواعة قال المتنخل الهذلى

اذا سدته سدت مطواعة ومهما وكلت اليه كفاه

الجوهرى اطاعه اى انقاد له ويقال اطعت له وطعت له وانا اطيع طاعة ولتفعلنه طوعا او كرها وطائعا او كارها وجاء فلان طائعا غير مكره والجمع طوع قال الازهري من العرب من يقول طاع له يطوعه طوعا فهو طائع وطاع يطاع لغة حكاها ابن سيده وطاع يطاع واطاع لان وانقاد واطاعه اطاعة وانطاع له كذلك وفي التهذيب وقد طاع له يطوع اذا انقاد له بغير الف فاذا مضى لامره فقد اطاعه فاذا وافقه فقد طاوعه وانشد ابن برى للرقاص الكلبي

سيناك معد في الحروب اداتها وكذا طاع منهم سادة ودعائم

وانشد للاحوص

وقد قادت فؤادى في هواها وطاع لها الفؤاد وما عصاها

وفي الحديث فان هم طاعوا لك بذلك وجل طيع اى طائع قال والطاعة اسم من اطاعه طاعة والطواعية اسم لما يكون مصدرا لمطاوعة وطاوعت المرأة زوجها طواعية قال ابن السكيت يقال طاع له واطاع سواء فمن قال طاع قال يطاع ومن قال اطاع قال يطيع فاذا جئت الى الامر فليس الا اطاعه يقال اطاع امره ولا يقال طاع امره في الحديث هوى متبع وشح مطاع هو ان يطيعه صاحبه في منع الحقوق التي اوجبها الله عليه في ماله وفي الحديث لا طاعة في معصية الله يريد طاعة ولاة الامر اذا امروا بما فيه معصية كالقتل والقطع ونحوه وقيل معناه ان الطاعة لا تسلم لصاحبها ولا تخلص اذا كانت مشوبة بالمعصية وانما تصح الطاعة وتخلص مع اجتناب المعاصى قال والاول اشبه بمعنى الحديث لانه قد جاء مقيدا في غيره كقوله لا طاعة لمخلوق في معصية الله وفي رواية في معصية الخالق والمطاوعة الموافقة والنحويون ربما سموا الفعل اللازم مطاوعا ورجل مطواع اى مطيع وفلان حسن الطواعية لك مثل الثمانية اى حسن الطاعة لك ولسانه لا يطوع بكذا اى لا يتابعه واطاع النبت وغيره لم يمتنع على الآكل واطاع له المرتع اذا اتسع له المرتع وامكنه الرعى قال الازهري وقد يقال في هذا الموضع طاع قال اوس بن حجر

كان جيادهن برعن زم جراد قد اطاع له الوراق

انشده ابو عبيد وقال الوراق خضرة الارض من الحشيش والنبات وليس من الورق واطاع له المرعى اتسع وامكنه الرعى قال الجوهرى وقد يقال في هذا المعنى طاع له المرتع واطاع النخل اذا ادرك ثمره

واطاع التمر حان صرامه وادرك ثمره واطاع النخل والشجر اذا ادرك واطاع يريد اى منقاد لك وامرأة طوع الضجيع منقادة له قال النابغة

فارتاع من صوت كلاب فبات له طوع الشوامت من خوف ومن صرد

يعنى من الشوامت الكلاب وقيل اراد بالشوامت القوائم وفي التهذيب يقال ملات طوع الغطار اذا كان معناه انها ملتصقة بالرواء قال ابن سيده واستشهد بيت النابغة وقال طوع الشوامت بنصب العين ورفعها فمن رفع اراد بات له ما اطاع شامته من البرد والخوف اى بات له ما اشتهى شامته وهو طوعه ومن ذلك تقول اللهم لا تطيعن بى شامتا اى لا تفعل بى ما يشتهيه ويحبه ومن نصب اراد بات له الشوامت طوعا وكذلك نقول طاوع فعلا لا يزال طوع الجناح فلا فلا يقوم عليه والطاعة في البيت ما تقول الاطاعة ...

والطوع والطاعة والانطياع والتطوع والطاعة الانقياد والتطوع ما تبرعت به من ذات نفسك مما لا يلزمك فرضه كانهم جعلوا التفعل هنا اسما كالتنوط وقوله تعالى فمن تطوع خيرا فهو خير له قال الازهري ومعناه فمن تطوع بالاطعام او بالصوم فهو خير له والمطوعة الذين يتطوعون بالجهاد ومنه قوله تعالى الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات اصله المتطوعين فادغمت التاء في الطاء قال ابن برى صوابه ان يقول الاصل المتطوعين فادغم ... قال الازهري وتطوع لنفسه طوعا ورضيه وتطوع له كذا اى اطاعه وتقول تطوع لى نفسى ان افعل كذا وطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله قال الفراء معناه فتابعته نفسه وقيل شجعته ... قال الازهري والاشبه عندى ان يكون معنى طوعت سهلت وقال الاخفش مثل طوقت ومعناه رخصت وسهلت قال قتادة الازهري فقتله وطوعت له نفسه قال ابو العباس معناه ...

وتطوع اى تكلف استطاعته ... والاستطاعة الطاقة والقدرة على الشيء وقيل هي استفعال من الطاعة قال الازهري والعرب تحذف التاء فتقول اسطاع يسطيع قال الله تعالى فما اسطاعوا ان يظهروه فحذف التاء ومنهم من يقول استاع يستيع بحذف الطاء ... قال ابو الحسن وقال سيبويه زادوا السين في اسطاع عوضا من ذهاب حركة الواو لان الاصل اطاع فهي مزيدة عوضا من ذهاب حركة العين ... قال ابن السكيت يقال ما استطيع وما اسطيع وما استيع وكان حمزة الزيات يقرأ فما اسطاعوا بادغام الطاء في التاء ... قال ابو اسحق الزجاج من قرأ بهذه القراءة فهو لاحن مخطئ زعم ذلك الخليل ويونس وسيبويه وجميع من يقول بقولهم وحجتهم في ذلك ان السين ساكنة واذا ادغمت التاء في الطاء صارت طاء ساكنة ولا يجمع بين ساكنين قال ومن قال اطرح حركة التاء على السين فاقرأ فما اسطاعوا فخطأ ايضا لان سين استفعل لم يحرك قط قال ابن سيده واستطاعه واسطاعه واستاعه واسطاعه اطاقه فاستطاع على قياس التصريف واما اسطاع موصولة فعلى حذف التاء لمقاربتها الطاء في المخرج فاستخف بحذفها كما استخف بحذف اللام من ظلت واما اسطاع مقطوعة فعلى انهم انابوا السين مناب حركة العين في اطاع الذي اصله اطوع وهو مع ذلك زائد قال كالبدل من السين عوض ليست بزائدة ...

[illegible]

... وقال ابن جنى ... قال ابو العباس ... قال سيبويه زادوا السين عوضا من ذهاب حركة العين ... ولو كانت العين محركة لما حذفت لانه لم يكن هناك التقاء ساكنين ... ومثله ... قال سيبويه ...

... عوضا من سكون العين ... والهمزة فيه عوض من ذهاب حركة العين ... واما اسطاع بقطع الالف فهي لغة ...

... احسن عندهم ان يكون عوضا من ذهاب حركة العين ... حكى ذلك ابو زيد ... اذا الاصل اسطاع ... قال ... ومن قال استطعت ... واما من قال اسطعت فانما ... اسطعت ... استعدت

قاله قلب الطاء تاء لهيئة ليشاكل بها السين لانها اخيتها في الهمس واما ما حكاه سيبويه من قولهم ليستيع فانما ارادوا ان يكونوا ليستطيع فحذفوا الطاء كما حذفوا لام ظلت وتركوا الزيادة كما تركوها في سعى واما ان يكونوا ابدلوا التاء مكان الطاء ليكون ما بعد السين مهموسا مثلها وحكى سيبويه ما استتيع ثنا يد وما اسطيع وعدى للثة البدل وحكى ابن جني استاع يستيع فان شئت قلت حذف الطاء لمجالسة التاء قال سيبويه زادوا السين عوضا من ذهاب حركة العين من افعل وتطاوع للامر وتطوع به وتطوعه تكلف استطاعته وفي التنزيل فمن تطوع خيرا فهو خير له قال الازهري ومن تطوع خيرا الاصل فيه يتطوع فادغمت التاء في الطاء وكل حرف ادغمته في حرف نقلته الى لفظ المدغم فيه ومن قرأ ومن تطوع خيرا على لفظ الماضي فمعناه للاستقبال قال وهذا قول حذاق النحويين ويقال تطاوع لهذا الامر حتى يستطيعه والتطوع ما تبرع به من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه كانهم جعلوا التفعل هنا اسما كالتنوط والمطوعة المومنين يتطوعون بالجهاد ادغمت التاء في الطاء كما قلناه في قوله فمن تطوع خيرا ومنه قوله تعالى والذين يلمزون المطوعين من المومنين واصله المتطوعين فادغم وحكاه احمد بن يحيى المطوعة بتخفيف الطاء وتشديد الواو ورد عليه ابو اسحق ذلك وفي حديث ابي مسعود البدري في ذكر المطوعين من المومنين قال ابن الاثير اصل المطوع المتطوع فادغمت التاء في الطاء وهو الذي يفعل الشيء تبرعا من نفسه وهو تفعل من الطاعة وطوعه اسم والله سبحانه وتعالى اعلم

طبع

الطبع لغة في الطوع معاقبة

فصل الظاء المعجمة

ظلع

الظلع كالغمز ظلع الرجل والدابة في مشيه يظلع ظلعا عرج وغمز في مشيه قال مدرك بن حصين

رغا صاحبي بعد البكا كما رغت موشمة الاطراف رخص عريبها
من الملح لا تدري ارجل شمالها بها الظلع لما هردت ام يمينها

وقال كثير

وكنت كذات الظلع لما تحاملت على ظلعها يوم العثار استقلت

وقال ابو ذويب يذكر فرسا

يعدو به نهش المشاش كانه صدع سليم رجعه لا يظلع

النهش المشاش الخفيف القوائم ورجعه عطف يديه ودابة ظالع وبرذون ظالع يعنيهما فيهما ان كان مذكرا فعلى الفحل وان كان مونثا فعلى النسب وقال الجوهري هو ظالع والانثى ظالعة وفي مثل ارق على ظلعك انهياضا اي اربع على نفسك وافعل بقدر ما تطيق ولا تحمل عليها اكثر مما تطيق ابن الاعرابي يقال ارق على ظلعك فيقول رقيت رقيا ويقال ارقا على ظلعك بالهمز فيقول رقات ومعناه اصلح امرك اولا ويقال ق على ظلعك فيجيبه وقيت اقي وقيا وروى ابن هانئ عن زيد تقول العرب ارقا على ظلعك اي كف فانك عالم بمسا ومك وفي النوادر فلان يرقا على ظلعه اي يسكت على دابه وعيبه وقيل معنى قوله ارق على ظلعك اي تصعد في الجبل وانت تعلم انك ظالع لا تجهد نفسك ويقال فرس مظلاع قال الاجدع الهمداني

والخيل تعلم اني جارتها ما جش لا شلب ولا مظلاع

وقيل اصل قوله اربع على ظلعك من ربعت الحجر اذا رفعته اي ارفعه بمقدار طاقتك هذا اصله ثم صار المعنى ارفق على نفسك فيما تحاوله وفي الحديث فانه لا يربع على ظلعك من ليس يحزنه امرك الظلع بالسكون العرج المعنى لا يقيم عليك في حال ضعفك وعرجك الا من يهتم لامرك وشانك ويحزنه امرك وفي حديث الاضاحي ولا العرجاء البين ظلعها وفي حديث علي يصف ابا بكر رضي الله عنهما علوت اذ ظلعوا اي انقطعوا وتاخروا لتقصيرهم وحديثه الاخر ولينستان بذات السقف والظالع الحرب والعرجاء قال ابن بري وقول يعمر بن لقيط

الا اظلع لي ار في هلبه وانا برئ على رباته المنكوب

اي انا صحيح لا علة بي والظلاع داء في قوائم الدواب والابل من غير سير ولا تعب فتظلع منه وفي الحديث اعطي قوما اخاف ظلعهم هو بفتح اللام اي ميلهم عن الحق وضعف ايمانهم وقيل ذنبهم واصله داء في قوائم الدابة تغمز منه ورجل ظالع اي مائل مذنب وقيل المائل بالضاد وقد تقدم وظلع الكلب اراد السفاد وقد سفد وروى ابو عبيد عن الاصمعي في باب تاخر الحاجة ثم قضائها في آخر وقتها من امثالهم في هذا لا ينام ظالع الكلاب قال وذلك لان الظالع منها لا يقدر ان يعاظل مع صحاحها لضعفه فهو يؤخر ذلك وينتظر فراغ آخرها فلا ينام حتى اذا لم يبق منها شيء سفد حينئذ ثم ينام وقيل من امثال العرب لا افعل ذلك حتى ينام ظالع الكلاب

قال والظالع من الكلاب الصارف يقال صرفت الكلبة وظلعت واجعلت واستجهلت سيجعلت واستطارت اذا استهت الفحل قال والظالع من الكلاب وظلعت لا ينام فيضرب مثلا للمهتم بامره الذي لا ينام عنه ولا يهمله وانشد خالد بن زيد قول الحطيئة يخاطب حيا اذا امراة طرقة

تسدت نباهي بعدما نام ظالع الكلاب واخبى ناره كل موقد

ويروى واحتي وقال بعضهم ظالع الكلاب الكلبة الصارف يقال ظلعت الكلبة وصرفت لان الذكور يتبعنها ولا يدعنها تنام فالظالع المهتم ومنه قوله

ظالم الورب ظالع

هكذا بالظاء لا غير وقوله

وما ذال من جرم ابنيهم ولا حسد منهم لم تطلع

قال ابن سيده عندي ان معناه تقوع في اوهنا منهم وتشقق في اخيا منهم وظلع يظلع ظلعا مال قال النابغة

اتوعد عبدا لم يخنك امانة وتترك عبدا ظالما وهو ظالع

وظلعت المراة جيئتها كسرتها واما لنا وقول لرؤبة

تعاف تحاجن العيون الظلعا

انما اراد المظلوعة فاخرجه على النسب وظلعت الارض باهلها تظلع اي ضاقت بهم من كثرتهم والظلع جبل بسلمى وفي الحديث العدل المضلع والشر الذي لا ينقطع اظهار البدع المضلع المثقل وقد تقدم في موضعه في ابن الاثير لو روي بالظاء من الظلع العرج والغمز لكان وجها

فصل العين المهملة

عفرجع

الازهري رجل عفرجع سيء الخلق

عكنكع

الازهري العكنكع الذكر من الغيلان وقيل غيره ويقال له الكمنكع الغول والشيطان يقال الكمنكع والعكنكع والغيلان قال الازهري العكنكع الخبيث من السعالي والله سبحانه وتعالى اعلم

عوع

الازهري قال الاصمعي سمعت عوعاء القوم وعوعا بهم اذا اسمعت لهم جلبة وصوتا

عيع

الازهري يقال عيع القوم تعييعا اذا عيوا عن امرهم وانشد

حططت على شق الشمال وعيعوا حطوط رياح حصف الشد قارب

وقال الحط الاعتماد على السير

فصل الفاء

فجع

الفجيعة الرزية الموجعة بما يكرم فجعه به يفجعه فجعا فهو مفجوع وفجيع والفجيعة وكذلك التفجيع وفجعته المصيبة اي اوجعته والفواجع المصائب المولمة التي تفجع الانسان بما يعز عليه من مال او حميم الواحدة فاجعة وفي التهذيب ودهر فاجع له حجم قال لبيد

فجعني الرعد والصواعق بالفارس يوم الكريهة النجد

وتركته يفلان فاجعة والتفجع التوجع والتصبر للرزية وتفجعت له اي توجعت والفاجع الغراب صفة غالبة لانه يتفجع لمعيبه بالبين ورجل فاجع ومتفجع يعفان متناسف وميت فاجع ومفجع جاء على الفجع ولم يتكلم به

فدع

الفدع عوج وميل في المفاصل كلها كانها خلقة اودا كان المفاصل قد زالت عن مواضعها لا يستطاع بسطها معه واكثر ما يكون في الرسغ من اليد والقدم فدع فدعا وهو افدع بين الفدع وهو المعوج الرسغ من اليد او الرجل فيكون منقلب الكف او القدم الى انسيها والافدع الذي يمشي على ظهر قدمه وقيل هو الذي ارتفع اخمص رجله ارتفاعا لو وطئ صاحبها على عصفور ما اذاه وفي رجله فسط وكهو ان يكون الرجل ملتسلة الاسفل كانها مالج وانشد ابو عمرو ثلاثة

يوم من النثرة او فدعانها يخرج نفس العنز من وجعانها

قال بعض فدعانها الذراع يخرج نفس العنز من شدة القر وقال ابن شميل الفدع في اليد ان تراه يطا على ام قردانه فاشخص صدر خفه جمل افدع وناقة فدعا وقيل الفدع ان تصطك كعباه

كعناه ويتباعد قدماه يمينا وشمالا وفي حديث ابن عمر انه مضى الى خيبر ففدعه اهلها الفدع بالتحريك زيغ بين القدم وبين عظم الساق وكذلك في اليد وهو ان تزول المفاصل عن اماكنها وفي صفة ذي السويقتين الذي يهدم الكعبة كأني به افيدع اصيلع افيدع تصغير افدع والفدعة موضع الفدع والافدع الظليم لاعوجاج اصابعه صفة غالبة وكل ظليم افدع لان في اصابعه اعوجاجا وسمك افدع مائل على الحلقا (?) ادر به

عن صحف اطناب وسمك افدعا

جعل السمك المائل افدع وفي الحديث انه دعا على عتيبة بن ابي لهب فضغمه الاسد ضغمة فدغه الفدغ الشدخ والشق اليسير وفي الحديث في الذبح بالحجارة (?) ان لم يفدغ الحلقوم فكل لان الذبح بالحجر يشدخ الجلد وربما لا يقطع الاوداج فيكون كالموقوذة وفي حديث ابن سيرين سئل عن الذبيحة بالعود فقال كل ما لم يفدغ يريد ما قتل بحده فكله وما قتل بثقله فلا تأكله ومنه الحديث اذا تفدغ قريش الراس والله اعلم

فرع

فرع كل شيء اعلاه والجمع فروع لا يكسر على غير ذلك وفي حديث افتتاح الصلاة كان يرفع يديه الى فروع اذنيه اي اعاليها وفرع كل شيء اعلاه وفي حديث قيام رمضان فما كنا ننصرف الا في فروع الفجر ومنه حديث ابن ذي الشعار على انه لهم فراعها الفراع ما علا من الارض وارتفع ومنه حديث عطاء وسئل عن اين ارمي الجمرتين فقال ليفرعهما اي تقف على اعلاهما وتعلوهما وفي الحديث اي الشجر ابعد من الخارف قال فروعها قال وكذلك الصف الاول قال وانشد ثعلب

من المنطيات الموكب المعج بعدما يرى في فروع المقلتين نضوب

انما يريد اعاليها وقوس فرع عملت من راس القضيب وطرفه الاصمعي القوس القضيب هي الفرع والقضيب التي عملت من غصن واحد غير مشقوق والفرع التي عملت من طرف القضيب وقيل ابو حنيفة الفرع من خير القسي يقال قوس فرع وفرعة قال اوس

على ضاله فرع كان نذيرها اذا لم تخفضه عن الوحش افكل

يقال قوس فرع اي غير مشقوق وقوس فلق اي مشقوق وقال

ارمي عليها وهي فرع اجمع وهي ثلاث اذرع واصبع

وفرعت راسه بالعصا اي علوته وبالقاف ايضا وفرع الشيء يفرعه فرعا وفروعا وتفرعه علاه وقيل تفرع فلان القوم علاهم قال الشاعر

وتفرعنا من ابني وائل هامة العز وخرطوم الكرم

وفرع فلان فلانا علاه وفرع القوم وتفرعهم فاقهم قال

تفرعن سلمى وليس بقضاه ولو كنت من سلمى تفرعت دارها

والفرعة راس الجبل واعلاه خاصة وجمعها فراع ومنه قيل جبل فارع ونقى فارع عال اطول مما يليه ويقال انت فرعة من فراع الجبل فانزلها وهي اماكن مرتفعة وفارعة الجبل اعلاه يقال انزل بفارعة الوادي واحذر اسفله وتلاع فوارع مشرفات المسايل وبذلك سميت المراة فارعة ويقال فلان فارع وتلك فارعة مرتفع طويل والفارع الطويل من كل شيء وفي حديث شريح انه كان يجعل المدبر من الثلث وكان مسروق يجعله الفارع من المال الفارع المرتفع العالي الحسن والفارع المستفل وفي الحديث اعطى يوم حنين فارعة من الغنائم اي مرتفعة صاعدة من اصلها قبل ان تخمس وفرعة الجلد اعلاها حيث ينبت الشعر وكنف مفرعة عالية مشرفة عريضة ورجل مفرع الكتف اي عريضها وقيل مرتفعها وكل عال طويل مفرع وفي حديث ابن زمل يكاد يفرع الناس طولا اي يطولهم ويعلوهم ومنه حديث سودة كانت تفرع الناس طولا وفرعة الطريق وفرعته وفرعاؤه وفارعته كله اعلاه ومنقطعه وقيل ما ظهر منه وارتفع وقيل فارعته حواشيه والفرع الصعود وفرعت راس الجبل علوته وفرع راسه بالعصا او السيف فرعا علاه ويقال هو فرع قومه للشريف منهم وفرعت قومي اي علوتهم بالشرف او بالجمال وافرع فلان طال وعلا وافرع في قومه وفرع طال قال لبيد

فافرع بالرباب يقود بلقا مجنبة تذب عن السخال

شبه البرق بالخيل البلق في اول الناس وتفرع للقوم ركبهم بالشتم ونحوه وتفرعهم تزوج سيدة نسائهم وعلياهن يقال تفرعت ببني فلان تزوجت في الذروة منهم والسنام وكذلك تذريتهم وتنصيتهم وفرع وافرع صعد وانحدر قال رجل من العرب لقيت فلانا فارعا مفرعا يقول احدنا مصعد والآخر منحدر قال الشماخ في الافراع بمعنى الانحدار

فان كرهت هجاي فاجتنب سخطي لا يدركنك افراعي وتصعيدي

افراعي انحداري ومثله لبشر

انا افرعت في تلعة اصعدت بها ومن يطلب الحاجات يفرع ويصعد

وفرعت في الجبل تفريعا اي انحدرت وفرعت الجبل صعدته وهو من الاضداد وروى الازهري عن ابي عمرو فرع الرجل في الجبل اذا صعد فيه وفرع اذا انحدر وحكى ابن بري عن ابي عبيد افرع في الجبل صعد وافرع منه نزل قال معن بن اوس في التفريع

بمعنى الانحدار

فساروا فاما جل حيي ففرعوا جميعا واما حي دعد فصعدوا

قال شمر افرع ايضا بالمعنيين وروى فافرعوا اي انحدروا قال ابن بري وصواب انشاد هذا البيت فصعدا لان القافية منصوبة وبعده

تحملت من ذات التنانير (?) داره مقيم وحي سائر قد تنجدا

وانشد ابن بري بيتا آخر في الاصعاد

الى امرئ لا تعرينك (?) نعماؤه بنسيق وفي اهبه افراعي وتصويبي

قال فالافراع هنا الاصعاد لانه ضمه الى التصويب وهو الانحدار وفرعت اذا صعدت وفرعت اذا نزلت قال ابن الاعرابي فرع وافرع صعد وانحدر من الاضداد قال عبد الله بن همام السلولي

فاما تريني اليوم مزجي ظعينتي اصعد سيرا في البلاد وافرع

وفرع بالتخفيف صعد وعلا عن ابن الاعرابي وانشد

الوذ وقد قرعت (?) ورآني من صحن رابع صحاح عبرا يفرع الاكم المثا

واصعد في لومه وافرع اي انحدر ويقال افرع به اي ابتدأ ابن الاعرابي افرع هبط وفرع صعد والفرع والفرعة بفتح الراء اول نتاج الابل والغنم وكان اهل الجاهلية يذبحونه لآلهتهم يتبركون بذلك فنهي عنه المسلمون وجمع الفرع فرع انشد ثعلب

كغري احسرت راسه فرع بين رياس وحام

رياس وحام قبيلتان وفي الحديث لا فرع ولا عتيرة يقولون افرع القوم اذا ذبحوا اول ولد تنتجه الناقة لآلهتهم وافرعوا نتجوا الفرع والفرعة ذبح كانوا يذبحونه اذا بلغت الابل ما يتمناه صاحبها وجمعها فراع والفرع ايضا بعير كان يذبح في الجاهلية اذا كان للانسان مائة بعير نحر منها بعيرا كل عام فاطعم الناس ولا يذوقه هو ولا اهله وقيل انه كان اذا تمت له ابله مائة قدم بكرا فنحره لصنمه وهو الفرع قال الشاعر

اذ لا يزال قتيل تحت رايتنا كما تشحط سقب الناسك الفرع

وقد كان المسلمون يفعلونه في صدر الاسلام ثم نسخ ومنه الحديث فرعوا ان شئتم ولكن لا تذبحوه غراة حتى يكبر اي صغيرا لحمه كالغراة وهي القطعة من الغرا ومنه الحديث الآخر انه سئل عن الفرع فقال حق وان تتركه حتى يكون ابن مخاض او ابن لبون خير من ان تذبحه يلصق لحمه بوبره وقيل الفرع طعام يصنع لنتاج الابل كالخرس لولاد المراة والفرع ان يسلخ جلد الفصيل فيلبسه آخر وتعطف عليه ناقة سوى امه فتدر عليه قال اوس بن حجر يذكر ازمة في شدة برد

وشبه الهيدب العبام من الاقوام سقبا مجللا فرعا

اراد مجللا جلد فرع فاختصر الكلام كقوله واسأل القرية اي اهل القرية ويقال قد افرع القوم اذا فعلت ابلهم ذلك والهيدب الجافي الخلقة الكثير الشعر من الرجال والعبام الثقيل والفرع المال الطائل المعد قال

فمن ذا سنبغي ولم يقتصر من فرعه مالا ولا المكسر

اراد من فرعه فسكن للضرورة والمكسر ما يكسر من اصل ماله وقيل انما الفرع ههنا الغصن فكنى بالفرع عن حديث ماله وبالمكسر عن قديمه وهو الصحيح وافرع الوادي اهله كفاهم وفارع الرجل كفاه وحمل عنه قال حسان بن ثابت

فارع (?) الحي البغي ممطك (?) اذا الضيف لم يوجد له من يفارعه

والفرع الشعر التام والفرع مصدر الافرع وهو التام الشعر وفرع الرجل يفرع فرعا وهو افرع كثر شعره والافرع ضد الاصلع وجمعهما فرع وفرعان وفرعاء المراة شعرها وجمعه فروع وامراة فارعة وفرعاء طويلة الشعر ولا يقال للرجل اذا كان عظيم اللحية والجمة افرع وانما يقال رجل افرع لضد الاصلع وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم افرع ذا جمة وفي حديث عمر قيل الفرعان افضل ام الصلعان فقال الفرعان قيل فانت اصلع الافرع الوافي الشعر وقيل الذي له جمة وتفرعت اغصان الشجرة اي كثرت والفرعة جلدة تزاد في القربة اذا لم تكن وفرا تامة فافرع به نزل وافرع بفلان فما احمدناه اي نزلنا به وافرع بنو فلان اي انتجعوا في اول الناس وفرع الارض وافرعها وفرع بينهما حجز فيهما وعلم علمها وعرف خبرها وفرع بين القوم يفرع فرعا حجز واصلح وفي الحديث ان جاريتين جاءتا تشتدان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فاخذتا بركبتيه ففرع بينهما اي حجز وفرق ويقال منه فرع يفرع ايضا وفرع بين القوم وفرق بمعنى واحد وفي الحديث عن ابي الطفيل قال كنت عند ابن عباس فجاءه بنو ابي لهب يختصمون في شيء بينهم فاقتتلوا عنده في البيت فقام يفرع بينهم اي يحجز بينهم وفي حديث علقمة كان يفرع بين الغنم اي يفرق قال ابن الاثير وذكره الهروي في القاف وقال قال ابو موسى وهو من هفواته والفارع عون السلطان وجمعه فرعة وهو مثل الوزاع وافرع سفره وحاجته اخفقهما وافرعوا من سفرهم قدموا وليس ذلك اوان قدومهم وفرع فرسه يفرعه فرعا لجمه وكفه وقدعه قال ابو النجم

بمفرع الكتفين حر عيطله يفرعه فرعا ولسنا نغتله

شمر استفرع القوم الحديث وافرعوه اذا ابتدأوه قال الشاعر حميد بن ايوب

وذهبتني بالحزن حتى تركتني اذا استفرع القوم الاحاديث ساهيا

وأفرعت المرأة حاضت، وأفرعها الحيض أدماها، وأفرعت إذا رأت دماً قبل الولادة. والإفراع أول ما ترى الماخض من المشقار أو الدم. وأفرع بها الدم: بدأها. وأفرع اللجام الفرس: أدماه؛ قال الأعشى:

صددت عن الأعداء يوم عباعب ... صدود المذاكي أفرعتها المساحل

المساحل: اللجم، واحدها مسحل، يعني أن المساحل أدمتها كما أفرع الحيض المرأة بالدم. وافترع البكر: افتضها. والفرعة: دمها. وقيل له افتراع لأنه أول جماعها وقهرها، أو لصيد فرعه أي أراق دمه. قال يزيد بن مرة: من آمنا لم أو لا الصيد فرع. قال: وهو مشبه بأول النتاج. والفرع: القسم، وخص به بعضهم المال. وأفرع نسيد بني فلان: أخذ. وأفرعت الضبع الغنم: قتلتها وأفسدتها؛ أنشد ثعلب:

أفرعت في فزاري ... كأنما ضاري ... أردت يا جعار

وهي إفساد شيء. وفي الحديث: لا يؤمكم أنصر ولا أزن ولا أفرع؛ الأفرع ههنا الموسوس. والفرعة: القملة العظيمة، وقيل الصغيرة، تسكن وتحرك. وجمعها فراع وفرع. والفراع: الأودية. والفوارع: موضع. وفارع وفريع وفارعة كلها أسماء رجال، وفارعة اسم امرأة، وفرعان اسم رجل، ومنازل بن فرعان من رهط الأحنف بن قيس. والأفرع: بطن من حمير. وفروع: موضع؛ قال ابن بري:

وتذهب جن منها بوعسا فروع ... وأصراع ذي المهمات مؤلد تعذر

وفارع: حصن بالمدينة يقال إنه حصن حسان بن ثابت؛ قال كثير بن صبابة حين قتل رجلاً من بهرا حبه:

كلمت به بهرا وحلت عقيلة ... سواء بين الجار دبابة فارع
وأدركت ثاري واضطجعت موسداً ... وكنت إلى الأوتار أول راجع

والفارعتان: اسم أرض؛ قال الطرماح:

ونحن أجرنا بالأقيصر همنا ... يوم الفارعين بلا عقد

والفرع: موضع، وهو أيضاً بعينه عن ابن الأعرابي:

تربع الفرع بمرعى محمود

وفي الحديث ذكر الفرع، بضم الفاء وسكون الراء، وهو موضع بين مكة والمدينة. وفروع الجوزاء: أشد ما يكون من الحر؛ قال أبو خراش:

وظل لنا يوم كأن أواره ... ذكا النار من نجم الفروع طويل

قال: وقرأته على أبي سعيد بالعين غير معجمة، وقال أبو سعيد في قول الهذلي:

وذكرها فيح نجم الفروع ... من صيهب الحر برد الشمال

قال: وهي فروع الجوزاء بالعين، وهو أشد ما يكون من الحر، فإذا جاءت الفروغ بالغين، وهي من نجوم الدلو، كان الزمان حينئذ بارداً ولا فيح يومئذ.

فردع

الفردع: المرأة البلهاء.

فرقع

الفرقعة: تنقيض الأصابع، وقد فرقعها فتفرقعت. وفي حديث مجاهد: كره أن يفرقع الرجل أصابعه في الصلاة؛ فرقعة الأصابع غمزها حتى يسمع لمفاصلها صوت. والمصدر الافرنقاع. والفرقعة في الأصابع والتفقيع واحد. والفرقعة: الصوت بين شيئين يضربان. والفرقعة: الاست، كالقرقعة. والافرنقاع: الضرط. وفي الأزهري: يقال سمعت له صرفعة وفرقعة بمعنى واحد. وافرنقع وتفرقع إذا انقبض؛ وفي كلام عيسى بن عمر: افرنقعوا أي انكشفوا وتنحوا عني. قال ابن الأثير: أي تحولوا وتفرقوا، والنون زائدة. والله تعالى أعلم.

فزع

الفزع: الفرق والذعر من الشيء، وهو في الأصل مصدر. فزع منه وفزع فزعاً وفزعاً وفزعاً، وأفزعه وفزعه: أخافه وروعه، فهو فزع؛ قال سلامة:

كنا إذا ما أتانا صارخ فزع ... كان الصراخ له قرع الظنابيب

والمفزعة بالهاء: ما يفزع منه. وفزع عنه: أي كشف عنه الخوف. وفي التنزيل العزيز: حتى إذا فزع عن قلوبهم؛ قرأه بعضهم لأنه في معنى كشف الفزع، ويقرأ: فرغ، أي فرغ الله. وتفسير ذلك أن ملائكة السماء كان عهدهم قد طال بنزول الوحي من السماء، فلما نزل جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم بالوحي أول ما بعث، ظنت الملائكة الذين في السماء أنه نزل لقيام الساعة، ففزعت لذلك، فلما تفرغ عنهم أنه نزل لغير ذلك كشف الفزع عن قلوبهم، فأقبلوا على جبريل ومن معه من الملائكة فقالوا: ماذا قال ربكم؟ سألت لأي شيء نزل جبريل عليه السلام، قالوا: الحق؛ أي قالوا قال الحق. وقرأ الحسن: فرغ، أي فرغت من الفزع. وفي حديث عمرو بن معديكرب: قال له: لا، استفهاماً؛ لا ضرطت، فقال: كلا، إنها لعزوم مفزعة؛ أي صحيحة ينزل بها الإفزاع. والمفزع: الذي يكشف عنه الفزع ويزال. ورجل فزع، ولا يكسر لقلته في نعته الصفة، وإنما جمعه بالواو والنون. وفازع، والجمع فزعة. وفزاعة: كثير الفزع. وفزاعة أيضاً: يفزع الناس كثيراً. وفازعه ففزعه يفزعه: صار أشد فزعاً منه. وفزع إلى القوم: استغاثهم. وفزع القوم وفزعهم فزعاً وأفزعهم: أغاثهم؛ قال زهير:

إذا فزعوا طاروا إلى مستغيثهم ... طوال الرماح لا ضعاف ولا عزل

وقال الكلحبة اليربوعي، واسمه هبيرة بن عبد مناف، والكلحبة أمه:

فقلت لكأس ألجميها فإنما ... حللت الكثيب من زرود لأفزعا

أي لأغيث وأنصر من استغاث بنا. ومثله للراعي:

إذا ما فزعنا أو دعينا لنجدة ... لبسنا عليهن الحديد المسردا

فقوله فزعنا أي أغثنا. وقول الشاعر هو الشماخ:

إذا دعت غوثها ضراتها فزعت ... أطباق ني على الأثباج منضود

يقول إذا قل لبن ضراتها نصرتها الشحوم التي على ظهورها فأمدتها باللبن. ويقال: فلان مفزعة بالهاء يستوي فيه المذكر والمؤنث إذا كان يفزع منه. وفزع إليه لجأ، فهو مفزع لمن فزع إليه، أي ملجأ لمن التجأ إليه. وفي حديث الكسوف: فافزعوا إلى الصلاة، أي الجأوا إليها واستغيثوا بها على دفع الأمر الحادث. وتقول: فزعت إليك وفزعت منك، ولا يقال فزعتك. والمفزع والمفزعة: الملجأ. وقيل: المفزع المستغاث به، والمفزعة الذي يفزع من أجله، فرقوا بينهما. قال الليث: المفزع يكون جباناً ويكون شجاعاً، فمن جعله شجاعاً مفعولاً به قال: بمثله تنزل الأفزاع، ومن جعله جباناً جعله يفزع من كل شيء. قال: وهذا مثل قولهم للرجل إنه لمغلب وهو غالب، ومغلب وهو مغلوب. وفلان مفزع الناس، وامرأة مفزع، وهم مفزع؛ معناه إذا دهمنا أمر فزعنا إليه، أي لجأنا إليه واستغثنا به. والفزع أيضاً: الإغاثة. وفي الحديث: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للأنصار: إنكم لتكثرون عند الفزع وتقلون عند الطمع؛ أي تكثرون عند الإغاثة، وقد يكون التقدير أيضاً عند فزع الناس إليكم لتغيثوهم. قال ابن بري: وقالوا فزعته فزعاً بمعنى أفزعته، أي أغثته، وفي لغة فزعته، تلك لغات: فزعت القوم وفزعتهم وأفزعتهم كل ذلك بمعنى أغثتهم. قال ابن بري: ومما يسأل عنه يقال: كيف يصح أن يقال فزعته بمعنى أغثته متعدياً، واسم الفاعل منه فزع، وهذا إنما جاء نحو قولهم حذرته فأنا حاذره، واستشهد سيبويه عليه بقوله: حذر أموراً، وردوا عليه وقالوا: البيت مصنوع. وقال الجرمي: أصله حذرت منه، فعدي بإسقاط منه. قال: وهذا لا يصح في فزعته بمعنى أغثته أن يكون على تقدير من، وقد يجوز أن يكون فزع متعدياً، عن فازع، كما كان حذر متعدياً عن حاذر، فيكون مثل سميع متعدياً عن سامع، فيتعدى بما يتعدى سامع. قال: والصواب في هذا أن فزعته بمعنى أغثته، بمعنى فزعت له، ثم أسقطت اللام لأنه يقال فزعته وفزعت له. قال: وهذا هو الصحيح المعول عليه. والإفزاع: الإغاثة، والإفزاع: الإخافة. يقال: فزعت إليه فأفزعني، أي لجأت إليه من الفزع فأغاثني، وكذلك التفزيع، وهو من الأضداد. أفزعته إذا أغثته، وأفزعته إذا خوفته، وهذه الألفاظ كلها صحيحة ومعانيها عند العرب محفوظة. يقال: أفزعته لما فزع، أي أغثته لما استغاث. وفي حديث المخزومية: ففزعوا إلى أسامة، أي استغاثوا به. قال ابن بري: ويقال فزعت الرجل أغثته بمعنى أفزعته، فيكون على هذا الفزع المغيث والمستغيث، وهو من الأضداد. قال الأزهري: والعرب تجعل الفزع فرقاً، وتجعله إغاثة للمفزوع المروع، وتجعله استغاثة. فما الفزع بمعنى الاستغاثة ففي الحديث: أنه فزع أهل المدينة ليلاً، فركب النبي صلى الله عليه وسلم فرساً لأبي طلحة عرياً، فلما رجع قال: لن تراعوا، إنا وجدناه بحراً. معنى قوله فزع أهل المدينة: أي استصرخوا وظنوا أن عدواً أحاط بهم، فلما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم: لن تراعوا، سكن ما بهم من الفزع. يقال: فزعت إليه فأفزعني، أي استغثت إليه فأغاثني. وفي صفة علي عليه السلام: فإذا فزع فزع إلى ضرس حديد، أي إذا استغيث به التجي إلى ضرس، والتقدير فإذا أفزع إليه فزع إلى ضرس، فحذف الجار واستتر الضمير. وفزع الرجل: انتبه، وأفزعته. وفي الحديث: أنه فزع من نومه محمراً وجهه، وفي رواية: أنه نام ففزع وهو يضحك؛ أي هب وانتبه. يقال: فزع من نومه وأفزعته أنا، وكأنه من الفزع الخوف، لأن الذي ينبه لا يخلو من فزع ما. وفي الحديث: ألا أفزعتموني؟ أي أنبهتموني. وفي حديث فضل عثمان: قالت عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم: ما لي أراك فزعت لأبي بكر وعمر كما فزعت لعثمان؟ فقال: عثمان رجل حيي. يقال: فزعت لمجيء فلان إذا تأهبت له متحولاً من حال إلى حال، كما ينتقل النائم من النوم إلى اليقظة. ورواه بعضهم بالراء والغين المعجمة من الفراغ والاهتمام، والأول أكثر. وفزيع وفزاع وفزيع أسماء، وبنو فزيع حي.

فصع

فصع الرطبة يفصعها فصعاً وفصعها: إذا أخرجها بإصبعه فعصرها حتى تنقشر، لذلك كلما دلكته بإصبعك لتلين فينفتح عما فيه. وفي الحديث: أنه نهى عن فصع الرطبة؛ قال أبو عبيد: فصعها أن يخرجها من قشرها لتنضج عاجلاً. وفصعت الشيء من الشيء إذا أخرجته وخلعته. وفصع الرجل يفصع تفصيعاً: بدت منه ريح سوء. والفصعة في بعض اللغات: غلفة الصبي إذا اتسعت حتى تخرج حشفته قبل أن يختن. وغلام أفصع: أجلح بادي القلفة من كمرته. وفي حديث الزبرقان: أبغض صبياننا إلينا الأفيصع الكمرة الأفيطس النظرة الذي كأنه يطلع في حجره؛ أي هو عابر العين. ويقال: فصع الغلام وانفصع إذا كشرت قلفته، وفصعها الصبي إذا نحاها عن الحشفة. وفصع العمامة عن رأسه فصعاً: حسرها؛ أنشد ابن الأعرابي:

رأيتك هريت العمامة بعدما ... أراك زماناً فاصعاً لا تعصب

والفضعات المكشوف الرأس أبداً حرارة والتهاباً والفصعاء الفارة، وفصعته من كذا تفصيعاً أي أخرجته منه فانفصع، وافتصعت حقي من فلان أي أخذته كله بقهر فلم أترك منه شيئاً ولا يلتفت إلى الكاف والله تعالى أعلم.

فضع

فضع فضعاً كفضخ أي جعس وأحدث.

فظع

فظع الأمر بالضم يفظع فظاعة بالضم فهو فظيع وفظع وفظع الأخيرة على النسب، وأفظع الأمر اشتد وشنع وجاوز المقدار وبرح فهو مفظع، وفي الحديث لا تحل المسألة إلا لذي غرم مفظع، المفظع الشديد الشنيع، وفي الحديث لم أر منظراً كاليوم أفظع أي لم أر منظراً فظيعاً كاليوم، وقيل أراد لم أر منظراً أفظع منه فحذفها وهو في كلام العرب كثير، وفي حديث سهل بن حنيف ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا إلى أمر يفظعنا إلا أسهلن بنا أي يوقعنا في أمر فظيع شديد، وأفظع الرجل على ما لم يسم فاعله أي نزل به أمر عظيم ومنه قول لبيد:

وهم السعاة إذا العشيرة أفظعت ... وهم فوارسها وهم حكامها

واستفظعه الأمر وفظع به فظاعة وفظعاً واستفظعه وأفظعه رآه فظيعاً، وقوله أنشده المبرد أيضاً:

قد عشت في الناس أطواراً على طرق ... شتى وقاسيت فيها اللين والفظعا

يكون الفظع مصدر فظع به وقد يكون مصدر فظع ككرم كرماً إلا أني لم أسمع الفظع إلا ما عدي، لما أصبحت بمكة لعنا، قال أبو زيد فظعت بالأمر فظاعة إذا هالك وغلبك فلم تثق بأن تطيقه، وفي الحديث لما أسري بي فأصبحت بمكة فظعت بأمري أي اشتد علي وهبته، ومنه الحديث أريت أنه وضع في يدي سواران من ذهب ففظعتهما هكذا روي متعدياً حملاً على المعنى لأنه بمعنى أكبرتهما وخفتهما، والمعروف فظعت به أو منه، وقول ابن أحمر:

مزى العلات منها موقناً فظعاً ... إذا احزأل به من ظهرها فقر

قال فظعاً أي ملآن، وقد فظع فظعاً أي امتلأ، والفظيع الماء العذب، والماء الفظيع هو الماء الزلال الصافي، وقيل هو الشديد الملوحة، قال الشاعر:

يردن بحوراً ما يبدو جمامها ... الذ عيون ماؤهن فظيع

فعفع

الفعفعة والفعفع حكاية بعض الأصوات، والفعفعاني الجزار، وعزاه قال صخر الغي شعر:

فنادى أخاه ثم قام بشفرة ... إليه فقال الفعفعي المناهب

يقال للجزار فعفعاني وهبهبي وسطار، والفعفع والفعفعاني الحلو الكلام الرطب اللسان، وفعفع الراعي بالغنم زجرها فقال لها فع فع، وقيل الفعفعة زجر المعز خاصة، ورجل فعفاع يفعل ذلك، وراع فعفاع كقولك جرجر بالبعير فهو جرجار وبربر بالرجل فهو بربار، والفعفعي أيضاً الذي كان خفيفاً بذلك، ورجل فعفع وفعفاع إذا كان خفيفاً، وأنشد بيت صخر الغي:

فقال الفعفعي المناهب

والفعفع والفعفعي السريع، ووقع في فعفعة أي اختلاط، ورجل فعفاع وعواع لعلاع زعزاع أي جبان، والله تعالى أعلم.

فقع

الفقع والفقع بالفتح والكسر الأبيض الرخو من الكمأة وهو أردؤها، قال الراعي:

بلاد بها الفقع فيها ثناعه ... كما ابيض شيخ من رفاعة أجلح

وجمع الفقع بالفتح فقعة مثل جب وجبأة، وجمع الفقع بالكسر فقعة بمنزلة قرد وقردة، وفي حديث عائشة قالت لابن جرسور ياس فقع القرود، قال ابن الأثير الفقع ضرب من أردأ الكمأة، والقرد أرض مرتفعة إلى جنب وهدة، وقال أبو حنيفة الفقعة تطلع من الأرض فتظهر بيضاء وهو رديء، والجيد ما حفر عنه واستخرج، والجمع أفقع وفقوع وفقعة، قال:

ومن جنى الأرض ما تأتي الرعاء به ... من ابن أوبر والمغرود والفقعه

ويشبه به الرجل الذليل فيقال هو فقع قرقر، ويقال أيضاً أذل من فقع بقرقر لأن الدواب تنجله بأرجلها، قال النابغة يهجو النعمان بن المنذر:

حدثوني بني الشقيقة ما يمنع فقعاً بقرقر أن يزولا

الليث الفقع كمء يخرج من أصل الإجرد وهو نبت، قال وهو من أرداء الكمأة وأسرعها فساداً، والفقيع جنس من الحمام أبيض على التشبيه بهذا الجنس من الكمأة، واحدته فقيعة، والفقع شدة البياض، وأبيض فقاعي خالصه، والفاقع الخالص الصفرة الناصعها، وقد فقع يفقع ويفقع فقوعاً إذا خلصت صفرته، وفي التنزيل صفراء فاقع لونها، وأصفر فاقع وفقاعي شديد الصفرة عن اللحياني، وأحمر فاقع وفقاعي يخلط حمرته بياض، وقيل هو الخالص الحمرة، ويقال للرجل فقاعي وهو الشديد الحمرة في حمرته شرقة من أعراب، أنشده:

فقاعي يكاد دم الوجنتين ... يبادر من وجهه الجلد

قال الأزهري وجعله الجاحظ فقيعاً، وهو من نوادر ابن دريد، فسر بمثل ذلك الأفقاع، وقيل الفاقع الخالص الصافي من الألوان أي لون كان عن اللحياني، ويقال أصفر فاقع وأبيض ناصع وأحمر ناصع أيضاً وأحمر قاني، قال لبيد في الأصفر الفاقع:

سدم قديم عهده بأنيسه ... من بين أصفر فاقع ودفان

وقال برج بن مسهر الطائي في الأحمر الفاقع:

تراها في الإناء لها حميا ... كميت مثل ما فقع الأديم

والفقع الضراط، وقد فقع به وهو يفقع بفقع إذا كان شديد الضراط، وفقع الحمار إذا ضرط، وأتانه تفقاع أي ضراط، والتفقيع التشدق، يقال هو يتفقع إذا تشدق وجاء بكلام لا معنى له، والتفقيع صوت الأصابع إذا ضرب بعضها ببعض أو فرقعها، وفي حديث ابن عباس أنه نهى عن التفقيع في الصلاة، يقال فقع أصابعه تفقيعاً إذا غمز مفاصلها فانتقضت، وهي الفرقعة أيضاً، والتفقيع أيضاً أن تأخذ ورقة من الورد فتديرها ثم تغمزها بأصبعك فتصوت إذا انشقت، وتفقيع الورد إذا ضرب بالكف فتفقع وتسمع لها صوتاً، والفقاقيع هنات كأمثال القوارير يصعد مستديرة تتفقع على الماء والشراب عند المزج بالماء، واحدتها فقاعة، قال عدي بن زيد يصف فقاقيع الخمر إذا أمزجت:

وطفا فوقها فقاقيع كالياقوت حمر يثيرها التصفيق

وفي حديث أم سلمة وأن تفقأ لحقت عيناك أي رمصتا، وقيل ابيضتا، وقيل انشقتا، والفقاع شراب يتخذ من الشعير سمي به لما يعلوه من الزبد، والفقاع الحبيك، والفاقع الغلام الذي قد تحرك وقد تفقع، قال جرير:

بني مالك إن الفرزدق لم يزل ... يجر المخازي من لدن أن تفقعا

والأفقاع سوء الحال، والفاقعة الداهية، وفقير مفقع مدقع فقير مجهود، وهو أسوأ ما يكون من الحال، وأصابته فاقعة أي داهية، وفواقع الدهر بوائقه، وفي حديث شريح وعليهم حقاف لها فقع أي خراطيم، وهو خف معرقم أي مخرطم.

فكع

الفكع كالفكك سواء، وسنذكره في مكانه.

فلع

فلع الشيء شقه، وفلع رأسه بالسيف والجرح يفلعه فلعاً فانفلع وتفلع شققه، وقيل كلما تشقق فقد انفلع وتفلع، وفلعته تفليعاً، قال طفيل الغنوي:

تشقق أهاب الحول تنزع عنهما ... كما شقق بالموسى السنام المفلع

والفلعة القطعة من السنام، وجمعها فلع، وفلع السنام بالسكين إذا شقه، وتفلعت البطيخة إذا انشقت، والفلع العقب إذا انشق، وسمي الفلوع الواحد فلع، وفلع قاطع، والفلعة القطعة، وفي السب والمخمش يقال رماه الله بفالعة أي بداهية، وجمعها الفوالع، وقال كراع الفلعة الفرج، وفلع الله فلعها كأنه اسم لذلك المكان منها.

فلدع

الفلدع الملتوي الرجل، حكاه ابن جني.

فنع

الفنع طيب الرائحة، والفنع نفحة المسك، ومسك ذو فنع ذكي الرائحة، قال سويد بن أبي كاهل:

وفروع سابغ أطرافها ... عللتها ريح مسك ذي فنع

والفنع نشر الثناء الحسن، والفنع زيادة المال وكثرته، ومال ذو فنع وذو فنأ على البدل أي كثير، والفنع العرف، وأكثر في كلامهم، وفي حديث معاوية أنه قال لابن أبي محجن الثقفي أبوك الذي يقول:

إذا مت فادفني إلى جنب كرمة ... تروي عظامي في التراب عروقها

ولا تدفنني في الفلاة فإنني ... أخاف إذا ما مت أن لا أذوقها

فقال أبي الذي يقول:

وقد أجود وما مالي بذي فنع ... وأكتم السر فيه ضربة العنق

الفنع المال الكثير، وروى ابن بري عجز هذا البيت:

وقد أكر وراء المحجر العرق

وقال وقد روي عجزه على ما قدمناه، والفنع الكرم والعطاء والجود الواسع والفضل الكثير، قال الأعشى:

وجربوه فما زادت تجاربهم ... أبا قدامة إلا الحزم والفنعا

وشيخ فنيع أي كثير عن ابن الأعرابي، والفنع الكثير من كل شيء عنه أيضاً، وكذلك الفنيع، والفنع يقال له فنع في الجود، فأما الاستشهاد على ذلك بقول الزبرقان بن بدر:

أطل بيتي أم حسنا ناعمة ... عيرتني أم عطاء الله ذا الفنع

فإنه لم يضع الشاهد موضعه لأن هذا الذي أنشده لا يدل على الكثير إنما يدل على الكثرة، وهو إنما استشهد به على الكثير، ويقال من ذلك فنع بالكسر يفنع وفرس ذو فنع

نفخ في سيره أي زيادة والله أعلم

فقع الأزهري من أسماء العار الفَقْفَع العار قبل القافة قال والقربب مثله والقنفعة و القنفعة جميعاً الاست كلتاهما عن كراع

فوع فوعة النهار وغيره أوله وبقال دارتفاعه ويقال أتانا فلان عند فوعة العشاء يعني أولها لظلمة وفي الحديث احبسوا صبيانكم حتى تذهب فوعة العشاء أي أوله كفورته وفوعة الطيب ما ملأ الأنف منه وقيل هو أول ما يفوح منه ويقال وجدت فوعة الطيب وفوعته بالفتح فالعين وهو طيب رائحته يطير إلى الخياشيم وفوعة السم حدته وحرارته قال ابن سيده وقد قيل الأفعوان منه فورته على هذا أفلعان

فصل القاف

قبع قبع يقبع قبعاً وقبوعاً وقبع الخنزير يقبع قبعاً وقباعاً كذلك وقبيعة الخنزير بالكسر الأولى مشددة اللام فنطسته وفي الصحاح قبيعة الخنزير وقبيعته مخرة الفم والقبع صوت يرده الفرس من منخريه إلى حلقه ولا يكاد يكون إلا من نفار أو شيء يتقيه ويكرهه قال عنترة العبسي

إذا وقع الرماح بمنكبيه تولى قابعاً فيه صدود

ويقال لصوت الفيل القبع والنخفة والقبع الصياح والقبوع أن يدخل الإنسان رأسه في قميصه أو ثوبه يقال قبع يقبع قبوعاً واقتبع أدخل رأسه في ثوبه وقبع رأسه يقبعه أدخله هنالك وجارية قبعة طلعة تطلع ثم تقبع رأسها أي تدخله وقيل تطلع مرة وتقبع أخرى وروي عن الزبرقان بن بدر السعدي أنه قال أبغض كنائني إلي الطلعة القبعة وهي التي تطلع رأسها ثم تخبأه كأنها قنفذة تقبع رأسها والقبع القنفذ لأنه يخنس رأسه وقيل لأنه يقبع رأسه بين شوكه أي يخبؤها وقيل لأنه يقبع رأسه أي يرده إلى داخل وقول ابن مقبل حيث يقول

ولا أطرق الجارات بالليل قابعاً قبوع القرنبى أخطأته مجاحره

هو من ذلك أي يدخل رأسه في ثوبه كما يدخل القرنبى رأسه في جسمه ويقال للقنفذ أيضاً قباع وفي حديث ابن الزبير قاتل الله فلاناً ضبح ضبحة الثعلب وقبع قبعة القنفذ قبع أي أدخل رأسه واستخفى كما يفعل القنفذ والقبع أن يطأطئ الرجل رأسه في الركوع شديداً والقبع تغطية الرأس بالليل لريبة وقبعت السحوة إذا أصابتها زهرتها في قبعها أي غطاء وقبع النجم ظهر ثم خفي وامرأة قبعة تقبع أسكتاها في فرجها إذا نكحت وهو عيب ويقال للجرادة الواسعة الجهاز إنها لقباع والقبعة طوير صغير أبقع مثل العصفور يكون عند جحرة الجرذان فإذا فزع أو رمي بحجر قبع فيها أي دخلها وقبع فلان رأس القربة والمزادة وذلك إذا أراد أن يسقي فيها فيدخل رأسها في جوفها ليكون أمكن للسقي فيها فإذا قلب رأسها على ظاهرها قيل قمعه بالميم قال الأزهري هكذا حفظته الحروف عن العرب وقبع السقاء يقبعه قبعاً ثنى فمه فجعل بشرته الداخلة ثم صب فيه لبناً أو غيره وخنث سقاءه ثنى فمه فأخرج أدمته وهي الداخلة واقتبعت السقاء إذا أدخلت خربته في فيك فشربت منه قال ابن الأثير وقبعت الجوالق أيضاً إذا ثنيت أطرافه إلى داخل أو خارج يريد أنه لدد وتغيب في الأرض يقبع قبوعاً ذهب فيها وقبع أعيا وانبهر في الكلام والقابع المنبهر يقال دعوناه حتى قبع وقبع على أصحابه يقبع قبعاً وقبوعاً تخلف وحبل قوابع مسبوقة قال

وبات يرحى سرك الخيل خلفه قوابع في غمى عجاج وعثير

والقباع الأحمق وقباع بن ضبة رجل كان في الجاهلية أحمق أهل زمانه يضرب به المثل لكل أحمق وفي حديث قتيبة لما ولي خراسان قال لهم إن وليكم وال رؤوف بكم قلتم قباع بن ضبة حتى ذلك ويقال للرجل يا ابن قابعاء ويا ابن قبعة إذا وصف بالحمق والقباع بالضم مكيال ضخم والقباعي من الرجال العظيم الرأس ما خوذ من القباع وهو المكيال الكبير ومكيال قباع واسع والقباع والأحرد لقب المكيال تسمى به والقباع لقب الحرث بن عبد الله والي البصرة قال أبو الأسود

أمير المؤمنين جزيت خيراً أرحنا من قباع بني المغيرة

قال ابن الأثير قيل له ذلك لأنه ولي البصرة فغير مكاييلهم فنظر إلى مكيال صغير في مرأى العين أحاط بدقيق كثير فقال إن مكيالكم هذا لقباع فلقب به واشتهر قال الأزهري وكان بالبصرة مكيال واسع لأهلها فولوا عليها من سعاه فقال إنه لقباع فلقب بذلك الوالي قباعاً والقبعة خرقة تخاط كالبرنس يلبسها الصبيان والقابوعة الجرذ والقبيعة التي على رأس قائم السيف وهي التي يدخل القائم فيها وربما اتخذت من فضة على رأس قائم السيف وقيل هي ما تحت شاربي السيف

مما يكون فوق الغمد فيجيء مع قائم السيف والشاربان أنفان طويلان أسفل القائم أحدهما من هذا الجانب والآخر من هذا الجانب وقيل قبيعة السيف رأسه الذي فيه منتهى اليد إليه وقيل قبيعته ما كان على طرف مقبضه من فضة أو حديد الأصمعي القونس قبيعة السيف وأنشد لمزاحم العقيلي

فصاحوا صياح الطير من محزئلة عبور لهاديها سنان وقونس

والقبع دويبة صغيرة والقبع دويبة من دواب البحر وقول الشماخ تغلب

يقودهم بادي القنوم كأنه غيث الكلبة منافذ

لم يفسره الرواة قباع جمع قابع يصف نجوماً قد قبعت في المغيب وهي جمع هاب أي الراحلة الجبوب وفي حديث الأذان أنه اهتم للصلاة كيف يجمع لها الناس فذكر له القبع فلم يعجبه ذلك يعني البوق روي هذه اللفظة بالباء والتاء والثاء والنون وأشهرها وأكثرها النون قال الخطابي أما القبع بالباء المفتوحة فلا أحسبه سمي به إلا لأنه يقبع فم صاحبه أي يستره أو من قبعت الجوالق والجراب إذا ثنيت أطرافه إلى داخل قال الهروي حكاه بعض أهل العلم عن أبي عمر الزاهد القبع بالباء الموحدة قال وهو البوق فعرضته على الأزهري فقال هذا باطل

قتع قتع يقتع قتوعاً ذل والقتع دود حمر تأكل الخشب قال

غزاه عاد تراهم كأنهم خشب تقصف في أجوافها القتع

الواحدة قتعة وقيل القتع الأرضة وقيل الدود مطلقاً وقيل القتع الأرضة ابن الأعرابي هي السرفة والقتعة والمريئة والخطيطة والبطيطة والسروعة والعوانة والطحنة وقاتعة الله وقاتله وقيل هو على البدل وليس بشيء قال قاتعه الله وكاتعه أي قاتله وهي المقاتعة وفي حديث الأذان أنه اهتم للصلاة كيف يجمع لها الناس فذكر له القتع فلم يعجبه ذلك فسر في الحديث أنه الشبور وهو البوق روي هذه اللفظة بالباء والتاء والثاء والنون وأشهرها وأكثرها النون قال ابن الأثير قال الخطابي أما القتع فما يتحقق معناه من هو وقد يكون في الخشب الواحد قتعة قال ومدارهما على هشيم وكان كثير اللحن والتحريف على جلالة محله في الحديث

قثع لم يترجم عليها أحد في الأصول الخمسة غير أنا ذكرناها لما ورد في حديث الأذان أنه اهتم للصلاة كيف يجمع لها الناس فذكر له القثع فلم يعجبه فسر في الحديث أنه الشبور وهو البوق وهذه اللفظة رويت بالباء والتاء والثاء والنون وأشهرها وأكثرها النون قال الخطابي سمعت أبا عمر الزاهد يقول بالثاء المثلثة ولم أسمعه من غيره ويجوز أن يكون من قثع في الأرض قثوعاً إذا ذهب فسمي به لذهاب الصوت منه وقد ذكر كل لفظة من هذه الألفاظ المختلفة فيها في بابه

قدع القدع الكف والمنع قدعه يقدعه قدعاً وأقدعه فاقتدع وقدع إذا كفه عنه ومنه حديث الحسن اقدعوا هذه النفوس فإنها طلعة وفي حديث الحجاج اقدعوا هذه الأنفس فإنها أسأل شيء إذا أعطيت وأمنع شيء إذا سئلت أي كفوها عما تتطلع إليه من الشهوات وقدعت فرسي أقدعه قدعاً كبحته وكففته وهو فرس قدوع يحتاج إلى القدع لسبقه بعض جريه والقدوع القادع والمقدوع جميعاً ضد وقدوع بمعنى مقدوع والقدوع الفحل الذي إذا قرب من الناقة ليقعوا عليها قدع وضرب أنفه بالرمح أو غيره وحمل عليها غيره قال الشماخ

إذا ما استافهن ضربن منه مكان الرمح من أنف القدوع

وفلان لا يقدع أي لا يرتدع وهذا الفحل لا يقدع أي لا يضرب أنفه وذلك إذا كان كريماً وفي حديث زواجه خديجة قال ورقة بن نوفل محمد يخطب خديجة هو الفحل لا يقدع أنفه قال ابن الأثير يقال قدعت الفحل وهو أن يكون غير كريم فإذا أراد ركوب الناقة الكريمة ضرب أنفه بالرمح أو غيره حتى يرتدع وينكف ويروى بالراء وفي الحديث أيضاً فإن شاء الله أن يقدعه بها قدعه وفرس قدوع يكف بعض جريه أبو مالك يقال ضربه فرسه يقدع أي يجيد وفرس متقدع أي هيوب ويقال أقدع من هذا الشراب أي اقطع منه أي أشربه قطعاً قطعاً والمقدعة عصا يقدع بها ويدفع بها الإنسان عن نفسه ورجل قدع على المنسب يتقدع لكل شيء قال عامر بن الطفيل

وإني سوف أحكم غير عاد ولا قدع إذا التمس الجواب

والقدعة من الثياب دراعة قصيرة قال مليح الهذلي

بتلك علقت الشوق أيام بكرها قصير الخطى في قدعة يتعطف

وامرأة قدعة وقدوع كثيرة الحياء قليلة الكلام وامرأة قدوع تأنف من كل شيء قال الطرماح

والأيم تدحو العناكب قدوع

قدوع بمعنى المقدوعة هاهنا وتقدع فلان عن الشيء إذا استحيا منه وتقادع الذباب في المرق إذا تمافتوا والتقادع التتابع والتهافت في الشر وفي الصحاح في الشيء وتقادع الفراش في النار تساقط كأن كل واحد يدفع صاحبه أن يسبقه وأقدع الرجل شتمه والمقادع عوار الكلام وتقادع القوم بالرماح تطاعنوا وفي الحديث يحمل الناس على الصراط يوم القيامة فتتقادع بهم جنبتا الصراط تقادع الفراش في النار أي تسقطهم فيها بعضهم فوق بعض وتقادع القوم هلك بعضهم في إثر بعض

في شهر واحد أو عام واحد، وقيل: تقادع القوم تقادعاً وتقادوا تقادياً: مات بعضهم في إثر بعض، فلم يجئ يوم ولا شهر. والتقادع: التراجع؛ عن ثعلب. ابن الأعرابي: القدع انسلاق العين من كثرة البكاء. وفي الحديث: كان عبد الله بن عمر قدِعاً، وقد قدِع فهو قدِع. وقدِعت عينه تقدَع قدَعاً: ضعفت من طول النظر إلى الشيء؛ قال الشاعر:

كم فيهم من هجين أمّه أمة * في عينها قدع في رجلها قدع

وقدع الخمسين: جاوزها؛ بعض الرواة عن ابن الأعرابي. قال الأزهري: قدع السنين: جاوزها. قال: فاحتمل أن تقدع لتقذع كما تقول قدعت الرجل عن الأمر فتقدّع أي كففته فكفّ وارتدع. وقدعت له الخمسون: دنت؛ قالت المرأة الفقعسية:

ما يسأل الناس عن سني وقد قدعت * لي الأربعون وطال الورد والصدر

قال ابن بري: قال الجرمي رواه ثعلب قُدعت، عن ابن الأعرابي بضم القاف. قال أبو الطيب: الأكثر في الرواية قدعت. قال ابن الأعرابي: قدعت أربعون أي أمضيت، يقال قدعها أي أمضاها كما يقدع الرجل الشيء. قال ابن الأعرابي: وقَدَعة اسم، عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

فتنازعا سبطاً لقدعة واحداً * فتدارآ فيه فكان لطامه

قال أبو العباس: المجول الصدرة ويسمى الصدار والقدعة والعدقة.

قذع

القذع: الخنا والفحش. قذعه يقذعه قذعاً وأقذعه، وأقذع له إقذاعاً: رماه بالفحش وأساء القول فيه. قال الأزهري: اسم قذعته يعني الفحش(?). وأقذع القول: أساءه. وفي الحديث: من قال في الإسلام شعراً مقذعاً فلسانه هدر. والقذع: الفحش من الكلام الذي يقبح ذكره. وفي الحديث: من روى هجاء مقذعاً فهو أحد الشاتمين. الهجاء المقذع: الذي فيه فحش وقذف وسب يقبح نشره. وقاذعه: قابله(?)، وأقذع له: أفحش في شتمه. والقذع(?): الكلام القبيح؛ قال أدهم بن أبي الزعراء:

بني خيبري نهنهوا عن قذاعكم * أتتني من لديكم وانظروا ما شؤونها(?)

ومنطق قذع وقذيع وقذع: فاحش؛ قال زهير:

لنا ينلك من منطق قذع * باق كما دنّس القبطية الودك

وقال العجاج:

يا أيها القائل قولاً أقذعا

قيل: أقذع نعت للقول كأنه قال قولاً ذا قذع، وقيل: إنه أراد أنه قذع في القول. وأقذعه بلسانه إقذاعاً: هجره(?) بلسانه. وقذعه بالعصا يقذعه قذعاً: ضربه؛ وقيل: هو بالدال، وكذلك قال الأزهري، قال: وصوابهما بالدال المهملة. قال أبو عمرو: قذعته عن الأمر إذا كففته، وأقذعته إذا شتمته. قال: وهذا هو الصحيح. قال الأزهري: وقرأت في نوادر الأعراب: تقذّع له بالشر ويقذّع، بالدال والذال، وتقذّع وتقدّع إذا استعد له بالشر. وفي حديث الحسن: أنه سئل عن الرجل يعطي غيره الزكاة أيخبره به؟ فقال: يريد أن يقذعه به أي يسمعه ما يشق عليه، فسماه قذعاً وأجراه مجرى من يشتمه ويؤذيه، فلذلك عداه بغير لام. وما عليه قذاع أي شيء؛ عن ابن الأعرابي، والأعرف قزاع، بالزاي.

قرع

القرع: قرع الرأس، وهو أن يصلع فلا يبقى على رأسه شعر، وقيل: هو ذهاب الشعر من داء. قرع قرعاً وهو أقرع، والقرعة موضع القرع من الرأس، والقوم قُرع وقُرعان. وقرعت النعامة قرعاً: سقط ريش رأسها من الكبر، والصفة كالصفة والجمع كالجمع. الأقرع: الحية يتمعط شعر رأسه، زعموا، لجمعه السم فيه؛ يقال: شجاع أقرع. وفي الحديث: يجيء كنز أحدكم يوم القيامة شجاعاً أقرع له زبيبتان؛ الأقرع الذي لا شعر على رأسه، يريد حية قد تمعط جلد رأسه لكثرة سمه وطول عمره، وقيل: سمي أقرع لأنه يقري السم ويجمعه في رأسه حتى يتمعط منه فروة رأسه؛ قال ذو الرمة يصف حية:

قرى السم حتى انمار فروة رأسه * عن العظم، صل فاتك اللسع مارده

والتقريع: قصر الشعر عن كراع. والقرع: بثر أبيض يخرج بالفصال، وحسكه لا يبل يسقط وبرها. وفي التهذيب: يخرج في أعناق الفصلان وقوائمها. وفي المثل: استنت ... أحر من القرع. وقد قرع الفصيل فهو قرع، والجمع قرعى. وفي المثل: استنت الفصال حتى القرعى؛ يضرب مثلاً لمن تعدى طوره وادعى ما ليس له. والقرع: الملح وحباب ألبان الإبل، فإذا لم يجدوا ملحاً نتفوا أوبارها ونضحوا جلده بالماء ثم جروه على السبخة. والتقريع: علاج ذلك، تقول منه: قرعت الفصيل تقريعاً، تعالجه بما يعالج به إذا لم يوجد الملح؛ قال أوس بن حجر يذكر الخيل:

لدى كل أخدود يغادرن دارعاً * يجر كما جر الفصيل المقرّع

وهكذا على السلب بما بين(?) قرعه، كما يقال: قذيت العين، إذا أخرجت قذاها(?). ومنه المثل: هو أحر من القرع، وربما قالوا: هو أحر من القرع، بالتسكين، يعنون به قرع الميسم، وهو المكواة؛ قال الشاعر:

كأن على كبدي قرعة * حذاراً من البين ما تبرد

والعامة تقول: كحر القرع، بالتسكين، إنما هو بتحريكها. والفصيل قريع،

والجمع قرعى مثل مريض ومرضى. والقرع: الجرب؛ عن ابن الأعرابي، أراه يعني جرب الإبل. وقرّعت الحلوبة رأس فصيلها إذا كانت كثيرة اللبن، فإذا رضع الفصيل خلفاً قطر اللبن من الخلف الآخر على رأسه فقرع رأسه؛ قال لبيد:

لها حجل قد قرّعت من رؤوسه * لها فوقه مما تحلّب واشل

يصف إبلاً. قال: حجلاً تشبيهاً بها لصغرها. وقال الجعدي:

لها حجل قرع الرؤوس تحلبت * على هامها بالصيف حتى تمورا

وقرعت كروش الإبل إذا انجردت في الحر ولم يبق فيها ... ويقال ... وقرع الكرش: وهو أن يذهب زئبره ويرق من شدة الحر. واستقرع الكرش إذا استوكع، والأكراش يقال لها القرع إذا ذهب حملها. وفي الحديث: أنه لما أتى على محسر قرع راحلته أي ضربها بسوطه. وقرع الشيء يقرعه قرعاً: ضربه. الأصمعي: يقال العصا قرعت لذي الحلم أي إذا نبه انتبه؛ ومعنى قول الحرث بن وعلة الذهلي:

وزعمتم أن لا حلوم لنا * إن العصا قرعت لذي الحلم

قال ثعلب: المعنى أنكم زعمتم أنا قد أخطأنا فقد أخطأ العلماء قبلنا، وقيل معنى ذلك أي أن الحليم إذا نبه انتبه، وأصله أن حكماً من حكام العرب عاش حتى أهتر فقال لابنته: إذا أنكرت من فهمي شيئاً عند الحكم فاقرعي لي المجن بالعصا لأرتدع. وهذا الحكم هو عمرو بن حممة الدوسي، قضى بين العرب ثلثمائة سنة، فلما كبر ألزموه السابع من ولده يقرع العصا إذا غلط في حكومته؛ قال المتلمس:

لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا * وما علّم الإنسان إلا ليعلما

ابن الأعرابي، وقول الشاعر:

قرعنا ظنابيب الهوى يوم عاقل * ويوم اللوى حتى قسرنا الهوى قسرا

أي أذللناه كما تقرع ظنبوب البعير ليتنوخ لك فتركبه. وفي حديث عمار بن ... عمرو بن أسد ابن عدي(?) حين قيل له: محمد يخطب خديجة، قال: نعم البضع لا يقرع أنفه. وفي حديث آخر: قال ورقة بن نوفل: هو الفحل لا يقرع أنفه، أي أنه كفء كريم لا يرد. وقد تقدم في ترجمة قدع أيضاً؛ وقوله: لا يقرع أنفه، كان الرجل يأتي بناقة كريمة إلى رجل له فحل يسأله أن يطرقها فحله، فإن أخرج إليه فحلاً ليس بكريم قرع أنفه وقال: لا أريده. والمقروع: الفحل يعقل فلا يترك أن يضرب الإبل رغبة عنه. وقرعت الباب أقرعه قرعاً. وقرع الدابة وأقرعها: كبحها بلجامها يقرعها، وكبحها؛ قال سحيم بن وثيل الرياحي:

إذا البغل لم يقرع له بلجامه * عدا طوره في كل ما يتعوّد

وقال رؤبة:

أقرعه عني لجام يلجمه

وقرعت رأسه بالعصا قرعاً مثل قرعت. وقرع فلان سنه ندماً؛ وأنشد أبو نصر:

ولو أني أطعتك في أمور * قرعت ندامة من ذاك سني

وأنشد بعضهم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه:

متى ألق زنباع بن روح ببلدة * لي النصف منها يقرع السن من ندم

وكان زنباع بن روح في الجاهلية ينزل مشارف الشام، وكان يعشر من مر به، فخرج عمر في تجارة إلى الشام ومعه ذهبة قد جعلها في دبيل(?) وألقمها شارفاً له، فنظر إليها زنباع تذرف عيناها فقال: إن لها لشأناً، فنحرها ووجد الذهبة فعشرها، فقال عمر رضي الله عنه هذا البيت. وقرع الشارب بالإناء جبهته إذا استنفد ما فيه، يعني أنه شرب جميع ما فيه؛ وأنشد:

كأن الشهب في الآذان منها * إذا قرعوا بحافتها الجبينا

وفي حديث عمر: أنه أخذ قدح سويق فشربه حتى قرع القدح جبينه أي ضربه، يعني شرب جميع ما فيه. وقال ابن مقبل يصف الخمر:

تمززتها صرفاً وقارعت دنها * بعود أراك هي في زمنا(?)

قارعت دنها أي نزفت ما فيها حتى قرع فاه ضرب الدن بعد فراغه بعود نزم(?). والمقرعة: خشبة تضرب بها البغال والحمير، وقيل: كل ما قرع به فهو مقرعة. الأزهري: المقرعة التي يضرب بها الدابة. والمقراع: كالفأس يكسر بها الحجارة؛ قال يصف ذئباً:

يستخرج اليربوع إن لم يبسم * بمثل مقراع الصفا الموقّع

والقراع والمقارعة: المضاربة بالسيوف، وقيل: مضاربة القوم في الحرب، وقد تقارعوا. وفي حديث ... يقارعك. وفي حديث عبد الملك وذكر سيوف الزبير:

بهن فلول من قراع الكتائب

أي قتال الجيوش ومحاربتها. والإقراع: صك الحمر بعضها بعضاً بحوافرها؛ قال رؤبة:

حرّاً من الخرّد مكروه النشق * أو مقرع من ركضها دامي الزنق

والقوارع: ... عن أبي نصر. والقارعة من شدائد الدهر، وهي الداهية؛ قال رؤبة:

وخاف صدع القارعات الكدّه

قال يعقوب: القارعة هنا كل هنة شديدة القرع، وهي القيامة أيضاً. قال الفراء: وفي التنزيل: وما

وبالادالة ما القارعة وقوله:

ولا رميت على خصم بقارعة إلا منيت بخصم فرلي جزعا

يعني بحجة وكله من القرع الذي هو الضرب. وقوله تعالى ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة قيل في التفسير سرية من سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنى القارعة في اللغة النازلة الشديدة تنزل عليهم بأمر عظيم ولذلك قيل ليوم القيامة القارعة ويقال قرعتهم قوارع الدهر أي أصابتهم ونعوذ بالله من قوارع فلان ولواذعه وقوارص لسانه وفي حديث أبي أمامة من لم يغز أو يجهز غازيا أصابه الله بقارعة أي بداهية تهلكه يقال قرعه أمر إذا أتاه فجأة وجمعها قوارع الأصمعي يقال أصابته قارعة يعني أمرا عظيما يقرعه ويقال أنزل الله به قرعاء وقارعة ومقرعة وأنزل الله به بيضاء ومبيضة هي المصيبة التي لا تدع مالا ولا غيره وفي الحديث أنه قال لتقرعن بها أبا هريرة أي لتفجأنه بذكرها كالصك له والضرب وقرع ماء البير نقد فقرع قعرها الدلو وبير قروع قليلة الماء يقرع قعرها الدلو لقلة مائها والقروع من الركايا التي تحفر في الجبل من أعلاها إلى أسفلها وأقرعها العابس والماتح إذا انتهيا إلى الأرض والقراع طائر يوحد منقاره ... أي يقرع العود اليابس فلا يزال يقرعه حتى يدخل فيه والجمع قراعات ولم يكسر والقراع الصلب الشديد وترس أقرع وقراع صلب شديد قال الفارسي سمي به لصبره على القرع قال أبو القيس بن الأسلت:

صدق حسام وادق حده ومجنأ أسمر قراع

وقال الأعشى:

فلما التقينا وملّ الكماة ضاربوا إلى القرع من جلد الهجان المجوب

أي ضربوا بأيديهم إلى الترسة لما فنيت سهامهم وهنا بمعنى في ... والقراع الترس والقراعة السيف والجحفة هذه من أمالي ابن بري والقراع من كل شيء الصلب الأسفل الطبق الغليظ واستقرع واستقرع حافر الدابة إذا اشتد والقراع الضراب وقرع الفحل الناقة والثور يقرعها قرعا وقراعا ضربها وناقة قريعة يكثر الفحل ضرابها ويبطئ لقاحها ويقال إن ناقتك لقريعة أي مؤخرة اللقحة واستقرعت الناقة اشتهت الضراب الأصمعي إذا أسرعت اللقاح فهي مقراع وأنشد:

ترى كل مقراع سريع لقاحها تشد لقاح الفحل ساعة تقرع

وفي حديث هشام يصف ناقة إنها لمقراع هي التي تلقح في أول قرعة يقرعها الفحل وفي حديث علقمة أنه كان يقرع غنمه ويحلب ويعلف أي ينزي الفحول عليها هكذا ذكره الزمخشري والهروي وقال أبو موسى هو بالفاء وقال هو من هفوات الهروي واستقرعت البقرة أرادت الفحل الأموي يقال للضأن استوبلت وللمعزى استدرمت وللبقرة استقرعت وللكلبة استحرمت وقرع التيس العنز إذا قطعها وقرع القوم أقلقهم قال أوس بن حجر يصف العير:

يقرع للرجال إذا أتوه وللنسوان إن جئن السلاما

أراد يقرع الرجال فزاد اللام كقوله تعالى قل عسى أن يكون ردف لكم وقد يجوز أن يريد يقرع ... بتقرع والتقريع التأنيب والتعنيف وقيل هو الإيجاع باللوم وقرعت الرجل إذا وبخته وعذلته ومرجعه إلى ما أنشده العرار لأوس بن حجر ويقال قرعني فلان بلومه فما ارتقعت به أي لم اكترث به وما يتقرع ويقرع يتقلب وبين القرعة السهمة والمقارعة المساهمة وقد اقترع القوم وتقارعوا وقارع بينهم وأقرع أعلى وأقرعت بين الشركاء في شيء يقتسمونه ويقال كانت له القرعة إذا قرع أصحابه وقارعه فقرعه يقرعه أي أصابته القرعة دونه وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا أعتق ستة مملوكين له عند موته لا مال له غيرهم فأقرع بينهم فأعتق اثنين وأرق أربعة وقول عمرو بن أبي زهير أنشده ابن الأعرابي:

إذا اصطادوا بغاثا شيطوه فكان وفاءهم القروع

فسره فقال القروع المقارعة وإنما وصف لؤمهم يقول إنما يتقارعون على البغاثة لا على الجزر وقوله:

فما يزكون الشاة إلا بميسر طويلا تناجيها صغارا قدورها

قال ابن سيده ولا أدري ما هذا الذي فسره ابن الأعرابي في هذا البيت وكذلك لا أعرفه كيف يكون القروع المقارعة إلا أن يكون على حذف الزائد ويروى:

شآهم القروع وفسره فقال معناه كان النحاس

وما من شأنهم التي يتقارعون عليها لأنه لا أكثره لم أن يتقارعوا على جزر فيكون أيضا كقوله:

فما يزكون الشاة إلا بميسر

قال ابن سيده والذي عندي أن هذا أصح لقوة المعنى بذلك قال وأيضا فإنه يسلم بذلك من الإقواء لأن القافية مجرورة وقبل هذا البيت:

لعمر أبيك لا الحيل الموطى أمام القوم الرجل الوقوع

أحق وأجدر أن تصيدوا من الفرسان تركية الدروع

ابن الأعرابي القرع السبق والندب الخطر الذي يستبق عليه والاقتراع الاختيار يقال اقترع فلان أي اختير والتقريع الحيار عن كراع واقترع الشيء اختاره واقترعوه خيارهم لم ... أعطوه إياه والقريعة القرعة خيار المال وقريعة الإبل كريمتها وقرعة كل شيء خياره أبو عمرو يقال فرعنا لك واقترعناك وقرحنالك وامتحنالك واقتضضنالك أي اخترناك وذكره الصحاح أقرعه أعطاه خير ماله

وفي الحديث أنه ركب حمار سعد بن عبادة وكان قطوفا فرده وهو هملاج قريع ما يساير أي فاره مختار قال ابن الأثير قاله الزمخشري ويروى فريغ بالفاء والغين المعجمة وقد تقدم بالقاع وهو الواسع المشي قال ولا آمن أن يكون تصحيفا والقريع الفحل سمي بذلك لأنه مقترع من الإبل أي مختار قال الأزهري والقريع الفحل لدى تقرعه للضراب والقريع من الإبل الذي يأخذ بذراع الناقة فينيخها وقيل سمي قريعا لأنه يقرع الناقة قال الفرزدق:

وجاء قريع الشول قبل إفالها يزف وجاءت خلفه وهي زفف

وقال ذو الرمة:

وقد لاح للساري سهيل كأنه قريع هجان عارض الشول جافر

ويروى وقد عارض الشعرى سهيل وجمعه أقرع والمقروع كالقريع الذي هو المختار للفحلة أنشد يعقوب:

ولا يزال يستسع العام حوله ذرى صوت مقروع عن العدو عازب

قال ابن سيده إلا أني لا أعرف المقروع فعلا لا ثبا يعني زيادة أعني لا أعرف قرعته إذا اخترته قال والقراع أن يأخذ الرجل الناقة الصعبة فيريضها للفحل فيبسرها ويقال قرع الفحل والمقروع السيد والقريع السيد يقال فلان قريع دهره وفلان قريع الكتيبة وقريعها أي رئيسها وفي حديث مسروق أنت قريع القراء أي رئيسهم والقريع المغلوب والقريع الغالب واستقرعه جملا وأقرعه إياه أي أعطاه إياه ليضرب في إبله والأقرع التام يقال سنقت? البك ألفا أقرع من الخيل وغيرها أي تاما وهو نعت لكل ألف كما أن هنيدة اسم لكل مائة قال الشاعر:

فقلنا لو أن القتل يشفي صدورنا بتدمر ألفا من قضاعة أقرعا

وقال الشاعر:

ولو طلبوني بالعقوق أتيتهم بألف أؤديه إلى القوم أقرعا

وفحل أقرع وهو الذي حكه بالحصى حتى برئت سفاسقه أي طرائقه وهو وقرع إذا قرع من حاجة وقرع قرعا فهو قرع ارتدع عن الشيء والقرع مصدر قولك قرع الرجل فهو قرع إذا كان يقبل المشورة ويرتدع إذا ردع وفلان لا يقرع أقراعا إذا كان لا يقبل المشورة والنصيحة وفلان لا يقرع أي لا يرتدع فإن كان يرتدع قيل رجل قرع ويقال أقرعته إذا قدعته وكففته قال رؤبة:

دعني فقد يقرع للأضز صكي حجاجي رأسه وبهزي

أبو سعيد فلان لا يقرع ولا يقترن له أي يخطب وأنشد بيت رؤبة هذا وقد يكون الإقراع كفا ويكون إطاقة ابن الأعرابي أقرعته وأقرعت له وأقرعته وقرعته وأوزعته ووزعته وزعته إذا كففته وأقرع الرجل على صاحبه وانقرع إذا ألت قال الفارسي قرع الشيء قرعا أحيى سكنه وقرعه صرفه وقوارع القرآن هذه الآيات التي يقرؤها الإنسان إذا فزع من الجن والإنس نحو آية الكرسي وآيات آخر سورة البقرة ويس لأنها تصرف الفزع عمن قرأها كأنها تقرع الشيطان وأقرع القوس كفه وأقرع إلى الحق إقراعا رجع إليه وذل ويقال أقرع لفلان وأنشد لذي الرمة:

دعني فقد يقرع للأضز صكي حجاجي رأسه وبهزي

أي يصرف صكي البه ويراضه ويذل وقرعه بالحق استقبله وقرع المكان خلا ولم يكن له غاشية يغشونه وقرع مأوى المال ومراحه من المال قرعا فهو قرع وقرع المكان خلا من ماشيته خلا قال ابن أذينة:

إذا ما ذاك أمسك للتابعين وإن قرع المراح

ويروى صفر المراح إذا اعانك وقال الهذلي:

وخزال المولي إذا ما أتاه عائلا قرع المراح

ابن السكيت قرع الرجل مكان بين من المال بين ... إذا ترك مكان ... من المال قارعا ومن كلامهم نعوذ بالله من قرع الفناء وصفر الإناء أي خلو الديار من سكانها والآنية من مستودعاتها وقالوا نعوذ بالله من قرع الفناء أي لتسكن على غير فناس وفي الحديث عن عمر رضي الله عنه قرع حجكم أي خلت أيام الحج وفي الحديث قرع أهل المسجد حين أصيب أصحاب النهر أي قل أهله كما يقرع الرأس إذا قل شعره تشبيها بالقرعة أو هو من قولهم قرع المراح إذا لم تكن فيه إبل والقرعة سمة على ... الساق وكي لطرف المنسم وربما قرع منه قرعة أو قرعتين وبعير مقروع وإبل مقرعة وقيل القرعة سمة خفيفة على وسط الأنف ... وقارعة الدار ساحتها وقارعة الطريق أعلاه وفي الحديث نهى عن الصلاة على قارعة الطريق هي وسطه وقيل أعلاه والمراد به هنا نفس الطريق ووجهه وقرعاء الدار ساحتها وأرض قرعة لا تنبت شيئا وأصبحت الأرض قرعا إذا جردتها المواشي فلم تترك فيها من الكلأ ومكان أقرع شديد صلب وجمعه الأقارع قال ذو الرمة:

كسا الأكم بهمى غضة حبشية تؤاما ونقعان الظهور الأقارع

وقال الراعي:

وعلى الحمض حمض خناصرات بها في القرع من سبل العوادي

وقيل أراد بالقرع غدرانا في صلابة من الأرض والقريعة عمود البيت الذي يجعل بالدرداور أسفل الرمامة وقد قرعه به وقريعة البيت خير موضع فيه إن كان في حر فخيار ظله وإن كان في قر

محيا زكنه وتنبيت قرعبة سقف وسنه قولهم ما دخلت لفلان قرعبة بيت قط أي سقف
بيت والقرع في سقاية جمع عن ابن الاعرابي والمقرع السقا يجبا فيها السمن والقرعة الجراب
الواسع يلقى فيه الطعام وقال ابو عمرو القرعة الجراب الصغير وجمعها قرع والمقرع وعا يجبا فيه
التمر أي يجمع وفي نهم لعوق خصفات مقرعات أي ممتلات واقرعت نعلي وخفي اذا جعلت عليهما رقعة
كسيفه والقراعة القداحة التي يقتدح بها النار والقرع حمل اليقطين الواحدة قرعة وكان
النبي صلى الله عليه وسلم يحب القرع وأكثر ما تسميه العرب الدبا وقل من يستعمل القرع
قال المحرك القرع الذي يوكل فيه لغتان الاسكان والتحريك والاصل التحريك وفي شعر
بيس ادام العزب المعتل تربيه بقرع وخل
وقال ابو حنيفة هو القرع واحدته قرعة محركة ثانيهما ولم يذكر ابو حنيفة الاسكان قال
ابن بري والمقرعة مخبية كالمبطخة والمقثاة يقال ارض مقرعة والقرع حمل القثا من المرعى يقال
جاء فلان بالسوءة القرعاء والسوءة الصلعاء أي المتكشفة ويقال له اقرع المسا مراده اذا متن
منزله واقرع دارو اجرا اذا احرسها بالاجر واقرع الشراد ادام ابن الاعرابي قرع فلان في مقرعة
وقلدة في مقلدة وكوفي في مكرصة وضرب في معضبه كله السفا والترف ابن الاعرابي أي قرع الرجل
اذا افتقر في النضال وقرع اذا افتقر وقرع اذا انقطع والقرعا بالمد موضع قال الازهري والقرعا
منهله من مناهل طريق مكة بين القادسية والعقبة والعذيب والاقرعان الاقرع بن حابس
واخوه مرثد قال الفرزدق

فانك واجد دوني صعودا جراثيم الاقارع والحتات

الحتات هو بشر بن عامر بن علقمة والاقارع الما على نحو المهالبة والمهالب والاقرع
لقب الاشيم بن معاذ بن سنان سمي بذلك لبيت قاله يهجو معاذ ويزيد بن تشبير

معاوي من يرقيكم اذا اصابكم شبا حية مما عدا الفقر اقرع

ومقروع لقب عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم وفيه يقول ابن مالك بن عمرو بن تميم في
هجاء ابنة العنبر بن عمرو بن تميم

حبنت ولانت لهت وانت لك مقروع

وقارع وقريع اسمان وبنو قريع بطن من العرب الجوهري قريع ابو بطن من تميم رهط بني انف الناقة
وهو قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وهو ابو الاضبط

قرنبع المقرنبع المجتمع واقرنبع الرجل في مجلسه اي تقبض من البرد قال ومثله اقرعب
اي انقبض والله تعالى اعلم

قرثع القرثع من المراة الجريئة القليلة الحيا وقيل هي البذية الفاحشة
وقيل هي البلها التي تلبس قميصها او درعها مقلوبا وتكحل احدى عينيها وتدع الاخرى رهوا
قال الازهري امراة قرثع وقردع وهي البلها قال ابن الاثير في صفة المراة الناشز هي كالقرثع
قال هي البلها ومنه حديث الواصلة او المتواصلة ومنهن القرثع ... الازهري وجا
عن بعضهم انه قال النسا اربع فمنهن رابعة تربع وجامعة تجمع وشيطان سمعمع ومنهن القرثع والقرثع
الذي يدك ولا تبالي ما كسب والقرثع والقرثعة وصف الذين يكونون على الرابد ولو صعب به فيقال صوف
قرثع يشبه المراة لضعفه وردائته والقرثع الظليم والقرثعة رذالة وما عليه والقرثعة الحسن الحيالة
للمال ولكن ما يستعمل هذا كما يقال هو طريعه مال بالكسر وقرثع مال اذا كان يحسن رعية المال
ويصلح على يديه ومثله ترعية مال وقرثع اسم رجل

قردع القردع وعن الزاوية في شعب جبل او جبل قال الشاعر

حتى اتينا نلناها القراديع

الغزا القردعة والقردعة الذل والقردع بفتح الدال ويقال بكسرها قمل الابل كالقرطع وقيل هو
القردع واحدته قردعة الازهري في ترجمة هرنع المرنوع القملة الصغيرة قال وكذلك القردع

قرسع المقرنسع المنتصب من كراع قال ابن سيده وعندي انه المقرنشع بالشين
المعجمة والله تعالى اعلم

قرشع المقرنشع المتهي للسباب والمنع قال

اذا الكيد ادبيا من رايته مقرنشعا واذا يهاب استقرا

والمقرنشع بالشين المعجمة لغة في المقرنشع وهو المنتصب ابو عمرو المقرنشع الحائر وهو جمع الرجل
في صدره وحلقه وحكي عن بعض العرب انه قال اذا ظهر بجسد الانسان شيء ابيض كالملح
فهو المقرشع قال والمقرنشع المنتصب المستبشر واقرنشع اذا اسر وابرنشق مثله

قرصع القرصعة مشية وقيل مشية قبيحة وقيل مشية فيها تقارب وقد
قرصعت المراة قرصعة وتقرصعت قال

اذا مشت سالت ولم تقرصع هز القنا لادنه المهزع

وقرصع الكتاب قرصعة قرمطه والقرصعة اكل ضعيف والمقرصع المختفي والقرصعة الانقباض
والاستخفا وقد اقرنصع الرجل الازهري يقال رايته مقرنصعا اي مترملا في ثيابه وقد قرصعته
في ثيابه ابو عمرو القرصع من الابل القصير المجز وانشد

سلوا نساء اشجع اي الابل انفع
اا الطويل التعنع ام القصير القرصع

وقال اعرابي من بني تميم اذا اكل الرجل وحده من اللوم فهو مقرصع

قرطع القرطع قمل الابل وهو القمر

قرفع تقرفع الرجل واقرفعف وتقرفع تقبض والقرفعة الاست عن كراع ويقال
القرفعة بتقديم الفا ويقال للاست القنفعة والقنقعة

قزع القزع قطع من السحاب رقاق كانها ظل اذا مرت من تحت السحابة
الكبيرة وفي حديث الاستسقا وما في السما قزعة اي قطعة من غيم وفي حديث علي
كرم الله وجهه حين ذكر يعسوب الدين فقال يجتمعون اليه كما يجتمع قزع الخريف يعني قطع
السحاب في اوله الشتا والسحاب يكون فيه متفرقا غير متراكم ولا مطبق ثم يجتمع بعضه الى
بعض بعد ذلك قال ذو الرمة يصف ماء في فلاة

ترى عصب القطا هملا عليه كان رعاله قزع الجهام

والقزع من الصوف ما يتناثر في الربيع فيسقط وكيلا قزع ونتف قزعا سقط بعض صوفها وبقي
بعض وقد قزع قزعا واقزع الوادي عشاوه وقزع الجمل لعامه على عدته قال ابو تراب حكاية
عن العرب اقزع لمنه المنطق واقزع وازلعه اذا تعدى في العقود في المواحد القزعه وله لنا
وقزع السهم ما رق من ريشه والقزع ايضا اصغر ما يكون من الريش وسهم مقزع ريش بريش
صغار ابن السكيت ما عليه قزاع ولا قزعة اي ما عليه شي من الثياب والقزعة والقزعة خصل من
الشعر يترك على راس الصبي كالذوائب متفرقة في نواحي الراس والقزع ان يحلق راس الصبي ويترك
في مواضع منه الشعر متفرقا وقد نهي عنه وقزع راسه تقزيعا حلق شعره وبقيت منه بقايا
في نواحي راسه وفي الحديث انه نهى عن القزع هو ان يحلق راس الصبي ويترك منه
مواضع متفرقة غير محلوقة تشبيها بقزع السحاب والقزع بقايا الشعر المنتتف الواحدة
قزعة وكذلك كل شي يكون قطعا متفرقة فهو قزع ومنه قيل لقطع السحاب في السما قزع
ورجل مقزع ورأسه مقزع رقيق شعر الراس متفرقة لا ترى على راسه الا شعيرات متفرقة تطاير
مع الريح والقزعة موضع الشعر المتقزع من الراس وقزعته انا فهو مقزع والمقزع من الخيل الذي
نتف ناصيته حتى ترق وانشد

ترايع للصريح واعوجي من الجرد المقزعة العجال

وقيل المقزع الرقيق الناصية خلقة وقيل هو المحلوب الذي جز عرفه وناصيته وقال
ابو عبيدة هو الفرس الشديد الخلق والاسر وقزع الشارب قصه والقزع اخذ بعض الشعر
وترك بعضه وفي حديث ابن عمر انه رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن القزع يعني اخذ بعض الشعر
وترك بعضه والمقزع المسرع الخفيف من كل شي قال ذو الرمة

مقزع اطلس الاطمار ليس له الا الضراوة الا صيدها نشب

وليس بمقزع جرد لليشار قال

وجيت به تعدو بشيرا مقزعا

وكل انسان جرد لامر وكلم يشتغل بغيره فقد اقزعته وقزع الفرس يقزع قزعا وقزوعا مر سريعا
شديدا او مملا وكذلك عدا وعدوا شديدا وكذلك البعير والظبي ومنه قولهم قزع الديك
اذا اغلب فهرب او فرمن صاحبه قال يعقوب ولا يقال قزع لانه ليس بماخوذ من قزع الناس
وانما هو قزع يقزع اذا اخف في عدوه فهارب الاصمعي لعامة يقول اذا اخفل الديك فهرب
احرمنا قزع الديك وانما يقال قوزع الديك اذا غلب ولا يقال قوزع قال ابو منصور
والاصل فيه قزع اذا عدا هاربا وقوزع فوعل منه الاصمعي قزع الفرس بعد وامرع بعدو اذا احضر
والتقزيع الحضر الشديد وقزع قزعا وقزاعا وهو مشي متقارب والتقزع العرس ... الركض
وقزعته انا فهو مقزع والقوازع صغار الابل وقال ابن السكيت ما عليه قزاع اي قطعة خرقة
وقوزع اسم الجزي والمعارض ثعلب وقال ابن الاعرابي قلدته قلايد قوزع يعني الفضايح والشد
الكميت بن معروف وقال ابن الاعرابي هو الكميت ابن ثعلبة الفقعسي

اسة ام دينار فاصبح فرجها حصانا وقلدتم قلايد قوزعا

وفي حسرة قلايد قوزع ثم رجع الى الثقاف قال ابن بري والقوزع الحربا قال والشعر هكذا
البيت الذي للكميت وقزعه وقزيعه ومقزوع اسما وارى ثعلبا قد حكى الاسكان
قزعة بسكون الزاي

قشع

قشع

قشع القشع والقشعة بيت من ادم وقيل بيت من جلد طائف كان من ادم بحمل الطراف قال متمم بن نويرة يرثي اخاه

ولا برما تهدي النساء لعرسه اذا القشع من برد الشتاء تقعقعا

وربما اتخذ من جلود الابل صوانا لما فيه من المتاع والجمع قشع قال الراجز

تحنت في ذنا بحمشع وفي رفوص كلا عرفشع

اي عرطبه لم ينشع والقشع اليابس والمتقع المتقبض والقشع الرجل الكبير الذي قد تقشع عنه لحمه من الكبر قال ابو منصور القشع الذي في بيت متمم هو الشيخ الذي تقشع عنه لحمه من الكبر فالبرد يؤذيه ويضربه والقشع والقشعة قطعة نطع خلق وقيل هو النطع نفسه والقشع ايضا الفرو الخلق وجمع كل ذلك قشوع والقشعة القطعة الخلق البالية من الجلد والجمع قشع وقيل قشع وقيل انه واحد وقشع على غير قياس لانه قياسه قشعة مثل بدره وبدر الا انه هكذا يقال عن الاعرابي القشع الانطاع الخلقة وفي حديث سلمة بن الاكوع في غزاة بني فزارة قال اغرنا عليهم فاتى امره عليها قشع لنا فاخرجنا فقدمت بها المدينة قال ابن الاثير اراد بالقشع الفرو الخلق واخرجه الهروي عن ابي بكر قال نفل رسول الله صلى الله عليه وسلم جارية عليها قشع لنا وفي الحديث لا اعرفن احدكم يحمل قشعا من ادم فينادي يا محمد فاقول لا املك لك من الله شيئا قد بلغت يعني به القطع وقال ابن الاثير اراد القربة البالية وهو اشارة الى الخيانة في الغنيمة او غيرها من الاعمال قيل مات رجل بالبادية فاوصى ان يدفن في ثيابه ولا تنقلوني عنهم قال

لا تجشنوا القشعة الحزب احسبنا هاهنا الناس ناس وارض الله سواها

قوله مبنا ها حيث تنبت القشعة والاجثنوا ان لا يوافقك المكان ولاماؤه وقشع الشيء قشعا جف لا للحم الذي يسمى الحساس والقشاع دابوبس الاسنان والقشاع الرقعة التي توضع على الجاشي عند حرز الاديم والتقشع عند الشيء والقشع حشيش اجلاعه كالظلام عن الصبح والهم عن القلب والسحاب عن الجو فاد ستريقاد للشيء الحرب وسببه وتقشعه تفشعها السحاب والقشع السحاب الذاهب المتقشع عن وجه السماء والقشعة والقشعة قطعة منه تبقى في افق السماء اذا تقشع الغيم وقد انقشع الغيم واقشع وتقشع وقشعته الريح اي كشفته فانقشع قال ابن جني جاء هذا معكوسا مخالفا للعادة وذلك انك تجد فيها فعل متعديا وافعل غير متعد ومثله شنق البعير واشنق هو واجفل الظليم وجفلته الريح وكل ذلك مذكور في موضعه وفي حديث الاستسقاء فتقشع السحاب اي تصدع واقلع وكذلك اقشع وقشعته الريح وقشعت القوم فاقشعوا اي وتقشعوا وانقشعوا ذهبوا وافترقوا فانقشع القوم تفرقوا واقشعوا عن الماء اقلعوا وعن مجلسهم ارتفعوا هذه عن ابن الاعرابي قال القشع والقشع كما تقدم الحمام والحجام قال القشع اعلى والقشعة العجوز الذي انقطع عنها لحمها من الكبر والقشاع صوت الضبع الانثى وقال ابو مراس

كان بداهن قشاع ضبع تقعقع ممحزا عليه اكيلاه

والقشعة النخامة وجمعها قشع وبه فسر حديث ابي هريرة رضي الله عنه لو حدثتكم بكل ما اعلم لرميتموني بالقشع وروي بالقشع وقال القشع هاهنا البزاق قال الحسن اي بصقتم في وجهي تقبيحا لي حكاه الهروي في الغريبين وقال ابن الاثير جمع قشع على غير قياس وقيل هي جمع قشعة وهي ما يقشع عن وجه الارض من المدر والحجارة اي يقلع كبدرة وبدر وقيل القشعة النخامة التي يقتلعها الانسان من صدره ويخرجها بالتنحنح اي لبصقتم في وجهي استخفافا بي وتكذيبا لقولي ويروى لرميتموني بالقشع على الافراد وهو الجلد او من القشع الاحمق اي لجعلتموني احمق وقال ابو منصور عقيب ايراد هذا الحديث القشع الجلود اليابسة قال بعض اهل اللغة القشعة ما يقلعه من يابس الطين اذا نشت الغدران وجفت وجمعها قشع والقشعات يبيس اطراف الذرة قبل اناها يقال قشعت الذرة تقشع قشعا والقشع الحرباء اسنده

وبلدة مخوفة المناكب القشع فيها احرض العناعب

والراكب قشعة ملتفة كثيرة الورق والمقشع الناووس عمانية

قصع

قصع القصعة الضخمة تشبع العشرة والجمع قصاع وقصع والقصع ابتلاع جرع الماء والجرة وقصع الماء قصعا ابتلعه جرعا وقصع الماء عطشه يقصعه قصعا وقصعه سكنه وقتله وقصع العطشان غلته بالماء اذا سكنها قال ذو الرمة يصف الوحش

فانصاعت الحقب لم تقصع صرائرها وقد نشحن فلا ري ولا هيم

وسيف مقصل ومقصع قطاع والقصيع الرهاء

والقصع كثل الصواب والقلة تحت الظفر وفي الحديث نهى ان يقصع القملة بالنواة اي يقتلها والقصع الدلك بالظفر وانما خص النواة لانهم قد كانوا يأكلونها عند الضرورة وقصع الغلام قصعا ضرب ببسط كفه على راسه وقصع هامته كذلك قال والذي يفعل به ذلك لا يشب ولا يزداد وغلام مقصوع وقصيع كادي الشباب اذا كان قميئا لا يشب ولا يزداد وقد قصع قصاعة وجارية قصيعة بالمنا عن كراع كذلك وقصع الله شبابه اكراه ويقال للصبي اذا كان بطيء الشباب قصيع يريدون انه مرددة الخلق لن بعضه الى بعض فليس يطول وقصع الجرة شدة المضغ وضم الاسنان بعضها الى بعض وقصع البعير بجرته

قالناقة بجرتها تقصع قصعا مضغها وقيل هو بعد الدسع وقيل المضغ والدسع ان تنزع الجرة من كرشها ثم القصع بعد ذلك والمضغ والافاضة وقيل هو ان يردها الى جوفه وقيل هو ان يخرجها ويملا بها فاه وفي الحديث انه خطبهم على راحلته وانها لتقصع بجرتها قال ابو عبيد قصع الجرة شدة المضغ وضم بعض الاسنان على بعض ابو سعيد الضرير قصع الناقة الجرة استقامة خروجها من الجوف الى الشدق غير منقطعة ولا نزره ومتابعة بعضها بعضا وانما تفعل الناقة ذلك اذا كانت مطمئنة ساكنة لا تسير فاذا خافت شيئا قطعت الجرة ولم تخرجها قال واصل هذا من تقصيع اليربوع وهو اخراجه تراب حجره وقاصعائه فجعل هذه الجرة اذا دسعت بها الناقة بمنزلة التراب الذي يخرجه اليربوع من قاصعائه قال ابو عبيد القصع ضم الشيء على الشيء حتى تقتله او تهشمه قال ومنه قصع القملة ابن الاعرابي دسع البعير بجرته وقصع بجرته وكظم بجرته اذا لم يجتر وفي حديث عائشة رضي الله عنها ما كان لاحدانا الا ثوب واحد تحيض فيه فاذا اصابه شيء من دم قالت بريقها فقصعته قال ابن الاثير اي مصعته ودلكته بظفرها ويروى مصعته بالميم وقصع الجرح شرق بالدم وتقصع الرمل بالصديد اذا امتلا منه وقصع مثله ويقال قصعته قصعا وقمعته قمعا بمعنى واحد وقصع الرجل بينه اذا ارمه ولم يبرح قال ابن الرقيات

انك لا اخالطها العراس اذا قصع في حضن عرسه الغرق

والقصعة والقصعاء والقاصعاء جحر يحفره اليربوع فاذا فزع ودخل فيه سد فمه لئلا يدخل عليه حية او دابة وقيل هي باب جحره يسده بعد الداماء في مواضع اخر وقيل القاصعاء والقصعة حجر اليربوع اول ما يبتدي في حفره وما خرج من القصع وهو ضمك الشيء على الشيء وقيل قاصعاؤه تراب يسد به باب الجحر وقيل كل ساد مقصع وقصع الضب ايضا دخل في قاصعائه واستغاره بعضهم للشيطان فقال

اذا الشيطان قصع في قفاها تنفقناه بالحبل التوام

قوله تنفقناه اي استخرجناه كما يستخرج الضب من نافقائه ابن الاعرابي قصعة اليربوع ان قاصعاوه ان يحفر حفيرة ثم يسد بابها قال الفرزدق يهجو جريرا

واذا اخذت بقاصعائك لم تجد احدا يعينك غير من تتقصع

يقول انما انت في ضعفك اذا اقصرت لذلك كيربوع لا يعينك الا ضعيف مثلك واما شبهه بهذا لانه عنى جريرا وهو من بني يربوع وقصع الزرع تقصيعا اي خرج من الارض قال واذا صار له شعب قيل قد شعب وقصع اول القوم من نقب الجبل اذا اطلعوا وقصعت الرجل قصعا صغرته وحقرته وفي حديث مجاهد كان نفس ادم عليه السلام قد اذى اهل السماء فقصعه الله وقصعه فاطأت اي دفعه وكسره وفي حديث الزبرقان ابغض صبياننا الينا الاقيصع الكمرة وهو تصغير الاقصع وهو القصير القلفة فيكون طرف كمرته باديا وروي الاقيعس الذكر

قصنصع

قصنصع الازهري القصنصع القصيرة

قضع

قضع القضع القهر قضعه قضعا والقضع والقضاع التقطيع في البطن سدد وفي بطنه تقضيع اي تقطيع وتقضع القوم وتقضعوا تفرقوا وتقضع عن قومه تباعد وقضاعة اسم كلبة الماء في التهذيب والصحاح القضاعة اسم كلبة الماء وقضاعة ابو قبيلة سميت بذلك لانقضاعه عن امه وقيل هو من القهر وقيل هو ابو حي من اليمن قضاعة بن سبا ويزعم نسابو مضر انه قضاعة بن معد بن عدنان قال وكانوا اشداء كلبين في الحروب وكون ذلك

قطع

قطع القطع ابانة بعض اجزاء الجرم من بعض فصلا قطعه يقطعه قطعا وقطيعة وقطوعا قال

فما برحت حتى استبان سقابها قطوعا لمحبوك من الليف حادر

والقطع مصدر قطعت الحبل قطعا فانقطع والمقطع بالكسر ما يقطع به الشيء وقطعه واقتطعه فانقطع وتقطع شدد للكثرة وتقطعوا امرهم بينهم زبرا اي تقسموه قال الازهري واما قوله وتقطعوا امرهم بينهم زبرا فانه واقع كقولك قطعوا امرهم قال لبيد في الوجه اللازم

وتقطعت اسبابها ورمامها

اي انقطعت حبال مودتها ويجوز ان يكون معنى قوله وتقطعوا امرهم بينهم اي تفرقوا في امرهم نصب امرهم بنزع في منه قال الازهري وهذا القول عندي اصوب وقوله تعالى وقطعن ايديهن اي قطعنها قطعا بعد قطع وخدشنها خدشا كثيرا ولذلك شدد وقوله تعالى وقطعناهم في الارض امما اي فرقناهم فرقا وقال وتقطعت بهم الاسباب اي انقطعت اسبابهم ووصلهم وكان ابو محمد الى دويب

وكانت انما نسهم دره فما مسلها بعد تقطيع النبوح وهيج

اراد بعد انقطاع النبوح والنبوح الجماعة اراد بعد المعدو ما يسكونه بالليل قال وحسب الاصل فيه القطع وهو مما يغني من البلد شيء قطيع مقطوع والعرب تقول اتقوا القطيعا اي اتقوا ان يقطع بعضكم من بعض في الحرب والقطعة والقطاعة ما قطع من الحوارى من النخالة القطاعة بالضم ما سقط عن القطع وقطع النخالة من الحوارى فصلها منه عن اللحياني وتقاطع الشيء بان

بعضه من بعض. وأقطعه إياه: أذن له في قطعه. وقطعات الشجر: أُبَنُها التي تخرج منها إذا قُطعت، الواحدة قُطعة. وأقطعته قضبانًا من الكرم أي أذنت له في قطعها. والقطيع: الغصن يُقطع من الشجرة، والجمع أقطعة وقُطُع وقُطُعات وأقاطيع كحديث وأحاديث. والقِطع من الشجر كالقطيع، والجمع أقطاع؛ قال أبو ذؤيب:

عفت غير نُؤْيِ الدار ما إن تُبِينُه، وأقطاعِ طُفْيٍ قد عفت في المعاقل

والقِطع أيضًا: السهم يُعمل من القطيع، أو القِطع المذكور، هما المقطوع من الشجر، وقيل: هو السهم العريض، وقيل: القِطع النصل القصير، والجمع أقطُع وأقطاع وقُطوع وقِطاع ومقاطيع، جاء على غير واحده نادرًا كأنه إنما جمع مِقطاعًا ولم يُسمع، كما قالوا ملامح ومشابه ولم يقولوا ملمحة ولا مشبهة؛ قال بعض الأغفال يصف درعًا:

لها عُكَنٌ تَرُدّ النَّبْلَ خُنْسًا، وتَهْزَأُ بالمعابل والقِطاع

وقال ساعدة بن جؤية:

وشَقَّتْ مقاطيعُ الرُّماةِ فؤادَه، إذا يسمع الصوتَ المُغَرِّدَ يَصْلِدِ

والمِقطع والمِقطاع: ما قطعته به. قال الليث: القِطع القضيب الذي يُقطع لبري السهام، وجمعه قِطعان وأقطُع؛ وأنشد لأبي ذؤيب:

ونميمة من قانص متلبّب، في كفه جَشْءٌ أجَشُّ وأقطُعُ

قال: أراد السهام. قال الأزهري: وهذا غلط. قال الأصمعي: القِطع من النصال القصير العريض، وكذلك قال غيره، سواء كان النصل مركبًا في السهم أو لم يكن مركبًا، سمي قِطعًا لأنه مقطوع من الحديد، وربما سموه مقطوعًا، والمقاطيع جمعه. وسيف قاطع وقطّاع ومِقطع، وحبل أقطاع: مقطوع كأنهم جعلوا كل جزء منه قِطعًا، وإن لم يتكلم به، وكذلك ثوب أقطاع وقِطع؛ عن اللحياني. والمقطوع من المديد والكامل: الرجل الذي حذفت منه حرفان نحو فاعلاتن ذهب منه تن فصار فاعلا ثم ذهب من فاعلا الألف ثم أسكنت اللام فنقل في التقطيع إلى فعْلن، كقوله في المديد:

إنما الذلفاء ياقوتة، أخرجت من كيس دهقان

فقوله قانِ فعْلن، وكقوله في الكامل:

وإذا دعونك عمّهن فإنه نسب يزيدك عندهن خبالا

فقوله نخبالا فعِلاتن، وهو مقطوع، وكقوله في الرجز:

دار لسلمى إذ سليمى جارة، قفر ترى آياتها مثل الزبر

وكقوله في الرجز:

القلب منها مستريح سالم، والقلب مني جاهد مجهود

فقوله مجهود مفعولن. وتقطيع الشعر: وزنه بأجزاء العروض وتجزئته بالأفعال. وقاطع الرجلان بسيفيهما إذا نظرا أيهما أقطع. وقاطع فلان فلانًا بسيفيهما كذلك. ورجل قطّاع وقِطّاع: يقطع بعهد الخلّة ويريد المبالغة، والقطّاع مذكور في موضعه. وكلام قاطع على المثل كقولهم نافذ. والأقطع: المقطوع اليد، والجمع قُطع وقُطعان مثل أسود وسودان، ويد قطعاء: مقطوعة، وقد قطع وقطعت. والقَطَعة والقُطعة بالضم مثل الصَّلَعة والصُّلعة: موضع القطع من اليد، وقيل: بقية اليد المقطوعة، وضربه بقطعته. وفي الحديث: أن سارقًا سرق فقطع فكان يسرق بقطعته، بفتحتين، هي الموضع المقطوع من اليد، قال: وقد تضم القاف وتسكن الطاء فيقال بقُطعته. قال الليث: يقولون قُطع الرجل ولا يقولون قَطِع لأن الأقطع لا يكون أقطع حتى يقطعه غيره، ولو لزمه ذلك من قبل نفسه لقيل قطِع أو قطُع. وقطع الله عمره على المثل. وفي التنزيل: فقطع دابر القوم الذين ظلموا؛ قال ثعلب: معناه استؤصلوا من آخرهم. ومقطع كل شيء ومنقطعه: آخره حيث ينقطع كمقاطع الرمال والأودية والحرّة وما أشبهها. ومقاطيع الأودية: مآخيرها. ومنقطع كل شيء: حيث ينتهي إليه طرفه. والمنقطع: الشيء نفسه. وشراب لذيذ المقطع أي الآخر والخاتمة. وقطع الماء قطعًا: شقّه وجازه. وقطع به النهر وأقطعه إياه وأقطعه به: جاوزه، وهو من الفصل بين الأجزاء. وقطعت النهر قطعًا وقطوعًا: عبرت. ومقاطع الأنهار: حيث يُعبر فيه. والمقطع: غاية ما قطع، يقال: مقطع الثوب ومقطع الرمل للذي لا رمل وراءه. والمقطع: الموضع الذي يقطع فيه النهر من المعابر. ومقاطع القرآن: مواضع الوقوف، ومباديه: مواضع الابتداء. وفي حديث عمر رضي الله عنه حين ذكر أبا بكر رضي الله عنه: ليس فيكم من تقطع عليه الأعناق مثل أبي بكر؛ أراد أن السابق إلى الخيرات تقطع أعناق مسابقيه حتى لا يلحقه أحد مثل أبي بكر. يقال للفرس الجواد: تقطعت أعناق الخيل عليه فلم يلحقه؛ وأنشد ابن الأعرابي للبعيث:

طمعت بليلى أن تريع، وإنما تقطّع أعناق الرجال المطامع

وبايعت ليلى في الخلاء ولم يكن شهود على ليلى عدول مقانع

ومنه حديث ابن مسعود: فإذا هي يقطع دونها السراب أي يسرع إسراعًا كثيرًا تقدمت به وفاتت حتى إن السراب يظهر دونها أي من ورائها لبعدها في البر. ومقطعات الشيء: طرائقه التي يتحلل إليها ويتركب عنها كمقطعات الكلام، ومقطعات الشعر ومقاطيعه: ما تحلل إليه وتركب عنه من أجزائه التي يسميها عروضيو العرب الأسباب والأوتاد. والقِطاع والقَطاع: صرام النخل مثل الصِّرام والصَّرام. وقطع النخل يقطعه قطعًا وقِطاعًا وقَطاعًا؛ عن اللحياني: صرمه. قال سيبويه: قطعته أوصلت إليه القطع واستعملته فيه. وأقطع النخل إقطاعًا إذا أصرم وحان قطاعه. وأقطعته: أذنت له في قطاعه. وانقطع الشيء: ذهب وقته، ومنه قولهم: انقطع البرد والحر. وانقطع الكلام: وقف فلم يمض. وقطع لسانه: أسكته بإحسانه إليه. وانقطع لسانه: ذهبت سلاطته. وامرأة قطيع الكلام إذا لم تكن سليطة. وفي الحديث لما أنشده العباس بن مرداس أبياته العينية: اقطعوا عني لسانه؛ أي أعطوه وأرضوه حتى يسكت، فكنى باللسان عن الكلام. ومنه الحديث: أتاه رجل فقال: إني شاعر فقال: يا بلال اقطع لسانه، فأعطاه أربعين درهمًا. قال الخطابي: يشبه أن يكون هذا ممن له حق في بيت المال كابن السبيل وغيره فتعرض له بالشعر فأعطاه بحقه أو لحاجته لا لشعره. وأقطع الرجل إذا انقطعت حجته وبكّتوه بالحق فلم يجب، فهو مقطع. وقطعه قطعًا: بكّته، وهو قطيع القول. وقطُع وقطع قطاعة، وأقطع الشاعر: انقطع شعره. وأقطعت الدجاجة مثل أقفت. قال الفارسي: وهذا كما قالوا بينهما أصفى. وقطع به وانقطع وأقطع وأقطع: ضعف عن النكاح. وأقطع به إقطاعًا فهو مقطع إذا لم يرد النساء ولم ينهض عُجارمه. وانقطع بالرجل والبعير: كلّ، وقطع به فهو مقطوع به، وانقطع به فهو منقطع به: إذا عجز عن سفره من نفقة ذهبت أو قامت عليه راحلته أو أتاه أمر لا يقدر على أن يتحرك معه، وقيل: هو إذا كان مسافرًا فأبدع به وعطبت راحلته وذهب زاده وماله. وقطع به إذا انقطع رجاؤه. وقطع به قطعًا إذا قطع به الطريق. وفي الحديث: خشينا أن يقتطع دوننا أي يؤخذ وينفرد به. وفي الحديث: ولو شئنا لاقتطعناهم. وفي الحديث: كان إذا أراد أن يقطع بعثًا أي يفرد قومًا يبعثهم في الغزو ويعينهم من غيرهم. ويقال للغريب بالبلد: أقطع عن أهله إقطاعًا فهو مقطع عنهم ومنقطع، وكذلك الذي يفرض لنظرائه ويترك هو. وأقطعت الشيء إذا انقطع عنك، يقال: قد أقطعت الغيث. وعود مقطع ومقطع إذا انقطع عن الضراب. والمقطع: البعير إذا جفر عن الضراب. والمقطع: قال الزبير يوصف امرأته:

فأمست تبكّي أن سباك لقنية زكاة وجابية بعود مقطّع

وتقطّع: أقطع إذا جهد. وناقة قطوع: ينقطع لبنها سريعًا. والقطع والقطيعة: الهجران ضد الوصل، والفعل كالفعل، والمصدر كالمصدر، وهو على المثل. ورجل قُطَع لإخوانه ومقطاع: لا يثبت على مؤاخاة. وتقاطع القوم: تصارموا، وتقاطعت أرحامهم: تحاصّت. وقطع رحمه قطعًا وقطيعة وقطّعها: عقّها ولم يصلها، والاسم القطيعة. ورجل قطعة وقطع ومقطع وقطّاع: يقطع رحمه. وفي الحديث: من زوّج كريمته من فاسق فقد قطع رحمها؛ وذلك أن الفاسق يطلقها ثم لا يبالي أن يضاجعها. وفي حديث صلة الرحم: هذا مقام العائذ بك من القطيعة؛ القطيعة: الهجران والصد، وهي فعيلة من القطع، ويريد به ترك البر والإحسان إلى الأهل والأقارب، وهي ضد صلة الرحم. وقوله تعالى: أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم؛ لقتل قريش بني هاشم وبني هاشم قريشًا. ورحم قطعاء بيّنة القطع إذا لم توصل. ويقال: مدّ فلان إلى فلان بثدي غير أقطع ومتّ بثدي غير أقطع أي توسل إليه بقرابة قريبة؛ قال:

دعاني فلم أُورأ به فأجبته، فمدّ بثدي بيننا غير أقطعا

والأقطوعة: ما تبعثه المرأة إلى صاحبتها علامة للمصارمة. وفي التهذيب: شيء تبعث به الجارية إلى صاحبها؛ وأنشد:

وقالت لجاريتها: اذهبي إليه بأقطوعة إذ هجر

والقطع: البهر لقطعه الأنفاس. ورجل قطيع: مبهور بيّن القطاعة، وكذلك الأنثى بغير هاء. ورجل قطيع القيام إذا وصف بالضعف أو السمن. وامرأة قطوع وقطيع: فاترة القيام. وقد قطعت المرأة إذا صارت قطيعًا. والقطع والقطعة في الفرس وغيره: البهر وانقطاع بعض عروقه، وأصابه قطع أو بهر: وهو النفس العالي من السمن وغيره. وفي حديث ابن عمر: أنه أصابه قطع أو بهر فكان يطبخ له الثوم في الحساء فيأكله. قال الكسائي: القطع: البهر؛ وأنشد أبو عبيد لأبي جندب الهذلي:

وإذ أنا آتي ... مقبلًا بقا ودك قطع جواد طويل

يقول: إذا رأيت إنسانًا ذكرته. وقال ابن الأثير: القطع انقطاع النفس وضيقه. والقطع: البهر يأخذ الفرس وغيره. يقال: قطع الرجل فهو مقطوع. ويقال للفرس إذا انقطع عرق في بطنه أو شحم: مقطوع، وقد قطع. واقتطعت من الشيء قطعة. يقال: اقتطعت قطيعًا من غنم فلان. والقطعة من الشيء: الطائفة منه. واقتطع طائفة من الشيء: أخذها. والقطيعة: ما اقتطعته منه. وأقطعني إياها: أذن لي في اقتطاعها. واستقطعه إياها: سأله أن يقطعه إياها. وأقطعته قطيعة أي طائفة من أرض الخراج. وأقطعه نهرًا: أباحه له. وفي حديث أبيض بن حمّال: أنه استقطعه الملح الذي بمأرب فأقطعه إياه. قال ابن الأثير: سأله أن يجعله له إقطاعًا يتملكه ويستبد به وينفرد، والإقطاع يكون تمليكًا وغير تمليك. يقال: استقطع فلان الإمام قطيعة فأقطعه إياها إذا سأله أن يقطعها له ويبنيها ملكًا له فأعطاه إياها. والقطائع إنما تجوز في عفو البلاد التي لا ملك لأحد عليها ولا عمارة فيها لأحد، فيقطع الإمام المستقطع منها قدر ما يتهيأ له عمارته بإجراء الماء إليه أو باستخراج عين منه أو يتحجر عليه للبناء فيه. قال الشافعي: ومن الإقطاع إقطاع إرفاق لا تمليك كالمقاعد بالأسواق التي هي طرق المسلمين، فمن قعد في موضع منها كان له بقدر ما يصلح له ما كان مقيمًا فيه، فإذا فارقه لم يكن له منع غيره منه كأبنية العرب وفساطيطهم، فإذا انتجعوا لم يملكوا بها حيث نزلوا، ومنها إقطاع السكنى. وفي الحديث عن أم العلاء الأنصارية قالت: لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة أقطع الناس الدور فطار سهم عثمان بن مظعون علي؛ ومعناه أنزلهم في دور الأنصار يسكنونها معهم ثم يتحولون عنها. ومنه الحديث: أنه أقطع الزبير نخلًا؛ يشبه أنه إنما أعطاه ذلك من الخمس الذي هو سهمه لأن النخل

مال ظاهر العين حاضر النفع فلا يجوز اقطاعه وكان بعضهم يتأول اقطاع النبي صلى الله عليه وسلم المهاجرين الدور على معنى العارية وأما اقطاع الموات فهو تمليك وفي الحديث في اليمين او قطيعة مال امرئ مسلم اي يأخذه لنفسه متملكا وهو يفتعل من القطع ورجل مقطع لا ديوان له وفي الحديث كانوا اهل ديوان او مقطعين بفتح الطاء ويروى مقتطعين لان الجند لا يخلون من هذين الوجهين وقطع الرجل بحبل يقطع قطعا اختنق به وفي التنزيل فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر قالوا ليقطع اي ليختنق لان المختنق يمد السبب الى السقف ثم يقطع نفسه من الارض حتى يختنق قال الازهري وهذا يحتاج الى شرح يزيد في ايضاحه والمعنى والله اعلم من كان يظن ان لن ينصر الله محمدا حتى يظهره على الدين كله فليمت غيظا وهو تفسير قوله فليمدد بسبب الى السماء والسبب الحبل يشده المختنق الى سقف بيته وسماء كل شيء سقفه ثم ليقطع اي ليمد الحبل مشدودا في عنقه مدا شديدا يوتره حتى ينقطع فيموت مختنقا وقال الفراء اراد ليجعل في سماء بيته حبلا ثم ليختنق به فذلك قوله ثم ليقطع اختناقا وفي قراءة عبد الله ثم ليقطعه يعني السبب وهو الحبل وقيل معناه ليمد الحبل المشدود في عنقه حتى ينقطع نفسه فيموت وثوب يقطعك ويقطع لك تقطيعا يصلح عليك قميصا ونحوه وقال الازهري اذا صلح ان يقطع قميصا قال الاصمعي لا اعرف هذا ثوب يقطع ولا يقطع ولا يقطعك هذا من كلام المولدين قال ابو حاتم وقد حكاه ابو عبيدة عن العرب والقطع وجع في البطن ومغص والتقطيع مغص يجده الانسان في بطنه واخذه تقطيع وفلان يقطع بطنه تقطيعا والقطيع الطائفة من الغنم والنعم ونحوه والغالب عليه انه من عشر الى اربعين وقيل ما بين خمس عشرة الى خمس وعشرين والجمع اقطاع واقطعة وقطعان وقطاع واقاطيع قال سيبويه وهو مما جمع على غير بناء واحده ونظيره عندهم حديث واحاديث والقطيعة كالقطيع والقطيع السوط يقطع من جلد سير ويعمل منه وقيل هو مشتق من القطيع الذي هو المقطوع من الشجر وقيل هو المنقطع الطرف وعم ابو عبيد به القطيع وحكى الفارسي قطعته بالقطيع اي ضربته به كما قالوا سطته بالسوط قال الاعشى

ترى عينها صغواء في جنب موقها ... تراقب كفي والقطيع المحرما

قال ابن بري السوط المحرم الذي لم يلين بعد الليث القطيع السوط المنقطع قال الازهري سمي السوط قطيعا لانهم يأخذون القد المحرم فيقطعونه اربعة سيور ثم يفتلونه ويلوونه ويتركونه حتى ييبس فيقوم قياما كانه عصا سمي قطيعا لانه يقطع اربع طاقات ثم يلوى والقطع والقطاع اللصوص يقطعون الارض وقطاع الطريق الذين يعارضون ابناء السبيل فيقطعون بهم السبيل ورجل مقطع مجرب وانه لحسن التقطيع اي القد وشيء حسن التقطيع اذا كان حسن القد ويقال فلان قطيع فلان اي شبيهه في قده وخلقه وجمعه اقطعاء ومقطع الحق ما يقطع به الباطل وهو ايضا موضع التقاء الحكم وقيل هو حيث يفصل بين الخصوم بنص الحكم قال زهير

وان الحق مقطعه ثلاث ... يمين او نفار او جلاء

ويقال الصوم مقطعة للنكاح والقطع والقطعة والقطيع والقطع والقطاع طائفة من الليل تكون من اوله الى ثلثه وقيل للفزاري ما القطع من الليل فقال حزمة تهورتها اي قطعة تحزرها ولا تدري كم هي والقطع ظلمة آخر الليل ومنه قوله تعالى فاسر باهلك بقطع من الليل قال الاخفش بسواد من الليل قال الشاعر

افتحي الباب فانظري في النجوم ... كم علينا من قطع ليل بهيم

وفي التنزيل قطعا من الليل مظلما وقرئ قطعا والقطع اسم ما قطع يقال قطعت الشيء قطعا واسم ما قطع فسقط قطع قال ثعلب من قرأ قطعا جعل المظلم من نعته ومن قرأ قطعا جعل المظلم قطعا من الليل وهو الذي يقول له البصريون الحال وفي الحديث ان بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل المظلم قطع الليل طائفة منه وجمع القطعة اراد فتنة مظلمة سوداء تعظيما لشأنها والمقطعات من الثياب شبه الجباب ونحوها من الخز وغيره وفي التنزيل قطعت لهم ثياب من نار اي خيطت وسويت وجعلت لبوسا لهم وفي حديث ابن عباس في صفة نخل الجنة قال نخل الجنة سعفها كسوة لاهل الجنة منها مقطعاتهم وحللهم قال ابن الاثير لم يكن يصفها بالقصر لانه عيب وقال ابن الاعرابي لا يقال للثياب القصار مقطعات قال شمر ومما يقوي قوله حديث ابن عباس في وصف سعف الجنة لانه لا يصف ثياب اهل الجنة بالقصر لانه عيب وقيل المقطعات لا واحد لها فلا يقال للجبة القصيرة مقطعة ولا للقميص مقطع وانما يقال لجملة الثياب القصار مقطعات وللواحد ثوب وفي الحديث ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه مقطعات له قال ابن الاثير اي ثياب قصار لانها قطعت عن بلوغ التمام وقيل المقطع من الثياب كل ما يفصل ويخاط من قميص وجباب وسراويلات وغيرها وما لا يقطع منها كالاردية والازر والمطارف والرياط التي لم تقطع وانما يتعطف بها مرة ويتلفع بها اخرى وانشد شمر لرؤبة يصف ثورا وحشيا

كان نصعا فوقه مقطعا ... مخالط التقليص اذ تدرعا

قال ابن الاعرابي يقول كان عليه نصعا مقلصا عنه يقول تخال انه ألبس ثوبا ابيض مقلصا عنه لم يبلغ كراعه لانها سود ليست على لونه وقول الراعي

فقودوا الجياد المسنفات واحقبوا ... على الارحبيات الحديد المقطعا

يعني الدروع والحديد المقطع هو المتخذ سلاحا يقال قطعنا الحديد اي صنعناه دروعا وغيرها من السلاح وقال ابو عمرو مقطعات الثياب والشعر قصارها والمقطعات الثياب القصار والابيات القصار وكل قصير مقطع ومتقطع ومنه حديث ابن عباس وقت صلاة الضحى اذا انقطعت الظلال يعني قصرت لانها تكون ممتدة في اول النهار فكلما ارتفعت الشمس تقلصت الظلال وقصرت وسميت الاراجيز مقطعات لقصرها ويروى ان جرير بن الخطفى كان بينه وبين رؤبة اختلاف في شيء فقال اما والله لئن سهرت له ليلة لادعنه وقلما تغني عنه مقطعاته يعني ابيات الرجز ويقال للرجل القصير انه لمقطع مجدر والمقطع مثال المقطع غليظ الاديم والثوب وغيره والقاطع كالمقطع اسم كالكاهل والغارب وقال ابو الهيثم انما هو القطاع لا القاطع قال وهو مثل لحاف وملحف وقرام ومقرم وسراد ومسرد والقطع ضرب من الثياب الموشاة والجمع قطوع والمقطعات برود عليها وشي مقطع والقطع النمرقة ايضا والقطع الطنفسة تكون تحت الرحل على كتفي البعير والجمع كالجمع قال الاعشى

أتتك العيس تنفخ في براها ... تكشف عن مناكبها القطوع

قال ابن بري الشعر لعبد الرحمن بن الحكم بن ابي العاص يمدح معاوية ويقال لزياد الاعجم وبعده

بابيض من امية مضرحي ... كأن جبينه سيف صنيع

وفي حديث ابن الزبير والجني فجاء وهو على القطع فنفضه وفسر القطع بالطنفسة تحت الرحل على كتفي البعير وقاطعه على كذا وكذا من الاجر والعمل ونحوه مقاطعة قال الليث ومقطعة الشعر هنات صغار مثل شعر الارانب قال الازهري هذا ليس بشيء واراه انما اراد ما يقال للارنب السريعة ويقال للارنب السريعة مقطعة الاسحار ومقطعة النياط ومقطعة السحور كانها تقطع عرقا في بطن طالبها من شدة العدو او رئات من يعدو على اثرها ليصيدها وهذا كقولهم فيها محشية الكلاب ومن قال النياط بعد المفازة فهي مقطعة ايضا اي مجتازة وانشد يصف الارنب

كأني اذ مننت عليك خيري ... مننت على مقطعة النياط

وقال الشاعر

مرطى مقطعة سحور بغامها ... من سوسها التوثيب مما تطلب

ويقال لها ايضا مقطعة القلوب انشد ابن الاعرابي

كأني اذ مننت عليك فضلي ... مننت على مقطعة القلوب
أرينب خلة باتت تغشى ... أبارق كلها وخم جديب

ويقال هذا فرس يقطع الجري اي يجري ضروبا من الجري لمرحه ونشاطه وقطع الجواد الخيل تقطيعا خلفها ومضى قال ابو الخشناء ونسبه الازهري الى الجعدي

يقطعهن بتقريب ويأوي ... الى حضر ملهب

ويقال جاءت الخيل مقطوطعات اي سراعا بعضها في اثر بعض وفلان منقطع القرين في الكرم والسخاء اذا لم يكن له مثل وكذلك غيره قال الشماخ

رأيت عرابة الاوسي يسمو ... الى الخيرات منقطع القرين

ابو عبيدة في الشيات ومن الغرر المتقطعة وهي التي ارتفع بياضها من المنخرين حتى تبلغ الغرة عينيه دون جبهته وقال الليث القطع من الحلي هو الشيء اليسير منه القليل والمقطع من الذهب اليسير كالحلقة والقرط والشنف والشذرة وما اشبهها ومنه الحديث انه نهى عن لبس الذهب الا مقطعا اراد الشيء اليسير وكره الكثير الذي هو عادة اهل السرف والخيلاء والكبر واليسير هو ما لا تجب فيه الزكاة قال ابن الاثير ويشبه ان يكون انما كره استعمال الكثير منه لان صاحبه ربما بخل باخراج زكاته فيأثم بذلك عند من اوجب فيه الزكاة وقطع عليه العذاب لونه وجزأه ولون عليه ضروبا من العذاب والمقطعات الدساتير والقطيع شبيه بالنظير وارض قطعة لا تدري اخضرتها اكثر ام بياضها الذي لا نبات به وقيل التي بها نقاط من الكلإ والقطعة قطعة من الارض اذا كانت مفروزة وحكي عن اعرابي انه قال ورثت من ابي قطعة قال ابن السكيت ما كان من شيء قطع من شيء فان كان المقطوع قد يبقى منه الشيء ويقطع قلت اعطني قطعة ومثله الخرقة واذا اردت ان تجمع الشيء باسره حتى تسمي به قلت اعطني قطعة واما المرة من الفعل فبالفتح قطعته قطعة وقال الفراء سمعت بعض العرب يقول غلبني فلان على قطعة من الارض يريد ارضا مفروزة مثل القطيعة فان اردت بها قطعة من شيء قطع منه قلت قطعة وكل شيء يقطع منه فهو مقطع والمقطع موضع القطع والمقطع مصدر كالقطع وقطعت الخمر بالماء اذا مزجته وقد تقطع فيه الماء وقال ذو الرمة

يقطع موضوع الحديث ابتسامها ... تقطع ماء المزن في نزف الخمر

موضوع الحديث محفوظه وهو ان تخلطه بالابتسام كما يخلط الماء بالخمر اذا مزج واقطع القوم اذا انقطعت مياه السماء فرجعوا الى اعداد المياه قال ابو وجزة

تزور القوم الحواري انهم ... مناهل اعداد اذا الناس اقطعوا

وفي الحديث كانت يهود قوما لهم ثمار لا يصيبها قطعة اي عطش بانقطاع الماء عنها يقال اصابت الناس قطعة اي ذهبت مياه ركاياهم ويقال للقوم اذا جفت مياههم قطعة منكرة وقد قطع ماء قليبكم اذا

إذا ذهب أو قلّ ماؤه وتقطّع الماء قطوعاً وأقطع عن ابن الأعرابي قل وذهب فانقطع والاسم القُطْعَة يقال أصاب الناس قُطْعٌ وقُطْعَة إذا انقطع ماء بئرهم في القيظ وبئر مقطاع ينقطع ماؤها سريعاً ويقال قطعت الحوض قطعاً إذا ملأته إلى نصفه أو ثلثه ثم قطعت الماء ومنه قول ابن مقبل يذكر الإبل حين قاده

• قطعنا لهن الحوض فابتلّ شطره • بشرب غشاش وهو ظمآن سائره •

أي ملأنا بعضه وأقطعت السماء بموضع كذا إذا انقطع المطر هناك وأقلعت يقال مطرت السماء ببلد كذا وأقطعت ببلد كذا وقطعت الطير قطاعاً وقِطاعاً وقطوعاً وأقطوطعت انحدرت من بلاد البرد إلى بلاد الحر والطير تقطع قطوعاً إذا جاءت من بلد إلى بلد في وقت حر أو برد وهي قواطع ابن السكيت كان ذلك عند قطاع الطير وقطاع الماء وبعضهم يقول قطوع الطير وقطوع الماء وقطاع الطير أن يجيء من بلد إلى بلد وقطاع الماء أن ينقطع أبو زيد قطعت الغربان إلينا في الشتاء قطوعاً ورجعت في الصيف رجوعاً والطير التي تقيم ببلد شتاءها وصيفها هي الأوابد ويقال جاءت الطير مقطوطعات وقواطع بمعنى واحد والقطيعاء بالمد ودمثال الغبيراء التمر الشهريز قال كراع هو صنف من التمر فلم يحله قال

• يأتوا بعسلون القطيعاء جارهم وعند هم البرني في جلل دسم •

وفي حديث وفد عبد القيس يقذفون فيه من القطيعاء قال هو نوع من التمر وقيل هو البسر قبل أن يدرك ويقال لا قطعن عنق دابتك أي لا بيعنه وأنشد لأعرابي تزوج امرأة وساق إليها مهرها إبلا

• أقول والعيساء تمشي والفصل •
• في جلة منها عراميس عطل •
• قطعت الاحراج أعناق الإبل •

ابن الأعرابي الأقطع الأصم قال وأنشد أبو المكارم

• إن الأحيمر حين أرجو رفده عمراً لأقطع سيء الإصرات •

قال الإصرات جمع إصر وهي الحشاشة وهو سيء الأنف والحناءات جمع الصوت من الحوض والقطعة في طيّئ كالعنعنة في تميم وهو أن يقول يا أبا الحكا يريد يا أبا الحكم فيقطع كلامه وفلان قاطع أي حامض وبنو قطيعة قبيلة من العرب والنسبة إليهم قطعي وبنو قطعة بطن أيضاً قال الأزهري في آخر هذه الترجمة كل ما ذكر في هذا الباب من هذه الألفاظ فالأصل واحد والمعاني متقاربة وإن اختلفت الألفاظ وكلام العرب يأخذ بعضه برقاب بعض وهذا دليل على أنه أوسع الألسنة •

قعع القُعاع ماء مر غليظ ماء قع وقعاع مر غليظ وقيل هو الذي لا أشد ملوحة منه تحترق منه أجواف الإبل الواحد والجميع فيه سواء قال ابن بري ماء قعاع وزعاق وحراق وليس بعد الحراق شيء وهو التذكير أو ما الإبل والأجاج الملح المر أيضاً وأقع القوم إقعاعاً إذا استنبطوا ويقال أقع أي استنبط ماء قعاعاً وأقعت البيرجات بمعنى الضرب مثل الماء ومياه الأملاحات كلها قعاعها قعاع والقعقعة حكاية أصوات السلاح والترسة والجلود اليابسة والحجارة والرعد والبكرة والحلي ونحوها قال النابغة

• يسهد من ليل التمام سليمها • لحلي النساء في يديه قعاقع •

وذلك أن الملدوغ يوضع في يديه شيء من الحلي لئلا ينام فيدب السم في جسده فيقتله وتقعقع الشيء اضطرب وتحرك وقعقعت القارورة وزعزعتها إذا أرغت نزع صمامها من رأسها وتقعقعت به حركته وفي حديث أم سلمة فقعقعوا لك بالسلاح فطار سلاحك وفي المثل فلان لا يقعقع له بالشنان أي لا يخدع ولا يروع وأصله من تحريك الجلد اليابس للبعير ليفزع أنشد سيبويه للنابغة

• كأنك من جمال بني أقيش يقعقع خلف رجليه بشن •

أراد كأنك جمل فحذف الموصوف وأبقى الصفة كما قال لو قلت ما في قومها لم تيثم يفضلها في حسب وميسم أراد من يفضلها فحذف الموصوف وأبقى الصلة والتقعقع التحرك وقال بعض الطائيين يقال قع فلان فلاناً يقعه قعاً إذا اجترأ عليه بالكلام وتقعقع الشيء صوت عند التحريك وتقعقعه تقعقعه وقعقعاً حركته والاسم القعقاع بالفتح قال ابن الأعرابي القعقعة والعقعقة والشخشخة والخشخشة والخفخفة والفخفخة والنشنشة والشنشنة كله حركة القرطاس والثوب الجديد وفي الحديث أنه جيء إلى النبي صلى الله عليه وسلم بصبي ونفسه تقعقع أي تضطرب قال خالد بن جنبة معنى قوله نفسه تقعقع أي كلما صارت إلى حال لم يلبث أن تصير إلى حال أخرى تقربه من الموت لا يثبت على حال واحدة وفي الحديث فأخذ بحلقة الباب فقعقعها أي حركها والقعقعة حكاية حركة لشيء يسمع له صوت ومنه حديث أبي الدرداء شر النساء السلفعة التي تسمع لأسنانها قعقعة ورجل قعقاع وقعقعاني تسمع لمفاصل رجليه تقعقعاً إذا مشى ولذلك البعير إذا حمل على العانة وتقعقع لحياه يقال له قعقعاً تقعقعاً في وحمار قعقعاني الصوت بالضم أي شديد الصوت في صوته قعقعة قال رؤبة

• شاحي لحيين قعقعاني الصلق • قعقعة المحور خطاف العلق •

والأسد قعقاع وقعاقع أي إذا مشى سمعت لمفاصله قعقعة والقعقعة تتابع صوت الرعد في شدة وجمعه القعاقع ورجل قعاقع كثير الصوت حكاه ابن الأعرابي وأنشد

• وقمت أدعو خالداً ورافعاً • جلد القوى حين أمر قعاقعا •

وتقعقع بنا الزمان تقعقعاً وذلك من قلة الخير وجور السلطان وضيق السعر والمقعقع الزجر يحيل القداح في الميسر قال كثير يصف ناقته

• وتعرف إن ضلت فتهدى لربها لموضع آلات من الطلح أربع •
• وتؤبن من نص الهواجر والضحى بقدحين فازا من قداح المقعقع •
• عليها ولما يبلغا كل جهدها وقد أشعرا ها في أظل ومدمع •

الآلات خشبات تبنى عليها الخيمة وتؤبن أي تتهم وتزن تقول هزلت فكأنما ضرب عليها بالقداح فخرج المعلى والرقيب فأخذ لحمها كله ثم قال ولما يبلغا كل جهدها إذ فيها بقية وقوله فقد أشعراها أي وهذان القدحان قد أنصلا عليها بالباطل حتى دمي منسم وبالعين حتى دمعت من الإعياء والضمير في أشعراها يعود على الهواجر والسرى على ما قاله ابن بري أي الذي وقع في شعر كثير نص الهواجر والسرى قال وأصله من إشعار البدنة وهو طعنها في أصل سنامها بحديد قال ابن بري يقول إنها تقوم هذه الناقة في الأرض إذا بركت كما تعرف أنه من الطلح فيستدل عليها بتلك الآثار وقال نسب الأزهري قوله

• بقدحين فازا من قداح المقعقع •

إلى ابن مقبل وقيل للمهزول صار عظماً يتقعقع من هزاله وكل شيء يسمع عند دقه صوت واحد فإنك تقول تقعقع وإذا قلت مثل الأدم اليابسة والسلاح ولها أصوات قلت يتقعقع قال الأزهري وقول النابغة

• يقعقع خلف رجليه بشن •

يخالف هذا القول لأن الشن من الأدم وقد تقدم وقعقع في الأرض أي ذهب ومر قعقاع أي بائن قال الأزهري سمعت الجرابين يقولون للعنب إذا يبس وتقعقع تزبيع وقعقاع والقعقاع الحمول الناضر تتقعقع الأضراس فإن مرز أحوا الشماخ

• إذا أذكرت سلمى على النأي عادني ثلاث على قعقاع من الورد مزدم •

ويقال للقوم إذا كانوا نزولا ببلد فاحتملوا عنه قد تقعقعت عمدهم أي ارتحلوا قال جرير

• تقعقع نحو أرضكم عمادي •

وفي المثل من يجتمع تتقعقع عمده كما يقال إذا تم أمر دنا نقصه ومعنى من يجتمع تتقعقع عمده أي من غبط بكثرة العدد واتساق الأمر فهو بعرض الزوال والانتشار وهذا كقول لبيد يصف تغير الزمان بأهله

• إن يغبطوا يهبطوا وإن أمروا يوماً يصيروا للهلك والنكد •

والقعقع بالضم طائر أبلق فيه سواد وبياض ضخم طويل المنقار وهو من طير البر والقعقعة صوته والقعقع بضم القاف شجر العقعق وقعيقعان جبل وقيل موضع بمكة كانت فيه حرب بين قبيلتين من قريش وهو اسم معرفة سمي بذلك لقعقعة السلاح الذي كان به وقيل سمي بذلك لأن جرهما كانت تجعل فيه قسيها وجعابها ودرقها فكانت تقعقع وتصوت قال ابن بري وسمي بذلك لأنه موضع سلاح تبع لا اسم الجبل الذي كان موضع حبله أجياد وقعيقعان أيضاً جبل بالأهواز في حجارة رخوة وه تنحت منه الأساطين وقد نحتت أساطين مسجد البصرة وطريق قعقاع ومتقعقع لا يسلك إلا بمشقة وكذلك إذا بعد واحتاج السائر فيه إلى الجد وسمي قعقاعاً لأنه يقعقع الركاب ويتعبها قال ابن مقبل يصف ناقته

• عمل قوائمها على متقعقع عتب المراقب خارج متنشر •

وقرب قعقاع شديد لا اضطراب فيه ولا فتور وكذلك الخمس قعقاع وحثحاث إذا كان بعيداً والسير فيه متعباً وقيل إذا كان فيه ولا فتور فيه وسير قعقاع والقعقاع طريق يأخذ من اليمامة إلى الكوفة وقيل إلى مكة معروف وقعقاع اسم رجل قال

• وكنت جليس قعقاع بن شور ولا يشقى بقعقاع جليس •

وبالطريف من بلاد قيس مواضع يقال لها القعاقع وقال الأصمعي إذا طردت الثور قلت له قع قع وإذا زجرته قلت له وح وح وقد قعقعت بالثور قعقعة •

قفع قفع قفعاً وتقفع وانقفع قال

• حوزها من عقب إلى ضبع • في ذنبان ويبيس منقفع •
• وفي رؤوس كلإ غير قشع •

والقفع أثر واقع في الأذن والأسد وقيل هو أن تنكب أصابعها تارة فانزوت وقد قفعت قفعاً وذلك الرجل إذا ارتدت أصابعه إلى الكف ثم وثب عليه أو حلقه ورجل أقفع وقد قفعت قفعاً يقال رجل أقفع وامرأة قفعاء بينة القفع وقفع البرد أصابعه أيبسها وقبضها وبذلك سمي المقفع ورجل أقفع وامرأة قفعاء وقوم قفع الأصابع ورجل مقفع اليدين وتنظر إحداها إلى قفعه وقد تقبضت فقال أترى البرد قفعها أي قبضها والقفاع داء تشنج منه الأصابع وقد تقفعت هي والمقفعة خشبة تضرب

في الاصابع قال ابن الاثير وهو من تقفعه اذا اراد ان يصرفه عنه يقال له كف الكلب والقفعاء حشيشة ضعيفة خوارة وهي من احرار البقول وقيل هي شجرة تنبت فيها حلق كحلق الخواتيم الا انها لا تلتقي تكون كذلك ما دامت رطبة فاذا يبست سقطت ذلك عنها قال كعب ابن زهير يصف الدروع

* بيض سوابغ قد شكت لها حلق * كانه حلق القفعاء مجدول *

والقفعاء شجر قال ابو حنيفة القفعاء شجرة خضراء ما دامت رطبة وهي قضبان دقاق تخرج من اصل واحد لا زهر لها للارض ولها ورق صغير قال الراعي

* جونية كحصاة القسم مرتعها * بالسي ما ينبت القفعاء والحسك *

قال الازهري القفعاء من احرار البقول رايتها في البادية ولها نور احمر وذكرها في شعره فقال جونية قال الليث القفعاء حشيشة خوارة من نبات الربيع خشناء الورق لها نور احمر مثل شرر النار ورايتها تراها مستعليات من فوق ونحتها مفترع من تحت قال بعض الرواة القفعاء من احرار البقول تنبت مسلنطحة وورقها مثل ورق الينبوت وقد تقفعت من نحو القفعاء وقيل القينوع نبتة ذات ثمرة في قرون وهي ذات ورق وغصنة تنبت بكل مكان وشاة قفعاء وهي القصيرة الذنب وقد قفعت قفعا وكبش اقفع وهو الكماش الفقع قال الشاعر

* انا وجدنا العيس خيرا بقية * من القفع اذنابا اذا ما اقشعرت *

قال الازهري كانه اراد بالقفع المعزى لانها تقشعر اذا اصردت والضان لا تقشعر من الصرد والقفعة العنبلة والقفع جنن كالمكاب من خشب يدخل تحتها الرجال اذا مشوا الى الحصون في الحرب قال الازهري هي الدبابات التي يقاتل تحتها واحدها قفعة والقفع صبر يتخذ من خشب يمشي بها الرجال الى الحصون في الحرب يدخل تحتها الرجال والقفاعة مصيدة للصيد قال ابن دريد ولا احسبها عربية والقفعات الدوارات التي يجعل فيها الدهان لون السمسم يعني المطحون يصنعون بعضه على بعض ثم يعتصرونه حتى يسيل منه الدهن والقفعة جاعة الجراد وفي حديث عمر انه ذكر عنده الجراد فقال ليت عندنا منه قفعة او قفعتين القفعة شيء شبيه بالزبيل وقال الازهري هو شبه الزبيل ليس بالكبير معمول من خوص ليس له عرى وفي الحديث فاتي بقفعة فقال ابن الاثير القفعة شيء يتخذ من خوص يشبه الزبيل ليس بالكبير لا عرى له تجعل فيه المرأة نحوه ويسمى بالعراق القفعة وقال ابن الاعرابي القفع القفاف واحدها قفعة وقال محمد بن يحيى القفعة الجلد يلبسه الجن يحمل فيها القطن ويقال انقفع هذا اي ادعه قال ورجل قفاع للمال اذا كان لا يعطيه ولا يبالي ما وقع في قفعته اي في وعائه وحكى الازهري عن الليث يقال احمر قفاعي وهو الاحمر الذي تقشر لونه من شدة حمرته قال لم اسمع احمر قفاعيا لغير الليث قال المعروف في باب التوكيد في صفة الالوان احمر قاني وقانع وقد ذكرته في موضعه

قفرع

امراة قفرعة قصيرة عن كراع

قلع

القلع انتزاع الشيء من اصله قلعه يقلعه قلعا وقلعه واقتلعه وانقلع واقتلع وتقلع قال سيبويه قلعت الشيء حولته من موضعه واقتلعته استلبته والقلاع والقلاعة والقلاعة بالتشديد والتخفيف قشر الارض الذي يرتفع عن الكماة فيدل عليها وهي القلفعة والقلاع ايضا الطين الذي يتشقق اذا نضب عنه الماء فكل قطعة منه قلاعة والقلاعة ايضا الطين اليابس واحدته قلاعة والقلاعة المدرة المقتلعة او الحجر يقتلع من الارض ويرمى به يقال رماه بقلاعة اي بحجة تسكته وهو على المثل والقلاع الحجارة والقلاع صخور عظام متقلعة واحدتها قلاعة والحجارة الضخمة من القلع ايضا والقلاعة صخرة عظيمة وسط فضاء سهل والقلعة صخرة عظيمة تنقلع عن الجبل صعبة المرتقى قال الازهري يقال اذا رايتها ذاهبة في السماء وربما كانت كالمسجد الجامع ومثل الدار ومثل البيت منفردة صعبة لا ترتقى والقلعة الحصن الممتنع في جبل وجمعها قلاع وقلع قال ابن بري على الجوهري يقول القلعة بفتح اللام الحصن في الجبل وجمعه قلاع وقلع واقلعوا بهذه البلاد اقلاعا بنوها فجعلوها كالقلعة وقيل القلعة بسكون اللام حصن مشرف وجمعه قلوع والقلعة بسكون اللام النخلة التي تجتث من اصلها قلعا او قطعا عن ابي حنيفة وقلع الوالي قلعا وقلعة فانقلع عزل والمقلوع الامير المعزول والدنيا دار قلعة اي انقلاع ومنزلنا منزل قلعة بالضم اي لا نملكه ومجلس قلعة اذا كان صاحبه يحتاج الى ان يقوم مرة بعد مرة وهذا منزل قلعة اي ليس بمستوطن ويقال هم على قلعة اي على رحلة وفي حديث علي كرم الله وجهه احذركم الدنيا فانها منزل قلعة اي تحول وارتحال والقلعة من المال ما لا يدوم والقلعة ايضا المال العارية وفي الحديث بئس المال القلعة قال ابن الاثير هو العارية لانه غير ثابت في يد المستعير ومنقلع الى مالكه والقلعة ايضا الرجل الضعيف وقلع الرجل قلعا وهو قلع وقلع وقلعة وقلاع لم يثبت في البطش ولا على السرج والقلع الذي لا يثبت على الخيل وفي حديث جرير قال يا رسول الله اني رجل قلع فادع الله لي قال الهروي القلع الذي لا يثبت على السرج قال ورواه بعضهم بفتح القاف وكسر اللام بمعناه قال وسماعي القلع والقلع مصدر

قولك قلع القدم بالكسر اذا كانت قدمه لا تثبت عند الصراع فهو قلع والقلع والقلعة والقلع الرجل البليد الذي لا يفهم وشيخ قلع قلع يتقلع اذا قام عن ابن الاعرابي وانشد

* الي لارجو محرزا ان ينفعا * اياي لما صرت شيخا قلعا *

وتقلع في مشيته مشى كانه ينحدر وفي الحديث في صفته صلى الله عليه وسلم انه كان اذا مشى تقلع وفي حديث ابن ابي هالة اذا زال زال قلعا والمعنى واحد قيل اراد قوة مشيه وانه كان يرفع رجليه من الارض اذا مشى رفعا بائنا بقوة لا كمن يمشي اختيالا وتقارب خطاه فان ذلك من مشي النساء ويوصفن به واما اذا زال قلعا فيروى بالفتح والضم فبالفتح هو مصدر بمعنى الفاعل اي يزول قالعا لرجله من الارض وهو بالضم اما مصدر او اسم وهو بمعنى الفتح وحكى ابن الاثير عن الهروي قال قرات هذا الحرف في غريب الحديث لابن الانباري قلعا بفتح القاف وكسر اللام قال وكذلك قراته بخط الازهري وهو كما جاء في حديث آخر كانما ينحط من صبب وقال ابن الاثير الانحدار من الصبب والتقلع من الارض قريب بعضه من بعض اراد انه كان يستعمل التثبت ولا يبين منه في هذه الحال استعجال ومبادرة شديدة والقلاع والخراع واحد وهو ان يكون البعير صحيحا فيقع ميتا ويقال انقلع واخترع والقلع والقلع الكنف يكون فيه الادوات وفي المحكم يكون فيه زاد الراعي وادواته واصرته وفي حديث سعد قال لما نودي ليخرج من في المسجد الا آل رسول الله وآل علي خرجنا من المسجد نجر قلاعنا اي كنفنا وامتعتنا واحدها قلع بالفتح وهو الكنف يكون فيه الادوات وزاد الراعي ومتاعه قال ابو محمد الفقعسي

* يا ليت اني وسنيحا ما نلتقي *
* وهو على ظهر البعير الاورق *
* وانا على ذات عراب خيفق *
* ثم اتقى واي عصر يتقي *
* بعلبه وقلعه المعلق *

اي واي زمان يتقي وجمعه قلعة وقلاع وفي المثل شحمتي في قلعي يضرب مثلا لمن حصل ما يريده وقيل للذئب ما تقول في غنم فيها غليم فقال شعرة في ابطي اخاف احدى حظياته قيل فما تقول في غنم فيها جويرية فقال شحمتي في قلعي الشعر ما بين سهامه تصغير حظوات والقلع قطع من السحاب كانها الجبال واحدتها قلعة قال ابن احمر

* تفقا فوقه القلع السواري * وجن الخازباز به جنونا *

وقيل القلعة من السحاب التي تاخذ جانب السماء وقيل هي السحابة الضخمة والجمع من كل ذلك قلع والقلوع النافة الضخمة الجافية ولا يوصف به الجمل وهي الدلوح ايضا والقيلع المراة الضخمة الجافية قال الازهري وهذا كله ماخوذ من القلعة ومن سحابة الضخمة وكذلك قلعة الجبل والحجارة والقلع شراع السفينة والجمع قلاع وفي حديث علي كرم الله وجهه كانه قلع داري القلع بالكسر شراع السفينة والداري البحار والملاح وقال الاعشى

* يكب الخلية ذات القلاع * وقد كاد جؤجؤها ينحطم *

وقد يكون القلاع واحدا وفي التهذيب الجمع القلع قال ابن سيده واري ابن كراع حكى قلع السفينة على مثال قمع واقلع السفينة عمل لها قلاعا او كساها اياه وقيل المقلعة من السفن العظيمة تشبه بالقلع من الجبال قال يصف السفن

* مواخر في سماء اليم مقلعة * اذا علوا ظهر موج ثمت انحدروا *

قال الليث شبهها بالقلع اي قلعت جعلت كانها قلعة قال الازهري اخطا الليث التفسير ولم يصب ومعنى السفن المقلعة التي مدت عليها القلاع وهي الشراع والجلال التي يسوقها الريح بها وقال ابن بري ليس في قوله مقلعة ما يدل على السير من جهة اللفظ انما يفهم ذلك من فحوى الكلام لانه قد احاط العلم بان السفينة متى رفع قلعها فانها سائرة فهذا شيء حصل من جهة المعنى لا من جهة ان اللفظ يقتضي ذلك وكذلك اذا قلت اقلع اصحاب السفن وانت تريد انهم ساروا من موضع متوجهين الى ما حوزانا الاصل فيه اقلعوا سفنهم اي رفعوا قلاعها وقد علم انهم متى رفعوا قلاع سفنهم فانهم سائرون من ذلك الموضع متوجهون الى حيث والا فليس يوجد في اللغة انه يقال اقلع الرجل اذا سار وانما يقال اقلع عن الشيء اذا كف عنه وفي حديث مجاهد في قوله وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام قال ما رفع قلعه والجواري السفن والمراكب وسفن مقلعات قال ابن بري يقال اقلعت السفينة اذا رفعت قلعها عند المسير ولا يقال اقلعت السفينة لان الفعل ليس لها وانما هو لصاحبها وقوس قلوع تنقلب في النزع فتنقلب قال ابن الاعرابي

* لا كزة السهم ولا قلوع * يدرج تحت عجسها اليربوع *

وفي التهذيب القلوع القوس التي اذا نزع فيها انقلبت قال ابو سعيد الاعراض التي ترمى او يرمى عن القلعة وهو الذي يقرب من الارض فلا يحتاج الرامي ان يمد به اليد مدا شديدا ثم عرض القلعة والاقلاع عن الامر الكف عنه يقال اقلع فلان عما كان عليه اي كف عنه وفي حديث المرادي لم اقلع عنها اي كف وترك واقلع الشيء انجلى واقلع السحاب كذلك وفي التنزيل ويا سماء اقلعي اي امسكي عن المطر وقال كعب بن زهير

* فما تقرونا تاخذه حتى سحابة * يقفرها المقلعين خواتها *

قيل هي بالمقلعين الذين لم تصبهم السحابة كذلك فسره السكري واقلعت عنه الحمى كذلك والقلع

حين اقلاعها بفاد تركت فلا نائي قلع وقلع من حاله يسكن ويجول اي في اقلاع من حاله الاصمعي القلع الوقت الذي تقلع فيه الحمى والقلوع اسم من القلاع ومنه قول الشاعر

كان نطاه حشيرز ودنه بكور الورد ريثه القلوع

والقلعة الشقة وجمعها قلع والقالع دائرة بمنسج الدابة يتشاءم بها وهو اسم قال ابو عبيد دائرة القالع وهي التي تكون تحت اللبد ومنهم من يكرهها يستحب وفي الحديث لا يدخل الجنة قلاع ولا ديبوب القلاع الساعي الى السلطان بالباطل في حق الناس والقلاع العواد والقلاع النباش والقلاع الكذاب ابن الاعرابي القلاع الذي يقع في الناس عند الامراء سمي قلاعا لانه يأتي الرجل المتمكن عند الامير فلا يزال يشي به حتى يقلعه ويزيله عن مرتبته كما يقلع النبات من الارض ونحوه ومنه حديث الحجاج قال لانس لاقلعنك قلع الصمغة اي لاستأصلنك كما يستأصل الصمغة قالعها من الشجرة والديبوب النمام القتات والقلاع بالتخفيف حين ادواء الفم والحلق معروف وقيل هو داء يصيب في افواههم ورجل مقلوع اذا كان بين يديك قائما فسقط ميتا وهو القلاع عن ابن الاعرابي وقد انقلع والقولع طائر احمر الرجلين كأن ريشه شيب مصبوغ والقلعة والقليعة كلاهما مواضع وسيف قلعي منسوب اليه لعتقه وفي الحديث سيوفنا قلعية قال ابن الاثير منسوبا الى القلعة بفتح القاف واللام وهي موضع بالبادية ينسب السيوف اليه قال الراجز

محارف بالشاء والاباعر مبارك بالقلعي الباتر

والقلعي الرصاص الجيد وقيل هو الشديد البياض والقلع اسم المعدن الذي ينسب اليه الرصاص الجيد والقلعات من بني نمير صلاءة وشريح ابنا عمرو بن خويلفة بن عبد الله بن الحرث بن نمير وقال

رعينا من دماثنه قرنبع الى القلعين انهما اللباب

وقلنا للدليل اقم اليهم فلا يلغى لغيرهم كلاب

تلغى تتبع وقلاع اسم رجل عن ابن الاعرابي وانشد

لبئس ما مارست يا قلاع جئت به في صدره اخضاع

ومرج القلعة بالتحريك موضع بالبادية وقال ابن الاعرابي مرج القلعة بالتحريك القرية التي دون حلوان ولا يقال القلعة ابن الاعرابي القلاع نبت من الحمضه وهو نعم المرتع رطبا كان او يابسا والمقلاع الذي يرمى به الحجر والقلاع الشرطي

قلبع

قلوبع لعبة

قلفع

القلفع مثال الخنصر الطين الذي اذا نضب عنه الماء يبس وتشقق قال الجوهري واللام زائدة وانشد ابو بكر بن دريد عن عبد الرحمن عن عمه

قلفع روض شرب الرثاثا منحنثه نفره اثباثا

وروى شربت دثاثا وحكى السيرافي فيه قلفع بفتح الفاء مثال هجرع وليس في الكتاب وفي التهذيب الازهري القلفع ما تقشر عن راس الطين مياه السيول متشققا تقلع بطونها والقلفعة قشرة الارض التي ترتفع عن الكماة فتدل عليها والقلفعة الكماة

قلمع

قلمع راسه قلمعه ضربه فابدره وقلمع الشيء قلعه من اصله والقلمعة اسم يسب به والقلمعة السفلة من الناس الخسيس وانشد

اقلمعة بن صلفعة بن فقع لهنك لا ابا لك تزدريني

وقلمع راسه وصلمعه اذا حلقه

قمع

القمع مصدر قمع الرجل يقمعه قمعا واقمعه فانقمع قهره وذلله فذل والقمع الذل والقمع الدخول فرارا وهربا وقمع في بيته وانقمع دخل مستخفيا وفي حديث عائشة والجواري اللاتي كن يلعبن معها فاذا رأين رسول الله صلى الله عليه وسلم انقمعن اي تغيبن ودخلن في بيت او من وراء ستر قال ابن الاثير واصله من القمع الذي على راس الثمرة اي يدخلن فيه كما تدخل الثمرة في قمعها وفي حديث الذي نظر في شق الباب فلما ان بصر به اما يقمع اي رد بصره ورجع كأن المردود او الراجع قد دخل في قمعه وفي حديث منكر ونكير فينقمع العذاب عند ذلك اي يرجع ويتداخل وقمعه من الباس وكان اسمه عميرا فاغير على ابله فانقمع في البيت فرقا فسماه ابوه قمعة وخرج اخوه مدركة يبتغي ابله فادركها وقعد الاخ الثالث يطبخ القدر فسمي طابخة وهذا قول النسابين وقمعة قمعا ردعه وكفه وحكي بشمر عن اعرابية انها قالت القمع ان تقمع آخر بالكلام حتى يتصاغر اليه نفسه والقمع والقمع الرجل بالالف اذا اطلع عليه فرده وقمعه قمعا قهره وقمع وقمع البرد النبات رده واحرقه والقمعة اعلى السنام من البعير والناقة وجمعها قمع وكذلك القمعة بالنون قال الشاعر

وهم يطعمون الشحم من قمع الذرى

وانشد ابن بري الراجز

تنوي بالليل شحمها القمعة تناوب الذئب الى جنب الضبعة

والقمع والقمع ما يوضع في فم السقاء والزق والوطب ثم يصب فيه الماء والشراب او اللبن سمي بذلك لدخوله في الاناء مثل نطع ونطع وناس يقولون قمع بفتح القاف وتسكين الميم حكاه يعقوب قال ابن الاعرابي وقول سيف بن ذي يزن حين قتل الحبشة

قد علمت ذات امنطع اني اذا الموت كنع

اضربهم بذا المقلع لا انفع بالجزع

اقترب واقترب القمع

اراد ذات النطع وان الموت كنع وبذا المقلع فابدل من لام المعرفة ميما وهو في لغة قوم ونصب قرب لانه اراد يا قرب اي انتم كذلك في الوسخ والذي في قوله ان قمع الوطب انما وسخ لما يلزق به من اللبن والقرف من وضر اللبن والجمع اقماع وقمع الاناء يقمعه ادخل فيه القمع ليصب فيه لبنا او ماء وهو القمع والقمع ان يوضع القمع في فم السقاء ثم يملأ ويقال قمعت القربة اذا ثنيت فمها الى خارجها فهي مقموعة واداره مقموعة ومقنوعة بالميم والنون اذا خنث راسها والاقتماع ادخال راس السقاء الى خارجه مشتق من ذلك واقتمعت السقاء احتثه في انثنيت والقمع والقمع ما التزق بأسفل العنب والتمر والعنب ونحوهما والجمع كالجمع والقمع والقمع ما على التمرة والبسرة وقمع البسرة قلع قمعها وهو ما عليها وعلى التمرة والقمع مثل العجاجة تثور في السماء وقمعت المرأة بنانها بالحناء خضبت به اطرافها فصارت كالاقماع انشد ثعلب

لطفت وردته بنان من حين قمعن بالعقيان

شبه حمرة الحناء على البنان بحمرة العقيان وهو الذهب والاقماع الاذان والاقماع الاذان والاسماع وفي الحديث ويل لاقماع القول ويل للمصرين قوله ويل لاقماع القول يعني الذين يسمعون القول ولا يعملون به جمع قمع شبه آذانهم وكثرة ما يدخلها من المواعظ وهم مصرون على ترك العمل بها بالاقماع الذي يفرغ فيها الاشربة ولا يبقى فيها شيء منها فكأنه يمر عليها مجازا كما يمر الشراب في الاقماع اجتيازا والقمعة ذباب ازرق عظيم يدخل في انوف الدواب ويقع على الابل والوحش اذا اشتد الحر فيلسعها وقيل يركب رؤوس الدواب فيؤذيها والجمع قمع ومقامع الاخيرة على غير قياس قال ذو الرمة

ويركلن عن اقرابهن بارجل وادناب زعر الهلب زرق المقامع

ومنه مقاتر من الفحر ويحاسنه تحو ما وقمعت الظبية قمعا وتقمعت لسعتها القمعة او دخلت في انفها فحركت راسها من ذلك وتقمع الحمار حرك راسه من القمعة ليطرد النعرة عن وجهه او من انفه قال اوس بن حجر

الم تر ان الله ارسل مزنه وعفر الظباء في الكناس تقمع

يعني تحرك رؤوسها من القمع والقمعة التي تسقط في الاذنين من الدواب وجمعها قمائع والقمع داء وغلظ في احدى ركبتي الفرس فرس قمع واقمع والقمعة العرقوب وراسه مثل قمعة الذنب والقمع غلظ قمعة العرقوب وهو من عيوب الخيل ويستحب ان يكون الفرس حديد طرف العرقوب وبعضهم يجعل القمعة الراس وجمعها قمع وقال قائل من العرب لا جزء ثم قمكم اي لا ضرب رؤوسكم وعرقوب اقمع غلظ راسه ولم يحد وقيل عرقوب اقمع اذا اغلظت ابرته وقمعة الفرس ما في جوف الثنة وفي التهذيب ما في موضع الثنة من طرف العجايه ما لا ينبت الشعر والقمع درجة تكون في العين وقيل ورم يكون في موضع الحسن والقمع فساد في موق العين واحمرار والقمع كدر لون لحم الموق وورمه وقد قمعت عينه تقمع قمعا فهي قمعة قال الاعشى

وقلبت مقلة ليست بمقرفة انسان عين وموقا لم يكن قمعا

وقيل القمع الابيض الذي لا تراه الا مثل الحبن والقمع بثر يخرج في اصول الاشفار القنو منه قمعت عينه بالكسر في الصحاح والقمع بثرة يخرج في اصول الاشفار قال ابن بري صوابه ان يقول القمع بثر ويقول ذا القمعة بثرة والقمع قلة نظر العين من العمش وقمع الرجل يقمعه قمعا ضرب اعلى راسه والمقمعة واحدة المقامع من حديد كالمحجن يضرب بها على راس الفيل والقمع والمقمع كلاهما ما قمع به والمقامع الجرزة واعمدة الحديد منه يضرب بها الراس قال الله تعالى ولهم مقامع من حديد من بعد وقمعته اذا ضربته بها وفي حديث ابن عمر لقيني ملك في يده مقمعة من حديد قال ابن الاثير المقمعة واحدة المقامع وهي سياط تعمل من حديد رؤوسها معوجة وقمعه الشيء خياره وخص كراع به خيار الابل وقد اقتمعه والاسم القمعة والابل مقموعة اخذ خيارها وقد قمعتها قمعا واقتمعتها اذا اخذت قمعتها قال الراجز

لقمعوا قمعتها اقتلا لعقايلا

والقمعة الذنب طرفه والقمعة طرف الذنب وهو من الفرس منقطع العسيب وجمعها قمائع واورد الازهري هنا بيت ذي الرمة على نسخة الصيغة

ويبقضن عن اقرابهن بارجل واذناب حص الهلب زعر القنابع

ومستقمع الدابة راسها وجحفلته ويجمع على المقامع وانشد ايضا هنا بيت ذي الرمة على نسخة الصيغة

واذناب زعر الهلب صهب المقامع

قال يريد أن رؤوسها شهود وقمع ما في الإناء واقتمعه شربه كله وأخذه يقال خذ هذا فاقمعه في فمك ثم اكتمعه فيه والقمع والقاع انه يأخذ الشراب الحلق ما يغير جرعًا وأنشد ثعلب أيضًا قال:

* إذا احترشا إيضاله القدثي مشغربه للعريج والقعاه *

ورواية المحكم فاقتمعا وفي الحديث أول من يساق إلى النار الأقماع الذين إذا أكلوا لم يشبعوا وإذا جمعوا لم يستغنوا أي كأن آذانهم كالقمع الذي يجعل في رؤوس الظروف يجعل غير ثابت فيهم ولا يقفعهم به وقيل أراد بهم أهل البطالات الذين لا هم لهم إلا في ترجية الأيام بالباطل فلا هم في عمل الدنيا ولا في عمل الآخرة والقمع والقمعة طرف الحلقوم وفي التهذيب القمع طبق الحلقوم وهو مجرى النفس إلى الرئة والأقماع حشب ابيض وإذا انتهى منتهاها صغر قمعًا ركا تورس وهو مدحرج مكنتزا لعما أخذ كيلًا لما ألبس وأعصيره شيء في الجود وعلى زنسه المعول كل ذلك عن أبي حنيفة قال وقيل الأقماع من نبات فارسي وعرى ولم يرد على ذلك.

قنع

قنع بنفسه قنعًا وقناعة رضي ورجل قانع من قوم قنع وقنع من قوم قنعين وقنيع من قوم قنيعين وقنعا وامرأة قنيع وقنيعة من نسوة قنايع والمقنع بفتح الميم العدل من الشهود يقال فلان شاهد مقنع أي رضي يقنع به ورجل قنع أي رضي وكلاهما يثنى ولا يجمع ولا يؤنث يقنع به ويرضى برأيه وقضائه وربما ثني وجمع قال البعيث:

* وبايعت ليلى بالخلاء ولم يكن شهود على ليلى عدول مقانع *

ورجل قنعان بالضم وامرأة قنعان استوى فيه المذكر والمؤنث والتثنية والجمع أي مقنع رضى قال الأزهري رجال مقانع وقنعان إذا كانوا مرضيين وفي الحديث كان المقانع من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يقولون كذا المقانع جمع مقنع بوزن جعفر يقال فلان مقنع في العلم وغيره أي رضي قال ابن الأثير وبعضهم لا يثنيه ولا يجمعه لأنه مصدر ومن ثنى وجمع نظر إلى الاسمية وحكى ثعلب رجل قنعان منهاة يقنع برأيه وينتهي إلى أمره وفلان قنعان من فلان لنا أي بدلا منه يكون ذلك في الدم وغيره قال:

* فبؤ بامرئ القيس لست كمثله وإن كنت قنعانا لمن يطلب الدما *

ورجل قنعان يرضى باليسير والقنوع السؤال والتذلل للمسألة وقنع بالفتح يقنع قنوعًا ذل للسؤال وقيل سأل وفي التنزيل وأطعموا القانع والمعتر فالقانع الذي يسأل والمعتر الذي يتعرض ولا يسأل قال الشماخ:

* لمال المرء يصلحه فيغني مفاقره أعف من القنوع *

يعني من مسألة الناس قال ابن السكيت ومن العرب من يجيز القنوع بمعنى القناعة وكلام العرب الجيد هو الأول ويروى من الكنوع والكنوع التقبض والتصاغر وقيل القانع السائل وقيل المتعفف وكل يصلح فالرجل قانع وقنيع قال عدي بن زيد:

* وما خنته ذا عهد وأبت بعهده ولم أحرم المضطر إذ جاء قانعا *

يعني سائلا وقال الفراء هو الذي يسألك فما أعطيته قبله وقيل القنوع الطمع وقد استعمل القنوع في الرضى وهي قليلة حكاها ابن جني وأنشد:

* أيذهب مال الله في غير حقه ونعطش في أطلالكم ونجوع *

* أنرضى بهذا منكم ليس غيره ويقنعنا ما ليس فيه قنوع *

وأنشد أيضا:

* وقالوا قد زهيت فقلت كلا ولكني أعزني القنوع *

والقناعة بالفتح الرضى بالقسم قال لبيد:

* فمنهم سعيد آخذ بنصيبه ومنهم شقي بالمعيشة قانع *

وقد قنع بالكسر يقنع قناعة فهو قنع وقنوع قال ابن بري يقال قنع فهو قانع وقنع وقنيع وقنوع أي رضي قال ويقال من القناعة أيضا تقنع الرجل قال هدبة:

* إذا القوم هشوا للفعال تقنعا *

وقال بعض أهل العلم إن القنوع يكون بمعنى الرضى والقانع بمعنى الراضي قال وهو من الأضداد قال ابن بري بعض أهل العلم هنا هو أبو الفتح عثمان بن جني وفي الحديث فأكل وأطعم القانع والمعتر هو من القنوع الرضا باليسير من العطاء وقد قنع يقنع قنوعًا وقناعة بالكسر إذا رضي وقنع بالفتح يقنع قنوعًا إذا سأل وفي الحديث القناعة كنز لا ينفد لأن الإنفاق منها لا ينقطع كلما تعذر عليه شيء من أمور الدنيا قنع بما دونه ورضي وفي الحديث عز من قنع وذل من طمع لأن القانع لا يذله الطلب فلا يزال عزيزا ابن الأعرابي قنعت بما رزقت مكسورة وقنعت إلى فلان يريد خضعت له والتزقت به وانقطعت إليه وفي المثل خير الغنى القنوع وشر الفقر الخضوع ويجوز أن يكون السائل سمي قانعا لأنه يرضى بما يعطى قل أو كثر ويقبله فلا يرده فيكون معنى الكلمتين راجعا إلى الرضى وأقنعني كذا أي أرضاني والقانع خادم القوم وأجيرهم وفي الحديث لا تجوز شهادة القانع من أهل البيت لهم القانع الخادم والتابع ترد شهادته للتهمة بجلب النفع إلى نفسه قال ابن الأثير والقانع في الأصل السائل وحكى الأزهري عن أبي عبيد القانع الرجل مع الرجل يطلب فضله ولا يسأله معروفه وقال قال في تفسير الحديث لا تجوز شهادة كذا وكذا ولا شهادة القانع مع أهل البيت

ثم قال قنع يقنع قنوعًا بفتح النون إذا سأل وقنع يقنع قناعة بكسر النون رضي والتنع الرجل بيديه في القنوت مدهما واسترحم ربه مستقبلا ببطونهما وجهه ليدعو وفي الحديث يقنع يديه في بدنه في الدعاء أي يرفعهما وأقنع يديه في الصلاة إذا رفعهما في القنوت قال الأزهري في ترجمة عرف وقال الأصمعي في قول الأسود بن يعفر يجوع عقال بن محمد بن سفيان:

* فتدخل أيد في حناجر أقنعت لعادتها من الخزير المعرف *

قال أقنعت أي مدت ورفعت للفم والقنع راسه وعنقه رفعه وشخص ببصره نحو الشيء لا يصرفه عنه وفي التنزيل مقنعي رؤوسهم المقنع الذي يرفع رأسه ينظر في ذل والإقناع رفع الرأس والنظر في ذل وخشوع وأقنع فلان رأسه وهو أن يرفع بصره ووجهه إلى ما حيال رأسه من السماء والمقنع الرافع رأسه إلى السماء وقال رؤبة يصف ثور وحش:

* أشرف روقاه صليفا مقنعا *

يعني عنق الثور لأن فيه كالانتصاب أمامه والمقنع رأسه الذي قد رفعه وأقبل بطرفه إلى ما بين يديه ويقال أقنع فلان الصبي فقبله وذلك إذا وضع إحدى يديه على فاس قفاه وجعل الأخرى تحت ذقنه وأماله إليه فقبله وفي الحديث كان إذا ركع لا يصوب رأسه ولا يقنعه أي لا يرفعه حتى يكون أعلى من ظهره وقد أقنعه يقنعه إقناعًا قال والإقناع في الصلاة من تمامها والقنع حلقه وفمه رفعه لاستيفاء ما يشرب من ماء أو لبن أو غيرهما قال:

* يدافع حيزوميه سخن صريحها وحلقا تراه للثمالة مقنعا *

والإقناع أن يقنع البعير رأسه إلى الحوض للشرب وهو مده رأسه والمقنع من الإبل الذي يرفع رأسه خلقة والبشر:

* لمقنع في رأسه جحاشر *

والإقناع أن تضع الناقة عنقها في الماء ثم ترفع من رأسها قليلا إلى الماء لتجتذبه اجتذابا والمقنعة من الشاء المرتفعة الضرع ليس فيه تصوب وقد قنعت بضرعها وأقنعت وهي مقنع وفي الحديث ناقة مقنعة الضرع التي أخلافها ترتفع إلى بطنها وأقنعت الإناء في النهر استقبلت به جريته ليمتلئ أو أمله لتصب ما فيه قال يصف الناقة:

* تقنع للجدول منها جدولا *

شبه حلقها وفاها بالجدول تستقبل به جدولا إذا شربت والرجل يقنع الإناء للماء الذي يسيل من شعب ويقنع رأسه نحو الشيء إذا أقبل به إليه لا يصرفه عنه وقنعة الجبل والسنام أعلاهما وكذلك قمعتهما ويقال قنعت رأس الجبل وقنعته إذا علوته والقنعة ما نتأ من رأس الجبل والإنسان وقنعه بالسيف والسوط والعصا علاه به وهو منه والقنوع بمنزلة الحدور من سفح الجبل مؤنث والقنع ما بقي من الماء في قرب الجبل والكاف لغة والقنع مستدار الرمل وقيل أسفله وأعلاه وقيل القنع أرض سهلة بين رمال تنبت الشجر وقيل هو متطامن من الأرض له حواجب يحتقن فيه الماء ويعشب قال ذو الرمة ووصف ظعنا:

* فلما رأين القنع أسفى وأخلفت من العقربيات الهيوج الأواخر *

والجمع أقناع وأقنعة والقنعة من القنعان ما جرى بين القف والسهل من التراب الكثير فإذا نضب عنه الماء صار سابسا والجمع قنع وقنعة والأقيس أن يكون قنعة جمع قنع والقنعان بالكسر من القنع وهو المستوي بين أكمتين سهلتين قال ذو الرمة يصف الحمر:

* وأبصرن أن القنع صارت نطافه فراشا وأن البقل ذاو ويابس *

وأقنع الرجل إذا صادف القنع وهو الرمل المجتمع والقنع متسع الحزن حيث يسهل ويجمع القنع قنعة وقنعان والقنعة من الرمل ما استوى أسفله من الأرض الحزنة وهو الجبب وما استرق من الرمل وفي حديث الأذان أن النبي صلى الله عليه وسلم اهتم للصلاة كيف يجمع لها الناس فذكر له القنع فلم يعجبه ذلك ثم ذكر رؤيا عبد الله بن زيد في الأذان جاء تفسير القنع في بعض الروايات أنه الشبور والشبور البوق قال ابن الأثير قد اختلف في ضبط لفظة القنع ههنا فرويت بالباء والتاء والثاء والنون وأشهرها وأكثرها النون قال الخطابي سألت عنه غير واحد من أهل اللغة فلم يثبتوه لي على شيء واحد فإن كانت الرواية بالنون صحيحة فلا أراه سمي إلا لإقناع الصوت به وهو رفعه يقال أقنع الرجل صوته ورأسه إذا رفعه ومن يريد أن ينفخ في البوق يرفع رأسه وصوته قال الزمخشري أو لأن أطرافه أقنعت إلى داخله أي عطفت وأما قول الراعي:

* زجل الحداء كأن في حيزومه قصبا ومقنعة الحنين عجولا *

قال عمارة بن عقيل زعم أنه عنى بمقنعة الحنين الناي لأن الزامر إذا زمر أقنع رأسه فقيل له قد ذكر القصب مرة فقال هي ضروب وقال غيره أراد وصوت مقنعة الحنين فحذف الصوت وأقام مقنعة مقامه وهي رواية مقنعة الحنين أراد ناقة رفعت حنينها وإذا روي مقنعة فمعناه مرفوعة والمقنع والمقنعة الأولى عن اللحياني ما تقنع به المرأة رأسها وفي الصحاح ما تقنع به المرأة رأسها وكذلك كل ما يستعمل به مكسور الأول يأتي على مفعل ومفعلة وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه رأى جارية عليها قناع فضربها بالدرة وقال أتشبهين بالحرائر وقد كان يومئذ من لبسهن وفي حديث لم الكشبيات من الصب شحنا ناعلى حلقة لسان القلم صغرا وأن عليها مقنعة سوداء إنما يريدون مثل المقنعة والقناع أوسع من المقنعة وقد تقنعت به وقنعت رأسها وأ…

وقنعتها البستها القناع فتقنعت به قال عنترة

* ان تغدف دوني القناع فانني * طب باخذ الفارس المستلئم *

والقناع والمقنعة ما تتقنع به المرأة من ثوب تغطي رأسها ومحاسنها والقنع على وجه قناع الحياء على المثل والقنعة الشيب لكونه موضع القناع من الرأس الا تراه اذا علاه الشيب وقال الاعشى

* وقنعه الشيب منه خمارا *

وربما سموا الشيب قناعا لكونه موضع القناع من الرأس انشد ثعلب

* حتى اكتسى الرأس قناعا اشيبا * املح لا لذا ولا محببا *

ومن كلام الساجع

* اذا طلعت الذراع * حسرت الشمس القناع *

* واشعلت في الافق الشعاع * وترقرق السراب بكل قاع *

اللبث المقنعة ما يقنع به المرأة رأسها قال الازهري ولا فرق عند الثقات من اهل اللغة بين القناع والمقنعة وهو مثل اللحاف والملحفة وفي حديث بدر فانكشف قناع قلبه فمات قناع القلب غشاؤه تشبيها بقناع المرأة وهو اكبر من المقنعة وفي الحديث اتاه رجل مقنع بالحديد هو المتغطي بالسلاح وقيل هو الذي على رأسه بيضة وهي الخوذة لان الرأس موضع القناع وفي الحديث انه زار قبر امه في الف مقنع اي في الف فارس مغطى بالسلاح ورجل مقنع بالتشديد اي عليه بيضة ومغفر وتقنع في السلاح دخل والمقنع المغطى رأسه وقول لبيد

* في كل يوم هامتي مقرعه * قانعة ولم تكن مقنعه *

يجوز ان يكون من هذا ومن الذي قبله وقوله قانعة يجوز ان يكون على توهم طرح الزائد حتى كانه قد قيل قنعت ويجوز ان يكون على النسب اي ذات قناع والحق بها الها لتمكن التأنيث ومنه حديث عمر رضي الله عنه ان احد ولاته كتب اليه كتابا لحن فيه فكتب اليه عمر ان قنع كاتبك سوطا وانه للبس القنع بكسر القاف اذا كان ليس الاصل والقنعان العظيم من الوعول والقنع والقناع الطبق من عسب النخل يوضع فيه الطعام والجمع اقناع واقنعة وفي حديث الربيع بنت المعوذ قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بقناع من رطب واجر زغب قال القنع والقناع الطبق الذي يؤكل عليه الطعام وقال غيره ويجعل فيه الفاكهة وقال ابن الاثير يقال له القنع والقنع بالكسر والضم وقيل القناع جمعه وفي حديث عائشة رضي الله عنها ان كان ليهدى لنا القناع فيه كعب من اهالة فنفرح به قال ابن الاثير ومنه حديث عائشة في الاجر الزغب بزكونه موضعه وحكى ابن بري عن ابن خالويه ان القناع طبق الرطب خاصة وقيل القنع الطبق الذي يؤكل فيه الفاكهة وغيرها وذكر الهروي في الغريبين القنع الذي يؤكل عليه وجمعه اقناع مثل برد وابراد وفي حديث عائشة اخذت ابا بكر رضي الله عنه غشية عند الموت فقالت

* ومن لا يزال الدمع فيه مقنعا * فلا بد يوما انه مهراق *

فسروا المقنع بانه محبوس في جوفه ويجوز ان يراد من كان دمعه مغطى في شؤونه كامنا فيها فلا بد ان يبرزه البكا والقنعة الكوة في الحائط وقنعت الابل والغنم بالفتح رجعت الى مرعاها ومالت اليه واقبلت نحو اهلها واقنعت لماواها واقنعتها انا فيهما وفي الصحاح وقد قنعت هي اذا مالت له وقنعت بالفتح مالت لماواها وقنعة السنام اعلاه لغة في قمعة الاصمعي المقنع الفم الذي يكون عطف اسنانه الى داخل الفم وذلك القوي الذي يقطع له كل شيء فاذا كان انصبابها الى خارج فهو اروق وذلك ضعيف لا خير فيه وفم مقنع من ذلك قال الشماخ يصف ابلا

* يباكرن العضاه بمقنعات * نواجذهن كالحدا الوقيع *

وقال ابن مقبل يصف الابل ايضا

* يباكرن العضاه قبيل الاشراق بمقنعات * كقعاب الاوراق *

يقول هي اقتاء فاسنانها بيض وقنع الديك اذا رد برايله الى رأسه قال

* ولا يزال خرب مقنع * برايلاه والجناح يلمع *

وقنيع اسم رجل

قنبع

القنبع القصير الخسيس والقنبعة خرقة تخاط شبيهة بالبرنس يلبسها الصبيان والقنبعة هنة تخاط مثل المقنعة تغطي المتنين وقيل القنبعة مثل الخنبعة الا انها اصغر والقنبعة غلاف نور الشجرة مثل الخنبعة وكذلك القنبع بعينها وقنبع النور وقنبعته غطاؤه وارا هو على المثل بهذه القنبعة وقنبعت الشجرة صارت زهرتها او رهرتها في قنبعة او غطاء وقال ابو حنيفة القنبع وعاء السنبلة وقنبعت صارت في القنبع يقال قنبعت وبرعمت برهومة قال الازهري ويقال قنبع الرجل في بيته اذا توارى واصله قبع في بيته النون قال ابو عمرو وانشد

* وقنبع الجعبوب في ثيابه * وهو على ما نال منه مكتئب *

والقنبع وعاء الحنطة في السنبلة

* وقيل القنبعة التي فيها السنبلة *

قندع

قال في ترجمة قندع والقنذع الديوث سريانية ليست بعربية محضة وقد يقال بالدال المهملة

قنذع

القنذع والقنذاع والقنذوع كله الديوث سريانية ليست بعربية محضة قال وقد يقال بالدال المهملة وفي حديث وهب ذلك القنذع هو الديوث الذي لا يغار على اهله ابن الاعرابي القنازع والقنادع القبيح والكلام فاستوى عنده الزاي والدال في القبيح من الكلام فاما في الشعر فلم اسمع الا القنازع قال الازهري وهذا راجع الى المجاري والقنادع وفي حديث ابي ايوب ما من مسلم يمرض في سبيل الله الا حط الله عنه خطاياه وان بلغت قنذعة رأسه قال ابن الاثير هو ما يبقى من الشعر مفرقا في نواحي الرأس كالقنزعة قال وذكره الهروي في القاف والنون على ان النون اصلية وجعل الجوهري النون فيه ومن القنزعة زائدة والله اعلم

قنزع

القنزعة والقنزعة الاخيرة عن كراع واحدة القنازع وهي الخصلة من الشعر تترك على رأس الصبي وهي كالذوائب في نواحي الرأس وفي القنزعة التي تتخذها المرأة على رأسها وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لام سليم خضلي قنازعك اي نديها ورطبيها بالدهن ليذهب شعثها وقنازعها خصل شعرها التي تطاير من الشعث وتمرط فأمرها بترطيبها بالدهن ليذهب شعثه وفي خبر آخر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن القنازع هو ان يؤخذ بعض الشعر ويترك منه مواضع متفرقة لا يؤخذ كالقزع ويقال لما يبقى من شعر الاقزع وللعصوه مثل ذلك قال وهذا مثل نهيه عن القزع وفي حديث ابن عمر سئل عن رجل اهل بعمرة وقد لبد وهو يريد الحج فقال خذ من قنازع رأسك اي مما ارتفع من شعرك وطال وفي الحديث غطي قنازعك يا ام ايمن وقيل هو القليل من الشعر اذا كان في وسط الرأس خاصة قال ذو الرمة يصف القطا وفراخها

* حواصلها مثل الدوى ويكتسين الا قنازعا من الريش مثل الضفادع المزائل *

وقيل هو الشعر حوالي الرأس قال رجل لا رطب يصف الصلع

* كان طسا بين قنزعاته * مرتا تزل الكف عن فلاته *

والجمع قنزع قال ابو النجم

* طير عنها قنزعا من قنزع * مر الليالي ابطئي واسرعي *

ويروى ايضا كذلك

* صبرعنه قنزعا عن قنزع *

والقنزع والقنزعة الريش المجتمع في رأس الديك والقنزعة المرأة القصيرة

الازهري القنزعة المرأة القصيرة جدا والقنازع الدواهي والقنزعة العجب وقنازع الشعر خصله وتشبه بها قنازع النصي والاسناه قال ذو الرمة

* قنازع اسنام بها وثغام *

والقنازع من الشعر ما ينبق في نواحي الرأس متفرقا وانشد

* صير منك الرأس قنزعات * واحتلق الشعر على اهامات *

والقنازع في غيرها القبيح من الكلام وقال عدي بن زيد

* فلم احتفل فيها انتبت ملامة * اتيت الجمال واجتنبت القنازعا *

ابن الاعرابي القنازع والقنادع القبيح من الكلام فاستوى عنده الزاي والدال في القبيح من الكلام فاما في الشعر فلم اسمع الا القنازع وروى الازهري عن شرعة الوحاظي قال كنا مع ابي ايوب في غزوة فرأى رجلا مريضا فقال له ابشر ما من مسلم يمرض في سبيل الله الا حط الله عنه خطاياه ولو بلغت قنزعة رأسه قال ورواه شداد عن ابي داود عن شعبة قال شداد فقلت لابي داود قل قنزعة فقال قنذعة قال سمر والمعروف في الشعر القنزعة والجمع القنازع كالقنزع شداد لابي داود فلم يلقنه والقنازع صغار الناس كالقنزعة حجرا عظم من الجوز

قنفع

القنفع القصير الخسيس والقنفعة القنفذة الانثى والقنفعها يقبضها والقنفعة ايضا الفارة الازهري القنفع الفار الفاد قيل الفار وقال ايضا من اسماء الفار القنفع الفار قيل الفار وقد تقدم ذكره والقنفعة القنفعة جميعا الاست كلتاهما عن كراع وانشد الازهري

* تقرنبه كانت يطيطيها * وقنفعها طلا الارجوان *

والقنفرثيه المرأة القصيرة

قمع

روى ابن شميل عن ابي خيرة قال يقال قمع الدب قمقاعا وهو حكاية صوته

صوت الرعب في مخلد قال أبو منصور وفي حكاية هو لغة.

قوع: قاع الفحل الناقة وعلى الناقة يقوعها قوعاً وقياعاً واقتاعها وتقوعها: ضربها وهو مقلوب فقالوا اقتاع الفحل إذا هاج، وقول الشاعر يخاطب:

يقتاعها كل فصيل مكرم، كالحبشي يرتقي في السلم

فسره فقال: يقتاعها يقع عليها. وقال هنا فطويله وقد طال فصلا لها حركتوه. وتقوع الحرباء الشجرة إذا علاها كما يتقوع الفحل الناقة. والقوع: المربد الصياح. والقاع والقاعة والقيع: أرض واسعة سهلة مطمئنة مستوية حرة لا حزونة فيها ولا ارتفاع ولا انهباط تنفرج عنها الجبال والآكام ولا حصى فيها ولا حجارة ولا تنبت الشجر، وما حواليها أرفع منها، وهو مصب المياه؛ وقيل: هو منقع الماء في حر الطين؛ وقيل: هو ما استوى من الأرض وصلب ولم يكن فيه نبات، والجمع أقواع وأقوع وقيعان صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها، وقيعة، ولا نظير له إلا جار وجيرة. وذهب أبو عبيد إلى أن القيعة تكون للواحد. وقال غيره: القيعة من القاع لفظها من الواو. وفي التنزيل: كسراب بقيعة؛ قيل: القيعة جمع القاع. قالوا: والقاع ما انبسط من الأرض وفيه يكون السراب نصف النهار. قال أبو الهيثم: القاع الأرض الحرة الطين التي لا يخالطها رمل فيشرب ماءها، وهي مستوية ليس فيها تطامن ولا ارتفاع، وإذا خالطها الرمل لم تكن قاعاً لأنها تشرب الماء فلا تمسكه. وتصغر قويعة فيمن أنث، ومن ذكر قال قويع، ودلت هذه الواو أن ألف القيعان جمعها إلى الواو. وقال الأصمعي: يقال قاع وقيعان، وهي طين حر ينبت السدر. وقال ذو الرمة في جمع أقواع:

وودعن أقواع الشماليل بعدما ذوى بقلها أحرارها وذكورها

وفي الحديث أنه قال لأصيل: كيف تركت مكة؟ فقال: تركتها قد ابيض قاعها؛ القاع المكان المستوي الواسع في وطأة من الأرض يعلوه ماء السماء فيمسكه ويستوي نباته، أراد أن ماء المطر غسله فابيض، أي كثر عليه فبقي كالغدير الواحد. وفي الحديث: إنما هي قيعان أمسكت الماء. قال الأزهري: وقد رأيت قيعان الصمان وقيعان بها شتوية، الواحد منها قاع، وهي أرض صلبة القفاف حرة طين القيعان تمسك الماء وتنبت العشب، ورب قاع منها يكون ميلاً في ميل وأقل من ذلك وأكثر، وحوال القيعان سلقان وآكام في رؤوس القفاف غليظة تنصب مياهها في القيعان، ومن قيعانها ما ينبت السدر فترى حرجات، ومنها ما لا ينبت، وفي أرض ... إذا أعشبت ربعت العرب أجمع. والقوع: مسطح التمر، والجرين عبدية، والجمع أقواع. قال ابن بري: وكذلك البيدر والأندر والجرين. والقاعة: موضع منتهى السانية من مجذب الدلو. وقاعة الدار: ساحتها مثل القاحة، وجمعها قوعات. قال وعلة الجرمي:

وهل تركت نساء الحي ضاحية في قاعة الدار يستوقدن بالغبط

وكذلك باحتها وصرحتها. والقواع: الذكر من الأرانب. وقال ابن الأعرابي: القواعة الأرنب الأنثى.

فصل الكاف

كبع: الكبع: النقد عن الليث، وأنشد:

قالوا لي اكبع قلت لست كابعا

وكبع الدراهم كبعاً: وزنها ونقدها. وكبعه عن الشيء يكبعه كبعاً: منعه. والكبع: المنع، والكبع: القطع، قال:

تركت لصوص المصرين بين مايرٍ صليب ومكبوع الكراسيع بارك

والكبوع والكنوع: الذل والخضوع. والكبعة من دواب البحر. قال الأزهري: الكبع جمل البحر، ويقال للمرأة الدميمة: يا وجه الكبع، وسب للجواري ما يصوصة ... وبا وجه الكبع؛ الكبع سمك بحري وحشي المرآة، والله تعالى أعلم.

كتع: الكتع: ولد الثعلب، وقيل: أردأ ولد الثعلب، وجمعه كتعان. والكتع ... أهل اليمن، ورجال كتعون ولا يكسر. وأكتع: ردف لأجمع لا يفرد منه ولا يكسر، ولا ... كتعاء على كتع ولا تسلم. وقيل: أكتع كأجمع ليس بردف، وهو نادر. قال ... بن مظعون:

أتيم بن عمرو للذي جاء بغضه ومن دونه الشرمان والبرك أكتع

ورأيت المال أجمع أكتع، واشتريت هذه الدار جمعاء كتعاء، ورأيت إخوانك جمع كتع، ورأيت النسوة أجمعين أكتعين أبصعين أبتعين، تؤكد الكلمة بهذه التواكيد كلها، ولا يفرد كتع على جمع في التأكيد ولا يفرد لأنه تابع له. ويقال: إنه مأخوذ من قولهم: أتى عليه حول كتيع أي تام. قال ابن بري: شاهده ما أنشده الفراء:

يا ليتني كنت صبياً مرضعا تحملني الذلفاء حولاً أكتعا

وقال آخر:

إذا بكيت قبلتني أربعا إذاً ظللت الدهر أبكي أجمعا

وما بالدار كتيع أي أحد، حكاها يعقوب، وسمعت من أعراب بني تميم. قال معدي كرب:

وكم من غائط من دون سلمى قليل الأنس ليس به كتيع

والكتيع: المنفرد من الناس. والكتعة: طرف القارورة. والكتعة: الدلو الصغيرة عن الزجاجي، وجمعها كتع. والكتع: الذليل. والكتع: الرجل اللئيم، والجمع كتعان مثل صرد وصردان. ورجل كتع: مشمر في أمره، وقد كتع كتعاً وكتع. وقيل: كتع تقبض، والضم ككتع. وكاتعه الله كقاتعه أي قاتله؛ زعم يعقوب أن كافه بدل من قاف قاتعه. قال الفراء: من كلام العرب أن يقولوا: قاتله الله، ثم يستقبحونها فيقولون: قاتعه الله وكاتعه، ومن ذلك قولهم: ويحك وويسك بمعنى ويلك إلا أنها دونها. وحكى ابن الأعرابي: لا والذي أكتع به أي أحلف. وكتع أي هرب. وفي نوادر الأعراب: جاء فلان مكوتعاً ومكتنعاً ومكلعداً ومكلعتاً إذا جاء يمشي مشياً سريعاً.

كثع: الكثعة: الطين، وكثع أي كثا. والكثعة والكثعة: ما علا اللبن من الدسم والخثورة، وقد كثع وكثع، أي علا دسمه وخثورته رأسه وصفا الماء من تحته. وشربت كثعة من لبن؛ الأخيرة ظهرت زبدته. ويقال للقوم: دروا أكثع سقاكم، وأكثعه أي كل ما علاه من الدسم. وكثعت الغنم كثوعاً: استرخت بطونها فسلحت ورق ما يجيء منها؛ وقيل: استرخت بطونها فقط. ورمت الغنم بكثوعها إذا رمت بسلوطها، الواحد كثع. وكثعت اللثة والشفة تكثع كثوعاً وكثعت: كثر دمها حتى كادت تنقلب، وقيل: كثعت الشفة واللثة احمرت أيضاً. وشفة كاثعة ... أي منقلبة غليظة. وامرأة مكثعة، وكثعت اللحية وكثأت، وهي كثعة: طالت وكثرت. والكثعة: العرق الذي وسط ظاهر الشفة العليا. والكوثع: اللئيم من الرجال، والأنثى كوثعة. وكثعت القدر: رمت بزبدها، وهو الكثعة.

كدع: كدعه يكدعه كدعاً: دفعه.

كرع: كرعت المرأة كرعاً، فهي كرعة: اغتلمت وأحبت الجماع. وجارية كرعة: مغتلمة. ورجل كرع، وقد كرعت إلى الفحل كرعاً. والكراع من الإنسان: ما دون الركبة إلى الكعب، ومن الدواب: ما دون الكعب، أنثى، يقال: هذه كراع، وهو الوظيف. قال ابن بري: وهو من ذوات الحافر ما دون الرسغ، وقد يستعمل الكراع أيضاً للإبل كما استعمل في ذوات الحافر. قالت الخنساء:

فقامت تكوس على أكرع ثلاث وغادرت أخرى خضيبا

فجعلت لها أكارع أربعاً، وهو الصحيح عند أهل اللغة في ذوات الأربع. قال: ولا يكون الكراع في الرجل دون اليد إلا في الإنسان خاصة، فأما ما سواه فيكون في اليدين والرجلين. وقال اللحياني: هما مما يؤنث ويذكر. قال: ولم يعرف الأصمعي التذكير. وقال مرة أخرى: هو مذكر لا غير. وقال سيبويه: الكراع فإن الوجه فيه ترك الصرف، ومن العرب من يصرفه يشبهه بذراع وهو أخبث الوجهين، يعني أن الوجه إذا سمي به أن لا يصرف لأنه مؤنث سمي به مذكر، والجمع أكرع، وأكارع جمع الجمع؛ وأما سيبويه فإنه جعله مما كسر على ما لا يكسر عليه مثله فراراً من جمع الجمع، وقد يكسر على كرعان. والكراع من البقر والغنم بمنزلة الوظيف من الخيل والإبل والحمر، وهو مستدق الساق العاري من اللحم، يذكر ويؤنث، والجمع أكرع ثم أكارع. وفي المثل: أعطي العبد كراعاً فطلب ذراعاً، لأن الذراع في اليد وهو أفضل من الكراع في الرجل. وكرعه: أصاب كراعه. وكرع كرعاً: شكى كراعه. ويقال للضعيف الدفاع: فلان ما ينضح الكراع. والكرع: دقة الأكارع وطولها، كان في إنسان أو في دابة، كرع كرعاً فهو أكرع، وفيه كرع أي رقة. والكرع أيضاً: دقة الساق، وقيل: دقة مقدمها، وهو أكرع، والفعل كالفعل والصفة كالصفة. وفي حديث الحوض: فبدأ الله بكراع أي طرف من ماء الجنة مشبه بالكراع لقلته وأنه كالكراع من الدابة. وتكرع للصلاة: غسل أكارعه، وعم بعضهم به الوضوء. قال الأزهري: تطهر الغلام وتكرع ونكع إذا تطهر للصلاة. وكراعا الجندب: رجلاه، ومنه قول أبي زبيد:

ونفى الجندب الحصى بكراعيه وأوفى في عوده الحرباء

وكراع الأرض: ناحيتها. والأكارع من الأرض: أطرافها القاصية، شبهت بأكارع الشاء وهي قوائمها. وفي حديث النخعي: لا بأس بالطلب في أكارع الأرض أي نواحيها وأطرافها. والكراع: كل أنف سائل متقدم من جبل أو حرة. وكراع كل شيء: طرفه، والجمع في هذا كله كرعان وأكارع. وقال الأصمعي: العنق من الحرة يمتد، قال عوف بن الأحوص:

ألم أظلف عن الشعراء عرضي كما ظلف الوسيقة بالكراع

وقيل: الكراع ركن من الجبل يعرض في الطريق. ويقال: أكرع لك الصيد وأخطبك وأصقبك وأقنى لك بمعنى أمكنك. وكرع الرجل بخطيب فمات به أي لصق به. والكراع: اسم يجمع الخيل. والكراع: السلاح، وقيل: هو اسم يجمع الخيل والسلاح. وأكرع القوم إذا صبت عليهم السماء فاستنقع الماء حتى

حتى يسقوا الإبل من ماء السماء والعرب تقول إذا سقت السماء اجتمع في غدرانها وسال الكرع وقد شربنا الكرع وأروينا نعمنا بالكرع والكراع ماء السماء يكرع فيه ومنه حديث معاوية شربت عنفوان المكرع أي أول الماء وهو مفعل من الكرع أراد أنه شرب صافي الأمر وشرب غيره الكدر وقال الراعي يصف إبلًا وراعيها بالسرفة في رعاية الإبل ونسبه الجوهري لابن الرقاع

يسنها آبل ما إن يجزئها جزءًا شديدًا وما إن ترتوي كرعا

وقيل هو الذي يخوضه الماشية بأكارعها وكل خائض ماء كارع شرب أو لم يشرب والكراع الذي يسقي ماله بالكرع وهو ماء السماء وفي الحديث أنه سمع قائلًا يقول في سحابة اسق كرع فلان قال أراد موضعًا يجتمع فيه ماء السماء فيسقي به صاحبه زرعه ويقال شرعت الإبل بالكرع إذا شربت من ماء الغدير وكرع في الماء يكرع كروعًا وكرعًا تناوله بفيه من موضعه من غير أن يشرب بكفيه ولا بإناء وقيل هو أن يدخل النهر ثم يشرب وقيل هو أن يصوب رأسه في الماء وإن لم يشرب وفي الحديث أنه دخل على رجل من الأنصار في حائطه فقال إن كان عندك ماء بات في شنه وإلا كرعنا كرع إذا تناول الماء بفيه من موضعه كما يفعل البهائم لأنها تدخل أكارعها وهو الكرع ومنه حديث عكرمة كره الكرع في النهر وكل شيء شربت منه بفيك من إناء أو غيره فقد كرعت فيه وقال الأخطل

يروي العطاش لها عذب مقبلها إذا العطاش على أمثالها كرعوا

والكارع الذي رمى بفيه في الماء والكريع الذي يشرب بيديه من النهر إذا فقد الإناء وكرع في الإناء إذا أمال نحوه عنقه فشرب منه وأنشد ثعلب

بصهباء في أكنافها المسك كارع

قال والكارع الإنسان أي أن المسك لأنك تقول الكارع فيها المسك ويقال لأكرع في هذا الإناء نفسًا أو نفسين وفيه لغة أخرى كرع يكرع كرعًا وأكرعوا أصابوا الكرع وهو ماء السماء وأوردوا الكارعات والمكرعات النخل التي على الماء قال أكرعت وكرعت وهي كارعة ومكرعة قال أبو حنيفة هي التي لا يفارق الماء أصولها وأنشد

أو المكرعات من نخيل ابن يامن دوين الصفا اللائي يلين المشقرا

قال والمكرعات أيضا النخل القريبة من المحل قال والمكرعات ... والمكرعات أيضا من النخل التي أكرعت في الماء قال لبيد يصف نخلا نابتة على الماء

يشربن رفها عراكا غير صادرة فكلها كارع في الماء مغتمر

قال والمكرعات أيضا الإبل تدنى من البيوت لتدفأ بالدخان وقيل هي المواشي يرفعن رؤوسهن إلى الصلا فيسودّ ... وفي المصنف المكوبات وأنشد أبو حنيفة للأخطل

فلا يزال بجعدى إذا ما تردّى المكرعات من الدخان

وقد جعلت المكرعات هنا النخيل النابتة على الماء وكرع الناس سفلتهم وفي كارع الناس سفلتهم شبهوا بكارع الدواب وهو قوائمها والكراع الذي يخالط الكرع وهو السفلة من الناس يقال للواحد كرع ثم هلم جرا وفي حديث النجاشي فهل ينطق فيكم الكرع قال ابن الأثير تفسيره في الحديث الدني النفس وفي حديث علي لو أطاعنا أبو بكر فيما أشرنا به عليه من ترك قتال أهل الردة لغلب على هذا الأمر الكرع والأعراب قال هم السفلة والطغام من الناس وكراع الغميم موضع معروف بناحية الحجاز وفي الحديث خرج عام الحديبية حتى بلغ كراع الغميم هو اسم موضع بين مكة والمدينة وأبو رياش سويد بن كراع من فرسان العرب وشعرائهم وكراع اسم فيه أحد لا ينصرف قال سيبويه هو من العشم الذي يقع فيه النسب ... نعرفه إنما هو به كابن الزبير أي دعلج وأما الكراعة التي يلفظ بها العامة فكلمة مولدة

كربع

كربعه وبركعه إذا صرعه فوقع على استه وقد تقدم في ترجمة بركع

كرثع

كرثع الرجل دفع فيما لا يعنيه وأنشد

يهيم بها الكرثع

وكرثعه صرعه والكرثع القصير

كرسع

الكرسوع حرف الزند الذي يلي الخنصر وهو الناتئ عند الرسغ وهو من الوحشي وهو من الشاة ونحوها عظيم يلي الرسغ من وظيفها وفي الحديث فقبض على كرسوعي هو من ذلك وكرسوع القدم أيضا مفصلها من الساق كذلك مذكر والكرسع الناتئ الكرسوع قال ابن بري والكرسعة عدوة وامرأة مكرسعة ناتئة الكرسوع ثعلب بذلك وبعض يقول الكرسوع عظيم في طرف الوظيف مما يلي الرسغ من وظيف الشاة ونحوها وكرسع الرجل ضرب كرسوعه بالسيف والكرسعة ضرب من العدو

كسع

الكسع أن تضرب بيدك أو برجلك بصدر قدمك على دبر إنسان أو شيء وفي حديث زيد بن أرقم أن رجلا كسع رجلا من الأنصار أي ضرب دبره بيده وكسعهم بالسيف يكسعهم كسعا اتبع أدبارهم تضربهم به مثل يكسؤهم ويقال ولى القوم أدبارهم فلان يكسعهم بسيفه أي يضرب دوابرهم وفي حديث طلحة يوم أحد فضربت عرقوب فرسه فاكتسعت به أي سقطت من ناحية مؤخرها ورمت به وفي حديث الحديبية وعلي يكسعها بقائم السيف أي يضربها من أسفل وفي ورد في الحيوان يكسع بعضهم بعضا وكسعه بما ساءه تكلم فرماه على إثر قوله بكلمة تسوءه بها وقيل كسعه إذا همزه من ورائه بكلام قبيح وقولهم مر فلان يكسع قال الأصمعي الكسع شد المؤخر يقال كسعه بكذا وكذا إذا جعله تابعا له ومذهبا به وأنشد لأبي شبل الأعرابي

كسع الشتاء بسبعة غبر أيام شهلتنا من الشهر

فإذا انقضت أيام شهلتنا صن وصنبر مع الوبر

وبآمر وأخيه مؤتمر ومعلل وبمطفئ الجمر

ذهب الشتاء موليا هربا وأتتك واقدة من النجر

وكسع الناقة بغبرها يكسعها كسعا ترك في خلفها بقية من اللبن يريد بذلك تغزيرها وهو أشد لها قال الحرث بن حلزة

لا تكسع الشول بأغبارها إنك لا تدري من الناتج

واحلب لأضيافك ألبانها فإن شر اللبن الوالج

أغبارها جمع الغبر وهي بقية اللبن في الضرع والوالج أي الذي يلج في ظهورها من اللبن المكسوع يقول لا تغزرها بذلك تطلب بذلك قوة نسلها واحلبها لأضيافك فلعل عدوا يغير عليها فيكون نتاجها له دونك وقيل الكسع أن يضرب ضرعها بالماء البارد ليجف لبنها ويتراد في ظهرها فيكون أقوى لها على الجدب في العام القابل ومنه قيل رجل مكسع وهو من أخذ العزب الدائم ... وهو ... ردفه ... في ظهره قال الراجز

والله لا يخرجها من قعره إلا فتى مكسع بغبره

قال الأزهري الكسع أن يؤخذ ماء بارد فيضرب به ضروع الإبل الحلوبة إذا أراد تغزيرها ليبقى لها طرقها ويكون أقوى لأولادها التي تنتجها وقيل الكسع أن يترك لبنا فيها لا يحتلبها وقيل هو علاج الضرع بالمسح وغيره حتى يذهب اللبن ويرتفع وأنشد ابن الأعرابي

أكوينا لهم من كعزة إن كانتا كسعها بغبره

ولا يبالي وطء هانة قبره

يعني الحدث فيه لا يؤدي زكاة نعمه إنما الظوه يقول لهذا كعزه وعيبه وفي الحديث أن الإبل والغنم إن لم يعط صاحبها حقها أي زكاتها وما يجب فيها بطح لها يوم القيامة ... وطئته لأنه يمنع حقها ودرها ويكسعها ولا يبالي أن تطأه بقوائمها وحكى عن ابن الأعرابي أنه قال ضيفت يوما فأتوني بكسع حبيرات مشتشات قال ابن سيده الكسع والحبيرات اليابسات والمشتشات ... وكسعت الظبية ... إذا دخلتا ... قال كاسع بغير ... قال أبو سعيد إذا أخطأ الفحل الضراب يحذي برأسه ... فقد غقرته والكسعوم الحمار بالحميرية ... والكسعة الريش الأبيض المجتمع تحت ذنب الطائر وفي التهذيب تحت ذنب العقاب والصقر والكسع وجمعها الكسع والكسعة النكتة البيضاء في جبهة الدابة وغيرها وقيل في جبينها والكسعة الحمر السائمة ومنه الحديث ليس في الكسعة صدقة وقيل هي الحمير كلها قال الأزهري سميت الحمير كسعة لأنها تكسع في أدبارها إذا سيقت وعليها أحمالها قال أبو سعيد الكسعة تقع على الإبل العوامل والبقر الحوامل والحمير والرقيق وإنما كسعها أنها تكسع بالعصي إذا سيقت والحمير ليست أحق بالكسعة من غيرها وقال ثعلب هي الحمير والعبيد وقال ابن الأعرابي الكسعة الرقيق سمي كسعة لأنك تكسعه إلى حاجتك قال وقال النخعي الحمير والجبهة الخيل وفي نوادر الأعراب كسع فلان فلانا وكسحه ونفنفه ولطعه ولطحه ويلطحه ويلوطه ويلاطه إذا طرده والكسعة ومن كان بعيدا ويكسع في ضلاله يذهب كيتسكع ... والكسع حي من قيس عيلان وقيل هم حي من اليمن رماة ومنهم الكسعي الذي يضرب به المثل في الندامة وهو رجل رام رمى بعدما أسدف الليل عيرا فأصابه وظن أنه أخطأه فكسر قوسه وقيل وقطع إصبعه ثم ندم من الغد حين نظر إلى العير مقتولا وسهمه فيه فصار مثلا لكل نادم على فعل يفعله وإياه عنى الفرزدق بقوله

ندمت ندامة الكسعي لما غدت مني مطلقة نوار

وقال الأخطل

ندمت ندامة الكسعي لما رأت عيناه ما صنعت يداه

وقيل كان اسمه محارب بن قيس من بني كسيعة أو بني الكسع بطن من حمير وكان من حديث الكسعي أنه كان يرعى إبلا له في واد فيه حمض وشوحط فإذا هو بنبعة في صخرة فأعجبته فجعل يقومها حتى بلغ أن يكون قوسا فقطعه وفي ذلك ...

يا رب سدّدني لنحت قوسي فإنها من لذتي لنفسي

وقال أيضاً

وانفع بقوسي ولدي وعرسي أنحت صفراء كلون الورس

كبداء ليست كالقسي النكس

حتى إذا فرغ من نحتها برى من بقيتها خمسة أسهم ثم قال

هنّ وربي أسهم حسان يلذ للرمي بها البنان

فأبشروا بالخصب يا صبيان كأنما قوّمها ميزان

إن لم يعقني الشؤم والحرمان

ثم خرج ليلاً إلى قترة له على موارد حمر الوحش فرمى عيراً منها فأنفذه وأورى السهم في الصوان ناراً فظن أنه أخطأ فقال

أعوذ بالمهيمن الرحمن من نكد الجد مع الحرمان

ما لي رأيت السهم في الصوان يوري شراراً كشرار العقبان

أخلف ظني ورجا الصبيان

ثم وردت الحمر ثانية فرمى عيراً منها فكان كالذي مضى من رميه فقال

أعوذ بالرحمن من شر القدر لا بارك الرحمن في أم القتر

أأمغط السهم لإرهاق الضرر أم ذاك من سوء احتيال ونظر

المغط والامتغاط سرعة النزع بالسهم قال ثم وردت الحمر ثالثة فكان كما مضى من رميه فقال

إني لشؤمي وشقائي ونكد قد شفّ مني ما أرى حرّ الكبد

أخلف ما أرجو لأهلي وولد

ثم وردت الحمر رابعة فكان كما مضى من رميه الأول فقال

ما بال سهمي يظهر الحباحبا قد كنت أرجو أن يكون صائبا

إذ أمكن العير وأبدى جانبا فصار رأيي فيه رأياً كاذبا

ثم وردت الحمر خامسة فكان كما مضى من رميه فقال

أبعد خمس قد حفظت عدها أحمل قوسي وأريد ردها

أخزى الإله لينها وشدها والله لا تسلم عندي بعدها

ولا أرجّي ما حييت رفدها

ثم خرج من قترته حتى جاء بها إلى صخرة فضربها بها حتى كسرها ثم نام إلى جانبها حتى أصبح فلما أصبح ونظر إلى نبله مضرجة بالدماء وإلى الحمر مصرعة حوله عض إبهامه فقطعها ثم أنشأ يقول

ندمت ندامة لو أن نفسي تطاوعني إذاً لبترت خمسي

تبين لي سفاه الرأي مني لعمر الله حين كسرت قوسي

كشع كشعوا عن قتيلهم تفرقوا عنه في معركة قال

شلو حمار كشعت عنه الحمر

كعع الكع والكاع الضعيف العاجز فإنه فعل حكاه الفارسي ورجل كع الوجه رقيقه ورجل كعكع بالضم أي جبان ضعيف وكع يكع ويكِع والكسر أجود كعًّا وكعوعاً وكعاعة وكيعوعة فهو كع وكاع قال الشاعر

إذا كان كع القوم للرحل لازما

قال أبو زيد كععت وكععت لغتان مثل زللت وزللت وقال ابن المظفر رجل كع كاع وهو الذي لا يمضي في عزم ولا حزم وهو الناكص على عقبيه وفي الحديث ما زالت قريش كاعة حتى مات أبو طالب فلما مات اجترؤوا عليه الكاعة جمع كاع وهو الجبان أراد أنهم كانوا يجبنون عن النبي صلى الله عليه وسلم في حياة أبي طالب فلما مات اجترؤوا عليه ويروى بتخفيف العين وتكعكع [illegible] القوم وتركهم بعدما أرادهم وجبن عنهم لغة في تكأكأ وتكعكع الرجل وتكأكأ إذا ارتدع وفي حديث الكسوف قالوا له ثم رأيناك تكعكعت أي أحجمت وما جزت الورد وكعه الخوف وكعكعه حبسه عن وجهه وكعكعه فتكعكع حبسه فاحتبس وأنشد لمتمم بن نويرة

ولكنني أمضي على ذاك مقدما إذا بعض من يلقى الخطوب تكعكعا

وأصل كعكعت كععت فاستثقلت العرب الجمع بين ثلاثة أحرف من جنس واحد ففرقوا بينها بحرف مكرر وأكعه الخوف إكعاعاً إذا حبسه عن وجهه وكعكع في كلامه كعكعة [illegible] تحبس والإبل إذا [illegible] وكعكعه عن الورد نحاه عن [illegible]

كعنكع الكعنكع الذكر من الغيلان الغول الشيطان هو الكعنكع والكنكنع والقاد

كلع الكلع شقاق ووسخ يكون بالقدمين كلعت رجله تكلع كلعاً وكلاعاً تشققت واتسخت قال حليم بن معية الربعي

يولّها راعية غير ورع ليس بفانٍ كيراً ولا صرع

ترى برجليه شقوقاً في كلع من بارح يتركه دام منسلع

أراد فيهما كلع وأكلعهما وكلع رأسه كلعاً كذلك وأسود كلع سواده كالوسخ ورجل كلع كذلك وكلع البعير كلعاً وكلع الشق [illegible] وانسلع والكلع الوسخ وكلع فيه الوسخ كلعاً إذا يبس ومكلع الذي عليه الوسخ وسقاء كلع والكلاع [illegible] والصبر في المواطن والكلعة والكلعة الأجرب [illegible] البعير في مؤخره فيجرد شعره عن موضعه ويتشقق ويسود وربما هلك منه والكلع أشد الجرب وهو الذي يبيض جرباً فييبس فلا يجوز فيه الهناء والكلعة القطعة من الغنم وقيل الغنم الكثيرة والتكلع التحالف والتجمع وبه سمي ذو الكلاع لأنهم تكلعوا على يديه أي تجمعوا وإذا اجتمعت القبائل وتناصرت فقد تكلعت وأصل هذا من الكلع [illegible] الرجل

كمع كامع المرأة ضاجعها والكمع والكميع الضجيع ومنه قيل للزوج هو كميعها قال عنترة شعر

وسيفي كالعقيقة فهو كمعي سلاحي لا أفلّ ولا فطارا

وأنشد أبو عبيد لأوس

وهبت الشاء والنبيل وذات كميع الفتاة ملتفعا

وقال الليث يقال كامعت المرأة إذا ضممتها إليك تصونها والمكامعة التي نهي عنها هي أن يضاجع الرجل الرجل في ثوب واحد لا ستر بينهما وفي الحديث نهى عن المكامعة والمكاعمة فالمكامعة أن ينام الرجل مع الرجل والمرأة مع المرأة في إزار واحد تماس جلودهما لا حاجز بينهما والمكامع العزب مثل الذي لا يخفى عليه شيء من أمرك قال

دعوت ابن سلمى جحوشاً حين أحضرت همومي وراماً خالعي والمكامع

وكمع في الماء وكرع فيه وشرع وأنشد

فأوردهن كرد العصب ذي محل وهزة [illegible] كامع فيها

ويقال كمع الفرس والبعير والرجل في الماء وكرع ومعناهما شرع قال عدي بن الرقاع

براقة الثغر تسقي القلب لذتها إذا مقبلها في ثغرها كمعا

معناه شرع بعينه في ريق ثغرها قال الأزهري والرواية تشفي القلب [illegible] أبو حنيفة الكمع المنخفض من الأرض [illegible] قال

وكان بخلاف مطيطة [illegible] وبا الكمع بين قرارها وحجاها

حجاها حرفها والكمع ناحية الوادي وبه فسر قول رؤبة

حتى إذا عرفت المرتمات للحسبا بالكمع لم ينقلع لغير غربا

والكمع المطمئن من الأرض ويقال مستنقع الماء وقال أبو نصر الأكماع أماكن من الأرض ترتفع حروفها وتطمئن أوساطها وقال ابن الأعرابي الكمع الإمعة من الرجال والعامة تسميه المعمعي [illegible] والكمع موضع

كنع كنع كنوعاً وتكنع تقبض وانضم وتشنج يبساً والكنع والكناع قصر اليدين والرجلين من داء [illegible] العطح والتعقف قال

أنحى أبو لقط حزاً بشفرته فأصبحت كفه اليمنى كنع

والكنيع المكسور اليد ورجل مكنع مقفع اليد وقيل مقفع الأصابع يابسها منقبضها وكنع أصابعه ضربها فيبست والتكنيع التقبيض والتكنع التقبض وأسير كانع ضمه القد يقال منه تكنع الأسير في قده قال متمم

وعانٍ ثوى في القد حتى تكنعا

أي تقبض واجتمع وفي الحديث أن المشركين يوم أحد لما قربوا من المدينة كنعوا عنها أي أحجموا عن الدخول فيها وانقبضوا قال ابن الأثير كنع يكنع كنوعاً إذا جبن وهرب وإذا عدل وفي حديث أبي بكر أتت قافلة من الحجاز فلما بلغوا المدينة كنعوا عنها والكنيع العادل من طريق إلى غيره يقال كنعوا عنا أي عدلوا وأكنع القوم اجتمعوا وتكنعت يداه ورجلاه تقبضتا من جرح ويبستا والأكنع والمكنوع المقطوع اليدين منه قال

تركت لصوص المصر من بين بائس صليب ومكنوع الكراسيع بارك

والمكنع الذي قطعت يداه قال أبو النجم

يمشي كمشي الأهدإ المكنع

وقال رؤبة

[illegible] أو مكنع

والأكنع والكنع الذي تشنجت يده والمكنعة اليد الشلاء وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خالد بن الوليد إلى ذي [illegible] ليهدمها وفيها صنم يعبدونه فقال له السادن لا تفعل فإنها مكنعتك قال ابن الأثير أي مقبضة يديك ومشلهما قال أبو عبيد الكانع الذي تقبضت يده ويبست وأراد الكافر بقوله إنها مكنعتك أي تخبل أعضاءك وتيبسها وفي حديث

عمر انه قال في طلحة لما عرض عليه للخلافة الاكنع ان فيه نخوة وكبرا الاكنع الاشل وقد كانت يده اصيبت يوم احد لما وقى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فشلت وكنعه بالسيف ايبس جلده وكنع يكنع كنعا وكنوعا انقبض وتداخل ورجل كنيع متقبض قال جحدر وكان سجن الحجاج

تأوبني فبت لها كنيعا ... هموم ما تفارقني حواني

ابن الاعرابي قال اعرابي لاني اكنع به اي احلف به وكنع النجم اي مال للغروب وكنع الموت يكنع كنوعا دنا وقرب قال الاحوص

يلوذ حذار الموت والموت كانع

وقال الشاعر

... اذا الموت كنع

ويقال منه تكنع واكتنع فلان مني اي دنا مني وفي الحديث ان امراة جاءت تحمل صبيا له جنون فحبست رسول الله صلى الله عليه وسلم للراحلة ثم اكتنع بها اي دنا منها وهو افتعل من الكنوع والتكنع التقبض وكنعت العقاب واكتنعت جمعت جناحيها للانقضاض ومنه قيل كانع جناحيه وكنع المسك بالثوب لزق به قال النابغة

بزوراء في اكنافها المسك كانع

وقيل اراد تكاثف المسك وتراكبه قال الازهري ورواه بعضهم كانع بالنون وقال معناه اللاصق بها قال ولست احفظه وامر اكنع ناقص وامور كنع ومنه قول الاحنف بن قيس كل امر ذي بال لم يبدأ فيه بحمد الله فهو اكنع اي اقطع وقيل ناقص ابتر واكتنع الشيء حضر والمكتنع الحاضر واكتنع الليل اذا حضر ودنا قال يزيد بن معوية

آب هذا الليل فاكتنعا ... وامر النوم فامتنعا

واكتنع عليه عطف عليه والاكتناع التعطف والكنوع الطمع قال [illegible] بن عمرو

خميص الحشا يطوي على السغب نفسه ... طروداً لحوبات النفوس الكوانع

ورجل كانع نزل بك بنفسه واهله طمعا في فضلك والكانع الذي تدانى وتصاغر وتقارب بعضه من بعض وكنع يكنع كنوعا واكنع خضع وقيل دنا من الذلة وقيل سأل واكنع الرجل للشيء اذا ذل له وخضع قال العجاج

من نفثه والرقى حتى اكنعا

ابو عمرو الكانع السائل الخاضع وروى بيتا فيه

رمى الله في تلك الاكف الكوانع

ومعناه الدناءة للسؤال والطمع وقيل هي اللازقة بالوجه وكنع الشيء كنعا لزم ودام والكنع اللازم قال سويد بن ابي كاهل

وتخطيت اليها من عدا ... بزماع الامر والهم الكنع

تكنع فلان بفلان اذا تشبث به وتعلق الاصمعي سمعت اعرابيا يقول في دعائه يا رب اعوذ بك من الخنوع والكنوع فسألته عنهما فقال الخنوع الغدر والخانع الذي يضع راسه للسوءة يأتي امرا قبيحا ويرجع عاره عليه فيستحيي منه وينكس راسه والكنوع التصاغر عند المسألة وقيل الذل والخضوع وكنعه ضربه على راسه قال ... المعيث

كنعته بالسيف او جرعته ... فما عاني الا وهو في الناس اكتم

وكنع الرجل اذا صرع على حنكه والكنع ما يبقى في قرب الحبل من الماء ومما بالدار كنيع اي احد عن ثعلب والمعروف كتيع ويقال بضعه وكنعه وكوعه بمعنى واحد وكنعان بن سام بن نوح اليه ينسب الكنعانيون وكانوا امة يتكلمون بلغة تضارع العربية والكنعنة جمع المراة والشيء

تخبأها النساء خمارها كنعناه وردا ءه ردوم

كنثع الكنثع القصير

كوع الكاع والكوع طرف الزند الذي يلي اصل الابهام وقيل هو من اصل الابهام الى الزند وقيل هما طرفا الزندين في الذراع فالكوع الذي يلي الابهام والكاع طرفه للزند الذي يلي الخنصر وهو الكرسوع وجمعهما اكواع قال الاصمعي يقال رجل اكوع وكوع عظيم الكوع وقيل معوجه قال الشاعر

دواحس في رسغ عبر اكوعا

والمصدر الكوع وامراة كوعاء بينة الكوع وفي حديث ابن عمر بعث به ابوه الى خيبر فقاسمهم الثمرة فسحروه فتكوعت اصابعه الكوع بالتحريك ان تعوج اليد من قبل الكوع وهو راس اليد مما يلي الابهام والكرسوع راسه مما يلي الخنصر وقد كوع كوعا وكوعه ضربه حتى صيره معوج الاكواع ويقال احمق ممخط يكوعه وفي حديث سلمة بن الاكوع يا ثكلته امه اكوعه بكرة يعني انت الاكوع الذي قد تبعنا بكرة اليوم لانه كان اول ما لحقهم صاح بهم انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع فلما عاد قال لهم هذا القول آخر النهار قالوا انت الذي كنت معنا بكرة قال نعم انا اكوعك بكرة قال ابن الاثير ورأيت الزمخشري قد ذكر الحديث هكذا فقال له المشركون بكره اكوعه يعنون

انه سلمة بكرة الاكوع ابيه قال والمروي في الصحيحين ما ذكرناه اولا وتصغير الكاع كويع والكوع في الناس ان تعوج الكف من قبل الكوع وقد تكوعت يده وكاع الكلب يكوع مشى في الرمل وتحامل على كوعه من شدة الحر وكاع كوعا عقر فمشى على كوعه لانه لا يقدر على القيام وقيل مشى في شق والكوع يبس في الرسغين واقبال احدى اليدين على الاخرى في الكوع وناقة كوعاء يابسة الرسغين ابو زيد الاكوع اليابس اليد من الوسخ الذي انقلبت يده نحو ظهر الذراع والاكوع من الابل الذي قد اقبل خفه نحو الوظيف فهو يمشي على رسغه ولا يكون الكوع الا في اليدين وقال غيره الكوع التواء الكوع وقال في ترجمة ركع الكوع ان يعظم الرجل على احداهما اقتلا شديدا حتى يظهر عظم اصلها قال والكوع في اليد انقلاب الكوع حتى يزول فترى يشخص اصله خارجا الكسائي كعت عن الشيء اكيع واكاع لغة في كععت عنه اكع اذا هبته وجبنت عنه حكاه يعقوب والاكوع اسم رجل

كيع كاع يكيع ويكاع الاخيرة عن يعقوب كيعا وكيعوعة فهو كائع وكاع على القلب جبن قال

حتى استفاءوا نساء الحي ضاحية ... واصبح المرء عمرو مثبتا كاعا

وفي الحديث ما زالت قريش كاعة حتى مات ابو طالب الكاعة جمع كائع وهو الجبان كبائع وباعة وقد كاع يكيع ويروى بالتشديد اراد انهم كانوا يجبنون عن اذى النبي صلى الله عليه وسلم في حياته فلما مات اجترءوا عليه

فصل اللام

لخع اللخع استرخاء الجسم بما فيه واللخيعة اسم مشتق منه ويلخع موضع

لذع اللذع حرقة كحرقة النار وقيل هو مس النار وحدتها لذعه يلذعه لذعا ولذعته النار لذعا لفحته واحرقته وفي الحديث خير ما تداويتم به كذا وكذا او لذعة بنار تصيب ألما اللذع الخفيف من احراق النار يريد الكي ولذع الحب قلبه آلمه قال ابو دواد

فدمعي من ذكرها مسبل ... وفي الصدر لذع كجمر الغضا

ولذعه بلسانه على المثل اي اوجعه بكلام يقول نعوذ بالله من لواذعه والتلذع التوقد وتلذع الرجل توقد ذكاء وهو من ذلك فاما اللوذعي الحديد الفؤاد واللسان الظريف كانه يلذع من ذكائه قال الهذلي

كما بال اهل الدار لم يتفرقوا ... وقد خف عنها اللوذعي الحلاحل

وقيل هو الحديد النفس واللذاع نبيذ يلذع وبعير ملذوع كوي كية خفيفة في فخذه وقال ابو علي اللذعة لذعة بالميسم بباطن الذراع وقال احرفه من سمات الابل لابن حبيب ويقال لذع فلان بعيره في فخذه لذعة او لذعتين بطرف الميسم وجمعها اللذعات واللذع القرحة قاحت وقد لذعها القيح والقرحة اذا قيحت تتلذع والتلذاع القرحة احتراقها وجعا ولذع الطائر ان يحرك جناحيه قليلا والطائر يتلذع الجناح من ذلك وفي حديث مجاهد في قوله اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن قال بسط اجنحتهن وتلذعهن وتلذع الطائر جناحيه اذا رفرف فحركهما بعد تسكينهما وحكى اللحياني رأيته غضبان يتلذع اي يتلفت ويحرك لسانه

لسع اللسع لما ضرب بمؤخره واللدغ لما كان بالفم لسعته الهامة تلسعه لسعا ولسعته ويقال لسعته الحية والعقرب وقال ابن المظفر اللسع للعقرب قال وزعم اعرابي ان من الحيات ما يلسع بلسانه كلسع حمة العقرب وليست لها اسنان ورجل لسيع ملسوع وكذلك الانثى والجمع لسعى ولسعا كقتيل وقتلى وقتلا ولسعه بلسانه عابه وآذاه ورجل لساع ولسعة عياب مؤذ قراصة للناس بلسانه وهو من ذلك قال الازهري المسموع من العرب ان اللسع لذوات الابر من العقارب والزنابير واما الحيات فانها تنهش وتعض وتجذب وتنشط ويقال للعقرب قد لسعته ولسبته وابرته ووكعته وكوته وفي الحديث لا يلسع المؤمن من جحر مرتين وفي رواية لا يلدغ واللسع واللدغ سواء وهو استعارة هنا اي لا يدهى المؤمن من جهة واحدة مرتين فانه بالاولى يعتبر وقال الخطابي روي بضم العين وكسرها فالضم على وجه الخبر ومعناه ان المؤمن هو الكيس الحازم الذي لا يؤتى من جهة الغفلة فيخدع مرة بعد مرة وهو لا يفطن لذلك ولا يشعر به والمراد به الخداع في امر الدين لا امر الدنيا واما بالكسر فعلى وجه النهي اي لا تخدعن المؤمن ولا يؤتين من ناحية الغفلة

فيقع في مكروه او شر وهو لا يشعر به ولكن يكون فطنا حذرا وهذا التاويل اصلح ان يكون لامر الدين والدنيا معا ولسع الرجل اقام في منزله فلم يبرح والملسعة المقيم الذي لا يبرح زاد الازهري المنازل لعنة قال

ملسعة وسط ان ساعه به عسم يبتغي اربابه

ويروى ملسعة بين ارباقه ملسعة تلسعه الحيات والعقارب فلا يبالي بها يقول يقسم بين غنمه ولعضه اعزب لان الملساء انما تلحق الحبالة لفظة اسما الفاعلين لا اسما المفعولين وقول ... يبين لركا فمارا دين به فلم يستغن به اللون لذا قال ما هو من سببها مقامها وهي الارباق وعنى ملسعة ولسعي موضع بيد ويقصر والدبيسع اسم اعجمي وتوهم بعضهم انها لغة في اليسع

لطع اللطع لطعك الشيء بلسانك وهو اللحس لطعه يلطعه لطعا لعقه لعقا وقيل لحسه بلسانه وحكى الازهري عن الفراء لطعته الشيء الطعه لطعا اذا لعقته قال وقال غيره لطعته بكسر الطاء ورجل لطاع وقطاع فالطاع يمص اصابعه اذا اكل ويلحس ما عليها والقطاع يأكل نصفها اللقمة ويرد النصف الثاني واللطع تقشر في الشفة وحمرة تعلوها واللطع ابيضاض الشفة وقلة لحمها وهي شفة لطعاء ولثة لطعا قليلة اللحم وقال الازهري بل اللطع رقة شفة الرجل الا لطع وامرأة لطعاء بينة اللطع اذا انسحقت اسنانها فاصقت بالثة واللطع بالتحريك بياض في باطن الشفة واكثرما يعتري ذلك السودان وفي الازهري بياض في الشفة من غير تخصيص بباطن والالطع الذي ذهبت اسنانه من اصولها وبقيت اسناخها في الدرد ويكون ذلك في المسنان قال الكلبي لطع لطعا وهو الطع وقيل اللطع ارتخاث الاسنان الا في اسناخها وتنقصر حتى تلزق بالحنك رجل الطع وامرأة لطعا قال الراجز

جاءتك في شوذرها تميس عجيز لطعاء درد بيس

احسن منها منظرا ملبيس

وقيل هو ان ترى اصول الاسنان في اللحم واللطعا اليابسة الفرج وقيل هي المهزولة وقيل هي الصغيرة الجهاز وقيل هي القليلة لحم الفرج والاسم من كل ذلك اللطع وفي نوادر الاعراب لطعته بالعصا والطع اسمه اثبته والطعه اي امحه ولك لك طلسه ورجل لطع اسم ككتع واللطع ان تقرب من هز الانسان برجلك تقول لطعته باكسر الطعه لطعا والتطع شرب جميع ما في الانا والحوض كالتلحسه

لعع امرأة لعة مليحة عفيفة وقيل خفيفة تغازلك ولا تمكنك وقال اللحياني هي المليحة التي تديم النظر اليها من جمالها ورجل لعاعة يتكلف الالحان من غير صواب وفي المحكم بلا صوت واللعاعة الهندبا واللعاع اول النبت وقال اللحياني اكثر ما يقال ذلك في البهمى وقيل هو بقل ناعم في اول ما يبدو رقيق ثم يغلظ والواحدة لعاعة وبقال بلد بني فلان لعاعة حسنة ولعاعة حسنة وهو نبت ناعم في اول ما ينبت ومنه قيل في الحديث انما الدنيا لعاعة يعني ان الدنيا كالنبات الاخضر قليل البقاء ومنه قولهم ما بقي في الدنيا الا لعاعة اي بقية يسيرة ومنه الحديث ا وجدتم يا معشر الانصار من لعاعة من الدنيا تألفت بها قوما اسلموا ووكلتكم الى اسلامكم قال سويد بن كراع ووصف ثورا وكلابا

رعين مندعورين ورافه لعاع تهاداه الدكادك واعد

رائقة المجيبه راعد يرجى منه خير وتمام نبات وقيل اللعاعة كل نبات لين من احرار البقول فيها ماء كثير لزج ويقال لمثل اللعاعة ايضا قال ابن مقبل

كادا للعاع من الحوذان يسحطها ورجرج بين لحييها خناطيل

قال ابن بري يسحطها تذبحها اي كادت هذه البقرة تغص بما لا يغص به لحزنها على ولدها حين اكله الذئب ولعاعها ما بين لحييها خناطيل اي قطعا متفرقة واللعاعة الصغيرة البقلة من نبت الحشيش تؤكل وألعت الارض تلعع انبتت اللعاع وتلعى اللعاع اكله وهو من محول التضعيف يقال خرجنا نتلعى اي ناكل اللعاع كان في الاصل نتلعع فكرر العين فقلبت احداها ياء كما قالوا الطنيب من الظن ويقال عسل متلعع ومتلعى مثله والاصل متلعع وهو الذي اذا رفعته امتد معك فلم ينقطع لتلزوجته وفي الارض لعاعة من كلأ الشيء الرقيق قال ابو عمرو اللعاعة الكلأ الخفيف رعي اولم يرع واللعاعة ما بقي في السقا وفي الاناء لعاعة اي جرعة من الشراب ولعاعة الاناء صفوته وقال اللحياني بقي في الاناء لعاعة اي قليل ولعاع الشمس السراب والاكثر لعاب الشمس واللعلع السراب واللعلعة لصبصبة والتلعلع التلالؤ ولعلع عظمه وجمعه لعلعة كبيرة فتكسرو تلعلع هو تكسر قال رؤبة

ومن همز راسه تلعلعا

وتلعلع من الجوع والعطش تضور وتلعلع الكلب دلع لسانه عطشا وتلعلع الرجل ضعف واللعاع العباب واللعلع الذئب عن ابن الاعرابي وانشد

واللعلع

واللعلع المهتبل المسوس

ولعلع موضع قال

فقدمهم لعلع وبارق ضرب يثبطهم على الخنادق

وقيل هو جبل كانت به وقعة وفي الحديث ما اقامت لعلع قال ابن الاثير قال هو جبل وانثه لانه جعله اسما للبقعة التي حول الجبل وقال حميد بن ثور

لقد ذاق منا عامر يوم لعلع حساما اذا ما هز بالكف صمما

وقيل هو ماء بالبادية معروف واللعيعة خبز الجاورس ولع زجر حكاه يعقوب في المقلوب

لفع الالتفاع والتلفع الالتحاف بالثوب وهو ان يشتمل به حتى يجلل جسده قال الازهري وهو اشتمال الصما عند العرب والتفع مثله قال اوس بن حجر

وهبت الشمال البليل واذ بات كلب الشتاء ملتفعا

ولفع راسه تلفيعا اي غطاه وتلفع الرجل بالثوب والشجر بالورق اذا اشتمل به وتغطى به وقول ...

منع الفرار فجئت نحوك هاربا جيش يجر ومقنب يتلفع

يعني يتلفع بالغبار وتلفعت المرأة بمرطها اي التحفت به وفي الحديث كن نساء المؤمنين يشهدن مع النبي صلى الله عليه وسلم الصبح ثم يرجعن متلفعات بمروطهن ما يعرفن من الغلس اي متجللات بالسيتهن والمرط كسا او مطرف يشتمل به كالملحفة واللفاع والملفعة ما يلفع به من رداء او لحاف او قناع وقال الازهري يجلل به الجسد كله كسا كان او غيره ومنه حديث علي وفاطمة رضوان الله عليهما وقد دخلنا في لفاعنا اي لحافنا ومنه حديث ابي كانت ترجلني ولم يكن عليها الا لفاع يعني امرأته ومنه قول ابي كبير يصف ريش النصل

نجف بذلت لها خوافي ناهض حشر القوادم كاللفاع الاطحل

اراد كالثوب الاسود وقال جرير

لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تغذ دعد بالعلب

وانه لحسن اللفعة من التلفع ولفع المرأة ضمها اليه مشتملا عليها مشتق من اللفاع واما قول الحطيئة

ونحن تلفعنا على عسكريهم جهارا وما طبي ينقوك لخر

اي اشتملنا عليهم واما قول الراجز

وعلبه من قادم اللفاع

فاللفاع اسم ناقة بعينها وقيل هو الخلف المقدم وابن اللفاعة ابن المغارفة للحجول ولفع الشيب راسه يلفعه لفعا ولفعه فتلفع شمله وقيل التلفع الاشيب وفي الحديث لفعتك النار اي شملتك من نواحيك واصابك لهبها قال ابن الاثير ويجوز ان يكون العين بدلا من الحاء لفحته النار قال كعب

وقد تلفع بالقور العساقيل

هو من المقلوب المعنى اراد تلفع القور بالعساقيل فقلب واستعار ولفع المزادة قلبها فجعل اطيبها في وسطها فهي ملفعة وذلك لتلقيحها وتلفعت الارض استوت خضرتها ونباتها وتلفع المال لفعه المرعى قال الليث الخضرة الارض فاستلفع المال مما يصيب من المرعى وقيل حين تلفحت الابل والغنم وحكى الازهري في ترجمة لفع قال واللفاع الكسا الغليظ قال وهذا التصحيف والذي اراد اللفاع بالفاء وهو كسا يتلفع به اي يشتمل منه وانشد بيت ابن ابي كبير يصف ريش النصل

لقع لقعه بالبعرة يلقعه لقعا رماه بها ولا يكون اللقع في غير البعرة مما يرمى به وفي الحديث فلقعه ببعرة اي رماه بها ولقعه ببشر ومقعه رماه به ولقعه بعينه عانه يلقعه لقعا اصابه بها قال ابو عبيد لم يسمع اللقع الا في اصابة العين وفي البعرة وفي حديث ابن مسعود قال رجل عنده ان فلانا لقع فرسك فهو يدور كانه في فلك اي رماه بعينه واصابه بها ودار وفي حديث سالم بن عبد الله انه دخل على هشام بن عبد الملك فقال له انك لذو كدنة فلما خرج من عنده اخذته قفقفة اي رعدة فقال اطن الاحول لقعني بعينه اي اصابني بعينه يعني هشاما وكان احول والتلقاع العيب والمعذل كالتفعل والمصدر كالمصدر ورجل تلقاع وتلقاعة عيبة وتلقاعة ايضا كثير الكلام لا تطرقه الا تكلامه وامرأة تلقاعة كذلك ورجل تلقاعة كتلفاعه وقيل التلقاعة بالضم والتشديد الذي يصيب نوادر الكلام وقيل الحاضر الجواب وفيه تلقاعات يقال رجل تلقاع وتلقاعة لكثير الكلام والداهية المغلق للناس وانشد لابي جهمة الذهلي

لقولا ع مما كان بيني وبينه وحرش عن لقاعة وهو كاذب

قال ابن بري ولقعه اي عابه بالنباوة واللقاعة الداهية المتفصح وقيل هو الظريف اللبق واللقعة الذي يتلقع بالكلام ولا شيء عنده وراء الكلام وامرأة ملقعة فحاشة وانشد

وان تكلمت فكونى ملقعه

واللقاع واللقاع الذباب الاخضر الذى يلسع الناس قال شبيل بن عروه

كأن نجاوب اللقاع بها وعنتره واحمجه رجال

واحدته لقاعه ولقاعه قال الازهرى اللقاع الذباب واللقعه اخذ الشى عن الفه وانشد

اذا غرد اللقاع فيها العنتر معلودين مستاسد النبت ذى خضر

قال والعنتر ذباب اخضر والخضر السدر قال ابن شميل اذا اخذ الذباب شيئا من الفه من عسل وغيره قيل لقعه يلقعه ويقال فلان يلقع اذا اسرع قال الراجز

صلنقع بلنقع وسط الركاب يلقع

والتقع لونه فى النع اى ذهب وتغير عن اللحيانى مثل امتقع قال الازهرى التقع لونه واستقع والتمع ونطع وانتطع واستنطع لونه بمعنى واحد وحكى الازهرى عن الليث اللقاع الكساء الغليظ قال وهذا تصحيف والذى اراد اللفاع بالفاء وهو كساء يتلفع به اى يشتمل به ومنه قول الهذلى يصف ريش النصل

حشر القذاذ ادم كالعفاع الاطحل

لكع

اللكع وسخ القلفه لكع عليه الوسخ لكعا اذا لصق به ولزمه والملكع الهنو فى الرضاع ولكع الرجل الشاه اذا نهزها ونكعها اذا فعل بها ذلك عند حلبها وهو ان يضرب ضرعها لتدر واللكع المهر والجحش والانثى بالهاء ويقال للصبى الصغير ايضا لكع وفى حديث ابى هريرة اثم لكع يعنى الحسن او الحسين عليهما السلام قال ابن الاثير فى هذا المكان فان اطلق على الكبير اريد به الصغير العلم والعقل ومنه حديث الحسن قال لرجل يا لكع يريد يا صغيرا فى العلم واللكيعه الامه اللئيمه ولكع الرجل يلكع لكعا ولكاعه لوم وحمق وفى حديث اهل البيت لا يحبنا اللكع ورجل الكع ولكع ولكيع ولكاع وملكعان ولكوع لئيم ذليل وكل ذلك يوصف به الحمق وفى حديث الحسن جاءه رجل فقال ان اياس بن معاويه رد شهادتى فقال يا ملكعان لم رددت شهادته اراد حداثة سنه او صغره فى العلم والميم والنون زائدتان وقال روبه

لا ابتغى فضل امرئ لكوع جعد اليدين لحز منوع

وانشد ابن برى فى الملكعان

اذا المولود بمولود غلاما لسرور فذلك ملكعان

ويقال رجل لكوع اى دليل عبد النفس وقوله

فاقبلت حريم هو البعا فى السكينى الالاكعا

كسر الكع بكسيرا لاسا حبث غلب والا فكان حكمه مثل اللكع وقد يجوز ان يكون هذا على النسب او على جمع الجمع والمراه لكاع مثل قطام وفى حديث ابن عمر انه قال لموله له ارادت الخروج من المدينه اقعدى لكاع وملكعانه ولكيعه ولكعا وفى حديث عمر انه قال لامه رآها يا لكعاء اتشبهين بالحرائر قال ابو الغريب النصرى

اطوف ما اطوف ثم اوى الى بيت قعيدته لكاع

قال ابن برى قال ابو العلاء انشده لكاع ان تقول ما ذوات لكيعه اقبلا وباذوات لكيعه اقبلن وقالوا فى النداء للرجل يا لكع وللمراه يا لكاع وللاثنين يا ذوى لكع وقد لكع لكاعه وزعم سيبويه انها لا يستعملان الا فى النداء قال ولا يصرف لكاع فى المعرفه لانه معدول عن اللكع واللكاع الامه ايضا واللكع العبد قال ابو عمرو فى قولهم يا لكع قال هو اللئيم وقيل هو العبد وقال الاصمعى هو العيى الذى لا يتجه لمنطق ولا غيره ماخوذ من الملاكيع قال الازهرى والقول قول الاصمعى الا ترى ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل بيت فاطمه فقال اين لكع اراد الحسن وهو صغير اراد انه لصغره لا يتجه لمنطق وما يصلحه ولم يرد انه لئيم او عبد وفى حديث سعد بن عباده ارايت ان دخل رجل بيته فراى لكاعا قد تفخذ امراته ايذهب فيحضر اربعه شهدا جعل لكاعا صفه للرجل نعتا على فعال قال ابن الاثير فلعله اراد لكعا وفى الحديث ياتى على الناس زمان يكون اسعد الناس بالدنيا لكع ابن لكع قال ابو عبيد اللكع عند العرب العبد او اللئيم وقيل الوسخ وقيل الاحمق ويقال رجل لكيع وكيع وكوع لكوع لئيم وعبد الكع اوكع وامه لكعا ووكعا وهى الحمقا وقال البكرى هذا شتم للعبد واللئيم ابو نهشل يقال هو لكع لاكع قال وهو المنبق الصدر القليل الغنا الذى يوخره الرجال عن امورهم فلا يكون له موقع فذلك اللكع وقال ابن شميل يقال للرجل اذا كان خبيث الفعال شحيحا قليل الخير انه للكوع وبنو اللكيعه قوم قال علي بن عبد الله بن عباس

هم حفظوا ذمارى يوم جات كتاب مسرف وبنى اللكيعه

مسرف لقب مسلم بن عقبه المرى صاحب وقعه الحره لانه كان اسرف فيها واللكع الذى لا يبين الكلام واللكع اللسع ومنه قول ذى الاصبع

الا ترى شبله مخشرم حشنا اذا امس دبره لكعا

بعد نصل السهم ولكعته العقرب تلكعه لكعا ولكع الرجل اسمعه ما لا يحمل على اللكع ... المجرى ويقال للفرس الذكر لكع والانثى لكعه وبصرفته العرقه لانه ليس ذلك المعرو ... الذى يقاد للموت منه الكاع وانما هو مثل صرد ونغر ابو عبيده اذا سقطت اضراس الفرس فهو لكع والانثى كلعه والانثى لكعه واذا سقط فمه فهو الالكع والملاكيع ما خرج مع السلا من البطن من سخد وسلاه وغيرها ومن ذلك قيل لمن لا اصل له لكع وقال الليث يقال لكوع واخشر

انت الفتى ما دام فى الزهد الورق فانت اذا استند الزمان لكوع

واللكاعه شوكه تحتطب لها سويقه قدر الشبر لينه كانها سير وبها فروع مملوه شوكا وفى خلال الشوك ورقه لا تكاد تبين تنبت فى السهل فاذا جفت ابيضت وجمعها لكاع

لمع

لمع الشى يلمع لمعا ولمعانا ولموعا ولمعا وتلماعا وتلمع كله برق واضا والتمع مثله قال امية بن ابى عايذ

واعقب تلماعا بارزكانه ... طود صخره بالحلل

ولمع البرق يلمع لمعا ولمعانا اذا اضا وارض ملمعه وملمعه وملماعه ولماعه يلمع فيها السراب والملما الفلاه ومنه قول الراجز

كم دون ليلى من تنوفيه لماعه تنذر فيها النذور

قال ابن برى الملماعه الفلاه التى تلمع بالسراب واليلمع السراب للمعانه وفى المثل اكذب من يلمع ويلمع اسم برق خلب للمعانه ايضا ويشبه به الكذوب فيقال هو اكذب من يلمع قال الشاعر

اذا ما شكوت الحب كيما تثيبنى بودى قالت انما انت يلمع

واليلمع ما لمع من السلاح كالبيضه والدرع وخد مليع صقيل ولمع بثوبه وسيفه لمعا والمع اشار وقيل اشار للانذار ولمع اعلى بهواته يرفعه ويحركه ليراه غيره فيجى اليه ومنه حديث زينب راها تلمع من وراء الحجاب اى تشير بيدها قال الاعشى

حتى اذا لمع الدليل بثوبه سقيت وصب رواتها اوشالها

ويروى اشوالها وقال بشر بن معقل

عبيدى عن ابيه المكتوم اذ لمعت بالراكبين على نعوانه ان يقعا

عبيدى منزله محيى ومن حى ولمع الرجل بيديه اشار بهما والمعت المراه بسوارها وثوبها كذلك قال عدى بن زيد العبادى

عن مبرقات بالبرين تبدو وبالاكف اللامعات سور

ولمع الطاير بجناحيه يلمع والمع بهما حركهما فى طيرانه وخفق بهما ويقال للجناح الطاير ملمعاه قال حميد بن ثور يذكر قطاه

لها ملمعان اذا اوحفا بحثات جو جوها بالوحا

اوحفا اسرعا والوحا ههنا الصوت وكذلك الوحاه اراد خفيف جناحيها قال ابن برى والملمع الجناح والورد بيت حميد بن ثور والمعت الناقه بذنبها وهى ملمع رفعته فعلم انها لاقح وهى ملمع اللاعا اذا احملت والمعت وهى ملمع ايضا تحرك ولدها فى بطنها ولمع ضرعها لونا عند نزول الدره فيه وتلمع والمع كله تلون الوانا عند الانزال قال الازهرى لم اسمع الالماع الماع فى الناقه لغير الليث انما يقال للناقه مضرع ومرمد ومرد فقوله المعت الناقه بذنبها شاذ وكلام العرب شالت الناقه بذنبها بعد لقاحها وشمذت واكتارت وعسرت فان فعلت ذلك من غير حمل قيل قد ابرقت فهى مبرق والالماع فى ذوات الحافر اسوداد الضرع واسوداد الحلمه باللبن للحمل يقال المعت الفرس والاتان واطبا اللبوه اذا اشرف الحمل واسودت حلمتها الاصمعى اذا استبان حمل الاتان وصار فى ضرعها لمع سواد فهى ملمع وقال فى كتاب الخيل اذا اشرق ضرع الفرس للحمل قيل المعت قال ويقال ذلك لكل حافر وللسباع ايضا واللمعه السواد حول حلمه الثدى خلقه وقيل اللمعه البقعه من السواد خاصه وقيل كل لون خالف لونا لمعه وتلميع وشى ملمع ولمع قال لبيد

مسجلا ابيت اللعن لا تاكل معه ان استه من برص ملمعه

ويقال للابرص الملمع واللمع ملميع يكون فى الحجر والثوب اذا الشى يتلون الوانا شتى يقال حجر ملمع وواحده اللمع لمعه يقال لمعه من سواد او بياض او حمره ولمعه جسد الانسان نعمتها وبريق لونها قال عدى بن زيد

تكذب النفوس لمعتها وتحور بعد اثارا ثارا

واللمعه بالضم قطعه من النبت اذا اخذت فى اليبس قال ابن السكيت يقال لمعه قد احشت اى قد امكنت ان تحش وذلك اذا يبست واللمعه الموضع الذى يكثر فيه الخلى ولا يقال لها لمعه حتى تبيض وقيل لا تكون اللمعه الا من الطريفه والصليان اذا يبسا تقول العرب وقعنا فى لمعه من نصى وصليان اى فى بقعه منها ذات وضح لما نبت فيها من النصى وجمع لمعا والمع البلد كثر كلاوه ويقال هذه بلاد قد المعت وهى ملمعه وذلك حين يختلط كلا عام اول بكلا العام وفى حديث عمر انه راى عمرو بن حريث فقال اين تريد قال الشام فقال اما انه صاحبه قومك وهى اللماعه بالركبان تلمع بهم اى تدعوهم اليها وتطبيهم واللمع الطرح والرمى واللماعه العقاب وعقاب لموع

وعقاب لوع سريعة الاختطاف والتمع الشيء اختلسه والمع بالشيء ذهب به قال متمم بن نويرة

وعمرا وجونا بالمشقر ألمعا

يعني ذهب بهما الدهر ويقال اراد بقوله المعا الذين معا فادخل عليه الالف واللام صلة كما قال ابو عدنان قال لي ابو عبيدة يقال هو الالمع بمعنى الالمعي قال واراد متمم بقوله

وجونا بالمشقر المعا

اي جونا المع فحذف الالف واللام قال ابن برى يقال لمعت بالشيء والمعت به اي سرقته ويقال لمعت بها الطريق فلمعت وانشد

المع بين وضح الطريق لمعه بالكبساء ذات الحوق

والمعت بالاناء من الطعام والشراب ذهبت به والتمع لونه ذهب وتغير وحكى يعقوب في المبدل التمع ويقال للرجل اذا فزع من شيء او غضب وحزن فتغير لذلك لونه قد التمع لونه وفي حديث ابن مسعود انه رأى رجلا شاخصا بصره الى السماء في الصلاة فقال ما يدري هذا لعل بصره سيلتمع قبل ان يرجع اليه قال ابو عبيدة معناه يختلس وفي الحديث اذا كان احدكم في الصلاة فلا يرفع بصره الى السماء يلتمع بصره اي يختلس يقال التمعت بالشيء اذا اختلسته واختطفته بسرعة ويقال التمعنا القوم ذهبنا بهم واللمعة الطائفة وجمعها لمع ولماع قال القطامي

زمان الجاهلية كل حي ابرنا من فصيلتهم لماعا

والفصيلة الفخذ قال ابو عبيدة ومن هذا يقال التمع لونه اذا ذهب قال واللمعة في غير هذا الموضع الذي لا يصيبه الماء في الغسل والوضوء وفي الحديث انه اغتسل فرأى لمعة بمنكبه فدلكها بشعره اراد بقعة يسيرة من جسده لم ينلها الماء وهي في الاصل قطعة من النبت اذا اخذت في اليبس وفي حديث دم الحيض فرأى به لمعة من دم واللوامع الكتبات قال رؤبة

ابدعن من بخز بقية اللوامعا او همت لا تبتغي ذراء نطا

قال شمر ويقال المع فلان الباب اي بزرمته وانشد

حتى اذا احن كان في التلمس افلتت الا بشق الانفس
ملتمظ الباب رثيم المعطس

وفي حديث لقمان بن عاد ان ارى مطمعي فحدو تلمع وان لا ارى مطمعي فوقاع بصلع قال ابو عبيد معنى تلمع اي تختطف الشيء في انقضاضها واراد بالحدو الحداة وهي لغة اهل مكة ويروى تلمع من لمع الطائر بجناحيه اذا خفق بهما واللامعة والملماعة اليافوخ من الصبي ما دامت رطبة لينة وجمعها اللوامع فاذا اشتدت وعادت عظما فهي اليافوخ ويقال ذهبت نفسه لماعا اي قطعة قطعة قال مقاس

بعيشك صالح ما دمت فيكم وعيش المرء يهبطه لماعا

واليلمع والالمع والالمعي واليلمعي الداهي الذي يتظنى الامور فلا يخطئ وقيل هو الذكي المتوقد الحديد اللسان والقلب قال الازهري الالمعي الخفيف الظريف وانشد قول اوس بن حجر

الالمعي الذي يظن لك الظن كأن قد رأى وقد سمعا

نصب الالمعي بفعل متقدم وانشد الاصمعي في اليلمعي قطرفه

وكائن ترى من يلمعي محظرب وليس له عند العزائم جول

رجل محظرب شديد الخلق مفتوله وقيل الالمعي الذي اذا لمع له اول الامر عرف آخره يكتفي بظنه دون يقينه وهو مأخوذ من اللمع وهو الاشارة الخفية والنظر الخفي حكى الازهري عن الليث قال اليلمعي والالمعي الكذاب مأخوذ من اليلمع وهو السراب قال الازهري ما علمت احدا قاله في تفسير اليلمعي من اللغويين غير ما قاله الليث قال وقد رددنا ما قاله الاصمعي الائمة في الالمعي وهو متقارب يصدق بعضه بعضا والذي قاله الليث باطل لانه على تفسيره ذم والعرب لا تضع الالمعي الا في موضع المدح والحيرة والالمع واليلمع اللماذ وهو الذي يخلط الصدق بالكذب والملمع من الخيل الذي يكون في جسمه بقع تخالف سائر لونه فاذا كان فيه استطالة فهو موّلع ولماع فرس عباد بن بشر احد بني حارثة شهد عليه يوم السرح

لهع

اللهع واللهع واللهيع المسترسل الى كل احد وقد لهع لهعا ولهاعة فهو لهيع واللهع ايضا الفهاهة التفيهق في الكلام ابن الاعرابي في فلان لهيعة اذا كان فيه فترة وكسل وتجاوز فيه لهيعة ولهاعة اي غفلة وقيل اللهيعة التواني في الشرى والبيع حتى يغبن وتلهيع في كلامه اذا افرط وكذلك تبلتع ودخل معبد بن طوق العنبري على امير فتكلم وهو قائم فاحسن فلما جلس تلهيع في كلامه فقال له يا معبد ما اظرفك قائما واموتك جالسا قال اذا قمت جددت واذا جلست هزلت ولهيعة اسم رجل منه وقيل هو مشتق من الملع مقلوب به

لوع

اللوعة وجع القلب من المرض والحب والحزن وقيل هي حرقة الحزن والهوى والوجد لاعه الحب وقوم لاعون ولاعة وامرأة لاعة كذلك ويقال انا لاعة الفؤاد الى مجلسها قال الاصمعي اي لاعة الفؤاد وهي التي كأنها ولهى من الفزع وانشد الاعشى

مليع لاعة الفؤاد الى جحش فلاه عنها فبئس الفالي

وفي حديث ابن مسعود اني لاجد له من اللاعة ما اجد لولدي اللاعة واللوعة ما يجده الانسان لولده وحميمه من الحرقة وشدة الحب ورجل لاع ولاع حريص سيء الخلق جزوع على الجوع وغيره وقيل هو الذي يجوع قبل اصحابه وجمع اللاع الواع ولاعون وامرأة لاعة وقد لعت لوعا ولاعا ولوعا ولكن عة جزعا حكاها سيبويه وقال ومن لعت وانت لاع كبعت وانت بائع فهو ذات لعت على الاول فعلت وورائه على الثاني فعلت ورجل هاع لاع فهاع جزوع ولاع موجع هذه حكاية اهل اللغة والصحيح متوجع ليجري على فاعل يفاعل وليس لاع باتباع لما يقدم من قولهم رجل لاع دون هاع فلو كان اتباعا لم يقولوه الا مع هاع قال ابن برى الذي حكاه سيبويه انما الاع جمع لاع ولايع ولاع عنده اكثرها انشد ابو زيد لمرداس بن حصين

ولا كرج كبات اذا تاه ولا جزع من الحدثان لاع

وقيل رجل هاع لاع اي جبان جزوع وقد لاع يليع وحكى ابن السكيت لعت الاع وهعت اهاع وذكر الازهري في ترجمة هوع هعت اهاع ولعت الاع هيعا ولاعا اذا ضجرت وقال عدي

اذا انت فاكهت الرجال فلا تلع وقل مثل ما قالوا ولا تتزندن

ابن بري يقال لاع يلاع لعا من الضجر والجزع والحزن ومنه اللوعة ابن الاعرابي لاع يلاع لوعة اذا جزع او مرض ورجل هاع لاع وهائع لائع اذا كان جبانا ضعيفا وقد يقال لاعني الهم والحزن فالتاع التياعا ويقال لا تلع اي لا تضجر قال الازهري قوله لا تلع من لاع كما يقال لا تهب من هاب وامرأة هاعة لاعة ورجل هائع لائع وامرأة لاعة كاعة تغازلك ولا تمكنك وقيل مليعة تديم نظرك اليها من جمالها وقيل مليحة بعيدة من الريبة وقيل اللاعة المرأة الحديدة الفؤاد الشهمة قال الازهري اللوعة السواد حول حلمة المرأة وقد الغيّر بها ابن الاعرابي الوالع الثدي جمع لوع وهو السواد الذي على الثدي قال الازهري هذا السواد يقال له لهوه ولوعه وهما لغتان قال زياد الاعجم

كذبت لم تغذه سوداء مغرقة بلوع ثدي كأنف الكلب دماع

فصل الميم

منع

منع الشيء يمنع متوعا اشتدت حمرته وشيء مانع اي شديد الحمرة ومنع الحبل اشتد وحبل مانع جيد الفتل ويقال للحبل الطويل مانع ومنه حديث كعب والرجال يسحر معه جبل مانع خلا طرفا اي طويل شاهق ومنع الرجل ومنع جاد وظرف وقيل كلا جاد فقد منع فهو مانع والمانع من كل شيء البالغ في الجودة الغاية في بابه وانشد

خذه فقد اعطيته جيدا قد احكمت صنعته مانعا

وقد تكرر ذكر المتعة في الحديث والمتاع والاستمتاع والتمتيع في مواضع من كتابه ومعانيها وان اختلفت راجعة الى اصل واحد قال الازهري فاما المتاع في الاصل فكل شيء ينتفع به ويتبلغ به ويتزود والفناء يأتي عليه في الدنيا والمتعة والمتعة العمرة الى الحج وقد تمتع واستمتع وقوله تعالى فمن تمتع بالعمرة الى الحج صورة المستمتع بالعمرة الى الحج ان يحرم بالعمرة في اشهر الحج فاذا احرم بالعمرة بعد اهلاله شوالا فقد صار متمتعا بالعمرة الى الحج وسمي متمتعا بالعمرة الى الحج لانه اذا قدم مكة وطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة حل من عمرته وحلق رأسه وذبح نسكه الواجب عليه لتمتعه وحل له كل شيء كان حرم عليه في احرامه من النساء والطيب ثم ينشئ بعد ذلك احراما جديدا للحج وقت نهوضه الى منى او قبل ذلك من غير ان يجب عليه الرجوع الى الميقات الذي انشأ منه عمرته فذلك تمتعه بالعمرة الى الحج اي انتفاعه وتبلغه بما انتفع به من حلاق وطيب وتنظف وقضاء تفث والمام باهله ان كانت معه وكل هذه الاشياء كانت محرمة عليه فابيح له ان يحل ويتمتع باحلال هذه الاشياء كلها مع ما سقط عنه من الرجوع الى الميقات والاحرام منه بالحج فيكون قد تمتع بالعمرة في ايام الحج اي انتفع لانهم كانوا لا يرون العمرة في اشهر الحج فاجازها الاسلام ومن لغتها قال الشافعي ان التمتع اخف حالا من القارن فافهمه وروي عن ابن عمر قال من اعتمر في اشهر الحج في شوال او ذي القعدة او ذي الحجة قبل الحج فقد استمتع قال الازهري المتاع في اللغة كل ما انتفع به فهو متاع وقوله ومتعوهن على الموسع قدره ليس بمعنى زود ومن المتع انما معناه اعطوهن ما يستمتعن وكذلك قوله وللمطلقات متاع بالمعروف قال ومن زعم ان قوله فما استمتعتم به منهن الى الشرط في التمتع الذي يفعله الرافضة فقد اخطأ خطأ عظيما لان الاية واضحة بينة قال فان احتج محتج من الروافض بما يروى عن ابن عباس انه كان يراها حلالا وانه كان يقرؤها فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فالثابت عندنا ان ابن عباس كان يراها حلالا ثم لما وقف على نهي

النبي صلى الله عليه وسلم رجع عن إحلالها. قال عطاء: سمعت ابن عباس يقول: ما كانت المتعة إلا رحمة رحم الله بها أمة محمد صلى الله عليه وسلم، فلولا نهيه عنها ما احتاج إلى الزنا أحد إلا شفا، والله لكأني أسمع قوله: إلا شفا، عطاء القائل؛ قال عطاء: فهي التي في سورة النساء: فما استمتعتم به منهن إلى كذا وكذا من الأجل على كذا وكذا، قال: وليس بتشاور، فإن بدا لهما أن يتراضيا بعد الأجل وإن تفرقا فنعم، وليس بنكاح. قال الأزهري: وهذا حديث صحيح، وهو يبين أن ابن عباس صح له نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن المتعة الشرطية، وأنه رجع عن إحلالها إلى تحريمها. وقوله: إلا شفا أي إلا أن يشفي أي يشرف على الزنا ولا يواقعه، أقام الاسم وهو الشفا مقام المصدر الحقيقي وهو الإشفاء على الشيء، وحرف كل شيء شفاه، ومنه قوله تعالى: على شفا جرف هار، وأشفى على الهلاك إذا أشرف عليه، وإنما بينت هذا البيان لئلا يغير بعض الرافضة غر المسلمين فيحل له ما حرمه الله عز وجل على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإن النهي عن المتعة الشرطية صح من جهات لو لم يكن فيه غير ما روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ونهيه ابن عباس عنها لكان كافيا، وهي المتعة كانت ينتفع بها إلى أمد معلوم، وقد كان مباحا في أول الإسلام ثم حرم، وهو الآن جائز عند الشيعة. ومتع النهار يمتع متوعا: ارتفع وبلغ غاية ارتفاعه قبل الزوال؛ ومنه قول الشاعر:

وأدركنا بها حكم بن عمرو ... وقد متع النهار بنا فزالا

وقيل: ارتفع وطال؛ وأنشد ابن بري قول سويد بن أبي كاهل:

يسبح الآل على أعلامها ... وعلى البيداء إذ اليوم متع

ومتعت الضحى متوعا: ترحلت وبلغت الغاية، وذلك إلى أول الضحى. وفي حديث ابن عباس: أنه كان يفتي الناس حتى إذا متع الضحى وسئم؛ متع النهار: طال وامتد تعالى، ومنه حديث مالك بن أوس: بينا أنا جالس في أهلي حين متع النهار إذا رسول عمر فانطلقت إليه. ومتع السراب متوعا: ارتفع في أول النهار؛ قال جرير:

ومنا عن إذا الروع ثنيا ن نجد إذا متعت بعد الأكف الأشاجع

أي ارتفعت، من قولك: متع النهار، في القول الأول، ورواه ابن الأعرابي: متعت، ولم يفسره. وقيل: قوله إذا متعت أي إذا احمرت الأكف، والأشاجع من اليد. ومتعة المرأة: ما وصلت به بعد الطلاق، وقد متعها. قال الأزهري: وأما قوله تعالى: وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين، وقال في موضع آخر: لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف حقا على المحسنين؛ قال الأزهري: وهذا التمتيع الذي ذكره الله عز وجل للمطلقات على وجهين: أحدهما واجب لا يسعه تركه، والآخر غير واجب يستحب له فعله، فالواجب للمطلقة التي لم يكن زوجها حين تزوجها سمى لها صداقا ولم يكن دخل بها حتى طلقها، فعليه أن يمتعها بما عز وهان من متاع ينفعها به من ثوب يلبسها إياه أو خادم يخدمها أو دراهم أو طعام، وهو غير موقت، لأن الله عز وجل لم يحصره بوقت، وإنما أمر بتمتيعها فقط، وقرن ذلك على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف؛ وأما المتعة التي ليست بواجبة وهي مستحبة من جهة الإحسان والمحافظة على العهد فإن تزوج الرجل امرأة ويسمي لها صداقا ثم يطلقها قبل دخوله بها أو بعده فيستحب له أن يمتعها بمتعة سوى نصف المهر الذي وجب عليه لها إن لم يكن دخل بها، أو المهر الواجب عليه كله إن كان دخل بها، فيمتعها بمتعة ينفعها بها، وهي غير واجبة عليه، ولكنها استحباب ليدخل في جملة المحسنين أو المتقين، والعرب تسمي ذلك كله متعة ومتاعا وتحليئا. وفي الحديث: أن عبد الرحمن طلق امرأة فمتع بوليدة أي أعطاها أمة، هو من هذا الذي يستحب للمطلق أن يعطي امرأته عند طلاقه شيئا يهبها إياه. ورجل ماتع: طويل. وأمتع بالشيء وتمتع به واستمتع: دام له ما يستمتع منه. وفي التنزيل: واستمتعتم بها. قال أبو ذؤيب:

منايا يقربن الحتوف من أهلها ... جهارا ويستمتعن بالأنس الجبل

يريد أن الناس كلهم متعة للمنايا، والأنس والجبل الكثير. ومتعه الله وأمتعه إمتاعا: أبقاه ليستمتع به، يقال: أمتع الله فلانا بفلان إمتاعا أي أبقاه ليستمتع به فيما يحب من الانتفاع به والسرور بمكانه. وأمتعه الله بكذا ومتعه بمعنى. وفي التنزيل: واستغفروا ربكم ثم توبوا إليه يمتعكم متاعا حسنا إلى أجل مسمى؛ معناه أي يبقيكم بقاء في عافية إلى وقت وفاتكم، ولا يستأصلكم بالعذاب كما استأصل القرى الذين كفروا. ومتع الله فلانا وأمتعه إذا أبقاه وأنسأه إلى أن ينتهي شبابه؛ ومنه قول لبيد:

سحق يمتعها الصفا وسريه ... عم نواعم بينهن كروم

والصفا والسري نهران متخلجان من نهر محلم الذي بالبحرين يسقي نخيل هجر كلها. وقوله تعالى: متاعا إلى الحول غير إخراج؛ أراد متعوهن تمتيعا فوضع متاعا موضع تمتيع، ولذلك عداه بإلى. قال الأزهري: هذه الآية منسوخة بقوله: والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا، فمقام الحول منسوخ بالعدة أربعة أشهر وعشرا، والوصية لهن منسوخة بما بين الله من ميراثها في آية المواريث، وقرئ: وصية لأزواجهم، ووصية بالرفع والنصب، فمن نصب فعلى المصدر الذي أريد به الفعل، كأنه قال: ليوصوا لهن وصية، ومن رفع فعلى إضمار فعليهم وصية لأزواجهم، ونصب قوله متاعا على المصدر أيضا، أراد متعوهن

متاعا. والمتاع والمتعة اسمان يقومان مقام المصدر الحقيقي وهو التمتيع، أي متعوهن تمتيعا بما توصون به لهن من صلة تقوتهن إلى الحول. وقوله تعالى: أفرأيت إن متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون؛ قال ثعلب: معناه أطلنا أعمارهم ثم جاءهم الموت. والماتع: الطويل من كل شيء. ومتع الشيء: طوله؛ ومنه قول لبيد البيت المتقدم، وقول النابغة:

إلى خير دين نسكه قد علمته ... وميزانه في سورة المجد ماتع

أي راجح زائد. وأمتعه بالشيء ومتعه: ملاه إياه. وأمتعت بالشيء أي تمتعت به، وكذلك تمتعت بأهلي ومالي؛ ومنه قول الراعي:

خليلين من شعبين شتى تجاورا ... قليلا وكانا بالتفرق أمتعا

أمتعا: تمتعا، والاسم من كل ذلك المتاع، وهو في تفسير الأصمعي منفعة بمعنى متع، وأنشد أبو عمرو للراعي:

ولكنما أجرى ومتع جاره ... لعرفة تخشيه بهيج ناعقه

أي تمتع جاره بعرفي من الغنم. وخالف الأصمعي أبا زيد وأبا عمرو في البيت الأول، وقد رواه: وكانا للتفرق أمتعا باللام، يقول: ليس من أجل هذا زود صاحبه إلا أمتعه بشيء يذكره به، فكان ما أمتع كل واحد من هذين صاحبه أي فارقه، أي كانا مجتمعين في المرتبع فلما انقضى الربيع تفرقوا. وروى البيت الثاني: وأمتع جاره بالنصب، أي أمتع الله جاره. وقال الكسائي: طال ما أمتع بالعافية، في معنى متع وتمتع. وقول الله تعالى: فاستمتعتم بخلاقكم؛ قال الفراء: استمتعوا بخلاقهم: رضوا بنصيبهم في الدنيا من أنصبائهم في الآخرة، وفعلتم أنتم كما فعلوا. ويقال: أمتعت عن فلان أي استغنيت عنه. والمتعة والمتعة أيضا: البلغة. ويقول الرجل لصاحبه: ابغني متعة أعيش بها، أي ابغ لي شيئا آكله أو زادا أتزوده أو قوتا أقتاته؛ ومنه قول الأعشى يصف صائدا:

من آل نبهان يبغي صحبه متعا

أي يبغي لأصحابه صيدا يعيشون به. والمتع جمع متعة؛ قال الليث: ومنهم من يقول متعة، وجمعها متع. وقيل: المتعة الزاد القليل، وجمعها متع. قال الأزهري: وكذلك قوله تعالى: يا قوم إنما هذه الحياة الدنيا متاع، أي بلغة يتبلغ بها لا بقاء له. ويقال: لا يمتعني هذا الثوب أي لا يبقى لي. ومنه يقال: أمتع الله بك. أبو عبيدة في قوله: فأمتعه أي أؤخره، ومنه يقال: أمتعك الله بطول العمر؛ وأما قول بعض العرب يهجو امرأته:

لو جمع الثلاث والرباع ... وحنطة الأرض التي تباع

لم تره إلا هو المتاع

فإنه هجا امرأته. والثلاث والرباع: أحدهما كيل معلوم والآخر وزن معلوم، يقول: لو جمع لها ما يكال أو يوزن لم تره المرأة إلا متعة قليلة. قال الله عز وجل: وما هذه الحياة الدنيا إلا متاع. وقول الله عز وجل: ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم؛ جاء في التفسير أنه عنى ببيوت غير مسكونة الخانات والفنادق التي تنزلها السابلة ولا يقيمون فيها إلا مقام ظاعن، وقيل: إنه عنى بها الخرابات التي يدخلها ابن السبيل للانتقاض من بول أو خلاء. ومعنى قوله عز وجل: فيها متاع لكم، والله أعلم بما أراد. وقال ابن المظفر: المتاع من أمتعة البيت ما يستمتع به، أي منفعة لكم تقضون فيها حوائجكم مستترين عن الأبصار، وذلك رفقة للناس. والمتاع، والله أعلم بما أراد. وقال ابن المظفر: المتاع من أمتعة البيت ما يستمتع به الإنسان في حوائجه، وكذلك كل شيء. قال: والدنيا متاع الغرور، يقول: إنما العيش متاع أيام ثم يزول أي بقاء أيام. والمتاع: السلعة. والمتاع أيضا: المنفعة وما تمتعت به. وفي حديث ابن الأكوع: قالوا يا رسول الله لولا متعتنا به، أي تركتنا ننتفع به. وفي الحديث: أنه حرم المدينة ورخص في متاع الناضح، أراد أداة البعير التي تؤخذ من الشجر فسماها متاعا. والمتاع: كل ما ينتفع به من عروض الدنيا قليلها وكثيرها. ومتع بالشيء: ذهب به، يمتع متعا، يقال: لئن اشتريت هذا الغلام لتمتعن به بغلام صالح، أي لتذهبن به. قال المشعث:

تمتع يا مشعث إن شيئا ... سبقت به الممات هو المتاع

وبهذا البيت سمي مشعثا. والمتاع: المال والأثاث، والجمع أمتعة، وأماتع جمع الجمع، وحكى ابن الأعرابي أماتيع، فهو من باب أقاطيع. ومتاع المرأة: هنها. والمتع والمتح: الكيد الأحمرة، عن كراع، والأولى أعلى. قال دريد:

ولي من متع أعداد وحوض يهدمه

وماتع: اسم، والله أعلم.

مثع

المثع: مشية قبيحة. النساء: مثعت المرأة تمثع مثعا ومثوعا، ومثعت كلاهما: مشت مشية قبيحة، وضبع مثعاء كذلك؛ قال المعقل:

كالضبع المثعاء عناها السدم ... تحفره من جانب ويهدم

المثعاء: الضبع المنتنة.

مجع

المجع والمجعة: أكل التمر اليابس، ومجع يمجع مجعا، والمجع: أكل التمر باللبن

معاً وقيل هو أن يُخلط اللبن بالتمر ويُشرب عليه اللبن يقال هؤلاء أهل البَجْبَج وهو أن يحسوا حسوة من اللبن ويلقموا عليها تمرة وذلك البجبج عند العرب وربما ألقي التمر في اللبن حتى يتشربه فيؤكل التمر ويشرب الماء وفي حديث بعضهم دخلت على رجل وهو يتمجّع من ذلك وقيل المجيع التمر يعجن باللبن وهو ضرب من الطعام وقال

أَلا إِنْ دَارِنَا تِلْكَ حَيًّا نُرَى كَأَنَّ لَوْ وَضَعْنَ جَمِيعَا

جَارَتِي هَجَرَتْ ثُمَّ سَالَتْ فَلَا دَامُوا وَضَعْنَ كُنْ رَبِيعَا

حَارَتِي لِلْحُبَيِّبِ وَالمُرِّ لِلْقَارِ وَشَاتِ إِذَا أَشْتَهِينَا مُجِيعَا

كأنه قال وشاتي للمجيع إذا اشتهيناه والمجاعة فضالة المجيع ورجل مجّاع ومِجَّاعة ومَجَّاعة إذا كان يحب المجيع وهو كثيراً ليتمجّع وفي تاج الرجلاء تمجّعنا وتمرّأنا ويجمع جمع الرجل أكل بجمع مجاعة إذا تحاجن والمجع والمجعة والمجعة مثال الهمزة الرجل الأحمق الذي إذا جلس لم يكد يبرح مكانه والأنثى مجعة قال ابن سيده وأراه حكى فيه المجعة قال ابن بري المجع الجاهل وقلة الحازم ويقال مجع مجاعة بالضم مثل فَجُعَ فجاعة وفي حديث عمر بن عبد العزيز أنه دخل على سليمان بن عبد الملك فمازحه بكلمة فقال إياي وكلام المجعة والمجعة والجمع مجع مثل قرد وقردة قال الزمخشري لو روي بالسكون لكان المراد إياي وكلام المرأة الفقاه ويروى إياي وكلام المجاعة أي التصريح بالرفث يقال هو يتماجن بنساء بني فلان مجاعة أي يصرّح بالرفث الذي يكنى عنه ولكونها أباي يقول احذر ولا تعيبوني وتحيوني وتحتوا على وامرأة مجعة قليلة الحياء مثال طلعة وفي الوزن قالمعوي عن يعقوب فالمجعة المتكلم بالفحش والاسم المجاعة والجمع الواحد وهو مجع يتماجن النساء يجالسهن ويتحدث إليهن والجمع مجاع اسم

مدع

مدع مدّع فرس عبد الحرث بن ضرار الضبي.

مذع

مذع يمذع مذعاً أخبر ببعض الأمر وكتم بعضه وقيل قطعه وأخذ في غيره ورجل مذّاع متملّق كذاب لا يفي ولا يحفظ أحد أيضاً للغيب وكذلك مذع إذا كذب ومذع فلان بيمينه إذا حلف والمذاع أيضاً الذي لا يكتم سرّاً ومذعة عبر بالحرير حرير رامة موضع مقصور قال جرير

سَمِعْتَ لِذِي مَهًا حَاجِهِ بِرَبِّ تَمَهَّدُ وَمَذْعُوَاعِنَا فِي الْمَطِيِّ خَوَاضِعُ

والمذع سيلان المزادة والمذاع السيلان من العيون التي تكون في شعفات الجبال ومذع ببوله أي رمى به وقال الأزهري في ترجمة بزع البذع فطرحه الماء قال وهو المذع أيضاً يقال بذع ومذع إذا انقطر.

مرع

المرع الكلأ والجمع أمراع وأمراع مثل يمن وأيمن وأيمان قال أبو ذويب يعني عض لمستين المجدبة

أَكَلَ الْجَمِيمَ وَطَاوَعَتْهُ سَمْحَجٌ مِثْلَ الْقَنَاةِ وَأَزْعَلَتْهُ الْأَمْرُعُ

ذكر الأزهري قال أعرابي أتت علينا أعوام أمرع إذا كانت خصيبة ومَرُع المكان والوادي مرعاً ومراعة ومرع مرعاً وأمرع كله أخصب والكلأ وقيل لم يأت مرع ويجوز مرع ومرع الرجل إذا وقع في خصب ومرع إذا تنعم ومكان مرع ومريع خصيب ممرع ناجع قال الأعشى

سَلِسٌ مُقَلَّدُهُ أَسِيلٌ خَدُّهُ مَرِعٌ جَنَابُهُ

وأمرع القوم أصابوا الكلأ فأخصبوا وفي المثل أمرعت فانزل وأنشد ابن الأعرابي

بِمَا قَدْ بَيْتٍ مِنْهُ حَزْوًا أَمْرَعْتَ فَانْزِلْ

ويقال القوم ممرعون إذا كانت مواشيهم في خصب وأرض أمروعة أي خصيبة ابن شميل المرعة الأرض المعشبة المكلئة وقد أمرعت الأرض إذا أشبع غنمها وأمرعت إذا كلأت في الشجر والبقل وابن الأعرابي يقال لما مرع عندنا دامت مكلئة من الربيع واليبيس وأمرعت الأرض إذا أعشبت وغيث مريع ومِمراع عنه تمرع عنه الأرض وفي حديث الاستسقاء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اسقنا غيثاً مريعاً مريعاً المريع ذو المراعة والخصب يقال أمرع الوادي إذا أخصب قال ابن مقبل

وَغَيْثٌ مَرِيعٌ لَمْ يُجَدَّعْ نَبَاتُهُ

أي لم ينقطع عنه المطر فيجدع كما يجدع الصبي إذا لم يرو من اللبن فيسوء غذاؤه ويقال إن ماء ومرابيع الأرض مكارمها قال أعني مكارمها التي هي جمع مكرمة حكاه أبو حنيفة ولم يذكر لها واحداً ورجل مريع الجناب كثير الخير على المثل وأمرعت الأرض شبع ما لها كله قال

أَمْرَعَتِ الْأَرْضُ لَوْ أَنَّ مَالَا

لَوْ أَنَّ نُوقًا لَكَ أَوْ جِمَالَا

أَوْ ثَلَّةً مِنْ غَنَمٍ إِمَّا لَا

والمرع طير صغار لا يظهر إلا في المطر شبه بالدراج واحدته مرعة مثل ثمرة وثمر ورطبة ورطب قال سيبويه ليس المرع تكسير مرعة إنما هو من باب تمرة وتمر لأن فعلة لا يكسر لقلتها في كلامهم إلا أنهم قالوا هي المرع فذكروا فلو كان كالغرف لما قالوا إن الأعراب

المرعة طائر طويل وجمعها مرع وأنشد المليح

سَقَى جَارَتِي سُعْدَى وَسُعْدَى وَرَهْطَهَا وَحَيْثُ الْتَقَى شَرْقٌ بِسُعْدَى وَمَغْرِبُ

بِذِي هَيْدَبٍ أَيْمَا الرُّبَى تَحْتَ وَدْقِهِ فَتَرْوَى وَأَيَّا كُلُّ وَادٍ فَيَرْعَبُ

لَهُ مَرَعٌ يَخْرُجْنَ مِنْ تَحْتِ وَدْقِهِ مِنَ الْمَاءِ وَنِ رَيْبُهَا يَتَصَبَّبُ

قال أبو عمرو المرعة طائر أبيض حسن اللون طيب الطعم في قدر السماني وفي حديث ابن عباس أنه سئل عن السلوى فقال هي المرعة قال ابن الأثير هو طائر أبيض حسن اللون طويل الرجلين بقدر السماني قال إنه يقع في المطر من السماء وما رعد ملك في الدهر الأول ويرو ما بعد بطن يقال لهم المرع ومرع أرض قال روبه

فِي جَوْفِ أَجَنٍّ مِنْ جِفَانٍ مُرْوِعَا

وأمرع رأسه بالدهن أي أكثر منه وأوسعه ويقال أمرع رأسك وأمرحه أي أكثر منه قال روبة

كَفْضَى بَانٍ عُودَهُ سُرُوعُ كَأَنَّ وَرْدًا مِنْ دِهَانٍ يُمْرِعُ

لَوْنِي وَلَوْ هَبَّتْ عَقِيمٌ تُسْفِعُ

يقول كأن لونه يحلي بالدهن لصفائه ابن الأعرابي أمرع المكان لا غير ومرع رأسه بالدهن إذا مسحه والله تعالى أعلم

مزع

المزع شدة السير قال النابغة والخيل تمزع غرباً في أعنتها كالطير تنجو من الشؤبوب ذي البرد مزع البعير في عدوه يمزع مزعاً أسرع في عدوه وكذلك الفرس والظبي وقيل هو العدو الخفيف وقيل هو أول العدو وآخر المشي ويقال للظبي إذا عدا مزع وقزع وفرس ممزع قال طفيل

وَكُلُّ طَمُوحٍ فِي الْعِنَانِ كَأَنَّهَا إِذَا اغْتَمَسَتْ فِي الْمَاءِ فَتْخَاءُ كَاسِرُ

والمزع من النمام وقد يكون السير بالليل والقطاة تمزع بالليل مزعاً إذا أسرعت فأسرعت وأنشد لدواس لعلية بن الطبيب يضرب مثلاً للنمام

قَوْمٌ إِذَا دَمَسَ الظَّلَامُ عَلَيْهِمُ حَرَجُوا قَنَافِذَ بِالنَّمِيمَةِ تَمْزَعُ

ابن الأعرابي القنفذ يقال له المزاع ومزع القطن يمزعه مزعاً نفشه ومزعت المرأة القطن تمزعه إذا زبّدته وقطعته ثم العنته فجودته بذلك والمزعة القطعة من القطن والريش واللحم ونحو ذلك ومزاعة الشيء سقاطته ومزع اللحم فتمزع فرقه فتفرّق وفي حديث جابر فقال لهم تنزعوه فما وطاهم الذي لم يعد لقاء ابن تمزعوه بينكم والتمزيع التفريق يقال مزع فلان أمره تمزيعاً إذا فرقه والمزعة بقية الدسم وتمزع غيظاً تقطع وفي الحديث أنه غضب غضباً شديداً حتى يخيل لي أن أنفه يتمزع من شدة غضبه أي يتقطع ويتشقق غضباً قال أبو عبيد ليس يتمزع بشيء ولكني أحسبه يترمع وهو أن تراه كأنه يرعد من الغضب ولم ينكر أبو عبيد أن يكون التمزع بمعنى التقطع وإنما استبعد المعنى والمزعة بالضم قطعة لحم يقال ما عليه مزعة لحم أي ما عليه جزعة لحم وكذلك ما في وجهه لحم أبو عبيد في باب النفي ما عليه مزعة لحم وفي الحديث لا يزال الرجل يسأل بالعبد حتى يلقى الله وما في وجهه مزعة لحم أي قطعة يسيرة من اللحم أبو عمرو وما ذقت مزعة لحم ولا حذفة ولا حذوه ولا لحيه ولا حرباة ولا برنوعه ولا حلقاً ولا ملوكاً بمعنى واحد ومزع اللحم تمزيعاً قطعه قال ذو حبيب

وَذَلِكَ فِي دَارِ الْإِلَهِ فَإِنَّ بِنَا يُبَارِكْ عَلَى أَوْصَالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ

وما في الإناء مزعة من الماء أي جرعة.

مسع

الأصمعي يقال للريح الشمال مسع ونسع وأنشد الجوهري للمتنخل الهذلي وقال ابن بري هو لأبي ذويب

قَدْ حَالَ بَيْنَ دَرِيسَيْهِ مُؤَوِّبَةٌ مِسْعٌ لَهَا بِعِضَاهِ الْأَرْضِ تَهْزِيزُ

مؤوبة مؤوبة أي ريح تجيء مع الليل والمسع الحي الرجال الكثير السير القوي عليه.

مشع

المشع ضرب من الأكل كأكلك القثاء وقد مشع القثاء مشعاً أي مضغه وقيل المشع أكل القثاء وغيره مما له جرس عند الأكل ويقال مشعنا القصعة أي أكلنا كل ما فيها والمشع السعي لسهل والمشع الاستنجاء والتتبع للتمسح وفي الحديث أنه نهى أن يتمشع بروث أو عظم التمشع التمسح في الاستنجاء قال الأزهري وهو حرف صحيح وتمشع وامتشع إذا أزال عنه الأذى ومشع القطن يمشعه مشعاً نفشه بيده والمشعة والمشيعة القطعة منه والمشع الكسب ومشع يمشع مشعاً ومشوعاً كسب وجمع ورجل مشوع كسوب قال

وَلَيْسَ يَجِبُرُ مِنْ آبٍ عِيَالَهُ إِذَا أَعْيَا قَاتِ الْبِلَادِ مَشُوعُ

ومشعت الغنم حلبتها وامتشعت ما في الضرع وامتشقته إذا لم تدع فيه شيئاً وكذلك امتشقت ما في يدي فلان وامتشقته إذا أخذته كله وامتشع السيف من غمده وامتلخه إذا اخترطه وسله مسرعاً ويقال امتشع من فلان ما مشع لك أي خذ منه ما وجدت قال ابن الأعرابي امتشع الرجل ثوب صاحبه أي اختلسه وذئب مشوع.

مصع

مصع المصع التحريك وقيل هو عدو شديد يحرك فيه الذنب ومصع يمصع اى يسرع مثل يمزع وانشد ابو عمرو

* يمصع فى قطعة طيلسان * مصعا كمصع ذكر الورلان *

ومصعت الدابة بذنبها مصعا حركته من غير عدو والدابة تمصع بذنبها قال رؤبة

* اذا بدا منهن انقاض النقق * يمصعن واقشعررن من خوف الرهق *

* يمصعن بالاذناب من لوح وبق * اللوح العطش والانقاض اصوات والنقق الضفادع جمع نقوق وكان حقه نقق فخفف لتوالى الحركتين وفى حديث زيد بن ثابت والفتنة قد مصعتهم اى عركتهم ومالت بهم وهو من المصع الذى هو الحركة والضرب والماصعة والمصاع المجالدة والمضاربة وفى حديث عبيد بن عمير ان الموقوذة اذا مصعت بذنبها اى حركته وضربت به وفى حديث دم الحيض فمصعته بظفرها اى حركته وفركته ومصع الفرس يمصع مصعا مر مرا خفيفا ومصع البعير يمصع مصعا اسرع ومصع الرجل فى الارض يمصع مصعا وامتصع اذا ذهب فيها قال الاغلب العجلى

* وهن يمصعن امتصاع الاظبه * مستنفقات كاسنان الحبنه *

ومصع ابن الناقة منه يمصع مصوعا ولى والمصدر جميعا عن اللحيانى ذهب فهى ماصعة الدر وكل شىء ولى وقد ذهب فقد مصع وامصع الرجل اذا ذهب لبن ابله وامصع القوم مصعت اولاد ابلهم ومصعت ابلهم ذهبت البانها واستعاره بعضهم للماء فقال انشده اللحيانى

* اصبح حوضاك لمن يراهما * مستبلين ماصعا قراهما *

ومصع البرد اى ذهب ومصعت ضرع الناقة اذا ضربته بالماء البارد والمصع الفلد ومصع الحوض بما قل بله ونضحه ومصع الحوض اذا نشف ماؤه ومصع ما الحوض اذا نشفه الحوض ومصعت الناقة هزلا الاخلاف وكلموطا ماصع والمصع السوق ومصعه بالسوط ضربه ضربا قليلا ثلاثا او اربعا والمصع الضرب بالسيف ورجل مصع وانشد

* رب هيضل مصع لففت بهيضل *

والماصعة المقاتلة والمجالدة بالسيوف وانشد القطامى

* تراهم يغمزون من استركوا * ويجتنبون من صدق المصاعا *

وفى حديث ثقيف تركوا المصاع اى الجلاد والضراب وماصع قرنه مماصعة ومصاعا جالده بالسيف ونحوه وانشد سيبويه للزبرقان

* يهدى الخميس نجادا فى مطالعها * اما المصاع واما ضربة رغب *

وانشد الاصمعى يصف الجوارى

* اذا هى نازلت اقرانهن * وكان المصاع بما فى الجون *

يعنى قتال النساء الرجال بما عليهن من الطيب والزينة ورجل مصع مقاتل بالسيف قال الشاعر

* ووراء الثار منه ابن اخت * مصع عقدته ما تحل *

والمصع الغلام الذى يلعب بالمخراق ومصع البرق مصعا لمع يسوق السحاب اى يضرب السحاب ضربة فترى البرق يلمع وقيل معناه فى اللغة التحريك فالضرب شكله السوط يقع به للسحاب ويحركه والماصع البراق وقيل المتغير ومنه قول ابن مقبل

* فافرغن من ماصع لونه * على قلص يتسنهن المسحلا *

هكذا رواه ابو عبيد والرواية فافرغن من ماصع لان قبله

* فاوردتها منهلا اجنا * تقاحل حلانه وارجلا *

ويروى تقاحل قوله فافرغن من ماصع لونه اى سقيتها من ماء خالطه بيض له لمعان كلمع البرق من صفائه والسجال جمع سجل للدلو وقال الازهرى فى ترجمة نصع عند ذكره هذا البيت وقد قال ذو الرمة ملمع يجعله مارقيلا وقال سمرماصع سريد ناصع صيرا هو ديما فى الازهرى وقرانه ابن مقبل فى شعره انه يجعل الماصع كدرا فقال

* هبيت بمشعرها وفضلها ما يهاتى * تضل من ماصع متكدر *

والمصع الشيخ الزحار قال الازهرى ومن هذا قولهم قبحه الله واما مصعت به وهو ان تلقى المرأة ولدها بزحرة واحدة وترمى به ومصع بالشىء رمى به ومصع الطائر بذرقه مصعا رمى وقال الاصمعى يقال مصعت الام بولدها وامصعت به بلا الف اذا حدثت به وخطأت به وركبت به ومصع بسلحه مصعا رمى به من فرق او عجله وقيل كلما رمى به فقد مصع به مصعا وقوله انشده ثعلب ولم يفسره

* ترى اثر الحيات فيها كانها * مماصع ولدان بقضبان اسحله *

قال ابن سيده وعندى انها المرامى والملاعب او ما اشبه ذلك والمصوع العز ... والمصع والمصع والمصع حمل العوسج ومنه وهو احمر يوكل الواحدة مصعة ومصعة يقال هو احمر كالمصعة يعنى ثمرة العوسج ومنه ضرب اسود لا يوكل على اردا العوسج واخبثه شوكا قال ابن برى شاهد المصع قول الهذلى

* الا انكرى كافرانى يعنى جرى بين المواسج احمى حوله المصع *

والمصعة والمصعة مثال الهمزة ثمرة ... ضرب من الحجر الاحمر يكون على كراع الدب وقول الشماخ يصف نبعة

* فمصعها شهرين ماء لحائها * وينظر فيها ايها هو غامز *

بالصاد غير معجمة يقول ترك عليها قشرها حتى جف عليها لبطها وايها منصوب بغامز والصحيح فى الرواية فمظعها اى شربها ماء لحائها وهو فعل متعد الى مفعولين كشرب وفى نوادر الاعراب يقال امصعت له بالحق واصعت واعجرت ومصعت اذا اقر به واعطاه عفوا

مضع

مضع مضعه يمضعه مضعا تناوله وعرضه والممضع المطعم للصيد عن ثعلب وانشد

* رمتنى مى بالهوى رمى ممضع * من الوحش لوط لم تعقه الاوانس *

مطع

مطع المطع ضرب من الاكل بادنى الفم وقيل هو الاكل بالثنايا وما يليها من مقدم الاسنان يقال هو قاطع ماطع بمعنى واحد وهو القضم ومطع فى الارض مطعا ومطوعا ذهب فلم يوجد

مظع

مظع مظع الوتر يمظعه مظعا وتمظيعا ومظعه ملسه ويبسه وقيل فى الانه وكذلك الخشبة وقيل كلما لانه وملسه فقد مظعه ومظعت الريح الخشب اذا استخرجت نزوتها ومظعت الخشبة اذا قطعتها رطبة ثم وضعتها بلحائها فى الشمس حتى يتشرب ماءها ويترك لحاؤها عليها لئلا يتصدع ويتشقق قال اوس بن حجر يصف رجلا قطع شجرة يتخذ منها قوسا

* فمظعها حولين ماء لحائها * تعالى على ظهر العريش وتنزل *

العريش البيت يقول ترفع عليها بالليل وتنزل بالنهار لئلا يصيبها الشمس فينفطر والتمظيع والمظع شرب القضيب ماء اللحاء تتركه عليه حتى يتشربه فيكون اصلب له وقد مظعه الماء قال اوس بن حجر

* فلما نجا من ذلك الكرب لم يزل * يمظعها ماء اللحاء لتذبلا *

ويقال للرجل اذا روى دسم الزبد روغه ومرغه ومظعه ومرطله وسغبله وسغسغه وقال ابو حنيفة مظع القوس فالتسهم شربها وانشد الشماخ يصف قوسا

* فمظعها شهرين ماء لحائها * وينظر فيها ايها هو غامز *

والمظع فعيلة ... ومنه اشتقاق مظعت العود اذا تركته فى لحائه ليشرب ماءه ومظع فلان الاهاب اذا اسقاه الدسم حتى يتشربه ومظع ما عنده لحسه كله وفلان يتمظع الظل اى يتتبعه من موضع الى موضع والمظعة بقية من الكلا

معع

معع المع الذوبان والمعمعة صوت الحريق فى القصب ونحوه وقيل هو حكاية صوت لهب النار اذا شبت بالضرام ومنه قول امرئ القيس

* كمعمعة السعف الموقد *

وقال كعب بن مالك

* من سره ضرب يرعبل بعضه * بعضا كمعمعة الاباء المحرق *

والمعمعة صوت الشجعان فى الحرب وقد معمعوا قال العجاج

* ومعمعت فى وعكة ومعمعا *

ويقال للحرب معمعة وله معنيان احدهما صوت المقاتلة والثانى استعار نار الحرب وفى حديث لا تهلك امتى حتى يكون بينهم التمايل والتمايز والمعامع المعامع شدة الحروب والجد فى القتال وهيج الفتن والتهاب نيرانها والاصل فيه معمعة النار وهى سرعة تلهبها ومثله معمعة الحر ولهذا مثل قولهم الان حمى الوطيس والمعمعة شدة الحر قال لبيد

* اذا الالاء اوحشت فى المعمعه *

والمعمعان كالمعمعة وقيل هو اشد الحر وليلة معمعانة ومعمعانية شديدة الحر وكذلك اليوم معمعانى ومعمعان وفى حديث ابن عمر كان يتتبع اليوم المعمعانى فيصومه اى الشديد الحر وفى حديث ثابت قال بكر بن عبد الله انه ليظل فى اليوم المعمعانى البعيد ما بين الطرفين يراوح ما بين جبهته وقدميه ويوم معماع كمعمعانى قال

* يوم من الجوزاء معماع شمس *

ومعمع القوم اى ساروا فى شدة الحر والمعمع المرأة التى امرها مجتمع لا تعطى احدا من مالها شيئا وفى حديث اوفى بن دلهم النساء اربع فمنهن معمع لها شيئها اجمع هى المستبدة بمالها عن زوجها لا تواسيه منه قال ابن الاثير هكذا فسره والمعمع الرجل الذى يكون مع من غلب ويقال رجل معمع اذا لم يحصل على مذهب كانه يقول لكل انا معك ومنه قيل لمثله رجل امع وامعة والمعمع

والمعمعة الدمشقية وهو عمل في عجل وامرأة معمع ذكية متوقدة وكذلك الرجل ومع بتحريك العين كلمة تضم الشيء الى الشيء وهي اسم معناه الصحبة واصلها معا وذكرها الازهري في المعتل قال محمد بن السري الذي يدل على ان مع اسم حركة آخرها مع تحرك ما قبله وقد يسكن وينون فتقول جاءوا معا وقال ان بعضها ما مع بسكون العين غير ان مع المحركة تكون اسما وحرفا ومع الساكنة العين حرف لا غير وانشد سيبويه

وريشي منكم وهواي معكم ❊ وان كانت زيارتكم لماما

وحكى الكسائي عن ربيعة وغنم انهم يسكنون العين من مع فيقولون معكم ومعنا قال فاذا جاءت الالف واللام والف الوصل اختلفوا فيها فبعضهم يفتح العين وبعضهم يكسرها فيقولون مع القوم ومع ابنك وبعضهم يقول مع القوم ومع ابنك اما من فتح العين مع الالف واللام فانه بناه على قولك كنا معا ونحن معا فلما جعلها حرفا واخرجها من الاسم حذف الالف وترك العين على فتحها فقال مع القوم ومع ابنك قال وهو كلام عامة العرب يعني فتح العين مع الالف ومع الف الوصل قال واما من سكن فقال معكم ثم كسر عند الف الوصل فانه اخرجه مخرج الادوات مثل هل وبل وقد وكم فقال مع القوم كقولك كم القوم وبل القوم وقد يبنون فيقال جاءا معا ونحن معا قال ابن بري معا يستعمل للاثنين فصاعدا يقال هم معا قيام وهن معا قيام قال اسامة بن الحرث الهذلي

فسلموا الهدانة من قريب ❊ وهن معا قيام كالشجوب

والهدانة الموادعة وقال آخر

ملا تركن حتى ثلاث الدائما ❊ اسبعة لاقت معالم واحلا

واذا اكثر الرجل من قول مع قيل هو معمع ومعمعي قال الازهري رجل معمعي كتبت عليه مع قوله رحمه الله تعالى

تغلغل حب عثمة في فؤادي ❊ فباديه مع الخافي يسير

اراد فباديه مضموما الى خافيه يسير وذلك انه لما وصف الحب بالتغلغل فانما ذلك وصف يخص الجواهر لا الاعراض لان المتغلغل في الشيء لا بد ان يتجاوز مكانا الى آخر وذلك تفريغ مكان وشغل مكان وهذه اوصاف تخص في الحقيقة الاعيان لا الاحداث فاما التشبيه فلانه شبه ما لا ينتقل ولا يزول بما ينتقل ويزول واما المبالغة والتوكيد فلانه اخرجه عن ضعف العرضية الى قوة الجوهرية وهيبة من معهم اي من عندهم والله تعالى اعلم

مقع

المقع اشد الشرب ومقع الفصيل امه يمقعها مقعا وامتقعها رضعها بشدة وكذلك بشرب ما في ضرعها وامتقع الفصيل ما في ضرع امه اذا شرب ما فيه اجمع وكذلك امتقعه وافتكه ومقع فلان بسوءة مقعا رمي بها ويقال مقعه بشر والمقعة معناه اذا رميته به ويقال امتقع لونه اذا تغير من حزن او فزع وكذلك انتقع بالنون وابتقع بالباء والميم اجود وزعم يعقوب ان ميم امتقع بدل من نون انتقع

ملع

الملع الذهاب في الارض وقيل الطلب وقيل السرعة والخفة وقيل شدة السير وقيل العدو الشديد وقيل توقد المشي دون الخبب وقيل هو السير السريع الخفيف ملع يملع ملعا وملعانا وفي الحديث كنت اسير الملع والخبب والوضع الملع السير الخفيف السريع دون الخبب والوضع فوقه ابو عبيد الملع سرعة سير الناقة وقد ملعت وامتلعت وانشد ابو عمرو

فتل الحرا فوق خدودها فتملع

وجمل ملوع وميلع سريع والانثى ملوع وميلع وميلعى سريعة قال ولا يقال جمل ميلع والميلع الناقة الخفيفة السريعة وما اسرع ملعها في الارض وهو سرعة عنقها وانشد

جاءت به ميلعة طمره

وانشد الفراء

ويمنعوا بها دلهما ميلع كالجن الفادس الاردمونا

قال الميلع المضطرب هنا وههنا والميلع الخفيف والفادس السمينة والاردم الملاح وعقاب ملاع مضافة وعقاب ملاع وملاع وملوع خفيفة العرب والاختطاف قال امرؤ القيس

كأن دثارا حلقت بلبونه ❊ عقاب ملاع لا عقاب القواعل

معناه ان العقاب كلما علت في الجبل كان اسرع لانقضاضها يقول هي عقاب ملاع اي تهوي من علو وليست بعقاب القواعل وهي الجبال القصار وقيل استعارة من الملع الذي هو العدو الشديد وفي نوادر الاعراب عقاب ملاع تصيد الجرذان وحشرات الارض والمليع الارض الواسعة وقيل التي لا نبات فيها قال اوس بن حجر

ولا محالة من قبر بمحنية ❊ او في مليع كظهر الترس وضاح

وكذلك الملاع والميلع وقال ابن الاعرابي المليع الفلاة الواسعة يحتاج فيها الى الملع الذي

هو

هو السرعة وليس هذا بقوي والمليع الفسيح الواسع من الارض البعيد المستوي وانما سمي مليعا لملع الابل فيها وهو ذهابها والمليع الفضاء الواسع وقول عمرو بن معدي كرب

فاسمع واثلاب بنا مليع

يجوز ان يكون المليع ههنا الفلاة وان يكون مليع موضعا بعينه والمليع الطريق الذي له سندان مد البصر قال ابن شميل المليع كهيئة السكة تذهب في الارض ضيقة قعره اقل من قامة ثم لا تلبث ان ينقطع ثم تضمحل انما يكون فيما استوى من الارض في الصحاري ومتون الارض يقود المليع الغلوتين او اكثر والجماعة ملع وميلع اسم كلبة قال رؤبة

والشد يرقى لاحقا وهيلعا ❊ وصاحب الحرج دبرت ميلعا

وميلع هضبة بعينها قال المرار الفقعسي

ملا ليت ودا بها هضبا تسلمي جو الحوي بالبيد مليعا

قال المليع مدى البصر ارض مستوية وملاع موضع والمليع والملاع المفازة التي لا نبات بها ومن امثالهم قولهم اودت به عقاب ملاع قال بعضهم ملاع مضاف ويقال ملاع من نعت العقاب اضيف اليها قال ابو عبيد يقال ذلك في الواحد والجمع وهو شبيه لقولهم طارت به العنقاء وحلقت به عنقاء مغرب قال ابو الهيثم عقاب ملاع وهو العقيب الذي يصيد الجرذان يقال له بالفارسية موش خوار قال ومن امثالهم احق بدا من عقيب ملاع بالاضافة منصوب قال وهو عقاب يأخذ العصافير والجرذان ولا يأخذ اكبر منها والميلع السريع في الحسين بن مطير الاسدي يصف فرسا

ميلع التقريب يعبوب اذا بادر الحوزة والاحمال لا تني

ابن الاعرابي يقال ملع الفصيل امه وملق امه اذا رضعها

منع

المنع ان تحول بين الرجل وبين الشيء الذي يريده وهو خلاف الاعطاء ويقال هو تحجير الشيء منعه يمنعه منعا ومنعه فامتنع منه وتمنع ورجل منوع ومانع ومناع ضنين ممسك وفي التنزيل مناع للخير وفيه واذا مسه الخير منوعا ومنيع لا يخلص اليه في قوم منعاء والاسم المنعة والمنعة والمنعة ابن الاعرابي رجل منوع يمنع غيره ورجل منع يمنع نفسه قال والمنيع ايضا الممتنع والمنوع الذي منع غيره قال عمرو بن معدي كرب

بَراني حب من لا استطيع ❊ ومن هو للذي اهوى منوع

والمانع من صفات الله تعالى له معنيان احدهما ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت فكان عز وجل يعطي من استحق العطاء ويمنع من لم يستحق الا المنع ويعطي من يشاء ويمنع من يشاء وهو العادل في جميع ذلك والمعنى الثاني من تفسير المانع انه تبارك وتعالى يمنع اهل دينه اي يحوطهم وينصرهم وقيل يمنع من يريد من خلقه ما يريد ويعطيه ما يريد ومن هذا يقال فلان في منعة اي في قوم يحمونه ويمنعونه وهذا المعنى في صفة الله جل جلاله بالغ اذ لا منعة لمن لم يمنعه الله ولا يمتنع من لم يكن الله له مانعا وفي الحديث اللهم من منعت ممنوع اي من حرمته فهو محروم لا يعطيه احد غيرك وفي الحديث انه كان ينهى عن عقوق الامهات ومنع وهات اي عن منع ما عليه اعطاؤه وطلب ما ليس له وحكى ابن بري عن النحيرى منعه جمع مانع وفي الحديث سيعوذ بهذا البيت قوم ليس لهم منعة اي قوة تمنع من يريدهم بسوء وقد تفتح النون وقيل هي بالفتح جمع مانع مثل كافر وكفرة ومانعته الشيء ممانعة وهو منيع اي عزيز وفلان ذو منعة بالتحريك وقد يسكن يقال المنعة جمع كما قدمنا اي هو في عز ومن يمنعه من عشيرته وقد منع وامرأة منيعة ممتنعة لا تؤاتى على فاحشة والفعل كالفعل وقد منعت مناعة وكذلك حصن منيع وقد منع بالضم مناعة اذا لم يرم وناقة مانع منعت لبنها على النسب قال اسامة الهذلي

كأن امصاديها على عير مانع ❊ مقلصة قد اهجرتها فحولها

ومناع بمعنى امنع قال اللحياني وزعم الكسائي ان بني اسد يفتحون مناعها ودراكها وما كان من هذا الجنس والكسر اعرف وتقول من منعه ممتنعة مناعة شاقه قال عمرو بن برا

ارم سلاما وابا الغراف ❊ وعاصما عن منعة تزاف

والمتمنعان البكرة والعناق يتمنعان على السنة لقيما بما في انهما يشبعان قبل الجلة وبعدها المقاتلتان الازمات على انفسهما ورجل منيع قوي البدن شديد وحكى اللحياني لا منع عن ذاك وانه لدليل حقا انك تفعله ذلك ابن الاعرابي المنيع اي المنوع ويسمى السرطان واصل هامخ ومانع ومبيح ومنيع وامنع اسم ومناع هضبة في جبل طيء والمناعة اسم بلد قال ساعدة بن جؤية ارى الدهر لا يبقى على ذي صريمة ❊ يبود باطراف المناعة جلعد قال ابن جني المناعة تحتمل امرين احدهما ان يكون فعالة من منع والآخر ان يكون مفعلة من قولهم جاء يع مائع واصلها منوعة فجرت مجرى مقامة واصلها مقومة

والله تعالى اعلم

همع

همع في التهذيب خاصة المهمع المهيع قيل المعنى تلون الوجه من رجل عارض فادح وأما المهيع فهو مفعل من هاع يهيع والميم ليست بأصلية

موع

موع ماع الفضة والصفر في النار ذاب

ميع

ميع ماع الماء والدم والسراب ونحوه يميع ميعا جرى على وجه الأرض جريا منبسطا في هينة وأماعه هو وأماعه قال الأزهري وأنشد الليث

كأنه ذو لبد دلهمس بساعديه جسد مورس

من الدماء مائع ويبيس

والميع مصدر قولك ماع السمن يميع أي ذاب ومنه حديث ابن عمر أنه سئل عن فارة وقعت في سمن فقال إن كان مائعا فأرقه وإن كان جامسا فألق ما حوله قوله إن كان مائعا أي ذائبا ومنه سميت الميعة لأنها سائلة وقال حطائط تغشيها لونل وأد في جهم لشو سيرت فيه الابل لماعت من حره فيه أي ذابت وسالت نعوذ بالله من ذلك وفي حديث عبد الله بن مسعود حين سئل عن المهل فأذاب فضة فجعلت تميع وتلون فقال هذا من أشبه ما أنتم راؤون بالمهل وفي حديث المدينة لا يريدها أحد بكيد إلا انماع كما ينماع الملح أي يذوب ويجري وفي حديث جرير ماءنا يميع وجنابنا مريع وماع الشيء والصفر والفضة يميع وتميع ذاب وسال وميعة الحضر والشباب والسكر وأوله وجري الفرس أوله وأنشطه وقيل ميعة كل شيء معظمه والميعة سيلان الشيء المصبوب والميعة والمائعة ضرب من العطر والميعة صمغ يسيل من شجر ببلاد الروم يؤخذ فيطبخ فما صفا منه فهو الميعة السائلة وما بقي منه شبه الثجير فهو الميعة اليابسة قال الأزهري ويقول بعضهم لمثل المسك ميعة لسيلانه وقال رؤبة

والغيظ يعشيها لعابا مائعا فأبح لفاف بها المقامعا

أي بح وألفاف الغليظ الرأي يجمعه جمعه الحالبابه ويقال ما صب الفرس إذا طالت وسالت تابعه ومنه قول عدي

يهز هزعصا ذا ذوايب مائعا

أراد بالغصن الناصية

فصل النون

نبع

نبع نبع الماء ونبع عن اللحياني ينبع وينبع وينبع الأخيرة عن اللحياني نبعا ونبوعا تفجر وقيل خرج من العين ولذلك سميت العين ينبوعا قال الأزهري هو يفعول من نبع الماء إذا جرى من العين وجمعه ينابيع وينابيع الحجاز عيون ماء يخرج يسقي نخيلا لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه فأما قول عنترة

ينباع من ذفرى غضوب جسرة زيافة مثل الفنيق المكدم

فإنما أراد ينبع فأشبع فتحة الباء للضرورة فنشأت بعدها ألف فإن قال قائل فإذا كان ينباع إنما هو إشباع فتحة ينبع فما تقول في ينباع إذا جعلته اسما للفظة أو سميت بها رجلا أتصرفه معرفة أم لا فالجواب أن سبيله ألا يصرف معرفة وذلك أنه وإن كان أصله ينبع فينتقل إلى ينباع فإنه بعد النقل قد أشبه مثالا آخر من الفعل وهو ينفعل مثل ينقاد وينجاد فكما أنك لو سميت رجلا ينقاد أو ينجاز لما صرفته فكذلك ينباع وإن كان قد نقل لفظ ينبع وهو يفعل فقد صار إلى ينباع الذي هو يشاكل ينفعل فإن قلت إن ينباع يفعال فيجاز ينفعل وأصله يفعل فكيف يجوز أن يشبه الفا يفعال بعين ينفعل فالجواب أنه إنما شبهناه بها تشبيها لفظيا فساغ لنا ذلك ولم نشبهه تشبيها معنويا فيفسد علينا وذلك على أن الأصمعي قد ذهب في ينباع إلى أنه ينفعل قال وكذلك انباع الشجاع ينباع انبياعا إذا تحرك من الصف ماضيا فهذا ينفعل لا محالة لأجل ماضيه ومصدره لأن انباع لا يكون إلا انفعل والانبياع لا يكون إلا انفعالا انشد الأصمعي

يطرق حلما وأناة معا ثمت ينباع انبياع الشجاع

والينبوع عين الماء والينبوع الجدول الكثير الماء وكذلك العين ومنه قوله تعالى حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا والجمع الينابيع وقول أبي ذؤيب

ذكر الورود بها وشاقى أمره شؤما وأقبل حينه يتتبع

والنبع شجر قال الأزهري من أشجار الجبال يتخذ منه القسي وفي الحديث ذكر النبع قيل كان شجرا يطول ويعلو فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا أطالك الله من عود فلم يطل بعد قال الشاعر

كأنما وقد براها الأخماس ودلج الليل وهاد قياس

شرائج النبع براها القواس

قال وربما اقتدح به لأن فيه نارا قال الأعشى

ولو رمت في ظلمة قادحا حصاة بنبع لأوريت نارا

يعني أنه موفق له حتى لو قدح حصاة بنبع لأورى له وذلك ما لا يتأتى لأحد وجعل النبع مثلا في قلة النار حكاه أبو حنيفة وقال نبت النبع شجر أصفر العود رزينه ثقيله في اليد وإذا تقادم احمر قال وكل القسي إذا ضمت إلى قوس النبع كرمتها قوس النبع لأنها أجمع القسي للأرز واللين يعني بالأرز الشدة قال ولا يكون العود كريما حتى يكون كذلك ومن أغصانه تتخذ السهام قال دريد بن الصمة

وأصفر من قداح النبع فرع به علمان من عقب وضرس

يقول إنه بري من فرع الغصن ليس بفلق المبرد النبع والشوحط والشريان شجرة واحدة ولكنها تختلف أسماؤها لاختلاف منابتها وتكرم على ذلك فما كان منها في قلة الجبل فهو النبع وما كان في سفحه فهو الشريان وما كان في الحضيض فهو الشوحط والنبع لا نار فيه ولذلك يضرب به المثل فيقال لو اقتدح فلان بالنبع لأورى نارا إذا وصف بجودة الرأي والحذق بالأمور وقال الشاعر يفضل قوس النبع على قوس الشوحط والشريان

وكيف تخاف القوم أمك هابل وعندك قوس فارج وجفير

والنباعة الرماعة من رأس الصبي قبل أن يشتد فإذا اشتدت فهي اليافوخ وينبع موضع بين مكة والمدينة قال كثير

ومر فأروى ينبعا فجنوبه وقد جيد منه جيدة فعباثر

وينابع اسم مكان أو جبل أو واد في بلاد هذيل ذكره أبو ذؤيب فقال

وكأنها بالجزع جزع ينابع وأولات ذي العرجاء نهب مجمع

ويجمع على ينابعات قال ابن بري حكى الفضل فيه الياء قبل النون وروى عنه ينابع كما ذهب إليه ابن القطاع وينابع معموم الأول مقصور مكان فإذا صح أن الرواية هنا قوله كراع وحكي همزه فقد المدمع الضم وينابعات اسم مكان وينابعات أيضا بضم أوله قال أبو بكر وهو مثال لم يذكره سيبويه وأما ابن جني فجعله رباعيا وقال ما أطرف ما حكي أن ابن بكر أورده على أنه أحد الفوائت إلا أنه علم أن سيبويه قال ويكون على يفاعل نحو اليحامد واليرامع فأما الحاق علم التأنيث والجمع به فزائد على المثال غير محتسب به وإن رواه راو ينابعات فينابع يفاعل كضارب وتقابل نقل وجمع وكذلك ينابعات ونوابع البعير المواضع التي يسيل منها عرقه قال ابن بري والنبيع أيضا العرق قال المرار

ترى ملحي حاجبها نبيعا

وذكر الجوهري في هذه الترجمة عن الأصمعي قال يقال قد انتاع فلان علينا بالكلام أي انبعث وفي المثل مخرنبق لينباع أي ساكت لينبعث ومطرق لينثال قال الشيخ ابن بري انباع حقه أن يذكر في فصل بوع لأنه انفعل من باع الفرس يبوع إذا انبسط في جريه وقد ذكرناه نحن في موضعه من ترجمة بوع والنباعة الاست يقال كذبت نباعتك إذا ردم ويقال بالغين المعجمة أيضا

نتع

نتع نتع العرق ينتع نتعا ونتوعا كنبع إلا أن نتع في العرق أحسن ونتع الدم من الجرح والماء من العين والحجر ينتع وينتع خرج قليلا قليلا ابن الأعرابي انتع الرجل إذا عرق عرقا كثيرا وقال خالد بن جنبة المتلاحمة من الشجاج وهي التي تشق الجلد فتنزله فينتع اللحم ولا يكون للسبار فيه طريق فإذا النتع أن لا يكون دونه شيء من الجلد يواريه ولا وراءه عظم يخرج قد حال دون ذلك العظم فتلك المتلاحمة

نثع

نثع ابن الأعرابي انثع الرجل إذا قاء وانثع إذا خرج الدم من أنفه غالبا له أبو زيد انثع القيء من فيه انثاعا وكذلك الدم من الأنف وأنثع العرق والدم تبع بعضه بعضا

نجع

نجع النجعة عند العرب المذهب في طلب الكلأ في موضعه والبادية تحضر محاضرها عند هيج العشب ونقص الخرف وفناء ماء السماء في الغدران فلا يزالون حاضرة يشربون الماء العد حتى يقع ربيع بالأرض خرفيا كان أو شتئيا فإذا وقع الربيع توزعتهم النجع وتتبعوا مساقط الغيث يرعون الكلأ والعشب إذا أعشبت البلاد ويشربون الكرع وهو ماء السماء فلا يزالون في النجع إلى أن يهيج العشب من عام قابل وينش الغدران فيرجعون إلى محاضرهم على أعداد المياه والنجعة طلب الكلأ والعرف ويستعار فيما سواهما فيقال فلان ينتجع أهل على المثل وفي حديث على كرم الله وجهه ليست بدار نجعة والمنتجع المنزل في طلب الكلأ والحضر المرجع إلى المياه وهؤلاء قوم ناجعة ومنتجعون ونجعوا الأرض ينجعونها وانتجعوها وفي حديث بديل هؤلاء هوازن تنجعت أرضنا التنجع والانتجاع والنجعة طلب الكلأ ومساقط الغيث وفي المثل من أجدب انتجع ويقال انتجعنا أرضنا نطلب الريف وانتجعنا فلانا إذا أتيناه نطلب معروفه

وقال ذو الرمة

فقلت لصيدح انتجعي بلالا

ويقال المنتجع منجع وجمعه مناجع ومنه قول ابن احمر

كانت مناجعها الدهنا وجانبها والعقد مما تراه فرقد دراه

وكذلك تجعت الابل الى المرتع وانتجعته قال

اعطاك يا زيد الذي اعطى النعم . بوادكا لم تنتجع من العدم

واستعمل عبيد الانتجاع في الحرب لانهم انما يذهبون في ذلك الى الاغارة والنهب فقال

وانتجعن الحرث الاعرج في جحفل كالليل خطار العوالي

ونجع الطعام في الانسان ينجع نجوعا هنأ اكله او تبيّنت تنميته واستمراه وصلح عليه ونجع فيه الدواء وانجع اذا عمل ويقال انجع اذا نفع ونجع فيه القول والخطاب والوعظ عمل فيه ودخل واثر ونجع فيه الدواء ينجع وينجع ونجع بمعنى واحد ونجع في الدابة العلف ولا يقال انجع والنجوع المديد ونجعه سقاه النجوع وهو ان يسقيه الماء بالبزر والسمسم وقد نجعت البعير ونقول سقوا طعاما ينجع عنه ونجع به ويستنجع به ويستنجع عنه وذلك اذا نقع واستمرى فنمي عنه وكذلك الرعي فهو طعام ناجع ومنجع وعاير وما ناجع ونجيع مرى وما نجيع كما يقال مريا ونجع الرجل اذا افلح والنجيع الدم وقيل هو دم الجوف خاصة وقيل هو الطري منه وقيل ما كان الى السواد وقال يعقوب هو الدم المصبوب وبه فسر قول طرفة

عالين رقما فاخرا لونه من عبقري كنجيع الذبيح

ونجوع الصبي هو اللبن ونجع الصبي بلبن الشاة اذا غذي به وسقيه ومنه حديث ابي وسيل عند السيد فقال عليك باللبن الذي نجعته به اي سقيته في الصغر وغذيته به والنجيع خبط يضرب بالدقيق وبالماء يوجر الجمل وفي حديث ابن علي كرم الله وجهه دخل عليه المقداد بالسقيا وهو ينجع بكرات له دقيقا وخبطا اي يعلفها يقال نجعت الابل اي علفتها النجوع والنجيع وهو ان يخلط العلف من الخبط والدقيق بالماء ثم يسقاه الابل

نخع

النخاع والنخاع عرق ابيض في داخل العنق ينقاد في فقار الصلب حتى يبلغ عجب الذنب وهو يسقي العظام قال ربيعة بن مقروم الضبي

لديه اذا ما الحرب عاجت اخا دعه فلان لها النخاع

ونخع الشاة نخعا قطع نخاعها والمنخع موضع قطع النخاع وفي الحديث الا لا تنخعوا الذبيحة حتى تجب اي لا يقطعوا رقبتها وتفصلوها قبل ان تسكن حركتها والنخع للذبيحة ان يعجل الذابح فيبلغ القطع الى النخاع قال ابن الاعرابي النخاع خيط ابيض يكون داخل عظم الرقبة ويكون ممتدا الى الصلب ويقال له خيط الرقبة ويقال النخاع خيط الفقار المتصل بالدماغ والمنخع مفصل الفهقة بين العنق والراس من باطن يقال ذبحه فنخعه نخعا اصاب نخاعه والذبح اي النخاع يقال دابة منخوعة والنخع القتل الشديد مشتق من قطع النخاع وفي الحديث ان انخع الاسماء عند الله ان يتسمى الرجل باسم ملك الاملاك اي اقتلها لصاحبه واهلكها له قال ابن الاثير النخع اشد القتل وفي بعض الروايات ان اخنع وقد تقدم ذكره اي اذل والنخع الذي قتل الامر علما وقيل هو المبين للامور ونخع الشاة نخعها ذبحها حتى جاوز المذبح من ذلك كلاهما عن ابن الاعرابي وتنخع السحاب اذا قاء ما فيه من المطر قال الشاعر

ومرا لكما للبالي من جادكم تنخع في جو اشتهاء السحاب

والنخاعة بالضم ما تفله الانسان كالنخامة وتنخع الرجل رمى بنخاعته وفي الحديث النخاعة في المسجد خطيئة قال هي البزقة التي تخرج من اصل الفم مما يلي اصل النخاع قال ابن بري ولم يجعل احد النخاعة بمنزلة النخامة الا بعض البصريين وقد جاء في الحديث وتخع تحقير يتخع تخوعا اقر وكذلك بخع بالباء ايضا اي اذعن وانخع فلان عن ارضه بعد عنها والنخع قبيلة من الازد والنخع قبيلة من اليمن رهط ابراهيم النخعي مخففة الضجعة والود اخلصتهما ن وبخنم موضع والله اعلم

نذع

ابن الاعرابي انذع الرجل اذا تبع اخلاف الميام والانذال قال والذلع اذا تبع طريقة الصالحين

نزع

نزع الشيء ينزعه نزعا فهو منزوع ونزيع وانتزعه فانتزع اقتلعه فانقلع وفرق سيبويه بين نزع وانتزع فقال انتزع استلب ونزع حوله الشيء عن موضعه وان كان على نحو الاستلاب وانتزع الرمح اقتلعه ثم حمل وانتزع الشيء انقلع ونزع الامير العامل عن عمله ازاله وهو على المثل لانه اذا ازاله فقد اقتلعه وازاله وقوم نزعون في النزع اي في قلع الحياة يقال فلان ينزع نزعا اذا كان في السياق عند الموت وكذلك هو يسوق سوقا وقوله تعالى والنازعات غرقا والناشطات نشطا قال الفراء تنزع الانفس من صدور الكفار كما يغرق النازع في القوس اذا جذب الوتر وقيل في التفسير يعني به الملائكة تنزع

الارواح من الكفار وتنشطه فيستشد عليه امر خروج روحه وقيل النازعات غرقا القسي والناشطات نشطا الاوهاق وقيل النازعات والناشطات النجوم تنزع من مكان الى مكان وتنشط والمنزعة بكسر الميم خشبة عريضة نحو الملعقة تكون مع مشتار العسل ينزع بها النحل اللواصق بالشهد وتسمى المحبضة ونزع عن الصبي والامر ينزع نزوعا كف وانتهى وربما قالوا نزعا ونازعتني نفسي الى هواها نزاعا غالبتني ونزعتها انا منه الليث يقال للانسان اذا هوى شيئا ونازعته نفسه اليه هو ينزع اليه نزاعا ونزع الدلو من البئر ينزعها نزعا ونزع بها كلاهما جذبها بغير قامة ولا اخرجها انشد ثعلب

قد انزع الدلو تقطر بالمرس . توزع من مل كانزاع الفرس

تقطيها اخرجها قليلا قليلا يعني خامه واصل النزع الجذب والقلع ومنه نزع الميت روحه ونزع القوس اذا جذبها وهي نزوع ونزيع نزيع البئر القعر ينزع دلوها باليد نزعا لقربها ونزوع هنا المفعول مثل ركوب والجمع نزائع وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال رايتني انزع على قليب معناه رايتني في المنام استقي بيدي من قليب يقال نزع بيده اذا استقى بدلو يعلق فيها الرشا وجمل نزوع ينزع عليه الماء من البير وحده والمنزعة راس البئر الذي ينزع عليه قال

يا عيني بكي عامرا يوم النهل عند العشا والوشل الا العمل

قام على منزعه زلج فزل

وقال ابن الاعرابي هي صخرة تكون على راس البئر يقوم عليها الساقي والعقابات من جنبيها تعضد انها وهي التي تسمى القبيلة وفلان قريب المنزعة اي قريب الهمة ابن السكيت نازع الشيء بعدها ومنه نزع الانسان الى اهله والبعير الى وطنه ونزع نزاعا ونزوعا حن واشتاق وهو نزوع والجمع نزع وناقة نازع الى وطنها بغير نعاء والجمع نوازع وجمع النزائع واحدها نزيعة وجمل نازع ونزوع ونزيع قال جميل

فقلت لهم لا تعذلوني وانظروا الى النازع المقصور كيف يكون

وانزع القوم هم منزعون نزعت ابلهم الى اوطانها قال

فقد اهلنا فوازعموا وانزعوا . اما هو اخطت ابلهم والسريع والنازع الغريب وهو ايضا البعيد والنزيع الذي اهد سببه قال المرار

فقلت تشامم فيها حرب اصبني المالد والولد النزيعا

والنزاع القبائل غرباء وهم الذي يجاورون قبائل ليسوا منهم الواحد نزيع ونازع والنزائع من النساء الغرباء وفي الحديث طوبى للغرباء قيل من هم يا رسول الله قال النزاع من القبائل هو الذي نزع عن اهله وعشيرته اي بعد وغاب وقيل لانه ينزع الى وطنه اي ينجذب ويميل والمراد الاول اي طوبى للمهاجرين الذين هجروا اوطانهم في الله تعالى ونزع الى عرقه كريم او لوم ينزع نزوعا ونزعه به اعراقه ونزعته ونزعها ونزع اليهما اليها قال نزع شبهه عرقه وفي حديث القذف انما هو عرق نزعه والنزيع الشريف من القوم الذي نزع الى عرق كريم وكذلك فرس نزيع ونزع فلان الى ابيه ينزع في الشبه اي ذهب اليه واشبهه وفي الحديث لقد نزعت بمثل ما في التوراة اي جئت بما يشبهها والنزائع من الخيل التي نزعت الى اعراق واحدها نزيعة وقيل النزائع من الابل والخيل التي انتزعت من ايدي الغرباء وفي التهذيب من ايدي قوم آخرين وجلبت الى غير بلادها وقيل هي المنتقلة من ابيهم وهي من النساء التي تزوج في غير عشيرتها فتنتقل والواحد من كل ذلك نزيعة وفي حديث ظبيان انه قال لهم من الازد بجواري فيها النزائع الى الابل العرابية انتزعوها من ايدي الناس وفي حديث عمر قال لآل السائب قد اضووتم فانكحوا في النزائع اي في النساء الغرائب من عشيرتكم ويقال هذه الارض تنازع ارض كذا اي تتصل بها وقال ذو الرمة

لعى بين اجماد وجرعاء نازعت حبالا بها الجاريات الاوابد

والمنزعة القوس الجفوا ونزع في القوس ينزع نزعا مد بالوتر وقيل جذب الوتر بالسهم والنزعة الرماة واحدهم نازع وفي المثل عاد السهم الى النزعة اي رجع الحق الى اهله وقاموا باصلاح الامر اهل الاناة وهو جمع نازع وفي التهذيب وفي المثل عاد الرمي على النزعة يضرب مثلا للذي يحيق به مكره وفي حديث عمران يجود فوق ما دام صاحبها ينزع ويجوز قال ويروى اي يجذب قوسه ويثب على فرسه وانتزع الصيد سهما رماه به واسم السهم المنزع ومنه قول ابي ذؤيب

فرمى لينفذ فرها فهوى له سهم فانفذ طرتيه المنزع

فرها جمع فاره قال ابن بري انشد الجوهري عجز هذا البيت ورمى فانفذ والصواب ما ذكرناه والمنزع ايضا السهم الذي يرمى به ابعد ما يقدر عليه لتقدر به الغلوة قال الاعشى

فهو كالمنزع الريش من الشوحط عالت به يمين المغالي

وقال ابو حنيفة المنزع حديدة لا سنخ لها انما هي ادنى حديدة لاصغرها يوضع ويدخل في الوعظ وانتزع بالآية والشعر تمثل ويقال للرجل اذا استنبط معنى آية من كتاب الله عز وجل قد انتزع معنى جيدا ونزعه مثله اي استخرجه ونازعه الكاس معاطاه اياها قال الاخطل

الله عز وجل يتنازعون فيها كأسا لا لغو فيها ولا تأثيم أي يتعاطون والأصل فيه يتجاذبون
ويقال نازعني فلان بنانه أي صافحني والمنازعة المصافحة قال الراعي

ينازعننا رخص البنان كأنما ينازعننا هداب ريط معضد

والمنازعة المجاذبة في الأعيان والمعاني ومنه الحديث أنا فرطكم على الحوض فلا أعرفن ما نوزعت
في أحدكم فأقول هذا مني أي يجاذب ويؤخذ مني والنزاعة والنزاعة والمنزعة والمنزعة الخصومة
والمنازعة في الخصومة مجاذبة الحجج فيما يتنازع فيه الخصمان وقد نازعه منازعة ونزاعا
جاذبه في الخصومة قال ابن مقبل

نازعت ألبابها لبي بمقتصر من الأحاديث حتى زدنني لينا

أي نازع لبي ألبابهن قال سيبويه ولا يقال في العاقبة فزعته استغنوا عنه بغلبته والتنازع
التخاصم وتنازع القوم اختصموا وبينهم نزاعة أي خصومة في حق وفي حديث النبي صلى الله عليه
وسلم صلى يوما فلما سلم من صلاته قال ما لي أنازع القرآن أي أجاذب في قراءته كأنهم جهروا بالقراءة بعض
المأمومين جهر خلفه فنازعه قراءته فشغله فنهاه عن الجهر بالقراءة في الصلاة خلفه والنزعة
ما يرجع إليه الرجل من أمره ورأيه وتدبيره قال الأصمعي يقولون فلان ...
أينا أضعف منزعة بكسر الميم ومنزعة بفتحها أي أينا أضعف رأيا وتدبيرا حكى ذلك ابن السكيت في
مفعلة ومفعلة وقيل المنزعة قوة عزم الرأي والهمة ويقال للرجل الجيد الرأي إنه لجيد
المنزعة ونزعت الخيل تنزع جرت طلقا وأنشد

والخيل تنزع قبا في أعنتها كالطير تنجو من الشؤبوب ذي البرد

ونزع الوليد ينزع نزعا ونازع نزاعا جاد بنفسه ومنزعة الشراب طيب مقطعه يقال
شراب طيب المنزعة أي طيب مقطع الشرب وفي التنزيل في قوله ختامه مسك أي إذا شربوا
الرحيق ففني ما في الكأس وانقطع الشرب انختم ذلك بريح المسك والنزع انحسار مقدم
شعر الرأس عن جانبي الجبهة وموضعه النزعة وقد نزع ينزع نزعا وهو أنزع بين النزع
والاسم النزعة والمرأة نزعاء ولا يقال امرأة نزعاء ولكن يقال زعراء والنزعتان
ما ينحسر عنه الشعر من أعلى الجبينين حتى يصعد في الرأس والنزعاء من الحيات التي انحسرت
ناصيتها والأنزع أعلى شعر صدغيها وفي حديث الشورى أسرى رجلا أنزع وفي صفة علي
رضي الله عنه البطين الأنزع والعرب تحب النزع وتتيمن بالأنزع وتذم الغمم وتتشاءم بالأغم
وتزعم أن الأغم القفا والجبين لا يكون إلا لئيما ومنه قول هدبة بن خشرم

ولا تنكحي إن فرق الدهر بيننا أغم القفا والوجه ليس بأنزعا

وأنزع الرجل إذا ظهرت نزعتاه والزاهد ينزع بنفسه عن كرام وعن نزع ... حوامي الطلب
العجل وبها نزاع وسناة نازع والنزائع من الرياح التي تنكب سميت نزائع لاختلاف مهابها قال
والنزاعة بقلة كالحصرم وغلام منزع سريع للكرة قال أبو حنيفة النزعة تكون
بالعروض وليس لها زهر ولا ثمر وأكلها الإبل إذا لم تجد غيرها فإذا أكلتها امتنعت ألبانها
حمضا ورأيت في التهذيب النزعة نبت معروف ورأيت فلانا متنزعا إلى كذا أي مشتهيا نازعا إليه

نسع

النسع سير يضفر على هيئة أعنة النعال تشد به الرحال والجمع النسع
ونسوع وأنساع والقطعة منه نسعة وقيل النسعة التي تنسج عريضا للتصدير
وفي الحديث جر نسعة في عنقه قال ابن الأثير هو سير مضفور يجعل زماما للبعير وغيره
وقد تنسج عريضة تجعل على صدر البعير قال عبد يغوث

أقول وقد شدوا لساني بنسعة

والأنساع الحبال واحدها نسع قال

عاليت أنساعي وجلب الكور

قال ابن بري وقد جاء في شعر حميد بن ثور النسع الواحد قال

رأتني بنسعيها فردت مخافتي إلى الصدر روعاء الفؤاد فروق

والجمع نسع ونسع وأنساع قال الأعشى

تخال حصاها عليها كما صرت من الكلاليب تنسلو في النسعاء

ابن السكيت يقال للبطان والحقب هما النسعان وقال غيره النسعة والمنسع والمنسغ المفصل
بين الكف والساعد وامرأة نسعة طويلة الظهر وقيل هي الطويلة السن وقيل هي الطويلة
البطن ونسوعه طوله وقد نسعت نسوعا والمنسعة الأرض التي يطول نبتها ونسعت أسنانه
تنسع نسوعا ونسعت تنسيعا إذا طالت واسترخت حتى تبدو أصولها التي كانت تواريها
اللثة وانحسرت اللثة عنها يقال نسع فوه قال الراجز

ونسعت أسنان عود فانحلع عمورها عن ناصلات لم يبرح

ونسع ومسع كلاهما من أسماء الشمال وزعم يعقوب أن الميم بدل من النون قال قيس بن خويلد

ويلمها لقحة إما تأويهم نسع شآمية فيها الأعاصير

قال الأزهري سميت الشمال نسعا لرقة هبوبها شبهت بالنسع المضفور من الأدم
قال شمر هذيل تسمي الجنوب مسعا قال وسمعت بعض الحجازيين يقول هو يسح وغيرهم يقول
هو نسع قال ابن هرمة

متنسع حطاي يود لو أنني هاب بمدرجة الصبا منسوع

ويروى مليسوع وقول المتنخل الهذلي

قد حال دون دريسيه مؤوبة نسع لها بعضاه الأرض تهزيز

أبدل فيه نسعا من مؤوبة وإنما قلت هذا لأن قوما من المتأخرين جعلوا نسعا من صفات
النشاد احتجوا بهذا البيت ويروى مؤوبة أي تحمله على أن يأوي كأنها نوحية ابن الأعرابي تنسعت
الإبل وانتسعت بالغين والعين إذا تفرقت في مراعيها قال الأخطل

رجن بحيث تنتسع المطايا فلا بقا تخاف ولا ذبابا

وانتسع الرجل إذا كثر أذاه لجيرانه ابن الأعرابي هذا سنعه وسنحه وشنعه وسلعه
وسلعه ووقعه ووقاعه بمعنى واحد وانتساع الطريق سلوكه ونسع بلد وقيل هو جبل أسود بين
الصفر ويبنع قال كثير عزة

فقلت وأسررت الندامة ليتني وكنت امرأ أغتش كل عذول

وقال أيضا

سلكت سبيل الرائحات عشية مخارم نسع أو سلكن سبيلي

قال الأزهري ونسوعة القف منهلة من مناهل طريق مكة على جادة البصرة بها
ركايا عذبة الماء عند منقطع رمال الدهناء بين ماوية والنباج قال وقد شربت من مائها
قال ابن الأثير ونسع موضع بالمدينة وهو الذي حماه النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء وهو
صدر وادي العقيق

نشع

النشع جعل الكامن وقد انتشعه قال رؤبة

قال الحوازي واستحى أن ينشعا يا هندما أسرع ما تشعشعا

وهذا الرجز لم يورده الأزهري ولا ابن سيده منه إلا البيت الأول على صورة قال الحوازي
واستحت أن ينشعا ثم قال ابن سيده الحوازي الكواهن واستحت الكاهنة أن تحزو لكهانته
وفي التهذيب واستنهت أن تنشعا وأما الجوهري فإنه أورد البيتين كما أوردناهما قال
الشيخ ابن بري البيتان في الأرجوزة لا يلي أحدهما الآخر والضمير في تشعشعا عائد على
الصبي الذي في تشعشعا لأنه يعود في مشيه على ... إلى القبيلة بدليل قوله قبل هذا البيت

إذ تميل لم يراضع مسبعا
ولم تلده أمه مقنعا
قالت الحوازي وأبى أن ينشعا

ثم قال بعد

أشرب في قزبيد ما أشنعا

أي قالت الحوازي وهن الكواهن أهذا المولود شرب في قزبيد أي في حنظلة في تزبيد تميل إلى
تميم وأولاده معروف كالحنظل كسروه كالنمل قال ابن حمزة ومعنى أن ينشعا أي أن يوجر
حنظلا والنشع انتزاعك الشيء بعنف والضمير في تشعشعا يعود على رؤبة نفسه بدليل
قوله قبل البيت

لما رأتني أم عمرو صلعا قالت ولم تأل به أن يسمعا
يا هندما أسرع ما تشعشعا

والنشوع والنشوغ بالعين والغين معا السعوط والوجور الذي يوجره المريض أو الصبي
قال الشيخ ابن بري يريد أن السعوط في الأنف والوجور في الفم ويقال إن السعوط
يكون للاثنين ولهذا يقولون للمسعط منشع ومنشغ قال أبو عبيد كان الأصمعي ينشد
بيت ذي الرمة

فألام مرضع نشع المحارا

بالعين والغين وهو إعطاء الصبي الدواء قال ابن الأعرابي النشوع السعوط ثم قال
نشع الصبي ونشغ بالعين والغين معا وقد نشعه نشعا وأنشعه سعطه مثل وجره
وأوجره وانتشع الرجل مثل استعط ورجل قالوا انتشعت الكلام إذا لقنته ونشع الناقة
ينشعها نشوعا سعطها وكذلك الرجل قال الراجز

إليكم يا لئام الناس إني نشعت العز في أنفي نشوعا

والنشوع بالضم المصدر وأنشد المنشوع لسلام بن قيس وينشع بالشيء أولع به وإنه
للمنشوع بأكل اللحم أي مولع به والغين لغة عن يعقوب وفلان منشوع بكذا أي مولع به
قاله أبو وجزة

تنشع بالبغل بنيه طرا ين من الخلق ما منهن شيء مضيع

والنشع والانتشاع انتزاعك الشيء بعنف والنشاعة ما انتشعه بيدك ثم ألقاه قال
أبو حنيفة قال الأحمر نشع الطيب شمه والنشع من الماء ما خبث طعمه

نصع

الناصع والنصيع البالغ من الألوان الخالص منها الصافي أي لون كان وأكثر ما يقال
في البياض قال أبو النجم

إذا ذات الأزرار البرانق والبدن ذات البياض الناصع
ليس اعتذار عنده بنافع

وقال المرار
زافت منها بياض ناصع يونق العين وشعر مسبكر
وقد نصع لونه نصاعة ونصوعا اشتد بياضه وخلص قال سويد بن أبي كاهل
صقلته بقضيب ناضر من أراك طيب حتى نصع
وأبيض ناصع ونقق وأصفر ناصع بالغوا به كما قالوا أسود حالك وقال أبو عبيدة في السيات أصفر ناصع قال هو الأصفر السراة تعلو متنه جدة غبساء والناصع في كل لون خلص ووضح وقيل لا يقال أبيض ناصع ولكن أبيض يقق وأحمر ناصع ونصاع قال
بدلن بؤسا بعد طول تنعم ومن الثياب يرين في الألوان
من صفرة تعلو البياض وحمرة نصاعة كشقائق النعمان
وقال الأصمعي كل ثوب خالص البياض أو الصفرة أو الحمرة فهو ناصع قال لبيد
سدما قليلا عهده بأنيسه من بين أصفر ناصع ودفان
المؤرج دفان سدما ونصع لونه نصوعا إذا اشتد بياضه ونصع ونصع الشيء خلص والأمر وضح وبان
قال ابن بري شاهده قول لقيط الإيادي
إلى أرى الرأي إن لم أعص قد نصعا
والناصع الخالص من كل شيء وشيء ناصع خالص وفي الحديث المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها أي تخلصه وقد تقدم في نضع وحسب ناصع خالص وأمر ناصع واضح كلاهما على المثل
ويقال انصع للحق انصاعا إذا أقر به واستعمل جابر بن حني النصاعة في الظرف قال وأراه إنما يعني به خلوص الظرف فقال ما رأيت رجلا أنصع ظرفا منك ولا أحضر جوابا ولا أكرم صوابا من عمرو بن العاصي وقد يجوز أن يعني به اللون كأنه يقول ما رأيت رجلا أظهر ظرفا لأن اللون والاستطالة في ظهور الأشياء وقالوا ناصع الجلد أحال في رميه على حد وهو من الأمر الناصع أي البين أو الخالص ونصع الرجل أظهر عداوته وبينها وقصدها بالقتال قال رؤبة
كرما حمى ما لاح أن يميها حتى اقشعر جلده وأنصعا
وقال أبو عمرو أظهر ما في نفسه ولم يخصص العداوة قال أبو زبيد
والدار إن تنئهم عني فإن لهم ودي ونصري إذا أعداء هم نصعوا
قال ابن الأثير النصع أظهر ما في نفسه والناصع من الحبيب والقوم الخالصين الذين لا يخلطهم غيرهم عن ابن الأعرابي وأنشد
ولما أن دعوت بني طريف أتوني ناصعين إلى الصياح
وقيل إن قوله في هذا البيت
أتوني ناصعين
أي قاصدين وهو مشتق من الحق الناصع أيضا والمنصع والنصع والنصع جلد أبيض وقال مؤرج النصع والنطع لغتان لا نطاع وهو ما يتخذ من الأدم وأنشد لحاجز بن الجعيد الأزدي
فتنحرها وتخلطها بأخرى كأن سراتها نصع دهين
ويقال نصع بسكون الصاد والنصع ضرب من الثياب شديد البياض قال الشاعر
ترعى الخزامى بدي قار فقد خضبت منه الجحافل والأطراف والزمعا
مجتاب نصع يمان فوق نقبته وبالأكارع من ديباجه قطعا
وقال بعضهم به كل جلد أبيض أو ثوب أبيض قال يصف بقر الوحش
كأن تحتي ناشطا مولعا
بالشام حتى خلته مبرقعا
بنيقة من مرحل أسفعا
تخال نصعا فوقها مقطعا
يخالط التقليص إذ تدرعا
يقول كأن عليه نصعا مقلصا عنه يقول تخال أنه ليس ثوبا أبيض مقلصا عنه لم يبلغ كروعه التي ليست على لونه والنصع الرجل المشرانقطاعا بصلح لا والنصيع البحر قال
أدليت دلوي في النصيع الزاخر
قال الأزهري قوله النصيع البحر غير معروف وأراد بالنصيع ما يرنا صع الماء ليس بكدر لأن ماء البحر لا يولي فيه الدلو يقال ماء ناصع وناصع ونصيع إذا كان صافيا فيما المعروف في البحر النصيع بالباء والعتاد وشرب حتى نصع وحتى نقع وذلك إذا شفى غليله والمعروف نضع وقد تقدم والمناصع المواضع التي يتخلى فيها لبول أو غائط أو لحاجة الواحد منصع لأنه يبرز إليها ويظهر وفي حديث الإفك كان متبرز النساء في المدينة قبل أن تسوى الكنف في الدور المناصع حكاه الهروي في الغريبين قال الأزهري أرى أن المناصع موضع بعينه خارج المدينة وكن النساء يتبرزن إليه بالليل على مذاهب العرب بالجاهلية وفي الحديث أن المناصع صعيد أفيح خارج المدينة وانتصعت الناقة إذا مضغت الجرة عن ثعلب وحكى الفراء انتصعت الناقة للفحل انتصاعا قربت له عند الضراب وقال أبو يوسف يقال فتح الله عليه ما انتصعت به أي

ولزقه مثل مصعب جه

نطع النطع والنطع والنطع والنطع من الأدم معروف قال التميمي
يضربن بالأزمة الخدودا ضرب الرياح النطع الممدودا
قال ابن بري أنكر أبو زياد نطع وقال نطع وأنكر علي بن حمزة نطع وأثبت نطع وحكى ابن سيده عن ابن جني قال احتج أبو عبد الله بن الأعرابي وأبو زياد الكلابي على الجسر قال أبو زياد أما عبد الله عن قولنا بيت
على ظهر مبناة جديد سيورها
فقال أبو عبد الله النطع بالفتح فقال أبو زياد لا أعرفه فقال النطع بالكسر فقال أبو زياد نعم والجمع أنطع وأنطاع ونطوع وأنطعة والنطاعة والقصاصة اللعنة وكل ما بصمنا لم ترد إلى الحؤانة وهو عيب يقال فلان لا طع ناطع قاطع والنطع والنطع والنطع والنطعة ما ظهر من غار الفم الأعلى وهي الجلدة الملتزقة بعظم الخليقاء فيها آثار كالتحزيز وهناك موقع اللسان في الحنك والجمع نطوع لا غير ويقال لمن فخم من أسفله القراسة لتنطع في الكلام التقعر فيه ما حوذ منه وفي الحديث هلك المتنطعون هم المتعمقون الغالون في الكلام الذين يتكلمون بأقصى حلوقهم تكبرا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم إن أبغضكم إلي الثرثارون المتفيهقون وكل ذلك مذكور في موضعه قال ابن الأثير هو مأخوذ من النطع وهو الغار الأعلى من الفم قال ثم استعمل في كل تعمق قولا وفعلا وفي حديث عمر رضي الله عنه لن تزالوا بخير ما عجلتم الفطر ولم تنطعوا تنطع أهل العراق أي يتكلفوا القول والعمل وقيل أراد به ههنا الأكل والشرب والتوسع فيه حتى يصل إلى الغار الأعلى ويستحب للصائم أن يعجل الفطر بتناول القليل من الفطور ومنه حديث ابن مسعود إياكم والتنطع والاختلاف فإنما هو كقول أحدكم هلم وتعال أراد النهي عن الملاحاة في القراءات المختلفة وأن مرجعها كلها إلى وجه واحد من الصواب كما أن هلم بمعنى تعال قال ابن الأعرابي النطع المتشدد في كلامهم وتنطع في الكلام وتنطس إذا أنق فيه وتعمق وتنطع في شهوته تأنق ويقال وطئنا نطاع بني فلان أي محلتنا أرضهم وقد نطاع القوم نطاعهم قال الأزهري ونطاع نون نطاع ماءة ببلاد بني تميم وقد وردته يقال شربت إبلنا من ماء نطاع وهي ركية عذبة الماء غزيرة ويوم نطاع يوم من أيام العرب قال الأعشى
فظلهم بنطاع الملا صاحبه وقد حسوا بعد من أنفاسها جرعا

نغع النغاعة بقلة ناعمة وقال ابن السكيت النغاعة القلاعة وهي بقلة ناعمة وقال ابن بري النغاع البقل والنغاعة موضع أنشد ابن الأعرابي
ماذا الإبل جاءت من مشربها الحبياء أو نغاعة
قال ابن سيده وحكى يعقوب أن لومها بدل من لام لغاعة وهذا قوي لأنهم قالوا لغاعة الأرض ولم يقولوا نغاعة وقال أبو حنيفة النغاع النبات الغض الناعم في أول نباته قبل أن يجهل ورواه بالمعنى ذا النغنع الذكر المسترخي والنغنغة ضعف الغرمول بعد قوته والنغنع الرجل الطويل المضطرب الرخو والنغنع الضعيف والنغنغ الإفراط في اضطراب والتمايل قال طفيل
من النزحي استخفت كل مرتقب رواد من أمثال الرواد تنعنع
والتنغنع التباعد ومنه قول ذي الرمة
على مثلها يدنو البعيد ويبعد القريب ويطوى النازح المتنغنع
والنغنع الفرج الطويل الرقيق وأنشد
يسلو النساء إذا شحح الأيور النقع
إذا الطويل النغنع أم القصير المرضع
القرضع القصير العجز ويقال لبظر المرأة إذا طال نغنغ قال المغيرة بن حبناء
والأحبيت نغنعها بقول بصيرة مما تليها ثانية
قال ابن منصور قوله ثانيا لحن والصحيح ثانيا قرأته ورواه بصيرة ثانيا على لغة من يقول رأيت قاضي كان حلالا بانا قال الأصمعي المحرنغ من الإنسان مثل الكرش من الدواب ومن الطير القانصة بمنزلة الحلق على نوهه المصارين قال والحوصلة يقال لها النغنعة والنغنع أيضا
ونفحت لمن الماء نغنعا تمها وولت تولية المسح المجادية
قال وهو صالة للوصل كل شيء أسفل السرة والنغنع والنعناع بقلة طيبة الريح قال أبو حنيفة النغنع هكذا ذكره بعض الرواة بالضم بقلة طيبة الريح والطعم فيها حرارة على اللسان قال والعامة يقولون نغنع بالفتح وفي الصحاح نعنع مقصور منه ولم ينسبه إلى العامة والنغنعة حكاية صوت يرجع إلى العين والقول

نقع

نفع

نفع: في أسماء الله تعالى النافع هو الذي يوصل النفع إلى من يشاء من خلقه حيث هو خالق النفع والضر والخير والشر. والنفع ضد الضر، نفعه ينفعه نفعاً ومنفعة، قال الشاعر:

كلا ومن منفعتي وصبري * بكفه ومبدأي ومحوري

وقال أبو ذؤيب:

قالت أميمة ما لجسمك شاحباً * منذ ابتذلت ومثل مالك ينفع

أي المحدث بكعيلك مثل ما لك ينبغي أن تودع نفسك به. وفلان ينتفع بكذا وكذا، ونفعت فلاناً بكذا فانتفع به، ورجل نفوع ونفاع: كثير النفع، وقيل: ينفع الناس ولا يضر. والمنفعة: والنفاعة والمنفعة اسم ما ينتفع به، ويقال: ما عندهم نفيعة أي منفعة. واستنفعه: طلب نفعه؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد:

ومستنفع لم يجزه ببلائه * نفعناً ومولى قد أجبنا لينصرا

والنفعة: جلدة تشق فتجعل في جانبي المزادة وفي كل جانب نفعة، والجمع نفع ونفع؛ عن ثعلب. وفي حديث ابن عمر أنه كان يشرب من الإداوة ولا يخنثها ويسميها نفعة؛ قال ابن الأثير: سماها بالمرة الواحدة من النفع ومنعها الصرف للعلمية والتأنيث، وقال: هكذا جاء في الفائق، فإن صح النقل وإلا فما أشبه الكلمة أن تكون بالقاف من النقع وهو الري. والنفعة: العصا، وكنى بها عن النفع. وانتفع الرجل إذا تخرق في النفعات، وهي العصي. ونافع ونفاع ونفيع: أسماء. قال ابن الأعرابي: نفيع شاعر من تميم، فإما أن يكون تصغير نفع وإما أن يكون تصغير نافع أو نفاع بعد الترخيم.

نقع

نقع: نقع الماء في المسيل ونحوه ينقع نقوعاً واستنقع: اجتمع. واستنقع الماء في الغدير أي اجتمع وثبت. ويقال: استنقع الماء إذا اجتمع في نهر أو غيره، وكذلك نقع ينقع نقوعاً. ويقال: طال انقاع الماء واستنقاعه حتى اصفر. والمنقع بالفتح: الموضع يستنقع فيه الماء، والجمع مناقع. وفي حديث محمد بن كعب: إذا استنقعت نفس المؤمن جاءه ملك الموت؛ أي إذا اجتمعت في فيه تريد الخروج كما يستنقع الماء في قراره، وأراد بالنفس الروح؛ قال الأزهري: ولهذا الحديث مخرج آخر وهو من قولهم نقعته إذا قتلته، وقيل: إذا استنقعت يعني إذا خرجت، قال شمر: ولا أعرفه. قال ابن مقبل:

مستنقعان على فضول المشفر

قال أبو عمرو يعني بالناقة أنهما مستنقعان في اللغام، وقال خالد بن جنبة: مصونتان. والنقع: محبس الماء. والنقع: الماء الناقع أي المجتمع. ونقع البئر: الماء المجتمع فيها قبل أن يستقى. وفي حديث عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لا يباع نقع البئر ولا رهو الماء. وفي الحديث: لا يقعد أحدكم في طريق أو نقع ماء، يعني عند الحدث وقضاء الحاجة. والنقيع: البئر الكثيرة الماء، مذكر، والجمع أنقعة. وكل مجتمع ماء نقع، والجمع نقعان. والنقع: القاع منه، وقيل: شيء من الأرض الحر الطين يستريض فيه الماء ليس فيها انتقاع ولا انهباط، ومنهم من خصصه وقال: الذي يستنقع فيه الماء، وقيل: هو ما ارتفع من الأرض، والجمع نقاع وأنقع مثل بحر وبحار وأبحر، وقيل: النقاع قيعان الأرض؛ وأنشد:

يسوف بأنفيه النقاع كأنه * عن الروض من فرط النشاط كعيم

وقال أبو عبيد: نقع البئر فضل مائها الذي يخرج منها أو من العين قبل أن يصير في إناء أو وعاء؛ قال: وتفسيره في الحديث الآخر: من منع فضل الماء ليمنع به فضل الكلأ منعه الله فضله يوم القيامة. وأصل هذا في البئر يحتفرها الرجل بالفلاة من الأرض يسقي بها مواشيه فإذا سقاها فليس له أن يمنع الماء الفاضل عن مواشي غيره أو شارب يشرب بشفته؛ وإنما قيل للماء نقع لأنه ينقع به العطش أي يروى به، يقال: نقع بالري وبضع. ونقع السم في أنياب الحية: اجتمع. والنقعة الحية؛ قال:

أبعد الذي قد لج تتخذينني * عدواً وقد جرعتني السم منقعا

وقيل: أنقع السم عتقه، ويقال: سم ناقع أي بالغ، وقد نقعه أي قتله، وقيل: ثابت مجتمع من نقع الماء. ويقال: سم منقوع ونقيع وناقع، ومنه قول النابغة:

فبت كأني ساورتني ضئيلة * من الرقش في أنيابها السم ناقع

وفي حديث بدر: رأيت البلايا تحمل المنايا، نواضح يثرب تحمل السم الناقع. ودم ناقع أي دائم؛ ودم ناقع أي طري؛ قال قسام بن رواحة:

وما زال من قتلى رزاح بعالج * دم ناقع أو جاسد غير ماصح

قال أبو سعيد: يريد بالناقع الطري، وبالجاسد القديم. وسم منقع أي مربى؛ قال الشاعر:

فيها ذراريح وسم منقع

يعني في كأس الموت. واستنقع في الماء: ثبت فيه يتبرد، والموضع مستنقع. وكان عطاء يستنقع في حياض عرفة أي يدخلها ويتبرد بمائها. واستنقع الشيء في الماء على ما لم يسم فاعله. والنقيع

المحض

والنقيعة المحض من اللبن يبرد؛ قال ابن بري: شاهده قول الشاعر:

أطوف ما أطوف ثم آوي * إلى أمي ويكفيني النقيع

ويكون المنقع أيضاً؛ قال الشاعر يصف فرساً:

قانى له في الصيف ظل بارد * ونصي ناعجة ومحض منقع

قال ابن بري: صواب إنشاده ونصي باعجة بالباء، قال أبو هشام: الباعجة من الوعثاء ذات الرمث والحمض، وقيل: هي السهلة المستوية تنبت الرمث والبقل وأطايب العشب، وقيل: هي متسع الوادي. وقانى له أي دام له. قال الأزهري: أصله من أنقعت اللبن فهو نقيع، ولا يقال منقع، ولا يقولون نقعته. قال: وهذا شاعر من العرب. قال: ووجدت للمؤرج حروفاً في الانتقاع ما عجت بها ولا علمت راويها عنه، يقال: انتقعت الرجل إذا ضربت أنفه بإصبعك، وانتقعت الميت إذا دفنته، وانتقعت البيت إذا زخرفته، وانتقعت الجارية إذا افتضضتها، وانتقعت البيت إذا جعلت أعلاه أسفله. وهذه حروف منكرة كلها لا أعرف منها شيئاً. والنقوع بالفتح: ما ينقع في الماء من الليل لدواء أو نبيذ ويشرب نهاراً وبالعكس. وفي حديث الكرم: يتخذ منه زبيب ينقعونه أي يخلطونه بالماء ليصير شراباً. وفي التهذيب: النقوع ما أنقعت من شيء، يقال: سقونا نقوعاً لدواء أنقع من الليل، وذلك الإناء منقع بالكسر. ونقع الشيء في الماء وغيره ينقعه نقعاً فهو نقيع، وأنقعه: نبذه. وأنقعت الدواء وغيره في الماء فهو منقع. والنقيع والنقوع: شيء ينقع فيه الزبيب وغيره ثم يصفى ماؤه ويشرب. والنقاعة: ما أنقعت من ذلك. قال ابن بري: والنقاعة اسم ما أنقع فيه الشيء؛ قال الشاعر:

به من نضاخ الشول ردع كأنه * نقاعة حناء بماء الصنوبر

وكل ما ألقي في ماء فقد أنقع. والنقوع والنقيع: شراب يتخذ من زبيب ينقع في الماء من غير طبخ، وقيل في السكر: إنه نقيع الزبيب. والنقع: الري، شرب فما نقع ولا بضع. وفي الأمثال: حتام تكرع ولا تنقع؟ ونقع من الماء وبه ينقع نقوعاً: روي؛ قال جرير:

لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة * تدع الصوادي لا يجدن غليلا

ويقال: شرب حتى نقع أي شفى غليله وروي. وماء ناقع: وهو كالناجع. وما رأيت شربة أنقع منها. ونقعت بالخبر وبالشراب إذا اشتفيت منه. وما نقعت بخبره أي لم أشتف به. ويقال: ما نقعت بخبر فلان نقوعاً أي ما عجت بكلامه ولم أصدقه. ويقال: نقعت بذلك نفسي أي اطمأنت إليه ورويت به. وأنقعني الماء أي أرواني. وأنقعني الري ونقعت به. ونقع الماء العطش ينقعه نقعاً ونقوعاً: أذهبه وسكنه؛ قال حفص الأموي:

أوكرع عند الورود في سلم * ينقع من غلتي وأجزاها

وفي المثل: الرشف أنقع أي أن الشراب الذي يترشف قليلاً قليلاً أقطع للعطش وأنجع وإن كان فيه بطء. ونقع الماء غلته أي أروى عطشه. ومن أمثال العرب: إنه لشراب بأنقع؛ وورد أيضاً في حديث الحجاج: إنكم يا أهل العراق شرابون علي بأنقع؛ قال ابن الأثير: يضرب للرجل الذي جرب الأمور ومارسها، وقيل: للذي يعاود الأمور المكروهة، أراد أنهم يجترئون عليه ويتناكرون. وقال ابن سيده: هو مثل يضرب للإنسان إذا كان معتاداً لفعل الخير والشر، وقيل: معناه أنه قد جرب الأمور ومارسها حتى عرفها وخبرها، والأصل فيه أن الدليل من العرب إذا عرف المياه في الفلوات ووردها وشرب منها حذق سلوك الطريق التي تؤديه إلى البادية، وقيل: معناه أنه معاود للأمور يأتيها حتى يبلغ أقصى مراده، وكأن أنقعاً جمع نقع. قال ابن الأثير: أنقع جمع نقع وهو الماء الناقع أو الأرض التي يجتمع فيها الماء، وأصله أن الطائر إذا كان حذراً لا يرد المشارع ولكنه يأتي المناقع يشرب منها، كذلك الرجل الحذر لا يتقحم الأمور. والمنقع والمنقعة: إنما ينقع فيه الشيء. ومنقع البرم: تور صغير، أو تويرة صغيرة، أو قدر صغيرة من حجارة، وجمعه مناقع، تكون للصبي يطرحون فيه التمر واللبن يطعمه ويسقاه؛ قال طرفة:

ألقوا إليك بكل أرملة * شعثاء تحمل منقع البرم

البرم ههنا جمع برمة، وقيل: هي المنقعة والمنقع. وقال أبو عبيد: لا يكون إلا من حجارة. والأنقوعة: وقبة الثريد التي فيها الودك، وكل شيء سال إليه الماء من مثعب ونحوه فهو أنقوعة. ونقاعة كل شيء: الماء الذي ينقع فيه، والمنقع دواء ينقع ويشرب. والنقيعة من الإبل: العبيطة توفر أعضاؤها فتنقع في أشياء. ونقع نقيعة: عملها. والنقيعة: ما نحر من النهب قبل أن يقتسم؛ قال:

ميل الذي يحسب عن إبكها الحب السقار نقيعة النهب

وانتقع القوم نقيعة أي ذبحوا من الغنيمة شيئاً قبل القسم، ويقال: جاءوا بناقة من نهب فنحروها. والنقيعة: طعام يصنع للقادم من السفر. وفي التهذيب: النقيعة ما صنعه الرجل عند قدومه من السفر، يقال: أنقعت إنقاعاً؛ قال مهلهل:

إنا لنضرب بالصوارم هامها * ضرب القدار نقيعة القدام

ويروى: إنا لنضرب بالسيوف رؤوسهم. القدام: القادمون من سفر، جمع قادم، وقيل: القدام الملك، ويروى القدام بفتح القاف وهو الملك. والقدار: الجزار. والنقيعة: طعام الرجل ليلة إملاكه، يقال: دعونا إلى نقيعتهم. وقد نقع ينقع نقوعاً وأنقع. ويقال: كل جزور جزرت للضيافة فهي نقيعة، يقال: نقعت النقيعة وأنقعت وانتقعت أي نحرت؛ وأنشد ابن بري في هذا المكان:

كل الطعام يشتهي ربيعه الخرس والاعذار والنقيعه

فتلك التقيعة والنشده

ميمونة الطير لم تنعق أشائمها دائبة القدر بالاقراع والنقع

وإذا زوج الرجل فأطعم عشيرته قيل نقع لهم أي نحر وفي كلام العرب إذا لقي الرجل منهم قوما يقول مُيلوا ينقع لكم أي يجزر لكم كأنه يدعوهم إلى دعوته ويقال الناس نقائع الموت أي يجزرهم كما يجزر الجزار النقيعة والنقع الغبار الساطع وفي التنزيل فأثرن به نقعا أي غبارا والجمع نقاع والنقع الموت كذلك والنقيع الصراخ والنقع رفع الصوت ونقع الصوت واستنقع أي ارتفع قال لبيد

فمتى ينقع صراخ صادق يجلبوها ذات جرس وزجل

متى ينقع صراخ أي متى يرتفع ويقال يدوم ويثبت والهاء للحرب فإنه لم يذكرها لأن في الكلام دليلا عليه ويروى يجلبوها متى ما سمعوا صارخا أجلبوا الحرب أي جمعوا لها والنقع الصارخ بصوته ينقع نقوعا والنقعة كلامها تابعه وادامه ومنه قول عمر رضي الله عنه أنه قال في نساء اجتمعن يبكين على خالد بن الوليد وما على نساء بني المغيرة أن يهرقن وفي التهذيب يسفكن من دموعهن على أبي سليمان ما لم يكن نقع ولا لقلقة يعني رفع الصوت قيل يعني بالنقع أصوات الخدود إذا ضربت وقيل هو وضعهن على رؤوسهن النقع وهو الغبار قال ابن الأثير وهذا أولى لأنه قرن به اللقلقة وهي الصوت فحمل اللفظين على معنيين أولى من حملهما على معنى واحد وقيل النقع ههنا شق الجيوب قال ابن الأعرابي وجدته بخط المراريه

نقعن جيوبهن علي حيا وأعددن المراثي والعويلا

والنقاع المتكثر بما ليس عنده من مدح نفسه بالشجاعة والسخاء وما أشبهه ونقع له السم إذا وحكى أبو عبيد انقعت له سما وهو استعارة ويقال انقعه بالشتم إذا شتمه شتما قبيحا والنقائع خبارى في بلاد تميم والخبارى جمع خبراوى قاع مستدير يجتمع فيه الماء والنقع لونه تغير من هم أو فزع وهو منتقع والميم أعرف وزعم يعقوب أن ميم امتقع بدل من نون ها وفي حديث المبعث أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم ملكان فأضجعاه وشقا بطنه فرجع وقد انتقع لونه قال ابن الأثير يقال ذلك إذا ذهب دمه وتغيرت جلدة وجهه إما من خوف وإما من مرض والتنقوع ضرب من الطيب الأصمعي يقال صبغ فلان ثوبه بتنقوع وهو صبغ يجعل فيه من أفواه الطيب وفي الحديث أنه حمى غرز النقيع قال ابن الأثير هو موضع حماه لنعم الفيء وخيل المجاهدين فلا يرعاه غيرها وهو موضع قريب من المدينة كان يستنقع فيه الماء أي يجتمع قال ومنه الحديث أول جمعة جمعت في الإسلام بالمدينة في نقيع الخضمات قال هو موضع بنواحي المدينة

نكع

النكع الأحمر من كل شيء والأنكع المتقشر الأنف مع حمرة شديدة رجل أنكع بين النكع وقد نكع ينكع نكعا والنكعة من النساء الحمراء اللون والنكع والناكع والنكعة والنكعة الأحمر لا قشر وأحمر نكع شديد الحمرة ورجل نكع يخالط حمرته سواد والاسم النكعة والنكعة وشفة نكعة اشتدت حمرتها لكثرة الدم باطنها ونكعة الأنف طرفه ويقال أحمر مثل نكعة الطرثوث ونكعة الطرثوث بالتحريك قشرة حمراء في أعلاه وقيل هي رأسه وقيل من أعلاه إلى قدر أصبع عليه قشرة حمراء قال الأزهري رأيتها كأنها ثومة ذكر الرجل مشربة حمرة وفي الخبر قبح الله نكعة الأنف كأنها نكعة الطرثوث والنكعة بضم الميم ثمر النبق شبيه الحمرة كالنبق في استدارته ابن الأعرابي يقال أحمر كالنكعة قال وهي ثمر النقاوى وهو نبت أحمر وفي حديث كانت عيناه أشد حمرة من النكعة وحكى ابن الأعرابي عن بعضهم أنه قال فكانت عيناه أشد حمرة من النكعة هكذا رواه بضم النون قال الأزهري وسمعت غير واحد من العرب نكعة بالفتح والنكعة والنكعة شجرة حمراء قال أبو حنيفة النكعة والنكعة كلاهما هنة حمراء تظهر في رأس الطرثوث ونكعه يكعه بظهر قدمه نكعا ضربه وقيل هو الضرب على الدبر كالكسع والنكوع من النساء القصيرة وجمعها نكع قال ابن مقبل

بيض ملاويح يوم الصيف لا صبر على الهوان ولا سود ولا نكع

ونكعه حقه حبسه عنه ونكعه الورد منعه إياه أنشد سيبويه

بني ثعل لا تنكعوا العنز شربها بني ثعل من ينكع العنز ظالم

وأنكعته بغيته طلبها ففاتته ونكعه عن الشيء ينكعه نكعا وأنكعه صرفه ونكع عن الأمر نكل بمعنى واحد ونكل فأنكعه أسكته وشرب فأنكعه نغص عليه والتكعة الأحمق الذي إذا جلس لم يكد يبرح ويقال للأحمق هكعة نكعة والنكع الإعجال عن الأمر ونكعه عن الأمر أعجله عنه قال عدي بن زيد

لتقنصا الخيل وتنشطا دل الطرد ولا تنكع لهو القنيص

ابن الأعرابي لا تنكع لا تمنع وأنشد أبو حاتم في الإنكاع بمعنى الإعجال

أرى إبلي لا تنكع الورد شربها إذا شل قوم عن ورود وكعكعوا

وذكره في ترجمة كنع وكنع الرجل الشاة إذا أمرها ونكعها إذا فعل بها ذلك عند حلبها وهو أن يضرب ضرعها لتدر

والله تعالى أعلم

نهع

نهع ينهع نهوعا أي تهوع للقيء ولم يقلس شيئا قال أبو منصور ولا أعرف هذا الحرف ولا أحققه وفي الصحاح أي تهوع وهو التقلس

نهبع

قال ابن بري النهبوع طائر عن ابن خالويه

نوع

النوع أخص من الجنس وهو أيضا الضرب من الشيء قال ابن سيده وله تحديد منطقي لا يليق بهذا المكان والجمع أنواع قل أو كثر قال الليث النوع والأنواع جماعة وهو كل ضرب من الشيء وكل صنف من الثياب والثمار وغير ذلك حتى الكلام وقد تنوع الشيء أنواعا وناع الغصن ينوع تمايل وناع الشيء نوعا ترجح والتنوع التذبذب والنوع بالضم الجوع وصرف سيبويه منه فعلا فقال ناع ينوع نوعا فهو نائع يقال رماه الله بالجوع والنوع وقيل النوع إتباع للجوع والنائع إتباع للجائع يقال رجل جائع نائع وقيل النوع العطش وهو أشبه لقولهم في الدعاء على الإنسان جوعا ونوعا والفعل كالفعل ولو كان الجوع نوعا لم يحسن تكريره وقيل إذا اختلف اللفظان جاز التكرير قال أبو زيد يقال جوعا له ونوعا وجوسا لم يزد على هذا وقيل جائع نائع أي جائع من قبل عطشان وقيل إتباع كقولك حسن بسن قال ابن بري وعلى هذا يكون من باب بعدا وسحقا مما يكرر فيه اللفظان المختلفان بمعنى قال وذلك أيضا تقوية لمن يزعم أن نائعا إتباع لأن الإتباع أن يكون الثاني بمعنى الأول ولو كان بمعنى العطشان لم يكن إتباعا لأنه ليس من معناه قال والصحيح أن هذا ليس إتباعا لأن الإتباع لا يكون بحرف العطف والأخوان لهما معنى في نفسه ينطق به مفردا غير تابع والجمع نياع يقال قوم جياع نياع قال القطامي

لعمري بني شهاب ما أقاموا صدور الخيل والأسل النياعا

يعني الرماح العطاش إلى الدماء قال والأسل أطراف الأسنة قال ابن بري البيت لدريد بن الصمة وقوله لا جرع بها كذلك أنشده يعقوب في المقلوب

حلال من قومي وهم أعداؤهم حفظوا أسنتهم وكل ناعي

قال أراد نائع أي عطشان إلى دم صاحبه فقلب قال الأصمعي هو على وجهه إنما هو فاعل من نعيت وذلك أنهم يقولون يا لثارات فلان

ولقد نفعتك يوم حرم صوائق بمعابل زرق وأبيض مخذم

أي طلبت دمك ثم أزل أضرب القوم وأطعنهم وأتقاك وأبكيك حتى شفيت نفسي وأخذت ثارك وأنشد ابن بري لآخر

إذا استند نوعى بالفلاة ذكرتها تمام مقام الرحل عندي وما رحل

والنوعة الفاكهة الرطبة الطرية قال أبو عمرو سألت بعض الأعراب عن شيء فقالت هي جاثية يعني معاناة أي وتنوعها ويقال للغصن إذا حركته الرياح فتحرك قد ناع ينوع نوعا وتنوع تنوعا واستناع استناعة وقد نوعته الرياح تنويعا إذا ضربته وحركته وقال ابن دريد ناع ينوع ويتنيع إذا تمايل قال الأزهري والخابع اسم جبل يقابله جبل آخر يقال له تابع ولا يشدد الجرة السعدي له ذكرهما

وبالخابع الحوذات عنها يلم وتابع الشعف عن أيمانهم يلمع

قال ودوبعة اسم واحد بعينه قال الراعي

هيو يعنيني فشاطئ البسل

واستناع الشيء تمادى قال الطرماح

قد نباكي الأموات لا يسالك للناس ولا يستنيع به قدمه

والاستناعة التقدم في السير قال القطامي يصف ناقته

وكانت ضربة من شدقمي إذا ما احتثت الإبل استناعا

نبع

ناع يتيع تيعا واستناع تقدم كاستنيع

فصل الهاء

هبع

هبع يهبع هبوعا وهبعا مد عنقه والإبل هبع قال العجاج

كلفتها والهبع هبعا عوجا تبذ الراسلات المسعاه

أي كلفت هذه الناقة بلا نشاط والعوج الذي فيه لين فينعطف قول العجاج إلى العطف ويروى عوجا بغير معجمة وهو الواسع الصدر وهبع يعنقه هبعا وهبوعا فهو هابع وهبوع استعمل واستعان بعنقه وقوله أنشده ابن الأعرابي

وإني لأطوي الكشح من دون ما انطوى وأقطع بالخرق الهبوع المراجم

إنما أراد وانقطع الحرف بالمتبوع وأتبع الجار والمجرور استتبعه لأمه ذلك والهبع الفصيل الذي ينتج في الصيف وقيل هو الفصيل الذي فصل في آخر النتاج وقيل هو الذي ينتج في حمارة القيظ وسمي هبعا لأنه يهبع إذا أنشى أي يمد عنقه ويتكاره ليدرك أمه والأنثى هبعة والجمع هبعات قال ابن السكيت العرب تقول ما له هبع ولا ربع فالربع ما نتج في أول الربيع والهبع ما نتج في الصيف قال الأصمعي حدثني عيسى بن عمر قال سألت حبيب بن حبيب عن الهبع لم سمي هبعا قال لأن الرباع ينتج في ربعية النتاج أي في أوله وينتج الهبع في الصيفية فيقوى الرباع قبله فإذا ماشاها الهبع أطرقه ذرعا أي حملته على ما لا يطيق لأنها أقوى منه فيهبع أي استعان بعنقه في مشيه وقول عمرو بن حميل الأسدي

• كأن أوب ضبعه المطلوب إليها بين شدف المشوار •

• يستهبع المواهق المحاذي عاقبة سهوا عيرنا احراد •

• أعلوا به الأعراف ذا الألوان •

يستهبع المواهق أي يبطو ذرعه فيحمله على أن يهبع والمواهق المباري والمواهق جانب الحبل وجمع الهبع هباع وقيل لا جمع له وكسل لا يجمع هبع على هباع كما يجمع ربع على رباع وهبع الحمار يهبع هبعا وهو تمشي مشيا بطيئا قال

• فانحل جريم نعوابها في السكين تحمل الأواكعا •

وكل مشي يكون كذلك فهو هبع ويقال إن الجر كلها تهبع في مشيها أي تمد عنقها والهبوع أن يفاجئه القوم من كل جانب •

هبركع

الهبركع القصير •

هبقع

رجل هبقع وهبنقع وهبانقع قصير ملزز الخلق والنون زائدة والهبنقع الزهو الأحمق الذي يحادثه النساء والأنثى بالهاء والهبنقعة قعود الرجل على عرقوبيه ثابتا على أطراف أصابعه وأهتقع جلس الهبنقعة ومن جلسة المزهوين والمعزولين

• وهو دليل ثم أن أمسكوا عنزوا كل هبنقع تنبال •

والهبنقعة أن يتربع ثم يمد رجليه اليمنى في تربعه وقيل من مشيه في تربيعه والهبقعة قعود الاستلقاء والخلف والهبنقع الذي لا يستقيم على أمره في قوله وفعله ولا يبوئ والأنثى بالهاء والهبنقع الذي يجلس على عقبيه أو على أطراف أصابعه يسأل الناس وقيل هو الذي إذا قعد في مكانه لم يكد يبرح قال ابن الأعرابي رجل هبنقع لازم لمكانه وصاحب نسوان قال

• أرسلها هبنقع يبغي الغزل •

أخبر أنه صاحب نساء قال شمر هو الذي يلزم بابك في طلب ما عندك لا يبرح ورجل هبنقع وامرأة هبنقعة •

هبلع

الهبلع مثال الدرهم والهبلاع الواسع الحنجور العظيم اللقم الأكول قال جرير

• وضع الخزير فقيل أين مجاشع فشحا جحافله جراف هبلع •

وفي شعر حبيب بن عرك

حجم نار هبلع

الهبلع الأكول قال ابن الأثير قيل إن الهاء زائدة فيكون من البلع والهبلع اللئيم وعبد هبلع لا يعرف أبواه أو لا يعرف أحدهما والهبلع الكلب السلوقي وهبلع اسم كلب وقيل هو من أسماء الكلاب السلوقية قال

• والسد لي في حقا وهبلعا •

وقد قيل إنها هبلع زائدة وليست بقوى •

هتع

هتع الرجل أقبل مسرعا كهطع •

هجع

الهجوع النوم ليلا هجع يهجع هجوعا نام وقيل نام بالليل خاصة وقد يكون الهجوع بغير نوم قال زهير بن أبي سلمى

• قفر هجعت بها ولست بنائم وذراع ملقية الجران وسادي •

وقوم هجع وهجوع ونساء هجع وهجوع وهواجع وهو أجعاء جمع الجمع والتهجاع النومة الخفيفة قال أبو قيس بن الأسلت

• قد حصت البيضة رأسي فما أطعم نوما غير تهجاع •

وهجع القوم تهجيعا أي نوموا ومر هجيع من الليل أي ساعة مثل هزيع حكي عن ثعلب ويقال أتيته ثلاثا بعد هجعة أي بعد نومة خفيفة من أول الليل وفي حديث الثوري طرقني بعد هجع من الليل الهجع والهجعة والهجيع طائفة من الليل والهجعة كالجلسة من الجلوس ابن الأعرابي يقال للرجل الأحمق الغافل عما يراد به هجع وهجعة وهجعة وهجع وأصله من الهجوع النوم ورجل

هجعة مثل همزة وهجع ومهجع للغافل الأحمق السريع الاستنامة إلى كل أحد والهجع الأحمق ومجع جوعه مثل هجع إذا انكسر ولم يشبع بعد وهجع غرثه وهجأ إذا أسكن وأهجع فلان غرثه إذا أسكن ضربه مثل أهجأ ومهجع اسم رجل •

هجرع

الأزهري الهجرع من وصف الكلاب السلوقية الخفاف والهجرع الطويل الممشوق قال العجاج

• أسعر ضربا أو طوالا هجرعا •

ومثله للجوهري برؤيم قال الأزهري ويقال للطويل هجرع وهجرع قال أبو نصر سألت الكوفي الفراء عنه فكسر الهاء وقال هو مأخوذ من الجرع قال ابن الأعرابي رجل هجرع بكسر الهاء وهجرع بفتحها طويل أعرج ابن سيده هو الطويل لم يقيد بغير ذلك وقيل إن الهاء زائدة وليس بشيء والهجرع لغة فيه عن ابن الأعرابي الأزهري والهجرع الأحمق من الرجال وأنشد

• ولا تفتيني على يزيد أميرها لتقضي الأمور ولست بهجرع •

قال ابن سيده وقيل الشجاع والجبان ابن بري الهجرع الطويل عند الأصمعي والأحمق عند أبي عبيدة والجبان عند غيرهما •

هجنع

الهجنع الشيخ الأصلع والهجنع الظليم الأقرع قال الراجز

حد بكراس الأقرع الهجنع

والهجنع الطويل وقيل هو الذكر الطويل من النعام عن يعقوب وأنشد

• حنفا وزيفا وحارسا نضنا عمده على فرا بيض أمثال الهجاينع •

الأزهري الظليم الأقرع وبه سمي هجنع والنعامة هجنعة والهجنع الطويل الأحمق من الرجال وقيل هو الطويل الجافي وقيل الطويل الضخم قال ذو الرمة يصف ظليما

• كأنه حبشي يبتغي أثرا ومن مغاسر في أداهما الحرب •

• هجنع راح في سود الخمل من الفطا يبف أعلى ثوبه المدر •

هدع

الهودع النعام وهدع هدع بكسر الهاء وفتح الدال وتسكين العين كلمة كانت يسكن بها صغار الإبل عند النفار ولا يقال ذلك لجلتها ولا عظامها وزعموا أن رجلا أتى السوق ببكر له يبيعه فساومه رجل فقال له كم البكر فقال له المشتري إنه جمل فقال إنه بكر فبينما هو عيا رنة إذ نفر البكر فقال صاحبه هدع يسكن نفاره فقال المشتري صدقني سن بكره وإنما يقال هدع للبكر يسكن وهداع من زجر العتوق لدهاع •

هدلع

الهندلع بقلة قيل إنها عربية فإذا صح أنه من كلامهم وجب أن يكون نونه زائدة لأنه لا أصل بإزائها فيقابلها ومثال الكلمة على هذا فنعلل وهو بناء فائت •

هذلع

الهذلوع الخليط الشفة •

هرع

الهرع والهراع والإهراع شدة السوق وسرعة العدو قال الشاعر أورده ابن بري

• كأن حمولهم متتابعات رعيل يهرعون إلى رعيل •

وقد هرعوا وأهرعوا واستهرعت الإبل أسرعت إلى الحوض وأهرع الرجل على ما لم يسم فاعله حف وأرعد من سرعة أو حوف أو حرص أو غضب أو حمى وفي التنزيل وجاءه قومه يهرعون إليه قال أبو عبيدة يستحثون إليه كأنه يحث بعضهم بعضا ويهرع إليه يحمل قال أبو العباس الإهراع إسراع في طمأنينة وقيل له أسراع في فزع فقال لا حتى يكتنفه الإهراع إسراع في رعدة قال المهلهل شعر

• فجاؤوا يهرعون وهم أسارى يقودهم على رغم الأنوف •

الليث يهرعون وهم أسارى يساقون ويعجلون يقال هرعوا وأهرعوا أبو عبيد أهرع الرجل إهراعا إذا أتاك وهو يرعد من البرد وقد يكون الرجل مهرعا من الحمى والغضب وهو حين يرعد والمهرع أيضا كالحريص دون ذلك كله أبو عبيدة باب ما جاء في لفظ مفعول بمعنى فاعل وقوله تعالى وهم على آثارهم يهرعون أي يسعون عجلا والعرب تقول أهرعوا وهرعوا فهم مهرعون ومهروعون أنشد دسم بن أحمر يصف الريح

• أربت عليها كل هوجاء سهوة زفوف التوالي رحبة المتنسم •

• أبارية هوجاء موعدها الضحى إذا رجفت جاءت بورد عشمشم •

• زفوف بهاث هبرع عجرفية ترى البيد من إعصافها الجري ترتمي •

أراد بالورد المطر ورجل هرع سريع المشي وهرع أيضا سريع البكاء والهرع الجاري وهرع الشيء هرعا فهو هرع وهمع سال وقيل تتابع في سيلانه قال الشماخ

• عزازه كأن نداه ضربها كحيلا يبض من هرع هموع •

ودم هرع اى جاء بين المرع وقد هرع والمرعة من النساء المرأة التى تتزحزح بحالطها الرجل قبله شبقا وحرصا على الرجال والمهروع المحموم الذى يصرع يقال هو مهروع ومحنوق ومسوس وقال ابو عمرو المهروع المصروع من الجنون والهبرع الذى لا يتماسك وهو ايضا الجبان الضعيف الجزوع قال ابن احمر

ولست بهبرع خفق حشاه اذا ما طيرته الريح طارا

والهبرع والمبلع الضعيف وقد اشرع القوم رماحهم ثم مضوا بها قيل هرعوها وتهرعت الرماح اذا اقبلت شوارع وانشد

عند البديهة والرماح تهرع

وهرع القوم الرماح واهرعوها اشرعوها ومضوا بها وتهرعت هى اقبلت شوارع والهرعة القملة كالهبرة وزع هبرع سريعه الهبوب وقيل تستفى التراب وزرع هبرعه نصفه ما حشد التراب والمهرعة القصبة التى يزمر بها الراعى وربما سميت يراعة ايضا والمرعة والهرعة القملة الصغيرة وقيل الضخمة والمرتوع اكثر وقيل الهرعة والمرعة والهيرعة والخيضعة جميعا ها واحد والمرياع سمعبر ورق الشجر والمربعة شجيرة دقيقة الاغصان وهبرع موضع والله اعلم

هربع

الازهرى لص هربع وذيب هربع خفيف قال ابو النجم

وفى الصفيح ذيب صيد هربع فى لقذات خطام ممنع

هرجع

هرجع لغة فى هجرع عن ابن الاعرابى وقد تقدم

هرمع

المرمع السرعة والخفة فى المشى وكذا هرمع الرجل اى اسرع فى مشيته وكذلك اذا كان سريع البكاء والدموع واهرمعت العين بالدمع كذلك ورجل هرمع سريع البكا واهرمع اليه تباكى اليه قال ابن سيده واظن الميم زائدة ابن الاعرابى نشأت سحابة فاهرمعت اى قطرتها اذا كان جودا ابن الاعرابى وذكر غيثا قال فاهرمع مطره حتى رايتنا ما نرى غيبا لسماء الماء اهرمع اى سال بكثرة قال

فى الحنا والصا رابيه غيرهوما

وقال الليث اهرمع الرجل فى منطقه وحديثه اذا انهمك فيه والعين تهرمع فى ال... والعين تهرمع اذا اذرت الدمع سريعا قال ابن برى اهرمع بمنزلة احرنجم ووزنه افعلل واصله اهرنمع فادغمت النون فى الميم وهذه الاربعة نظيرها من باب الثلاثه الاصل فيها الحق فادغمت نونه فى الميم وذلك لعدم اللبس

هرنع

الهرنع اصغر القمل وقيل هو القمل عامة والانثى هرنعة والهرنوع والهرنغة كلاهما القملة الضخمة وقيل الصغيرة وانشد

بيد المرانع عقلاء عند الحصا بادية حيث يكون من يتدلل

الازهرى المرانع اصول نبات تشبه الطراثيث

هزع

هزعه يهزعه هزعا وهزعه تهزيعا كسره فتهزع اى انكسر فاندق وهزعه دق عنقه والهزع عظمه تهزاعا اذا انكسر قال الشاعر

لقتلا وتهزيعا سواء العقنة

اى سواء العقنة ورجل مهزع واسد مهزع من ذلك وهزعت الشى فرقته وفى حديث على كرم الله وجهه اياكم وتهزيع الاخلاق وتصرفها من قولهم هزعت الشى تهزيعا كسرته وفرقته والهزيع صدر من الليل وفى الحديث حتى مضى هزيع من الليل اى طائفة منه نحو ثلثه وربعه والجمع هزع ومضى هزيع من الليل كقولك مضى جرس وجوش وهزيع كله بمعنى واحد والتهزع شبه العبوس والتنكر يقال تهزع فلان لفلان اذا ما تنكر ومنه هزيع الليل وذلك ساعة وحشه والهزع والتهزع الاضطراب تهزع الرمح اضطرب واهتز واهتزاع الغناء والسيف اهتزازهما اذا اهتز وتهزعت المرأة اضطربت فى مشيتها قال

اذا مشت سالت ولم تقرصع هز القناة لدنة التهزع

قرصعت فى مشيتها اذا قرطت خطاها وهو يهزع وينهزع اى ينتفض وسيف متهزع جيد الاهتزاز اذا هز وانشد الاصمعى لابى محمد الفقعسى

انا اذا قلت طخارير القزع وصدر الشارب منها عن جرع نحلها البيض القليلات الطبع من كل عراص اذا هز اهتزع

مثل قدامى النسر ما مس بضع

اراد بالعراص السيف البراق المضطرب واهتزع اضطرب ومر فلان يهزع اى يسرع مثل يمزع وهزع وانهزع وتهزع كله بمعنى اسرع وفرس متهزع سريع العدو وهزع الفرس يهزع اسرع وكذلك الناقة وهزع الظبى يهزع هزعا عدا عدوا شديدا ومر فلان يهزع ويقزع اى يسرع وهو ايضا ان

يعدوا عدوا شديدا قال رؤبة يصف الثور والكلاب

وان دنت من ارضه تهزعا

اى اذا دنت الكلاب اذا دنت من قوائم الثور تهزع اى اسرع فى عدوه والاهزع من السهام الذى يبقى فى الكنانة وحده وهو ارداها ويقال ما له سهم هزاع وقيل الاهزع خير السهام وافضلها يدخره لشديدة وقيل هو آخر ما يبقى من السهام فى الكنانة جيدا كان او رديا وقيل انما يتكلم به فى النفى يقال ما فى جعبته اهزع وما فى كنانته اهزع وقد يأتى به الشاعر غير النفى للضرورة قال النمر بن تولب يذكر ابنه مع عبد المجيد فقال

فارسل سهما له اهزعا فشك نواهقه والفما

ابن برى وقد جاء ايضا لغير النفى قال ركاض بن حويص

كبرت ورق العظم منى كانما رمى الدهر منى كل عرق باهزعا

وربما قيل رميت باهزع قال العجاج

لا تك كالرامى بغير اهزعا

يعنى كمن ليس فى كنانته اهزع ولا غيره وهو الذى يتكلف الرمى ولا سهم معه ويقال ما فى الجعبة الا سهم هزاع اى وحيد وانشد

ويفيلبت بعدهم كسهم هزاع

وما بقى فى سنام بعيرك اهزع اى بقية سحم وكذلك ما فى الدار اهزع اى ما فيها احد وظل يهزع فى الحشيش اى يرعى وهزيع ومهزع اسمان والمهزع المسدف قال يصف اسدا

كانهم يخشون منه مدربا بحلبه مسبوح الذراعين مهزعا

هزلع

الهزلاع الخفيف والهزلع السمع الازل والهزلعة انسلاله ومضيه وانشد ابن برى لعبد الله بن سمعان

واعشيا هيامها مهفهف هزلع

والهزلاع اسم

هزنع

الهزنوع اصل نبات تشبه الطرثوث

هسع

هسع وهيسوع اسمان لا يعرف اشتقاقهما

هطع

هطع يهطع هطوعا واهطع اقبل على الشى ببصره فلم يرفعه عنه وفى التنزيل مهطعين مقنعى رؤوسهم وقيل المهطع الذى ينظر فى ذل وخشوع والمقنع الذى يرفع راسه ينظر فى ذل وخشوع والهطع اقبل مسرعا خائفا لا يكون الا مع خوف وقيل نظر بخضوع عن ثعلب وقيل مد عنقه وصوب راسه وقال بعض المفسرين فى قوله مهطعين الى الداعى اى ناظرين قبل الداعى والمهطع المسرع قال بو العباس وقال الليث بعير مهطع فى عنقه تصويب خلقة يقال للرجل اذا اقر وذل قد اهطع وانشد

تعبدنى نمر بن سعد وقد ارى ونمر بن سعد لى مطيع ومهطع

وقوله مهطعين الى الداع فسره بالوجهين جميعا وانشد

يرجلها اهطعا ولعتها دائما يرجله مهطعين الى السماع

اى مسرعين وفى حديث على عليه السلام سراعا الى امره مهطعين الى معاده الاهطاع الاسراع فى العدو واهطع البعير فى سيره واستهطع اذا اسرع وناقة مهطعة سريعة والمهطع الطريق الواسع وطريق البعير فى سيره واستهطع اذا هطع واسع وهطع وهو هطع اسمان قال ...سميرا سنح هطاع الا لطفيل وهو ابنا كبش وقيل المهطع الساكت المنطلق الى المتاف اذا الصنعة والاقناع رفع الراس اعوجاج فى جانب مثل الحائط الذى يعول فى مشيته فاما رفعه فى استقامة فليس عندهم باقناع

هطلع

المنطلع الجماعة من الناس وجيش هطلع كثير الازهرى لوس هطلع كسرا بى سيلة قيل هو الكبير من كل شى والهطلع الجسيم المضطرب الطول قال الجوهرى الهطلع الطويل الجسيم مثل الهبلع

همع

همع يهمع همعا وهمعه لغة فى هاع يهوع اى قاء

هقع

الهقعة دائرة فى وسط زور الفرس او عرض زوره وهى دائرة الحزم يستحب وقيل هى دائرة تكون بجنب بعض الدواب يتشأم بها وتكره ويقال ان المهقوع لا يسبق ابدا وقد هقع هقعا فهو مهقوع

اذا عرق المهقوع بالمرء انعظت حليلته وازداد حرا عجانها

فما جابه مجيب ٭

٭ قد يركب المهقوع من لست مثله ٭ وقد يركب المهقوع زوج حصان ٭

والهقعة ثلاثة كواكب نيرة قريب بعضها من بعض فوق منكب الجوزاء وقيل هي رأس الجوزاء كأنها أثافي وهي منزل من منازل القمر وربما سميت الدائرة التي تكون بجنب بعض الدواب في معدّه ومركله وفي حديث ابن عباس طلق ألفاً فقال يكفيك منها هقعة الجوزاء أي يكفيك من التطليق ثلاث تطليقات والهقعة مثال الهمزة الكثير الاتكاء والاضطجاع بين القوم وحكى ذلك الأموي فيمن حكاه وأنكره شمر وصححه أبو منصور وروى عن الفراء أنه قال يقال للأحمق الذي إذا جلس لم يكد يبرح إنه لهكعة نكعة وحكي عن بعض الأعراب أنه قال اهتكعه عرق سوء واهتنعه واختضعه وارتكسه إذا تعقّله فأقعده عن بلوغ الشرف والخير وروى عن الفراء أنه قال المهكعة الناقة التي استرخت من الضبعة وقيل هكعت هكعاً وقال أبو عبيد هقعت الناقة هقعاً فهي هقعة وهي التي إذا أرادت الفحل وقعت من شدة الضبعة قال أبو منصور فقد استبان لك أن القاف والكاف لغتان في الهقعة والمكعة وأن ما قاله الأموي صحيح وإن أنكره شمر ويقال تنشط فلان عن فرسه الحمل وكسطه ولعل القسط والكسط بمعنى العود وقد تعاقب القاف والكاف في حروف كثيرة ليس هذا موضع ذكرها والاهتقاع مسانّة الفحل الناقة التي لم يصبح يقال سانّ الفحل الناقة حتى اهتقعها يتنوّخها ثم يجيبها واهتقع الفحل الناقة أبركها وقيل أبركها ثم تسدّاها فعلاها وتهقّعت هي بركت وناقة مهقعة إذا رمت بنفسها بين يدي الفحل من الضبعة كمكعة وتهقّعت الضأن إذا استحرمت كلها وتهقّعوا ووردوا جاؤوا كلهم وتهقّع فلان علينا وتزع وتطلع بمعنى واحد أي تكبر وقال رؤبة

٭ إذا امرؤ وشرّه تهقّعا ٭

والاهتقاع في الحميات نزع المحموم يوماً ثم تهقّعه أي تعاوده ونخته وكل شيء نار ودلك فقد اهتقعك والمتهقّعة ضرب الشيء اليابس على مثله نحو الحديد وهي أيضاً حكاية لصوت الضرب والوقع وقيل صوت السيوف في معركة القتال وقيل هو أن يضرب بالحد من فوق قال عبد مناف بن ربع الهذلي

٭ فالطعن شغشغة والضرب هيقعة ضرب المعوّل تحت الديمة العضدا ٭

شبه صوت الضراب بالسيوف بضرب العضاد الشجر بفأسه ليتخذ عالة يستكن بها من المطر والشغشغة حكاية صوت الطعن والمعوّل الذي يبني العالة وهو شجر يقطعه الراعي على شجرتين فيستظل تحته من المطر والعضد ما عضد من الشجر أي قطع والمهتقع لونه المتغير من خوف أو فزع لا يجوز لا صبغه ما لم يسم فاعله والهقاع غفلة يتصبب الإنسان من هم أو مرض والله اعلم

هكع

هكع يهكع هكوعاً سكن واطمأن والبقرة تهكع في كناسها إذا استترت من حر النهار والهكوع نوم البقرة تحت السدرة وهكعت البقر تحت الشجر تهكع هكوعاً استظلت تحته في شدة الحر قال الطرماح

٭ تزعه العين فيما حين لدن مسع الضحى في الغبيطات وهي هكوع ٭

ويروى في الغبيطا وتهكوع أي نيام وقيل هكعت مكبات على الأرض وقيل ساكنات مطمئنات والمعنى واحد وهكع هكعاً وهو شبيه بالجزع والاطراق من حزن أو غضب وهكع هكعاً نام فاعزى والهكاع النوم بعد التعب وقال أعرابي خرجت بإزاء هكع في حيز أي نيام في مأواها والهكع شهوة الناقة للضراب وهكعت الناقة هكعاً فهي هكعة استرخت من شدة الضبعة وقيل هو أن لا يستقر في مكان من شدة الضبعة والهكاع مأخوذ من الهكاع وهو شهوة الجماع والهكعة الأحمق الذي إذا جلس لم يكد يبرح وقيل الأحمق ولم يقيد والهكاع السعال وهكع البعير والناقة يهكع هكعاً وهكاعاً سعل قال أبو كبير

٭ ونبؤوا الأبطال بعد حزاحز هكع النواحز في مناخ الموجف ٭

الحزاحز الحركات ومعناه أنهم نبوا عاماً كريهم في الحرب بعد حزاحز كانت لهم حتى هكعوا بعد ذلك وهكوعهم جروحهم يروكهم للقتال كما تهكع النواحز من الإبل في مباركها أي تسكن وتطمئن وهكع عظمه أي انكسر بعد ما انجبر وهكع الرجل إلى القوم إذا نزل بهم بعدما يمسي وأنشد

٭ وإن هكع الأضياف تحت عشية مصدقة السماوات كاذبة القطر ٭

وهكع الليل هكوعاً إذا أرخى سدوله وليل هاكع قال بشر بن أبي خازم

٭ فظلت الصقور فيها مكرابة يعيهم تنسل في الليل هاكع ٭

والليل هاكع أي بارك منيخ ورأيت فلاناً هاكعاً أي مكباً وقد هكع إلى الأرض إذا أكب وذهب فلان فما أدري أين سلع وهكع أي أين ذهب وأين توجه وأين أقام

هلع

الهلع الحرص وقيل الجزع وقلة الصبر وقيل هو أسوأ الجزع وأفحشه هلع يهلع هلعاً وهلوعاً فهو هلع وهلوع ومنه قول هشام بن عبد الملك لشبة بن عقال حين أراد أن يعتذر به مهلاً يا شبة فإن العرب لا تفعل هذا إلا هلوعاً وأن العجم لم تفعله إلا خضوعاً

والهلاع والهُلاع كالهلوع ورجل هلع وهالع وهلوع وهلواع وهلواعة جزوع حريص والهلع الحزن يميته والهلع الجزع وشح هالع محزن وفي التنزيل إن الإنسان خلق هلوعاً قال معمر الحسوة هو الشره وقال الفراء الهلوع الضجور وصفته كما قال تعالى وإذا مسه الشر جزوعاً وإذا مسه الخير منوعاً فهذه صفته والهلوع الذي يفزع ويجزع من الشر قال ابن بري قال أبو العباس المبرد رجل هلوع إذا كان لا يصبر على خير ولا شر حتى يفعل في كل واحد منهما غير الحق وأورد الآية وقال بعدها قال الشاعر

٭ ولي قلب سقيم ليس يصحو ونفس ما تفيق من الهلاع ٭

وفي الحديث من شر ما أعطي الرجل شح هالع وجبن خالع أي يجزع فيه العبد ويحزن كما يقال يوم عاصف وليل نائم ويحتمل أن يكون هالع للازدواج مع خالع والخالع الذي كأنه يخلع فؤاده لشدته وتهلّع هلعاً جاع والهلع المولع والهلاع والملقات الجبن عند اللقاء وحكى يعقوب رجل هلعة مثل همزة إذا كان يهلع ويجزع ويستحيي سريعاً وفي ترجمة همع قال أبو عمرو المهرع والمهلع الضعيف ابن الأعرابي المولع الجزع والذيب هلع بلع الهلع من الحرص أي الحريص على الشيء والبلع من الابتلاع ورجل هلع وهولع وهو السرعة وناقة هلواع وهلواعة سريعة شهمة الفؤاد تخاف السوط وفي حديث هشام أنها لمسياع مهلواع هي التي فيها حدة وحدة وقيل سريعة شديدة النفس أنشد ثعلب للطرماح

٭ قد تبطنت بهلواعة عبر أسفار كتوم البغام ٭

وقيل هي التي تفجر تنشرع في السير وقد هلوعت تهلوعها أي أسرعت ومضت وجدت والمتوالع من النعام والهالع النعام السريع مضيه ونعامة هالع وهي لعدو فرد وقيل حديدة في مضيها وأنشد الباهلي للمسيب بن علس يصف ناقة شبهها بأرعامه

٭ صكّاء ذعلبة إذا استدبرتها حرج إذا استقبلتها هلواع ٭

وناقة هلواع بيّنة الهلع وقيل هي النفور وقال ابن بري هلواع شبهها بالنعامة ثم وصف النعامة بالصكك وليس الصكك في وصف الناقة وهلوعه مضيه ما فرق وقيل مضيها ما أسرعت والهلابع اللئيم ومالك هلع ولا هلعة أي ما له شيء قليل وقيل ما له هلع ولا هلعة أي ماله جدي ولا عناق قال اللحياني الهلع الجدي والهلعة العناق وقيل تفصيلها والله اعلم

هلبع

رجل هلابع حريص على الأكل والهلبع والهلابع الذئب لأن ذلك صفته غالبة والهلابع الكودن اللئيم الجسيم وأنشد

٭ عبد بني عبّاس الهلابعا ٭

والهلابع اسم

همع

همع الدمع والماء ونحوهما يهمع ويهمع همعاً وهموعاً وهمعاناً وانهمع سال ولذلك الطل إذا سقط على الشجر ثم همع أي سال قال رؤبة

٭ بادرن ليلاً وطلاً أهمعا أجوف بين يحوه فاسترسعا ٭

وهو في الصحاح وطلاً همعاً يعني بالفتح وهمعت عينه إذا سالت دموعها قال اللحياني زعموا أن همعت لغة وتهمّع الرجل إذا تباكى وعين همعة لا تزال تدمع بنيت على صيغة الداء كرمدت في زمن وسحاب همع ماطر بنوه على صيغة فعل قال ابن سيده ولا يلتفت للهميع بالعين فإنه بالغين وإن كان قد حكاه بالعين فهو بالعين والغين قوم أخذوه في التهذيب قال الليث الهميع بالياء والميم قبل العين الموت الوحي قال وذكره في بابه أي سريعاً قال أبو منصور هكذا قال الليث الهميع بالعين والصواب الهميغ وقال أبو عبيد سمعت الأصمعي يقول الهميغ الموت وأنشد المتنخل

٭ من المربعين ومن آزل إذا جنه الليل كالناحط ٭

٭ إذا وردوا مصرهم عوجلوا من الموت بالهميغ الذاعط ٭

هكذا روي بكسر الفاء والياء بعد الميم قال أبو منصور وهو الصواب والهميع عند البصريين تصحيف والهمع لونه وانهمع لونه بمعنى واحد قاله الكسائي وغيره وقال أبو زيد همع رأسه فهو مهموع إذا شجه والله اعلم

هميسع

الهميسع القوي الذي لا يصرع جنبه من الرجال والهميسع اسم رجل قال الأزهري هو جد عدنان بن أدد قال ابن دريد أحسبه بالسريانية قال وقد سمى حمير ابنه هميسعاً والله أعلم

همقع

الهمقع والهمقع ضرب من ثمر العضاة وخص بعضهم به حب التنضب وهو شجر معروف قال ابن سيده وهو من العضاه وواحدته همقعة عن ثعلب حكاه عن ابن الجراح وقال كراع هو التنضب بعينه وحكى الفراء عن أبي سيبويه الأعرابي المهقع والهمقعة الأحمق والجمع قال وهذا لا يطابق مذهب سيبويه لأن الهمقع عنده اسم وهو على قول أبي سيبويه صفة ولا

ولا نظير للمَمْلَع إلا رجل مَلِقٌ للذي يقضي شهوته قبل أن يفضي إلى المرأة.

ملع رجل مِمْلَع منطرق خفيف الوطء بوقع وطاه بوثبة شديدًا من خفة وطيه وأنشد:

رأيت المملع ذا اللعوتين ليس بناب ولا شهيد

قال شهيد كلمة مولدة وليس في كلام العرب فعيل. وقيل هو الخفيف السريع من كل شيء. وفي ترجمة هلع رجل مملع ومولع وهو السريع والملع والسماع الذئب الخفيف وربما سمي الذيب مملعا ولامه مشددة قال ابن سيده وأظنها زائدة قال:

لا تأمريني ببنات أسفع فالشاء لا تمشي على الهملع

أسفع فحل من الغنم وقوله لا تمشي مع الهملع أي لا يفرح الذيب وقيل الهملع الذي يمشي بحيث نسلها والهملع الجمل السريع ولذلك الناقة قال الهملع السير السريع قال:

حاورت أهوالا ومخشى شيقب تعدو رحلي كالفنيق مملع

وقيل الهملع من الرجال الذي لا وفاء له ولا يدوم على إخاء أحد.

هنع الهنع تطامن في العنق وقيل في عنق البعير والمنكب وقصر وقيل الهنع تطامن من العنق من وسطه الذكر أهنع والأنثى هنعاء وقد هنع بالكسر يهنع هنعا والهنعة العفر من الظباء خاصة دون الآدم لأن في أعناق العفر قصرا وظليم أهنع ونعامة هنعاء ومن النوق التي عنقها حنية يقصر لذلك كما يفخذ الطا بها طويل العنق من بنات المارد لبرواكه هنعا أي قصيرة وهو ضد سطعا وفيه هنع أي جنا عن ابن الأعرابي وفي الحديث أن عمر قال لرجل شكى إليه قال هل يعلم ذلك أحد من أصحاب خالد فقال نعم رجل طويل فيه هنع قال ابن الأثير أي انحناء قليل وهو تطامن من العنق قال رؤبة:

والجن والإنس إلينا هنع

أي خضوع والهنعاء من الإبل التي انحدرت فقرتها فارتفع رأسها وأشرف حاركها وقيل التي في عنقها تطامن خلقة وقال بعض العرب نرعوا البعير القابل بعنقه إلى الأرض أهنع وهو عيب والهناع داء يصيب الإنسان في عنقه والهنعة والهنعة جميعا سمة من سمات الإبل في منخفض العنق يقال له بعير مهنوع وقد هنع هنعا والهنعة منكب الجوزاء الأيسر وهو من منازل القمر وقيل هما كوكبان أبيضان بينهما قيد سوط على أثر الهقعة في المجرة قال وإنما ينزل القمر بالتحابي وهي ثلاث كواكب حذاء الهنعة واحدها تحياة وقال بعضهم الهنعة قوس الجوزاء يرمي بها ذراع الأسد وهي ثمانية أنجم في صورة قوس في مقبض القوس اثنان متدانيان يقال لهما الهنعة وهي من الجوزاء يرمي بها ذراع الأسد وقال أبو حنيفة تقول العرب إذا طلعت الهنعة أرطب النخل بالحجاز وهي خمسة أنجم مصطفة ينزلها القمر.

هنبع الهنبع شبه مقنعة قد خيط طرفها تلبسه الجواري إلى الزهرة كالهنبع مثل صقع فيها والخنبع مثل ما النسج فيها حتى يبلغ اليدين وتغطيهما والعرب تقول ما له هنبع ولا خنبع.

هوع هاع يهوع ويهاع هوعا وهواعا وتهوع قاء وقيل قاء بلا كلفة وإذا تكلف ذلك قيل تهوع وما خرج من حلقه هواعة ويقال تهوع نفسه إذا قاء بنفسه كأنه يخرجها قال رؤبة يصف ثورا طعن كلابا:

يرمي به سوء زمن الأشجعاء حتى إذا ما هرجها تهوعا

قال بعضهم تهوع أي قاء الدم ويقال قاء نفسه فأخرجها وحكى اللحياني هاع يهيع هيوعة في بنات الواو وتهوع ولا يتوجه اللهم إلا أن يكون محمولا فأما تهوع تكلف القيء وهوعه قياءه والتهوع التقيؤ يقال لأهوعنه ما أكل أي لأقيئنه ولأستخرجنه من حلقه وفي الحديث كان إذا تسوك قال أع أع كأنه يتهوع أي يتقيأ والهواع القيء ومنه حديث علقمة الصائم إذا ذرعه القيء فليتم صومه وإذا تهوع فعليه القضاء أي إذا استقاء وهاع القوم بعضهم إلى بعض أي سموا بالوثوب في المواعدة ما هاع به ورجل هاع لاع جزوع وامرأة هاعة لاعة قال ابن جني تقديره عندنا فعل مكسور العين فهواع ذو الفعاع أنشد ابن الأعرابي:

وقومي لدى الهيجا أكرم موقفا إذا كان يوم من هواع عصبصب

هيع هاع يهاع ويهيع هيعا وهاعا وهيوعا وهيعة وهيعانا وهيوعة جبن وفزع وقيل استخف عند الجزع قال الطرماح:

أنا ابن حماة المجد من آل مالك إذا جعلت خور الرجال تهيع

ورجل هائع لائع وهاع لاع على القلب كلاهما أي جبان ضعيف جزوع وامرأة هاعة لاعة ابن الأعرابي الهاع الجزوع واللاع الموجع وقد ذكره أبو سعيد المهدي

أرجع منيتك التي أتبعتها هوعا وحرمة لو مسئولا

تقول ردها فقد حرصت لنفسك في إثرها وقيل الهوع الحداوة وقيل شدة الحرص ويقال هاعت نفسه هوعا أي ازدادت حرصا وفي النوادر فلان مهاع إلى ومتهيع ونبع ومتتبع ونوعان وتوع أي سريع إلى الشر والهيعة صوت الصارخ للفزع وقيل الهيعة الصوت الذي تفزع منه وتخافه من عدو وبه فسر قوله صلى الله عليه وسلم خير الناس رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله كلما سمع هيعة طار إليها قال وأصل الهيعة الجزع ومنه الحديث كنت عند عمر فسمع الهائعة فقال ما هذا فقيل انصرف الناس من الوتر يعني الصياح والضجة أبو عمرو الهائعة والواعية الصوت الشديد وهعت أهاع ولعت ألاع هيعا ولاعا ولعانا إذا ضجرت وهاع الرجل يهيع ويهاع هيعا وهيعا وهياعا وهيعة الأخيرة عن اللحياني إذا جاع جزع وشكا وقيل الهاع الجزع على الجوع وغيره والهاع سوء الحرص مع الضعف والفعل كالفعل يقال هاع يهاع هيعة وهاعا قال أبو قيس بن الأسلت:

الكيس والقوة خير من الإشفاق والفهة والهاع

ورجل هاع وامرأة هاعة والهيعة كالحيرة ورجل مهيع متحير والهائعة الصوت الشديد والهيعة كل ما أفزعك من صوت أو فاحشة تشاع قال قعنب بن أم صاحب:

إن يسمعوا الهيعة طاروا بها فرحا مني وما سمعوا من صالح دفنوا

قال ابن بزرج هعت أهاع هيعا من الحب والحزن وأرض هيعة واسعة مبسوطة وهاع الشيء يهيع هيعا اتسع وانتشر وطريق مهيع واضح واسع بين وجمعه مهايع وأنشد:

بالغور يهديها طريق مهيع

وأنشد ابن بري:

إن الصنيعة لا تكون صنيعة حتى يصيب بها طريق المهيع

وبلد مهيع واسع شذ عن القياس فصح وكان حكمه أن يعتل لأنه مفعل مما اعتلت عينه وتهيع السراب وانهاع انهياعا انبسط على الأرض والهيعة سيلان الشيء المصبوب على وجه الأرض مثل الميعة وقد هاع يهيع في الذوب يقال رصاص هائع في الذوب وهاعت الإبل إلى الماء تهيع إذا أرادته فهي هائعة وهيع ومهيعة كلاهما موضع قريب من الجحفة وقيل المهيعة هي الجحفة وذكر ابن الأثير في ترجمة مهع وفي الحديث وانقل حماها إلى مهيعة مهيعة اسم الجحفة وهي ميقات أهل الشام وبها غدير خم وهي شديدة الوخم قال الأصمعي لم يولد بغدير خم أحد فعاش إلى أن يحتلم إلا أن يتحول منها قال وفي حديث علي رضي الله عنه اتقوا البدع والزموا المهيع هو الطريق الواسع المنبسط قال والميم زائدة وهو مفعل من التهيع وهو الانبساط قال الأزهري ومن قال مهيع فعيل فقد أخطأ لأنه ليس في كلامهم فعيل بفتح أوله

فصل الواو

وبع الوباعة الاست كنى بها عنها أي الاسته والوباعة والوباعة وعفاقة ومحدقة كله الردم واسق الرجل إذا خرجت ريحه ضعيفة فإن زاد عليها فخنـ عفق بها ووبع بها قال ويقال لرماعة الصبي الوباعة والغاذية والوباعات على مثال ضربات موضع عن ابن الأعرابي وأنشد لابن مراحم السعدي:

أن بأجزاع البريراء فالحشى فوكز إلى النقعين من وبعان

وجع الوجع اسم جامع لكل مرض مؤلم والجمع أوجاع وقد وجع فلان يوجع وييجع وياجع فهو وجع من قوم وجعى ووجاعى ووجعين ووجاع وأوجاع ونسوة وجاعى ووجعات وبنو أسد يقولون ييجع بكسر الياء وهم لا يقولون يعلم استثقالا للكسرة على الياء فلما اجتمعت الياءان قويتا واحتملت ما لم تحتمله المفردة وينشد لمتمم بن نويرة على هذه اللغة:

قعيدك ألا تسمعيني ملامة ولا تنكئي قرح الفؤاد فييجعا

ومنهم من يقول أنا إيجع وأنت تيجع قال ابن بري الأصل في ييجع يوجع فلما أرادوا قلب الواو ياء كسروا الياء التي هي حرف المضارعة لتنقلب الواو ياء قلبا صحيحا ومن قال ييجل وييجع فإنه قلب الواو ياء قلبا شاذا بخلاف القلب الأول لأن الواو الساكنة إنما يقلبها إلى الياء الكسرة قبلها قال الأزهري ولغة قبيحة من يقول وجع ييجع قال ويقول أنا أوجع رأسي ويوجعني رأسي وأوجعته أنا ووجع عضوه الداء وجعه هو لازم فبينه ولا يقال للرجل وجعت بطنك مثل سفهت رأيك ورشدت أمرك قال وهذا من المعرفة التي كالنكرة لأن قولك بطنك مفسر وكذلك غبنت رأيك والأصل فيه وجع رأسك وألم بطنك وسفه رأيك ونفسك فلما حول الفعل خرج قولك وجعت بطنك وما أشبهه مفسرا قال وجاء هذا نادرا في أحرف معدودة وقال غيره إنما نصبوا وجعت بطنك بنزع الخافض منه كأنه قال وجعت من بطنك وكذلك سفهت في رأيك وهذا قول البصريين

لأن المنسرات لا تكون الا ثلاثات وحكى ابن الاعرابي امضني الجرح فرجعته اى
الازهرى وقد وجع فلان راسه و بطنه وايجعت فلانا ضربا وجيعا وضرب وجيع اى
موجع وهو احد ما جاء فعيل من افعل كما يقال عذاب اليم بمعنى مؤلم وقيل ضرب
وجيع واليم والم وفلان يوجع راسه لنصبه الراس فاذا حيث بالمتا فقلت لوجعه
راسه وانا اجع راسى وتوجعنى راسى ولا يقال يوجعنى راسى والعامة تقول لوجعنى
ابن عبدالله القشيرى •
• فلقد تحوا لوجعه وحدثنى وجعت من الاصغا الينا واخدعا •
والايجاع الايلام والوجع في العروا لحن وتوجع تشكى الوجع وتوجع لمن به يرثى له
من مكروه نازل والوجعا السافلة وهى الدبر محدودة قال ... انشى بن مدرك
الخثعمى شعر
• عضبت علمك سبكت حلمليه واحشد على وجعا بها الثغر •
وقال ايضا
• اعشى الحروب وسربالى مضاعفة يمشى لنا ذو سبيع صارم دكو •
وقال اخرايضا
• اى فتى قتلتم لا اعقله لا الثور يضرب به لماعاقت الدهر •
بعنى انها لو ضعت وجع الوجعا وحكادات قال سبب في هذا الشعران سلكا في بعض
غزواته تبيت من خثعم واهله خلوف فراى فيهن امراة بضة شابة فعلاها فاحس
السعن بن المدرك فقتله وفي الحديث لا تحلوا لمسلمه الا لذى دم موجع هوان يتحمل
ديه فيسعى بها حتى يؤديها الى اولياء المقتول فان لم يؤدها قتل المتحمل عنه فيوجعه
قتله وفي الحديث مرى بنيك تقلموا اظفارهم ان يوجعوا الضروع اى لئلا يوجعوها اذا
حلبوها باظفارهم وذكر الجوهري في هذه الترجمة الجعه وقال والجعه نبيذ الشعير عن
ابى عبيد قال ولست ادرى ما نقصانه قال ابن برى الجعه لامها واو من جعوت اى جمعت
كانها سميت بذلك لكونها تجمع الناس على شربها اى يجمعهم وذكر الازهرى هذا
الحرف في المعتل وسنذكره هنا لك والم وجع الكباد ثبته تنقع من وجعها •

ودع الودع والودع والودعات مثل قطعا يخرج من البحر تزين بها العثاكيل
وهى خرز بيض جوف في بطونها شق كشق النواة تتقى وفي الصحاح والكبر وقيل هى
جوف في جوفها دويبه كالحلمة ... عقيل بن علفه
• ولا الفتى الذى الودعات سوطى لا خدعه وعزته اربد •
قال ... ابن برى صواب انشاده لاعبه وزننا ربد واحدها ودعه وودعه وودع
الصبى وضع في عنقه الودع وودع الكلب قلده الودع قال ...
• يودع بالامراس كل عملس من المطعمات اللحم غير الشواخن •
اى يقلدها ودع الامراس ودفا الودع الصبى لا تنبيذ له ما دام صغيرا فلا يجيل
• الم تعلمى يا ذا الودع انى اذا صاحك ذكرا كما انت صلود •
وروى العشى لذكراهم وفي الحديث من تعلق ودعه لا ودع الله له فانها نهى عنها لانهم كانوا يعلقونها
مخافة العين فقوله لا ودع الله له اى لا جعله في دعه وسكون وهو لفظ مبنى
من الودعه اى لا خفف الله عنه ما يخافه وهو مفرد الودع وثرتنى اى محرعنى كما يجدع الصبى
بالودع فيخلى بينها ويقال للاحمق هو مرد الودع يشبه بالصبى قال الشاعر
• والحلم حلم صبى بمرث الودعه •
قال ابن برى انشد الاصمعى هذا البيت في الاصمعيات لرجل من تيم بكاله
• السن من جلند برعوذ وم حلق والعقل عقل صبى يمرس الودعه •
قال ... ويقول خرج زيد فودع اباه وابنه وكلبه وفرسه ودرعه اى ودع اباه عند سفره
من التوديع وودع ابنه جعل الودع في عنقه وكلبه وكذلك الودع وفرسه رهنه وهو فرس مودع اى
مودوع وعلى غير قياس ودرعه والشيء صانه في صوانه والدعه والادعه على البدل الخفض في
العيش والراحة والهاء عوض من الواو والوديع الرجل الهادى الساكن ذو التدعه ويقال ذو وداعه
وداع يودع دعه ووداعه زاد ابن برى وودعه فهو وديع ووادع اى ساكن وانشد شمر قول ابن
عبيد الراعى
• فما تشكون الاحساب منه شوع الحسب المصونا •
اى تقنيه وتصونه وقيل اى يعتزه على صونه فاعادونها وادع الرجل يدع اذا صار الى الدعه والسكون
ومنه قول سويد بن كراع
• اراك اذا ما لم يدع لسلمى فقوادك منتزع •
اى لم يتقدكم يقوى يقال ثلاث فلان المكارم وادعها اى من غير ان تكلف فيها مشقه وتودع فلان تو
بترعه وتودعه وودعه رفهه والاسم الوديع ورجل متدع اى صاحب دعه وراحه فاما قول
خفاف بن ندبه
• اذا ما استحثت ارضه من سمائه جرى وهو مودوع وواعد مصدق •

فلان متعود من الدعه اى انه ينال متدعا من الجرى متروكا لا يضرب ولا يزجر ما بسبق به
ومن حكاه على ما يدعه هذا الورده الجوهري وفسره فقال اى متروك لا يضرب ولا يزجر قال
ابن برى مودوع هنا من الدعه التي هى السكون لا من الترك كما ذكر الجوهرى اى انه جرى ولا يجهد
كما اقرده قال ابن برى فرس ودع ومودوع ومودع ووقد ودع والاصبع العدوانى
• اقصر من قيده وادعه حتى اذا السرب ريع او فزعا •
والدعه من قولك الرجل الوديع وقولهم عليك بالمودوع اى بالسكينة والوقار قال
فانه لفظ مفعول ولا فعل له الا ما يقولون عنه الا في المعنى كانهم صيغة ولا فعل
لها كما قالوا رجل معلوم الجبان ومدعوم لكنه لا يقولون قيد ولا دعم
وقالوا اسعد الله فهو مسعود ولا يقال سعده الا انه نفذ شاذ والحكى الرجل بالسكينة
والوقار قلت له تودع ولا يقال ذلك من الازهرى وعليك بالمودوع من غير ان يجعل له فعلا ولا فاعلا
مثل المعسور والميسور قال الجوهرى وقولهم عليك بالمودوع اى بالسكينة والوقار قال
لا يقال منه ودعه كما لا يقال من المعسور والميسور عسره ويسره ودع الشيء يدع اذا تحرك كما
سكن والطبيب انشد لبعضهم بيت العنزرقى
• وعصر زمان يا ابن مروان لم يدع من المال الا مسحتا او مجلف •
فمعنى لم يدع لم يتدع ولم يثبت والجملة بعدى كانت في موضع جر لكونها صفة له والعائد منها الى
محذوف للعلم بموضعه وانشد يرفعه لم يدع فيه او لاجله من المال الا مسحت او مجلف ومن رفع في
مسحت يجعل او مجلف عطفا عليه وقيل معنى قولهم لم يدع لم يبق ولم ينقر وقيل لم يسقطن او لم يدع
سلمه الا مسحت والمجلف ايضا يترك من المال لا المسحت سلا كما والمجلف وكذلك لم يدع فيه قوله
التى والى وفسره قال وهو كقولك ضربت زيدا وعمرو تريد وعمرو مضروب فلما لم يظهر له الفعل رفع
وانشد ابن برى لسويد بن ابى كاهل
• ارق العين خيال لم يدع من سليمى فقوادى متنزع •
اى لم يستقر وودع الثوب ودعه صانه وقال ... الازهرى والتودع بان تودع ثوبا في صوان
لا يصل اليه غبار ولا ريح ووده الثوب بالثوب وانا ادعه بمختلف وقال ابو زيد المبدع كل ثوب
جعلته مبدعا لثوب جديد تودعه به اى تصونه به ويقال ميد احمه وجمع الميدع مواقع واصله
الواو لانك ودعت به ثوبك اى رفهته به قال ذو الرمة
• هى الشمس اشراقا اذا ما تزينت وشبه النقى مغترة في المواقع •
وقال الاصمعى المبدع الثوب الذى تبتذله وتودع به ثياب الحفوظ ليوم الحفل وانما يتخذ المبدع
ليودع به المصون وتودع ثلاث ثلاثا اذا ابتذله في حاجته ويودع ثياب صونه اذا ابتذله وفي
الحديث صلى معه عبدالله بن انيس وعليه ثوب متمزق فلما انصرف دعا له بثوب فقال تودعه
بخلقك هذا اى صنه به يريد البس هذا الذى دفعته اليك في اوقات الاحتفال والتزين والتوديع
ان يجعل ثوبا وقاية ثوب اخر وانما الميدع والمبدعه ما تبدعه به وثوب مبدع اى
صفة قال ... الضبى
• اقدمه قدام نفسي واتقى به الموت ان الصوفد الحر مبدع •
وذكر بعضهم في المبدع ايضا الثوب الذى يبتذله المراة في بيتها يقال هو اميدع المراة وميدعها
ومبدعها اى تودع بها ثيابها ويقال للثوب الذى يبتذل مبدع ومعون ومفضل والمبدع
والميدعه الثوب الخلق قال الشاعر انشده ابو عوانه
• في الكف منى مجلات اربعه مبتذلات ما لهن مبدعه •
قال ما لهن ميدع اى ما لهن من يكفهن العمل فيدعهن اى يصونهن عن العمل وكلام ميدع اذا كان يحزن
وذلك اذا كان كلاما يحتشم منه ولا يستحيى والمبدع من الرجال الذى يحب الدعه عن العمل وفي
الحديث اذا رايت الناس لا ينكرون المنكر فقد تودع منهم اى اهملوا وتركوا وما يرتكبون من المعاصى حتى يكثروا
منها ولم يهدوا ولم يرشدوا حتى يستوجبوا العقوبه فيخذلهم الله واصله من التوديع وهو الترك
قال وهو من المجاز لان المعتنى باصلاح شان الرجل اذا ييئس من صلاحه تركه واستراح من
معاناة النصب معه ويجوز ان يكون من قولهم تودعت الشيء اى صنته مبدع بعض فصار واحبيب
بخفظ منهم ويتصونون كما يتوقى شرار الناس وفي حديث على كرم الله وجهه اذا امشت هذه الامه
السبها فقد تودع منها ومنه الحديث اركبوا هذه الدواب واتدعوها سالمة اى اتركوها ورفهوا
عنها اذا لم تحتاجوا الى ركوبها وهو افتعل من ودع بالضم وداعه ودعه اى سكن وترفه واتدع
فهو متدع اى صاحب دعه او من ودع اذا ترك يقال اتدع وتودع على القلب والادغام والاظهار
وقولهم دع هذا اى اتركه وتركه ويرجعه اذا تركه يقال اتدع وايتدع على القلب والادغام والاظهار
فقول لم دع هبيا اى اتركه وودعه وودعه تركه وهى شاذة وكلام العرب دعنى وذرنى ويدع ويذر
ولا يقولون ودعتك ولا وذرتك استغنوا عنها بتركتك والمصدر فيهما تركا ولا يقال ودعا ولا وذرا
وحكاهما بعضهم ولا وادع وقد جاء في بيت انشده الفارسى في البصريات
• فايهما ما اتبعن فاننى حزين على ترك الذى انا وادع •
قال ... ابن برى وقد جاء وادع في شعر معن بن اوس
• عليه شريب لين وادع العصا يساجلها جاماته وتساجله •
وفي التنزيل ما ودعك ربك وما قلى اى لم يقطع الله الوحى عنك ولا ابغضك وذلك انه صلى الله عليه

استأخر الوحي عنه فقال ناس من الناس إن محمداً قد ودعه ربه وقلاه فأنزل الله تعالى ما ودعك ربك وما قلى المعنى وما قلاك وسائر القراء قرؤوه ودّعك بالتشديد والمعنى فيهما واحد أي ما تركك ربك وقرأ عروة بن الزبير ما وَدَعك ربك بالتخفيف وقال

وكان ما قدموا لأنفسهم ... أكثر نفعاً من الذي ودعوا

وقال ابن جني إنما هذا على الضرورة لأن الشاعر إذا اضطر جاز له أن ينطق بما ينتجه القياس وإن لم يرد به سماع وأنشد قول أبي الأسود الدؤلي

ليت شعري عن خليلي ما الذي ... غاله في الحب حتى ودعه

وعليه قرأ بعضهم ما ودعك ربك وما قلى لأن الترك ضرب من القلى قال فهذا أحسن من أن يعل باب استحوذ واستنوق الجمل لأن استعمال ودع مراجعة أصل وإعلال استحوذ واستنوق ونحوهما من المصحح ترك أصل وبين مراجعة الأصول وتركها ما لا خفاء به وهذا البيت روى الأزهري عن ابن أخي الأصمعي أن عمه أنشده لأنس بن زنيم الليثي

ليت شعري عن أميري ما الذي ... غاله في الحب حتى ودعه

لا يكن برقك برقاً خلّباً ... إن خير البرق ما الغيث معه

قال ابن بري وقد روي البيتان للمذكورين وقال الليث العرب لا تقول ودعته فأنا وادع أي تركته ولكن يقولون في الغابر يدع وفي الأمر دعه وفي النهي لا تدعه وأنشد

اكثر نفعاً من الذي ودعوا

يعني تركوا وفي الحديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات أو ليختمن على قلوبهم أي عن تركهم إياها والتخلف عنها من ودع الشيء يدعه ودعاً إذا تركه وزعمت النحوية أن العرب أماتوا مصدر يدع ويذر واستغنوا عنه بترك والنبي صلى الله عليه وسلم أفصح العرب وقد رويت عنه هذه الكلمة قال ابن الأثير وإنما يحمل قولهم على قلة استعماله فهو شاذ في الاستعمال صحيح في القياس وقد جاء في غير حديث حتى قرئ به قوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى بالتخفيف وأنشد ابن بري لسويد بن أبي كاهل

سل أميري ما الذي غيره ... عن وصالي اليوم حتى ودعه

وأنشد لآخر

فسعى مسعاته في قومه ... ثم لم يدرك ولا عجزاً ودع

وقالوا لم يدع ولم يذر شاذ والأعرف لم يودع ولم يوذر وهو القياس والوداع بالفتح الترك وقد ودعه وودّعه وأودعه دعاً له من ذلك قال

فهاج جوى في القلب ضمنه الهوى ... ببينونة ينأى بها من يوادع

ومثله قول ابن مفرغ

دعيني من اللوم بعض الدعة

اتركيني بعض الترك وقال ابن هانئ في المثل الذي يتصنع في الأمر ولا يعتمد منه على ثقة دعني من تنثه فلا حديدها ودعت ولا خالقها رقعت وفي حديث الخرص إذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث فإن لم تدعوا الثلث فدعوا الربع قال الخطابي ذهب بعض أهل العلم إلى أنه يترك لهم من عرض المال توسعة عليهم لأنه إن أخذ الحق منهم مستوفى أضر بهم فإنه يكون منها الساقطة والهالكة وما يأكله الطير والناس وكان عمر رضي الله عنه يأمر الخراص بذلك وقال بعض العلماء لا يترك لهم شيء شائع في جملة النخل بل يفرد لهم نخلات معدودة قد علم مقدار ثمرها بالخرص وقيل معناه أنهم إذا لم يرضوا بخرصكم فدعوا لهم الثلث أو الربع ليتصرفوا فيه ويضمنوا حقه ويتركوا الباقي إلى أن يجف ويؤخذ حقه لا أنه يترك لهم بلا عوض ولا إخراج ومنه الحديث دع داعي اللبن أي اترك منه في الضرع شيئاً يستنزل اللبن ولا تستقص حلبه والوداع توديع الناس بعضهم بعضاً في المسير وتوديع المسافر أهله إذا أراد سفراً تخليفه إياهم خافضين وادعين وهم يودعونه إذا سافر تفاؤلاً بالدعة التي يصير إليها إذا قفل ويقال ودعت بالتخفيف فودع وأنشد ابن الأعرابي

وسرت المطية مودوعة ... تضحي رويداً وتمسي زريقا

وهو من قولهم فرس وديع ومودوع ومودع وقد ودع القوم وتوادعوا وودع بعضهم بعضاً والتوديع عند الرحيل والاسم الوداع بالفتح قال شمر التوديع يكون للحي والميت وأنشد بيت لبيد

فودع بالسلام أبا حريز ... وقل وداع أربد بالسلام

وقال القطامي

قفي قبل التفرق يا ضباعا ... ولا يك موقف منك الوداعا

أراد ولا يك منك موقف الوداع وليكن موقف غبطة وإقامة لأن موقف الوداع يكون للفراق ويكون منغصاً بما يتلوه من التباريح والشوق قال الأزهري والتوديع وإن كان أصله تخليف المسافر أهله وذويه وادعين فإن العرب تضعه موضع التحية والسلام لأنه إذا خلف دعا لهم بالسلامة والبقاء ودعوا له بمثل ذلك ألا ترى أن لبيداً قال في أخيه وقد مات

فودع بالسلام أبا حريز

أراد الدعاء له بالسلام بعد موته وقد رثاه لبيد بهذا الشعر وودعه توديع الحي إذا سافر وجائز أن يكون التوديع تركه إياه في الخفض والدعة وفي نوادر الأعراب تودع مني أي سلم علي قال الأزهري

فمعنى تودع مني أي سلم عليهم بالتوديع وأنشد ابن السكيت قول مالك بن نويرة وذكر ناقته قال الشاعر

قاظت أثال إلى الملا وتربعت ... بالحزن عازبة تسن وتودع

قال تودع أي تودع نفسي أي تصقل بالرعي يقال سن إبله إذا أحسن القيام عليها وصقلها وكذلك صقل فرسه إذا أراد أن يبلغ من ضمره ما يبلغ الصيقل من السيف وهذا مثل وروى شمر عن محارب ودعت فلاناً من وداع السلام وودعت فلاناً أي هجرته والوداع القلي والموادعة والتوادع شبه المصالحة والتصالح والوديع العهد وفي حديث طهفة قال عليه السلام لكم يا بني نهد ودائع الشرك ووضائع الملك ودائع الشرك أي العهود والمواثيق يقال أعطيته وديعاً أي عهداً قال ابن الأثير وقيل يحتمل أن يريدوا بها ما كانوا استودعوه من أموال الكفار الذين لم يدخلوا في الإسلام أراد إحلالها لهم لأنها مال كافر قدر عليه من غير عهد ولا شرط ويدل عليه قوله في الحديث ما لم يكن عهد ولا موعد وفي الحديث أنه وادع بني فلان أي صالحهم وسالمهم على ترك الحرب والأذى وحقيقة الموادعة المتاركة أي يدع كل واحد منهما ما هو فيه ومنه الحديث وكان كعب القرظي موادعاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث الطعام غير مكفور ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا أي غير متروك الطاعة وقيل هو من الوداع وإليه يرجع وتوادع القوم أعطى بعضهم بعضاً عهداً وكله من المصالحة حكاه الهروي في الغريبين وقال الأزهري توادع الفريقان إذا أعطى كل منهم الآخر عهداً أن لا يغزوه ويقول وادعت العدو إذا هادنته موادعة وهي المهادنة والموادعة وناقة مودعة لا تركب ولا تحلب وتيق ديع العجال اتئناره العجلة واستودعه مالاً وأودعه إياه دفعه إليه ليكون عنده وديعة وأودعه قبل منه الوديعة جاء به الكسائي في باب الأضداد قال الشاعر

استودع العلم قرطاساً فضيعه ... فبئس مستودع العلم القراطيس

وقال أبو حاتم لا أعرف أودعته قبلت وديعته وأنكره شمر إلا أنه حكى عن بعضهم استودعني فلان بعيراً فأبيت أن أودعه أي أقبله قال الأزهري قاله ابن شميل في كتاب المنطق والكسائي لا يحكي عن العرب شيئاً إلا وقد ضبطه وحفظه ويقال أودعت الرجل مالاً واستودعته مالاً وأنشد

يا ابن أبي ويا بني أميه ... أودعتك الله الذي هو حسبيه

وأنشد أيضاً

حتى إذا ضرب القسوس عصاهم ... ودنا من المتنسكين ركوع

وأنشد أيضاً

أودعتنا أشياء واستودعتنا ... أشياء ليس يضيعهن مضيع

وأنشد أيضاً

إن سرك الري قبيل الناس ... فودع الغرب بوهم شاس

ودع الغرب أي اجعله وديعة لهذا الجمل أي ألزمه الغرب والوديعة واحدة الودائع وهي ما استودع وقوله تعالى فمستقر ومستودع المستودع ما في الأرحام واستعاره علي رضي الله عنه للحكمة والحجة فقال بهم يحفظ الله حججه حتى يودعوها نظراءهم ويزرعوها في قلوب أشباههم وقرأ ابن كثير وأبو عمرو فمستقر بكسر القاف وقرأ الكوفيون ونافع وابن عامر بالفتح وكلهم قال فمستقر في الرحم ومستودع في صلب الأب روي ذلك عن ابن مسعود ومجاهد والضحاك وقال الزجاج فلكم في الأرحام مستقر ولكم في الأصلاب مستودع ومن قرأ فمستقر بالكسر فمعناه فمنكم مستقر في الأحياء ومنكم مستودع في الثرى وقال ابن مسعود في قوله ويعلم مستقرها ومستودعها أي مستقرها في الأرحام ومستودعها في الأرض وقال قتادة في قوله عز وجل ودع أذاهم وتوكل على الله يقول اصبر على أذاهم وقال مجاهد ودع أذاهم أي أعرض عنهم وفي شعر العباس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

من قبلها طبت في الظلال وفي ... مستودع حيث يخصف الورق

المستودع المكان الذي يجعل فيه الوديعة يقال استودعته وديعة إذا استحفظته إياها وأراد به الموضع الذي كان به آدم وحواء من الجنة وقيل أراد به الرحم وطائر أودع تحت حنكه بياض والودع والودع اليربوع والأودع اليربوع أيضاً أسماء اليربوع والودع العرض يرعى فيه والودع وثن وذات الودع وثن أيضاً وذات الودع سفينة نوح عليه السلام كانت العرب تقسم بها فتقول بذات الودع قال عدي بن زيد العبادي

كلا يميناً بذات الودع لو حدثت ... فيكم وقابل قبر الماجد الزارا

يريد سفينة نوح عليه السلام يحلف بها ويعني بالماجد النعمان بن المنذر لأنه بالزارة والزارة بالجزيرة وكان النعمان مرض هنالك وقال أبو نصر ذات الودع مكة لأنه كان يعلق عليها في ستورها الودع ويقال أراد بذات الودع الأوثان أبو عمرو الوديع المقبرة والودع بسكون الدال حائط يحجر عليه حائط يدفن فيه القوم موتاهم حكاه ابن الأعرابي عن المسروحي وأنشد

لعمري لقد أوفى ابن عوف عشية ... على ظهر ودع أتقن الرصف صانعه

وفي الودع لو يدري ابن عوف عشية ... غنى الدهر أو حتف لمن هو طالعه

قال السعدي سمعت رجلا من بني رويبة بن قصيبة بن نصر بن سعد بن بكر يقول اودع رجل منا اهله ظمء ودع بالجمهور ونحن نسمي سعد بن بكر فسمعته يقول لما انشدناه قال فخرج ذلك الرجل حتى اتى قريشا فاخبرها رجلا من قريش فارسل معه نصحه عشر رجلا كلهم له احفر فاتوا الغزان عنده وادلعوه فالوه فقلعوا منه ثمانين سنة منهم او سبعة والصرف الباقون الا هيه عقولهم نزعا فاخبروا اصحابهم فكفوا عنه قال ولم يجدوا بعده لذلك احدا كل ذلك حكاه ابن الاعرابي عن الحروي جمع المودع وذو ودع عن الحروي ايضا والوداع واد بمكة وثنية الوداع منسوبة اليه ولما دخل صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح استقبله اماء مكة يصفقن ويقلن

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع وجب الشكر علينا ما دعا لله داع

وودعان اسم موضع وانشد الليث

ببيض ودعان بساط سي

ووادعة قبيلة اما ان تكون من همدان فاما ان تكون من همدان ههنا ومودوع اسم فرس هرم بن ضمضم المري وكان هرم قتل في حرب داحس وفيه تقول نائحته

يا لهف نفسي لهف المفجوع الا ارى هرما على مودوع

وذع قال الازهري في اخر ترجمة عذا قال ابن السكيت فيما قرات له من الالفاظ ان صح وذع الماء يذع ومعى يمعى اذا سال قال والوادع المعين قال وكذا جرى على صفاه ذو وادع قال الازهري هذا حرف منكر ما رايته الا في هذا الكتاب وينبغي ان يفتش عنه

ورع الورع التحرج تورع عن كذا اي تحرج والورع بكسر الراء الرجل التقي المتحرج وهو ورع بين الورع وقد ورع من ذلك يرع ويورع الاخيرة عن اللحياني رعة وورعا وورعا ووروعا حكاها سيبويه وورع وورعا وورعة ويورع والاسم الرعة والريعة الاخيرة على القلب ويقال فلان سيئ الرعة اي قليل الورع وفي الحديث ملاك الدين الورع الورع في الاصل الكف عن المحارم والتحرج منه وتورع من كذا ثم استعير للكف عن المباح والحلال الاصمعي الرعة الهدي وحسن الهيئة او سوء الهيئة يقال قوم حسنة رعتهم اي شانهم وامرهم وادبهم واصله من الورع وهو الكف عن القبيح وفي حديث الحسن رضي الله عنه ازدحموا عليه فرأى منهم رعة سيئة فقال اللهم اليك يريد بالرعة ههنا الاحتشام والكف عن سوء الادب اي لم يحسنوا ذلك يقال ورع يرع رعة مثل وثق يثق ثقة وفي حديث الدعاء واعذني من سوء الرعة اي من سوء الكف عما لا ينبغي وفي حديث ابن عوف وبنهيه يرعون اي يكفون وفي حديث قيس بن عاصم فلا يورع رجل عن جمل يختطمه اي يكف ويمنع والورع الجبان سمي بذلك لاحجامه ونكوصه قال ابن السكيت واصحابنا يذهبون بالورع الى الجبان وليس كذلك وانما الورع الصغير الضعيف الذي لا غناء عنده يقال انما مال فلان اوراع اي صغار وقيل هو الصغير الضعيف من المال وغيره والجمع اوراع والانثى من كل ذلك ورعة وقد ورع بالضم يورع ورعا ووروعا بالضم ساكنة الراء ووروعة ووراعة الاخيرة ووراعا وورع بكسر الراء يرع ورعا حكاها ثعلب عن يعقوب ووراعة واري يرع بالفتح لغة كيدع وتورع كل ذلك اذا احجم او صغر والورع الضعيف في رايه وعقله وبدنه وانشد ثعلب

رعة الاحمق يرضى ما صنع

فسره فقال رعة الاحمق حالته التي يرضى بها وحكى ابن دريد رجل ورع بين الوروعة ولست منه بصحة قول الراجز

لا هيبان قلبه منان ولا حبيب ورع حيان

قال وهذا كله من صفات الجبان ويقال الورع على العموم الضعيف من المال وغيره وورعه عن الشيء توريعا كفه وفي حديث عمر رضي الله عنه ورع اللص ولا تراعه فسره ثعلب فقال يقول اذا شعرت به واريته في منزلك فادفعه واكففه عن اخذ متاعك ولا تراعه اي لا تنتظر فيه شيئا وقيل معناه رده تعرض له او تنبهه ولا تنتظر ما يكون من امره وكل شيء تنتظره فانت تراعيه وترعاه وسنة تقول هو يراعي الشمس اي ينتظر وجوبها قال ... عن الجبوم قال ابو عبيد ادفعه واكففه بما استطعت ولا تنتظر فيه شيئا وكل شيء كففته فقد ورعته وقال ابو زبيد

وورعت ما يكفي الوجوه رعاية ليحضر خير او ليقصر منكر

يقول ورعت عنكم ما يكفي وجوهكم عناية بذلك عليهم وفي حديث عمر ايضا انه ... ورع حتى في الدرهم والدرهمين اي كف عنده الخصومات يقضي بينهم وينوب عنه في ذلك وفي حديثه ايضا ... وورع الماء اذا اشرف على مصبه كف واورعه عن ابن الاعرابي والاول اعمال وورع الابل عن الحوض ردها فارتدت قال الراعي

وقال الذي يرجو العلالة ورعوا عن الماء لا يطرقن وهن طوارقه

وورع الفرس حبسه بلجامه وورع بينهما وأورع حجز والتوريع والتورع الكف والمنع قال ابو دواد

فبينا نورعه باللجام نريد به قنصا او غوارا

اي نكفه ومنه الورع المتحرج وما ورع ان فعل كذا وكذا اي ما كذب والموارعة المناطقة والمكالمة ووارعه ناطقه وفي الحديث كان ابو بكر وعمر رضي الله عنهما يوارعانه يعني عليا رضي الله عنه اي يستشيرانه واصله من المناطقة والمكالمة قال حسان

نشدت بني النجار افعال والدي اذا العان لم يوجد له من يوارعه

ويروى يوازعه ومورع ووريعة اسمان والوريعة اسم فرس مالك بن نويرة وانشد المازني في الوريعة

ورد خليلنا بعطاء صدق واعقبنا الوريعة من نصاب

وقال الوريعة اسم فرس قال ونصاب اسم فرس كان لمالك بن نويرة وكانا يريدان اعقبنا الوريعة من نسل نصاب والوريعة موضع قال جرير

احقا رايت الظاعنين تحملوا من الجزع او وادي الوريعة ذي الاثل

وقيل هو واد معروف فيه شعر كثير قال الراعي يذكر الحوادج

عملن من اثل الوريعة وانتحى لها القين يعقوب بفاس ومبرد

وزع الوزع كف النفس عن هواها وزعه وبه يزعه ويزعه وزعا كفه فاتزع هو اي كف وكذلك وزعه واوزعه والوازع في الحرب الموكل بالصفوف يزع من تقدم منهم بغير امره ويقال وزعت الجيش اذا حبسته اولهم على اخرهم وفي الحديث ان ابليس راى جبريل عليه السلام يوم بدر يزع الملائكة اي يرتبهم ويسويهم ويصفهم للحرب فكانه يكفهم عن التفرق والانتشار وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه ان المغيرة رجل وازع يريد انه صالح للتقدم على الجيش وتدبير امرهم وترتيبهم في قتالهم وفي التنزيل فهم يوزعون اي يحبس اولهم على اخرهم وقيل يكفون وفي الحديث من يزع السلطان اكثر ممن يزع القران معناه ان من يكف عن ارتكاب العظائم مخافة السلطان اكثر ممن تكفه مخافة القران والله تعالى فمن يكفه السلطان عن المعاصي اكثر ممن يكفه القران بالامر والنهي والانذار وانشد لحصيب الضمري

لما رايت بني عمرو ويازعهم ايقنت اني لهم في هذه قود

اراد وزعهم فقلب الواو ياء طلبا للخفة وايضا فانه جمع يائية واوية والعطف وياء الفاعل وقال السكري يعني جعل الواو ياء قال النابغة

على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت الما اصح والشيب وازع

وفي حديث الحسن لما ولي القضاء قال لا بد للناس من وزعة اي اعوان يكفونهم عن التعدي والشر والفساد وفي رواية من وازع اي من سلطان يكفهم ويزع بعضهم عن بعض يعني السلطان واصحابه وفي حديث جابر اردت ان اكشف عن وجه ابي لما قتل والنبي صلى الله عليه وسلم ينظر الي فلا يزعني اي لا يزجرني ولا ينهاني والوازع كلب الغنم لانه يزع الذئب عن الغنم اي يكفه والوازع الحابس العسكر الموكل بالصفوف يتقدم الصف فيصلحه ويقدم ويؤخر والجمع وزعة ووزاع وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه وقد شكي اليه بعض عماله ليقتص منه فقال انا اقيد من وزعة الله وهو جمع وازع اراد اقيد من الذين يكفون الناس عن الاقدام على الشر وفي رواية ان عمر قال لابي بكر اقص هذا من هذا بانفه فقال انا لا اقص من وزعة الله فامسك والوزيع اسم للجمع كالغزي واوزعت بالشيء اغريت به فهو موزع به اي مغرى به ومنه قول النابغة

فهاب ضمران منه حيث يوزعه طعن المعارك عند المحجر النجد

اي يغريه وكان عليه يوزعه مغرى يعود على صاحبه اي يغريه صاحبه وطعن منصوب بها والنجد لغة المعارك ومعناه الشجاع وان جعلته نعتا للمحجر فهو من النجد وهو العرق والاسم والمصدر جميعا الوزوع بالفتح وفي الحديث انه كان موزعا بالسواك اي مولعا به وقد اوزع بالشيء يوزع اذا اعتاده واكثر منه والهم والموزوع المولوع وقد اوزع به وزوعا اولع به ولوعا وحكى اللحياني انه لمولوع وموزوع قال وهو من الاتباع واوزعه الشيء الهمه اياه وفي التنزيل رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي قال الزجاج تاويله في اللغة كفني عن الاشياء الا عن شكر نعمتك وكفني عما يباعد عنك وحكى اللحياني لتوزع بتقوى الله اي يلتم بتقوى الله قال ابن سيده هذا نص لفظه وعندي ان معنى قولهم لتوزع بتقوى الله من الوزوع الذي هو الولوع وذلك لانه لا يقال في الالهام اوزعته بالشيء انما يقال اوزعته الشيء وقد اوزعه الله اذا الهمه واستوزعت الله شكره فاوزعني اي استلهمته فالهمني ... اغرينه وانه لموزع بكذا وكذا اي مغرى به والاسم الوزوع واوزعت الشيء مثل الهمته واولعته به والتوزيع القسمة والتفريق ووزع الشيء قسمه وفرقه وتوزعوه فيما بينهم اي تقسموه يقال وزعنا الجزر فيما بيننا وفي حديث الضحايا الى غنيمة فتوزعوها اي اقتسموها بينهم وفي الحديث انه حلق شعره في الحج ووزعه بين الناس اي فرقه وقسمه بينهم وزعه يوزعه

توزيعا ومن هذا اخذ الاوزاع وهم الفرق من الناس يقال اتيتهم وهم اوزاع اى متفرقون وفى حديث عمر انه خرج ليلة فى شهر رمضان والناس اوزاع اى يصلون متفرقين غير مجتمعين على امام واحد قال اراد انهم كانوا يتنفلون فيه بعد العشاء متفرقين وفى شعر حسان

• بضرب كايزاع المخاض مشاشه •

جعل الايزاع موضع التوزيع وهو التفريق واراد بالمشاش ههنا البول وقيل هو بالغين المعجمة وهو بمعناه ابن سيده والاوزاع من الناس الاوباش ايضا اى فرق وجماعات وقيل هم الضروب المتفرقون ولا واحد للاوزاع قال الشاعر يمدح رجلا

• احللت بيتك بالجميع وبعضهم متفرق ليحل بالاوزاع •

الاوزاع ههنا بيوت منتبذة عن مجتمع الناس والاوزاع بينهما فرق واصلح والمنزع الشديد النفس وقول حضيب يذكر قرية من غرولة

• لا عرفن بنى عمرو ونا زعهم ايقنت انهم فى هذه فوده •

قال يا زعهم لعلهم يريدون والازعهم فى تسان الوقعة اى سلب نفيرون منازل وقوله انا قد بيوتها اى رمت به رميا وقطعته قال الاصمعى ولا يكون ذلك الا اذا ضربها الفحل قال ابن برى ووقع هذا الحرف فى بعض النسخ مصحفا والصواب اوزعت بالعين المعجمة قال وكذلك ذكره الجوهرى فى فصل وزغ والاوزاع بطن من همدان منهم الاوزاعى والاوزاع بطون من حمير سموا بهذا لانهم تفرقوا ووزوع اسم امرأة وفى حديث قيس بن عاصم لا يوزع رجل عن جمل يخطمه اى لا يكف ولا يمنع هكذا ذكره ابو موسى فى الواو مع الزاى وذكره الهروى فى الواو مع الزاى وقد تقدم

وسع فى اسماء الله سبحانه وتعالى الواسع هو الذى وسع رزقه جميع خلقه ووسعت رحمته كل شئ وغناه كل فقر وقال ابن الانبارى الواسع من اسماء الله الكثير العطاء الذى يسع لما يسأل قال والهرا قول ابى عبيدة وقيل الواسع المحيط بكل شئ من قوله وسع كل شئ علما وقال

• اعطيهم الجهد منى بله ما اسع •

معناه فدع ما احيط به واقدر عليه لمعنى اعطيهم ما لا اجده الا بالجهد فدع ما احيط به وقال ابو اسحق فى قوله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم يقول ايما تولوا فقصدوا وجه الله تيممكم القبلة ان الله واسع عليم يدل على انه توسعه على الناس فى شئ رخص لهم قال الازهرى اراد الجوهرى عندا شكال القبلة والسعة نقيض الضيق وقد وسعه يسعه ويسعه سعة وهى قليلة اعنى فعل يفعل وانما فتحها حرف الحلق ولو كانت يفعل لثبتت الواو وصحت لا يحسب ياجل ووسع بالضم وساعة فهو وسيع وشئ وسيع وواسع وقوله تعالى للذين احسنوا فى هذه الدنيا حسنة وارض الله واسعة قال الزجاج انما ذكرت سعة الارض ههنا لمن كان مع من يعبد الاصنام فامر بالهجرة عن البلد الذى يكره فيه على عبادتها كما قال تعالى الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها وقد جرى ذكر الاوثان فى قوله وجعل لله اندادا ليضل عن سبيله فاتسع كوسع وسع الكسائى الطريق يا تسع ارادوا يوتسع فابدلوا الواو الفا طلبا للخفة كما قالوا ياجل ونحوه وبتسع اكثر واقيس واستوسع الشئ وجده واسعا وطلبه واسعا واوسعه ووسعه صيره واسعا وقوله تعالى والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون اراد جعلنا بينها وبين الارض سعة جعل اوسع بمعنى وسع وقيل اوسع الرجل صار ذا سعة وغنى وقوله وانا لموسعون اى اغنياء قادرون ويقال اوسع الله عليك اى اغناك ورجل موسع وهو المليء وتوسعوا فى المجلس اى تفسحوا والسعة الغنى والرفاهية على المثل ووسع عليه يسع سعة ووسع كلاهما رفهه واغناه وفى اسماء الدعاء اللهم سع علينا اى وسع علينا ورجل موسع عليه الدنيا متسع له فيها واوسعه الشئ جعله يسعه قال امرؤ القيس

• فتوسع اهلها اقطا وسمنا وحسبك من غنى شبع ورى •

وقال ثعلب قيل لامرأة اى النساء ابغض اليك قالت التى ان اكلت اوسعت بالمحق وما وفى الدعاء اللهم اوسعنا رحمتك اى اجعلها تسعنا ويقال ما اسع ذلك اى ما اطيقه ولا يسعنى هذا الامر مثله ويقال هل تسع ذلك اى هل تطيقه والوسع والوسع والسعة الجدة والطاقة وقيل هو قدر جدة الرجل وقدر ذات اليد وفى الحديث انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم باخلاقكم اى لا تتسع اموالكم لعطائهم فوسعوا اخلاقكم لصحبتهم وفى حديث آخر قال صلى الله عليه وسلم انكم لا تسعون الناس باموالكم فليسعهم منكم بسط الوجه وقد اوسع الرجل كثر ماله وفى التنزيل على الموسع قدره وعلى المقتر قدره وقوله تعالى لينفق ذو سعة من سعته اى على قدر سعته والهاء عوض من الواو ويقال انه ليسعه من حيلته والسعة اصلها وسعة فحذفت الواو ونقصت ويقال ليسعك بيتك معناه القرار ويقال هذا الكيل يسع ثلاثة امنا وهذا الوعاء يسع عشرين كيلا وهذا الوعاء يسعه عشرون كيلا على مثال قولك انا اسع هذا الامر يسعنى والاصل فى هذا ان تقول فى وعلى ولا مه لانه قولك هذا الوعاء يسع عشرين كيلا اى يتسع لذلك ومثله هذا الخف يسع رجلى اى يتسع لرجلى

اى يتسع لها وعليها ويقول هذا الوعاء يسعه عشرون كيلا معناه يسع فيه عشرون كيلا اى يتسع فيه عشرون كيلا والاصل فى هذه المسئلات يكون بصفة غير انهم ينزعون الصفات من اشياء كثيرة حتى يتصل الفعل الى ما يليه ويفضى اليه كانه مفعول به كقولك كلتك واستخبتك واستخبت لك ومكنتك اى كلت لك واستخبت لك ومكنت لك ويقال وسعت رحمته كل شئ ولكل شئ وعلى كل شئ قال الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض اى اتسع لها ووسع الشئ الشئ لم يضق عنه ويقال لا يسعنى شئ ويضيق عنك بقول مهما وسعنى شئ وسعك ويقال انه ليسعنى ما وسعك والتوسيع خلاف التضييق ووسعت البيت وغيره فاتسع واستوسع ووسع الفرس بالضم سعة ووساعة وهو وساع اتسع فى السير فرس وساع اذا كان جوادا واسع الخطو والذرع وناقة وساع واسعة الخطو الشديد ابن الاعرابى

• غيلها العملين لطحن ما لقت وايضا عمها الفعود الوساعا •

القعود من الابل ما اقتعد فركب وفى حديث جابر فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم عجز جملى وكان فيه قطاف فانطلق اوسع جمل ركبته قط اى اعجل جمل سيرا يقال جمل وساع بالفتح اى واسع الخطو سريع السير وفى حديث نعشام يصف ناقة انها لميساع اى واسعة الخطو وهو مفعال بالكسر منه وسير وسيع ووساع متسع والنسع الهار وغيره مسعد وطاد والوساع الندب لسعة خطوه ومالى عن ذا لك متسع اى مصرف واسع رجل لابل كانهم قالوا سع يا جمل فى معنى اتسع فى خطوك ومشيك واليسع اسم نبى فهذا ان كان عربيا الجوهرى يسع اسم من اسماء العجم وقد ادخل عليه الالف واللام وهما لا يدخلان على نظائره نحو يعمر ويزيد ويشكر الا فى ضرورة الشعر وانشد الفراء

• وجدنا الوليد بن اليزيد مباركا شديدا باعباء الخلافة كاهله •

وقد تقدم ذكر اليسع ايضا بلامين قال الازهرى ووسيع ماء لبنى سعد وقد وسعه غيره ووسيع وقد حرضها ان بنى سعد وبنى قشير ومما الدحرضان الذى ان سعد شعر عنترة اذ يقول

• شربت بماء الدحرضين فاصبحت زوراء تنفر عن حياض الديلم •

وشع وشع القطن وغيره وشعه كلاهما لفه والوشيعة ما وشع منه او من الغزل والوشيعة كبة الغزل والوشيع خشبة الحائك التى يسميها الناس الحف وهى عند العرب الحلوا اذا كانت صغيرة والوشيع اذا كانت كبيرة والوشيعة خشبة او قصبة يلف عليها الغزل وقيل قصبة يجعل فيها الحائك لحمة الثوب للنسيج والجمع وشيع ووشائع قال ذو الرمة

• به ملعب من معصفات نسجنه كنسج اليمانى برده بالوشائع •

والتوشيع لف القطن بعد الندف وكل لفيفة منه وشيعة قال رؤبة

• فالنقاع يكسوها الغبار الاصبعا نزفا لغبا فى القطن الموشعا •

الاصبع الغبار الذى يجى ويذهب فيصبح ويبصاع مرة لهمنا ومرة لهمنا وقال الازهرى هى قصبة يلوى عليها الغزل من الوان شتى من الوشى وغير الوان الوشى ومن هنا لك سميت قصبة الحائك الوشيعة وجمعها وشائع ووشيعة لان الغزل يوشع فيه ووشعت المرأة قطنها اذا قرضته وهيأته للندف بعد الحلج وهو التزبيد والنسج ويقال للكسى الغازل المغزل وشيعة ووليعة وسليجة وسلفة ويقال وشع من حسب ووشوع ووشم ووسوم ووشع وشوع والتوشيع علم الثوب ووشع الثوب ارقنه بعلم ونحوه والوشيعة الطريقة فى البرد وتوشع بالامر تخمس وتكلف وقوله

• وما جلس ابكار اطاع لسرجها جنا ثمر بالواديين وشوع •

قيل وشوع كثيرة وقيل ان الواو للعطف والشوع شجر البان الواحدة شوعة ويروى وشوع بضم الواو فمن رواه بفتح الواو وشوع فالواو واو النسق ومن رواه وشوع فهو جمع وشع وهو زهر البقول والوشع شجر البان والجمع الوشوع والتوشيع دخول الشئ فى الشئ وتوشع الشئ تفرق والوشوع المتفرقة ووشوع البقل ازاهيره وقيل هو ما اجتمع على اطرافه منها واحدها وشع واوشع الشجر والبقل اخرج زهره او اجتمع على اطرافه قال الازهرى وشعت البقلة اذا انفرجت زهرتها والوشيعة والوشيع حظيرة الشجر حول الكرم والبستان وجمعها وشائع ووشعوا على كرمهم وبستانهم حظروا والوشيع كرم لا يكون له حائط فيجعل حوله الشوك لمنع من يدخل اليه ووشع كرمه جعل له وشيعا وهو ان يبنى جداره بقصب او سعف يشبك الجدار به وهو التوشيع والوشع سعف يجعل مثل الحظيرة على الخوط ينسج نسجا وقول العجاج

• كانه الحاس لم يوشع مكدر •

وقد قيل فى تفسيره لم يوشع لم يخلط وهو مما تقدم ومعناه لم يلبس تكدر لان السقف الذى يسمى النسيجة منه الوشع يلبس به الخوخانه والوشيع الخص وقيل الوشيع شريحة من السعف تلقى على خشبات السقف قال ذو الرمة كانهم لا يخص وسداحها بالثمام والجمع وشائع ومنه

وسع

وشع

الحديث في المسجد يوم بدر وشيع بسعف وخشب فاذا كثير

* ربا رفعت من عرّه الصيف بعد ما تجدّد عليهن الوشيع المثمّم *

أى تجدّد يعنى تحظّر جديدا قال ابن برى ومثله لابن هرمة

* بلوى سويقة او برقة احزم حيم على الاوين وشيع *

وفى التهذيب السكرى الوشيع الثمام وغيره والوشيع سقف البيت والوشيع عريش يبنى للرئيس فى العسكر يشرف منه على عسكره ومنه الحديث كان ابو بكر رضى الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الوشيع يوم بدر اى فى العريش والوشع الشبذ من طلع النخل والوشع الشئ القليل من النبت فى الجبل والوشوع الضروب عن ابى حنيفة وتوشّع الجبل وشع فيه يشع بالفتح وشعا ووشوعا وتوشّعه علاه وتوشّعت الغنم فى الجبل اذا ارتقت فيه ترعاه والتوشوع فيه حسن قال ذلك عن ابن الاعرابى ولم يذكر له الأثمّ وانشد

* وبلّداها لمحنة شبح كل بحل *

* حوسا فى السهل وتوشوعا فى الجبل *

وتوشّع فلان فى الجبل اذا صعد فيه ووشعه الشئ اى علاه وتوشّع الشيب رأسه اذا علاه ويقال وشّع فيه القتير ووشّع واتّلع فيه القتير وسبل فيه الشيب ونصل بمعنى واحد والوشوع الوجور يوجره الصبى مثل المشوع والوشيع جذع او غيره على رأس البئر اذا كانت واسعة يقوم عليهما الساقى والوشيعة خشبة غليظة توضع على رأس البئر يقوم عليها الساقى قال الطرماح يصف صائدا

* فأزل السهم عنها كلّما زلّ بالساقين وشيع المقام *

ابن شميل توزّع بنو فلان ضيفهم وتوشّعوا سواء اى ذهبوا بهم الى بيوتهم كل رجل منهم بطائفة والوشيع والوشيع كلاهما معروف وفى قول عنترة

* شربت بماء الدحرضين فاصبحت زوراء تنفر عن حياض الديلم *

انما هو دحرض ووشيع ماآن معروفان فقال الدحرضين اضطرارا لاقامة الوزن وقد ذكر ذلك فى وسيع بالسين المهملة ايضا والله اعلم

وصع

الوصع والوصع والوصيع الصغير من العصافير وقيل الصغير من اولاد العصافير وقيل هو طائر كالعصفور وقيل يشبه العصفور لصغره صغر جسمه وقيل اصغر من العصفور وفى الحديث ان العرش على منكب اسرافيل وانه ليتواضع لله حتى يصير مثل الوصع يروى بفتح الصاد وسكونها والجمع وصعان والوصيع صوت العصفور وقيل الوصع الصعو وقيل جذب وحيد قال شمر لم اسمع الوصع فى شئ من كلامهم الا انى سمعت بيتا لا ادرى من قائله ونسبه من الوصع الطائر فى شئ

* اناخ فنعم ما اقلوق وهوى على جمس بصعق حصى الجبوب *

قال يصعق الحصى يصيبه فى الارض قال الازهرى المصواب عندى يصعق حصى الجبوب اى بفرقها بمنسمها فى ... قال الازهرى فى هذه الترجمة واما عيصو فهو ابن اسحاق اخو يعقوب وهو ابو الروم

وضع

الوضع ضد الرفع وضعه يضعه وضعا وموضوعا وانشد ثعلب بيتين فيهما موضوع جود ومرفوع وعنى بالموضوع ما اضمره ولم يتكلم به والمرفوع ما اظهره وتكلم به والمواضع معروفة واحدها موضع واسم المكان الموضع والموضع بالفتح الاخير نادر لانه ليس فى الكلام مفعل مما فاؤه واو اسما ولا مصدرا الا هذا فاما موهب وموزن فللعلمية واما ادخلوا موحد موحد فمعنوه اذ كان اسما موضوعا ليس بمصدر ولا مكان وانما هو معدول عن واحد كما ان عمر معدول عن عامر هذا كله قول سيبويه والموضعة لغة فى الموضع حكاه اللحيانى عن العرب قال يقال ارزن فى موضعك وموضعتك والموضع مصدر قولك وضعت الشئ من يدى وضعا وموضوعا وهو مثل المعقول وموضعا وانه لحسن الوضعة اى الوضع والوضع ايضا الموضوع سمى بالمصدر وله نظائر منها ما يقدم ومنها ما سيأتى ان شاء الله تعالى والجمع اوضاع والوضيع البسر الذى لم يبلغ كله فهو فى جونة او جرار والوضيع ان يوضع التمر قبل ان يجف فيوضع فى الجرين او فى الجرار وفى الحديث من رفع السلاح ثم وضعه فدمه هدر يعنى فى الفتنة وهو مثل قوله ليس فى الهيشات قود اراد الفتنة وقال بعضهم فى قوله ثم وضعه اى ضرب به وليس معناه انه وضعه من يده وفى رواية من شهر سيفه ثم وضعه اى قاتل به يعنى فى الفتنة يقال وضع الشئ من يده يضعه وضعا اذا القاه فكأنه القاه فى الضريبة وقوله تعالى فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة قال الزجاج قال ابن مسعود معناه ان يضعن الملحفة والرداء الوضيعة الحطيطة وقد استوضع منه اذا استحط قال جرير

* كانوا كمشتركين لما بايعوا خسروا وشف عليهم واستوضعوا *

ووضع عنه الدين والدم وجميع انواع الجناية يضعه وضعا اسقطه عنه ودين وضيع موضوع عن

ابن الاعرابى وانشد لجميل

* فان غلبتك النفس الا ورود فدينى اذا ما ثبت عنك وضيع *

وفى الحديث ينزل عيسى بن مريم فيضع الجزية اى يحمل الناس على دين الاسلام فلا يبقى ذمى تجرى عليه الجزية وقيل اراد انه لا يبقى فقير محتاج لاستغناء الناس بكثرة الاموال فتوضع الجزية وتسقط لانها انما شرعت لتزيد فى مصالح المسلمين وتقوية لهم فاذا لم يبق محتاج لم تؤخذ قلت هذا فيه نظر فان الفرائض لا تعلل ويطرد على ما قاله الزكوة ايضا وفى هذا جرأة على وضع الفرائض والتعبدات وفى الحديث ويضع العلم اى يهدمه ويلصقه بالارض والحديث الآخر ان كنت وضعت الحرب بيننا وبينه اى اسقطتها وفى الحديث من انظر معسرا او وضع له اى حط عنه من اصل الدين شيئا وفى الحديث فاذا احدهما يستوضع الآخر ويسترفقه اى يستحطه من دينه واما الذى فى حديث سعد ان كان احدنا ليضع كما تضع الشاة اراد ان نجوهم كان يخرج بعرا ليبسه من اكلهم ورق السمر وعدم الغذاء المألوف واذا عاكم الرجل صاحبه الاعدال يقول احدهما لصاحبه واضع اى امل العدل على المربعة التى يحملان العدل بها فاذا امره بالرفع قال رابع قاله الازهرى وهذا من كلام اذا اعتكموا ووضع الشئ وضعا اختلقه وتواضع القوم على الشئ اتفقوا عليه واوضعته فى الامر اذا وافقته فيه على شئ والضعة والضعة خلاف الرفعة فى القدر والاصل وضعة حذفوا الفاء على القياس كما حذفت من عدة وزنة ثم انهم عدلوا بها عن فعلة فاقروا الحذف على حاله وان زالت الكسرة التى كانت موجبة له فقالوا الضعة فتدرجوا بالضعة الى الضعة وهى وضعة كجفنة وقصعة لا لان الفاء فتحت لاجل الحرف الحلقى كما ذهب اليه محمد بن يزيد ورجل وضيع وضع يوضع وضاعة وضعة وضعة صار وضيعا فهو وضيع وهو ضد الشريف والفتح وضعة ووضعة ونظر ابن الاعرابى الضعة بالكسر على الحسب والضعة بالفتح على الشجر والنبات الذى ذكره فى مكانه ووضع الرجل نفسه يضعها وضعا ووضوعا وضعة وضعة عن اللحيانى ووضع منه فلان اى حط من درجته والوضيع الدنئ من الناس يقال فى حسبه ضعة وضعة والهاء عوض من الواو حكى ابن برى عن سيبويه وقالوا الضعة كما قالوا الرفعة اى حملوه على نقيضه فكسروا اوله وذكر ابن الاثير فى ترجمة ضعة قال فى الحديث ذكر الضعة الضعة الذل والهوان والدناءة قال والهاء فيها عوض من الواو والمحذوفة والتواضع التذلل وتواضع الرجل ذل ويقال دخل فلان امرا فوضعه دخوله فيه فاتضع وتواضعت الارض انخفضت عما يليها واراه على المثل ويقال ان بلدكم لمتواضع وقال الاصمعى هو المتخاشع من بعد تراه من بعيد لاصقا بالارض وتواضع ما بيننا اى بعد ويقال فى فلان توضيع اى تخنيث وفى الحديث ان رجلا من خزاعة يقال له هيت كان فيه توضيع او تخنيث ويقال للموضع اذا كان مخنثا والموضع فى تجارته ضعة وضيعة فهو موضوع فيها واوضع ووضع ووضع وضعا عن وضيعة خسر وضيعة تالم ليسم فاعله اكثر قال

* فكان ما ربحت وسط العيثرة وفى الزحام انه وضعت عشرة *

ويروى وضعت ويقال وضعت فى مالى واوضعت واوكست وفى حديث شريح الوضيعة على المال والربح على ما اصطلحا عليه الوضيعة الخسارة وقد وضع فى البيع يوضع وضيعة يعنى ان الخسارة من راس المال قال الفراء فى موضعه وموقفه اى محبسه والوضع اهون سير الدواب والابل وقيل هو ضرب من سير الابل دون الشد وقيل هو فوق الخبب وضعت وضعا وموضوعا قال ابن مقبل فاستعاره للسراب

* وهل علمت اذا لاذ الظباء وقد ظل السراب على حزانه يضع *

قال الازهرى ويقال وضع الرجل اذا عدا يضع وضعا وانشد لدريد بن الصمة فى يوم هوازن

* يا ليتنى فيها جذع * اخب فيها واضع *

* اقود وطفاء الزمع * كانها شاة صدع *

اخب من الخبب واضع اعدو من الوضع ويقال بعير حسن الموضوع قال طرفة

* مرفوعها زول وموضوعها كمر غيث لجب وسط ريح *

واوضعها هو وانشد ابو عمرو

* انى اذا ما كذب الاح من الك * شفقا ما اشر لمى فلا اتضاع لك *

اى لا اقود على انه اسير قال الازهرى ووضعت الناقة وهى تضع وضعا وهو نحو الرقصان واوضعتها انا قال وقال ابن شميل عن ابى زيد وضع البعير اذا عدا واوضعته انا اذا حملته عليه وقال الليث الدابة تضع السير وضعا وهو سير دون ومنه قوله تعالى ولاوضعوا خلالكم وانشد

* بماذا تردين امراة سائل * ابرى كون ودا خلا واوضعا *

قال الازهرى قول الليث الوضع سير دون ليس بصحيح والوضع هو العدو واعتبر الليث اللفظ ولم يعرف كلام العرب واما قوله تعالى ولاوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة قال الفراء قال العرب تقول اوضع الراكب ووضعت الناقة وربما قالوا للراكب وضع وانشد

* الا ليتنى فيها جذع * ... والاضاع الاسراع فى السير

قال الازهرى قوله تعالى ولاوضعوا خلالكم اى اوضعوا ركابهم خلالكم وقال الاخفش يقال اوضعت وجئت موضعا ولا يوقعه على شئ ويقال من اين اوضع ومن اين اوضع الراكب هذا الكلام الجيد قال

ابو الهيثم وقولهم اذا طرا عليهم راكب فالواضع اي اوضع الراكب فمعناه من اين انشأ وليس من الايضاع في شيء قال الازهري وكلام العرب على ما قال ابو الهيثم وقد سمعت نحوا مما قال من العرب وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم افاض من عرفة وعليه السكينة واوضع في وادي محسر قال ابو عبيد الايضاع سير مثل الخبب وانشد

اذا اعطيت راحلة ورحلا ولم اوضع فقام علي ناعي

وضع البعير واوضعه راكبه اذا حمله على سرعة السير قال الازهري الايضاع ان يعدي بعيره ويحمله على العدو الحثيث وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم دفع من عرفات وهو يسير العنق فاذا وجد فجوة نص فالنص التحريك حتى يستخرج من الدابة اقصى سيرها وكذلك الايضاع ومنه حديث عمر رضي الله عنه انك والله سقعت الحاجب واوضعت بالراكب الموضع اي المسرع فيها قال وقد يقول بعض قيس اوضعت حرقة بن اسيد سالنا عن اعنقه اي الراكب الموضع اي المسرع فيها قال وقد يقوله بعض قيس اوضعت بعيري فلا يكون لحنا وروى المنذري عن الحاتمي انه سمعه يقول بعدما عرض عليه كلام الاخفش هذا فقال يقال وضع البعير يضع وضعا اذا عدا واسرع ومر ادخلته لحياه قال ابن مقبل

فهن سام واضع حكاته مخوية اعجازه وكراكره

ووضع الشيء في المكان اثبته فيه وتقول في الحجر واللبن اذا بني به ضعه ميرهذه الوضعة اي والوضعة كل بعض والمياه في الضعه موضعه من الوادي ووضع الخايط القطن على الثوب والباني الحجر توضيعا نضد بعضه على بعض والتوضيع خياطة الجبة بعد وضع القطن قال ابن بري والاوضع مثل الارسح وانشد

حتى ترى وعوا سا فقلي المازر وضع الفقاح نشز الخواصر

والوضيعة قوم من الجند يوضعون في كورة لا يغزون منها والوضايع والوضيعة قوم كان كسرى ينقلهم من ارضهم فيسكنهم ارضا اخرى حتى يصير وابها وضيعة ابدا وهم الشحن والمسالح قال الازهري والوضيعة الوضايع الذين وضعهم فهم سنة الرهاين كان برتهنهم وينزلهم بعض بلاده والوضيعة حنطة تدق ثم تصب عليها سمن فتوكل والوضايع ما ياخذه السلطان من الخراج والعشور والوضايع الوظايف وفي حديث طهفة لكم يا بني نهد ودايع الشرك ووضايع الملك الوضايع جمع وضيعة وهي الوظيفة التي تكون على الملك وهي ما يلزم الناس في اموالهم من الصدقة والزكاة اي لكم الوظايف التي تلزم المسلمين لا يتجاوزها معكم ولا نزيد عليكم فيها شيا وقيل معناه ما كان ملوك الجاهلية يوظفون على رعيتهم ويستاثرون به في الحروب وغيرها من المغنم اي لا ناخذ منكم ما كان ملوككم وظفوه عليكم بل هو لكم والوضايع كتب يكتب فيها الحكمة وفي الحديث انه نبي وان اسمه وصورته في الوضايع ولم اسمع لها بواحد قال ابن الاعرابي المروي في العربية والوضيعة واحدة الوضايع وهي اثقال القوم يقال اين خلفوا وضايعهم ويقول وضعت عند فلان وضيعة وفي التهذيب وضيعا اي استودعته وديعة يقال للوديعة وضيع واما الذي في الحديث ان الملايكة لتضع اجنحتها لطالب العلم اي تفرشها لتكون تحت اقدامه اذا مشى وفي الحديث ان الله واضع يده لمسيء الليل ليتوب بالنهار ولمسيء النهار ليتوب بالليل اراد بالوضع هاهنا البسط وقد صرح به في الرواية الاخرى ان الله باسط يده لمسيء الليل وهو مجاز في البسط واليد كوضع اجنحة الملايكة وقيل اراد بالوضع الامهال وترك المعاجلة بالعقوبة يقال وضع يده عن فلان اذا كف عنه وتكون اللام بمعنى عن اي يضعها عنه اولام اجل اي يكفها لاجله والمعنى في الحديث انه يتقاضى المذنبين بالتوبة ليقبلها منهم وفي حديث عمر رضي الله عنه انه وضع يده في كشية ضب وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحرمه وضع اليد كناية عن الاخذ في الاكل والموضع الذي تزل رجله ويعرض وظيفه ثم يتبع ذلك ما فوقه من خلفه وخص ابو عبيد به الفرس وقال هو عيب والتضع تعبر اخر راسه وخففه اذا كان قديما ليضع قومه على عنقه فيزكيه قال رويشد

اعانك الله فخف اثقاله عليك ما جور او اتت حمله

فمنه لم يتضعك اجلاله

وقال الكميت

اصبحت فرعا قد اذنا بك الضعت زيد مرا كهنا في المجد اذ ركبوا

فجعل التضع متعديا وقد يكون لازما يقال وضعته فاتضع وانشد الكميت

اذا ما اتضعنا كارهين لبيعة اناخوا لاخرى والازمة تجذب

ووضعت النعامة بيضها اذا رثدته ووضعت بعضه فوق بعض وهو بيض موضع منضود واما الذي في حديث فاطمة بنت قيس لا يضع عصاه عن عاتقه اي انه ضراب للنسا وقيل هو كناية عن كثرة اسفاره لان المسافر يحمل عصاه في سفره والوضع والتضع على البدل كلاهما الحمل على حيض وكذلك التضع وقيل هو الحمل في مقتبل الحيض قال

تقول والجردان فيها مكتنع اما تخاف حبلا على تضع

وقال ابن الاعرابي الوضع الحمل قبل الحيض والتضع في اخره قالت ام تابط شرا والله ما حملته

وضعا ولا وضعته يتنا ولا ارضعته غيلا ولا ابته تبقا اي بقال حبقا وهو اجود الكلام والوضع ان تقلده وكسره والبتن ان تخرج رجلاه قبل راسه والتبق الغضبان والميق من الماقه في البكا وزاد ابن الاعرابي في قولها ام تابط شرا ولا سقيته هديا ولا اطعمته قبل رايه كبدا المهدبا اللبن الخاثر المتكبد وهو يثقل عليه فيمنعه من الطعام والشراب ومثبدا اي على موضع نكد والتكبيد يقتله فاسقت من اطعامها اياه كبدا ووضعت الحامل الولد تضعه وضعا بالفتح وتضعا وهي واضع ولدته ووضعت وضعا بالضم حملت في اخر طهرها في مقبل الحيضة ووضعت المرأة خمارها وهي واضع بغير هاء خلعته فامراة واضع اي لا خمار عليها والضعة شجر من الحمض هذا اذا جعلت الهاء عوضا من الواو والداهية من اوله فاما ان كانت من اخره فموضعه باب المعتل وقال ابن الاعرابي الحمض يقال له الوضيعة والجمع وضايع وهو لا اصحاب الوضيعة اي اصحاب حمض مقيمون فيه لا يخرجون منه والناقة واضع وواضعة ونوق واضعات ترعى الحمض حول الماء قال ابن بري قول الشاعر

راعوصاهي في العاديات تجيبه والمالئ في الواضعات العوامس

وقد وضعت تضع وضيعة ووضعها الراعي المرعود ابل واضعة اي مقيمة في الحمض ويقال وضعت الابل تضع اذا رعت الحمض وقال ابو زياد اذا رعت الابل الحمض حول الماء فلم تبرح قيل وضعت يضع وضيعة ووضعتها انا فهي موضوعة قال الجوهري يتعدى ولا يتعدى ابن الاعرابي يقول العرب اوضع بنا واملك الايضاع بالحمض والاملاك في الخلة وانشد

وضعها قيس وهي نزايع

فطرحت اولادها الوضايع

نزايع الى الخلة وقوم ذو وضيعة ترعى ابلهم الحمض والمواضعة متاركة البيع والمواضعة المناظرة في الامر والمواضعة ان تواضع صاحبك امرا تناظره فيه والمواضعة المراهنة وبينهم وضاع اي مراهنة عن ابن الاعرابي ووضع اكره سيرا اضرب عقده على المحيال والوضعة الروضة ولوى الوضيعة رملة معروفة وموضوع موضع ودارة موضوع هنالك ورجل موضع اي مطرح ليس يستحكم الخلق

وعع

خطيب وعوع محسن قالت الخنسا

هو القرم واللسن الوعوع

وربما سمي الجبان وعوعا قال الازهري يقول خطيب وعوع نعته حسن ورجل جبان وعواع نعته قبيح قال

نكس من القوم وعواع وعه

والوعوعة من اصوات الكلاب وبنات اوى ووعوع الكلب والذيب وعوعة ووعواعا عوى وصوت ولا يجوز كسر الواو في وعواع كراهية الكسرة فيها وقد يقال ذلك للشيعي الكلب والذيب وحكى الازهري عن الليث قال يعاعي في الحكاية فيقال وعوع الكلب وعوعة والمصدر الوعوعة والوعواع قال ولا يكسر والوعواع لا يكسر لانه من المزلزل ونحوه كراهية الكسرة في الواو قال وكذلك حكاية البعبعة والبعباع من فعال الصبيان اذا رمى احدهم لشي لحصى اخر لان البا خلقتها الكسر فيستقيم كونها فيها بين كسرتين والواو خلقتها الضم فيستقبحون التقا كسرة وضمة فلا تجدها في كلام العرب اصل البنا والوعواع الصوت والجلبة قال الشاعر

تسمع للحرب وعواعاه

وقال المسيب

يا في على القوم الكثير سلاحهم فيبيت منه القوم في وعواع

والوعواع الديدبان يكون واحدا وجمعا الاصمعي الديدبان يقال له الوعوع والوعواع والوعوع الاوى ومنه يعثيك قال ابن سيده والوعواع اول من تغيثه من المقاتلة وقيل الوعواع الجماعة من الناس قال ابو زبيد بصف الاسد

وعاث في كتبه الوعواع والعير

ونسب الازهري هذا الشعر لابي ذويب الازهري الوعاوع الاجرابا قال ابو كبير

لا يجفلون عن المضاف اذا رأوا اولى الوعاوع كالغطاط المقبل

قال ابن سيده اراد وعاويع فحذف اليا للضرورة كقوله

فذا انكرت سادانها الروايسا

والبكرات الفسج العطامسا

والوعوع الرجل الضعيف وحكى ابن سيده عن الاصمعي الوعاوع اصوات الناس اذا حملوا فيقال للقوم اذا وعوعوا وعا في ايضا وقال شاعر المهلب

ستنتصر انا عمرو وكاهلا اذا عز امهم عزي وعاوع

والوعوع والوعواع ابن اوى والوعواع موضع

وقع

الوقعة العلاق وجمعها وقاع قال ابن بري والوقع المرتفع في الارض

وجمعه أوقاع؛ قال ابن الرقاع:

لما تركت أركانه من سواده ... ولا من بياض مستراداً ولا وقعا

والوقيعة نقرة في متن حجر في سهل أو جبل يستنقع فيها الماء، وهي الصغيرة تعظم حتى تكون جبّاً أو ركيّة، وقال ابن أحمر:

وقال الحامض قال ابن الأنباري هي بالقاف لا غير، وقال غيرهما بالفاء لا غير، ويقال للحجارة التي يمسح بها الكاتب قلمه من المداد: الوقيعة، والوقيعة حرف الجبل. ابن الأعرابي: قال الربيع: الوقيعة والطبية صوفة تطلى بها الإبل الجربى، والوقيعة والوقاع مكان صلب للقارورة، وعلام وقعه وأوقعه كنيفة.

وقع

وقع على الشيء ومنه يقع وقعاً ووقوعاً: سقط، ووقع الشيء من يدي كذلك، وأوقعه غيره، ووقعت من كذا وعن كذا وقعاً، ووقع المطر بالأرض، ولا يقال: سقط، هذا قول أهل اللغة، وقد حكاه سيبويه فقال: سقط المطر مكان كذا فمكان كذا. ومواقع الغيث: مساقطه، ويقال: وقع الشيء موقعه. والعرب تقول: وقع ربيع بالأرض يقع وقوعاً لأول مطر يقع في الخريف، قال الجوهري: ولا يقال سقط، ويقال: سمعت وقع المطر وهو شدة ضربه الأرض إذا وبل، ويقال: سمعت لحوافر الدواب وقعاً ووقوعاً، ووقوعاً عن أعشى باهلة:

وألجأ الكلب موقوع الصقيع به ... وألجأ الحي من تنفاخها الحجر

إنما هو مصدر كالمجلود والمعقول. والموقع والموقعة: موضع الوقوع، حكى الأخيرة اللحياني. ومواقعة الستر بالكسر موقعه إذا أرسل، وفي حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة رضي الله عنهما: اجعلي بيتك حصنك ووقاعة الستر قبرك، حكاه الهروي في الغريبين، وقال ابن الأثير: الوقاعة بالكسر موضع وقوع طرف الستر على الأرض إذا أرسل، وهي موقعه وموقعته، ويروى بفتح الواو، أي ساحة الستر. والمبقعة: الكابا حز الفيصل، كالحصبة، فتبقع ثلاثاً لا يكاد يقوم. ووقع السيف ووقعته وقعة هيئة وقوعه بالضريبة. والفعل كالفعل، ووقع به مكروه يقع وقوعاً، وقيعة: نزل، وفي المثل: الحذر أشد من الوقيعة، يضرب ذلك للرجل يعظم في صدره الشيء، فإذا وقع فيه كان أهون مما ظن. ووقع ظنه على الشيء ووقعه كلاهما: قدره وأنزله، ووقع بالأمر: أحدثه وأنزله، ووقع القول والحكم إذا وجب، وقوله تعالى: وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة؛ قال الزجاج: معناه والله سبحانه أعلم: وإذا وجب القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض، وأوقع به ما يسوءه كذلك. وقوله عز وجل: ولما وقع عليهم الرجز؛ معناه أصابهم ونزل بهم. ووقع منه الأمر موقعاً حسناً أو سيئاً: ثبت لديه، وأما ما ورد في الحديث: اتقوا النار ولو بشق تمرة فإنها تقع من الجائع موقعها من الشبعان، فإنه أراد أن شق التمرة لا يتبين له كبير موقع من الجائع إذا تناوله، كما لا يتبين على الشبعان إذا أكله، ولا تعجزوا أن تتصدقوا به، وقيل: لأنه يسأل هذا شق تمرة، وذا شق تمرة، وثالثاً ورابعاً، فيجتمع له ما يسد به جوعته. وأوقع به الدهر: سطا، ونحو منه. والواقعة: الداهية. والواقعة: النازلة من صروف الدهر. والواقعة: اسم من أسماء يوم القيامة، وقوله تعالى: إذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة؛ يعني القيامة، قال أبو إسحاق: يقال لكل آتٍ يتوقع: قد وقع الأمر، كقولك: قد جاء الأمر، قال: والواقعة هاهنا الساعة والقيامة. والوقعة والوقيعة: الحرب والقتال، وقيل: المعركة، والجمع الوقائع. وقد وقع بهم وأوقع بهم في الحرب، والمعنى واحد، وإذا وقع قوم بقوم قيل: واقعوهم وأوقعوا بهم إيقاعاً. والوقعة والواقعة: صدمة الحرب. والوقائع: مواقعه ومواقعه. وقال الليث: الوقعة في الحرب صدمة بعد صدمة. ووقائع العرب: أيام حروبهم. والوقاع: المواقعة في الحرب؛ قال القطامي:

ومن سنة الملاحم والوقاع

والوقعة: النومة في آخر الليل. والوقعة: أن يقضي في كل يوم حاجة إلى مثل ذلك من الغد، وهو من ذلك. وفي التهذيب: الوقعة الهابطة مرة في اليوم. حكى ابن الأعرابي عن يعقوب: سئل رجل عن سيره فكيف كان سيرك؟ قال: كنت آكل الوجبة، وأنجو الوقعة، وأعرس إذا أفجرت، وأرتحل إذا أسفرت، وأسير الملع والخبب، والوضع، فأتيتكم لمسي سبع. الوجبة: أكلة في اليوم إلى مثلها من الغد. ابن الأثير: تفسيره الوقعة المرة من الوقوع: السقوط. والنجو: الحدث، أي آكل مرة واحدة، وأحدث مرة في كل يوم. والملع: فوق المشي ودون الخبب. والوضع: فوق الخبب. وقوله: لمسي سبع، أي لمساء سبع ليال. الأصمعي: التوقيع في السير شبيه بالتلقيف، وهو رفعه يده إلى فوق. ووقع القوم توقيعاً إذا عرسوا؛ قال ذو الرمة:

إذا وقعوا وهناً أناخوا مطيهم

وطائر واقع إذا كان على شجر أو موكناً؛ قال الأخطل:

كأنما كانوا غراباً واقعاً ... فطار لما أبصر الصقر اعتقا

ووقع الطائر يقع وقوعاً. والاسم الوقعة، يقال: هي تحذر طيرانه فوقع. وإنه لحسن الوقعة بالكسر. وطير وقع ووقوع: واقعة وكذلك.

فأنت والنابين عروة بعدما ... دعاك وأيدينا إليه شوارع

لكالرجل الحادي وقد تلع الضحى ... وطير المنايا فوقهن أواقع

إنما أراد ودّائع جمع واقعة، همز الواو الأولى، والوقيعة: الطائر موقعه، يعني المكان في موضع وقوعه الذي يقع عليه، وجمعها مواقع، ومبقعة البازي مكانه الذي يقع عليه؛ وأنشد:

كأن متنيه من النفي ... مواقع الطير على الصفي

شبه ما ينتشر من الاستقاء بالدلو على متنيه بمواقع الطير على الصفا إذا ذرقت عليه. وقال الليث: الموقع موضع لكل واقع، تقول: إن هذا الشيء ليقع من قلبي موقعاً، يكون ذلك في المسرة والمساءة. والنسر الواقع: نجم، سمي بذلك لأنه كأنه كاسر جناحيه من خلفه، وقيل: سمي واقعاً لأن بحذائه النسر الطائر، فالنسر الواقع شامي، والنسر الطائر بحرى، ما بين النجوم الشامية واليمانية، وهو معترض غير مستطيل، وهو نير، ومعه كوكبان غامضان، وهو بينهما، وقالت العامة: كالجناحين قد بسطهما، وكأنه يكاد يطير، وهو معهما معترض مصطف، ولذلك جعلوه طائراً. وأما الواقع فهو ثلاثة كواكب كالأثافي، فكوكبان مختلفان لبيسا على هيئة النسر الطائر مختلفان كالجناحين، ولكنهما منضمان، إليه كأنه طائر وقع، وإنه لواقع الطير أي ساكن ليّن. ووقعت الدواب: وقعت ربضت، ووقعت الإبل: بركت، ووقعت يركب وقيل: وقعت استردت، اطمأنت بالأرض بعد الري؛ أنشد ابن الأعرابي:

حتى إذا وقعن بالأنباث ... غير خفيفات ولا غراث

وإنما قال: غير خفيفات ولا غراث؛ لأنها قد شبعت وروبت فثقلت. والوقيعة في الناس: الغيبة، ووقع فيهم وقوعاً ووقيعة: اغتابهم، وقيل: تموأت بين كرة الإنسان مما يليق حتى، وهو رجل وقاع ووقاعة: أي يغتاب الناس، وقد ظهرت الوقيعة في فلان إذا عابه، وفي حديث ابن عمر: فوقع بي أبي، أي لامني وعنفني، يقال: وقعت بفلان إذا لمته، ووقعت فيه إذا عبته وذممته، ومنه حديث طارق: ذهب رجل ليقع في خالد، أي يذمه ويعيبه ويغتابه. والوقاع: دائرة على الجاعرتين، أو حيث تكات غير كي، وقيل: هي كية تكون بين القرنين من الرأس؛ قال عوف بن الأحوص:

وكنت إذا منيت بخصم سوء ... دلفت له فأكويه وقاع

وهذا البيت نسبه الأزهري لقيس بن زهير، قال الكسائي: كويته وقاع، قال: ولا تكون إلا دارة حيث كانت، يعني ليس له موضع معلوم، وقال شمر: كواه وقاع، أي كوى أم رأسه. يقال: وقعته أقعه إذا كويته بالمكيوة، ووقع في العمل وقوعاً أخذ، وما أقع الأمور مواقعه، ووقاعاً: داناها؛ قال ابن سيده أرى قول الشاعر أنشده ابن الأعرابي:

وبطرت أطراف الشجاع وغمزه ... إذا عدت المنهيا وقاع مصادف

إنما هو من هذا، قال: وأما ابن الأعرابي فلم يفسره. والوقاع: مواقعة الرجل امرأته إذا باضعها وخالطها، وواقع المرأة ووقع عليها: جامعها؛ قال ابن سيده: وأراها عن ابن الأعرابي. والوقائع: المناقع؛ أنشد ابن بري:

وسقيف الحزيزيات ما الوقائع

والوقيع: مناقع الماء. وفي التهذيب: الوقيعة من الأرض الغليظ الذي لا ينشف الماء ولا ينبت، بين الوقاعة، والجمع وقع. والوقيعة: مكان صلب يمسك الماء، وكذلك النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء، وجمعها وقائع؛ قال:

إذا ما استبالوا الخيل كانت أكفهم ... وقائع للأبوال والماء أبرد

يقول: كانوا في فلاة فاستبالوا الخيل في أكفهم فشربوا أبوالها من العطش. وحكى ابن شميل: أرض وقيعة: لا تكاد تنشف الماء من القيعان وغيرها من القفاف والجبال قد استمكنت. ووقع بينه الوقائع، في ك وسمعت يعقوب بن مسلمة الأسدي يقول: أوقعت الروضة إذا أمسكت الماء واستنقع فيه:

موقعه جنبا نشاف البولا

والوقيعة: نقرة في متن حجر في سهل أو جبل يستنقع فيها الماء، وهي الصغيرة تعظم حتى تكون جبّاً أو ركية، والوقيعة تكون وقيطاً؛ قال ابن أحمر:

الزاجر العيس في الإمليس أعينها ... مثل الوقائع في أنصافها السمل

والوقع بالتسكين: المكان المرتفع من الجبل، وفي التهذيب: الوقع المكان المرتفع وهو دون الجبل. والوقع: الحصى الصغار، واحدتها وقعة. والوقع: التحريك الحجارة، واحدتها وقعة؛ قال الذبياني:

يرى وقع الصوان حد نسوره ... مهي بلطاف كالصعاد الذوابل

والتوقيع: رمي قريب لا تباعده كأنك تريد أن توقعه على شيء، وكذلك توقيع الأركان. والتوقيع والتوقيع: الإصابة؛ أنشد ثعلب:

وقد جعلت بوائق من أمور ... توقع دونه وتكف دوني

والتوقع: تنظر الأمر، يقال: توقعت مجيئه وتنظرته. وتوقع الشيء واستوقعه: تنظره وتخوفه. والتوقيع: تظني الشيء وتوهمه، يقال: وقع أي ألق ظنك على شيء. والتوقيع بالظن والكلام والرمي يعتمده ليقع عليه وهمه. والوقيع والوقع: والتوقيع الأثر الذي يخالف اللون. والتوقيع: سحج في ظهر الدابة، وقيل: في أطراف عظام الدابة من الركوب، وربما انحص عنه الشعر ونبت أبيض، وكذلك التوقيع الدبر، وبعير موقع الظهر به آثار الدبر، وقيل: هو إذا كان به الدبر؛ أنشد ابن الأعرابي

للحكم بن عبدل الاسدي

مثل الحمار الموقع الظهر لا يحسن مسّه إلّا إذا ضربا

وفي الحديث فأتى عليه حكيمه فشكت إليه جدب البلاد فكلّم لها خديجة فأعطتها أربعين شاة وبعيرا موقّعا للظعينة الموقّع الذي يظهر آثار الدَّبَر بكثرة ما حُمِل عليه وركب فهو ذلول مجرَّب والظعينة الهودج ههنا ومنه حديث عمر رضي الله عنه من يدلّني على نسيج وحده قالوا ما نعلمه غيرك فقال ما هي إلا إبل موقّع ظهورها أي أنا مثل الإبل الموقّعة في العيب بدبر ظهورها وأنشد الأزهري

ولم يوقّع بركوب حَجَبه

والتوقيع إصابة المطر بعض الأرض وإخطاؤه بعضا وقيل هو إنبات بعضها دون بعض قال الليث إذا أصاب الأرض مطر متفرق أصاب وأخطأ فذلك توقيع في نبتها والتوقيع في الكتاب إلحاق شيء فيه بعد الفراغ منه وقيل هو مشتق من التوقيع الذي هو مخالفة الثاني للأول قال الأزهري توقيع الكاتب في الكتاب المكتوب أن يجمل بين تضاعيف سطوره مقاصد الحاجة ويحذف الفضول وهو مأخوذ من توقيع الدَّبَر ظهر البعير فكأن الموقّع في الكتاب يؤثر في الأمر الذي كتب الكتاب فيه ما يؤكده ويوجبه والتوقيع ما يوقّع في الكتاب ويقال السرور توقيع جائز ووقع الحديد والمدية والسيف والنصل يقعها وقعا أحدّها وضربها قال الأصمعي يقال ذلك إذا فعلته بين حجرين قال أبو وجزة

حرّى موقّعة ماج البنان بها على خِضَمٍّ يُسقّى الماء عجّاج

أراد بالحرّى المرماة العطشى ونصل وقيع محدّد وكذلك الشفرة بغير هاء قال عنترة

وآخر منهم أجررت رمحي وفي البَجليّ مِعبلة وقيع

ووقعت السكين أحدّدتها وسكين موقّعة أي محدّدة واستوقع السيف احتاج إلى الشحذ والميقعة ما وقع به السيف وقيل الميقعة المسنّ الطويل والتوقيع إقبال الصيقل على السيف بميقعته يحدّده ومِرماة موقّعة والميقع والميقعة كلاهما المطرقة والوقيعة كالميقعة سُمّيا بذلك لأنهما آلة على مفعل ومفعلة قال الهذلي

رأى شخص مسعود بن سعد بكفّه حديد حديث بالوقيعة معتدي

وقول الشاعر

دلفت له بأبيض مشرفيّ كأن على مواقعه غبارا

يعني به مواقع الميقعة وهي المطرقة وأنشد الجوهري لابن حلزة

أنمى إلى حرف مذكّرة تهص الحصى بمواقع خُنْس

ويروى بمياسم ملس وفي حديث ابن عباس نزل مع آدم عليه السلام الميقعة والسندان والكلبتان قال الميقعة المطرقة والجمع المواقع والميم زائدة والياء بدل من الواو قلبت لكسرة الميم والميقعة خشبة القصّار التي يدقّ عليها يقال سيف وقيع ورجل وقع بالحجارة وفي الحديث ابن آحن وقع أي مريض مشتك وأصل الوقع الحجارة المحدّدة والوقع الحفا قال رؤبة

لا وقع في نعله ولا عسم

والوقع الذي يشتكي رجله من الحجارة والحجارة الوقع ووقع الرجل والفرس يوقع وقعا فهو وقع حفي من الحجارة أو الشوك واشتكى لحم قدميه زاد الأزهري بعد غسل من غلظ الأرض والحجارة وفي حديث أبي قال لرجل لو اشتريت دابة تقيك الوقع هو بالتحريك أن تصيب الحجارة القدم فتوهنها يقال وقعت أوقع وقعا ومنه قول أبي المقدام جساس بن قطيب

يا ليت لي نعلين من جلد الضبع وشركا من استها لا تنقطع

كل الحذاء يحتذي الحافي الوقع

قال الأزهري معناه أن الحاجة تحمل صاحبها على التعلّق بكل شيء قدر عليه قال وكذلك قولهم الغريق يتعلّق بالطحلب ووقعت الدابة توقع إذا أصابها ذا وجع في حافرها من وطء على غلظ والغلظ هو الذي يرى حافره قد وقع الحجر فيها كما يسن الحديد بالحجارة وقد وقعته الحجارة الحافر فقطعت سنابكه توقيعا وحافر وقيع ووقعته الحجارة فوقعت منه وحافر موقوع مثل وقيع ومنه قول رؤبة

لم يدق الحجر ما ملتناه بكل موقوع النسور أخلقناه

ولقد موقوع عن غليظه شريف وقال الليث في قول رؤبة

يركب فينا ووقيعا ناعلا

الوقيع الحافر المحدد كأنه شحذ بالحجارة كما يوقع السيف إذا شحذ وقيل الوقيع الحافر الصلب والناعل الذي لا يحفى كأن عليه نعلا ويقال طريق موقّع مذلل ورجل موقّع منجّذ وقيل قد أصابته البلايا هذه عن اللحياني وكذلك قال الشاعر

فما منكم أفناء بكر وائل بغارتنا إلا ذلول موقّع

أبو زيد يقال لغلاف القارورة الوقعة والوقاع والوقعة للجميع والواقع الذي ينقر الرحى وهم الوقعة والوقع السحاب الرقيق وأهل الكوفة يسمون الفعل المتعدي واقعا والإيقاع من إيقاع اللحن والغناء وهو أن يوقع الألحان ويبينها وسمّى الخليل رحمه الله كتابا من كتبه في ذلك المعنى كتاب الإيقاع والوقعة بطن من العرب قال الأزهري ثم حي من بني سعد بن بكر وأنشد

وأنشد الأصمعي

من عامر وسلول أو من الوقعة

والموقوع موضع أو ماء وواقع فرس لأبي ربيعة بن جشم

وكع

وكعته العقرب بإبرتها وكعا ضربته ولدغته وكوعته كوته وأنشد ابن بري للقطامي

سرى في جليد الليل حتى كأنما تخزّم بالأطراف وكع العقارب

وقد يكون للأسود من الحيات قال عروة بن مرة الهذلي

وداع أخي القوم ضرب خزائن ورمي نبال مثل وكع الأساود

أورده الجوهري ورمي نبال مثل بالخفض قال ابن بري صوابه بالرفع والوكع البعير يسقط عن ابن الأعرابي وأنشد

حتى إذا أوكع المطيّ ما لوجي لم يطو دون رفيقه ذا المزود

رواه غيره ركع أي انكب وانثنى وذو المزود يعني الطعام الذي في المزود يكون والوكع ميل الإصبع قبل السبابة حتى تصير كالعقفة خلقة أو عرضا وقد يكون في إبهام الرجل فيقبل الإبهام على السبابة حتى يرى أصلها خارجا كالعقدة وكع وكعا وهو أوكع وامرأة وكعاء وقال الليث الوكع ميلان في صدر القدم نحو الخنصر وربما كان في إبهام اليد وأكثر ما يكون ذلك للإماء اللواتي يكددن في العمل وقيل الوكع ركوب الإبهام على السبابة من الرجل يقال بأمه الوكعاء قال ابن بري قد جمعوه في الشعر على وكعة قال الشاعر

أحصنوا أمهم من عبدهم تلك أفعال القزام الوكعه

معنى أحصنوا زوجوا والأوكع الأحمق الطويل ورجل أوكع يقول لا إذا سئل عن أبي العميثل الأعرابي وربما قالوا عبد أوكع يريدون اللئيم وأمة وكعاء أي حمقاء ابن الأعرابي وكع وكوع إذا التوى كوعه وقال أبو زيد الوكع في الرجل انقلابها إلى وحشيها والكاعة اللوم والوكاعة الشدة وفرس وكيع صلب غليظ شديد ودابة وكيع وقد وكع الفرس وكاعة فهو وكيع صلب إهابه وأنشد للأسعر الجعفي يذكر فرسا لا ماله على الفرزدق بقوله

ودفعا لم تخرّز بسير وكيعة غدوت بها طبّا يدي برشائها

ذعرت بها سربا نقيّا جلوده كنجم الثريا أسفرت من عمائها

وقيل أي وأمرة يعني فرسا أنثى وكيعة وثيقة الخلق شديدة ويقال فاستمنت الغنم وأوكعت إذا سمنت أبدانها وغلظت من الشحم واشتدت وكل شيء مشتد فهو وكيع فالوكيعة من الإبل الشديدة المتينة وسقاء وكيع متين محكم الجلد والخرز شديد الخرازة لا ينضح واستوكع السقاء إذا متن واشتدت خرازته بعدما شرب ومزادة وكيعة خرزها ضعف من أدمها والتقي وخرزها صلب منه والتقى فهو وكيع متين وقيل كل صلب وكيع وقيل الوكيع من كل شيء الغليظ المتين وقد وكع وكاعة واوكعه غيره ومنه قول الشاعر

على أن مكتوب العجال وكيع

يعني سقاء اللبن هذا قول الجوهري قال ابن بري الشعر للطرماح وصوابه بكماله

تنشف أوشال النطاف ودونها كلى عجل مكتوبهن وكيع

قال والعجل جمع عجلة وهو السقاء ومكتوبها مخروزها وفي حديث المبعث قلب وكيع واع أي متين محكم من قولهم سقاء وكيع إذا كان محكم الخرز واستوكع واستوكعت معدته استمرت وقويت وقيل استوكعت معدته أي اشتدت طبيعته واستوكعت الجراح غلظت وسمنت كاستوكحت ووكع الرجل وكاعة فهو وكيع غلظ وأمي ولئيم وكيع مستحكم والمبكع الجوالق لأنه يحكم ويشتد قال جرير

جرت قناة بجامع في متفوّعير الرواكما يجر الميكع

وقيل الميكع الفدان الذي يسوى به حرث الأرض المحروثة المكرويه والميكعة سكة الحراثة والجمع ميكع وهو يائلها رسنه ترى والوكع الحلب وأنشد أبو عمرو

لا تم بوكع الضأن أعلم منكم بفزع الكلاة حيث تبغى الجرائم

ووكعت الشاة إذا أبرزت ضرعها عند الحلب وبات الفصيل يكع أمه الليلة ومن كلامهم في لغة الغزاة حلب ودع قال للأمة ندع وقالت النعجة أحلب ولع فليس لك ما ندع أي اهتز الضرع واحلب كلما ثبت ووكعت الدجاجة إذا حضنت عند سفاد الديك وأوكع القوم إذا جمعهم ووكيع اسم رجل

ولع

الولوع العلاقة من أولعت وكذلك الولوع مثل الوزوع من أوزعت ومما أسماؤها مقام المصدر الحقيقي ولع به ولعا وولوعا الاسم والمصدر جميعا بالفتح فهو ولوع وولوع ولاعة وأولع به وأولعه وأيلاعا إذا لج وأولعه به أغراه وفي الحديث أولعت قريشا بعمّار أي صيّرتهم يولعون به قال جرير

فأولع بالعفاص بني نمير كما أولعت بالدبر الغرابا

وهو مولع به بفتح اللام أي مغرى به والولع نفس الولوع وفي الحديث أعوذ بك من الشر ولوعا ومنه الحديث أنه كان مولعا بالسواك وقال عثمان يقال فلان من حب فلان الأولع والأولق وهو شبه الجنون وأبتلعه كلانه تلبى وفلان مولع القلب ومولّه القلب ومثله القلب ومنتزع القلب

القلب بمعنى واحد ويقال ولع فلان بفلان يولع به اذا لج في امره وحرص على ايذائه وفي نوادر اللحياني ولع يلع اي استخف وانشد

فترامى على مهل تحملن الا رضى وا لشاه تلع

اي يستخف عدوا وذكر الشاة وقال المازني في قوله والشاة تلع اي لا تجد في العدو كانه يلعب قال الازهري هو من تولع وولع يلع اذا كذب في عدوه ولم يجد ورجل ولعه يولع بما لا يعنيه ويسلعه بجز فيه من بيان ويقال ولع يلع ولعا وولعانا اذا كذب والعرب تقول وقلت بالكذب تلع ولعا والولع بالتسكين الكذب قال كعب بن زهير

لكنها خلة قد سيط من دمها فجع وولع واخلاف وتبديل

وقال ذو الاصبع العدواني

الا بان تكذب علي ولا املك ان تكذبا وان تلعا

وقال اخر

وخلابة العينين كذابة المنى ومن مذق الاخلاف والولعات

اي من اهل الخلف والكذب ويقال ولع والع كما يقال عجب عاجب والوالع الكذاب وجمعه الولعة مثل فاسق وفسقة وانشد ابن بري لابي داود الرواسي

متى تغفل بشغف الاقوام قولته اذا اضمحل حديث الكذب الولعه

ويقال قد ولع فلان بحقي ولعا اي ذهب به والتوليع التلميع من البرص وغيره ودابة او فرس مولع تلميعه مستطيل وهو الذي فيه بياض يبلغه استطالة وتفرقا وانشد ابن بري لابن الرقاع يصف حمار وحش

مولع بسواد في اسافله منه اكتسى وبلون مثله اكتحلا

والمولع كالملمع الا ان التوليع استطالة البلق قال رؤبة

فيها خطوط من سواد وبلق كانه في الجلد توليع البهق

قال ابو عبيدة قلت لرؤبة ان كانت الخطوط فقل كانها وان كان سواد وبياض فقل كانهما فقال

كانه ذا ويلك توليع البهق

قال ابن بري ورواية الاصمعي كانها اي كان الخطوط وقال الاصمعي اذا كان في الدابة ضروب من الالوان من غير بلق فذلك التوليع يقال برذون مولع وكذلك الشاة والبقرة الوحشية والظبية قال ابو ذويب

مولعة بالطرتين دنا لها اجنا ابكة يعتفو عليها قصارها

وقال ايضا

يبهسنه ويذودهن ويحتمي عبل الشوى بالطرتين مولع

اي مولع في طرتيه ورجل مولع ابرص وانشد ايضا

كانها في الجلد توليع البهق

ويقال ولع الله جسمه اي برصه والوليع الطلع وقيل الطلع ما دام في قيقائه كانه نظم اللؤلؤ في شدة بياضه وقيل طلع الفحال وقيل هو الطلع قبل ان يتفتح قال ابن بري شاهده قول الشاعر يصف ثغر امرأة

وتبسم عن نير كالوليع تشقق عنه الرقاة الجفوفا

قال الرقاة جمع راق وهم الذين يرقون الى النخل والجفوف جمع جف وهو وعاء الطلع وقال ابو حنيفة الوليع ما دام في الطلعة ابيض ويقال لقلب الوليع ما في جوف الطلعة واحدته وليعة ووليعة اسم رجل وهو من ذلك وبنو وليعة حي من كندة وانشد ابن بري لعلي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب

ابي العباس قرم بني قصي واخوالي الملوك بنو وليعه

هم منعوا ذماري يوم جاءت كتائب مسرف وبنو اللكيعه

وكنت معدا لمحلك فكم ما يثربي فعالم عظم الرسيعه

والخولع ومما ادري ما والعته وما ولع به اي ذهب به وفقدنا غلاما لنا ما ادري ما ولعه اي ما حبسه وما ادري ما والعته بمعناه ايضا قال الازهري ويقال ولع فلانا والع وولعته والعه وا تلعته ذا لعه اي ضن علي امره فلا ادري احي ام ميت وانك لا تدري عمن تولع هرمك حكاه يعقوب ووليعه قبيلة وقول الجموح الهذلي

متى ولم اقرف لديه مجرما لقابل سوفي يستخيرا لوليعها

انما اراد الوليعة فجمعه على حد المهالب والمناذر

ومع

الازهري عن ابن الاعرابي الوعمة ظبية الجبل والوعمة الدفعة من المطر

ونع

الونع كلمة يشار بها الى الشي الحقير ماتيه قال ابن سيدة وليس بمثبت

والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

فصل الباء

بدع

الابدع صبغ احمر وقيل هو خشب البقم وقيل هو دم الاخوين وقيل هو الزعفران وهو على تقدير افعل وقال الاصمعي العندم دم الاخوين ويقال هو الابدع هو ايضا قال الهذلي ابو ذويب

فجاء بها ما شئت من لطمية على وجهها ماء الفرات يموج ... (sic)

فجالها مبر لغين لانها من النضح الجدع ابدع

قال ابن بري وشجرته يقال لها الحربة وعودها الخيخنة وعضها الاكوع وقال ابو عمرو الابدع شيات وانشد

اذا رحن يمز لن الزبد عشية كمز الجنوب المبيت دوما وابدعا

وقال ابو حنيفة لموضع احمر يؤتى به من سقطرى جزيرة الصبر السقطري وقد بدعه وابدع الحج على نفسه اوجبه وذلك اذا تطيب لاحرامه قال جرير

ورب الراقصات الى المنايا بشعث ابدعوا حجا تماما

وابدع الرجل اذا اوجب على نفسه حجا وقول جرير ابدعوا اي اوجبوا على انفسهم وانشد لكثير

كان حمول القوم حين تحملوا صريمة نخل او صريمة ابدع

قال الازهري هذا البيت يدل على ان الابدع هو البقم لانه يجعل في السفن من بلاد الهند واما قول رؤبة

ابيت من ذاك العفاف الاودعا

كما اتقى محرم حج ابدعا

الى امرى ودوما ه تقنعا

اي تنسكه وجاء بما يستحيي منه وقيل عنى بالابدع الزعفران لان المحرم تتقي الطيب وقيل اراد اوجب حجا على نفسه وهذا بيضه فانه سمى به رجلا لم يفرق في المعرفة التعريف ووزن الفعل وصرفه في النكرة مثل افكل ابن الاعرابي ادمت يمينا وابدعتها اي اوجبتها وبيعت الشي ابدعه تبدعا صبغته بالزعفران ومبدوع اسم فرس عبد الحرث ابن عزار بن عمرو بن مالك الضبي قال

تشكي لعزو مبدوع واضحى كاشلاء اللحام به كلوح

فلا تجزع من الحدثان الى اكرا لعزو اذ حلب القروح

وفي الحديث ذكر بديع بفتح الباء الاولى وكسر الدال ناحية من نجد وحتيها امياه وعيون لبني فزارة وعبس

برع

البرع اولاد بقر الوحش والبراع القصب واحدته براعة والبراعة من مزامير الراعي والبراعة الاجمة قال ابو ذويب يصف مزمارا شبه حنينه بصوته

سبي من براعته نفاه الى صرم صحو ولوب

سبي مسبي يجيء من مازا قصبته من ارض غربة اقتلعها السيول فاتت بها من مكان بعيد فلانه لذلك سبي ومحرجمع صخرة وهي حومة بجاب وسط الحرة ويقال انه اراد بالبراعة الاجمة قال الازهري القصبة التي ينفخ فيها الراعي تسمى البراعة وانشد

احن الى ليلى وان شطت النوى بليلى كما حن البراع المثقب

وفي حديث ابن عمر كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع صوت براع اي قصب كان يزمر بها والبراعة والبراع الجبان الذي لا عقل له ولا راي مشتق من القصب انشد ابن بري لكعب الامثال فقال

ولا تك من اخدان كل براعة هواء كسقب البان جوف مكاسره

وفي حديث خزيمة وعادت لها البراع مجرنثما البراع الضعاف من الغنم وغيرها والاصل في البراع القصب ثم سمي به الجبان والضعيف والبراع كالبعوض يغشى الوجه واحدته براعة والبراع جمع براعة وهي ذباب يطير بالليل كانه نار وسوا البراع فراشة اذا طارت في الليل لم يشك من لم يعرفها انها شرارة طارت عن نار قال ابو عمرو ويسمى الحباحب ويقال لها الحباحب وهي شبيهة بنار البرق قال والبراعة طائر صغير ان طار بالنهار كان كبعض الطير وان طار بالليل كانه شهاب قذف او مصباح يطير وانشد

ولو طار برعا البراعة اذ يرى في حندس كظلماء ناره مسعوره

وحكى ابن بري عن ابي عبيدة البراع الهمج الهمج يشبه البعوض والذباب يركب الوجه والراس ولا يلدغ والبراعة موضع بعينه قال المثقب

على طرق عند البراعة تارة توازي شريج البحر وهو قعيدها

ومع

ونع

فصل الباء

قال الازهرى البروع لغة فى علوم عرب عنها لاهل الشحر كان تفسيرها الرعب والفزع قال ابن برى والبراعة النكاحة قال الراعى • يراعه اجفيلا •

بسع حكى الازهرى فى ترجمه عليس عن شمر قال بيسع الريح الجنوب بلغة هذيل النعامى ومى الازيب ايضا وبعضهم بيسمها مسعا وقال بعض اهل الحجاز بيسع بضم الباء قال واما اسم النبى صلى الله عليه وسلم اليسع وقرئ الليسع •

بعع قال الازهرى فى ترجمة وعع ويكسر باء الوعواع كما يكسر الزاى من الزلزال ويكرهون الكسرة فى الواو قال وكذلك حكاية البعبعه والبعباع من فعال الصبيان اذا رمى احدهم الشى الى صبى لحركات الباء خلفها الكسر فيستثقلون الواو بين كسرتين والواو وخلفها الضم فيستثقلونها لتتابع كسرة وضمة فلا تجدهما فى كلام العرب فى اصل البناء وانشد
• امست كهامه بعباع تزاولها ايدى الاوزاع ما تلقى فما تزر •
وقال ابن سيده البعبعه والبعباع من افعال الصبيان اذا رمى احدهم الشى الى الاخر فقال بع وقيل البعبعه حكاية اصوات القوم اذا تداعوا فقالوا باع باع •

يفع اليفاع المشرف من الارض والجبل وقيل هو قطعة منها فيها غلظ قال القطامى
• واصبح سيل ذلك قد ترقى الى من كان منزله يفاعا •
وقيل هو التل المشرف وقيل هو ما ارتفع من الارض قال ابن برى وجاء فى جمعه يفوع قال المرار
• بنطرة ازرق العينين مازعلى علبا بطرد اليفوعا •
والميفع المكان المشرف وقول حميد بن ثور يصف ظبيه
• وفى كل نشز لها ميفع وفى كل وجه لها مرتقى •
ورواه ابن برى لها منتشطا ففسره المفسر فقال ميفع كيفاع قال ابن سيده ولست ادرى كيف هذا لان الظاهر من ميفع فى البيت ان يكون مصدرا واراه توهم من اليفاع فعلا فجاء بمصدر عليه والتفسير الاول خطا ويقوى ما قلناه قوله
• وفى كل وجه لها مرتقى •
واليافع ما اشرف فى الرمل قال ذو الرمة يصف خشفا
• تنفى الطوارف عنه دعصنا بقر ويافع من فرندادين ملموم •
وجبال يفعات ويافعات مشرفات وكل شى مرتفع فهو يفاع وقيل كل مرتفع يافع انشد ابن الاعرابى لابن العارم الكلابى
• فاشعرته تحت الظلام وبيننا من الخطر المنضود فى العين يافع •
وقال ابن الاعرابى فى قول عدى
• مارجا فى اليافعات دوات المبح ام ما صبرى وكيف احتيالى •
قال اليافعات من الامر ما علا وغلب منها
• وتيفع الرجل اى قد نارمن فى اليفاع او اليافع قال رشيد بن رميض العنزى •
• اذا حان منه منزل القوم او قدت لا حزاه اولاه سنا وتيفعوا •
وغلام يافع ويفعه ويافعه ويفع شاب وكذلك الجميع والمؤنث وربما كسر على الايفاع وقيل غلمان ايفاع ويفعه ايضا وقال ابو زيد سمعت يفعه ويفعه بالياء والواو وقد ايفع اى ارتفع وهو يافع على غير قياس ولا يقال موفع وهو من النوادر كما ذكرنا ونظيره ابقل الموضع فهو باقل كثر بقله واورق البيت فهو وارق طالع ورقه وادرس فهو دارس كذلك واقرب الرجل فهو قارب اذا قربت ابله من الماء ومى لبلة القرب ونظير هذا اعنى مجى اسم الفاعل على حذف الزائد مجى اسم المفعول على حذفه ايضا كواحبه فهو محبوب واضاده فهو مضوود ونحوه قال الازهرى والقياس موفع وجمعه ايفاع وتيفع الغلام كايفع وجاريه يفعه ويافعه وقد ايفع او كرب قال ابن الاثير ايفع الغلام فهو يافع اذا شارف الاحتلام ولما يحتلم ومن قال يفعه لم يثن ولم يجمع وفى حديث عمر قيل له ان ههنا غلاما يفعا لم يحتلم قال ابن الاثير هكذا روى ويريد به اليافع قال واليفاع المرتفع من كل شى قال وفى اطلاق اليفاع على الناس غرابه ويافع فلان امة فلان اذا زنى بها فنعه بحديها وفى حديث الصادق لا يحبنا اهل البيت
• ولا ولد الميافعه •
اى ولد الزنا ويافع فرس والبه بن سدره

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الغين المعجمة

الغين من الحروف الحلقيه ومخرجه من الحلق ومى ايضا من الحروف المجهوره والغين والخاء حيزها

فصل الالف

ابغ عين اباغ بالضم موضع بين الكوفة والرقه قالت امراة من بنى شيبان
• وقالوا فارسا منكم قتلنا فقلنا الرمح يكلف بالكريم •
• بعين اباغ قاسمنا المنايا فكان قسيمها خير القسيم •
قال ابن برى الشعر لابنه المنذر تقوله بعد موته والذى قتل باباغ هو المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس بن عمرو بن عدى بن نصر اللخمى قتله الحرث بن ابى شمر الغسانى ومنه يوم عين اباغ يوم من ايام العرب قتل فيه المنذر ماء السماء

فصل الباء الموحدة

بدغ بدغ الرمل بيدغ بدغا وبدغا تزحف على الارض ما سته وتلطخ بخرئه وبدغ بعذرته تلطخ بها وكذلك اذا تلطخ بالشر قال دريد
• والملغ يلكى بالكلام الاملغ لولا دريد لفنا استمل بيدغ •
ويروى ببطخ وبدغ بدغا تلطخ بالشر قال ابن برى والبدغ والبيدغ السابدان الحسن النسيس والبدغ المعيب ومنه لقب قيس بن عاصم البدغ لانه كان به وضحوا وكذلك قال فيه مخمر بن لوبره
• نزى ابن وضبر خلف قيس كانه حمار ذكى خلف است اخى خام •
والايدغ قال ابن دريد احسبه موضعا وزعم ابن الاعرابى ان بعض العرب عند ذى غزوة تسمى البدغ شال النعس والله اعلم

برغ البرغ لغة فى المرغ وهو اللعاب ابن الاعرابى برغ الرجل اذا تنعم قال الازهرى اصل برغ رغ وعيش رابغ اى ناعم وهذا مقلوب

برزغ شاب برزغ وبرزوغ وبرزاغ تار تام ممتلى وانشد ابو عبيدة لرجل من سعد جاهلى
• حسبك بعض القول لا تمدحى عوك برزاغ الشباب المزدهى •
لا يمدحى يريد لا تمدحى وشاب برزغ وبرزوغ وبرزاغ كذلك وانشد ابن برى لرؤبه
• بعد اذا بين الشباب البرزغ •
والبرزغ نشاط الشباب وانشده
• لهيهات ميعاد الشباب البرزغ •

بزغ بزغت الشمس تبزغ بزغا وبزوغا بدا منها طلوع اولعنه واشرقت وقال الزجاج ابتدات فى الطلوع وفى التنزيل فلما رأى الشمس بازغة وفى الحديث حين بزغت الشمس اى طلعت ونجوم بوازغ وبزغ النجم والقمر بدا طلوعهما ما خوذ من البزغ وهو الشق كانها تشق بنوره الظلمة شقا ومعلوم هذا يقال من البيطار اشاعر الدابة اى بلغهما اذا شق ذلك المكان منها بمبضعه ويقال الحسن باذغه وباغمه وبزغ ناب البعير طلع وقيل ابتدا فى الطلوع وابتدغ الربيع اى جا اوله والبزغ والتبزيغ التشريط وقد بزغه واسم الالة المبزغ وبزغ الحجام والبيطار اى شرط وفى الحديث انه كان فى مسى سفاقى بزغه الحجام البزغ الشرط وبزغ دمه اى اساله ومنه قول الطرماح يصف ثورا طعن للكلاب بقرنيه وما اسكحه
• هو سلاح لم يرثها كلالة يشك بها منها اصول المغابن •
• يبساقطها تترى بكل حميله كبزغ البيطر الثقف رهصى المواذن •
وهذا البيت نسبه الجوهرى للاعشى ورد عليه ابن برى وقال هو للطرماح والرهص جمع رهصه وهى مثل الوقره وهى ان تدوى حافر الدابة من حجر تطوه والمواذن الراهين ويقال للحديدة التى يشرط بها مبزغ ومبضع قال ابو عبيد تان الوضع التبزيغ والتبزيغ والبضع بمعنى واحد ويقال برغ البيطار الحافر اذا احمد الى اشاعره بمبضع فوخزه به وخزا خفيا لا يبلغ العصب فيكون دواله واما فصد عروق الدابة واخراج الدم منه فقال له التوديج ويقال ودج فرسه وقال العرا يقال للبرك مبزغه ومبزغه وبزيغ اسم فرس معروف •

بطغ

بطغ بطغ بالعذرة يبطغ بطغاً تلطخ قال رؤبة

لولا دبوقاء استه لم يبطغ

وهو لغة في بدغ ويروى لم يبدغ اى لم يتلطخ بالعذرة وبطغ بالشئ تلطخ به وبطغ بالارض اى تمسح بها وتوجع ابن الاعرابى اذ قيل زيد عمرا اذا اعانه على حمله لينهض به ومثله ابطغه وابدغه وعدله ولونه واسعه واناه ونواه وحوله بمعنى اعانه

بغبغ

بغبغ البغبغة والبعبعة الهدير الهاء جعلى حكاية بعض المدبرين له

برجس بغباغ الهدير البهبه

والبغبغ على لفظ التصغير البئر القريبة الرشاء اذا كان سهلا وقيل الماء اذا هاج وسرت بغيبغ كثيرة الماء وما بغيبغ قريب الرشاء والبغيبغ البير القريبة الرشاء ابن الاعرابى بير بغيبغ وغيبغ قريبة الرشاء قال الشاعر

يا رب ماء لك بالاجبال اجبال سلمى الشمخ الطوال

بغيبغ ينزع بالعقال طام عليه ورق الهدال

لقرب رشائه يعنى انه ينزع بالعقال لقصره لان العقال قصير وقال ابو محمد الحذلمى

فصبحت بغيبغا تغادية ذا عرمض تحفر كف غاثية

عاثية وارده والبغيبغة ضيعة بالمدينة لآل جعفر التهذيب والبغيبغة مال لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهي عين كثيرة النخل غزيرة الماء والبغيبغة ضرب من الماء والبغبغ السريع العجل وانشد ابن برى لرؤبة

يبشق بعد المطلق المبغبغ

بلغ

بلغ بلغ الشئ يبلغ بلوغا وبلاغا وصل وانتهى وابلغه هو ابلاغا وبلغه تبليغا وقول ابى قيس بن الاسلت السلمى

قالت ولم تقصد لقيل الخنا مهلا فقد ابلغت اسماعى

انما هو من ذلك اى قد انتهيت فيه وانعمت وتبلغ بالشئ وصل الى مراده وبلغ مبلغ فلان ومبلغته وفي حديث الاستسقاء واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا الى حين البلاغ ما يتبلغ به ويتوصل الى الشئ المطلوب والبلاغ ما بلغك والبلاغ الكفاية ومنه قول الراجز

تزجّ من دنياك بالبلاغ وباكر المعدة بالدباغ

والبلغة ما يتبلغ به من العيش زاد الازهرى ولا فضل فيه وتبلغ بكذا اى اكتفى به وبلغ الشيب في راسه ظهر اول ما يظهر وقد ذكرت في العين المهملة ايضا قال وزعم البصريون ان ابن الاعرابي صحف في نوادره فقال مكان بلع بلغ الشيب فلما قيل له انه تصحيف قال بلع وبلغ قال ابو بكر الصولي وقرئ يوما على ابى العباس ثعلب وانا حاضر هذا فقال انا الذى اكتب بلغ كذا اى بالغين معجمة والبالغا الاكارع في لغة اهل المدينة وهي بالفارسية پايها والتبلغة سير يدرج على السية حيث انتهى طرف الوتر تلك مرارا وربما كان بقية الوتر حكاه ابو حنيفة جعل التبلغة اسما كالتودية والتنهية لبنى بمصدر فتفهمه

ولقولك في هذا بلاغ وبلغ وتبلغ اى كفاية وبلغت الرسالة والبلاغ الابلاغ وفي التنزيل الا بلاغا من الله ورسالاته اى لا اجد منجى الا ان ابلغ عن الله ما ارسلت به والابلاغ الايصال وكذلك التبليغ والاسم منه البلاغ وبلغت الرسالة التهذيب يقال بلغت القوم بلاغا اسم يقوم مقام التبليغ وفي الحديث كل رافعة رفعت عنا من البلاغ فليبلغ عنا ويروى بفتح الباء وكسرها فقيل اراد من المبلغين وابلغته بمعنى واحد وان كانت الرواية من البلاغ بفتح الباء فله وجهان احدهما ان البلاغ ما بلغ من القرآن والسنن والوجه الآخر من ذوى البلاغ اى الذين بلغونا يعنى ذوى التبليغ فاقام الاسم مقام المصدر الحقيقى كما تقول اعطيته عطاء واما الكسر فقال الهروى اراه من المبالغين في التبليغ بالغ يبالغ مبالغة وبلاغا اذا اجتهد في الامر والمعنى في الحديث كل جماعة او نفس تبلغ عنا وتذيع ما تقوله فلتبلغ ولتحك واما قوله عز وجل هذا بلاغ للناس ولينذروا به اى انزلناه لينذر الناس به وبلغ الفارس اذا مد يده بعنان فرسه ليزيد في جريه وبلغ الغلام احتلم كانه بلغ وقت الكتاب عليه والتكليف وكذلك بلغت الجارية التهذيب بلغ الصبى والجارية اذا ادركا وهما بالغان وقال الشافعى في كتاب النكاح جارية بالغ بغير هاء هكذا روى الازهرى عن عبد الملك عن الربيع عنه قال الازهرى والشافعى فصيح حجة في اللغة قال وسمعت فصحاء العرب يقولون جارية بالغ وهكذا قولهم امراة عاشق ولحية ناصل قال ولو قال قائل جارية بالغة لم يكن خطأ لانه الاصل وبلغت المكان بلوغا وصلت اليه وكذلك اذا شارفت عليه ومنه قوله تعالى فاذا بلغن اجلهن اى قاربنه وبلغ النبت انتهى وتبالغ الدباغ في الجلد انتهى فيه وتبالغت فيه الحبشية وبلغت النخلة وغيرها من الشجر حان ادراك ثمرها عن ابى حنيفة وشئ بالغ اى جيد وقد بلغ في الجودة مبلغا ويقال امر الله بلغ بالفتح اى بالغ اى نافذ من قوله تعالى ان الله بالغ امره وامر بالغ وبلغ نافذ يبلغ اين اريد به قال الحرث بن حلزة

فهداهم بالاسودين وامر الله بلغ يشقى به الاشقياء

وجيش بلغ كذلك ويقال اللهم سمع لا بلغ وسمع لا بلغ وقد ينصب كل ذلك فيقال سمعا لا بلغا وسمعا لا بلغا وذلك اذا سمعت امرا منكرا اى يسمع به ولا يبلغ قال العرب تقول للخبر يبلغ واحدهم ولا يحققونه سمع لا بلغ اى نسمعه ولا يبلغنا واحمق بلغ وبلغ اى هو مع حماقته يبلغ ما يريده وقيل بالغ في الحمق وابلغوا فقالوا بلغ ملغ وقوله تعالى ام لكم ايمان علينا بالغة قال ثعلب معناه موجبة ابدا قد حلفنا لكم ان تفوا بها وقال مرة اى قد انتهيت الى غايتها وقيل يمين بالغة اى موكدة والمبالغة ان تبلغ في الامر جهدك ويقال بلغ فلان اى

جهد قال الراجز

ان الضباب حطمت رقابها للسيف لما بلغت احسابها

اى جهدها واحسابها شجاعتها وقوتها ومناقبها وامر بالغ جيد والبلاغة الفصاحة والبلغ والبليغ من الرجال ورجل بليغ وبلغ وبلغ حسن الكلام فصيحه يبلغ بعبارة لسانه كنه ما في قلبه والجمع بلغاء وقد بلغ بالضم بلاغة اى صار بليغا وقول بليغ بالغ وقد بلغ والبلاغات كالوشايات والبلغين البلاغة عن السيرافى ومثل به سيبويه والبلغين ايضا النمام عن كراع والبلغين الذى يبلغ للناس بعضهم حديث بعض وتبلغ به مرضه اشتد وبلغ به البلغين بكسر الباء وفتح اللام وتخفيفها عن ابن الاعرابى اذا استقصى في شتمه واذاه والبلغين الداهية وفي الحديث ان عائشة قالت لامير المؤمنين على عليه السلام حين اخذت يوم الجمل قد بلغت منا البلغين معناه ان الحرب قد جهدتنا وبلغت منا كل مبلغ يروى بكسر الباء وضمها مع فتح اللام وهو مثل معناه بلغت منا كل مبلغ وقال ابو عبيدة قولهم قد بلغت منا البلغين انه مثل قولهم لقيت منا البرحين والاقورين وكل هذا من الدواهى قال ابن الاثير والاصل فيه كانه قيل خطب بلغ اى بليغ وامر برح اى مبرح ثم جمعا على السلامة ايذانا بان الخطوب في شدة نكايتها بمنزلة العقلاء الذين لهم قصد وتعمد وبالغ فلان في امرى اذا لم يقصر فيه

بوغ

بوغ البوغاء التراب عامة وقيل هو التربة الرخوة التى كانها ذريرة وانشد ابن برى لذى الرمة

تنشج بها بوغاء قف وتارة تسن عليها ترب املة عفر

يعنى كثبان رملة قال الراجز

لعمرك لولا اربع ما تعطرت ببغداد في بوغائها العقدان

وقيل البوغاء التراب الهابى في الهواء وقيل هو التراب الذى يطير من دقته اذا مس وفي حديث سطيح تلفه في الريح بوغاء الدمن البوغاء التراب الناعم والدمن ما يدمن به اى يجمع ويلبد قال ابن الاثير وهذا اللفظ كانه من المقلوب تقديره تلفه الريح في بوغاء الدمن قال ويشهد له الرواية الاخرى تلفه الريح ببوغاء الدمن ومنه الحديث في ارض المدينة انما هي سباخ وبوغاء وبوغاء الناس سفلتهم وحمقاؤهم واخلاطهم والبوغ الذى يكون في اجواف القصب وهو شئ كذلك وتبوغ به الدم هاج الكبيع وتبوغ الرجل بصاحبه فغلبه وتبوغ الدم بصاحبه فقتله وحكى بعض الاعراب من هذا المبوغ عليه ومن هذا المبيغ عليه معناه لا تحسده وتبوغ الشر وتبوغ اذا اتسع

بيغ

بيغ تبيغ به الدم هاج به وذلك حين تظهر حمرته في البدن وهو في الشفة خاصة البيغ ابو زيد تبيغ به النوم اذا غلبه وتبيغ به الدم غلبه وتبيغ به المرض غلبه وقال شمر تبيغ به الدم ان يغلبه حتى يقهره وقال بعض العرب تبيغ به الدم اى تردد فيه الدم وتبيغ الماء اذا تردد وتحير في مجراه فيقال كذا وكذا وكذلك تبوغ به الدم فالتبيغ ثوران الدم حتى يظهر في العروق فسره ابن الاعرابى لرؤبة

فاعلم وتبيين الراى بالتبيغ

وفسر التبيغ من كل وجه كتبيغ الكرا اذا اخذ في جسده كله وانشد وقوله السناع تقلب

وتقلع تربعات المنوى ان ودها تبيغ من كل عظم ومفصل

لم يفسره وهو يحتمل ان يكون في معنى ركب فينتصب انتصاب المفعول ويجوز ان يكون في معنى هاج وثار فيكون التعبير عن هذا ثارت على كل عظم ومفصل فحذف على وعدى الفعل بعد حذف الحرف وتبيغ به الدم غلبه وقهره كانه مغلوب عن البغى اى تبغى مثل جذب وجبذ وما اطيبه واطبيه عن اللحيانى وانك عالم ولا تبغ اى لا تبيغ بك العين فتصيبك كما يتبيغ الدم بصاحبه فيقتله وحكى بعض الاعراب من هذا المبوغ عليه ومن هذا المبيغ عليه معناه لا يحسده وفي الحديث عليكم بالحجامة لا يتبيغ باحدكم الدم فيقتله اى لا يتهيج وقيل اصله من البغى يريد يتبغى فقدم الياء واخر الغين وقال ابن الاعرابى يتبيغ ويتبوغ بالواو والياء واصله من البوغاء وهو التراب اذا ثار فمعناه لا يثير باحدكم الدم وفي الحديث اذا تبيغ باحدكم الدم فليحتجم وفي حديث ابن عمر يبغى خادما لا يكون قحما فانيا ولا صغيرا ضرعا فقد تبيغ بى الدم وانه تعالى اعلم

فصل التاء المثناة

تسغ التسغ لطخ سحاب رقيق وليس بثبت.

تغتغ التغتغة حكاية صوت الحلى ويكون حكاية لبعض الصوت يقال سمعت لهذا الصوت تغتغة اذا اصاب بعضه بعضا فسمعت صوته والتغتغة ثقل في اللسان وقد تغتغ والتغتغة اخفاء الضحك قال ابو زيد تغتغ الضحك تغتغة اذا اخفاه قال الازهرى قول الليث في التغتغة انه حكاية صوت الحلى تصحيف انما هو حكاية صوت القعقعة والتغتغ الشيخ سقطت اسنانه فلم يفهم كلامه وتغ تغ حكاية صوت الضحك قال العراقيون سمعت طاق طاق لصوت الضرب وتقول سمعت تغ تغ لمن يريدون صوت الضحك وقال ابيضا اقبلوا تغ تغ واقبلوا قد املا فرقروا بالضحك وقد استغرقوا بالضحك واونغوا.

توغ تاغ هلك وتاغه الله وكانه مقلوب من وتغ.

فصل الثاء المثلثة

ثرغ الثرغ مصب الماء في الدلو كالفرغ وجمعه ثروغ وحكى يعقوب ان الثاء بدل من الفاء قال ابن سيده ولا يعجبني لانهم لا يكادون يستعملون في المبدل جمع ولا غيره والثروغ الدلو فروغها ما بين العراقى واحدها ثرغ وثرغ.

ثغثغ الثغثغة عض الصبى قبل ان يسغا وثغر والمتثغثغ الذي يميل ثرايله ولا يوثرقا والثغثغة الكلام الذي لا نظام له والمتثغثغ الذي اذا تكلم حرك اسنانه في فيه واضطرب اضطرابا شديدا فلم يبين كلامه قال رؤبة

وعض عض الادرد المثغثغ بعد اقتيب الشباب البرزغ

ثلغ ثلغه بالعصى ضربه عن ابن الاعرابى وثلغ الشئ يثلغه ثلغا شدخه وثلغ راسه يثلغه ثلغا هشمه وشدخه وقيل الثلغ في الرطب خاصة وفي الحديث اذا يثلغوا راسى كما يثلغ الخبزة الثلغ الشدخ وقيل هو ضربك الشئ الرطب بالشئ اليابس حتى ينشدخ وفي حديث الرؤيا فاذا هو يهوى بالصخرة فيثلغ بها راسه قال رؤبة

كالنقنق انه بمربوط يثلغه

وقد انثلغ وانشدخ بمعنى واحد والمثلغ من الرطب ما سقط من النخلة فانشدخ وقيل المثلغ من البسر والمثلغة الرطبة التى اصابها المطر فسقطت من النخلة وقد تثلغت الثمار فتثلغت تثليغا والمثلغة الرطبة المعرقوبة المعوة.

ثمغ الثمغ الكسر في الرطب خاصة ثمغه يثمغه ثمغا وثمغ راسه بالعصا ثمغا شدخه مثل ثلغه والثمغ خلط البياض بالسواد قال رؤبة

ان لاح شيب الشمط المثمغ

وثمغ السواد بالبياض اختلطا وثمغ راسه بالحناء والخلوق يثمغه غمسه فاكثر وثمغ لحيته في الحناء اى غمسها وانشد

ولحية تثمغ في خلوقها

وثمغ الثوب يثمغه ثمغا اشبع صبغه قال الشاعر

وموكب بنى الغزل غير يحجز كان لحام ثمغت بورس

قال ابن برى وكون ثمغت الثوب بالتشديد وكذلك ثمغت الشعر بالحناء ويقال ثمغ راسه بالدهن او يخلوق بله وثمغ الشئ كسره وثمغ مال كان لعمر بن الخطاب رضى الله عنه فوقفه وفى حديث صدقة عمران حدث به حادث ان ثمغا وصرمة ابن الاكوع ولنا وكذا جعله وقفا هما مالان معروفان بالمدينة كانا لعمر بن الخطاب فوقفهما وثمغة الجبل اعلاه قال الفراء سمعت الكسائى يقول ثمغة الجبل بالثاء قال والذى سمعت انا نمغة بالنون والله سبحانه وتعالى اعلم.

فصل الدال المهملة

دبغ دبغ الجلد يدبغه ويدبغه ويدبغه بالكسر عن اللحيانى دبغا ودباغة ودباغا والدباغ معالج ذلك وحرفته الدباغة وفى الحديث دباغها طهورها والدباغ والدباغة والدبغة والدبغة بالكسر ما يدبغ به الاديم والدباغة عن ابى حنيفة والمصدر الدبغ يقال الجلد في الدباغ والمدبغة موضع الدباغ التهذيب والمدبغة والمدبغة الجلود التى ابتدى بها في الدباغ وأديم دبيغ مدبوغ والدبغة بالفتح المرة الواحدة تقول دبغت الجلد فانبغ.

دعغ الدعغ عنه في البضع وغيره التحريك ويقال للمهوزنة حسبه او نسبه مدغوغ ويقال دعدعه بكلمة اذا طعن عليه قال رؤبة

وعرضى ليس بالمدعدغ

اى لا يطعن في حسبى.

دفغ الدفغ حطام الذرة وسنابقها قال الحرمازى

دونك بوعا رباع الدفغ

الدباغ التراب المدقق والدفغ الاسم موضع في الوادى وشره ترابا وهذا الحرف في كتاب النبات انما هو الدغ بالذال وانشد ابن برى لهذا شعر الحرمازى وانشد مستشهدا على حطام الذرة قول الشاعر

ذلك خير من حطام الدفغ

دمغ الدماغ حشو الراس والجمع ادمغة ودمغ وام الدماغ الهامة وقيل الجلدة الرقيقة المشتملة عليه والدمغ كسر الصاقورة عن الدماغ دمغه يدمغه دمغا فهو مدموغ ودميغ والجمع دمغى وكذلك الانثى دميغ من نسوة دمغى عن ابى زيد وفى حديث على عليه السلام رايت عينيه عينى دميغ رجل دميغ ومدموغ خرج دماغه ودمغه اصاب دماغه ودمغه دمغا شجه حتى بلغت الشجة الدماغ واسمها الدامغة وفى حديث على عليه السلام دامغ جيشات الاباطيل اى مهلكها يقال دمغه دمغا اذا اصاب دماغه فقتله وفى حديث ذكر الشجاج الدامغة التى انتهت الى الدماغ والدامغة من الشجاج التى يهشم الدماغ حتى لا تبقى شيئا والشجاج عشرة اولها القاشرة وهى الحارصة ثم الباضعة ثم الدامية ثم المتلاحمة ثم السمحاق ثم الموضحة ثم الهاشمة ثم المنقلة ثم الامة ثم الدامغة وزاد ابو عبيد الدامعة بعين مهملة بعد الدامية ودمغته الشمس دمغا المت دماغه ودميغ الشيطان رجل من العرب كان الشيطان دمغه والدامغة حديدة تشد بها اخرة الرحل الاصمعى يقال للحديدة التى توثق بها اخرة الرحل القاسية وقال بعضهم هى الدامغة قال ذو الرمة

قرحا وقد قاما والدوامغ تلتقى على العيش من شمس تلظى كذا لها

قال ابن شميل الدوامغ على حافة رؤوس الاحناء من فوقها واحدتها دامغة وربما كانت من خشب وتؤسر بالقد اسرا شديدا وهى الحذاء ربيئة واحدتها حذروفة وقد دمغت المرأة حرمتها تدمغ دمغا قال الازهرى الدامغة اذا كانت من حديد عرضت فوق طرفى الحنوين وسمرت بمسامير في الحذاء ليتشد على رؤوس العوارض ليلا يتفكك ابو عمرو الحوجلة المكرا والحوجنة والدغمة والدامغة والطلة والرامة بمعنى واحد والدامغة طلعة طويلة صلبة تخرج من بين شطبتى قلب النخلة فتفسدها ان تركت فاذا علم بها استخرجت والعرب تقول ذلك فهى تدوف دمغ كما يدمغ الحق الباطل ودمغه يدمغه دمغا علاه واخذه من فوق وفى التنزيل بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه اى يعلوه ويغلبه ويبطله قال الازهرى فيدمغه فيذهب بذهاب الصغار والذل وادمغ الرجل طعامه ابتلعه بعد المضغ وقيل ثلطه ودمغت الارض اكلته عن ابن الاعرابى وحكى اللحيانى اخذ دمغهم يعطفه الرضف بعضى يطعنه الرضف الشاة المهزولة ولم يفسر دمغهم الا انه يعنى علمهم.

دمرغ الدمرغ الرجل الشديد الحمرة قال ابن سيده واركه اللحيانى ابيض دمرغ اى شديد البياض شك فيه الطوسى.

دنغ الدنغ سفلة الناس رجل دنغ من قوم دنغة نادر لان فعلة جمعا انما هو تكسير فاعل وهم السفلة الارذال.

دوغ قال ابن الفرج سمعت سليمان الكلابي يقول داغ القوم وذاكوا اذا عمهم المرض والقوم في دوغة من الارض ودوكة اذا عمهم وادام وقال غيره اصابتنا دوغة اي برد وقال ابو سعيد في فلان دوغة ودوكة اي حمق

فصل الذال المعجمة

ذلغ ذلغ الرجل ذلغا تشقق شفتاه ورجل اذلغ وادلغى غليظ الشفة وفي التهذيب غليظ الشفتين وقال رجل من العرب كان كثيرا يلغ لا بيات حلف النائك لقصره ورجل اذلغ معكشر الشفة وفي نوادر الاعراب دلغت الطعام وذلغته اي لطنه ومثله لعقته ولا ذلغ ولا ذلغي الا تلقت في ___ النابغة الجعدي

يهجو ليلى الاخيلية

دعي عنك تهجاء الرجال واقبلي على اذلغي يملا استك فيشلا

قال ___ ابن بري وقيل الاذلغي منسوب الى الاذلغ بن شداد من بني عبادة ابن عقيل وكان نكاحا وذلغت شفته تذلغ ذلغا اذا انقلبت وهو الاذلغ وذلغ الذكر بذلغ امذى وذكر اذلغ مذا وانشد ابن بري

قد جاءنا ذلغي يكيك تضرحت قد جرت اقصى المسالك

ويقال للذكر اذلغ واذلغي وانشد ابو عمرو

والكنتفشة لناسي مدكمك عن وارم اكظاره عظنك

قد راسها باذلغي بكبك

قال ويقال له مذلغ ايضا قال ابن بري وقال الوزير الاذلغ الابر لا فنشد بقيه لله ايضا مذلغ وقال كثير المحاربي

طم اريتهم كسوبيرا محاه بجلعود اكالمصاد زاحما

مطلم المناصد يضحي قاسحاه لمارا ءا السود اهب جاخا

قشام ثيابا من لغاصا رحاه فضرحت لقد لعبت ناكحا

ذهلادرا كالحطم الحواغا

قال الازهري الذكر يسمى ذلغ اذا انهد فصار كيومته مثل الشفة المنقلبة ابن بري ويقال ذلعت الرطبة انقشر جلدها وتذلغ طمر الجذم من الحمل اذا انقشر حبليه وبنو الاذلغ حي

فصل الراء المهملة

ربغ هو يربغه اي يحدثا نه ورجاءه وقيل باصله والربغ التراب المدقق كالرفغ والاربغ الكثير من كل شيء والرباغة ابن الاعرابي الربغ الري والارباغ ارسال الابل على الماء كلما شاءت وردت بلا وقت هكذا رواه ابو عبيد والصحيح الارباغ بالعين المهملة وقد تقدم ونقول عنه اربغها من بعد وقد ربغت هي ويقال بركت ابلهم تهلاهم بعد وفي حديث عمر رضي الله عنه فقال للاء ما قتلين بينيبين مخصيتين الارباغ ارسال الابل على الماء ترده اي وقت شاءت اراد بما فتنين قد اربغتا حتى اخصبت ابدانهما وسمنتا وعيش رابغ واتخ اي ناعم وربغ القوم في النعيم اي اقاموا فيه قال ابو سعيد في قوله في الحديث ان الشيطان قد اربغ في قلوبكم وعشش اي اقام على فسادا اتسع له المقام معه قال ___ والرابغ الذي يقيم على امر ممكن له ابن بري ورابغ واد يقطعه الحاج بين البزواء والجحفة دون عزور ونقال كثير

اقول وقد جاوزن من عين رابغ مهامه عينا يرنج الاكم الماء

وفي الحديث ذكر رابغ بكسر الباء بطن واد عند الجحفة وربغ وارباغ موضعات قال الشنفرى

واصبح بالعضد ابغي سراتهم واسلك خلا بين ارباغ والسرد

رثغ الرثغ لغة في اللثغ

ردغ الردغ والردغة والردغة بالماء الماء والطين والوحل الكثير الشديد الغنخ عن كراع والجمع رداغ وردغ ومكان ردغ وحل وارتدغ الرجل وقع في الرداغ او في الردغة وفي حديث شداد بن اوس انه تخلف عن الجمعة في يوم مطر وقال منعنا هذا الرداغ عن الجمعة الردغة الطين ويروى باللزاي بمعناه وقال ابو زيد من الردغة وقد جاء ردعة وفي مثل من المغايا فالوا صار نبزى نا صبه نخط ردغة الماء لعنق وارخاء بسكون

قال الردغة في هذا وجمعها لا يسكنونها في غيرها وفي الحديث اذا كنتم في الرداغ او الثلج وحضرت الصلاة فاوموا ايماء وفي الحديث من قال في مؤمن ما ليس فيه حبسه الله في ردغة الخبال جاء تفسيرها في الحديث انها عصارة اهل النار وقيل هو الطين والوحل الكثير وفي حديث حسان بن عطية من قفا مؤمنا بما ليس فيه وقفه الله في ردغة الخبال وفي الحديث من شرب الخمر سقاه الله من ردغة الخبال وفي الحديث خطبنا في يوم ذي ردغ والردغ بمنزلة الساحتل ردغة والرديغ الاحمق الضعيف والمردغة الروضة البهية والمردغة ما بين العنق الى الترقوة والجمع المرادغ وقيل المردغة من العنق اللحمة التي موخرا لها تصل من وسط العضد الى المرفق ابن الاعرابي المردغة اللحمة التي بين الكتف وجناج الصدر وفي حديث الشعبي دخلت على مصعب ابن الزبير فدنوت منه حتى وقعت يدي على مرادغه هي ما بين العنق الى الترقوة وقيل لحم الصدر الواحدة مردغة وقيل المرادغ البادلد وهما اسفل الترقوتين في جانبي الصدر قال ابن شميل اسمن البعير كانت له مرادغ في بطنه وفي فروع كتفيه وذلك ان الشحم يتراكب عليهما كالاراتب الجثوم وان لم يكن سمينا فلا مردغة هناك فيقال انه لا فتلا ذات مرادغ وجملك ذو مرادغه

رزغ الرزغ الماء القليل في الثماد والحساء ونحوها والرزغة اقل من الردغة وفي التهذيب اشد من الردغة والرزغة بالفتح الطين الرقيق والوحل وفي حديث عبد الرحمن بن سمرة انه قال في يوم جمعة ما خطب اميركم اليوم فقيل اما جمعت فقال منعنا هذا الرزغ ابو عمرو وغيره الرزغ وروي الحديثان بالزاي وقد تقدم وفي حديث ابن نديه انه لم ترزغ الا مطرا خفيفا والرزغ والزائغ والمرتطم فيهما وارزغت السماء وارزغ المطر كانت منه ما يبل الارض وقيل ارزغ المطر الارض اذا بلها وبالغ او لم يسل في طرقه يهجو وفي التهذيب يمدح رجلا

وانت على الادنى شمال عريه شاميه تزوي الوجوه بليل

وانت على الاقصى صبا غير قرة تذاءب منها مرزغ ومسيل

يقول انت للبعد اكالصبا تنشو السحاب من كل وجه فيكون منها مطر مرزغ ومطر مسيل ولهو الذي يسيل الاودية والتلاع ومن رواه تذاءب بالفتح جعله للمرزغ ومن رفع جعله للصبا ثم قال منها مرزغ ومنها مسيل وارزغ الرجل لطخه بعيب وارزغ فيه ارزاغا واغرى به اعيانا استضعفه واحتقره وعابه قال رؤبة

اذا المنا ستثنه لم يصنع كنت اعطى الركف المرزغ

فالحرب شهباء الكباش الصلغ

ومن الرجز اورده الجوهري واعطى لذكره قال ابن بري صوابه

كنت اعطى الذكره قفا احتفر القوم حتى ارزغوا اي بلغوا الطين الرطب

رسغ الرسغ مفصل ما بين الكف والذراع وقيل الرسغ مجتمع الساقين والقدمين وقيل هو مفصل ما بين الساعد والكف والساق والقدم وقيل هو الموضع المستدق الذي بين الحافر وموصل الوظيف من اليد والرجل وكذلك هو من كل دابة وهو الرسغ بالتحريك ايضا مثل عسر وعسر قال العجاج

في رسغ لا يتشكى الحوشبا مستنبطا مع الصميم عصبا

والجمع ارساغ ورسغ البعير شد رسغ يديه بخيط والرسغ والرساغ ما شد به وقيل الرسغ حبل يشد به البعير شدا شديدا فيمنعه ان ينبعث في المشي وجمعه رساغ التهذيب الرساغ حبل يشد في رسغي البعير اذا قيد به والرسغ استرخاء في قلادم البعير والرساغ مراسغة الصريعين في الصراع اذا اخذا رساغهما ابن بزرج ارتسغ فلان على عياله اذا وسع عليهم النفقة ويقال ارتسغ على عيالك ولا يقتر وانه مرسغ عليه في العيش اي موسع عليه وعيش رسيغ واسع وطعام رسيغ كثير واصابت الارض مطر فرسغ اي بلغ الماء الرسغ او حفرة حافر فبلغ الثرى قدر رسغه وكذلك ارسغ عن ابن الاعرابي وقيل رسغ المطر كثر حتى غاب فيه الرسغ قال ابن الاعرابي اصابنا مطر مرسغ اذا ثرى الارض حتى يبلغ يد الحافر عنه الى ارساغه

رصغ الرصغ لغة في الرسغ معروفة قال ابن السكيت هو الرسغ بالسين والرساغ والرصاغ حبل يشد في رصغ الدابة شدا الى وتد او غيره ويمنع البعير من الانبعاث في المشي وهو بالصاد لغة العامة

رعغ الرعيغة طعام مثل الحسا يصنع بالتمر قال اوس بن حجر

لقد علمت اسد انا لهم نصر ولكم النصر

فكيف وجدتم وقد ذقتم رعيغتكم بين حلو ومر

والرعيغة ما على الزبد وهو ما يسلى من اللبن مثل الرغوة وقيل الرعيغة ابن يغلى ويذر

عليه دقيق يتخذ للنفساء وقيل هو طعام يتخذ للنفساء ابن الاعرابي الرغيغة ابن يطبخ وأنشد بيت أوس في الاصمعي يا رغيغة حين الوكعة أي ذكر طعمها تكليف وجدتموها والرغرغة أن تشرب الابل الماء كل يوم وقيل كل يوم كيف شاءت وهو مثل الرفه وقيل هي أن ترد على الماء في كل يوم مرارا وقيل هو أن يسقيها يوما بالغداة ويوما بالعشي الاصمعي في ورد الابل قال اذا وردها على الماء في اليوم مرارا فذلك الرغرغة وفي نسخة ابن الاعرابي المتغطرفات ترد الماء كلما شاءت يعني الابل وفي التهذيب والرغرغة هو أن يسقيها سقيا ليس بتام ولا كاف ورغرغ أمره أحفاه والرغرغة رفاهة العيش وأنشد ابن بري لبشر بن النكث

حلا عنها الواسيات ظهوره رغرغة رفها اذا الورد حضره

العزا اذا كان العجين رقيقا فهو الضغيغة والرغيغة ابن بري الرغيغة عشب ماء والمرغرغ غرور لم يريهم

رفغ الرفغ والرفغ أصول الفخذين من باطن وهما ما اكتنفا أعالي جانبي العانة عند ملتقى أعالي بواطن الفخذين وأعلى البطن وهما أيضا أصول الابطين وقيل الرفغ من باطن الفخذ عند الانثيين والجمع أرفغ وأرفاغ ورفاغ قال الشاعر

قد زوجوني حبلا فيها حدب دقيقة الارفاغ ضخما الركب

وناقة رفغاء واسعة الرفغ وقد رفغت ترفغ والرفغاء من النساء الدقيقة الفخذين المضيقة الرفغين الصغيرة المتاع وقال ابن الاعرابي المرافغ أصول اليدين والفخذين لا واحد لها من لفظها والارفاغ المغابن من الآباط وأصول الفخذين والحوالب وغيرها من مطاوي الاعضاء وما يجتمع فيه الوسخ والعرق والمرفوغة التي التزق ختاناها صغيرة فلا يصل اليها الرجال والرفغ وسخ الظفر وقيل الوسخ الذي بين الانملة والظفر وقيل الرفغ كل موضع يجتمع فيه الوسخ كالابط والعكنة ونحوهما وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى فأوهم في صلاته فقيل له يا رسول الله كأنك قد أوهمت فقال وكيف لا أوهم ورفغ أحدكم بين ظفره وأنملته قال الاصمعي جمع الرفغ أرفاغ وهي الآباط والمغابن من الجسد يكون ذلك في الابل وفي الناس قال أبو عبيد ومعناه في هذا الحديث ما بين الانثيين وأصول الفخذين وهي المغابن ومما يبين ذلك حديث عمر اذا التقى الرفغان فقد وجب الغسل يريد اذا التقى ذلك من الرجل والمرأة ولا يكون هذا الا بعد التقاء الختانين قال ومعنى الحديث الاول أنه أراد بحك ذلك الموضع من جسده فيعلق درنه ووسخه بأصابعه فيبقى بين الظفر والانملة وإنما أنكر من هذا طول الاظفار وترك قصها حتى تطول قلت وقوله في تفسير الحديث لا يكون التقاء الرفغين من الرجل والمرأة الا بعد التقاء الختانين فيه نظر لانه قد يمكن أن يلتقي الرفغان ولا يلتقي الختانان ولكنه أراد الغالب من هذه الحالة والله أعلم والرفغان أصلا الفخذين وفي الحديث عشر من السنة كذا وكذا ونتف الرفغين أي الابطين وجعل الغنا الرفغين الابطين في قوله في الحديث عشر من السنة منها تقليم الاظفار ونتف الرفغين وهو في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ونتف الابط وهو مروي عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس من الفطرة الاستحداد والختان وقص الشارب ونتف الابط وتقليم الاظفار ابن شميل والرفغ من المرأة ما حول فرجها وقال أعرابي ترفغ الرجل المرأة اذا قعد بين فخذيها ليطأها وفي موضع آخر رفغ المرأة اذا قعد بين فخذيها ويقال ترفغ فلان فوق البعير اذا خشي أن يرمي به فلف رجليه عند ثيل البعير والرفغ من الارض قال الشاعر

دونك بوعا تراب الرفغ

والرفغ أسفل الغلاء وأسفل الوادي والرفغ أيضا المكان الجدب الرقيق المتقارب والرفغ الارض الكثيرة التراب ويقال فلان بما ذكر فغ التراب في كثرته وتراب رفغ وطعام رفغ ليس بطيب عند بعضهم أصل الرفغ اللين والسهولة والرفغ الناحية عن الاخفش وقول الهذلي

طالت ذريتنا لا تت كثيرا طعامها كرفغ التراب كل شيء يميرها

يفسر بجميع ذلك وبعضه ابن الاعرابي يقال هو في رفغ من قومه وفي رفغ من العزبة اذا كان في ناحية منها وليس في وسط قومه والرفغ السفلة الرقيق المقارب والرفغ الام موضع منه الوادي وسره ترابا وارتفاع الناس الايهم وسفلتهم الواحد رفغ وقال أبو حنيفة أرفاغ الوادي جوانبه والرفغ الارض السهلة وجمعها رفاغ والرفغ والرفاغة والرفاغية سعة العيش والخصب والسعة وعيش أرفغ ورافغ ورفيغ خصب واسع طيب ورفغ عيشه بالضم رفاغة اتسع وترفغ الرجل توسع وإنه لفي رفاغة ورفاغية من العيش مثل ثمانية وأنشد

تحت رحيات النعيم الارفغ

والرفغنية والرفهنية سعة العيش وفي حديث علي أرفغ لكم المعاش أي أوسع وفي حديثه النعم الروافغ جمع رافغة والارفغ موضع

رمغ رمغ الشيء يرمغه رمغا دلكه بيده كما يدلك الاديم ونحوه ورماغ ورماغ موضع والله أعلم

روغ راغ يروغ روغا وروغانا حاد وراغ الى كذا أي مال اليه سرا وحاد وفلان يراوغ فلانا اذا كان يحيد عما يديره عليه ويحتال لصيده وراغهم وراوغه طالبه وراغ الصيد ذهب ههنا وههنا وراغ الثعلب وفي المثل أروغ من ثعلب وأنظر ابن المغرو وجعار اسم للضبع ولا تقل أروغ من الاحوص والاسم منه الرواغ بالفتح والرياغ والارتياغ بمعنى طلب وارتاد تقول ارتغت الصيد وماذا تريغ أي ما تريد وتطلب ويقال ارتغوا الجار احكم أي اطلبوا أي طلبتكم في التهذيب وفلان يريغ كذا وكذا ويليصه أي يطلبه ويديره وأنشد الليث

يديرونني عن سالم وأريغه وجلدة بين العين والانف سالم

ويقول الرجل لصاحبه ما الذي تريغ أي ما تطلب وفلان يديرني على أمر وأنا أريغه ومنه قوله

يريغ سوا طيبة الغراب

أي يطلبه وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه سمع بكاء صبي فسأل أمه فقالت إني أريغه على الطعام أي أديره عليه وأريده منه ويقال فلان يريغني على أمر وعن أمر أي يراودني ويطلبه مني ومنه حديث قيس خرجت أريغ بعيرا شرد مني أي أطلبه بكل طريق ومنه روغان الثعلب وفلان يراوغ في الامر مراوغة وتراوغ القوم أي راوغ بعضهم بعضا والرواغ الثعلب وتعوا روغ من ثعلب وراغ اليه يساره أو يضربه أقبل وراغ فلان الى فلان أي مال اليه سرا ومنه قوله تعالى فراغ الى أهله فجاء بعجل سمين وقال تعالى فراغ عليهم ضربا باليمين كل ذلك اسحاق في استخفاء وقيل أقبل وقال الفراء في قوله فراغ الى أهله معناه رجع الى أهله في خفاء منه لرجوعه ولا يقال للذي رجع قد راغ الا أن يكون مخفيا لرجوعه وقال في قوله فراغ عليهم مال عليهم وكان الروغ ههنا أي أنه أقبل عليهم روغا ليفعل بآلهتهم ما فعل وطريق رائغ مائل وفي حديث الاحنف فعدلت الى رائغة من روائغ المدينة أي طريق يعدل ويميل عن الطريق الاعظم قال ومنه قوله تعالى فراغ عليهم ضربا باليمين أي مال وأقبل ورواغة القوم وراغتهم حيث يصطرعون ويقال هذه رواغة بني فلان وراغتهم أي حيث يصطرعون وأصله رواغة صارت الواو ياء لكسرة قبلها والمراوغة المصارعة وروغ لقمته في الدسم غمسها فيه كروغها وفي الحديث اذا كفى أحدكم خادمه حر طعامه فليقعده معه والا فليروغ له لقمة أي يطعمه لقمة مشربة من دسم الطعام يقال روغ فلان طعامه ومرغه وسغبله اذا رواه دسما وتروغ الدابة في التراب تمرغ

ريغ الرياغ التراب وقيل التراب المدقق سمي الرياغ الرهج والتراب قال رؤبة يصف عيرا وأتنه

وإن أثارت من رياغ سملقا يهوي حواييها به مدققا

قال الازهري وأحسب الموضع الذي يتمرغ فيه الدواب سمي مراغا من الرياغ وهو الغبار

فصل الزاي المعجمة

زغغ الكسائي زغزغ الرجل فما أحجم أي أحجل فلم تتلعثم ولقنته فما زغزغ أي فما أحجم قال الازهري ولا أدري أصحيح لهوام لا وزغزغ بالرجل هزئ به وسخر منه ومنه قول رؤبة

على الى لست بالمزغزغ

أي بالذي يستخف به والزغزغة خبء الشيء وتخفيته ابن بري الزغزغ المعوزة حسبه ونسبه والزغزغة الخفة والنزق ورجل زغزغ منه والزغزغ ضرب من الطير وزغزغ موضع بالشام وذكره ابن بري معرفا بالالف واللام الزغزغ ويقال كلمة بالزغزغية ويسمونها لبعض العجم

زلغ زلغه بالعصا ضربه عن ابن الاعرابي الازهري أما زلغ فهو عندي مهمل وقال ذكر الليث أنه مستعمل وقال تزلغت رجلي اذا تشققت والتزلغ التشقق قال الازهري والمعروف تزلعت يده ورجله اذا تشققت بالعين غير معجمة ومن قال تزلغت بالغين المعجمة فقد صحف

زوغ زاغ عن الطريق زوغا وزيغا عدل والياء أفصح أنشد ابن جني في الواو

صحا قلبي وأقصر واعتاظه وعلق وصل أزوغ من عطابيه

جعل الزيغان للغطابيه ويقال زاغ في كلامه في المنطق يزوغ زوغانا ويقول أنت أزوغه

في كلام جرى في المنطق وانا الابعد اراعه واراوعه مراوعة وتقاعاً وراعت به روعاً

زيغ الزيغ الميل زاغ يزيغ زيغاً وزيغاناً وزيوغاً وزيوغة وأزاغه أنا إزاغة وهو زايغ من قوم زاغة زائغين وقوم زاغة عن الشيء اي زائغون وقوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا اي لا تملها عن الهدى والقصد ولا تضلنا وقيل لا تزغ قلوبنا لا تتعبدنا بما يكون سبباً لزيغ قلوبنا والوجهان جيدان وفي حديث الدعاء اللهم لا تزغ قلبي اي لا تمله عن الايمان يقال زاغ عن الطريق يزيغ اذا عدل عنه وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه اخاف ان تركت شيئاً من امره ان ازيغ اي اجور واعدل عن الحق وحديث عائشة واذ زاغت الابصار اي مالت عن مكانها كما يعرض للانسان عند الخوف وازاغه عن الطريق اي اماله وزاغت الشمس تزيغ زيوغاً فهي زائغة مالت وزاغت وذلك اذا فاء الفيء قال الله تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم وزاغ البصر اي كلَّ والتزايغ التمايل وخص بعضهم به التمايل في الاسنان ابو سعيد تزيغت فلانة تزيغاً اذا اكثرت زيغها قال وهو مثل قولهم تطلم فلان من فلان فظلمه تظلياً والزاغ هذا الطائر وجمعه الزيغان قال الازهري ولا ادري أعربي ام معرب وفي حديث الحكم انه رخص في الزاغ قال هو نوع من الغربان صغير وتزيغت المرأة تزيناً مثل تزلقت تزيناً اذا تزينت وتبرجت وتلبست كتزينت عن ابن الاعرابي

فصل السين المهملة

سبغ شيء سابغ اي كامل وافٍ وسبغ الشيء يسبغ سبوغاً طال الى الارض واتسع وأسبغه هو وسبغ الشعر سبوغاً وسبغت الدرع وكل شيء طال الى الارض فهو سابغ وقد اسبغ فلان ثوبه اي اوسعه وسبغت النعمة تسبغ بالضم سبوغاً اتسعت واسباغ الوضوء المبالغة فيه واتمامه ونعمة سابغة واسبغ الله عليه النعمة اكملها واتمها ووسعها وانه لفي سبغة من العيش اي سعة ودلو سابغة طويلة قال

دلو دلوما دلج سابغة في كل ارجاء القليب والغه

ومطر سابغ وسبغ المطر دنا الى الارض وامتد قال

يسيل الربا واهي الكلى عرض الذرى اهلّة نضاح الندى سابغ القطر

وذنب سابغ اي وافٍ وفي حديث الملاعنة ان جاءت به سابغ الاليتين اي عظيمهما من سبوغ الثوب والنعمة والسابغة الدرع الواسعة ورجل مسبغ عليه درع سابغة والدرع السابغة التي يجرها في الارض او على كعبيك طولاً وسعة وانشد سيبويه لعبد الله بن الزبير الاسدي

وسابغة تغشى البنان كأنها اضاة بضحضاح من الماء ظاهر

والتسبغة البيضة ما توصل به البيضة من حلق الدروع فتستر العنق كأن البيضة به تسبغ ولولاه لكان بينها وبين جيب الدرع خلل وعورة قال الاصمعي يقال لبيضة لها سابغ وقال النضر تسبغة البيض رفرف من الزرد اسفل البيضة تقي بها الرجل عنقه ويقال لذلك المغفر ايضاً وقال ابو وجزة في التسبغة

وتسبغة تغشي المناكب ربعها لداود كانت نسجها لم يُهلهل

وفي حديث قتل أبي بن خلف زجله بالحربة فتقع في ترقوته تحت تسبغة البيضة التسبغة شيء من حلق الدروع والزرد يعلق بالخوذة دائراً معها لتستر الرقبة وجيب الدرع وفي حديث ابي عبيدة رضي الله عنه ان زردتين من زرد التسبغة نشبتا في وجه النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد وهي تفعلة مصدر سبَّغ من السبوغ الشمول ومنه الحديث كان اسم درع النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد ذات الفضول لتمامها والسبوغ تمامها وسعتها وفي حديث شريح اسبغوا لليتيم في النفقة اي انفقوا عليه تمام ما يحتاج اليه ووسعوا عليه فيها وفحل سابغ المطويل الجردان وضده الكمش وناقة سابغة الضلوع وعجيزة سابغة والنبساجة والمسبغ من الرمل ما زيد على عرفه جزعوا عليان من فوقه

يا خليلي اربعا فاستنطقا رسماً بعسفان

فقوله ما بعسفان فما عليان قال ابو اسحق معنى قولهم مسبغاً لانه جعل سابغاً والفرق بين المسبغ والمزلل ان المسبغ زيد على تاء احد مثله وهو اقل محركات من المزلل وهو زيادة على سبب والمزلل زيادة على وتد قال ابو اسحاق سمي مسبغاً لوفوره سبوغه لانه فاعلاتن اذا جاء تاماً فهو سابغ فاذا زيدت على السابغ فهو مسبغ كما انك تقول للفضل فاضل ويقول المدى يكثر فضله فضال ونفضل وسبغت الناقة تسبيغاً فهي مسبغ ألقت ولدها لغير تمام وقيل الغنم وكذا الشعر واذا كان ذلك عادة فهي مسباغ قال ابن دريد وليس بمعروف وقال صاحب العين التسبيغ في جميع الحوامل مثله في الناقة والمسبغ الذي رمت به أمه بعدما نبت فيه الروح عن كراع الهذيب وسبغت الناقة تسبيغاً فهي مسبغ اذا كانت كذلك ثنت على ولدها في بطنها الوبر ماجصفة وكذلك من الحوامل كلها ابو عمرو وسبغت

الابل اولادها وسبغت اذا القتها

سرغ ابن الاعرابي سروغ الكرم قضبانه الرطبة الواحدة سرغ وسرغ الرجل اذا اكل القطوف من العنب باصولها قال الليث هو السروع بالعين وقد تقدمت وسرغ موضع من الشام قيل انه وادي تبوك وقيل بقرب تبوك وفي حديث عمر رضي الله عنه في حديث الطاعون انه لما خرج الى الشام حتى اذا كان بسرغ لقيه الناس فاخبروه ان الوباء قد وقع بالشام هي بسكون الراء وفتحها قرية بوادي تبوك من طريق الشام وقيل على ثلاث عشرة مرحلة من المدينة وقيل هو موضع بقرب من ريف الشام قرية بوادي تبوك من طريق الشام

سغسغ سغسغ الدهن في راسه سغسغة وسغساغاً ادخله تحت شعره وسغسغ راسه بالدهن رواه ووضع عليه الدهن بكفيه وعصره ليشرب قال انشد الليث

ان لم يعقني عائق التسغسغ

اراد الا يقال في الارض قال واصله سغسغته بأن عقبات الابهام من الحبل الوسطى سينا فرقا بين فعلل وفعل وانما اراد السين دون سائر الحروف لان في الحرف سيناً وكذلك القول في جميع ما اشبهه من المضاعف مثل لقلق وعقعق وكعكع وفي حديث ابن عباس في طيب المحرم اما انا فاسغسغه في راسي اي ارويه ويروى بالصاد وسيجيء وسغسغ الطعام سغسغة اوسعه دسما وقد حكيت بالصاد وفي حديث والله وضع ثريدهم فسغسغها بالسين والعين اي رواها بالدهن والسمن ويروى بالشين وسغسغ الشيء في التراب دحرجه ودسه فيه وسغسغ الشيء حركه من موضعه مثل الوتد وما اشبهه وسغسغت ثنيته تحركت والتسغسغ من الامر تخلص منه والتسغسغ في الارض اي دخل قال رؤبة

اليك ارجو من نداك الاسبغا

ان لم يعقني عائق التسغسغا

في الارض فالرفق وقحم المضغ

قال يعني الموت وقيل اراد الدخول في الارض كما تقدم

سقغ انشد ابن جني

فلحت من سالف من صدغ كانها كشية ضب في سقغ

كذا رواه يونس عن ابي عمرو قال ابو عمرو ليونس وقد رأى منه ما يدل على التوحش من هذا لولا الكلم اردها

سلغ سلغت الشاة والبقرة تسلغ سلوغاً وهي سالغ ثم سمنها واما ما حكي من قولهم صالغ فعلى المضارعة وقيل من عنبر بحلى ان الاصمعي كان يرمي بالصاد لا غير وغيره سلغ كصلغ وسلغ الحافر ورح وسلغت البقرة والشاة تسلغ سلوغاً اذا سقطت السن التي خلف السديس فهي سالغ وصلغت فهي صالغ الانثى بغير هاء وذلك في السنة السادسة والسلوغ في ذوات الاظلاف بمنزلة البزول في ذوات الاخفاف لانها اقصى اسنانها لان ولد البقرة اول سنة عجل ثم تبيع ثم جذع ثم ثني ثم رباع ثم سديس ثم سالغ سنة وسالغ سنتين الى ما زاد وولد الشاء اول سنة حمل او جدي ثم جذع ثم ثني ثم رباع ثم سديس ثم سالغ قال ابن بري عند قول الجوهري لان ولد البقرة اول سنة عجل ثم تبيع ثم جذع قال صوابه اول سنة عجل وتبيع لان التبيع اول سنة والجذع الثانية فيكون السالغ هو السادسة وقد ذكر الجوهري في ترجمة تبع ان التبيع اول سنة فيكون الجذع على هذا السنة الثانية وسلغت الشاة اذا اطلع نابها وسلغ رأسه لغة في ثلغه واحمر اسلغ شديد الحمرة بالعوايه كما قالوا احمر قانئ ابن الاعرابي انه لا يقال له اسلغ فسلغا كله المشوي الحمرة ولحم اسلغ بين السلغ وسلغه اذا لم يطبخ ولم ينضج ويقال للابرص اسلغ واسلع بالغين والعين

سمغ سمعه اطعمه وجرعه كسمغه عن كراع والسماغتان جانبا الفم تحت طرفي الشارب من عن يمين وشمال

سملغ السملغ العين اخيرة كالسلغم الطويل

سوغ ساغ الشراب في الحلق يسوغ سوغاً وسواغاً سهل مدخله في الحلق وساغ الطعام سوغاً نزل في الحلق وأساغه هو وساغه يسوغه ويسيغه سوغاً وسيغاً واساغه الله اياه ويقال اساغ فلان الطعام والشراب يسيغه وسوغته ما اصاب هناه وتركته له خالصاً وسغته اسيغه واسوغه يتعدى ولا يتعدى والاجود اسغته اساغة يقال اسغ لي غصتي اي امهلني ولا تعجلني وقال تعالى يتجرعه ولا يكاد يسيغه والسواغ بكسر السين

ما أسغت به غصتك، يقال: الماء سواغ الغصص، ومنه قول الكميت:

وكانت سواغاً أن جئزت بغصة

وشراب سائغ وسيغ، وأسوغ عذب، وطعام أسوغ سيغ يسوغ في الحلق؛ وقول عبد الله بن مسلم الهذلي:

قد ساغ فيه لما وجد الهمة كما ساغ الشراب لعطشان إذا شربا

أراد سهل فاستعمله في الهمة على المثل، وساغ له ما فعل أي جاز له ذلك، وأنا سوغته له أي جوزته. قال ابن بري: أساغ فلان بفلان أي بهم أمره وإن كان قصا كاحبته، وذلك أنه يريد عن رجال أو هو كدر أمره فيبقى في أحدهم الأمر فإذا أصابه قيل أساغ به، فإن كان أكثر من ذلك قيل أساغوا بهم. وسوغ الرجل الذي يولد على أثره وإن لم يك أخاه، وسوغه أخوه لأبيه وأمه، وذلك إذا ولد بعده على أثره ليس بينهما. وقال الفراء: سمعت ثلاث رجلين من بني تميم قال أحدهما: سوغه، وقال الآخر: سوغته، معناه تلوه. وقال المفضل: هو سوغه وسيغه بالواو والياء. ويقال: هو أخوه سوغه، وهي أخته سوغته إذا لم يكن بينهما. وقال الجوهري: ويقال هذا سوغ هذا وسيغ هذا للذي ولد بعده ولم يولد بينهما، وسوغته أخته التي ولدت على أثره، وأسواغه الذي ولدوا بطن واحد بعد ليس بينه وبينهم بطن سوائم، والصاد فيه لغة. وأسوغ الرجل أخاه إسواغاً إذا ولد معه. وقد ساغت به الأرض سوغاً مثل ساخت سواء. وفي حديث أبي أيوب: إذا شئت فاركب ثم سغ في الأرض ما وجدت مساغاً، أي ادخل فيها ما وجدت مدخلاً.

سبغ هذا سيغ هذا إذا كان على قدره.

فصل الشين المعجمة

شثغ شثغ الشيء يشثغه شثغاً وطئه وذلّله، والمشاثغ المهالك.

شرغ الشرغ والشُّرَّغ الضفدع الصغير، والجمع شروغ. الليث: الشرغ يجفف ويشغل. الضفدع الصغير، ويقال له الشريغ والشرغ؛ وأنشد:

ترى الشريغ يطفو فوق طاخره مستحنطرا ناظرا نحو الشناغيب

يقال للغصن الناعم شنغوب وشغنوب.

شرفغ الشرفوغ الضفدع الصغير، يمانية.

شغشغ الشغشغة التصريد في الشرب، وشغشغ الشيء أدخله وأخرجه. والشغشغة تحريك اللجام في الفم، يقال شغشغ اللجام في فم الدابة إذا امتنع عليه تردده فيه؛ قال أبو كبير الهذلي:

ذو عيث يرسيد تقول إذا كان شغشغة سوار الملجم

الأزهري: ورواه إن كان نفخ سوار، قال: لو نفخ أجود. وشغشغ السنان في الطعنة حركه ليتمكن في المطعون، وهو الشغشغة، وقيل هو أن يدخله ويخرجه، والشغشغة صوت الطعن؛ قال عبد مناف بن ربع الهذلي:

الطعن شغشغة والضرب هيقعة ضرب المعول تحت الديمة العضدا

المعول الذي يبني العالة، وهي شبه الظلة يستتر بها من المطر. والشغشغة ضرب من الهدير. وشغشغ الإناء صب فيه الماء وغيره حتى ملأه، وشغشغ البئر إذا كدرها. قال الأزهري: كأنه مقلوب من الغشغشة والغشش وهو التكدير. والشغشغة في غير هذا حكاية صوت الطعنة إذا ردد الطاعن سنانه في المطعون كما تقدم. وفي التهذيب: الشغشغة التصريد في الشرب، وهو القليل؛ قال رؤبة:

لو كنت أسطيعك لم تشغشغ شربي وما المشغول مثل الأفرغ

قال الأزهري: معنى قوله لم تشغشغ شربي أي لم تكدره.

شلغ شلغ رأسه شلغاً شدخه كثلغه وفلغه، وكذلك مثله.

فصل الصاد المهملة

صبغ الصبغ والصباغ ما يصطبغ به من الإدام، ومنه قوله تعالى في الزيتون: تنبت بالدهن وصبغ للآكلين، يعني دهنه. وقال الفراء: يقول للآكلين يصطبغون بالزيت فجعل الصبغ للزيت نفسه. وقال الزجاج: أراد بالصبغ الزيتون. قال الأزهري: وهذا أجود القولين لأنه قد ذكر الدهن قبله. قال: وقوله تنبت بالدهن أي تنبت وفيها دهن ومعها دهن، كقولك: جاء زيد بالسيف أي جاء ومعه السيف. وصبغ اللقمة يصبغها صبغاً دهنها وغمسها، وكل ما غمس فقد صبغ، والجمع صباغ؛ قال الراجز:

تزجّ من دنياك بالبلاغ
وباكر المعدة بالدباغ
بالملح أو ما خفّ من صباغ

ويقال: صبغت الناقة مشافرها في الماء إذا غمستها، وصبغ يده في الماء؛ قال الراجز:

قد صبغت مشافراً كالأشبار تربي على ما قد نقرت العاري

مسك شبوبين لها بأصبار

قال الأزهري: وسمت النصارى غمسهم أولادهم في الماء صبغاً لغمسهم إياهم فيه. والصبغ الغمس. وصبغ الثوب والشيب ونحوهما يصبغه ويصبغه ويصبغه، ثلاث لغات، الكسر عن اللحياني، صبغاً وصبغاً، وصبغه التثقيل عن أبي حنيفة. قال أبو حاتم: سمعت الأصمعي وأبا زيد يقولان: صبغت الثوب أصبغه وأصبغه صبغاً حسناً، الصاد مكسورة والباء متحركة، والذي يصبغ به الصبغ بسكون الباء، مثل الشبع والشبع؛ وأنشد:

وأصبغ ثيابي صبغاً تحقيقاً من جيد العصفر لا تشريقاً

قال: التشريق الصبغ الخفيف. والصبغ والصباغ والصبغة ما يصبغ به وتلون به الثياب، والصبغ المصدر، والجمع أصباغ وأصبغة. واصطبغ اتخذ الصبغ. والصباغ معالج الصبغ، وحرفته الصباغة. وثياب مصبغة إذا أصبغت، شدد للكثرة. وفي حديث علي: رأى الجعد بن نعجة(؟) وعليه ثيابٌ صبيغاً، أي مصبوغة غير بيض، وهي فعيل بمعنى مفعول. وفي الحديث: فيصبغ في النار صبغة، أي يغمس. الثوب في الصبغ. وفي حديث آخر: اصبغوه في النار. وفي الحديث: أكذب الناس الصباغون والصواغون، هم صباغو الثياب وصاغة الحلي، لأنهم يمطلون بالمواعيد، وأصل الصبغ التغيير. وفي حديث أبي هريرة: رأى قوماً يتعادون فقال: ما لهم؟ فقالوا: خرج الدجال، فقال: كذبة كذبها الصباغون، وروي الصواغون. وقولهم: قد صبغوني في عينك، يقال معناه غيروني عندك وأخبروا أني قد تغيرت عما كنت عليه. قال: والصبغ في كلام العرب التغيير، ومنه صبغ الثوب إذا غير لونه وأزيل عن حاله إلى حال سواد أو حمرة أو صفرة. قال: وقيل نحو ما قالوا من قولهم صبغوني في عينك وصبغوني عندك أي أشاروا إليه بأني موضع لما قصدتني به من قول العرب: صبغت الرجل بعيني وبيدي أي أشرت إليه. قال الأزهري: هذا غلط، إنما أردت بإشارة أو غيره قالوا أصبغت بالعين المهملة. قال أبو عبيد: وصبغة الله دينه، ويقال أصله من الصبغة الشريعة والخلقة، وقيل: هي كل ما تقرب به. وفي التنزيل: صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة، وهو مشتق من ذلك، ومنه صبغ النصارى أولادهم في ماء لهم. قال الفراء: إنما قيل صبغة لأن بعض النصارى كانوا إذا ولد المولود جعلوه في ماء لهم كالتطهير فيقولون: هذا تطهير له كالختانة. قال الله عز وجل: قل صبغة الله، يأمر بها محمداً صلى الله عليه وسلم، وهي الختانة، اختتن إبراهيم، وهي الصبغة، فجرت الصبغة على الختانة لصبغهم الغلمان في الماء. ونصب صبغة الله لأنه رد على قوله بل نتبع ملة إبراهيم ونتبع صبغة الله، دين الله وفطرته. وحكي عن أبي عمرو أنه قال: كل ما يتقرب به إلى الله فهو الصبغة. وانصبغ فلان في الدين انصباغاً، وصبغه حسنة عن اللحياني، وصبغ الرجل ولده في اليهودية أو النصرانية صبغة قبيحة أدخله فيها. وقال بعضهم: كانت النصارى تغمس أبناءها في ما تنصرونهم بذلك. قال: وهذا ضعيف. والصبغ في الفرس أن تبيض الثنة كلها ولا يتصل بياضها بشيء من التحجيل. والصبغ أيضاً أن تبيض الذنب كله أو الناصية كلها، وهو أصبغ، والصبغ أيضاً أخفى من الغسل السعل، وهو أن يكون في طرف ذنبه شعراً بيض، يقال من ذلك فرس أصبغ. قال أبو عبيدة: إذا شابت ناصية الفرس فهو أشعث، فإذا ابيضت كلها فهو أصبغ. قال: والسعل بياض في عرض الذنب، فإذا ابيض كله وأطرافه فهو أصبغ. قال: والكسع أن تبيض أطراف الثنن. قال: ابيضت الثنن كلها في يد أو رجل ولم يتصل بشيء من التحجيل فهو أصبغ. والصبغاء من الضأن البيضاء طرف الذنب، وسائرها أسود، والاسم الصبغة. أبو زيد: إذا ابيض طرف ذنب النعجة فهي صبغاء، وقيل: الأصبغ من الخيل الذي ابيضت ناصيته أو ابيضت أطراف ذنبه. والأصبغ من الطير ما ابيض أعلى ذنبه. وفي حديث أبي قتادة: قال أبو بكر: كلا لا يعطيه أصبغ قريش، يصفه بالعجز والضعف والمهانة، تشبيهاً بالأصبغ، وهو نوع من الطير ضعيف، وقيل شبهه بالصبغاء النبات، ويجيء ويروى بالضاد المعجمة والغين المهملة تصغير ضبع على غير قياس تحقيراً له. وصبغ الثوب يصبغ صبغاً انشبع وطال. لغة في سبغ. وصبغت الناقة الغنم، وكذلك لغة في سبغت. الأصمعي: إذا ألقت ناقة ولدها وقد أشعر قيل سبغت، فهي مسبغ. قال الأزهري: ومن العرب من يقول صبغت فهي صابغة ومصبغ، بالصاد، والسين أكثر. ويقال: ناقة صابغ إذا امتلأ ضرعها وحسن لونه، وقد صبغ

ضربها صبوغاً وهي أجودها محلبة وأحبها إلى الناس وصبغت عصلة فلان الحالب فصبغ له
ويا لسين أيضاً وصبغت الإبل في المرعى تصبغ فهي صابغة وقال رجل يصف إبلاً

قطعتها برجيع أبلاء ... إذا اغتمسن سلت الظلماء
بالقوم لم يصبغن في غبشاء

ويروى لم يصبحن في غبشاء ويقال صبغ في الطعام إذا وضع فيه رأسه وقال أبو زيد يقال ما تركته بصبغ الثني أي لم أتركه بحيثه الذي هو ثنيه وما أخذته بصبغ الثني أي لم آخذه بحيثه الذي هو ثنيه ولكني أخرته فعلاً ويقال أصبغت النخلة فهي مصبغ إذا ظهر في بسرها النضج والبسرة التي قد نضج بعضها من الصبغة يقول نزلت منها صبغة أو صبغتين والصاد في هذا أكثر وصبغت الرطبة مثل ذنبت والصبغاء ضرب من نبات القف وقال أبو حنيفة الصبغاء شجرة شبيهة بالضعة نابتها الطباء بيضاء الثمرة قال وعن الأعراب الصبغاء مثل الثمام قال الأزهري الصبغاء نبت معروف وفي الحديث هل رأيتم الصبغاء ما يلي الظل منها أصفر أبيض وروي عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ألم تروها ما يلي الظل منها أصفر أبيض وما يلي الشمس منها أخضر قال وكأنك تذكر الذي فيه صبغاء قال إن الطاقة الغضة من الصبغاء حين تطلع الشمس يكون ما يلي الشمس من أعاليها أبيض وما يلي الظل أخضر كأنها تشبهت بالنعجة الصبغاء قال ابن قتيبة شبه نبات لحومهم بعد احتراقها بنبات الطاقة من النبت حين تطلع وذلك أنها حين تطلع تكون صبغاء ما يلي الشمس من أعاليها أخضر وما يلي الظل أبيض وبنو صبغاء قوم وقال أبو نصر الصبغاء شجرة بيضاء الثمرة وصبيغ وأصبغ وصبيغ أسماء وصبيغ اسم رجل كان يتعنت الناس بسؤالات في مشكل القرآن فأمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه بضربه ونفاه إلى البصرة ونهى عن مجالسته

صدغ

صدغ

الصدغ ما انحدر من الرأس إلى مركب اللحيين وقيل هو ما بين العين والأذن وقيل الصدغان ما بين لحاظي العينين إلى أصل الأذنين قال

فتحت من سالغه ومن صدغ ... كأنها كشية ضب في صقغ

أراد فتحت بالسالغة من سالغه وفتحت بالصدغ من صدغ تحذف لعلم المخاطب بما يريد قوة كلامه وحرك الصدغ في — ابن سيده فلا أدري ألشعر فعل ذلك أم هو في موضوع الكلام كذلك صقغ فلا أدري أصقغ لغة أم حركة تحريكاً محتبطاً وقيل أصدغ وصقغ لجمع بين العين والغين لأنهما متجانستان أو متقاربتان حلقيتان ويروى صقغ فلا أدري هل صقغ لغة في صقع أم احتاج إليه للقافية فحول العين غيناً لأنهما جميعاً من حروف الحلق والجمع أصداغ وأصدغ ويسمى أيضاً الشعر المتدلي عليه صدغاً ويقال صدغ معقرب قال الشاعر

عاضها الله غلاماً بعدما ... شابت الأصداغ والضرس نقد

وقال — أبو زيد الصدغان مما يوصل ما بين لحيي الرأس إلى أسفل من القرنين وفيه الدوارة والدوارة الواو ثقيلة والدال مرفوعة وهي التي في وسط الرأس يدعونها الدائرة وإليها ينتهي فرق الرأس والقرنان حرفا جانبي الرأس كالدور قالوا السدغ بالسين قال محمد بن المستنير قطرب إن قوماً من بني تميم يقال لهم بلعنبر يقلبون السين صاداً عند أربعة أحرف عند الطاء والقاف والعين والخاء إذا كن بعد السين ولا يبالي أثانية كن أم ثالثة أم رابعة بعد أن يكن بعدها يقولون سراط وصراط وبسطة وبصطة وسيقل وصيقل وسرقت وصرقت ومسغبة ومصغبة ومسدغة ومصدغة وسخر لكم وصخر لكم والسخب والصخب وصدغه يصدغه صدغاً ضرب صدغه وحاذى صدغه بصدغه في المشي وصدغ صدغاً اشتكى صدغه والمصدغة المخدة التي توضع تحت الصدغ وقالوا هو مردغة بالزاي والأصدغان عرقان تحت الصدغين مما يضربان من كل أحد في الدنيا أبداً ولا واحد لهما يعرف كما قالوا المذروان لناحيتي الرأس ولا يقال منه للواحد والأصدغان والصداغ سمة في موضع الصدغ طولاً وبعير مصدوغ والإبل مصدغة إذا وسمت بالصداغ والصديغ الولد قبل أن يستتم سبعة أيام سمي بذلك لأنه لا يشد صدغاه إلا إلى سبعة أيام وفي حديث قتادة كان أهل الجاهلية لا يورثون الصبي يقولون ما شأن هذا الصديغ الذي لا يحترف ولا ينفع نجعل له نصيباً في الميراث الصديغ الضعيف وقيل هو فعيل بمعنى مفعول من صدغه عن الشيء إذا صرفه وما يصدغ نملة من ضعفه أي ما يقتل وصدغ بالضم يصدغ صداغة أي ضعف قال ابن بري شاهده قول رؤبة

إذا المنايا انتشبت لم يصدغ

أي لم يضعف وصدغ إلى الشيء يصدغ صدوغاً وصدغاً مال وصدغ عن طريقه مال ولا يثني صدغك أي ميلك وصدغه أقام صدغه وصدغه عن الأمر يصدغه صدغاً صرفه يقال ما صدغك عن هذا الأمر أي ما صرفك وردك قال ابن السكيت ويقال للعشي أو البعير إذا مر منفلتاً بعد وإنما تبع ليرده تبع فلان بعيره فما صدغه أي فما ثناه وما رده وكذلك إذا ند وروى أصحاب أبي عبيد هذا الحرف عنه بالعين والصواب بالغين كما قال ابن الأعرابي وغيره

صغصغ

صغصغ

صغصغ رأسه بالدهن صغصغة وصغصاغاً لغة في سغسغه كلاهما قطرب وهي مضارعة وصغصغ ثريده رواه دسماً ومثله سغسغه وفي حديث ابن عباس سئل عن الطيب للمحرم فقال أما أنا فأصغصغه في رأسي قال ابن الأثير هكذا روي وقال الحربي إنما هو أسغسغه أي أرويه به والسين والصاد يتعاقبان مع الخاء والغين والقاف والطاء كما تقدم ذكره في ترجمة صدغ وقيل صغصغ شعره إذا رجله

صفغ

صفغ

الصفغ القمح باليد معروف صفغ الشيء يصفغه صفغاً وأصفغه قمه وأنشد أبو مالك

دونك بوغاء تراب الرفغ ... فاصفغنه قال أي اصفغ
وأن ترى كفك ذات النفغ ... يشفيها بالنفث أو بالمرغ

أراد أي اصتفاغ فلم يبلغه ويقال صفغت الشيء وصفغته أصفغه صفغاً قال أبو منصور لهذا الحرف صحيح رواه عمرو بن كركرة وهو ثقة قال والرفغ بين الدارة والرفغ أسفل الوادي والنفغ النفط والمرغ الريق

صقغ

صقغ

الصقغ لغة في الصقع وقد تقدم قال

فتحت من سالغه ومن صدغ ... كأنها كشية ضب في صقغ

هكذا رواية يونس عن الجمهور وقال له أبو عمرو لولا ذلك لم أروه كأنه أنس من يونس توحشاً في هذا والله أعلم

صلغ

صلغ

الصلغة السخلة الكبيرة والصلوغ في ذوات الأظلاف مثل السلوغ وصلغت الشاة والبقرة تصلغ صلوغاً وسلغت وهي صالغ تجزئها ثنية أسنانها وهي تصلغ بالخامس والسادس وزعم سيبويه أن الأصل السين والصاد مضارعة لمكان الغين وغنم صلغ سوالغ قال رؤبة

والحرب شهباء الكباش الصلغ

الكباش الأبطال والصالغ كالقارح من الخيل قال أبو عبيد يقال للصالغ في الظلف سن وقد تقدم ترتيب الأسنان في ترجمة سلغ أبو زيد الشاة تصلغ في السنة السادسة وقال الأصمعي صالغ بالصاد قال وتصلغ الشاة في السنة الخامسة وكذلك البقرة قال ولا يقال بعد الصلوغ سن ابن الأعرابي المعزى سلغ وصلغ وسوالغ وصوالغ لتمام خمس سنين وفي الحديث عليهم فيها الصالغ والقارح قال هو من البقر والغنم الذي كمل وانتهى سنه وذلك في السنة السادسة ويقال بالسين

صمغ

صمغ

الصمغ واحد صموغ الأشجار ابن سيده الصمغ والصمغ شيء ينضحه الشجر ويسيل منها والواحدة صمغة وصمغة وكسر أبو حنيفة الصمغة والصمغة على صموغ قال ومن الصموغ المقل قال ولهذا الجنس معرفة وأنواع الصمغ كثيرة وأما الذي يقال له الصمغ العربي فصمغ الطلح وفي حديث ابن عباس في التمر إذا كان يخدر وكأنه صمغة يريد حين يبيض الخدري على يديه تنحيص كالصمغ وفي حديث الحجاج لأقلعنك قلع الصمغة أي لأستأصلنك والصمغ إذا قلع انقلع كله من الشجرة ولم يبق له أثر وربما أخذ معه بعض لحائها وفي المثل تركته على مثل مقرف الصمغة وذلك إذا لم يترك له شيئاً لأنها تقتلع من شجرها حتى لا يبقى عليها منها أثر وحبر مصمغ أي متخذ منه قال الجوهري وهذا الحرف لا أدري ممن سمعته والصمغات ملتقى الشفتين مما يلي الشدقين والصمغتان والصامغان والصماغان جانبا الفم وقيل هما موصل الفم وقيل هما مجتمع الريق من الشفتين الذي يسيغه الإنسان وفي التهذيب مجتمع الريق في جانب الشفة ويسميها العامة الصوارين وفي حديث بعض القرشيين حتى عرقت ورب صماغاك أي طلع زبدهما وفي حديث علي عليه السلام نظفوا الصماغين فإنهما مقعد الملكين وهذا حض على السواك قال الشاعر

وقرشان ابنا بني عتاب ... نتف الصماغين على الأبواب

قال والصماغان والصامغان من الفرس منتهى الشدقين في الرأس والاستصماغ الصاب وذلك أن تشرط شجرة ليخرج منه شيء فيجمع كالصبر على الجلد المغوث الأزهري في ترجمة صمغ أبو عبيد الشاة إذا حلبت عندوا ولها توجد أحاليل صمغ ما سلي يابس يسمى الصمغ والصمغ الواحدة صمغة وصمغة قال إذا قطرت الدائغ لبنها بعد ذلك واحلولت

صوغ

صوغ

الصوغ مصدر صاغ الشيء يصوغه صوغاً وصياغة وصغته أصوغه صياغة وصيغة وصيغة هذه الأخيرة عن اللحياني وهذا كالكينونة ودام ديمومة وساد سيدودة قال وقال الكسائي كان أصله كونونة وسوودة وديمومة فقلبت الواو ياء طلب الخفة وكل ذلك عند سيبويه فيعلولة كانت من ذوات الياء أو من ذوات الواو ورجل صائغ وصواغ وصياغ معاقبة في لغة أهل الحجاز وفي حديث علي وأعدت صواغاً من بني قينقاع هو صواغ الحلي قال ابن جني إنما قال بعضهم صياغ لأنهم كرهوا التقاء الواوين لا سيما فيما كثر استعماله فأبدلوا الأولى من العينين ياء كما قالوا في أما أيما وكذلك ما قيل في تكسيره الصياغ فيما النقت

الواو والياء على هذا ابدلوا الواو والياء قبلها فقالوا الصياغ قال ابن الملم العين الاولى من الصواغ دليل على انها من الزايد لان الاعلال لحق الزايد اوحقه بالاصل قال ابن سيده فان قلت فقد قلبت العين الثانية ايضا فقلت صياغ فليست الزايد الاولى وقد اعللت العينين جميعا فمن جعلك بان تجعل الاولى من الزايد دون الاخيرة وقد انقلبتا جميعا قيل قلب الثانية لا يستنكر لانه عن وجوب وذلك لوقوع الياء ساكنة قبلها فهذا غير نظر ولا يعتذر منه لكن قلب الاولى وليس هناك علة يضطر الى ابدالها اكثر من الاستخفاف تحريا هو المعتمد المستنكر المعول عليه المحتج به فلذلك اعتمدناه وعمله الصياغة والشي مصوغ والصوغ ما صيغ وقد قرئ قالوا نفقد صوغ الملك ورجل صواغ يصوغ الكلام ويزوره وربما قالوا فلان يصوغ الكذب وهو استعارة وصاغ فلان زورا وكذبا اذا اختلقه وهذا شي حسن الصيغة اي حسن العمل وفي الحديث اكذب الناس الصباغون والصواغون هم صباغو الثياب وصاغة الحلي لانهم يمطلون بالمواعيد الكاذبة وقيل اراد الذين يرتبون الحديث ويصوغون الكذب يقال صاغ شعرا وكلاما اي وضعه ورتبه ويروى الصياغون بالياء وروي عن ابي رافع الصايغ قال كان عمر يمازحني يقول اكذب الناس الصواغ يقول اليوم وغدا وقيل اراد الذين يصبغون الكلام ويصوغونه اي يغيرونه ويحرفونه واصل الصبغ التغيير ومنه حديث ابي هريرة راي قوما يتعادون فقال ما لهم فقالوا خرج الدجال فقال كذبة كذبها الصباغون وروي الصواغون اي اختلقها الكذابون وهذا صوغ هذا اي على قدره وغلامان صوغان على لدة واحدة وهما صوغان اي سيان قال ابن بزرج هو سوغ اخيه طريقه ولد في اثره قال الغراب وسليم وهوازن واهل العالية وهذيل يقولون هو اخوه صوغه بالصاد قال واكثر الكلام بالسين سوغه وفلان حسن الصيغة اي حسن الخلقة والقد وصاغه الله صيغة حسنة اي خلقه وصيغ على صيغته اي خلق خلقته وصاغ الله الخلق يصوغها ابن شميل صاغ الادم في الطعام يصوغ اي رسب وصاغ الماء في الارض رسب فيها وفي حديث بكر المزني في الطعام يدخل صوغا ويخرج سرحا اي الاطعمة المصنوعة الوانا المهياة بعضها الى بعض والصيغة السهام التي من عمل رجل واحد وهو من ذلك قال العجاج

• وصيغة قد راشها وركبا •

وسهام صيغة من ذلك اي من عمل رجل واحد وهو من الواو الا انها انقلبت يا لكسرة ما قبلها قال ابن بري شاهده قول حميد الارقط

• سرباله نسج بعد اللين وصيغة ضرحى بالمشين •

صيغ

صيغ فلان طعاما اي نفعه في الادم حتى تروغ وقد ريغه بالسمن وروغه وصيغه بمعنى واحد قال ابن الاعرابي في قول روبه

يعطيه من فضل الاله الاسبغ اذ ذو فاع كسيل الاصيغ

قال الاصبغ الماء الغام الكثير يقال الاصيغ واد ويقال نهر وفي حديث الحجاج رميته فكانت وكذا صيغة من كنت في عروك يريد سهاما رمى بها فيه يقال هذه سهام صيغة اي مستوية من عمل رجل واحد واصلها الواو فانقلبت ياء لكسرة ما قبلها ويقال صيغة الامر كذا وكذا اي هيائه التي بني عليها

فصل الضاد المعجمة

ضغغ

الضغيغة الروضة الناضرة المتخلية ابو عمرو الروضة هي الضغيغة والمرعة والمعجة والمحلة والمرغه والحديقة قال ابو حنيفة يقال هم في ضغيغة من الضغاضغ اذا كانوا في خصب وسعة وكلا كبير اقاتا عند فلان في ضغيغ من الخصب وقال ابو عمرو الضغيغة الروضة وقال ابو صاعد الكلابي ضغيغه من بقل و من عشب اذا كانت الروضة ناضرة واقمت عنده في ضغيغ دهره اي قدر تمامه والضغضغة لوك الدرد ايضا ضغضغت العجوز اذا لاكت شيا بين الحنكين ولا اسنان لها وضغضغ اللحم فيه لم يحكم مضغه وضغضغ الكلام لم يبينه والضغيغة العجين الرقيق العرا اذا كان العجين رقيقا فهو الضغيغة والرغيغة

ضمغ

اضمغ شدقه كثر لعابه قال

واضمغ شدقه بكلكلها يسيل على عوارضه البصاقا

قال لم يحكها الا صاحب العين

فصل الطاء المهملة

طلغ

الازهري اهمله الليث قال واخبرني الثقة من اصحابنا عن محمد بن عيسى بن حمله عن سمر عن الكلابي يقال فلان يطلغ المهنة قال والطلغان ان يعيى فيعجز على الكلال في لسـ الازهري لم يكن هذا الحرف عند اصحابنا عن سمر قال ورثه ابو طاهر بن الفضل وهو ثقة عن محمد بن عيسى وقال ابو عدنان قال العنزي اذا عجز الرجل قلنا هو يطلغ المهنة والطلغان ان يعيى الرجل ثم يعمل على الاعياء وهو التلغب

طوغ

الطاغوت ما عبد من دون الله عز وجل وكل راس في الضلال طاغوت وقيل الطاغوت الاصنام وقيل الشيطان وقيل الكهنة وقيل مردة اهل الكتاب وقوله تعالى يؤمنون بالجبت والطاغوت قال ابو الحسن قيل الجبت والطاغوت هاهنا حيي بن اخطب وكعب بن الاشرف اليهوديان لانهم اذا اتبعوا امرهما فقد اطاعوهما من دون الله تعالى وقوله تعالى يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت اي الى الكهان والشيطان يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث ووزنه فعلوت لانه من طغوت قال ابن سيده واما اثبت طغوت في التقدير على طيغوت لان قلب الواو عن موضعها اكثر من قلب الياء في كلامهم نحو شجر شاك ولاث وهار وقد يكسر على طواغيت وطواغ الاخيرة عن اللحياني

فصل الظاء المعجمة

ظرغ

التهذيب في الحواشي الظريغانه بالظاء والغين الحبيه

فصل الغين المعجمة

عوغ

الغاغ الحبق واحدته غاغة والطاغة يا تشبيه المزنجوش وفي حديث عمر قال له ابن عوف يحضرك غوغاء الناس اصل الغوغاء الجراد حين يخف للطيران ثم استعير للسفلة من الناس والمتسرعين الى الشر ويجوز ان يكون من الغوغاء الصوت والجلبة لكثرة لغطهم وصياحهم

فصل الفاء

فتغ

فتغ الشي يفتغه فتغا اذا وطيه حتى يسترخي وهو مثل الفدغ

فدغ

الفدغ شدخ شي اجوف مثل حبة عنب ونحوه وفي الحديث انه دعا على عتبة بن ابي لهب فضغمه الاسد ضغمة فدغه قال ابن الاثير الفدغ الشدخ والشق اليسير وفدغ كسر الشي الرطب والاجوف وشدخه وقد يقال فدغه في الحرانة يعني الاختيار في الذبح بالحرانة لا تفدغ الحلقوم فتكلا ثم تردها الذبح بالحجر يشدخ الجلدة بقطع الا وداج فيكون كالموقوذ ومنه حديث ابن سيرين سيل عن الذبيحة بالعود فقال كل ما لم يفدغ يريد ما قتل بحده فكله وما قتل بثقله فلا تاكله وفي حديث اخر اذا لم يفدغ فرلينما لراس اي يشدخ ويقال فدغ راسه وفدغه اذا رضه وشدخه ويقال رجل مفدغ كما يقال مدقق قال روبة

• من مغنا ذي حذق مفدغ •

فرغ

الفراغ الخلا فرغ يفرغ ويفرغ فراغا وفروغا وفرغ يفرغ وفي التنزيل واصبح فؤاد ام موسى فارغا اي خاليا من الصبر وقرئ فرغا اي مفرغا وفرغ المكان اخلاه وقد قرئ حتى اذا فرغ عن قلوبهم وفسر فرغ قلوبهم من الفزع ونفريغ الظروف اخلاوها وفرغت من الشغل افرغ فروغا وفراغا وتفرغت كذا واستفرغت مجهودي في كذا اي بذلته يقال استفرغ فلان مجهوده اذا لم يبق من جهده وطاقته شيا وفرغ الرجل مات مثل فضى على المثل لان جسمه خلا من روحه وانا فرغ مفرغ قال ابن الاعرابي صحروا الشيطان فانه يصعق على سعفة المصاب كانه قرشام على فرغ صقر يصول اي يلوم والمصاب الحبل والقرشام القراد والفرغ الاناء الذي يكون فيه الصقر وهو الدوشاب وفرس فرغ وفراغ بعيد مترو وقيل بعيد سمح وناقة فراغ بعير سمس والفراغ من الابل الصفي الغزيرة الواسعة جراب الضرع والفرغ

السعة والسيلان. الأصمعي: الفراغ حوض من أدم واسع ضخم؛ قال أبو النجم:

طاف به خِنْيَ فراغ عَيْثَل

ويقال عنى بالفراغ ضرعها أنه قد حُفّ ما فيه من اللبن فتغضّن؛ وقال امرؤ القيس:

وكنت لدى أذرعاتها فلق فراغ معابل طُحَّل

أراد بالفراغ نصالاً عريضة، وأراد بالأرز القوس نفسها شبهها بالشجرة التي يقال لها الأرزة. والمعبلة العريض من النصال. وطعنة فرغاء: ذات فرغ واسعة يسيل دمها، وكذلك ضربة فرغاء وفريغ. والطعنة الفرغاء: ذات الفرغ، وهو السعة. وطريق فريغ: واسع، وقيل هو الذي قد أثرت فيه المارة لكثرة ما وطئ؛ قال أبو كبير:

فأجزته بأفل تحسب أثره نهجاً أبان بذي فريغ مخرف

وقوله تعالى: سنفرغ لكم أيها الثقلان؛ قال ابن الأعرابي: أي سنعمد، واحتج بقول جرير:

ولما اتقى القين العراقي باسته فرغت إلى العبد المقيد في الحجل

أي عمدت. وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه: أفرغ إلى أضيافك أي اعمد واقصد، ويجوز أن يكون بمعنى التخلي والفراغ لتتوفر على قراهم والاشتغال بهم. وسهم فريغ: حديد؛ قال النمر بن تولب:

فريغ الغرار على قدره فشكّ نواهقها والفما

وسكين فريغ كذلك؛ وكذلك رجل فريغ حديد اللسان. وفرس فريغ: واسع المشي، وقيل: جواد بعيد الشحوة؛ قال:

ويكاد يهلك في تنوفته شأو الفريغ وعقبة ذي العقب

وقد فرغ الفرس فراغة. وهملاج فريغ: سريع أيضاً عن كراع، والمعنيان متقاربان. وفرس فريغ المشي: هملاج وساع، وفرس مستفرغ: لا يدخر من حضره شيئاً. ورجل فراغ: سريع المشي واسع الخطا، ودابة فراغ السير كذلك. وفي الحديث: أن رجلاً من الأنصار قال: حملنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار لنا قطوف فنزل عنه فإذا هو فراغ لا يساير أي سريع المشي واسع الخطوة. والإفراغ: الصب. وفرّغ عليه الماء وأفرغه: صبه، حكى الأولى ثعلب؛ وأنشد:

فرغن المنوى في القلاسم سقينه صبابات ما الحرذ بالأعين النجل

وفي التنزيل: ربنا أفرغ علينا صبراً، أي اصبب. وقيل: أي أنزل علينا صبراً يشتمل علينا، وهو على المثل. وافترغ: أفرغ على نفسه الماء وصبه عليه. وفرغ الماء بالكسر يفرغ فراغاً مثال سمع يسمع سماعاً أي انصب. وأفرغته أنا. وفي حديث الغسل: كان يفرغ على رأسه ثلاث إفراغات، وهي المرة الواحدة من الإفراغ. يقال: أفرغت الإناء إفراغاً وفرغته تفريغاً إذا قلبت ما فيه. وأفرغت الدماء: أرقتها. وفرّغته تفريغاً أي صببته. ويقال: ذهب دمه فرغاً أي باطلاً هدراً لم يطلب به؛ وأنشد:

فإن تك أذواد أخذن ونسوة فلن يذهبوا فرغاً بقتل حبال

والفراغ: ماء الرجل، هو النطفة. وأفرغ عند الجماع: صب ماءه. وأفرغ الذهب والفضة وغيرهما من الجواهر الذائبة: صبها في قالب. وحلقة مفرغة: مصمتة الجوانب غير مقطوعة. ودرهم مفرغ: مصبوب في قالب ليس بمضروب. والفرغ: مفرغ الدلو، وهو خرقه الذي يأخذ الماء. ومفرغ الدلو: ما يلي مقدم الحوض. والمفرغ والفرغ والثرغ: مخرج الماء من بين عراقي الدلو، والجمع فروغ وثروغ. وفراغ الدلو: ناحيتها التي يصب منها الماء؛ وأنشد:

تسقي به ذات فراغ عثجلا

وقال أيضاً:

كأن شدقيه إذا تهكما فرغان من غربين قد تخرما

قال: وفرغه سعة خرقه، ومنه سمي الفرغان. والفرغ نجم من منازل القمر، وهما فرغان منزلان في برج الدلو: فرغ الدلو المقدم، وفرغ الدلو المؤخر، وكل واحد منهما كوكبان نيران بين كل كوكبين قدر خمس أذرع في رأي العين. والفراغ: الإناء بعينه عن ابن الأعرابي. التهذيب: وأما الفراغ فكل إناء عند العرب فراغ. والفرغان: الإناء الواسع. والفراغ: الأودية، عن ابن الأعرابي، ولم يذكر لها واحداً ولا اشتقها. قال ابن بري: الفرغ الأرض المجدبة؛ قال مالك العلبي:

أبخاشى عنهم مكبود يلقى عليه النيدلان والغول

والفرغ أحشاداً لفرغ مجهول

ويزيد بن مفرغ بكسر الراء: شاعر من حمير.

فشغ الفشغ والانفشاغ: انتشاع الشيء وانتشاره. وتفشغ فيه الشيب، والفشغة الأخيرة عن ابن الأعرابي: كثر فيه وانتشر. وفشغه: أي علاه حتى غطاه. ابن الأعرابي: تفشغه الشيب وتشيعه وتسنمه بمعنى واحد. والفشغة: الغرة المنتشرة المغطية للعين. وتفشغت الغرة: كثرت وانتشرت. وفشغت الناصية والقصة حتى تغطي عين الفرس؛ قال عدي بن زيد يصف فرساً:

له قصة فشغت حاجبيه والعين تبصر ما في الظلم

والناصية الفشغاء: المنتشرة. وفشغه بالسوط فشغاً أي علاه به، وكذلك أفشغه به إذا ضربه. وتفشغ الولد: كثروا. وقال النجاشي لقريش حين أتوه: هل تفشغ فيكم الولدان؟ فإن ذلك من علامات

الخير. قالوا: نعم، أي هل كثر؛ قال ابن الأثير: أي هل يكون للرجل منكم عشرة من الولد ذكوراً؟ قالوا: نعم وأكثر. قال: وأصل التفشغ الظهور والعلو والانتشار. وفي حديث الاستراية قال لعلي عليه السلام: إن هذا الأمر يتفشغ أي فشا وانتشر. وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما: ما هذه الفتيا التي تفشغت في الناس؟ ويروى تشغفت وتشعفت وتشغبت وتشعبت. ويقال: تفشغ في بني فلان الخير إذا كثر وفشا. وتفشغ له ولد كثيرون. وتفشغ فيه الدم أي علاه، وفي يمينه يرنه، ومنه قول طفيل الغنوي:

وقد سمنت حتى كأن مخاضها تفشغها ظلع وليست بظلع

وحكى ابن كيسان: تفشغ الرجل البيوت: دخل فيها. وتفشغ فلان في بيوت الجيران إذا جاءهم ولم تره. وتفشغ المرأة: دخل بين رجليها ووقع عليها وافترعها. ويقال للرجل الضعيف القليل الخير: متفشغ. وقد تفشغ الرجل. ورجل أفشغ الثنية: بائنها. وفي حديث أبي هريرة: أنه كان آدم ذا ضفيرتين أفشغ الثنيتين، أي ناتئ الثنيتين خارجتين عن نضد الأسنان. الأصمعي: فشغه النوم تفشيغاً إذا علاه وغلبه وكسله، والتشغلا في داوده:

فأنا أحول عاقداً للطبي فشغه المنام

والتفشغ والانفشاغ: الكسل، وقد فشغه المنام أي كسله. والفشاغ: نبات يتفشغ وينتشر على الشجر ويلتوي عليه. وروى ابن بري عن الأزهري: أن الفشاغ يقال ويجفف. والفشغة: ما تطاير من جوف الصوصلاة، وهو نبت يقال له صاصلي، وقيل: هو حشيش يأكل جوف صيبان العراق. وفشغه بالسوط يفشغه فشغاً، وأفشغه به، وأفشغه إياه: ضربه به. وتفشغ الناقة: إذا ماتت يؤتى بثوب، وكذلك يجعل عليه ثوباً يغطي به رأسه وظهره كله ما خلا سنامه، فترضعه يوماً أو يومين ثم يؤتى به ويجاء به إلى أمه حيث تراه، ثم يؤخذ منه الثوب فيجعل على حوار آخر ترى أنه ابنها ويطلق بالآخر فيذبح. التهذيب: المفاشغة أن يجيء لناقة من تحتها فيحرك ليعطف على ولد آخر ثم يلقي تحتها فترأمه، يقال: فاشغ بينهما، وقد فوشغ بها؛ قال ابن حلزة:

بطل بجوره ولا بر ثنه جر الفاشغ ثم بلا رآم

وفي حديث عمر رضي الله عنه: أن وفد البصرة أتوه وقد تفشغوا، فقال: ما هذه الهيئة؟ فقالوا: تركنا الثياب في العياب وجئناك. قال: البسوا وأميطوا الخيلاء. قال شمر: تفشغوا أي لبسوا أخس ثيابهم ولم يتهيئوا والعنابة. قال الزمخشري: وأنا لا آمن أن يكون مصحفاً من تقشفوا. والتقشف: أن لا يتعهد الرجل نفسه. والفشاغ في المهر نحو الفراغ.

فضغ فضغ العود يفضغه فضغاً: هشمه. ورجل مفضغ: يتشدق ويلحن، كأنه يفضغ الكلام، والله أعلم.

فلغ الفلغ: الشدخ. فلغ رأسه، زاد في التهذيب: بالعصا، يفلغه فلغاً. وفي الحديث: إذاً يفلغوا رأسي كما تفلغ العترة، أي يكسروا. وأصل الفلغ الشق. والعترة: نبتة. قال: وثلغه مثل فلغه إذا شدخه، حكاه يعقوب في البدل، أي أن فاء فلغ بدل من ثاء ثلغ. يقال للفقير بالسريانية فالغا، وأعربته العرب فقالت فالج.

فوغ فوغة الطيب: كفوعته، حكاها كراع. وقال: فوغة بالإعجام، ولم يقلها أحد غيره. قال: ولست منها على ثقة. قال شمر: فوغة من الفاغية. قال الأزهري: كأنه مقلوب عنه. وفي الحديث: احبسوا صبيانكم حتى تذهب فوغة العشاء، أي أوله وفورته. وفوغة الطيب: أول ما يفوح منه. قال ابن الأثير: ويروى بالعين لغة فيه.

فصل اللام

لبغ اللبغ: الضرب باليد. لبغه يلبغه لبغاً: ضربه؛ قال ابن دريد: وليس بثبت.

لثغ اللثغة: أن يعدل الحرف إلى حرف غيره. والألثغ: الذي لا يستطيع أن يتكلم بالراء، وقيل: هو الذي يجعل الراء غيناً أو لاماً، أو يجعل الراء في طرف لسانه، أو يجعل الصاد ثاء. وقيل: هو الذي يتحول لسانه من السين إلى الثاء. وقيل: هو الذي لا يتم رفع لسانه في الكلام وفيه ثقل. وقيل: هو الذي لا يبين الكلام. وقيل: هو الذي قصر لسانه عن موضع الحرف ولحق موضع أقرب الحروف من الحرف الذي يعثر لسانه عنه. والمصدر اللثغ. ولثغ لسان فلان إذا صيره ألثغ. لثغ بالكسر يلثغ لثغاً، والاسم اللثغة. والمرأة لثغاء. وفي النوادر: أنشد لثغته وما أقبح لثغته. فاللثغة: الفم. والنثغة: ثقل اللسان بالكلام، وهو اللثغ. ولا يقال في اللثغة، والله تعالى أعلم.

لدغ

فشغ
فضغ
فلغ
فوغ
لبغ
لثغ

لدغ

اللدغ عض الحية والعقرب وقيل اللدغ بالفم واللسع بالذنب قال الليث اللدغ بالناب وفي بعض اللغات تلدغ العقرب وقال ابو حزة اللدغة جامعة لكل هامة تلدغ لدغا يقال لدغته تلدغه لدغا وتلداغا ورجل ملدوغ ولديغ وكذلك الانثى والجمع لدغى ولدغا ولا يجمع جمع السلامة لان مؤنثه لا يدخله الهاء نحو السليم اللديغ ويقال الرجل اذا رسلت اليه حية تلدغه وفي الحديث واعوذ بك ان اموت لديغا اللديغ فعيل بمعنى مفعول ولدغه بكلمة تلدغه لدغا نزغه بها ورجل ملدغ يفعل ذلك بالناس واصابه منه ذباب لادغ اي شر عن ابن الاعرابي وهو على المثل

لصغ

الجلد يلصغ لصوغا اذا يبس على العظم عجفا

لغلغ

لغلغ الطعام ادمه بالسمن والودك عن كراع ابو عمرو لغلغ ثريده وسغسغه رواه من الادم ويقال في كلامه لغلغة ولخلخة اي عجمة التهذيب واللغلغ طائر معروف عنزوا اللغلغ طائر معروف قال ابن دريد لا احسبه عربيا

لمغ

التمغ لونه ذهب كالتمع حكاه الهروي

لوغ

لاغ الشيء لوغا اداره في فيه لغة ابن الاعرابي لاغ يلوغ لوغا اذا لزم الشيء قال ابن بري اللوغ السواد الذي حول الحلمة وانشد ثعلب

كريت لم تقرع سودا معرفه بلوغ تركه كالنقي الكلب دقاع

ذي لت حاله امر القبيس لما امات تركتك صغيرا فارضعتك كالبه بحربه فقلبته لوغها

ليغ

الاليغ الذي يرجع كلامه ولسانه الى الياء وقيل هو الذي لا يبين الكلام والاسم الليغ واللياغة وامراة ليغا واللياغة الاحمق المكسر عن ابن الاعرابي والفتح عن ثعلب ابن الاعرابي رجل اليغ وامراة ليغا اذا كانا احمقين قال والليغ الاحمق الحيد وطعام سيغ ليغ وسايغ لايغ اتباع اي يسوغ في الحلق ولاغ الشيء ليغا راوده ليبتزعه

فصل الميم

مرغ

المرغ اللعاب وقيل اللعاب قال الحمارى

دونك بوعا ترابا الدقعاء فاصفعنه قال اي صفحه

للحبر من حطام الرقغاء وانزكنك ذا نفخ

شعفتها بالتفت بعد المرغ

والمرغ الريق وقيل المرغ لعاب الشاء وهو في الانسان مستعار كقولهم احمق ما يجأى مرغه اي لا يستر لعابه وجانب الشفتين اي شرته وعرته بعضهم وتفرد ابن الاعرابي على الانسان فقال المرغ للانسان والزوال غير مهموز للخيل واللغام للابل وامرغ الانسان سال لعابه وامرغ ثام فسال مرغه من ناحيتي فيه وتمرغ اذا ارشح من فيه قال الكميت يعاتب قريشا

فلم ارغ مما كان بيني وبينها ولم اتمرغ انتحي عضوتهاه

قولـه فلم ارغ من رعا التجيد والامرغ الذي يسيل مرغه والمرغة الروضة والعرب تقول تمرغنا اي تنزهنا والمرغ الروضة الكثيرة النبات وقد تمرغ المال اذا اطال الرعي فيها قال ابو عمرو تمرغ البعير في العشب اذا اقام فيه يرعى وانشد

الى ذابت البعير في العشب مرغ محتبه امشي مستطا لا في الرتع

ويقال تمرغت على فلان اي تلبثت وتمكنت وامرغ اذا اكثر الكلام في غير صواب والمرغ الاشباع بالدهن وهو امرغ وشعره مرغ وقبول الدهن والمرغ الذي يصنع نفسه بالادهان والتزلق وامرغ العجين اكثر ماءه حتى رق لغة في امرخه فلم يقدر ان يوثبه ومرغ عرضه دنس وامرغه دنسه ومرغه دنسه والجار ومن فعله الامراغ ومرغه في التراب تمريغا فتمرغ اي معكه فتمعك وما رغه كلاهما الرقد به والاسم المراغة والموضع متمرغ ومراغ ومراغة وفي صفة الجنة مراغ دوابها المسك اي الموضع الذي يتمرغ فيه من ترابها والتمريغ التقلب في التراب وفي حديث عمار اجنبنا في سفر وليس عندنا ماء فتمرغنا في التراب ظن ان الجنب يحتاج ان يوصل التراب الى جميع جسده كالماء ومراغة الابل متمرغها والمرغ المصير الذي يجتمع فيه بعر الشاة والمراغة الاتان وقيل الاتان التي لا تمتنع من الفحول وبذلك لقب الاخطل ام جرير فسماه ابن المراغة اي يتمرغ عليها الرجال وقيل لان كليبا كانت اصحاب حمر والمرغ الاكل السايمة للعشب ومرغت السايمة والابل العشب تمرغه مرغا اكلته عن ابي حنيفة ومراغ الابل متمرغها قال الشاعر

يحفلها كل سنام محفل لا بأملاي في المراغ المسهل

والمرغ عند المعي الاعور لانه يرعى به وسمي اعور لانه كالكيس لا منفذ له

مزغ

قال ابن بري التمزغ التوثب قال روبه

بالوثب في السوات والتمزغ

مشغ

المشغ ضرب من الاكل ليس بالشديد وقيل هو كالتمشغ القثاء ومشغ عرضه عابه قال روبه

وا خدرا قاويل العداة الزيغ على انى لست بالمزغزغ

اعذوا وعرضي ليس بالممشغ

اي ليس بالمكدر ولا الملطخ والمشغة طين يجمع ويعوذ نبيه سوك ويترك حتى يجف ثم يضرب عليه الكعاب حتى يتسرح ابن الاعرابي ثوب ممشغ مصبوغ بالمشغ قال الازهري اراد بالمشغ المشق وهو الطين الاحمر وروى ابو تراب عن بعض العرب مشغه ما به سوطا ومشغه اذا ضربه ابو عمرو المشغة قطعة الثوب او الكساء الخلق وانشد لابي بدر السلمي

كانه مشغة شيخ ملقاه

مضغ

مضغ يمضغ ويمضغ مضغا لاك والمضغة الشيء والمضغة الاكلة قال

امضغ من شاحن عود امراه

شاحن عادى ذي لـ

هاع يمضغني ويصبح ساذرا سلكا بالحمى ديبه لا يشبع

ومضغ الطعام يمضغه مضغا والمضاغ بالفتح ما يمضغ وفي التهذيب كل طعام يمضغ وما ذقت مضاغا ولا لواكا اي ما ذقت ما يمضغ ويقال ما عندنا مضاغ وفلان لين كسره لينة المضاغ وفي حديث ابي هريرة اكل حشفة من تمرات قال وكانت اعجبهن الي لانها شددت في مضاغي المضاغ بالفتح الطعام يمضغ وقيل هو المضغ نفسه يقال لقمة لينة المضاغ وشديدة المضاغ اراد انها كان فيها قوة عند مضغها وكلا ممضغ قد بلغ ان يمضغه الراعية ومنه قول الجعفري صفة الكلا هذا ممضغ صاف ريع اراد ممضغ يحول العين عليا لما قبله من ممضغ وكلا بعسلة من زتع والمضاغة بالضم ما مضغ والمضاغة ما يبقى في الفم من اخرها مضغته والمواضع الاضراس لمضغها صفة غالبة والماضغان والماضغتان والمضيغتان الحنكان لمضغهما المأكول وقيل هو رؤوس الحنكين لذلك وقيل مما عرقان في اللحيين وقيل هما اصلا اللحيين عند منبت الاضراس بحياله وقيل هما ما سحق عند المضغ والمضيغة كل عصبة ذات لحم فاما ان تكون مما يمضغ واما ان يسمى بذلك ان كان مما لا يؤكل والمضيغة لحم باطن العضد لذلك ايضا وقال ابن شميل كل لحم على عظم مضيغة والجمع مضيغ ومضائغ وقال الليث كل لحم يفصل بينهما وبين غيرها فهي مضيغة قال والكرمة مضيغة والعضلة مضيغة والمضايغ من وظيفي الفرس رؤوس الشظا يشبين لان اكلها من الوحش يمضغها وقد يكون على التشبيه كما تقدم لمكان المضغ ايضا والمضيغة مالج وشد على طرف سية القوس من العقب لانه يمضغ وقيل هي العقبة التي على طرف السية الاصمعي المضايغ العقب الذي على طرف السيتين والمضغة القطعة من اللحم لمكان المضغ ايضا التهذيب المضغة قطعة لحم وقيل تكون المضغة غير اللحم يقال اطيب مضغة اكلها الناس صيحانية مصلبة وقال خالد بن جنبة المضغة من اللحم قدر ما يلقي الانسان في فيه ومنه قيل في الانسان مضغتان اذا صلحتا صلح البدن القلب واللسان والجمع مضغ وقلب الانسان مضغة من جسده التهذيب اذا صارت العلقة التي خلق منها الانسان لحمة فهي مضغة وفي الحديث ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم اربعين يوما علقة ثم اربعين يوما مضغة ثم يبعث الله اليه الملك وفي الحديث ان في ابن ادم مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله يعني القلب لانه قطعة لحم من الجسد والمضاغة الاحمق والمضغ من الجراح صغارها وقول عمر رضي الله عنه انا لا نتعاقل المضغ بيننا اراد الجراحات وسماها مضغا على التشبيه بمضغة الانسان في خلقه يذهب بذلك الى تصغيرها وتقليلها والمضغ ما ليس له ارش معلوم من الجراح والشجاج شبهت بمضغة الخلق قبل نفخ الروح وبالمضغة الواحدة شبهت اللحمة بمضغ وقيل شبهها بالمضغة من اللحم لقلتها في جنب ما عظم من الجنايات وقال احمد بن اسحق ما الذي لا يعقل العاقلة لدي قال دون الثلث وقال ابن راهويه لا يعقل العاقلة ما دون الموضحة انما فيها حكومة وتحمل العاقلة الموضحة فما فوقها وقال احمد لا يعقل المرأة والصبي مع العاقلة والمضغ النرجات ان يمضغ ويتزود ومضغه صلب متين يمضغ كثيرا وهجاه هجا ذا مضغة يصفه بالجودة والصلابة كالنرد المضغة وانه لذو مضغة اذا كان من سوسه اللحم والمضغ الامور صغارها وكلاهما من المضغ وماضغه القتال والخصومة طاوله ايامها

معغ

المعغ الاختلاط قال روبه

* وما منك خلط الخلق المعمغ * فالمخ يستحل من ترك مبلغه *

وتمغمغ الماء اذا جرى في السمن ومعمغ اللحم لم يحكم مضغه ومعمغ الكلام لم يبينه والمعمغة ان ترد الابل الماء كاناسات عن ابن الاعرابي والذي حكاه ابو عبيد الرعزعة وقد تقدم ومعمغ طعامه اكثر ادمه والمعروف صغصغ ابو عمرو ان الدوا الثريد دسما قيل معمغه وروعله وسغسغه وصعصعه والله اعلم

ملغ

ملغ الملغ بالكسر المتملق وقيل الساقط وقيل الاحمق الذي يتكلم بالفحش وقيل الذي لا يبالي ما قال وما قيل له والجمع املاغ وملغ في كلامه وتملغ تحبق وكلام ملغ والملغ الاجنبي والملغ الاحمق الوغد اللفظ قال رؤبة

* او مدى ابا حلام بذخ * والملغ يلكى بالكلام الاملغ *

التهذيب في هذا المكان وقال رؤبة

* وما ارى الاعضاء بالتملغ *

نحو نفعل منه ويقال ملغ متملغ وقالوا بلغ ملغ فبلغ احمق بالغ في حمقه او بالغ ما يريد مع حمقه وملغ اتباع وقيل انه يعود فلا يكون اتباعا واورد بيت رؤبة والملغ يلكى وقال ذكر انه ليس باتباع قال ابن برى وقال رؤبة في الملغ ايضا

* عيناى والطاء لكي *

عتبته الملغ يغول حنبه

موغ

موغ ماغت السنورة تموغ موغا وموغانا وموغا مثل ماءت

فصل النون

نبغ

نبغ نبغ الدقيق من خصاص المنخل ينبغ خرج وتقول انخله فنبغ ونبغ الوعا بالدقيق اذا كان دقيقا فتطاير من خصاص ما رق منه ونبغ الماء ونبغ بمعنى واحد ونبغ الرجل ينبغ وينبغ نبغا لم يكن في ارث الشعر ثم قال واجاد ومنه سمي النوابغ من الشعرا نحو الجعدى والذبياني وغيرهما وقالت ليلى الاخيلية

* انابغ لم ينبغ ولم تك اولا * وكنت صنيا بين صدين مجهلا *

ونبغ منه شاعر خرج ونبغ الشيء ظهر ونبغ فيهم النفاق اذا ظهر بعدما كانوا يخفونه منه ونبغت المرأة اذا كانت كنوما فصارت سرية ومنه حديث عائشة في ابيها رضي الله عنهما غاض نبغ النفاق والردة اي نقصه واهلكه واذهبه والنابغة الشاعر المعروف سمي بذلك لظهوره وقيل سماه به زياد بن معاوية لقوله

* وحلت في بني القين بن جسر * فقد نبغت لنا منهم شؤون *

والمثالبالغة وقد قالوا نابغة قال الشاعر

* ونابغة الجعدى بالرمل بيته * عليه صفيح من تراب موضع *

قال سيبويه اخرج الالف واللام وجعله كواسط التهذيب وقيل انه زياد اتى له الشعر على كبر سنه ونبغ فسمي النابغة وقول الشاعر

* وجمه صحف بها مما نوابغها صحوة بضح *

فقيل النوابغ امات النعال قال الازهري ولا اعرف الشعر ويقال نبغ فلان بغوسه اذا خرج يطبعه ويقال لمريبه الداعي نباغة ونباغة قال ذو ليلى

* انابغ لم ينبغ ولم تك اولا *

هو من قولهم نبغ فلان بنوسه اذا اظهر حلقه وترك التخلق فكان معناها انك ظهرت لوم الذي كنت تكتمه ولم تتصنع بخلقك لغير خلقك الذي طبعت عليه ونبغت بنات الاوبر اذا ببست تخرج منها مثل الدقيق

نتغ

نتغ نتغ الرجل ينتغه وينتغه نتغا اغتابه ونتغه وانتغه عابه وقال فيه ما ليس فيه ورجل منتغ عياب ومعناه وقد نتغه وانشد بعضهم

* عمرت بليلي ترنيها فعجبت * وسمعت خلفه في امها انتاغها *

* وكذلك كامهات تراهن لما شبهن جاعبوتها اصراء عنها *

وقال ابن دريد النتغ والمفاح السلاح وانتغ انتاغا ضحك ضحكا خفيا كضحك المستهزئ وانشد

* لما رأيت المنتغي ابتغوا *

ابن الاعرابي الانتاغ انه يخفي ضحكه ويظهر بعضه قال ابن برى ونتغ ضحك ضحك المستهزئ

ندغ الندغ شبه النخس ندغه يندغه ندغا طعنه ونخسه باصبعه والدغدغة شبه المغازلة ومنه المناغدة قال رؤبة

* لربت احاديث الغوى المندغ *

والندغ ايضا الطعن بالرمح وبالكلام ايضا وانتدغ الرجل اضعف الضحك وهو اخفى ما يكون منه وندغه بكلمة يندغه ندغا سبعه ورجل مندغ قال

* ذو لا كتحديث الملوك الميبنع *

* نالت لا قول الغوى المندغ *

* فهي ترى الاعلاق ذات التغنغ *

يريد بالاعلاق الحلي الذي عليها والتغنغ الحركة والمندغ بكسر الميم الذي من عادته الندغ والندغ والندغ والندغ بالغين المعجمة كلمة قال ابن سيده والاخيرة ارادها عن ثعلب وليس هو كل الصعتر البري وهو ما تزعاه النحل وتعسل عليه وعسله اطيب العسل والعسل لونان حلوة الصيف وهي التي تكون في الربيع وهي اكثر الشتارية وحلوة الصعرية وهي دونها وفي حديث سليمان بن عبد الملك دخل الطائف فوجد رائحة الصعتر فقال بواد نحل هذا ندغه وقال الفراء الندغ الصعتر البري والسحا نبت آخر وكلاهما من مراعي النحل وكتب الحجاج الى عامله بالطائف ان يرسل اليه بعسل اخضر في السقاء ابيض في الاناء من عسل الندغ والسحا والاطباء يزعمون ان عسل الصعتر امتن العسل واشده لذوجة وحرارة وقيل الندغ سحا خضر له نور ابيض واحدته ندغة قال ابو حنيفة الندغ مما ينبت في الجبال وورقه مثل ورق الحرك ولا يرعاه شيء وله زهر صغير شديد البياض وكذلك عسله ابيض لانه زهر الصاند وهو ذكر به الريح والواحدة ندغة ويقال للرك المندغه والمنشغه

نزغ النزغ ان تنزغ بين قوم فتحمل بعضهم على بعض لفساد بينهم ونزغ بينهم ينزغ وينزغ نزغا اغرى وافسد وحمل بعضهم على بعض والنزغ الكلام الذي يغري بين الناس ونزغه حركه ادنى حركه ونزغ الشيطان بينهم ينزغ نزغا اي افسد واغرى وقوله تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله نزغ الشيطان وساوسه ونخسه في القلب بما يسول للانسان من المعاصي يعني يلقي في قلبه ما يفسده على اصحابه وقال الزجاج معناه ان نالك من الشيطان ادنى نزغ ووسوسة وتحريك يصرفك عن الاحتمال فاستعذ بالله من شره وامض على حلمك ابو زيد نزغت بين القوم ونزأت ومأست كل هذا من الافساد بينهم وكذلك درشت وآسدت واربشت وفي حديث علي رضي الله عنه ولم ترم الشكوك بنوازعها عزيمة ايمانهم النوازع جمع نازعة من النزغ وهو الطعن والفساد وفي الحديث صياح المولود حين يقع نزغة من الشيطان اي نخسة وطعنة ونزغ الرجل ينزغه نزغا ذكره بقبيح ورجل منزغ ومنزغة ونزاغ ينزغ الناس والنزغ شبه الوخز والطعن ونزغه بكلمة نزغا نخسه وطعن فيه مثل نسغه وانزغه ونزغه نزغا طعنه بيد او رمح وفي حديث ابن الزبير فنزغه انسان من اهل المسجد بنزيغة اي رماه بكلمة سيئة وادركه الامر بنزغه اي بحدثانه عن ثعلب ويقال للرك المنزغه والمنسغه والمبزغه والمرزغه والمرغه

نسغ

نسغ نسغت الواشمة بالابرة نسغا غرزت بها والمنسغ لغرز الابرة وكذلك ان الواشمة اذا وشمت يدها غرزت على ابرة نسغته بها بدم ثم اسفته النؤور فرفا ذابلا قالع ترى عن سواد قد رضي ونسغ الخبزة نسغا غرزها ابن الاعرابي المنسغة والمنزعة الريش الذي يبرز به الخبز والمنسغة اصنار من ريش الطائر او دمه ينسغ بها الخبان الخبز وكذلك اذا كان من حديد والنسغ مثل النخس ونسغه بيد او رمح او سوط نسغا ونسغه طعنه وكذلك انسغه ونسغه بكلمة مثل نزغه ورجل ناسغ من قوم نسغ كذلك بالطعن قال

* الى علي نسغ الرجال النسغ *

ونسغ الجعبة ضرب موضع لسعة الذباب بجعبه وانسغت النسيلة ونسغت اخرجت قلبها وقيل اخرجت سعفا فوق سعف وانسغت الشجرة نبتت بعد القطع وكذلك الكرم وانتسغ الرجل تحرك ونسغ في الارض نسغا ذهب ونسغت ثنيته تحركت ورجعت والمنسغ العرق وانتسغت الابل وانتسغت انتساغا بالعين والغين اذا انفرقت في مراعيها وتباعدت وقال الاغلب

* رعى بحيث تنتسغ المطايا * فلا يغادرن ولا ذبابا *

نشغ

نشغ النشوغ الوجود والسعوط وهو بالعين المهملة ايضا وهو اعلى وقد نشغ الصبي نشوغا قال ذو الرمة

* اذا مرئية ولدت غلاما فالام مرضع نشغ المحار *

وروى نشع بالعين المهملة وهو ايجار الصبي الدواء وقد تقدم نشغه ونشغه اذا اوجره ابن الاعرابي نشغ الصبي ونشع بالعين والغين اذا اوجرته الالف التنبيه نشغنا الصبي وجورا فانتشغه جرعه بعد جرعه وفي الحديث فاذا هو ينشغ اي يمص بفيه بعد والمنشغة المسعط

أو الصدفة فيسعطهما قال الشاعر

* سنانشغه حتى يلين شريسه * بنشغه فيها سلام وعلقم *

والنشغ التلقين وربما قالوا نشغته الكلام نشغا أي لقنته وعلمته وهو على التشبيه. ويقال نشغته الكلام ونشغته الكلام بالشين والسين. ونشغه ينشغه نشغا وأنشغه فتنشغ وتنشغ وانتشغ وناشغ قال

* أهوى وقد ناشغ شربا وأعلا *

والنشغ الشهيق حتى يكاد يبلغ به الغشي وفي حديث أم إسمعيل قال الصبي ينشغ للموت فكتب معناه ينمص بفيه من نشغت الصبي دواء فانتشغه ونشغ ينشغ نشغا شهق حتى كاد يغشى عليه فإنما ذلك من شوقه وفي حديث أبي هريرة أنه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فنشغ نشغة أي شهق وغشي عليه قال أبو عبيد وإنما يفعل ذلك الإنسان شوقا إلى صاحبه أو إلى شيء فاته وأسفا عليه وحبا للقائه قال وهذا النشغ بالغين لا اختلاف فيه قال رؤبة

* عرفت أني ناشغ في النشغ * إليك أرجو من نداك الأسبغ *

والنشغة نفسه هي نفس الصعداء يقال منه نشغ نشغا والنشغ جعل المكان وقد نشغه والعين المهملة أعلى ونشغ به نشغا أولع والعين المهملة لغة أبو عمرو نشغ به ونشع به واستنشع به أي أولع به وإنه لمنشوغ بأكل اللحم ومنشوغ به أي مولع والنواشغ الوهن المنقاب وهما ضلعان من كل جانب ضالع العرا النواشغ مجاري الماء في الوادي وأنشد المرار بن سعيد

* دوي مثلا ثنيا والشمس طفل * ببعض نواشغ الوادي حمول *

والناشغة مجرى الماء إلى الوادي وخص ابن الأعرابي بها الشعبة المسيلة أي الشعب المسيل قال أبو حنيفة النواشغ أضيق من السحاج والنشغات فواقات خفيات جدا عند الموت واحدتها نشغة وقد نشغ وتنشغ وفي الحديث لا تعجلوا بتغطية وجه الميت حتى ينشغ أي ينتشغ حكاه الهروي في الغريبين ابن الأعرابي انتشغ الرجل نحي ونشعه بالرمح طعنه قال الأخطل

* تنتقلت الرباد بها فحلت عروة حيث ينتشغ البعير *

والمنتشغ البعيران يضرب بحقوه موضع لدغ الذباب قال أبو زبيد

* شاسي المسوط رما الحاجبين متى تنتشغ بوارده يحدث لها فزع *

يصف طريقا يشخ بوارده أي يصير فيه الناس فينتضا في الطريق بالوارده كما ينشغ بالشيء إذا أعطي به وفي حديث النجاشي هل تنشغ فيكم الولد أي اتسع وكثر هكذا جاءت رواية والمشهور تفسخ بالفاء والله أعلم

نغغ

النغنغ بالضم والنغنغة موضع بين اللهاة وشوارب الحنجور فإذا عرض فيه داء قيل نغنغ فلان وقيل النغانغ لحمات تكون في الحلق عند اللهاة واحدها نغنغ وهي اللغانين واحدها لغنون قال جرير

* غمز ابن مرة يا فرزدق كينها غمز الطبيب نغانغ المعذور *

قال ابن بري واحد النغانغ نغنغة وهي لحم أصول الأذان من داخل الحلق تصيبها العذرة والنغنغ إصابه داء النغانغ وكل ورم فيه أسترخا نغنغة والنغنغة بالفتح غدد تكون في الحلق والنغنغة والنغنغ لحم متدل في بطون الأذنين ابن بري والنغنغ الحركة قال رؤبة

* في بزخ الأعلاق ذات النغنغ *

نقغ

النقغ السقط لغة في نقخ ينقغ نقغا ونقغت تنقغ نقغا وتقوعا نقطت قال الشاعر

* وأن ترى كفلتها ذات النقغ *

نمغ

النمغة محجة بسواد وحمرة وبياض ورجل ممغ ينطلق اللون والنمغة والنماغة ما تحرك من الرمعة والنمغة ما تحرك من رأس الصبي المولود قال ابن السكيت وذلك يذهب منه والنماغة أعلى الرأس والنمغة رأس الجبل ونمغة الجبل ونمغته ونمغته رأسه وأعلاه والمعروف عن الفراء النغخ والجمع نمغ وقال المفضل هي من رأس الصبي الرماعة ابن الأعرابي يقال لرأس الصبي قبل أن يشتد اليافوخ النمغة والغاذة والغاذية ونمغة القوم خيارهم

فصل الهاء

هبغ

الهبوغ النوم وأنشد

* هبغنا بين أذرعهن حتى تنخخ حوذي رمضا حامي *

هبغ يهبغ هبغا وهبوغا أي نام وقيل رقد رقدة من النهار وقيل رقد بالنهار أي قدر كان رقد قليلا أو كثيرا وقيل الهبوغ النوم لعله القليلة من النوم أي حين كان وضبط مثل هبع والاسم الهبعة وامرأة هبيغة وهبيغ فاجرة أي لأنه ذكر الأمس الاجرم عن اللحياني ونهر هبيغ وواد هبيغ عظيمان حكاهما السيرافي عن الفراء والهبيغ والهبيغ بعينه الأزهري عن الخليل بن أحمد لا يوجد الهامع العين الأنه قسم الأحرف وهي الأهبغ والهبيغ والمبيغ والمبتلع والعبهغ والمهبغ وكل منها يذكر في موضعه

هدغ

الأزهري في نوادر الأعراب تهدغت الرطبة وانهدغت وانهمغت أي انفضخت حتى سقطت وقال غيره انهمخت كذلك

هدلغ

الهدلوغ الرجل الأحمق الهبيغ الخلق

هرنغ

الهبيد المتروغ شبه الطرثوث يؤكل

هقغ

هقغ حكاية المتغرغر ولا يعرف منه فعل لثقله على اللسان وقبحه في المنطق إلا أن يضطر شاعر

هفغ

هفغ يهفغ هفغا وهفوغا إذا ضعف من جوع أو مرض

هلغ

الهلبك الهلباغ المرأة الماجنة المضاحكة الملاعبة والهلياغ من صغار السباع

همغ

الهميغ الموت وقيل الموت الوحي المعجل قال أسامة بن حبيب الهذلي يصف قوما

* ما منهن شيء *

* إذا بلغوا مصرهم عوجلوا من الموت بالهميغ الذاعط *

يعني الذابح قال هذا هو الصحيح وحكاه الليث الهميع بالعين المهملة وهو تصحيف وقد ذكرناه في العين المهملة وكان الخليل يقوله بعين غير معجمة وخطأه الناس قال سمعت بانهمغ رأسه وتدغه وتهمغه إذا استدخه وفي ترجمة هدغ انهدغت الرطبة وانهمغت كذلك وقد تقدم

هنغ

الهنيغ إخفاء الصوت من الرجل والمرأة عند الغزل وكما أنها أخفى صل واحد منهما صوته بما هاتفت المرأة غازلها قال الشاعر

* قولا لتحديث الملوك الهنيغ *

أبو زيد خاصمت المرأة إذا غازلتها وكذلك داعبتها والهنيغ أيضا المرأة المغازلة لزوجها وقيل المرأة المغازلة الضحوك والهنيغ التي تظهر سرها إلى كل أحد الأزهري قرأت بخط شمر لا أدري لمن امرأة هنيغ فاجرة وهنغت إذا فجرت

هيغ

الهيغ شدة الجوع ويوصف به فيقال جوع هيبوغ أبو عمرو جوع هيبغ وهيباغ وتلغلس و هلغ أي شديد والهيغ المرأة الفاجرة والهنيغ لغة فيه عن كراع والهنيغ العجاج الذي يطعموا من رقته ودقته قال رؤبة

* وبعد إيجاف العجاج الهيغ *

وقيل الهنيغ من العجاج الذي يجيء ويذهب ابن الأعرابي يقال للغلام الصغير الهبيغ والهيغ والعنبلس والهيبوغ شبه الطرثوث يؤكل والهبيغ الأحمق والهبوغ طائر

هوغ

الهوغ الشيء الكثير وليس بالغة المستعملة

هيغ

الأهيغ الماء الكثير والأهيغ أرغد العيش وأخصبه وتركته في الأهيغين أي الطعام والشراب وقيل في الشرب والنكاح وقيل في الأكل والنكاح قال رؤبة

* يغمس من غمسه في الأهيغ *

ووقع فلان في الأهيغين أي في الأكل والشرب ويقال إنهم لفي الأهيغين أي الخصب وحسن الحال وعام أهيغ إذا كان مخصبا كثير العشب والخصب وهيغت الزبرة إذا أكثرت ودكها

فصل الواو

وبغ

وبغ الرجل عابه وطعن عليه قال الأزهري لا أعرفه والوبغ داء يأخذ الإبل فيرى فساده في أوبارها وقيل الوبغ هبرية الرأس وبياضه التي تراها ترمينه والأوبغ

موضع الوباغة الاست يا لعين والعين جميعا يعني الكذب ويا عيناك ويا عينك اخا ضرط

وتغ الوتغ بالتحريك الهلاك وتغ يوتغ وتغا يوتغ وتغا فسد وهلك وأثم وأوتغه هو والموتغة المهلكة وفي حديث الامارة حتى يكون عمله هو الذي يطلقه او يوتغه اي يهلكه وفي الحديث فانه لا يوتغ الا نفسه ووتغ وتغا وجع واوتغه اوجعه والوتغ الوجع يقال والله لا اوتغتك اي لا اوجعنك والايتاغ مثله يعنيه بمعنى وتغه واوتغه الله اي اهلكه ووتغ في حجته وتغا اخطأ والاسم الوتيغة واوتغه عند السلطان لقنه ما يكون عليه لا له والوتغ الاثم وفساد الدين وقد اوتغ دينه بالاثم وقوله وقيل الوتغ قلة العقل في الكلام يقال اوتغت القول اذا لم تشده

يا هنا لا تغضبي ان شيبته ولا تقولي وتغا ان قبيه

الكسائي وتغ الرجل يوتغ وتغا وهو الهلاك في الدين والدنيا واوتغته انا واوتغت المرأة تبتغ وتغا طرة فيها وتغة ضيعته لغسلها في فرجها واوتغ الرجل كذلك

وثغ الوثيغة الرجيعة التي تتخذ للناقة برحلتها حيالها اذا ارادوا ان تطاردها على ولد غيرها وقد وثغها لظائر بعثها وثغا اي اخلطها وتبعه وفي النوادر وثغيا اذا اختلط والتفت من احناسها لعشب العفر وتبعه وثبجها لغنية والحلاة

وزغ الوزغ دويبة التهذيب الوزغ سوام ابرص ابن سيده الوزغة سام ابرص والجمع وزغ واوزاغ ووزغان ووزغان واوزغان على البدل انشد ابن الاعرابي

فلما جاد نبا تفرقع ظهره كما تتقصع الوزغان زرقا عيونها

وفي الحديث انه امر بقتل الاوزاغ وفي حديث عائشة رضي الله عنها لما احرق بيت المقدس كانت الاوزاغ تنفخه وفي حديث ام شريك انها استأمرت النبي صلى الله عليه وسلم في قتل الوزغان فامر بها قال ابن سيده وعندي ان الوزغان انما هو جمع وزغ الذي هو جمع وزغة كورل وورلان لانه الجمع اذ اطلق الواحد في البناء وكان ذلك الجمع مما يجمع جمع على ما جمع عليه ذلك الواحد وليس يجمع وزغة لان ما فيه الهاء لا يجمع على فعلان وتوزغ الجنين توزيغا صورة في البطن شبهت صورته وذكره ابو عبيد اذا تبينت صورة الجنين في بطن امه فقد وزغ توزيغا والايزاغ اخراج البول دفعة دفعة واوزغت الناقة ببولها واوزغت به قطعته دفعا دفعا قال ذو الرمة

اذا ما دعاها اوزغت بكرانها كايزاغ آثار المدى في الترائب

وكذلك الفرس والدلو انشد ثعلب

قد انزع الدلو تنقطع بالمرس توزغ من مثل كايزاغ الفرس

يعني انها تقطر من الملء بجري ذلك الماء والحوامل من الابل توزغ بأبوالها الطعنة توزغ بالدم وكذلك قال لذلك بن زغبة

بضرب كآذان الفراء فضوله وطعن كايزاغ المخاض تبورها

اي تبورها وتختبرها ابن بري عن ابن خالويه الوزغ الارتعاش والرعدة ويقال بفلان وزغ اذا كان به ارتعاش كقولك به رعشة وفي الحديث عن هند بنت خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بالحكم ابي مروان قال فجعل الحكم يغمز بالنبي صلى الله عليه وسلم باصبعه فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اجعل به وزغا قال فرجف مكانه وارتعش وجاء في حديث آخر ان الحكم بن العاص كان يحكي رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلفه فعلم بذلك فدعا فاصابه وزغ لم يفارقه اي رعشة وهي ساكنة الزاي خاء والوزغ الارتعاش

وشغ الوشوغ ما يجعل في الدواء في الفم وقد اوشغه وشغا ووشغ بالشكاية اي قليل ونحو والوشيغ القليل كالوتح وقد اوشغ عطيته اي اوتحها قال رؤبة

ليس كما بشائع القليل الموشغ بمنفق العرب رحيب المفرغ

والوشغ الكثير من كل شيء عن كراع وجمعه وشوغ وتوشغ فلان بالسواد اذا انلطخ به قال القلاخ

اخاصر وثم انتوشغ بالكذب

ابن الاعرابي اوشغت الناقة ببولها واوزغت وارغلت اذا قطعته فرمت به دفعة دفعة واستوشغ فلان اذا استقى بدلو واهيه وهو الاستنشاع

ولغ الولغ شرب السباع بالسنتها ولغ السبع والكلب وكل ذي خطم وولغ يلغ فيهما ولغا شرب ما اودما وانشد ابن بري لحاجز الازدي اللص

تغير مثل ولغ الذئب حتى يبوء بصاحبي ثأرا وسلم

وقال اخر

يغز وكولغ الذئب عاد ووارح وسير كسيف الصيف لا يتغوج

ولغ الذئب يسبق لا يفصل بينها فترة كعد الحاسب قال وولغ الكلب في الاناء يلغ ولوغا اي شرب فيه باطراف لسانه وحكى ابو زيد ولغ الكلب بشرابنا وفي شرابنا ويقال اولغت الكلب اذا جعلت له ماء او شيئا يولغ فيه وفي الحديث اذا ولغ الكلب في اناء احدكم فليغسله سبع مرات اي شرب منه بلسانه واكثر ما يكون الولوغ في السباع واولغه صاحبه ويولغ اولغه صاحبه ايضا قال ابن هرمة ونسبه الجوهري لابي زبيد الطائي

بموضع شبليه في معانا رحما تدنى العظام اوقطا

ما مر يوم الا وعندهما لحم رجال او يولغان دما

وفي التهذيب وبعض العرب يقول يالغ اراد ويبان الواو يجعلوا مكانها الفا قال ابن الرقيات

ما مر يوم الا وعندهما لحم رجال او يالغان دما

اللحياني يقال ولغ الكلب وولغ يلغ في اللغتين معا ومن العرب من يقول ولغ يولغ مثل وجل يوجل ويقال ليس شيء من الطيور يلغ غير الذباب والمبلغ والمبلغة الاناء الذي يلغ فيه الكلب وفي الصحاح والميلغ الاناء الذي يلغ فيه في الدم وفي حديث علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه ليدي قوما قتلهم خالد بن الوليد فاعطاهم ميلغة الكلب من الاناء الذي يلغ فيه الكلب يعني اعطاهم قيمة كل ما ذهب لهم حتى قيمة الميلغة ورجل مستولغ لا يبالي ذما وعارا وانشد ابن بري لرؤبة

فلا تقيسني بامرئ مستولغ

واستعار بعضهم الولوغ فقال

دلوك دلو يا دليج سابغه في كل ارجاء القليب والغه

والوليغة الدلو الصغيرة قال

شر الدلاء الوليغة الملازمة والبكرات شرهن الصائمه

يعني التي لا تدور وانما كانت الملازمة شرا لانه لا تقضى حاجته بالاستقاء بها لصغرها

ومغ ثعلب عن ابن الاعرابي الومغة الشعرة الطويلة

حرف الفاء

الفاء من الحروف المهموسة ومن الحروف الشفوية

فصل الهمزة

أثف الاثفية والاثفية الحجر الذي توضع عليه القدر وجمعها اثافي واثاف قال الاخفش اعتزمت العرب اثافي اي انهم لم يتكلموا بها الا مخففة وفي حديث جابر فالرحمة بين الاثافي هي جمع الاثفية وقد يخفف الياء في الجمع وهي الحجارة التي ينصب ويجعل القدر عليها يقال اثفيت القدر اذا جعلت لها الاثافي وثفيتها اذا وضعتها عليها والهمزة فيها زائدة ورأيت حاشية بخط بعض الافاضل قال ابو القاسم الزمخشري الاثفية ذات وجهين تكون فعلوية وافعولة يقول اثفت القدر وثفيتها وثفت القدر الجوهري اثفت القدر تثفيتا جعلت لها اثافي وثفيتها تثفية اذا وضعتها على الاثافي وقولهم رماه الله بثالثة الاثافي قال ثعلب اي رماه الله بالجبل اي بداهية مثل الجبل والمعنى انهم اذا لم يجدوا ثالثة من الاثافي اسندوا قدورهم الى الجبل وقد اثفها واثفا لها وقدر مؤثفاة قال

وصاليات ككما يؤثفين

وثفاه مرنا حواليه بلا نفية ومرأة مؤثفة لزوجها امرأتان سواها وهي ثالثتهما شبهت باثافي القدر ومنه قول المحرز وعبه اي انا المؤثفة المكتنفة حكاه ابن الاعرابي ولم يفسر واحدة منهما والاثفية بالكسر العدد والجماعة من الناس قال ابن الاعرابي حديث له ان في الحرمان اليوم لتثفية اثفية من اثافي الناس صلبة نصب الاثفية على البدل ولا يكون صفة لانها اسم وثفوا بالمكان اقاموا فلم يبرحوا وثفوا على الامر لا منفا وثفه يثفه اثفا تبعه والاثف التابع وقد اثفه يأثفه مثال كسره يكسره اي تبعه الجوهري ابو زيد تاثف الرجل المكان اذا لم يبرحه ويقال تاثفوه مثال تكنفوه ومنه قول النابغة

لا تقذفني بركن لا كفاء له وان تاثفك الاعداء بالرفد

اي لا ترمني منك بركن لا مثل له وان تاثفك الاعداء واحتوشوك متوازرين متعاونين والرفد جمع رفدة

أدف الأداف الذكر قال الراجز

أولج في كعثبها الأدافا مثل الذراع يمتطي النطافا

وفي حديث الديات في الأداف الدية يعني الذكر إذا قطع وهمزته بدل من الواو من ودف الإناء إذا قطر وودفت الشحمة إذا قطرت دهنا ويروى بالذال المعجمة

أذف قال في ترجمة أدف عن الذكر وما شرحه فيه ويروى بالذال المعجمة والله أعلم

أرف الأرفة الحد وفصل ما بين الدور والضياع وزعم يعقوب أن فاء أرفة بدل من ثاء أرثة وأرّف الدار والأرض قسمها وحدها وفي حديث عثمان والأرف تقطع الشفعة الأرف المعالم والحدود وهذا كلام أهل الحجاز وكانوا لا يرون الشفعة للجار وفي الحديث أي ما لا يقسم وأرّف عليه فلا شفعة فيه أي حدوا عليه وفي حديث عمر فقسموها على عدد السهام وأعلموا أرفها الأرف جمع أرفة وهي الحدود والمعالم ويقال بالثاء المثلثة أيضا وفي حديث عبد الله بن سلام ما أجد لهذه الأمة من أرفة أجل بعد السبعين من حد ينتهى إليه ويقال أرّفت الدار والأرض تأريفا إذا قسمتها وحددتها اللحياني الأرف والأرث الحدود بين الأرضين وفي الصحاح معالم الحدود بين الأرضين والأرفة المسناة بين قراحين عن ثعلب وجمعه أرف كغرفة وغرف وقالت امرأة من العرب جعل على زوجي أرفة لا تحور أي علامة وإنه لفي أرف مجد كإرث مجد حكاه يعقوب في المبدل الأصمعي الذي يأتي تزناه على وجهه قال والأرفي الذي يذهب تزناه فلا ندري في تباعد بينهما والأفتح الذي اجلاح والذهب تزناه كذا وكذا والأجلح المنتصب وأحسد مما المتفقص الأجرد والأقلق الذي تباعد ما بين قرنيه والأرفي اللبن المحض وفي حديث المغيرة لحديث من فيه لهو أشهى إلى من الشهد بما رصفه بمحض الأرفي قال هو اللبن المحض الطيب قال ابن الأثير كذا قاله الهروي عند شرحه الرصفة في حرف الراء

أزف أزف يأزف أزفا وأزوفا اقترب وكل شيء اقترب فقد أزف أزفا أي دنا وأفد والآزفة القيامة لقربها وإن استبعد الناس مداها قال الله تعالى أزفت الآزفة يعني القيامة أي دنت القيامة وأزف الرجل أي عجل فهو آزف على فاعل وفي الحديث قد أزف الوقت وحان الأجل أي دنا وقرب والأزف المستعجل والمتآزف من الرجال القصير وهو المتداني وقيل هو الضعيف الجبان قال العجير

فتى قدّ قدّ السيف لا متآزف ولا رهل لباته وبآدله

قال ابن بري قال لا متآزف ولا رهل بالتاء الحنبلي قال المتآكل قلت ما المتآكل الذي ينآزف قلت ما المتآزف قال الأحمق والنزكي والمقا أزف الخطوا المتقارب ومكان متآزف ضيق ابن بري المتآزفة العذرة وجمعها ما أزف أنشد أبو عمرو للهيثم بن حسان الثعلبي

كأن رداءيه إذا ما ارتداهما على جعل يغشى المآزف بالنخر

المآزف جمع مأزفة

أسف الأسف المبالغة في الحزن والغضب وأسف أسفا فهو أسف وأسفان وآسف وأسوف وأسيف والأنثى أسيفة والجمع أسفاء وقد أسف على ما فاته وتأسف أي تلهف وأسف عليه أسفا أي غضب وآسفه أغضبه وفي التنزيل العزيز فلما آسفونا انتقمنا منهم معنى آسفونا أغضبونا وكذلك قوله عز وجل إلى قومه غضبان أسفا والأسيف والأسف الغضبان قال الأعشى رحمه الله تعالى

أرى رجلا منهم أسيفا كأنما يضم إلى كشحيه كفا مخضبا

يقول كأن يده قطعت فاختضبت بدمها ويقال لموت الفجأة أخذة أسف وقال المبرد في قول الأعشى أرى رجلا منهم أسيفا هو من التأسف لقطع يده وقيل هو أسير قد غلت يده فجرح الغل يده قال والقول الأول هو المجتمع عليه ابن الأنباري أسف فلان على كذا وكذا وتأسف وهو متأسف على ما فاته فيه قولان أحدهما أن يكون المعنى حزن على ما فاته لأن الأسف عند العرب الحزن وقيل أشد الحزن وقال الضحاك في قوله تعالى إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا معناه حزنا والقول الآخر أن يكون معنى أسف على كذا وكذا أي جزع على ما فاته قال قتادة فهذا أسفا أي جزعا وقال قتادة أسفا غضبا وقوله عز وجل يا أسفى على يوسف أي يا جزعا والأسيف والأسوف السريع الحزن الرقيق قال وقد يكون الأسيف الغضبان مع الحزن وفي حديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم حين أمر أبا بكر بالصلاة في مرضه إن أبا بكر رجل أسيف متى ما يقم مقامك يغلبه البكاء أي سريع البكاء والحزن وقيل هو الرقيق قال أبو عبيد الأسيف السريع الحزن والكآبة في حديث عائشة قال وهو الأسوف والأسيف قال وأما الأسف فهو الغضبان المتلهف على الشيء ومنه قوله تعالى غضبان أسفا الليث الأسف في حال

الحزن وفي حال الغضب إذا جاءك أمر ممن هو دونك فأنت أسف أي غضبان وأسفني إلا بعد الأسف وقد أسفك إذا جاءك أمر فجزعت له ولم تطقه فأنت أسف أي حزين ومتأسف أيضا وفي حديث موت الفجاءة راحة للمؤمن وأخذة أسف للكافر أي أخذة غضب أو غضبان يقال أسف يأسف أسفا فهو آسف إذا غضب وفي حديث النخعي إن كانوا ليكرهون أخذة كأخذة الأسف ومنه الحديث آسف كما يأسفون ومنه حديث معاوية بن الحكم فأسفت عليها وقد أسف ويأسف عليه والأسيف العبد والأجير ونحو ذلك لذلهم وبعدهم والجمع كالجمع والأنثى أسيفة وقيل العسيف الأجير وفي الحديث لا تقتلوا عسيفا ولا أسيفا الأسيف الشيخ الفاني وقيل العبد وقيل الأسير والجمع الأسفاء قال ابن بري

فترى صفواه فيها وجلساه كما رأيت الأسفاء البؤساء

قال أبو عمرو الأسفاء الأجراء والأسيف المتلهف على ما فات والأسيف من كل ذلك الأسافة يقال إنه لأسيف بين الأسافة والأسيف والأسيفة والأسافة والأسافة كله البلد الذي لا ينبت شيئا والأسافة الأرض الرقيقة عن أبي حنيفة والأسافة رقة الأرض وأنشد لعوا

يخفيها أسافة وجعر

وقيل أرض أسيفة رقيقة لا تكاد تنبت شيئا وتأسفت يده تشعثت وإساف اسم صنم لقريش الجوهري وغيره إساف ونائلة صنمان كانا لقريش وضعهما عمرو بن لحي على الصفا والمروة وكان يذبح عليهما تجاه الكعبة وزعم بعضهم أنهما كانا من جرهم إساف بن عمرو ونائلة بنت سهل فجرا في الكعبة فمسخا حجرين عبدتهما قريش وقيل كانا رجلا وامرأة دخلا البيت فوجدا خلوة فوثب إساف على نائلة وقيل فأحدثا فمسخهما الله حجرين قال وورد في حديث أبي ذر قال ابن الأثير وإساف بكسر الهمزة وقد تفتح وإساف اسم ابن الذي عرق فيه فرعون وجنوده عن الزجاج قال وهو بناحية مصر الغرا يوسف ويوسف ويوسف ثلاث لغات وحكي فيها الهمز أيضا والله تعالى أعلم

أشف الجوهري الإشفى للإسكاف وهو فعلى والجمع الأشافي قال ابن بري عند قول الجوهري وهو فعلى قال صوابه إفعل فالهمزة زائدة وهو منون غير مصروف

أصف الأصف لغة في اللصف قال ابن سيده ولا أعرف في هذا الباب غيره في كلام العرب العرا هو الكلف للصف وهو شيء ينبت في أصل الكبر وكلم يجرف الحلالاهة الأصف وقال أبو عمرو الأصف كلام العرب العرا هو اللصف والكبر وأما الذي ينبت في أصله مثل الخيار فهو اللصف وآصف كاتب سليمان عليه السلام وهو الذي دعا الله بالاسم الأعظم فرأى سليمان العرش مستقرا عنده

أفف الأف الوسخ الذي حول الظفر والتف الذي فيه وقيل الأف وسخ الأذن والتف وسخ الأظفار يقال ذلك عند استقذار الشيء ثم استعمل ذلك عند كل شيء يضجر منه ويتأذى به والأفف الضجر وقيل الأف والأفف القلة والتف منسوق على أف ومعناه كمعناه وسنذكره في فصل التاء وأف كلمة تضجر وفيها عشرة أوجه أف له وأف وأف تافا وأف وأف وفي التنزيل العزيز ولا تقل لهما أف ولا تنهرهما وأنا أحملها أف وأفه وأف حقيقة من أف المشددة وقد جمعها ابن مالك هو العشر لغات في بيت واحد وهو قوله

فأف ثلث ونونه إن أردت وقل أفا وأفى وأف وأفه تصب

ابن حسن أما أف ونحوه من أسماء الفعل كهيهات في الخبر فمحمول على أفعال الأمر وكان الموضع في ذلك إنما هو لصه ومه ورويد ونحو ذلك ثم حمل عليه باب أف ونحوها من حيث كان اسما سمي به الفعل وكان كل واحد من لفظ الأمر والخبر قد يقع موقع صاحبه صار كل واحد منهما هو صاحبه فكأن لا خلاف هنا لك في لفظ ولا معنى وأففه وأفف به قال له أف وتأفف الرجل قال أف وليس بفعل موضوع على أف عند سيبويه ولكنه من باب سبح وهلل إذا قال سبحان الله ولا إله إلا الله إنما أمثل بحسب أفه وتفه لم يمثله يفعل من لفظه كما يفعل ذلك بسقيا ورعيا ونحوهما ولكنه مثله بقوله إنه لم يجد له فعلا من لفظه الجوهري يقال أفاله وأفه له أي قذرا له والتنوين للتنكير وأفه وتفه وقد أف تأفيفا إذا قال أف ويقال أفا وتفا وهو إتباع له وحكى ابن بري عن ابن القطاع زيادة على ذلك أفه وأفه الهذيب قال العرا ولا يقل في أف إلا الرفع والنصب وقال في قوله ولا تقل لهما أف قرئ أف بالكسر بغير تنوين وأف بالتنوين فمن خفض ونون ذهب إلى أنها صوت لا يعرف معناه إلا بالنطق به فخفضوه كما يخفض الأصوات ونونوه كما قالت العرب سمعت طاق طاق لصوت الضرب ويقولون سمعت تغ تغ لصوت الضحك والذين لم ينونوا وخفضوا قالوا أف على ثلاثة أحرف وأكثر الأصوات على حرفين مثل صه وتغ ومه فذلك الذي يخفض وينون لأنه متحرك الأول قال ولسنا مضطرين إلى حركة الثاني من الأدوات وأشباههما فخفض بالنون وشبهت أف بقولهم مد ورد إذا كانت على ثلاثة أحرف قال والعرب تقول جعل فلان يتأفف من ريح وجدها معناه يقول أف أف

وحكي عن العرب لا يقولون له أفًّا ولا تفًّا وقال ابن الأنباري من قال أفًّا لك نصبه على مذهب الدعاء كما يقال ويلًا للكافرين ومن قال أفٌّ لك رفعه باللام كما يقال ويلٌ للكافرين ومن قال أفٍّ لك خفضه على التشبيه بالأصوات كما يقال صهٍ ومهٍ ومن قال أفّي لك أضافه إلى نفسه ومن قال أفْ لك شبّهه بالأدوات بمن وكم وبل وهل وقال أبو طالب أفّ لك وتفّ وأفّة وتفّة وقيل أفّ معناه قلّة وتفّ إتباع مأخوذ من الأفف وهو الشيء القليل وقال القتيبي في قوله عز وجل ولا تقل لهما أفّ أي لا تستثقل شيئا من أمرهما وتضق صدرا به ولا تغلظ لهما قال والناس يقولون لما يكرهون ويستثقلون أفّ له وأصل هذا نفخك وقال الزجاج معنى أفّ النتن ومعنى الآية لا تقل لهما ما فيه أدنى تبرّم إذا كبرا وأسنّا بل تولّ خدمتهما وفي الحديث فألقى طرف ثوبه على أنفه ثم قال أفّ أفّ قال ابن الأثير معناه الاستقذار لما شمّ وقيل معناه الاحتقار والاستقلال وهو صوت إذا صوّت به الإنسان علم أنه متضجّر متكرّه وقيل أصل الأفّ من وسخ الأذن والإصبع إذا فتلته وقد أفّفت بفلان تأفيفا إذا قلت له أفّ لك وتأفّف به كأفّفه وفي حديث عائشة رضي الله عنها أنها لما قتل أخوها محمد بن أبي بكر رضي الله عنهم أرسلت عبد الرحمن أخاها فجاءت به القاسم ابنه من مصر فلما جاءهما أخذتهما عائشة فربّتهما إلى أن استقلّا ثم دعت عبد الرحمن فقالت يا عبد الرحمن لا تجدنّ في نفسك من أخذ بني أخيك دونك لأنهم كانوا صبيانا فخشيت أن تتأفّف بهم نساؤك فكنت ألطف بهم وأصبر عليهم فخذهم إليك وكن لهم كما قال حجيّة بن المضرّب لبني أخيه سعدان وأنشدته الأبيات التي أولها

لججنا ولجّت هذه في التغضّب

ورجل أفّاف كثير التأفّف وقد أفّف تأفيفا وتأفّف أفًّا قال ابن دريد هو أن يقول أفّ من كرب أو ضجر ويقال كان ذلك على أفّان ذلك وهو الذي لا يكاد يعرفه بعضهم أمر إفّ ذلك فرأى الأفوف وقولهم كان ذلك على إفّ ذلك وإفّانه بكسرهما أي حينه وأوانه وجاء على تئفّة ذلك مثل تعفّة ذلك وهو تفعلة وحكى ابن بري قال في أبنية الكتاب تئفّة فعلة قال والظاهر مع الجوهري بدليل قولهم على إفّان ذلك وإفّانه قال أبو علي الصحيح عندي أنها تفعلة والصحيح فيه عن سيبويه ذلك على ما حكاه أبو بكر أنه في بعض نسخ الكتاب في باب زيادة التاء قال أبو علي والدليل على زيادتها ما رويناه عن أحمد عن ابن الأعرابي قال يقال أتاني في إفّان ذلك وأفّان ذلك وأفف ذلك وتئفّة ذلك وأتانا على إفّان ذلك وإفّته وتئفّته وعدّانه أي على إبّانه ووقته يجعل تئفّة تفعلة والفارسي يردّ ذلك عليه بالاشتقاق وجمع مما تقدم وفي حديث أبي الدرداء نعم الفارس عويمر غير أفّة جاء تفسيره في الحديث غير جبان أو غير ثقيل قال ابن الأثير قال الخطابي أرى الأصل فيه الأفف وهو الضجر قال وقال بعض أهل اللغة معنى الأفّة المعدم المقلّ من الأفف وهو الشيء القليل واليأفوف الخفيف السريع وقال

هوجاء يأفوف صغارا زعراء

واليأفوف الأحمق الخفيف الرأي واليأفوف الراعي صفة كالعضروط والجموم كأنه متهيئ لرعيها عارف بها وكأنها من قولهم جاء على إفّان ذلك وتئفّته واليأفوف الخفيف النزيع وقيل الضعيف الأحمق واليأفوفة الفراشة ورأيت حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي قال في حديث عمرو بن معدي كرب أنه قال في بعض كلامه فلان أخفّ من يأفوفة قال اليأفوفة الفراشة وقال الشاعر

أرى كل يأفوف وكل حزنبل ... وشنذارة ترعابة قد تضلّعا

والترعابة الفروقة واليأفوف العيي الجوّاد قال الراعي

مغمّر العيش يأفوف شمائله ... تابي المودة لا يعطي ولا يسل

قوله مغمّر العيش أي لا يكاد يصيب من العيش إلا قليلا أخذ من الغمر وقيل هو المغفّل عن كل عيش

أكف

الإكاف من المراكب شبه الرحال والأقتاب وزعم يعقوب أن همزته بدل من واو وكاف والجمع أكفة وأكف كإزار وأزرة وأزر وإكاف الحمار ووكافه والجمع أكف وقيل في جمعه وكف وأنشد في الإكاف لراجز

إن لنا أحمرة عجافا ... يأكلن كل ليلة إكافا

أي يأكلن ثمن إكاف أي يباع إكاف ويطعم بثمنه ومثله

نطعمها إذا شتت أولادها

أي ثمن أولادها ومنه المثل تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها أي أجرة ثدييها وآكف الدابة وضع عليها الإكاف وأكفها أي شدّ عليها الإكاف قال اللحياني آكف البغل لغة بني تميم وأوكفه لغة أهل الحجاز وآكف إكافا عمله

ألف

الألف من العدد معروف مذكر والجمع آلاف قال بكير أصم بني الحارث بن عباد

عربا ثلاثة آلاف وكتيبة ... ألفين أعجم من بني الفدّام

والآلاف في الوقف يقال لما بين الثلاثة إلى العشرة ثم ألوف جمع الجمع قال الله عز وجل وهم ألوف حذر الموت فأما قول الشاعر

وكان حاملكم منّا ورافدكم ... وحامل المين بعد المين والألف

إنما أراد الآلاف فحذف للضرورة وكذلك أراد المئين فحذف الهمزة ويقال ألف أقرع لأن العرب تذكّر الألف وإن أنّث على أنه جمع فهو جائز وكلام العرب فيه التذكير قال الأزهري وهذا قول جميع النحويين ويقال هذا ألف واحد ولا يقال واحدة وهذا ألف أقرع أي تامّ ولا يقال قرعاء قال ابن السكيت ولو قلت هذه ألف بمعنى هذه الدراهم ألف لجاز وأنشد ابن بري في التذكير

فإن يك حقّي صادقا وهو صادقي ... نقد نحوكم ألفا من الخيل أقرعا

قال وقال آخر

ولو طلبوني بالعقوق أتيتهم ... بألف أؤديه إلى القوم أقرعا

وآلف العدد وآلفه جعله ألفا وآلفوا صاروا ألفا وفي الحديث أول حيّ آلف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بنو فلان قال أبو عبيد يقال كان القوم تسعة وتسعين فآلفتهم ممدود وآلف القوم إذا صاروا ألفا وكذلك أمأتهم فأمأوا وإذا صاروا مائة الجوهري آلفت القوم إيلافا أي كمّلتهم ألفا وكذلك آلفت الدراهم وآلفت هي ويقال ألف يؤلفه إلفا بالكسر أي أعطاه ألفا قال الشاعر

وكريمة من آل قيس ألفته ... حتى تبذّخ فارتقى الأعلام

أي ورب كريمة والهاء للمبالغة وارتقى إلى الأعلام فحذف إلى وهو يريده وشاطره مؤالفة أي على ألف عن ابن الأعرابي ألف الشيء ألفا وإلافا وولافا والألفان سادة والفا وألفه لزمه وآلفه إياه ألزمه وفلان قد ألف هذا الموضع بالكسر يألفه ألفا وآلفه إياه غيره ويقال أيضا آلفت الموضع أولفه إيلافا وكذلك آلفت الموضع أؤالفه مؤالفة وإلافا فصار صورة أفعل وفاعل في الماضي واحدا وألّفت بين الشيئين تأليفا فتألّفا وائتلفا وفي التنزيل لإيلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف فيمن جعل الهاء مفعولا ورحلة مفعولا ثانيا وقد يجوز أن يكون المفعول هنا واحدا على قولك آلفت الشيء كألفته وتكون الهاء والميم في موضع الفاعل كما تقول عجبت من ضرب زيد عمرا وقال أبو إسحاق في لإيلاف قريش ثلاثة أوجه لإيلاف ولإلاف ووجه ثالث لإلف قريش قال وقد قرئ بالوجهين الأولين أبو عبيد ألفت الشيء وآلفته بمعنى واحد لزمته فهو مؤلف ومألوف وآلفت الظباء الرمل إذا ألفته قال ذو الرمة

من المؤلفات الرمل أدماء حرّة ... شعاع الضحى في متنها يتوضّح

أبو زيد ألفت الشيء وألفت فلانا إذا أنست به وألّفت بينهم تأليفا إذا جمعت بينهم بعد تفرّق وألّفت الشيء تأليفا إذا وصلت بعضه ببعض ومنه تأليف الكتب وألفت الشيء أي لزمته فهو مؤلف وألفت فلانا الشيء إذا ألزمته إياه أولفه إيلافا والمعنى في قوله لإيلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف لتؤلف قريش الرحلتين فيتصلا ولا ينقطعا وقال اللام متصلة بالسورة التي قبلها أي أهلك الله أصحاب الفيل لتؤلف قريش رحلتيها آمنين ابن الأعرابي أصحاب الإيلاف أربعة إخوة هاشم وعبد شمس والمطلب ونوفل بنو عبد مناف وكانوا يؤلفون الجوار يتبعون بعضه بعضا يجيرون قريشا بميرهم وكانوا يسمّون المجيرين فأما هاشم فإنه أخذ حبلا من ملك الروم وأخذ نوفل حبلا من كسرى وأخذ عبد شمس حبلا من النجاشي وأخذ المطلب حبلا من ملوك حمير قال وكان تجّار قريش يختلفون إلى هذه الأمصار بحبال هؤلاء الإخوة فلا يتعرّض لهم قال ابن الأنباري من قرأ لإيلافهم وإلافهم فهما من آلف وألف ومن قرأ لإلفهم فهو من ألف يألف قال ومعنى يؤلفون يهيئون ويجهّزون قال أبو منصور وهو على قول ابن الأعرابي بمعنى يجيرون والإلف والإلاف بمعنى وأنشد حبيب بن أوس في باب الهجاء

زعمتم أن إخوتكم قريش ... لهم إلف وليس لكم إلاف

وقال الفرّاء من قرأ إلفهم فقد يكون من يؤلفون قال وأجود من ذلك أن يجعل من يألفون رحلة الشتاء والصيف والإيلاف من يؤلفون أي يهيئون ويجهّزون قال ابن الأعرابي كان هاشم يؤلف إلى الشام وعبد شمس يؤلف إلى الحبشة والمطلب إلى اليمن ونوفل إلى فارس قال وكان هؤلاء أي يستخفرون قال الأزهري ومنه قول أبي ذؤيب

توصّل بالركبان حينا وتؤلف الجوار ويغشيها الأمان ربابها

وفي حديث ابن عباس وقد علمت قريش أن أول من أخذ لها الإيلاف لهاشم الإيلاف العهد والذمام كان هاشم بن عبد مناف أخذه من الملوك لقريش وقيل في قوله لإيلاف قريش يقول تعالى أهلكت أصحاب الفيل لأولف قريشا مكة ولتؤلف قريش رحلة الشتاء والصيف أي تجمع بينهما إذا فرغوا من ذه أخذوا في ذه وهو كما تقول ضربته لكذا لكذا بحذف الواو وهي الألفة وائتلف الشيء ألف بعضه بعضا وألّفه جمع بعضه إلى بعض وتألّف تنظّم والإلف الأليف يقال حنّت الإلف إلى الإلف وجمع الأليف ألائف مثل تبيع وتبائع وأفيل وأفائل قال ذو الرمة

فأصبح البكر فردا من ألائفه ... يرتاد أحلية أعجازها شذب

والألّاف جمع آلف مثل كافر وكفّار وتألّفه على الإسلام ومنه المؤلفة قلوبهم التهذيب في قوله لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألّفت بين قلوبهم قال نزلت هذه الآية في المتحابّين في الله قال والمؤلفة قلوبهم في آية الصدقات قوم من سادات العرب أمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم

في أول الإسلام يتألفهم أي يقاربهم ويعطيهم ليرغبوا من وراءهم في الإسلام وليلا يحملهم الحمية مع ضعف نياتهم على أن يكونوا إلباً مع الكفار على المسلمين وقد نفلهم النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين بمائتين من الإبل تألفاً لهم منهم الأقرع بن حابس التميمي والعباس بن مرداس السلمي وعيينة ابن حصن الفزاري وأبو سفيان بن حرب وقد قال بعض أهل العلم إن النبي صلى الله عليه وسلم تألف في وقت بعض سادة الكفار فلما دخل الناس في دين الله أفواجاً وظهر أهل دين الله على جميع أهل الملل أغنى الله تعالى وله الحمد عن أن يتألف كافر اليوم بمال يعطى لظهور أهل دينه على جميع الكفار والحمد لله رب العالمين وأنشد بعضهم

* إلا أن الله أعطيت بيتا دعائمه الخلافة والنسول *

قيل الألف الله أمانات الله وقيل ... مرزلة من الله وفي حديث حنين أني أعطي رجالا حديثي عهد بكفر أتألفهم المؤلف المداراة والإيناس ليثبتوا على الإسلام رغبة فيما يصل إليهم من المال ومنه حديث الزكاة سهم للمؤلفة قلوبهم والإلف الذي يألف الجمع الآلاف وحكى بعضهم في جمع ألف الوف قال ابن سيده وعندي أنه جمع آلف كشاهد وشهود والهوى لا تنفد وحبهم الغالب والألف الألفة والإلف قال

* وحوراء المدامع إلف صخر *

وقال أيضاً

* فقربتا إلى تري كلوا لتعاج بهما يروح فرداً وتبقى إلفه طاويه *

وهذا من شاذ البسيط لأن نهاية طاويه فاعلن وضرب البسيط لا يأتي على فاعلن والذي حكاه أبو إسحاق وحكاه الأخفش أن أعرابياً سئل أن يصنع بيتاً تاماً من البسيط فصنع هذا البيت وهذا ليس بحجة فيعتد بها على صنعة البسيط إنما هو موضوع والدائرة فأما المستعمل فهو فعلن وفعلن وقال فلان آلف الشيء والمؤلف والإلاف وقد نزع العجاج إلى الإلاف وقال ذو الرمة

* أكن مثل ذي الإلاف لزت كراعه إلى أختها الأخرى وولى صواحبه *

ويجوز الإلاف وهو جمع آلف وقيل يتألف القوم إبلا قالوا لعاذا الله بينهم تأليفاً وأوالف الطير التي قد ألفت مكة والحرم شرفهما الله تعالى وأوالف الحمام دواجنها التي تألف البيوت قال العجاج

* أوالفاً مكة من ورق الحمي *

أراد الحمام فلم يستقم له الوزن فقال الحمي وأما قول رؤبة

* تألفه فوكت من الإلاف *

قال ابن الأعرابي أراد بالإلاف الذي يألف الأمصار والأسماء ألف وإلف الرجل جليسه والفنا القوم إلى كذا وتألفنا استجاروا والألف با لا نتقل حرف هجا قال اللحياني قال الكسائي الألف من حروف المعجم مؤنثة وكذلك سائر الحروف هذا كلام العرب فإن ذكرت جاز قال سيبويه حروف المعجم كلها تذكر وتؤنث كما أن الإنسان يذكر ويؤنث وقوله عز وجل الم ذلك الكتاب والمص والمر قال الزجاج الذي اخترنا في تفسيرها قول ابن عباس أن الم أنا الله أعلم والمص أنا الله أعلم وأفصل والمر أنا الله أعلم وأرى قال بعض النحويين موضع هذه الحروف رفع بما بعدها قال المص كتاب فكتاب مرتفع بالمص وكأن معناه المص حروف كتاب أنزل إليك قال وهذا لو كان كما وصف لكان بعد هذه الحروف أبداً ذكر الكتاب فقوله الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم يدل على أن الأمر على ما قوله وكذلك يس والقرآن الحكيم وقد ذكرنا هذا الفصل مستوفى في صدر الكتاب عند تفسير الحروف المقطعة من كتاب الله عز وجل

أنف الأنف المنخر معروف والجمع آنف وآناف وأنوف أنشد ابن الأعرابي

* بيض الوجوه كريمة أحسابهم في كل نائبة عزاز الآنف *

وقال الأعشى

* إذا روح الراعي اللقاح معزباً وأمست على آنافها غبراتها *

وقال حسان بن ثابت

* بيض الوجوه كريمة أحسابهم شم الأنوف من الطراز الأول *

والعرب تسمي الأنف أنفين قال ابن أحمر

* يسوف بأنفيه النقاع كأنه عن الروض من فرط النشاط كعيم *

الجوهري الأنف للإنسان وغيره وفي حديث سبق الحدث في الصلاة فليأخذ بأنفه ويخرج قال ابن الأثير إنما أمره بذلك ليوهم المصلين أن به رعافاً قال وهو نوع من الأدب في ستر العورة وإخفاء القبيح والكناية بالأحسن عن الأقبح قال ولا يدخل في باب الكذب والرياء وإنما هو من باب التجمل والحياء وطلب السلامة من الناس وأنف بالفدا لفه أصاب أنفه ورجل أنافي عظيم الأنف وعضادي عظيم العضد وأذاني عظيم الأذن والأنوف المرأة الطيبة ريح الأنف ابن سيده امرأة أنوف طيبة ريح الأنف وقال ابن الأعرابي هي التي يعجبك شمك لها قال وقيل لأعرابي تزوج امرأة كيف رأيتها فقال وجدتها رصوفاً رشوفاً أنوفاً وكل ذلك

مذكور في موضعه وبعير أنف مثل تعب فهو تعب مثل آنف والأنف البعير الذي عقره الخشاش أو البرة أو الخزامة في أنفه فمعناه أنه ليس يمتنع على قائده في شيء للوجع فهو ذلول منقاد وكان الأصل في هذا أن يقال مأنوف لأنه مفعول به كما يقال مصدور ومبطون للذي يشتكي بطنه وصدره والأنف أي للوجع الذي يخرج فيه حتى يقلب وأنشد

* وإذا الكريم أضاع موضع أنفه أو عرضه لكريهة لم يغضب *

ويقال أنف بالمصدر وبطون ومصدور ومبطون للذي يشتكي صدره أو بطنه وجميع ما في الجسد على هذا ولكن هذا الحرف جاء شاذاً عنهم وقال بعضهم الجمل الأنف الذلول وقال أبو سعيد الجمل الأنف الذليل المؤاتي الذي يأنف من الزجر ومن الضرب ويعطي ما عنده من السير عفواً سهلا كذلك المؤمن لا يحتاج إلى زجر ولا عتاب وما لزمه من حق صبر عليه وقام به وأنفت الرجل ضربت أنفه وآنفته أنا إيناقاً إذا جعلته يشتكي أنفه وأنفها الماء إذا ملأها قال الجوهري وذلك إذا تراك في الهمز وقال بعض الكلابيين أنفت الإبل إذا وقع الذباب على أنوفها وطلبت أماكن لم تكن تطلبها قبل ذلك وهو الأنف والأنف يؤذيها بالنهار وقال معقل بن ريحان

* وقربوا كل جمهوري وذو سرة كالنحل يقدعها التفقير والأنف *

والأنف تحديد طرف الشيء وأنفا القوس الحدان اللذان في بواطن السيتين وأنف النعل أسلتها وأنف كل شيء طرفه وأوله وأنشد ابن بري للحطيئة

* وهجرت سرجاً رتم عليهم وبيّا بجادهم آنف القصاع *

قال ابن سيده وبكون في الأزمنة واستعمله أبو خراش في اللحية فقال

* تخاصم قوماً لا تلقى جوابهم وقد أخذت من أنف لحيتك اليد *

سمى مقدمها أنفاً يقول فطالت لحيتك حتى قبضت عليها ولا عقل لك مثل وأنف الناب طرفه حين يطلع وأنف الناب حرفه وطرفه حين يطلع وأنف البرد أشده وأنف المطر أول ما أنبت قال امرؤ القيس

* قد غدا يحملني في أنفه لاحق الإيطل محبوك ممر *

وهذا أنف عمل فلان أي أول ما أخذ فيه وأنف خف البعير طرف منسمه وفي الحديث لكل شيء أنفة وأنفة الصلاة التكبيرة الأولى وأنفة الشيء ابتداؤه قال ابن الأثير هكذا روي بضم الهمزة قال وقال الهروي الصحيح بالفتح وأنف الجبل نادر يشخص ويبدو منه والمؤنف المحدد من كل شيء والمؤنف المسوى وسير مؤنف محدد وعلى قدر واستوى ومنه قول الأعرابي يصف فرساً

* لزاحزا الحبر *

والأنف تأنيف السير أي قدحتي استوى كما يستوى السير المقدود وروضة أنف بالضم لم يرعها أحد وفي المحكم لم توطأ واحتاج أبو النجم إليه فسكنه فقال

* أنف ترى ذبابها تعلله *

وكلأ أنف إذا كان بحاله لم يرعه أحد وكأس أنف ملأى وكذلك المنهل والأنف الخمر التي لم يستخرج من دنها شيء قبلها قال عبدة بن الطبيب

* ثم اصطبحنا كميتاً قرقفاً أنفاً من طيب الراح واللذات تعليل *

وأرض أنف وأنيفة منبتة وفي التهذيب بكر نباتها وهي أنف بلاد الله أي أسرعها نباتاً وأرض أنيفة النبت إذا أسرعت النبات وأنف وطي كلأ أنفاً وأنفت الإبل إذا وطئت كلأ أنفاً وهو الذي لم يرع وأنفتها أنا فهي مؤنفة إذا انتهيت بها أنف المرعى يقال روضة أنف وكأس أنف لم يشرب بها قبل ذلك كأنه استؤنف شربها مثل روضة أنف ويقال أنف فلان ماله تأنيفاً وآنفها إيناقاً إذا رعاها أنف الكلأ وأنشد

* لست بذي ثلة مؤنفة آقط ألبانها وأسلأها *

وقال حميد

* ضرائر ليس لهن مهر تأنيفهن نقل وأفر *

أي رعيهن الكلأ الأنف وهو أن الضرائر من العدو والسير وفي حديث أبي مسلم الخولاني ووضعها في أنف من الكلأ وصفو من الماء الأنف بضم الهمزة والنون الكلأ الذي لم يرع ولم تطأه الماشية واستأنف الشيء وأتنفه أخذ أوله وابتدأه وقيل استقبله وأنا آتنفه ائتنافاً وهو افتعال من أنف الشيء وفي حديث ابن عمر إنما الأمر أنف أي يستأنف استئنافاً من غير أن يسبق به سابق قضاء وتقدير وإنما هو على اختيارك ودخولك فيه استأنفت الشيء إذا ابتدأته وفعلت الشيء آنفاً أي في أول وقت يقرب مني واستأنفه بوعد ابتدأه به من غير أن يسأله إياه أنشد ثعلب

* وأنت المنى لو كنت تستأنفيننا بوعد ولكن معتفاك جديب *

أي لو كنت تقربيننا الوصل وأنف الشيء أوله ومستأنفه والمؤنفة والمؤنف من الإبل التي يتبع بها أنف المرعى أي أوله وفي كتاب علي بن حمزة أنف الرعي ورجل مئناف يستأنف المراعي

والمناهل ويرعى ما أنف الكلأ والمؤنفة من النساء التي استؤنفت بالنكاح أولاً ويقال امرأة مكتفة مؤنفة وسيأتي ذكر المكتفة في موضعه ويقال للمرأة إذا حملت فاشتد وحمها وتشهت على أهلها الشيء بعد الشيء إنها لتتأنف الشهوات تأنفاً ويقال للحديد اللين أنيث وأنيف بالفاء والثاء قال الأزهري حكاه أبو تراب وجاؤوا آنفاً أي قبيلاً الليث أتيت فلاناً أنفاً كما تقول من ذي قبل ويقال آتيك من ذي أنف كما تقول من ذي قبل أي فيما يستقبل وفعله بآنفة وآنفاً عن ابن الأعرابي ولم يفسره قال ابن سيده وعندي أنه مثل قولهم فعله آنفاً وقال الزجاج في قوله تعالى ماذا قال آنفاً أي ماذا قال الساعة في أول وقت يقرب منا ومعنى آنفاً من قولك استأنفت الشيء إذا ابتدأته وقال ابن الأعرابي ماذا قال آنفاً أي مذ ساعة وقال الزجاج نزلت في المنافقين يستمعون خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا خرجوا سألوا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم استهزاء وإعلاماً أنهم لم يلتفتوا إلى ما قال فقالوا ماذا قال آنفاً أي ماذا قال الساعة وقلت كذا آنفاً وسالفاً وفي الحديث أنزلت علي سورة آنفاً أي الآن والاستئناف الابتداء وكذلك الائتناف ورجل حمي الأنف إذا كان أنفاً يأنف أن يضام وأنف من الشيء يأنف أنفاً وأنفة حمي وقيل استنكف يقال ما رأيت أحمى أنفاً ولا آنف من فلان وأنف الطعام وغيره أنفاً كرهه وقد أنف البعير الكلأ إذا أجمه وكذلك المرأة والناقة والفرس تأنف فحلها إذا تبين حملها فكرهته وهو الأناف قال رؤبة

حتى إذا ما أنف التنوما ۞ وخبط العهنة والقيصوما

وقال ابن الأعرابي أنف إذا كره وشنف إذا أبغض قال وقال أعرابي أنفت فرسي هذه هذا البلد أي اجتوته وكرهته فهزلت وقال أبو زيد أنفت من قوله أشد الأنف أي كرهت ما قال لي وفي حديث معقل بن يسار فحمي من ذلك أنفاً أنف من الشيء يأنف أنفاً إذا كرهه وشرفت عنه نفسه وأراد به ههنا أخذته الحمية من الغيرة والغضب قال ابن الأثير وقيل هو أنفاً بسكون النون للعضو أي اشتد غضبه وغيظه من طريق الكناية كما يقال للمتغيظ ورم أنفه وفي حديث أبي بكر في عهده إلى عمر بالخلافة فكلكم ورم أنفه أي اغتاظ من ذلك وهو من أحسن الكنايات لأن المغتاظ يرم أنفه ويحمر ومنه حديثه الآخر أما إنك لو فعلت ذلك لجعلت أنفك في قفاك يريد أعرضت عن الحق وأقبلت على الباطل وقيل أراد أنك تقبل بوجهك على من وراءك من أشياعك فتؤثرهم ببرك ورجل أنوف شديد الأنفة والجمع أنف وآنفه جعله يأنف وقول ذي الرمة

رعت بارض البهمى جميماً وبسرة ۞ وصمعاء حتى آنفتها نصالها

أي صيرت النصال هذه الإبل إلى هذه الحالة تأنف رعي ما رعته أي تجتويه وقال ابن سيده يجوز أن يكون آنفتها جعلتها تشتكي أنوفها وقال شمر قلت لأبي ... علمها من الأنف وقال عمارة آنفتها جعلتها تأنف منها كما يأنف الإنسان فقيل له إن الأصمعي يقول كذا وإن أبا عمرو يقول كذا فقال الأصمعي عاض كذا من أمه وأبو عمرو ماص كذا من أمه أقول ويقولان فأخبرت الراوية ابن الأعرابي بهذا فقال صدق وأنتم عرضتم له ... قال شمر في قوله آنفتها نصالها قال لم يقل أنفتها لأن العرب تقول أنفه وظهره إذا ضرب أنفه وظهره وإنما مد لأنه أراد جعلتها النصال تشتكي أنوفها يعني نصال البهمى وهو شوكها والجميم الذي قد ارتفع ولم يتم ذلك التمام وبسرة وصمعاء إذا امتلأ كمامها ولم تتفقأ يقال هاج البهمى حتى آنفت الراعية نصالها وذلك أن تلبس سفاها فلا ترعاها الإبل ولا غيرها وذلك في آخر الحر فكأنها جعلتها تأنف رعيها أي تكرهه ابن الأعرابي الأنف السيد وقولهم فلان يتتبع أنفه إذا كان يتشمم الرائحة فيتبعها وأنف بلد قال عبد مناف بن ربع الهذلي

من الأسى أهل أنف يوم جاءهم ۞ جيش الحمار فكانوا عارضاً بردا

وإذا نسبوا إلى بني أنف الناقة وهم بطن من بني سعد بن زيد مناة قالوا فلان الأنفي سموا أنف الناقة لقول الحطيئة فيهم

قوم هم الأنف والأذناب غيرهم ۞ ومن يسوي بأنف الناقة الذنبا

أوف

الآفة العاهة وفي المحكم عرض مفسد لما أصاب من شيء ويقال آفة الظرف الصلف وآفة العلم النسيان وطعام مؤوف أصابته آفة وفي غير المحكم طعام ماووف وإيف الطعام فهو مئيف مثل معيب قال وعيب فهو معيوب ومعيب الجوهري وقد إيف الزرع على ما لم يسم فاعله أي أصابته آفة فهو مؤوف مثل معوف وإيف القوم وأوفوا وإيفوا دخلت عليهم آفة وقال الليث أيفوا الأعرف ما لا يدبيهما ذي الفاء ساكنة بينهما الواو ... قال والآف البلاد تؤوف أو كأنه آفة ... فأصابت فيها آفة والله أعلم

فصل الثاء المثلثة

ثأف

أثفية على تقدير أفعولة وفعلة عند سيبويه وتفعلة عند الأخفش ...

أي على حين ذلك لأن العرب تقول أتيت عليه عفوة السنة أي أول ذلك الحين فأتيته على إتان ذلك وتيفانه أي أوله ... قال أبو منصور رأيت التاء في تئفة وتآف أصلية ... النشاط

تحف

التحفة الطرفة من الفاكهة وغيرها من الرياحين والتحفة ما أتحفت به الرجل من البر واللطف والنغص وكذلك قال ابن هرمة

واستيقنت أنها مثابرة ۞ وأنها بالنجاح متحفة

قال صاحب العين تاؤه مبدلة من واو إلا أنها لازمة لجميع تصاريف فعلها إلا في يتفعل يقال أتحفت الرجل تحفة وهو يتوحف وكأنهم كرهوا لزوم البدل ههنا لاجتماع المثلين فردوه إلى الأصل فإن كان على ما ذهب إليه فهو من وحف وقال الأزهري أصل التحفة وحفة وكذلك التهمة أصلها وهمة وكذلك التخمة ورجل تكلة والأصل وكلة وتقاة أصلها وقاة وتراث أصله وراث وفي الحديث تحفة الصائم الدهن والمجمر يعني أنه يذهب عنه مشقة الصوم وشدته وفي حديث أبي عمرة في صفة التمر تحفة الكبير وصمتة الصغير وفي الحديث تحفة المؤمن الموت أي ما يصيب المؤمن في الدنيا من الأذى وما له عند الله من الخير الذي لا يصل إليه إلا بالموت وأنشد ابن الأثير

قد قلت إذ مدحوا الحياة وأسرفوا ۞ في الموت ألف فضيلة لا تعرف

وقال آخر أيضاً

منها أمان عذابه بلقائه ۞ وفراق كل معاشر لا ينصف

ويشبهه الحديث الآخر الموت راحة المؤمن

ترف

الترفة النعمة والتتريف حسن الغذاء وصبي مترف إذا كان منعم البدن مدللاً والمترف الذي قد أبطرته النعمة وسعة العيش وأترفته النعمة أي أطغته وفي الحديث أوه لفراخ محمد من خليفة يستخلف عتريف مترف المترف المتنعم المتوسع في ملاذ الدنيا وشهواتها وفي الحديث أن إبراهيم عليه الصلاة والسلام فر به من جبار مترف ورجل مترف ومترف موسع عليه وترف الرجل وأترفه دلله وملكه وقوله تعالى إلا قال مترفوها أي أولو الترفة وأراد رؤساءها وقادة الشر منها والترفة بالضم الطعام الطيب وكل طرفة ترفة وأترف الرجل أعطاه شهوته حكي عن اللحياني وترف النبات تروى والترفة بالضم الهنة الناتئة وسط الشفة العليا خلقة وصاحبها أترف والترفة مسقاة يشرب بها

تفف

التف وسخ الأظفار وفي المحكم وسخ بين الظفر والأنملة وقيل هو ما يجمع تحت الظفر من الوسخ والتف وسخ الأذن والتثقيف من التف كالتأفيف من الأف قال أبو طالب قولهم أف وتف الأف وسخ الأذن والتف وسخ الأظفار فكان ذلك يقال عند الشيء يستقذر ثم كثر حتى صاروا يستعملونه عند كل ما يتأذون به وقيل أصل معناه القلة والتف إتباع مأخوذ من الأفف وهو الشيء القليل ابن الأعرابي التفتاف الرجل إذا تقذر بعد تنظيف ويقال أف له وتف أي أف له وتيفه وتفه أي تعجل ويقال الأف بمعنى القلة من الأفف والتفة دويبة تشبه الفأر وقال الأصمعي هذا غلط إنما هي دويبة على شكل جرو الكلب يقال لها عناق الأرض قال وقد رأيته وفي المثل أغنى من التفة عن الرفة وفي المحكم استغنت التفة عن الرفة والرفة التبن وقيل التبن لأنها لا تتبره وكلاهما بالتشديد والتخفيف والتفة دويبة صغيرة تؤكل في الجلد والتفافة الوضيع وقيل هو الذي يسأل الناس شاة أو شاتين في سنة

وصرمة عشرين أو ثلاثين ۞ يغنيننا عن مكسب التفافين

تلف

الليث التلف الهلاك والعطب في كل شيء تلف يتلف تلفاً فهو تلف وأتلفه غيره وتلف الشيء وأتلفه غيره وذهبت نفس فلان تلفاً وطلفاً بمعنى واحد أي هدراً والعرب تقول إن من القرف التلف والقرف مداناة الوباء والمتالف المهالك وأتلف فلان ماله إتلافاً إذا أفناه إسرافاً قال الفرزدق

وقوم كرام قد نقلنا إليهم ۞ قراهم فأتلفنا المنايا وأتلفوا

أتلفنا المنايا أي وجدناها ذات تلف أي ذات إتلاف ووجدوها كذلك وقال ابن السكيت أتلفنا المنايا وأتلفوا أي صيرنا المنايا تتلفهم وصيروها تتلفنا قال ويقال معناه أي صادفناها تتلفنا وصادفوها تتلفهم ورجل متلف ومتلاف يتلف ماله وقيل كثير الإتلاف والمتلفة مهواة مشرفة على تلف والمتلفة القفر قال طرفة أو غيره

بمتلفة ليست بطلح ولا حمض

أراد ليست بمنبت طلح ولا حمض ولا يكون إلا على ذلك لأن المتلفة المنبت والطلح والحمض نبتان

لا مسنان والمتلف المفازة وقول ابى ذويب

ومتلف مثل فرق الراس تخلجه مطارب زقب اميالها فيح

المتلف القفر سمى بذلك لانه يتلف سالكه فى الاكثر والتلفة المضبة المنيحة التى يعسى من تعاطاها التلف عن الهجرى وانشد

الا لكما قرخان فى راس تلفة اذا رامها الراحى تطاول نيقها

تنف

التنوفة القفر من الارض واصل ثانيها التنف وهى المفازة والجمع تنايف وقيل التنوفة من الارض المتباعدة ما بين الاطراف وقيل التنوفة التى لا ماء بها من الفلوات ولا انيس وان كانت معشبة وقيل التنوفة البعيدة وفيها مجمع كلأ ولكن لا يقدر على رعيه لبعدها وفى الحديث انه سافر رجل بارض تنوفة التنوفة الارض القفر وقيل البعيدة الماء قال الجوهرى التنوفة المفازة وكذلك التنوفية كما قالوا دو ودوية لانها ارض مثلها فنسبت اليها قال ابن احمر

كم دون ليلى من تنوفية لماعة تنذر فيها النذر

وتنوفة موضع قال امرؤ القيس

كان دثارا حلقت بلبونه عقاب تنوفى لا عقاب القواعل

وهو من المثل التى لم يذكرها سيبويه قال ابن جنى قلت مرة لابى على يجوز ان يكون تنوفى مقصورة من تنوفاء بمنزلة بروكاء فسمع ذلك وتقبله قال ابن سيده وقد يجوز ان يكون الفه تنوفى اشباعا للفتحة لا سيما وقد رويناه مفتوحا وتكون هذه الالف ملحقة مع الاشباع لاقامة الوزن الا تراها مقابلة لياء مفاعيلن كما ان الالف فى قوله

ينباع من ذفرى غضوب جسرة

انما هى اشباع للفتحة طلبا لاقامة الوزن الا ترى انه لو قال ينبع من ذفرى لصح الوزن الا ان فيه زحافا وهو الخزل كما انه لو قال تنوف لكان الجزء مقبوضا فالاشباع اذا فى الموضعين انما هو مخافة الزحاف الذى هو جائز

توف

ما فى امرهم توفة اى توان وفى نوادر الاعراب ما فيه توفة ولا تافة اى ما فيه عيب ابو تراب سمعت عراما يقول ما فيه تاه بصر الرجل وتاف اذا نظر الى الشئ فى دوام وانشد

فما النوم الا سيبا لا النفس تطرحت بمكة اى تايفه التطرف

وتاف عنى بصرك وتاه اذا تخطى

فصل الثاء المثلثة

ثطف

اهملها فى كتاب اهملها الليث واستعمل ابن الاعرابى الثطف قال هو النعمة فى المطعم والمشرب والمنام وقال سعد الثطف النعمة

ثقف

ثقف الشئ ثقفا وثقافا وثقوفة حذقه ورجل ثقف وثقف وثقف حاذق فهم واتبعوه فقالوا ثقف لقف وقال ابو زياد الكلابى رجل ثقف لقف رافٍ ثقف ثقف وثقيف لقيف بين الثقافة واللقافة ابن السكيت رجل ثقف لقف اذا كان ضابطا لما يحويه قائما به ويقال ثقف الشئ وهو سرعة التعلم ابن دريد ثقفت الشئ حذقته وثقفته اذا ظفرت به قال فاما تثقفونى فاقتلونى فى الحرب وثقف الرجل ثقافة اى صار حاذقا خفيفا مثل ضخم فهو ضخم ومنه المثاقفة وثقف ايضا ثقفا مثل تعب تعبا اى صار حاذقا فطنا فهو ثقف وثقف مثل حذر وحذر ونذس وندس وفى حديث الهجرة وهو غلام لقن ثقف اى ذو فطنة وذكاء والمراد انه ثابت المعرفة بما يحتاج اليه وفى حديث ام حكيم بنت عبد المطلب انى حصان فما اكلم وثقاف فما اعلم وثقف الخل ثقافة وثقف فهو ثقيف وثقيف بالتشديد الاخيرة على النسب حكاه اى حمض جدا مثل بصل حريف قال ابن ليس بحسن وثقف الرجل ظفر به وثقفته ثقفا مثل بلعته بلعا اى صادفته وقال

فاما تثقفونى فاقتلونى فان اثقف فسوف ترون بالى

وثقفنا فلانا فى موضع كذا اى اخذناه ومصدره الثقف وفى التنزيل العزيز واقتلوهم حيث ثقفتموهم والثقاف والثقافة العمل بالسيف قال

وكان لمع بروقها فى الجو اسيافة المثاقف

وفى الحديث اذا ملك اثنا عشر من بنى عمرو بن كعب كان الثقف والثقاف الى ان تقوم الساعة يعنى الخصام والجلاد والثقاف حديدة تكون مع القواس والرماح يقوم بها الشئ المعوج

وقال ابو حنيفة الثقاف خشبة قويمة قدرها ذراع فى طرفها خرق يتسع للقوس ويدخل فيه على شحوتها ويغمز منها حيث يبتغى ان يغمز حتى يصير الى ما يراد منها ولا يفعل ذلك بالقسى ولا بالرماح الا محسوة او مضهوة على النار او ملوحة والعدد اثقفة والجمع ثقف والثقاف ما تسوى به الرماح ومنه قول عمرو

اذا عض الثقاف بها اشمازت تشج قفا المثقف والجبينا

وتثقيفها تسويتها وفى المثل

دردب لما عضه الثقاف

قالت الثقاف خشبة يسوى بها الرماح وفى حديث عائشة تصف اباها رضى الله عنهما واقام اوده بثقافه الثقاف ما يقوم به الرماح تريد انه سوى عوج المسلمين وثقيف حى من قيس وقيل ابو حى من هوازن واسمه قسى قال وقد يكون ثقيف اسما للقبيلة والاول اكثر قال سيبويه اما قولهم هذه ثقيف فعلى ارادة الجماعة وانما قال ذلك لغلبة التذكير عليه وهو مما لا يقال فيه من بنى فلان وكذلك كل ما لا يقال فيه من بنى فلان التذكير فيه اغلب كما ذكر فى معد وقريش قال سيبويه النسب الى ثقيف ثقفى على غير قياس

فصل الجيم

جأف

جأفه جأفا واجتأفه صرعه لغة فى جعفه قال

ولو انكبهم الرماح كانهم نخل جأفت اصوله او اثاب

وانشد ثعلب

واستعفوا قولا به يكوى النطف يكاد من تلى عليه يجتأف

الليث الجأف ضرب من الفزع والخوف قال العجاج

كان تحتى ناشطا مجأفا

وجأفه بمعنى ذعره وانجأفت النخلة وانجألت كانجعفت اذا انقعرت وسقطت وجئف الرجل جأفا بسكون الهمزة فى المصدر فزع وذعر فهو مجؤوف ومثله جئث فهو مجؤوث وفى الصحاح وقد جئف اشد الجأف فهو مجؤوف مثل مجعوف اى خائف والاسم الجؤاف ورجل مجأف لا فؤاد له ورجل مجؤوف مثل مجعوف جائع وقد جئف وجاف صباح

جثرف

التهذيب جثرفة كورة من كور كرمان

جحف

جحف الشئ يجحفه جحفا قشره والجحف والمجاحفة اخذ الشئ واجترافه والجحف مثل الجرف الا ان الجرف للشئ الكثير والجحف للماء والكرة ونحو ذلك تقول اجتحفنا ما فى البير الا جحفة واحدة بالدلو او بالاناء وسيل جراف وجحاف يجرف كل شئ ويذهب به قال ابن سيده وسيل جحاف بالضم يذهب بكل شئ ويجحفه اى يقشره وقد اجتحفه وانشد الازهرى لامرئ القيس

لها كفل كصفاة المسيل ابرز عنها جحاف مضر

واجحف به اى ذهب به واجحف به الخارب ودنا منه وجاحف به اى زاحمه وداناه ويقال مر الشئ مجحفا وجحفا اى مقاربا وفى حديث عمار انه دخل على ام سلمة وكانت اختها من الرضاعة فاجتحف ابنتها زينب من حجرها اى استلبها والجحفة موضع بالحجاز بين مكة والمدينة وفى الصحاح جحفة يعنيها لف ولام وهى ميقات اهل الشام زعم ابن الكلبى ان العماليق اخرجوا بنى عبيل وهم اخوة عاد من يثرب فنزلوا الجحفة وكان اسمها مهيعة فجاءهم سيل فاجتحفهم فسميت جحفة وقيل الجحفة قرية تقرب من سيف البحر اجتحف السيل باهلها فسميت جحفة واجتحفنا ما فى البير نزفناه بالدلو او بالاناء والجحفة ما اجتحف منها او بقى فيها بعد الاجتحاف والجحفة بقية الماء فى جوانب الحوض الاخيرة عن كراع والجحف اكل الزبد والجحف الضرب بالسيف

لا يستوى الجحفان جحف ثريد وجحف حرورى بابيض صارم

يعنى اكل الثريد باليد والضرب بالسيف والجحفة الغرمة اليسيرة من الزبد يكون فى الاناء لم يسيل ملاه والجحوف الزبد يبقى فى وسط الجفنة قال ابن سيده والجحفة ايضا مل اليد وجمعها جحف وجحف لم يعرف وتجاحفوا الكرة بينهم دحرجوها بالصولجان وتجاحف القوم فى القتال تناول بعضهم بعضا بالعصى والسيوف قال العجاج

وكان ما اهتض الجحاف بهرجا

يعنى ما كسروه التجاحف بينهم يريد به القتال وفى الحديث خذ العطاء ما كان عطاء فاذا تجاحفت قريش الملك بينهم فارفضوه وقيل فاتركوا العطاء اى تناول بعضهم بعضا بالسيوف

يريد إنما تقاتلوا على الملك. والجحاف: من أسماء الحرب. والجحوف: الدلو التي تجحف الماء أي تأخذه وتذهب به. والجحاف بالكسر: أن يستقي الرجل فيصيب الدلو رأس البئر فتنخرق فينصب ماؤها؛ قال:

قد علمت دلوي منّاة تقوم قرعتها من الجحاف

والجحاف: المزاولة في الأمر. وجاحف عنه: حامى. وموت جحاف: سريع يذهب بكل شيء؛ قال ذو الرمة:

وكائن تخطت ناقتي من مفازة وكم زل عنها من جحاف المقادر

وقيل: الجحاف الموت، تجعلونه أسماء. والمجاحفة: الدنو، ومنه قول الأحنف: إنما أنا بني تميم كعلبة الراعي يجاحف بها يوم الورد. وأجحف بالطريق: دنا منه ولم يخالطه. وأجحف بالأمر: قارب الإخلال به. وسنة مجحفة: مضرة بالمال. وأجحف بهم الدهر: استأصلهم. والسنة المجحفة: التي تجحف بالقوم قتلا وإفسادا للأموال. وفي حديث عمر أنه قال لعدي: إنما فرضت لقوم أجحفت بهم الفاقة؛ أي أذهبت أموالهم وأفقرتهم الحاجة. وقال بعض الحكماء: من أشد الدنيا أجحفته بأحزانه. ويقال: أجحف العدو بهم إذا النساء أو العيث أو السيل دنت منهم واختطفتهم. والجحفة: المقطط من المرتع في نزل الغلا قد وقف بها رأسها وقلتها التي تستنبطه المياه من جوانبها جحفا فلا يدرك القارب أي المياه منه أقرب أطرافها. وجحف الشيء برجله يجحفه جحفا: إذا رفسه حتى يرمي به. والجحاف: وجع في البطن يأخذ من أكل اللحم وحده، كالجحاف. وقد جحف، والرجل مجحوف. وفي التهذيب: الجحاف مشي البطن عن تخمة، والرجل مجحوف؛ قال الراجز:

ارقصه يشكو الجحاف والقمص جلودهم ألين من مس القمص

الجحاف: وجع يأخذ عن أكل اللحم وحده، والقمص عن أكل التمر. وجحاف والجحاف: اسم رجل من العرب معروف. وأبو جحيفة آخر من مات بالكوفة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

جخف

جخف الرجل يجخف بالكسر جخفا وجخافا وجخيفا: تكبر. وقيل: الجخف أن يفخر الرجل بأكثر مما عنده؛ قال عدي بن زيد:

أرامهم الله بعد جخيفهم عزابهم إذ مسه الفقر وأقفا

ورجل جخاف: مثل جماخ، صاحب فخر وتكبر. وغلام جخاف كذلك، عن يعقوب، حكاه في المقلوب. وفي حديث ابن عباس: فالتفت إلى بعض الفاروق فقال: جخفة جخفة؛ أي فخرا وتكبرا وشرفا وسرفا. قال ابن الأثير: ويروى: جفخا جفخا، بتقديم الفاء على الخاء. والجخيف: العقل. ودفع ذلك في جخيفي أي. والجخيف: صوت من الجوف أشد من الغطيط. وجخف النائم جخيفا: نفخ. وفي حديث ابن عمر أنه نام وهو جالس حتى سمع جخيفه ثم صلى ولم يتوضأ؛ أي غطيطه في النوم. الجخيف: الصوت ذي — أبو عبيد: ولم أسمعه في الصوت كذا في هذا الحديث. والجخيف: الجوف. والجخيف: الكثير. وامرأة جخيفة: ضعيفة، والجمع جخاف. ورجل جخيف كذلك، وقوم جخف.

جدف

جدف الطائر يجدف جدوفا: إذا كان مقصوص الجناحين فرأيته إذا طار كأنه يرد جناحيه إلى خلفه. وأنشد ابن بري للعنزي:

ولو كنت أمشي خالدا إنه مردع عن لطرت بوان ريشه غير جادف

وقيل: تجوافه أن يكسر من جناحه شيئا ثم يميل عند الفرق من الصقر؛ قال:

تنال بأعلا شعار صقرا مجدفا وأنت حبارى خيفة الصقر تجدف

الكسائي: والمصدر من جدف الطائر الجدف. وجناحا الطائر مجدافاه. ومنه سمي مجداف السفينة. ومجداف السفينة بالدال والذال جميعا لغتان فصيحتان. ابن سيده: مجداف السفينة خشبة في رأسها لوح عريض يدفع بها، مشتق من جدف الطائر. وقد جدف الملاح بالمجداف، وهو المردي والمقذف والمقذاف. أبو المقدام السلمي: جدفت السماء بالثلج وجذفت تجذف إذا رمت به. والأجدف: القصير. وأنشد:

محب لصنعوا أهنا بصير يسلمنا محفوظ لا جراها حنيف أجدف

والمجداف: العنق على التشبيه؛ قال:

بأتلع المجداف ذيال الذنب

والمجداف: السوط، لغة يمانية عن الأصمعي؛ قال المثقب العبدي:

ثلاثا ذعرت مجدافها تنسل من مثناتها واليد

ورجل مجدوف اليد والقميص والإزار: قصيرهما؛ قال ساعدة بن جؤية:

كما شيه المجدوف زين لسطها من النبع أزر حاسك وكتوم

وجدفت المرأة تجدف: مشت مشي القصار. وجدف الرجل في مشيه: أسرع، بالدال عن الفارسي. فأما أبو عبيد فذكرها مع جذف الطائر، وجذف الإنسان فقال: هذه بالذال. وصرح الفارسي بخلافه كما أريتك فقال: بالدال غير المعجمة. والجدف: القطع. وجدف الشيء جدفا: قطعه؛ قال الأعشى:

قاعدا عنده الندامى فما ينفك يؤتى بموكر مجدوف

قال: المجدوف والمجدوف عليه العيش أي مضيق عليه. الأزهري في ترجمة جذف قال: والمجذوف: المقطوع. وأنشد بيت الأعشى هذا وقال: مجدوف، بالجيم وبالدال وبالذال. قال: ومعناهما المقطوع. قال: ورواه أبو عبيد: مجذوف. قال: وأما مجدوف فرواه عن الليث. والتجديف: هو الكفر بالنعم؛ يقال منه: جدف يجدف تجديفا. وجدف الرجل بنعمة الله: كفرها ولم يقنع بها. وفي الحديث: … الحديث التجاديف. قال أبو عبيد: يعني كفر النعمة واستقلال ما أنعم الله عليك. وأنشد:

ولكني صبرت ولم أجدف وكان الصبر عادة أولينا

وفي الحديث: لا تجدفوا بنعمة الله؛ أي لا تكفروها وتستقلوها. والجدف: القبر، والجمع أجداف. وكرهها بعضهم وقال: لا جمع للجدف لأنه قد ضعف بالإبدال فلم يتصرف. الجوهري: الجدف القبر، وهو إبدال الجدث، والعرب تعقب بين الفاء والثاء في اللغة فيقولون: جدث وجدف، وهي الأجداث والأجداف. والجدف من الشراب: ما لم يغط. وفي حديث عمر رضي الله عنه حين سأل الرجل الذي كان الجن استهوته: ما كان طعامهم؟ قال: الفول. قال: فما كان شرابهم؟ قال: الجدف. وتفسيره في الحديث أنه ما لا يغطى من الشراب. قال أبو عمرو: والجدف لم أسمعه إلا في هذا الحديث، وما جاء إلا وله أصل، ولكن ذهب من كان يعرفه ويتكلم به كما قد ذهب من كلامهم شيء كثير. وقال بعضهم: الجدف من الجدف وهو القطع، كأنه أراد ما يرمى به عن الشراب من زبد أو رغوة أو قذى، كأنه قطع من الشراب فرمي به. قال ابن الأثير: كذا حكاه الهروي عن القتيبي، والذي جاء في صحاح الجوهري أن الجذف بالذال المعجمة ولم يذكره في المهملة، وأثبته الأزهري فيهما. وقد فسر أيضا بالنبات الذي يكون باليمن لا يحتاج آكله إلى شرب ماء. ابن سيده: الجدف نبات يكون باليمن تأكله الإبل فتجتزئ به عن الماء. وقيل: كل ما لا يحتاج مع أكله إلى شرب ماء. قال ابن بري: وعليه قول جرير:

كانوا إذا جعلوا في صيرهم بصلا ثم اشتووا كنعدا من مالح جدفوا

والجدافى: قفقور الغنيمة. أبو عمرو: الجدافات الغنيمة. وأنشد:

فذا إياد يا معا شراه لا يعرف الحق وليس يهواه

كانت لنا لما التقى حراماه

ابن الأعرابي: الجدافي والعناهي والغنمي والمسالق: الأبابيل، والحواسه والحباسه.

جذف

جذف الشيء جذفا: قطعه؛ قال الأعشى:

قاعدا حوله الندامى فما ينفك يؤتى بموكر مجذوف

أراد بالموكر: السقاء الملآن. الأحمر: الجذف والمجذوف الذي يقطع قوائمه. والمجذوف والمجدوف: المقطوع. وجذف الطائر يجذف: أسرع وحرك جناحيه، وأكثر ما يكون ذلك إذا قص أحد الجناحين، لغة في جدف. ومجذاف السفينة لغة في مجدافها، كلتاهما فصيحة، وقد تقدم ذكره. قال المثقب العبدي يصف ناقته:

تكاد إن حرك مجذافها تنسل من مثناتها واليد

قال الجوهري: ولست أدري لم جعله مجذافها، إنما أراد به المسوط جعله كالمجذاف لها. وجذف الإنسان في مشيه جذفا: أسرع؛ قال:

لحقتهم حتى إذا سافت ما لهم أتيتهم من قابل تجذف

وجذف الشيء يجذفه: حكاه نصير. وروي بيت ذي الرمة:

إذا ما خافت منها صغن خفتها قلوه هدالما تجلجا لمن العرف جاذف

بالذال المعجمة، ولا أعرف بالدال المهملة.

جرف

الجرف: اجترافك الشيء عن وجه الأرض حتى يبقى كأنه المرآة ذات لثة فاجترفها الطبيب، أي اسحقها عن الأسنان قطعا. والجرف: الأخذ الكثير. جرف الشيء يجرفه بالضم جرفا واجترفه: أخذه أخذا كثيرا. والجرفة: ما جرفت به. وجرفت الشيء أجرفه بالضم جرفا: أي ذهبت به كله أو جله. وجرفت الطين: كسحته، ومنه سمي المجرفة. ورجل مجرف: كثير الأخذ من الطعام؛ أنشد ابن الأعرابي:

أعددت للضيف بنانا مجرفا رحبا تغالى وبطنا أجوفا

وجرف السيل الوادي يجرفه جرفا: جوفه. الجوهري: والجرف والجرف مثل عسر وعسر: ما تجرفته السيول وأكلته من الأرض، وقد جرفته السيول تجريفا وتجرفته؛ قال رجل من طيء:

فإن تكن الحوادث جرفتني فلم أر هالكا كابني زياد

ابن سيده: والجرف ما أكل السيل من أسفل شق الوادي والنهر، والجمع أجراف وجروف وجرفة. لم يكن من سعته فهو سبط، وسيل جراف وجارف: يجرف ما مر به من كثرته، يذهب بكل شيء. وعنيت جارف كذلك. وجرف الوادي ونحوه من أسناد المسايل

اذا نجح السيل اسناده. وفي التنزيل العزيز: أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار. وقال أبو حنيفة: الجرف عرض الجبل الأملس. ويقال جرف داهل وجرفه. ومن المجاز: ابن الأعرابي: أجرف الرجل إذا رعى إبله في الجرف، وهو الخصب والكلأ الملتف. وأنشد:

في حمض جرف وحمض هيكل

والإبل يسمن عليها سمنا ملتئزا يعني على الحبة وهو ما تناثر من حبوب البقول، وإذا جمع حمضا ورب مس البقل فيسمن الإبل عليها. والجحاف: سيل جراف. ابن الأعرابي: الجرف المال الكثير من الصامت والناطق. والطاعون الجارف الذي نزل بالبصرة، كان ذريعا فسمي جارفا، جرف الناس كجرف السيل. الجوهري: الجارف طاعون كان في زمن ابن الزبير، وقد ذكر في الحديث طاعون الجارف، وموت جراف منه. والجارف شؤم أو بلية تجتاح مال القوم. الصحاح: والجارف الموت العام يجترف مال القوم. ورجل جراف: شديد النكاح. قال جرير:

يا ذا شمه ما لاقت نساؤكم والمتقرف جراف غير عنين

ورجل جراف: يأتي على الطعام كله. قال جرير:

وضع الخزير فقيل أين مجاشع فتشحشحت جحافل جراف هبلع

ابن سيده: رجل جراف شديد الأكل لا يبقي شيئا، ومجرف ومجترف. ونحوه ولد وكبش مجرف: ذهب علامة سمنه. وجرف النبات: أكل عن آخره. وجرفة: ما له جرفة إذا ذهب منه شيء عن الحنيان، ولم يرد بالجرفة ههنا المرة الواحدة إنما عنى بها ما عنى بالجرف. والمجرف والمجارف: الفقير كالمحارف، عن يعقوب. وعنه أيضا: وليس بشيء. ورجل مجرف: قد جرف الدهر ماله أي اجتاحه، تفرقه المجارف. رجل مجارف ومحارف وهو الذي لا يكسب خيرا. ابن السكيت: الجراف مكيال ضخم. ويقولون بالجراف الأكبر ... وسيف جراف: يجرف كل شيء. والجرفة من سمات الإبل أن يقطع جلدة من جسده المعجم دون أنفه من عيرانه ... التهذيب: الجرفة في الغنم صاحبه أن يقطع جلدة من ... يبينونهم يجمع ... قال سيبويه: وعلى فعلة استغنوا بالفعل عن الأكثر، يعني أنهم لو أرادوا لفظ الأكثر لقالوا الجرف أو الجراف كالشط والخياط. قال: ويهم هرم الجرفة بالفتح سمة من سمات الإبل، وهي في الفخذ بمنزلة الفرمة في الأنف يقطع جلده ويجمع في الفخذ كما يجمع على الأنف. وقال أبو علي في التذكرة: الجرفة والجرفة أن يجرف لهزمة البعير ... فيشق جلده فيتبقى ... ثم يترك فيجف فيكون جاسيا كأنه بعرة. قال ابن بري: الجرفة وسم بالمهر تحت الأذن. قال مدرك:

بها رض محزوفاتها ... كأن ابن حشر تحت حاجبه والد

وطعن جرف: واسع، عن ابن الأعرابي. وأنشد:

فأينا جراد لم يعرف عديدنا وأبو رطعن ... جرف

والجرف والجريف: يبيس الحماط، عن أبي حنيفة. قال: يقال الجريف يبيس الأفاني خاصة. والجراف اسم رجل. أنشد سيبويه:

أمن عمل الجراف أمس وظلمه وعدوانه اعتبتمونا براسم

وقال أيضا:

أميري عداء إن حبسنا عليهما بهائم مال أو دنا بالبهائم

نصب أميري عداء على الذم. وفي حديث أبي بكر: كان يستغفر الناس بالجرف، اسم موضع قريب من المدينة، وأصله ما تجرفه السيول من الأودية. والجرف: أخذك الشيء عن وجه الأرض بالمجرفة. ابن الأثير: وفي الحديث ليس لابن آدم إلا بيت يكنه وثوب يواريه وجرف الخبز، أي كسره، الواحد جرفة، ويروى باللام بدل الراء. ابن الأعرابي: الجورف الظليم. قال أبو العباس: ومن قاله بالقاف فقد صحف. التهذيب: قال بعضهم الجورف الصعل الظليم. وأنشد لكعب بن زهير المزني:

كأن رحلي وقد لانت عريكتها كسوتها جورفا أعضادها حصفا

قال الأزهري: هذا تصحيف، وصوابه الجورق بالقاف، وسيأتي ذكره في التهذيب في موضعه. جرف: مكان جرد فيه بيعادي واختلاف. وقال غيره من أعراب قيس: أرض جرفة مختلفة ذو برح جرلي. ورجل جرف كذلك.

جزف

الجزف الأخذ بالكثرة. وجزف له في الكيل أكثر. الجوهري: الجزاف والجزافة ... الشيء مجازفة وجزافا فارسي معرب. وفي الحديث: ابتاعوا الطعام جزافا. الجزاف والجزف: المجهول القدر مكيلا كان أو موزونا. والجزاف والجزاف فيه بيعك الشيء واشتراؤه بلا وزن ولا كيل، وهو يرجع إلى المساهلة، وهو دخيل. يقول بعضهم بالجزاف والجزافة. والقياس جزاف. وقوله:

فأقبل منه طوال الذرى كأن عليهن بيعا جزيفا

أراد طعاما بيع جزافا بغير كيل ... أبو عمرو: اجتزفت الشيء اجتزافا إذا اشتريته جزافا. والله تعالى أعلم.

جعف

جعف

جعفه جعفا فانجعف: صرعه وضرب به الأرض فانصرع. ومنه الحديث: أنه مر بمصعب بن عمير وهو منجعف. وفي رواية: بمصعب بن الزبير. يقال: ضربه فجعفه وجعفه وجعفله وجعفله إذا صرعه. والجعف: شدة الصرع. وجعف الشيء جعفا: قلبه. وجعف الشيء والشجرة يجعفها جعفا فانجعفت: قلعها. وفي الحديث: مثل الكافر كمثل الأرزة المجذية على الأرض حتى يكون انجعافها بمرة واحدة، أي انقلاعها. وسيل جحاف: يجعف كل شيء أي يقلبه، وما هو من المنافع الأجعف أي ثقيل. والجعفة موضع. وجعف الحبة كذلك. لبيد:

فتنازل جعفي بن سعد كأنما سقى جعفهم ما الزعاف مليم

فوحدهم أي يهلك، جعل الموت نوما ... لقولهم نارهم. قال ابن بري: جعفي مثل كرسي في ... الياء المطرد في أحد فلان ... المسددة والحاق ... جعف. قال الشاعر:

جعف بجران ... يا جعفي بالمرع

ولم يصرف جعف لأنه أراد بها القبيلة.

جفف

جف الشيء يجف ويجف بالفتح جفوفا وجفافا: يبس. وتجفف: جف. وثيابه بعض الندى فجففته أنا تجفيفا. وأنشد أبو الوفا الأعرابي:

ملي بكيره ... عراصا ... ياجح بحبيب

فكر ذا عبا ها ... على طولها لسيل ... من العبوب

فقام على قوائم لينات فتيل تجفف الوبر الرطيب

والجفاف: ما جف من الشيء الذي تجففه. يقول جفافه عن رطبه. التهذيب: جففت تجف وجففت تجف، وكلهم يجعلها تجف على تجف. والجفيف: ما يبس من أحرار البقول، وقيل هو ما صحت منه الريح. وقد جفيف الثوب وغيره. الجوهري: الجفيف ما يبس من النبت. قال الأصمعي: يقال جاء بما شئت من جفيف وقفيف. وأنشد ابن بري للراجز:

يأكل به القرمل والجفيفا وعنكثا ملتبسا مصيوفا

والجفافة: ما تنثر من الفت والحشيش ونحوه. والجف: غشاء الطلع إذا جف، وعم به بعضهم فقال هو وعاء الطلع. وقيل الجف نقاية الطلع وهو الغشاء الذي على الوليع. واستعاره لبيد في صفة ثغر امرأة:

وتبسم عن نير كالوليع تشقق عنه الرقاء الجفوفا

الوليع: الطلع، والرقاء الذين يرقون إلى النخل. أبو عمرو: جف وجب لوعاء الطلع. وفي حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم: أن طب النبي صلى الله عليه وسلم جعل سحره في جف طلعة ذكر ودفن تحت راعوفة البئر. ورواه ابن دريد ... طلعة إذا ذكر ونحوه ... أبو عبيد: جف الطلعة وعاؤه وهو الذي يكون فيه، والجمع الجفوف. ويروى في جب بالباء. قال ابن دريد: الجف نصف قربة تقطع من أسفلها فيجعل دلوا. قال:

رب عجوز رأسها كالكفه تحمل جفا معها هرشفه

الهرشفة خرقة ينشف بها الماء من الأرض. والجف شيء من جلود الإبل كالإناء أو كالدلو يؤخذ فيه ماء السماء يسع نصف قربة أو نحوها. الليث: الجف ضرب من الدلاء يتخذ من أدم الذي يكون مع السقاء يؤخذ به الماء. ابن الأعرابي: الجف نصف قربة يقطع عند يديها ويبتذ فيها. والجف: الشن الذي يقطع من نصفه فيجعل كالدلو. قال: وربما كان الجف من أصل نخلة ينقر. أبو عبيد: الجف شيء ينقر من جذوع النخل. وفي حديث أبي سعيد: فقيل لما تنتبذين؟ الجف، قال: أخبث وأخبث. الجف وعاء من جلود لا يوكأ، أي لا يشد. وقيل: نصف قربة يقطع من أسفلها ويتخذ دلوا. والجف: الوطب الخلق. وقوله أنشده ابن الأعرابي:

إبل أبي الحبحاب إبل تعرف يزينها مجفف موقف

إنما عنى بالمجفف الضرع الذي كالجف وهو الوطب الخلق، والموقف الذي به آثار الصرار. والجف: الشيخ الكبير على التشبيه، عن الهجري. وجفة الشيء: شخصه. والجف والجفة والجفة بالفتح: جماعة الناس. وفي الحديث عن ابن عباس: لا نفل في غنيمة حتى تقسم جفة، أي كلها. ويروى: حتى تقسم على جفته، أي على جماعة الجيش أولا. ويقال: دخلت في جفة الناس وجفاء القوم وجفة ... أحرة الكساء. والجفة والضفة والقفة: جماعة القوم. وأنشد الجوهري على الجف بالضم الجماعة قول النابغة يخاطب عمرو بن هند الملك:

من مبلغ عمرو بن هند آية ومن النصيحة كثرة الإنذار

لا أعرفنك عارضا لرماحنا في جف تغلب وارد الأمرار

يعني جماعتهم. قال: وكان أبو عبيدة يرويه في جف ثعلب، قال: يريد ثعلبة بن عوف بن سعد بن ذبيان. وقال ابن سيده: الجف الجمع الكثير من الناس، واستشهد بقوله في جف الثعلب. قال: ورواه الكوفيون في جوف تغلب. قال: وقال ابن دريد هذا خطأ. وفي الحديث: الجفاء في هذين الحيين ربيعة ومضر، وهو العدد الكثير والجماعة من الناس، ومنه قيل ... بكر وتميم

الجمان قال حميد بن ثور الهلالي

كأنه منّا أهل المصرين سقط عمان ولصوص الجمان

قال ابن بري الرجز لحميد الأرقط قال أبو ميمون العجلي

قد نال إلى الشام جياد العرب من قيس عيلان وحيّ الجمان

وفي حديث عمر رضي الله عنه كيف يصلح أمر بلد جلّ أهله هذان الجفّان وفي حديث عثمان رضي الله عنه ما كنت لأدع المسلمين بين جُفّين يضرب بعضهم رقاب بعض وجُفّ الطلع وضع قال جرير

فما الضر أثار التي وضعت له ورد جماعة الطير إلا ما زياه

وجمعه الوكب وجفجفته لغة عربية والجفاف والتجفاف الذي يوضع على الخيل من حديد وغيره في الحرب فهو أداة تلبسه إلى معنى الصلابة والجفوف قال ابن سيده ولولا ذلك لوجب القضاء عليها بأنها أصل لأنها بإزاء قاف قرطاس قال ابن جني سألت أبا علي عن تجفاف أتاؤه للإلحاق بباب قرطاس فقال نعم واحتج في ذلك بما انضاف إليها من زيادة الألف معها وجمعه التجافيف والتجفاف بفتح التاء مثل التخفيف خففته تخفيفا وفي الحديث أعد للفقر تجفافا قال التجفاف بفتح ما جلّل به الفرس من سلاح وكل ما تلبسه الجراح وفرس مجفف عليه تجفاف والتاء زائدة وتخفيف الفرس أن يلبسه التجفاف وفي حديث الحديبية فما يعوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس مجفف أي عليه تجفاف قال وقد يلبسه الإنسان أيضا وفي حديث أبي موسى أنه كان على تجفاف فبه الديباج وقول الشاعر

كبيضة أدحي تجفف فوقها لجفجف حزّاه القطر والليل كالنغ

الجفجف الرمل والسهل جانبه والجفجفة صوت الثوب الجديد وحركة القرطاس وكذلك الجفجفة قال ولا يكون الجفجفة إلا بعد الجفجفة والجفجف الغليظ اليابس من الأرض وقيل الجفجف الغليظ من الأرض وقال ابن دريد هو الغليظ من الأرض يرتفع أسفلها للقرض إلا أن يفتن بالغلظ الغليظ وهو أيضا القاع المستوي الواسع والجفجف القاع المستدير وأنشد يقول

يطوى الفيافي جفجفا فجفجفا

الأصمعي الجفجف الأرض المرتفعة وليست بالغليظة ولا اللينة وفي نوادر الصحاح الجفجف أنشد ابن بري لهميان بن أبي بره

وهو جفجفا مجهولا أبدا

التهذيب في ترجمة جعجع قال إسحق بن الفرج سمعت أبا الربيع البكري يقول الجعجع والجفجف من الأرض المتطامن وذلك أن الماء يتجفجف فيه فيقوم أمدا يدوم قال وقال بعضهم يتجعجع ثم يقلما في الماء وجعجع بالماشية وجفجفها إذا حبسها ابن الأعرابي الجفجفة القلة والحفيف الحاجة الأصمعي أصابهم من العيش ضفف وحفف وشظف كل هذا من شدة العيش وقال عليه ضفف ولا حفف أي أثر حاجة وقال للإنسان على جفف أي على طحنة اللب والجفجفة جمع الإبل وضم بعضها إلى بعض وجفان اسم رجل معروف

جلف

الجلف القشر جلف الشيء يجلفه جلفا قشره وقيل هو قشر الجلد مع شيء من اللحم والجليفة ما جلفت منه والجلفة أخص من الجرف وأنشد استئصالا والجالف مصدر جلفته أي قشرت وجلف ظفره عن إصبعه كشطه ورجل جليف وطعنة جالفة تقشر الجلد ولا تخالط الجوف ولم تدخله والجالفة الشجة التي تقشر الجلد مع اللحم وهي خلاف الجائفة وجلفت الشيء قطعته واستأصلته وجلف الطين عن رأس الدن يجلفه بالضم جلفا نزعه ويقال أصابتهم جليفة عظيمة إذا اجتلفت أموالهم وهم مجتلفون قال ابن بري وجمع الجليفة جلائف وأنشد للعجير

هو إذا عرفته الجلائف ماله قربت صحبته إلى حوباته

ابن الأعرابي أجلف الرجل إذا نحى الجلاف عن رأس الحنيبة والجلاف الطين وجلف النبات أكلاً عن أصوله والمجلف الذي أتى عليه الدهر فأذهب ماله وقد جلفه وأجتلفه والجليفة السنة التي تجلف المال أبو الهيثم يقال للسنة الشديدة التي تضر بالأموال جالفة وقد جلفتهم وفي بعض روايات حديث ركحك لها المسلة ورجل أصابته ماله جالفة من السنة التي تذهب بأموال الناس وهو عام في كل آفة من الآفات المذهبة للمال والجلائف السنون أبو عبيد المجلف الذي ذهب ماله ورجل مجلف قد جلفه الدهر وهو أيضا مجرف والجالفة السنة التي تذهب بأموال الناس والمجلف الذي أطلس جوانبه قال الفرزدق

وعض زمان يا ابن مروان لم يدع من المال إلا مسحتا أو مجلف

قال أبو الغوث المسحت المهلك والمجلف الذي تبقى منه بقية يريد إلا مسحتا أو هو مجلف والمجلف أيضا الرجل الذي جلفته السنون أي ذهبت أمواله يقال جلفت كل ورماه جالفة وجارفة ويقال أصابتهم جليفة عظيمة إذا اختلفت أموالهم وهم قوم مجتلفون وخبز مجلوف أحرقه التنور فلزق به قشوره والجلف الخبز اليابس الغليظ بلا أدم ولا سمن

كالحلس ونحوه وأنشد

العفر ... سست سه بجنوب رخله عند الامعارات

جاءوا بجلف من شعير يابس بيني وبين غلامهم ذي الحارك

وفي حديث عثمان أن كل شيء سوى جلف الطعام وظل ثوب وبيت يستر فضل الجلف الخبز وحده لا أدم معه ويروى بفتح اللام جمع جِلفة وهي الكسرة من الخبز وقال الهروي الجلف ههنا الظرف مثل الخرج والجوالق يريد ما يترك فيه الخبز والجلائف السيوف وجلفه بالسيف ضربه وجلف في ماله جلفة ذهبت منه شيء والجلف بدن الشاة المسلوخة بلا رأس ولا بطن ولا قوائم وقيل الجلف البدن الذي لا رأس عليه من أي نوع كان والجمع من كل ذلك أجلاف وشاة مجلوفة مسلوخة والمصدر الجلافة والجلف الأعرابي الجافي وفي المحكم الجلف الجافي في خلقه وخلقه شبه بجلف الشاة أي أن جوفه هواء لا عقل فيه قال سيبويه الجمع أجلاف هذا هو الأكثر لأن باب فعل أن يكسر على أفعال وقد قالوا أجلف شبهوه بأذؤب على ذلك لا عتقاب أفعل وأفعال على الاسم الواحد كثيرا وما كان جلفا ولقد جلف عن ابن الأعرابي ويقال للرجل إذا جفا فلان جلف جاف وأنشد ابن الأعرابي للمرار

ولم أجلف ولم يفصر عنه ولكن قد أتى لي أن أربعا

أعلم أصل جلفا جافيا الجوهري قولهم أعرابي جلف أي جاف وأصله من أجلاف الشاة وهي المسلوخة بلا رأس ولا قوائم ولا بطن قال أبو عبيدة أصل الجلف الدن الفارغ قال والمسلوخ إذا أخرج جوفه جلف أيضا وفي الحديث جاءه رجل جلف جاف الجلف الأحمق أصله من الشاة المسلوخة والدن شبه الأحمق بهما لضعف عقله وإذا كان المال لا سمن له ولا ظهر ولا بطن قيل هو كالجلف ابن سيده الجلف في كلام العرب الدن ولم يحد على أي حال هو وجمعه جلوف قال عدي بن زيد

ثبت جلوف بارد ظلّه فيه ظباء ودواخيل خوص

وقيل الجلف أسفل الدن إذا انكسر والجلف كالظرف وعاء الظباء جمع الظبية وهي الجعبة الصغيرة يكون وعاء المسك والطيب والجلاة من الرجال العظيم وأنشد

من سابغ الأحلاف ذي سحل زوى وكرنوكير جلاة أيلدى

ابن الأعرابي الجلفة القرفة والجلف الزق بلا رأس ولا قوائم وأما قول قيس ابن الخطيم يصف امرأة

كأن لباتها تبدّدها هزلى جراد أجوافه جلف

ابن السكيت كأنه شبه الحلي الذي على لبتها بجراد لا رؤوس لها ولا قوائم وقيل الجلف جمع الجليف وهو الذي قشرا بو عمرو الجلف كل ظرف ووعاء وجمعه جلوف والجلف الفحال من النخل الذي يلقح بطلعه أنشد أبو حنيفة

بها زرّ لم ينفذ ما أزرّا فهو يبتغي فحول جلف يا زرّاه

يعني بالهازر النخل التي يتناول منها بيده والجازر هنا المفسد للنخلة عند التلقيح والجمع من كل ذلك الجلوف والجليف نبت شبيه بالزرع فيه غبرة وله في رؤوسه سنفة كالبلوط مملوءة حبا كحب الأرز وهو مسمنة للمال وبيانه أسهول هذه عن أبي حنيفة

جلنف

التهذيب في الرباعي اللبيت طعام جلنفاه وهو العفار الذي لا دم فيه

جنف

الجنف في الزور وهو أحد شقيه وانهضا مع اعتدال الآخر جنف بالكسر يجنف جنفا فهو جنف وأجنف والأنثى جنفا ورجل أجنف في أحد شقيه ميل على الآخر والجنف الميل والجور جنف جنفا قال الأعلب العجلي

عرجنا في جميل الزي

الجانف الذي يتجانف في مشيه فيختال فيها وقال شمر يقال رجل جانف بضم الجيم مختال فيه ميل قال ولم أسمع جانف إلا في بيت الأغلب وفتله سمر يخلطه بعض الجيم وجنف عليه جنفا وأجنف مال عليه في الحكم والخصومة والقول وغير ذلك وهو من ذلك وفي التنزيل العزيز فمن خاف من موص جنفا أو إثما قال الجنف الميل في الكلام وفي الأمور كلها يقول جنف فلان علينا بالكسر وأجنف في حكمه وهو شبيه بالحيف إلا أن الحيف من الحاكم خاصة والجنف عام قال الأزهري أما قوله الحيف من الحاكم خاصة فخطأ الحيف يكون من كل من حاف أي جار ومنه قول بعض الفقهاء يرد من حيف الناحل ما يرد من جنف الموصي والناحل إذا نحل بعض ولده دون بعض فقد حاف وليس بحاكم وفي حديث عروة يرد من صدقة الجانف في مرضه ما يرد من وصية المجنف عند موته يقال جنف وأجنف إذا مال وجار فجمع بين اللغتين وقيل الجانف يختص بالوصية والمجنف المائل عن الحق قال الزجاج فمن خاف من موص جنفا أي ميلا أو إثما أي قصدا لإثم وقول الحطيئة

الا درات الخصم حتى رأيتهم جنفا على بالعين وعيون

يجوز ان يكون جنفًا هنا جمع جانف كرائح ورَوَح وان يكون على حذف المضاف كانه قال ذوي جَنَف وجنف عن طريقه وجنف وتجانف عدل وتجانف الى الشي كذلك وفي التنزيل العزيز فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم اي متمايل متعمد وقال الاعشى

تجانف عن جو اليمامة ناقتي وما عدلت من اهلها لسوائكا

وتجانف لاثم المائل وفي حديث عمر وقد افطر الناس في رمضان ثم ظهرت الشمس فقال نقضيه ما تجانفنا لاثم اي لم نمل فيه لارتكاب اثم ومنه قول ابي سعيد بينا انا في جنازة (؟) فتبج وجناب شَيْع اذ اخرج في مجالسه الهله ويقال عامر الخصفي

هم المولى وان جنفوا علينا وانا من لقائهم لزور

قال ابو عبيدة المولى ههنا في موضع الموالي اي بني العم كقوله تعالى ثم يخرجكم طفلا قال ابن بري وقال لبيد

اني امرو منعت ارومة عامر ضيمي وقد جنفت علي خصومي

ويقال اجنف الرجل اي جاء بالجنف كما يقال الام اي اتى بما يلام عليه واخس اي اتى بخسيس قال ابو كبير

ولقد تقيم اذا الخصوم تناقذوا احلامهم صعر الخصيم المجنف

ويروى تنافذوا ورجل اجنف اي منحني الظهر وذكو اجنف وهو كالسدل وقدح اجنف ضخم قال عدي بن الرقاع

ويكبرا لعيدان بالحلب الاجنف فيها حين يجح السفا

وجنفا مقصور على فعلى بضم الجيم وفتح النون اسم موضع حكاه يعقوب وجنفا موضع ايضا حكاه سيبويه وانشد لزبان بن سيار الفزاري

رحلت اليك من جنفا حتى انخت حيال بيتك بالثطاد

وفي حديث غزوة خيبر ذكر جنفا هي بفتح الجيم وسكون النون والمد ماء من مياه بني فزارة والله تعالى اعلم

جنذف

الجنذف القصير المدرز والجنادف الجافي الجسم من الناس والابل وناقة جنادفة وامه جنادف كذلك ولا يوصف به الحرة والجنادف القصير الملزز الخلق وقيل الذي اذا مشى حرك كتفيه وهو مشي القصار وجمل جنادف غليظ ضخم الرقبة قال جندل بن الراعي يهجو جرير بن الخطفى وقال الجوهري يهجو ابن الرقاع

جنادف لاحق بالراس منكبه كانه كودن يوشى بكلاب

من معشر كحلت باللوم اعينهم وقص الرقاب موال غير صيابة

الجوهري الجنادف بالضم القصير الغليظ الخلقة

جوف

الجوف المطمئن من الارض وجوف الانسان بطنه ابن سيده الجوف باطن البطن والجوف ما انطبقت عليه الكتفان والعضدان والاضلاع والصقلان وجمعها اجواف وجافه جوفا اصاب جوفه وجاف الصيد ادخل السهم في جوفه ولم يظهر من الجانب الآخر والجائفة الطعنة التي تبلغ الجوف وطعنه جائفة تخالط الجوف وقيل هي التي تنفذه وجافه بها اصاب جوفه الجوهري اجافه الطعنة وجافه بها حكاه عن الكسائي واجفت الشيء وتجفلت به وتقا بطعنته فجفته وجافه الدواء فهو مجوف اذا دخل جوفه وما متجاف واسع واستجاف الشيء واستجوف اتسع قال ابو داود

فهي شوهاء كالجوالق فوها مستجاف يضل فيه الشكيم

واستجفت المكان وجدته اجوف والجوف بالتحريك مصدر قولك شيء اجوف وفي حديث خلق آدم عليه السلام فلما رآه اجوف عرف انه خلق لا يتمالك الاجوف الذي له جوف ولا يتمالك لا يتماسك وفي حديث عمران كان عمر اجوف جليدا اي كبير الجوف عظيمه وفي حديث خبيب فما فتني بموسى لاوله اي وصلت الى جوفه وفي حديث مسروق في البعير المتردي في البير جوفوه اي اطعنوا في جوفه وفي الحديث في الجائفة ثلث الدية هي الطعنة التي تنفذ الى الجوف يقال جفته اذا اصبت جوفه واجفته الطعنة وجفته بها قال ابن الاثير والمراد بالجوف ههنا كل ماله قوة محيلة كالبطن والدماغ وفي حديث حذيفة ما احد لو فتش الا فتش عن جائفة او منقلة المنقلة من الجراح ما ينقل العظم عن موضعه اراد ليس احد الا وفيه عيب عظيم فاستعار الجائفة والمنقلة لذلك والاجوفان البطن والفرج لاتساع اجوافهما ابو عبيدة في قوله في الحديث لا تنسوا الجوف وما وعى اي ما يدخل فيه من الطعام والشراب وقيل فيه قولان قيل اراد بالجوف البطن والفرج معا كما قال ان اخوف ما اخاف عليكم الاجوفان وقيل اراد بالجوف القلب وما وعى وحفظ من معرفة الله تعالى وفرس اجوف ومجوف ابيض الجوف الى منتهى الجنبين وسائر لونه ما كان ورجل اجوف واسع الجوف قال

حار بن كعب الا الاحلام تزجركم عنا وانتم من الجوف الجماخير

وقول مجالد

اسال من الليل اشجانه كأن ظواهره كن جوفا

يعني ان الاماكن المطمئنة صارت من كثرة الماء فاستوت فكانها جوف غير مصمت ورجل مجوف جبان لا قلب له كانه خالي الجوف من الفؤاد ومنه قول حسان

الا ابلغ ابا سفيان عني فانت مجوف نخب هواء

اي خالي الجوف من القلب قال ابو عبيدة المجوف الرجل الضخم الجوف بعيد نافقه

من الصاحب الادنى وبيني وبينها مجوف علافي وقطع ونمرق

يعني من الصاحب الذي يصحبني واجفت الباب رددته وانشد ابن بري

تجيبنا من الباب المجاف تواترا وان تقعدا بالخلف فالخلف واسع

وفي حديث الحج انه دخل البيت واجاف الباب اي رده عليه وفي الحديث اجيفوا ابوابكم اي ردوها وجوف كل شيء داخله قال سيبويه الجوف من الالفاظ التي لا تستعمل ظروفا الا بالحروف لانه صار مختصا كاليد والرجل والجوف من الارض ما اتسع واطمأن فصار كالجوف وقال ذو الرمة

مولعة خنساء ليست بنعجة يدمن اجواف المياه وقيرها

والجوف من الارض اوسع من الشعب تسيل فيه التلاع والاودية وله جرفة وربما كان اوسع من الوادي واقصر وربما كان سهلا يمسك الماء وربما كان قاعا مستديرا فاسله ابن الاعرابي الجوف الوادي يقال جوف لاخ اذا كان عميقا وجوف جلواخ واسع وجوف رتب ضيق ابو عمرو اذا ارتفع بلق الفرس الى جنبيه فهو مجوف بلقا وانشد

ومجوف بلقا ملكت عنانه يعدو على خمس قوائمه زكا

اراد انه يعدو على خمس من الوحش فيصيدها وقوائمه زكا اي ليست خسا ولكنها ازواج ملكت عنانه اي اشتريته ولم استعره ابو عبيدة اجوف ابيض البطن الى منتهى الجنبين ولون سائره ما كان وذلك المجوف بالبلق ومجوف بلقا الجوهري المجوف من الدواب الذي يصعد البلق حتى يبلغ البطن عن الاصمعي وانشد لطفيل

شيحا اذا ما هو في جوفه ومن جوفه نقبه ديباج وريط مقطع

واجافه وجوفه بمعنى اي دخله في جوفه وشيء في جوفه اي واسع الجوف وكلا جوف الوا سعده وشجره جوفا اي ذات جوف وشيء مجوف اي اجوف وفيه تجويف وثلعه جائفة قعيرة وتلاع جوائف التغيير ما ثغير من الجوف وصفا الروح قال العزر في هذا الشعر

الم يكفني مروان لما اتيته زيادا وردت النفس بين الجوائف

والجوفة الخصمة العرجة وذلك قبل ان يخرج ومن في جوفه والجوف خلا الجوف كالقصبة الجوفاء والجوفان جمع الاجوف والجوفان العود الكباس وكل ما جوفه كلاماتها ودخل في جوفه قال العجاج يصف التور والكباس

فحوالهما احنافه بجوف كالحصن اذ جلله البارى

وقال ذو الرمة

بجوف كل ارطاة ربوض من الدهنا تفرعت الحبالا

والجوف موضع باليمن والجوف اليمامة وباليمن واد يقال له الجوف ومنه قوله

الجوف خيلك من اعواط ومن الالاة ومن اواط

وجوف حمار وجوف الحمار واد منسوب الى حمار بن مويلع رجل من بقايا عاد فاشرك بالله فارسل الله عليه صاعقة احرقته والجوف قطعا وملعبا للجن لا يجتاز على سلوكه ويه تفسر بعضهم قوله

وخرق كجوف العير قفر مضلة

اراد كجوف الحمار فلم يستقم له الوزن فوضع العير موضعه لانه في معناه وفي التهذيب قال امرؤ القيس

وواد كجوف العير قفر قطعته

قال اراد بجوف العير واديا بعينه اضيف الى العير وعرف به قال الجوهري وقولهم اخلى من جوف حمار هو اسم واد في ارض عاد فيه ماء وشجر حماها رجل يقال له حمار وكان له بنون فاصابتهم صاعقة فماتوا فكفر كفرا عظيما وقتل كل من مر به من الناس فاقبلت نار من اسفل الجوف فاحرقته ومن فيه وغاض ماؤه فضربت العرب به المثل فقالوا اكفر من حمار وواد كجوف الحمار وكجوف العير واخرب من جوف حمار وفي الحديث فتوقلت بنا القلاص من اعالي الجوف الجوف ارض لمراد وقيل هو بطن الوادي وقوله في الحديث قيل له اي الليل اسمع قال جوف الليل الاخر اي ثلثه الاخر وهو الجزء الخامس من اسداس الليل واهل اليمن والعور يسمون فساطيط العمال الاجواف والجوفان ذكر الرجل

لاحنا العضاه الخرعارا من الجوفان يلحفه السعير

وقال المورج ابن الحمار يقال له الجوفان وكانت بنو فزاره تعير بها كلا الجوفان فقال سالم بن داره يهجو بني فزاره

جنذف

جوف

لا تأمنن فزاريا خلوت به على قلوصك واكتبها بأسيار
لا تأمنته ولا تأمن بوائقه بعد الذي امتل أير العير في النار
أطعمتم الضيف جوفانا مخاتلة فلا سقاكم إلهي الخالق الباري

والجاف بعض عرق يجري على العضد إلى نغض الكتف وهو الفليق والجوفة والجواف بالضم ضرب من السمك واحدته جوافة وأنشد أبو الغوث

إذا تعشوا بصلا وخلا وكنعدا وجوفانا فلا
باتوا يسلون الفساء سلا سل النبيط القصب المبتلا

قال الجوهري خففه للضرورة وفي حديث عبد الملك ابن ذبيان كلت رغيفا ورأس جوافة فعلى الدنيا العفا الجوافة بالضم والتخفيف ضرب من السمك وليس من جيده والجوف موضع أو ماء قال جرير

وقد كان في بقعاء ري لشائكم وتلعة والجوفاء يجري غديرها

جيف

الجيفة معروفة جثة الميت وقيل جثة الميت إذا أنتنت ومنه الحديث فارتفعت ريح جيفة وفي حديث ابن مسعود لا أعرفن أحدكم جيفة ليل قطرب نهار أي يسعى طول نهاره لدنياه وينام طول ليله كالجيفة التي لا تتحرك وقد جافت الجيفة واجتافت وانجافت أنتنت وأروحت وجيفت الجيفة تجييفا إذا أصلت وفي حديث بدر أتكلم أناسا قد جيفوا أي أنتنوا وجمع الجيفة وهي الجثة الميتة المنتنة جيف ثم أجياف وفي الحديث لا يدخل الجنة ديوث ولا جياف وهو النباش في الحديث قال وقد سمي النباش جيافا لأنه يكشف الثياب عن جيف الموتى وربما أخذها وقيل سمي به لنتن فعله

فصل الحاء المهملة

حتف

الحتف الموت وجمعه حتوف قال رجل من أهل المدينة
تقسمت أصحابنا الحتوف منا بالمدينة كل فال
ولا يبنى منه فعل ويقال مات فلان حتف أنفه إذا مات بلا ضرب ولا قتل وقيل إذا مات فجأة نصب على المصدر كأنهم توهموا حتف وإن لم يكن له فعل قال الأزهري عن الليث ولم أسمع للحتف فعلا وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من مات حتف أنفه في سبيل الله فقد وقع أجره على الله قال أبو عبيد هو أن يموت موتا على فراشه من غير قتل ولا غرق ولا سبع ولا غيره وفي رواية فهو شهيد قال ابن الأثير هو أن يموت على فراشه كأنه سقط لأنفه فمات والحتف الهلاك قال كانوا يتخيلون أن روح المريض تخرج من أنفه فإن جرح خرجت من جراحته الأزهري وروي عن عبيد بن عمير أنه قال للمرء يموت على فراشه مات حتف أنفه وقيل لما مات حتف أنفه لأن نفسه تخرج بتنفسه من فيه وأنفه قال ويقال أيضا مات حتف فيه كما يقال مات حتف أنفه والأنف والفم مخرجا النفس قال ومن قال حتف أنفه احتمل أن يكون أراد سمي أنفه وهما منخراه ويحتمل أن يراد به أنفه وفمه فغلب أحد الاسمين على الآخر لتجاورهما وفي حديث عامر بن فهيرة

والمرء يأتي حتفه من فوقه

يريد أن حذره وجبنه غير دافع عنه المنية إذا حلت به وأول من قال ذلك عمرو بن مامة في شعره يريد أن الموت يأتيه من السماء وفي حديث قيلة أن صاحبها قال لها كنت أنا وأنت كما قيل حتفها تحمل ضأن بأظلافها قال أصله أن رجلا كان جائعا بالفلاة القفر فوجد شاة ولم يكن معه ما يذبحها به فبحثت الشاة الأرض فظهر فيها مدية فذبحها بها فصار مثلا لكل من أعان على نفسه بسوء تدبيره ووصف أعرابي الحية بالحتفة فقال

والحية الحتفة الرقشاء أخرجها من بيتها أمنات الله والكلم
وحتفانا الخوان كحتاهند وهوما ينتزف وكل دبرج صيد الدواب

حترف

ابن الأعرابي الحترف الكاد على عياله

حثرف

الحثرفة الخشونة والحرج تكون في العين وحثرف الشيء من يده نبذه وحثرفه من موضعه زعزعه قال ابن دريد ليس بثبت

حجف

الحجف ضرب من الترسة واحدتها حجفة وقيل هي من الجلود

خاصة وقيل هي من جلود الإبل مقورة وقال ابن سيده هي من جلود الإبل يطارق بعضها ببعض قال الأعشى

لسنا بعير وبيت الله مائرة لكن علينا دروع القوم والحجف

ويقال للترس إذا كان من جلود ليس فيه خشب ولا عقب حجفة ودرقة والجمع حجف قال سؤر الذئب

ما بال عيني عن كراها قد جفت وشفها من حزنها ما كلفت
كأن عوارا بها أو طرفت مسبلة تستن لما عرفت
دارا لليلى بعد حول قد عفت كأنها مهارق قد زخرفت
تسمع للحلي إذا ما انصرفت كزجل الريح إذا ما زفزفت
ما ضرها أم ما عليها لو شفت متيما بنظرة وأسعفت
قد تبلت فؤاده وشغفت بل جوز تيهاء كظهر الحجفت
قطعتها إذا المها تجوفت مآرنا إلى ذراها أهدفت

يريد رب جوز تيهاء ومن العرب من إذا سكت على الهاء جعلها تاء فقال هذا طلحت وخبز الذرت وفي حديث بناء الكعبة فتطوقت بالبيت كالحجفة هي الترس والمحاجف المقاتلون أصحاب الحجف وحاجفت فلانا إذا عارضته ودافعته واحتجفت نفسي عن كذا دافعتها أي ظلفتها والحجاف ما يعتري من كثرة الأكل أو من أكل شيء لا يلائم فيأخذ في البطن استطلاقا وقيل هو أن يبلغ عليه المشي فلا يلقى من التخمة ورجل محجوف قال رؤبة

يا أيها الداري كالمنكوف والمتشكي مغلة المحجوف

الداري الذي عدا دارته أي حرجته والمنكوف الذي يشتكي نكفته وهما أصل اللهزمتين في رأس اللحيين وقال الأزهري هي أصل اللهزمة وقال المحجوف أحد قال وهو الحجاف والحجاف مغص في البطن شديد وحجفة أبو رؤبة بن حجفة في بني تغلب هو من شعرائهم

حجرف

الحجروف دويبة طويلة القوائم أعظم من النملة قال أبو حاتم هي العجروف وهي مذكورة في العين

حذف

حذف الشيء يحذفه حذفا قطعه من طرفه والحجام يحذف الشعر من ذلك والحذافة ما حذف من شيء فطرح وخص اللحياني به حذافة الأديم الأزهري تحذيف الشعر تطريره وتسويته وإذا أخذت من نواحيه ما تسويه به فقد حذفته وقال امرؤ القيس

لها جبهة كسراة المجن حذفه الصانع المقتدر

وهذا البيت أنشده الجوهري على قوله حذفه تحذيفا أي هيأه وصنعه قال وقال الشاعر يصف فرسا وقال النضر التحذيف في الطرة أن تجعل سكينيه كما يفعل النصارى قال وأذن حذفاء كأنها حذفت أي قطعت والحذافة القطعة من الثوب وتنسك احتذفه وحذف رأسه وفي الصحاح حذف رأسه بالسيف حذفا ضربه فقطع منه قطعة والحذف الرمي عن جانب والضرب عن جانب يقول حذف يحذف حذفا وحذفه حذفا ضربه عن جانب أو رماه عنه وحذفه بالعصا وبالسيف يحذفه حذفا وتحذفه ضربه أو رماه بها قال الأزهري وقد رأيت رعيان العرب يحذفون الأرانب بعصيهم إذا عدت وكرمت بين أيديهم فربما أصابت العصا قوائمها فيصيدونها ويذبحونها قال وأما الخذف بالخاء فإنه الرمي بالحصى الصغار بأطراف الأصابع وستذكره في موضعه وفي حديث عرفجة فتناول السيف فحذفه به أي ضربه به عن جانب والحذف يستعمل في الرمي والضرب معا ويقال هم بين حاذف وقاذف فالحاذف بالعصا والقاذف بالحجر وفي المثل إياك وأن يحذف أحدكم الأرنب حكاه سيبويه عن العرب أي وأن يرميها أحد وذلك لأنها مشؤومة يتطير بالتعرض لها وحذفني بجائزة وصلني والحذف بالتحريك ضأن سود جرد صغار يكون باليمن وقيل هي غنم سود صغار تكون بالحجاز واحدتها حذفة ويقال لها النقد أيضا وفي الحديث سووا الصفوف وفي رواية تراصوا بينكم في الصلاة لا تتخللكم الشياطين كأنها بنات حذف وفي رواية كأولاد الحذف يزعمون أنها على صورة غنم الحجاز قال

فأضحت الدار قفرا لا أنيس بها إلا المها ومع الظبي والحذف

استعارة للظباء وقيل الحذف أولاد الغنم عامة قال أبو عبيد وتفسيرها في الحديث أنها الغنم السود الجرد التي تكون باليمن أحب التفسيرين إلي لأنها في الحديث وقال ابن الأثير في تفسير الحذف هي الغنم الصغار الحجازية وقيل هي صغار جرد ليس لها آذان ولا أذناب يجاء بها من جرش اليمن الأزهري عن ابن شميل الحذف العراب الأبيض الجناح قال والحذف الصغار السود وأولاد حذفة وهي الزنجات التي لا تؤكل والحذف الصغار من النعاج الجوهري حذف الشيء إسقاطه ومنه حذفت من شعري ومن ذنب الدابة أي أخذت وفي الحديث حذف السلام في الصلاة سنة هو تخفيفه وترك الإطالة فيه ويدل عليه حديث النخعي التكبير جزم والسلام جزم فإنه إذا جزم السلام وقطعه فقد خففه وحذفه الأزهري

عن ابن المظفر الحذف قطف الشيء من الطرف كما يحذف ذنب الشاة قال والمحذوف الزق
الزق وانشد

• قاعدا حوله الندامى فما ينفك يؤتى بموكر محذوف •

قال ورواه شمر عن ابن الاعرابي مجدوف ومجذوف بالجيم فيهما قال والمجدوف الذي قد
ومعناهما المقطوع قال ورواه ابو عبيدة مجذوف وقال اما محذوف فما رواه غير الليث وقد
تقدم ذكره في الجيم والحذف ضرب من البط صغار على التشبيه بذلك وحذف الزرع
وريفه ونتاج رحله حذافة اي شيء من طعام واكل الطعام فما ترك منه حذافة واحتمل
رحله فما ترك منه حذافة اي شيئا الازهري واصحاب ابي عبيد روى
هذا الحرف في باب النفي حذافة بالفاء وانكره شمر والصواب ما قاله ابن السكيت
ويكون ذلك قاله اللحياني بالفاء وقال لم ادره وقال حذافة الاديم ما رمي منه وحذيفة اسم رجل
وحذافة سهمى وهو خالد بن جعفر بن كلاب قال

• من يلك شايلا عني فاني وحذفة كالشجا تحت الوريد •

حرف الحرف من حروف الهجاء معروف واحد حروف التهجي والحرف
الاداة التي تسمى الرابطة لانها تربط الاسم بالاسم والفعل بالفعل كعن وعلى
ونحوهما قال الازهري كل كلمة بنيت اداة عارية في الكلام لتفرقة المعاني واسمها
حرف وان كان بناؤها بحرفين او فوق ذلك مثل حتى وهل وبل ولعل وكل كلمة تقرا على
الوجوه من القرآن تسمى حرفا تقول هذا في حرف ابن مسعود اي في قراءة ابن مسعود
ابن سيده والحرف القراءة التي تقرا على اوجه وما جاء في الحديث من قوله عليه الصلاة
والسلام نزل القرآن على سبعة احرف كلها شاف كاف اراد بالحرف اللغة قال ابو عبيد
وابو العباس نزل على سبع لغات من لغات العرب قال وليس معناه ان يكون في الحرف
الواحد سبعة اوجه هذا لم يسمع به قال ولكن يقول هذه اللغات متفرقة في القرآن
فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة اهل اليمن وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة
هذيل وكذلك سائر اللغات ومعانيها في هذا كله واحد وقال غيره وليس معناه
ان يكون في الحرف الواحد سبعة اوجه على انه قد جاء في القرآن ما قد قرئ بسبعة وعشرة
نحو ملك يوم الدين وعبد الطاغوت ومما يبين ذلك قول ابن مسعود اني قد سمعت
القراءة فوجدتهم متقاربين فاقرؤوا كما علمتم انما هو كقول احدكم هلم وتعال واقبل قال
ابن الاثير وفيه اقوال غير ذلك هذا احسنها والحرف في الاصل الطرف والجانب
وبه سمي الحرف من حروف الهجاء وروى الازهري عن ابي العباس انه سئل عن قوله
نزل القرآن على سبعة احرف فقال ما هي الا لغات قال الازهري فابو العباس النحوي وهو
واحد عصره قد ارتضى ما ذهب اليه ابو عبيد واستصوبه قال وهذه السبعة احرف
التي معناها اللغات غير خارجة من الذي كتب في مصاحف المسلمين التي اجتمع عليها
السلف المرضيون والخلف المتبعون فمن قرا بحرف ولا يخالف المصحف بزيادة او نقصان او
تقديم مؤخر او تاخير مقدم وقد قرا به امام من ائمة القراء المشتهرين في الامصار فقد قرا بحرف
من الحروف السبعة التي نزل القرآن بها ومن قرا بحرف شاذ يخالف المصحف وخالف في
ذلك جمهور القراء المعروفين فهو غير مصيب وهذا مذهب اهل العلم الذين هم القدوة
ومذهب الراسخين في علم القرآن قديما وحديثا والى هذا اومأ ابو العباس النحوي
وابو بكر بن الانباري في كتاب له الفه في اتباع ما في المصحف الامام ووافقه على ذلك ابو بكر
ابن مجاهد مقرئ اهل العراق وغيره من الاثبات المتقنين قال ولا يجوز عندي
غير ما قالوا والله تعالى يوفقنا للاتباع ويجنبنا الابتداع وحرفا الراس شقاه وحرف
السفينة والجبل جانبهما والجمع احرف وحروف وحرفة شمر الحرف من الجبل ما نتأ في جنبه
منه كهيئة الدكان الصغير او نحوه قال والحرف ايضا في اعلاه ترى له حرفا دقيقا مشفيا على
سواء ظهره الجوهري حرف كل شيء طرفه وشفيره وحده ومنه حرف الجبل وهو اعلاه المحدد
وفي حديث ابن عباس اهل الكتاب لا ياتون النساء الا على حرف اي على جانب والحرف من
الابل النجيبة الماضية التي انضتها الاسفار شبهت بحرف السيف في مضائها ونجائها
ودقتها وقيل هي الضامرة الصلبة شبهت بحرف الجبل في شدتها وصلابتها قال
ذو الرمة

• جمالية حرف سناد يشلها وظيف ازج الخطو ريان سهوق •

فلو كان الحرف مهزولا لم يصفها بانها جمالية سناد ولا ان وظيفها ريان وهذا البيت ينقض
تفسير من قال ناقة حرف اي مهزولة شبهت بحرف كتابة لدقتها وهزالها وروي عن ابي
عمرو انه قال الحرف الناقة الضامر وقال الاصمعي الحرف الناقة المهزولة قال الازهري
قال ابو العباس في قول كعب بن زهير

• حرف اخوها ابوها من مهجنة وعمها خالها قوداء شمليل •

قال يصف الناقة بالحرف لانها ضامر وتشبه بالحرف من حروف المعجم وهو الالف لدقتها
وتشبه بحرف الجبل اذا وصفت بالعظم واحرفت ناقتي اذا هزلتها قال ابن الاعرابي ولا يقال

جمل حرف انما يخص به الناقة وقال خالد بن زهير

• متى ما تشا احملك والراس مائل على صعبة حرف وشيك طمورها •

كنى بالصعبة الحرف عن الداهية الشديدة وان لم يكن هنالك مركوب وحرف الشيء ناحيته
وفلان على حرف من امره اي ناحية منه كانه ينتظر ويتوقع فان راى من ناحية ما يحب
والا مال الى غيرها وقال ابن سيده فلان على حرف من امره اي ناحية منه اذا راى شيئا لا
يعجبه عدل عنه وفي التنزيل العزيز ومن الناس من يعبد الله على حرف اي اذا لم ير ما يحب
انقلب على وجهه وقال الزجاج على حرف اي على شك قال وحقيقته انه يعبد الله على حرف
اي على طريقة في الدين لا يدخل فيه دخول متمكن فان اصابه خير اطمان به اي ان اصابه
خصب وكثر ماله وماشيته اطمان بما اصابه ورضي بدينه وان اصابته فتنة اختبار بجدب
وقلة مال انقلب على وجهه اي رجع عن دينه الى الكفر وعبادة الاوثان وروى الازهري
عن ابي الهيثم قال اما تسميتهم الحرف حرفا فحرف كل شيء ناحيته كحرف الجبل والنهر والسيف
وغيره قال الازهري كان الخير والخصب ناحية والضر والشر والمكروه ناحية اخرى
فهما حرفان وعلى العبد ان يعبد خالقه على حالتي السراء والضراء ومن عبد الله على السراء
وحدها دون ان يعبده على الضراء يبتليه الله بها فقد عبده على حرف ومن عبده كيف ما
تصرفت به الحال فقد عبده عبادة عبد مقر بان له خالقا يصرفه كيف يشاء وانه ان امتحنه
باللأواء او انعم عليه بالسراء فهو في ذلك عادل او متفضل غير ظالم ولا متعد له الخير وبيده الخير
ولا خيرة للعبد عليه وقال ابن عرفة من يعبد الله على حرف اي على غير طمأنينة على امر
اي لا يدخل في الدين دخول متمكن وحرف عن الشيء يحرف حرفا وانحرف وتحرف واحرورف عدل
الازهري واذا مال الانسان عن شيء يقال تحرف وانحرف واحرورف وانشد للعجاج في صفة
ثور حفر كناسا فقال

• وان اصاب عدواء احرورفا عنها وولاها ظلوفا ظلفا •

اي ان اصاب موانع وعدواء الشيء موانعه وتحريف القلم قطعه محرفا وقلم محرف عدل باحد حرفيه
عن الآخر قال

• تخال اذنيه اذا تشوفا خافية او قلما محرفا •

وتحريف الكلم عن مواضعه تغييره والتحريف في القرآن والكلمة تغيير الحرف عن معناه
والكلمة عن معناها وهي قريبة الشبه كما كانت اليهود تغير معاني التوراة بالاشباه فوصفهم
الله بفعلهم فقال تعالى يحرفون الكلم عن مواضعه وقوله في حديث ابي هريرة آمنت
بمحرف القلوب هو المزيل اي مميلها ومزيغها وهو الله تعالى وقال بعضهم المحرك وفي حديث
ابن مسعود لا ياتون النساء الا على حرف اي على جنب والمحارف الذي ذهب ماله والمحارف
الذي لا يصيب خيرا من وجه توجه له والمصدر الحراف والحرف الحرمان الازهري ويقال
للمحروم الذي قتر عليه رزقه محارف وجاء في تفسير قوله وفي اموالهم حق معلوم للسائل
والمحروم ان السائل هو الذي يسأل الناس والمحروم هو المحارف الذي ليس له في الاسلام
سهم وهو محارف وروى الازهري عن الشافعي انه قال كل من استغنى بكسبه فليس له
ان يسأل الصدقة واذا كان لا يبلغ كسبه ما يقيمه وعياله فهو الذي ذكره المفسرون
انه المحروم المحارف الذي يحترف بيديه قد حرم سهمه من الغنيمة لا يغزو مع المسلمين
فبقي محروما يعطى من الصدقة ما يسد حرمانه والاسم منه الحرفة بالضم واما الحرفة فهو
اسم من الاحتراف وهو الاكتساب يقال هو يحرف لعياله ويحترف ويقرش ويقترش بمعنى
يكتسب من ههنا وههنا وقيل المحارف بفتح الراء هو المحروم المحدود الذي اذا طلب فلا يرزق
او يكون لا يسعى في الكسب وفي الصحاح رجل محارف بفتح الراء اي محدود محروم وهو خلاف
قولك مبارك قال الراجز

• محارفا بالشاء والاباعر مباركا بالقلعي الباتر •

وقد حورف كسب فلان اذا شدد عليه في معاملته وضيق في معاشه كانه ميل برزقه عنه
من الانحراف عن ابن الاعرابي وهو المثل عنه وفي حديث ابن مسعود موت المؤمن بعرق الجبين
يبقى عليه البقية من الذنوب ٢ بها عند الموت اي يشدد عليه لتمحص ذنوبه وفي النهاية
فيحارف بها عند الموت اي يقايس ٢ بذنوبه ومعنى عرق الجبين شدة
السياق والحرف الاسم من قولك رجل محارف اي ٢ الحظ لا ينمو له مال وكذلك الحرفة
بالكسر وفي حديث عمر رضي الله عنه لحرفة احدهم اشد علي من عيلته والحرفة الصناعة وفلان
حريفي اي معاملي والحريف المعامل وحرف في ماله حرفة ذهب منه شيء وحرفت الشيء عن وجهه
حرفا ويقال ما لي عن هذا الامر محرف ومحرف بمعنى واحد اي متنحى ومنه قول
ابي كبير الهذلي

• ازهير هل عن شيبة من محرف ام لا خلود لباذل متكلف •

والمحرف الذي نما ماله وصلح والاسم الحرفة واحرف الرجل احرافا فهو محرف اذا نمى ماله
وصلح يقال جاء فلان بالحلق والاحراف اذا جاء بالمال الكثير والحرفة الصناعة وحرفة الرجل
صنعته او صنعته وحرف لاهله واحترف كسب وطلب واحتال وقيل الاحتراف الاكتساب
ايا كان الازهري واحرف اذا استغنى بعد فقر واحرف الرجل اذا كد على عياله وفي حديث

عائشة لما استخلف ابو بكر رضى الله عنهما قال لقد علم قومى ان حرفتى لم تكن تعجز عن مؤونة اهلى وشغلت بامر المسلمين فسيأكل آل ابى بكر من هذا ويحترف للمسلمين فيه الحرفة الصناعة وجهة الكسب وحريف الرجل معامله فى حرفته فاراد باحترافه للمسلمين نظره فى امورهم وتثمير مكاسبهم وارزاقهم ومنه الحديث انى لارى الرجل يعجبنى فاقول له حرفة فان قالوا لا سقط من عينى وقيل معنى الحديث الاول هو ان يكون من الحرفة بالضم والكسر ومنه قولهم حرفة الادب وبالكسر قليقال لا يجارف اخاك بالسوء اى لا تجازه بسوء صنيعه تقايسه واحسن اذا اساء واصفح عنه ابن الاعرابى احرف الرجل اذا جازى على خير او شر قال ومنه الخبر ان العبد ليحارف عن عمله الخير او الشر اى يجازى وقولهم فى الحديث سلط عليهم موت طاعون ذفيف يحرف القلوب اى يميلها ويجعلها على حرف اى جانب وطرف ويروى يحوف بالواو وسيذكر ومنه الحديث ووصف سفيان بكفه فحرفها اى امالها وفى الحديث الاخر وقال بيده فحرفها كانه يريد القتل ووصف بها قطع السيف بحده وحرف عينه كحلها انشد ابن الاعرابى

• بزرقاوين لم تحرف ولما يصبها عائر بشفير ماق •

اراد لم تحرفا كما قام الواحد مقام الاثنين كما قال ابو ذؤيب

• فالعين بعدهم كأن حداقها سملت بشوك فهى عور تدمع •

[illegible] نام الخلى وبت الليل مشتجرا كان عينى فيها الصاب مذبوح •

والمحرف والمحراف الميل الذى تقاس به الجراحات والمحرف والمحراف ايضا المسبار الذى يقاس به الجرح قال القطامى يذكر جراحة

• اذا الطبيب بمحرافيه عالجها زادت على النقر او تحريكها ضجما •

ويروى على النقر والنقر الورم وقيل خروج الدم وقال الهذلى

• فان تك عتاب اصاب ؟ بعضاه الجوى والمحارف •

والمحارف بسنة الجرح بالمحراف وهو الميل الذى تسبر به الجراحات وانشد

• كما زل عن راس الشجيج المحارف •

وجمعه محارف ومحاريف قال الجعدى

• ودعوت لهفك بعد فاقرة تبدى محاربها عن العظم •

وحارفه فاخره قال ساعدة بن جؤية

• فان تك قسرا اعقبت من جنيدب فقد علموا فى الغزو كيف نحارف •

والحرف حب الرشاد واحدته حرفة الازهرى الحرف حب كالخردل وقال ابو حنيفة الحرف بالضم هو الذى تسميه العامة حب الرشاد والحرف والحراف حية مظلم اللون يضرب الى السواد اذا اخذ الانسان لم يبق فيه دم الا خرج والحرافة طعم يحرق اللسان والفم وبصل حريف يحرق الفم وله حرارة وقيل كل طعام يحرق فم آكله بحرارة مذاقه حريف بالتشديد للذى يلذع اللسان بحرافته وكذلك بصل حريف قال ولا يقال حريف

حرجف

الحرجف الريح الباردة وريح حرجف باردة قال الفرزدق

• اذا اغبر آفاق السماء وهتكت ستور بيوت الحى نكباء حرجف •

حرشف

الحرشف صغار كل شى والحرشف الجراد ما لم ينبت اجنحته قال امرؤ القيس

• كانهم حرشف مبثوث بالجو اد تبرق النعال •

شبه الخيل بالجراد وفى التهذيب يريد الرجالة وقيل هم الرجالة فى هذا البيت والحراد كبيره قال الراجز

• يا ايها الحرشف ذا الاكل الكرم •

الكرم الشديد الاكل من كل شى وفى حديث غزوة حنين ارى كتيبة حرشف رجال الحرشف الرجالة شبهوا بالحرشف من الجراد وهو اشده اكلا يقال ما ثم غير حرشف رجال اى ضعفاء وشيوخ وصغار كل شى حرشفه والحرشف ضرب من الضباب لسمك والحرشف فلوس السمك والحرشف نبت وقيل نبت عريض الورق قال الازهرى رايته فى البادية وقيل نبت يقال له بالفارسية كنكر ابن شميل الحرشف الكرس بلغة اهل اليمن يقال له دسنا الحرشف وحرشف السلاح ما زين به وقيل حرشف السلاح فلوس من فضة تزين بها التهذيب وحرشف الدرع حبكه شبه بحرشف السمك التى على ظهرها وهى فلوسها ويقال للحجارة التى تنبت على شط البحر الحرشف ابو عمرو الحرشفة الارض الغليظة منقول من كتاب الاعياب عن مسموع ذكره الجوهرى كذلك

حرقف

الحرقفتان رؤوس اعالى الوركين بمنزلة الحجبة قال هو بر

• رات ساعدى غول وتحت ثيابها جناجن يدمى حدها والحراقف •

والحرقفة مجتمع راس الفخذ وراس الورك حيث يلتقيان من ظاهر الجوهرى الحرقفة عظم الحجبة وهى راس الورك يقال للمريض اذا طالت ضجعته دبرت حراقفه والجمع الحراقف وانشد

وانشد ابن الاعرابى

• ليس باسنان بن فى الحروب الا بعقد فوق الحراقف المنطق •

وحرقف الرجل وضع راسه على حراقفه وفى الحديث انه عليه الصلاة والسلام ركب فرسا فنفرت فندر منها على ارض غليظة فاذا هو جالس وعرض ركبتيه وحرقفتيه ومنكبيه وعرض وجهه منسحج الحرقفة عظم راس الورك والحرقوف الهزيل الدابة المهزولة ودابة حرقوف شديد الهزال حرافيف وحرقوف ودبيب من احناش الارض قال الازهرى هذا الحرف فى الجمهرة ابن دريد مع حروف غيره لم اجد اكثرها من الثقات قال واسعى ان انظر فيها وافحص عنها فما وجدته لامام يوثق به الحقته بالرباعى وما لم اجده منها لثقة كان منها على ريبة وحذر

حرنقف

الازهرى الحماشى امراة حرنقفة قصيرة

حسف

الحساف بقية كل شى اكل فلم يبق منه الا قليل وحسافة التمر قشوره وقماعه وكسره وهى من الحشافة قال الليث الحسافة حساف التمر وهى قشوره ورديه وحسافة الماء ما يبس منه وكذلك هو حبه السواد وحسافة العمليات وكره بيبسه والجمع احساف والحسافة ما سقط من التمر وقيل الحسافة فى الترخاصة ما سقط من اقماعه وقشوره وكسره الجوهرى الحسافة ما تناثر من التمر الفاسد وحسف التمر يحسفه حسفا وحسفه نقاه من الحساف ابن الاعرابى الحسوف استقصاء الشى وتنقيته وفى الحديث انه اسلم كان يأمر بالصاع من التمر فيحسف ما سلم حتى عنه قشره قال والحسف بها كالحت وهو ازالة القشر ومنه حديث سعد بن ابى وقاص قال عن مصعب ابن عمير لقد رايت جلده يتحسف تحسف جلد الحية اى يتقشر وهو من حساف التمر اى من حثارتهم وحسافة الناس رذالهم والتحسف الشى يبس انقت وحسف القرحة تقشرها وتحسف الجلد تقشر عن ابن الاعرابى وتحسفت اوبار الابل تطايرت اذا تمعطت والحسيفة الصغيرة قال الاعشى

• فما زال يركب حسيفة صدره يخبر عنه ذا الاهل المقابر •

وفى صدره على حسيفة وحسافة اى غيظ وعداوة ابو عبيد الحسيفة كتيفة وحسيكة وسخيمة بمعنى واحد ورجع فلان بحسيفة نفسه اذا رجع ولم يقض حاجة نفسه وانشد

• اذا سئلوا المعروف لم يخلوا به ولم يرجعوا طلابه بالحسايف •

قال الفرا حسف فلان اى ارذل واسقط وحكى الازهرى عن بعض الاعراب قال يقال للجرى الحيات حسف وحسيف وحسيف وانشد

• ايا تركى بشريت ضيف به حسف الافاعى والبروص •

سمى الحسافة الماء القليل قال وانشد ابن الاعرابى لكثير

• اذا النسيل فى حر الكثيب كانما سوابع دين فى حسافة مدهن •

سمى وهو الحسافة بالشى ايضا الدهن حجر يستنقع فيها الماء

حشف

الحشف من التمر ما لم ينو فاذا يبس صلب وفسد لا طعم له ولا حلاوة ولا حلاوة وحشف كثير الحشف على النسبة وقد احشفت النخلة اى صار تمرها حشفا الجوهرى الحشف اردا التمر وفى المثل احشفا وسوء كيلة وفى الحديث انه راى رجلا علق قنو حشف يتصدق به الحشف اليابس الفاسد من التمر وقيل الضعيف الذى لا نوى له كالشيص والحشف الضرع البالى وقد احشف ضرع الناقة اذا تقبض واستشن اى صار كالشن وحشف ارتفع منه اللبن والحشفة الكمرة وفى التهذيب ما فوق الختان وفى حديث على فى الحشفة الدية هى راس الذكر اذا قطعها انسان وجبت عليه الدية كاملة والحشيف الثوب البالى الخلق قال صخر الغى

• اتيح لها اقيدر ذو حشيف اذا سامت على الملقات ساما •

وذكر رجل متخشف اى عليه اطمار ويقال للانسان اذا يبس فتقبض قد استحشف وكذلك ضرع الانثى اذا قلص وتقبض قد استحشف ويقال الحشف وقال طرفة

• فهى حشف كالشن ذو اخدود •

وتحشفت اوبار الابل طارت عنها وتفرقت ويقال رايت فلانا متحشفا اى مرابيه شى الحال متهلا رث اللبسة وفى حديث عثمان قال له ابان بن سعيد ما لى اراك متحشفا اسبل كما يسبل كان ازره صاحبنا صلى الله عليه وسلم المتحشف اللابس الحشيف وهو الخلق وقيل المتحشف المبتئس المتقبض والازرة بالكسر حالة المتازر والحشفة صخرة رخوة حولها سهل من الارض الازهرى ويقال للجزيرة فى البحر لا يعلوها الماء حشفة وجمعها حشاف واذا كانت صغيرة مستديرة وفى الحديث ان موضع بيت الله كانت حشفة فدحا الله الارض عنها وفى حديث سمر الحشافة والحشافة بالشين والسين الماء القليل

حصف

حصف الحصافة ثخانة العقل حصف بالضم حصافة اذا كان جيد الرأى محكم العقل فهو حصف وحصيف بين الحصافة والحصيف الرجل المحكم العقل قال

* حديثك فى الشتاء حديث صيف * وشتوى الحديث اذا نصيف *

وقال ايضا اخره

* فيخلط فيه من هذا بهذا * فما ادرى احمق ام حصيف *

فاما حصف فعلى النسب واما حصيف فعلى الفعل وفى كتاب عمر الى ابى عبيدة ان لا يمضى امر الله الا بعيد الغرة حصيف العقدة الحصيف المحكم العقل واحصاف الامر احكامه ويريد بالعقدة ههنا الرأى والتدبير وكل محكم لا خلل فيه حصيف ومحصف كثيف قوى وثوب حصيف اذا كان محكم النسج صفيقه واحصف الناسج نسجه واحصف حصف وقد استحصف رأيه اذا استحكم وكذلك المستحصد واستحصف الشىء استحكم ويقال استحصف القوم واستحصدوا اذا اجتمعوا قال الاعشى

* تاوى طوائفها الى محصوفة * مكروهة يخشى الكماة نزالها *

قال الازهرى اراد بالمحصوفة كتيبة مجموعة وجعلها محصوفة من حصفت فهى محصوفة قال الازهرى فى النوادر حصبته عن كذا واحصبته وحصفته واحصفته واحصيته واحصيته اذا اقصيته واحصاف الامر احكامه واحصاف الحبل احكام فتله والمحصف من الحبال الشديد الفتل وقد استحصف والمستحصفة المرأة الضيقة اليابسة قبل وهى التى تيبس عند الغشيان وذلك مما يستحب وفرج مستحصف اى ضيق واستحصف عليه الزمان اشتد واستحصف القوم اجتمعوا والاحصاف ان يعدو الرجل عدوا فيه تقارب واحصف الفرس والرجل اذا عدا عدوا شديدا وقال اللحيانى يكون ذلك فى الفرس وغيره مما يعدو وقيل الاحصاف اقصى الحضر قال العجاج

* زاروات لا فى الغراز احصفا *

* وان يلاقى عرزا تخطرفا *

والعزار الحفيف والعزاز ما ارتفع من الارض واحصف اذا ابر والمنشال (؟) الحجارة وفرس محصف وناقة محصاف شاهده قول عبد الله بن سمعان التغلبى

* وسربت لا جزعا ولا مهلعا * يعدو بها ميرطى جسره محصاف *

والحصف بثر صغار يقيح ولا يعظم وربما خرج فى مراق البطن ايام الحر وقد حصف جلده بالكسر يحصف حصفا وقال ابو عبيد حصف جلده يحصف حصفا وبثر وجهه يبثر بثرا وقال الجوهرى الحصف الجرب اليابس والحصيفة الحية الخبيثة

حطف

حطف الازهرى الحنطف الضخم البطن والنون زائدة فيه

حفف

حفف حف القوم بالشىء وحواليه يحفون حفا وحفوه وحففوه احدقوا به واطافوا به وعكفوا واستداروا وفى التهذيب حف القوم بسيدهم وفى التنزيل وترى الملائكة حافين من حول العرش قال الزجاج جاء فى التفسير معنى حافين محدقين وانشد ابن الاعرابى

* كتيبة ادهم صيت حفيلة * يحفونها جون بجوجوه صعل *

وقوله ايضا

* له لحظات فى حفافى سريره * اذا كرها فيها عقاب ونائل *

(؟) المحفف الضرع الممتلئ الذى له حواف كان جوانبه حففته اى حفت به ورواه ابن الاعرابى محففا يريد مزعفرا كانه حف وهو الرطب الخلوق وحفه بالشىء يحفه كما يحف الهودج بالثياب وكذلك التحفيف وفى حديث اهل الذكر فيحفونهم باجنحتهم اى يطوفون بهم ويدورون حولهم وفى حديث اخر الا حفتهم الملائكة وفى الحديث ظلل الله مكان البيت غمامة وكانت حفاف البيت اى محدقة به والمحفة رجل يحفه بثوب ثم تركب فيه المرأة وقيل المحفة مركب كالهودج الا ان الهودج يقبب والمحفة لا تقبب قال ابن دريد سميت بذلك لان الخشب يحف بالقاعد فيها اى يحيط به من جميع جوانبه وقيل المحفة مركب من مراكب النساء والحفف الجمع وقيل قلة المأكول وكثرة الاكلة وقال ثعلب هو ان يكون العيال مثل الزاد وقال ابن دريد هو الضيق فى المعاش وقالت امرأة خرج زوجى وبنى ولم يرحل فما اصابهم حفف ولا ضفف قال والحفف الضيق والضفف ان يقل الطعام ويكثر اكلوه وقيل هو مقدار العيال وقال اللحيانى الحفف الكفاف من المعيشة واصابهم حفف من العيش اى شدة وما رؤى عليهم حفف ولا ضفف اى اثر عوز قال الاصمعى الحفف عيش سوء وقلة مال واولئك قوم محفوفون وفى الحديث انه عليه السلام لم يشبع من طعام الا على حفف الحفف الضيق وقلة المعيشة اى لم يشبع الا والحال عنده خلاف الرخاء والخصب

وطعام حفف قليل ومعيشة حفف ضيقة وفى حديث عمر انه قال لوفد العراق ان امير المؤمنين بلغ سنا وهو حاف المطعم اى يابسه وقحله ومنه حديثه الاخر انه سأل رجلا فقال كيف وجدت ابا عبيدة فقال رأيت حفوفا اى ضيق عيش ومنه الحديث ان عبد الله بن جعفر حفف وجهد اى قل ماله الاصمعى اصابهم من العيش ضفف وحفف وقشف كل هذا من شدة العيش ابن الاعرابى الضفف القلة والحفف الحاجة ويقال الضفف والحفف واحد وانشد

* هوجة كانت كفا فا حففا * فأبلغ الحارث من تلطفا *

قال ابو العباس الضفف ان يكون الاكلة اكثر من مقدار المال والحفف ان تكون الاكلة بمقدار المال قال وكان النبى صلى الله عليه وسلم اذا اكل كان من ياكل معه اكثر عددا من قدر مبلغ المأكول وكفافه قال ومعنى قوله ومن يلطفا اى من برنا لم يكن عندنا ما نبره وما عند فلان الا حفف من المتاع وهو القوت القليل وحفتهم الحاجة تحفهم حفا شديدا اذا كانوا محاويج وعنده حفة من متاع او مال اى قوت قليل ليس فيه فضل عن اهله وكان الطعام حفافة ما اكلوا اى قدره وولد له على حفف اى على حاجة اليه هذه عن الاعرابى العزا بقدر ما يجفهم الى ذلك الا الحاجة يريد ما يدعوهم وما يحوجهم والاحتفاف اكل جميع ما فى القدر والاشتفاف شرب جميع ما فى الاناء والحفوف اليبس من غير دسم قال رؤبة

* قالت سليمى ان رأت حفوفى * مع اضطراب اللحم والشفوف *

قال الاصمعى حف رأسه يحف حفوفا واحفف انا وسويق حاف باحفير ملتوت وقيل هو ما لم يلت بسمن ولا زيت وحفت ارضنا تحف حفوفا يبس بقلها ويحف بطن الرجل لم يأكل دسما ولا لحما فييبس ويقال حفت الزبدة اذا يبس اعلاها فتشققت وفرس قفر حاف لا يسمن على الصنيعة وحف رأسه وشاربه يحف حفا اى احفاه قال ابن سيده وحف اللحية يحفها حفا اخذ منها وحفه يحفه حفا قشره والمرأة تحف وجهها حفا وحفافا تزيل عنه الشعر بالموسى وتقشره مشتق من ذلك وقد حفت المرأة واحتفت وهى تحتف تامر من تحف شعر وجهها نتفا بخيطين وهو من القشر واسم ذلك الشعر الحفاف وقيل الحفافة ما سقط من الشعر المحفوف وغيره وحفت الحية تحف حفوفا شعثت وحف رأس الانسان وغيره يحف حفوفا شعث وبعد عهده بالدهن قال الكميت يصف وتدا

* وما شعث فى الدار ذى لمة * يطيل الحفوف ولا يقمل *

يعنى وتدا عهد صاحبه بتشعيثه والحفافان ناحيتا الرأس والاناء وغيرهما وقيل هما جانباه والجمع احفة وحفا كل شىء جانباه وحفاه الجبل جانباه وقال طرفة يصف ذنب البعير

* كأن جناحى مضرحى تكنفا * حفافيه شكا فى العسيب بمسرد *

وانما حفاف كل شىء حفا فيه والاحفة ايضا ما بقى حول الصلعة من الشعر الواحد حفاف الاصمعى يقال بقى من شعره حفاف وذلك اذا صلع فبقيت طرة من شعره حفافا وذلك اذا صلع فبقيت طرة من شعره حول رأسه قال وجمع الحفاف احفة قال ذو الرمة يصف الجفان التى يطعم فيها الضيفان

* لهن اذا اصبحن منهم احفة * وحين يروّن الجمل القتل طاربا *

اراد بقوله لهن اى للجفان احفة اى قوم استداروا بها ياكلون من الزبد الصعب الذى ليس فيها والجفان التى كللت بها اى قوم استداروا حوله والجفان تقدم ذكرها فى بيت قبله وهو هذا البيت

* لنا مربع الجيران الا جفاننا * تباوى ان اثم والرياح تناوبا *

وفى حديث عمر كان اصلع له حفاف هو ان ينكشف الشعر عن وسط رأسه ويبقى ما حوله والحفافان اللحم اللذان فى اسفل الحنك الى اللهاة الازهرى يقال يبس حفافه وهو اللحم الذى فى اسفل اللهاة والحافان من اللسان عرقان اخضران يكتنفانه من باطن وقيل حافا اللسان طرفاه وارحلها فى العربية الحفوف المسندة لاصابة بهما عن اللحيانى معنا ذلك انه يصيب الناس بالعين وحفا الخاربة خشبتاه العرضيتان ينسق بهما اللحمتين (؟) الاضراب (؟)

* فسوف تعودان من لم يخذ خذاخافان لعهد ام اثم الحليف *

الحليف الحالف فيما كان بينه وبين بينهما الحليف والجمع احلاف وحلفا وهو من ذلك لانهما تحالفا ان يكونا امرهما واحدا بالوفا الجوهرى والاحلاف ايضا قوم من ثقيف لان ثقيفا فرقتان بنو مالك والاحلاف ويقال لبنى اسد وطئ الحليفان ويقال لفزارة واسد حليفان لان خزاعة لما اجلت بنى اسد عن الحرم خرجت فحالفت طيا ثم حالفت بنى فزارة ابن سيدة كل شىء مختلف فيه فهو محلف لانه داع الى الحلف وذلك قيل حضار والوزن محلفان وذلك انهما نجمان يطلعان قبل سهيل من مطلعه فيظن الناس بكل واحد منهما انه سهيل فيحلف الواحد انه سهيل ويحلف الاخر انه ليس به وناقة محلفة اذا شك فى سمنها حتى يدعو ذلك الى الحلف الازهرى ناقة محلفة السنام لا يدرى افى سنامها شحم ام لا قال الكميت

* اطلال محلفة الرسوم بالوى بروقاحرة *

اى يحلف اثنان احدهما على الدروس والاخر على انه ليس بدارس فيبرّ احدهما فى يمينه

ويحتمل الاحمر وهو الفاجر ويقال كميت محلف اذا كان بين الاحوى والاحم حتى يختلف في كمتته
وكميت غير محلف اذا كان احوى خالص الحوة او احم بين الحمة وفي الصحاح كميت محلف وفرس
محلف ومحلفة وهو الكميت الاحم والاحوى لانهما متدانيان حتى يشك فيهما البصيران فيحلف
هذا انه كميت احوى ويحلف هذا انه كميت احم قال ابن كلحبة اليربوعي واسمه هبيرة بن عبد
مناف وكلحبة امه

تسائلني بنو جشم بن بكر اغراء العرادة ام بهيم
كميت غير محلفة ولكن كلون الصرف عل به الاديم

يعني انها خالصة اللون لا يحلف عليها انها ليست كذلك والصرف شيء احمر يصبغ به الجلد
وقال ابن الاعرابي معنى محلفة هنا انها فرس لا تحوج صاحبها الى ان يحلف انه رأى مثلها
كرما والصحيح هو الاول والمحلف من الغلمان المشكوك في احتلامه لان ذلك ربما دعا الى الحلف
الليث احلف الغلام اذا جاوز رهاق الحلم قال وقال بعضهم قد احلف قال ابو منصور احلف
الغلام بهذا المعنى خطأ انما يقال احلف الغلام اذا راهق الحلم فاختلف الناظرون اليه
فقائل يقول قد احتلم وادرك ويحلف على ذلك وقائل يقول غير مدرك ويحلف على قوله
وكل شيء يختلف فيه الناس ولا يقفون منه على امر صحيح فهو محلف والعرب تقول للشيء المختلف
فيه محلف ومحنث والحليف الحديد من كل شيء وانه لحليف اللسان على المثل
بذلك اي حديد اللسان فصيحا وسنان حليف اي حديد قال الازهري اراه جعل حليفا
لانه شبه حدة طرفه بحدة اطراف الحلفا وفي حديث الحجاج انه قال ليزيد بن المهلب ما امضى
جنانه واحلف لسانه اي ما امضاه وادربه من قولهم سنان حليف اي حديد ماض والحلف
والحلفا من نبات الاغلاث واحدتها حلفة وحلفة وحلفا وحلفاه قال سيبويه حلفا واحدة
وحلفا للجميع لما كان يقع للجميع حيث اراد واحدا فيه علامة التانيث لم يكن فيه علامة التانيث
فكسروه لذلك ولم يكسروا الواحدة بان وصفوها بواحدة ولم يجيئوا بعلامة سوى العلامة التي
في الجميع لتفرق بين هذا وبين الاسم الذي يقع للجميع وليس فيه علامة التانيث نحو التمر
والبسر وارض حلفة ومحلفة كثيرة الحلفا وقال ابو حنيفة ارض حلفة تنبت الحلفا الليث
الحلفا نبات حمله قصب النشاب قال الازهري الحلفا نبت اطرافه محددة كانها اطراف سعف
النخل والخوص ينبت في مغايض الماء والنزوز الواحدة حلفة مثل قصبة وقصبا وطرفة
وطرفا وقال سيبويه الحلفا واحد وجميع وكذلك طرفا وبهمى وشكاعى واحدة وجميع ابن
الاعرابي الحلفا الاجمة الصحاح الجوهري الحلفا نبت في الماء وقال الاصمعي حلفة بكسر اللام
وفي حديث بدر ان عتبة بن ربيعة برز لعبيدة فقال من انت قال انا الذي في الحلفا اراد
انا الاسد لان ماوى الاسد الاجام ومنابت الحلفا وهو نبت معروف وقيل هو قصب
بين السراة والحفة بطريقها المنسج الجوهري الحفة المنوال وهو الخشبة التي يلف عليها الحائك
الثوب والحفة القصبات الثلاث وقيل الحفة بالكسر وقيل هي التي يضرب بها الحائك
كالسيف والحفة القصبة التي تجيء وتذهب قال الازهري كذا هو عند الاعراب وجمعها
حفوف وتقال لما اثبت بخفه ولا بيره الحفة مما نعلم والسيره الخشبة المعترضة يضرب لها
لمن لا ينفع ولا يضر معناه ما يصلح تشبيها الحفيف صوت الشيء تسمعه كالرنة او طيران الطائر
او الرمية او التهاب النار ونحو ذلك حف يحف حفيفا وحفحف وحف الجعل يحف حفيفا
والحفيف صوت جناحيه والانثى من الاساود تحف حفيفا وهو صوت جلدها اذا دلكت
بعضه ببعض وحفيف الريح صوتها في كل ما مرت به وقوله انشده ابن الاعرابي

ابلغ ابا قيس حفيف الاثابه

فسره فقال انه ضعيف العقل كانه حفيف اثابة تحركها الريح وقيل معناه اوعده واحركه
كما تحرك الريح هذه الشجرة قال ابن سيده وهذا ليس بشيء وحف الفرس يحف حفيفا واحففته
انا اذا حملته على ان يكون له حفيف وهو دوي جريه وكذلك حفيف جناح الطائر والحفيف صوت
اخفاف الابل اذا اشتدت

يقول والعيس لها حفيف اكل من ساق بكم عنيف

الاصمعي حف الغيث اذا اشتدت غيبته حتى تسمع له حفيفا ويقال اجرى الفرس حتى احفه
اذا حمله على الحضر الشديد حتى يكون له حفيف وحف سمعه ذهب كله فلم يبق منه شيء والحفان
النعام ريشه والحفان ولد النعام وانشد لاسامة الهذلي

والا النعام وحفانه وطغيا مع اللهق الناشط

الطغيا الصغير من بقر الوحش واحمد بن يحيى يقول الطغيا بالفتح قال ابن بري واستعاره ابو النجم
لصغار الابل في قوله

والحشو من حفانها كالحنظل

فشبهها لما رويت من الماء بالحنظل في بريقه ونضارته وقيل الحفان صغار النعام والابل والحفان
من الابل ايضا ما دون الحقاق وقيل اصل الحفان صغار النعام ثم استعمل في صغار كل جنس
والواحدة من كل ذلك حفانة الذكر والانثى فيه سوا وانشد

وزفت الشول من برد العشي كما زف النعام الى حفانه الروح

والحفان الخدم وفلان حف بنفسه اي معني والحف الكرامة التامة وهو يحفنا ويرفنا اي يعطينا

ويميرنا

ويميرنا وفي المثل من حفنا او رفنا فليقتصد يقول من مدحنا فلا يغلون في ذلك ولكن
ليتكلم بالحق منه وقال الجوهري اي من خدمنا او تعطف علينا وحاطنا الاصمعي هو يحفه
ويرفه اي يقوم ويقعد وينصح ويشفق قال ومعنى يحف تسمع له حفيفا ويقال شجر
يرف اذا كان له اهتزاز من النضارة ويقال ما لفلان حاف ولا راف وذهب من كان يحفه
ويرفه وحف العيش يبس وجاء على حف ذلك وحففه وحفافه اي حينه وابانه
وهو على حفف امر اي ناحية منه وشرف واحتففت الابل الكلا اكلته او نالت منه والحفة
ما احتففت منه وحفاف الرمل منقطعه وجمعه احفة

حقف

الحقف من الرمل المعوج وجمعه احقاف وحقوف وحقاف وحقفة
ومنه قيل لما اعوج محقوقف وفي حديث قس في تنايف حقاف وفي رواية اخرى حقف بين الحقاف
جمع حقف وهو ما اعوج من الرمل واستطال ويجمع على احقاف فاما حقاف بين الحقاف اما
جمع حقاف او احقاف واما قوله تعالى اذ انذر قومه بالاحقاف فقيل هي من الرمال اي
انذرهم هنالك قال الجوهري الاحقاف ديار عاد قال تعالى واذكر اخا عاد
اذ انذر قومه بالاحقاف فقيل هي من الرمل اي انذرهم هنالك قال الفرا واحدها
حقف وهو المستطيل المشرف وفي بعض التفسير في قوله بالاحقاف قال بالارض قال
والمعروف من كلام العرب الاول وقال الليث الاحقاف في القرآن جبل محيط بالدنيا من
زبرجد خضرا يلتهب يوم القيامة فيحشر الناس من كل افق قال الازهري هذا
الجبل الذي وصفه يقال له قاف واما الاحقاف فهي رمال بظاهر بلاد اليمن كانت عاد تنزل
بها والحقف اصل الرمل واصل الجبل والحائط وقد احقوقف الرمل اذا طال واعوج واحقوقف
الهلال اعوج وكل ما طال واعوج فقد احقوقف كظهر البعير وشخص القمر قال العجاج

ناج طواه الاين مما وجفا طي الليالي زلفا فزلفا
سماوة الهلال حتى احقوقفا

وظبي حاقف فيه قولان احدهما ان معناه صار في حقف والاخر انه ربض واحقوقف
ظهره الازهري الظبي الحاقف يكون رابضا في حقف من الرمل او منطويا كالحقف قال ابن شميل
حل احقفه حيص قال ابن سيده وكل موضع دخل فيه فهو حقف ورجل حاقف اذا دخل في
الموضع كل ذلك عن ثعلب وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم مر هو واصحابه وهم محرمون
بظبي حاقف في ظل شجرة هو الذي نام وانحنى وتثنى في نومه ولهذا قيل للرمل اذا كان
منحنيا حقف وكانت منازل قوم عاد بالرمال

حكف

الازهري خاصة ابن الاعرابي الحكوف الاسترخا في العمل

حلف

الحلف والحلف القسم لغتان حلف اي اقسم يحلف حلفا وحلفا
وحلفا ومحلوفا وهو احد ما جاء من المصادر على مفعول مثل المجلود والمعقول والمعسور
والميسور والواحدة حلفة قال امرؤ القيس

حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صال

ويقولون محلوفة بالله ما قال ذلك ينصبون على اضمار يحلف بالله محلوفة اي قسما والمحلوفة
هو القسم الازهري عن الاحمر حلفت محلوفا مصدر ابن بزرج لا ومحلوفائه لا افعل يريد
ومحلوفه فمدها وحلفة احلوفة هذه عن اللحياني ورجل حالف وحلاف وحلافة كثير الحلف
واحلفت الرجل وحلفته واستحلفته بمعنى واحد ومثله ارهبته واسترهبته وقد استحلفه
بالله ما فعل ذلك وحلفه واحلفه قال النمر بن تولب

قامت الي فاحلفتها بهدي قلائده تختنق

وفي الحديث من حلف على يمين فراى غيرها خيرا منها الحلف اليمين واصلها العقد بالعزم
والنية فخالف بين اللفظين تاكيدا لعقده واعلاما ان لغو اليمين لا ينعقد تحته وفي حديث
حذيفة قال له جندب تسمعني احالفك منذ اليوم وقد سمعته من رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلا تنهاني احالفك اكثر الحلف وهي اليمين والحلف بالكسر العهد يكون بين القوم
وقد حالفه اي عاهده وتحالفوا اي تعاهدوا وفي حديث انس حالف رسول الله صلى
الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار في دارنا مرتين اي اخا بينهم وفي رواية حالف بين قريش
والانصار اي اخا بينهم لانه لا حلف في الاسلام وفي حديث اخر لا حلف في الاسلام قال ابن الاثير
اصل الحلف المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد والاتفاق فما كان منه في الجاهلية
على الفتن والقتال بين القبائل والغارات فذلك الذي ورد النهي عنه في الاسلام بقوله
صلى الله عليه وسلم لا حلف في الاسلام وما كان منه في الجاهلية على نصر المظلوم وصلة الارحام
كحلف المطيبين وما جرى مجراه فذلك الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وايما حلف
كان في الجاهلية لم يزده الاسلام الا شدة يريد من المعاقدة على الخير ونصرة الحق وبذلك يجتمع
الحديثان وهذا هو الحلف الذي يقتضيه الاسلام والممنوع منه ما خالف حكم الاسلام وقيل
المحالفة كانت قبل الفتح وقوله لا حلف في الاسلام قاله زمن الفتح فكان ناسخا وكان عليه

السلام وأبو بكر من المطيبين وكان عمر من الأحلاف والأحلاف ست قبائل عبد الدار وجمح ومخزوم وبنو عدي وكعب وسهم والحليف المحالف الحديث يقال منه تحالفا إذا تعاهدا وتعاقدا على أن يكون أمرهما واحدا بالوفاء فلما لزم ذلك عندهم في الأحلاف التي في العشائر والقبائل صار كل شيء لزم شيئا فلم يفارقه فهو حليفه حتى يقال فلان حليف الجود وفلان حليف الإكثار وفلان حليف الإقلال وأنشد قول الأعشى

وشريكين في كثير من المال وكانا محالفي إقلال

وحالف فلان بثه وحزنه أي لازمه ابن الأعرابي الأحلاف في قريش خمس قبائل عبد الدار وجمح وسهم ومخزوم وعدي بن كعب سموا بذلك لما أرادت بنو عبد مناف أخذ ما في أيدي عبد الدار من الحجابة والرفادة واللواء والسقاية وأبت بنو عبد الدار عقد كل قوم على أمرهم حلفا مؤكدا على أن لا يتخاذلوا فأخرجت بنو عبد مناف جفنة مملوءة طيبا فوضعوها لأحلافهم في المسجد عند الكعبة وهم أسد وزهرة وتيم ثم غمس القوم أيديهم فيها وتعاقدوا ثم مسحوا الكعبة بأيديهم توكيدا فسموا المطيبين وتعاقدت بنو عبد الدار وحلفاؤها حلفا آخر مؤكدا على أن لا يتخاذلوا فسموا الأحلاف وقال الكميت يذكرهم

نسبا في المطيبين وفي الأحلاف حل الذؤابة الجمهورا

وروى ابن عيينة عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة قال كنت عند ابن عباس فأتاه ابن صفوان فقال نعم الإمارة إمارة الأحلاف كانت لكم قال الذي كان قبلها خيرا منها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من المطيبين وكان أبو بكر من المطيبين وكان عمر من الأحلاف يعني إمارة عمر وسمع ابن عباس نادبة عمر رضي الله عنه وهي تقول يا سيد الأحلاف فقال ابن عباس نعم والمحتلف عليهم يعني المطيبين قال الأزهري وإنما ذكرت ما اقتصه ابن الأعرابي لأن القتيبي ذكر المطيبين والأحلاف فخلط فيما فسر ولم يؤد القصة على وجهها قال وأرجو أن يكون ما رواه شمر عن ابن الأعرابي صحيحا وفي حديث ابن عباس وجدنا ولاية المطيبي خيرا من ولاية الأحلافي يريد أبا بكر وعمر يريد أن أبا بكر كان من المطيبين وعمر من الأحلاف قال ابن الأثير وهذا أحد ما جاء من النسب لا يجمع لأن الأحلاف صار اسما لهم كما صار الأنصار اسما للأوس والخزرج والأحلاف الذين في شعر زهير هم أسد وغطفان لأنهم تحالفوا على التناصر قال ابن بري والذي أشار إليه من شعر زهير هو قوله

تداركتما الأحلاف قد ثل عرشها وذبيان قد زلت بأقدامها النعل

وفي قوله أيضا

ألا أبلغ الأحلاف عني رسالة وذبيان هل أقسمتم كل مقسم

ابن سيده والحليفان أسد وغطفان صفة لازمة لهما لزوم الاسم ابن سيده الحلف العهد لأنه لا يعقد إلا بالحلف والجمع أحلاف وقد حالفه محالفة وحلافا وهو حلفه وحليفه وقال أبو ذؤيب

فسوف تقول إن هي لم تجدني أخان العهد أم أثم الحليف

الحليف الحالف فيما كان بينه وبينها ليفين والجمع أحلاف وحلفاء وهو من ذلك لأنهما تحالفا أن يكون أمرهما واحدا بالوفاء الجوهري والأحلاف أيضا قوم من ثقيف لأن ثقيفا فرقتان بنو مالك والأحلاف ويقال لبني أسد وطيء الحليفان ويقال أيضا لفزارة وأسد حليفان لأن خزاعة لما أجلت بني أسد عن الحرم خرجت فحالفت طيئا ثم حالفت بني فزارة ابن سيده كل شيء مختلف فيه فهو محلف لأنه داع إلى الحلف وكذلك قيل حضار والوزن محلفان وذلك أنهما نجمان يطلعان قبل سهيل من مطلعه فيظن الناس بكل واحد منهما أنه سهيل فيحلف الواحد أنه سهيل ويحلف الآخر أنه ليس به وناقة محلفة إذا شك في سمنها حتى يدعوا ذلك إلى الحلف الأزهري ناقة محلفة السنام لا يدرى أفي سنامها شحم أم لا قال الكميت

أطلال محلفة الرسوم بألوتي بر وفاجر

أي يحلف اثنان أحدهما على الدروس والآخر على أنه ليس بدارس فيبرأ حدهما في يمينه ويحنث الآخر وهو الفاجر ويقال كميت محلف إذا كان بين الأحوى والأحم حتى يختلف في كمتته وكميت غير محلف إذا كان أحوى خالص الحوة أو أحم بين الحمة وفي الصحاح كميت محلف وفرس محلف ومحلفة وهو الكميت الأحم والأحوى لأنهما متدانيان حتى يشك فيهما البصيران فيحلف هذا أنه كميت أحوى ويحلف هذا أنه كميت أحم قال ابن كلحبة اليربوعي واسمه هبيرة بن عبد مناف وكلحبة أمه

تسائلني بنو جشم بن بكر أغراء العرادة أم بهيم

كميت غير محلفة ولكن كلون الصرف عل به الأديم

يعني أنها خالصة اللون لا يحلف عليها أنها ليست كذلك والصرف شيء أحمر يدبغ به الجلد وقال ابن الأعرابي معنا محلفة هنا أنها فرس لا تحوج صاحبها إلى أن يحلف أنه رأى مثلها كرما والصحيح هو الأول والحالف من الغلمان المشكوك في احتلامه لأن ذلك ربما دعا إلى الحلف الليث أحلف الغلام إذا جاوز رهاق الحلم قال وقال بعضهم قد أحلف قال أبو منصور أحلف الغلام بهذا المعنى خطأ إنما يقال أحلف الغلام إذا راهق الحلم فاختلف الناظرون إليه فقائل يقول قد احتلم وأدرك ويحلف على ذلك وقائل يقول غير مدرك ويحلف على قوله وكل شيء يختلف فيه الناس ولا يقفون منه على

أمر صحيح فهو محلف والعرب تقول للشيء المختلف فيه محلف ومحنث والحليف الحديد من كل شيء وإنه لحليف اللسان على المثل بذلك أي حديد اللسان فصيحا وسنان حليف أي حديد قال الأزهري أراه جعل حليفا لأنه شبه حدة طرفيه بحدة أطراف الحلفاء وفي حديث الحجاج أنه قال ليزيد بن المهلب ما أمضى جنانه وأحلف لسانه أي ما أمضاه وأذربه من قولهم سنان حليف أي حديد ماض والحلف والحلفاء من نبات الأغلاث واحدتها حلفة وحلفة وحلفاء وحلفاء قال سيبويه حلفاء واحد وحلفاء للجميع لما كان يقع للجميع ولم يكن اسما كسر عليه الواحد أرادوا أن يكون الواحد من بناء فيه علامة التأنيث كما كان ذلك في الجمع ولم يكن ذلك في الذي هو مثله في الواحد فأرادوا أن يكون الواحد من بناء فيه علامة التأنيث كما كان ذلك في الواحد ولم يجيئوا بعلامة سوى العلامة التي في الجمع لتفرق بين هذا وبين الاسم الذي يقع للجميع وليس فيه علامة التأنيث نحو التمر والبسر وأرض حلفة ومحلفة كثيرة الحلفاء وقال أبو حنيفة أرض حلفة تنبت الحلفاء الليث الحلفاء نبات حمله قصب النشاب قال الأزهري الحلفاء نبت أطرافه محددة كأنها أطراف سعف النخل والخوص ينبت في مغايض الماء والنزوز الواحدة حلفة مثل قصبة وقصباء وطرفة وطرفاء وقال سيبويه الحلفاء واحد وجميع وكذلك طرفاء وبهمى وشكاعى واحدة وجميع ابن الأعرابي الحلفاء الأمة الصخابة الجوهري الحلفاء نبت في الماء وقال الأصمعي حلفة بكسر اللام وفي حديث بدر أن عتبة بن ربيعة برز لعبيدة فقال من أنت قال أنا الذي في الحلفاء أراد أنا الأسد لأن مأوى الأسد الآجام ومنابت الحلفاء وهو نبت معروف وقيل هو قصب لم يدرك والحلفاء واحد يراد به الجمع كالقصباء والطرفاء وقيل واحدته حلفاة وحليف وحليف اسمان وذو الحليفة موضع وقال ابن هرمة

لم ينس ركبك يوم زال مطيهم من ذي الحليف فصبحوا المسلوقا

يجوز أن يكون ذو الحليف عنى به ذا الحليفة ويجوز أن يكون حذف الهاء من ذي الحليفة في الشعر كما حذفها الأحوص من العذيبة في قوله

لعمرك ابن أم الحكيم ترحلت وأخلت بخيمات العذيب ظلالها

وإنما اسم الماء العذيبة والله أعلم

حلقف

احلنقف الشيء إذا اعوج عن كراع قال حميد بن ثور

وانعاجت الأحناء حتى احلنقفت

حنف

الحنف في القدمين إقبال كل واحدة منهما على الأخرى بإبهامها وكذلك هو في الحافر في اليد والرجل وقيل هو ميل كل واحدة من الإبهامين على صاحبتها حتى يرى شخص أصولهما خارجا وقيل هو انقلاب القدم حتى يصير بطنها ظهرها وقيل ميل في صدر القدم وقد حنف حنفا ورجل أحنف وامرأة حنفاء وبه سمي الأحنف بن قيس واسمه صخر لحنف كان في رجله ورجل حنفاء الجوهري الأحنف هو الذي يمشي على ظهر قدمه من شقها الذي يلي خنصرها يقال ضربت فلانا على رجله فحنفتها وقدم حنفاء وحنف عن الشيء وتحنف مال والحنيف المسلم الذي يتحنف عن الأديان أي يميل إلى الحق وقيل هو الذي يستقبل قبلة البيت الحرام على ملة إبراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام وقيل هو المخلص وقيل هو من أسلم في أمر الله فلم يلتو في شيء وقيل كل من أسلم لأمر الله تعالى ولم يلتو فهو حنيف أبو زيد الحنيف المستقيم وأنشد

تعلم أن سيهديكم إلينا طريق لا يجور بكم حنيف

وقال أبو عبيدة في قوله عز وجل قل بل ملة إبراهيم حنيفا قال من كان على دين إبراهيم فهو حنيف عند العرب وكان عبدة الأوثان في الجاهلية يقولون نحن حنفاء على دين إبراهيم فلما جاء الإسلام سموا المسلم حنيفا وقال الأخفش الحنيف المسلم وكان في الجاهلية يقال من اختتن وحج البيت حنيف فلما جاء الإسلام تمادت الحنيفية فالحنيف المسلم وقال الزجاج نصب حنيفا في هذه الآية على الحال المعنى بل نتبع ملة إبراهيم في حال حنيفيته ومعنى الحنيفية في اللغة الميل والمعنى أن إبراهيم حنف إلى دين الله ودين الإسلام وإنما أخذ الحنف من قولهم رجل أحنف ورجل حنفاء وهو الذي تميل قدماه كل واحدة إلى أختها بأصابعها الفراء الحنيف من سنته الاختتان وروى الأزهري عن الضحاك في قوله عز وجل حنفاء لله غير مشركين به قال حجاجا وكذلك قال السدي ويقال تحنف فلان إلى الشيء تحنفا إذا مال إليه وقال ابن عرفة في قوله عز وجل بل ملة إبراهيم حنيفا قد قيل إن الحنف الاستقامة وإنما قيل للمائل الرجل أحنف تفاؤلا بالاستقامة قال أبو منصور معنى الحنيفية في الإسلام الميل إليه والإقامة على عقده والحنيف الصحيح الميل إلى الإسلام والثابت عليه الجوهري الحنيف المسلم سمي المستقيم بذلك كما سمي الغراب أعور وتحنف الرجل أي عمل عمل الحنيفية ويقال اختتن ويقال اعتزل الأصنام وتعبد قال جران العود

ولما رأين الصبح بادرن ضوءه رسيم قطا البطحاء أو هن أقطف

وأدركن أعجازا من الليل بعدما أقام الصلاة العابد المتحنف

وقول أبي ذؤيب

أقامت به كمقام الحنيف شهري جمادى وشهري صفر

إنما أراد أنها أقامت بهذا المرتبع إقامة المتحنف على هيكله مسرورا بعمله لما يرجوه على ذلك من الثواب وجمعه حنفاء وقد حنف وتحنف والدين الحنيف الإسلام والحنيفية ملة الإسلام وفي الحديث أحب الأديان إلى الله الحنيفية السمحة ويوصف به فيقال ملة حنيفية وقال ثعلب الحنيفية الميل إلى الشيء قال ابن سيده وليس هذا بشيء قال الزجاج الحنيف في الجاهلية من كان يحج البيت ويغتسل من الجنابة ويختتن فلما جاء الإسلام كان الحنيف المسلم وقيل له حنيف لعدوله عن الشرك قال وأنشد أبو عبيدة في باب تحويل الظاء إلى الطاء في الحرف الثاني

فما شبه كعب غير أعتم فاجر أبى مذ دجا الإسلام لا يتحنف

وفي الحديث خلقت عبادي حنفاء أي طاهري الأعضاء من المعاصي لا أنه خلقهم مسلمين كلهم لقوله تعالى هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن وقيل أراد أنه خلقهم حنفاء مؤمنين لما أخذ عليهم الميثاق ألست بربكم فلا يوجد أحد إلا وهو مقر بأن له ربا وإن أشرك به واختلفوا فيه والحنفاء جمع حنيف وهو المائل إلى الإسلام الثابت عليه وفي الحديث بعثت بالحنيفية السمحة السهلة وبنو حنيفة حي وهم قوم مسيلمة الكذاب وقيل بنو حنيفة حي من ربيعة وحسب حنيف أي حديث إسلامي لا قديم له وقال ابن حبناء التميمي

وماذا غير أنك ذو سبال تمسحها وذو حسب حنيف

ابن الأعرابي الحنفاء شجرة والحنفاء القوم والحنفاء الموسى والحنفاء السلحفاة والحنفاء الحرباء والحنفاء الأمة المتلونة تكسل مرة وتنشط أخرى والحنفية ضرب من السيوف منسوبة إلى أحنف لأنه أول من عملها وهو من المعدولة الذي على غير قياس قال الأزهري السيوف الحنفية تنسب إلى الأحنف بن قيس لأنه أول من أمر باتخاذها قال والقياس الأحنفي وقال الجوهري والحنفاء اسم ماء لبني معاوية بن عامر بن ربيعة والحنفاء فرس حجر بن معاوية وهو أيضا فرس حذيفة بن بدر الفزاري قال ابن بري هي أخت داحس لأبيه من ولد العقال والغبراء خالة داحس وأخته لأبيه والله أعلم

حنتف

حنتف اسم الجوهري الحنتفان الحنتف وأخوه سيف ابنا أوس بن حميري ابن رياح بن يربوع والحنتف الجراد المنتف المنقى للطبخ وبه سمي الرجل حنتفا والحنتوف الذي ينتف لحيته من هيجان المرار به

حجف

الحجف والحجفة رأس الورك إلى الجنب ويقال له حجفة والجحوف طرفه الورك والحناجف رؤوس الأوراك والحجوف رأس الضلع مما يلي الصلب قال الأزهري والحناجف رؤوس الأضلاع ولم يسمع لها بواحد وقال القياس حجفة قال ذو الرمة

جاذبه لم ينفذ الأسرا منها والنواج سمر مشرفات الحناجف

وحجوف دويبة

حوف

الحافة والحوف الناحية والجانب وسنذكرها في حيف لأن هذه الكلمة يائية وواوية وتحوف الشيء أخذ حافته وأخذ من حافته وتحوفه بالخاء بمعناه الجوهري تحوفه أي تنقصه منه وحافتا الوادي جانباه وحاف الشيء حوفا كان في حافته وحاف زاره قال ابن بري

ولقد تحف عاد لخيل لوابه طير يجفن وقوع

وحوف الوادي حرفه وناحيته قال عمرو بن مرة

ولو كنت حربا ما طلعت طويلعا ولا حوفه إلا خميسا عرمرما

وروي جوفه وجوه وفي الحديث سلط عليهم موت طاعون يحوف القلوب أي يغيرها عن التوكل ويدعوها إلى الانتقال والهرب منه وهو من الحافة ناحية الموضع وجانبه ويروى يحوف بضم الياء وتشديد الواو وكسرها وقال أبو عبيد إنما هو بفتح الياء وسكون الواو وفي حديث حذيفة لما قتل عمر رضي الله عنه نزل الناس حافة الإسلام أي جانبه وطرفه وفي الحديث كانت عمارة بن الوليد وعمرو بن العاص في البحر فجلس عمرو على ميجاف السفينة فدفعه عمارة أراد بالمجاف أحد جانبي السفينة ويروى بالنون والجيم وأهل السعر كالهودج وليس به يركب به المرأة البعير وقيل الحوف مركب للنساء ليس بهودج ولا رحل والحوف الثوب والحوف جلد يشق كهيئة الإزار يلبسه الحائض والصبيان وجمعه أحواف وقال ابن الأعرابي هو جلد يقد سيورا عرض السير أربع أصابع أو شبر تلبسه الجارية صغيرة قبل أن تدرك وتلبسها أيضا وهي حائض حجازية وهي الرهط عربية قال وهي كالنقبة إلا أنها تقد قدا عرض القد أربع أصابع أنه كانت من أدم أو خرقة قال الشاعر

جارية ذات من كالنونة ملم بسيرة يحوف

يا ليتني أشيم فيه عونه

جوار يحلين اللطاط تزينها سرائح أحواف من الأدم الصرف

وفي حديث عائشة رضي الله عنها زوجي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي حوف الحوف البقيرة تلبسه الصبية وهو ثوب لا كمين له وقيل هي سيور تشدها الصبيان عليهم وقيل هو مسح العيس والحوف القربة في بعض اللغات وجمعه الأحواف والحوف موضع

حيف

الحيف الميل في الحكم والجور والظلم حاف عليه في حكمه يحيف حيفا مال وجار ورجل حائف من قوم حافة وحيف وحيف الأزهري قال بعض الفقهاء يرد من حيف الناحل ما يرد من جنف الموصي وحيف الناحل أن يكون للرجل أولاد فيعطي بعضا دون بعض وقد أمر أن يسوي بينهم فإذا فضل بعضهم على بعض فقد حاف وجاء بشير الأنصاري بابنه النعمان إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد نحله نحلا وأراد أن يشهده فقال أكل ولدك نحلت مثله قال لا فقال لا أشهد على حيف وقال أتحب أن يكونوا لك في البر سواء فسو بينهم في العطاء وفي التنزيل العزيز أن يحيف الله عليهم ورسوله أي يجور وحاف في كل شيء جنف والجمع حيف على القياس وحيف على غير قياس ومنه حافتا الوادي وتصغيره حويفة وقيل حيفة الشيء ناحيته وحكى ابن الأعرابي عن أبي الجراح حافة الضبعة سحاجة نزي سواء الماء في حيفها وحافتا اللسان جانباه وتحيف الشيء أخذ من جوانبه ونواحيه ونحو قال المطر ماح

تحيفها الكلاة بكل يوم هريقا الشمس مجمر الحوائم

فسره بأنه جمع حافة قال ولا أدري وجه هذا إلا أن يجمع حافة على حوائف كما جمعوا حاجة على حوائج وهو نادر عزيز في تنقلب وتحيفه أي تنقصه وأخذ من أطرافه وتحيفت الشيء مثل تحوفته إذا تنقصته من حافاته والحيفة الطريقة لأنها تحيف ما يريد تتنقصه حكاه أبو حنيفة والحاف والحافة عرفاء خصلتان تحت اللسان الواحد حاف وحفيف وحنيف المقام الذي كره كرسي ذات الحنيفة من مساجد النبي صلى الله عليه وسلم بين المدينة وتبوك

فصل الخاء المعجمة

خنف

الخنف السراب بمانية

خجف

الخجيف لغة في الخجيف وهو الطيس والحمق والتكبر وغلام خجافة صاحب تكبر وفخر حكاه يعقوب الليث الخجيفة المرأة الغضبية وهي الخجفات ورجل خجيف وغضبية قال أبو منصور لم أسمع الخجيف بالخاء قبل الجيم في شيء من كلام العرب لغير الليث

خدف

الخدف مشي فيه سرعة وتقارب خطى والخدوف الاختلاس عن ابن الأعرابي واختدف الشيء اختطفه واختدفه أبو عمرو يقال للخرقة المقيص قبل أن تؤلف الكسف والخدف واحدتها كسفة وخدفة والخدف للسكان الذي على السفينة ابن الأعرابي استعرم واستشفه واختدفه واحتواه واختانه وتحونه واحتشه إذا اختطفه وخدفت الشيء وخدفته قطعته

خذف

الخذف رميك بحصاة أو نواة تأخذها بين سبابتيك أو تجعل مخذفة من خشب ترمي بها بين الإبهام والسبابة خذفت بالشيء خذفا رمي وخصه بعضهم به الحصى الأزهري في ترجمة حذف قال وأما الخذف بالخاء فإنه الرمي بالحصى الصغار بأطراف الأصابع يقال خذفه بالحصى خذفا وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الخذف بالحصى وقال إنه يفقأ العين ولا ينكأ العدو ولا يحرز صيدا وفي الحديث الحجارة مثل حصى الخذف وهي صغار وفي حديث رمي الجمار عليكم بمثل حصى الخذف أي صغارا الجوهري كالخذف بالحصى الرمي به بالأصابع ومنه قول امرئ القيس

كأن الحصى من خلفها وأمامها إذا نجلته رجلها خذف أعسرا

وفي الحديث نهى عن الخذف وهو رميك حصاة أو نواة تأخذها بين سبابتيك فترمي بها أو تتخذ مخذفة من خشب فترمي بها الحصاة وهي أنامل والسبابة والمخذفة المقلاع ... به ابن سيده والمخذفة التي يوضع فيها الحجر ويرمى بها الطير وغيرها مثل المقلاع وغيره وفي الحديث لم يترك عيسى ابن مريم عليهما وعلى نبينا الصلاة والسلام إلا مدرعة صوف ومخذفة أراد بالمخذفة المقلاع وخذفت البطيخة القادح في وسطها والحم وخذف بها بحارث خذفا ضرط والخذافة والمخذفة الاست وخذف ببوله رمي به فقطعه والخذف القطع كالجذب عن كراع والخذوف والخذفان سرعة سير الإبل

والخذروف من الدواب السريعة والسفينة كانه جرى

• لا ينسينا ذكرى على لذة الكاس وطوف بالخذروف الغموص •

يقول لا ينسينا ذكرى عند الشرب والصيد الجوهري والخذروف الاتان تخذرف من سرعتها الحصا اى ترميه قال النابغة

• كان الرحل شد به خذروف من الجونات هادية عنون •

وقيل الخذاريف التي تركت اسرتها في الارض وقيل الخذاريف التي ترفع رجليها الى الشق بكلتيهما قال الاصمعي اباد خذروف وهي التي تركت اسرتها في الارض من السمن قال الراعي يصف عيرا واتنه

• ثنى بالفرات حواليه تخفت له خذروف ضمر •

والخذروف من الابل التي لا يثبت صدارها التهذيب الخذرفة ضرب من سير الابل

خذرف

خذرف زج بقوائمه وقيل الخذرفة استدارة القوائم والخذروف السريع المشي وقيل السريع في جريه والخذروف عويد مشقوق في وسطه يشد بخيط ويمد فيسمع له حنين وهو الذي يسمى الخرارة وقيل الخذروف شيء يدوره الصبي بخيط في يده فيسمع له دوي قال امرؤ القيس يصف فرسا

• درير كخذروف الوليد امره تتابع كفيه بخيط موصل •

والجمع الخذاريف وفي ترجمة زمع الزمع الخرارة التي يلعب بها الصبيان وهي الخذروف التهذيب والخذروف عود او قصبة مشقوقة يفرض في وسطه ثم يشد بخيط فاذا امر دار وسمعت له حفيفا يلعب به الصبيان ويوصف به الفرس لسرعته تقول هو كخذروف بقوائمه وقول ذي الرمة

• وانسح سنحا خذروفا بالالاغ •

قال بعضهم الخذرفة ما ترمي الابل باخفافها من الحصا اذا اسرعت وكل شيء منتشر من شيء فهو خذروف فانشد

• حراريف من قيضها النعام الترائك •

وقال ... القيسي تخذرفت النوى فلانا وتخذرمته اذا قذفته ورحلت به والخذروف العود الذي يوضع في خرق في الرحى العليا وقد خذرف الرحى والخذروف طين شبيه بالسكر يلعب به والخذراف ضرب من الحمض الواحدة خذرافة وقيل هو نبت ربعي اذا احس الصيف يبس وقال ابو حنيفة الخذراف من الحمض له ورق صغير ينبت قدر الذراع فاذا جف تشاله البياض قال الشاعر

• تؤام اسناه بارض مربعة يلذن بخذراف المتان وبالغرب •

قال ابو منصور الصحيح ان الخذراف من الحمض وليس من بقول الربيع وانشد ابن الاعرابي

• فتذكرت نخلا وبرد مياهها ومنابت الحضبض والخذراف •

ورجل متخذرف طيب الخلق وخذرف الاناء ملأه والخذرفة القطعة من الثوب وخذرف الثوب خرقه والله اعلم

خرف

الخرف بالتحريك فساد العقل من الكبر خرف الرجل بالكسر يخرف خرفا فهو خرف فسد عقله من الكبر والانثى خرفة واخرفه الهرم قال ابو النجم العجلي

• اقبلت من عند زياد كالخرف تخط رجلاي بخط مختلف •

• وتكتبان في الطريق لام الف •

نقل حركة الهمزة من الالف على الميم الساكنة من لام فانفتحت ومثله قولهم في العدد ثلثه اربعة والخريف اخذ نصوا بالسنة وهو ثلاثة اشهر من اخر القيظ واول الشتاء وسمي خريفا لانه تخترف فيه الثمار اي تجتنى والخريف اول ما يبدأ من المطر في اقبال الشتاء وقال ابو حنيفة ليس الخريف في الاصل باسم الفصل وانما هو اسم مطر القيظ ثم سمي الزمن به والنسب اليه خرفي وخرفي بالتحريك كلاهما على غير قياس واخرف القوم دخلوا في الخريف واذا مطر القوم في الخريف قيل قد خرفوا وخرف الخريف خرفة وخرفت الارض خرفا اصابها مطر الخريف فهي مخروفة وكذلك خرف الناس الاصمعي ارض مخروفة اصابها خريف المطر ومربوعة اصابها الربيع وهو المطر ومصيفة اصابها الصيف والخريف المطر في الخريف وخرفت البهائم اصابها الخريف او انبت لها ما ترعاه قال الطرماح

• مثل ما كافحت مخروفة نصها ذاعر روع مؤام •

يعني الظبية التي اصابها الخريف الاصمعي اول ما يبدأ المطر في اقبال الشتاء اسمه الخريف وهو الذي يأتي عند صرام النخل ثم الذي يليه الوسمي وهو اول الربيع وهذا عند دخول الشتاء ثم يليه الربيع ثم الصيف ثم الحميم لان العرب تجعل السنة ستة ازمنة ابو زيد الخريف ما بين طلوع الشعرى الى غروب العرقوب والغور وركبة والحجاز كله يمطر بالخريف ونجد لا تمطر في الخريف ... اول المطر الوسمي ثم الشتوي ثم الدفئي ثم الصيف ثم الحميم ثم الخريف ولذلك جعلت السنة ستة ازمنة واخرفوا اقاموا بالمكان خريفهم والمخرف موضع اقامتهم ذلك الزمن كانه على طرح الزائد قال قيس بن ذريح

• تغيره فالاحجاف احياف طيبة بها من لبينى مخرف ومرابع •

وفي حديث عمر رضي الله عنه اذا رأيت قوما خرفوا في حائطهم اي اقاموا فيه وقت اختراف الثمار وهو الخريف كقولك صافوا وشتوا اذا اقاموا في الصيف والشتاء واما اخرف واصاف واشتى فمعناه انه دخل في هذه الاوقات وفي حديث الجارود قلت يا رسول الله ذود نأتي عليهن في خرف فنستمتع من ظهورهن وقد علمت ما يكفينا من الظهر قال ضالة المؤمن حرق النار قيل معنى قوله في خرف اي في وقت خروجهن الى الخريف وعاملته مخارفة وخرافا من الخريف الاخيرة عن اللحياني كالمشاهرة من الشهر واستأجره مخارفة وخرافا عنه ايضا وفي الحديث فقراء امتي يدخلون الجنة قبل اغنيائهم باربعين خريفا قال ابن الاثير هو الزمان المعروف من فصول السنة ما بين الصيف والشتاء ويريد به اربعين سنة لان الخريف لا يكون في السنة الا مرة فاذا انقضى اربعون خريفا فقد مضت اربعون سنة ومنه الحديث ان اهل النار يدعون مالكا اربعين خريفا وفي حديث سلمة بن الاكوع ورجزه

• لم يغذها مد ولا نصيف • ولا تميرات ولا رغيف •

• لكن غذاها اللبن الخريف •

قال الازهري اللبن يكون في الخريف ادسم وقال الهروي

• اللبن الخريف •

قال فيشبه انه اجرى اللبن مجرى الثمار التي تخترف على الاستعارة يريد الطري الحديث العهد بالحلب والخريف الساقية والخريف الرطب المجني والخريف السنة والعام وفي الحديث ما بين منكبي الخازن من خزنة جهنم خريف اراد مسافة تقطع من الخريف الى الخريف وهو السنة والمخرف النافة التي تنتج في الخريف وقيل هي التي تحمل في مثل الوقت الذي حملت فيه من قابل والاول اصح لان الاشتقاق يعين وكذلك الشاة قال الكميت يمدح محمد بن سليمان الهاشمي

• تلقى الامان على حياض محمد ثولاء مخرفة وذئب اطلس •

• لا ذي تخاف ولا لذلك جرأة تهدى الرعية ما استقام الريس •

وقيل المخرف الشاة التي ولدت في الخريف فهي مخرف وقال شمر اخرفت اخرافا بهذا المعنى الاخير الخريف نخل الناقة فيه وتقطع فيه وخرف الثمار يخرفه خرفا ومخرفا وخرافا واخترفه صرمه واجتناه والخروفة والخريفة النخلة يخرف ثمرها اي يصرم فعولة بمعنى مفعولة والخرائف النخل اللاتي تخرص وخرفت فلانا اخرفه اذا لقطت له التمر ابو عمرو اخرف لنا اي القط لنا ثمر النخل وخرفت النخل اخرفها بالضم اذا جنيتها والتمر مخروف وخريف والمخرف النخلة نفسها والاختراف لقط النخل بسرا كان او رطبا عن ابي حنيفة والخارف الحافظ في النخل والجمع خراف وارسلوا خرافهم اي نظارهم وهو خارف الوجه يخرف اخذ من طرف الفواكه والاسم الخرفة ويقال للتمر خرفة الصائم وفي الحديث انه اذا السحر افطر بعد من المخارف وهو الذي يخترف التمر اي يجتنيه والخرفة بالضم ما يجتنى من الفواكه وفي حديث ابي عمرة النخلة خرفة الصائم اي ثمرته التي يأكلها ونسبها الى الصائم لانه يستحب الافطار عليه واخرفه نخلة جعلها له خرفة يخترفها والخروفة النخلة والخريفة النخلة التي تعزل للخرفة والخرافة ما خرف من النخل والمخرفة القطعة الصغيرة من النخل ست او سبع يشتريها الرجل للخرفة وقيل هي جماعة النخل ما بلغت التهذيب روى ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عائد المريض في مخرفة الجنة حتى يرجع قال شمر المخرفة سكة بين صفين من نخل يخترف من ايهما شاء اي يجتني وجمعها المخارف قال ابن الاثير المخارف جمع مخرف بالفتح وهو الحائط من النخل اي ان العائد فيما يحوزه من الثواب كانه على نخل الجنة يخترف ثمارها والمخرف بالكسر ما يجتنى فيه الثمار وبه سمي المخارف وانما سمي مخرفا لانه يخترف منه اي يجتنى ابن سيده المخرف زبيل صغير يخترف فيه من اطايب الرطب وفي الحديث انه اخذ مخرفا فاتى عذقا والمخرف بالكسر ما يجتنى فيه التمر والمخرف جنى النخل وقال ابن قتيبة فيما رد على ابي عبيد لا يكون المخرف جنى النخل وانما المخروف جنى النخل قال ومعنى الحديث عائد المريض في بساتين الجنة قال ابن الانباري بل هو المخطئ لان المخرف يقع على النخل وعلى المخروف من النخل كما يقع المشرب على الشراب والموضع والمشروب وكذلك المطعم يقع على الطعام المأكول والمركب يقع على المركوب قال واذا كان ذلك جاز ان يقع المخارف على الرطب المخروف قال ولا يجهل هذا الا قليل التفتيش لكلام العرب قال نصيب

• وقد عاد عذب الماء بحرا فزادني على ظمئي ان ابحر المشرب العذب •

وقال آخر

• واعرض عن مطاعم قد اراها تعرض لي وفي البطن انطواء •

قال وقول لعائد المريض على بساتين الجنة لان على لا يكون بمعنى في لا يجوز ان يقال الكيس على كمي يريد في كمي والصفات لا تحمل على اخواتها الا باثر وما روى لغوي قط انهم يضعون على موضع في وفي حديث اخر على خرفة الجنة والخرفة بالضم اسم ما يخترف من النخل حين يدرك ثمره ولما نزلت من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا الآية قال ابو طلحة ان لي مخرفا واني قد جعلته صدقة اي بستانا من نخل والمخرف بالفتح يقع على النخل والرطب وفي حديث اخر فابتعت به مخرفا اي حائطا يخرف منه الرطب ويقال للنخلة التي يخترفها الرجل ليلتقط ما عليها من الرطب المخروفة ويقال اسمل فلان خرائفه اذا لقط ما عليها من الرطب الا قليلا وقيل معنى الحديث عائد المريض على طريقه

على طريق الجنة أي يؤديه ذلك إلى طرقها؛ وقال أبو كبير الهذلي يصف رجلاً ضربه:

ولقد تُخيّر الخارق يركد علجه فوق الإكام إدامة المسترعف

فأجزته بأفل تحسب أثره نهجا أبان بذي فريغ مخرف

فريغ طريق واسع. وروى الصاغاني عن علي عليه السلام قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: من عاد مريضا إيمانا بالله ورسوله وتصديقا لكتابه كان ما كان قاعدا في خراف الجنة، وفي رواية: عائد المريض على مخارف الجنة حتى يرجع؛ أي على جنى ثمرها، من خرفت النخلة أخرفها، وفي رواية أخرى: عائد المريض له خريف في الجنة أي مخروف من ثمرها، فعيل بمعنى مفعول. والخرفة البستان. والمخرفة الطريق الواضح. وفي حديث عمر رضي الله عنه: تركتكم على مثل مخرفة النعم فاتبعوا ولا تعوجوا؛ أي على مثل طريقها التي تمهدها بأخفافها. ثعلب: المخارف الطرق، ولم يعين أي الطرق هي. وخرافة: الحديث المستملح من الكذب. وقالوا: حديث خرافة؛ ذكر ابن الكلبي في قولهم حديث خرافة أن خرافة من بني عذرة أو من جهينة اختطفته الجن ثم رجع إلى قومه فكان يحدث بأحاديث مما رأى يعجب منها الناس فكذبوه فجرى على ألسن الناس. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: وخرافة حق. وفي حديث عائشة رضي الله عنها: قال لها حدثيني، قالت: ما أحدثك حديث خرافة؛ والراء فيه مخففة ولا تدخله الألف واللام لأنه معرفة إلا أن يريد به الخرافات الموضوعة من حديث الليل، أجروه على كل ما يكذبونه من الأحاديث وعلى كل ما يستملح ويتعجب منه. والخروف ولد الحمل، وقيل: هو دون الجذع من الضأن خاصة، والجمع أخرفة وخرفان، والأنثى خروفة، واشتقاقه أنه يخرف من ههنا وههنا أي يرتع. وفي حديث المسيح: إنما أبعثكم كالكباش تلتقطون خرفان بني إسرائيل؛ أراد بالكباش الكبار العلماء وبالخرفان الشبان الجهال. والخروف من الخيل ما نتج في الخريف، وقيل ما رعى الخريف، وقيل: الخروف ولد الفرس إذا بلغ ستة أشهر أو سبعة، حكاه الأصمعي في كتاب الفرس، وأنشد لرجل من بني الحرث:

ومسنونة كسنان الخروف قد قطع الحبل بالمرود

دفوع الأصابع ضرح الشموس نجلاء مؤيسة العوّد

أراد مع المرود. وقوله ومسنونة يعني طعنة، أراد بها سنانا؛ والأسنان والسن المرهف [?] وجهه، يريد أن دمها مر على وجهه كما يمضي المرء [?]. قال الجوهري: ولم يعرفه أبو الغوث. وقوله دفوع الأصابع أي إذا وضعت أصابعك على الدم دفعها الدم كضرح الشموس برجله. يقول: ييئس العواد من صلاح هذه الطعنة. والمرود حديد يوتد في الأرض يشد فيها حبل الدابة؛ فأما قول امرئ القيس:

جواد المحثة والمرود

فالمرود أيضا، فإنه يريد جواد في حاليتها إذا استحثثتها وإذا رفقتها، والمرود مفعل من الرود وهو الرفق، والمرود مفعل منه، وجمعه خرفان:

كأنها خروف واف سنابكها فطلطلات بو ... جرد

ابن السكيت: إذا نتجت الفرس يقال لولدها مهر وخروف، فلا يزال كذلك حتى يحول عليه الحول. والحرنة [?] منقوص الحليات والخلر، قال أبو حنيفة: هو فارسي. وبنو خارف بطنان، وخارف ويام قبيلتان من اليمن، والله أعلم.

خرشف: أبو عمرو: الكرشفة الأرض الغليظة، وهي الخرشفة، ويقال كرشفة وخرشفة وكرشاف وخرشاف. قال أبو منصور: ورأيتها في بلاد بني جذيمة بسيف البحرين، موضع يقال له خرشاف في رمال وعثة تحتها أحساء عذبة الماء عليها نخل بعل.

خرقف: الخرنقفة القصير.

خرنف: ناقة خرنف غزيرة، ونوق خرانف غزيرة اللبن. وفي النوادر: خرنفته بالسيف وكرنفته إذا ضربته. وخرانف العضاه شرارها وأخشنها، واحدتها خرنفة. والخرنف السمينة الغزيرة في النوق؛ قال زياد الملقطي:

يلف منها بالخرانيف الغرر لفا بأخلاف الرخيات المصر

خزف: الخزف ما عمل من الطين وشوي بالنار فصار فخارا، واحدته خزفة. الجوهري: الخزف بالتحريك الجر، والذي تبيعه الخزاف. وخزف يخزف في مشيه خزفا: خطر. وخزف الشيء خزفا خرقه. وخزف الثوب خزفا شقه. والخزف الخط باليد عند المشي.

خزرف: رجل خزراف ضعيف خوار خفيف، وقيل: هو الذي يضطرب في جلوسه؛ قال امرؤ القيس:

ولست بخزرافة في القعود ولست بطياخة أخدبا

الأخدب الذي لا يتمالك حمقا، وقيل الأخدب الأهوج. ابن الأعرابي: الخزراف الذي لا يجلس

القعود في المجالس. وقال ابن السكيت: الخزراف الكثير الكلام الخفيف، وقيل: الرخو.

خسف: الخسف سؤوخ الأرض بما عليها، خسفت تخسف خسفا وخسوفا وانخسفت، وخسفها الله، وخسف الله به الأرض خسفا أي غاب به فيها، ومنه قوله: فخسفنا به وبداره الأرض. وخسف هو في الأرض وخسف به. وقرئ: لخسف بنا، على ما لم يسم فاعله. وفي حرف عبد الله: لانخسف بنا، كما يقال انطلق بنا، وانخسف به الأرض، وخسف الله به الأرض. وخسف المكان يخسف خسوفا ذهب في الأرض. وخسف الله به. الأزهري: وخسف بالرجل وبالقوم إذا أخذته الأرض ودخل فيها. والخسف إلحاق الأرض الأولى بالثانية. والخسف غؤور العين. وخسوف العين ذهابها في الرأس؛ عن ابن سيده. خسفت عينه ساخت، وخسفها يخسفها خسفا، وهي خسيفة: فقأها. وعين خاسفة: وهي التي فقئت حتى غابت حدقتاها في الرأس. وعين خاسف إذا غارت. وقد خسفت العين تخسف خسوفا؛ وأنشد الفراء:

من كل ملقى ذقنه مجحوف يلج عند عينه الخسيف

وبعضهم يقول عين خسيف، والبئر خسيف لا غير. وخسفت الشمس وكسفت بمعنى واحد. ابن سيده: خسفت الشمس تخسف خسوفا ذهب ضوؤها، وخسفها الله، وكذلك القمر. قال ثعلب: كسفت الشمس وخسف القمر، هذا أجود الكلام. والشمس تخسف يوم القيامة خسوفا، وهو دخولها في السماء كأنها تكورت في جحر. الجوهري: وخسوف القمر كسوفه. وفي الحديث: إن الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته. يقال خسف القمر بوزن ضرب إذا كان الفعل له، وخسف على ما لم يسم فاعله. قال ابن الأثير: وقد ورد الخسوف في الحديث كثيرا للشمس، والمعروف لها في اللغة الكسوف لا الخسوف، فأما إطلاقه في مثل هذا فتغليبا للقمر لتذكيره على تأنيث الشمس يجمع بينهما فيما يخص القمر، وللمعارضة أيضا، فإنه قد جاء في رواية أخرى: إن الشمس والقمر لا ينكسفان، وأما إطلاق الخسوف على الشمس منفردة فلاشتراك الخسوف والكسوف في معنى ذهاب نورهما وإظلامهما. والانخساف مطاوع خسفته فانخسف. وخسف الشيء يخسفه خسفا خرقه. وخسف السقف نفسه. والخسف الحفر. وبئر خسوف وخسيف: حفرت في حجارة فلم ينقطع لها مادة لكثرة مائها، والجمع أخسفة وخسف، وقد خسفها خسفا. وخسف الركية يخسفها خسفا: مخرج ماءها. وبئر خسيف إذا نقب جبلها عن عيلم الماء فلا ينزح أبدا. والخسيف أن يبلغ الحافر إلى ماء عد. أبو عمرو: الخسيف البئر الذي تحفر في الحجارة فلا ينقطع ماؤه كثرة؛ وأنشد:

قد نزحت إن لم تكن خسيفا أو يكن البحر لها حليفا

وقال آخر:

من العيالم الخسف

وما كانت البئر خسيفا، ولقد خسفت، والجمع خسف. وفي حديث عمر: أن العباس سأله عن الشعراء فقال: امرؤ القيس سابقهم، خسف لهم عين الشعر فافتقر عن معان عور أصح بصر؛ أي أنبطها وأغزرها لهم، من قولهم خسف البئر إذا حفرها في حجارة فنبعت بماء كثير، يريد أنه ذلل لهم الطريق إليه وبصرهم بمعاني الشعر وفنن أنواعه وقصده، فاحتذى الشعراء على مثاله فاستغنى [?] بذلك. ومنه حديث الحجاج قال لرجل بعثه يحفر بئرا: أخسفت أم أوشلت؟ أي أطلعت ماء كثيرا أم قليلا. والخسيف من السحاب ما نشأ من قبل العين حاملا ماء كثيرا، والعين عن يمين القبلة. والخسف النقصان، والخسف الهزال والذل، ويقال في الذل: خسف أيضا. والخسف الإذلال وتحميل الإنسان ما يكره؛ قال الأعشى:

إذا ما سامه خطتي خسف فقال له اعرض علي كذا أسمعهما حار

والخسف الظلم؛ قال قيس بن الخطيم:

ولم أر كامرئ يدنو لخسف له في الأرض سير وانتواء

وقال ساعدة بن جؤية:

ألا يا فتى ما عبد شمس بمثله يبل على العادي وتؤبى المخاسف

والمخاسف جمع خسف، خرج مخرج مشابه وملامح. ويقال: سامه الخسف وسامه خسفا وخسفا أيضا بالضم أي أولاه ذلا. ويقال: كلفه المشقة والذل. وفي حديث علي: من ترك الجهاد ألبسه الله الذلة وسيم الخسف؛ الخسف النقصان والهوان، وسيم كلف وألزم. والخسف الجوع؛ قال بشر بن أبي خازم:

بضيف قد ألم بهم عشاء على الخسف المبين والجدوب

أبو الهيثم: الخاسف الجائع؛ وأنشد قول أوس:

أخو شتوات قد نبيت إذا لم يصب لحما من الوحش خاسف

أبو [?]: قولهم بتنا على الخسف أي بتنا على غير علف. ويقال: بات القوم على الخسف إذا باتوا جياعا ليس لهم شيء يتقوتونه، وباتت الدابة على خسف إذا لم يكن لها علف؛ وأنشد:

بتنا على الخسف لا رسل نقات به حتى جعلنا حبال الرحل فصلانا

أي لا قوت لنا حتى شددنا النوق بالحبال لتدر علينا فنتقوت لبنها. الجوهري: بات فلان الخسف أي جائعا. والخسف في الدواب أن تحبس على غير علف. والخسف النقصان. يقال: رضي فلان بالخسف

أي بالنقيصة قال ابن بري ويقال الخسيفة أيضا وأنشد

ويموت الفتى لم يعط يوما خسيفة ... إعطاء أعين في الأنام وأكرم

والخاسف المهزول وناقة خسيف غزيرة سريعة القطع في الشتاء وقد خسفت خسفا والخسفة النقفة من الرجال ابن الأعرابي ويقال للغلام الخفيف المنشط خاسف وخاشف وأما فرى وقشيب ومهمك والخسف الجوز الذي يؤكل واحدته خسفة شحرية وقال أبو حنيفة هو الخسف بضم الخاء وسكون السين قال ابن سيده وهو الصحيح والخسيفان ردي التمر عن أبي عمرو الشيباني حكاه أبو علي في التذكرة وزعم أن النون نون التثنية وأن الضم فيها لغة وحكى عنها بضمها عليلان بضم النون والأخاسف الأرضون اللينة يقال وقعوا في أخاسف من الأرض وهي اللينة

خشف

الخشف المر السريع والخشوف من الرجال السريع وخشف في الأرض يخشف خشوفا وخشفا ذهب مثل خلشف وخشوف وخشيف ذهب أبو عمرو رجل مخش مخشف وهما الجريئان على هول الليل ورجل خشوف ومخشف جريء على الليل طرفته وحكى ابن بري عن أبي عمرو الخشوف الذاهب في الليل أو غيره بجراءة وأنشد لأبي المساور المساور العبسي

سرينا وفينا صارم متغطرس ... سرنذى خشوف في الدجى مولف القفر

وأنشد لأبي ذؤيب

أتيح لها من الفتيان حرف ... أخو لقف وخريق خشوف

والليل مخشف ماض وقد خشف بهم يخشف خشافا وخشفت وخشف في الشيء أخشف عملا فعلا دخل فيه قال

واطعن الليل إذا ما أسدفا ... وفتح الأرض فجاجا معدفا

والقصص لم يجن أعصفا ... جون ترى فيه الجبال خشفا

والخشاف طائر صغير العين قال الجوهري الخشاف الخفاش وقيل الخطاف الليث الخشفان الحيوان بالليل وسمي الخشاف به لخشفانه وهو أحسن من الخفاش في ... ومن قال خفاش فاشتقاق اسمه من صغر عينيه والخشف ذباب أخضر وقال أبو حنيفة الخشفة الذباب الأخضر وجمعه أخشاف والخشف الظبي بعد أن يكون جداية وقيل هو خشف أول ما يولد وقيل هو خشف أول مشيه والجمع خشفة والأنثى بالهاء الأصمعي أول ما يولد الظبي فهو طلا ثم خشف وقال غير واحد من الأعراب هو طلا ثم خشف والأخشف من الإبل الذي عمه الجرب الأصمعي إذا جرب البعير أجمع قيل قد أجرب أخشف وقال الليث هو الذي يبس عليه جربه وقال الفرزدق

إلى الناس مطليا لمساعي أخشف

والخشف من الإبل التي تتبعه المثل الواحد خشوف وخاشف وخاشفة قال الشاعر

بنات بيادي ودشانت كالقطا ... عجيجات خشفا تحته السوى

قال ابن بري الواحد من الخشفة خاشف أو غيرها خشوف وجمعه خشف والوبات والورشان الخفاف من النوق والخشف مثل الخسف وهو الذل والأخاشف هي الشيء العرا الصلب من الأرض وأما الأخاشف هي الأرض اللينة وفي النوادر يقال خشف به وحفش به وخفش به ولمط به إذا رمى به وخشف البرد يخشف خشفا اشتد والخشفة اليبس والخشف والخشيف الثلج وقيل الثلج الخشن وكذلك الجمد والرحو وقد خشف يخشف خشوفا وقال الجوهري خشف الثلج وذلك في شدة البرد تسمع له خشفة عند المشي قال

إذا كبد النجم السما بشتوة ... على حين هر الكلب والثلج خاشف

قال إنما نصب حين لأنه جعله على فصلات الكلام وإضافة إلى جملة فترك الجملة على إعرابها كما قال الآخر

على حين ألهى الناس جل أمورهم ... فندلا زريق المال ندل الثعالب

ولأنه أضيف إلى غير متمكن وهو الفعل فلم يعرض حظه من الإعراب قال ابن بري البيت للقطامي وذكر في شعره

إذا كبد النجم السماء بسحرة

قال وبني حين على الفتح لأنه أضاف إلى غير متمكن وهو فعل مبني فبني لإضافته إلى مبني ومثله قول النابغة

على حين عاتبت المشيب على الصبا

وخاشف وخشعة جامد والخشيف من الماء جمد في الليل خشيف وفي الحديث يومين أو ثلاثة ثم يذهب فإن ولبس الخشيف فحدد يقال أصبح الماء خشيفا وأنشد

أتت إذا ما تحدر الخشيف ... ملح وشفان له شفيف

والخشف

والخشف اليبس قال عمرو بن الأهتم

وشن ناجيه في جنبها خشف ... كأنه بقياض الكشح محترف

والخشف والخشفة الحركة والحشيش وقيل الحس الخفي وخشف يخشف خشفا إذا سمع له صوت أو حركة ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما دخلت مكانا إلا سمعت خشفة فالتفت فإذا بلال ورواه الأزهري أنه صلى الله عليه وسلم قال لبلال ما عملك فإني لا أراني أدخل الجنة فأسمع الخشفة فأنظر إلا رأيتك قال أبو عبيد الخشفة الصوت ليس بالشديد وقيل الصوت ويقال خشفة وخشفة للصوت وروى الأزهري عن الفراء أنه قال الخشفة بالسكون الصوت الواحد وقال غيره الخشفة بالتحريك الحس والحركة وقيل الحس إذا وقع السيف على اللحم قلت سمعت له خشفا إذا وقع السيف على السلاح فلم أسمع إلا خشفا وفي حديث أبي هريرة فسمعت أمي خشفة قدمي الخشفة صوت ليس بالشديد وخشفة الضبع صوتها والخشفة قف غلبت عليها السهولة وجبال خشف متولة صعد عن ثعلب وأنشد

جون ترى فيه الجبال الخشفا ... كما رأيت الشارب الموجفا

وأم خشاف الراهب قال ... يجلن عنفا وعنفصيرا

وأم خشاف وخنسفيرا

ويقال لها أيضا خشاف بعيرام ويقال خاشف فلان في ذمته إذا سارع فيه احتمال فهو خاشف إلى كذا وكذا مثلو في حديث معاوية أن سهم بن غالب من رؤوس الخوارج خرج بالبصرة فآمنه عبد الله بن عامر فكتب إليه معاوية لو كنت فعلت كانت ذمة من خاشفت بها أي سارعت إلى إخفارها يقال خاشف إلى الشر إذا بادر إليه يريد لم يكن في ذلك إلا أن يقال قد أخفر ذمته والخشف الجراد الذي يجري فيه الباب ويبس له فعل وسيف خاشف وخشيف وخشوف ماض وخشف رأسه بالحجر شدخه وقيل كلما شدخ فقد خشف والخشفة الحرف ثابتة قال ابن دريد أحسبهم يخصون به ما غلظ منه وفي حديث الكعبة إنها كانت خشفة على الماء فدحيت منها الأرض قال ابن الأثير قال الخطابي الخشفة واحدة الخشف وهي حجارة تنبت في الأرض نباتا قال ويروى بالحاء المهملة وبالعين بدل الفاء وهو مذكور في موضعه

خصف

خصف النعل يخصفها خصفا ظاهر بعضها على بعض وخرزها وهي نعل خصيف وكل ما طورق بعضه على بعض فقد خصف وفي الحديث أنه كان يخصف نعله وفي آخر وهو قاعد يخصف نعله أي كان يخرزها من الخصف الضم والجمع وفي الحديث في ذكر عسل خاصف النعل ومنه قول العباس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

من قبلها طبت في الظلال وفي ... مستودع حيث يخصف الورق

أي في الجنة حيث خصف آدم وحواء عليهما السلام عليهما من ورق الجنة والخصف والخصفة قطعة مما يخصف به النعل والمخصف المثقب والإشفى قال أبو كبير يصف عقابا

حتى انتهيت إلى فراش عزيزة ... سوداء روثة أنفها كالمخصف

وقوله ... فما زالوا يخصفون أخفاف المطي بحوافر الخيل حتى لحقوهم يعني أنهم جعلوا آثار حوافر الخيل على آثار أخفاف الإبل فكأنهم طارقوها بها أي خصفوها بها كما يخصف النعل وخصف العريان على نفسه الشيء يخصفه وصله وألزقه وفي التنزيل العزيز وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة يقول يلزقان بعضه على بعض ليستترا به عن بيتهما أي يطابقان بعضه على بعض وكذلك الاختصاف وفي قراءة الحسن وطفقا يخصفان أراد يختصفان فأدغم التاء في الصاد وحرك الخاء بالكسر لاجتماع الساكنين فيمن كسر وبعضهم حول حركة التاء فتحها حكاه اللحياني الليث الاختصاف أن يأخذ العريان ورقا عراضا فيخصف بعضها على بعض ثم يستتر بها يقال لمخصفه واختصف يخصف ويختصف إذا فعل ذلك وفي الحديث إذا دخل أحدكم الحمام فعليه بالنشير ولا يخصف النشير المئزر ولا يخصف أي لا يضع يده على فرجه ويخصفه كذلك ورجل مخصف وخصاف صانع للنعل حكي السيرافي والخصف النعل ذات الطراق وكل طراق منها خصفة والخصفة بالتحريك جلة التمر التي تعمل من الخوص وقيل هي الثياب من الجلاد الخاصة وجمعها خصف وخصاف قال الأخطل يذكر قتيلة

فطاردوا شفا الأشنين فعام ... نسيج بينهما بالخصاف وبالتمره

أي صاروا فرقتين بمنزلة الاثنين ومما التسمنان وكتيبة خصيف وهو لون الحديد ويقال خصفت من ورائها أي كتيبة أي اردفت بها ولم يدخلها الماء لأنها لمعنى مفعول فلو كانت للون الحديد لقالوا خصيفة لأنها بمعنى فاعل وكل لونين اجتمعا فهو خصيف ابن بري يقال خصف الإبل الخيل تبعها قال مقاس العائذي

أولى فأولى يا امرأ القيس بعدما ... خصفن بآثار المطي الحوافرا

والخصيفة اللبن الحليب يصب عليه الرائب قال ح... فيه التمر فالسمن فهو العوثبا ... وفا ...

باشره ابن ثالث يرد على المجبل *

* إذا الخصيف العوشبان شاء ذكرناه وأكربنا السديف المسرهدا *

والخصف ثياب غلاظ جدا قال ابن الأثير فأما ما في الحديث أنه كان يصلي على خصفة أو حصير فيجوز أن يكون الخصف ثيابا غلاظا جدا قال الليث بلغنا في الحديث أن تبعا كسا البيت المسوح فانتفض البيت منها ومزقها عن نفسه ثم كساه الخصف فلم يقبلها ثم كساه الأنطاع فقبلها قيل أراد بالخصف ههنا الثياب الغلاظ جدا تشبيها بالخصف المنسوج من الخوص قال الأزهري الخصف الذي كسي منه البيت لم يكن ثيابا غلاظا كما قال الليث إنما الخصف سفائف تنسج من سعف النخل فيسوى منها شقق يلبس بيوت الأعراب وربما سويت جلالا للتمر وفي الحديث أنه كان يصلي فأقبل رجل في بصره سوء فمر ببئر عليها خصفة فوطئها فوقع فيها الخصفة بالتحريك واحدة الخصف الجلة التي يكنز فيها التمر وكأنها فعل بمعنى مفعول من الخصف وهو ضم الشيء إلى الشيء لأنه شيء منسوج من الخوص وفي الحديث كانت له خصفة يحجرها ويصلي فيها ومنه الحديث الآخر أنه كان مضطجعا على خصفة وإن عند رجليه قرظا مصبوبا وإن اسوداد السماء واشتعال الثوب والخصف الخبز والخصفة الشيء إذا استوى البياض والسواد وأبى ذلك كلها لتمرة خصفا والخصف الخرف وخصفة الشيء إذا استوى البياض والسواد وأبى خصف الأعرابي خصفة السيب خصيفا وخوصه تخويصا وتقف فيه تنقيبا بمعنى واحد وجبل خصف وخصيف فيه لونان من سواد وبياض وقيل الأخصف والخصيف لون كلون الرماد ورماد خصيف فيه سواد وبياض وربما سمي الرماد بذلك التهذيب الخصيف من الحبال ما كان أبرق بقوة سوداء وأخرى بيضاء فهي خصيف وخصف وقال العجاج

* حتى إذا ما ليلة تكشفا أدركنا الصباح عن سرم أخصفا *

وقال الطرماح

* وخصيف لذي مناخ طريد من المزح أقامت رسله *

شبه الرماد بالبو ظرا اتقيتا أو كدنا لنا رثيهما والأخصف من الخيل والغنم الأبيض الخاصرتين والجنبين وسائر لونه ما كان وقد يكون الأخصف بجنب واحد وقيل هو الذي ارتفع البلق من بطنه إلى جنبيه والأخصف الظليم لسواد فيه وبياض والنعامة خصفاء والخصفاء من الضأن التي ابيضت خاصرتاها وكستها خصيفة لما فيها من صدأ الحديد ببياضه والخصوف من النساء التي تلد في التاسع ولا يدخل في العاشر وهي من مرابيع الإبل التي تنتج إذا كانت على مضربها تماما لا ينقص قال ابن الأعرابي هي التي تنتج عند تمام السنة والفعل من كل ذلك خصفت تخصف خصفا قال أبو زيد يقال للناقة إذا بلغت الشهر التاسع يوم تحمل ثم ألقته قد خصفت تخصف خصافا وهي خصوف الجوهري وخصفت الناقة تخصف خصفا إذا ألقت ولدها وقد بلغ الشهر التاسع فهو خصوف ويقال الخصوف هي التي تنتج بعد الحول من مضربها بشهر والحرود مثلها وبنو خصفة قبيلة من محارب وخصفة بن قيس عيلان أبو حي بل هي القرب وخصاف فرس سيار بن ربيعة وخصاف أيضا فرس حمل بن بدر وكان الكلبي عن أبيه قال كان مالك بن عمرو الغساني يقال له فارس خصاف وكان من أجبن الفرسان فغزا يوما فأتاه سهم حتى وقع عنده حائر فرسه فتحرك ساعة فقال إن لهذا السهم سببا يحبسه ثم حقق عنه فإذا هو قد وقع على نفق يربوع فأصاب رأسه فتحرك اليربوع ساعة ثم مات فقال في هذا جرت جرجا سهم فقتله قال ما

* ظاهر على فرسي *

* ما المرء في شيء ولا اليربوع *

ثم شد عليهم فكان بعد ذلك من أشجع الناس فو بيضته أي بحركة قال وخصاف فرسه ويضرب المثل فيقال أجرأ من فارس خصاف وروى ابن الأعرابي أن صاحب خصاف كان في بلاد جند كسرى فلا يجترئ عليهم ويقال إنهم لا يموتون كما تموت الناس فرمى رجلا منهم يوما بسهم فصرعه فمات فقال إنهم لا يموتون كما نموت نحن فاجترأ عليهم فكان من أشجع الناس الجوهري وخصاف مثل قطام اسم فرس قال ابن بري

* ما إنه لو لقي خصاف عشية المدب على الإملاك فارس أساما *

وفي المثل هو أجرأ من فارس خصاف وذلك أن بعض الملوك طلبه من صاحبه ليسيئه فنحله فمنعه إياه وخصاف التهذيب الليث الإخصاف سرعة العدو وأخصف يخصف إذا أسرع في عدوه قال أبو منصور صحف الليث والصواب أحصف بالحاء إحصافا إذا أسرع في عدوه

خصلف

قال ابن بري رحمه الله تعالى المخاصف قليل الحمل قال ابن مقبل

* لقنوان النخيل المخصلف *

خضف

خضف بها يخضف خضفا وخضفا وخضافا وخضف بها إذا ضرط وأنشد

* أنا وجدنا خلفا بئس الخلف عبدا إذا ما ناء بالحمل خضف *

* أغلق عنا بابه ثم حلف لا يدخل البواب إلا من عرف *

وفي بعض النسخ

* إن عبيدا خلق بئس الخلف *

والمرأة خضوف أي ردوم قال دخلبد اليشكري

* فتلك لا يشبه أحرى فعلتها إحدى خضوفا بالفناء دلقا *

والخيضف الضروط من الرجال والنساء قال ابن بري الخيضف فيعل من الخضف وهو الردام قال جرير يهجو

* فأنتم بنو الخوار يعرف ضربكم وأمكم فتخ القوام وخيضف *

ويقال للأمة يا خضاف وفي المسبوب يا ابن خضاف سمين كحذام وقال رجل لجعفر بن عبد الرحمن ابن مخنف وكانت الخوارج قتلته

* تركتم أصحابنا تدمى نحورهم وجئت تسعى إلينا خضفة الجمل *

أراد بالخضفة الجمل والخضفة البطيخ وقال أبو حنيفة يكون قعسريا رطبا ما دام صغيرا ثم خضفا أكبر من ذلك ثم يعظم بعد ذلك فيكون بطيخا وأنشد الشاعر

* ما زلتم أم تيلي ومنى مخضفة بساحتها بمنابت الغرب *

أم تيلي الحمى والمخضفة الخاثرة والغرب يجمع وجع المعدة الأزهري أظنها سميت مخضفة لأنها تزيد العقل ويضرط صاحبها وهو لا يعقل

خضرف

الخضرفة العجوز وفي المحكم الخضرفة بهرم العجوز وتضنو لجلدها وامرأة خضرف تضعف وهي مع ذلك تشب وقيل هي الضخمة الكثيرة اللحم الكثيرة الثدي وحكى ابن بري عن ابن خالويه امرأة خنضرف وخنضفير إذا كانت ضخمة لها خواصر وبطون وخنضوف وأنشد

* خنضرف مثل جما الفتنة لست من البيض ولا في الجنة *

خضلف

الأزهري الخضلاف شجر الفتل قال أبو عمرو الخضلفة ضخم حمل النخيل وأنشد

* إذا زعزعت ألوف رصاف سبيبه أثيث كقنوان النخيل المخضلف *

قال أبو منصور جعل ضخم حمل النخيل خضلفة لأنه شبه بالفلقة فلذ حمله وقال أسامة الهذلي

* تنز برجليها المديكانة مشرف الخضلاف فيادوا ونوطها *

تنزو تقرعه والوقود جمع وقد وهو موضع المقاد

خطف

الخطف الاستلاب وقيل الخطف الأخذ في سرعة واستلاب خطفه بالكسر يخطفه خطفا بالفتح وهي اللغة الجيدة وفيه لغة أخرى حكاها الأخفش خطف بالفتح يخطف بالكسر وهي قليلة رديئة لا تكاد تعرف وقد قرأ بها يونس في قوله تعالى يخطف أبصارهم والكثير القراء قرأوا يخطف من خطف يخطف قال الأزهري وهي القراءة الجيدة وروي عن الحسن أنه قرأ يخطف أبصارهم بكسر الخاء والطاء وتشديد الطاء مع الكسر وقرأها يخطف بفتح الخاء وكسر الطاء وتشديدها فمن قرأ يخطف فالأصل يختطف فأدغمت التاء في الطاء وألقيت فتحة التاء على الخاء ومن قرأ يخطف كسر الخاء لسكونها وسكون الطاء قال وهذا قول البصريين وقال الفراء الكسر لالتقاء الساكنين ههنا خطأ وإنه يلزم من قال هذا أن يقول في يعض يعض وفي يمد يمد قال الزجاج هذا الغلط غير لازمة لأنه لو كسر يعض ويمد لالتبس ما أصله يفعل ويفعل بما أصله يفعل قال ويختطف ليس أصله غيرها ولا يكون مرة على يفتعل ومرة على يفتعل فكسر لالتقاء الساكنين في موضع غير ملتبس التهذيب قال خطف يخطف وخطف يخطف لغتان سمي الخطف سرعة أخذ الشيء ومر يخطف خطفا منكرا أي مر مرا سريعا واختطفه وتخطفه بمعنى وفي التنزيل العزيز فتخطفه الطير وقيل يتخطف الناس من حولهم وفي التنزيل العزيز إلا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب وأما قراءة من قرأ إلا من خطف الخطفة بالتشديد وهي قراءة الحسن فإن أصله اختطف فأدغمت التاء في الطاء وألقيت حركتها على الخاء فسقطت الألف وقرئ خطف بكسر الخاء والطاء على إتباع الكسرة الخاء كسرة الطاء وهو ضعيف جدا قال سيبويه خطفه واختطفه كما قالوا نزعه وانتزعه ورجل خيطف خاطف وبازي مخطف يخطف الصيد وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المجثمة والخطفة وهي ما اختطف الذئب من أعضاء الشاة وهي حية من يد أو رجل أو اختطفه الكلب من أعضاء حيوان الصيد من لحم أو غيره والصيد حي لأن كل ما أبين من حي فهو ميت والمراد ما يقطع من أعضاء الشاة قال وكل ما أبين من الحيوان وهو حي من لحم أو شحم فهو ميت لا يحل أكله وذلك أنه لما قدم المدينة رأى الناس يجبون أسنمة الإبل وأليات الغنم ويأكلونها والخطفة المرة الواحدة فسمي بها العضو المختطف وفي حديث الرضاع لا يحرم الخطفة والخطفتان أي الرضعة القليلة يأخذها الصبي من الثدي بسرعة وسيف مخطف يخطف البصر بلمعه قال

* وناط بالدفتي حساما مخطفا *

والخاطف الذئب وذئب خاطف يختطف الفريسة وبرق خاطف لنور الابصار وخطف البرق
البصر وخطفه يخطفه ذهب به وفي التنزيل العزيز يكاد البرق يخطف ابصارهم وقد
قرئ بالكسر وكذلك الشعاع والسيف وكل جرم صقيل قال

والهندوانيات يخطفن البصر

روى المحرومي عن سفيان عن عمرو قال لم اسمع احدا ذهب يصرع البرق لقول الله عز وجل
يكاد البرق يخطف ابصارهم ولم يقل يذهب قال وانا اصنع اعن عن لقوله عز وجل يصيب
بكلا د البرق يخطف ابصارهم ولم يقل يذهب وفي الحديث لينتهين اقوام عن رفع ابصارهم الى السماء في الصلاة او لتخطفن
ابصارهم هو من الخطف استلاب الشيء واخذه بسرعة ومنه حديث احد ان رايتمونا
تخطفنا الطير فلا تبرحوا اي تستلبنا وتطير بنا وهو مبالغة في الهلاك وخطفت الشيطان الى
السمع واختطفه استرقه وفي التنزيل العزيز الا من خطف الخطفة والخطاف بالفتح الذي
في الحديث هو الشيطان يخطف السمع يسترقه وهو ما ورد في حديث علي نفقتك ريا
وسمعة للخطاف هو بالفتح والتشديد الشيطان لانه يخطف السمع وقيل هو بضم الخاء على
انه جمع خاطف او تشبيها بالخطاف وهو الحديدة المعوجة كالكلوب يختطف بها الشيء ويجمع على
خطاطيف ومنه حديث الجن يختطفون السمع اي يسترقونه ويستلبونه والخطف والخيطف
سرعة انجذاب السير كانه يختطف في مشيه عنقه اي يجتذبه وجمل خيطف اي سريع المر وبقال
عنق خيطف وخطفى قال جرير

وعنقا بعد الرسيم خيطفا

والخطفى سيرة وبه سمي خطفا وهو الخطفى وهو لقب عوف جد جرير بن عطية بن
عوف الكلبي هو وحكى ابن بري عن ابي عبيدة قال الخطفى جد جرير واسمه حذيفة
ابن بدر ولقب بذلك لقوله

يرفعن بالليل اذا ما اسدفا
اعناق جنان وهاما رجفا
وعنقا بعد الكلال خيطفا

والخطاف جنس من الحيات اذا مشت رفعت رؤوسها قال ابن بري ومنه مليح شعر الخطفى

عجبت لازرا العيي بنفسه وصمت الذي قد كان بالقول اعلما
وفي الصمت ستر للعيي وانما صحيفة لب المرء ان يتكلما

وكلب خطوف ناخوذ من الخطف وهو الخلس وجمل خيطف سيره كذلك اي سريع المر وقد
خطف وخطف يخطف خطفا والخاطوف شبه بالمنجل يشد في حبالة الصائد يختطف
الظبي والخطاف حديدة تكون في الرجل تعلق منها الادلة والمحالة والخطاف حديدة حجنا
يعلق بها البكرة من جانبيها فيها المحور قال النابغة

خطاطيف حجن في حبال متينة تمد بها ايد اليك نوازع

وكل حديدة حجنا خطاف الاصمعي الخطاف هو الذي تجري فيه البكرة اذا كان من حديد فاذا
كان من خشب فهو القعو واما قبيل لخطاف البكرة خطاف لحجنة فيها ومخالب السباع
خطاطيفها وفي حديث القيامة فيه خطاطيف وكلاليب وخطاطيف الاسد براثنه شبهت
بالحديدة لحجنتها قال ابو زبيد الطائي يصف الاسد

اذا علقت قرنا خطاطيف كفه راى الموت بالعينين اسود احمرا

انما قال راى العين او بالعينين توكيدا لان الموت لا يرى بالعين لما قال اسود احمر وكان السواد
والحمرة لونين وكان اللون لا يحس بالعين جعل الموت كانه يرى بالعين فيهما والخطاف سمة
على شكل خطاف البكرة قال يقال اسمه يوسم بها العين كانها خطاف البكرة خطاف البيضا
وبعير مخطوف اذا كانت به هذه السمة والخطاف طائر ابن سيده والخطاف العصفور
الاسود وهو الذي يدعوه العامة عصفور الجنة وجمعه خطاطيف وفي حديث ابن مسعود
لان اكون نفضت يدي من قبور بني احب الي من ان يقع من بيض الخطاف فينكسر قال ابن الاثير
الخطاف الطائر المعروف قال ذلك شفقة ورحمة والخطاف الرجل اللص الفاسق قال
ابو النجم

واستصحبوا كل عم اي ومن كل خطاف واعرابي

واما قوله تلك المياه لجرير ماس خطاف فانما قالت له ما نازيته وهي الخطاطيف والخطف
والخطف المرض وعنه لحم الحيب والخطاف الحشي لطواه وفرس مخطف الحشي بضم الميم
وفتح الطاء اذا كان لاحق ما خلف المحزم من بطنه ورجل مخطف ومخطوف فا خطف الرجل
مرض يسيرا ثم برا سريعا الموصفون يقال خطفته الحمى اي اقلعت عنه وما من مرض الا وله
خطفة اي برا منه قال

وما الدهر الا صرف يوم وليلة فمخطفة نفسي ومعقصه نفسي

والعرب تقول للذئب خاطف وهي الخواطف وخطاف وكساب من اسماء كلاب الصيد ويقال
اللص الذي يعتز نفسه على الشي فيجلسه خطاف ابو الخطاب خطفت السفينة وخطفت
اي سارت يقال خطفت اليوم مرحلة اي سارت ويقال اختطف لي من حديثه شيئا ثم سكت وهو
الرجل يأخذ في الحديث ثم يبدو له فيقطع حديثه وهو الاختطاف والخياطف المهادي واحدها

خنيطف

خنيطف قال الفرزدق

وكنا اذا امر يا معاوي دونه خناطيف علود صعاب مراتبه

والخنطف والخنطف جميعا مثل الحنون قال اسامة الهذلي

فجاء وقد اوجعت من الموت نفسه به خطف قد حذرته المقاعد

ويروى خطف فاما ان يكون جمع كحظيب واما ان يكون الاحداه لا خطا فان نزعها الرميه فتخطئ رتبا
يقال منه رمى الرمية فاختطفها اي اخطاها وانشد ايضا

مخطفة نفسي ومعقصة نفسي

وقال العماني

فما تقص خرفا تا لعيون الطرفا
اذا اصاب صيرة او اخطفا

ابن بزرج خطفت الشيء اخذته واختطفته اخطاته وانشد الهذلي

تناول اطراف الغزات وعينها كعين الجبان اخطفتها الاجادل

والاختطاف في الحيل ضد الانتفاخ وهو عيب في الخيل وقال ابو الهيثم الاختطاف ضمر الحيل وهو
ضعيف الجوف فانشد

لا ذنب فيه ولا اختطاف

والله بن قفر العشق ونظا من المقدم وقوله

تعرض مرمى الصيد ثم رمينا من النبل لا بالطائشات الخواطف

انما هو مثل اراد المخطفات ولكنه على حذف الزائد والخطيفة دقيق يذر على لبن ثم يطبخ فيلعق
قال ابن الاعرابي هو الحسو وفي حديث علي فاذا بين يديه صحفة فيها خطيفة ومليسة
الخطيفة لبن يطبخ بدقيق ويختطف بالملاعق بسرعة وفي حديث انس انه كانت عند ام سليم
شعير فجشته وعملت للنبي صلى الله عليه وسلم خطيفة قال ارسلتني ادعوه قال
ابو منصور الخطيفة عند العرب ان يؤخذ لبن فينسخن ثم يذر عليه دقيق ثم تطبخ فيلعقها
الناس ويختطفونها في سرعة وفي حديث علي بن الخطاب رضي الله عنه ان قوما دخلوا عليه يوم عيد وعنده
الكعك فقالوا يا امير المؤمنين اليوم عيد وخطيفة فقال كلوا هنيئا واشكروا الراتك وخاطف
ظله طائر قال ابن الكميت بن زيد

وريطة فتيان كخاطف ظله جعلت لهم منها خباء ممددا

قال ابن سلمة هو طائر يقال له الرفراف اذا راى ظله في الماء اقبل اليه ليخطفه بجسمه صيدا

خطرف

الخطرفة المشي بسرعة وعنق خطرفي واسع وخطرف
في مشيه وتخطرف توسع وخطرفه بالسيف ضربه بالطاء والظاء المعجمة كذا حكاه في العجاج

وانه بلي كذا اخطرفا

وجمل خطروف يخطو خطوا ويخطرف في مشيه يجعل خطوتين من سعته وفي حديث
موسى والخضر عليهما وعلى نبينا الصلاة والسلام قال الا يرى ما تعرف والتخطرف من الاتخام والتكلف
تخطرف الشيء اذا جاوزه وتعداه والله اعلم

خظرف

خظرف البعير في مشيه اسرع ووسع الخطو لغة في خطرف
بالظاء المعجمة وانشد

وان تلفاه الدهر خظرفا

وخظرف جلد العجوز استرخى وحكاه بعضهم بالضاد وقد تقدم والظاء اكثر واحسن وعجوز
خنظرف مسترخية اللحم الليث الخنظرف العجوز الفانية وجمل خظروف واسع الخطو
ورجل مخظرف واسع الخلق رحب الذراع ابن بري يقال خظرفه سيبه بالظاء والطاء ايضا
وخظرفه بالسيف ضربه بالطاء غير المعجمة لا غيره

خفف

الخفة والخفة ضد الثقل والرجوح يكون في الجسم والعقل
والعمل خف يخف خفا وخفة صار خفيفا فهو خفيف وخفاف بالضم وقيل الخفيف
في الجسم والخفاف في التوقد والذكا وجمعها خفاف وقوله عز وجل انفروا خفافا وثقالا
قال الزجاج اي موسرين ومعسرين وقيل خفت عليكم الحركة او ثقلت وقيل
ركبانا ومشاة وقيل شبانا وشيوخا والخف كل شيء خف محمله والخف بالكسر الخفيف وشيء خف
خفيف قال امرؤ القيس

يزل الغلام الخف عن صهواته ويلوي باثواب العنيف المثقل

ويقال خرج فلان في خف من اصحابه اي في جماعة قليلة وخف المتاع خفيفه وخف المطر نقص
قال الجعدي

فمنطق زمحى وارم من ربيع كلا خف يعطله

واستخف فلان بحقي اذا استهان به واستخفه الفرح اذا ارتاح لامر ابن سيده استخفه الجزع
والطرب حفه لما كالاستطار ولم يثبته التهذيب استخفه الطرب واخفه اذا حمله على الخفة وازاله

حلمه ومنه قول عبد الملك لبعض جلسائه لا تغتابن عندي الرعية فانه لا يخفني فقال انما اخفني
السلي اذا اغضبك حتى حملك على الطيش واستخفه طلب خفته التهذيب استخفه فلان اذا
استجهله فحمله على اتباعه في غيه ومنه قوله تعالى ولا يستخفنك الذين لا يوقنون قال ابن
سيده وقوله تعالى ولا يستخفنك قال الزجاج معناه لا يستفزنك عن دينك اي لا يحرجنك
الذين لا يوقنون اي هم ضلال شاكون التهذيب ولا يستخفنك لا يستفزنك ولا يستجهلنك ومنه
فاستخف قومه فاطاعوه اي حملهم على الخفة والجهل يقال استخفه عن رايه واستفزه عن
رايه اذا حمله على الجهل وازاله عما كان عليه من الصواب واستخف به اهانه وفي حديث علي كرم الله
وجهه لما استخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قال يا رسول الله يزعم
المنافقون انك استثقلتني وتخففت مني اي لما استخلفه في اهله ولم يصحبه الى تبوك
العراه معنى تخففت مني اي طلبت الخفة بتخليفك اياي وترك استصحابي معك واخف
فلان لفلان اذا اطاعه وانقاد له وخفت الابل لغيرها اذا اطاعته وقال الراعي يصف
العير واتنه

• يخف باعراف حواليها تخفقه له جزئتصر •

والخفيف ولد الاماث اذا سمن واستخفه ريا خفيفا ومنه قول بعض النحويين استخف
الهمزة الاولى بحففها اي انها لم تثقل عليه بحففها لذلك وقوله يستخفونها يوم ظعنكم اي يخف
عليكم حملها والنون الخفيفة خلاف الثقيلة ويكنى بذلك عن التنوين ايضا ويقال رجل خفيف
واخف القوم الرجل اذا كانت دوابه خفافا قال والمخف القليل المال الخفيف الحال وفي حديث
ابن مسعود انه كان خفيف ذات اليد اي فقيرا قليل المال والحظ من الدنيا ويجمع الخفيف
على اخفاف ومنه الحديث خرج شبان اصحابه واخفاؤهم حسرا وهم الذين لا متاع لهم
ولا سلاح ويروى خفافهم واخفاؤهم وهما جمع خفيف ايضا الليث الخفة خفة الوزن وخفة
الحال وخفة الرجل طيشه وخفته في عمله والفعل من ذلك كله خف يخف خفة فهو خفيف
فاذا كان خفيف القلب متوقدا فهو خفاف وانشد

• وهو خفاف قلبه مثقل •

وخف القوم خفوفا اي قلوا وقد خفت زحمتهم وخف له في الخدمة يخف خدمه واخف الرجل
فهو مخف وخفيف وخف اي خفت حاله ورقت واذا كان قليل الثقل وفي الحديث
ان بين ايدينا عقبة كؤودا لا يجوزها الا المخف من الذنوب واسباب الدنيا وعلقها ومنه
الحديث ايضا نجا المخفون واخف الرجل اذا كان قليل الثقل في سفره او حضره والتخفيف
ضد التثقيل واستخفه خلاف استثقله وفي الحديث كان اذا بعث الخراص قال
خففوا الخرص فان في المال العرية والوصية اي لا تستقصوا عليهم فيه فانهم يطعمون منها
ويوصون وفي حديث عطاء خففوا على الارض وفي رواية خفوا اي لا ترسلوا انفسكم في السجود
ارسالا ثقيلا فتؤثروا في جباهكم اراد خففوا في السجود ومنه حديث مجاهد اذا سجدت
فتجاف اي ضع جبهتك على الارض وضعا خفيفا ويروى بالجيم وهو مذكور في موضعه والخفيف
ضرب من العروض سمي بذلك لخفته وخف القوم عن منزلهم خفوفا ارتحلوا مسرعين وقيل
ارتحلوا عنه فلم يخصوا السرعة قال لبيد

• خفت الغطين فراحوا منك او بكروا •

والخفوف سرعة السير من المنزل يقال اذا حان الخفوف وفي حديث خطبته في مرضه ايها الناس
انه قد دنا مني خفوف من بين اظهركم اي حركة وقرب ارتحال يريد الانذار بموته صلى الله عليه وسلم
وفي حديث ابن عمر قد كان مني خفوف اي عجلة وسرعة سير وفي الحديث لما ذكر له قتل ابي جهل
استخفه الفرح اي تحرك لذلك وخف واصله السرعة ونعامة خفان سريعة والخف خف البعير
وهو مجمع فرسن البعير والناقة تقول العرب هذا خف البعير وهذه فرسنه وفي الحديث
لا سبق الا في خف او نصل او حافر فالخف الابل هاهنا والحافر الخيل والنصل السهم الذي
يرمى به ولا بد من حذف مضاف اي لا سبق الا في ذي خف او ذي حافر او ذي نصل الجوهري
الخف واحد اخفاف البعير وهو للبعير كالحافر للفرس ابن سيده وقد يكون الخف للنعام
سووا بينهما للتشابه والخف للانسان ما اصاب الارض من باطن قدمه وفي التهذيب
لا يكون الخف من الحيوان الا للبعير والنعام وفي حديث المغيرة غليظة الخف استعار خف
البعير لقدم الانسان مجازا والخف في الارض اغلظ من النعل واما قول الراجز

• يحملن سعنا من الخفاف • تواما سوين من خلاف •

فانما يريد به كنفا اتخذ من سأق خف والخف الذي يلبس والجمع من كل ذلك اخفاف
وخفاف وتخفف خفا لبسه وجاءت الابل على خف واحد اذا تبع بعضها بعضا كانها قطار كل
بعير راسه على ذنب صاحبه مقطورة كانت او غير مقطورة واخف الرجل ذكر تيجه وعانبه
وخفان موضع اشب الغياض كثير الاسد قال الاعشى

• وما مخدر ورد عليه مهابة • ابو اشبل اضحى بخفان حاردا •

وقال الجوهري هو مأسدة ومنه قول الشاعر

• شرنبث اطراف البنان عشمشم • اصم هموس في غياب خفان اشبل •

والخف الجمل المسن وقيل الضخم قال الراجز

• سألت عمرا بعد بكر خفا • والدلو قد تسمع كي تخفا •

وفي الحديث نهى عن حمى الاراك الا ما لم تنله اخفاف الابل اي ما لم تبلغه افواهها بمشيها اليه
وقال الاصمعي الخف الجمل المسن وجمعه اخفاف اي ما قرب من المرعى لا يحمى بل يترك لمسان الابل
وما في معناها من الضعاف التي لا تقوى على الامعان في طلب المرعى وخفاف اسم رجل وهو
خفاف بن ندبة السلمي احد اغربة العرب والخفخفة صوت الحبارى في الصبح والخنزير ونحوه
خفخف قال جرير

• لعن الاله سبال تغلب انهم • بوالوا بكل مخفخف هتان •

وهو الخفاخف والخفخفة ايضا صوت الثوب الجديد او الفرو الجديد اذا لبس وحركته ابن الاعرابي
خفخف اذا حرك قميصه الجديد فسمعت له خفخفة اي صوتا قال الجوهري ولا يكون الخفخفة
الا بعد الجفجفة والخفخفة ايضا صوت القرطاس اذا حركته وقلبته وانها لخفخاف الصوت اي
كان صوتها يخرج من انفها والخفخف طائر قال ابن دريد ذكر ذلك عن ابي الخطاب الاخفش قال
ابن سيده ولا ادري ما صحته قال ولا ذكره احد من اصحابنا التهذيب الخفخوف الطائر الذي يقال
له الميساق وهو الذي يصفق بجناحيه اذا طار

خلف

الليث الخلف ضد قدام قال ابن سيده خلف نقيض قدام مؤنثه
وهي تكون اسما وظرفا فاذا كانت اسما جرت بوجوه الاعراب واذا كانت ظرفا لم تزل نصبا على
حالها وقوله تعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم قال الزجاج خلفهم ما قد وقع من اعمالهم
وما بين ايديهم من امر القيامة وجميع ما يكون وقوله تعالى واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم
وما خلفكم ما بين ايديكم ما اسلفتم من ذنوبكم وما خلفكم ما تستقبلونه وقيل ما تستقبلونه
قبل ما بين ايديكم ما نزل بالامم قبلكم من العذاب وما خلفكم عذاب الآخرة وخلفه يخلفه صار
خلفه واختلفه اخذه من خلفه واختلفه وخلفه واخلفه جعله خلفه قال النابغة

• حتى اذا عزل التوائم مقصرا • ذات العشاء واخلف الاركاحا •

وجلست خلف فلان اي بعده والخلف الظهر وفي حديث عبد الله بن عتبة قال دخلت على عمر بالهاجرة
فوجدت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يصلي فقمت عن يساره فاخلفني فجعلني عن يمينه فجاء يرفا
فتأخرت فصليت خلفه قال ابو منصور قوله فاخلفني اي ردني الى خلفه فجعلني عن يمينه
بعد ذلك او جعلني خلفه بحذاء يمينه يقال اخلف الرجل يده اي ردها الى خلفه ابن السكيت
الحجت على فلان في الاتباع حتى اختلفته اي جعلته خلفي قال يصف الحبارى فهو يختلفني

وتهاجروا الى المدينة فلم يجيبوا ان يكونوا قوتهم وكان يوسد مريضا فاتخلفه الناجي وفي
حديث سعد فخلفنا فكنا آخر الاربع اي اخرنا ولم يقدمنا والحديث الآخر اذ الطائر بجنباتهم
فما يخلفهم اي يتقدم عليهم ويتركهم وراءه ومنه الحديث سووا صفوفكم ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم
اي اذا تقدم بعضهم على بعض في الصفوف تأثرت قلوبهم ونشأ بينهم الخلف وفي الحديث لتسون
صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم يريد ان كلاهم

• من ابز المودة والامته وقيل اراد بها تحويلها الى الادبار وقيل تغيير صورها الى صور
اخرى وفي حديث الصلاة ثم اخالف الى قوم لم يشهدوا الصلاة فاحرق عليهم اي آتيهم من خلفهم او اخالف ما
اظهرت من اقامة الصلاة وارجع اليهم فآخذهم على غفلة ويكون بمعنى التخلف عن الصلاة ا
بمعاقبتهم وفي حديث السقيفة فخالف عنا علي والزبير اي تخلفا والخالف المريد يكون خلف
البيت يقال وراء بيتك خلف جيد وهو المربد وهو محبس الابل قال الشاعر

• وجيا من الباب الجاف تواترا • ولا يقعدا بالخلف فالخلف واسع •

واخلف يده الى السيف اذا كان معلقا خلفه فهوى اليه وجاء خلافه اي بعده وقرئ واذا لا يلبثون
خلفك الا قليلا وخلافك والخلفة ما علق خلف الراكب قال

• كما علقت خلفة المحمل •

واخلف الرجل اهوى بيده الى خلفه ليأخذ من رحله سيفا ليأخذ سيفه اذا رأى عدوا الجوهري
اخلف الرجل اذا اهوى بيده الى سيفه ليسله وفي حديث عبد الرحمن بن عوف ان رجلا اخلف
السيف يوم بدر يقال اخلف يده اذا اراد سيفه واخلف يده الى الكنانة ويقال خلف له
بالسيف اذا جاءه من ورائه فضربه وفي الحديث فاخلف بيده واخذ يدفع الفضل واستخلف
فلانا من فلان جعله مكانه وخلف فلان فلانا اذا كان خليفته يقال خلفه في قومه خلافة
وفي التنزيل العزيز وقال موسى لاخيه هرون اخلفني في قومي وخلفته ايضا اذا جئت بعده ويقال خلفت
فلانا اخلفه تخليفا واستخلفته انا جعلته خليفتي واستخلفه جعله خليفته والخليفة الذي
يستخلف ممن قبله والجمع خلائف جاؤوا به على الاصل مثل كريمة وكرائم وهو الخليف والجمع خلفاء واما
سيبويه فقال خليفة وخلفاء كسروه تكسير فعيل لانه لا يكون الا للمذكر هذا نقل ابن سيده
وقال غيره فعيلة بالهاء لا يجمع على فعلاء قال ابن سيده واما خلائف فعلى لفظ خليفة ولم يعرف
خليفا وقد حكاه ابو حاتم وانشد لاوس بن حجر

• ان من الحي موجودا خليفته • وما خليفة ابي وهب بموجود •

والخلافة الامارة وهي الخليفى وانه لخليفة بين الخلافة والخليفى وفي حديث عمر رضي الله عنه

لولا الخليفا

والدليل مصدر ويدل على معنى ٢
الكثرة يريد به كثرة اجتهاده في ضبط امور الخلافة وتصريف اعنتها ابن سيده قال الزجاج
جاز ان يقال للائمة خلفاء الله في ارضه بقوله عز وجل يا داود انا جعلناك خليفة في الارض
وقال غيره الخليفة السلطان الاعظم وقد يؤنث وانشد الفراء

ابوك خليفة ولدته اخرى ۝ وانت خليفة ذاك الكمال

وقال الزجاج في قوله هو الذي جعلكم خلائف في الارض قال جعل امة محمد خلائف من كل الامم قال
وقيل خلائف في الارض يخلف بعضكم بعضا ابن السكيت فانه وقع للرجال خاصة والاجود
ان يحمل على معناه فانه ربما يقع للرجال وان كانت فيه الهاء الا ترى انهم قد جمعوه خلفاء قال
ثلثة خلفاء الخبير وقد جمع خلائف فمن قال خلائف قال ثلث خلائف وثلثة خلائف فمن جمع يذهب
به الى المعنى ومرة يذهب به الى اللفظ قالوا لو اخطا من اجل انه لا يقع الا على مذكر وفيه
الهاء جمعوه على اسقاط الهاء فصار مثل ظريف وظرفاء لان فعيلة بالهاء لا يجمع على فعلاء والمخلاف
البلد سلطانه ابن سيده والمخلاف الكورة يقدم عليها الانسان وهو عند اهل اليمن واحد
المخاليف ولكل مخلاف منها اسم يعرف به وهي كالرساتيق قال ابن بري المخاليف
لاهل اليمن كالاجناد لاهل الشام والكور لاهل العراق والرساتيق لاهل الجبال والطساسيج
لاهل الاهواز والخلف ما استخلفته من شيء تقول اعطاك الله خلفا مما ذهب لك ولا يقال
خلفا وانت خلف سوء من ابيك وخلفه يخلفه خلفا صار مكانه والخلف الولد الصالح والخلف
باسكانها في الصلاح والاول اعرف يقال انه لخالف بينة الخلافة قال ابن سيده والخلف
حسن بالكسر وفي هؤلاء القوم خلف ممن مضى اي يقومون مقامهم وفي فلان خلف من
فلان اذا كان صالحا او طالحا وهو خلف ويقال ييبس الخلف هم اي ييبس البدل والخلف القرن
ياتي بعد القرن وقد خلفوا بعدهم يخلفون وفي التنزيل العزيز فخلف من بعدهم خلف اضاعوا
الصلاة ٢ لانهم اذا اضاعوا الصلاة لانهم خلف سوء لا يكون الخلف الا من الاخيار
وربما كان اوردا ولا يكون الخلف الا من الاشرار وفي التنزيل فخلف من بعدهم خلف ورثوا
الكتاب قال وقرأت ابن سهيل الخلف يكون في الخير والشر وكذلك الخالفة وقيل الخلف الاردياء
الاخساء يقال هؤلاء خلف سوء لناس لاحقين بناس اكثر منهم وهذا خلف سوء قال لبيد

ذهب الذين يعاش في اكنافهم ۝ وبقيت في خلف كجلد الاجرب

قال ابن سيده وقد يحتمل ان يكون منهما جميعا والجمع منهما اخلاف وخلوف وقال
اللحياني يقال في خلف سوء وقد ذلك مكسر وقوله تعالى فخلف من بعدهم خلف اي
بقية ابو الدقيش يقال للخصي خلف من ابيه اي ... الناس وما خلف من الناس وجاء خلف لا خير
فيه وخلف صالح خففهما جميعا ابن السكيت قال هنا خلف باسكان اللام الردي والخلف الردي
من القول يقال هذا خلف من القول اي ردي ويقال في مثل سكت الفا ونطق خلفا للرجل
يطيل الصمت فاذا تكلم تكلم بالخطا اي سكت عن الف كلمة ثم تكلم بخطا وحكي عن يعقوب
قال ان اعرابيا ضرط فتشور فاشار بابهامه نحو استه فقال انها خلف نطقت خلفا عنى بالنطق ههنا
الضرط والخالف متقل اذا كان خلفا من شيء وفي الحديث مرفوع يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله
ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين قال القعنبي سمعت رجلا
يحدث مالك بن انس بهذا الحديث فاعجبه قال ابن الاثير الخلف بالتحريك والسكون كل من يجي
بعد من مضى الا انه بالتحريك في الخير وبالتسكين في الشر يقال خلف صدق وخلف سوء ومعناهما
جميعا القرن من الناس قال والمراد في هذا الحديث المفتوح ومن السكون الحديث تكون بعد
ستين سنة خلف اضاعوا الصلاة وفي حديث ابن مسعود ثم انها تخلف من بعدهم خلوف هي
جمع خلف وفي الحديث فلينفض فراشه فانه لا يدري ما خلفه عليه اي لعل هامة دبت فصارت
فيه بعده وخلاف الشيء بعده وفي الحديث فدخل ابن الزبير خلافه وفي حديث الدجال فخلفهم
في ذراريهم وحديث ابي اليسر اخلفت غازيا في سبيل الله في اهله بمثل هذا يقال خلفت
الرجل في اهله اذا اقمت بعده فيهم وقمت عنه بما كان يفعله والهمزة فيه للاستفهام وفي حديث
ماعز كلما نفرنا في سبيل الله خلف احدهم له نبيب كنبيب التيس وفي حديث الاعشى الحرمازي
فخلفتني بنزاع وحرب اي بقيت بعدي قال ابن الاثير ولو روي بالتشديد لكان بمعنى تركتني
خلفها والحرب الغضب واخلف فلان خلف صدق في قومه اي ترك فيهم عقبا واعطاه الله خلفا
خلفا من هذا اي بدلا والخالفة الامة الباقية بعد الامة السالفة لانها بدل ممن قبلها
وانشد ايضا قال

كذلك تلقاه القرون الخوالف

وخلفه فلان مكان ابيه يخلف خلفا اذا كان في مكانه ولم يصر فيه غيره وخلفه ربه في اهله
وولده احسن الخلافة واخلفه في اهله وولده ومكانه يخلفه خلافة حسنة كان خليفة
عليهم منه يكون في الخير والشر ولذلك قيل اوصى له بالخلافة وقد خلف فلان فلانا يخلفه
تخليفا وخلفه بعده يخلف خلوفا وقد خالفه اليهم واختلفه وهي الخلفة واخلف النبات اخرج
الخلفة واخلفت الارض اذا اصابها برد آخر الصيف فيخضر بعض شجرها والخلفة زراعة
الحبوب لانها تستخلف من البر والشعير والخلفة نبت ينبت بعد النبات الذي

يتهشم

يتهشم والخلفة ما انبت الصيف من العشب بعد ما ييبس العشب الربعي وقد استخلفت الارض
وكذلك ما زرع من الحبوب بعد ادراك الاول خلفة لانها تستخلف وفي حديث جرير خير المرعى
الاراك والسلم اذا اخلف كان لجينا اي اذا اخرج الخلفة وهو الورق الذي يخرج بعد الورق
الاول في الصيف وفي حديث خزيمة السلمي حتى آل السلامي واخلف الخزامي اي طلعت خلفته
من اصوله بالمطر والخلفة الوجبة وهو ما يسقط عنه الشجر اول البرد وهو من الصفرية
والخلفة نبات ورق دون ورق والخلفة شيء يحمله الكرم بعد ما يسود العنب فيقطف العنب
وهو غض اخضر ثم يدرك وكذلك هو من سائر الثمر والخلفة ايضا ان يأتي الكرم بحصرم في
حديث حكاه ابو حنيفة وخلفة الثمر الشيء بعد الشيء والاخلاف ان يكون في الشجر ثمر فيذهب
فيعود فيه خلفه ويقال قد اخلف الشجر فهو يخلف اخلافا اذا اخرج ورقا بعد ورق قد تناثر
وخلفة السليم يخرج بعد العام الكثير واخلف الشجر خرجت له ثمرة بعد ثمرة واخلف الطائر خرج له
ريش بعد ريش وخلفت الفاكهة بعضها بعضا خلفا وخلفة اذا صارت خلفا وخلفة اذا صارت خلفا
من الاول ورجلان يختلفان احدهما الآخر والخلفة اختلاف الليل والنهار وفي التنزيل العزيز
وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة اي هذا خلف من هذا يذهب هذا ويجي هذا وانشد لزهير

بها العين والارام يمشين خلفة ۝ واطلاؤها ينهضن من كل مجثم

وقيل معنى قول زهير يمشين خلفة مختلفة في انها ضربان في الوانها وهيئتها وتكون
خلفة في مشيتها تذهب كذا وتجي كذا وقال الفراء يقول يكون فيه لمن فاته عمله في الليل استدركه
في النهار فجعل هذا خلفا من هذا ويقال علينا خلفة من نهار اي بقية وبقي في الحوض خلفة من
ماء وكل شيء يجي بعد شيء فهو خلفه ابن الاعرابي الخلفة وقت بعد وقت والخوالف الذين لا يغزون
واحدهم كانهم يخلفون من غزا والخوالف ايضا الصبيان المتخلفون وقعد خلاف اصحابه اي
خالفهم وخلف الصحابة اي بعدهم وقيل معناه سورته مقامي بعدهم وبعد ذهابهم ابن الاعرابي
الخالفة القاعدة من النساء في الدار وقوله تعالى واذا لا يلبثون خلافك الا قليلا وقرئ خلفك
ومعناهما بعدك وفي التنزيل العزيز فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله ويقرأ خلف
رسول الله اي مخالفة رسول الله قال ابن بري خلاف في الاية بمعنى بعد وانشد للحرث بن خالد
المخزومي قال

عقب الربيع خلافهم فكانما ۝ بسط الشواطب بينهن حصيرا

قال ومثله لمزاحم العقيلي

وقد يفرط الجهل الفتى ثم يرعوي ۝ خلاف الصبى للجاهلين حلوم

قال ومثله للبريق الهذلي

وما كنت اخشى ان اعيش خلافهم ۝ بستة ابيات كما نبت العتر

وانشد لابي ذويب

فاصبحت امسي في ديارهم كانني ۝ خلاف ديار الكاهلية عور

وانشد لآخر

فقل للذي يبقى خلاف الذي مضى ۝ تهيأ لاخرى مثلها فكان قد

وانشد لاوس

لحقت بهم حبا خلاف حبال

اي بعد حبال وانشد لمتمم

وفقد بني ام تداعوا فلم اكن ۝ خلافهم ان استكين واضرعا

وتقول خلفت فلانا ورائي فتخلف عني اي تاخر والخلوف الحضر والغيب ضد يقال الحي خلوف
اي غيب والخلوف الحضور المتخلفون قال ابو زبيد الطائي

اصبح البيت بيت آل اياس ۝ مقشعرا والحي حي خلوف

اي لم يبق منهم احد قال ابن بري صواب انشاده

اصبح البيت بيته آل اياس

لان ابا زبيد رثى في هذه القصيدة فروة بن اياس بن قبيصة وكان منزله بالحيرة والخليف المتخلف عن الميعاد
قال ابو ذويب

يواعدنا الربيق لننزلنه ولم تشعر اذا اني خليف

والخلف والخلفة الاستقاء وهو اسم من الاخلاف والاخلاف الاستقاء والخالف المستقي والمستخلف
المستقي قال ذو الرمة

ومستخلفات من بلاد تنوفة ۝ لمصفرة الاشداق حمر الحواصل

وقال الحطيئة

لزغب كاولاد القطا راث خلفها ۝ على عاجزات النهض حمر حواصله

يعني راث مخلفها فوضع المصدر موضعه وقوله حواصله قال الكسائي اراد حواصل ما ذكرنا وقال
الفراء الهاء ترجع الى الزغب دون العاجزات التي فيها علامة الجمع لان كل جمع بني على صورة الواحد
ساغ فيه توهم الواحد كقول الشاعر

مثل الفراخ نتفت حواصله

لان الفراخ ليس فيه علامة الجمع وهو على صورة الواحد كالكتاب والحجاب ويقال الهاء ترجع الى النهض

وهو يوضع في كنف البعير فاستعاره للمظال وروى ابو عبيد هذا الحرف بكسر الخاء وقال الخلفة
الاستقاء قال ابو منصور والصواب عندي ما قال ابو عمرو انه الخلف بفتح الخاء ولم يعرف ابو عبيد
ما قال في الخلف الى اخره واستخلف المستقي والخالف الاسم منه يقال اخلف واستخلف والخلف
الحي الذين ذهبوا يستقون وخلفوا اثقالهم وفي التهذيب الخلف القوم الذين ذهبوا من الحي
يستقون وخلفوا اثقالهم واستخلف الرجل استعذب الماء واستخلف واخلف واخلف سقى
قال الحطيئة

∗ سقاها فرواها من الماء مخلف ∗

ويقال من اين خلفتكم اي من اين تستقون واخلف واستخلف استقى وقال ابن الاعرابي اخلفت
القوم حملت اليهم الماء العذب وهم في ربيع ليس معهم ماء عذب او يكونون على ماء ملح ولا يكون الاخلاف
الا في الربيع وهو في غيره مستعار منه قال ابو عبيد الخلفة والخلفة من ذلك الاسم والخلف المصدر
لم يحك ذلك عن ابي عبيد قال ابن سيده واراه منه غلطا وقال اللحياني ذهب المستخلفون اي
يستقون اي المتقدمون والخلف العوض والبدل مما اخذ او ذهب واخلفه فلان لنفسه اذا كان
قد ذهب له شيء فجعل مكانه اخر قال ابن مقبل

∗ فاخلف واتلف انما المال عارة ∗ وكله مع الدهر الذي هو آكله ∗

يقال استفد خلف ما اتلفت ويقال لمن هلك له من لا يعتاض منه كالاب والام والعم خلف الله
عليك اي كان الله خليفة عليك وخلف عليك خيرا واخلف الله عليك خيرا واخلف لك خيرا ولمن هلك
له ما يعتاض منه او ذهب من ولد او مال اخلف الله لك وخلف لك الجوهري يقال لمن ذهب له مال
او ولد او شيء يستعاض اخلف الله عليك اي رد عليك مثل ما ذهب وان كان قد هلك له والد
او عم او ام قلت خلف الله عليك بغير الف اي كان الله خليفة والدك او من فقدته عليك ويقال
خلف الله لك خلفا بخير واخلف عليك خيرا اي ابدلك بما ذهب منك وعوضك عنه وقيل يقال
خلف الله عليك اذا مات لك ميت اي كان الله خليفته عليك واخلف الله عليك اي ابدلك
ومنه الحديث تكفل الله للغازي ان يخلف نفقته وفي حديث ابي الدرداء في الدعاء للميت اخلفه في عقبه
اي كن لهم بعده وحديث ام سلمة اللهم اخلف لي خيرا منه اليزيدي خلف الله عليك بخير خلافة الاصمعي
خلف الله عليك بخير اذا دخلت الباء القيت الالف واخلف الله عليك اي ابدل لك ما ذهب وخلف
الله عليك اي كان الله خليفة والد عليك والاخلاف ان يهلك الرجل شيئا لنفسه او لغيره
ثم يحدث مثله والخلف النسل والخلف والخالف ما جاء من بعد يقال هو خلف سوء من ابيه وخلف
صدق من ابيه بالتحريك اذا قام مقامه وقال الاخفش هما سواء منهم من يحرك ومنهم من يسكن
فيهما جميعا اذا اضاف ومن حرك في خلف صدق وسكن في الاخر فانما اراد الفرق بينهما قال الراجز

∗ انا وجدنا خلفا من الخلفه عبدا اذا ما ناء بالحمل خضف ∗

قال ابن بري انشده الرياشي لاعرابي يذم رجلا اتخذ وليمة قال والصحيح في هذا وهو المختار
ان الخلف خلف الانسان الذي يخلفه من بعده يأتي بمعنى البدل فيكون خلفا منه اي بدلا ومنه
قولهم هذا خلف مما اخذ لك اي بدل منه ولهذا جاء مفتوح الاوسط ليكون على مثال البدل
وعلى مثال ضده ايضا وهو العدم والتلف ومنه الحديث اللهم اعط لمنفق خلفا ولممسك تلفا اي
عوضا يقال الفعل منه خلفه في قومه وفي اهله يخلفه خلفا وخلافة وخلفني فكان بعدي
الخلف او بئس الخلف ومنه خلف الله عليك بخير خلفا وخلافة والفاعل منه خليفة وخليف
والجمع خلفاء وخلائف ما يخلفه في قولهم نعم الخلف وبئس الخلف وخلف صدق وخلف سوء وخلف
صالح وخلف طالح وهو في الاصل مصدر سمي به من يكون خليفة والجمع اخلاف كما يقولون بدل وابدال
لانه بمعناه قال وحكى ابو زيد اخلاف سوء جمع خلف قال وشاهد الخلف في مستقبل فعله
قول الشماخ

∗ تصيبهم وتخطئنا المنايا واخلف في ربوع عن ربوع ∗

قال واما الخلف ساكن الاوسط فهو الذي يجيء بعد يقال خلف قوم بعد قوم وسلطان بعد سلطان
يخلفون خلفا فهم خالفون تقول انا خالفه وخالفته اي جئت بعده وفي حديث ابن عباس ان اعرابيا
سال ابا بكر رضي الله عنه فقال انت خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا قال فما انت قال انا الخالفة
بعده قال ابن الاثير الخليفة من يقوم مقام الذاهب ويسد مسده والهاء فيه للمبالغة
وجمعه الخلفاء على معنى التذكير لا على اللفظ مثل ظريف وظرفاء ويجمع على اللفظ خلائف كظريفة
وظرائف فاما الخالفة فهو الذي لا غناء عنده ولا خير فيه وكذلك الخالف وقيل هو الكثير الاخلاف
وهو بين الخلافة بالفتح وانما قال ذلك تواضعا وهضما من نفسه حين قال له يا خليفة رسول
الله وسمع الازهري بعض العرب وهو صادر عن ماء وقد ساله انسان عن رفيق له فقال تخلف
اي تاخر بعدي قال وقد يكون الخالف المتخلف عن القوم في الغزو وغيره كقوله تعالى رضوا بان يكونوا
مع الخوالف قال وفعل هذا الخلف الذي يجيء بعد الاول بمنزلة القرن بعد القرن والخلف المتخلف عن
الاول هالكا كان او حيا والخلف الباقي بعد الهالك والتابع له هو في الاصل ايضا من خلف
يخلف خلفا سمي به المتخلف والخالف لا على جهة البدل وجمعه خلوف كعدل وعدول قال ويكون محمودا
ومذموما فشاهد المحمود قول حسان بن ثابت الانصاري

∗ لنا القدم الاولى اليك وخلفنا لاولنا في طاعة الله تابع ∗

والخلف ههنا هو التابع لمن مضى وليس من معنى الخلف الذي هو البدل قال وقيل الخلف هنا
المتخلفون عن الاولين اي الباقون وعليه قوله عز وجل فخلف من بعدهم خلف فسمي بالمصدر
فهذا قول ثعلب قال وهو الصحيح وحكى ابو الحسن الاخفش في خلف صدق وخلف
سوء التحريك والاسكان قال والصحيح قول ثعلب ان الخلف يجيء بمعنى البدل والخلافة والخلف يجيء
بمعنى التخلف عمن تقدم قال وشاهد المذموم قول لبيد

∗ وبقيت في خلف كجلد الاجرب ∗

قال ويستعار الخلف لما لا خير فيه وكلاهما سمي بالمصدر اعني المحمود والمذموم فقد صار على
هذا للفعل مصدران خلفته خلفا كنت بعده خلفا منه وبدلا وخلفته خلفا جئت بعده
واسم الفاعل من الاول خليفة وخليف ومن الثاني خالفة وخالف ومنه قوله تعالى فاقعدوا
مع الخالفين قال وقد صح الفرق بينهما على ما بيناه وهو من ابيه خلف اي بدل والبدل من كل شيء
خلف منه والخلاف المضادة وقد خالفه مخالفة وخلافا وفي المثل انما انت خلاف الضبع
الراكب اي تخالف خلاف الضبع لان الضبع اذا رات الراكب هربت منه حكاه ابن الاعرابي
وفسره بما ذكرنا وقولهم هو يخالف الى امراة فلان اي ياتيها اذا غاب عنها وخلف فلان بعقب
فلان اذا خالفه الى اهله ويقال خلف فلان بعقبي اذا فارقه على امر فصنع شيئا اخر قال
ابو منصور وهذا اصح من قولهم انه يخالفه الى اهله ويقال ان امراة فلان تخلف زوجها بالنزاع
الى غيره اذا غاب عنها وقدم اعشى بني مازن على النبي صلى الله عليه وسلم فانشده هذا الرجز

∗ اليك اشكو ذربة من الذرب ∗
∗ خرجت ابغيها الطعام في رجب ∗
∗ فخلفتني بنزاع وحرب ∗
∗ اخلفت العهد ولطت بالذنب ∗

واخلف الغلام فهو مخلف اذا راهق الحلم ذكره الازهري وقول ابي ذؤيب

∗ اذا لسعته النحل لم يرج لسعها وخالفها في بيت نوب عوامل ∗

معناه دخل عليها واخذ عسلها وهي ترعى فكانه خالف هواها بذلك ومن رواه وحالفها فمعناه
لزمها والاخلف الاعسر ومنه قول ابي كبير الهذلي

∗ زقب يظل الذئب يتبع ظله من ضيق مورده استنان الاخلف ∗

قال السكري الاخلف المخالف الاعسر الذي كانه يمشي على احد شقيه وكتب [illegible] الاخلف
الاحول وخالفه الى الشيء عصاه اليه او قصده بعد ما نهاه عنه وهو من ذلك وفي التنزيل العزيز
وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه الاصمعي خلف فلان بعقبي وخلفه اذا ما فارقه على امر
ثم جاء من ورائه فجعل شيئا اخر بعد فراقه وخالفه له بالسيف اذا جاء من خلفه فضرب عنقه
والخلاف الخلف وسمع غير واحد من العرب يقولون اسيد وهو مقبل على ماء او بلد احسن خلافا
[illegible] ورد الماء [illegible] الحديث رجل [illegible]
الخلاف ويقال بعير اخلف بين الخلف اذا كان مائلا على شق الاصمعي الخلف في البعير ان يكون
مائلا في شق ابن سيده وفي خلقه خالف وخالفة وخلفة وخلفنة وخلفناه وكذلك الانثى
والجميع وفي [illegible] اي خلاف ورجل خالفة مخالف وقال اللحياني هذا رجل خالفة وامراة
خالفة قال وكذلك الاثنان والجميع وقال بعضهم الجمع خالفات في الذكور والاناث ويقال
في خلق فلان خلفنة مثل درحاية اي الخلاف وانه لذو خلفنة وذلك اذا كان يخالف وتخالف الامر
واختلفا لم يتفقا وكل ما لم يتساو فقد تخالف واختلف وقوله عز وجل والنخل والزرع مختلفا اكله
اي في حال اختلاف اكله ان قال قائل كيف يكون انشاؤه في حال اختلاف اكله وهو قد نشا من
قبل وقوع اكله فالجواب في ذلك انه قد ذكر انشاءه بقوله خالق كل شيء فاعلم جل ثناؤه انه انشاه
في حال اختلاف اكله وهو يجوز ان يكون انشاه ولا اكل فيه مختلفا اكله لان المعنى مقدرا
ذلك فيه كما تقول لتدخلن منزل زيد اكلا شاربا اي مقدرا ذلك كما حكى سيبويه في قوله
مررت برجل معه صقر صائدا به غدا اي مقدرا به الصيد والاسم الخلفة ويقال القوم خلفة اي
مختلفون وهما خلفان اي مختلفان وكذلك الانثى قال

∗ دلواي خلفان وساقياهما ∗

اي احداهما مصعدة ملأى والاخرى منحدرة فارغة او احداهما جديدة والاخرى خلق وقال اللحياني
يقال لكل شيئين اختلفا هما خلفان قال وقال الكسائي هما خلفتان وحكي بها ولدان خلفان
وخلفتان وله عبدان خلفان اذا كان احدهما طويلا والاخر قصيرا او كان احدهما ابيض والاخر
اسود وله امتان خلفتان والجمع من كل ذلك اخلاف وخلفة ونتاج فلان خلفة اي عاما ذكرا وعاما
انثى وولدت الناقة خلفين اي عاما ذكرا وعاما انثى ويقال بنو فلان خلفة اي شطرة نصف ذكور
ونصف اناث والمتخالفة الالوان المختلفة والخلفة الهيضة يقال اخذته خلفة اذا اختلف
الى المتوضا ويقال به خلفة اي بطن وهو الاختلاف وقد اختلف الرجل واخلفه الدواء والمخلوف
الذي اصابته خلفة وقد خلف بطن واصبح خالفا اي ضعيفا لا يشتهي الطعام وخلف عن الطعام يخلف
خلوفا ولا يكون الا عن مرض الليث يقال اختلفت اليه اختلافة واحدة والخلفة والخالف والخالفة
الفاسد من الناس اسم للمبالغة والخوالف النساء المتخلفات في البيوت ابن الاعرابي
الخلوف الحي اذا خرج الرجال وبقي النساء والخلوف اذا كان الرجال والنساء مجتمعين في الحي وهو
من الاضداد وقوله عز وجل رضوا بان يكونوا مع الخوالف قيل مع النساء وقيل مع الفاسد من

المختلفون

الناس وجمع على فواعل كفوارس هذا اعنى الزجاج وقال غيره خالف وصاحب خالفة اذا كان مخالفا ورجل خالفة وامرأة خالفة اذا كانت فاسدة ومتخلفة في منزلها وقال بعض النحويين لم يجئ فاعل مجموعا على فواعل الا قولهم انه لخالف من الخوالف وهالك في الهوالك وفارس من الفوارس ويقال للخالف فلان من اصحابه اذا لم يخرج معهم وفي الحديث ان اليهود قالت لقد علمنا ان محمدا لم يترك اهله خلوفا اى لم يتركهن سدى لا راعى لهن ولا حامى يقال حي خلوف اذا غاب الرجال واقام النساء ويطلق على المقيمين والظاعنين ومنه حديث المرأة والمزادتين ونفرنا خلوف اى رجالنا غيب وفي حديث الخدرى فأتينا القوم خلوفا والخلف حد الفأس ابن سيده الخلف الفأس العظيمة وقيل هو الفأس برأس واحد وقيل هو رأس الفأس والموسى والجمع خلوف وفأس ذات خلفين اى لها رأسان وفأس ذات خلف والخلف المتقارب الذى يتقرب به الجنب والخليفان القصريان والخلف القصيرى من الاضلاع بكسر الخاء وضلع الخلف اقصى الاضلاع وارقها والخلف بالكسر واحد اخلاف الضرع وهو طرفه الجوهرى الخلف اقصر اضلاع الجنب والجمع خلوف ومنه قول طرفة بن العبد

وطى محال كالحنى خلوفه ... واجرنة لزت بدأى منضد

والخلف الطبى الجوهرى وقيل هو الضرع نفسه وخص بعضهم به ضرع الناقة وقيل الخلف بالكسر حلمة ضرع الناقة القادمان والآخران وقال اللحيانى الخلف في الخف والظلف والطبى في الحافر والظفر وجمع الخلف اخلاف وخلوف قال

واحمل الاوق الثقيل وامترى ... خلوف المنايا حين فر المغامس

وتقول خلف ناقته تخليفا اى صر خلفا واحدا من اخلافها عن يعقوب وانشد لطرفة

وطى محال كالحنى خلوفه

قال ابن برى الخلوف جمع الخلف هو الضرع نفسه وقال الراجز

كأن خلفيها اذا ما درا

يريد طبيى ضرعها وفي الحديث دع داعى اللبن قال فتركت اخلافها قائمة الاخلاف جمع خلف بالكسر وهو الضرع لكل ذات خلف وظلف وقيل هو مقبض يد الحالب من الضرع ابو عبيد الخليف ما تحت الابط والخليفان من الابل كالابطين من الانسان وخليفا الناقة ابطاها قال كثير

كأن خليفى زورها ورحاهما ... بنى مكوين ثلما بعد صيدن

المكا جحر الثعلب والارنب ونحوه والرحى الكركرة وبنى جمع بنية والصيدن هنا الثعلب وقيل دويبة تعمل لها بيتا في الارض وتعميه وحلبت الناقة خليف لبئها يعنى الحلبة التى بعد ذهاب اللبأ وخلف اللبن وغيره وخلف يخلف خلوفا فيهما تغير طعمه وريحه وخلف اللبن يخلف خلوفا اذا اطيل انقاعه حتى يفسد وخلف النبيذ اذا فسد وبعضهم يقول اخلف اذا حمض وانه لطيب الخلفة اى طيب آخر الطعم للبن الخالف اللحم الذى تجد منه روحه ولا بأس بمضغه وخلف فوه يخلف خلوفا وخلوفة واخلف تغير لغة في خلف وهو منه ونوم الضحى مخلفة للفم اى تغيره وقال اللحيانى خلف الطعام والفم وما اشبههما يخلف خلوفا اذا تغير واكل طعاما فبقيت في فيه خلفة فتغير فوه وهو الذى يبقى بين الاسنان وخلف فم الصائم خلوفا اى تغيرت رائحته وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم لخلوف فم الصائم وفي رواية لخلفة فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك الخلفة بالكسر تغير ريح الفم قال واصلها في النبات اى ينبت الشىء بعد الشىء لانها رائحة حدثت بعد الرائحة الاولى وخلف فمه يخلف خلفة وخلوفا قال ابو عبيد الخلوف تغير طعم الفم لتأخر الطعام ومنه حديث على عليه السلام حين سئل عن القبلة للصائم فقال وما اربك الى خلوف فيها ويقال خلفت نفسه عن الطعام فهو يخلف خلوفا اذا ضربت عن الطعام من مرض ويقال اخلفه الوجع عن خلق ابيه يخلفه خلوفا اذا تغير عنه ويقال ابيعك هذا العبد وابرأ اليك من خلفته اى فساده ورجل ذو خلفة وفي لـ ابن برزخ خلفة العبد ان يكون احمق معتوها اللحيانى لهذا رجل خلفة اذا اعتزل اهله وعبد كأنه قد اعتزل اهل بيته وفلان خالفة اهل بيته وخالفهم اذا كان احمقهم او لا خير فيه وقد خلف يخلف خلافة وخلوفا والخالفة الاحمق القليل العقل ورجل اخلف وخلفف محرج فعدد وامرأة خلفاء وخلفا وخلففه فطلقه بغير صفة ومنه الحمقاء وخلف فلان الحسد وخلف فلان عن كل خير اى لم يفلح فهو خالف وبين الخلافة وقال اللحيانى الخالفة العمود الذى يكون قدام البيت وخلف بيته يخلفه خلفا جعل له خالفة وقيل الخالفة عمود من اعمدة الخباء والخوالف العمد التى في مؤخر البيت واحدتها خالفة وخالف ورأى الخليف اللحيانى تكون الخالفة آخر البيت يقال بيت ذو خالفتين والخوالف زوايا البيت وهو من ذلك واحدتها خالفة ابو زيد خالفة البيت تحت الاطناف في الكسر وهى الخصاصة ايضا وهى الفرجة وجمع الخالفة خوالف وهى الزوايا وانشد

وهنا حتى هتكوا الخوالفا

وفي حديث عائشة رضى الله عنها في بناء الكعبة قال لها لولا حدثان قومك بالكفر لبنيتها على اساس ابراهيم وجعلت لها خلفين فان قريشا استقصرت من بنائها الخلف الظهر كأنه اراد ان يجعل لها بابين والجهة التى تقابل الباب من البيت ظهره فاذا كان لها بابان صار لها ظهران

ويروى بكسر الخاء اى زيادتين كالمربعين والاول الوجه ابو مالك الخالفة السقيفة المؤخرة التى تكون تحت اللقفة عنها طرفها مما يلى الارض من كلا الشقين والاخلاف ان يحول الحقب فيجعل مما يلى خصيى البعير لئلا يصيب ثيله فيحتبس بوله وقد اخلفه واخلف عنه وفي التهذيب انما يقال اخلف الحقب اى عدل به عن الثيل وحاذى به الحقب لانه يقال حقب بوله الجمل اى احتبس يعنى ان الحقب يقع على ثيله ولا يقال ذلك في الناقة لان بولها من حيائها ولا يبلغ الحقب الحياء وبعير مخلوف قد شق عن ثيله من خلفه اذا حقب والاخلاف ان يصير الحقب حذاء الثيل لئلا يقطعه يقال اخلف عن بعيرك فيصير الحقب حذاء الثيل والاخلاف في الاجداب المشقوق الثيل الذى لا يستقر وجعا الاصمعى اخلفت عن البعير اذا اصاب حقبه ثيله فيحقب اى يحتبس بوله فتحول الحقب فتجعله مما يلى خصيى البعير والخلف يقتضى لوما دايا لوعد وقيل اصله التثقيل ثم خفف والخلف بالضم الاسم من الاخلاف وهو في المستقبل كالكذب في الماضى ويقال اخلفه ما وعده وهو ان يقول شيئا ولا يفعله على الاستقبال والخلوف الخلف قال شبرمة بن الطفيل

افيئوا اصدور الخيل ان نفوسكم ... لميقات يوم ما لمن خلوف

وقد اخلفه وعده واخلف فلان وعده وحملوهم خلفا قال الاعشى

اثوى وقصر ليله ليزودا ... فمضى واخلف من قتيلة موعدا

اى مضت الليلة قال ابن برى يروى فمضت قال والضمير يعود على العاشق وقال اللحيانى الاخلاف ان لا يفى بالعهد وان يعد الرجل الرجل العدة فلا ينجزها ورجل مخلاف اى كثير الاخلاف لوعده والاخلاف ان يطلب الرجل الحاجة او الماء فلا يجد ما طلب اللحيانى رجى فلان فاخلفه والخلف اسم وضع موضع الاخلاف ويقال للذى لا يكاد يفى اذا وعد انه لمخلاف وفي الحديث اذا وعد اخلف اى لم يف بعهده ولم يصدق والاسم منه الخلف بالضم ورجل مخلاف لا يكاد يفى والخلاف المضادة وفي الحديث لما اسلم سعيد بن زيد قال له بعض اهله انى لا احسبك خالفة بنى عدى اى الكثير الخلاف لهم قال الزمخشرى ان الخطاب ابا عمر قاله لزيد بن عمرو ابى سعيد بن زيد لما خالف دين قومه ويجوز ان يريد به الذى لا خير عنده ومنه الحديث ايما مسلم خلف غازيا في خالفته اى فيمن اقام بعده من اهله وتخلف عنه واخلفت النجوم امحلت فلم تمطر ولم يكن لنوئها مطر واخلفت عن انوائها كذلك قال الاسود بن يعفر

ببيض مساميح في الشتاء وان اخلف نجم عن نوئه وبلوا

والخالفة المحروم من الرجال والاخلاف في النخلة اذا لم تحمل سنة والخلفة الناقة الحامل وجمعها خلف بكسر اللام وقيل جمعها مخاض على غير قياس كما قالوا لواحدة النساء امرأة ابن برى شاهد قول الراجز

مالك ترغين ولا ترغو الخلف

وقيل هى التى استكملت سنة بعد النتاج ثم حمل عليها فلقحت وقال ابن الاعرابى اذا استبان حملها فهى خلفة حتى تعشر وخلفت الناقة اذا ردها الى خلفة وخلفت الناقة تخلف خلفا حملت وهى خلفة عن اللحيانى والاخلاف ان تحسب عليها فلا تحمل وهى المخلفة من النوق الراجع التى توهموا ان بها حملا ثم لم تلقح وفي الصحاح التى ظهر لهم انها لقحت ثم لم تكن كذلك والاخلاف ان يحمل على الدابة فلا تلقح والاخلاف ان يأتى على البعير البازل سنة بعد بزوله يقال بعير مخلف والخلف من الابل الذى جاز البازل وفي المحكم بعد البازل وليس بعده سن ولكن يقال مخلف عام او عامين وكذلك ما زاد والانثى بالهاء وقيل الذكر والانثى فيه سواء قال الجعدى

ابد الكاهل جلد بازل ... اخلف البازل عاما او بزل

وكان ابو زيد يقول لا تكون الناقة بازلا ولكن اذا اتى عليها حول بعد البزول فهى بزول الى ان تنيب فتدعى نابا وقيل الاخلاف اقصى الاسنان من جميع الدواب وفي حديث الدية كذا وكذا خلفة الخلفة بفتح الخاء وكسر اللام الحامل من النوق فالجمع على خلفات وخلائف وقد خلفت اذا حملت واخلفت اذا حالت وفي الحديث ثلاث آيات يقرؤهن احدكم خير له من ثلاث خلفات سمان عظام وفي حديث هدم الكعبة لما هدموها ظهر فيها مثل خلائف الابل اراد بها صخورا عظاما في اساسها بقدر النوق الحوامل والخليف من السهام الحديد كالطرير عن ابى حنيفة وانشد لساعدة بن جؤية

وخفته منها خليفا نصله ... حشد كحد الرمح ليس بمنترع

والخليف مدفع الماء وقيل الوادى بين الجبلين قال

خليف بين قنة وبرق

والخليف فرج بين قنتين مثل انه خليل العرض والطول والخليف مدافع الاودية وانما ينهى للدفع الى خليف لتنفضى الى سعة والخليفة الطريق بين الجبلين قال صخر الغى

فلما جزمت بها قربتى ... تيممت اطرقة او خليفا

جزمت ملأت واطرقة جمع طريق مثل رغيف وارغفة ومنه قولهم بيع الخليفة كما يقال ذنب قال كثير

• وذي ككاهل الجزور له خليف • إصاب قد ربعت به طماحا •
قال ابن بري صواب انشاده بذي فرقين، وقيل هو الطريق في أصل الجبل، وقيل هو الطريق
وراء الجبل، وقيل وراء الوادي، وقيل الخليف الطريق في الجبل أيًّا كان، وقيل الطريق فقط
والجمع من كل ذلك خُلُف، أنشد ثعلب
• في خُلُفٍ تشبع من رمرامها •
والمخلفة الطريق كالخليف، قال أبو وجزة
• تؤملات ثلاثة أم وهب • بمخلفة إذا اجتمعت ثقيف •
ويقال عليك المخلفة الوسطى أي الطريق الوسطى، وقوله في الحديث ذكر خليفة بفتح الخاء وكسر
اللام فهو جبل بمكة يشرف على أجياد، وقول الهذلي
• فإنا نحن أقدم منك عزًّا • إذا بنيت لمخلفة البيوت •
مخلفة منى حيث ينزل الناس، ومخلفة بني فلان منزلهم، والمخلاف بعض أيضًا طرفهم حيث يتحرفون، وفي حديث
معاذ من تحول من مخلاف إلى مخلاف فعشره وصدقته إلى مخلاف عشيرته الأول إذا حال
عليه الحول، أراد أنه يؤدي صدقته إلى عشيرته التي كان يؤدي إليها، وقال أبو عمرو يقال استعمل
فلان على مخاليف الطائف وهي الأطراف والنواحي، وقال خالد بن جنبة في كل بلد مخلاف
بمكة والمدينة والبصرة والكوفة، وقال كنا باليمن في مخلاف بني عمرو، والحرة مخلاف المدينة، ومنه في مخلاف
اليمامة، وقال أبو معاذ المخلاف الكورة يكون لكل قوم صدقتهم على حدة فذلك بيكرده
يؤدي المعشر إلى الذي كان يؤدي إليها، وقال الليث يقال فلان من مخلاف كذا وكذا، وهو
عند اليمن كالرستاق، والجمع مخاليف، الأزهري يقال إنما أتيت من خوالف من الأرض أي من أرضين
لا تنبت إلا في آخر الأرضين نباتًا، وفي حديث ذي المشعار من مخلاف خارف ويام حيا همدان
من اليمن، ابن الأعرابي امرأة خليف إذا كان عهدها بعد الولادة بيوم أو يومين، ويقال
للناقة العائذ أيضًا خليف، ابن الأعرابي والخلاف كم القميص، يقال اجعله في خلافك
أي في وسط كمك، والمخلوف الثوب الملفوق، وخلف الثوب يخلفه خلفًا وهو خليف، والمخلف
من كراع ... أن يسقط فيخرج البالي منه فيلفقه، وقوله
• يبوء بالنديم إذا انتشى أصحابه • أم الصبي وثوبه مخلوف •
قال يجوز أن يكون المخلوف هنا الملفق، وهو الصحيح، ويجوز أن يكون المرهون، وقيل يريد
إذا انتشى صاحبه أم ولده مخافة أن يسكر فإنه يروي نديمه وثوبه مخلوف من سوء حاله، وأخلفت
الثوب لغة في خلفته إذا أصلحته، قال الكميت يصف صائدًا
• يمشي بها حفي الشخص مختبل • كالنصل أخلف إهداماً بأطمار •
أي أخلف موضع الخلقات خلقانًا، وما أدري أي الخوالف هو أي أي الناس هو، حكي
كراع في هذا المعنى ما أدري أي خالفة هو وعيبهم من خالفة أي أي الناس هو وعيبهم ومن
لهناتهم، والتعريف الأذى ... بالناس، وقال اللحياني الخالفة الناس فأدخل
عليه الألف واللام، ويقال ما أدري أي خالفة هو أي أي خالفة هو فلم يجره وقال ترك صرفه
لأنه أريد به المعرفة لأنه كان واحدًا في موضع جماع يريد أي الناس هو كما يقال أي تميم
هو وأي أسد هو، وخلفة الورد أن تورد الإبل بالعشي بعدما يذهب الناس، والخلفة الدواب
التي تختلف، ويقال هي تمشي خلفة أي يذهب هذا ويجيء هذا، ومنه قول زهير
• بها العين والآرام يمشين خلفة • وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم •
وخلف فلان فلانة خلافة تزوجها بعد زوج، وقوله أنشده ابن الأعرابي
• فما زلت لحنًا إذا الشول أصبحت • مخاليف حدبًا لا يبدلونها •
مخاليف أبدلت البقل لم تنتج السديس فلم يغن عنها وجهها البقل شيئًا، وفرس ذو شكال له حسن
خلاف إذا كان في يده اليمنى ورجله اليسرى بياض، قال بعضهم يقول له خدمتان من خلاف
أي إذا كان يكمل اليمنى بياض وبيكمل اليسرى كذلك، والخلاف الصفصاف، وهو بأرض العرب
كثير ويسمى السوجر، وهو شجر عظام، وأصنافه كثيرة، وكلها خوار خفيف
ولذلك قال الأسود
• كأنك صقب من خلاف يرى له • رواء وتأتيه الخؤورة من عل •
الصقب عمود من عمد البيت، والواحدة خلافة، وزعموا أنه سمي خلافًا لأن السيل جاء به سبيًا
فنبت مخالفًا لأصله فسمي خلافًا، وهذا ليس بقوي، الصحاح شجر الخلاف معروف، وموضعه
المخلفة، وأما قول الراجز
• يحمله شحش من الخفاف • يؤاديًا سوين من خلاف •
فإنما يريد أنها من شجر مختلف، وليس يعني الشجرة التي يقال لها الخلاف لأن ذلك لا يكاد
يكون بالبادية، وخلف وخليفة وخليف أسماء.

خنف

الخناف لين في أرساغ البعير، ابن الأعرابي الخناف سرعة قلب
يدي الفرس تقول خنفًا، البعير يخنف خنافًا إذا سار فقلب خف يده إلى وحشيه، وناقة
خنوف، قال الأعشى
• أجدت برجليها النجاء وراجعت • يداها خنافًا لينًا غير أحردا •

وفي حديث الحجاج أن الإبل ضمر خنف، هكذا جاء في رواية بالفاء جمع خنوف وهي الناقة
التي إذا سارت قلبت خف يدها إلى وحشيه، ابن سيده خنفت الدابة تخنف
خنافًا وخنوفًا وهي خنوف، والجمع خنف، مالت بيديها في أحد شقيها من النشاط، وقيل
هو أن يهوي الفرس بحافره إلى وحشيه، وقيل هو أن يخطر ويثني رأسه ويديه في مشيه
أبو عبيدة ويكون الخناف في الخيل أن يثني يديه ورأسه في شق إذا أحضر، والخناف
أيضًا خرق في الخيل، وأنشد الليث صدر أخنف وظهر أخنف، ووصفه بإصطام أحد جانبيه، يقال
خنفت الدابة تخنف بيديها، والخناف في السير أن يقلب بيديها نشاطًا، وقيل بعض الميلان، وناقة
خنوف مخناف، والخنوف من الإبل اللينة اليدين في السير، والخناف في عنق الناقة أن يميل
إذا أخذ بزمامها، وخنف الفرس يخنف خنفًا فهو خانف وخنوف إذا أمال أنفه إلى كلا رسنه، وخنف
الرجل بأنفه تكبر فهو خانف، وإنما الخانف الذي يشمخ بأنفه من الكبر، يقال رأيته خانفًا عني
بأنفه، وخنف بأنفه عني لواه، وخنف البعير يخنف خنفًا وخنافًا فهو خانف، لوى أنفه من الزمام، والخانفة
والخانفة الذي يجيل رأسه إلى الزمام ويفعل ذلك من نشاطه، ومنه قول الجعدي
• فلا خلت والعيس النجائب تغتلي • بالقوم عاصفة خوانف في البرى •
وبعير مخناف، والمخناف من الإبل كالمقيم من الرجال، وهو الذي لا يلبح إذا ضرب، قال
أبو منصور لم أسمع المخناف بهذا المعنى لغير الليث، وما أدري ما صحته، والخنيف أردأ الكتان، وثوب
خنيف رديء، ولا يكون إلا من الكتان خاصة، وقيل الخنيف ثوب كتان أبيض غليظ، قال
أبو زبيد
• وأباريق شبه أعناق طير الماء • قد جيب فوقهن خنيف •
شبه الفدام بالجيب، وجمع كل ذلك خنف، وفي الحديث أن قومًا أتوا النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا رسول الله أحرق بطوننا التمر الخنف، واحدها خنيف، وهو جنس من الكتان، أراد
ما يكون منه، كانوا يلبسونها، وأنشد لصخر الغي
• علا كالخنيف السحق يدعو به الصدى • له قلب عادية وصحون •
والخنيف الغزيرة، وقال زهير كعب
• ومذق قد كطرة الخنيف •
المذقة الشربة من اللبن الممزوج، شبه لونها بطرة الخنيف، والخنفان يمشي معاج ويقلب
قدميه كأنه يعرفهما، وهو من التخنيف، وخص بعضهم به المرأة، ابن الأعرابي الخنوف
الذي يتبختر مستثنيًا كبرًا وبطرًا، وخنفا الأترجة شبهها، قطعها، والقطعة منه خنفة
والخنف الحلب بأربع أصابع ويستعين معها بالإبهام، وفي حديث عبد الملك أنه قال لحالب
ناقته كيف تحلب هذه الناقة أخنفًا أم مصرًا أم فطرًا، وخنيف اسم معروف، وخنيفة داء في الجمال
قال السكا عمرو
• وأبرحت الحبايا السود دولك • وخنيف عن شمائل والبهيم •
أراد البعيد ... الصرف، وأبو مخنف بالكسر كنية لوط بن يحيى، رجل من نقلة السير

خندف

الخندفة مشية كالهرولة، ومنه سميت زعموا خندف امرأة إلياس
ابن مضر بن نزار، واسمها ليلى، نسب ولد إلياس إليها وهي أمهم، وقال خندف امرأة إلياس
اسمها ليلى بنت حلوان، غلبت على نسب أولادها منه، وذكروا أن إبلًا لإلياس نفرت ليلًا فخرج
مدركة في بغائها فردها فسمي مدركة، وخندفت الأم في إثره أي أسرعت فسميت خندف
واسمها ليلى بنت عمران بن الحاف بن قضاعة، وقعد طابخة يطبخ القدر فسمي طابخة، وانقمع قمعة
في البيت فسمي قمعة، وقالت خندف لزوجها ما زلت أخندف في إثركم، فقال لها فأنت خندف
وذهبت اسمًا ولقبًا نسبًا، وسميت به القبيلة، وظلم رجل أيام الزبير بن العوام فنادى يا لخندف
فخرج الزبير ومعه سيف وهو يقول
• أخندف إليك إنما المخندف •
والله لئن كنت مظلومًا لأضربنك، الخندفة المهرولة، والإسراع في المشي، يقول يا من يدعو خندفًا
أنا أجيبك وآتيك، قال أبو منصور إن صح هذا من فعل الزبير فإنه كان قبل نهي النبي صلى
الله عليه وسلم عن التعزي بعزاء الجاهلية، وخندف الرجل إذا انتسب إلى خندف، قال رؤبة
• إني إذا ما خندفت المسمى •
وخندف الرجل أسرع، وأما ابن الأعرابي فقال هو مشتق من الخندف وهو الاختيال في المشي
ابن سيده فإن صح ذلك فالخندف ثلاثية

خوف

الخوف الفزع، خافه يخافه خوفًا وخيفة ومخافة، قال الليث خاف
يخاف خوفًا، وإنما صارت الواو ألفًا في يخاف لأنه على بناء عمل يعمل، فاستثقلوا الواو فألقوها، وفيها
ثلاثة أشياء الحرف والصرف والصوت، وربما ألقوا الحرف بصرفها وأبقوا منها الصوت، وقالوا يخاف
وكان حده يخوف، الواو منصوبة، فألقوا الواو واعتمد الصوت على صرف الواو، وقالوا خاف
وكان حده خوف، الواو مكسورة، فألقوا الواو بصرفها وأبقوا الصوت، واعتمد الصوت على
فتحة الخاء فصار معها ألفًا لينة، ومنه التخويف والإخافة والتخوف، والنعت خائف وهو الفزع

وهو الفزع. وقوله:

أتهجر بيتاً بالحجاز تلفعت به الخوف والأعداء أم أنت زائره

إنما أراد بالخوف المخافة فأنث لذلك. وقوم خوف على الأصل، وخيف على اللفظ، وخيف وخوف
الأخيرة اسم للجمع كلهم خائفون، والأمر منه خف بفتح الخاء. قال الكسائي: ما كان من ذوات
الثلاثة من ذوات الواو فاستخرج على فعل ففيه ثلاثة أوجه، يقال: خائف وخيف وخيف وخوف.
وتخوفت عليه الشيء أي خفت. وخوفه إياه تخويفاً وأخافه إياه إخافة وأخافه عن اللحياني. وخوفه
كخوفه، أنشد ثعلب:

وكان ابن أجمال إذا ما تشذرت صدور السياط شرعهن المخوف

فسره فقال: يكفيهن أن يضرب غيرهن. وخوف الرجل إذا جعل فيه الخوف. وخوفته إذا جعلته
بحالة يخافه الناس. ابن سيده: وخوف الرجل جعل الناس يخافونه. وفي التنزيل العزيز: إنما ذلكم
الشيطان يخوف أولياءه؛ أي يجعلكم تخافون أولياءه. وقال ثعلب: معناه يخوفكم بأوليائه. قال:
وأراه تسهيلاً للمعنى الأول. والعرب تضيف المخافة إلى المخوف فيقول: أنا أخافك كخوف الأسد،
أي كما أخوف بالأسد، حكاه ثعلب، قال: ومثله:

وقد خفت حتى ما تزيد مخافتي على وعل في ذي المطارة عاقل

كأنه أراد وقد خفت الناس حتى ما تزيد مخافتهم إياي على مخافة وعل. قال ابن سيده: والذي
عندي في ذلك أن المصدر يضاف إلى المفعول كما يضاف إلى الفاعل. وفي التنزيل: لا يسأم الإنسان
من دعاء الخير، فأضاف الدعاء وهو مصدر إلى الخير وهو مفعول. وعلى هذا قالوا: أعجبني ضرب
زيد عمرو، فأضافوا المصدر إلى المفعول الذي هو زيد. والاسم من ذلك كله الخيفة، والخيفة الخوف.
وفي التنزيل العزيز: واذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة؛ والجمع خيف، وأصله الواو.
قال صخر الغي:

فلا تقعدن على زخة وتضمر في القلب وجداً وخيفا

وقال اللحياني: خافه خيفة وخيفاً، فجعلهما مصدرين. قال: وثبت بيت صخر الغي هذا وفسره
بأنه جمع خيفة. قال ابن سيده: ولا أدري كيف هذا لأن المصادر لا تجمع إلا قليلاً. قال: وعسى أن
يكون هذا من المصادر التي قد جمعت فيصح قول اللحياني. ورجل خاف كمال. قال سيبويه:
سألت الخليل عن خاف فقال: يصلح أن يكون فاعلاً ذهبت عينه، ويصلح أن يكون فعلاً. قال:
وعلى أي الوجهين وجهته فتحقيره بالواو. ورجل خاف أي شديد الخوف، جاؤوا به على فعل مثل
فرق وفزع، كما قالوا صات أي شديد الصوت. وأخاف: والمخيف موضع الخوف. الأخيرة عن
الزجاجي حكاها في الجمل. وفي حديث عمر رضي الله عنه: نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم
يعصه، أراد أنه إنما يطيع الله حباً له لا خوف عقابه، فلو لم يكن عقاب يخافه ما عصى الله. ففي الكلام
محذوف تقديره: لو لم يخف الله لم يعصه فكيف وقد خافه. وفي الحديث: أخيفوا الهوام قبل أن
يخيفوكم؛ أي احترسوا منها فإذا ظهر منها شيء فاقتلوه. المعنى اجعلوها تخافكم واحملوها على
الخوف منكم، لأنها إذا رأتكم تقتلونها فرت منكم. وخاوفني فخفته أخوفه: غلبته بالخوف
وكنت أشد خوفاً منه. وطريق مخوف ومخيف: تخافه الناس. ووجع مخوف ومخيف: يخيف من رآه. وخص
يعقوب بالمخوف الطريق لأنه لا يخيف وإنما يخيف قاطع الطريق، وخص بالمخيف الوجع أي يخيف
من رآه. والإخافة التخويف. وحائط مخوف إذا كان يخشى أن يقع، عن اللحياني. وثغر متخوف
ومخيف: يخاف منه، وقيل إذا كان الخوف يجيء من قبله. وأخافت الثغور: دخلها القوم، والخوف منه،
عن الزجاجي. وقول الطرماح:

أذا العرش إني عائذ بك فاتق فلا يكن على شرجع يعلى بخضر المطارف

ولكن أحن يومي سعيداً بعصبة يصابون في فج من الأرض خائف

هو فاعل في معنى مفعول. وحكى اللحياني: خوفنا أي رفق لنا القرآن والحديث حتى نخاف.
والخوف القتل، والخوف القتال، وبه فسر اللحياني قوله تعالى: ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع.
وبذلك فسر قوله أيضاً: وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به. والخوف العلم، وبه فسر
اللحياني قوله تعالى: فمن خاف من موص جنفاً أو إثماً، وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً.
والخوف أديم أحمر يقد منه أمثال السيور، يجعل على تلك السيور شذر تلبسه الجارية [illegible]
عن كراع. والخاف والخواف: طائر أسود. قال ابن سيده: لا أدري لم سمي بذلك. والخافة خريطة
من أدم. وأنشد في ترجمة عصل:

حتى كأن لها في خافة رؤوس المغاطب كالعنجد

والخافة خريطة من أدم ضيقة الأعلى واسعة الأسفل يشتار فيها العسل. والخافة جبة يلبسها
العسال. وقيل هي خرز من أدم يلبسها الذي يدخل في بيت النحل لئلا
يلسعه. قال أبو ذؤيب:

تأبط خافة فيها مساب فأصبح يقتري مسداً بشيق

قال ابن بري رحمه الله: عين خافة عندي ياء، مأخوذة من قولهم: الناس أخياف أي مختلفون،
لأن الخافة خريطة من أدم منقوشة بأنواع مختلفة من النقش، فعلى هذا كان ينبغي أن يذكر الخافة
في فصل خيف، وقد ذكرنا هاهنا لما أمثالنا أيضاً. والخافة العيبة. وقوله في حديث أبي هريرة:
مثل المؤمن كمثل خافة الزرع؛ الخافة وعاء الحب، سميت بذلك لأنها وقاية له، والرواية بالميم وسيأتي

ذكره

ذكره في موضعه. والتخوف التنقص. وفي التنزيل العزيز: أو يأخذهم على تخوف. قال الفراء: جاء في
التفسير بأنه التنقص. قال: والعرب تقول: تخوفته أي تنقصته من حافاته. قال: فهذا الذي
سمعته، قال: وقد أتى التفسير بالحاء. قال الزجاج: ويجوز أن يكون معناه أو يأخذهم بعد أن يخيفهم
بأن يهلك قرية فتخاف التي تليها. وقال ابن مقبل:

تخوف السير منها تامكاً قرداً كما تخوف عود النبعة السفن

السفن الحديدة التي تبرد بها القسي أي تتنقص، كما تأكل هذه الحديدة خشب القسي. وكذلك
التخويف، يقال: خوفه وخوف منه. قال ابن السكيت: يقال هو يتخوف المال ويتخوفه أي يتنقصه
ويأخذ من أطرافه. ابن الأعرابي: تخوفته وتخيفته وتخوفته وتحيفته إذا تنقصته. وروى أبو
عبيد بيت طرفة:

وجامل خوف من نيبه زجر المعلى أصلاً والسفيح

يعني أنه ينقص نفقها ما يجزر الميسر منها. وروى غيره: خوع من نيبه. ورواه أبو إسحاق: من
نيبه. وخوفت غنمه: أرسلتها قطعة قطعة. حيفه

خيف

خيف: الخيف في البعير والإنسان والفرس: زرق في العين. فيقال بين الخيف، والأنثى خيفاء
إذا كانت إحدى عينيه سوداء والأخرى زرقاء. وفي الحديث في صفة أبي بكر رضي الله عنه: أخيف
بني تيم. الخيف في الرجل أن تكون إحدى عينيه زرقاء والأخرى سوداء، والجمع خوف. وكذلك الخيف من كل
شيء. والأخياف الضروب المختلفة في الأخلاق والأشكال. والأخياف من الناس الذين أمهم واحدة
وآباؤهم شتى. يقال الناس أخياف أي لا يستوون. ويقال ذلك في الإخوة، يقال إخوة أخياف،
والأخياف اختلاف الآباء وأمهم واحدة. ومنه قيل: الناس أخياف أي مختلفون. وخيفت المرأة
أولادها: جاءت بهم مختلفين. وتخيفت الإبل في المرعى وغيره: اختلفت وجوهها، عن اللحياني. والخافة
خريطة من أدم يكون مع مشتار العسل. وقيل هي صفن كالخريطة مضيق الرأس يشتار فيها العسل.
وقيل سميت بذلك لتخيف ألوانها أي اختلافها. قال الليث: فجعلها خويفة واشتقاقها من الخوف.
وهي جبة من أدم يلبسها العسال والسقاء. قال أبو منصور: قوله اشتقاقها من الخوف خطأ،
والذي أراد الخوف بالحاء وليس هذا موضعه. وخيفت الأحريم [illegible] وخيفت [illegible]
الأسنان: فرقت. والخيفانة الجرادة إذا صارت فيها خطوط مختلفة بياض وصفرة، والجمع خيفانات. وقال
اللحياني: جراد خيفانات اختلفت فيه الألوان. والخيفان الجراد أطير ما يكون. وقيل الخيفان من
الجراد المهملة التي هي من نتاج عام أول. وقيل من الجراد قبل أن يستوي جناحه. وناقة خيفانة
سريعة، شبهت بالجرادة لسرعتها. وكذلك الفرس شبهت بالجرادة لخفتها وضمور بطنها. قال
عنترة شعراً:

فتعدو بي كل شكس خيفانة مرط الجراء لها نيم أتلع

قال أبو نصر الغريب: تشبيه الخيل بالخيفانات، قال امرؤ القيس:

وأركب في الروع خيفانة تجاذبها خلفها مستطر

وهذا البيت في الصحاح:

وأركب في الروع خيفانة كسا وجهها سعف منتشر

ويقال: تخيف فلان ألواناً إذا تغيرت ألوانه. قال الكميت:

وما تخيف ألوانا مخيفة عن المجالس من أخلاقه الوطف

ابن سيده: وربما سميت الأرض المختلفة ألوان الحجارة خيفاً. والخيف جلد الضرع، وقيل هو من
الناقة جلد ضرع الناقة، وقيل لا يكون خيفاً حتى يخلو من اللبن ويسترخي. وناقة خيفاء
بينة الخيف: واسعة جلد الضرع، والجمع خيف، وحيفاوات، وخيف الأولى نادرة لأن فعلاوات إنما هي
للاسم أو للصفة الغالبة غلبة الاسم، كقوله صلى الله عليه وسلم: ليس في الخضراوات صدقة.
وحكى اللحياني: ما كانت الناقة خيفاء ولقد خيفت خيفاً. والخيف وعاء قضيب البعير،
وبعير أخيف: واسع جلد الثيل. قال:

صوى لها ذا كدنة جلذيا

أخيف كانت أمه صهيبا

أي نجيبة. وقد خيف بالكسر. والخيف ما ارتفع عن موضع مجرى السيل ومسيل الماء وانحدر عن غلظ
الجبل، والجمع أخياف. قال قيس بن ذريح:

فغيقة فالأخياف أخياف ظبية بها من لبينى مخرف ومرابع

ومنه قيل مسجد الخيف بمنى لأنه في خيف الجبل. ابن سيده: وخيف مكة موضع فيها عند منى،
سمي بذلك لانحداره عن الغلظ وارتفاعه عن السيل. وفي الحديث: نحن نازلون غداً بخيف بني
كنانة، يعني المحصب. ومسجد منى يسمى مسجد الخيف لأنه في سفح جبلها. وفي حديث بدر: مضى في
مسيره لها حتى قطع الخيوف، هي جمع خيف. وأخيف القوم: أتوا الخيف. وأخافوا: نزلوا الخيف، خيف منى أو أتوه.
قال الشاعر:

هل في مخيفتكم من يشتري أدما

والخيف جمع خيفة من الخوف. أبو عمرو: والخيفة السكين. وفي [illegible] وتخيف ماله: تنقصه وأخذ من
أطرافه كتخيفه، حكاه يعقوب، وعده في البدل. والخيفان [illegible] في الجبل ليس

ه ورق الثاعو حسنجيش وهو يطول حتى يكون اطول من ذراع صعدا او لسبيلا صبيغا بيصا الى السفاه وجعله كالخ كراع منجا لا قال ابن سيده وليس بقوى لكثرة زيادة الالف والنون ولانه ليس في الكلام ح ذ ن

فصل الدال المهملة

دأف دأف على الاسير اجهز وموت دواف وحى والادأف ذكرا لرجل قال ابن الاعرابى اصله دداف من قولهم ودف الشحم اذا سال وان صح ذلك فهو من غير هذا الباب

درعف ادرعفت الابل وادرعفت مضت على وجوهها وقيل المدرعف السريع فلم يجمع بشئ

دردف يقال جمل دردوف اى ضخم النهد قال الشاعر

وقرحوا نابها بهيد وهلا
عمت لنا ضخم الذفارى بهبلا
الحلق دردوفا شيحا هبكلا

قال لا اعرف الدردوف وقال هو العظيم من الابل

دسف ابن الاعرابى ادسف الرجل اذا اصاب معاشه من الدسفه وهى العبادة وهو الدسفان والدسفان شبيه الرسول كانه يبغى شيا وقال امية

فارسلوه يسوف الغيث دسفانا

ورواه الفارسى الدسفان وهو مذكور في موضعه واقبلوا في دسفانهم اى جريهم عن ثعلب

دعف موت دعاف كزعاف حكاه يعقوب في البدل قال ابن برى حكى ابن حمزة عن ابى رياش انه يقال للجمل ابو ليلى وابو دعفا قال وانشد لابن احمر

يدنى عرضه ليبا له عرضى ابا دعفا ولدها فقارا

اى ولدها حسيرا ليس له راس وقيل اراد احزج ولدها من فقارها

دغف الدغف الاخذ الكثير دغف الشئ يدغفه دغفا اخذه اخذا كثيرا ودغفتهم الجرعمهم وابو الدغفا كنية الاحمق قال

ابا الدغفاء ولدها فقارا

دفف الدف والدفف الجنب من كل شئ بالفتح لا غير وانشد الليث في الدفف

وأبنه زجرت على وجاها قرح الدفين من المبطان

وقيل الدف صفحة الجنب انشد ثعلب في صفة انسان

بجلك كروح النعل تحت لبانه ودفيه منها داميات وجالب

وانشد ايضا في صفة ناقة

ترى عطفها عند الرواح كانه الى دفها راد السكب حبيب

ورواية ابى العلا بجال جنيب يريد ان ظلها من سرعتها يضطرب اضطراب الآل وذلك عند الرواح يقول انما ذكرت كلال الابل ونشيطه منبسطه وقول ذى الرمة

احو نابيف اعفى عند سامه بأخلق الدفين نهد برها جلب

وروى بعضهم الدفتين فهو على هذا مضى لان قوله ذارا الحياده فاما قول عنتره

وكانما ينأى بجانب دفها الوحشى بعد مخيلة وتزغم

فانما يعوض اضافة لشئ الى نفسه والجمع دفوف ودفتا الرحل والسرج والمصحف جانباه ومنا هنا من جانبه وفي الحديث دهنا ودنا ذاف الرجل جانب كور البعير وهو سرجه وربما الطبل الذى على راسه ودفا المعي جنباه وسنام مدف اذا سقط على دفى البعير ودف الطائر يدف دفا ودفيفا وادف ضرب جنبيه بجناحيه وقيل هو الذى اذا حرك جناحيه ورجلاه في الارض وفي بعض النسخ به ويسمع حركة الطيرهما فقال والهما الصاف الباسط جناحيه لا يحركهما ودفيف الطائر مرور فويق الارض والدفيف ان يدف الطائر على وجه الارض يحرك جناحيه ورجلاه بالارض وهو يطير ثم يستقل وفي الحديث كل ما دف ولا تأكل ما صف اى كل ما حرك جناحيه في الطيران كالحمام ونحوه ولا تأكل ما صف جناحيه كالنسور والصقور ودف العقاب يدف اذا دنا من الارض في طيرانه وعقاب دفوف الذى يدنو من الارض في طيرانه اذا انقض قال امرؤ القيس يصف فرسا ويشبهها بالعقاب

كانى بفتخاء الجناحين لقوة دفوف من العقبان طاطات شملال

قوله شملال اى شمال ويروى شملال دفوف ويا ومى الناقة الخفيفة وانشد ابن سيده لابى ذؤيب

فنهنها ميتيان جرت عقاب من العقبان خاتبة دفوف

واما قول الراجز

والنسر قد ينهض وهو داف

فعلى تحويل التضعيف وكسره فخفف وانما اراد وهو داف فقلبت الفاء الاخيرة ياء كراهية التضعيف وكسره على كسره داف وحذف احرى الفاين ود فوف الارض اسنادها ومى دفا ذهما الواحدة دفدفه والدفيف العدو لعصاح والدفيف الدبيب وهو السير اللين واستعاره ذو الرمة في الدبرات فقال يصف الزباه

يدف على اثارها دابراتها فلا هو مسبوق ولا هو يلحق

ودف الماشى خف على وجه الارض وقوله

الدلب ايسكوا مشيها تدافيا
مشى العجوز تسقل الاثافيا

انما اراد تدافا فقلب كما قدمنا قال اذا قدموا للرغافة القوم تحديك فيمطرون دفوا يدفون وفي حديث دفت دافة اى اتى قوم من اهل البادية قد اقحموا وقال ابن دريد هى الجماعة من الناس تنقل من بلد الى بلد وبقال دفت علينا من بنى فلان دافة وفي حديث عمر رضى الله عنه انه قال لمالك بن اوس يا مال انه دفت علينا من قومك دافة وقد امرنا لهم برضخ فاقسمه فيهم قال ابو عمرو الدافة القوم يسيرون جماعة ليس بالشديد وفي حديث لحوم الاضاحى انما نهيتكم من اجل الدافة هم قوم يسيرون جماعة سيرا ليس بالشديد يقال هم يدفون دفيفا والدافة قوم من الاعراب يريدون المصر يريد انهم قدموا المدينة عند الاضحى فنهاهم عن ادخار لحوم الاضاحى ليفرقوها ويتصدقوا بها فينتفع اولئك القادمون بها وفي حديث سالم انه كان يلى صدقة عمر رضى الله عنه فاذا دفت دافة من الاعراب وجهها فيهم وفي حديث الاحنف قال لمعاوية لولا عزمة امير المومنين لاخبرته ان دافة دفت وفي الحديث ان اعرابيا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة ابل فقال نعم ان فيها النجائب تدف بركبانها اى تسير بهم سيرا لينا وفي الحديث الا احطفق القوم يدفون حوله والاسم الدافة الجيش يدفون نحو العدو اى يدبون وتدافت القوم اذا ركب بعضهم بعضا ودف على الجريح كذف اجهز عليه وكذلك داف ومدافا ودفافا وداف اياه الاخيرة جهينية وفي حديث ابن مسعود انه داف ابا جهل يوم بدر اى اجهز عليه وحرز قتله يقال دافقت عليه ودافيته ودففت عليه تدفيفا وفي رواية فقعص بها عمرا ابا جهل ودفف عليه ابن مسعود ويرويه بالذال المعجمة بمعناه ودافه وداففه على التحويل دافعته ودف الامر يدف واستدف تهيا وامكن يقال خذ ما دف لك واستدف اى تهيا وامكن وتسهل مثل استطف والدال بدل من الطاء واستدف امرهم اى استتب واستقام وحكى ابن برى عن ابن القطاع قال يقال استدف واستدق بالدال والذال المعجمة والدف والدف بالضم الذى يضرب به النساء وفي المحكم الذى يضرب به والجمع دفوف والدفاف صانعها والمدفف صانعها والمدفوف ضاربها وفي الحديث فصل ما بين الحلال والحرام الصوت والدف المراد به اعلان النكاح والدفدف سنجها ضربها وفي حديث الحسن وان دفدقت بهم الهماليج اى اسرعت وهو من الدفيف السير اللين يتكررا لفاء

دقف ابن الاعرابى المدقف لمجيات الدقفة وهو المخنث وقال الدقوف هيجان الحبقامه

دلف الدليف المشى الرويد دلف يدلف دلفا ودلفانا ودليفا ودلوفا اذا مشى وقارب الخطو وقال الاصمعى دلف الشيخ يخضر وقيل الدليف فوق الدبيب كما تزدلف الكتيبة نحو الكتيبة في الحرب وهو الرويد قال طرفه

لا كبير دالف من هرم ارهب الناس ولا اكبوا لضى

ويقال هو يدلف ويدلف دليفا ودلوفا اذا قارب خطوه متقدما وقد ورد دلفه الكبر عن ابى الاعرابى وانشد

هزئت ربيعة ان رات بى وان اخنى لبيغا دم ظهرى
من بعد ما عهدت فادلفنى يوم يمر وليلة تسرى

ودلفت الكتيبة الى الكتيبة في الحرب اى تقدمت وفي المحكم سمعت زيدا يقال دلفنا لهم والدالف السهم الذى يصيب ما دون الغرض ثم يبلغ موضعه والدالف الكبير الذى قد انحنى من الكبر وداف الحامل يحمله يدلف دليفا لثقله والدالف مثل الدالج وهو الذى يمشى بالحمل الثقيل ويقارب الخطو مثل راكع وركع وقال

وعالى الغنا يسرى الخدو وكواعب رجح الرواداف فالقنا سود دالف

وتدالف البيرا يمشى ودنا والدلف التى تدلف بحملها اى تنهض به ودلف المالئ يدلف دليفا زرمم من المزاد والدلف الشجاع والدالف التقدم ودلفنا لهم تقدمنا قال ابو سعد

• حتى اذا اقتصوا صبوا دون الركاب معا • دلاً تزلف ذي هدم منخرق •

ورواه ابو عبيد تزلف اي هو اكثر وفي حديث الجارود دلف الى النبي صلى الله عليه وسلم وحسر لثامه اي قرب منه واقبل عليه من الدليف المشي الرويد ومنه حديث رقيقة وليدلف اليه من كل بطن رجل وعقابه دلوف شر بعيد عن ابن الاعرابي وانشد

• اذا السفاه اصطحبوا بلا ذنان •
• عقبن كاعقب دلوف العقبان •

عقب خامن ونشب ارتفعت كارتفاع العقاب والدلفى الاسم فعلى كانه مصروف من الدالف مثل زمكى وانشد ابن السكيت لابن الخطيم

• نهام احامنا وجوبنا بيت ذراها مخارف دلف •

اراد بالمخارف نخلات عترت منها وابو دلف بفتح اللام قال الجوهري ابو دلف بفتح اللام قال ابن بري وصوابه ابو دلف غير مصروف لانه معدول عن دالف وقال ذكر ذلك الحريري في كتاب التوطية والدلفين سمكة بحرية وفي الصحاح دابة في البحر تنجي الغريق •

دلعف

ادلعف جاء المستترا ليختل واستشار ثان

• كذا ادلعفت وهي لا تراه •
• الوتناهى مشتبها لسكران •
• وبعضها في الصدر قد رآه •

الليث الادلعفاف مشي الرجل مستترا ليختل شيئا قال الازهري ورواه غيره اذلعف بالذال وكانه اصح وانشد الابيات بالذال •

دنف

الدنف المرض اللازم المخامر وقيل هو المرض ما كان ورجل دنف ودنف ومدنف ومدنف براه المرض حتى اشفى على الموت فمن قال دنف لم يثنه ولم يجمعه ولم يونثه كانه وصفه بالمصدر ومن كسر النون ثنى وجمع وانث لا محالة فقال رجل دنف بالكسر ورجلان دنفان وادناف وامراة دنفة ونسوة دنفات تثنى وتجمع وانشد الفراء رجل دنف وضنى وقوم دنف قال ويجوز ان تثني الدنف وتجمع فيقال اخوان دنفان واخوتك ادناف الجوهري رجل دنف وامراة دنف وقوم دنف يستوي فيه المذكر والمونث والتثنية والجمع فان قلت رجل دنف بالكسر اي ثقل قلت ادنف مثله وادنفه يتعدى ولا يتعدى قال سيبويه يقال دنفوا انه كانوا قد كانوا دنفا يذهب به الى النسب وادنفه الله وقول العجاج

• والشمس قد كادت تكون دنفا •
• ادفعها بالراح كي تزحلفا •

المعنى اصفرت اراد انها في الغروب فكانها دنف حين تدنو وهو استعارة يقال دنفت الشمس وادنفت اذا دنت للمغيب واصفرت •

دهف

دهف الشيء يدهفه دهفا وادهفه اخذه اخذا كثيرا قال الجوهري وشبه التواء رجل داهف من الناس وداهفه بمعنى واحد والداهف المعيي ويقال ابل داهفة اي معيية من طول السير قال ابو صخر الهذلي

• فما قدمت حتى تواتر سيرها وحتى انيخت وهي داهفة دبر •

ابن الاعرابي الداهفة الغريب قال الازهري كانه بمعنى الداحف والمداوف •

دوف

داف الشيء دوفا واداقه خلطه واكثر ذلك في الدوا والطيب ومسك مدوف ومدووف جاء على الاصل وهي تميمية قال

• والمسك في عنبره مدووف •

وداف الطيب وغيره بله بماء وغيره قال الاصمعي فاذا بلوه مثله ومن العرب من يقول مسك مدووف ابن بري شاهده قول لبيد

• كان دماءهم تجري كميتا وورداً قانيا شعر مدووف •

وفي حديث ام سليم قال لها ما هذا قالت عرقك ادوف به طيبي اي اخلط وفي حديث سلمان انه دعا في مرضه بمسك فقال لامراته اديفيه في تور ويقال ذاف يذيف بالياء والواو وفيه لغتان الجوهري دفت الدوا وغيره اي بللته بما او بغيره فهو مدوف ومدووف وكذلك مسك مدوف اي مبلول ويقال مسحوق قال وليس بالمستعمل في دوا لمكان من بنات الواو بالتمام الا حرفان مسك مدووف وثوب مصوون فان هذين جاءا نادرين والكلام مدوف ومصون لثقل الضمة على الواو والياء اقوى على احتمالها منها فلهذا جاء ما كان من بنات الياء بالتمام والنقصان كثوب مخيط ومخيوط ودياف موضع بالجزيرة وهم نبط الشام قال وهو من الواو قال الفرزدق يهجو عمر بن هبيرة

• ولكن ديافي ابوه وامه بحوران يعصرن السليط اقاربه •

فاثبت له النسبة الى ما هو على لغة من يقول اكلوني البراغيث وانشد ابن بري لسحيم عبد بني الحسحاس

• كان الوحوش به عسقلان صادفن في قرن حج ديافا •

اي صادفن نبط الشام •

ديف

دياف موضع في الجزيرة ايضا قرية بالشام وقد تقدم في دوف لانها من الواو وقال الازهري دياف قرية بالشام ينسب اليها النجائب قال امرؤ القيس

• اذا سافه العود الديافي جرجرا •

وذاف الشيء يذيفه لغة في داف اذا خلطه وفي الحديث كانوا يدوفون فيه من القطيعا اي يخلطون والواو فيه اكثر من الياء ويروى بالذال المعجمة وليس بالكثير وجمل ديافي وهو الضخم الجليد

فصل الذال المعجمة

ذأف

الذاف سرعة الموت الالف همزة ساكنة وموت ذواف وحي كذعاف سريعة مجهز وعلى يعقوب في البدل قال الذأف والذاف الاجهاز على الجريح وقد ذافه وذاف عليه وفي حديث خالد بن الوليد في غزوة بني جذيمة من كان معه اسير فليذاف عليه اي يجهز عليه ويسرع قتله ويروى بالدال المهملة وقد تقدم والذيفان السم الذي يذاف ذافا يهمز ولا يهمز ومريئا هم اي يطي دمهم

ذرف

الذرف صب الدمع وذرف الدمع يذرف ذرفا وذرفانا سال وذرفت العين الدمع تذرفه ذرفا وذرفا وذروفا وذرفانا وتذرافا وذرفته تذريفا وتذرافا وذرفته اسالته وقيل ذرفت به قال ابن سيده وارى اللحياني حكى ذرفت العين ذرافا قال ولست منه على ثقة وفي حديث العرباض فوعظنا موعظة ذرفت منها العيون اي جرى دمعها ودمع ذريف اي مذروف قال

• ما بال عيني دمعها ذريف •

وقد يوصف به الدمع نفسه فيقال ذرف الدمع يذرف ذروفا وذرفا قال الشاعر

• عيني جودا بالدموع الذوارف •

قال وذرفت دموعي تذريفا وتذرافا وتذرفة ومذارف العين مدامعها والمذارف المدامع واستذرف الشيء استقطره واستذرف الضرع دعا الى ان يحلب ويستقطر قال يصف ضرعا

• سمح اذا هيجته مستذرف •

اي مستقطر كانه يدعو الحالب يستقطره وسمح اي ان هذا الضرع سمح بالدر تذريرا لدر قال الذارف من حضر الخيل اجتماع القوائم وانبساط اليدين غير ان سنابكه قريبة من الارض وذرف على الخمسين وغيرها نافى على العدد وزاد عليها وفي حديث علي عليه السلام قد ذرفت على الستين وفي رواية على الخمسين اي زدت عليها يقال ذرف وذرف وذرفه الموت اي اشرف به عليه وذرفه الشيء اطلعه عليه حكاه ابن الاعرابي وانشد لنافع بن لقيط

• اعطيك ذمة والدي كلاهما لاذرفنك الموت ان لم تهرب •

اي لاطلعنك عليه والذراف السريع كالذراف والذرفة نبتة والذرفان المشي الضعيف وذرف على المائة تذريفا اي زاد •

ذرعف

اذرعفت الابل واذرعفت بالدال والذال المعجمة كلاهما قد مضت على وجوهها وقيل المذرعف السريع تقول اذرعف الرجل في القتال اي استقتل من الصف

ذعف

الذعاف سم ساعة سم ذعاف قاتل وحي قال ابن دريد اي طب

• فيها ذعاف الموت ابرده يغلي بهم واحره يجري •

وقال الشاعر

• ومسقيهم كاسا من ذعاف وحنظلا •

وقال الازهري في ترجمة عرف المذعوف المسكوت والذعوف المرارات وطعام مذعوف جعل فيه الذعاف وجمع الذعاف ذعف والسم ذعف واذعفه قتله قتلا سريعا وذعفت الرجل سقيته الذعاف وموت ذعاف وذواف اي سريع نجح للقتل وحية ذعف اللعاب سريعة القتل

ذفف

ذف الامر يذف ذفيفا واستذف امكن وتهيا يقال خذ ما ذف لك واستذف لك اي خذ ما تيسر لك واستذف امرهم واستدف بالدال والذال حكاها ابن بري عن ابن القطاع وذف على وجه الارض وذف والذفيف والذفاف السريع الخفيف وخص بعضهم به الخفيف على وجه

الأرض ذفّ يذفّ ذفاً فيها. ورجل خفيف ذفيف أي سريع، وخفاف ذفاف؛ وبه سمّي الرجل ذفافة. وفي الحديث أنه قال لبلال: إني سمعت ذفّ نعليك في الجنة أي صوتهما عند الوطء، ويروى بالدال المهملة وقد تقدم؛ وكذلك حديث الحسن: وإن ذفّفت بهم الهماليج أي أسرعت. والذفّ الإجهاز على الجريح، وكذلك الذفاف؛ ومنه قول العجاج أو رؤبة يعاتب رجلاً، وقال ابن بري هو لرؤبة:

لما رآني أرعشت أطرافي ... كان مع الشيب من الذفاف

ويروى بالدال، والذال أعرف؛ ومنه قيل للسم القاتل ذفاف. وفي حديث علي كرم الله وجهه: أنه أمر يوم الجمل فنودي أن لا يتبع مدبر ولا يقتل أسير ولا يذفّف على جريح؛ تذفيف الجريح الإجهاز عليه وتحرير قتله. وفي حديث ابن مسعود: فذففت على أبي جهل. وحديث ابن سيرين: أقعص ابنا عفراء أبا جهل وذفّف عليه ابن مسعود، ويروى بالمهملة وقد تقدم. والذفّ فرعت سرعة القتل. وذففت على الجريح تذفيفاً إذا أسرعت قتله، وأذففت وذففت وذففته أجهزت عليه. والاسم الذفاف؛ عن الهجري، وأنشد:

وهل أشربن من ماء حلبة شربة ... يكون شفاءً أو ذفافاً لما بيا

وحكاها كراع بالدال، وقد تقدم. وحكى ابن الأعرابي: ذففه بالسيف وذافه وذأفه وأذافه له وذاف عليه بالتشديد بمعنى كله. وفي المثل: سبب أجهز عليه. وموت ذفيف مجهز. وفي الحديث: سلط عليهم آخر الزمان موت طاعون ذفيف؛ هو الخفيف السريع. ومنه حديث سهل: دخلت على أنس وهو يصلي صلاة خفيفة ذفيفة كأنها صلاة مسافر. والذفاف السم القاتل لأنه يجهز على من شربه. وذفّف إذا تبختر. والذفيف ذكر القنافذ. وما ذقت ذفاً ولا ذفوفاً ولا ذفافاً قليلاً؛ والجمع أذفّة وذُفُف. والذفاف البلل. وفي الصحاح: الماء القليل؛ قال أبو ذؤيب يصف قبراً وحفيره:

يقولون لما جُشّت البئر أوردوا ... وليس بها أدنى ذفاف لوارد

وما ذقت ذفافاً: وهو الشيء القليل. وفي حديث عائشة: إنه نهى عن الذهب والحرير فقالت: شيء ذفيف يربط به المسك أي قليل يشد به. والذفف الشاهد عن كراع. وذفافة بالفتح اسم رجل.

ذلف

ذلف الذلف بالتحريك: قِصَر الأنف وصغره، وقيل: قصر القصبة وصغر الأرنبة، وقيل: هو كالخنس، وقيل: هو غلظ واستواء في طرف الأرنبة، وقيل: هو كالطمأنينة فيه ليس بحدٍّ غليظ، وهو يعتري الملاح، وقيل: هو قصر في الأرنبة واستواء في القصبة من غير نتوّ، والفطس لصوق القصبة بالأنف مع ضخم الأرنبة. ذلف ذلفاً؛ قال أبو النجم:

للثم عندي بهجة ومزيّا ... وأحب بعض ملاحة الذلفاء

وفي الصحاح: هو صغر الأنف واستواء الأرنبة؛ يقال: رجل أذلف بيّن الذلف، وقد ذلف، وامرأة ذلفاء من نسوة ذُلف، ومنه سميت المرأة؛ قال الشاعر:

إنما الذلفاء ياقوتة ... أخرجت من كيس دهقان

وفي الحديث: لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً صغار الأعين ذُلف الآنف؛ الذلف بالتحريك قصر الأنف وانبطاحه، وقيل: ارتفاع طرفه مع صغر أرنبته. والذلف بسكون اللام جمع أذلف كأحمر وحمر. والآنف جمع قلة للأنف وضع موضع جمع الكثرة؛ قال ابن الأثير: ويحتمل أنه قلّلها لصغرها. والذلف كالدلث من الرسالة وهو ما سهل منه والدلث عن أبي حنيفة.

ذلعف

ذلقف

ذلقف الليث: الاذلغفاف مجيء الرجل مستتراً ليسرق شيئاً، ورواه غيره: اذلعف بالدال، وهو بالذال المعجمة أصح؛ وأنشد أبو عمرو المنقطي:

جاء اذلغفافاً وهو لا يراه

الم تثاعر مشية السكران

ويقعد في الصدر رقدانه

ذوف

ذوف ذاف يذوف ذوفاً: وهي مشية في تقارب وتفاجّ؛ قال:

رأيت رجالاً حين يمشون فحّجوا ... وذاموا كما ذافت بطون محبل

وذوّف: خلطه لغة في دوّف. والذوفان: السم المنقع، وقيل: هو القاتل، وسنذكره في الياء لأن الذيفان لغة فيه. والله أعلم.

ذيف

ذيف الذيفان بالهمز والذيفان بالياء والذيفان بكسر الذال وفتحها

الرأفة والرآفة الرحمة مثل الكأبة والكآبة. وقال الزجاج: أي لا ترحموهما فتسقطوا عنهما ما أمر الله به من الحد. ومن صفات الله عز وجل: الرؤوف، وهو الرحيم لعباده العطوف عليهم بألطافه. والرأفة أخص من الرحمة وأرق. وفيه لغتان قرئ بهما معاً: رؤوف على فعول؛ قال كعب بن مالك الأنصاري:

نطيع نبينا ونطيع رباً ... هو الرحمن كان بنا رؤوفا

ورؤف على فعل؛ قال جرير:

يرى للمسلمين عليه حقاً ... كفعل الوالد الرؤف الرحيم

وقد رأف يرأف إذا رحم. والرأفة أرق من الرحمة، ولا تكاد تقع في الكراهة، والرحمة قد تقع في الكراهة للمصلحة. أبو زيد: يقال رؤفت بالرجل أرؤف به رأفة ورآفة، ورأفت أرأف به، ورئفت به رأفاً، كل من كلام العرب. قال أبو منصور: روى عن أبي الهمزة وقال رؤف فجعلها واواً، ومنهم من يقول رأف بسكون الهمزة؛ قال الشاعر:

فآمنوا بنبي لا أبا لكم ... ذي خاتم صاغه الرحمن مختوم

رأف رحيم بأهل البر يرحمهم ... مقرّب عند ذي الكرسي مرحوم

هي النفخة الأولى، والرادفة النفخة الثانية. قال أبو إسحق: الراجفة الأرض ترجف تتحرك حركة شديدة. وقال مجاهد: هي الزلزلة. وفي الحديث: يا أيها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة؛ قال: الراجفة النفخة الأولى التي تموت لها الخلائق، والرادفة الثانية التي يحيون لها يوم القيامة. وأصل الرجف الحركة والاضطراب. ومنه حديث المبعث: فرجع ترجف بها بوادره. الليث: الرجفة في القرآن كل عذاب أخذ قوماً فهو رجفة وصيحة وصاعقة. والرعد يرجف رجفاً ورجيفاً، وذلك تردد هدهدته في السحاب. ابن الأنباري: الرجفة معناها تحريك الأرض، يقال رجف الشيء إذا تحرك؛ وأنشد:

تحثي العظام الراجفات من البلى ... وليس لداء الركبتين طبيب

ابن الأعرابي: رجف البلد إذا تزلزل. وقد رجفت الأرض وأرجفت. وأرجفت إذا أتى لرجل الكلف. الليث: تزلزلت الكتب. أرجف القوم إذا خاضوا في الأخبار السيئة وذكر الفتن. قال الله تعالى: والمرجفون في المدينة؛ وهم الذين يولدون الأخبار الكاذبة التي يكون معها اضطراب في الناس. الجوهري: والإرجاف واحد أراجيف الأخبار، وقد أرجفوا في الشيء أي خاضوا فيه. واسترجف رأسه: حركه؛ قال ذو الرمة:

إذا حرك القرب القعقاع ألحيها ... واسترجفت هامها الهيم الشغاميم

ويروى: إذا تقعقع القرب لاستفصال لحيها. والرجاف: البحر، سمي به لاضطرابه وتحرك أمواجه، اسم له كالقذاف؛ قال:

ويطلون جفانهم بسديفهم ... حتى تغيب الشمس في الرجاف

وأنشد الجوهري:

المطعمون اللحم كل عشية ... حتى تغيب الشمس في الرجاف

قال ابن بري البيت لمطرود بن كعب الخزاعي يرثي عبد المطلب جد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والابيات ايضا

يا ايها الرجل المحول رحله هلا نزلت بآل عبد مناف
هبلتك امك لو نزلت بدارهم ضمنوك من جرم ومن اقراف
المنعمين اذا النجوم تغيرت والظاعنين لرحلة الايلاف
والمطعمون اذا الرياح تناوحت حتى تغيب الشمس في الرجاف

وقيل الرجاف يوم القيامة ورجف القوم تهيؤوا للقتال وارجفوا خاضوا في الفتنة والاخبار السيئة والرجفان الاضطراب الشديد عن كراع

رحف الازهري خاصة ابن الاعرابي ارحف الرجل اذا احد سكينا او غيرها يقال ارحف شفرته حتى قعدت كانها حربة ومعنى قعدت اي صارت قال الازهري كان الحاء مبدلة من الهاء في ارحف والاصل ارهف وسيف مرهف ومرهف اي محدد

رخف الرخف المسترخي من العجين الكثير الماء رخف بالكسر رخفا مثل تعب تعبا ورخف يرخف رخفا ورخافة وارخفه وارخفه هو كثر ماؤه حتى يسترخي والاسم الرخفة واسم ذلك العجين الرخفة والوريخة فقالت العامة الرخفة والمرخة والوريخة وقيل الرخفة المسترخية وقيل نحو ذلك وكذلك زبد رخف والرخف والرخفة الزبد الرقيق المسترخي والرخفة اسم لها ومنه قول جرير

ارخف زبدا ايسرا ام تهبد

يقول ارقيق نعام مختلط وجمعها رخاف حفص الاموي

تقرب منها اذا استكرت ساحتها والرخاف تشلوها

والرخفة الطين الرقيق وصار الماء رخفة ورخيفة اي الطين ارخيفة ويقال ما يبس للحيا اي طينا رقيقا وقد يجوز ان ياء الحرف الحلقي ابو حاتم الرخفة كالسلح طائر وتوب رخف رقيق عن ابن الاعرابي وانشد لابي العطاء

فتيس من القوم رخف يمانية

ويروى رهو ومتوكل ذلك سواء ورواه سيبويه يبين بمانية وعزاه الى نصيب والاول البيت عند سيبويه

سودت فلم املك سوادي وتحته

قال وبعضهم يقول سدت والرخف من الصبغ

ردف الردف ما تبع الشيء وكل شيء تبع شيئا فهو ردفه واذا تتابع شيء خلف شيء فهو الترادف والجمع الرداف قال لبيد

عذافرة تقمص بالردافى تخونها نزولي وارتحالي

ويقال جاء القوم ردافى اي بعضهم يتبع بعضا ويقال للحداة امام الرداف وانشد ابو عبيدة للراعي قال

وخود من اللائي تسمعن بالضحى قريض الردافى بالغناء المهود

وقيل الردافى الرديف وهذا امر ليس له ردف اي ليس له تبعة وارداف امرأته في ردفه مثل تبعه واتبعه بمعنى قال خزيمة بن مالك بن نهد

اذا الجوزاء اردفت الثريا ظننت بآل فاطمة الظنونا

يعني فاطمة بنت يذكر بن عنزة احد القارظين قال ابن بري ومثل هذا البيت في قول الاخر

قلامسة ساسوا الامور فاحسنوا سياستها حتى اقرت لمردف

قال ومعنى بيت خزيمة على ما حكاه عن ابي بكر بن السراج ان الجوزاء تردف الثريا في اشتداد الحر فتتكبد السماء في آخر الليل وعند ذلك تنقطع المياه وتجف فتتفرق الناس في طلب المياه فتغيب عنه محبوبته فلا يدري اين مضت ولا اين نزلت وفي حديث بدر فامدهم الله بالف من الملائكة مردفين اي متتابعين يردف بعضهم بعضا وردف كل شيء مؤخره والردف الكفل والعجز وخص بعضهم به عجيزة المرأة والجمع من كل ذلك ارداف والروادف الاعجاز قال ابن بري لا ادري اهو جمع ردف نادر ام هو جمع رادفة وكله من الاتباع وفي حديث ابي هريرة على اكتافها امثال النواجذ شحما يدعونه الروادف هي طرائق الشحم واحدتها رادفة وترادف الشيء تبع بعضه بعضا والترادف التتابع قال الاصمعي تعاونوا عليه وترادفوا بمعنى والترادف كناية عن فعل قبيح مشتق من ذلك والارتداف الاستدبار يقال اتينا فلانا فارتدفناه اي اخذناه من ورائه اخذا عن الكسائي والمترادف كل قافية اجتمع في آخرها ساكنان وهي متفاعلان ومستفعلان ومفاعلان ومفتعلان وفاعلان وفعلتان وتكملة وفعليان ومفعولان وفاعلات وفعلات ونعما عبد ونعول سمي بذلك لان غالب العادة في اواخر الابيات ان يكون فيها ساكن واحد رويا مقيدا كان او وصلا او خروجا فلما اجتمع في هذه القافية ساكنان متواليان كان احد الساكنين ردف الآخر ولاحقه واردفه الشيء بالشيء وارادفه عليه اتبعه عليه قال

فاردفت خيلا على خيل لي كالثقل اذ عالى به المعالي

وردف الرجل واردفه ركب خلفه وارتدفه خلفه على الدابة ورديفك الذي يرادفك والجمع ردفاء ورداف كالعرادى جمع العرندى ابو الهيثم يقال ردفت فلانا اي صرت له ردفا الزجاج في قوله تعالى بالف من الملائكة مردفين معناه يأتون فرقة بعد فرقة وقال الفراء مردفين متتابعين قال ومردفين فعل بهم ويقال ردفته واردفته بمعنى واحد مثل ردفته واردفته اذا فعلت بنفسك فاما فعلت بغيرك واردفت لا غير قال الزجاج يقال ردفت الرجل اذا ركبت خلفه واردفته اذا اركبته خلفي قال ابن بري وانكر الزبيدي ان اردفته بمعنى اركبته معك قال وصوابه ارتدفته فاما اردفته وردفته فهو ان تكون انت ردفا له وانشد

اذا الجوزاء اردفت الثريا

لان الجوزاء خلف الثريا كالردف الجوهري الردف المرتدف وهو الذي يركب خلف الراكب والرديف المرتدف والجمع رداف واستردفه سأله ان يردفه والردف الراكب خلفك والردف الحقيبة ونحوها مما يكون وراء الانسان كالردف قال الشاعر

فبت على رحلي وبات مكانه اراقب ردفي تارة وأباصره

ومرادفة الجراد ركوب الذكر الانثى والثالث عليهما ودابة لا ترادف ولا تردف اي لا تقبل رديفا الليث يقال هذا البرذون لا يردف ولا يرادف اي لا يدعك تردفه قال الازهري كلام العرب لا يرادف واما لا يردف فهو مولد من كلام اهل الحضر والرداف موضع مركب الرديف قال

ليت لي نقيذا يرتع في الرداف

والرداف النجوم تواليها وهو ابعدها والردف النجوم اي تواليها والرديف والردف والرديف كوكب يقرب من النسر الواقع والرديف في قول اصحاب النجوم هو النجم الناظر الى النجم الطالع قال رؤبة

وراكب المقدار والرديف افنى خلوفا قبلها خلوف

وراكب المقدار هو الطالع والرديف هو الناظر اليه الجوهري الرديف النجم الذي ينوء من المشرق اذا غاب رقيبه في المغرب وردفهم بالكسر اي تبعهم وقال ابن السكيت في قول جرير

هلا سألت ردفت هل مرادف

اي قد اردف الرجل رجل بعيره وقد خلف قال اوس

هو الردف ملفى للرديف مرادف

الليث الردف الكفل والرداف الملوك في الجاهلية الذين كانوا يخلفونهم في القيام بامر المملكة بمنزلة الوزراء في الاسلام وهي الردافة وفي الحكم هم الذين كانوا يخلفونهم نحو اصحاب الشرطة في دهرنا هذا والروادف اتباع القوم المؤخرون يقال لهم ردافى وليسوا بارداف والردف في الحديث والحماية لكل واحد منهما رديف صاحبه الجوهري الردافة الاسم من ارداف الملوك في الجاهلية والردافة ان يجلس الملك ويجلس الرديف عن يمينه فاذا شرب الملك شرب الرديف قبل الناس واذا غزا الملك قعد الرديف في موضعه وكان خليفته على الناس حتى ينصرف واذا عادت كتيبة الملك اخذ الرديف المرباع وكانت الردافة في الجاهلية لبني يربوع لانه لم يكن في العرب احد اكثر اغارة على ملوك الحيرة من بني يربوع فصالحوهم على ان جعلوا لهم الردافة ويكفوا عن اهل العراق الغارة قال جرير وهو من بني كليب بن يربوع

ربعنا واردفنا الملوك فظللوا وطاب الاحاليب الثمام المنزعا

وطاب جمع وطب المكان اللبن قال ابن بري الذي في شعر جرير

وراد فنا الملوك

قال وغلبه يصحح كلام الجوهري لانه ذكره شاهدا على الردافة والرداف مصدر رادف لا اردف قال المبرد والردافة موضعان احدهما ان يردف الملوك دوابهم في صيد او نحوه والوجه الآخر ان يخلف الملك اذا قام عن مجلسه فينظر في امر الناس ابو عمرو الشيباني في بيت لبيد

وشهدت انجية الافاقة عاليا كعبي وارداف الملوك شهود

قال وكان الملك يردف خلفه رجلا شريفا وكانوا يركبون الابل ووجه النبي صلى الله عليه وسلم معاوية مع وائل بن حجر رسولا في حاجة ووائل على بعير له فقال له معاوية اردفني وسأله ان يردفه فقال لست من ارداف الملوك والرداف الملوك هم الذين يخلفونهم في القيام بامر المملكة بمنزلة الوزراء في الاسلام واحدهم ردف والاسم الردافة كالوزارة قال شمر وانشد ابن الاعرابي

هم اهل الواح السرير ويمنه قرابين ارداف لها وشمالها

قال الفراء الارداف ههنا يتبع الملوك الخ ومنه في الشرف يقول يتبع البنوة الآباء في الشرف وقول لبيد يصف السفينة

فالتام طائفها القديم فاصبحت ما ان يقوم دراها ردفان

قيل الردفان الملاحان يكونان على موخر السفينة واما قول جرير

منا عتيبة والمحل ومعبد والحنتفان ومنهم الردفان

احد الردفين مالك بن نويرة والردف الآخر من بني رياح بن يربوع والرداف الذي يجيء بقدحه بعدما اقتسموا الجزور فلا يردونه خائبا ولكن يجعلون له حظا فيما صار لهم منه انصباؤهم الجوهري الردف في الشعر حرف ساكن من حروف المد واللين يقع قبل حرف الروي ليس بينهما شيء فان كان

القائم يجري معناها مجراها وإن كان واوا أو ياء، قال ابن سيده قال ابن جني فالردف الألف والياء والواو
التي قبل الروي سمي بذلك لأنه ملحق في التزامه وتحمل مراعاته بالروي فجرى مجرى الردف
للراكب أي يليه لأنه ملحق به وكلفته على الفرس والراحلة يستحق اسم الكلفة بالتقدم فيهما وذلك
نحو الألف في كتاب وحساب والياء في تلبيب وتذيب والواو في خشوك وقعود، قال ابن جني أصل
الردف الألف لأن الغرض فيه إنما هو المد وليس في الأحرف الثلاثة ما يساوي الألف في المد لأن الألف
لا يفارق المد والياء والواو قد يفارقانه فإذا كان الردف ألفا فهو الأصل وإذا كان ياء مكسورا ما
قبلها أو واوا مضموما ما قبلها فهو الفرع الأقرب
وقد جعل بعضهم الواو والياء ردفين إذا كان ما قبلهما مفتوحا
يتلو الراكب والردف في القافية إنما هو قبيل حرف الروي لا بعده فكيف جاز أن يسمى به
والأمر في القضية بضد ما ذهبت إليه فالجواب أن أمر الردف وإن سبق في اللفظ الروي فإنه لا
يخرج مما ذكرناه وذلك أن القافية كما كانت وهي آخر البيت وجهالة وحلية لصنعته فكذلك
أيضا آخر القافية زينة لها ووجه لصنعتها فعلى هذا ما يجب أن يقع الاعتداد بالقافية والاعتنا
بآخرها أكثر منه بأولها وإذا كان كذلك فالروي أقرب إلى آخر القافية من الردف فيه ومع
ألا يتلوه في الاعتداد به ثلاثة الاعتناء بالردف فقد صار الردف لأنه وإن سبق الروي لفظا
تبعا له تقديرا ومعنى فلذلك جاز أن يسمى الردف فيها الروي بالردف بعد الراكب وجمع الردف
أرداف كسر على تقدير يك ويردفهم الأمر وأردفهم دهمهم وفي التنزيل قل عسى أن يكون
ردف لكم، قيل معناه يكون ردفكم بزيادة اللام ويجوز أن يكون ردفها بعدي بحرف جر لتقديره
في قوله تعالى ردف لكم قال ثعلب لكم قال الفراء جاء في التفسير دنا لكم فكأن اللام دخلت إذ كان
المعنى دنا لكم قال وقد يكون اللام داخلة والمعنى ردفكم كما تقولون نقدت لها مائة أي نقدتها
مائة وردفت فلانا وردفته لغتان أي صرت له ردفا ومن كلام العرب اللام مع الفعل الواقع في الاسم
المنصوب فتقول سمع له وشكر له ونصح له أي سمعه وشكره ونصحه وتقول أردفنا الرجل إذا
جئت بعده الجوهري يقال كان نزل بهم أمر فردف لهم آخر أعظم منه وقال تعالى فتبعها الرادفة
والأنبياء فإن ردفنا أي أخذناه أخذا فأردفناه وأركب الحلقة للسبب أي برى الراكوب
ما نبت في أصل النخلة وليس له في الأرض عرق والردافى على فعالى بالضم الحداة والأعوان لأنه
إذا أعيا أحدهم خلفه الآخر وأنشد لعبيد
• عند أمرئ لقيه بالردافي محفوظ تزولها(?) والرحال •
وردفات موضع والله أعلم •

ردعف
ارذعفت الإبل وارذعفت كلاهما مضت على وجوهها

رزف
رزف البعير يرزف رزيفا وزفا والرزف الإسراع عن كراع وأرزف الرجل أسرع
وأرزف السحاب بصوت كأرزم قاله كثير عزة
وأرزفت الناقة في السير وأرزفه الصرام عن سمن رزيف وأرزقته الرواية
قبل الزاي

رسف
الرسف والرسيف والرسفان مشي المقيد رسف في القيد يرسف ويرسف
رسفا ورسوفا ورسفانا مشى مشي المقيد وقيل هو المشي في القيد رويدا وهو رسف
وأنشد ابن بري للأخطل
• يبهنهني الحارس عنها وليتني قطعت إليها الليل بالرسفان •
وفي حديث الحديبية فجاء أبو جندل يرسف في قيوده الرسف والرسيف مشي المقيد إذا جاء يتحامل
برجله مع القيد ويقال للبعير إذا قارب بين الخطو وأسرع الإجابة ومس ارتفاع القوائم ووضعها
رسف يرسف فإذا زاد على ذلك فهو الرتكان ثم الحفد بعد ذلك وحكى ابن بري أبو زيد
أرسفت الإبل أي طردتها مقيدة •

رشف
رشف الماء والريق ونحوهما يرشفه ويرشفه رشفا ورشفا وارتشفا انتشفه
• تخاله مما جاد في سلاهما يرشف الذبابة والنهامها •
وحكى ابن بري رشفه يرشفه رشفا ورشفانا والرشفة المصدر وترشفه وارتشفه مصه
والترشيف تناول الماء بالشفتين وقيل الرشف والرشيف دون الممص قال الشاعر
• سقيني المسلم المسك تم رشفته رشيف الغريريات ماء الوقائع •
وقيل هو بفعيه في الإناء فاشتقاقه وقوله أنشده ابن الأعرابي
• يرشف البوله ارتشاف المعذور •
فسره فجميع ذلك في المثل الرشف أنقع أي إذا ترشفت الماء قليلا قليلا كان أسكن للعطش
والرشفة والرشف بقية الماء في الحوض وهو وجه الماء الذي ترشفته الإبل والرشفة ما قليل
يبقى في الحوض ترشفه الإبل بأفواهها قال الأزهري وسمعت أعرابيا يقول الجرع أروى والرشيف
أشرب قال ومعناه أن الإبل إذا صادفت الحوض ملآن جرعت ماءه جرعا بملاء أفواهها وذلك أسرع
لريها وإذا سقتها على أفواهها فبل ملء الحوض ترشفت الماء ترشفا قليلا قليلا ولا يكاد
يروى منه وإن سقاه إذا أفرطوا النعم وسقوا في الحوض فجاؤوا إلى الرحيا ذبان لا يوردوا النعم مما لم
تطلع الحوض فيها لا تكاد تروى إذا استقيت قليلا وهو معنى قولهم الرشيف أشرب وناقة رشوف
تشرب الماء فترشفه قال القطامي
• رشوف وراء الحوض لم تنذري بها صبي ولم تدرج لم تتقلب •
وارتشف الرجل ورشف إذا امتص ريق جاريته أبو عمرو رشفته ورشفت فلان ومصصته فمن قال
رشفت قال أرشف ومن قال رشفته قال أرشفه قال والرشوف المرأة الطيبة الفم ابن سيده امرأة
رشوف طيبة الفم وقيل قليلة البلة وقال لواء لنثل(?)
• يجسن ما أضيفت أن لم ترشف •
أي ليس لهما الثبات ويقال ذلك للرجل أيضا إذا أبدا أن يجسن تخبيب عليه أن يشي ابن الأعرابي
الرشوف من النساء اليابسة المكان والرصوف الضيقة المكان •

رصف
الرصف ضم الشيء بعضه إلى بعض ونظمه رصفه يرصفه رصفا فارتصف وترصف
وترصفوا الليث بغاد للقائم إذا أصف ترميه رصف قد ميه وذلك إذا ضم أحدهما
إلى الأخرى وتراصف القوم في الصف أي قام بعضهم إلى لزق بعض ورصف فلان رجليه في رحمها
ورصفت أسنانه رصفا ورصفت رصفا فهي رصفة ومرتصفة نقصا فنسي نبتتها وانتظمت واستوت
وفي حديث معاذ في عذاب القبر ضربه بمرصافه وسط رأسه أي مطرقة لأنها يرصف بها المضروب
أي يضم والرصف الحجر يرصفه رصفا بناه فوصل بعضه ببعض والرصف الحجارة المتراصفة واحدتها
رصفة بالتحريك والرصف حجارة مرصوف بعضها إلى بعض وأنشد العجاج
• فشن في الإبريق منها نزحا •
• من رصف نازع سيلا رصفا •
• حتى تناهى في صهاريج الصفا •
قال الباهلي أراد أنه صب في إبريق الخمر ماء رصف نازع سيلا كأنه في رصف فصار
منه في هذا فكأنه نازعه إياه قال الجوهري يقول مزج هذا الشراب من ماء رصف نازع رصفا
آخر لأنه أصفى له وأرق يحدث المال وهو يريد يجعل سيله من رصفة إلى رصفة متنازعه منه
إياه ابن الأعرابي أرصف الرجل إذا مزج شرابه بماء الرصفة وهو الذي ينحدر من الجبال على الصخر
فيصفو وأنشد بيت العجاج قال الرصفة المسند المبنى الماء والرصف مجرى المصنعة التهذيب الرصف
صفا طويل يتصل بعضه ببعض واحدها رصف وقيل الرصف صفا طويل كأنه مرصوف ابن
السكيت الرصف مصدر رصفت السهم أرصفه إذا شددت عليه الرصاف وهي العقبة تشد على
الرعظ مدخل سنخ النصل فيقال سهم مرصوف وفي الحديث ثم نظر في الرصاف فتمارى أيرى شيئا
أم لا قال الليث الرصف عقبة تلوى على موضع الفوق قال الأزهري هذا غلط إنما الصواب ما
قاله ابن السكيت وفي حديث الخوارج ينظر في رصافه ثم في قذذه فلا يرى شيئا والرصفة إحدى
واحدة الرصاف وهو العقبة التي تلوى فوق رعظ السهم إذا انكسر وجمعه رصف وقول
المتنخل الهذلي •
• معابلٌ غير أرصاف ولكن كسيت ظهارا أسود كالحماط •
قال ابن سيده عندي أنه جمع رصف على رصف كشجرة وشجر ثم جمع رصفا على أرصاف كأشجار
وأراد ظهارا ريشا أسود وهي الرصاف وجمعها رصائف ورصاف وقد رصفه رصفا فهو مرصوف
ورصيف والرصفة والرصفة جميعا عقبة تشد على عقبة ثم تشد على حمالة القوس قال وأراه أبا
حنيفة قد جعل الرصاف واحدا وفي الحديث أنه مضغ وترا في رصافه ورصف به وتر قوسه أي
سنخه وقواه والرصف الشد والضم ورصف السهم شده بالرصاف وهو عقب يلوى على مدخل
النصل فيه والرصفة بالتسكين المصدر ومن ذلك قولهم رصفت الحجارة في البناء أرصفها
رصفا إذا ضممت بعضها إلى بعض ورصفت السهم رصفا إذا شددت على رعظه عقبة ومنه
قول الراجز •
• فأرمى بسهم مرصوف •
ويقال هذا أمر لا يرصف بك أي لا يليق والرصفات الحصيات تشد رصفة الركبتين والمرصوفة
من النساء التي التزق ختاناهما فلم يوصل إليها والرصوفة الضيقة الفرج وقد رصفت ابن
الأعرابي الرصوف من النساء اليابسة المكان والرصوف الضيقة المكان والرصفا من النساء
الضيقة الملاقى وهي الرصوف وحكى ابن بري المرصوفة ضد المرصوف والرصافة بالشيء
الوثيقة وفي حديث عمر رضي الله عنه أتيته بالمنام فقيل له تصدق بأرض كذا قال لم يكن لنا مال
أرصف بنا منها أي أرفق بنا وأوفق لنا والرصافة الرفقة في الأمور وفي رواية لم يكن لنا مال أرصف
بنا منها ولم يجئ لها فعل وعمل رصيف وجواب رصيف أي محكم رصين والرصافة محلة ببغداد
وقد غلبت على موضع ببغداد والشام وغيرها والرصافة موضع حبيه بير وإياه عنى أمية بن أبي عائذ
الهذلي
• يوميها وانتحت الرجا عقبى الرصافة ذات الغفار •

الصحاح والرضاف نحو طلح والرضاف موضع ورضف ماء قال ابو خراش

* تشابيهم على رضف وضركرانجه وقد تغلل الادبم *

رضف

رضف الرضف الحجارة التي حميت بالشمس او النار واحدتها رضفة عن الرضفة ما عليها رضفة في المثل خذ من الرضفة ما عليها ورضفه في الحجارة المحماة توغر بها اللبن واحدتها رضفة وفي المثل خذ من الرضفة ما عليها ورضفه يرضفه بالكسر اي كواه بالرضفة والرضيف اللبن يغلى بالرضفة وفي حديث الهجرة فيبيتان في رسلها ورضيفها الرضيف اللبن المرضوف وهو الذي طرح فيه الحجارة المحماة ليذهب وخمه وفي حديث وابيهم مثل الذي يأكل القسامة كمثل جدي بطنه مملوء رضفا وفي الحديث كان في التشهد الاول كانه على الرضف من الحجارة المحماة على النار وفي الحديث انه اتى برجل نعت له الكي فقال اكووه ثم ارضفوه اي كمدوه بالرضف وحديث ابي ذر بشر الكنازين برضف يحمى عليها في نار جهنم وشوا مرضوف مشوي على الرضفة وفي الحديث ان هند ابنة عتبة لما اسلمت ارسلت اليه بجديين من ضوفية وابن رضيف منصوب على الرضف والرضفة سمة مكوية برضفه من حجارة حيثما كانت وقد رضفه يرضفه المليث الرضفة حجارة على وجه الارض قد حميت وشوا مرضوف يشوى على تلك الحجارة والحمل المرضوف تلقي تلك الحجارة اذا احمرت في جوفها حتى يشوى الحمل قال بعضهم سمعت اعرابيا يصف الرضايف وقال يعمد الى الجدي فيلبأ من لبن امه حتى يمتلئ ثم يذبح فيزق من قبل قفاه ثم يعمد الى حجارة فيحرق بالنار ثم يوضع في بطنه حتى يشوى وانشد بيت الكميت

* ومرضوفة لم تؤن في الطبخ طاهيا عجلت الى محورها حين غرغرا *

لم تؤن اي لم يحبس ولم تبطئ الاصمعي الرضف الحجارة المحماة في النار او الشمس واحدتها رضفة قال الكميت بن زيد

* اجيبوا رقى الآسي النطاسي واحذروا مطفئة الرضف الذي لا شوى لها *

قال وهي الحية التي تمر على الرضف فتطفئ نيبه نارا لرضفه وقال ابو عمرو الرضفة حجارة يوقد عليها حتى اذا صارت لبا ألقيت في القدر مع اللحم فانضجته والمرضوفة القدر التي انضجت بالرضف وفي حديث حذيفة انه ذكر فتنا فقال اتتكم الدهيما ترمي بالنشف ثم التي تليها ترمي بالرضف اي في شدتها وحرها كانها ترمي بالرضف قال ابو منصور رايت الاعراب يأخذون الحجارة فيوقدون عليها فاذا حميت رضفوا بها اللبن البارد الحقين لتكسر من برده فيشربونه وربما رضفوا الماء للخيل اذا بردا الرحال وفي حديث ابي بكر واذا فيه مثل اثر الرضيف يريد صغيرا وخبزا لمله وهي الرماد الحار والرضيف ما يشوى من اللحم على الرضيف اي مرضوف يريد انه ما علق على القرص من دسم اللحم المرضوف ابو عبيدة جاء فلان بمطفئة الرضف في الداهية اصلها انها داهية انستنا التي قبلها فاطفأت حرها قال الليث مطفئة الرضف شحمة اذا اصابت الرضفة ذابت فاخمدته قال ابو منصور والقول ما قال ابو عبيدة وفي حديث معاذ في عذاب القبر ضربه بمرضافة وسط راسه اي بآلة من الرضف ويروى بالصاد وقد تقدم والرضفة جلم عظام في الركبة كالاصابع المضمومة قد اخذ بعضها بعضا والواحدة رضفة ومنهم من ثقله فيقول رضفة ابن سيده والرضفة والرضفة عظم مطبق على راس الساق وراس الفخذ والرضفة طبق يموج على الركبة وقيل الرضفتان من الفرس عظمان مستديرتان فيهما عرض منقطعان من العظام كانهما طبقان لركبتيه وقيل الرضفة الجلدة التي عليها على الركبة والرضفة عظيم الحوسب والوظيف وملتقى الحبة في الرسغ وقيل هي عظم منقطع في جوف الحافر ورضف الركبة ورضافها التي تزول وقيل الرضاف ما كان تحت الراهشة وقال النضر في كتاب الخيل والرضف ركبتا الفرس فيما بين الكراع الكراع والذراع وهي اعظم صغار مجتمعة في راس اعلى الذراع ورضفة الوسادة تشبيها بها فيه

رعف

رعف الرعف السبق رعفه ارعف قال الاعشى

* به ترعف الالف اذا ارسلت غداة الصباح اذا النقع ثارا *

رعفه يرعفه رعفا سبقه وتقدمه وانشد ابن بري لذي الرمة

* بالمنعلات الرواعف *

والرعاف دم يسيل من الانف رعف يرعف ويرعف رعفا ورعافا ورعف ورعف في لغة الازهري ولم يعرف رعف ولا رعف في فعل الرعاف قال الجوهري ورعف بالضم لغة فيه ضعيفة قال الازهري وقيل للذي يخرج من الانف رعاف لسبقه علم الراعف قال عمرو بن لجا

* حتى تركنا الطيب من اذرابها *
* يرعف اعلاها من امتلائها *
* اذا طوى الكف على رشائها *

وفي حديث ابن قتادة انه كان في عرس فسمع جارية تضرب بالدف فقال لها ارعفي اي تقدمي يقال منه رعف بالكسر يرعف بالفتح ومن الرعاف رعف بالفتح يرعف بالضم ورعف الفرس يرعفه ويرعفه اي سبق فتقدم وانشد ابن بري لعبيد

* يرعف الالف بالمدجج ذي القوبس حتى يعود كالتمثال *

قال وانشد ابو عمرو لابن حلزة

* ومتى بعد للغرب الغنى *
* مسترعفات لشمردلي *
* دالقنى الشديد والشمر الحادي *

واسترعف مثله والراعف الفرس الذي يتقدم الخيل والراعف طرف الارنبة لتقدمه صفة غالبة وقيل هو عامة الانف ويقال للمرأة دقي على مراعفك اي الحمي ومراعفها الانف وما حوله ويقال فعلت ذلك على الرغم من مراعفه مثل مراغمه والراعف انف الجبل على التشبيه وهو من ذلك لانه يسبق اي يتقدم وجمعه الرواعف والرواعف الرماح صفة غالبة لانها اما لتقدمها للطعن واما لسيلان الدم منها والرعف سرعة الطعن عن كراع وارعفه اعجله وليس بثبت ابو عبيد بينا نحن نذكر فلانا رعف به الباب اي دخل علينا من الباب وارعف قربته اي ملأها حتى ترعف ومنه قول عمرو بن لجا

* يرعف اعلاها من امتلائها *
* اذا طوى الكف على رشائها *

وراعوفة البير وراعوفتها وارعوفتها حجر ناتئ على راسها لا يستطاع قلعه يقوم عليه المستقي وقيل هو في اسفلها وقيل راعوفة البير صخرة تترك في اسفل البير اذا حفرت تكون ناتئة هناك فاذا ارادوا تنقية البير جلس المنقي عليها وقيل هي حجر يكون على راس البير يقوم المستقي عليه ويروى بالثاء المثلثة وقد تقدم وقيل هو حجر ناتئ في بعض البير يكون صلبا لا يمكنهم حفره فيترك على حاله وقال خالد بن جنبة راعوفة البير النطاقة قال وهي مثل عين على قدر حجر العقرب نيط في اعلى الركية فيجاوز ويرسي في الحفر حتى يجدوا ما كثيرا تحتسه لما ذهبا الروح غير نظافة عرته واسفلها عين رعاف فنسيح قطرات النطافة فيها طرقي في الشهر من ذهب بالراعوفة الى النطافة فكانه اخذ من رعاف الانف وهو سيلان دمه وقطرانه ويقال ذلك سيلان الدمع والنشد قوله

* كلي منحرينسالها ومعشرا بما المفطر من ما الخياشيم راعف *

قال فمن ذهب بالراعوفة الى الحجر الذي يتقدم طي البير على ما ذكر فهو من رعف الرجل او الفرس اذا تقدم وسبق وفي الحديث عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم سحر وجعل سحره في جف طلعه ودفن تحت راعوفة البير واسترعف الحصى منسم البعير اي ادماه والرعافة الرجل الكثير العطاس قال حوذي الرعاف ذو لهو والمطر الكثير والرعوف الامطار الخفاف قاله ويقال للمرجل اذا استقطر الشحم واخذ صهارتها فراوده واستوذف واسترعف واستوكف واستدام واستدى كله واحلوق رعفات الوال ما يستخدى به وفي حديث جابر يأكلون من ثلاثة لو ايها ما شاوا حتى ارتعفوا اي قويت اقدامهم فركبوها وتقدموا

رعف

رغف رغف الطين والعجين يرغفه رغفا كتله بيديه واصل الرغف جمعك الرغيف تكتله والرغيف الخبزة مشتق من ذلك والجمع ارغفة ورغف ورغفان قال لقيط بن زرارة

* ان الشواء والنشيل والرغف *
* والقينة الحسناء والكاس الانف *
* للطاعنين الخيل والخيل قطف *

ورغف البعير رغفا لقمه البزر والدقيق والرغف الرجل حدد بصره وكذلك الاسد

رنف

رفف رف لونه يرف بالكسر رفا ورفيفا برق وتلألأ وكذلك رفت اسنانه وفي الحديث ان النابغة الجعدي لما انشد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

* ولا خير في حلم اذا لم تكن له بوادر تحمي صفوه ان يكدرا *
* ولا خير في جهل اذا لم يكن له حليم اذا ما اورد الامر اصدرا *

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفضض الله فاك قال فبقيت اسنانه ترف حتى مات وفي النهاية وكان فاه البرد ترف اسنانه اي تبرق اسنانه من رف البرق يرف اذا تلألأ والرفة البرقة ومنه الحديث الآخر ترف غروبه هي الاسنان ورف يرف برح وتخيل قال

* دام عمار على الغز يرف *

ورف النبات يرف رفيفا اذا اهتز ونعم وقال ابو حنيفة هو اذا تلألأ ليبسوا ماؤه وثوب رفيف وشجر رفيف اذا تندى والرفة الاختلاجة ورف يرف رفيفا يقطر نداه يقال للشي اذا كثر ماؤه من ورف يرف رفيفا وفي حديث معاوية قالت له امرأة اعيذك بالله ان تنزل واديا فتدع اوله يرف وآخره يقف وبرفه في عينيه ترف ورفا انشد ابو العلا

لم ادر ... ايك ام اب لغيب رف حاجبي

وكذلك البرق اذا لمع ورف البرق وميضه ورفت عليه النعمة صفت ورف الشيء يرفه رفا ورفيفا مضه وقيل اكله والرفة المصة والرف المص والترشف وفلان يرف فمه اوقد يالعضو والمص وانشد ابن بري

* والله لولا رهبتي اباكا *

* إذ الرفُّ شفَّنا كل ذلك *
* رفُّ الغزال دورقُ الأراك *

ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه وقد سُئل عن القُبلة للصائم فقال إني لأَرُفُّ شفتيها وأنا صائم قال أبو عبيد وهو من شرب الريق وترشّفه وقيل هو الرَّفُّ نفسه وقوله أرُفُّ شفتيها اي امصّ وأترشّف وفي حديث عَبيدة السلماني قال له ابن سيرين ما يوجب الجنابة قال الرَّفُّ والاستملاق يعني المص والجماع لأنه من مقدّماته وقال ابو عبيدة في قوله أرُفّ الرَّفّ نحوه مثل المص والرشف ونحوه يقال منه رَفَفْتُ أرُفُّ رَفًّا وأما رَفَّ يَرِفُّ بالكسر فهو من غير هذا رَفَّ يَرِفُّ اذا برق لونه كذلك قال الأعشى يذكر ثغر امرأة

* ومهًا تَرِفُّ غروبُه تَسْقي المتيَّمَ ذا الحرارة *

قال ابن برّي ومثله لبشر

* يرِفُّ كأنه وهنًا مُدام *

والرفّة الأكلة المحكم قال أبو حنيفة رَفَفْتُ الإبلَ تَرِفُّ وتَرُفّ رفًّا أكلت ورَفَفْتُ الماء شربتها قبلهما بأطراف شفتيه وفي حديث أم زرع زوجي إن أكل رفّ ابن الأثير وهو الإكثار من الأكل والرفرفة تحريك الطائر جناحيه وهو في الهواء فلا يبرح مكانه ابن سيده رَفَّ الطائر يرفُّ رفًّا ورفرفَ حرّك جناحيه في الهواء والرفراف الظليم يرفرف بجناحيه ثم يعدو والرفراف الجناح منه ومن الطائر ورفرف الطائر إذا حرّك جناحيه حول الشيء يريد أن يقع عليه والرفراف طائر وقيل طائر يُقال له أبو سلمة قال وربما سمّوا الظليم بذلك لأنه يرفرف بجناحيه ثم يعدو وفي الحديث رفرفت الرحمة فوق رأسه يقال رفرف الطائر بجناحيه إذا بسطهما عند السقوط على شيء يحوم عليه ليقع عليه وفي حديث أم السائب أنها مرّت بها وهي ترفرف من الحمى قال ما لك ترفرفين أي ترتعدين ويروى بالزاي وسنذكره والرفرف كِسَر الخباء ونحوه وجوانب الدرع وما تدلّى منها النواحي رفارفه القسطاط ونحوه وكذلك الرف رفّ البيت وجمعه رفوف وفي الحديث أن امرأة قالت إن زوجها أجمَّ فقال ما عنده شيء قالت بلى من الأرض إلى جنب الجدار يوضع به ما يوضع عليه وجمعه رفوف ورفاف الأشرف أن رفًّا في نقضه من أمر مجوه يعجب فيها الحرش والرف شبه الطاق والجمع رفوف قال ابن بري قال ابن حمزة الرف له عشرة معان ذكرها رف يرف بالضم إذا مص وكذلك البعير يرف البقل إذا أكله ولم يملأ به فاه وكذلك هو يرف له أي يكسب ورف يرف بالكسر إذا برق لونه ابن سيده والرفرف الفسطاط سقفه وفي الحديث قال أتيت عثمان وهو نازل بالأبطح فإذا فسطاط مضروب وإذا سيف معلق على رفرف الفسطاط الفسطاط الخيمة في رفرف سمرة رفرفه سقفه وقيل هو ما يدلى منه وفي حديث وفاة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه أنس فإذا رفع الرفرف فرأينا وجهه كأنه ورقة مصحف قال ابن الأعرابي الرفرف هنا طرف الفسطاط قال والرفرف في حديث المعراج البساط ابن الأثير الرفرف البساط والستر وقوله فرفع الرفرف أراد شيئًا كان يحجب بينهم وبينه وكل ما فضل من شيء وثني وعطف فهو رفرف قال والرفرف في غير هذا الرف يجعل عليه طرائف البيت وذكر ابن الأعشى الأثير عن ابن مسعود في قوله تعالى لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرفًا أخضر سد الأفق أي بساطًا وقيل فراشًا قال ومنهم من يجعل الرفرف جمعًا واحده رفرفة وجمع الرفوف رفارف وقيل الرفرف في الأصل ما كان من الديباج وغيره رقيقًا حسن الصنعة ثم اتسع به والرفرف الروشن والرفيف الروشن ورفرف الدرع زرد يشد بالبيضة يطرحه الرجل على ظهره ورفرف الدرع ما فضل من ذيلها وكذلك رفرف الأيكة ما تهدل من غصونها وقول المعطل الهذلي يصف الأسد

* له أيكة لا يأمن الناس غيبها حمى رفرفًا منها سباطًا وخروعا *

قال الأصمعي خروعًا أي الرفرف شجر مسترسل ينبت باليمن ورف الثوب رفًّا رف وليس ببيت ابن بري رف الثوب رقيقًا ففيه أصله وكذلك الرفرف الرقيق من الديباج والرفرف ثياب خضر يتخذ منها المجالس وفي المحكم يبسط واحدته رفرفة وفي التنزيل العزيز متكئين على رفرف خضر وقرئ على رفارف وقال الفراء في قوله متكئين على رفرف خضر قال ذكروا أنها رياض الجنة وقال بعضهم الفرش والبسط وجمعه رفارف وقد قرئ بها متكئين على رفارف خضر والرفرف الشجر الناعم المسترسل وأنشد بيت الهذلي يصف الأسد

* حمى رفرفًا منها سباطًا وخروعا *

والرفيف والوريف لغتان يقال للنبات الذي يهتز خضرة وتلألؤًا قد رف يرف رفيفًا والرفرف ضرب من سمك البحر والرفرف البط عن الحيان ورفرف على القوم خدمهم والرفة التبن وحطامه ورفته علفه رفه والرفاف ما انحت من التبن ونحوه عن ابن الأعرابي ورف الرجل يرف رفًّا أحسن إليه وأسدى إليه يدًا وفي المثل من حفنا أو رفنا فليترك وفي الصحاح فليقتصد أراد المدح والإطراء يقال فلان يرفنا أي يحوطنا ويعطف علينا وما له حاف ولا راف وفلان يحفنا ويرفنا أي يعطينا ويميرنا وفي التهذيب أي يؤوينا ويطعمنا وأما أبو عبيد فجعله إتباعًا قال لا أدري ما أصل الرف الأصمعي هو يحف ويرف أي هو يقوم له ويقعد وينصح ويشفق أراد يحف يسمع له حفيف ورجل يرف إذا كان كالاهتزاز من النضارة في ... ثعلب يقال رف يرف إذا أكل ورف يرف إذا برق ورف يرف إذا اتسع ...

العراهز أرفّ من الناس والرف الحبرة والرف القطعة العظيمة من الإبل وقيل الجماعة من الغنم فقال الرف القطيع من الغنم لم يخص معزًا من ضأن ولا ضأنًا من معز والرف الجماعة من الضأن يقال لها رف من الضأن أي جماعة منها والرف حظيرة الشاء وفي الحديث بعد الرف والوقير الرف بالكسر الإبل العظيمة والوقير الغنم الكثيرة أي بعد الغنى والنساء داره ورف موضع رقف

رقف ابن الأعرابي الرقوف الرقوف وفي نوادر الأعراب رأيته يرقف من البرد أي يرعد أبو ملك أرقف ارقافًا وقف فهو مقوفًا ومنه قشعريرة ركف

ركف قال ليس في كلام العرب ارتكف الثلج إذا وقع فثبت كقولك بالفارسية بنشست رنف

رنف الرانفة جليدة طرف الأرنبة وطرف غضروف الأذن وقيل ما سال على ساقة العرضوف والرانفة أسفل الأليتين التي تلي الفخذين وقيل الرانفة ناحية الألية وأنشد أبو عبيدة

* متى ما تلقني فردين ترجف روانف أليتيك وتستطارا *

وقال الليث الرانفة ما استرخى من الألية الإنسان والجمع روانف وفي الصحاح الرانفة أسفل الألية وطرفها الذي يلي الأرض من الإنسان إذا كان قائمًا وفي حديث عبد الملك أن رجلًا قال له خرجت بي قرحة فقال له في أي موضع من جسدك فقال بين الرانفة والصفن فأعجبه حسن ما كنى الرانفة ما سال من الألية على الفخذين والصفن جلدة الخصية ورانفة كل شيء ناحيته والرانفة أسفل اليد وارتنف البعير أي ما إذا سار تحرك مؤخره رأسه فتفرقت هامته الجوهري ارتنفت الناقة بأذنيها إذا أرختهما من الإعياء وفي الحديث كان إذا نزل عليه صلى الله عليه وسلم الوحي وهو على القصواء تذرف عيناها وترتنف بأذنيها من ثقل الوحي والرنف بهراج البرقة تعرفت عنه البهراج في ... أبو حنيفة الرنف من شجر الجبال ينضم ورقه إلى قضبانه إذا جاء الليل وينتشر بالنهار رهف

رهف رهف مصدر الشيء الرهيف وهو اللطيف الرقيق ابن سيده الرهف والرهف الرقة واللطف أنشد ابن الأعرابي

* حوراء في أسكفة عينيها وطف *
* وفي الثنايا البيض من فيها رهف *

أسكفة عينيها أشفارها وقد رهف يرهف رهافة فهو رهيف قال الأزهري وقل ما يستعمل إلا مرهفًا ورهفه وأرهفه ورجل مرهف رقيق وفي حديث ابن عباس كان عامر بن الطفيل مرهوف البدن أي لطيف الجسم دقيقه يقال رهف فهو مرهوف وأكثر ما يقال مرهف الجسم وأرهفت سيفي أي رققته فهو مرهف وسهم مرهف وسيف مرهف ورهيف وقد رهفته وأرهفته فهو مرهوف ومرهف أي رققت حواشيه وأكثر ما يقال مرهف وفي حديث ابن عمر أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن آتيه بمدية فأتيته بها فأرسل بها فأرهفت أي سنت وأخرج حدها وفي حديث صعصعة إني ... أي لا تزيد الكلام فما أرهفته أي لا أركب البديهة ولا أقطع القول بشيء قبل أن أتأمله وأرويه ويروى بالزاي من الإزهاف الاستقدام وفرس مرهف لاحق البطن محمصه متقارب الضلوع وهو عيب وأذن مرهفة دقيقة والرهافة موضع روف

روف راف روفًا سكن والمترجمة المرتعية لغة وليس من قولهم رؤوف رحيم وذلك من الرأفة والرحمة التهذيب في ترجمة رأف الرأفة الرحمة رؤفت بالرجل أرؤف ورأفت أرأف فيه كل من كلام العرب قال أبو منصور ومنهم من يلين الهمزة فقال روف فجعلها واوًا ومنهم من يقول رأف بسكون الهمزة قال ابن الأعرابي الروحة الرحمة ابن بري روات موضع قريب من مكة شرفها الله تعالى قال قيس بن الخطيم

* أسد يبيشه أو بغاف رواف * ريف

ريف الريف الخصب والسعة في المأكل والجمع أرياف فقط والريف ما قارب الماء من أرض العرب وغيرها والجمع أرياف وريوف قال أبو منصور الريف حيث يكون الخضر والمياه والريف أرض فيها زرع وخصب وأرياف الماشية أي رعت الريف وفي الحديث يفتح الأرياف فيخرج إليها الناس هي جمع ريف وهو كل أرض فيها زرع ونخل وقيل هو ما قارب الماء من أرض العرب وغيرها ومنه حديث العرنيين كنا أهل ضرع ولم نكن أهل ريف أي إنا من أهل البادية لا من أهل المدن وفي حديث فروة ابن مسيك وهي أرض ريفنا وميرتنا وتريف القوم وأريفوا وتريفنا وأريفنا صرنا إلى الريف وحضرنا القرى ومعينه الماء ومن العرب من يقول راف البدوي يريف إذا أتى الريف ومنه قول الراجز

* جواب بيداء بها عروف *
* لا يأكل البقل ولا يريف *
* ولا يرى في بيته القليف *

وقال القطامي

وزاف سلاف شعشع الجوز خلها لجمع ثنا نيا عن الشرب صادف

قال وزاف اسم للعجمي بجمع بسكر ونا فتة الاختلا فانه ذريعها فالوا الحنصيت احفضا با وخضبا سواء في الوزن والمعنى قال ابن سيده وعندي ان الا افة المصدر والريف الاسم ذلك لكن المولدة الاخطا والخضب وقد تقدم ذكر ما رف ربيعة بنتشد بيد الياء

فصل الزاي المعجمة

زأف زأفه يزأفه زأفا اعجله وقد زأف عليه اي اجهز عليه وموت زؤاف وزؤام كريه وقيل وحي قال زأف فلانا بطنه اثقله فلم يقدر ان يتحرك

زحف زحف اليه يزحف زحفا وزحوفا وزحفانا مشى قيل الزحف الدبا اذا مضى قدما والزحف الجماعة يزحفون الى العدو بمرة وفي الحديث اللهم اغفر له وان كان فر من الزحف اي فر من الجهاد ولقاء العدو في الحرب وفي التنزيل يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا والجمع زحوف كسروا اسم الجمع كما قد يكسرون الجمع ويستعمل في الجراد قال

فقد خفت ان يحدرنا للمصرين

زحف من الحيات بعد الزحفين

اراد بعد زحفين لكنه كره الزحافات فادخل الالف واللام كما قال الجرفان قال الزجاج يقال ازحفت القوم اذا ابتهم لم قال في معنى قوله اذا لقيتم الذين كفروا زحفا ازاء اذا لقيتموهم زاحفين وهو ان يزحفوا اليهم قليلا قليلا وقيل فلا تولوهم الادبار ويقال الازهري واصل الزحف للصبي وهو ان يزحف على استه قبل ان يقوم واذا فعل ذلك على بطنه قيل قد حبا وشبه بزحف الصبيان مشي الفئتين يلتقيان للقتال فيمشي كل فئة مشيا رويدا الى الفئة الاخرى قبل التداني للضراب وهي مزاحف اهل الحرب وربما استحبوا لرجاله يحبونها وتزاحفت من فئتهم الى ان يعرض لها الضراب او الطعان ويقال ازحف لنا عدونا ازحافا اي صاروا يزحفون الينا زحفا ليقاتلونا وقال العجاج يصف الثور والكلاب

وانتسحن في غبار وحدرتا

معا وسفنى في الغبار كالسفا

مثلبه ثم ازحفت وازحفا

اي اسرع واصله من حدرث الصبي وازدحف القوم ازدحافا اذا مشى بعضهم الى بعض وزحف القوم الى القوم دلفوا اليهم والزحف المشي قليلا قليلا والصبي يزحف على الارض وفي التهذيب على بطنه بيسعب قبل ان يمشي ومزاحف الحيات اثارها منسوبا بها ومواضع مرها قال المتنخل الهذلي

شربت بجمه وصدرت عنه وابيض صارم ذكر ابا طي

كان مزاحف الحيات فيه قبيل الصبح اثار السياط

وهذا البيت ذكره الجوهري كان مزاحف الحيات فيها والصواب فيه كما ذكرناه ومن الحيات الزحاف وهو الذي يمشي على اثنائه كما يمشي الافعى ومزاحف السحاب حيث وقع قطره وزحف اليه قال ابو وجزه

احلى بسه فاربعا مربعه يفروا مزاحف جون شا فطا المريب

اراد ساقطا الرباب فقصع وقال الرب والقوم يتزاحفون ويزحفون اذا تدانوا في الحرب وقال ابن سيده الزحفتين قال العرنج وذلك انها ستربعه الاخذ فيه لا تضطرم فاذا التهبت زحف عنها مصطلوها احزابا لا يلبث ان تخبو فيزحفون اليها راجعين قال الجوهري ونار الزحفتين نار الشيح والالاء ثم يسرع الاشتعال فيها فيزحف عنها ثم قال ابن بري المعروف انه نار العرنج ولذلك يدعونا سريع لسرعة النار فيه ويسمونه نار الزحفتين لانه يسرع الالتهاب فيزحف عنه ثم لا يلبث ان يخبو فيزحف اليه وانشد ابو الهيثم

وسود المعاصم لم تعا دريها كفلا صلا الزحفتين

وقال امراة من العرب ما لنار لكن رسعها قالت ارسعتها نار الزحفتين والزحف في المشي يزحف زحفا وزحفانا اعيى قال ابو زيد زحف المعيي يزحف زحفا وزحوفا وزحف البعير يزحف زحفا ونزوحا وزحفانا وازحف اعيى فجر فرسنه وفي التهذيب اعيى فقام على صاحبه فهو مزحف قال ابن بري شاهده قول بشر بن ابي خازم

وقال ابن ام اياس ارحل ناقتي عمرو فتبلغ حاجتي او تزحف

وبعير زاحف من ابل زواحف الواحد زاحفة قال الفرزدق

مستقبلين شمال الشام تضربنا بحاصب كنديف القطن منثور

على عمائمنا تلقى وارحلنا على زواحف نزجيها محاسير

وناقة زحوف من ابل زحف ومزحاف من ابل مزاحيف ومزاحف واذا كان ذلك من عادته فهو مزحاف قال ابو زيد وذكر حفر بئر عثمان رضي الله عنه وكانوا قد حفروا له في الحرم فشبه المساحي التي يضرب بها الارض بطير جاثية على ابل سود معايا قد اسودت من العرق بها دبر وشبه سواد الحرم بالابل السود

حتى كان مساحي القوم فوقهم طير تحوم على جون مزاحيف

قال ابن سيده شبه المساحي التي حفروا بها القبر بطير ترفرف على ابل مزاحيف فتطير عنها بارتفاع المساحي وانخفاضها قال ابن بري الذي في شعره

كانهن بايدي القوم في كبد طير تكشف عن جون مزاحيف

وقد ازحفها طول السفر اعياها فاعيا فهو يزحفون في معنى يزاحفون وكذلك يتزحفون وزحفت في المشي وازحفت اذا اعييت وازحف الرجل اعيت دابته وابله وكل معيي لاجر الذيه زاحف ومزحف مهزول وكان او سمينا وفي الحديث ان راحلته ازحفت اي اعيت ووقفت وقال الخطابي صوابه ازحفت عليه غير مسمى الفاعل يقال زحف البعير اذا قام من الاعياء وازحفه السفر وزحف الرجل اذا انسحب على استه ومنه الحديث يزحفون على استاههم واما قول الشاعر يصف سحابا

اذا حركته الريح كي تستخفه تراجز ملحاح الى الارض مزحف

فانه جعله بمنزلة المعيي من الابل لبطء حركته وذلك لما احتمله من كثرة الماء ابو سعيد المزحف الزاحف والزاحف المعيي يقال للذكر والانثى والجمع الزواحف والزواحف وازحف الرجل ازحافا بلغ غاية ما يريد ويطلب والزحوف من النوق التي تجر رجليها اذا امشت ومزاحف والزاحف السهم يقع دون الغرض ثم يزحف اليه ويزحف اليه اي يمشي والزحاف في الشعر معروف سمي بذلك لثقله يخص به الاسباب دون الاوتاد الا القطع فانه يكون في اوتاد الاعاريض والضروب وهو سقوط ما بين الحرفين حرف فزحف احدهما الى الاخر وقد سمت زحافا ومزاحفا وزاحفا وقوله انشده ابن الاعرابي

ساجزيك جزولا يستطيعها لصوى اليك زحفا زاحف تتقطر الدماء

فسره فقال زاحف اسم بعير وقال ثعلب هو نعت لجمل زاحف اي معيي وليس باسم علم لجمل ماء

زحلف الزحلوفة كالزحلوقة وقد تزحلف الجوهري الزحلوفة اثار تزلج الصبيان من فوق التل الى اسفله وهي لغة اهل العالية وتميم يقولونه بالقاف والجمع زحالف وزحاليف الازهري الزحاليف والزحاليق اثار تزلج الصبيان من فوق الى اسفل واحدها زحلوفة بالفاء وفي لغة في موضع اخر واحدها زحلوفة وزحلوقة وقال ابو مالك الزحلوفة المكان الزلق من الجبل قد املس يلعب عليها الصبيان وكذلك في الصفا وبين الزحاليف بالياء وكان اصله زحالف بدون فاه وقال ابن الاعرابي الزحلوفة مكان منحدر يملس لانهم يتزحلفون عليه وانشد لاوس بن حجر

يقلب قيدودا كان سراتها صفا مدهن قد زلقته الزحالف

اي يقلب هذا الجلد الجادا ناقة قيدودا اي طويلة اي يصرفها يمينا وشمالا والمدهن نقرة في الجبل يستنقع فيها الماء وقال مزاحف العقيلي

بشاما وشعاعا ملقى سبالة عادوا وشا الغيهنة حمتها الزحالف

وملقى سباله اي منغمس راسه في الماء والسبال مقدم لحيته والذي في شعره

سقتها الزحالف

اي يقع المطر والندى على الصخر فيصل اليها على فوره وكالة وفيه العجاج والزحلفة كالدحرجة والدفع يقال زحلفته فتزحلف والزحاليف والزحاليك واحد وروي عن بعض النابعين ما ازحف لنا لحم الامة عن الزنا الا قليلا ابو عبيد معناه ما نحى وما تباعد يقال ازحف وازحلف وتزحلف وتزحف اذا انحى ويقال للشمس اذا مالت للمغيب اذا زالت عن كبد السماء يصف المنار قد تزحلفت قال العجاج

والشمس قد كادت تكون دنفا

ادفعها بالراح كي تزحلفا

قال ابن بري ومثله قول ابي نخيلة

لبس ولي عهدنا بالاسعد

عيسى فزحلفها الى محمد

حتى يودي من يد الى يد

ويقال زحلف الله عنا شرك اي نحى الله عنا شرك

زحنف الازهري الزحنفة الذي يزحف على استه وانشد ابو سعيد الاعلب

طلت شيخ ارسح زحنف

له ثنايا مثل حب العلعب

زحف اهله البيتونة السوادر المثنية عن الاعراب السود قال الزحيف اخف الانسان عن صاحبه باشا بعد التشديد فاذا يوشصوا ما السود وقد تحرب واما الزحيف فارجوا ان يكون عربيا صحيحا وقالوا يقال زحف يزحف اذا تحرك وجعل زحف نحو زحف

البريق المتحلي

• واتا فنام عريشك زعمه كقاملك ذا ماو بنفسك مزحفا •

قال ذكره لك الاصمعي واظن زحف مقلوبا عن تحز • زحف

زخرف الزخرف الزينة ابن سيده الزخرف الذهب هذا الاصل ثم يسمى كل زينة زخرفا ثم شبه كل مموه مزور به وبيت مزخرف وزخرف البيت زخرفة زينه واكمله وكل ما زوق وزين فقد زخرف وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل الكعبة حتى امر بالزخرف فنحي قال الزخرف ههنا نقوش وتصاوير بها الكعبة وكانت بالذهب فامر بها فحكت ومنه قوله انما كرهوا تبيين ابوابها وسدلوا عليها ييكيون وزخرفا قال العوا الزخرف الذهب وجاء في التفسير انا نجعلها لهم من فضة ومن زخرف فاذا العلية من الزخرف أي فعل الفعل عليه أي وزخرفا يجعل لهم ذلك قبل ومعناه ويجعل لهم مع ذلك ذهبا وغنا قال وهو اشبه الوجهين بالصواب وفي الحديث نهى ان يزخرف المساجد أي ينقش ويموه بالذهب والوجه انه يجب ان يكون نبيلا يشغل المصلي وفي الحديث الاخر لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى يعني المساجد وفي حديث صفة الجنة لتزخرفت له ما بين خوافق السموات والارض وقال ابن الاعرابي في قوله زخرف القول غرورا أي حسن القول بترقيش الكذب والزخرف الذهب وغيره في قوله عز وجل حتى اذا اخذت الارض زخرفها أي زينتها من الانوار والزهر من بين احمر واصفر وابيض وقال ابن اسلم الزخرف متاع البيت والزخرف في اللغة الزينة وكمال حسن الشيء والمزخرف المزين وفي وصيته لعباس بن ابي ربيعة لما بعثه الى اليمن فلا تنبك حجة الارحص ولا كتاب زخرف لا ذهب نور ه أي كتاب مموه وترقيش يزعمون انه من كتب الله وقد حرف او غير ما فيه وزين ذلك التغيير وموه والتزخرف التزين والمزخرف ما زين من السفن وفي التهذيب والزخارف السفن والزخرف زينة النبات ومنه قوله عز وجل حتى اذا اخذت الارض زخرفها فقيل زينتها بالنبات وقيل تمامها وكمالها وزخرف الكلام نظمه وتزخرف الرجل اذا تزين والزخارف ذباب صغار ذات قوائم اربع تطير على الماء قال اوس بن حجر

• تذكر عيناها من هجارزوما وهالة حدب تستن فيها الزخارف •

وفي التهذيب دويبات تطير على الماء مثل الذباب والزخرف طائر ذو ربع نسر كرام بينة اوس له وزخارف الماء طرائقه •

زدف

زدف يقال اسدفت عليه الستر وازدفت عليه الستر • زدف

زرف زرف اليه يزرف زرفا وزريفا دنا وقول لبيد

• بالغرابات فزرافاتها فخزير •

فاطراف حبل عنى بذلك ما قرب منها ودنا وناقة زرف طويلة الرجلين واسعة الخطو وناقة زروف وهو زاف أي سريعة وقد زرفت وازرفت اي حثثتها قال الشاعر

• يزرفها الاعوال اي زروف •

ومشت الناقة زريفا أي تحلل بعنقها عن ابن الاعرابي وانشد

• وسرت المطيه مودوعه تضحي رويدا وتمشي زريفا •

تضحي تمشي على بعيثها تقول كذلك وصار مشي رويدا وانما سيره السير وتجر فيه المشيا بالرجلين ذلك كانت فوا الزرف الاسراع والزرف السريع وازرف القوم ازرافا عجلوا في هزيمة اوغيرها وازرف اذا تقدم وازرف في المشي اسرع وزرفت وازرفت اذا تقدمت اليه وزرفت الناقة اسرعت وازرفها اذا احثثتها في السير ورواه الصرام عن شمر زرفته وازرفها الرامي مثل الرا والزرافة دابة حسنة الخلق من ناحية الحبش وازرف اذا اشترى الزرافة وهي الزرافة لذا الزرافة والفتح والتخفيف افصحها ويقال لها بالفارسية اشتركا وبلغك اشترنا وقيل هي بفتح الزاي وضمها مخففة الفاء والزرافة والزرافة مزرفة الماء قال العدوي

• وثبت الاهواب يعوي ودونه من الماء زرافاتها وقصورها •

وزرف الجرح يزرف زرفا وزرفت زرفا وازرف كل ذلك انتقض ونكس بعدما برأ وخمس مزرف متعب وقال مليح

• يسير بها للقوم خمس مزرف •

وزرف في حديثه وزرف على الخمسين جاوزها ابو عبيد انولك يزرافتهم أي بجماعتهم قال وغيرها لفتنا الزرافة والزرافة بالتخفيف اجود قال ولا احفظ التشديد عن غيره والزرافة بالفتح الجماعة من الناس وكان العنابي يقوله بتشديد الفاء والزرافات الجماعات قال ابن بري

وذكره

وذكره ابن فارس بتشديد الفاء وكذا حكاه ابو عبيد في باب فعالة عن العنابي فاذكن اذكره العزازي في كتابه الجامع بتشديد الفاء يقال اتانا القوم برزافتهم مثل الزرافة قال وهذا نص على انه بتشديد الفاء دون الراء قال وقد جاء في شعر لبيد بتشديد الراء في قوله

• بالغرابات فزرافاتها فخزير فاطراف حبل •

قال واما قول الحجاج في خطبته اياي وهذه الزرافات يعني الجماعات فالمشهور في هذه الرواية التخفيف والحرم زرافة بالفتح بما هم ان يجتمعوا فيكون ذلك سببا لثوران الفتنة وفي حديث قرة بن خالد كان الكلبي يزرف في الحديث اي يزيد فيه مثل يزلف والله اعلم •

زعف

زعف موت زعاف وذعاف وذواف وزواف سريع يعجل القتل الموت الزعاف الوحي وزعفه يزعفه زعفا وازعفه رماه وضربه فمات مكانه سريعا وقد ازعفته اقعصته وكذلك اذعفته وزعفه يزعفه زعفا اجهز عليه وسم زعاف والمزعف القاتل من السم وقوله

• فلا يتعرض اذ تنشاك ولا تطأ برجلك من مزعافة الريق معضل •

اراد حية ذات ريق مزعفة وزاد فيه الواجب كما ذهب اليه ابو الحسن ومن اسماء الحية المزعافة والمزعامة وسيف مزعف يقتل ولكان عبيد الله بن سبرة احد الفتاك في الاسلام وكان له سيف سماه المزعف وفيه يقول

• علوته بالمزعف المأثور ضاحنه فما اسجاب لداعيه وقد سمعا •

والزعوف الهالك وزعف في الحديث زاد عليه او كذب فيه • زعنف

زعنف الزعنفة طائفة من كل شيء وجمعها زعانف ابن سيده الزعنفة القطعة من الثوب وقيل هو اسفل الثوب المتخرق والزعانف اطراف الاديم عن ثعلب وقيل زعانف الاديم اطرافه التي تشبهها الاوتاد اذا مد في الدباغ الواحدة زعنفة والزعانف اجنحة السمك والواحد كالواحد وكل شيء قصير زعنفة وزعانف كل شيء رديه وارذاله وانشد ابن الاعرابي

• طري مجزات اسم كانه سليم رماح لم تنله الزعانف •

اي لم تنله النساء والزعانف الخساس يقول لم تنله زعانفة النساء اي لم تتزوج لسمه فطنتا وقيل انما سمي رذال الناس زعانف على التشبيه بزعانف الثوب والاديم وليس بقوي الازهري اذا رايت جماعة ليسوا اصلهم واحدا قلت انما هم زعانف بمنزلة زعانف الاديم وهي نواحيه حين تشد فيه الاوتاد اذا مد في الدباغ وقوله طري اي اعلق به والمجازات الكرائم وسليم رماح قد اصابته الرماح مثل سليم من العقرب والحية والزعانف ما تخرق من اسافل القميص فيلبسه به رذال الناس وفي حديث عمرو بن ميمون اياكم وهذه الزعانف الذين رغبوا عن الناس وقال رذال الجماعة ومن ليس له عرق في المختلفة واصلها اطراف الاديم والاكارع وقيل اجنحة السمك والياء في زعانيف للاشباع واكثر ما يجيء في الشعر شبه من خرج عن الجماعة بها الجوهري الزعنفة بالكسر القصير واصل الزعانف اطراف الاديم والاكارع قال اوس بن حجر

• فما زال يغري البيد حتى كانما قوائمه في جانبيه الزعانف •

اي كانها معلقة لا تمس الارض من سرعته والزعانف الاحياء القليلة في الاحياء الكثيرة وقيل هم المنطح من القبائل تشذ وتنفرد والواحد من كل ذلك زعنفة • زغف

زغف زغف في حديثه يزغف زغفا كذب وزاد ورجل مزغف يهم رغيب والزغف والزغفة الدرع الدرع المحكمة وقيل الواسعة الطويلة تكسر بتكسرا وبحرك وقيل الدرع اللينة والجمع زغف على لفظ الواحد قال الشاعر

• تحتي الاغر وفوق جلدي نثرة زغف ترد السيف وهو مثلم •

قال ابن سيده وقد تحرك العين من كل ذلك وانكر ابن الاعرابي التفسير الزغفة بالواسعة من الدروع وقال هي الصغيرة الحلق وقال ابن شميل هي الدقيقة الحسنة السلاسل ومنه قوله الربيع بن ابي الحقيق في المزغف

• ورب عم لي لو ابصرته حسن المشية في الدرع المزغف •

وقال ابن السكيت الزغف الدرع الواسعة الطويلة اظنه من قولهم زغف لنا فلان وذلك ان احدث فزاد في الحديث وكذب فيه ابو منا للرجل زغافا فقد زغف كلاما كثيرا اذا كان كثير الكلام ابو زيد زغف لنا مالا كثيرا اي غرف لنا مالا كثيرا والزغف والزغف الحطب وقال ابو حنيفة الزغف حطب العرفج من اعاليه وهو اخبثه وكذلك هو من غير العرفج وقال مرة الزغف الردي من اطراف الشجر والنبات وقيل اطرافه قال رؤبة

• عن عل قرنا لتعشيا •

• من زغفنا لغدام والحطبا •

وقال مرة الزغف اطراف الشجر الضعيفة قال وقال لي بعض بني اسد الزغف اعلى الرمث واذ دعفه السلم احتز واحتز رجل مزغف جواب مهوم رغيب يزدغف كل شيء • زغرف

زغرف الصور الزغارف الكثيرة المياه عن ثعلب وحده قال ابن سيده والمعروف

إنما هو الزغارب بالباء، وأنشد الأزهري لمزاحم:

كصعدة مرّان جرى تحت ظلّها خليج أمدّته البحار الزغارف

ولو أدركت أبناء لأعصم عاقل برأس الشرى قد طرّدته المخاوف

وقال الأصمعي لا أعرف الزغارف، وقال غيره بحر زغرف، وزغرف البئر والقار، ومثله في الكلام صبر وصنفر إذا وثب، والبرعل والفرعل ولد الضبع.

زفف الزفيف: سرعة المشي مع تقارب خطو وسكون، وقيل: هو أول عدو النعام، وقيل: هو كالذميل، وقال اللحياني: الزفيف الإسراع ومقاربة الخطو، زفّ يزفّ زفًّا وزفيفًا وزفوفًا وأزفّ، الأخيرة عن ابن الأعرابي، وقال اللحياني: يكون ذلك في الناس وغيرهم، قال: وأزفّ أبعد المعتلين، وزفّ القوم في مشيهم: أسرعوا. وفي التنزيل العزيز: فأقبلوا إليه يزفّون؛ قرأها الناس يزفّون بفتح الياء أي يسرعون، وقرأها الأعمش يُزفّون أي يجيئون على هيئة الزفيف بمنزلة المزفوف على هذه الحال، وقال الزجاج: يسرعون، وأصله من زفيف النعامة، وهو ابتداء عدوه، والنعامة يقال لها زفوف؛ قال ابن حلزة:

زفوف كأنها هقلة أمّ رئال دوّيّة سقفاء

والزفيف: السريع مثل الذفيف. وزفّ الظليم والبعير يزِفّ بالكسر زفيفًا أي أسرع، وأزفّه صاحبه، وأزفّ البعير حمله أي يزفّ. وزفزف النعام في مشيه: حرّك جناحيه. والزفزاف: السريع الخفيف. وفي حديث تزويج فاطمة عليها السلام أنه صلى الله عليه وسلم صنع طعامًا وقال لبلال: أدخل على الناس زفّة زفّة؛ حكاه الهروي في الغريبين، قال: فوجًا بعد فوج وطائفة بعد طائفة وزمرة بعد زمرة، قال: وسمّيت بذلك لزفيفها في مشيها أي إسراعها. وزفّت الريح زفيفًا وزفزفت: هبّت هبوبًا لينًا دائمًا، وقيل: زفيفها سرعة هبوبها. التهذيب: للريح زفيف وزفوف، وهو هبوب فيه لين بالمسرّة ولكنه في ذلك ماضٍ. والزفزفة: تحريك الريح الحشيش اليبيس والقتّ:

زفزفة الريح الحصاد اليبّسا

والزفزفة للريح الحشيش: حركته. ويقال للطائش الحلم: زفزاف. والزفزفة: حنين الريح وصوتها في الشجر، وهي ريح زفزافة وريح زفزف، وأنشد ابن بري لمزاحم:

وباتت الجنوب الزفازفه

وريح زفزف وزفزافة وزفزافة: شديدة لها زفزفة، وهي الصوت، وجعله الأخطل زفزافًا فقال:

أهاضيب ريح زفزف زفيان

وفي حديث أم السائب: أنه مرّ بها وهي تزفزف من الحمّى أي ترتعد، ويروى بالراء، وقد تقدّم. والزفيف: البريق؛ قال حميد بن ثور:

دجا الليل واستنّ استنانًا زفيفه كما استنّ في الغاب الحريق المشعشع

وزفزفة الموكب: هزيزه، وزفزف إذا مشى مشية حسنة، والزفزفة من سير الإبل، وقيل: الزفزفة سير الإبل فوق الخبب؛ قال امرؤ القيس:

لما ركبنا رفعناهن زفزفة حتى احتوينا سوامًا ثم أربابه

وزفّ الطائر في طيرانه يزفّ زفًّا وزفيفًا وزفوفًا: ترامى بنفسه، وقيل: هو بسطه جناحيه، وأنشد ثعلب:

وزفيف الرماة بالعجاج القواصف

والزفزاف: النعام الذي يزفزف في طيرانه يحرّك جناحيه إذا عدا وليس بطائر، والزفزفة: صوت القدح حين يدار على الظفر؛ قال الهذلي:

كسا لها رطب الريش فاعتدلت لها قداح كأعناق الظباء زفازف

أراد وأنشد زفازف: شبّه السهام بأعناق الظباء اللين والأسنان، والزِّفّ: صغار الريش، وخصّ به بعضهم ريش النعام، ومصفّى أزفّ بيّن الزفف أي ذو زفّ ملتفّ، وظليم أزفّ كثير الزف. الجوهري: الزِّفّ بالكسر صغار ريش النعام والطائر. وزففت العروس أزفّها بالضم زفًّا وزفافًا، وهو الوجه، وأزففتها وازدففتها بمعنى، وأزففتها وازدففتها كلاهما: هداها. وحكى اللحياني: زففتها زفافًا إلى زوجها، والمزفّة: المحفّة، وقيل: المحفّة التي تزفّ فيها العروس. التهذيب: زفّت العروس إلى زوجها زفًّا. وفي الحديث: يزفّ علي بيني وبين إبراهيم إلى الجنة؛ إن كسرت الزاي فمعناه يسرع، من زفّ في مشيه وأزفّ إذا أسرع، وإن فتحت فهو من زففت العروس أزفّها إذا أهديتها إلى زوجها. وفي الحديث: إذا ولدت الجارية بعث الله إليها ملكًا يزفّ البركة زفًّا. وفي حديث المغيرة: فابعرّقوا حتى نظروا إليه وقد تكتّب يزفّ في قومه وجنيبه زفّة أي خرًّا وهو يبكيه.

زقف تزقّف الكرة ونحوها: تلقّفها. قال الأزهري: قرأت بخط شمر في تفسير غريب حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن معاوية قال: لو بلغ هذا الأمر إلينا بني عبد مناف، يعني الخلافة، تلقّفناه تزقّف الكرة. قال: التزقّف كالتلقّف، وهو أخذ الكرة باليد أو بالفم بين ترامٍ وتلقّفها

بعين واحد ومما أحسبهما بالبدو والعرب بين السماء والأرض على سبيل الاختطاف والاستلاب من الهواء. وقوله بني عبد مناف منصوب على المدح أو مجرور على البدل من الضمير في إلينا. والزقفة: ما تزقّفته. وفي الحديث: أن أبا سفيان قال لبني أمية: تزقّفوها تزقّف الكرة، يعني الخلافة. وفي الحديث: يأخذ الله السموات والأرض يوم القيامة بيده ثم يتزقّفها تزقّف الرمانة. وفي حديث ابن الزبير أنه قال: لما اصطفّت الصفّان يوم الجمل كان الأشتر زقفني منهم فأخذنا، فوقعنا إلى الأرض فقلت: اقتلوني ومالكًا، أي اختطفني واستلبني من بينهم؛ والأصل في التزقّف بمعنى التلقّف، فلما أخذ كل واحد منا صاحبه، والأكرة في الحديث الأكرة لغة في الكرة، والكرة أعرب، وقد جاء في الشعر الأكرة، وأنشد:

تبيت الفراخ بالكتائب حولها كأنّ حواصلهن الأكر

قال مزاحم:

ويطرب أصحاب الشجاع وهمّه إذا ما التقى الأبطال خطف مراقف

زلف الزلف والزلفة والزلفى: القربة والدرجة والمنزلة. وفي التنزيل العزيز: وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقرّبكم عندنا زلفى؛ فالزلفى اسم كأنه قال: بالتي تقرّبكم عندنا ازدلافًا، وقول العجاج:

ناجٍ طواه الأين مما وجفا

طيّ الليالي زلفًا فزلفا

سماوة الهلال حتى احقوقفا

يقول: منزلة بعد منزلة ودرجة بعد درجة. وزلف إليه وازدلف وتزلّف: دنا منه؛ قال أبو ذؤيب:

حتى إذا اعصوصبوا وله الركاب معًا دنا تزلّف ذي هدم عمروره

وأزلف الشيء: قرّبه. وفي التنزيل العزيز: وأزلفت الجنة للمتقين، أي قرّبت؛ قال الزجاج: وتأويله أي قرب دخولهم فيها ونظرهم إليها. وازدلفه: أدناه إلى الهلكة. ومزدلفة والمزدلفة: موضع بمكة، قيل: سمّيت بذلك لاقتراب الناس إلى منى بعد الإفاضة من عرفات. قال ابن سيده: لا أدري كيف هذا. وأزلفه الشيء: قرّبه منه؛ حكاه الزجاج عن أبي عبيدة، قال أبو عبيدة: ومزدلفة من ذلك. وقوله عز وجل: وأزلفنا ثمّ الآخرين؛ معنى أزلفنا: جمعنا، وقيل: قرّبنا الآخرين من الغرق، وهم أصحاب فرعون، وكلاهما حسن جميل لأن جمعهم تقريب بعضهم من بعض، ومن ذلك سمّيت مزدلفة جمعًا. وأصل الزلفى في كلام العرب القربى. قال أبو إسحق في قوله عز وجل: فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا؛ أي رأوا العذاب قريبًا. وفي الحديث: إذا أسلم العبد فحسن إسلامه يكفّر الله عنه كل سيئة أزلفها، أي أسلفها وقدّمها، والأصل فيه القرب والتقدّم. والزلفة: الطائفة من أول الليل، والجمع زلف وزلفات. ابن سيده: وزلف الليل ساعات من أوله، وقيل: هي ساعات الليل الآخذة من النهار وساعات النهار الآخذة من الليل، واحدتها زلفة. فأما قراءة ابن محيصن: وزلُفًا من الليل، بضم الزاي واللام، وزلْفًا من الليل بسكون اللام، فالأول جمع زلفة كبسرة وبسر، وأما زلفًا فجمع زلفة جمعها جمع الأجناس المخلوقة وإن لم يكن جوهرًا، كما جمعوا الجوهر المخلوق نحو درّة ودرّ. وفي حديث ابن مسعود: وذكر زلف الليل، وهي ساعاته، وقيل: هي الطائفة من الليل قليلة كانت أو كثيرة. وفي التنزيل العزيز: وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفًا من الليل؛ فطرفا النهار غدوة وعشية، وصلاة طرفي النهار الصبح في أحد الطرفين والأولى والعصر في الطرف الآخر، وزلفًا من الليل، قال الزجاج: هو منصوب على الظرف كما تقول: جئتك طرفي النهار وأول الليل، ومعنى زلفًا من الليل الصلاة القريبة من أول الليل، أراد بالزلف المغرب والعشاء الآخرة، ومن قرأ زلُفًا فهو جمع زليف مثل القرب والقريب. وفي حديث الضحية: أُتي ببدنات خمس أو ست فطفقن يزدلفن إليه بأيتهن يبدأ، أي يقربن منه، وهو يفتعلن من القرب، فأبدل التاء دالًا لأجل الزاي. ومنه الحديث: أنه كتب إلى مصعب بن عمير وهو بالمدينة: انظر من اليوم الذي تتجهّز فيه اليهود لسبتها، فإذا زالت الشمس فازدلف إلى الله بركعتين واخطب فيهما، أي تقرّب. وفي حديث أبي بكر والنسّابة: فمنكم المزدلف الحرّ صاحب العمامة الفردة، إنما سمّي المزدلف لاقترابه إلى الأقران وإقدامه عليهم، وقيل: لأنه قال في حرب كليب: ازدلفوا قوسي أو قدرها، أي تقدّموا في الحرب بقدر قوسي. وفي حديث الباقر: ما لك من عيشك إلا لذّة تزدلف بك إلى حمامك، أي تقرّبك إلى الموت، ومنه سمّي المشعر الحرام مزدلفة لأنه يتقرّب فيها. والزلف والتزلّف: التقدّم من موضع إلى موضع. والمزدلف: رجل من فرسان العرب سمّي بذلك لأنه ألقى رمحه بين يديه في حرب كانت بينه وبين قوم، ثم قال: ازدلفوا إلى رمحي. وزلّف تزليفًا: تقدّم. وزلف الشيء وزلّفه: قدّمه؛ عن ابن الأعرابي، وتزلّفوا وازدلفوا أي تقدّموا. والزلفة: الصحفة الممتلئة، بالتحريك. والزلفة: الإجّانة الخضراء. والزلفة: المرآة؛ قال ابن الأعرابي: الزلفة وجه المرآة. ابن شميل: البركة تطلق مثل الزلفة، والجمع من كل ذلك زلف. والزلف: المصنعة، والجمع زلف؛ قال لبيد:

حتى تحيّرت الدّبار كأنها زلف وأُلقي قتبها المحزوم

قال ابن بري: هذا البيت شاهد على الزلف جمع زلفة، وهي المحارة، قال: وقال أبو عمرو: الزلف في هذا البيت مصنعة الماء. وأنشد الجوهري للعجاج:

حتى إذا ماء الصهاريج نشف من بعد ما كانت ملاءً كالزلف

قال: وفي المصانع، فقال أبو عبيدة: هي الأجاجين الخضر، قال: وهي المزالف أيضاً. وفي حديث يأجوج ومأجوج: ثم يرسل الله مطراً فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة، وفي رواية كالزلقة؛ هي المصنعة، أراد أن المطر يغدر في الأرض فيصير كأنها مصنعة من مصانع الماء، وقيل: الزلفة المرآة، شبهها بها لاستوائها ونظافتها، وقيل: الزلفة الروضة، ويقال بالقاف أيضاً، تكلم من المادة؛ وأصبحت الأرض زلفة واحدة على التشبيه كأنها لو أصبحت ثرّاً واحداً. وقال أبو حنيفة: الزلفة الغدير الملآن؛ قال الشاعر أيضاً:

حججتها وضراماها وتآمرها هبائب بعضهن التعبات فالزلف

وقال مرة في قوله: طي الليالي زلفاً فزلفاً؛ أي قليلاً قليلاً، يقول: طوى هذا البعير الإعياء كما يطوي الليل ساعة الهلال، أي سحقه قليلاً قليلاً حتى دق واستقوس. وحكى ابن بري عن أبي عمرو الزاهد قال: الزلفة ثلاثة أشياء: المركبة والروضة والمرآة؛ قال: وزاد ابن خالويه رابعاً: أصبحت الأرض زلفاً، وذلك من كثرة الأمطار. والمزالف: المراقي، البلد. وقيل: القرى التي بين البر والبحر كالأنبار والقادسية ونحوهما. وزلف في حديثه وزاد كزرّف؛ يقال: فلان يزلف في حديثه ويزرّف أي يزيد. في الصحاح: المزالف البراغيل، وهي البلاد التي بين الريف والبر، الواحدة مزلفة. وفي حديث عمر رضي الله عنه: أن رجلاً قال له: إني حججت من رأس هر أو خارك أو بعض هذه المزالف؛ رأس هر وخارك موضعان من ساحل فارس يرابط فيهما، والمزالف قرى بين البر والريف. وبنو زليفة بطن. قال أبو جندب الهذلي:

من مبلغ مالكي حبشيا أجابي زليفة الصعيا

زلحف

ازلحف الرجل وازحلف لغتان مقلوب: تنحى وتباعد، وقد ذكرناه في زحلف. وفي حديث سعيد بن جبير: ما ازلحف ناكح الأمة عن الزنا إلا قليلاً، لأن الله عز وجل يقول: وأن تصبروا خير لكم؛ أي ما تنحى وتباعد. ويقال: ازلحف وازحلف على القلب. وتزحلف. قال الزمخشري: الصواب ازلحف كاقشعر، وازلحف يورث أظهر على أن أصله انزلحف فأدغمت التاء في الزاي، والله أعلم.

زهف

الإزهاف: الكذب، وفيه ازدهاف أي كذب وتزيد. وأزهف بالرجل: أزهف إحماء القوم حتى أمرهم بأمره يجوزونه أحق هو أم باطل. وأزهف إليه حديثاً: أسنده إليه وليس بحسن. وأزهف لنا في الخبر: زاد فيه. وفي حديث صعصعة: إني لا أعاد يدني إلى ما أزهف به من الكلام؛ فما أزهف به: الإزهاف الاستقدام، وقيل: هو من أزهف في الحديث إذا زاد فيه، ويروى بالراء وقد تقدم. وأزهف لي فلان وقفت به: ثخاني عزم وأنا أوثقته بالرجل في الأمر، لأنه قد أزهف إزهافاً. وأصل الازدهاف الكذب. وحكى ابن الأعرابي: أزهفت له حديثاً أي نميته بالكذب. والازدهاف: التزيين؛ قال الحطيئة:

إنا فلذ لبجية العام ومما جرت مما أزهفت يوم التقينا وبرت

والزهوف: الهلكة. وأزهفه: أهلكه وأوقعه؛ قال المرار:

وجرت الحوادث بينهم وقد كنت أزهفهن الزيوفا

أراد الأزهاف، فأقام الاسم مقام المصدر، كما قال لبيد:

باكرت حاجتها الدجاج

وكما قال القطامي:

وبعد عطائك المائة الرتاعا

والزاهف: المائل للموت؛ قوله:

فلم أر يوماً كان أكثر زاهفاً به طعنة فاض عليه البلياء

والأبيات لابن الأعرابي. وأزهفته الطعنة وأزهقته أي أجهزت به على الموت. وأزهفت الدابة الطعنة أي أدنيتها. وقال الأصمعي: أزهفت عليه وأزعفت أي أجهزت عليه؛ وأنشد شمر:

فلما رأى بأنه قد دنا لها وأزهفها بمعنى الذي كان يزهف

وقال ابن شميل: أزهفته بالسيف إزهافاً، فهو بدائه وعجلته وسوقه. وازدهفت إليه بالسيف أيضاً. وأزهفته الدابة أي صرعته. وأزهفه حمله عن ابن الأعرابي؛ وأنشد لمية بنت ضرار الضبية ترثي أخاها:

لنجد الحوادث بعد امرئ بوادي أشائين أذلالها
كريم ثناه وآلاؤه وكافي العشيرة ما غالها
تراه على الخيل ذا قدمة إذا سربل الدم أكفالها
وخلت وعولاً أشارى بها وقد أزهف الطعن أبطالها
فلم يمنع الحدث القوم ولم يخف حسناً هالها لها

قوله أشارى جمع أشران من الأشر وهو البطر؛ ويقال: ازدهف للموت أي دنا له. وقال أبو وجزة:

ومرضى من دجاج الريف حتى زاهف لاموت ولا نظير

قال بشر بن أبي خازم:

ستائل عن أعداء النعف تشطب إذ نفث الخيل من شهلات ما أزدهموا

أي لما أخذوا من الغنائم فاكتسبوا وقضت تزهف. وحكى ابن بري عن أبي سعيد: الازدهاف التسرع إلى الشيء، قال: وحقيقته استطارة القلب من جزع أو حزن؛ قال الشاعر:

يرتاع من نفرته حتى تخيلها جوف السراة تولى وهو مزدهف

التعنو صوت يصوتونه للفرس أي إذا زجرتها جرت جري حمار الوحش. وقالت امرأة:

لم أحس بعرس الذين هما قلبي وعقلي فعقلي اليوم مزدهف

والمزدهف: الخفيف، والنزق. وفيه ازدهاف أي استعجال وتقحم؛ وقال:

يجوبني بالبيداء إذا الليل ازدهف

أي دخل. ونقم الأزهري: فيه ازدهاف أي تقحم في الشر. وزهف زهفاً وازدهف: خف وعجل. وأزهفه وازدهفه: استعجله؛ قال:

وفيه ازدهاف أيما ازدهاف

نصب أيما على الحال؛ قال ابن بري: ليس منصوباً على الحال، إنما هو منصوب على المصدر، والناصب له فعل دل عليه ما تقدم من قوله، ومثله قولك:

فتولك أقوالاً مع الحلاف

كأنه قال: يزدهف أيما ازدهاف، ولكن ازدهافاً صار بدلاً من الفعل إذ يلفظ صوته جاريا، والرفع في ذلك أقيس. الليث: المزدهف استعمله الازدهاف وهو الصدود؛ وأنشد:

فيه ازدهاف أيما ازدهاف

قال الأصمعي: ازدهاف هنا استعجال بالشر. ويقال: ازدهف فلان فلاناً واستزهفه واستنهفه واستنزفه، كل ذلك بمعنى استخفه. أبو عمرو: أزهفت الشيء أرحته. وازدهف الشيء وازدهفه: ذهب به؛ نحو من زهف وهو زاهف. وأزهفه فلان وازدهفه أي ذهب به وأهلكه.

زوف

زاف الإنسان يزوف ويزاف زوفاً وزؤوفاً: استرخى في مشيته. وزاف الطائر: المتواضع. ابن دريد: المزوف زوف الحمامة إذا نشرت جناحيها وذنبها وسحبتهما على الأرض، وكذلك زوف الإنسان إذا مشى مسترخي الأعضاء. وزاف الغلام، وزاف الطائر على حرف الدكان فاستدار حوله ليتعلم بذلك الخفة في الفروسة. وقد تزاوف الغلمان: وهو أن يجيء أحدهم إلى ركن الدكان فيضع يده على حرفه ثم يزوف زوفة فيستقل من موضعه ويدور حوالي الدكان في الهواء حتى يعود إلى مكانه. وزاف الماء على حبابه.

زيف

الزيف من وصف الدراهم، يقال: زافت عليه دراهمه أي صارت مردودة لغش فيها، وقد زيفت إذا ردت. ابن سيده: زاف الدرهم يزيف زيوفاً وزيوفة: ردؤ، وهو زائف، والجمع زيف، وكذلك الزائف والجمع زيوف؛ قال امرؤ القيس:

كأن صليل المرو حين تشذه صليل زيوف ينتقدن بعبقرا

وقال أيضاً:

ترى القوم أشباهاً إذا نزلوا معاً وفي القوم زيف مثل زيف الدراهم

وأنشد ابن بري:

ولا لقطه زيفاً ولا بهرجا

واستشهد على الزائف بقول هدبة:

ترى ورق الفتيان فيها كأنهم دراهم منها راكبات وزيف

وأنشد أيضاً لمزرد:

وما زودوني غير سحق عمامة وخمس مئ منها قسي وزائف

وفي حديث ابن مسعود: أنه باع نفاية بيت المال وكانت زيوفاً وقسياناً أي رديئة. وزاف الدراهم وزيفها جعلها زيوفاً، ودرهم زيف وزائف، وقد زافت عليه الدراهم وزيفتها أنا. وزيف الرجل: بهرجه وتنبل صغره وحقر ما أخذ من الدرهم الزائف، وهو الرديء. روي عن عمر رضي الله عنه أنه قال: من زافت عليه دراهمه فليأت بها السوق وليشتر بها سحق ثوب ولا يحالف الناس عليها أنها جياد. وقد زاف البعير والرجل وغيرهما يزيف في مشيته زيفاً وزيوفاً وزيفاناً، فهو زائف، الأخيرة على الصفة بالمصدر: أسرع. وقيل: هو سرعة في تمايل؛ فأنشد:

أمست زياف وما فيه نكس

وقيل: زاف البعير يزيف: تبختر في مشيته، والزيافة من النوق: المختالة، ومنه قول عنترة:

ينباع من ذفرى غضوب جسرة زيافة مثل الفنيق المكدم

وكذلك الحمام عند الحمامة إذا جر الذنابى ودفع مقدمه بمؤخره واستدار عليها، وقول أبي ذؤيب يصف الحرب:

وزافت كموج البحر تسمو أمامها وقامت على ساق وآن التلاحق

قيل: الزيف هنا أن تدفع مقدمها بمؤخرها. وزافت المرأة في مشيها تزيف إذا رأيتها كأنها تستدير. والحمامة تزيف بين يدي الحمام الذكر أي تمشي مدلة. وفي حديث علي: فعكلهم بعد زيفانه ونبأته؛ الزيفان بالتحريك: التبختر في المشي من ذلك. وزاف الجدار والحائط زيفاً: قفزه عن لزاج. وزاف المنة، وجمع زيفاً طال وارتفع. والزيف: الإفريز الذي في أعلى الدار، وهو الطنف المحيط بالجدار؛ والزيف مثل الشرف.

قال عدي بن زيد

ترَكوني لدى قصورٍ وأعرا ... ضَ قصورٍ لزيتهن مراتِعْ

الزيت طرق القصور واحدته زيتة وقيل إنما سمين بذلك لأن الحمام يرتبعها من شرفة الى شرفة

فصل السين المهملة

سأف سئفت يده تَسأف سأفاً فهي سئفة وسأفت سأفاً تشققت وسئفت يده الثآليل ما حول أظفاره وتشعث وقال يعقوب هو تشقق في أصابع الأظفار وسئفت شفته تشقق وسيف ليف النخلة والسائف تشعث وقال ابن الأعرابي سئفت أصابعه وسعفت بمعنى قال الليث سيف الليف ولغو ما كان ملتزقاً بأصول السعف من خلال الليف وهو أرداه وأخشنه لأنه يسأف من جوانب السعف فيصير كأنه ليف ولبيد وليبس مرة أبو عبيدة السأف على تقدير السعف شعر الذنب والمذنب والسائفة ما استرق من الرمل وجمعها السوائف وفي حديث المبعث قال الملك الذي جاءني فسئفت منه أي فزعت قال هكذا جاء في بعض الروايات

سجف السجف والسجف الستر وفي الحديث وألقى السجف السجف الستر وفي حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة رضي الله عنهما وجهت سجافته أي هتكت ستره وأخذت وجهه ويروى وجهت سدافته الحجاب والستر من السدف والظلمة يعني أخذت وجهها وأزلتها عن مكانها الذي أمرت به وقيل معناه أي أخذت وجهها هتكت سترك فيه وقيل معناه أزلت سدافته وهي الحجاب من الموضع الذي أمرت به أن تلزميه وجعلتها أمامك وقيل هما الستران المقرونان بينهما فرجة وكل باب ستر بسترين مقرونين فكل شق منه سجف والجمع أسجاف وسجوف وربما قالوا السجاف والسجف وأسجفت الستر أي أرسلته وأسبلته قال وقيل لا يسمى سجفاً إلا أن يكون مشقوق الوسط كالمصراعين الليث السجفان ستران أو باب الحجلة وكل باب يستره ستران بينهما مشقوق فلكل شق منهما سجف والتسجيف إرخاء السجفين وفي المحكم إرخاء الستر قال الفرزدق

إذا القنبضات السود طوّفن بالضحى ... رقدن عليهن الحجال المسجّف

الحجال جمع حجلة وإنما ذكر لفظ الصفة لمطابقته لفظ الموصوف لفظ المذكر ومثله كثير الأصمعي السجفان الداران على الباب يقال منه بيت مسجف وقول النابغة

حلفت سبيل أبي كان يحبسه ... ورفعته الى السجفين فالمنضد

قال هما مصراعا الستر يكونان في مقدم البيت وأسجف الليل مثل أسدف وسجيفة اسم امرأة له من جميلة ولد في قريش قال كثير عزة

حبائل سجيفة أمست رثاثا ... تشقيها لنا جدداً وزمانا

سحف سحف رأسه سحفاً حلقه وسلته وسحف حلقه فاستأصل شعره وأنشد ابن بري

فانصب جعدا بالمثالة في منى ... وما سحفت فيه المقاديم والقمل

أي حلقت قال ورجل سحيف الرأس محلوق الرأس والمسحفة ما حلقته ورجل مسحفة أي محلوق الرأس فهو مرة اسم ومرة صفة والمسحوف في كل ذلك رابعه والسحف كسطك الشعر عن الجلد حتى لا يبقى منه شيء وسحف الجلد يسحفه سحفاً كشط عنه الشعر وسحف الشيء قشره والسحيفة من المطر التي تجرف كل ما مرت به أي تقشره الأصمعي السحيفة باللغة المطرة الجديدة التي تجرف كل شيء والسحيفة باللغة المطرة العظيمة القطر الشديدة الوقع القليلة العرض وجمعها السحائف والسحائف وأنشد ابن بري لكثير العزة يصف مطرا

ومنه على مغفري عمان سحيفة ... ويا لحط إفضاح المعانيد واسع

والسحيفة والسحائف طرائق الشحم التي بين طرائق اللطائف ويكون ذلك ما بين من سحم عليه ملزقة بالجلد وناقة سحوف كثيرة السحائف والسحفة الشحمة عامة وقيل الشحمة التي على الجنبين والظهر ولا يكون ذلك إلا من السمين وهما سحفتان الأولى منهما لا يبالي لطاعم والأخرى أسفل منها ومن تخالط اللحم وذلك إذا كانت شاحمة فإن لم يكن شاحمة فهما سحفة واحدة وكل دابة سحفة ولا دواب الخف فإن مكان السحفة منها الشط وقال ابن خالويه ليس في الدواب شيء له سحفة الا البعير قال ابن سيده وقد جعل بعضهم السحفة في الخف فقال جمل سحوف وناقة سحوف ذات سحفة الجوهري السحفة الشحمة التي على ظهر المتن فيما بين الكتفين الى الوركين وسحف الشحم عن ظهر الشاة سحفاً وذلك إذا انشرته عن كرشه من سمنه وما انتشرته منه فهو السحيفة وإذا بلغ سمن الشاة هذا الحد قيل شاة سحوف وناقة سحوف قال ابن سيده والسحوف أيضا التي ذهب سحمها كأنه ضد على السلب وشاة سحوف وأسحوف لها سحفة أو سحفتان ابن الأعرابي أنوقا بصحاف لها لجام وسحاف أي شحوم واحدتها سحفة وقد أسحف الرجل إذا أكل السحف وهو الشحم وناقة أسحوف الإحاليل غزيرة واسعة قال أبو النجم وقربا فقال إنها والله لأسحوف الإحاليل أي واسعتها فقال الخليل لهذا عربيب والسحوف من الغنم الرقيقة صوف البطن وأرض مسحفة رقيقة الكلأ والسحاف السل وقد سحفه الله فيقال رجل مسحوف هذا عربيه والسحف من النصال والسهام والنصال الطويل وقيل هو من النصال العريض والسحيف النصل العريض وجمعه السحيفا صحفو وأنشد

مساحف في السيفاني ما لمعفها ... صحا لى قال لحدها من بحرها

قال وأنشد ابن بري للشنفري

لها وفضة فيها ثلاثون سحفا ... إذا انست أولى العدى اقشعرت

أي أولى العدو أول من يحمل من الرجالة وسحيف الرحا صوتها وسمعت سحيف الرحى وسحيفها أي صوتها إذا طحنت قال ابن بري شاهد السحيف للصوت قول الشاعر

يعلون بعصوب كأن سحيفه ... سحيف قطامي حماما تطايره

والسحفية دابة من السيرا في قال كذا أنها السحفية والأسحفان تحملا على الأرض لونه ورقاً كورق الحنظل إلا أنه أرق وله قرون أدق من قرون اللوبيا فيها حب مدور أحمر لا يؤكل ولا يرعى الأسحفان شيء ولكن يتداوى به من النساء عن أبي حنيفة

سخف السخف والسخف والسخافة رقة العقل سخف بالضم سخافة فهو سخيف ورجل سخيف العقل بين السخف وهذا من سخفه عقلك والسخف ضعف العقل وقالوا ما أسخفه قال سيبويه وقع التعجب فيه بما أفعله وإن كان كالخلق لأنه ليس بلون ولا بخلقة فيه وإنما هو من نقصان العقل وقد ذكرنا ذلك في باب الحمق وساخفته مثل حامقته وسخفة السقاء سخفاً وهي ثوب سخيف رقيق النسج بين السخافة والسخافة عام في كل شيء حتى السحاب والسقاء إذا اتقنه ملى والعشب السخيف والرجل السخيف وسحاب سخيف رقيق وكل ما رق فقد سخف ولا يكادون يستعملون السخف إلا في رقة العقل خاصة والسخفة الجوع رقته وهزاله وفي حديث إسلام أبي ذر أنه لبث أياما فما وجد سخفة الجوع أي رقته وهزاله ويقال به سخفة من جوع أي هزال السخف بالفتح رقة العيش وبالضم رقة العقل وقيل السخف الخفة التي تعتري الإنسان إذا جاع من السخف وهي الخفة في العقل وغيره وأرض مسخفة قليلة الكلأ أخذوها لثوب السخيف وأسخف الرجل رقت حاله وقل ماله قال رؤبة

وإن تشكيت من الإسخاف

والنعل سخيف طويل عريض عن أبي حنيفة والسخف موضع

سدف السدف بالتحريك ظلمة الليل وأنشد ابن بري لحميد الأرقط

وسدف الخيط البهيم ساتره

وقيل هو بعد الجنح قال

ولقد رأيتك بالقوادم مرة ... وعلي من سدف العشي لياح

والجمع أسداف قال كثير

يرنون شاهرة كأن جميمها ... وعميمها أسداف ليل مظلم

والسدفة والسدفة كالسدف وقد أسدف قال العجاج

أدفعها بالراح كي تزحلفا ... وأقطع الليل إذا ما أسدفا

أبو زيد السدفة في لغة تميم الظلمة قال والسدفة في لغة قيس الضوء وحكى الجوهري عن الأصمعي السدف والسدفة في لغة نجد الضوء وهو من الأضداد وكذلك في قوله وأقطع الليل إذا ما أسدفا أي أظلم أي أقطع الليل بالسير قال ابن بري ومثله للحطيئة حجر بن

يرفعن بالليل إذا ما أسدفا ... أعناق جنان وهاما رجفا

والسدفة والسدفة طائفة من الليل والسدفة الضوء وقيل اختلاط الضوء والظلمة جميعا كوقت ما بين صلاة الفجر الى أول الإسفار وقال عمارة السدف ظلمة فيها ضوء من أول الليل وآخره ما بين الظلمة الى الشفق وما بين الفجر الى الصلاة قال الأزهري والصحيح ما قال عمارة اللحياني أتيته بسدفة من الليل وسدفة وسدفة وهو السدف وقال أبو عبيدة أسدف الليل وأدف وأسدف إذا أرخى سدوله وأظلم قال والإسداف من الأضداد يقال أسدف لنا أي أضئ لنا وقال أبو عمرو إذا كان الرجل قائما بالباب قلت له أسدف أي تنح عن الباب حتى يضيء البيت الجوهري أسدف الصبح أي أضاء يقال أسدف الباب أي افتحه حتى يضيء البيت وفي لغة هوازن أسدفوا أي أسرجوا من السراج والسدف والسدف الظلمة والسدف أيضا الصبح وإقباله وأنشد ابن الأعرابي لأبي عنترة قال المفضل وسمعه العتبرة رجل من أهل نجد وكان النعمان يضحك منه على النعمان بفرسه اليحموم فقال السعد العتيرة اركبه واطلب عليه الوحش فقال سعد إذا والله أصرع قال أبى النعمان إلا أن يركبه فلما ركبه سعد نظر الى بعض ولده فقال وأبي وجوه اليتامى ثم قال

* ونحن نغرس الودي أعلمنا منا بركض الجياد في السدف *

والودي صغار النخل وقوله أعلمنا منا جمع يبين إضافة النخل وبين من ومما لا يجتمعان كما لا يجتمع الألف واللام ومن في قولك زيد الأفضل من عمرو وإنما يجيء هذا في الشعر على أن يجعل من بمعنى في كقول الأعشى

* ولست بالأكثر منهم حصى *

أي ولست بالأكثر فيهم وكذلك أعلمنا منا أي فينا وفي حديث وفد تميم

* ولا نطعم الناس عند القحط كلهم من السديف إذا لم يونس القزع *

السديف لحم السنام والقزع السحاب أي نطعم الشحم في المحل وأنشد ابن الأعرابي أيضا

* بيض جعاد كأن أعينهم يكحلها في الملاحم السدف *

يقول سواد أعينهم في الملاحم باق لأنهم أنجاد لا تبرق أعينهم من الفزع فيذهب سوادها وأسدف القوم دخلوا في السدفة وليل أسدف مظلم أنشد يعقوب

* فلما عوى الذئب مستعفرا أنسنا به والدجى أسدف *

وشرح هذا البيت مذكور في موضعه والسدف الليل قال الشاعر

* تزور العروج على نأيه مارعن كالسدف المظلم *

وأنشد ابن بري لحميد

* وما وردت على خيفة وتدجنه السدف المظلم *

وقول مليح

* وقد وهب أيمن ما لعام بمسدف من الليل فيه حنتم متنتج *

مسدف هنا يكون المضيء والمظلم فهو من الأضداد وفي حديث علقمة الثقفي كان بلال يأتينا بالسحور ونحن مسدفون فنكشف القبة فيسدف لنا طعامنا السدفة يقع على الضياء والظلمة والمراد به في هذا الحديث الإضاءة يعني مسدفين داخلين في السدفة ويسدف لنا أي يضيء والمراد بالحديث المبالغة في تأخير السحور وفي حديث أبي هريرة فصل الفجر إلى السدف أي إلى بياض النهار وفي حديث علي وكسفت عنهم سدف الليل أي ظلمها وأسدفوا أسرجوا هوزنية أي لغة هوازن والسدفة الباب قالت امرأة من قيس تهجو زوجها

* لا يرتدي مرادي الحرير *

* ولا يرى بسدفة الأمير *

وأسدفت المرأة القناع أي أرسلته ويقال أسدف الستر أي ارفعه حتى يضيء البيت وفي حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة لما أرادت الخروج إلى البصرة تركت عهيدى النبي صلى الله عليه وسلم ووجهت سدافته أرادت بالسدافة الحجاب والستر وتوجيهها كشفها يقال أسدف ستره الحجاب أي أرخيته وحجاب مسدوف قال الأعشى

* بحجاب من بيننا مسدوف *

قالت لها تعني أنه عهيدى الله وعلى رسوله تردين قد وجهت سدافته أي هتكت الستر أي أخذت وجهها ويجوز أنها أرادت بقولها سدافته أي أزلتها من مكانها الذي أمرت أن تلزميه وجعلتها أمامك والسدف والسدوف الشخوص تراها من بعيد أبو عمرو السحير وازدف إذا نام ويقال وجه فلان سدافته إذا تركها وخرج منها وقيل السديف شحم الظهر وقد سدفه إذا كثر عليه والسديف السنام المقطع وقيل شحمه ومنه قول طرفة

* ويسعى علينا بالسديف المسرهد *

وفي الصحاح السديف السنام ومنه قول المخبل السعدي

* إذا ما الخصيف العوبثاني ساءنا تركناه واخترنا السديف المسرهدا *

وجمع سديف سدائف وسدف أيضا قال سحيم عبد بني الحسحاس

* فقد أعجف الناب ذات الثليل حتى أحاول منها السديفا *

قال ابن سيده يحتمل أن يكون جمع سدفة وأن تكون لغة فيه وسدفة قطعة في لغة ردف

* وكلفت الأضياف نقرى من الغنى ومعتبط فيه السنام المسدف *

وسديف وسديف اسمان

سرف

السرف والإسراف مجاوزة القصد وأسرف في ماله عجل من غير قصد وأما السرف الذي نهى الله عنه فهو ما أنفق في غير طاعة الله قليلا كان أو كثيرا والإسراف في النفقة التبذير وقوله تعالى والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا قال سفيان لم يسرفوا أي لم يضعوه في غير موضعه ولم يقتروا لم يقصروا به عن حقه وقوله ولا تسرفوا إن الإسراف أكل ما لا يحل أكله وقيل هو مجاوزة القصد في الأكل مما أحله الله وقال سفيان الإسراف كل ما أنفق في غير طاعة الله وقال إياس بن معاوية الإسراف ما قصر به عن حق الله والسرف ضد القصد وفي كلمة سرفا في غير حله ولا تأكلوها إسرافا وبدارا أن يكبروا أي ويأكل كبرهم قال بعضهم إسرافا أي لا تأكلوا منها وكلوا القوت على قدر نفعكم إياهم وقال بعضهم معنى ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف أي يأكل قرضا ولا يأخذ من مال اليتيم شيئا لأن المعروف أن يأكل الإنسان ماله ولا يأكل مال غيره والدليل على ذلك قوله فإذا دفعتم إليهم أموالهم فأشهدوا عليهم والسرف في الكلام وفي القتل الإفراط

وفي التنزيل العزيز ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل قال الزجاج اختلفوا في الإسراف في القتل فقيل هو أن يقتل غير قاتل صاحبه وقيل أن يقتل هو القاتل دون السلطان وقيل هو ألا يرضى بقتل واحد حتى يقتل جماعة لشرف المقتول وخسة القاتل أو أن يقتل أشرف من القاتل قال الفراء يقول لا يقتلن غير قاتله وإذا قتل غير قاتله فقد أسرف والسرف تجاوز ما حد لك والسرف الخطأ وأخطأ الشيء وضعه في غير حقه قال جرير يمدح بني أمية أيضا قال

* أعطوا هنيدة يحدوها ثمانية ما في عطائهم من ولا سرف *

أي إغفال وقيل ولا خطأ يريد أنهم لم يخطئوا في عطيتهم ولكنهم وضعوها موضعها أي لا يخطئون موضع العطاء بأن يعطوه من لا يستحق ويحرموه المستحق شمر سرف الماء ما ذهب منه في غير سقي ولا نفع يقال أروت البئر النخيل وذهب بقيته سرفا قال الهذلي

* فكأن أوساط الجديه وسطها سرف الدلاء من القليب الخضرم *

وسرفت يمينه أي لم أعرفها قال ساعدة بن جؤية الهذلي

* حلف امرئ برّ سرفت يمينه ولكل ما قال النفوس مجرب *

يقول ما أحنثك وأظهرت فإنه سيظهر في التجربة والسرف الضراوة والسرفة اللهج بالشيء وفي الحديث عن عائشة رضي الله عنها قالت إن للحم سرفا كسرف الخمر يقال هو من الإسراف وقال محمد بن عمرو أي ضراوة كضراوة الخمر وشدة كشدتها لأن من اعتاده ضري بأكله فأسرف فيه فعل مدمن الخمر في ضراوته بها وقلة صبره عنها وقيل أراد بالسرف الغفلة قال شمر ولم أسمع أحدا ذهب بالسرف إلى الضراوة قال وكيف يكون ذلك تفسيرا له وهو ضده فالضراوة للشيء كثرة الاعتياد له والسرف بالشيء الجهل به إلا أن تصيير الصاحب أو تفسيرها سرفا أي اعتيادا وكثرة أكله سرف وقيل السرف في الحديث من الإسراف والتبذير في النفقة لغير حاجة أو في غير طاعة الله شبهت ما يخرج في الإكثار من اللحم بما يخرج في الخمر وقد تكرر ذكر الإسراف في الحديث والغالب على ذكره الإكثار من الذنوب والخطايا واحتقاب الأوزار والآثام والسرف الجهل وسرف القوم جازهم والسرف الجاهل ورجل سرف الفؤاد مخطئ الفؤاد غافله قال طرفة

* إن امرأ سرف الفؤاد يرى عسلا بماء سحابة شتمي *

سرف الفؤاد أي غافل وسرف العقل أي قليله أبو زياد الكلابي في حديث أردتكم فسرفتكم أي أغفلتكم وقوله تعالى من هو مسرف مرتاب كافر شاك والسرف الجهل والسرف الإغفال ابن الأعرابي أسرف الرجل إذا جاوز الحد وأسرف إذا أخطأ وأسرف إذا غفل وأسرف إذا جهل وحكى الأصمعي عن بعض الأعراب وواعد أصحابا له من المسجد مكانا فأخلفهم فقيل له في ذلك فقال مررت فسرفتكم أي أغفلتكم والسرفة دودة القز وقيل هي دويبة غبراء تبني بيتا حسنا يكون فيه وهي التي يضرب بها المثل فيقال أصنع من سرفة وقيل هي دويبة صغيرة مثل نصف العدسة تثقب الشجرة ثم تبني فيها بيتا من عيدان تجمعها بمثل غزل العنكبوت وقيل هي دابة صغيرة جدا تأتي الخشبة فتحفرها ثم تأتي بقطعة خشبة فتضعها فيها ثم أخرى ثم أخرى ثم تنسج مثل نسج العنكبوت قاله أبو حنيفة وقيل السرفة دويبة مثل الدودة إلى السواد ما هي تكون في الحمض تبني بيتا من عيدان مربعا تشد أطراف العيدان بشيء مثل غزل العنكبوت وقيل هي الدودة التي تنسج على بعض الشجر وتأكل ورقه وتهلك ما بقي منه بذلك النسج وقيل هي دودة مثل الإصبع شعراء رقطاء تأكل ورق الشجر حتى تعريها وقيل هي دودة تنسج على نفسها قدر الإصبع طولا كالقرطاس ثم تدخل فلا يوصل إليها وقيل هي دويبة حقيقة كأنها عنكبوت وقيل هي دويبة تتخذ لنفسها بيتا مربعا من دقاق العيدان تضم بعضها إلى بعض بلعابها على مثال الناووس ثم تدخل فيه وتموت ويقال أحمق من سرفة وأرض سرفة كثيرة السرفة من السرفة وواد سرف كذلك وسرف الطعام إذا ائتكل حتى كأن السرفة أصابته وسرفت الشجرة أصابتها السرفة وسرفت السرفة الشجرة تسرفها سرفا إذا أكلت ورقها حكاه الجوهري عن ابن السكيت وفي حديث ابن عمر أنه قال لرجل إذا أتيت منى فانتهيت إلى موضع كذا فإن هناك سرحة لم تجرد ولم تسرف سر تحتها سبعون نبيا فانزل تحتها قال الزهري لم تسرف لم يصبها السرفة وهي هذه الدودة التي تقدم شرحها قال ابن السكيت السرف ساكن الراء مصدر سرفت السرفة تسرف سرفا إذا وقعت فيها السرفة فهي مسروفة وشاة مسروفة مقطوعة الأذن أصلا والإسراف الأذن فارسية معربة وسرف موضع قال قيس بن ذريح

* عفا سرف من أهله فسراوع *

وقد ترك بعضهم صرف سرف جعله اسما للبقعة ومنه قول عيسى بن أبي جهمة الليثي وذكر قيسا فقال كان قيس بن ذريح منا وكان ظريفا شاعرا وكان يكون بمكة وذويها من قديد وسرف وحول مكة في بواديها كلها وسرف اسم موضع وفي الحديث أنه تزوج ميمونة بسرف هو بكسر الراء موضع من مكة على عشرة أميال وقيل أقل وأكثر ومسرف اسم وقيل هو لقب مسلم بن عقبة المري صاحب وقعة الحرة لأنه قد أسرف فيها قال علي بن عبد الله بن العباس

* هم منعوا ذماري يوم جاءت كتائب مسرف وبنو اللكيعه *

وإسرافيل اسم أعجمي كأنه مضاف إلى إيل قال الأخفش ويقال في لغة إسرافين كما قالوا جبرين وإسماعين وإسرائين والله أعلم

سرعف السرعفة حسن الغذاء والنعمة وسرعفت الرجل فتسرعف احسنت غذاءه وكذلك سرهفته والمسرعف والمسرهف الحسن الغذاء قال الشاعر

* سرعفته ما شئت من سرعاف *

وقال العجاج

* بجيد ادماء تنوش العلفا *
* وقصب ان سرعفت تسرعفا *

والسرعوف الناعم الطويل والانثى بالهاء سرعوفة وكل خفيف طويل سرعوف الجوهري السرعوف كل شيء ناعم خفيف اللحم والسرعوفة الجرادة من ذلك ويشبه بها الفرس وتسمى الفرس سرعوفة لخفتها قال الشاعر

* وان اعرضت قلت سرعوفة لها ذنب خلفها مسبطر *

والسرعوفة دابة تاكل الثياب

سرنف السرناف الطويل

سرهف السرهفة نعمة الغذاء وقد سرهفه والسرهف المابون الاكول والمسرهف والمسرعف الحسن الغذاء وسرهفت الرجل احسنت غذاءه انشد ابو عمرو

* انك سرهفت غلاما جعفرا *

وسرهفه غذاه اذا احسن غذاءه

سعف السعف اغصان النخلة واكثر ما يقال اذا يبست فاذا كانت رطبة فهي الشطبة قال الشاعر ايضا

* الى غلي العهد لست انفضه ما اخضر في راس نخلة سعف *

واحدته سعفة وقيل السعفة النخلة نفسها وشبه امرؤ القيس ناصية الفرس بسعف النخل فقال

* فارك في الروع حيفانة كسى وجهها سعف منتشر *

قال الازهري وهذا يدل على ان السعف الورق قال والسعف ورق جريد النخل الذي يسف منه الزبلات والجلال والمراوح وما اشبهها ويجوز السعف والواحدة سعفة ويقال للجريد سعف ايضا وقال الازهري بالاغصان مع الجريد وورقها السعف وشوكه السلا والجمع سعف وسعفات ومنه حديث عمار لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر والما خص هجر للمباعدة في المسافة ولانها موصوفة بكثرة النخيل وفي حديث ابن جبير في صفة الجنة وكلها كرانيها ذهب وسعفها كسوة اهل الجنة والسعفة والسعفة قروح في راس الصبي وقيل هي قروح تخرج بالراس ولم يخص به راس صبي ولا غيره وقال كراع هو داء يخرج بالراس فلم يعينه وقد سعف فهو مسعوف وقال ابو طالب السعفة يقال لها داء الثعلب يورث القرع قال والعامة يسمونها هذا الداء فلذلك نسب اليها وفي الحديث انه راى جارية في بيت ام سلمة بها سعفة بسكون العين قيل هي القروح التي تخرج في راس الصبي قال ابن الاثير هكذا رواه الحربي بتقديم العين على الفاء والمحفوظ بالعكس والسعف داء في افواه الابل كالجرب يتمعط منه الف البعير وخرطومه وشعر عينيه بعير اسعف وناقة سعفاء وخصه ابو عبيد بالاناث وقد سعف سعفا ومثلته الفتم الغرب وقال ابو عبيدة في كتاب الخيل من شيات النواصي فرس اسعف والاسعف من الخيل الاشيب الناصية وناصيته سعفاء وذلك ما دام فيها لون مخالف للبياض فاذا ابيضت كلها فهو الاصبغ وهي صبغاء والسعفاء من نواصي الخيل التي فيها بياض على انه حال بما كانت واسم السعف وبه فسر بعضهم البيت المتقدم

* كسا وجهها شعر منتشر *

والسعف والسعاف شقاق حول الظفر وتقشر وتشعث وقد سعفت يده سعفا وسعيف والاسعاف قضاء الحاجة وقد اسعفه بها وكان مساعفة ومنزل مساعف اي قريب وفي الحديث فاطمة بضعة مني يسعفني ما اسعفها من الاسعاف الذي هو القرب والالمام وقضاء الحاجة اي ينالني ما نالها ويلم بي ما الم بها والاسعاف والمساعفة المساعدة والمواتاة في العشرة حسن مصافاته ومعاونته قال

* واذ شفاء النفس لو تسعف النوى الا ان السالي الغرو الحذف الجبل *

اي لو تقرب وتواتي قال اوس بن حجر

* منعنا بن الموود من مساعف *

وقال الشاعر

* اذ الناس ناس والزمان بغرة واذ ام عمار صديق مساعف *

واسعفه على الامر اعانه واسعفت بالرجل دنا منه واسعفت داره اسعافا اذا دنت وكل شيء دنا فقد اسعف ومنه قول الراعي

* وكائن ترى من مسعف بمنية *

والسعوف الطيبة ولا واحدة لها قال ابن الاعرابي السعوف طبايع الناس من المكرم وغيره ويقال للعرايب سعوف قال ولم يسمع لها بواحد من لفظها وسعوف البيت متاعه وامتعته الواحد سعف بالتحريك والسعوف جهاز العروس وانه لسعف سواء مثل سواء عبد سوء وقيل كل شيء جاد وبلغ من خلق او دار او مملوك مكينة فهو سعف وسعفة اسم رجل والتسعيف بالمسك ان يروح بانا وغيره الطيب ويخلط بالادهان الطيبة يقال سعفه لي دهن قال ابن بري والسعف ضرب من الذباب قال عدي بن الرقاع

* حمى انبت مريا وهو متكلس كالديك يضربه في الغابة السعف *

سفف سففت السويق والدواء ونحوهما بالكسر اسفه سفا واستففته تحمته اذا اخذته غير ملتوت وكل دواء يوخذ غير معجون فهو سفوف بفتح السين مثل سفوف حب الرمان ونحوه والاسم السفة والسفوف واقتماح كل شيء يابس سف والسفوف اسم لما يستف وقال ابو زيد سففت الماء اسفه سفا وسففته اسففه سففا اذا اكثرت منه فانت تزداد لا تروى والسفة القمحة والسفة فعل مرة الجوهري سفة من السويق بالضم اي حبة منه وقبضة وفي حديث ابي ذر قالت له امراة ما في بيتك سفة ولا هفة السفة ما يسف من الخوص كالزبيل ونحوه اي ينسج قال ويحتمل ان يكون من السفوف اي ما يستف واسف الجرح الدواء اسفافا وبه واسف الوشم النور حشاه واسفه اياه كذلك قال مليح

* او كالوشوم اسفها ما شيه من حضرموت نؤورا وهو مزدوج *

وفي الحديث ان رجلا شكا اليه انه سرق فكانما اسف وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لعيرو جهه وكان ذر عليه شيء غيره من قولهم اسففت بالوشم وهو ان يغرز الجلد بابرة ثم يحشى المغار بالكحل الجوهري واسف وجهه النور ذره عليه وقال ابن الحرث البرجمي يصف ثورا

* شديد بريق الحاجبين كانما اسف صلا نار فاصبح اكحلا *

وقال لبيد

* او رجع واشمة اسف نؤورها كففا تعرض فوقهن وشامها *

وفي الحديث ان رجلا شكا اليه جيرانه مع احسانه اليهم فقال ان كان كما تقول فكانما تسفهم المل المل الرماد الحار اي يجعل وجوههم كلون الرماد وقيل هو من سففت الدواء اسفه واسففته غيري وفي حديث احرسه الملة خير من ذلك والسفوف سواد الملة وسففت الخوص اسفه بالضم سفا واسففته اسفافا اي نسجت بعضه في بعض وكل شيء ينسج بالاصابع فهو الاسفاف قال ابو منصور سففت الخوص بغير الف معروفة صحيحة ومنه قيل لنصديرا الرجل سفيفا لانه معترض كسفيف الخوص والسفة ما نسج من الخوص وجعل مقدارا الزبيل والخلة ابو عبيدة رملت الحصير وارملته وسففته واسففته معناه كله نسجته وفي حديث ابراهيم النخعي انه كره ان يوصل الشعر وقال لا باس بالسفة لسعة شيء من القرامل تضعه المراة على راسها وفي شعرها لستطول واصلة من سف الخوص ونسجه والسفيفة من خوص تنسجه من خوص والسفيفة البطة من الخوص وقيل انه ترمل اي ينسج والسفة العرقة من الخوص المسف الذي اسففته الخوص اسفافا قارب بعضه من بعض وكله من الالصاق والقرب وكذلك من غير الخوص وانشد

* يورد السف لباته بالاثمد *

واحسن اللباة اللحم والسفيفة بطان عريض يشد به الرجل والسفيف حزام الرحل والهودج والسفايف ما عرض من الاعراض وقيل هي جميعها واسف الطاير والسحابة وغيرهما دنا من الارض قال اوس بن حجر او عبيد بن الابرص يصف سحابا قد كاد يمسه من قام بالراح

* دان مسف فويق الارض هيدبه يكاد يدفعه من قام بالراح *

واسف الفحل اشاله وراسه للتخشيش واسف الحمداق الامور والابهام وفي الصحاح اسف الرجل اي تتبع مداق الامور ومنه قيل اللئيم للعطية تسف نسفه ونسفته مسففة انشد ابن بري يقول

* وشام حسيات في الامور ولا يجن مسفا الى ما دق منهن دانيا *

وفي حديث علي عليه السلام لكنى اسففت اذا اسفوا اسف الطاير اذا دنا من الارض في طيرانه واسف الرجل للامر اذا قاربه واسف احد النظر واد الفارسي وصوبه الى الارض وروي عن الشعبي انه كره ان يسف الرجل النظر الى امه او ابنته او اخته اي يحد النظر اليهن ويديمه قال ابو عبيد الاسفاف شدة النظر وحدته وكل شيء لزم شيئا ولصق به فهو مسف والشفشيف عبيد والطاير يسف اذا طار على وجه الارض وسفيف ادنى الذئب حدتها ومنه قول الحالم في صفة الذئب وانت سفيف اذنيه ولم يفسره ابن الاعرابي من الحيات الشجاع سمو عشيره السف الحية قال المتلمس

* جبيل الحيا ماجد وابن ماجد وسفا اذا ما صرح الموت اقرعا *

والسف والسفح حية تطير في المفازة انشد الليث

* وحتى لو ان السف ذا الريش عضني لما ضرني من فيه ناب ولا ثغر *

قال الصوالفراس فا ثابت سيف دربما خص به الارقم وقال الاصمعي لراحل بن حزام المنزلي

لو يُخلقوا احملت خرقا مبرا ... وسفا اذا ما صرح الموت اروعا

الاد ورجل مدسف اذا ما صرح الموت المسفسفة والسفسافة الريح التي تجري فويق الارض قال الشاعر

وسفسفت ملاح هيف ذا بلا

اي طيرته على وجه الارض والسفساف ما دق من التراب والمسفسفة الريح التي تثيره والسفسا التراب المثار كما ذكره

وهاج بسفساف التراب عقيمها

والسفسفة انتخال الدقيق بالمنخل ونحوه قال ذو الرمة

اذا ما سا حج لم رياح السفن

سفسفن في ارجائها من مين

وسفساف الشعر رديه وشعر سفساف ردي وسفساف الاخلاق رديها وفي الحديث ان الله تبارك وتعالى يحب معالي الامور ويبغض سفسافها اراد مداق الامور وملايمها شبهها بما دق من سفساف التراب وقال لبيد

واذا دفنت اباك فاجعل فوقه خشبا وطينا

ليقين وجه الامر سفساف التراب ولن يقينا

والسفساف الردي من كل شي والامر الحقير وكل عمل دون الاحكام سفساف وقد سفسف عمله وفي حديث اخر ان ربكم يحب مكارم الاخلاق ويكره سفسافها السفساف الامر الحقير والردي من كل شي وهو ضد المعالي والمكارم واصله ما يطير من غبار الدقيق اذا نخل والتراب اذا اثير وفي حديث فاطمة بنت قيس اني اخاف عليك سفسفة قال ابن الاثير هكذا اخرجه ابو موسى في السين والفاء ولم يفسره وقد ذكره العسكري بالقاف والفاء ولم يورده ايضا في السين والقاف قال والمشهور المحفوظ في حديث فاطمة انما هو اني اخاف عليك قسقاسته بالقاف قبل السين وهي العصا قال والمشهور المحفوظ في حديث فاطمة انما هو اني اخاف عليك ل قسقاسته بقافين قبل السين وهي العصا قال فاما سفسفة بفاءين قبل كل قاف فهي التي يتبالها الزبيد فلا دخل هو في الميم العسسفة التي ميم الطبيعة والسفسف ضرب من النبات والسفسيف اسم من اسماء ابليس وفي النسخة السفسف من اسماء ابليس وسفسف تفعل ساكن الفاء اي سوف تفعل قال ابن سيده حكاه ثعلب

سقف

السقف غطاء البيت والجمع سقف وسقف وسقوف فاما قراءة من قرا لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة فهو واحد يدل على الجمع اي لجعلنا لبيت كل واحد منهم سقفا من فضة وقال الفراء في قوله سقفا من فضة ان شئت جعلت واحدها سقيفة وان شئت جعلتها جمع الجمع كانك قلت سقف وسقوف ثم سقف كما قال

حتى اذا بلت حلاقيم الحلق

وقال الفراء سقف انما هو جمع سقيف كما يقول كثيب وكثب وقد سقف البيت يسقفه سقفا والسماء سقف على الارض ولذلك ذكر في قوله السماء منفطر به والسقف المرفوع وفي التنزيل العزيز وجعلنا السماء سقفا محفوظا والسقيفة كل بناء سقفت به صفة او شبهها مما يكون بارزا الذم هذا الاسم لبعرف ما يحوي الاشياء والسقف السماء والسقيفة الصفة ومنه سقيفة بني ساعدة وفي حديث اجتماع المهاجرين والانصار في سقيفة بني ساعدة هي صفة لها سقف فعيلة بمعنى مفعولة ابن سيده وكل طريقة دقيقة طويلة من الذهب والفضة ونحوهما من الجوهر سقيفة والسقيفة لوح السفينة والجمع سقائف وكل ضريبة من الذهب والفضة اذا ضربت دقيقة طويلة سقيفة قال بشر بن ابي خازم يصف سفينة

معبدة السقائف ذات دسر ... مضبرة جوانبها رداح

والسقائف طوائف ناموس الصائد قال اوس بن حجر

فلاقى عليها من صباح مدمرا

لناموسه من الصفيح سقائف

وكل خشبة عريضة او حجر يستقف به قترة غيره والسقيفة كل خشبة عريضة كاللوح او حجر عريض يستطاع ان يسقف به قترة او غيرها وانشد بيت اوس بن حجر الصائد لغة فيها والسقا عيدان المجبر كل جبارة منها سقيفة قال الفرزدق

وكنت كذي ساق تهيض كسرها ... اذا انقطعت عنها سيور السقائف

الليث السقيفة خشبة عريضة طويلة توضع يلف عليها البواري فوق سطوح اهل البصرة والسقائف اضلاع البعير التهذيب واضلاع البعير تسمى سقائف جنبيه كل واحد منها سقيفة والسقف اتناء الرجل على وحشيها والسقف بالتحريك طول في انحناء سقف سقفا وهو اسقف وفي مقتل عثمان فاقبل رجل مسقف بالسهام فاهوى بها اليه اي طويل وبه سمي السقف لعلوه وطول جداره والمسقف كالاسقف وهو بين السقف ومنه اشتق اسقف النصارى لانه يتخاشع قال المسيب ابن علس يذكر غواصا

فانصب اسقف راسه لبد ... نزعت رباعيتاه للصبر

ونعامة سقفاء طويلة العنق والاسقف المنحني وحكى ابن برية في حد السقفاء من صفة النعامة وانشده

فالمرجع نعامة سقفاء

والاسقف رئيس النصارى في الدين اعجمي تكلمت به العرب ولا نظير له الا اسرب والجمع اساقف واساقفة وفي التهذيب والاسقف رأس من رؤوس النصارى وفي حديث ابي سفيان وهرقل اسقفه على نصارى الشام اي جعله اسقفا وهو العالم الرئيس من علماء النصارى وهو اسم سرياني قال ويحتمل ان يكون سمي به لخضوعه وللنباته تدعيا دينه وفي حديث عمر رضي الله عنه لا يمنع اسقف من سقيفاه هو مصدر كالخليفا من الخلافة اي لا يمنع من تسقفه وما يعانيه من امر دينه وتقدمه قال الجي سقفه اي طويل مسترخ وقال الفراء اسقف اسم بلد وقالوا ايضا اسقف بحران فاما قول الحجاج اياي وهذه السقفاء فلا يعرف ما هو وحكى ابن الاعرابي عن الزمخشري قال وقيل هو تصحيف قال والصواب شفعا جمع شفيع لانهم كانوا يجتمعون الى السلطان فيشفعون في اصحاب الجرايم فنهاهم عن ذلك لانه كل واحد منهم يشفع للاخر كما نهاهم عن الاجتماع في قوله اياي وهذه الزرافات وسقف موضع

سكف

سكف الاسكفة والاسكوفة عتبة الباب التي يوطا عليها والساكف اعلاه الذي يدور فيه الصاير وقال الصاير اسفل طرف الباب الذي يدور واعلاه وانشد ابن برى لجبر بن ابي الفرزدق والسل منه

ما بال لومكما وجيت تعذلاني ... اقنعت بها اسكفة الباب

وجعله احمد بن يحيى من استكف الشيء اي انقبض قال ابن جني وهذا امر لا ذلك وليس او سعيد يقال لا انكسف للا ينتا ما خوذ من الاسكفة اي لا ادخل له بيتا والاسكفة مثابتها الاستفادة قيل شعرا لهي لنفسه الاحرة عن ابن الاعرابي وانشد

يجيل صيبا حالكا اسكفها

لا يعرف الكحل السحيق ذرفها

اسكفها منابت اشفارها وقوله لا يعرف الكحل السحيق درفها يقول تعدا خلقة كحلا فيها لا كحل ثم ذرفها دمعها وانشد ايضا

حوراء في اسكفة عمدا وطف

اذا المنايا البيض من فيها رهف

الرهف الرقة الجوهري الاسكاف واحد الاساكفة ابن سيده والسكيف والاسكف والاسكوف والاسكاف كله الصانع ايا كان وخص بعضهم به النجار قال

لم يبق الا منطق واطراف

وبردتان وقميص هفهاف

وشعبتا ميس براها اسكاف

المنطق والنطاق واحد ويروى ومنطق بفتح الميم مريد بكلامه ولسانه واراد بالاطراف الاصابع وجعل النجار اسكافا على التوهم اراد براها النجار كما قال ابن احمر

لم تدر ما نسج اليرندج قبلها ... ودراس اعوص دارس متخدد

اليرندج الجلد الاسود تعمل منه الخفاف وظن ابن احمر انه ينسج واراد انها غرة لم تمارس الامور ولم تدر عويص الكلام وقال الاصمعي يقول لم تخدعها بكلام حسن كانه ارندج منسوج وقوله دارس متخدد اي نخفى احيانا ونظهر احيانا وقال ابو نخيلة

بربع لم نأكل المرققا

ولم يذق من البقول الفستقا

وقال زهير

فتنتج لكم غلمان اشأم كلهم ... كاحمر عاد ثم ترضع فتفطم

وقال احمر

محالفة الفرعة اصنع

حسب ان الفرعه معموله في نه ابن برى هذا مثل بيقال لمن يعمل عملا وظن انه لا يصنع احد مثله فيقال حالفة الفرعة اصنع منك وحرفة الاسكاف السكافة والاسكفة لا فعل لها وحكى نادرة عن الفراء الليث الاسكاف مصدره السكافة ولا فعل له ابن الاعرابي سكف الرجل اذا صار اسكافا والاسكاف عند العرب كل صانع غير من يعمل الخفاف فاذا اراد معنى الاسكاف في الحضر قالوا الاسكف وانشد الشاعر

وضع الاسكف فيه رقعا مثل ما مد خيشيه الطحل

قال الجوهري قوله هذا كل صانع عند العرب اسكاف غير معروف قال ابن برى وقول الاعشى

ارفدح اسكاف خطا

خطا قال سمعت ابن القفعسي يقول انك لاسكاف بهذا الامر اي حاذق وانشد يصف بيرا

حتى طوينا ها كطي الاسكاف

قال والاسكاف والحذاء ذو تحاد وتيقاد يجد اسكاف واسكوف الخفاف

سلف

سلف يسلف سلفا وسلوفا تقدم وقوله

وقد كل مستاع ولو سلفت صفقة يراجع ما قد فاته برداد

اراد سلفت فاسكن للضرورة وهذا انما اجازه الكوفيون في المكسور والمضموم كقولهم في علم علْم وفي كرم كرْم فاما في المفتوح فلا يجوز عندهم قال سيبويه الا ترى ان الذين يقولون في كبد كبْد وفي عضد عضْد لا يقولون في جمل جمْل واجازه الكوفيون في ذلك واستظهروا بهذا البيت الذي تقدم انشاده والسالف المتقدم والسلف والسليف والسلفة الجماعة المتقدمون وقوله عز وجل فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين ويقرأ سلُفا وسُلَفا قال الزجاج سلُفا جمع سليف اي جميع قد مضى ومن قرأ سُلَفا فهو جمع سُلْفة اي عصبة قد مضت قال التسليف التقديم وقال الفراء يقول جعلناهم سلفا متقدمين ليتعظ بهم الآخرون وقرأ يحيى بن وثاب سُلُفا مضمومة مثقلة قال وزعم القاسم انه سمع واحدها سليفا قال ويقرأ سُلَفا كان واحده سُلْفة اي قطعة من الناس مثل امة للبيت الامم السالفة الماضية امام الغابر ويجمع سوالف وانشد في ذلك

ولاقت منايا ها القرون السوالف كذلك ملقاها القرون الخوالف

الجوهري سلف يسلف سلفا مثال طلب طلبا اي مضى والقوم السلاف المتقدمون وسلف الرجل اباؤه المتقدمون والجمع اسلاف وسلاف وقال ابن برى سلاف ليس بجمع لسلف وانما هو جمع سالف المتقدم وجمع سالف ايضا سلف ومثله خالف وخلف ويجيء السلف على معان السلف القرض والسلم ومصدر سلف سلفا مضى والسلف ايضا كل عمل قدمه العبد والسلف القوم المتقدمون في السير قال قيس بن الخطيم

لو عرجوا ساعة لنا بلهم ريث يضحي جماله السلف

والسلوف الناقة تكون في اوائل الابل اذا وردت الماء ويقال سلفت الناقة سلوفا تقدمت في اول الورد والسلوف السريع من الخيل واسلفه مالا وسلفه اقرضه قال

تسلف الجار شربا وهي حايمة والماء لن يلي العين منتشم

واسلف في الشيء سلم والاسم منهما السلف والسلف نوع من البيوع يعجل فيه الثمن وتضبط السلعة بالوصف الى اجل معلوم وقد اسلفت في كذا واستسلفت منه دراهم او تسلفت فاسلفني الليث السلف القرض والفعل اسلفت يقال اسلفته مالا اي اقرضته قال الازهري كل مال قدمته في ثمن سلعة مضمونة اشتريتها لصفة فهو سلف وسلم وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من سلف فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم اراد من قدم مالا ودفعه الى رجل في سلعة مضمونة يقال سلفت واسلفت تسليفا واسلافا واسلمت بمعنى واحد والاسم السلف قال وهذا هو الذي يسميه عوام الناس عندنا السلم قال والسلف في المعاملات له معنيان احدهما القرض الذي لا منفعة للمقرض فيه غير الاجر والشكر وعلى المقترض رده كما اخذه والعرب تسمي القرض سلفا كما ذكره الليث والمعنى الثاني في السلف هو ان يعطي مالا في سلعة الى اجل معلوم بزيادة في السعر الموجود عند السلف وذلك منفعة للمسلف ويقال له سلم دون الاول قال وهو في المعنيين معا اسم من اسلفت وكذلك السلم اسم من اسلمت وفي الحديث انه استسلف من اعرابي بكرا اي استقرض وفي الحديث انه نهى عن سلف وبيع هو مثل ان يقول بعتك هذا العبد بالف على ان تسلفني الفا في متاع او على ان تقرضني الفا لانه انما يقرضه ليحابيه في الثمن فيدخل في حد الجهالة ولان كل قرض جر منفعة فهو ربا ولانه في العقد شرط ولا يصح والمسلف معنيان احدهما ان كل شيء قدمه العبد من عمل صالح او ولد فرط يقدمه فهو له سلف وقد سلف له عمل صالح والسلف ايضا من تقدمك من ابائك وذوي قرابتك الذين هم فوقك في السن والفضل واحدهم سالف ومنه قول طفيل الغنوي يرثي قومه

مضوا سلفا قصد السبيل عليهم وصرف المنايا بالرجال تقلب

اراد انهم تقدمونا وقصد سبيلنا عليهم اي نموت كما ماتوا فنكون سلفا لمن بعدنا كما كانوا سلفا لنا وفي الدعاء للميت واجعله لنا سلفا قيل هو من سلف المال كانه قد اسلفه وجعله ثمنا للاجر والثواب الذي يجازى على الصبر عليه وقيل سلف الانسان من تقدمه بالموت من ابائه وذوي قرابته ولهذا سمي الصدر الاول من التابعين السلف الصالح ومنه حديث مذحج نحن عباب سلفها اي متقدموها وهم الماضون فيها وجاءني سلف من الناس اي جماعة ابو زيد جاء القوم سلفة سلفة اذا جاء بعضهم في اثر بعض وسلاف العسكر متقدمهم وسلفت القوم وانا اسلفهم سلفا اذا تقدمتهم والسالفة اعلى العنق وقيل ناحية مقدم العنق من لدن معلق القرط الى قلت الترقوة والسالف اعلى العنق وقيل هي ناحيته من معلق القرط الى الحارقة وحكى اللحياني انها لوضاحة السوالف كانهم جعلوا كل جزء منها سالفة ثم جمع على هذا وفي حديث الحديبية لاقاتلنهم على امري حتى تنفرد سالفتي هي صفحة العنق وهما سالفتان من جانبيه وكنى بانفرادها عن الموت لانها لا تنفرد عما يليها الا بالموت وقيل اراد حتى يفرق بين راسي وجسدي وسالفة الفرس وغيرها هاديته اي ما تقدم من عنقه وسلاف الخمر وسلافتها اول ما يعصر منها وقيل هو ما سال

من غير عصر وقيل هو اول ما ينزل منها وقيل السلافة اول كل شيء عصر وقيل هو اول ما يرفع من الزبيب والنطل ما اعيد عليه الماء التهذيب السلافة من الخمر اخلصها وافضلها وذلك اذا تحلب من العنب بلا عصر ولا مرث وكذلك من التمر والزبيب ما لم يعد عليه الماء بعد تحلب اوله والسلاف ما سال من عصير العنب قبل ان يعصر ويسمى الخمر سلافا والسلافة كل شيء عصرته اوله وقيل السلافة والسلاف من كل شيء خالصه والسلف بالتسكين الجراب الضخم وقيل هو الجراب ما كان وقيل هو اديم لم يحكم دبغه والجمع اسلف وسلوف قال بعض الهذليين

اخرت لهم سلفا حتى وبرنسا وسحق سراويل وجرد شليله

اراد جراب حشو وهو سويق المقل وفي حديث عامر بن ربيعة وما لنا زاد الا السلف من التمر هو بسكون اللام الجراب الضخم ويروى الا السف من التمر وهو الزبيل من الخوص والسلفة غرلة الصبي الليث يسمى غرلة الصبي سلفة والسلفة جلد رقيق يجعل بطانة للخفاف وربما كان احمر واصفر وسهم سلوف طويل النصل التهذيب السلوف من نصال السهام ما طال وانشد

شلت شمالها بسلوف سمهرى

وسلف الارض يسلفها سلفا واسلفها حولها للزرع وسواها والسلفة ما سواها به من حجارة ونحوها وروي عن محمد بن الحنفية قال ارض الجنة مسلوفة قال الاصمعي هي المستوية او المسواة قال وهي لغة اهل اليمن والطائف يقولون سلفت الارض اسلفها سلفا اذا سويتها بالمسلفة وهي شيء تسوى به الارض ويقال للحجر الذي تسوى به الارض مسلفة قال ابو عبيد واحسبه حجرا مدحاة يدحرج به على الارض لتستوي وخرج ابن الاثير هذا الحديث عن ابن عباس وقال مسلوفة اي ملساء لينة ناعمة وفي ذلك اخرجه الخطابي والزمخشري واخرجه ابو عبيد عن عبيد بن عمير الليثي واخرجه الازهري عن محمد بن الحنفية وروى المنذري عن الحسن انه انشد ببيت سعد الغنوي

يخفي بعرضه الموتى اعلمنا منا بركض الجياد في السلف

قال السلف جمع السلفة من الارض وهي الكردة المسواة والسلفان والسلفان متزوجا الاختين فاما ان يكون السلفان مغيرا عن السلفان واما ان يكون وضعا قال عثمان بن عفان رضي الله عنه في الشاعر

امعاتبه السلفين تحبس مرة كان ابنتا اكبارها قنسد الجباء

والجمع اسلاف وقد تسالفا وليس في النساء سلفة ثم السلفتان الرجلان قال ابن سيده هذا قول ابن الاعرابي وقال كراع السلفتان المرأتان تحت الاخوين التهذيب السلفان رجلان تزوجا باختين كل واحد منهما سلف لصاحبه والمرأة سلفة لصاحبتها اذا تزوج اخوان بامرأتين الجوهري وسلف الرجل زوج اخت امرأته وكذلك له سلفة والسلف ولد الحجل وقيل فرخ القطاة عن كراع وقد روي هذا البيت

كأن قراها ادحوده وطافت حوله سلف يتيم

ويروى سلك يتيم وسنذكره في حرف الكاف والجمع سلفان وسلفان مثل صرد وصردان وقيل السلفان ضرب من القطا فلم يعين قال ابو عمرو ولم يسمع سلفة للانثى ولو قيل سلفة كما قيل سلكة للواحد السلكان لكان جيدا قال القشيري

اعالج سلفانا صغارا تحالم

اذا درجوا جر الحواصل حمرا

يريد اولاده شبههم باولاد الحجل لصغرهم وقال آخر

محطمة حطت القطا من السلف

غيره والسلف والسلفان من اولاد الحجل وجمعه سلفان وسلكان وقول مرة بن عبد الله اللحياني

كانت نثانة سلفان زحم حواصلهن امثال الرقاق

فقد واحد السلفان سلف وهو الفرخ قال وسلك وسلكان فراخ الحجل والسلفة بالضم الطعام الذي يتعلل به قبل الغداء وقد سلفه القوم تسليفا وسلف لهم ومنه التلهنة يتعجلها الرجل قبل الغداء والسلفة ما يدخره المرأة لتتحف به من زارها والمسلف من النساء النصف وقيل هي التي بلغت خمسا واربعين ونحوها وهو وصف خص به الاناث قال عمر بن ابي ربيعة

فيها ثلاث كالدمى وكاعب ومسلف

والسلف الغرل عن ابن الاعرابي وانشد

لما سلف يعود بكل ريع حمى الحوزات واشتهر الافالا

حمى الحوزات اي حمى حوزاته اي لا يدنو منها فحل سواه واشتهر الافالا جعلها تشتهيه يعني بالافال صغار الابل وسولاف اسم بلد قال

لما التقوا بسولاف

وقال عبيد الله بن قيس الرقيات

شبت وارض السوس بيني وبينها وسولاف رستاق حمته الازارقه

غيره سولاف موضع كانت به وقعة بين المهلب والازارقة قال رجل من الخوارج

فان تك قتلى يوم سلاننا تتابعت فكم غادرت اسيافنا من قماقم

وقال ايضا كريده

• هذا تكر المشرفية فيهم بسولاف يوم المأزق المتلاحم •

سلحف الذكر من السلاحف الغيلم والأنثى سلحفاة لغة بني أسد سلحفاة ابن سيده السلحفاة والسلحفاء والسلحفا والسلحفية والسلحفاة بفتح اللام واحدة السلاحف من دواب الماء وقيل هي الأنثى منها اللحياني الجوهري سلحفية يلحق بالخماسي بالألف وإنما صارت ياء للكسرة قبلها [illegible] والله أعلم •

سلخف التهذيب أبو تراب عن جماعة من أعراب قيس السلخف والسلحف المضطرب الخلق والله أعلم •

سلعف الأزهري سلعفت الشيء إذا ابتلعته والسلعف والسلعف الرجل المضطرب الخلق •

سلغف سلغف الشيء ابتلعه قال والسلغف التار الحادر وأنشد

سلغف دعفل ينطح الصخر برأسه مزلعب

وبغيره سلغفة نالزة وفي التهذيب وبعيره سلغف •

سنف السناف خيط يشد من حقب البعير إلى تصديره ثم يشد في عنقه إذا ضمر والجمع سنف الجوهري السناف للبعير بمنزلة اللبب للدابة ومنه قول هميان بن قحافة

• أبقى السناف أثرا بأنهضه •
• قريبة ندوته من محمضه •

وسنفت البعير أسنفه وأسنفه سنفا وأسنفته شددته بالسناف قال الجوهري وأبى الأصمعي إلا أسنفت الأصمعي السناف حبل يشد من التصدير إلى خلف الكركرة حتى يثبت التصدير في موضعه وأسنفت البعير جعلت له سنافا وإنما يفعل ذلك إذا خمص بطنه واضطرب تصديره وهو الحزام ومن أمثالهم مسنفات إذا جعلت لها أسنفة يجعل ذلك كراكرها ابن سيده السناف سير يجعل من وراء اللبب أو غير سير لئلا يزول وهي مسنفات مشرفات المناسج وذلك محمود فيها لأنه لا يعرف [illegible] إنها إذا كانت كذلك كان كذلك فإن السروج يتأخر عن ظهورها فيجعل لها ذلك السناف لتثبت به السروج والسنيف ثوب يشد على كتف البعير والجمع سنف أبو عمرو السنيف ليف يوضع على كتفي الإبل مثل الأشكلة على ما أصيرها وبعير مسناف يؤخر الرجل فيجعل له سناف والجمع مسانيف وناقة مسناف ومسنفة متقدمة في السير وكذلك الفرس التهذيب المسنفات بكسر النون المتقدمات في سيرها وقد أسنف البعير إذا تقدم أو قدم عنقه للسير فالكسر في تقديم البعير زمامه •

• ومسنفة فضل الزمام إذا انتحى بهزة هاديه على السوم بازل •

وفرس مسنفة إذا كانت تقدم الخيل ومنه قول ابن كلثوم

• إذا ما عي بالإسناف حي على الأمر المشبه أن يكونا •

أي عيوا بالتقدم قال الأزهري وليس قول من قال إن معنى قوله

• إذا ما عي بالإسناف أن يدهش •

فلا يدري أين يشد السناف بشيء هو باطل إنما قاله الليث الجوهري أسنف الفرس أي تقدم الخيل فإذا سمعت في الشعر مسنفة بكسر النون فهي من هذا وهي الفرس تتقدم الخيل في سيرها وإذا سمعت مسنفة بفتح النون فهي الناقة من السناف أي شد عليها ذلك وربما قالوا أسنفوا أمرهم أي أحكموه وهو استعارة من هذا قال وقد يقال في المثل لمن تحير في أمره عي بالإسناف قال ابن بري في قول الجوهري فإذا سمعت في الشعر مسنفة بكسر النون فهو من هذا قال قال ثعلب المسانيف المتقدمة وأنشد

• قد قلت يوما والركاب كأنها •
• قلائص طير المسانيف الأول •

قالوا المسنف المتقدم والمسنف المشدود بالسناف وأنشد للأعشى في المتقدم أيضا

وما خلت أبقى بيننا من مودة عراض المذاكي المسنفات القلائصا

ابن شميل المسناف من الإبل التي تقدم الحمل قال والجناه التي تؤخر الحمل وعرض عليه قول الليث فأنكره وقال مسنف ومسناف ضامر عن ابن عمرو وأسنف الأمر أحكمه والسنفة بالكسر ورق المرخ وفي المحكم السنف الورقة وقيل وعاء ثمر المرخ قال ابن مقبل •

تقلقل من ضغم اللجام لهاتها تقلقل سنف المرخ في جعبة صفر •

والجمع سنفة وتشبه بها آذان الخيل ابن بري في السنف وعاء ثمر المرخ قال الهكذا هو الصحيح قال وهو قول أهل المعرفة بالمرخ قال ذكر ذلك علي بن حمزة ليس للمرخ ورق ولا شوك وإنما له

فصلان دقاق يبيت في شعب وأما السنف فهو وعاء ثمر المرخ لا غير قال وكذلك ذكره أهل اللغة والذي حكي عن ابن الأعرابي وأبي عمرو في أن السنف هو ورقة المرخ مردود غير مقبول وفي لفظ البيت الذي أنشده ابن سيده بكماله ذكر الجوهري عجزه ونسبه لابن مقبل وهو •

• تقلقل سنف المرخ في جعبة صفر •

وقال هكذا الصواب في شعر الجعدي قال وكذا هي الرواية فيه عود المرخ قال وأما السنف في بيت ابن مقبل وهو •

• يرخي لعذرة لو طالت قبائله عن حشره مثل سنف المرخة الصفر •

الحشرة الأذن اللطيفة المحمودة قال أبو حنيفة السنفة وعاء كل ثمر مستطيلا كان أو مستديرا وجمعها سنف وجمع السنف سنفة ويقال للإكمام التي فيها اللوبياء والعدس وما أشبهها سنوف والواحد سنف والسنف العود المجرد من الورق والمسانف السنون قال ابن سيده أعني بالسنين السنين المجدبة كأنهم شبهوها بجمع مسنفة قال القطامي •

• ونحن نرود الخيل وسط بيوتنا ويغبقن محضا وهي محل مسانف •

الواحد مسنفة عن اللحيانية وأسنفت الريح سافت التراب •

سنخف السنخف العظيم الطويل وفي حديث عبد الملك إنك لسنخف أي طويل عظيم • والسنخاف مثله قال ابن الأثير كذا ذكره الهروي في السين والخاء المعجمة وفي كتاب الجوهري وأبي موسى بالشين والخاء المعجمتين وسيأتي ذكره •

سنهف سنهف اسم والله أعلم

سهف السهف والسهاف شدة العطش سهف سهفا ورجل ساهف ومسهوف عطشان ورجل ساهف وساهفة شديد العطش وناقة مسهاف سريعة العطش والسهف تشحط القتيل في تزعده واضطرابه قال الهذلي

• ماذا هنالك من أسوان مكتئب وساهف ثمل في صعدة قصم •

وسهف القتيل سهفا اضطرب وسهف الدب سهيفا صاح وسهف الإنسان سهفا عطش فلم يرو وإذا كثر سهافا والسهف حرشف السمك خاصة والمسهفة المركا المسهكة قال ساعدة بن جؤية

• مسهفة الرعاء إذا هم راحوا وإن نعقوا •

ابن الأعرابي طعام مسهفة وطعام مسهفة إذا كان يسقي الماء كثيرا قال أبو منصور وأرى قول الهذلي وساهف ثمل من هذا الذي قاله ابن الأعرابي الأصمعي رجل ساهف إذا نزف حتى يغشى عليه ويقال هو الذي أخذه العطش عند النزع عند خروج روحه وقال ابن شميل هو ساهف الوجه وساهم الوجه متغيره وأنشد لبعض المتأخرين

• وإن تر في حالي فيما أصابني من الحزن أي ساهف الوجه دوهم

وسهيف اسم •

سوف سوف كلمة معناها التنفيس والتأخير قال سيبويه سوف كلمة تنفيس فيما لم يكن بعد ألا ترى أنك تقول سوفته إذا قلت له مرة بعد مرة سوف أفعل ولا يفصل بينها وبين أفعل لأنها بمنزلة السين في سيفعل ابن سيده وأما قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى اللام داخلة فيه على الفعل لا على الحرف وقال ابن جني هو حرف واشتقوا منه فعلا فقالوا سوفت الرجل تسويفا قال وهذا كما ترى مأخوذ من الحرف أنشد سيبويه لابن مقبل

• لو ساوفتنا بسوف من تحيتها سوف العيوف لراح الركب قد قنعوا •

انتصب سوف العيوف على المصدر المحذوف الزيادة وقد قالوا سو يكون فحذفوا اللام وسا يكون فحذفوا اللام وأبدلوا العين طلب الخفة وسف يكون فحذفوا العين كما حذفوا اللام التهذيب والسوف الصبر وإنه لسوف أي صبور وأنشد المفضل

• لقد أدركت مسوفتي صحبتهم من حر بابل لذي الشارب •

أبو زيد سوفت الرجل أمري تسويفا أي ملكته وكذلك سومته والتسويف التأخير من قولك سوف أفعل وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم لعن المسوفة من النساء وهي التي لا تجيب زوجها إذا دعاها إلى فراشه وتدافعه فيما يريد منها وتقول سوف أفعل وتركتم فلان لفتا السوف أي يعاليل بالأماني والتسويف المطل وحكى أبو زيد سوفت الرجل أمري إذا ملكته أمرك وحكمته فيه يصنع ما يشاء وساف الشيء يسوفه ويسافه سوفا شمه وقد سافه وساف له كلمة شمه قال الطرماح

• إذا ما استافهن ضربن منه مكان الرمح من أنف القدوع •

والاستياف الاشتمام ابن الأعرابي ساف يسوف سوفا إذا شم وأنشد

• فأتت وقد ساف مجة المرود •

قال المرود الميل ويجذب طرفه ومعناه أن الحسناء إذا كحلت عينها مسحت طرف الميل بشفتيها لتزداد أحمه سواداً والمسافة بعد المفازة والطريق وأصله من الشم وهو أن الدليل كان إذا ضل في فلاة أخذ التراب فشمه فعلم أنه على هداية قال رؤبة

إذا الدليل استاف أخلاق الطرق

ثم كثر استعمالهم لهذه الكلمة حتى سموا البعد مسافة وقيل سميت مسافة لأن الدليل يستدل على الطريق في الفلاة البعيدة الطرفين بسوفه ترابها ليعلم أعلى قصد هو أم على جور وقال امرؤ القيس

على لاحب لا يهتدى بمناره إذا سافه العود النباطي جرجرا

يقول لا يهتدى بمناره يقول ليس به منار فيهتدى به وإذا ساف الجمل تربته جرجر جزعاً من بعده وقلة مائه والسوفة والسائفة أرض بين الرمل والجلد قال أبو زياد السائفة جانب من الرمل ألين ما يكون منه والجمع سوائف قال ذو الرمة

وتبسم عن ألمى اللثات كأنه ذرا الأقحوان من أقاح السوائف

ابن ... جابر بن حبلة السائفة الجبل من الرمل غيره السائفة الرملة الرقيقة قال ذو الرمة يصف فراخ النعامة

كأن أعناقها كراث سائفة طارت لفائفه أو هيشر سلب

الهيشرة شجرة لها ساق وفي رأسها كعبرة شهباء والسلب الذي لا ورق عليه والسائفة الشط من السنام قال ابن سيده هو من الواو لكون الألف عيناً والسواف والسواف الموت في الناس والمال ساف سوفاً وأسافه الله وأساف الرجل وقع في ماله السواف أي الموت قال طفيل

فأبل واسترخى به الخطب بعدما أساف ولولا سعينا لم يؤبل

ابن السكيت أساف الرجل فهو مسيف إذا هلك ماله وقد ساف المال نفسه يسوف إذا هلك ويقال رماه الله بالسواف كذا بفتح السين رواه بفتح السين قال ابن السكيت سمعت هشاماً المكفوف يقول لأبي عمرو إن الأصمعي يقول السواف بالضم ويقول الأدواء كلها جاءت بالضم نحو النحاز والزكام والقلاب والخمال فقال أبو عمرو لا هو السواف بالفتح وكذلك قال عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير قال ابن بري لم يروه بالفتح غير أبي عمرو وليس بشيء وساف يسوف أي هلك ماله يقال أساف حتى ما يشتكي السواف إذا تعود الحوادث تعود بأسه من ذلك ومنه قول حميد بن ثور

فيا لهما من مرسلين لحاجة أسافا من المال التلاد وأعدما

وأنشد ابن بري للمرار شاهداً على السواف مرض المال

دعوا بالسواف لطالما قد العرق حريمنا أن يسوفها

أي احفظ حشيرها من أن تسوف أي تهلك وأنشد ابن بري لأبي الأسود العجلي

لجدتهم حتى إذا ساف مالهم أتيتهم في قابل تتجدد

والتجدد الإقبال وفي حديث الديلي وقف عليه أعرابي فقال أكلني الفقر وردني الدهر ضعيفاً مسيفاً هو الذي ذهب ماله من السواف وهو داء يأخذ الإبل فيهلكها قال ابن الأثير وقد تفتح سينه خارجاً عن قياس نظائره وقيل هو بالفتح الفناء أبو حنيفة السواف مرض المال وفي المحكم مرض الإبل قال والسواف بفتح السين الفناء وأساف الخارز يسيف إسافة أي أثأى فانخرمت الخرزتان وأساف الخرز خرمه قال الراعي

مزايد خرقاء اليدين مسيفة أخب بهن المخلفان وأحفدا

قال ابن سيده كذا وجدناه بخط علي بن حمزة مزايد مهموز وإنما هو مزاود لأنها ... في السيا كل صفة من اللبن ... والسواف ما بين ... البناء ... وفي الأصل وقال غيره كل سطر من اللبن والطين في الجدار ساف ومدماك الجوهري الساف كل عرق من الحائط والأسواف موضع قال ابن سيده فقضينا على مجهول هذا الباب بالواو لكونها عيناً والأسواف موضع بالمدينة بعينه وفي الحديث اصطدت نهساً بالأسواف ابن الأثير هو اسم لحرم المدينة الذي حرمه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والنهس طائر يشبه القرد مذكور في موضعه

سيف

سيف السيف الذي يضرب به معروف والجمع أسياف وسيوف وأسيف عن اللحياني وأنشد الأزهري في جمع أسيف

كأنها أسيف بيض يمانية عضب مضاربها باق بها الأثر

واستاف القوم وتسايفوا تضاربوا بالسيوف وقال ابن جني سنوا أي تناولوا السيوف كقولك امتشقوا سيوفهم واخترطوها قال فأما تفسير أهل اللغة أن استاف القوم في معنى تسايفوا فتفسير على المعنى كعادتهم في أمثال ذلك ألا تراهم قالوا في قول الله سبحانه من ماء دافق إنه بمعنى مدفوق قال ابن سيده فهذا لعمري معناه غير أن طريق الصنعة فيه أنه ذو دفق كما حكاه الأصمعي عنهم من قولهم ناقة ضارب إذا ضربت وتفسيره أنها ذات ضرب أي ضربت وكذلك قوله تعالى لا عاصم اليوم من أمر الله أي لا ذا عصمة وذو العصمة يكون مفعولاً كما يكون فاعلاً فمن هنا قيل إن معناه لا معصوم ويقال للجماعة السيوف مسيفة ومثله مشيخة الكسائي المسيف المتقلد بالسيف فإذا ضرب

به فهو سائف وقد سفت الرجل أسيفه ورجل سائف أي ذو سيف وسياف صاحب سيف والجمع سيافة والمسيفة الذي عليه السيف والسائفة المحالة ... مسافة تقطع كالسيف قال

ألا من لقبر لا يزال يجد شماله ومساف العشي جنوب

وبرد مسيف فيه كصور السيوف ورجل سيفان طويل ممشوق كالسيف زاد الجوهري ضامر البطن والأنثى سيفانة الليث جارية سيفانة وهي الشطبة كأنها نصل سيف قال ولا يوصف به الرجل والسيف بفتح السين سيب الفرس والسيف ما كان ملتزقاً بأصول السعف كالليف وليس به قال الجوهري هذا الحرف نقلته من كتاب من غير سماع ابن سيده والسيف ما لزق بأصول السعف من خلال الليف وهو أرداه وأخشنه وأجفاه وقد سيف سيفاً والتهذيب وقد سيفت النخلة قال الراجز يصف أذناب اللقاح

كأنما اجتث على حلابها

نخل جؤاثا شيل من أرطابها

بالسيف والليف على هدابها

والسيف ساحل البحر والجمع أسياف وحكى الفارسي أساف القوم أتوا السيف ابن الأعرابي السيف الموضع ... ومنه قيل مسيف إذا كانت له جوانب ... وفي حديث جابر فأتينا سيف البحر أي ساحله والسيف موضع قال لبيد

ولقد يعلم صحبي كلهم بعدان السيف صبري ونقل

وأسفت الخرز أي خرمته قال الراعي مزايد خرقاء

مزايد خرقاء اليدين مسيفة أخب بهن المخلفان وأحفدا

وقد تقدم في سوف أيضاً قال ابن بري في تفسير البيت أي حملها على الإسراع والمزايد كان قياسها مزاود لأنها جمع مزادة ولكن حمل التشبيه بعضاً على بعض مثل معايش فيمن همزها ابن بري والمسيف الفقير وأنشد لأبي زيد العنبط بن زرارة

فأصبحت لا أنا ... على الكران لا ثنيتي ومسيفا

والسائفة من الأرض بين الجلد والرمل والسائفة أيضاً اسم رمل

فصل الشين المعجمة

شأف

شأف شئف صدره علي شأفاً غمر والشأفة قرحة تخرج في القدم وقيل في أسفل القدم وقيل هو ورم يخرج في اليد والقدم عن عود يدخل في الجسد أو باطن الكف فيبقى في جوفها فيقوم الموضع ويعظم وفي الدعاء استأصل الله شأفته وذلك أن الشأفة تكوى فتذهب فيقال أذهبهم الله كما أذهب ذلك وقيل شأف الرجل أهله وماله ويقال شئفت رجله شأفاً فقال ... إذا خرجت به الشأفة فكويت ذهب فيقال في الدعاء أذهبك الله كما أذهب ذلك الداء بالكي وفي الحديث خرجت بآدم شأفة في رجله قال الشأفة قرحة تخرج بالقدم وغير القدم وهي قرحة تخرج في باطن القدم فتقطع أو تكوى فتذهب وفي الحديث عن عروة بن الزبير أنه قطع رجله من شأفة بها ... الشأفة الأصل واستأصل الله شأفته أي أصله وفي حديث علي عليه السلام قال له أصحابه لقد استأصلنا شأفتهم يعني الخوارج والشأفة العداوة وقال الكميت حبيب قاله

ولم يفتأ كذلك كل يوم تشأفه وأعز مستأصلينا

وفي التهذيب استأصل الله شأفته إنما حسم الأمر من أصله وشئفت الرجل إذا حفيت حتى تراه أنه ... نصبه أو تدل عليه من كلام الجوهري شئفت من فلان شأفاً بالتحريك إذا أبغضته ابن سيده وشئفت يده شأفاً تشعث ما حول أظفارها وتشقق وقال ثعلب هو تشقق يكون في ... وشئفت يده ... شأفاً ... أظفاره ... الأظفار ... أصابعه ... وسعفت بمعنى واحد وهو التشعث حول الأظفار والسقاف واستشأفت القرحة خبثت وصارت لها أصل ورجل شأفه ... شأفاً فزع أبو عبيد شئف فلان شأفاً فهو شئف مشؤوف مثل حبث وزرد إذا فزع وذعر والشأفة العداوة عن ابن الأعرابي وأنشد ... لرجل من بني نهشل بن دارم

إذا ... كانت ... أتاك القوم بالعيب العجيب

فلا تختم عليه ولا تزده ولا ترأسه عرض الجيوب

وما ... ذنب إذا ... صديقك من طبيب

قاله

وشأفاً أيضاً بفتح الهمزة قال وكذا قال القالي في كتابه البارع وفي الأفعال شئفت الرجل شأفاً إذا أبغضته ... شئف ... وأنشده

يا أيها الجاهل ما لا يعرف
ولم تزاور فرجه القلب الشغف

أبو زيد شغفته أي شأفته إذا أبغضته

شعف الشعف قشر الجلد عامته

شنعف الشنعاف الذي جيء به قال أبو عمرو والشحف صوت اللبن عند الحلب يقال سمعت له شحفا وأنشد

كأن صوت شخبها ذي الشخف
كشيش أفعى أجمعت لعض فف

قال ومنه سمي اللبن شخافا

شدف الشدفة القطعة من الشيء وشدفه يشدفه شدفا قطعه شدفة شدفة والشدفة والسدفة والشدفة من الليل كالسدفة بالسين المهملة وهي الظلمة والشدف كالشدفة التي هي الظلمة قال ابن سيده والسين المهملة لغة عن يعقوب الفرا واللحياني خرجنا بسحرة وسدفة فبعضه صدق ورمما وهو السواد لبابلة أبو عبيدة والعرا السدف والشدف إذا أرخى ستوره وأظلم والشدف بالتحريك شخص كل شيء قال ابن بري ما أنشد الأصمعي

وإذا أرى شدفا أمامي خلته رجلا فملت كأنني خذروف

والجمع شدوف قال شاعر بن جوبة الهذلي

موكل بشدوف الصوم يرقبها من المغارب مخطوف الحشى زرم

قال يعقوب إنما يصف الحمار إذا أورد إنما قعيد بعض السيحان الصائد يختبئ بمرقب السحر يقول هذا الحمار من مخافة الشخوص كأنه موكل بالنظر إلى شخوص هذه الأشجار ومخوفة من أن ترماه بخاف أن يكون فيه ناس وكذلك رواه ابن الأعرابي الجوهري في الشدف الشخص قال هذا الحرف في كتاب العين بالسين غير معجمة قال ابن دريد هو تصحيف والصوم شجر قيام كالناس ومن المغارب يعني من العرق لبيس من الجوع وفرس أشدف عظيم الشخص والشدفاء العوجاء من العجب وهو عيب وناقة شدفاء تميل في أحد شقيها والشدفاء الخيل فالأيلاء مائلة الرأس من النشاط والإكرام شدف وشدف الفرس شدفا إذا مرح وهو أشدف وشدف مرح قال العجاج

بزات لوثا وشاج أشدفا

وفرس شدف وهو المائل في أحد شقيه نشاطا قال المرار

شندف أشدف ما ورعته وإذا طوطئ طيار طمر

قال والشند فمثل الأشدف والنون زائدة فيه والأشدف الذي في خده صعر وشدف يشدف شدفا مثله الأصمعي يقال للقسي العارسية شدف أحدها شدفاء وهي العوجاء وفي حديث ابن ذي يزن يرمون عن شدف هي جمع شدفاء وهي العوجاء يعني القوس الفارسية قال ابن الأثير قال أبو موسى أكثر الروايات بالسين المهملة ولا معنى لها

شرف الشرف الحسب بالآباء شرف يشرف شرفا وشرفة وشرفة وشرافة فهو شريف والجمع أشراف غيره والشرف والمجد لا يكونان إلا بالآباء ويقال رجل شريف ورجل ماجد له آباء متقدمون في الشرف قال والحسب والكرم يكونان وإن لم يكن له آباء لهم شرف والشرف مصدر الشريف من الناس وشريف وأشراف مثل نصير وأنصار وشهيد وأشهاد الجوهري والجمع شرفاء وأشراف وقد شرف بالضم فهو شريف اليوم وشارف عن قليل أي سيصير شريفا قال الجوهري ذكره الفرا وفي حديث الشعبي قيل للأعمش لم لم تستكثر من الشعبي قال كان يحتقرني كنت آتيه مع إبراهيم فيرحب به ويقول لي اقعد ثم أيها العبد ثم يقول

لا نرفع العبد فوق سنته ما دام فينا بأرضنا شرف

أي شريف يقال هو شرف قومه وكرمهم أي شريفهم وكريمهم واستعمل أبو إسحق الشرف في القرآن فقال أشرف آية في القرآن آية الكرسي والمشروف المفضول وقد شرفه وشرف عليه وشرفه جعل له شرفا وكل ما فضل على شيء فقد شرف وشارفه فشرفه يشرفه فاقه في الشرف عن ابن جني وشرفته أشرفه شرفا أي غلبته بالشرف فهو مشروف وفلان أشرف منه وشارفت الرجل طاولته أينا أشرف وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ذئبان عاديان أصابا فريقة غنم بأفسد فيها من حب المرء المال والشرف لدينه يريد أنه يتشرف للمباراة والمفاخرة والمساماة الجوهري وشرفه الله تشريفا وتشرف بكذا أي عده شرفا وشرف العظم إذا كان قليل اللحم فأخذ لحم عظمه أجمع وقصعه عليه قول جرير

إذا ما تعاظمتم جعورا فشرفوا جحيشا إذا آبت من الصيف عيرها

قال ابن سيده أرى أن معناه إذا عظمت في أعينكم هذه القبيلة من قبائلكم فزيدوا منها جحيش هذه القبيلة القليلة الذليلة فهو على هذا من تشريف العظم باللحم والشرفة أعلى الشيء والشرف كالشرفة والجمع أشراف قال الأخطل

وقد أكلت الكيرات أشرافها العلى وأبقيت الألواح والعصب السمر

ابن بزرج قالوا لك الشرفة في فؤادي على الناس شبه الشرف كل نشز من الأرض قد أشرف على ما حوله قاد أو لم يقد رسوا كان رملا أو جبلا وإنما يطول نحوا من عشرة أذرع أو خمس قل عرض ظهره أو كثر وجبل مشرف عال والشرف من الأرض ما أشرف لك ويقال أشرف لي شرف فما زلت أركض حتى علوته قال الهذلي

إذا ما اشتال شرفا فبلد أو اكظا وشك منه أقترابا

الجوهري الشرف العلو والمكان العالي وقال الشاعر

آتي الندى فلا يقرب مجلسي وأقود للشرف الرفيع حماري

يقول إني خرفت فلا أنتفع برأيه وكبرت فلا أستطيع أن أركب من الأرض حماري إلا من مكان عال الليث المشرف المكان الذي تشرف عليه وتعلوه قال ومشارف الأرض أعاليها ولذلك قيل مشارف الشام الأصمعي شرف الماء أحباره ولجمع الشرف ويقال إذا عدا بيانكم شرف وأرى ذا الملك شرفه أي خفضا وشرفا وأشراف الإنسان أذناه قال عدي بن زيد

كقصير إذ لم يجد غير أن جدع أطراف المسكر وقصير

ابن سيده الأشراف أعلى الإنسان والإشراف الانتصاب وفرس مشرف أي مشرف الخلق وفرس مشرف مشرف أعاليه العظام وأشرف الشيء علا الشيء علاه وتشرف عليه كأشرف الشيء علا وارتفع وشرف البعير سنامه قال الشاعر

شرف أحب وكاهل مجزول

وأذن شرفاء أي طويلة والشرفاء من الأذان الطويلة القوف القائمة المشرفة وكذلك الشرا فيه وكتيل هو المنتصبة في طول وناقة شرفاء وشراف ضخمة الأذنين جسيمة وضب شراف كذلك وبربوع شراف قال

وأبي الأصطبار التي أتيح لكلها شرافا والمدري المقصعا

ومنكب أشرف عال وهو الذي فيه ارتفاع حسن نقيض الأهدأ يقال منه شرف يشرف شرفا وقول الأمشرق ظعلي

جزى الله عنا جعفرا حين أشرفت بنا نعلنا في الواطئين فزلت

لم يفسره وقال ذكر ما أنشده عن ابن شميل قال ويروي حين أزلفت قال ابن سيده وقوله هكذا أظنها أنشدناه من الرواية والشرفة ما يوضع على أعالي القصور والمدن والجمع شرف وشرف الحائط جعل له شرفة وقصر مشرف مطول والمشرف الذي قد شرف عليه غيره يقال قد شرفه تشرف عليه وفي حديث ابن عباس أمرنا أن نبني المدائن شرفا والمساجد جما أراد بالشرف التي طولت أبنيتها بالشرف الواحدة شرفة وهو على شرف أمر أي شفا منه والشرف الإشفاء على خطر من خير أو شر وأشرف الرجل على الشيء أشفى وشارف الشيء دنا منه وقارب أن يظفر به ويقال ساروا إليهم حتى شارفوهم أي أشرفوا عليهم ويقال ما يشرف له شيء إلا أخذه وما يطف له شيء إلا أخذه وفي حديث علي كرم الله وجهه أمرنا في الأضاحي أن نستشرف العين والأذن معناه أن نتأمل سلامتهما من آفة بهما وآفة العين عورها وآفة الأذن قطعها فإذا سلمت الأضحية من العور في العين والجدع في الأذن جاز أن يضحى بها وإذا كانت عوراء أو جدعاء أو مقابلة أو مدابرة أو خرقاء أو شرقاء لم يضح بها وقيل استشراف العين والأذن أن يطلبهما شريفين بالتمام والسلامة وقيل هو من الشرفة وهي خيار المال أي أمرنا أن نتخيرهما وأشرف على الموت وأشفى قارب وتشرف الشيء واستشرفه وضع يده على حاجبه كالذي يستظل من الشمس حتى يبصره ويستبينه ومنه قول ابن مطير

فيا عجبا للناس يستشرفونني كأن لم يروا بعدي محبا ولا قبلي

وفي حديث أبي طلحة رضي الله عنه أنه كان حسن الرمي فكان إذا رمى استشرفه النبي صلى الله عليه وسلم لينظر إلى مواقع نبله أي يحقق نظره ويطلع عليه والاستشراف أن تضع يدك على حاجبك وتنظر وأصله من الشرف العلو كأنه ينظر إليه من موضع مرتفع فيكون أكثر لإدراكه وفي حديث أبي عبيدة قال لعمر رضي الله عنهما لما قدم الشام وخرج أهله يستقبلونه ما يسرني أن أهل هذا البلد استشرفوك أي خرجوا إلى لقائك وإنما قال له ذلك لأن عمر رضي الله عنه لما قدم الشام ما تزيا بزي الأمراء فخشي أن لا يستعظموه وفي حديث الفتن من تشرف لها استشرفت له أي من تطلع إليها وتعرض لها واتته فوقع فيها وفي الحديث لا تشرف يصبك سهم أي لا تتشرف من أعلى الموضع ومنه الحديث حتى إذا شارفت انقضاء عدتها أي قربت منها وأشرفت عليها وفي الحديث عن سالم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعطي عمر العطاء فيقول له عمر يا رسول الله أعطه أفقر إليه مني فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خذه فتموله أو تصدق به وما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف له ولا سائل فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك قال سالم فمن أجل ذلك كان عبد الله لا يسأل أحدا شيئا ولا يرد شيئا أعطيه وقال شمر في قوله وأنت غير مشرف له قال ما تشرف عليه وتحدثك به نفسك وتتمناه وأنشد

لقد علمت وما الإشراف من طمعي أن الذي هو رزقي سوف يأتيني

وقال ابن الأعرابي الإشراف الحرص وروى في الحديث وأنت غير مشرف له أو مشارف فخذه وقال ابن الأعرابي استشرفني حقي أي ظلمني وقال ابن الرقاع

ولقد يخفض المجاور فيهم غير مستشرف ولا مظلوم

قال غيره ويستشرف أي يعني مظلوم ويقال أشرف الشيء علاه وأشرفت عليه اطلعت عليه من فوق أراد ما جاءك منه وأنت غير متطلع إليه ولا طامع فيه وقال الليث استشرفت الشيء إذا رفعت رأسك أو بصرك تنظر إليه وفي الحديث لا ينتهب نهبة ذات شرف وهو مؤمن أي ذات قدر وقيمة ورفعة يرفع الناس أبصارهم للنظر إليها ويستشرفونها وفي الحديث لا تشرفوا البلاء قال شمر التشرف للشيء التطلع والنظر إليه وحديث النفس به وتوقعه ومنه فلان يتشرف إبل فلان أي يتعينها وأشرفت عليه اطلعت عليه من فوق وذلك الموضع مشرف وشارفت الشيء أي أشرفت عليه وفي الحديث استشرف لهم ناس أي رفعوا رؤوسهم وأبصارهم قال أبو منصور في حديث سالم معناه وأنت غير طامع ولا طامح إليه ومتوقع له ورُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من أخذ الدنيا بإشراف نفس لم يبارك له فيها ومن أخذها بسخاوة نفس بورك له فيها أي بحرص وطمع وتشرفت المرباة أشرفتها أي علوتها قال العجاج

ومربأ عالٍ لمن تشرّفا ... أشرفته بلا شفا أو بشفا

قال الجوهري بلا شفا أي حين غابت الشمس أو بشفا أي بقية من الشمس يقال عند غروب الشمس ما بقي منها إلا شفا واستشرفت إبلهم تعينتها لتصيبها بالعين والشارف من الإبل المسن والمسنة والجمع شوارف وشرف وشُرُف وشروف وقد شرفت تشرف شروفا والشارف الناقة التي قد أسنت وقال ابن الأعرابي الشارف الناقة المسنة والجمع شرف وشوارف مثل بازل وبزل ولا يقال للجمل شارف وأنشد الليث

نجاة من الهوج المراسيل همه ... كميت عليها كبرة فهي شارف

وفي حديث علي وحمزة عليهما السلام

ألا يا حمز للشرف النواء ... فهن معقلات بالفناء

هي جمع شارف وتضم راؤها وتسكن تخفيفا ويروى ذا الشرف بفتح الراء والشين أي ذا العلاء والرفعة وفي حديث ابن زمل وإذا أمام ذلك ناقة عجفاء شارف هي المسنة وفي الحديث إذا كان كذا وكذا أن يخرج بكم الشرف الجون قالوا يا رسول الله وما الشرف الجون قال فتن كقطع الليل المظلم قال أبو بكر الشرف جمع شارف وهي الناقة الهرمة شبه الفتن في اتصالها وامتدادها وأوقاتها بالنوق المسنة السود والجون السود قال ابن الأثير هكذا يروى بسكون الراء وهو جمع قليل في جمع فاعل لم يرد إلا في أسماء معدودة وفي رواية أخرى الشرف الجون بالقاف وهو جمع شارق وهو الذي يأتي من ناحية المشرق وشرف جمع شارف نادر لم يأت مثله إلا أحرف معدودة بازل وبزل وحائل وحول وعائذ وعوذ وعائط وعوط وسهم شارف بعيد العهد بالصيانة وقيل هو الذي انتكث ريشه وعقبه وقيل هو الدقيق الطويل غيره وسهم شارف إذا وصف بالعتق قال ابن مقبل أوس بن حجر

يقلب سهما راشه بمناكب ... ظهار لؤام فهو أعجف شارف

الليث يقال أشرفت علينا نفسه فهو مشرف علينا أي مشفق والإشراف الشفقة وأنشد الشاعر

ومن مضر الحمراء إشراف أنفس ... علينا وحياها إلينا تمضرا

وأذن شارفة تويم الحزن قال الأخطل

وقد تشارف تويم الحزن قال الأخطل

سلافة حصلت من شارف حلق ... كأنما فارها بالجمر مقطور

وقول بشر

وطايرا شرف دو عرزه ... وطابر ليس له وكر

قال عمرو الأشرف من الطير الخفاش لأنه لا ذنب له جاء طاهرا وهو مخرج دمي الزف فالريش وهو يلد ولا يبيض والطير الذي ليس له وكر طير يخبر عنه البحريون أنه لا يسقط إلا ريثما يجعل لبيضه أفحوصا من تراب ويغطي على بيضه ثم يطير في الهواء وبيضه ينتفض من نفسه عند انتهاء مدته فإذا أطلق فرخ الطيران كان كأبويه في عادتهما والإشراف سرعة عدو الخيل وشرف الناقة كاد يقطع أخلافها بالصر عن ابن الأعرابي وأنشد

جمعتها من أينق غزار ... من اللوا شرفن بالصرار

أراد من اللواتي وإنما يفعل بها ذلك لتبقى بدنها وسمنها فيحمل عليها في السنة المقبلة قال ابن الأعرابي ليس من الشرف ولكن من التشريف وهو أن يكاد يقطع أخلافها بالصرار فيؤثر في أخلافها وقول العجاج يذكر عيرا يطرد أتنه

وإن حداها شرفا مغربا ... رفه عن أنفاسه وما ربا

حداها ساقها شرفا أي وجها يقال طرده شرفا أو شرفين يريد وجها أو وجهين مغربا منتحيا بعيدا رفه في أنفاسه أي نفس وفرج وعدا شرفا أو شرفين أي شوطا أو شوطين وفي حديث الخيل فاستنت شرفا أو شرفين عدت شوطا أو شوطين والمشارف قرى من أرض اليمن وقيل من أرض العرب تدنو من الريف والسيوف المشرفية منسوبة إليها يقال سيف مشرفي ولا يقال مشارفي لأن الجمع لا

لا ينسب إليه إذا كان على هذا الوزن لا يقال مهالبي ولا جعافري ولا عباقري وفي حديث سطيح يسكن مشارف الشام هي كل قرية بين بلاد الريف وبين جزيرة العرب قيل لها ذلك لأنها أشرفت على السواد ويقال لها أيضا المزارع والبراغيل وقيل هي القرى التي تقرب من المدن ابن الأعرابي العرب تسمي قباب مصبوغة بالشرف وهو طين أحمر وثوب مشرف مصبوغ بالشرف وأنشد

ألا لا تغرن امرأ عمرية ... على غمج طالت ولم تقوما

ويقال شرف وشرف للمغرة وقال الليث الشرف له صبغ أحمر يقال له الدابرينان قال أبو منصور والقول ما قال ابن الأعرابي في الشرف وفي حديث جابر أنها سئلت عن الحناء يصبغ بالشرف فلم تر به بأسا قال هو نبت أحمر تصبغ به الثياب والشرياف ورق الزرع إذا طال وكثر وشريف أطول جبل ببلاد العرب ابن سيده والشريف جبل تزعم العرب أنه أطول جبل في الأرض وشرف جبل آخر يقرب منه والأشراف اسم رجل وشراف وشراف هيئة اسم ما لبني عبس وشراف موضع عن ابن الأعرابي وأنشد

لقد غظتني بالحزم حزم كتيفة ... ويوم التقينا من وراء شراف

التهذيب وشراف ماء لبني أسد ابن السكيت الشرف كبد نجد قال وكانت الملوك من بني آكل المرار تنزلها وفيها حمى ضرية وضرية بئر وفي الشرف الربذة وهي الحمى الأيمن والشريف إلى جنبه يفرق بين الشرف والشريف واد يقال له التسرير فما كان مشرقا فهو الشريف وما كان مغربا فهو الشرف قال أبو منصور وقول ابن السكيت في الشرف والشريف صحيح وفي حديث ابن مسعود يوشك أن لا يكون بين شراف وأرض كذا جمال أحد شراف موضع وقيل ماء لبني أسد وفي الحديث أن عمر حمى الشرف والربذة قال ابن الأثير كذا روي بالشين وفتح الراء قال وبعضهم يرويه بالمهملة وكسر الراء وفي الحديث ما أحب أن أنفخ في الصلاة وأن لي ممر الشرف والشريف مصغر ماء لبني نمير والشارف جبل وهو مولد والشارف المكنسة وهو فارسي معرب وأبو الشرفاء من كنى العرب قال الشاعر

إنه أبو الشرفاء مناع الخفر ... أراد مناع أهل الخفر

شرحف

الشرحاف القدم الغليظة وقدم شرحاف عريضة ورجل شرحاف عريض صدر القدم وشرحاف اسم رجل منه والشرحف الرجل المرابط للمرابطة بمنيا للقتال لقتاله محاربا قال

لما رأيت العبد مشرحفا ... للشر لا يعطي الرجال النصفا ... أعذت منه عصاضه والكتفا

العصاض ما بين روثة الأنف إلى أصله قال أبو داود

ولقد غدوت بمشرحف الشدة فيه الجمام

الأزهري وبه سمي الرجل شرحافا قال ابن سيده وكذلك البطل شرحف قال

لما رأيت العبد قد تشرحفا

والشرحاف والمشرحف السريع أنشد ثعلب

ترى بشرحاف الحفا وبعدها ... فأنشد لها رسوادا لليل مظلم

ابن الأعرابي الشرحوف المستعد للحملة على العدو

شرسف

الشرسوف غضروف معلق بكل ضلع مثل غضروف الكتف ابن سيده الشرسوف ضلع على طرفها الغضروف الرقيق وشاة مشرسفة تحتها بياض قد غشي شراسيفها وفي التهذيب مشرسفة إذا كان عليها بياض قد غشي الشراسيف والشواكل لا صمعي الشراسيف أطراف أضلاع الصدر التي تشرف على البطن وفي الصحاح مقاط الأضلاع وهي أطرافها ابن الأعرابي الشرسوف رأس الضلع مما يلي البطن وفي حديث المبعث فشقا ما بين ثغرة نحري إلى شرسوفي والشرسوف أيضا البعير المقيد ولعله أيضا الأسير المكتوف وهو البعير الذي قد عرقبت إحدى رجليه

شرعف

الشرعاف والشرعاف بكسر الشين وضمها كافوز طلوع النخل إذا دحي والشرعوف نبت أو ثمر نبت

شرنف

الشرناف ورق الزرع إذا كثر وطال وخشي فساده فيقطع يقال حينئذ شرنفت الزرع إذا قطعت شرنافه قال الأزهري وهي كلمة يمانية والشرناف عصفة الزرع المرتفع يقال قد شرنفوا زرعهم إذا جزوا عصفه

شسف

شسف الشيء يشسف وشسف شسوفا وشسافة لغتان يبس وشسفا له شسفه يابس قاله

وأشعث محجوب شسيف رمت به ... على الماء إحدى اليعملات العرامس

اللحياني: اللحم الشسيف الذي كاد ييبس وفيه ندوة بعد، وأنشد ابن بري للأفوه:

فرعنا ومنا إمام الحي تحملني ... في العنصلين وسيفي مخذم شسف

والشاسف: القاحل الضامر. الجوهري: الشاسف اليابس ضمرا أو هزالا مثل الشاسب عن يعقوب. وقد شسف البعير يشسف شسوفا، قال ابن مقبل:

إذا اضطغنت سلاحي عند مغرضها ... ومرفق كرئاس السيف إذ شسفا

والشسيف: البسر الذي يشقق ويجفف، حكاه يعقوب في الشسيف كالشسف عن أبي حنيفة. وفي التهذيب: الشسيف البسر المشقق.

شطف

شطف عن الشيء: عدل عنه، عن ابن الأعرابي. الأصمعي: شطف وشطب إذا ذهب وتباعد، وأنشد الشاعر:

أكان من جيراننا حفوف ... وأقلقتهم نية شطوف

وفي النوادر: رمية شاطفة وشاطبة وصائبة أي زالت عن المقتل.

شظف

الشظف: يبس العيش وشدته، قال عدي بن الرقاع:

ولقد أصبت من المعيشة لينها ... وأصبت من شظف الأمور شدادها

والشظف: الشدة والضيق مثل الضفف، وجمعه شظاف، قال الكميت:

وراج لين تغلب عن شظاف ... كمتدن الصفا كهلا وشيبا

قال ابن سيده: وأرى أن الشظاف لغة في الشظف، قال: فإن بيت الكميت قد روي بالفتح. قال ابن بري: في الغريب المصنف شظاف بالكسر، وهو يبس الشيء وأيدينه بالبلة، وقد شظف شظفا فهو شظف. وفي النوادر: الشظف يابس الخبز، والشظفة أن يشظف الإنسان عن الشيء يمنعه. وفي الحديث: أنه صلى الله عليه وسلم لم يشبع من طعام إلا على شظف؛ الشظف بالتحريك: شدة العيش وضيقه. وشظف بالكسر يشظف شظافة فهو شظيف: لم يصب مما يريه يحشى وصلب من غيرانه يذهب نحوته، وأرض شظفة إذا كانت خشنة يابسة ... رودة:

فاتقاح عودي كالشظيف الأخشن ... بعد المحور الجلد المشنشن

وقيل: شظف الخلاط في الإبل خلاطا شديدا. والشظف: انسلال اللحم عن أصل الكلية الظفر. والشظفة: أن يعلم الخصيتين بين عودين ثم يشدهما بعقب حتى يذبلا. والشظف: شظفة العصى، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

إني أرحت الحي من أم الصبي ... كبيرا مثل الشظف وشظف العصي

عنى بأم الصبي القوس، وبالصبي السهم؛ لأن القوس تحتضنه كما تحتضن الأم الصبي، وقوله كبيرا أي كبيرا عظيمة الوسط، وعنى مع ذلك للشمهز ولذا يابسة مثل شظفة العصى. وشظف السهم إذا دخل بين الجلد واللحم.

شعف

شعفة كل شيء: أعلاه. وشعفة الجبل بالتحريك: رأسه، والجمع شعف وشعاف وشعوف، وهي رؤوس الجبال. وفي الحديث: من خير الناس رجل في شعفة من الشعاف في غنيمة له حتى يأتيه الموت وهو معتزل الناس. قال ابن الأثير: يريد به رأس جبل من الجبال، ويجمع شعفات، ومنه قيل لأعلى شعر الرأس شعفة. ومنه حديث يأجوج ومأجوج: فقال عراض الوجوه صغار العيون صهب الشعاف من كل حدب ينسلون؛ أراد بصهب الشعاف شعورهم، وواحدها شعفة، وهي أعلى الشعر. وشعفات الرأس: أعاليه. وفي حديث: فقال رجل ضربني عمر بدرته فسقط البرنس عن رأسي، فأغاثني الله بشعيفتين في رأسي، أي ذؤابتين على رأسه من شعره وقتاه الضرب. وما على رأسه إلا شعيفات، أي شعرات من الزوائد. ويقال لذؤابة الغلام شعفة. وقول الهذلي:

من فوقه شعف قر وأسفله ... جي تنطق بالظيان والعتم

قال: كأنه الجمع الذي يقال فيه حجف إلا أن الأعلى يجوز تأنيثه وتذكيره. والشعف: شبه رؤوس الكمأة والأثافي تستدير في أعلاها. وقال الأزهري: الشعف رأس الكمأة والأثافي المستديرة. وشعفات الأثافي والأبنية: رؤوسها. وقال العجاج:

ودواخسا في الأرض إلا شعفا

وشعفة القلب: رأسه عند معلق النياط. والشعف: شدة الحب. قال الأزهري: ما علمت أحدا جعل للقلب شعفة غير الليث، والحب السحيق يتمكن من سواد القلب لا من طرفه. وشعفني حبها: أصاب ذلك مني. ويقال: شعف الهناء البعير إذا بلغ منه الألم. وشعفت البعير بالقطران إذا أشعلته به. والشعف: إحراق الحب القلب مع لذة يجدها، كما أن البعير إذا هنئ بالقطران يجد له لذة مع حرقة.

قال امرؤ القيس:

لتقتلني وقد شعفت فؤادها ... كما شعف المهنوءة الرجل الطالي

تقول: أحرقت فؤادها كما أحرق الطالي هذه المهنوءة، لفؤادها طائر من لذع الهناء، لأن المهنوءة تجد للهناء لذة مع حرقة، والمصدر الشعف كالألم. وأما قول كعب بن زهير:

ومطافه لك ذكرة وشعوف

قال: فيحتمل أن يكون جمع شعف، ويحتمل أن يكون مصدرا، وهو الظاهر. والشعاف: أن يذهب الحب بالقلب. وقوله تعالى: قد شغفها حبا؛ قرئ بالعين والغين، فمن قرأها بالعين المهملة فمعناه تيمها، ومن قرأها بالغين المعجمة أي أصاب شغافها. وشعفه الهوى إذا أبلغ منه. وفلان مشعوف بفلانة. وقراءة الحسن: شعفها بالعين المهملة، هو من قولك: شعفت بها كأنه ذهب بها كل مذهب. وقيل: بطنها حبا. وشعفه حبها يشعفه إذا ذهب بفؤاده، مثل شعفه المرض إذا أذابه. وشعفه الحب: أحرق قلبه. وقيل: أمرضه. وقد شعف بكذا فهو مشعوف. وحكى ابن بري عن العلاء: الشعف بالعين المهملة أن يقع في القلب شيء فلا يذهب؛ يقال: شعفني يشعفني شعفا. وأنشد الجعد بن ضرار البكري:

وبيننا ما كان يشعفني منها ولا يسليك كالياس

ويقال: يكون بمعنى علا حبها على قلبه. والمشعوف: الذاهب القلب. وأهل هجر يقولون للمجنون: مشعوف، وبه شعاف، أي جنون. وقال رجل من طهية:

وغير هروي من شعاف وحب

والحب: الماء الأصفر. ومعنى شعف بفلان إذا ارتفع حبه إلى أعلى المواضع من قلبه، قال: وهذا مذهب الفراء. وقال غيره: الشعف الذعر، والمعنى هو مذعور. يقال: فلان في الشعف. شعف الدابة حين تذعر؛ تقول العرب: من الدواب الحالب، وأنشد بيت امرئ القيس:

لتقتلني وقد شعفت فؤادها ... كما شعف المهنوءة الرجل الطالي

قال: الشعف الإيلام من الحب، وإنما هو من الذعر. ويقال: ألقى عليه شعفه وشغفه وملقته وحبه وحبته وبسره بمعنى واحد. وفي حديث عذاب القبر: فإنه كان الرجل الصالح أجلس في قبره غير فزع ولا مشعوف. الشعف: شدة الفزع حتى يذهب بالقلب. وقول أبي ذؤيب يصف الثور والكلاب:

شعف الكلاب الضاريات فؤاده ... فإذا يرى الصبح المصدق يفزع

فإنه استعمل الشعف في الخوف والفزع، يقول: ذهبت بقلبه الكلاب، فإذا نظر إلى الصبح ترقب الكلاب أن يأتيه. والشعفة: المطرة الهينة. وفي المثل: ما تنفع الشعفة في الوادي الرغب؛ يضرب مثلا للذي يعطيك قليلا لا يقع منك موقعا ولا يسد مسدا. والوادي الرغب: الواسع الذي لا يملأه إلا السيل الجحاف. والشعفة: القطرة الواحدة من المطر. والشعفة: مطرة يسيرة، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

فلا عزو إلا قوم من بالنا كما ... اصعنفرت معزى الحجاز من الشعف

وشعيف: اسم. ويقال للرجل الطويل: شعفان، والنون زائدة. وشعفين: موضع. وفي المثل: لكن بشعفين أنت جدود؛ يضرب مثلا لمن كان في حال سيئة فحسنت حاله. وفي التهذيب: وشعفان جبلان بالغور. وذكر المثل، قاله رجل التقط منبوذا ورآه يوما يلاعب أترابه ويمشي على أربع، ويقول: احلبوني فإني خلفة.

شغف

الشغاف: داء يأخذ تحت الشراسيف من الشق الأيمن، قال النابغة:

وقد حال هم دون ذلك والج ... مكان الشغاف تبتغيه الأصابع

يعني أصابع الأطباء، ويروى: ولوج الشغاف. والشغاف: غلاف القلب، وهو جلدة دونه كالحجاب، وسويداؤه. التهذيب: الشغاف مولج البلغم، ويقال: بل هو غشاء القلب. وشغفه الحب يشغفه شغفا وشغفا: وصل إلى شغاف قلبه. وقرأ ابن عباس: قد شغفها حبا، قال: دخل حبه تحت الشغاف. وقيل: غشى الحب قلبها. وقيل: أصاب شغافها. قال أبو بكر: شغافا في القلب وشغفه علاقة، قال قيس بن الحطيم:

إني لأهواك غير ذي كذب ... قد شف مني الأحشاء والشغف

أبو الهيثم: يقال لحجاب القلب، وهي جلدة تكون لباسا للقلب: الشغاف، ولذا ... الشغاف: فلان مشغوف مرض القلب، ولم يصح. وقيل: شغف شغفا. أبو عبيد: الشغفة أن يبلغ الحب شغاف القلب، وهي جلدة دونه. يقال: شغفه الحب إذا بلغ شغافه. وقال الزجاج في قوله: شغفها حبا ثلاثة أقوال: قيل: الشغاف غلاف القلب، وقيل: هو حبة القلب، وهو سويداء القلب، وقيل: هو داء يكون في الجوف في الشراسيف. وأنشد بيت النابغة. قال أبو منصور: سمي الشغاف باسم القلب وهو حجابه. وروى الأصمعي أن الشغاف داء في القلب إذا اتصل بالطحال قتل صاحبه، وأنشد بيت النابغة. وروى الأزهري عن الحسن في قوله: قد شغفها حبا، قال: الشغف أن يكون بطنها حبه. وروى عن يونس، قال: شغفها أصاب شغافها مثل كبدها. ابن السكيت: الشغاف هو الجلد، ومن جلدة لاصقة بالقلب، وعنه قيل خلبه إذا بلغ شغاف قلبه. قال الفراء: شغفها حبا أي خرق شغاف قلبها ووصل إليه. وفي حديث علي كرم الله وجهه: أنشأه في ظلم الأرحام وشغف الأستار؛ الشغف جمع شغاف القلب لموضع الولد. وفي حديث ابن عباس: ما هذه

ما هذه الفتيا التي تشعّفت الناس أي وسوستهم وفرّقتهم كأنها دخلت شغاف قلوبهم، ومنه حديث يزيد الفقير: كنت قد شعفني رأي من رأي الخوارج. وشُعِف بالشيء على صيغة ما لم يسمّ فاعله: أولع به. وشعف بالشيء شعفا على صيغة الفاعل: علق. والشعف سعف العضاه من الحصينة. وشعف موضع بنعمان ينبت العضاه العظام، وأنشد الليث:

حتى أناخ بذات الغاف من شعف وفي البلاد لهم وسع ومضطرب

شغف شغفه الحب يشغفه شغفا وشغفا: وصل إلى قلبه، وقيل: أخذه، وقيل: أذهب عقله. وبه فسّر ثعلب قوله:

ويكون أنا سمعته لا يشغفنا ذكا ولا فينا غلام حزور

وشغف كبده: أحرقها، قال أبو ذؤيب:

فهن عكوف كنوح الكريم قد شف أكبادهن الهوي

وشغفه الحزن: أظهر ما عنده من الجزع، وشغفه الهم أي هزله وأضمره حتى دق، وهو من قولهم شف الثوب إذا رق حتى يصف جلد لابسه. والشفوف: نحول الجسم من الهم والوجد. وشف جسمه يشف شفوفا أي نحل. الجوهري: شفه الهم يشفه بالضم شفا هزله، وشفشفه أيضا، ومنه قول الفرزدق:

موانع للأسرار إلا لأهلها ويخلفن ما ظن الغيور المشفشف

قال ابن بري: ويروى المشفشف، وهو المشفق، يقال شفشف عليه إذا أشفق. والشف والشف: الثوب الرقيق، وقيل الستر الرقيق يرى ما وراءه، وجمعهما شفوف. وشف الستر يشف شفوفا وشفيفا واستشف: ظهر ما وراءه. واستشفه: هو رأى ما وراءه. الليث: الشف ضرب من الستور يرى ما وراءه، وهو ستر أحمر رقيق من صوف يستشف ما وراءه، وجمعه شفوف، وأنشد:

ورأين الشفوف ينضحن بالمسك وعيشا مفانقا وحريرا

واستشففت ما وراءه إذا أبصرته. وفي حديث كعب: يومر برجل إلى الجنة فتفتحت له الأبواب ورفعت الشفوف، قال هي جمع شف بالكسر والفتح، وهو ضرب من الستور. وشف الثوب عن المرأة يشف شفوفا، وذلك إذا أبدا ما وراءه من خلقها. والثوب يشف في رقته. وقد شف عليه ثوبه يشف شفوفا وشفيفا أيضا عن الكسائي: أي رق حتى يرى ما خلفه. وثوب شف وشف أي رقيق. وفي حديث عمر رضي الله عنه: لا تلبسوا نساءكم القباطي فإنه إلا يشف فإنه يصف، ومعناه أن قباطي مصر ثياب دقاق وهي مع دقتها صفيقة النسج، فإذا لبستها المرأة لصقت بأردافها فوصفتها، فنهى عن لبسها، وأحب أن يكسين الثخان الغلاظ. ومنه حديث عائشة رضي الله عنها وعليها ثوب قد كاد يشف، فيقول للبزاز: استشف هذا الثوب أي اجعله ظلا فارفعه في ظل حتى أنظر أكثيف هو أو سخيف. قلت: وكتبت كتابا فاستشفه أي تأمل ما فيه. وأنشد ابن الأعرابي:

تنظر في الطرف ومن لا عيب كأنما شف وجهها نزف

وشف الماء يشفه شفا واستشفه واستشفه وتشافه وتشاففه، قال ابن سيده: وهذه الأخيرة من محول التضعيف لأن أصله تشاففه، كل ذلك تقصى شربه. قال بعض العرب لابنه في وصاته: أقبح طاعم المقتف وأقبح شارب المستشف. واستعاره عبيد الله بن سبرة الحرشي في الموت فقال:

ساقيته الموت حتى اشتف آخره فما استكان لما لاقى ولا ضرعا

أي حتى شرب آخر الموت، وإذا شرب آخره فقد شربه كله. وفي المثل: ليس الري عن التشاف، أي لأن القدر الذي يسيره الشارب ليس مما يروي. وكذلك الاستشفاف في الأمور والاستقصاء مثله، وقيل معناه ليس من لا يشرب جميع ما في الإناء لا يروى. ويقال تشاف فلان ما في الإناء واستشفه إذا شربت جميع ما فيه ولم تسير منه شيئا. ابن الأعرابي: الشفافة بقية الماء في الإناء، تشاففت ما فيه إذا أتيت على ما فيه، وتشاففته تشافا مثله. ويقال للبعير إذا كان عظيم الجفرة إنه حوره لتستشف حزامه أي يستغرقه كله حتى لا يفضل منه شيء، قال كعب بن زهير:

له عنق تلوى بما وصلت به ودفان يستشفان كل ظلام

وهو حبل يشد به الهودج على البعير. وفي حديث أم زرع: وإن شرب اشتف، أي شرب جميع ما في الإناء، والتشاف مثله إذا شربته كله ولم يسيره. وفي حديث أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب أصحابه يوما وقد كادت الشمس تغرب فلم يبق منها إلا شف، قال شمر: معناه إلا شيء يسير. وشفافة النهار: بقيته. وكذلك الشفا. وقال ذو الرمة:

سلفات الشفا أو غيبته الشمس أزمعا رواحا فقد ما من حجابها دب

والشفافة بقية الماء واللبن في الإناء. قال ابن الأثير: وذكر بعض المتأخرين أنه روي بالسين المهملة، وفسره بأنه كان الشر، وحكى عن الزبيدي أنه قال: شففت الماء إذا أكثرت من شربه ولم ترو. ومنه حديث ابن سلام: قال إنه يستشفها أي استقصاها، وهو تفاعل منه. والشف والشف: الفضل والربح والزيادة، والمعروف بالكسر، وقد شف يشف شفا مثل حل يحل، وهو أيضا النقصان، وهو من الأضداد. يقال: شف الدرهم يشف إذا زاد، وإذا نقص. وأشفه غيره يشفه. والشفيف كالشف يكون للزيادة والنقصان. وقد شف عليه يشف شفوفا وشف واستشف. وشففت في السلعة: ربحت. العرب: الشف الفضل، وقد شففت عليه تشف أي زدت عليه، قال جرير:

كانوا كمشتريين لما بايعوا خسروا وشف عليهم فاستوضعوا

وفي الحديث: أنه نهى عن شف ما لم يضمن. الشف الربح والزيادة، وهو كقوله نهى عن ربح ما لم يضمن. ومنه الحديث: فمثله كمثل ما لا شف له. ومنه حديث الربا: لا تشفوا أحدهما على الآخر أي لا تفضلوا. وفلان أشف من فلان أي أكبر منه قليلا. وقول الجعدي يصف فرسين:

واستوت لهزمتا خديهما وجرى الشف سواء فاعتدل

يقول: كان أحدهما يسبق صاحبه فاستويا وذهب الشف. وأشف عليه: فضل. وفي حديث الحسن وقتادة: أشف فلان بعضهم على بعض فضله. وفي الحديث: قلت قولا شفا أي فضلا. وفي الحديث في الصرف: فشف الخلخالان نحوا من دانق فقرضه. قال شمر: أي نقص. قال: فالشف أيضا النقص، يقال: هذا درهم يشف قليلا أي ينقص. وأنشد:

ولا أعرفن ذا الشف يطلب شفه يداويه منكم بالأديم المسلم

أراد: لا أعرفن وضيعا ارتفع إليكم ليشرف بكم. قال ابن شميل: يقول الرجل للرجل: أشففني ما كان عندك، فيقول: إنه شف عنك أي فضل عنك. وشف عنه الثوب يشف: فضل. وشف إلى الشيء: دام ونبت له. والشفف: الرعدة والحفد. وربما سميت رعدة الحال شففا. والشفيف: شدة الحر، وقيل شدة لذع البرد. ومنه قول الشاعر:

ونقري الضيف من لحم عبيط إذا ما الكلب ألجأه الشفيف

قال ابن بري: ومثله لصخر الغي:

كمكك السبتي يراح الشفيفا

وفي حديث الطفيل: في ليلة ذات ظلمة وشفان. الشفان جمع شفيف، وهو لذع البرد، وقيل: لا يكون إلا بريح مع نداوة. وجدت في أسنانه شفيفا أي بردا، وقيل: الشفيف برد مع ندوة. ويقال: شف ثم فلان شفيفا، وجع يكون من البرد في الأسنان واللثات. وفلان يجد في أسنانه شفيفا أي بردا. أبو سعيد: وفلان يجد في معدته شفيفا أي وجعا. والشفان: الريح الباردة مع المطر، قال:

إذا اجتمع الشفان والبلد الجدب

ويقال: إن في ليلتنا هذه شفانا شديدا أي بردا. وهذه غداة ذات شفان. قال عدي بن زيد العبادي:

في كناس ظاهر يستره من عل الشفان هداب الفنن

الأصمعي: الشفان والشفشاف: الريح الملينة البرد، وقول أبي ذؤيب:

ويعوذ بالأرطى إذا ما شفه قطر وراحته بليل زعزع

إنما يريد شفت عليه وتبينت لبردها، ولا يكون من قولك شفه الهم والحزن لأنه في صفة الريح والمطر. والشف أيضا: يقال شف لك يا فلان إذا أعطيته بشيء قلت له ذلك. وتشفشف النبات: أخذ في اليبس. وشفشف الحر النبات وتحيف يبيسه. وفي التهذيب: وشفشف الحر والبرد الشيء إذا يبسه. والشفشفة: تشويط الصفيح نبت الأرض فيجعله أو الدواء يذره على الجرح. ابن بزرج: قالوا يقولون من شفوف المال: قد شف يشف من المنوع، وكذلك الوجع يشف صاحبه مضمومة. قال: ويقال أشف الغم يشفه، وهو من ذلك. والشف: بزجرج فجردهم. قال: والمحموم مثل المشفوف من الحف. والحف: المشفشف. والمشفشف: السخيف السيئ الخلق، وقيل الغيور. قال الفرزدق يصف نساء:

ويخلفن ما ظن الغيور المشفشف

ويروى المشفشف بالكسر عن ابن الأعرابي: أراد الذي شفت الغيرة فؤاده فأضرته وهزلته، وقد تقدم في صدر هذه الترجمة ذكر البيت، وإنما كرر الشين والفاء تبليغا كما قالوا محبحث ومجحجف. وقيل: المشفشف الذي كاد يرعد واختلاط من شدة الغيرة. والشفشفة: والشفشفة سوء لطش مع الجهد.

شقف التهذيب: أهمله الليث، وروى عن ابن عمرو: الشقف الخزف المكسر.

شلخف التهذيب: أبو تراب عن جماعة من أعراب قيس: الشلخف والشلحف: المضطرب الخلق.

شلغف ابن الفرج: سمعت جماعة من أعراب قيس يقولون: الشلغف والشلعف: المضطرب، بالعين والغين.

شنف الشنف: الذي يلبس في أعلى الأذن، بفتح الشين، ولا يقل شنف، والذي في أسفلها القرط، وقيل: الشنف والقرط سواء، قال ابن مقبل:

وبياض وجهك لم تحل أسراره مثل الوذيلة أو كشنف الأنضر

والجمع أشناف وشنوف. ابن الأعرابي: الشنف بفتح الشين أعلى الأذن، والقرط في أسفل الأذن. وقال الليث: الشنف معلاق في قوف الأذن. الجوهري: الشنف القرط الأعلى. وشنفت المرأة تشنيفا فتشنفت هي، مثله قرطتها فتقرطت هي. وفي حديث بعضهم: كنت أختلف إلى الضحاك وعلي شنف ذهب. الشنف من حلي الأذن، والشنف شدة البغضة، قال الشاعر:

ولن أزال وإن جاملت محتسبا في غير نائرة ضبا لها شنفا

أي مبغضا. والشنف بالتحريك: البغض والتنكر. وقد شنف له بالكسر يشنف شنفا أي أبغضه، حكاه

حكاه ابن السكيت وهو مثل شَنِفْتُه بالجر وقول العجاج

* إذ رأت عينا تزدها الشنفا *

أي تعجب من نظر إليها أبو زيد يقال للإنسان إذا ظهر إلى الشيء كالمتعجب منه أو كالكاره له ومثله شَنِفَ أبو زيد من الشنف الشنفا وهي المنزلة الشفة العليا من أعلى الاسم وكالمكاره له وشَنِفَ إلى الشيء بالفتح مثل شَفَنَ وهو نظر فيه اعتراض وأنشد ابن السكيت:

لشنفت بنا شنفه شنفا وشنفت إلى الشيء بالفتح مثل شقنت وهو نظر فيه اعتراض وأنشد قال ابن بري هو الفرزدق جرير يصف نخيلا يشتفن لنظر البعيد كأنما إرنانها بنواضح الأشطان

يفضل الأخطل ويمدح بني تغلب ويهجو جريرا وقبله

* يا ابن المراغة إن تغلب وائل رفعوا عناني فوق كل عنان *

والبواين جمع بائنة وهي البئر البعيدة القعر كأنما تصهل من إبعاد بواين وكذا تسمع يصهلن للنظر البعيد قال وأنشد أبو علي في مثله

* وترى لها كلمعهم هنا كبها إذا تداركها حديثه شنفا *

وشنفه شنفا أبغضه والشنف المبغض وأنشد ابن بري

* لما تأتينا أم عمرو صدقت *

* أو منعتني خيرها وشنفت *

وأنشد الآخر

* ولا تزال وكالقلب الشنف *

وشنف له شنفا إذا أبغضه وفي حديث زيد بن عمرو بن نفيل قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي أرى قومك قد شنفوا لك أي أبغضوك وشنف له شنفا فطن وشنفت وفطنت قال ويقولون قد شنفته الفرد وفعلتها العدو يغيرنا لا وشنف له شنفا فطن وشنفت وفطنت قال ابن سيده والصحيح يشنف وأما ابن الأعرابي فقال شنف له وبه في البغضة والفطنة قال ابن سيده والصحيح ما تقدم من أن شنف في البغضة متعدية بغير حرف وفي الفطنة متعدية بحرف متعاقبين كما يتعدى فطن بهما إذا قلت فطن له وفطن به وشنف إليه يشنف شنفا وشنوفا نظر يومها بعين حكاه يعقوب وقال مرة هو نظر فيه اعتراض قال ابن حنبل إذا نظرت إليه كالمتعجب دفعة شنفا الكسائي شنفت إلى الشيء وشنفت إليه إذا نظرت إليه ابن الأعرابي شنفت له وعرفت له إذا أبغضته ويقال ما لي أراك شانفا هيم وخابقا وقد خفقتني وجهه أي صرفه

شنحف

شنحف طويل وهي بالحاء المهملة

شنخف

رجل شنخف بغير مثل جعفر صلب شديد ورجل شنخف مثل جحدل أي طويل والشنخاف والشنخف الطويل والجمع شنخفون ولا يكسر وفي الحديث إنك من قوم شنخفين قال الشاعر

* فأعجبها فيمن يسوح عصابة من القوم شنخفون جد طوال *

شندف

الشندف من الخيل الذي يميل رأسه من النشاط وفرس شندف أي مشرف قال المرار يصف الفرس

* شندف أشدف ما ورعته وإذا طوطي طار *

شنعف

الشنعفة الطول الشنعاف والشنعاف الطويل الرخو العاجز رجل شنعاف وأنشد الشاعر

* تزوجن شنعافا فآنست مفرطا إذا ابتدر الأقوام مجدا تقبعا *

والشنعاف والشنعوف رأس يخرج من الجبل والنون زائدة الأصمعي الشناعيف رؤوس تخرج من الجبال والله تعالى أعلم

شنغف

التهذيب الشنغاف الطويل الرقيق من الأرسحة والأغصان في والشنغوف عرق طويل من الأرض دقيق قال ابن الفرج سمعت زائدة البكري الشنغف لغة والشنغف والملعف المضطرب الخلق

شنقف

الشنقف والشنقاف ضرب من الطير

شوف

شاف الشيء شوفا جلاه والشوف الجلو والمشوف المجلو ودينار مشوف أي مجلو قال عنترة

* ولقد شربت من المدامة بعدما ركد الهواجر بالمشوف المعلم *

يعني الدينار المجلو وأراد بذلك دينارا لأنه قد صار به أي جلاه وقيل عنى به قدحا صافيا منقشا والمشوف من الإبل المطلي بالقطران لأن المشوف أي يجلوه وقال أبو عبيد المشوف الهائج قال ولا أدري كيف يكون الفاعل عبارة عن المفعول وقول لبيد

* بخطيره توفي الجديل سريحه مثل المشوف هنأته بعصيم *

بجلّل المعبَّد وقال أبو عمرو المشوف الجمل الهائج في قول لبيد ويروى المسوف بالسين يعني المشموم إذا جرب البعير فطلي بالقطران شمته الإبل وقيل المشوف المزين بالعهون وغيرها والمشوفة من النساء التي تظهر نفسها ليراها الناس عن ابن علي وتشوفت المرأة تزينت وقد شيفت الجارية تشاف شوفا إذا زينت وفي حديث عائشة رضي الله عنها أنها شوفت جارية فطافت بها وقالت لعلنا نصيد بها بعض فتيان قريش أي زينتها واستشاف فلان تبيتنا واستشنيا فإذا تطاول ونظر وتشوفت إلى السماء أي تطلعت ونساء يتشوفن من السطوح أي ينظرن ويتطاولن ويقال استشاف البرق أي شامه ومنه قول العجاج

* واستشاف من نحو سهيل برقا *

وتشوف الشيء واستشاف على الشيء واستشرف أشرف عليه وفي الصحاح هو قلب اشتفى عليه وفي حديث عمر رضي الله عنه ولكن انظروا إلى ورعه إذا أشاف أي أشرف على الشيء وهو بمعنى أشفى وقال طفيل أيضا

* مشيفين على أخرى أبيت بنفسه ذؤيبة العوالي بين أسر ومقتل *

وتمثل المختار لما أحيط به بهذا البيت

* أما مشيف على مجد ومكرمة وأسوة لك فيمن يهلك الورقة *

والشيفة الطليعة قال قيس بن عيزارة

* وردنا الفصاص قبلنا شيفنا ثابا دعق ينفي الطير عن كل موقع *

وشيفة القوم طليعتهم الذي يتشوف لهم ابن الأعرابي بعث القوم شيفة أي طليعة في الشيفان الديدبان وقال أعرابي تبصروا الشيفان فإنه يصوك على شعفة المصاد أي يلزمها والشيفان العرس والظبي ويتشوف نصب عنقه وجعل ينظر قال ذكر عيني

* يتشوف من صوت الصدى كلما دعا تشوف جيد المقلد معتب *

الليث تشوفت الأوعال إذا ارتفعت على معاقل الجبال فأشرفت وأنشد ابن الأعرابي

* يستشفن للنظر البعيد كأنما إرنانها بنوابن الأشطان *

يصف خيلا أنشيطه إذا رأت شخصا بعيدا طمحت إليه ثم صهلت فكان صهيلها في آبار بعيدة المال السعة أجوافها وفي حديث سبيعة أنها تشوفت للخطاب أي طمحت وتشرفت واستشاف الجرح فهو مستشيف بغير همز إذا غلظ وفي الحديث خرجت بآدم شافة في رجله قال والشافة جاءت بالهمز وغير الهمز وهي قرحة تخرج بباطن القدم وقد ذكرت في شأف والله أعلم

فصل الصاد المهملة

صحف

الصحيفة التي يكتب فيها والجمع صحائف وصحف وصحف وفي التنزيل إن هذا لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى يعني الكتب المنزلة عليهما صلوات الله على نبينا وعليهما قال سيبويه أما صحف فعلى بابه وصحف داخل عليه لأن فعلا في مثل هذا قليل وإنما شبهوه بقليب وقلب وقضيب وقضب كأنهم جمعوا صحيفا حين علموا أن الهاء ذاهبة شبهوها بجفرة وجفار حين أجروها مجرى جمد وجماد قال الأزهري الصحف جمع الصحيفة من النوادر وهو أن يجمع فعيلة على فعل قال ومثله سفينة وسفن قال وكان قياسها صحائف وسفائن وصحيفة الوجه بشرة جلده وكتاب مما أقبل عليك والجمع صحائف وقوله

* إذا بدا من وجهك الصحيف *

يجوز أن يكون جمع صحيفة التي هي بشرة جلده ويجوز أن يكون أراد بالصحيف الصحيفة والصحيف وجه الأرض قال

* يحجمه هجرد الصحيف *

وكلاهما على التشبيه بالصحيفة التي يكتب فيها والمصحف والمصحف الجامع للصحف المكتوبة بين الدفتين كأنه أصحف والكسر والفتح فيه لغة قال أبو عبيد تميم تكسرها وقيس تضمها ولم يذكر من يفتحها ولا أنها تفتح إنما ذلك عن اللحياني عن الكسائي قال الأزهري وإنما سمي المصحف مصحفا لأنه أصحف أي جعل جامعا للصحف المكتوبة بين الدفتين قال الفراء يقال مصحف ومصحف كما يقال مطرف ومطرف قال وقوله مصحف أي جمعت فيه الصحف وأطرف جعلت في طرفيه العلمان استثقلت العرب الضمة في حروف فكسرت الميم وأصلها الضم فمن ضم جاء به على أصله ومن كسره فلاستثقاله الضمة وكذلك قالوا في المغزل مغزلا والأصل مغزل من أغزل أي أدير وكذلك قالوا المجدع والمجسد قال أبو زيد تميم تقول المغزل والمطرف والمصحف وقيس تقولها بالمطرف والمغزل والمصحف قال الجوهري أصحف جمعت فيه الصحف وأطرف جعلت في طرفيه علمان كما جسد أي الزق بالجسد قال ابن بري صوابه الصبغ بالجساد وهو الزعفران قال الجوهري والصحيفة الكتاب وفي الحديث أنه كتب

عيينة بن حصن كتابا فلما اخذه قال يا محمد اتراني حاملا الى قومي كتابا كصحيفة المتلمس الصحيفة الكتاب والمتلمس شاعر معروف واسمه عبد المسيح بن جرير وكان قدم هو وطرفة الشاعر على الملك عمرو بن هند فنقم عليهما امرا فكتب لهما كتابا الى عامله بالبحرين يامره بقتلهما وقال اني قد كتبت لكما بجائزة فاجتازا بالحيرة فاعطى المتلمس صحيفته صبيا فقراها فاذا فيها يامر عامله بقتله فالقاها في الماء ومضى الى الشام وقال لطرفة افعل مثل فعلي فابى عليه ومضى الى عامله فقتله فضرب بهما المثل والمصحف الذي يروي الخطأ عن قراءة الصحف باشباه الحروف مولد والصحفة كالقصعة وقال ابن سيده شبه قصعة مسلنطحة عريضة وهي تشبع الخمسة ونحوهم والجمع صحاف وفي التنزيل يطاف عليهم بصحاف من ذهب انشد

والمكيلة والصحاف من الفضة والضامرات تحت الرحال

والصحيفة اقل منها وهي تشبع الرجل وكانه تصغير لا مكبر له قال الكسائي اعظم القصاع الجفنة ثم القصعة تليها تشبع العشرة ثم الصحفة تشبع الخمسة ونحوهم ثم الميكلة تشبع الرجلين والثلاثة ثم الصحيفة تشبع الرجل وفي الحديث لا تسأل المراة طلاق اختها لتستفرغ ما في صحفتها هي من ذلك وهذا مثل يريد به الاستئثار عليها بحظها فتكون كمن استفرغ صحفة غيره وقلب ما في انائه الى انائه والتصحيف الخطأ في الصحيفة

صخف

صخف

الصخف حفر الارض والمصخفة المسحاة يمانية

صدف

صدف

الصدوف الميل عن الشيء واصدفني عنه كذا وكذا اي امالني ابن سيده صدف عنه يصدف صدفا وصدوفا عدل واصدفه عنه عدل به وصادف عني اعرض وقوله عز وجل سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون اي يعرضون ابو عبيد صدف ونكب اذا اعرض وقيل في قول الاعشى

فلطلها بعجاب من بيننا مصدوف

اي بمعنى مستور يقال امراة صدوف للتي تعرض وجهها عليك ثم تصدف ابن سيده والصدوف من النساء التي تصدف عن زوجها عن الجبائن وقيل التي لا تنتهي للقبل وقيل الصدوف الجائر عن الحيائن ايضا والصدف عوج في اليدين وقيل ميل في الحافر الى الجانب الوحشي وقيل الجائر عن الحيائن ايضا والصدف عوج في اليدين وقيل ميل في الحافر الى الجانب الوحشي وقيل هو ان يميل خف البعير من اليد او الرجل الى الجانب الوحشي وقيل الصدف ميل في القدم من الاصمعي لا ادري اعن يمينه او شمال وقيل هو اقبال احدى الركبتين الى الاخرى وقيل هو في الخيل خاصة اقبال احد الحافرين على الاخر وقد صدف صدفا فان مال الى الجانب الانسي فهو القفد وقيل الصدف تداني العجايتين وتباعد الحافرين في التواء من الرسغين وهو من عيوب الخيل التي تكون خلقة وقد صدف صدفا وهو اصدف الجوهري فرس بين الصدف اذا كان متدانى الفخذين متباعد الحافرين

صدف كل شيء مرتفع عظيم كالهدف والحائط والجبل والصدف والصدف الجانب والصدف والصدف منقطع الجبل المرتفع ابن سيده والصدف جانب الجبل وقيل الصدف ما بين الجبلين والصدف لغة فيه عن كراع وقال ابن دريد الصدفان بضم الدال ما حبسنا الشعب او الوادي كالصدين ويقال لجانبي الجبل اذا تحاذيا صدفان وصدفان لتصادفهما اي تلاقيهما وتحاذي هذا الجانب الذي بلاقيه وما بينهما فج او شعب او واد ومن هذا يقال صادفت فلانا لاقيته ووجدته والصدفان والصدفان جبلان متلاقيان بيننا وبين ياجوج وماجوج وفي التنزيل العزيز حتى اذا ساوى بين الصدفين قرئ الصدفين والصدفين والصدفين وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا مر بصدف او هدف مائل اسرع المشي ابن الاثير هو بفتحتين وضمتين قال ابو عبيد الصدف والهدف واحد كل بناء مرتفع عظيم قال الازهري وهو مثل صدف الجبل شبه به وهو ما قابلك من جانبه وفي حديث مطرف من نام تحت صدف مائل ينوي التوكل فليرم نفسه من طار وهو ينوي التوكل يعني ان الاحتراز من المهالك واجب والقاء الرجل بيده اليها والتعرض لها جهل وخطأ والصوادف الابل التي تاتي على الحوض فيقف عند اعجازها ينتظر انصراف الشاربة لترد وانشد قول الراجز

الناظرات العقب الصوادف

وقول مليح الهذلي

فلما استوت احمالها وتفقدت بسمر اليراع باردات المداخل

قال السكري تفقدت تعرضت والصدف المحار واحدته صدفة الليث الصدف غشاء خلق في البحر تضمه صدفتان مزوجتان عن لحم فيه روح يسمى المحارة وفي مثله يكون اللؤلؤ الجوهري وصدف الدرة غشاؤها الواحدة صدفة وفي حديث ابن عباس اذا مطرت السماء فتحت الاصداف افواهها جمع الصدف وهو غلاف اللؤلؤ وهو من حيوان البحر والصدفة محاره الاذن والصدفتان الشقرتان اللتان فيهما مغرز راسي الفخذين وفيهما عصبتا الذراعين والصدف في الموافقة والصدف سبع من السباع وقيل طائر والصدف قبيلة من عرب اليمن قال

يوم لهمدان ويوم للصدف

ابن سيده والصدفة ضرب من الابل قال وازاه نسب اليهم قال طرفة

في دحصدفة كالخشية بارك

وقال ابن بري الصدف بطن من كندة في النسب اليه صدفي قال الراجز

ولنبيم مثله او تعترف

قال وقال طرفة

فا عدا لد عصدفة كالخشية بارك

قال المسليك بن السلكة

حبتة وان اعرف منك ويغشى بها بين السطوت د مصدف

قال ابن سيده وانما قضينا بزيادة التاء فيه لانه ليس في الكلام مثل جعفل

صرف

صرف

الصرف رد الشيء عن وجهه صرفه يصرفه صرفا فانصرف وصارف نفسه عن الشيء صرفها عنه وقوله تعالى ثم انصرفوا اي رجعوا عن المكان الذي استمعوا فيه وقيل انصرفوا عن العمل بشيء مما سمعوا صرف الله قلوبهم اي اضلهم الله مجازاة على فعلهم وصرفت الرجل عني فانصرف والمنصرف قد يكون مكانا وقد يكون مصدرا وقوله عز وجل سأصرف عن آياتي اي اجعل جزاءهم الاضلال عن هداية آياتي وقوله عز وجل فما يستطيعون صرفا ولا نصرا اي ما يستطيعون ان يصرفوا عن انفسهم العذاب ولا ان ينصروا انفسهم قال يونس الصرف الحيلة وصرفت الصبيان قلبتهم وصرف الله عنك الاذى واستصرفت الله المكاره والصريف اللبن الذي ينصرف به عن الضرع حارا اذا حلب والصرفان الليل والنهار والصرفة منزل من منازل القمر نجم واحد نير تلقاه ابن برج كلف خراتي الاسد يقال انه قلب الاسد اذا طلع امام الفجر فذلك الخريف واذا غاب مع طلوع الفجر فذلك اول الربيع والعرب تقول الصرفة ناب الدهر لانها تفتر عن البرد او عن الحر في الحالين قال ابن كناسة سميت بذلك لانصراف البرد واقبال الحر وقال ابن بري صوابه ان يقال سميت بذلك لانصراف الحر واقبال البرد والصرفة خرزة من الخرز التي تذكر في الاخذ قال ابن سيده يستعطف بها الرجال يصرفون بها عن مذاهبهم ووجوههم عن اللحياني قال ابن جني في قول النحويين في قولهم ما تاتينا فتحدثنا ننصب الجواب على الصرف كلام فيه اجمال بعضه صحيح وبعضه فاسد اما الصحيح فقولهم الصرف ان يصرف الفعل الثاني عن معنى الفعل الاول قال وهذا معنى قولهم الفعل الثاني يخالف الاول والاول فاما انتصابه بالصرف فخطا لا بد له من ناصب مقتض لدخول المعاني في ننصب الافعال وانما ترفعها فلا قال والمعنى الذي يرفع الفعل هو وقوع الاسم وجاز في الافعال ان يرفعها المعنى كما جاز في الاسماء ان يرفعها المعنى لمضارعة الفعل للاسم وصرف الكلمة اجراؤها بالتنوين وصرفنا الآيات اي بيناها وتصريف الآيات تبيينها والصرف ان تصرف انسانا عن وجه يريده الى مصرف غير ذلك وصرف الشيء اعمله في غير وجه كانه يصرفه عن وجه الى وجه وتصرف هو وتصاريف الامور تخاليفها ومنه تصاريف الرياح والسحاب الليث تصريف الرياح صرفها من جهة الى جهة وكذلك تصريف السيول والخيول والامور والآيات وتصريف الرياح جعلها جنوبا وشمالا وصبا ودبورا فجعلها ضروبا في اجناسها وصرف الدهر حدثانه ونوائبه والصرف حدثان الدهر اسم لانه يصرف الاشياء عن وجوهها وقول لصخر الغي

بعاودني حبها وقد شحطت صرف نواها فاني كمد

انث الصرف لتعليقه بالنوى وجمعه صروف ابو عمرو الصريف الفضة وانشد

بني غدانة حقا لستم ذهبا ولا صريفا ولكن انتم خزف

وهذا البيت اورده الجوهري

بني غدانة ما ان انتم ذهبا ولا صريفا

قال ابن بري صواب انشاده

ما ان انتم ذهب

لان زيادة ان تبطل عمل ما والصرف فضل الدرهم والدينار على الدينار لان كل واحد منهما يصرف عن قيمة صاحبه والصرف بيع الذهب بالفضة وهو من ذلك لانه ينصرف به عن جوهر الى جوهر والتصريف في جميع البياعات انفاق الدراهم والصراف والصيرف والصيرفي النقاد من المصارفة وهو من التصرف والجمع صيارف وصيارفة والهاء للنسبة وقد جاء في الشعر الصياريف فاما قول الفرزدق

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهم تنقاد الصياريف

فعلى الضرورة لما احتاج الى تمام الوزن اشبع الحركة ضرورة حتى صارت حرفا وبعكسه

والبكرات الفسج العطامسا

ويقال صرفت الدراهم بالدنانير وبين الدرهمين صرف اي فضل لجودة فضة احدهما ورجل صيرف متصرف في الامور قال امية بن ابي عائذ الهذلي

قد كنت خراجا ولوجا صيرفا لم تلتحصني حيص بيص لحاص

ابو الهيثم الصيرف والصيرفي المحتال المتقلب في امورة المتصرف في الامور المجرب لها قال سويد بن ابي كاهل اليشكري

ولسانا صيرفيا صارما كحسام السيف ما مس قطع

والصرف التقلب والحيلة يقال فلان يصرف ويتصرف ويصطرف لعياله أي يكتسب لهم وقولهم لا يقبل له صرف ولا عدل الصرف الحيلة ومنه التصرف في الأمور يقال إنه يتصرف في الأمور وصرفت الرجل في أمري تصريفاً فتصرف فيه واصطرف في طلب الكسب قال العجاج

قد يكسب المال الهدان الجافي

بغير ما عصف ولا اصطراف

والعدل الفدا ومنه قوله تعالى وإن تعدل كل عدل وقيل الصرف النطوع والعدل الفريضة وقيل الصرف النوبة والعدل الفدية وقيل الصرف الوزن والعدل الكيل وقيل الصرف القيمة والعدل المثل وأصله في الفدية يقال لم يقبلوا منهم صرفاً ولا عدلاً أي لم يأخذوا منهم دية ولم يقتلوا بقتيلهم رجلاً وأحداً أي طلبوا منهم أكثر من المثل قال وكانت العرب تقتل الرجلين والثلاثة بالرجل الواحد فإذا قتلوا رجلاً برجل فذلك العدل فيهم وإذا أخذوا دية فقد انصرفوا عن الدم إلى غيره فصرفوا ذلك صرفاً فالقيمة صرف لأن الشيء يقوم بغير صفته ويعدل بما كان في صفته قال ثم جعل بعد في كل شيء حتى صار مثلاً فيمن لم يؤخذ منه الشيء الذي يجب عليه وألزم أكثر منه وقول لم يجد واحدها مصرفاً أي معدلاً قال

أزهير هل عن شيبة من مصرف

أي معدل وقال ابن الأعرابي الصرف الميل والعدل الاستقامة وقال ثعلب الصرف ما يتصرف به والعدل الميل وقيل الصرف الزيادة والفضل وليس هذا بشيء وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر المدينة فقال من أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً لا يقبل منه صرف ولا عدل قال مكحول الصرف التوبة والعدل الفدية قال أبو عبيد وقيل الصرف النافلة والعدل الفريضة وقال يونس الصرف الحيلة ومنه قيل فلان يتصرف أي يحتال قال الله تعالى فلا يستطيعون صرفاً ولا نصراً وصرف الحديث تزيينه والزيادة فيه وفي حديث أبي إدريس الخولاني أنه قال من طلب صرف الحديث يبتغي به إقبال وجوه الناس إليه أخذ من صرف الدراهم والصرف الفضل يقال لهذا صرف على هذا أي فضل قال ابن الأثير أراد بصرف الحديث ما يتكلفه الإنسان من الزيادة فيه على قدر الحاجة وإنما كره ذلك لما يدخله من الرياء والتصنع ولما يخالطه من الكذب والتزيد والحديث مرفوع من رواية أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في سنن أبي داود ويقال فلان لا يحسن صرف الكلام أي فضل الكلام بعضه على بعض وهو من صرف الدراهم وقيل لمن يميز صرفه وصيغه وصرف له حيلة تصرف واصطرب كسب وطلب واحتال عن اللحياني والصراف حرفته كلاذات ظلف ومخلب صرفت تصرف صروفاً وصراقاً وهي صارف وكلبة صارف بينة الصراف إذا اشتهت الفحل ابن الأعرابي الأعرابي السباع كلها تجعل وتصرف إذا اشتهت الفحل وقد صرفت صرافاً وهي صارف وأكثر ما يقال ذلك كله للكلبة وقال الليث الصراف حرمة الشاة والكلاب والبقرة والصريف صوت الأنياب والأبواب وصرف الإنسان والبعير نابه وبنابه يصرف صريفاً حرقه فسمعت له صوتاً وناقة صروف بينة الصريف وصريف الفحل تهدده ويقال فيه صارف ناب وصريف القعو صوته على البكرة صوتها عند الاستقاء وصريف القلم والباب وكوفهما صريرهما ورجال صريف ناب الناقة يدل على كلالها وناب البعير على قطمه وغلمته قوله النابغة

مقذوفة بدخيس النحض بازلها له صريف صريف القعو بالمسد

هو وصف نابها بالكلال وفي الحديث أنه دخل حائطاً من حوائط المدينة فإذا فيه جملان يصرفان ويوعدان فدنا منهما فوضعا جرانهما قال الأصمعي إذا كان الصريف من الفحولة فهو من النشاط وإذا كان من الإناث فهو من الإعياء وفي حديث علي لا يروعه منها إلا صريف أنياب الحدثان وفي الحديث أسمع صريف الأقلام أي صوت جريانها بما تكتبه من أقضية الله ووحيه وما ينسخونه من اللوح المحفوظ وفي حديث موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام أنه كان يسمع صريف القلم حين كتب الله التوراة وقول أبي خراش

مقابلتين شدهما طفيل بصرافيين عقدهما جميل

عنى بالصرافيين سراكين لهما صريف والصرف الخالص من كل شيء وشراب صرف أعجمي لم يمزج وقد صرفه صروفاً قال المتنخل

إن يمس نشوان بمصروفة منها بري وعلى مرجل

وصرفه وأصرفه كصرفه الأخيرة عن ثعلب وصريفون موضع بالعراق قال الأعشى

وتجبى إليه السيلحون ودونها صريفون في أنهارها والخورنق

قال والصريفية من الخمر منسوبة إليه والصريف الخمر الطيبة وقال في قول الأعشى

صريفية طيب طعمها لها زبد بين كوب ودن

قال بعضهم جعلها صريفية لأنها أخذت من الدن ساعتئذ كاللبن الصريف وقيل نسبة الصريفيين وهو نهر يتخلج من الفرات والصريف الخمر الذي لم يمزج بالماء وكذلك كل شيء لا خلط فيه وقال الباهلي في قول المتنخل

إن يمس نشوان بمصروفة

قال بمصروفة أي بكأس شربت صرفاً على مرجل أي على لحم طبخ في مرجل وهو القدر والصريف الحليب ساعة يحلب صرفاً والصريف اللبن الذي ينصرف عن الضرع حاراً إذا حلب فإذا سكنت رغوته فهو الصريح ومنه حديث الغار ويبيتان في رسلها وصريفها الصريف اللبن ساعة يصرف عن الضرع وفي حديث

وفي حديث سلمة بن الأكوع

لكن غذاها اللبن الخريف

المحض والقارص والصريف

وحديث عمرو بن معدي كرب أشرب التبن من اللبن رثيئة أو صريفاً والصرف بالكسر شيء يدبغ به الأديم وفي الصحاح صبغ أحمر يصبغ به شرك النعال قال ابن كلحبة اليربوعي واسمه هبيرة بن عبد مناف ويقال سلمة بن حرشب الأنماري قال ابن بري والصحيح أنه هبيرة بن عبد مناف وكلحبة اسم أمه وهو ابن كلحبة أحد بني عرين بن ثعلبة بن يربوع فيقال له الكلحبة وهو لقب له فعلى هذا يقال قال الكلحبة اليربوعي

كميت غير محلفة ولكن كلون الصرف عل به الأديم

يعني أنها خالصة اللون كلون الصرف وفي المحكم خالصة اللون لا يحلف عليها أنها ليست كذلك قال والكميت المحلف الأحم والأحوى وهما يتشابهان حتى يحلف إنسان أنه كميت أحم ويحلف الآخر أنه كميت أحوى وفي حديث ابن مسعود أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نائم في ظل الكعبة فاستيقظ محمارا وجهه كأنه الصرف هو بالكسر شجر أحمر يدبغ به الأديم والسلخ إذا لم يمزج صرفاً والصرف الخالص من كل شيء وفي حديث جابر تغير وجهه حتى صار كالصرف وفي حديث علي لتعركنكم عرك الأديم الصرف أي الأحمر والصريف السعف اليابس الواحدة صريفة حكى ذلك أبو حنيفة وقال مرة هو ما يبس من الشجر مثل الصريح وقد تقدم ابن الأعرابي أصرف الشاعر شعره يصرفه إصرافاً إذا أقوى فيه وخالف بين القافيتين يقال أصرف الشاعر القافية قال ابن بري ولم يجئ أصرف غيره وأنشد

لعيب معصرف الغيث بالمتقدم

ابن بري كانت الشعراء إذا رفعت قافية وخفضت أخرى أو نصبتها وقالوا أصرفت في الشعر مثل الإكفاء ويقال صرفته فلا نادم ويقال أصرفته وقوله في حديث الشفعة إذا صرفت الطرق فلا شفعة أي بينت مصارفها وشوارعها كأنه من التصرف والتصريف والصرفان ضرب من التمر واحدته صرفانة وقال أبو حنيفة الصرفانة تمرة حمراء مثل البرنية إلا أنها صلبة الممضغة علكة قال وهي أرزن التمر كله وأنشد ابن بري للمغيرة بن حبناء

حسبتم قتال الأشعريين ومذحج وكندة أكلاً للزبد بالصرفان

وقال عمران الكلبي

أكلتم حسبتم ضربنا وجلادنا على الحجر أكلاً للزبد بالصرفان

وفي حديث وفد عبد القيس أتسمون هذا الصرفان هو ضرب من أجود التمر وأوزنه والصرفان الرصاص القلعي والصرفان الموت ومنه قول الزباء الملكة

ما للجمال مشيها وئيدا

أجندلاً يحملن أم حديدا

أم صرفاناً بارداً شديدا

أم الرجال جثماً قعودا

قال أبو عبيد ولم يكن يهدى لها شيء أحب إليها من التمر الصرفان وأنشد

ولما أتتنا العير قالت أبارد من التمر هذا أم حديد وجندل

والصرفة ضرب من الحباري منسوبة وقيل بالزاي وهو الصحيح وقد تقدم

صطف

صطف قال الأزهري سمعت أعرابياً من بني حنظلة يسمي المصطبة المصطفة بالفاء

صعف

صعف الصعف والصعف شراب لأهل اليمن وصنعته أن يدقّ يشدخ العنب ثم يلقى في الدن حتى يغلي قال أبو عبيد وجهلهم لا يرونه حراماً لمكان اسمه وقيل هو شراب العنب أول ما يدرك وقيل هو شراب يتخذ من العسل والصعفان المولع بشراب الصعف وهو العصير والصعف طائر صغير وجمعه صعفان قال ابن بري أصعف الزرع أفرك وهو الصحيف عن أبي عمرو

صفف

صفف الصف السطر المستوي من كل شيء معروف وجمعه صفوف وصففت القوم فاصطفوا إذا أقمتهم في الحرب صفاً وفي حديث صلاة الخوف أن النبي صلى الله عليه وسلم كان مصافاً للعدو بعسفان أي مقابلهم يقال صف الجيش يصفه صفاً وصافه فهو مصاف إذا رتب صفوفه في مقابل صفوف العدو والمصاف بالفتح وتشديد الفاء جمع مصف وهو موضع الحرب الذي يكون فيه الصفوف وصف القوم يصفون صفاً واصطفوا وتصافوا وتصافوا وتصافوا عليه اجتمعوا صفاً والحبارى تصافوا على الماء وتصافوا عليه بمعنى واحد إذا اجتمعوا عليه ومثله تقول في جريد ونضول إذا تلطخ به وصلاصل الماء وصلاصلة وقوله عز وجل والصافات صفاً قيل الصافات الملائكة مصطفون في السماء يسبحون الله تعالى ومثله وإنا لنحن الصافون وذلك لأن لهم مراتب يقومون عليها صفوفاً كما يصطف المصلون وقول الأعرابية لبنيها إذا لقيتم العدو وعزى ولا صفة أي لا تقفوا صفاً والصف موقف الصفوف والمصف الموقف في الحرب والجمع المصاف وصاف قوم القتال والصف في القرآن المصلى وهو من ذلك لأن الناس يصطفون

هنالك قال الله تعالى ثم ائتوا صفًّا مصطفين فهو على هذا حال قال الأزهري معناه ثم ائتوا صفًّا أي مصطفين الموضع الذي تجتمعون فيه لعيدكم وصلاتكم يقال أتيت الصف أي المصلى قال ويجوز ثم ائتوا صفًّا أي مصطفين ليكون أنظم لكم وأشد لهيبتكم الليث الصف واحد الصفوف معروف والطير الصواف التي تصف أجنحتها فلا تحركها وقوله تعالى والصافات صفا قيل هم الملائكة مصطفون في السماء يسبحون الله تعالى ومثله ونحن الصافون وذلك لأن لهم مراتب يقومون عليها صفوفًا كما يصطف المصلون وقال الزجاج والطير صافات أي مصطفات قد صفت أجنحتها ويجوز أن يقال في مثل هذا أصفها أي صفوف فيؤدي الواحد عن الجميع وفي حديث البقرة وآل عمران كأنهما حزقان من طير صواف أي باسطات أجنحتها في الطيران والصواف جمع صافة وناقة صفوف تصف يديها عند الحلب وصفت الناقة تصف وهي صفوف والصفوف أن تحلب الناقة في محلبين أو ثلاثة تصف بينها أي تجمع بين محلبين أو ثلاثة في حلبة

أبو زيد أيضًا قال:

ناقة سنج الطلا ذو راهب

تصفقه ثلاثة المحالب

في اللجين والحين المقارب

اللهم العس الكبير وعنى بالحين المقارب العشي الأصمعي الصفوف الناقة التي تجمع بين محلبين في حلبة واحدة قال الشفوع والقرون مثلها الجوهري ويقال ناقة صفوف التي تصف أقداحًا من لبنها إذا حلبت وذلك من كثرة لبنها كما يقال قرون وشفوع قال الراجز:

حلبانة ركبانة صفوف

تخلط بين وبر وصوف

وقال الراجز:

ترفد بعد الصف في فرقانه

هو جمع فرق والفرق مكيال لأهل المدينة يسع ستة عشر رطلًا والصف القدحان قراهما وصفها خلفها وصفت الطير في السماء تصف صفًّا صفت أجنحتها ولم تحركها وقوله تعالى والطير صافات باسطات أجنحتها والبدن الصواف المصفوفة للنحر التي تصف ثم تنحر وفي التنزيل العزيز فاذكروا اسم الله عليها صواف منصوبة على الحال أي قد صفت قوائمها فاذكروا اسم الله عليها وجل فاذكروا اسم الله عليها صواف قياما فائما ويحتمل أن يكون معنا هاهنا أنها مصطفة في منحرها وعن ابن عباس في قوله صواف قال قيامًا وعن ابن عمر في قوله صواف قال تعقل وتقوم على ثلاث وقرأها ابن عباس صوافن وقال معقولة يقول بسم الله والله أكبر اللهم منك ولك الجوهري صفت الإبل قوائمها فهي صافة وصواف وصف اللحم يصفه صفًّا فهو صفيف شرحه عراضًا وقيل الصفيف القديد يعلى عليه ثم يرفع وقيل الذي يصف على الجمر ثم يشوى وقيل القديد إذا شرر في الشمس يقال صففته أصفه قال امرؤ القيس:

فظل طهاة اللحم من بين منضج صفيف شواء أو قدير معجل

ابن سيده التصفيف نحو التشريح وهو أن تعرض البضعة حتى ترق فتراها تشف شفيفًا وقال ابن الأعرابي الصفيف أن يشرح اللحم غير تشريح القديد ولكن يوسع مثل الرغفان فإذا دق الصفيف ليؤكل فهو قديد فإذا أنزل فلم يبد فهو صفيف الجوهري الصفيف ما صف من اللحم على الجمر لينشوي تقول منه صففت اللحم صفًّا وفي حديث الزبير كان يتزود صفيف الوحش وهو محرم أي قديدها يقال صففت اللحم أصفه صفًّا إذا تركته في الشمس حتى يجف والصفة للرجل والسرج التي تضم العرقوتين والبداديين من أعلاهما وأسفلهما والجمع صفف على القياس وحكى سيبويه وصفة الدابة وصفة لها جمل لما صفة وصففته لها صفة أي عملتها لها وصففت السرج جعلت له صفة وفي الحديث نهى عن صفف النمور جمع صفة وهي للسرج بمنزلة الميثرة من الرحل قال ابن الأثير وهذا كحديثه الآخر نهى عن ركوب جلود النمور وصفة الدار واحدة الصفف الليث الصفة من البنيان شبه البهو الواسع الطويل السمك وفي الحديث ذكر أهل الصفة قال هم فقراء المهاجرين ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه فكانوا يأوون إلى موضع مظلل في مسجد المدينة يسكنونه وفي الحديث مات رجل من أهل الصفة هو موضع مظلل من المسجد كان يأوي إليه المساكين وصفة البنيان طرته والصفة للظلة ابن سيده وعذاب يوم الصفة كعذاب يوم الظلة التهذيب الليث وعذاب يوم الصفة كان قوم عصوا رسولهم فأرسل الله عليهم حرًّا وغمًّا غشيهم من فوقهم حتى هلكوا قال أبو منصور الذي ذكره الله في كتابه عذاب يوم الظلة لا عذاب يوم الصفة وعرب قوم شعيب به قال ولا أدري ما عذاب يوم الصفة والأرض صفصف ملساء مستوية وفي التنزيل فيذرها قاعًا صفصفًا الفراء الصفصف الذي لا نبات فيه وقال ابن الأعرابي الصفصف القرعاء وقال مجاهد قاعًا صفصفًا مستويًا أبو عمرو الصفصف المستوي من الأرض وجمعه صفاصف قال الشاعر:

إذا ركبت داويه مدلهمه وغرد الحادي بها الصفاصف

والصفصفة كالصفصفة عن ابن جني والصفصف الفلاة والصرصف العصفور وبعض العرب يسمي الصفصفات الفلاة وواحدته صفصافة وقيل شجر الخلاف شامية والصفصفة دويبة وهي دخيل في العربية قال الليث هو الدويبة التي تسميها العجم السيسك وروي أن الحجاج قال لطباخه اجعل لنا صفصافة وأكثر فيها فالصفصافة لغة في الصفصفة وهي السكباج أبو عمرو الصفصفة السكباج والقبج الذئب وفي حديث أبي الدرداء أصبحت لا أملك صفة ولا لفة الصفة ما يجعل على الراحة من الحبوب واللفة اللقمة وصفصفة القفص موضع وذكر ابن بري في هذه الترجمة صفوف

قال وهو موضع والله أعلم

صفف
صلف

صفف

التهذيب عن ابن الأعرابي الصفوف المطالقات الأزهري والأصل فيه السقوف

صلف

الصلف مجاوزة القدر في الظرف والبراعة والادعاء فوق ذلك تكبرًا صلف صلفًا فهو صلف من قوم صلاف وقد يصلف وامرأة صلفة وقيل هو مولد ابن الأثير في قوله آفة الظرف الصلف هو الغلو في الظرف والزيادة على المقدار مع تكبر وصلفت المرأة صلفًا فهي صلفة لم تحظ عند زوجها وزوجها وجمعها صلائف وأنشد القطامي ودكالمرأة:

لها روضة في القلب لم ترع مثلها فروك ولا المستعبرات الصلائف

ويروى ولا المستعبرات وأصلف الرجل صلفت امرأته فلم تحظ عنده وأصلفها وصلفها يصلفها فهو صالف أبغضها قال مدرك بن حصن الأسدي:

غدرت بأمر كنت أنت جذبتنا إليه وبئست شيمة المرء الغدر

هرت ناقتي من عند سعد كأنها مطلقة كانت حليلة مصلف

وطعام صلف مسيخ لا طعم فيه ابن الأنباري صلفت المرأة عند زوجها أبغضها وصلفها يصلفها أبغضها وأنشد الشاعر:

وقد خبرت أنك تفركيني فأصلفك الغداة ولا أبالي

والصلف الذي لا يحظى عند امرأة والمرأة صلفة وفي الحديث لو أن امرأة لا تتصنع لزوجها صلفت عنده أي ثقلت عليه ولم تحظ عنده ومنه صليف عنقه أي جانبه وفي حديث عائشة تنطلق إحداكن فتصانع بما لها عن ابنتها الخطيبة ولعوضًا نعت عن الصلفة كانت أحق السبب فيقال للمرأة صلف الله رفغك أي بغضك إلى زوجك ومن أمثالهم في التمسك بالدين وذكره ابن الأثير حديثًا من يبغ في الدين يصلف أي لا يحظى عند الناس ولا يرزق منهم المحبة قال ابن بري كذا أنشده ابن السكيت مطلقًا:

من يبغ في الدين يصلف

قال ابن الأثير معناه أي من يطلب في الدين أكثر مما وقف عليه يقل حظه والصلف قلة نزل الطعام وطعام صلف وصليف قليل النزل والريع وقيل هو الذي لا طعم له وقالوا من يبغ في الدين يصلف أي يقل نزله فيه وإناء صلف قليل الأخذ من الماء وقال أبو العباس إناء صلف حاله لا يأخذ من الماء شيئًا وسحاب صلف ومما فيه الجوهري سحاب صلف قليل الماء كثير الرعد وقد صلف صلفًا وفي المثل في الواجد وهو بخيل مع جدته رب صلف تحت الراعدة وقيل يضرب مثلًا للرجل الذي يكثر الكلام والمدح لنفسه ولا خير عنده والصلف قلة النزل والخير أراد وإن هذا مع كثرة الدفع المنع كالغمامة كثيرة الرعد مع قلة مطرها وفي الصحاح يضرب مثلًا للرجل يتوعد ثم لا يقوم به وذكره ابن الأثير حديثًا وقال هو مثل لمن يكثر قول ما لا يفعل أي تحت سحاب يرعد ولا يمطر وتصلف الرجل قل خيره التهذيب وقالوا أصلف من ثلج في ماء ومن ملح في ماء والصلف قلة الخير وامرأة صلفة قليلة الخير لا تحظى عند زوجها وقال ابن الأعرابي الأدوم الصلف قليل الخير وقال الكوم هو من قولهم إناء صلف إذا كان تحبيبًا ما حقيقة الأنام القليل الأخذ للماء فهو قليل الخير وقال الكوم وضعت الصلف في غير موضعه قال وقال ثعلب فالصلف بهذا المعنى وهذا الاختيار والعامة وضعت الصلف في غير موضعه ابن الأعرابي الصلفة الإناء الصغير والصلف الإناء السائل الذي لا يكاد يمسك الماء وأصلف الرجل إذا قل خيره وأصلف إذا ثقل روحه وفلان صلف ثقيل الروح وأرض صلفة لا نبات فيها ابن الأعرابي الصلفا المكان الغليظ الجلد وقال ابن شميل هي الصلفة الأرض التي لا تنبت شيئًا وكل قف صلف وظلف ولا يكون الصلف إلا في قف أو شبهه قال وقال أبو فقعس صلف زعم قال وهو يرى البصرة صلف أسيف لأنه لا ينبت شيئًا الأصمعي الصلفاء والأصلف ما استد من الأرض وصلب وقال أوس بن حجر:

وحب سقنا قربانه ونزلت عليه من الصمان يتيمة الأصالف

والمكان الأصلف والمكانة الأصلفة الذي لا يثبت وأنشد ابن بري لذي الرمة:

كأن من استغراضها البيد كلما جرى الآل ريع السمر فوق الأصالف

والأصلف والصلفاء الصلب من الأرض فيه حجارة والجمع صلاف لأنه غلب عليه الأسماء فأجري في التكسير مجرى صحراء ثم يجروها مجرى ورقًا ميل العنيه والصليف نفت للذكر أبو زيد الصليفان رأسا العنقرة التي تلي الرأس من شقيها والصليفان عودان يعرضان على الغبيط يشد بهما المحامل ومنه قول الشاعر:

إذا كان هادية الصليف

والصليفان جانبا العنق وقيل هما ما بين اللبة والعضد والصليف عرض العنق وهما صليفان من الجانبين وصليفا الرحل الخشبتان اللتان تشدان في أعلاه ورجل صلنفى وصلنفا كثير الكلام والصليفا موضع قال:

ولولا فوارس من نعم وأسرتهم يوم الصليفاء لم يوفون بالجار

في ... لم يوفون وهو شاذ وإنما جاز على تشبيه لم بلا إذ معناها معنى النفي فأثبت النون كما قال الآخر:

أن تهبطين بلاد قوم يرتعون من الطلاح

قال ابن جني شبه أن بما التي بمعنى المصدر في قول الكوفيين قال ابن سيده فأما على

على قولنا نحن فانه أراد الدلقنة فخففها ضرورة وتقديره أناث تنبطيه ابن الاعرابي الصلنف
حوائج تحت النخلة الواحد صلنفة الاصمعي جمل صلنفة يصلبعه وتصلبعه بمعنى حد لبغاره بفعله
وفي حديث ضمرة قال رسول الله إذا اصابه قد دام اللصاء لفات مكانه ثم لم تكن هاد ام احمد
مكانه فقد الصالف حياد كان بحكيا لضا اهل الجاهلية ضرر فانا اكرم ذلك لبلا يساوى فنعلم منه
الجاهلية فتعلم في الاسلام ٭ صنف

صنف

الصنف والصنف النوع والضرب من الشيء يقال صنف وصنف من المتاع اقتنا
والجمع اصناف وصنوف والتصنيف تمييز الاشيا بعضها من بعض وصنف الشيء ميز بعضه من
بعض وتصنيف الشيء جعله اصنافا والصنف الصنفة وصنفة الازار بكسر النون طرته
التي عليها الهدب وقيل هي حاشيته اية كانت الجوهري صنفة الازار طرته وهي جانبه الذي
لا هدب له ويقال هي حاشية الثوب زاوية والجمع اى جانب كان وفي الحديث فلينفضه بصنفة
ازاره وسمي الازار ازارا لحفظه صاحبه وصيانته جسده اخذ من الازر اى عاونه ويقال ازار
وازارة الليث الصنفة والصنفة قطعة من الثوب وقول الجعدي ٭
٭ على لاحب كحصير الصناع سوى لها الصنف ارمالها ٭
قال شمر الصنف والصنفة الطرف والزاوية من الثوب وغيره والصنفة طائفة من القبيلة الليث
الصنف طائفة من كل شيء وكل ضرب من الاشياء صنف على حدة وقوله انشده ابن الاعرابي
٭ يعاطي القود بالصنفات منه كما تعطى رداءها السحوب ٭
فسره ثعلب فقال انما يصف سرابا يعاطي جوانبه الجياد كانه يعنيهن عليها كما يعطي السحوب جوانبه
من بياض ونقا فالصنفات على هذا جوانب السراب وانما الصنفات في الحقيقة للملاءة فاستعاره للسراب
من حيث شبه السراب بالملاء في النقا قال ٭
٭ تقطع غيطانا كان متونها اذا اظهرت تكسا ملاء منشرا ٭
وروى سلمة عن الفرا انشدني لابن احمر ٭
٭ سقيا الحلوان ذى الكروم وما صنف من تينه ومن عنبه ٭
انشده الفراء صنف ورواه غيره صنف ويقال صنف الشجر وصنفه خرج ورقه وصنفت العضاه اى
اخضرت قال ابن مقبل ٭
راها فؤادى ام خشف خلا لها نفور الوراقين الشرا المصنف
قال ابو حنيفة صنف الشجر اذا بدا يورق فكان صنفين صنف قد اورق وصنف لم يورق ولبس هذا
بقوى وكذلك تصنف قال هذيل ٭
٭ بها الجازيات العين تضحى وكورها قبيلا اذا ما الارطى بها تتصنف ٭
وظليم اصنف الساقين متقشرهما قال الاعلم الهذلي ٭
٭ هو لذا اصنف الساقين هقل يبادر بيضه برد الشمال ٭
اصنف متقشر تصنف تشقق قال اذا تشققت وتصنفت شفته اذا تشققت وعود صنفي بالفتح
لضرب من عود الطيب ليس بجيد قال الجوهري منسوب الى موضع وقيل عود صنفي بالفتح للجيد
لا غير والله اعلم ٭ صوف

صوف

الصوف للضان وما اشبهه الجوهري الصوف للشاة والصوفة اخص منه ابن
سيده الصوف للغنم كالشعر للمعز والوبر للابل والجمع اصواف وقد يقال الصوف للواحدة على تسمية
الطائفة باسم الجميع حكاه سيبويه وقوله ٭
٭ حلبانه ركبانه صفوف ٭
٭ تخلط بين وبر وصوف ٭
قال ثعلب قال ابن الاعرابي معنى قوله تخلط بين وبر وصوف انها تباع فيشترى بها غنم وابل
وقال الاصمعي يقول يرعى مستهلا سير رجع يديها يفرس الثراث الذي يخلط بين الوبر والصوف
ويقال لواحدة الصوف صوفة وتصغيرها صويفة وكبش اصوف وصوف على مثال فعل وصائف
وصاف وصاف الاخيرة مقلوبة وصوفاني كل ذلك كثير الصوف يقول منه صاف الكبش بعد ما
زمر يصوف صوفا قال وكذلك صوف الكبش بالكسر فهو كبش صوف بين الصوف حكاه
ابو عبيد عن الكسائي والانثى صافة وصوفانة وليه صافة يشبه شعرها الصوف في لسنا
نابط شراء ٭
٭ اذا فزعوا ام الصبيين نفضوا عقارى شعثا صافة لم ترجل ٭
ابو الهيثم يقال كبش صوفان ونعجة صوفانة الاصمعي من امثالهم في المال يملكه من لا يستاهله
خرقا وجزت صوفا الضرب بلا حمد يصيب ما لا فيضيعه غير موضعه وصوفا البحر شيء على شكل هذا
الصوف الحيواني واحدته صوفة ومنه الاحداث قولهم لا اتيك ما بل بحر صوفة وحكى اللحياني
ما بل البحر صوفة والصوفانة بقلة معروفة وهي زغباء قصيرة قال ابو حنيفة ذكر ابو نصر انه من
الاحرار ولم يحله فاخر بصوفه رقبته وصوفها رضا فيها وهي زغبات فيها دقيق لين ما شانه نقرتها
التهذيب وتسمى زغبات القفا صوفة القفا ابن الاعرابي خذ بصوفة قفاه وبصوف قفاه وبزده
وبزدته ويقال اخذ بصوف رقبته وبطوف رقبته وبطاف رقبته وبطوف رقبته وبطاف رقبته

ويقول رقبته وبقاف رقبته اى بجلد رقبته وقال ابو السميدع اخذ لك اذا تبعه وظن انه لن يدركه
فلحقه اخذ برقبته ام لم ياخذ وقال ابن دريد اخذ بسلعره المتدلية في قفاه وقال الفراء اخذ
بقفاه جمعا وقال ابو عبيدة اعطاه بحانا اى بلا خدمنا وصوفه الكرام بدت بواصيه بعد الصرام والصوفة
كل من ولى شيئا من عمل البيت ومنهم الصوفات الجوهري وصوفة ابو حي من مضر وهو الغوث بن مر بن اد
ابن طابخة بن الياس بن مضر كانوا يخدمون الكعبة في الجاهلية ويجيزون الحاج اى يفيضون
بهم ابن سيده وصوفة حي من تميم وكانوا يجيزون الحاج في الجاهلية من منى فيكونون اول من يدفع يقال
في الحج اجيزى صوفة فاذا اجازت قيل اجيزى خندف فاذا اجازت اذن للناس كلهم في الاجازة وهي
الافاضة وفيهم يقول اوس بن مغراء السعدي ٭
٭ ولا يريمون في التعريف موقفهم حتى يقال اجيزوا آل صوفانا ٭
قال ابن برى وكانت الاجازة بالحج لهم في الجاهلية وكانت العرب اذا حجت وحضرت
عرفة لا يدفع بها حتى يدفع بها صوفة وكذلك لا ينفرون من منى حتى ينفر صوفة فاذا ابطات
بهم قالوا اجيزى صوفة وقيل صوفة قبيلة اجتمعت من افناء قبائل وصاف عنى شره يصوف
صوفا عدل وصاف السهم عن الهدف يصوف ويصيف عدل عنه وهو مذكور في الياء ايضا لانها
كلمة واوية ويائية ومنه قولهم صاف عني شره فلان وانما قالوا عنى شره ٭ صيف

صيف

الصيف من الازمنة معروف وجمعه اصياف وصيوف ويوم صائف اى حار
وليلة صائفة قال الجوهري وربما قالوا يوم صاف بمعنى صائف كما قالوا يوم راح ويوم
طان ومطر صائف ابن سيده وغيره والصيف المطر الذي يجيء في الصيف والنبات الذي يجيء
فيه قال ابن برى صوابه الصيف بتشديد الياء وصفنا اى اصابنا مطر الصيف
وهو فعلنا على ما لم يسم فاعله مثل خرفنا وربعنا وفي حديث عبادة انه صلى في جبة صيفة
اى كثيرة الصوف يقال صاف الكبش يصوف صوفا فهو صائف وصيف اذا كثر صوفه وبنا اللفظة
صيوفة فقلبت بالادغام وصيفني هذا الشيء اى كفاني لصيفتي ومنه قول الراجز ٭
٭ من يك ذا بت فهذا بتي ٭
٭ مقيظ مصيف مشتى ٭
وصيفت الارض فهي مصيفة ومصيوفة اصابها الصيف وصيفنا كذلك وقول
الجعدي كبير المنطق ٭
٭ ولقد وردت الماء يشرب به حدا الربيع الى شهور الصيف ٭
يعني به مطر الصيف الواحد صيفة قال ابن برى فاعل يشرب في البيت الذي بعده
وهو قوله ٭
٭ الا عواسر كالمراط معيدة بالليل مورد ايم متغضف ٭
ويقال ما صافنا صيفه عشيرته بتشديد الياء والقيظ من الصيف كما يقال
تشتى من الشتاء واصاف القوم دخلوا في الصيف وصافوا بمكان كذا اذا هو اكتسبوا
اقاموا فيه صيفهم وصفته بمكان كذا وكذا وصفته وتصيفته وصيفته قال لبيد ٭
٭ فتصيفا ما بدحل شكا ببيشة قولا سرارة الفلجوم ٭
وقال المدلي ٭
٭ تصيفت نعمان واصيفت ٭
وصاف بالمكان اى اقام به الصيف واصطاف مثله والموضع مصيف ومصطاف التهذيب
صاف القوم اذا اقاموا في الصيفة بموضع فهم صائفون واصافوا فهم مصيفون اذا دخلوا
في زمان الصيف واشتوا اذا دخلوا في الشتاء ويقال صيف القوم وربعوا اذا اصابهم مطر
الصيف والربيع وقد صفنا وربعنا كان في الاصل صيفنا فاستثقلت الضمة مع الياء فحذفت
وكسرت الصاد لتدل عليها وصاف فلان بيلاد كذا اى صيفه اذا اقام بها في الصيفة والصيف
اسم الزمان قال سيبويه اجرى مجرى المكان لانه عامله معاملته وصائفة والصائفة اول
الصيف والصائفة الغزوة في الصيف والصائفة والصيفية المبرة قبل الصيف وهي المبرة
الثانية وذلك ان اول المير الربعية ثم الصيفية ثم الدفئية الجوهري وصائفة القوم ميرتهم
في الصيف واحد فصول السنة وهو بعد الربيع الاول وقيل القيظ يقال الصيف صائف وهو
توكيد له كما يقال ليل لائل ويوم هائج وفي حديث الكلالة حين سئل عنها عمر رضى الله عنه
فقال تكفيك اية الصيف اى التي نزلت في الصيف وهي الاية التي في آخر سورة النساء والتي
في اولها نزلت في الشتاء واصاف فهو الناقة وهي مصيف ومصياف تنتج في الصيف وكذلك هو مصيفي
ولا اصاف الرجل فهو مصيف ولد له في الكبر ولده ايضا صيفي وصيفيون وشيء صيفي قال اكثم بن صيفي
وقيل هو لسعد بن مالك بن ضبيعة ٭
٭ ان بنى صبية صيفيون ٭
٭ افلح من كان له ربعيون ٭
وفي حديث سليمان بن عبد الملك لما حضرته الوفاة قال يتمثل بالبيت لداود وعلى المربع قال
اصاف الرجل يصيف اصافة اذا لم يولد له حتى يسن ويكبر واولاده صيفيون والربعيون الذين
ولدوا في حداثته واول شبابه قال وانما قال ذلك لانه لم يكن في ابنائه من يتقلد العهد

بعد ما أصاف ترك النساء شابا ثم تزوج كبيرا البيت الصيفي ربع من أرباع السنة وعند العامة نصف السنة قال الأزهري الصيف عند العرب الفصل الذي يسميه عوام الناس بالعراق وخراسان الربيع وهو ثلاثة أشهر والفصل الذي يليه عند العرب القيظ وفيه يكون حمارة القيظ ثم بعده فصل الخريف ثم بعده فصل الشتاء والكلأ الذي ينبت في الصيف صيفي وكذلك المطر الذي يقع في الربيع ربعي والكلأ صيفي وصيفي وقال ابن كناسة اعلم أن السنة أربعة أزمنة عند العرب الربيع الأول وهو الذي يسميه الفرس الخريف ثم الشتاء ثم الصيف وهو الربيع الآخر ثم القيظ فهذه أربعة أزمنة وسميت غزوة الروم الصائفة لأن سنتهم أن يغزوا صيفا ويقفل عنهم قبل الشتاء لمكان البرد والثلج أبو عبيدة استأجرته مصايفة ومرابعة ومشاتاة ومخارفة من الصيف والربيع والشتاء والخريف مثل المشاهرة والمياومة والمعاومة وفي أمثالهم في تمام قضاء الحاجة تمام الربيع الصيف وأصله في المطر فالربيع أوله والصيف الذي بعده فيقول الحاجة بكمالها كما أن الربيع لا يكون تمامه إلا بالصيف ومن أمثالهم الصيف ضيعت اللبن إذا فرط في أمر في وقته معناه طلبت الشيء في غير وقته وكذلك إذا الإنسان يكون في الصيف فيضرب مثلا لترك الشيء وهو ممكن وطلبه وهو متعذر قال ذلك ابن الأنباري وأصله أن عمرو بن عمرو بن عدس أن خنوسه بنت لقيط وكانت تحته فكرهته وكان شيخا فتزوجها عمرو بن معبد وهو ابن عمها وكان شابا مقترا فمرت به إبل عمرو فسألته اللبن فقال لها ذلك وصاف عنه صيفا ومصيفا وصيفوفة عدل وصاف السهم عن الهدف يصيف صيفا وصيفوفة كذلك إذا عدل بمعنى ضاف والذي جاء في الحديث صاف بالضاد قال أبو زبيد

كل يوم ترميه منها برشق فمصيب أو صاف غير بعيد

وقال أبو ذؤيب

جوارسها تأري الشعوف دوائبا ... وتنصب ألهابا مصيفا كرابها

أي معوجا لأنها معوجة غير مستقيمة فيجري مضيفا وقد تقدم والكراب مجاري الماء واحدتها كرابة واللهب الشق في الجبل أي تنصب الألهاب لكونه باردا مصيفا أي معوجا من صاف إذا عدل الجوهري المصيف المعوج من مجاري الماء وأصله من صاف أي عدل كالمضيف من ضاف وصاف المجد عن طريقه عدل عنه أيضا وفي حديث أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم شاور أبا بكر رضي الله عنه يوم بدر في الأسرى فتكلم أبو بكر فصاف عنه قال الأصمعي يقال أصاف يصيف إذا عدل عن الهدف المعنى عدل صلى الله عليه وسلم بوجهه عنه ليشاور غيره وفي حديث آخر صاف أبو بكر عن أبي بردة أي عدل وأصاف الله عنه شر فلان أي صرفه وعدله والصيف الأمثل من اليوم عن كراع وصايف اسم موضع قال معن بن أوس

فذفد عبود فخبراء صايف ... فذو الحفر أقوى منهم فدفائنه

وصيفي اسم رجل وهو صيفي بن أكثم

فصل الضاد المعجمة

ضرف ابن سيده الضرف من شجر الجبال ينبت بالأثأب في عظمه وورقه إلا أن سوقه غبر مثل سوق التين وله حمل أبيض مدور مثل تين الحائط المصقار مرض سديد يأكله الناس والطير والقرود واحدته ضرفة كل ذلك عن أبي حنيفة التهذيب ثعلب عن ابن الأعرابي الضرف شجر التين والفاد لثمره المخلس الواحد ضرفة قال أبو منصور وهذا غريب

ضعف الضعف والضعف خلاف القوة وقيل الضعف بالضم في الجسد والضعف بالفتح في الرأي والعقل وقيل هما معا جائزان في كل وجه وخص الأزهري بذلك أهل البصرة فقال هما عند أهل البصرة سيان يستعملان معا في ضعف البدن وضعف الرأي وفي التنزيل الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا قال قتادة خلقكم من ضعف قال من النطفة أي من المني ثم جعل من بعد قوة ضعفا قال الهرم وروي عن ابن عمر أنه قال قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم الله الذي خلقكم من ضعف فأقرأني من ضعف بالضم وقرأ عاصم وحمزة وعلم أن فيكم ضعفا بالفتح وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر والكسائي بالضم وقوله تعالى وخلق الإنسان ضعيفا أي يستميله هواه والضعفة لغة في الضعف عن ابن الأعرابي وأنشد الشاعر

ومن يلق خيرا يغمز الدهر عظمه ... على ضعف من حاله وفتور

فهذا في الجسم والذي في الرأي والعقل

ولا أشارك في رأي أخا ضعف ... ولا ألين لمن لا يبتغي ليني

وقد ضعف يضعف ضعفا وضعفا وضعف الفتح عن اللحياني فهو ضعيف والجمع ضعفاء وضعفى وضعاف وضعفة وضعافى الأخيرة عن ابن جني وأنشد

ترى الشيوخ الضعافى حول جفنته ... ويحتمي من مخاف دونه سرعه

ونسوة ضعيفات وضعائف وضعاف قال

لقد زاد الحياة إلي حبا ... بناتي أنهن من الضعاف

وأضعفه وضعفه صيره ضعيفا واستضعفه وتضعفه وجده ضعيفا فركبه بسوء الأخيرة عن ثعلب وأنشد

عليكم بربعي الطغاة فإنه ... أشق على ذي الرتبة المتضعف

ربعي الطغاة أوله وأحدّه وفي إسلام أبي ذر فتضعفته رجلا أي استضعفته قال القتيبي قد تدخل استفعلت في بعض حروف تفعلت نحو تعظم واستعظم وتكبر واستكبر وتيقن واستيقن وتثبت واستثبت وفي الحديث أهل الجنة كل ضعيف متضعف قال ابن الأثير يقال تضعفته واستضعفته بمعنى الذي يتضعفه الناس ويتجبرون عليه في الدنيا للفقر ورثاثة الحال وفي حديث عمر رضي الله عنه غلبني أهل الكوفة أستعمل عليهم المؤمن فيضعف وأستعمل عليهم القوي فيفجر وأما الذي ورد في الحديث حديث الجنة ما لي لا يدخلني إلا الضعفاء قيل هم الذين يبرئون أنفسهم من الحول والقوة والذي في الحديث اتقوا الله في الضعيفين يعني المرأة والمملوك والضعفة ضعف الفؤاد وقلة الفطنة ورجل مضعوف به ضعفة ابن الأعرابي رجل مضعوف ومبهوت إذا كان في عقله ضعف ابن بزرج رجل مضعوف وضعوف وضعيف ورجل مغلوب وغلوب وبعير معجوف وعجيف والجمل كذلك معجوف وعجيف وكذلك امرأة ضعوف ويقال للرجل الضرير البصر ضعيف والمضعف أحد قداح الميسر التي لا أنصباء لها كأنه ضعف عن أن يكون له نصيب وقال ابن سيده المضعف الثالث من القداح الغفل التي ليس لها فروض ولا أنصباء وإنما يثقل بها القداح كراهية التهمة هذه عن اللحياني وأسقطه قوم من القداح وهو أولى وشعر ضعيف على ما استعمله الأخفش في كتاب القوافي فقال وإن كانوا قد يلزمون هذا حرف اللين في الشعر الضعيف القليل فيكون أتم له وأحسن وضعف الشيء مثله وقال الزجاج ضعف الشيء مثله الذي يضعفه وأضعافه أمثاله وقوله تعالى إذا لأذقناك ضعف الحياة وضعف الممات أي ضعف العذاب حيا وميتا يقول أضعفنا لك العذاب في الدنيا والآخرة وقال الأصمعي في قول أبي ذؤيب

جزيتك ضعف الود لما استتبته ... وما إن جزاك الضعف من أحد قبلي

معناه أضعفت لك الود وكان ينبغي أن يقول ضعفي الود وقوله عز وجل فآتهم عذابا ضعفا من النار أي عذابا مضاعفا لأن الضعف في كلام العرب على ضربين أحدهما المثل والآخر أن يكون في معنى تضعيف الشيء قال تعالى لكل ضعف أي للتابع والمتبوع لأنهم قد دخلوا في الكفر جميعا أي لكل عذاب مضاعف وقوله تعالى فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا قال الزجاج جزاء الضعف ههنا عشر حسنات تأويله فأولئك لهم جزاء الضعف الذي قد أعلمناكم مقداره وهو قوله من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها قال ويجوز فأولئك لهم جزاء الضعف أي أن نجازيهم الضعف والجمع أضعاف لا يكسر على غير ذلك وأضعف الشيء وضعفه وضاعفه زاد على أصل الشيء وجعله مثليه أو أكثر وهو التضعيف والإضعاف والعرب تقول ضاعفت الشيء وضعفته بمعنى واحد ومثله امرأة مناعمة ومنعمة وصاعر المتكبر خده وصعره وعاقدت وعقدت وعاقبت وعقبت ويقال ضعف الله تضعيفا أي جعله ضعفا وقوله تعالى وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون أي يضاعف لهم الثواب قال الأزهري معناه الداخلون في التضعيف أي يثابون الضعف الذي قال الله تعالى أولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا يعني من تصدق يريد وجه الله جوزي بها صاحبها عشرة أضعافها وحقيقته ذوو الأضعاف وتضاعيف الشيء ما ضعف منه وليس له واحد ونظيره في أنه لا واحد له تباشير الصبح لمقدمات ضيائه وتعاشيب الأرض لما يظهر من أعشابها أولا وتعاجيب الدهر لما يأتي من عجائبه وأضعفت الشيء فهو مضعوف والمضعوف ما أضعف من شيء على غير قياس قال لبيد

وعالين مضعوفا وفردا سموطه ... جمان ومرجان يشك المفاصلا

وضعف الشيء أطبق بعضه على بعض قال ابن سيده وإنما هو عندي على طرح الزائد كأنه جاء وأبد على ضعفه وقد فسر بيت لبيد بذلك أيضا وعذاب ضعف كأنه ضوعف بعضه على بعض وفي التنزيل يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين وقرأ أبو عمرو يضعف قال أبو عبيد معناه يجعل الواحد ثلاثة أي تعذب ثلاثة أعذبة قال وكان عليها أن نعذب مرة فإذا ضوعف ضعفين صار العذاب ثلاثة أعذبة قال الأزهري هذا الذي قاله أبو عبيد هو ما تستعمله الناس في مجاز كلامهم وما يتعارفونه في خطابهم وقد قال الشافعي ما يقارب قوله في رجل أوصى فقال أعطوا فلانا ضعف ما يصيب ولدي قال يعطى مثله مرتين قال ولو قال ضعفي ما يصيب ولدي نظرت فإن أصاب ولده مائة أعطيته ثلثمائة قال وقد قال الفراء شبيها بقولهما في قوله تعالى يرونهم مثليهم رأي العين قال والوصايا يستعمل فيها العرف الذي يتعارفه المخاطب والمخاطب وما يسبق إلى أفهام من شاهد الموصي فيما ذهب وهمه إليه قال كذا روي عن ابن عباس وغيره فأما كتاب الله عز وجل فهو عربي مبين يرد تفسيره إلى موضوع كلام

العرب الذي هو صيغة السمنا ولا يستعمل فيه العرب اذا طالقته اللغة والضعف في كلام العرب اصله المثال الى ما زاد وليس بمقصود على مثلين فيكون ما قاله ابو عبيد صوابا يقال لهذا ضعف هذا اى مثله وهذا ضعفاه اى مثلاه وجائز في كلام العرب ان يقول هذا ضعفه اى مثلاه وثلاثة امثاله لان الضعف في الاصل زيادة غير محصورة الا ترى قوله تعالى فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا لم يرد به مثلا ولا مثلين فانما اراد بالضعف الاضعاف واولى الاشياء ان يجعله عشرة امثاله لقوله سبحانه من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها فاقل الضعف محصور وهو المثل واكثره غير محصور وفي الحديث يضعف صلاة الجماعة على صلاة الفذ خمسا وعشرين درجة اى يزيد عليها يقال ضعف الشيء يضعف اذا زاد وضعفته وضعفته وضاعفته بمعنى وقال ابو بكر اولئك لهم جزاء الضعف المضاعفة فالزم الضعف التوحيد لان المصادر ليس سبيلها التثنية والجمع وفي حديث ابي الدحداح فشرع الاربا الضعف في المعاد اى مثلى الاجر فاما قوله يضاعف لها العذاب ضعفين فان سياق الآية والآية التي بعدها دل على ان المراد من قوله ضعفين مرتان الا تراه يقول بعد ذكر العذاب ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها اجرها مرتين فاذا جعل الله تعالى لامهات المؤمنين من الاجر مثلي ما لغيرهن تفضيلا لهن على سائر نساء الامة فكذلك اذا اتت احداهن بفاحشة عذبت مثلي ما يعذب غيرها ولا يجوز ان يعطي على الطاعة اجرين ويعذب على المعصية ثلاثة اعذبة قال الازهري وهذا قول حذاق النحويين وقول اهل التفسير والعرب تتكلم بالضعف مثنى فيقولون ان اعطيتني درهما فلك ضعفاه اى مثلاه يريدون فلك درهمان عوضا منه قال وربما افردوا الضعف وهم يريدون معنى الضعفين فقالوا ان اعطيتني درهما فلك ضعفه يريدون مثله وافراده لا بأس به الا ان التثنية احسن ورجل مضعف ذو اضعاف في الحسنات وضعف القوم يضعفهم كثرهم فصار له مثلا عددهم واضعف الرجل فشت ضيعته وكثرت فهو مضعف وتعزة ضاعف في بطنها حمل كانها صارت بولدها مضاعفة والاضعاف العظام فوقها لحم قال رؤبة

> واالله بين القلب والاضعاف

قال ابو عمرو اضعاف الجسد عظامه الواحد ضعف ويقال اضعاف الجسد اعضاؤه وكتب لم ادفع فلانة اضعاف كتابه يراد به توقيعه في اثنا السطور او الحاشية واضعف القوم اى صوعف لهم واضعف الرجل ضعفت دابته يقال هو ضعيف مضعف فالضعيف في بدنه والمضعف الذى دابته ضعيفة كما يقال قوى مقو فالقوى في بدنه والمقوى الذى دابته قوية وفي الحديث في غزوة خيبر من كان مضعفا فليرجع اى من كانت دابته ضعيفة وفي حديث عمر رضي الله عنه المضعف امير على اصحابه يعني في السفر يريد انهم يسيرون بسيره وفي حديث آخر الضعيف امير الركب وضعفه السير اى اضعفه والتضعيف ان تنسبه الى الضعف والمضاعفة الدرع التي ضوعف حلقها ونسجت حلقتين حلقتين

ضغف

ضغف الضغيفة الروضة الناضرة من بقل وعشب عن كراع وقال ابن سيده وقال بعضهم قال ابن سيده والمعروف عن يعقوب ضغيفة واسماعيل

ضفف

ضفف الضف الحلب بالكف كلها وذلك لعظم الضرع وانشد

> يضف الفؤاد ذات الفضول لا بالبكى الكامن اهتصارا

ويروى امتصارا بالميم وتحملة اللبن وكثيرة الضف حلبها بيديك اذا حلبتها فقال اللحياني هو ان يقبض باصابعه كلها على الضرع وقد ضففت الناقة اضفها وناقة ضفوف وشاة ضفوف كثيرة اللبن بينة الضفاف وعين ضفوف كثيرة الماء وانشد

> حلبانه وركبانه ضفوف

وقال الطرماح

> ويجود من هيب ضفوف العراب منزعة الجداول

المنذ بيجون الكساء وضبيث الناقة اضبها ضبا اذا حلبتها بالكف قال وقال الفراء هو الضف بالفاء فاما الضب فان يجعل لها ملئ على الخلف ثم يرد اصابعك على الابهام والخلف جميعا ويقال لهذه الضف ضففت اضف الجوهري ضف الناقة لعة في ضبها اذا حلبها بالكف كلها ابو عمرو شاة ضفة السلحب اى واسعة الشخب وضفة البحر ساحله والضفة بالكسر جانب النهر الذى تقع عليه السابلة الضفة كالصفة والجمع ضفاف قال

> يقذف بالخشب على الضفاف

وضففتا الوادي وضيفته جانبه وقال الفنيبي الصواب ضفه بالكسر وقال ابو منصور الصواب ما جيد واعتها مضرقا الى مخرمة قال

> ازهير هل عن شيبة من مصرف

اى معدل وقال ابن الاعرابي الصرف الميل والعدل الاستقامة وقال ثعلب الصرف ما يصرفه عنه والعدل الميل وقيل الصرف الزيادة والفضل وليس هذا بشىء وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر المدينة فقال من احدث فيها حدثا او آوى محدثا لا يقبل منه صرف ولا عدل قال مكحول الصرف التوبة والعدل الفدية قال ابو عبيد وقيل الصرف النافلة والعدل الفريضة وقال يونس

ضففا بالفتح والكسر لغتان فيه وضففتا الوادي جانباه وفي حديث عبد الله بن حباب مع الخوارج فقدموه على ضفة النهر فضربوا عنقه وفي حديث علي كرم الله وجهه فليقف ضفتي جفونه اى جانبيها الضفة بالكسر والفتح جانب النهر فاستعاره للجفن وضففتا الحيزوم جانباه عن ابن الاعرابي وانشد

> يرعد بيضفتي حيزومه

وضففة الماء دفعته الاولى وضفة الناس جماعتهم والضفة والجفة جماعة القوم في الاصمعي دخلت في ضفة القوم اى في جماعتهم وقال الليث دخل فلان في ضفة القوم وضفضفتهم اى في جماعتهم وقال ابو سعيد يقال فلان بين لعيفتنا وضفيفتنا اى من يلقيه بنا وتطنفه الينا اذا حزبتنا الامور ابو زيد قوم متضافون حقيقة اعوانهم وقال ابو مالك قوم متضافون مجتمعون وانشد

> فراح يحدوها على اكسائها
> يضفها ضفا على اندائها

اى يجمعها وقال عيلان

> ما زلت بالعنف وفوق العنف
> حتى اشفتر الناس بعد الضف

اى تفرقوا بعد اجتماع والضفف ازدحام الناس على الماء والضفة الفعلة الواحدة منه وتضافوا على الماء اذا كثروا واعليه ابن سيده تضافوا على الماء تضفا فوا عن يعقوب وفي اللحياني انهم لمتضافون على الماء اى مجتمعون مزدحمون عليه وماء مضفوف كثر عليه الناس حتى نفد وقال اللحياني ماؤنا اليوم مضفوف كثير الغاشية من الناس والماشية في الشاعر ايضا

> لا يستقي في النزح المضفوف
> الا مدارات الغروب الجوف

قال المدارات المستوية اذا وقع في البئر تجمعت ما ها وفلان مضفوف مثل مثمود اذا نفد ما عنده قال ابن بري روى ابو عمرو الشيباني هذين البيتين المطفوف بالطاء وقال العرب تقول وردنا ماء مطفوفا اى مشغولا وانشد البيتين

> لا يستقي في النزح المطفوف

وذكره ابن فارس بالضاد لا غير وكذلك حكاه اللحياني وفلان مضفوف عليه كثرت وحكى اللحياني رجل مضفوف يعني على سيل الضفف ماء وزن مثل المكيال والضفف كل مملوء وهو الاكل دون الشبع ابن سيده الضفف قلة المأكول وكثرة الاكلة وقال ثعلب الضفف ان يكون العيال اكثر من الزاد والحفف ان يكونوا بمقداره وقيل الضفف الفاقة وقلة العباد وقيل الحفف كلاهما عن اللحياني والضفف كثرة العيال قال بشير بن النكث

> قد اجتنبت من الدنيا ما انتقد
> وكبر ابنه وسمي ونزل
> منزل يبيتون بنو حمل
> لا ضفف يشغله ولا ثقل

اى لا يشغله عن نسكه وحجه عيال ولا متاع واصابهم من العيش ضفف اى شدة وروى مالك بن دينار قال حدثنا الحسن قال ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز ولحم الا على ضفف قال فسألت بدويا عنها فقال لنا ولا مع الناس قال الخليل الضفف كثرة الايدي على الطعام وقال ابو زيد الضفف الضيق والشدة وابن الاعرابي مثله وبه فسر بعضهم الحديث وقيل يعني اجتماع الناس اى لم يأكل خبزا ولحما وحده ولكن مع الناس وقيل معناه لم يشبع الا بضيق وشدة يقول منه رجل ضفف الحال وقال الاصمعي ان يكون المال قليلا ومن يأكله كثيرا وبعضهم يقول شظف وهو الضيق والشدة ايضا يقول لم يشبع الا بضيق وقلة قال ابو العباس احمد بن يحيى الضفف ان تكون الاكلة اكثر من مقدار المال والحفف ان تكون الاكلة بمقدار المال وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اكل كان من يأكل معه اكثر عددا من قدر مبلغ المأكول وكفافه ابن الاعرابي الضفف القلة والحفف الحاجة ابن العقيلي ولد الانسان على حفف اى على حاجة اليه وقال الضفف والحفف واحد الاصمعي اصابهم من العيش ضفف وحفف وشظف كل هذا من شدة العيش وما رئى عليه ضفف ولا حفف اى اثر حاجة وقالت امرأة من العرب تؤنب ابا وصيا في قارى عليهم حفف ولا ضفف اى لم ير عليهم حفوف ولا ضيق والضفف الحاجة سيبويه رجل ضفف الحال من قوم ضففوا الحال ناله ان الوجه الادغام ولكنه جاء على الاصل والضفف العجلة في الامر قال الشاعر

> وليس في رأيه وهن ولا ضفف

ويقال لقينه على ضفف اى على عجل من الامر والضفف والجمع الضففة هنة يشبه الفراد اذا السحن سرى الجلد بعد لسعتها ومي رمل ان كونها عبلا

صوف

ضوف ضاف عن الشيء ضوفا عدل كضاف ضوفا عن كراع والله اعلم

صليف

ضيف

ضيف ضفت الرجل ضيفا وضيافة وتضيّفته نزلت به ضيفا وملت اليه وقيل نزلت به وصرت له ضيفا وأضفته وضيّفته طلبت منه الضيافة ومنه قول الفرزدق

وجدت الثرى فينا اذا التمس الثرى ومن هو يرجو فضله المتضيّف

قال ابن برى وشاهد ضفت الرجل قول القطامى

تحيّز عنى خشية ان اضيفها كما انحازت الافعى مخافة ضارب

وقد فسر فى ترجمة حيز وفى حديث على يلسنه رضى الله عنهما انما هنا ضيف فامرت له بملحفة صفرا هو من ضفت الرجل اذا نزلت به فى ضيافته ومنه حديث النهدى تضيّفت ابا هريرة سبعا واضفته وضيّفته انزلته عليك ضيفا وأملته اليك وقربته ولذلك قيل هو مضاف الى كذا اى ممال اليه ويقال فلان يلا تأتوني يضيفه اضافه اذا الجاه الى ذلك وفى التنزيل العزيز فابوا ان يضيّفوهما وانشد ثعلب لاسماء بن خارجة الفزارى يصف الذئب

ورأيت حقا ان اضيّفه اذ رام سلمى فانتوى حربى

استعار له التضييف وانما يريد انه اسه وسالمه قال شمر سمعت رجاء بن سلمة الكوفى يقول ضيّفته اذا اطعمته قال والتضييف الاطعام قال وقال ابو ذؤيب فى قول الله عز وجل فابوا ان يضيّفوهما اى يطعموهما قال ابو الهيثم اضافه وضيّفه عندنا بمعنى واحد كقولك اكرمه الله وكرّمه واضفته وضيّفته قال وقوله عز وجل فابوا ان يضيّفوهما معناه الاضافة فلم يفعلوا ولو قرئ ان يضيفوهما كان صوابا والتضييف والتضيّف سال الضيافة وانيته ضيفا قال الاعشى

تضيّفته يوما فاكرم مقعدى واصفدنى على الزمانة قائدا

وقال الفرزدق

ومنا خطيب لا يعاب وقائل ومن هو يرجو فضله المتضيّف

وليلة الضيفة انزلته منزلة الاضياف والضيف المضيف يكون للواحد والجمع كعدل وخصم وفى التنزيل العزيز هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين وفيه هؤلاء ضيفى فلا تفضحون على انه قد يجوز ان يكون هنا جمع ضائف الذى هو النازل فيكون من باب زور وصوم فافهم وقد يكسر فيقال اضياف وضيوف وضيفان قال

اذا نزل الاضياف كان عزوّرا على الحى حتى تستقل مراجله

قال ابن سيده الاضياف هنا بلفظ القلة ومعناها ايضا القلة لقوله

واسيافنا من نجدة يقطرن دما

انما المراد هنا معنى الكثرة وذلك امدح لانه اذا قرى الاضياف بمراجل الحى اجمع فما ظنك لو نزل به الضيفان الكثيرون التهذيب فى قوله هؤلاء ضيفى اى اضيافى ويقول هؤلاء ضيفى واضيافى وضيوفى وضيفانى والانثى ضيف وضيفة بالهاء قال البعيث

لقى حملته امه وهى ضيفة فجاءت بيتن للضيافة ارشما

وجمعها ابو عبيدة فطراة الى جرير قال ابو الهيثم اراد بالضيفة فى البيت انها حملته وهى حائض يقال ضافت المراة اذا حاضت لانها مالت من الطهر الى الحيض وقيل فى قوله وهى ضيفة اى ضافت قوما فجلبت فى غير دار اهلها واستضافه طلب اليه الضيافة قال ابو خراش

يطير اذا الشعراء ضافت بجلده كما طار قرح المستضيفة الموشم

وكان الرجل اذا اراد ان يستضيف دار يقرح موشم ليعلم انه مستضيف والضيفن الذى يتبع الضيف مشتق منه عند سيبويه وجعله سيبويه من ضفن وسياتى ذكره الجوهرى الضيفن الذى يجى مع الضيف والنون زائدة وهو فعلن وليس بفيعل قال الشاعر

اذا جاء ضيف جاء للضيف ضيفن

فاودى بما يقرى الضيوف الضيافن

وضاف اليه مال ودنا وكذلك اضاف قال ساعدة بن جوية يصف سحابا

وحتى اضاف الى واد صفا دعه عرفى ردايه ترا ها تستكى المشطا

واضفت ظهرى كذلك والمضاف الملصق بالقوم الممال اليهم وليس منهم وكلا مميلا الى شى واسند اليه فقد اضيف قال امرؤ القيس

فلما دخلناه اضفنا ظهورنا الى كل حارى قشيب مشطب

اى اسندنا ظهورنا اليه واملناها ومنه قيل للدعى مضاف لانه مسند الى قوم ليس منهم وفى الحديث مضيف ظهره الى القبة اى مسنده يقال اضفته اضيفه والمضاف المرهق بالقوم وضافه الهم اى نزل به قال الراعى

اخليدان اباك ضاف وساده همّان باتا جنبة ودخيلا

اى بات احد الهمين جنبه وبات الاخر داخل جوفه واضافة الاسم الى الاسم كقولك غلام زيد فالغلام مضاف وزيد مضاف اليه والغرض بالاضافة التخصيص والتعريف ولهذا لا يجوز ان يضاف الشى الى نفسه لانه لا يعرف نفسه فلو عرّفها لما احتيج الى الاضافة واضفت الشى الى الشى اى املته والنحويون يسمون الباء حرف الاضافة وذلك انك اذا قلت مررت بزيد فقد اضفت مرورك الى زيد بالباء وضافت الشمس تضيف ضيفا وتضيّفت دنت للغروب وقرُبت وفى الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة اذا تضيّفت الشمس للغروب تضيّفت مالت ومنه سمى الضيف ضيفا ومضافا وعنه تضيّف ثلاث ومنه الحديث ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا ان نصلى فيهن اذا طلعت الشمس حتى ترتفع واذا تضيّفت للغروب ونصف النهار وضافت السهم عدل عن الهدف مثل ازهف وفيه لغة اخرى ليست فى الحديث صاف السهم بمعنى ضاف وقال الذى جاء فى الحديث صاف بالصاد وفى حديث ابن عكيم قال ان ابنه صيّفت عنك يوم بدر اى عدلت عنك وقول ابى ذؤيب

جوارسها تأوى الشعوف دوائبا وتنصب الهابا مضيفا كرابها

اراد ضيقا يضيق كرابها اى يضاف اليه معوجه فوضع اسم المفعول موضع المصدر والمضاف الواقع بين الخيل والابطال وليس بذى غنى واما قول المتنخل

انك يا جنّب دعوة المضوف

فانما استعمل المفعول على حذف الزائد كما يقال فى ذلك اسم الفاعل نحو قوله

يخرجن من اجوازليل غاضى

وبنى المضاف المضوف على لغة من قال فى بيع يبوع والمضاف الملجأ المحرج المثقل بالشر قال البريق الهذلى

ويحمى المضاف اذا ما دعا اذا ما دعا الحمد العثيلم

هكذا رواه ابو عبيد بالاطلاق مرفوعا ورواه غيره بالاطلاق ايضا مجرورا على الصفة الحمد قال ابن سيده وعندى ان الرواية الصحيحة انما هى بالاسكان على انه من الضرب الرابع من المتقارب لان اطلاقها جنى معقواه كانت مرفوعة او مجرورة الا ترى ان فيها

بعيث اذا طلع المرزم

وفيها ايضا

والعبد ذا الخلق الالأم

وفيها كذلك

وافضى لصاحبها معرم

فاذا سكنتها ذلك كله فقلت

المرزم الالأم معرم

سلمت القطعة من الاقوا فكان الضرب فل فلم يخرج من حكم المتقارب واضفته الى كذا الجاته ومنه المضاف فى الحرب وهو الذى احيط به قال طرفة

وكرى اذا نادى المضاف محنبا كسيد الغضا نبهته المتورد

قال ابن برى والمستضاف ايضا بمعنى المضاف قال حواس بن حيان الازدى

ولقد اغرم فى الروع رامحى المستضافا

ثم قد يحمد الضيف اذا ادم الضيافا

واستضاف من فلان الخذلان كاليه عن ابن الاعرابى

ونارسنى الشيب عن طمع فاصبحت عن حفة مستضيفا

واضاف من الامر اشفق وحذر قال النابغة الجعدى

اقامت ثلاثا بين يوم وليلة وكان النكير ان تضيف وتجأرا

وانما غلب التأنيث لانه لم يذكر الايام يقال لعنة عام ثلاثا بين يوم وليلة غلبوا التأنيث والمضوفة الامر يشفق منه ويخاف قال ابو جندب الهذلى

وكنت اذا جارى دعا لمضوفة اشمّر حتى ينصف الساق مئزرى

يعنى الامر يشفق منه الرجل قال ابو سعيد وهذا البيت يروى على ثلاثة اوجه على المضوفة والمضيفة والمضافة والمضافة وقيل ضاف الرجل واضاف خاف وفى حديث على كرم الله وجهه ان ابن الكوا وقيس بن عباد جاءاه فقالا له اتيناك مضافين مثقلين مضافين اى خائفين وقيل ملجئين يقال اضاف الامراة اشفق وحذر ومنه اضافة السلى الى الشىء اذا ضمها اليه يقال اضاف من الامر اضاف اذا خافه واشفق منه والمضوفة الامر الذى يحذر منه ويخاف وجمه انه يجعل المضاف مصدرا بمعنى الاضافة كالكرم بمعنى الاكرام ثم يصف بالمصدر والاظهر مضيف لا مضاف وفلان فى ضيف فلان اى فى ناحيته والضيف جانب الجبل والوادى وفى التهذيب الضيف جانب الوادى واستعاره بعض الاغفال للضيفة المؤلم فقال

حتى اذا اوركت من ايبر

سواد ضيفيه الى القصير

وتضايف الوادى تضايق وابن بزيد الضيف الكسر الجنب قال

يتبعن عودا يشتكى الاظلا

اذا تضايف عن طب انسلا

يعنى اذا اسرد منه قريبا الى جنبه ولغات فيه تضجيف وتضايف القوم اذا صاروا بتضايفيه وفى الحديث ان العدو يوم حنين كمنوا فى احناء الوادى ومضايقه والضيفة جانب الوادى وناقة تضيف الى صوت الحلباى اذا سمعته زادت فى ثانيه قال البريق الهذلى

من المدعين اذا نوكروا تنفيف الصوته العبلم
العبلم الجلاد بنا الحسنا تشنا الى الصوته في رواية الخطيب
تنيف الصوته العبلم

فصل الطاء المهملة

طحف الازهرى الليث الطحف حب يكون باليمن يطبخ قال الازهرى هو الطهف بالهاء وقد تقدم لعل الحا تبدل من الهاء

طخف الطخف والطخاف السحاب المرتفع الرقيق قال صخر الغي

اعينى لا يبقى على الدهر فادر بتيهورة تحت الطخاف العصائب

وروى الطخاف على انه جمع طخفة والطخف شىء من الهم يغشى القلب ووجد على قلبه طخفا وطخفا اى هما والطخفة وطخفة بالكسر موضعان قال

خدارية صقعاء الصقر ريشها بطخفة يوم ذو اهاضيب ماطر

قال ابن برى البيت للحرث بن وعلة الجرمى والذى فى شعره

خدارية صقعاء لبد ريشها من الطل يوم ذو اهاضيب ماطر

وقال جرير

بطخفة جالدنا الملوك وخيلنا عشية بسطام جرين على نحب

وقال الهذلى

كان فوق المتن من سنامها
عنقا من طخفة او رجامها

ومنه يوم طخفة لبنى يربوع على قابوس بن المنذر بن ماء السماء وضرب طلخف بزيادة اللام مثل حجر اى شديد قال حسان

اصحابنا كم ضربا طلخفا مشكلا وجرنا كم بالطعن من كل جانب

وقال اخر

ضربا طلخفا فى الطلى سخفنا

والطخف اللبن الحامض قال الطرماح

لم تتعلق بمخفا ما ياتى شبع بالطخف للدم الدعاع

اللدم اللعق والدعاع عيال الرجل وقال بعض الاعراب الطخيفة والخخيفة الحريرة رواه ابو تراب وقيل الطخفة اللبن الحامض

طرف الطرف طرف العين والطرف اطباق الجفن على الجفن ابن سيده طرف يطرف طرفا لحظ وقيل حرك شفره ونظر والطرف تحريك الجفون فى النظر يقال شخص بصره فما يطرف وطرف البصر نفسه يطرف وطرفه يطرفه وطرفه كلاهما اذا اصاب طرفه والاسم الطرفة وعين طريفة مطروفة التهذيب وغيره الطرف اسم جامع للبصر لا يثنى ولا يجمع لانه فى الاصل مصدر فيكون واحدا ويكون جماعة وقال تعالى لا يرتد اليهم طرفهم والطرف اصابتك عينا بثوب او غيره يقال طرفت عينه واصابتها طرفة وطرفها الحزن بالبكا وقال الاصمعى طرفت عينه فهى تطرف طرفا اذا حركت جفونها بالنظر ويقال هو بمكان لا تراه الطوارف يعنى العيون وطرف بصره يطرف طرفا اذا اطبق احد جفنيه على الاخر الواحدة من ذلك طرفة يقال اسرع من طرفة عين وفى حديث ام سلمة قالت لعائشة رضى الله عنهما حماديات النساء غض الاطراف ارادت بغض الاطراف قبض اليد والرجل عن الحركة والسير يعنى تسكين الاطراف وهى الاعضا وقال القتيبى هو جمع طرف العين اراد غض البصر وقال الزمخشرى الطرف لا يثنى ولا يجمع لانه مصدر ولو جمع لم يسمع فى جمعه اطراف قال ولا اكاد اشك فى انه تصحيف والصواب غض الاطراف اى يغضضن من ابصارهن مطرقات راميات ابصارهن الى الارض وجاء من المال بطارف عين كما يقال بعائرة عين الجوهرى وقولهم جاء فلان بطارفة عين اى جاء بمال كثير والطرف بالكسر من الخيل الكريم العتيق وقيل هو الطويل القوائم والعنق المطرف الاذنين وقيل هو الذى ليس من نتاجك والجمع اطراف وطروف والانثى بالهاء يقال فرس طرف من خيل طروف قال ابو زيد هو نعت للذكور خاصة وقال الكسائى فرس طرفة بالهاء للانثى وصارمة وهى الشديدة وقال الليث الطرف الفرس الكريم الاطراف يعنى الاباء والامهات ولم يكن هو المستطرف ليس من نتاج صاحبه والانثى طرفة وانشد

وطرفة شدت دخالا مدمجا

والطرف والطرف الخرق الكريم من الفتيان والرجال وجمعها اطراف وانشد ابن الاعرابى لابن احمر

عليهن اطراف من القوم لم يكن طعاما لهم حب الزعيم اسمل

يعنى العدس لان لونه السمرة والزعيم موضع وهو مذكور فى موضعه وقال الشاعر

ابيض من غسان فى الاطراف

الازهرى جعل ابو ذويب الطرف الكريم من الناس فقال

وان غلاما نيل فى عهد كاهل لطرف كنصل السمهرى صريح

واطرف الرجل اعطاه ما لم يعطه احدا قبله واطرفت فلانا شيئا اى اعطيته شيئا لم يملك مثله فاعجبه والاسم الطرفة قال بعض اللصوص بعد ان تاب

قل للصوص بنى اللخنا يحتسبوا بر العراق وينسوا طرفة اليمن

وشىء طريف طيب غريب يكون عن ابن الاعرابى قال وقال خالد بن صفوان خير الكلام ما طرفت معانيه وشرفت مبانيه والتذ اذان سامعيه واطرف فلان اذا جاء بطرفة واستطرف الشىء اى عده طريفا واستطرفت الشىء وتطرفته واستحدثته وقولهم فعلت ذلك فى مستطرف الايام اى فى مستانف الايام واستطرف الشىء وتطرفه واطرفه استفاده والطريف والطارف من المال المستحدث وهو خلاف التالد والتليد والاسم الطرفة وقد طرف بالضم وفى المحكم والطارف والطريف المال المستفاد وقول الطرماح

فدى لفوارس الحيين غوث
ورمان التلاد مع الطراف

يجوز ان يكون جمع طريف كظريف وظراف او جمع طارف كصاحب وصحاب ويجوز ان يكون لغة فى الطريف وهو اوليس لا قترانه بالتلاد والعرب تقول ماله طارف ولا تالد ولا طريف ولا تليد فالطارف والطريف ما استحدثت من المال واستطرفته والتلاد والتليد ما ورثته عن الاباء قديما وقد طرف طرافة واطرفه افاده ذلك وانشد ابن الاعرابى

تبط ونادوها الا فادهم به باوطانها من مطرفات الحبائل

مطرفات اطرفوها غنيمة من غيرهم ورجل طرف ومتطرف ومستطرف لا يثبت على امر وامراة مطروفة بالرجال اذا كانت لا خير فيها تطمح عينها الى الرجال وتصرف بصرها عن بعلها الى سواه وفى حديث زياد فى خطبته ان الدنيا قد طرفت اعينكم اى طمحت بابصاركم اليها والى زخرفها وزينتها وامراة مطروفة تطرف الرجال اى لا تثبت على واحد وضع المفعول فيه موضع الفاعل قال الحطيئة هذا البيت

وما كنت مثل الكاهلى وعرسه بغى الود من مطروفة العين طامح

وفى الصحاح من مطروفة الود طامح قال ابو منصور وهذا التفسير مخالف لاصل الكلمة والمطروفة من النساء التى قد طرفها حب الرجال اى اصابها بطرفه فهى تطمح وتستشرف لكل من اشرف لها ولا تغض طرفها كانما اصاب طرفها حب الرجال طرفة او عود ولذلك سميت مطروفة الجوهرى ورجل طرف لا يثبت على امراة ولا صاحب وانشد الاصمعى

ومطروفة العينين خفاقة الحشى منعمة كالريم طاببة فطلت

وقال اذا ما قلنا اسمعينا انبرت لنا على رسلها مطروفة لم تشدد

قال ابن الاعرابى المطروفة التى اصاب بها طرفة فهى مطروفة فاراد انها كانما فى عينيها قذى من استرخائها وقال ابن الاعرابى مطروفة منكسرة العين كانها طرفت عن كل شىء تنظر اليه وطرفت عينه اذا اصبتها فدمعت وقد طرفت عينه فهى مطروفة والطرفة ايضا نقطة حمرا من الدم تحدث فى العين من ضرب وغيرها وفى حديث فضيل كان محمد بن عبد الرحمن اصلع فطرف له طرفة اصل الطرف الضرب على طرف العين ثم نقل الى الارض على الراس ابن السكيت يقال طرفت فلانا اطرفه اذا صرفته عن شىء وطرفه عنه اى صرفه ورده وانشد لعمر بن ابى ربيعة هذا البيت قال

انك والله لذو ملة يطرفك الادنى عن الابعد

اى يصرفك الجوهرى يقول يصرف بصرك عنه اى تستطرف الجديد وتنسى القديم قال ابن برى وصواب انشاده

يطرفك الادنى عن الاقدم

قال وبعده

قلت لها بل انت معتلة فى الوصل يا هند لكى تصرمى

وفى حديث نظر الفجاءة قال اطرف بصرك اى اصرفه عما وقع عليه وامتد اليه ويروى بالقاف وسيانى ذكره ورجل طرف وامراة طرفة اذا كانا لا يثبتان على عهد وكل واحد منهما يحب ان يستطرف اخر غير صاحبه ويطرف غير ما فى يده اى يستحدث واطرفت الشىء اى اشتريته حديثا وهو افتعلت والبعير مطرف قد اشترى حديثا قال ذو الرمة

كانى من هوى خرقا مطرف دامى الاظل بعيد الشا وحيهوم

اراد انه من هواها كالبعير الذى اشترى حديثا فلا يزال يحن الى الافه قال ابن برى المطرف الذى اشترى من بلد اخر فهو ينزع الى وطنه والشا والامد والحيهوم به هيام ويقال هائم القلب وطرفتنا شغلا حبسه وطرفه ورجل متطرف لا يثبت على واحدة كالمطروفة من النساء حكاه ابن الاعرابى

قال الشاعر:

وفي الحي مطروف يلاحظ ظله ... خبوط لايدي اللامسات ركوض

والطرف من الرجال الرجل الخبيث العيل الذي لا يرى شيئا الا احب ان يكون له ابو عمرو فلان مطروف العين بفلان اذا كان لا ينظر الا اليه واستطرفت الابل المرتع اختارته وقيل استأنفته وكذلك طرفته ومطراف لا تكاد ترعى حتى تستطرف الاصمعي المطراف التي لا ترعى مرعى حتى تستطرف غيره الاصمعي ناقة طرفة اذا كانت تطرف الرياض روضة بعد روضة وانشد:

اذا طرفت في مربع بكراتها ... او استأخرت عنها الثقال القناعس

ويروى اذا اطرفت الليث طرفت مصدر قولك طرفت الناقة بالكسر اذا تطرفت اي رعت اطراف المرعى ولم تختلط بالنوق وناقة طرفة لا تثبت على مرعى واحد وسباع طوارف سوالب والطرف في النسب الكثير الآباء الى الجد الاكبر ليس بذي قعدد وفي الصحاح نقيض القعدد وقيل هو الكثير الآباء في الشرف والجمع طرف وطرف واطراف الاخيرة شاذة وانشد ابن الاعرابي في الكثير الآباء في الشرف الاعلى قال الشاعر:

امرون ولادون كل مبارك ... طرفون لا يرثون سهم القعدد

وقد طرف بالضم طرافة قال الجوهري وقد يمدح به ولا يراد به كثرة الآباء قال اللحياني هو اطرفهم اي ابعدهم من الجد الاكبر قال ابن بري والطرفة في النسب مأخوذ من الطرف وهو البعد والقعدد اقرب نسبا الى الجد من الطرفة قال وصحفه ابن ولاد فقال الطرفة بالقاف والطرف بالتحريك الناحية من النواحي والطائفة من الشيء والجمع اطراف وفي الحديث عذاب القبر كان لا يتطرف من البول اي لا يتباعد من الطرف الناحية وقوله عز وجل اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل يعني الصلوات الخمس فاحد طرفي النهار صلاة الصبح والطرف الآخر فيه صلاتا العشي وهما الظهر والعصر وقوله وزلفا من الليل يعني صلاة المغرب والعشاء وقوله عز وجل ومن آناء الليل فسبح واطراف النهار اراد وسبح اطراف النهار قال الزجاج اطراف النهار الظهر والعصر وقال ابن الاعرابي اطراف النهار ساعاته وقال ابو العباس اراد طرفيه فجمع وقيل طرف الرجل حول العسكر وحول القوم ابن سيده وطرف حول القوم قاتل على اقصاهم وناحيتهم وبه سمي الرجل مطرفا وتطرف عليهم اغار وقيل المطرف الذي ياتي اوائل الخيل فيردها على آخرها ويقال هو الذي يقاتل اطراف الناس وقال ساعدة الهذلي:

مطرف وسط اولى الخيل معتكر ... كالفحل قرقر وسط الهجمة القطم

وقال المفضل التطريف ان يرد الرجل عن اخريات اصحابه ويقال طرف عنا هذا الفارس وقال متمم:

وقد علمت اولى المغيرة اننا ... نطرف خلف الموقصات السوابقا

وقال [illegible] طرفه اذا طرده ابن سيده وطرف كل شيء منتهاه والجمع كالجمع والطائفة منه طرف ايضا وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم عاد بالتلبينة وكان اذا اشتكى احدهم لم تنزل البرمة حتى ياتي على احد طرفيه اي حتى يفيق من علته او يموت وانما جعل هذين طرفيه لانهما منتهى امر العليل في علته فهما طرفاه اي جانباه وفي حديث اسماء بنت ابي بكر قالت لابنها عبد الله ما بي عجلة الى الموت حتى آخذ على احد طرفيك اما ان تستخلف فتقر عيني واما ان تقتل فاحتسبك وتطرف الشيء صار طرفا وشاة مطرفة بيضاء الاطراف والذنب وسائرها اسود او سوداء وسائرها ابيض وفرس مطرف خالف لون رأسه وذنبه سائر لونه وقال ابو عبيدة من الخيل ابلق مطرف وهو الذي رأسه ابيض وكذلك اذا كان ذنبه ورأسه ابيضين فهو ابلق مطرف وقيل تطريفه الاذنب تاليها ولهوذ تحد اطرافها الجوهري المطرف من الخيل بفتح الراء هو الابيض الرأس والذنب وسائره يخالف ذلك وكذلك اذا كان اسود الرأس والذنب قال وقيل للشاة اذا اسود طرف ذنبها وسائرها ابيض مطرفة والطرف السواء والجمع اطراف والاطراف الاصابع وفي التهذيب اسم الاصابع وكلاهما من ذلك قال ولا يفرد الاطراف الا بالاضافة كقولك اشارت بطرف اصبعها وانشد الفراء:

يبدين اطرافا لطافا عنمه

قال الازهري جعل الاطراف بمعنى الطرف الواحد ولذلك قال عنمه ويقال طرفت الجارية بنانها اذا خضبت اطراف اصابعها بالحناء وهي مطرفة وفي الحديث ان ابراهيم الخليل عليه السلام جعل في سرب وهو طفل وجعل رزقه في اطرافه اي كان يمص اصابعه فيجد فيها ما يغذيه واطراف العذارى عنب اسود طوال كانه البلوط يشبه باصابع العذارى المخضبة لطوله وعنقوده نحو الذراع وقيل هو ضرب من عنب الطائف ابيض طوال دقاق وتطرف الشيء وتطرفه اختاره قال سويد بن كراع العكلي قال الشاعر:

اطرف ابكارا كأن وجوهها ... وجوه عذارى حسرت ان تقنعا

وطرف القوم رئيسهم والجمع كالجمع وقوله عز وجل اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها قال معناه موت علمائها وقيل موت اهلها ونقص ثمارها وقيل معناه اولم يروا انا نفتحها على المسلمين من الارض ما قد بين لهم كما قال اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها اي نفتحها الازهري اطراف الارض نواحيها الواحد طرف وننقصها من اطرافها اي من نواحيها ناحية ناحية وعلى هذا من فسر نقصها من اطرافها فتوح الارضين واما من جعل نقصها من اطرافها موت علمائها فهو من غير

هذا

هذا قال والتفسير على القول الاول واطراف الرجال اشرافهم والاحسن ذهب بالتفسير الآخر قال ابن احمر:

عليهن اطراف من القوم لم يكن ... طعامهم حبا بزغبة اعثرا

وقال الفرزدق:

واسأل بنا وبكم اذا وردت منى ... اطراف كل قبيلة من يمنع

يريد اشراف كل قبيلة قال الازهري الاطراف بمعنى الاشراف جمع الطرف ايضا ومنه قول الاعشى:

هم الطرف البادو العدو وانتم ... بقصوى ثلاث تأكلون الرقائصا

قال ابن الاعرابي الطرف في هذا البيت يعني الاعشى جمع طريف وهو المتقدم في النسب وهو عندهم اشرف من القعدد قال الاصمعي يقال فلان طريف النسب والطرافة فيه بينة وذلك اذا كان كثير الآباء الى الجد الاكبر وفي الحديث فمال طرف من الذين كفروا وكل مختار طرف والجمع اطراف قال:

ولما قضينا من منى كل حاجة ... ومسح بالاركان من هو ماسح

وقال آخر كذلك:

اخذنا باطراف الاحاديث بيننا ... وسالت باعناق المطي الاباطح

قال ابن سيده عنى باطراف الاحاديث مختاره وهو ما يتعاطاه المحبون ويتفاوضه ذوو الصبابة المتيمون من التعريض والتلويح والايماء دون التصريح وذلك احلى واخف واغزل وانسب من ان يكون مشافهة وكشفا ومصارحة وجهارا وطرائف الحديث مختاره ايضا كاطرافه قال:

اذكر من جارتي ومجلسها ... طرائفا من حديثها الحسن

وقال الشاعر:

ومن حديث يزيدني مقة ... ما لحديث الموموق من ثمن

اراد يزيدني مقة لها والطرف اللحم والطرفة الطائفة من الناس يقول اصبت طرفا من الشيء ومنه قوله تعالى ليقطع طرفا من الذين كفروا اي طائفة واطراف الرجل اخواله واعمامه وكل قريب له محرم والعرب تقول لا يدري اي طرفيه اطول ومعناه لا يدري اي والديه اشرف قال هكذا قاله الفراء ويقال لا يدري انسب ابيه افضل ام نسب امه وقال ابو الهيثم يقال للرجل ما يدري فلان اي طرفيه اطول اي اي نصفيه اطول الطرف الاسفل من الطرف الاعلى فالنصف الاسفل طرف والاعلى طرف والخصر ما بين منقطع الضلوع الى اطراف الوركين وذلك نصف البدن والسوءة بينهما كانه جاهل لا يدري اي طرفي نفسه اطول ابن سيده ما يدري اي طرفيه اطول يعني بذلك نسبه من قبل ابيه وامه وقيل طرفاه لسانه وفرجه وقيل استه وفمه لا يدري ايهما اعف ويقويه قول الراجز:

لو لم يهوذل طرفاه لنجم ... في صدره مثل قفا الكبش الاجم

يقول لولا انه يسلح ويتكلم لنجم في صدره من الطعام الذي اكل ما هو اعظم واضخم من قفا الكبش الاجم وفي حديث طاوس ان رجلا واقع الشراب الشديد فسقي فضري فلقد رأيته في النطع وما ادري اي طرفيه اسرع اراد حلقه ودبره اي اصابه القيء والاسهال فلم ادر ايهما اسرع خروجا من كثرته وفي حديث قبيصة بن جابر ما رأيت اقطع طرفا من عمرو بن العاص يريد امضى لسانا منه وطرفا الانسان لسانه وذكره ومنه قولهم لا يدري اي طرفيه اطول وفلان كريم الطرفين اذا كان كريم الابوين يراد به نسب ابيه ونسب امه وانشد ابو زيد لعون بن عبد الله بن عتبة ابن مسعود:

فكيف باطرافي اذا ما شتمتني ... وما بعد شتم الوالدين صلوح

جمعهما اطرافا لانه اراد ابويه ومن اتصل بهما من ذويهما وقال ابو زيد في قوله باطرافي قال اطرافه ابواه واخوته واعمامه وكل قريب له محرم الازهري ويقال لا يدري فلان هذا كان فلانا فاسمه الطرفين اذا كان ابواه واخوته واعمامه وكل قريب له محرم اللسان والفرج وقد تكون طرفا الدابة مقدمها ومؤخرها قال حميد بن ثور يصف ذئبا وسرعته:

ترى طرفيه يعسلان كلاهما ... كما اهتز عود الساسم المتتابع

ابو عبيدة يقال فلان لا يملك طرفيه يعنون استه وفمه اذا شرب دواء او خمرا فقاء وسكر وسلح والاسود ذو الطرفين حية له ابرتان احدهما في انفه والاخرى في ذنبه يقال انه يضرب بهما فلا يطني الارض ابن سيده والطرفان في المديد حذف الالف من فاعلاتن ونونها هذا قول الخليل وانما حكمه ان يقول التطريف حذف الالف من فاعلاتن ونونها او يقول الطرفان الالف والنون المحذوفتان من فاعلاتن وتطرفت الشمس دنت للغروب قال:

دنا وقرن الشمس قد تطرفا

والطراف بيت من ادم ليس له كفاء وهو من بيوت الاعراب ومنه الحديث كان عمرو لمعاوية كالطراف الممدود والطوارف من الخباء ما رفعت من نواحيه لتنظر الى خارج وقيل هي حلق مركبة في الرفوف وفيها حبال تشد بها الى الاوتاد والمطرف والمطرف واحد المطارف وهي اردية من خز مربعة لها اعلام وقيل ثوب مربع من خز له اعلام الفراء المطرف من الثياب ما جعل في طرفيه علمان والاصل مطرف بالضم فكسروا الميم ليكون اخف كما قالوا مغزل واصله مغزل من اغزل اي ادير وكذلك المصحف والمسجد وقال الفراء

أصله الضم لأنه في المعنى مأخوذ من أطرف أي جعل في طرفه العلمان ولكنهم استثقلوا الضمة فكسروه وفي الحديث رأيت على أبي هريرة مطرف خز هو بكسر الميم وفتحها وضمها الثوب الذي في طرفيه علمان والميم زائدة الأزهري سمعت أعرابيا يقول لآخر قدم من سفر هل وراءك طريفة خبر يطرفنا أي يحمل خبرا جديدا ومعربه حين مثله والطرفة كل شيء استحدثته فأعجبك وهو الطريف وما كان طريفا ولقد طرف يطرف والطريفة ضرب من الكلأ وقيل هو النصي إذا ابيض ويبس وقيل الطريفة الصليان وجمع الواحد أطاد إذا اعتاد بما وقيل الطريفة من النبات أول شيء يستطرفه المال فيرعاه كأنه إنما كان وسمي طريفة لأن المال يطرفه إذا لم يجد بقلا وقيل سميت بذلك لكرمها وطرافتها وأستطرف المال أبالها وأطرفت الأرض كثرت طريفتها وأرض مطروفة كثيرة الطريفة والمطرفة بخالصة مقادم أفواههما من الكبر ورجل طريف بين الطرافة ماض هش أي والطرف اسم يجمع الطرفاء وقلما يستعمل في الكلام إلا في الشعر والواحد طرفة وقياسه قصبة وقصب وقضبا وشعرة وشعر وشجا ابن سيده والطرفة شجرة وهي الطرف والطرفاء جماعة الطرفة شجر وبها سمي طرفة بن العبد وقال سيبويه الطرفاء واحد وجمع والطرفاء اسم للجمع وقيل واحدها طرفاء وقال ابن جني من قال طرفاء فالهمزة عنده للتأنيث ومن قال طرفاء فالتاء عنده للتأنيث وأما الهمزة على قوله فزائدة لغير التأنيث قال وأقوى القولين فيها أن يكون همزة مرتجلة غير منقلبة لأنها إذا كانت منقلبة في هذا المثال فإنما تنقلب عن ألف التأنيث لا غير نحو صحراء وصلفاء وخبراء والحرشاء وقد يجوز أن يكون عن حرف علة لغير الإلحاق فيكون في الألف الإلحاق كالف علباء وحرباء قال وهذا مما يؤكد عندك حال الهاء ألا ترى أنها إذا ألحقت اعتقدت فيما قبلها حكما فإن لم يلحق جاز الحكم الآخر والطرفاء أيضا منبتها وقال أبو حنيفة الطرفاء من العضاه وهدبه مثل هدب الأثل وليس له خشب وإنما يخرج عصيا سمحة في السماء وقد يتحمض بها الإبل إذا لم تجد حمضا غيره قال وقال أبو عمرو الطرفاء من الحمض قال وبها سمي الرجل طرفة والطرف من منازل القمر كوكبان يقدمان الجبهة وهما عينا الأسد ينزلهما القمر وبنو طرف قوم من اليمن وطارف وطريف وطريف وطرفة ومطرف أسماء وطريف موضع وكذلك الطريفات قال

• ترعى سميرا إلى أعلامها •

• إلى الطريفات إلى أهضامها •

وكان يقال لبني عدي بن حاتم الطرفات قتلوا بصفين أسماؤهم طريف وطرفة ومطرف

طرخف

الطرخف ما رق من الزبد وسال وهو الرخف أيضا قال أبو صام

• هو شكر الزبد والرخف كأنه سلخ طائر •

طرهف

المطرهف الحسن التام قال الراجز

• يحيى منها مطرهفا فوهدا •

• محزم شحبين غلاما أمردا •

طعسف

طعسف ذهب في الأرض وقيل الطعسفة الخبط بالقدم الأزهري الطعسفة لغة مرغوب عنها يقال مر يطعسف في الأرض إذا مر يخبطها

طفف

طف الشيء يطف طفا وأطف واستطف دنا وتهيأ وأمكن وقيل أشرف وبدا ليؤخذ والمعنيات متقاربات تقول العرب خذ ما طف لك وأطف واستطف أي ما أشرف لك وقيل ما أمكنك وأمكن وقيل ما دنا وقرب ومنه خذ ما دف لك واستدف أي ما تهيأ قال الكسائي في باب قناعة الرجل ببعض حاجته يحكى عنهم خذ ما طف لك ودع ما استطف لك أي ارض بما أمكنك منه الليث أطف فلان لفلان إذا طبن له وأراد ختله وأنشد

• أطف لها شثن البنان جنادف •

قال واستطف لنا شيء أي بدا لنا لنأخذه قال علقمة يصف ظليما

• يظل في الحنظل الخطبان ينقفه وما استطف من التنوم محذوم •

وروى المنذري عن أبي الهيثم أنه أنشد بيت علقمة قال الظليم ينقف رأس الحنظلة ليستخرج هبيده وهبيده شحمه قال والهبيد شحم الحنظل يستخرج ثم يجعل في الماء ويترك فيه أياما ثم يطبخ طبخا شديدا ثم يخرج وقد نقصت مرارته ثم يشرر في الشمس ثم يطحن ويستخرج دهنه فيتأدم به وأنشد

• خذي حجريك فادقي هبيدا •

• كلا كلبيك أعيا أن يصيدا •

والطف هو مكنه ويقال أطف لأنفه الموسى فقطعه أي أدناه منه فقطعه والطف ما أشرف من أرض العرب على ريف العراق مشتق منه لدنوه وطف الفرات شاطئه سمي بذلك لدنوه قال شبرمة بن الطفيل

• كأن أباريق المدام عليهم إوز بأعلى الطف عوج الحناجر •

وقيل الطف ساحل البحر وفناء الدار والطف اسم موضع بناحية الكوفة وفيه حديث مقتل الحسين عليه السلام أنه يقتل بالطف سمي به لأنه طرف البر مما يلي الفرات وكانت تجري يومئذ قريبا منه والطف سفح الجبل أيضا وفي حديث عرض نفسه على القبائل أما أحدهما فطفوف البر وأرض العرب الطفوف جمع طف وهو ساحل البحر وجانب البر وأطف له بحجر رماه به وطف له بحجر أهوى له به يرميه الجوهري الطفاف والطفافة بالضم ما فوق المكيال وطف المكوك وطففه وطفافه مثل جمام المكوك وجمامه بالفتح والكسر ما ملأ أصباره وفي المحكم ما بقي فيه بعد المسح على رأسه في باب فعال وفعال وقيل هو ملؤه وكذلك كل إناء وقيل طفافه إذا امتلأ إلا الكف والتطفيف أن يؤخر إعلاؤه ولا يتم كيله فهو طفان وفي حديث حذيفة أنه استسقى دهقانا فأتاه بقدح فضة فحذفه به فنكس الدهقان وطففه القدح أي علا رأسه وتعداه ويقال منه طففت وأما طفاف بلغ الملء طفافه وقيل طفاف ملآن عن ابن الأعرابي وأطفه وطففه أخرى ما عليه وهذا طففه ويقال هذا طف المكيال وطفافه إذا قارب ملأه ولما يملأه ولهذا قيل للذي يسيء الكيل ولا يوفيه مطفف يعني أنه إنما يبلغ به الطفاف والطفافة ما فضل عن حد الإناء من شراب وغيره وفي الحديث كلكم بنو آدم طف الصاع لم تملؤه وهو أن يقرب أن يمتلئ فلا يفعل قال ابن الأثير المعنى كلكم في الانتساب إلى أب واحد بمنزلة واحدة في النقص والتقاصر عن غاية التمام وشبههم في نقصانهم بالكيل الذي لم يبلغ أن يملأ المكيال ثم أعلمهم أن التفاضل ليس بالنسب ولكن بالتقوى وفي حديث آخر كلكم بنو آدم طف الصاع بالصاع أي كلكم قريب بعضكم من بعض فليس لأحد فضل على أحد إلا بالتقوى لأن طف الصاع قريب من ملئه فليس لأحد أن يقرب الإناء من الامتلاء يقال هذا طف وهذا قوله المسلمون تكافأ دماؤهم والتطفيف في المكيال أن يقرب الإناء إلى الامتلاء يقال هذا طف المكيال وطفافه وفي الحديث في صفة إسرافيل حتى كأنه طفاف الأرض أي قربها وطفاف الجبل سواده وفيه الحبل إلى الجبل إلا شماله والطفافة سواد الليل وأنشد

• عقبان دجن بادرت طفافا •

• صبيا وقد هاجت إلى الأسدافا •

• حتى تضم الريش والأكتافا •

وطفف على الرجل إذا أعطاه أقل مما أخذ منه والتطفيف البخس في الكيل والوزن ونقص المكيال وهو أن لا تملأه إلى أصباره وفي حديث ابن عمر حين ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم سبق الخيل كنت فارسا يومئذ فسبقت الناس حتى طفف بي الفرس مسجد بني زريق حتى كاد يساوي المسجد قال أبو عبيد يعني أن الفرس وثب بي حتى كاد يساوي المسجد يقال طففت بفلان موضع كذا أي رفعته إليه وحاذيته به ومنه قيل إناء طفان وهو الذي قرب أن يمتلئ ويساوي أعلى المكيال ومنه التطفيف في الكيل فأما قوله تعالى ويل للمطففين فقيل التطفيف نقص يخون به صاحبه في كيل أو وزن وقد يكون النقص ليرجع إلى مقدار الحق فلا يسمى تطفيفا ولا يسمى بالشيء اليسير مطففا على إطلاق الصفة حتى تصير إلى حال تتفاحش قال أبو إسحاق المطففون الذين ينقصون المكيال والميزان قال وإنما قيل للفاعل مطفف لأنه لا يكاد يسرق في المكيال والميزان إلا الشيء الخفيف الطفيف وإنما أخذ من طف الشيء وهو جانبه وقد فسره عز وجل بقوله وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون أي ينقصون والطفاف من الحمام وفي حديث عمر رضي الله عنه قال لرجل ما حبسك عن صلاة العصر فذكر له عذرا فقال عمر طففت أي نقصت والتطفيف يكون بمعنى الوفاء والنقص والطفف التقتير وقد طفف عليه والطفيف القليل والطفيف الخسيس الدون الحقير وطف الحائط طفا علاه والطفطفة كل لحم أو جلد وقيل في الخاصرة وقيل هي مارق من طرف الكبد قال ذو الرمة

• وسود أمثال الترس نازعت صحبتي طفاطفها لم تستطع دونها صبرا •

الليث الطفطفة معروفة وجمعها طفاطف وأنشد

• وتارة ينهس الطفاطفا •

قال وبعض العرب يجعل كل لحم مضطرب طفطفة قال أبو دؤاد

• فتخال لحمها إلا بقايا طفاطف لحم مجحوص مشيق •

أبو عمرو هي الطفطفة والطفطفة والحوشة والهنفة والسولة وألا قشة كلها الخاصرة أبو زيد أطف على ماله وأطف عليه معناه أنه أشتمل على ماله فذهب به والطفطاف الناعم الرطب من النبات قال الكميت يصف ربابة

• أو بين ألى ملاطعة حضود ما كلحن طفطاف الربول •

الطفطاف الطفطاف ورق القصول وأنشد

• يجدم طفطافا من الربول •

وقيل الطفطفة أطراف الشجر

صلف

ذهب دم فلان ودمه طلفا وطلفا وطليفا أي هدرا باطلا قال الأزهري ولا أدري

• حكم الدهر علينا أنه طلف ما نال منا وجبار •

قال الأزهري سمعته بالظاء والطاء وقد أطلف وأدهبته سلفه أي عيرتني والطليف والطلف المجان الأصمعي لا يذهب بما صنعت طلفا ولا طلفا أي باطلا والطليف المين وقيل هو ضد الثمين وطلف على الخمسين زاد وهي الطافة كل ذلك لغة في الظلف والمطلنفي اللازق بالأرض فلانهل يمانية

قال عبيلان الربعي:

• مطَّلفين عندها ألا طلا •

وفي نوادر الأعراب: استلفته كذا أي أقرضته، وأطلفته كذا أي وهبته. والطَّلَف العطاء المسنَّى، يقال: أطلفني واسلفني، فالسلف ما يقتضى، والطلف ما أهدره.

طلحف ضربٌ طِلَحْفٌ وطِلَحْفًا وطِلَحْفى وطِلَحيفًا أي شديد. ابن شمر: جوع طِلَحْف وطِلَحْفة شديد.

طلخف الطِّلَخْف والطِّلَخْفة والطِّلَخْفى والطِّلَخاف الشديد من الضرب والطعن، وضرب طِلَخْف، وجوع طِلَخْف شديد، وقد ذكر في الحاء أيضا. قال الشاعر:

• إذا اجتمع الجوع الطلخف وحبها على الرجل المضعوف كاد يموت •

طنف الطَّنَف التهمة، ورجل مُطَنَّف أي متهم، وطنّفه اتهمه، وطنِف الأمرَ قارفه، وطنِف فلان الظِّنّة إذا قارفها. ابن شميل: يقال لقد طنِف فلان بالأمر فاسألوه. والطَّنِف المتهم بالأمر، كأنه على النسب. وفلان يطنَّف بمتاع السرقة، وإنه لطَنِفٌ بهذا الأمر أي متهم. وفي حديث جريج: كانوا إذا برهب الرجل منهم ثم طُنِّف بالفجور لم يقبلوا منه إلا القتل، أي اتهم. يقال طنّفته فهو مطنَّف أي اتهمته فهو متهم. والطَّنِف الفاسد الرحلة، طنِف طنَفًا وطنافة وطنوفة. والطِّنْف والطُّنُف والطُّنْف ما نتأ من الجبل، وهو يحيى بن الحيد. وقيل: هو شاخص يخرج من الجبل فيتقدم كأنه جناح. قال أبو منصور: ومن هذا يقال طنّف فلان جدار داره إذا جعل فوقه سترة أو شوكا يصعب تسلقه لمجاوره من أطراف العيدان المشوكة رأسه. وقيل: هو ما يخرج من الجبل، ورأس من رؤوسه. والمطنِف الذي يعلوه. قال الشنفرى:

كأن حفيف النبل من فوق عجسها عوازب نحل أخطأ الغار مطنف

والطُّنُف إفريز الحائط. والطِّنْف والطُّنُف السقيفة تشرع فوق باب الدار، ومن الكنّة، وجمعها الكنات. وقيل: هو ما أشرف خارجا عن البناء. وطنّفه جعل له إفريزا. ابن الأعرابي: ويقال للجناح يشرع فوق باب الدار طنف أيضا، شبّه بطنف الجبل. قال أبو ذؤيب يصف خلية عسل منه طنف الجبل:

• فما ضرب بيضاء يأوي مليكها إلى طنف أعيا براق ونازل •

الطنف حيد يبدر من الجبل

• فلا هي من يرقا ومن نازل •

والطنف المسنّ. وقال الأفوه الأودي:

سود غدائر لا يحلّج لمّا كان أطرافها إلا أصل الطنف

والطنف أيضا. قال ابن سيده: هذه رواية أبي عبيد، ويروى: كان أطرافها في الجلوة. وقيل: الطنف الجلد الذي يكون على الأسقاط. وقيل: الطنف شجر أحمر يشبه العنم.

طهف الطَّهْف نبت يشبه الدُّخْن إلا أنه أرق منه، والطهف والطهف طعام يختبز من الذرة يكون ذلك. وقيل: هو شجرة طعم حلو ويختبز في المحل، واحدته طهفة. ابن الأعرابي: الطهفة الذرة، وهي شجرة كأنها الطريفة لا تنبت إلا في السهل وشعاب الجبال. والطهف بسكون الهاء عشب جازئي ذات عصف وورق كأنه ورق القصب، ومنبتها الصحار ومتون الأرض، ويرتفع في الحاجم، يختبز ويؤكل نحو العين. وفي الأرض طهفة من كلأ أي شيء رقيق منه. والطهفة أعالي الصليان. وقال أبو حنيفة: إذا حسنت أعالي نبت السنبت ولم يكن جاث الإسناد فذلك الطهفة، وأطهف الصليان نبت نباتا حسنا. ابن بري: الطهفة السنبلة. قال الشاعر:

• لعمر أبيك ما يلي بجخل ولا طهف لطيرته العباد •

والطهفة بفتح الطاء المحرز، والطهاف السحاب المرتفع، والطهافة بالضم الذؤابة. والطهف وطهف وطهفة أسماء. والله أعلم.

طوف طاف به الخيال طوفا ألمّ به في النوم، وسنذكره في طيف أيضا، لأن الأصمعي يقول طاف الخيال يطيف طيفا، وغيره يقول يطوف. وطاف بالقوم وعليهم طوفا وطوفانا ومطافا وأطاف استدار وجاء من نواحيه. وأطاف فلان بالأمر إذا أحاط به. وفي التنزيل العزيز: يطاف عليهم بآنية من فضة. وقيل: طاف به حام حوله، وأطاف به وعليه طرقه ليلا. وفي التنزيل العزيز: فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون. ويقال أيضا طاف. وقال الفراء في قوله فطاف عليها طائف: قال: لا يكون الطائف إلا ليلا ولا يكون نهارا، وقد تتكلم به العرب فيقولون أطفت به نهارا، وليس موضعه بالنهار، ولكنه بمنزلة قولك: لو ترك القطا ليلا لنام، لأن القطا لا يسري ليلا. وأنشد أبو الجراح:

• أطفت بها نهارا غير ليل وألهى ربها طلب الرجال •

وطاف بالنساء لا غير. وطاف حول الشيء يطوف طوفا وطوفانا وتطوّف واستطاف، كله بمعنى. ورجل طاف كثير الطواف. وتطوّف الرجل أي طاف، وطوّف أي أكثر الطواف. وطاف بالبيت وأطاف عليه دار حوله. قال أبو خراش:

• تطير عليه الطير وهو ملحّب خلاف البيوت عند محتمل الصرم •

وقوله عز وجل: وليطوّفوا بالبيت العتيق، هو دليل على أن الطواف بالبيت يوم النحر فرض. واستطاف طاف به. ويقال: طاف بالبيت طوافا، وأطوف اطوافا، والأصل تطوّف تطوّفا، وطاف طوفا وطوفانا. والمطاف موضع المطاف حول الكعبة. وفي الحديث ذكر الطواف بالبيت، وهو الدوران حوله، تقول: طفت أطوف طوفا وطوافا، والجمع الأطواف. وفي الحديث: كانت المرأة تطوف بالبيت وهي عريانة، فتقول: من يعيرني تطوافا؟ تجعله على فرجها. قال: هذا على حذف المضاف، أي ذا تطواف، ورواه بعضهم بكسر التاء، قال: وهو الثوب الذي يطاف به، قال: ويجوز أن يكون مصدرا. والطائف بلاد ثقيف، وإنما سميت الطائف بالحائط الذي كانوا بنوه حولها في الجاهلية المحدق بها الذي حصّنوها به. والطائف بلاد ثقيف، والنسب إليه طائفي. وأصابه طوف من الشيطان وطائف وطيف، وطيف الأخيرة على التخفيف، أي مسّ. وفي التنزيل العزيز: إذا مسّهم طائف من الشيطان، وطيف. وقال الأعشى:

• وتصبح عن غب السرى وكأنما ألمّ بها من طائف الجن أولق •

قال الفراء: الطائف والطيف سواء، وهو ما كان كالخيال والشيء يلمّ بك. قال أبو العيال الهذلي:

• ومنحتني جدّاء حين منحتني فإذا بها وأبيك طيف جنون •

وأطاف به أي ألمّ به وقاربه. قال بشر:

• أبو صبية شعث تطيف بشخصه كوالح أمثال اليعاسيب ضمّر •

وروي عن مجاهد في قوله تعالى: إذا مسّهم طائف، قال: الغضب. وروي ذلك أيضا عن ابن عباس. قال أبو منصور: الطيف في كلام العرب الجنون، رواه أبو عبيد عن الأحمر. قال: وقيل للغضب طيف، لأن عقل من استفزّه الغضب يعزب حتى يصير في صورة المجنون الذي زال عقله. قال: وينبغي للعاقل إذا أحسّ من نفسه أثرا في الغضب أن يذكر غضب الله على المسرف فلا يقدم على ما يوبقه، ويسأل الله توفيقه للقصد في جميع الأحوال إنه الموفق. وقال الليث: كل شيء يغشى البصر من وسواس الشيطان فهو طيف، وسنذكرها أيضا في طيف لأن الكلمة يائية وواوية. وطاف في البلاد طوفا وتطوافا وطوّف سار فيها. والطائف العاسّ بالليل، والطائف العسس. والطوافون الخدم والمماليك. وقال الفراء في قوله عز وجل: طوافون عليكم بعضكم على بعض، قال: هذا كقولك في الكلام إنما هم خدمكم وطوافون عليكم. قال: فلو كان نصبا كان صوابا، مخرجه من عليهم. وقال أبو الهيثم: الطائف هو الخادم الذي يخدمك برفق وعناية، وجمعه الطوافون. وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الهرة: إنما هي من الطوافات في البيت، أي من خدم البيت. وفي طريق آخر: إنما هي من الطوافين عليكم والطوافات. فالطواف فعّال منه، الخادم الذي يطوف على مولاه ويدور حوله، أخذا من قوله: ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم. فلما كان فيهن ذكور وإناث قال: الطوافون والطوافات. قال: ومنه الحديث: لقد طوّفتما بي الليلة. يقال: طوّف تطويفا وتطوافا. والطائفة من الشيء جزء منه. وفي التنزيل العزيز: وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين. قال مجاهد: الطائفة الرجل الواحد إلى الألف. وقيل: الرجل الواحد فما فوقه. وروي عنه أيضا أنه قال: أقله رجل. قال: ويقال رجلان. ويقال: طائفة من الناس وطائفة من الليل. وفي الحديث: لا تزال طائفة من أمتي على الحق. الطائفة الجماعة من الناس، وتقع على الواحد، كأنه أراد نفسا طائفة. وسئل إسحق بن راهويه عنه فقال: الطائفة دون الألف، وسيبلغ هذا الأمر إلى أن يكون عدد المتمسكين بما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ألفا، يسلّي بذلك أن لا يعجبهم كثرة أهل الباطل. وفي حديث عمران بن حصين وغلامه الذي قطع يده: قال: فقطعت منه طائفا، هكذا جاء في رواية، أي بعض أطرافه، ويروى بالباء والقاف. والطائفة القطعة من الشيء. وقول أبي كبير:

• تقع السيوف على طوائف منهم فيقام منهم ميل من لم يعدل •

قيل: عنى بالطوائف النواحي: الأيدي والأرجل. والطائف من القوس ما دون السية، يعني بالسية ما اعوجّ من رأسها، وفيها طائفان. وقال أبو حنيفة: طائف القوس ما جاوز كليتها من فوق وأسفل إلى منحنى تعطيف القوس من طرفيها. قال ابن سيده: وقضينا على هذه الكلمة بالواو لكونها عينا، مع أن طوف أكثر من طيف. وطائف القوس ما بين السية والأبهر، وجمعه طوائف. وأنشد ابن بري، قال الشاعر:

• ومصونة دفعت فلما أدبرت دفعت طوائفها على الأقبال •

وطاف يطوف طوفا واطّاف اطّيافا تغوّط، وذهب إلى البراز. والطوف الغائط. وفي الحديث: لا يصلّ أحدكم وهو يدافع الطوف. ومنه نهي عن متحدثين على طوفهما عند الغائط. وفي حديث ابن عباس: لا يصلين أحدكم وهو يدافع الطوف، وهو الغائط. ما كان من ذلك بعد الرضاع الأحمر يقال له عقي، فإذا رضع فما كان بعد ذلك قيل طاف يطوف طوفا. وأراد ابن الأعرابي فقال: أطاف يطاف اطيافا إذا ألقى ما في جوفه، وأنشد:

• فمشيت طامًا حتى استدّ معرضه وكان يبقد إلا أنه اطّافا •

حال اسم جمل. وفي حديث لقيط: ما يبسط أحدكم يده إلا وقع عليها قدح مطهّر من الطوف والأذى. الطوف الحدث من الطعام، المعنى من شرب تلك الشربة طهر من الحدث والأذى، وأنث القدح لأنه ذهب بها إلى الشربة. والطوف قِرَب ينفخ فيها ويشد بعضها ببعض فيجعل كهيئة سطح فوق الماء يحمل

يحمل عليها المِيرة والناس ويعبر عليها في الماء ويحمل عليها وهو الرمث قال وربما كان من خشب

والطوف خشب يشد ويركب عليها ويعبر عليها في النهر والجمع أطواف وصاحبه طوّاف قال أبو منصور الطوف الذي يعبر عليه في الأنهار الكبار يسوّى من القصب والعيدان يشد بعضها فوق بعض ثم تقمط بالقُمُط حتى يؤمن انحلالها ثم تركب ويعبر عليها وربما حمل عليها الحمل على قدر قوته وثخانته ويسمى بالفارسية جاله والطوف القلد وطوف القصب قدر ما يستقاه والطوف قالب الطين الذي يبنى به حوله

والبقرة الرياسة والطوفان الماء الذي يغشى كل مكان وقيل المطر الغالب الذي يغرق من كثرته وقيل الطوفان الموت العظيم وفي الحديث عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطوفان الموت وقيل الطوفان من كل شيء ما كان كثيرًا محيطًا مطيفًا بالجماعة كلها كالغرق الذي يشتمل على المدن الكثيرة والقتل الذريع والموت الجارف يقال له طوفان وبذلك كله فسّر قوله تعالى فأخذهم الطوفان وهم ظالمون

أفنى الجلاد من إيابها خرق الريح وطوفان المطر

وفي حديث عمرو بن العاص وذكر الطاعون فقال لا أراه إلا رجزًا أو طوفانًا أراد بالطوفان البلاء وقيل الموت قال ابن سيده وقال الأخفش الطوفان جمع طوفانة والأخفش ثقة إذا حكى فهذا سبيل ما نقول قال أبو العباس وهو من طاف يطوف قال والطوفان مصدر مثل الرجحان والنقصان ولا حاجة به إلى أن يطلب له واحدًا ويقال لشدة سواد الليل طوفان قال والطوفان الظلام الليل قال العجاج

حتى إذا ما يومها تصببا

وعم طوفان الظلام الأثأبا

عم الليس والأثأب شجر يشبه الطرف إلا أنه أكبر منه وطوف الناس والجراد إذا ملأوا الأرض كالطوفان قال الفرزدق

على من وراء الردم لو دك عنهم

لماجوا كما ماج الجراد وطوفوا

المهذب يبينه قوله تعالى فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد فقد أرسل الله عليهم السماء سبتا فلم تقلع ليلًا ولا نهارًا فضاقت بهم الأرض فسألوا موسى أن يرفع عنهم فرفع فلم يتوبوا

طيف

طيف الخيال مجيئه في النوم قال أمية بن أبي عائذ

ألا يا لقوم لطيف الخيال

أرّق من نازح ذي دلال

وطاف الخيال يطيف طيفًا ومطافًا ألمّ في النوم قال كعب بن زهير

أنى ألمّ بك الخيال يطيف

ومطافه لك ذكره وشعوف

والطائف لغة والطيف في الطيف الخيال نفسه الأحمر عن كراع والطيف المس من الشيطان وقرأ أهل البصرة طيف من الشيطان وطائف من الشيطان ومعناهما معنى وقد أطاف وتطيف وقولهم طيف من الشيطان كقولهم لمم من الشيطان وأنشد بيت أبي العيال الهذلي

فإذا بها وأبيك طيف جنون

وفي حديث المبعث فقال بعض القوم قد أصاب هذا الغلام لمم أو طيف من الجن أي عرض له عارض منهم وأصل الطيف الجنون ثم استعمل في الغضب ومس الشيطان يقال طاف يطيف ويطوف طيفًا وطوفًا فهو طائف ثم سمي بالمصدر ومنه طيف الخيال الذي يراه النائم وفي الحديث فطاف بي رجل وأنا نائم والطياف سواد الليل وانشد الحسن

عقبان دجن بادرت طيافا

فصل الظاء المعجمة

ظأف

ظأفه ظأفًا إذا طرده طردًا مرهقًا له

ظرف

الظرف البراعة وذكاء القلب يوصف به الفتيان الأزوال والفتيات الزولات ولا يوصف به الشيخ ولا السيد وقيل الظرف حسن العبارة وقيل حسن الهيئة وقيل الحذق بالشيء وقد ظرف ظرفًا ويجوز في الشعر ظرافة والظرافة مصدر الظريف وقد ظرف وهم الظرفاء ورجل ظريف من قوم ظراف وظُرُوف وظُرَفاء على التخفيف من قوم ظرفاء هذه عن اللحياني وظراف من قوم ظرافين ويقول فتية ظروف أي ظرفاء وهذا في الشعر يحسن قال الجوهري كأنهم جمعوا ظرفًا بعد حذف الزيادة قال وزعم الخليل أنه بمنزلة مذاكير لم يكسر على ذكر وذكر ابن بري أن الجوهري

قال وقوم ظرفاء وظراف وقد قالوا ظروف قال والذي ذكره سيبويه ظروف قال لأنه جمع ظريف وتظرّف فلان أي تكلف الظرف وامرأة ظريفة من نسوة ظرائف وظراف قال سيبويه وافق مذكره في التكسير يعني في ظراف وحكى اللحياني أظرف إن كنت ظاريًا وقالوا في الحالف أنه لظريف الأصمعي وابن الأعرابي الظريف البليغ الجيد الكلام وقالا الظرف في اللسان واحتجا بقول عمر في الحديث إذا كان اللص ظريفًا لم يقطع معناه إذا كان بليغًا جيد الكلام احتج عن نفسه بما يسقط عنه الحد وقال غيرهما الظريف الحسن الوجه واللسان يقال لسان ظريف ووجه ظريف وأجاز ما أظرف زيدًا في الاستفهام ألسانه أظرف أم وجهه والظرف في اللسان البلاغة وفي الوجه الحسن ولا في القلب الذكاء ابن الأعرابي الظرف في اللسان والحلاوة في العينين والملاحة في الفم والجمال في الأنف وقال محمد بن يزيد الظريف مشتق من الظرف وهو الوعاء كأنه جعل الظريف وعاء للأدب ومكارم الأخلاق ويقال فلان يتظرف وليس بظريف والظرف الكياسة وقد ظرف الرجل بالضم ظرافة فهو ظريف وفي حديث معاوية قال كيف ابن زياد قالوا ظريف على أنه يلحن قال أوليس ذلك أظرف له وفي حديث ابن سيرين الكلام أكثر من أن يكذب ظريف أراد أن الظريف لا يضيق عليه معاني الكلام فهو يكني ويعرض ولا يكذب والظرف بالرجل ذكره بظرف والظرف الرجل ونعله أو لا أدري قال وظرف الشيء وعاؤه والجمع ظروف ومنه ظروف الأزمنة والأمكنة الليث الظرف وعاء كل شيء حتى إن الإبريق ظرف لما فيه الليث والصفات في الكلام التي تكون مواضع لغيرها تسمى ظروفًا من نحو أمام وقدام وأشباه ذلك تقول خلفك زيد إنما انتصب لأنه ظرف لما فيه وهو موضع لغيره وقال غيره الخليل يسميها ظروفًا والكسائي يسميها المحال والفراء يسميها الصفات والمعنى واحد وقالوا إنك لغضيض الطرف نقي الظرف يعني بالظرف وعاءه يقال إنك لست بخائن وقال أبو حنيفة أكمة النبات كل ظرف فيه حبه مخلل الظرف الهنبه

ظلف

الظلف ظفر كل ما اجتر وهو ظلف البقرة والشاة والظبي وما أشبهها والجمع أظلاف ابن السكيت يقال رجل الإنسان وقدمه وحافر الفرس وخف البعير والنعامة وظلف البقرة والشاة واستعاره الأخطل في الإنسان فقال

إلى مَلِكٍ أظلافُه لم تُشَقَّقِ

قال ابن بري استعاره للإنسان قال عقفان بن قيس بن عاصم

سأمنعها أو سوف أجعل أمرها

إلى مَلِكٍ أظلافُه لم تشقق

سواء عليكم شومها وهجانها

وإن كان فيها واضح اللون يبرق

الشوم السود من الإبل والهجان بيضها واستعاره عمرو بن معدي كرب للأفراس فقال

وخيل تطأكم بالظلافها

ويقال ظلوف ظلف أي شداد وهو توكيد لها قال العجاج

وإن أصاب عُدواءَ احرورفا

عنها وولاها ظلوفًا ظُلَّفا

وفي حديث الزكاة فتطؤه بأظلافها الظلف للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل والخف للبعير وقد يطلق الظلف على ذات الظلف أنفسها مجازًا ومنه حديث رقيقة تتابعت على قريش سنو جدب أقحلت الظلف أي ذات الظلف ورميت الصيد وظلفته أي أصبت ظلفه فهو مظلوف وظلف الصيد يظلفه ظلفًا ويقال أصاب فلان ظلفه أي ما يوافقه ويريده الفراء تقول العرب وجدت الدابة ظلفها أي ما يوافقها يضرب مثلًا للذي يجد ما يوافقه ويكون أراد به من الناس والدواب قال وقد يقال ذلك لكل دابة وافقت هواها وبلد من ظلف الغنم أي مما يوافقها وغنم فلان على ظلف واحد وظلف واحد أي قدّ ولدت كلها الظلف من الأرض الذي يصعب الحد العروجية وأرض ظلفة بينة الظلف أي غليظة لا تؤدي أثرًا ولا يستبين عليها المشي من لينها ابن الأعرابي الظلف ما غلظ من الأرض واشتد وأنشد لعوف بن الأحوص

ألم أظلف عن الشعراء عرضي كما ظلف الوسيقة بالكراع

قال هذا رجل سلّ إبلًا فأخذ بها في كراع من الأرض لئلا يستبين أثرها فيتبع قال أبو منصور جعل الفراء الظلف ما لا زهر الأرض وجعلها ابن الأعرابي ما غلظ من الأرض والقول قول ابن الأعرابي الظلف من الأرض ما صلب فلم يؤد أثرًا ولا وعوثة فيها فيشتد على الماشي المشي فيها ولا رمل فيرمض فيها النعم ولا حجارة فتحتفي فيها ولكنها صلبة لا تؤدي أثرًا وقال ابن شميل الظلفة الأرض التي لا يتبين فيها أثر وهي قفّ غليظ وهي الظلف وقال يزيد بن الحكم يصف جارية

فتشكو إذا ما مشت بالحصى أخمصيها

كأن ظهر الصفا قفٌّ بها ظلف

الفراء أرض ظلف وظلفة وظلفة إذا كانت لا تؤدي أثرًا كأنها تمتنع من ذلك والأظلوفة من الأرض القطعة الحزنة الخشنة وهي الأظاليف ومكان ظليف حزن خشن والظليف صفاة في أسفوت في الأرض محدودة

وفي حديث عمر رضي الله عنه مر على راع فقال له عليك الظلف من الارض لا ترمضها هي بفتح الظاء واللام الغليظ الصلب من الارض مما لا يبين فيه اثر وقيل اللين مما لا رمل فيه ولا حجارة امره ان يرعاها في الارض التي هذه صفتها لئلا ترمض بحر الرمل وخشونة الحجارة فتتلف اظلافها ابن شميل الظلف والظلفة من الارض الغليظة الذي لا يؤدي اثرا ولا ترى فيه ظلف ظلفا وظلف اثره يظلفه ويظلفه ظلفا واظلفه اذا مشى في الحزونة حتى لا يرى اثره فيها وانشد بيت عوف بن الاحوص والظلف الشدة والغلظة في المعيشة ومنه في حديث سعد كان يصيبنا ظلف العيش بمكة اي بؤسه وشدته وخشونته من ظلف الارض وفي حديث مصعب بن عمير لما هاجر اصابه ظلف شديد وارض ظلفة بينة الظلف غليظة بينة الظلف وظلفهم يظلفهم ظلفا اتبع آثارهم ومكان ظليف خشن فيه رمل كثير والاظلوفة ارض صلبة ذات الحجارة على خلقة الجبل والجمع الاظاليف انشد ابن بري

لحم الصقور علت لوقا لاظاليف

والظلف الغلظ وهو والظلف والظلفة والاظلوفة وهو الموضع الصلب وشر ظليف اي شديد وظلفه عن الامر يظلفه ظلفا منعه وانشد بيت عوف بن الاحوص

الم اظلف عن الشعراء عرضي كما ظلف الوسيقة

وظلفه ظلفا منعه من الا خير فيه وظلف نفسه عن الشيء منعها عن هواها ورجل ظلف النفس وظليفها من ذلك الجوهري ظلف نفسه عن الشيء يظلفها ظلفا اي منعها من ان تفعله او تأتيه قال الشاعر

لقد اظلف النفس عن مطعم اذا ما تهافت ذبانه

وظلفت نفسي عن كذا بالكسر تظلف ظلفا اي كفت وفي حديث علي كرم الله وجهه ظلف الزهد شهواته اي كفها ومنعها وامرأة ظلفة النفس اي عزيزة عند نفسها وفي النوادر اظلفت فلانا عن كذا وكذا وظلفته وشددته اذا ابعدته عنه وكلا عسوعلينا مطلب ظليف ويقال اقامه الله على الظلفات اي على الشدة والضيق وقال طفيل

هنالك يرويها ضعيفي ولم اذم
على الظلفات مقفعل الاناعل

والظليف الذليل السيئ الحال في معيشته ويقال ذهب به مجانا وظليفا اذا اخذه بغير ثمن وقيل ذهب به ظليفا اي باطلا بغير حق قال الشاعر

ايأكلها ابن وعلة في ظليف
ويأمن هيثم وابنا سنان

اي يأكلها بغير ثمن لا يرى وسالكه فزل الاخر

فقدت كلوهات ظليف فيكم
هو اليوم اولى منكم بالتكسب

وذهب دمه ظلفا وظلفا وظليفا بالظاء والطاء جميعا اي هدرا لم يثأر به وقيل كل هين ظلف واخذ الشيء بظليفته وظليفته اي باصله وجميعه ولم يدع منه شيئا والظلفة الحاجة والظلفة المتاعبة السفلى للبيت الظلفة طرف حنو القتب وحنو الاكاف واشباه ذلك مما يلي الارض من جوانبها ابن سيده والظلفتان ما سفل من حنوي الرجل وهو من حنو القتب ما سفل عن العضد قال وفي الرجل الظلفات وهي الخشبات الاربع اللواتي يكن على جنبي البعير يصيب اطرافها السفلى الارض اذا وضعت عليها وفي المواسط ظلفتان وكذلك في المؤخرة وهما ما سفل من الحنوين لان ما علاهما مما يلي العراقي هما العضدان واما الخشبات المطولة على جنبي البعير وهي الاحناء وواحدها ظلفة وانشد

كان مواقع الظلفات منه مواقع مضرجيات بقار

يريد ان مواقع الظلفات من هذا البعير قد ابيضت كمواقع ذرق النسر وفي حديث بلال كان يؤذن على ظلفات اقتاب مغرزة في الجدار وهو من ذلك ابو زيد يقال في الظلفتين ما يلي العراقي العضدان واسفلها الظلفتان ومما سفل من الحنوين الواسط والمؤخرة ابن الاعرابي ورقته على السيف وظلفته وريدته كلا هذا اذا زدته عليها

ظفف

ظفف الكسائي ظففت قوائم البعير وهنبره اظفها ظفا اذا شددتها كلها وجمعتها وفي ترجمة صفف ما مصفوف اذا كثر عليه الناس قال الشاعر

لا يستقي في النزح المصفوف

قال ابن بري رواه ابو عمرو الشيباني المظفوف بالظاء وقال العرب تقول ماء مظفوف اي مسعو وانشد الشاعر

لا يستقي في النزح المظفوف

وقال ايضا المظفوف المقارب بين اليدين في القيد وانشد

زحف الكسير وقد تهيض عظمه
او زحف مظفوف اليدين مقيد

وابن فارس ذكره بالضاد لاغير وكذلك حكاه الليث

ظوف

ظوف اخذ بظوف رقبته وبظاف رقبته لغة في صوف رقبته اي بجميعها او بشعرها السائل في نقرتها والله اعلم

فصل العين المهملة

عثف

عثف ابن الاعرابي العثوف العنف ويقال مضى عثفة من الليل وعدفة من الليل اي قطعة والله اعلم

عترف

عترف العتريف الخبيث الفاجر الذي لا يبالي ما صنع وجمعه عتاريف وفي الحديث انه ذكر الخلفاء بعده فقال اوه لفرخ محمد من خليفة يستخلف عتريف مترف يقتل خلفي وخلف الخلف العتريف الغاشم الظالم وقيل الداهي الخبيث وقيل هو قلب العفريت الشيطان الخبيث قال الخطابي قوله خلفي يتأول على ما كان من يزيد بن معاوية الى الحسين بن علي بن ابي طالب واولاده عليهم السلام الذين قتلوا معه وخلف الخلف ما كان يوم الحرة على اولاد المهاجرين والانصار ورجل عتريف وعتروف شديد قال ابن مقبل

من كل عترفة لم تعد ما نزلت لم يبغ دونها داع ولا ريع

الجوهري رجل عتريف وعتروف اي خبيث فاجر جريء ماض والعترفان بالضم الديك وانشد ابن بري لعدي بن زيد

ثلاثة احوال وشهرا محرما تضيء كعين العترفان المحارب

ويقال للديك العترفان والعترفان والعتريس والعترس وانشد الازهري في ذلك وفي العترفان الديك

وكان انشاد الحياد شقائقا وعترفان قد بجيش لليل

يريد ديكا قد يبس وقال العترفان نبت عريض من نبات الربيع

عجف

عجف نفسه عن الطعام يعجفها عجفا وعجوفا وعجفها حبسها عنه وهو له مشته ليؤثر به غيره ولا يكون الا على الجوع والشهوة وهو التعجيف ايضا قال سلمة بن الاكوع شعر

لم يغذها مد ولا نصيف ولا تميرات ولا تعجيف

قال ابن الاعرابي التعجيف ان يتعلل ولد الصغير قبل ان يشبع من الجدب به والعجوف ترك الطعام والتعجيف الاكل دون الشبع والعجوف منع النفس عن المفارح وعجف نفسه على المريض يعجفها عجفا صبرها على تمريضه وقام عليه في ذلك وعجفت نفسي على ادى وعجف نفسه على فلان بالفتح اذا آثره بالطعام على نفسه قال الشاعر الخليل ان لم تخذله وعجف نفسه

اني وان عيرتني نحولي اوان ذر عظمي وطولي
لاعجف النفس على الخليل اعرض بالود وبالتنويل

اراد اعرض بالود والتنويل كقوله تعالى تنبت بالدهن وعجفت نفسي عنه عجفا اذا اصطلت عنه وعجفها نفسه تعجيفا حلمها والتعجيف سوء الغذاء والهزال والعجف ذهاب السمن وانت اعجف وعجفاء نفسه والمرأة وقد عجف بالكسر وعجف بالضم فهو اعجف وعجف والانثى عجفاء وعجف وعجفه غيرها والجمع منهما عجاف حملوه على لفظ سمان وقيل هو كما قالوا ابطح وبطاح واجرب وجراب ولا نظير لعجفا وعجاف الا قولهم حسنا وحسان كذا قول كراع وليس بقوي لانهم قد كسروا بطحا على بطاح وبرقا وبراق ومنعجف كعجف قال دسا على بن جونه

صعن المياه وعرس منعجف اذا نظرت اليه قد فرجا

قال الازهري وليس في كلام العرب افعل وفعلا جمعا على فعال غير اعجف وعجفاء وهي شاذة حملوها على لفظ سمان فقالوا سمان وعجاف لانها اعجف وفعلا على فعل لفعلان احرف معد وذا منها عجف ليعجف فهو اعجف وادم يادم فهو ادم وسمر يسمر فهو اسمر وحمق يحمق فهو احمق وخرق يخرق فهو اخرق وقال الفراء عجف وعجف وحمق وحمق ورعن ورعن وخرق وخرق قال الجوهري جمع الاعجف والعجفاء من المهازيل عجاف على غير قياس لان افعل وفعلا لا يجمع على فعال ولكنهم بنوه على سمان والعرب قد تبني الشيء على ضده كما قالوا عدوة بناء على صديقة وفعولة اذا كان بمعنى فاعلة لا يدخله الهاء قال مرداس بن اذية

وانت تعرف لسي الجواري فتنتبوا العين عن كرم عجاف

وعجفه اي هزله وقوله تعالى يأكلهن سبع عجاف هي المهازيل التي لا لحم عليها ولا شحم ضربت مثلا لسبع سنين لا قطر فيها ولا خصب وفي حديث ام معبد يسوق اعنزا عجافا هو جمع عجفاء وهي المهزولة من الغنم وغيرها

وفي الحديث حتى إذا أعجفها ردها فيه أي أهزلها وسيف معجوف إذا كان ماضياً لم يصقل قال كعب بن زهير

وكان موضع رحلها من صلبها سيف تقادم عهده معجوف

ونصل أعجف أي رقيق والتعجف الجهد وسوء الحال قال معقل بن خويلد

إذا أما طحنا ما نزلوا في ديارنا بعفير من أبقى التعجف منهم

وربما سموا الأرض المجدبة عجفاء قال الشاعر يصف سحاباً

لقح العجاف له لسابع سبعة فشربن بعد تحلؤ فروينا

هكذا أنشده ثعلب والصواب بعد تحلؤ يقول أنبتت هذه الأرضون المجدبة لسبعة أيام بعد المطر والعجف غلظ العظام وعراؤها من اللحم وتقول العرب أشد الرجال الأعجف الضخم وجمعه عجف وأعجف كالظلمان ... عجفاً قال

يشتق عن أطحل الذيات صافن

أبيض ذي مناصب عجاف

وأعجف القوم حبسوا أموالهم من شدة وتضييق وأرض عجفاء ممحولة ومنه قول الرائد وجدت أرضاً عجفاء وشجراً أعشم أي قد شارف اليبس والبيود والعجاف المهزول والعجيف بطن من العرب

عجرف

العجرفة والعجرفية الجفوة في الكلام والخرق في العمل والسرعة في المشي وقيل العجرفيات أن تأخذ الإبل السير بخرق إذا كلت قال أمية بن أبي عائذ

ومن سيرها العنق المسبطر والعجرفية بعد الكلال

الأزهري العجرفية التي لا يقصد في سيرها من نشاطها قال ابن سيده وعجرفية جمل إذا هاج بتقحيم في الكلام وجمل عجرفي لا يقصد في مسيره من نشاطه والأنثى بالهاء وقد تجرف وتعجرف الأزهري يكون الجمل عجرفي المشي لسرعته ورجل فيه عجرفية وتعجرف وعجارف الجوهري جمل فيه تعجرف وعجرفة وعجرفية كأن فيه خرقاً وقلة مبالاة لسرعته الأزهري العجرفية من سير الإبل اعتراض في نشاط وأنشد بيت أمية بن أبي عائذ والعجرفة ركوب الأمر لا تروي فيه وقد تعجرف فلان يتعجرف على فلان إذا كان يركبه بما يكره ولا يهاب شيئاً وعجاريف الدهر حدثانه وعجاريفه حوادثه واحدها عجروف قال الشاعر

ألم تنتهي أم عمار لوى ... ولا عجاريف دهر لا تعريني

وتعجرف فلان علينا إذا تكبر ورجل فيه تعجرف والعجروف دويبة ذات قوائم طوال وقيل هي النملة الطويلة القوائم وقال ابن سيده في موضع أخر أعظم من النملة الأزهري العجاريف أيضاً ضرب من النمل الذي رفعته عن الأرض قوائمه عجروفه

عدف

العدف الأكل عدفه يعدفه عدفاً أكله والعدوف الذواق ما يذاق قال الشاعر

وحبيب بالعين خوصى فغاله نابذ فين من العدوف

عدوف من قضام عيرلوك رجيع العرش ... لوك الصريفه

أراد عير دكلوك أي غير ملوك ورجيع العرش جرة قضام بدل بيانه ولوك في معنى ملوك وما ذاق عدفاً ولا عدوفاً ولا عدافاً أي شيئاً وألزم ذلك الجحد في كل ذلك لغة ولا علوساً ولا ألوساً قال أبو حسان سمعت أبا عمرو الشيباني يقول ما ذقت عدوفاً ولا عدوفة قال وكنت عند يزيد بن مزيد الشيباني فأنشدته بيت قيس بن زهير

ومجنبات ما تذقن عدوفة يقذفن بالمهرات والأمهار

بالدال فقال لي يزيد يا أبا عمرو ما هي عدوفة بالدال قال فقلت له لم أصححه أنا ولا أنت تقول ربيعة هذا الحرف بالذال وسائر العرب بالدال وهذا البيت في التهذيب منسوب إلى قيس بن زهير كما أوردته وقد استشهد به ابن بري في أماليه ونسبه إلى الربيع بن زياد وأورده قول قلائل من أصحابه ... الغدف اليسير من العلف وما نلت ... عدوفاً إلى هنا عبر علمنا يصف لغة معنى ... في الحديث ما ذقت عدوفاً أي ذواقاً وما عدفنا عندهم عدوفاً أي ما أكلنا والعدفة والعدفة كالصنفة من الثوب واعتدف الثوب أخذ منه عدفة واعتدف العدفة أخذها وما علمه عدفة أي حرفة لغة مرغوب عنها وعدفة كل شيء وعدفته أصله الذاهب في الأرض قال الطرماح

حمال أثقال ديات الثأى عن عدفة الأصل وكراثها

وفي التهذيب عن عدفة كل شجرة أصلها وجمعها عدف قال ويقال رجل هو على عدفة الأصل أسنخاً فيه من العدفة أي كريم الأصل وقيل الأعرابي العدوف والعاير والعضاب أذى العين والعدفة ما بين العشرة إلى الخمسين وخصصه الأزهري فقال العدفة من الرجال ما بين العشرة إلى الخمسين قال ابن سيده وحكاه كراع في الماشية ولا أحقها والعدفة الجمع والجمع عدف بالكسر وعدف قال وعندي أن المعنى هاهنا بالجمع الجماعة لأن الجمع عرض وإنما يكون مثل هذا في الجوامد المخلوقة كسدرة وسدر وربما كان في المصنوع وهو قليل والعدفة القطعة من الخيل يقال عرفة من الخيل وعنق أي قطعة والعدف بالتحريك القذى قال ابن بري شاهده قول الراجز يصف حماراً وأتنه

أوردها أميرها معا السدف

أرزق كالمرأة طحاً بالعرف

أي يطحها القذى ويدفعه ويقال عدف له عدفة من ماله اعتطع له قطعة منه وأعطاه عدفة من ماله أي قطعة والله تعالى أعلم

عذف

عذف من الطعام والشراب يعذف عذفاً أصاب منه شيئاً والعذوف والعذاف ما أصابه وعذف لنفسه كعذفها وسم عذاف مثل زعاف حكاه يعقوب في البدل والعذاف والعذاف ما أصاب وعذف في العذوف السكوت والعذوف المرارات والعذف الأكل وقد عذف بالذال المعجمة لغة ربيعة يقال ما ذقت عذوفاً ولا عذوفاً ولا عذافاً أي شيئاً وذلك بالدال ولا عذوفاً بالدال وقد تقدم أنها لغة المهملة وسم الدابة على غير عذف عرفه

عرف

العرفان العلم قال ابن سيده وينفصلان بتحديد لا يليق بهذا المكان عرفه يعرفه عرفة وعرفاناً وعرفاناً ومعرفة واعترفه قال أبو ذؤيب يصف سحاباً

مرته النعامى فلم يعترف خلاف النعامى من الشأم ريحا

ورجل عروف وعروفة عارف يعرف الأمور ولا ينكر أحداً رآه مرة والهاء في عروفة للمبالغة والعريف العارف بمعنى مثل عليم وعالم قال طريف بن مالك العنبري وقيل طريف بن عمرو

أو كلما وردت عكاظ قبيلة بعثوا إلي عريفهم يتوسم

أي عارفهم قال سيبويه هو فعيل بمعنى فاعل كقولهم ضريب قداح والجمع عرفاء وأمر عريف وعارف معروف فاعل بمعنى مفعول قال الأزهري لم أسمع أمر عارف أي معروف لغير الليث والذي حصلنا للأئمة رجل عارف أي صبور قاله أبو عبيدة وغيره والعرف بالكسر من قولهم ما عرف عرفي إلا بآخرة أي ما عرفني إلا أخيراً ويقال أعرف فلان فلاناً وعرفه إذا وقفه على ذنبه ثم عفا عنه وعرفه الأمر أعلمه إياه وعرفه بيته أعلمه بمكانه وعرفه به وسمه قال سيبويه عرفته زيداً فذهب إلى تعدية عرفته بالتثقيل إلى مفعولين يعني أنك تقول عرفت زيداً فيتعدى إلى واحد ثم يثقل العين فيتعدى إلى مفعولين قال وأما عرفته بزيد فإنما تريد عرفته بعلامة زيد أو أوضحته بها فهو سوى المعنى الأول وأما عرفته بزيد كقولك سميته بزيد وقوله أيضاً إذا أراد أن يفضل شيئاً من النحو أو اللغة هكذا سمته الأول أمرت قال ابن سيده عندي أنه على توهم عرفت لأن الشيء إنما هو معروف لا عارف وصيغة التعجب إنما هي من الفاعل دون المفعول وقد حكى سيبويه ما أبغضه إلي أي أنه مبغض فتعجب من المفعول كما يتعجب من الفاعل حتى حكى ما أبغضني له فعلى هذا يصلح أن يكون أعرف هنا مفاضلة وتعجباً من المفعول الذي هو المعروف وفي التعرف الإعلام والتعريف أيضاً إنشاد الضالة وعرف الضالة نشدها واعترف القوم سألهم سائلهم وقيل سألهم عن خبر ليعرفه قال بشر بن أبي خازم

أسائل عميرة عن أبيها خلال الجيش تعترف الركابا

قال ابن بري وربما وضعوا اعترف بمعنى اعترف قال طريف العنبري

تعرفوني أنني أنا ذاكم شاك سلاحي في الحوادث معلم

وربما وضعوا اعترف موضع عرفه كما وضعوا عرف موضع اعترف وأنشد بيت أبي ذؤيب يصف السحاب وقد تقدم في أول الترجمة أي لم يعرف غير الجنوب لأنها أبل الرياح وأرطبها وتعرفت ما عند فلان أي تطلبته حتى عرفته وتقول ائت فلاناً فاستعرف إليه حتى يعرفك وقد تعارف القوم أي عرف بعضهم بعضاً وأما الذي جاء في حديث اللقطة فإن جاء من يعرفها فمعناه معرفتها وصفها قال جل ... ويقال عرف فلان الضالة أي ذكرها وطلب من يعرفها فجاء رجل يعرفها أي يصفها بصفة يعلم أنه صاحبها وفي حديث ابن مسعود فيقال لهم هل تعرفون ربكم فيقولون إذا اعترف لنا عرفناه أي إذا وصف نفسه بصفة نحققه بها عرفناه واستعرف إليه انتسب له ليعرفه والتعرف التكلف والتعريف ... قال أنشد سيبويه

وقالوا تعرفها المنازل من منى وما كل من وافى منى أنا عارف

وقوله تعالى عز وجل وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثاً فلما نبأت به وأظهره الله عليه عرف بعضه وأعرض عن بعض وقرئ عرف بعضه بالتخفيف قال الفراء من قرأ عرف بالتشديد فمعناه عرف بعضه وأعرض عن بعض يعني أنه لم يعرفها كله قال ومن قرأ بالتخفيف يذهب إلى أنه عرفه بعض الحديث ونزل بعضاً قال وكانه من قولك وإن لم يغضب جازى حفصة به وجازى عليه كما تقول للرجل يسيء إليك والله لأعرفن لك ذلك قال وقد لعمري جازى حفصة بطلاقها وقال الفراء وهو وجه حسن قرأ بذلك أبو عبد الرحمن السلمي قال الأزهري وقرأ الكسائي والأعمش عن أبي بكر عن عاصم عرف بعضه خفيفة وقرأ حمزة ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر الحضرمي عرف بعضه بالتشديد وفي حديث عوف بن مالك لتردنه أو لأعرفنكها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أي لأجازينك بها حتى تعرف سوء صنيعك وهي كلمة تقال عند التهديد والوعيد ويقال للحازي عراف وللطبيب عراف لمعرفة كل منهم بعلمه والعراف الكاهن قال عروة بن حزام

فقلت لعراف اليمامة داوني فإنك إن أبرأتني لطبيب

وفي الحديث من أتى عرافاً أو كاهناً فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم أراد بالعراف المنجم أو

أوردها

او الحازي الذي يدعي علم الغيب الذي استأثر الله بعلمه والمعارف الوجوه والمعرف الوجه لان الانسان يعرف به قال ابو كبير الهذلي

متكورين على المعارف بينهم ضرب كتعطاط المزاد الانجل

والمعارف واحدها المعارف محاسن الوجه وهو من ذلك وامرأة حسنة المعارف اي الوجه وما يظهر منها واحدها معرف قال الراعي

متلفعين على معارفنا نثني لهن حواشي العصب

ومعارف الارض اوجهها وما عرف منها وعريف القوم سيدهم والعريف القيم والسيد لمعرفته بسياسة القوم وبه فسر بعضهم بيت طريف العنبري وقد تقدم وقد عرف عليهم يعرف عرافة والعريف النقيب وهو دون الرئيس والجمع عرفاء يقول منه عرف فلان بالضم عرافة مثل خطب خطابة اي صار عريفا واذا اردت انه عمل ذلك قلت عرف فلان علينا سنين يعرف عرافة مثال كتب يكتب كتابة وفي الحديث العرافة حق والعرفاء في النار قال ابن الاثير العرفاء جمع عريف وهو القيم بامور القبيلة او الجماعة من الناس يلي امورهم ويتعرف الامير منه احوالهم فعيل بمعنى فاعل والعرافة عمله وقوله العرافة حق اي فيها مصلحة للناس ورفق في امورهم واحوالهم وقوله العرفاء في النار تحذير من التعرض للرياسة لما في ذلك من الفتنة فانه اذا لم يقم بحقه اثم واستحق العقوبة ومنه حديث طاوس انه سأل ابن عباس ما معنى قول الناس اهل القرآن عرفاء اهل الجنة فقال رؤساء اهل الجنة وقال علقمة بن عبدة

بل كل حي وان عزوا وان كرموا عريفهم باثافي الشر مرجوم

والعرف بالضم والعرف بالكسر الصبر قال ابو دهبل الجمحي

قل لابن قيس اخي الرقيات ما احسن العرف في المصيبات

وعرف للامر واعترف صبر قال قيس بن ذريح

فيا قلب صبرا واعترافا لما ترى ويا حبها قع بالذي انت واقع

والعارف والعروف والعروفة الصابر ونفس عروف حاملة صبور اذا حملت على امر احتملته وانشد ابن الاعرابي

فآبوا بالنساء مردفات عوارف بعد كن وابتجاح

اراد انهن اقررن بالذل بعد النعمة ويروى وابتجاح من البجح وهكذا رواه ابن الاعرابي فيما نزلت به مصيبة فوجد صبورا عروفا قال الازهري ونفسه عارفة بالهاء مثله قال عنترة

وعلمت ان منيتي ان تأتني لا ينجني منها الفرار الاسرع

وقال الشاعر

فصبرت عارفة لذلك حرة ترسو اذا نفس الجبان تطلع

ترسو تثبت ولا تطلع الى الحلق كنفس الجبان يقول حبست نفسا عارفة اي صابرة ومنه قوله تعالى وبلغت القلوب الحناجر وانشد ابن بري لمزاحم العقيلي

وقفت بها حتى تعالت بي الضحى ومل الوقوف المهريات العوارف

المهريات الابل المنسوبة الى مهرة والعوارف الصبر يقال اعترف فلان اذا ذل وانقاد وانشد الفراء

اتضجرين والمطي معترفه

اي تتصبر وذكر معترف لان لفظ المطي مذكر وعرف بذنبه عرفا واعترف اقر وعرف له اقر انشد ثعلب

عرفت الحسان لها غلية تسعى مع الاتراب في اتب

وقال اعرابي ما اعرف لاحد يصرعني اي لا اقر به وفي حديث عمر اطردنا المعترفين هم الذين يقرون على انفسهم بما يجب عليهم فيه الحد والتعزير يقال اطرده السلطان وطرده اذا اخرجه عن بلده وطرده اذا ابعده ويروى اطردوا المعترفين كأنه كره لهم ذلك واحب ان يستروه على انفسهم والعرف الاسم من الاعتراف ومنه قولهم له علي الف عرفا اي اعترافا وهو توكيد ويقال اتيت متنكرا ثم استعرفت اي عرفته من انا قال مزاحم العقيلي

فاستعرفا ثم قولا ان ذا رحم هيمان كلفنا من شأنكم عسرا

وقال الشاعر

فان بقيت ابت تستعرفان بما ابونا فوقوا لنا العود الذي اخضلا

والمعروف ضد المنكر والعرف ضد النكر يقال اولاه عرفا اي معروفا والمعروف والعارفة خلاف النكر والعرف والمعروف الجود وقيل هو اسم ما تبذله وتسديه وحرك الشاعر الراء فقال

ان ابن زيد لا زال مستعملا بالخير يفشي في مصره العرفا

والمعروف كالعرف وقوله تعالى وصاحبهما في الدنيا معروفا اي مصاحبا معروفا قال الزجاج المعروف هنا ما يستحسن من الافعال وقوله تعالى واتمروا بينكم بمعروف قيل في التفسير المعروف الكسوة والدثار وان لا يقصر الرجل في نفقة المرأة التي ترضع ولده اذا كانت والدته لان الوالدة ارأف بولدها من غيرها وحق كل واحد منهما ان يأتمر في الولد بمعروف وقوله عز وجل والمرسلات عرفا قال بعض

المفسرين يعني انها ارسلت بالعرف والاحسان وقيل يعني الملائكة ارسلوا للمعروف والاحسان والعرف والعارفة والمعروف واحد ضد النكر وهو كل ما تعرفه النفس من الخير وتبسأ به وتطمئن اليه وقيل هي الملائكة ارسلت متتابعة يقال هو مستعار من عرف الفرس اي يتتابعون كعرف الفرس وفي حديث كعب بن عجرة جاؤوا كانهم عرف اي يتبع بعضهم بعضا وقرأ بعضهم عرفا والمعنى واحد وقد تكرر ذكر المعروف في الحديث وهو اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ما ندب اليه الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقبحات وهو من الصفات الغالبة اي امر معروف بين الناس اذا رأوه لا ينكرونه والمعروف النصفة وحسن الصحبة مع الاهل وغيرهم من الناس والمنكر ضد ذلك جميعه وفي الحديث اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة اي من بذل معروفه للناس في الدنيا آتاه الله جزاء معروفه في الآخرة وقيل اراد من بذل جاهه لاصحاب الجرائم التي لا تبلغ الحدود فيشفع فيهم شفعه الله في اهل التوحيد في الآخرة وروي عن ابن عباس في معناه قال يأتي اصحاب المعروف في الدنيا يوم القيامة فيغفر لهم بمعروفهم وتبقى حسناتهم جامة فيعطونها لمن زادت سيئاته على حسناته فيغفر له ويدخل الجنة فيجتمع لهم الاحسان الى الناس في الدنيا والآخرة وقوله

وما خير معروف الفتى في شبابه اذا لم يزده الشيب حين يشيب

قال ابن سيده قد يكون من المعروف الذي هو ضد المنكر ومن المعروف الذي هو ضد الجود ويقال للرجل اذا ولى عنك بوده قد هاجت معارفة فلان ومعارفه ما كنت تعرفه من ضنه بك ومعنى هاجت اي يبست كما يهيج النبات اذا يبس والعرف الريح طيبة كانت او خبيثة يقال ما اطيب عرفه وفي المثل لا يعجز مسك السوء عن عرف السوء قال ابن سيده العرف الرائحة الطيبة والمنتنة قال

ثنا كعرف الطيب يهدى لاهله وليس له الا بني خالد اهل

وقال البريق الهذلي في المنتنة

فلعمر عرفك ذي الصماح كما عصب السفار بغضبة اللهم

وعرفه طيبه وزينه والتعريف التطييب من العرف وقوله تعالى ويدخلهم الجنة عرفها لهم اي طيبها قال الشاعر يمدح رجلا

عرفت كاتب عرفته اللطائم

يقول كما عرفت الاتب وهو البقير قال الفراء يعرفون منازلهم اذا دخلوها حتى يكون احدهم اعرف بمنزله اذا رجع من الجمعة الى اهله قال الازهري هذا قول جماعة من المفسرين وقد قال بعض اللغويين عرفها لهم اي طيبها يقال طعام معرف اي مطيب قال الاصمعي في قول الاسود بن يعفر يهجو عقال بن محمد بن سفيان

فتدخل ايد في حناجر اقنعت لعادتها من الخزير المعرف

قال اقنعت اي مدت ورفعت للفم قال وقال بعضهم في قوله عرفها لهم قال هو وضعك الطعام بعضه على بعض ابن الاعرابي عرف الرجل اذا اكثر من الطيب وعرف اذا ترك الطيب وفي الحديث من فعل كذا وكذا لم يجد عرف الجنة اي ريحها الطيبة وفي حديث علي رضي الله عنه حبذا ارض الكوفة ارض سواء سهلة معروفة اي طيبة العرف فاما الذي ورد في الحديث تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة فان معناه اي اجعله يعرفك بطاعته والعمل فيما اولاك من نعمته فانه يجازيك عند الشدة والحاجة اليه في الدنيا والآخرة وعرف طعامه اكثر ادمه وعرف رأسه بالدهن رواه وطار القطا عرفا عرفا بعضها خلف بعض وعرف الديك والفرس والدابة وغيرها منبت الشعر والريش من العنق واستعمله الاصمعي في الانسان فقال جاء فلان مبلا للسماك ناقشا عرفه والجمع اعراف وعروف والمعرفة بالفتح منبت عرف الفرس من الناصية الى المنسج وقيل هو اللحم الذي ينبت عليه العرف واعرف الفرس طال عرفه واعرورف صار ذا عرف وعرفة الفرس جز عرفه وفي حديث ابن جبير ما اكلت لحما اطيب من معرفة البرذون اي منبت عرفه من رقبته وسنام اعرف طويل ذو عرف قال يزيد بن الاعور الشني

مستحملا اعرف قد تبنى

وناقة عرفاء مشرفة السنام وناقة عرفاء اذا كانت مذكرة تشبه الجمال وقيل لها عرفاء لطول عرفها والضبع يقال لها عرفاء لطول عرفها وكثرة شعرها وانشد ابن بري للشنفرى

ولي دونكم اهلون سيد عملس وارقط زهلول وعرفاء جيأل

وقال الكميت

لها راعيا سوء مضيعان منهما ابو جعدة العادي وعرفاء جيأل

وضبع عرفاء ذات عرف وكل عال عرف واعرورف البحر والسيل تراكم موجه وارتفع فصار له كالعرف واعرورف الدم اذا صار له من الزبد شبه العرف قال ابو كبير الهذلي يصف طعنة

مستنة سنن الفلو مرشة تنفي التراب بقاحز معرورف

واعرورف فلان للشر كقولك اجثأل وتشذر اي تهيأ وعرف الرمل والجبل وكل عال ظهره واعاليه والجمع اعراف وعروف وقوله تعالى ونادى اصحاب الاعراف رجالا الاعراف في اللغة جمع عرف وهو كل عال مرتفع قال الزجاج الاعراف اعالي السور قال بعض المفسرين الاعراف اعالي سور بين اهل الجنة واهل النار واختلف

في اصحاب الاعراف فقيل هم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فلم يستحقوا الجنة بالحسنات ولا النار بالسيئات فكانوا على الحجاب الذي بين الجنة والنار قال ويجوز ان يكون معناه والله اعلم على الاعراف على معرفة اهل الجنة واهل النار هولاء الرجال فقال قوم ما ذكرنا ان الله تعالى لم يدخلهم الجنة وقيل اصحاب الاعراف انبياء وقيل ملائكة ومعرفتهم كلا بسيماهم انهم يعرفون اصحاب الجنة بان سيماهم اسفار الوجوه والضحك والاستبشار كما قال تعالى وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة ويعرفون اصحاب النار بسيماهم وسيماهم سواد الوجوه وغبرتها كما قال تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة قال ابو اسحق ويجوز ان يكون جمعه على الاعراف على اهل الجنة واهل النار وجبل اعرف له كالعرف وعرف الارض ما ارتفع منها والجمع اعراف واعراف الرياح والسحاب اوائلها واعاليها واحدها عرف وحرف اعرف مرتفع والاعراف الحرث الذي يكون على الفجاج والعرفة قرحة تخرج في بياض الكف وقد عرف وهو معروف اصابته العرفة والعرف شجر الاترج والعرف النخل اذا بلغ الاطعام وقيل النخلة اول ما تطعم والعرف والعرف ضرب من النخل بالبحرين والاعراف ضرب من النخل ايضا وهو البرشوم وانشد بعضهم

نغرس فيها الزاد والاعرافا
والنائجي مسدفا اسدافا

قال ابو عمرو اذا كانت النخلة باكورا فهي عرف والعرف نبت ليس بحمض ولا عضاه وهو الثمام والعرفات والعرفات دويبة صغيرة تكون في الرمل رمل عالج او رمال الدهنا وقال ابو حنيفة العرفان جندب ضخم مثل الجرادة له عرف ولا يكون الا في رمث او عنظوانة وعرفان جبل وعرفات مصروف ولا يناله المعرفة ولا يدخله الالف واللام قال سيبويه عرفات مصروفة في كتاب الله تعالى وهي معرفة والدليل على ذلك قول العرب هذه عرفات مباركا فيها وهذه عرفات حسنة قال ويدلك على معرفتها انك لا تدخل فيها الفا ولاما وانما عرفات بمنزلة ابانين وبمنزلة جمع ولو كانت عرفات نكرة لكانت اذا عرفات في غير موضع وقيل سميت عرفة لان الناس يتعارفون به وقيل سمي عرفة لان جبريل عليه السلام طاف بابرهيم عليه السلام فكان يريه المشاهد فيقول له اعرفت اعرفت وقيل لان آدم صلى الله عليه وسلم لما هبط من الجنة وكان من فراقه حواء ما كان فلقيها في ذلك الموضع عرفها وعرفته والتعريف الوقوف بعرفات وعرف القوم وقفوا بعرفة قال اوس بن مغراء قول الشاعر

ولا يريمون للتعريف موقفهم حتى يقال اجيزوا آل صوفانا

وهو المعرف للموقف بعرفات وفي حديث ابن عباس ثم محلها الى البيت العتيق وذلك بعد المعرف يريد بعد الوقوف بعرفة والمعرف في الاصل موضع التعريف ويكون بمعنى المفعول قال الجوهري وعرفات موضع بمنى وهو اسم في لفظ الجمع فلا يجمع قال الفراء ولا واحد له بصحة وقول الناس نزلنا عرفة شبيه بمولد وليس بعربي محض وهي معرفة وان كان جمعا لان الاماكن لا تزول فصار كالشيء الواحد وخالف الزيدين تقول هولاء عرفات حسنة تنصب النعت لانه نكرة وهي مصروفة قال الله تعالى فاذا افضتم من عرفات قال الاخفش انما صرفت لان التاء صارت بمنزلة الياء والواو في مسلمين ومسلمون لانه تذكيره وصار التنوين بمنزلة النون فلما سمي به ترك على حاله كما ترك مسلمون اذا سمي به على حاله وكذلك القول في اذرعات وعانات وعرنتنات والعرف مواضع منها عرف ساق وعرف الاملح وعرفة صارة والعرف موضع وقيل جبل قال الكميت

اهاجك بالعرف المنزل
وما انت والطلل المحول

واستشهد الجوهري بهذا البيت على قوله العرف والعرف الرمل المرتفع قال وهو مثل عسر وعسر وكذلك العرفة والجمع عرف واعراف والعرفتان ببلاد بني اسد واما قول ابن مقبل يصف ببيت في البدل

وما كنت ممن عرف الشر بينهم ولا حين جد الجد ممن تغيبا

فليس عرف فيه من هذا الباب انما اراد دارت فلم يرد الا لعلكات لهمزة عليها وابدل الكاف راء واحد ومعروف اسم فرس الزبير بن العوام شهد عليه حنينا ومعروف ايضا اسم فرس سلمة بن هند الغاضري من بني اسد وفيه يقول

اكفي معرفة عليهم كانه اذا ازورمن وقع الاسنة احرد

ومعروف واد لهم انشد ابو حنيفة

وحتى سرت بعد الكرى في لويه
اساريع معروف وصرت جنادبه

وذكر في ترجمة عزف ان جاريتين كانتا تغنيان بما تعازفت الانصار يوم بعاث قال ويروى بالراء المهملة اي تفاخرت والله اعلم

عرصف

عرصف

العرصفات العقب المستطيل والكرفا يعني به عقب المتنين والجنبين وكل حصلة من سجان المتنين عرصاف وعرصاف قال الازهري سمعته من العرب وعرصف السرج دفتيه والعراصيف في الرجل كالعصا فيروا الواحد عرصوف بن بيعقوب وصله ومنه يقال اقطع عراصيفه ولم يفسره وعرصاف الاكاف وعرصوف وعصفوره قطعة خشب مسلحة في بين الحنوين المقدمين والعرصاف الخصلة من العقب التي يشد بها على رفقه الهودج والعرصاف والعرصاص السوط من العقب والعراصيف ما على السناسن كالعصا فيرقال ابن سيده ارى العراصيف في لغة الازهري العراصيف اربعة اوتاد يجمع بين رؤس احناء الرحل في راس كل حنو من ذلك وتدان مشدودان بعقب او بجلود الابل وفيه الظلفات بعد لون الحنو بالعرصوف وعراصيف القتب عصافيره والعراصيف الخشب الذي تشد بها رؤس الاحناء وتضم بها قال الاصمعي في الرحل العراصيف وهي الخشبات التي تستبد ان بين واسط الرحل وآخرته يمينا وشمالا

عرف

عرف

عرف يعرف عزفا المعازف الملاهي واحدها معزف ومعزفة عرف الرجل يعرف اذا اقام في الاكل والشرب وقيل واحد المعازف عزف على غير قياس ونظيره ملامح ومشابه في جمع شبه ولمحة والمعازف الملاعب التي يضرب بها يقولون للواحد عزف والجمع معازف رواية عن العرب فاذا افرد المعزف فهو ضرب من الطنابير يتخذه اهل اليمن وغيرهم يجعل العود معزفا وعزف الدف صوته وفي حديث عمر انه مر بعزف دف فقال ما هذا قالوا ختان فسكت العزف اللعب بالمعازف وهي الدفوف وغيرها مما يضرب قال الراجز

للخوتع الازرق فيها صاهل عزف كعزف الدف والجلاجل

وكل لعب عزف وفي حديث ام زرع اذا سمعن صوت المعازف ايقن انهن هوالك ذا المعازف الملاعب بها والمعنى وقد عزف عزفا وفي الحديث ان جاريتين كانتا تغنيان بما تعازفت الانصار يوم بعاث اي بما تناشدت من الاراجيز فيه وهو من العزف الصوت وروي بالراء اي تفاخرت ويروى تقاذفت وتقارفت وعزفت الجن تعزف عزفا وعزيفا صوتت ولعبت قال ذو الرمة

عزيفا كتضراب المغنين بالطبل

ورجل عزوف عن اللهو اذا لم يشتهه وعزوف عن النساء اذا لم يصب اليهن قال الفرزدق يخاطب نفسه

عزفت باعشاش وما كدت تعزف
وانكرت من حدراء ما كنت تعرف

وقول سابح

هركوله ليست من العشانق
ولا العزيفات ولا المعانق

وعزفت القوس تعزف عزيفا صوتت عن ابي حنيفة والعزيف صوت الرمال اذا هبت بها الرياح وعزف الرياح اصواتها واعزف سمع عزيف الرياح والرمال وعزيف الرياح ما يسمع من دويها والعزف والعزيف صوت في الرمل لا يدرى ما هو وقيل هو وقوع بعضه على بعض ورمل عازف وعزاف مصوت والعرب تجعل العزيف اصوات الجن وذلك يقول قائلهم

واني لاجتاب الفلاة وبينها عوازف جنان وهام صواخد

وهو العزف ايضا وقد عزفت الجن تعزف بالكسر عزيفا وفي حديث ابن عباس كانت الجن تعزف الليل كله بين الصفا والمروة عزيف الجن جرس اصواتها وقيل هو صوت يسمع بالليل كالطبل وقيل هو صوت الرياح في الجو فتوهمه اهل البادية صوت الجن والعزاف رمل لبني سعد صفة غالبة مشتقة من ذلك وبسمي ابرق العزاف وسحاب عزاف يسمع منه عزيف الرعد وهو دويه وانشد الاصمعي لجندل بن المثنى

يا رب رب المسلمين بالسور
لا تسقه صيب عزاف جؤور

اذ ومطرعا وفجفجل وروى الفارسي هذا البيت عزاف بالزاي ورواية ابن السكيت عراف وعزفت نفسي عن الشيء تعزف وتعزف عزفا وعزوفا تركته بعد اعجابها به وزهدت فيه وانصرفت عنه وعزفت نفسه اي سلت وفي حديث حارثة عزفت نفسي عن الدنيا اي عافتها وكرهتها ويروى عزفت بضم التاء اي منعتها وصرفتها وقول امية بن ابي عائذ الهذلي

وقدما تعلقت ام الصبي مني على عزف واكتهال

اراد عزوف محذوف والعزوف الذي لا يكاد يثبت على خلة قال

الم تعلمي ان عزوف على الهوى اذا صاحبي من غير شيء تغضبا

والعزف ودف للسير تهيا عن اللحيانى والعزاف جبل من جبال الدهنا والعزف الحمام المطوق ابيه في قول السماخ

حفته اسعا دبا حوى وقد حبك يدعو الهديل به العزف العراهيل

ويروى بالمهملة والعزف الذي لها صوت فهدير

عسف

عسف

العسف السير بغير هداية والاخذ على غير الطريق وكذلك التعسف والاعتساف والعسف ركوب المفازة وقطعها بغير قصد ولا هداية ولا توخي صوب ولا طريق مسلوك يقال اعتسف الطريق اعتسافا اذا قطعه دون صوب توخاه فاصابه والتعسف السير على غير علم ولا اثر وعسف في

المفازة قطعها كذلك ومنه قيل رجل عسوف اذا لم يقصد قصد الحق وتوكدت كثيرة العسف ركوب الامر بلا تدبير ولا روية عسفه يعسفه عسفا وتعسفه واعتسفه قال ذو الرمة
قال الشاعر

قد اعسف النازح المجهول معسفه * في ظل اغضف يدعو هامه البوم

ويروى في ظل اخضر وانشد ابن الاعرابي

وعسفت معاطنا لم تدثر

مدح ابلا فقال اذا شتت نقبتنا بها في الاوطان فبقيت آثارها لانها طاهرة لم تدثر قال وقيل تودد القطم المثاني واثر ثفناتها الاول في الارض ومعاطنها لم تدثر وقال ذو الرمة

ولو دقت اعتسافا والثريا كانها * على قمة الرأس ابن ماء محلق

وقال الشاعر ايضا

يعتسفان الليل ذا الحيود * اما بكل كوكب حريد

وعسف فلان فلانا عسفا ظلمه وعسف السلطان تعسف واعتسف وتعسف ظلم وهو من ذلك وفي الحديث لا تبلغ شفاعتي اماما عسوفا اي جائرا ظلوما والعسف في الاصل ان ياخذ المسافر على غير طريق ولا جادة ولا علم فنقل الى الظلم والجور وتعسفه فلان فلان اذا ركبه بالظلم ولم ينصفه ورجل عسوف اذا كان ظلوما والعسيف الاجير المستهان به وفي حديث ابي هريرة ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ابني كان عسيفا على رجل كان معه وانه زنا بامراة اي كان اجيرا والعسفاء الاجراء وقيل العسيف المملوك المستهان به قال نبيه بن الحجاج

اطعت النفس في الشهوات حتى * اعادتني عسيفا عبد عبد

ويروى اعانتني العسيف فعيل بمعنى مفعول كاسير او بمعنى فاعل كعليم من العسف الجور او الكفاية يقال هو يعسفهم اي يكفيهم وكم اعسف عليك اي كم اعمل لك وقيل كل خادم عسيف وفي الحديث لا تقتلوا عسيفا ولا اسيفا والاسيف العبد وقيل الشيخ الفاني وقيل هو الذي يستتريه بماله والجمع عسفاء على القياس وعسفة على غير القياس وفي الحديث انه بعث سرية فنهى عن قتل العسفاء والوصفاء ويروى الاسفاء واعتسفه اتخذه عسيفا وعسف البعير يعسف عسفا وعسوفا اشرف على الموت من الغدة فهو عاسف وقيل العسف ان يتنفس حتى تقمص حنجرته اي ينتفخ واما قول ابي وجزة السعدي

واستيقنت ان الوصيف منعسف

وهو من عسف الحضرة اذا قضت للموت واعسف الرجل اذا اخذ بعيره العسف وهو نفس الموت وناقة عاسف يعتريها اعسافها ذلك والعساف للابل كالنزاع للانسان قال الاصمعي قلت لرجل من اهل البادية ما العساف قال هي ان تقمص حنجرته اي ترجف من النفس قال عامر بن الطفيل في قرزل فرسه يوم الرقم

ونعم اخو الصعلوك امس تركته * بتضرع يمري باليدين ويعسف

واعسف الرجل اذا اخذ غلامه يعمل بيده واعسف اذا سار بالليل خبط عشواء والعسفة الفرج الضخم والعسوف الانفتاح الكبار وعسفان موضع وقد ذكر في الحديث قال ابن الاثير هي قرية جامعة بين مكة والمدينة وقيل هي منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة قال الشاعر

يا خليلي اربعا واستخبرا رسما بعسفان

والعساف اسم رجل والله اعلم

عسقف

عسقف العسقفة تقبض البكا وقيل هو جمود العين عن البكاء اذا اراده او همّ به فلم يقدر عليه وقيل تلك فلان وعسقف فلان اذا جهدت عينه فلم يقدر على البكاء

عشف

عشف ابن الاعرابي العشوف الشجر اليابسة ويقال للبعير اذا اجوبه اول ما يجاء به ما ياكل القت والنوى انه لمعتشف والمعتشف الذي عرض عليه ما لم يكن ياكل فلم ياكله والابل طعاما عشفت عنه ولم يتهيأ لها واني لاعتشف هذا الطعام اعافه واكرهه والله ما يعتشف لي الامر القبيح اي ما يعرف له وقد ركبت امرا ما كان يعتشف لك اي ما كان يعرف لك

عصف

عصف العصف والعصيفة والعصفة والعصافة عن اللحياني ما كان على ساق الزرع من الورق الذي ييبس فيتفتت وقيل هو ورقه من غير ان يعين بيبس ولا غيره وقيل ورقه وما لا يؤكل وفي التنزيل العزيز والحب ذو العصف والريحان يعني بالعصف ورق الزرع وما لا يؤكل منه وقيل العصف والعصيفة والعصافة التبن وقيل هو ما على حب الحنطة ونحوها من قشور التبن وقال الفراء العصف القصيل وهكذا قيل العصف بقل الزرع لان العرب تقول خرجنا نعصف الزرع اذا قطعوا منه شيئا قبل ادراكه فذلك العصف والعصيفة ورق السنبل

وقال بعضهم ذو العصف يريد المأكول من الحب والريحان الصحيح الذي يؤكل والعصف والعصيفة ما قطع منه وقيل هما ورق الزرع الذي يميل في اسفله فتجزه ليكون اخف له وقيل العصف ما جز من ورق الزرع وهو رطب فاكل والعصيفة الورق المجتمع الذي يكون فيه السنبل والعصف السنبل وجمعه عصوف واعصف الزرع طال عصفه والعصيفة رؤوس سنبل الحنطة والعصف والعصيفة الورق الذي ينفتح عن الثمرة والعصافة ما سقط من السنبل كالتبن ونحوه ابو العباس العصفان التبان والعصوف الاتبان قال ابو عبيدة العصف الذي يعصف من الزرع فيؤكل وهو العصيفة وانشد لعلقمة بن عبدة

تسقي مذانب قد مالت عصيفتها

ويروى زالت عصيفتها اي جزم يسقي ليجود ورقه ويقال اعصف الزرع حان ان يجز وعصفنا الزرع نعصفه اي جززنا ورقه الذي يميل في اسفله ليكون اخف للزرع وقيل جززناه ورقه قبل ان يدرك وذلك لئلا يثقل فيميل بالزرع وذكر الله تعالى في اول هذه السورة ما دل على وحدانيته من خلقه الانسان وتعليمه البيان ومن خلق الشمس والقمر والسماء والارض وما انبت فيها من رزقه من خلق فيها من انسي وبهيمة تبارك الله احسن الخالقين واستعصف الزرع قصب وعصفه يعصفه عصفا صرمه من اقصابه وقوله تعالى كعصف مأكول له معنيان احدهما انه جعل اصحاب الفيل كورق اخذ ما فيه من الحب واكل وبقي هو لا حب فيه والآخر انه اراد انه جعلهم كعصف قد اكله البهائم وروي عن سعيد بن جبير انه قال في قوله تعالى كعصف مأكول قال هو الهبور وهو الشعير النابت بالنبطية وقال ابو العباس في قوله كعصف فيه لغتان انه يعتصف اذا طلب الرزق وروي عن الحسن انه الزرع الذي اكل حبه وبقي تبنه وانشد ابو العباس محمد بن يزيد قال الشاعر

فصيروا مثل كعصف مأكول

اراد مثل عصف مأكول فزاد الكاف لتأكيد التشبيه كما اكد بزيادة الكاف في قوله تعالى ليس كمثله شيء الا انه في الآية ادخل الحرف على الاسم وهو سائغ وفي البيت ادخل الاسم وهو مثل على الحرف وهو الكاف فان قال قائل بم جر عصفا بالكاف التي يجاوره ام باضافة مثل اليه على انه فصل بين المضاف والمضاف اليه فالجواب ان العصف في البيت لا يجوز ان يكون مجرورا بالكاف التي تجاوره ام باضافة مثل اليه على انه فصل وان كانت زائدة يدلك على ذلك ان الكاف في كل موضع تقع فيه زائدة لا تكون الا جارة كما ان من وجميع حروف الجر اي موضع وقعن زوائد فلا بد من ان يجررن ما بعدهن كقولك ما جاءني من احد ولست بقائم فلذلك الكاف في كعصف مأكول هي الجارة للعصف وان كانت زائدة على ما تقدم فان قال قائل فقد ابن جاز للاسم ان يدخل على الحرف في قوله مثل كعصف مأكول فالجواب انه انما جاز ذلك لما بين الكاف ومثل من المضارعة في المعنى فكما جاز لهم ان يدخلوا الكاف على الكاف في قوله

وصاليات ككما يؤثفين

لمشابهته لمثل حتى كانه قال كمثل ما يؤثفين كذلك ادخلوا ايضا مثلا على الكاف في قوله مثل كعصف وجعلوا ذلك تنبيها على قوة الشبه بين الكاف ومثل ومكان معصف كثير الزرع وقيل كثير التبن عن اللحياني وانشد

اذا جمادى منعت قطرها * زان جناني عطن معصف

هكذا رواه وروايتنا معصف بالصاد المهملة وانسب الجوهري هذا البيت لابي قيس بن الاسلت الانصاري قال ابن بري هو لاحيحة بن الجلاح لا لابي قيس وعصفت الريح تعصف عصفا وعصوفا وهي ريح عاصف وعاصفة ومعصفة وعصوف واعصفت في لغة اسد وهي معصف من رياح معاصف ومعاصيف اذا اشتدت والعصوف للرياح وفي التنزيل والعاصفات عصفا يعني الرياح والريح تعصف ما مرت عليه من جولان التراب تمضي به وقد قيل ان العصف الذي هو التبن مشتق منه لان الريح تعصفه قال ابن سيده وهذا ليس بقوي وفي الحديث كان اذا عصفت الريح اي اذا اشتد هبوبها وريح عاصف شديدة الهبوب والعصافة ما عصفت به الريح على لفظ عصافة السنبل وقال الفراء في قوله اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف قال فجعل العصوف تابعا لليوم في اعرابه وانما العصوف للرياح قال وذلك جائز على جهتين احداهما ان العصوف وان كان للريح فان اليوم قد يوصف به لان الريح تكون فيه فجاز ان يقال يوم عاصف كما يقال يوم بارد ويوم حار والبرد والحر فيهما والوجه الآخر ان يريد في يوم عاصف الريح فتحذف الريح لانها قد ذكرت في اول الكلمة كما قال

اذا جاء يوم مظلم الشمس كاسف

يريد كاسف الشمس فحذفه لانه تقدم ذكره وقال الجوهري يوم عاصف اي يعصف فيه الريح وهو فاعل بمعنى مفعول فيه مثل قولهم ليل نائم وهم ناصب وجمع العاصف عواصف والمعصفات الرياح التي تثير السحاب والورق وعصف الزرع والعصف والتعصف السرعة على التشبيه بذلك واعصفت الناقة في السير اسرعت فهي معصف وانشد

ومن كل مسحاج اذا ابتل ليتها * تحلب منها ثائب متعصف

يعني العرق واعصف الفرس اذا مر مرا سريعا لغة في احصف وحكى ابو عبيدة اعصف الرجل

الهلاك والعصيفة الورق المجتمع الذي يكون فيه السنبل والعصوف السريعة من الابل في السير يقال ناقة عاصف وعصوف سريعة قال الشماخ

فاضحت تفالي بالستار كانها ... رماح نحاها وجهة الريح راكز

ويجمع الناقة العصوف عصفا قال روبة

ويعصف المرخاص الاقصاب

يعنى الاصفا وقال ابن شميل اعصفت الابل استدارتها حول البير حرصا على الماء وهي تطحن التراب حوله وتثيره والنعامة عصوف سريعة وكذلك الناقة ومنه التي تعصف براكبها فتمضي به والاعصاف الاهلاك واعصف الرجل هلك والحرب تعصف بالقوم تذهب بهم وتهلكهم قال الاعشى

في فيلق جأواء ملمومة ... تعصف بالدارع والحاسر

واعصف الرجل جار عن الطريق قال المفضل اذا رمى الرجل غرضا فصاف نبله قيل ان سهمك لعاصف اي يهلكها قال وكل مائل عاصف وقال كثير

فمرت بجنب الزور ثم تحدرت ... بها ناقة عصف العصاف الانطف

ومخترف الزوراء عند الخفيدد

قال اللحياني هو يعصف ويعتصف ويصرف ويصطرف اي يكسب وعصف يعصف عصفا واعتصف كسب وطلب واحتال وقيل هو كسبه لاهله والعصفة الكسب ومنه قول العجاج

قد يكسب المال الهدان الجافي

بغير لا عصف ولا اصطراف

والعصوف الكد والعصوف الخمور

عطف

عطف يعطف عطفا انصرف ورجل عطوف وعطاف يحمي المنهزمين وعطف عليه يعطف عطفا رجع عليه بما يكره او له بما يريد وتعطف عليه وصله وبره وتعطف على رحمه رق لها والعاطفة الرحم صفة غالبة ورجل عاطف وعطوف عائد بفضله حسن الخلق قال الليث العطاف الرجل الحسن الخلق العطوف على الناس بفضله وقول مزاحم العقيلي انشده ابن الاعرابي

وجدي به وجد المضل قلوصه

بنخلة لم تعطف عليها العواطف

لم يفسر العواطف وعندي انه يريد الاقدار العواطف على الانسان بما يحب وتعطفت عليه اشفقت يقال ما يثنيني عليك عاطفة من رحم ولا قرابة وتعطف عليه اشفق وتعاطفوا اي عطف بعضهم على بعض واستعطفه فعطف وعطف الشيء يعطفه عطفا وعطوفا فانعطف وعطفه فتعطف حناه واماله شدد للكثرة وقيل عطفت راس الخشبة فانعطف اي حنيته فانحنى وعطفت اي ملت والعطائف القسي واحدها عطيفة كما سموها حنية وجمعها حنى وتسمى عطوفا ومعطفة ومعطوفة لان احد طرفيها عطف على الاخر والعطيفة والعطافة القوس قال لبيد يرثي العطائف

واسعرن بلا وشيء حنيفة اسه

على البيض يحوي بحارها العطائف

يعني ربابيطها والبيض السيوف وقد عطفها وقوس عطفى معطوفة قال اسامة الهذلي

فمد ذراعيه واجنا صلبه

وفرجها عطفى مريح مكابد

وكل ذلك لتعطفها وانحنائها وشيء معطف ولقاح معطفة وربما عطفوا عرق دود على قصيل واحد فاخلفوا اللبن على ذلك الرأس قال الجوهري والقوس المعطوفة من هذه العربية ومنعطف الوادي منعرجه ومنحناه وقول ساعدة بن جوية

من كل معنقة وكل عطافة ... منها يصدقها لواب يزعب

يعني بعطافة هنا منحنى يصف صخرة طويلة فيها خلوف شاة عاطف بينة العطوف والعطف تثني عنقها لغير علة وفي حديث الزكاة ليس فيها عطفاء اي ملتوية القرن وهي نحو العقصاء وظبية عاطف تعطف عنقها اذا ربضت وكذلك الحادقة من الظباء وتعاطف في مشيه تثنى ويقال فلان يتعاطف في مشيته بمعنى يتهادى وثنيا بالمعنى الخيلاء والتبختر والعطف اثنا الاشفار غير كثرة وفي العين المعجمة اعلى في حديث ام معبد وفي اشفاره عطف اي طول كانه طال وانعطف وروي الحديث ايضا بالغين المعجمة وعطف الناقة على الحوار والموطأ ربها وناقة عطوف عاطفة والجمع عطف قال الازهري ناقة عطوف اذا عطفت على بوبها عليه والعطوف المحبة لزوجها واحرا ذا عطف هينة لينة ذو عطفة مطواع ما كرهتها واذا قلت امراة عطوف فهي الحانية على ولدها وكذلك رجل عطوف ويقال عطف فلان الى ناحيته كذا يعطف عطفا اذا مال اليه وانعطف نحوه وعطف راس بعيره اليه اذا عاجه عطفا وعطف الله تعالى قلب السلطان على رعيته اذا جعله عاطفا رحيما وعطف الرجل وسادته اذا ثناه ليرتفق عليه ويتكئ اليه

وسجود من صبابات الكرى عاطف النمرق صدق المبتذل

والعطوف في العاطوف وبعض يقول العاطوف مصيدة فيها خشبة معطوفة الراس سمين بذلك لانعطاف خشبتها والمعطفة خرزة يعطف بها النساء الرجال قال اللحياني يقال العطفة بالكسر والعطف المنكب قال الازهري منكب الرجل عطفه وابطه عطفه والعطوف الاباط وعطفا الرجل والدابة جانباه عن يمين وشمال وشقاه من لدن راسه الى وركه والجمع اعطاف وعطاف وعطوف وعطفا كل شيء جانباه وعطف عليه اي كر وانشد الجوهري لابي وجزة

العاطفون تحين ما من عاطف ... والمطعمون زمان اين المطعم

قال ابن بري ترهب انشاده هذا الشعر

العاطفون تحين ما من عاطف ... والمنعمون يدا اذا ما انعموا

واللاحقون جفانهم قمع الذرى ... والمطعمون زمان اين المطعم

وثنى عطفه اعرض وجرثا في عطفه اي جرها لثاني عطفه التنزيل ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله قال الازهري جاء في التفسير ان معناه لاويا عنقه وهذا يوصف به المتكبر فالمعنى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم لاويا عطفه اي متكبرا ونصب ثاني عطفه على الحال ومعناه التنوين كقوله تعالى هديا بالغ الكعبة وقال ابو سهم الهذلي يصف حمارا

يعالج بالعطفين شأوا كانه ... حريق اشيعته الاباءة حاصد

اراد تسرع في الاباءة تحذف الحرف وتقلب وحاصد اي يحصد الاباءة بما حرق ايانها ومن ينظر في عطفه اذا امر معجبا والعطاف الازار والعطاف الرداء والجمع عطف واعطفة وكذلك المعطف وهو مثل ميزر وازار وملحف ولحاف ومرد ورداء وكذلك معطف وعطاف وقيل المعاطف الاردية لا واحد لها واعتطف بها وتعطف ارتدى وسمي الرداء عطافا لوقوعه على عطفي الرجل وهما ناحيتا عنقه وفي الحديث سبحان من تعطف بالعز وقال به ومعناه سبحان من تردى بالعز والتعطف في حق الله مجاز اريد به الاتصاف كان العز شمله شمول الرداء هذا قول ابن الاثير وفي الحديث تعطف بالعز وقال به الازهري المراد بها عز الله وجلاله والعرب تضع الرداء موضع البهجة والحسن وتضعه موضع النعمة والبهاء والعطوف الاردية والعطاف السيف لان العرب تسميه رداء قال

ولا مال لي الا عطاف ومدرع ... لكم طرف منه حديد ولي طرف

الطرف الاول حد الذي يضرب به والطرف الثاني مقبضه وقال الاخر

ولا مال الا العطاف تؤزره ... ام ثلاثين وابنة الجبل

لا يرتقي النز في ذلاذله ... ولا يعدي نعليه من بلل

عصرته نطفة تضمنها ... لصب تلقى مواقع السبل

او وجبة من جناة اشكلة ... ان لم يرعها بالماء لم تنل

قال ثعلب هذا وصف صعلوكا يقول لا مال له الا العطاف وهو السيف وام ثلاثين كنانة فيها ثلاثون سهما وابنة الجبل قوس يعني في جبل وهو اصلب لعودها ولا ينال له نز لانه يأوي الجبال والعصرة الملجأ والنطفة الماء والصب شق الجبل والوجبة الاكلة في اليوم والاشكلة شجرة والعطاف السيف والقوس الاخيرة عن ابن الاعرابي وانشد

ومن يعتطف على مبين ... فنعم الرداء على البرد

وقوسه استطرد ابن الاعرابي

لبست عليك عطاف الحياء ... وجللك المجد ثم العلا

انما عنى به رداء الحياء او جعله استعارة ابن شميل العطاف ترديه بالثوب على منكبيك كالذي يفعل الناس في الحر وقد تعطف بردائه والعطاف الرداء والطيلسان وكل ثوب تعطفه اي تردى به فهو عطاف والعطف عطف اطراف الذيل من الظهارة على البطانة والعطاف في صفة قداح الميسر ويقال العطوف وهو الذي يعطف على القداح فيخرج فائزا قال الهذلي

محضحضة صفقن في حجة ... حياض المدابر قدحا عطوفا

وقال اللحياني في كتاب الميسر العطوف القدح الذي لا غرم فيه ولا غنم له وهو واحد الاغفال الثلاثة في قداح الميسر سمي عطوفا لانه في كل رماية يضرب بها قال وقوله قدحا واصل معنى جميع ومنه قول الشاعر

حتى يحصحص بالمعن السيح كما ... خاض القداح قمير طامح خصل

السيح ما سنسل من رئية الطير التي ترد الماء والقمير المعود في الطامح الذي يطمع ان يعود اليه ما خرج منه لئيس يكون احدا اطمع من مغرور وخصل كرر خصاله منه واما قول ابن مقبل

واصفر عطاف اذا راح ربه ... غدا ابنا عيان بالسفوا المضهب

فانه اراد بالعطاف انه يعطف على ما اخذ القداح ويستفرد وروى عن المورج انه قال في حلبة الخيل اذا سوبق بينها وفي اسمائها هو السابق والمصلي والمسلي والمجلي والتالي والعاطف والحظي والمؤمل واللطيم والسكيت قال ابو عبيد لا يعرف منها الا السابق والمصلي الثالث وكذلك الرابع الى التاسع واخرها السكيت والفسكل قال الازهري ولم اجد الرواية ثابتة عن المورج من جهة من يوثق به قال فان صحت الرواية عنه فهو ثقة والعطفة شجر يقال لها العصبة وقد ذكرتها في الشاعر

تلبس حبها بدمي ولحمي ... تلبس عطفة بفروع ضال

وقال مرة العطف بفتح العين والطاء نبت يتلوى على الشجر لا ورق له ولا أفنان ترعاه البقر خاصة وهو مضر بها وتزعمون أن يصعن عروقه بوجد ويلوى ويرنه وبطرح على المرأة الفارك فتحب زوجها قال ابن برى العطفة النبات سمرة بذلك لتلويه على الشجر قال الأزهرى العطفة التى تعلق الحبلة بها من الشجر وأنشد البيت الدالية وقال ذا النمراة أنى عطفة تعطفها بحقها لتستنقيم له الشعر أبو عمرو غريب شعرا العطفة واحد ها عطفة ابن الأعرابى يقال ذلك عن عطف الطريق وعطفه وخلبه وعسه وتزيده وتقارعه وعطاف وعطيف النبات والأعرف عطيف بالعين المعجمة عن ابن سيده

عفف

عفف

العفة الكف عما لا يحل ويجمل عف عن المحارم والأطماع الدنية يعف عفة وعفا وعفافا وعفافة فهو عفيف وعف أى كف وتعفف واستعفف وأعفه الله وفى التنزيل وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا فسره ثعلب فقال ليضبط نفسه بمثل الصوم فإنه وجاء وفى الحديث من يستعفف يعفه الله الاستعفاف طلب العفاف وهو الكف عن الحرام والسؤال من الناس أى من طلب العفة وتكلفها أعطاه الله إياها وقيل الاستعفاف الصبر والنزاهة عن الشىء ومنه الحديث اللهم إنى أسألك العفة والغنى والحديث الآخر فإنهم ما علمت أعفة صبر جمع عفيف ورجل عف وعفيف والأنثى بالهاء وجمع العفيف أعفة وأعفاء وأم بالكسر والعف وكذلك العفيفة من النساء السيدة الخيرة وامرأة عفيفة عفة الفرج ونسوة عفائف ورجل عفيف وعف عن المسألة والحرص والجمع كالجمع ثلاث وصفه ثوماه

أعفة الفقر

أى إذا افتقروا لم يغشوا المسألة القبيحة وقد عف يعف عفة واستعفف أى عف وفى التنزيل ومن كان غنيا فليستعفف وكذلك تعففه وتعففه أى تكلفه العفة وعفه وأعفه حمل العفة على عمرو بن الأهتم

* إنا بنو منقر قوم ذوو حسب * فينا سراة بنى سعد وناديها *
* جرثومة أنف يعتف مقترها * عن الخبيث ويعطى الخير مثريها *

وعفيف اسم رجل منه والعفة والعفافة بقية اللبن فى الضرع وقيل العفافة الرمث يرضعه الفصيل وتعفف الرجل شرب العفافة وقيل العفافة بقية اللبن فى الضرع بعد ما يمتك أكثره قال ومن العفة البقية وفى الحديث حديث المغيرة لا تحرم العفة من البقية اللبن فى الضرع بعد أن يحلب أكثر ما فيه وكذلك العفافة فاستعارها للمرأة وهم يقولون العيفة قال الأعشى يصف ظبيه وغزالها

* وتعادى عنه النهار فما تعجوه إلا عفافة أو فواق *

نصب النهار على الظرف وتعادى أى تباعد قال ابن برى وهذا البيت كذا ورد فى الصحاح وهو فى شعر الأعشى فما تعادى عنه النهار ولا تعجوه أى ما تجاوره ولا تفارقه وتعجوه تغذوه وقيل العفافة القليل من اللبن فى الضرع قبل نزول الدرة ويقال تعافه تافته بأهذا أى احلبها بعد الحلبة الأولى وجاء فلان على عفان ذلك بكسر العين أى وقته وأوانه لغة فى إفانه وقيل العفافة أن تترك الناقة على الفصيل بعد أن تنفض ما فى ضرعها فيجتمع له اللبن فواقا خفيفا قال الفراء العفافة أن يأخذ الشىء بعد الشىء فأنت تعففه والعفعف ثمر الطلح وقيل ثمر العضاه كلها وقيل المجوز عفة وعفه والعفة سمكة جرداء بيضاء صغيرة إذا طبخت فهى كالأرز فى طعمها

عقف

عقف

العقف العطف والتلوية عقفه يعقفه عقفا وعقفه فانعقف وتعقف فتعقف انعطف أى عطفه فانعطف والأعقف المنحنى المعوج وظبى أعقف معطوف القرون والعقفاء من الشاء التى التوى قرناها على أذنيها والعقافة خشبة فى رأسها حجنة يمد بها الشىء كالمحجن والعقفاء حديدة قد لوى طرفها وفى حديث القيامة وعليه حسكة مفلطحة لها شوكة عقيفة أى ملوية كالصنارة وفى حديث القسم بن مخيمرة أنه سئل عن العصر للمرأة فقال لا أعلم رخص فيها إلا للشيخ المعقوف أى الذى انعقف من سوء الكبر فانحنى واعوج حتى صار كالعقافة ومن الصولجان والعقافة والأعقف من الشاء ما فى قرنيها حنفوج وقد عقفت فهى معقوفة والتعقيف التعويج وشاة عاقف معقوفة الرجل وربما اعترى كل الدواب والأعقف الفقير المحتاج قال

* يا أيها الأعقف المزجى مطيته * لا نعمة تبتغى عندى ولا نشبا *

والجمع عقفان وعقفان جنس من النمل ويقال للنمل جرادا فارد وعقفان فالفارد جدا السود وعقفان جد الحمر وقيل النمل ثلاثة أصناف النمل والفارد والعقيفان والعقيفان المطوية القوائم يكون فى المقابر والخرابات وأنشد

* سلط الذر فارزا وعقيفان *

قال والذر الذى يكون فى البيوت يؤذى الناس والفارز الجد والأسود يكون فى الجبال قال ابن برى قال دعفل النسابة ينسب النمل إلى عقفان والفارز فعقفان جد السود والفارز جد الشقر وعقفان حى من خزاعة والعقفاء والعقفة ضرب من النبت حكى الأزهرى عن الليث والعقفاء ضرب من البقول معروف قال والذى أعرفه البقلة القفعاء ولا أعرف العقفاء والعيقفان نبت كالعرفج له سيفة كسنفة العشاء عن أبى حنيفة وقال مرة العقيفاء نبت ورقها مثل ورق السذاب لها زهرة حمراء وثمرة عقفاء كأنها سلس فيها حب ومن تقتل الشاء ولا تضر الإبل قال الجوهرى وأما قول حميد بن ثور الهلالى

* كأنه عقف تولى يهرب * من أكلب يعقفهن أكلب *

تنبال هو الثعلب قال ابن برى وهذا الرجز لحميد الأرقط لا لحميد بن ثور والمعروف أعقف أى جاف

عكف

عكف

عكف على الشىء يعكف ويعكف عكفا وعكوفا أقبل عليه مواظبا لا يصرف عنه وجهه وقيل أقام ومنه قوله يعكفون على أصنام لهم أى يقيمون ومنه قوله ظلت عليه عاكفا أى مقيما يقال فلان عاكف على فرج حرام قال العجاج يصف ثورا

* فهن يعكفن به إذا حجا *
* عكف النبيط يلعبون الفنزجا *

أى يقبلن عليه وقوم عكف وعكوف وعكفت الخيل بفارسها إذا أقبلت عليه وعكفت الطير بالقتيل فهى عكوف كذلك أنشد ثعلب

* تظل نسور من شمام عليهم * عكوفا كما يعكفن بالقرب الجلب *

وأنشد أيضا:

* تركن عنه كف يتأرضن طيرا عكوفا كزور العرس *

يعنى بالطير هنا الذباب تحكم طيرا وشبه اجتماعهن للأكل باجتماع الناس للعرس وعكف يعكف ويعكف عكفا وعكوفا لزم المكان والعكوف الإقامة فى المسجد قال الله تعالى وأنتم عاكفون فى المساجد قال المفسرون وغيرهم من أهل اللغة عاكفون مقيمون فى المساجد لا يخرجون منها إلا لحاجة الإنسان يصلى فيه ويقرأ القرآن ويقال لمن لازم المسجد وأقام على العبادة فيه عاكف ومعتكف والاعتكاف والعكوف الإقامة على الشىء وبالمكان ولزومهما وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يعتكف فى المسجد والاعتكاف الاحتباس وعكفوا حول الشىء استداروا وقوم عكوف مقيمون قال أبو دويب يصف الأثافى

* فهن عكوف كنوح الكريم قد شف أكبادهن الهوى *

وعكفه عن حاجته يعكفه ويعكفه عكفا صرفه وحبسه ويقال ما يعكفك عن حاجتك أى ما حبسك عنها قال الأزهرى يقال عكفته عكفا فعكف يعكف عكوفا وهو لازم وواقع كما يقال رجعته فرجع إلا أن مصدر اللازم العكوف ومصدر الواقع العكف وأما قوله تعالى والهدى معكوفا فإنه جاء هديا وعطفا تاما محبوسا قال الفراء يقال لم عكفته أعكفه عكفا إذا حبسته وقد عكفت القوم عن كذا أى حبستهم ويقال ما عكفك عن كذا وعكف النظم نضده فيه الجوهرى قال الأعشى

* وكأن السموط عكفها السلك بعطفى جيداء أم غزال *

أى حبسها ولم يدعها تتفرق والمعكف المعوج المعطف وعكيف اسم

علف

علف

العلف للدواب والجمع علاف مثل جبل وجبال وفى الحديث ويأكلون علافها هو جمع علف وهو ما تأكله الماشية قال ابن سيده العلف قضيم الدابة علفها يعلفها علفا فهى معلوفة وعليف وفى التنزيل أنشد الفراء

* علفتها تبنا وماء باردا *
* حتى شتت همالة عيناها *

أى وسقيتها ماء وقوله

* يعلفها اللحم إذا عز الشجر *
* والخيل فى إطعامها اللحم ضرر *

إنما يعنى أنهم يسقون الخيل الألبان إذا أجدبت الأرض فيقيمها مقام العلف والمعلف موضع العلف والدابة تعتلف تأكل وتستعلف تطلب العلف بالحمحمة والعلوفة ما يعلفونه وجمعها علف وعلائف قال الشاعر

* فاقنى ادما كالهضاب وجاملا قد عدن مثل علائف المضاب *

وحكى أبو زيد لبيت علفيه ثم كنا من علائف قال اللحيانى هو ما ربط فعلف ولم يسرح ولا رعى قال وإن شئت حذفت الهاء وكذلك كل فعولة من هذا الضرب من الأسماء إن شئت حذفت منه الهاء نحو الركوبة والحلوبة والجزورة وما أشبه ذلك والعلوفة والعليفة والمعلفة جميعا الناقة أو الشاة تعلف للسمن ولا ترسل للرعى قال الأزهرى يسمن بما يجمع من العلف وقال اللحيانى العليفة المعلوفة وجمعها علائف تقول قد علفتها إذا أكثرت تعهدها بالعلف لما قال الطعن مقصورة بجعلها الإنسان عند حصاد شعره لخفيرا أو صديق وهو من العلف عن الهجرى والعلف ثمر الطلح وقيل أوعية ثمره قال أبو حنيفة العلفة ثمرة الطلح كأنها هن الحب بالعظمة السامية إلا أنها أعبل وفيها حب كالترمس أسمر ترعاه السائمة ولا تأكله الناس إلا المضطر الواحدة علفة وبها سمى الرجل والعلف ثمر الطلح وهو مثل الباقلى يخرج فترعاه الإبل الواحدة علفة مثل قصبة وقصب وقال ابن الأعرابى العلف من ثمر الطلح ما أعلف بعد البرمة وهو شبيه اللوبياء وهو الحب من السمر وهو السنف من المرخ كلام صبح والأنشد العجاج

* يجيد أدماء تنوش العلفا *

وأعلف الطلح إذا أعلف وخرج والعلفة الكثير الأكل والعلف الشرب الكثير والعلف شجر يكون بناحية اليمن ورقه مثل ورق العنب يلبس فى الجانب ويشوى ويجفف ويرمع فإذا طبخ اللحم طرح معه فقام مقام الخل وعلاف رجل من الأزد وهو زبان أبو جرم من قضاعة كان يصنعها قبل هو أول من عمل الرحال فقيل لها علافية لذلك وقيل الرحال فى أعظم الرحال أخرة وواسطا وقيل ما عظم من الرحال وليس بمنسوب إلا لفظا كحرى فى فرد والرمد

أم علاقة وابيض صارم وأعيس مهرى وأروع ماجد

وقال الاعشى

ممن لصاحب الادنى ذبيني وبينها مجوف علاقة وقطع ومرفق

والجمع علافيات ومنه حديث ابن تاجية انهم اهدوا الى ابن عوف رحالة علافية ومنه شعر حميد بن ثور

ترى العليفي عليها موكدا

العليفي تصغير ترخيم للعلافي وهو الرجل المنسوب الى علاف ورجل علفوف جافٍ كثير اللحم والشعر وتيس علفوف كثير الشعر وشيخ علفوف كبير السن ومنه قول الشاعر

مأوى اليتيم ومأوى كل شميلة تأوي الى شمل كالنسر علفوف

وقال عمر بن الجعيد الخزاعي

بيسرا ذاهب الشتاء واجلوا ٢ القوم غير كبنة علفوف

قال ابن بري هذا البيت أورده الجوهري بيسر وصوابه ببيسر بالخفض وكذلك غير وقبله

ألا هل لك في رب أنه رب صاحب لنا زنت يوم حشاش غير ضعيف

قال يوم حشاش يوم كان بينهم وبين هذيل قتلهم فيه هذيل وقاسم الاعجز بن الجعد وامم ترخيم اميمة وقوله ببيسر أي بأسر والعلفوف الجافي من الرجال والنساء وقيل هو الذي فيه غثرة وتضبيع قال الاعشى

حلوة البشر والبديهة والعلات لا جهمة ولا علفوف

علهف

العلهفة بكسر الهاء القسيلة التي لم تقلع عن كرمها

عنف

العنف الخرق بالامر وقلة الرفق به وهو ضد الرفق عنف به وعليه يعنف عنفا وعنافة وأعنفه وعنفه تعنيفا وهو عنيف اذا لم يكن رفيقا في امره واعتنف الامر اخذه بعنف وفي الحديث ان الله تعالى يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف هو بالضم الشدة والمشقة وكل ما في الرفق من الخير ففي العنف من الشر مثله والعنف والعنيف المعتنف قال

يسدد نعلي الوطء لا متطالعا ولا عنفا حتى يتم جيورها

اي غير رفيق بها ولا طب بالحمالة وقال الفرزدق

اذا قادني يوم القيامة قائد عنيف وسواق يسوق الفرزدقا

والاعنف كالعنيف والعنف كقولك الله أكبر بمعنى كبير وكقوله

لعمرك ما أدري واني لاوجل

بمعنى وجل قال جرير

ترفقت بالكير بلا غير حاشم وانت بهزا المشرقية أعنف

والعنيف الذي لا يحسن الركوب وليس له رفق بركوب الخيل وقيل الذي لا عهد له بركوب الخيل والجمع عنف قال

لم يركبوا الخيل الا بعد ما هرموا فهم ثقال على اكتافها عنف

واعتنف الشيء كرهه واعتنفت الشيء كرهته عن ابن الاعرابي وانشد

لم تجتز البينة على التغرب ولا اعتنافا رحلة عن مركب

يقول لم تجتز كراهية الرحلة فتركب وتدع الرحلة ولكنها اشتهت الرحلة واعتنفت الارض كرهتها واستوخمتها واعتنفته الارض نفتها نبت عليها ابن الاعرابي لذا الشعرا انشده في معنى الكراهة

اذا الم اعتنفني بلدة لم اكن بها نسيا ولم تنسد علي المطالب

ابو عبيد اعتنفت الشيء كرهته ووجدت له على مشقة وعنفا واعتنفت الامر اعتنافا اذا جهلته واستأنفته وانشد قول رؤبة

باريع لا يعتنفن العفنا

اي لا يجهلن سنن الهدف قال واعتنفت الامر اعتنافا اي أتيته ولم يكن لي به علم قال ابو محمد

تعيث امرا ذيما اذا ثنقذ الحبي واذا اطلقت لم تعتنفه الوقائع

يريد لم تخرج الوقائع جاهلا قال الباهلي اكلنا طعاما فاعتنفنا اي انكرناه قال الازهري ومنه قالت اذا لم يوافقه وقيل الطريق معتنف أي غير قاصد وقد اعتنف اعتنافا اذا جار ولم يقصد واصله من اعتنفت الشيء اذا أخذته او اتيته غير حاذق به ولا عالم وهذه ابل معتنفة اذا كانت في بلد لا يوافقها والتعنيف التعيير واللوم وفي الحديث اذا زنت أمة أحدكم فليجلدها ولا يعنفها التعنيف التوبيخ والتقريع واللوم يقال اعتنفته وعنفته تعنيفا اي لا يجمع عليها بين الحد والتوبيخ قال الخطابي اراد لا يقنع بتوبيخها على فعلها بل يقيم عليها الحد لانهم كانوا لا ينكرون زنا الاماء ولم يكن عندهم عيبا وقول الشاعر الحبارى

تقذفت ببيضة فيها عنف

فسره ثعلب فقال فيها غلظ وقيل فيه عنفوان كل شيء اوله وقد غلب على الشباب والنبات قال دعوى ابن ريد العبادي

اسنان تطلب الذي ضيعته في عنفوان شبابك المترجرج

قال الازهري عنفوان الشباب اوله وبهجته وكذلك عنفوان النبات يقال هو في عنفوان شبابه أي اوله وانشد ابن بري

وأنت غلاما قد صرت في فترة

من الشباب عنفوان سنينه

وفي حديث معاوية عنفوان المكرع أي اوله وعنفوان فعلوان من العنف ضد الرفق قال ويجوز أن يكون الاصل فيه انفوانا من ائتنفت الشيء واستأنفته اذا استقبلته فاستقبلته اذا ابتدأته فقلبت الهمزة عينا فقيل عنفوان قال وسمعت بعض تميم يقول اعتنفت الامر بمعنى ائتنفته واعتنفنا المراعي اي رعينا أنفها وهذا كقولهم أعن ترسمت في موضع أأن ترسمت وعنفوان الخمر حدتها والعنفوان ما يسار هي ان العنب من غير اعتصار والعنقود ... النضرة هو قطعه من الحالي

عجف

العجف والعجوف جميعا اليابس من هزال او مرض والعجوف القصير المتداخل الخلق وربما وصفت به العجوز

عوف

العوف الضيف والعوف ذكر الرجل والعوف البال والعوف الحال وقيل الحال اما كان ونحص بعضهم به الشر قال الاخطل

أرب الحجيج بعوف سوء النفر الذين مازيلت

والعوف الكاد على عياله وفي الدعاء نعم عوفك اي حالك وقيل هو الضيف وقيل الذكر ذكره ابو عمرو وقيل هو طائر قال ابو عبيد وانكر الاصمعي قول ابي عمرو في نعم عوفك ويقال نعم عوفك اذا دعى له ان يصيب الباه التي ترضى ويقال للرجل اذا تزوج هنا وعوفك ذكره وينشد الشاعر

جارية ذات حر كالشوف

مكلكل تستره بجوف

بالليت اني اشيم بها عوفي

اي اولج فيها ذكري والعوف السام قال الازهري ويقال للذكر الجراد ابو عويف وفي حديث جنادة كان الفتى اذا كان يوم سبوعه دخل على سنان بن مسلمة قال وقد قطف عليه وعلى ثوبان مورّدان فقال نعم عوفك يا ابا سلمة فقلت وعوفك فنعم اي نعم بختك وجدك وقيل بالك وشأنك والعوف الذكر قال وكأنه اليق بمعنى الحديث لانه قال يوم سبوعه يعني من العرس والعوف من اسماء الاسد لانه يتعوف بالليل فيطلب والعوف الذئب وتعوف الاسد لتقنص الفريسة بالليل وعوافته ويتعوف بالليل فيا كلها ما يتعوف بالليل فيا كله والعواف والعوافة ما ظفرت به لسيلا وعوافة لطالب ما اصابه من أي شيء كان ويقال لكل من ظفر بالليل بشيء فذلك الشيء عوافته والمحسن العوف في ابلها أي ارعيه والعوف نبت وقيل نبت طيب الريح وام عوف الجرادة وانشد ابو الهوش عطاء السندي وقيل لجاد الرويبة

فما صفرا تكنى ام عوف كان رجيلتيها منجلان

وقيل هي دويبة أخرى وقال الكميت

تنفض بردي ام عوف ولم تطر لنا بارق بخ للوعيد والرهب

وقال ابو حاتم ابو عويف ضرب من الجعلان وهي دويبة غبراء تخصب يدها وتفرشها لا تنظيرها ويقال لمن ضرب الجعلان الجعل والسعن والجلعلع والقنسوري والعوف ضرب من الشجر يقال قد عاف اذا لزم ذلك الشجر وعوف وعويف من أسماء الرجال والعوفان من سعد عوف بن سعد وعوف بن كعب ابن سعد وعوف جبل قال كبير

وما هبت الارواح تجري وما ثوى مقيما بنجد عوفها وتعارها

وتعار جبل هناك ايضا وقد تقدم وبنو عوف وبنو عوافة بطن قال الجوهري وكان بعض الناس يتناول العوف الفرج فذكر ذلك لابي عمرو فانكره وقال ابو عبيد من امثال العرب في الرجل العزيز المنيع الذي يعز به الذليل ويذل به العزيز قولهم لا حر بوادي عوف أي كل من صار في ناحيته خضع له وكان المفضل يخبر ان المثل للمنذر ماء السماء قاله في عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان وذلك ان المنذر كان يطلب زهير بن امية الشيباني بدخل فمنعه عوف بن محلم وأبى ان يسلمه فعندها قال المنذر لا حر بوادي عوف اي انه يقهر من حل بواديه فكل من فيه كالعبد له لطاعتهم اياه وعوافة بالضم اسم رجل

عيف

عاف الشيء يعافه عيفا وعيافة وعيافا وعيفانا كرهه فلم يشربه طعاما او شرابا قال ابن سيده وقد غلب على كراهية الطعام نحو عاف قال انس بن مدركة الخثعمي

اني وقتلي سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر

وذلك ان البقر اذا امتنعت من شرب الماء لا تضرب لانها ذات لبن وانما يضرب الثور لتفزع فتشرب قال ابن سيده وقيل العيافة المصدر والعياف الاسم انشد ابن الاعرابي

كالثور يضرب ان تعاف نعاجه وجب العياف ضربت او لم تضرب

ورجل عيوف وعيفان عائف واستعاره النجاشي للكلاب فقال يهجو ابن مقبل

تعافه الكلاب الضاريات لحومهم وتأكلهم بنو كعب بن عوف ونهشل

وقول الشاعر

* فإن تعافوا العدل والإيمانا *
* فإن في أيماننا نيرانا *

فإنه يعني بالنيران سيوفا أي فإنا نضربكم بسيوفنا فاكتفى بذكر السيوف من ذكر الضرب بها والعيافة الكراهة للشيء المتقذر ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه أتى بضب مشوي فلم يأكله وقال إني لأعافه لأنه ليس من طعام قومي أي أكرهه وعاف الماء تركه وهو عطشان والعيوف من الإبل الذي يشم الماء فيدعه وهو عطشان وأعاف القوم إعافة عافت إبلهم الماء فلم تشربه وفي حديث ابن عباس وذكر إبرهيم صلى الله عليه وسلم وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام وإسكانه ابنه إسمعيل وأمه مكة وأن جرهما نزلوا بها قال فرأوا طائرا عائفا على جبل فقالوا إن هذا الطائر لعائف على ماء قال أبو عبيدة العائف هنا هو الذي يتردد على الماء ويحوم ولا يمضي قال ابن الأثير في حديث أم إسمعيل عليه السلام ورأوا طيرا عائفا على الماء أي حائما ليجد فرصة فيشرب وعافت الطير إذا كانت تحوم على الماء وعلى الجيف تعيف عيفا وتتردد ولا تمضي تريد الوقوع فهي عائفة والاسم العيافة أبو عمرو يقال عافت الطير إذا استدارت على شيء تعوف أشد العوف قال الأزهري وغيره يقال عافت تعيف وقال الطرماح

* ويصبح لي من بطن نسر مقيله دوين السماء في نسور عوائف *

ومعناه التي تعيف على القتلى وتتردد قال ابن سيده وعافت الطير عيفا إذا طمحت في السماء وعافت عيفا حامت حول الماء وغيره قال أبو زبيد

* كأن أوب مساحي القوم فوقهم طير تعيف على جون مزاحيف *

والاسم العيافة شبه اختلاف المساحي فوق رؤوس الحفارين بخفقان أجنحة الطير وأراد بالجون المزاحيف إبلا قد أزحفت فالطير تحوم عليها والعائفة المتكهنة وفي حديث ابن سيرين أن شريحا كان عائفا أراد أنه كان صادق الحدس والظن كما يقال للذي يصيب بظنه ما هو إلا كاهن وللبليغ في قوله ما هو إلا ساحر لا أنه كان يفعل فعل الجاهلية في العيافة وعاف الطائر وغيره من السوانح يعيفه عيفا زجره وهو أن يعتبر بأسمائها ومساقطها وأصواتها قال ابن سيده أصل عفت الطير فعلت عيفت ثم نقلت من فعل إلى فعلت ثم قلبت الياء في فعلت ألفا فصار عافت فالتقى ساكنان العين المعتلة ولام الفعل فحذفت العين لالتقائهما فصار التقدير عفت ثم نقلت الكسرة إلى الفاء لأن أصلها قبل النقل فعلت فصار عفت فهذا مراجعة أصل إلا أنه ذلك الأصل الأقرب لا الأبعد ألا ترى أن أول أحوال هذه العين في صيغة المثال إنما هو فتحة العين التي أبدلت منها الكسرة وكذلك القول في أشباه هذا من ذوات الياء قال سيبويه حملوه على فعالة كما حملوه على الفعول وقد تكون العيافة بالحدس وإن لم ير شيئا قال الأزهري العيافة زجر الطير وهو أن يرى طائرا أو غرابا فيتطير وإن لم ير شيئا فقال بالحدس كان عيافة أيضا وقد عاف الطير يعيفه قال الأعشى

* ما تعيف اليوم في الطير الروح *
* من غراب البين أو تيس برح *

والعائف الذي يعيف الطير فيزجرها وفي الحديث العيافة والطرق من الجبت العيافة زجر الطير والتفاؤل بأسمائها وأصواتها وممرها وهو من عادة العرب كثيرا وهو كثير في أشعارهم يقال عاف يعيف عيفا إذا زجر وحدس وظن وبنو أسد يذكرون بالعيافة ويوصفون بها قيل عنهم إن قوما من الجن تذاكروا عيافتهم فأتوهم فقالوا ضلت لنا ناقة فلو أرسلتم معنا من يعيف فقالوا لغليم منهم انطلق معهم فاستردفه أحدهم ثم ساروا فلقيتهم عقاب كاسرة إحدى جناحيها فاقشعر الغلام وبكى فقالوا ما لك فقال كسرت جناحا ورفعت جناحا وحلفت بالله صراحا ما أنت بإنسي ولا تبغي لقاحا وفي الحديث أن عبد الله بن عبد المطلب أبا النبي صلى الله عليه وسلم مر بامرأة تنظر وتعتاف فدعته إلى أن يستبضع منها فأبى وقيل شرعبانة والطريدة لعبتان لصبيان الأعراب وقد ذكر الطرماح جواري شببن عن هذه اللعب فقال الشاعر

* وقطعن من عيافة والطريدة حاجة بهن إلى اللهو الحديث خضوع *

وروى أبو عبيد بن قيس قال سمعت المغيرة بن شعبة يقول لا تحرم العيفة قلنا وما العيفة قال المرأة تلد فيحصر لبنها في ثديها فترضعه جارتها المرة والمرتين قال أبو عبيد لا نعرف العيفة في الرضاع ولكن نراها العفة وهي بقية اللبن في الضرع بعد ما يمتك أكثر ما فيه قال الأزهري والذي هو أصح عندي أنه العيفة لا العفة ومعناه أن جارتها ترضعها المرة والمرتين ليتفش ما اشتد من مخارج اللبن سمي عيفة لأنها تعافه أي تقذره وتكرهه والعيوف الرجل قال الشاعر

* وكان لعيوف إذا ما ... *
* ... فقلت له لما صفا *

وابن العيف العبدي من شعرائهم

فصل الغين المعجمة

غترف

غترف المغترف مثل المغطرف المتكبر أنشد الأحمر

* فأتتك إن عاد بيتي عضب الحصى عليك *
* ود فالجبورة المغترف *

ويروى المغترف قال يعني الرب تبارك وتعالى قال أبو منصور ولا يجوز أن يوصف الله تعالى بالمغترف وإن كان معناه تكبر لأنه عز وجل لا يوصف إلا بما وصف به نفسه لفظا لا معنى

غدف

غدف الغداف الغراب وخص بعضهم به غراب القيظ الضخم الوافر الجناحين والجمع غدفان وربما سمي النسر الكثير الريش غدافا وكذلك الشعر الأسود الطويل والجناح الأسود وشعر غداف أسود وافي أنشد ابن الأعرابي

* تضحك شبان الرجال الفاحم غدافا ويصطاد بين عينا وجيدا *

وقال رؤبة

* ركبت جناحي الغدافة *
* من الغداف ومن الخوافي *

وجناح غداف أسود طويل قال الكميت يصف الظليم وبيضه

* يكسوه وحفا غدافا من قطيفته *
* ذات الفضول لا الأسفاف والحدب *

ويقال أسود غدافي إذا كان شديد السواد ينسب إلى الغداف وقيل كل أسود حالك غداف وأغدف الليل وأغدف أقبل وأرخى سدوله وأغدف الليل سدوله أي أرسل سدول ظلمه وأنشد

* حتى إذا الليل البهيم أغدفا *

وأغدفت المرأة قناعها أرسلته وأغدفت قناعا أرسلته على وجهها قال عنترة

* إن تغدفي دوني القناع فإنني طب بأخذ الفارس المستلئم *

وأغدف عليه سترا أرسله وفي الحديث أنه أغدف على علي وفاطمة عليهما السلام سترا أي أرسله وروى أنه حين قال هذا علي وفاطمة في بيته بالستر فأذن لهما فدخلا فأغدف عليهما خميصة سوداء أي أرسلها وأغدف بالطائر وأغدف عليه أرسل عليه الشبكة وفي الحديث أن قلب المؤمن أشد اضطرابا من الخطيئة يصيبها من العصفور حين يغدف به أراد حين يطبق الشبكة عليه فيضطرب لتفلت والمغدفة الشبكة على الصيد والغدوف لباس الملك والغدفة والغدفة لباس العجوز والرجل ونحوهما وعيش مغدف مخصب واسع والقوم في غداف من عيشهم أي في نعمة وخصب وسعة وأغدف في ختان الصبي استأصله عن اللحياني قال ابن سيده وعندي أن أغدف ترك منه ولم يستأصله وقال اللحياني أغدف في ختان الصبي إذا لم يستقص وأسحت إذا استأصل ويقال أدل اختتنه فلا تسحت ومعنى لا تغدف أي لم يبق شيئا كثيرا من الجلد ولم يطعمه يستأصل وأغدف البحر اعتكرت أمواجه والغادف الملاح يمانية والغادف والمغدفة والغادفة والمغدفة المجداف يمانية وأغدفت فلانا من فلان اعتزافا إذا أخذ منه شيئا كثيرا

غدرفه

غدرف الغدرفة لغة في الغذرفة حكاها ابن دريد وأنكرها السيرافي

غذرف

غذرف التغذرف الحلف عن ثعلب

غرف

غرف غرف الماء والمرق ونحوهما يغرفه غرفا واغترفه واغترف منه وفي الصحاح غرفت الماء بيدي غرفا والغرفة والغرف ما غرفت ويقال الغرفة المرة الواحدة والغرفة ما اغترف وفي التنزيل العزيز إلا من اغترف غرفة وغرفة أبو العباس غرفة قراءة عثمان ومعناه الماء الذي يغترف نفسه وهو الاسم والغرفة المرة من المصدر ويقال الغرفة بالضم ملء اليد قال وقال الكسائي لو كان موضع اغترف غرف اخترت الفتح لأنه يخرج على فعله ولما كان اغترف لم يخرج على فعله وروي عن يونس أنه قال غرفة وغرفة عربيتان غرفت غرفة وفي القدر غرفة وحسوت حسوة وفي الإناء حسوة الجوهري الغرفة بالضم اسم المفعول منه لأنك ما لم تغرفه لا تسميه غرفة والجمع غراف مثل نطفة ونطاف والغرافة كالغرفة والجمع غراف وزعموا أن ابنة الجلندي وضعت خلاخيل فقيل لها حجلها فقالت يا قوم ثراف لم يبق في الحجر غراف والغراف أيضا مكيال ضخم مثل الجراف وهو القنقل والمغرفة ما غرف به وبئر غروف تغرف دلاؤها باليد ودلو غريف وغريفة كثيرة الأخذ من الماء الكميت البئر الغريف الغرف غرفت الماء باليد أو بالمغرفة قال وغريف وغروف كثيرا الأخذ للماء كأنه من ...

وغَرْفِيَّة: الغَرْفِيُّ شقيقة من جلود يؤتى بها من البحرين، وغرفية: دُبغت بالغَرْف، وسقاء غرفي أي مدبوغ بالغرف. ونهر غرّاف: كثير الماء، وغيث غرّاف غزير؛ قال:

* لا تسقه صيّب غرّاف جور *

ويروى عزّاف، وقد تقدم. وغرفت الناصية بيرتها غرفًا: جززتها وحلقتها. وغرفت ناصية الفرس: قطعتها وجززتها. وفي الحديث: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الغارفة؛ قال الأزهري: كأنها أن يسوى ناصيتها مقطوعة على وسط جبينها. ابن الأعرابي: غرّف شعره إذا جزّه، وملطه إذا حلقه. وغرفت العود: جززته. والغُرْفة: الخصلة من الشعر، ومنه قول قيس:

* يكاد يغرف أي ينقطع *

قال الأزهري: والغارفة في الحديث اسم من الغرف جاء على فاعلة، كقولهم: سمعت راغية الإبل، وكقول الله تعالى: لا تسمع فيها لاغية، أي لغوًا؛ ومعنى الغارفة غرف الناصية مطرورة على الجبين. والغارفة في غير هذا: الناقة السريعة السير، سميت غارفة لأنها ذات قطع، وكذلك الخطة. لم يرد بالغارفة التي تجز ناصيتها عند المصيبة، وغرف شعره إذا جزه. ومعنى الغارفة فاعلة بمعنى مفعولة كعيشة راضية. وناقة غارفة: سريعة السير، وإبل غوارف، وخيل مغارف كأنها تغرف الجري غرفًا. وفرس مغرف؛ قال مزاحم:

* بأيدي اللهاميم الطوال المغارف *

ابن دريد: فرس غرّاف رغيب الشحوة كثير الأخذ بقوائمه من الأرض. وغرف الشيء يغرفه غرفًا: ثنّاه، قطعه فانقطع. ابن الأعرابي: الغرف التثني والانقصاف؛ قال قيس بن الخطيم:

* تنام عن كبر شأنها فإذا قامت رويدًا تكاد تنغرف *

قال يعقوب: معناه تنثني، وقيل: معناه تنقصف من دقة خصرها. وانغرف العظم: انكسر. وقيل: انغرف العود انقرض إذا انكسر ولم يتم كسره، وانغرف إذا مات. والغرفة: العلية، والجمع غرفات وغرَفات وغرْفات وغرف. والغرفة: السماء السابعة؛ قال لبيد:

* سوى فأغلق دون غرفة عرشه *

* سبعًا طباقًا فوق فرع المعقل *

كذا ذكره في الصحاح، وفي المحكم:

* فوق فرع المحفل *

قال: ويروى المعقل، وهو قلة الجبل. قال ابن بري: الذي في شعره دون غرفة عرشه، والمعقل الطويل من الجبال. والغرفة: حبل معقود بأنشوطة يلقى في عنق البعير. وغرف البعير يغرفه غرفًا: ألقى في رأسه الغرفة. والغريفة: النعل بلغة بني أسد [illegible] وطيء يقولون ذلك. وقال اللحياني: الغريفة النعل الخلق، والغريفة جلدة معترضة [illegible] نحو من السير من أدم مثنية في أسفل قراب السيف [illegible] قال الطرماح وذكر مشفر النجيب، قال الشاعر:

* تمر على الوراك إذا المطايا تقايست النجاد من الوجين *

* خريع النعو مضطرب النواحي كأخلاق الغريفة ذي غضون *

وخريع منصوب بتمر، أي تمر على الوراك مشفرًا خريع النعو، والنعو: الشق، وجعله خلقًا كالغريفة. وقال اللحياني: الغريفة في هذا البيت النعل الخلق. قال: وقيل: نعل السيف إذا كان من أدم غريفة أيضًا. والغريفة والغريف: الشجر الملتف، وقيل: الأجمة من البردي والحلفاء والقصب. قال أبو حنيفة: وقد يكون من السلم والضال؛ قال أبو كبير:

* يأوي إلى عظم الغريف ونبله *

* كسوام دبر الخشرم المتنور *

وقيل: هو الماء الذي في الأجمة؛ قال الأعشى:

* كبردية الغيل وسط الغريف *

* قد خالط الماء منها السريرا *

قال الأزهري: أما ما قال الليث في الغريف إنه الماء في الأجمة فهو باطل، والغريف الأجمة نفسها بما فيها من شجرها. والغريف: الجماعة من الشجر الملتف من أي شجر كان؛ قال الأعشى:

* كبردية الغيل وسط الغريف *

* ساق الرصاف إليه غديرا *

أنشد الجوهري. قال ابن بري: عجز بيت الأعشى لصدر آخر غير هذا، وتقريره البيتين، وهو:

* أو اسفنط عانة بعد الرقاد *

* ساق الرصاف إليه غديرا *

والغرف والغرَف: شجر يدبغ به، قال: إذا يبس فهو الثمام. وقيل: الغرف من عضاه القياس وهو أرقها. وقيل: هو الثمام ما دام أخضر، وقيل: هو الثمام عامة؛ قال الهذلي:

* أمسى سقام خلاء لا أنيس به *

* غير الذئاب ومر الريح بالغرف *

سقام: اسم واد، ويروى: غير السباع. وأنشد ابن بري لجرير:

* يا حبذا الخرج بين الدام فالأدمى فالرمث من برقة الروحان فالغرف *

الأزهري: الغرف شجرة يدبغ بها؛ قال أبو عبيد: هو الغرف والغلف. وأما الغرَف فهو جنس من الثمام لا يدبغ به. قال: الثمام أنواع: منه الغرف، وهو شبيه بالأسل، وتتخذ منه المكانس، ويظلل به الزاد فيبرد الماء. وقال عمرو بن لجإ في الغرف:

* تمريه الكف على انطوائها *

* ممر شعيب الغرف من عزلائها *

يعني مزادة دبغت بالغرف. قال الباهلي في قول عمرو بن لجإ: الغرف جلود ليست بقرظية تدبغ بنجد، وهو أن يؤخذ لها هدب الأرطى فيوضع في [illegible] ثم يطرح عليه التمر فتخرج له رائحة، ثم يؤخذ لكل جلد مقدار، ثم يدبغ به. ويقال للذي يغرف: يقال له الغرف، وكل مقدار جلد من ذلك السفيح فهو الغرفة، واحدة وجميعه سواء، وأهل الطائف يسمونه المعفس. وقال ابن الأعرابي: يقال أعطني نفسًا أو نفسين، أي دبغة من أخلاط الدباغ يكون ذلك كف ركعة من القرظ وغيره من خلط الشجر. قال أبو منصور: والغرف الذي تدبغ به الجلود معروف من شجر البادية، قال: وقد رأيته. قال: والذي عندي أن الجلود الغرفية منسوبة إلى الغرف الشجرة التي تعرف بالبدو. قال ابن الأعرابي: والغرف الثمام بعينه لا يدبغ به. قال الأزهري: وهذا الذي قاله ابن الأعرابي صحيح. قال أبو حنيفة: إذا جف الغرف فصحته ابيضت وتجيئه براحة الكافور. وقال مرة: الغرف ساكنة الراء ما دبغ بغير القرظ. وقال أيضًا: الغرف ساكنة الراء ضرب يجمع فإذا دبغ به الجلد سمي غرفيًا. قال الأصمعي: الغرف بإسكان الراء جلود يؤتى بها من البحرين. وقال أبو عمرو: الغرفية ما دبغ [illegible]، والغرفية منسوبة إلى الغرف، ومزادة غرفية: مدبوغة بالغرف. قال ذو الرمة:

* وفراء غرفية أثأى خوارزها مشلشل ضيعته بينها الكتب *

يعني مزادة دبغت بالغرف، ومشلشل من نعت السرب في قوله:

* ما بال عينك منها الماء ينسكب *

* كأنه من كلى مفرية سرب *

قال ابن دريد: السرب الماء المنصب في السقاء لم يدبغ فيخلطه سيوره، وأنشد بيت ذي الرمة، وقال: من رواه سرب بالكسر فقد أخطأ. وربما جاء الغرف بالتحريك، وأنشد:

* ومر الريح بالغرف *

قال ابن بري: قال علي بن حمزة: قال ابن الأعرابي: الغرف ضرب من الثمام، فإذا دبغ به الجلد سمي غرفيًا. قال أبو حنيفة: والغرف شجر يعمل منه القسي ولا يدبغ به أحد. وقال الغنوي: يكون أن يدبغ بورقه، وإذا كانت القسي فهي من عيدانه. وحكى أبو محمد عن الأصمعي: أن الغرف يدبغ بورقه ولا يدبغ بعيدانه. وعلى قوله [illegible]، وقيل: الغرفية ههنا المزادة، وقيل: هي المدبوغة بالتمر والأرطى والملح. وقال أبو حنيفة: مزادة غرفية وقربة غرفية، أنشد الأصمعي:

* كأن خضر الغرفيات الوسع *

* [illegible] *

وغرفت الجلد: دبغته بالغرف. وغرفت الإبل بالكسر تغرف غرفًا: اشتكت من أكل الغرف. التهذيب: وأما الغريف فإنه الموضع الذي يكثر فيه الحلفاء والغرف والأباء من القصب والغضا وشبيهها بالشجر، ومنه قول امرئ القيس:

* ويحبس تحت الغدر يوقدها بقضبها الغريف فأجمعت تنجلي *

وأما الغريفة فهي شجرة أخرى بعينها. والغريفة بكسر الغين وتسكين الراء: ضرب من الشجر، وقيل: من نبات الجبل. قال أحيحة بن الجلاح في صفة نخل:

* إذا جمادى منعت قطرها *

* زان جناني عطن معصف *

* معرورف أسبل جباره *

* بحافتيه الشوع والغريف *

قال أبو حنيفة: قال أبو نصر: الغريف شجر وأمثاله الغرب، قال: وزعم غيره أن الغريف البردي. وأنشد أبو حنيفة لحاتم:

* وروا يسيل الماء تحت أصوله يميل به غيل بأدناه غريف *

والغريف: رمل لبني سعد. وغريف وغراف: اسمان. والغراف: فرس حزز بن لوذان.

غرضف

غرضف: الغرضوف: كل عظم لين رخص في أي موضع كان. التهذيب: [illegible] وداخل الغرضوف غرضوف. والغرضوف: العظم الذي على طرف المحجن، والغضروف لغة فيهما. والغرضوفان من الفرس: أطراف الكتفين من أعاليهما ما دق عن صلابة العظم، وعصبتا [illegible] في أطراف العير. وغرضوف الأنف: ما صلب منه ما دون القصبة فكان أشد من اللحم وألين من العظم، وما رق من الأنف غرضوفه، ومعلق الكتف غرضوف، والله أعلم.

غرنف

غرنف: الغرنف بكسر النون عن أبي حنيفة: اللباس، وروى بيت حاتم:

* وروا يسيل الماء تحت أصوله *

* يميل به غيل بأدناه غرنف *

ويروى غريف وقد تقدم في ترجمة غرف — غسف

غسف

الغسف السواد قال الراجز

حتى إذا در قرن الشمس أو كربت
وظن أن سوف يولي بيضة الغسف

ابن بري والغسف الظلمة قال الراجز

حتى إذا الليل تجلى فانكشف
وزال عني تلك الرؤى حتى الغسف

وفي الجعفي ومن شعر غاصف غاسف إذا دنت ومنه قول الأحوص

أن سوف يولي بيضة الغسف — غضف

غضف

غضف العود والشيء يغضفه غضفا فانغضف وغضفه فتغضف كسره فانكسر ولم يتم كسره وتغضف عليه أي مال وثني وانكسر وتغضفت الحية تلوت وانكسرت قال أبو كبير الهذلي

ألا عوابس كالمراط معيدة بالليل مورد أيم متغضف

وكل منثن متكسر مسترخ أغضف والأنثى غضفاء غضفت الأذن غضفا وهي غضفاء طال شعرها فاسترخت وتكسرت وقيل انقلبت على الوجه وقيل أدبرت إلى الرأس فانكسر طرفها وقيل هي التي ينثني إطارها على باطنها ومنه الكلاب الغضف لأن آذانها على القفا وكلب أغضف وكلاب غضف وقد غضف بالكسر أي صار مسترخي الأذن التهذيب التغضف التثني والتغضن والتحدب وأكثر ما يكون ذلك في الكلاب غضف إذا استرخت أذناها على المحارة من طولها وسعتها وفي ابن الأعرابي الغاضف من الكلاب المنكسر أعلى أذنه إلى مقدمه والأغضف الذي خلفه والغضف كلاب الصيد من ذلك صفة غالبة وغضف الكلب أذنه غضفا وغضفها فأولاها وكذلك الثور أذنها الريح وقيل غضفها أرخاها وكسرها والغضف بالظن بلية استرخاء في الأذن وفي التهذيب الغضف استرخاء أعلى الأذن بين على محارتها من سعتها وعظمها والغضف من المحن المحيطة أطراف الأذن من طولها والمغضف كالأغضف ابن شميل الغضف في الأسد استرخاء جفنها الأعلى على أعينها يكون ذلك من الغضب والكبر فالأذن من أسماء الأسد الأغضف وقال أبو النجم يصف الأسد

وجحدة زانت نا كل الطوافا
غضف ذلك لاحم الحماف

قال ويقال الغضفة في الأسد كثرة أوبارها وتثني جلودها وقال القطامي

غضف الحمام نزحلوا

وقال الليث الأغضف من السباع الذي انكسر أعلى أذنه واسترخى أصله وأذن غضفاء واسترخاء أذنها والغضف أذنه إذا انكسرت من جبن خلقته وغضفت إذا كانت خلقة والغضف انكسارة خلقة وقوله

لما تأذينا إلى دف الكنف
في يوم ريح وضباب متغضف

إنما عنى بالمتغضف الضباب الذي يغضه فوق بعض ويقال للسماء أغضفت إذا طال المطر ودلك إذا لبسها الغيم كما يقال لليل أغضف إذا ألبس ظلامه ويقال سد أسماره غضف وغطف بمعنى واحد وكذلك مغضف ومغضفة كثر سعفها وسامرها في نحو معضفة لم يبد صلاحها وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه ذكر أبواب الربا ثم قال ومنه الثمر يباع وهي مغضفة قال شمر ثمرة مغضفة إذا انفلقت من الإدراك ولما تدرك وقال أبو عمرو المغضفة المتدلية في شجرها مسترخية وكل مسترخ أغضف رواه عنه أبو عبيد قال وإنما أراد عمر رضي الله عنه أنها تباع ولم يبد صلاحها فلذلك جعلها مغضفة وقال أبو عدنان قالت لي الحنظلية أغضفت النخلة إذا أوقرت ومنه الحديث أنه قدم خيبر بأصحابه وهم مسغبون والثمرة مغضفة ويقال نزل فلان فلمة البير فانغضفت عليه أي انهارت عليه وتغضفت البير إذا انهدمت أحوالها وانقصفت عليه البير انحدرت فيه قال العجاج

وانغضفت في مرجحن أغضفا

شبه ظلمة الليل بالغبار وانغضف القوم في الغبار دخلوا فيه وعضفه يعضفه عضوا فانغضف والغاصف وانقاصف الناعم لبالد وانشد

كم اليوم مغبوط بحرك بايس وآخر يغبط بخيرك غاصف

وعيش أغضف وعاصف واسع ناعم رغد وسنة الغضف ابن الأعرابي سنة غضفا إذا كانت مخصبة وقال معن بن سواده عيش أغضف وعاصف إذا كان رخيا خصبا ويقال انغضفت عليه الدنيا إذا كثر خيرها فانثلت عليه وبطن مغضف إذا كثر لحمه ورواه ابن السكيت معصف وقال هو من العصف وهو ورق الزرع وإنما أراد خوص سعف النخل وقال أحمد بن الجلاح

أو أجادي منحت فطرها زان حسنا حطن مغضف

أراد بالبطن ههنا الخيلد والراسخة في الكثرة الجلدة وقد تقدم هذا البيت في ترجمة غضف أيضا

وكوننا هنالك ما فيه من الاختلاف وغضف الفرس وغيره يغضف غضفا أحد من الجري بغير حضا والغضف شجر بالمبد بلمسه النخل وتتخذ من خوصه جلال وقال الليث هو كهيئة النخل سواء من أسفله إلى أعلاه سعفه أخضر مغشى عليه وثمره مفسر بغير لحا قال أبو حنيفة الغضف خوص جيد يتخذ منه القفاع التي يحمل فيها الجمال كما يحمل في الغرائر ويتخذ أمداد الأعلها بقطا وثبات شجرة كنبات النخل ولكن لا يطول ويخرج في رؤسها بسرا لا يؤكل قال ويتخذ من خوصه حصرا مثال البسط يسمى لسام الرواحن سمه والغريض السمه حشر بن سنة الدينوري وأحو الليف للحبال الكنابة وهو ليف البار حيل وأجود الكنبا ما الصيني وهو أسود يسمونه القطيا والغضف الفطا الجوف قال ابن بري صوابه وان الغضف الفطا الجوف عنبره والفصفه صرب من الطير تنذ أنها القطاة الجونية والجمع غضف وغضيف موضع وسهم أغضف أي غليظ الريش وهو خلاف الأجم والأغضف الليل أي أظلم واسود وليل أغضف وقد غضف غضفا والغضف غلبة الليل البسه وأنشد

بأحلام جهال إذا ما تغضغوا

التهذيب والأغضف الليل وأنشد

في ظل أغضف يدعوا هامه اليوم

الأصمعي غضف بها وغضف إذا ضرط — غضرف

غضرف

الغضروف كل عظم رخص لين في أي موضع كان والغضروف العظم الذي على طرف الجالد والغرضوف لغة فيهما وفي حديث صفته صلى الله عليه وسلم أعرفه بخاتم النبوة أسفل من غضروف كتفه غضروف الكتف رأس لوحه وأمراة غضنفر وغضنفير إذا كانت ضخمة لها خواص وبطون وغضون مثل خنصرف وخنصفير — غطف

غطف

الغطف كالوطف وهو كثرة الهدب وطوله وقيل الغطف قلة شعر الحاجب وربما استعمل في قلة الهدب وقيل الغطف الثناء الأشفار وهو مذكور في العين عن كراع وقد غطف غطفا فهو أغطف وفي حديث أم معبد وفي أشفاره غطف وهو أن يطول شعر الأجفان ثم يتعطف ورواه الرواة وفي أشفاره عطف بالعين غير معجمة وقال ابن قتيبة مسألت الرياشي فقال لا أدري ما العطف قال وأحسبه الغطف بالغين وبه سمي الرجل غطيفا وقال سمي الأوطف والأغطف بمعنى واحد في الأشفار وقال ابن شميل الغطف الوطف والغطف سعة العيش يقال عيش أغطف مثل أغضف مخصب وغطيف اسم رجل قال

لنجيئد خيلا أميريا
وبالقنا مدعسا مكرا
إذا غطيف السلمي فرا

وبنو غطيف حي وغطفان حي من قيس عيلان وهو غطفان بن سعد بن قيس عيلان قال الشاعر

ولولم يكن غطفان لا ذنوب لها إلى لامت ذوو أحسابها عمرا

قال الأخفش خوطب لا رابع يريد لو لم يكن لها ذنوب — غطرف

غطرف

الغطريف والغطارف السيد الشريف السخي الكثير الخير وأنشد

ومن يكونوا قومه تغطرفوا

وفي حديث سطيح

أصم أم يسمع غطريف اليمن

الغطريف السيد وجمعه الغطارف وقيل الغطريف الفتى الجميل وقيل هو السخي السري الشاب ومنه يقال باز غطريف والغطريف والغطراف البازي الذي أخذ من وكره فالغطريف فرخ البازي وأم الغطريف امرأة من بلعنبر بن عمرو بن تميم وعنق غطريف وخطريف واسع والتغطرف الكبر قال الشاعر

فإن تك سعد من قريش فإننا
بعيثا منه من قريش تغطرفا

يقول إنما تغطرفت من ولادة ولم يك أبوه شريفا وقد قيل في ذلك التغترف أيضا الجوهري الغطرفة والتغطرف والتغترف التكبر وأنشد لأحمر المخلس بن الخيط

فإنك إن عاديتني غضب الحصى عليك وذو الجبورة المتغطرف

ويروى المتغترف وأنشد ابن بري لكعب بن مالك

الحمد لله الذي قد سترنا
قومي وأعطاهم معا وغطرفا

قال وقال ابن الطيفانيه

وأخلمن قوم زرارة منهم دعمرو وقعقاع الأول الغطارف

قال وقال جهونه العجلي

ومنعها من أن تنال وأن تحف تحل دونها الشم الغطاريف من عجل

وقال ابن الأعرابي التغطرف الاختيال في المشي خاصة

غفف

الغُفّة البُلغة من العيش قال الشاعر

لا خيرَ في طمعٍ يُدني إلى طبعٍ ... وغُفّةٌ من قِوام العيش تكفيني

والفأرة غُفّة السنور وقيل الغُفّة الفأرة فلم يسبق قال

يدنيها لها ما يجتش له كما عالج الغُفّة الخيطل

الخيطل السنور وهذا بيت يماني به يصف صبيا يريد بها دابة أو فرخ حبارى يجش في يده وهو سهم خفيف أو حصية صغيرة ويروى يجتش له والغُفّة الشيء القليل من الربيع وأغفّت الفرس والجمل والخلف ونحو ذلك أصابت غُفّة من الربيع ولم تكثر وقيل إذا سمن بعض السمن والإغفاف دنوا ولد الحلف وقيل الغُفّة كلأ قدم بال وهو شر الكلأ والغف كالغفل وعقد الأنا والضرع لمنيه ما فيه والغففه أخذ علقفه وقال ابو زيد اغتففت المال اغتفافا قال وهو الكلأ المقارب والسمن المقارب قال طفيل الغنوي

وكنا إذا ما اغتفت الخيل غُفّة ... تجرّد طلاب الترات مطلب

يقول تجرد طالب التره وهو مطلوب مع ذلك فرفعه بإضمار هو أي هو مطلب كما قال الراجز

ومنهل فيه الغراب ميت ... كأنه من الأجون زيت

سقيت منه القوم واستقيت

فيه الغراب ميت أي هو ميت والغُفّة كالخلسة أيضا وهو تناوله الشيء يغيبه على عجلة منه ويقال لما يبس من ورق الرطب غف وخف

غلف

الغلاف الصوان وما اشتمل على الشيء كغلاف القلب وغرت البيض وكمام الزهر وشاهد الفرق والجمع غلف والغلاف غلاف السيف والقارورة وسيف أغلف وقوس غلفاء وكذلك كل شيء في غلاف وغلف القارورة وغيرها وغلّفها وأغلفها أدخلها في الغلاف أو جعل لها غلافا وقيل أغلفها جعل لها غلافا وإذا أدخلها في غلاف قيل غلفها غلفا وقلب أغلف بين الغلفة كأنما أغشي بغلاف فهو لا يعي شيئا وفي التنزيل العزيز وقالوا قلوبنا غلف وقيل معناه ومن قرأ غُلُف أراد جمع غلاف أي أن قلوبنا أوعية للعلم كما أن الغلاف وعاء لما يوعى فيه وإذا سكنت اللام كان جمع أغلف وهو الذي لا يعي شيئا وفي صفته صلى الله عليه وسلم يفتح قلوبا غلفا أي مغشاة مغطاة واحدها أغلف وفي حديث حذيفة القلوب أربعة فقلب أغلف أي عليه غشاء عن سماع الحق وقبوله وهو قلب الكافر قال ولا يكون غلف جمع غلاف لأن فعالا لا يكون جمع أفعل عند سيبويه إلا أن يضطر شاعر كقوله

جرد واحدها وإذا دشف

قال الكسائي ما كان جمع فعال وفعول وفعيل فهو على فعل مثقل وقال خالد بن جنبة الأغلف فيما نرى الذي عليه لبسة لم يدرع منها أي لم يخرج منها فيقول رأيت أرضا غلفا إذا كانت لم ترع قبلنا ففيها كل صغير وكبير من الكلأ كما يقال غلام أغلف إذا لم يقطع غرلته وغلفت السرج والرحل

يكاد يفلي الفائز المغلفا

ورحل مغلف عليه غلاف من هذا الأدم ونحوها والغلفتان طرفا الشاربين مما يلي الصماغين وبين الغلفة والقلفة وغلام أغلف لم يختن كأقلف والغلف الخصب الواسع وعام أغلف مخصب كثير نباته وعيش أغلف رغد واسع وسنة غلفاء مخصبة وغلف لحيته بالطيب والحناء والغالية وغلّفها لطخها وكرهها بعضهم وقال إنما هو غلاها وتغلف الرجل بالغالية وسائر الطيب واقتلفه الأول عن ثعلب وقال اللحياني تغلف بالغالية وتغلل وقال بعضهم تغلف بالغالية إذا كان ظاهرا فإذا كان داخلا في أصول الشعر فهو تغلل وغلف لحيته بالغالية غلفا وفي حديث عائشة رضي الله عنها كنت أغلف لحيته بالغالية أي ألطخها وأكثر والغالية ضرب مركب من الطيب والغلف شجر يدبغ به مثل الغرف وقيل هو نبت لا ينبت إلا مع الغرف والغلف بفتح الغين وكسر اللام نبت شبيه بالخلق ولا يأكله شيء إلا المعز وحكاه أبو حنيفة والغلفة وغلفات موضعان وبنو غلفاء بطن والغلفاء لقب سلمة عم امرئ القيس ومعدي كرب بن الحرث بن عمرو وأخو شرحبيل بن الحرث يلقب بالغلفاء لأنه أول من غلف بالمسك زعموا وابن غلفاء من شعرائهم يقول

ألا قالت أمامة يوم غول ... تقطع بابن غلفاء الحبال

غنف

الغنيف غيل الماء في منبع الآبار والأعين ومحدد وغنيفه أي مادته قال رؤبة

تغرف من ذي غنيف ويوري

والرواية المشهورة

تغرف من ذي غيّث ويوري

قال وكذلك روي بغير همز والقياس يوري بالهمز لأن أول هذا الرجز

يا أيها الجاهد ما تنتري

قال الأزهري ولم أسمع الغنيف بمعنى غيل الماء لغير الليث والبيت الذي استشهد به رؤبة رواه شمر عن الأسدي يعني ذات غيث أي لها نايب من ماء وأنشد

تغرف من ذي غيث وتوزي

قال ومعنى توزي أي يضعف قال ولا آمن أن يكون غنيف تصحيفا وكان غيثا فصيّر غنيفا قال ورواه ثقة فالذي هو غيث وهو صواب

غنضف

غنضف اسم

غنطف

غنطف اسم

غيف

تغيّف تبختر وتغيّف مشى مشية المطواد وقيل تغيف مر مرا سهلا سريعا وتغيّف الفرس إذا انعطف ومال في أحد جانبيه الأصمعي مر البعير يتغيف ولم يفسره قال شمر معناه يسرع قال وقال أبو الهيثم التغيف أن يتثنى ويميل في مشيته من سعة الخطو وبين البركة قال العجاج

يكاد يدمي الفائز المغلفا ... منه لجاري إذا تغيّفا

والغيفان مرح في السير وتغيّفه إذا اختال في مشيته قال ابن الفصل والمتغيف فرس لابي فيد بن حرمل وصفة غالية من ذلك ما لتغيف المنيل في العدو وغاف العود غيفانا وأغيفت وتغيّفت ولو كانت بأغصانها يمينا وشمالا وأنشد ابن بري لنصيب

فظلّ لها اليوم من الأثل مورق ... إذا زعزعته سكبه تتغيّف

والغافة الشجرة أمالها من النعمة والغضوضة وشجرة غيفاء وشجر أغيف وغيف مسكن عود قال رؤبة

وهدب الغيف غيفانا

والأغيف كالأغيد الأملد في عيرنعاس والغاف شجر عظام ينبت في الرمل مع الأراك وتعظم وورقه أصغر من ورق التفاح وهو في خلقته والعز حلوجدا وعوده غالف يغا له الحنبل قال ابن سيده أراه من ذلك والأعوص على وحل ولو أوانهم به الغاف يبلون عظام كالشجر يكون بعمان أبو حنيفة الغاف من العضاه وهي شجرة نحو القرظ شاكة حجازية تنبت في القفاف الجوهري الغاف ضرب من الشجر وأنشد ابن بري للقيس ابن الحطيم

لقيتهم يوم الهياج كأنهم ... أسد تبيسه أو لغاف رواف

ورواف موضع لريب من مكة قال الغز ابن نعيمه

لبيت نا شئة يا ابن ابي عغيد ... وراث الغاف غاف قرى عمان

وقال ذو الرمة

إلى ابن أبي العاصي هشام تعسفت ... بنا العيس من حيث التقى الغاف والرمل

ويقال حمل فلان في الحرب فغيّف أي كذب وجبن وغيّب إذا فر وغرد وتغيّفه عن الأمر وغيّف بكلى الأخيرة عن ثعلب وأنشد القطامي

وحسبتنا نزع الكتيبة غدوة ... فيغيّفون ونرجع السرعانا

قال ابن بري الذي في شعره

فيغيّفون ونرجع السرعانا

وغيفان موضع والله أعلم

فصل الفاء

فلسف

الفلسفة الحكمة أعجمي وهو الفيلسوف وقد تفلسف

فوف

الفوف البياض الذي يكون في أظفار الأحداث وكذلك الفوف واحدته فوفة يعني نواحي الطائفة منه ومنه قيل برد مفوف الجوهري الفوف الحبة البيضاء في باطن النواة التي تنبت منها النخلة قال ابن بري صوابه الحبة البيضاء والفوف جمع فوفة والفوفة والفوف القشرة التي على حبة القلب والنواة دون لحمها التمرة وكل قشرة فوفة الهند ابن الأعرابي الفوفة القشرة الرقيقة تكون على النواة قال وهي القطمير أيضا وسيل ابن الأعرابي عن الفوف فلم يعرفه وأنشد الشاعر

أمسى حلال همّي كسلا فطوّفا ... ليستقي معيدات العراق حوفا

ما إن رأينا حوضها عكوفا
مثل الصفوف لاقت الصفوفا
وأنت لا تغنين عني فوفا

الفراء فرق الفرق به ومعناه لا تغني عني شيأ واحده فوفة قال الشاعر

فأرسلت إلى سلمى بأن النفس مشغوفه
فما جادت لنا سلمى بزنجير ولا فوفه

وما أغنى عنه فوفا أي قدر فوف وهو القطن والفوف ضرب من برود اليمن وفي حديث عثمان خرج وعليه حلة أفواف الأفواف جمع فوف وهو القطن وحلة أفواف وحلة فوف والفوف في الأصل القشرة التي على النواة ويقال برد أفواف وحلة أفواف بالإضافة وفي الحديث الأفواف ضرب من عصب البرود ابن الأعرابي الفوف ثياب رقاق من ثياب اليمن موشاة وهو الفوف نعم الفاء وبرد مفوف أي رقيق الجوهري الفوف قطع القطن وبرد فوف ويروى على البدل حكاه يعقوب وبرد أفواف ومفوف ببياض وخطوط بيض وفي حديث كعب ترفع للعبد غرفة مفوفة تفويفها لبنة من ذهب وأخرى من فضة والفوف مصدر للفوفة يقال ما فات بحرفك الأول كلمة فوفا والاسم الفوفة وهو أن يبسط رجلا فيقول يطعن إبهامه على سبابته ولا مثلها وأما الزجر فما يأخذ ببطن الظفر من بطن الثنية إذا أخرجها به وقدمت ولا هذا وقيل الزجر أن يقول يطعن إبهامه على ظفر سبابته ولا هذا وقول ابن أحمر

والفوف تنسجه الدبور وأتلاد ملمعه القرى شعر

الفوف الزهر شبهه بالفوف من الثياب تنسجه الدبور لا قرت به وأتلاد جمع تلد والملمعه من النور والزهر وما زاد فوفا أي ما زاد شيئا

فولف

التهذيب في الثنائي المضاعف الفولف كل شيء يغطي شيئا فهو فولف له قال العجاج

وصار رقراق السراب فولفا
للبيد واعرورى النخاف المخففا

فولفا للبيد مغطيا لأرضها قال وما جاء على بنا فولف قولقل للمجل وشوشب اسم العقرب وكولب لولبيا الماء وحديثه فولف ملتفة والفولف بطانة الهودج وقيل هو ثوب تغطى به الثياب وقيل ثوب رقيق والله تعالى أعلم

فيف

الفيف والفيفاء المفازة لا ماء فيها الأخيرة عن ابن جني وبالفيفاء استدل سيبويه على أن الف فيفاء زائدة وجمع الفيف أفياف وفيوف وجمع الفيفاء فيافٍ الليث المفازة التي لا ماء فيها مع الاستواء والسعة وإذا أنثت فهي الفيفاء وجمعها الفيافي ثم الفيفاء الصحراء الملساء وفيه الفيفة والفيف المرد الف فيفا زائدة لأنهم يقولون فيف في هذا المعنى المورح الفيف من الأرض مختلف الرياح وبالدهنا موضع يقال له فيف الريح قال أنشد لعمرو بن معدي كرب

أجز الخيل عنكم يوم فيف الريح أستتم بالفلاح

أي رجعتم بالفلاح والظفر ويقال فيف الريح موضع معروف الجوهري فيف الريح يوم من أيام العرب وأنشد بيت عمرو بن معدي كرب وفي الحديث ذكر فيفاء الخبار وهو موضع قريب من المدينة أرسل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو أمير غرينة عند لما أحدوا لقيفة المكان المستوي والخبار بفتح الخاء وتخفيف الباء الموحدة الأرض اللينة وبعضهم يقوله بالحاء المهملة والباء المشددة وهي غزوة زيد بن حارثة ذكر دغيفا مدان الوعر وكل طريق بين جبلين فيف وأنشد لرؤبة

تهبيل أفياف لها فيوف

التهبيل المخوف وقوله لها أي من جوانبها صحارى وقال ذو الرمة

ومعنق لأفياف مسحول الحصا دراميها موصول بالصفا صفصف

وقال أبو عمرو الفيفاء التي يعيد من الماء فيدخل شمروا الفوف في الفيف والفيفاء ما ذكرنا المورح من مختلف الرياح وفي حديث حذيفة بعضه عليكم السلم حتى يبلغ الفياف في البراري الواسعة جمع فيفاء ابن سيده فيف الريح موضع بالبادية وفيفا اسم موضع قال نابطة شرا

مخشة مسعوف الفؤاد وداعني أناس بفيفان مزية القرابيا

فصل القاف

قحف

القحف العظم الذي فوق الدماغ من الجمجمة التي فيها الدماغ وقيل قحف الرجل ما انفلق من جمجمته فبان ولا يدعى قحفا حتى يبين ولا يقولون لجميع الجمجمة قحفا إلا أن ينكسر منه شيء فيقال للمنكسر قحف وإن قطعت منه قطعة فهو قحف ويقال إن القحف قطع القحف أو كسره وقحفه قحفا ضرب قحفه فأصاب قحفه وقيل القحف القبيلة من قبائل الرأس وهي كل قطعة منها وجمع كل ذلك أقحاف وقحوف وقحفة والقحف ما ضرب من الرأس فطار وأنشد جرير

يقوى بذي العش أقحافا جماجمها كأنها حنظل الخطبان ينتقف

وضربه فاقتحف قحفا من رأسه أي أبان قطعة من الجمجمة والجمجمة كلها تسمى قحفا والقحافة أبو الهيثم القاقفة شرب المشارب بالقحف وذلك أن أحدهم إذا قتل ثاره شرب بقحف رأسه يتشفى به وفي حديث سلافة بنت سعد كانت نذرت لتشربن في قحف رأس عاصم بن ثابت الخمر وكان قد قتل ابنيها مسافعا وجلاسا وفي حديث يأجوج ومأجوج فأكل العصابة يومئذ من الرمانة ويستظلون بقحفها أراد قشرها تشبيها بقحف الرأس وهو الذي فوق الدماغ وقيل هو ما انطبق من جمجمته وانفصل ومنه حديث أبي هريرة في يوم اليرموك ما رئي موطن أكثر قحفا ساقطا أي رأسا فكنى عنه ببعضه أو أراد القحف نفسه ورماه بأقحاف رأسه أي أرماه بالأمور العظام مثل يضرب لمن يلقى أمثاله يرمي الرجل صاحبه بالمعضلات أو يا جبسكنه رماه بأقحاف رأسه إذا أسكته بداهية يوردها عليه وقحفه يقحفه قحفا قطع قحفه قال

يدعن هام الجمجم المقحوف
صم الصدى كالحنظل المنقوف

ورجل مقحوف مقطوع القحف والقحف القدح والقحف الكسرة من القدح والجمع كالجمع في الأزهري القحف عند العرب الفلقة من فلق القصعة أو القدح إذا انثلمت قال ورأيت أهل النعم إذا جربت إبلهم يجعلون الخضخاض في قحف ويطلونها ولا أحسب بالمنا الذي جعلوه فيه قال الأزهري وأظنهم شبهوه بقحف الرأس فسموه به الجوهري القحف إناء من خشب على مثال القحف كأنه نصف قحف يقال ماله قدوح ولا قحف فالقحف قدح من جلد والقحف من خشب وقحف ما في الإناء يقحفه قحفا جرفه والاسم القحاف شربه جميعه ويقال شربها بالقحف والاقتحاف الشرب الشديد قال ابن بري قال محمد بن جعفر القزاز في كتابه الجامع القحف جرف ما في الإناء من ثريد وغيره يقال قحفت القحفة والقحافة ما جرفته منه وقيل لأبي هريرة رضي الله عنه العقيلي وأنت صائم قال نعم وأقحفها أي أشرب ريقها وأترشفه وهو من الاقتحاف الشرب الشديد والقحف والقحاف شدة الشرب فقال امرؤ القيس على الشراب حين قيل له قتل أبوك قال اليوم قحاف وغدا نقاف وقاف الشيء ومقاحفة والاقتحاف أخذ الذهاب به والقاحف من المطر المطر الشديد كالقاعف إذا جاء مغافاه والقحف سيله كل شيء ومنه قيل سيل قحاف وقعاف وجحاف كثير يذهب بكل شيء وكل ما اقتحف منه شيء أي استخرج قحافه ويسمى الرجل وعجاجه كاد يقحفنا ومنه التي تقحف الشيء وتذهب به والمقحوفة الحارف قال ابن سيده والمقحفة الخشبة التي يقحف بها الحب وقحف يقحف قحافا سعل عن ابن الأعرابي وبنو قحافة بطن وقحيف العامري أحد شعراء العرب وقيل هو قحيف العقيلي كذلك نسبه أبو عبيدة مصغرا

قحلف

قحلف ما في الإناء وقحلله أكله أجمع

قدف

القدف غرف الماء من الحوض أو من شيء يقصمه بكفك من جانبيه والقداف الغرف ومنه وكانت العمانية تحت جلنداء حديث البستة المستحفا في جلدها فغاصت فانبلت تغترف من الحركيها وتصبح على السيا حلوى بنادي بالقوم نزالا نزالا لم تنبذه العصيبة قال أي من حيث أن تقرب ابن دريد وذكر قصة هشيم الجمحاء قال والقداف جرة من جار والقدف الكرب الذي يقال له الرطوج من جريد النخل وهو أصل العذق والقدف المصب والقدافة النزح والقداف أن يتبقى للكرب أطراف طوال بعد أن تقطع عنه الجريد أردبه والقداف موضع قال

كأنه بذي القداف سيد
وبالرطا مسبل ورزد

قذف

قذف بالشيء يقذف قذفا فانقذف رمى والتقاذف الترامي أنشد اللحياني

فقد ذنها فأبت لا تنقذف

وقوله تعالى قل إن ربي يقذف بالحق علام الغيوب قال الزجاج معناه يأتي بالحق ويرمي بالحق كما قال تعالى بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه وقوله تعالى ويقذفون بالغيب من مكان بعيد قال الزجاج كانوا يرجمون الظنون أنهم يبعثون وقذفه به أصابه وقذفه بالكذب كذلك وقذف الرجل أي قاء وقذف المحصنة أي سبها وفي حديث هلال بن أمية أنه قذف امرأته بشريك القذف هاهنا رمي المرأة بالزنا أو ما كان في معناه وأصله الرمي ثم استعمل في هذا المعنى حتى غلب عليه وفي حديث عائشة وعندها قينتان تغنيان بما تقاذفت به الأنصار يوم بعاث أي تشاتمت في أشعارها وأراجيزها التي قالتها في تلك الحرب والقذف السب وهي القذيفة والقذف بالحجارة الرمي بها يقال هم بين حاذف وقاذف وحاذ وقاذ على الترخيم فالحاذف بالعصا والقاذف بالحجارة ابن الأعرابي القذف بالحجر والحذف بالحصا والحديث القذفة الرمي بالسهم والحصا والكلام وكل شيء لي سبيل القذاف ما قبضت بيدك مما يملأ الكف فرميت به قال ويقال للمرجل حولها القذاف هي الما كاد ولا يقال للحجر بنفسه نعم القذاف أبو حنيفة القذاف ما أطقت حمله بيدك ورميته قال روبة قال الشاعر

وهو لا عيابك دو قذاف
قذافة الحجا القذاف

ولا خالطت اهله والقرف المداناة . قال ابن بري شاهده قول ذي الرمة

نتوج ولم يقرف لما يمتنى له اذا نتجت ماتت وحي سليلها

لم يقرف لم يدان ما له سنة والمنية انتظار نتج الناقة من سبعة ايام الى خمسة عشر يوما فيقال دعها المرتقب يدري شيا مما تكره اي هل دانت وكما قارفته وقد وجد مقرف عن حسن قال ذو الرمة

تزيد مسنة وجد غير مقرفة ملسا ليس بها خال ولا ندب

والمقارفة والقراف الجماع وقارف امرأته جامعها ومنه حديث عائشة رضي الله عنها ان كان النبي صلى الله عليه وسلم ليصبح جنبا من قراف غير احتلام ثم يصوم اي من جماع وفي الحديث في دفن ام كلثوم من كان منكم لم يقارف اهله الليلة فليدخل قبرها وفي حديث عبد الله بن حذافة قالت له امه امنت ان تكون امك قارفت بعض ما يقارف اهل الجاهلية ارادت الزنا وفي حديث عائشة جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان رجلا مقرافا للذنوب اي كثير المباشرة لها والمقارفة المخالطة للقرف وعاء من ادم وقيل يدبغ بالقرفة اي بقشور الرمان ويجعل فيه الخلع وهو لحم يطبخ بتوابل فيفرغ بعد فيه وجمعه قرف قال معقل بن خويلد الهذلي

وذبيانية وصت بنيها بان كذب القراطف والقروف

اي عليكم بالقراطف والقروف فاغنموها وفي التهذيب القرف شيء من جلود يعمل فيه الخلع والخلع ان يؤخذ لحم الجزور فيطبخ بشحمه ثم يجعل فيه توابل ثم يفرغ في هذا الجلد وقال ابو سعيد في قوله كذب القراطف والقروف قال القرف الاديم وجمعه قروف ابو عمرو القروف الادم الحمر الواحد قرف قال والقروف والطروف بمعنى واحد وفي الحديث كان عشرة من السرايا يحمل القراف من التمر القراف جمع قرف بفتح القاف وهو وعاء من جلد يدبغ بالقرفة وهي قشور الرمان وقرفة اسم رجل قال الشاعر

الا ابلغ لديك بني سويد وقرفة حيث مال به الولاء

وقولهم في المثل امنع من ام قرفة هو اسم امرأة في التهذيب وفي الحديث ان حارس كانا يعنيان بما تقارفت به الاوس والخزرج يوم بعاث هكذا روي في بعض طرقه

قرصف

ابن الاثير في الحديث انه خرج على اتان وعليها قرصف لم يبق منه الا قرقرها القرصف القطيفة هكذا ذكره ابو موسى بالراء وروي بالواو

قرضف

ابن الاعرابي القرضوف القاطع والقرضوف الكثير الاكل

قرطف

القرطفة القطيفة المخملة قال الشاعر

بان كذب القراطف والقروف

الازهري في ترجمة قطف القراطف فرش مخملة وفي حديث النخعي في قوله يا ايها المدثر انه كان متدثرا في قرطف هو القطيفة التي لها خمل

قرعف

اقرعف الرجل واقرعف وتقرفع تقبض

قرقف

القرقفة الرعدة وقد قرقفه البرد مأخوذ من القرقفة كررت القاف في اولها اي وبقال انه ليقرقف من البرد اي ارعد وفي حديث ام الدرداء كان ابو الدرداء يغتسل من الجنابة فيجيء وهو يقرقف فاضمه بين فخذي اي يرعد من البرد والقرقف الماء البارد المرعد والقرقف الخمر وهو اسم لها قيل سميت قرقفا لانها تقرقف شاربها اي ترعده وانكر بعضهم انها تقرقف الناس قال الليث القرقف اسم للخمر ويوصف به الماء البارد ذو الصفاء وقال

ولا نادا الا خضلات سلافة واري من ماء الغمامة قرقف

اراد به الماء قال الازهري قول الليث انه يوصف بالقرقف الماء البارد وهم واستشهد ببيت الفرزدق وفي البيت مؤخر اريد به التقديم وذلك الذي شبه على الليث والمعنى فصلنا الا خضلات سلافة قرقف واري من ماء الغمامة والقرقف ما الدرهم وحكى بعض العرب انه قال اذا ابيض فرقوف بلا شعر ولا صوف في البلاد يطوف يعني الدرهم الابيض ابن الاثير في الحديث ان الرجل اذا لم يغر على اهله بعث الله طائرا يقال له القرقفنة فيقع على مشريق بابه ولو راى الرجال مع اهله لم يبصرهم ولم يغير امرهم القراقيس اسم طائر وكلامهم القرقفنة كالكمرة غير القرقف طير صغار كانها المصغا والله اعلم

قشف

القشف قذر الجلد قشف يقشف قشفا وتقشف لم يتعهد الغسل والنظافة فهو قشف ورجل متقشف تارك النظافة والترفه وفي الحديث راى رجلا قشف الهيئة اي تارك للغسل والتنظيف وقشف قشفا لا غير لغير من تلويح الشمس والفقر والقشف يبس العيش ورجل قشف وقد قشف القشف رثاثة الهيئة وسوء الحال وضيق العيش يقال اصابهم من العيش ضفف وشظف وحفف وقشف كل هذا من شدة العيش والمتقشف الذي يتبلغ بالقوت وبالمرقع المراعاة هو

متقشف اقشر شديد . قصف

قصف

القصف الكسر وفي التهذيب كسر القناة ونحوها قصف الشيء يقصفه قصفا كسره وفي حديث عائشة تصف اباها رضي الله عنهما ولا قصفوا له قناة اي كسروا وقد قصف وقصفا فهو قصف وقصيف وانقصف وتقصف وانقصف انكسر وقيل انقصف انكسر ولم يبن والقصف ابانه قال الشاعر

واسمر غير مجلوز على قصف

وقصفت الريح السفينة والاقصف لغة في الاقصم وهو الذي انكسرت ثنيته من النصف وقصفت ثنيته قصفا وهو اقصف انكسرت عرضا قال الازهري الذي يعرف في الذي انكسرت ثنيته من النصف الاقصم والقصف مصدر قصفت العود اقصفه قصفا اذا كسرته وقصفه العود ينقصف قصفا وهو اقصف وقصف اذا كان خوارا ضعيفا وكذلك الرجل رجل قصف سريع الانكسار عن النجدة قال ابن بري شاهده قول لقيس بن رداعة

ولو اناه واحلام اذا غضبوا لا قصفون ولا سود رعابيب

ويقال للقوم اذا خلوا عن شيء خذه ولا لقصفوا عنه ورجل قصف الرجل عن الحرب ضعيف عن احتمالها عن ابن الاعرابي وريح قاصف وقاصفة شديدة تكسر ما مرت به من الشجر وغيره وروي عن عبيد الله بن عمرو الرياح ثمان اربع عذاب واربع رحمة فاما الرحمة فالناشرات والذاريات والمرسلات والمبشرات واما العذاب فالعاصف والقاصف وهما في البحر والصرصر والعقيم وهما في البر وقوله تعالى فيرسل عليكم قاصفا من الريح اي ريحا تقصف الاشياء فتكسرها كما تقصف العيدان وغيرها وذلك ثوب قصيف لا عرض له والقصيف هدير البعير وهو شدة رغائه قصف البعير يقصف قصفا وقصوفا وكذلك صوت اسامة وهدير في الشقشقة ورعد قاصف شديد الصوت قال ابو حنيفة والقصف في الشق هو القاصف وقد قصف يقصف قصفا وقصيفا وفي حديث موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام وضرب البحر بعصاه فانتهى اليه وله قصيف مخافة ان يضربه بعصاه اي صوت هائل يشبه صوت الرعد ومنه قولهم رعد قاصف اي شديد يهلك لصوته والقصف اللهو واللعب ويقال ان ها مولد والقصف الجلبة والاعلان باللهو وقصفه علينا بالطعام يقصف قصفا قال ابن الاعرابي القصف الاقامة في الاكل والشرب والقصفة دفعة الخيل هذا لفظه والقصفة دفعة الناس وتقصفهم وزحمتهم وكذا انقصفوا وربما قالوا في الماء وتقصف القوم تدافعوا وازدحموا وفي الحديث يرونه تابعه بمن حضره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا فاتيون فراط لقاصفين وذلك على باب الجنة قال ابن الاثير هم الذين يزدحمون حتى يقصف بعضهم بعضا من القصف الكسر والدفع الشديد لفرط الزحام يريد انهم يتقدمون الامم الى الجنة وهم على اثرهم بدارا متدافعين ومزدحمين وقال غيره الانقصاف الاندفاع يقال انقصفوا عنه اذا تركوه ومر واصحابي الحديث ان النبيين يتقدمون اممهم الى الجنة والامم على اثرهم ببادرون ويزحمون فيتقصف بعضهم بعضا اي يزحم بعضهم بعضا لدارا اليها وقال ابن الاثير معناه انا والنبيون متقدمون في الشفاعة كثير من امة اخية من رحمين وقيل قاصفين وقال بيعنة قصفة الناس اي دفعتهم وزحمتهم قال العجاج

كقصفة الناس من المحرنجم

وروي في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لما يهمني من انقصافهم على باب الجنة اهم عندي من تمام شفاعتي ورواه ابن الاثير عندي من ان ابلغ انا منزلة الشافعين المشفعين لان قبول شفاعته كرامة له فوصوله الى منزلته من الجنة اهم الى منزلة امته لفرط شفقته صلى الله عليه وسلم على امته وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه كان يصلي ويقرأ القرآن فيتقصف عليه نساء المشركين وابناؤهم اي يزدحمون وفي حديث اليهودي لما قدم المدينة قال تركت ابني قيلة يتقاصفون على رجل يزعم انه نبي وفي الحديث شيبتني هود واخواتها فقصفن على الامم اي ذكر فيها هلاك الامم وقص عليه فيها اخبارهم حتى تقاصف بعضها على بعض كانها ازدحمت بتتابعها ورجل صلف تقصف كانه يبالغ بالسكر والقصف اي عليه تتابعوا والقصفة قصفة من الارض وجمعها قصف وقيل القصفة وتبنى القصفة قطعة من رمل تتقصف من معظمه حكاه ابن دريد والجمع قصف وقصفان مثل تمرة وتمران والقصفة مرقاة الدرجة مثل القصمة ونسمي المرأة القحلة القصفاف وفي الحديث خرج النبي صلى الله عليه وسلم على صعدة يتبعها حذاقي عليها قوصف لم يبق منها الا قرقرها قال والصحيح الاتان والحذاقي الجحش والقوصف القطيفة والقرقر ظهرها والقصيف هشيم الشجر والتقصف التكسر ويقال قصف النبت يقصف قصفا فهو قصيف اذا طال حتى انحنى من طوله قال

حتى بزينه الحواريا حر قصف كالوان الرجال عميم

اي نبت فاخر والرجال اذا طال فيها له القصيف ويتوقصا فتبطن

قضف

القضافة قلة اللحم والقضف الدقة والقضيف الدقيق العظم القليل اللحم والجمع قضاف وقضفان وقد قضف بالضم يقضف قضافة فهو قضيف اي نحيف وقد جاء القضف في الشعر قال قيس بن الخطيم

بين شكول النساء خلقتها قصد فلا جبلة ولا قضف

ولا خالطت أهله وفارقته أي دانا * قال ابن بري شاهده قول ذي الرمة *

* تسوج ولم يعرف لما يعنى له اذا انتحت ما تنتخ وهى سليمها *

لم يعرف لم تدر ما له منه والمنيه استطار لقح الناقة من سبعة ايام الى خمسة عشر يوما فيفارقها الزوفة يرى شيئا مما تكره اى ما دانت وما فارقته وجد مفارق عن حسن قال ذو الرمة

* تريك سنة وجه غير مقرفة ملساء ليس بها خال ولا ندب *

والمفارقة والفراق الجماع وفارق امرأته جامعها ومنه حديث عائشة رضى الله عنها ان كان النبى صلى الله عليه وسلم ليصبح جنبا من فراق غير احتلام ثم يصوم اى من جماع وفى الحديث لا يدخل القبر احد قارف اهله الليله فيه دخل قبرها ومنه حديث عبد الله بن حذافة قالت له امه امنت ان تكون امك قارفت بعض ما يقارف اهل الجاهلية ارادت الزنا وفى حديث عائشة جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان رجل مقارف الذنوب اى كثير المباشرة لها واصلها من اسما المباعدة والفرف وعاء من ادم وقيل يدبغ بالفرفة اى بقشور الرمان وينخذ فيه الخلع وهو لحم يطبخ بتوابل فيفرغ بعد فيه وجمعه فراف قال معقل من حمار البارقى

* ودبانيه وصت بيهما بان كذب القراطف والقروف *

اى عليكم بالقراطف والقروف فاغنموها وفى التهذيب الفراف شى من جلود يجعل فيه الخلع والخلع انه يؤخذ لحم الجزور ويطبخ بشحمه ثم يجعل فيه توابل ثم يفرغ فى هذا الجلد وقال ابو سعيد فى قوله كذب القراطف والقروف قال الفرف الاديم وجمعه قروف ابو عمرو الفرافة الاديم الاحمر الواحد فرف قال والفروف والظروف بمعنى واحد وفى الحديث كل عشيرة من السرايا ما يحمل الفراف من التمر الفراف جمع فرف بفتح القاف وهو وعاء من جلد يدبغ بالفرفة وهى قشور الرمان والفرفة اسم رجل قال الشاعر *

* الا ابلغ لديك بنى سويد قرفة حين مال به الولاء *

وقولهم فى المثل امنع من ام قرفة هى اسم امرأة فى التهذيب وفى الحديث ان حارس كانتا تغنيان بما تقارفت به الانصار يوم بعاث هكذا روى فى بعض طرقه

فرصف

فرصف ابن الاثير فى الحديث انه خرج على اتان وعليها فرصف لم يبق منه الا قرقرها الفرصف القطيفة هكذا ذكره ابو موسى بالراء وروى بالواو

فرضف

فرضف ابن الاعرابى الفرضوف القاطع والفرضوف الكثير الاكل

فرطف

فرطف القرطفة القطيفة المخملة قال الشاعر

* بان كذب القراطف والقروف *

الازهرى فى ترجمة قطف القراطف فرس مخمله وفى حديث النخعى فى قوله يا ايها المدثر انه كان متدثرا فى قرطف هو القطيفة التى لها خمل

فرعف

فرعف تفرعف الرجل واقرعف وتقرنبع تقبض

فرقف

فرقف القرقف الرعدة وقد قرقفه البرد مأخوذ من القرقفة كررت القاف فيه او منها ويقال انى لاقرقف من البرد اى ارعد وفى حديث ام الدرداء كان ابو الدرداء يغتسل من الجنابة فيجئ وهو يقرقف فاضمه بين فخذى اى يرعد من البرد والقرقف الماء البارد المرعد والقرقف الخمر وهو اسم لها قيل سميت قرقفا لانها تقرقف شاربها اى ترعده وانكر بعضهم انها تقرقف الناس قال الليث القرقف اسم للخمر ويوصف به الماء البارد ذو الصفاء قال *

* ولا زاد الا فضلتان سلافة وابيض من ماء الغمامة قرقف *

اراد به الماء قال الازهرى قول الليث انه يوصف بالقرقف الماء البارد وهم وانما بيت الفرزدق فى البيت موهم اراد به التقديم وذلك الذى شبه على الليث والمعنى فضلتان سلافة قرقف وابيض من ماء الغمامة والقرقوف الدرهم وحكى بعض العرب انه قال ابيض قرقوف بلا شعر ولا صوف فى البلاد يطوف يعنى الدرهم الابيض ابن الاثير فى الدرهم وفى الحديث ان الرجل اذا لم يغر على اهله بعث الله طائرا يقال له القرقفنة فيقع على مشريق بابه ولو رأى الرجال مع اهله لم يبصرهم ولم يغير امرهم ابن الاثير وكلام اهل القرقفنة الكركى وعن القرقف طير صغار كانها المضغا والله اعلم

قشف

قشف القشف قذر الجلد قشف يقشف قشفا وتقشف لم يتعهد الغسل والنظافة فهو قشف ورجل متقشف تارك للنظافة والترفه وفى الحديث راى رجلا قشف الهيئة اى تارك للغسل والتنظيف وقشف قشافة اعير لغير من تلويح الشمس او الفقر والقشف يبس العيش ورجل قشف وفيه قشف رثاثة الهيئة وسوء الحال وضيق العيش يقال اصابهم من العيش ضفف وحفف وقشف كل هذا من شدة العيش والمتقشف الذى يتبلغ بالقوت وبالمرقع والقرعام

* قشف اشر شديد *

قصف

قصف القصف الكسر وفى التهذيب كسرا لقناة ونحوها بنصفين قصف الشى يقصفه قصفا كسره وفى حديث عائشة فقصفه ابا بكر رضى الله عنهما فقصفوا له قناة اى كسروا وقصفه قصفا فهو قصف وقصيف وانقصف وتقصف وانقصف انكسر وقيل القصف الكسر فلم يبن وانقصف بان قال الشاعر

* واسمر غير مجلون على قصف *

وقصفت الريح السفينة والاقصف لغة فى الاقصم وهو الذى انكسرت ثنيته من النصف وقصفت ثنيته قصفا وهى قصفاء انكسرت عرضا قال الازهرى الذى يعرفه فى الذى انكسرت ثنيته من النصف الاقصم والقصيف مصدر وقصفت العود فانقصف قصفا اذا كسرته وقصف العود يقصف قصفا وهو اقصف وقصف اذا كان خوارا ضعيفا وكذلك الرجل رجل قصف سريع الانكسار عن النجدة قال ابن برى شاهده قول قيس بن ذريح

* ولوا اساة واحلام اذا غضبوا لا قصفون ولا سود رعابيب *

ويقال للقوم اذا اطلوا على شى كثره وخذ لانا انقصفوا عنه ورجل قصف الرجل عن الجوع ضعيف عن احتماله عن ابن الاعرابى وريح قاصف وقاصفة شديدة تكسر ما مرت به من الشجر وغيره وروى عن عبيد الله بن عمرو الرياح ثمان اربع عذاب واربع رحمة فاما الرحمة فالناشرات والذاريات والمرسلات والمبشرات واما العذاب فالعاصف والقاصف وهما فى البحر والصرصر والعقيم وهما فى البر وفى التنزيل فيرسل عليكم قاصفا من الريح اى ريحا تقصف الاشياء بكسرها كما تقصف العيدان وتكسرها وثوب قصيف لا عرض له والقصيف هدير البعير وهو سلق رغاية قصف البعير يقصف قصفا وقصوفا وقصيفا صرف اسنانه وهدر وفى التهذيب ورعد قاصف شديد الصوت قال ابو حنيفة القاصف الرعد الذى فى الشدة هو القاصف وقد قصف يقصف قصفا وقصيفا وفى حديث موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام وضرب البحر فانتهى اليه وله قصيف مخافة ان يضربه بعصاه اى صوت هائل يشبه صوت الرعد ومنه قولهم رعد قاصف اى شديد مهلك لصوته والقصف اللهو واللعب يقال انها مولدة والقصيف الجلبة والاعلان باللهو وقصفه علينا بالطعام يقصف قصفا تابع ابن الاعرابى القصف فى الاكل والشرب والقصفة دفعة الخيل عند اللقاء والقصفة دفعة الناس وقصفهم تزاحمهم وقد انقصفوا وربما قالوه بالماء وتقصف القوم تزاحموا وازدحامهم وفى الحديث يروونه تابعه بمجاهد عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال انا والنبيون فراط لقاصفين وذلك على باب الجنة قال ابو الاثير الذين يزحمون حتى يقصف بعضهم بعضا من القصف الكسر والدفع الشديد لفرط الزحام يريد انهم يتقدمون الامم الى الجنة وهم على اثرهم بدارا متدافعين ومزدحمين وقال ابن شميل الانقصاف الاندفاع يقال انقصفوا عنه اذا تركوه ومر واومعنى الحديث ان النبيين يتقدمون اممهم الى الجنة والامم على اثرهم يبادرون ويدخلون لها فيتقصف بعضهم بعضا اى يزحم بعضهم بعضا بدارا اليها وقال ابن الاثير معناه انا والنبيون متقدمون فى الشفاعة كثير بين متدافعين مزدحمين كما يقال سمعت قصفة الناس اى دفعتهم وزحمتهم قال العجاج

* كقصفة الناس من الحرمين *

وروى فى حديث عن النبى صلى الله عليه وسلم لما يهمنى من انقصافهم على باب الجنة اهم عندى من تمام شفاعتى ورواه ابن الاثير اهم عندى من اذا ابلغ انا منزلة الشافعين المشفعين لان قبول شفاعته كرامة له وصوله الى منزله اهم ارتجاع من نيل هذه الكرامة لفرط شفقته صلى الله عليه وسلم على امته وفى حديث ابى بكر رضى الله عنه كان يصلى ويقرا القرآن فيتقصف عليه نساء المشركين وابناؤهم اى يزدحمون وفى حديث اليهودى لما قدم المدينة قال تركت ابنى قيله يتقاصفون على رجل يزعم انه نبى وفى الحديث شيبتنى هود واخواتها فقصفن على الامم اى ذكر فيها هلاك الامم وقص علي فيها اخبارهم حتى تقاصف بعضها على بعض كانها ازدحمت بتتابعها ورجل قصف كانه يبادر بالشر وانقصفوا عليه تتابعوا والقصفة قدحة فى الارض وجمعها القصف وقد القصف والقصفة قطعة من رمل تنقصف من معظمه حكاه ابن دريد والجمع قصف وقصفات مثل تمر وتمرات والقصفة مرقاة الدرجة مثل القصمة وتسمى المراة الفحلة القصفات وفى الحديث خرج النبى صلى الله عليه وسلم على صعدة يتبعها حذاقة عليها قوصف لم يبق منها الا قرقرها قال ولا عرف الصحدة الاتان والحذاقة الجحش والقوصف القطيفة والقرقر ظهرها والقصيف هشيم الشجر والتقصف التكسر ويقال قصف النبت يقصف قصفا فهو قصف اذا طال حتى انحنى من طوله قال

* حتى يزينه الحوابها جرفصف كالوانا لرجاد عميم *

الحمنيف فاخر والبرد اذا طال نبتها لينه القصيف ويلوى فاما فى بطن

قضف

قضف القضافة قلة اللحم والقضف الدقة والقضيف الدقيق العظم القليل اللحم والجمع قضاف وقضفاء وقد قضف بالضم يقضف قضافة وقضفا فهو قضيف اى نحيف وقد جاء القضف فى الشعر قال قيس بن الحطيم

* بين شكول النساء خلقتها قصد فلا جبلة ولا قضف *

وجارية قضيفة إذا كانت ممشوقة وجمعها قضاف والقضفة أكمة كأنها جرف واحد والجمع قضف وقضاف وقضفات وقضفان كل ذلك حكي نوم طرح الرائد قال والقضاف لا يخرج سيلها من بينها الأصمعي القضفات والقضفات أماكن ترتفع بين الحجارة والطين واحدتها قضفة ابن شميل عن أبي خيرة القضف أكام صغار يسيل الماء بينها وهي في مطمئن من الأرض وعلى حرفه الوادي الواحدة قضفة قال ذو الرمة

وقد خنق الآل الشعاف وغرقت جواريه جذعان القضاف النوابك

قال الجذعان الصغار والنوابك الصغار وقال أبو خيرة القضفة أكمة صغيرة بيضاء كأن حجارتها الجرجس وهي بعوض أصغر من البعوض والجرجس يقال له الطبيا الأبيض كأنه الحصى بياضا قال الأزهري حكى ذلك كله شمر وقيل القضفة قطعة من الرمل تتكسر من معظمه والقضفة العظاءة في بعض اللغات قال ابن بري قال أبو مالك لم يذكر ذلك أحد سواه

قطف

قطف الشيء يقطفه قطفا وقطافا وقطافا عن اللحياني قطعه والقطف ما قطف من الثمر وهو أيضا العنقود ساعة يقطف والقطف اسم الثمار المقطوفة والجمع قطوف والقطف بالكسر العنقود وبجمعه جاء القرآن في قوله سبحانه قطوفها دانية أي ثمارها قريبة المتناول يقطفها القاعد والقائم وفي الحديث يجتمع النفر على القطف فيشبعهم القطف بالكسر العنقود وهو اسم لكل ما يقطف كالذبح والطحن ويجمع على قطاف وقطوف وأكثر المحدثين يروونه بفتح القاف وإنما هو بالكسر والقطاف والقطاف والقطاف أوان قطف الثمر التهذيب القطاف اسم وقت القطف وقال الحجاج على المنبر أرى رؤوسا قد أينعت وحان قطافها قال الأزهري القطاف اسم وقت القطف قال والقطاف بالفتح جائز عند الكسائي أيضا قال ويجوز أن يكون القطاف مصدرا وأقطف العنب حان له أن يقطف وأقطف القوم إذا قطاف كرومهم وأجزروا من الجزار في النخل إذا أصرموا وأقطف الكرم دنا قطافه التهذيب القطف قطفت العنب وكل شيء تقطفه عن شيء فقد قطفته حتى الجراد يقطف رؤوسها والمقطف المنجل الذي يقطف به والمقطف أصل العنقود والقطافة ما يسقط من القطف في الأوان حرجير من أهل الحي والتشكي ما قبلها كحرف ثم من معا علته وتسكن اللام فيبقى مفا علن فينقل في التقطيع المفعولن ولا يكون إلا في عروض أو ضرب وليس هذا بحادث فإنما هو لمستعمل في عروض الوافر وضربه والاسم مقطوف لأن قطعت الحرفين ومعهما حركة قبلها شبه بالثمرة التي يقطعها فيتعلق بها شيء من السيخ والقطيفة القرطفة وجمعها القطائف والقراطف فرش مخملة والقطيفة دثار مخمل وقيل كساء له خمل والجمع القطائف وقطف مثل صحيفة وصحف كأنها جمع قطيف وصحيف وفي الحديث تعس عبد القطيفة هي كساء له خمل أي الذي يعمل لها ويهتم بتحصيلها ومنه القطائف التي تؤكل التهذيب القطائف طعام يسوى من الرقيق المرقق بالماء شبهت بخمل القطائف التي تفترش والقطوف من الدواب البطيء وقال أبو زيد هو الضيق المشي وقطفت الدابة تقطف قطفا وقطافا وقطوفا وقطفت وهي قطوف أساءت السير وأبطأت والجمع قطف والاسم القطاف ومنه قول زهير

بآزرة الفقارة لم يخنها قطاف في الركاب ولا خلاء

التهذيب والقطاف مصدر القطوف من الدواب وهو المتقارب الخطو البطيء وفرس قطوف يقطف في عدوه وقد يستعمل في الإنسان أنشد ابن الأعرابي

أمسى غلامي كسلا قطوفا
مرصبا تحسبه مجوفا

وأقطف الرجل والقوم إذا كانت دابته أو دوابهم قطفا قال ذو الرمة يصف جرادا

كأن رجليه رجلا مقطف عجل إذا تجاوب من برديه ترنيم

يريد جناحيه يقول يحرك رجلاه جناحيه فيسمع لهما صوت كأنه ترنيم والقطف ضرب من مشي الخيل وفرس قطوف وفي حديث جابر فبينا أنا على جمل أسير وكان جملي فيه قطاف وفي رواية على جمل لي قطوف القطاف تقارب الخطو في سرعة من القطف وهو القطع ومنه الحديث ركب على فرس لأبي طلحة يقطف وفي رواية قطوف ومنه الحديث أقطف القوم دابة أميرهم أي أنهم يسيرون بسير دابته فيتبعونه كما يتبع الأمير والقطف الخدش وجمعه قطوف قطفه يقطفه قطفا وقطفه خدشه قال حاتم

سلاحك مرقي فما أنت ضائر عدوا ولكن وجه مولاك تقطف

وأنشد الأزهري

وهن إذا أبصرنه متبذلا خمشن وجوها حرة لم تقطف

أي لم تخدش وقطف الماتح الحجر قطفه قال لحرا السود

وقلنا سقاطا من حديث كأنه جنى النحل أو أبكار عود تقطف

والقطفة بكسر الطاء والقاف والسكان الطاء من السطاح وهي بقلة ربعية تسلنطح وتطول ولها شوك كالحسك وجوفه أحمر وزهرة احترق القطف بقلة واحدتها قطفة والقطف نبات رخص عريض الورق يطبخ الواحدة قطفة يقال له بالفارسية سرمك كذا ذكره الجوهري القطف بالتسكين قال ابن بري وصوابه القطف بفتح الطاء الواحدة قطفة وبه سمي الرجل قطفة والقطف ضرب من العضاه وقال أبو حنيفة القطف من شجر الجبل وهو مثل شجر الأجاص في القدر وفيه خضرة مورقه حمر الأطراف خشنا وخشبه صلب متين وقطيف وقطيفة

والقطيف جميعا قرية بالبحرين وفي الصحاح القطيف اسم موضع

قعف

القعف شدة الوطء واجتراف التراب بالقوائم قعف يقعف قعفا قال

يقعفن بالأعناق قعف القعفرم مظلومة وصاحبا لم يظلم

القعفرم الماء وقعف ما في الإناء أخذه جميعه واستقفه قال الجوهري القحف لغة في القعف وهو أن تستف ما في الإناء أجمع والقاعف من المطر الشديد مثل القاحف وسيل جحاف وقعاف وجراف وجحاف بمعنى واحد وقعف المطر الحجارة يقعفها أخرجها بشدته وجرفها وسيل قعاف كثير الماء يذهب بما يمر به والقعف الشيء المقتلع من أصله وقعفت النخلة اقتلعتها من أصلها أبو عبيد انقعفت الجرف إذا انهار وانقعر وأنشد

واقتعف الجلد منها واقتنث
وإنا نقدحها لمن يريك

تولت منها أي من الدنيا ما فيها اقتعف الحمة أي اقتلع اللحم بجملته وقوله اقتنث أي اجتث يقال الحشث واجتثثته إذا قلع من أصله وانقعف وانقعص وانقعر إذا مات وفي التقعف السقوط في كل شيء وقيل القعف سقوط الحائط انقعف الحائط انقلع من أصله قال ابن بري وشاهد قول الراجز حيث قال

مشد أعلى سرتيه لا تنقعف
إذا استتبت منكبيه العود النطف

قفف

القفة الزبيل والقفة قرعة يابسة وفي المحكم كهيئة القرعة يتخذ من خوص ونحوه تجعل فيه المرأة قطنها وأنشد ابن بري شاهدا على قول الجوهري القفة القرعة اليابسة للراجز

رب عجوز رأسها كالقفه

ويروى كالكفه

يمشي بجفة معها هرشفه

ويروى تحمل حفه قال أبو عبيد القفعة مثل القفة من الخوص قال الأزهري ورأيت الأعراب يقولون للقفعة القفة ويجعلون لها معاليق يعلقونها بها من آخرة الرحل يلقون فيها زاده وتمره وهي مدورة كالقرعة وفي حديث أبي ذر ومعي قفة لي القفة شبه زبيل صغير من خوص يجتنى فيه الرطب ويضع فيه النساء غزلهن ويشبه به الشيخ والعجوز والقفة الرجل القصير القليل اللحم وقيل القفة الشيخ الكبير القصير القليل اللحم الذي يقال شيخ كالقفة وعجوز كالقفة وأنشد

كل عجوز رأسها كالقفه

واستقف الشيخ انقبض وانضم وتشنج والقفة الشجرة البالية اليابسة يقال كبر حتى صار كأنه قفة الأزهري القفة شجرة مستديرة تنقلع من الأرض فتدرسها الريح وتيبس فيشبه بها الشيخ إذا عسا فيقال كأنه قفة وروي عن أبي رجاء العطاردي أنه قال يأتونني فيحملونني كأني قفة حتى يضعوني في مقام الإمام فأقرأ بهم الثلاثين والأربعين في ركعة قال القتيبي كبر حتى صار كأنه قفة أي شجرة بالية يابسة قال الأزهري وجائز أن يشبه الشيخ بقفة الخوص وحكى ابن الأثير القفة الشجرة بالفتح والقفة الزبيل بالضم وقفت الأرض تقف قفا وقفوفا يبس بقلها وكذلك قف البقل والقف والقفيف ما يبس من البقل وسائر النبت وقيل ما يبس من أحرار البقول وذكورها تبقى ودكورها قال الشاعر

ضافت بيبيسا وقفيفا ثلمه

وقيل لا يكون القف إلا من البقل والقفيف القف وقيل القفف ما يقطع بعضها وبعض يبيسها وكل ما يبس فقد قف وقال الأصمعي قف العشب إذا اشتد يبسه يقال للإبل فيما شاءت من حفيف وقفيف الأزهري القف بفتح القاف ما يبس من البقول وتناثر حبه وورقه فالمال يرعاه ويسمن عليه ويقال له القف والقفيف والقفيف الغيم ويقال للثوب إذا جف بعد الغسل قد قف وقال أبو حنيفة قفت السنابل وجدت المراعي يابسة وقفت عين المريض ارتفع وقفت عين الباكي ذهب دمعها وارتفع سوادها وقفت الدجاجة قفا وهي مقف انقطع بيضها وقيل جمعت البيض في بطنها وفي التهذيب أقفت الدجاجة إذا قطعت وانقطع بيضها والقفة من الرجال بالفتح القفاف الصغير الخبز القليل والقفة الرعدة وعليه قفة أي رعدة واقشعرار وقف يقف قفوفا ارتعد واقشعر وقف شعري أي قام من الفزع الفراء قفة جلده يقف قفوفا يريد اقشعر وأنشد

وإني ليعروني لذكراك قفة كما انتفض العصفور من سبل القطر

وفي حديث سهل بن حنيف فأخذته قفقفة أي رعدة يقال إنه ليتقفقف من البرد إذا انضم وارتعد وقف الشيء طرفه والقفة والقف ما ارتفع من متون الأرض وصلبت حجارته وقيل هو كالغبيط من الأرض وقيل هو ما بين النشز وهو مكرمة وقيل القف أغلظ من الجرم وقال شمر القف ما ارتفع من الأرض وغلظ ولم يبلغ أن يكون جبلا والقفقفة الرعدة من حمى أو غضب أو نحوه وقيل من الوعد معلوما وقد تقفقف وقفقف قال ضجيع العشي إذا برد الليل سحيرا قفقفا والمصدر تقفقف له قفقفة إذا تطير فنسح لا وساوسه تقفقفا من البرد وفي حديث سالم بن عبد الله فلما خرج من عند هشام أخذته قفقفة يعني رعدة الليث القفقفة اضطراب الحنك واصطكاك الأسنان من البرد ومن ناقض

الحمر؛ وأنشد ابن بري:

قفقافة الحي لواعسات اللهم

قال ابن شميل: القف حجارة غاص بعضها ببعض مترادف بعضها إلى بعض حمر لا يخالطها من اللين والسهولة شيء، وهو جبل غير أنه ليس بطويل في السماء فيه إشراف على ما حوله، وما أشرف منه على الأرض حجارة تحت الحجارة أيضاً حجارة، ولا تلقى قفاً إلا وفيه حجارة متقلعة عظام مثل الإبل البروك وأعظم وصغار، قال: ورب قف حجارته فنادير أمثال البيوت، قال: ويكون في القف رياض وقيعان، فالروضة حينئذ من القف الذي هي فيه، ولو ذهبت تحفر فيه لغلبتك كثرة حجارته، وهي إذا رأيتها رأيتها طيناً وهي تنبت وتعشب. قال: وإنما قفف القف حجارته؛ قال رؤبة:

وقف أقفاف ورمل بحوله

قال أبو منصور: وقفاف الصمان على هذه الصفة وهي بلاد عريضة واسعة فيها رياض وقيعان وسلقان كثيرة، وإذا أخصبت ربعت العرب جميعاً لسعتها وكثرة عشبها، وهي من حزون نجد. وفي حديث أبي موسى: دخلت عليه فإذا هو جالس على رأس البئر وقد توسط قفها، قف البئر هو الدكة التي تجعل حولها، وأصل القف ما غلظ من الأرض وارتفع أو هو من القف اليابس لأن ما ارتفع حول البئر يكون يابساً في الغالب، والقف أيضاً واد من أودية المدينة عليه مال لأهلها؛ ومنه حديث معاوية: أعيذك بالله أن تنزل وادياً فتدع أوله يرف وآخره يقف أي ييبس. وقيل: القفة الكمأة ... وجمعه قفاف، والقفاف عن سيبويه، وقفان في جانب معروف، العسس الذي يجري على ... إذا انتسبت إلى قفاف قلت قفي، كأنه جمع قف كلبس من شاذ النسب إلا أن يكون عنى به اسم موضع أو رجل، قال: ذلك إذا نسبت إليه قلت قفاني ... لبس يجيء ... والقفة بالكسر ... ما يخرج من بطن الصوجر يوله اللبث القفة بنم الفاس، قال الأزهري: بنه الفاس أصلها الذي فيه خرتها الذي يجعل فيه فكلها، والقفة الأرنب عن كراع، وقيس قفة لقب، قال سيبويه: يكون في قفة التنوين لأنك أردت المعرفة التي أردتها حين كلمت قيس قفة ... فقد كان الاسم نكرة كأنك قلت: وقفة معروفا ثم لصقته قيساً إليها بعد تعريفها. والقفا موضع، قال الرجز:

هل جاءها القفين لاحي مثلنا

يا بيتنا نزجي اللقاح المطافلا

والقفان: الجماعة. كقفان كل شيء جماعته، وفي حديث عمران حزيفة قال له: إنك لتستعين بالرجل الفاجر، فقال: إني أستعين بقوته ثم أكون على قفانه، قال أبو عبيد: قفان كل شيء جماعته واستقصاء معرفته، يقول: أكون على تتبع أمره حتى أستقصي علمه وأعرفه، قال أبو عبيد: ولا أحسب هذه الكلمة عربية إنما أصلها قبان، ومنه قول العامة: فلان قبان على فلان إذا كان بمنزلة الأمين عليه والرئيس الذي يتتبع أمره ويحاسبه، ولهذا قيل للميزان الذي يقال له القبان قبان، قال ابن الأثير: قال ابن بري: يقال أبيته على قفان ذلك وقفانه أي على أثره، وفي حديث عمر أنه قال: لأستعين بالرجل القوي الفاجر وإن لم يكن يُدْلِ ثم أكون من ورائه وعلى أثره أتتبع أمره فأبحث على حاله فكأنه به لي يشفيني ما ... بيحبه من الخيانة، وقفان فعال من قولهم في القفا القف، ومن جعل النون أصلية فهو فعلان قال وذكره الهروي في الأزهري في قفف على أن النون زائدة، وذكره الجوهري في قفن، قال: والقفا لغة والنون نابية، وقيل هو معرب قبان الذي يوزن به، وجاء على قفان ذلك أي إثره، والقفان الذي يرفع يسرق الدراهم بين أصابعه وقد قف يقف، وأهل العراق يقولون للمسوط الذي يسرق بكفيه إذا انتقد الدراهم قفاف، وقد قف منها كذا وكذا درهماً؛ وقال:

تقف بكفه سبعين منها من السود المروّقة الصلاب

وفي الحديث: أن بعضهم ضرب مثلاً فقال: إن قفا ما ذهب إلى صيرفي بدراهم القفاف الذي يسرق الدراهم بكفه عند الاستعانة، يقال: قف فلان درهماً، والقفاف ابن سطون؛ قال ابن الأثير: هذا هو الصحيح لا وضع في هذه الحجرة فعلى هذا يكون فيه النون نابية ... أحرم مونه بعد القف، ذات حظ لأن فيه أكثر من قفان، وقدم على النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال: ما أنتم؟ فقالوا: بنو قفان، فقال: بل بنو رشدان، فلو بطنو من عشرة عيان فعلان من الغي، وهو البو والعطش، فقال: بنو رشدان، فدل قول النبي، صلى الله عليه وسلم، أن فعلان ما حره فقوله الذي قبحا له ما آخره لولا. وأما الأصمعي فقال: قفان قيان باللبان التي بين الفاء والياء وهي لغة أعرابية؛ بإخلاصها فاء، وقد يجوز إخلاصها باء لأن سيبويه قد أطلق ذلك في الباء التي بين الفاء والباء. وتقفقف الظليم جناحاه؛ أنشد ابن أحمر يصف الظليم والبيض:

فظل يحفهن بقفقفيه ويلحفهن هفهافاً ثخينا

يصف ظليماً حضن بيضه وتقفقف عليه بجناحيه عند الحضانة يريد أنه يحف بيضه ويجعل جناحه له كاللحاف وهو رقيق مع ثخانته. وقفقفا الطائر جناحاه. والقفقفان: الفكان. وتقفقف البيت: ... والقفقف وهو قفقاف ... يبس.

قلف

القلفة بالضم: العرلة؛ أنشد أبو الغوث:

كأنما حزّ عيدانه عنابه قلفة طفل تحت موسى خاتن

ابن سيده: القلفة والقلفة جلدة الذكر التي ألبسها الحشفة، وهي التي تقطع من ذكر الصبي. ورجل أقلف بيّن القلف لم يختن. والقلف مصدر الأقلف، وقد قلف قلفاً. والقلف بالجزم: قطع القلفة واقتلاع الظفر من أصلها؛ وأنشد:

يقتلف الأظفار عن بنانه

الجوهري: قلفها الخاتن قلفاً قطعها، قال: وتزعم العرب أن الغلام إذا ولد في القمر فسخت قلفته فصار كالمختون؛ قال امرؤ القيس، وقد كان دخل مع قيصر الحمام فرآه أقلف:

إني حلفت يميناً غير كاذبة لأنت أقلف إلا ما جنى القمر

إذا طعنت به مالت عمامته كما تجمع تحت الفلكة الوذر

والقلفة في النخل: الحزّ بأسفلها كالقلفة من الأقلف. وقلف الشجرة نزع عنها لحاءها؛ قال ابن بري: شاهده قول الفرزدق:

قلفن الحصى عنه الذي فوق ظهره بأحلام جهال إذا ما تغضبوا

وقلفه الدن يقلفه قلفاً فهو مقلوف، وقليف: نزع عنه الطين. ابن بري: القليف: دن الخمر الذي قشر عنه طينه؛ وأنشد:

ولا يرى في بيته القليف

وقلفه الشراب: أن يتدوم ... سمع أحمد بن صالح يقول في حديث يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أنه كان يشرب العصير ما لم يقلف، قال: ما لم يزبد. قال الأزهري: أحمد بن صالح صاحب لغة إمام في العربية. والقلفة والقلف: القشر. والقلف قشور الرمان. وقلف الشيء قلفاً: كقلبه قلباً عن كراع. والقلفتان: طرفا الشارب مما يلي العنفقة. وتنقطعه قلفته فيها غلط، وسيف أقلف له حد واحد وخرز طرف طبته. وعام أقلف: مخصب كثير الخير وعيش أقلف: ناعم رغد. والقلف: السفينة جمع ... الواحدة بالليف ويجعل في خللها القار. والقلف: القليفة جلال التمر وأحدتها قليفة عن أبي حنيفة، وقال كراع: القليفة الجلد العظيمة التي يقلف فيها الجلال الجلوة ... كل جلد منها قلفة، وهي القلوفة أيضاً، ومنه مقلوفات كل جلد مقلوفة، وهي الجلال الحجرية فأقتلفت من جلال أربع قلفات وأربع مقلوفات، وهو أن يأتي الجلد عند الرحل فيأخذها يقوم منه ولا يكيلها؛ وأنشد ابن بري:

لا يأكل البقل ولا يريبه ولا يرى في بيته القليفه

ابن بري: والقليف: الحزّ الجري ينقلف عنه قشره. قال: والقليف ما يقلف في الحياض. والقليف أيضاً: يابس العلكة. والقليف: الذكر الذي قطعت قلفته. والقلفة بالكسر: ضرب من النبات أخضر له ثمر صغير، والمال يحرص عليها، يعني بالمال الإبل. والقلفة لغة في القنف، قال أبو مالك: القلف والقنف واحد وهو الغرين والطين إذا يبس، ويقال له: غريز إذا كان رطباً ونحو ذلك في ... وهذا لحم ... ورجل حلب طويل؛ قال ابن بري:

القلف يا بستين الغريب

قلعف

اقلعف الشيء قلعفاً: انقبض. واقلعفت أناملُه: تشنجت من برد أو كبر. واقلعف السلمي: ... أو سلم فانضم وانقبض. واقلعف أنامله كاقلعفت. وقيل: المقلعف المتشنج من برد أو كبر فلم يخص به الأنامل. ويقال للشيء يتشنج ثم ينضم إلى نفسه. والدمث قد اقلعف. الأزهري: والبعير الحافر ... الناقة فانضم إليها يقلعف فيصير على ... متعقباً عليها، وهو في ... صار به يقال: اقلعفها، قال: وهذا لا يقلب؛ قال الأزهري: قال النضر يقال للراكب:

إذا لم يكن على مركب وطي مقلعف

قنف

القنفة: عظم الأذن، وإقبالها على الوجه، وتباعدها من الرأس، وقيل: انثناء طرفيها واستلقاؤها وهما على ظهر الأخرى، وقيل: امتناع أطرافها على حلقها لمرهفها، وقيل: امتياد الأذن ... ذوافياً لهما على الرأس، وقيل: صغرها والصوقها بالرأس، أذن قنفاء عرة القنفة صغر الأذنين وغلظهما، وقيل: عظم الأذن والنفلاتها، والرجل أقنف والمرأة قنفاء. ابن سيده: والقنفاء من الشاة التي انثنت أذنها إلى رأسها حتى يظهر بطنها، وقيل: القنفة إذا كانت الأنيسات امتدادهما وفي أذن المعزى غلظهما كأنها رأس نصل محصوفة، ويقال: أذن قنفاء من الأذنيات إذا كان في أطرافها. وقنف الرجل إذا استرخت أذنه. واقتنف الرجل واستقنف: اجتمع له رأيه وأخرج في معاشه ورجع قنفاء على التشبيه؛ أنشد ابن دريد:

قام صفوان إلى نذر يطفئن ولحم القنفاء ذات الفروة

قال ابن بري: وهذا الرجز ذكره الجوهري: وعنيع القنفاء

قال: وصوابه ولحم القنفاء، قال: وفسره الجوهري بأنه الذكر، قال ابن بري: والقنفاء ليست من أسماء الذكر، وإنما هي من أسماء الكمرة، وهي الحشفة والقيشة والعيشلة، ويقال لها: ذات الحوف، والحوف: إطارها المطيف بها؛ ومنه قول الراجز:

هن لك يا قنفاء ذات الحوف ميتة سلطي رأسك مخلوف

وأنشد الأخفش:

فدو هممت أم عمران فأعشنج راسي وتغليني دا

ومعنج القنفاء حتى تننتا

أراد حتى تننتا، فخفف وأبدل، وهو مذكور في موضعه الليث، وذكر قنفاء تمام ابن جرة ذئباً نه يتمش

ركوبها الأزهري والأقنف الأبيض القفا من الخيل وفرس أقنف أبيض القفا ولون سائره ما كان والصدى
القنف والقناف الكبير الأنف ورجل قناف ضخم الأنف وقيل عظيم الرأس واللحية وقيل هو الطويل
الجسيم الغليظ والقنيب والقنيف الجماعة من الرجال والنساء وفي الصحاح جماعات الناس وجمعه
قنف وحكى ابن بري عن السيرافي القنيف الطيلسان وأنشد لقيس بن رفاعة

أذرتنا فكليلين كأنه ذيد عن الحربين ذود صحاح
فلقد ننتدى ويجلس فينا مجلس كالقنيف غير رداح

وكذا استقنف المجلس إذا استدار والقنيف السحاب ذو الماء الكثير ومن قنيف من الليل أي
قطعة منه قال ابن دريد وليس بثبت والقنف ما يبس من العذب فتقلع طينه عن السيرافي
ابن الأعرابي القنف والقنافة ما تطاير من طين السيل عن وجه الأرض ويبس أبو عمرو القنف
والعين البياض ما لم يكن كمثل جراد إذا الحار وقنانة اسم

قنصف

القنصف طوط البردي قاله أبو حنيفة وهو البرد كالأطال

قوف

قوف الرقبة وقوفها الشعر السائل في نقرتها ابن الأعرابي يقال أخذ بقوف قفاه
وبقوف قفاه وبقاف قفاه وبصوف قفاه وبصوفته وبظليفه وبصليفه وبصليفته كله بمعنى
قفاه أبو عبيد يقال أخذه بقوف رقبته وصوف رقبته أي أخذه كله وقيل أخذ بقوف
رقبته وقاف رقبته معناه أن يأخذ مستطيلا برقبته جمعا وقيل يأخذ برقبته فيعصرها وأنشد للجوهري

يكون بقوف نفسك جيرا لن أجار مالك سيئهم أو لم

أي يكون بنفسك قال ابن بري أي سيئهم ابنك وشم زوجتك كذا ذكره ابن حبيب فقال لا يعرف قائله
وقوف الإنسان أخذه لها وقيل قوف الأذن مستدار رسمها والقائف الذي يعرف الآثار والجمع
القافة يقال قفت أثره إذا اتبعته مثل قفوت أثره وقال ابن القطامي

كذبت عليك لا تزال تقوفني كما قاف آثار الوسيقة قائف

فأغراه بنفسه أي عليك به وقال ابن بري البيت للأسود بن يعفر وحكى أبو حاتم عن
الأصمعي أنه قوله لا تزال في موضع رفع على تقديران تقديره أن لا تزال فلما سقطت أن ارتفع الفعل
وجعله على حركتهم كذب عليك الحج وكذب عليك الحج وكذا ذكر بيت في البيت نابغة قال ابن بري
هذا قول الأصمعي ولا يصح عند النحويين وقد تقدم ذكره في ترجمة كذب ويقال هو أقوف
الناس وفي الحديث أن مجززا كان قائفا القائف الذي يتتبع الآثار ويعرفها ويعرف شبه الرجل بأخيه
وأبيه ويقال فلان يقوف الأثر ويقتافه قيافة مثل قفا الأثر واقتفاه ابن سيده قاف الأثر
قيافة واقتافه تبعه قال وقاطه يقوفه قوفا وتقوفه تتبعه أنشد ثعلب

محلا ما طواف عتاق بينها على الفرث أعين القائف لو تتقوف

الطرفة هنا سوالحادي من الجهد يقول كرمه وجوده يبيت ملق لا يهم الخبر فكيف من يهم وقيل
للذي ينظر إلى سمة الولد بأبيه قائف والقيافة المصدر وفلان يتقوف على مالي أي يتحكم عليه
وهو يتقوف في المجلس أي يأخذ علي في كلامي فيقول قل كذا وكذا والقفوا القرف والقوف مثل
القفو وأنشد الشاعر

أعوذ بالله الجليل الأعظم من قوف الشيء الذي لم أعلم

والقاف حرف هجاء وهو حرف مجهور يكون أصلا لا بدلا ولا زائدا وقوله تعالى ق والقرآن المجيد
جاء في التفسير أنه جبل قاف محيط بالدنيا من زمردة أخضر? يكون في أوائل السور كقوله تعالى الم والر وقيل معنى ق قضي
الأمر كما قيل حم حم الأمر وقال الليث في بعض التفاسير أن قاف جبل محيط بالدنيا من
يا قوتة خضراء وإن السماء بيضاء وإنما اخضرت من خضرته قال ابن سيده قضينا أن ألفها من الواو
لأن الألف إذا كانت عينا فانقلابها عن الواو أكثر من انقلابها عن الياء والله أعلم

فصل الكاف

كأف

الكأفة النخلة انقلعت من أصلها قاله أبو حنيفة وأبدلوا فقالوا الكعفة

كتف

الكتف والكتف مثل كذب وكذب عظم عريض خلف المنكب أنثى وهي تكون للناس
وغيرهم وفي الحديث ائتوني بكتف ودواة أكتب لكم كتابا قال الكتف عظم عريض يكون في أصل
كتف الحيوان من الناس والدواب كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم وفي حديث أبي هريرة
ما لي أراكم عنها معرضين والله لأرمينها بين أكتافكم يروى بالتاء والنون فمعنى التاء أنها كالثقل
على ظهورهم وبين أكتافهم لا يقدرون أنه يعرضوا عنها لأنهم حاملوها فهي معهم لا تفارقهم ومعنى النون
أنه يرميها في أفنيتهم ونواحيهم فكلما مروا فيها رأوها فلا يقدرون أن ينسوها والكتف من الإبل
والخيل والبغال والحمير وغيرها ما فوق العضد وقيل الكتفان أعلى اليدين والجمع أكتاف
سيبويه لم يجاوزوا به هذا البناء وحكى اللحياني في جمعه كتفة ولا كتفة من الرجال

الذي يشتكي كتفه ورجل أكتف بين الكتف أي عريض الكتف وفي المحكم عظيم الكتف ورجل أكتف
عظيم الكتف كما يقال أرأس وأعنق وما كان أكتف ولقد كتف كتفا عظمت كتفه وإني لأعلم من أين تؤكل
الكتف تضربه لكل شيء يعلمه والكتاف وجع في الكتف وقال اللحياني بالدابة كتاف شديد أي
داء في ذلك الموضع والكتف عيب يكون في الكتف وقال اللحياني فالدابة كتفا لا غير والكتف
انفراج في أعالي كتف الإنسان وغيره مما يلي الكاهل وقيل الكتف في الخيل انفراج أعالي الكتفين
من غراضيفهما مما يلي الكاهل وهو من العيوب التي يكون خلقة أبو عبيدة فرس أكتف وهو الذي
فروع كتفيه انفراج في غراضيفهما مما يلي الكاهل الجوهري الأكتف من الخيل الذي في أعالي غراضيف
كتفيه انفراج والكتف بالتحريك انفضاح في الكتف وقيل هو ظلع يأخذ من وجع الكتف كتف كتفا
وهو أكتف وكتف البعير كتفا وهو أكتف إذا اشتكى كتفه وظلع منها اللحياني بالبعير كتفة شديدة
إذا اشتكى كتفه يقال جمل أكتف وناقة كتفاء وكتفه يكتفه كتفا وكتفه أصاب كتفه أو ضربه عليها والكتف
مصدر الأكتف وهو الذي انضمت كتفاه على وسط كاهله خلقة قبيحة وكتفت الخيل تكتف كتفا وكتفانا
وكتفت وتكتفت ارتفعت فروع أكتافها في المشي وعرضت على ابن الأنبعي حديث إسحاق بن خزيمة حين
قال رسم الحبيعها وقال يحيى هو سابقة فسألوه ما الذي رأيت فيها فقال رأيتها مشت فتكتفت
وجنبت فوقعت وهوت فتنسفت فجاءت سابقة والكتفان اسم فرس من ذلك قال بيت ما لك ابن
زيد نويه

إذا سجعت بالرقمتين حمامة أو الرس تبكي فارس الكتفان

وكتفت المرأة تكتف مشت فحركت كتفيها قال الأزهري وقولهم مشت فكتفت أي حركت كتفيها يعني
الفرس والكتفان مصدر الكتف ضرب من الوثب الذي يعقد السرج كتفه والاسم الكتاف والكتفان
الذي يبطئ في الأكتاف فتحركت فيها والكتف المشي الرويد قال الأعشى

كما خضبت حنا استكان كأنه فريج سلاح يكتف المشي فاتر

أنشده ابن بري ابن سيده كتف يكتف كتفا وكتفانا مشى مشيا رويدا قال لبيد

وسوقت ربيعا بالقناة كأنه فريج سلاح يكتف المشي فاتر

والكتفان الجراد بعد الغوغاء وقيل هو كتفان إذا ابدأ حجم أجنحته فرأيت موضعها ناحصا وإذا
مسسته وجدت حجمه واحدته كتفانة وقيل الأحمر كالتفر والأنثى كالفر أبو عبيدة يكون الجراد
بعد الغوغاء كتفانا قال أبو منصور سمعت عربيا يقول الكتفان من الجراد الذي ظهرت أجنحته ولما تطر
بعد فهي تنقز في الأرض نقزا ما مثل المكتوف الذي لا يستطيع يديه إذ أمشي ويقال للمشي إذا
كثر مثل الدبا والكتفان والغوغاء من الجراد فقد طار ونبتت أجنحته الأصمعي إذا استبان حجم أجنحة
الجراد فهو كتفان وإذا احمر الجراد فانسلخ من الألوان كلها فهي الغوغاء الجوهري الكتفان الجراد أول
ما يطير منه ويقال هي الجراد بعد الغوغاء أولها السرو ثم الدبا ثم الغوغاء ثم الكتفان قال ابن بري
وقد يقال في الشعر فارصخا أهو الخنسا

وهو حديد نفر صحبت يغاره كرجل الجراد أو دبا كتفان

والكتف والكتفان ضرب من الطيران كأنه يرفع جناحيه ويضمهما إلى ما وراءه والكتف شدك اليدين
من خلف وكتف الرجل يكتفه كتفا وكتفه شد يديه من خلفه بالكتاف والكتاف ما شد به قالت
بعض نساء الأعراب يصف سحابا

أناخ بذي بقر بركه كأن على عضديه كتافا

وجابه ويكتفه وتقول ولو الكتاف الحبل الذي يكتف به الإنسان وفي الحديث الذي يصلي وقد عقص
شعره كالذي يصلي وهو مكتوف فهو الذي شدت يداه من خلفه يشبه به الذي يعقد شعره من خلفه
بالكتاف والكتاف ما شد به قالت بعض نساء الأعراب يصف سحابا والكتافة والكتاف في الرحل
والقتب وهما أسار يعود به أو حنوين يشد أحدهما إلى الآخر والكتفة أن يشد حنو الرحل أحدهما
على الآخر وكتف اللحم يكتفه كتفا قطعه صغارا وكذلك الثوب وكتفه بالسيف كذلك الجوهري والكتيفة
ضبة الباب وهي حديدة عريضة ابن سيده والكتيفة الكتيفة حديدة عريضة طويلة وربما
كانت لها حجنة وقيل الكتيف الضبة قال الأعشى

بينا المرء كالردينى ذى الجبة سواه مصلح التثقيف
أو كقرح النضار لاحه القين وادى حروعه بالكتيف
رده دهره المضلل حتى عاد من بعد مشيه للدليف

قوله بالكتيف يعني كتائف رقاقا من الشبه وقيل الكتيفة الضبة وقيل الضبة من الحديد وجمعها كتيف
وكتف وكتف الإناء يكتفه كتفا وكتفه لأمه بالكتيف قال جرير

وتبكر كعبه الحسام زجرته وبجرف كعيد الإناء المكتف

شعر ويقال للسيف الصفيح كتيف قال أبو دواد

فتودن لو الحلقبيان خاليا أمشي بكفي صحره وكتيف

أراد سيفا صفيحا فسماه كتيفا قال خالد بن جبلة كتيفة الرجل وأحرجه الكتائف وهي حديرة يكتفه
بها الرجل قال ابن الأعرابي أخذ المكتوف من هذا لأنه جمع يديه والكتيفة كلب الحداد والكتيفة
السخيمة والحقد والعداوة وجمع جميع الكتائف قال القطامي

أخوك الذي لا يملك الحس نفسه وترفض عند المحفظات الكتائف

ويروى المحفظات وكتاف القوس ما بين الطائف والسية والجمع أكتفة وكتف

كثف الكثافة الكثرة والالتفاف والفعل كثف يكثف كثافة والكثف اسم كثرته يوصف به العسكر والماء والسحاب وانشد

وتحت كثيف الماء في باطن الثرى ملائكة تنحط فيها وتصعد

ويقال استكثف الشيء استكثافا وقد كثفته اكثافا والكثيف ابن سيده والكثيف والكثاف الكثير وهو ايضا الكثير الملتف من كل شيء كثف كثافة وتكاثف وكثفه كثره وغلظه وفي حديث ابن عباس انه انتهى الى علي عليها يوم صفين وهو في كثف اي في حشد وجماعة وفي حديث طليحة فاستكثف امره اي ارتفع وعلا والكثافة الغلظ وكثف الشيء فهو كثيف وتكاثف الشيء وفي صفة النار لسرادق النار اربع جدر كثف الكثف جمع كثيف وهو الثخين الغليظ وفي حديث عائشة شققن اكثف مروطهن فاختمرن به قال والرواية فيه بالنون وسيجيء والمراة مكثفة كثيرة اللحم ومنه قول المراة الحرومية اني انا المكثفة الموثقة حكاه ابن الاعرابي ولم يفسر المكثفة ولا الموثقة وقال ثعلب انما هي المكنفة الموثقة قال فالمكنفة المحكمة الفرج والموثقة التي قد استوثقت بالنكاح او هي الكثيف السيف عن كراع قال ابن سيده ولا ادري ما حقيقته والاقرب ان تكون تاء الكثيف من الحديد

كحف الازهري خاصة ابن الاعرابي الكحوف الاعضاء وهي العجوف

كدف في نوادر الاعراب سمعت كدفتهم وحرفتهم وهدفتهم وحسكتهم وهدافهم وكدبهم واويدهم وازمهم وارزيزهم وهو الصوت تسمعه من غير معاينة

كرف كرف الشيء شمه وكرف الحمار اشتم بول الاتان ثم رفع راسه وقلب شفته وانشد ابن بري للاغلب العجلي

يخالد من كرهن كالحدا واقترن صايا وشتوءا قاملحا

وكرف الحمار والرمكة يكرف ويكرف كرفا وكرافا وكرف شم الروث او البول او غيرهما ثم رفع راسه وكذلك الفحل اذا اشتم طروقته ثم رفع راسه نحو السماء وكشر حتى يقلص شفتاه وانشد

مستاحصا طورا وطورا كارفا

وحمار مكراف يكرف الابوال والمكراف يحتش الخطاب وقال ابن خالويه الكراف الذي يسرف النظر الى النساء والكرفة الدلو من جلد واحدة هو وانشد يعقوب

الا يوم لك صير نان

على اذا الحوض مهزان

بكر فتين ينوا هفان

نتوا احقان متبار دان والكرفة قطع من السحاب متراكمة صغار واحدتها كرفئة

مكرفئة الغيد دات العمير منزل السحاب ويرمي تهاه

ومن الكرفة يحيا بها الشاء وتكرفا السحاب تراكب وجعله بعض اللغويين رباعيا والكرنة فنشار البيضة العليا التي يابسة الذي يقال له القيض

كرسف الكرسف القطن وهو الكرسوف واحدته كرسفة ومنه كرسف الرواة وفي الحديث انه كفن في ثلاثة اثواب يمانية كرسف الكرسف القطن قال ابن الاثير جعله وصفا للثياب وان لم يكن مشتقا كقولهم مررت بحية ذراع وابله وفي حديث المستحاضة انعت لك الكرسف وكرسف الرجل دخل بعضه في بعض ابو عمرو الكرسف الجمل المرتجب

كرشف ابو عمرو الكرشفة الارض الغليظة وهي الحرشفة ويقال كرشفة وحرشفة وكرشاف وحرشاف وانشد

لهيجتنا من احلب الكرشاف

ومرطبي من كلا محتافا

اسمر لوعد الضعيف نافا

جراشع حيا حب الاجوافا

حمرا لذي مسرفة الا شواف

كرنف الكرناف اصول الكرب التي تبقى في جذع السعف وما قطع من السعف فهو الكرب الواحدة كرنافة وجمع الكرناف كرانيف ابن سيده الكرنافة والكرنوفة اصل السعفة الغليظة الملتزقة بجذع النخلة وقيل الكرانيف اصول السعف الغلاظ العراض التي اذا يبست صارت امثال الاكتاف وفي حديث الزهري والقرآن في الكرانيف يعني انه كان مكتوبا فعلقها بكرنافة من اصل السعفة الغليظة وفي حديث ابي هريرة الا يبعث عليهم يوم القيامة سعفها وكرانيفها اشاجع تنهسه وفي حديث الزهري والقرآن في الكرانيف يعني انه كان مكتوبا عليها قبل جمعه في الصحف وكرنف النخل جرد جذعها من كرانيفه والمكرنف الذي يلقط التمر من اصول الكرانيف انشد ابو حنيفة

قد تخذت سلمى بقرن حائطا واستاجرت مكرنفا ولاقطا

وكرنفه بالعصا ضربه بها قال بشير الفريري

لما التكفت لديو لعدنيرا كرنفته بهراوة عجل

والتكفت ملت في العواد وكرنفه بالسيف وكرنفه اذا ضربه وقيل كرنفه بالسيف اذا قطعه

كرهف المكرهف الذكر المنتشر المشرف واكرهف الذكر انتشر وانشد

قتنا فبيت مكرهفا حوقها اذا امات دبرا حلقوقها

والاكرهفاف الانتشار والمكرهف لغة في المكفهر او مقلوب عنه ومنه كثير يدعيا لوجهين جميعا وهو قوله

ستشيم على ارض ابن ليلى مخيلة عريضا سناها مكفهرا صبيرها

قال الازهري المكفهر من السحاب الذي يغلظ ويركب بعضه بعضا قال والمكرهف مثله

كسف كسف القمر يكسف كسوفا وكذلك الشمس كسفت تكسف كسوفا ذهب ضوءها واسودت وبعض يقول انكسف وهو خطأ وكسفها الله واكسفها والاول اعلى والقمر في كل ذلك كالشمس وكسف القمر ذهب نوره وتغير الى السواد وفي الحديث عن جابر قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث طويل وكذلك رواه ابو عبيد انكسفت وكسف الرجل اذا نكس طرفه وكسفت حاله ساءت وكسفت اذا تغيرت وكسفت الشمس وخسفت بمعنى واحد منهما ابو زيد كسفت الشمس اذا اسودت بالنهار وكسفت الشمس النجوم اذا غلب ضوءها على النجوم فلم يبد منها شيء فالشمس حينئذ كاسفة النجوم يتعدى ولا يتعدى قال جرير

فالشمس طالعة ليست بكاسفة تبكي عليك نجوم الليل والقمرا

قال ومعناه انها طالعة تبكي عليك ولم تكسف ضوء النجوم ولا القمر لانها في طلوعها خاشعة باكية لا نور لها قال وكذلك كسف القمر الا ان الاجود فيه ان يقال خسف القمر والعامة تقول انكسفت الشمس وكسف باله اذا حدثته نفسه بالشر واكسف الحزن قال ابو ذؤيب

فرمى لعيوب بعينيه ومطرفه مغضي كما كسف المستاخذ الرمد

وقيل كسوف البال ان يضيق عليه امله ورجل كاسف البال اي سيء الحال ورجل كاسف الوجه عابسه من سوء الحال يقال عبس في وجهي وكسف كسوفا والكسف في الوجه الصفرة والتغير ورجل كاسف مهموم قد تغير لونه وهزل من الحزن وفي المثل اكسفا وامسا كا اي اعبوسا مع بخل وقيل والتكسيف التقطيع وكسف الشيء يكسفه كسفا وكسفه كلاهما قطعه وخص بعضهم به الثوب والاديم والكسف والكسفة والكسيفة القطعة مما قطعت وفي الحديث انه جاء بثريد كسيف اي خبز مكسر وهي جمع كسفة للقطعة من الشيء وفي حديث ابي الدرداء قال بعضهم رايته وعليه كساء اي قطعة ثوب قال ابن الاثير وكانها جمع كسفة او كسف وكسف السحاب وكسفه قطعه وقيل اذا كانت عريضة فهي كسف وفي التنزيل فاسقط علينا كسفا من السماء ان كنت من الصادقين وقوله تعالى او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا قال الكسف والكسفة واحد قال والكسف الجماع قال وسمعت اعرابيا يقول اعطني كسفة من ثوبك يريد قطعة كقولك خرقة وكسف فعل وقد تكون الكسف جماعا للكسفة مثل عشبة وعشب وقال الزجاج قرئ كسفا وكسفا فمن قرا كسفا جعلها جمع كسفة وهي القطعة ومن قرا كسفا جعله واحدا قال او تسقطها طبقا علينا واشتقاقه من كسفت الشيء اذا غطيته وسئل ابو الهيثم عن قولهم كسفت الثوب اي قطعته فقال كل شيء قطعته فقد كسفته ابو عمرو ويقال للخرق في القميص قبل ان يؤلف الكسف والكيف والحذف واحدها كسفة وكيفة وخذفة ابن السكيت يقال كسف امله فهو كاسف اذا انقطع رجاؤه مما كان يامل ولم ينبسط وكسف باله يكسف اذا حدثته نفسه بالشر والكسف قطع العرقوب وهو مصدر كسفت البعير اذا قطعت عرقوبه وخص بعضهم كسفت البعير اذا قطعت عرقوبه وكسف عرقوبه يكسفه كسفا قطع عصبته دون سائر الرجل ويقال استدبر فرسه فكسف عرقوبه وفي الحديث ان صفوان كسف عرقوب راحلته اي قطعه بالسيف

كشف الكشف رفعك الشيء عما يواريه ويغطيه كشفه يكشفه كشفا وكشفه فانكشف وتكشف وريط كشيف مكشوف او منكشف قال صخر الغي

اجش ربحلا لهيدبه يرفع للخال ريطا كشيفا

قال ابو حنيفة يعني ان البرق اذا لمع اضاء السحاب فتراه ابيض فكانه كشف عنه ريط بيضا لتكشف البرق اذا تلالا فيها الساء والمكشوف في عروض السريع الجزء الذي هو مفعولن اصله مفعولات حذفت التاء فبقي مفعولا فنقل في التقطيع الى مفعولن وكشف الامر يكشفه كشفا اظهره وكاشفه عن الامر اكرهه على اظهاره وكاشفه بالعداوة اي باداه بها وفي الحديث لو تكاشفتم ما تدافنتم اي لو انكشف عيب بعضكم لبعض وقال ابن الاثير اي لو علم بعضكم سريرة بعض لاستثقل تشييع جنازته ودفنه والكاشف مصدر كاشفه والمكاشفة وفي التنزيل العزيز ليس لها من دون الله كاشفة اي كشف وقيل انما دخلت الهاء ليساجع قوله ازفت الازفة وقيل المكاشفة كالعاقبة وقال ثعلب معناه ليس لها من

من دون الله كاشفة أي لا يكشف الساعة إلا رب العالمين فالهاء على هذا للمبالغة كما قلنا وأكشف الرجل إكشافاً إذا ضحك ثم انقلبت شفته حتى تبدو درادره والكشفة انقلاب من قصاص الشعر كأنما نزع عنه كشفاً وهو أكشف والكشف في الجبهة إدبار ناصيتها من غير نزع وقيل الكشفة رجوع شعر العنفقة قبل اليافوخ والكشف مصدر الأكشف والكشفة الاسم وهي دائرة في قصاص الناصية وربما كانت شعرات تنبت صعداً فلم يكن دائرة فهي كشفة وهي يتشاءم بها الجوهري الكشف بالتحريك انقلاب من قصاص الناصية كأنها دائرة وهي شعيرات تنبت صعداً والرجل أكشف وذلك الموضع كشفة وفي حديث أبي الطفيل أنه عرض له شاب أحمر أكشف قال ابن الأثير الأكشف الذي ينبت له شعرات في قصاص ناصيته ثائرة لا تكاد تسترسل والعرب تتشاءم به والكشفة الأرض لفتوحت هنا أماكن ويبيست فالأكشف الذي لا ترس معه في الحرب وقيل هو الذي لا يثبت في الحرب والكشف الذي لا يصدق القتال لا يعرف له قاهر وفي قصيد كعب

ز الواصا زالنا لكاس ولا كشف

قال ابن الأثير الكشف جمع أكشف وهو الذي لا ترس معه كأنه منكشف غير مستور وكشف القوم انهزموا عن ابن الأعرابي وأنشد

فما ذم حاديهم ولا فل رأيهم ولا كشفوا إن أفزع السرب صائح

ولا كشفوا أي لم ينهزموا والكشاف أن تلقح الناقة في غير زمان لقاحها وقيل هو أن يضرب الفحل وهي حائل وقيل هو أن يحمل عليها سنتين متواليتين أو سنتين مثل البه وقيل هو أن يحمل عليها سنتين يترك أثنتين أو ثلثاً كشفت الناقة تكشف كشافاً وهي كشوف والجمع كشف والكشف واكشف القوم لقحت إبلهم كشافاً التهذيب اللقيد والكشوف من الإبل التي يضربها الفحل وهي حامل ومصدره الكشاف قال أبو منصور هذا التفسير خطأ والكشاف أن يحمل عليها الفحل بعد نتاجها وهي عائذ فقد وضحت حديثاً وروى أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال إذا حمل على الناقة سنتين متواليتين فذلك الكشاف وهي ناقة كشوف واكشف القوم أي كشفت إبلهم قال أبو منصور وأجود نتاج الإبل أن يضربها الفحل فإذا لقحت تركت سنة لا يطرقها الفحل فإذا فصل عنها فصيلها فذلك عند تمام السنة من يوم نتاجها أرسل الفحل في الإبل التي هي فيها فيضربها فإذا لم يحمل سنة بعد نتاجها كان ذلك لدبيها أضعف لولدها فإنها لقوتها وطرقها ولقحت الحرب كشافاً على المثل ومنه قول زهير

فتعرككم عرك الرحى بثفالها وتلقح كشافاً ثم تنتج فتتئم

فضرب إلقاحها كشافاً لتجددها نتاجها وإتآمها مثلاً لشدتها الحرب وامتدادها أيامها وفي الصحاح ثم تنتج فتفطم واكشف القوم إذا أصابت إبلهم كشفاً الواحدة كشوف في الحملة الكشفة في الخيل التولة حسب الذنب والكشفة الكبش النعجة نزا عليها

كعف

كعف العنقف الخلط التخليط من أصلها حكاه أبو حنيفة وزعم أن عينها بدل من همزة أكافئة

كفف

كف الشيء يكفه كفاً جمعه وفي الحديث الحسن أن رجلاً كانت به جراحة فسأله كيف يتوضأ فقال كف بخرقة أي اجمعها حوله والكف اليد أنثى وفي التهذيب والكف كف اليد والعرب تقول هذه كف واحدة قال ابن بري وأنشد الفراء

أوفيكما ما بل حلقي ريقتي وما حملت كفاي أنملي العشرا

قال وقال بشر بن أبي خازم

له كفان كف ضر وكف فواضل خضل نداها

وقال زهير

حتى إذا ما هوت كف الوليد بها طارت وفي كفه من ريشها بتك

قال وقال الأعشى

يداك يدا صدق فكف مفيدة وأخرى إذا ما ضن بالمال تنفق

وقال أيضاً

غراء تبهج زوله والكف زينها خضابه

قال وقال الكميت

جمعت نزار وهي شتى شعوبها كما جمعت كف إلى الإبل أصابعا

وقال ذو الأصبع

زمان به لله كف كريمة علينا ونعماه بهن تشير

وقالت الخنساء

فما بلغت كف امرئ متناول بها المجد إلا حيث ما نلت أطول

وما بلغ المهدون نحوك مدحة وإن أطنبوا إلا وما فيك أفضل

ويروى وما بلغ المهدون في القول مدحة قال وأما قول الأعشى

أرى رجلاً منهم أسيفاً كأنما يضم إلى كشحيه كفاً مخضبا

فإنما أراد الساعد فذكر وقيل إنما أراد العضو وقيل هو حال من هاء يضم أو من هاء كشحيه

والجمع أكف قال سيبويه لم يجاوزوا هذا البناء وحكى غيره كفوف قال أبو عمارة بن أبي طرفة الهذلي يدعو الله عز وجل

فصل جناحي بأبي لطيف حتى يكف الزحف بالزحوف
بكل لين صارم رهيف وذابل يلذ بالكفوف

أبو لطيف يعني أخاله أصغر منه وأنشد ابن بري لابن أحمر

يداً ما قد يديت على سكين وعبد الله إذ نهش الكفوف

وأنشد لليلى الأخيلية

يقولك تحبيراً لينا من نائله إذا قلبت دون العطاء كفوف

قال ابن بري وقد جاء في جمع كف أكفاف وأنشد لعلي بن حمزة

يمسون مما أضمروا في بطونهم مقطعة أكفاف أيديهم اليمن

وفي حديث الصدقة كأنما يضعها في كف الرحمن قال ابن الأثير هو كناية عن محل القبول والإثابة وإلا فلا كف للرحمن ولا جارحة تعالى الله عما يقول المشبهون علواً كبيراً وفي حديث عمر رضي الله عنه إن الله إن شاء أدخل خلقه الجنة بكف واحدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمر وقد تكرر ذكر الكف والحفنة واليد في الحديث وكلها تمثيل من غير تشبيه والكف واحد من عجائز الطير كفا الأسد زخليه والسبع كفاه في يديه لأنه يكف بهما على ما أخذ والكف الخضيب نجم والكف الأجذم نجم ... من الأحراد وسيأتي ذكرها واستكف عينه وضع كفه عليها في الشمس ينظر هل يرى شيئاً قال ابن مقبل يصف قدحاله

خروج من الغماء إذا صك صكة بدا والعيون المستكفة تلمح

الكسائي استكففت الشيء واستشرفته كلاهما أن تضع يدك على حاجبك كالذي يستظل من الشمس حتى يستبين الشيء يقال استكففت عينه إذا نظرت تحت الكف الجوهري استكففت الشيء واستوضحته وهو أن تضع يدك على حاجبك كالذي يستظل من الشمس ينظر إلى الشيء هل يراه وقال الفراء استكف القوم حول الشيء أي أحاطوا به ينظرون إليه ومنه قول ابن مقبل

إذا رمقته من معد عمارة بدا والعيون المستكفة تلمح

واستكف السائل بسط كفه

وتكفف الشيء طلبه بكفه وتكففه وفي الحديث أن رجلاً رأى في المنام كأن ظلة تنطف عسلاً وسمناً وكان الناس يتكففونه التفسير المروي في الغريبين والاسم منها الكفف وفي الحديث لأن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس معناه يسألون الناس بأكفهم يمدونها إليهم ويقال تكفف واستكف إذا أخذ الشيء بكفه قال الكميت

ولا تطمعوا فيها يداً مستكفة لغيركم لو تستطيع انتشالها

الجوهري واستكف وتكفف بمعنى وهو أن يمد كفه يسأل الناس يقال فلان يتكفف الناس وفي الحديث يتصدق بجميع ماله ثم يقعد يستكف الناس ابن الأثير يقال استكف وتكفف إذا أخذ ببطن كفه أو سأل كفاً من الطعام أو ما يكف الجوع ولقيته كفة كفة بفتح الكاف أي كفاحاً وذلك إذا استقبلته مواجهة وهما اسمان جعلا واحداً وبنيا على الفتح مثل خمسة عشر وفي حديث الزبير فتلقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم كفة كفة أي مواجهة كأن كل واحد منهما قد كف صاحبه عن مجاوزته إلى غيره أي منعه والكفة المرة من الكف ابن سيده ولقيته كفة كفة ولقيته كفة كفة على الإضافة أي فجاءة مواجهة قال سيبويه والدليل على أن الآخر مجرور أن يونس زعم أن رؤبة كان يقول لقيته كفة لكفة أو كفة عن كفة إنما جعل هذا هكذا في الظرف والحال لأن أصل هذا الكلام أن يكون ظرفاً أو حالاً وكف الرجل عن الأمر يكفه كفاً وكفكفه فكف واكتف وتكفكف الليث كففته فلا أنا عن السوء كف يكفه كفاً سواء لفظ اللازم والمتعدي وروى ابن الأعرابي كفكفت إذا رفق بغريمه أو رد عنه من يؤذيه الجوهري كففت الرجل عن الشيء فكف يتعدى ولا يتعدى والمصدر واحد وكفكفت الرجل مثل كففته ومنه قول أبي الخطيم

ألم تر أني سكنت إلى لا لكم وكفكفت عنكم أكلبي وهي عقر

واستكف الرجل الرجل من الكف عن الشيء وتكفكفت دمعه أي ردته وكفكفته هو قال أبو منصور وأصله عندي من وكف يكف وهذا كقولهم لك لا تقطيني وتقطقطي وقالوا خضخضت الشيء في الماء وأصله من خضت والمكفوف الضرير والجمع المكافيف وقد كف بصره وكف بصره كفاً ذهب ورجل مكفوف أي أعمى وقد كف وقال ابن الأثير كف بصره وكف وكفكفه كفاً الشيء أي زويته عن الشيء وكفكفت دمع العين وغيرها كف الكلة أسنانه وقصرت من الكبر حتى تذهب والأنثى بعمريها وقد كفت أسنانها فإذا ارتفع عن ذلك فهو طاج وقد كفت الناقة تكف كفوفاً والكف في العروض حذف السابع من الجزء نحو حذفك النون من مفاعيلن حتى يصير مفاعيل ومن فاعلاتن حتى يصير فاعلات وكذلك كل ما حذف سابعه على التشبيه بكفة القميص التي تكون في طرفه ذيله قال ابن سيده هذا قول أبي إسحاق والمكفوف في علل العروض مفاعيل كان أصله مفاعيلن فلما ذهبت النون قال الخليل هو مكفوف وكفاف الثوب نواحيه وكف الرجل الثوب أي كف بعد خياطة مرة وكف الثوب أي خاطه الثانية وهي الخياطة بعد الشل عيبة مكفوفة أي مشرجة مشدودة وفي كتاب النبي صلى الله عليه وسلم بالحديبية لأهل مكة وأن بيننا وبينهم عيبة مكفوفة أراد بالمكفوفة التي أشرجت على ما فيها وقفلت وضربها مثلاً للصدور وأنها نقية من الغل والغش فيما كتبوا واتفقوا عليه من الصلح والمدنة والحرب تشبه الصدور التي فيها القلوب بالعياب التي

التي تشرج على حر الثياب وفاخر المتاع فجعل النبي صلى الله عليه وسلم العياب المشرجة على ما فيها
مثلا للقلوب طويت على ما فيها [illegible] ومنه قول الشاعر

وكادت عياب الود بيني وبينكم ... وإن قيل أبناء العمومة تصفر

فجعل الصدور عيابا للود وقال أبو سعيد في قوله وإن بيننا وبينهم عيبة مكفوفة معناه أن يكون الشر بينهم مكفوفا كما تكف العيبة إذا أشرجت على ما فيها من متاع كذلك الذحول التي كانت بينهم قد اصطلحوا على أن لا ينشروها وأن يتكافوا عنها كأنهم قد جعلوها في وعاء وأشرجوا عليها الجوهري كفة القميص ما استدار حول الذيل وكان الأصمعي يقول كل ما استطال فهو كفة بالضم نحو كفة الثوب وهي حاشيته وكفة الرمل وجمعه كفاف وكل ما استدار فهو كفة بالكسر نحو كفة الميزان وكفة الصائد وهي حبالته وكفة اللثة وهو ما انحدر منها ويقال أيضا كفة الميزان وكفة الصائد بالفتح والجمع كفف قال ابن بري شاهد كفة الحابل قول الشاعر

كأن فجاج الأرض وهي عريضة ... على الخائف المطلوب كفة حابل

وفي حديث عطاء الكفة والشبكة أمرهما واحد الكفة بالكسر حبالة الصائد والكفة في الوسم دارات تكون فيه وكفاف الشيء حتاره ابن سيده والكفة بالكسر كل شيء مستدير كدارة الوسم وعود الدف وحبالة الصائد والجمع كفف وكفاف قال وكفة الميزان الكسر فيها أشهر وقد حكي فيها الفتح وأباها بعضهم والكفة كل شيء مستطيل ككفة الرمل والثوب والشجر وكفة اللثة وهي ما سال منها على الضرس وفي التهذيب وكفة اللثة ما انحدر منها على أصول الثغر وأما كفة الرمل والنقص فطرتهما وما حولهما وكفة كل شيء بالضم حاشيته وطرته وفي حديث علي كرم الله وجهه يصف السحاب والتمع برقه في كففه أي في حواشيه وفي حديث الآخر إذا غشيكم الليل فاجعلوا الرماح كفة أي في حواشي العسكر وأطرافه وفي حديث الحسن قال له رجل إن برديه أسطالها فقال الكففه بحرفه أي اعصبه بها واجعلها حوله وكفة الثوب طرته التي لا هدب فيها وجمع كل ذلك كفف وكفاف وقد كف الثوب يكفه كفا تركه بلا هدب والكفاف من الثوب موضع الكف وفي الحديث لا ألبس القميص المكفف بالحرير أي الذي عمل على ذيله وأكمامه وجيبه كفاف من حرير وكل مضم شيء كفافه ومنه كفاف الأذن والظفر والدبر وكفة الصائد بكسور أيضا والكفة حبالة الصائد بالكسر والكفة ما يصاد به الظباء يجعل كالطوق وكفة السحاب وكفافه نواحيه وكفة السحاب ناحيته وكفاف السحاب أسافله والجمع أكفة والكفاف الحوقة والوترة واستكفوه صاروا حواليه والمستكفة المستديرة كالكفة والكفف كالكفة وخص بعضهم به الوشم واستكفت الحية إذا ترحت كالكفة واستكف به الناس إذا أعصبوا به وفي الحديث المنفق على الخيل كالمستكف بالصدقة أي الباسط يده يعطيها من قولهم استكف به الناس إذا أحدقوا به واستكفوا حوله ينظرون إليه وهو من كفاف الثوب وهي طرته وحواشيه وأطرافه أو من الكفة بالكسر وهو ما استدار ككفة الميزان وفي حديث رقيقة فاستكفوا جنابي عبد المطلب أي أحاطوا به واجتمعوا حوله وقوله في الحديث أمرت أن لا أكف شعرا ولا ثوبا يعني في الصلاة يحتمل أن يكون بمعنى المنع قال ابن الأثير أي لا أمنعهما من الاسترسال حال السجود ليقعا على الأرض قال ويحتمل أن يكون بمعنى الجمع أي لا يجمعهما ويضمهما وفي الحديث المؤمن أخو المؤمن يكف عليه ضيعته أي يجمع عليه معيشته ويضمها إليه ومنه الحديث يكف ماء وجهه أي يصونه ويجمعه عن بذل السؤال وأصله المنع ومنه حديث أم سلمة كفي رأسي أي اجمعيه وضمي أطرافه وفي رواية كفي عن رأسي أي دعيه واتركي مشطه والكفف الشقوق التي فيها العيون قال حميد

ظللنا إلى كهف وظلت رحالنا ... إلى مستكفات لهن غروب

قيل أراد بالمستكفات الأعين لأنها في كفف وقيل أراد الإبل المجتمعة وقيل أراد شجرا قد استكف بعضها إلى بعض وقوله لهن غروب أي ظلال والكافة الجماعة وقيل الجماعة من الناس يقال لقيتهم كافة أي كلهم وقال أبو إسحق في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة قال كافة بمعنى الجميع والإحاطة فيجوز أن يكون معناه ادخلوا في السلم كله أي في جميع شرائعه ومعنى كافة في اشتقاق اللغة ما يكف الشيء في آخره من ذلك كفة القميص وهي حاشيته وكل مستطيل فحرفه كفة وكل مستدير كفة نحو كفة الميزان قال وسميت كفة الثوب لأنها تمنعه أن ينتشر وأصل الكف المنع ومن هذا قيل لطرف اليد كف لأنها تكف بها عن سائر البدن وهي الراحة مع الأصابع ومن هذا قيل رجل مكفوف أي قد كف بصره من أن ينظر فمعنى الآية ابلغوا في الإسلام إلى حيث تنتهي شرائعه فتكفوا من أن تعدوا شرائعه وادخلوا كلكم حتى يكف عن عدد واحد لم يدخل فيه وقال في قوله وقاتلوا المشركين كافة منصوب على الحال وهو مصدر على فاعلة كالعاقبة والعافية وهو في موضع قاتلوا المشركين محيطين قال فلا يجوز أن يثنى ولا يجمع لا يقال قاتلوهم كافات ولا كافين كما أنك إذا قلت قاتلهم عامة لم يثن ولم يجمع وكذلك خاصة وهذا مذهب النحويين الجوهري وأما قول ابن رواحة الأنصاري

فسرنا إليهم كافة في رحالهم ... جميعا علينا البيض لا نتخشع

فإنما خففه ضرورة لأنه لا يصح الجمع بين ساكنين في حشو البيت وكذلك قول الآخر

جزى الله الروابي جزاء سوء ... وألبسهن من برص قميصا

وصوجح رابذا كانيف الجبل حيوده فاره

مستحفزا من حبال الروم يستره ... منها أكافيف فيها دونها زور

يصف الفرات وجريه في حبال الروم المطلة عليه حتى يسقي بلاد العراق أبو سعيد يقال فلان لحمه كفاف لأديمه إذا امتلأ جلده من لحمه قال [illegible]

فضول أراها في أديمي بعدما ... يكون كفاف اللحم أو هو أجمل

أراد بالفضول تغضن جلده لكبره بعدما كان مكتنز اللحم وكان الجلد ممتدا مع اللحم لا يفضل عنه وقوله أنشده ابن الأعرابي

يجوس عماره ويكف أخرى ... لنا حتى يجاوزها دليل

زعم أن تفسيرها فقال يكف يأخذ كفاف أخرى قال ابن سيده وهذا ليس بتفسير لأنه لم يفسر الكفاف وقال الجوهري في تفسير هذا البيت يقول يطأ قبيلة ويتخطاها ويكفه أخرى أي يأخذ كفتها وهي ناحيتها ثم يدعها ويخلي لا يقدر عليها وقال الأصمعي يقال لقيته كفاف أي ليس فيها فضل إنما هو ما يكف عن الناس وفي حديث الحسن أنه قال ابدأ بمن تعول ولا تلام على كفاف يقول إذا لم يكن عندك فضل لم تلم على أن لا تعطي أحدا الجوهري كفاف الشيء بالفتح مثله وقيسه والكفاف أيضا من الرزق القوت وهو ما كف عن الناس أي أغنى وفي الحديث اللهم اجعل رزق آل محمد كفافا والكفاف من القوت الذي على قدر نفقته لا فضل فيها ولا نقص ومنه قول الأبيرد اليربوعي

ألا ليت حظي من غدانة أنه ... يكون كفافا لا علي ولا ليا

وفي حديث عمر رضي الله عنه وددت أني سلمت من الخلافة كفافا لا علي ولا لي الكفاف هو الذي لا يفضل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة إليه وهو نصب على الحال وقيل أراد به مكفوفا عني شرها وقيل معناه أن لا ينال مني ولا أنال منها أي تكف عني وأكف عنها ابن بري والكفاف للطور قال عدي بن الحسحاس شعر

أجارتنا إن البرق لم يغمض يعني ... كفافا وكنتوا كفافا

وقال رؤبة

فليت حظي من ندى الصافح ... والمنع أن تركني كفافه

والكفف الرجلة حكاه أبو حنيفة يعني به البقلة الحمقاء

كلف

الكلف شيء يعلو الوجه كالسمسم كلف وجهه يكلف كلفا وهو أكلف نبيه والكلفة والكلفة حمرة كدرة تعلو الوجه وقيل لون بين السواد والحمرة وقيل هو سواد يكون في الوجه وقد كلف وبعير أكلف وناقة كلفاء وبه كلفة كل هذا في الوجه خاصة وهو لون يعلو الجلد فيغير بشرته وثور أكلف وخد أكلف أسفع قال العجاج

عن جرن خيشوم وخد أكلف

ويقال للبهق الكلف والبعير الأكلف يكون في خديه سواد خفي الأصمعي إذا كان البعير شديد الحمرة يخلط حمرته سواد ليس بخالص فتلك الكلفة ويقال كميت أكلف للذي كلفت حمرته حتى تخرب فلم تصف ويرى في أطراف شعره سواد إلى الاحتراق ما هو والكلفة الحمرة التي تسمى حمرتها حمة لقرب الحمرة إلى السواد صدره وغيره من أسماء الجن الكلف والعد ر وكلف بالشيء كلفا وكلفة فهو كلف ومكلف لهج به أبو زيد كلفت منك أمرا كلفا وكلفتها أسما الكلف أي أحببتها ورجل مكلاف محب للنساء والكلف والتكلف الوقاع فيما لا يعنيه والمتكلف العريض لما لا يعنيه الليث يقال كلفته هذا الأمر وتكلفته والكلفة ما تكلفت من أمر في نائبة أو حق ويقال كلفت بهذا الأمر أي أولعت به وفي الحديث اكلفوا من العمل ما تطيقون هو من كلفت بالأمر إذا أولعت به وأحببته وفي الحديث عثمان كلف ما قارب أي ولد حبه الحب لهم فالكلف الولوع بالشيء مع شغل قلب ومشقة وكلفه تكليفا أي أمره بما يشق عليه وتكلفت الشيء تجشمته على مشقة وعلى خلاف عادتك وفي الحديث أراك كلفت بعلم القرآن وكلفته إذا تحملته ويقال فلان يتكلف لإخوانه الكلف والتكاليف ويقال حملت الشيء تكلفة إذا لم يطقه إلا تكلفا وهو تفعلة وفي الحديث أنا وأمتي برآء من التكلف وفي حديث عمر رضي الله عنه نهينا عن التكلف أراد كثرة السؤال والبحث عن الأشياء الغامضة التي لا يجب البحث عليها عنها ثم الأخذ بظاهر الشريعة وقبول ما أتت به ابن سيده كلف الأمر وكلفه تجشمه على مشقة وعسره قال أبو كبير

أزهير هل عن شيبة من مصرف ... أم لا خلود لباذل متكلف

وهي الكلفة والتكاليف واحدتها تكلفة وقوله

وهن يطوين على التكالف ... بالسوم إحيانا وبالتقاذف

قال ابن سيده يجوز أن يكون من الجمع الذي لا واحد له ويجوز أن يكون جمع تكلفة ورواه ابن جني قال الشاعر

ومن يطوين على التكالف ... بالسوم إحيانا وبالتقاذف

أ إذا أحسني يوم هجيرها ... بغزو غبيد تاهها الحوائف

قال ابن سيده ولم أر رواه إلا التكالف بضم اللام إلا ابن جني والكلاف ضرب من العنب أبيض فيه حضرة وإذا أرب جاز بيبه كلف وكلف بلد يسمى الكلاف وقيل هو منسوب إلى كلافة بلد من شق اليمن معروف وذو كلاف وكلاف موضعان التهذيب وذو كلاف اسم وادٍ في شعر ابن مقبل

كنف

الكنف والكنفة ناحية الشيء وناحيتا كل شيء كنفاه والجمع أكناف وبنو فلان يكنفون

بنى فلان اى حيهم نزل وفى ناحيتهم وكنفا الرجل حضناه يعنى العضدين والصدر والمكتنفات الحيلدات
والواد نواحيها حيث ينضم اليه الواحد كنف والكنف الجانب والناحية بالتحريك وفى حديث
جرير قال له اين منزلك قال باكناف بيشة اى نواحيها وفى حديث الافك ما كشفت من كنف
انثى يجوز ان يكون بالكسر من الكنف وبالفتح من الكنف وكنف الانسان جانباه وكنفاه ناحيتاه عن
يمينه وشماله وهما حضناه وكنف الله رحمته وانا فى كنف الله وحفظه اى فى كلاءته وحرزه وحفظه
يكنفه بالكلاءة وحسن الولاية وفى حديث ابن عمر فى النجوى يدنى المؤمن من ربه يوم القيامة حتى
يضع عليه كنفه قال ابن المبارك يعنى يستره وقيل يرحمه ويلطف به وقال ابن شميل يضع الله
عليه كنفه اى رحمته وبره وهو تمثيل لجعله تحت ظل رحمته يوم القيامة وفى حديث ابى وائل نشر الله
كنفه على المسلم هكذا وتعطف بيده وكمه وكنفه عن الشئ حجزه عنه وكنف الرجل يكنفه وتكنفه واكتنفه
جعله فى كنفه وتكنفوه واكتنفوه احاطوا به والتكنيف مثله يقال له صلا مكنفا اى احيط
به من جوانبه وفى حديث الدعاء مضوا على شاكلتهم مكانفين اى يكنف بعضهم بعضا وفى حديث
يحيى بن يعمر فاكتنفته انا وصاحبى اى احطنا به من جانبيه وفى حديث عمر رضى الله عنه فتكنفه الناس
وكنفه يكنفه كنفا واكنفه حفظه واعانه الاخيرة عن اللحيانى وقال ابن الاعرابى كنفه صانه
وجعله فى عياله وفلان يعيش فى كنف فلان اى فى ظله واكنفت الرجل اذا اعنته فهو مكنف والجوار
كنفت الرجل اكنفه اى حطته وصنته وكنفت بالرجل اذا قمت به وجعلته فى كنفك فانا كانف له
المعاونة وفى حديث الحديبية فقال له رجل لا اكون لك صاحبا اكنفه واعينك واقتبس منك اى احيطه
والوك من جانبه واجعله فى كنف واكنفه اتاه فى حاجة فقام له بها واعانه عليها وكنفا الطائر جناحاه
واكنفه الصيد والطير اعانه على تقنصه واكنفه هو من ذلك ويدعو على الانسان فيقال لا يكنفه من احد
كانفه اى لا حفظه الله ويقال للا نسان المجدود لا يكنفه من الله كانفه اى لا تحجزوا وانهزموا فما كانت
لهم كانفة دون المنزل او العسكر اى موضع يلجؤون اليه ولم يفسره ابن الاعرابى وفى التهذيب فما كان
لهم كانفة دون العسكر اى حاجز يحجز عنهم العدو ومكنف الشئ واكتنفه صار حواليه وتكنفوه من كل
جانب اى احتوشوه وناقة كنوف وهى التى اذا اصابها البرد اكتنفت فى اكناف الابل تستتر بها
من البرد قال ابن سيده والكنوف من النوق التى تبرك فى كنفه الابل لتقى نفسها من الريح والبرد
وقد اكتنفت وقيل الكنوف التى تبرك ناحية من الابل تستقبل الريح لصحتها واطلب ناقة كنوف
فى كنف الابل اى ناحيتها وكنفة الابل ناحيتها قال ابو عبيدة يقال ناقة كنوف تبرك فى كنفة الابل مثل
العقدا وفى الابل لا تستبعد كما تستبعد العقدا وحكى ابو زيد شاة كنفا اى حدبا وحكى ابن برى
ناقة كنوف تبيت فى كنف الابل اى ناحيتها وانشد
اذا استثار كنوفا خلت ما بركت عليه بيت فرادى طال العطب
والكانفة التى يبرك من وراء الابل كلاهما عن ابن الاعرابى وانكفئان الجناحان
سلطانه من كنفى نعام جافل
وكل ما ستر فقد كنف والكنيف الترس استروا بوصفا به فيقال ترس كنيف ومنه قيل للمذهب كنيف
وكل ما ستر كنيف قال لبيد
حريما حين لم يمنع حريما سيوفهم ولا الجحف الكنيف
والكنيف الساتر وفى حديث على كرم الله وجهه ولا يكن للمسلمين كانفة اى ساترة والهاء للمبالغة
وفى حديث عايشة رضى الله عنها شققن اكنف مروطهن فاختمرن به اى استرها واصفقها ويروى
بالثاء المثلثة وقد تقدم والكنيف حظيرة من خشب او شجر تتخذ للابل زاد الازهرى والغنم
يقول منه كنفت الابل كنفا واكنف واكتنف القوم اذا اتخذوا كنيفا لابلهم وفى حديث النخعى لا توخذ
فى الصدقة كنوف قال هى الشاة الناصية التى لا تمشى مع الغنم ولعله اراد نهى المصدق ان يجمع
باعتراضه على الغنم فتبرك مشيعة المنهى عنها فى الاصاح وقيل ناقة كنوف اذا اصابها البرد
فهى تستتر بالابل ابن سيده والكنيف حظيرة من خشب او شجر يتخذ للابل لتكنها الريح والبرد
سمى بذلك لانه يكنفها اى يسترها ويقيها قال الراجز
تنشد بين الزرب والكنيف
والجمع كنف قال
لما تاربنا الى دف الكنف
وكنف الكنيف يكنفه كنفا وكنوفا عمله وكنفت الدار اكنفها اتخذت لها كنيفا وكنف الابل والغنم
يكنفها كنفا عمل لها كنيفا وكنف لابله كنيفا اتخذه لها عن اللحيانى وكنف الكيال يكنف كنفا
حسنا وهو ان يجعل يديه على راس القفيز يمسك بهما الطعام يقال لكله كيلا غير مكنوف ومكنف
القوم بالغنائم وذلك انه لو خرجوا بها تحطمت وانه تن حول الاحباب التى تقى تستر
من الرياح واكنف كنيفا اتخذه وكنف القوم حبسوا اموالهم من ان تتضيق عليهم والكنيف
الكنة تشرع فوق باب الدار وكنف الدار يكنفها كنفا اتخذ لها كنيفا والكنيف الخلاء وكله راجع الى
الستر واهل العراق يسمون ما اشرعوا من اعالى دورهم كنيفا والمستقات اسم الكنيف كانه
كنف اى استر النواحى والحظرة تقع كنيفا لانها تكنف الابل اى تسترها من البرد فعيل بمعنى
فاعل وفى حديث ابن ابى بكر حين استخلف عمر رضى الله عنهما انه اشرف من كنيف فكلمهم اى من سترة وكل
ستر من بناء او حظيرة فهو كنيف وفى حديث ابن مالك والاكوع تنس بين الزرب والكنيف اى الموضع
الذى يكنفها ويسترها والكنف الذى يضحك يكون فيه اداة الراعى ومتاعه وهو ايضا وعاء طويل

يكون فيه متاع التجار واسقاطهم ومنه قول عمر فى عبد الله بن مسعود كنيف ملئ علما اى انه وعاء
العلم بمنزلة الوعاء الذى يضع الرجل فيه اداته وتصغيره على جهة المدح له وهو تصغير المدح تعظيم الكنف
كقول حباب بن المنذر انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب شبه عمر قلب ابن مسعود بكنف الراعى لان
فيه برائه ومقصه وشعره ففيه كلما يريد هكذا قلب ابن مسعود قد جمع فيه كلما يحتاج اليه
الناس من العلوم وقيل الكنف وعاء يجعل فيه الصانع ادواته وقيل الكنف الوعاء الذى
يكنفه ما جعل فيه اى يحفظه والكنف ايضا مثل العيبة عن اللحيانى يقال جاء فلان بكنف فيه
متاع وهو مثل العيبة وفى الحديث انه توضا فادخل يده فى الاناء فكنفها وضرب بالماء وجهه
اى جمعها وجعلها كالكنف وهو الوعاء وفى حديث عمر انه اعطى عياضا كنف الراعى اى وعاءه الذى يجعل
فيه آلته وفى حديث ابن عمرو وزوجته لم يفتش لنا كنفا قال ابن الاثير يريد انه لم يدخل يده معها كما يدخل
الرجل يده مع زوجته فى داخل امرها قال واكثر ما يروى بفتح الكاف والنون من الكنف وهو
الجانب يعنى انه لم يقربها وكنف الرجل عن الشئ عدل قال القطامى
فصالوا وصلنا واتقونا بماكر
ليعلم ما فينا عن البيع كانف
قال الاصمعى ويروى كافف قال ابو طالب قال ابن برى والذى فى شعره
لنعلم هل منا عن البيع كانف
قد يعنى بالماكر الحمار اى له مكر وخديعة وكنيف وكانف ومكنف بضم الميم وكسر النون
اسماء ومكنف بن زيد الخيل كان له غناء فى الردة مع خالد بن الوليد وهو الذى فتح الرى وابو حماد
الراوية من سبيه
كهف
كهف
الكهف كالمغارة فى الجبل الا انه اوسع منها فاذا اصغر فهو غار وفى الصحاح الكهف
كالبيت المنقور فى الجبل وجمعه كهوف وتكهف الجبل صارت فيه كهوف وتكهفت البيرصارت فيها
مثل ذلك ويقال فلان كهف فلان اى ملجا قال الازهرى يقال فلان كهف اهل الريب اذا كانوا
يلوذون به فيكون وزرا وملجا لهم والكهف موضع وكهفة اسم امراة
وهى كهفة بنت مصاد احد بنى نبهان
كوف
كوف
كوف الاديم قطعه عن اللحيانى كاكيفه وكوف الشئ نحاه وكوفه جمعه والتكوف
التجمع والكوفة الرملة المجتمعة وقيل الكوفة الرملة ما كانت وقيل الكوفة الرملة الحمراء وبها
سميت الكوفة قال الازهرى الليث كوفان اسم ارض وبها سميت الكوفة ابن سيده الكوفة بلد سميت
بذلك لان سعدا لما اراد ان يبنى الكوفة ارتادها لهم وقال تكوفوا فى هذا المكان اى اجتمعوا فيه
وقال المفضل انما قال كوفوا هذا الرمل اى نحوه وانزلوا ومنه سميت الكوفة وكوفان اسم للكوفة
عن اللحيانى قال وبها كانت تدعى قبل قال الكسائى كانت الكوفة تدعى كوفان وكوف القوم اتوا
الكوفة قال الشاعر
اذا ما رأت يوما من الناس راكبا
يبصر فى حيرانها ومكوف
وكوفه تكويفا اى صرت الى الكوفة عن يعقوب وتكوف الرجل اى تشبه باهل الكوفة او
انتسب اليهم وتكوف الرمل والقوم اى استداروا والكوفان والكوفان العسكر المستدير
ونزل القوم فى كوفان اى فى امر مستدير وانه من بنى فلان لفى كوفان وكوفان اى
فى امر مستدير ويقال فى عناء ومشقة ودوران وانشد ابن برى
فما اضحى وما امسيت الا وانى منكم فى كوفان
وانه لفى كوفان من ذلك اى حرز ومنعة الكسائى والناس فى كوفان من امرهم وفى كوفان وكوفا
اى فى اختلاط والكوفان الرعل بين القصب والخشب والكاف حرف يذكر ويؤنث قال وكذلك
سائر حروف الهجاء قال الراعى
اشاقتك اطلال تعفت رسومها
كما بينت كاف تلوح وميمها
والكاف الفها واو قال ابن سيده وهى من الحروف حرف مهموس يكون اصلا وبدلا وزائدا ويكون
اسما فاذا كانت اسما ابتدئ بها فيقال كزيد جائنى وكبكر غلام لزيد يريد مثل بكر غلام لزيد فالك
ادخلت ان على هذا قلت ان كبكر غلام لزيد فرفعت الغلام لانه خبران والكاف فى موضع نصب لانها اسم
ان ولو قلت ان اجعلت الكاف حرفا قلت ان كبكر غلاما لزيد تريد ان غلاما لزيد كبكر كما تقول ان من الكرام زيدا
واذا كانت حرفا لم يقع الا متوسطة فتقول مررت بالذى كزيد فالكاف هنا حرف لا محالة واعلم
ان هذه الكاف التى هى حرف جر كما كانت غير زائدة فيما قدمنا ذكره فقد يكون زائدة مؤكدة
بمنزلة الباء فى نحو حسبك وفى حرفها ومن وغيرهما من الحروف الجارة وذلك كقوله عز وجل
ليس كمثله شئ تقديره والله اعلم ليس مثله شئ ولا بد من اعتقاد زيادة الكاف ليصح المعنى لانك
ان لم تعتقد ذلك اثبت له عز اسمه مثلا وزعمت انه ليس كالذى هو مثله شئ فيفسد هذا من
وجهين احدهما ما فيه من اثبات المثل لمن لا مثل له عز وجل علوا كبيرا والآخر ان الشئ اذا اثبت
له مثلا فهو مثل مثله لان الشئ اذا ماثله شئ فهو ايضا مماثل لما ماثله ولو كان ذلك كذلك على

على تشاد الاعتقاد معنى مثله جازت يقال ليس كمثله شيء لا انما المثل هنا مثله وهو شيء لا يثبت تبارك اسمه جل ان يسمى بنفسه شيئا لقوله قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم وذلك ان ايا اذا كانت استفهاما ما لا يجوز ان يكون جوابها الا من جنسها فلا اضيف اليه الا ترى انك لو قال لك قايل اي الطعام احب اليك لم يجز ان يقول له الركوب ولا المشي ولا غيره مما ليس من جنس الطعام فهذا كله يوكد عندك ان الكاف في كمثله لا بد ان يكون زايدة ومثله قول روبة

لواحق الاقراب فيها كالمقق

والمقق الطول ولا يقال في هذا الشيء كالطول انما يقال فيه هذا الشيء طول فكانه قال فيها مقق اي طول وقد يكون الكاف زايدة في نحو ذلك وذاك وتيك وتلك واولئك ومن العرب من يقول لصاحبه زيدا اي لعليك زيدا والكاف للتوكيد للخطاب ومن كلام العرب اذا قيل لاحدهم كيف اصبحت ان يقول كخير والمعنى على خير قال الاخفش فالكاف في معنى على قال ابن جني وقد يجوز ان يكون في معنى الباء اي بخير قال الاخفش ونحوه قولهم كن كما انت الجوهري الكاف حرف جر وهي للتشبيه قال وقد تقع موقع اسم فيدخل عليها حرف الجر كما قال امرؤ القيس يصف فرسا له

ورحنا بكابن الماء يجنب وسطنا ... تصوب فيه العين طورا وترتقي

قال وقد يكون ضميرا للمخاطب المجرور والمنصوب كقولك غلامك وضربك وتكون للخطاب ولا موضع لها من الاعراب كقولك ذلك وتلك واولئك ورويدك لانها ليست باسم ههنا وانما هي للخطاب فقط تفتح للمذكر وتكسر للمؤنث وكوفت الكاف عملتها وكوفت كافا حسنا اي كتبت كافا وقيل الـ لميست عليه موته ولا كونه وهو مثل الزربيه وقولنا ذو كاف قال الكويفة موضع يقال له كويفة عمرو وهو عمرو بن قيس من الازد كان ابرويز لما انهزم من بهرام جوبين نزل به وقراه وحمله فلما رجع الى مملكته اقطعه ذلك الموضع

كيف كيف الاديم قطعه والكيفة القطعة منه كلاهما عن اللحياني يقال للخرقة التي يرفع بها ذيل القميص من قدام كيفة والتي يرقع بها ذيل القميص من خلف حيفة وكيف اسم معناه الاستفهام قال اللحياني هي مؤنثة وان ذكرت جاز فاما قولهم كيف الشيء فكلام مولد الازهري كيف حرف اداة ونصب الفاء فرارا به من الياء الساكنة فيها لئلا يلتقي ساكنان وقال الزجاج في قوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم تاويلها استفهام في معنى التعجب وهذا التعجب انما هو للخلق وللمؤمنين اي اعجبوا من هولاء كيف يكفرون وقد ثبتت حجة الله عليهم وقال في مصدر كيف الكيفية الجوهري كيف اسم مبهم غير متمكن وانما حرك اخره لالتقاء الساكنين وبني على الفتح دون الكسر لمكان الياء وهو للاستفهام عن الاحوال وقد يقع بمعنى التعجب واذا ضممت اليه ما صح ان يجازى به تقول كيفما تفعل افعل قال ابن بري هذا المكان يجازى بكيفما ولا بكيف ما عند البصريين ومن الكوفيين من يجازي بكيفما

فصل اللام

لاف التهذيب ابن السكيت فلان يلاف الطعام لافا اذا اكله اكلا جيدا

لجف اللجف مثل المحيط وهو سترة الوادي واللجف الناحية من الحوض او البير ما اكل الماء فيصير كالكهف قال ابو كبير

متنهرات بالسجال ملاوها ... يخرجن من لجف لها متلقم

والجمع الجاف واللجف الحفرة في اصل الكناس وقيل في جنب الكناس ونحوه والاسم اللجف والتلجيف الذي يحفر في ناحية من البير والتلجف الحفر في نواحيها لبير وتلجفت البير تحيفها حفر في جوانبها وفي حديث الحجاج انه حفر حفيرة فلجفها اي حفر في جوانبها قال العجاج يصف ثورا

بسلهبين فوق انف اذلفا ... اذا انتحى معتقما او لجفا

قوله بسلهبين اي بقرنين طويلين ويقال بير متلجفة وانشد

لو ان سلمى ركبت ذا الجافه

لقصرته ما دنس الثوب الصافي

ابن شميل الجاف الركية ما اكل الماء من نواحيها اصلها وان لها لجافا وكانت مستوية الا ما اكل منها فليس بلجف وقال يونس لجف ويقال اللجف ما حفر الماء من اعلى الركية واسفلها تصما ومثله الغار الجوهري اللجف حفر في جانب البير وتلجفت البير تلجفا وتلجفت كلاهما تحفرت واكلته من اعلاها واسفلها واسفلها وقد استعير للذي في الجرح كقوله غدا ازدره الطاي

يمج ما تنوسه في لغرها لجف ... فاست الطبيب قذاها كالمغاريد

وحكى

وحكى الجوهري عن الاصمعي تلجفت البير اي انخسفت وبير تلجاف متلجفة واللجف ملجا السيل وهو محبسه واللجاف ما اشرف على الغار من صخر وعن ذلك ما تحت الجبل وربما جعل كذلك فوق الباب ابن سيده اللجفة الغار في الجبل والجمع لجف قال وهو اعلمه كسر ولجف الشيء وسع من جوانبه والتلجيف ادخال الذكر في جوانب الفرج قال اليولاني

فاعتكلا وابا اعتكالا

ولجفت بعد سر محتال

وفي الحديث انه ذكر الدجال وفتنته ثم خرج وعاد لحاجته فانتحب القوم حتى ارتفعت اصواتهم فاخذ بلجفتي الباب فقال مهيم اللجفتا الباب عضادتاه وجانباه من قولهم لجاف البير الجاف جمع لجف ابن الاثير ويروى بالباء قال وهو وهم واللحيف من السهام العريض النصل رواه ابو عبيد عن الاصمعي باللام وانما المعروف النجيف وقد روي اللحيف وهو كذا لنا السكري وسيأتي ذكره وفي التهذيب اللحيف من السهام الذي نصله عريض سلك ابو عبيد في اللحيف قال الازهري والحق انه ان يشك فيه لان الصواب النجيف وهو من السهام العريض النصل وجمعه نجف وسيأتي ذكره وفي الحديث كان اسم فرسه صلى الله عليه وسلم اللحيف قال ابن الاثير كذا رواه بعضهم بالجيم فان صح فهو من السرعة وان النجيف سهم عريض النصل

لحف اللحاف والملحف والملحفة اللباس الذي فوق سائر اللباس من دثار البرد ونحوه وكل شيء تغطيت به فقد التحفت به واللحاف اسم ما يلتحف به وفي حديث عائشة انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلي في شعرنا ولا في لحفنا قال ابو عبيد اللحاف كل ما تغطيت به ولحفت الرجل الحفه اذا فعلت به ذلك يعني اذا غطيته قال طرفة

ثم راحوا عبق المسك بهم

يلحفون الارض هداب الازر

اي يغطونها ويلبسونها هداب ازرهم اذا جروها على الارض قال الازهري ويقال لذلك الثوب لحاف وملحف بمعنى واحد كما يقال ازار ومئزر وقرام ومقرم قال ويقال ملحفة ومقرمة وسواء كان الثوب سمطا او مبطنا ويقال له لحاف وتلحف لحافا اتخذه لنفسه والتحفه ايا ايا جعله لحافا والحفه اشتمل عليه لحافا حكاه اللحياني عن الكسائي وفي التهذيب ولحفته لحافا وهو جعلكه ولحفت لحافا اذا اتخذته لنفسك قال ولحفت غيري الحفه اذا الحفته وانشد لطرفة

يلحفون الارض هداب الازر

اي يجرونها على الارض وروي عن الكسائي لحفته والحفته بمعنى واحد وانشد بيت طرفة ايضا والحف الرجل ثوبه اذا جره على الارض خيلا وبطرا وانشد بيت طرفة ايضا والملحفة عند العرب هي الملاءة السمط فاذا بطنت ببطانة او حشيت فهي عند العوام ملحفة قال والعرب لا تعرف ذلك الجوهري الملحفة واحدة الملاحف وتلحف بالملحفة واللحاف والتحف والحفه بها تغطى بها وانها لحسنة اللحفة من الالتحاف التهذيب ويقال فلان حسن اللحفة وهي الحالة التي تتلحف بها واللحف تغطيتك الشيء باللحاف قال الازهري اخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت انه انشد لجرير

كم قد نزلت بكم ضيفا فتلحفني

فضل اللحاف ونعم الفضل يلتحف

قال اراد اعطيتني فضل عطائك وجودك وفلان يلحف فضل لحافه اذا انال معروفه وفضله وزوده التهذيب والحف الرجل اذا رضي بهوان وخسف والحافه في الحليت ونحوه الالحاح والادام البارد ولا حقنا الرجل ملاحقة كا نفتل الالحاف سواء الالحاح الحاف في المسالة وفي التنزيل لا يسألون الناس الحافا وقد الحف عليه ويقال

وليس للملحف مثل الرد

والحف السايل الح قال ابن بري وعليه قول بشار بن برد

الحر يلحى والعصا للعبد

وليس للملحف مثل الرد

وفي حديث ابن عمر كان يلحف شاربه اي يبالغ في قصه التهذيب عن الزجاج روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من سال وله اربعون درهما فقد الحف وفي رواية فقد سال الناس الحافا قال ومعنى الحف اي شمل بالمسالة وهو مستغن عنها قال واللحاف من هذا اشتقاقه لانه يشمل الانسان في التغطية قال والمعنى في قوله لا يسألون الناس الحافا اي ليس منهم سؤال فيكون الحاف كما قال امرؤ القيس

على لاحب لا يهتدى بمناره

المعنى ليس به منار فيهتدى به ولحف في ماله لحفة اذا ذهب منه شيء عن اللحياني قال ابن الفرج سمعت الخصيبي يقولون هو احلس من ضارب لحف استه ومن ضارب لحفي استه قال وهو شق الاست وانما قيل ذلك لانه لا يجد شيئا يلبسه فيقع بيده على شعبة استه ولحف الخز اذا جاز بالمصبغ فتنقص صفرته عما كان عليه واللحاف واللحيف فرسان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الحديث كان اسم فرسه صلى الله عليه وسلم اللحيف لطول ذنبه فعيل بمعنى فاعل كانه يلحف الارض بذنبه اي يغطيها به

لخف اللخف الضرب الشديد يلخفه بالعصا لخفا ضربه قال العجاج

وفي الحراكيك عنو رجزك

لخف كاشداق القلاص الحرك

واللخاف حجارة بيض عريضة رقاق واحدتها لخفة والعسب واللخاف وفي حديث زيد بن ثابت حين امره ابو بكر الصديق رضي الله عنه ان يجمع القرآن قال فجعلت اتتبعه من الرقاع واللخاف والعسب وفي حديث جارية كعب بن مالك فاخذت لخافا فذكيتها بها وفي الحديث كان اسم فرسه صلى الله عليه وسلم اللخيف قال ابن الاثير كذا رواه البخاري ولم يتحققه قال والمعروف بالحاء المهملة وروي بالجيم والمخف مثل الزحف وهو التزيد الرفيق السلمي الوحيفة والخنيفة والجرمزة واحد

لصف لصف لونه يلصف لصفا ولصوفا ولصيفا برق وتلألأ وانشد ابن الرقاع

مجلجل من ثنايا الغمام بيضا واضحة تلصف

وفي حديث ابن عباس لما وفد عبد المطلب وقريش الى سيف بن ذي يزن قال فاذا هو متضمخ بالعبير يلصف ويبيض المسك من مفرق رأسه يبرق ويتلألأ واللاصف الابلد المكنى به قال ابن سيده اراه سمي به من حيث وصف بالبلادة وهو البرين واللصف واللصف شيء ينبت في اصل الكبر رطب كانه خيار قال الازهري هذا هو الصحيح واما ثمر الكبر فان العرب تسميه الشفلح اذا انشق وتفتح كالزهرة وقيل اللصف الكبر نفسه وقيل هو ثمر حشيشة تطبخ وتوضع في المرق فيريبها ويصطبخ بعضا وقيل واحدتها لصفة ولصفه قال ابو الاعرف جميع ذلك بتسكين الصاد وانما الاسكان عن كراع واحتج فلصف على قوله اسم للجمع الذي يحده في الاصف وهي ثمرة شجرة تجعل في المرق وله عصارة يصطبغ بها يمري الطعام وهو جنس من المري ولم يعرفه ابو الهيثم لصف البعير حتى اكل اللصف ولصاف ولصاف مثل قطام موضع من منازل بني تميم وقيل ارض لبني تميم قال ابو المهوس الاسدي

فقد كنت احسبكم اسود خفية فاذا لصاف تبيض فيها الحمر

قال ابن بري البيت لابي مهوس الاسدي

قال الجوهري وبعضهم يعربه ويجريه مجرى ما لا ينصرف من الاسماء قال ابن بري وشاهده

بحي وردنا حاضري لصاف

بسلف بلبنه الاسلاف

ولصاف وثبرة ماءان بناحية الشواجن لهما ركايا صلبة زاد وهما اراد النابغة بقوله

يصطحبان من لصاف وثبرة

يزرن الالا سيرهن التدافع

لطف اللطيف صفة من صفات الله واسم من اسمائه وفي التنزيل العزيز الله لطيف بعباده وهو اللطيف الخبير ومعناه والله اعلم الرفيق بعباده قال ابو عمرو اللطيف الذي يوصل اليك اربك في رفق واللطف من الله تعالى التوفيق والعصمة وقال ابن الاثير في تفسيره اللطيف هو الذي اجتمع له الرفق في الفعل والعلم بدقائق المصالح وايصالها الى من قدرها له من خلقه يقال لطف به وله بالفتح يلطف لطفا اذا رفق به فاما لطف بالضم يلطف فمعناه صغر ودق ابن الاعرابي لطف فلان يلطف اذا رفق لطفا ويقال لطف الله لك اي اوصل اليك ما تحب برفق وفي حديث الافك ولا ارى منه اللطف الذي كنت اعرفه اي الرفق والبر ويروى بفتح اللام والطاء لغة فيه واللطف واللطف البر والتكرمة والتحفي لطف به لطفا ولطافة والطفه واللطفة الهدية الاخيرة عن ابن الاعرابي والاسم اللطف بالتحريك يقال جاءتنا لطفة من فلان اي هدية وهؤلاء لطف فلان اذا كانوا اصحابه واهله الذين يلطفونه عن اللحياني قال ابو ذويب

ولا لطف يبكي عليك نصيح

حمل الوصف على اللفظ لان لفظ لطف لفظ الواحد فلذلك ساغ له وصف الجمع بالواحد وقد يجوز ان يعني بلطف واحد وان سكنت جعلته اللطف مصدرا فيكون معناه ولا ذو لطف والاسم اللطف وهو لطيفة بالامر اي رفيق وقد لطف به وفي حديث ابن الضبعاء فاجمع له الاحبار الا الطفتك اسمه ابن الاثير هو جمع الالطاف اي تحفه من الطرف الوفد فانه يرمي الا الطفتك بالطاء المعجمة واللطيف من الاجرام والكلام ما لا جفاء فيه وقد لطف لطافة بالضم اي صغر فهو لطيف وجارية لطيفة الخصر اذا كانت ضامرة البطن واللطيف من الكلام ما غمض معناه وخفي واللطف في العمل الرفق فيه ولطف الشيء يلطف صغر وقول ابي ذويب

وتم سبعة لحقوا الى الرماح

بيض الوجوه لطافة الازر

انما عنى انهم خماص البطون لطاف مواضع الازر فقوله المئزر قبله

وقد ادنى من وربي والطف

انما يريد في التلطف الغفلة ولطف عنه كصغر عنه والطف الرجل البعير في الطف له في اوحل قضيبه في حياء الناقة عن ابن الاعرابي وقال الازهري هو لموضع العضراب ابوزيد يقال للجمل اذا لم يهتد لطروقته فادخل الراعي قضيبه في حيائها قد الطفه الطافا والطفه الطافا وهو يلطفه ويلطف به واستلطف الجمل واستلطف اي افعل ذلك من تلقاء نفسه وقد يحلق بها بنفسه في الطف غيره ابو عبيد الكلام يقال للمطيفة التي يجتنب واستلطفة التي المصقتة وموصل حاشية عن وانشد

سيرني بها مستلطفا دون ريطتي ودون ردائي الجرد ذا شطب عضبا

والملاطفة الايسر بين ترقي له وام لطيف بولدها تلطف الطافا والملطف ايضا من طرد الملحف منا الطفة به احاط البعير به مرات والملاطفة المبارة وابو لطيف من كنائهم قال عمارة بن الحطرنة

فصل حينا حي يا بلطيف

لعف قال الازهري اهمله الليث قال وذكر ابن دريد في كتابه ولم اجده لغيره تلعف الاسد التيهاء انظر اعلى ثم نظر قال وان وجد شاهد لما قاله فهو صحيح

لغف لغف ما في الاناء لغفا لعقه ولغف الرجل والاسد لغفا والغف حدد النظر وفي النوادر الغففت الى السحرة وهقفت منه وتلغفت السمع اذا اسرعت اكله وبلغنا عن عبيد مضغ قال حميد بن ثور يصف قطاه

لها مختلفات اذا اورعنا ثعبان جوجو هذا بالوجا

بجنبي جناحيها وتلغفت الاناء لغفا وتلغفت لغفا لحسته ابو الهيثم اللغيف خاصة الرجل ماخوذ من الكخيف يقال تلغفت الاديم اي لغطته وانشده

يلصق بالليث ويلغف الاديم

ولغف والغف جار وتعف بعينيه لحظ وعلي الرجل اكثر من الكلام القبيح قال الراجز

كان عينيه اذا ما لغفا

ويروى لغفا ولا غف الرجل صادقه واللغيف الصديق والجمع لغفاء واللغيف ايضا الذي يبايع اللصوص والجمع كالجمع زاد غيره ويشرب معهم ويحفظ ثيابهم ولا يسرق معهم يقال له فلان لغيف فلان اللغفاء واللغيف ايضا الذي يسرق الغنم في الكتب ابن السكيت يقال هو لغيف فلان وخلصه وهو من خلطه وفي نوادر الاعراب لغف الطعام ولغفه اي اكله وفلان الغفف واسم الجمع

لفف اللفف كثرة اللحم في الفخذين وهو في النساء نعت وفي الرجال عيب لف لفا ولففا وهو الف ورجل الف ثقيل ولف الشيء يلفه لفا جمعه وقد التف وجمع لفيف مجتمع ملتف من كل مكان قال ساعدة بن جوية

فالدهر لا يبقي على حدثانه

انس لفيف ذو طوائف حوشب

واللفوف الجماعات قال ابو خراش

اذا ما رأت الشد واستنفذوا اللفوف

وادركوا الدين جزاة بعدها نجاه

ورجل الف مقرون الحاجبين وامرأة لفاء ملتفة الفخذين وفي الصحاح ضخمة الفخذين مكتنزة وفخذان لفاوان قال الحكم الخضري

تسامم ثوباها فغرا للدرع زاده

وفي المرط لفاوان ردفهما عبل

ثم قال تسامي من المنازع وفي حديث ام زرع ان اكل لف اي قمش وخلط من كل شيء مثل قشيش الحرابش اللف واللفيف ما اجتمع من الناس من قبائل شتى وجاء القوم بلفهم ولفيفهم اي بجماعتهم واخلاطهم خطا لفهم ولفيفهم كذلك واللفيف القوم يجتمعون من قبائل شتى ليس اصلهم واحدا وجاءوا الفا فا اي لفيفا ويقال كان بنو فلان لفا وبنو فلان لفا لقوم اخرين اذا تحزبوا حزبين وفي لحمه طووا ومن لف لفهم اي من عد فيهم وتناسب اليهم ابن سيده جاء بنو فلان ومن لف لفهم ولفهم وانشد رفعت والقول فيه كالقول في من اخذ اخذهم واخذهم واللفيف ما اجتمع من الناس من قبائل شتى ابو عمرو اللفيف الجمع العظيم من اخلاط شتى فيهم الشريف والدني والمطيع والعاصي والقوي والضعيف قال الله عز وجل جئنا بكم لفيفا اي اتينا بكم من كل قبيلة وفي الصحاح اي مجتمعين مختلطين يقال للقوم اذا اختلطوا لف ولفيف واللفيف الصنف من الناس من خير او شر وفي حديث نابل قال سافرت مع مولاي عثمان وعمر في حج او عمرة فكان عمر وعثمان وابن عمر لفا وكنت انا وابن الزبير في شببة معنا لفا فكنا نترامى بالحنظل فما يزيدنا عمر عن ان يقول كذلك لا تذعروا علينا اللف الحزب والطائفة من الالتفاف وجمعه الفاف يقول حسبكم لا تنفروا علينا ابلنا واللف الشيء يلتف وتكالف الجوهري لففت الشيء لفا ولففته شدد للكثرة ولفه حقه اي منعه وفلان لفيف فلان اي صديقه ومكان الف ملتف قال ساعدة بن جوية

ومناهي اذا حبسن بمازم ضيق الف وصدهن الاخشب

واللفيف الكثير من الشجر وجنة لف ولفة ملتفة وقال ابو العباس لم نسمع شجرة لفة لكن
واحدها لفاء وجمعها لف وجمع لف الفاف مثل عدد واعداد والالفاف الاشجار يلتف بعضها ببعض
وجنات الفاف وفي التنزيل العزيز وجنات الفافا قال جمهور اهل اللغة ان يكون الفاف جمع لف فيكون
جمع الجمع قال ابو اسحق وهو جمع لفيف كنصير وانصار قال الزجاج وجنات الفافا اي وبساتين
ملتفة ولا تفسير لهذا البيت اكثر قال الجوهري في قوله وجنات الفافا واحدها لف بالكسر قال ومنه
قولهم كنا لفا اي مجتمعين في موضع قال ابو حنيفة اللف الشجر بالمكان الكثير وقد لفا يلف وهي حديقة لفة
وشجر لف كلاهما بالفتح وقد لف يلف لففا اللفيف ضرب من المشجر اللفة اجمع وفي ارض بني
فلان تلافيف من عشب اي نبات ملتف قال الاصمعي لا لفيف الموضع الملتف الكثير الاهل وانشد بيت
ساعدة بن جوية

ومقامهن اذا حبسن بمازم ضيق الف

التهذيب اللف الشوابل من الجواري وهي السمان الطوال واللف الاكل وفي حديث ام زرع وذكرت
قالت امرأة زوجي ان اكل لف وان شرب اشتف اي قمش وخلط من كل شيء قال ابو عبيد اللف
في المطعم الاكثار منه مع التخليط من صنوفه لا يبقي منه شيئا وطعام لفيف اذا كان مخلوطا من
جنسين فصاعدا ولفلف الرجل اذا استقصى الاكل فالعلف واللفف في الاكل اكثار وتخليط
وفي الكلام ثقل وعي مع ضعف ورجل الف بين اللفف اي عيي بطيء الكلام اذا تكلم ملأ لسانه فمه
قال الكميت

ولاية سلغد الف كأنه من الرهق المخلوط بالنوك اثول

وقد لف لففا وهو الف وكذلك اللفلف واللفلاف وقد لفلف ابو زيد الالف العي وقد
لففت لففا قال الاصمعي هو الثقيل اللسان الصحاح الالف الرجل الثقيل البطيء وقال
المبرد اللفف ادخال حرف في حرف وباب من العربية يقال له اللفيف لاجتماع الحرفين المعتلين في
ثلاثيه نحو دوي وحي ابن بري اللفيف من الافعال المعتل الفاء واللام كوقى وودى الليث اللفيف
من الكلام كل كلمة فيها معتلان او معتل وضاعف قال واللفف ما لففوا ههنا وههنا كما يلفف
الرجل شهادة الزور والتف الرجل بثوبه اذا جلله بثوبه ولففه في ثوبه وثوب تام يلتف به واللفافة
ما يلف على الرجل وغيرها والجمع اللفائف واللفيفة لحم المتن الذي تحته العقب من البعير والشيء الملفف
في البجاد وطب اللبن في قول الشاعر

اذا ما كنت حسنت من تميم وسرك ان يعيش فتى بزاد
بخبز او بسمن او بتمر او الشيء الملفف في البجاد

قال ابن بري يقال ان هذين البيتين لابي المهوش الاسدي وقيل انهما ليزيد بن عمرو بن الصعق
قال وهو الصحيح قال وقال اوس بن غلفاء يرد على ابن الصعق

فانك في هجاء بني تميم كمزداد الغرام الى الغرام
اكم تركوك اسلح من حبارى رأت صقرا واشرد من نعام

والفا والف الطائر رأسه جعله تحت جناحه قال امية بن ابي الصلت

ومنهم ملف رأسه في جناحه يكاد لذكرى ربه يتقصد

الازهري في ترجمة عمت يقال فلان يعمت اقرانه اذا كان يقهرهم ويلفهم يقال ذلك في الحرب وجودة
الرأي والعلم بامر العدو واثخانه ومن ذلك يقال للفائف الصوف عمت لانها تعمت اي تلف قال

يلف طوائف الفرسان وهو بلفهم اريب

وقوله تعالى والتفت الساق بالساق انه لف ساق الميت في كفنه وقيل انه اتصال شدة
الدنيا بشدة الآخرة والميت يلف في اكفانه لفا اذا ادرج فيها والالفان عرقان مستبطنان
للعضدين ويعمد احدهما من الآخر قال

ان انا لم ارو فشلت كفي
وانقطع العرق من الالف

ابن الاعرابي الالف انه يلتوي عرق في ساعد العامل فيعطله عن العمل وقال غيره الالف
عرق يكون بين وظيف اليد وبين العجاية في باطن الوظيف وانشد

يا ربها ان لم تحيني كفي
او ينقطع عرقي من الالف

وقال ابن الاعرابي الالف موضع آخر والف الرجل اذا اضطرب ساعده من التواء عرق فيه وهو
اللفف وانشد الشاعر

الدلو دلوي ان نجت من الجف
وان تخاصا جبها من اللفف

واللفيف حي من اليمن واللفلف اسم موضع قال القتال

تعفا الملفف من اهله فالمضيح
فليس به الا الثعالب تضبح

لقف

لقف

اللقف تناول الشيء يرمى به اليك تقول لقفني تلقيفا فلقفته ابن سيده اللقف سرعة
الاخذ لما يرمى اليك باليد او باللسان لقفه بالكسر يلقفه لقفا ولقفانا والتقفه وتلقفه
تناوله بسرعة قال العجاج في صفة ثور وحشي يحفر كناسا تحت الارطاة وتلقفه ما ينهار
عليه ورميه به قال

من الشناشك وما تلقفا

اي ما يكاد يقع عليه من الكناس حتى يتلقفه فيرمي به وفي حديث الحج تلقفت التلبية من
في رسول الله صلى الله عليه وسلم اي تلقنتها وحفظتها بسرعة ورجل لقف ثقف لقف وثقف لقف
اي خفيف حاذق وقيل سريع الفهم لما يرمى اليه من كلام باللسان وسريع الاخذ
لما يرمى اليه باليد وقيل هو اذا كان ضابطا لما يحوزه قائما به وقيل هو الحاذق في صناعته
لصناعته وقد يفرد اللقف فيقال رجل لقف يعني به ما يقدم وفي حديث الحجاج قال لامرأة انك
لقوف صيود اللقوف التي اذا امسها الرجل لقفت يده سريعا اي اخذتها اللحياني انه لثقف
لقف ولقف لقيف بين اللقافة والثقافة ابن سهيل انهم ليتلقفون الطعام اي يأكلونه ولا
يقولون يتلقفونه وانشد

اذا ما رهبتم الطعام فلقفوا كما لقفت زب شامية جرد

والتلقيف سرعة رفعها يديها لانها يجذبهما ويقال تلقيفها ضربها بيديها لبتها بمعنى الجمال
سيرها ابن السكيت في باب فعل وفعل باختلاف المعنى اللقف مصدر لقفت الشيء القفه لقفا
اذا اخذته فاكلته او ابتلعته والتلقف الابتلاع وفي التنزيل العزيز فاذا هي تلقف ما يأفكون
وقرئ فاذا هي تلقف قال الفراء لقفت الشيء القفه لقفا ولقفانا ومعناه في التفسير تبتلع وحوض
لقف ولقيف ملآن وقيل هو الحوض الذي لم يمدر ولم يطين فالماء ينفجر من جوانبه قال
ابو ذؤيب

كما يتهدم الحوض اللقيف

وقال الاصمعي هو الذي يتلجف من اسفله فينهار ويتلجف اي تأكل الماء نواحيه وتلقف الحوض تلجف
من اسفله وقال ابو الهيثم اللقيف بالملآن اشبه منه بالحوض الذي لم يمدر يقال لقفت الشيء التقفه
لقفا فانا لاقف ولقيف فالحوض لقف الماء ولا فقد لقيف وان جعلته بمعنى ما قال الاصمعي انه
يتلجف ويتوسع الجانب حتى صار كأنما اجتمع الماء فيه فامتلأت الجانب لكان حسنا وقال ابو عبيدة التلقيف
ان يخبط الفرس بيديه في استقامة لا يقلبهما نحو بطنه قال والكرومثل التوقيف وبعير متلقف يهوي
بخفي يديه الى وحشيه في سيره الجوهري واللقف بالتحريك سقوط الحائط قال وقد لقف الحوض
لقفا تهور من اسفله قال حويلد وقال ابن بري هو لابي خراش الهذلي

كأن الوماد عظيم القدر جفنته
حين الشتاء كحوض المنهل اللقف

قال واللقيف مثله ومنه قول ابي ذؤيب

فلم ير غير عادية لزاما
كما يتفجر الحوض اللقيف

قال ويقال الملآن والاول هو الصحيح والعادية القوم يعدون على ارجلهم اي حملتهم لزاما كأنهم
لزموه لا يفارقون ما هم فيه والالقاف جوانب البئر والحوض مثل الالجاف الواحد لقف ولجف
واللقف او لقف موضع انشد ثعلب

لعن الله بطن لقف مسيلا ومحاجا فلا احب محاجا
لقيت ما لقيت به وبلقف بلد الجهد بادوما سجاجا

لهف

لهف

اللهف واللهف الاسى والحزن والغيظ وقيل الاسى على شيء يفوتك بعد ما
يشرف عليه واما قوله انشده الاخفش وابن الاعرابي وغيرهما

فلست بمدرك ما فات مني
بلهف ولا بليت ولا لواني

فانما اراد بيا لهفا فحذف الالف الجوهري لهف بالكسر يلهف لهفا اي حزن وتحسر وكذلك
التلهف على الشيء وقولهم يا لهف فلان كلمة يتحسر بها على ما فات ورجل لهف ولهيف قال
ساعدة بن جوية

صب اللهيف لها السبوب بطعنة تنهى العقاب كما يلط المجنب

قال ابن سيده يجوز ان يكون اللهيف فاعلا لصب وان يكون خبر مبتدأ مضمر كانه قال صب
السبوب بطعنة فقيل من هو فقال هو اللهيف ولو قال اللهيف فنصب على الترحم لكان حسنا
كان وهنا كما حكاه سيبويه من قولهم انه المسكين احمق وكذلك رجل لهفان وامرأة لهفى من
قوم ونساء لهافى ولهف ويقال فلان يلهف نفسه وامه اذا قال وانفساه واماه واللهفاه والمنياه
واللهفان المتحسر واللهفان واللاهف المكروب وفي الحديث اتقوا دعوة اللهفان هو المكروب
وفي الحديث كان يحب اغاثة اللهفان اللهيفان ومن امثالهم الى امه يلهف اللهفان يضرب مثلا لمن
يستغيث باهل ثقته يقال ذلك لمن اضطر فاستغاث باهل ثقته قال ويقال الملهوف فلان الى امه
وامه يريدون ابويه قال الجعدي

اللتكي ولهف امه وخدمت اماه والام فيما تنحل العبلاء

يريد اباه وامرأة يقال لهف لهفا فهو لهفان وهي لهفى وهو ملهوف أي حزين قد ذهب له مال او فجع بحميم وقال الزفيان

يا ابن أبي العاصي إليك لهفت ... تشكو إليك سنة قد جلفت

يعني انها استغاثت به ويقال نادى لهفه اذا قال يا لهفي وقيل في قولهم يا لهفي عليه اصله يا لهفي ثم جعلت ياء الاضافة الفا كقولهم يا ويلي عليه ويا ويلا عليه وفي نوادر الاعراب انا لهيف القلب ولاهف وملهوف اي محترق القلب والملهوف المضطر والملهوف المظلوم ينادي ويستغيث وفي الحديث اجب الملهوف وفي الحديث الآخر تعين ذا الحاجة الملهوف واستعاره بعضهم للربع من الابل فقال

اذا دعا بها الربع الملهوف ... نوه منها الزجلات الجوف

كان هذا الربع ظلم بانه فطم قبل اوانه او حيل بينه وبين امه بامر احوجها للفطام فالملهوف الطويل

لوف

اللوف نبات يخرج له ورقتان خضر وانجعه تنبسط على الارض ويخرج له قضيب من وسطها وفي راسها ثمرة ولا يصل شيئا يجمل ينتفع الناس بنباته اول به واحدته لوفة حكاه ابو حنيفة قال وسمعت من عرب الجزيرة وثيابا له فيهيد الف الربيع قال ورايت الكمى متابنها مقارب الحباد ونبتا كرمنا بنته الحياد

ليف

الليف ليف النخل معروف القطعة منه ليفة وليف الفسيلة غليظة وليف ليفها تلييفا واجود الليف ليف النارجيل وهو جوز الهند ملفوف فيه وهي ما يستخرج منها يقال لها الكنبار واجود الكنبار يكون اسود شديد السواد وكذلك اجود الليف واقواه واشده واصبره على ماء البحر واكثره ثمنا

فصل النون

ناف

ابو عمرو نيف ينأف اذا اكل ويصلح في الشرب ابن سيده نأف الشيء نأفا ونأفا اكله وقيل هو اكل خيار الشيء واوله ونأفت الراعية المرعى كلته وزعم ابو حنيفة انه على البدل من الهمزة قال ولست اعرف هذا بقول ونأف من الشراب نأفا ونأفا اي اكثره وقال ابو عمرو نأف في الشرب اذا ارتوى الجوهري نئفت من الطعام انأف نأفا اذا اكلت منه

نتف

نتفه ينتفه نتفا ونتفه فانتتف وتنتف ونتاف ونتفت السحور شدد للكثرة والنتف نزع الشعر وما اشبهه والنتافة ما انتتف وسقط من الشيء المنتوف ونتافة الابط ما نتف منه والمنتاف ما نتف به وحكي عن ثعلب انتف الكلأ امكن ان ينتف والنتفة ما تنتفه باصابعك من نبت او غيره والجمع النتف ورجل نتفة مثال همزة ينتف من العلم شيئا ولا يستقصيه وكان ابو عبيدة اذا ذكر الاصمعي قال ذلك رجل نتفة قال ابو منصور اراد انه لم يستقص كلام العرب انما حفظ الوخز والخطيئة منه قال وسمعت العرب تقول لهما رجل منتاف اذا كان غير وساع يقارب خطوه اذا مشى في الجياد وكذلك كان غير وطي والنتف ما ينتلع من الاكليل الذي تحوله الظفر

نجف

النجف ارض مستديرة مشرفة والجمع نجف ونجاف الجوهري النجف والنجفة بالمسناة مكان لا يعلوه الماء مستطيل منقاد ابن سيده النجف والنجاف شيء يكون في بطن الوادي شبيه بنجاف الغبيط جدا وليس بجد عريض له طول منقاد بين معوج ومستقيم لا يعلوها الماء وقد يكون في بطن الارض وقيل النجاف شعاب الحرة التي يسكب فيها يقال اصابنا مطر اسال النجاف وفي حديث عائشة رضي الله عنها ان حسان بن ثابت دخل عليها فاكرمته ونجفته اي رفعت منه والتنجيف مثله وعند حديث عمرو بن العاص انه جلس على منجاف السفينة قيل هو سكانها الذي تعدل به سمي به لانه يرفعه قال ابن الاثير قال الخطابي لم اسمع فيه شيئا اعتمده والنجفة الكثيب البطح وهو احسره الذي يصفقه الرياح فتنجفه فيصير كانه جرف منجوف وقال ابو حنيفة يكون في اسفلها سهولة ينقاد في الارض لها اودية تنصب الى اللين من الارض وقال الليث النجفة تكون في بطن الوادي شبه جدار ليس بعريض وقيل لابطح الكثيب نجفة الكثيب ابن الاعرابي النجفة المسناة والنجف التل قال الازهري والنجفة التي بظهر الكوفة وهي كالمسناة تمنع ماء السيل ان يعلو منازل الكوفة ومقابرها ابن الاعرابي النجاف هو الدروند والنجاف وقال ابن شميل النجاف الذي يقال له الدوارة وهو الذي يستقبل الباب من اعلى الاسكفة والنجاف العتبة وهي اسكفة الباب وفي الحديث فيقول اي رب

قدمني الى باب الجنة فاكون تحت نجاف الجنة قيل هو اسكفة الباب وقال الازهري هو درونده يعني اعلاه ابن الاعرابي والنجاف ايضا شمال الشاة التي تعلق على ضرعها ونجف الرجل اذا اشتد على شاته لنجاف والنجف قشور الصليان ابن الاعرابي نجاف الانسان مدرعته وقال الليث نجاف التيس جلد يشد بين بطنه وقضيبه فلا يقدر على السفاد يقال تيس منجوف الجوهري نجاف التيس ان يربط قضيبه الى رجله او الى ظهره وذلك اذا اكثر الضراب يمنع بذلك منه وقال ابو الغوث يعصب بعصبة فلا يقدر على السفاد ونجاف الباب والغار ونحوهما وغار منجوف اي موسع والمنجوف المحفور من القبور عرضا غير مضرح قال ابو زبيد يرثي عثمان بن عفان رضي الله عنه

يا لهف نفسي ان كان الذي زعموا ... حقا وماذا يرد اليوم تلهيفي

ان كان ثاوي وفود الناس راح به ... رهط الى جدث كالغار منجوف

وقيل هو المحفور اي عمق كان وقبر منجوف وغار منجوف موسع وانا منجوف واسع الاعلى وفرج منجوف واسع الجوف ورواه ابو عبيد مجحوف بالحاء قال ابن سيده وهو خطأ انما المجحوف المدبوغ بالجحب ونجف السهم ينجفه نجفا عرضه وكل ما عرضته فقد نجفته والنجيف النصل العريض والنجيف من السهام العريض النصل وسهم نجيف عريض قال ابو حنيفة هو العريض الواسع الجرح والجمع نجف قال ابو كبير الهذلي

نجف بذلت لها خوافي ناهض ... حشر القوادم كاللفاع الاطحل

اللفاع الملحاف قال ابن بري وصواب انشاده نجفا لان قبله

ومعابلا صلع الظبات كانها ... جمر بمسهكة يشب لمصطل

قال ورواه الاصمعي ومعابلا بالنصب وكذلك نجفا وقوله كاللفاع الاطحل اي كان لونه لون هذا الذي ينشر ليس لجاف اسود ونجف الفرج ينجفه نجفا براه وانتجف الشيء استخرجه والانتجاف الشيء استخراجه يقال انتجفته اذا استخرجت اقصى ما في الضرع من اللبن وانتجفت الريح السحاب اذا استفرغته قال ابن بري شاهده قول الشاعر يصف سحابا

مرته الصبا ودرته الجنوب ... وانتجفته الشمال انتجافا

ابن سيده النجاف كساء يشد على بطن العتود لئلا ينزو وعتود منجوف قال ابن سيده ولا اعرف له فعلا والنجفة الحلب الجيد حتى ينفض الضرع قال الراجز يصف ناقة غزيرة

ينفض او ترمي على الصفوف ... اذا اتاها الحالب النجوف

والمنجف الزبيل عن اللحياني قال ولا يقال منجفة والنجف موضع بين البصرة والحيرة

نحف

النحافة الهزال نحف نحافة فهو نحيف قضيف ضرب قليل اللحم وانشد قوله

نزلنا الوجيه النحيف فلا دريه ... وكتت لبابه رجل هزبر

وانحفه غيره ورجل نحف ونحيف دقيق من الاصل ليس من الهزال والجمع نحفاء ونحاف وقد نحف ونحف والنحيف اسم فرس سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

نخف

النخف النكاح والنخفة الصوت من الانف اذا مخط يقال نخف الرجل ينخف نخفا وهو مثل الخنين من الانف ونخفت العنز تنخف نخفا وهو نحو نخير المرأة وقيل هو شبيه بالعطاس ونخف اسم رجل مشتق منه والنخاف الخف عن ابن الاعرابي وجمعه انخفة ومنه قول الاعرابي جاءنا فلان في نخافين ملطمين وفي التهذيب ملكمين اي في خفين مرقعين

ندف

الندف طرق القطن بالمندف ندف القطن يندفه ندفا ضربه بالمندف فهو نديف قال الجوهري وربما استعير في غيره قال الاعشى

وجالس هنده الندامى فانها ... يبعثك يوق نزعه هند وف

والنديف القطن المندوف والندفة والمندفة ما ندف به والنداف نداف القطن عربية صحيحة والنديف القطن الذي يباع في السوق مندوفا والندف ضرب الشارب العود والنداف الضارب بالعود وقال الاعشى

وصدوح اذا يهيجها الشرب ... ترقت في مزهر مندوف

اراد بالصدوح جارية تغني وقال الاصمعي رجل نداف كثير الاكل والندف الاكل ابن الاعرابي اندف الرجل اذا مال الى الندف وهو صوت العود في الكرينة وندفت السماء بالثلج اي رمت به وندفت السحابة البرد ندفا على المثل وندفت الدابة تندف في سيرها ندفا وندفانا وندفت فاسرعت وهو سرعة رجع اليدين

نزف

نزفت ماء البئر نزفا اذا نزحته كله ونزفت هي يتعدى ولا يتعدى ونزفت ايضا على

فلم ييبس فأهلكه ابن سيده نزف البئر ينزفها نزفاً وأنزفها بمعنى واحد كلاهما نزحها وأنزفت هى نزحت وذهب ماؤها قال لبيد

عربت عليه كل وطفاء جونة ... هتوف متى ينزف لها الماء تسكب

قال وأما ابن جنى فقال نزفت البئر وأنزفت هى فجاءت مخالفة للعادة وذلك انك تجد فيها فعل متعدياً وأفعل غير متعد وقد ذكر علة ذلك فى شنق البعير وجفل الظليم وأنزف القوم نفد شرابهم الجوهرى أنزف القوم إذا انقطع شرابهم وقرئ ولا هم عنها ينزفون بكسر الزاى وأنزف القوم إذا ذهب ماء بئرهم أو انقطع ومن نزيف ونزوف قليلة الماء منزوفة ونزفت البئر أى استقيت ماءها كله وفى الحديث زمزم لا تنزف ولا تذم أى لا يفنى ماؤها على كثرة الاستقاء أبو عبيدة نزفت عبرته بالكسر وأنزفها صاحبها قال العجاج

وصرح ابن معمر لمن ذمر ... وأنزف العبرة من لاقى العبر

ذمره زجره أى قال له جد فى الأمر وقال أيضاً

وقد أرانى بالديار مترفا ... أزمان لا أحسب شيئاً منزفا

والنزفة بالضم القليل من الماء والخمر مثل الغرفة والجمع نزف قال ذو الرمة

يقطع موضوع الحديث ابتسامها ... تقطع ماء المزن فى نزف الخمر

وقال العجاج

فشن فى الإبريق منها نزفا

والمنزفة ما ينزف به الماء وقيل هى دليّة تشد فى رأس عود طويل وينصب عود ويعرض ذلك العود الذى فى طرفه الدلو على العود المنصوب ويستقى به الماء ونزف الحجام ينزفه وينزفه أخرج دمه كله ونزف دمه نزفاً فهو منزوف ونزيف هريق ونزفه فلان دمه ينزفه نزفاً إذا استخرجه بحجامة أو فصد ونزفه الدم ينزفه نزفاً قال وهذا من المقلوب الذى يعرف معناه والاسم من ذلك كله النزف ويقال نزفه الدم إذا خرج منه كثيراً حتى يضعف والنزف الضعف الحادث عن ذلك فأما قول قيس بن الخطيم

تغترق الطرف وهى لاهية ... كأنما شف وجهها نزف

قال ابن الأعرابى يعنى من الضعف والانبهار ولم يرد على ذلك فى تفسيره النزف هنا الجرح الذى ينزف عنه دم الانسان وقال أبو منصور أراد أنها رقيقة المحاسن حتى كأن دمها منزوف وقال اللحيانى أدركه النزف فصرعه من نزف الدم والنزف فى عقله عن اللحيانى قال وفى مثل أحمق من ضارب مجلس ... يريد اللؤم ضعفاً وجهلها طولاً ونزف الرجل دمه إذا رعف فخرج دمه كله وفى المثل فلان أحين من المنزوف ضرطاً وأجبن من المنزوف خضفاً وذلك أن رجلاً فزع فضرط حتى مات وقال اللحيانى هو رجل كان يدعى الشجاعة فلما رأى الخيل جعل يفحل حتى مات هكذا قال يفحل يعنى يضرط قال ابن برى هو رجل كان اذا نبهته ابنته لشرب الصبوح قال لها هلا نبهتنى لخيل قد أغارت فقيل له يوماً ذلك فجعل يقول الخيل الخيل ويضرط حتى مات وقيل المنزوف هنا دابة بين الكلب والذئب يكون بالبادية إذا صيح بها لم تزل تضرط حتى تموت والنزيف والمنزوف السكران وأنشد الجوهرى المنزوف المخبل وقد نزف وفى التنزيل العزيز لا يصدعون عنها ولا ينزفون أى لا يسكرون وأنشد الجوهرى للأبيرد

لعمرى لئن أنزفتم أو صحوتم ... لبئس الندامى كنتم آل أبجرا

شربتم ومدرتم وكان أبوكم ... لذاكم إذا ما يشربون مدرا

قال ابن برى هو الحجر بن جابر العجلى وكان نصرانياً قال وقوم يجعلون المنزوف مثل المنزوف الذى قد نزف دمه وقال اللحيانى نزف الرجل فهو منزوف ونزيف إذا سكر فذهب عقله الأزهرى وأما قول الله تعالى فى صفة الخمر التى فى الجنة لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون قيل أى لا يجدون عنها سكراً وقرئ ينزفون قال الفراء وله معنيان يقال قد أنزف الرجل خمره وأنزف إذا ذهب عقله من السكر فهذان وجهان فى قراءة من قرأ ينزفون ومن قرأ ينزفون فمعناه لا يذهب عقولهم أى لا يسكرون وقال الشاعر أنزف

لعمرى لئن أنزفتم أو صحوتم

قال أبو منصور ويقال للرجل الذى عطش حتى يبست عروقه وجف لسانه نزيف ومنزوف قال الشاعر

شرب النزيف ببرد ماء الحشرج

أبو عمرو النزيف السكران والسكران نزيف إذا نزف عقله والنزيف المحموم قال أبو العباس الحشرج النقرة فى الجبل يجتمع فيها الماء فيصفو وأنزف عبرته أفناها وأنزف الشىء عن اللحيانى قال الشاعر

أيام لا أحسب شيئاً منزفا

وأنزف القوم لم يبق لهم شىء وأنزف الرجل انقطع كلامه أو ذهب عقله أو ذهبت حجته فى خصومة أو غيرها وقال بعضهم إذا كان فاعلاً فهو منزف وإذا كان مفعولاً فهو منزوف كأنه على حذف الزائد أو كأنه وضع فيه النزف الجوهرى وأنزف الرجل فى الخصومة إذا انقطعت حجته الليث قالت بنت الجلند ملكة عمان حين ألبست السلحفاة حليها ودخلت البحر فصاحت وهى تقول نزاف نزاف ولم يبق فى البحر

غير قزاف أرادت انزف الماء ولم يبق غير غرفة

نسف نسفت الريح الشىء ينسفه نسفاً وانتسفته سلبته وانتسفت الريح الشىء اقتلعته والنسافة التراب والحصى والمنسف لغة الطائر بمنقاره وقد انتسف الطائر الشىء عن وجه الأرض بمخلبه ونسفه والنسافة والنسافة الأولى عن سيبويه والأخيرة عن كراع طائر له منقار كبير ونسفت الشيء الكلأ ينسفه بالكسر إذا اقتلعه بأصله وانتسفت الشىء اقتلعته قال أبو النجم

وانتسف الجالب من أندابه ... إغباطنا الميس على أصلابه

والنسيفة انتسفت الريح الشىء كأنه يسلبه ونسفت الناقة الكلأ ينسفه نسفاً أخذته بأفواهها واحتملها وبعير نسوف بأكل بمقدم فيه الجوهرى بعير نسوف يقتلع الكلأ من أصله بمقدم فيه وناقة نسوف كذلك وهى المناسيف كأنها جمع منساف وهى من باب ملامح ومذاكير وفرس نسوف يستغرق الحزام جماً حقيبة وفرس نسوف السنبك إذا أدناه من الأرض فى عدوه ويقال للفرس إنه لنسوف السنبك من الأرض وذلك إذا أدنى طرف الحافر من الأرض فى عدوه وكذلك إذا أدنى الفرس مرفقيه من حزامه وذلك إنما يكون لتقارب مرفقيه وهو محمود قال الجعدى

بهام فقيد تقارب ... وبه بركة وركبة الحزام

قال ابن برى الجباه هشيمة الحزام نسيفه بناصحه نحو عنه استدارتها وقيل النسوف من الخيل الواسع الخطو ونسفه ينسفه أو ظلفه ينسفه والنسفة كذلك قال ثعلب

فيا ما جلى عليه النبات ينسفه بالظلوف انتسافا

بجلن عليه على هذا الموضع ينسفنه ينسفن هذا النبات يقلعنه بأرجلهن قبل أن يبلغ والنسف القلع ونسف نسفاً خطاً وناقة نسوف تنسف التراب فى عدوها وانتسف البناء استأصله أبو زيد نسفت البناء نسفاً إذا قلعته والذى ينسف به البناء يسمى منسفة والمنسفة الذى يقلع بها البناء ونسف البعير الكلأ نسفاً إذا اقتلعه بمقدم فيه ونسف البعير برجله إذا ضرب رجله بمقدم وكذلك الانسان ويقال بينهما عقبة نسوف وعقبة بأسطة أى طويلة شاقة اللحيانى ما نسف لونه والنغ لونه بمعنى واحد قال بشر بن أبى خازم يصف قربا فى حمضها

نسوف للحزام بمرفقيها ... يسد خواء طبيتها الغبار

يقول إذا استفرغت جرياً نسفت حزامها بمرفقيها وإذا ملأت فروجها عدواً سد الغبار ما بين طبيتها ومن خواه ونسف البعير حمله نسفاً إذا أمرط حمله الوبر عن صفحتى جنبيه ونسف الشىء وهو نسيف غربله والنسافة ما سقط من الشىء تنسفه وخص اللحيانى به نسافة السويق والمنسف المنخل الجيد من الردى ويقال للمنخل مطول المنسف ونسف الطعام ينسفه نسفاً إذا نفضه ويقال أعزل نساقة وكل من الخالص ونسف الطعام نفضه والمنسف شىء طويل أعلاه مرتفع وهو منصوب الصدر يكون عند الناسر ومنه يقال أتانا فلان كأن لحيته منسف حكاها أبو نصر أحمد بن حاتم والمنسفة الغربال وكلام نسيف خفى همس قال أبو ذؤيب

فالتقى القوم قد شدوا بواقضوا ... أمام القوم منطقهم نسيف

قال الأصمعى أى ينتسفون الكلام انتسافاً لا يتبينونه من الفرق يهمسون به رويداً من الفرق فهو خفى قليلاً يبدو بين وكأنهم فى أرض عدو وقوله تقضوا أى اجتمعوا وضموا إليهم دوابهم ورجالهم وقيل لهما بيتاً سفلاً قال ابن برى فى قوله تقضوا أى كفوا عن الكلام وقيل اجتمعوا أمام قوم آخرين وانتسفوا الكلام بينهم اختطفوه وقطعوه ونسفت الحارجة نسفت إلا أن نفسه ينسفها نسفاً ومنسفاً ومنسفاً عضها فترك فيها أثراً والأخرة لمرجع من قوله تعالى إلى الله مرجعكم وترك فيها نسيفاً أى أثراً من عضة أو أخضاً وقال المرقش

وقد تخذت رجلى لدى جنب غرزها ... نسيفاً كأفحوص القطاة المطرق

والنسيف أثر كدم الحمار وأثر ركض الرجل بجنبى البعير إذا انحص عنه الوبر ويقال للحمار به نسيف وذلك إذا أخذ الفحل منه لحماً أو شعراً فبقى أثره ويقال اتخذ فلان فى جنب ناقته نسيفاً إذا انجرد الوبر من ركضه برجله بطرحيه وأنشد بيت المرقش أيضاً وقال للحمار منسف وقيل منسف وننسف الحمار ظهر البعير نسفاً والمنسف عصر ما عليه من الوبر وبقى ظهره منسفاً كقولك ناقة ظهره مضرب والنسفة حجارة ينسف بها الوسخ قال ابن سيده حكاها صاحب العين قال ولا المعروف بالشين التهذيب وضرب من الطير يشبه الخطاف ينتسف والنسفة من حجارة الحرة سود كأن فيها نخاريب ينسف بها الوسخ عن الأقدام فى الحمامات يسمى النشفة بالسين والنشفة لونه لمنتفخ وسنذكره فى الشين ونسف البعير برجله نسفاً ضرب بها قدماً ونسف الإناء ينسفه ملأه والنسفة الطعن مثل النزع ونسف كورع ابن الأعرابى يقال للرجل إنه لكثير النسيف وهو السرار يقال لاطا ونسيفه أى سراره والله أعلم

نشف نشف الماء ييبس وتنشفه الأرض نشفاً والاسم النشف ونشف الماء ينشفه نشفاً ونشفه أخذه من غدير أو غيره بخرقة أو غيرها ابن السكيت النشفة مصدر نشفت الحوض الماء ينشفه نشفاً ونشف الثوب العرق بالكسر ينشفه نشفاً شربه وينشفه كذلك وفى حديث طلق أنه عليه الصلاة والسلام قال لهما اكسروا بيعتكم وانضحوا مكانها واتخذوه مسجداً قلنا البلد بعيد والماء ينشف قال ابن الأثير أصل النشف دخول الماء الأرض والثوب يقال له نشفت الأرض الماء ينشفه نشفاً شربته وانتشافه

ما نشف من الماء وأرض نشفة بينة النشف بالتحريك إذا كانت تنشف الماء وقيل
تنشف ماءها ابن السكيت في باب فعل وهو الفصيح الذي لا يتكلم بغيره ومن العرب من يقول
نشف الحوض من الماء ينشفه والنشف الشيء ينشف به الفراء ابن بزرج قالوا نشفت جرة الماء ونشفت
تنشف وتنشف والنشفة الشيء القليل يبقى في الإناء مثل الجرعة هذه عن اللحياني والنشف
الوسخ إذا صب مسحا ونحوه والنشفة والنشفة الحجر الذي يتدلك به سميت بذلك لأنها تنشف الوسخ
في الحمامات والجمع نشف ونشاف فأما النشف فاسم الجمع وليس بجمع لأن فعلة وفعلة لا يبنى عليهما ما يكسر
على فعل ونظيره فلكة وفلك وحلقة وحلق كله عن سيبويه الليث النشف دخول الماء في الأرض
والنشف حجارة على قدر الأفهام ونحوها سود كأنها محترقة تسمى نشفة ونشفا وهو الذي يدلك
به الوسخ في الحمامات سميت نشفة لنشفها الماء وقيل سميت نشفة لأنها تنشف الوسخ
عن مواضعه الأصمعي النشفة بالتسكين والنشف بالتحريك حجارة الحرة وهي سود كأنها محترقة
الواحدة نشفة قال ابن بري ونظيره حلقة وحلق وفلكة وفلك وحمأة وحمأ وبكرة وبكر
لبكرة الدلو في لغة من أسكن بكرة وقربة وقرب وقال أبو عمرو النشفة الحجارة التي تدلك بها
الأقدام قال الشاعر

طوبى لمن كانت له هرشفه ... ونشفة يملأ منها كفه

وفي الحديث الأموي النشفة بكسر النون وفي حديث عمار أن النبي صلى الله عليه وسلم
رأى به صفرة فقال اغسلها فذهبت فأخذت نشفة لنا فدلكت بها على الصفرة حتى
ذهبت قال النشفة بالتحريك وقد تسكن واحدة النشف وهي حجارة سود كأنها احترقت
بالنار وإذا تركت على رأس الماء طفت ولم تغص فيه وهي التي يحك بها الوسخ عن اليد والرجل
ومنه حديث حذيفة أظلتكم الفتن ترمي بالنشف ثم التي تليها ترمي بالرضف يعني
أن الأولى من الفتن لا يؤثر في أديان الناس لخفتها والتي بعدها كهيئة حجارة قد أحميت بالنار
فكانت رضفا فهي أبلغ في أديانهم وأثلم لأبدانهم والنشفة الصوفة التي ينشف بها الماء من الأرض
الصحاح والنشافة التي ينشف بها الماء وفي الحديث كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم نشافة
ينشف بها غسالة وجهه يعني منديلا يمسح بها وضوءه وفي حديث أبي أيوب فقمت أنا وأم أيوب
بقطيفة ما لنا غيرها ننشف بها الماء والنشافة الرغوة وهي الجفالة ابن سيده النشفة
والنشافة الرغوة التي تعلو اللبن لبن الإبل والغنم إذا حلب وهو الزبد وقال اللحياني هو رغوة
اللبن ولم يخص وقت الحلب وانتشف النشافة أخذها وأنشفه أعطاه النشافة ويقال للصبي
انتشف أي أعطي النشافة اشربها ونشفت الإبل صارت لألبانها نشافة وكيف تقول انتشف
أنا شرب النشافة حكى يعقوب أمست إبلكم تنشف وتنزغ أي لها نشافة ورغوة
من التنشيف والنزغ غيره نشفت الناقة تنشيفا وهي ناقة منشف وهو أن ترى عليها رغوة حالما
ترمي لبنها في ضرعها لبن قائما يتعجل الشرب يدعو نشاحها والنشافة والنشفة ما أخرجت المغرفة
من القدر وهو حار فتحسيته والنشف اللون وبه روي بيت الحطيئة

وبياض وجه لم تحل أسراره ... مثل الوذيلة أو كنشف الأنضر

والنشف لون أنشغ حكاه يعقوب قال والسين لغة

نصف

النصف أحد شقي الشيء ابن سيده النصف والنصف بالضم والنصيف والنصف الأخيرة
عن ابن جني أحد جزأي الكمال وقرأ زيد بن ثابت فلها النصف وفي الحديث الصبر نصف الإيمان أراد بالإيمان
الإيمان أراد بالصبر الورع لأن العبادة قسمان نسك وورع فالنسك ما أمرت به الشريعة
والورع ما نهت عنه وإنما ينتهى عنه بالصبر فكان الصبر نصف الإيمان والجمع أنصاف ونصف الشيء ينصفه
نصفا وانتصفه وتنصفه ونصفه أخذ نصفه والمنصف من الشراب الذي يطبخ حتى يذهب
نصفه ونصف القدح ينصفه نصفا شرب نصفه ونصف الشيء الشيء ينصفه بلغ نصفه ونصف النهار
ينصف وينصف وانتصف وأنصف بلغ نصفه وقيل كلما بلغ نصفه في ذاته فقد أنصف وكلما
بلغ نصفه في غيره فقد نصف وقال المسيب بن علس يصف غائصا في البحر على دره

نصف النهار الماء غامره ... ورفيقه بالغيب لا يدري

أراد انتصف النهار والماء غامره فانتصف النهار ولم يخرج من الماء فحذف واو الحال ونصفت الشيء إذا
بلغت نصفه تقول نصفت القرآن أي بلغت النصف ونصف عمره ونصف الشيب رأسه ويقال

قد نصف الإزار ساقه ينصفها إذا بلغ نصفها وأنشد لجندب المازني

وكنت إذا جاري دعا لمضوفة ... أشمر حتى ينصف الساق مئزري

وقال ابن ميادة يمدح رجلا

ترى سيفه لا ينصف الساق نعله ... أجل لا وإن كانت طوالا محامله

اليزيدي ونصف الماء البئر والحب والكوز وهو ينصفه نصفا ونصوفا وأنصف الماء الحب إنصافا
وكذلك الكوز إذا بلغ نصفه فإذا كنت أنت فعلت به قلت أنصفت الماء الحب والكوز إنصافا وتقول نصف
الشيب رأسه ونصف تنصيفا وإذا بلغت نصف السن قلت قد نصفته ونصفته إنصافا وتنصيفا
والمنصف من نفسي وأنا انصفت بالغ حتى بلغ الكيل أو الماء نصفه وجمعه نصف ولا يقال للذكر غير
النصف من الأحوال أعني أنه لا يقال للذكر ولا يرقان ولا غير ذلك من الصفات التي يقتضي هذه الأجناس

وأهنا

وهذا مروي عن ابن الأعرابي ونصف البسر رطب نصفه هذه عن أبي حنيفة ومنصف القوس والوتر
موضع النصف منهما ومنصف الشيء وسطه والمنصف من الطريق ومن النهار ومن كل شيء وسطه والمنصف
نصف الطريق وفي الحديث حتى إذا كان بالمنصف أي الموضع الوسط بين الموضعين ومنتصف الليل
والنهار وسطه وانتصف النهار بلغ نصفه فهو منتصف ويقال نصف النهار أيضا إذا انتصف وكذلك
نصف قال الفرزدق

وإن نبهتهن الولائد بعدما ... تصعد يوم الصيف أو كاد ينصف

وقال العجاج

حتى إذا الليل التمام نصفا

وكل شيء بلغ نصف غيره فقد نصفه وكل شيء بلغ نصف نفسه فقد انتصف ابن السكيت نصف النهار إذا
انتصف وانتصف النهار إذا انتصف ونصفت الشيء إذا أخذت نصفه وتنصيف الشيء جعله نصفين
وناصفته المال قاسمته على النصف والنصف الكهل كأنه بلغ نصف عمره وقوم أنصاف ونصفون والأنثى
نصف ونصفة كل ذلك إنما كان نصف عمرها ذهب وتخبيه ذلك الشاعر في قوله

لا تنكحن عجوزا أو مطلقة ... ولا يسوقنها في حبلك القدر

وقال أيضا

وإن أتوك فقالوا إنها نصف ... فإن أطيب نصفيها الذي غبرا

أنشده ابن الأعرابي ابن شميل إن فلانة لعلى نصفها أي نصف شبابها وأنشد

إن غلاما غره جرشبية ... على بضعها من نفسه لضعيف

الجرشبية العجوز الكبيرة الهرمة وقيل النصف بالتحريك المرأة بين الحدثة والمسنة وتصغيرها نصيف
بلاهاء لأنها صفة وفي قصيد كعب

شد النهار ذراعا عيطل نصف

النصف بالتحريك التي بين الشابة والكهلة وقيل النصف من النساء التي قد بلغت خمسين وأربعين ونحوه
وقيل التي قد بلغت خمسين والقياس الأول لأنه يجوز أن يستعار فأما هنا لا يستعار فأما الجمع أنصاف
ونصف ونصف الأخيرة عن سيبويه وقد يكون النصف الجمع كالواحد وقد نصف في النصيف حكاه ثعلب
لغيره أخذ منهم النصف ينصفهم نصفا كما يقال عشرهم يعشرهم عشرا وفي حديث النبي صلى
الله عليه وسلم لا تسبوا أصحابي فإن أحدكم لو أنفق ما في الأرض جميعا ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه
قال أبو عبيد العرب تسمي النصف النصيف كما يقولون في العشر العشير وفي الثمن الثمين
وأنشد لسلمة بن الأكوع

لم يغذها مد ولا نصيف ... ولا تميرات ولا تعجيف
لكن غذاها اللبن الخريف ... المحض والقارص والصريف

والنصيف الخمار وقد نصفت المرأة رأسها بالخمار وانتصفت الجارية وتنصفت أي اختمرت ونصفتها
أنا تنصيفا ومنه الحديث في صفة الحور العين ولنصيف إحداهن على رأسها خير من الدنيا وما فيها هو
الخمار وقيل المعجر ومنه قول النابغة يصف امرأة

سقط النصيف ولم ترد إسقاطه ... فتناولته واتقتنا باليد

قال أبو سعيد النصيف ثوب تتجلل به المرأة فوق ثيابها كلها سمي نصيفا لأنه نصف بين الناس وبينها
فحجز أبصارهم عنها قال والدليل على صحة ما قاله قول النابغة

سقط النصيف

لأن النصيف إذا جعل خمارا فسقط فليس لسترها وجهها مع كشفها شعرها معنى وقيل نصيف المرأة
معجرها والنصف والنصفة والإنصاف إعطاء الحق وقد انتصف منه وأنصف الرجل صاحبه إنصافا
وقد أعطاه النصفة ابن الأعرابي أنصف إذا أخذ الحق وأعطى الحق والنصفة اسم الإنصاف وتفسيره
أن تعطيه من نفسك النصف أي تعطيه من الحق كالذي تستحق لنفسك ويقال انتصفت من فلان
أخذت حقي كاملا حتى صرت وهو على النصف سواء وتنصفت السلطان أي سألته أن ينصفني والنصف
الإنصاف قال الفرزدق

ولكن نصفا لو سببت وسبني ... بنو عبد شمس من مناف وهاشم

والنصف الرجل المعتدل وتنصفه الإنصاف من نفسه والنصفة الإنصاف وتناصفوا أي أنصف بعضهم بعضا
من نفسه وفي حديث عمر مع زنباع بن روح متى ألقه

يلق لي النصف منها يقرع السن من ندم

النصف بالكسر الانتصاف وقد انتصفه ينصفه نصفا ونصفه ينصفه وينصفه نصفا
ونصافة ونصافا وأنصفه وتنصفه كله خدمه الجوهري تنصف المخدوم قالت الحرقة بنت النعمان
ابن المنذر

فبينا نسوس الناس والأمر أمرنا ... إذا نحن فيهم سوقة نتنصف

وقال آخر أيضا

فإن لدينا لا بد يوم نعيمها ... تقلب تارات بنا وتصرف

ويقال تنصفته بمعنى خدمته وعبدته وأنشد ابن بري

فان الالة تنتصفنه بان لا احمق وان لا احوبا

قال وعليه بيت الحرقة بنت النعمان بن المنذر

اذا نحن فيهم سوقة نتنصف

ونصف القوم ايضا خدمهم قال لبيد

لها غلل من زارق الدكرسف

بايدي نجم ينصفون المقاول

قوله لها اي لظروف الخمر والناصف والنصيف بكسر الميم الخادم ويقال للخادم منصف ومنصفة والنصيف الخادم وفي حديث ابن عباس انه ذكر داود فقال دخل المحراب واقعد منصفا على الباب يعني خادما والجمع مناصف قال ابن الاثير المنصف بكسر الميم الخادم وقد تفتح الميم وفي حديث ابن سلام فجاءني منصف فرفع ثيابي من خلفي ويقال نصفت الرجل فانا انصفه نصافة اي خدمته والنصفة الخدام والواحد ناصف وفي الصحاح والنصف الخدام وتنصفه طلب معروفه قال

فان الاله تنصفته بان لا اخون وان لا اخانا

وتنصفته اطعته وانقدت له وقول ابن هرمة

من ذا رسول ناصح فمبلغ عني عليه غير قيل الكاذب

انا اذا رابها

انى غرضت الى تناصف وجهها غرض المحب الى الحبيب الغائب

انما اشتقت وقيل معناه خدمة وجهها بالنظر اليه وقيل اي محاسنه التي تنتصف الحسن فتناصفه اي انصف بعضها بعضا فلا يستوفي فيه وقال ابن الاعرابي تناصف وجهها محاسنها انها كلها حسنة ينصف بعضها بعضا يريد ان اعضاءها متساوية بالجمال والحسن فكان بعضها انصف بعضا فتناصفت وقال الجوهري يعني استواء المحاسن كان بعض اعضاء الوجه انصف بعضا في اخذ القسط من الجمال ورجل متناصف المحاسن والنصف الخدم سيده وانصف اذا سار نصف النهار والمناصف اودية صغار والنواصف صخور في مناصف اسناد الوادي ويكون ذلك من المسايل وفي حديث ابن الصبغاء

بين القران السوء والنواصف

جمع ناصفة وهي الصخرة قال ابن الاثير ويروى التراصف والنواصف مجاري الماء في الوادي ولحدتها ناصفة وانشد الشاعر

خلايا سفين بالنواصف من دد

والناصفة من الارض رحبة بها شجر لا يكون ناصفة الا ولها شجر والناصفة الارض التي تنبت الثمام وغيره وقال ابو حنيفة الناصفة موضع منبات ينبسح من الوادي قال الاعشى

كخذول ترعى النواصف من تثليث

قفرا خلالها الاسلاق

والناصفة مجرى الماء والجمع النواصف وقيل النواصف اماكن بين الغلظ واللين وانشد قول طرفة في ذلك

كان حدوج المالكية غدوة خلايا سفين بالنواصف من دد

وقيل النواصف رحاب من الارض والناصفة موضع قال

بناصفة الجوين او بمحجر

نضف

النضف النضف الصعتر الواحدة نضفة وانشد

طلا بافريه النتاج يومها ببيشات اصول المغد والنضفا

ابن الاعرابي انضف الرجل اذا دام على اكل النضيف وهو الصعتر ومن ثم قيل نضفول بجسوف بمعنى واحد ونضف الفصيل جميع ما في ضرع امه ينضفه وينضفه وانتضفه شربه جميعه وانتضفه ما في الاناء شرب جميع ما فيه وانتضفت الابل ما في حوضها شربته اجمع قال وقد لا يقال ذلك بالصاد ونضفت ما في الاناء مثله وانتضفته مثل لعقته وانتضف الفصيل ما في بطن امه اي امتكه بالضاد المعجمة وكذلك نضفته بالكسر نضفا وقال ابو تراب عن الخصيبي نضفت الناقة وانضفت اذا هنئت واوضفتها توضيفا اذا افعلته ابن الاعرابي النضف ابن الخصاص وقال غيره رجل ماضف ومنضف وناضف ومخضف اذا كان ضراطا وانشد

وابن موالينا الضعاف المناضف

نطف

النطف والوحا العيب يقال هم اهل الريب والنطف ابن سيده نطفه نطفا ونطفه لطخه بعيب وقرفه به وقد نطف بالكسر نطفا ونطافة ونطوفة فهو نطف عاب واراب ويقال قد ربنا قوم نطفون ونطفون وهو تكسوه كفا رقا النطف التلطخ بالعيب قال الكميت

فدع ما ليس منك ولست منه هما ردفين من نطف قريب

قال ردفين عملها اصحهما عليه مزادفين فنصبهما على الحال وفلان ينطف بسوء اي يلطخ وفلان ينطف بفجور اي يقذف به وما تنطفت به اي ما تلطخت وقد نطف الرجل بالكسر اذا اتهم بريبة وانطفه غيره والنطف الرجل المريب وانه لنطف بهذا الامر اي متهم وقد نطف ونطف نطفا فيهما وقع في الطنف اي شر وفساد ونطف الشيء اي فسد ونطف البعير نطفا فهو نطف اشرفت دبرته على جوفه وتغيبت عن فؤاده وقيل هو الذي اصابته الغدة في بطنه والانثى نطفة والنطف اشرفات الشجة على الدماغ والدبرة على الجوف وقد نطف البعير قال الراجز

كوي المبلا النطف المجنون

قال ابن بري ومثله قول الراجز

وشد اعلى سرخ لا ينغف

اذا مشيت مشية العود النطف

ورجل نطف اشرفت شجته على دماغه ونطف من الطعام ينطف نطفا بشم والنطف علة يكوى منها الرجل ورجل نطف به ذلك الداء انشد ثعلب

واستخفوا قولا به يكوى النطف

يكاد من يتلى عليه يجتنف

والنطف عقر الجرح ونطف الجرح والحاج نطفا عقر والنطفة القرطة واللؤلؤة الصافية في الحول وقيل الصغار منها وقيل هي القرطة الواحدة من كل ذلك نطفة ونطفة سميت بقطرة الماء والمنطقة بالتحريك القرط وغلام منطف مقرط ووصيفة منطفة ومتنطفة اي مقرطة متومنيا قرط قال الشاعر

كان ذا فدامة منطفا

قطف من اعنابه ما قطفا

وقال الاعشى

يسعى بها ذو زجاجات له نطف

مقلص اسفل السربال معتمل

وتنطفت المراة اي تقرطت والنطفة والنطافة القليل من الماء وقيل الماء القليل يبقى في القربة وقيل هي كالجرعة ولا فعل للنطفة والنطفة الماء القليل يبقى في الدلو عن اللحياني ايضا وقيل هي الماء الصافي قل او كثر والجمع نطف ونطاف وقد فرق الجوهري بين هذين اللفظين في الجمع فقال النطفة الماء الصافي والجمع النطاف والنطفة ماء الرجل والجمع نطف قال ابو منصور والعرب تقول للمويهة القليلة نطفة وللماء الكثير نطفة ذهوبا لتقليل احقر لست ورايت اعرابيا شرب من ركية يقال لها شفية وكانت عذبة الماء فقال والله انها لنطفة باردة وفي قول ذي الرمة تجعل الخمر نطفة

تقطع ما المزن في نطف الخمر

وفي الحديث قال لا صحابه هل من وضوء فجاء رجل بنطفة في اداوة اراد بها هاهنا الماء القليل وبه سمي المني نطفة لقلته وفي التنزيل العزيز الم يك نطفة من مني يمنى وفي الحديث تخيروا لنطفكم وفي رواية لا تجعلوا نطفكم الا في طهارة وهو حث على استخارة ام الولد وان يكون صالحة وعن نكاح صحيح او ملك يمين وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يزال الاسلام يزيد واهله حتى يسير الراكب بين النطفتين لا يخشى الا جورا اراد بالنطفتين بحر المشرق وبحر المغرب فاما بحر المشرق فانه ينقطع عند نواحي البصرة واما بحر المغرب فمنقطعه عند القلزم وقال بعضهم اراد بالنطفتين ماء الفرات وماء البحر الذي يلي جدة وما والاها فكانه صلى الله عليه وسلم اراد ان الرجل يسير في ارض العرب بين ماء الفرات وماء البحر لا يخاف في طريقه غير الضلال والجور عن الطريق وقيل اراد بالنطفتين بحر الروم وبحر الصين لان كل نطفة غير الاخرى والله اعلم بما اراد وفي رواية لا يخشى جورا اي لا يجار في طريقه احد ايجور عليه ويظلمه وفي الحديث قطعنا اليكم هذه النطفة يعني ماء البحر وما وراءه وفي حديث علي كرم الله وجهه وليمهلها عند النطاف والاعشاب يعني الابل والماشية النطاف جمع نطفة يريد انها اذا وردت على المياه والعشب يدعها لترد وترعى والنطفة التي يكون منها الولد والنطف الصب والنطف القطر ونطف الماء ونطف الحب والكوز وغيرهما ينطف وينطف نطفا ونطوفا ونطفا قطر والقربة تنطف اي تقطر ... او شريو او سحف والنطفان الماء سيلانه ونطف الماء ينطف اذا قطر قليلا قليلا وفي صفة السيد المسيح على نبينا وعليه الصلاة والسلام ينطف راسه ماء وفي حديث ابن عمر دخلت على حفصة ونوساتها تنطف وفي الحديث ان رجلا اتاه فقال يا رسول الله رايت ظلة تنطف سمنا وعسلا اي تقطر والنطافة القطارة والنطوف القطور وليلة نطوف قاطرة تمطر حتى الصباح ونطفت اذان الماشية وتنطفت ابتلت بالماء فقطرت ومنه قول بعض الاعراب ووصف ليلة ذات مطر تنطف اذان صانها حتى الصباح والناطف القبيط لانه ينطف قبل استقرائه اي يقطر قبل خثورته وجعل الجعدي الخمر ناطفا فقال

وبات فريق ينضحون كانما سقوا ناطفا من اذرعات مفلفلا

والنطف التلطخ والاصابة بكثرة النطف وله حديث قال الجوهري وقولهم لو كان عنده كنز النطف ما عدا قال هو اسم رجل من بني يربوع كان فقيرا فاغار على مال بعث به باذان الى كسرى من اليمن فاعطي منه يوما حتى غابت الشمس فضربت به العرب المثل قال ابن بري هذا الرجل هو النطف بن الخيبري احد بني سليط ابن الحرث بن يربوع وكان اصاب عيبتين جوهرا من اللطيمة التي كان باذان ارسل بها الى كسرى بن هرمز فانتهبها بنو حنظلة فقالت بها تميم يوم صفقة المشقر ورايت حاشية بخط الشيخ رحمه الله بيا المشاطي

رحمه الله فان كان ... ابن دريد في كتاب الاشتقاق المنطف اسمه حطان قال ابن بري وقال المنطف رجل من بني يربوع كان فقيرا فحمل انسانا على ظهره فسمي المنطف أي المنتطف وكان أحمل رجل حمل بعث به باذان الى كسرى

نظف

نظف

النظافة النقاوة وقد نظف الشيء بالضم نظافة فهو نظيف حسن وهو ذو نظافة ونظفه ينظفه تنظيفا أي نقاه وفي الحديث ان الله نظيف يحب النظافة قال ابن الأثير نظافة الله كناية عن تنزهه من سمات الحدث وتعاليه في ذاته عن كل نقص وحبه النظافة من غيره كناية عن خلوص العقيدة ونفي الشرك ومجانبة الأهواء ثم نظافة القلب عن الغل والحقد والحسد وأمثالها ثم نظافة المطعم والملبس عن الحرام والشبه ثم نظافة الظاهر لملابسة العبادات ومنه الحديث نظفوا أفواهكم فانها طرق القرآن أي صونوها عن اللغو والفحش والغيبة والنميمة والكذب وأمثالها وعن أكل الحرام والقاذورات والحث على تطهيرها من النجاسات والسواك والتنظف تكلف النظافة واستنظفت الشيء اذا أخذته نظيفا كله وفي الحديث تكون فتنة تستنظف العرب أي تستوعبهم هلاكا من استنظفت الشيء اذا أخذته كله ومنه قولهم استنظفت ما عنده واستغنيت عنه والمنظفة سمهة تتخذ من الخوص واستنظف الوالي ما عليه من الخراج استوفاه ولا يستعمل التنظيف في هذا المعنى قال الأزهري يقال استنظفت الخراج ولا يقال نظفته ونظف الفصيل ما في ضرع أمه اذا استوعب جميع ما فيه وانتظفته أنا كذلك قال أبو منصور والتنظيف عند العرب التنقي والتقزز وطلب النظافة من رائحة غمر وبعض زهومة وما أشبهها وكذلك غسل الوسخ والدرن والدنس ويقال للأشنان وما أشبهه نظيف لتنظيفه اليد والثوب من غمر المرق واللحم ووضر الودك وما أشبهه وقال أبو بكر في قولهم نظيف السراويل معناه أنه عفيف الفرج يكنى بالسراويل عن الفرج كما يقال هو عفيف المئزر وعفيف الإزار قال الشاعر

ثوبه ... أخاه

محلوما ... عفيف المئزر

أي عفيف الفرج قال وفلان نجس السراويل اذا كان غير عفيف الفرج قال وهم يكنون بالثياب عن النفس والقلب وبالإزار عن العفاف وقال عنترة

فشككت بالرمح الأصم ثيابه

وقال في قوله

فسلي ثيابي من ثيابك تنسل

في الثياب ثلاثة أقوال قوم الثياب ههنا كناية عن الأمر المعنى اقطعي أمري من أمرك وقيل الثياب كناية عن القلب المعنى سلي قلبي من قلبك وقال قوم هذا الكلام كناية عن الصريمة يقول الرجل لامرأته ثيابي من ثيابك حرام ومعنى البيت انه قد خلق لا ترضينه فاصرميني وقوله تنسل تبين وتنقطع ونسلت السن اذا بانت ونسل ريش الطائر اذا سقط

نعف

نعف

النعف من الأرض المكان المرتفع في اعتراض وقيل هو ما انحدر عن السفح وغلظ وكان فيه صعود وهبوط وقيل هو ناحية من الجبل أو ناحية من رأسه وقيل النعف ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن مجرى السيل ومثله الخيف وقيل النعف ما ارتفع عن الوادي الى الأرض وليس بالغليظ وكذلك نعف التل قال

مثل الرجال ميله بنعف التل

وقيل النعف ما انحدر من حزونة الجبل وارتفع عن منحدر الوادي فما بينهما نعف ونسو وخيف والجمع نعاف ونعف الرملة مقدمها وما استرق منها قال ذو الرمة

قطعت بنعف معقلة العدالا

يريد ما استرق من رمله والجمع من كل ذلك نعاف ونعاف نعف على المبالغة كبطاح بطح وفي النوادر أخذت ما عنده النعفة ورأعفتها وطارقتها ورعاقتها وقايرتها كل هذا ... والنعف الرجل الدني نعفا والنعفة ... والنعفة أدم يضرب حلقة سرج الرجل والنعفة والنعفة أدمه تضطرب خلف آخرة الرجل من أعلاه ومثله العذبة والذؤابة وفي حديث عطاء رأيت الأسود بن يزيد قد تلفف في قطيفة ثم عقد هدبة القطيفة بنعفة الرجل قال ابن الأثير النعفة بالتحريك جلدة أو سير يشد في آخرة الرجل يعلق فيه الشيء يكون مع الراكب وقيل هي فضلة من غشاء الرجل تشقق سيورا وتكون على آخرته والنعفة الشيء تتركه الجيرة وناعفة الطريق ما رضته والنعفة الفل السير الذي يضرب ظهر القدم من قبل وحشيها ويقال ضعيف نعيف اتباع لهذا والناعفة والضوح الشخص وظهوره ويقال من أين انتعف الراكب أي من أين وضح ومن أين ظهر والمنتعف الحدبة الحزن والسهل قال الحطيئة

لمنتعف بين الحزونة والسهل

نغف

نغف

النغف بالتحريك والغين معجمة دود يسقط من أنوف الغنم والإبل وفي الصحاح الدود الذي يكون في أنوف الإبل والغنم واحدته نغفة وكذلك الذي يكون في النوى إذا أنقع ودود طوال سود

وعز وخضر يقطع الحرث في بطون الأرض وقيل هي دود عقف وقيل غضفه ينسلخ عن الخنافس ونحوها وقيل هي دود بيض يكون فيها ماء وقيل دود أبيض يكون في النوى اذا أنقع وما سوى ذلك من الدود فليس بنغف وفي الحديث ان يأجوج ومأجوج يسلط الله عليهم فيهلكهم النغف فيأخذ في رقابهم وفي طريق آخر اذا كان في آخر الزمان سلط على يأجوج ومأجوج النغف فيصبحون فرسى أي موتى النغف بالتحريك هو الدود الذي يكون في أنوف الإبل والغنم وفي حديث الحديبية دعوا محمدا وأصحابه حتى يموتوا موت النغف النغف عند العرب ديدان تولد في أجواف الحيوان والناس من غير ... شبيهم ... قد رأيتها في رؤوس الإبل والعرب تقول لكل ذليل حقير ما هو الا نغفة يشبه بهذه الدودة ويقال للرجل الذي يحتقره يا نغفة وانما أنت نغفة والنغفتان عظمان في رؤوس الوجنتين من تحركهما يكون العطاس وفي التهذيب وفي عظمي الوجنتين لكل رأس نغفتان أي عظمان فالمسموع من العرب فيهما النكفتان بالكاف ومما جاء في الحديث ... وسيأتي ذكرهما قال الأزهري وأما النغفتان فمعناهما ما سمعته لغير الليث والنغف أيضا ما يبس من الذنين الذي يخرج من الأنف فاذا كان رطبا فهو ذنين ومنه قولهم لمن استقذروه يا نغفة

نفف

نفف

التهذيب روى الأزهري عن أبي الهيثم قال النفيف السويق وسففته وهو النفيف والسفيف لسفيف السويق وأنشد لرجل من أزد شنوءة

وكان تقيري معشرا قطعا لهم نفيف

السويق والمبطون ... لينوا نفه

ويقال اذا عظم البطن وارتفع الأعلى يقال لصاحبه ناتف

نفنف

نفنف

النفنف الهواء وقيل الهواء بين الشيئين وكل شيء بينه وبين الأرض مهوى فهو نفنف قال ذو الرمة

ترى قرطها من حرة الليت مشرفا

على هلك في نفنف يتطوح

الأصمعي النفنف الهواء بين جبلين والنفنف المفازة والنفانف الصعاب من كرائع [illegible] الكبد نواحيها ونفنف الدار نواحيها وصقع الجبل الذي كأنه جدار مبني مستو نفنف والركية من شفتها الى قعرها نفنف والنفنف إسناد الجبل الذي يعلوها منه ويهبط منها فتلك نفانف الحو لا يبنيث النفانف شيئا لأنها خشنة غليظة بعيدة من الأرض ابن الأعرابي النفنف ما بين أعلى الحائط الى أسفله وبين السماء والأرض وأعلى البئر الى أسفل

نقف

نقف

الليث النقف كسر الهامة عن الدماغ ونحو ذلك كما ينقف الظليم الحنظل عن حبه والمناقفة المضاربة بالسيوف على الرؤوس ونقف رأسه ينقفه نقفا ونقفه ضربه على رأسه حتى يخرج دماغه وقيل نقفه ضربه أيسر الضرب وقيل هو كسر الرأس عن الدماغ وقيل هو ضربك اياه برمح أو عصا وقد تناقف الرجلان تناقفا يقال اليوم قحاف وغدا نقاف أي اليوم خمر وغدا أمر وفي حديث عبد الله بن عمرو وعدد اثني عشر من بني كعب بن لؤي ثم يكون النقف والنقاف أي القتل والقتال والنقف هشم الرأس أي تهيج الفتن والحروب بعدهم وفي حديث مسلم بن عقبة المري لا يكون الا الوقاف ثم النقاف ثم الانصراف أي المواقفة في الحرب ثم المناجزة بالسيوف ثم الانصراف عنها وتنقف الحنظل أي شقه عن الهبيد ومنه قول امرئ القيس

كأني غداة البين يوم تحملوا

لدى سمرات الحي ناقف حنظل

ويقال حنظل نقيف أي منقوف وفي رجز كعب وابن الأكوع

لكن غذاها حنظل نقيف

أي منقوف وهو أن جاني الحنظل ينقفها بظفره فان صوتت علم أنها مدركة فاجتناها ونقف الظليم الحنظل ينقفه وانتقفه كسره عن هبيده ونقف الرمانة اذا قشرها ليستخرج حبها وانتقفت الشيء استخرجته ونقف البيضة ثقبها ونقب الفرخ البيضة ثقبها وخرج منها والنقف الفرخ حين يخرج من البيضة سمي باسم المصدر أبو عمرو يقال للرجلين جاءا نقافا واحدا اذا جاءا في مكان واحد أبو سعيد اذا جاءا معا ولم يتقدم أحدهما الآخر وأصله الفرخان يخرجان من بيضة واحدة وقولهم لا تكونوا كالجراد رمى ببيضه وأنقف الجراد رمى ببيضه قال وأدبى أي أكثر بيضه فيه والنقفة كالنقرة والوهدة الصغيرة تكون في رأس الجبل أو الأكمة وجذع نقيف ومنقوف أكلته الأرضة وانتقف المخ أي استخرجه من العظم والمنقوف ... في الجبهة وسطه مشتق ... وقيل هو ضرب من الودع ونقاف ... ونظر في الأشياء وتدبيره والنقاف المسائل وخص بعضهم به مسائل الأمل والشاذ قال

أخا نقاف يجمع عياله

طويل العصا نكبته عن شيابها

التهذيب وقال لبيد يصف حمارا

• ليدًا ومنغوثا بماء في مخيلة من الناصح المحمود في حَجز بأيلا •

أراد حمزًا وجاءها صاف من ماء سحابه وقيل المنقوف المزود من الشراب تنقفه نقفًا إذا مزجته وقيل عنا الماء للمعوّد فيترك حين منتقفا إذا لم يبلغ بسوء قال الراجز

• كلّح عليهن ماء الجوفا • لم يدع النقاف فيه منتقفا •

• إلا اشتفى من جوفه ونجفا •

يريد أنه الحم ثُم ذوّ النقاف النحات للخشب

نكف النكف تنحيتك الدمع عن خدك بإصبعك قال

• فبا تُوا فلولا ما تذكر منهم من الحلف لم ينكف لعينيك مدمع •

وفي التهذيب فباتوا وتنكف الدمع أنكفه نكفًا إذا نحيته عن خدك بإصبعك وفي حديث علي عليه السلام جعل يضرب بالمعول حتى عرق جبينه وانتكف العرق عن جبينه أي مسحه وفي حديث حنين قد جاء جيش لا يكت ولا يُنكف أي لا يحصى ولا يبلغ آخره وقيل لا ينقطع آخره كأنه من نكف الدمع والنكف مصدر نكفت الغيث أنكفه إذا قطعته وكذلك إذا انقطع عنك قال الأزهري قول الجوهري أي انقطعه قال وكذلك في إصلاح المنطق قال ويقال انقطعت الشيء إذا انقطع عنك ويقال هذا غيث لا ينكف وهذا غيث ما نكفناه أي ما قطعناه قال ابن سيده وكذا روي حكاه ثعلب قطعناه بغير ألف وقد نكفناه نكفًا وغيث لا ينكف لا ينقطع وكلب لا ينكف لا ينزح وبحر الجيش لا ينكف أي لا يعلم آخره أي آخر أقصاه ورأينا غيثًا ما نكفه أحد سار يومًا وعلى أربعين أي ما قطعه وفلان بحر لا ينكف أي لا ينزح التهذيب ونبيل لا ينكف ولا ينزح قال ابن الأعرابي نكفت البير ونكفتها أي نزحتها وعنده شجاعة لا تنكف ولا تيأس أي لا يدرك كلها وفي نوادر الأعراب نكفت الرجلان الكلام إذا تعاوراه ونكف الرجل عن الأمر يكسر نكفًا واستنكف أنف وامتنع وفي التنزيل العزيز لن يستنكف المسيح أن يكون عبدًا لله ولا الملائكة المقربون ورجل نكف يستنكف منه الأزهري سمعت المنذري يقول سمعت أبا العباس وسئل عن الاستنكاف في قوله تعالى لن يستنكف المسيح فقال هو أن يقول لا وهو من النكف والوكف يقال ما عليه في ذلك الأمر نكف ولا وكف فالنكف أن يقال له سوء واستنكف ونكف إذا دفعه وقال الزجاج المفسرون يقولون الاستنكاف والاستكبار واحد والاستكبار أن يتكبر ويعظم أن والاستنكاف ما قلنا وقال الزجاج في ذلك أي ليس يستنكف الذي يزعمون أنه إله أن يكون عبدًا لله ولا الملائكة المقربون وهم أكرم الخليقة قال ومعنى لن يستنكف أي لن يأنف وأصله في اللغة من نكفت الدمع إذا نحيته بإصبعك عن خدك قال فتأويله لن يستنكف لن ينقبض ولن يمتنع من عبودة الله ويقال نكفت من ذلك الأمر نكفًا إذا استنكفت منه وحكى الجوهري عن الفراء قال ونكفت بالفتح لغة ونكفت عن الشيء أي عدلت مثل كنعت ويقال ضرب هذا فانتكف وضرب هذا فانتكف مثل الانتكاص ومنه قول العجاج

• ما باد قلب راجع انتكافا •

• بعد النغزى المهود الإخفافا •

ونكفت نكفًا وانتكف تبرأ وهو نحو الأول قال ثعلب وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قولهم سبحان الله فقال هو الانتكاف من كل سوء قال تفسيره ثعلب فقال هو التبرؤ من الأولاد والصواحب وقيل التنزيه يقال انكاف الله من كل سوء أي تنزيهه وتقديسه يقال نكفت من الشيء واستنكفت منه أي أنفت منه والنكفة أي نزهته عما يستنكف اللحياني النكف ورم تحت اللحيين مثل الغدد والنكفة الواحدة والنكفة ما بين اللحيين والعنق من جانبي الحلقوم من قدم من ظاهر وباطن وكذلك غدة صغيرة وفي المحكم غدة في أصل اللحي وقيل النكفتان لحمتان مكتنفتا عكدة اللسان من باطن الفم في أصول الأذنين والنكفتان بين اللحيين وقيل مما عقد بان ربما سقطتا من وجع الحلق فظهر بهما حجم ونكف الرجل نكفًا أصابه ذلك وقيل النكفتان العظمان الناتئان عند شحمة الأذنين يكون في الناس وفي الإبل وكذلك مما عن يمين العنفقة وشمالها وهو الموضع الذي لا ينبت عليه شعر وقيل النكفتان من الإنسان عرقان في الحلق بينهما الحلقوم ومما من الفرس طرفا اللحيين إذا خلا في أصول الأذنين ولحم من ذلك كله نكف بالتحريك ابن الأعرابي النكف الغدتان اللتان في الحلق وهما جانبا الحلقوم وأنشد

• فطوحت بصحته والمطرمحف •

• فقذفتها فانت لا تنقذف •

• محرفتها فتلقاها النكف •

قال والمنكوف الذي يشتكي نكفته وهو أصل اللهزمة ونكفت الإبل فهي منكفة إذا ظهرت لها نكفات والنكفتان اللهزمتان والنكفة وجع يأخذ في الآذان الليث النكفة لغة في النكفة والنكاف والنكاف الملهزمتان والنكفة وعلى البدل الغدة وقيل ما يأخذ في النكفتين وهو أحد الأدواء التي استنقت من العصو وهو مذكور في حرف القاف وإبل منكفة أصابها ذلك والنكاف ورم يأخذ نكفتي البعير قال وهو داء يأخذها في حلوقها فيقتلها قتلًا ذريعًا والبعير منكوف والناقة منكوفة والنكف وجع يأخذ في اليد ونكف نكفًا ونكف أثره يتكفه نكفًا والنكفة أخذه من مكان سهل قال الأزهري وذلك إذا علا ظلفًا من الأرض غليظًا لم يؤد لا أثرًا عز منه في مكان سهل وأنشد

ابن بري

وأنشد ابن بري

• ثم استغث درعه استخنافًا نكفت حيث متن الممانا •

والانتكاف الميل وقال بعضهم انتكفت له بضربة انتكافًا إذا أملت عليه وأنشد

• لما انتكفت له فولى مدبرًا كرنقته بهراوة عجراء •

ونيكف اسم ملك من ملوك حمير ويكف موضع وذات نكيف موضع ويوم نكيف وفيه كانت بين قريش وبين بني كنانة

نغف نغف ... البيت وقال ابن الأعرابي النهف التحير

نوف ناف الشيء نوفًا ارتفع وأشرف وفي حديث عائشة تصف أباها رضي الله عنهما ذاك طود منيف أي عال مشرف يقال ناف الشيء ينوف إذا طال وارتفع وأناف الشيء على غيره ارتفع وأشرف وقيل للطلل مشرف على غيره أنه لمنيف وقد أناف إنافة قال طرفة

• وأنا في هواد تلع كجذوع شذبت عنها القشر •

ومنه يقال عشرون ونيف لأنه زائد على العقد الأزهري وقد قال يقال عشرة ونيف ومائة ونيف يشدد ويخفف أي زيادة وهي كلام العرب وعوام الناس يخففون فيقولون ونيف وهو لحن عند الفصحاء قال أبو العباس الذي حصلناه من أقاويل حذاق البصريين والكوفيين أن النيف من واحدة إلى ثلاث والبضع من أربع إلى تسع ويقال نيف فلان على الستين ونحوها إذا زاد عليها وكل ما زاد على العقد فهو نيف حتى يبلغ العقد الثاني ابن سيده والنيف الفضل عن اللحياني وحكى الأصمعي ضع النيف في موضعه أي الفضل وقد نيف العدد على ما تقول قالوا النيف والنيف كميت وميت الزيادة والنيف والنيفة ما بين العقدين لأنها زيادة يقال له عشرة ونيف وكذلك سائر العقود قال اللحياني يقال عشرون ونيف ومائة ونيف وألف ونيف ولا يقال نيف إلا بعد عقد قال وأما قيل نيف لأنه زائد على العقد الذي هو أولاه ذلك العقد وأما قيل في الدراهم على كذا إذا ادت وأما الجبل وأما البناء فهو حبل منيف وبناء منيف أي طويل وقال ابن جني في كتابه الموسوم بالمعرب وأما قولهم قد استحكم في حبله من قوله

• لما رأيت الدهر جمًا خبله •

حرف ماذا أنه على وزن النيب فيعل إنما هو وليس هذا بمعروف وإنما حكاه لأنه في معنى زاد ونيف العدد على ما تقول زاد وأورد الجوهري النيف الزيادة والنيف في ترجمة نيف قال وأصله الواو قال ابن بري شاهده قول نصيب الرقاع

• ثلوث تراقيه رأسها على كل رابية نيف •

وامرأة منيفة ونياف تامة الطول والحسن وجمل نياف وناقة نياف طويلًا السنام قال ابن بري شاهده قول زياد الملقطي

• والرجل فوق ذات لون خاسي •

قال ابن جني يا كان ذلك منقلبة عن واو لأنه من النوف الذي هو العلو والارتفاع فقلبت فيه الواو تخفيفًا لا وجوبًا إلا ترى إلى صحة صوان وخوان وصوار علما أنه قد حكى صيان وصيار وذلك على تخفيف لا عن صنعه ولا وجوب وقد يجوز أن يكون نيافًا مصدرًا جاريًا على فعل معتل فجرى حينئذ مجرى قيام وصيام ووصف به كما يوصف بالمصادر ووقد نيافًا قال الجوهري وناقة نياف وجمل نياف الطويل في ارتفاع قال الراجز

• أفرغ لأمثال معًا الآذان • ينبعن وتحت ميها نياف •

والواو حسن صوت منها قال ابن بري وحق النياف أن يذكر في فصل نوف يقال ناف ينوف إذا طال وإنما قلبت الواو ياء على جهة التخفيف ومثله قولهم صوان وصيان وطوال وطيال قال أبو ذؤيب الهذلي

• تأبطا الغواد فاستنظر ضلالته نيافًا من البيض الحسان العطابل •

• والخيل تنحط بالكماة وقد أرى لمع الربيئة بالنياف العيطل •

أراد بالجبل العالي الطويل وقال آخر

• علاكنا زجم نياف • كالعلم الموفي على الأعراف •

وقال آخر • يا ربّها الطلا يبقد النشغاف بين حوامي حدرت نياف •

الطلا بقي الأنف يبقد من الحبل والرقبة المعتب وأنشد أبو عمرو لأبي الربيع

• والرجل ذو جسره نياف كيد أحسو عبرما أزدهاف •

وقال امرؤ القيس

• نيافًا تزل الطير عن قذفاته تظل الضباب فوقه قد تعصل •

وبعضهم يقول جمل نياف من قبل أنه إذا ارتفع في سيره وأنشد

• يتبعن نياف الضحى عن الملا •

قال أبو منصور رواه غيره

• يتبعن زياف الضحى •

قال فهو المصحح وقال أبو عمرو المنيف التام الخلق وقوله نباتة طويلة عمر بن جندب
إذا اعتلّ عرض نياف فإن أركاسنا هيل عتيق الـ
يعطعط ضبعو مرح سمّل
ويروى بالواو والنوف أسفل الذيل لزيادته وطوله على كعاع والنوف السنام العالي والجمع أنواف
وخص بعضهم به سنام البعير وبه سمّي نوف البكالي والنوف البظر وكلاهما لذلك معنى الزيادة أي
والارتفاع ابن بري النوف البظر وقيل الفرج قال همام بن قبيصة الفزاري حين قتله وأنه بن دواله
نفست ابن دارات النوف اجهز على أحر يرى الموت حينا من نزا ودنا كرما
ولا تركني كالحنثا سه أنها صبورا إذا ما التكس مثلك أحجما
وروي عن المؤرج قال النوف المص من الذي والنوف الصوت يقال نافت الضبعة تنوف نوفا
والنوف اسم رجل وبنو نوف بطن معروف وسمّيت بذلك لارتفاعها وأنشد أحمد بن يحيى
عقاب بنوف لا عقاب القواعل
وزواه ابن جني تنوف قال وهو تفعل من النوف وهو الارتفاع سميت بذلك لعلوها الجوهري
وبنوف في شعر امرئ القيس هضبة في جبل طيّء بيت امرئ القيس هو قوله
كأن دثارا حلّقت بلبونه عقاب بنوف لا عقاب القواعل
قال والمعروف في شعره تنوف بالتاء ويروى تنوفي أيضا وعبد مناف بطن من قريش الجوهري
عبد مناف أبو هاشم وعبد شمس والنسبة إليه منافي قال سيبويه وهو مما وقعت فيه الإضافة
إلى الثاني دون الأول لأنه لو أضيف إلى الأول لالتبس قال الجوهري وكان القياس عبدي إلا أنهم
عدلوا عن القياس لإزالة اللبس

فصل الهاء

هتف الهتف والهتاف الصوت الجافي العالي وقيل الصوت الشديد
وقد هتف به هتفا قال الصاحب به أبو زيد يقال هتفت بفلان أي دعوته وهتفت بفلان أي
مدحته وفلان يُهتف به أي يذكر بجمال في حديث حنين قال اهتف بالأنصار أي نادهم وادعهم
وقد هتف يهتف هتفا وفي حديث بدر فجعل يهتف بربه أي يدعوه ويناشده ابن سيده وقد
هتف يهتف هتفا والحمام يهتف وسمعت هاتفا يهتف إذا كنت تسمع الصوت ولا تبصر أحدا وهتفت
الحمامة هتفا ناحت قال ابن بري ويقال هتفت الحمامة وأنشد لنصيب
ولا أن يا سيل بالبيد ما يكمنعكى قنو وقاطعت تهتف
وحمامة هتوف كثيرة الهتاف وقوس هتوفة وهتفى مرنة مصوتة وأنشد ابن بري للطرماح
هتوف إذا ما جامع الظبي سهمها وإن ريع منها أسلمته النوافر
وريح هتوف حنانة وكذلك الاسم المتفى وقوس هتافة ذات إرنان وصوت وقال في ترجمة همز قوس همزى شديدة
الحفز إذا نزع فيها قال أبو النجم
أنحى شمالا همزى نضوحا وهتفى معطية طروحا
وقوس هتفى بهتفه بالوتر

هجف

هجف الهجف الطويل الضخم التهذيب في ترجمة جرم في الرباعي قال عمرو المدلي
فلا تتمنّ وتمن جلعا جرامد هجفا كالحبال
جرامد ضخما هجفا ثقيلا طويلا كالحبال لا عناء عنده والهجف الظليم الجافي الكثير الريش والهرف
مثله وقيل الهجف الظليم المسن قال ابن أحمر
وما بيضات ذي لبد هجف سقين بزاجل حتى روينا
قال ابن دريد وسألت أبا حاتم عن قول الراجز
وجفرا الهذر فاصعر فهجف واصفرّ منها أخضر من البقل وجف
فقلت ما هجف فقال لا أدري فسألت التوزي فقال هجف لحقت خاصرتاه بجنبيه وأنشد فيه بيتا الجوهري
الهجف من النعام ومن الناس الجافي الثقيل قال الكميت
هو لا اضبط المحواس فينا بشجاعة ولا من يقاد به الهجف المثقل
والهجف الظبي والأشنان والفرس الذي يقرف من الجوع والمرض بدت عظامه من الكبر وقد هجف وهجف
هجفا إذا جاع وقيل هجف إذا جاع واسترخى بطنه أبو سعيد الهجفة والمجفة واحد وهو من المراد
وأنشد لكعب بن زهير
مصعلكا مقربا إطرافه هجفا
ابن بري والأهجف الضامر والأنثى هجفاء قال
لقفتك سلمى إذ رأتني أهجفا نضوا كأشلاء اللجام أهيفا

والهجف والهجهجف الرغيب البطن قال
فزعم القوم بنو طريف الشيخ صلف ضعيف
هجهجف لبني سد حنيف

هجنف

هجنف ظليم هجنف جافٍ

هدف

هدف الأزهري روى شمر بإسناد له أن الزبير وعمرو بن العاص اجتمعا في الحجر فقال الزبير
أما والله لقد كنت أهدفت لي يوم بدر ولكني استبقيتك لمثل هذا اليوم فقال عمرو وأنت والله لقد
كنت أهدفت لي وما يسرني أن لي مثلك بفرّتي منك قال شمر قوله أهدفت لي أي أهدفت الدنو منك
والاستقبال لك والانتصاب يقال أهدف لك الشيء فهو مهدف وأهدف لك السحاب والشيء إذا
انتصب وأنشد
وبني ضبة كهف مكهف إن بدا يوما جمعهم فأهدفوا
وقال الأهداف الدنو أهدف القوم أي قربوا وقال ابن شميل قال الأعرابي لما أهدفت لي الكوفة
نزلت ولما أهدفت لهم لم يفرّوا وكل شيء رأيته قد استقبلك استقبالا فهو مهدف ومستهدف وقد
استهدف أي انتصب ومنه قيل للمرأة المهدف لانتصابه على ترسه وقال الرقاد السعدي يذكر ناقة
نزحوا حبيبا وعظمها إذا رحقت فأمرت لما انبلجت أهدفت
أي قربت وفي حديث أبي بكر قال له ابنه عبد الرحمن لقد أهدفت لي يوم بدر فصففت عنك
فقال له أبو بكر لكنك لو أهدفت لي لم أصف عنك أي أولجات الحلم أعدل عنك وكان عبد الرحمن
يوم بدر مع المشركين وصففت عنك أي عدلت وملت قال ابن بري ومنه قول كعب
عظيم رماد البيت يحتل بيته إلى هدف لم يحتجبه غيوب
وغيوب جمع غيب وهو المطمئن من الأرض والهدف المشرف من الأرض وإليه يلجأ ويروى عظيم
رماد القدر رحب فناؤه يقال لكل شيء دنا منك قد أهدف لك الشيء
الشيء وأستهدف وفي النوادر يقال هدف فلان لفلان كما في ناس كذا هدفه وكذا همشه وهاجشه بمعنى
واحد ويقال هدف هدف الكم هدفه أو هدفه تميس وبيستخيره هكذا أحد شيئا اخر سميع كان
به والهدف الغرض المنتضل فيه بالسهام والهدف كل شيء عظيم مرتفع وفي الحديث إن النبي صلى
الله عليه وسلم كان إذا مر بهدف مائل أو صدف مائل أسرع المشي الهدف كل بناء مرتفع مشرف
والصدف نحو من الهدف قال النضر الهدف ما رفع وبني من الأرض للنضال والقرطاس ما وضع في
الهدف ليرمى والغرض ما ينصب شبه غربال أو حلقة وقال في موضع آخر الغرض الهدف ويسمى
القرطاس هدفا وغرضا على الاستعارة يقال أهدف لك الصيد إذا أمكنك أن ترميه والكثيب والغرض مثلهما والهدف
حيد مرتفع من الرمل وقيل هو كل شيء مرتفع كجبود الرمل المشرفة والجمع أهداف لا يكسر على
غير ذلك الجوهري الهدف كل شيء مرتفع من بناء أو كثيب رمل أو جبل ومنه سمي الغرض هدفا وبه
شبه الرجل العظيم ابن سيده والهدف من الرجال الجسيم الطويل العنق العريض الألواح على
التشبيه بذلك وقيل هو الثقيل النؤوم قال أبو ذؤيب
إذا الهدف المعزاب صوب رأسه وأعجبه ضفو من الثلة الخطل
قال أبو سعيد في قوله الهدف المعزاب قال هذا الحوضان فهو لضانه هدف يأوي إليه
وهذا ذم الرجل إذا كان راعي الضان وقيل الأحمق من راعي الضان قال ولم يرد بالخطل استرخاء
إنها أراد بالخطل الكثيرة تخطل عليه وتتبعه قال وقوله الهدف الرجل العظيم حفظه قال
ابن بري الهدف الثقيل الوخم ويروى المعزاد والمعزال الذي يرعى ماشيته بمعزل عن الناس
والمعزاب الذي يعزب بإبله ونصفوا تنسأ من الماء والخطل الطويلة الآذان والهدف
على التداعي أشرف وامرأة مهدفة لحيمة وركب مستهدف أي عريض مرتفع قال
وإذا طعنت طعنت في مستهدف رابي المجسة بالعبير مقرمد
أي مرتفع منتصب وامرأة مهدفة مرتفعة الجهاز وأهدف إلى الشيء واستهدف انتصب
وقول الشاعر
وتحن سمعنا خشف بيضاء جعدة على قدمي مستهدف متقاصر
يعنيها المستهدف الحالب متقاصر الحلب يقول سمعنا صوت الرغوة فنشأ خلط على قدم الحالب والهدف
الجماعة من الناس والثبوت قال هفنية رأيت هدفة من الناس أي فرقة الأصمعي هدفة وعدفة
وهدفة وهدف بمعنى قطعة ابن الأعرابي الداهفة الغريب قال الأزهري كأنه بمعنى الداهف
والمناداف وقيل الهدفة الجماعة الكثيرة من الناس يقيمون ويظعنون وهدف إلى الشيء أسرع إليه
والهدف البيلحار والله أعلم

هذف

هذف سائق هذاف هذاف سريع قال
يطرد بالسائق الهذاف بعتق من دوره زرافه
وقيل الهذاف السريع من غيرات يسلطر فيه سوقه وقد هذف يهذف إذا أسرع وجاد
هذفا ههذا بها هذا لا بمعنى فاجعل

هرف

هرف الهرف مجاوزة القدر في الثناء والمدح والإطناب في ذلك حتى كأنه يهذي وفي

الحديبيات رفقة جاءت ولم يعرفوا لصاحب لهم ولم يقولوا تارا يا أبا ابرمسود اشد مثل فلان ما سرنا الا كانت في قراءة ولا نزلنا الا كانت في صلاة قال أبو عبيدة يهرفون به أي يمدحونه ويطنبون في الثناء عليه وفي المثل لا تهرف بما لا تعرف وفي رواية قبل أن تعرف أي لا تمدح قبل التجربة وهو أن يذكره في أول كلامه ولا يكون ذلك الا في حمد وثناء التهذيب الهرف شبه الهذيان من الاعجاب بالشيء يقال هو يهرف بفلان نهاره كله هرفا ويقال لبعض السباع لكثرة صوته ويقال هرفت بالشيء أهرف هرفا ابن الأعرابي الهرف إذا اهترى والهرف مدح الرجل من غير معرفة والهرف الأول والهرف ابتداء النبات عن ثعلب وهرف السبع يهرف هرفا تابع صوته وأهرف الرجل مثل أهرف أي نما ماله وأهرفت النخلة أي عجلت دراكها. هرشف

هرشف الهرشف والهرشفة العجوز البالية الكبيرة ويقال للناقة الهرمة هرشفة والعجوز هرشفة والهرشفة بالفاء والباء دلو هرشفة بالية متشنجة وقد اهرشفت والهرشفة خرقة ينشف بها الماء قال:

كل عجوز رأسها كالكفه تسعى بجف معها هرشفه

والهرشفة صوفة الدواة وهما أيضا صوفة أو خرقة ينشف بها الماء وتنشعه من الطرمى الأرض من تغضرها الآنية وإنما يفعل ذلك إذا قل الماء قال الراجز:

طوبى لمن كانت له هرشفه ونشفة يملأ منها كفه

أبو عبيد الهرشفة قطعة خرقة يحمل بها الماء أو قطعة كساء ونحوه ينشف بها ماء المطر من نقص في الجبل وذلك في قلة الماء ويقال لصوف الدواة إذا يبست هرشفة وقد اهرشفت فاهرشفت والهرشف من الرجال الكبير المهزول والهرشف الكثير الشرب عن السيرافي أبو حنيفة اهمرشف المختسي قليلا قليلا والله أعلم. هزف

هزف هزفته الريح تهزفه هزفا استخفته والهزف الجافي من الظلمان وقال بعضهم هو الجافي الغليظ مثل الهجف وقيل الهزف الطويل الريش. هزرف

هزرف الهزروف الظليم والهزارف الخفيف السريع وربما نعت به الظليم وظليم هزروف سريع خفيف وقد هزرف في عدوه هزرفة قال ابن بري الهزرفة الكثير الحركة والهزروف السريع قال أبو طرسل يصف ظليما:

من الخمص هزروف يطير عفاؤه إذا استدرج الفيفاء مد المغابنا

أزج زلوج هزرفي زفازف هزف يبذ الناجيات الصوافنا

قال وقيل الهزروف العظيم الخلق ذكره ابن بري في هزرف. هطف

هطف المهطف اسم رجل وهو أبو قبيلة كانوا لواهى كد الجفان وقال الأزهري بنو المهطف حي من العرب ذكره أبو خراش الهذلي فقال:

لو كان حيا لغاداهم بمترعة من الرواويق من شيزى بني الهطف

والمهطف اسم والله أعلم. هفف

هفف الهفيف سرعة السير هف يهف هفيفا أسرع في السير قال ذو الرمة:

إذا ما نعسنا نعسة قلت غننا بخرقاء وارفع من هفيف الرواحل

وهفت هافة من الناس أي طرأت عن جدب وغيم هف لا ماء فيه والهف بالكسر السحاب الرقيق لا ماء فيه قال ابن بري ومنه قول أمية:

وشوذب شمسهم إذا طلعت بالجلب هفا كأنه كتم

شوذبت ارتفعت أرادت الشمس طلعت في غيمة فكأنما عممتها وفي حديث أبي ذر قال له فلان ما في بيتك هف ولا سعة الهف السحاب لا ماء فيه والسعة ينسج من الخوص كالزبيل أي لا مشرب في بيتك ولا مأكول وشهدة هف لا عسل فيها وفي التهذيب شهدة هف وعسل هف رقيق قال:

لكاسك عن ذي مشون نيرها لا بالطلاح هف ولا هو مجرب

مجاب برك لم يعسل فيه وقال أبو حنيفة الهف بجيد[illegible] السهدة الرقيقة الخفيفة القليلة العسل قال الهذلي هف لسبى جيه عسل يوصف به والمفاف البراقة وجاءنا على هفان ذاك أي وقته وحينه وإبان هفانه وهفا هف يخف مع الريح وفي الصحاح أي ذهب سلفا وزرع هفا ظهرتهم في سرعة المرهقة يهف هفا وهفيفا إذا سمعت صوت هبوبها وفي حديث علي في تفسير السكينة هي ريح هفافة أي سريعة المرور في هبوبها والريح الهفافة الساكنة الطيبة الأزهري في حديث علي أنه قال في تفسير قوله تعالى أن يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم قال لها وجه كوجه الإنسان وهي بعد ريح هفافة ورجل هفاف القميص إذا نعته بالخفة قال وقال ذو الرمة في الغارزته:

وأبيض هفاف القميص أخذته بجيد للقوم مختصا حشيرا

أراد بالأبيض قلبا عليه شحم أبيض رقيقه القلب عنا وهو من السهم وجعله هفاف القميص وأما قول ابن أحمر:

كبيضتا دحي بوعسى حبله يهفهفها هيق يجوسها صعل

يعني يهفهفها أي يحركها ويدلها لتفرخ عن الأرض والهفهاف الجناحان لخفتهما قال ابن أحمر يصف ظليما:

يبيت يحفهن بقفقفيه ويلحفهن هفهافا ثخينا

أي يلبسهن جناحا وجعله ثخينا لتراكب الريش وظل هفهاف بارد تهفهف فيه الريح وأنشد ابن الأعرابي:

أبطح جباشا وظلا هفهفا

وغرثى بمهفا هدحه وهفهافة بطلة بادرة ويقال للجارية المهفهفة مهفهفة ومهفهفة وهي الخميصة البطن الدقيقة الخصر ورجل مهفهف وقد هفهف كذلك وأنشد:

مهفهف بيضا على بغاصه

وامرأة مهفهفة أي ضامرة البطن ابن الأعرابي هفهف الرجل إذا تشق بدنه فصار كأنه غصن يميد ملاحة والهفة الزرع الذي يؤخر حصاده فينتثر حبه والهفاف الخفيف وذهب هفيفا وزيتي هفاف والهفوف الجبان ابن سيده الهفوف الجبان القلب ويقال وعلى الرجال وهو أيضا الأحمق والهفوف القفر من الأرض ابن بري أبو عمرو الهفوف القلب الحديد من الرجال وهو أيضا الأحمق وأنشد ابن الأعرابي:

طائره حد القلب يهفوف

ورجل هف خفيف وفي حديث الحسن وذكر الحجاج قال كان لا جار له فاما أي طياشا خفيفا وفي حديث كعب كانت الأرض هفا على الماء أي تلفه لا يستقر بين قوائم رجل هف أي خفيف وفي الحديث لقول العرب ما أحسن هفه الورق ورقته ورجل هفه ورقته وظل هفها بارد والظل الهفاف ورفافة المعدة موضع من البطيحة كثير القصباء نبه مختزل في الصنف والهف بالكسر جنس من السمك صغار ابن الأعرابي الهف المنازبا مقصور وهو السمك واحده هفه وقال عمارة يقال للهف من السمك الحساس والمنازبا جنس من السمك معروف وفي بعض الحديث كان بعض العباد يفطر كل ليلة على هفه يسويها هوبا وبكسر الهاء نوع من السمك وقيل هو الدعموص وهي دوبية تكون في مستنقع الماء. هقف

هقف المهقف قلة شهوة الطعام قال ابن سيده ولست منه على ثقة. هكف

هكف المهكفة السرعة في العدو وغيره ولهو فعل ممات والهكف موضع مشتق من ذلك وقد يكون ثابتا عليه

هلف الهلوف والهلوف اللحية الضخمة الكثيرة الشعر المنتشرة والهلوف من الإبل المسن الكبير الكثير الوبر وهو من الرجال الشيخ القديم الهرم المسن وقيل الكذاب وإذا كان الرجل والهرم فهو هلوف ورجل هلوف كبير شعر الرأس واللحية الجوهري الهلوف الثقيل الجافي العظيم اللحية وقال ابن الأعرابي الهلوف الثقيل البطيء الذي لا غناء عنده قالت امرأة من العرب وهي ترقص ابنا لها:

أشبه أبا أمك أو أشبه عمل ولا تكونن كهلوف وكل يصبح في مضجعه قد انجدل وارق إلى الخيرات

قال ابن بري المرأة التي ذكرها هي منفوسة بنت زيد الفوارس قال والشعر لزوجها قيس بن عاصم وعاصم اسم رجل وهو خالد يقول لا تحاوزنا في الشبه خيرا أبيه عليه أشبه أخي أو أشبهن أباكا أما أبي فلن تنال ذاكا تقصر أن تناله يداكا قال آخر هلوف كأنها جوالق لها فضول ولها بنائق والهلوفة العجوز التي لا تحسن شيئا وقال عنترة بن الأخرس:

أعدله اتقى ولا ماض ولكن أسأل شاحبتهم ثم أصغو تأتك من هلوفة أو معصر

يصفهم بالفجور يقول من أردت لم يمنعك أقرب من بيوتهم وأصغرها تأتك سنهم الكبيرة والصغيرة. هنف

هنف الإهناف ضحك فيه فتور كضحك المستهزئ وكذلك المهانفة والتهانف قال الكميت:

مهفهفة الكشحين بيضاء لا تحب نهانف للجهال منا وتلعب

قال ابن بري ومثله قول الآخر:

إذا ما تصابين الحديث لأهله حديث الزنا فصلنه بالتهانف

وقال آخر وفي التهانف أيضا ابن سيده المستهزئ المهانفة ضحك فوق التبسم وخص بعضهم به ضحك النساء وتهانف به تضاحك قال الكميت:

على النحب الخفاة إنهن تهانف الصبيان إذا انتبلت كانت لطيفا هضيمها

وقيل تهانفت به تضاحكت وتحيت عن ثعلب وقيل هو الضحك الخفي للسيئ المهانفة مثل نغه الجواري بالضحك وهو التبسم وأنشد:

نقضي الحقوق على رسلنا بحسن المهانفة وحلو النظر

والمهانفة الملاعبة أيضا قيل أقبل فلان مهتنفا أي مسرعا لما عنده قال وفي النسخة من كتابه وهو التهنف البكاء وأنشد لعنترة بن الأخرس:

تكف وتستنبي حيا وهيبة لنا ثم يعلو أصواتها بالتهنف

وتهانف تهيأ للبكاء كأجهش وقد يكون التهانف بكاء عينا لطفل أنشد ثعلب والشعر لأعرابي:

تهانف واستنبلك رسم المنازل بسوقة أهوى أو بغارة حايل

فجاءهما إنما هو للرجال دون الأطفال لأن الأطفال لا تشكل عليهم المنازل والأطلال وقد يكون قوله تهانف تشبهت بالأطفال في بكائك كقول الكميت:

أسجاكا لو ليد برسم دار تسائل ما أصم عن السؤال

وقيل أصم أي صم عنه في بكائك كقول الكميت. هوف

هوف رجل هوف لا خير عنده والهوف من الرياح كالهيف وهما لغتان المستور وفي الصحاح الهوف الريح الحارة ومنه قول امرئ ابط شرا وأبناه لبس بعلفوف تلقه هوف حشي من صوف وقيل لم يسمع هف الا في كلام أم تأبط شرا إنما قالت لا بعلفوف وإنما هو من كلامها يوصوله على هذا الأثر أن قيل هذا إنما قد تقدم من قولها ليس بعلفوف ونعته حشي من صوف قال وأكثر ذلك في هيف وسنذكره بعد ذلك. هيف

هيف هاف ورق الشجر سقط والهيف والهوف ريح حارة تأتي من قبل اليمن وهي النكباء التي تجري بين الجنوب والدبور من تحت مجرى سهيل سهيف ومنها ذوق الشجر ابن الأعرابي بكيا الصبا والجنوب مهيان ملواح مهيان في الشمال وهي التي تجري بين الرياح وقال الأصمعي الهيف الجنوب إذا هبت بحر وقيل الهيف ريح باردة لم يقله أحد والهيف لا يكون الا حارة ابن سيده وقيل الهيف كل ريح ذات سموم يعطش المال وتيبس الرطب قال ذو الرمة:

وصوح البقل نآج تجيء به هيف يمانية في مرها نكب

وفي المثل ذهبت هيف لأديانها أي لعادتها لأنها لا تحرق كل شيء وتيبسه والهيف العطش الرجل في الهيف كما يقال أعطشى في الشتاء والهوف من قول أم تأبط شرا تلقه هوف كل شيء وهيف ماله وقيل هو الهيف والعطش من قولها حشي من صوف ليس بعلفوف ونعالها إياه بسه على فعل لما قبله من قولها ليس بعلفوف ونعالها من قولها حشي من صوف

وتفاد واستسهاد اسمائه الهيف تقطعها تقطشها فتنقلب تعرضهن على هرحم ملولة اللجام إذا تأنا صلتها قال ورجل هيوف ومهيان وهياف الأخير عن اللحياني لا يصبر على العطش وقال العطشان أو لهاث والأنثى هايفة وناقة مهياف وهياف وإبل هافة كذلك تعطش سريعا والمهياف العطشى قال الأصمعي رجل هيفان والهياف

السريع العطش وقد هافت هيافاً وهيافاً وهافت الإبل تهاف هيافاً إذا استقبلت الهيف من الجنوب فاستقبلتها بوجوهها فأخذ أفواهها من شدة العطش وأما قول رجل عطشت إبله فقال فداها فوازعوا وأترعوا. الأصمعي الناقة الهافة السريعة العطش وهو من الهيف وهي المهياف والمهيام والمهيف جمع أهيف وهيفاء وهو الضامر البطن. الأزهري في ترجمة قاهاه إذا قاره وباطنه وهافاه إذا مايله إلى هواه. والهيف بالتحريك رقة الخصر وضمور البطن هيف هيفاً وهاف هيفاً. وأهيف ولغة تميم هاف يهاف هيفاً وامرأة هيفاء وقوم هيف وفرس هيفاء ضامرة وهيفاء فرس طارق بن حصبة.

وثف

فصل الواو

وثف حكى الفارسي عن أحمد بن يحيى ولفه من ثفاه قال ابن سيده لذا استدل على أن الف ثفا واو وإن كانت تلك قد وهن بها وهو مما يتخذ هذا كثيراً إذا عدم الدليل من ذات الشيء.

وجف

وجف الوجيف سرعة السير وجف البعير والفرس يجف وجفاً ووجيفاً أسرع والوجيف دون التقريب من السير ووجف البعير والفرس يجف. الجوهري الوجيف ضرب من سير الإبل والخيل وقد وجف البعير يجف وجفاً ووجيفاً وأوجف دابته إذا حثها وأوجفته أنا. وفي الحديث ليس البر بالإيجاف. وفي حديث علي كرم الله وجهه وأوجف الذكر بلسانه أي حركه وأوجفه إذا أكد. وحديث علي عليه السلام أهون سيرها فيه الوجيف هو ضرب من السير سريع وناقة ميجاف كثيرة الوجيف وراكب البعير يوضع وراكب الفرس يوجف. قال الأزهري الوجيف يصلح للبعير والفرس ووجف الشيء إذا اضطرب ووجف القلب وجيفاً خفق وقلب واجف. وفي التنزيل العزيز قلوب يومئذ واجفة قال الزجاج شديدة الاضطراب قال فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب والركاب الإبل. وفي الحديث لم يوجفوا عليه بخيل ولا ركاب الإيجاف سرعة السير وقد أوجف دابته قال العجاج

ناج طواه الأين مما وجفا
طي الليالي زلفاً فزلفا
سماوة الهلال حتى احقوقفا

ويقال استوجف الحب فؤاده إذا ذهب به وأنشد

ولكن هذا القلب قلب مضلل هواه فاستوجفته المقادر

وحف

وحف الأزهري الوحف الشعر الأسود ومن النبات الريان وعشب وحف وواحف أي كثير وشعر وحف أي كثير حسن ووحف أيضاً بالتحريك. وفي حديث ابن أنيس تناصي وحفها هو من الشعر الوحف. ابن سيده الوحف من النبات والشعر ما غزر وأثت أصوله واسود وقد وحف ووحف يوحف وحافة ووحوفة والواحف كالوحف قال لبيد

بمناكب على ذرى المهاري كأنها رقت بأصغر مثل الورس واحف جثله

والوحفة الأرض السوداء وقيل الحمراء والجمع وحاف والوحفة أرض مستديرة مرتفعة سوداء والجمع وحاف والوحفة صخرة ... موضعها سوداء وجمعها وحاف قال

دعتنا الشياء برضوى القطا ... الوحاف الجلاجل

والوحفة الحمراء من الأرض والمسحاء السوداء والصخرة السوداء ووحفة أبو هريرة الوحفة القارة مثل الفندة غير أنها حمراء تضرب إلى السواد والوحاف جماعة قال لبيد

فمهد طلال السوادي الوضم غيرها ... بين الوحاف السحم

وقال أبو عمرو الوحاف ما بين الأرضين ما وصل بعضها ببعض وأنشد للبيد

بمهاوحاف القهر أو طلخامها ويروى وحفت وقيل هو إذا احترقت الدمنة

الزبد والمعروف وحف والوحفة الصوت ويقال وحف الرجل ووحف الرجل يوحف وحيفاً إذا ضرب بنفسه الأرض وكذلك البعير ووحف فلان إلى فلان إذا قصده وتوجه وأنشد

لا يعفو استمساح ضيف أتى وحفا ووحف وأوحف ووحف وأوحف كله إذا أسرع ووحف إليه وحفاً جلس وكذلك دنا ووحف الرجل والبعير ثلاثياً عن ابن الأعرابي ووحف إليه جاء وعن ثعلب عنه أيضاً وأنشد

لما أتانا بالمدينة الكثيفة
أقبلت الجنود إلى المراد تحف

ووحف البعير والرجل بنفسه وحفاً رمى والموحف المكان الذي تبرك فيه الإبل وفلان ... مصاف إذا كانت لا تفارق مبركها قال ... مواحيف وموحف الإبل مبركها والموحف موضع وكذلك وحاف وواحف والوحف والوحف الجناح الكثير الريش ووحاف القهر موضع وفيه شعر لبيد

بصقول أن البيد تخلف منها وحاف القهر أو طلخامها

والموجفة النجيبة ... قال الراجز جون ترى

أجون ترى فيه الحبال حشفا
كأنها بين السلاسل الموحفا

ووحفة فرس علاثة من الحلاس وفيه يقول

ما زلت أرميهم بوحفة ناصبا

والتوحيف الضرب بالعصا.

وخف

وخف الوخف ضربك الخطمي في الطست توخفه لتختلط وخف الخطمي والسويق وخفاً ووخفه وأوخفه ضربه بيده وبله ليتلجن ويتلزج ويصير غسولاً أنشد ابن الأعرابي

تسمع للأجواف منها وخفا
ضرب البراجم اللجين الموخفا

كذلك أنشده البراجم بالباء ... الخرج قال ... وكذلك والإبل ... أما عندك وخيف أغسل به رأسي والوخيف والوخيفة ما أوخفت منه قال الشاعر يصف حماراً وأتاناً

كأن على أكسائها من لغامه
وخيفة خطمي بماء مبحرج

وفي حديث سلمان لما احتضر دعا بمسك ثم قال لامرأته أوخفيه في تور وانضحيه حول فراشي أي اضربيه بالماء ومنه قيل للخطمي المضروب بالماء وخيف. وفي حديث النخعي يوخف للميت سدر فيغسل به ويقال للإناء الذي يوخف فيه ميخف ومنه حديث أبي هريرة أنه قال للحسن ابن علي عليهما السلام اكشف لي عن الموضع الذي كان يقبله رسول الله صلى الله عليه وسلم منك فكشف عن سرته كأنها ميخف لجين أي مدهن فضة قال وأصله موخف فقلبت الواو ياء لكسرة الميم وقال ابن الأعرابي في قول الفلاح

وأوخفت أيدي الرجال الغسلا

قال أراد مخاطرات السديا لمخالفة الكلام كأنه يضرب غسلاً والوخيفة السويق المبلول ويقال إياه يلين مثل فطائر الرأس والوخيفة من طعام الأعراب أقط مطحون يذر على ماء فيصب عليه السمن ويضرب بعضه ببعض ثم يؤكل والوخيفة الذي يلقى على الزبد فيؤكل ... وخيفة وأوخف الطين على الماء حكاه اللحياني عن الحطيبة ويقال للأحمق الذي لا يدري ما يقول إنه ليوخف في الطين مثل يوخف الخطمي ويقال له أيضاً إنه لموخف أي يوخف ليده كما يوخف الخطمي ويقال للعبد أيضاً وهو من كلاهم والموخف ... والوخفة شبه الخريطة من أدم.

ودف

ودف ودف الإناء قطر والودفة الشحمة وودفت الشحم ونحوه ... سال وقطر واستودف الشحمة إذا استقطرتها تودف فاستودفت المرأة ماء الرجل إذا أجنحت ... ولم تنقبض ليلا يفترق الماء فلا تحمل والأداف الذكر لقطرانه الغيم فيه بدل من الواو ... تودف ... وفي الحديث في الأداف الدية يعني الذكر قال ابن الأثير سماه بما يقطر منه مجازاً وقلب الواو همزة التهذيب الأداف بالدال والذال فرج المرأة قال الشاعر

أولج في كعثبها الأداف

قال أبو منصور وقيل له الأداف لما يودف منه أي يقطر من المني والمذي والبول وكان في الأصل وداف فقلبت الواو همزة لأنها مضمومة كما قالوا لدة ... الأصل وفيه ابن الأعرابي يقال لبظارة المرأة الودفة والودفة والودفة قال ابن بري حكى أبو الطيب اللغوي أن المني يسمى الودف والوداف بضم الواو وفي الحديث في الوداف الغسل الذي يقطر من الذكر فوق المذي وفلان يستودف معروف فلان أي يسأله واستودفت ... الإناء والودفة والوديفة الروضة الناضرة المتحلية وقال أبو عمرو الودفة بفتح الدال الروضة الخضراء من نبت وقيل الخضراء المطورة الملبية العشب وقال أصبحت الأرض كلها ودفة واحدة إذا أخصبت كلها قال أبو صاعد يقال ودف ... إذا كانت الروضة ... يقال ... في وديفة منكرة وفي غيره مثل ذلك وودفة الأسد ماء من شعرائهم.

وذف

وذف الوذفان والوذفة مشية فيها اهتزاز وتبختر وذف وذفاً وتوذف والتوذف الإسراع وتفعل ذلك وذفان كذا أي حدثانه وفي الحديث أنه عليه السلام نزل بأم معبد وذفان مخرجه إلى المدينة أي عند مخرجه قال ابن الأثير ... وتهمز كما تقول حدثان مخرجه وسرعانه والتوذف مقاربة الخطو والتبختر في المشي وقيل الإسراع والوذفة موضع ... التهذيب الأداف والأذاف فرج الرجل والوذرة بظارة المرأة وروي أن الحجاج قام يتوذف بمكة في سبتية له بعد قتله ابن الزبير حتى دخل على أسماء بنت أبي بكر قال أبو عمرو التوذف التبختر وكان أبو عبيدة يقول التوذف الإسراع وقال بشر بن أبي خازم

يعطي النجائب بالرحال كأنها بقر الصرائم والجياد توذف

أراد يعطي الجياد ويقال هم يتوذفون بذال معجمة إذا مروا يقاربون الخطو ويحركون مناكبهم.

ورف

ورف ورف النبت والشجر يرف ورفاً وورفاً ووريفاً وورف تنعم واهتز ورأيت لخضرته بهجة من ريه ونعمته وكذلك رف يرف أي ناضر رفاف شديد الخضرة قال أبو منصور وهما لغتان رف يرف وورف يرف وهو الوريف والوريف وورف الظل اتسع ابن الأعرابي ورف الظل وورف وورف إذا طال وامتد والظل وارف أي واسع ممتد قال الشاعر يصف الأيام النافدة

وأحوى كأيم الضال أطرق بعدما
حبا تحت فينان من الظل وارف

والورف لغة في الرف والطويل وأنشد ابن بري لمعقر بن حمار البارقي

من اللائي يشابكهن ثم أخف مشيا شهالي وزيفه
وزف
وقد وزف الظليم يزف وزفا ووزيفا إذا أسرع

وزف ولهذا البعير وغيره وزفا ووزيفا ووزفه قال ابن سيده أراه الأحمر عن اللحياني ومعنى حسنة أنه أسرع المشي فقيل قارب خطاه كثرت ابن الأعرابي وزف إذا أسرع وأقوى ورفيه سرعة المسير مثل الزفيف وفي بعض القراءات فأقبلوا إليه يزفون أي يسرعون قال الزجاج عرفت هذه ولا أعرف وزف في كلام العرب وقد قرئ يزفون بتخفيف الفاء ووزف يزف أي أسرع مثل زف يزف في كلام العرب وقد قرئ يزفون بالتخفيف بمعنى يسرعون وزعم الكسائي أنه لا يعرفها وقال الزجاج عرفت غير الفراء يقولون بالتخفيف بمعنى يسرعون ووزفه حد ووزفا استعجلها شبه ووزفت الشيء إذا تواردت القوم دفنا بعضهم من بعض كلمتها على نقلب وتواردت المياه في النقاشات بيننا وتوازنوا بينهم وقال دمي صحيحه وأنشد
عظام الجفان بالعشية والضحى
مشابيط الأبدان عندنا لتوازف
وسف

وسف الوسف تشقق بيد وافى اليد وفي الفخذ البعير. ابن سيده: الوسف تشقق يبدو في مقدم فخذ البعير وعجزه عند موخر السمن ثم الإكثار والإكنار بهم حسن نتيقشر جلده ديوسف وقد توسف وربما توسف الجلد من داء وغيرها وتوسفت الحمرة كذلك قال الأسود بن يعفر
وكنت إذا ما قرب الزاد مولعا
بكل كميت جلدة لم يوسف
كميت مرة حمراء إلى السواد وجلده صلب لم توسف لم يتقشر وتوسفت أو بار الإبل تطايرت عنها وأنثرت العزا وسعفة إذا تقشرت ومرة موسفة متقشرة. أبو عمرو إذا سقط الوبر والشعر عن الجلد وتغير قيل توسف وإنما توسف إذا تقشر في جرب
وهذا إنما هو في جلده توسف
ابن السكيت يقال للقرح والجدري إذا يبس وتقرف وللجرب أيضا في الإبل إذا تقلف توسف جلده وتقشقش جلده كله بقش
وصف

وصف وصف الشيء له وعليه وصفا وصفة حلاه والهاء عوض من الواو وقيل الوصف المصدر والصفة الحلية الليث الوصف وصفك الشيء بحليته ونعته وتواصفوا الشيء من الوصف وقوله عز وجل وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون أراد ما تصفونه من الكذب واستوصفه الشيء سأله أن يصفه له وأنقف الشيء أمكن وصفه قال الشاعر
وما دمية من دمى ميسنان معجبة نظرا واتصافا
اتقصف من الوصف واتصف الشيء أي صار متواصفا قال طرفة بن العبد
إني كفاني من أمر هممت به جار كجار الحذاقي الذي اتصفا
أي صار موصوفا بحسن الجوار ووصف المهر إذا توجه لحسن السير كأنه وصف المشي يقال للمهر إذا توجه لشيء من حسن السير وقد وصف معناه أنه قد وصف المشي يقال مهر حين وصف وقد وصف المهر إذا جاد مشيه قال الشماخ
إذا ما أدلجت وصفت يداها
لها الإدلاج ليلة لا هجوع
يريد أجادت السير وقال الأصمعي يصف لها الإدلاج الليلة التي لا تهجع فيها وقال القطامي
وقيدا إلى الظعينة أرحبي جلال هيكل يصف القطار
أي يصف سيره للقطار وبيع المواصفة أن يبيع الشيء من غير رؤية وفي حديث الحسن أنه كره المواصفة في البيع قال أحمد بن حنبل إذا باع شيئا عنده على الصفة لزمه البيع وقال إسحاق كما قال قال الأزهري هذا بيع على الصفة المضمونة بلا أجل يميزه وهو قول الفقهاء غير أهل مكة لا يجيزون السلم إذا لم يكن إلى أجل معلوم وقال ابن الأثير بيع المواصفة قال هو أن يبيع ما ليس عنده ثم يبتاعه فيدفعه إلى المشتري قيل له ذلك لأنه باع بالصفة من غير نظر ولا حيازة ملك وقوله في حديث عمر إن لا يشف فإنه يصف أي يصفها يريد الثوب الرقيق إن لم يبن منه الجسد فإنه لرقته يصف البدن فيظهر منه حجم الأعضاء فشبه ذلك بالصفة كما يصف الرجل سلعته والغلام وصيف شاب والأنثى وصيفة وفي حديث أم أيمن أنها كانت وصيفة لعبد المطلب أي أمة وقد أوصف ووصف وصافة ابن الأعرابي أوصف الوصيف إذا تم قده وأوصفت الجارية ووصيف ووصيفة ووصفاء ووصيفات وأما أبو عبيد فقال وصيف بين الوصافة وأما ثعلب فقال بين الإيصاف وأدخله في المصادر التي لا أفعال لها وفي حديث أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له كيف أنت وموت يصيب الناس حتى يكون البيت بالوصيف الوصيف العبد والأمة ومليحه قال شمر معناه أن الموت يكثر حتى يصير موضع قبر يشترى بعبد من كثرة الموت مثل الموتان الذي وقع بالبصرة وغيرها وبيت الرجل قبره وقبر الميت بيته والوصيف
الخادم غلاما كان أو جارية ويقال وصف الغلام إذا بلغ الخدمة فهو وصيف بين الوصافة والجمع وصفاء وقال ثعلب وربما قالوا للجارية وصيفة بينة الوصافة والجمع الوصائف واستوصفت الطبيب لدائي إذا سألته أن يصف لك ما تتعالج به وقوله هذه الصفة لا تحتمل لم دا السواد قال وأما النحويون فليس يريدون بالصفة هذا لأن الصفة عندهم هي النعت والنعت هو اسم الفاعل نحو ضارب والمفعول نحو مضروب وما يرجع إليهما من طريق المعنى نحو مثل وشبه وما يجري مجرى ذلك يقولون رأيت أخاك الظريف فالأخ هو الموصوف والظريف هو الصفة فلهذا قالوا لا يجوز أن يضاف الشيء إلى صفته كما لا يجوز أن يضاف إلى نفسه لأن الصفة هي الموصوف عندهم ألا ترى أن الظريف هو الأخ
وطف

وطف الوطف كثرة شعر الحاجبين والعينين والأشفار مع استرخاء وطول وهو أهون من الزبب وقد يكون ذلك في الأذن رجل أوطف بين الوطف وامرأة وطفاء إذا كانا كثيري شعر أهداب العين وفي حديث أم معبد في صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان في أشفاره وطف المعنى أنه كان في هدب أشفاره طول وفي حديث آخر أنه كان أهدب الأشفار أي طويلها وقد وطف يوطف فهو أوطف والعين وطفاء كثيرة الوبر سابغه وعين وطفاء فاترة الشعر مسترخية النظر وظلام أوطف ملبس دان وأكثر ما يقال في الشعر وسحاب أوطف في وجهه كالحمل الثقيل وسحابة وطفاء بينة الوطف كذلك وقيل هو الذي فيه استرخاء في جوانبه لكثرة الماء أبو زيد الوطفاء الديمة السح الحثيثة طال مطرها أو قصر إذا تدلت ذيولها قال امرؤ القيس
ديمة هطلاء فيها وطف
وعام أوطف مخصب كثير الخير وعيش أوطف ناعم واسع رخي وأخذه بأوطف ذلك أي حدثه وأرتفع كقولهم بجزئه وأوطف لك ووطف وطفا طرد الطريدة وكان في أثرها ووطف الشيء على نفسه وطفا عن ابن الأعرابي ولم يفسره
وظف

وظف الوظيفة من كل شيء ما يقدر له في كل يوم من رزق أو طعام أو علف أو شراب وجمعها الوظائف والوظف ووظف الشيء على نفسه ووظفه توظيفا ألزمها إياه وقد وظفت له توظيفا على الصبي كل يوم حفظ آيات من كتاب الله عز وجل والوظيف لكل ذي أربع ما فوق الرسغ إلى مفصل الساق ووظيفا يدي الفرس ما تحت ركبتيه إلى جنبيه ووظيفا رجليه ما بين كعبيه إلى جنبيه وقال ابن الأعرابي الوظيف من رسغي البعير إلى ركبتيه في يديه وأما رجليه فمن رسغيه إلى عرقوبيه والجمع من كل ذلك أوظفة ووظف ووظفت البعير أظفه وظفا إذا أصبت وظيفه الجوهري الوظيف مستدق الذراع والساق من الخيل والإبل ونحوها والجمع الأوظفة وفي حديث حد الزنا فنزع له بوظيف بعير فرماه به فقتله قال وظيف البعير خفه وهو له كالحافر للفرس وقال الأصمعي يستحب من الفرس أن تعرض أوظفة رجليه وتحدب أوظفة يديه ووظفت البعير إذا قصرت قيده وجاءت الإبل على وظيف واحد إذا تبع بعضها بعضا كأنها قطار كل بعير رأسه عند ذنب صاحبه وجاء يظفه أي يتبعه عن ابن الأعرابي ويقال وظف فلان فلانا يظفه وظفا إذا تبعه مأخوذ من الوظيف ويقال إذا ذبحت ذبيحة فاستوظف قطع الحلقوم والمريء والودجين أي استوعب ذلك كله هكذا قاله الشافعي في كتاب المناسك والزجاج وقوله
أبقت لنا وقعات الدهر مكرمة
ما هبت الريح والدنيا لها وظف
أي دول في التهذيب هي شبه الدول مرة لهؤلاء ومرة لهؤلاء جمع الوظيفة
وعف

وعف ابن الأعرابي الوعوف بالعين ضعف البصر قال الأزهري جاء في باب العين وذكر معه الوهوف الضعوف وأما أبو عبيد فإنه ذكر عن أصحابه الوعف بالعين ضعف البصر قال ابن الأعرابي في باب آخر الوعف الوجد إذا ضعف بصره وكأنهما لغتان بالعين والغين والوعف موضع غليظ وقيل منقطع ما فيه غلظ والجمع وعاف
وغف

وغف الوغف والإيغاف ضعف البصر الأزهري رأيت بخط الإيادي في الوغف قال في كتاب أبي عمرو الشيباني لابن مسعدة المعني
لعينيك وغف إذا رأيت
ابن مزيد يفتر بها بعرض بزيد
قال هكذا قيده بفتح يريد الحسنة بالغين والفاء
إذا انتشرت حسبتها ذات هضبة
تزمر في الغار ريها وتزدده
وروى غيره قال وأما واقف فيه والمشبوه النكاح والوغف السرعة وقيل سرعة العدو وأنشد

وأوعفت سوارها وأوعفا

وقد أوعف إذا سار سيرًا مُتعبًا وأوعف إذا عمش وأوعف إذا أكل من الطعام ما يكفيه والإيعاف سرعة ضرب الجناحين والإيعاف سرعة العدو وقيل أبو عمرو الإيعاف النخس وأوعفت المرأة إيعافًا إذا ارتعشت عند الجماع تحت الرجل وأنشد لربعي الدبيري

لما دعاها مثبل كالصقعب ... وأوعفت لذلك الإيعاف الكلب

قالت لقد أصبحت قرمًا ذا أشب ... لما تريم الحب منه في القلب

والوعف قطعة أدم أو كساء أو شيء يشد على بطن التيس لئلا ينزو وقيل لئلا يشرب بوله

وقف الوقوف خلاف الجلوس وقف بالمكان وقفًا ووقوفًا فهو واقف والجمع وُقف ووقوف ويقال وقفت الدابة تقف وقوفًا ووقفتها أنا وقفًا ووقّفت الدابة جعلتها تقف وقوله

أحدث موقف من أم سلم ... تصديها وأصحابي وقوف

وقوف فوق عيس قد أملت ... براهن الإناخة والوجيف

إنما أراد وقوف لا يلمهم وهم فوقهن وقوله

أحدث موقف من أم سلم

إنما أراد أحدث مواقفه مني من أم سلم أو من مواقف أم سلم وقوله تصديها إنما أراد متصداها وإنما قلت هذا لأقابل الموقف الذي هو الموضع بالمتصدى الذي هو الموضع فيكون ذلك مقابلة اسم باسم ومكان بمكان وقد يكون موقف هاهنا وقوفًا فإذا كان ذلك كان تصديها على وجهه أي أنه مصدر حينئذ فقابل المصدر قال ابن بري وشاهد ما حكاه أوقفت الدابة قول الشاعر

وكلونا في الركاب موقفة ... أقم علينا يا حي ثم أقم

وقوله

قلت لها قفي لنا قالت قاف

إنما أراد قد وقفت فاكتفى بذكر القاف قال ابن جني ولو نقل هذا الشاعر إلينا شيئًا من جملة الحال فقال مع قوله قالت قاف وأمسكت زمام بعيرها أو عاجته علينا لكان أبين لما كانوا عليه وأدل على أنها أرادت قفي لنا قفي لنا أي تقول لي قفي لنا متعجبة منه وهو إذا شاهدها وقد وقفت علم أن قولها قاف إجابة له لا رد لقوله وتعجب منه في قوله قفي لنا الليث الوقف مصدر قولك وقفت الدابة ووقفت الكلمة وقفًا وهذا مجاوز فإذا كان لازمًا قلت وقفت وقوفًا وإذا وقّفت الرجل على كلمة قلت وقّفته توقيفًا ووقف الأرض على المساكين وفي الصحاح للمساكين وقفًا حبسها ووقفت الدابة والأرض وكل شيء فأما أوقف في جميع ما تقدم من الدواب والأرض وغيرهما فهي لغة رديئة قال أبو عمرو بن العلاء إلا أني لو مررت برجل واقف فقلت له ما أوقفك هاهنا لرأيته حسنًا وحكى ابن السكيت عن الكسائي ما أوقفك هاهنا وأي شيء أوقفك هاهنا أي أي شيء صيرك إلى الوقوف وقيل وقف وأوقف سواء قال الجوهري وليس في الكلام أوقفت إلا حرف واحد أوقفت عن الأمر الذي كنت فيه أي أقلعت قال الطرماح

قل في شط نهروان اغتماضي ... ودعاني هوى العيون المراض

جامحًا في غوايتي ثم أوقفت رضى ... بالتقى وذو البر راضي

قال وحكى أبو عمرو كلمتهم ثم أوقفت أي سكت وكل شيء تمسك عنه تقول أوقفت ويقال كان على أمر فأوقف أي أقصر ويقال وقفت الشيء أقفه وقفًا ولا يقال فيه أوقفت إلا على لغة رديئة وفي كتابه لأهل نجران وأن لا يغير واقف من وقيفاه الواقف خادم البيعة لأنه وقف نفسه على خدمتها والوقيفى بالكسر والتشديد والقصر الخدمة وهي مصدر كالخصيصى والخليفى وقوله تعالى ولو ترى إذ وقفوا على النار يحتمل ثلاثة أوجه جائز أن يكونوا عاينوها وجائز أن يكونوا عليها وهي تحتهم قال ابن سيده والأجود أن يكون معنى وقفوا على النار أدخلوها فعرفوا مقدار عذابها كما تقول وقفت على ما عند فلان تريد قد فهمته وتبينته ورجل وقاف متأنٍّ غير عجل قال

وقد وقفتني بين شك وشبهة ... وما كنت وقافًا على الشبهات

وفي حديث الحسن إن المؤمن وقاف متأنٍّ وليس كحاطب الليل الوقاف الذي لا يستعجل في الأمور وهو فعال من الوقوف والوقاف المحجم عن القتال كأنه يقف نفسه عنه ويعوقها قال دريد

وإن يك عبد الله خلى مكانه ... فما كان وقافًا ولا طائش اليد

والواقف المتوقف وقافًا ووقف معه في حرب أو خصومة التهذيب أوقفت الرجل على خزيه إذا كنت

لا تحبسه

لا تحبسه بيدك فأنا أوقفه إيقافًا قال وسائر العرب يقولون وقفته تحبسها بيدك والموقف الموضع الذي تقف فيه حيث كان وتوقيف الناس في الحج وقوفهم بالمواقف والتوقيف كالنص وتواقف الفريقان في القتال وواقفته مواقفة ووقافًا واستوقفته أي سألته الوقوف والتوقف في الشيء كالتلوم فيه وأوقفت الرجل على كذا إذا لم تحبسه بيدك فالموقف ... ما فيه صفقة ... والميقف والميقاف عود أو غيره يسكن به غليان القدر كأنه يوقف به عن الغليان والموقوف من عروض مشطور السريع والمنسرح الجزء الذي هو مفعولاتُ كقول الحطيئة قال

ينضحن في حافاتها بالأبوال

وقوله بالأبوال مفعولان أصله مفعولاتُ أسكنت التاء فصار مفعولاتْ فينقل في التقطيع إلى مفعولان سمي بذلك لأنه آخر الجزء فسمي موقوفًا كما سميت من ذلك هذه الأشياء المبنية على سكون الأواخر موقوفًا وموقف المرأة يداها وعيناها وما لا بد لها من إظهاره الأصمعي بدا من المرأة موقفها وهو يداها وعيناها وما لا بد لها من إظهاره ويقال للمرأة إنها لحسنة الموقفين وهما الوجه والقدم المحكم وإنها لجميلة موقف الراكب يعني عينيها وذراعيها وهو ما يراه الراكب منها ووقفت المرأة يديها بالحناء إذا نقطعت في يديها نقطًا وموقف الفرس ما دخل في وسط الشاكلة وقيل موقفاه الحزمتان اللتان تكنفهما أبو عبيد الموقفان من الفرس ما دخل في وسط الشاكلة وقيل موقفاه الحزمتان اللتان تكنفهما أبو عبيدة الموقفان من الفرس نقرتا خاصرتيه يقال فرس شديد الموقفين كما يقال شديد الحقبين وهبط الموقفين كما يقال شديد الحقبين وهبط الموقفين إذا كان عظيم الجنبين قال الجعدي

شديد قلات الموقفين كأنما ... به نفس أو قد أراد ليزفرا

وقال الشاعر

فليق النسا حبط الموقفين ... يستن كالصدع الأشعب

وقيل موقف الدابة ما أشرف من صلبه على خاصرته التهذيب قال بعضهم فرس موقف وهو أبرش أعلى الأذنين كأنهما منقوشان ببياض ولون سائره ما كان والوقيفة الأروية يلجئها الكلاب إلى صخرة لا مخلص لها منها في الجبل فلا يمكنها أن تنزل حتى يصاد قال

فلا تحسبني شحمة من وقيفة ... مطردة مما تصيد سلفع

وفي رواية ... تسرطها مما تصيد بسلفع ... وسلفع اسم كلبة وقيل الوقيفة الطريدة إذا أعيت من مطاردة الكلاب وقال الجوهري الوقيفة الوعل قال ابن بري وصوابه الوقيفة الأروية وكل موضع حبسته الكلاب على أصحابه فهو وقيفة ووقف الحديث بينه أبو زيد وقفت الحديث توقيفًا وبينته تبيينًا وهما واحد ووقفته على ذنبه أي أطلعته عليه ويقال وقفته على الكلمة توقيفًا والوقف الخلخال ما كان من شيء من الفضة والذبل وغيرهما وأكثر ما يكون من الذبل وقيل هو السوار ما كان وقيل هو السوار من الذبل والعاج والجمع وقوف والمسك إذا كان من عاج فهو وقف وإذا كان من ذبل فهو مسك وهو كهيئة السوار ويقال وقفت المرأة توقيفًا إذا جعلت في يديها الوقف وحكى ابن بري عن أبي عمرو وقفت الجارية جعلت لها وقفًا من ذبل وأنشد ابن بري شاهدًا على الوقف السوار من العاج لابن مقبل

كأنه وقف عاج بات مكنون

والتوقيف البياض مع السواد ووقف القوس أوتارها المشدودة في يديها ورجليها عن ابن الأعرابي وقال أبو حنيفة التوقيف عقب يلوى على القوس رطبًا لينًا حتى يصير كالحلقة مشتق من الوقف الذي هو السوار من العاج هذه حكاية أبي حنيفة جعل التوقيف اسمًا كالتنبيت والتمتين قال ابن سيده وأبو حنيفة لا يؤمن على هذا إنما الصحيح أن يقول التوقيف أن يلوى العقب على القوس رطبًا حتى يصير كالحلقة فيعبر عن المصدر بالمصدر إلا أنه يشبه أن أبا حنيفة ممن يعرف مثل هذا قال وعندي أنه ليس من أهل العلم بها ولذلك لا آمنه عليها وأحمله على الأوسع والأشيع والتوقيف أيضًا العقب على القوس من غير عيب ابن شميل التوقيف أن يوقف على طائفي القوس بمضائغ من عقب قد جعلهن في غراء من دماء الظباء فيجئن سودًا ثم يغلى على الغراء بصدأ أطراف النبل فيجيء أسود لا يذهب أبدًا ولا يقطع لينًا ووقف الترس من حديد كان أو قرنًا وقد وقفه وضرع موقف وأنشد ابن الأعرابي

أبل الجاحظ ... أبل النوق

يزينها مجفف موقف

ابن سيده هكذا رواه ابن الأعرابي مجفف بالجيم أي ضرع كأنه جفير هو الوطب الخلق ورواه غيره محوف بالحاء أي ... ورحفته بـ ... ويقال أحف القوم بالمشي وحفوه ... قوائمه والتوقيف البياض مع السواد ودابة موقفة توقيفًا وهو شبيه دابة موقفة في قوائمها خطوط سود قال الشماخ

وما أروى وإن كرمت علينا ... بأدنى من موقفة حرون

واستعمل أبو ذؤيب التوقيف في العقاب فقال

موقفة القوادم والذنابى ... كأن سراتها اللبن الحليب

أبو عبيد إذا أصاب الأوظفة بياض في موضع الوقف ولم يعدها إلى أسفل ولا فوق فذلك
التوقيف ويقال فرس موقف الذي التوقيف في قوائمه الدابة ويقال للوحش خطوط سود في
وأنشد الشاعر * مسيا موقفا * * ففاد أحوى *
* لها أم موقفة ركوب * بحيث الرخو مرتعها البرير *
ورجل موقف أصابته البلايا هذا عن اللحياني ورجل موقف على الحق ذلول به وحمار موقف
عنه أيضا كويت ذراعاه كيا مستديرا وأنشد
* كويا حنش راسه الراسي عشوا وقفنا إذا تانا *
اللحياني الميقف والميقاف العود الذي تحرك به القدر ويسكن به غليانها وهو المدوم
والمدوام قال وإلا دام نزات القدر على الأثافي تعد النزاع وفي حديث الزبير عروة حتى
انثلت معه توقفت حتى اتقف الناس كلهم أي حتى وقفوا اتقف مطاوع وقفه تقول وقفته
فاتقف مثل وعدته فاتعد والأصل فيه اوتقف فقلبت الواو ياء لسكونها وكسر ما قبلها
ثم قلبت الياء تاء وأدغمت في تاء الافتعال وواقف بطن من الأنصار من بني سالم بن مالك
ابن أوس ابن سبيع وواقف بطن من أوس اللات والوقاف شاعر معروف

وكف وكف الدمع والماء وكفا ووكيفا ووكوفا ووكفانا سال
ووكفت العين الدمع وكفا ووكيفا أسالته اللحياني وكفت العين تكف وكفا ووكيفا
وسحاب وكوف إذا كانت تنسل قليلا قليلا ووكفت الدلو وكفا ووكيفا قطرت وقيل
الوكف المصدر والوكيف القطر نفسه وفي الحديث الدلو وكفا ووكيفا قطرت وقيل
الوكف المصدر والوكيف القطر نفسه وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ
فاستوكف ثلاثا قال عمرو معناه أنه غسل يديه ثلاثا وبالغ في صب الماء
على يديه حتى وكف الماء من يديه أي قطر حميد بن ثور يصف الخمر
* إذا استوكفت باتت الغوي يسوفها *
* كما حسن أحشاء السقيم طبيب *
أراد إذا استقطرت واستوكفت الشيء استقطرته ووكف البيت وكفا ووكيفا ووكوفا
ووكفانا وتوكافا وأوكف وتوكف هطل وقطر وكذلك السطح ومصدره الوكيف والوكف
وشاة وكوف غزيرة اللبن وكذلك السحابة وكوف وناقة وكوف أي غزيرة وفي الحديث أنه صلى
الله عليه وسلم قال من منح منحة وكوفا فله كذا وكذا قال أبو عبيد الوكوف الغزيرة
الكثيرة الدر مثل الماء الذي يكف وكف البيت بالمطر ووكف العين بالدمع إذا تقاطر وقال
ابن الأعرابي الوكوف التي لا ينقطع لبنها سنتها جمعاء ووكفت المرأة فأرضعت ثلاث والوكف
النطع قال أبو ذؤيب
* وجدعني فيه الأبيض أحنفية * جردا مثل الوكف يكبو غزالها *
جردا يعني أرضا ملساء لا تنبت شيئا طلبوا هراب الغارس عنها أصلا منها إذا حفرت
والبيت الذي أورده الجوهري
* نزلت عليها بين سيب وخيطه * بجرداء مثل الوكف يكبو غرابها *
والوكف وكف البيت مثل الجناح في البيت يكون على الكمة أو الكنيف وفي الحديث خيار
الشهداء عند الله أصحاب الوكف قيل ومن أصحاب الوكف قال قوم تكفأ عليهم مراكبهم
في البحر قال شمر الوكف نحو من تفسير الحديث قال ابن الأثير الوكف في البيت مثل الجناح
يكون عليه الكنيف المعنى أن مراكبهم انقلبت بهم فصارت فوقهم مثل أوكاف البيوت قال وأصل
الوكف في اللغة الميل والجور والوكف بالتحريك الإثم والعيب والتقصير وقد وكف
الرجل يوكف وكفا إذا أثم وقد وكف يوكف وأوكفه وأوكفه في الإثم ويقال ما عليك في هذا وكف
أي منقصة وعيب والوكف العيب أنشد ابن السكيت لعمرو بن امرئ القيس ويقال لقيس بن الخطيم
* الحافظو عورة العشيرة لا * يأتيهم من ورائهم وكف *
قال ابن بري وأنكر علي بن حمزة أن يكون الوكف بمعنى الإثم وقال هو بمعنى العيب فقط ولست
هذا الأمر وكف ولا وكف أي فساد وفي الحديث يجيء ناس من قبورهم في صورة القردة بما
داهنوا أهل المعاصي ثم وكفوا عن علمهم وهم يستطيعون قال الزجاج وكفوا عن علمهم أي
قصروا عنه ونقصوا يقال ما عليك في هذا الأمر وكف أي نقص ويقال ليس عليك في هذا
الأمر وكف أي ليس عليك فيه منكر ولا نقص وفي حديث عمر العجل وكف الوكف الوقوع
في المأثم والعيب وفي عقد ورد به وكف أي فساد عن ابن الأعرابي وثعلب المهذب
يقال إني لا أخشى عليك وكف فلان أي جوره وميله قال الكميت
* ولا يبتلى وكف الأمور ولا الثقال حامل *
وقال أبو عمرو الوكف الثقل والشدة وقالت الكلابية يقال فلان على وكف من حاجته إذا كان له
لا يدرى على ما هو منها قال وكل هذا ليس بخارج مما جاء مفسرا في الحديث لأنه لا تنكفي هو الميل
والوكف من الأرض ما انهبط من الأرض عن ابن الأعرابي قال العجاج يصف ثورا
* يعلو الركاد تارة ويعلو الوكفا *
وقال الجوهري هو سفح الجبل وقال ثعلب هو المكان المنخفض في أصل سيرة ابن شميل الوكف من

الأرض

الأرض الفتح يتسع وهو جلد طيب وحصى وجمعه أوكاف وتوكف الأثر تتبعه والتوكف
التوقع والانتظار وفي حديث ابن عمير أهل القبور يتوكفون الأخبار أي ينتظرونها
ويسألون عنها وفي التهذيب أي يتوقعونها فإذا مات الميت سألوه ما فعل فلان وما
فعل فلان يقال هو يتوكف الخبر أي يتوقعه وتقول ما زلت أتوكفه حتى لقيته ويقال
وأكفت الرجل مواكفة في الحرب وغيرها إذا واجهته وعارضته قال رؤبة
* متى ما يواكفها ابن أنثى رمت به * مع الجابش يبغيها المغام لتنكل *
وتوكف عياله وحشمه تعهدهم وهو يتوكفهم يتعهدهم ويتبطن أمورهم والوكاف والإكاف
يكون للبعير والحمار والبغل قال يعقوب وكان رؤبة ينشد
* كالكودن المشدود بالوكاف *
والجمع وكف وأوكف الدابة حكاه الجوهري يقال آكفت البغل وأوكفته ووكفت الدابة
وضع عليها الوكاف ووكف وكافا عمله اللحياني أوكفت البغل أوكفه إيكافا
أهل الحجاز وتميم يقولون أكفته أوكفه إيكافا وقال بعضهم وكفته توكيفا وأكفته تأكيفا
والاسم الوكاف والإكاف والله أعلم

ولف الولف والولاف والوليف ضرب من العدو وهو أن تقع القوائم معا وكذلك
أن تقع القوائم معا قال الكميت
* وولى بإجريا ولاف كأنه * على الشرف الأقصى يساط ويكلب *
أي مولفه والإجريا الجري والعادة بما يأخذ بنفسه منه ويساط يضرب بالسوط ويكلب
يضرب بالكلاب وهو المهماز وولف الفرس يلف ولفا ووليفا وهو ضرب من عدوه قال
رؤبة حيث قال
* ويوم ركض الغارة الولاف *
قال ابن الأعرابي أراد بالولاف الاعتراء والانضمام قال أبو منصور كأنه على معناه في
الأصل الإلاف فصير الهمزة واوا وكل شيء غطى شيئا وألبسه فهو مولف له قال العجاج
* وصار رقراق السراب مولفا *
لأنه غطى الأرض الجوهري الولاف مثل الإلاف وهو لغة فيه وبرق ولاف وإلاف
إذا برق برقتين وهو الذي يخطف خطفتين في واحدة ولا يكاد يخلف وزعموا أنه
أصدق المخيلة وأباه عن يعقوب بقوله الولاف والإلاف قال فهو إما بدل الواو
في الهمزة ويرى وليف كولاف الأصمعي إذا تابع لمعان البرق فهو وليف وولاف وقد ولف
يلف ولفا وهو مخيل للمطر إذا فعل ذلك لا يكاد يخلف وقال بعضهم الوليف أن يلمع
من بين مرتين قال صخر الغي
* إنما بعد ساعات السرى وقد أخيلت برقا وليفا *
وأخيلت البرق أي رأيته مخيلا وبرق وليف أي متتابع ويؤلف الشيء مؤالفة وولافا
إذا تألف بعضه إلى بعض وليس من لفظه

وهف الوهف مثل الورف وهو اهتزاز النبت وشدة خضرته ووهف النبت
يهف وهفا ووهيفا اخضر وأورق والغين مثل ورف ورفا يقال وهف يهف ويرف وهيفا
ووريفا وأوهف له الشيء أشرف وسنته الوهافة وفي الحديث فلا يمنع الواهف عن
وهافته وفي كتاب أهل نجران لا يمنع واهف عن وهفيته ويروى وهافته قال الواهف
في الأصل القيم بالبيعة ويروى واقف عن وقفيته وهو مذكور في موضعه ويقال ما يوهف له شيء إلا أخذه
أي ما يرتفع له شيء إلا أخذه وكذلك ما يطف له شيء وما يشرف أي ما شاء أخذه قال الأزهري ما روي عن قتادة
أنه قال في كلام كلما وهف لهم شيء من الدنيا أخذوه معناه كلما بدا لهم وعرض قال الأزهري
في هذا المكان يقال أوهف الشيء يهف وهفا إذا طار قال الراجز
* سابله الأسد بغيتموا طاهفا *
أي يطير كساؤها ومنه قيل للوزانة واهف وأورد ابن بري هذا البيت في ترجمة هفا المعقد الواهف
قيم البيعة ومنه قول عائشة في صفة أبيها رضي الله عنهما فقالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واهف
الأمانة وفي رواية وهف الدين أي الكلال للقيام بشرف الدين بعده كما تعهد أمر النبي صلى الله
عليه وسلم أمره أن يصلي بالناس في مرضه وقيل وهف الأمانة ثقلها والوهف والهفو الميل من
حق الضعف فالمعنى كلا الأمرين حرج لا يجد أحدهما القيام بالأمر والأخر الضعف إلى كون الحق

فصل الياء المثناة تحتها

يرف يرفا حي من العرب ويرفا أيضا غلام لعمر رضي الله عنه والله سبحانه وتعالى أعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف القاف

التهذيب القاف والكاف لهويتان وقال ابو عبد الرحمن لا يأتلفان في بناء العربية لقرب مخرجيهما الا ان تجيء كلمة من كلام العجم معربة ٭ والقاف احد الحروف المجهورة ومخرج الجيم والقاف والكاف بين عكدة اللسان وبين اللهاة في اقصى الفم ٭ والقاف والجيم كيف قلبتا لم يحسن تأليفهما الا بفصل لازم وقد جاءت كلمات معربات في العربية ليست منها وسيأتي ذلك في مكانه ٭ التهذيب والعين والقاف لا تدخلان على بناء الا حسنتاه لانهما اطلق الحروف ٭ اما العين فانصع الحروف جرسًا والذها سماعًا واما القاف فامتن الحروف واصحها جرسًا فاذا كانتا او احداهما في بناء حسن لنصاعتهما فان كان البناء اسمًا لزمته السين والدال مع لزوم العين والقاف

فصل الالف

ابق الاباق هرب العبيد وذهابهم من غير خوف ولا كد عمل قال وهذا الحكم فيه ان يرد فاذا كان من كد عمل او خوف لم يرد ٭ وفي حديث شريح كان يرد العبد من الاباق البات اي القاطع الذي لا شبهة فيه وقد ابق اي هرب وفي الحديث ان عبدًا لابن عمر ابق فلحق بالروم ٭ ابن سيده ابق يأبق ويأبق ابقًا وإباقًا فهو آبق وجمعه اباق وابق وتأبق استخفى ثم ذهب قال الاعشى

فذاك ولم يعجز من الموت ربه ٭ ولكن اتاه الموت لا يتأبق ٭

الازهري الاباق هرب العبد من سيده قال الله تعالى في يونس عليه السلام حين ند في الارض مغاضبًا لقومه اذ ابق الى الفلك المشحون وتأبق استتر ويقال احتبس وروى ثعلب ان ابن الاعرابي انشده

٭ الا قالت بهان ولم تأبق ٭ نعمت ولا يليق بك النعيم ٭

قال لم تأبق اذا لم تأثم من مقالتها وقيل لم تأبق لم تأنف قال ابن بري البيت لعامر بن كعب بن عمرو بن سعد قال لان في شعره ولا يليق بالملطاء وكذلك انشده ابو زيد وبعده

٭ بنون وهجمة كاشاء بس ٭ صفايا كثة الاوبار كوم ٭

قال ابو حاتم سالت الاصمعي عن قوله ولم تأبق فقال لا اعرفه وقال ابو زيد لم تأبق لم تبعد ماخوذ من الاباق وقيل لم تستخف اي قالت علانية ٭ والتأبق التولي وكان الاصمعي يرويه

٭ الا قالت حذام وجارتاها ٭ وتأبقت الناقة حبست لبنها والابق بالتحريك القنب وقيل قشره وقيل الحبل منه ومنه قول زهير

٭ القائد الخيل منكوبًا دوابرها ٭ قد احكمت حكمات القد والابقا

والابق الكتان عن ثعلب ٭ وآبق رجل من رجازهم وهو يكنى ابا قرينة

ارق الارق السهر وقد ارقت بالكسر اي سهرت وكذلك ائترقت على افتعلت فانا آرق ٭ التهذيب الارق ذهاب النوم بالليل وفي المحكم ذهاب النوم لعلة يقال ارقت آرق ويقال ارق ارقا فهو ارق وآرق وارق وارق قال ذو الرمة

فبت بليل الآرق المتململ

فاذا كان ذلك عادته نضم الهمزة والراء لانه قد الفه كذا تأرقا فهو مؤرق اي اسهره قال

متى انام لا يؤرقني الكرى

قال سيبويه جزمه لانه في معنى ان يكن لي نوم في غير هذه الحال لا يؤرقني الكرى قال ابن جني هذا يدل على مذهب العرب على ان الاشمام يقرب من السكون وانه دون روم الحركة قال وذلك لان الشعر من الرجز ووزنه ٭ متى انا ٭ مفاعلن ٭ م لا يؤر ٭ مفاعلن رقني الكرى ٭ مستفعلن ٭ والقاف من يؤرقني بازاء السين من مستفعلن والسين كما ترى ساكنة قال ولو اعتددت بما في القاف من الاشمام حركة لصار الجزء الى متفاعلن والرجز ليس فيه متفاعلن انما يأتي في الكامل فان قلت فهذه دلالة قاطعة على ان حركة الاشمام لضعفها غير معتد بها والحرف الذي هي فيه ساكن او كالساكن وانها اقل في النسبة والزنة من الحركة المخفاة في همزة بين بين وغيرها قال سيبويه سمعت بعض العرب يشمها الرفع كانه قال غير مؤرق وازداد الكرى فحذف احدى اليائين والارقان والارقان داء يصيب الزرع والنخل قال

٭ ويترك القرن مصفرًا انامله ٭ كان في ريطتيه نضح ارقان ٭

وقد ارق ومن جعل الهمزة بدلا فحكمه الياء ٭ وزرع مأروق وميروق ونخلة مأروقة والبرقان والارقان ايضًا آفة ايضًا تصيب الانسان تصيبه منه الصفار وفي حشده ٭ الصحاح الارقان لغة في اليرقان وهو آفة تصيب الزرع وداء تصيب الناس والارقان شجر يعينه وقد فسر به البيت ٭ وقولهم جادنا بام الربيق على اريق يعني به الداهية قال ابو عبيد فاصله من الحيات قال الاصمعي تزعم العرب انه من قول رجل راى الغول على جمل اورق قال ابن بري حق اريق ان يذكر في فصل ورق لانه تصغير اورق تصغير الترخيم كقولهم في اسود سويد ومما يدل على ان اصل الاريق من الحيات كما قال ابو عبيد قول العجاج

٭ وقد راى دوني من تهجمي ٭ ام الربيق والاريق الازنم ٭

بدلالة قوله الازنم وهو الذي له زنمتان من الحيات وأراق بالضم موضع قال ابن احمر

كان على الجمال اوان حفت ٭ هجائن من نعاج اراق عينا ٭

ازق الازق الازل وهو الضيق في الحرب ازق يأزق ازقا والمأزق الموضع الضيق الذي يقتتلون فيه قال اللحياني وكذلك مأزق العيش ومنه سمي موضع الحرب مأزقا والجمع المآزق مفعل من الازق ٭ الفراء تأزق صدري وتأزل اي ضاق

اسق المساق الطائر الذي يصفق بجناحيه اذا طار

استبرق قال الزجاج في قوله تعالى عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق قال هو الديباج الصفيق الغليظ الحسن قال وهو اسم اعجمي اصله بالفارسية استفره ونقل من العجمية الى العربية كما سمي الديباج وهو منقول من الفارسية وقد تكرر ذكره في الحديث وهو ما غلظ من الحرير والابريسم قال ابن الاثير وقد ذكرها الجوهري في الباء من القاف في برق على ان الهمزة والتاء والسين من الزوائد وذكرها ايضًا في السين والراء وذكرها الازهري في خماسي القاف على ان همزتها وحدها زائدة وقال اصلها وامثالها من الالفاظ حروف عربية وقع فيها وفاق بين العجمية والعربية وقال هذا عندي هو الصواب

اشق الاشق دواء كالصمغ وهو الاشج دخيل في العربية

افق الافق والافق مثل عسر وعسر ما ظهر من نواحي الفلك واطراف الارض وكذلك آفاق السماء نواحيها وكذلك افق البيت من بيوت الاعراب نواحيه ما دون سمكه وجمعه آفاق وقيل مهاب الرياح الاربعة الجنوب والشمال والدبور والصبا وقوله تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم قال ثعلب معناه نري اهل مكة كيف نفتح على اهل الآفاق ومن قرب منهم ايضا ورجل افقي وافقي منسوب الى الآفاق او الى الافق الاخيرة من شاذ النسب وفي التهذيب رجل افقي بفتح الهمزة والفاء اذا كان من آفاق الارض اي نواحيها وبعضهم يقول افقي بضمهما وهو القياس قال الكميت

٭ الفاتقون الراتقون ٭ الآفقون على المعاشر ٭

ويقال تأفق بنا اذا جاءنا من افق قال ابو وجزة

٭ الا طرقت سعدى فكيف تأفقت ٭ بنا وهي ميسان الليالي كسولها ٭

قال لو تأفقتنا المت واتتنا ٭ وفي حديث لقمان بن عاد حين وصف اخاه فقال صفاق أفاق قوله أفاق اي يضرب في آفاق الارض اي نواحيها مكتسبًا ومنه شعر العباس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

٭ وانت لما ولدت اشرقت الارض ٭ وضاءت بنورك الافق ٭

وانث الافق ذهابًا الى الناحية كما انث جرير السور في قوله

٭ لما اتى خبر الزبير تضعضعت ٭ سور المدينة والجبال الخشع ٭

ويجوز ان يكون الافق واحدًا وجمعًا كالفلك وضارات لقة في اضاءت وقعدت على افق الطريق اي على وجهه والجمع آفاق وافق يأفق ركب راسه في الآفاق والافق ما بين الزرين المقدمين في رواق البيت والآفق على فاعل الذي قد بلغ الغاية في العلم والكرم وغيره من الخير وقد منه افق بالكسر يأفق افقا قال ابن بري ذكر القزاز ان الآفق فعله افق يأفق وكذا على عن كراع واستدل القزاز على انه افق على زنة فاعل يكون فعله على فعل وانشد ابو زياد شاهدًا على آفق بالمد لشراح ابن قرة الكلابي

٭ وهي تصدى لرفل آفق ٭ ضخم الحدول بائن المرافق ٭

٭ واستشهد غيره على الخم ٭

٭ بين ابي ضخم وخال افق ٭ بين المصلى والجواد السابق ٭

واشد ابو زيد

٭ تعرف في اوجهها البشائر ٭ آسان كل آفق مشاجر ٭

وقال علي بن حمزة افق مشاجر بالقصر لا غير قال والابيات المتقدمة تشهد بفساد قوله وافق يأفق افقا غلب يغلب وافق على اصحابه يأفق افقا افضل عليهم عن كراع وقول الاعشى

٭ ولا الملك النعمان يوم لقيته ٭ بغبطته يعطي القطوط ويأفق ٭

اراد بالقطوط كتب الجوائز وقيل معناه يفضل وقيل يأخذ من الآفاق ويقال افقه يأفقه اذا سبقه في الفضل ويقال افق فلان اذا ذهب في الارض وافق في العطاء اي فضل واعطى بعضا اكثر من بعض الاصمعي بعير آفق وفرس آفق اذا كان رائعا كريما والبعير عتيقا كريما وفرس آفق قوبل من افق وانا فقه اذا كان كريم الطرفين وفرس افق بالضم رائعة وكذلك الانثى وانشد لعمرو بن قنعاس

٭ وكنت اذا ارى زقا مريضا ٭ يناح على جنازته بكيت ٭

٭ اراجل احسني واجرت رجلي ٭ وتحمل بزتي افق كميت ٭

والافيق الجلد الذي لم يتم دباغه وقيل هو الجلد الذي لم يدبغ عن ثعلب وقيل هو الذي لم تتم دباغته وفي حديث عمر رضي الله عنه انه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده افيق قال هو الجلد الذي لم يتم دباغه وقيل هو ما دبغ بغير القرظ من ادبغة اهل نجد مثل الارطى والحلب والقرنوة والعرنة واشباهها فهذه التي يدبغ بهذه الادبغة فهي افق حتى يقد فيتخذ منها ما يتخذ وفي حديث غزوان فانطلقت الى السوق فاشتريت افيقة اي سقاء من ادم وانثه على تأويل القربة والشنة

وقيل الأفيق الأديم حين يخرج من الدباغ مفروغاً منه وفيه رائحته، وقيل أول ما يكون الجلد في الدباغ فهو منيئة ثم أفيق ثم يكون أديماً، وقد مَنَأْته وأفقته، والجمع أُفُق مثل أديم وأُدُم، والأفَق اسم للجمع وليس بجمع لأن فعيلاً لا يكسر على فَعَل؛ قال ابن سيدة: وأرى ثعلباً قد حكى في الأفيق أفِقاً على مثال النَّبِق وفسره بالجلد الذي لم يدبغ؛ قال: ولست منه على ثقة. وقال اللحياني: لا يقال في جمعه أُفُق البتة وإنما هو الأفَق بالفتح، فالأفَق على هذا اسم جمع وليس له جمع. وأفَق الأديم يأفِقه أفقاً: دبغه إلى أن صار أفيقاً. الأصمعي: يقال للأديم إذا دبغ قبل أن يخرز أديم أفيق، والجمع آفِقة مثل أديم وآدمة ورغيف وأرغفة؛ قال ابن بري: والأفيق من الإنسان ومن كل بهيمة جلده؛ قال رؤبة:

يبتغي به صُلْحَ الفروص والأفَق

وأُفُقُ الطريق سَنَنُه. والأفِقة المرقة من مرق الإهاب، والأفِقة الخاصرة، وجمعها أفِق؛ قال ثعلب: هي الأفِقة مثل فاعلة. وأفاقة موضع ذكره لبيد فقال:

وشهدت أنجية الأفاقة عالياً ... كعبي وأرداف الملوك شهود

وأنشد ابن بري للجعدي:

ونحن منعنا بالأفاقة عامراً ... بما كان في الدرداء رهناً فأبسلا

وقال العوام بن شوذب:

قبح الإله عصابة من وائل ... يوم الأفاقة أسلموا بسطاما

ألق الألْق والإلاق والإلق والأولق: الجنون، وهو مألوق ومؤولق، وقد ألقه الله. ابن الأعرابي: أُلِق الرجل فهو مألوق ومُؤَوْلَق على مثال مُعَوْلَق من الألْق والأولق؛ قال الرياشي: أنشدني أبو عبيدة:

كأنما بي من أراني أولق

ويقال للمجنون مألوق ومؤولق على وزن مُفَوْعَل؛ قال الشاعر:

ومؤولق أنضجت كيّة رأسه ... فتركته ذفراً كريح الجورب

هو لنافع بن لقيط الأسدي أي مجنونه؛ قال الجوهري: وإن شئت جعلت الأولق أفعل لأنه يقال أُلِق الرجل فهو مألوق على مفعول؛ قال ابن بري: قول الجوهري هذا وهم منه وصوابه أن يقول: ولق الرجل يلق؛ وأما أُلِق فهو يشهد لكون الهمزة أصلاً لا زائدة. أبو زيد: امرأة ألَقى بالتحريك؛ قال: وهي السريعة الوثب؛ قال ابن بري: شاهده قول الشاعر:

وما ألَقى نطقة الحاجبين ... محرقة الساق ظمآء القدم

وأنشد ابن الأعرابي:

شمردل غير هراء ميلق

قال: الميلق من الماء الوقح، وهو الأحمق والمعتوه. وأُلِق الرجل يُؤلق ألقاً فهو مألوق إذا أخذه الأولق؛ قال ابن بري: شاهد الأولق الجنون قول الأعشى:

وتصبح عن غب السرى وكأنها ... ألم بها من طائف الجن أولق

وقال عيينة بن حصن يهجو ولد يعصر وهم غني وباهلة والطفاوة:

أباهل ما أدري أمن لؤم منصب ... أحلكم أم من جنون وأولق

والمألوق اسم فرس المحرش بن عمرو صفة غالبة على التشبيه. والأولق الأحمق. والألْق البرق، يألِق ألْقاً أيضاً، وتألّق وائتلق يأتلق ائتلاقاً: لمع، وإضاءة الأول عن ابن جني، وقد عدّى الأخير ابن أحمر فقال:

تلفّعها بديباج وخز ... ليجلوها فيأتلق العيونا

وقد يجوز أن يكون عداه بإسقاط حرف أو لأن معناه يختطف، والائتلاق مثل التألق. والإلاق: المتألق، وهو على وزن إمّع. وبرق ألّاق: لا مطر فيه، والألْق الكذب، والإلْق البرق، يألِق ألْقاً إذا كذب، والإلاق البرق الكاذب الذي لا مطر فيه، ورجل إلاق: خداع متلون تشبيهاً بالبرق الإلاق؛ قال النابغة الجعدي:

ولست بذي مَلَق كاذب ... إلاقٍ كبرق من الخُلَّب

فجعل الكذوب إلاقاً وبرق إلاق مثل خلّب. والألوقة طعام يصلح بالزبد؛ قال الشاعر:

حديثك أشهى عندنا من ألوقة ... يعجّلها طبّان شهوان للطعم

قال ابن بري: قال ابن الجلي: الألوقة هو الزبد بالرطب، وفيه لغتان: الألوقة واللوقة؛ وأنشد لرجل من عذرة:

وإني لمن سالمتم لألوقة ... وإني لمن عاديتم سمّ أسود

ابن سيدة: والألوقة الزبدة، وقيل الزبدة بالرطب لينها أي بريقها؛ قال: وقد توهم قوم أن الألوقة لما كانت هي اللوقة في المعنى وتقاربت حروفهما من لفظهما، وذلك باطل لأنها لو كانت من هذا اللفظ لوجب تصحيح عينها إذ كانت الزيادة في أولها من زيادة الفعل والمثال مثاله، فكان يجب على هذا أن تكون أَلْوُقة كما قالوا في أثوب وأسوق وأعين وأنيب بالصحة ليفرق تلك بين الاسم والفعل. ورجل إلْق: كذوب سيّئ الخلق، وامرأة إلْقة كذوب سيئة الخلق. والإلْقة: السعلاة، وقيل الذئب، وامرأة إلقة سريعة الوثب. ابن الأعرابي: يقال للذئب سِلْق وإلْق. قال الليث: الإلقة توصف بها السعلاة والذئبة والمرأة الجريئة لخبثهن. وفي الحديث: اللهم إني أعوذ بك من الألس والألق؛ هو الجنون. قال أبو عبيدة: لا أحسبه أراد بالألق إلا الأولق وهو الجنون. قال: ويجوز أن يكون أراد به الكذب، وهو الألق والولق. قال: وفيه ثلاث لغات: ألْق وإلْق بفتح الهمزة وكسرها، وولْق. والفعل من الأول ألَق يألِق، ومن الثاني ولَق يلِق، ويقال به الأُلق والأُلس بضم الهمزة أي جنون من الأولق والألس. ويقال من الألق الذي هو الكذب في قول العرب: ألَق الرجل فهو يألِق ألقاً فهو ألّاق إذا انبسط لسانه بالكذب. وقال القتيبي: هو من الولق الكذب فأبدل الواو همزة، وقد أخذه عليه ابن الأنباري لأن إبدال الهمزة من الواو المفتوحة لا يجعل أصلاً يقاس عليه، وإنما يتكلم بما سمع منه. ورجل إلاق بكسر الهمزة أي كذوب، وأصله من قولهم برق إلاق أي لا مطر معه. والألّاق أيضاً الكذّاب، وقد ألَق يألِق ألْقاً. وقال أبو عبيدة: به الألْق والألْس من الأولق والألس، وهو الجنون. والإلْق بالكسر الذئب، والأنثى إلْقة، وجمعها إلَق؛ قال: وربما قالوا للقردة إلقة، ولا يقال للذكر إلْق ولكن قِرْد ورُبّاح؛ قال بشر بن المعتمر:

تبارك الله وسبحانه ... من بيده النفع والضر

من خلقه في رزقه كلهم ... الذيخ والتيتل والغفر

والصدع

والصدع الأعظم في شاهق ... وجأبه مسكنها الوعر

وهقلة ترتاع من ظلها ... لها عرار ولها زمر

تلتهم المرو على شهوة ... وحب شيء عندها الجمر

وظبية تخضم في حنظل ... وعفرت يعجبها النضر

والإلقة ترغث رُبّاحها ... والسهل والنوفل والنضر

أمق أمق العين كموقها.

أنق الأنق: الإعجاب بالشيء، تقول: أنقت به وأنا آنق به أنقاً وأنا به أنق: معجب؛ وإنه لأنيق مؤنق لكل شيء أعجبك حسنه، وقد أنِق بالشيء وأنِق له أنقاً فهو به أنق: عجب به، وأنا به أنِق أي معجب؛ قال:

إن الزبير زلق وزملق ... جاءت به عنس من الشام تلق

لا آمن جليسه ولا أنق

أي لا يأمنه ولا يأنق به، من قولهم أنقت بالشيء أي أعجبت به. وفي حديث قزعة مولى زياد: سمعت أبا سعيد يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع فآنقنني أي أعجبنني؛ قال ابن الأثير: والمحدثون يروونه أينقنني، وليس بشيء، وقد جاء في صحيح مسلم: لا أينق بحديثه أي لا أعجب، وهي هكذا تروى. وآنقني الشيء يؤنقني إيناقاً: أعجبني. وحكى أبو زيد: أنقت الشيء أحببته، وعلى هذا يكون قولهم روضة أنيق في معنى مأنوقة أي محبوبة، وإنما أنيقة بمعنى مونقة. يقال: آنقني الشيء فهو مونق وأنيق، ومثله مؤلم وأليم ومسمع وسميع؛ وقال:

أمن ريحانة الداعي السميع

ومثله مبدع وبديع؛ قال الله تعالى: بديع السموات والأرض، ومكلّ وكليل؛ قال الهذلي:

حتى شآها كليل موهناً عمل ... باتت طراباً وبات الليل لم ينم

والأنَق: حسن المنظر وإعجابه إياك. والأنَق: الفرح والسرور، وقد أنِق بالكسر يأنق أنقاً. والأنَق: النبات الحسن المعجب، سمي بالمصدر؛ قالت أعرابية: يا حبذا الخلاء آكل أنقي وألبس خلقي. وقال آخر:

جاء بنو عمك روّاد الأنق

وقيل: الأنق اطراد الخضرة في عينيك لأنها تعجب رائيها، وشيء أنيق حسن معجب، ونبات أنيق. وتأنّق في الأمر إذا عمله بنيقة مثل تنوّق، وله إناقة ولباقة، وتأنّق في أموره تجوّد وجاء فيها بالعجب. وتأنّق المكان: أحبه فعلقه لا يفارقه. وتأنّق فلان في الروضة إذا وقع فيها معجباً بها. وفي حديث ابن مسعود: إذا وقعت في آل حم وقعت في روضات أتأنق فيهن. وفي التهذيب: وقعت في روضات دمثات أتأنق فيهن أي أتتبع محاسنهن وأعجب بهن وأستلذ قراءتهن وأتمتع بمحاسنهن؛ ومنه قيل منظر أنيق إذا كان حسناً معجباً. وكذلك حديث عبيد بن عمير: ما من عاشية أشد أنقاً ولا أبعد شبعاً من طالب علم؛ أي أشد إعجاباً واستحساناً ومحبة ورغبة. والعاشية من العشاء، وهو الأكل بالليل. ومن أمثالهم: ليس المتعلق كالمتأنق؛ ليس معناه ليس القانع بالعلقة وهي البلغة من العيش كالذي لا يقنع إلا بآنق الأشياء وأعجبها. ويقال: هو يتأنق أي يطلب آنق الأشياء. أبو زيد: آنقت الشيء أنقاً إذا أحببته، وتقول: وجدته أنيقاً. وبنات أنيق وأنوق على فعول: الرخمة، وقيل ذكر الرخم. ابن الأعرابي: أنوق الرجل إذا اصطاد الأنوق، وهي الرخمة. وفي المثل: أعز من بيض الأنوق لأنها تحرزه فلا يكاد يظفر بها لأن أوكارها في رؤوس الجبال والأماكن الصعبة البعيدة، وهي تحمق مع ذلك. وفي حديث علي رحمة الله عليه: ترقيت إلى مرقاة يقصر دونها الأنوق؛ هي الرخمة لأنها تبيض في رؤوس الجبال والأماكن الصعبة. وفي المثل:

طلب الأبلق العقوق فلما ... لم يجده أراد بيض الأنوق

قال ابن سيدة: يجوز أن يعني به الرخمة الأنثى، وأن يعني به الذكر لأن بيض الذكر معدوم، وقد يجوز أن يضاف البيض إليه لأنه كثيراً ما يحضنها وإن كان ذكراً كما يحضن الظليم بيضه كما قال امرؤ القيس وأبو حية النميري:

فما بيضة بات الظليم يحفها ... لدى جؤجؤ عبل بميثاء حوملا

وفي حديث معاوية: قال له رجل افرض لي، قال: نعم، قال: ولولدي، قال: لا، قال: ولعشيرتي، قال: لا، ثم تمثل:

طلب الأبيض العقوق فلما ... لم يجده أراد بيض الأنوق

العقوق: الحامل من النوق، والأبلق من صفات الذكور، والذكر لا يحمل، فكأنه طلب الذكر الحامل وبيض الأنوق؛ فمثل للذي يطلب المحال الممتنع؛ ومنه المثل: أعز من بيض الأنوق والأبلق العقوق. وفي المثل السائر في الرجل يسأل ما لا يكون وما لا يقدر عليه: كلفتني الأبلق العقوق، ومثله: كلفتني بيض الأنوق. وفي التهذيب قال: معاوية لرجل أراده على حاجة لا يسأل مثلها وهو يقتل له في الذروة وللغارب: أنا أجل من الحرش، ثم الجند بعده، ثم سأله أخرى أصعب منها فأنشد البيت المثل. قال أبو العباس: وبيض الأنوق عزيز لا يوجد، وهذا مثل يضرب للرجل يسأل الهين فلا يعطى فيسأل ما هو أعز منه. وقال عمارة: الأنوق عندي العقاب، والناس يقولون الرخمة، والرخمة توجد في الخرابات وفي السهل. وقال أبو عمرو: الأنوق طائر أسود له كالعرف يبعد ببيضه. ويقال: فلان فيه موق الأنوق لأنها تحمق، وقد ذكرها الكميت فقال:

وذات اسمين والألوان شتى ... تحمّق وهي كيّسة الحويل

يعني الرخمة، وإنما قيل لها ذات اسمين لأنها تسمى الرخمة والأنوق، وإنما كيس حويلها لأنها أول الطير قطاعاً، وإنما تبيض حيث لا يلحق شيء بيضها. وقيل: الأنوق طائر يشبه الرخمة في القد والصلع وصفرة المنقار، ويخالفها أنها سوداء طويلة المنقار. قال العديل بن الفرخ:

بيض الأنوق كسرّهنّ ومن يرد ... بيض الأنوق فإنه بمحل

أهق الأيهقان: الجرجير، وفي الصحاح: الجرجير البري، وهو فيعلان. وفي حديث قس بن ساعدة: ورضيع أيهقان؛ هو الجرجير البري. قال لبيد:

فعلا فروع الأيهقان وأطفلت ... بالجلهتين ظباؤها ونعامها

إن نصبت فروع جعلت الألف التي في فعلا للتثنية أي الجود والرهام، ثم قال فعلا فروع الأيهقان وأنبتاها، وإن رفعته جعلتها أصلية من علا يعلو. وقيل: هو نبت يشبه الجرجير وليس به. قال أبو حنيفة: من العشب الأيهقان وإنما

اسمه النهق قال وانما سماه لبيد الايهقان حيث لم تتفق له في الشعر الا الايهقان قال وسألت عنه بعض الاعراب فقال هو عشبة تستقل مقدار الساعد ولها ورقة اعظم من ورقة الحواءة وزهرة بيضاء وهي تؤكل وفيها مرارة واحدته ايهقانة وهذا الذي قاله ابو حنيفة عن ابي زياد من ان الايهقان معبر عن النهق مغلوب منه خطأ لان سيبويه قد حكى الايهقان في الامثلة الصحيحة الوضعية التي لم يعن بها غيرها فقال ويكون على فيعلان في الاسم والصفة نحو الايهقان والقيمران والريبذان والهيردان وانما حملناه على فيعلان دون افعلان وان كانت الهمزة تقع اولا زائدة لكثرة فيعلان كالخيزران والحيسمان وقلة افعلان •

اوق الاوقة هبطة يجتمع فيها الماء وجمعها اوق والاوق الثقل والقى عليه أوقه اي ثقله وانشد ابن بري

• اليك حتى قلدوك طوقها • وحملوك عبئها واوقها •

وآق علينا فلان أوقا اي اشرف وانشد

• آق علينا وهو شر آئق • وجاءنا من بعد بالبهالق •

ويقال آق علينا اي ما له بأوقه وهو الثقل وقال بعضهم آق علينا اتانا بالاوق وهو الشؤم ومنه قيل بيت مأوق والمأوق المشؤوم قال امرؤ القيس

• وبيت يفوح المسك في حجراته • بعيد من الآفات غير مأوق •

اي غير مشؤوم ويقال آق فلان علينا يؤوق اي مال علينا والاوق الثقل وقد أوقته تأويقا اي حملته المشقة والمكروه قال جندل بن المثنى الطهوي

• عز على عمك ان تأوقي • او ان تبيتي ليلة لم تغبقي •
• او ان ترى كأباء لم تبرنشقي •

وقال ابو عمرو أوقته تأويقا وهو ان تقلل طعامه قال الشاعر

• عز على عمك ان تؤوقي •

والمأوق الذي يؤخر طعامه قال الشاعر

• لو كان حنزوس من عنزة راضيا • سوى عيشه هذا بعيش مأوق •

ابن شميل والاوقة الركية مثل البالوعة مهوة في الارض خليقة في بطون الاودية وتكون في التلاع احيانا اسمها اذا كانت قامتين اوقة فما زاد وما كان اقل من قامتين فلا اعدها اوقة وفمها مثل فم الركية واوسع احيانا وهي الهوة قال رؤبة

• والغمس الرامي لنا بين الاوق • في غيل قصباء وخيس مختلق •

والاوقية بضم الهمزة وتشديد الياء زنة سبعة مثاقيل وقيل زنة اربعين درهما فان جعلتها افعولة فهي من غير هذا الباب والاوق اسم موضع قال النابغة الجعدي

• اتاهن ان مياه الذهاب • فالملح فالاوق فالمشرب •

قال الجوهري واما قول الشاعر

• تمتع من السيدان والاوق نظرة • فقلبك للسيدان والاوق آلف •

فهو اسم موضع

ابق الابق الوظيف وقيل عظمه وقال ابو عبيد الابقان من الوظيفين موضعا القيد وهما الغبنان قال الطرماح

• وقائم المها يعقلن كل مكبل • كما رض ايبقا مذهب اللون صافن •

وقال بعضهم الابق هو المرتبط بين الثنة وام القردان من باطن الرسغ •

فصل الباء

بثق البثق كسرك شط النهر لينبثق الماء • ابن سيده بثق شق النهر يبثقه بثقا كسره لينبعث ماؤه واسم ذلك الموضع البثق والبثق وقيل هما منبعث الماء وجمعه بثوق وقد بثق الماء وانبثق عليهم اذا اقبل عليهم ولم يظنوا به وانبثق عليهم الامر هجم من غير ان يشعروا به وبثق السيل موضع كذا يبثق بثقا وبثقا عن يعقوب اي خرقه وشقه فانبثق له اي انفجر قال ابو عبيد هو بثق السيل بفتح الباء قال ابو زيد يقال للركية الممتلئة ما ابا ثقه وقد بثقت تبثق بثوقا وهي الطاميه وفلان باثق الكرم اي غزيره والبثق داء يصيب الزرع من ماء السماء وقد بثق •

بخق البخق اقبح ما يكون من العور واكثره غمصا قال رؤبة

• وما بعينيه عواوير البخق •

وقال شمر البخق ان تخسف العين بعد العور وفي حديث زيد بن ثابت انه قال في العين القائمة اذا بخقت مائة دينار اراد اذا كانت العين صحيحة الصورة قائمة في موضعها الا ان صاحبها لا يبصر بها ثم بخقت بعد ففيها مائة دينار قال شمر اراد زيد انها ان عورت ولم تنخسف وهو لا يبصر بها الا انها قائمة ثم فقئت بعد ففيها مائة دينار وقال ابن الاعرابي البخق ان يذهب بصره وتبقى عينه منفتحة قائمة وقال ابو عمرو بخقت عينه اذا ذهبت وبخقتها اذا فقأتها ومنه حديث نهيه عن البخقاء في الاضاحي ومنه حديث عبد الملك بن عمير يصف الاحنف كان ناتئ الوجه باخق العين • ابن سيده بخقت عينه وبخقت عارت اشد العور والفتح اعلى وعين بخقاء وبخيق وبخيقة عوراء وقد بخقها يبخقها بخقا فانبخقت عورها ورجل بخيق وابخق مبخوق العين الجوهري البخق بالتحريك العور بانخساف العين •

بخدق بخدق الحب الذي يقال له بالفارسية اسفيوش قال ابن بري قال ابن خالويه البخدق نبت ولم يعرف الامر اي النبت •

بخنق الليث البخنق برقع يغشي العنق والصدر والبرنس الصغير يسمى بخنقا قال ذو الرمة

• عليه من الظلماء جل وبخنق •

ابن سيده البخنق البرقع الصغير والبخنق خرقة تلبسها المراة فتغطي راسها ما قبل منه وما دبر غير وسط راسها وقيل هي خرقة تقنع بها وتخيط طرفيها تحت حنكها وتخيط معها خرقة على موضع الجبهة يقال تبخنقت وبعضهم يسميه المحنك وقال اللحياني البخنق والبخنوق ان تخاط خرقة مع الدرع فيصير كانه برنس فتجعله المراة على راسها الصحاح شمر هو البخنق خرقة تقنع بها الجارية وتشد طرفيها تحت

حنكها

حنكها لتوقي الخمار من الدهن او الدهن من الغبار • ابن بري قال ابن خالويه البخنق اصل عنق الجرادة وبخنق الجرادة الجلباب الذي على اصل عنقها وجمعه بخانق وبعض بني عقيل يقول بخنق والمبخنق من الخيل الذي اخذت غرته لحييه الى اصول اذنيه •

بذق الباذق الخمر الاحمر وهو الحاذق باذق ابتاع وسئل ابن عباس عن الباذق فقال سبق محمد الباذق وما اسكر فهو حرام قال ابو عبيد الباذق كلمة فارسية عربت فلم نعرفها قال وهو تعريب باذه وهو اسم الخمر بالفارسية اي لم يكن في زمانه او سبق قوله فيه وفي غيره من جنسه واما اعرب البياذقة الرجالة ومنه بيذق الشطرنج وحذف الشاعر الياء فقال

• وللشر سواق خفاف بذوقها •

اراد خفاف بياذقها كانه جعل البيذق بذقا قال ذلك ابن برزج • وفي غزوة الفتح وجعل ابا عبيدة على البياذقة هم الرجالة واللفظة فارسية معربة سموا بذلك لخفة حركتهم وانهم ليس معهم ما يثقلهم •

بذرق المحكم البذرقة فارسي معرب قال ابن بري البذرقة الخفارة ومنه قول المتنبي

• ابذرق ومعي سيفي • وقاتل حتى قتل •

وقال ابن خالويه ليست البذرقة عربية وانما هي فارسية فعربتها العرب يقال بعث السلطان بذرقة مع القافلة بالذال المعجمة وقال الهروي في فصل عصم من كتابه الغريب ان البذرقة يقال لها عصمة اي يعتصم بها

برق قال ابن عباس البرق سوط من نور يزجر به الملك السحاب والبرق واحد بروق السحاب والبرق الذي يلمع في الغيم وجمعه بروق وبرقت السماء تبرق برقا وابرقت جاءت ببرق والبرقة المقدار من البرق وقرئ يكاد سنا برقه فهذا لا محالة جمع برقة ومرت بنا الليلة سحابة براقة وبارقة اي سحابة ذات برق عن اللحياني وابرق القوم دخلوا في البرق وابرقوا البرق رأوه قال طفيل

• ظعائن ابرقن الخريف وشمنه • وخفن الهمام ان تقاد قنابله •

قال الفارسي اراد ابرقن برقه ويقال ابرق الرجل اذا ام البرق اي قصده والبارق سحاب ذو برق والسحابة بارقة وسحابة بارقة ذات برق ويقال ما فعلت البارقة التي رأيتها البارحة يعني السحابة التي يكون فيها برق • عن الاصمعي برقت السماء ورعدت برقا اي لمعت وبرق الرجل ورعد يرعد اذا تهدد قال الراجز

• يا جل ما بعدت عليك بلادنا • وطلابنا فابرق بارضك وارعد •

وبرق الرجل تهدد واوعد وهو من ذلك كانه اراه مخيلة الاذى كما يرى البرق مخيلة المطر قال ذو الرمة

• اذا خشيت منه الصريمة ابرقت • له برقة من خلب غير ماطر •

جاء بالمصدر على برق لان ابرق وبرق سواء وكان الاصمعي ينكر ابرق وارعد ولم يك يرى ذا الرمة حجة وكذلك انشد بيت الكميت

• ابرق وارعد يا يزيد • فما وعيدك لي بضائر •

فقال هو جرمقاني • الليث البرق دخيل في العربية وقد استعملوه وجمعه البرقان ارعدنا وابرقنا بمكان كذا وكذا اي رأينا الرعد والبرق ويقال برق الخلب وبرق خلب بالاضافة وبرق خلب بالصفة وهو الذي ليس فيه مطر وارعد القوم وابرقوا اي اصابهم رعد وبرق واستبرق المكان اذا لمع بالبرق قال الشاعر

• يستبرق الافق الاقصى اذا ابتسمت • لمع السيوف سوى اغمادها القضب •

وفي صفة ابي ادريس دخلت مسجد دمشق فاذا فتى براق الثنايا وصف ثناياه بالحسن والصفاء وانها تلمع اذا تبسم كالبرق اراد صفة وجهه بالبشر والطلاقة ومنه الحديث تبرق اسارير وجهه اي تلمع وتستنير كالبرق • برق الشيء السيف وغيره يبرق برقا وبريقا وبروقا وبرقانا لمع وتلألأ والاسم البريق وسيف ابريق كثير اللمعان والماء قال ابن احمر

• تقلد ابريقا واظهر جعبة • ليهلك حيا ذا زهاء وجامل •

والابريق السيف الشديد البريق عن كراع قال سمي به لفعله وانشد البيت المتقدم وقال بعضهم الابريق السيف ها هنا سمي لبريقه وقالت عزة الابريق ها هنا قوس فيها تلاميع وجارية ابريق براقة الجسم والبارقة السيوف على التشبيه بها لبياضها ورأيت البارقة اي بريق السلاح عن اللحياني وفي الحديث كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة اي لمعانها • وفي حديث عمار الجنة تحت البارقة اي تحت السيوف يقال للسلاح اذا رأيت بريقه رأيت البارقة وابرق الرجل اذا لمع بسيفه وبرق ايضا وابرق بسيفه يبرق اذا لمع به ولا يقال ما ترى في السماء برقة اي ما تلمع عنه ايضا وكله من البرق والبراق دابة يركبها الانبياء عليهم السلام مشتقة من البرق وقيل البراق فرس جبريل صلى الله على نبينا وعليه وسلم الجوهري البراق اسم دابة ركبها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج وذكر في الحديث قال وهو الدابة التي ركبها ليلة الاسراء سمي بذلك لنصوع لونه وشدة بريقه وقيل لسرعة حركته شبهه فيهما بالبرق وشيء براق ذو بريق والبرقانة دفعة البريق ورجل برق فان براق البدن وبرق ذكره لانه اللبث • برق فلان بعينيه تبريقا اذا لألأ بهما من شدة النظر وانشد

• وطفقت بعينها تبريقا • نحو الامير تبتغي تطليقا •

وبرق عينيه تبريقا اذا اوسعهما واحد النظر وبرق تبريقا لوح بشيء ليس له مصداق تقول العرب برقت وعرقت عرقت اي قللت وعمل رجل عملا فقال له صاحبه عرقت وبرقت لوحت بشيء ليس له مصداق وبرق بصره برقا وبرق يبرق بروقا الاخيرة عن اللحياني دهش فلم يبصر وقيل تحير فلم يطرف قال ذو الرمة

• ولو ان لقمان الحكيم تعرضت • لعينيه مي سافرا كاد يبرق •

وفي التنزيل فاذا برق البصر وبرق قرئ بهما جميعا قال الفراء قرأ عاصم واهل المدينة برق بكسر الراء وقرأها نافع وحده برق بفتح الراء من البريق اي شخص ومن قرأ برق فمعناه فزع وانشد قول طرفة

• فنفسك فانع ولا تنعني • وداو الكلوم ولا تبرق •

يقول لا تفزع من هول الجراح التي بك قال ومن قرأ برق يقول فتح عينيه من الفزع وبرق بصره ايضا كذلك وابرقه الفزع والبرق ايضا الفزع ورجل برق جبان يفزع عن ابن الاعرابي البرق الضباب والبرق

العين المنفتحة وفي حديث ابن عباس لكل داخل برقة اى دهشة والبرق الدهش وفي حديث عمرو انه كتب الى عمر ان البحر خلق عظيم يركبه خلق ضعيف دود على عود بين غرق وبرق البرق بالتحريك الحيرة والدهش وفي حديث الدعا اذا برقت الابصار يجوز كسر الراء وفتحها فالكسر بمعنى الحيرة والفتح بمعنى البريق اللموع وفي حديث وحشي فاحتملته حتى اذا برقت قدماه رمى به اى ضعفتا وهو من قولهم برق بصره اى ضعف وناقة بارق تشذر بذنبها من غير لقح عن ابن الاعرابي وابرقت الناقة بذنبها وهي مبرق وبروق الاخيرة شاذة شالت بذنبها عند اللقاح وبرقت ايضا وهي بروق مبارق وبوارق وقال اللحياني هو اذا شالت بذنبها وتلقحت وليست بلاقح وتقول العرب دعني من تكذابك وتأثامك شولان البروق نصب شولان على المصدر اى انك بمنزلة الناقة التي تبرق بذنبها اى تشول به فتوهمك انها لاقح وهي غير لاقح وجمع البروق برق وقول ابن الاعرابي وقد ذكر شهرزور ونعتها ان رجالها لما نزق وان نساءها لبرق فسره فقال انها تشول باذنابها كما تشول الناقة البروق وابرقت المرأة بوجهها وسائر جسمها وبرقت الاخيرة عن اللحياني وبرّقت اذا تعرضت وتحسنت وقيل اظهرته على عمد قال ذو الرمة

يجدعن بالتبريق والتأنث

وامرأة براقة وابريق تعقد ذلك اللحياني امرأة ابريق اذا كانت براقة ورعدت المرأة وبرقت اى تزينت والبرقانة الجرادة المتلونة وجمعها برقان والبرقة والبرقاء ارض غليظة مختلطة بحجارة ورمل وجمعها برق وبراق شبهوه بصحاف لانه قد استعمل استعمال الاسماء فاذا اتسعت البرقة فهي الابرق وجمعه ابارق كسّر تكسير الاسماء لغلبته الاصمعي الابرق والبرقاء غلظ فيه حجارة ورمل وطين مختلطة وكذلك البرقة وجمع البرقاء برقاوات وتجمع البرقة براق وتجمع برقا كما يقال صحفة وصحاف والجمع برق وتيس ابرق فيه سواد وبياض قال اللحياني من الغنم ابرق وبرقاء للانثى وهو من الدواب ابلق وبلقاء ومن الكلاب ابقع وبقعاء وفي الحديث ابرقوا فان دم عفراء ازكى عند الله من دم سوداوين اى ضحوا بالبرقاء وهي الشاة التي في خلال صوفها الابيض طاقات سود وقيل معناه اطلبوا الدسم والسمن من برقت له اذا دسمت طعامه بالسمن وجبل ابرق فيه لونان من سواد وبياض ويقال للجبل ابرق لبرقة الرمل الذي تحته ابن الاعرابي الابرق الجبل مخلوطا برمل وهي البرقة ذات حجارة وتراب وحجارتها الغالب عليها البياض وفيها حجارة حمر وسود والتراب ابيض واعفر وهو يبرق لك بلون حجارتها وترابها وانما برقها اختلاف الوانها وتنبت اسنادها وظهرها البقل والشجر نباتا كثيرا يكون الى جنبها الروض احيانا ويقال للعين برقاء لسواد الحدقة مع بياض الشحمة وقول الشاعر

ومنحدر من راس برقاء حطه ... تذكر بين من حبيب مزايل

يعني دمعا انحدر من العين وفي المحكم اراد العين لاختلاطها بلونين من سواد وبياض وروضة برقاء فيها لونان من النبت انشد ثعلب

لدى روضة قرحاء برقاء جادها ... من الدلو والوسمي طل وهاضب

ويقال للجراد اذا كان فيه بياض وسواد برقان وكل شيء اجتمع فيه سواد وبياض فهو ابرق قال ابن بري ويقال للجنادب البرق قال طهمان الكلابي

قطعت وحرباء الضحى متشوس ... وللبرق يرمحن المتان نقيق

والنقيق الصرير ابو زيد اذا ادمت الطعام بدسم قليلا قلت برقته ابرقه برقا والبرقة قلة الدسم في الطعام وبرق الادم بالزيت والدسم يبرقه برقا وبروقا جعل فيه شيئا يسيرا وهي البريقة وجمعها برائق وكذلك التباريق وبرق الطعام يبرقه اذا صب فيه الزيت والبريقة طعام فيه لبن وماء يبرق بالسمن والاهالة ابن السكيت عن ابن صاعد البريقة وجمعها برائق وهي التي يصب عليها اهالة او سمن قليل ويقال ابرقوا الماء بزيت اى صبوا عليه زيتا قليلا وقد برقوا الناطف ما ثريد او تمر برقا وهو شيء منه قليل لم يسغسغوه اى لم يكثروا دهنه المؤرج برق فلان تبريقا اذا سافر سفرا بعيدا وبرق منزله اى زينه وزوقه وبرق فلان في المعاصي اذا لج فيها وبرق لي الامر اى اعيا علي وبرق السقاء يبرق برقا وبروقا اصابه حر فذاب زبده وتقطع فلم يجتمع يقال سقاء برق والبرق الحمل فارسي معرب وجمعه ابراق وبرقان وبرقان وفي حديث الدجال ان صاحب رايته في عجب ذنبه مثل الية البرق وفيه هلبات كهلبات الفرس البرق بفتح الباء والراء الحمل وهو تعريب بره بالفارسية وفي حديث قتادة تسوقهم النار سوق البرق الكسير اى المكسور القوائم يعني تسوقهم النار سوقا رفيقا كما يساق الحمل الظالع والابريق اناء وجمعه اباريق فارسي معرب قال ابن بري شاهده قول عدي بن زيد

ودعا بالصبوح يوما فجاءت ... قينة في يمينها ابريق

وقال كراع هو الكوز وقال ابو حنيفة مرة هو الكوز وقال مرة هو مثل الكوز وهو في كل ذلك فارسي وفي التنزيل يطاف عليهم بولدان مخلدون باكواب واباريق وانشد ابو حنيفة لشبرمة الضبي

كأن اباريق الشمول عشية ... اوز باعلى الطف عوج الحناجر

والعرب تشبه اباريق الخمر برقاب طير الماء قال ابو الهندي

مفدمة قزا كأن رقابها ... رقاب بنات الماء افزعها الرعد

وقال عدي بن زيد

باباريق شبه اعناق طير الما ... ء قد جيب فوقهن خنيف

ويشبهون الابريق ايضا بالظبي قال علقمة بن عبدة

كأن ابريقهم ظبي على شرف ... مفدم بسبا الكتان ملثوم

وقال آخر

كأن اباريق المدام لديهم ... ظباء باعلى الرقمتين قيام

وشبه بعض بني اسد اذن الكوز بياء حطي فقال ابو الهندي اليربوعي

وصبي في ابيريق مليح ... كأن الاذن منه رجع حطي

والبروق ما يكسو الارض من اول خضرة النبات وقيل هو نبت معروف وقال ابو حنيفة البروق شجر ضعيف له ثمر

اى ضعف ه

حب اسود صغار قال اخبرني اعرابي قال البروق نبت ضعيف ريان له خطرة دقاق في رؤسها قماعيل صغار مثل الحمص فيها حب اسود ولا يرعاها شيء ولا تؤكل وحدها لانها تورث الحبج وقال بعضهم هي بقلة سوء تنبت في اول البقل لها قصبة مثل الشباط وثمرة سودا واحدته بروقة وتقول العرب هو اشكر من بروق وذلك انه يعيش بادنى ندى يقع من السماء وقيل لانه يخضر اذا راى السحاب وبرقت الابل والغنم بالكسر تبرق برقا اذا اشتكت بطونها من اكل البروق ويقال ايضا اضعف من بروقة قال جرير

كأن سيوف التيم عيدان بروق ... اذا نضيت عنها لحرب جفونها

وبارق وبريق وبُريق وبرقان وبراقة اسما وبنو ابارق قبيلة وبارق موضع اليه تنسب الصحاف البارقية قال ابو ذويب

فما ان هما في صحفة بارقية ... جديد امرت بالقدوم وبالصقل

اراد وبالصقل ولولا ذلك لما عطف العرض على الجوهر وبراق ماء بالشام قال

فاحمى راسه بصعيد عك ... وسائر خلقه بجبا براق

وبارق قبيلة من اليمن منهم معقر بن حمار البارقي الشاعر وبارق موضع قريب من الكوفة ومنه قول الاسود بن يعفر

ارض الخورنق والسدير وبارق ... والقصر ذي الشرفات من سنداد

قال ابن بري الذي في شعر الاسود

اهل الخورنق بالكفض وقبله

ماذا اؤمل بعد آل محرق ... تركوا منازلهم وبعد اياد

اهل الخورنق البيت وخفضه على البدل من آل وان صحت الرواية بارض فينبغي ان يكون منصوبة بدلا من منازلهم وتبارق اسم موضع ايضا عن ابي عمرو وقال عمران بن حطان

عفا كنفا خلم حوران من ام معقس ... واقفر منها تستر وتبارق

وبرقة موضع وفي الحديث ذكر برقة وهو بضم الباء وسكون الراء موضع بالمدينة به مال كانت صدقات سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم منها وذكر الجوهري هنا الاستبرق الديباج الغليظ فارسي معرب وتصغيره ابيرق

برزق البرازيق الجماعات وفي المحكم جماعات الناس وقيل جماعات الخيل وقيل هم الفرسان واحدهم برزيق فارسي معرب وقد تحذف الياء في الجمع قال عمارة

ارض بها الثيران كالبرازق ... كأنما يمشين في اليلامق

وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى يكون الناس برازيق يعني جماعات ويروى برازق واحده برزاق وبرزق وفي حديث زياد الم يكن منكم نهاة يمنعون الناس عن كذا وكذا وهذه البرازق وقال جهينة بن جندب ابن العنبر بن عمرو بن تميم

اردنا جمع سابور وانتم ... بمهولة متالفها كثير

تظل جيادنا متمطرات ... برازيقا تصبح او تغير

يعني جماعات الخيل وقال زياد ما هذه البرازيق التي تتردد وتبرزق القوم اجتمعوا بلا خيل ولا ركاب عن الهجري والبرزق نبات قال ابو منصور هذا منكر واراه بروق فغير

برشق التهذيب في رباعي القاف الاصمعي رجل مبرنشق فرح مسرور قال وحدث الرشيد هارون بحديث فابرنشق اى فرح وسر وربما قالوا ابرنشق الشجر اذا ازهر وقال في آخر الخماسي من حرف العين ابرنشع الرجل اذا استبشر وابرنشق مثله قال جندل بن المثنى الطهوي

او ان ترى كآبة لم تبرنشق

برنق البرنيق من اسماء الكماة عن ابن خالويه وفي المحكم البرنيق ضرب من الكماة صغار اسود وبنو ابرنيق بطن من العرب

بزق البزق والبصق لغتان في البزاق البزاق لغة في البصاق بزق يبزق بزقا وبزق الارض بذرها التهذيب لغة في اليمن بزقوا الارض بذروها وبزقت الشمس بزغت وفي حديث انس قال اتينا اهل خيبر حين بزقت الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين قال الازهري هكذا روي بالقاف والمعروف بزغت بالغين اى طلعت قال ولعل بزقت لغة والغين والقاف من مخرج واحد قال واحسب الرواية برقت بالراء

بسق بسق الشي بسوقا تم طوله وفي التنزيل والنخل باسقات لها طلع نضيد الفراء باسقات طوالا يقال بسق فهي طوال النخل وبسق النخل بسوقا اى طال وفي حديث قطبة بن مالك صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قرا والنخل باسقات الباسق المرتفع في علوه وفي الحديث في صفة السحابة كيف ترون بواسقها اى ما استطال من فروعها ومنه حديث فمن بواسق الحوذان وحديث ابن الزبير واخذ بعد تبسق اى تطول وما بعد ما ارتفع ذكره دونهم وبسق على قومه علاهم في الفضل وانشد ابن بري لابي نوفل

يا ابن الذين بفضلهم ... بسقت على قيس فزاره

وفي حديث ابن الحنفية كيف بسق ابو بكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اى كيف ارتفع ذكره دونهم والبسوق علو ذكر الرجل في الفضل وبسق لغة في بصق وبزق وبساقة القمر حجر ابيض صاف يتلالا وهو مذكور في الصاد ايضا التهذيب بصق وبسق وبزق واحد الجوهري البساق البزاق وفي حديث الحديبية فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبا الركية فاما دعا واما بسق فيها لغة في بصق وبواسق السحاب اعاليه عن ابي حنيفة وابسقت الناقة والشاة وهي مبسق ومبساق وقع اللبا في ضرعها قبل النتاج ونوق مباسيق وكذلك الجارية البكر اذا جرى اللبن في ثديها وفي التهذيب ابسقت الناقة اذا انزلت اللبن قبل الولادة بشهر او اكثر فتحلب قال وربما ابسقت وليست بحامل فانزلت اللبن قال وسمعت ان الجارية تبسق وهي بكر بصير في ثديها لبن الزبيدي ابسقت الناقة

بنبسوم

وأبزقت إذا أنزلت اللبن. الأصمعي: إذا أشرق ضرع الناقة ووقع فيه اللبن فهي مُضرِع، فإذا وقع فيه اللِّبأ قبل النتاج فهي مُبسِق. والمُبسِقة الحرّة، وجمعها بُساق. قال كثير عزة:

فقضيتُ لُباناتي وصرّمتُ أمرها ... وعدّيتُ المطيّة في بُساق

وبُساق بلد. وقال الليث: بُساق جبل بالحجاز ثم يلي العَقُور.

بستق

التهذيب: قدم أعرابي من نجد بعض القرى فقال:

سقى نجدًا وساكنه هزيمٌ ... حثيثُ الودق منسكبٌ يماني
بلادٌ لا يحسّ البقّ فيها ... ولا يدري بها ما البستقاني
ولم يستتب ساكنها عشاءً ... بكشخانٍ ولا بالعنزلبان

قيل: البستقاني صاحب البستان، وقيل: هو الناطور.

بشق

الباشق: اسم طائر أعجمي معرّب. التهذيب في نوادر الأعراب: بشقته بالعصا وفشحته. وفي حديث الاستسقاء: بشق المسافر ومُنع الطريق؛ قال البخاري: أي اشتدّ، وقال ابن دريد: بشق أي أسرع مثل بشك، وقيل: معناه تأخّر، وقيل: حُبس، وقيل: ملّ، وقيل: ضعف. وقال الخطابي: بشق ليس بشيء وإنما هو لثق من اللثق وهو الوحل، وكذا هو في رواية عائشة. قال: ويحتمل أن يكون بشق أي صار مترلة بشر زلقًا، والميم والباء يتقاربان. وقال غيره: إنما هو بالباء من بشقت الثوب وبشكته إذا قطعته في خفاء، أي قطع بالمسافر. وجائز أن يكون بالنون من قولهم: نشق الظبي في الحبالة إذا علق فيها. ورجل نشق إذا كان يدخل في أمور لا يكاد يتخلص منها.

بصق

البُصاق لغة في البزاق، وبصق يبصق بصقًا: التفل. بصق لغة في بزق وبسق. وبُصاقة القمر وبُصاقة حجر أبيض متلألئ. وبُصاق الإبل: خيارها، الواحد والجمع في كل ذلك سواء. وبُصاق: موضع قريب من مكة لا تدخله اللام. والبُصاق: جنس من النخل. أبو عمرو: البَصَقة حرّة فيها ارتفاع، وجمعها بصاق. والبُصوق: إبقاء الغنم.

بطق

البطاقة: الورقة؛ عن ابن الأعرابي. وقال غيره: البطاقة رقعة صغيرة يثبت فيها مقدار ما تجعل فيه، إن كان عينًا فوزنه أو عدده، وإن كان متاعًا فثمنه. وفي حديث ابن عباس: قال لامرأة سألته: اكتبيها في بطاقة؛ أي رقعة صغيرة، ويروى بالنون، وهو غريب. وقال غيره: البطاقة رقعة صغيرة، وهي كلمة مبتذلة بمصر وما والاها، يدعون الرقعة التي تكون في الثوب وفيها رقم ثمنه بطاقة؛ هكذا خصّصه في التهذيب، وعمّ المحكم به ولم يخصّص به مصر وما والاها ولا غيرها، فقال: البطاقة الرقعة الصغيرة وتكون في الثوب. وفي حديث عبد الله: يؤتى برجل يوم القيامة فيخرج له تسعة وتسعون سجلًّا خطايا، ويخرج له بطاقة فيها شهادة أن لا إله إلا الله فترجح بها. ابن سيده: والبطاقة الرقعة الصغيرة تكون في الثوب وفيها رقم ثمنه، بلغة أهل مصر؛ حكى هذه شمر، وقال: لأنها تشدّ بطاقة من هدب الثوب. قال: وهذا الاشتقاق خطأ لأن الباء على قوله باء الجر فتكون زائدة. قال: والصحيح ما تقدم من قول ابن الأعرابي، وهي كلمة كثيرة الاستعمال بمصر حماها الله تعالى.

بطرق

البطريق بلغة أهل الشام والروم هو القائد، معرّب، وجمعه بطارقة. وفي حديث هرقل: فدخلنا عليه وعنده بطارقة من الروم؛ هو جمع بطريق، وهو الحاذق بالحرب وأمورها بلغة الروم، وهو ذو منصب وتقدم عندهم. وأنشد ابن بري:

فلا تنكروني إن قومي أعزّةٌ ... بطارقةٌ بيض الوجوه كرام

ويقال: إن البطريق عربي وافق العجمي، وهي لغة أهل الحجاز. وقال أمية بن أبي الصلت:

من كل بطريق لبطريق ... نقيّ الوجه واضح

ابن سيده: البطريق العظيم من الروم، وقيل: هو الوضيء المعجب، ولا توصف به المرأة. قال أبو ذؤيب:

هم رجعوا بالعرج والقوم شُهَّدٌ ... هوازنُ تحدوها حماةٌ بطارق

أراد بطاريق فحذف. والبطريقان: ما على ظهر القدم من الشراك.

بعق

البُعاق: شدّة الصوت. وقد بعق الرجل وغيره وانبعق، وبعقت الإبل بُعاقًا. والباعق: المؤذن، وقد بعق بُعاقًا. وأنشد:

تيمّمت بالكديون كي لا تفوتني ... من المقلة البيضاء تقريظ باعق

قال: يعني ترجيع المؤذن إذا رجّع في أذانه. قال الأزهري: ورواه غيره تقريط ناعق، من نعق الراعي بغنمه، ولعلهما لغتان. وانبعق الشيء: اندرأ مفاجأة وأنت لا تشعر من حيث لم تحتسبه، وهو الانبعاق. وأنشد:

بينا المرء آمنًا راعه رائعٌ ... حتفٍ لم يخش منه انبعاقه

والباعق: المطر يفاجئ بوابل، ومطر بُعاق ومِبعاق: متدفّع بالماء. وقد تبعّق يتبعّق وانبعق ينبعق. وسيل بُعاق وبِعاق: شديد الدفعة. قال أبو حنيفة: هو الذي يجرف كل شيء. وأرض مبعوقة: أصابها البُعاق. والبُعاق: المطر الذي يتبعّق بالماء تبعّقًا. وأنشد ابن بري:

تبعّق فيه الوابل المتهطّل

وبعق الناقة: نحرها وأسال دمها. وفي حديث حذيفة أنه قال: ما بقي من المنافقين إلا أربعة؛ فقال رجل: فأين الذين يبعقون لقاحنا؟ يعني أنهم ينحرون إبلنا ويسيلون دماءها. يقال: انبعق المطر إذا سال بكثرته. وفي حديث الاستسقاء: جمّ البُعاق؛ هو بالضم المطر الكثير الغزير الواسع. وبعقت الإبل: نحرتها، وتبعّقت أفاجأتها. الأزهري: وفي نوادر الأعراب: انبعق فلان كذا وكذا انبعاقًا إذا أخذ من تلقاء نفسه، فهو منبعق. وروي عن عمر أنه قال: الانبعاق فيها لا ينبغي من شقاشق الشيطان. وفي الحديث: إن الله يكره الانبعاق في الكلام، فرحم الله امرأً أوجز في كلامه؛ أي التوسع فيه والتكثر منه. وروي التبعّق في الكلام. والبُعاق

بالضم

بالضم: سحاب يتبعّق بشدّة. وقد انبعق المزن إذا انبعج بالمطر، وتبعّق مثله. قال رؤبة:

وجود هارون إذا تدفّقا ... جودٌ كجود الغيث إذ تبعّقا

والبعق والبعج: الشق. وبعّقت زقّ الخمر أبعقه بعقًا: أي شققته.

بعبق

البعبقة: خروج الماء من عين بالخوص وجابية. وتبعبق: إذا انكسرت منه ناحية فقاض منها.

بعنق

عقاب عفنباة وعنبقاة وقعنباة وبعنقاة: شديدة المخالب. وقيل: هي السريعة الخطف المنكرة. وقال ابن الأعرابي: كل ذلك على المبالغة كما قالوا أسد أسد وكلب كلب. الأزهري: اعبنقى وابعنقى إذا ساء خلقه.

بغنق

البغنوق: موضع.

بقق

البقّ: البعوض، واحدته بقّة. وأنشد ابن بري لعبد الرحمن بن الحكم، وقيل لزفر بن الحارث:

ألا إنما قيس بن عيلان بقّةٌ ... إذا وجدت ريح العصير تغنّت

وقيل: هي عظام البعوض. قال جرير:

أعنزٌ من البلق العتاق تسقّه ... أذى البقّ إلا ما احتوى بالقوائم

وقال رؤبة:

يمصعن بالأذناب من لوح وبقّ

وأنشد ابن بري لبعض الأعراب يهجو قومًا نفروا في ضيافته:

يا حاضري الماء لا معروف عندكم ... لكنّ آذاكم علينا رائحٌ غادي
بتنا عذوقًا وبات البقّ يلسبنا ... نشوي القراح كأن لا حيّ بالوادي
إني لمثلكم من مثل ضيفكم ... إن جئتكم أبدًا إلا معي زادي

ومعنى نشوي القراح: أي نسخن الماء البارد بالنار، لأن البارد مضرّ على الجوع. ويقال: البقّ الدارج في حيطان البيوت وفتاليه، وهي دويبة مثل القملة حمراء منتنة الريح تكون في السرر والجدر، وهي التي يقال لها بنات الحصير، إذا قتلتها شممت لها رائحة اللوز المرّ. قال:

إلى بلدٍ لا بقّ فيه ولا أذى ... ولا نبطيّات يفجّرن جعفرا

وبقّ المكان وأبقّ: كثر بقّه. وأرض مبقّة: كثيرة البقّ. وبقّ البيت يبقّ بقوقًا، والأرض مطلع. وأبقّ الوادي إذا أخرج نباته. قال الراعي:

رعت من حفافٍ حين بقّ عبابه ... وحلّ الروايا كلُّ أسحم ماطر

وقال بعضهم: بقّ عبابه أي نشرها. وبقّ الرجل يبقّ ويبقّ بقًّا وبقبقًا وبقبقة، وأبقّ وبقبق: كثر كلامه. وبقّ علينا كلامه: أكثره. وبقّ كلامًا وبقّ به. ورجل مِبَقّ وبقاق وبقباق: كثير الكلام، أخطأ أو أصاب. وقيل: كثير الكلام مخلّط. ويقال: بقبق علينا الكلام أي فرّقه. وبقّت المرأة وأبقّت: كثر ولدها. قال سيبويه: بقّت ولدًا وبقّت كلامًا، كقولك نثرت ولدًا ونثرت كلامًا. وامرأة مِبقّة مفعلة من ذلك. قال:

إن لنا لكنّه ... مبقّةً مفنّه ... منتخةً معنّه ... سمعنّةً نظرنّه ... كالذئب وسط القُنّه ... إلا تره تظنّه

وأبقّ ولد فلان إبقاقًا إذا كثروا. ورجل بقاق وبقاقة: أي كثير الكلام، والهاء للمبالغة. وكذلك بقباق وبقباقة، وفقفاق وفقفاقة، وذفذاق وذفذاقة، وثرثار وثرثارة، وبربار وبربارة، كل ذلك الكثير الكلام. ورجل بقاق: فهذر. قال:

وقد أقود بالدويّ المزمّل ... أخرسَ في السفر بقاقَ المنزل

وكذلك البقباق، يقول: إذا سافر فلا بيان له، وإذا أقام بالمنزل كثر كلامه. والدويّ: الرجل الأحمق، والمزمّل: المدثّر، والمفعول محذوف تقديره أقود البعير بالدويّ، أي أخرجه حالًا من الدويّ. وكذلك يقال في وصفه بكثرة الكلام: كلامه في بيته وعيّه في المجالس. وبقّت السماء بقًّا وأبقّت: كثر مطرها وتتابع، وجاءت بمطر شديد. وبقّ يبقّ بقًّا: أوسع من العطية. وبقّ لنا العطاء: أوسعه. قال:

وبسط الخير لنا وبقّه ... فالخلق طرًّا يأكلون رزقه

وبقّ فلان ماله: أي فرّقه. وقال الراجز:

أم كنتم الفضل الذي قد بقّه ... في المسلمين جلّه ودقّه

والبقّ: الواسع العريض. قال الأخطل:

يحدّا أنوفًا بُقًّا وعزًّا خنابسا

وبقّ الشيء يبقّه: أخرج ما فيه. وأنشد بيت الراعي:

رعت بحفافٍ حين بقّ عبابه ... وحلّ الروايا كلُّ أسحم هاطل

والبقاق: إسقاط ما في البيت من المتاع. قال صاحب العين: بلغنا أن عالمًا من علماء بني إسرائيل وضع للناس سبعين كتابًا من الأحكام وصنوف العلم، فأوحى الله إلى نبي من أنبيائهم أن قل لفلان إنك قد ملأت الأرض بقاقًا، وإن الله لم يقبل من بقاقك شيئًا. قال الأزهري: البقاق كثرة الكلام، ومعنى الحديث أن الله تعالى لم يقبل مما أكثرت شيئًا. وفي الحديث أنه عليه الصلاة والسلام قال لأبي ذر: ما لي أراك لقًّا بقًّا، كيف بك إذا أخرجوك من المدينة؟ يقال: رجل لقاق بقاق: أي كثير الكلام، ويروى لقًا بقًا بوزن عصًا، وهو إتباع للقا المرمي المطروح. ويقال للكثير الكلام بقباق. ابن الأعرابي: البقبقة الثرثارون. وبقّ الخبر بقًّا: نشره وأرسله. والبقبقة: حكاية صوت كما تبقبق الكوز في الماء. يقال: بقبق الكوز بالماء أي صوّت. وبقبقت القدر: غلت. وبقّة: موضع بالعراق قريب من الحيرة كان به جذيمة الأبرش، قيل إنه على شاطئ الفرات. قال عدي بن زيد:

ودعا بالبقّة الأمراء يومًا ... جذيمة يستشير الناصحينا

ومنه المثل: خلّفت الرأي ببقّة. وهذا قول قصير بن سعد اللخمي لجذيمة الأبرش حين أشار عليه أن لا يسير إلى الزباء، فلما ندم على مسيره قال له قصير ذلك. وبقّة: اسم امرأة. وأنشد الأحمر:

يوم أديم بقّة الشريم ... أفضل من يوم احلقي وقومي

أراد بقوله احلقي وقومي: في الشدة، ورقّصت امرأة طفلها فقالت:

حزقّة حزقّه ... ترقّ عين بقّه

قيل بقة اسم حصن أرادت أصعد عن بقة أي أعلها وقيل إنها شبهت طفلها بالبقة لصغر جثته وقوله ،
المستمعا بالبقتين المناديا ، أراد بقة لحصن ومكانا آخر معها كما قال ،
، ومهمهين قذفين مرتين ، قطعته بالأمر لا بالتمتين ،

بلق البلق بلق الدابة والبلق سواد وبياض وكذلك البلقة بالضم ، ابن سيدة البلق والبلقة مصدر الأبلق ارتفاع التحجيل إلى الفخذين والفعل بلق يبلق بلقا وبلق وهي قليلة والبلق وهو أبلق ، قال ابن دريد لا يعرف في فعله إلا ابلاق وابلق ويقال للدابة أبلق وبلقاء والعرب تقول دابة أبلق وجبل أبرق وجمل أورق والجبال بلقا فقال ،
، بادرن ريح مطر وبرقا ، وظلمة الليل نعاما بلقا ،
وتقال ابلق الدابة تبلق ابلقاقا وابلاق ابليقاقا وابلولق ابليلاقا فهو مبلق ومبلاق وأبلق مالك وقلما تراهم يقولون بلق يبلق كما أنهم لا يقولون دهم يدهم ولا كمت يكمت وقوله ، مرط البلقاء خالت في الرسن ،
وفي المثل طلب الأبلق العقوق يضرب لمن يطلب ما لا يكون وللذي يعد الباطل والأبلق والدله والدبلق والبلق حجر باليمن يضيء ما وراءه كما يضيء الزجاج والبلق الباب في بعض اللغات وبلقه يبلقه بلقا وأبلقه فتحه كله وقيل فتحه فتحا شديدا وأغلقه ضد وانبلق الباب انفتح ومنه قول الشاعر ، فالحصن منثلم والباب منبلق ، وفي حديث زيد فبلقوا الباب أي فتحه كله يقال بلقته فانبلق والبلق الفسطاط قال امرؤ القيس ،
، فالبيات وسط فنائه بلق ، ولبات وسط قبيلة رحلي ،
وفي رواية ولبات وسط خبيئة والبلوق والبلوقة والفتح أعلى رملة لا تنبت إلا الرخامى قال ذو الرمة في صفة
، بلوقة الأكبر المتجافر ، يرود الرخامى لا يرى مستراده ،
ثور أي أنه يتتبع الرخامى والبلوقة ما استوى من الأرض وقيل هي بقعة ليس بها شجر ولا تنبت شيئا وقيل هي قفار من الأرض لا يسكنها إلا الجن وقيل هو ما استوى من الأرض الليث البلوقة والجمع البلاليق وهي مواضع لا تنبت فيها الشجر أبو عبيدة المتباريت الأرضون التي لا شيء فيها وكذلك البلاليق والمواهي وقال أبو خيرة البلوقة مكان صلب بين الرمال كأنه مكنوس تزعم الأعراب أنه من مساكن الجن الفراء البلوقة أرض واسعة محصنة لا يسار كل فيها أحد يقال نزلتهم في بلوقة من الأرض وقيل البلوقة مكان فسيح من الأرض بسيطة تنبت الرخامى لا غيرها والأبلق الفرد قصر السموأل بن عاديا اليهودي بأرض تيماء قال الأعشى ،
، بالأبلق الفرد من تيماء منزله ، حصن حصين وجار غير ختار ،
وفي المثل تمرد مارد وعز الأبلق وقد قيل له أبلق قال الأعشى ، وحصن بتيماء اليهودي أبلق ،
وقيل مارد والأبلق حصنان قصدتهما الزباء ملكة الجزيرة فلما لم تقدر عليهما قالت ذلك أبدل حصن من أبلق ، والبلاليق المواضع الواحدة بلوقة وهي المفازة وقال عمارة في الجمع ، فوردت من أيمن البلاليق ،
وقال الأسود بن يعفر ، ثم ارتفعن لبلاقا ، وقال الخليل البالوقة لغة في البالوعة
والبلقاء أرض بالشام وقيل مدينة وأنشد ابن بري لحسان ،
، أنظر خليلي بباب جلق ، هل تؤنس دون البلقاء من أحد ،
والبلق اسم أرض قال ،
، رعت بمعقب فالبلق نبتا ، أطار نسيلها عنها فطارا ،
وبلنق اسم فرس وفي المثل يجري بلنق ويذم ، يضرب للرجل يجتهد ثم يلام ، وقيل هو اسم فرس كان يجري ببسبق مع الخيل وهو مع ذلك يعاب ، أبو عمرو البلق فتح كعثب الجارية ، قال وأنشدني فتى من الحي ،
، ركب تم وتمت ربته ، قد كان مختوما ففضت كعثبه ،
والبلق الحمق الذي ليس بحكم بعد ،

بلنق البلائق الماء الكثير وقيل البلائق المياه المستنقعات وعين بلائق كثيرة الماء والبلائق الأماكن المتهيئة الغزيرة قال امرؤ القيس ،
، فأوردها من آخر الليل مشربا ، بلائق خضرا ماؤهن قليص ،
أي كثيره وفي التهذيب ، ماؤهن قليص ، وإنما قال خضرا لأن الماء إذا كثر يرى أخضر وناقة بلنق غزيرة عن ابن الأعرابي وأنشد ، بلائق نعم قلاص المحتلب ،

بلعق البلعوق ضرب من التمر وقال أبو حنيفة هو من أجود تمرهم وأنشد
، يا مقرضا قشنا ويقتضي بلعقا ، قال وهذا مثل ضربه لمن يصطنع معروفا ويجتر أكثر منه قال الأصمعي أجود تمر عمان الفرض والبلعق ، وقال ابن الأعرابي البلعق الجيد من جميع أصناف التمر قال ابن بري شاهده قول الجاردي ، لا يحسبن أعداؤنا حربنا ، كالزبد ما أكولا به البلعق ،

بلهق البلهوق الداهية وامرأة بلهقة حمقاء كثيرة الكلام وفيها بلهقة وهي أيضا الحمراء الشديدة والبلهوق موضع والبلهقة البهلقة وذلك مذكور في ترجمة بهلق قال ابن السكيت سمعت الكلابي يقول البلهق والبهلق بالضم والكسر الكثير الكلام وهو التي لا صيور لها قال ولقينا فلانا فبلهق لنا في كلامه وعدته فيقول للسامع لا تغرركم بلهقته فما عنده خير الليث البلهق الفجور الكثير التعجب وتقول بلهق والجمع ، ابن الأعرابي في كلامه طرمذة وبلهقة وبلهوقة أي كبر قال وفي النوادر كذلك ،

بنق بنق الكتاب لغة في نبقه وبنق كلامه جمعه وسواه ومنه بنائق القميص أي جمعه وقد بنق كتابه إذا جوده وجمعه والبنيقة والبنيقة رقعة تكون في الثوب كاللبنة ونحوها مشتق من ذلك وقيل البنيقة لبنة القميص والجمع بنائق وبنيق قال قيس بن معاذ المجنون ،
، يضم إلى الليل أطفال حبها ، كما ضم أزرار القميص البنائق ،
ويروى أشاجيها ويروى أبناء حبها وأراد بالأطفال الأحزان المتولدة عن الحب قال ابن بري وهذا من المقلوب لأن الأزرار هي التي تضم البنائق وليست البنائق هي التي تضم الأزرار وكان حق إنشاده كما ضم أزرار القميص البنائقا إلا أنه قلبه وفسر أبو عمرو الشيباني البنائق هنا بالعرى التي يدخل فيها الأزرار والمعنى على هذا بين واضح لا يحتاج معه إلى قلب ولا تعسف إلا أن الجمهور على الوجه الأول وذكر ابن السيرافي أنه روى بعضهم كما ضم أزرار القميص البنائقا قال وليس بصحيح لأن القصيدة مرفوعة وأولها ،
، لعمرك إن الحب يا أم مالك ، بقلبي يراني الله منك لأليق ،
وبعد قوله ، يضم إلى الليل أطفال حبها ، قوله
، وماذا عسى الواشون أن يتحدثوا ، سوى أن يقولوا إنني لك عاشق ،
، نعم صدق الواشون أنت حبيبة ، إلي وإن لم تصف منك الخلائق ،
وقال أبو الحجاج الأعلم البنيقة اللبنة وكل رقعة تزاد في ثوب أو دلو ليتسع فهو بنيقة ويقوي هذا القول قول الأعشى ، قوافي أمثال يوسعن جلده ، كما زدت في عرض الأديم الدخارصا ،
فجعل الدخرصة رقعة في الجلد زيدت ليتسع بها قال السيرافي والدخرصة الحول من اللبنة قال ابن بري وإذا ثبت أن بنيقة القميص هي جربانه فهم معناه لأن جربانه معروف وهو طوقه الذي فيه الأزرار مخيطة فإذا ضمه أدخلت أزراره في العرى فضم الصدر إلى النحر وعلى ذلك فسر بيت قيس بن معاذ المتقدم قال ويبين صحة ذلك ما أنشده القالي في نوادره وهو
، له عنقان يرفع الجيب والحشى ، يقطع أزرار الجربان ثائره ،
هكذا أنشده بكسر الجيم والراء وزعم أنه وجده كذا بخط إسحق بن إبراهيم الموصلي وكان الفراء ومن تابعه يضمون الجيم والراء ومثل هذا بيت الدماميه
، رمتني بطرف لو كميا رمت به ، لبل نجيعا نحره وبنائقه ،
لأن البنيقة طوق الثوب الذي يضم النحر وما حوله وهو الجربان قال ويحتمل أن يريد العرى على تفسير الشيباني قال ومما يدلك على أن البنيقة هي الجربان قول جرير
، إذا قيل هذا البين راجعت عبرة ، لها جربان البنيقة واكف ،
وإنما أضاف الجربان إلى البنيقة وإن كان إياها في المعنى ليعلم أنهما بمعنى واحد وهذا من باب إضافة العام إلى الخاص كقولهم عرق النسا وإن كان العرق هو النسا من جهة أن النسا خاص والعرق عام لا يختص بالنسا من غيره ومثل ذلك حبل الوريد وحب الحصيد ونابت قطنه لأن قطنه لغته وكان يجعل في نفعه قطنة فيصير أعرف من نابت ولما كان الجربان عاما أضافه إلى البنيقة ليخصصه بذلك قال ومثل بيت جرير قول ابن الرقاع ،
، كأن زرورا القبطرية علقت ، بنادكها منه بجذع مقوم ،
والبنادك البنائق ويروى هذا البيت أيضا لملحة الجرمي ويروى ، علقت بنائقها ، وقيل هي هنا عراها فيكون حجة لأبي عمرو الشيباني ، قال أبو العباس الأحول والبنيقة الدخرصة وعليه فسر بيت ذي الرمة يهجو رهط امرئ القيس يدمنا ،
، على كل كهل أزعلي ويافع ، من اللوم سربال جديد البنائق ،
فقال البنائق الدخارص وإنما خص البنائق بالجدة ليعلم بذلك أن اللوم فيهم طارئ كما قال طرفة ،
، تلاقي وأحيانا تبين كأنها ، بنائق غر في قميص مقدد ،
وقول الشاعر ، فذا غندى والصبح ذو بنيق ، جعل له بنيقا على التشبيه ببنيقة القميص لبياضها وأنشد ابن بري هذا الرجز ، والصبح ذو بنائق ، وقال شبه بياض الصبح ببياض البنيقة قال ومثله قول نصيب
، سودت فلم أملك سوادي وتحته ، قميص من القوهي بيض بنائقه ،
وأراد بقوله سودت أنه عورت عينه واستعار لما تحت السواد من عينه قميصا بيضا بنائقه كما استعار الفرزدق للثلج ملاء أبيض البنائق فقال يصف ناقته ،
، وظل تعنيها إلى الجبل الذي ، عليه ملاء الثلج بيض البنائق ،
وقال ثعلب بنائق وبنق وزعم أن بنقا جمع الجمع وهذا لا يعقل وقال الليث في قوله
، فذا غندى والصبح ذو تبنيق ، قال شبه بياض الصبح ببياض البنيقة وقال ذو الرمة
، إذا أعنقاها ضحضحان مهيع ، منبق بالمقنع ،
قال الأصمعي قوله منبق يقول التراب في نواحيه مقنع قد غطى كل شيء منه قال ابن بري اعلم أن البنيقة قد اختلف في تفسيرها فقيل هي لبنة القميص وقيل جربانه وقيل دخرصته فعلى هذا تكون البنيقة والدخرصة والجربان بمعنى واحد وسميت بنيقة لجمعها وتحسينها ، ابن سيدة أرض منبوقة موصولة بأخرى كما توصل بنيقة القميص قال ذو الرمة ، ومغبرة الأقياف مجهولة الحصى ، ديا ميمها منبوقة بالصفاصف ،
هكذا رواه أبو عمرو وروى غيره موصولة ، والبنيقة الرقعة من العنب إذا أعظمت والبنيقة السطر من النخل ابن الأعرابي أنبق وبنق وبنق وانبق كله إذا غرس سطرا كما واحدا من الودي فيقال نخل منبق ومبنق وفي النوادر بنق فلان كذبه حرسنا وبوقها وبلقها إذا أصلحها وزوقها وبنقته بالسوط وبلقته وقوبته وحوبته وقنعته وفلغته إذا قطعته وبنيقة الفرس الشعر المختلف في وسط مرفقه وقيل في وسط مرفقه مما يلي الشاكلة والبنيقتان ذا بزتان في نحر الفرس والبنيقتان عودان في طرفي المنهم ،

بندق البندق الجلوز والواحدة بندقة وقيل البندق حمل شجر كالجلوز وبندقة بطن وقيل أبو قبيلة من اليمن وهو بندقة بن مظة بن سعد العشيرة ومنه قولهم حذا حذاء وراك بندقة وقد مضى ذكره والبندق الذي يرمى به والواحدة بندقة والجمع البنادق ،

بهق البهق بياض دون البرص قال رؤبة ،

فيه خطوط من سواد وبلق ... كأنها في الجسم تولّع البهق

البهق بياض يعتري الجسد بخلاف لونه ليس من البرص

بهلق البهلق المرأة الحمراء والبهلق والبهلق الكثيرة الكلام التي ليس لها صيّور والبهلق بكسر الباء واللام المرأة الحمراء الشديدة الحمرة وقيل هي المرأة الفجور الشديدة الحمرة والبهالق الصخب والبهلق الداهية قال رؤبة

حتى ترى الأعداء منه بهلقا ... أنكر ما عند هم وأقلقا

اي داهية والبهلقة شبه الطرمذة وقد بهلق وقال ابن الأعرابي هي البلهقة بتقديم اللام فردّد ذلك ثعلب وقال انما هي البهلقة بتقدم الهاء على اللام كما ذكرناه وقد تقدموا لبهالق الأباطيل أبو عمرو جاء بالبهالق وهي الأباطيل وأنشد

آتى علينا وهو شرّ آبق ... وجاءنا من بعد بالبهالق

غيره

يقول من جوّبهن الدليل ... بالليل ولولا البهلق

ويقال جاء بالكلمة بهلقا اي مواجهة لا يستتر بها والبهالق الدواهي قال الشاعر

تأتي الى البهالق

بوق البائقة الداهية وداهية بؤوق شديدة باقتهم الداهية تبوقهم بوقا بالفتح وبؤوقا اصابتهم وكذلك باقتهم بؤوق على فعول وفي الحديث ليس بمؤمن من لا يأمن جاره بوائقه وفي رواية لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه قال الكسائي وغيره بوائقه غوائله وشره او ظلمه وغشمه وفي حديث المغيرة ينام عن الحقائق ويستيقظ للبوائق ويقال للداهية والبلية تنزل بالقوم اصابتهم بائقة وفي حديث آخر اللهم اني اعوذ بك من بوائق الدهر قال الكسائي باقتهم البائقة تبوقهم بوقا اصابتهم ومثله فقرتهم الفاقرة وكذلك باقتهم بؤوق على فعول وأنشد ابن بري لزغبة الباهلي وكنيته ابو شقيق وقيل جرير بن رباح الباهلي

تراها عند قبتنا قصيرا ... ونبذلها اذا باقت بؤوق

وأول القصيد

ألا أسرى ما ذا بنا فروق ... ويقال باقوا عليه فقتلوه وانباقوا به ظلموه ابن الأعرابي باق اذا هجم على قوم بغير اذنهم وباق اذا كذب وباق اذا جاء بالشر والخصومات ابن الأعرابي يقال باق يبوق بوقا اذا جاء بالبوق وهو الكذب الشاق قال الأزهري وهذا يدل على ان الباطل يسمى بوقا والبوق الباطل قال حسان بن ثابت يرثي عثمان

يا قاتل الله قوما كان شأنهم ... قتل الامام الأمين المسلم الفطن

ما قتلوه على ذنب ألمّ به ... الا الذي نطقوا بوقا ولم يكن

قال شمر لم أسمع البوق في الباطل الا هنا ولم يعرف بيت حسان وباق الشيء بوقا غاب وباق بوقا ظهر ضد وباقت السفينة بوقا وبؤوقا غرقت وهو ضد والبوق والبوقة الدفعة المنكرة من المطر وقد انباقت الأصمعي اصابتنا بوقة منكرة وبوق وهي دفعة من المطر انبعجت ضربة قال رؤبة

من باكر الوسمي نضّاخ البوق

ويقال هي جمع بوقة مثل اوقة واوق ويقال اصابتهم بوق من المطر وهو كثرته وانباقت عليهم بائقة شر مثل انباجت اي انفتقت وانباق عليهم الدهر اي هجم عليهم بالداهية كما يخرج الصوت من البوق ويقال دفعت عنك بائقة فلان والبوق من كل شيء اشده وفي المثل محرنبئ ليبناق اي ليندفع فيظهر ما في نفسه والباقة من البقل حزمة منه والبوقة ضرب من الشجر دقيق شديد الالتواء الليث البوقة شجرة من دق الشجر شديدة الارتواء والبوق الذي ينفخ فيه ويزمر عن كراع وأنشد الأصمعي

زمر النصارى زمرت في البوق ... وأنشد ابن بري للعجاج

يعوي لنا زمّار من كل ناحية ... كأنما قرعوا بنفخة البوق

والبوق شبه منقاف ملتوي الخرق ينفخ فيه الطحان فيعلو صوته فيعلم المرادبه قال ابن دريد لا أدري ما صحته ويقال للانسان الذي لا يكتم السر انما هو بوق

بيق البيقية حب كرمن الجلبان اخضر يؤكل مخبوزا ومطبوخا وتعلفه البقر وهو بالشام كثير حكاه ابو حنيفة ولم يذكره الغنم في العطاني

فصل التاء

تأق التأق شدة الامتلاء ابن سيده تئق السقاء يتأق تأقا فهو تئق امتلأ وأتأقه هو إتآقا وفي حديث علي أتأق الحياض بمواتحه وقال الراعي

تبقحبق بفضح المزاد الوفر أثأقها ... شد الرواة بماء غير مشروب

ما غير مشروب يعني العرق اراد بقفحق بماء غير مشروب نضح المزاد الوفر ورجل تئق ممتلئ غيظا او حزنا او سرورا وقيل هو الضيق الخلق وقيل تئق اذا امتلأ حزنا وكاد يبكي ابو عمرو التأقة شدة الغضب والسرعة الى الشر والمأق شدة البكاء ومهر تئق سريع واتأق القوس شد نزعها واغرق فيها السهم وقوس تئق نشيط ممتلئ مرحا انشد ابن الأعرابي

وادحيا عضبنا وذا خصل ... مخلولق المتن سابحا تئقا

اريحي منسوب الى اريح ارض باليمن اما هاء نعي الهند في بقوله

فلويت عنه سيوف اريح اذ ... باء بكفي فلم اكد اجد

وقد تئق تأقا وتئق الصبي وغيره تأقا وتأقة عن اللحياني فهو تئق اذا اخذه شبه الفواق عند البكاء ومن كلامهم أنا تئق واخي مئق وبه تأقة وفي مثل العرب انت تئق وانا مئق فكيف تتفق قال اللحياني

فمعناه انت ضيق وانا خفيف فكيف نتفق قال وقال بعضهم انت سريع الغضب وانا سريع البكاء فكيف نتفق وقال اعرابي من عامر انت غضبان وانا غضبان فكيف نتفق الأصمعي في هذا المثل يقول العرب انا تئق واخي مئق فكيف نتفق يقول انا ممتلئ من الغيظ والحزن واخي سريع البكاء فلا يتفق بيننا وفاق وقال الأصمعي التئق السريع الى الشر والمئق السريع البكاء ويقال الممتلئ من الغضب وقال الأصمعي هو الحديد قال عدي بن زيد يصف كلبا

اصمع الكعبين مهضوم الحشا ... سرطم اللحيين معّاج تئق

والمتأق ايضا الحاد قال زهير بن مسعود الضبي يصف فرسا

ضافي السبيب أسيل الخد مشترف ... جابي الضلوع شديد أسره تئق

الأصمعي وتئق الرجل اذا امتلأ غضبا وغيظا وقال تئق اذا اخذه شبه الفواق عند البكاء قبل ان يبكي وقال الأصمعي في قول رؤبة

كأنما عولتها من التأق ... عولة ثكلى ولولت بعد المأق

والمأق نشيج البكاء ايضا والتأق الامتلاء والمأق نشيج البكاء الذي كأنه نفس يقلعه من صدره وقال ابو الجراح التئق المملآن شبعا وريا والمئق الغضبان وقيل التئق هنا الممتلئ حزنا وقيل النشيط وقيل السيئ الخلق وفي حديث القراط فمر الرجل كشد الفرس التئق الجواد اي الممتلئ نشاطا

ترق الترق شبيه بالدرج قال الأعشى

وما ذا دمن عقواه الجن يحرسها ... ذو نيقة مستعد دونها ترقا

دونها يعني دون الدرة والترقوتان العظمان المشرفان بين ثغرة النحر والعاتق تكون للناس وغيرهم انشد ثعلب في صفة قطاة

قرين نطفة بين التراقي كأنها ... لدى سقط بين الجوانح مقفل

وهي الترقوة فعلوة ولا تقل ترقوة بالضم وقيل هي عظم وصل بين ثغرة النحر والعاتق من الجانبين وجمعها التراقي وقول انشده يعقوب

هما اوردوك الموت حين أتيتهم ... وجاشت اليك النفس بين التراقيا

انما اراد بين التراقي فقلب وترقاه اصاب ترقوته وترقيته ايضا ترقاة اصبت ترقوته وفي حديث الخوارج يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم وتراقيهم والمعنى ان قراءتهم لا يرفعها الله ولا يقبلها فكأنها لم تتجاوز حلوقهم وقيل المعنى لا يعملون بالقرآن ولا يثابون على قراءته ولا يحصل لهم غير القراءة والترياق بكسر التاء معروف فارسي معرّب دواء السموم لغة في الدرياق والعرب تسمي الخمر ترياقا وترياقة لأنها تذهب بالهم ومنه قول الأعشى وقيل البيت لابن مقبل

سقتني بصهباء ترياقة ... متى ما تلين عظامي تلن

وفي الحديث ان في عجوة العالية ترياقا الترياق ما يستعمل لدفع السم من الأدوية والمعاجين ويقال درياق بالدال ايضا وفي حديث ابن عمر ما ابالي ما اتيت ان شربت ترياقا انما كرهه من اجل ما يقع فيه من لحوم الأفاعي والخمر وهي حرام نجسة قال والترياق انواع فاذا لم يكن فيه شيء من ذلك فلا بأس به وقيل الحديث مطلق فالأولى اجتنابه كله

ثرنوق الثرنوق الماء الباقي في مسيل الماء ثم الثرنوق الطين الذي يرسب في مسايل المياه قال ابو عبيد ثرنوق المسيل بضم التاء وهما لغتان

تفق التفتفة الهويّ من فوق الى اسفل على غير طريق وقد تفتق وتفتفق من الجبل وفي الجبل انحدر هذه عن اللحياني والتفتفة سرعة السير وشدته الفرّاء الدوح سير عنيف وكذلك الطحل والتفتفة ابن الأعرابي التفتفة الحركة ابن الأعرابي تفتق هبط وتفتفقت عينه غارت عن ابي عبيدة والصحيح نقنقت بالنون وانكر على ابي عبيد ذلك كذا ذكر ابن الأعرابي ذلك وأنشد

خوص ذوات اعين نقانق ... جئت بها مجهولة السمالق

توق التوق نؤوق النفس الى الشيء وهو نزاعها اليه تاقت نفسي الى الشيء تتوق توقا وتؤوقا نزعت واشتاقت وتاقت الشيء كتاقت اليه قال رؤبة

فالحمد لله على ما وفقا ... مروان إذ تاقوا الامور التوّقا

والمتوق المشتهى وفي حديث علي ما لك تتوّق في قريش وتدعنا تتوّق تتفعّل من التوق وهو الشوق الى الشيء والنزوع اليه والأصل تتتوّق بثلاث تاءات فحذف تاء الأصل تخفيفا اراد لم تتزوج في قريش غيرنا وتدعنا يعني بني هاشم ويروى تنوّق بالنون من التنوّق في الشيء اذا عمل على استحسان واعجاب به يقال تنوّق وتأنّق وفي الحديث الآخر ما لك تنوّق في قريش وتدع تسابرهم والمتوّق الكلام الباطل ونفس توّاقة مشتاقة وأنشد الأصمعي

جاء الشتاء وقميصي اخلاق ... شراذم يضحك منه التوّاق

قيل التوّاق اسم ابنه ويروى النوّاق بالنون ويقال في المثل المرء توّاق الى ما لم ينل وقيل التوّاق الذي تتوق نفسه الى كل دناءة ابن الأعرابي التوقة الخسف جمع خاسف وهي الناقة والتوق نفس النزع والتو العوج في العصا ونحوها وتاق الرجل يتوق وجاد بنفسه عند الموت وفي حديث عبد الله بن عمر كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم متوّقة كذا رواه بالتاء فقيل له ما المتوّقة فقال مثل قولك فرس تئق اي جواد قال الحربي وتفسيره اعجب من تصحيفه وانما هي منوّقة بالنون هي التي قد ريضت وأدّبت

فصل الثاء

ثبق

ابن برى نبقت العين تنبق اسرع دمعها وتبق الهر اسرع جريه وكثر ماؤه قال الراجز

ما بال عينك عاودت لغشائها • عين تنبق دمعها تنباقها •

ثدق ثدق المطر خرج من السحاب خروجا سريعا وحذخوا الودق وسحاب ثادق ووادٍ ثادق اى سائل ابن الاعرابى الثدق والثادق الندى لظاهر بناد بناعد من الثادق قال ابن دريد سألت الرياشى وابا حاتم عن اشتقاق ثادق فقالا لا نعرفه فسألت ابا عثمان الاشناندانى فقال ثدق المطر من السحاب اذا خرج خروجا سريعا • وثادق اسم فرس حاجب بن حبيب الاسدى وقول حاجب

• وباتت تلوم على ثادق • ليشرى فقد جدّ عصيانها •

• الا ان نجواك فى ثادق • سواء على واعلانها •

• وقلت تعلم انه كريم المكبة مبذالها •

فهو اسم فرس وقوله عصيانها اى عصيانى لها وصواب انشاده • باتت تلوم على ثادق • ليشروا وقال ابن الكلبى ثادق فرس كان لمنقذ بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة وانشد له هذا الشعر قال والصحيح انه الحاجب وهو ايضا موضع قال زهير

• فوادى البدى فالطوى فثادق • فوادى القنان جزعه فأثاكله •

وقد ذكره لبيد فقال

فاجماد ذى رقد فاكناف ثادق • وصاره يوفى فوقها فالاصا آبلا •

ثفرق فؤاد كثفروق النواة ضئيل • الاصمعى الثفروق قمع البسرة والتمرة وانشد ابو عبيد وقال العديس الثفروق هو ما يلزق به القمع من التمرة وقال الكسائى الثفاريق اقماع البسر والثفروق علاقة ما بين النواة والقمع • وروى عن مجاهد انه قال فى قوله تعالى وآتوا حقه يوم حصاده قال يلقى لهم من الثفاريق والتمر ابن شميل العنقود اذا اكل ما عليه فهو ثفروق وعمشوش واراد مجاهد بالثفاريق العنافيد يخرط ما عليها فيبقى عليها التمرة والتمرتان والثلاث يخطئها المخلب فتلقى للمساكين الليث الثفروق غلاف ما بين النوى والقمع • وفى حديث مجاهد اذا حضر المساكين عند الجذاذ القى لهم من الثفاريق والتمر الاصل فى الثفاريق الاقماع التى تلزق بالبسر واحدها ثفروق ولم يرد ها هنا واما كنى بها عن شئ من البسر يعطونه قال العينى كان الثفروق على معنى هذا الحديث شعبة من شماريخ العذق • ابن سيدة الذفروق لغة فى الثفروق

ثقق الثقثقة الاسراع وقد حكيت بثاءين وقد تقدمت

فصل الجيم

قال الجوهرى الجيم والقاف لا يجتمعان فى كلمة واحدة من كلام العرب الا ان يكون معربا او حكاية صوت مثل كلمات ذكرها هو فى موضع واحد وتفرقه نحن هنا تراجم فى اماكنها ونشرح فيها ما ذكره هو وغيره وقال ابن برى قال ابو منصور الجواليقى فى المعرب لم تجتمع الجيم والقاف فى كلمة عربية الا بفاصل نحو جلوبق وجرندق • وقال الليث القاف والجيم جاءتا فى حروف كثيرة اكثرها معرب قال ولم يهملا مع الشين والصاد والضاد واستعملا مع السين فى الجوسق خاصة وهو دخيل معرب

جبلق التهذيب جابلق وجابلص مدينتان احداهما بالمشرق والاخرى بالمغرب ليس وراءهما انسى روى عن الحسن بن على رضى الله عنهما انه ذكر حديثا ذكر فيه هاتين المدينتين

جبنبق التهذيب فى الرباعى بخط ابى الهيثم فى هذا البيت الجبنبقة مرأة السوء وقال

بنى جبنبقة ولدت لئاما • على بلومكم تتوثبونا •

قال والكلمة خماسية قال وما اراها عربية

جرق ابن الاعرابى الجورق الظليم قال ابو العباس ومن قاله جورف بالفاء فقد صحّف • وفى نوادر الاعراب رجل هزيل جراقة علق قال والجراقة والعلاق الحلق • وفى موضع آخر رجل خلاقة وجراقة وما عليه خلاقة لحم

جردق الجردقة معروفة الرغيف فارسية معربة قال ابو النجم

كان بعيرا لرغيف الجردق • وجرندق والجردق بالذال المعجمة لغة فى الجردق كلاهما معرب ويقال للرغيف جردق وهذه الحروف كلها معربة لا اصول لها فى كلام العرب ذكره الازهرى

جرذق الجرذق بالذال المعجمة لغة فى الجردق زعم ابن الاعرابى انه سمعها من رجل فصيح

جرمق الجرموق خف صغير وقيل خف صغير يلبس فوق الخف وجرامقة الشام انباطها واحدهم جرمقانى ومنه قول الاصمعى فى الكميت هو جرمقانى التهذيب الجرامقة جيل من الناس الجوهرى الجرامقة قوم بالموصل اصلهم من العجم ابو تراب قال شجاع الجرماق والجلماق ما عصب به القوس من العقب وهو من الحروف المعربة ولا اصل له فى كلام العرب

جزق استعمل الجوزق وهو معرب **جسق** الجوسق الحصن وقيل هو شبيه بالحصن معرب واصله كوشك بالفارسية والجوسق القصر ايضا قال ابن برى شاهد الجوسق الحصن قول النعمان بن عدى

لعل امير المؤمنين يسوءه • تنادمنا فى الجوسق المتهدم

جعثق جعثق اسم وليس بثبت **جعفق** جعفقوا لقوم ركبوا وتهيأوا **جعفلق** الازهرى قال ابو عمرو الجعفليق العظيمة من النساء قال ابو جبينة الشيبانى

• قاما الى عذراء جعفليق • قد زينت بكعثب محلوق •

• تمشى بمثل النخلة السحوق • معجرمنجم معروق •

• هامته كصخرة فى نيق • فشق منها اضيق المضيق •

جفق طرقه للعمل المؤموق • باحبذا ذلك من طريق

الجفقة الناقة الهرمة عن ابن الاعرابى **جلق** جلق موضع يصرف ولا يصرف قال المتلمس

بجلق تسطو بامر ما تلعثما • اى ما نكص وقال النابغة

• لئن كان للقبرين قبر بجلق • وقبر بصيداء الذى عند حارب

التهذيب جلق بالتشديد وكسر الجيم موضع بالشام معروف قال ابن برى جلق اسم دمشق قال حسان بن ثابت

• لله در عصابة نادمتهم • يوما بجلق فى الزمان الاول •

والجوالق بكسر اللام وفتحها الاخيرة عن ابن الاعرابى وعاء من الاوعية معروف معرب وقوله انشده ثعلب

• احب ماويّة حبا ما دقا • حب ابى الجوالق الجوالقا •

اى هو شديد الحب لما فى جوالقه من الطعام قال سيبويه والجمع جوالق بفتح الجيم وجواليق ولم يقولوا جوالقات استغنوا عنه بجواليق وربما قالوا هكذا او بعكسه قال الراجز

• يا حبذا ما فى الجواليق السود • من خشكنان وسويق مقنود •

وربما جوزوا الجوالقات عن سيبويه قال ابن برى قال سيبويه قد جمعت العرب اسماء مذكرة بالالف والتاء لامتناع تكسيرها نحو سجل واصطبل وحمام فقالوا سجلات واصطبلات وحمامات ولم يقولوا فى جمع جوالق جوالقات لانهم قد كسروه فقالوا جوالق • وفى حديث عمر قال للبيد قاتل اخير زيد يوم اليمامة بعد ان اسلم انت قاتل اخى يا جوالق قال نعم يا امير المؤمنين الجوالق بكسر اللام هو الليبد وبه سمى الرجل لبيدا وقوله انشده ثعلب

• ونازلة بالحى يوما قريتها • جواليق اصفارا وتارا اخروق •

قال يعنى بقوله اصفارا جرابا ها هنا ليس الاجواف من البيض والطعام وجولق اسم قال الراوى وانا اظنه جلويقا ابن الاعرابى جلق رأسه وجلطه اذا حلقه التهذيب رجل حلاقة وجراقة وما عليه حلاقة لحم

جلبق جلوبق اسم وكذلك الجلوفق قال هو اسم رجل من بنى سعد قال ويقال للمنجنيق المنجليق وفيه يقول العرزدق

• ابنا رجال ابتغى المسك منهم • وريح الخزومن ثياب الجلوبق •

جلفق اتان جلنفق سمينة وجلوفق اسم وكذلك الجلوفق **جلمق** الازهرى فى الرباعى قال ابو تراب قال شجاع الجرماق والجلماق ما عصب به القوس من العقب

جلنبلق الصحاح حكاية صوت باب ضخم فى حال فتحه واصفاقه جلن على حدة وبلق على حدة انشد المازنى

• فتفتحه طورا وطورا تجيفه • فتسمع فى الحالين منه جلنبلق •

جلهق الجلاهق البندق ومنه قوس الجلاهق واصله بالفارسية جله وهى كبة غزل والكبير جلها وبها سمى الحائك الناصر الجلاهق الطين المدور المدملق وجلاهقة واحدة وجلاهقتان ويقال جلاهقة فتح الهاء واحدة اللام

جنبق الجنبق بضم الجيم والنون حجارة المنجنيق وقال ابن الاعرابى الجنبق اصحاب المنجنيق يقال جنبقوا يجنبقون جنبقا حكى الفارسى عن ابى زيد جنفقونا بالمنجنيق تجنيقا اى رمونا باحجارها ويقال مجنق المنجنيق وجنق وقيل لاعرابى كيف كانت حروبكم قال كانت بيننا حروب عون تفقأ فيها العيون فتارة نجنق واخرى نرشق

جنبق امرأة جنبقة نعت مكروه

جنفلق الجنفليق الضخمة من النساء وهى العظيمة وكذلك السفنقلق خماسى **جهلق** الازهرى فى ترجمة جلهق الجلاهق الطين المدور المدملق ويقال جهلقت جلاهق قدم الهاء واخر اللام

جوق الجوق كل خليط من الرعاء امرهم واحد وقال الليث الجوق كل قطيع من الرعاء امرهم واحد الجوهرى الجوق القطيع من الرعاء والجوق ايضا الجماعة من الناس قال ابن سيدة واحسبه دخيلا والاجوق الغليظ العنق الجوهرى الجوق ميل فى الوجه ابن الاعرابى يقال فى دهنه شدق وجوق اى ميل وقد جوق يجوق فهو اجوق وجوق ويقال لعدو اجوق الفك انما يلد الشق وجمعه جوقة

فصل الحاء حبق

الحبق والحبق بكسر الباء والحباق الضراط قال خداش بن زهير العامرى

• لهم حبق والسود بينى وبينهم • يدى لكم والعاديات المحصبا •

قال ابن برى السود اسم موضع ويدى جمع يد مثل قوله • فان له عندى يديا وانعما • واضافها الى نفسه ورواه ابو سهل الهروى يدى لكم وقال يقال يدى لك ان تكون كذا لما تقول على لك ان يكون كذا ورواه الجرمى يدى لكم ساكنة الياء والعاديات محفوض بواو القسم واكثر ما يستعمل فى الابل والغنم وقال الليث الحبق ضراط المعز تقول حبقت تحبق حبقا وقد يستعمل فى الناس حبق يحبق حبقا وحبقا وحباقا لفظ الاسم ولفظ المصدر فيه سواء وافعال الضراط يجى كثيرا مشددة بحرف يقولهم عفق بها وحصا بها ونبخ بها اذا ضرط • وفى حديث المنكر الذى كانوا يأتونه فى ناديهم كانوا يحبقون الحبق بكسر الباء الضراط ويقال للامة يا حباق كما يقال يا دفار الازهرى الحبق دواء من ادوية الصيادلة والحبق الفوذنج وقال ابو حنيفة الحبق نبات طيب الريح مربع السوق وورقه نحو ورق الخلاف منه سهلى ومنه جبلى وليس بجرعى ابن خالويه الحبق البادذروج وجمعه حباق وانشد

• فانونا بدرمق وحباق • وشواء مرعبل وصناب •

قال ابن سيدة والحباقا لحبق فوقا لقنة حبرته انشد الاصمعى لبعض البغداديين

• ليت شعرى متى تخب بى الناقة • بين العذيب فالصنين •

• محقبا ذكره وخبز رقاق • وحباقا وقطعة من نون •

وما في النحي حبقة اى لطخ وصرع عن كراع كقولك ما في النحي عبقة وعبقة والحبيق ضرب من الدقل ردى وهو مصعد هو نوع من التمر ردى منسوب الى ابن حبيق وهو تمر اغبر صغير مع طول فيه يقال حبيق وبنيق وذوات العنيق ثلاثة انواع من التمر والنبيق اغبر مدور وذوات العنيق انما اعناق مع طول وغبرة وربما اجتمع ذلك كله في عذق واحد وفي الحديث انه نهى عن لونين من التمر الجعرور ولون الحبيق يعني ان يؤخذ في الصدقة ابو عبيدة هو يسمى الدقل والحبيق نوع من الدقل ابن خالويه الحبيق بنو الاحمق والحباق لقب بطن من بني تميم قال

ينادي الحباق وحمانها ، وقد شتطوا راسه فالتهب

حبطقطق

هذا مذكور في السداسي وقال الحبطقطق حكاية صوت قوائم الخيل اذا جرت وانشد المازني

جرت الخيل فقالت ، حبطقطق حبطقطق

حبنقق

حبنقنق سيء الخلق

حبلق

الحبلق الصغير القصير قال الشاعر

يجابي بنا في الحق كل حبلق ، لئيم البول عن عرقوبيه ببتقرق

والحبلق غنم صغار لا تكبر قال الاخطل

واذكر غدانة عدانا مزنمة ، من الحبلق يبنى حولها الصير

قال ابن بري في ترجمة حبق غدانة بن يربوع بن حنظلة وعدان جمع عتود مثل عتدان وان شئت نصبته على الذم والحبلقة غنم بحرش

حدرق

الازهري ابن دريد الحدرقة خشونة وحمرة تكون في العين

حدق

حدق به الشيء واحدق استدار قال الاخطل

المنعمون بنو حرب وقد حدقت ، بي المنية واستبطأت انصاري

وقال ساعدة

وانبئت ان القوم قد حدقوا به ، فلا ريب ان قد كان ثم لحيم

وكل شيء استدار بشيء فقد احدق به وتقول عليه شامة سوداء قد احدق بها بياض والحديقة من الرياض كل ارض استدارت واحدق بها حاجز وارض مرتفعة قال عنترة

جادت عليها كل بكر حرة ، فتركن كل حديقة كالدرهم

ويروى كل قرارة وقيل الحديقة كل ارض ذات شجر مثمر ونخل وقيل الحديقة البستان والحائط وخص به الجنة من النخل والعنب قال

صورتها اولعت باشتهارها ، ناصلة الحقوين من ازارها
يطرق كلب الحي من حذارها ، اعطيت فيها طائعا او كارها
حديقة غلباء في جدارها ، وفرسا انثى وعبدا فارها

اراد انه اعطاها نخلا وكرما محدقا عليها فذلك الختم للنخل والكرم لانه لا يحدق عليه الا وهو مضنون به متنفس وانما اراد انه غالى بمهرها على ما هي به من الاشتهار وخلاعة الاسرار وقيل الحديقة حفرة تكون في الوادي تحبس الماء وكل وطيء يحبس الماء في الوادي وان لم يكن الماء في بطنه فهو حديقة والحديقة اعمق من الغدر والحديقة القطعة من الزرع عن كراع وكله في معنى الاستدارة وفي التنزيل وحدائق غلبا وكل بستان كان عليه حائط فهو حديقة وما لم يكن عليه حائط لم يقل له حديقة الزجاج الحدائق البساتين والشجر الملتف وحدائق الروض ما اعشب منه والتف يقال روضة بني فلان ما هي الا حديقة ما يجوز فيها شيء وقد احدقت الروضة عشبا واذا لم يكن فيها عشب فهي روضة وفي الحديث سمع من السحاب صوتا يقول اسق حديقة فلان والحدقة السواد المستدير وسط العين وقيل هي في الظاهر سواد العين وفي الباطن خرزتها الجوهري حدقة العين سوادها الاعظم والجمع حدق واحداق وحداق قال ابو ذؤيب

فالعين بعدهم كأن حداقها ، سملت بشوك فهي عور تدمع

قال حداقها اراد الحدقة وما حولها كما يقال للبعير ذو عثانين ومثله كثير الازهري عن الليث الحدق جماعة الحدقة وهي في الظاهر سواد العين وفي الباطن خرزتها قال وقال غيره السواد الاعظم في العين هي الحدقة والاصغر هو الناظر وفيه انسان العين وانما الناظر كالمرآة اذا استقبلتها رايت فيها شخصك وقولهم في حديث الاحنف نزلوا في مثل حدقة البعير اي نزلوا في خصب وشبهه بحدقة البعير لانها ريا من الماء وقيل انما اراد ان ذلك عندهم دائم لان المخ لا يبقى في جسد البعير بقاءه في العين وفي السلامي قال ابن الاثير شبه بلادهم في كثرة مائها وخصبها بالعين لانها توصف بكثرة الماء والنداوة ولان المخ لا يبقى في شيء من الاعضاء بقاءه في العين والحندوقة والحنديقة الحدقة قال ابن دريد ولا ادري ما صحتها والتحديق شدة النظر بالحدقة وقول مليح الهذلي

الى نصب الرايات بين موازن ، وبين تميم بعد خوف محدق

اراد امرا شديدا تحدق منه الرجال وفي حديث معاوية بن الحكم فحدقني القوم بابصارهم اي رموني بحدقهم جمع حدقة وحدق فلان الشيء بعينه يحدقه حدقا اذا نظر اليه وحدق الميت اذا فتح عينيه وطرف به والحدوق المصدر ورايت الميت يحدق يمنة ويسرة اي يفتح عينيه وينظر والحدلقة زيادة اللام مثل التحديق وقد حدلق الرجل اذا ادار حدقته في النظر والحدق الباذنجان واحدتها حدقة شبه بحدق المها قال

يلقى بها بيض القطا الكدري ، تؤاما كالحدق الصغار

ووجدنا بخط علي حمزة الحدق الباذنجان الا انه المنقوطة ولا اعرفها الازهري عن ابن الاعرابي يقال للباذنجان الحدق والمغد وقد ذكر الجوهري في هذا الفصل الحندقوق قال ابن بري وصوابه ان يذكر في ترجمة حندق لان النون اصلية ووزنه فعللول وكذا ذكره سيبويه وهو عنده صفة

حذرق

الازهري عن ابي الهيثم انه كتب عن اعرابي قال السخينة دقيق يلقى على ماء او على لبن فيطبخ ثم يؤكل بتمر او بحسا وهو الحسا قال وهي السخونة ايضا وهي النفيثة والحذرقة والحريرة ارق منها قال وقالت جارية لامها يا امياه النفيثة تتخذ الحذرقة والحذرقة مثل زرق الطير

في الدرة

حذلق

الحذلقة مثل التحذلق بالحذقة الكبيرة وعين حذلقة جاحظة الحذلقة العين الكبيرة وقال كراع الحذلقة الذئب من الشاة الحذلقة اي العين وقال الاصمعي هو شيء من جسدها لا ادري ما هو قال ابن بري قال الاصمعي سمعت اعرابيا من بني سعد يقول شد الذئب على شاة بني فلان فاخذ حذلقتها وهو غلصمتها

قاً

والحذولق العصير المجتمع

حذق

الحذق والحذاقة المهارة في كل عمل حذق الشيء يحذقه وحذقه حذقا وحذقا وحذاقا وحذاقة فهو حاذق من قوم حذاق الازهري يقول حذق وحذق في عمله يحذق ويحذق فهو حاذق ماهر والغلام يحذق القرآن حذقا وحذاقا والاسم الحذاقة ابو زيد حذق الغلام القرآن والعمل يحذق حذقا وحذقا وحذاقا وحذاقة مهر فيه وقد حذق يحذق لغة وفي حديث زيد بن ثابت فما مر بي نصف شهر حتى حذقته وعرفته واتقنته والاسم الحذاقة ماخوذ من الحذق الذي هو القطع ويقال لليوم الذي يختم فيه الصبي القرآن هذا يوم حذاقه وفلان في صنعته حاذق باذق وهو اتباع له ابن سيده وحذق الشيء يحذقه حذقا فهو محذوق وحذيق مده وقطعه بمنجل ونحوه حتى لا يبقى منه شيء والفعل اللازم الانحذاق وانشد

يكاد منه نياط القلب ينحذق ، والحذيق المقطوع وانشد ابن السكيت لرغبة الباهلي

انورا سرع ماذا يا فروق ، وحبل الوصل منتكث حذيق

اي مقطوع والحاذق القاطع قال ابو ذؤيب

يرى ناصحا فيما بدا فاذا خلا ، فذلك سكين على الحلق حاذق

وحبل احذاق اخلاق كانه حذق اي قطع جعلوا كل جزء منه حذيقا حكاه اللحياني وقيل الحذق القطع ما كان وانحذق الشيء انقطع وحذق الرباط يد الشاة اثر فيها بقطع الازهري حذقت الحبل احذقه حذقا اذا قطعته بالفتح لا غير وحذق الخل يحذق حذوقا حمض وحذق اللبن والنبيذ ونحوهما يحذق حذوقا حذى اللسان والحاذق ايضا الخبيث الحموضة وقال ابو حنيفة الحاذق من الشراب المدرك البالغ وانشد

يبخس بولا كالشراب الحاذق ، داحوه ببطير في المناسق

وحذق الخل فاه حذوه والحذاقي الفصيح اللسان البين اللهجة قال طرفة

اني كفاني من امر هممت به ، جار كجار الحذاقي الذي انتصفا

يعني ابا دؤاد الايادي الشاعر وكان ابو دؤاد جار كعب بن مامة وقوله انتصفا اي صار وصيفا وقال ابو دؤاد

وداري يقول لها الرائدون ، ويل ام دار الحذاقي دارا

يعني بالحذاقي نفسه وحذاق رهط ابي دؤاد وقال ايضا

ورجال من الاقارب كانوا ، من حذاق هم الرؤوس الخيار

قال ابن بري واما قول الآخر

وقول الحذاقي قد يستمع ، وقولي ذو زغلته الصدر

فقد يجوز ان يريده واحدا بعينه وقد يجوز ان يريد به الرجل الفصيح وفي الحديث انه خرج على صعدة يتبعها حذاقي عليها قوصف لم يبق منها الا قرقرها حذاقي هو الجحش والصعدة الاتان وما في رحله حذاقة اي شيء من طعام وهو اكل الطعام فما ترك منه حذاقة وبنو حذاقة بطن من اياد وكل من العرب منه حذاقة وحذاقة بالقاف واحسبه بالفاء ايضا وانه لعلى حذاقة من امره وورد في شعر ابي دؤاد حذاق بضم الحاء وقد تقدم من بيته آنفا كانوا من حذاق وقال ابن سيده في ترجمة حذق الحدق الباذنجان ووجدنا بخط علي ابن حمزة الحذق الباذنجان بالذال منقوطة قال ولا اعرفها

حذلق

الحذلقة التظرف بالظرف والمتحذلق المتكيس وقيل المتحذلق هو المتكيس الذي يريد ان يتحذق ويزيد على قدره وانه ليتحذلق في كلامه ويتبلتع اي يتظرف ويتكيس ورجل حذلق كيس الكلام صليف ولسن وراء ذلك شيء والحذاق البين الحديد وقد حذلق ويقال حذلق الرجل وتحذلق اذا اظهر الحذق وادعى اكثر مما عنده

حرق

الحرق بالتحريك النار يقال في حرق الله قال

شد الريعا مثل اضطرام الحرق ، وقد تحرقت والتحرق تاثيرها في الشيء الازهري والحرق من حرق النار وفي الحديث الحرق والغرق والشرق شهادة ابن الاعرابي حرق النار لهبها قال وهو قوله ضالة المؤمن حرق النار اي لهبها قال الازهري اراد ان ضالة المؤمن اذا اخذها انسان ليتملكها فانها تؤديه الى حرق النار والضالة من الحيوان الابل والبقر وما اشبهها مما يبعد ذهابه في الارض ويمتنع من السباع ليس لاحد ان يتعرض لها لان النبي صلى الله عليه وسلم اوعد من عرض لها لياخذها بالنار واحرقه بالنار وحرقه شدد للكثرة وفي الحديث الحرق شهيد بكسر الراء وفي رواية الذي يقع في حرق النار فيلتهب وفي حديث المظاهر احترقت اي هلكت ومنه حديث المجامع في رمضان احترقت شبه ما وقعا فيه من الجماع والمظاهرة بالهلاك وفي الحديث انه اوحي الي ان احرق قريشا اي اهلكهم وحديث قتال اهل الردة فلم يزل يحرق اعضاءهم حتى ادخلهم من الباب الذي خرجوا منه قال واخذ من حارقة الورك واحرقته النار وحرقته فاحترق وتحرق والحرقة حرارتها ابو مالك هذه نار حراق وحراق تحرق كل شيء والقى الله الكافر في حارقته اي في ناره وحرق الشيء بالنار واحترق به والاسم الحرقة والحريق وكان عمرو بن هند يلقب بالمحرق لانه حرق مائة من بني تميم تسعة وتسعين من بني دارم وواحدا من البراجم وشانه مشهور ومحرق ايضا لقب الحرث بن عمرو ملك الشام من آل جفنة وانما سمي بذلك لانه اول من حرق العرب في ديارهم فهم يدعون آل محرق واما قول الاسود بن يعفر

ماذا اؤمل بعد آل محرق ، تركوا منازلهم وبعد اياد

فانما عنى به امرا القيس بن عمرو بن عدي اللخمي لانه ايضا يدعى محرقا قال ابن سيدة محرق لقب ملك وهما محرقان

اشودين م

محرِّق الأكبر وهو امرؤ القيس اللخمي ومحرِّق الثاني وهو عمرو بن هند مضرِّط الحجارة سُمّي بذلك لتحريقه بني تميم يوم أُوارة وقيل لتحريقه نخل مَلْهَم والحُرْقة ما يجده الإنسان من لذعة حُبّ أو حزن أو طعم شيء فيه حرارة الأزهري عن الليث الحُرْقة ما يجد في العين من الرمد وفي القلب من الوجع أو في طعم شيء محرق والحَرُوقاء والحَرُوق والحُرَاق والحُرُوق ما يُقتدح به النار قال ابن سيده قال أبو حنيفة هي الحَرُوق المحرَّقة التي يقع فيها السَّقْط وفي التهذيب هو الذي تورى فيه النار ابن الأعرابي الحَرُوق والحَرُّوق والحُرَاق ما تقع به النار من خرقة أو نحو ذلك والنحو صول الذي إذا جئت الجوهري الحُرَاق والحُرَاقة ما تقع فيه النار عند القدح والعامة تقوله بالتشديد قال ابن بري حكى أبو عبيد في الغريب المصنف في باب فعولاء عن الفراء أنه يقال الحَرُوقاء للتي تقدح منه النار والحَرُوق والحُرَّاق والحُرُوق قال وإذا ذكر الجوهري الحُرَاق والحُرَاقة فقد تمّ بها ست لغات ابن سيده والحَرَّاقات سفن فيها مرامي نيران وقيل هي المرامي أنفسها الجوهري الحَرَّاقة بالفتح والتشديد ضرب من السفن فيها مرامي نيران يرمى بها العدوّ في البحر وقول الراجز يصف إبلا

حرَّقها حَمْضُ بلادٍ فِلِّ * وغَتْمُ نجمٍ غيرِ مُسْتَقِلِّ * فما تكاد نِيبُها تُوَلِّي

يعني عطشها والغتم شدة الحرّ وفي وغتم نجم والغتم العطش والحَرَّاقات مواقد الغلاة من الحمّامين وأحرق لنا في هذه الغضة نارا أي قبسنا عن ابن الأعرابي ونار حُرَاق لا تبقي شيئا ورجل حُرَاق لا يبقي شيئا إلا أفسده مثل بذلك ورمي حُرَاق شديد مثل بذلك أيضا والحَرَق أن يصيب الثوب احتراق من النار والحَرَق احتراق يصيبه من دق القصار ابن الأعرابي الحَرَق النقب في الثوب من دق القصار جعله مثل الحَرَق الذي هو لهب النار قال الجوهري وقد يسكن وعمامة حَرْقانية وهو ضرب من الوشي فيه لون كأنه محترق والحَرَق والحَرِيق اضطرام النار وتحرّقها والحَرِيق أيضا اللهب قال غيلان الربعي

يُرِنُّ من أكدرها بالدقعاء * منتصبا مثل حريق القصباء

وفي الحديث شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء المحرق من الخاصرة الماء المحرق هو المغلي بالحَرَق وهو النار يريد أنه شربه من وجع الخاصرة والحَرُوقة الماء يحرق قليلا ثم يذرّ عليه دقيق قليل فيتنافت أي ينتفخ ويتفقأ عند الغليان والحَرِيقة النفيتة وقيل الحريقة الماء يغلى ثم يذرّ عليه الدقيق فيلعق وهو أغلظ من الحسا وإنما يستعملونها في شدة الدهر وغلاء السعر وعجف المال وكلب الزمان الأزهري ابن السكيت الحَرِيقة والنَّفِيتة أن يذرّ الدقيق على ماء أو لبن حليب حتى ينفت ويتحسّى من نفتها وهو أغلظ من السخينة فيوسّع بها صاحب العيال على عياله إذا غلبه الدهر ويقال وجدت بني فلان ما لهم عيش إلا الحرائق والحَرِيق ما أحرق النبات من حرّ أو برد أو ريح أو غير ذلك من الآفات وقد احترق النبات وفي التنزيل فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت وهو يتحرّق جوعا كقولك يتضرّم ونصل حَرِق حديد كأنه ذو إحراق أراه على النسب قال أبو خراش

فأدركه فأشرع في نساه * سنانا نصله حَرِقٌ حديد

وماء حُرَاق وحُرَّاق وليس بعد الحُرَاق شيء وهو الذي يحرق أوبار الإبل ملح شديد الملوحة وكذلك الجمع ابن الأعرابي ماء حُرَاق وقُعاع بمعنى واحد وليس بعد الحُرَاق شيء وهو الذي يحرق أوبار الإبل وأحرقنا فلان برّح بنا وآذانا قال

أحرقني الناس بتكليفهم * ما لقي الناس من الناس

والحَرَقان المرح وهو اصطكاك الفخذين الأزهري الليث الحَرْق حَرْق النابين أحدهما بالآخر وأنشد

أبى الضيم والنعمان يحرق نابه * عليه فأفضى والسيوف معاقله

وحريق الناب صريفه والحَرْق مصدر حرق ناب البعير وفي الحديث يحرقون أنيابهم غيظا وحنقا أي يحكّون بعضها ببعض ابن سيده حرق ناب البعير يحرق ويحرُق حَرْقا وحَرِيقا صرف بنابه وحرق الإنسان وغيره نابه يحرقه ويحرُقه حَرْقا وحَرِيقا وحُرُوقا فعل ذلك من غيظ وغضب وقيل الحُرُوق تحديد وحرق نابه يحرقه أي سحقه حتى سمع له صريف وفلان يحرق عليك الأُرَّم غيظا قال الشاعر

نُبِّئتُ أحماءَ سُليمى إنما * باتوا غِضابا يحرقون الأُرَّما

وسحاب حَرِق أي شديد البرق وفرس حُرَاق العدو إذا كان يحترق في عدوه والحارقة العصبة التي تجمع بين رأس الفخذ والورك وقيل هي عصبة متصلة بين وابلتي الفخذ والعضد التي تدور في صدفة الورك والكتف فإذا انفصلت لم تلتئم أبدا يقال عندها حُرِق الرجل فهو محروق وقيل الحارقة في الخُربة عصبة تعلق الفخذ بالورك وبها يمشي الإنسان وقيل الحارقتان عصبتان في رؤوس أعالي الفخذين في أطرافهما ثم تدخلان في نُقرتي الوركين ملتزقتين بشيئين في النقرتين فيهما موصل ما بين الفخذين والوركين وإذا زالت الحارقة عرج الذي تصيبه ذلك وقيل الحارقة عصبة أو عرق في الورك وحرق حَرَقا وحُرِق حَرْقا انقطعت حارقته الأزهري ابن الأعرابي الحارقة العصبة التي تكون في الورك فإذا انقطعت مشى صاحبها على أطراف أصابعه لا يستطيع غير ذلك قال وإذا مشى على أطراف أصابعه اختتارا فهو مكتام وقد اكتام الراعي على أطراف أصابعه إذا أراد أن يناول أطراف الشجر بعصاه ليهش بها على غنمه وأنشد الراجز يصف راعيا

تراه تحت الغنن الوريق * يشول بالمحجن كالمحروق

قال ابن سيده قال ابن الأعرابي أخبر أنه يقوم على أطراف أصابعه حتى يتناول الغصن فيميله إلى إبله تقول فهو رفيع رجله ليتناول الغصن البعيد منه فيجذبه وقال الجوهري في تفسيره يقول إنه يقوم على فرد رجل يتطاول للأفنان ويجذبها بالمحجن فينفضها للإبل كأنه محروق والحَرَق في الناس والإبل انقطاع الحارقة ورجل حَرِق أكثر من محروق وبعير محروق أكثر من حَرِق واللغتان في كل واحد من هذين النوعين فصيحتان والحارقة أيضا عصبة أو عرق في الرِّجل عن ابن الأعرابي قال الجوهري والمحروق الذي

انقطعت حارقته ويقال للذي زال وركه قال آخر

هم العدان في جهات جاره * وفي الأذين حراق الوروك

يقول إذا أنزلهم جار ذو حرمة أكلوا ماله كالغراب الذي لا يعاف الدبر ولا القذر وهم في الظلم والحنق على إذا بينهم كالمحروق الذي يمشي متخايلا ويزهد في معونتهم ولا الذبّ عنهم والحُرْقُوة أعلى الحلق واللهاة وحرق الشعر حَرَقا وهو حَرِق قصر فلم يطل وانقطع قال أبو كبير الهذلي

ذهبت بشاشته فأصبح خاملا * حَرِقَ المفارق كالبراء الأعفر

البراء البراية وهي النحاتة والأعفر الأبيض الذي تعلوه حمرة وحرق ريش الطائر فهو حَرِق الخفي قال عنترة يصف غرابا

حَرِقُ الجناح كأن لحيي رأسه * جَلَمانِ بالأخبار هشٌّ مولع

والحَرَق في الناصية كالسفا والفعل كالفعل وحَرِقت اللحية فهي حَرِقة قصر شعر ذقنها عن شعر العارضين أبو عبيد إذا انقطع الشعر ونسل قيل حَرِق يحرق وهو حَرِق وفي الصحاح فهو حَرِق الشعر والجناح وأنشد الطرماح يصف غرابا

شنج النسا حَرِق الجناح كأنه * في الدار إثر الظاعنين مقيَّد

وحرق الحديد بالمبرد يحرقه ويحرُقه حَرْقا وحرّقه برده وحك بعضه ببعض وفي التنزيل لنحرِّقنّه وقرئ لنحرُقنّه ولنحرِقنّه وهما سواء في المعنى قال الفراء قرأ لنحرُقنّه لنبردنّه بالحديد بردا من حرقته أحرقه حرقا وأنشد المفضل لعامر بن شقيق الضبي

بذي فِرْقين يوم بنو حبيب * نيوبهم علينا يحرقونا

قال وقرأ علي كرم الله وجهه لنحرُقنّه أي لنبردنّه وفي الحديث أنه نهى عن حرق النواة هو بردها بالمبرد يقال حرقه بالمحرق أي برده ومنه القراءة لنحرُقنّه ويجوز أن يكون أراد إحراقها بالنار وإنما نهى عنه إكراما للنخلة أو لأن النوى قوت الدواجن ابن سيده وحرّقه مكبرة عن حرقه كما ذهب إليه الزجاج من أن يحرّقه بمعنى يبرده مرة بعد مرة لأن الجوهر المبرود لا يحتمل ذلك وبهذا ردّ عليه الفارسي قوله والحَرْق والحُرَاق والحَرُوق كله الكُشّ الذي يلقح به النخل أعني بالكش الشمراخ الذي يؤخذ من الفحل فيدسّ في الطلعة والحارقة من النساء التي يكثر سبّ جاراتها والحارقة والحارقة من النساء الضيقة الفرج ابن الأعرابي وامرأة حارقة ضيقة الملاقي وقيل هي التي تغلبها الشهوة حتى تحرق أنيابها بعضها على بعض أي تحكّها تقول عليكم بها ومنه الحديث وجدتها حارقة طارقة فائقة وفي حديث الفتح دخل مكة وعليه عمامة سوداء حرقانية جاء في التفسير أنها السوداء ولا يدرى ما أصله قال الزمخشري هي التي على لون ما أحرقته كأنها منسوبة بزيادة الألف والنون إلى الحَرَق بفتح الحاء والراء قال ويقال الحَرْق بالنار والحَرَق معا والحَرَق من الدق الذي يعرض للثوب عند دقه محرك لا غير ومنه حديث عمر بن عبد العزيز أراد أن يستبدل بعماله لما رأى من إبطائهم فقال أما عدي ابن أرطاة فإنما غرني بعمامته الحرقانية السوداء وفي حديث علي كرم الله وجهه خير النساء الحارقة وقال ثعلب الحارقة هي التي تقام على أربع قال وقال علي رضي الله عنه ما صبر على الحارقة إلا أسماء بنت عميس هذا قول ثعلب قال ابن سيده وعندي أن الحارقة في حديث علي كرم الله وجهه هذا إنما هو اسم لهذا الضرب من الجماع والمحارقة المباضعة على الجنب قال الجوهري المحارقة المجامعة وروي عن علي أنه قال كذبتكم الحارقة ما قام لي بها إلا أسماء بنت عميس وقال بعضهم الحارقة الإبراك قال الأزهري في هذا المكان وأما [illegible] قول جرير

أمدحت ويحك منقرا أن ألزقوا * بالحارقين فإن سلعوها تظلع

ولم يقل في تفسيره شيئا وروي عن علي عليه السلام أنه قال عليكم بالحارقة من النساء فما ثبتت لي منهن إلا أسماء قال الأزهري كأنه قال عليكم بهذا الضرب من الجماع وهو مهين قال والحارقة من النساء اسم لم يقل ابن سيده والحارقة السبع ابن الأعرابي الحَرِق الأكّال المستقصي والحَرِق الغضبان من الناس وحرق الرجل إذا ساء خلقه والحِرْقتان تيم وسعد ابنا قيس بن ثعلبة ابن عكابة بن صعب ومما يحط الأعشى قال

عكابة م

عجبت لآل الحُرْقتين كأنما * رأوني نفيا من إياد وترخم

وحُراق وحُرَيق وحُرَيقا أسماء وحُرَيق بن النعمان المنذر وحرقة بنته وقال

ابن م

نقتهم بالتي لسنا بالحرقة * وما حريقا وأختها الحرقة

أي لا سلم والحرقة أيضا حي من العرب وكذلك الحُرَقة والمحرقة بلد **حربق** حربق عمله أفسده **حرزق** هي لغة في حزرق وسيأتي ذكرها **حزق** حزقه حزقا عصبه وضغطه والحزق شدة جذب الرباط والوتر حزقه يحزقه حزقا وحزقه بالحبل يحزقه حزقا شده وحزق القوس يحزقها حزقا شد وترها وكل ربط حزاق ورجل حُزُقّة وحُزُقة ومتحزق بخيل متشدد على ما في يديه ضنينا به والاسم الحَزْق قال الأزهري وكذلك الحُزُق والحُزُقّة والحُزُق مثله وأنشد

فهي تفادى من حزاز ذي حزق *

وفي الحديث أن عليا خطب أصحابه في أمر المارقين وحضهم على قتالهم فلما قتلوهم جاؤوا فقالوا أبشر يا أمير المؤمنين فقد استأصلناهم فقال علي حَزْق عَيْر حَزْق عَيْر قد بقيت منهم بقية قال المفضل في قوله حزق عير هذا مثل تقوله العرب للرجل المخبر بخبر غير تام ولا محصل حزق عير أي حصاص حمار أي ليس الأمر كما زعمتم وقال أبو العباس في قوله وفيه قول آخر أراد علي أن أمرهم محكم بعد كحزق حمل الحمار وذلك أن الحمار يضطرب بحمله فربما ألقاه فيحزق حزقا شديدا يقول علي فأمرهم بعد محكم وقال ابن الأثير الحزق الشد البليغ والتضييق يقال حزقه بالحبل إذا قوى شده أراد أن أمرهم بعد في إحكامه كأنه حمل حمار بولغ في شده وتقديره حزق حمل عير فحذف المضاف وإنما خص الحمار بإحكام الحمل لأنه

ربما اضطرب في الغناء، وقيل الخزق الضراط أي أن ما فعلتم بهم في قلة اكتراث له بمنزلة ضراط حمار، ورجل حزق وحزق وحزقة وحزقة قصير يقارب الخطو، قال امرؤ القيس:

وأعجبني مشي الحزقة خالد ۞ كمشي أتان حليت بالمناهل

وفي كلامهم حزقة حزقة ترق عين بقة ترق أي ارق من قولك رقيت في الدرجة، وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرقص الحسن والحسين ويقول حزقة حزقة ترق عين بقة، الحزقة الضعيف الذي يقارب خطوه من ضعف فكان يرقصني بجمع قدمه على صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال ابن الأثير ذكرها له على سبيل المداعبة والتأنيس له، وترق بمعنى اصعد، وعين بقة كناية عن صغر العين، وحزقة مرفوع على خبر مبتدإ محذوف تقديره أنت حزقة، وحزقة الثاني كذلك أو أنه خبر مكرر، ومن لم ينون حزقة أراد يا حزقة فحذف حرف النداء وهو من الشذوذ كقولهم أطرق كرا لأن حرف النداء إنما يحذف من العلم المضموم أو المضاف، وقيل الحزقة القصير العظيم البطن الذي إذا مشى أدار أليتيه، والحزق والحزقة أيضاً السيئ الخلق البخيل، أنشد ابن الأعرابي لرجل من بني كلاب:

وليس بجواز لأحلاس رحله ۞ ومزوده كيساً من الرأي أو هدا

حزق إذا ما القوم أبدوا فكاهة ۞ تذكر إياه يعنون أم قردا

قال الأزهري قال أبو تراب سمعت شمراً وأبا سعيد يقولان رجل حزقة وحزمة إذا كان قصيراً، وقال شمر الحزق الضيق الغدرة والرأي الشحيح، قال فإن كان قصيراً ذميماً فهو حزقة أيضاً، الأصمعي رجل حزقة وهو الضيق الرأي من الرجال والنساء، وأنشد بيت امرئ القيس، وقد تقدم، والحزقة القطعة من الجراد، وقيل الحزقة القطعة من كل شيء حتى الريح، والجمع حزق، قال:

غير الجدة من عرفانها ۞ حزق الريح وطوفان المطر

وهي الحزيقة، والجمع حزائق وحزيق وحزق، الأصمعي الحزيق الجماعة من الناس، قال لبيد:

ودقاق عصب ظلمانه ۞ كحزيق الحبشيين الزجل

الجوهري الحزق والحزقة الجماعة من الناس والطير وغيرها، وفي الحديث في فضل البقرة وآل عمران كأنهما حزقان من طير صواف، والجمع الحزق مثل فرقة وفرق، قال عنترة:

تأوي له حزق النعام كما ۞ أوت قلص يمانية لأعجم طمطم

ويروى حزق، والحزق والحزيقة الجماعة من كل شيء، ويروى بالخاء والزاي، وسنذكره، وفي حديث أبي سلمة لم يكن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متحزقين ولا متماوتين أي منقبضين ومجتمعين، وقيل للجماعة حزقة لانضمام بعضهم إلى بعض، قال ابن سيده والحازقة والحزاقة العير طائية، وأنشد ابن بري في الحازقة:

وجمعه حوازق ۞ ومنهل ليس به حوازق

قال ويقال هو جمع حوزقة لغة في حازقة، قال الجوهري وكذلك الحازقة والحزيق والحزيقة، قال ذو الرمة يصف حمر الوحش:

كأنه كلما ارفضت حزيقتها ۞ بالصلب من نهشه أكفالها كلب

وفي الحديث لا رأي لحازق، الحازق الذي ضاق عليه خفه فحزق رجله أي عصرها وضغطها، وهو فاعل بمعنى مفعول، وفي الحديث لا يصلي وهو حاقن أو حاقب أو حازق، الأزهري يقال احزقته احزاقاً إذا منعته، قال أبو وجزة:

فما المال إلا سور حظك كله ۞ ولكنه عن ما سوى الحق محزق

والحزيقة كالحديقة، وحازق وحازوق وحزاق أسماء، قال:

أقلب طرفي في الفوارس لا أرى ۞ حزاقاً وعيني كالحجاة من القطر

فلو بيدي ملك اليمامة لم تنل ۞ قبائل تبني العقائل من شكر

قال ابن سيده حازوق اسم رجل من الخوارج جعلته امرأته حزاقاً وقالت ترثيه، وأنشد هذين البيتين أقلب طرفي، وقال ابن بري هو لخرنق ترثي أخاها حازوقاً، وكان بنو يشكر قتلوه وهم من الأزد، وقيل البيت للحنفية ترثي أخاها حازوقاً قتله بنو يشكر كما تقدم، قال ابن سيده وقيل إنما أراد حازوقاً أو حيازقاً فلم يستقم له الشعر فغيره، وهذا كثير، وفي حديث الشعبي اجتمع جوار فأرن وأشرن ولعبن الحزقة، قيل هي لعبة من اللعب أخذت من التحزق التجمع.

حزرق حزرق الرجل انضم وخضع، وفي لغة حورق الرجل فعل به إذا انضم وخضع، والمحزرق الشريع الغضب، وأصله بالنبطية هزروقي، والحزرقة الضيق، وحزرق الرجل وحزرقه حبسه وضيق عليه، وفي التهذيب حبسه في السجن، قال الأعشى:

فذاك وما أنجى من الموت ربه ۞ بساباط حتى مات وهو محزرق

ومحزرق يقول كسرى النعمان بن المنذر بساباط المدائن حتى مات وهو مضيق عليه، وروى ابن جني عن التوزي قال قلت لأبي زيد الأنصاري أنتم تنشدون قول الأعشى: حتى مات وهو محزرق، وأبو عمرو الشيباني ينشده محرزق بتقديم الراء على الزاي، فقال إنها نبطية وأم أبي عمرو نبطية فهو أعلم بها منا، المؤرج النبط تسمي المحبوس المهزرق بالهاء، قال والحبس يقال له الهزرقى، وأنشد شمر:

أرينى فتى ذا لوثة وهو حازم ۞ ذريني فإني لا أخاف المحزرقا

الأزهري رأيت في نسخة مسموعة قال في قول امرئ القيس ۞ ولست بحزراقة ۞ بالخاء معجمة الزاي قبل الراء أي بضيق القلب جبان، قال ورواه شمر ۞ ولست بحزراقة ۞ قال وهو الأحمق.

حفلق ابن سيده الحفلق الضعيف الأحمق.

حقق الحق نقيض الباطل، وجمعه حقوق وحقاق، وليس له بناء أدنى عدد، وفي حديث التلبية لبيك حقاً حقاً أي غير باطل، وهو مصدر مؤكد لغيره أي أنه أكد به معنى ألزم طاعتك الذي دل عليه لبيك كما تقول هذا عبد الله حقاً فتؤكده به وتكرره لزيادة التأكيد، وتعبداً مفعول له، وحكى سيبويه لحق أنه ذاهب بإضافة حق إلى أنه كأنه قال ليقين ذاك أمرك وليست في كلام كل العرب

فأمرك

فأمرك هو خبر يقين لأنه قد أضافه إلى ذلك، وإذا أضافه إليه لم يجز أن يكون خبراً عنه، قال سيبويه سمعنا فصحاء العرب يقولونه، وقال الأخفش لم أسمع هذا من العرب إنما وجدناه في الكتاب، ووجه جوازه على قلته طول الكلام بما أضيف هذا المبتدأ إليه، وإذا طال الكلام جاز فيه من الحذف ما لا يجوز فيه إذا قصر، ألا ترى إلى ما حكاه الخليل عنهم ما أنا بالذي قائل لك شيئاً، ولو قلت ما أنا بالذي قائم لقبح، وقوله تعالى: ولا تلبسوا الحق بالباطل، قال أبو إسحاق الحق أمر النبي صلى الله عليه وسلم وما أتى به من القرآن، وكذلك قال في قوله تعالى: بل نقذف بالحق على الباطل، وحق الأمر يحق ويحق حقاً وحقوقاً صار حقاً وثبت، قال الأزهري معناه وجب يجب وجوباً، وحق عليه القول وأحققته أنا، وفي التنزيل: قال الذين حق عليهم القول، أي ثبت، قال الزجاج هم الجن والشياطين، وقوله تعالى: ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين، أي وجبت وثبتت، وكذلك: لقد حق القول على أكثرهم، وحقه يحقه حقاً وأحقه، كلاهما أثبته وصار عنده حقاً لا يشك فيه، وأحقه صيره حقاً، وحققه وحقه صدقه، وقال ابن دريد صدق قائله، وحقق الرجل إذا قال هذا الشيء هو الحق كقولك صدق، ويقال أحققت الأمر إحقاقاً إذا أحكمته وصححته، وأنشد:

قد كنت أوعزت إلى العلاء ۞ بأن يحق وذم الدلاء

وحق الأمر يحقه حقاً وأحقه كان منه على يقين، تقول حققت الأمر وأحققته إذا كنت على يقين منه، ويقال ما لي فيك حق ولا حقاق أي خصومة، وحق حذر الرجل يحقه حقاً وأحقه فعل ما كان يحذره، وحققت الرجل وأحققته أي إذا أتيته، حكاه أبو عبيد، قال الأزهري ولا يقال حق حذرك، وقال حققت الرجل وأحققته إذا غلبته على الحق وأثبته عليه، قال ابن سيده وحقه على الحق وأحقه غلبه عليه، واستحقه طلب منه حقه، واحتق القوم قال كل واحد منهم الحق في يدي، وفي حديث ابن عباس متى ما تغلوا في القرآن تحتقوا، يعني المراء في القرآن، ومعنى تحتقوا تختصموا فيقول كل واحد منهم الحق بيدي ومعي، ومنه حديث الحضانة فجاء رجلان يحتقان في ولد أي يختصمان ويطلب كل واحد منهما حقه، ومنه الحديث من يحاقني في ولدي، وحديث وهب كان فيما كلم الله أيوب أتحاقني بخطيك، ومنه كتابه لحصين أن له كذا وكذا لا يحاقه فيها أحد، وفي حديث أبي بكر أنه خرج في الهاجرة إلى المسجد فقيل له ما أخرجك قال ما أخرجني إلا ما أجد من حاق الجوع أي صادقه وشدته، ويروى بالتخفيف من حاق به يحيق حيقاً وحاقاً إذا أحدق به، يريد من اشتمال الجوع عليه، فهو مصدر أقامه مقام الاسم، وهو مع التشديد اسم فاعل من حق يحق، وفي حديث تأخير الصلاة وتحتقونها إلى شرق الموتى أي يضيقون وقتها إلى ذلك الوقت، يقال هو في حاق من كذا أي في ضيق، قال ابن الأثير هكذا رواه بعض المتأخرين وشرحه، قال والرواية المعروفة بالخاء المعجمة والنون، وسيأتي ذكره، والحق من أسماء الله عز وجل، وقيل من صفاته، قال ابن الأثير هو الموجود حقيقة المتحقق وجوده وإلهيته، والحق ضد الباطل، وفي التنزيل: ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق، وقوله تعالى: ولو اتبع الحق أهواءهم، قال ثعلب الحق هنا الله عز وجل، وقال الزجاج ويجوز أن يكون الحق هنا التنزيل أي لو كان القرآن بما يحبونه لفسدت السموات والأرض، وقوله تعالى: وجاءت سكرة الموت بالحق، معناه جاءت السكرة التي تدل الإنسان أنه ميت بالحق أي بالموت الذي خلق له، وروي عن أبي بكر رضي الله عنه: وجاءت سكرة الحق بالموت، والمعنى واحد، وقيل الحق هنا الله تعالى، وقولٌ حق وصف به كما تقول قول باطل، وقال اللحياني وقوله تعالى: ذلك عيسى ابن مريم قول الحق، إنما هو على إضافة الشيء إلى نفسه، قال الأزهري رفع الكسائي القول وجعل الحق هو الله، وقد نصب قوله قوم من القراء يريدون ذلك عيسى ابن مريم قولاً حقاً، وقرأ من قرأ: قال فالحق والحق أقول، برفع الحق الأول، فمعناه أنا الحق، وقال الفراء في قوله تعالى: قال فالحق والحق أقول، قرأ القراء الأول بالرفع والنصب، روي الرفع عن عبد الله بن عباس، المعنى فالحق مني وأقول الحق، وقد نصبهما معاً كثير من القراء، منهم من يجعل الأول على معنى الحق لأملأن، وينصب الثاني بوقوع الفعل عليه ليس فيه اختلاف، قال ابن سيده ومن قرأ فالحق والحق أقول بنصب الحق الأول فتقديره فأحق الحق حقاً، وقال ثعلب تقديره فأقول الحق حقاً، ومن قرأ فالحق أراد فبالحق وهي قليلة لأن حروف الجر لا تضمر، وأما قوله عز وجل: هنالك الولاية لله الحق، فالنصب في الحق جائز يريد حقاً أي أحق الحق وأحقه حقاً، قال وإن شئت خفضت الحق فجعلته صفة لله، وإن شئت رفعته فجعلته من صفة الولاية، هنالك الولاية الحق لله، وفي الحديث من رآني فقد رأى الحق أي رؤيا صادقة ليست من أضغاث الأحلام، وقيل فقد رآني حقيقة غير مشتبه، ومنه الحديث أمينا حق أمين أي صدقاً، وقيل واجباً ثابتاً له الأمانة، ومنه الحديث أتدري ما حق العباد على الله أي ثوابهم الذي وعدهم به فهو واجب الإنجاز ثابت بوعده الحق، ومنه الحديث الحق بعدي مع عمر، ويحق عليك أن تفعل كذا يجب، والكسر لغة، ويحق لك أن تفعل ويحق لك تفعل، قال:

يحق لمن أبو موسى أبوه ۞ يوفقه الذي نصب الجبالا

وإنك لحقيق بذلك وحقيق علي أن أفعله، قال شمر تقول العرب حق علي أن أفعل ذلك وحق، وإني لمحقوق أن أفعل خيراً، وهو حقيق به ومحقوق به أي خليق له، والجمع أحقاء ومحقوقون، وقال الفراء حق لك أن تفعل ذلك وحق، وإني لمحقوق أن أفعل كذا، فإذا قلت حق قلت لك، وإذا قلت حق قلت عليك، قال وتقول يحق عليك أن تفعل كذا، وحق لك، ولم يقولوا حققت أن تفعل، وقوله تعالى: وأذنت لربها وحقت، أي وحق لها أن تفعل، ومعنى قول من قال حق عليك أن تفعل وجب عليك، وقالوا حق أن تفعل وحقيق أن تفعل، وفي التنزيل: حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق، وحقيق فعيل في حق وحق، وفعيل بمعنى مفعول كقولك أنت حقيق أن تفعله أي محقوق

ان تفعله وتقول انت محقوق ان تفعل ذلك قال الشاعر * قَصِّرْ فإنك بالتقصير محقوق *
وفي التنزيل فحق علينا قول ربنا ويقال للمرأة انت حقيقة لذلك يجعلونه كالاسم وانت محقوقة
لذلك وانت محقوقة ان تفعلي ذلك واما قول الاعشى

* وان امرأ اسرى اليك ودونه * من الارض موماة ويهماء سملق *
* لمحقوقة ان تستجيبي لصوته * وان تعلمي ان المعان موفق *

فانه اراد لخلة محقوقة يعني بالخلة الخليل ولا تكون الهاء في محقوقة للمبالغة لان المبالغة
انما هي في اسماء الفاعلين دون المفعولين ولا يجوز ان يكون التقدير لمحقوقة انت لان
الصفة اذا جرت على غير موصوفها لم يكن عند ابي الحسن الاخفش بد من ابراز الضمير وهذا كله
تعليل الفارسي وقول الفرزدق

* اذا قال عاو من معد قصيدة * بها جرب عدت علي بزوبرا *
* فينطقها غيري وارمي بدائها * فهذا قضاء حقه ان يغيرا *

اي حق له والحق واحد الحقوق والحقة والحقة اخص منه وهو في معنى الحق قال الازهري
كانها اوجب واخص تقول هذه حقتي اي حقي وفي الحديث انه اعطى كل ذي حق حقه ولا وصية
لوارث اي حظه ونصيبه الذي فرض له ومنه حديث عمر رضي الله عنه لما طعن اوقظ للصلاة
فقال الصلاة والله اذن ولا حق اي ولا حظ في الاسلام لمن تركها وقيل اراد الصلاة مقضية اذن
ولا حق مقضي غيرها يعني ان في عنقه حقوقا جمة يجب عليه الخروج عن عهدتها وهو غير قادر عليه
فهب انه قضى حق الصلاة فما بال الحقوق الاخر وفي الحديث ليلة الضيف حق فمن اصبح بفنائه
ضيف فهو عليه دين جعلها حقا من طريق المعروف والمروءة ولم يزل قرى الضيف من شيم الكرام
ومنع القرى مذموم ومنه الحديث ايما رجل ضاف قوما فاصبح محروما فان نصره حق على كل مسلم
حتى ياخذ قرى ليلته من زرعه وماله وقال الخطابي يشبه ان يكون هذا في الذي يخاف التلف
على نفسه ولا يجد ما ياكله فله ان يتناول من مال اخيه ما يقيم به نفسه وقد اختلف الفقهاء في حكم
ما ياكله هل يلزمه في مقابلته شيء ام لا قال ابن سيده قال سيبويه وقالوا هذا العالم حق العالم
يريدون بذلك التناهي وانه قد بلغ الغاية فيما يصفه من الخصال قال وقالوا هذا عبد الله الحق لا الباطل
دخلت فيه اللام كدخولها في قولهم ارسلها العراك الا انه قد تسقط منه فتقول حقا لا باطلا وحق لك
ان تفعل وحققت ان تفعل وما كان يحقك ان تفعله في معنى ما حق لك واحق عليك القضاء فحق اي
اثبت فثبت والعرب تقول حققت عليه القضاء احقه حقا واحققته احقه احقاقا اي اوجبته
قال الازهري قال ابو عبيد ولا اعرف ما قال الكسائي في حققت الرجل واحققته اي غلبته على الحق
وقوله تعالى حقا على المحسنين منصوب على معنى حق ذلك عليهم حقا هذا قول ابي اسحاق النحوي وقال
في نصب قوله حقا على المحسنين وما اشبهه في الكتاب نصب من جهة الخبر لا انه من نعت قوله متاعا
بالمعروف حقا قال وهو كقولك عبد الله في الدار حقا انما نصب حقا من نية كلام المخبر كانه قال
اخبركم بذلك حقا قال الازهري هذا القول يقرب مما قاله ابو اسحاق لانه جعله مصدرا مؤكدا كانه قال
اخبركم بذلك احقه حقا قال ابو زكريا الفراء وكلما كان في القرآن من نكرات الحق ومعرفته او ما كان
في معناه مصدرا فوجه الكلام فيه النصب كقول الله وعد الحق ووعد الصدق والحقيقة ما يصير اليه حق الامر
ووجوبه وبلغ حقيقة الامر اي يقين شانه وفي الحديث لا يبلغ المؤمن حقيقة الايمان حتى لا يعيب مسلما
بعيب هو فيه يعني خالص الايمان ومحضه وكنهه وحقيقة الرجل ما يلزمه حفظه ومنعه ويحق عليه
الدفاع عنه من اهل بيته والعرب تقول فلان يسوق الوسيقة وينسل الوديقة ويحمي الحقيقة
فالوسيقة الطريدة من الابل سميت وسيقة لان طاردها يسوقها اي يقبضها والوديقة شدة
الحر والحقيقة ما يحق عليه ان يحميه وجمعها الحقائق والحقيقة في اللغة ما اقر في الاستعمال على اصل وضعه والمجاز ما
كان بضد ذلك وانما يقع المجاز ويعدل اليه عن الحقيقة لمعان ثلاثة وهي الاتساع والتوكيد والتشبيه
فان عدم هذه الاوصاف كانت الحقيقة البتة وقيل الحقيقة الراية قال عامر بن الطفيل

* لقد علمت عليا هوازن انني * انا الفارس الحامي حقيقة جعفر *

وقيل الحقيقة الحرمة والحقيقة الفناء وحق الشيء يحق بالكسر حقا اي وجب وفي حديث حذيفة ما
حق القول على بني اسرائيل حتى استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء اي وجب ولزم وفي التنزيل ولكن
حق القول مني واحققت الشيء اي اوجبته وتحقق عنده الخبر اي صح وحقق قوله وظنه تحقيقا اي صدق
وكلام محقق اي رصين قال الراجز * دع ذا وحبر منطقا محققا * والحق صدق الحديث والحق اليقين بعد
الشك واحق الرجل قال شيئا او ادعى شيئا فوجب له واستحق الشيء استوجبه وفي التنزيل فان عثر على انهما استحقا
اثما اي استوجباه بالخيانة وقيل معناه فان اطلع على انهما استوجبا اثما اي خيانة باليمين الكاذبة التي اقدما عليها فآخران
يقومان مقامهما من ورثة المتوفى الذين استحق عليهم اي ملك عليهم حق من حقوقهم بتلك اليمين الكاذبة
وقيل معنى عليهم منهم واذا اشترى رجل دارا من رجل فادعاها رجل آخر واقام بينة عادلة على دعواه
وحكم الحاكم ببينته فقد استحقها على المشتري الذي اشتراها اي ملكها عليه واخرجها الحاكم من يد المشتري الى
يد من استحقها ورجع المشتري على البائع بالثمن الذي اداه اليه والاستحقاق والاستيجاب قريبان من السواء واما
قوله تعالى لشهادتنا احق من شهادتهما فيجوز ان يكون معناه اشد استحقاقا للقبول ويكون اذ ذاك على طرح
الزائد من استحق اعني السين والتاء ويجوز ان يكون اراد اثبت من شهادتهما مشتق من قولهم حق الشيء اذا ثبت وفي
حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرئ ان يبيت ليلتين الا ووصيته عنده قال الشافعي
معناه ما الحزم لامرئ وما المعروف في الاخلاق الحسنة لامرئ ولا الاحوط الا هذا لا انه واجب ولا مو من

جهة الغرض وقيل معناه ان الله حكم على عباده بوجوب الوصية مطلقا ثم نسخ الوصية للوارث فبقي حق الرجل
في ماله ان يوصي لغير الوارث وهو ما قدره الشارع بثلث ماله وحاقه في الامر محاقة وحقاقا ادعى انه
اولى بالحق منه واكثر ما استعملوا هذا في قولهم حاقني اي اكثر ما يستعملونه في فعل الغائب وحاقه فحقه
يحقه غلبه وذلك في الخصومة واستيجاب الحق وحاقه اي خاصمه وادعى كل واحد منهما الحق فاذا غلبه قيل
حقه والتحاق التخاصم والاحتقاق الاختصام ويقال احتق فلان وفلان ولا يقال للواحد دون الآخر
وفي حديث علي كرم الله وجهه اذا بلغ النساء نص الحقاق ورواه بعضهم نص الحقائق فالعصبة اولى قال
ابو عبيدة نص كل شيء منتهاه ومبلغ اقصاه والحقاق المحاقة وهو ان تحاق الام العصبة في الجارية
فتقول انا احق بها ويقولون بل نحن احق واراد بنص الحقاق الادراك لان وقت الصغر ينتهي فتخرج
الجارية من حد الصغر الى الكبر يقول ما دامت الجارية صغيرة فامها اولى بها فاذا بلغت فالعصبة اولى
بامرها من امها وبتزويجها وحضانتها اذا كانوا محرما لها مثل الآباء والاخوة والاعمام وقال ابن المبارك
نص الحقاق بلوغ العقل وهو مثل الادراك لانه انما اراد منتهى الامر الذي تجب به الحقوق والاحكام فهو
العقل والادراك وقيل المراد بلوغ المرأة الى الحد الذي يجوز فيه تزويجها وتصرفها في امرها تشبيها
بالحقاق من الابل جمع حق وحقة وهو الذي دخل في السنة الرابعة وعند ذلك يتمكن من ركوبه وتحميله
ومن رواه نص الحقائق فانه اراد جمع الحقيقة وهو ما يصير اليه حق الامر ووجوبه او جمع الحقة من الابل ومنه قولهم
فلان حامي الحقيقة اذا حمى ما يجب عليه حمايته ورجل نزق الحقاق اذا خاصم في صغار الاشياء والحاقة النازلة
وهي الداهية ايضا وفي التهذيب الحقة الداهية والحاقة القيامة وقد حقت تحق وفي التنزيل الحاقة ما الحاقة
وما ادراك ما الحاقة الحاقة الساعة والقيامة سميت حاقة لانها تحق كل انسان من خير وشر قال ذلك الزجاج
وقال الفراء سميت حاقة لان فيها حواق الامور والثواب والحقة حقيقة الامر قال والعرب تقول لما عرفت
الحقة مني هربت والحقة والحاقة بمعنى واحد وقيل سميت القيامة حاقة لانها تحق كل محاق في دين الله بالباطل
اي كل مجادل ومخاصم فتحقه اي تغلبه وتخصمه من قولك حاققته احاقه حقاقا ومحاقة فحققته احقه اي
غلبته وفلجت عليه وقال ابو اسحاق في قوله الحاقة رفعت بالابتداء وما رفع بالابتداء ايضا والحاقة
الثانية خبر ما والمعنى تفخيم شانها كانه قال الحاقة اي شيء الحاقة وقوله عز وجل وما ادراك ما الحاقة
معناه اي شيء اعلمك ما الحاقة وما موضعها وان كانت بعد ادراك المعنى ما اعلمك اي شيء الحاقة ومن
ايمانهم لحق لا فعلن مبنية على الضم قال الجوهري وقولهم لحق لا آتيك هو يمين للعرب يرفعونها
بغير تنوين اذا جاءت بعد اللام واذا ازالوا عنها اللام قالوا لا وحقا لا آتيك قال ابن بري يريد
لحق الله فنزله منزلة لعمر الله ولقد اوجب رفعه لدخول اللام كما وجب في قولك لعمر الله اذا كان
باللام والحق الملك والحقق القريبو العهد بالامور خيرها وشرها قال والحقق المحقون لما ادعوا
ايضا والحق من اولاد الابل الذي بلغ ان يركب ويحمل عليه ويضرب يعني ان يضرب الناقة بين الاحقاق
والاستحقاق وقيل اذا بلغت امه اوان الحمل من العام المقبل فهو حق بين الحقة قال الازهري
ويقال بعير حق بين الحق بغير هاء وقيل اذا بلغ هو واخته ان يحمل عليهما ويركبا فهو حق الجوهري سمي
حقا لاستحقاقه ان يحمل عليه وان ينتفع به تقول هو حق بين الحقة وقيل الحق الذي استكمل ثلاث
سنين ودخل في الرابعة قال

* اذا سهيل مغرب الشمس طلع * فابن اللبون الحق والحق جذع *

والجمع احق وحقاق والانثى حقة وحق ايضا قال ابن سيده والانثى من ذلك حقة بينة الحقة وانما
حكمه بينة الحقاق والحقوقة او غير ذلك من الابنية المخالفة للصفة لان المصدر في مثل هذا مخالف
للصفة ونظيره في موافقته هذا الضرب من المصادر للاسم في البناء قولهم اسد بين الاسد قال ابو مالك احقت
البكرة اذا استوفت ثلاث سنين واذا لقحت حين تحق قيل لقحت على كرها والحقة ايضا الناقة التي
تؤخذ في الصدقة اذا جازت عدتها خمسا واربعين وفي حديث الزكاة ذكر الحق والحقة والجمع من كل
ذلك حقق وحقائق ومنه قول المسيب بن علس

* فذنا له منه على عدم * مثل الفسيل صغارها الحقق *

قال ابن بري الضمير في منه يعود على الممدوح وهو حسان بن المنذر اخو النعمان قال الجوهري وربما جمع
على حقائق مثل افال قال ابن سيده وهو نادر وانشد لعمارة بن طارق

* ومسد امر من ايانق * لسن بانياب ولا حقائق *

وهذا مثل جمعهم امرأة غيرى على غيارى وجمعهم ضرة على ضرائر وليس ذلك بقياس مطرد والحق والحقة في حديث
صدقات الابل والديات قال ابو عبيد البعير اذا استكمل السنة الثالثة ودخل في الرابعة فهو حينئذ
حق والانثى حقة وبحقة نبز امرجر بن ... وذلك ان سويد بن كراع خطبها الى ابيها فقال له انها
لصغيرة صرعة فقال سويد لقد رايتها وهي حقة اي كالحقة من الابل في عظمها ومنه حديث عمر رضي الله عنه
من وراء حقاق العرفط اي صغارها وشوابها تشبيها بحقاق الابل وحقت الحقة تحق حقة واحقت
كلاهما صارت حقة قال الاعشى

* بحقتها ربطت في اللجين * حتى السديس لها قد اسن *

قال ابن بري يقال اسن سديس الناقة اذا نبت وذلك في الثامنة تقول قيم عليها من لدن كانت حقة
الى ان اسدست والجمع حقاق وحقق قال الجوهري ولم يرد بحقتها صفة لها لانه لا يقال ذلك كما لا يقال
بجذعتها فعلت كذا ولا بثنيتها ولا ببازلها ولا اراد بقوله كبرها لانه لا يقال اسن السن وانما يقال اسن الرجل
واسنت المرأة وانما اراد انها ربطت في اللجين وقت كانت حقة الى ان نجم سديسها اي نبت وجمع الحقاق
حقق مثل كتاب وكتب قال ابن سيده وبعضهم يجعل الحقة هنا الوقت وآتت الناقة على حقتها

اى على وقتها الذى ضربها الفحل فيه من قابل وهو اذا تم حملها وزادت على السنة اياما من اليوم الذى ضربت فيه عاما اوّل حتى يستوفى الجنين السنة وقيل حقّ الناقة واستحقاقها تمام حملها قال ذو الرمة

افانين مكتوب لها دون حقها ٭ اذا حملها راش الحجاجين بالثكل ٭

اى اذا نبت الشعر على جنينها ولدها الفتنة ميتا وقيل معنى البيت انه كتب لهذه النجائب اسقاط اولادها قبل انتاجها وذلك انها ركبت فى سفر نعبها فيه شدة السير حتى اجهضت اولادها وقال بعضهم سميت الحقة لانها استحقت ان يطرقها الفحل وقولهم كان ذلك عند حق لقاحها وحق لقاحها ايضا بالكسر اى حين ثبت ذلك فيها الاصمعى اذا جازت الناقة السنة ولم تلد قيل قد جازت الحق وقول عدى

اى قومى اذا عزت الخمر ٭ وقامت رفاقهم بالحقاق ٭

وروى وقامت حقاقهم بالرفاق قال وحقاق الشجر صغارها شبهت بحقاق الابل ويقال عدا الرجل ولعدا واستحق واستوجب اذا اذنب ذنبا استوجب به عقوبة ومنه حديث النبى صلى الله عليه وسلم لا يهلك الناس حتى يعذروا من انفسهم وصبغت الثوب صبغا تحقيقا اى مشبعا وثوب محقق عليه وشى على صورة الحقق كما يقال برد مرجل وثوب محقق اذا كان محكم النسج قال الشاعر

تسربل جلد وجه ابيك انا ٭ كفيناك المحققة الرقاقا ٭

وانا حقيق على كذا اى حريص عليه عن ابى على وبه فسر قوله تعالى حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق فى قراءة من قرى به وقرى حقيق علىّ ان لا اقول ومعناه واجب علىّ ترك القول على الله الا بالحق والحُقّ والحُقّة بالضم معروفة هذا المنحوت من الخشب والعاج وغير ذلك مما يصلح ان ينحت منه عربى معروف قد جاء فى الشعر الفصيح قال الازهرى وقد تسوّى الحقة من العاج وغيره ومنه قول عمرو بن كلثوم

وثديا مثل حق العاج رخصا ٭ حصانا من اكف اللامسينا ٭

قال الجوهرى والجمع حق وحقق وحقاق قال ابن سيدة وجمع الحق احقاق وحقاق وجمع الحقة حقق قال رؤبة

سوّى مساحيهن تقطيط الحقق ٭ وصف حوافر حمر الوحش اى ان الحجارة سوّت حوافرها

كانما قططت تقطيط الحقق ٭ وقد قالوا فى جمع حقة حق فجعلوه من باب سدرة وسدر وهذا اكثره انما هو فى المخلوق دون المصنوع ونظيره من المصنوع دواة ودوىّ وسفينة وسفين والحق من الورك مغرز راس الفخذ فيها عصبة الى راس الفخذ اذا انقطعت حرق الرجل وقيل الحق اصل الورك الذى فيه عظم راس الفخذ والحق ايضا النقرة التى فى راس الكتف والحق راس العضد الذى فيه الوابلة وما اشبهها ويقال اخذت حاق عينه وسقط فلان على حاق راسه اى وسط راسه وجئته فى حاق الشتاء اى فى وسطه قال الازهرى وسمعت اعرابيا يقول لنقبة من الجرب ظهرت ببعير فشكوا فيها فقال هذا حاق صمادح الجرب وفى الحديث ليس للنساء ان يحققن الطريق هو ان يركبن حقها وهو وسطها من قولك سقط على حاق القفا وحقه وفى الحديث يوسف بن عمران عاملا من عماله يذكر انه زرع كل حق ولق الحق الارض المطمئنة واللق المرتفعة وحق الكهول بيت العنكبوت ومنه حديث عمرو بن العاص انه قال لمعاوية فى محاورات كانت بينهما لقد رايتك بالعراق وان امرك كحق الكهول وكالحجاءة فى الضعف فما زلت ارمّه حتى استحكم فى حديث فيه طول قال اى واه وحق الكهول بيت العنكبوت قال الازهرى وقد روى ابن قتيبة هذا الحرف بعينه وصحفه وقال مثل حق الكهدل بالدال بدل الواو وقال وخبط فى تفسيره خبط العشوا والصواب مثل حق الكهول والكهول العنكبوت وحقه بيته وحاق وسط الراس حلاوة القفا ويقال استحقت ابلنا ربيعا واحقت ربيعا اذا كان الربيع تاما فرعته واحق القوم احقاقا اذا سمن مالهم واحتق القوم احتقاقا اذا سمن وانتهى سمنه قال ابن سيدة واحق القوم احقاقا اذا سمنوا عن ابى حنيفة يريد سمنت مواشيهم وحقت الناقة واحقت واستحقت سمنت وحكى ابن السكيت عن ابن عطاء انه قال اتيت ابا صفوان ايام قتيم المهدى الاعراب فقال ابو صفوان ممن انت وكان اعرابيا فاراد ان يمتحنه قلت من بنى تميم قال من اى تميم قلت ربابى قال وما صنعتك قلت الابل قال فاخبرنى عن حقة حقت على ثلاث حقاق فقال سالت خبيرا هذه بكرة كان معها بكران فى ربيع واحد فارتعن فسمنت قبل ان تسمنا فقد حقت واحدة ثم ضبعت ولم يضبعا فقد حقت عليهن حقة اخرى ثم لقحت ولم تلقحا فهذه ثلاث حقات وقال لى لعمرى انت منهم واستحقت الناقة لقاحها اذا لقحت واستحق لقاحها يجعل الفعل مرة للناقة ومرة للقاح قال ابو حاتم محاق المال يكون الحلبة الاولى فالثانية منها لبنا وانما المحاق اللاتى لم ينتجن فى العام الماضى ولم يحلبن فيه واحتق الفرس اى ضمر ويقال لا يحق ما فى هذا الوعاء رطلا معناه انه لا يزن رطلا وطعنة محتقة اى لا زيغ فيها وقد نفذت ويقال رمى فلان الصيد فاحتق بعضا وشرم بعضا اى قتل بعضا وافلت بعض جريحا والمحتق من الطعن النافذ الى الجوف ومنه قول ابى كبير الهذلى

هلا وقد شرع الاسنة نحوها ٭ ما بين محتق بها ومشرّم ٭

اراد من بين طعين نافذ فى جوفها واخر قد شرم جلدها ولم ينفذ الى الجوف والاحق من الخيل الذى لا يعرق وهو ايضا الذى يضع حافر رجله موضع حافر يده وهما عيب قال عدى بن خرشة الخطمى

باجرد من عتاق الخيل نهد ٭ جواد لا احق ولا شئيت ٭

قال ابن سيدة هذه رواية ابن دريد ورواية ابى عبيد

وقد اغدو بمشرف الهوادى ٭ كميت لا احق ولا شئيت ٭

الاقدرالذى يجوز حافرا رجليه حافرى يديه والاحق الذى يطبق حافرا رجليه حافرى يديه والشئيت الذى يقصر موقع حافر رجله عن موقع حافر يده وذلك ايضا عيب والاسم الحقق وبنات الحقيق ضرب من ردى التمر وقيل هو الشيص قال الازهرى قال الليث بنات الحقيق ضرب من التمر والصواب لون

اى م

من الربيع م

الحقيق ضرب من التمر ردىّ وبنات الحقيق فى صفة التمر تصحيف ولون الحبيق معروف قال وقد روينا عن النبى صلى الله عليه وسلم انه نهى عن لونين من التمر فى الصدقة احدهما الجعرور والآخر لون الحبيق وبقال لنخلته عذق ابن حبيق وليس بشيص ولكنه ردى من الدقل وروى الازهرى حديثنا الربيع عن جعفر بن محمد عن ابيه قال لا يخرج فى الصدقة الجعرور ولا لون حبيق قال الشافعى وهذا تمر ردى والبسر تمر يوجد الصدقة من وسط التمر والحقحقة شدة السير حقحق القوم اذا اشتدوا فى السير وقرب محقحق جاد منه وتعبد عبد الله بن مطرف بن الشخير ولم يقتصد فقال له ابوه يا عبد الله العلم افضل من العمل والحسنة بين السيئتين وخير الامور اوساطها وشر السير الحقحقة هو اشارة الى الرفق فى العبادة يعنى عليك بالقصد فى العبادة ولا تحمل على نفسك فتسأم وخير العمل ما دوم وان قل واذا حملت على نفسك من العبادة ما لا تطيقه انقطعت به عن الدوام على العبادة وبقيت حسيرا فتكلف من العبادة ما تطيقه ولا يحرجك والحقحقة ارفع السير واتعبه للظهر وقال الليث الحقحقة سير الليل فى اوله وقد نهى عنه قال وقال بعضهم الحقحقة فى السير اتعاب ساعة وكف ساعة قال الازهرى فسّر الليث الحقحقة تفسيرين مختلفين لم يصب الصواب فى واحد منهما والحقحقة عند العرب ان يسار البعير ويحمل على ما يتعبه وما لا يطيقه حتى يبدع براكبه وقيل هو المتعب من السير قال واما قول الليث ان الحقحقة سير اول الليل فهو باطل ما قاله احد ولكن يقال لا تحقوا عن الليل اى لا تسيروا فيه وقال ابن الاعرابى الحقحقة ان يجهد الضعيف شدة السير قال ابن سيدة وسير حقحاق شديد وقد حقحق وهقهق على البدل وهقهق على القلب بعد البدل وقرب حقحاق وهقهاق ومهقهق ومهقهق اذا كان السير فيه شديدا متعبا وامّ حقة اسم امرأة قال معن بن اوس

فقد انكرته امّ حقة حادثا ٭ وانكرها ما شئت والود خادع ٭

حلق

الحلق مساغ الطعام والشراب فى المرى والجمع القليل احلاق قال

ان الذين يسوغ فى احلاقهم ٭ زاد يمنّ عليهم للئام ٭

وانشده المبرد فى اعناقهم فرد ذلك عليه ابن حمزة والكثير حلوق وحلق الاخيرة عزيزة انشد الفارسى

حتى اذا ابتلّت حلاقيم الحلق ٭ الازهرى مخرج النفس من الحلقوم وموضع الذبح هو ايضا من الحلق وقال ابو زيد الحلق موضع الغلصمة والمذبح وحلقه يحلقه حلقا ضربه فاصاب حلقه وحلق حلقا شكى حلقه يطرد عليهما باب ابن الاعرابى حلق اذا اوجع وحلق اذا وجع والاحلاق وجع فى الحلق والحلقوم كالحلق فعلوم عند الخليل وفعلول عند غيره وسيأتى وحلوق الارض مجاريها واوديتها على التشبيه بالحلوق التى هى مساوغ الطعام والشراب وكذلك حلوق الآنية والحياض وحلّق الاناء من الشراب امتلأ الا قليلا كأن ما فيه من الماء انتهى الى حلقه وهو فى حلقة الحوض وذلك اذا قارب ان يملأه الى حلقه ابو زيد يقال وفيت حلقة الحوض توفية والاناء كذلك وحلقة الاناء ما بقى بعد ان يجعل فيه من الشراب او الطعام الى نصفه فما كان فوق النصف الى اعلاه فهو الحلقة وانشد

قام يوفى حلقة الحوض فلج ٭ قال ابو مالك حلقة الحوض امتلاؤه وحلقته ايضا دون الامتلاء وانشد

فواف كيلها ومحلق ٭ والمحلق دون الملء وقال الفرزدق

اخاف ان رادعى وحوضى محلق ٭ اذا كان يوم الخنق يوم حمامى ٭

وحلق ماء الحوض اذا قل وذهب وحلق الحوض ذهب ماؤه قال الزفيان

ودون مسراها فلاة خيفق ٭ نائى المياه ناضب محلق ٭

وحلق المكوك اذا بلغ ما يجعل فيه حلقه والحالق الهوية بين السماء والارض واحدها حالق وجبل حالق لا نبات فيه كأنه حلق وهو فاعل بمعنى مفعول كقول بشر بن ابى خازم

ذكرت بها سلمى فبتّ كأننى ٭ ذكرت حبيبا فاقدا تحت مرمس ٭

اراد مفقودا وقيل الحالق من الجبال المنيف المشرف ولا يكون الا مع عدم نبات ويقال جاء من حالق اى من مكان مشرف وفى حديث المبعث فهممت ان اطرح نفسى من حالق اى جبل عال وفى حديث ابى هريرة لما نزل تحريم الخمر كنا نعمد الى الحلقانة فنقطع ما ذنب منها يقال للبسر اذا بدا الارطاب فيه من قبل ذنبه التذنوب فاذا بلغ نصفه فهو مجزع فاذا بلغ ثلثيه فهو حلقان ومحلقن يريد انه كان يقطع ما ارطب منها ويرميه عند الانتباذ لئلا يكون قد جمع فيه بين البسر والرطب ومنه حديث بكار مر بقوم ينالون من الحلقان قال ابن سيدة بسرة حلقانة بلغ الارطاب حلقها وقيل هى التى بلغ الارطاب قريبا من الثفروق من اسفلها والجمع حلقان ومحلقنة وحلقانة والجمع محلقن وقال ابو حنيفة يقال حلق البسر وهى الحوالق ببنات الياء قال ابن سيدة وهذا البناء عندى على النسب اذ لو كان على الفعل لقال محالق وايضا فانى لا ادرى ما وجه نبات الياء فى حوالق وحلق التمرة والبسرة منتهى ثلثيها كأن ذلك موضع الحلق منها والحلق حلق الشعر والحلاق مصدر قولك حلق راسه وحلقوا رؤوسهم شدد للكثرة والاحتلاق احلق يقال حلق معزاه ولا يقال جزّها الا فى الضان وعنز محلوقة وحلاقة المعزى بالضم ما حلق من شعره ويقال ان راسه لجيد الحلاق قال ابن سيدة الحلق فى الشعر من الناس والمعز كالجزّ فى الصوف حلقه يحلقه حلقا فهو حالق وحلاق وحلقه واحتلقه انشد ابن الاعرابى

لاهمّ ان كان بنو عميره ٭ اهل التلب هاولا مقصوره ٭

فابعث عليهم سنة قاشوره ٭ تحتلق المال احتلاق النوره ٭

ويقال حلق معزاه اذا اخذ شعرها وجزّ ضانه وهى معزى محلوقة وحليقة وشعر محلوق ويقال لحيته حليق ولا يقال حليقة قال ابن سيدة وراس حليق محلوق قالت الخنساء

ولكنى رايت الصبر خيرا ٭ من النعلين والراس الحليق ٭

على م

والحلاقة ما حلق منه، يكون ذلك في الناس والمعز. والحليق الشعر المحلوق، والجمع حلاق. واحتلق بالموسى. وفي التنزيل: محلقين رؤوسكم ومقصرين. وفي الحديث: ليس منا من صلق أو حلق، أي ليس من أهل سنتنا من حلق شعره عند المصيبة إذا حلت به، ومنه: لعن من النساء الحالقة والسالقة والخارقة، وقيل: أراد التي تحلق وجهها للزينة. وفي حديث: ليس منا من سلق أو حلق أو خرق، أي ليس من سنتنا رفع الصوت في المصائب ولا حلق الشعر ولا خرق الثياب. وفي حديث الحج: اللهم اغفر للمحلقين، قالها ثلاثاً؛ المحلقون الذين حلقوا شعورهم في الحج أو العمرة، وخصهم بالدعاء دون المقصرين، وهم الذين أخذوا من شعورهم ولم يحلقوا، لأن أكثر من أحرم مع النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن معهم هدي، وكان عليه السلام قد ساق الهدي، ومن معه هدي فإنه لا يحلق حتى ينحر هديه، فلما أمر من ليس معه هدي أن يحلق ويحل وجدوا في أنفسهم من ذلك، وأحبوا أن يأذن لهم في المقام على إحرامهم حتى يكملوا الحج، وكانت طاعة النبي صلى الله عليه وسلم أولى بهم، فلما لم يكن لهم بد من الإحلال كان التقصير أحق من الحلق، فمال أكثرهم إليه، وكان فيهم من بادر إلى الطاعة وحلق ولم يراجع، فلذلك قدم المحلقين وأخر المقصرين. والمحلق، بكسر الميم: الكساء الذي يحلق الشعر من خشونته؛ قال عمارة بن طارق يصف إبلاً ترد الماء فتشرب:

ينفضن بالمشافر الهدالق ... نفضك بالمحاشئ المحالق

والمحاشئ: أكسية خشنة تحلق الجسد، واحدها محشأ، بالهمز، ويقال محشاء بغير همز. والهدالق جمع هدلق، وهي المسترخية. والحلقة: الضروع المرتفعة. وضرع حالق: ضخم يحلق شعر الفخذين من ضخمه. وقالوا: بينهم احلقي وقومي، أي بينهم بلاء وشدة، وهو من حلق الشعر، كأن النساء يقمن فيحلقن شعورهن؛ قال:

يوم أديم بقة الشريم ... أفضل من يوم احلقي وقومي

ابن الأعرابي: الحلق الشؤم. ومما يدعى به على المرأة: عقرى حلقى، وعقراً حلقاً؛ فأما عقراً وعقرى فسنذكره في فصل العين، وأما حلقى وحلقاً فمعناه أنه دعي عليها أن تئيم من بعلها فتحلق شعرها، وقيل: معناه أوجع الله حلقها، وليس بقوي. قال ابن سيدة: وقيل معناه أنها مشؤومة، ولا أحقها؛ وقال الأزهري: حلقى عقرى مشؤومة مؤذية. وفي الحديث: أنه صلى الله عليه وسلم قال لصفية بنت حيي حين قيل له يوم النفر إنها نفست أو حاضت، فقال: عقرى حلقى، ما أراها إلا حابستنا؛ معناه عقر الله جسدها وحلقها، أي أصابها بوجع في حلقها، كما يقال: رأسه وعضده وصدره إذا أصاب صدره وعضده ورأسه؛ قال الأزهري: وأصله عقراً حلقاً، وأصحاب الحديث يقولون عقرى حلقى بوزن غضبى حيث هو جار على المؤنث، والمعروف في اللغة التنوين على أنه مصدر فعل متروك اللفظ، تقديره عقرها الله عقراً وحلقها الله حلقاً. ويقال للأمر تعجب منه: عقراً حلقاً، ويقال أيضاً للمرأة إذا كانت مؤذية. ومن مواضع التعجب قول أم الصبي الذي تكلم: عقرى أو كان هذا منه. قال الأصمعي: يقال عند الأمر تعجب منه: خمشى وعقرى وحلقى، كأنه من العقر والحلق والخمش؛ وأنشد:

ألا قومي أولو عقرى وحلقى ... لما لاقت سلامان بن غنم

ومعناه قومي أولو نساء قد عقرن وجوههن فخدشنها وحلقن شعورهن متسلبات على من قتل من رجالها؛ قال ابن بري: هذا البيت رواه ابن القطاع: ألا قومي أولو، يريد ألا قومي ذوو نساء قد عقرن وجوههن وحلقن رؤوسهن؛ قال: وكذلك رواه الهروي في الغريب؛ قال: والذي رواه ابن السكيت: ألا قومي إلى عقرى وحلقى؛ قال: وفسره عثمان بن جني فقال: قولهم عقرى حلقى، الأصل فيه أن المرأة كانت إذا أصيب لها كريم حلقت رأسها وأخذت نعليها تضرب بهما رأسها وتعقره، وعلى ذلك قول الخنساء:

فلا وأبيك ما سليت نفسي ... بفاحشة أتيت ولا عقوق

ولكني رأيت الصبر خيراً ... من النعلين والرأس الحليق

يريد أن قومي هؤلاء قد بلغ بهم من البلاء ما يبلغ بالمرأة المعقورة المحلوقة، ومعناه أنهم صاروا إلى حال النساء المعقورات المحلوقات. قال شمر: روى أبو عبيد عقراً حلقاً، فقلت له: لم أسمع هذا إلا عقرى حلقى، فقال: لكني لم أسمع فعلى على الدعاء. قال شمر: فقلت له: قال ابن شميل: إن صبيان البادية يلعبون ويقولون مطيرى على فعيلى، وهو أثقل من حلقى، قال: فصيره في كتابه على وجهين منوناً وغير منون. ويقال: لا تفعل ذلك، أمك حالق، أي أثكل الله أمك بك حتى تحلق شعرها. والمرأة إذا حلقت شعرها عند المصيبة حالقة وحلقى. ومثل للعرب: لأمك الحلق ولعينك العبر. والحلقة: كل شيء استدار كحلقة الحديد والفضة والذهب، وكذلك هو في الناس، والجمع حلاق على الغالب، وحلق على النادر كهضبة وهضب؛ والحلق عند سيبويه اسم للجمع وليس بجمع، لأن فعلة ليست مما يكسر على فعل، ونظير هذا ما حكاه من قولهم فلكة وفلك، وقد حكى سيبويه في الحلقة فتح اللام، وأنكرها ابن السكيت وغيره، فعلى هذه الحكاية حلق جمع حلقة، وليس حينئذ اسم جمع كما كان ذلك في حلق الذي هو اسم لجمع حلقة، ولم يحك سيبويه حلقاً إلا على أنه جمع حلقة، وإن كان قد حكى حلقة بفتحها. وقال اللحياني: حلقة الباب وحلقته، بإسكان اللام وفتحها؛ وقال كراع: حلقة القوم وحلقتهم، وحكى الأموي: حلقة القوم، بالكسر، قال: وهي لغة بني الحارث بن كعب. وجمع الحلقة حلق وحلق وحلاق، فأما حلق فهو بابه، وأما حلق فإنه اسم لجمع حلقة كما كان اسماً لجمع حلقة، وأما حلاق فنادر، لأن فعالاً ليس مما يغلب على جمع فعلة. الأزهري: قال الليث: الحلقة، بالتخفيف، من القوم، ومنهم من يقول حلقة. وقال الأصمعي: حلقة من الناس ومن حديد، والجمع حلق مثل بدرة وبدر وقصعة وقصع. وقال أبو عبيد: أختار في حلقة الحديد فتح اللام ويجوز الجزم، وأختار في حلقة القوم الجزم ويجوز التثقيل. وقال أبو العباس: أختار في حلقة الحديد وحلقة الناس التخفيف، ويجوز فيهما التثقيل، والجمع عنده حلق. وقال ابن السكيت: هي حلقة الباب وحلقة القوم، والجمع حلق وحلاق. وحكى يونس عن أبي عمرو بن العلاء: حلقة في الواحد، بالتحريك، والجمع حلق وحلقات. وقال ثعلب: كلهم يجيزه على ضعفه؛ وأنشد:

مهلاً بني رومان بعض وعيدكم ... وإياكم والهلب مني عضارطا

أرطوا فقد أقلقتم حلقاتكم ... عسى أن تفوزوا أن تكونوا رطائطا

قال ابن بري: يقول قد اضطرب أمركم من باب الجد والعقل، فتحامقوا عسى أن تفوزوا. والهلب جمع أهلب،

وهو الكثير شعر الأنثيين، والعضرط العجان، ويقال: إن الأهلب العضرط الإبطاق. وقد استعمل الفرزدق حلقة في حلقة القوم؛ قال:

يا أيها الجالس وسط الحلقه ... أفي زنى قطعت أم في سرقه

وقال آخر:

أقسم بالله نسلم الحلقه ... ولا حريقاً وأخته الحرقه

وقال آخر:

حلفت بالملح والرماد وبالنار وبالله نسلم الحلقه

حتى يظل الجواد منعفراً ... ويخضب القيل عروة الدرقه

ابن الأعرابي: هم كالحلقة المفرغة لا يدرى أين طرفاها، يضرب مثلاً للقوم إذا كانوا مجتمعين مؤتلفين كلمتهم وأيديهم واحدة لا يطمع عدوهم فيهم ولا ينال منهم. وفي الحديث: أنه نهى عن الحلق قبل الصلاة، وفي رواية: عن التحلق، أراد قبل صلاة الجمعة. الحلق، بكسر الحاء وفتح اللام: جمع الحلقة مثل قصعة وقصع، وهي الجماعة من الناس مستديرون كحلقة الباب وغيرها. والتحلق تفعل منها، وهو أن يتعمدوا ذلك. وتحلق القوم: جلسوا حلقة حلقة. وفي الحديث: لا تصلوا خلف النيام ولا المتحلقين، أي الجلوس حلقاً حلقاً. وفي الحديث: الجالس وسط الحلقة ملعون، لأنه إذا جلس في وسطها استدبر بعضهم بظهره فيؤذيهم بذلك فيسبونه ويلعنونه. ومنه الحديث: لا حمى إلا في ثلاث، وذكر حلقة القوم، أي لهم أن يحموها حتى لا يتخطاهم أحد ولا يجلس في وسطها. وفي الحديث: نهى عن حلق الذهب، هي جمع حلقة، وهي الخاتم بلا فص. ومنه الحديث: من أحب أن يحلق جبينه حلقة من نار فليحلقه حلقة من ذهب. ومنه حديث يأجوج ومأجوج: مثل هذه، وحلق بإصبعه الإبهام والتي تليها، وعقد عشراً، أي جعل إصبعيه كالحلقة، وعقد العشر من مواضعات الحساب، وهو أن يجعل رأس إصبعه السبابة في وسط إصبعه الإبهام ويعملها كالحلقة. الجوهري: قال أبو يوسف: سمعت أبا عمرو الشيباني يقول: ليس في الكلام حلقة، بالتحريك، إلا في قولهم: هؤلاء قوم حلقة، للذين يحلقون الشعر، جمع حالق. وفي التهذيب: للذين يحلقون المعزى. وأما قول العرب: التقت حلقتا البطان، بغير حذف ألف حلقتا لسكونها وسكون اللام، فإنهم جمعوا فيه بين ساكنين في الوصل غير مدغم أحدهما في الآخر، وعلى هذا قراءة نافع: محياي ومماتي، بسكون ياء محياي، ولكنها ملفوظ بها ممدودة، وهذا مع كون الأول منهما حرف مد، ومما جاء فيه بغير حرف لين، وهو شاذ لا يقاس عليه، قوله:

رخين أذيال الحقي وارتعن ... مشي حميات كأن لم يفزعن

إن يمنع اليوم نساء تمنعن

قال الأخفش: أخبرني بعض من أثق به أنه سمع:

أنا جرير كنيتي أبو عمرو ... أجبناً وغيرة خلف الستر

قال: وسمعت من العرب:

أنا ابن ماوية إذ جد النقر

قال ابن سيدة: قال ابن جني: لهذا ضرب من القياس، وذلك أن الساكن الأول وإن لم يكن مداً فإنه قد ضارع لسكونه المدة، كما أن حرف اللين إذا تحرك جرى مجرى الصحيح فصح في نحو عوض وحول، ألا تراهما لم تقلب الحركة فيهما كما قلبت في ريح وديمة لسكونها، وكذلك ما أعل للكسرة قبله نحو ميعاد وميقات، والضمة قبله نحو موسر وموقن، إذا تحرك صح فقالوا مواعيد ومواقيت ومياسير ومياقن، فكما أجري المد مجرى الصحيح بحركته كذلك يجري الحرف الصحيح مجرى حرف اللين لسكونه، أولا ترى ما يعرض للصحيح إذا أسكن من الإدغام والقلب نحو من رأيت ومن لقيت وعنبر وامرأة شنباء، فإذا تحرك صح فقالوا الشنب والعنبر وأنا رأيت وأنا لقيت، فكذلك أيضاً تجري العين من ارتعن والميم من أبي عمرو والقاف من النقر لسكونها مجرى حرف المد فيجوز اجتماعها مع الساكن بعدها. وفي الرحم حلقتان: إحداهما التي على فم الفرج عند طرفه، والأخرى التي تنضم على الماء وتنفتح للحيض، وقيل: إنما الأخرى التي يبال منها. وحلق القمر وتحلق: صار حوله دارة. وضربوا بيوتهم حلاقاً، أي صفاً واحداً حتى كأنها حلقة. وحلق الطائر إذا ارتفع في الهواء واستدار، وهو ذلك؛ قال النابغة:

إذا ما التقى الجمعان حلق فوقهم ... عصائب طير تهتدي بعصائب

وقال غيره:

ولولا سليمان الأمير لحلقت ... به من عتاق الطير عنقاء مغرب

وإنما يريد حلقت في الهواء فذهبت. وكذلك قوله أنشده ثعلب:

فحيت فحياها فهبت فحلقت ... مع النجم رؤيا في المنام كذوب

وفي الحديث: نهى عن بيع المحلقات، أي بيع الطير في الهواء. وروى أنس بن مالك قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي العصر والشمس بيضاء محلقة، فأرجع إلى أهلي فأقول صلوا؛ قال شمر: محلقة أي مرتفعة، قال: وتحليق الشمس من أول النهار ارتفاعها من المشرق، ومن آخر النهار انحدارها. وقال شمر: لا أدري التحليق إلا الارتفاع في الهواء، يقال: حلق النجم إذا ارتفع، وتحليق الطائر ارتفاعه في طيرانه، ومنه حلق الطائر في كبد السماء إذا ارتفع واستدار؛ قال ابن الزبير الأسدي في النجم:

ربت منهل طاو وردت وقد خوى ... نجم وحلق في السماء نجوم

وقال ذو الرمة في الطائر:

وردت اعتسافاً والثريا كأنها ... على قمة الرأس ابن ماء محلق

وفي حديث: فحلق ببصره إلى السماء كما يحلق الطائر إذا ارتفع في الهواء، أي رفعه. ومنه الحالق: الجبل المنيف المشرف. والمحلق: موضع حلق الرأس بمنى؛ وأنشد:

كلا ورب البيت والمحلق

والمحلق، بكسر اللام: اسم رجل من ولد بكر بن كلاب من بني عامر، ممدوح الأعشى. قال ابن سيدة: المحلق اسم رجل سمي بذلك لأن فرسه عضته في وجهه فتركت به أثراً على شكل الحلقة، وإياه عنى الأعشى بقوله:

تشب لمقرورين يصطليانها ... وبات على النار الندى والمحلق

وقال أيضاً:

تروح على آل المحلق جفنة ... كجابية الشيخ العراقي تفهق

وأما قول النابغة الجعدي:

وذكرت من لبن المحلق شربة ... والخيل تعدو بالصعيد بداد

فقد زعم بعض أهل اللغة أنه عنى ناقة سمتها على شكل الحلقة وذكّر على إرادة الشخص أو الضرع هذا قول ابن سيدة وأورد الجوهري هذا البيت وقال قاله عوف بن الخرع يخاطب لقيط بن زرارة وأيده ابن بري فقال قاله يعيّره بأخيه معبد حين أسره بنو عامر في يوم رحرحان وفرّ عنه وقبل البيت

هلّا كررت على ابن أمك معبد • والعامريّ يقوده بصفاد

والمحلّق من الإبل الموسوم بحلقة في فخذه أو في أصل أذنه ويقال للإبل المحلقة حلقة قال الجعدي الطهوي

قد خرّب الأنضاد تنشاد الحلق • من كل بال وجهه بلّى الخرق

يقول خرّبوا أنضاد بيوتنا من أمتعتنا لطلب الضوال. الجوهري إبل محلقة وسمها الحلق ومنه قول أبي وجزة السعدي

وذو حلق تقضي العواذير بينها • تروح بأخطار عظام اللقائح

ابن بري العواذر جمع عاذور وهو وسم كالخط وواحد الأخطار خطر وهي الإبل الكثيرة. وسكين حالق وحاذق أي حديد والدروع تسمى حلقة. ابن سيدة الحلقة اسم لجملة السلاح والدروع وما أشبهها وإنما ذلك لمكان الدروع وغلّبوا هذا النوع من السلاح أعني الدروع لشدة غنائه ويدلك على أن المراعاة في هذا إنما هي الدروع أن النعمان قد سمى دروعه حلقة. وفي صلح خيبر ولرسول الله صلى الله عليه وسلم الصفراء والبيضاء والحلقة بسكون اللام السلاح عامًّا وقيل الدروع خاصة ومنه الحديث وإن لنا أغفال الأرض والحلقة. ابن سيدة الحلق الخاتم من الفضة بغير فص والحِلق بالكسر خاتم الملك. ابن الأعرابي أعطي فلان الحلق أي خاتم الملك يكون في يده قال

وأُعطي منّا الحلق أبيض ماجد • رديف ملوك ما تغبّ نوافله

وأنشد الجوهري لجرير

ففاز بحلق المنذر بن محرّق • فتى منهم رخو النجاد كريم

والحلق المال الكثير يقال جاء فلان بالحلق والإحراف. وناقة حالق حافل والجمع حوالق وحُلّق. والحالق الضرع الممتلئ لذلك كأن اللبن فيه إلى حلقه. وقال أبو عبيد الحالق الضرع ولم يحلّه وعندي أنه الممتلئ والجمع كالجمع قال الحطيئة يصف الإبل بالغزارة

وإن لم يكن إلا الأمالس أصبحت • لها حلق ضرّاتها شكرات

وقال محلقة حفل لكثرة اللبن وكذلك حلق ممتلئة. وقال النضر الحالق من الإبل الشديدة الحفل العظيمة الضرة وقد حلقت تحلق حلقًا. قال الأزهري الحالق من نعت الضروع جاء بمعنيين متضادين فالحالق المرتفع المنضم إلى البطن لقلة لبنه ومنه قول لبيد

حتى إذا يبست وأسحق حالق • لم يبله إرضاعها وفطامها

فالحالق هنا الضرع المرتفع الذي قل لبنه وإسحاقه دليل على هذا المعنى والحالق أيضا الضرع الممتلئ وشاهده ما تقدم من بيت الحطيئة لأن قوله في آخر البيت شكرات يدل على كثرة اللبن. وقال الأصمعي أصبحت ضرة الناقة حالقًا إذا قاربت الملء ولم تفعل. قال ابن سيدة حلق اللبن ذهب والحالق الذي ذهب لبنها كلاهما عن كراع. وحلّق الضرع ذهب لبنه يحلق حلوقًا فهو حالق وحلوقه ارتفاعه إلى البطن وانضمامه وهو في قول آخر كثرة لبنه. والحالق الضامر والحالق السريع الخفيف. وحلق قضيب الفرس والحمار يحلق حلقًا احمرّ وتقشّر. قال أبو عبيد قال ثور النمري يكون ذلك من داء ليس له دواء إلا أن يخصى فربما سلم وربما مات قال

خصيتك يا ابن حمزة بالقوافي • كما يخصى من الحلق الحمار

قال الأصمعي يكون ذلك من كثرة السفاد. وحلق الفرس والحمار بالكسر إذا سفد فأصابه فساد في قضيبه من تقشر واحمرار فيداوى بالخصاء. قال ابن بري الشعراء يجعلون الهجاء والغلبة خصاء كأنه خرج من الفحول ومنه قول جرير

خصي الفرزدق والخصاء مذلة • يرجو مخاطرة القروم البزّل

قال ابن سيدة الحلاق صفة سوء وهو منه كأن متاع الإنسان يفسد فتعود حرارته إلى هنالك. والحلاق في الأتان أن لا تشبع من السفاد ولا تعلق مع ذلك وهو منه. قال شمر يقال أتان حلقية إذا تداولتها الحمر فأصابها داء في رحمها. وحلق الشيء يحلقه حلقًا قشره. وحلقت عين البعير إذا غارت. وفي الحديث من فكّ حلقة فك الله عنه حلقة يوم القيامة حكى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه من أعتق مملوكًا كقوله تعالى فكّ رقبة. والحالق المشؤوم على قومه كأنه يحلقهم أي يقشرهم. وفي الحديث روي دبّ إليكم داء الأمم البغضاء الحالقة أي التي من شأنها أن تحلق أي تهلك وتستأصل الدين كما تستأصل الموسى الشعر. وقال خالد بن جنبة الحالقة قطيعة الرحم والتظالم والقول السيئ. ويقال وقعت فيهم حالقة لا تدع شيئًا إلا أهلكته. والحالقة السنة التي تحلق كل شيء. والقوم يحلق بعضهم بعضًا إذا قتل بعضهم بعضًا. والحالقة المنية وتسمى حلاق. قال ابن سيدة وحلاق مثل قطام المنية معدولة عن الحالقة لأنها تحلق أي تقشر قال مهلهل

ما أرجّي بالعيش بعد ندامى • قد أراهم سقوا بكأس حلاق

وبنيت على الكسر لأنه حصل فيها العدل والتأنيث والصفة الغالبة وأنشد الجوهري

لحقت حلاق بهم على أكسائهم • ضرب الرقاب ولا يهمّ المغنم

قال ابن بري البيت للأخزم بن قارب الطائي وقيل هو للمقعد بن عمرو والأكساء مآخيرهم الواحد كَسْء وكُسْء بالضم أيضا. وحلاق السنة المجدبة كأنها تحلق النبات والحالوق الموت كذلك. وفي حديث عائشة فبعثت إليهم بقميص رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتحب الناس فحلّق به أبو بكر إليّ وقال تزوّدي منه واطويه أي رماه إليّ. والحلق نبات لورقه حموضة يخلط بالوسمة للخضاب الواحدة حلقة. فأما الحالوق من الكرم والسوى ونحوه ما التوى منه وتعلق بالقضبان ومحالق والمحاليق ما تعلق بالقضبان من تعاريش الكرم. قال الأزهري كل ذلك مأخوذ من استدارته كالحلقة. والحلق شجر ينبت نبات الكرم يرتقي في

النجر

النجر وله ورق شبيه بورق العنب حامض يطبخ به اللحم وله عناقيد صغار كعناقيد العنب الذي يحمر ثم يسود فيكون مرًّا ويؤخذ ورقه ويطبخ ويجعل ماؤه في العصفر فيكون أجود له من حب الرمان واحدته حلقة هذه عن أبي حنيفة. ويوم تحلاق اللمم يوم لتغلب على بكر بن وائل لأن الحلق كان شعارهم يومئذ. والحولق والحبلق من أسماء الداهية. والحلائق موضع قال أبو الزبير التغلبي

أحب تراب الأرض أن تنزلي به • وذا عوهج والجزع جزع الحلائق

ويقال فلان أكثر من الحوقلة إذا أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله. قال ابن بري أنشد ابن الأنباري شاهدًا عليه

فداك من الأقوام كل مبخّل • يحوقل إما ساله العرف سائل

وفي الحديث ذكر الحوقلة هي لفظة مبنية من لا حول ولا قوة إلا بالله كالبسملة من بسم الله والحمدلة من الحمد لله. قال ابن الأثير هكذا ذكرها الجوهري بتقديم اللام على القاف وغيره يقول الحوقلة بتقديم القاف على اللام والمراد بهذه الكلمات إظهار الفقر إلى الله بطلب المعونة منه على ما يحاول من الأمور وهي حقيقة العبودية. وروي عن ابن مسعود أنه قال لا حول عن معصية الله إلا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله إلا بمعونته.

معناه

حلقف التهذيب أبو عمرو الحلقف الدردبيس وكذلك القلفع.

حمق الحمق ضد العقل. الجوهري الحُمْق والحُمُق قلة العقل. حمق حمُق يحمق حمقًا وحمُقًا وحماقة وحمِق وانحمق واستحمق الرجل إذا فعل فعل الحمقى. ورجل أحمق وحَمِق بمعنى واحد قال رؤبة

ألّف شتّى ليس بالراعي الحمق

الجوهري حمِق يحمَق حمقًا مثل غنم يغنم غنمًا فهو حمق قال يزيد بن الحكم الثقفي

قد يقتر الحول التقي • ويكثر الحمق الأثيم

وعمرو بن الحمق الخزاعي. وقوم ونسوة حُمْق وحَمْقى وحماقى. ابن سيدة حمقى بنوه على فعلى لأنه شيء أصيبوا به كما قالوا هلكى وإن كان ذلك لفظ فاعل. وقالوا ما أحمقه وقع التعجب فيهما بما أفعله وإن كانت كالخلق. وحكى سيبويه حمقان قال فلا أدري أي صيغة بناها لخبط في قدامى لفظ عربيته. وأتاه فأحمقه وجده أحمق. وأحمق به ذكره بحمق. وحمّقت الرجل تحميقًا نسبته إلى الحمق. وحامقته إذا ساعدته على حمقه. واستحمقته أي عددته أحمق ومنه حديث ابن عمر في طلاق امرأته أرأيت إن عجز واستحمق. استحمق إذا فعل فعل الحمقى واستحمقته وجدته أحمق فهو لازم ومتعد مثل استنوق الجمل ويروى استُحمق على ما لم يسم فاعله والأول أولى ليزاوج عجز. وتحامق فلان إذا تكلّف الحماقة. الأزهري وسئل أبو العباس عن قول الشاعر

إن للحمق نعمة في رقاب الناس تخفى على ذوي الألباب

قال وسئل بعض العلماء عن الحمق فقال أجوده خيره قال ومعناه أن الأحمق الذي فيه تلفت يطاوله لمجمعه فلا تقف على حمقه إلا بعد مراس طويل. والأحمق الذي لا ملاوم فيه ينكشف حمقه سريعًا فتستريح منه ومن صحبته. قال ومعنى البيت مقدم ومؤخر كأنه قال إن للحمق نعمة في رقاب العقلاء تغيب وتخفى على غيرهم من سائر الناس لأنهم أفطن وأذكى من غيرهم. وفي حديث ابن عباس ينطلق أحدكم فيركب الحموقة أي يفعل الحماقة خصلة ذات حمق. وحقيقة الحمق وضع الشيء في غير موضعه مع العلم بقبحه. وفي الحديث الآخر مع نجدة الحروري لولا أن تقع في أحموقة ما كتبت إليه وهو منه. وأحمق الرجل والمرأة ولدا أحمق. وامرأة محمق ومحمقة الأخيرة على الفعل قال بعض نساء العرب

لست أبالي أن أكون محمقة • إذا رأيت خصية معلقة

تقول لا أبالي أن ألد أحمق بعد أن يكون الولد ذكرًا له خصية معلقة. وقد قيل في هذا المعنى حمقة على النسب كطعم وعمل ولا كرهنا تقدم. وإذا كان من عادة المرأة أن تلد الحمقى فهي محماق. والأحموقة مأخوذة من الحمق. والمحمقات من الليالي التي يطلع القمر فيها الليلة كلها فيكون في السماء ومن دونه سحاب فيرى ضوؤه ولا يرى قمره فتظن أنك قد أصبحت وعليك ليل مشتق من الحمق. وفي المثل غرّه غرور المحمقات. ويقال سرنا في ليال محمقات إذا استتر القمر فيها بغيم أبيض فيسير الراكب ويظن أنه قد أصبح حتى يمل. قال ومنه أخذ اسم الأحمق لأنه يغرّك في أول مجلسه بتعاقله فإذا انتهى إلى آخر كلامه تبين حمقه فقد غرّك بأول كلامه. والبقلة الحمقاء هي الفرفخ. ابن سيدة البقلة الحمقاء التي تسميها العامة الرجلة لأنها ملعبة فشبهت بالأحمق الذي يسيل لعابه وقيل لأنها تنبت في مجرى السيول. والحمقاء الخمر لأنها تعقب شاربها الحمق. قال ابن بري حكى ابن الأعرابي أنه يقال حمق الرجل إذا شرب الحموق وهي الخمر وأنشد للنمر بن تولب

لقيم بن لقمان من أخته • وكان ابن أخت له وابنما
عشية حمّق فاستحصنت • إليه فجامعها مظلما

قال وأنكر أبو القاسم الزجاجي ذلك قال ولم يذكر أحد أن الحموق من أسماء الخمر قال والرواية في البيت حُمِّق على ما لم يسم فاعله. وقال ابن خالويه حمقته الخمر أحمقته أي جعلته كالأحمق وأنشد

لقيت زميلا حمّقته بحمقة • على عجل أضحى بها وهو ساجد

والباء في بحمقة زائدة وموضعها رفع. وفرس محمق نتاجها لا يسبق. قال الأزهري لا أعرف المحمق بهذا المعنى ولا أحمق مأخوذ من انحماق السوق إذا كسدت فكأنه قد كسد عقله حتى لا ينتفع به. وحمقت السوق بالضم وانحمقت كسدت. ابن الأعرابي الحمق أصله الكساد ويقال للأحمق كاسد العقل قال والحمق أيضا الغرور. وانحمق الثوب إذا أخلق ونام الثوب في الحمق أخلق. وانحمق الرجل ضعف عن الأمر قال

والشيخ يضرب أحيانا فينحمق

قال ابن بري وقال الكناني

يا كعب إن أخاك منحمق • فاشدد إزارك يا كعب

والحمق الخفيف اللحية وبه سمي عمرو بن الحمق فقتله أصحاب معاوية ورأسه أول رأس حمل في الإسلام

والحُماقُ والحَماقُ والحُمَيْقاءُ مثل الجُدَرِيّ الذي يصيب الانسان يتفرّق في الجسد وقال اللحياني هو شيء يخرج بالصبيان وقد حُمِقَ * الجوهري الحُماقُ مثل السُّعال كالجُدَرِيّ يصيب الانسان ويقال منه رجل محموق والحَماقُ والحَمِيقُ والحُمَيْقاءُ نبت * الأَزهري الحُماقُ نبت ذكرته امرأة لبنتها * قال وذكر بعضهم أَن الحَميقَ نبت وقال الحُماقُ الخليل هو الحُمَيْقُ الأَزهري الحُمَّقُ لطعام الحُماقِ والماءُ في هُوَّة إِذا خُضِرَ والحُمَيْقيق طائر يقصد العضاه والجنادب ونحوها *

حملق

الحِمْلاقُ والحُمْلاقُ والحُمْلُوقُ ما غطّى الجفون من بياض المُقْلة قال *

* قالَبَ حِمْلاقَيْهِ قد كادَ يَجُنّ * وقال عبيد *

* يُدَبُّ من حَوْفِها دَبيبا * والعينُ حِمْلاقُها مَقْلُوبُ *

والحِمْلاقُ ما لَزِقَ بالعين من موضع الكُحْل من باطن وقيل الحِمْلاقُ باطن الجفن الأَحمر الذي إِذا قُلِبَ للكَحْلِ بَدَتْ حُمْرَتُه وحَمْلَقَ الرجلُ إِذا فتح عينيه وقيل الحماليق من الأَجفان ما يلي المُقْلة من لحمها وقيل هو ما في المُقْلة من نواحيها وقيل الحِمْلاقُ ما ولي المُقْلة من جلد الجفن * الجوهري حِمْلاقُ العين باطن أَجفانها الذي يسودّ بالكحل * يقال جاء فلان مُتَلَثِّمًا لا يظهر من حسن وجهه إِلا حَماليقُ حَدَقَتَيْه وحَمْلَقَ الرجلُ إِذا تَقَلَّبَ حِمْلاقُ عينيه من الفزع وأَنشد *

* ذاتَ رَجُلٍ أَنْحَى إِليها فحَمْلَقَتْ * إِليه بما في عينها المُتَقَلِّبُ *

والمُحَمْلِقُ من الأَعين التي حول مُقْلَتَيْها بياضٌ لم يُخالِطْها سوادٌ وعين مُحَمْلِقة من ذلك وقيل حَماليقُ العين بياضُها أَجمع ما خلا السواد وحَمْلَقَ إِليه نظر وقيل نظر نظرًا شديدًا قال الراجز *

* واللَّيْثُ إِن أَوْعَدَ يومًا حَمْلَقا * بمُقْلَةٍ تُوقِدُ فَصًّا أَزْرَقا *

التهذيب حَماليقُ المرأَة ما انضمّ عليه شُفْرا عَوْرَتِها وقال الراجز *

* ويحك يا أَعْراب لا تَزْرِني * هل لك في ذا العَزَبِ المُحَضَّرِ *

* يَمْشي بِعَرْدٍ كالوَظِيفِ الأَعْجَرِ * وقَبْشَةٍ متى تَراها تَسْخَرِ *

* تَقْلِبُ أَحْيانًا حَماليقَ الحِرِ *

حنق

الحَنَقُ شدّة الاغتياظ قال *

* ولي جميعًا يُنادي ظُلْمَهُ * ظَلْقامٌ أَبْنَى مِرْبَسًا قد آذَهُ الحَنَقُ *

أَي أَثْقَله الغضب حَنِقَ عليه بالكسر يَحْنَقُ حَنَقًا وحَنْقًا فهو حَنِقٌ وحَنِيقٌ قال *

* وبعضُهم على بعضٍ حَنِيقُ * وقد أَحْنَقَه والحَنَقُ الغيظ والجمع حِناقٌ مثل جَبَلٍ وجِبالٍ وفي حديث عمر لا يَصْلُحُ هذا الأَمر إِلا لمن لا يَحْنَقُ على جِرَّتِه أَي لا يَحْقِدُ على رَعِيَّتِه والحَنَقُ الغيظ والجِرَّةُ ما يُخْرِجُه البعير من جوفه ويَمْضَغُه والإِحْناقُ لُحوقُ البطن والتصاقُه وأَصل ذلك أَن البعير يقذف بجِرَّتِه وإِنما وضع موضع الكَظْم من حيث أَن الاجترار ينفخ البطن والكَظْم يخلي عنه فيقال ما يَحْنَقُ فلان على جِرَّة وما يكظم على جِرَّة إِذا لم يَنْطَوِ على حِقْدٍ ودَغَلٍ * قال ابن الأَعرابي ولا يقال للرجل مِرْعى جِرَّة وجاء تمهيد الحديث فضربه مثلًا ومنه حديث أَبي جهل أَن محمدًا نزل يثرب وهو حَنِقٌ عليكم وأَحْنَقَه غيرُه فهو مُحْنَقٌ قالت قُتَيْلة بنت النضر بن الحارث *

* ما كان ضَرَّكَ لو مَنَنْتَ وربّما * مَنَّ الفتى وهو المَغِيظُ المُحْنَقُ *

وأَحْنَقَ الرجلُ إِذا حَقَدَ حِقْدًا لا يَنْحَلّ قال ابن بري وقد جاء حَنِيقٌ بمعنى مُحْنَق قال ابن المفضل النكري *

* تَلاقَيْنا بغِينةِ ذي طُرَيْفٍ * وبعضُهم على بعضٍ حَنِيقُ *

والإِحْناقُ لُزُوقُ البطن بالصلب قال لبيد *

* بطَليحِ أَسْفارٍ تَرَكْنَ بَقِيَّةً * منها فأَحْنَقَ صُلْبُها وسَنامُها *

والمُحْنَقُ القليل اللحم واللاحِقُ مثله أَبو الهيثم المُحْنَقُ الضامر وأَنشد *

* قد قالت الأَنْساعُ للبطن الحَقِي * قِدْمًا فآضَتْ كالفَنِيقِ المُحْنَقِ *

وأَحْنَقَ الزرعُ فهو مُحْنِقٌ إِذا انتشر سَفاه سُنْبُلِه بعدما يَقْتَنِعُ وقال الأَصمعي في قول ذي الرمة يصف الرِّحابَ في السفر *

* مَحانِيقُ تَطْوِي وهي عُوجٌ كأَنّها * بحَوْزٍ مُتاجِراتٍ نَوابِجُ *

قال والمَحانيق الإِبل الضُّمَّر * الأَزهري عن ابن الأَعرابي الحَنَقُ التّامُّ من الإِبل وأَحْنَقَ إِذا سَمِنَ فجاء بشحم كثير قال الأَزهري وهذا من الأَضداد وأَحْنَقَ سَنامُ البعير إِذا ضَمَرَ ودَقَّ * ابن سيده المُحْنِقُ من الإِبل الضامر من هِياجٍ أَو غَرْثٍ وحِمارٌ مُحْنِقٌ ضامر من كثرة الضِّراب ومنه قول الراجز *

* كأَنّني ضَمَّنْتُ هِقْلًا عَوْهَقا * أَقْتادَ رَحْلِي أَو كُدُرًّا مُحْنِقا *

والإِبل مَحانِيقُ كأَنهم توهّموا واحدة مِحْناقًا قال ذو الرمة *

* مَحانِيقُ تَنْفَضُّ الحِدامَ كأَنّها * نَعامٌ وحادِيهِنّ بالخَرْقِ صادِحُ *

أَي دافعٌ صوتَه بالتطريب وقيل الإِحْناقُ لكل ذي من الخُفّ والحافر والمُحْنِقُ أَيضًا من الحمير الضامر اللاحق البطن بالظهر لشدّة الغيرة * وفي ترجمة عقم قال خِفافٌ *

* وخيلٍ تُنادى لا هَوادَة بينها * شَهِدْتُ بها أَولَ المَعاقِمِ مُحْنَقِ *

المُحْنَقُ الضامر

حندق

الحِنْدَقُوقا والحِنْدِقُوقُ بقلة أَو حَشِيشة كالفَتِّ الرَّطْب نَبَطِيّة مُعَرَّبٌ ويقال لها بالعربية الذُّرَق قال والأَصل الحِنْدَقُوقا والحِنْدَقُوقُ الطويل المضطرب مثل بُرْسُوم وفسّره الشيباني في الجوهري الحِنْدَقُوقُ وهو الذُّرَق نَبَطِيّ مُعَرَّب قال ابن بري في ترجمة حذق صواب حِنْدَقُوق أَن يذكر في فصل حندق لأَن النون أَصلية ووزنه فَعْلَلُول قال وكذا ذكره سيبويه وهو عنده صفة وفسّره ابن السراج بأَنه الطويل المضطرب شبه المجنون * الأَزهري أَبو عبيدة الحِنْدَقُوقُ الذي تراه العين وأَنشد *

* وهَيْبَةٍ لَيْسَ بِشَمْلَقٍ * ولا حُوقِ العَيْنِ حِنْدَقُوقِ *

والشَّمْلَقُ الخفيف والدَّحْوقُ التَّرْتارُ *

حوق

الحُوقُ والحَوْقُ لغتان وهو ما استدار بالكَمَرَة من حروفها قال *

* تَمُرُّكَ بالليلِ ذاتُ الحُوقِ * وقيل حُوقُها حَرْفُها قال ثعلب الحُوقُ استدارته في أَذكر وبه فسّر قوله *

* قد وَجَبَ المَهْرُ إِذا غابَ الحُوقْ * وليس هذا بثَبْتٍ وكَمَرَةٌ حَوْقاءُ وقبيلة حَوْقاءُ مُشْرِفة وأَيْرٌ أَحْوَقُ عظيم الحُوقِ وحُوقُ الحِمارِ لقب الفرزدق قال جرير *

* ذَكَرَتْ بناتُ الشمس والشمسُ لم تَلِدْ * وهَيْهاتَ من حُوقِ الحِمارِ الكواكبُ *

وحاقَه حَوْقًا دَلَكَه وحاقَ البيتَ يَحُوقُه حَوْقًا كَنَسَه والمِحْوَقَةُ المِكْنَسةُ والحُواقُ الكُناسةُ وفي حديث أَبي بكر حين بعث الجند إِلى الشام كان في وصيّته ستجدون قومًا مُحَوَّقةً رؤوسهم أَراد أَنهم حلقوا وسط رؤوسهم فشبّه إِزالة الشعر منه بالكنس قال ويجوز أَن يكون من الحُوق وهو الإِطار المحيط بالشيء المستدير حوله والحُواقةُ الكُناسةُ الكساءُ الحُواقة القُماش وأَرض مُحَوَّقة قليلة النبت جدًّا لقلة المطر وحَوَّقَ عليه كلامَه عَوَّجَه وحُواقة موضع * الأَزهري أَبو عمرو الحُوقَة الجماعة المُحْرِقة والحَيْقُ الحَوْقَلة * ابن الأَعرابي الحَوْقُ الجمع الكثير *

حيق

* الليث الحَيْقُ ما حاق بالإِنسان من مكر أَو سوء عمل يعمله فينزل ذلك به تقول أَحاق الله بهم مكرهم وحاق به الشيءُ يَحِيقُ حَيْقًا نزل به وأَحاط به وقيل الحَيْقُ في اللغة هو أَن يشتمل على الإِنسان عاقبة مكروه فعله وفي التنزيل وحاق بالذين سَخِروا منهم ما كانوا به يستهزئون قال ثعلب كانوا يقولون لا عذاب ولا آخرة فحاق بهم العذاب الذي كذّبوا به وأَحاقه الله به أَنزله وقيل حاق بهم العذاب أَي أَحاط بهم ونزل كأَنه وجب عليهم وقال حاق يَحِيقُ فهو حائق * وقال الزجاج في قوله وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون أَي أَحاط بهم العذاب الذي هو جزاء ما كانوا به يستهزئون كما تقول أَحاط بفلان عمله وأَهلكه كسبه أَي أَهلكه جزاء كسبه قال الأَزهري جعل أَبو إِسحاق حاق بمعنى أَحاط قال وأُراه أَخذه من الحَوْق وهو ما استدار بالكَمَرة ويجوز أَن يكون الحَوْق فَعْلًا من حاق يَحِيقُ كان في الأَصل حَيْق فقلبت الياء واوًا لانضمام الحاء والياء وقد تدخل على الواو ومثل طُوبَى أَصله طُيْبَى وقد تدخل الياء على الواو في حروف كثيرة يقال تَصَوَّحَ البيتُ وتَصَيَّحَ وتَيَهَّه وتَطَوَّحَه وطَيَّحَه وقال الفراء في قوله عز وجل وحاق بهم في كلام العرب عاد عليهم ما استهزؤوا به وجاء في التفسير أَحاط بهم ونزل بهم قال ومنه قوله عز وجل ولا يَحِيقُ المكرُ السيّئُ إِلا بأَهله أَي لا يرجع عاقبة مكروهه إِلا عليهم * وفي حديث أَبي بكر أَخرجني ما أَجد من حاق الجوع هو من حاق يَحِيقُ حَيْقًا وحاقًا أَي لزمه ووجب عليه والحَيْقُ ما يشتمل على الإِنسان من مكروه ويروى بالتشديد وفي حديث علي نحوق من الساعة التي من سار فيها حاق به الضُّرّ وشيء مَحِيقٌ ومَحْيُوقٌ مدلوك وحاق فيه السيف حَيْقًا كحاك * وحَيْبَقُ موضع باليمن * ابن بري جبل الحَيْق جبل قاف *

فصل الخاء

خبق

الخِبِقُّ مثل الهِجَفّ الطويل من الرجال وإِن شئت كسرت الباء إِتباعًا للخاء وفي الصحاح طويل ولم يخصّص وفرس خِبَقٌّ وخِبِقٌّ سريع وناقة خِبَقّة وخِبِقّ عن ابن الأَعرابي ولم يفسّره * قال ابن سيده وأُراها السريعة وناقة خِبِقّى وسأَعنه أَيضًا والخَبْقُ أَيضًا صوت الحَياء عند الجماع وامرأَة خَبُوقٌ يُسمع منها ذلك والخَبِقّةُ الأَرض الواسعة فرس أَشَقُّ خِبَقٌّ في العَدْو ومثل الدِّفَقّى وينشد *

* يَعْدُو الخِبِقّى والدِّفَقّى مِنْعَبُ *

وروي عن عقبة بن رؤبة أَنه سمع يصف فرسًا يقول أَشَقُّ أَمَقُّ خِبَقّ قال وقيل خِبَقّ إِتباع لأَشَقّ أَمَقّ والقول أَنه يفرد بالنعت للطويل * ابن الأَعرابي خَيْبَقٌ بمعنى خِبَقّ وهو الطول ويقال خِبِقّ وخِبَقّ إِذا مرط قال أَبو عبيدة من الدِّفَقّى هو التدفّق في المشي ومثله الخِبِقّى * ابن الأَعرابي ناقة خِبَقّة وخِبِقّ وخِبِقّى ودِفَقّى ودِفَقّة أَي وَساعٌ قال وفرس خِبَقّ ورجل خِبَقّ وثَابٌ *

خبرق

خَبْرَقَ الثوبَ شقّه *

خدنق

الخُدْنُقُ والخَدَنَّقُ بالدال والذال ذكر العناكب عن ابن جني والأَعرف الخُدَرْنَقُ وسنذكره *

خدرنق

الخُدَرْنَقُ والخَدَرْنَقُ بالدال والذال ذكر العناكب وفي الصحاح بالدال المهملة وأَنشد أَبو عبيدة للترقيّاع التَّعْدِيّ *

* ومَنْهَلٍ طامٍ عليه الغَلْفَقُ * يُنِيرُ أَو يُسْدِي به الخُدَرْنَقُ *

فإِذا جمعت حذفت آخره فقلت الخَدارِنُ ومنهم من قال الخُدَرْنَقُ العنكبوت ولم يخصّ به الذكر وقال أَبو مالك العنكبوت الضخمة

خذق

خَذَقَ البازي خَذْقًا قال وسائر الطير ذَرَقَ * ابن سيده الخَذْقُ للبازي خاصّة والذَّرْقُ لسائر الطير وعمّ به بعضهم * الأَصمعي ذَرَقَ الطائر وخَذَقَ ومَزَقَ وزَرَقَ يَخْذِقُ ويَخْذُقُ * الجوهري خَذَقَ الطائر ذَرَقَه وقيل لمعاوية أَتذكر الفيل قال أَذكر خَذْقَه يعني رَوْثَه قال ابن الأَعرابي هكذا جاء في كتاب الهروي والزمخشري وغيرهما عن معاوية وفيه نظر لأَن معاوية يصغر عن ذلك لأَنه ولد بعد الفيل بأَكثر من عشرين سنة فكيف يبقى روثه حتى يراه وإِنما الصحيح قُباثُ بن أَشْيَم قيل له أَنت أَكبر أَم رسول الله قال رسول الله أَكبر مني وأَنا أَقدم منه في الميلاد وأَنا رأَيت خَذْقَ الفيل أَخضر مُحِيلًا قال محمد بن المكرّم عفا الله عنه ويحتمل أَن يكون ما رواه الهروي والزمخشري صحيحًا أَيضًا ويكون معاوية لما سئل عن ذلك قال أَذكر خَذْقَه ويكون كنى بذلك عن آثاره السيئة وما جرى به على الناس وما جرى عليه من البلاء كما يقول الناس عن خطأ من تقدّم وزلل من مضى هذه غلطات زيد وهذه سقطات عمرو وربما قالوا في ألفاظهم نَحْسُ الحمار في حركات فلان وإِن لم يكن ثَمّ حمار والله أَعلم والمِخْذَقَةُ بالكسر الاست ويقال للأَمَة يا خَذاقِ يكنون به عن ذلك وابن خَذاقٍ من شعرائهم *

خذرق

الخَذْرَقَةُ والمُخَذْرِقُ السّلاحُ *

خذرنق

الخُذَرْنَقُ والخُذَرْنَقُ ذكر العناكب

خذنق

الخُذْنُقُ والخَذَنَّقُ ذكر العناكب عن ابن جني

خرق

الخَرْقُ الفُرْجة وجمعه خُرُوقٌ خَرَقَه يَخْرِقُه خَرْقًا وخَرَّقَه واخْتَرَقَه فتَخَرَّقَ وانْخَرَقَ واخْرَوَّرَقَ يكون ذلك في الثوب وغيره * التهذيب الخَرْقُ الشقّ في الحائط والثوب ونحوه يقال في ثوبه خَرْقٌ وهو في الأَصل مصدر والخِرْقَةُ القطعة من خِرَقِ الثوب والخِرْقَةُ المِزْقَةُ منه وخَرَقْتُ الثوبَ إِذا شققته ويقال للرجل المُتَمَزِّقِ الثياب مُنْخَرِقُ السِّرْبال وفي الحديث في صفة البقرة وآل عمران كأَنهما خِرْقانِ من طير

صواف هكذا جاء في حديث النواس فان كان محفوظا بالفتح فهو من الخَرْق أي ما انخرق من الشيء وبان منه وان كان بالكسر فهو من الخِرْقة القطعة المراد وقيل الصواب حِزْقان بالحاء المهملة والزاي من الحِزْقة وهي الجماعة من الناس والطير وغيرهما ومنه حديث مريم عليها السلام فجاءت خرقة من جراد فاصطادت وشوت وأما قوله

ان بني سلمى شيوخ جِلّة ۞ بيض الوجوه خُرُق الأخلّة

فزعم ابن الأعرابي انه عنى ان سيوفهم تأكل أغمادها من حدتها فخُرُق على هذا جمع خارق أو خَرُوق أي خَرُق السيوف للأخلة وانخرقت الريح هبت على غير استقامة وريح خريق شديدة وقيل لينة سهلة فهو ضد وقيل راجعة غير مستمرة السير وقيل طويلة الهبوب. التهذيب والخريق من أسماء الريح الباردة الشديدة الهبوب كأنها خُرِقت أماتوا الفاعل بها قال الأعلم الهذلي

كأن ملاءتيّ على هِجَفّ ۞ يعنّ مع العشية للرئال

كأن هويّها خفقان ريح ۞ خريق بين أعلام طوال

قال الجوهري وهو شاذ وقياسه خريقة وهكذا أنشد الجوهري قال ابن بري والذي في شعره كأن جناحه خفقان ريح يصف ظليما وأنشد لحميد بن ثور

بمطوى حزام والمطي كأنه ۞ قنا مسند هبت لهن خريق

وأنشد أيضا لزهير

بمكلل بأصول النبت تنسجه ۞ ريح خريق لضاحي مائه حبك

ويقال انخرقت الريح الخريق اذا اشتد هبوبها وتخللها المواضع والخرق الأرض البعيدة مستوية كانت أو غير مستوية يقال قطعنا اليكم أرضا خرقا وخروقا والخرق الفلاة الواسعة سميت بذلك لانخراق الريح فيها والجمع خروق قال معقل بن خويلد الهذلي

وانهما لجوّابا خروق ۞ وشرّابان بالنطف الطوامي

والنطف جمع نطفة وهو الماء الصافي والطوامي المرتفعة والخرق البعد كان فيها ماء أو شجر أو نبت أو لم يكن قال وبعد ما بين البصرة وحفر أبي موسى خرق وما بين النباج ومرية خرق وقال هو لكل بلد واسع تنخرق به الرياح فهو خرق والخرق من الفتيان الظريف في سماحة ونجدة وتخرّق في الكرم اتسع والخرق بالكسر الكريم المتخرق في الكرم وقيل هو الفتى الكريم الخليقة والجمع أخراق ويقال هو يتخرق في السخاء اذا توسع فيه وأنشد ابن بري للأبيرد اليربوعي

فتى ان هو استغنى تخرّق في الغنى ۞ وان عضّ دهر لم يضع متنه الفقر

وقول ساعدة بن جؤية

خرق من الخطي أغمض حدّه ۞ مثل الشهاب رفعته يتلهّب

جعل الخرق من الرياح كالخرق من الرجال والخرّيق من الرجال على مثال الفسّيق قال أبو ذؤيب يصف رجلا صحبه رجل كريم

أتيح لها من الفتيان خرق ۞ أخو ثقة وخرّيق خشوف

وجمعه خرّيقون قال ولم يسمع مكسّرا لأن مثل هذا لا يكاد يكسّر عند سيبويه والمخراق الكريم كالخرق حكاه ابن الأعرابي وأنشد

وطيّ مخراق أشمّ كأنه ۞ سليم رماح لم تنله الزعانف

ابن الأعرابي رجل مخراق وخرق ومتخرّق أي سخي قال ولا جمع للخرق وأذن خرقاء فيها خرق نافذ وشاة خرقاء مثقوبة الأذن ثقبا مستديرا وقيل الخرقاء الشاة تشق في وسط أذنها شق واحد الى طرف أذنها والاثنان وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم نهى أن يضحى بشرقاء أو خرقاء الخرقاء الشق قال الأصمعي الشرقاء في الغنم المشقوقة الأذن باثنين والخرقاء من الغنم التي يكون في أذنها خرق وقيل الخرقاء أن يكون في الأذن ثقب مستدير والمخترق الممر ابن سيده والاختراق الممر في الأرض عرضا على غير طريق واختراق الرياح مرورها ومخترق الرياح مهبها والريح تخترق في الأرض وريح خرقاء شديدة واخترق الدار ودار فلان جعلها طريقا لحاجته واخترقت الخيل ما بين القرى والشجر تخللتها قال رؤبة

بجلو وفد الريح حيث انخرق

وخرقت الأرض خرقا أي جبتها وخرق الأرض يخرقها قطعها حتى بلغ أقصاها ولذلك سمي الثور مخراقا وفي التنزيل انك لن تخرق الأرض والمخراق الثور الوحشي لأنه يخرق الأرض وهذا كما قيل له ناشط وقيل انما سمي الثور الوحشي مخراقا لقطعه البلاد البعيدة ومنه قول عدي ۞ يا لنا لي المخراق ۞ والتخرّق لغة في التخلق من الكذب وخرق الكذب وتخرّقه وخرّقه كله اختلقه قال الله عز وجل وخرقوا له بنين وبنات بغير علم سبحانه قرأ نافع وحده وخرّقوا له بتشديد الراء وسائر القراء قرؤوا وخرقوا بالتخفيف قال الفراء معنى خرقوا افتعلوا ذلك كذبا وكفرا وقال خرقوا واخترقوا وخلقوا واختلقوا واحد قال أبو الهيثم الاختراق والاختلاق والاختراص والافتراء واحد ويقال خلق الكلمة واخترقها وخرقها واخترقها اذا ابتدعها كذبا وتخرّق الكذب وتخلّقه والخُرْق والخَرَق نقيض الرفق والخرق مصدره وصاحبه أخرق وخرق بالشيء يخرق جهله ولم يحسن عمله وبعير أخرق يقع منسمه بالأرض قبل خفه يعتري للنجابة وناقة خرقاء يتهدم مواضع قوائمها وريح خرقاء لا تدوم على جهتها في هبوبها وقال ذو الرمة

بيت أطافت به خرقاء مهجوم ۞

وقال المازني في قوله ۞ أطافت به خرقاء ۞ امرأة غير صناع ولا لها رفق فاذا بنت بيتا انهدم سريعا وفي الحديث الرفق يمن والخرق شؤم الخرق بالضم الجهل والحمق ومنه الحديث تعين صانعا أو تصنع لأخرق أي لجاهل بما يجب أن يعمله ولم يكن في يديه صنعة يكتسب بها وفي حديث جابر فكرهت أن أجيئهن بخرقاء مثلهن أي حمقاء جاهلة وهي أنثى الأخرق ومفازة خرقاء أي بعيدة والخرقاء المفازة البعيدة اخترقتها الريح فهو خرق أملس والخرق الحمق خرق خرقا فهو أخرق والأنثى خرقاء وفي المثل لا تعدم الخرقاء علة ومعناه ان العلل كثيرة موجودة تحسنها الخرقاء فضلا عن الكيّس الكسائي كل شيء من باب أفعل وفعلاء سوى الألوان

كالخرق م

فانه

فانه يقال فيه فعل يفعل مثل عرج يعرج وما أشبهه الا ستة أحرف فانها جاءت على فعل الأخرق والأحمق والأرعن والأعجف والأسمن يقال خرق الرجل يخرق فهو أخرق وكذلك أخواته والخرق بالتحريك الدهش من الفزع أو الحياء وقد أخرقته أي أدهشته وقد خرق بالكسر خرقا فهو خرق دهش وخرق الظبي دهش فلصق بالأرض ولم يقدر على النهوض وكذلك الطائر اذا لم يقدر على الطيران جزعا وقد أخرقه الفزع فخرق قال شمر وأقرأني ابن الأعرابي لبعض الهذليين يصف طريقا

وأبيض يهدي وان لم أناده ۞ كفرق العروس طوله غير مخرق

نوائمه في جانبيه كأنها ۞ شؤون برأس عظمها لم تعلّق

فقال غير مخرق أي لا أخرق فيه ولا أحار وان طال عليّ وبعد ونوائمه أراد بنيات الطريق وفي حديث تزويج فاطمة رضوان الله عليها فلما أصبح دعاها فجاءت خرقة من الحياء أي خجلة مدهوشة من الخرق التحير وروي أنها أتته تعثر في مرطها من الخجل وفي حديث مكحول فوقع فخرق أراد أنه وقع ميتا ابن الأعرابي الغزال اذا أدركه الكلب خرق فلزق بالأرض وقال الليث الخرق شبه البطر من الفزع كما يخرق الخشف اذا صيد قال وخرق الرجل اذا بقي متحيرا من هم أو شدة قال وخرق الرجل في البيت فلم يبرح فهو يخرق خرقا وأخرقه الخوف والخرق مصدر الأخرق وهو ضد الرفق وخرق يخرق خرقا فهو أخرق اذا حمق والاسم الخرق بالضم وما دخرق لازق بالأرض ورحم خريق اذا خرقها الولد فلا تلقح بعد ذلك والمخاريق واحدها مخراق ما يلعب به الصبيان من الخرق المفتولة قال عمرو بن كلثوم

كأن سيوفنا منا ومنهم ۞ مخاريق بأيدي لاعبينا

ابن سيده والمخراق منديل أو نحوه يلوى فيضرب به أو يلف فيفزّع به وهو لعب يلعب به الصبيان قال

أجالدهم يوم الحديقة حاسرا ۞ كأن يدي بالسيف مخراق لاعب

وهو عربي صحيح وفي حديث علي عليه السلام قال البرق مخاريق الملائكة وأنشد بيت عمرو بن كلثوم وقال هو جمع مخراق وهو في الأصل عند العرب ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا أراد أنها آلة تزجر بها الملائكة السحاب وتسوقه وتفرقه حديث ابن عباس البرق سوط من نور تزجر به الملائكة السحاب وفي الحديث أن أيمن وفتية معه حلّوا أزرهم وجعلوها مخاريق واجتلدوا بها فرآهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا من الله استحيوا ولا من رسوله استتروا وأم أيمن تقول استغفر لهم والمخراق السيف ومنه قوله

وأبيض كالمخراق بليت حدّه ۞ وقال كثير في المخاريق بمعنى السيوف

عليهن شعث كالمخاريق كلهم ۞ يعدّ كريما لا جبانا ولا وغلا

وقول أبي ذؤيب يصف فرسا

أرقت له ذات العشاء كأنه ۞ مخاريق يدعى وسطهن خريج

جمع كأنه جعل كل دفعة من هذا البرق مخراقا لا يكون الا هذا لأن ضمير البرق واحد والمخاريق جمع والمخراق الطويل الحسن الجسم قال واسم المخراق من الرجال الذي لا يقع في أمر الا خرج منه قال والثور الوحشي يسمى مخراقا لأن الكلاب تطلبه فيفلت منها وقال أبو عبيد ان المخاريق الملاص يتخرقون الأرض بينا هم بأرض اذا هم بأخرى الأصمعي المخاريق الرجال الذين يتخرقون يتصرفون في وجوه الخير والمخروق المحروم الذي لا يقع في يده غنى وخرق في البيت خرقا أقام فلم يبرح والخرقة القطعة من الجراد كالحزقة قال

قد نزلت بساحل ابن واصل ۞ خرقة رجل من جراد نازل

وجمعها خرق والخرق ضرب من العصافير واحدته خرقة وقيل الخرق واحد التهذيب والخرق طائر والخرقاء موضع قال أسامة الهذلي

غداة الرعن والخرقاء تدعو ۞ وصرّح باطن الظن الكذوب

ومخراق ومخارق اسمان وذو الخرق الطهوي جاهلي من شعرائهم لقب وانما قيل لقب بذلك لقوله

لما رأت ابلي هزلى حمولتها ۞ جاءت عجافا عليها الريش والخرق

الجوهري الخريق المطمئن من الأرض وفيه نبات الفراء يقال مررت بخريق من الأرض بين مسحاوين والمسحاء أرض لا نبات فيها والخريق الذي توسط بين مسحاوين بالنبات والجميع الخرق وأنشد الفراء لأبي محمد الفقعسي

ترعى سميراء الى أهضامها ۞ الى الطريفات الى أرمامها

في خرق تشبع من رمرامها ۞ وفلان مخراق حرب أي صاحب حروب يخف فيها قال الشاعر يمدح قوما

لم أر معشرا أكبن صبرهم ۞ نغمنهم التهائم والنجود

أجلّ جلالة وأعزّ فقدا ۞ وأقضى للحقوق وهم قعود

وأكثر ناشئا مخراق حرب ۞ يعين على السيادة أو يسود

يقول لم أر معشرا أكثر فتيان حرب منهم والخرقاء صاحبة ذي الرمة وهي من بني عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ابن بري قال أبو عمرو الشيباني المخزورق الذي يدور على الابل فيحلبها على عكومها وأنشد

خلف المطي رجلا مخزورقا ۞ لم يعد صوب درعه المنطقا

وفي حديث ابن عباس عمامة خرقانية كأنه لواها ثم كورها كما يفعله أهل الرساتيق قال ابن الأثير هكذا جاءت في رواية وقد رويت بالحاء المهملة وبالضم وبالفتح وغير ذلك

خربق الخربق نبت كالسم يغشى على آكله ولا يقتله وامرأة خربقة ربوخ وخرباق سريعة المشي ابن الأعرابي يقال للمرأة الطويلة العظيمة خرباق وعلغاق ومزنرة ولباحية وخربق الشيء قطعه مثل خردله وربما قالوا خربقت مثل جذب وجبذ وخربقت الثوب أي شققته وخربق عمله أفسده ووجد في خرباق أي في ضراط ورجل خرباق كثير الضراط وخربق البيت امتلأ بعضه ببعض والخرباق اسم رجل من الصحابة يقال له ذو اليدين والمخربق المطرق الساكت الكاف وفي المثل مخربق لينباع

بغيرهم

اي لبيث اوليسطوا اذا اصاب فرصة فمعناه انه سكت لداهية يريدها. الاصمعي من امثالهم في الرجل يطيل الصمت حتى يحسب مغفلا وهو ذو نكراء: المخرنبق لينباع ولينباع لينبسط وقيل هو المطرق المترقب بالفرصة يثب على عدوه او حاجته اذا امكنه الوثوب ومثله مخرنطم لينباع وقيل المخرنبق الذي لا يجيب اذا كلم ويقال اخرنبق الرجل وهو انخماع المريب وانشد:

صاحب حانوت اذا ما اخرنبقا ... فيه علاة سكره فخذرقا

يقال رجل مخذرق وخذراق اي سلاح واخرنبق مثل اخرنفق اذا انقمع واخرنبق لطئ بالارض والمخرنبق اللاصق بالارض والخرنبق المرضي ضرب من الادوية.

خردق في حديث عائشة رضي الله عنها قالت دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدا كان يبيع الخرديق الخرديق المرق فارسي معرب اصله خورديك وانشد الفراء:

قالت سليمى اشترلنا دقيقا ... واشتر شيئا نتخذ خرديقا

خرفق اخرنفق انقمع. **خرمق** امرأة مخرمقة لا تتكلم ان كلمت. **خرنق** الخرنق ولد الارنب يكون للذكر والانثى وانشد الليث:

لبينة المس كمس الخرنق

وقيل هو الفتي من الارانب وانشد الليث:

كان تحتي فرما سودانقا ... وبازيا يختطف الخرانقا

وارض مخرنقة كثيرة الخرانق وخرنقت الناقة اذا رايت الشحم في جانبي سنامها قدرا كالخرانق الليث الخرنق في اسم جمة وانشد:

بين عنيزات وبين الخرنق

والخرنق مصنعة الماء والخرنق اسم حوض وخرنق والخرنق جميعا اسم اخت طرفة بن العبد وقيل هي امرأة شاعرة وهي خرنق بنت هفان من بني سعد بن ضبيعة رهط الاعشى والخورنق نهر والخورنق المجلس الذي يأكل فيه الملك ويشرب فارسي معرب اصله خدنكاه وقيل خرنقاه معرب قال الاعشى:

ويجبى اليه السيلحون ودونها ... صريفون في انهارها والخورنق

والخورنق نبت والخورنق اسم قصر بالعراق فارسي معرب بناه النعمان الاكبر الذي يقال له الاعور وهو الذي لبس المسوح فساح في الارض قال عدي بن زيد يذكره:

وتبين رب الخورنق اذ اشرف يوما وللهدى تفكير
سره ماله وكثرة ما يملك والبحر معرضا والسدير
فارعوى قلبه فقال وما غبطة حي الى الممات يصير

خزق الخزق الطعن وفي حديث علي قلت يا رسول الله انا نرمي بالمعراض فقال كل ما خزق وما اصاب بعرضه فلا تأكل خزق السهم وخسق اذا اصاب الرمية ونفذ فيها ابن سيده خزق السهم يخزق خزقا فخزق وخسق والسهم اذا قرطس فقد خسق وخزق وسهم خاسق وخازق وهو المقرطس النافذ ومنه قول الحسن لا تأكل من صيد المعراض الا ان يخزق معناه ينفذ ويسيل الدم لانه ربما قتل بعرضه ولا يجوز وخزقه بالرمح يخزقه طعنه به طعنا خفيفا وهو اصح من خازق يعني السنان ومن امثالهم في باب التشبيه انفذ من خازق يعنون السهم النافذ والخازق السنان والمخزقة الحربة والمخزق عود في طرفه مسمار محدد يكون عند بياع البسر والخزق التي ارتزت في الارض الليث كل شيء حاد رززته في الارض وغيرها فارتز فقد خزقته والخزق ما يثبت والخزق ما ينفذ ويقال يوشك ان يلقى خازق ورقه يضرب مثلا للرجل الجريء وقال ابن الاعرابي انه لخازق ورقه اذا كان لا يطمع فيه وخزقه بعينه حددها اليه ورماه بها عن اللحياني وارض خزق لا يجتنس عليها ماؤها وتمج ثراها وخزق الطائر والرجل يخزق خزقا القى ما في بطنه ويقال للامة يا خزاق يكنى به عن الذرق ابن بري خزاق اسم قرية من قرى راوند قال الشاعر:

الم تعلما ما لي براوند كلها ... ولا بخزاق من صديق سواكما

خزرق الخزرافة الضعيف الازهري رايت في نسخة مسموعة قال قول امرئ القيس ولست بخزرافة الزاي قبل الراء اي بضيق القلب جبان قال ورواه شمر ولست بخزرافة بالخاء معجمة قال وهو الاحمق والخزربق طعام شبيه بالحسا او الحريرة.

خزرنق الخزرنق ذكر العناكب والخزرانق ضرب من الثياب فارسي.

خسق اذا رمى بالسهام فمنها الخاسق وهو المقرطس وهو لغة في الخازق خسق السهم يخسق خسقا وخسوقا قرطس وخسق ايضا لم ينفذ اشتد بدا الازهري تخسق اذا انشق الجلد وخسقت الناقة الارض تخسقها خسقا خدتها وناقة خسوق سيئة الخلق تخسق الارض بمناسمها اذا مشت انقلب منسمها فخد في الارض وخسيق اسم التهذيب خسيق اسم لانه معروفه وبئر خسيق بعيدة القعر وقد خسق ايضا قعر.

خشق الخوشق ما يبقى في العذق بعدما يلقط ما فيه عن كراع والخوشق من كل شيء الردي عن الهجري.

خفق الخفق اضطراب الشيء العريض يقال رايتهم تخفق وتختفق وتسمى الاعلام الخوافق والخافقات ابن سيده خفق الفؤاد والبرق والسيف والراية والريح ونحوها يخفق ويخفق خفقا وخفوقا وخفقانا واخفق واختفق كله اضطرب وكذلك القلب والسراب اذا اضطربا التهذيب خفقت الريح خفقانا وهو حفيفها اي دوي جريها قال الشاعر:

كان هويها خفقان ريح ... خريق بين اعلام طوال

واخفق بثوبه لمع به والخفقة ما يصيب القلب فيخفق له وفؤاد مخفوق التهذيب الخفقان اضطراب القلب وهي خفة تأخذ القلب تقول منه رجل مخفوق وخفق براسه من النعاس اماله وقيل هو اذا نعس نعسة ثم تنبه وفي الحديث كانت رؤوسهم تخفق خفقة او خفقتين ويقال سير الليل الخفقتان وهما اوله وآخره وسير النهار البردان اي غدوة وعشية وقال ابن هانئ في كتابه خفق خفوقا اذا نام وفي الحديث كانوا ينتظرون العشاء حتى تخفق رؤوسهم اي ينامون حتى تسقط اذقانهم على صدورهم وهم قعود وقيل هو من الخفوق الاضطراب ويقال خفق فلان خفقة اذا نام نومة خفيفة وخفق الرجل اي حرك راسه وهو ناعس وخفق الآل خفقا اضطرب فاما قول رؤبة:

وقاتم الاعماق خاوي المخترق ... مشتبه الاعلام لماع الخفق

فانه حرك للضرورة كما قال:

فلم يلطر به الحشك

وارض خفاقة يخفق فيها السراب والخفوق والخافق الكثير الاضطراب والخفقة المفازة ذات الآل قال العجاج:

وخفقة ليس بها طوئي

يعني ليس بها احد وخفق الشيء غاب وقيل لعبيدة السلماني ما يوجب الغسل فقال الخفق والاخلاط يريد بالخفق مغيب الحشفة الذكر في الفرج التفسير للازهري من خفق النجم اذا انحط في المغرب وقيل هو من الخفق الضرب وخفق النجم يخفق واخفق غاب قال الشماخ:

غيرانه كفقود الرحل ناجية ... اذا النجوم تولت بعد اخفاق

وقيل هو اذا تدلى واضاء وانشد الازهري:

والطعن العوم شطر الملوك حتى اذا خفق المجدح

وخفق النجم والقمر انحطا في المغرب وكذلك الشمس عن ابن الاعرابي واخفق اذا تولى للمغيب تقول ورايت خفوق النجم اي وقت خفوقه الرمل يخفق طرفا وهو مصدر ورايت فلانا خافق العين اي خاشع العين غائرها وكذلك ما كذا العين ومرتق العين وخفق الليل سقط عن الافق عن ابن الاعرابي وخفق السهم اسرع وريح خفق سريعة جدا وقيل هي الطويلة الغوام مع اختفاق وقد يكون للمذكر والتأنيث عليه اغلب وقيل فرس خيفق مختطفة البطن قليلة اللحم الكلابي امرأة خيفق وهي الطويلة الرفغين الدقيقة العظام البعيدة الخطو وفرس خيفق اي سريعة جدا او ظليم خيفق سريع وهو الخيفقيق في الناقة والفرس والظليم وهو مشي في اضطراب وقال ابو عبيدة فرس خيفق والانثى خيفقة مثل خرب وخربة وان شئت قلت خيفق والانثى خيفقة مثل رطب ورطبة والجمع خيفقات وخفاق وهي بمنزلة الاقب وربما كان الخفوق من خلقة الفرس وربما كان من الضمور والجهد وربما اخذ وربما اصيب واشد في الافراد:

ويكفت فضل سابغة دلاص ... على خيفانة خفق حشاها

وانشد في الاضافة:

بشنج موتر الانساء ... حابي الضلوع خفق الاحشاء

ويقال فرس خفق الحشاء والخيفق فرس سعد بن منهب وامرأة خيفق سريعة جريئة والخيفق والخنفقيق الداهية يقال داهية خنفقيق وهو ايضا الخفيفة من النساء الجريئة والنون زائدة جعلها من خفق الريح والخنفقيق حكاية اصوات حوافر الخيل والخنفقيق لناقص الخلق قال سليم بن خويلد:

قليت سيدنا يا حكيم ... انك لم تأس اسوا رفيقا
اعنت عدنا اعلى سناوها ... تنادي فريقا وتنفي فريقا
اطعت اليمين عناد الشمال ... تنحي بحد المواسي الحلوقا
زجرت بها ليلة كلها ... فجئت بها مؤيدا خنفقيقا

وهذا اورده الجوهري:

وقد طلعت ليلة كلها ... فجاءت به مؤيدا خنفقيقا

قال ابن بري والصواب:

زجرت بها ليلة كلها

كما تقدم وقوله يا حكيم هزء اي انت الذي تزعم انك حكيم وتخطئ هذا الخطأ وقوله اطعت اليمين خلاف الشمال مثل ضربه تريد فعلت فعلا امكنت به اعداءنا منا كما اعلمتك ان العرب تأتي اعداءها من مياسرهم تقول فجئتنا بداهية من الامر وجئت به مؤيدا خنفقيقا اي بافصا مقصرا وخفقه بالسيف والسوط والدرة يخفقه ويخفقه خفقا ضربه ضربا خفيفا والمخفقة الشيء يضرب به نحو سير او درة التهذيب والمخفقة والخفقة جرم هو الشيء الذي يضرب به نحو سير او درة ابن سيده والمخفقة سوط من خشب وسيف مخفق عريض قال الازهري والمخفق من اسماء السيف العريض الليث الخفق ضربك الشيء بالدرة او بشيء عريض والمخفقة الدرة التي يضرب بها وفي حديث عمر فضربهما بالمخفقة هي الدرة واخفق الرجل طلب حاجة فلم يظفر بها كالرجل اذا غزا ولم يغنم او كالصائد اذا رجع ولم يصطد وطلب حاجة فاخفق وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ايما سرية غزت فاخفقت كان لها اجرها مرتين قال ابو عبيد الاخفاق ان يغزو فلا يغنم شيئا ومنه قول عنترة يصف فرسا له:

فيخفق مرة ويصيب اخرى ... ويفجع ذا الضغائن بالاريب

يقول يغزو على هذا الفرس فيغنم مرة ولا يغنم اخرى قال ابو عبيد وكذلك كل طالب حاجة اذا لم يقضها فقد اخفق اخفاقا واصل ذلك في الغنيمة قال ابن الاثير اصله من الخفق التحرك اي صادفت الغنيمة خافقة غير ثابتة مستقرة الليث اخفق القوم فني زادهم واخفق الرجل قل ماله والخفق صوت النعل وما اشبهها من الاصوات وفي الحديث ذكر منكر ونكير انه يسمع خفق نعالهم حين يولون عنه يعني الميت يسمع صوت نعالهم على الارض اذا مشوا ورجل خفاق القدم عريض باطن القدم وخفق الارض بنعله وكل ضرب بشيء عريض خفق وقوله:

مهفهف الكشحين خفاق القدم

قال ابن الاعرابي معناه انه خفيف على الارض ليس بثقيل ولا بطيء وقيل خفاق القدم اذا كان صدر قدميه عريضا قال ابو زغبة الخزرجي:

قد لفها الليل بسواق حطم ... خدلج الساقين خفاق القدم

وقيل هذا الرجز للحطم القيسي وامرأة خفاقة الحشى اي خميصة وقوله:

الا يا هضيم الكشح خفاقة الحشا ... من الغيد اعناقا لها العواتق

انما عنى بها ضامرة البطن خميصة واذا ضمرت خفقت والخفقة المفازة الملساء ذات الآل والخافق المكان الخالي من الانيس وقد خفق اذا خلا قال الراعي:

عوت عواء الكلب لما لقيتنا ... بهلان من خوف العروج الخوافق

وخَفَقَ في البلاد خُفوقاً ذهب والخافقان قُطْرا الهواء والخافقان أُفُقا المشرق والمغرب قال ابن السكيت لأن الليل والنهار يخفقان فيهما وفي التهذيب يخفقان بينهما قال أبو الهيثم الخافقان المشرق والمغرب وذلك أن المغرب يقال له الخافق وهو الغائب فغلّبوا المغرب على المشرق فقالوا الخافقان كما قالوا الأبوان شمر الخافقان طرفا السماء والأرض قال رؤبة

واللُّهَبُ لُهْبُ الخافقين يَهْذِمُه

وقال ابن الأعرابي يهذمه يأكله

كلاهما في فلك مستلحم

أي ركبه وقال خالد بن جنبة الخافقان منتهى الأرض والسماء يقال أخفق الله فلاناً بالخافق قال والخافقان هواءان محيطان بجانبي الأرض قال وخوافق السماء الجهات التي تخرج منها الرياح الأربع وفي الحديث إن منكبي إسرافيل يحكّان الخافقين يعني طرفي السماء وفي النهاية منكبا إسرافيل يحكان الخافقين قال وهما طرفا السماء والأرض وقيل المغرب والمشرق والخفّاقة الاست وخفقت الدابة تخفق إذا ضرطت فهي خفوق والمخفوق المجنون وأنشد

مخفوقة تزوجت مخفوقا

وروى الأزهري بإسناده عن حذيفة بن أسيد قال يخرج الدجال في خفقة من الدين وفي رواية جابر وإدبار من العلم أراد أن خروج الدجال يكون عند ضعف الدين وقلة أهله وظهور أهل الباطل على أهل الحق وفشوّ الشر وأهله وهو من خفق الليل إذا ذهب أكثره أو خفق إذا اضطرب أو خفق إذا نعس قال أبو عبيد كخفقة تحدث الدجال النعسة ههنا يعني أن الدين ناعس وسنان في ضعفه من قولك خفق خفقة إذا نام نومة خفيفة ومن أمثال العرب ظلم ظلم الخيتفقان وقيل كان اسمه سيّاداً خرج يريد النجعة هارباً من عوف بن الكلبي بن سيّار وكان قتل أخاه عويقاً فلقيه ابن عم له ومعه ناقتان وزاد فقال له أين تريد قال النجعة لئلا يقدر عليّ عوف فقد قتلت أخاه عويقاً فقال خذ إحدى الناقتين وشاطره الزاد فلما ولّى عطف عليه فقتله فسمّي صريع الظلم وفيه يقول القائل

أعلّمه الرماية كل يوم ... فلما استدّ ساعده رماني

تعالى أشهد الجور حقا ... ولا ظلم كظلم الخيتفقان

والخفقان اضطراب الجناح وخفق الطائر أي طار وأخفق إذا ضرب بجناحيه قال الراجز

كأنها إخفاق طير لم يطر

وفلاة خيفق أي واسعة يخفق فيها السراب قال الزفيان

أنّى ألمّ طيف ليلى يطرق ... ودون مسراها فلاة فيهق

تيه مروراة وقف خيفق

الأصمعي الخيفق الأرض التي تستوي فيكون فيها السراب مضطرباً ومخفّق اسم موضع قال رؤبة

ولامعا مخفّق فيهمه

خقق

خقّت الأتان تخقّ خقيقاً وهي خقوق صوّت حياؤها عند الجماع من الهزال والاسترخاء وكذلك كل أنثى من الدوابّ وخقّ الفرج يخقّ خقيقاً وكذلك قنب الفرس إذا صوّت وخقّت المرأة وهي خقوق وخقّاقة كذلك وهو نعت مكروه قال

لو نكت منهن خقوقاً عردا ... سمعت رزّاً ودويّاً إذّا

أبو عبيدة في كتاب الخيل الخقاق صوت يكون في ظبية الأنثى من الخيل من رخاوة خلقتها وارتفاع ملتقاها فإذا تحركت لعنق أو غيره احتشت رحمها الريح فصوّتت فذلك الخقاق ويقال للفرس من ذلك الخاقّ والخقوق والخقّاقة من الأتن والنساء الواسعة الدبر ويقال في السباب يا ابن الخقوق والخقّاقة الاست ومن الأحراح مخقّ وأخقاق قمّ صوته عند النخج وحر مخقّ مصوّت عند النخج قال أبو زيد إذا اتسعت البكرة واتسع خرق محورها عنها قيل أخقّت إخقاقاً فاحشوها حشواً وهو أن تسدّ ما اتسع منها بخشبة أو حجر أو غيره وخقّت البكرة اتسع خرقها عن المحور أو اتسعت النعامة عن موضع طرفها من الزرنوق والخقيق والخقخقة صوت القنب والفرج إذا ضوعف وخقّ لغة رزوما أشبهه خقاً وخقيقاً وخقخق علا وسمع له صوت والخقّ الغدير اليابس إذا جفّ وتقلّع قال

كأنما يمشين في خقّ يبس

وقال ابن دريد قال أهل اللغة الخقّ شبه حفرة غامضة في الأرض مثل اللخقوق قال ولا أدري ما صحته والخقّ والأخقوق قدر ما تختفي فيه الدابة أو الرجل لغة في اللخقوق قال الليث ومن قال اللخقوق فإنما هو غلط من قبل الهمزة مع لام المعرفة قال أبو منصور هي لغة لبعض العرب يتكلم بها أهل المدينة وبهذه اللغة قرأ نافع يقولون قال لحمر ومنهم من يقول قال الحمر وقال ذلك سيبويه والخليل حكاه الزجاج وقيل الأخاقيق فقر في الأرض وهي كسور فيها في منعرج الجبل وفي الأرض المنقعرة وهي الأودية وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلاً كان واقفاً معه وهو محرم فوقصت به ناقته في أخاقيق جرذان فمات وهي شقوق في الأرض واحدها أخقوق ولا يعرفه الأصمعي إلا باللام قال الأصمعي إنما هو لخاقيق جرذان واحدها لخقوق وهي شقوق في الأرض قال أبو منصور وقال غيره الأخاقيق صحيحة كما جاء في الحديث واحدها أخقوق مثل أخدود وأخاديد والخقّ والخدّ الشق في الأرض يقال خدّ السيل فيها خدّاً وخقّ فيها خقّاً ابن شميل خقّ السيل في الأرض خقّاً إذا حفر فيها حفراً عميقاً وكتب عبد الملك بن مروان إلى وكيل له على ضيعة أما بعد فلا تدع خقّاً من الأرض ولا لقّاً إلا زرعته قال اللقّ الشق المستطيل وهو الصدع والخقّ حفرة غامضة في الأرض وهو الجحر وأنشد شمر للاعين المنقري يصف ذكر فرس

وقاسح كعمود الأثل يحفره ... دركاً حصان وصلب غير معروق

مثل الهراوة ميثاماً إذا وقعت ... في مهبل صادفت ذا الأخاقيق

ابن الأعرابي الخقخقة الركوات المتلاحمات والخقخقة أيضاً السقوف الضيقة وفي النوادر يقال استخقّ الفرس وأخقّ وامتخض إذا استرخى سرمه يقال ذلك في الذكر

خلق

الله تعالى وتقدّس الخالق والخلاق وفي التنزيل هو الله الخالق البارئ المصوّر وفيه بلى وهو الخلاق العليم وإنما قدّم أول وهلة لأنه من أسماء الله جلّ وعزّ الأزهري ومن صفات الله تعالى الخالق والخلاق ولا تجوز هذه الصفة بالألف واللام لغير الله عز وجل وهو الذي أوجد الأشياء جميعها بعد أن لم تكن

موجودة

وأصل الخلق التقدير فهو باعتبار تقدير ما منه وجودها وبالاعتبار للإيجاد على وفق التقدير خالق والخلق في كلام العرب ابتداع الشيء على مثال لم يسبق إليه وكل شيء خلقه الله فهو مبتدئه على غير مثال سبق إليه ألا له الخلق والأمر تبارك الله أحسن الخالقين قال أبو بكر بن الأنباري الخلق في كلام العرب على وجهين أحدهما الإنشاء على مثال أبدعه والآخر التقدير وقال في قوله تعالى فتبارك الله أحسن الخالقين معناه أحسن المقدرين وكذلك قوله تعالى وتخلقون إفكاً أي تقدّرون كذباً وقوله تعالى أني أخلق لكم من الطين خلقه تقديره ولم يرد أنه يحدث معدوماً ابن سيده خلق الله الشيء يخلقه خلقاً أحدثه بعد أن لم يكن والخلق يكون المصدر ويكون المخلوق وقوله عز وجل يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقاً من بعد خلق في ظلمات ثلاث أي يخلقكم نطفاً ثم علقاً ثم مضغاً ثم عظاماً ثم يكسو العظام لحماً ثم يصوّر وينفخ فيه الروح فذلك معنى خلقاً من بعد خلق في ظلمات ثلاث في البطن والرحم والمشيمة وقد قيل في الأصلاب والرحم والبطن وقوله تعالى الذي أحسن كل شيء خلقه في قراءة من قرأ به قال ثعلب فيه ثلاثة أوجه فقال خلقاً منه وقال علّم كل شيء خلقه وقال خلق كل شيء وقوله عز وجل فليغيّرن خلق الله قيل معناه دين الله لأن الله فطر الخلق على الإسلام وخلقهم من ظهر آدم عليه السلام كالذرّ وأشهدهم أنه ربهم وآمنوا به فمن كفر فقد غيّر خلق الله وقيل هو الخصاء لأن من يخصي الفحل فقد غيّر خلق الله وقال الحسن ومجاهد فليغيّرن خلق الله أي دين الله أراد حكم الله والدين الحكم أي فليغيّرن حكم الله والخلق الدين وأما قوله تعالى لا تبديل لخلق الله قال قتادة لدين الله وقيل معناه أن ما خلقه الله فهو الصحيح لا يقدر أحد أن يبدله من صحة الدين وقوله تعالى لقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة أي قدرنا على حشركم كقدرتنا على خلقكم وفي الحديث من تخلّق للناس بما يعلم الله أنه ليس من نفسه شانه الله قال المبرد قوله تخلّق أي أظهر في خلقه خلاف نيته ومضغة مخلّقة أي تامة الخلق وسئل أحمد بن يحيى عن قوله تعالى مخلّقة وغير مخلّقة فقال الناس خلقوا على ضربين منهم تامّ الخلق ومنهم خديج ناقص غير تامّ يدلك على ذلك قوله تعالى ونقرّ في الأرحام ما نشاء وقال ابن الأعرابي مخلّقة قد بدا خلقه وغير مخلّقة لم تصوّر وحكى اللحياني عن بعضهم لا والذي خلق الخلوق ما فعلت ذلك يريد جميع الخلق ورجل خليق بيّن الخلق تامّ الخلق معتدل والأنثى خليق وخليقة ومخلّقة وقد خلقت خلاقة والمختلق كالخليق والأنثى مختلقة ورجل خليق إذا تمّ خلقه والنعت خلقت المرأة خلاقة إذا تمّ خلقها ورجل خليق ومختلق إذا حسن الخلق وقال الليث امرأة خليقة ذات جسم وخلق ولا ينعت به الرجل والمختلق التامّ الخلق والجمال المعتدل قال ابن بري شاهده قول البرج بن مسهر

فلما أن تنشّى قام خرق ... من الفتيان مختلق هضيم

وفي حديث ابن مسعود وقتله أبا جهل وهو كالجمل المخلّق أي التامّ الخلق والخليقة الخلق والخلائق يقال هم خليقة الله وهم خلق الله وهو مصدر وجمعها الخلائق وفي حديث الخوارج هم شرّ الخلق والخليقة الخلق الناس والخليقة البهائم وقيل هما بمعنى واحد ويريد بهما جميع الخلائق والخليقة الطبيعة التي يخلق بها الإنسان وقال اللحياني هذه خليقته التي خلق عليها وخلقها والتي خلق أراد التي خلق صاحبها والجمع الخلائق قال لبيد

فاقنع بما قسم المليك فإنما ... قسم الخلائق بيننا علّامها

والخليقة الفطرة أبو زيد إنه لكريم الطبيعة والخليقة والسليقة بمعنى واحد والخليق كالخليقة عن اللحياني قال وقال الغنوي في الكسائي

وما لي صديق ناصح أغتدي له ... ببغداد إلا أنت برّ موافق

يزين الكسائيَّ الأغرَّ خليقةٌ ... إذا فضحت بعض الرجال الخلائق

وقد يجوز أن يكون الخلائق جمع خليقة كشعير وشعيرة قال وهو السابق إلى الخلق والخليقة الخلق أعني الطبيعة وفي التنزيل وإنك لعلى خلق عظيم والجمع أخلاق لا يكسّر على غير ذلك والخلق والخلق السجية يقال خالص المؤمن وخالق الفاجر وفي الحديث ليس شيء في الميزان أثقل من حسن الخلق والخلق بضم اللام وسكونها وهو الدين والطبع والسجية وحقيقته أنه لصورة الإنسان الباطنة وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها ولهما أوصاف حسنة وقبيحة والثواب والعقاب يتعلقان بأوصاف الصورة الباطنة أكثر مما يتعلقان بأوصاف الصورة الظاهرة ولهذا تكررت الأحاديث في مدح حسن الخلق في غير موضع كقوله من أكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق وقوله أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وقوله إن العبد ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم وقوله بعثت لأتمم مكارم الأخلاق وكذلك جاءت في ذم سوء الخلق أيضاً أحاديث كثيرة وفي حديث عائشة رضي الله عنها كان خلقه القرآن أي كان متمسكاً به وبآدابه وأوامره ونواهيه وما يشتمل عليه من المكارم والمحاسن والألطاف وفي حديث عمر من تخلّق للناس بما يعلم الله أنه ليس من نفسه شانه الله أي تكلّف أن يظهر من خلقه خلاف ما ينطوي عليه مثل تصنّع وتجمّل إذا أظهر الصنيع والجميل وتخلّق بخلق كذا استعمله من غير أن يكون مخلوقاً في فطرته وقوله تخلّق مثل تجمّل أي أظهر جماله وتصنّع وتحسّن إنما تأويله الإظهار وفلان يتخلّق بغير خلقه أي يتكلّفه قال سالم بن وابصة

يا أيها المتحلّي غير شيمته ... إن التخلّق يأتي دونه الخلق

أراد بغير شيمته فحذف وأوصل وخالق الناس عاشرهم على أخلاقهم قال

خالق الناس بخلق حسن ... لا تكن كلباً على الناس يهرّ

والخلق التقدير وخلق الأديم يخلقه خلقاً قدّره لما يريد قبل القطع وقاسه ليقطع منه مزادة أو قربة أو خفاً قال زهير يمدح رجلاً

ولأنت تفري ما خلقت وبعـ ... ـض القوم يخلق ثم لا يفري

يقول أنت إذا قدّرت أمراً قطعته وأمضيته وغيرك يقدّر ما لا يقطعه لأنه ليس بماضي العزم وأنت مضاء على ما عزمت عليه وقال الكميت

أرادوا أن تزايل خالقات ... أديمهم يقسن ويفترينا

يصف ابني نزار من معدّ وهما ربيعة ومضر أراد أن نسبهم وأديمهم واحد فإذا أراد خالقات الأديم التفريق
بين نسبهم تبيّن لهم أنه أديم واحد لا يجوز خلقه للقطع وضرب النعال الخالقات مثلا للنسابين الذين أرادوا
التفريق بين ابني نزار. ويقال زايلت بين الشيئين وزيّلت إذا فرّقت. وفي حديث أخت أمية بن أبي الصلت
قالت فدخل علي وأنا أخلق أديما أي أقدّره لأقطعه. وقال الحجاج ما خلقت إلا فريت ولا وعدت
إلا وفيت. والخليقة الحفيرة المخلوقة في الأرض وقيل هي الأرض وقيل هي البئر التي لا ماء فيها وقيل هي
النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء، وقيل الخليقة البئر ساعة تحفر. ابن الأعرابي الخلق الآبار الحديثة
الحفر قال أبو منصور: رأيت بذروة الصمّان قلاتا تمسك ماء السماء في صفاة خلقها الله فيها
تسميها العرب خلائق الواحدة خليقة ورأيت بالخلصاء من جبال الدهناء دحلا خلقها الله في
بطون الأرض أفواهها ضيقة فإذا دخلها الداخل وجدها تضيق مرة وتتسع أخرى ثم يفضي الممر فيها
إلى قرار الماء واسع لا يوقف على أقصاه والعرب إذا تربعوا الدهناء ولم يقع ربيع بالأرض يملأ
الغدران استقوا لخيلهم وشفاههم من هذه الدحلان. والخلق الكذب وخلق الكذب والإفك
يخلقه وتخلّقه واختلقه وافتراه ابتدعه ومنه قوله وتخلقون إفكا. ويقال هذه قصيدة
مخلوقة أي منحولة إلى غير قائلها ومنه قوله تعالى إن هذا إلا خلق الأولين فمعناه كذب الأولين
وقيل شيمة الأولين وقيل عادة الأولين ومن قرأ خلق الأولين فمعناه افتراء الأولين قال الفراء قرأ
خلق الأولين أراد اختلاقهم ومن قرأ خلق الأولين وهو أحب إلى الفراء أراد عادة الأولين قال
والعرب تقول حدثنا فلان بأحاديث الخلق وهي الخرافات من الأحاديث المفتعلة وكذلك
قوله إن هذا إلا اختلاق أي كذب وهو افتعال من الخلق والإبداع كأن الكاذب تخلّق قوله وأصل
الخلق التقدير قبل القطع الليث رجل خالق أي صانع ومن الخالقات للنساء وخلق الشيء خلوقا
وخلوقة وخلق خلاقة وخلق وأخلق إخلاقا واخلولق بلي قال:

هاج الهوى رسم بذات الغضى مخلولق مستعجم محول

قال ابن بري وشاهد خلق قول الأعشى:

ألا يا قتيل قد خلق الجديد وحبك ما يمحّ ولا يبيد

ويقال أيضا خلق الثوب خلوقا قال الشاعر:

مضوا وكأن لم تغن بالأمس أهلهم وكل جديد صائر لخلوق

ويقال أخلق الرجل إذا صار ذا أخلاق قال ابن هرمة:

عجبت أثيلة أن رأتني مخلقا ثكلتك أمك أي ذاك يروع
قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه خلق وجيب قميصه مرقوع

وأخلقته أنا يتعدى ولا يتعدى وشيء خلق بال الذكر والأنثى فيه سواء لأنه في الأصل مصدر الأخلق وهو
الأملس يقال ثوب خلق وملحفة خلق ودار خلق قال اللحياني لم نسمعهم قالوا خلقة في شيء من الكلام
وجبة خلق ورمة خلق قال لبيد:

والنيب إن تعر منّي رمّة خلقا بعد الممات فإني كنت أتّئر

والجمع خلقان وأخلاق وقد يقال ثوب أخلاق يصفون به الواحد إذا كانت الخلوقة فيه كله
كما قالوا برمة أعشار وثوب أكياش وحبل أرمام وأرض سباسب وكذلك ملاءة أخلاق وبرمة أخلاق
عن اللحياني أي نواحيها أخلاق قال وهو من الواحد الذي فرّق ثم جمع قال وكذلك حبل أخلاق
وقربة أخلاق عن ابن الأعرابي. التهذيب يقال ثوب أخلاق يجمع بما حوله وقال الراجز:

وهذا النحو كثير

جاء الشتاء وقميصي أخلاق شراذم يضحك منه التوّاق

والتواق ابنه ويقال جبة خلق بغير هاء وجديد بغير هاء أيضا ولا تقول جبة خلقة ولا جديدة وقد خلق
الثوب بالضم خلوقة أي بلي وأخلق الثوب مثله وثوب خلق أي بال وأنشد ابن بري للشاعر:

كأنهما والآل يجري عليهما من البعد عينا برقع خلقان

قال الفراء وإنما قيل له خلق بغير هاء لأنه كان يستعمل في الأصل مضافا فيقال أعطني خلق جبتك
وخلق عمامتك ثم استعمل في الإفراد كذلك بغير هاء قال الزجاجي في شرح رسالة أدب الكاتب ليس
ما قاله الفراء بشيء لأنه يقال له فلم وجب سقوط الهاء في الإضافة حتى حمل الإفراد عليها ألا ترى أن إضافة
المؤنث إلى المؤنث لا توجب إسقاط العلامة منه كقولك مخدة هند وسورة زينب وما أشبه ذلك وحكى
الكسائي أصبحت ثيابهم خلقانا وخلقهم جددا فوضع الواحد موضع الجمع الذي هو الخلقان وملحفة
خليق صغروه بلا هاء لأنه صفة والهاء لا تلحق تصغير الصفات كما قالوا نصيف في تصغير امرأة نصف
وأخلق الدهر الشيء أبلاه وكذلك أخلق السائل وجهه وهو على المثل وأخلقه خلقا أعطاه إياها
وأخلق فلان فلانا أعطاه ثوبا خلقا وأخلقته ثوبا إذا كسوته ثوبا خلقا وأنشد ابن بري شاهدا
على أخلق الثوب لأبي الأسود الدؤلي:

نظرت إلى عنوانه فنبذته كنبذك نعلا أخلقت من نعالكا

وفي حديث أم خالد قال لها أبلي وأخلقي يروى بالقاف والفاء فبالقاف من إخلاق
الثوب وتقطيعه من خلق الثوب وأخلقه والفاء بمعنى العوض والبدل قال وهو الأشبه وحكى ابن
الأعرابي باعه بيع الخلق ولم يفسره وأنشد:

أبلغ فزارة أني قد شريت لها مجد الحياة بسيفي بيع ذي الخلق

والأخلق الذي الأملس المصمت والأخلق الأملس من كل شيء وهضبة خلقاء مصمتة ملساء لا نبات بها وقول
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليس الفقير الذي لا مال له إنما الفقير الأخلق الكسب يعني الأملس من الحسنات الذي

لم يقدم

لم يقدم لآخرته شيئا يثاب عليه أراد أن الفقر الأكبر إنما هو فقد الآخرة وأن فقر الدنيا أهون الفقرين ومعنى
وصف الكسب بذلك أنه وافر منتظم لا يقع فيه وكس ولا يتحيفه نقص كقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس الرقوب
الذي لا يبقى له ولد وإنما الرقوب الذي لم يقدم من ولده شيئا قال أبو عبيد قول عمر رضي الله عنه هذا مثل
للرجل الذي لا يرزأ في ماله ولا يصاب بالمصائب ولا ينكب فيثاب على صبره فأراد أنه إن لم يصب ولم ينكب كان فقيرا من
الثواب وأصل هذا أن يقال للجبل المصمت الذي لا يؤثر فيه شيء أخلق وفي حديث فاطمة بنت قيس وأما
معاوية فرجل أخلق من المال أي خلو عار من قولهم حجر أخلق أي أملس مصمت لا يؤثر فيه شيء وصخرة خلقاء
إذا كانت ملساء وأنشد للأعشى:

قد يترك الدهر في خلقاء راسية وهيا وينزل منها الأعصم الصدعا

فأما قول عمر رضي الله عنه إن الفقر الأكبر إنما هو فقد الآخرة لمن لم يقدم من ماله شيئا يثاب عليه هنالك والخلق
كالأملس وسهم مخلق أملس مستو وجبل أخلق لين أملس وصخرة خلقاء بينة الخلق ليس فيها وصم
ولا كسر قال ابن أحمر يصف فرسا:

بمقلّص درك الطريدة متنه كصفا الخليقة بالفضاء الملبّد

والخلقاء [illegible] المستوية المصمتة [illegible] والمرأة خلقاء [illegible] مثل الرتقاء لأنها مصمتة كالصفاة الخلقاء قال
ابن سيدة [illegible] ومنه حديث عمر بن عبد العزيز كتب في
امرأة خلقاء تزوجها رجل فكتب إليه إن كانوا علموا بذلك يعني أولياءها فأغرمهم صداقها لزوجها الخلقاء
الرتقاء من الصخرة الملساء المصمتة [illegible] عظام ملس تكون على رأس الركية يقوم
عليها النازع والماتح قال الراعي:

[illegible] لدى ترع ريّان باد خلائقه

وخلق الشيء خلقا وأخلق واخلولق املاسّ ولان واستوى وخلّقه هو واخلولق السحاب استوى وارتتقت جوانبه
وصار خليقا للمطر كأنه ملّس تمليسا وأنشد لمرقّش:

ماذا وقوفي على ربع عفا مخلولق دارس مستعجم

واخلولق الرسم استوى بالأرض وسحابة خلقاء [illegible]

[illegible] لكنها أنشئت لنا خلقه

وقدح مخلّق مستو أملس لين [illegible] وأنشد لحميد بن ثور الهلالي:

[illegible] خلّقته الموارد

[illegible]

[illegible] حتى دأم واستوى [illegible]

والخلقاء [illegible] الجبهة والمتن [illegible]

[illegible]

قال أبو عبيدة [illegible] والخليقان [illegible] بين العينين [illegible] الخلقاء والخلوق والخلاق
ضرب من الطيب وقيل الزعفران [illegible] أبو بكر:

قد علمت [illegible] لنخلطنّ الخلوق طينا

[illegible] الذي هو اختلاط الطين بالخلوق [illegible] وأنشد اللحياني:

[illegible] العروس [illegible]

وقد تخلّق وخلّقته طليته بالخلوق وخلّقت المرأة جسمها طلته بالخلوق وأنشد اللحياني:

يا ليت شعري عنك [illegible]
أصفر قد خلّق بالملاب [illegible]

[illegible]

واحد واما قول ذي الرمة

* ومختلق للملك ابيض فدغم * اشم ابح العين كالقمر البدر *

فانما عنى به انه خلق خلقة تصلح للملك واخلولقت السماء ان تمطر اى قاربت وشابهت واخلولق ان تمطر على ان الفعل لانه حكاه سيبويه واخلولق السحاب اى استوى ويقال صار خليقا للمطر وفى حديث صفة السحاب واخلولق بعد تفرق اى اجتمع وتهيأ للمطر وفى خطبة ابن الزبير ان الموت قد تغشاكم سحابه واحدق بكم ربابه واخلولق بعد تفرق وهذا البناء للمبالغة وهو افعوعل كاغدودن واعشوشب والخلاق الحظ والنصيب من الخير والصلاح يقال لا خلاق له فى الآخرة ورجل لا خلاق له اى لا رغبة له فى الخير ولا فى الآخرة ولا صلاح فى الدين وقال المفسرون فى قوله تعالى وما له فى الآخرة من خلاق الخلاق النصيب من الخير وقال ابن الاعرابى الخلاق لهم لا نصيب لهم فى الخير قال والخلاق الدين قال ابن الاعرابى يرى الخلاق النصيب الموفر وانشد لحسان بن ثابت

* فمن يك منهم ذا خلاق فانه * سيمنعه من ظلمه ما تؤكدا *

وفى الحديث ليس لهم فى الآخرة من خلاق الخلاق بالفتح الحظ والنصيب وفى حديث ابى انما تاكل منه بخلاقك اى بحظك ونصيبك من الدين قال له ذلك فى طعام من اقراه القرآن

خمق الخمق الاحد فى خفية قال ابن دريد ولا احسبه عربيا **خنق** الخنق بكسر النون مصدر قولك خنقه يخنقه خنقا وخنقا فهو مخنوق وخنيق وكذلك خنقه ومنه الخناق وقد اختنق وانخنق واختنقت الشاة بنفسها فهى مختنقة فاما الاختناق فهو انعصار الحلق فى خنقه والاختناق فعله بنفسه ورجل خنق مخنوق ورجل خانق فى موضع خنيق وخناق وانشد

* وخانقى ذى غصة خناق *

والخناق الحبل الذى يخنق به والخناق ما يخنق به والخناق نعت لمن يكون ذلك شأنه وفعله بالناس والخناق والمخنقة القلادة الواقعة على المخنق والخناق والخناقية داء او ريح ياخذ الناس والدواب فى الحلوق ويعترى الحيلا بقا وقد ياخذ الطير فى رؤسها وحلوقها واكثر ما يظهر فى الحمام فاذا كان ذلك فهو غير مشتق لان الخنق انما هو فى الحلق يقال خنق الفرس فهو مخنوق ابو سعيد المختنق من الخيل الذى اخذت غرته لحيته الى اصول اذنيه فاذا اخذ البياض وجهه واذنيه فهو مبرقش وخنقت الحوض تخنيقا اذا سددت ملاه قال ابو النجم

* ثم طباها ذو حباب مترع * مخنق بمائه مدعدع *

ابن الاعرابى الخنق الفروج الضيقة من فروج الشاء وقال ابو العباس فلهم خناق ضيق حزقة قصير السمك والمخنق المضيق ومخنق الشعب مضيقه والخانق مضيق فى الوادى والخانق شعب ضيق فى الجبل واهل اليمن يسمون الزقاق خانقا وخانقين وخانقون موضع معروف وفيه ذو النفس ضيق وخانقين الجوهرى اختنقت الشاة بنفسها فهى مختنقة وموضعه من العنق مخنق بالتشديد يقال بلغ منه المخنق واخذت بمختنقه اى موضع الخناق وانشد ابن برى لابى النجم

* والنفس قد طارت الى المخنق *

المخنقة من القلادة والمخنق المضيق وكذلك الخناق يقال اخذ بخناقه ومنه اشتقت وفى حديث معاذ سيكون عليكم امراء يؤخرون الصلاة عن ميقاتها ويخنقونها الى شرق الموتى اى يضيقون وقتها بتأخيرها يقال خنقت الوقت اخنقه اذا اخرته وضيقته وهم فى خناق من الموت اى فى ضيق

خنبق الخنبق البخيل الضيق والخنبق اللئيم **خندق** الخندق الوادى والخندق الحفير وخندق حوله حفر خندقا والخندق المحفور وقد تكلمت به العرب قال الراجز

* لاعتبن الخندق المحفورا * يدفع عنك القدر المقدورا *

وهو ايضا اسم موضع قال القطامى

* لعنت ليلتنا التى جعلت * لنا بالفرنين وليلة بالخندق *

والخندق فوق الطويل وخندق بن زياد رجل من العرب

خنعق الازهرى فى الرباعى ابن شميل قال ابو الوليد الاعرابى قلت لابى الذيب رايت فلانا مخنعقا فقال ابو الذيب مخنعقا يعنى ذاهبا بسرعة منى ورأيته وأرأيته فى بعض النسخ مخنعقا فقال له ابو الذيب مخنعقا بتقديم النون فيهما

خنفق الليث الخنفقيق والعنقفير وهو الداهية وانشد ابو عبيد

* سهوت به ليلة كلها * فجئت به مؤذيا خنفقيقا *

يقول ولدت للزاى ليلة كلها فجئت بداهية

خوق الخوق الحلقة من الذهب والفضة وقيل هى حلقة القرط والشنف خاصة قال شيار الابانى

* كان خوق قرطها المعقوب * على دباة اوعلى يعسوب *

وقال بعضهم الخوق حلقة فى الاذن ولم يقل من ذهب ولا من فضة يقال ما فى اذنها خرص ولا خوق ابن الاعرابى الحادور القرط وخوقه حلقته قال والمخوق الحادور العظيم الخوق ويقال للرجل خق خنق اى حل جاريتك بالقرط وفى الحديث اما يستطيع احدكن ان تاخذ خوقا من فضة ابن عمرو بن الخوق الحلقة وخاق المفازة طولها وخوقها سعتها ويقال خوق طولها وعرض بساطها وسعة جوها وخرق اخوق قال سالم بن قحفان

* يركب كل صحصحان اخوق *

ومفازة خوقا واسعة الجوف ومخافة وانشد

* خوقا مفضاها الى منخاق *

وقال ابن مقبل

* وجوز داخوقا المسارح موجلا * عن طامس الاعلام وخوقا *

قال الخوق تباعدعنه وقال وقيل مفازة خوقاء لاماء فيها وقد انخاقت المفازة وبلد اخوق واسع بعيد قال رؤبة

* بها الاستئذاء الشعانات مسيح *

* فى لغمه يهوى ذى جذاب اخوقا * اذا المهارى اجتنبته تخوقا *

والخوقاء الركية البعيدة القعر الواسعة من الركايا بينة الخوق والخوق بالتحريك مصدر قولك مفازة خوقاء وبئر خوقاء اى واسعة والخوقاء من النساء الواسعة وقيل هى التى لا حجاب بين فرجها ودبرها وقيل هى المفضاة ويقال للفرج خاق باق لخوقها اى لسعتها كانها حكاية صوت سعته قال

* قد اقبلت عمرة من عراقها * تضرب فيه عيرها بساقها *

* تستعجل الزيج بخاق باقها *

قال ابو منصور وجعل الراجز خاق باق فلهم المراة حبث يقول

* ملصقة الزيج بخاق باقها *

قال ابن برى خاق باق صوت الفرج عند النكاح فسمى الفرج به قال ويقال للخاق باق مبنى على الكسر مثل الخازباز والخوقاء الحمقاء من النساء والخوقاء من النساء الطويلة الدقيقة ونساء خوق وخاق الرجل المراة اذا فعل بها ابن الاعرابى خاقباق صوت حركة ابى عمير فى زرنب القلهم والزرنب الكبن وخاقا الشئ استاصله وذهب به قال جرير

* لقد خاقت بجوزى اصل نتم * فقد عرقوا ممنتتح السبول *

والخوق الجرب عن الهجرى يقال بعير اخوق وناقة خوقاء اى جرباء وقيل هو مثل الجرب وانشد ابن شميل

* لاتا من سلمى ان افارقها * صبحى طعان هند يوم سقوق *

* لقد قمت مظلا كان بالعتى * والامنات فراق بعده خوق *

وفى نوادر الاعراب خوق الفرس جلدة ذكره الذى يرجع فيه مشواره

فصل الدال المهملة

دبق الدبق حمل شجر فى جوفه كالغراء لازق يلزق بجناح الطائر فيصاد به ودبقته تدبيقا اذا صدته به وقيل كلما المزق بشئ فهو دبق وهو مثل طبق وسيانى ذكره الجوهرى الدبق شئ يلتزق كالغراء يصاد به الطير دبقه يدبقه دبقا ودبقه والدبوقاء العذرة قال رؤبة

* والملغ يلكى بالكلام الاملغ * لولا دبوقاء استه لم يبطغ *

الملغ الخبيث ويقال النذل الساقط يلكى يسقط الكلام اى يجئ بسقط القول ومالا خير فيه وجعل ما يخرج من كلامه وفيه كالعذرة التى تخرج من استه وبطغ يتلطخ فكلامه اذا ظهر بمنزلة سلحه اذا تلطخ به وقيل هو كلمات تمطط وتلزج وعيش مدبق ليس بتام ودبق فى معيشة حقيقته عن اللحيانى لزق لم يفتره باكثر من هذا ودابق موضع او بلد قال غيلان بن حريث وقال الجوهرى هو بلد

* دابق واين منى دابق *

اسم بلد والاغلب عليه التذكير والصرف لانه فى الاصل اسم نهر وقد يؤنث ولا يصرف والدبوق لعبة يلعبها الصبيان معروفة والدبنق مرفق نبات معروف تنسب الى دبيق

دثق يروى عن ثعلب عن ابن الاعرابى الدثوق صب الماء بالعجلة قال ابو منصور هو مثل الدفق سواء واهمله الليث

دحق العرب تسمى البعير الذى على عانته دحقا وقال ابن الاعرابى ابن المظفر الدحقل ان تفضيد الرجل عن الشئ تقول دحقت يده فلان فلان عن فلان ابن سيدة دحقت يدى عن الشئ تدحق دحقا قصرت عن تناوله والدحق الدفع وقد ادحقه ابعده اى باعده عن كل خير ورجل دحيق مدحق منحى عن الخير والناس فعيل بمعنى مفعول ودحقت الرحم اذا رمت بالماء فلم تقبله قال النابغة

* دحقت عليك بناتق مذكار *

ودحقت الناقة وغيرها برحمها تدحق دحقا ودحوقا وهى داحق ودحوق اخرجتها بعد النتاج فماتت واندحقت رحم الناقة اى اندلقت ودحقت المراة بولدها دحقا ولدت بعضه فى اثر بعض ابن هانى الداحق من النساء المخرجة رحمها شحما ولحما الاصمعى يقول العرب فحم الله وامه رمت به ودحقت به ودمصت به بمعنى واحد اى ولدته ابو عمرو الدحوق من النساء ضد المقاليت وهن المئنات وفى حديث على سيظهر بعدى عليكم رجل مندحق البطن اى واسعها كان جوانبها قد بعد بعضها من بعض فاتسعت والدحيق البعيد المقصى وقد دحقه الناس اى لا ابالى به والداحق الغضبان ويقال ادحقه الله واسحقه وفى حديث عرفة ما من يوم ابليس فيه ادحر ولا ادحق منه فى يوم عرفة الدحق الطرد والابعاد وفى الحديث حين عرض نفسه على احياء العرب بل انتم الى دحيق فقوم فاجرمتموه اى طردتم

دحلق الدحلقة انتفاخ البطن **دحمق** الدحموق والدحموق العظيم البطن **ددق** الدودق الصعيد الاملس عن الهجرى وانشد

* تترك منه الرعث مثل الدودق *

درق الدرق ضرب من التراسة الواحدة درقة تتخذ من الجلود غيره الدرقة الحجفة وهى ترس من جلود ليس فيه خشب ولا عقب والجمع درق وادراق ودراق ودورق مدينة او موضع انشد ابن الاعرابى

* لقد كنت دملنا فاصبحت ناوتا * بدورق ملقى بينكن ادور *

والدورق مقدار لما يشرب يكال به فارسى معرب والدراق والدرياق والدرياقة كله الترياق معرب ايضا قال رؤبة

* قد كنت قبل الكبر الطلخم * وقبل نخص العصل الزيم *

* ريقى ودرياقى شفاء السم *

النخص ذهاب اللحم والزيم المكتنز وحكى الهجرى درياق بالفتح وحكى ابن خالويه انه يقال طرياق بالطاء ان الطاء والدال والتاء من مخرج واحد قال ومثله مده ومطه ومته وقالوا طرنجبين فى الترنجبين وطغليس فى تغليس والمطرس فى المترس ويقال للخمر درياقة على النسب قال ابن مقبل

* سقتنى بصهباء درياقة * متى ما تلين عظامى تلن *

ابو تراب عن مدرك السلمى يقال ملسنى الرجل بلسانه وملقنى ودرقنى اى لينى واصلحنى بدرقنى ويلسنى

وحكى ابن الاعرابى الدَّرَقُ الصلب من كل شىء ٭

دردق الدَّرْدَقُ الصبيان الصغار يقال ولدان دردق ودرادق والدَّرْدَقُ الصغير من كل شىء واصله الصغار من الغنم والجمع الدرادق والدَّرْدَاقُ ذلك صغير متلبد فاذا اخرجت كشفت عن رهل وانشد للاعشى ٭

ويقادى عمر النهار تواربه ٭ عواضا لرمال والدرداق ٭

قال الازهرى اما الدرداق فانها حبال صغار من حبال الرمل العظيمة والدردق صغار الابل والناس قال الاعشى

بهت الحلة اكراحر كالبستان تحنو لدردق اطفال ٭ درشق الدرشق لشىء خلطه ٭

درفق المدرنفق المسرع فى سيره يقال ادرنفق من معلاه اى امضى راشدا او درفق فى مشيه اسرع وادرنفقت الناقة اذا امضت فى السير فاسرعت وادرنفق تقدم وادرنفقت الابل اذا تقدمت الابل اللبيب ادرنفق اى اقتحم قدما ابو تراب مر مرادرنفقا ودلنفقا وهو مر سهل سريع شبيه بالهملجة ٭

درمق الدرمق لغة فى الدرمك وهو الدقيق الحوارى وذكر عن خالد بن صفوان انه وصف الدرهم فقال يطعم الدرمق ويكسو النرمق فابدل القاف كافا اراد بالنرمق بالفارسية نرم ٭

دسق الدَّسَقُ امتلاء الحوض حتى يفيض ودسق الحوض دسقا امتلا وساح ماؤه وادسقه هو قال رؤبة

٭ يردن تحت الاثل سياح الدسق ٭ والدَّسَقُ البياض يريدان الماء ابيض والدَّيْسَقُ اسم الحوض من والديسق الحوض الملآن ماء وملات الحوض حتى دسق اى ساح ماؤه وغدير ديسق ابيض مطرد والديسق البياض والحسن والنور والديسق الخبز الابيض قال الاعشى ٭

له درمك فى راسه ومشارب ٭ وقدر وطباخ وكاس وديسق ٭

وهذا البيت اورده الجوهرى

وحور كامثال الدمى ومناصف ٭ وقدر وطباخ وصاع وديسق ٭

وفسره ابن برى فقال الصاع مشربة والديسق خوان من فضة فقال ابن خالويه والديسق الفلاة والديسق السراب والديسق ترقرق السراب وبياضه والماء المتضحضح قال الشاعر

٭ يقطر بعانيه السراب لديسقا ٭ فهم يسمو الحوض الملآن بذلك وسراب ديسق جار والسراب يسمى ديسقا اذا اشتد جريه قال رؤبة ٭ هابى العشى ديسق ضحاؤه ٭ ابو عمرو دسق ابيض وقت الهاجرة والديسق الممتلى يعنى من السراب ابو عمرو الديسق الصحراء الواسعة والديسق الطست والديسق الخوان وقيل هو من الفضة خاصة ٭ قال ابو عبيد الديسق معرب وهو بالفارسية طشتخوان قال ابو الهيثم الديسق الطشتخان هو الغابور ويقال لكل شىء ذى وبص ديسق ويوم ديسقة يوم من ايام العرب ترى مشهور وكانه اسم موضع قال الجعدى ٭

نحن الفوارس يوم ديسقة المغشوا الكماة غوارب الاكم ٭

والدَّيْسَقُ مكيال او اناء والديسق الشيخ وديسق موضع وابن ديسق رجل وبنت دوسق على مثال فوعل بين الكبير والصغير عن كراع والدسقان الرسول حكاه الفارسى ٭

دشق ابو عبيدة بيت دوشق اذا كان ضخما وجمل دوسق اذا كان ضخما فاذا كان سهلا فهو دمشق واسم

دعق الدعق شدة وطء الدابة دعقت الدواب الارض تدعقها دعقا اثرت فيها وفى حديث على رضى الله عنه وذكر فتنة فقال حتى تدعق الخيل فى الدماء اى تطأ فيه وطريق دعق ومدعوق اى موطوء وطريق مدعوس ومدعوق ودعق الطريق كثر عليه الوطء قال الراجز

٭ يركبن ثنى لاحب مدعوق ٭ ناى الفراد يدمى النبوق ٭

وقد دعقه الناس وطريق دعق وعثى اى موطوء كثير الآثار وطريق دعق قال رؤبة

٭ ذو وا مجافى عن اشاءات العوق ٭ فى دعثم اثار ومداعس دعق ٭

ويقال دعقت الابل الحوض دعقا اذا وردت فاثرت جمت على الحوض قال الراجز

٭ كانت لنا كدعقة الورد الصدى ٭ والدعق الدق وقال بعض ضعفة اهل اللغة الدعق الدق والعين زائدة كانها بدل من القاف الاولى وليس ودعقت الابل الحوض اذا خبطته حتى تثلمه من جوانبه ودعق الماء دعقا فجره قال رؤبة ٭ يضرب عربه ويعنى المدعقا ٭ ودعقه يدعقه دعقا اجهز عليه والدعقة الدفعة ويقال اصابتنا دعقة من مطر اى دفعة شديدة ودعق عليهم الخيل يدعقها دعقا اذا دفعها عليهم فى الغارة ودعقوا عليهم الغارة دعقا دفعوها والاسم الدعقة وهى الدعقة المصبوب عليهم الغارة عن ابن الاعرابى والدعقة جماعة من الابل وخيل مداعيق متفرقة فى الغارة تدوس القوم فى الغارات واداعق ابلك ارسلها وسيل دعق شديد وفى نوادر الاعراب مداعق الوادى ومثادقه ومذانبه ومهارقه مدافعه والدعق الهيج والتنفير وقد دعقه دعقا ولا يقال ادعقه واما قول لبيد ٭

فى جمع حافظى عوراتهم ٭ لا يهمون بادعاق الشلل ٭

فيقال هو جمع دعق وهو مصدر فتوهمه اسما اى انهم اذا فزعوا لا يفزعون ابلهم ولكن يجمعونها ويقاتلون دونها لعزتهم قال الاصمعى اساء لبيد فى قوله ٭ لا يهمون بادعاق الشلل ٭

وقال غيره دعقها وادعقها لغتان ٭

دعسق ليلة دعسقة شديدة الظلمة قال ٭

بات له ليلة دعسقة ٭ من غابر العين بعيد الشقة ٭

دعشق الدعشوقة دويبة كالخنفساء وربما قيل للصبية والمراة القصيرة يا دعشوقة تشبيها بتلك الدويبة وقال الجوهرى دويبة ولم يحلها ودعشق اسم ٭

دعفق الدعفقة الحمق

دعلق قال الازهرى دعلقت فى هذا الوادى اليوم واعلقت ودعلقت فى المسالة عن الشىء واعلقت فيها اى ابعدت فيها ٭

دغرق الدغرقة الباس الليل كل شىء والمدغرقة اسبال الستر على الشىء وقد ذكرا فى التهذيب ايضا فى ترجمة غردق والدغرقة كدودة فى الماء وقد دغرق الماء والدغرقة عرف الحماء والكدر بالدلاء على رؤوس الابل عن ابن زياد قال الشاعر ٭

٭ يا خويى من سلامان ادفقا ٭ قد طال ما صفيتما فدغرقا ٭

والدغرقة الماء الكدر ودغرقة القدم والتخويض ودغرق عليه الماء صبه عليه ودغرق الماء صبه صبا شديدا او دغرق الماء صبه صبا شديدا ودغرق ماله كانه صبه فانفقه وعيش دغرق واسع ودغفق الماء صبه كدغرقه ٭

دغفق الدغفق الماء المصبوب دغفق الماء دغفقة صبه كدغرقه وفى الحديث فتوضا ناكلنا منها ونحن اربع عشرة ماية يدغفقها دغفقة ودغفق الماء اذا صبه صبا كثيرا واسعا ودغفق ماله دغفقة ودغفقا فاصبه فانفقه وفرقه وبذره وعيش دغفق واسع مخصب مثل دغفل وفلان فى عيش دغفق اى واسع وعام دغفق ودغفل اذا كان مخصبا ٭

دفق دفق الماء والدمع يدفق دفقا ودفوقا واندفق وتدفق وهو اشد فى الانصباب وقيل انصب بمرة فهو دافق اى مدفوق كما قالوا سر كاتم اى مكتوم لانه من قولك دفق الماء على ما لم يسم فاعله ومنهم من قال لا يقال دفق الماء وكلام راق دافق ومندفق وقد دفقه يدفقه دفقا ودفقه واندفق واندفاق الانصباب والتدفق للتصبب ٭ التهذيب قال الله تعالى خلق من ماء دافق قال الفراء معنى دافق مدفوق قال واهل الحجاز افعل لهذا من غيرهم ان يجعلوا المفعول فاعلا اذا كان فى مذهب نعت كقول العرب هذا سر كاتم وهم ناصب وليل نائم قال واعان على ذلك انها وافقت رؤوس الآيات التى هى معهن وقال الزجاج ماء دافق فمعناه من ماء ذى دفق قال وهو مذهب سيبويه وكذلك سر كاتم ذو كتمان واندفق الكوز اذا دفق ماؤه ويقال فى الطيرة عند انصباب الاناء دافق خير وقد ادفقت الكوز اذا كدرت ما فيه بمرة قال الازهرى الدفق فى كلام العرب صب الماء وهو متعد يقال دفقت الكوز فاندفق وهو مدفوق قال ولم اسمع دفقت الماء فدفق لغير الليث قال واحسبه ذهب الى قوله تعالى خلق من ماء دافق وهذا جائز فى النعوت ومعنى دافق ذى دفق كما قال الخليل وسيبويه ابن الاعرابى رجل ادفق اذا انحنى صلبه من كبر او غم وانشد المفضل ٭ وابن ملاط متجاف ادفق ٭ وفى الدعاء على الانسان بالموت دفق الله روحه اى افاظه ودفقت كفاه الندى اى صبتا شديدا للكثرة ودفق النهر والوادى اذا امتلا حتى يفيض الماء من جوانبه وسيل دفاق بالضم يملا جنبتى الوادى وفى حديث الاستسقاء دفاق العزائل الدفاق المطر الواسع الكثير والعزائل مقلوب العزالى وهى مخارج الماء من المزاد وعم ادفق اذا انصبت اسنانه الى قدام ودفق البعير دفقا وهو ادفق مال مرفقه عن جانبه وبعير بين الدفق اذا كانت اسنانه منصبة الى خارج ورجل ادفق فى ثنيته اسنانه وتدفقت الابل اسرعت وسير ادفق سريع قال الراجز ٭ بين الدفقى والنجاء الادفق وقال ابو عبيدة هو اقصى العنق يقال سار القوم سيرا ادفق اى سريعا وجمل دفق مثل محف سريع يتدفق فى مشيه والانثى دفوق ودفاق ودفقة ودفقى وهو يمشى الدفقى اذا اسرع وباعد خطوه وهى مشية يتدفق فيها ويسرع وانشد

٭ يمشى العجيلى من مخافة شدقم ٭ يمشى الدفقى والخنيف ويضبر ٭

وقول انشده ثعلب ٭ على دفقى المشى عيسجور ٭ فسره بان الدفقى هنا المشى السريع وليس كذلك لان الدفقى انما هى هنا صفة للناقة بدليل قوله عيسجور وهى الشديدة وفى حديث الزبرقان ابغض كنائنى الى اى تمشى الدفقى هو بالكسر والتشديد والقصر الاسراع فى المشى وناقة دفاق بالكسر وهى المتدفقة فى سيرها مسرعة وقد يقال جمل دفاق وناقة دفقاء وجمل ادفق وهو شدة بينونة المرفق عن الجنبين وانشد

٭ يعتر بشن ترى فى سيرها زورها دسعا ٭ وفى المرافق من جنبيها دفقا ٭

ويقال فلان يتدفق فى الباطل تدفقا اذا كان يسارع اليه قال الاعشى

٭ فما انا عما تصنعون بغافل ٭ ولا بسفيه حلمه يتدفق ٭

وجاؤا دفقة واحدة بالضم اى دفعة واحدة ودفاق موضع قال ساعدة ٭

٭ وما ضرب بيضاء يسقى دبوبها ٭ دفاق فعروان الكراث فضيمها ٭

وقال ابو حنيفة هو واد ويقال لهلال اذا دفق اذا رايته مرقوبا اعقف ولم تره مستلقيا قد ارتفع طرفاه وقال ابو مالك هلال ادفق خير من هلال حاقن قال الادفق الاعوج والحاقن الذى ترتفع طرفاه ويستلقى ظهره وفى النوادر هلال دفق اى مستو ابيض ليس بمنتك على احد طرفيه قال ابو زيد العرب تستحب ان يهل الهلال دفق ويكرهون ان يكون مستلقيا قد ارتفع طرفاه ابن برى ودوفق قبيلة قال الشاعر

٭ لو كنت من دوفق او بينها ٭ قبيلة قد عطبت ايديها ٭

٭ معودين الحفو حافيها ٭

دقق الدق مصدر قولك دققت الدواء ادقه دقا وهو الرض والدق الكسر والدق الرض فى كل وجه وقيل هو ان تضرب الشىء بالشىء حتى تهشمه دقه يدقه دقا ودققه فاندق والتدقيق اسم الدق والمدق والمدقة والمدق ما دققت به الشىء قال سيبويه وقالوا المدق لانهم جعلوه اسما له كالجلمود يعنى انه لو كان على الفعل لكان قياسه المدق او المدقة لانه مما يعتمل به وهو احد ما جاء من الادوات التى يعتمل بها على مفعل بالضم قال العجاج يصف الحمار والاتن ٭ يتبعن جاد بالمدق المعطير ٭ يعنى مدق العطار حسب انه يدق به وتصغيره مديق والجمع مداق التهذيب والمدق حجر يدق به الطيب ثم الميم لانه جعل اسما وكذلك المنخل فاذا جعل نعتا رد الى مفعل وقول رؤبة انشده ابن دريد ٭ يرمى الجلاميد بجلمود مدق ٭ استشهد به على ان المدق ما دققت به الشىء قال

كأن ذلك قد قُدَّ بدلاً من جلمود والسابق إليّ من هذا أنه مُفعَل من قولك حافر مِدَقّ أي يدق الأشياء كقولك
رجل مِطْعَن فإن كان كذلك فهو هنا صفة لجلمود قال الأزهري مُدُقّ وأخواته وهي مُسْعُط ومُنخُل
ومُدْهُن ومُنصُل ومُكحُلة جاءت نوادر بضم الميم وموضع العين من مُفعُل وسائر كلام العرب جاء
على مِفعَل ومِفعَلة فيما يعتمل نحو مِخْرَز ومِقطَع ومِسَلّ وما أشبهها وفي حديث عطاء في الكيل قال
لا دقّ ولا زلزلة هو أن يدق ما في المكيال من المكيل حتى ينضم بعضه إلى بعض والدقاقة شيء يدق
به الأرز والدَّقُوقة والدَّوَّاق البقر والحمر التي تدوس البر والدُّقاقة والدُّقاق ما
اندق من الشيء وهو التراب اللين الذي كسحته الريح من الأرض ودُقاق التراب دقاقه واحدتها دقة قال رؤبة

تبدو لنا أعلامه بعد الغرق * في قطع الآل وهبوات الدقق

والدُّقاق فُتات كل شيء دُقّ والدِّقّة والدُّقّة ما تسهك به الريح من الأرض وأنشد

بساهكات دقق وجلجال *

وفي مناجاة موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام أسألك حتى الدِّقّة
هي بتشديد القاف الملح المدقوق وهي أيضاً ما تسحقه الريح من التراب والدِّقّة مصدر الدقيق تقول
دق الشيء يدق دِقّة وهو على أربعة أنحاء في المعنى والدقيق الطحين والرجل القليل الخير هو الدقيق
والدقيق الأمر الغامض والدقيق الشيء الذي لا غلظ له وأهل مكة يسمون توابل القدر كلها دِقّة
ابن سيده الدِّقّة التوابل وما خلط به من الأبزار نحو القِزح وما أشبهه والدِّقّة الملح وما خلط به
من الأبزار وقيل الدقة الملح المدقوق وحده وما له دقة أي ما له ملح وامرأة لا دقة لها إذا لم تكن
مليحة فقال كراع رجل دقم مَدَقّ فوق الأسنان على المثل مشتق من الدق والميم زائدة وهذا يبطله
التصريف والدِّقّ كل شيء دَقّ وصغر تقول ما رزأته دِقّاً ولا جِلّاً والدِّقّ نقيض الجِلّ وقيل هو
صغاره دون جله وقيل هو صغاره ورديه شيء دِقّ ودقيق ودُقاق ودِقّ الشجر صغاره وقيل هو
حساسه وقال أبو حنيفة الدِّقّ ما دق على الإبل من النبت ولان فأكله الضعيف من الإبل والصغير
والأدرد والمريض وقيل دِقّه صغاره ورِقّه قال جبيها الأشجعي

فلو أنها قامت بطنبٍ معجّمٍ * نفى الجَدْبُ عنه دِقّه فهو كالح

ورواه ابن دريد

فلو أنها طافت بنبتٍ مشرشرٍ * نفى الدِّقَّ عنه جَدْبُه فهو كالح

المشرشر الذي قد شرشرته الماشية أي أكلته والدقيق الطحين والدَّقّاقي بائع الدقيق قال سيبويه
ولا يقال دُقاق ورجل دقيق بيّن الدِّقّ قليل الخير بخيل قال

وإن حالَمَ منا غريبٌ بأرضكم * لويتم به دِقّاً حُنُوّ المناخر

وشيء دقيق غامض والدقيق الذي لا غلظ له خلاف الغليظ وكذلك الدُّقاق بالضم والدِّقّ بالكسر مثله
ومنه حمى الدِّق قال ابن بري الفرق بين الدقيق والرقيق أن الدقيق خلاف الغليظ والرقيق خلاف
الثخين ولهذا يقال حساب دقيق ولا يقال رقيق ويقال فيه حساب دقيق ويقال سيف دقيق المضرب ورمح
دقيق وغصن دقيق كما تقول رمح غليظ وغصن غليظ وكذلك حبل دقيق وحبل غليظ وقد يوقع
الدقيق من صفتها الأمر الحقير الصغير فيكون ضده الجليل قال الشاعر

فإن الدقيق يهيج الجليل * وإن العزيز إذا شاء ذل

وفي حديث معاذ قال استدق الدنيا واجتهد رأيك أي احتقرها واستصغرها وهو استفعل من الشيء
الدقيق وقولهم أخذت جله ودِقّه كما يقال أخذت قليله وكثيره وفي حديث الدعاء اللهم اغفر لي ذنبي
كله دِقّه وجِلّه وما له دقيقة ولا جليلة أي ما له شاة ولا ناقة وأتيته فما أجلني ولا أدقني أي ما أعطاني
واحداً منهما وقيل أي ما أعطاني دقيقاً ولا جليلاً وقال ذو الرمة يهجو قوماً

إذا اصطكت الحرب امرأ القيس أخرجوا * عِصِيَّ زيدٍ إذ كانوا رعاء الدقائق

أراد أنهم رعاء الشاء والبهم ودققت الشيء وأدققته جعلته دقيقاً وقد دق يدق دقة صار دقيقاً
وأدقه غيره ودققه المفضّل الدقداق صغار الأنقاء المتراكمة ابن الأعرابي الدقّقة المظهرون
أقذار الناس أي عيوبهم واحدها قذل ودق الشيء يدقه إذا أظهره ومنه قول زهير

ودقوا بينهم عطر منشم *

أي أظهروا العيوب والعداوات ويقال في التهدد لأدقن
شعورك أي لأظهرن أمورك ومستدق الساعد مقدمه مما يلي الرسغ ومستدق كل شيء ما دق منه واسترق
واستدق الشيء أي صار دقيقاً والعرب تقول للحسوم الإبل الدقة والمدق الغوي والدقدقة حكاية
أصوات حوافر الدواب في سرعة ترددها مثل الطقطقة والمداقة في الأمر التداق والمداقة فعل
بين اثنين يقال إنه ليداقه الحساب

دلق

سَرَّ الاندلاق التقدم وكل ما ندر خارجاً فقد اندلق الليث الدلق سرعة خروج الشيء من مخرجه
يقال اندلق السيف من غمده إذا سقط وخرج من غير أن يُسَلّ وأنشد

كالسيف من جفن السلاح الدالق *

ابن سيده دلق السيف من غمده دلقاً ودلوقاً واندلق كلاهما
استرخى وخرج سريعاً من غير استلال وكذلك إذا انشق جفنه وخرج منه وأدلقه هو ودلقته أنا دلقاً إذا
أزلقته من غمده وسيف دالق ودلوق إذا كان سلس الخروج من غمده يخرج من غير سل وهو أجود السوق
واخلصها وكل سابق متقدم فهو دالق واندلق بين أصحابه سبق ومضى واندلق بطنه استرخى وخرج
وطعنه فاندلقت أقتاب بطنه خرجت أمعاؤه وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال يؤتى
بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتاب بطنه قال أبو عبيد الاندلاق خروج الشيء من
مكانه يريد خروج أمعائه من جوفه ومنه الحديث جئت وقد أدلقني البرد أي أخرجني واندلق السيل
على القوم أي هجم واندلقت الخيل وخيل دلق أي منطلقة شديدة الدفعة قال طرفة يصف خيلاً

دُلُقٌ في غارة مسفوحة * كرعال الطير أسراباً تمر

وانْدَلَقَ الباب إذا كان يصفق إذا فتح لا يثبت مفتوحاً ودلق بابه دلقاً فتحه فتحاً شديداً وغارة دُلُق
ودَلُوق شديدة الدفع والغارة الخيل المغيرة وقد دلقوا عليهم الغارة أي شنوها ويقال للخيل قد اندلقت
إذا خرجت فأسرعت السير ويقال دلقت الخيل دلوقاً إذا خرجت متتابعة فهي خيل دُلُق واحدها
دالق ودلوق وكان يقال لعمارة بن زيد العبسي أخي الربيع بن زياد دالق لكثرة غاراته ودلق الغارة إذا
قدمها وبثها ويقال بينا هم آمنون إذ دلق عليهم السيل ويقال أدلقت المخة من قصبة العظم فاندلقت
ويقال دلق البعير شقشقته يدلقها دلقاً إذا أخرجها فاندلقت قال الراجز يصف جملاً

يدلق مثل الحجر الوافق * من شدقمي سبط المشافر

أي يخرج شقشقته مثل الحجر وهو دلو مشتق من دلوق الحجر والدلوق والدلقاء الناقة التي تتكسر
أسنانها من الكبر فتمج الماء أنشد يعقوب

شارف دلقاء لا سن لها * تحمل الأعباء من عهد إرم

وفي حديث حليمة معها شارف دلقاء أي متكسرة الأسنان لكبرها فإذا شربت الماء سقط من فيها وهي الدلقم
والدلقم الأخيرة عن يعقوب وقد يكون ذلك للذكر قال

لا هُمّ إن كنت قبلت حججج * فلا يزال شاحج يأتيك بج
أقمر نهّات ينزّي وفرتج * لا دلقم الإنسان بل جلد فتج

دلقم

قال أبو زيد يقال للناقة بعد البزول شارف ثم عوزم ثم لطلط ثم جحمرش ثم حيما ثم دلقم إذا سقطت
أسنانها ضرسها هرماً والدلقم بالكسر والميم زائدة كما قالوا للدقعاء دقعم وللدرداء دردم وجاء وقد
دلق لجامه أي وهو مجهود من العطش والإعياء والدلق بالتحريك دويبة فارسي معرب

دلنق

التهذيب في الرباعي أبو تراب مرمر ادرنفقا وادلنفقا وهو مر سريع شبيه بالمهاجة قال
وأنشد علي بن شبيبة القطعاني

فراح يقاطيهن شيئاً وادلنفقا * وهن يعطفنه لهن خبيب

دمق

دمقه يدمقه دمقاً كسر أسنانه كدمقه وأنشد الأصمعي

ويأكل الحية والحيوتا * ويدمق الأقفال والتابوتا
ويخنق العجوز أو تموتا * أو تخرج المأقوط والملقوتا

ودقم فاه ودمقه دقماً ودمقاً إذا كسر أسنانه ودمق في البيت يدمق ويدمق دموقاً فهو دامق ودمق
وأدمقه أدخله فيه واندمق عليهم بغتة دخل بغير إذن وكذلك دمق أيضاً دموقاً والاندماق الانخراط
واندمق الصياد في قترته واندمق منها أيضاً إذا خرج ودمق الصياد في قترته واندمق دخل واندمق
منه خرج ضد وأدمقته إدماقاً وفيهم دموق إذا كانوا يدخلون على القوم بغير إذن فيأكلون
طعامهم وروي بسند بإسناد له أن خالد بن كثيف الي عمر إن الناس قد دمقوا في الخمر وتزاهدوا في الحد
أي أنهم هنا فنوا في شربها وانبسطوا وأكثروا منه قال شمر قال ابن الأعرابي دمق الرجل على القوم
ودمر إذا دخل بغير إذن ومعنى قوله دمقوا في الخمر أي دخلوا واتسعوا قال رؤبة يصف الصائد
ودخوله في قترته

لما تسوى في خفى المندمق *

قال المندمق مدخله وقال غيره المندمق المنسع والدمق بالتحريك الثلج مع الريح يغشى الإنسان من كل أوب
حتى يكاد يقتل من يصيبه فارسي معرب ويوم دامق ذو دمق فارسي معرب لأن الدمه بالفارسية
النفس فهو دمه كراي آخذ بالنفس والدمنق اسم ابن الأعرابي الدمق السرقة ويقال أخذ فلان من
المال حتى دقم ودمق فهو دمق أي حتى أحنق

دمحق

الدمحق من الإبل معروف والدحموق والدحموق العظيم البطن
دمحق في مشيه وحدثه يدمحق دمحقة تثاقل وقال الليث وهو التعثل في مشيه الحديد
في تكلفه ومثله اشتقاق الفعل مما كان من الفعل الرباعي نحو دمحق وشيطن بوزن فعلل قلت شيطن
فلان وإذا قلت شيطن فإنه منه تحويل إلى حال الشيطان فإذا قدمت الفعل فهو واحد في كل وجه وذلك
أنك تقول فعلوا قالوا ولا تقول قالوا فلما أظهرت الاسم قلت فعل القوم فإذا قدمت الاسم قلت
القوم فعلوا وإنما فعلوا خبر الاسم ولم يجعل القوم فعلا لأنك تقول عبد الله ضربته فالهاء لعبد الله
وكذلك الواو التي في فعلوا هي للقوم فأنهم ذلك ونحوه قال أبو منصور لم أجد دمحق لغير الليث وأرجو
أن يكون صحيحاً

دمشق

دمشق عمله أسرع فيه ودمشق الشيء زينه قال أبو نخيلة * دمشق ذاك الفخر المصحر
والدمشق الناقة الخفيفة السريعة وأنشد أبو عبيدة قول الزفيان

ومنهل طام عليه الغلفق * ينير أو يسدي به الخدرنق
وردته والليل داج أبلق * وصاحبي ذات هباب دمشق
كأنها بعد الكلال زورق *

قال وكذلك ناقة دمشق مثل الحضجر ودمشق مدينة من هذا الأخذ قيل قد دمشقوها أي أتوها بالعجلة قال
الجوهري دمشق قصبة الشام قال الوليد بن عقبة

قطعت الدهر كالسدم المعنى * تهدر في دمشق وما تريم

وروى تهدد التهذيب دمشق اسم جند من أجناد الشام ودمشقت في الشيء أي أسرعت الأزهري في ترجمة
دشق جمل دوشق إذا كان ضخماً فإذا كان سريعاً فهو دمشق

دملق

المدملق من الحجر ومن الحافر الأملس المدور ومثله المدملك والمدملج قال رؤبة

بجلمود وقع السور إخلقا * لا ميرق الحجر المدملقا

قال وكذلك الحافر قال •

وحافر صلب العجى مدملق • وساق هيق أنفها معرّق

وأنشد ابن بري لأبي النجم •

وكل هندي حديد الرونق • يفلق رأس البيضة المدملق

وحجر مدملق ودملوق ودمالق مدملق دملوق شديد الاستدارة وأنشد •

وعض بالماس زمان عارق • يرفقني منه الحجر الدمالق •

أبو خيرة الدملوق والدمالق الحجر الأملس مثل الكف وفي حديث ثمود رماهم الله بالدمالق أي بالحجارة الملس وجمع دمالق دمالق وقد دملق وقيل الدملق الحجر الأملس الصلب يقال دملقه ودملكه إذا ملّسه وسوّاه ومنه حديث ظبيان وذكر ثمودا فقال رماهم الله بالدمالق وأهلكهم بالصواعق التفسير الخبر لابن قتيبة وفرج دمالق واسع عظيم قال جندل بن المثنى •

جاءت به من فرجها الدمالق •

وفيخ دمالق أملح ورجل دمالق الرأس محلوقه ورجل دملق الوجه محدّده • قال أبو حنيفة الدمالق من الكمأة أصغر من العرجون وأقصر ما يكون في الروض وهو طيب وقيل ما يسود وهو الذي كأن رأسه مظلة •

دنق الدانق والدانق من الأوزان وربما قيل داناق كما قالوا للدرهم درهام وهو سدس الدرهم وأنشد ابن بري •

يا قوم من يعذر من عجرّد • القاتل المرء على الدانق •

وفي حديث الحسن لعن الله الدانق ومن دنّق الدانق بفتح النون وكسرها وهو سدس الدينار والدرهم كأنه أراد النهي عن التقدير والنظر في الشيء التافه الحقير والجمع دوانق ودوانيق الأخيرة شاذة ومنهم من فصّله فقال جمع دانق دوانق وجمع دانق دوانيق • قال وكذلك كل جمع جاء على فواعل وفعاعيل فإنه يجوز أن يمد بياء قال سيبويه أما الذين قالوا دوانيق فإنما جعلوه تكسير فاعال وإن لم يكن في كلامهم كما قالوا ملامح وتصغيره دوينق وهو شاذ أيضا ابن الأعرابي أي المكارم قال الدنق والكسع واللصوص الذي ينزل وحده ويأكل وحده بالنهار فإذا كان الليل أكل في ضوء القمر لئلا يراه الضيف وتدنقت الشمس للغروب دنوّا ودنقت الشمس تدنيقا مالت للغروب وتدنق لعين غور رهاود ندقت عينه تدنيقا غارت ودنق وجهه هزل وقيل دنق وجهه إذا اصفر من المرض ودنق الرجل مات وقيل دنق للموت تدنيقا دنا منه وفي حديث الأوزاعي لا بأس للأسير إذا خاف أن يمثل به أن يدنق للموت أي يدنو منه يريد أنه يظهر أنه مشف على الموت لئلا يمثل به ويقال للأحمق دانق وداق وآبق وهرط والدانق الساقط المهزول من الرجال أبو عمرو مريض دانق إذا كان مدنفا محرضا وأنشد •

إن ذوات الدل والبخانق • يقتلن كل وامق وعاشق •

حتى تراه كالسليم الدانق •

الليث دنّق وجه الرجل تدنيقا إذا رأيت فيه ضمرا لهزال من مرض ونصب والدنقة حبة سوداء مستديرة تكون في الحنطة والدنقة الزوان هذه عن أبي حنيفة والمدنق المستقصي قال دنق إليه النظر ودنق وكذلك النظر الضعيف الحس لا تدنقوا فيدنق عليكم والتدنيق مثل الترنيق وهو إدامة النظر إلى الشيء وأهل العراق يقولون فلان مدنّق إذا كان يداق النظر في معاملاته ونفقاته ويستقصي الأزهري والتدنيق والمداقة والاستقصاء كنايات عن البخل والشح ابن الأعرابي الدنق المقترون على عيالهم وأنفسهم وكان يقال من لم يدنق زرنق والكثير زنقة لعنة وقال أبو زيد من العيون الجاحظة والظاهرة والمدنقة وهو سواء وهو خروج العين وظهورها • قال الأزهري وقوله أصح ممن جعل تدنيقا لعين غؤورا [illegible]

دهق الدهق شدة الضغط والدهق أيضا متابعة الشد ودهق الماء وأدهقه أفرغه إفراغا شديدا وفي حديث علي نطفة دهاقا وعلقة محاقا أي نطفة قد أفرغت إفراغا شديدا من قولهم أدهقت الماء أفرغته إفراغا شديدا فهو إذن من الأضداد وأدهق الكأس شد ملأها وكأس دهاق مترعة ممتلئة وفي التنزيل وكأسا دهاقا قيل ملأى وقال خداش بن زهير •

أتانا عامر يرجو قرانا • فأترعنا له كأسا دهاقا •

ويقال أدهقت الكأس إلى أصبارها أي ملأتها إلى أعاليها • وفي التهذيب دهقت الكأس أي ملأتها وقيل معنى دهاقا متتابعة على شاربيها من الدهق الذي هو متابعة الشد والأول أعرف وقيل دهاقا صافية وأنشد • يلذه بكأسه الدهاق • قال ابن سيده وأما صفتهم الكأس وهي أنثى بالدهاق ولفظه لفظ التذكير فمن باب عدل ورضا أعني أنه مصدر وصف به وهو موضوع موضع إدهاق وقد كان يجوز أن يكون من باب هجان ودلاص إلا أنا لم نسمعهم كأسان دهاقان قال ولهذا حمل سيبويه أن يجعل دلاصا وهجانا في حد الجمع بكسر لهجان ودلاص في حد الإفراد في قولهم هجانان ودلاصان ولولا ذلك لحمله على باب رضي لأنه أكثر فافهمه ودهق لي من المال دهقة أعطاني منه صدرا والدهق خشبتان يغمز بهما الساق وادهقت الحجارة اشتد تلاززها ودخل بعضها في بعض مع كثرة وأنشد الأزهري • ينضاح من حبله رهم مدهق •

والدهقان والدهقان التاجر فارسي معرب قال سيبويه إن جعلت دهقان من الدهق لم تصرفه هكذا قال من الدهق قال فلا أدري أقاله على أنه مفعول أم هو تمثيل منه لا لفظ مفعول قال والأغلب على ظني أنه مفعول وهم الدهاقنة والدهاقين قال •

إذا شئت غنتني دهاقين قرية • وصناجة تجذو على كل منسم • وقبله

ألا أبلغ الحسناء أن حليلها • بميسان يسقى من زجاج وحنتم • وبعده

لعل أمير المؤمنين يسوؤه • تنادمنا بالجوسق المتهدم •

إذا كنت ندماني فبالأكبر اسقني • ولا تسقني بالأصغر المتثلم •

يعني بأمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لأنه هو الذي ولاه • والدهدق بالتحريك ضرب من العذاب وهو بالفارسية اشكنجه ودهقت الشيء كسرته وقطعته وكذلك دهدقته وأنشد لحجر بن خالد أخذني قيس بن ثعلبة •

ندهدق بضع اللحم للباع والندى • وبعضهم تغلي بذم مناقعه •

ويحلب ضرس الضيف فينا إذا شتا • سديف السنام تستريه أصابعه •

المناقع القدور الصغار واحدها منقع ومنقعة وأنشد ابن بري لأبي النجم •

فذا استحلوا القتل قتلا وادهق • والدهدقة دوران البضع الكثير في القدر

إذا غلت تراها تعلو مرة وتسفل أخرى وأنشد •

تنتقض دهداق البضيع كأنه • رؤوس قطا كدر دقاق الحناجر •

دهزق الأزهري في النوادر زهزق في ضحكه زهزقة ودهدق دهدقة •

دهمق الدهامق التراب اللين وأرض دهامق لينة دقيقة أنشد ابن دريد •

كأنما في تربة الدهامق • من المحيا المجير الوادق •

ودمق الطحين دقه ولينه وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه لو شئت أن تدمق لي لفعلت ولكن الله تعالى عاب قوما فقال أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها معناه لو شئت أن تلين لي الطعام وتجوده ودمقت الطعام مثل دهدقته والدمقة لين الطعام وطيبه ورقته وكذلك كل شيء لين قال الليث وأنشد في خلق الأرض في صفة أرض •

جون روابي تربه دهامق •

يعني تربة لينة أبو عبيد الدمقة والدهقنة سواء والمعنى فيهما سواء لأن لين الطعام من الدهقنة والمدهمق المدقق وسمع ابن الفقعسي يقول المدهمق الجيد من الطعام قال وأنشد لي أعرابي •

إذا أردت عملا سوقيا • مدهمقا فادع لها سلميا •

قال والمدهمق الذي لم يجوده وهذا ضد الأول التهذيب أبو حاتم بعد ما ذكر أن قوما غلطوا فقالوا للشيء المجود مدهمق والذي يسقق عليه أيضا مدهمق واحتج بما أنشده ابن الأعرابي إذا أردت عملا سوقيا فظنوا أن السوقي الرديء قال وأصحاب المراء يعطون على جلاء المرآة فإذا اشترطوا عملا سوقيا أضعفوا الكراء قال وهو أجود العمل ابن سمعان المدهمق المستوي وأنشد •

كأن درّا لعين المدهمق • إذا مطاها هرم مزفق •

ودهمق الفاتل الوتر إذا جاء به مستويا من أوله إلى آخره وأنشد •

دهمقه الفاتل بين الكفين • فهو أمين متنه [illegible] العين •

التهذيب ودهمقت في الشيء أي أسرعت قال أعرابي كان مدرك الفقعسي يسمي مدهمقا لبيان لسانه وجودة شعره يقول هو مدهمق ما يطابق لسانه لتجويده للكلام وتحبيره إياه •

دوق الدوق بالضم الموق والحمق والدائق الهالك حمقا يقال هو أحمق مائق دائق وقد ماق وداق يموق ويدوق موقة ودواقة ودوقا ومؤوقا ودؤوقا ورجل مدووق محمّق أبو سعيد داق الرجل في فعله وداك يدوق ويدوك إذا حمق وسال دوقي ودوكي [illegible]

فصل الذال المعجمة

ذحق ابن سيده ذحق اللسان يذحق ذحقا انسلق وانقشر من داء يصيبه والله أعلم •

ذرق ذرق الطائر خرؤه وذرق الطائر يذرق ويذرق ذرقا وأذرق حذف بسلحه وزرق وقد يستعار في السبع والثعلب أنشد اللحياني •

ألا تلك الثعالب قد توالت • علي وحالفت عرجا ضباعا

لتأكلني فمرّ لهن لحمي • فأذرق من حذاري واتباعا

واسم ذلك الشيء الذرق وعن أبي زيد وقال حسان بن ثابت رضي الله عنه في هجاء الحطيئة للذرق قال تقول له •

دع المكارم لا ترحل لبغيتها • واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي

ما هجاه بل ذرق عليه والذرق ذرق الحبارى بسلحه والحذق أشد من الذرق وفي نوادر الأعراب تذرقت فلانة بالكحل وادرقت إذا اكتحلت والذرق نبات كالفسفسة تنبته الحاضرة الحندقوقا وقال أبو عمرو الذرق الحندقوقا بعينه واحدتها ذرقة ويقال لها حندقوقا وحندقوقا وحندقوقا قال أبو حنيفة لها نفحة طيبة فيها شبه من القت تطول في السماء كما يطول القت وهو ينبت في القيعان ومناقع الماء وقال مرة الذرق نبات مثل الكراث الجبلي الذرقا قل في رأسه قماعل صغار فيها حب أغبر حلو يؤكل رطبا تحبه الرعاء ويأتون به أهليهم فإذا جف لم يعرض له ولم نفص صغار لها قشرة سوداء فإذا قشرت خرج حب أبيض قال وهي صادقة الحلاوة كثيرة اللبن تأكلها الناس قال رؤبة •

حتى إذا ما هاج حيران الذرق • وأهيج الخلصاء من ذات البرق

وأذرقت الأرض أنبتت الذرق وفي الحديث فقاع كثير الذرق بضم الذال وفتح الراء الحندقوق وهو نبت معروف وحكى أبو زيد لبن مذرق أي ممذوق

ذرنق اذرنفق تقدّم كادرنفق حكاه نصير ٭

ذعق الذعلوق بمنزلة الزعاق المرّ ماء ذعاق كزعاق قال صاحب العين سمعنا ذلك من عربي فلا ادري ألغة أم لثغة وذعق به ذعقا صاح كزعق ٭ ابن دريد ذعقه وزعقه اذا صاح به فافزعه قال الازهري وهذا من اباطيل ابن دريد ٭

ذعلق الذعلوق والذعلوقة نبت يشبه الكراث يلتوي طيب للاكل وهو ينبت في اجواف النجم ن وذعلوق آخر يقال له لحية التيس وكل ذنب دقّ عذلوق وقيل هو نبات يكون بالبادية وقال ابن الاعرابي هو نبت يستطيل على وجه الارض وقوله

٭ يا رب مهر مزعوق ٭ مقيل او معبوق ٭ من اللبن الدهم الروق ٭ حتى شتا كالذعلوق ٭

فسّره فقال اي في خصبه وسمنه ولينه قال الازهري يشبه به المهر الناعم وقيل هو القضيب الرطب وقد يجيء تفسير البيت على هذا وقال ابن بري هو نبت ادق من الكراث وله لبن وحكى عن ابن خالويه قال الذعلوق من اسماء الكماة والذعلوق طائر صغير ٭

ذفرق الذفروق لغة في الثفروق ٭

ذلق ابو عمرو الذلق حدة الشيء وحد كل شيء ذلقه وذلق كل شيء حده ويقال سنان مذلّق اي حادّ قال الرقيان

٭ والبيض في ايمانهم تألق ٭ وذبّل فيها سنان مذلّق ٭

وذلق اللسان حد طرفه والذلق تحديدك اياه تقول ذلقته واذلقته ابن سيده ذلق كل شيء وذلقه وذلقته حدّته وكذلك ذولقه وقد ذلقه ذلقا واذلقه ذلّقه وقول رؤبة

٭ حتى اذا توقّدت من الزرق ٭ حجرته كالجمر من سن الذلق ٭

يجوز ان يكون الجمع ذالق كرايح وروح وعازب وعزب وهو المحدد النصل ويجوز ان يكون اراد من سن الذلق فحرك للضرورة ومثله في الشعر كثير وذلق اللسان وذولقه حدته وذولقه طرفه وكل محدد الطرف مذلق ذلق ذلاقة فهو ذليق وذلق وذلق وذلق وذلق اللسان بالكسر يذلق ذلقا اي ذرب وكذلك السنان فهو ذلق واذلق ويقال ايضا ذلق اللسان بالضم ذلقا فهو ذليق بين الذلاقة وفي حديث ام زرع على حد سنان مذلق اي محدد ارادت انها معه على حد السنان المحدد فلا تجد معه قرارا وفي حديث جابر فكثرت حجرا وحسوته فاذلقني حتى لم يجد تقطع ابن الاعرابي لسان ذلق طلق وذليق طليق وذلق طلق اربع لغات فيها والذليق الفصيح اللسان وفي الحديث اذا كان يوم القيامة جاءت الرحم فتكلمت بلسان ذلق طلق تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني الكسائي لسان ذلق طلق كما جاء في الحديث اي فصيح بليغ ذلق على فعل بوزن صرد ويقال طلق ذلق وطلق ذلق وطليق ذليق ويراد بالجميع المضاء والنفاذ ابو زيد المذلق من اللبن الحليب يخلط بالماء وعد وذليق شديد قال الهذلي

٭ اوائل بالشد الذليق وحثني ٭ لدى المتن مشبوح الذراعين خلجم ٭

وذلقت العدير تذليقا اذا ضمّرته قال عدي بن زيد

٭ فذلقته حتى ترفع لحمه ٭ اداويه مكنونا واركب واودعا ٭

اي ضمّرته حتى ارتفع لحمه الى رؤوس العظام وذهب رهله وفي حديث حفر زمزم المسبق العجيج ونحر المذلاقة هي الناقة السريعة السير والحروف الذلق حروف طرف اللسان التهذيب الحروف الذلق الراء واللام والنون سميت ذلقا لأن مخارجها من طرف اللسان وذلق كل شيء وذولقه طرفه ابن سيده وحروف الذلاقة ستة الراء واللام والنون والفاء والباء والميم لانه يعتمد عليها بطرف اللسان وهو صدره وطرفه وقيل هي حروف طرف اللسان والشفة وهي الحروف الذلق الواحد اذلق ثلاثة منها ذولقية وهي الراء واللام والنون وثلاثة شفوية وهي الفاء والباء والميم وانما سميت هذه الحروف ذلقا لان الذلاقة في المنطق انما هي بطرف اسلة اللسان والشفتين وهما مدرجتا هذه الحروف الستة قال ابن جني وفي هذه الحروف الستة سر طريف ينتفع به في اللغة وذلك انه متى رأيت اسما رباعيا او خماسيا عريا من زوائد فلا بد فيه من حرف من هذه الستة او حرفين وربما كان ثلاثة وذلك نحو جعفر فيه الراء والفاء وقعضب فيه الباء وسلهب فيه اللام والباء وسفرجل فيه الفاء والراء واللام وفرزدق فيه الفاء والراء وهمرجل فيه الميم والراء واللام وقرطعب فيه الراء والباء وهكذا عامة هذا الباب فمتى وجدت كلمة رباعية او خماسية معرّاة من بعض هذه الاحرف الستة فاقض بانه دخيل في كلام العرب وليس منه ولذلك سميت الحروف غير هذه الستة المصمتة اي صمت عنها ان يبنى منها كلمة رباعية او خماسية معرّاة من حروف الذلاقة والذلق بالتسكين مجرى المحور في البكرة وذلق النهم مستدقه والاذلاق سرعة الرمي والذلق بالتحريك القلق وقد ذلق بالكسر واذلقته انا واذلق الضب واستذلقه اذا صب على جحره الماء حتى يخرج التهذيب والضب اذا صب الماء في جحره اذلقه فيخرج منه وفي الحديث انه ذلق يوم احد من العطش اي جهده حتى خرج لسانه وذلقه الصوم وغيره واذلقه اضعفه واقلقه وفي حديث ماعز انه صلى الله عليه وسلم امر برجمه فلما اذلقته الحجارة فر اي بلغت منه الجهد حتى قلق وفي حديث عائشة انها كانت تصوم في السفر حتى اذلقها السموم وقال ابن الاعرابي ذلقها اي اذابها وقيل اذلقها السموم اي جهدها واذابها واقلقها وقال اذلقه الصوم وذلقه وذلّقه اي اضعفه وقال ابن شميل اذلقها السموم اخرجها قال وتذليق الضباب توجيه الماء الى جحرتها قال الكميت

٭ مستذلق حشرات الاكام ٭ يمنع من ذي الوجار الوجارا ٭

يعني الغيث انه يستخرج هوام الاكام وقد اذلقني السموم اي اذابني وهزلني وفي حديث ايوب عليه السلام انه قال في مناجاته اذلقني البلاء فتكلمت اي جهدني ومعنى الاذلاق ان يبلغ منه الجهد حتى يقلق ويتضور ويقال قد اقلقني قولك واذلقني وفي حديث الحديبية يكسعها بقائم السيف حتى اذلقه اي اقلقه وخطيب ذلوق وذليق والانثى ذلقة وذليقة واذلقت السراج اذلاقا اي اضاءته

وفي اشراط الساعة ذكر ذلقية هي بضم الذال وسكون القاف وفتح الياء المثناة من تحتها مدينة ٭

ذوق الذوق مصدر ذاق الشيء يذوقه ذوقا وذواقا ومذاقا فالذواق والمذاق يكونان مصدرين ويكونان طعما كما تقول ذواقه ومذاقه طيب والمذاق طعم الشيء والذواق هو المأكول والمشروب وفي الحديث لم يكن يذم ذواقا فعال بمعنى مفعول من الذوق ويقع على المصدر والاسم وما ذقت ذواقا اي شيئا وتقول ذقت فلانا وذقت ما عنده اي خبرته وكذلك ما نزل بالانسان من مكروه فقد ذاقه وجاء في الحديث ان الله لا يحب الذواقين والذواقات يعني السريعي النكاح السريعي الطلاق قال وتفسيره ان لا يطمئن ولا يطمئن كلما تزوج او تزوجت كرها ومدا اعينهما الى غيرهما والذواق الملول ويقال ذقت فلانا اي خبرته وبرته واستذقت فلانا اذا اخبرته فلم تحمد مخبرته ومنه قول نهشل بن حري

٭ وعهد الغانيات كعهد قين ٭ ونت عنه الجعائل مستذاق ٭

٭ كبرق لاح يعجب من رآه ٭ ولا يشفي الحوائم من لماق ٭

يريد ان القين اذا ناخرعنه اجره فسد حاله مع اخوانه فلا يصل الى الاجتماع بهم على الشراب ونحوه وتذوقته اي ذقته شيئا بعد شيء وامر مستذاق اي مجرب معلوم والذوق يكون فيما يكره ويحمد قال الله تعالى فاذاقها الله لباس الجوع والخوف اي ابتلاها بسوء ما خبرت من عقاب الجوع والخوف وفي الحديث كانوا اذا خرجوا من عنده لا يتفرقون الا عن ذواق ضرب الذواق مثلا لما ينالون عنده من الخير اي لا يتفرقون الا عن علم وادب يتعلمونه يقوم لهم مقام الطعام والشراب لاجسامهم ويقال ذق هذه القوس اي انزع فيها لتخبر لينها من شدتها قال الشماخ

٭ فذاق فاعطته من اللين جانبا ٭ كفى ولها ان يغرق السهم حاجز ٭

اي لها حاجز يمنع من اغراق اي فيها لين وشدة ومثله

٭ في كفه معطية منوع ٭ ومثله

شريانة تمنع بعد اللين ٭ وذقت القوس اذا جذبت وترها لتنظر ما شدتها ٭ ابن الاعرابي في قوله في تنزيله فذوقوا العذاب قال الذوق يكون بالفم وبغير الفم وقال ابو حمزة يقال اذاق فلان بعدك سروا اي صار سريا واذاق بعدك كرما واذاق الفرس بعدك عدوا اي صار عداء بعدك وقوله تعالى فذاقت وبال امرها اي خبرته واذاقه الله وبال امره قال طفيل

٭ فذوقوا كما ذقنا غداة محجر ٭ من الغيظ في اكبادنا والتحوب ٭

وذاق الرجل عسيلة المرأة اذا اولج فيها اذاقة حتى خبر طيب جماعها وذاقت هي عسيلته كذلك لما خالطها ورجل ذواق مطلاق اذا كان كثير النكاح كثير الطلاق ويوم ما ذقته طعاما اي ما ذقت فيه وذاق العذاب والمكروه ونحو ذلك وهو مثل وفي التنزيل ذق انك انت العزيز الكريم وفي حديث احد ان ابا سفيان لما رأى حمزة مقتولا قال له ذق عقق اي ذق طعم مخالفتك لنا وتركك دينك الذي كنت عليه يا عاق قومه جعل اسلامه عقوقا وهذا من المجاز ان يستعمل الذوق وهو مما يتعلق بالاجسام في المعاني كقوله تعالى ذق انك انت العزيز الكريم وقوله فذاقوا وبال امرهم واذقتهم اياه وتذاوق القوم تذاوقوه قال ابن مقبل

٭ يهززن للمشي اوصالا منعمة ٭ هز الشمال ضحى عيدان يبرينا ٭

٭ او كاهتزاز رديني تذاوقه ٭ ايدي التجار فزادوا متنه لينا ٭

والمعروف تداوله ويقال ما ذقت ذواقا اي شيئا وهو ما يذاق من الطعام ٭

فصل الراء المهملة

اللّيث الربق الخيط الواحدة ربقة ٭ ابن سيده الربقة والربقة الاخيرة عن اللحياني والربق بالكسر كل ذلك الحبل والحلقة تشد بها الغنم الصغار لئلا ترضع والجمع رباق وربق وفي الحديث لكم العهد ما لم تأكلوا الرباق شبه ما يلزم الاعناق من العهد بالرباق واستعار الاكل لنقض العهد فان البهيمة اذا اكلت الربق خلصت من الشد وفي حديث عمر وتذروا اربابها في اعناقها شبه ما قلدته اعناقها من الاوزار والآثام او من وجوب الحج بالارباق اللازمة لاعناق البهم واخرج ربقة الاسلام من عنقه فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الربقة في الاصل عروة في حبل يجعل في عنق البهيمة او يدها تمسكها فاستعارها للاسلام يعني ما يشد المسلم به نفسه من عرى الاسلام اي حدوده واحكامه واوامره ونواهيه قال شمر قال الحجبي من دم اراد بربقة الاسلام عقد الاسلام قال ومعنى مفارقة الجماعة ترك السنة واتباع البدعة وفي الصحاح الربق بالكسر حبل فيه عدة عرى تشد به البهم الواحدة من العروة ربقة وفرج عنه ربقته اي كربته وكل ذلك على المثل والاصل ما تقدم والربق بالفتح مصدر قولك ربقت الشاة والجدي اربقها ربقا وربقت شدها في الربقة وفي الصحاح جعل رأسه في الربقة فارتبق ويقال ارتبق الظبي في حبالتي اي علق والعرب تقول هدت الضأن فربق ربق والربيقة البهمة المربوقة في الربق وشاة ربيقة وربيق ومربقة مربوقة شاة مربوقة وشاة مربقة وقد قيل ان التربيق ايضا الحلقة والحبل تشد به الغنم فان كان ذلك فالتربيق بتوسع كالتثبيت الذي هو الثبات والتمتين الذي هو خيط من خيوط الفسطاط وفي حديث عائشة تصف اباها رضي الله عنهما واضطرب حبل الدين فاخذ بطرفيه وربق لكم اثناءه تريد لما اضطرب الامر يوم الردة احاط به من جوانبه وضمه فلم يشذ منهم احد ولم يخرج عما جمعهم عليه وهو من تربيق البهم شده في الرباق وفي الحديث قال لموسى بن طلحة انطلق الى العسكر فما وجدت من سلاح او ثوب ارتبق فاقبضه واتق الله واجلس في بيتك ربقت الشيء وارتبقته لنفسي كربطته وارتبطته وهو من الربقة اي ما وجدته من شيء اخذ

بذلقم

منكم وأصيب فاسترجعه وكان من حكمهم في أهل البغي أن ما وجد من مال لهم في يد أحد يسترجع منه. الأزهري: الربق ما تربق به الشاة وهو خيط يثنى حلقة ثم تجعل رأس الشاة فيه ثم يشد. قال: سمعت ذلك من أعراب بني تميم، قال: سمعت أعرابية وقد عمدت إلى حبل فعقدت فيه أربع عرى وجعلت أعناق صبيان أربعة فيها وهي تقول: أربع مربقات بشمالهم. قال: وكذلك تصنع بالسخال. ويقال: ربق الرجل إذا شد حبله، وربق أرباقه إذا هيأها للسخال. ومنه قولهم: رمدت الضأن فربق ربق، أي هيئ الأرباق فإنها تلد عن قرب لأنها تضع على رأس الولادة، وليس كذلك المعزى. فلذلك قالوا فيها: ربق ربق بالنون. وجعل زهير الجوامع ربقا فقال يمدح رجلا:

اشم أبيض فياض يفكك عن ... أيدي العناة وعن أعناقها الربقا

التهذيب: والربيقة تنسج من الصوف الأسود عرضه مثل عرض التكة وفيه طريقة حمراء من عهن تعقد طرفاه ثم تعلق في عنق الصبي وتخرج إحدى يديه منها كما يخرج الرجل إحدى يديه من حمائل السيف، وإنما تعلق الأعراب الربق في أعناق صبيانهم من العين. وربقت فلانا في هذا الأمر ربقة ربقا فارتبق، أي أوقعته فيه فوقع. فارتبق في الحبالة: نشب، عن اللحياني. وأم الربيق من أسماء الداهية، وفي المثل: جاء بأم الربيق على أريق. الفراء: يقال لقيت منه أم الربيق على أريق، ويقال: أم الربيق الليث. أم الربيق من أسماء الحرب والشدائد. وأنشد:

أم الربيق والأريق الأزنم

ربرق: الربرق عنب الثعلب.

رتق: الرتق ضد الفتق. ابن سيده: الرتق إلحام الفتق وإصلاحه، رتقه يرتقه ويرتقه رتقا فارتتق أي التأم. يقال: رتقنا فتقهم حتى ارتتق. والرتق المرتوق. وفي التنزيل: أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما. قال بعض المفسرين: كانت السموات رتقا لا ينزل منها رجع، وكانت الأرض رتقا ليس فيها صدع، ففتقهما الله تعالى بالماء والنبات رزقا للعباد. قال الفراء: فتقت السماء بالقطر والأرض بالنبت. قال: وقال كانتا رتقا ولم يقل رتقين لأنه أخذ من الفعل. وقال الزجاج: قيل رتقا لأن الرتق مصدر، المعنى كانتا ذواتي رتق فجعلتا ذواتي فتق. وروى عكرمة عن ابن عباس أنه سئل عن الليل هل كان قبل النهار؟ فتلا: أن السموات والأرض كانتا رتقا، قال: والرتق الظلمة. وروي أيضا عن ابن عباس قال: خلق الله الليل قبل النهار، وقرأ: كانتا رتقا ففتقناهما، قال: هل كان إلا ظلمة أو ظلمة. والراتق: الملتئم من السحاب، وبه فسر أبو حنيفة قول أبي ذؤيب:

يضيء سناه راتقا متكشفا ... أغر كمصباح اليهود دلوح

ويروى دلوج أي يدلج بالماء. والرتق بالتحريك مصدر قولك رتقت المرأة رتقا، وهي رتقاء بينة الرتق: التصق ختانها فلم تنل لارتتاق ذلك الموضع منها، فهي لا يستطاع جماعها. الليث: الرتقاء المرأة المنضمة الفرج التي لا يكاد الذكر يجوز فرجها لشدة انضمامه. وفرج أرتق: ملتزق. وقد يكون الرتق في الإبل. والرتاق: ثوبان يرتقان بحواشيهما. قال:

جارية بيضاء في رتاق ... تدير طرفا فاحل المآق

والرتق والرتق: خلل ما بين الأصابع.

رحق: الرحيق من أسماء الخمر معروف. قال ابن سيده: وهو من أعتقها وأفضلها، وقيل الرحيق صفوة الخمر. وقال الزجاج في قوله تعالى: من رحيق مختوم، قال: الرحيق الشراب الذي لا غش فيه. وقيل: الرحيق السهل من الخمر. والرحيق والرحاق: الصافي، ولا فعل له. قال أبو عبيد: من أسماء الخمر الرحيق والراح. وفي الحديث: أيما مؤمن سقى مؤمنا على ظمأ سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم. الرحيق من أسماء الخمر يريد خمر الجنة. والمختوم: المصون الذي لم يبتذل لأجل ختامه.

ردق: الردق لغة في الردج، وهو عقي الجدي، كما أن السرق لغة في السرج. وقد روي هذا البيت:

لها ردق في بيتها تستعده ... إذا جاءها يوما من الناس خاطب

والمعروف ردج.

ربرق: ابن بري: الربرق عنب الثعلب.

رزق: الرازق والرزاق في صفة الله تعالى لأنه يرزق الخلق أجمعين، وهو الذي خلق الأرزاق وأعطى الخلائق أرزاقها وأوصلها إليهم، وفعال من أبنية المبالغة. والرزق معروف. والأرزاق نوعان: ظاهرة للأبدان كالأقوات، وباطنة للقلوب والنفوس كالمعارف والعلوم. قال الله تعالى: وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها. وأرزاق بني آدم مكتوبة مقدرة لهم وهي واصلة إليهم. قال الله تعالى: ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون. يقول: بل أنا أرزقهم ما خلقتهم إلا ليعبدون. وقال تعالى: إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين. تقول: رزق الخلائق رزقا ورزقا، فالرزق بفتح الراء هو المصدر الحقيقي، والرزق الاسم، ويجوز أن يوضع موضع المصدر. ورزقه الله يرزقه رزقا حسنا: نعشه. والرزق على لفظ المصدر: ما رزقه إياه، والجمع أرزاق. وقوله تعالى: ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السموات والأرض شيئا؛ قيل: رزق ههنا مصدر، وقوله شيئا على هذا منصوب برزق، وقيل: بل هو اسم، فشيئا على هذا بدل من قوله رزقا. وفي حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم: أن الله تعالى يبعث الملك إلى كل من اشتملت عليه رحم أمه فيقول له: اكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أو سعيد، فيختم له على ذلك. وقوله تعالى: وجد عندها رزقا؛ قيل: هو عنب في غير حينه. وقوله تعالى: وأعتدنا لها رزقا كريما؛ قال الزجاج: روي أنه الجنة. قال أبو الحسن: وأرى كرامته بقاءه وسلامته مما يلحق أرزاق الدنيا. وقوله تعالى: والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد؛ انتصاب رزق على وجهين: أحدهما على معنى رزقناهم رزقا لأن إنباته هذه الأشياء رزق، ويجوز أن يكون مفعولا له، المعنى:

فأنبتنا

فأنبتنا هذه الأشياء للرزق. وارتزقه واسترزقه: طلب منه الرزق. ورجل مرزوق أي مجدود. وقول لبيد:

رزقت مرابيع النجوم وصابها ... ودق الرواعد جودها فرهامها

جعل الرزق مطرا لأن الرزق عنه يكون. والرزق ما ينتفع به، والجمع الأرزاق. والرزق العطاء، وهو مصدر قولك رزقه الله. قال ابن بري: شاهده قول عويف القوافي في عمر بن عبد العزيز:

سميت بالفاروق فافرق فرقه ... وارزق عيال المسلمين رزقه

وفيه حذف مضاف تقديره سميت باسم الفاروق، والاسم هو عمر، والفاروق هو المسمى. وقد يسمى المطر رزقا، وذلك قوله تعالى: وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيا به الأرض بعد موتها. وقال تعالى: وفي السماء رزقكم وما توعدون. قال مجاهد: هو المطر، وهذا اتساع في اللغة كما يقال: التمر في قعر القليب، يعني به سقي النخل. والأرزاق: الجند أطماعهم. وقد ارتزقوا. والرزقة بالفتح: المرة الواحدة، والجمع الرزقات، وهي أطماع الجند. وارتزق الجند: أخذوا أرزاقهم. وقوله تعالى: وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون؛ أي شكر رزقكم، مثل قولهم: مطرنا بنوء الثريا، وهو كقوله: واسأل القرية، يعني أهلها. ورزق الأمير جنده فارتزقوا ارتزاقا. ويقال: رزق الجند رزقة واحدة لا غير، ورزقوا رزقتين أي مرتين. ابن بري: ويقال للتيس بني حمان: أبو مرزوق. قال الراجز:

أعددت للجار وللرفيق ... والضيف والصاحب والصديق

وللعيال الذرد في الصفوق ... حمراء من نسل أبي مرزوق

تمنح حد الحالب الرفيق ... بلين المس قليل الريق

ورواه ابن الأعرابي:

حمراء من معز أبي مرزوق

والرزاقي: الجوارح من الكلاب والطير. ورزق الطائر فرخه يرزقه رزقا كذلك. قال الأعشى:

وكأنما تبع الصوار بشخصها ... عجزاء ترزق بالسلي عيالها

والرازقية: ثياب كتان بيض، وقيل: كل ثوب رقيق رازقي. وقيل: الرازقي الكتان بعينه. قال لبيد يصف ظعون الحي:

لها غلل من رازقي وكرسف ... بأيمان عجم ينصفون المقاولا

أي يخدمون الأقيال. وأنشد ابن بري لعوف الجزاع:

كأن الظباء بها والنعاج ... يكتسين من رازقي شعارا

وفي حديث الجونية: أتاها النبي صلى الله عليه وسلم ليتزوجها، قال: فاكسها رازقيين، وفي رواية: رازقيتين؛ هي ثياب كتان بيض. والرازقي: الضعيف من كل شيء. والرازقي: ضرب من عنب الطائف أبيض طويل الحب. التهذيب: العنب الرازقي هو الملاحي. ورزيق اسم.

رزتق: اللحياني: الرزتاق والرستاق واحد.

رزدق: الرزداق لغة في الرستاق، تعريب الرستاق، وسيأتي ذكره، ولا تقل رستاق. وكان الليث يقول للذي يقول له الناس الرستق: وهو الصف رزدق، وهو دخيل. الجوهري: الرزدق السطر من النخل والصف من الناس، وهو معرب، وأصله بالفارسية رسته. قال رؤبة:

والعيس يخذرن السياط المشقا ... صفوا بقاع يرتمين الرزدقا

رستق: اللحياني: الرزتاق والرستاق واحد، فارسي معرب الكفوه بقرطاس. ويقال رزداق ورستاق، والجمع الرساتيق، وهي السواد. قال ابن ميادة:

تقول خود ذات طرف براق ... هلا اشتريت حنطة بالرستاق

سمراء مما درس ابن مخراق

قال ابن السكيت: رسداق ورزداق، ولا تقل رستاق.

رسدق: الرسداق والرزداق فارسي، بيوت مجتمعة، ولا تقل رستاق. وكان الليث يقول للذي يقول له الناس الرستق: وهو الصف رزدق، وهو دخيل.

رشق: الرشق الرمي. وقد رشقهم بالنبل والسهم. والنبل يرشقهم رشقا: رماهم. وكل شوط ووجه من ذلك رشق ورشق. والرشق بالكسر الاسم، وهو الوجه من الرمي. التهذيب: الرشق والخزق بالرمي. قال: وإذا رمى أهل النضال ما معهم من السهام كلها ثم عادوا فكل شوط من ذلك رشق. أبو عبيد: الرشق الوجه من الرمي، إذا رموا بأجمعهم وجها بجميع سهامهم في جهة واحدة قالوا: رمينا رشقا واحدا، ورموا رشقا واحدا، وعلى رشق واحد أي وجها واحدا بجميع سهامهم. قال أبو زبيد:

كل يوم ترميه منها برشق ... فمصيب أوصاف غير بعيد

والرشق المصدر، يقال: رشقت رشقا. وفي حديث حسان: قال له النبي صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين: لهو أشد عليهم من رشق النبل. مصدر رشقه يرشقه رشقا إذا رماه بالسهام. ومنه حديث سلمة: فألحق رجلا فأرشقه بسهم. ومنه الحديث: فرشقوهم رشقا. ويجوز أن يكون ههنا بالكسر وهو الوجه من الرمي. والرشق: أن يرمي الرامي بالسهام كلها. ويجمع على رشاق. ومنه حديث فضالة: أنه كان يخرج فيرمي الأرشاق. ويقال للقوس: ما أرشقها، أي ما أخفها وأسرع سهمها. ورشقهم بنظره: رماهم. والإرشاق: إحداد النظر. وأرشقت المرأة والمهاة. قال القطامي:

ولقد يروق قلوبهن تكلمي ... ويروعني مقل الصوار المرشق

أبو عبيد: أرشقت إليه النظر إذا أحددته، وأرشقت القوم ببصري، وأرشقت أي طمحت ببصري فنظرت. والمرشق من الظباء: التي تمد عنقها وتنظر، أي أحسن ما تكون. والمرشق من الظباء والنساء: التي معها ولدها. وقيل: الإرشاق امتدادها أعناقها وانتصابها. وأرشقت الظبية: مدت عنقها. ولا يقال للبقر مرشقات لقصر أعناقها. فمن قال أبو دواد:

ولقد ذعرت بنات عم المرشقات لها بصابص

اراد ذعرت بقر الوحش بنات عم الظباء والبصابص حركات الاذناب وبصبص حرك ذنبه قال المسيب بن علس

وكان عينيها الضريب اذ منع النهار وارشق الحدق

وجيدا رشق منتصب قال رؤبة

بمقلتي ريم وجيد ارشقا

والرشق والرشق لغتان صوت القلم اذا كتب به وفي حديث موسى عليه السلام قال كاني برشق القلم في مسامعي حين جرى على الالواح بكتبة التوراة والمرشق والرشيق من الغلمان والجواري الخفيف الحسن القد اللطيفه وقد رشق بالضم رشاقة التهذيب يقال للغلام والجارية اذا كانا في اعتدال رشيق ورشيقة وقد رشقا رشاقة وناقة رشيقة خفيفة سريعة وترشق في الامر احتد والرشاق بطن من السودان

رصق التهذيب قال الواجوز مرصق اذا نفد رخروج لبه وجوز مرضق والنقوق النبي والرتقوق والترق بمعنى واحد

رعق الرعاق صوت يسمع من قنب الدابة وقيل هو صوت بطن المعرف رعق يرعق رعاقا وقال اللحياني ليس للرعاق ولا لاخواته كالضغيب والرعيق والارمل فعل وفي التهذيب الرعيق والرعاق والوعيق والوعاق الصوت الذي يسمع من بطن الناقة قال الاصمعي وهو صوت جردانه اذا تقلقل في قنبه الليث الرعاق صوت يسمع من قنب الدابة كما يسمع الوعيق من ثفر الانثى يقال وعق يوعق وعاقا قال ابن الرقيق والوعيق والصواب ما قاله ابن الاعرابي قال ابن بري الرعيق والرعاق والوعيق والوعاق بمعنى عن ابن الاعرابي وهو صوت البطن من الحجر وجردان الفرس وقال ابن خالويه الرعاق صوت بطن الفرس اذا جرى ويقال له الوقيب والخضيعة

رفق الرفق ضد العنف رفق بالامر وله وعليه يرفق رفقا ورفق يرفق ورفق لطف ورفق بالرجل وارفقه بمعنى وكذلك ترفق به ويقال ارفقته اي نفعته وارفاه رفقا اي رفقا وهو به رفيق لطيف وهذا الامر بك رفيق ورافق في سنخه ورافق عليك الليث الرفق لين الجانب ولطافة الفعل وصاحبه رفيق وقد رفق يرفق واذا امرت قلت رفقا ومعناه ارفق رفقا ابن الاعرابي رفق انتظر ورفق اذا كان رفيقا بالعمل قال شمر ويقال رفقت به ورفقته وهو رافق به ورفيق به ابو زيد رفق الله بك ورفق عليك رفقا ومرفقا وارفقك الله ارفاقا وفي حديث المزارعة نهانا عن امر كان بنا رافقا اي ذا رفق والرفق لين الجانب خلاف العنف وفي الحديث ما كان الرفق في شيء الا زانه اي اللطف وفي الحديث في ارفاق ضعيفهم وسد خلتهم اي ايصال الرفق اليهم وفي الحديث انت رفيق والله الطبيب اي انت ترفق بالمريض وتتلطفه والله الذي يبريه ويعافيه ويقال للمتطبب متطبب ورفيق وكره ان يقال طبيب في خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم والرفق والمرفق والمرفق ما استعين به وقد ترفق به وارتفق وفي التنزيل ويهيئ لكم من امركم مرفقا من قراه مرفقا جعله مثل مقطع ومن قراه مرفقا جعله اسما مثل مسجد ويجوز مرفقا اي رفقا مثل مطلع ومطلع ولم يقرا به التهذيب كسر الحسن والاعمش الميم من مرفق ونصبها اهل المدينة وعاصم فكان الذين فتحوا الميم وكسروا الفاء ارادوا ان يفرقوا بين المرفق من الامر وبين المرفق من الانسان قال واكثر العرب على كسر الميم من الامر ومن مرفق الانسان قال والعرب ايضا تفتح الميم من مرفق الانسان لغتان في هذا وفي هذا وقال الاخفش في قوله ويهيئ لكم من امركم مرفقا وهو ما ارتفقت به ويقال مرفق وقال يونس الذي اختاره المرفق في الامر والمرفق في اليد والمرفق المغتسل ومرافق الدار مصاب الماء ونحوها التهذيب والمرفق من مرافق الدار من المغتسل والكنيف ونحوه وفي حديث ابي ايوب وجدنا مرافقهم قد استقبل بها القبلة يريد الكنيف والحشوش واحدها مرفق بالكسر الجوهري والمرفق والمرفق موصل الذراع في العضد وكذلك المرفق والمرفق من الامر وهو ما ارتفقت وانتفعت به ابن سيدة المرفق والمرفق من الانسان والدابة اعلى الذراع واسفل العضد والمرفقة بالكسر والمرفق المتكأ والمخدة وقد ترفق عليها وارتفق توكأ وقد تمرفق اذا اخذ مرفقة وبات فلان مرتفقا اي متكئا على مرفق يده وانشد ابن بري لاعشى باهلة

فبت مرتفقا والعين ساهرة ❊ كان نومي علي الليل محجور

وقال عز وجل نعم الثواب وحسنت مرتفقا قال الفراء انث الفعل على معنى الجنة ولو ذكر كان صوابا ابن السكيت مرتفقا اي متكأ يقال قد ارتفق اذا اتكأ على مرفقه وقال الليث المرفق مكسور من كل شيء من المتكأ ومن اليد ومن الامر وفي الحديث ايكم ابن عبد المطلب قالوا هو الابيض المرتفق اي المتكئ على المرفقة وهي كالوسادة واصله من المرفق كانه استعمل مرفقه واتكأ عليه ومنه حديث ابي ذي يزن

اشرب هنيئا عليك التاج مرتفقا

وقيل المرفق من الانسان والدابة والمرفق من الامر والرفق فرق بينهما بذلك والرفق انفتال المرفق عن الجنب وقد رفق وهو ارفق وناقة رفقاء قال ابو منصور الذي حفظته بهذا المعنى ناقة دفقاء وجمل ادفق اذا انفتق مرفقه عن جنبه وقد تقدم ذكره وبعير مرفوق يشتكي مرفقه وناقة رفقاء اشتد احليل خلفها فحلبت دما ورفقة وهي هزعها وهو نحو الرفقاء وقيل الرفقة التي توضع النوفة على احليلها فيتقرح قال ابن دريد لتؤه اذا انسد احاليل الناقة قيل بها رفق وناقة رفقة قال وهو حرف غريب الليث المرفاق من الابل اذا صرت اوجعها الصرار فاذا حلبت خرج منها دم وهي الرفقة وناقة رفقة ايضا منه عنه والرفاق حبل يشد من الوظيف الى العضد وقيل هو حبل يشد في عنق البعير الى رسغه قال بشر ابن ابي خازم

فانك والشكاة من ال لام ❊ كذات الضغن تمشي في الرفاق

والجمع رفق وذات الضغن ناقة تنزع الى وطنها يعني ان ذات الضغن ليست بمستقيمة المشي لما في قلبها من النزاع الى هواها وكذلك انا لست بمستقيم لال لام لان في قلبي

عليهم اشيا ومثله قول الاخر

واقبل يزحف زحف الكسير ❊ كان على عضديه رفاقا

ورفقها يرفقها رفقا شد عليها الرفاق وذلك اذا خيف ان تنزع الى وطنها فشدها الاصمعي الرفاق ان يخشى على الناقة ان تنزع الى وطنها فيشد عضدها شدا شديدا لتحمل ان تسرع وذلك الحبل هو الرفاق وقد يكون الرفاق ايضا ان يطلع من احدى يديها فيخشون ان تطرا اليد الصحيحة السفينة دونها فيصير الظلع كسرا فيحز عضد اليد الصحيحة لكي تضعف فيكون تشدونها واحدا وجمل مرفاق اذا كان مرفقه يصيب جنبه ورافق الرجل صاحبه ورفيقك الذي يرافقك وقيل هو الصاحب في السفر خاصة الواحد والجمع في ذلك سواء مثل الصديق قال الله تعالى وحسن اولئك رفيقا وقد يجمع على رفقاء وقيل اذا عد الرجلان بلا عمل فهما رفيقان فان عملا على بعيريهما فهما زميلان وترافق القوم وارتفقوا صاروا رفقا والرفاقة والرفقة والرفقة واحد الجماعة المترافقون في السفر قال ابن سيده وعندي ان الرفقة جمع رفيق والرفقة اسم للجمع والجمع رفق ورفق ورفاق ابن بري الرفاق جمع رفقة كعلبة وعلاب قال ذو الرمة

قيام ينظرون الى بلال ❊ رفاق الحج ابصرت الهلالا

قالوا في تفسير الرفاق جمع رفقة ويجمع رفق ايضا ومن قال رفقة قال رفق ورفاق وقيس تقول رفقة وتميم رفقة ورفاق ايضا جمع رفيق ككريم وكرام والرفاق ايضا مصدر رافقته الليث الرفقة يسمون رفقة ما داموا منضمين في مجلس واحد ومسير واحد فاذا تفرقوا ذهب عنهم اسم الرفقة والرفقة القوم ينهضون في سفر يسيرون معا وينزلون معا ولا يفترقون واكثر ما يسمون رفقة اذا نهضوا ميارا وهما رفيقان وهم رفقاء ورفيقك الذي يرافقك في السفر يجمعك واياه رفقة واحدة والواحد رفيق والجمع ايضا رفيق تقول رافقته وترافقنا في السفر والرفيق المرافق والجمع الرفقاء واذا انفرقتم ذهب اسم الرفقة ولا يذهب اسم الرفيق وقال ابو اسحاق في معنى قوله وحسن اولئك رفيقا قال يعني النبيين صلوات الله عليهم اجمعين لانه قال ومن يطع الله والرسول فاولئك يعني المطيعين مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا يعني الانبياء ومن معهم قال ورفيقا منصوب على التمييز ينوب عن رفقاء وقال الفراء لا يجوز ان ينوب الواحد عن الجميع الا ان يكون من اسماء الفاعلين لا يجوز حسن اولئك رجلا واجازه الزجاج وقال هو مذهب سيبويه وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خير عند موته بين البقاء في الدنيا والتوسعة عليه فيها وبين ما عند الله فقال بل مع الرفيق الاعلى وذلك انه خير بين البقاء في الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله وكانه اراد قوله عز وجل وحسن اولئك رفيقا ولما كان الرفيق مشتقا من فعل وجاز ان ينوب عن المصدر وضع موضع الجميع وقال بشر في حديث عائشة فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يثقل في حجري قالت فذهبت انظر في وجهه فاذا بصره قد شخص وهو يقول بل الرفيق الاعلى من الجنة وقبض قال ابو عدنان في قوله في الدعاء اللهم الحقني بالرفيق الاعلى سمعت ابا الهيثم الباهلي يقول انه تبارك وتعالى رفيق وفيق فكان معناه الحقني بالله يقال الله رفيق بعباده من الرفق والرافة فهو فعيل بمعنى فاعل قال ابو منصور والعلماء على ان معناه الحقني بجماعة الانبياء الذين يسكنون اعلى عليين وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق والخليط يقع على الواحد والجمع والله عز وجل اعلم بما اراد قال ولا اعرف الرفيق في صفات الله تعالى وروى الازهري من طريق اخر عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى انسان من اهله مسحه بيده اليمنى ثم يقول اذهب الباس رب الناس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما قالت عائشة فلما ثقل اخذت بيده اليمنى وجعلت امسحه واقولهن فانتزع يده مني وقال اللهم اغفر لي واجعلني من الرفيق وقوله من الرفيق يدل على ان المراد بالرفيق جماعة الانبياء والرفيق ضد الاخرق ورفيقة الرجل امراته هذه عن اللحياني قال وقال ابو زياد في حديثه سالني رفيقي اراد زوجتي قال ورفيق المراة زوجها قال شمر سمعت ابن الاعرابي ينشد بيت عبيد

من بين مرتفق منها ومنصاح ❊

وفسر المنصاح الفائض الجاري على وجه الارض والمرتفق الممتلئ الواقف الثابت الدائم كرب ان يمتلئ او امتلا ورواه ابو عبيدة وقال المنصاح المنشق والرفق الماء القصير الرشاء وماء رفق قصير الرشاء ومرتع رفيق ليس بكثير ومرتع رفق سهل المطلب ويقال طلبت حاجة فوجدتها رفقا لبغيته اذا كانت سهلة وفي ماله رفق اي قلة والمعروف عند ابي عبيد رفق بقافين والرفقة موضع او بلد وفي حديث طهفة في رواية ما لم يضمروا الرفاق وفسر بالنفاق ومرفق اسم رجل من بني بكر بن وائل قبيلته بنو قعقس قال

وغادر مرفقا والخيل تردي ❊ بسيل العرض منسلبا صريعا

رقق الرقيق نقيض الغليظ والثخين والرقة ضد الغلظ رق يرق رقة فهو رقيق ورقاق وارقه ورققه والانثى رقيقة ورقاقة قال

من ناقة خوارة رقيقة ❊ ترميهم ببكرات روقة

معنى قوله رقيقة انها لا تغزر اللناقة حتى يهن انقاؤها ويضعف ويرق وسنع مجرى مخها ويطيب لحمها ويكثر مخها كل ذلك عن ابن الاعرابي والجمع رقاق ورقائق وارق الشيء ورققه جعله رقيقا واسترق الشيء نقيض استغلظ ويقال لما دمثر من الارض رقاق والرقاق ومنه قرقرة اللسمن ومنه فرق للهزال ومن فرق لان يرمدا ومنه ي لمي تراه قد دنا من ذلك الرمد الهلاك ومنه عام الرمادة والرق الشيء الرقيق ويقال للارض اللينة عن الاصمعي ورق جلد العنب لطف وارق العنب رق جلده وكرم ماؤه وخص ابو حنيفة به العنب الابيض ومسترق الشيء ما رق منه ورقيق الانف مسترقه حيث لان من جانبه قال

سال فقد سد رقيق المنخر ❊ اي سال مخاطه وقال ابو وجزة النميري

مخلف بزل معالات معرضة ❊ لم يشتمل ذو رقيقيها على ولد

قوله معالات معرضة تقول ذهبت طولا وعرضا وقوله لم يشتمل ذو رقيقيها على ولد فتنتج ومرقا الانف كرقيقه

نقفوا

رقم

ورواه ابن الأعرابي مرة بالتخفيف وهو خطأ لأن هذا إنما هو من الرقة كما بيّنا. الأصمعي: رقيقا النخرين ناحيتاهما وأنشد:

ساطي إذا ما بُلّ رقيقاه نَدِي •

ندي في موضع نصب. ومَرَاقّ البطن: أسفله وما حوله مما استرق منه ولا واحد لها. المهذب: والمراقّ ما سفل من البطن عند الصفاق أسفل من السرة. ومراقّ الإنسان: ما رقّ من جلده. وفي حديث عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يغتسل من الجنابة بدأ بيمينه فغسلها ثم غسل مراقّه بشماله ويفيض عليها بيمينه فإذا أنقاها أهوى بيده إلى الحائط فدلكها ثم أفاض عليها الماء. أراد بمراقّه ما سفل من بطنه ورفغيه ومذاكيره والمواضع التي ترقّ جلودها، يكنى عن جميعها بالمراقّ وهو جمع المرقّ. قال الهروي: واحدها مَرَقّ، وقال الجوهري: لا واحد لها. وفي الحديث أنه اطّلى حتى إذا بلغ المراقّ ولي هو ذلك بنفسه. واستعمل أبو حنيفة الرقة في الأرض فقال: أرض رقيقة، وعشب رقيق الحواشي ناعم. والرَّقَق: رقة الطعام. وفي ماله رَقَق ورِقّة أي قلة، وقد أرقّ. وذكره الفراء لبني فقال: يقال ما في ماله رقق أي قلة. والرقق: الضعف، ورجل فيه رقق أي ضعف، ومنه قول الشاعر:

لم تلق في عظمها وهنا ولا رققا •

والرقة مصدر الرقيق عامّ في كل شيء حتى يقال فلان رقيق الدين. وفي حديث: استوصوا بالمعزى فإنه مال رقيق؛ قال القتيبي: يعني أنه ليس له صبر الضأن على الجفاء وفساد العلف وشدة البرد، وهم يضربون المثل فيقولون: أرقّ من معزى جربا. وفي حديث عائشة رضي الله عنها: أن أبا بكر رضي الله عنه رجل رقيق أي ضعيف هيّن. ومنه الحديث: أهل اليمن هم أرقّ قلوبا أي ألين وأقبل للموعظة، والمراد بالرقة ضد القسوة والشدة. وترقّقته الجارية فتنته حتى رقّ أي ضعف صبره؛ قال ابن هرمة:

• دعته عنوة فترقّقته • فرقّ ولا حلاله للرقيق •

ابن الأعرابي في قول الشاجع حين قالت له المرأة: أين شبابك وجلدك؟ فقال: لمن طال أمده وكثر ولده ورقّ عدده ذهب جلده. قوله رقّ عدده أي سنوه التي بعدها ذهب أكثرها وبقي أقلها فكان ذلك الأقل عنده رقيقا. والرقق: ضعف العظام، وأنشد:

• حلّت بوادٍ بأرض لا يبلّغها • إلا الموت السرى لا تسأم العنقا •
• خطّاره بعد غبّ الجهد ناجية • لم تلق في عظمها وهنا ولا رققا •

وأنشد ابن بري لأبي الهيثم التغلبي:

• لنا مسائح زور في مراكضها • لين وليس بها وهن ولا رقق •

ويقال: رقّت عظام فلان إذا كبر وأسنّ. وأرقّ فلان إذا رقّت حاله وقلّ ماله. وفي حديث عثمان رضي الله عنه: كبرت سنّي ورقّ عظمي أي ضعفت. والرِّقّة: الرحمة. ورققت له أرقّ: رحمته. ورقّ وجهه: استحيى. أنشد ابن الأعرابي:

• إذا تركت شرب الرثيئة هاجر • وهكّ الخلايا لم ترقّ عيونها •

لم ترقّ عيونها أي لم تستح. والرَّقاق بالفتح: الأرض السهلة المنبسطة المستوية اللينة التراب تحت صلابة، وقصره رؤبة بن العجاج في قوله:

• كأنها وقد تهاوى بالرقق • من ذروها شبراق شدّ ذي عمق •

الأصمعي: الرقاق الأرض اللينة من غير رمل، وأنشد:

كأنها بين الرقاق والخمر • إذ تبارين شآبيب مطر •

وقال الراجز:

• ذاري الرقاق وأبي الجرائم •

أي يذر وابغ الرقاق ويبيت في الجراثيم والرمل. وأنشد ابن بري لإبراهيم بن عمران الأنصاري:

• رقاقها ضرم وجريها خذم • ولحمها زيم والبطن مقبوب •

والرُّقاق بالضم: الخبز المنبسط الرقيق نقيض الغليظ. يقال خبز رقاق ورقيق، يقول: عندي غلام يخبز الغليظ والرقيق، فإن قلت يخبز الرقاق قلت والرقاق لأنهما اسمان. والرقاقة الواحدة، وقيل الرقاق المرقّق. وفي الحديث: إنما أكلها مرقّقا قطّ، هو الأرغفة الواسعة الرقيقة، يقال رقيق ورقاق كطويل وطوال. والرَّقّ: الماء الرقيق في البحار وفي الوادي لا غير له. والرَّقّ: الصحيفة البيضاء. غيره: الرقّ بالفتح ما يكتب فيه وهو جلد رقيق، ومنه قوله تعالى: في رقّ منشور أي في صحف. وقال الفراء: الرقّ الصحائف التي تخرج إلى بني آدم يوم القيامة فآخذ كتابه بيمينه وآخذ كتابه بشماله. قال الأزهري: وما قاله الفراء دلّ على أن المكتوب يسمّى رقّا أيضا، وقوله: وكتاب مسطور، الكتاب ههنا ما أثبت على بني آدم من أعمالهم. والرَّقّة: كل أرض إلى جنب واد ينبسط عليها الماء أيام المدّ ثم ينحسر عنها الماء فتكون مكرمة للنبات، والجمع رقاق. أبو حاتم: الرقّة الأرض التي ينضب عنها الماء. والرقّة البيضاء معروفة منه. والرقّة: اسم بلد. والرقّ: ضرب من دواب الماء شبه التمساح. والرقّ: العظيم من السلاحف، وجمعه رقوق. وفي الحديث: كان فقهاء المدينة يشترون الرقّ فيأكلونه. قال الحربي: هو دويبة مائية لها أربع قوائم وأظفار وأسنان تظهرها وتغيّبها. والرِّقّ بالكسر: الملك والعبودية، ورُقّ: صار في رقّ. وفي الحديث عن علي عليه السلام قال: يحاط عنه بقدر ما عتق منه ويسعى فيما رقّ منه. وفي الحديث: يؤدّى المكاتب بقدر ما رقّ منه دية العبد وبقدر ما أدّى دية الحرّ، ومعناه أن المكاتب إذا جني عليه جناية وقد أدّى بعض كتابته فإن الجاني عليه يدفع إلى ورثته بقدر ما كان أدّى من كتابته دية حرّ ويدفع للمولى بقدر ما بقي من كتابته دية عبد، كأن كاتب على ألف وقيمته مائة ثم قتل وقد أدّى خمسمائة فلسيده فلورثته خمسة آلاف ولسيده خمسون نصف قيمته، وهذا الحديث خرّجه أبو داود في السنن عن ابن عباس وهو مذهب النخعي، وروي عن علي شيء منه، وأجمع الفقهاء على أن المكاتب عبد ما بقي منه درهم. وعبد مرقوق ومُرَقّ ورقيق، وجمع الرقيق رقّاء. وقال اللحياني: أمة رقيق ورقيقة من إماء رقائق فقط. وقيل الرقيق اسم للجمع. واسترقّ المملوك فرقّ: أدخله في الرقّ. واسترقّ مملوكه وأرقّه وهو نقيض أعتقه. والرقيق: المملوك، واحد وجمع، فعيل بمعنى مفعول، وقد يطلق على الجماعة كالرفيق، تقول منه: رقّ العبد وأرقّه واسترقّه. الليث: الرقّ العبودية والرقيق العبد، ولا يؤخذ منه على بناء الاسم، وقد رقّ فلان أي صار عبدا. أبو العباس: سمّي العبيد رقيقا لأنهم يرقّون لمالكهم ويذلّون ويخضعون، وسمّيت السوق سوقا لأن

الأشياء تساق إليها، والسَّوْق مصدر، والسوق اسم. وفي حديث عمر: فلم يبق أحد من المسلمين إلا له فيها حظ وحق إلا بعض من تملكون من أرقائكم، أي عبيدكم، قيل: أراد به عبيدا مخصوصين، وذلك أن عمر رضي الله عنه كان يعطي ثلاثة مماليك لبني غفار شهدوا بدرا لكل واحد منهم في كل سنة [illegible] فأراد بهذا الاستثناء هؤلاء الثلاثة، وقيل: أراد جميع المماليك، وإنما استثنى من جملة المسلمين بعضا من كلّ فكان ذلك منصرفا إلى جنس المماليك، وقد يوضع البعض موضع الكل حتى قيل إنه من الأضداد. والرقّ أيضا: الرقيق. ويقال للأرض اللينة: رقّة. الأصمعي: والرقّ ورق الشجر، وروي بيت حبيها الأشجعي:

نفى الحدث عنه رقّه فهو كالح •

والرقّ: نبات له عود وشوك وورق أبيض. ورقرقت الثوب بالطيب: أشربته منه. قال الأعشى:

• وتبرد برد رداء العروس بالصيف رقرقت فيه العبيرا •

ورقرق الثريد بالدسم: أدمه به، وقيل كثّره. ورقراق السحاب: ما ذهب منه وجاء. والرقراق: ترقرق السراب، وكل شيء له بصيص وتلألؤ فهو رقراق؛ قال العجاج:

• وشحبت لوامع الحرور • برقرقان آلها المسجور •

رقرقان: ما ترقرق من السراب أي تحرك، والمسجور ههنا الموقد من شدة الحر. وفي الحديث: إن الشمس تطلع ترقرق. قال أبو عبيد: يعني تدور وتجيء وتذهب، وهي كناية عن ظهور حركتها عند طلوعها فإنها ترى لها حركة متخيّلة بسبب قربها من الأفق وأبخرته المعترضة بينها وبين الأبصار بخلاف ما إذا علت وارتفعت. وسراب رقراق ورقرقان: ذو بصيص. وترقرق: جرى جريا سهلا. وترقرق الشيء: تلألأ، أي جاء وذهب. ورقرقت الماء فترقرق أي جاء وذهب، وكذلك الدمع إذا دار في الحملاق. وسيف رقارق: برّاق. وثوب رقارق: رقيق. وجارية رقراقة: كأن الماء يجري في وجهها. وجارية رقراقة البشرة: براقة البياض. وترقرقت عينه: دمعت. ورقرقها هو. ورقراق الدمع: ما ترقرق منه؛ قال الشاعر:

• فإن لم نفاجئه رمينا بأعين • سريع برقراق الدموع انهلالها •

ورقرق الخمر: مزجها. وترقيق الكلام: تحسينه. وفي المثل: عن صبوح ترقّق، يقول: ترقّق كلامك وتلطفه لتوجب الصبوح، قاله رجل يضيق له غبقة فرقّق العنيف كلامه ليصبّحه. وروى هذا المثل عن الشعبي أنه قال لرجل سأله عن رجل قبّل أمّ امرأته فقال: أحرمت عليه امرأته؟ فقال: عن صبوح ترقّق. قال أبو عبيد: اتهمه بما هو أخبث من القبلة. وهذا مثل للعرب يقال لمن يظهر شيئا وهو يريد غيره، كأنه أراد أن يقول: جامع أمّ امرأته، فقال: قبّل. وأصله أن رجلا نزل بقوم فبات عندهم فجعل يرقّق كلامه ويقول: إذا أصبحت غدا فاصطبحت فعلت كذا، يريد إيجاب الصبوح عليهم، فقال بعضهم: عن صبوح ترقّق، أي تعرّض بالصبوح. وحقيقته أنه يعرّض بالصبوح وهو الغرض الذي يقصده كأن عليه ما يستره فيريد أن يجعله رقيقا شفّافا ينمّ على ما وراءه. وكان الشعبي اتهم السائل وأراد بالقبلة ما بعدها فغلّظ عليه الأمر. وفي الحديث: فتجيء فتنة فيرقّق بعضها بعضا، أي يشوّق بتحسينها وتسويلها. وترفّقت له إذا رفقت له، وقوله: قلبك. والرُّفاق: السير السهل؛ قال ذو الرمة:

• باق على الأين يعطي إن رفقت به • محجا رقاقا وإن يخرق به يخد •

أبو عبيدة: فرس مُرِقّ إذا كان حافره رقيقا، وبه رقق، وحصّنا الرحل فنفاه، وقال مزاحم:

أصاب رقيقيه بهو كأنه • شعاعة قرن الشمس ملتهب النصل •

رمق

الرَّمَق: بقية الحياة، وفي الصحاح: بقية الروح، وقيل هو آخر النفس. وفي الحديث: أتيت أبا جهل وبه رمق، والجمع أرماق. ورجل رامق: ذو رمق؛ قال:

• كأنهم من رامق ومقصد • أعجاز نخل الدقل المعضّد •

ورمّقه: أمسك رمقه. يقال: رمّقوه وهم يرمّقونه بشيء أي قدر ما يمسك رمقه. ويقال: ما عيشه إلا رمقة ورماق. قال رؤبة:

ما وحي معروفك بالرماق • ولا مؤاخاتك بالمذاق •

أي ليس بمحض خالص. والرمق والرمقة والرماق والرّماق، الأخيرة عن يعقوب: القليل من العيش الذي يمسك الرمق. قال: ومن كلامهم: موت لا يجرّ إلى عار خير من عيش في رماق. والمرموق من العيش: الدون اليسير. وعيش مرمّق: قليل يسير. قال الكميت:

• أبا أنا على حبّ الحياة وطولها • يجدّ بنا في كل يوم ونهزل •
• نعالج مرمّقا من العيش فانياله • خاءك لا تحمل لعث أخزل •

وعيش رمِق أي يمسك الرمق. وما في عيش فلان إلا رمقة ورماق أي بلغة. والرمق لغة في اللمق، يقال: يتبلّغون بالرماق وهو القليل من العيش. التهذيب: وأنشد المنذري لأوس:

• صبوت وهل تصبو ورأسك أشيب • وفاتتك بالرهن المرامق زينب •

قال أبو الهيثم: الرهن المرامق هو الرهن الذي ليس بموثوق به وهو قلب أوس. والمرامق: الذي بآخر رمق. وفلان يرامق عيشه إذا كان يداريه، فارقته زينب وقلبه عندها فأوس يرامقه أي يداريه. والمرامق: الذي لم يبق في قلبه من مودته إلا قليل؛ قال الراجز:

• وصاحب مرامق داجيته • داهنته بالدهن وطليته •
• على بلال نفسه طويته •

ورامقت الأمر إذا لم تبرمه؛ قال العجاج:

• والأمر ما رامقته ملهوجا • يضويك ما لم تجن منه منضجا •

وحلمة ترامق: يعيش قليلا لا تحيا ولا تموت. والمرمق: الضعيف من الرجال. وحبل رماق: ضعيف، وقد أرمق ارمقاقا. وارمقّ الأمر ارمقاقا أي ضعف. وحبل ارماق: ضعيف خلق. وارمقّ العيش: ضعف. وترمّق الرجل الماء وغيره: حساه حسوة بعد أخرى. والرمق: القطيع من الغنم، فارسي معرب. ومن كلامهم: إذا رعت الضأن فنمّ ربق، وإذا رعت المعز فرهّق رهق، يريد الأرباق وهي خيوط تطرح في أعناق البهم لأن الضأن تنزل اللبن على رؤوس أولادها والمعزى تنزل قبل نتاجها بأيام، يقول: فترمّق لبنها أي اشربه قليلا

قليلاً ورجل مُرامِق سيئ الخلق عاجز ورامَقه داراه مخافة شره والرِّماق النفاق وفي حديث طهفة ما لم تضمروا الرِّماق وهو قريب من هذا لأن المنافق مُدارٍ بالكذب حكاه الهروي في الغريبين يقال رامَقته رِماقاً وهو أن تنظر إليه شزراً نظر العداوة يعني ما لم تضق قلوبكم عن الحق وفي حديث قس أرمُق فدفدها أي أنظر نظراً طويلاً شزراً والمرموق الشيء الذي لا يبالغ في عمله والترميق العمل يعمله الرجل لا يحسنه وقد يتبلغ به يقال رمّق على مزادتك أي رمّها مرمّة يتبلغ بها ورمّقه يرمّقه رمقاً ورامقه نظر إليه ورمقته ببصري ورامقته إذا اتبعته بصرك تتعهده وتنظر إليه وترقبه ورمّق يرمّق إذا أدام النظر مثل رنق ورجل مرموق ضعيف البصر والرُّموق الحسدة واحدهم رامق ورموق والرامق والرائج هو المُلواح الذي يصاد به البزاة والصقور وهو أن يشد رجل البومة في شيء أسود وتخاط عيناها ويشد في ساقها خيط طويل فإذا وقع البازي عليها صاده الصياد من قُترته حكاه ابن دريد قال ولا أحسبه عربياً صحيحاً وأرمق الطريق امتد وطال قال رؤبة

عرفت من ضرب الحرير عتقا ، فيه إذا السيب بهن أرمقا ،

الأصمعي أرمق الإهاب إرماقاً إذا رق ومنه إرماق العيش وأنشد غيره

ولم يدبغوا على تحلئ ، فيرمقوا أمرٌ ولم يحلّوه ،

والمرموق الفاسد من كل شيء

رنق الرَّنْق تراب في الماء من القذى ونحوه والرَّنَق بالتحريك مصدر قولك رنق الماء بالكسر ابن سيده رنق الماء رنقاً ورنوقاً ورنّق رنقاً فهو رنق ورنْق بالتسكين وترنّق كدر أنشد أبو حنيفة لزهير

شج السقاة على ناجودها شبماً ، من ماء لينة لا طرقاً ولا رنقا ،

كذا أنشده بفتح الراء والنون الجوهري ماء رنق بالتسكين أي كدر قال ابن بري قد جمع رنق على رنانق كأنه جمع رنْقة قال المحبون

يفادرن بالموماة سخلاً كأنه ، دعاميص ماء نش عنها الرنانق ،

وفي حديث الحسن وسئل هل ينفخ الرجل في الماء فقال إن كان من رنق فلا بأس أي من كدر يقال ماء رنْق بالسكون وهو بالتحريك مصدر ومنه حديث ابن الزبير ليس للشارب إلا الرنق والطرق ورنّقه هو وأرنقه إرناقاً وترنيقاً كدّره والرَّنَقة الماء القليل الكدر يبقى في الحوض عن اللحياني وصار الطين رنقة واحدة إذا غلب الطين على الماء عنه أيضاً وقال أبو عبيد الترنوق الطين الذي في الأنهار والمسيل ورنّق عيشه رنقاً كدره وعيش رنْق كدر وماء في عيشه رنق أي كدر ابن الأعرابي الترنيق يكون تكديراً ويكون تصفية قال وهو من الأضداد يقال رنّق الله قذاتك أي صفاها والترنيق كسر الطائر جناحاً من داء أو رمي حتى يسقط وهو مرنّق الجناح وأنشد

فهوى صحيحاً أو يرنّق طائره ، وترنيق الطائر على وجهين أحدهما صفّه جناحيه في الهواء لا يحركهما والآخر أن يخفق بجناحيه ومنه قول ذي الرمة

إذا ضربتنا الريح رنّق فوقنا ، على حد قوسينا كما خفق النسر ،

ورنّق الطائر رفرف فلم يسقط ولم يبرح قال الراجز

وتحت كل خافق مرنّق ، من طيّئ كل فتى عشنق ،

وفي الصحاح رنّق الطائر إذا خفق بجناحيه في الهواء وثبت فلم يطر وفي حديث سليمان احشروا الطير إلا الرنقاء هي القاعدة على البيض وفي الحديث أنه ذكر النفخ في الصور فقال ترتج الأرض بأهلها فتكون كالسفينة المرنّقة في البحر تضربها الرياح أمواج يقال رنّقت السفينة إذا دارت في مكانها ولم تسر وترنيق والترنيق قيام الرجل لا يدري أيذهب أم يجيء ورنّق اللواء تحرّك يقال رنّق الطائر أنشد ابن الأعرابي

يضربهم إذا اللواء رنّقا ، ضرباً بطيح أذرعاً وأسوقا ،

وكذلك الشمس إذا قاربت الغروب قال أبو صخر الهذلي

ورنّقت المنية فهي ظلّ ، على الأبطال دانية الجناح ،

ابن الأعرابي أنشد رنق الرجل إذا حرك لواءه للحملة وأرنق اللواء نفسه ورنّق في الوجهين مثله ورنّق النظر أخفاه من ذلك ورنّق النوم في عينه خالطها قال عدي بن رقاع

وسنان أقصده النعاس فرنّقت ، في عينه سنة وليس بنائم ،

ورنّق انتظر عن ابن الأعرابي وأنشد

بهدت المعزى فرنّق رنّق ، ورمّد الضأن فربّق ربّق ،

أي انتظر ولادتها فإنه سيطول انتظارك لها لأنها تربي ولا تضع إلا بعد مدة وربما قيل بالميم وبالدال أيضاً ونرنقها أن ترضعوها ونظهر حملها والمعزى إذا رمّدت تأخر ولادها والضأن إذا رمّدت أسرع ولادها على أثر رمدها والترنيق إعداد الأرباق للسخال ولقيت فلاناً مرنّقة عيناه أي منكسر الطرف من جوع أو غيره والترنيق إدامة النظر لغة في الترميق والتدنيق ورنّق القوم بالمكان أقاموا به حتى احتبسوا به والترنيق الانتظار للشيء والترنيق ضعف يكون في البصر وفي البدن وفي الأمر يقال رنّق القوم في أمرهم أي خلطوا الرأي والرنق الكذب والرونق ماء السيف وصفاؤه وحسنه ورونق الشباب أوله وماؤه وكذلك رونق الضحى يقال أتيته رونق الضحى أي أولها قال

ألم تسمعي أي عبد في رونق الضحى ، بكاء حمامات لهن هدير ،

رهق الرهق الكذب وأنشد

حلفت يميناً غير ما رهق ، بالله رب محمد وبلال ،

أبو عمرو الرهق الخفة والعربدة وأنشد في وصف كرمه وشربها

لها حلبت كأن المسك خالطه ، يعني الندامى عليه الجود والرهق ،

أراد عصير العنب والرهق جهل في الإنسان وخفة في عقله تقول به رهق ورجل فيه رهق موصوف بذلك ولا فعل له والمرهّق الفاسد والمرهّق الكريم الجواد ابن الأعرابي الرهق شدة أي سريع إلى الشر ذو حدة قال الكميت

ولاية سلغد ألف كأنه ، من الرهق المخلوط بالنوك أثول ،

قال الشيباني فيه رهق أي حدة وخفة وإنه لمرهّق أي فيه حدة وسفه والرهق السفه والنوك وفي الحديث حسبك من الرهق والجفاء أن لا يعرف بيتك معناه لا تدعو الناس إلى بيتك للطعام أراد بالرهق النوك والحمق وفي حديث علي أنه وعظ رجلاً في صحبة رجل رهق أي فيه خفة وحدة يقال رجل فيه رهق إذا كان يخف إلى الشر ويغشاه وقيل الرهق في الحديث الأول الحمق والجهل أراد حسبك من هذا الخلق أن يجهل بيتك ولا يعرف وذكر أنه كان اشترى إزاراً فقال للوزان أرجح فقال من هذا فقال المسؤول حسبك جهلاً أن لا يعرف بيتك قال ابن الأثير هكذا رواه الهروي قال وهو وهم وإنما هو حسبك من الرهق والجفاء أن لا يعرف بيتك أي إنه لما سأل عنه حيث قال له زن وأرجح لم يكن يعرفه فقال له المسؤول حسبك جهلاً أن لا يعرف بيتك قال على أنه في بعض نسخ الهروي مصلحاً ولم يذكر فيه التعليل بالطعام والدعاء إلى بيتك والرهق النهمة والمرهّق المتهم في دينه والرهق الإثم والرهقة المرأة الفاجرة ورهق فلان فلاناً تبعه فقارب أن يلحقه وأرهقناهم الخيل ألحقناهم إياها وفي التنزيل ولا ترهقني من أمري عسراً أي لا تغشني شيئاً وقال أبو خراش الهذلي

ولولا نحن أرهقه صهيب ، حسام الحد مطروراً خشيبا ،

وروي مذرباً خشيباً وأرهقه حساماً بمعنى أغشاه إياه وعليه يتجه المعنى وأرهقه عسراً أي كلفه إياه تقول لا ترهقني لا أرهقك الله أي لا تعسرني لا أعسرك الله وأرهقه إثماً وأمراً صعباً حتى رهقه رهقاً والرهق غشيان الشيء رهقه بالكسر يرهقه رهقاً أي غشيه تقول رهقه ما يكره أي غشيه ذلك وأرهقني الرجل أدركني ورهقته غشيته وأرهقه طغياناً أي أغشاه إياه وأرهقته إثماً حتى رهقه رهقاً أدركه وأرهقني فلان إثماً حتى رهقته أي حملني إثماً حتى حملته له وفي الحديث فإن رهق سيده دين أي لزمه أداؤه وضيق عليه وحديث سعد كان إذا دخل مكة مراهقاً خرج إلى عرفة قبل أن يطوف بالبيت أي إذا ضاق عليه الوقت بالتأخير حتى يخاف فوت الوقوف كأنه كان يقدم يوم التروية أو يوم عرفة الفراء رهقني الرجل يرهقني رهقاً أي لحقني وغشيني وأرهقته إذا أرهقته غيرك يقال أرهقناهم الخيل فهم مرهقون ويقال رهقه دين وهو يرهقه إذا غشيه وإنه لعطوف على المرهق أي على المدرك والمرهق المحمول عليه في الأمر ما لا يطيق ورهقة شديدة وهي العظمة والفساد ورهقت الكلاب الصيد رهقاً غشيته ولحقته والرهق غشيان المحارم من شرب الخمر ونحوه تقول في فلان رهق أي يغشى المحارم قال ابن أحمر يمدح النعمان بن بشير الأنصاري

كالكوكب الأزهر انشقت دجنته ، في الناس لا رهق فيه ولا بخل ،

قال ابن بري وكذلك فسر الرهق في شعر الأعشى بأنه غشيان المحارم وما لا خير فيه في قوله

لا شيء ينفعني دون رؤيتها ، هل يشتفي وامق ما لم يصب رهقا ،

والرهق السفه وغشيان المحارم والمرهق الذي أدرك ليقتل قال الشاعر

ومرهق سال إمتاعاً بأصدته ، لم يستعن وحوامي الموت تغشاه ،

فرّجت عنه بصرعين لأرملة ، وبائس جاء معناه كمعنانا ،

قال ابن بري أنشده أبو علي الباهلي عتيب بن عبد الكريم لبعض العرب يصف رجلاً شريفاً ارتث في بعض المعارك فسأل أن يمتّع بأصدته وهي ثوب صغير يلبس تحت الثياب أي لا يسلب وقوله لم يستعن لم يحلق عانته وهو في حال الموت وقوله فرجت عنه بصرعين الصرعان الإبلان ترد إحداهما حين تصدر الأخرى لكثرتها تقول افتديته بصرعين من الإبل فأعتقته بهما وإنما أعطاهما للأرامل والأيتام فديتهم بها وقال الكميت

تندى أكفهم وفي أبياتهم ، ثقة المجاور والمضاف المرهق ،

والمرهق الذي يغشاه السؤال والضيفان قال ابن هرمة

خير الرجال المرهقون كما ، خير تلاع البلاد أكلؤها ،

وقال زهير يمدح رجلاً

ومرهق النيران يحمد في الـ ، لأواء غير ملعن القدر ،

وفي التنزيل ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة أي لا يغشاها ولا يلحقها وفي الحديث إذا صلى أحدكم إلى الشيء فليرهقه أي فليغشه وليدن منه ولا يبعد منه وأرهقنا الليل دنا منا وأرهقنا الصلاة أخرناها حتى دنا وقت الأخرى وفي حديث ابن عمر وأرهقنا الصلاة ونحن نتوضأ أي أخرناها عن وقتها حتى كدنا نغشيها ونلحقها بالصلاة التي بعدها وراهقنا الصلاة رهقاً حانت ويقال هو يعدو الرهق وهو أن يسرع في عدوه حتى يرهق الذي يطلبه والرهوق الناقة الوساع الجواد التي إذا قدتها رهقتك حتى تكاد تطأك بخفيها وأنشد

وقلت لها ارخي فارخت برأسها ، عشمشمة للقائدين رهوق ،

وراهق الغلام فهو مراهق إذا قارب الاحتلام والمراهق الغلام الذي قد قارب الحلم وجارية مراهقة ويقال جارية راهقة وغلام راهق وذلك ابن العشر إلى إحدى عشرة وأنشد

وقتارة راهق علقتها ، في علالي طوال وظلل ،

وقال الزجاج في قوله تعالى وإنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقاً قيل كان أهل الجاهلية إذا مرت رفقة منهم بواد يقولون نعوذ بعزيز هذا الوادي من مردة الجن فزادوهم رهقاً أي ذلة وضعفاً قال ويجوز والله أعلم أن الإنسان الذي عاذ بالجن زادهم رهقاً أي ذلة قال قتادة زادوهم إثماً وقال الكلبي زادوهم غياً وقال الأزهري فزادوهم رهقاً هو السرعة إلى الشر وقيل في قوله

ونحوه م

من م

فزادوهم رهقا اي سفها وطغيانا وقيل في تفسير الرهق الظلم وقيل الطغيان وقيل الفساد وقيل العظمة وقيل السفه وقيل الذلة ويقال الرهق الكبر يقال رجل رهق اي معجب ذو نخوة ويدل على صحة ذلك قول حذيفة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه انك لرهق وسبب ذلك انه انزلت آية الكلالة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وراس ناقة عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند كفل ناقة حذيفة فلقنها رسول الله صلى الله عليه وسلم حذيفة ولم يبلغها عمر رضي الله عنه فلما كان في خلافة عمر بعث الى حذيفة يسأله عنها فقال له حذيفة انك لرهق أنظن انى اقرئكها فكان عمر رضي الله عنه اذا سمع انسانا يقرأ يبين الله لكم ان تضلوا قال عمر رضي الله عنه اللهم انك بينتها وكتمها حذيفة والرهق العجلة قال الاخطل

* صلت الجبين لا هذر الكلام اذا * هزّ القناة ولا مستعجل رهق *

وفي الحديث ان في سيف خالد رهقا اي عجلة والرهق الهلاك ايضا قال رؤبة يصف حمرا وردت الماء

* بصبصن واقشعررن من خوف الرهق * اي من خوف الهلاك والرهق ايضا اللحاق وارهقنا القوم ان اصلي اي اعجلوني وارهقته ان يصلي اذا اعجلته للصلاة وفي الحديث ارهقوا القبلة اي ادنوا منها ومنه قولهم غلام مراهق اي مقارب للحلم وراهق الحلم قاربه وفي حديث موسى والخضر فلو انه ادرك ابويه لأرهقهما طغيانا وكفرا اي اغشاهما واعجلهما وفي التنزيل ان يرهقهما طغيانا وكفرا ويقال طلبت فلانا حتى رهقته اي حتى دنوت منه فربما اخذه وربما لم ياخذه ورهق شخوص فلان اي دنا وازف والرهق العظمة والرهق العيب والرهق الظلم وفي التنزيل فلا يخاف بخسا ولا رهقا اي ظلما وقال الازهري في هذه الآية الرهق اسم من الارهاق وهو ان يحمل عليه ما لا يطيقه ورجل مرهق اذا كان يظن به السوء وفي حديث ابي وائل انه صلى الله عليه وسلم صلى على امرأة ترهق اي تتهم وتؤبن بشر وفي الحديث سلك رجلان مفازة احدهما عابد والآخر به رهق والحديث الآخر فلان مرهق اي متهم بسوء وسفه وروي مرهق اي ذو رهق ويقال للقوم رهاق مائة ورهاق مائة بكسر الراء ومعناها اي زهاء مائة ومقدار مائة حكاه ابن السكيت عن ابي زيد والريهقان الزعفران وانشد ابن بري لحميد بن ثور

* فاخلس منها البقل لونا كانه * عليك بماء الريهقان ذهيب * وقال آخر

* التاركا القرن على المتان * كانما علّ بريهقان *

* الروق القرن من كل ذي قرن والجمع ارواق ومنه شعر عامر بن فهيرة *

* كالثور يحمي انفه بروقه * وفي حديث علي عليه السلام قال *

* تلكم قريش تمناني لتقتلني * فلا وربك ما بروا وما ظفروا *

* فان هلكت فرهن ذمتي لهم * بذات روقين لا يعفو لها اثر *

الروقان تثنية الروق وهو القرن واراد بها ههنا الحرب الشديدة وقيل الداهية ويروى بذات ودقين وهي الحرب الشديدة ايضا وروق الانسان همته ونفسه اذا القاه على الشيء حرصا فتيل القى عليه ارواقه كقول رؤبة * والا ركبت الرامون بالارواق * ويقال اكل فلان روقه وعلى روقه اذا طال عمره حتى تحات اسنانه والقى عليه ارواقه وشراشره وهو ان تحبه حبا شديدا حتى يستهلك في حبه والقى عليه ارواقه اذا عدا واشتد عدوه قال تأبط شرا

* نجوت منها نجائي من بجيلة * اذ القيت ليلة خبت الجو ارواقي *

اي لما دع شيئا من العدو والاعدوته وربما قالوا القى ارواقه اذا اقام بالمكان واطمأن به كما يقال القى عصاه ورماه بارواقه اذا امات رماه بثقله والقت السحابة على الارض ارواقها الحت بالمطر والوبل واذا الحت السحابة بالمطر ونبت بارض قيل القت عليها ارواقها وانشد

* وبانت بارواق علينا سوارنا * والقت ارواقها اذا جدت في المطر ويقال اسبلت ارواق العين اذا اسالت دموعها قال الطرماح

* عيناك عزبا شنة اسبلت * ارواقها من كين اخصامها *

ويقال ارخت السماء ارواقها وعزاليها وروق السحاب سيله وانشد

* مثل السحاب اذا تحدر روقه * ودنا امرؤ كان مما يمنع *

اي امتر عليه مطر ولم يصبه منه شيء بعدما رجاه وفي الحديث اذا القت السماء بارواقها اي بجميع ما فيها من الماء والارواق الاثقال اراد مياهها المثقلة للسحاب والارواق جماعة الجسم وقيل الروق الجسم نفسه وانه ليرهب الناس بارواقه وارواق الرجل اطرافه وجسده والقى علينا ارواقه اي غطانا بنفسه ورمونا بارواقهم اي رمونا بانفسهم قال شمر ولا اعرف قولهم القى عليه ارواقه اذا اشتد عدوه قال ولكني اعرفه بمعنى الجد في الشيء وانشد بيت تابط شرا

* نجوت منها نجائي من بجيلة اذ * ارسلت ليلة خبت الرعن ارواقي *

ويقال ارسل ارواقه اذا عدا ورمى ارواقه اذا اقام وضرب بنفسه الارض ويقال رمى فلان بارواقه على الدابة اذا ركبها ورمى بارواقه عن الدابة اذا نزل عنها وفي نوادر الاعراب روق المطر وروق الحسن وروق البيت وروق الخيل مقدمه وروق الشباب اوله لوجل شبابه وهو اول كل شيء مما ذكرته ويقال جاءنا روق بني فلان اي جماعة منهم كما يقال جاءنا راس لجماعة القوم ابن سيده روق الشباب وغيره وريقه وريّقه كل ذلك اوله قال لبيد

* مدحنا لها ريق الشباب فعارضت * جناب الصبي في كاتم السر اعجما *

ويقال فعله في روق شبابه وريق شبابه اي في اوله وريق كل شيء افضله وهو فيعل فادغم وروق البيت مقدمه ورواقه ما بين يديه وقيل سماوته وهي الشقة التي دون العليا والجمع اروقة وروق وفي الكثير قال سيبويه لم يجز ضم الواو كراهة للضمة قبلها والضمة فيها وقد روقه الجوهري الروق والرواق

سقف

سقف في مقدم البيت والرواق ستر يمد دون السقف يقال بيت مروق ومنه قول الاعشى

* فظلت لديهم في خباء مروق * قال ابن بري بيت الاعشى هو قوله

* وقد اقطع الليل الطويل بفتية * مساميح تسقى والخباء مروق *

وقال بعضهم رواق البيت مقدمه ابن سيده رواق الليل مقدمه وجوانبه قال

* يرون والليل مرم طائره * مرخى رواقاه هجود سامره *

ويروى ملقيا رواقاه ورواه ابن الاعرابي وليل مروق مرخى الرواق قال ذو الرمة يصف الليل وقيل يصف الفجر

* وقد هتك الصبح الجلي كفاءه * ولكنه دون السراة مروق *

ومضى روق من الليل اي طائفة ابن بري ويجمع روق على ارواق قال

* خوصا اذا ما الليل القى الارواقا * خرجن من تحت دجاه مرقا *

قال وقد يحتمل ان يكون جمع رواق على حد قولهم مكان وامكن قال وكذا فسره ابو عمرو الشيباني فقال هو جمع رواق وربما قالوا روق الليل اذا امد رواق ظلمته والقى اروقته ابن الاعرابي الروق السيد والروق الصافي من الماء وغيره والروق العمر يقال اكل روقه والروق نفس الشيء والروق المعجب يقال روق وريق وانشد المفضل

* على كل ريق ترى معلما * يهدّ كالجمل الاجرب *

قال الريق ههنا الفرس الشريف والروق الحب الخالص والارواق الفساطيط الليث بيت كالفسطاط يحمل على سطاع واحد في وسطه والجمع اروقة ويقال ضرب فلان رواقه بموضع كذا اذا نزل به وضرب خيمته وفي حديث الدجال فيضرب رواقه فيخرج اليه كل منافق اي فسطاطه وقبته وموضع جلوسه وروي عن عائشة في حديث لها ضرب الشيطان روقه ومد اطنابه قيل الروق الرواق وهو ما بين يدي البيت قال الازهري رواق البيت وروقه واحد وهي الشقة التي دون الشقة العليا ومنه قول ذي الرمة

* وميّتة في الارض الاحشاشة * ثنيت بها حيا بميسور اربع *

* تنشّى ان تضرب ذهي تنشرف ذهي * تكلّفتها روقا على جنب مخدع *

قال الباهلي اراد بالميتة الاثرة ثنيت بها حيا اي بعيرا يقول انتعت اثره حتى رددته والاثرة ميسم في خف البعير ميتة خفية وذلك انها تكون بينة ثم تنبت مع الخف فيكاد يستوي حتى يقال الاحشاشة الا بقية منها بميسور اي بشق ميسور يعني انه راى الناحية اليسرى فعرفه بتثنيته يعني عينيه روقا يعني رواقا وهو حجابها المشرف عليها واراد بالمخدع داخل البعير ابن الاعرابي من الاخبية ما يروق ومنها ما لا يروق فاذا كان بيتا ضخما جعل له رواق وكفاء وقد يكون الرواق من شقة وشقتين وثلاث شقاق الاصمعي رواق البيت سماوته وهي الشقة التي دون العليا ابو زيد رواق البيت سترة مقدمه من اعلاه الى الارض وكفاؤه سترة اعلاه الى اسفله من موخره وستر البيت اصغر من الرواق وفي البيت في جوفه ستر آخر يدعى الحجلة وقال بعضهم رواق البيت مقدمه وكفاؤه موخره سمي كفاء لانه يكافئ الرواق وخالفتاه جانباه قال ذو الرمة

* ولكنه دون السراة مروق * وقد تقدم هذا البيت شبّه ما بدا من الصبح ولما ينسفر وهو لبيس نفسه والروق موضع الصبا يدعشتبها بالرواق والمروق الاعجاب وراقني الشيء يروقني روقا وروقا اعجبني فهو رائق وانا مروق واستنقفت منه الروقة وهو ما حسن من الوصائف والوصفا يقال وصيف روقة ووصفاء روقة وقال بعضهم وصفاء روق وقول ابن مقبل في راق

* راقت على معلق سوداء ثق حرص * طار ونتنقض من طل وامطار *

وصف عين نفسه انها زادت على عيني سوداء ويقال راق فلان على فلان اذا زاد عليه فضلا يروق عليه فهو رائق عليه وبه قال الشاعر يصف جارية

* راقت على البيض الحسان بحسنها * وبهائها *

وقال عزه * الليل ابا ظلمه وانشد

* وليلة ذات قتام اطباق * وذات ارواق كاثناء الطاق *

والروقة الجميل جدا من الناس وكذلك الاثنان والجميع والمونث وقد يجمع على روق وربما وصف به الخيل والابل في الشعر انشد ابن الاعرابي * ترميهم بنكرات روقه * الا انه قال روقه ههنا جمع رائق قال ابن سيده فاما الهاء عندي فلتانيث الجمع ولم يقل ابن الاعرابي ان هذا انما يوصف به الخيل والابل في الشعر بل اطلقه فلم يخص شعرا من غيره والروق الغلمان الملاح الواحد رائق ويقال غلمان روقة اي حسان وهو جمع رائق مثل فاره وفرهة وصاحب وصحبة وروق ايضا مثل بازل وبزل ومنه قول الراجز

* يا رب مهر مزعوق * مقيل او مغبوق *

* من ابن الدهم الروق * حتى شتا كالذعلوق *

* اسرع من طرف الموق * وفي حديث ذكر الروم فيخرج اليهم روقة المؤمنين اي خيارهم وسراتهم وهي جمع رائق راق الشيء اذا صفا ويكون للواحد يقال غلام روقة وغلمان روقة والروقة الشيء اليسير بمائية والراووق المصفاة وربما سموا الباطية راووقا الليث الراووق ناجود الشراب الذي يروق فيه فيصفى والشراب يتروق من غير عصر وراق الشراب والماء يروق روقا وتروق صفا وروقه هو ترويقا واستعار ذو الرمة الترويق للشباب فقال

* اسقي براووق الشباب الخاضب * واراقة السحاب الماء وكونه صبه واراق الماء يريقه

وَهَرَاقَهُ يُهَرِيقُهُ بَدَلٌ وَأَهْرَاقَهُ يُهْرِيقُهُ عِوَضٌ عِنْدَهُ قَالَ ابْنُ سِيدَهْ وَإِنَّمَا قَضَى عَلَى أَنَّ أَصْلَ أَرَاقَ أَرْوَقَ لِأَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ كَوْنَ عَيْنِ الْفِعْلِ وَاوًا أَكْثَرُ مِنْ كَوْنِهَا يَاءً فِيمَا اعْتَلَّتْ عَيْنُهُ وَالْآخَرُ أَنَّ الْمَاءَ إِذَا هُرِيقَ ظَهَرَ جَوْهَرُهُ وَصَفَا فَرَاقَ رَائِيَهُ يَرُوقُهُ فَهَذَا يُقَوِّي كَوْنَ الْعَيْنِ مِنْهُ وَاوًا عَلَى أَنَّ الْكِسَائِيَّ قَدْ حَكَى رَاقَ الْمَاءُ يَرِيقُ إِذَا انْصَبَّ وَهَذَا قَاطِعٌ بِكَوْنِ الْعَيْنِ يَاءً قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ أَرَقْتُ الْمَاءَ مَنْقُولٌ مِنْ رَاقَ الْمَاءُ يَرِيقُ رَيْقًا إِذَا تَرَدَّدَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَعَلَى هَذَا كَانَ حَقُّهُ أَنْ يَذْكُرَهُ فِي فَصْلِ رَيَقَ لَا فِي فَصْلِ رَوَقَ وَأَرَاقَ الرَّجُلُ مَا ظَهَرَهُ وَهَرَاقَهُ عَلَى الْبَدَلِ وَأَهْرَاقَهُ عَلَى الْعِوَضِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ فِي قَوْلِهِمْ أَسْطَاعَ وَقَالُوا فِي مَصْدَرِ أَهْرَاقَهُ كَمَا قَالُوا اسْطَاعَهُ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ

فَلَمَّا دَنَتْ إِهْرَاقَةُ الْمَاءِ أَنْصَتَتْ ... لِأَعْزِلَهُ عَنْهَا وَفِي النَّفْسِ أَنْ أَثْنِي

وَرَجُلٌ مُرِيقٌ وَمَاءٌ مُرَاقٌ عَلَى أَرَقْتُ وَرَجُلٌ مُهَرِيقٌ وَمَاءٌ مُهَرَاقٌ عَلَى هَرَقْتُ وَرَجُلٌ مُهْرِيقٌ وَمَاءٌ مُهْرَاقٌ عَلَى أَهْرَقْتُ وَالْإِرَاقَةُ مَاءُ الرَّجُلِ وَهِيَ الْهَرَاقَةُ عَلَى الْبَدَلِ وَالْإِهْرَاقَةُ عَلَى الْعِوَضِ وَمِمَّا يُرَاقُ فَإِنَّ الْمَاءَ يُقَالُ إِنَّ أَرَاقَهُ وَرَوَّقَ السَّكْرَانُ بَالَ فِي ثِيَابِهِ هَذِهِ وَحْدَهَا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَذَلِكَ جَمِيعُهُ مَذْكُورٌ فِي الْيَاءِ لِأَنَّ الْكَلِمَةَ وَاوِيَّةٌ وَيَائِيَّةٌ وَالرَّوَقُ بِالتَّحْرِيكِ طُولٌ وَانْثِنَاءٌ فِي الْأَسْنَانِ وَقِيلَ الرَّوَقُ طُولُ الْأَسْنَانِ وَإِشْرَافُ الْعُلْيَا عَلَى السُّفْلَى رَوِقَ يَرْوَقُ رَوَقًا فَهُوَ أَرْوَقُ إِذَا طَالَتْ أَسْنَانُهُ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ أَسْهُمًا

فَرَمَيْتُ الْقَوْمَ رِشْقًا صَائِبًا ... لَيْسَ بِالْعُصْلِ وَلَا بِالْمُقْتَعَلْ

رَقَمِيَّاتٌ عَلَيْهَا نَاهِضٌ ... تُكْلِحُ الْأَرْوَقَ مِنْهُمْ وَالْأَيَلْ

وَالرُّوقُ الطِّوَالُ الْأَسْنَانِ وَهُوَ جَمْعُ الْأَرْوَقِ وَالنَّعْتُ أَرْوَقُ وَرَوْقَاءُ وَالْجَمْعُ رُوقٌ وَأَنْشَدَ

إِذَا مَا جَاءَ كَبْشُ الْقَوْمِ رُوقًا

وَقِيلَ التَّرْوِيقُ أَنْ تَبِيعَ بَالِيًا وَتَشْتَرِيَ جَدِيدًا عَنْ ثَعْلَبٍ وَالتَّرْوِيقُ أَنْ تَبِيعَ مَا لَكَ لِتَشْتَرِيَ أَطْوَلَ مِنْهُ وَأَفْضَلَ أَوْ أَجْوَدَ مِنْهَا وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَاعَ سِلْعَتَهُ فَرَوَّقَ أَيِ اشْتَرَى أَحْسَنَ مِنْهَا وَقِيلَ التَّرْوِيقُ أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ سِلْعَتَهُ وَيَشْتَرِيَ

ريق رَاقَ الْمَاءُ يَرِيقُ رَيْقًا انْصَبَّ حَكَاهُ الْكِسَائِيُّ وَأَرَاقَهُ هُوَ إِرَاقَةً وَهَرَاقَهُ عَلَى الْبَدَلِ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ وَقَالَ هِيَ لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ ثُمَّ فَشَتْ فِي مُضَرَ الْمُسْتَقْبَلُ أُهَرِيقُ وَالْمَصْدَرُ الْإِرَاقَةُ وَالْهِرَاقَةُ وَقَالَ مَرَّةً أَرَيْقَتْ عَيْنُهُ دَمْعًا وَهُرِيقَتْ وَفِي الْحَدِيثِ كَأَنَّمَا هَرَاقَ الْمَاءَ وَرَاقَ السَّرَابُ يَرِيقُ رَيْقًا جَرَى وَتَضَحْضَحَ فَوْقَ الْأَرْضِ قَالَ رُؤْبَةُ

إِذَا جَرَى مِنْ آلِهَا الرَّقْرَاقِ ... رَيْقٌ وَضَحْضَاحٌ عَلَى الْغِيَاقِ

وَالرَّيْقُ تَرَدُّدُ الْمَاءِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ الضَّحْضَاحِ وَنَحْوِهِ إِذَا انْصَبَّ الْمَاءُ اللَّيْثُ الرِّيقُ مَاءُ الْفَمِ غُدْوَةً قَبْلَ الْأَكْلِ وَيُؤَنَّثُ فِي الشِّعْرِ فَيُقَالُ رِيقُهَا وَالرِّيقُ الرُّضَابُ وَالرِّيقَةُ أَخَصُّ مِنْهُ وَرِيقَةُ الْفَمِ وَرَيِّقُهُ لُعَابُهُ وَجَمْعُ الرِّيقِ أَرْيَاقٌ وَرِيَاقٌ قَالَ الْقُطَامِيُّ

وَكَأَنَّ طَعْمَ مُدَامَةٍ عَانِيَّةٍ ... شَجَّتْ بِهَا الرِّيَاقَ وَخَالَطَ الْأَسْنَانَا

وَرَجُلٌ رَيِّقٌ عَلَى فَيْعِلٍ وَعَلَى الرِّيقِ أَيْ لَمْ يُفْطِرْ وَقَوْلُهُمْ أَتَيْتُهُ عَلَى رِيقِ نَفْسِي أَيْ لَمْ أَطْعَمْ شَيْئًا وَيُقَالُ أَتَيْتُهُ رَيْقًا وَأَتَيْتُهُ رَائِقًا أَيْ عَلَى رِيقٍ لَمْ أَطْعَمْ شَيْئًا حَكَاهُ يَعْقُوبُ وَالْمَاءُ الرَّائِقُ الَّذِي يُشْرَبُ عَلَى الرِّيقِ غُدْوَةً زَادَ الْجَوْهَرِيُّ وَلَا يُقَالُ إِلَّا لِلْمَاءِ وَأَكَلْتُ خُبْزًا رَيْقًا أَيْ بِغَيْرِ أُدْمٍ وَجَاءَ فُلَانٌ رَائِقًا عَثَرًا أَيْ فَارِغًا لَا شَيْءَ حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَعْنَاهُ جَاءَ غَيْرَ مَحْمُودِ الْمَجِيءِ وَيُقَالُ شَرِبْتُ الْمَاءَ رَائِقًا وَهُوَ أَنْ يَشْرَبَهُ شَارِبُهُ غُدْوَةً بِلَا ثُفْلٍ وَلَا يُقَالُ إِلَّا لِلْمَاءِ وَحَكَى أَرَاقَ الرَّجُلُ رِيقَهُ إِذَا جَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ هُوَ يُرِيقُ بِنَفْسِهِ رُيُوقًا أَيْ يَجُودُ بِهَا عِنْدَ الْمَوْتِ وَرَيْقٌ مِثْلُهُ كُلُّ شَيْءٍ أَفْضَلُهُ تَقُولُ رَيِّقُ الشَّبَابِ وَرَيِّقُ الْمَطَرِ وَقَدْ يُخَفَّفُ فَيُقَالُ رَيْقٌ قَالَ لَبِيدٌ

مَدَحْنَا لَهَا رَيْقَ الشَّبَابِ فَعَارَضَتْ ... جَنَابَ الصِّبَا فِي كَاتِمِ السِّرِّ أَعْجَمَا

قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ رَيْقُ الشَّبَابِ فَيْعِلٌ مِنْ رَاقَ الشَّيْءُ يَرُوقُنِي أَيْ أَعْجَبَنِي قَالَ فَحَقُّهُ أَنْ يُذْكَرَ فِي تَرْجَمَةِ رَوَقَ لَا رَيَقَ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ رَجُلٌ رَيِّقٌ إِذَا كَانَ عَلَى رِيقَتِهِ فَهُوَ مِنَ الرِّيقَةِ لَيْسَ إِلَّا وَالرَّيْقُ تَخْفِيفٌ مِنَ الرَّيِّقِ وَأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ

عَلَى كُلِّ رَيِّقٍ تَرَى مَعْلَمًا ... بِهِ دَكًّا كَالْجَمَلِ الْأَجْرَبِ

أَيْ رَيِّقٍ مُحِبٍّ يَعْنِي فَرَسًا وَقِيلَ رَيْقُ الْمَطَرِ نَاحِيَتُهُ وَطَرَفُهُ يُقَالُ كَانَ رَيْقَةٌ عَلَيْنَا وَحَمْزَةٌ عَلَى بَنِي فُلَانٍ وَحَمْزَةٌ مُعْظَمُهُ وَيُقَالُ رَيْقُ الْمَطَرِ أَوَّلُ شُؤْبُوبِهِ ابْنُ سِيدَهْ وَرَيْقُ الشَّبَابِ أَوَّلُهُ وَقِيلَ إِنَّمَا أَصْلُهُ الْوَاوُ وَرَيْقُ اللَّيْلِ أَوَّلُهُ قَالَ الْعَجَّاجُ

أَنْجَاهُ بَعْدَ مَا أَشْرَاطٍ ... وَرَيِّقِ اللَّيْلِ إِلَى أَرْبَاطِ

وَقَوْلُهُ

فَإِنْ تَكُ حَمَّارَيْكِ أَوْ جَرْيُ أَنْ أَرَدْتَنَا ... وَلَا تَذْهَبِي فِي رَيْقِ لُبٍّ مُضَلَّلِ

يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِالرَّيْقِ أَوَّلَ الشَّيْءِ وَأَنْ يَعْنِيَ بِهِ السَّرَابَ لِأَنَّهُمَا يُكَنُّونَ بِهِ عَنِ الْبَاطِلِ وَرَاقَ السَّرَابُ يَرِيقُ رَيْقًا إِذَا لَمَعَ فَوْقَ الْأَرْضِ وَتَرَيَّقَ مِثْلُهُ وَيُقَالُ ذَهَبَ رَيْقًا أَيْ بَاطِلًا وَأَنْشَدَ

حِمَارَيْكِ سُوقِي وَازْجُرِي أَنْ أَطَعْتِنِي ... وَلَا تَذْهَبِي فِي رَيْقِ لُبٍّ مُضَلَّلِ

وَيُقَالُ اقْصِرْ عَنْ رَيْقِكَ أَيْ عَنْ بَاطِلِكَ ابْنُ بَرِّيٍّ الرَّيْقُ الْبَاطِلُ قَالَ حَسَّانُ بْنُ يَعْلَى الْعَنْبَرِيُّ

أَقُولُ لِمَنْ أَرْجُو نَصِيحَةَ صَدْرِهِ ... لَعَلَّكَ مِنْ صَهْبَاءَ فِي رَيْقِ بَاطِلِ

التَّهْذِيبُ التِّرْيَاقُ اسْمٌ فَارِسِيٌّ سُمِّيَ بِالرِّيقِ لِمَا فِيهِ مِنْ رِيقِ الْحَيَّاتِ وَلَا يُقَالُ تِرْيَاقٌ وَيُقَالُ دِرْيَاقٌ وَكَانَ هَذَا الْأَمْرُ وَبِنَا رَيْقٌ أَيْ قُوَّةٌ وَكَذَلِكَ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ وَبِنَا رَمَقٌ وَبُلَّةٌ كُلُّهُ الرَّخَاءُ وَالرِّفْقُ وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ نُورًا

حَتَّى إِذَا شَمِلَ الصَّبَا وَارْتَدَا ... شُوفَ الْعَذَارَى الرَّائِقَ الْمُجَسَّدَا

قِيلَ أَرَادَ بِالرَّائِقِ ثَوْبًا قَدْ عُجِنَ بِالْمِسْكِ وَالْمُجَسَّدُ الْمُشْبَعُ صِبْغًا وَقِيلَ الرَّائِقُ الشَّابُّ الْغَدِرُ وَهُنَا حُسْنُهُ وَشَبَابُهُ وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ قَالَ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فَإِذَا بَرِيقُ سَيْفٍ يُرْوَى بِفَتْحِ الرَّاءِ وَكَسْرِ الْبَاءِ مِنْ رَاقَ السَّرَابُ إِذَا لَمَعَ وَلَوْ رُوِيَ بِفَتْحِهَا عَلَى أَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ مِنَ الرَّيْقِ لَكَانَ وَجْهًا بَيِّنًا قَالَ الْوَاقِدِيُّ لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ بَرِيقَ سَيْفٍ مِنْ وَرَاءِ يَعْنِي بِكَسْرِ الْبَاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ

فَصْلُ الزَّايِ

زبق زَبَقَهُ فِي السِّجْنِ يَزْبِقُهُ زَبْقًا حَبَسَهُ وَزَبَقَهُ زَبْقًا ضَيَّقَ عَلَيْهِ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ

وَمَوْضِعُ زَبْقٍ لَا أُرِيدُ مَبِيتَهُ ... كَأَنِّي بِهِ مِنْ شِدَّةِ الرَّوْعِ آنِسُ

وَزَبَقَ الشَّعْرَ يَزْبِقُهُ وَيَزْبُقُهُ زَبْقًا نَتَفَهُ وَفِي الْمُصَنَّفِ يَزْبِقُهُ بِالْكَسْرِ لَا غَيْرُ وَلِحْيَةٌ زَبِيقَةٌ مَزْبُوقَةٌ قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الصَّوَابُ عِنْدِي زَنَقَهُ يَزْنِقُهُ بِالنُّونِ وَقَالَ الْوَزِيرُ ابْنُ الْمَغْرِبِيِّ الْأَزْبَقُ الَّذِي يَنْتِفُ شَعْرَ لِحْيَتِهِ لِحَمَاقَتِهِ يُقَالُ أَحْمَقُ أَزْبَقُ فَهَذَا الْقَوْلُ يُصَحِّحُ قَوْلَ الْجَوْهَرِيِّ وَغَيْرِهِ وَانْزَبَقَ دَخَلَ لُغَةٌ فِي انْزَقَبَ وَانْزَبَقَ فِي الْحِبَالَةِ نَشِبَ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ ابْنُ بُزُرْجَ زَبَقَتِ الْمَرْأَةُ بِوَلَدِهَا أَيْ رَمَتْ بِهِ وَالزَّابُوقَةُ شِبْهُ دَغَلٍ فِي بِنَاءٍ أَوْ بَيْتٍ يَكُونُ لَهُ زَوَايَا مُعْوَجَّةٌ وَزَابُوقَةُ الْبَيْتِ نَاحِيَتُهُ وَانْزَبَقَ فِي الْبَيْتِ انْكَرَسَ فِيهِ قَالَ رُؤْبَةُ

وَقَدْ بَنَى بَيْتًا خَفِيَّ الْمُنْزَبَقْ ... الْأَثْرَابُ الِاسْتِخْفَاءِ

وَالزَّابُوقَةُ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْبَصْرَةِ كَانَتْ فِيهِ الْوَقْعَةُ يَوْمَ الْجَمَلِ أَوَّلَ النَّهَارِ وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي الْحَدِيثِ قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ زَبَقَ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ زَبَقْتُ فُلَانًا فِي الشَّيْءِ أَدْخَلْتُهُ فِيهِ وَزَبَقْتُهُ فِي الْبَيْتِ وَانْزَبَقَ هُوَ وَزَبَقْتُ الشَّاةَ وَالْوُيَيْمُ مِثْلُ زَبَقْتُهُ بِحَبْلٍ وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ زَبَقْتُهُ فِي السِّجْنِ حَبَسْتُهُ قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ صَاحِبُهُمْ قَرَأْتُهُ عَلَيْهِ بَعْدُ فَقَالَ رَبَقْتُهُ بِالرَّاءِ قَالَ ابْنُ حَمْزَةَ هَذَا غَلَطٌ مِنْ أَبِي عُبَيْدٍ إِنَّمَا رَبَقْتُهُ شَدَدْتُهُ بِالرِّبْقِ أَيْ بِالْحَبْلِ فَأَمَّا إِذَا حَبَسْتُهُ فَزَبَقْتُهُ بِالزَّايِ كَمَا رُوِيَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَزَبَقَ الشَّيْءَ كَسَرَهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

وَيَزْبِقُ الْأَفْقَالَ وَالتَّابُوتَا

وَالزِّئْبَقُ دُهْنُ الْيَاسَمِينِ وَالزِّئْبَقُ الزَّاوُوقُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ وَقَدْ أُعْرِبَ بِالْهَمْزِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُهُ زِئْبِقٌ بِكَسْرِ الْبَاءِ فَيُلْحِقُهُ بِالزِّئْبِرِ وَالضِّئْبِلِ وَدِرْهَمٌ مُزَأْبَقٌ مَطْلِيٌّ بِالزِّئْبَقِ وَالْعَامَّةُ تَقُولُ مُزَيْبَقٌ وَرَأَيْتُ فِي نُسْخَةٍ الزِّئْبَقُ الزَّاوُوقُ وَنَظِيرُهُ زِئْبِرُ الثَّوْبِ لُغَةٌ فِي زِئْبَرٍ

زبرق الزِّبْرِقَانُ الْقَمَرُ لَيْلَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ وَالزِّبْرِقَانُ الْقَمَرُ قَالَ الشَّاعِرُ

تُضِيءُ لَهُ الْمَنَابِرُ حِينَ يَرْقَى ... عَلَيْهَا مِثْلَ ضَوْءِ الزِّبْرِقَانِ

وَقَالَ اللَّيْثُ الزِّبْرِقَانُ لَيْلَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ مِنَ الشَّهْرِ يُقَالُ لِلَيْلَةِ الزِّبْرِقَانِ وَلَيْلَةِ الْبَدْرِ لَيْلَةَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ وَالزِّبْرِقَانُ مِنْ سَادَاتِ الْعَرَبِ وَهُوَ الزِّبْرِقَانُ بْنُ بَدْرٍ الْفَزَارِيُّ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَسْمِيَتِهِمْ إِيَّاهُ بَدْرًا وَلَمَّا لَقِيَ الزِّبْرِقَانُ الْحُطَيْئَةَ فَسَأَلَهُ عَنْ نَسَبِهِ فَانْتَسَبَ لَهُ أَمَرَهُ بِالْعُدُولِ إِلَى حِلَّتِهِ وَقَالَ لَهُ اسْأَلْ عَنِ الْقَمَرِ ابْنِ الْقَمَرِ أَيِ الزِّبْرِقَانِ بْنِ بَدْرٍ وَقِيلَ سُمِّيَ بِالزِّبْرِقَانِ لِصُفْرَةِ عِمَامَتِهِ وَاسْمُهُ حُصَيْنٌ وَقِيلَ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يُصَفِّرُ أَسْتَهُ حَكَاهُ قُطْرُبٌ وَهُوَ قَوْلٌ شَاذٌّ قَالَ الْمُخَبَّلُ السَّعْدِيُّ

وَأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولًا كَثِيرَةً ... يَحُجُّونَ سِبَّ الزِّبْرِقَانِ الْمُزَعْفَرَا

قِيلَ يَعْنِي بِسِبِّهِ أَسْتَهُ وَقِيلَ يَعْنِي بِهِ عِمَامَتَهُ قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ صَوَابُ إِنْشَادِهِ وَأَشْهَدَ بِالنَّصْبِ لِأَنَّ قَبْلَهُ

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا أُمَّ عَمْرَةَ أَنَّنِي ... تَخَطَّأَنِي رَيْبُ الْمَنُونِ لِأَكْبَرَا

وَقَدْ زَبْرَقَ ثَوْبَهُ إِذَا صَفَّرَهُ وَالزِّبْرِقَانُ الْخَفِيفُ اللِّحْيَةِ وَأَرَاهُ زِبْرِقَانَ اللِّحْيَةِ أَيْ لُمَعَهَا جَمَعُوهَا عَلَى التَّشْنِيعِ لِشَأْنِهَا وَالتَّعْظِيمِ لَهَا

زعبق رَجُلٌ زَعْبَقٌ وَزِعْبِيقٌ وَزَعْبَاقٌ إِذَا كَانَ سَيِّءَ الْخُلُقِ وَأَنْشَدَ

شَنْفَرَةٌ ذُو خُلُقٍ زِعْبِيقِ

وَأَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ

فَلَا تَصِلْ بِهِدَانٍ أَحْمَقٍ ... شَنْظِيرَةٍ ذِي خُلُقٍ زِعْبِيقِ

زحلق الزُّحْلُوقَةُ آثَارُ تَزَلُّجِ الصِّبْيَانِ مِنْ فَوْقُ إِلَى أَسْفَلَ وَقَالَ يَعْقُوبُ هِيَ آثَارُ تَزَلُّجِ الصِّبْيَانِ مِنْ فَوْقِ طِينٍ أَوْ رَمْلٍ إِلَى أَسْفَلَ قَالَ الْكُمَيْتُ

وَوَصْلُهُنَّ الصِّبَا إِنْ كُنْتَ فَاعِلَةً ... وَفِي مَقَامِ الصِّبَا زُحْلُوقَةٌ زَلَلُ

يَقُولُ مَقَامُ الصِّبَا بِمَنْزِلَةِ الزُّحْلُوقَةِ وَتَزَحْلَقُوا عَنِ الْمَكَانِ تَزَلَّقُوا عَلَيْهِ بِأَسْتَاهِهِمْ وَالْمُزَحْلَقُ الْأَمْلَسُ الْجَوْهَرِيُّ الزَّحَالِيقُ لُغَةٌ فِي الزَّحَالِيفِ الْوَاحِدَةُ زُحْلُوقَةٌ قَالَ عَامِرُ بْنُ مَالِكٍ مُلَاعِبُ الْأَسِنَّةِ

لَمَّا رَأَيْتُ ضِرَارًا فِي مُلَمْلَمَةٍ ... كَأَنَّمَا حَافَتَاهَا حَافَتَا نِيقِ

يَمَّمْتُهُ الرُّمْحَ شَزْرًا ثُمَّ قُلْتُ لَهُ ... هَذِي الْمُرُوءَةُ لَا لِعْبُ الزَّحَالِيقِ

يَعْنِي ضِرَارَ بْنَ عَمْرٍو الضَّبِّيَّ وَالزُّحْلُوقَةُ كَالدُّحْرُوجَةِ وَقَدْ تَزَحْلَقَ قَالَ رُؤْبَةُ

لَمَّا رَأَيْتُ الشَّرَّ قَدْ تَأَلَّقَا ... وَفِتْنَةً تَرْمِي بِمَنْ تَصَعْفَقَا

مِنْ حَرَجٍ فِي طِخْطَاحِهَا تَزَحْلُقَا

زدق التَّهْذِيبُ أَبُو زَيْدٍ الزَّدْقُ الصِّدْقُ وَهُوَ أَزْدَقُ مِنْهُ أَيْ أَصْدَقُ مِنْهُ قَالَ وَقَدْ قَالُوا الْغَزْدُ لِلْقَصْدِ وَحَكَى الْيَشْكُرِيُّ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ خَيْرُ الْقَوْلِ أَزْدَقُهُ وَأَنْشَدَ لِلْأَصْمَعِيِّ

فَلَاةٌ فَلِي الْمَهَاةُ مِنْ يَجُوبُهَا ... عَنِ الْغَزْدِ يَجْحَفُهُ الْمَنَايَا الْجَوَاحِفُ

قَالَ هَكَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ بِالزَّايِ لِمُزَاحِمٍ الْعُقَيْلِيِّ

زرق التَّهْذِيبُ الزُّرْقَةُ فِي الْعَيْنِ تَقُولُ زَرِقَتْ عَيْنُهُ تَزْرَقُ زَرَقًا ابْنُ سِيدَهْ الزُّرْقَةُ الْبَيَاضُ حَيْثُمَا كَانَ وَالزُّرْقَةُ خُضْرَةٌ فِي سَوَادِ الْعَيْنِ وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَتَغَشَّى سَوَادَهَا بَيَاضٌ زَرِقَ زَرَقًا فَهُوَ أَزْرَقُ وَازْرَقَّ قَالَ الْأَعْشَى تَتْبَعُهُ أَزْرَقُ لَحِمْ وَقَدْ زَرِقَتْ عَيْنُهُ بِالْكَسْرِ قَالَ الشَّاعِرُ

لَقَدْ زَرِقَتْ عَيْنَاكَ يَا ابْنَ مُكَعْبَرٍ ... كَمَا كُلُّ ضَبِّيٍّ مِنَ اللُّؤْمِ أَزْرَقُ

وَازْرَقَّتْ عَيْنُهُ ازْرِقَاقًا وَازْرَاقَّتْ عَيْنُهُ ازْرِيقَاقًا وَهُوَ أَزْرَقُ الْعَيْنِ وَنَصْلٌ أَزْرَقُ بَيِّنُ الزَّرَقِ شَدِيدُ الصَّفَاءِ قَالَ رُؤْبَةُ

حَتَّى إِذَا تَوَقَّدَتْ مِنَ الزَّرَقْ ... حَجْرِيَّةٌ كَالْجَمْرِ مِنْ سَنِّ الذَّلَقْ

وَتُسَمَّى الْأَسِنَّةُ زُرْقًا لِلَوْنِهَا أَبُو عُبَيْدَةَ الزَّرَقُ تَحْجِيلٌ يَكُونُ دُونَ الْأَشَاعِرِ وَقِيلَ الزَّرَقُ بَيَاضٌ لَا يُطِيفُ

بالعظم كله ولكنه وضح في بعضه. أبو عمرو: الزرقاء الخمر. وماء أزرق: صاف؛ رواه ابن الأعرابي. ونطفة زرقاء. والزرقم: الأزرق الشديد الزرق، والمرأة زرقم أيضاً، والذكر والأنثى في ذلك سواء؛ قال الراجز:

ليست بكحلاء ولكن زرقم ... ولا برسحاء ولكن ستهم

وقال اللحياني: رجل أزرق وزرقم، وامرأة زرقاء بيّنة الزرق والزرقة. والأزارقة: من الحرورية صنف من الخوارج، واحدهم أزرقي، ينسبون إلى نافع بن الأزرق، وهو من الدول بني حنيفة. وقوله تعالى: ونحشر المجرمين يومئذ زرقاً؛ فسره ثعلب فقال: معناه عطاشاً. قال ابن سيده: وعندي أن هذا ليس على العضد الأول، إنما معناه أنه قد زرقت أعينهم من شدة العطش، وقيل: عمياً يخرجون من قبورهم بصراء كما خلقوا أول مرة ويعمون في المحشر، وإنما قيل زرقاً لأن السواد يزرق إذا ذهبت نواظرهم، ويقال: زرقاً طامعين فيما لا ينالونه. وقال غيره: الزرق المياه الصافية؛ ومنه قول زهير:

فلما وردن الماء زرقاً جمامه ... وضعن عصي الحاضر المتخيم

والماء يكون أزرق ويكون أسجر ويكون أخضر ويكون أبيض. والزرق: الكثبة بالدهناء؛ قال ذو الرمة:

وقربن بالزرق الحمائل بعدما ... تقوب عن غربان أوراكها الخطر

والزريقاء: ثريدة تدسم بلبن وزيت. والمزراق: من الرماح رمح قصير، وهو أخف من العنزة، وقد زرقه بالمزراق زرقاً إذا طعنه أو رماه به. والبازي يكون أزرق، وهي الزرق؛ وقال ذو الرمة:

من الزرق أو صقع كأن رؤوسها

وزرقت عينه نحوي إذا انقلبت وظهر بياضها. وزرقه بعينه وببصره زرقاً: أحده نحوه ورماه به. وزرقت الناقة الرحل: أخرته إلى ورائها فانزرق؛ قال الراجز:

يزعم زيد أن رحلي منزرق ... يكفيكه الله وحبل في العنق

يعني اللبب. والمنزرق: المستلقي وراءه. قال أبو منصور: وسمعت بعض العرب يقول للبعير الذي يؤخر حمله إلى مؤخره: مزراق، ورأيت جملاً عندهم يسمى مزراقاً لتأخيره أداته وما حمل عليه. ورجل زراق: خداع. والزرقة: خرزة يؤخذ بها الرجال. وزرق الطائر وغيره وذرق إذا حذف به. والزرق: طائر بين البازي والباشق يصاد به. وقال الفراء: هو البازي الأبيض، والجمع الزراريق. والزرق: شعرات بيض تكون في يد الفرس ورجله. والزرق: بياض في ناصية الفرس أو قذاله. والزرق: الحديد النظر، مثل به سيبويه وفسره السيرافي. والزورق من السفن دون الخلج، وقيل: هو القارب الصغير؛ قال ذو الرمة:

وحرة عيطل تحبا مخفرة ... دعائم الزور نعمت زورق البلد

يعني نعمت سفينة المفازة. وقول جرير أنشده محمد بن حبيب:

تزورقت يا ابن القين من كل قبره ... وأكل عوب حين انهلك البطن

ويقال: تزورق الرجل إذا أزم ما في بطنه، والزورق مأخوذ منه. وقد سمت زرقاناً وزريقاً. وزرقان: اسمان. والزرقاء: فرس نافع بن عبد العزى. والزرنوقان بفتح الزاي: منارتان تبنيان على رأس البئر. قال ابن جني: هو فعنول، وهو غريب، فأما الزرنوق بضم الزاي فرباعي وسيذكر.

زربق: زربق الثوب: قصّله.

زردق: الزردق: خيط يمد. والزردق: الصف القيام من الناس. والزردق: الصف من النخل، وهو بالفارسية رزده.

زرفق: الزرفقة: السرعة. وسير مزرنق، وبعير مزرنق نفق سريع، ولا أعرف فيهما مزرنق. وزرفق وهزرق: أسرع.

زرمق: الزرمانقة: جبة من صوف، وهي عجمية معربة. وجاء في الحديث: أن موسى عليه السلام كانت عليه زرمانقة لما قال له ربه: وأدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء. وفي الصحاح: في حديث ابن مسعود: إن موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام لما أتى فرعون أتاه وعليه زرمانقة، يعني جبة صوف. قال أبو عبيد: أراها عبرانية. قال: والتفسير هو في الحديث. ويقال: هو فارسي معرب، وأصله أشتربانه أي متاع الجمال. وفي النهاية: أي متاع الجمل.

زرنق: الزرنوقان: حائطان. وفي المحكم: منارتان تبنيان على رأس البئر من جانبيها، فتوضع عليهما النعامة، وهي خشبة تعرض عليهما، ثم تعلق منها البكرة فيستقى بها، وهي الزرانيق. وقيل: هما خشبتان أو بناءان كالميلين على شفير البئر من طين أو حجارة. وفي الصحاح: فإن كانا الزرنوقان من خشب فهما دعامتان. وقال الكلابي: إذا كانا من خشب فهما النعامتان، والمعترضة عليهما هي العجلة، والغرب معلق بالعجلة. وقيل: الزرنوق دعم البئر، واحدها زرنوق. وحكى اللحياني زرنوق، حكاه كراع، قال: ولا نظير له إلا صعفوق خول باليمامة. وقال ابن جني: الزرنوق بفتح الزاي فعنول، وهو غريب. ويقال: الزرنوق بفتح الزاي وضمها. وفي حديث علي: لا أدع الحج ولو تزرنقت، أي ولو خدمت زرانيق الآبار فسقيت عليها. والزرنوق: النهر الصغير. وروي عن عكرمة أنه قال: الجنب لا ينغمس في الزرنوق. قال شمر: الزرنوق النهر الصغير، ههنا كأنه أراد الساقية التي يجري فيها الماء الذي يستقى بالزرنوق، أي لا يغتسل فيها لأنه من سببه. والزرنقة: العينة، وبه فسر بعضهم قول علي رضوان الله عليه: لا أدع الحج ولو تزرنقت، أي لو أخذت الزاد بالعينة؛ حكى ذلك الهروي في الغريبين. وقيل في معناه: لو استقيت على الزرنوق بالأجرة، وهي الآلة التي تقدم وصفها آنفاً. وقيل معناه: ولو تعينت عينة الزاد والراحلة. والعينة: أن يشتري الشيء بأكثر من ثمنه إلى أجل ثم يبيعه منه أو من غيره بأقل مما اشتراه، كأنه معرب زرنه أي ليس الذهب معي. ومن هذا المعنى حديث عائشة أنها كانت تأخذ الزرنقة، أي العينة، فقيل لها: تأخذين الزرنقة

وعطاوك

وعطاؤك من قبل معاوية كل سنة عشرة آلاف درهم؟ فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من كان عليه دين في نيته أداؤه كان في عون الله، فأحببت أن آخذ الذي يكون من نيتي أداؤه فأكون في عون الله. وفي حديث ابن المبارك: لا بأس بالزرنقة. قال اللحياني: ما كان من الأسماء على فعلول فهو مضموم الأول مثل بهلول وقرقور إلا أحرفاً جاءت نوادر، منها بالضم والفتح، يقال لحي من النمر صعفوق، ويقال زرنوق وزرنوق لبناءين على شفير البئر، ويقال: تركتهم في بعكوكة القوم وبعكوكة الشر، وهو وسطه، ويقال للزبرج زبرنيق، وربما زحلان. قال الشاعر:

مموه الوجه في عرنينه شمم ... كأنما ليط بالماء بزرنيق

قال أبو العباس: سألت ابن الأعرابي عن الزرنقة فقال: الزرنقة الحسن التام، والزرنقة العينة، والزرنقة السقي بالزرنوق، والزرنقة الزيادة. يقال: لا يزرنقك أحد على فضل. زيد ابن الأعرابي: يتزرنق في الثياب إذا لبسها؛ وأنشد:

ويصبح منها اليوم في ثوب حائض ... كثيره نضح الدماء مزرنقا

الليث: الزرنوق ظرف يستقى به الماء. قال أبو منصور: لم يعرف الليث تفسير الزرنوق، ففسره تخميناً وحدساً.

زعق: ماء زعاق: مر غليظ لا يطاق شربه من أجوجته، الواحد والجمع فيه سواء. وأزعق: أنبط ماء زعاقاً. وأزعق القوم إذا حفروا فهجموا على ماء زعاق. قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه:

ودونها مترعة دهاقا ... كأساً زعاقاً مزجت زعاقا

ويروى زعقة مرة. والزعاق: الماء المر. وطعام زعاق: كثير الملح. وطعام مزعوق: أكثر ملحه. وزعق القدر يزعقها زعقاً وأزعقها: أكثر ملحها. وزعق يزعق زعقاً فهو زعق، وانزعق: فزع بالليل، ولم يقيده في التهذيب بالليل. وزعقه وزعق به وأزعقه، وهو مزعوق وزعيق: أفزعه؛ الأخيرة على غير قياس، ومعناه فهو مذعور؛ قال:

يا رب مهر مزعوق ... مقيل أو مغبوق
من لبن الدهم الروق ... حتى شتا كالذعلوق
أسرع من طرف الموق ... وطائر ذي فوق
وكل شيء مخلوق

مزعوق: أي مذعور ذكي الفؤاد. وقيل: مزعوق هنا مبالغ في غذائه. قال ابن جني: إن قيل ما بال هذا ونحوه من أفعلته فهو مفعول خالف فيه الفعل مسنداً إلى الفاعل صورته مسنداً إلى المفعول، وعادة الاستعمال غير هذا، وهو أن يجيء الضربان معاً في عدة واحدة، نحو ضربته وضرب، وأكرمته وأكرم، وكذلك مقاد هذا الباب؛ قيل: إن العرب لما قوي في نفسها أمر المفعول حتى كاد أن يلحق عندهم برتبة الفاعل، وحتى قال سيبويه فيهما: وإن كانا جميعاً يهمانهم ويعنيانهم، خصوا المفعول إذا أسند الفعل إليه بضربين من الصيغة: أحدهما تغيير صيغة المثال مسنداً إلى المفعول عن صورته مسنداً إلى الفاعل والعدة واحدة، وذلك نحو ضرب زيد وضرب، وقتل وقتل؛ والآخر أنهم لم يقنعوا بهذا القدر من التغيير حتى تجاوزوه إلى أن غيروا عدة الحروف مع ضم أوله كما غيروا في الأول الصورة والصيغة وحدها، وذلك نحو قولهم: أحببته وحب، وأزكمه الله وزكم، وأضأده وضئد، وأملأه وملئ. والزعق والمزعوق: النشيط الذي يفزع من كل شيء، وهو الزعق شديد؛ قال:

من غائلات الليل والهول الزعق

والزعق بالتحريك مصدر قولك زعق يزعق فهو زعق، وهو النشيط الذي يفزع مع نشاطه. وقد أزعقه الخوف حتى زعق وانزعق. وزعق دابته: طردها مسرعاً؛ قال:

إن عليها فاعلمن سائقا ... لباً بأعجاز المطي لاحقا
لا متعباً ولا عنيفاً زاعقا

وقيل: الزاعق الذي يسوق ويصيح بها صياحاً شديداً. ابن السكيت: مر يزعق بدوابه زعقاً أي يطردها مسرعاً ويصيح في آثارها، وهو رجل زاعق وزعاق ونعاق. وزعقة المؤذن: صوته. والزعق: الصياح، وقد زعقت به زعقاً. وزعقته العقرب تزعقه زعقاً: لدغته. والزعقوق: فرخ القبج، وهو الحجل والكروان، والأنثى بالهاء، والجمع الزعاقيق. وقال الأزهري: الزعقوقة فرخ القبج؛ وأنشد:

كأن الزعاقيق والحيقطان ... يبادرن في المنزل الضيونا

وفي نوادر العرب: أرض مزعوقة ومدعوقة ومعوقة ومبعوقة ومسحوذة ومسحوتة ومسنبة إذا أصابها مطر وابل شديد. قال ابن بري: وزعقت الريح التراب: أثارته.

زعبق: الأزهري في النوادر: تزعبق الشيء، وتزعبق أي تبدد وتفرق.

زعفق: الزعفوق والزعافق: البخيل السيئ الخلق، والاسم الزعفقة، وقوم زعافق: بخلاء. وأنشد أبو مهدي:

إني إذا ما خلق الزعافق ... واضطربت من تحتها العنافق

زفلق: الزفلقة: السرعة، وكذلك الزلقلقة؛ عن ابن دريد.

زقق: الزق: مصدر زق الطائر الفرخ يزقه زقاً وزقزقة: غره. وزقه الطعمة يزقه. وزق بسلحه يزق زقاً وزرق وذرق: حذف، وأكثر ذلك في الطائر. قال: يزق زق الكروان إلا وزق. والزق: رمي الطائر بذرقه. الأصمعي: الزق الذي يسوى سقاء أو وطباً أو حميتاً. والزق: السقاء، وجمع القلة أزقاق، والكثير زقاق وزقان مثل ذئب وذؤبان. والزق من الأهب: كل وعاء اتخذ لشراب ونحوه، وقيل: لا يسمى زقاً حتى يسلخ من قبل عنقه، وتزقيقه سلخه من قبل رأسه على خلاف ما يسلخ الناس اليوم. وقال أبو حنيفة

الزق هو الذي يتقل عنه وفي بعض النسخ ينقل فيه أي الذي ينقل فيه الخمر والجمع أزقاق وأزق عن الجرمي كمنطع وأنطع قال

سقى يسقي الخمر من دون قهوة * بجنب أزق ناصيات الأكارع

وزقاق وزقان عن سيبويه وزققت الإهاب إذا سلخته من قبل رأسه لتجعل منه زقا اللحياني كبش مزقوق ومزقق وهو الذي يسلخ من رأسه إلى رجليه فهو من جعل الغنم الجلد المرجل الذي يسلخ من رجل واحدة والمزقق الذي يسلخ من قبل رأسه ابن الأعرابي الزقفة المائلون بوجاههم إلى صبيانهم وهم الصبيان الصغار والزقفة أيضا الضلاضل التي تزق بكمها أي فراخها وهي الفواخت واحدها ضلصل النضر الإبل المزوقة وهي التي امتلأ جلدها بعد لحمها سمنا وقال سلام أرسلني أهلي وأنا غلام إلى علي فدخلت عليه فقال ما لي أراك مزققا أي محذوف شعر الرأس كله وهو من الزق الجلد يجز شعره ولا ينتف نتف الأديم يعني ما لي أراك مطموم الرأس كما تطم الزق وقال بعضهم رجل مزقق طم رأسه طم الزق وهو المزقوق قال الأزهري قال الأزهري المعنى أنه حذف شعره كله من رأسه كما يزقق الجلد إذا سلخ من الرأس كله وفي حديث سلمان أنه رئي مطموم الرأس مزققا وفي حديث بعضهم أنه حلق رأسه زقفة أي حلقة منسوبة إلى الزقق ويروى بالطاء وهو مذكور في موضعه وقال أبو حاتم السقاء والوطب ما نزل فلم يحول بشيء والزق ما زفت أو قير يقال زق مزفت ومقير والنحي ما رب ويقال نحي مربوب والحميت المتين بالرب والزقاق السكة يذكر ويؤنث قال الأخفش أهل الحجاز يؤنثون الطريق والصراط والسبيل والسوق والزقاق والكلاء وهو سوق البصرة وبنو تميم يذكرون هذا كله وقيل الزقاق الطريق الضيق دون السكة والجمع أزقة وزقان الأخيرة عن سيبويه مثل حوار وحوران والزقاق طريق نافذ وغير نافذ ضيق دون السكة وأنشد ابن بري للشاعر

فلم تر عيني مثل سرب رأيته * خرجن علينا من زقاق ابن واقف

وفي الحديث من منح منحة لبن أو هدى زقاقا الزقاق بالضم الطريق يريد من دل الضال والأعمى على طريقه وقيل أراد من تصدق بزقاق من النخل وهي السكة منها والأول أشبه لأن هدى من الهداية لا من الهدية والزقة طائر صغير من طير الماء يكون حتى يكاد ينقض عليه ثم يغوص فيخرج بعيدا وهي الزق والزقزقة حكاية صوت الطائر والزقزقة والزقزاق ترقيص الصبي

زلق الزلق الزلل زلق زلقا وأزلقه هو والزلق المكان المزلقة وأرض مزلقة ومزلقة وزلق لا يثبت عليها قدم وكذلك الزلاقة ومنه قوله تعالى فتصبح صعيدا زلقا أي أرضا ملساء لا نبات فيها أو ملساء ليس بها شيء قال الأخفش لا يثبت عليها القدمان والزلق صلا الدابة قال رؤبة

كأنها حقباء بلقاء الزلق * أو جادر الليتين مطوي الحنق

والزلق العجز من كل دابة وفي الحديث هدر الحمام فزلقت الحمامة الزلق العجز أي لما هدر الذكر ودار حول الأنثى أدارت إليه مؤخرها ومكان زلق بالتحريك أي دحض وهو في الأصل مصدر قولك زلقت رجله تزلق زلقا وأزلقها غيره وفي الحديث كان اسم ترس النبي صلى الله عليه وسلم الزلوق أي يزلق عنه السلاح فلا يخرقه وزلق المكان ملسه وزلق رأسه يزلقه زلقا حلقه وهو من ذلك وكذلك أزلقه وزلقه تزليقا ثلاث لغات قال ابن بري وقال علي بن حمزة إنما هو زبقه بالباء والزلق الحلق والتزليق تمليسك الموضع حتى يصير كالمزلقة وإن لم يكن فيه ماء الفراء يقول للذي يحلق الرأس قد زلقه وأزلقه أبو تراب تزلق فلان وتزبق إذا تزين وفي الحديث أن عليا رأى رجلين خرجا من الحمام متزلقين فقال من أنتما قالا من المهاجرين قال كذبتما ولكنكما من المفاخرين تزلق الرجل إذا تنعم حتى يكون للونه بريق وبصيص والتزلق صبغة البدن بالألوان دهان ونحوها وأزلقت الفرس والناقة أسقطت وهي مزلق ألقت لغير تمام فإن كان ذلك عادة لها فهي مزلاق والولد السقط زليق وفرس مزلاق كثير الإزلاق الليث أزلقت الفرس إذا ألقت ولدها تاما الأصمعي إذا ألقت الناقة ولدها قبل أن يستبين خلقه قيل الوقت قيل أزلقت وأجهضت وهي مزلق ومجهض قال أبو منصور والصواب في الإزلاق ما قاله الأصمعي لا ما قاله الليث وناقة زلوق وزلوج سريعة وريح زيلق سريعة المر عن كراع والمزلاق مزلاج الباب أو لغة فيه وهو الذي يغلق به الباب ويفتح بلا مفتاح وأزلقه ببصره أحد النظر إليه وكذلك زلقه زلقا وزلقه عن الزجاجي ويقال زلقه وأزلقه إذا نحاه عن مكانه وقوله تعالى وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم أي ليصيبونك بأعينهم فيزيلونك عن مقامك الذي جعله الله لك وقرأ أهل المدينة ليزلقونك بفتح الياء من زلقت وسائر القراء قرؤوها بضم الياء الفراء ليزلقونك أي ليرمون بك ويزيلونك عن موضعك بأبصارهم كما تقول كاد يصرعني شدة نظره وهو بين من كلام العرب كثير قال أبو إسحاق مذهب أهل اللغة في مثل هذا أن الكفار من شدة إبغاضهم لك وعداوتهم يكادون بنظرهم إليك نظر البغضاء أن يصرعوك يقال نظر فلان إلي نظرا كاد يأكلني وكاد يصرعني وقال القتيبي أراد أنهم ينظرون إليك إذا قرأت القرآن نظرا شديدا بالبغضاء يكاد يسقطك وأنشد

يتقارضون إذا التقوا في موطن * نظرا يزيل مواطئ الأقدام

وبعض المفسرين يذهب إلى أنهم يصيبونك بأعينهم كما يصيب العائن المعين قال الفراء وكانت العرب إذا أراد أحدهم أن يعتان المال يجوع ثلاثا ثم يعرض لذلك المال فيقول تالله ما رأيت مالا أكثر ولا أحسن فيتساقط فأرادوا برسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك فقالوا ما رأينا مثل حججه ونظروا إليه ليعينوه ورجل زلق وزملق مثال هدبد وزمالق وزملق بتشديد الميم وهو الذي ينزل قبل أن يجامع قال القلاخ بن حزن المنقري

إن الحصين زلق وزملق * كذنب العقرب شوال علق

وقوله إن الحصين صوابه إن الجليد وهو الجليد الكلابي وفي رجزه

جاءت به عنز من الشام تلق * يدعى الجليد وهو فينا الزملق * لا آمن جليسه ولا أبق * مجوع البطن كلابي الخلق

التهذيب والعرب تقول رجل زلق وزملق وهو الشكاز الذي ينزل إذا حدث المرأة من غير جماع وأنشد الفراء هذا الرجز والفعل منه زملق زملقة وأنشد أبو عبيد هذا الرجز في باب فعلل ويقال للخفيف الطياش زملق وزملوق وزمالق والزليق بالضم والتشديد ضرب من الخوخ أملس يقال له بالفارسية شفت رنك

زمق الزمق لغة في الزبق زمق لحيته كزبقها

زمعلق رجل زمعلق سيئ الخلق

زهلق الزهلق الخفيف الطائش وأنشد * إن الزبير زلق وزملق * بتشديد الميم والزملق من الرجال الذي إذا أراد المرأة أنزل قبل أن يمسها وهو الزمالق والاسم الزملقة الأزهري والزهلق الحمار وهو الزملق وقد ذكر عامته ذلك في زلق قال الأزهري سمعت بعض العرب يقول للغلام الخفيف زملوق وزمالق لا يكاد ينقبض عليه من طلبه لخفته في عدوه وروغانه

زنق الزناق حبل تحت حنك البعير يجذب به والزناقة حلقة تجعل في الجليدة هناك تحت الحنك الأسفل ثم يجعل فيها خيط يشد في رأس لحي الجموح زنقه يزنقه زنقا قال الشاعر

فإن يظهر حديثك يؤت عدوا * برأسك في زناق أو عران

الزناق تحت الحنك وكل رباط تحت الحنك في الجلد فهو زناق وما كان في الأنف مثقوبا فهو عران ويقال مزنوق وفي حديث أبي هريرة وإن جهنم يقاد بها مزنوقة المزنوق المربوط بالزناق وهو حلقة توضع تحت حنك الدابة ثم يجعل فيها خيط يشد برأسه يمنع بها جماحه والزناق الشكال أيضا وفي حديث مجاهد في قوله تعالى لأحتنكن ذريته إلا قليلا قال شبه الزناق وفي حديث أبي هريرة أنه ذكر المزنوق فقال المائل شقه لا يذكر الله وقيل أصله من الزنقة وهو ميل في جدار في سكة أو عرقوب واد وفي حديث عثمان من يشتري هذه الزنقة فيزيدها في المسجد وزنق الفرس يزنقه ويزنقه شكله في أربعة قوائم الزنق موضع الزناق ومنه قول رؤبة

ومقرع من ركضها دامي الزنق * كأنه مستنشق من الشرق
حرا من الخردل مكروه النشق

مقرع رافع رأسه يقال أقرعت الدابة باللجام إذا كبحته به فرفع رأسه ورأي زنيق محكم رصين وأمر زنيق وزبيق ابن الأعرابي الزنق العقول الثابتة ويقال أزنق وزنق وزنق وزهد وأزهد وزهد وقات وقوت وأقات وأقوت كله إذا ضيق على عياله فقرا أو بخلا والزناق ضرب من الحلي وهو المخنقة وزنيق اسم رجل قال الأخطل

ومن دونه يختاط أوس بن مدلج * وأتاه يخشى طارق وزنيق

والزنقة السكة الضيقة والمزنوق اسم فرس عامر بن الطفيل وقال عامر بن الطفيل

وقد علم المزنوق أني أكره * على جمعهم كر المنيح المشهر

والزنقة ميل في جدار في سكة أو ناحية دار أو عرقوب واد يكون فيه التواء كالمدخل والالتواء اسم لذلك بلا فعل

زنبق الزنبق دهن الياسمين وخصصه الأزهري بالعراق قال وأهل العراق يقولون لدهن الياسمين دهن الزنبق وأنشد ابن بري لعمارة * ذو ممش لم يدهن بالزنبق * وقال الأعشى

له ما اشتهى راح عتيق وزنبق

التهذيب أبو عمرو الزنبق الزمارة وقال أبو مالك الزنبق المزمار وأنشد للمعلوط

وحنت بقاع الشام حتى كأنما * لأصواتها في منزل القوم زنبق

ابن الأعرابي زنبق من كنى الحمر وهي الزرقاء والخندريس العتيق

زندق الزندقة للقائل ببقاء الدهر فارسي معرب وهو بالفارسية زنده كراي يقول بدوام بقاء الدهر والزندقة الضيق وقيل الزنديق منه لأنه ضيق على نفسه التهذيب الزنديق معروف وزندقته أنه لا يؤمن بالآخرة ووحدانية الخالق وقال أحمد بن يحيى ليس زنديق ولا فرزين من كلام العرب ثم قال والبنادقة هم الزجالة قال وليس في كلام العرب زنديق وإنما تقول العرب رجل زندق وزندقي إذا كان شديد البخل فإذا أرادت العرب معنى ما تقوله العامة قالوا ملحد ودهري فإذا أرادوا معنى السن قالوا دهري قال وقال سيبويه الهاء في زنادقة وفرازنة عوض من الياء في زنديق وفرزين وأصله الزناديق الجوهري الزنديق من الثنوية وهو معرب والجمع الزنادقة وقد تزندق والاسم الزندقة

زهق زهقت نفسه تزهق زهوقا فهو زاهق وزهوق بطل وهلك واضمحل وفي التنزيل إن الباطل كان زهوقا وزهق الباطل إذا غلبه الحق وقد زهقه الحق الباطل وزهق الباطل أي اضمحل وأزهقه الله وقوله عز وجل فإذا هو زاهق أي باطل وذاهب وزهقت النفس بطلت وقال قتادة وزهق الباطل يعني الشيطان وزهقت نفسه تزهق زهوقا وزهقت لغتان خرجت وفي الحديث إن النحر في الحلق واللبة وأقروا الأنفس حتى تزهق أي حتى تخرج الروح من الذبيحة ولا يبقى فيها حركة ثم تسلخ وتقطع وقوله تعالى وتزهق أنفسهم وهم كافرون أي تخرج وفي الحديث دون الله سبعون ألف حجاب من نور وظلمة وما تسمع نفس من حس تلك الحجب شيئا إلا زهقت أي هلكت وماتت وزهق فلان بين أيدينا يزهق زهقا وزهوقا وانزهق كلاهما سبق وتقدم أمام الخيل وكذلك زهق الدابة

والمهزم زاهق ابن السكيت زهق العرس وزهقت الراحلة تزهق زهوقا اذا سبقت وتقدمت والجمع زهق وزهق مخه فهو زاهق اذا اكتنز وهو زاهق المخ وفرس زهقى اذا تقدم الخيل وانشد

على قرى من زهقى مزلق

والزاهق من الدواب السمين المخ وزهقت الدابة والناقة تزهق زهوقا انتهى مخ عظمها واكتنز قصبها وزهقت عظامه وازهقت سمنت قال

وازهقت عظامه واخلصا

وقيل الزاهق والزهق الذى ليس فوق سمنه سمن وقيل الزاهق المنقى وليس بمتناهى السمن وقيل هو الشديد الهزال الذى تجد زهومة غثوثة لحمه وقيل هو الرقيق المخ الازهرى الزاهق الذى اكتنز لحمه ومخه الازهرى الزاهق من الاضداد يقال للهالك زاهق وللسمين من الدواب زاهق قال الشاعر

القائد الخيل منكوبا دوابرها منها الشنون ومنها الزاهق الزهم

وقال بعضهم الزاهق السمين والزهم اسمن منه والزهومة فى اللحم كراهية رائحته من غير تغيير ولا نتن وزهق العظم زهوقا اذا اكتنز مخه وزهق المخ اذا اكتنز فهو زاهق عن يعقوب واما قول عمان ابن طارق

ومسد امرّ من ايانق لسن بانياب ولا حقائق

ولا ضعاف مخهن زاهق

فان الفرا يقول هو مرفوع والشعر مكفا يقول بل مخهن مكتنز رفعه على الابتدا قال الفرا ولا يجوز ان يريد ولا ضعاف زاهق مخهن كما لا يجوز ان تقول مررت برجل ابوه قائم بالخفض قال ابن برى يريد انه لا يجوز لك ان ترفع مخهن بزاهق فتقدير الفاعل على فعله وعلى انه قد جاء ذلك عن الكوفيين من ذلك قراة من قرى وتخل طلعها هضيم وقول الزبا

ما للجمال مشيها وئيدا

وقول امرى القيس

فظل فى مقتل بحسه متغيب

وقيل الزاهق ها هنا بمعنى الذاهب كانه قال ولا ضعاف مخهن ثم رد الزاهق على الضعاف والذى وقع فى شعر عمان

عيس عتاق ذات مخ زاهق

والذى انشده ابو زيد

لقد تعللت على ايانق صهب قليلات القراد اللازق

وذات الباط ومخ زاهق

وبئر زهوق وزاهق بعيدة القعر وكذلك فج الجبل المشرف وقال ابو ذويب يصف مشتار العسل

واشعث مالة فضلات ثول على اركان مهلكة زهوق

قال ابن برى قوله واشعث مخفوض بواو رب والبيت اول القصيدة وجواب رب فيما بعده وهو قوله

تابط خافة فيها مساب فاضحى يقترى مسدا بشيق

والثول جماعة النحل وكذلك المفازة الكائبة المهواة والزهق والزهق الوهدة وربما وقعت فيها الدواب فهلكت يقال ازهقت ايديها فى الحفر وقال روبة

تكاد ايديها تهاوى فى الزهق

وانشد ايضا

كان ايديهن تهوى فى الزهق ايدى جوار يتعاطين الورق

وقيل معنى الزهق التقدم فى هذا البيت وازهقت الدابة سرجها قدمته ورجل مزهوق مضيق عليه والقوم زهاق مائة وزهاق مائة اى هم قريب من ذلك فى العدد كقولهم زهاء مائة وزها مائة وقال المورج المزهق القاتل والمزهق المقتول وزهق السهم اى جاوز الهدف وازهقه صاحبه وفى حديث عبد الرحمن بن عوف انه تكلم يوم الشورى فقال ان حابيا خير من زاهق فالزاهق من السهام الذى وقع وراء الهدف دون الاصابة ولا يصيب والحابى الذى وقع دون الهدف ثم زحف الى الهدف فاصابه فاخبران الضعيف الذى يصيب الحق خير من القوى الذى لا يصيبه وضرب الزاهق والحابى من السهام لهما مثلا وازهقت الاناء ملأته ورايت فلانا مزهقا اى مغذا فى سيره وفرس ذات ازاهيق اى ذات جرى سريع قال ابو عبيد فى المصنف وليس فى شى منه زهق بالكسر وحكى بعضهم زهقت نفسه بالكسر تزهق زهوقا لغة فى زهقت قال ابن برى قال الهروى زهقت نفسه بالكسر وقال ابن القوطية زهقت نفسه بالكسر والفتح لغة وفلان زهق اى نزق والزهق المطمئن من الارض وازهقت الدابة السرج اذا قدمته والقته على عنقها ويقال بالراء قال الراجز

اخاف ان تزهقه او ينزرق

قال الجوهرى انشدنيه ابو الغوث بالزاى والزهقت الدابة اى طعوت من الضرب او النفار والزهلوق بزيادة اللام السمين قال الاصمعى فى اتان حمر الوحش اذا استوت متونها من الشحم فهى حمر زهالق قال ابن برى يقال الزهالق واحدها زهلق وهو الاملس قال عماره

مثل متون الحمر الزهالق

ابو عبيد جاءت الخيل ازاهق وازاهيق وهى جماعات فى تفرقة

زهرق الزهزقة شدة الضحك والزهرقة كالقهقهة وانشد ابن برى

وان نات عنى لم ازهرق

اى لم اضحك وازهرق فلان فى الضحك وزهرق وازرق وكوكب اذا اكثر منه وفى النوادر زهزق فى ضحكه زهزقة ودهدق دهدقة والزهزقة ترقيص الام الصبى والزهزاق اسم ذلك الفعل والزهزقة كلام لا يفهم مثل الهينمة عن ابن خالويه

زهلق زهلق الشى ملسه وحمار زهلق املس المتن الاصمعى يقال للحمار اذا استوت متونها من الشحم حمر زهالق عيره صفا زهلق املس وانشد

فى زهلق زلق من فوق اطوار

والزملق الحمار المهلاج وهو ايضا الحمار السمين المستوى الظهر من الشحم وكذلك الزهلقى ولم يخص اللحيانى بالمهلاج ولا بغيره قال وهو الزملق ابن الاعرابى الزملق الحمار الخفيف النهذيب فى النوادر زملج له الحديث وزهلقه وزبهجه الثعالبى الزهلقة فى الحمر مثل الملحة فى العرس وقال الفراء يقال للحمار المهلاج زهلق والزهلق موضع النار من القنديل والزهلقى السراج فى القنديل الليث الزهلق السراج ما دام فى القنديل وكذلك النبراس والقراط وانشد

زهلق لاح مسرج

قال شبه بياض النور بضياء السراج ليس بالذى عليه سرج ابن الاعرابى القراط للسراج وهو الهزلق الهاء قبل الزاى وقال غيره هو الزهلق الليث الزهلقى من الرجال الذى اذا اراد امراة انزل قبل ان يمسها وهو الزملق قال ونحو ذلك قال ابو عمرو والزهلقى فحل ينسب اليه كرام الخيل وانشد

فما بنى اولاد زهلقى بنات ذى الطوق واعوجى

يسبحن بالليل على الكوى

زهمق الزهمقة نتن العرض وقيل خبث الريح عامة وقيل اى خبيثها منتنها الازهرى الزهمقة الزهومة الشيئية تجدها من اللحم الغث ونحو ذلك الليث وهو هى الهمسة وقيل الزهمقة النتن ويقال امراة مزهمقة اى منتنة قال الراجز

يا ربها اذا علتنى زهمقة كانتى جانى كتاب لبروقه

ابو زيد ضبك الرجل اذا فاحت منه ريح منتنة عن عرق وهى الزهمقة فهى على هذا الصنان ونحوه بعينه لمرجزوا المتقدم

زوق الزاووق الزيبق قال ابن المظفر اهل المدينة يسمون الزيبق الزاووق ويدخل الزيبق فى التصاوير ولذلك قالوا لكل مزين مزوق الجوهرى قد يقع فى التزاويق لانه يجعل مع الذهب على الحديد ثم يدخل فى النار فيذهب منه الزيبق ويبقى الذهب ثم قيل لكل منقش مزوق وان لم يكن فيه الزيبق ابن والمزوق المزين به ثم كثر حتى سمى كل مزين بشى مزوقا وكلام مزوق محسن عن كراع وفى الحديث ليس لى ولنبى ان يدخل بيتا مزوقا اى مزينا قيل اصله من الزاووق وهو الزيبق وفى الحديث انه قال ابن عمر اذا رايت قريشا قد هدموا البيت ثم بنوه فزوقوه فان استطعت ان تموت فمت كره تزويق المساجد لما فيه من الترغيب فى الدنيا وزينتها او لشغلها المصلى وجمع الزاووق زووق قال ابن برى وانشد الفراء

فقد حصل الحدمنا كأمونتنب كما يحصل ما فى النثرة الزووق

والنثرة تراب يخرج منه النثر وزوقت الكلام والكتاب اذا حسنته وقومته ابو زيد يقال هذا كتاب مزور مزوق وهو المقوم تقويما وقد زور فلان كتابه وزوقه اذا قومه تقويما ويقال فلان فى اثقل من الزاووق وفى حديث هشام بن عروة انه قال لرجل انت اثقل من الزاووق يعنى الزيبق كذا تسميه اهل المدينة ودرهم مزوق ومزابق بمعنى واحد ابو عمرو الزوقة تفاسيو ثمان الرواقد ن والثمان من زاويق السقوف وفى نسخة الزوقة الدنين وهو السقوف والطوقة الطيور والغوقة الغربان والقوقة الديوك والهوقة الملكى وروى عن حسان بن عطية قال اتى ابو الدردا فذزوق ابنه فقال زوقوهم ما شئتم فذاك اغوى لهم

زيق تزيقت المراة تزيقا وتزيقت تزيقا اذا تزينت وتلبست واكتحلت وزيق السلطان لعاب الشمس قال ابو منصور هذا تصحيف والصواب ريق الشمس بالرا ومعناه لعاب الشمس قال هكذا حفظته عن العرب قال ابو عبيد اصلها بالفارسية مشه فعربت قال ابن برى وعليه قول الشاعر

اذا لبست مسانيها عتيق فيا ويح المسانق ما لقينا

سحق سحق الشى يسحقه سحقا دقه اشد الدق وقيل السحق الدق الرقيق وقيل هو الدق بعد الدق وقيل السحق دون الدق الازهرى سحقت الريح الارض وسهكته اذا قشرت وجه الارض لشدة هبوبها وسحقت الشى فانسحق اذا اسهكته ابن سيده سحقت الريح الارض تسحقها سحقا اذا عفت الاثار ن واستغت الرقاق والسحائز دبرة البعير اذا برات وابيض موضعها والسحق الثوب الخلق البالى قال مزرد

وما زودونى غير سحق عمامة وخمس مى منها قسى وزايف

وجمعه سحوق قال الفرزدق

فانك ان تسحو تمما ونستى تنابين قيس او سحوق العمائم

والفعل الانسحاق وانسحق الثوب واسحق اذا سقط زئبره وهو جديد وسحقه البلى سحقا قال روبة

سحق البلى جدته فاسحقا

وقد سحقه البلا ودعك اللبس وثوب سحق وهو الخلق وقال عمرو هو الذى انسحق ولان وفى حديث عمر رضى الله عنه انه قال من زافت عليه دراهمه فلياتيها السوق وليشتر بها ثوب سحق ولا يخالف الناس انها جياد السحق الثوب الخلق الذى انسحق وبلى كانه بعد من الانتفاع به وانسحق الثوب اى خلق قال ابو النجم

من دمنة كالمجلى المسحق

واسحق خف البعير اى مرن وانمحق الاسحاق ارتفاع الضرع ولزوقه بالبطن واسحق الضرع يبس وبلى وارتفع لبنه وذهب ما فيه قال لبيد

حتى اذا يبست واسحق حالق لم يبله ارضاعها وفطامها

واسحقت ضرتها ضمرت وذهب لبنها قال الاصمعى اسحق يبس وقال ابو عبيد اسحق الضرع ذهب وبلى واسحقت الدلو ذهب ما فيها الازهرى ومساحقة النسا لفظ مولد والسحق فى العدو دون الحضر وفوق السيح قال روبة

فهى تعاطى شدة المكافلا سحقا من الجد وسحجا باطلا

وانشد الازهرى الاخر

كانت لنا جارة فازعجها فاذورة تسحق النوى قدما

والسحق فى العدو فوق المشى ودون الحضر وسحقت العين الدمع تسحقه سحقا فانسحق حدرته ودموع مساحيق وانشد

قنب وعرب اذا ما افرغا انسحقا

والسحق البعد وكذلك السحق مثل عنق وعنق وقد سحق الشى بالضم فهو سحيق اى بعيد

قال ابن برّي ويقال سحيق واسحق قال ابو النجم ❊ نقاذ اخنا ذيذا البعيد الأسحق ❊
وفي الدعاء سحقا له وبعدا نصبوه على اضمار الفعل غير المستعمل اظهاره وسحقه الله واسحقه الله اي ابعده ومنه قوله ❊ تسحق النوى قدما ❊ واسحق هو واسحق بعد ومكان سحيق بعيد وفي التنزيل او تهوى به الريح في مكان سحيق ويجوز في الشعر ساحق وسحق ساحق على المبالغة قال دعوت فالمختار النصب ❊ الازهري لغة اهل الحجاز بعدا له وسحقا له يجعلونه اسما والنصب على الدعاء عليه يريدون به ابعده الله واسحقه سحقا وبعدا وانه لبعيد سحيق وقال الفراء في قوله فسحقا لاصحاب السعير اجتمعوا على التخفيف ولو قرئ فسحقا كانت لغة حسنة قال الزجاج فسحقا منصوب على المصدر اسحقهم الله سحقا اي باعدهم من رحمته مباعدة وفي حديث الحوض فاقول سحقا سحقا اي بعدا بعدا ومكان سحيق بعيد ونخلة سحوق طويلة وانشد ابن بري للمفضل النكري ❊ كأن جذع سحوق ❊ وفي حديث قس كالنخلة السحوق اي الطويلة التي بعد ثمرها على المجتني قال الاصمعي لا ادري اهل ذلك مع انحناء يكون واجمع سحق فاما قول زهير ❊ كان عيني في غربي مقتلة ❊ من النواضح تسقي جنة سحقا ❊
فانه اراد نخل جنة فحذف والا فالجنة لا يكون سحقا قال لعاجنه سحق كقولهم ناقة علط وامراة عطل الاصمعي اذا طالت النخلة مع انجراد فهي سحوق وقال شمر هي الجرداء الطويلة التي لا كرب لها وانشد ❊ وسالفة كسحوق الليان ❊ اضرم فيها الغوي السعر ❊
شبه عنق الفرس بالنخلة الجرداء وحمار سحوق طويل مسن وكذلك الاتان والجمع سحق وانشد للبيد في صفة النخل ❊
سحق يمتعها الصفا وسرية ❊ عم نواعم بينهن كروم ❊
واستعار بعضهم السحوق للمراة الطويلة وانشد ابن الاعرابي ❊
تطيف به شد النهار ظعينة ❊ طويلة انقاء اليدين سحوق ❊
والسوحق الطويل من الرجال قال ابن بري شاهده قول الاخطل ❊
اذا قلت نالته العوالي تقاذفت ❊ به سوحق الرجلين سائحة الصدر ❊
الاصمعي من الامطار السحائق الواحدة سحيقة وهو المطر العظيم القطر الشديد الوقع القليل العرض قال ومنها السحيقة بالقاف وهي المطرة تجرف ما مرت به وتساحوق موضع قال سلمة العبسي ❊
هرقن بساحوق دماء كثيرة ❊ وغادرن فيلي من حليب وجازر ❊
عنى بالحليب الرضيع وبالجازر الوضيع فسره يعقوب وانشد الازهري ❊
وهن بساحوق تداركن ذا الغنا ❊ ويوم ساحوق من ايامهم وساحوق اسم واسحاق اسم اعجمي قال سيبويه الحقوه ببناء اعصار واسحاق اسم رجل فان اردت به الاسم الاعجمي لم تصرفه في المعرفة لانه غير عن جهته فوقع في كلام العرب غير معروف المذهب وان اردت المصدر من قولك اسحقه السفر اسحاقا اي ابعده صرفته لانه لم يتغير والسمحوق من النخل الطويلة والميم زائدة والسمحاق قشرة رقيقة فوق عظم الراس بها سميت الشجة اذا بلغت اليها سمحاقا قال ابن بري والسمحاق ابن الختان قال الراجز ❊
يضبط بين نحره وساقه ❊ ايرا بعيدا الاصل من سمحاقه ❊
وسماحيق السماء القطع الرقاق من الغيم ❊ وعلى ثرب الشاة سماحيق من شحم ❊ قال الجوهري واري ان الميمات في هذه الكلمات زوائد

سدق

والسيداق بكسر التين شجرة ذو ساق واحدة قويّة لها ورق مثل ورق الصعتر ولا شوك له وقشره حراق عجيب

سذق

السوذق والسوذق الاخيرة عن يعقوب الصقر ويقال الشاهين وهو بالفارسية سوذناه والسوذنيق ايضا الصقر وربما قالوا سيذنوق وانشد النضر بن شميل لحميد الارقط ❊
وحاديا كالسيذنوق الازرق ❊ ليس على آثارها بمشفق ❊
وكذلك السوذانق بضم السين وكسر النون قال لبيد ❊
وكاني ملجم سوذانقا ❊ اجدليا كره غير وكل ❊
والسذق ليلة الوقود وجميع ذلك فارسي معرب ❊ التهذيب والسذق عند العجم معروف
والسوذاق بنت بيض الغزل بما ده والسوذق بالفتح السوار وانشد ابو عمرو ❊
ترى السوذق الوضاح فيها بمعصم ❊ نبيل وبابى الحجل ان يتقدما ❊

سرق

سرق الشيء يسرقه سرقا وسرقا واسترقه الاخيرة عن ابن الاعرابي وانشد ❊
بعتنها زانيتنا وتسترق ❊ ان الخبيث للخبيث يتفق ❊
اللام هنا بمعنى مع والاسم السرق والسرقة بكسر الراء فيهما وربما قالوا سرقه مالا وفي المثل سرق السارق فانتحر والسرق مصدر فعل السارق يقول ذيت اليك من الاباق والسرق في بيع العبد ورجل سارق من قوم سرقة وسراق وسرق وسروق من قوم سرق وسروقة ولا جمع له انما هو كعروة وكلب سروق لا غير قال ❊ ولا يسرق الكلب السروق نعالها ❊
ويروى السرو فعول من السرى وهي السرقة وسرقه نسبه الى السرق وقرئ ان ابنك سرق واسترق السمع اي استرق مستخفيا ويقال هو يسارق النظر اليه اذا اهتبل غفلته لينظر اليه وفي الحديث علوما يخاف على مطلها السرق هو بمعنى السرقة وهو في الاصل مصدر ومنه الحديث يسترق الجن السمع هو يفتعل من السرقة اي انها تسمعه مختفية كما يفعل السارق وقد تكرر في الحديث فعلا ومصدرا

قال ابن بري وقد جاء سرق في معنى سرق قال الفرزدق ❊
لا تحسبن دراهما سرقتها ❊ تمحو مخازيك التي بعمان ❊
اي سرقتها قال وهذا في المعنى كقولهم ❊ ان الرقين تغطي افن الافين ❊ اي لا تحسب كسبك هذه الدراهم مما يغطي مخازيك والاستراق الختل سرا كالذي يستمع والكتبة يسترقون من بعض الحسابات ابن عرفة في قوله تعالى والسارق والسارقة قال السارق عند العرب من جاء مستترا الى حرز فاخذ منه ما ليس له فان اخذ من ظاهر فهو مختلس ومستلب ومنتهب ومحترس فان منع مما هو في يديه فهو غاصب وقوله تعالى ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل يعنون يوسف ويروى انه كان اخذ في صغره صورة كانت تعبد لبعض من خالف ملة الاسلام من ذهب على جهة الانكار لئلا تعظم الصورة وتعبد والمسارقة والاستراق والسرق اختلاف النظر والسمع قال القطامي ❊
تخلت علينك فما تجود بنائل ❊ الا اختلاس حديثها المسترق ❊
وقول عمر بن معقل ❊
فاما استراقات النجاء فانها ❊ كلام تهاداه اللئام تهاديا ❊
جعل السراقة فيه اسم ما سرق كما قيل الخلاصة والنفاية لما خلص ونفي وسرق الشيء سرقا خفي وسرقت مفاصله وانسرقت ضعفت قال الاعشى يصف ظبي ❊ فاثر الطرف في فواه انسراف ❊
والانسراق ان يخنس انسان عن قوم ليذهب قال وقيل في قول الاعشى ❊
فهي تتلو رخصا الظلوف ضئيلا ❊ فاثر الطرف في فواه انسراق ❊
ان الانسراق الفتور والضعف وقال الاعشى ايضا ❊
فيهن محروف النواصف مسروق البغام شادن اكحل ❊
اراد ان في بغامه غنة فكان ضعفه مسروق والسرق شقاق الحرير وقيل هو جوده واحدته سرقة قال الاخطل ❊
يرفلن في سرق الفرند وقزه ❊ يسحبن من هدابه اذيالا ❊
قال ابو عبيدة هو بالفارسية اصله سره اي جيد فعربوه كما عرب برق للحمل واصله بره ويلمق للقبا واصله يلمه واستبرق للغليظ من الديباج واصله استبره وقيل اصله سره اي جيد فعربوه كما عربوا برق ويلمق وقيل انها البيض من شقق الحرير وانشد للعجاج ❊
ونسجت لوامع الحرور ❊ من رقرقات الها المسجور ❊
سبائبا كسرق الحرير ❊ وفي الحديث عن ابن عمر ان سائلا سأله عن بيع سرق الحرير قال هلا قلت شقق الحرير ❊ قال ابو عبيد سرق الحرير هي الشقق الا انها البيض خاصة وصرق الحرير بالصاد ايضا وانشد ابن بري للاخطل ❊
كأن دجاجها في الدار رقطا ❊ بنات الروم في سرق الحرير ❊
يرفلن في سرق الحرير وقزه ❊ يسحبن من هدابه اذيالا ❊
وفي حديث عائشة قال لها رايتك يحملك الملك في سرقة من حرير اي قطعة من جيد الحرير وجمعها سرق وفي حديث ابن عمر رايت كان بيدي سرقة من حرير وفي حديث ابن عباس اذا تغتم السرق فلا تشتروه اي اذا بعتموه نسيئة وانما خص السرق بالذكر لانه بلغه ان تجارا يبيعونه نسيئة ثم يشترونه بدون الثمن وهذا الحكم مطرد في كل المبيعات وهو الذي يسمى العينة والسوارق الجوامع واحدته سارقة قال ابو الطمحان ❊
ولم يدع داع مثلكم لعظيمة ❊ اذا ازمت بالساعدين السوارق ❊
وقيل السوارق مسامير في الجوامع وبه فسر قول الراعي ❊
وازهر سخى نفسه عن بلاده ❊ حنايا حديد مقفل وسوارقه ❊
وسارق وسراق ومسروق وسراقة كلها اسماء انشد سيبويه ❊
هذا سراقة للقرآن يدرسه ❊ والمرء عند الرشا ان يلقها ذيب ❊
ومسرقان موضع ايضا قال يزيد بن مفرغ الحميري وجمع بين الموضعين ❊
سقى هزم الاوساط منبجس العرى ❊ منازلها من مسرقان وسرقا ❊
وسراقة بن جعشم من الصحابة وفي التهذيب وسراقة بن مالك المدلجي احد الصحابة وسرق احد كور الاهواز وهي سبع قال ابن بري وسرق اسم موضع في العراق قال انس بن زنيم يخاطب الحارث بن بدر الغداني حين ولاه عبد الله بن زياد سرق ❊
احار بن بدر قد وليت امارة ❊ فكن جرذا فيها تخون وتسرق ❊
ولا تحقرن يا حار شيئا اصبته ❊ فحظك من ملك العراقين سرق ❊
فان جميع الناس اما مكذب ❊ يقول بما يهوى واما مصدق ❊
يقولون اقوالا ولا يعلمونها ❊ وان قيل هاتوا حققوا لم يحققوا ❊
قال ابن بري ويقال لسارق الشعر سراقة ولسارق النظر للغلمان الشافن ❊

سردق

السرادق ما احاط بالبناء والجمع سرادقات قال سيبويه جمعوه بالتاء وان كان مذكرا حين لم يكسر وفي التنزيل احاط بهم سرادقها في صفة النار اعاذنا الله منها قال الزجاج صار عليهم سرادق من العذاب والسرادق كل ما احاط بشيء نحو الشقة في المضرب او الحائط المشتمل على الشيء ابن الاثير وقد ورد في الحديث ذكر السرادق في غير موضع وهو كل ما احاط بشيء من حائط او مضرب او خباء وقال بعض اهل التفسير في قوله تعالى وظل من يحموم هو من سرادق اهل النار وبيت مسردق وهو ان يكون اعلاه واسفله مشدودا كله وقد سردق البيت قال سلامة بن جندل يذكر قتل كسرى النعمان ❊
هو المدخل النعمان بيتا سماؤه ❊ صدور الفيول بعد بيت مسردق ❊

الجوهري السرادق واحد السرادقات التي تمد فوق صحن الدار وكل بيت من كرسف فهو سرادق قال رؤبة

يا حكم بن المنذر بن الجارود ٭ انت الجواد ابن الجواد المحمود

سرادق العرس عليك ممدود ٭ وقيل الرجز لكذاب الحرمازي وانشد بيتا للاعشى وقال

في سببه يذكر ابن وبر وقتله للنعمان بن المنذر تحت ارجل الفيلة وانشد البيت الذى تقدم من نسبته

لسلامة بن جندل والسرادق الغبار الساطع قال لبيد يصف حمرا

رفعن سرادقا في يوم ريح ٭ يصفق بين ميل واعتدال

وهو ايضا الدخان الشاخص المحيط بالشيء قال لبيد يصف عيرا يطرد عانه وانشد البيت

سرمق السرمق بالفتح ضرب من النبت

سعبق السعبق نبت خبيث الريح ينبت في اعراض الجبال العالية حبالا لا ورق ولا ياكله شيء

وله نور ولا يحرسه النحل البتة واذا قصف منه عود سال منه ماء صاف لزج له سعابيب قال

ابن سيده وانما حكمت بانه رباعي لانه ليس في الكلام فعلل

سعسلق قال ابن بري السعسلق ام السعالي قال الاعور بن براء مستشعلات كسعالي سعسلق

سعفوق قال الازهري كلما جاء على فعلول فهو مضموم الاول مثل زنبور وبهلول وعمروس

وما اشبه ذلك الا حرفا نادرا وهو بنو صعفوق لخول باليمامة وبعضهم يقول صعفوق بالفتح

وانشد ابن سهيل لطريف بن تميم

لا تامنن سليمى ان افارقها ٭ صرمي ظعائن هند يوم صعفوق

لقد رميت خليلا كان ياكلني ٭ والامانة فراقي بعده خوق

وقال سعفوق ابنه ٭ والحمقاء من النساء

سفق السفق لغة في الصفق وثوب سفيق اي صفيق وسفق الثوب يسفق سفاقة فهو سفيق

كثيف وفي التهذيب اذا لم يكن سخيفا وكان سفيقا اذا رددته واسفقه الحائك ورجل سفيق الوجه

قليل الحياء وقح وسفق الباب سفقا واسفقته فانسفق اي اغلقه والصاد لغة او مضارعة

وسياتي ذكره ابو زيد سفقت الباب واسفقته اذا رددته قال ابو منصور معناهما اجفته وفي

حديث ابي هريرة كان يشغلهم السفق بالاسواق روي بالسين والصاد يريد صفق الاكف عند البيع

والشراء والسين والصاد يتعاقبان مع القاف والخاء الا ان بعض الكلمات يكثر في الصاد وبعضها يكثر

في السين وهكذا يروى حديث البيعة اعطاه صفقة يمينه بالسين والصاد وخص اليمين لان البيع والبيعة

يقع بها وسفق وجه الرجل لطمه واسفق الغنم لم يحلبها في اليوم الا مرة والسفقنس ذباب عظيم يلزم

الدواب والبعر والصاد في كل ذلك لغة

سفسق سفسقة السيف طريقته وقيل هي ما بين الشطبتين على صفح السيف طولا وسفاسقه طرائقه

التي يقال لها الفرند فارسي معرب ومنه قول امرئ القيس

اقمت بعضب ذي سفاسق ميله ٭	قال ابن بري هذا منسط وهو
ومستلئم كشفت بالرمح ذيله ٭	اقمت بعضب ذي سفاسق ميله
فجعت به في ملتقى الخيل خيله ٭	تركت عتاق الطير يحجلن حوله
كان على سرباله نضح جريال ٭	وقال عمارة

ومحورا خضر ذي سفاسق ٭ والواحدة سفسقة وهي شطبة السيف كانها عود في متنه

ممدود وفي حديث ابن مسعود كان جالسا اذ سفسق على راسه عصفور فنكته بيده اي ذرق يقال

سفسق وزقزق وسق وزق اذا حذف بذرقه وسفسق الطائر اذا رمى بسلحه وحديث فاطمة بنت قيس

اني اخاف عليكم سفاسقه قال ابن الاثير هكذا اخرجه ابو موسى في السين والفاء ولم يفسره وقد ذكره

العسكري بالفاء والقاف ولم يورده في السين والقاف والمشهور المحفوظ في حديث فاطمة انما هو اني

اخاف عليك قساقسه بقافين قبل السينين وهي العصا فاما سفاسفه وسفاسقه بالفاء والقاف

فلا نعرفه الا ان يكون من قولهم لطرائق السيف سفاسقه بفاء بعدها قاف التي يقال لها الفرند

فارسية معربة ابو عمرو فيه سفسوقة من ابية وذية اي شية والسفسوقة المحجة الواضحة

سقسق سقسق العصفور وسقسق الطائر ذرق عن كراع ابن الاعرابي السقسق المغنا بون وروى

ابو عثمان النهدي عن ابن مسعود انه كان يجالسه اذ سقسق على راسه عصفور ثم قذف خرا دطته

عليه فنكته بيده قوله سقسق اي ذرق ويقال سق وزق وذرق وتر وهكذا اذا حذف به

وسقسق العصفور صوت بصوت ضعيف قال الشاعر

كم قرية سقسقتها وبعرتها ٭ فجعلتها لك كلها اقطاعا

وذكره الجوهري بشقشق بالشين

سلق السلق شدة الصوت وسلق لغة في صلق اي صاح الاصمعي الصوت الشديد وغيره بالسين

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس منا من سلق وحلق ابو عبيد سلق يعني رفع صوته

عند موت انسان او عند المصيبة وقيل هو ان تصك المراة وجهها وتمرسه والاول اصح ومنه الحديث

لعن الله السالقة والحالقة ويقال بالصاد وقال ابن المبارك من سلق اي خمش وجهه عند المصيبة ومن

السلق رفع الصوت قولهم خطيب مسلق وسلقه بلسانه يسلقه سلقا اسمعه ما يكره فاكثر وسلقه

بالكلام سلقا اذا اذاه وهو شدة القول باللسان وفي التنزيل سلقوكم بالسنة حداد اي بالغوا

فيكم بالكلام وخاصموكم في الغنيمة اشد مخاصمة وابلغها اشحة على الخير اي خاطبوكم اشد مخاطبة وهم

اشحة على المال والغنيمة الفراء سلقوكم بالسنة حداد معناه عضوكم يقولا ذوكم بالكلام

في الامر بالسنة سليطة ذربة قال ويقال صلقوكم ولا يجوز في القراءة ولسان مسلق حديد وخطيب سلاق بليغ

في الخطبة وفي حديث علي رضوان الله عليه ذلك الخطيب المسلق يقال مسلق ومسلاق اذا كان نهاية

في البلاغة والخطابة قال الاعشى

فيهم الحزم والسماحة والنجدة فيهم والخاطب السلاق

ويروى المسلاق ويقال خطيب مسقع مسلق والخطيب المسلاق البليغ وهو من شدة صوته وكلامه والسلق

الضرب وسلقه بالسوط وملقه اي نزع جلده ويفسر ابن المبارك قوله ليس منا من سلق من هذا وسلق الشيء

بالماء الحار يسلقه سلقا ضربه وسلق البيض والبقل وغيره بالنار اغلاه وقيل اغلاه اغلاءة خفيفة

وسلق الادم سلقا دهنه وكذلك المزادة قال امرؤ القيس

كانهما مزادتا متعجل ٭ فريان لما يسلقا بدهان

وسلق ظهر بعيره يسلقه سلقا ادبره والسلق والسلق اثر دبرة البعير اذا برات وابيض موضعها

والسليقة اثر النسع في الجنب ابن الاعرابي اثر الدبر اذا برا وابيض قال واسلق الرجل اذا ابيض

ظهر بعيره بعد برئه من الدبر يقال ما ابن سلقة يعني به ذلك البياض ابو عبيد السحج والسلق اثر

دبر البعير اذا برات وابيض موضعها ويقال الاثار الانساع في بطن البعير يتحص عنه الوبر سلائق شبهت

بسلائق الطرقات في المحجة والسلائق الشراج ما بين الجنبين الواحدة سليقة اللث السليقة

مخرج النسع في دف البعير وانشد ٭ تبرق في دفيهما سلائقها ٭

قال اشتق من قولك سلقت شيئا بالماء الحار وهو ان يذهب الوبر ويبقى اثره فلما اخرقته الحبال شبه بذلك

فسميت سلائق والسلائق ما يسلق من البقول الازهري معناه طبخ بالماء من بقول الربيع واكل في المجاعات

وكل شيء طبخته بالماء بحتا فقد سلقته وكذلك البيض يطبخ بالماء بقشره الاعلى قال امرؤ القيس

فريان لما يسلقا بدهان ٭ شبه عينيها ودموعها بمزادتي ماء لم تدهنا فقطران ماءهما

اكثر ومعنى لم يسلقا لم يدهنا ولم يرويا بالدهن كما يسلق كل شيء يطبخ بالماء من بقل وغيره ويقال ركبت دابة

فلان فسلقتني اي سحجت باطن فخذي والسليقة الطبيعة وقيل يقرا بالسليقة وهي منسوبة الى

بالفصاحة من قولهم سلقوكم وقيل بالسليقة اي بطبعه الذي نشا عليه ولغته ابو زيد انه لكريم

الطبيعة والسليقة الازهري المعنى ان القراءة سنة ما ثورة لا يجوز تعديها فاذا قرا البدوي

بطبعه ولغته ولم يتبع سنة قراء الامصار قيل هو يقرا بالسليقة اي بطبيعته ليس بتعليم وفلان

يقرا بالسليقة اي بطبيعته لا بتعلم والسجية قال سيبويه والنسب الى السليقة سليقي نادر وقد

انثت وجه شذوذه في عميرة كلب وهذه سليقته التي سلق عليها وسلقها ابن الاعرابي والسليقة

المحجة الظاهرة والسليقة طبع الرجل والسلق الواسع من الطرقات الليث السليقي من الكلام ما

يتعاهد اعرابه وهو فصيح بليغ في السمع عثور في النحو غيره السليقي من الكلام ما تكلم به البدوي

بطبعه ولغته وان كان غيره من الكلام آثر واحسن وفي حديث ابي الاسود انه وضع النحو حين اضطرب

كلام العرب وغلبت السليقية اي اللغة التي يسترسل فيها المتكلم على سليقته اي سجيته وطبيعته من

غير تعمد اعراب ولا تجنب لحن قال

ولست بنحوي يلوك لسانه ٭ ولكن سليقي اقول فاعرب

اي اجري على طبيعتي ولا الحن والسليقة شيء ينسجه النحل في الخلية طولا التهذيب النضر السلق الجكندر

والسليقة الذرة تنزف وتصلح وتطبخ باللبن عن ابن الاعرابي وسلق البرد النبات احرقه والسليق

من الشجر الذي سلقه البرد فاحرقه الاصمعي السليق الشجر الذي احرقه حر او برد وقال بعضهم السليق

ما تحات من صغار الشجر قال

تسمع منها في السليق الاشهب ٭ معمعة مثل الضرام الملهب

الاصمعي السلق المستوي من الارض والعلق المطمئن بين الربوتين ابن سيده السلق المكان المطمئن

بين الربوتين ينقاد وقيل هو مثل الماء بين القهدين من الارض والجمع اسلاق وسلقان واسالق قال

جندل ٭ اني امرؤ احسن عم الفالق ٭ بين الاشاء الوالج والاسالق

وهذا البيت استشهد به ابن سيدة على الاعالي العجم كما نذكره فيما بعد في هذه الترجمة ابن شميل السلق القاع

المطمئن المستوي لا شجر فيه ابو عمرو السليق اليابس من الشجر قال الازهري شهدت رياض الصمان وقيعانها

وسلقانها فالسلق من الرياض ما استوى في اعالي قفافها واودينها حرة الطين تنبت الكرش والقراص

والملاح والدرق ولا تنبت السدر وعظام الشجر واما القيعان فهي الرياض المطمئنة تنبت السدر

وسائر نبات السلق تتربص سيول القفاف حواليها والمتون الصلبة المحيطة والسلق القاع الصفصف

وجمعه سلقان مثل خلق وخلقان وكذلك السملق بزيادة الميم والجمع السمالق قال ابو النجم في جمع سلقا

حتى رعى السلقان في تزهيرها ٭ وقد جمع على اسلاق قال الاعشى

تحذول ترعى النواصف من تثليث ٭ قفرا خلالها الاسلاق

تنفض المرد والكباث بجملاج لطيف في جانبيه انفلاق

الخذول الظبية المتخلفة عن الظباء والنواصف جمع ناصفة وهي المسيل الضخم وخلالها يتبع الخلاء

والمرد والكباث ثمر الاراك واراد بالجملاج يدها وانفلاق يعني انفراق ظلفيها واما قول الشماخ

انه نمس في عرفط صليع حماجه ٭ من الاسالق عاري الشوك مجرود

فقد يكون جمع سلق كما قالوا رهط وارهط وارهاط فلان اختلفا بالحركة والسكون وقد يكون جمع اسلاق الذي

هو جمع سلق هكان ينبغي على هذا ان يكون من الاسالق الا انه حذف الياء لان فعلها هنا احسن في السمع

من فاعل. وسلق الجوالق يسلقه سلقاً: أدخل إحدى عروتيه في الأخرى؛ قال:

* وحوقل ساعده قد تعلق * يقول قطبا ونعمّا إن سلق *

أبو الهيثم: السلق إدخال الشظاظ مرة واحدة في عروتي الجوالق إذا عكما على البعير، فإذا ثنيته فهو القطب؛ قال الراجز:

* يقول قطبا ونعمّا إن سلق * بحوقل ذراعه قد املق *

ابن الأعرابي: سلقوا العود في عرى العدلين وأسلقه، قال: وأسلقه إسلاقاً وسلقه. ويقال: سلقت اللحم عن العظم إذا انتحيته عنه، ومنه قيل للذئبة سلقة، والسلقة الذئبة، والجمع سلق وسلق؛ قال سيبويه: وليس سلق بتكسير، إنما هو من باب سدرة وسدر، ولا يقال للذكر سلق، والجمع سلقان وسلقان، وربما قيل للمرأة السليطة سلقة، وامرأة سلقة فاحشة. والسلقة الجرادة إذا ألقت بيضها. والسلق بقلة غير السلق ينبت له ورق طوال وأصل ذاهب في الأرض، وورقه رخص يطبخ غير السلق النبت الذي يؤكل. والإسلاق في العين حمرة تعتريها فتقشر. والسالق حب يثور على اللسان فيتقشر منه أو على أصل اللسان، ويقال: تقشر في أصول اللسان، وقد أسلق. وفي حديث عتبة بن غزوان: لقد رأيتني سابع سبعة وقد سلقت أفواهنا من أكل ورق الشجر، ما منا رجل اليوم إلا على مصر من الأمصار؛ سلقت: خرج بها السلاق، وهو بثر يخرج من باطن الفم، أي خرج فيها بثور. والأسالق: أعالي باطن الفم. وفي المحكم: أعالي الفم، وزاد غيره: حيث يرتفع إليه اللسان، وهو جمع لا واحد له؛ قال جرير:

* إني امرؤ أحسن عمر العانق * بين اللهى الداخل والأسالق *

وسلقه سلقاً وسلقاً: طعنه وألقاه على جنبه. يقال: طعنته فسلقته إذا ألقيته على ظهره، وربما قالوا: سلقيته سلقاء، يزيدون فيه الياء كما قالوا: جعبيته جعباء من جعبته، أي صرعته. وقد يسلنقي واسلنقى: نام على ظهره؛ عن اللحياني، وهو افعنلى. وفي حديث: فإذا رجل مسلنقٍ، أي على قفاه. يقال: اسلنقى يسلنقي اسلنقاء، والنون زائدة. وسلق المرأة وسلقاها: إذا بسطها ثم جامعها. ويقال: سلق فلان جاريته إذا ألقاها على قفاها لمباضعتها، ومن العرب من يقول: سلقيتها على قفاها. وقد استلقى الرجل على قفاه إذا وقع على حلاوة القفا. وفي حديث المبعث: قال النبي صلى الله عليه وسلم: أتاني جبريل فسلقني لحلاوة القفا، أي ألقاني على القفا. وقد سلقته وسلقيته على وزن فعليته مأخوذ من السلق، وهو الصدم والدفع. قال شمر: الغرا أخذه الطبيب فسلقاه على ظهره أي مدّه. الأزهري في الخماسي: اسلنقى على قفاه، وقد سلقيته على قفاه. وروى حديث المبعث: فانطلقا بي إلى ما بين المقام وزمزم فسلقاني على قفاي، أي ألقياني على ظهري. يقال: سلقه وسلقاه بمعنى، ويروى بالصاد، والسين أكثر وأعلى. والسلق: الصعود على حائط أملس. وتسلق الجدار أي تسوّره. وبات فلان يتسلق على فراشه ظهراً لبطن إذا لم يطمئن عليه من هم أو وجع أقلقه. الأزهري: المعروف بهذا المعنى الصاد. ابن سيده: وسلق يسلق سلقاً وتسلق صعد على حائط، والاسم السلق. والسلاق: عيد من أعياد النصارى مشتق من ذلك، من تسلق المسيح عليه السلام إلى السماء. وناقة سيلق: ماضية في سيرها؛ قال الشاعر:

* وتسري مع الركبان كل عشية * أبارى مطاياهم بأدماء سيلق *

وسلوق: أرض باليمن، وفي التهذيب: قرية باليمن، وهي بالرومية سلقية؛ قال القطامي:

* معهم ضوار من سلوق كأنها * حصن تجول تجرر الأرسانا *

والكلاب السلوقية: منسوبة إليها، وكذلك الدروع؛ قال النابغة:

* تقد السلوقي المضاعف نسجه * وتوقد بالصفاح نار الحباحب *

ويقال: سلوق مدينة اللان تنسب إليها الكلاب السلوقية. والسلوقي أيضاً: السيف؛ أنشد ثعلب:

* تسور بين السرج واللجام * سور السلوقي إلى الجذام *

والسلوقي من الكلاب والدروع: أجودها. والسلقلقية: المرأة التي تحيض من دبرها.

سلمق: أبو عمرو: يقال للعجوز سلمق وسملق وشملق، كله مقول.

سمق: السموق: سموق النبات إذا طال. سمق النبت والشجر والنخل يسمق سمقاً وسموقاً، فهو سامق وسميق: ارتفع وعلا وطال. ونخلة سامقة: طويلة جداً. والسمقان: عودان في النير قد لوقي بين طرفيهما بخيطين بعنق الثور كالطوق، لوقي بين طرفيهما تحت غبغب الثور وأسرا بخيط. والسميقان، والجمع الأسمقة: خشبتان يدخلن في آلة التي يتعلق عليها اللبن. والسمق: الطويل من الرجال؛ عن كراع. وكذب سماق: خالص بحت؛ قال القلاخ بن حزن:

* أبعدكن الله من نياق * إن لم تنجين من الوثاق *

* بأربع من كذب سماق *

ويقال: أحبك حباً سماقاً، أي خالصاً، والميم مخففة. والسماق بالتشديد: من شجر القفاف والجبال، وله ثمر حامض عناقيد فيها حب صغار يطبخ؛ حكاه أبو حنيفة، قال: ولا أعلمه ينبت بشيء من أرض العرب إلا ما كان بالشام، قال: وهو شديد الحمرة. التهذيب: وأما الحبة الحامضة التي يقال لها العبرب فهو السماق، الواحدة سماقة، وقد سماقة، وتصغيرها سميمقة، وعبربة وعبيربة بمعنى واحد.

سمحق: السمحاق: جلدة رقيقة فوق قحف الرأس إذا انتهت الشجة إليها سميت سمحاقاً، وكل جلدة رقيقة تشبهها تسمى سمحاقاً نحو سمحاق السلا على الجنين. ابن سيده: السمحاق من الشجاج التي بينها وبين العظم قشرة رقيقة. وفي التهذيب: جلدة رقيقة، وكل قشرة رقيقة سمحاق، وقيل: السمحاق من الشجاج التي بلغت السحاءة بين العظم واللحم، وتلك السحاءة تسمى سمحاق السمحاق، وقيل: السمحاق الجلدة التي بين العظم وبين اللحم فوق العظم ودون اللحم، والجلد عظم سمحاق. وقيل: هي الشجة التي تبلغ تلك القشرة حتى لا يبقى بين اللحم والعظم غيرها. وفي السماء سماحيق من غيم، وعلى ثرب الشاة سماحيق من شحم، أي شيء رقيق كالقشرة، وكلاهما على التشبيه. والسمحاق اسم... الليث: والسمحوق الطويل الدقيق. قال الأزهري: ولم أسمع هذا الحرف في باب الطويل لغيره.

سمسق: السمسق: السمسم، وقيل: المرزنجوش، والسمسق الياسمين، وقيل: الآس. وقال الليث: سمسق.

سملق: السملق: الأرض المستوية، وقيل: القفر الذي لا نبات فيه؛ قال رؤبة:

* يرمي بهن سملق عن سملق *

وذكره الجوهري في سلق. والسملق: القاع المستوي الأملس الأجرد لا شجر فيه، وهو القرق؛ قال جميل:

* ألم تسأل الربع القديم فينطق * وهل تخبرنك اليوم بيداء سملق *

وقال رؤبة:

* ومخفق الطراف في مخفق * أخوق من ذاك البعيد الأخوق *

* إذا انتقات أخواقه عن سملق * مرت كجلد الحرصان الأمهق *

وفي حديث علي رضوان الله عليه: ويصير معهدها قاعاً سملقاً؛ هو الأرض المستوية الجرداء التي لا شجر بها. وقول أبي زبيد:

* فإلى الوليد اليوم حنت ناقتي * تهوي بمغبر المتون سمالق *

يجوز أن يكون أراد بمغبرات المتون، فوضع الواحد موضع الجمع ووصفه بالجمع، ويجوز أن يكون أراد سملقاً فجعله سمالق، كأن كل جزء منه سملق. وامرأة سملق: لا تلد، شبهت بالأرض التي لا تنبت؛ قال:

* مقرفين وعجوزاً سملقا *

وهو مذكور في السين. والسملق والسملقة: البذية في البضع، والسملقة التي لا إسكتين لها. وكذب سملق: خالص بحت؛ قال رؤبة:

* يبتضون الكذب السملقا *

أبو عمرو: يقال للعجوز سملق وسلمق وسهلق وشملق، وعجوز سملق: سيئة الخلق.

سنق: السنق: البشم. أبو عبيد: السنق الشبعان كالمتخم. سنق الرجل سنقاً، فهو سنق، وسنق بشم، وكذلك الدابة. يقال: شرب الفصيل حتى سنق، بالكسر، وهو كالتخمة. الليث: سنق الحمار وكل دابة سنقاً إذا أكل من الرطب حتى أصابه كالبشم، وهو الأحم يعتريه، غير أن الأحم يستعمل في الناس، والفصيل إذا أكثر من اللبن يكاد يمرض؛ قال الأعشى:

* ويأمر لليحموم كل عشية * بقت وتعليق فقد كاد يسنق *

وأسنق فلاناً النعيم إذا ترفه، وقد سنق سنقاً؛ وقال لبيد يصف فرساً:

* فهو سحاج مدل سنق * لاحق البطن إذا يعدو زمل *

والسنق: البيت المجصص. والسنيق: الهضبة، ولم يفسره أبو عمرو؛ وقول امرئ القيس:

* وسن كسنيق سناء وسنما * ذعرت بمدلاج الهجير نهوض *

وروي سناماً وسنماً، وفسره غيره فقال: هو جبل. التهذيب: وسنيق اسم أكمة معروفة، وأورد بيت امرئ القيس. شمر: سنيق جمع سنيقات وسنانيق، وهي الإكام. وقال ابن الأعرابي: لا أدري ما سنيق. الأزهري: جعل شمر سنيقاً اسماً لكل أكمة وجعله نكرة مصروفة، قال: وإذا كان سنيق اسم أكمة بعينها فهو عندي غير مجراة لأنها معرفة، وقد أجراها امرؤ القيس وجعلها كالنكرة، وفي نسخة كالبغرة، على أن الشاعر إذا اضطر أجرى المعرفة التي لا تنصرف.

سندق: الفراء: سندوق وصندوق، ويجمع سناديق وصناديق.

سنسق: التهذيب في الرباعي: قال المبرد: روي أن خالد بن صفوان دخل على يزيد بن المهلب وهو يتغدى، فقال له: يا أبا صفوان، الغداء، فقال: أيها الأمير، لقد أكلت أكلة لست ناسيها، أتيت ضيعتي إبان العمارة فجلت فيها جولة، ثم ملت إلى غرفة هفافة تخترقها الرياح، فرشت أرضها بالورد، حسن من نبع ميمران تاخ وسنسق فاح، وأتيت بخبز أرز كأنه قطع العقيق، وسمك بناني بيض البطون سود المتون عراض السرر غلاظ القصر، ودقة وخل ومري. قال المبرد: السنسق صغار الآس، والدقة الملح.

سهق: السهوق والسوهق: الريح الشديدة التي تنسج العجاج، أي تسفي الأجيرة؛ عن كراع. والسهوق: الذئاب من كل شيء قبل النماء. الليث: السهوق كل شيء تر وارتوى من سوق الشجر؛ وأنشد:

* وطبعت أزخ الخطو ريان سهوق *

أزخ الخطو: بعيد ما بين الطرفين مفوس. والسهوق: الطويل من الرجال، ويستعمل في غيرهم؛ قال المرار الأسدي:

* كأنني فوق أقب سهوق * جأب إذا عسر صات الإرنان *

وأنشد يعقوب:

* فهي تباري كل سار سهوق * أبد يمشي الأذنين أفرق *

* موحد المتن منثل مطرق * لا يؤدم الحي إذا لم يغبق *

وخص بعضهم به الطويل الرجلين. والسهوق كالسهوق؛ عن الهجري، وأنشد:

* منهن ذات عنق سهوق *

وشجرة سهوق: طويلة الساق. ورجل قهوس: طويل ضخم، وإن الألفاظ الثلاثة بمعنى واحد في الطول والضخم والكلمة واحدة، إلا أنها قدمت وأخرت كما قالوا في كلامهم: عنبقاه وعقنباه وبعنقاه. والسوهق: الطويل كالسهوق. والسهوق: الكذاب. وساهوق: موضع.

سوق: السوق معروف. ساق الإبل وغيرها يسوقها سوقاً وسياقاً، وهو سائق وسواق، شدد للمبالغة؛ قال الحطم القيسي، ويقال لأبي زغبة الخارجي:

* قد لفها الليل بسواق حطم *

وقوله تعالى: وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد؛ قيل في التفسير: سائق يسوقها إلى محشرها، وشهيد يشهد عليها بعملها، وقيل: الشهيد هو عملها نفسه. وأساقها واستاقها فانساقت؛ وأنشد ثعلب:

* لولا قريش هلكت معد * واستاق مال الأضعف الأشد *

وسوقها: كساقها؛ قال امرؤ القيس:

* لنا غنم نسوقها غزار * كأن قرون جلتها العصي *

وفي الحديث: لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه؛ هو كناية عن استقامة الناس وانقيادهم إليه واتفاقهم عليه، ولم يرد نفس العصا، وإنما ضربها مثلاً لاستيلائه عليهم وطاعتهم له، إلا أن في ذكرها دلالة على عسفه بهم وخشونته عليهم. وفي الحديث: وسواق يسوق بهن، أي حاد يحدو الإبل فهو يسوقهن بحدائه، وسواق الإبل يقدمها؛ ومنه: رويدك سوقك بالقوارير. وقد انساقت وتساوقت الإبل تساوقاً إذا تتابعت، وكذلك تقاودت، فهي متقاودة ومتساوقة. وفي حديث أم معبد: فجاء زوجها يسوق أعنزاً ما تساوق، أي ما تتابع. والمساوقة: المتابعة، كأن بعضها يسوق بعضاً، والأصل في تساوق تتساوق، كأنها لضعفها وفرط هزالها تتخاذل ويتخلف بعضها عن بعض. وساق إليها الصداق والمهر سياقاً وأساقه، وإن كان دراهم أو دنانير، لأن أصل الصداق عند العرب الإبل، وهي التي تساق.

فاستعمل ذلك في الدرهم والدينار وغيرهما وساق فلان من امرأته اى اعطاها مهرها والسياق المهر وفي الحديث انه راى بعبد الرحمن وضرا من صفرة فقال مهيم قال تزوجت امرأة من الانصار فقال ما سقت اليها اى ما امهرتها قيل للمهر سوق لان العرب كانوا اذا تزوجوا ساقوا الابل والغنم مهرا لانها كانت الغالب على اموالهم وضع السوق موضع المهر وان لم يكن ابلا وغنما وقوله في رواية ما سقت منها بمعنى البدل كقوله ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون اى بدلكم وأساقه ابلا اعطاه اياها يسوقها والسيقة ما اختلس من الشيء فساقه ومنه قولهم انما ابن آدم سيقة يسوقه الله حيث شاء وقيل السيقة التي تساق سوقا وقيل السيقة التي تساق سوقا قال

وهل انا الا مثل سيقة العدى • ان استقدمت نحر وان جبأت عقر •

ويقال لما سيق من النهب فطرد سيقة وانشد البيت ايضا وهل انا الا مثل سيقة العدى •

الازهرى السيقة ما استاقه العدو من الدواب مثل الوسيقة الاصمعي السيق من السحاب ما طردته الريح كان فيه ماء او لم يكن وفي الصحاح الذى تسوقه الريح وليس فيه ماء وساقة الجيش مؤخره وفي صفة مشيه عليه السلام كان يسوق اصحابه اى يقدمهم ويمشي خلفهم تواضعا ولا يدع احدا يمشي خلفه وفي الحديث في صفة الاولياء ان كانت الساقة كان فيها وان كان في الجيش كان فيه الساقة جمع سائق وهم الذين يسوقون جيش الغزاة ويكونون من ورائه يحفظونه ومنه ساقة الحاج والسيقة الناقة التي تستتر بها عن الصيد ثم يرمى عن نقلب والمسوق بعير يستتر به من الصيد ليختتله والاساقة سير الركاب للسروج وساق بنفسه سياقا نزع بها عند الموت تقول رايت فلانا يسوق سوقا اى ينزع نزعا عند الموت يعنى الموت الكسائى تقول هو يسوق نفسه ويفيظ نفسه وقد فاظت نفسه وافاظه الله نفسه ويقال فلان في السياق اى في النزع ابن شميل رايت فلانا بالسوق اى بالموت يساق سوقا وانه لفي السياق والسياق نزع الروح وفي الحديث دخل سعيد على عثمان وهو في السوق اى النزع كان روحه تساق لتخرج من بدنه ويقال له السياق ايضا واصله سواق فقلبت الواو ياء لكسرة السين وهما مصدران من ساق يسوق وفي الحديث حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياق الموت والسوق موضع البياعات ابن سيده السوق التي يتعامل فيها يذكر ويؤنث قال الشاعر في التذكير

• الم يعظ الفتيان ما صار لمتي • بسوق كثير ريحه واعاصره •

• علونى بمعصوب كأن سحيفه • سحيف قطامى حماما يطايره •

المعصوب السوط وسحيفه صوته وانشد ابو زيد

• انى اذا لم يندُ حلقا ريقه • وركد السب فقامت سوقه •

• طب باهداء الخناء لبيقه • والجمع اسواق وفي التنزيل الا انهم ليأكلون الطعام ويمشون في الاسواق والسوقة لغة فيه وتسوق القوم اذا باعوا واشتروا وفي حديث الجمعة اذا جاءت سويقة اى تجارة وهي تصغير السوق سميت بها لان التجارة تجلب لها وتساق المبيعات نحوها وسوق القتال والحرب وسوقته حومته وقد قيل ان ذلك من سوق الناس اليها الليث الساق لكل شجرة ودابة وطائر وانسان والساق ساق القدم والساق من الانسان ما بين الركبة والقدم ومن الخيل والبغال والحمير والابل ما فوق الوظيف ومن البقر والغنم والظباء ما فوق الكراع قال

• فعيناك عيناها وجيدك جيدها • ولكن عظم الساق منك رقيق •

وامرأة سوقاء تارة الساقين ذات شعر والاسوق الطويل عظم الساق والمصدر السوق وانشد

• قب من التعداء حقب في السوق • الجوهرى امرأة سوقاء حسنة الساق والاسوق الطويل الساقين وقوله

• للفتى عقل يعيش به • حيث تهدى ساقه قدمه •

فسره ابن الاعرابى فقال معناه انه اذا اهتدى لرشد علم انه عاقل وان اهتدى لغير رشد علم انه على غير رشد والساق مؤنث قال الله تعالى والتفت الساق بالساق وقال كعب بن جعيل

• فاذا قامت الى جاراتها • لاحت الساق بخلخال زجل •

وفي حديث القيامة يكشف عن ساقه الساق في اللغة الامر الشديد وكشفه مثل في شدة الامر كما يقال للشحيح يده مغلولة ولا يد ثم ولا غل وانما هو مثل في شدة البخل وكذلك هذا لا ساق هناك ولا كشف واصله ان الانسان اذا وقع في امر شديد يقال شمر ساعده وكشف عن ساقه للاهتمام بذلك الامر العظيم ابن سيده في قوله تعالى يوم يكشف عن ساق انما يريد به شدة الامر كقولهم قامت الحرب على ساق ولسنا ندفع مع ذلك ان الساق اذا اريدت بها الشدة فانما هي مشبهة بالساق هذه التي تعلو القدم وانه انما قيل ذلك لان الساق هي الحاملة للجملة والمنهضة لها فذكرت هنا لذلك تشبيها وتشنيعا وعلى هذا بيت الحماسة لجد طرفة

• كشفت لهم عن ساقها • وبدا من الشر الصراح •

وقد يكون يكشف عن ساق لان الناس يكشفون عن ساقهم ويشمرون للهرب عند شدة الامر ويقال للامر الشديد ساق لان الانسان اذا دهمته شدة شمر لها عن ساقيه ثم قيل للامر الشديد ساق ومنه قول دريد

• كميش الازار خارج نصف ساقه • اراد انه مشمر جاد ولم يرد خروج الساق بعينها ومنه قولهم ساوقه اى فاخره ايهم اشد وقال ابن مسعود يكشف الرحمن جل ثناؤه عن ساقه فيخر المؤمنون سجدا ويكون ظهور المنافقين طبقا طبقا كان فيها السفافيد واما قوله تعالى فطفق مسحا بالسوق والاعناق فالسوق جمع ساق مثل دار ودور الجوهرى الجمع سوق مثل اسد واسد وسيقان واسوق وانشد ابن برى لسلامة بن جندل

• كان مناخا من قنون ومنزلا • بحيث التقينا من اكف واسوق • وقال الشماخ

• ابعد قتيل بالمدينة اظلمت • له الارض تهتز العضاه باسوق •

• فاقسمت لا انساك ما لاح كوكب • وما اهتز اغصان العضاه باسوق •

وفي الحديث لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو السويقتين من الحبشة هي تصغير الساق وهي مؤنثة فلذلك ظهرت التاء في تصغيرها وانما صغر الساقين لان الغالب على سوق الحبشة الدقة والحموشة وفي حديث الزبرقان الاسوق الاعنق هو الطويل الساق والعنق وساق الشجرة جذعها وقيل ما بين اصلها الى مشعب افنانها وجمع ذلك كله اسوق واسؤق وسوق وسؤوق وسووق وسوق الاخيرة نادرة توهموا ضمة السين على الواو وقد غلب ذلك على لغة ابي حية النميرى وهمزها جرير في قوله

• لحب المؤقدان الى مؤسى •

وروى احب المؤقدين وعليه وجه ابو علي قراءة من قرا عاد الاولى وفي حديث معاوية قال رجل خاصمت اليه ابن اخي فجعلت احجه فقال انت كما قال

• انى اتيح له حرباء تنضبة • لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا •

اراد بالساق هاهنا الغصن من اغصان الشجرة المعنى اى لا تنقضى له حجة الا تعلق باخرى تشبيها بالحرباء وانتقاله من غصن الى غصن تدور مع الشمس وسوق النبت صار له ساق قال ذو الرمة

• لما تعت فعم خدالكأنه • مسوق بردى على حائر غمر •

وسافه اصاب ساقه وسقته اصبت ساقه والسوق حسن الساق وغلظها وسوق سوقا وهو اسوق وقول العجاج

• بمخدم من المخادير ذكر • هذ سواق الحصاد المحتضر •

الحصاد بقلة يقال لها بقلة الحصادة والسواق الطويل الساق وقيل هو ما سوق وصار على ساق من النبت والمخدر القاطع خدره وخضره قطعه قال ذلك كله ابو زيد سيف مخدم ابن السكيت يقال ولدت فلانة ثلاثة بنين على ساق واحد اى بعضهم على اثر بعض ليست بينهم جارية وبنى القوم بيوتهم على ساق واحدة وقام فلان على ساق اذا عنى بالامر وتحزم به وقامت الحرب على ساق وهو على المثل وقام القوم على ساق يراد بذلك الذبح والمشقة وليس هناك ساق كما قالوا جاء على بكرة ابيهم اذا جاءوا عن آخرهم وكما قالوا شر لا يبادى وليده واوهت بساق اى كدت افعل قال قرط يصف الذئب

• ولكني رميتك من بعيد • فلم افعل وقد اوهت بساق •

وقيل معناه هنا قربت العدة والساق النفس ومنه قول علي رضوان الله عليه في حرب الشراة لا بد لي من قتالهم ولو تلفت ساقي التفسير لابي عمر الزاهد عن ابي العباس حكاه الهروى والساق الحمام الذكر وقال الكميت

• تغريد ساق على ساق يجاوبها • من الهواتف ذات الطوق والعطل •

عنى بالاول الورشان وبالثاني ساق الشجرة وساق حر الذكر من القمارى سمي بصوته قال حميد بن ثور

• وما هاج هذا الشوق الا حمامة • دعت ساق حر ترحة وترنما •

ويقال له ايضا الساق قال الشماخ

• كادت تساقطني والرحل اذ نطقت • حمامة فدعت ساقا على ساق •

وقال شمر قال بعضهم الساق الحمام وحر فرخها ويقال ساق حر صوت القمرى قال ابو منصور والسوقة بمنزلة الرعية التي تسوسها الملوك سموا سوقة لان الملوك يسوقونهم فينساقون لهم يقال للواحد سوقة وللجماعة سوقة الجوهرى والسوقة خلاف الملك قال نهشل بن حرى

• ولم ترعيني سوقة مثل مالك • ولا ملكا تجبى اليه مرازبه •

يستوى فيه الواحد والجميع والمؤنث والمذكر قالت بنت النعمان بن المنذر

• فبينا نسوس الناس والامر امرنا • اذا نحن فيهم سوقة نتنصف •

اى نخدم الناس قال وربما جمع على سوق وفي حديث المرأة الجونية التي اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخل بها فقال لها هبي لي نفسك فقالت هل تهب الملكة نفسها للسوقة السوقة من الناس الرعية دون الملك وكثير من الناس يظنون ان السوقة اهل الاسواق والسوقة من الناس من لم يكن ذا سلطان الذكر والانثى في ذلك سواء والجميع السوق وقيل اوساطهم قال زهير

• يطلب شأو امرأين قدما حسنا • نالا الملوك وبذا هذه السوقا •

والسويق معروف والصاد فيه لغة لمكان المضارعة والجمع اسوقة غيره السويق ما يتخذ من الحنطة والشعير ويقال للسويق المقل الحتى والسويق النبق الحتى والسويق الخمر وسويق الكرم الخمر وانشد سيبويه لزياد الاعجم

• تكلفني سويق الكرم جرم • وما جرم وما ذاك السويق •

• وما عرفت سويق الكرم جرم • ولا اغلت به مذ قام سوق •

• فلما نزل التحريم فيها • اذا الحرمي منها لا يفيق •

وقال ابو حنيفة السوقة من الطرثوث ما تحت النكعة وهو كأير الحمار وليس فيه شيء اطيب من سوقته وهو احلى من اعلاه وربما طال وربما قصر وسوقة اهوى وسوقة حائل موضعان انشد ثعلب

• تهانفت واستبكاك رسم المنازل • بسوقة اهوى او بسوقة حائل •

وسويقة موضع قال

• هيهات منزلنا بنعف سويقة • كانت مباركة من الايام •

وساقان اسم موضع والسوق ارض معروفة قال رؤبة

• ترمى ذراعيه بجثجاث السوق • وسوقة اسم رجل

سوذق السوذق والسوذنيق والسوذانق الصقر وقيل الشاهين قال لبيد

• وكأني ملجم سوذانقا • اجدليا كره غير وكل •

والسوذق والسوذنيق والسين فيها بالفتح وربما قالوا سيذنوق وانشد النضر بن شميل

سم ص

وحاديًا كالسَّذَوْذَق الأَزرق ‏• والسَّوْذانِق بضم السين وكسر النون ‏• أَبو عمرو السَّوْذَق الشاهين والسُّوذَق السوار وأَنشد:

ترى السُّوذَق الوَضَّاح منها بمِعْصَمٍ ‏• نبيلٍ ويأْبى الحِجْلُ أَن يتقدَّما

ابن الأَعرابي السَّوذَق النشيط الحَذِر المحتال والسَّذَق ليلة الوَقود وجميع ذلك فارسي معرب

فصل الشين المعجمة

شبق الشَّبَق شدة الغُلْمة وطلب النكاح يقال رجل شَبِق وامرأَة شَبِقة وشَبِق الرجل بالكسر شَبَقًا فهو شَبِق اشتدت غُلْمته وكذلك المرأَة وفي حديث ابن عباس أَنه قال لرجل مُحْرِم وطئ امرأَته قبل الإِفاضة شَبِقٌ شديد وقد يكون الشَّبَق في غير الإِنسان قال رؤْبة يصف حمارًا

لا يُبْرِك الغَيْرةَ من عهد الشَّبَق

شبرق ثوب مُشَبْرَق وشِبْرِق وشَبارِق وشُبارِق وشَبارِق وشُبارِيق ممزَّق وقد شَبْرَقه شَبْرَقةً وشِبْراقًا وشَرْبَقه شَرْبَقةً المصدر عن كراع مزَّقه قال امرؤُ القيس:

فأَدْرَكْنَه يأْخُذْنَ بالساق والنَّسا ‏• كما شَبْرَق الوِلْدانُ ثوبَ المُقَدَّسِ

والمُقَدَّس الراهب ينزل من صومعته إِلى بيت المقدس فيُمزِّق الصبيان ثيابه تبرُّكًا به الليث ثوب مُشَبْرَق أُفسد نَسْجًا وسَخافة وصار الثوب شَبارِيق أَي قِطَعًا وأَنشد لذي الرُّمة:

فجاءت كنَسْج العنكبوت كأَنه ‏• على عَصَوَيْها سابِرِيٌّ مُشَبْرَقُ

قال ابن بري ومنه قول الأَسود بن يعفر:

لَهَوْتُ بسِرْبال الشباب مُلاوةً ‏• فأَصبح سِرْبالُ الشباب شَبارِقا

والمُشَبْرَق من الثياب الرقيق قيل الرديء النسج ويقال للثوب من كتان مثل الشَّبِينة مُشَبْرَق وشَبْرَقْت اللحم وشَرْبَقْته أَي قطعته وشَبْرَق البازي اللحم نَهَسه وشَبْرَقت الدابة في مشيها باعدت خطوها والشِّبْراق شدة تباعد ما بين القوائم قال:

كأَنها وهي تَهادى في الرُّفُق ‏• من جَذْبِها شِبْراق شدٍّ ذي عُمُق

ويروى: من جذبها شِبْراق شدٍّ ذي مَعَق ‏• والدابة تُشَبْرِق في عَدْوِه وهو شدة تباعد قوائمه والشِّبْرِق بالكسر نبات غض وقيل شجر منبته نجود الأَرض يشبه شاكة صغيرة الجرم حمراء مثل الدم منبتها السباخ والقيعان واحدته شِبْرِقة وقالوا إِذا يبس الضَّريع فهو الشِّبْرِق وهو نبت كأَظفار الهر للغنم الشِّبْرِق نبت وأَهل الحجاز يسمونه الضريع إِذا يبس وغيرهم يسميه الشِّبْرِق الزجاج الشبرق جنس من الشوك إِذا كان رطبًا فهو شِبْرِق فإِذا يبس فهو الضَّريع أَبو زيد الشبرق يقال له الخِلْز ومنبته نجود ونهاميه وسماها خَسَكة صغار ولها زهرة حمراء والشِّبْرِقة الشيء السخيف القليل من النبات والشجر هكذا حكاه أَبو حنيفة مؤنثًا بالهاء ويقال في الأَرض شِبْرِقة من نبات وهي المنتثرة ابن شميل الشبرق الشيء السخيف من نبت أَو بقل أَو شجر أَو عِضاه والشيء الشِّبْرِقة من الحبس وليس في البقل شِبْرِقة ولا يخرج إِلا في الصيف والشِّبْرِق بالسريت وهو رطب الضريع قال امرؤُ القيس:

فأَتبعتُهم طرفي وقد حال دونهم ‏• غَوارِبُ رَمْلٍ ذي أَلاءٍ وشِبْرِقِ

وفي حديث عطاء لا بأْس بالشِّبْرِق والضَّغابيس ما لم تنزعه من أَصله الشِّبْرِق نبت حجازي يؤكل وله شوك وإِذا يبس سمي الضريع معناه لا بأْس بقطعهما من الحرم إِذا لم يُستأْصلا ومنه في ذكر المستهزئين فأَما العاص بن وائل فإِنه خرج على حمار فدخل في أَخمص رجله شِبْرِقة فهلك ‏• أَبو عمرو المُشَبْرَق الرقيق من الثياب والمقطوع أَيضًا مُشَبْرَق اللحياني ثوب شَبارِق وشَمارِق ومُشَبْرَق ومُشَمْرَق والشَّبْرَقة القطعة من الثوب والشَّبارِق ألوان اللحم المطبوخة فارسي معرب الجوهري يعدّ أَفرو شبرق اسم ابن حكاه ابن دريد وقال لا أَعرفه قال الأَزهري سمعت المنذري يقول سمعت أَبا علي يقول سمعت أَبا الهيثم يقول الشبرق هكذا سمعته دو كه جز بده كرده قال محمد وهكذا وجدته في الأَصل فنقلته على صورته وأَوهمني فيه نقطة على الراء في لفظة الشبرق فلست أَدري أَهي سهو من الناسخ أَو أَن تكون اللفظة شبزق بالزاي والله أَعلم

شدق الشِّدْق جانب الفم ‏• ابن سيده الشِّدْقان والشُّدْقان طَفْطِفة الفم من باطن الخدين يقال تفحَّج في شِدْقيه وشِدْقا الفرس مَشَقّ فمه إِلى منتهى حد اللجام والجمع من كل ذلك أَشداق وشُدوق وحكى اللحياني أَنه لواسع الأَشداق وهو من الواحد الذي فُرِّق فجُعل كل واحد منه جزءًا ثم جمع على هذا وشَغَنه شدقاء واسعة مشق الشدقين والأَشدق العريض الشدق الواسعة المائلة أَي ذلك كان وشِدْقا الوادي ناحيتاه ورجل أَشدق واسع الشدق والأُنثى شدقاء والشَّدَق بالتحريك سعة الشِّدْق وفي التهذيب سعة الشدقين وقد شَدِق شَدَقًا وخطيب أَشدق بيِّن الشدق ومِجَدّ والمُتَشدِّق الذي يلوي شِدْقه للتفصح ورجل أَشدق إِذا كان منفوهًا ذا بيان ورجال شُدْق قال ومنه قيل لعمرو بن سعيد الأَشدق لأَنه كان أَحد خطباء العرب ويقال هو متشدق في منطقه إِذا كان يتوسع فيه ويتفيهق ‏• وفي الحديث في صفته صلى الله عليه وسلم يفتتح الكلام ويختمه بأَشداقه الأَشداق جوانب الفم وإِنما يكون ذلك لرحب شدقيه والعرب تمتدح بذلك ورجل أَشدق بيِّن الشَّدَق فأَما حديثه الآخر أَبغضكم إِليّ الثرثارون المتشدِّقون فهم المتوسعون في الكلام من غير احتياط واحتراز وقيل أَراد بالمتشدق المستهزئ بالناس يلوي شدقه بهم وعليهم وتشدَّق في كلامه فتح فمه واتسع والشَّدْق من سمات الإِبل وسم على الشِّدْق عن ابن حبيب من تذكرة أَبي علي والشَّدْقم والشَّدْقَمِيّ الأَشدق والميم زائدة وفيه لهم كرنا ذبهم لنا من فنعم وشتنم وجعله ابن جني رباعيًا من غير لفظ الشدق وشَدْقم فرس وفي حديث جابر حدثه رجل بشيء فقال من سمعت هذا فقال من ابن عباس قال من

الشَّدْقم أَيضًا الواسع الشِّدْق ويوصف به المنطيق البليغ المُفَوَّه والميم زائدة وشَدْقم اسم فحل والأَشدق سعيد ابن خالد بن سعيد بن العاص

شذق التهذيب السَّوْذَق والشُّوذَق السوار قال أَبو تراب ويقال للصقر سَوْذانِق وشَوْذانِق ابن سيده الشَّوْذانِق عن يعقوب والشَّيْذَقان لغة في الشَّوْذانِق حكاها ثعلب وأَنشد:

كالشيذقان خاضبٌ لِظُفاره ‏• قد ضرَّبته شَمالٌ في يومٍ طَلّ

والشَّوْذَق لغة فيه أَيضًا التهذيب وفي نوادر الأَعراب الشَّوْذقة والتزحيف اختلاء الإِنسان عن صاحبه تابعه الشيذق قال الأَزهري أَحسب الشوذقة معربة أَصلها البيدق

شرق شَرَقت الشمس تشرُق شُروقًا وشَرْقًا طلعت واسم الموضع المَشْرِق قال وكان القياس المَشْرَق ولكنه أَحد ما ندر من هذا القبيل وفي حديث ابن عباس نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمس يقال شَرَقت الشمس إِذا طلعت وأَشرقت إِذا أَضاءت فإِن أَراد الطلوع فقد جاء في الحديث الآخر حتى تطلع الشمس وإِن أَراد الإِضاءة فقد ورد في حديث آخر حتى ترتفع الشمس والإِضاءة مع الارتفاع وقوله تعالى يا ليت بيني وبينك بُعْدَ المَشْرِقين فبئس القرين إِنما أَراد بُعد المشرق والمغرب فلما جعلا اثنين غلب لفظ المشرق لأَنه دال على الوجود والمغرب دال على العدم والوجود لا محالة أَشرف كما يقال القمران للشمس والقمر قال:

لنا قمراها والنجوم الطوالع ‏• أَراد الشمس والقمر فغلب القمر لشرف التذكير وكما قالوا سُنة العُمَرين يريدون أَبا بكر وعمر رضوان الله عليهما فآثروا الخفة وأَما قوله تعالى رب المشرقين ورب المغربين ورب المشارق والمغارب فقد ذكر في فصل الياء من حرف الغين في ترجمة غرب والشَّرْق المَشْرِق والجمع أَشراق قال كثيِّر عزة:

إِذا ضربوا يومًا بها الآل زَيَّنوا ‏• مَسانِدَ أَشراقٍ بها ومغارِب

والتشريق الأَخذ في ناحية المشرق يقال ‏• شتان بين مُشَرِّق ومُغَرِّب ‏• وشَرَّقوا ذهبوا إِلى الشرق أَو أَتوا الشرق وكل ما طلع من المشرق فقد شَرَق ويستعمل في الشمس والقمر والنجوم وفي الحديث لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شَرِّقوا أَو غَرِّبوا هذا أَمر لأَهل المدينة ومن كانت قبلته على ذلك السمت ممن هو في جهتي الشمال والجنوب فأَما من كانت قبلته في جهة المشرق أَو المغرب فلا يجوز له أَن يشرِّق ولا يغرِّب إِنما يجتنب ويشمِّل وفي الحديث أَناخت بكم الشُّرْق الجُون يعني الفتن التي تجيء من قِبَل جهة المشرق جمع شارق ويروى بالفاء وهو مذكور في موضعه والمَشْرِق الموضع الذي تشرق فيه الشمس من الأَرض وأَشرقت الشمس إِشراقًا أَضاءت وانبسطت على الأَرض وقيل شَرَقت وأَشرقت طلعت وحكى سيبويه شرقت وأَشرقت أَضاءت وشَرِقت بالكسر دنت للغروب وآتيك كل شارق أَي كل يوم طلعت فيه الشمس وقيل الشارق قرن الشمس يقال لا آتيك ما ذَرَّ شارق ‏• التهذيب والشمس تسمى شارقًا يقال إِني لآتيه كلما ذَرَّ شارق أَي كلما طلع الشرق وهو الشمس وروى ثعلب عن ابن الأَعرابي قال الشَّرْق الضوء والشرق الشمس وروى عمرو عن أَبيه أَنه قال الشَّرْق الشمس بفتح الشين والشَّرْق الضوء الذي يدخل من شق الباب ويقال له المِشْرِيق وأَشرق وجهه ولونه أَسفر وأَضاء وتلألأَ حسنًا والمَشْرُقة موضع القعود للشمس وفيه أَربع لغات مَشْرُقة ومَشْرَقة بضم الراء وفتحها وشَرْقة بفتح الشين وتسكين الراء ومِشْراق وتشرَّقت أَي جلست فيه ابن سيده والمَشْرُقة والمَشْرَقة والمَشْرِقة الموضع الذي تشرق عليه الشمس وخص بعضهم به الشتاء قال:

تريدين الفراق وأَنت مني ‏• بعيش مثل مشرقة الشمال

ويقال اقعد في الشَّرْق أَي في الشمس وفي الشَّرْقة والمَشْرُقة والمَشْرَقة والمِشْراق عن الفراء في مِشْرِيق الباب مدخل الشمس فيه ‏• وفي الحديث أَن طائرًا يقال له القرقفنة يقع على مِشْريق باب من لا يغار على أَهله فلو رأَى الرجال يدخلون عليها ما غيَّر قيل في المشريق إِنه الشق الذي يقع فيه ضح الشمس عند شروقها وفي الرواية الأُخرى في حديث وهب إِذا كان الرجل لا ينكر عمل السوء على أَهله جاء طائر يقال له القرقفنة فيقع على مِشْريق بابه فيمكث أَربعين يومًا فإِن أَنكر طار وإِن لم ينكر مسح بجناحيه على عينيه فصار قُنْذُعًا ديُّوثًا ‏• وفي حديث ابن عباس في السماء باب للتوبة يقال له المِشْريق وقد رُدَّ فلم يبق إِلا شَرْقه أَي الضوء الذي يدخل من شق الباب ومكان شَرِق ومُشْرِق وشَرِق شَرْقًا وأَشرقت عليه الشمس فأَضاء ويقال أَشرقت الأَرض إِشراقًا إِذا أَنارت بإِشراق الشمس وضحها عليها ‏• وفي التنزيل وأَشرقت الأَرض بنور ربها والشَّرْقة الشمس وقيل الشَّرْق والشَّرَق بالفتح والشَّرْقة والشُّرْقة والشارق والشَّرِيق الشمس وقيل الشمس حين تشرق يقال طلعت الشَّرْق والشَّرَق وفي الصحاح طلع الشَّرْق ولا يقال غربت الشَّرْق ولا الشَّرَق ابن السكيت الشَّرْق الشمس والشَّرْق بسكون الراء المكان الذي تشرق فيه الشمس يقال آتيك كل يوم طلعته شَرْقه وفي الحديث كأَنهما ظُلَّتان سوداوان بينهما شَرْق الشَّرْق الضوء وهو الشمس والشَّرْق والشَّرْقة والشُّرْقة موضع الشمس في الشتاء فأَما في الصيف فلا شرقة لها والمَشْرُق موقعها في الشتاء على الأَرض بعد طلوعها وشَرْقتها دفاؤها إِلى الظهر وإِليها ويقال ما بين المشرقين أَي ما بين المشرق والمغرب وأَشرق الرجل أَي دخل في شروق الشمس وفي التنزيل فأَخذتهم الصيحة مشرقين أَي مصبحين وأَشرقوا القوم دخلوا في وقت الشروق كما تقول أَجْرَوا وأَصبحوا وأَظهروا فأَما شَرَّقوا وغَرَّبوا فساروا نحو المشرق والمغرب وفي التنزيل فأَتبعوهم مشرقين أَي لحقوهم وقت دخولهم في شروق الشمس وهو طلوعها يقال شرقت الشمس إِذا طلعت وأَشرقت إِذا أَضاءت على وجه الأَرض وأَضحت وشَرِقت إِذا غابت والمَشْرِقان مشرقا الصيف والشتاء ‏• ابن الأَنباري في قولهم في النداء على الباقلاء شَرِّق الغداة طري قال أَبو بكر معناه قطع الغداة أَي ما قطع بالغداة والتقط قال الأَزهري وهذا في الباقلاء الرطب يجنى من شجره يقال شرقت الثمرة إِذا قطعتها وقال الفراء وغيره من أَهل العربية في تفسير قوله تعالى من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يقول هذه الشجرة ليست

الشرقام

فاتبعوهم

مما تطلع عليها الشمس في وقت شروقها فقط او في وقت غروبها فقط ولكنها شرقية غربية تصيبها الشمس بالغداة
والعشية فهو انضر لها واجود لزيتونها وزيتها وهو قول اكثر اهل التفسير وقال الحسن لا شرقية ولا غربية
انها ليست من شجر اهل الدنيا اي هي من شجر اهل الجنة قال الازهري والقول الاول اولى قال وروى المنذري
عن ابي الهيثم في قول الحارث بن حلزة

انه شارق الشقيقة اذ جاءت معد لكل حي لواء

قال الشقيقة مكان معلوم وقوله شارق الشقيقة اي من جانبها الشرقي الذي يلي المشرق يقال شارق
والشمس تشرق فيه هذا مفعول لجعله فاعلا وتقول لما يلي المشرق من الاكمة والجبل هذا شارق الجبل
وشرقيه وهذا غارب الجبل وغربيه وقال العجاج والقنن الشارق العرى
اراد القنن التي تلي المشرق وهو المشرق قال الازهري وانما جاز ان يقال له شارق لانه جعله ذا شرق
كما يقال سر كاتم ذو كتمان وماء دافق ذو دفق وشرقت اللحم شرقته طولا وشررته في الشمس ليجف
لان لحوم الاضاحي كانت تشرق فيها بمنى قال ابو ذويب

فغدا يشرق متنه فبدا له اولى سوابقها قريبا توزع

يعني الثور يشرق متنه اي يظهره للشمس ليجف ما عليه من ندى الليل فبدا له سوابق الكلاب توزع
تكف وتشريق اللحم تقطيعه وتقديده وبسطه ومنه سميت ايام التشريق وايام التشريق ثلاثة ايام
بعد يوم النحر لان لحم الاضاحي تشرق فيها للشمس اي تشرر وقيل سميت بذلك لانهم كانوا يقولون في
الجاهلية اشرق ثبير كيما نغير الاغارة الدفع اي ندفع للنفر حكاه يعقوب وقال ابن الاعرابي
سميت بذلك لان الهدي والضحايا لا تنحر حتى تشرق الشمس اي تطلع وقال ابو عبيد فيه قولان يقال سميت بذلك
لانهم كانوا يشرقون فيها لحوم الاضاحي وقيل بل سميت بذلك لانها كلها ايام تشريق لصلاة يوم النحر يقول فصارت
هذه الايام تبعا ليوم النحر قال وهذا اعجب القولين الي قال وكان ابو حنيفة يذهب بالتشريق الى التكبير
ولم يذهب اليه غيره وقيل اشرق ادخل في الشروق وثبير جبل بمكة وقيل في معنى قوله اشرق ثبير كيما نغير يريد
ادخل ايها الجبل في الشروق وهو ضوء الشمس كما تقول اجنب دخل في الجنوب واشمل دخل في الشمال كيما نغير
اي كيما ندفع للنحر وكانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس فخالفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال كيما نغير
في السير من قولك اغار اغارة الثعلب اي اسرع ودفع في عدوه وفي الحديث من ذبح قبل التشريق فليعد
اي قبل ان يصلي صلاة العيد ويقال لموضعها المشرق وفي حديث مسروق انطلق بنا الى
مشرقكم يعني المصلى وسال اعرابي رجلا فقال اين منزل المشرق يعني الذي يصلى فيه العيد ويقال لمسجد الخيف
المشرق وكذلك لسوق الطائف والمشرق العيد سمي بذلك لان الصلاة فيه بعد الشرقة اي الشمس وقيل المشرق
مصلى العيد بمكة وقيل مصلى العيد ولم يقيد بمكة ولا غيرها وقيل مصلى العيدين وقيل المشرق المصلى مطلقا
قال كراع هو من تشريق اللحم وروى شعبة ان سماك بن حرب قال له يوم عيد اذهب بنا الى المشرق
يعني المصلى وفي ذلك يقول الاخطل

وبالهدايا اذا احمرت مدارعها في يوم ذبح وتشريق وتنحار

والتشريق صلاة العيد وانما اخذ من شروق الشمس لان ذلك وقتها وفي الحديث لا ذبح الا بعد التشريق
اي بعد الصلاة وقال شعبة التشريق الصلاة في الفطر والاضحى بالجبان وفي حديث علي رضي الله عنه
لا جمعة ولا تشريق الا في مصر جامع وقوله انشده ابن الاعرابي

قلت لسعد وهو بالازارق عليك بالمحض وبالمشارق

فسره فقال معناه عليك بالشمس في كسننا فانعم بها وكذا قال ابن سيدة وعندي ان المشارق هنا جمع لحم
وهو هذا المشرور عند الشمس يقوي ذلك قوله المحض لانهما مطعومان تقول كل اللحم واشرب اللبن المحض
والتشريق الجمال واشراق الوجه قال ابن الاعرابي في بيت المرار

وتريهن مع الجمال ملاحة والدل والتشريق والفخره

والشرق الغضبان الزرقة واذن شرقاء قطعت من اطرافها ولم يبن منها شيء ومعزة شرقاء تشقت اذناها
طولا ولم تبن وقيل الشرقاء الشاة يشق باطن اذنها من جانب الاذن شقا بائنا وتترك وسط اذنها صحيحا وقال
ابو علي في التذكرة الشرقاء التي شقت اذناها شقين نافذين فصارت ثلاث قطع متفرقة وشرقت الشاة
اشرقها شرقا اي شققت اذنها وشرقت الشاة بالكسر فهي شاة شرقاء بينة الشرق وفي حديث علي
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يضحى بشرقاء او خرقاء او جدعاء الاصمعي الشرقاء في الغنم
المشقوقة الاذن باثنتين كانه زنمة واسم السمة الشرقة بالتحريك شرق اذنها يشرقها شرقا اذا شقها
والخرقاء ان يكون في الاذن ثقب مستدير وشاة شرقاء مقطوعة الاذن والشريق من النساء المفضاة والشرق
من اللحم الاحمر الذي لا دسم له والشرق الشجا والغصة والشرق بالماء والريق ونحوهما كالغصص بالطعام
وشرق شرقا فهو شرق قال عدي بن زيد

لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري

الليث يقال شرق فلان بريقه وكذلك غص بريقه ويقال اخذته شرقة فكاد يموت ابن الاعرابي الشرق
الغرق قال الازهري والغرق ان يدخل الماء في الانف حتى تمتلي منافذه والشرق دخول الماء الحلق حتى
يغص به وقد غرق وشرق وفي الحديث فلما بلغ ذكر موسى اخذته شرقة فركع اي اخذته سعلة منعته عن
القراءة قال ابن الاثير وفي الحديث انه قرا سورة المومنين في الصلاة فلما اتى على ذكر عيسى عليه السلام
وامه اخذته شرقة فركع الشرقة المرة الواحدة من الشرق اي شرق بدمعه فعيي بالقراءة وقيل اراد
انه شرق بريقه فترك القراءة وركع ومنه الحديث الحرق والشرق شهادة هو الذي يشرق بالماء فيموت
وفي حديث ابي لقد اصطلح اهل هذه البلدة على ان يعصبوه فشرق بذلك اي غص به وهو مجاز فيما قاله
من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحل به حتى كانه شيء لم يقدر على اساغته وابتلاعه فغص به وشرق
الموضع باهله امتلا فضاق وشرق الجسد بالطيب كذلك قال المخبل

والزعفران على ترائبها شرقا به اللبات والنحر

وشرق الشيء شرقا فهو شرق اختلط قال المسيب بن علس

شرقا بماء الذوب اسلمه للمبتغيه معاقل الدبر

والتشريق الصبغ بالزعفران غير المشبع ولا يكون بالعصفر والتشريق المشبع بالزعفران وشرق
الشيء شرقا فهو شرق اشتدت حمرته بدم او بحسن لون احمر قال الاعشى

وتشرق بالقول الذي قد اذعته كما شرقت صدر القناة من الدم

ومنه حديث عكرمة رايت ابنين لسالم عليهما ثياب مشرقة اي محمرة يقال شرق الشيء اذا اشتدت حمرته
واشرقته بالصبغ اذا بالغت في حمرته وفي حديث الشعبي سئل عن رجل لطم عين آخر فشرقت
بالدم ولما يذهب ضوءها فقال

لها امرها حتى اذا ما تبوات باخفافها ماوى تبوا مضجعا

الضمير في لها للابل يهملها الراعي حتى اذا جاءت الى الموضع الذي اعجبها فاقامت فيه مال الراعي
الى مضجعه ضربه مثلا للعين اي يحكم فيها بشيء حتى تاتي على آخر امرها وما يؤول اليه فمعنى
شرقت بالدم اي ظهر فيها ولم يجر منها وصريع شرق بدمه مختضب وشرق لونه شرقا احمر من
الخجل والشرق صبغ احمر وشرقت عينه واشرورقت احمرت وشرقا لبرقها ظهر الاصمعي شرق
الدم بجسده يشرق شرقا اذا ظهر ولم يسل وقيل اذا ما نشب وكذلك شرقت عينه اذا بقي
فيها دم قال واذا اختلطت كدورة الشمس ثم قلت شرقت جاز ذلك كما يشرق الشيء بالشيء ينشب
فيه ويختلط يقال شرق الرجل يشرق شرقا اذا ما دخل الماء حلقه فشرق اي نشب ومنه حديث
عمر رضي الله عنه قال في الناقة المنكسرة ولا هي بعقيق فتشرق عروقها اي تمتلي دما من مرض يعرض
لها في جوفها ومنه حديث ابن عمر انه كان يخرج يديه في السجود وهما متفلقتان قد شرق بينهما
الدم وشرق النخل واشرق وازهق لون بحمرة قال ابو حنيفة هو ظهور الوان البسر وشرق
شرق اي ريان قال الاعشى

يضاحك الشمس منها كوكب شرق موزر بعميم النبت مكتهل

واما ما جاء في الحديث من قوله لعلكم تدركون قوما يوخرون الصلاة الى شرق الموتى فصلوا الصلاة
للوقت الذي تعرفون ثم صلوا معهم فقال بعضهم هو ان يشرق الانسان بريقه عند الموت وقال اراد
انهم يصلون الجمعة ولم يبق من النهار الا بقدر ما يبقى من نفس هذا الذي قد شرق بريقه عند الموت
اراد فوت وقتها ولم يقيد الصلاة في الصحاح بجمعة ولا بغيرها وسئل عن هذا الحديث فقال الم
تر الشمس اذا ارتفعت عن الحيطان وصارت بين القبور كانها لجة فذلك شرق الموتى قال
قال ابو عبيد يعني ان طلوعها وشروقها انما هو تلك الساعة للموتى دون الاحياء ابو زيد
تكره الصلاة بشرق الموتى حين تصفر الشمس وفعلت ذلك بشرق الموتى في ذلك الوقت وفي
الحديث انه ذكر الدنيا فقال انما بقي منها كشرق الموتى له معنيان احدهما انه اراد به آخر النهار
لان الشمس في ذلك الوقت انما تلبث قليلا ثم تغيب فشبه ما بقي من الدنيا ببقاء الشمس تلك
الساعة والآخر من قولهم شرق الميت بريقه اذا غص به فشبه قلة ما بقي من الدنيا بما بقي من
حياة الشرق بريقه الى ان تخرج نفسه وسئل الحسن بن محمد ابا حنيفة عنه فقال الم تر الى الشمس
اذا ارتفعت عن الحيطان فصارت بين القبور كانها لجة فذلك شرق الموتى يقال شرقت الشمس
شرقا اذا ضعف ضوءها قال ووجه قوله حين ذكر الدنيا فقال انما بقي منها كشرق الموتى الى
معنيين احدهما ان الشمس في ذلك الوقت انما تلبث ساعة ثم تغيب فشبه قلة ما بقي من الدنيا
ببقاء الشمس تلك الساعة من اليوم والوجه الآخر في شرق الموتى شرق الميت بريقه عند خروج نفسه
وفي بعض الروايات واجعلوا صلاتكم معهم سبحة اي نافلة وقال ابو عبيد المشرق جبل بسوق
الطائف وقال غيره المشرق سوق الطائف وقول ابي ذويب

حتى كاني للحوادث مروة بصفا المشرق كل يوم تقرع

يفسر بكل ذلك ورواه ابن الاعرابي بصفا المشقر قال وهو صفا المشقر الذي ذكره امرو القيس
فقال دوين الصفا اللاي يلين المشقرا والشارق الكلس عن كراع والشرق
طائر وجمعه شروق وهو من سباع الطير قال الراجز

قد اغتدي والصبح ذو بريق بملحم احمر سوذنيق
اجدل او شرق من الشروق

قال شمر انشدني اعرابي في مجلس ابن
الاعرابي وكتبها ابن الاعرابي

انشغي يا رب الغفعان واشري بالضب والهوان
او ضربة من شرغ شاملان او نوجي جايع غرثان

قال الشرق بين الحداة والشاهين ولونه اسود والمشارق صنم كان في الجاهلية وعبد الشارق اسم
وهو منه والشريق اسم صنم ايضا والشرقي اسم رجل راوية اخبار ومشرق موضع وشريق اسم رجل
شريقة شريقة لغة في شرقة وقد تقدم الفراء شوبقت الثوب فهو مشوبق اي قطعته مثل شبرقته
شوشنق الشرشق طاير

شرنق ابو عمرو ثياب شرانق متخرقة لا واحد لها وانشد ٭ منه وأعلى جلده شرانق ٭ ويقال ليلج الحية اذا القته شرانق ٭

شرقرق الليث الشقراق والشرقراق لغتان طائر يكون في ارض الحرم في منابت النخيل كقدر الهدهد مرقط بحمرة وخضرة وبياض وسواد ٭

شفق الشفق والشفقة الاسم من الاشفاق والشفق الحيفة شفق شفقا فهو شفق والجمع شفقون قال الشاعر اسحاق بن خلف وقيل هو لابن المعلى ٭

٭ تهوى حياتى واهوى موتها شفقا ٭ والموت اكرم نزال على الحرم ٭

واشفقت عليه وانا مشفق وشفيق واذا قلت اشفقت منه فانما تعني حذرته واصلهما واحد ولا يقال شفقت قال ابن دريد شفقت بمعنى وانكره اهل اللغة ٭ الليث الشفق الخوف تقول انا مشفق عليك اى اخاف والشفق ايضا الشفقة وهو ان يكون الناصح من بلوغ النصح خائفا على المنصوح تقول اشفقت عليه ان يناله مكروه ابن سيدة واشفق عليه حذر واشفق منه جزع وشفق لغة والشفق والشفقة الخيفة من شدة النصح والشفيق الناصح الحريص على صلاح المنصوح وقوله تعالى انا كنا من قبل في اهلنا مشفقين اى كنا في اهلنا خائفين لهذا اليوم وشفيق بمعنى مشفق مثل اليم وجيع ووداع وسميع والشفق والشفقة رقة من نصح او حب يؤدى الى خوف وشفق من الامر شفقة بمعنى اشفقت وانشد ٭

٭ فانى ذو محافظة لقومى ٭ اذا شفقت على الرزق العيال ٭

وفى حديث بلال وانما كان يفعل ذلك شفقا من ان يدركه الموت الشفق والاشفاق الخوف يقال اشفقت اشفق اشفاقا وهى اللغة العالية وحكى ابن دريد شفقت اشفق شفقا ومنه حديث الحسن قال عبيدة انبأنا فاذا دخلنا على عمر رحمه الله فقال احسنوا ملا ايها المرؤون وما على البنا شفقا وكن عليكم انتصب شفقا بفعل مضمر تقديره وما اشفق على البنا شفقا ولكن عليكم وقوله ٭

٭ كما شفقت على الزاد العيال ٭ اراد بخلت وضنت وهو من ذلك لان البخيل بالشئ مشفق عليه والشفق الردئ من الاشياء وقلما يجمع ويقال عطاء مشفق اى مقلل قال الكميت ٭

٭ ملك اغر من الملوك تحلبت ٭ للسائلين يداه غير مشفق ٭

وقد اشفق العطاء وملحفة شفق النسج رديه وشفق الملحفة جعلها شفقا في النسج والشفق بقية ضوء الشمس وحمرتها في اول الليل ترى في المغرب الى صلاة العشاء والشفق النهار ايضا عن الزجاج وقد قسر بهما جميعا قوله تعالى فلا اقسم بالشفق وقال الخليل الشفق الحمرة من غروب الشمس الى وقت العشاء الاخرة فاذا ذهب قيل غاب الشفق وكان بعض الفقهاء يقول الشفق البياض لان الحمرة تذهب اذا اظلمت وانما الشفق البياض الذى اذا ذهب صليت العشاء الاخرة والله اعلم بصواب ذلك وقال الفراء سمعت بعض العرب يقول عليه ثوب مصبوغ كانه الشفق وكان احمر فهذا شاهد للحمرة ابو عمرو الشفق الثوب المصبوغ بالحمرة ٭ في السماء واشفقنا دخلنا في الشفق واشفق وشفق اى شفق وفى مواقيت الصلاة حتى يغيب الشفق هو من الاضداد يقع على الحمرة التى ترى بعد مغيب الشمس وبه اخذ الشافعى وعلى البياض الباقى في الافق الغربى بعد الحمرة المذكورة وبه اخذ ابو حنيفة ٭ وفى النوادر انا في اشفاق من هذا الامر اى في نواحى منه ومثله انا في عروض منه واعراض منه اى في نواحٍ

شفلق الشفلّق والشملّق المسنة يقال عجوز شفلّق وشملّق اذا استرخى لحمها ٭ الليث الجنفليق من النساء العظيمة وكذلك الشفلّق ٭

شقلق ابن الاعرابى الشقلقة لعبة للحاضرة وهو ان يكسع الانسان من خلفه فيصرعه وهو الاسن عند العرب قال ويقال سابآه اذا لعب معه الشقلقة ٭

شقق الشق مصدر قولك شققت العود شقا والشق الصدع البائن وقيل غير البائن وقيل هو الصدع عامة وفى التهذيب الشق الصدع في عود او حائط او زجاجة شقه يشقه شقا فانشق وشققه فتشقق قال ٭

٭ الا يا خبر يا ابنة يثردان ٭ ابا الحلقوم بعدك لا ينام ٭

٭ وبرقا للعصيدة لاح وهنا ٭ كما شققت في القدر السناما ٭

والشق الموضع المشقوق كانه سمى بالمصدر وجمعه شقوق وقال اللحيانى الشق المصدر والشق الاسم قال ابن سيدة ولا اعرفها عن غيره والشق اسم لما نظرت اليه والجميع الشقوق ويقال بيد فلان ورجله شقوق ولا يقال شقاق انما الشقاق داء يكون بالدواب وهو تشقق يأخذ في الحافر او الرسغ يكون فيهما منه صدوع وربما ارتفع الى اوظفتها وشقق الحافر والرسغ اصابه شقاق وكل شق في جلد عن داء شقاق جاء به على عامة ابنية الادواء وفى حديث قرة بن خالد اصابنا شقاق ونحن محرمون فسألنا اباذر فقال عليكم بالشحم هو تشقق الجلد وهو من الادواء كالسعال والزكام والسلاق والشق واحد الشقوق وهو فى الاصل مصدر الازهرى والشقاق تشقق الجلد من داء وغيره في البدن والوجه وقال الاصمعى الشقاق في اليد والرجل من بدن الانسان والحيوان وشققت الشئ فانشق وشق النبت يشق شقوقا وذلك في اول ما تنفطر عنه الارض وشق ناب الصبى يشق شقوقا في اول ما يظهر وشق ناب البعير يشق شقوقا طلع وهو لغة في شقأ اذا فطر نابه وشق بصر الميت شقوقا شخص ونظر الى شئ لا يرتد اليه طرفه وهو الذى حضره الموت ولا يقال شق بصره وفى الحديث الم تروا الى الميت اذا شق بصره اى انفتح وضم الشين فيه غير مختار والشق الصبح وشق الصبح يشق شقا اذا طلع وفى الحديث فلما شق الفجران امرنا باقامة الصلاة يقال شق الفجر وانشق اذا طلع كانه شق موضع طلوعه وخرج منه وانشق البرق وتشقق انعق وشقيقة البرق عقيقته ورأيت شقيقة البرق وعقيقته وهو ما استطار منه في الافق وانتشر وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم سأل عن

سحاب مرت وعن برقها فقال اخفوا ام وميضا ام يشق شقا فقالوا بل يشق شقا فقال جاءكم الحيا قال ابو عبيد معنى شق البرق يشق شقا هو البرق الذى تراه يلمع مستطيلا الى وسط السماء وليس له اعتراض ويشق معطوف على الفعل الذى انتصب عنه المصدر ان تقديره اخفى ام يومض ام يشق وشقائق النعمان نبت واحدتها شقيقة سميت بذلك لحمرتها على التشبيه بشقيقة البرق وقيل واحده وجمعه سواء وانما اضيف الى النعمان لانه حمى ارضا فكثر فيها ذلك وقيل هو ورد احمر يسمى شقائق النعمان قال وانما سمى بذلك واضيف الى النعمان لان النعمان بن المنذر نزل على شقائق رمل قد انبتت الشقر الاحمر فاستحسنها وامر ان تحمى فقيل للشقر شقائق النعمان بمنبتها لا انها اسم للشقر وقيل النعمان اسم الدم وشقائقه قطعه فشبهت حمرتها بحمرة الدم وسميت هذه الزهرة شقائق النعمان وغلب اسم الشقائق عليها وفى حديث ابى رافع ان في الجنة شجرة تحمل كسوة اهلها اشد حمرة من الشقائق هو هذا الزهر الاحمر المعروف ويقال له الشقر واصله من الشقيقة وهى الفرجة بين الرمال قال الازهرى والشقائق سحاب تنبعجت بالامطار الغدقة قال الهذلى ٭

٭ فقلت لها ما نعم الا كروضة ٭ دميث الربا جادت عليها الشقائق ٭

والشقيقة المطرة المنتشعة ٭ لان الغيم انشق عنها قال عبد الغنى الدمينة ٭

٭ ولمح بعينيها كأن وميضه ٭ وميض الحيا تهدى لنجد شقائقه ٭

وقال لوالمالك ستناشق الابلمة والابلمة اى الخوصة اى نحن مستويان ومنه وذلك ان الخوصة اذا اخذت فشققت طولا انشقت بنصفين وهذا شقيق هذا اذا انشق بنصفين كل واحد منهما شقيق الاخر اى اخوه ومنه قيل فلان شقيق فلان اى اخوه قال ابو زبيد الطائى وقد صغره ٭

٭ يا ابن امى ويا شقيق نفسى ٭ انت خليتنى لامر شديد ٭

والشق والمنشق ما بين الشفرين من حياء الماة والشواق من الطلع ما كان قصار مقدار الشبر لانها تشق الكمام فى واحدتها شاقة وحكى ثعلب عن بعض بنى سواءة اشق النخل طلعت شواقه والشقة الشظية او القطعة المشقوقة من لوح او خشب او غيره ويقال للانسان عند الغضب احتد فطارت منه شقة في الارض وشقة في السماء وفى حديث قيس بن سعد ما كان ليخنى بابنه في شقة من تمر اى قطعة تشق منه هكذا ذكره الزمخشرى وابو موسى بعده فى الشين ثم قال ومنه انه غضب فطارت منه شقة اى قطعة ورواه بعض المتأخرين بالسين المهملة وهو مذكور في موضعه ومنه حديث عائشة رضى الله عنها فطارت شقة منها في السماء وشقة في الارض هو مبالغة في الغضب والغيظ يقال قد انشق فلان من الغضب كانه امتلأ باطنه به حتى انشق ومنه قوله عز وجل تكاد تميز من الغيظ وشققت الحطب وغيره فتشقق والشق والشقة بالكسر نصف الشئ اذا شق الجزع عن ابى حنيفة يقال اخذت شق الشاة وشقة الشاة والعرب تقول خذ هذا الشق لشقة الشاة ويقال المال بينى وبينك شق الشعرة وشق الشعرة وهما متقاربان فاذا قالوا شققت عليك شقا نصبوا قال ولم يسمع غيره والشق الناحية من الجبل والشق الناحية والجانب من الشق ايضا وحكى ابن الاعرابى لا والذى جعل الجبال والرجال حقلة واحدة ثم حزبها فجعل الرجال لهذه والجبال لهذا وفى حديث ام زرع وجدنى في اهل غنيمة بشق قال ابو عبيد هو اسم موضع بعينه وهذا يروى بالفتح والكسر فالكسر من المشقة ويقال هم بشق من العيش اذا كانوا في جهد ومنه قوله تعالى لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس واصله من الشق نصف الشئ كانه قد ذهب بنصف انفسكم حتى بلغتموه واما الفتح فمن الشق الفصل في الشئ كانها ارادت انهم في موضع حرج ضيق كالشق في الجبل ومنه الاول اتقوا النار ولو بشق تمرة اى نصفها يريد ان لا تستقلوا من الصدقة شيئا والمشاقة والشقاق غلبة العداوة والخلاف شاقه مشاقة وشقاقا خالفه وقال الزجاج في قوله تعالى ان الظالمين لفى شقاق بعيد الشقاق العداوة بين فريقين والخلاف بينهما اثنين سمى ذلك شقاقا لان كل فريق من فرقتى العداوة قصد شقا اى ناحية غير شق صاحبه وشق امره يشقه شقا فانشق افترق وتبدد اختلافا وشق فلان العصا اى فارق الجماعة وشق عصا الطاعة فانشقت وهو منه واما قولهم شق الخوارج عصا المسلمين فمعناه انهم فرقوا جمعهم وكلمتهم وهو من الشق الذى هو الصدع وقال الليث الخارجى شق عصا المسلمين وشاقهم خلافا قال ابو منصور جعل شق العصا والمشاقة واحدا وهما مختلفان على ما فسرته بما انفا قال الليث يقال انشقت عصاهم بعد التئامها اذا تفرق امرهم وانشقت العصا بالبين وشققت قال قيس بن ذريح ٭

٭ وناح غراب البين وانشقت العصا ٭ ببين كما شق الاديم الصوانع ٭

وانشقت العصا اى تفرق الامر وشق على الامر يشق شقا ومشقة اى ثقل على والاسم الشق بالكسر قال الازهرى ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتى لامرتهم بالسواك عند كل صلاة المعنى لولا ان اثقل على امتى من المشقة وهى الشدة والشق الشقيق الاخ ابن سيدة شق الرجل وشقيقه اخوه وجمع الشقيق اشقاء يقال هو اخى وشق نفسى ومنه الناس شقائق الرجال اى نظائرهم وامثالهم في الاخلاق والطباع كانهن شققن منهم ولان حواء خلقت من آدم وشقيق الرجل اخوه لامه وابيه وفى الحديث انتم اخواننا واشقاؤنا والشقيقة داء يأخذ في نصف الرأس والوجه وفى التهذيب صداع يأخذ في نصف الرأس والوجه وفى الحديث احتجم وهو محرم من شقيقة هو نوع من صداع يعرض في مقدم الرأس والى احد جانبيه والشق والمشقة الجهد والعناء ومنه قوله عز وجل الا بشق الانفس واكثر القراء على كسر الشين معناه الا بجهد الانفس وكانه اسم وكانه الشق فعل وقرأ ابو جعفر وجماعة الا بشق الانفس بالفتح قال ابن جنى وهما بمعنى وانشد لعمرو بن ملقط وزعم انه في نوادر ابى زيد ٭

٭ والخيل قد تجشم اربابها الشق ٭ وقد تعتسف الراوية ٭

قال ويجوز ان تذهب في قوله الى ان الجهد ينقص من قوة الرجل ونفسه حتى يجعله قد ذهب بالنصف من قوته فيكون الكسر على انه كالنصف والشق المشقة قال ابن برى شاهد الكسر قول النمر بن تولب

وذي أمل يسعى ويحسبها له ... أخي نصب من شقها ودؤوب

وقول العجاج:

أصبح مسحول يوازي شقا

مسحول يعني بعيره ويوازي يقاسي. ابن سيدة وحكى أبو زيد الشق بالفتح شق عليه يشق شقا. والشقة بالضم معروفة من الثياب السبيبة المستطيلة والجمع شقاق وشقق. وفي حديث عثمان أنه أرسل إلى امرأة بشقيقة، الشقيقة جنس من الثياب وتصغيرها شقيقة وقيل هي نصف ثوب. والشُّقة والشِّقة السفر البعيد يقال شقة شاقة وربما قالوه بالكسر. الأزهري والشقة بعد مسير إلى أرض بعيدة قال الله تعالى ولكن بعدت عليهم الشقة. وفي حديث وفد عبد القيس إنا نأتيك من شقة بعيدة أي مسافة بعيدة والشقة أيضا السفر الطويل. وفي حديث زهير على فرس شقاء مقاء أي طويلة. والأشق الطويل من الرجال والخيل والاسم الشقق والأنثى شقاء قال جابر أخو بني معاوية بن بكر التغلبي:

ويوم الهلا هلا استنزلت أسلاتنا ... شرحبيل إذ آلى ألية مقسم

لينتزعن أرماحنا فأزاله ... أبو حنش عن ظهر شقاء صلدم

ويروى عن شرح يقول حلف عدونا لينتزعن أرماحنا من أيدينا فقتلناه. أبو عبيد تشقق الفرس تشققا إذا ضمر وأنشد:

وبالجلال بعد ذاك يجلن ... حتى تشققن ولما يشقين

واشتقاق الشيء بنيانه من المرتجل. واشتقاق الكلام الأخذ فيه يمينا وشمالا. واشتقاق الحرف من الحرف أخذه منه. ويقال شقق الكلام إذا أخرجه أحسن مخرج. وفي حديث البيعة تشقيق الكلام عليكم شديد أي التطلب فيه ليخرجه أحسن مخرج. واشتق الخصمان وتشاقا تلاحيا وأخذا في الخصومة يمينا وشمالا مع ترك القصد وهو الاشتقاق والشقاق. والشقة العداء. واشتق الفرس في عدوه ذهب يمينا وشمالا. وفرس أشق وقد اشتق في عدوه كأنه يميل في أحد شقيه وأنشد:

ويبارين كما يمشي الأشق

الأزهري فرس أشق له معنيان قال الأصمعي يقول الأشق الطويل قال وسمعت عقبة بن رؤبة يصف فرسا فقال أشق أمق خبق يجعله كله طولا. وروى ثعلب عن ابن الأعرابي الأشق من الخيل الواسع ما بين الرجلين والشقاء المقاء من الخيل الواسعة الأرفاغ. قال وسمعت أعرابيا يسب أمة فقال لها يا شقاء يا مقاء فسألته عن تفسيرهما فأشار إلى سعة مشق جهازها. والشقيقة قطعة غليظة بين كل حبلي رمل وهي مكرمة للنبات قال الأزهري هكذا فسره لي أعرابي. قال وسمعته يقول في صفة الدهنا وشقائقها وهي سبعة أحبل بين كل جبلين شقيقة وعرض كل جبل ميل وكذلك عرض كل شقيقة وأما قدرها في الطول فما بين يبرين إلى ينسوعة القف وهو قدر خمسين ميلا. والشقيقة الفرجة بين الجبلين من جبال الرمل تنبت العشب. قال أبو حنيفة الشقيقة لين من غلظ الأرض يطول ما طال الحبل. وقيل الشقيقة فرجة في الرمال تنبت العشب والجمع الشقائق قال سملة بن الأخضر:

ويوم شقيقة الحسنين لاقت ... بنو شيبان آجالا قصارا

وقال ذو الرمة:

جاد وشرقيات رمل الشقائق

والحسنان نقوان من رمل بني سعد. قال أبو حنيفة وقال لي أعرابي ثوما بين الأملين يعني بالأمل الحبل. وفي حديث ابن عمر وفي الأرض الخامسة حيات كالخطائط بين الشقائق هي قطع غلاظ بين حبال الرمل واحدتها شقيقة وقيل هي الرمال نفسها. والشقيقة والشقفوقة طائر. والأشق اسم بلد قال الأخطل:

في مظلم غدق الرباب كأنما ... يسقي الأشق وعالجا بدوالي

والشقشقة لهاة البعير ولا تكون إلا للعربي من الإبل وقيل هو شيء كالرئة يخرجها البعير من فيه إذا هاج والجمع الشقاشق ومنه سمي الخطباء شقاشق شبهوا المكثار بالبعير الكثير الهدر. وفي حديث علي رضي الله عنه إن كثيرا من الخطب من شقاشق الشيطان فجعل للشيطان شقاشق ونسب الخطب إليه لما يدخل فيها من الكذب. قال أبو منصور شبه الذي يتفيهق في كلامه ويسرده سردا لا يبالي ما قال من صدق أو كذب بالشيطان وإسخاطه ربه. والعرب تقول للخطيب الجهير الصوت الماهر بالكلام هو أهرت الشقشقة وهريت الشدق ومنه قول ابن مقبل يذكر قوما بالخطابة:

هرت الشقاشق ظلامون للجزر

قال الأزهري وسمعت غير واحد من العرب يقول للشقشقة شمسقة وحكاه شمر عنهم أيضا. وشقشق الفحل شقشقة هدر. والعصفور يشقشق في صوته. وإذا قالوا للخطيب ذو شقشقة فإنما يشبه بالفحل. قال ابن بري ومنه قول الأعشى:

وإني فإني فطن عالم ... أقطع من شقشقة الهادر

وقال النضر الشقشقة جلدة في حلق الجمل العربي ينفخ فيه الريح فينتفخ فيهدر فيها. قال ابن الأثير الشقشقة الجلدة الحمراء التي يخرجها الجمل من جوفه ينفخ فيها فتظهر من شدقه ولا تكون إلا للجمل العربي. قال كذا قال الهروي وفيه نظر. شبه الفصيح المنطيق بالفحل الهادر ولسانه بشقشقته ونسبها إلى الشيطان لما يدخل فيه من الكذب والباطل وكونه لا يبالي بما قال. وأخرجه الهروي عن علي وهو في كتاب أبي عبيدة وغيره عن عمر رضي الله عنهم أجمعين. وفي حديث علي رضوان الله عليه في خطبة له تلك شقشقة هدرت ثم قرت. وروي له في شعره:

لسانا كشقشقة الأرحبي ... أو كالحسام اليماني الذكر

وفي حديث قس فإذا أنا بالفنيق يشقشق النوق. وقيل إنه يعني يتفيق ولو كان مأخوذا من الشقشقة لجاز كأنه يهدر ونومها. وفلان شقشقة قومه أي شريفهم وفصيحهم. قال ذو الرمة:

كأن أباهم نهشل أو كأنه ... بشقشقة من رهط قيس بن عاصم

واهل

واهل العراق يقولون للمطرمذ أصلف شقاق وليس من كلام العرب ولا يعرفونه. وشق اسم كاهن من كهان العرب وشقيق أيضا اسم. والشقيقة اسم جدة النعمان بن المنذر قال ابن الكلبي وهي بنت أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان قال النابغة الذبياني يهجو النعمان:

حدثوني بني الشقيقة ما يمنع فقعا بقرقر أن يزولا

شقرق الشقراق والشقراق طائر يسمى الأخيل والعرب تتشاءم به وربما قالوا شرقراق مثل سرطراط. قال الفراء الأخيل الشقراق عند العرب بكسر الشين. وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال الأخطب هو الشقراق بفتح الشين. اللحياني شقراق ذكره في باب فعلال. الليث الشقراق والشرقراق لغتان طائر يكون في أرض الحرم في منابت النخيل كقدر الهدهد مرقط بحمرة وخضرة وبياض وسواد والله أعلم.

شلق الشلق شيء على خلقة السمكة صغير له رجلان عند ذنبه كرجل الضفدع لا يدان له يكون في أنهار البصرة وليست بعربية. ابن الأعرابي الشلق الأنكليس من السمك وهو الجري والجريث وقيل الشلق من سمك البحرين. والشلق الضرب والبضع وليس بعربي محض. وشلقه يشلقه شلقا ضربه بسوط أو غيره. والشولقي الذي يسخ الحلاوة بلغة ربيعة والعرب تسميه الرخو من الرجال. أبو عمرو والشلقة الواهنة. والشلقاء السكين على وزن الحرباء. وقال عمرو بن بحر الضب المكون إذا باضت البيضة قيل سرأت وبيضها سرء وإذا ألقت بيضها فهي شلقة.

شملق أبو عمرو يقال للعجوز شملق وشلمق وسملق وسلمق.

شمق الشمق مرح الجنون. وفي التهذيب شبه مرح الجنون شمق شمقا وشماقة قال رؤبة:

كأنه إذ راح مسلوس الشمق

وقد شمق يشمق شمقا إذا نشط. والشمق النشاط. والأشمق اللغام المختلط بالدم. وفي التهذيب لغام الجمل قال الراجز:

ينفخن مشكول اللغام أشمقا ... يجني جماليها درن

والشمق والشمقمق الطويل. وفي التهذيب الطويل الجسيم من الرجال. وقيل الشمقمق البسيط. وثوب شمق محرق. ومروان بن حميد الشاعر يكنى بأبي الشمقمق.

شمرق ثوب متشمرق وشمارق كمتشبرق وشبارق عن اللحياني قال ابن سيدة وعندي أنه بدل وشمارق كشبارق.

شمشلق الشمشلق والشمشليق المسنة. الأزهري الشمشليق من النساء [illegible] وأنشد:

بصرة تشتل في وسقها ... ناحة العد وشمشليقها

صلبة القيحة صهصليقها

والشمشليق الخفيف وأنشد لأبي محصبه:

وهبته ليس بشمشليق ... ولا دحوق العين خندقوق

ولا يبالي الجور في الطريق

والشمشليق الطويل السمين.

شهلق الشهلق المسنة الخلق وقيل هي العجوز الهرمة قال:

أشكو إلى الله عيالا دردقا ... مقرقمين وعجوزا شملقا

وقيل إنما هي شملق وإن أبا عبيد صحفه.

شنق الشنق طول الرأس كأنما يمد صعدا وأنشد:

كأنها كبداء تنزو في الشنق

وشنق البعير يشنقه ويشنقه شنقا وأشنقه إذا جذب خطامه وكفه بزمامه وهو راكبه من قبل رأسه حتى يلزق ذفراه بقادمة الرحل. وقيل شنقه إذا مده بالزمام حتى يرفع رأسه. وأشنق البعير بنفسه رفع رأسه يتعدى ولا يتعدى. قال ابن جني شنق البعير وأشنق هو جاءت فيه القضية معكوسة مخالفة للعادة وذلك أنك تجد فيها فعل متعديا وأفعل غير متعد. قال وعلة ذلك عندي أنه جعل تعدي فعلت وجمود أفعلت كالعوض لفعلت من غلبة أفعلت لها على التعدي نحو جلس وأجلست كما جعل قلب الياء واوا في البقوى والرعوى عوضا للواو من كثرة دخول الياء عليها. وأنشد طلحة قصيدة فما زال شانقا راحلته حتى كتبت له وهو التيمي ليس الخزاعي. وفي حديث علي رضوان الله عليه إن أشنق لها خرم أي إن بالغ في إشناقها خرم أنفها ويقال شنق لها وأشنق لها. وفي حديث جابر رضوان الله عليه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أول طالع فأشرع ناقته فشربت وشنق لها. وفي حديث عمر رضي الله عنه سأله رجل محرم فقال عنت لي عكرشة فشنقتها بجبوبة أي رميتها حتى كفت عن العدو. والشناق حبل يجذب به رأس البعير والناقة والجمع أشنقة وشنق. وشنق البعير والناقة يشنقه شنقا شده بالشناق. وشنق الخلية يشنقها شنقا وشنقها وذلك أن يعمد إلى عود فيبريه ثم يأخذ قرصا من قرص العسل فيثبت ذلك العود في أسفل القرص ثم يقيمه في عرض الخلية فربما شنق في الخلية القرصين والثلاثة وإنما يفعل هذا إذا أرضعت النحل أولادها واسم ذلك الشيء الشنيق. وشنق رأس الدابة شده إلى أعلى شجرة أو وتد مرتفع حتى يمتد عنقها وينتصب. والشناق الطويل قال الراجز:

قد قرنوني بامرئ شناق ... شمردل يابس عظم الساق

وفي حديث الحجاج ويزيد بن المهلب:

وفي الدرع ضخم المنكبين شناق

أي طويل. النضر الشنق [illegible] الطويل. والشنق طول الرأس. ابن سيدة والشنق الطول عنق أشنق وفرس أشنق ومشنوق طويل الرأس وكذلك البعير والأنثى شنقاء. وفي التهذيب ويقال للفرس الطويل شناق مشنوق وأنشد:

يمهته بأسيل الخد منتصب ... خاظي البضيع كمثل الجذع مشنوق

ابن شميل ناقة شناق أي طويلة سطعاء وجمل شناق طويل في دقة ورجل شناق وامرأة شناق لا يثنى ولا

ولا يجمع ومثله ناقة بناف وجمل بناف لا يثنى ولا يجمع وشَنِقَ شَنَقًا وشَنِقَ هَوِيَ شيئًا فبقي كأنه معلق وقلب شَنِق
هيمان وهو القلب الشَّنِق الهيمان المشتاق الطامح إلى كل شيء وأنشد

* بائن لعيك قلبٌ شَنِقٌ مِشْناق *

ورجل شَنِقٌ مُعَلَّق القلب حَذِر قال الأخطل

* وقد أقول لثور هل ترى ظُعُنًا * يحدو بهن حِذارِي مُشفِقٌ شَنِقُ *

وشِناقُ القِرْبة علاقتها وكل خيط علقت به شيئًا شِناق وأشنق القِرْبة إشناقًا جعل لها شِناقًا وشدّها به
وعلقها وهو خيط يشد به فم القِرْبة وفي حديث ابن عباس أنه بات عند النبي صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة
قال فقام من الليل يصلي فحل شِناق القِرْبة قال أبو عبيدة شِناق القِرْبة هو الخيط والسير الذي تعلق به
القِرْبة على الوتد قال الأزهري وقيل في الشِّناق إنه الخيط الذي يوكى به فم القِرْبة أو المزادة قال والحديث
يدل على هذا لأن العصام الذي تعلق به القِرْبة لا يُحَلّ إنما يحل الوكاء ليصب الماء فالشِّناق هو الوكاء وإنما حله
النبي صلى الله عليه وسلم لما قام من الليل ليتطهر من ماء تلك القِرْبة ويقال شَنَق القِرْبة وأشنقها إذا أوكاها
وإذا علقها أبو عمرو والشيباني الشِّناق أن تغل اليد إلى العنق وقال عدي

* ساءها ما بنا تبين في الأيدي وإشناقها إلى الأعناق *

وقال ابن الأعرابي الشِّناق أن ترفع يده بالغل إلى عنقه أبو سعيد أشنقت الشيء وشنقته إذا علقته
وقال الهذلي يصف قوسًا ونبلًا

* شَنَقت بها معابلًا مرهفات * مُسالات الأغِرَّة كالقِراط *

قال شنقت جعلت الوتر في النية قال والقِراط شعلة السراج والشَّنَق والأشناق ما بين الفريضتين من الإبل
والغنم فما زاد على العشر لا يؤخذ منه شيء حتى تتم الفريضة الثانية واحدها شَنَق وخص بعضهم بالأشناق الإبل
وفي الحديث لا شِناق أي لا يؤخذ من الشَّنَق حتى يتم والشَّنَق أيضًا ما دون الدية وقيل الشَّنَق أن تزيد الإبل على
المائة خمسًا أو ستًّا في الحمالة قيل كان الرجل من العرب إذا حمل حمالة لم يزد أصحابها ليقطع النسيم ويسب إلى الوفا
وأشناق الدية ديات جراحات دون التمام وقيل هي زيادة فيها واشتقاقها من تعليقها بالدية العظمى وقيل
الشَّنَق من الدية ما لا قود فيه كالخدش ونحو ذلك والجمع أشناق والشَّنَق في الصدقة ما بين الفريضتين والشَّنَق
أيضًا ما دون الدية وذلك أن يسوق ذو الحمالة مائة من الإبل وهي الدية كاملة فإذا كانت معها ديات جراحات
لا تبلغ الدية فتلك هي الأشناق كأنها متعلقة بالدية العظمى ومنه قول الشاعر

* بأشناق الديات إلى الكمول *

قال أبو عبيد الشَّنَق ما بين الفريضتين قال وكذلك أشناق الديات
ورد ابن قتيبة عليه وقال لم أر أشناق الديات من أشناق الفرائض في شيء لأن الديات ليس فيها شيء يزيد على حد
من عددها أو جنس من أجناسها وأشناق الديات اختلاف أجناسها نحو بنات المخاض وبنات اللبون والحقاق
والجذاع كل جنس منها شَنَق قال أبو بكر والصواب ما قال أبو عبيد لأن الأشناق في الديات بمنزلة الأشناق
في الصدقات إذا كان الشَّنَق في الصدقة ما زاد على الفريضة من الإبل وقال ابن الأعرابي والأصمعي والأثرم كان
السيد إذا أعطى الدية زاد عليها خمسًا من الإبل ليبين بذلك فضله وكرمه فالشَّنَق من الدية بمنزلة الشَّنَق في الفريضة
إذا كان فيها لغوًا كما أنه في الدية لغو ليس بواجب إنما تكرم من المعطي أبو عمرو والشيباني الشَّنَق في خمس من
الإبل شاة وفي عشر شاتان وفي خمس عشرة ثلاث شياه وفي عشرين أربع شياه فالشاة شَنَق والشاتان شَنَق
والثلاث شياه شَنَق والأربع شياه شَنَق وما فوق ذلك فهو فريضة وروي عن أحمد بن حنبل أن الشَّنَق ما دون
الفريضة مطلقًا كما دون الأربعين من الغنم وفي الكتاب الذي كتبه النبي صلى الله عليه وسلم لوائل بن حجر لا خلاط
ولا وراط ولا شِناق قال أبو عبيد قوله لا شِناق فإن الشَّنَق ما بين الفريضتين وهو ما زاد من الإبل على الخمس
إلى العشر وما زاد على العشر إلى خمس عشرة يقول لا يؤخذ من الشَّنَق حتى يتم وكذلك جميع الأشناق
وقال الأخطل يمدح رجلًا

* قرم تعلق أشناق الديات به * إذا المئون أمرت فوقه حملا *

وروى شمر عن ابن الأعرابي في قوله قرم تعلق أشناق الديات به يقول تحمل الديات وافية كاملة زائدة وقال
غير ابن الأعرابي في ذلك إن أشناق الديات أصنافها فدية الخطإ المحض مائة من الإبل تحملها العاقلة أخماسًا
عشرون ابنة مخاض وعشرون ابنة لبون وعشرون ابن لبون وعشرون حقة وعشرون جذعة وهي أشناق
أيضًا كما وصفنا وهذا تفسير قول الأخطل يمدح رئيسًا يتحمل الديات وما دون الديات فيؤديها ليصلح بين العشاير
ويحقن الدما والذي وقع في شعر الأخطل ضخم تعلق بالخفض على النعت لما قبله وهو

* وفارس غير وقاف برايته * يوم الكريهة حتى يعمل الأسلا *

والأشناق جمع شَنَق وله معنيان أحدهما أن يزيد معطي الحمالة على المائة خمسًا أو نحوها ليعلم به وفاؤه
وهو المراد في بيت الأخطل والمعنى الآخر أن يريد بالأشناق الأروش كلها على ما فسره الجوهري
قال أبو سعيد الضرير قول أبي عبيد الشَّنَق ما بين الخمس إلى العشر محال إنما هو إلى تسع فإذا بلغ
العشر ففيها شاتان وكذلك قوله ما بين العشر إلى خمس عشرة كان حقه أن يقول إلى أربع عشرة
لأنها إذا بلغت خمس عشرة ففيها ثلاث شياه قال أبو سعيد وإنما سمي الشَّنَق شَنَقًا لأنه لم يؤخذ منه شيء
وأشنق إلى ما يليه مما أخذ منه أي أضيف وجمع قال ومعنى قوله لا شِناق أي لا يشنق الرجل غنمه وإبله
إلى غنم غيره ليبطل عن نفسه ما يجب عليه من الصدقة وذلك أن يكون لكل واحد منهما أربعون شاة
فيجب عليهما شاتان فإذا أشنق أحدهما غنمه إلى غنم الآخر فوجدها المصدق في يده أخذ منها شاة
قال وقوله لا شِناق أي لا يشنق الرجل غنمه أو إبله إلى مال غيره ليبطل الصدقة وقيل لا تشانقوا
فتجمعوا بين متفرق قال وهو مثل قوله لا خلاط قال أبو سعيد وللعرب ألفاظ في هذا الباب
لم يعرفها أبو عبيد يقولون إذا وجب على الرجل شاة في خمس من الإبل قد أشنق الرجل أي وجب
عليه شَنَق فلا يزال مشنقًا إلى أن تبلغ إبله خمسًا وعشرين فكل شيء يؤديه فيها فهي أشناق أربع

من الغنم في عشرين إلى أربع وعشرين فإذا بلغت خمسًا وعشرين ففيها بنت مخاض معقل أي مؤدى للعقال
فإذا بلغت إبله ستًّا وثلاثين إلى خمس وأربعين فقد أفرض أي وجبت في إبله فريضة قال العقل
حكى الكسائي عن بعض العرب الشَّنَق إلى خمس وعشرين قال والشَّنَق ما لم تجب فيه الفريضة يريد ما بين
خمس إلى خمس وعشرين قال محمد بن المكرم عفا الله عنه قد أطلق أبو سعيد الضرير لسانه في أبي عبيد وندد به
بما انتقده عليه بقوله أولًا إن قوله الشَّنَق ما بين الخمس إلى العشر محال إنما هو إلى تسع وكذلك قوله ما بين العشر إلى
خمس عشرة كان حقه أن يقول أربع عشرة ثم يقول ثانيًا إن للعرب ألفاظًا لم يعرفها أبو عبيد وهذه مشاححة
في اللفظ واستخفاف بالعلماء وأبو عبيد رحمه الله لم يخف عنه ذلك وإنما قصد ما بين الفريضتين فاحتاج
إلى تسميتهما ولا يصح له قول الفريضتين إلا إذا سماهما فيضطر أن يقول عشرًا أو خمس عشرة وهو إذا قال تسعًا أو
أربع عشرة فليس هناك فريضتان وليس هذا الانتقاد ببني الأثر إلى ما حكاه الفراء عن الكسائي عن
بعض العرب الشَّنَق إلى خمس وعشرين وتفسيره بأنه يريد ما بين الخمس إلى خمس وعشرين وكان على زعم أبي سعيد
يقول الشَّنَق إلى أربع وعشرين لأنها إذا بلغت خمسًا وعشرين ففيها بنت مخاض ولم ينتقد هذا القول على
الفراء ولا على الكسائي ولا على العربي المنقول عنه وما ذاك إلا أنه قصد حد الفريضتين وهذا التحامل من أبي سعيد
على أبي عبيد والله أعلم والأشناق الأروش أرش السن وأرش الموضحة والعين القائمة واليد الشلاء لا يزال
يقال له أرش حتى يكون كمالة دية كاملة قال الكميت

* كانت الديات إذا علقت * هو بها به الشَّنَق الأسفل *

وهو ما كان دون الدية من المعاقل الصغار قال الأصمعي الشَّنَق ما دون الدية والفضلة تفضل يقول فهذه
الأشناق عليه مثل العلائق على البعير لا يكترث بها وإذا أمرت المئون فوقه حملها وأمرت شدت فوقه بمرار
والمرار الحبل وقال غيره في تفسير بيت الكميت الشَّنَق شَنَقان الشَّنَق الأسفل والشَّنَق الأعلى فالشَّنَق الأسفل
شاة تجب في خمس من الإبل والشَّنَق الأعلى ابنة مخاض تجب في خمس وعشرين من الإبل وقال آخرون الشَّنَق الأسفل
في الديات عشرون ابنة مخاض والشَّنَق الأعلى عشرون جذعة وكلٌّ مقال لأنها كلها أشناق ومعنى البيت أنه
يستحق الحمالات وإعطاء الديات فكأنه إذا غرم ديات كثيرة غرم عشرين بعيرًا لاستخفافه إياها وقال رجل
من العرب منا من يشنق أي يعطي الأشناق وهي ما بين الفريضتين من الإبل فإذا كانت من البقر فهي الأوقاص
قال ويكون يشنق يعطي الشَّنَق وهو الأرش وقال في موضع آخر أشنق الرجل إذا أخذ الشَّنَق يعني أرش الخروق
في الثوب ولحم مشنق أي مقطع مأخوذ من أشناق الدابة والشِّناق أن يكون على الرجل والرجلين والثلاثة أشناق
إذا تفرقت أموالهم فيقول بعضهم لبعض شانقني أي اخلط مالي ومالك فإنه إن تفرق وجب علينا
شَنَقان فإن اختلط خفف علينا فالشِّناق المشاركة في الشَّنَق والشَّنَقين والمشنق العجين الذي يقطع ويعمل
بالزيت قال ابن الأعرابي إذا قطع العجين كتلًا على الخوان قبل أن يبسط فهو العرزدق والمشنق والعجين
ورجل شنيق سيئ الخلق وبنو أشنق بطن والشنيق الراعي قال الشاعر

* أنا الداخل الباب الذي لا يرومه * دني ولا يدعى إليه شنيق *

وفي قصة سليمان على نبينا وعليه الصلاة والسلام احشروا الطير إلا الشَّنْقاء التي تزق فراخها

* الشَّنِقة خرقة تكون على رأس المرأة تقي بها الخمار من الدهن *

شندق

سُنْدق وشُنْدق اسم أعجمي معرب

شنفلق

الشَّنْفَلِيقُ الفحجة من النساء

شهق

الشَّهِيق أقبح الأصوات شَهَق وشَهِق يَشْهَق ويَشْهِق شَهِيقًا وشُهاقًا وبعضهم يقول شُهُوقًا ردد
البكاء في صدره الجوهري شَهَق يَشْهَق تنفس وشهيق الحمار آخر صوته وزفيره أوله وقيل شهيق الحمار نفخه
ويقال الشهيق رد النفس والزفير إخراجه الليث الشهيق ضد الزفير والزفير إخراج النفس قال الله
عز وجل في صفة أهل النار لهم فيها زفير وشهيق قال الزجاج الزفير والشهيق من أصوات المكروبين
قال والزفير من شدة الأنين وقبيحه والشهيق الأنين الشديد المرتفع جدًّا قال وزعم بعض أهل اللغة من
من البصريين والكوفيين أن الزفير بمنزلة ابتداء الصوت صوت الحمار في النهيق والشهيق بمنزلة آخر صوته
في النهيق وروي عن الربيع في قوله لهم فيها زفير وشهيق قال الزفير في الحلق والشهيق في الصدر
ورجل ذو شاهق شديد الغضب ويقال للرجل إذا اشتد غضبه إنه لذو شاهق وإنه لذو صاهل
وفحل ذو شاهق وذو صاهل إذا هاج وصال فتسمع له صوتًا يخرج من جوفه الأصمعي يقال شهقت
عين الناظر عليه إذا أصابته بعين وقال مزاحم العقيلي

* إذا شهقت عيني عليه عزونه * لغيرابيه أو نشتت راقيا *

أخبر أنه إذا فتح إنسان عينه عليه فخشيت أن تصيبه بعينه قلت هو من بني فلان لئلا يعجب الناظر عنه
وإعجابه به والشهقة كالصيحة يقال شهق فلان شهقة فمات والشهاق الشهيق وقال حنظلة
ابن شرقي وكنيته أبو الطمحان

* بضرب يزيل الهام عن سكناته * وطعن كتشهاق العفا هم بالنهق *

ويقال ضحك تشهاق قال ابن ميادة

* تقول خود ذات طرف براق * مزاحة تقطع هم المشتاق *
* ذات أقاويل وضحك تشهاق * هلا اشتريت حنطة بالرستاق *
* سمراء مما درس ابن مخراق *

والشاهق الجبل المرتفع وجبل شاهق طويل عال وقد شهق يشهق شهوقًا وكل ما رفع من بناء أو غيره وطال
فهو شاهق وقد شهق ومنه يقال شهق يشهق إذا انتفس تنفسًا ومنه الجبل الشاهق وجبل شاهق
ممتنع طولًا والجميع شواهق وفي حديث بدء الوحي ليتردى من رؤوس الجبال أي شواهق الجبال أي عواليها

شهرق الشهرق القصبة التي تدير حولها الحائك الغزل كلمة فارسية قد استعملتها العرب قال رؤبة

رأت في جنب ألغفتنا الا برقا ، تفلكه الطاق ما دار النهرقا

وكذلك شهرق الحائك والخائط والحفار كله عن ابي حنيفة ،

شوق الشوق والاشتياق نزاع النفس الى الشيء والجمع اشواق شاق اليه شوقا وتشوق واشتاق اشتياقا والشوق حركة الهوى والشوق العشاق وتقول تشوق اذا امرته ان يتشوق اشتانا الى الاخرة وتقول شاقني الشيء يشوقني فهو شائق وانا مشوق وقوله

يا دار سلمى بدكاديك البرق ، صبرا فقد هيجت شوق المشتئق

انما اراد المشتاق فابدل الالف همزة قال سيبويه همز ما ليس بمهموز ضرورة وقال ابن جني القول عندي انه اضطر الى حركة الالف التي قبل القاف من المشتاق لانها تقابل لام مستفعلن فلما حركها انقلبت همزة الا انه اختار لها الكسرة لانه اراد الكسرة التي كانت في الواو التي انقلبت الالف عنها وذلك انه مفتعل من الشوق واصله مشتوق ثم قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فلما احتاج الى حركة الالف حركها بمثل الكسرة التي كانت في الواو التي هي اصل الالف وشاقني شوقا وشوقني هاجني فتشوقت اذا هيج شوقك ويقال منه شاقني حسنها وذكرها يشوقني اي هيج شوقي وقوله انشده ابن الاعرابي ،

الى ظعن لمالكية غدوة ، فيالك من مرأى أشاق وابعدا

فسره فقال معناه وجدناه سابقا بعيدا وشاق الطنب الى الوتد شوقا مده اليه فأوثقه به ابن بزرج شقت القربة اشوقها نصبتها مسندة الى الحائط فهي مشوقة والشنق والشياق كالنياط انقلبت الواو فيها ياء للكسرة ورجل اشوق طويل ،

شنق الشنق شعر ذنب الدابة والشنق الترك واحدته شنقة طائر والشنق الشنق في الحبل والشنق ما جذب والشنق ما المرك والشنق راس الاذاف والشنق شعر العرس والشنق الجانب يقال امتلا من الشنق الى الشنق والشنق شفع مستو دقيق في لهب جبل لا يستطاع ارتقاؤه وانشد

اخليلها شنق كمشق الشنيق

وقيل هو اعلى الجبل وقيل هو الجبل قال ابو ذويب الهذلي ،

تأبط خافة فيها مساب ، فاصبح يقتري مسدا بشيق

اراد يقتري شيقا بمسد فقلبه ويقال هو اصعب موضع في الجبل قال الشاعر ،

شعوا توطئ بين الشنيق والنيق

وقوله يقتري مسدا اراد انه يتبع هذا الحبل المربوط في الشيق عند نزوله الى موضع تعسيل النحل فيكون شيق في موضع الصفة لمسد ولا يحتاج الى ان يجعل مقلوبا والمساب سقاء العسل واصله للخمر مخففة والشيق ضرب من النمك والشياق والنياط يقال شقت الطنب الى الوتد مثل نطت قال دريد بن الصمة يرثي اخاه ،

فجئت اليه والرماح تشققه ، كوقع الصياصي في النسيج الممدد

ويروى تنوشنه ،

فصل الصاد المهملة

صدق الصدق نقيض الكذب صدق يصدق صدقا وصدقا وتصدقا وصدقه قبل قوله وصدقه الحديث انباه بالصدق قال الاعشى

فصدقتها وكذبتها ، والمرء ينفعه كذابه ،

ويقال صدقت القوم اي قلت لهم صدقا وكذلك من الوعيد اذا اوقعت بهم قلت صدقتهم ومن امثالهم الصدق ينبي عنك لا الوعيد ورجل صدوق ابلغ من الصادق ، وفي المثل صدقني سن بكره واصله ان رجلا اراد بيع بكر له فقال للمشتري انه جمل فقال المشتري بل هو بكر فبينما هما كذلك اذ ند البكر فصاح به صاحبه هدع وهذه كلمة يسكن بها صغار الابل اذا نفرت وقيل يسكن بها البكارة خاصة فقال المشتري صدقني سن بكره ، وفي حديث علي رضي الله عنه وهو مثل يضرب للصادق في خبره والمصدق الذي يصدقك في حديثك وكلب تغلت الصاد مع القاف زايا تقول ازدقني اي صدقني وقد بين سيبويه هذا الضرب من المضارعة في باب الادغام وقوله تعالى ليسئل الصادقين عن صدقهم تاويله ليسئل المبلغين من الرسل عن صدقهم في تبليغهم وتاويل سؤاله لهم التبكيت للذين كفروا بهم لان الله تعالى يعلم انهم صادقون ورجل صدق وامراة صدق وصفا بالمصدر ، وصدق صادق كقولهم شعر شاعر يريدون المبالغة والاشارة والصديق مثال الفسيق الدائم التصديق ويكون الذي يصدق قوله بالعمل ذكره الجوهري ولقد اساء التمثيل بالفسيق في هذا المكان فالصديق المصدق وفي التنزيل وامه صديقة اي مبالغة في الصدق والتصديق على النسب اي ذات تصديق ، وقوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به ، روي عن علي بن ابي طالب رضوان الله عليه انه قال الذي جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وسلم والذي صدق به ابو بكر رضي الله عنه وقيل جبريل ومحمد عليهما الصلاة والسلام وقيل الذي جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وسلم وصدق به المؤمنون ، الليث كل من صدق بكل امر الله لا يتخالجه في شيء منه شك وصدق النبي صلى الله عليه وسلم فهو صديق وهو قول الله عز وجل والصديقون والشهداء عند ربهم والصديق المبالغ في الصدق وفلان لا يصدق اثره واثره كذبا اي اذا قيل له من اين جئت قال فلم يصدق لو يصدق ورجل صدق نقيض رجل سوء وكذلك ثوب صدق وخمار صدق حكاه سيبويه ويقال رجل صدق مضاف بكسر الصاد ومعناه نعم الرجل هو وامراة صدق كذلك فان جعلته نعتا قلت هو الرجل الصدق وهي صدقة وقوم

صدقون ونساء صدقات وانشد ، صدقات الحدق ، اي ذوات الحدق ، قال رؤبة يصف فرسا

والمراى الصدق يبلي الصدقا ، وقال الفراء في قوله تعالى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه قرئ بتخفيف الدال ونصب الظن اي صدق عليهم في ظنه ومن قرأ ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فمعناه انه حقق ظنه حين قال ولاضلنهم ولامنينهم لانه قال ذلك ظانا فحققه في الضالين ابو الهيثم صدقني فلان اي قال لي الصدق وكذبني اي قال لي الكذب ومن كلام العرب صدقت الله حديثا ان لم افعل كذا وكذا والصداقة والمصادقة المخالة وصدقه النصيحة والاخاء امحضه له وصادقته مصادقة وصداقا خاللته والاسم الصداقة وتصادقا في الحديث وفي المودة والصداقة مصدر الصديق واشتقاقه انه صدقه المودة والنصيحة والصديق المصادق لك والجمع صدقاء وصدقان واصدقاء واصادق قال عمارة بن طارق

فاعجل بغرب مثل غرب طارق ، يبذل للجيران والاصادق ،

وقال جرير ، وانكرت الاصادق والبلادا ، وقد يكون الصديق جمعا وفي التنزيل فما لنا من شافعين ولا صديق حميم الا تراه عطفه على الجمع وقال رؤبة

دعها فما النحوي من صديقها ، والانثى صديق ايضا قال جميل

كأن لم نقاتل يا بثين لو انها ، تكشف غماها وانت صديق ،

وقال كثير فيه

ليالي من عيش لهونا بوجهه ، زمانا وسعدى لي صديق مواصل ،

وقال آخر

فلو انك في يوم الرخاء سألتني ، فراقك لم ابخل وانت صديق ،

وقال آخر في جمع المذكر

لعمري لئن كنتم على النأي والنوى ، بكم مثل ما بي انكم لصديق

وقيل صديقة وانشد ابو زيد والاصمعي لقعنب بن ام صاحب

ما بال قوم صديق ثم ليس لهم ، دين وليس لهم عقل اذا ائتمنوا

والصدق الثبت اللقاء والجمع صدق وقد صدق اللقاء صدقا قال حسان بن ثابت

صلى الاله على ابن عمرو انه ، صدق اللقاء وصدق ذلك اوفق ،

ورجل صدق اللقاء وصدق النظر وقوم صدق بالضم مثل فرس ورد وافراس ورد وجون وجون وصدقوهم القتال اقدموا عليهم عادلوا بها صدها جون فالوا كذب عنه اذا احجم وحملة صادقة كما قالوا ليست لها مكذوبة فاما قوله ،

يزيد زاد الله في حياته ، حامي نزار عند مزدوقاته ،

فانه اراد مصدوقاته فقلب الصاد زايا لضرب من المضارعة وصدقا الوحشي اذا حملت عليه فعدا ولم يلتفت وهذا مصداق هذا اي ما يصدقه ورجل ذو مصدق بالفتح اي صادق الحملة يقال ذلك للشجاع والفرس الجواد وصادق الجري كانه ذو صدق فيما يعد لمن ذلك قال خفاف بن ندبة

اذا ما استحمت ارضه من سمائه ، جرى وهو مودوع وواعد مصدق ،

يقول اذا ابتلت حوافره من عرق اعاليه جرى وهو متروك لا يضرب ولا يزجر ويصدقك فيما يعدك البلوغ الى الغاية وقول ابي ذؤيب

نماه من الحيين قرد ومازن ، ليوث غداة الباس بيض مصادق ،

يجوز ان يكون جمع صدق على غير قياس كملاح ومشابه ويجوز ان يكون على حذف المضاف اي ذوو امصادق فحذف وكذلك الفرس وقد يقال ذلك في الراي والمصدق ايضا الجد وبه فسر بعضهم قول دريد ،

وتخرج منه ضرة القوم مصدقا ، وطول السرى دري عضب مهند ،

ويروى ذري والمصدق الصلابة عن ثعلب ومصداق الامر حقيقته والصدق بالفتح الصلب من الرماح وغيرها ورمح صدق مستو وكذلك سيف صدق قال ابو قيس بن الاسلت السلمي ،

صدق حسام وادق حده ، ومحنأ اسمر قراع ،

قال ابن سيدة وظن ابو عبيد الصدق في هذا البيت الرمح فغلط وروى الازهري عن ابي الهيثم انه انشده لكعب

وفي الحلم ادهان وفي العفو درسه ، وفي الصدق منجاة من الشر فاصدق ،

قال الصدق ها هنا الشجاعة والصلابة يقول اذا صلبت وصدقت انهزم عنك من تصدقه وان ضعفت قوي عليك واستمكن منك روى ابن بري عن ابن درستويه قال ليس الصدق من الصلابة في شيء ولكن اهل اللغة اخذوه من قول النابغة

في حالك اللون صدق غير ذي اود ، قال وانما الصدق الجامع للاوصاف المحمودة والرمح يوصف بالطول واللين والصلابة ونحو ذلك قال الخليل الصدق الكامل من كل شيء يقال رجل صدق وامراة صدقة قال ابن درستويه وانما هذا بمنزلة قولك رجل صدق وامراة صدق فالصدق من الصدق بعينه والمعنى انه يصدق في وصفه من صلابة وقوة وجودة قال ولو كان الصدق الصلب لقيل حجر صدق وحديد صدق قال وذلك لا يقال وصدقات الانعام احد انواعها من فرائضها التي ذكرها الله تعالى في الكتاب والصدقة ما تصدقت به على الفقراء والصدقة ما اعطيته في ذات الله للفقراء والمتصدق الذي يعطي الصدقة والصدقة ما تصدقت به على مسكين وقد تصدق عليه وفي التنزيل وتصدق علينا وقيل معنى تصدق ها هنا تفضل بما بين الجيد والردي كانهم يقولون اسمح لنا بقبول هذه البضاعة على رداءتها او قلتها لانه ثعلب فسر قوله تعالى وجئنا ببضاعة مزجاة فاوف لنا الكيل وتصدق علينا فقال المزجاة فيها اغماض ولم يتم صلاحها وتصدق

قا

مثلا

والذي صدق به ابو بكر رضي الله عنه وقيل جبريل ومحمد عليهما الصلاة والسلام وقيل الذي جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وسلم

صدقون

علينا قال فصل ما بين الجدوا لردي وصدق عليه كتصدّق اراه فعّل في معنى تفعّل والمصدّق القابل للصدقة ومررت برجل هناك ولا تقل برجل يصّدق والعامة تقول انما المتصدّق الذي يعطي الصدقة وقوله تعالى ان المصّدقين والمصّدّقات بتشديد الصاد اصله المتصدّقين فقلبت التاء صادا فادغمت في مثلها قال ابن برى وذكر ابن الانبارى انه قد جاء تصدّق بمعنى سأل وانشد

ولو انهم رزقوا على اقدارهم ۞ للقيت اكثر من ترى يتصدّق

وفي الحديث لما قرأ ولتنظر نفس ما قدّمت لغد قال تصدّق رجل من ديناره ومن درهمه ومن ثوبه اى ليتصدّق لفظه الخبر ومعناه الامر كقولهم انجز حرّ ما وعد اى لينجز والمصدّق الذي يأخذ الحقوق من الابل والغنم يقال لا تشترى الصدقة حتى يعقلها المصدّق اى يقبضها والمعطي متصدّق والسائل متصدّق هما سواء قال الازهرى وحذاق النحويين ينكرون ان يقال للسائل متصدّق ولا يجيزونه قال ذلك الفراء والاصمعي وغيرهما والمتصدّق المعطي قال الله تعالى وتصدّق علينا ان الله يجزى المتصدّقين ويقال للذي يقبض الصدقات ويجمعها لاهل السهمان مصدّق بتخفيف الصاد وكذلك الذي ينسب المحدّث الى الصدق مصدّق بالتخفيف قال الله تعالى انك لمن المصدّقين الصاد خفيفة والدال شديدة وهو من قولك صدّقك صاحبك اذا حدّثك واما المصّدّق بتشديد الصاد والدال فهو المتصدّق ادغمت التاء في الصاد فشدّدت قال الله تعالى ان المصّدّقين والمصّدّقات اى المتصدّقين والمتصدّقات وهم الذين يعطون الصدقات وفي حديث الصدقات لا تؤخذ في الصدقة هرمة ولا تيس الا ان يشاء المصدّق رواه ابو عبيد بفتح الدال والتشديد يريد صاحب الماشية الذي اخذت صدقة ماله وخالفه عامة الرواة فقالوا بكسر الدال وهو عامل الزكاة الذي يستوفيها من اربابها صدّقهم يصدّقهم فهو مصدّق وقال ابو موسى الرواية بتشديد الصاد والدال معا وكسر الدال وهو صاحب المال واصله المتصدّق فادغمت التاء في الصاد والاستثناء من التيس خاصة فان الهرمة وذات العوار لا يجوز اخذهما في الصدقة الا ان يكون المال كله كذلك عند بعضهم وهذا انما يتجه اذا كان الغرض من الحديث النهي عن اخذ التيس لانه فحل المعز وقد نهى عن اخذ الفحل في الصدقة لانه مضرّ برب المال لانه يعزّ عليه الا ان يسمح به فيؤخذ قال ابن الاثير والذي شرحه الخطابي في المعالم ان المصدّق بتخفيف الصاد العامل وهو انه وكيل الفقراء في القبض فله ان يتصرّف لهم بما يراه مما يؤدّي اليه اجتهاده والصدقة والصُدُقة والصُدْقة بالضم وتسكين الدال والصَدْقة والصَداق والصِداق مهر المرأة وجمعها في ادنى العدد اصدقة والكثير صُدُق وهذان البناءان انما هما على الغالب وقد اصدق المرأة حين تزوّجها اى جعل لها صداقا وقيل اصدقها سمّى لها صداقا قال ابو اسحاق في قوله تعالى وآتوا النساء صدقاتهنّ نحلة الصدقات جمع الصدقة ومن قال صُدْقة قال صُدْقاتهنّ قال ولا يقرأ من هذه اللغات بشيء لان القراءة سنّة وفي حديث عمر رضي الله عنه لا تغالوا في الصدقات هي جمع صدقة وهو مهر المرأة وفي رواية لا تغالوا في صدق النساء جمع صداق وفي الحديث وليس عندنا ابوينا ما يصدقان عنّا اى يؤدّيان الى ازواجنا الصداق والصيدق على مثال فيعل النجم الصغير الملاصق بالوسطى من بنات نعش الكبرى عن كراع وقال شمر الصيدق الامين وانشد قول امية

فيها النجوم تطيع غير مراخة ۞ مما قال صيدق فيها الامين الارشد

وقال ابو عمرو الصيدق القطب وقيل الملك وقال يعقوب هي الصندوق والجمع الصناديق

صرق القربقة الرقاقة عن ابن الاعرابي والمعروف الصلبقة ويجمع على صرائق وصُرُق وصرُوق وصَرْق عن الفراء والعامة تقول باللام وهو بالراء وروى حديث عمر رضي الله عنه لو شئت لدعوت بصرائق وصناب والاعرف بصلائق حكاه الهروي في الغريبين وروى عن ابن عباس انه كان يأكل يوم الفطر قبل ان يخرج الى المصلّى من طرف الصريقة ويقول انه سنّة وروى الخطابي في غريبه عن عطاء كان يقول لا اغدو حتى آكل من طرف الصريقة وقال هكذا روي بالقاف وهو بالفاء قال الازهرى وعوام الناس يقولون الصلائق للرقاق قال والصواب ما تقدّم وقال ابن الاعرابي كل شيء رقيق فهو صرق وسرق الحرير جيّده ابن شميل وصرق الحرير بالصاد

صعق صعق الانسان صَعْقا وصَعَقا فهو صَعِق غُشي عليه وذهب عقله من صوت يسمعه كالهدّة الشديدة وصُعِق صَعْقا وصَعَقا وصَعْقة وتصعاقا فهو مصعوق مات قال مقاتل في قوله اصابته صاعقة الصاعقة الموت وقال آخرون كل عذاب مهلك وفيها ثلاث لغات صاعقة وصَعْقة وصاقعة وقيل الصاعقة العذاب والصعقة الغشية والصعق مثل الغشي يأخذ الانسان من الحرّ وغيره ومثل الصاعقة الصوت الشديد من الرعدة تسقط معها قطعة نار ويقال انها المخراق الذي بيد الملك لا يأتي على شيء الا احرقه ويقال اصعقته الصاعقة تصعقه اذا اصابته وهي الصواعق والصواقع ويقال للبرق اذا احرق انسانا اصابته صاعقة وقال لبيد يذكر اخاه اربد

فجّعني الرعد والصواعق ۞ بالفارس يوم الكريهة النجد

ابو زيد الصاعقة نار تسقط من السماء في رعد شديد والصاعقة صيحة العذاب قال ابن برى الصعقة الصوت الذي يكون عن الصاعقة وبه قرأ الكسائي فاخذتهم الصعقة قال الراجز

لاح سحاب فرأينا برقه ۞ ثم تدلّى فسمعنا صعقه

وفي حديث خزيمة وذكر السحاب فاذا زجر رعدت واذا رعدت صعقت اى اصابت بصاعقة والصاعقة النار التي يرسلها الله مع الرعد الشديد يقال صعق الرجل وصُعق وفي حديث الحسن ينتظر بالمصعوق ثلاثا ما لم يخافوا عليه نتنا هو المغشي عليه والذي يموت فجاءة لا يعجل دفنه وقوله عز وجل فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون قال ابو اسحاق الصاعقة ما يُصعقون منه اى يموتون منه وفي هذه الآية ذكر البعث بعد الموت وقع في الدنيا مثل قوله تعالى فاماته الله مائة عام ثم بعثه فاما قوله تعالى وخرّ موسى صعقا فانه مغشيّ عليه لا موت يرجع لقوله تعالى فلما افاق ولم يقل فلما نُشِر ونصب صعقا على الحال وقيل انه خرّ ميتا وقوله فلما افاق دليل على الغشي لانه يقال للذي غُشي عليه والذي يذهب عقله قد افاق وقال تعالى في الذين ماتوا ثم بعثنا كم من بعد موتكم والصاعقة والصعقة الصيحة يغشى منها على من يسمعها او يموت وقال عز وجل ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء يعني اصوات الرعد ويقال لها الصواقع ايضا وفي الحديث فاذا موسى باطش بالعرش فلا ادري اجوزي بالصعقة ام لا الصعق ان يغشى على الانسان من صوت شديد يسمعه وربما مات منه ثم استعمل في الموت كثيرا والصعقة المرّة الواحدة منه واما قوله فصعق من في السموات فقال ثعلب يكون الموت ويكون ذهاب العقل والصعق يكون موتا ويكون غشيا واصعقه قتله قال ابن مقبل

ترى النعرات الخضر تحت لبانه ۞ فرادى ومثنى اصعقتها صواهله

اى قتلها وقوله عز وجل فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يُصعقون وقرئت يَصعقون اى فذرهم الى يوم القيامة حتى ينفخ في الصور فيصعق الخلق اى يموتون والصعق الشديد الصوت بين الصعق قال رؤبة

اذا تتلاهن صلصال الصعق

قال الازهرى اراد الصعق فثقّله وهو شدّة نهيقه وصوته وصعق الثور يصعق صعاقا خار خوارا شديدا والصاعقة العذاب وقيل قطعة من نار تسقط من بأثر الرعد لا تأتي على شيء الا احرقته وصعق الرجل وهو صعق وصُعق اصابته صاعقة قال عمرو بن بحر الانسان يكره صوت الصاعقة وان كان على ثقة من السلامة من الاحراق قال وان الذي نشأ هذا النوم الامر عليه اى انه متى قرب من الانسان قتله قال ولعل ذلك انما هو لان الشيء اذا اشتدّ صدمه فسخ القوّة او الهوا لعلّ الهوا الذي في الانسان والمحيط به انه يحمى ويستحيل نارا وقد شارك ذلك الصوت من النار قال وهم لا يجدون الصوت شديدا جدّا الا ما خالطه من النار وصعقتهم السماء واصعقتهم القت عليهم صاعقة والصعق لقب لاحد فرسان العرب سمّى بذلك لانه اصابته صاعقة وقيل سمّى بذلك لان بني تميم ضربوه على رأسه فامّته فكان اذا سمع الصوت الشديد صعق فذهب عقله قال ابو سعيد السيرافي كان يطعم الناس في الجدب بتهامة فهبّت الريح فهالت التراب في قصاعه فسبّ الريح فاصابته صاعقة فقتلته واسمه خويلد وفيه يقول القائل

يا ان خويلدا فابكي عليه ۞ قتيل الريح في البلد التهامي

قال سيبويه قالوا فلان ابن الصعق والصعق صفة تقع على كل من اصابه الصعق ولكنّه غلب عليه حتى صار بمنزلة زيد وعمرو علما كالنجم والنسب اليه صَعَقي على القياس وصِعَقي على غير القياس لانهم يقولون فيه قبل الاضافة صِعِق على ما يطّرد في هذا النحو مما ثانيه حرف من حروف الحلق في الاسم والفعل والصعق في لغة قوم وصعقت الركية صعقا انقاضت فانهارت وصواعق موضع والصعق اسم رجل قال تميم بن العمرّد وكان العمرّد طعن يزيد بن الصعق فاعرجه

ابي الذي اخنت رجل ابن الصعق ۞ اذ كانت الخيل كعلباء العنق

ويروى لابن احمر ومعنى اخنت رجله اوهنها

صعفق الصعفقة منا آلة الجسم والصعافقة قوم يشهدون السوق وليست عندهم رؤوس اموال ولا نقد عندهم فاذا اشترى التجار شيئا دخلوا معهم فيه واحدهم صَعْفَق وصَعْفَقي وصَعْفوق وهو الذي لا مال له وكذلك كل من ليس له رأس مال وفي حديث الشعبي ما جاءك عن اصحاب محمد فخذه ودع ما يقول هؤلاء الصعافقة اراد ان هؤلاء ليس عندهم فقه ولا علم بمنزلة اولئك التجار الذين ليس لهم رؤوس اموال وفي حديثه الآخر انه سئل عن رجل افطر يوما من رمضان فقال ما تقول فيه الصعافقة الازهرى وقال اعرابي ما هؤلاء الصعافقة حولك ويقال هم بالحجاز مسكنهم والصعفوق اللئيم من الرجال والصعافقة رذالة الناس والصعافقة قوم كان آباؤهم عبيدا فاستعربوا وقيل هم قوم باليمامة من بقايا الامم الخالية ضلّت انسابهم واحدهم صعفقي وقيل هم خول هناك ويقال لهم بنو صعفوق وآل صعفوق قال العجاج

من آل صعفوق واتباع اخر ۞ من طامعين لا يبالون الغمر

وقيل انه اعجمي لا ينصرف للعجمة والمعرفة ولم يجيء على فعلول شيء غيره واما الخرنوب فان الفصحاء يضمّونه ويشدّدونه مع حذف النون وانما يفتحه العامة وقال الازهرى كلما جاء على فعلول فهو مضموم الاول مثل زنبور وبهلول وعمروس وما اشبه ذلك الاحرفا جاءت نادرا وهو بنو صعفوق لخول باليمامة وبعضهم يقول صُعفوق بالضم قال ابن برى رأيت بخط ابي سهل الهروي على حاشية كتاب جاء على فعلول صعفوق وصعفول لضرب من الكمأة وبعكوكة الوادي لجانبه قال ابن برى اما بعكوكة الوادي وبعكوكة الشرّ فذكرها السيرافي وغيره بالضم لا غير اعني بضم الباء واما الصعفول لضرب من الكمأة فليس بمعروف ولو كان معروفا لذكره ابو حنيفة في كتاب النبات والمنه نبطيا او عجميا الجوهرى الصعافقة جمع صعفقي وصعافيق قال ابو النجم

يوم قدرنا والعزيز من قدر ۞ وابت الخيل وقضين الوطر

من الصعافيق وادركنا المئر

اراد بالصعافيق انهم ضعفاء ليست لهم شجاعة ولا سلاح وقوة على قتالنا

صفق الصفق الضرب الذي يسمع له صوت وكذلك التصفيق ويقال صفق بيديه وصفّح سواء وفي الحديث التسبيح للرجال والتصفيق للنساء المعنى اذا ناب المصلّي شيء في صلاته فاراد تنبيه من بحذائه صفقت المرأة بيديها وسبّح الرجل بلسانه وصفق رأسه يصفقه صفقا ضربه وصفق عينه كذلك اى كانها بصرّته صبوا فوق قال الراجز

وامصلق القوم منظرا وتقا فقواتنا يعوا وصفق يده بالبيعة وبالبيع وعلى يده صفقا ضرب بيده على يده وذلك عند وجوب البيع والاسم منها الصفق والصفقي حكاه

سيبويه قال الساري في يجوز ان يكون من صفقوا الكف على الاخرى وهو التصفاق تذهب به الى التكثير قال سيبويه هذا باب ما تكثر فيه المصدر من فعلت فتلحق الزوائد وتبنيه بناء آخر كما انك قلت في فعلت فعّلت حين كثرت الفعل ثم ذكرت المصادر التي جاءت على التفعال كالتصفاق واخواتها قال وليس هو مصدر فعلت ولكن لما اردت التكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فعّلت على فعلت ونحنا فقال لقوم عند البيعة ونقال ربحت صفقتك للشار وصفقة رابحة وصفقة خاسرة وصفقت له بالبيع والبيعة صفقا اي ضربت يدي على يده وفي حديث ابن مسعود صفقتان في صفقة ربا اراد بيعتان في بيعة وهو مثل حديث بيعتين في بيعة وهو ان يكون في موضع وهو على وجهين احدهما ان يقول البائع للمشتري بعتك عبدي هذا بمائة درهم على ان تشتري مني هذا الثوب بعشرة دراهم والوجه الثاني ان تقول بعتك هذا الثوب بعشرين درهما على ان تبيعني سلعة بعينها بكذا وكذا درهما وانما قيل للبيعة صفقة لانهم كانوا اذا تبايعوا تصافقوا بالايدي ويقال انه لمبارك الصفقة اي لا يشتري شيئا الا ربح فيه وقد اشتريت اليوم صفقة صالحة والصفقة تكون للبائع والمشتري وفي حديث ابي هريرة الهاهم الصفق بالاسواق اي التبايع وفي الحديث ان اكبر الكبائر ان تقاتل اهل صفقتك هو ان يعطي الرجل عهده وميثاقه ثم يقاتله لانه المتعاهدين يضع احدهما يده في يد الآخر كما يفعل المتبايعان وهي المرة من التصفيق باليدين ومنه حديث ابن عمر اعطاه صفقة يده وثمرة قلبه والتصفيق باليد التصويت بها وفي الحديث انه نهى عن الصفق والتصفير كأنه اراد معنى قوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية كانوا يصفقون ويصفرون ليشغلوا النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين في القراءة والصلاة ويجوز ان يكون اراد الصفق على وجه اللهو واللعب واصفقت يده بكذا اي صادفته ووافقته قال النمر بن تولب يصف جزارا

حتى اذا طرح النصيب واصفقت ۞ يده بجلدة مزعها وحوارها

وانشد ابو عمرو

يتضحن ماء البدن المشرا ۞ نضح الاداوى الصفق المصفرا

اي كانت عرقهما الصفق المرّ المنضوح يقال هو يسيل العرق عن نفسه وقال ابو كبير الهذلي

احلا وان يصفق لاهل خطيرة ۞ فيها الجهجهة والمنارة تزمزم

ان يصفق اي يقدر ويتاح يقال اصفقوا لي اي اتيح لي يقول ان قدر لاهل حظيرة منخرز بن الاسد كان المعدو كابيا واراد بالمنارة توقد عين الاسد كالنار اراد ودا والمنارة تزمزم وصفق الطائر بجناحيه يصفق وصفق ضرب بهما والصفق الثوب مرّ به الريح فنادى الليث يقال للثوب المعلق تصفقه الريح كل مصفق فيتصفق وانشد

واخرى تصفقها كل ريح ۞ سريع لدى الجود ارغاؤها

والصفقة الاجتماع على الشيء واصفقوا على الامر اجتمعوا عليه واصفقوا على الرجل كذلك قال زهير

رأيت بني آل امرئ القيس اصفقوا ۞ علينا وقالوا اننا نحن اكثر

وفي حديث عائشة رضي الله عنها واصفقت له نسوان مكة اي اجتمعت اليه وروي فانصفقت له وفي حديث جابر وردنا في الحوض حتى اصفقناه اي جمعنا فيه الماء هكذا جاء في رواية والمحفوظ افهقناه اي ملأناه واصفقوا له حسدوا واصفقت عليّ بناحيا صفقة من الناس اي قوم وانصفقوا عليه بهجيا وشمال واقبلوا واصفقوا على كذا اي اطبقوا عليه قال يزيد بن الطثرية

اتتني اخا ضا روزة اصفق العدا ۞ عليه وقلت في الصديق اواصره

ويقال اصفقهم عنك اي اصرفهم عنك وقال رؤبة

فانصفقوا ۞ فما اسيلا صفقة في المنصفق ۞ حتى تردى رابع في المنعفق

اي رجعوا ويقال صفق ماشيته يصفقها صفقا اذا صرفها والصفق والصفق الجانب والناحية قال

لا يكدح الناس لمن صفقا

وناحيته قال ابو صعترة البولاني

وجاء اهل ذلك الصفق اي اهل ذلك الجانب وصفق الجبل صفحه

وما نطفة في رأس نيق تمنعت ۞ بعنقا من صعب حمتها صفوقها

وصفق عينه اي ردها وغمضها وصافقت الناقة نامت على جانب مرة وعلى جانب اخرى فاعلت من الصفق الذي هو الجانب وتصفق الرجل تقلب وتردد من جانب الى جانب قال القطامي

وابى شيمتهن اول مرة ۞ وابى تقلب دهرك المتصفق

وتصفقت الناقة اذا تقلبت ظهرا لبطن عند المخاض وتصفق فلان للامر اي تعرض له قال رؤبة

لما رأيت الشر قد تاه لقا ۞ وفتنة ترمي بمن تصفقا

هنا وهنا عن فداف اخلقا

قال شمر تصفق اي تعرض وتردد والمصافق من الابل الذي ينام على جنبه مرة وعلى الاخرى مرة واذا امخضت الناقة صافقت قال الشاعر يصف لحاجة وتيفها

وحاملة حبا وليست بحبلة ۞ اذا امخضت يوما به لم تصافق

وصفقا العنق ناحيتاه وصفقا الرأس خداه وصفق الجبل وجهه في اعلاه وهو فوق الحضيض وصفق الشراب مزجه فهو مصفق وصفقه وصفقه واصفقه حوله من اناء الى اناء ليصفو قال حسان

يسقون من ورد البريص عليهم ۞ بردى يصفق بالرحيق السلسل

وقال الاعشى

وشمول تحسب العين اذا ۞ صفقت وردتها نور الذبح

الفراء صفقت القدح وصفقته واصفقته اذا ملأته والتصفيق تحويل الشراب من دن الى دن في قول الاصمعي وانشد

اذا صفقت بعد ابزالها

وصفقت الريح الماء فيه فصفقته والريح تصفق الاشجار فتصطفق اي تضطرب وصفقتنا الريح الشيء اذا قلبته يمينا وشمالا وردته يقال صفقته الريح وصفقته وصفقت الريح السحاب اذا صرفته واخلفته

علم

عليه قال ابن مقبل

وكأنما اعتنقت صبير غمامة ۞ بعدي تصفقه الرياح زلالا

قال ابن بري وهذا البيت في آخر كتاب سيبويه من باب الادغام ينصب زلالا وهو غلط لان القصيدة مخفوضة الروي وفي حديث ابي هريرة اذا اصطفق الآفاق بالبياض اي اضطرب وانتشر الضوء وهو افتعل من الصفق كما تقول اضطرب المجلس بالقوم وصفاق البطن الجلدة الباطنة التي تلي السواد سواد البطن وهو حيث ينقب البيطار من الدابة قال زهير

امين صفاه لم يخرق صفاقه ۞ بمنقبه ولم تقطع اباجله

والجمع صفق لا يكسر على غير ذلك قال زهير

حتى يؤوب بها عوجا معطلة ۞ تشكوا الدوابر والانساء والصفقا

وبعض يقول جلد البطن كله صفاق ابن شميل الصفاق ما بين الجلد والمصران ومراق البطن صفاق اجمع ما تحت الجلد منه الى سواد البطن قال ومراق البطن كلما لم يجن عليه عظم وقال الاصمعي الصفاق الجلد الاسفل الذي دون الجلد الذي يسلخ فاذا سلخ المسك بقي ذلك ممسك البطن وهو الذي اذا انشق كان منه الفتق وقال ابو عمرو الصفاق ما حول السرة حيث ينقب البيطار وقال بشر

مذكرة كأن الرحل منها ۞ على ذي عانة وأى الصفاق

واى الصفاق اراد ان ضلوعه طوال وقال الاصمعي في كتاب الفرس الصفاق الجلد الاسفل الذي تحت الجلد الذي عليه الشعر وانشد للجعدي

وطعن بترس شديد الصفاق ۞ من خشب الجوز لم يثقب

يقول ذلك الموضع منه كأنه ترس وهو شديد الصفاق وفي حديث عمر انه سئل عن امرأة اخذت بانثيي زوجها فخرقت الجلد ولم تخرق الصفاق فقضى بنصف ثلث الدية الصفاق جلدة رقيقة تحت الجلد الاعلى وفوق اللحم والصفق الادم الجديد يصب عليه الماء فيخرج منه ماء اصفر واسم ذلك الماء الصفق والصفق والصفق بالتحريك الماء الذي يصب في القربة الجديدة فيحرك فيها فتصفر قال ابن بري شاهده قول ابي محمد الفقعسي

ينضحن ماء البدن المشرا ۞ نضح الديبا الصفق المصفرا

والمشر المتشرب البدن ويقال ورد ماء كأنه صفق وهو اول ما يصب في القربة الجديدة فيخرج الماء اصفر وصفق القربة فعل بها ذلك وقال ابو حنيفة الصفق ريح الدباغ وطعمه وصفق الكأس واصفقها ملأها عن اللحياني وصفق الباب يصفقه صفقا واصفقه كلاهما اغلقه ورده مثل بلقته وابلقته قال عدي بن زيد

متكئا تصفق ابوابه ۞ يسعى عليه العبد بالكوب

قال ابو منصور وهما بمعنى الفتح وقال النضر صفقت الباب وصفقته قال وقال ابو الدقيش صفقت الباب اصفقه صفقا اذا فتحته وتركت بابه مصفوقا اي مفتوحا قال والناس يقولون صفقت الباب واصفقته اي رددته قال وقال ابو الخطاب يقال هذا كله وباب مطبق اي مفتوح وروى ابو تراب عن بعض الاعراب صفقت الباب واصفقته بمعنى اغلقته وقال غيره الاجافة دون الاغلاق الاصمعي صفقت الباب اصفقه صفقا ولم يذكر اصفقته ومصراعا الباب صفقاه والصفق الرد والصرف وقد صفقته فانصفق وفي كتاب معاوية الى ملك الروم لانزعنك من الملك نزع الاصطفلينة ثم لاحولنك بنقة اليمن صفقهم من بلد الى بلد اي اخرجهم منه قهرا وذلا وصفقهم عن كذا اي صرفهم والتصفيق ان يكون لذوي نية عزم عليها ثم رد نيته ومنه قوله

وذلك النية والتصفيق

وفي النوادر والصفوق الجانب الممتنع من الجبال والصفق الجمع والخريق من الوادي شاطئه والجمع خروق وناقة خريق عزيزة وثوب صفيق متين بين الصفاقة وقد صفق صفاقة كثف نسجه واصفقه الحائك وثوب صفيق وسفيق جيد النسج والصفيق الجلد والصفوق الصعود المنكرة وجمعها صفائق وصفق وصافقوهن فميصين لبس احدهما فوق الآخر والديك الصفاق الذي يضرب بجناحيه اذا صوت وصفق ماشيته صفقا صرفها وصفق الرجل صفقا ذهب وفي حديث لقمان بن عاد انه قال خذي مني اخي ذا العفاف صفاقا افاقا قال الاصمعي الصفاق الذي يصفق على الامر العظيم والافاق الذي يتصرف ويضرب في الآفاق قال ابو منصور روى هذا ابن قتيبة عن ابي سفيان عن الاصمعي قال والذي اراه في تفسير الافاق الصفاق غير ما حكاه انما الصفاق الكثير الاسفار والتصرف في التجارات والصفق والافق قريبان من السواء وكذلك الصفاق والافاق معناهما متقارب وقيل الافاق من افق في الارض اي ذهب فيها وانصفق القوم اذا انصرفوا وصفق القوم في البلاد اذا ابعدوا في طلب المرعى وبه فسر ابن الاعرابي قول ابي محمد الحذلمي

ان لنا في العام ذي الفتوق ۞ وزلل النية والتصفيق

رعية مولى ناصح شفيق

وتصفيق الابل ان تحولها من مرعى قد رعته الى مكان فيه مرعى واصفق الغنم اصفاقا حلبها في اليوم مرة قال

اودى بنو اعيم بالبان العصم ۞ بالمصفقات وصنوعات البهم

وانشد ابن الاعرابي

وقالوا عليكم عاصما نعتصم به ۞ رويدك حتى يصفق البهم عاصم

اراد انه لا خير عنده وانه مشغول بغنمه والاصفاق ان يحلبها مرة واحدة في اليوم والليلة وفي الصحاح اصفقت الغنم اذا لم تحلبها في اليوم الا مرة والمصافقة الدائمة قال ابو الرئيس الثعلبي

فتى تحتربها او تغلي بحبه ۞ لنا وتنبي قبل احدى المصافق

والصفائق صوارف الخطوب وحوادثها الواحدة صفيقة وقال كثير

قة

وأنتِ المُنَى يا أُمَّ عَمْرٍو لو اَنّنا ننالُكِ أو تُدْنِي نواكِ الصَّفَايِقُ

وهي الصَّوافِقُ أَيضًا قال أَبو ذؤيب

أَخٌ لكَ مأْمونُ السَّجِيّاتِ خِضْرِمٌ إذا اصْطَفَقَتْهُ في الحُرُوبِ الصَّوافِقُ

وصَعْفَقَتِ العُودَ إذا حَرَّكَتْ أَوتارَه فاصْطَعْفَقَ واصْطَعْفَقَتِ المَزاهِرُ إذا أَجابَ بعضُها بعضًا قال ابن الطَّثْرِيّة

ويومٍ كظِلِّ الرُّمْحِ قَصَّرَ طُولَه دَمُ الزِّقِّ عنّا واصْطِعْفاقُ المَزاهِرِ

قال ابن بري نسب الجوهري هذا البيت ليزيد بن الطثرية وصوابه لشمعلة بن الطفيل

صعفوق

الصَّعْفُوقُ بنتٌ مثّل به سيبويه وفسّره السيرافي عن ثعلب وقيل هو الغالُوذ

صلق

الصَّلْقَةُ والصَّلَقُ والصَّلْقُ الصِّياحُ والوَلْوَلَةُ والصَّوتُ الشَّديدُ وقد صَلَقُوا وأَصْلَقُوا وفي الحديث ليس منا من صَلَقَ أو حَلَقَ أي ليس منا من رفع صوته عند المصيبة وعند الموت ويدخل فيه النوح ومنه الحديث أنا بريء من الصالقة والحالقة وقول لبيد

فصَلَقْنا في مُرادٍ صَلْقَةً وصُداءٍ أَلْحَقَتْهُم بالثَّلَلْ

أي أوقعنا بهم وقعةً في مراد قال الليث في قوله عز وجل سلقوكم بألسنة حداد الصاد والسين تعتقبان يقال صَلَقُوا وأَصْلَقُوا إصلاقًا وأما أبو عبيد فإنه رواه بالسين ذهب به إلى قوله سلقوكم بألسنة حداد وتَصَلَّقَت المرأة إذا أخذها الطَّلْقُ فصرخت ابن الأعرابي صَلَقْتُ الشاةَ صَلْقًا إذا شَوَيْتها على جنبيها قال فكأنه أراد على مذهب ابن الأعرابي ما شُوِيَ من الشاة وغيرها يعني قول عمر رضي الله عنه ليس منا من صَلَقَ أو حَلَقَ أي رفع صوته في المصائب وضرب صلّاق ومِصْلاق شديد وخطيب صَلّاق ومِصْلاق بليغ والصَّلْقُ صوت أنياب البعير إذا صَلَقَها وضرب بعضها ببعض وقد صَلَقَت أنيابه وصَلْقَاتُ الإبل أنيابها التي تَصْلَقُ قال الشاعر

لَهُ رِبْقٌ حَوْلَها بيتُها وتَغْذُو فِتَى صَلْقاتُها كنباتِ الأَشجارِ

وصَلَقَ نابَه يَصْلِقُه صَلْقًا حَكَّه بالآخر فحدث بينهما صوت وأَصْلَقَ البابُ نفسُه قال العجاج

إِن زَلَّ فُوهُ عن أَتانٍ مُنْشَرِ أَصْلَقَ نابًا كصِياحِ العُصْفُورِ

يريد أن زلّ فُوهُ عن هذه الأتان أَصْلَقَ نابًا أي لم يَفُتْه ذلك وقال رؤبة

أَصْلَقَ نابَيْ غِرَّةٍ وصَلْقَما، وأَصْلَقَ الفحلُ صَرَفَ أنيابَه قال

أَصْلَقَها العَيْرُ بنابٍ فاصْلَقَم

والفحل يَصْطَلِقُ نابَه وذلك صريفه والصَّلْقَمُ الشديد الصراخ منه وصَلَقَه بلسانه يَصْلِقُه صَلْقًا شتمه وفي التنزيل صلقوكم بألسنة حداد وسلقوكم لغة في صلقوكم قال الفراء جائز في العربية صلقوكم ولم يقرأ به الليث الحامل إذا أخذها الطلق فألقت نفسها على جنبيها مرة كذا ومرة كذا قيل تَصَلَّقَت تَصَلُّقًا وكذلك كل ذي ألم إذا تصلّق على جنبيه يقال بالصاد تَصَلَّقَتْ تَصَلُّقًا وتَصَلَّقَت المرأة إذا أخذها الطلق فصرخت وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه تَصَلَّقَ ذات ليلة من الجوع أي تقلّب ويقال تصلّق الحوت في الماء إذا تقلّب وتلوّى وصَلَقَه بالعصا يَصْلِقُه صَلْقًا وصَلَقًا ضربه على أي موضع كان من بدنه وصَلَقَت الخيل إذا صدمت بغاراتها والصَّلْقَةُ الصدمة في الحرب قال

من بعد ما صَلَقَتْ في جَعْفَرٍ بِسَرًا يَخْرُجْنَ في النَّقْعِ مُحْمَرًّا مَوارِدُها

جعفر هنا يعني جعفر بن كلاب والبَسْرُ الطحن حذا الوجه وإنما حركه للضرورة والصَّلَقُ القاع المطمئن اللين المستدير الملس وشجرها قليل قال الشماخ

من الصَّلَقِ عادِيُّ الشُّكْرِ مَجْرُورُ الأَزِمّ

قال الجوهري والسَّلَقُ بالسين أكثر والجمع صُلْقانٌ وأَصْلاقٌ والصَّلَقُ مثل السَّلَقِ القاع الصَّفْصَفُ قال أبو دواد

تَرَى فاهُ إذا أَقْبَلَ مثلَ الصَّلَقِ الجَدْبِ لَهُ بين حَوامِيهِ نُسُورٌ كنَوَى القَسْبِ

والمُتَصَلِّقُ المتمرّغ على جنبيه من الألم وفي حديث ابن عمر أنه تصلّق ذات ليلة على فراشه أي تلوّى وتقلّب من تصلّق الحوت في الماء إذا ذهب وجاء وحديث أبي مسلم الخولاني ثم صبّ فيه من الماء وهو يتصلّق والصَّليقة الخبزة الرقيقة والقطعة المشويّة من اللحم قال الفرزدق

فإن يَعْرِكْ علينا آلُ زيدٍ ونُعْرِكْ الصَّلائِقَ والصِّنابَ

فقد ما كان عيشُ أبيك مُرًّا يعيشُ بما تعيشُ به الكلابُ

وروي عن عمر رضي الله عنه أنه قال أما والله ما أجهل عن كراكر وأسنمة ولو شئت لدعوت بصلاء وصناب وصلائق قيل هي الرقاق وقال أبو عمرو السلائق بالسين كلما سلق من البقول وغيرها وقيل هي الحملان المشوية من صَلَقْتُ الشاةَ إذا شويتها وقال غير أبي عمرو الصلائق بالصاد الجراذيق وأنشد لجرير

تكلّفني معيشةَ آلِ زيدٍ ومَن لي بالصَّلائِقِ والصِّنابِ

وقال غيره هي الصرائق بالراء الرقاق وقيل الصلائق اللحم المشوي النضيج والصَّلْقَمُ وذريب من الطير والصَّلْقَمُ الشديد عن اللحياني قال والميم فيه زائدة والجمع صَلاقِم وصَلاقِمة قال طرفة

جماديها البساتين يرهض مغزها بنات المخاض والصلاقمة الحمرا

والصَّلْقَمُ الشديد عن اللحياني ومنه زائدة أيضًا وبنو المصطلق حيّ من خزاعة

صملق

الصَّمْلَقُ لغة في السملق وهو القاع الأملس وهي مضارعة وذلك المكان القاف وهي فرع وحكى سيبويه سملق قال ابن سيده ولا أدري ما كسر إلا أن يكونوا قد قالوا صملقة في هذا المعنى فعوض من الهاء كما حكى مواعيظ قال أبو الذقيس قاع صملق ويقال تركته بقاع صملق

صمق

أهمله الليث وروى أبو تراب عن أصحابه أصمقت الباب أغلقته وفي النوادر ما زال فلان صامقًا منذ اليوم وصامئًا وصاتئًا أي عطشان أو جائعًا وقال هذه صمقة من الحرة أي غلظة

صنق

ابن الأعرابي الصَّنَقُ الإِصْنانُ في التهذيب وفي المحكم الصَّنَقُ شدة ذفر الإبط وقد صَنِقَ صَنَقًا فهو صَنِقٌ وأَصْنَقَه العَرَقُ وأَصْنَقَ الرجلُ في ماله إِصْناقًا إذا أحسن القيام عليه ورجل مِصْناقٌ إذا لزم ماله وأحسن القيام عليه والصَّنَقُ الحلقة من الخشب تكون في طرف المِرَسِ والجمع أَصْناقٌ عن أبي حنيفة وأنشد

أمِرّهُ الليفُ وأَصْناقُ القَطَفْ

الأمرة الحبال جمع مرار والأَصْناقُ جمع الصَّنَقِ وهو الحلقة من الخشبة تكون في طرف القرن والقطف ضرب من الشجر يتّخذ من قضبانه الأصناق وفي النوادر يقال جمل صَنِقَة وصَمِخَة وصُنُقَاء وصُمَقَاء إذا كان ضخمًا كبيرًا وصنقة من أحمر وصمقة وصمقة وهو ما غلظ

صندق

الصُّنْدُوقُ الجُوالِق التهذيب الصُّنْدُوق لغة في السُّنْدُوق والجمع صناديق وقال يعقوب هي الصندوق بالصاد

صهصلق

صوت صَهْصَلِقٌ أي شديد وأنشد

قد شِبْتُ رأسي بصوتٍ صَهْصَلِقْ

ورجل صَهْصَلِقُ الصوت شديده وامرأة صَهْصَلِقٌ وصَهْصَلِيقٌ شديدة الصوت صخّابة ومنهم من قيّده فقال الصَّهْصَلِقُ العجوز الصخابة ومنه قول الشاعر

أقرحوا رضنوها غير أمر صَهْصَلِقُ الصوت بعينيها الصَّبِرْ

سائلة أصداغها تختمر تغدو وعلى الذئب بعود منكسر

تبادر الذئب بعدو مسعتر يعتر من قاتلها ولا تقر

لو نحرت في بيتها عشر جزر لأصبحت من لحمهن تعتذر

قال وكذلك الصَّهْصَلِيقُ وأنشد للعليكم الكندي

ناجية العدو شمشليقها شديدة الصيحة صهصليقها

يشاء الضفدع في نقيقها والشهمليق الرقيقة المنى

صوق

الصاقُ لغة في الساق عنبرية قال ابن سيده وأراه ضربًا من المضارعة لمكان القاف والصويق لغة في السويق المعروف لمكان المضارعة

صيق

الصِّيقُ والصِّيقَةُ الغبار الجائل في الهواء وأنشد ابن الأعرابي

لي كل يوم صيقة فوقي تأجل كالظلالة

وقال سلامة بن جندل

بوادي حدود وقد بوكرت بصيق السنابك أعطانها

وقال آخر

كما انتفض تحت الصيق عوّار

والجمع صِيَقٌ مثل جيفة وجيف وأنشد ابن بري في ترجمة ضيح لرؤبة يصف أتنًا وفحلها

يدعن ترب الأرض مجنون الصيق والمرو ذا القداح مضبوح الفلق

وقال الصيق الغبار وجنونه تطايره والصيق الصوت والصيق الريح المنتنة من الناس والدواب عن الليث وقال بعضهم هي كلمة معربة أصلها زيقا بالعبرانية أبو عمرو الصائق والصائك اللازق بالأرض وقال جندل

أسود جعد ذي صنان صائق والصيق بطن منهم

فصل الضاد المعجمة

ضغق

الضغق الوضع بمرة وكذلك الضغع

ضيق

الضِّيقُ نقيض السعة ضاق الشيء يضيق ضيقًا وضَيْقًا وتضيّق وتضايق وضيّقه هو وعلى ابن جني أضاقه وهو أمر ضيّق أبو عمرو الضّيق الشيء الضيّق والضيق المصدر والمضايق جمع المضيق والضيق أيضًا تخفيف الضيّق قال الراجز

دونا ودارت بكرة تخيس لا ضيقة المجرى ولا مروس

والضيق جمع الضيقة وهي الفقر وسوء الحال وقد ضاق عليه الشيء يقال لا يسعني شيء ويضيق عنك وضاق الرجل أي بخل وضيقت عليك الموضع وقولهم ضقت به ذرعًا أي ضاق ذرعي به وتضايق القوم إذا لم يتسعوا في خلق أو مكان والضوقى والضيقى تأنيث الأضيق صارت الواو ياء لسكونها وضمة ما قبلها ويقال ضاق المكان فهو ضيّق فرق بينهما ويقال في جمع ضائقة ضائقة قال زهير

يكرهها الجبناء الضائقة البطنى

هذا جمع ضائق ومثله سادة جمع سائد لا سيد ومكان ضيّق وضيّق وضائق وفي التنزيل فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك وهو في ضيق من أمره وضيق أي في أمر ضيّق والنعت ضيق والاسم ضيق ويقال في صدر فلان ضيق علينا وضيق والضيق الشك يكون في القلب من قوله تعالى ولا تك في ضيق مما يمكرون وقال الفراء الضيق ما ضاق عنه صدرك والضيق ما يكون في الذي يتسع ويضيق مثل الدار والثوب وإذا رأيت الضيق قد وقع في موضع الضيق كان على أمرين أحدهما أن يكونا جميعًا الضيقة كما قال الأعشى

فلئن ربك من رحمته كشف الضيقة عنا وفسح

والوجه الآخر أن يراد به شيء ضيّق فيكون ضيقًا مخففًا وأصله التشديد وأصله هين لين وأضاق الرجل فهو مضيق إذا ضاق عليه معاشه وأضاق أي ذهب ماله التهذيب والضيق بفتح الياء الشك والضيق بهذا المعنى أكثر والضيقة مثل الضيق والمضيق ما ضاق من الأماكن والأمور قال

من شاء دلّى النفس في مهوة ضنك ولكن من له بالمضيق

أي بالخروج من المضيق وقالوا هي الضيق والضوق على حدّ ما يعتورون هذا النوع من المعاقبة وقال

كراع الضُّوَيْقي جمع ضَيِّقة قال ابن سيده ولا ادرى كيف ذلك لأن فُعَلى ليست من ابنية الجموع الا ان يكون من الجمع الذي لا يفارق واحده الا بالهاء كبُهْماة وبُهْمى وقالت امرأة لضرّتها وهي تسامّها ما انت بالخُوَرى ولا الضُّوقى حِرا والضوقى فُعْلى من الضيق وهي في الاصل الضُّيقى فقلبت الياء واوا من اجل الضمة والخُورى فُعْلى من الخير وكذلك الكُوسى من الكيس والضَّيْقة ما بين كل نجمين والضَّيْقة كُوَيْكبات كالملتزق فيمن صَغَّرها بين الثريا والدَّبَران وضَيْقة منزلة للقمر ينزل فيما يلي الدَّبَران وهو مكان نَحْس على ما تزعم العرب قال الاخطل

فهلا زجرت الطير ليلة جئتها بضَيْقة بين النجم والدَّبَران

يذكر امرأة وسمه تزوج جميلها رجل ذميم والمرأة هي برّة بنت ابى هانى التغلبى والرجل سعيد بن منان التغلبى فقال الاخطل فى ذلك قال ابن قتيبة وربما قصر القمر عن الدَّبَران فنزل بالضَّيْقة وهما النجمان الصغيران المتقاربان بين الثريا والدبران حكى هذا القول عن ابى زياد الكلابى قال ابو منصور جعل ضَيْقة معرفة لانه جعله اسما علما لذلك الموضع ولذلك لم يصرفه وانشد ابو عمرو بضِيقة بكسر الضاد جعله ولم يجعله اسما للموضع اراد بضيقة ما بين النجم والدبران والضيقة الفقر

فصل الطاء المهملة

طبق الطَّبَق غطاء كل شىء والجمع اطباق وقد اطبقه وطبَّقه فانطبق وتطبَّق غطاه وجعله مطبقا ومنه قولهم لو تطبَّقت السماء على الارض ما فعلت كذا وفي الحديث حجابه النور لو كشف طبقه لاحرقت سبحات وجهه كل شىء ادركه بصره الطبق كل غطاء لازم على الشىء وطبق كل شىء ما ساواه والجمع اطباق وقوله

ولَيْلة ذات جهام اطباق

معناه ان بعضه طبق لبعض اى مساو له وجمع لانه عنى الجنس وقد يجوز ان يكون من نعت الليلة اى بعض ظلمها مساو لبعض فيكون كجبة اخلاق ونحوها وقد طابقه مطابقة وطباقا وتطابق الشيئان تساويا والمطابقة الموافقة والتطابق الاتفاق وطابقت بين الشيئين اذا جعلتهما على حذو واحد والزقتهما وهذا الشىء وفق هذا ووفاقه وطباقه وطابقه وطِبْقه وطَبِيقه ومُطْبِقه وقالبه بمعنى واحد ومنه قولهم وافق شنّ طبقه وطابق بين قميصين لبس احدهما على الآخر والسموات الطباق سميت بذلك لمطابقة بعضها بعضا اى بعضها فوق بعض وقيل لان بعضها مطبق على بعض وقيل الطباق مصدر طوبقت طباقا وفي التنزيل العزيز الذى خلق سبع سموات طباقا قال الزجاج معنى طباقا مطبق بعضها على بعض قال ونصب طباقا على وجهين احدهما مطابقة طباقا والآخر من نعت سبع اى خلق سبعا ذا تطابق الليث السموات طباق بعضها على بعض وكل واحد من الطباق طبقة ويذكر فيقال طبق ابن الاعرابى الطبق الامة بعد الامة الاصمعى الطبق بالكسر الجماعة من الناس ابن سيده والطبق الجماعة من الناس يعدلون جماعة مثلهم وقيل هو الجماعة من الجراد والناس وجاءنا طبق من الناس وطبق اى كثير واتى طبق من جراد اى جماعة وفي الحديث ان مريم جاعت فجاءها طبق من جراد فصادت منه اى قطيع من الجراد والطبق الذى يؤكل عليه وفيه والجمع اطباق وطبق السحاب الجو غشاه وسحابة مطبقة وطبق الماء الارض غطاه واصبحت الارض طبقا واحدا اذا تغشى وجهها بالماء وكذلك الطبق الارض اى غشاها قال امرؤ القيس

ديمة هطلاء فيها وطف طبق الارض تحرى وتدر

وفي حديث الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا مغيثا طبقا اى مالئا للارض مغطيا لها يقال غيث طبق اى عام واسع يقال من هذا مطر طبق الارض اذا طبقها وانشد بيت امرئ القيس

طبق الارض تحرى وتدر

ومن رواه طبق الارض نصبه بقوله الاصمعى في قولهم غيثا طبقا الغيث الطبق العام وقال الاصمعى في الحديث قريش الكتبة الحسبة ملح هذه الامة علم عالمهم طباق الارض كانه يعم الارض فيكون طبقا لها وفي رواية علم عالم قريش طبق الارض وطبق الغيث الارض ملأها وعمها وغيث طبق عام يطبق الارض وطبق الغيم تطبيقا اصاب مطره جميع الارض وطباق الارض وطلاعها سواء بمعنى ملئها وقولهم رحمة طباق الارض اى تغشى الارض كلها ومنه حديث عمر لو ان لى طباق الارض ذهبا اى ذهبا يعم الارض فيكون طبقا لها والطبق الشىء عم وطبق الارض وجهها وطباق الارض ما علاها وطبقات الناس فى مراتبهم وفي حديث ابن مسعود في اشراط الساعة توصل الاطباق وتقطع الارحام يعنى الاطباق البعداء والاجانب لان طبقات الناس اصناف مختلفة وطابقه على الامر جامعه والطبقوا على الشىء اجمعوا عليه والحروف المطبقة اربعة الصاد والضاد والطاء والظاء وما سوى ذلك فمفتوح غير مطبق والاطباق ان ترفع ظهر لسانك الى الحنك الاعلى مطبقا له ولولا الاطباق لصارت الطاء دالا والصاد سينا والظاء ذالا ولخرجت الضاد من الكلام لانه ليس من موضعها شىء غيرها تزول الضاد اذا عدمت الا ذعام طباق البئر وطابق لى بحقى وطابق بحقى اذعن واقر وبخع قال الجعدى

وخيل تطابق بالدارعين طباق الكلاب يطأن الهراسا

ويقال طابق فلان فلانا اذا وافقه وعاونه وطابقت المرأة زوجها اذا واتته وطابق فلان بمعنى مرن وطابقت الناقة والمرأة انقادت لمريدها وطابق على العمل مارن التهذيب والمطبق شبه اللولو اذا قشر اللولو اخذ قشره ذلك فالزق بالغراء بعضه على بعض فيصير لولوا ويشبهه والانطباق مطاوعة ما طبقت والطبق والمطبق شىء يلصق به قشر اللولو فيصير مثله وقيل كما الزق به شىء فهو طبق وطبقت يده بالكسر طبقا فهى طبقة لزقت بالجنب ولا تنبسط والتطبيق فى الصلاة جعل اليدين بين الفخذين في الركوع وقيل التطبيق فى الركوع كان من فعل المسلمين فى اول ما امروا بالصلاة وهو اطباق الكفين مبسوطتين

بين

بين الركبتين اذا ركع ثم امروا بالقاء الكفين رأس الركبتين وكان ابن مسعود استمر على التطبيق لانه لم يكن علم الامر الآخر وروى المنذرى عن الحربى قال التطبيق فى حديث ابن مسعود ان يضع كف اليمنى على اليسرى يقال طابقت وطبقت وفى حديث ابن مسعود انه كان يطبق فى صلاته وهو ان يجمع بين اصابع يديه ويجعلهما بين ركبتيه فى الركوع والتشهد وجاءت الابل طبقا واحدا اى على خف ومر طبق من الليل والنهار اى معظم منهما وقيل معظمهما قال ابن احمر

وتواهقت اخفافها طبقا والظل لم يفضل ولم يكر

وقيل الطبق عشرون سنة عن ابن عباس عن كتاب الهجرى ويقال مضى طبق من النهار وطبق من الليل اى ساعة وقيل اى معظم منه ومثله مضى طابق من الليل وطبقت النجوم اذا ظهرت كلها وفلان يرعى طبق النجوم وقال الراعى

ارى ابلى تكالأ راعياها مخافة جارها طبق النجوم

والطبق سد الجو ادعين الشمس والطبق انطباق الغيم فى الهواء وقول العباس فى النبى صلى الله عليه وسلم

اذا مضى عالم بدا طبق

فانه اراد اذا مضى قرن ظهر قرن آخر وانما قيل للقرن طبق لانهم طبق الارض ثم ينقرضون ويأتى طبق للارض آخر وكذلك طبقات الناس كل طبقة طبقت زمانها والطبقة الحال يقال كان فلان من الدنيا على طبقات شتى اى حالات ابن الاعرابى الطبق الحال على اختلافها والطبق والطبقة الحال وفي التنزيل لتركبن طبقا عن طبق اى حالا عن حال يوم القيامة التهذيب ان ابن عباس قال لتركبن وفسر لتصيرن الامور حالا بعد حال فى الشدة قال والعرب تقول وقع فلان فى بنات طبق اذا وقع فى الامر الشديد وقال ابن مسعود لتركبن السماء حالا بعد حال وقال مسروق لتركبن يا محمد حالا بعد حال وقرأ اهل المدينة لتركبن طبقا يعنى الناس عامة والتفسير الشدة وقال الزجاج لتركبن حالا بعد حال حتى تصيروا الى الله من احياء واماتة وبعث قال ومن قرأ لتركبن اراد لتركبن يا محمد طبقا عن طبق من اطباق السماء قاله ابو على وفسروا طبقا عن طبق بمعنى حالا بعد حال ونظيره وقوع عن موقع بعد قول الاعشى

وكابرتْ بلدا وكابر عن كابر اى بعد كابر وقال النابغة

بقية قدر من قدور تورثت لآل الجلاح كابرا بعد كابر

وفي حديث عمرو بن العاص انى كنت على اطباق ثلاث اى احوال واحدها طبق واخبر الحسن بامر فقال احدى المطبقات قال ابو عمرو يريد احدى الدواهى والشدائد التى تطبق عليهم ويقال للسنة الشديدة المطبقة قال الكميت

واهل السماحة فى المطبقات واهل السكينة فى المحفل

قال ويكون المطبق بمعنى المطبق وولدت الغنم طبقا وطبقة اذا نتج بعضها بعد بعض وقال الاموى اذا ولدت الغنم بعضها بعد بعض قيل قد ولدتها الرجيلاء وولدتها طبقا وطبقة والطبق والطبقة الفقرة حيث كانت وقيل هى ما بين الفقرتين وجمعها طباق والطبقة المفصل والجمع طبق وقيل الطبق عظيم رقيق يفصل بين الفقارين قال الشاعر

الا ذهب الخداع فلا خداعا وابدى السيف عن طبق نخاعا

وقيل الطبق فقار الصلب اجمع وكل فقارة طبقة وفي الحديث ويبقى اصلاب المنافقين طبقا واحدا قال ابو عبيد قال الاصمعى الطبق فقار الظهر واحدته طبقة يقول فصار فقاره كلها فقارة واحدة فلا يقدرون على السجود وفي حديث ابن الزبير قال لمعاوية وايم الله لئن ملك مروان عنان خيل تنقاد له فى عثمان ليركبن منك طبقا تخافه يريد فقار الظهر اى ليركبن منك مركبا صعبا وحالا يمكنك تلافيها وقيل اراد بالطبق المنازل والمراتب اى ليركبن منك منزلة فوق منزلة فى العداوة ويقال يد فلان طبقة واحدة اذا لم تكن منبسطة ذات مفاصل وفي حديث الحجاج فقال للرجل قم فاضرب عنق هذا الاسير فقال ان يدى طبقة هى التى لصق عضدها بجنب صاحبها فلا يستطيع ان يحركها وفي حديث عمران بن حصين ان غلاما له ابق فقال لئن قدرت عليه لاقطعن منه طابقا قال يريد عضوا الاصمعى كل مفصل طبق وجمعه اطباق ولذلك قيل للذى يصيب المفصل طبق وقال

ويحميك بالتين الحسام المطبق

وقيل فى جمعه طوابق قال ثعلب الطابق والطابق العضو من اعضاء الانسان كاليد والرجل ونحوهما وفى حديث على انما امر فى السارق بقطع طابقه اى يده وفى الحديث فخبزت خبزا وشويت طابقا من شاة اى مقدار ما يأكل منه اثنان او ثلاثة والطبقة من الارض شبه المشارة والجمع الطبقات يخرج بين السلحفاة والنهر والمطبق من السيوف الذى يصيب المفصل فيبينه يقال طبق السيف اذا اصاب المفصل فابان العضو قال الفرزدق يصف سيفا

يصمم احيانا وحينا يطبق

ومنه قولهم للرجل اذا اصاب الحجة انه يطبق المفصل ابو زيد يقال للبليغ من الرجال قد طبق المفصل ورد قالب الكلام ووضع الهناء مواضع النقب وفي حديث ابن عباس انه سأل ابا هريرة عن امرأة يريد زوجها طلقت ثلاثا فقال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فقال ابن عباس طبقت قال ابو عبيد قوله طبقت اراد اصبت وجه الفتيا واصله اصابة المفصل وهو طبق العظم اى ملتقاهما فيفصل بينهما ولهذا قيل لاعضاء الشاة طوابق واحدها طابق فاذا فصلها الرجل فلم يخطئ المفاصل قيل قد طبق وانشد ايضا

يصمم احيانا وحينا يطبق

والتصميم ان يمضى فى العظم والتطبيق اصابة المفصل قال الراعى يصف ابلا

وطبقن عرض القف لما علونه كما طبقت فى العظم مدية جازر

وقال ذو الرمة

لقد خط رومي ولا زعماته ٭ لعقبة خطا لم تطبق مفاصله ٭

وطبق فلان اذا اصاب نص الحديث وطبق السيف اذا وقع بين عظمين والمطبق من الرجال الذي يصيب الامور برايه واصله من ذلك والمطابقة من الخيل والابل الذي يضع رجله موضع يده وتطبيق الفرس تقريبه في العدو والاصمعي التطبيق ان يثب البعير فتقع قوائمه بالارض معا ومنه قول الراعي يصف ناقة نجيبة ٭

٭ حتى اذا ما استوى طبقت ٭ كما طبق المسحل الاغبر ٭

يقول لما استوى الراكب عليها طبقت قال الاصمعي واحسن الراعي في قوله ٭

٭ وهي اذا قام في غرزها ٭ كمثل السفينة او اوقر ٭

لان هذا من صفة النجائب ثم اساء في قوله طبقت لان النجيبة يستحب لها ان تقدم يدا ثم تقدم الاخرى فاذا طبقت لم تحمد قال وهو مثل قوله ٭

٭ حتى اذا ما استوى في غرزها تثب ٭ والمطابقة المشي في القيد وهو الرسف والمطابقة ان يضع الفرس رجله في موضع يده وهو الاحق من الخيل ومطابقة الفرس في جريه وضع رجليه موضع يديه والمطابقة مشي المقيد وبنات الطبق الدواهي ويقال للداهية احدى بنات طبق ويقال للدواهي بنات طبق ويروى ان اصلها الحية اي انها استدارت حتى صارت مثل الطبق ويقال احدى بنات طبق شرك على راسك يقول ذلك الرجل اذا راى ما يكرهه وقيل بنت طبق سلحفاة وتزعم العرب انها تبيض تسعا وتسعين بيضة كلها سلاحف وتبيض بيضة تنقف عن اسود يقال لقيت منه بنات طبق وهي الداهية الاصمعي يقال جاء باحدى بنات طبق واصلها من الحيات وذكر الثعالبي ان طبق حية صفراء ولما نعى المنصور الى خلف الاحمر انشا يقول ٭

٭ قد طرقت بكرها ام طبق ٭ فذمروها وهمة ضخم العنق ٭

٭ موت الامام فلقة من الفلق ٭

وقال غيره قيل للحية ام طبق وبنت طبق لترحيها وتحويها واكثر الترحي للافعى وقيل قيل للحيات بنات طبق لاطباقها على من تلسعه وقيل انما قيل لها بنات طبق لان الحواء يمسكها تحت اطباق الاسفاط المجلدة ورجل طباق اقاء احمق وقيل هو الذي لا ينتج وكذلك البعير حمل طباقاء للذي لا يضرب والطباقاء العيي الثقيل الذي يطبق على الطروقة او المراة بصدره لصغره قال جميل بن معمر ٭

٭ طباقاء لم يشهد خصوما ٭ ولم ينخ قلاصا الى اكوارها حين يعكف ٭

ويروى عياياء وهما بمعنى قال ابن بري ومثله قول الاخر ٭

٭ طباقاء لم يشهد خصوما ولم يعش حميدا ولم يشهد حلالا ولا عطرا ٭

وفي حديث ام زرع ان احدى النساء وصفت زوجها فقالت زوجي عياياء طباقاء وكل داء له داء قال الاصمعي الطباقاء الاحمق الفدم وقال ابن الاعرابي هو المطبق عليه حمقا وقيل هو الذي اموره مطبقة عليه اي مغشاة وقيل هو الذي يعجز عن الكلام فتنطبق شفتاه والطابق ظرف يطبخ فيه فارسي معرب والجمع طوابق وطوابيق قال سيبويه اما الذين قالوا الطوابيق فانما جعلوه تكسير فاعال وان لم يكن في كلامهم كما قالوا ملامح والطابق نصف الشاة وحكى اللحياني عن الكسائي طابق وطابق قال ابن سيدة ولا ادري اي ذلك عنى وقولهم وافق شن طبقه هما قبيلتان شن بن افصى بن عبد القيس وطبق حي من اياد وكانت شن لا يقام لها فواقعها طبق فانتصفت منها فقيل وافق شن طبقه ووافقه فاعتنقه قال الشاعر ٭

٭ لقيت شنا اياد بالقنا ٭ طبقا وافق شن طبقه ٭

قال ابن سيدة وليس الشن هنا القربة لان القربة لا طبق لها وقال ابو عبيد عن الاصمعي في هذا المثل الشن الوعاء المعمول من الادم فاذا يبس تشنن وكان قوم لهم شن فتشنن فجعلوا له غطاء فوافقه وفي كتاب علي رضوان الله عليه الى عمرو بن العاص كما وافق شن طبقه قال هذا مثل للعرب يضرب لكل اثنين او امرين جمعتهما حالة واحدة اتصف بها كل منهما واصله ان شنا وطبقة حيان اتفقوا على امر فقيل لهما ذلك لان كل واحد منهما قيل ذلك له لما وافق شكله ونظيره وقيل شن رجل من دهاة العرب وطبقة امراة من جنسه زوجت منه ولهما قصة ٭ التهذيب والطبق الدركمن ادراكهم ابن الاعرابي الطبق الدبق والطبق بفتح الطاء الظلم بالباطل والطبق الخلق الكثير وقوله انشده ابن الاعرابي ٭

٭ كان ايديهن بالرغام ٭ ايدي نبيط طبقي الطعام ٭

فسره فقال معناه مذاقوه حاذقون به ورواه ثعلب طبقي الطعام ولم يفسره قال ابن سيدة وعندي ان معناه لاذقي الطعام بالملطوم واتانا بعد طبق من الليل وطبق اي بعد حين وكذلك من النهار وقول ابن احمر ٭

٭ وتواهقت اخفافها طبقا ٭ والظل لم يقصل ولم يكر ٭

قال ابن سيدة اراه من هذا والطبق حمل شجر بعينه والطباق نبت او شجر قال ابو حنيفة الطباق شجر نحو القامة ينبت متجاورا لا يكاد يرى منه واحدة منفردة وله ورق طوال دقاق خضر يتلزج اذا غمز وله نور اصفر مجتمع قال تابط شرا ٭

٭ كانما حثحثوا حصا قوادمه ٭ او ام خشف بذي شث وطباق ٭

وروي عن محمد بن الحنفية انه وصف من يلي الامر بعد السفياني فقال يكون بين شث وطباق والشث والطباق شجران معروفان بناحية الحجاز والحمى المطبقة هي الدائمة لا تفارق ليلا ولا نهارا والطابق الاجر الكبير وهو فارسي معرب ٭ ابن شميل يقال تطابقوا على ذلك الامر اطباقا بالمداء اي يجمعوا كلهم عليه ٭ وفي حديث ابي عمرو النخعي يشجرون اشتجار اطباق الراس اي عظامه فانها متطابقة مشتبكة كما تشتبك الاصابع اراد التحام الحرب والاختلاط في الفتنة وجاء فلان مقنقطا

اذا جاء منهما طابقا وقد نهي عنها ٭

طرق روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الطرق والعيافة من الجبت والطرق الضرب بالحصى وهو ضرب من التكهن والخط في التراب الكهانة والطراق المتكهنون والطوارق من المتكهنات طرق يطرق طرقا قال لبيد ٭

٭ لعمرك ما تدري الطوارق بالحصى ٭ ولا زاجرات الطير ما الله صانع ٭

واستطرقه طلب منه الطرق بالحصى وان ينظر له فيه انشد ابن الاعرابي ٭

٭ خطا يد المستطرق المسؤول ٭ واصل الطرق الضرب ومنه سميت مطرقة الصائغ والحداد لانه يطرق بها اي يضرب بها وكذلك عصا النجاد التي يضرب بها الصوف والطرق خط بالاصابع في الكهانة قال والطرق ان يخلط الكاهن القطن بالصوف فيتكهن قال ابو منصور هذا باطل وقد ذكرنا في تفسير الطرق انه الضرب بالحصى وقد قال ابو زيد الطرق ان يخط الرجل في الارض باصبعين ثم باصبع ويقول ابني عيان اسرعا البيان وهو مذكور في موضعه وفي الحديث الطيرة والعيافة والطرق من الجبت الطرق الضرب بالحصا الذي تفعله النساء وقيل هو الخط بالرمل وطرق النجاد الصوف بالعود يطرقه طرقا ضربه واسم ذلك العود الذي يضرب به المطرقة وكذلك مطرقة الحداد وفي الحديث انه راى عجوزا تطرق شعرا هو ضرب الصوف والشعر بالقضيب لينتفشا والمطرقة مضربة الحداد والصائغ ونحوهما قال رؤبة ٭

٭ عاذل قد اولعت بالترقيش ٭ الي سرا فاطرقي وميشي ٭

التهذيب ومن امثال العرب التي تضرب للذي يخلط في كلامه ويتفنن فيه قولهم اطرقي وميشي والطرق ضرب الصوف بالعصا والميش خلط الشعر بالصوف والطرق الماء المجتمع الذي خيض فيه وبيل وبعر فكدر والجمع اكلة طراق وطرقت الابل الماء اذا بالت فيه وبعرت فهو ماء مطروق وطرق والطروق والمطروق ايضا ماء السماء الذي تبول فيه الابل وتبعر قال عدي بن زيد ٭

٭ ودعوا بالصبوح يوما ٭ فجاءت قينة في يمينها ابريق ٭

٭ قدمته على عقار كعين الديك ٭ صفى سلافها الراووق ٭

٭ مزة قبل مزجها فاذا ما ٭ مزجت لذ طعمها من يذوق ٭

٭ وطفا فوقها فقاقيع كالياقوت ٭ حمر يزينها التصفيق ٭

٭ ثم كان المزاج ماء سحاب ٭ لا جواجن ولا مطروق ٭

ومنه قول ابراهيم في الوضوء بالماء الطرق احب الي من التيمم هو الماء الذي خاضت فيه الابل وبالت وبعرت والطرق ايضا ماء الفحل وطرق الفحل الناقة يطرقها طرقا وطروقا اي قعا عليها وضربها واطرقه فحلا اعطاه اياه يضرب في ابله يقال اطرقني فحلك اي اعرني فحلك ليضرب في ابلي الاصمعي يقول الرجل للرجل اعرني طرق فحلك العام اي ماءه وضرابه ومنه يقال جاء فلان يستطرق ماء طرق ٭ وفي الحديث ومنحتها اطراق فحلها اي اعارته للضراب فاستطراق الفحل اعارته لذلك وفي الحديث من اطرق مسلما فعقت له الفرس ومنه حديث ابن عمر ما اعطى رجل قط افضل من الطرق يطرق الرجل الفحل فيلقح مائة فيذهب حيري دهر اي يحوي اجره ابد الابدين ويطرق اي يعير فحله فيضرب طروقته الذي يستطرقه ٭ والطرق في الاصل ماء الفحل وقيل هو الضراب ثم سمي به الماء ٭ وفي حديث عمر رضي الله عنه والبيضة منسوبة الى طرقها اي الى فحلها واستطرقه فحلا طلب منه ان يطرقه اياه ليضرب في ابله وطروقة الفحل انثاه يقال ناقة طروقة الفحل التي بلغت ان يضربها الفحل وكذلك المراة وتقول العرب اذا ارادت ان يبهك ولذلك غاضبت طروقتك يريد امراته ٭ وفي الحديث كان يصبح جنبا من غير طروقة اي زوجة وكل امراة طروقة زوجها وكل ناقة طروقة فحلها نعت لها من غير فعل لها ٭ قال ابن سيدة واري ذلك مستعارا للنساء كما استعار ابو النمال الطرق في الانسان حتى كاد له النجاشي ما تسقيني قال شراب كالورس يطيب النفس ويكثر الطرق ويدر في العرق يشد العظام ويسهل للفدم الكلام ٭ وقد يجوز ان يكون الطرق وضعا في الانسان فلا يكون مستعارا ٭ وفي حديث الزكاة في فرائض صدقات الابل فاذا بلغت الابل كذا ففيها حقة طروقة الفحل المعنى فيها ناقة حقة يطرق الفحل مثلها اي يضربها ويعلو مثلها في سنها وهي فعولة بمعنى مفعولة اي مركوبة للفحل ويقال للقلوص التي بلغت الضراب وارنت بالفحل فاختاره من الشول هي طروقته ويقال للمتزوج كيف وجدت طروقتك ويقال لا اطرق الله عليك اي لا صير لك ما تنكحه ٭ وفي حديث عمرو بن العاص انه قدم على عمر رضي الله عنه من مصر فجرى بينهما كلام وان عمر قال له ان الدجاجة لتفحص في الرماد فتضع لغير الفحل والبيضة منسوبة الى طرقها فقام عمرو متربد الوجه ٭ قوله منسوبة الى طرقها اي الى فحلها واصل الطرق الضراب ثم يقال للضارب طرق بالمصدر والمعنى انه ذو طرق قال الراعي يصف ابلا ٭

٭ كانت هجائن منذر ومحرق ٭ امانهن وطرقهن فحيلا ٭

اي كان ذو طرقها فحلا فحيلا اي منجبا وناقة مطراق قريبة العهد بطرق الفحل اياها والطرق الفحل وجمعه طروق وطراق قال الشاعر يصف ناقة ٭

٭ مخلف الطراق مجهوله ٭ محدث بعد طراق اللوام ٭

قال ابو عمرو مخلف لم يلقح والطراق مجهوله محرمة الظهر لم تركب ولم تحلب محدث احدثت لقاحا والطراق الضراب واللوام الذي يلائمها قال شمر ويقال للفحل مطرق وانشد ٭

٭ يهب النجيبة والنجيب اذا اشتا ٭ والبازل الكوماء مثل المطرق ٭

وقال تميم:

* وهل يبلغني حيث كانت ديارها * جمالية كالفحل وجناء مطرق *

قال ويكون المطرق من الإطراق أي لا ترغو ولا تصيح. وقال خالد بن جنبة: مطرق من الطرق وهو سرعة المشي، وقال العنق جهد الطرق. قال الأزهري: ومن هذا قيل للراحل مطرق وجمعه مطارق، وأما قول رؤبة:

* فوارطا من واحف بعد العنق * للعد إذ أخلفه ماء الطرق *

فهي مناقع المياه يكون في نجار الأرض. وفي الحديث نهى المسافر أن يأتي أهله طروقا أي ليلا، وكل آت بالليل طارق. وقيل أصل الطروق من الطرق وهو الدق، وسمي الآتي بالليل طارقا لحاجته إلى دق الباب. وطرق القوم يطرقهم طرقا وطروقا جاءهم ليلا فهو طارق. وفي حديث علي عليه السلام: إنها حارقة طارقة أي طرقت بخير. وجمع الطارقة طوارق. وفي الحديث: أعوذ بك من طوارق الليل إلا طارقا يطرق بخير. وقد جمع طارق على أطراق مثل ناصر وأنصار، قال ابن الزبير:

* أبت عينه لا تذوق الرقاد * وعاودها بعض أطراقها *
* وسهدها بعد نوم العشاء * تذكر نبلى وأفوافها *

كنى بنبله عن الأقارب والأهل. وقوله تعالى: والسماء والطارق، وقيل هو النجم الذي يقال له كوكب الصبح. ومنه قول هند بنت عتبة. قال ابن بري: هي هند بنت بياضة بن رباح بن طارق الإيادي، قالت يوم أحد تحض على الحرب:

* نحن بنات طارق * لا ننثني لوامق * نمشي على النمارق * المسك في المفارق *
* والدر في المخانق * إن تقبلوا نعانق * أو تدبروا نفارق * فراق غير وامق *

أي إن أبانا في الشرف والعلو كالنجم المضيء، وقيل أرادت نحن بنات ذي الشرف في الناس كأنه النجم في علو قدره. قال ابن المكرم: ما أعرف نجما يقال له كوكب الصبح ولا سمعت من يذكره في غير هذا الموضع، وتارة يطلع مع الصبح كوكب يرى مضيئا وتارة لا يطلع معه كوكب مضيء، فإن كان قاله متجوزا في لفظه أي أنه في الضياء مثل الكوكب الذي يطلع مع الصبح إذا اتفق طلوع كوكب مضيء في الصبح وإلا فلا حقيقة له. والطارق النجم، وقيل كل نجم طارق لأن طلوعه بالليل، وكل ما أتى ليلا فهو طارق. وقد فسره الفراء فقال: النجم الثاقب. ورجل طرقة مثال همزة إذا كان يسري حتى يطرق أهله ليلا. وأتانا فلان طروقا إذا جاء بليل. الفراء: الطرق في البعير ضعف في ركبتيه، يقال بعير أطرق وناقة طرقاء بينة الطرق. والطرق ضعف في الركبة واليد، طرق طرقا وهو أطرق يكون في الناس والإبل، وقول بشر:

* ترى الطرق المعبد في يديها * لكذان الإكام به انتضال *

يعني بالطرق المعبد المذلل، يريد لينا في يديها ليس فيها جسو ولا يبس. يقال بعير أطرق وناقة طرقاء بينة الطرق في يديه لين. وفي الرجل طرقة وطراق وطريقة أي استرخاء وتكسر وضعف. ورجل مطروق فيه ضعف ولين. قال ابن أحمر يخاطب امرأته:

* ولا تحلي بمطروق إذا ما * سرى في القوم أصبح مستكينا *

وامرأة مطروقة ضعيفة ليست بمذكرة. وقال الأصمعي: رجل مطروق أي فيه رخوة وضعف، ومصدره الطرقة بالتشديد. ويقال في ريشه طرق أي تراكب. أبو عبيد: يقال للطائر إذا كان في ريشه فتخ وهو اللين: فيه طرق، وكذلك مطروق وهو الذي ضرب به المطر بعد يبسه. وطائر فيه طرق أي لين في ريشه. والطرق في الريش أن يكون بعضها فوق بعض، وريش طراق إذا كان بعضه فوق بعض، قال يصف قطاة:

* أما القطاة فإني سوف أنعتها * نعتا يوافق نعتي بعض ما فيها *
* سكاء مخطومة في ريشها طرق * سود قوادمها صهب خوافيها *

تقول منه أطرق جناح الطائر على أفعل أي التف. ويقال أطرقت الأرض إذا ركب التراب بعضه بعضا. والإطراق استرخاء العين، والمطرق المسترخي العين خلقة. أبو عبيد: ويكون الإطراق استرخاء في الجفون، وأنشد لمزرد يرثي عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

* وما كنت أخشى أن تكون وفاته * بكفي سبنتى أزرق العين مطرق *

والإطراق السكوت عامة، وقيل السكوت من فزع. ورجل مطرق ومطراق وطرق كثير السكوت. وأطرق الرجل إذا سكت فلم يتكلم. وأطرق أيضا أي أرخى عينيه ينظر إلى الأرض. وفي حديث نظر الفجاءة: أطرق بصرك. الإطراق أن يقبل ببصره إلى صدره ويسكت ساكنا. وفيه فأطرق ساعة أي سكت. وفي حديث آخر: فأطرق رأسه أي أماله وأسكنه. وفي حديث زياد: حتى انتهكوا الحريم ثم أطرقوا وراءكم أي استتروا بكم. والطريق ذكر الكروان لأنه يقال له: أطرق كرا فيسقط مطرقا فيؤخذ. التهذيب: الكروان الذكر اسمه طريق لأنه إذا رأى الرجل سقط وأطرق. وزعم أبو خيرة أنهم إذا صادوه فرأوه من بعيد أطافوا به ويقول أحدهم: أطرق كرا إنك لا ترى، حتى يتمكن منه فيلقي عليه ثوبا ويأخذه. وفي المثل: أطرق كرا أطرق كرا إن النعام في القرى، يضرب مثلا للمعجب بنفسه كما يقال فغض الطرف. واستعمل بعض العرب الإطراق في الكلب فقال:

* ضنورية أولعت باشتهارها * يطرق كلب الحي من حذارها *

وقال اللحياني: يقال إن تحت طريقتك لعنداوة، ويقال ذلك للمطرق الداهي الذي يأتي بداهية وشدة ليست غير متق. وقيل معناه أي أن في لينه وانقياده أحيانا بعض العسر. ويقال: أي أن تحت سكوتك لنزوة وطماحا. والعنداوة أدهى الدواهي، وقيل هو المكر والخديعة، وهو

مذكور

مذكور في موضعه. والطرقة الرجل الأحمق، يقال إنه لطرقة ما يحس يطأ في رجيعه. وطارق الرجل بين نعلين وثوبين لبس أحدهما على الآخر، وطارق نعلين خصف أحدهما فوق الأخرى. وجلد النعل طراقها. الأصمعي: طارق الرجل نعليه إذا أطبق نعلا على نعل فخرزتا، وهو الطراق، والجلد الذي يضربها به الطراق. قال الشاعر:

* وطراق من خلفهن طراق * ساقطات تلوي بها الصحراء *

يعني نعال الإبل. ونعل مطارقة أي مخصوفة، وكل خصيفة طراق. قال ذو الرمة:

* أغباش ليل تمام كان طارقه * تطخطخ الغيم حتى ما له جوب *

وطراق النعل ما أطبقت عليه فخرزت به، طرقها يطرقها طرقا وطارقها. وكل ما وضع بعضه على بعض فقد طورق وأطرق. وأطراق البطن ما ركب بعضه بعضا وتغضن. وفي حديث عمر: فلبست خفين مطارقين أي مطبقين واحدا فوق الآخر. يقال أطرق النعل وطارقها. وطراق بيضة الرأس طبقات بعضها فوق بعض. وأطراق القربة أثناؤها إذا انخنثت وتثنت، واحدها طرق. والطرق ثني القربة، والجمع أطراق، وهي أثناؤها إذا تخنثت وتثنت. ابن الأعرابي: في فلان طرقة وزحلة وتوضيع إذا كان فيه تخنث. والمجان المطرقة التي يطرق بعضها على بعض كالنعل المطرقة المخصوفة. ويقال أطرقت بالجلد والعصب أي ألبست. وترس مطرق. التهذيب: المجان المطرقة ما يكون بين جلدين أحدهما فوق الآخر، والذي جاء في الحديث: كأن وجوههم المجان المطرقة أي التراس التي ألبست العقب شيئا فوق شيء، أراد أنهم عراض الوجوه غلاظها. ومنه طارق النعل إذا صيرها طاقا فوق طاق وركب بعضها على بعض، ورواه بعضهم بتشديد الراء للتكثير، والأول أشهر. والطراق حديد يعرض ويدار فيجعل بيضة أو ساعدا أو نحوه، فكل طبقة على حدة طراق. وطائر طراق الريش إذا ركب بعضه بعضا. قال ذو الرمة يصف بازيا:

* طراق الخوافي واقع فوق ريعه * ندى ليلة في ريشه يترقرق *

وأطرق جناح الطائر لبس الريش الأعلى الريش الأسفل. وأطرق عليه الليل ركب بعضه بعضا. وقوله:

* ولم تطرق عليك الحني والولج *

أي لم يوضع بعضه على بعض فتراكب. وقوله عز وجل: ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق. قال الزجاج: أراد السموات السبع، وإنما سميت بذلك لتراكبها. والسموات السبع والأرضون السبع طرائق بعضها فوق بعض. وقال الفراء: سبع طرائق يعني السموات السبع، كل سماء طريقة. واختضبت المرأة طرقا أو طرقين وطرقة أو طرقتين، يعني مرة أو مرتين. وأنا آتيه في النهار طرقة أو طرقتين أي مرة أو مرتين. وأطرق إلى اللهو مال، عن ابن الأعرابي. والطريق السبيل، تذكر وتؤنث، تقول الطريق الأعظم والطريق العظمى، وكذلك السبيل، والجمع أطرقة وطرق. قال الأعشى:

* فلما جزمت به قربتي * تيممت أطرقة أو خليفا *

وفي حديث سبرة: إن الشيطان قعد لابن آدم بأطرقه. هي جمع طريق على التأنيث، لأن الطريق تذكر وتؤنث، فجمعه على التذكير أطرقة كرغيف وأرغفة، وعلى التأنيث أطرق كيمين وأيمن. وقولهم: بنو فلان يطؤهم الطريق؛ قال سيبويه: إنما هو على سعة الكلام أي أهل الطريق، وقيل الطريق هنا السابلة، فعلى هذا ليس في الكلام حذف كما هو في القول الأول. والجمع أطرقة وأطرقاء، وطرق وطرقات جمع الجمع. وأنشد ابن بري لشاعر:

* يطأ الطريق بيوتهم بعياله * والنار تحجب والوجوه تذال *

فجعل الطريق يطأ بعياله بيوتهم، وإنما يطأ بيوتهم أهل الطريق. وأم الطريق الضبع، قال الكميت:

* يغادرن عصب الوالقي وناصح * تخص به أم الطريق عيالها *

الليث: أم طريق هي الضبع إذا دخل الرجل عليها وجارها قال: أطرقي أم طريق ليست الضبع ههنا. وبنات الطريق التي تفترق وتختلف فتأخذ في نحو ناحيته. قال أبو المثنى بن سعلة الأسدي:

* أرسلت فيها هزجا أصواته * أكلف قبقاب الهدير صاته *
* مقاتلا خالاته عماته * آباؤه فيها وأمهاته *
* إذا الطريق اختلفت بناته *

ويطرق إلى الأمر يبتغي إليه طريقا. والطريق ما بين السكتين من النخل. قال أبو حنيفة: يقال له بالفارسية الراشوان. والطريقة السيرة. وطريقة الرجل مذهبه، يقال: ما زال فلان على طريقة واحدة أي على حالة واحدة. وفلان حسن الطريقة. والطريقة الحال، يقال: هو على طريقة حسنة وطريقة سيئة. وأما قول لبيد أنشده ثعلب:

* فإن تسهلوا فالسهل حظي وطرقتي * وإن تحزنوا أركب بهم كل مركب *

قال: طرقتي عادتي. وقوله تعالى: وأن لو استقاموا على الطريقة. أراد لو استقاموا على طريقة الهدى، وقيل على طريقة الكفر، وجاءت معرفة بالألف واللام على التفخيم، كما قالوا العود للمندل وإن كان كل شجرة عودا. وطرائق الدهر ما هو عليه من تقلبه. قال الراعي:

* يا عجبا للدهر شتى طرائقه * وللمرء يبلوه بما شاء خالقه *

كذا أنشده سيبويه يا عجبا منونا. وفي بعض كتب ابن جني: يا عجبا أراد يا عجبي، فقلب الياء ألفا لمد الصوت كقوله تعالى: يا أسفا على يوسف. وقوله تعالى: ويذهبا بطريقتكم المثلى. جاء في التفسير أن الطريقة الرجال الأشراف، معناه بجماعتكم الأشراف. والعرب تقول للرجل الفاضل: هذا طريقة قومه، وطريقة القوم أماثلهم وخيارهم. وهؤلاء طريقة قومهم. وإنما تأويله هذا الذي ينبغي أن يجعله قومه قدوة ويسلكوا طريقته. وطرائق قومهم أيضا الأشراف. وقال الزجاج: عندي والله أعلم أن هذا على الحذف أي ويذهبا بأهل طريقتكم المثلى، كما قال تعالى: واسأل القرية أي أهل القرية. الفراء وقوله تعالى: طرائق قددا من هذا. وقال الأخفش: بطريقتكم المثلى أي بسنتكم ودينكم وما أنتم عليه. وقال الفراء: كنا طرائق قددا أي كنا فرقا مختلفة أهواؤنا. والطريقة طريقة الرجل. والطريقة الخط في الشيء. وطرائق الغيم لبعض خطوطه التي تسمى الحبك. وطريقة الرمل والشحم ما امتد منه. والطريقة التي على أعلى الظهر، ويقال للخط الذي يمتد على متن الحمار طريقة. وطريقة المتن ما امتد منه

قال لبيد يصف حمار وحش ٭ فاضحى ممتدا الطريقة نافلا ٭
الليث كل اخدود من الارض او صنفة ثوب او شيء ملزق بعضه ببعض فهو طريقة وكذلك من الالوان اللحياني ثوب طرائق ورعابيل بمعنى واحد وثوب طرائق خلق عن اللحياني واذا وصفت القناة بالذبول قيل قناة ذات طرائق وكذلك العصبة اذا قطعت رطبة فاخذت تيبس رايت فيها طرائق قد اصفرت حين اخذت في اليبس وما لم تيبس فهو على لون الخضرة وان كان في القنا فهو على لون القنا قال ذو الرمة يصف قناة ٭
حتى يبضن كامثال القنا ذبلت فيها طرائق لدنات على اود ٭
والطريقة وجمعها طرائق نسيجة تنسج من صوف او شعر عرضها عظم الذراع او اقل وطولها اربعة اذرع او ثمان اذرع على قدر عظم البيت وصغره تخيط في ملتقى الشقاق من الكسر الى الكسر وفيها تكون رؤوس العمد وبينها وبين الطرائق البناد تكون فيها انوف العمد لئلا تخرق الطرائق وطرقوا بينهم طرائق والطرائق اخر ما يبقى من عفوة الكلأ والطرائق الفرق وقوم مطاريق جاءت واحدهم مطرق وهو الراجل هذا قول ابي عبيد وهو نادر والا ان يكون مطاريق جمع مطراق والطريقة العمد وكل عمود طريقة والمطرق الوضيع ونطارق الشيء تتابع واطرقت الابل اطراقا وتطارقت تبع بعضها بعضا وجاءت على خف واحد قال رؤبة ٭
٭ جاءت معا واطرقت شتيتا ٭ وهي تثير الساطع السختيتا ٭
يعني الغبار المرتفع تقول جاءت مجتمعة وذهبت متفرقة ٭ وتركت راعيها مسبوتا ٭
ويقال جاءت الابل مطاريق يا هذا اذا جاء بعضها في اثر بعض والواحد مطراق ويقال لهذا مطراق هذا اي مثله وشبهه وقيل اي تلوه وتطرة وانشد الاصمعي ٭
٭ فات البغاة ابو البيداء مختزما ٭ ولم يغادر له في الناس مطراقا ٭
والجمع مطاريق وتطارق القوم تبع بعضهم بعضا ويقال هذه النبل طرقة رجل واحد اي صنعة رجل واحد والطرق آثار الابل اذا تبع بعضها بعضا واحدتها طرقة وجاءت على طرقة واحدة كذلك اي على اثر واحد ويقال جاءت الابل مطاريق اذا جاءت يتبع بعضها بعضا وروى ابو تراب عن بعض بني كلاب مررت على عرقة الابل وطرقتها اي على اثرها قال الاصمعي هي الطرقة والعرقة الصف والزردق والطرق الحوض على افتعل اذا وقع فيه الدمن فتلبد فيه والطرق بالتحريك جمع طرقة وهي مثال العرقة والصف والزردق وحبالة الصائد ذات الكفف واثار الابل بعضها في اثر بعض طرقه يقال جاءت الابل على طرقة واحدة وعلى خف واحد اي على اثر واحد واطرقت الارض تلبد ترابها بالمطر قال العجاج ٭ واطرقت الا ثلاثا عطفا ٭
والطرق والطرق الجواد واثار المارة تظهر فيها الاثار واحدتها طرقة وطرق القوس اسارير والطرائق التي فيها واحدتها طرقة مثل عرقة وعرف والطرق الاساريع والطرق ايضا حجارة مطارقة بعضها على بعض والطرقة العادة ويقال ما زال ذلك طرقتك اي دابك والطرق الشحم وجمعه اطراق قال المرار الفقعسي ٭
٭ وقد علقن بالاطراف حتى ٭ اذيع الطرق وانكفت الثميل ٭
وما به طرق بالكسر اي قوة واصل الطرق الشحم فكني به عنها لانها اكثر ما تكون عنه وكل لحمة مستطيلة فهي طريقة ويقال هذا بعير ما به طرق اي سمن وشحم وقال ابو حنيفة الطرق السمن فهو على هذا عرض وفي الحديث لا ارى احدا به طرق يتخلف الطرق بالكسر القوة وقيل الشحم واكثر ما يستعمل في النفي وفي حديث ابن الزبير وليس للشارب الا الرمق والطرق وطرقت المرأة والناقة نشب ولدها في بطنها ولم يسهل خروجه قال اوس بن حجر ٭
٭ لها صرخة ثم اسكاتة ٭ كما طرقت بنفاس بكر ٭
الليث طرقت المرأة وكل حامل تطرق اذا خرج من الولد نصفه ثم نشب فيقال طرقت ثم خلصت قال ابو منصور وغيره يجعل التطريق للقطاة اذا فحصت للبيض كانها تجعل له طريقا قاله ابو الهيثم وجائز ان يستعار فيجعل لغير القطاة ومنه قوله ٭
٭ قد طرقت ببكرها ام طبق ٭ يعني الداهية ابن سيدة وطرقت القطاة وهي مطرق حان خروج بيضها قال الممزق العبدي وكذا ذكره الجوهري في فصل مزق بكسر الزاي قال ابن بري وصوابه الممزق بالفتح كما حكي عن الفراء واسمه شاس بن نهار ٭
٭ وقد تخذت رجلي الى جنب غرزها ٭ نسيفا كافحوص القطاة المطرق ٭
انشده ابو عمرو بن العلاء قال ابو عبيد ولا يقال ذلك في غير القطاة وطرق بحقي تطريقا جحده ثم اقر به بعد ذلك وضربه حتى طرق بجعره اي اختضب وطرق الابل تطريقا حبسها عن كلأ وغيره ولا يقال في غير ذلك الا ان يستعار قاله ابو زيد قال شمر لا اعرف ما قال ابو زيد في طرقت بالقاف وقد قال ابن الاعرابي طرفت بالفاء اذا طرده وطرقت له من الطريق وطرقات الطريق شركه كل شركة منها طرقة والطريق ضرب من النخل قال الاعشى ٭
٭ وكل كميت كجذع الطريق ٭ يجري على سلطات لثم ٭
وقيل الطريق اطول ما يكون من النخل بلغة اليمامة واحدته طريقة قال الاعشى ٭
٭ طريق وجبار رواء اصوله ٭ عليه ابابيل من الطير تنعب ٭
وقيل هو الذي يناله اليد وتخلة طريقة ملساء طويلة والطرق ضرب من اصوات العود ٭ الليث كل صوت من العود ونحوه طرق على حدة تقول تضرب هذه الجارية كذا وكذا طرقا وعنده طروق من الكلام واحده طرق عن كراع ولم يفسره واراه يعني ضروبا من الكلام والطرق النخلة في لغة طيء عن ابي حنيفة وانشد ٭

٭ كانه لما بدا مخايلا ٭ طرق تفوت السحق الطوالا ٭
والطرق حبالة يصاد بها الوحش تتخذ كالفخ وقيل الطرق الفخ واطرق الرجل الصيد اذا نصب له حبالة واطرق فلان لفلان اذا محل به ليلقيه في ورطة اخذ من الطرق وهو الفخ ومن ذلك قيل للعدو مطرق وللسالب مطرق والطريق والاطرق نخلة حجازية تبكر بالحمل صفراء التمرة والبسرة حكاه ابو حنيفة وقال مرة الاطرق ضرب من النخل وهو ابكر نخل الحجاز كله وسماها بعض الشعراء الطريقين والاطرقين قال ٭
٭ الا ترى الى عطايا الرحمان ٭ من الطريقين وام جردان ٭
قال ابو حنيفة يريد بالطريقين جمع الطريق والطارقية ضرب من القلائد وطارق اسم والمطرق اسم ناقة او بعير والاسبق انه اسم بعير قال ٭
٭ يتبعن جرفا من بنات المطرق ٭ ومطرق موضع انشد ابو زيد ٭
٭ حيث تحجى مطرق بالفالق ٭ واطرقا موضع قال ابو ذويب ٭
٭ على اطرقا باليات الخيام ٭ الا الثمام والا العصي ٭
قال ابن بري من روى الثمام بالنصب جعله استثناء من الخيام لانها في المعنى فاعلة كانه قال باليات خيامها الا الثمام لانهم كانوا يظللون به خيامهم ومن رفع جعله صفة للخيام كانه قال بالية خيامها غير الثمام مثل الموضع واطرقا مقصور بناه فعلا ذكرها سيبويه حتى قال بعضهم ان اطرقا في هذا البيت اصله اطرقاء جمع طريق بلغة هذيل لانهم قصر الممدود واستدل بقول الآخر ٭
٭ نبهتهن اطرقة او خلفا ٭ ذهب هذا المعلل الى ان العلامتين تعتقبان قال الاصمعي قال ابو عمرو بن العلاء اطرقا على لفظ الاثنين بلد قال وترى انه سمي بقوله اطرق اي اسكت وذلك انهم كانوا ثلاثة نفر باطرقا وهو موضع فسمعوا صوتا فقال احدهم لصاحبيه اطرقا اي اسكتا فسمي به البلد وفي التهذيب فسمي به المكان وفيه يقول ابو ذويب ٭
٭ على اطرقا باليات الخيام ٭ واتما من رواه اطرقا فعلى هذا فعلا من واطرق جمع طريق فيمن انث لان افعلا انما تكسر عليه فعيل اذا كان مونثا نحو يمين وايمن والطرياق لغة في الترياق رواه ابو حنيفة وطارقة الرجل فخذه وعشيرته قال ابن احمر ٭
٭ شكوت ذهاب طارقتي اليها ٭ وطارقتي باكناف الدروب ٭
النضر نجيحة مطروقة وهي التي توسم بالنار على وسطها من ظاهر فذلك الطراق وانما هو خط ابيض بنار كانما هو جادة وقد طرقناها نطرقها طرقا والميسم الذي في موضع الطراق له حروف صغار فاما الطابع فهو ميسم الفرائض يقال طبع الفراض لشاة ٭

طرموق ابن دريد الطرموق الخفاش وقيل الطرموق وسياتي ذكره ٭

طسوق الطسوق ما يوضع من الوظيفة على الجربان من الخراج المقدر على الارض فارسي معرب وكتب عمر الى عثمان بن حنيف في رجلين من اهل الذمة اسلما ارفع الجزية عن رؤوسهما وخذ الطسوق من ارضيهما وفي التهذيب الطسوق شبه الخراج له مقدار معلوم وليس بعربي خالص والطسوق مكيال معروف ٭

طفق طفق طفقا لزم وطفق يفعل كذا طفقا جعل يفعل واخذ وفي التنزيل وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وفي الحديث فطفق يلقي اليهم الجبوب وهو من افعال المقاربة والجبوب المدر الليث طفق بمعنى علق يفعل كذا وهو يجمع ظل وبات قال ولغة رديئة طفق بالفتح يطفق طفوقا لغة عن الزجاج والاخفش ابو الهيثم طفق وعلق وجعل وكاد وكرب لابد لهن من صاحب يصحبهن يوصف بهن فتر تفعل ويطلبن الفعل المستقبل خاصة كقولك كاد زيد يقول ذلك فان كنت عن الاسم قلت كاد يقول ذاك ومنه قوله تعالى فطفق مسحا بالسوق والاعناق اراد طفق يمسح مسحا قال ابو سعيد الاعراب يقولون طفق فلان بما اراد اي ظفر واطفقه الله به اطفاقا اذا اظفره الله به ولئن اطفقني الله بفلان لافعلن به ٭

طقق طق حكاية صوت حجر وقع على حجر وان ضوعف قيل طقطق ابن سيدة وعليه طق حكاية صوت الحجر والحافر والطقطقة فعللة مثل الدقدقة ابن الاعرابي الطقطقة صوت قوائم الخيل على الارض الصلبة وربما قالوا حبطقطق كانهم حكوا صوت الجري وانشد المازني ٭
٭ جرت الخيل فقالت حبطقطق حبطقطق ٭ الجوهري لم ار هذا الحرف الا في كتابه وطق صوت الضفدع اذا وثب في حاشية النهر يقال انه لا يساوي طق ٭

طلق الطلق طلق المخاض عند الولادة ٭ ابن سيدة الطلق وجع الولادة ٭ وفي حديث ابن عمر ان رجلا حج بامه فحملها على عاتقه فسالة هل قضى حقها قال ولا طلقة واحدة الطلق وجع الولادة والطلقة المرة الواحدة وقد طلقت المرأة تطلق طلقا على ما لم يسم فاعله وطلقت بضم اللام ابن الاعرابي طلقت من الطلاق اجود وطلقت بفتح اللام جائز ومن الطلق طلقت وكلهم يقول امرأة طالق بغير هاء واما قول الاعشى ٭ ايا جارتا بيني فانك طالقه ٭
فان الليث قال اراد طالقة غدا وقال غيره قال طالقة على الفعل لانها يقال لها قد طلقت فبنى النعت على الفعل وطلاق المرأة بينونتها عن زوجها وامرأة طالق من نسوة طلق وطالقة من نسوة طوالق وانشد قول الاعشى ٭
٭ اجارتنا بيني فانك طالقه ٭ كذاك امور الناس غاد وطارقه ٭
وطلق الرجل امرأته وطلقت هي بالفتح تطلق طلاقا وطلقت والضم اكثر عن ثعلب طلاقا واطلقها بعلها وطلقها وقال الاخفش لا يقال طلقت بالضم ورجل مطلاق ومطليق وطليق وطلقة على مثال همزة كثير التطليق للنساء وفي حديث الحسن انك رجل طلق اي كثير طلاق النساء والاجود ان يقال مطلاق ومطليق

ق

ابن سيدة طفق م

ومنه حديث علي عليه السلام ان الحسن مِطْلاق فلا تزوِّجوه . وطُلَقاءُ البلاد تُرّاكُها عن ابن الاعرابي وانشد

مُراجِعُ نجدٍ بعد فَرْكٍ وبِغضةٍ . مِطْلاقُ بُصْرَى اشعثُ الرأسِ جافِلُه

قال وقال العُقَيْلي وسأله الكسائي فقال اطلَّقْتَ امرأتك فقال نعم والارضَ من ورائها وطَلَقْتُ البلادَ فارقتُها وطَلَقْتُ القومَ تركتُهم وانشد لابن احمر

غَطارِفَةٌ يَرَوْنَ المجدَ غُنْمًا . اذا ما طَلَّقَ البَرَمُ العِيالا

اي تركهم كما يترك الرجل المرأة وفي حديث عثمان وزيد الطلاق بالرجال والعِدّة بالنساء هذا متعلق بهؤلاء وهذه متعلقة بهؤلاء فالرجل يُطلِّق والمرأة تعتدّ وقيل اراد ان الطلاق يتعلق بالزوج في حريّته ورقّه وكذلك العدة بالمرأة في الحالتين وفيه بين الفقهاء خلاف فمنهم من يقول ان الحرة اذا كانت تحت العبد لا تَبِين الا بثلاث وتَبِين الامة تحت الحر باثنتين ومنهم من يقول ان الحرة تبين تحت العبد باثنتين ولا تبين الامة تحت الحر باقلّ من ثلاث ومنهم من يقول اذا كان الزوج عبدًا وهي حرة او بالعكس او كانا عبدين فانها تبين باثنتين واما العدّة فان المرأة ان كانت حرة اعتدّت للوفاة اربعة اشهر وعشرا وبالطلاق ثلاثة اطهار او ثلاث حِيَض تحت حر كانت او عبد فان كانت امة اعتدت بشهرين وخمسًا او طهرين وحيضتين تحت عبد كانت او حر وفي حديث عمر والرجل الذي قال لزوجته انتِ خليّة طالق الطالق من الابل التي طُلِقت في المرعى وقيل هي التي لا قيد عليها وكذلك الخليّة وطلاق النساء لمعنيين احدهما حلّ عقدة النكاح والآخر بمعنى التخلية والارسال ويقال للانسان اذا عُتِق طليق اي صار حرا واطلق الناقة من عِقالها وطلَّقها فطَلَقت هي بالفتح وناقة طُلُق وطُلْق لا عقال عليها والجمع اطلاق وبعير طَلْق وطُلُق بغير قيد الجوهري بعير طُلُق وناقة طُلُق بضم الطاء واللام اي غير مقيد واطلقت الناقة من العقال فطَلَقت والطالق من الابل التي قد طَلَقت في المرعى وقال ابو نصر الطالق التي تنطلق الى الماء ويقال التي لا قيد عليها وهي طُلُق وطالق ايضا وطُلُق اكثر وانشد

مُعَقَّلاتُ العِيسِ او طَوالِقُ

اي قد طَلَقت عن العقال فهي طالق لا تحبس عن الابل ونعجة محلاة تُرعى وحدها وحبسوه في السجن طَلْقًا اي بغير قيد ولا كبل واطلقه فهو مُطلَق وطليق سرّحه انشد سيبويه

طَليقُ الله لم يَمْنُنْ عليه . ابو داود وابنُ ابي كبيرِ

والجمع طُلَقاء والطُّلَقاء الأُسَراء العُتَقاء والطليق الاسير الذي أُطْلِق عنه إسارُه وخُلِّي سبيلُه والطليق الاسير يُطْلَق فعيل بمعنى مفعول قال ذو الرمة

وتستمع عن نُوّار اقاحيٍ فَغَدَّرت . بُوعُسا معروف نُعامٍ ويَطْلُقُ

نُعام مرة اي تستتر ويطلق اذا انجلى عنها الغيم يعني الاقاحي اذا طَلَعت الشمس عليها فقد طَلَقت واطلقت الاسير اي خلّيته وفي حديث حُنَين خرج ومعه الطُّلَقاء هم الذين خلّى عنهم يوم فتح مكة واطلقهم فلم يسترقّهم واحدهم طليق وهو الاسير اذا أُطلق سبيله وفي الحديث الطلقاء من قريش والعتقاء من ثقيف كانه ميّز قريشا بهذا الاسم حيث هو احسن من العتقاء والطلقاء الذين ادخلوا في الاسلام كرها حكاه ثعلب فاما ان يكون من هذا واما ان يكون من غيره وناقة طالق بلا خطام وهي ايضا التي ترسل في الحي فترعى من جناباتهم حيث شاءت لا تُعقل اذا راحت ولا تُنحّى في المسرح قال ابو ذويب . غدت وهي محشوكة طالق .

ونعجة طالق ايضا من ذلك وقيل هي التي يحتبس الراعي لبنها وقيل هي التي يترك لبنها يومًا وليلة ثم يُحلب والطالق من الابل التي يركبها الراعي لنفسه لا يحبلها على الماء يقال استطلق الراعي ناقة لنفسه والطالق الناقة يُحلب عنها اغفالها قال . مُعَقَّلاتُ العِيسِ او طَوالِقُ .

وانشد ابن برّي لابراهيم بن هرمة

تَشْلى كبيرتَها فتُحلبُ طالقًا . ويُرمّقون صِغارَها تَرميقا

ابو عمرو الطَّلَقة النُّوق التي تُحلب في المرعى ابن الاعرابي الطالق الناقة ترسل في المرعى الشيباني الطالق من النوق التي يتركها بصرارها وانشد الحطيئة

اقيموا على المعزى بدار ابيكم . تَسوف الشَّمالُ بين صُبْحى وطالقِ

قال الصبحى التي تحلبها في مبركها تصطبحها والطالق التي تتركها بصرارها فلا تحلبها في مبركها والجمع المطالِيق والاطلاق وقد اطلقت الناقة وطَلَقت اي حُلّ عِقالها وقال سألت ابن الاعرابي عن قوله

ساهم الوجه من جديلة او نبهان افنى ضِراه للاطلاق

قال هذا يكون بمعنى الحلّ والارسال قال والاطلاق ارسالها على الصيد اي ارسالها على الصيد افناها اي نقلها والطالق والمِطلاق الناقة المتوجهة الى الماء طَلَقت تطلق طَلْقا وطُلوقا واطلقها قال ذو الرمة

قرانا واشتاتا وحادٍ يسوقها . الى الماء من حوزاء لتوقه مطلق

وليلة الطَّلَق الليلة الثانية من ليالي توجهها الى الماء وقال ثعلب اذا كان بين الابل والماء يومان فاول يوم يُطلب فيه الماء هو القَرَب والثاني الطَّلَق وقيل ليلة الطَّلَق ان يخلّي وجوهها الى الماء عن الزمان بالحدث قال ابن سيده ولا يعجبني ابو عبيد عن زيد طَلَقت الابل الى الماء حتى طَلَقت طَلَقا وطُلوقا والاسم الطَّلَق بفتح اللام وقال الاصمعي طَلَقت الابل فهي تطلق طَلَقا وذلك اذا كان بينها وبين الماء يومان فاليوم الاول الطَّلَق والثاني القَرَب وقد اطلقها صاحبها اطلاقا وقال اذا خلّى وجوه الابل الى الماء وتركها في ذلك ترعى ليلتئذ فهي ليلة الطَّلَق وهو الشوق الشديد واذا خلّى الوحل عن ناقته قيل طلّقها والعَير اذا حاز عانته ثم خلّى عنها قيل طلّقها واذا استعصت العانة عليه ثم انفذت له قيل طلّقته وانشد لرؤبة . طلقته فاستورد العَدا ملا .

واطلق القوم فهم مُطلِقون اذا طَلَقت ابلهم وفي المحكم اذا كانت ابلهم طوالق في طلب الماء والطَّلَق سير

الليل لورد الغب وهو ان يكون بين الابل وبين الماء ليلتان فالليلة الاولى الطَّلَق يخلّي الراعي ابله الى الماء ويتركها مع ذلك ترعى وهي تسير فالابل بعد التحويز طوالق وفي الليلة الثانية قوارب والاطلاق في القائمة ان لا يكون فيها وضح وقوم يجعلون الاطلاق ان يكون يد ورجل في شق محجّلتين ويجعلون الامساك ان يكون يد ورجل ليس بهما تحجيل وفرس طَلْق احدى القوائم اذا كانت احدى قوائمه لا تحجيل فيها وفي الحديث خير الخيل الاقرح طَلْق اليد اليمنى اي مطلقها ليس فيها تحجيل وطَلُقت يده بالخير طَلاقة وطَلَقت وطَلَقها به يطلقها واطلقها انشد احمد بن يحيى

أطلِقْ يديك تنفعاك يا رجل . بالريث ما ارويتها وبالعجل

ويروى اطلق ويقال طَلْق يده واطلقها في المال والخير بمعنى واحد قال ذلك ابو عبيد ورواه الكسائي في باب فعلت وافعلت ويده مطلوقة ومُطْلَقة ورجل طَلْق اليدين والوجه وطليقهما سمحهما ووجه طَلْق وطُلُق وطَلِق الاخيرة عن ابن الاعرابي ضاحك مشرق وجمع الطَّلْق طَلْقات قال ابن الاعرابي ولا يقال اوجه طوالق الا في الشعر وامرأة طَلْقة اليدين ووجه طليق كطَلْق والاسم منها والمصدر جميعا الطَّلاقة وقد طَلُق الرجل بالضم طَلاقة فهو طَلْق وطليق اي منبسط الوجه متهلّله ووجه منطلق كطَلْق وقد انطلق قال الاخطل

يرون قِرًى سهلا ودارا رحيبة . ومُنْطَلَقا في وجه غير بَسُور

ويقال لقيته منطلق الوجه اذا اسفر وانشد

يرعون وسميا وصى نبته . فانطلق الوجه ودق الكسوح

وفي الحديث افضل الايمان ان تكلّم اخاك وانت طليق اي مستبشر منبسط الوجه ومنه الحديث ان تلقاه بوجه طَلْق وتطلّق الشيء سرّبه فبدا ذلك في وجهه ابو زيد رجل طليق الوجه ذو بشر حسن وطَلْق الوجه اذا كان سخيًا ومثله بعير طَلْق اليدين غير مقيد وجمعه اطلاق الكسائي رجل طَلْق وهو الذي ليس عليه شيء ويوم طَلْق بيّن الطلاقة وليلة طَلْق ايضا وليلة طَلْقة مشرقة لا برد فيها ولا حرّ ولا مطر ولا قرّ وقيل لا شيء يؤذي وقيل هو اللين القرّ من ايام طَلَقات بسكون اللام ايضا وقد طَلُق طُلوقة وطَلاقة ابو عمرو وليلة طَلْق لا برد فيها قال اوس

خذلت على ليلة ساهره . فليست بطَلْق ولا ساكره

وليال طَلْقات وطوالق وقال ابو الدُّقَيش وانها لطَلْقة الساعة وقال الراعي

فلما علته الشمس في يوم طَلْقة . يريد يوم ليلة طَلْقة ليس فيها قرّ ولا ريح يريد يومها الذي بعدها والعرب تبدأ بالليل قبل اليوم قال الازهري واخبرني المنذري عن ابي الهيثم انه قال في بيت الراعي وبيت آخر انشده لذي الرمة . لها سُنّة كالشمس في يوم طَلْقة .

قال والعرب تضيف الاسم الى نعته قال وزادوا في الطَّلْق الهاء للمبالغة في الوصف كما قالوا رجل داهية قال ويقال ليلة طَلْق وليلة طَلْقة اي سهلة طيبة لا برد فيها وفي صفة ليلة القدر ليلة سمحة طَلْقة اي سهلة طيبة يقال يوم طَلْق وليلة طَلْق وطَلْقة اذا لم يكن فيها حرّ ولا برد يؤذيان وقيل ليلة طَلْق وطَلْقة وطالقة ساكنة مضيئة وقيل الطوالق الطيّبة التي لا حرّ فيها ولا برد قال كثير

يرشّح نبتا ناضرا ويزينه . ندى وليال بعد ذاك طوالق

وزعم ابو حنيفة ان واحدة الطوالق طَلْقة وقد غلط لان فَعْلة لا تكسّر على فواعل الا ان يشذّ شيء ورجل طَلْق اللسان وطُلُق وطُلَق وطليق فصيح وقد طَلُق طُلوقة وطُلوقا وفيه اربع لغات لسان طَلْق ذَلْق وطليق ذليق وطُلُق ذُلُق ومنه في حديث الرحم تكلّم بلسان طَلْق اي ماض بالقول سريع النطق وهو طليق اللسان وطُلُق وطُلَق وهو طليق الوجه وطَلْق الوجه وقال ابن الاعرابي لا يقال طَلْق ذَلْق والكسائي يقول بهما وهو طَلْق الكف وطليق الكف قريبان من السواء وقال ابو حاتم سألت الاصمعي عن طَلْق او طُلُق فقال لا ادري لسان طَلْق او طُلُق قال شمر ويقال طَلُقت يده ولسانه طُلوقة وطُلوقا وقال ابن الاعرابي يقال هو طليق وطُلُق وطالق ومُطْلَق اذا خلّي عنه قال والتطليق التخلية والارسال وحلّ العَقْد ويكون الاطلاق بمعنى الترك والارسال والمطلّق الشاة وقد اطلق رجله واستطلقه استعجله واستطلق بطنه مشى واستطلاق البطن مشيه وتصغيره تطيليق والطلقة الدواء وفي الحديث ان رجلا استطلق بطنه اي كثر خروج ما فيه يريد الاسهال واستطلق الظبي وتطلّق استنّ في عدوه فمضى لا يلوي على شيء قيل تطلّق فال والانطلاق سرعة الذهاب في اصل المحنة ويقال ما تطلّق نفسي لهذا الامر اي لا تنشرح ولا تستمر وهو تنطلق تفتعل وتصغير الانطلاق طُنَيليق بقلب الطاء تاء لتحرك الطاء الاولى كما تقول في تصغير اضطراب ضُتَيريب بقلب الطاء تاء لتحرك الضاد والانطلاق الذهاب ويقال انطُلِق به على ما لم يسمّ فاعله كما يقال انقُطِع به وتصغير منطلق مُطَيلق وان شئت عوّضت من النون وقلت مُطَيليق وتصغير الانطلاق نُطَيليق لانك حذفت الف الوصل لان اول الاسم يلزم تحريكه بالضم للتحقير فتسقط الهمزة لزوال السكون الذي كانت الهمزة اجتُلبت له فبقي نطلاق ووقعت الالف رابعة فلذلك وجب فيه التعويض كما تقول دُنَينير لان حرف اللين اذا كان رابعا ثبت البدل منه فلم يسقط الا في ضرورة الشعر او يكون بعدها ياء كقولهم في جمع اثفية اثافٍ فقس على ذلك ويقال عدا الفرس طَلَقا او طَلَقين اي شوطا او شوطين ولم يخصّص في التهذيب بفرس ولا غيره ويقال تطلّقت الخيل اذا مضت طَلَقا لم تحتبس الى الغاية قال والطَّلَق الشوط الواحد في جري الخيل والتطلّق ان يبول الفرس بعد الجري ومنه قوله

فصادَ ثلاثا كجَزْع النظام . لم تنطلق ولم يَغْسِل

لم يغسل اي لم يعرق وفي الحديث فرفعت فرسي طَلَقا او طَلَقين هو بالتحريك الشوط والغاية التي تجري اليها الفرس والطَّلَق بالتحريك قيد من ادم وفي الصحاح قيد من جلود قال الراجز

عَوْدٌ على عَوْدٍ على عَوْدٍ خَلَقْ ٭ كأنها والليلُ يَرْمي بالعَنَقْ ٭
مَشاجِبٌ وفِلَقُ سَقْبٍ وطَلَقْ ٭ شبّه الرجلَ بالمِشْجَب ليُبْسه وقلة لحمه وشبّه الجملَ بفِلْق سَقْبٍ والسَّقْبُ خشبةٌ من خشبات البيت وشبّه الطريقَ بالطَّلَق وهو قيدٌ من أَدَم وفي حديث حُنَين ثم انتزع طَلَقًا من حَقَبه فقيَّد به الجملَ الطَّلَق بالتحريك قيدٌ من جلود والطَّلَقُ الحبلُ الشديدُ الفتلِ حتى يقوم قال رؤبة ٭ مُحْمَلِجٌ أُدْرِجَ إدْراجَ الطَّلَقْ ٭
وفي حديث ابن عباس الحياءُ والإيمانُ مقرونان في طَلَقٍ الطَّلَقُ ههنا حبلٌ مفتولٌ شديدُ الفتل أي هما مجتمعان لا يفترقان كأنهما قد شُدّا في حبلٍ أو قيدٍ وطَلَقُ البطن جُدَّتُه والجمع أطلاق وأنشد ٭ تقاذَفْنَ أطلاقًا وقارَبَ خَطْوَه ٭ عن الذَّوْدِ تقريبٌ وهُنَّ حَبائبُه ٭
أبو عبيدة في البطن أطلاق واحدها طَلَقٌ متحرك وهو طرائق البطن والمُطْلَق المُلْقِحُ من النخل وقد أطلقَ نخلَه وطَلَّقها إذا كانت طوالًا فألقحها وأطلقَ خيلَه في الحَلْبة وأطلقَ عَدْوَه إذا سقاها سَمًّا قال وطَلَقَ أعطى وطَلَقَ إذا سَاعَه والطِّلْقُ بالكسر الحلال يقال هو لك طِلْقًا طِلْقٌ أي حلال وفي الحديث الخيل طِلْقٌ يعني أن الرِّهان على الخيل حلال يقال أعطيته من طِلْقِ مالي أي من صَفْوه وطَيِّبه وأنت طِلْقٌ من هذا الأمر أي خارجٌ منه وطَلَقَ السليمُ على ما لم يسمّ فاعله رجعت إليه نفسُه وسكن وجعُه بعد العِداد فهو مُطْلَقٌ قال المرّار ٭
٭ تَبِيتُ الهمومُ الطارقاتُ يَعُدْنَني ٭ كما تعتري الأهوالُ رأسَ المُطْلَقِ ٭
وقال النابغة
٭ تَناذَرَها الراقُونَ من سُوءِ سَمِّها ٭ تُطَلِّقُه طَوْرًا وطَوْرًا تُراجِعُه ٭
والطَّلَقُ ضربٌ من الأدوية وقيل هو نبت يُستخرج عُصارته فيتطلّى به الذين يدخلون في النار الأصمعي يقال لضرب من الدواء أو نبت طَلَقٌ متحرك وطَلْقٌ وطُلَيْقٌ اسمان ٭

طمرق الطِّمْرِقُ اسم من أسماء الخُفّاش ٭

طهلق الطَّهْلَقُ سرعةُ المشي بمانية زعموا ٭

طوق الطَّوْقُ حَلْيٌ يُجعل في العنق وكل شيء استدار فهو طَوْقٌ كطَوْقِ الرَّحا الذي يدير القُطْبَ ونحو ذلك والطَّوْقُ واحد الأطواق وطَوَّقْتُه فتطَوَّق أي ألبسته الطوقَ فلبسه وقيل الطَّوْقُ ما استدار بالشيء والجمع أطواق والمُطَوَّقَةُ الحمامة التي في عنقها طَوْقٌ والمُطَوَّقُ من الحمام ما كان له طَوْقٌ وطَوَّقَه بالسيف وغيره وطَوَّقَه إياه جعله له طَوْقًا وفي التنزيل سيُطَوَّقون ما بخلوا به يوم القيامة يعني يوم القيامة مانع الزكاة يُطَوَّق ما بخل به من حق الفقراء من النار يوم القيامة نعوذ بالله من سخط الله وروي في حديث من غصب جاره شبرًا من الأرض طُوِّقَه من سبع أرضين يقول جُعِل له طَوْقًا في عنقه أي يُخسف به الأرض فتصير البقعة المغصوبة منها في عنقه كالطوق وقيل هو أن يُطَوَّق حملها يوم القيامة أي يُكلَّف فيكون من طَوْق التكليف لا من طوق التقليد ومن الأول حديث الزكاة يُطَوَّق ماله شجاعًا أقرع أي يُجعل له كالطوق في عنقه ومنه الحديث والنخل مُطَوَّقةٌ بثمرها أي صارت أعذاقها كالأطواق في الأعناق ومن الثاني حديث أبي قتادة ومراجعة النبي صلى الله عليه وسلم في الصوم فقال صلى الله عليه وسلم ودِدْتُ أني طُوِّقْتُ ذلك أي ليته جُعل داخلًا في طاقتي وقدرتي ولم يكن عاجزًا عن ذلك غير قادر عليه لضعفٍ منه ولكن يحتمل أنه خاف العجز عنه للحقوق التي تلزمه لنسائه فإن إدامة الصوم تُخِلّ بحظوظهن منه وتطَوَّقَت الحيّةُ على عنقه صارت عليه كالطوق والطَّوْقَة أرضٌ سهلةٌ مستديرةٌ في غلظ وطاق كلِّ شيء مثل طَوْقه وفي التهذيب طاقُ كلِّ شيءٍ ما استدار به من جبل أو أكَمة والجميع الأطواق ابن سيدة ومن الشاذ قراءة ابن عباس ومجاهد وعكرمة وعلي الذين يُطَوَّقونه ويَطَّيَّقونه ويَتَطَيَّقونه فيُطَوَّقونه يُجعل كالطوق في أعناقهم ويَطَّوَّقونه أصله يتطوّقونه فقلبت التاء طاءً وأدغمت في الطاء ويُطَيَّقونه أصله يُطَيْوَقونه فقلبت الواو ياء كما قلبتها في سيّد وميّت وقد يجوز أن يكون القلب على المعاقبة كتَهوّر وتَهيّر على أن أبا الحسن قد حكى ههنا تَهيّر فهذا يوهن أن ياء تَهيّر وضع وليست على المعاقبة فإن قولك حكاه ابن هاذا تَهيّر على الواو قياسًا على ما ذهب إليه الخليل في تاه يتيه وطاح يطيح فإن ذلك قليل ومن قرأ يطّيّقونه جاز أن يكون يتفيعلونه أصله يتطيوقونه فقلبت الواو ياء كما تقدم في ميّت وسيّد ويجوز فيه المعاقبة أيضًا على تهيّر ويجوز أن يكون يُطَوَّقونه بالواو وصيغة ما لم يسمّ فاعله يُفَوْعَلونه إلا أن ثناء فعلت أكثر من فوعلته وطوّقتك الشيء أي كلّفتكه وطوّقني الله أداءَ حقك أي قوّاني وطوّقت له نفسه لغة في طوّعت أي رخّصت وسهّلت حكاها الأخفش والطائق حجرٌ وينشز ينشر من الجبل نادر منه وفي التهذيب مثل ذلك ما نشز من حال البئر من صخرة نادرة وقال عمارة بن طارق في صفة الغرب ٭
٭ مُوثَّرٌ من عَمَدِ الرَّساتِقِ ٭ ذي كدنةٍ على جُحافِ الطائقِ ٭
٭ أخضرَ لم يُنهك بموسى الحالقِ ٭ أي ذو قوة على سقاء وخص تلك الصخرة وقال في جمعه
على متون صخر طوائق ٭ والطائق ما بين كل خشبتين من السفينة أبو عبيد الطائق ما بين كل خشبتين ويقال الطائق أحدى خشبات بطن الزورق أبو عمرو والنهيا الطائق وسط السفينة وأنشد للبيد ٭
٭ فالتامَ طائقُها القديمُ فأصبحت ٭ ما إن يقوّمُ درأها رِدْفانِ ٭

الأصمعي الطائق ما يشخص من السفينة كالحيد الذي يشخص من الجبل قال ذو الرمة
٭ فَوَرّاءَ طائقها بأهل محزوم ٭ قال وهو حرف بادر في الغنية الليث طائق كل شيء ما استدار به من جبل وأكمة وجمعه أطواق والطاق جمع طاقة ويقال للكرّ الذي يصعد به إلى النخلة الطوق وهو التبروند بالفارسية قال الشاعر يصف نخلة
٭ ومُيّالة في رأسها النجمُ والندى ٭ وسائرها خالٍ من الخير يابسُ ٭
٭ تهيّبها الفتيان حتى تبرّى لها ٭ قصير الخطا في طوقه متقاعسُ ٭
يعني التبروند التهذيب أنشد عمرو بن بكر
٭ بني بالعزاز عن منشمًا ٭ يعنّي في طوائقه الكلام ٭
قال طوائقه عقده قال الأزهري وصف قصرًا والطوائق جمع الطاق الذي يعقد بالآجر وأصله طائق وجمعه طوائق على الأصل مثل الحاجة جمع حوائج لأن أصلها حائجة وأنشد لعمرو بن حسان
٭ أجدَّك هل رأيت أبا قبيس ٭ أطال حياته النِّعَمُ الركامُ ٭
٭ بنى بالعزّ عن متشمّخًا ٭ يعنّي في طوائقه الحمامُ ٭
قال ويجمع أيضًا أطواقًا والطَّوْق والإطاقة القدرة على الشيء والطَّوْق الطاقة وقد طاقه طَوْقًا وأطاقه إطاقةً وأطاق عليه والاسم الطاقة وهو في طَوْقي أي في وسعي قال ابن بري وقول عمرو بن أمامة
٭ لقد عرفتُ الموتَ قبل ذوقه ٭ إن الجبانَ حتفُه من فوقه ٭
٭ كلُّ امرئٍ مقاتلٌ عن طوقه ٭ كالثور يحمي جلدَه بروقه ٭
أراد بالطوق العنق ورواه الليث ٭ كلُّ امرئٍ مجاهدٌ بطوقه ٭
قال والطوق الطاقة أي أقصى غايته وهو اسم لمقدار ما يمكن أن يفعله بمشقة منه ابن الأعرابي يقال طُقْ طُقْ من طاق يطوق إذا أطاق الليث الطوق مصدر من طاق الطاقة وأنشد
٭ كلُّ امرئٍ مجاهدٌ بطوقه ٭ والثورُ يحمي أنفه بروقه ٭
يقول كل امرئ مكلف ما أطاق قال أبو منصور يقال طاق يطوق طوقًا وأطاق يطيق إطاقة وطاقة كما يقال طاع يطوع طوعًا وأطاع يطيع إطاعة وطاعة والطاعة والطاقة اسمان يوضعان موضع المصدر قال سيبويه وقالوا طلبته طاقتك أضافوا المصدر وإن كان في موضع الحال كما أدخلوا فيه الألف واللام حين قالوا أرسلها العراك وأما طلبته طاقتي فلا يكون إلا معرفة كما أن سبحان الله لا يكون إلا كذلك والطاقة شعبة من ريحان أو شعر وقوة من الخيط ونحو ذلك ويقال طاق نعل وطاقة ريحان والطاق ما عطف من الأبنية والجمع الطاقات والطيقان فارسي معرب والطاق عقد البناء حيث كان والجمع أطواق وطيقان والطاق ضرب من الملابس قال ابن الأعرابي هو الطيلسان وقيل هو الطيلسان الأخضر عن كراع قال رؤبة
٭ ولو ترى إذ جُبّتي من طاقِ ٭ ولِمّتي مثل جناح غاقِ ٭
وقال الشاعر
٭ تمشّى بين حانات وطاقِ ٭ والطيقان جمع طاق الطيلسان مثل ساج وسيجان قال مليح الهذلي
٭ من الوُرْقِ والطيقان تنشر فوقهم ٭ كأجنحة العقبان تدنو وتخطف ٭
والطاق ضرب من الثياب قال الراجز
٭ يكفيك من طاقٍ كثير الأثمان ٭ جمازة تشمّر منها الكمّان ٭
قال ابن بري الطاق الكساء والطاق الخمار أنشد ابن الأعرابي
٭ سائلة الأصداغ يهفو طاقها ٭ كأنما ساق غراب ساقها ٭
وفسره فقال أي خمارها يطير وأصداغها تتطاير من محاصمتها ورأيت أوصافًا كأنها الطيقان إذا كثرت نباتها وشراب الأطواق حلب النارجيل وهو أخبث من كل شراب يشرب وأشده إفسادًا للعقل وذات الطوق أرض معروفة قال رؤبة
٭ ترمي ذراعيه بجثجاث السوق ٭ ضرحًا وقد أنجدن من ذات الطوق ٭
والطوق أرض سهلة مستديرة وطاق القوس سيتها وقال ابن حمزة طاقها لا غير ولا يقال طاقها

فصل العين المهملة

عبق عَبِقَ به عَبَقًا وعَباقِيَةً مثل ثمانية لزمه وعَبِقَ به كذلك وعَبِقَ الرَّدْعُ بالجسم والثوب لزق وفي بعض نسخ كتاب النبات يَعْبَقُ به الثياب وفي بعضها يعبق وعبقت الرائحة في الشيء عَبَقًا وعَباقِيَةً بقيت وعَبِقَ الشيءُ يَعْلَق كذلك على المثل وريح عَبِقٌ لاصق ورجل عَبِقٌ وامرأة عَبِقَةٌ إذا تطيّب وتعلّق به الطيب فلا يذهب عنه ريحه أيامًا قال
٭ عَبِقَ العنبرُ والمسكُ بها ٭ فهي صفراء كعرجون القمر ٭
وفي نسخة العمر وامرأة عَبِقَةٌ لبقة بيّنة كلها كل لباس وطيب قال الخزاعيون وهم من أعرب الناس رجل عَبِقٌ لبق وهو الظريف وما بقيت لهم عَبَقَةٌ أي بقيّة من أموالهم وما في النِّحْي عَبَقَةٌ وعَبَقَةٌ أي شيء من سمن وقيل ما في النحي عَبَقَةٌ وعَمَقَةٌ أي لطخ وضرّ من السمن وقيل ما فيه لطخ ولا وضر ولا لعوق من رُبّ ولا سمن وزعم اللحياني أن ميم عمقة بدل من باء عبقة وأصل ذلك من عبق به الشيء عبقًا إذا لزق به قال الطرماح
٭ بِلَّم راحوا عبق المسك بهم ٭ يلحفون الأرض هدّاب الأزر ٭
والعباقية الداهية ذو الشر والنكر وأنشد
٭ ألف لها عباقية سرندى ٭ جريء الصدر منبسط اليمين ٭

والعباقية اللص المحارب الذي لا يجثم عن شيء. وقد اعبنقى الرجل اي صار داهية. وبه شين عباقية اي له اثر باق. وفي الصحاح وهي الجراحة تبقى في خروجه. والعباقية شجرة لها شوك يؤذي من علق به. قال ابو حنيفة العباقية من العضاه وهي شجرة لم تنعت. قال ساعدة بن العجلان:

* غداة شواحط فنجوت شدا * وثوبك في عباقية هريد *

يقول تعلقت العباقية به فمزقته بها ونجا. وغلام معبنقى سيئ الخلق. الاصمعي رجل عبقان زبقان اذا كان سيئ الخلق والمرأة كذلك.

عبنقوق العبنوق دويبة من احناش الارض وعبنوق اسم.

عبنق عقاب عقنباة وعبنقاة وقعنباة وبعنقاة حديدة المخالب وقيل هي السريعة الخطف المنكرة. وقال ابن الاعرابي كل ذلك على المبالغة كما قالوا اسد اسد وكلب كليب. واعبنقى وابعنقى اذا ساء خلقه.

عتق العتق خلاف الرق وهو الحرية وكذلك العتاق بالفتح والعتاقة. عتق العبد يعتق عتقا وعتقا وعتاقا وعتاقة فهو عتيق وعاتق وجمعه عتقاء واعتقته انا فهو معتق وعتيق والجمع كالجمع وامة عتيق وعتيقة في اماء عتائق. وفي الحديث لن يجزي ولد والده الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه. قال ابن الاثير وقوله فيعتقه ليس معناه استئناف العتق فيه بعد الشراء لان الاجماع منعقد ان الاب يعتق على الابن اذا ملكه في الحال وانما معناه انه اذا اشتراه فدخل في ملكه عتق عليه فلما كان الشراء سببا لعتقه اضيف العتق اليه وانما كان هذا جزاء له لان العتق افضل ما ينعم به احد على احد اذ خلصه بذلك من الرق وجبر به النقص الذي له وتكمل له احكام الاحرار في جميع التصرفات. وفلان مولى عتاقة ومولى عتيق ومولاة عتيقة وموال عتقاء ونساء عتائق وذلك اذا اعتقن. وحلف بالعتاق اي الاعتاق. وعتيق اسم الصديق رضي الله عنه قيل سمي بذلك لان الله تبارك وتعالى اعتقه من النار واسمه عبد الله بن عثمان. روت عائشة ان ابا بكر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا ابا بكر انت عتيق الله من النار فمن يومئذ سمي عتيقا. وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه انه سمي عتيقا لانه اعتق من النار سماه به النبي صلى الله عليه وسلم. وقيل كان يقال له عتيق لجماله. وعتقت عليه يمين تعتق سبقت وتقدمت وكذلك عتقت بالضم اي قدمت ووجبت كانه حنثها فلم يحنث. وعتقت مني يمين اي سبقت. وانشد لاوس بن حجر:

* علي الية عتقت قديما * فليس لها وان طلبت مرام *

اي لزمتني وقيل اي ليس لها حيلة وان طلبت. ابو زيد اعتق يمينه اي ليس لها كفارة. وعتقت الفرس تعتق وتعتق عتقا سبقت الخيل فنجت. وفرس عاتق سابق. ورجل معتاق الوسيقة اذا طرد طريدة سبق بها وقيل سبق بها وانجاها. قال ابو المثلم يرثي صخرا:

* حامي الحقيقة نسال الوديقة * معتاق الوسيقة لا نكس ولا واني *

قال ولا يقال معناق. والعاتق الناهض من فراخ القطا. قال ابو عبيد وترى انه من السبق على انه يعتق اي يسبق يقال هذا فرخ قطاة عاتق اذا كان قد استقل وطار. وعتاق الطير الجوارح منها. والمهريات العتاق النجائب منها. وقيل العاتق من الطير فوق الناهض وهو في اول ما يتحسر ريشه الاول وينبت له ريش جلذي اي شديد. وقيل العاتق من الحمام ما لم يسن ويستحكم والجمع عتق. وجارية عاتق شابة. وقيل العاتق البكر التي لم تبن عن اهلها. وقيل هي التي بين التي ادركت وبين التي عنست. والعاتق الجارية التي قد ادركت وبلغت فخدرت في بيت اهلها ولم تتزوج سميت بذلك لانها عتقت عن خدمة ابويها ولم يملكها زوج بعد. قال الفارسي وليس بقوي. قال الشاعر:

* اقيدي دما يا ام عمرو هرقته * بكفيك يوم الستر اذ انت عاتق *

وقيل العاتق الجارية التي قد بلغت ان تدرع وعتقت من الصبا والاستعانة بها في مهنة اهلها سميت عاتقا بها والجمع من ذلك كله عواتق. قال زهير بن مسعود الضبي:

* ولم تتق العواتق من غيور * بغيرته وخلين الحجالا *

وفي الحديث خرجت ام كلثوم بنت عقبة وهي عاتق فبايعت. قال ابن الاثير العاتق الشابة اول ما تدرك وقيل هي التي لم تبن من والديها ولم تتزوج وقد ادركت وشبت وتجمع على العتق. ومنه حديث ام عطية امرنا ان نخرج في العيدين الحيض والعتق. وفي رواية العواتق. يقال عتقت الجارية فهي عاتق مثل حاضت فهي حائض. وكل شيء بلغ اناه فقد عتق. والعتيق الكريم الرائع من كل شيء والخيار من كل شيء التمر والماء والبازي والنجم. والعتق الكرم. يقال ما ابين العتق في وجه فلان يعني الكرم. والعتق الجمال. وفرس عتيق رائع كريم بين العتق وقد عتق عتاقة والاسم العتق والجمع العتاق. وامرأة عتيقة جميلة كريمة. وقوله:

* هجان المحيا عومج الخلق سربلت * من الحسن سربالا عتيق البنائق *

يعني حسن البنائق جميلها. والعتيق النخل التي يتخذ منها القسي المعدنية عن ابي حنيفة. قال سواديه كرم القوس لا العتيق الذي هو القديم. وقال مرة عن ابي زياد العتيق النخل التي يعمل منها القسي. قال كذا بلغني عن ابي زياد والذي نعرفه العتق والعتيق فحل من النخل معروف لا تنفض نخلته. وعتيق الطير البازي قال لبيد:

* فانتضلنا وابن سلمى قاعد * كعتيق الطير يغضي ويجل *

ابن سلمى النعمان وانما ذكر مقامته مع الربيع بين يدي النعمان. ابن الاعرابي كل شيء بلغ النهاية في جودة او رداءة او حسن او قبح فهو عتيق وجمعه عتق. والعاتقة من القوس مثل العاتكة وهي التي قدمت واحمرت. والعتيق القديم من كل شيء حتى قالوا رجل عتيق اي قديم. وفي الحديث عليكم بالامر العتيق اي القديم الاول ويجمع على عتاق كشريف وشراف. ومنه حديث ابن مسعود وآل حم من العتاق الاول وهن من تلادي اراد بالعتاق الاول السور التي انزلت اولا بمكة وانها من اول ما تعلمه من القرآن. وقد عتق عتقا وعتاقة اي

قدم وصار عتيقا. وكذلك عتق يعتق مثل دخل يدخل فهو عاتق. ودنانير عتق. وعتقته انا تعتيقا. وفي التنزيل وليطوفوا بالبيت العتيق. وفي حديث ابن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما سمى الله البيت العتيق لان الله اعتقه من الجبابرة فلم يظهر عليه جبار قط. والبيت العتيق بمكة لتقدمه لانه اول بيت وضع للناس. قال وليس الحسن هو البيت القديم دليله قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا. وقيل لانه اعتق من الغرق ايام الطوفان دليله قوله تعالى واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت وهذا دليل على ان البيت رفع وبقي مكانه. وقيل انه اعتق من الجبابرة ولم يدعه احد منهم. وقيل سمي عتيقا لانه لم يملكه احد. والاول اولى. وقال بعض حذاق اللغويين العتيق الموات كالخمر والتمر والقدم للموات والحيوان جميعا. وخمر عتيقة قديمة حبست زمانا في ظروفها. فاما قول الاعشى:

* وكأن الخمر العتيق من الاسفنط ممزوجة بماء زلال *

فانه قد يوجه على تذكير الخمر فاما ان يكون تذكير الخمر معروفا واما ان يكون وجهها على ارادة الشراب ومثله كثير اعني الحمل على المعنى. قال ابو حنيفة وان شئت جعلته فعيلا في معنى مفعول كما تقول عين كحيل فيكون الخمر مؤنثة على اللغة المشهورة. ويقال للجيد الشراب عاتق. والعاتق الخمر القديمة. قال حسان:

* كالمسك تخلطه بماء سحابة * او عاتق كدم الذبيح مدام *

وقد عتقت الخمر وعتقها. والمعتقة من اسماء الطلاء والخمر. قال الاعشى:

* وسبية مما تعتق بابل * كدم الذبيح سلبتها جريالها *

والمعتقة الخمر التي عتقت زمانا حتى عتقت. والعاتق كالعتيقة. وقيل هي التي لم يفض احد ختامها كالجارية العاتق. وقيل هي التي لم تفتض. قال لبيد:

* اغلي السباء بكل ادكن عاتق * او جونة قدحت وفض ختامها *

وبكرة عتيقة اذا كانت نجيبة كريمة. وقال الاعرابي لا تعد البكرة بكرة حتى تسلم من الفرحة والعرة فاذا برئت منها فقد عتقت وشنت ويروى نبتت. وعتقت قدمت. وكل ذلك عن ابن الاعرابي. وقال ثعلب قد عتقت بالفتح تعتق عتقا اي نجت فسبقت. واعتقها صاحبها اي اعجلها واغلاها. وعتق الشيء وعتق يعني قدم عن اللحياني. والعتيق الماء وقيل الطلاء والخمر وقيل اللبن. وعتق نعيه يعتق اذا برم وعض. والعتق صلاح المال. وعتق المال عتقا صلح. وعتقه واعتقه فعتق اصلحه فصلح. وعتق فلان بعد استعلاج يعتق فهو عتيق رق وصار عتيقا وهو رقة الجلد اي رقت بشرته بعد الغلظ والجفا. وعتق التمر وغيره وعتق فهو عتيق رق جلده. وعتق يعتق اذا صار قديما. وقال ابو حنيفة العتيق اسم التمر علم. وانشد قول عنترة:

* كذب العتيق وماء شن بارد * ان كنت سائلتي غبوقا فاذهبي *

قيل انه اراد بالعتيق التمر الذي قد عتق خاطب امرأته حين عاتبته على ايثار فرسه باللبن فقال لها عليك بالتمر والماء البارد وذري اللبن للفرس الذي احميك على ظهره. وقال هو المنا نفسه. وهذه الابيات قيل انها لعنترة وقال ابن خالويه انها لخزز بن لوذان السدوسي وهي:

* كذب العتيق وماء شن بارد * ان كنت سائلتي غبوقا فاذهبي *
* لا تذكري فرسي وما اطعمته * فيكون لونك مثل لون الاجرب *
* اني اخشى ان تقول حليلتي * هذا غبار ساطع فتلبب *
* ان الرجال لهم اليك وسيلة * ان ياخذوك تكحلي وتخضبي *
* ويكون مركبك القلوص وظله * وابن النعامة يوم ذلك مركبي *

قال والعتيق التمر الشهريز وجمعه عتق. والعاتق ما بين المنكب والعنق مذكر وقد انث وليس بثبت. وزعموا ان هذا البيت مصنوع وهو:

* لا نسب اليوم ولا خلة * اتسع الخرق على الراتق *
* لا صلح بيني فاعلموه ولا * بينكم ما حملت عاتقي *
* سيفي وما كنا بنجد وما * قرقر قمر الواد بالشاهق *

قال ابن بري والعاتق مؤنثة واستشهد بهذه الابيات ونسبها لابي عامر جد العباس بن مرداس. وقال ومن روى البيت الاول اتسع الخرق على الراقع فهو لانس بن العباس بن مرداس. قال اللحياني هو مذكر لا غير. وهما عاتقان والجمع عتق وعواتق. ورجل اعتق طويل العاتق. معوج موضع الرداء. والعاتق الزق الواسع الجيد وبه فسر بعضهم قول لبيد:

* اغلي السباء بكل ادكن عاتق *

وقد تقدم. قال الازهري جعل العاتق زقا لما رآه نعتا للادكن وانما اراد بالعاتق جيد الخمر وهو كقوله * او جونة قدحت * وانما قدح ما فيها. والجونة الخابية والقدح الغرف. وقال الجوهري هو الزق الذي طابت رائحته. وقوله بكل يعني من كل. والسباء اشتراء الخمر. والعاتق ايضا المزادة الواسعة. والمعتقة ضرب من العطر. وابو عتيق كنية ومنه ابن ابي عتيق هذا الماجن المعروف. وانما قيل قنطرة عتيقة بالهاء وقنطرة جديد بلا هاء لان العتيقة بمعنى الفاعلة والجديد بمعنى المفعول ليفرق بين ما له الفعل وبين ما الفعل واقع عليه.

عثنق العثنق نبت نحو القامة وورقه يشبه بورق الكبر الا انه كثيف غليظ ينبت في السواهق كما ينبت الكبر لا يأكله شيء ويجفف ويرقق ويدق ويوحف بالماء كما يوحف الخطمي فيطلى به في مواضع كثيرة فاذا جف اجيد تخليق الشعر حلقا للنورة. ابو عمرو سحاب معثنق اذا اختلط بعضه ببعض. وفي لغة هذيل اعثنقت الارض اذا اخصبت.

عذق: عذق يعذق وأعذق وعوذق: أدخل يده في نواحي البئر والحوض كأنه يطلب شيئاً. وعذق الشيء يعذقه عذقاً: جمعه. والعوذق والعوذقة: حديدة ذات ثلاث شعب يستخرج بها الدلو من البئر. ابن الأعرابي: العوذقة والعذوقة: خطاف البئر، وجمعها عذق. وقال: العذق الخطاطيف التي تخرج الدلاء، واحدها عذقة، وربما سميت الشجة عوذقة، والشجة حديدة لها خمسة مخالب تنصب للذئب يجعل فيها اللحم فإذا اجتذبه نشب في حلقه. ورجل عاذق الرأي لشيء لم يصير بصيراً به. يقال: عذق بظنه عذقاً إذا رجم بظنه ووجه الرأي إلى ما لا يستيقنه.

عذق: العذق كل غصن له شعب. والعذق أيضاً عند أهل الحجاز: والعذق الكباسة. قال الجوهري: العذق بالفتح النخلة بحملها، ومنه حديث السقيفة: أنا عذيقها المرجب، تصغير العذق النخلة، وهو تصغير تعظيم. وفي الحديث: كم من عذق مذلل في الجنة لأبي الدحداح. العذق بالفتح النخلة، وبالكسر العرجون بما فيه من الشماريخ، ويجمع على عذاق. قال ابن الأثير: ومنه حديث أنس: فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أمي عذاقها أي نخلاتها. وفي حديث: لا قطع في عذق معلق، لأنه ما دام معلقاً في الشجرة فليس في حرز. وفي الحديث: لا والذي أخرج العذق من الجريمة، أي النخلة من النواة. فأما عذق بن طاب فإنما سموا النخلة باسم الجنس فجعلوه معرفة ووصفوه بمضاف إلى المعرفة فصار كزيد بن عمرو، وهو تعليل الفارسي. والعذق القنو من النخل والعنقود من العنب، وجمعه أعذاق وعذوق. وأعذق الإذخر إذا أخرج ثمره، وعذق أيضاً كذلك. قال أبو حنيفة: قال أصيل للنبي صلى الله عليه وسلم حين سأله عن مكة: تركتها وقد أحجن ثمامها وأعذق إذخرها وأمشر سلمها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يا أصيل دع القلوب تقر. ولم يفسر أبو حنيفة معنى قوله أعذق إذخرها. ابن الأثير: أعذق إذخرها أي صارت له عذوق وشعب، وقيل: أعذق بمعنى أزهر. ابن الأعرابي: عذق الشجر إذا طال نباته، وثمرته عذقة. والعذقة العلامة تجعل على الشاة مخالفة للونها تعرف بها، وخص بعضهم به المعز. عذقها يعذقها عذقاً وأعذقها إذا ربط في صوفها صوفة تخالف لونها تعرف بها. قال الأزهري: وسمعت غير واحد من العرب يقول: اعتذق فلان شكرة من إبله إذا أعلم عليها ليعرفها، والعلامة عذقة بالفتح. وعذق الرجل بشر يعذقه عذقاً: وسمه بالقبح ورماه به حتى عرف به، وهو من ذلك كأنه جعله له علامة. والعذق: النداء للرجل إذا أتى أهله. ويقال في بني فلان عذق كهل أي عز قد بلغ غايته، وأصله الكباسة إذا أينعت، ضربت مثلاً للعز القديم. قال ابن مقبل:

وفي غطفان عذق عز ممنع، على رغم أقوام من الناس، يانع

فقوله عذق يانع كقولك عز كهل وعذق كهل. والعذق: موضع. وخيبر العذق معروفة بناحية اليمامة. قال الأزهري: ومما اعتقب فيه القاف والباء: انزرب في بيته وانزرق، وابتشرت الشيء وافتشرته. ويقال للذي يقوم بأمور النخل وتأبيره وتسوية عذوقه وتذليلها للقطاف: عاذق. قال كعب بن زهير يصف ناقته:

تنجو ويقطر ذفراها على عنق، كالجذع شذب عنه عاذق سعفا

وفي الصحاح: عذى عنه عاذق سعفا. وعذقت النخلة: قطعت سعفها، وعذقت شدد للكثرة. قال ابن الأعرابي: اعتذق الرجل واعتذب إذا أسبل لعمامته عذبتين من خلف. وقال ابن الفرج: سمعت غير واحد يقول: كذبت عذاقته وعذابته، وهي أسته. وامرأة عنذانة وشنذانة وعذقانة أي بذية سليطة، وكذلك امرأة سلطانة وسلتانة. وفي نوادر الأعراب: فلان عذق بالقلوب، وطيب عذق أي ذكي الريح.

عذلق: الأزهري عن ابن الأعرابي: يقال للغلام الحاد الرأس الخفيف الروح: عسلوج وعذلوق وعيدان وشميذر.

عرق: العرق ما جرى من أصول الشعر من ماء الجلد، اسم للجنس لا يجمع، وهو في الحيوان أصل وفيما سواه مستعار. عرق عرقاً، ورجل عرق: كثير العرق، فأما فعلة فبناء مطرد في كل فعل ثلاثي كهمزة، وربما غلط بمثل هذا ولم يشعر بمكان اطراده فذكر كما يذكر ما لا يطرد، فقد قال بعضهم: رجل عرقة وعرقة كثير العرق، فسوى بين عرق وعرقة، وعرق غير مطرد وعرقة مطرد كما ذكرنا. وأعرقت الفرس وعرقته: أجريته ليعرق. وعرق الحائط عرقاً: ندي، وكذلك الأرض الثرية إذا نتح فيها الندى حتى يلتقي هو والثرى. وعرق الزجاجة: ما نتح به من الشراب وغيره مما فيها. ولبن عرق: يكثر الماء فاسد الطعم، وهو الذي يحقن في السقاء ويعلق على البعير ليس بينه وبين جنب البعير وقاء فيعرق البعير ويفسد طعمه من عرقه فيتغير رائحته، وقيل هو الذي اكتنب الحمض، وقد عرق عرقاً. والعرق: الثواب. وعرق الخلال: ما يرشح لك الرجل به أي يعطيك للمودة. قال الحارث بن زهير العبسي يصف فرساً:

سأجعله مكان النون مني، وما أعطيته عرق الخلال

أي لم يعرق لي بهذا الفرس عن مودة إنما أخذته غصباً. وقيل: هو القليل من الثواب شبه بالعرق. قال شمر: العرق المنفع والثواب، تقول: لا تخنق عنده يداً بيضاء وأخرى خضراء فما نلت منه عرقاً أي ثواباً. وأنشد بيت الحارث بن زهير وقال: معناه لم أعطه للمخالة والمودة كما يعطي الخليل خليله ولكني أخذته قسراً. والنون اسم سيف مالك بن زهير، وكان حمل بن بدر أخذه من مالك يوم قتله، وأخذه الحارث من حمل بن بدر يوم قتله. وظاهر بيت الحارث يقتضي أنه أخذ من مالك سيفاً غير النون بدلاً له قوله

سأجعله مكان النون أي سأجعل هذا السيف الذي استفدته مكان النون. والصحيح في إنشاده:

ويخبرهم مكان النون مني، وما أعطيته عرق الخلال

لأن قبله:

سيخبر قومه حنش بن عمرو، إذا لاقاهم، وابنا بلال

والعرق في البيت يعني الجزاء، ومعارقة الود مثل المعاطاة، وأطلقه على التشبيه بعارق الحيوان. والعرق: اللبن، سمي بذلك لأنه عرق يتحلب في الضرع. قال الشماخ:

تغدو وقد ضمنت ضراتها عرقاً، من ناصع اللون حلو الطعم مجهود

والرواية المعروفة غرقاً، جمع غرقة، وهي القليل من اللبن والشراب، وقيل هو القليل من اللبن خاصة. ورواه بعضهم: تصبح وقد ضمنت، وذلك أن قبله:

أن تمس في عرفط صلع جماجمه، من الأسالق عاري الشوك مجرود

تصبح وقد ضمنت، فهذا شرط وجزاء. ورواه بعضهم: تضحي، وقد ضمنت على احتمال الطي. وعرق السقاء عرقاً: نتح منه اللبن. ويقال: إن بغنمك لعرقاً من لبن، قليلاً كان أو كثيراً. ويقال: العرق من لبن، وهو الصواب. وما أكثر عرق إبلك وغنمك أي لبنها ونتاجها. وفي حديث عمر: ألا لا تغالوا صدق النساء فإن الرجل يغالي بصداقها حتى يقول جشمت إليك عرق القربة، أي تقول نصبت لك وتكلفت وتعبت حتى عرقت كعرق القربة، وعرقها سيلان مائها. وقال أبو عبيدة: تكلفت إليك ما لا يبلغه أحد حتى تجشمت ما لا يكون لأن القربة لا تعرق، وهذا مثل قولهم حتى يشيب الغراب ويبيض القار. وقيل: أراد بعرق القربة عرق حاملها من ثقلها. وقيل: أراد إني قصدتك وسافرت إليك واحتجت إلى عرق القربة، وهو ماؤها. قال الأصمعي: عرق القربة معناه الشدة، ولا أدري ما أصله. وأنشد لابن أحمر الباهلي:

ليست بمشتمة تعد وعفوها، عرق السقاء على القعود اللاغب

قال: أراد أنه يسمع الكلمة تغيظه وليست بشتمة فيؤاخذ بها صاحبها، وقد أبلغت إليه كعرق السقاء على القعود اللاغب، وأراد بالسقاء القربة، وعنى به عرق القربة أي شدة ومشقة، ومعناه أن القربة إذا عرقت وهي مدهونة خبثت ريحها. وأنشد بيت ابن أحمر: ليست بمشتمة. وقال: أراد عرق القربة فلم يستقم له الشعر كما قال رؤبة:

كالكرم إذ نادى من الكافور

وإنما يقال صاح الكرم إذا نور، فكره احتمال الطي لأن قوله: صاح من ال: مفتعلن، فقال نادى، قام الجزء على موضوعه في بحره لأن نادى من ال: مستفعلن. وقيل: معناه جشمت إليك النصب والتعب والغرم والمؤونة حتى جشمت إليك عرق القربة، أي عراقها الذي يخرز حولها. ومن قال علق القربة أراد السيور التي تعلق بها. وقال ابن الأعرابي: كلفت إليك عرق القربة وعلق القربة، فأما عرقها فعرقك بها عن جهد حملها، وذلك لأن أشد الأعمال عندهم السقي، وأما علقها فما شدت به ثم علقت. وقال ابن الأعرابي: عرق القربة وعلقها واحد، وهو معلاق تحمل به القربة، وأبدلوا الراء من اللام كما قالوا لعمري ورعملي. قال الجوهري: لقيت من فلان عرق القربة، العرق إنما هو للرجل لا للقربة، وأصله أن القرب إنما تحملها الإماء الزافرة ومن لا معين له، وربما افتقر الرجل الكريم واحتاج إلى حملها بنفسه فيعرق لما يلحقه من المشقة والحياء من الناس، فيقال: تجشمت لك عرق القربة. وعرق التمر: دبسه. وناقة دائمة العرق أي الدرة، وقيل دائمة اللبن. وفي عنقه عرق أي نتاج كثير، عن ابن الأعرابي. وعرق كل شيء: أصله، والجمع أعراق وعروق. ورجل معرق في الحسب والكرم، ومنه قول قتيلة بنت النضر بن الحارث:

أمحمد، ولأنت ضنء نجيبة في قومها، والفحل فحل معرق

أي عريق النسب أصيل، ويستعمل في اللؤم أيضاً. والعرب تقول: إن فلاناً لمعرق له في الكرم، وفي اللؤم. وفي حديث عمر بن عبد العزيز: إن امرأ ليس بينه وبين آدم أب حي لمعرق له في الموت، أي أن له فيه عرقاً وأنه أصيل في الموت. وقد عرق فيه أعمامه وأخواله وأعرقوا، وأعرق فيه أعراق العبيد والإماء إذا خالطه ذلك وتخلق بأخلاقهم، وعرق فيه اللئام وأعرقوا. ويجوز في الشعر إنه لمعروق له في الكرم على توهم حذف الزائد. وتداركه أعراق خير وأعراق شر. قال:

جرى طلقاً حتى إذا قيل سابق، تداركه أعراق سوء فبلدا

قال الجوهري: أعرق الرجل أي صار عريقاً، وهو الذي له عروق في الكرم، يقال ذلك في الكرم واللؤم جميعاً. ورجل عريق: كريم، وكذلك الفرس وغيره. وقد أعرق، يقال: أعرق الفرس إذا صار عريقاً كريماً. والعريق من الخيل: الذي له عرق في الكرم. ابن الأعرابي: العرق أهل الشرف، واحدهم عريق وعروق. والعرق: أهل السلامة في الدين. وغلام عريق: نحيف الجسم خفيف الروح. وعروق كل شيء: أطناب تشعب منه، واحدها عرق. وفي الحديث: إن ماء الرجل يجري من المرأة إذا واقعها في كل عرق وعصب. العرق من الحيوان: الأجوف الذي يكون فيه الدم، والعصب غير الأجوف. والعروق: عروق الشجر، الواحد عرق. وأعرق الشجر وعرق وتعرق: امتدت عروقه في الأرض. وفي المحكم: امتدت عروقه بعضها في بعض. والعرقاة: الأصل الذي يذهب في الأرض سفلاً وتشعب منه العروق. وقال بعضهم: أعرقة وعرقات تجمع ما لنا. وعرقاة كل شيء وعرقاه: أصله وما يقوم عليه. وفي الدعاء عليهم: استأصل الله عرقاتهم، ينصبون التاء لأنهم يجعلونها واحدة مؤنثة. قال الأزهري: والعرب تقول: استأصل الله عرقاتهم وعرقاتهم أي شأفتهم، فعرقاتهم بالكسر جمع عرق كأنه عرق وعرقات كعرس وعرسات، لأن العرس أنثى فيكون هذا من المذكر الذي جمع بالألف والتاء كسجل وسجلات وحمام وحمامات. ومن قال عرقاتهم أجراه مجرى سعلاة، وقد يكون عرقاتهم جمع عرق وعرقة، كما قال بعضهم: رأيت بناتك، شبهوها بهاء التأنيث التي في قناتهم وفتاتهم لأنها للتأنيث كما أن هذه للتأنيث، والذي سمع من العرب الفصحاء عرقاتهم بالكسر. قال الليث: العرقاة من الشجر أرومه الأوسط، ومنه تتشعب العروق، وهو على تقدير فعلاة. قال الأزهري: ومن كسر التاء في موضع النصب

وجعلها جمع عَرَقة فقد أخطأ قال ابن جني سأل أبو عمرو أبا خيرة عن قولهم استأصل الله عرقاتهم فنصب أبو خيرة التاء من عرقاتهم فقال له أبو عمرو هيهات أبا خيرة لانَ جلدُك وذلك أن أبا عمرو استضعف النصب بعدما كان سمعها منه بالجر قال ثم رواها أبو عمرو فيما بعد بالجر والنصب فإما أن يكون سمع النصب من غير أبي خيرة ممن ترضى عربيته وإما أن يكون قوي في نفسه ما سمعه من أبي خيرة من النصب ويجوز أيضا أن يكون أقام الضعف في نفسه فحكى النصب على اعتقاده ضعفه قال وذلك لأن الأعرابي ينطق بالكلمة يعتقد أن غيرها أقوى في نفسه منها ألا ترى أن أبا العباس حكى عن عُمارة أنه كان يقرأ ولا الليلُ سابقُ النهارَ فقال له ما أردت فقال أردت سابقٌ النهارَ فقال له فهلا قلته فقال لو قلته لكان أوزن أي أقوى والعَرْق نبات أصفر يُصبغ به والجمع عُروق عن كراع قال الأزهري والعُروق عُروق نبات تكون صُفْرًا يُصبغ بها ومنها عُروق حمر يُصبغ بها وفي حديث عطاء أنه كره العُروق للمحرم العُروق نبات أصفر طيب الريح والطعم يُعمل في الطعام وقيل هو جمع واحده عِرْق وعُروق الأرض شحمتها وعروقها أيضا مناتح ثراها وفي حديث عكراش بن ذؤيب أنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بإبل من صدقات قومه كأنها عُروق الأرطى الأرطى شجر معروف واحدته أرطاة قال الأزهري عُروق الأرطى طوال حمر ذاهبة في ثرى الرمال الممطورة في الشتاء تراها إذا انتثرت واستُخرجت من الثرى حمرًا ريّانة مكتنزة ترفّ يقطر منها الماء فشبّه الإبل في حمرة ألوانها وسمنها وحسنها واكتناز لحومها وشحومها بعُروق الأرطى وعروق الأرطى يقطر منها الماء لانسرابها في ريّ الثرى الذي انسابت فيه والظباء وبقر الوحش تجيء إليها في حمراء القيظ فتستثيرها من مساربها وتترشّف ماءها فتجزأ به عن ورد الماء قال ذو الرمة يصف ثورا يحفر أصل أرطاة ليكتنس فيه من الحرّ

توخّاه بالأظلاف حتى كأنما ... يُثِرن الكُباب الجعد عن متن مِحْمَل

وقول امرئ القيس

إلى عِرْق الثرى وشَجَت عُروقي

قيل يعني بعِرْق الثرى إسمعيل بن إبراهيم عليهما السلام ويقال فيه عِرْق من حُموضة ومُلوحة أي شيء يسير والعِرْق الأرض الملح التي لا تُنبت وقال أبو حنيفة العِرْق سَبَخة تُنبت الشجر واستعرقت إبلكم أتت ذلك المكان قال أبو زيد استعرقت الإبل إذا رعت قرب البحر وكل ما اتصل بالبحر من مرعى فهو عِراق وإبل عِراقية منسوبة إلى العِرْق على غير قياس والعِراق بقلة الحمض وإبل عِراقية ترعى بقلة الحمض وفيه عَرَق من ماء أي قليل والمُعْرَق من الخمر الذي يُمزج قليلا مثل العِرْق كأنه جعل فيه عِرْق من الماء قال البرج بن مسهر

وندمان يزيد الكأس طيبا ... سقيت إذا تغوّرت النجوم

رفعت برأسه وكشفت عنه ... بمُعْرَقة ملامة من يلوم

ابن الأعرابي أعرقت الكأس وعرّقتها إذا أقللت ماءها وأنشد للقطامي

ومُصَرَّعين من الكلال كأنما ... شربوا الغَبُوق من الطِّلاء المُعْرَق

وعرّقت في السقاء والدلو وأعرقت جعلت فيهما ماء قليلا قال

لا تملإ الدلو وعَرِّق فيها ... ألا ترى حَبار من يسقيها

حَبار اسم ناقته وقيل الحَبار هنا الأثر وقيل الحَبار هيئة الرجل في الحسن والقبح عن اللحياني والعَرَاقة النطفة من الماء والجمع عَراق ومنه العَرْقاة ويعمل رجل عملا فيقال له لم تعمل به عرّقت وبرّقت فمعنى برّقت لوّحت بشيء لا مصداق له ومعنى عرّقت قلّلت وهو مما تقدّم وقيل عرّقت الكأس مزجتها فلم يعن بقلة ماء ولا كثرة وقال اللحياني أعرقت الكأس ملأتها قال وقال أبو صفوان الإعراق والتعريق دون الملء وبه فسّر قوله لا تملإ الدلو وعرّق فيها

وفي النوادر تركت الحق مُعْرِقًا وصادحًا وسانحًا أي لائحا بيّنا وإنه لخبيث العِرْق أي الجسد وكذلك السقاء وفي حديث إحياء الموات من أحيا أرضا ميتة فهي له وليس لعِرْق ظالم حق العِرْق الظالم هو أن يجيء الرجل إلى أرض قد أحياها رجل قبله فيغرس فيها غرسا غصبا أو يزرع أو يحدث فيها شيئا ليستوجب به الأرض قال ابن الأثير والرواية لعِرْقٍ بالتنوين وهو على حذف مضاف أي لذي عِرْق ظالم فجعل العِرْق نفسه ظالما والحق لصاحبه أن يكون الظالم من صفة صاحب العرق والحق للعرق وهو أحد عُروق الشجرة قال أبو علي هذه عبارة اللغويين وإنما العِرْق المغروس والموضع المغروس فيه وما هو عندي بعِرْق مَضِنّة إنما له قد روا المعروف عِلْق مَضِنّة وأرى عِرْق مَضِنّة إنما يستعمل في الجحد وحده ابن الأعرابي يقال عِرْق مَضِنّة وعِلْق مَضِنّة بمعنى واحد سمّي عِلْقًا لأنه عَلِق به لحبّه إياه يقال ذلك لكل ما أحبه والعَراق المطر الغزير والعُراق العظم بغير لحم فإن كان عليه لحم فهو عَرْق قال أبو القاسم الزجاجي وهذا هو الصحيح وكذلك قال أبو زيد في العُراق واحتج بقول الراجز

حمراء تبري اللحم عن عُراقها

أي تبري اللحم عن العظم وقيل العَرْق الذي قد أخذ أكثر لحمه وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على أم سلمة وتناول عَرْقا ثم صلى ولم يتوضأ وروي عن أم إسحق الغنوية أنها دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيت حفصة وبين يديه ثريدة قالت فناولني عَرْقا العَرْق بالسكون العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم وهَبْره وبقي عليها لحوم رقيقة طيبة فتكسر وتطبخ وتؤخذ إهالتها من طفاحتها ويؤكل ما على العظام من لحم رقيق وتتمشش العظام ولحمها من أطيب اللحمان عندهم وجمعه عُراق قال ابن الأثير وهو جمع نادر يقال عَرَقت العظم وتعرّقته إذا أخذت اللحم عنه بأسنانك نهشا وعظم مَعْروق إذا أُلقي عنه لحمه وأنشد أبو عبيد لبعض الشعراء يخاطب امرأته

ولا تُهدي الأمَرَّ وما يليه ... ولا تُهْدِنّ مَعْروق العظام

قال الجوهري والعَرْق مصدر قولك عَرَقت العظم أعرُقه بالضم عَرْقا ومَعْرَقا وقال

أكفّ لساني عن صديقي فإن أُجَأْ ... إليه فإني عارق كلّ مَعْرَق

والعَرْق الفِدْرة من اللحم وجمعها عُراق وهو من الجمع العزيز قال ابن السكيت ولم يجئ شيء من الجمع على فُعال

إلا أحرف منها تُؤام جمع تَوْأم وشاة رُبّى وغنم رُباب وظِئر وظُؤار وعَرْق وعُراق ورِخْل ورُخال وفَرِير وفُرار قال ولا نظير لها قال ابن بري وقد ذكر سيبويه أحرفا أخر وهي رُذال جمع رَذْل ونُذال جمع نَذْل وبُساط جمع بَسْط للناقة تُخلّى مع ولدها لا تُمنع منه وثُناء جمع ثِنْي للشاة تلد في السنة مرتين وظُهار جمع ظَهْر للريش على السهم وبُراء جمع بُرْء فصارت الجملة اثني عشر حرفا والعُراق هو مثل العُراق قال والعظام إذا لم يكن عليها شيء من اللحم تسمى عُراقا وإذا جُرّدت من اللحم تسمى عُراقا وفي الحديث لو وجد أحدهم عَرْقا سمينا أو مِرْماتين وفي حديث الأطعمة فصارت عَرْقة يعني أن أضلاع السلق قامت في الطبيخ مقام قطع اللحم هكذا جاء في رواية وفي أخرى بالغين المعجمة والفاء يريد المرق من الغَرْف أبو زيد وقول الناس ثريدة كثيرة العُراق خطأ لأن العُراق العظام ولكن يقال ثريدة كثيرة الوَذْر وأنشد

ولا تُهْدِنّ مَعْروق العظام

قال ومَعْروق العظام مثل العُراق وحكى ابن الأعرابي في جمعه عِراق بالكسر وهو أقيس وأنشد

يبيت ضيفي في عِراق مُلْس ... وفي شَمول عُرِّضت للنَّحْس

أي مُلْس من الشحم والنحس الريح التي فيها غَبَرة وعَرَق العظم يعرُقه عَرْقا وتعرّقه واعترقه أكل ما عليه والمِعْرَق حديدة تبرى بها العُراق من العظام يقال عَرَقت ما عليه من اللحم بمِعْرَق أي بشفرة واستعار بعضهم التعرّق في غير الجواهر أنشد ابن الأعرابي في صفة إبل وذئب

يُعَرّقون خلا لبن وتَشْني ... منها ومنهم مُقْطِع وجَريح

أي يستديمون حتى لا تبقى قوة ولا صبر فذلك خلا لبن وتشني أي يستقطعها ومنهم أي من هذه الإبل وأعرقه عَرْقا أعطاه إياه ورجل مَعْروق وفي الصحاح مَعْروق العظام ومُعْتَرَق ومُعَرَّق قليل اللحم وكذلك الخدّ وفرس مَعْروق ومُعْتَرَق إذا لم يكن على قصبه لحم ويستحبّ من الفرس أن يكون مَعْروق الخدّين قال

قد أشهد الغارة الشعواء تحملني ... جرداء مَعْروقة اللَّحيين سُرْحوب

ويروى مُعْرَقة الجنبين وإذا عري لحياها من اللحم فهو من علامات عتقها وفرس مُعَرَّق إذا كان مُضَمَّرًا يقال عَرِّق فرسك تعريقا أي أجره حتى يعرق ويضمر ويذهب رهل لحمه والعوارق الأضراس صفة غالبة والعوارق السنون لأنها تَعْرُق الإنسان وقد عَرَقته تَعْرُقه وتعرّقته وأنشد سيبويه

إذا بعض السنين تعرّقتنا ... كفى الأيتامَ فقدَ أبي اليتيم

أنّث لأن بعض السنين سنون كما قالوا ذهبت بعض أصابعه ومثله كثير وعَرَقته الخطوب تعرُقه أخذت منه قال

أجارتنا كل امرئ ستصيبه ... حوادث إلا الثبت العظم تَعْرُق

وقوله أنشده ثعلب

أيام أعرق بي عامُ المَعاصيم

فسّره فقال معناه ذهب بلحمي وقوله عام المعاصيم قال معناه بلغ الوسخ إلى مَعاصمي وهذا من الجدب قال ابن سيدة ولا أدري ما هذا التفسير وزاد الياء في المعاصم ضرورة والعَرَق كل مضفور مُصْطَفّ واحدته عَرَقة قال أبو كبير

نَغْدو فنترك في المزاحف من ثوى ... ونُقِرّ في العَرَقات من لم يُقتل

والجمع عروق

يعني نأسرهم فنشدّهم في العَرَقات وفي حديث المظاهر أنه أُتي بعَرَق من تمر قال ابن الأثير هو زبيل منسوج من نسائج الخوص وكل شيء مضفور فهو عَرَق وعَرَقة بفتح الراء فيهما قال الأزهري رواه أبو عبيد عَرَق وأصحاب الحديث يخففونه والعَرَق السفيفة المنسوجة من الخوص قبل أن يُجعل زبيلا والعَرَق والعَرَقة الزبيل مشتق من ذلك وكذلك كل شيء يصطفّ والعَرَق الطير إذا صفّت في السماء وهي عَرَقة أيضا والعَرَق السطر من الخيل والطير الواحد منها عَرَقة وهو الصفّ قال طفيل الغنوي يصف الخيل

كأنهن وقد صَدَرْن من عَرَق ... سِيد تمطّر جُنْح الليل مبلول

قال ابن بري العَرَق جمع عَرَقة وهي السطر من الخيل وصدّر الفرس فهو مُصَدَّر إذا سبق الخيل بصدره قال دُكين

مُصَدَّر لا وَسَط ولا تالِ

وصَدَرْن أخرجن صدورهن من الصف ورواه ابن الأعرابي صُدِّرن من عَرَق أي صُدِّرن بعدما عرقن يذهب إلى العَرَق الذي يخرج منهن إذا أُجرين يقال فرس مُصَدَّر إذا كان يعرق صدره ورفعت من الحائط عَرَقا أو عَرَقين أي صفّا أو صفّين والجمع أعراق والعَرَقة طُرّة تُنسج وتُخاط على طرف الشقّة وقيل طرّة تنسج على جوانب الفسطاط والعَرَقة خشبة تعرض على الحائط بين اللبِن قال الجوهري وكذلك الخشبة التي توضع معترضة بين سافَي الحائط وفي حديث أبي الدرداء أنه رأى في المسجد عَرَقة فقال غطّوها عنا قال الحربي أظنها خشبة فيها صورة والعَرَقة آثار أتباع الإبل بعضها بعضا قال

وقد نَسَجْن بالفلاة عَرَقا

والعَرَقة الشّقة والعَرَقات النسوع قال الأصمعي العِراق الطِّبابة وهي الجلدة التي تغطّى بها عيون الخرز وعِراق المزادة الخرز المثنيّ في أسفلها وقيل هو الذي يجعل على ملتقى طرفي الجلد إذا خرز في أسفل القربة فإذا سوّي ثم خرز عليه غير مثنيّ فهو طِباب قال أبو زيد إذا كان الجلد أسفل الإداوة مثنيا ثم خرز عليه فهو عِراق والجمع عُرُق وقيل عِراق القربة الخرز الذي في وسطها قال

يربوع ذا القنع وذو الدقاق ... والوَدْع والأحوية الأخلاق

يُنبي أرباقك من أرباق ... وحيث خَصْياك إلى المآق

وعارض كجانب العِراق

هذا أعرابي ذكر يونس أنه رآه يرقّص ابنه وسمعه ينشد هذه الأبيات فقوله

وعارض كجانب العِراق

العارض ما بين الثنايا والأضراس ومنه قيل للمرأة مصقول عوارضها وقوله كجانب العِراق شبّه أسنانه في حسن نبتتها واصطفافها على نسق واحد بعِراق المزادة لأن خَرْزه

منتشرة مستوية ومثله قول الشماخ وذكر اتنا ورد وحسن بالصائد فنفرن على تتابع واستقامة فقال

فلما رأين الماء قد حال دونه ، ذعافا على جنب الشريعة كارز

شككن بأحشاء الذناب على هدى ، كما شك في ثني العنان الخوارز

وأنشد أبو علي في مثل هذا المعنى

وشعب كشك الثوب شكس طريقه ، مدارج صوحيه عذاب مخاصره

عنى بما حسن نبتة الأضراس متناسقها كتناسق الخياطة في الثوب لأن الخائط يضع ابرته الى أخرى سكته في أثر سكته وقوله شكس طريقه عنى صغره وقيل لصعوبة أثر مرامه ولما جعله شعبا لصغره جعل له صوحين وهما جانبا الوادي كما تقدم والدليل على انه عنى فما قوله بعد هذا

تعسفته بالليل لم يهدني له ، دليل ولم يشهد له النعت خابره

أبو عمرو العراق تقارب الخرز يضرب مثلا للامر يقال لأمره عراق اذا استوى وليس له عراق وعراق السفرة خرزها المحيط بها وعرقت المزادة والسفرة فهي معروقة عملت لها عراقا وعراق الظفر ما احاط به من اللحم وعراق الأذن كفافها وعراق الركيب حاشيته من أدناه الى منتهاه والركيبة النهر الذي يدخل منه الماء الحائط وهو مذكور في موضعه والجمع من كل ذلك أعرقة وعرق والعراق شاطئ الماء وخص بعضهم به شاطئ البحر والجمع كالجمع والعراق من بلاد فارس مذكر سمي بذلك لأنه على شاطئ دجلة وقيل سميت عراقا لقربها من البحر وأهل الحجاز يسمون ما كان قريبا من البحر عراقا وقيل سمي عراقا لأنه استكف أرض العرب وقيل سمي به لتواشج عروق الشجر والنخل به كأنه أراد عرقا ثم جمع على عراق وقيل سمي به العجم سمته ايران شهر معناه كثير النخل والشجر فعربت فقيل عراق قال الأزهري قال أبو الهيثم زعم الأصمعي أن تسميتهم العراق اسم عجمي معرب انما هو ايران شهر فأعربته العرب فقالت عراق وايران شهر موضع الملوك قال أبو دبيد

مانعي بابه العراق من الناس بجرد تغدو بمثل الأسود

ويروى باحة العراق ومعنى باب العراق ناحيته والباحة الساحة ومنه اباحة حوزة هم الجوهري العراق بلاد تذكر وتؤنث وهو فارسي معرب قال ابن بري وقد جاء العراق اسما لعناء وعليه قول الشاعر

وهل يلحاظ الدار والنخل معلم ، وعن أيمانها بالعراق تلوح

واللحاظ ههنا فناء الدار أيضا وقيل سمي بعراق المزادة وهي الجلدة التي تجعل على ملتقى طرفي الجلد اذا خرز في أسفلها لأن العراق بين الريف والبر وقيل العراق شاطئ النهر أو البحر على طوله وقيل للبلد العراق عراق لأنه على شاطئ دجلة والفرات عدا حتى يتصل بالبحر وقيل العراق معرب وأصله ايراق فعربته العرب فقالوا عراق والعراقان الكوفة والبصرة وقوله

أزمان سلمى لا يرى مثلها الـ ، راؤون في شام ولا في عراق

انما نكره لأنه جعل كل جزء منه عراقا وأعرقنا أخذنا في العراق وأعرق القوم أتوا العراق قال الممزق العبدي

فإن تتهموا أنجد خلافا عليكم ، وإن تعمنوا مستحقبي الحرب أعرق

وحكى ثعلب اعترقوا في هذا المعنى وأما قوله أنشده ابن الأعرابي

إذا استنصل الهيف السفا برحت به ، عراقية الأقياظ نجد المرابع

نجدها هنا جمع نجدي كفارسي وفرس فترة فقال هي منسوبة الى العراق الذي هو شاطئ الماء وقيل هي التي تطلب الماء في القيظ والعراق مياه بني سعد بن مالك وبني مازن وقال الأزهري في هذا المكان ويقال هذه ابل عراقية ولم يفسره ويقال أعرق الرجل فهو معرق اذا أخذ في بلد العراق قال أبو سعيد المعرقة طريق كانت قريش تسلكه اذا سارت الى الشام تأخذ على ساحل البحر وفيه سلكت عير قريش حين كانت وقعة بدر وفي حديث عمر قال لسلمان أين تأخذ اذا صدرت أعلى المعرقة أم على المدينة ذكره ابن الأثير المعرقة وقال هكذا روي مشددا والصواب التخفيف وعراق الدار فناؤها والجمع أعرقة وعرق وجرى الفرس عرقا أو عرقين أي طلقا أو طلقين والعرق الزبيل نادر والعرقة الدرة التي يضرب بها والعرقوة خشبة معروضة على الدلو والجمع عرق وأصله عرقو الا أنه ليس في الكلام اسم آخره واو قبلها حرف مضموم انما يختص بهذا الضرب الأفعال نحو سرو وبهو ودهو هذا مذهب سيبويه وغيره من النحويين فاذا أدى قياس الى مثل هذا في الأسماء رفض فعدلوا الى ابدال الواو ياء فكأنهم حولوا عرقوا الى عرقي ثم كرهوا الكسرة على الياء فأسكنوها وبعدها النون ساكنة فالتقى ساكنان فحذفوا الياء وبقيت الكسرة دالة عليها وثبتت النون اشعارا بالصرف فاذا لم يلتق ساكنان ردوا الياء فقالوا رأيت عرقيها كما يفعلون في هذا الضرب من التصريف أنشد سيبويه

حتى تقضي عرقي الدلي ، والعرقاة العرقوة قال

أخذ على عنبند والمناقر ، عرقاة دلو كالعقاب الكاسر

شبهها بالعقاب في ثقلها وقيل في سرعة هويها والكاسر التي تكسر من جناحيها للانقضاض وعرقيت الدلو عرقاة جعلت لها عرقوة وشددتها عليها الأصمعي يقال للخشبتين اللتين تعترضان على الدلو كالصليب العرقوتان وهي العراقي واذا شددتهما على الدلو قلت قد عرقيت الدلو عرقاة قال الجوهري عرقوة الدلو بفتح العين ولا تقل عرقوة وانما تضم فعلوة اذا كان ثانيه نونا مثل عنصوة والجمع العراقي قال عدي بن زيد يصف فرسا

فحملنا فارسا في كفه ، راعبي في ردينيّ أصم

وأمرناه به من بينها ، بعدما انصاع مصرا أو كلم

فهي كالدلو بكف المستقي ، خذلت منها العراقي فانجذم

أراد بقوله منها الدلو وبقوله انجذم السجل لأن السجل والدلو واحد وان جمعت بحذف الهاء قلت عرق وأصله عرقو الا أنه فعل به ما فعل بثلاثة أحق في جمع حقو وفي الحديث رأيت كأن دلوا دلي من السماء فأخذ أبو بكر بعراقيها فشرب العراقي جمع عرقوة الدلو وذات العراقي الداهية سميت بذلك لأن ذات العراقي هي الدلو والدلو من أسماء الداهية يقال لقيت منه ذات العراقي قال عوف بن الأحوص

لقيتم من تدرئكم علينا ، وقتل سراتنا ذات العراقي

والعرقوتان من الرحل والقتب خشبتان تضمان ما بين الواسط والمؤخرة والعرقوة كل أكمة منقادة في الأرض كأنها جثوة قبر مستطيلة ابن شميل العرقوة أكمة تنقاد ليست بطويلة من الأرض في السماء وهو على ذلك يشرف على ما حولها وهو قريب من الأرض وغير قريب وهي مختلفة مكان منها لين ومكان منها غليظ وانما هي جانب من أرض مستوية مشرف على ما حوله والعراقي ما اتصل من الآكام وأضعف كأنه جرف واحد طويل على وجه الأرض وأما الأكمة فانما تكون ملمومة وأما العرقوة فتطول على وجه الأرض وظهرها قليلة العرض لها سند وقبلها بحاف وتراب ليس بسهل ولا غليظ جدا ينبت فأما ظهره فغليظ خشن لا ينبت خيرا والعرقوة والعراقي من الجبال الغليظ المنقاد في الأرض يمنعك من علوه وليس يرتقى لصعوبته وليس بطويل وهي العرق أيضا قال الأزهري وبه سميت الداهية ذات العراقي وقيل العرق جبيل صغير منفرد قال الشماخ

ما إن يزال لها شأو يقومها ، مجرب مثل طوط العرق مجدول

وقيل العرق الجبل وجمعه عروق والعراق عند أهل اليمن الزراق وعرق في الأرض يعرق عرقا وعروقا ذهب فيها وفي الحديث قال ابن الأكوع فخرج رجل على ناقة ورقاء وأنا على رجلي فاعترقها حتى أخذ بخطامها قال عرق في الأرض اذا ذهب فيها وفي حديث وائل بن حجر أنه قال لمعاوية وهو يمشي في ركابه تعرق في ظل ناقتي أي امش في ظلها وانتفع به قليلا قليلا والعرق الواحد من أعراق الحائط ويقال عرق عرقا أو عرقين أبو عبيد عرق اذا أكل وعرق اذا كسل وصار عرقه فتعرقه وهو أن يأخذ رأسه فيجعله تحت ابطه يصرعه بعد وعرق وذات عرق والعرقان والأعراق وعريق كلها مواضع وفي الحديث أنه وقت لأهل العراق ذات عرق وهو منزل معروف من منازل الحاج يحرم أهل العراق بالحج منه سمي به لأن فيه عرقا وهو الجبل الصغير وقيل العرق من الأرض سبخة تنبت الطرفاء وعلم النبي صلى الله عليه وسلم أنهم يسلمون ويحجون فبين ميقاتهم قال ابن السكيت ما دون الرمل الى الريف من العراق يقال له عراق وما بين ذات عرق الى البحر غور وتهامة وطرف تهامة من قبل الحجاز مدارج العرج وأولها من قبل نجد مدارج ذات عرق وقال الجوهري ذات عرق موضع بالبادية وفي حديث جابر خرجوا يقودون به حتى لما كان عند العرق من الجبل الذي دون الخندق نكب وفي حديث ابن عمر أنه كان يصلي الى العرق الذي في طريق مكة ابن الأعرابي عرقية بلاد باهلة ببذبذ والقعاقع وعارق اسم شاعر من طيء سمي بذلك لقوله

لئن لم تغير بعض ما قد صنعتم ، لأنتحين العظم ذو أنا عارقه

قال ابن بري وهو قيس بن جروة وابن عرق رجل من العرب

عزق: العزق علاج في عسر ورجل عزق ومتعزق وعزوق فيه شدة وبخل وعسر في خلقه من ذلك والمعزق السيئ الأخلاق واحدهم عزق ويقال هو عزق نزق وعزق نزق وعزق الأرض يعزقها عزقا شقها وكربها ولا يقال ذلك في غير الأرض والمعزقة والمعزق المر من حديد ونحوه مما يحفر به وجمعه المعازق قال ذو الرمة

تثير بها نفع الكلاب وأنتم ، تثيرون قيعان القرى بالمعازق

وأرض معزوقة اذا أثقبتها بفأس أو غيره ويقال لتلك الأداة التي يشق بها الأرض معزقة ومعزق وهي كالقدوم وأكبر منها قال ابن بري المعزقة ما يعزق به الأرض فأسا كانت أو مسحاة أو سكة قال وهي البيلة المعقفة وقال بعضهم هي القوس واحدها معزقة قال وهي فأس لرأسها طرفان وأعزق اذا عمل بالمعزقة وهي المر الذي يكون مع الحفارين وأنشد المفضل

يا كف ذوقي نزوان المعزقه ، وفي حديث سعيد سأله رجل فقال تكاريت من فلان أرضا فعزقتها أي أخرجتها كهيئات الماء منها قال ابن الأثير وفي الحديث لا تعزقوا أي لا تقطعوا وعسق به وعزق به اذا لصق به والعزوق والعزوق كل حمل الفستق في السنة دون لب لا ينعقد لبه وهو دباغ وعزوقة تعنجه وأنشد

ما تصنع العنز بذي عزوق ، بنشبه العزوق في جلدها

وذلك لأنه يدبغ جلدها بالعزوق ابن الأعرابي العزوق الفستق وقيل العزوق حمل شجر بشع الطعم وعزقت القوم تعزيقا اذا هزمتهم وقتلتهم والعزق مطمئن من الأرض يمانية

عسق: عسق به يعسق عسقا لزق به ولزمه وأولع به وكذلك تعسق قال رؤبة ولا ترى الدهر عنيفا أرفقا منه بها في غيره والبقاه

العنا وحبا طال ما تعسقا ، وعسق به وعسك به بمعنى واحد والعرب تقول عسق بي جعل فلان اذا ألح عليه في شيء يطالبه وعسقت الناقة بالفحل أربت وكذلك الحمار بالأتان قال رؤبة

فعفَتْ عن أسرارها بعد العَسَقْ ... ولم يضِعها بين فِرْكٍ وعَشَقْ

وفي خُلقه عَسَق أي الْتِواء وضِيق والعُسُق العرجون الرّدِيّ اليابس وفي التهذيب العُسُق عراجين النخل واحدها عَسَق والعَسَق الظلمة كالغَسَق عن ثعلب وأنشد

إنّا لنسمو للعدو حَنَقا ... بالخيل الداسا يُثير عَسَقا

كَنَى بالعَسَق عن ظلمة الغبار والعَسَق الرّدِيّ الكثير الماء حكاه أبو حنيفة والصَّسَق المسند دون على عمر ما هم في التقاضي والعُسُق اللُّقاحُون فأمّا قوله سحيم

فلو كنتُ وَرْدًا لَوْنُهُ لَعَسِقْتَنِي ... ولكنّ رَبِّي شانَنِي بسَوادِيا

فليس يعني إنما قلت لَشِنْ شيئا لسواده وضعف عبارته عن الشين وليس ذلك بلغته إنما هو كاللثغ قال محمد بن المكرم هذا قول ابن سيده والعجب منه كونه لم يعتذر عن سائر كلماته بالشين وعن شانني في البيت نفسه أو يجعلها من عَسِق به لزمه وقد مرّ في كتابه في ترجمة خبث وقد استشهد ببيت شعر للخيبري اليهودي

ينفعُ الطيّبُ القليلُ من الرّزق ... ولا ينفع الكثيرُ الخبيث

فذكر فيه ما صورته سأل الخليل الأصمعي عن الخبيت في هذا البيت فقال له أراد الخبيث وهي لغة خيبر فقال له الخليل لو كان ذلك لغتهم لقال الكثير بالشين أيضا فإنما كان ينبغي لك أن تقول إنهم يقلبون الثاء تاء في بعض الحروف ومن الممكن أن يكون ابن سيده رحمه الله ترك الاعتذار عن كلماته بالشين وعن لفظة شانني في البيت لأنها لا معنى لها واعتذر عن لفظة عسقتني لأنها بمعنى لزق ولزم فأراد أن يعلم أنه لم يقصد هذا المعنى وإنما هو قصد العشق لا غير وإنما عجمته وسواده نطقته بالسين في موضع الشين والله أعلم

عسبق: العسبق شجر مرّ الطعم

عسلق: العَسْلَق والعَسَلَّق كل سبع جرى على الصيد والأنثى بالهاء والجمع عساليق والعسلّق الخفيف وقيل الطويل العنق والعسلّق الظليم قال الراعي

يجبنَ تلاقي الإبدانِ العَسَلَّقِ

والعسلق الثعلب والعسلق السراب قال ابن بري العسلّق الذئب قال والعشلق والعساليق والعسلّق الطويل الخفيف والأنثى عسلّقة قال أوس يصف النعامة

عسلّقةٌ رَبْداء وهو عسلّق

عشق: العِشْقُ فَرْطُ الحب وقيل هو عُجْب المحبّ بالمحبوب يكون في عفاف الحب ودَعارته عشِقه يعشَقه عِشْقًا وعَشَقًا وتعشّقه وقيل التعشّق تكلّف العشق وقيل العِشْقُ الاسم والعَشَقُ المصدر قال رؤبة

ولم يضِعها بين فِرْكٍ وعَشَقْ

ورجل عاشِقٌ من قوم عُشّاق وعِشِّيقٌ مثال فِسِّيق كثير العشق وامرأة عاشق بغير هاء وعاشقة والعَشَق والعَسَق بالشين والسين المهملة اللزوم للشيء لا يفارقه ولذلك قيل للكلِف عاشق للزومه هواه والمَعْشَق العشق قال الأعشى

وما بي من سُقْمٍ وما بي مَعْشَقُ

وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن الحب والعشق أيهما أحمد فقال الحب لأن العشق فيه إفراط وسمّي العاشق عاشقا لأنه يذبل من شدة الهوى كما تذبل العَشَقة إذا قطعت والعَشَقة شجرة تخضرّ ثم تَدِقّ وتصفرّ عن الزجاج وزعم أن اشتقاق العاشق من ذلك وقال كراع هو عند المولّدين اللبلاب وجمعها العَشَق والعَشَق الأراك أيضا ابن الأعرابي العشق المُصْلَحون غروس الرّياحين ومُسَوّوها قال والعُشُق من الإبل الذي يلزم الفحل ولا يريد غيرها أبو عمرو يقال للناقة إذا اشتدّت ضبعتها قد هدمت وهوست وبلمت وبهابكت وعشقت وابلست فهي مبلاس واربت مثله

عشرق: العِشْرِق شجر وقيل نبت واحدته عِشْرِقة قال أبو حنيفة العِشْرِق من الأغلاث وهو شجر يفترش على الأرض عريض الورق وليس له شوك ولا يكاد يأكله شيء إلا أن يصيب المِعْزى منه شيئا قليلا قال الأعشى

تَسْمَعُ للحلي وسواسا إذا انصرفت ... كما استعان بريح عِشْرِقٌ زَجِلُ

قال وأخبرني بعض أعراب ربيعة أن العشرقة ترتفع على ساق قصيرة ثم تنتشر شُعَبًا كثيرة وتثمر ثمرا كثيرا وثمره سنفة في كل سنفة سطران من حبّ مثل عَجَم الزبيب سواء وقيل هو مثل حب الحمّص وهو يؤكل ما دام رطبا وطبيخ وهو طيّب وقوله

كأنّ صوت حَلْيِها المَناطِقِ ... تهزّجُ الرّياحِ بالعشارقِ

إمّا أن يكون جمع عِشْرِقة وإمّا أن يكون جمع العشرق الذي هو العشرق وهو لا يطّرد وعشارق اسم وقيل مكان قال الأزهري العشرق من الحشيش ورقه شبيه بورق الغار إلا أنه أعظم منه وأكبر إذا حركته الريح سمعت له زجلا وله حمل كحمل الغار إلا أنه أعظم منه وحكي عن ابن الأعرابي العشرق نبات أحمر طيب الرائحة تستعمله العرائس وحكى ابن بري عن الأصمعي العشرق شجرة قدر ذراع لها حبّ صغار إذا جفّ صوّتت بمرّ الريح

عشنق: العَشَنَّقَة الطول والعَشَنَّق الطويل الجسيم وامرأة عَشَنَّقَة طويلة العنق ونعامة عشنّقة كذلك والجمع العَشانِق والعَشانيق والعَشَنَّقون قال الأصمعي العشنّق الطويل الذي ليس بمثقل ولا ضخم من قوم عشانقة قال الراجز

وتحت كلّ خافقٍ مُرَنَّقِ ... من طيِّئٍ كلُّ فتًى عَشَنَّقِ

وفي حديث أم زرع أن إحدى النساء قالت زوجي العَشَنَّق إن أنطِق أُطَلَّق وإن أسكت أُعَلَّق العشنّق هو الطويل الممتدّ القامة أرادت أن له منظرا بلا مخبر لأن الطول في الغالب دليل السفه وقيل هو السيّئ الخُلُق قال الأزهري تقول ليس عنده أكثر من طوله بلا نفع فإن ذكرت ما فيه من العيوب طلّقني وإن سكتُّ تركني معلّقة لا أيّما

عفق: عَفَقَ الرجل يَعْفِقُ عَفْقًا ركب رأسه فمضى وعَفَقَت الإبل تَعْفِقُ عَفْقًا وعُفُوقًا أُرسلت في المرعى فمرّت على وجوهها وعَفَقَت عن المرعى إلى الماء رجعت وكل ذاهب راجع عافق وكل وارد صادر راجع

مختلف كذلك عفق يعفق عَفْقًا وعَفَقانًا وعفقت الإبل تعفق عفقا إذا كانت ترجع إلى الماء كل يوم أو كل يومين وإنه ليعفق أي يكثر الرجوع ويقال إنه ليعفق الغنم بعضها على بعض تعفيقا أي يردّها على وجهها والعفق سرعة الإيراد وكثرته يقال إنك لتعفق أي تكثر الرجوع قال الراجز

ترعى الغضا من جانبي مُشْفِقِ ... غِبًّا ومن يرعَ الحُموضَ يَعْفِقِ

أي من يرعى الحمض يعطش ما يشتهيه سريعا فلا بدّ من العفق ويروى يغفق بالغين المعجمة قال ابن بري لأبي النجم

حتى إذا انصرفت لم تَعْفَقِ

وانعفق العفوق في حاجتهم أي مضوا وأسرعوا وأعفق الرجل إذا أكثر الذهاب والمجيء في غير حاجة وعافق الذئب الغنم إذا عاث فيها ذاهبا وجائيا ورجل مِعْفاق الزيارة أي لا يزال يجيء ويذهب زائرا قال الشاعر

ولا تكن مِعْفاقَ الزيارة والجنيت ... إذا جئت إكمارًا إلى الكرام المعيبا

وفي النوادر والاعتفاق انتشاء الشيء بعدما تلبَّبَ به وهو صرف عن رأيه والعفق الأتقياء وقال والأدبار والعفق عطف البدن في العدو والعفوق والعفاق شبه الحنوس عفق يعفق أي خنس وارتد ورجع ومنه قول لقمان في حديث فيه طول حذي مني أخي ذا العِفاق صفاقا أفاق يعمل البكيرة والشاق بصبغة بالسيف أفاق في الأرض راكبا وماشيا على ساقه وعفق يعفق عفقا وعفاقا إذا ذهب ذهابا سريعا والعفقة الغيبة عفق الرجل أي غاب لا يزال فلان يعفق العفقة أي يغيب الغيبة قال ابن بري والعفاق السرعة وقال قال أبو الخرق الطهوي يخاطب الذئب

عليك الشاء شاء بني تميم ... فعافِقْهُ فإنك ذو عفاق

والعَفْقُ العطف والمنعفق المنعطف ويقال المنصرف عن الماء وعفق يعفق عفقا ضرط وقيل هي الضرطة الحقينة يقال للرجل وغيره عفق بها وخبج بها إذا ضرط والعُفَق الضرّاطون في المجالس وكذبت عفاقته أي استه إذا حبق والعفاقة الاست والعفق الأستاه والعفاق الفرج لكثرة لحمه وعفق الرجل إذا نام قليلا ثم استيقظ ثم نام وعفقه عفقات ضربه ضربات واعتفق القوم بالسيوف إذا اجتلدوا وعفق الشيء يعفقه عفقا جمعه أو ضمه إليه وعافقه وعفاقا عالجه وخادعه قال قرط يصف الذئب

عليك الشاء شاء بني تميم ... فعافقه

أورد ابن سيده هذا البيت هنا على هذه الصورة والعفق الذباب التي لا تنام ولا تنتهم من الفساد واعتفق افسد فريسته ... عليه فافترسه وقال

وما أسد من أسود العرين ... يعتفق الشابلية اعتفاقا

واعتفق فلان بفلان إذا لاذ به وتعفق الوحشي بالأكمة لاذ بها من خوف كلب أو طائر قال علقمة

تعفّق بالأرطى لها وأرادها ... رجال فبذّت نبلهم وكليب

أي تعوّذ بالأرطى من المطر والبرد قال الأزهري سمعت العرب تقول للذي يثير الصيد ناجش وللذي ينتهي وجهه ويرده عافق يقال أعفق على الصيد أي ردّها وأعطفها قال رؤبة

فما استلأها صعقة للمنصفق ... حتى ترى أربع في المنعفق

يعني عيرا أورد أتنه الماء فرماها الصياد فصعقها العير لينجو بها فرماها الصياد في منعفق أي في مكان عفق العير أتانها وعفق العير الأتان يعفقها عفقا سفدها وعفقها عفقا إذا أتاها مرة بعد مرة ويقال للحمار إنما يعفقها عفقا والفرس كما يكومها وعفق الرجل جاريته إذا جامعها والعفق كثرة الضراب وعُفاق وعَفّاق ومعفق أسماء وعفاق اسم رجل أكلته باهلة في قحط أصابهم قال الشاعر

فلو كان البكاء يردّ شيئا ... بكيت على بُجَيْرٍ أو عِفاق

هما المرآن إذ ذهبا جميعا ... لشأنهما بحُزْنٍ واحتراق

قال ابن بري البيتان لمتمم بن نويرة وصوابه بكيت على بجير وهو أخوه عفاق ويقال عفاق بغين معجمة وهو ابن مُلَيْك ويقال ابن أبي مليك وهو عبد الله بن الحارث بن عاصم وكان بسطام بن قيس أغار على بني يربوع فقتل عفاقا وقتل بجيرا أخاه بعد قتله عفاقا في العام الأول وأسرا أباهما أبا مليك ثم أعتقه وشرط عليه أن لا يعين عليه قال ابن بري ويقوّي قول من قال إن باهلة أكلته قول الراجز

إن عفاقا أكلته باهله ... تمششوا عظامه وكاهله

والعفقة لعبة يلعب بها فيها التراب والعفقعان نبت يشبه العرفج

عفلق: عفلق يشتكي الغار المنتن المسترخي ابن سيده العفلق والعفلّق الفرج الواسع الرخو قال

كل مشان ما تشدّ المنطقا ... ولا تزال تخرج العفلقا

المشان السليطة وامرأة عفلقة وعفنكة ضخمة الركب وقال آخر في العفلق

يا ابن رطوم ذات فرج عفلق

وقد رواه قوم عَلْفق بالغين المعجمة ولم يذكر ابن حنا لعيه في الفرج الأعلفق بالعين المهملة وتقديم الفاء على اللام واستشهد الجوهري بهذا الرجز

يا ابن رطوم ذات فرج عفلق

الجوهري وربما سمي الفرج الواسع عفلقا وكذلك المرأة الخرقاء الشيئة المنطق والعمل واللام زائدة ابن سيده والعفلوق الأحمق

عقق: عقّه يعقّه عقّا فهو معقوق وعقيق شقّه والعقيق واد بالحجاز كأنه عُقّ أي شُقّ غلبت الصفة عليه غلبة الاسم ولزمته الألف واللام لأنه جعل الشيء بعينه على ما ذهب إليه الخليل في الأسماء الأعلام التي أصلها الصفة كالحارث والعباس والعقيقان بلدان في بلاد بني عامر من ناحية اليمن فإذا رأيت هذه اللفظة مثناة فإنما يعني بها ذانك البلدان وإذا رأيتها مفردة فقد يجوز أن يعني بها العقيق الذي هو واد بالحجاز وأن يعني بها أحد هذين البلدين لأن مثل هذا قد يفرد كأبانين قال امرؤ القيس فأفرد اللفظة

كأنّ أبانا في أفانين ودْقه ... كبير أناس في بجاد مزمّل

قال ابن سيده وان كانت التثنية في مثل هذا اكثر من الافراد اعني فيما يقع عليه التثنية من اسماء المواضع لتساويهما في النبات والخصب والقحط وانه لا يشار الى احدهما دون الآخر ولهذا ثبت فيه الالف واللام في حال تثنيته ولم يجعل كزيدين فقالوا هذان ابانان بينين ونظير هذا الافراد ثم لفظ عرفات فاما ثبات الالف واللام في العقيقين فعلى حد ثباتهما في العقيق وفي بلاد العرب مواضع كثيرة تسمى العقيق قال ابو منصور ويقال لكل ما شقه ماء السيل في الارض فانهره ووسعه عقيق والجمع اعقة وعقائق وفي بلاد العرب اربعة اعقة وهي اودية شقتها السيول عادية فمنها عقيق عارض اليمامة وهو واد واسع مما يلي العرمة تتدفق فيه شعاب العارض وفيه عيون عذبة الماء ومنها عقيق بناحية المدينة فيه عيون ونخل وفي الحديث اني (كذا) احب ان تغدوا الى بطحان والعقيق قال ابن الاثير هو واد من اودية المدينة مسيل للماء وهو الذي ورد ذكره في الحديث انه واد مبارك ومنها عقيق آخر يدفق ماؤه في غوري تهامة وهو الذي ذكره الشافعي فقال ولو اهلوا من العقيق كان احب الي وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل العراق بطن العقيق قال ابو منصور اراد العقيق الذي بالقرب من ذات عرق قبلها بمرحلة او مرحلتين وهو الذي ذكره الشافعي في المناسك ومنها عقيق القنان تجري اليه مياه قلل نجد وجباله واما قول الفرزدق

قفي ودعينا يا هنيد فانني * ارى الحي قد شاموا العقيق اليمانيا

فان بعضهم قال اراد شاموا البرق من ناحية اليمن والعق حفر في الارض مستطيل سمي بالمصدر والعقة حفرة عميقة في الارض وجمعها عقات وانعق الوادي عمق والعقائق النهاء والغدران في الاخاديد المنعقة حكاه ابو حنيفة وانشد لكثير بن عبد الرحمن الخزاعي يصف امراة

اذا خرجت من بيتها راق عينها * معوذه واعجبتها العقائق

يعني ان هذه المراة اذا خرجت من بيتها راقها معوذ النبت حول بيتها والمعوذ من النبت ما ينبت في اصل شجر او حجر يستره وقيل العقائق هي الرمال الحمر ويقال عقت الريح المزن تعقه عقا اذا استدرته كانها تشقه شقا قال الهذلي يصف غيثا

حار وعقت مزنه الريح وانـ * ـقار به العرض ولم يشمل

حار تحير وتردد واستدرته ريح الجنوب ولم تهب به الشمال فتقشعه وانقار به العرض اي كانه عرض من السحاب انقار به اي وقعت منه قطعة واصله من قرت جيب القميص فانقار وقرت عينه اذا قلعتها وسحابة معقوقة اذا عقت فانعقت اي تبعجت بالماء وسحابة عقاقة اذا دفعت ماءها وقد عقت قال عبد بني الحسحاس يصف غيثا

فمر على الانهاء فانثج مزنه * فعق طويلا يسكب الماء ساجيا

واعتقت السحابة بمعنى عقت قال ابو وجزة

واعتق منبعج بالوبل مبقور *

ويقال للمعتذر اذا افرط في اعتذاره قد اعتق اعتقاقا ويقال سحابة عقاقة منشقة بالماء وروي بيت المعقر بن حمار البارقي قال لبنته وهي تقوده وقد كف بصره وسمع صوت رعد اي بنية ما ترين قالت ارى سحابة سحماء عقاقة كانها حولاء ناقة ذات هيدب دان وسير وان قال اي بنية وائلي الى قفلة فانها لا تنبت الا بمنجاة من السيل شبه السحابة بحولاء الناقة في تبعقها بالماء كتبعق الحولاء وهو الذي يخرج منه الولد والقفلة الشجرة اليابسة كذلك حكاه ابن الاعرابي بفتح القاف واسكنها سائر اهل اللغة وفي نوادر الاعراب اعتق السيف من غمده وامترقه واعتقه اذا استله قال الجوهري الاصل امترطه وكان اللام مبدل منه وفيه نظر وعق والده يعقه عقا وعقوقا ومعقة شق عصا طاعته وعق والديه قطعهما ولم يصل رحمه منهما وقد يعم بلفظ العقوق جميع الرحم فالفعل كالفعل والمصدر كالمصدر ورجل عق وعقق وعق وعاق انشد ابن الاعرابي للزفيان

انا ابو المقدام عقا فظا * بمن اعادي ملطسا ملظا
اكظه حتى يموت كظا * ثمت اعلي راسه الملوطا
صاعقة من لهب تلظى

والجمع عققة مثل كفرة وقيل اراد بالعق المر من الماء العقاق وهو القعاع الملوط سوط او عصا يلزمها راسه كذا حكاه ابن الاعرابي والصحيح الملوظ وانما شدد ضرورة والمعقة العقوق قال النابغة

احلام عاد واجساد مطهرة * من المعقة والآفات والاثم

واعق فلان اذا جاء بالعقوق وفي المثل اعق من ضب قال ابن الاعرابي انما يريد به الانثى وعقوقها انها تاكل اولادها عن غير ابن الاعرابي وقال ابن السكيت في قول الاعشى

فاني وما كلفتموني بجهلكم * ويعلم ربي من اعق واحوبا

قال اعق جاء بالعقوق واحوب جاء بالحوب وفي الحديث قال ابو سفيان بن حرب لحمزة سيد الشهداء رضي الله عنه يوم احد حين مر به وهو مقتول ذق عقق اي ذق جزاء فعلك يا عاق وذق القتل كما قتلت من قتلت يوم بدر من قومك يعني كفار قريش وعقق معدول عن عاق للمبالغة كغدر من غادر وفسق من فاسق والعقق البعداء من الاعداء والعقق ايضا قاطعو الارحام ويقال عاققت فلانا اعاقه عقاقا اذا خالفته قال ابن بري عق والده يعق عقوقا ومعقة قال وهنا وعقاق مبنية على الكسر مثل حذام ورقاش قالت عمرة بنت دريد ترثيه

لعمرك ما خشيت على دريد * ببطن سميرة جيش العناق
جزى عنا الاله بني سليم * وعقتهم بما فعلوا عقاق

وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم نهى عن عقوق الامهات وهو ضد البر واصله من العق الشق والقطع وانما خص الامهات وان كان عقوق الآباء وغيرهم من ذوي الحقوق عظيما فلعقوق الامهات مزية في القبح وفي حديث الكبائر وعد منها عقوق الوالدين وفي الحديث مثلكم ومثل عائشة مثل العين في الراس تؤذي صاحبها

ولا

ولا يستطيع ان يسبها الا بالذي هو خير لها هو مستعار من عقوق الوالدين وعق البرق وانعق انشق والانعقاق تشقق البرق والتبوج تكشف البرق وعقيقته شعاعه ومنه قيل للسيف كالعقيقة وقيل العقيقة والعقق البرق اذا رايته في وسط السحاب كانه سيف مسلول وعقيقة البرق ما انعق منه اي تسرب في السحاب ويقال منه انعق البرق وبه شبه السيف قال عنترة

وسيفي كالعقيقة فهو كمعي * سلاحي لا افل ولا فطارا

وانعق الغبار انشق وسطع قال

اذا العجاج المستطار انعقا *

وانعق الثوب انشق عن ثعلب والعقيقة الشعر الذي يولد به الطفل لانه يشق الجلد قال امرؤ القيس

يا هند لا تنكحي بوهة * عليه عقيقته احسبا

وكذلك الوبر لذي الوبر والعقة كالعقيقة وقيل العقة في الناس والحمر خاصة ولم يسمع في غيرهما كما قال ابو عبيدة قال رؤبة

طير عنها النسء حولي العقق *

ويقال للشعر الذي يخرج على راس المولود في بطن امه عقيقة لانها تحلق وجعل الزمخشري الشعر اصلا والشاة المذبوحة مشتقة منه وفي الحديث اذا انفرقت عقيقته فرق اي شعره سمي عقيقة تشبيها بشعر المولود واعقت الحامل نبتت عقيقة ولدها في بطنها واعقت الفرس والاتان فهي معق وعقوق وكذلك اذا نبتت العقيقة في بطنها على الولد الذي حملته وانشد لرؤبة

قد عتق الاجدع بعد رق * بقارح او زولة معق

وانشد ايضا في لغة من يقول اعقت فهي عقوق وجمعها عقق

سرا وقد اون تاوين العقق *

اون تاوين العقق اون يشرب حتى انتفخت بطونهن فصار كل حمار منهن كالاتان العقوق وهي التي تكامل حملها وقرب ولادها ويروى اون على وزن فعلن يريد بذلك الجماعة من الحمير وروي اون على وزن فعل يريد الواحد منها والعقاق بالفتح الحمل وكذلك العقق قال عدي بن زيد

وتركت العير يدمي نحره * ونحوصا سمحجا فيها عقق

وقال ابو عمرو اظهرت الاتان عقاقا بفتح العين اذا استبان حملها ويقال للجنين عقاق وقال

جوانح يمزعن مزع الظباء * لم يتركن لبطن عقاقا

اي جنينا هكذا قال الشافعي العقاق بهذا المعنى في آخر كتاب الصرف واما الاصمعي فانه يقول العقاق مصدر العقوق وكان ابو عمرو يقول عقت فهي عقوق واعقت فهي معق واللغة الفصيحة اعقت فهي عقوق وعق عن ابنه يعق ويعق حلق عقيقته او ذبح عنه شاة وفي التهذيب يوم اسبوعه فقيل بالسابع واسم تلك الشاة العقيقة وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في العقيقة عن الغلام شاتان مثلان وعن الجارية شاة وفيه انه عق عن الحسن والحسين رضوان الله عليهما وروي عنه انه قال مع الغلام عقيقته فاهريقوا عنه دما واميطوا عنه الاذى وفي الحديث الغلام مرتهن بعقيقته قيل معناه ان اباه يحرم شفاعة ولده اذا لم يعق عنه واصل العقيقة الشعر الذي يكون على راس الصبي حين يولد وانما سميت تلك الشاة التي تذبح في تلك الحال عقيقة لانه يحلق عنه ذلك الشعر عند الذبح ولهذا قال في الحديث اميطوا عنه الاذى يعني بالاذى ذلك الشعر الذي يحلق عنه وهذا من الاشياء التي ربما سميت باسم غيرها اذا كانت معها او من سببها فسميت الشاة عقيقة لعقيقة الشعر وفي الحديث انه سئل عن العقيقة فقال لا احب العقوق ليس فيه توهين لامر العقيقة ولا اسقاط لها وانما كره الاسم واحب ان يسمى باحسن منه كالنسيكة والذبيحة جريا على عادته في تغيير الاسم القبيح والعقيقة صوف الجذع والجنيبة صوف الثني قال ابو عبيد وكذلك كل مولود من البهائم فان الشعر الذي يكون عليه حين يولد عقيقة وعقيق وعقة بالكسر وانشد لابن الرقاع يصف الحمار

تحسرت عقة عنه فانسلها * واجتاب اخرى جديدا بعدما ابتقلا
مولع بسواد في اسافله * منه احتذى وبلون مثله اكتحلا

فجعل العقيقة الشعر لا الشاة يقول لما ترتع واكل بقول الربيع انسل الشعر المولود معه وانبت الآخر فاجتابه اي اكتساه قال ابو منصور ويقال لذلك الشعر عقيق بغير هاء ومنه قول الشماخ

اطار عقيقه عنه نسالا * وادمج دمج ذي شطن بديع

اراد شعره الذي يولد عليه انه انسله عنه قال والعق في الاصل الشق والقطع وسميت الشعرة التي يخرج المولود من بطن امه وهي عليه عقيقة لانها ان كانت على راس الانسي حلقت فقطعت وان كانت على البهيمة فانها تنسلها وقيل للذبيحة عقيقة لانها تذبح فيشق حلقومها ومريؤها وودجاها قطعا كما سميت ذبيحة بالذبح وهو الشق ويقال للصبي اذا نشأ مع حي حتى شب وقوي فيهم عقت تميمته في بني فلان والاصل في ذلك ان الصبي ما دام طفلا تعلق امه عليه التمائم وهي الخرز تعوذه من العين فاذا كبر قطعت عنه ومنه قول الشاعر

بلاد بها عق الشباب تميمتي * واول ارض مس جلدي ترابها

وقال ابو عبيدة عقيقة الصبي غرلته اذا ختن والعقوق من البهائم الحامل وقيل هي من الحافر خاصة والجمع عقق وعقاق وقد اعقت فهي معق وعقوق فمعق على القياس وعقوق على غير انعقاس ولا يقال معق الا في لغة ردية وهو من النوادر وفرس عقوق اذا انشق بطنها واتسع للولد وكل انشقاق فهو انعقاق وكل شق وخرق في الرمل وغيره فهو عق ومنه قيل للبرق اذا انشق عقيقة وقال ابو حاتم في الاضداد زعم بعض شيوخنا ان الفرس الحامل يقال لها عقوق ويقال ايضا للحائل عقوق وفي الحديث اتاه رجل معه فرس عقوق اي حائل قال واظن هذا على التفاؤل كانهم ارادوا انها ستحمل ان شاء الله وفي الحديث من اطرق مسلما فعقت له فرسه كان كاجر كذا عقت اي حملت والاعقاق

بعد الاقتصاص فالاقتصاص في الخيل والحمر أولاً ثم الإعقاق بعد ذلك والعقيقة المزادة والعقيقة النهر والعقيقة العصابة ساعة تشق من الثوب والعقيقة نواة رخوة كالعجوة تؤكل ونوى العقوق نوى هش أي رخو الممضغة تأكله العجوز أو تلوكه تعلفه الناقة العقوق إلطافاً لها ولذلك أضيف إليها وهو من كلام أهل البصرة ولا تعرفه الأعراب في باديتها وفي المثل أعز من الأبلق العقوق يضرب لما لا يكون وذلك أن الأبلق من صفات الذكور والعقوق الحامل والذكر لا يكون حاملاً وإذا طلب الإنسان فوق ما يستحق قالوا الأبلق العقوق فكأنه طلب أمراً لا يكون أبداً ويقال إن رجلاً سأل معاوية أن يزوجه أمه هنداً فقال أمرها إليها وقد قعدت عن الولد وأبت أن تتزوج فقال فولني مكان كذا فقال معاوية متمثلاً

طلب الأبلق العقوق فلما ⁂ لم ينله أراد بيض الأنوق

والأنوق طائر يبيض في قنان الجبال فبيضه في حرز إلا أنه مما لا يطمع فيه فمعناه أنه طلب ما لا يكون فلما لم يجد ذلك طلب ما يطمع في الوصول إليه وهو مع ذلك بعيد ومن أمثال العرب السائرة في الرجل يسأل ما لا يكون وما لا يقدر عليه كلفتني الأبلق العقوق ومثله كلفتني بيض الأنوق وقوله أنشده ابن الأعرابي

فلو قبلوني بالعقوق أتيتهم ⁂ بألف أؤديه من المال أقرعا

يقول لو أتيتهم بالأبلق العقوق ما قبلوني وقال ثعلب لو قبلوني بالأبيض العقوق لأتيتهم بألف وقيل العقوق موضع وأنشد ابن السكيت هذا البيت الذي أنشده ابن الأعرابي وقال يريد ألف بعير والعقيقة بينهم الاعتذار قالت الأعراب أن أصل هذا أن يقتل رجل من القبيلة فيطالب القاتل بدمه فيجتمع جماعة من الرؤساء إلى أولياء القتيل ويعرضون عليهم الدية ويسألون العفو عن الدم فإن كان قلبه قوياً حمياً أبى أخذ الدية وإن كان ضعيفاً شاور أهل قبيلته فيقول للطالبين إن بيننا وبين خالقنا علامة للأمر والنهي فيقول لهم الآخرون ما علامتكم فيقولون نأخذ سهماً فنركبه على قوس ثم نرمي به نحو السماء فإن رجع إلينا ملطخاً بالدم فقد نهينا عن أخذ الدية ولم يرضوا إلا بالقود وإن رجع نقياً كما صعد فقد أمرنا بأخذ الدية وصالحوا قال فما رجع هذا السهم قط إلا نقياً ولكن لهم بهذا عذر عند جهالهم وقال شاعر من أهل القتيل وقتل من هذيل وقال ابن بري هو للأشعر الجعفي وكان غائباً عن هذا الصلح

عقوا بسهم ثم قالوا صالحوا ⁂ يا ليتني في القوم إذ مسحوا اللحى

قال وعلامة الصلح مسح اللحى قال أبو منصور وأنشد الشافعي للمتنخل الهذلي

عقوا بسهم ولم يشعر به أحد ⁂ ثم استفاؤوا وقالوا حبذا الوضح

أخبر أنهم آثروا إبل الدية وألبانها على دم قاتل صاحبهم والوضح ههنا اللبن وروى عقوا بسهم بفتح القاف وهو من باب المعتل وعق بالسهم رمى به نحو السماء وماء عق مثل قع وعقاق شديد المرارة الواحد والجميع فيه سواء وأعقت الأرض الماء أمرته وقول الجعدي

بحرك بحر الجود ما أعقه ⁂ ربك والمحروم من لم يسقه

معناه ما أمره وأما ابن الأعرابي فقال أراد ما أقعه من الماء القع وهو المر أو الملح فقلب وأراه لم يعرف ماء عقاً لأنه لو عرفه لحمل الفعل عليه ولم يحتج إلى القلب ويقال ماء قعاع وعقاق إذا كان مراً غليظاً وقد أقعه الله وأعقه والعقعق خرز أحمر يتخذ منه الفصوص الواحدة عقيقة ورأيت في حاشية بعض نسخ التهذيب الموثوق بها قال أبو القاسم سعد بن إبراهيم الحربي عن الحديث لا تختموا بالعقيق فقال هذا تصحيف إنما هو لا تخيموا بالعقيق أي لا تقيموا به لأنه كان خراباً والعقعق التي يلعب بها الصبيان وعقعق الطائر بصوته جاء وذهب والعقعق طائر معروف من ذلك وصوته العقعقة قال ابن بري وروى ثعلب عن إسحاق الموصلي أن العقعق يقال له الشججى وفي حديث النخعي يقتل المحرم العقعق قال ابن الأثير هو طائر معروف ذو لونين أبيض وأسود طويل الذنب قال وإنما أجاز قتله لأنه نوع من الغربان وعقة بطن من النمر بن قاسط قال الأخطل

وموقع أثر السفار بخطمه ⁂ من سود عقة أو بني الجوال

الموقع الذي أثر القتب في ظهره وبنو الجوال في بني تغلب ويقال للدلو إذا طلعت من البئر ملأى قد عقت عقاً ومن العرب من يقول عقت تعقية وأصلها عققت فلما اجتمعت ثلاث قافات قلبوا إحداها ياء كما قالوا تظنيت من الظن وأنشد ابن الأعرابي

عقت كما عقت دلوف العقبان ⁂

شبه الدلو وهي تشق الهواء البئر طالعة بسرعة بالعقاب تدلف في طيرانها نحو الصيد وعقان النخل والكروم ما يخرج من أصولها وإذا لم تقطع العقان فسدت الأصول وقد أعقت النخلة والكرمة أخرجت عقانها وفي ترجمة عقق العقعقة والعقعقة حركة القرطاس والثوب الجديد

علق علق بالشيء علقاً وعلقه نشب فيه قال جرير

إذا علقت مخالبه بقرن ⁂ أصاب القلب أو هتك الحجابا

وفي الحديث فعلقت الأعراب به أي نشبوا وتعلقوا وقيل طفقوا وقال أبو زبيد

إذا علقت قرناً خطاطيف كفه ⁂ رأى الموت رأي العين أسود أحمرا

وهو عالق به أي نشب فيه وقال اللحياني العلق النشوب في الشيء يكون في جبل أو أرض أو ما أشبههما وأعلق الحابل علق الصيد في حبالته أي نشب ويقال للصائد أعلقت فأدرك أي علق الصيد في حبالتك وقال اللحياني الإعلاق وقوع الصيد في الحبل يقال نصب له فأعلقه وعلق الشيء علقاً وعلق به علاقة وعلوقاً لزمه وعلقت نفسه الشيء فهي علقة وعلاقية وعلقنة لهج به شديداً قال

فقلت لها والنفس مني علقنة ⁂ علاقية تهوى هواها المضلل

ويقال للإمرأة وقع وثبت ⁂ علقت معالقها وصر الجندب

وهو كما يقال جف القلم فلا تتعن قال ابن سيده وفي المثل علقت معالقها وصر الجندب يضرب هذا للشيء تأخذه فلا تريد أن يفلتك وقالوا

علقت مراسيها بذي رمرم ⁂ وبذي الرمرام

وذلك حين اطمأنت الإبل وقرت عيونها بالمرتع يضرب هذا لمن اطمأن وقرت عينه بعيشه وأصله أن رجلاً انتهى إلى بئر فأعلق رشاءه برشائها ثم صار إلى صاحب البئر فادعى جواره فقال له وما سبب ذلك قال علقت رشائي برشائك فأبى صاحب البئر وأمره أن يرتحل فقال علقت معالقها وصر الجندب أي جاء الحر ولا يمكنني الرحيل وتقال للشيخ وقد علق الكبر بها لغة جمع معلق وفي الحديث فعلقت منه كل معلق أي أحبها وشغفته يقال علق بقلبه علاقة بالفتح وكل شيء وقع موقعه فقد علق معالقه والعلاقة الهوى والحب اللازم للقلب وقد علقها بالكسر علقاً وعلاقة وعلق بها علوقاً وتعلقها وتعلق بها وعلقها وعلق بها تعليقاً أحبها وهو معلق القلب بها قال الأعشى

علقتها عرضاً وعلقت رجلاً ⁂ غيري وعلق أخرى غيرها الرجل

وقول أبي ذؤيب

تعلقه منها دلال ومقلة ⁂ تظل لأصحاب الشقاء تديرها

أراد تعلق منها دلالاً ومقلة فقلب وقال اللحياني العلق الهوى يكون للرجل في المرأة وإنه لذو علق في فلانة كذا عداه بفي وقالوا في المثل نظرة من ذي علق أي من ذي حب قد علق بمن هواه قال كثير

ولقد أردت الصبر عنك فعاقني ⁂ علق بقلبي من هواك قديم

وعلق حبها بقلبه هويها وقال اللحياني عن الكسائي لها في قلبي علق حب وعلاقة حب قال ولم يعرف الأصمعي علق حب ولا علاقة حب إنما عرف علاقة حب بالفتح وعلق حب بفتح العين واللام والعلاقة بالفتح قال المرار الأسدي

أعلاقة أم الوليد بعدما ⁂ أفنان رأسك كالثغام المخلس

واعتلقه أي أحبه ويقال علقت فلانة علاقة أحببتها وعلقت بي بقلبي تشبثت به قال ذو الرمة

لقد علقت مي بقلبي علاقة ⁂ بطيئاً على مر الليالي انحلالها

ورجل علاقية مثل ثمانية إذا علق شيئاً لم يقلع عنه وأعلق أظفاره في الشيء أنشبها وعلق الشيء بالشيء ومنه وعليه تعليقاً ناطه والعلاقة بالكسر ما علقته به وتعلق الشيء علقه من نفسه قال

تعلق إبريقاً وأظهر جعبة ⁂ ليهلك حياً ذا زهاء وجامل

وقيل تعلق هنا لزمه والصحيح الأول وتعلقه وتعلق به بمعنى وتقال تعلقته بمعنى علقته ومنه قول عبيد الله بن زياد لأبي الأسود لو تعلقت معاذة لئلا تصيبك عين وفي الحديث من تعلق شيئاً وكل إليه أي من علق على نفسه شيئاً من التعاويذ والتمائم وأشباهها معتقداً أنها تجلب إليه نفعاً أو تدفع عنه ضراً وفي الحديث أنه قال أدوا العلائق قالوا يا رسول الله وما العلائق وفي رواية في قوله تعالى وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين قيل يا رسول الله فما العلائق بينهم قال ما تراضى عليه أهلوهم العلائق المهور الواحدة علاقة قال شمر علاقة المهر ما يتعلقون به على المتزوج وقال في قول امرئ القيس

بأي علاقتنا ترغبون ⁂ عن دم عمرو على مرثد

قال العلاقة السبب وما تتعلقوا به عليهم مثل علاقة المهر والعلاقة المعلاق الذي يعلق به الإناء والعلاقة بالكسر علاقة السيف والسوط وعلاقة السوط ما في مقبضه من السير وكذلك علاقة القدح والمصحف والقوس وما أشبه ذلك وأعلق السوط والمصحف والقدح جعل لها علاقة وعلقه على الوتد وعلق الشيء خلفه كما تعلق الحقيبة وغيرها من وراء الرحل وتعلق به وعلقه على حذف الوسيط سواء ويقال لفلان في هذه الدار علاقة أي بقية نصيب والدعوى له علاقة وعلق الثوب من الشجر علقاً وعلوقاً بقي متعلقاً به وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه وعليه إزار فيه علق وقد خيطه بالأسطبة العلق الخرق وهو أن يمر بشجرة أو شوكة فتعلق بثوبه فتخرقه والعلق الجذبة في الثوب وغيره وهو منه والعلق كلما علق وقال اللحياني هي العلوق والمعاليق بغير ياء والمعلاق والمعلوق ما علق من عنب ولحم وغيره لا نظير له إلا مغرود وكرب من الكمأة ومغفور ومغثور ومغبور في مغفور ومزمور لواحد مزامير داود عليه السلام عن كراع ويقال للمعلاق معلوق وهو ما يعلق عليه الشيء قال الليث إذا دخلوا على المعلوق اللفة والمدة كأنهم أرادوا واحد المنخل والمدهن ثم أدخلوا عليه المدة وكل شيء علق به شيء فهو معلاقه ومعاليق العقود والشنوف ما يجعل فيها من كل ما يحسن فيه وفي المحكم ومعاليق العقد الشنوف يجعل فيها من كل ما يحسن فيه والأعاليق كالمعاليق كلاهما ما علق به ولا واحد للأعاليق وكل شيء علق منه شيء فهو معلاقه ومعلاق الباب شيء يعلق به ثم يدفع المعلاق فينفتح وفرق ما بين المعلاق والمغلاق أن المغلاق يفتح بالمفتاح والمعلاق يعلق به الباب ثم يدفع المعلاق من غير مفتاح فينفتح وقد علق الباب وأعلقه ويقال علق الباب وأزلجه وتعليق الباب أيضاً نصبه وتركيبه وعلق يده وأعلقها قال

وكنت إذا جاورت أعلقت في الذرى ⁂ يدي فلم يوجد لجنبي مصرع

والمعلقة بعض أدوات الراعي عن اللحياني والعلقى نبات معروف يتعلق بالشجر ويلتوي عليه وقال أبو حنيفة العلقى شجر من شجر الشوك لا يعظم وإذا نشب فيه شيء لم يكد يتخلص من كثرة شوكه وشوكه حجز شداد قال ولذلك سمي علقى قال وزعموا أنها الشجرة التي آنس موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام فيها النار وأكثر منابتها الغياض والأشب وعلق به علقاً وعلوقاً تعلق والعلوق ما يعلق بالإنسان والمنية علوق وعلاقة

قال ابن سيده والعلوق المنية صفة غالبة قال المفضل البكري:

وسائلة بثعلبة بن سير * وقد علقت بثعلبة العلوق

يريد ثعلبة بن سيار فغيّره للضرورة والعُلَق الدواهي والعلوق المنايا والعلق الاشغال ايضا وما بينهما علاقة اي شيء يتعلق به احدهما على الآخر ولي في الامر علوق ومتعلق اي مفترض فاما قوله:

عيني بكّي لسامة بن لؤي * علقت ساق سامة العلاقه

فانه عنى الحيّة لتعلقها لانها علقت زمام ناقته فلدغته وقيل العلاقة بالتشديد المنية وهي العلوق ايضا ويقال لفلان في هذا الامر علاقة اي دعوى ومتعلق قال الفرزدق:

حملت من جرم منّا قتيل محاجن * كريم المحيّا مستقلا بالعلائق

اي مستقلا بما يعلق به من الديات والعَلَق الذي تعلق به البكرة من القامة قال رؤبة:

قعقعة المحور خطّاف العَلَق

يقال اعرني علقك اي اداة بكرتك وقيل العلق البكرة والجمع اعلاق قال:

عيونها خزر لصوت الاعلاق

وقيل العلق القامة والجمع كالجمع وقيل العلق اداة البكرة وقيل هو البكرة واداتها يعني الخطاف والرشا والدلو وهي العلقة والعلق الحبل المعلق بالبكرة وانشد ابن الاعرابي:

كلا زعمت انني مكفي * وفوق راسي علق ملوي

وقيل العلق الحبل الذي في اعلى البكرة وانشد ابن الاعرابي ايضا:

بئس مقام الشيخ بالكرامه * محالة صرّارة وقامه

وعلق يئط فوق زقاء الهامه

قال لما كانت القامة معلقة في الحبل جعل الزقاء له وانما الزقاء للبكرة وقال اللحياني العلق الرشا والغرب والمحور والبكرة قال يقولون اعيرونا العلق فيعطون ذلك كله قال الاصمعي العلق اسم جامع لجميع آلات الاستقاء بالبكرة ويدخل فيها الخشبتان اللتان تنصبان على راس البئر وتلاقي بين طرفيهما العاليين بحبل ثم يوتران على الارض بحبل آخر يمد طرفاه للارض ويمدان ثم وتدين اثبتا في الارض وتعلق القامة وهي البكرة في اعلى الخشبتين ويستقى عليها بدلو ينزع بها سانيا قبان ولا يكون العلق الا السانية وجملة الاداة من الخطاف والمحور والبكرة والنعامتين وحبالها كذلك حفظته عن العرب وعلق القربة سير تعلق به وقيل علقها ما بقي فيها من الدهن الذي تدهن به ويقال كلفت اليك علق القربة لغة في عرق القربة فاما علق القربة فالذي تشد به ثم تعلق واما عرقها فان تعرق من جهدها وقد تقدم وانما قال كلفت اليك علق القربة لان اشد العمل عندهم السقي وفي الحديث خطبنا عمر رضي الله عنه فقال ايها الناس الا لا تغالوا بصداق النساء فانه لو كان مكرمة في الدنيا وتقوى عند الله كان اولاكم بها النبي صلى الله عليه وسلم ما اصدق امرأة من نسائه ولا اصدقت امرأة من بناته اكثر من ثنتي عشرة اوقية وان الرجل ليغالي بصداق امرأته حتى يكون ذلك لها في قلبه عداوة ويقول قد كلفت علق القربة وفي النهاية حتى يقول جشمت اليك علق القربة قال ابو عبيدة علقها عصامها الذي تعلق به فيقول تكلفت لك كل شيء حتى عصام القربة والمعلقة من النساء التي فقدت زوجها قال تعالى فتذروها كالمعلقة وفي التهذيب وقال تعالى في المرأة التي لا ينصفها زوجها ولم يخل سبيلها فتذروها كالمعلقة فهي لا ايم ولا ذات بعل وفي حديث ام زرع ان انطق اطلق وان اسكت اعلق اي يتركني كالمعلقة لا ممسكة ولا مطلقة والعليق القضيم يعلق على الدابة وعلقها علق عليها والعليق الشراب عن كراع على المثل قال الازهري ويقال للشراب عليق وانشد لبعض الشعراء واظنه للبيد وانشاده مصنوع:

اسق هذا وذا وذاك وعلّق * لا تسم الشراب الا عليقا

والعلاقة بالفتح علاقة الخصومة وعلق به علقا خاصمه يقال لفلان في ارض بني فلان علاقة اي خصومة ورجل معلاق وذو معلاق خصم شديد الخصومة يتعلق بالحجج ويستدركها ولهذا قيل في الخصيم الجدل:

لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا

اي لا يدع حجة الا وقد اعد اخرى يتعلق بها والمعلاق اللسان البليغ قال مهلهل:

ان تحت الاحجار حزما وجودا * وخصيما الد ذا معلاق

ومعلاق الرجل لسانه اذا كان جدلا والعلاقى مقصور الالقاب واحدها علاقية وهي ايضا العلائق واحدتها علاقة لانها تعلق على الناس والعلق الدم ما كان وقيل هو الدم الجامد الغليظ وقيل الجامد قبل ان ييبس وقيل هو ما اشتدت حمرته والقطعة منه علقة وفي حديث سرية بني سليم فاذا الطير ترميهم بالعلق اي بقطع الدم الواحدة علقة وفي حديث ابن ابي اوفى انه بزق علقة ثم مضى في صلاته اي قطعة دم منعقد وفي التنزيل ثم خلقنا النطفة علقة ومنه قيل لهذه الدابة التي تكون في الماء علقة لانها حمراء كالدم وكل دم غليظ علق والعلق دود اسود في الماء معروف الواحدة علقة وعلق الدابة علقا تعلقت به العلقة وقال الجوهري علقت الدابة اذا شربت الماء فعلقت بها العلقة وعلقت به علقا لزمته ويقال علق العلق بحنك الدابة علقا اذا عضّ على موضع العذرة من حلقه يشرب الدم وقد يشرط موضع المحاجم من الانسان ويرسل عليه العلق حتى يمص دمه والعلقة دودة في الماء تمص الدم والجمع علق والاعلاق ارسال العلق على الموضع ليمص الدم وفي الحديث الدواء احب الي من الاعلاق وفي حديث عامر خير الدواء العلق والحجامة العلق دويبة حمراء تكون في الماء تعلق بالبدن وتمص الدم وهي من ادوية الحلق والاورام الدموية لامتصاصها الدم الغالب على الانسان والمعلوق من الدواب والناس الذي اخذ العلق بحلقه عند الشرب والعلوق التي لا تحب زوجها ومن النوق التي لا تألف الفحل ولا ترأم الولد وكلاهما على المثل وقيل هي التي ترأم بانفها ولا تدر وفي المثل عاملنا معاملة العلوق ترأم فتشم قال:

وبدّلت من ام عليّ سقبتي * علوقا وشرّ الامهات علوقها

وقيل العلوق التي عطفت على ولد غيرها فلم تدر عليه وقال اللحياني هي التي ترأم بانفها وتمنع درّتها قال افنون التغلبي:

ام كيف ينفع ما تعطي العلوق به * رئمان انف اذا ما ضنّ باللبن

وانشد ابن السكيت للنابغة الجعدي:

وما تختي كمناج العلوق * ما ترمن غرّة تضرب

قال ابن بري هذا البيت اورده الجوهري تضرب برفع الباء وصوابه الخفض لانه جواب الشرط وقبله:

وكان الخليل اذا رابني * فعاتبته ثم لم يعتب

يقول العاطفي من نفسه غير ما في قلبه كالناقة التي تظهر بشمها الرئمان والعطف ولم ترأمه والمعالق من الابل كالعلوق ويقال علّق فلان راحلته اذا فسخ خطامها عن خطمها والقاه على غاربها ليهنيها والعلق المال الكريم يقال علق خير وقد قالوا علق شر والجمع اعلاق ويقال فلان علق علم وتلميذ علم وطالب علم ويقال هذا الشيء علق مضنة اي نفيس يضنّ به وجمعه اعلاق ويقال عرق مضنة بالراء وقد تقدم وقال اللحياني العلق الثوب الكريم والترس او السيف قال وكذا الشيء الواحد الكريم من غير الروحانيين ويقال له العلوق والعلق بالكسر النفيس من كل شيء وفي حديث حذيفة فما بال هؤلاء الذين يسرقون اعلاقنا اي نفائس اموالنا الواحد علق بالكسر سمي به لتعلق القلب به والعلق ايضا الخمر لنفاستها وقيل هي القديمة منها قال:

اذا ذقت فاها قلت علق مدمّس * اريد به قيل فغودر في ساب

اراد سأبا فخفف وابدل وهو الزق او الدن والعلق في الثوب ما علق به واصاب ثوبي علق بالفتح وهو ما علقه فجذبه فالعلق والعلقة الثوب النفيس يكون للرجل والعلقة قميص بلا كمين وقيل هو ثوب صغير يتخذ للصبي وقيل هو اول ثوب يلبسه المولود قال:

وما هي الا في ازار وعلقة * مغار ابن همام على حي خثعما

ويقال ما عليه علقة اذا لم يكن عليه ثياب لها قيمة ويقال العلقة للصدرة تلبسها الجارية تبتذل به قال امرؤ القيس:

بأي علاقتنا ترغبون * عن دم عمرو على مرثد

وقد تقدم الاستشهاد به في المهر قال ابو نصر اراد اي علاقتنا ثم اقحم الباء والعلاقة التباعد فاراد اي ذلك تكرهون أنأتون دم عمرو على مرثد ولا ترضون به قال والعلاقة ما كان من متاع او مال والعلقة ايضا والعلق للنفيس من المال وقيل كان مرثد قتل عمرا فدفعوا مرثدا ليقتلوه به فلم يرضوا واراد ان اكثر من رجل برجل فقال باي ضعف وعجز رايتم منا اذ طمعتم في اكثر من دم بدم والعلقة نبات لا يلبث والعلقة شجر يبقى في الشتاء تتبلغ به الابل حتى يدرك الربيع وعلقت الابل تعلق علقا وتعلقت اكلت من علقة الشجر والعلق ما تتبلغ به الماشية من الشجر وكذلك العلقة بالضم وكل ما يتبلغ به من العيش فهو علقة قال ابن بري في هذا المكان والعلقة بالكسر الشوذر قال الشاعر:

وما هي الا في ازار وعلقة * مغار ابن همام على حي خثعما

وقد تقدم الاستشهاد به ويقال لم يبق عنده علقة اي شيء والعلاقة ما يتبلغ به من عيش والعلقة والعلاق ما فيه بلغة من الطعام الى وقت الغداء وقال اللحياني ما ياكل فلان الا علقة اي ما يمسك نفسه من الطعام وفي الحديث وتجتزئ بالعلقة اي تكتفي بالبلغة من الطعام وفي حديث الافك وانما ياكلن العلقة من الطعام قال الازهري والعلقة من الطعام والمركب ما يتبلغ به وان لم يكن تاما ومنه قولهم ارض من المركب بالتعليق يضرب مثلا للرجل يؤمر بان يقنع ببعض حاجته دون تمامها كالراكب عليقة من الابل ساعة بعد ساعة ويقال هذا الكلام لنا فيه علقة اي بلغة وعندهم علقة من متاعهم اي بقية وعلق علاقا وعلوقا اكل واكثر ما يستعمل في الجحد يقال ما ذقت علاقا ولا علوقا وما في الارض علاق ولا لماق اي ما فيها ما يتبلغ به من عيش ويقال لما فيها مرتع قال الاعشى:

وفلاة كانها ظهر ترس * ليس الا الرجيع فيها علاق

الرجيع الجرة يقول لا تجد الابل فيها علاقا الا ما تردده من جرتها وفي المثل ليس المتعلق كالمتأنق يريد ليس من عيشه قليل يتعلق به كمن عيشه كثير يختار منه وقيل معناه ليس من يتبلغ بالشيء اليسير كمن يتأنق ياكل ما يشاء وما بالناقة علوق اي شيء من اللبن وما ترك الحالب بالناقة علاقا اذا لم يدع في ضرعها شيئا والبهم يعلق من الورق يصيب وكذلك الطير من الثمر وفي الحديث ارواح الشهداء في حواصل طير خضر تعلق من ثمار الجنة قال الاصمعي تعلق اي تناول بافواهها يقال علقت تعلق علوقا وانشد الكميت يصف ناقته:

او فوق طاوية الحشى رملية * ان تدن من فنن الالاءة تعلق

يقول كانّ قتودي فوق بقرة وحشية قال ابن الاثير هو في الاصل للابل اذا اكلت العضاه فنقل الى الطير ورواه الهروي عن الدهريين تعلق من ثمار الجنة وقال اللحياني العلق اكل البهائم ورق الشجر علقت تعلق علقا والصبي يعلق يمص اصابعه والعلوق ما تعلقه الابل اي ترعاه وقيل هو نبت قال الاعشى:

هو الواهب المائة المصطفاة * لاط العلوق بهن احمرارا

اي حسن النبت الوانها وقيل انه يقول رعين العلوق حين لاط بهن الاحمرار من السمن والخصب ويقال اراد بالعلوق الولد في بطنها واراد بالاحمرار حسن لونها عند اللقح وقال ابو الهيثم العلوق ما في الفحل لان الابل اذا علقت وعقدت على الماء انقلبت الوانها واحمرت فكانت انفس لها في نفس صاحبها قال ابن بري الذي في شعر الاعشى:

بأجود منه بأدم الركاب * لاط العلوق بهن احمرارا

يجعلهم

قال وذلك ان الابل اذا سمنت صار الادم منها اصهب والاصهب احمر واما عجز البيت الذي صدره

بنو الواهب المائة المصطفاة ، فانه اما مخاضا واما عشارا

والعلقى شجر تدوم خضرته في القيظ ولها افنان طوال دقاق وورق لطاف بعضهم يجعل الفها للتأنيث وبعضهم يجعلها للالحاق وينون قال الجوهري علقى نبت وقال سيبويه يكون واحدة وجمعا قال العجاج يصف ثورا

فحط في علقى وفي مكور ، بين تواري الشمس والذرور

وفي المحكم

يستن في علقى وفي مكور

وقال ولم ينونه رؤبة وواحدته علقاة قال ابن جني الالف في علقاة ليست للتأنيث لمجيء هاء التأنيث بعدها وانما هي للالحاق ببناء جعفر وسلهب فاذا حذفوا الهاء من علقاة قالوا علقى غير منون لانها لو كانت للالحاق لنونت كما تنون ارطى ألا ترى ان من الحق الهاء في علقاة اعتقد فيها ان الالف للالحاق ولغير التأنيث فاذا نزع الهاء صار الى لغة من اعتقدها للتأنيث ان الالف للتأنيث فلم ينونها كما لم ينونها ووافقهم بعد نزعه الهاء من علقاة على ما يذهبون اليه من ان الف علقى للتأنيث وبعير عالق يرعى العلقى والعالق ايضا الذي يعلق العضاه اي ينتف منها سمي عالقا لانه يعلق العضاه لطولها وعلقت الابل العضاه تعلق بالضم علقا اذا تسنمتها اي رعتها من اعلاها وتناولتها بافواهها وهي ابل عوالق ورجل ذو معلقة اي مغير يعلق بكل شيء اصابه قال

اخاف ان يعلقها ذو معلقه ،

وجاء بعلق فلق اي الداهية وقد اعلق وافلق وعلق فلق لا ينصرف حكاه ابو عبيد عن الكسائي ويقال للرجل اعلقت وافلقت اي جئت بعلق فلق وهي الداهية لا يجري مجرى عمرو ويقال العلق بالجمع الكثير والعوالق الغول وقيل الكلبة الحريصة قال وكلبة عولق حريصة قال الطرماح

عولق الحرص اذا امشرت ، ساورت فيه سؤور المسامي

وقولهم هذا حديث طويل العولق اي طويل الذنب وقال كراع انه الطويل العولق فلم يخص به حديثا ولا غيره والعليقة البعير والناقة يوجهه الرجل مع القوم اذا خرجوا ممتارين ويدفع اليهم دراهم يمتارون له عليها قال الراجز

ارسلها عليقة وقد علم ، ان العليقات يلاقين الرقم

يعني انهم يودعون ركابهم ويركبونها ويزيدون في حملها ويقال علقت مع فلان عليقة وارسلت معه عليقة وقد علقها معه ارسلها وقال الراجز

انا وجدنا علك العلائق ، فيها مسفار للنعاس الطارق

وقيل يقال للدابة علوق وقال ابن الاعرابي العليقة والعلاقة البعير والبعيران يبعثهما الرجل الى القوم يمتارون له معهم قال الشاعر

وقائلة لا تركبن عليقة ، ومن لذة الدنيا ركوب العلائق

وقال اللحياني العلائق البضائع وعلق فلان يفعل كذا طفق كقولك طفق يفعل كذا قال الراجز

علق حوضي نغر مكب ، اذا اغفلت غفلة يعب

اي طفق يرده ويقال احبه واعتاده وفي الحديث فعلقوا وجهه ضربا اي طفقوا وجعلوا يضربونه والاعلاق رفع اللهاة وفي الحديث ان امرأة جاءت بابن لها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اعلقت عنه من العذرة فقال علام تدغرن اولادكن بهذه العلق عليكم بكذا وفي حديث بهذه الاعلاق وفي حديث ام قيس دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم بابن لي وقد اعلقت عليه الاعلاق الاعلاق معالجة عذرة الصبي وهو وجع في حلقه وورم تدفعه امه باصبعها او غيرها يقال اعلقت عليه امه اذا فعلت ذلك وغمزت ذلك الموضع باصبعها ودفعته ابو العباس اعلق اذا غمز حلق الصبي المعذور وكذلك دغر وحقيقته اعلقت عنه ازلت عنه العلوق وهي الداهية عليه او دفعت عليه العلوق اي ما عذبته به من دغرها ومنه قولهم اعلقت علي اذا ادخلت يدي في حلقي اتقيأ وجاء في بعض الروايات العلاق وانما المعروف الاعلاق وهو مصدر اعلقت فان كان العلاق الاسم فيجوز واما العلق فجمع العلوق والاعلاق الدغر والمعلق العلبة اذا كانت صغيرة ثم الجبنة اكبر منها تحمل من جنب الناقة ثم الحوأبة اكبرهن والمعلق قدح يعلقه الراكب معه وجمعه معالق والمعاليق العلاب الصغار واحدها معلق قال الفرزدق

وانا لنمضي بالاكف رماحنا ، اذا ارعشت ايديكم بالمعالق

والمعلقة متاع الراعي عن اللحياني او قال بعض متاع الراعي وعلقه بلسانه لحاه كسلقه عن اللحياني يقال سلقه بلسانه وعلقه اذا تناوله وهو معنى قول الاعشى

نهار شراحيل بن قيس يريبني ، وليل ابي عيسى امر واعلق

ومعاليق ضرب من النخل معروف قال يذكر نخلا

لن بحوث ونخب معاليق ، من الدبا الى اذا المرزوق

والعلاقى شجر او نبت وبنو علاقة بطن من العرب ومنهم العلقات جمعوه على حد الهبيرات وعلقة اسم وذو علاق جبل وذو علق اسم جبل عن ابي عبيدة وانشد لابن احمر

ما ام غفر على دعجاء ذي علق ، ينفي القراميد عنها الاعصم الوقل

وفي حديث حليمة ركبت اتانا لي فخرجت امام الركب حتى ما يعلق بها احد منهم اي ما يتصل بها ويلحقها

وفي حديث ابن مسعود ان اميرا بمكة كان يسلم تسليمتين فقال اني علقها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان يفعلها اي من اين تعلمها وممن اخذها وفي حديث المقدام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ان الرجل من اهل الكتاب يتزوج المرأة وما يعلق على يديها الخير وما يرغب واحد عن صاحبه حتى يموتا هرما قال الحربي يقول من صغرها وقلة رفقها فيصبر عليها حتى يموتا هرما والمراد حث اصحابه على الوصية بالنساء والصبر عليهن اي ان اهل الكتاب يفعلون ذلك بنسائهم وعلقت المرأة اي حبلت وعلق الظبي في الحبالة والعليق مثل القبيط نبت يتعلق بالشجر يقال له بالفارسية سرند وربما قالوا العليق مثل القبيطى وفي التهذيب في هذه الترجمة روي عن علي رضي الله عنه انه قال لنا حق ان نعطه نأخذه وان نمنعه نركب اعجاز الابل قال الازهري معنى قوله نركب اعجاز الابل اي نرضى من المركب بالتعليق لانه اذا منع التمكن من الظهر رضي بعجز البعير وهو التعليق والاولى بهذا ان يذكر في ترجمة عجز وقد تقدم

علعق ابن سيدة العلعوق الثقيل الوخم

عمق العمق والعمق البعد الى اسفل وقيل هو قعر البئر والفج والوادي وقال ابن بري ومنه قول الشماخ

وافيح من روض الرباب عميق

اي بعيد وتعميق البئر واعماقها جعلها عميقة وتقول العرب بئر عميقة ومعيقة بعيدة القعر وقد عمقت ومعقت واعمقتها وامعقتها وانها لبعيدة العمق والمعق قال الله تعالى وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق قال الفراء لغة اهل الحجاز عميق وبنو تميم يقولون معيق قال مجاهد في قوله من كل فج عميق من كل طريق بعيد وقال الليث في قوله من كل فج عميق ويقال معيق قال والعميق اكثر من المعيق في الطريق واعماق الارض نواحيها ويقال في هذه الدار عمق اي حق وما في فيها عمق اي حق والعمق البسر الموضوع في الشمس لينضج عن ابي حنيفة قال وانا فيه شاك ورجل عمق الكلام لكلامه غور والعمقى نبت وبعير عامق وابل عامقة تأكل العمقى قال الجوهري العمقى بكسر العين شجر الحجاز وتهامة قال ابن بري ويقال العمقى امر من الحنظل قال الشاعر

فاقسم ان العيش حلو اذا دنت ، وهو ان بانت عني امر من العمقى

والعمقى موضع قال ابو ذؤيب

لما ذكرت اخا العمقى تأوبني ، همّ وافرد ظهري الاغلب الشيح

والعمق بضم العين وفتح الميم موضع بمكة وقول ساعدة بن جؤية

لما رأى عمقا ورجّع عرضه ، هدرا كما هدر الفنيق المصعب

اراد العمق فغير وقد يكون عمق بلدا بعينه غير هذا قال الازهري العمق موضع على جادة طريق مكة بين معدن بني سليم وذات عرق قال والعامة تقول العمق وهو خطأ قال وعمق موضع آخر وفي الحديث ذكر العمق قال ابن الاثير العمق بضم العين وفتح الميم منزل عند النقرة لحاج العراق فاما بفتح العين وسكون الميم فواد من اودية الطائف نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حاصرها وعما وهو موضع وعمق ارض لمزينة وما في النحي عمقة كقولك ما به عبقة عن اللحياني اي لطخ ولا وضر ولا لعوق من رب ولا سمن وعمّق النظر في الامور تعميقا وتعمّق في كلامه اي تنطع وتعمق في الامر تنوق فيه فهو متعمق وفي الحديث لو تمادى الشهر لواصلت وصالا يدع المتعمقون تعمقهم المتعمق المبالغ في الامر المتشدد فيه الذي يطلب اقصى غايته والعمق والعمق ما بعد من اطراف المفاوز والاعماق اطراف المفاوز البعيدة وقيل الاطراف ولم يقيد ومنه قول رؤبة

وقاتم الاعماق خاوي المخترق ، مشتبه الاعلام لماع الخفق

ويقال الاعماق المطمئن وجوز ان يكون بعيد الغور واعامق موضع قال الشاعر

وقد كان منا منزل نستلذه ، اعامق مرقاواته فاجاوله

عمشق قال الازهري في ترجمة عمشق العمشوش العنقود يؤكل ما عليه ويترك بعضه وهو العمشوق ايضا

عملق العملق الجور والظلم والعملقة اختلاط الماء في الحوض وخثورته وحكى ابن بري عن ابن خالويه العملقة اختلاط الماء وخثورته ولم يقيده بماء ولا غيره وعملوق ماء وهم قليل والعملاق الطويل والجمع عماليق وعمالقة وعماليق بغير تاء الاخيرة نادرة وعملوق وعملق وعمليق وعملاق اسماء والعمالقة من عاد وهم بنو عملاق قال الازهري العملاق ابو العمالقة وهم الجبابرة الذين كانوا بالشام على عهد موسى عليه السلام وفي حديث خباب انه رأى ابنه مع قاص فاخذ السوط وقال امع العمالقة هذا قرن قد طلع قال ابن الاثير العمالقة الجبابرة الذين كانوا بالشام من بقية قوم عاد قال ويقال لمن يخدع الناس ويخلبهم عملاق قال والعملقة التعمق في الكلام فشبه القصاص بهم لما في بعضهم من الكبر والاستطالة على الناس او بالذين يخدعونهم بكلامهم وهو اشبه الجوهري العماليق والعمالقة قوم من ولد عمليق بن لاوذ بن ارم بن سام بن نوح وهم امم تفرقوا في البلاد

القصاص

عنق العنق والعنق وصلة ما بين الرأس والجسد يذكر ويؤنث قال ابن بري قولهم عنق هنعاء وعنق سطعاء يشهد بتأنيث العنق والتأنيث اغلب يقال ضربت عنقه قاله الفراء وغيره وقال رؤبة يصف الآل والسراب

تبدو لنا اعلامه بعد الغرق ، خارجة اعناقها من معتنق

ذكر السراب وانغماس الجبال فيه الى اعاليها والمعتنق مخرج اعناق الجبال من التراب اي اعتنقت فاخرجت اعناقها وقد يخفف العنق فيقال عنق وقيل من ثقّل انّث ومن خفّف ذكّر قال سيبويه عنق مخفف من عنق والجمع فيهما اعناق لم يجاوزوا هذا البناء والعنق طول العنق وغلظه عنق عنقا فهو اعنق

خفق

والانثى عنقاء بيّنة العنق وحكى اللحيانى ما كان اعنق ولقد عنق عنقا يذهب الى النقلة ورجل معنق وامرأة معنقة طويلا العنق وهضبة معنقة وعنقاء مرتفعة طويلة قال ابو كبير الهذلى

عنقا معنقة يكون انيسها • ورق الحمام جميمها لم يوكل

ابن شميل معانيق الرمال حبال صغار بين ايدى الرمال الواحدة معنقة وعانقه معانقة وعناقا التزمه فأدنى عنقه من عنقه وقيل المعانقة فى المودة والاعتناق فى الحرب قال

نطعنهم ما ارتموا حتى اذا اطعنوا • ضاربت حتى اذا ما ضاربوا اعتنقا

وقد يجوز الافتعال فى موضع المفاعلة فاذا خصصت بالفعل واحدا دون الآخر لم تقل الا عانقه فى الحالين قال الازهرى وقد يجوز الاعتناق فى المودة كالتعانق وكل فى كل جائز والعنيق المعانق عن ابى حنيفة وانشد

وما راعنى الا زهاء معانقى • فاى عنيق بات لى لا اباليا

وفى حديث ام سلمة قالت دخلت شاة فاخذت قرصا تحت دن لنا فقمت فاخذته من بين لحييها فقال ما كان ينبغى لك ان تعنقيها اى تأخذى بعنقها وتعصريها وقيل التعنيق التخييب من العناق وهى الخيبة وفى الحديث انه قال لنساء عثمان بن مظعون لما مات ابكين واياكن وتعنق الشيطان هكذا جاء فى مسند احمد وجاء فى غيره ونعيق الشيطان فان صحت الاولى فيكون من عنقه اذا اخذ بعنقه وعصر فى حلقه ليصيح فجعل صياح النساء عند المصيبة مسببا عن الشيطان لانه الحامل لهن عليه وكلب اعنق فى عنقه بياض والمعنقة قلادة توضع فى عنق الكلب وقد اعتنقه قلده اياها وفى التهذيب والمعنقة القلادة ولم يخصص والمعنقة دويبة واعتنقت الدابة وقعت فى الوحل فاخرجت عنقها والعانقاء جحر مملوء ترابا رخوا يكون للارنب واليربوع يدخل فيه عنقه اذا خاف وتعنقت الارنب العانقاء وتعنقتها كلاهما دست عنقها فيه وربما غابت تحته وكذلك اليربوع وخص الازهرى به اليربوع فقال العانقاء جحر من جحرة اليربوع مملوء ترابا فاذا خاف اندس فيه الى عنقه فيقال تعنق وقال الفضل يقال لجحرة اليربوع النافقاء والعانقاء والقاصعاء والنافقاء والراهطاء والداماء ويقال كان ذلك على عنق الدهر اى على قدم الدهر وعنق كل شئ اوله وعنقوا الصيف والشتاء اوائلهما ومقدمتها على المثل وكذلك عنق السن قال ابن الاعرابى قلت لاعرابى كم اتى عليك فقال اخذت بعنق السنين اى اولها فالجمع اعناق وعنق الجبل ما اشرف منه وقد تقدم والجمع كالجمع والمعتنق مخرج اعناق الجبال قال

خارجة اعناقها من معتنق • وعنق الرحم ما استدق منها مما يلى الفرج والاعناق الرؤساء والعنق الجماعة الكثيرة من الناس مذكر والجمع اعناق وفى التنزيل فظلت اعناقهم لها خاضعين اى جماعاتهم على ما ذهب اليه اكثر المفسرين وقيل اراد بالاعناق هنا الرقاب كقولك ذلت له رقاب القوم واعناقهم وقد تقدم تفسير خاضعين على التأويلين والله اعلم بما اراد وجاء بالخبر على اصحاب الاعناق لانه اذا خضع عنقه فقد خضع هو كما يقال قطع فلان اذا قطعت يده وجاء القوم عنقا عنقا اى طوائف قال الازهرى اذا جاؤا فرقا كل جماعة منهم عنق قال الشاعر يخاطب امير المؤمنين على بن ابى طالب

ابلغ امير المؤمنين اخا العراق اذا اتينا • ان العراق واهله عنق اليك فهيت هيتا

اراد انهم اقبلوا اليك بجماعتهم وقيل هم مائلون اليك ومنتظروك ويقال جاء القوم عنقا عنقا اى رسلا رسلا وقطيعا قطيعا قال الاخطل

واذا المئون تواكلت اعناقها • فاحمل هناك على فتى حمال

قال ابن الاعرابى اعناقها جماعاتها وقال غيره ساداتها وفى حديث يخرج عنق من النار اى تخرج قطعة من النار ابن شميل اذا خرج من النار شئ فقد خرج عنق وفى الحديث لا يزال الناس مختلفة اعناقهم فى طلب الدنيا اى جماعات منهم وقيل اراد بالاعناق الرؤساء والكبراء كما تقدم ويقال لهم عنق عليه كقولك لهم الف عليه وله عنق فى الخير اى سابقة وقوله المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيامة قال ثعلب هو من قولهم له عنق فى الخير اى سابقة وقيل انهم اكثر الناس اعمالا وقيل يغفر لهم مد صوتهم وقيل يزادون على الناس وقال غيره هو من طول الاعناق اى الرقاب لان الناس يومئذ فى الكرب وهم فى الروح والنشاط متطلعون مشرئبون لان يؤذن لهم فى دخول الجنة قال ابن الاثير وقيل اراد انهم يكونون يومئذ رؤساء سادة والعرب تصف السادة بطول الاعناق وروى اطول اعناقا بكسر الهمزة اى اكثر اسراعا واعجل الى الجنة وفى الحديث لا يزال المؤمن معنقا صالحا ما لم يصب دما حراما اى مسرعا فى طاعته منبسطا فى عمله وقيل اراد يوم القيامة والعنق ايضا القطعة من المال والعنق ايضا القطعة من العمل خيرا كان او شرا والعنق من السير المنبسط والعنيق كذلك وسير عنق وعنيق معروف وقد اعنقت الدابة فهى معنق ومعناق وعنيق واستعار ابو ذؤيب الاعناق للنجوم فقال

بأطيب منها اذا ما النجوم اعنقن مثل هوادى الصوار

وفى حديث معاذ وابى موسى انهما كانا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر ومعه اصحابه فاناخوا ليلة وتوسد كل رجل منهم بذراع راحلته قالا فانتبهنا ولم نر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند راحلته فاتبعناه فاخبرنا عليه السلام انه خير بين ان يدخل نصف امته الجنة وبين الشفاعة وانه اختار الشفاعة فانطلقنا معانيق الى الناس نبشرهم قال شمر قوله معانيق اى مسرعين من عانق مثل اعنق اذا اسرع واسرع وروى فانطلقوا معانيق ورجل معنق وقوم معنقون ومعانيق قال القطامى

طرقت جنوب رحالنا من مطرق • ما كنت احسبها قريب المعنق

وقال ذو الرمة

اشاقتك اخلاق الرسوم الدوائر • بادعاص حوضى المعنقات النوادر

المعنقات المتقدمات منها والعنق والعنيق من السير معروف وهما اسمان من اعنق اعناقا وفى نوادر الاعراب ارض علقت واعتنقت وبلاد معلقة ومعنقة بعيدة وقال ابو حاتم المعانيق هى معترضات الاساقى لها اطواق فى اعناقها ببياض ويقال عنقت السحابة اذا خرجت من معظم الغيم تراها بيضاء لاشراق الشمس عليها وقال

ما الشرب الا نغبات فالصدر • فى يوم غيم عنقت فيه الصبر

قال والعنق ضرب من سير الدابة والابل وهو سير مسبطر قال ابو النجم

يا ناق سيرى عنقا فسيحا • الى سليمان فنستريحا

ونصب نستريح لانه جواب الامر بالفاء وفرس معناق اى جيد السير العنق وقال ابن برى يقال ناقة معناق تسير العنق قال الاعشى

قد تجاوزتها وتحتى مروح • عنتريس نعّابة معناق

وفى الحديث انه كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص وفى الحديث انه بعث سرية فبعثوا حرام بن ملحان بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بنى سليم فانتحى له عامر بن الطفيل فقتله فلما بلغ النبى صلى الله عليه وسلم قتله قال اعنق ليموت اى ان المنية اسرعت به وساقته الى مصرعه والمعنق ما صلب وارتفع عن الارض وحوله سهل وهو منقاد نحو ميل واقل من ذلك والجمع معانيق توهموا فيه مفعالا لكثرة ما يأتى مفعل ومفعال منتم ومنتام وممذكر ومذكار وعنقاء الاكمة فوق جبل مشرف والعناق الحرة والعناق الانثى من المعزى انشد ابن الاعرابى لقريط يصف الذئب

حسبت بغام راحلتى عناقا • وما هى ويب غيرك بالعناق

فلو انى رميتك من قريب • لعاقك عن دعاء الذئب عاق

والجمع اعنق وعنوق قال سيبويه اما تكسيرهم اياه على افعل فهو الغالب على هذا البناء من المؤنث واما تكسيرهم له على فعول فلتكسيرهم اياه على افعل اذ كانا يعتقبان على باب فعل وقال الازهرى العناق الانثى من اولاد المعزى اذا اتت عليها سنة وجمعها عنوق وهذا جمع نادر ويقول فى العدد الاقل ثلاث اعنق واربع اعنق قال الفرزدق

دعدع باعنقك التوائم انني • فى باذخ يا ابن المراغة عالى

وقال اوس بن حجر فى الجمع الكثير

يصوع عنوقها احوى زنيم • له ظاب كما صخب الغريم

وفى حديث الضحية عندى عناق جذعة هى الانثى من اولاد المعز ما لم يتم له سنة وفى حديث ابى بكر رضى الله عنه لو منعونى عناقا مما كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه قال ابن الاثير فيه دليل على وجوب الصدقة فى السخال وان واحدة منها تجزى عن الواجب فى الاربعين منها اذا كانت كلها سخالا ولا يكلف صاحبها مسنة قال وهو مذهب الشافعى وقال ابو حنيفة لا شئ فى السخال وفيه دليل على ان حول النتاج حول الامهات ولو كان يستأنف لها الحول لم يوجد السبيل الى اخذ العناق وفى حديث الشعبى نحن فى العنوق ولم نبلغ النوق قال ابن سيدة وفى المثل هذه العنوق بعد النوق يقول ما لك العنوق بعد النوق يضرب للذى يكون على حالة حسنة ثم يركب القبيح من الامور ويدع حاله الاولى وينحط من علو الى سفل قال الازهرى يضرب مثلا للذى يحط عن مرتبته بعد الرفعة والمعنى انه صار يرعى العنوق بعدما كان يرعى الابل وراعى الشاء عند العرب مهين ذليل وراعى الابل عزيز شريف وانشد ابن الاعرابى

لا اذبح النازى الشبوب ولا • اسلخ يوم المقامة العنقا

لا آكل الغث فى الشتاء ولا • انصح ثوبى اذا هو انخرقا

وانشد ابن السكيت

ابوك الذى يكوى انوف عنوقه • باظفاره حتى انس وامحقا

وشاة معناق تلد العنوق قال

لهفى على شاة ابى السباق • عنبقة من غنم عتاق

مرغوسة ما هوره معناق • والعناق شئ من دواب الارض كالفهد وقيل عناق الارض دويبة اصغر من الفهد طويل الظهر يصيد كل شئ حتى الطير قال الازهرى عناق الارض دابة فوق الكلب الصينى يصيد كما يصيد الفهد ويأكل اللحم وهو من السباع يقال انه ليس شئ من الدواب يؤبر اى يعفى اثره اذا عدا غيره وغير الارنب وجمعها عنوق ايضا والفرس تسميه سياه كوش قال وقد رأيته بالبادية وهو اسود الراس ابيض سائره وفى حديث قتادة عناق الارض من الجوارح هى دابة وحشية اكبر من السنور واصغر من الكلب ويقال فى المثل لقى عناق الارض واذنى عناق اى داهية يريد انها من الحيوان الذى يصطاد به اذا علم والعناق الداهية والخيبة قال

امن ترجيع قارية تركتم • سبايا كم وابتم بالعناق

القارية طير اخضر تحبه الاعراب يتشاءمون بها الوجل التسخى بها وذلك لانه ينذر بالمطر ويصفهم بالجبن فهو يقول فزعتم لما سمعتم ترجيع هذا الطائر فتركتم سبايا كم وابتم بالخيبة وقال على بن حمزة العناق فى البيت المنكر اى وابتم بامر منكر واذنا عناق وجاء باذنى عناق الارض اى بالكذب الفاحش او بالخيبة وقال

اذا تمطين على القياق • لاقين منه اذنى عناق

يعنى الشدة اى من الحادى او من الجمل ابن الاعرابى يقال لقيت منه اذنى عناق اى داهية وامرا شديدا وجاء فلان باذنى عناق اذا جاء بالكذب الفاحش ويقال رجع فلان بالعناق اذا رجع خائبا يوضع العناق موضع الخيبة والعناق النجم الاوسط من بنات نعش الكبرى والعنقاء الداهية قال

يحملن عنقاء وعنقفيرا • وام خشاف وخنشفيرا

والدلعوا الديلم والزفيرا ، وكانه رد واه ونكر عنقاء وعنقفيرا وانما هى العنقاء والعنقفير
وقد يجوزون ان تحذف منها اللام وهما باقيان على تعريفهما والعنقاء طائر ضخم ليس بالعقاب وقيل
العنقاء المغرب كلمة لا اصل لها يقال انها طائر عظيم لا ترى الا فى الدهور ثم كثر ذلك حتى
سموا الداهية عنقاء مغربا ومغربة قال

ولولا سليمان الخليفة حلقت ، به من يد الحجاج عنقاء مغرب

وقيل سميت عنقاء لانه كان فى عنقها بياض كالطوق وقال كراع العنقاء فيما يزعمون طائر يكون
عند مغرب الشمس وقال الزجاج العنقاء المغرب طائر لم يره احد وقيل فى قوله تعالى طيرا ابابيل
هى عنقاء مغربة ابو عبيد من امثال العرب طارت بهم العنقاء المغرب ولم يفسره قال ابن الكلبى
كان لاهل الرس نبى يقال له حنظلة بن صفوان وكان بارضهم جبل يقال له دمخ مصعده فى السماء
ميل فكان ينتابه طائر كاعظم ما يكون لها عنق طويل من احسن الطير فيها من كل لون وكانت تقع
منتصبة فكانت تنقض على الطير فتاكلها فجاعت وانقضت على صبى فذهبت به فسميت عنقاء مغربا
لانها تغرب بكل ما اخذته ثم انقضت على جارية ترعرعت وضمتها الى جناحين لها صغيرين سوى
جناحيها الكبيرين ثم طارت بها فشكوا ذلك الى نبيهم فدعا عليها فسلط الله عليها آفة فهلكت
فضربتها العرب مثلا فى اشعارها ويقال الموت به العنقاء المغرب وطارت به العنقاء والعنقاء والعنقا
العقاب وقيل طائر لم يبق فى ايدى الناس من صفتها غير اسمها والعنقاء لقب رجل من العرب واسمه ثعلبة
ابن عمرو والعنقاء اسم ملك والثابت عند الليث للقطا العنقا والتعانيق موضع قال زهير

صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلو ، واقفر من سلمى التعانيق فالثقل

قال الازهرى ورايت بالدهناء شبه منارة عادية مبنية بالحجارة وكان القوم الذين كنت معهم
يسمونها عناق وذكر الرمة ذكره اياها فى شعره فقال

ولا تحسبى سجى بك البيد كلما ، تلالا بالغور النجوم الطوامس
مراعاتك الآجال ما بين شارع ، الى حيث حادت عن عناق الاواعس

قال الاصمعى العناق بالحمى وهو لغنى وقيل وادى العناق بالحمى فى ارض غنى قال الراعى

يحملن من وادى العناق فثهمد ، والاعنق فحل من خيل العرب معروف اليه تنسب
بنات اعنق من الخيل وانشد ابن الاعرابى

تطلبت بنات اعنق مسرجات ، لرؤيتها يزجن ويقتدينا

ويروى مسرجات قال ابو العباس اختلفوا فى اعنق فقال قائل هو اسم فرس وقال آخرون هو
دهقان كثير المال من الدهاقين فمن جعله رجلا رواه مسرجات ومن جعله فرسا رواه مسرجات
واعنقت الثريا اذا غابت وقال

كانى حين اعنقت الثريا ، سقيت الراح او سما مدوفا

واعنقت النجوم اذا تقدمت للمغيب والمعنق المسابق يقال جاء الفرس معنقا ودابة معناق
وقد اعنق واما قول ابن احمر

فى راس خلقاء من عنقاء مشرفة ، لا ينبغى دونها سهل ولا جبل

فانه يصف جبلا يقول لا ينبغى ان يكون فوقها سهل ولا جبل احصن منها وقد عانقه اذا جعل يديه
على عنقه وضمه الى نفسه وتعانقا واعتنقا فهو عنيقه وقال

وبات حبا لطيفك لى عنيقا ، الى ان حيعل الداعى الفلاحا

عبنق العبنقة مجتمع الماء والطين ورجل سيئ الخلق

عندق العندقة ثغرة السرة وقيل العندقة موضع فى اسفل البطن عند السرة كانها
ثغرة النحر فى الخلقة ويقال ذلك فى العنقود من العنب وفى حمل الاراك والبطم ونحوه

عنزق العنزق السيئ الخلق يقال عنزق عليه عنزقة اى ضيق عليه

عنبق عنبق اسم

عنفق العنفق خفة الشئ وقلته والعنفقة ما بين الشفة السفلى والذقن منه لخفة شعرها
وقيل العنفقة ما بين الذقن وطرف الشفة السفلى كان عليها شعر او لم يكن وقيل العنفقة
ما نبت على الشفة السفلى من الشعر قال

اعرف منكم جدل العواتق ، وشعر الاقفاء والعنافق

قال الازهرى هى شعيرات من مقدم الشفة السفلى ويجعل بادى العنفقة اذا موضع منها من الشعر
وفى الحديث انه كان فى عنفقته شعرات بيض

عهق العيهقة والعيهق النشاط والاستنان قال

ان لريعان الشباب عيهقا ، وقال ابو منصور الذى سمعناه من الثقات الغيهق
بالغين المعجمة بمعنى النشاط وانشد

كان ما بين اراق اولق ، وللشباب شرة وغيهق

قال فالغيهق بالغين معجمة محفوظ صحيح واما العيهقة بالعين المهملة فانى لا احفظها لغير الليث
ولا ادرى اهى محفوظة عن العرب او تصحيف والعيهق السرقة والعيهق طائر وليس بثبت والعيهق الغراب
الاسود وقيل الغراب الاسود الجسيم وقيل هو البعير الاسود الجسيم وقيل هو الاسود من كل شئ وقيل هو
الثور الذى لونه واخذ الى السواد وقيل هو الخطاف الاسود الجبلى وقيل العوهق لون ذلك الخطاف ابن
الاعرابى [illegible] العواهق قال وهى الخطاطيف الجبلية وقيل العوهق هو الطائر الذى يسمى الاخيل وقيل

العوهق

العوهق لون كلون السماء مشرب سوادا وعوهق اللون صار كذلك وقيل العوهق اللازورد الذى يصبغ به
قال ، وهى ورقاء كلون العوهق ، والعوهق لون الرماد والعوهق شجر النبع الذى
تتخذ منه القسى اجوده وانشد لبعض الرجاز

انك لو شاهدتنا بالابرق ، يوم نصا فى كل عضب محنق
وكل صفراء طروح عوهق ، تقذف قذف الحاميات الزهق

قال ابن برى العوهق لباب النبع وخياره وقال كذا فسره يعقوب وقوله انشده ابن الاعرابى

يتبعن حرفا مثل قوس العوهق ، فوداء فاتت فضلة المعلق

يجوز ان يعنى بالقوس ههنا قوس قزح فيكون العوهق على هذا لون السماء لان لونها كلون اللازورد واستجاز
ان يضيف القوس الى اللون لشبهته بالمتلون الذى هو لون السماء ويجوز ان يعنى هذا الشجر ان كانت تعمل
منه القسى قال ابن سيده وارى انه مثل لون العوهق لانه قد تقدم ان العوهق الخطاف الجبلى الاسود
وانه الغراب الاسود وانه الثور الذى لونه واخذ الى السواد وقوله

فوداء فاتت فضلة المعلق ، اى فاتت ان تنال فيعلق عليها فضل مما يحتاج اليه نحو القعب
والقدح وانشده مرة اخرى ونسب لسالم بن قحفان اى فاتته

يتبعن ورقاء كلون العوهق ، وفسره فقال يعنى الطائر الذى يقال له الاخيل ولونه
اخضر اورق وقال ابن خالويه العوهق الصبغ شبه اللازورد والعوهقان نجمان الى جنب الفرقدين
على نسق طرفيهما مما يلى القطب قال

بحيث بارى الفرقدان العوهقا ، عند مسك القطب حيث استوسقا

وقيل هما كوكبان يتقدمان بنات نعش والعوهق الطويل يستوى فيه المذكر والانثى قال الزفيان

وصاحبى ذات هباب دمشق ، خطباء ورقاء السراة عوهق

قال الجوهرى قلت لاعرابى من بنى سليم ما العوهق فقال الطويل من الريد وانشد

كانى ضمنت هقلا عوهقا ، اقتاد رحلى او كدرا محنقا

وناقة عوهق طويلة العنق والعوهق من النعام الطويل والعوهق فحل كان فى الزمان الاول
للعرب تنسب اليه كرام النجائب قال رؤبة

فيهن خرف من بنات العوهق

ابو عمرو العيهاق الضلال ولا ادرى ما الذى عوهقك اى ما الذى رمى بك فى العيهاق والعوهق الخطاف
والعوهق الغراب الجبلى وقيل هو الشقراق وانشد لشمر

ظلت بيوم ذى سموم مغلق ، بين عنيزات وبين الخرنق
تلوذ منه بجناب ملزق ، بالارض لم تكفأ ولم ترنق
الى [illegible] مغلق ، وحاديا كالسيد نون الازرق
يتبعن سوداء كلون العوهق ، لاحقة الرجل عنود المرفق

ومن ترجمة عهب يقال عوهبه وعوهقه اى ضلله وهو العيهاب والعيهاق

عوق رجل عوق لا خير عنده والجمع اعواق ورجل عوق جبان هذلية وعاقه عن الشئ يعوقه عوقا
صرفه وحبسه ومنه التعويق والاعتياق وذلك اذا اراد امرا فصرفه عنه صارف واصل عاق عوقت ثم
نقل من فعل الى فعل ثم قلبت الواو فى فعلت الفا فصار عاقت فالتقى ساكنان العين المعتلة المقلوبة
الفا ولام الفعل فحذفت العين لالتقائهما فصار التقدير عقت ثم نقلت الضمة الى الفاء لان اصله قبل
القلب فعلت فصار عقت فهذه مراجعة اصل الا انه ذلك الاصل الاقرب لا الابعد الا ترى ان اول
احوال هذه العين فى صيغه انما هو فتحة العين التى ابدلت منها الضمة وهذا كله تعليل ابن جنى ويقال
عاقنى عن الوجه الذى اردت عائق وعاقتنى العوائق الواحدة عائقة قال ويجوز عاقنى وعقانى
بمعنى واحد والتعويق تربيث الناس عن الخير وعوقه وتعوقه الاخيرة عن ابن جنى واعتاقه كله صرفه
وحبسه ورجل عوقة وعوق وعوق اى ذو تعويق الاخيرة عن ابن الاعرابى قال اى ذو تعويق للناس
عن الخير وتربيث لاصحابه [illegible] علل الامور يحبسه عن حاجته انشد ابن برى للاخطل

موطا البيت محمود شمائله ، عند الحمالة لا كز ولا عوق

وكذلك عيق وقيل عيق اتباع لضيق يقال عوق لوق وضيق ليق عيق ورجل عوق تعتاقه
الامور عن حاجته قال الهذلى

فدى لبنى لحيان امى فانهم ، اطاعوا رئيسا منهم غير عوق

والعوق الرجل الذى لا خير عنده قال رؤبة

فذاك منهم كل عوق اصلد ، والعوق الامر الشاغل وعوائق الدهر الشواغل من احداثه

والتعوق التثبط والتعويق التثبيط وفى التنزيل قد يعلم الله المعوقين منكم المعوقون قوم من المنافقين
كانوا يثبطون انصار النبى صلى الله عليه وسلم وذلك انهم قالوا لهم ما محمد واصحابه الا اكلة راس ولو
كانوا لحما لالتهمهم ابو سفيان وحزبه فخلوهم وتعالوا الينا فهذا تعويقهم اياهم عن نصرة النبى صلى الله عليه
وسلم وهو تفعيل من عاق يعوق واما قول الشاعر

فلو انى رميتك من قريب ، لعاقك عن دعاء الذئب عاق

انما اراد عائق فقلب وقيل هو على توهم عوقته وهو مذكور فى موضعه والعيوق كوكب احمر مضئ بحيال
الثريا فى ناحية الشمال ويطلع قبل الجوزاء فهل قبل الجوزاء سمى بذلك لانه يعوق الدبران عن لقاء
الثريا قال ابو ذؤيب

فوردن والعيوق مقعد رابئ الضرباء خلف النجم لا يتتلع

منه م

ابو عمرو

قال سيبويه لزمته اللام لأنه عندهم الشيء بعينه وكأنه جعل من أمة كل واحد منها عيّوق قال فإن قلت هذا البناء لكل ما عاق شيئا فقل هذا بناء خص به هذا النجم كالدبران والسماك وقال ابن الأعرابي هذا عيّوق طالعا فحذف الألف واللام وهو ينويهما فلذلك بقي على تعريفه الذي كان عليه وكذلك كل ما فيه الألف واللام من أسماء النجوم والدراري فلك أن تحذفهما منه وأنت تنويهما فيبقى فيه تعريفه الذي كان مع الألف واللام وقيل الدبران نجم يلي الثريا إذا طلع علم أن الثريا قد طلعت قال الأزهري عيّوق فيعول يحتمل أن يكون بناؤه من عوق ومن عيق لأن الواو والياء في ذلك سواء وأنشد

وعاندت الثريا بعد هدء ... معاندة لها العيّوق جارا

قال الجوهري العيّوق نجم أحمر مضيء في طرف المجرة الأيمن يتلو الثريا لا يتقدمه وأصله فيعول فلما التقت الياء والواو والأولى ساكنة صارتا ياء مشددة وتقول ما عاقت المرأة عند زوجها ولا لاقت أي ما حظيت عنده قال الأزهري يقال ما لاقت ولا عاقت أي لم تلصق بقلبه ومنه يقال لاقت الدواة أي لصقت وأنا ألقتها كأن عاقت إتباع للاقت قال ابن سيده وإنما حملناه على الواو وإن لم يعرف أصله لأن انقلاب الألف عن الواو عينا أكثر من انقلابها عن الياء وروى شمر عن الأموي ما في سقائه عيقة من الرب قال الأزهري كأنه ذهب به إلى قوله ما لاقت ولا عاقت قال وغيره يقول ما في نحيه عبقة ولا عمقة والعواق والعويق صوت قنب الفرس وقيل هو الصوت من كل شيء قال هو العويق والعويق وأنشد

إذا ما الركب حل بدار قوم ... سمعت لها إذا هدرت عواقا

قال الأزهري قال اللحياني سمعت عاق عاق وغاق غاق لصوت الغراب قال وهو نعاقه ونغاقه بمعنى واحد وعوق اسم قال الأزهري العوق أبو عوج بن عوق وعوق موضع بالحجاز قال الشاعر

فعوق فرماح فاللوى من أهله قفر

قال ابن سيده وعوق موضع لم يغير والعوقة حي من اليمن وأنشد

إني امرؤ حنظلي في أرومتها ... لا من عتيك ولا أخوالي العوقة

ويعوق اسم صنم كان لكنانة عن الزجاج وقيل كان لقوم نوح عليه السلام وقيل كان يعبد على زمن نوح عليه السلام قال الأزهري يقال إنه كان رجلا من صالحي زمانه قبل نوح فلما مات حزن عليه قومه فأتاهم الشيطان في صورة إنسان فقال أمثله لكم في محرابكم حتى تروه كلما صليتم ففعلوا ذلك فتمادى ذلك بهم إلى أن اتخذوا على مثاله صنما فعبدوه من دون الله تعالى وقد ذكره الله في كتابه العزيز وكذلك يغوث بالغين المعجمة والثاء المثلثة اسم صنم أيضا كان لقوم نوح والياء فيهما زائدة والله أعلم

عيق العيقة الفناء من الأرض وقيل الساحة والعيقة ساحل البحر وناحيته والجمع عيقات قال ساعدة بن جؤية

ساد تجرم في البضيع ثمانيا ... يلوى بعيقات البحار ويجنب

الساد المهمل ويلوى بها يذهب بها ويجنب يصيبه الجنوب والعيق النصيب من الماء وعيق من أصوات الزجر يقال عيق في صوته وهو يعيق في صوته والعيقة موضع

فصل الغين المعجمة

غبق الغبق والتغبق والاغتباق شرب العشي والغبوق الشرب بالعشي رجل غبقان وامرأة غبقى كلاهما على غير الفعل لأن افتعل وتفعل لا يبنى منهما فعلان والغبوق ما اغتبق وخص بعضهم به اللبن المشروب في ذلك الوقت وقيل هو ما أمسى عند القوم من شرابهم فشربوه وجمعه غبق على غير قياس قال

ما لي لا أسقى على علاتي ... صبائحي غبائقي قيلاتي

أراد وغبائقي وقيلاتي فحذف حرف العطف وحذفه ضعيف في القياس معدوم في الاستعمال ووجه ضعفه أن حرف العطف فيه ضرب من الاختصار وذلك أنه قد أقيم مقام العامل ألا ترى أن قولك قام زيد وعمرو أصله قام زيد وقام عمرو فحذفت قام الثانية وبقيت الواو كأنها عوض منها فإذا ذهبت تحذف الواو النائبة عن الفعل تجاوزت حد الاختصار إلى مذهب الانتهاك والإجحاف فلذلك رفض ذلك وغبق الرجل يغبقه ويغبقه غبقا وغبّقه سقاه غبوقا فاغتبق هو اغتباقا وغبق الإبل والغنم سقاها أو حلبها بالعشي واسم ما يحلب منها الغبوق فالغبوق ما اغتبق حارا من اللبن بالعشي ويقال هذه الناقة غبوقي وغبوقتي أي أغتبق لبنها وجمعها الغبائق وكذلك صبوحي وصبوحتي ويقال هي قيلتي وهي الناقة التي تحتلبها عند مقيلك وأنشد

صبائحي غبائقي قيلاتي

والغبوق والغبوقة الناقة التي تحلب بعد المغرب عن اللحياني وتغبقها واغتبقها حلبها في ذلك الوقت عنه أيضا وفي حديث أصحاب الغار لا أغبق قبلهما أهلا ولا مالا أي ما كنت أقدم عليهما أحدا في شرب نصيبهما من اللبن الذي يشربانه والغبوق شرب آخر النهار مقابل الصبوح وفي الحديث ما لم تصطبحوا أو تغتبقوا وهو تفتعلوا من الغبوق وحديث المغيرة لا تحرم الغبقة هكذا جاء في رواية وهي المرة من الغبوق شرب العشي وروي بالعين المهملة والباء والقاف وقال بعض العرب لصاحبه إن كنت كاذبا فشربت غبوقا باردا أي لا كان لك لبن حتى تشرب الماء القراح فسماه غبوقا على المثل وأراد قام لك ذلك مقام الغبوق قال أبو سهم الهذلي

ومن يغلل حلوبته وينكل ... عن الأعداء يغبقه القراح

أي يغبقه الماء البارد نعتته ولعنته ذا غبوق وذا صبوح أي بالغداة والعشي لا يستعملان إلا ظرفا والغبقة خيط أو عروة تشد في الخشبة المعترضة على سنام البعير وفي التهذيب على سنام الثور إذا كرب بيث الخشبة على سنامه وقال الأزهري لم أسمع الغبقة بهذا المعنى لغير ابن دريد

غبرق في التهذيب في الرباعي عن أبي ليلى الأعرابي قال امرأة غبرقة إذا كانت واسعة العين شديدة

سوادها كما قالوا للغبارق الذي ذهب به الجمال كل مذهب قال ... ببعض كل غبارق

غدق الغدق المطر الكبار القطر العام وقد غدق المطر كثر عن أبي العميثل الأعرابي والغدق أيضا الماء الكثير وإن لم يك مطرا وفي التنزيل وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم فيه قال ثعلب يعني لو استقاموا على طريقة الكفر لفتحنا عليهم باب اغترار كقوله تعالى لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة والماء الغدق الكثير وقال الزجاج الغدق المصدر والغدق الاسم الفاعل يقال غدق يغدق غدقا فهو غدق إذا كثر الندى في المكان أو الماء قال ويقدر ماء غدقا قال الليث وقوله لأسقيناهم ماء غدقا أي لفتحنا عليهم أبواب المعيشة لنفتنهم بالشكر والصبر وقال الفراء معناه يقول لو استقاموا على طريقة الكفر لزدنا في أموالهم فتنة عليهم وبلية وقال غيره وأن لو استقاموا على طريقة الهدى لأسقيناهم ماء كثيرا ودليل هذا قوله تعالى ولو أن أهل الكتاب آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء أراد بالماء الغدق الماء الكثير وأرض غدقة في غاية الري وهي الندية المبتلة الريا الكثيرة الماء وعيشها غدق وغدقة بللة وريه وكذلك عشب غدق بين الغدق مثل ريان رواه أبو حنيفة وعزاه إلى النضر وغدقت الأرض غدقا وأغدقت أخصبت وغدقت العين غدقا فهي غدقة واغدودقت غزرت وعذبت وماء مغدودق وغيداق غزير ومطر مغدودق كثير وغدقت عين الماء بالكسر أي غزرت وعام غيداق مخصب وكذلك السنة بغير هاء أبو عمرو عين غيداق كثيرة الماء وعيش غيدق وغيداق واسع مخصب وقيل الغيداق الناعم وهو في غدق من العيش وغيدق وغيداق للرجل الكريم على التشبيه وفي حديث الاستسقاء اسقنا غيثا غدقا مغدقا الغدق بفتح الدال المطر الكبار القطر والمغدق مفعل منه أكده به وأغدق المطر يغدق إغداقا فهو مغدق وفي الحديث إذا نشأت السحابة من قبل العين فتلك عين غديقة وفي رواية إذا نشأت بحرية فتشاءمت فتلك عين غديقة أي كثيرة الماء هكذا جاءت مصغرة وهو من تصغير التعظيم وشاب غيدق وغيداق أي ناعم والغيداق الكريم الجواد الواسع الخلق الكثير العطية وقيل هو الكثير الواسع من كل شيء وإنه لغيداق الجري والعدو قال تأبط شرا

حتى نجوت ولما ينزعوا سلبي ... بوالة من قبيص الشد غيداق

وشد غيداق وهو الحضر الشديد والغيداق الطويل من الخيل عن السيرافي والغيدق والغيداق والغندق الرخص الناعم قال الشاعر

بعد التصابي والشباب الغيدق ... وقال آخر

رب خليل لي غيداق رفل ... جعد العناصي غيدقانا أغيدا

والغيداق من الغلمان الذي لم يبلغ وقيل هو ذو الرخاصة والنعمة والغيداق من الضباب الرخص السمين وقيل هو من ولد الضباب فوق المطبخ وقيل هو دون المطبخ وفوق الحسل وقيل هو الضب بين الضبين وقيل هو الضب المسن العظيم أبو زيد يقال لولد الضب حسل ثم يصير غيداقا ثم يصير مطبخا ثم يكون ضبا مدركا ولم يذكر الخضرم بعد المطبخ وذكره خلف الأحمر والغيادق الحيات وفي الحديث ذكر بئر غدق بفتح الغين والدال بئر معروفة بالمدينة والله أعلم

غرق الغرق الرسوب في الماء وفي التشبيه الذي ركبه الدين وغمرته البلايا يقال رجل غرق وغريق وقد غرق غرقا وهو غارق قال أبو النجم

فأصبحوا في الماء والخنادق ... من بين مقتول وطاف غارق

والجمع غرقى وهو فعيل بمعنى مفعل أغرقه الله إغراقا فهو غريق وكذلك مريض أمرضه الله فهو مريض وقوم مرضى والنزيف السكران وجمعه نزفى والنزيف فعيل بمعنى مفعول أو مفعل لأنه يقال نزفته الخمر وأنزفته ثم يرد مفعلا ومفعولا إلى فعيل فيجمع فعلى وقيل الغرق الراسب في الماء والغريق الميت فيه وقد أغرقه غيره وغرقه فهو مغرق وغريق وفي الحديث الحرق والغرق ومنه يأتي على الناس زمان لا ينجو فيه إلا من دعا دعاء الغرق قال أبو عبيد أن الغرق بكسر الراء الذي قد غلبه الماء ولما يغرق فإذا أغرق فهو الغريق قال الراجز

أتبعتهم مقلة إنسانها غرق ... هل ما أرى تارك للعين إنسانا

يقول هذا الذي أرى من البين والبكا غرق للعين إنسانها ومعنى الحديث كأنه أراد الأمر أخلص الدعاء لأن من أشفى على الهلاك أخلص في دعائه طلب النجاة ومنه الحديث اللهم إني أعوذ بك من الغرق والحرق الغرق بفتح الراء المصدر وفي حديث وحشي أنه مات غرقا في الخمر أي متناهيا في شربها والإكثار منه مستعار من الغرق وفي حديث علي وذكر مسجد الكوفة في زاويته فار التنور وفيه هلك يغوث ويعوق وهو الفاروق سمي فاروقا من الغرق لأن الغرق في زمان نوح عليه السلام كان منه وفي حديث أنس وغرقا فيه دبا قال ابن الأثير هكذا جاء في رواية والمعروف ومرقا والغرق وفي التنزيل أخرقتها لتغرق أهلها والغرق الذي عليه الدين ورجل غرق في الدين والبلوى وغريق وقد غرق فيه وهو مثل بذلك والمغرق الذي قد أغرقه قوم فطردوه وهو هارب عجلان والتغريق القتل والغرق في الأصل دخول الماء في سمي الأنف حتى تمتلئ منافذه فيهلك والشرق في الفم حتى يغص به لكثرته يقال غرق في الماء وشرق إذا غمره الماء فملأ منافذه حتى يموت ومن هذا يقال غرقت القابلة الولد وذلك إذا لم ترفق بالولد حتى يدخل السابياء أنفه فيقتله وغرقت القابلة المولود فغرق خرقت به فانفقأت السابياء فانسد أنفه وفمه وعيناه فمات قال الأعشى يعني قيس بن مسعود الشيباني

أطورين في عام غزاة ورحلة ... ألا ليت قيسا غرقته القوابل

ويقال ان القابلة كانت تغرّق المولود في ماء السلى عام القحط ذكرا كان او انثى حتى يموت ثم جُعل كل قتيل تغريقا ومنه قول ذي الرمة

اذا غرّقت ارباضها ثِنْيَ بكرة ❊ بتيهاء لم تصبح رؤوما سلوبها

الارباض الحبال والبكرة الناقة الفتية وثنيها بطنها الثاني وانما لم تعطف على ولدها لما لحقها من التعب التهذيب والغرق في النوق اذا شدّ عليها الرحل بالحبال ربما غرّق الجنين في ماء السابياء فتسقطه وانشد قول ذي الرمة واغرق النبل وغرّقه بلغ به غاية المدّ في القوس واغرق النازع في القوس اي استوفى مدّها والاستغراق الاستيعاب واغرق في الشيء جاوز الحد واصله من نزع السهم وفي التنزيل والنازعات غرقا قال الفراء ذكر انها الملائكة وان النزع نزع الانفس من صدور الكفار وهو كقولك والنازعات اغراقا كما يغرق النازع في القوس قال الازهري الغرق اسم اقيم مقام المصدر الحقيقي من اغرقت اغراقا ابن شميل يقال نزع في قوسه فاغرق قال والاغراق الطرح وهو ان يباعد السهم من شدة النزع يقال انه لطروح اسيدا لقوي الاغراق في النزع ان ينزع حتى شرب بالرصاف وينتهي الى كبد القوس وربما قطع يد الرامي قال وشرب القوس الرصاف ان ياتي النزع على الرصاف كله الى الحديدة يضرب مثلا للغلو والافراط واغرق الفرس الخيل خالطها ثم سبقها وفي حديث ابن الاكوع وانا على رجلي فاغرقتها يقال اغرق الفرس الخيل اذا خالطها ثم سبقها ويروى بالعين المهملة وهو مذكور في موضعه واغتراق النفس استيعابه في الزفير قال الليث والفرس اذا خالط الخيل ثم سبقها يقال اغترقها وانشد للبيد

يغترق الثعلب في شرّته ❊ صائب الجذبة في غير فشل

قال ابو منصور لا ادري لم جعل قوله ❊ يغترق الثعلب في شرّته ❊ حجة لقوله اغترق الخيل اذا سبقها ومعنى الاغراق غير معنى الاغتراق والاغتراق مثل الاستغراق قال ابو عبيدة يقال للفرس اذا سبق الخيل قد اغترق حلبة الخيل المتقدمة وفي قول لبيد يغترق الثعلب في شرته قولان احدهما انه يعني الفرس يسبق الثعلب بحضره في شرّته اي نشاطه فيخلفه والثاني ان الثعلب ههنا ثعلب الرمح في السنان فاراد انه يطعن به حتى يغيّبه في المطعون لشدة حضره ويقال فلانة تغترق نظر الناس اي تشغلهم بالنظر اليها عن النظر الى غيرها بحسنها ومنه قول قيس بن الخطيم

تغترق الطرف وهي لاهية ❊ كانما شفّ وجهها نزف

قوله تغترق الطرف يعني امراة تغترق وتستغرق واحد اي تستغرق عيون الناس بالنظر اليها وهي لاهية اي غافلة كانما شفّ وجهها نزف معناه انها رقيقة المحاسن وكان دمها ودم وجهها نزف والمراة احسن ما تكون غبّ نفاسها لانه ذهب تهيّج الدم فصارت رقيقة المحاسن والطرف هاهنا النظر لا العين ويقال طرف يطرف طرفا اذا نظر اراد انها تستعمل نظر الناظر اليها بحسنها وهي غير محتفلة ولا عامدة لذلك ولكنها لاهية وانما تفعل ذلك حسنها ويقال للبعير اذا انجفر جنباه وضخم بطنه فاستوعب الحزام حتى ضاق عنها قد اغترق التصدير والبطان واستغرقه والمغرّق من الابل التي تلقي ولدها لتمام او لغيره فلا تظأر ولا تحلب وليست مرية ولا خلفة واغرورقت عيناه بالدموع امتلأتا زاد التهذيب ولم تفيضا وقال كذلك قال ابن السكيت وفي الحديث فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم احمرّ وجهه واغرورقت عيناه اي غرقتا بالدموع وهو افعوعلت من الغرق والغرقة بالضم القليل من اللبن قدر القدح وقيل هي الشربة من اللبن والجمع غُرَق قال الشماخ يصف الابل

تضحي وقد ضمنت ضرّاتها غُرَقا ❊ من ناصع اللون حلو الطعم مجهود

ورواه ابن القطاع حلو غير مجهود والروايتان صحيحتان والمجهود المشتهى من الطعام والمجهود من اللبن الذي اخرج زبده فالروايتان صحيحتان وقبله

ان تمس في عرفط صلع جماجمه ❊ من الاسالق عاري الشوك مجرود

ويروى مخضود والاسالق العرفط الذي قد ذهب ورقه والصلع التي تكسرت رؤوسها تقول هي على قلة رعيها وخبثه غزيرة اللبن ابو عبيد الغرقة مثل الشربة من اللبن وغيره من الاشربة ومنه الحديث فيكون اصول السلق غرقة وفي اخرى فصارت غرقة وقد رواه بعضهم بالفاء اي ما يغرف وفي حديث ابن عباس فعمل بالمعاصي حتى اغرق اعماله اي اضاع اعماله الصالحة بما ارتكب من المعاصي وفي حديث علي لقد اغرق في النزع اي بالغ في الامر وانتهى فيه واصله من نزع القوس ومدّها ثم استعير لمن بالغ في كل شيء واغرقه الناس كثروا عليه فغلبوه واغرقته السباع كذلك عن ابن الاعرابي والغرنيق طائر والغرقئ القشرة الملتزقة ببياض البيض التهذيب الغرقئ البياض الذي يؤكل ابو زيد الغرقئ القشرة الغليظة وغرقأت البيضة خرجت وعليها قشرة رقيقة وغرقأت الدجاجة فعلت ذلك وغرقأت البيضة اذا غرقأتها قال ابن جني ذهب ابو اسحاق الى ان همزة الغرقئ زائدة ولم يعلل ذلك باشتقاق ولا غيره قال ولست ارى للقضاء بزيادة هذه الهمزة وجها من طريق القياس وذلك انها ليست باولى فتقضي بزيادتها ولا نجد فيها معنى غرق اللهم الا ان يقول ان الغرقئ يحتوي على جميع ما تخفيه من البيضة ويغترقه قال وهذا عندي فيه بعد ولو جاز اعتقاد مثله على ضعفه لجاز لك ان تعتقد في همزة كرفئة انها زائدة وتذهب الى انها في معنى كرف الحمار اذا رفع راسه لشم البول وذلك لان السحاب ابدا كما تراه مرتفع وهذا مذهب ضعيف قال ابو منصور واتفقوا على همزة الغرقئ وان همزته ليست باصلية ولجام مغرّق بالفضة اي محلّى وقيل هو اذا عمّته الحلية وقد غرّق

غردق التهذيب الليث الغردقة إلباس الليل يلبس كل شيء ويقال غردقت المراة سترها اذا ارسلته والغردقة ضرب من الشجر ابو عمرو الغردقة إلباس الغبار الناس وانشد

انا اذا قسطل يوم غردقا

غرنق الغرنوق الناعم المنتشر من النبات ابو حنيفة الغرنوق نبت ينبت في اصول العوسج وهو الغرانيق ايضا قال ابن ميادة

ولا زال يسقي سدره وغرانقه

والغرنوق والغِرنَوق والغُرنَيق والغِرنيق والغُرناق والغُرانق والغِرَونق كله الابيض الشاب الناعم الجميل قال

اذ انت غرناق الشباب ميّال ❊ ذو ذابتين سعجان السربال

استعار الذابتين للرجل وانما هما للناقة والجمل وفي حديث علي عليه السلام فكاني انظر الى غرنوق من قريش يتشحط في دمه اي شاب ناعم وشباب غرانق تامّ وشاب غرانق قال

الا ان تطلاب الصبي منك ضلة ❊ وقد فات ريعان الشباب الغرانق

واورده الازهري ❊ الا انّ تطلابي لمثلك زلة ❊ ومراة غرانقة وغرانق شابة ممتلئة انشد ابن الاعرابي

قلت لسعد وهو بالازارق ❊ عليك بالمحض وبالمشارق

والله لو عندي بادن غرانق ❊

والغرانقة الرجال الشباب ويقال للشاب نفسه الغرانق والغرنوق والغرانيق الذي في اصل العوسج وهو لين النبات حكاه ابو حنيفة وكذلك الغرانيق والغرنوق والغرنيق بضم الغين وفتح النون طائر ابيض وقيل هو طائر اسود من طير الماء طويل العنق قال ابو ذويب الهذلي يصف غواصا

اجاز الينا لجة بعد لجة ❊ ازلّ كغرنيق الضحول عموج

ازلّ ارسح والضحول جمع ضحل وهو الماء القليل وعموج يتعمج يلتوي واذا وصف بها الرجل فواحدهم غرنيق وغرنوق بكسر الغين وفتح النون فيهما وغرنوق بالضم وغرانق وهو الشاب الناعم والجمع الغرانق بالفتح والغرانيق والغرانقة ابو عمرو الغرنوق طائر ابيض من طير الماء ذكره في حديث ابن عباس ان جنازته لما أتي بها الوادي اقبل طائر ابيض غرنوق كانه قبطية حتى دخل في نعشه قال فرمقته فلم اره خرج حتى دفن الاصمعي الغرنيق الكركي وقال غيره هو طائر طويل العنق ابن السكيت الغرانيق طير مثل الكراكي واحدها غرنوق وانشد

او طعم عادية في جوف ذي حدب ❊ من ساكب المزن يجري في الغرانيق

اراد بذي حدب سيلا له عرف وقوله من ساكب المزن اي مما كان ساكبا للمزن وقوله يجري في الغرانيق اي يجري مع الغرانيق فاقام في مقام مع وقال غيره واحد الغرانيق غرنيق وغرناق وفي الحديث تلك الغرانيق العلى هي الاصنام وهي في الاصل الذكور من طير الماء ابن الانباري الغرانيق الذكور من الطير واحدها غرنوق وغرنيق سمي به لبياضه وقيل هو الكركي وكانوا يزعمون ان الاصنام تقربهم من الله عز وجل وتشفع لهم اليه فشبهت بالطيور التي تعلو وترتفع في السماء قال ويجوز ان تكون الغرانيق في الحديث جمع الغرانق وهو الحسن يقال غرانق وغرانق وغرانيق قال وقد جاءت حروف لا يفرق بين واحدها وجمعها الا بالفتح والضم منها عذافر وعذافر وعراعر وعراعر اسم الملك وقناقن للمهندس جمع قناقن وعجاهن للعروس وجمعه عجاهن وقباقب للعام المقبل وجمعه قباقب وقال شمر لمّة غرانقة وغرانقية وهي الناعمة يفيئها الريح وقال الغرانق الشاب الحسن الشعر الجميل الناعم وهو الغرنوق والغرناق والغرنوق وجمعه غرانق وغرانقة وانشد

قلي الفتاة معتاد قلا الغرناق

قال ابن جني وذكر سيبويه الغرنيق في بنات الاربعة وذهب لي ان النون فيه اصل لا زائدة فسالت ابا علي عن ذلك فقلت له من اين له ذلك ولا نظير له من اصول بنات الاربعة يقابلها وما انكرت ان يكون زائدة لما لم نجد لها اصلا يقابلها كما قلنا في خنفقيق وكنهبل وعنصل وعنظب ونحو ذلك فلم يرد في الجواب على ان قال انه قد لحق به العلنّق والالحاق لا يوجد الا بالاصول وهذه دعوى عارية من الدليل وذلك ان العلنّق وزنه فعلّل وعثنة مضعّفة وتضعيف العين لا يوجد للالحاق الا ترى الى قلّف وامّعة وسكّين وكلّاب ليس شيء من ذلك بملحق لان الالحاق لا يكون من لفظ العين والعلة في ذلك ان اصل تضعيف العين انما هو للفعل نحو قطّع وكسّر فهو في الفعل مفيد للمعنى وكذلك هو في كثير من الاسماء نحو سكّير وخمّير وشرّاب وقطّاع اي يكثر ذلك منه وفيه فلما كان اصل تضعيف العين انما هو للفعل على التكثير لم يمكن ان يجعل للالحاق وذلك ان العناية بمفيد المعنى عند العرب اقوى من العناية بالملحق لان صناعة الالحاق لفظية لا معنوية فهذا يمنع من ان يكون العلّنق ملحقا بغرنيق واذا بطل ذلك احتاج كون النون اصلا الى دليل والا كانت زائدة قال والقول فيه عندي ان هذه النون قد ثبتت في هذه اللفظة اين تصرفت ثبات بقية اصول الكلمة وذلك انهم يقولون غرنيق وغرنيق وغرنوق وغرانق وغرونق وتثبت ايضا في التكسير فقالوا غرانيق وغرانقة فلما ثبتت النون في هذه المواضع كلها ثبات بقية اصول الكلمة حكم بكونها اصلا وقول جنادة بن عامر

بذي ربد تخال الاثر فيه ❊ مدبّ غرانق خاضت نقاعا

اراد غرانيق فحذف ابن شميل الغرنوق الخصلة المفتّلة من الشعر ابن الاعرابي جذب غرنوقه وهي ناصيته وجذب بغرنوقه وهي شعر قفاه

غسق غسقت عينه تغسق غسقا وغسقانا دمعت وقيل انصبّت وقيل اظلمت والغسقان الانصباب وغسق اللبن غسقا انصبّ من الضرع وغسقت السماء تغسق غسقا وغسقانا انصبّت وارشّت ومنه قول عمر رضي الله عنه حين غسق الليل على الظراب اي انصبّ الليل على الجبال وغسق الجرح غسقا وغسقانا اي سال منه

ماء أصعق وانشد شمر في الغاسق بمعنى السائل

* ابكي لفقدهم بعين ثرة * تجري مساربها بعين غاسق *

اي سايل وليس من الظلمة في شيء ابو زيد غسقت العين تغسق غسقا وهو هملان العين بالعمش والماء وغسق الليل يغسق غسوقا وغسقا وغسقانا واغسق عن ثعلب انصب واظلم ومنه قول ابن الرقيات

* ان هذا الليل قد غسقا * واشتكيت الهم والأرقا *

قال ومنه حديث عمر حين غسق الليل على الظراب وغسق الليل ظلمته وقيل اول ظلمته وقيل غسقه اذا غاب الشفق واغسق المؤذن اي اخر المغرب الى غسق الليل وفي حديث الربيع بن خثيم انه قال لمؤذنه يوم الغيم اغسق اغسق اي اخر المغرب حتى يغسق الليل وهو اظلامه لم نسمع ذلك في غير هذا الحديث وقال الفراء في قوله تعالى الى غسق الليل هو اول ظلمته الأخفش غسق الليل ظلمته وقوله تعالى ومن شر غاسق اذا وقب قيل الغاسق هذا الليل اذا دخل في كل شيء وقيل القمر اذا دخل في ساهوره وقيل اذا خسف ابن قتيبة في الغاسق القمر سمي به لانه يكسف فيغسق اي يذهب ضوءه ويسود ويظلم غسق يغسق غسوقا اذا اظلم قال ثعلب وفي الحديث ان عائشة رضي الله عنها قالت اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي لما طلع القمر ونظر اليه فقال هذا الغاسق اذا وقب فتعوذي بالله من شره اي من شره اذا كسف وروي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ومن شر غاسق اذا وقب قال الثريا وقال الزجاج يعني به الليل وقيل لليل غاسق والله اعلم لانه ابرد من النهار والغاسق البارد غيره غسق الليل حين تطحطح بين العشاءين ابن شميل غسق الليل دخول اوله يقال اتيته حين غسق الليل اي حين يختلط ويعتكر ويسد المناظر يغسق غسقا وفي الحديث فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما اغسق اي دخل في الغسق وهي ظلمة الليل وفي حديث ابي بكر انه امر عامر بن فهيرة وهما في الغار ان يروح عليهما غنمه مغسقا وفي حديث عمر لا تفطروا حتى يغسق الليل على الظراب اي حتى يغشى الليل بظلمته الجبال الصغار والغاسق الليل اذا غاب الشفق اقبل الغسق وروي عن الحسن انه قال الغاسق اول الليل والغساق كالغاسق وكلاهما صفة غالبة وقول ابي صخر الهذلي

* فجان قلاه في اللون شام ببينه * ولا مهق يغشى الغسقات مغرب *

قال السكري الغسقات الشديدات الحمرة والغساق ما يغسق ويسيل من جلود اهل النار وصديدهم من قيح ونحوه وفي التنزيل هذا فليذوقوه حميم وغساق وقد قراه ابو عمرو بالتخفيف وقراه الكسائي بالتشديد نقلها يحيى بن وثاب وعامة اصحاب عبد الله وخففها الناس بعد واختار ابو حاتم غساق بتخفيف السين وقرأ حفص وحمزة والكسائي وغساق مشددة ومثله في عم يتساءلون وقرا الباقون وغساقا خفيفا في السورتين وروي عن ابن عباس وابن مسعود انهما قرآ وغساق بالتشديد وفسراه الزمهرير وفي الحديث عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان دلوا من غساق يهراق في الدنيا لأنتن اهل الدنيا الغساق بالتخفيف والتشديد ما يسيل من صديد اهل النار وغسالتهم وقيل ما يسيل من دموعهم وقيل الغساق والغساق المنتن البارد الشديد البرد الذي يحرق من برده كاحراق الحميم وقيل البارد فقط قال الفراء رفعت الحميم والغساق بهذا مقدما ومؤخرا والمعنى هذا حميم وغساق فليذوقوه الفراء الغسق من قماش الطعام ويقال في الطعام زوان وزؤان وزوان بالهمز وفيه غسق وغفا مقصورا وكعابير ومريراء وقصل كله من قماش الطعام

غفق الغفق الضرب بالسوط والعصا والدرة غفقه يغفقه غفقا ضربه والغفقة المرة منه وقد جاء عفقة بالعين المهملة وروى عن اياس بن سلمة عن ابيه قال مر بي عمر بن الخطاب رضي الله عنه وانا قاعد في السوق وهو مار لحاجة له معه الدرة فقال هكذا يا سلمة عن الطريق فغفقني بها غفقة فما اصاب بها الا طرف ثوبي قال فامطت عن الطريق فسكت عني حتى اذا كان العام المقبل لقيني في السوق فقال يا سلمة اردت الحج العام فقلت نعم فاخذ بيدي فما فارق يده يدي حتى ادخلني بيته فاخرج كيسا فيه ستمائة درهم فقال يا سلمة خذها واستعن بها على حجك واعلم انها من الغفقة التي غفقتك بها عام اول قلت يا امير المؤمنين والله ما ذكرتها حتى ذكرتنيها فقال عمر انا والله ما نسيتها قال الأصمعي غفقته بالسوط اغفقه ومتنته بالسوط امتنه وهو اشد من الغفق وقوله امطت عن الطريق اي تنحيت عنه والغفق الهجوم على الشيء والانا وبهما الغيبة مجاءة والمغفق المرجع وانشد لرؤبة

* من بعد مغزاي وبعد المغفق *

والغفق كثرة الشرب غفق يغفق غفقا وتغفق الشراب شربه ساعة بعد اخرى وقيل شربه يومه اجمع ابن الاعرابي اذا تحسى ما في انائه فقد تمززه وساعة بعد ساعة فقد تغوقه فاذا اكثر الشرب فقد تغفق وتغفقت الشراب تغفقا اذا شربته وظل يتغفق الشراب اذا شربه يومه اجمع والغفق من صفات الورد قال رؤبة * صاحب غارات من الورد الغفق *

وقيل الغفق ان ترد الابل كل ساعة قال الشاعر

* ترعى العضاه من جابي مسيفق * غبا ومن يرعى الحموض يغفق *

وقال الفراء شربت الابل غفقا وهي تغفق اذا شربت مرة بعد اخرى وهو الشرب الواسع والتغفيق النوم وانت تسمع حديث القوم ويقال غفقوا السليم تغفيقا اذا عالجوه وسهدوه وقال مليح

* وداوية ملساء تمشي سهامها * بها مثل عواد السليم المغفق *

وجملة التغفيق نوم في ارق ابو عمرو الغفقة الاهراق وكذلك الدغرقة ابو عمرو غفق وعفق اذا خرجت منه ريح والمتغفق المنصرف وقال الاصمعي المنعطف وانشد لرؤبة

* حتى تردى اربع في المنغفق * باربع ينزعن انفاس الرمق *

وغافق قبيلة

غفلق امراة غفلقة عظيمة الركب عن ابن الاعرابي وقال ثعلب انما هي عفلقة بالعين المهملة وقد تقدم ذكره

غقق غق الغراب وما اشبهه وغق القدر يغق غقا وغقيقا غلا فسمعت صوته وغقيق القدر صوت غليانه سمي غقيقا وغق غق لحكاية صوت الغليان وكذلك غقغقة صوت الصقر حكاية ومن هذا قيل للمراة الواسعة المتاع التي يسمع لها صوت عند الخلاط غقاقة وعقوق وخقاقة وخقوق وامراة غقاقة يسمع لحيائها صوت عند الجماع وغق بطنه يغق غقا وغقيقا كذلك وفي حديث سليمان ان الشمس لتقرب يوم القيامة من رؤوس الناس حتى ان بطونهم تقول غق غق وفي رواية حتى ان بطونهم لتقول غق غق وغق الطائر يغق غقيقا صوت وغق الصقر في صوته رققه وهو ضرب منه والصقر يغقغق في بعض اصواته وغق الغداف وهو حكاية غلظ صوته وفي التهذيب الغق حكاية صوت الغداف اذا اج صوته وغق الماء وغقيقه صوته اذا خرج من مضيق الى سعة او من سعة الى مضيق ابن الاعرابي الغقغقة الغواهق وهي الخطاطيف الجبلية

غلق غلق الباب واغلقه وغلقه الاول عن ابن دريد عزاها الى ابي زيد وهي نادرة فهو مغلق وفي التنزيل وغلقت الابواب قال سيبويه غلقت الابواب للتكثير وقد يقال اغلقت يراد بها التكثير قال وهو عربي جيد وباب غلق مغلق وهو فعل بمعنى مفعول مثل قادوزه وباب فتح اي واسع فتح وجدع وطل والاسم الغلق ومنه قول الشاعر

* وباب اذا ما مال للغلق يصرف *

ويقال هذا من غلقت الباب غلقا وهي لغة رديئة متروكة قال ابو الاسود الدؤلي

* ولا اقول لقدر القوم قد غليت * ولا اقول لباب الدار مغلوق *

وقال الفرزدق

* ما زلت افتح ابوابا واغلقها * حتى اتيت ابا عمرو بن عمار *

قال ابو حاتم السجستاني يريد ابا عمرو بن العلاء وغلق الباب وانغلق واستغلق اذا عسر فتحه والمغلاق المرتاج والغلق المغلاق بالتحريك وهو ما يغلق به الباب ويفتح والجمع اغلاق قال سيبويه لم يجاوزوا به هذا البناء واستعاره الفرزدق فقال

* فبتن بجانبي مصرعات * وبت افض اغلاق الختام *

قال الفارسي اراد ختاما لا اغلاق فغلب وفي حديث ابي رافع ثم غلق الاغاليق على ودعي المغاليق واحدها اغليق والغلاق والمغلاق والمغلوق كالغلق واستغلق عليه الكلام اي ارتج عليه وكلام غلق اي مشكل وفي الحديث لا طلاق ولا عتاق في اغلاق اي في اكراه ومعنى الاغلاق الاكراه لان المغلق مكره عليه في امره ومضيق عليه في تصرفه كانه يغلق عليه الباب ويحبس ويضيق عليه حتى يطلق واغلق القاتل اسلمه الى ولي المقتول فيحكم في دمه ما شاء يقال اغلق فلان بجريرته وقال الفرزدق

* اسارى حديد اغلقت بدمائها *

والاسم منه المغلاق وقال عدي بن زيد

* ونقول العداة اودى عدي * وبنوه قد ايقنوا بالغلاق *

ابن الاعرابي اغلق زيد عمرا على شيء يفعله اذا اكرهه عليه والمغلق والمغلاق السهم السابع من قداح الميسر والمغالق الازلام وكذلك السهم في الميسر مغلق قال لبيد

* وجزور ايسار دعوت لحتفها * بمغالق متشابه اجرامها *

والمغالق قداح الميسر قال الاسود بن يعفر

* اذا قحطت والزاجرين المغالقا *

الليث المغلق السهم السابع في مضعف الميسر وسمي مغلقا لانه يستغلق ما بقي من آخر الميسر ويجمع مغالق وانشد بيت لبيد وجزور ايسار قال ابو منصور غلط الليث في تفسيره قوله بمغالق والمغالق من نعوت قداح الميسر التي يكون لها الفوز وليست المغالق من اسمائها وهي التي تغلق الخطر فتوجبه للقامر الفائز كما يغلق الرهن لمستحقه ومنه قول عمرو بن قميئة

* بايديهم مقرومة ومغالق * يعود بارزاق العيال منيحها *

ورجل غلق سيء الخلق قال الليث يقال احتد فلان فغلق في حدته اي نشب وروى ابو العباس عن ابن الاعرابي انشده

* قد جعل المرك الضعيف يسلبني الكك ويبشرك فيغلق *

قال المرك المطر الضعيف يقول اذا نال عني شيئا قليلا غضبت وانا كذلك فمتى يتفق ومنه قوله انت تئق وانا مئق فكيف تتفق وقال ابو منصور معنى قوله يسلبني الكك اي يغضبني فيغربني بك ويبشرك اي يغضبك فتغلق اي تغضب وتحتد علي ويقال اغلق فغلق غلقا اذا غضب فغضب واحتد قال ابو بكر الغلق الكثير الغضب قال عمرو بن شاس

* فاغلق من دون امراته اجرته * فلا يبتغي عورانه غلق البعل *

اي اغضب غضبا شديدا قال والغلق الضيق الخلق العسر الرضى وغلق في حدته غلقا نشب وكذلك الغلق في غير الاناسي والغلق في الرهن ضد الفك فاذا فك الراهن الرهن فقد اطلقه من وثاقه عند مرتهنه وقد اغلقت الرهن فغلق اي اوجبته فوجب للمرتهن ومنه الحديث ورجل ارتبط فرسا ليغالق عليها اي ليراهن وكانه كره الرهان في الخيل اذ كان على رسم الجاهلية قال سيبويه وغلق الرهن في يد المرتهن يغلق غلقا وغلوقا فهو غلق استحقه المرتهن وذلك اذا لم يفتك في الوقت المشروط

وفي الحديث لا يغلق الرهن بما فيه قال زهير يذكر امرأة

وفارقتك برهن لا فكاك له ... يوم الوداع فأمسى الرهن قد غلقا

يعني أنها ارتهنت قلبه وذهبت به وأنشد شمر

هل من نجاز لموعود بخلت به ... أو للرهين الذي استغلقت من فادي

وأنشد ابن الأعرابي لأوس بن حجر

على العمر واصطادت فؤادا كأنه ... أبو غلق في ليلتين مؤجل

وفسره فقال أبو غلق أي صاحب رهن غلق أجله ليلتان أن يغلق وغلق أي ذهب ويقال غلق الرهن يغلق غلوقا إذا لم يوجد له تخلص وبقي في يد المرتهن لا يقدر راهنه على تخليصه والمعنى أنه لا يستحقه المرتهن إذا لم يفتكه ليستغلقه صاحبه وكان هذا من فعل الجاهلية أن الراهن إذا لم يؤد ما عليه في الوقت المعين ملك المرتهن الرهن فأبطله الإسلام وقوم مغاليق يغلق الرهن على أيديهم وقال ابن الأعرابي في حديث داحس والغبراء أن قيسا أتى حذيفة بن بدر فقال له حذيفة ما غدا بك قال غدوت لأواضعك الرهان أراد بالمواضعة أن يضعا الرهان فقال له حذيفة بل غدوت لتغلقه أي لتوجبه وتؤكده وأغلقت الرهن أي أوجبته فغلق للمرتهن أي وجب له وقال أبو عبيد غلق الرهن إذا استحقه المرتهن غلقا وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يغلق الرهن أي لا يستحقه المرتهن إذا لم يرد الراهن ما رهنه فيه وكان هذا من فعل الجاهلية فأبطله النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لا يغلق الرهن أبو عمرو الغلق الضجر ومكان غلق وضجر أي ضيق والضجر الاسم والضجر المصدر والغلق الهلاك ومعنى لا يغلق الرهن أي لا يهلك وفي كتاب عمر إلى أبي موسى إياك والغلق قال المبرد الغلق ضيق الصدر وقلة الصبر وأغلق عليه الأمر إذا لم ينفتح وغلق الأسير والجاني فهو غلق لم يفد قال أبو دهبل

ما زلت في العفو للذنوب وإطلا ... ق لعان بجرمه غلق

شمر يقال لكل شيء نشب في شيء فلزمه قد غلق في الباطل وغلق في البيع وغلق بيعه فاستغلق واستغلق الرجل إذا ارتج عليه فلم يتكلم وقال ابن شميل استغلقني فلان في بيعي إذا لم يجعل لي خيارا في رده قال واستغلقت علي بيعته وأنشد شمر للفرزدق

وعرد عن بنيه الكلب منه ... ولو كانوا أولي غلق سغابا

أولي غلق أي قد غلقوا في الغضب والجوع جمل غلق وغلقة إذا هزل وكبر الفؤاد جمل غلق وجمل غلق وهو الكبير المجحف وغلق ظهر البعير غلقا فهو غلق انتقض ظهره دبره تحت الأداة وكثر غلقا لا يبرى ويقال أبى بعيرك الغلق الظهر جدا وقد غلق ظهره غلقا وهو أن يرى ظهره أجمع جلبا آثار دبر وقد برت فأنت تنظر إلى صفحتيه ثم قال ابن شميل الغلق شر دبر البعير لا يقدر أن تعادى الأداة عنه أي ترفع عنه حتى يكون مرتفعا وقد عاديت عنه الأداة وهو أن تجوب عنه القتب والحلس وفي حديث جابر شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لمن أوثق نفسه وأغلق ظهره وغلق ظهر البعير إذا دبر وأغلقه صاحبه إذا أثقل حمله حتى يدبر شبه الذنوب التي أثقلت ظهر الإنسان بذلك وغلقت النخلة غلقا فهي غلقة دودت أصول سعفها وانقطع حملها والغلقة شجر يقطع بها أهل الطائف وقال أبو حنيفة الغلقة شجرة لا تنبت في حدة تتوقع جانبها على عينيه من يحاذرها أو ما بها وهي التي تمرط بها الجلود فلا تترك عليها شعرة ولا لحمة إلا حلقته قال المرار

جزين فلا يهنأن إلا بغلقة ... عطين وأبوال النساء القواعد

وأورد الأزهري هذا البيت ونسبه للمرار ابن السكيت إهاب مغلوق إذا جعلت فيه الغلقة حين يعطن وهي شجرة يقطرها أهل الطائف وقال مرة هي عشبة تجفف وتطحن ثم تضرب بالماء وتنقع فيها الجلود فتمرط وربما خلطت بها شجرة تسمى الشرجان يقال منه أديم مغلوق وقال مرة الغلقة بالفتح عن البكري وغيره والغلقة بالكسر عن أعرابي من ربيعة كلاهما شجر يشبه العظلم مرة جدا ولا يأكلها شيء والحبشة يطبخونه ثم يطلون بمائها السلاح فلا تصيب شيئا إلا قتلته وغلاق اسم رجل من بني تميم وغلاق قبيلة أو حي أنشد ابن الأعرابي

إذا تحدثت غلاقا لتغرفها ... لاحت من اللؤم في أعناقها الكتب

إني وإن ابن غلاق ليقريني ... كغابط الكلب يبغي الطرق في الذنب

ويروى يبغي الطرق ويروى يرجو الطرق

غلفق الغلفق الطحلب وهو الخضرة على رأس الماء ويقال نبت في الماء ذو ورق عراض قال الزفيان

ومنهل طام عليه الغلفق ... يدير أو يسدي به الخدرنق

وقال آخر ... يكشفن غلفق العرماض

ابن شميل يقال لورق الكرم الغلفق والعلفق والغلفق الحدب ما دام على شجره أعني بالحبلة ورق الكرم وليف النخل والغلفق القوس اللينة جدا حتى يكون لينها رخاوة ولا خير فيها قال الراجز

يحمل فرع شوحط لم يمحق ... لا كزة العود ولا بغلفق

ويقال إن اللام في ذلك زائدة وفرس غلفق أي رخوة والغلفق من النساء الرطبة الهن وقيل هي الخرقاء السيئة العمل والمنطق وامرأة غلفاق المتفرس نعته ابن الأعرابي يقال للمرأة الطويلة العظيمة الجسم غلفاق وخرباق ومرمرة ولباخية وذلول غلفق كثيرة وغلاق فهو موضع والغلفيق الداهية وقد تشرح مثل به سيبويه وفسره السيرافي وعيش غلفق مرخى

غمق غمق النبات يغمق غمقا وهو نبات غمق فسد من كثرة الأنداء عليه فوجدت لريحه خمة وفسادا وغمقت الأرض غمقا فهي غمقة أصابها ندى وثقل ووخامة قال أبو منصور غمق البحر ومده في الصفرة

وبلد غمق كثير المياه رطب الثرى وكتب عمر بن الخطاب إلى أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنهما بالشام إن الأردن أرض غمقة وإن الجابية أرض نزهة فاظهر بمن معك من المسلمين إليها والنزهة البعيدة من الريف والغمقة القريبة من المياه والخضر والنزور فإذا كانت كذلك قاربت الأودية والغمق في ذلك فساد الريح وخمومها من كثرة الأنداء فيحصل منها الوباء أبو زيد غمق الزرع غمقا إذا أصابه ندى فلم يكد يجف وقال الأصمعي الغمق الندى وقيل الغمق بالتحريك ركوب الندى الأرض قال أبو حنيفة قال أبو زياد مكان غمق ومروي حتى لا يسوغ فيه الماء وليلة غمقة لثقة وقال أبو حنيفة أيضا إذا زاد الندى في الأرض حتى لا تجد مساغا فهي غمقة والغمقة كالفعل قال وليس ذلك بمعتمد هاما لم نعبه قال رؤبة

جوازئا يخبطن أنداء الغمق

ابن شميل أرض غمقة لا تجف بواحدة ولا يخلفها المطر وعشب غمق كثير الماء لا يقلع عنه المطر

غمهق الغمهق الطويل من الإبل وغيرها وغمهق الظلام اشتد وغمهقت عينه ضعف بصرها وقال النضر فيما روى عنه أبو تراب الغوهق الغراب وأنشد

يبتعن ورقا كلون الغوهق

قال الأزهري والثابت عندنا لابن الأعرابي وغيره العوهق الغراب بالعين ولا أنكر أن تكون الغين لغة ولا أحقه قال الأزهري أيضا في ترجمة عهق أبو عبيد العبهق بالعين النشاط ويوصف به العظم والنزاة قال الليث بأني سمعت أبا عبيدة ينشد

كان ما لحن إراني أولق ... والشباب شرة وعبهق

قال فالعبهق بالعين مصحف صحيح قال وأما العبهقة بالعين فلا أحفظها لغير الليث ولا أدري أهي لغة محفوظة عند العرب أو تصحيف روى ابن بري عن ابن خالويه قال الغمهق الرجل غمهقة تبختر

غوق الغوق الصوت من كل شيء والعين أعلى وقد تقدم والغاق والغاقة من طير الماء وغاق حكاية صوت الغراب فإن نكرته نونته وهكذا ذكره الجوهري في غيق قال القلاخ بن حزن

معاودا للجوع والإملاق ... يغضب إن قال الغراب غاق

قال ابن بري صواب إنشاده ... معاودا للجوع لا فقله

أبعدكن الله من نياق ... وصعدة العامل للرستاق

أنقذهن لك السمر خاق

أقبل من يثرب في الرفاق ... معاودا للجوع والإملاق

أبعدكن الله من نياق ... إن لم تنجين من الوثاق

بأربع من كرب سماق ... وأنشد ثعلب ولا قول الغراب غاق

ولا الظبيان ذوا الترياق ... ويقال سمعت غاق غاق وغاق غاق ثم سمي الغراب غاقا

فيقال سمعت صوت الغاق قال ابن سيدة وربما سمي الغراب بصوته قال

ولو تري إذ جبتي من طاق ... ولمتي مثل جناح غاق

أي مثل جناح غراب قال ابن جني إذا قلت حكاية صوت الغراب غاق غاق فكأنك قلت بعدا بعدا وفراقا فراقا وإذا قلت غاق غاق فكأنك قلت البعد البعد فصار التنوين علما للتنكير وتركه علم التعريف والوغيق صوت قنب الدابة وهو وعاء جردانه عن اللحياني كأنه مقلوب عن الغويق أو لغة فيه

غيق غيق في رأيه تغييقا اختلط فلم يثبت على شيء فهو يموج قال رؤبة

غيقن بالمحمولة السواجي ... شيطان كل مترف سداج

قال الأصمعي غيقن موجن والمعنى ضللن وغيق ذلك الأمر بصري فتحه فجابه وذهب ولم يدعه يثبت وتغيق بصره اسمدر وأظلم وغيق بصره عظم وغيق الشيء بصره إذا حيره قال العجاج

إذ أورد تغيقن البصر

المفضل غيق فلان ماله تغييقا إذا أفسده وغيق الطائر رفرف على رأسه فلم يبرح وغيقة موضع وفي الحديث ذكر غيقة بفتح الغين وسكون الياء وهو موضع بين مكة والمدينة من بلاد غفار وقيل هو ماء لبني ثعلبة وقال قيس بن ذريح

فغيقة فالأخياف أخياف ظبية ... بها من لبينى مخرف ومرابع

فصل الفاء

فأق الفائق عظم في العنق وفئق فأقا فهو فئق مفؤوق اشتكى فائقته الليث الفائق دأية حد الإنسان في عظم عنقه الموصول بدماغه واسم ذلك العظم الفائق وأنشد

أو مشتكي فائقه من الفائق

ويقال فلان يشتكي عظم فائقه يعني العظم الذي في مؤخر الرأس يغمز من داخل الحلق إذا سقط والفؤاق الريح التي تخرج من المعدة لغة في الفواق وقد فأق يفأق فؤاقا وتفآق التي تنفرج قال رؤبة

أو فك حنوي قتب تفاقا

وإكاف مفاق مفترج ابن الأعرابي الفائق هو الدر وأفق التهذيب الفؤاق الموجع مضموم مهموز لا غير والفواق بين الحلبتين وهو السكون غير مهموز

فتق الفتق خلاف الرتق فتقه يفتقه ويفتقه فتقا فانفتق قال

يرى حواليها بالنجم مفتوقا ... إنما أراد مفتوقة فأوقع الواحد موقع الجماعة وفتقه تفتيقا

فانفتق وتفتق والفتق الخلة من الغيم والجمع فتوق قال أبو محمد الحذلمي

إن لنا في العام ذي الفتوق ... وزلل النية والتصفيق

رعية رب ناصح شفيق ... تظل تحت الفنن الوريق

تشوك بالمحجن كالمحروق ... قوله لنا يعني للإبل والفتوق القليل المطر وزلل النية

ومنهل طام عليه الغلفق يثير أو يسدي
قال أبو عبيدة الأزرق النشاط والأور
يحيون وكذلك الغيهق والغلفق الر
صح

ان يتحول من موضع الى موضع لطلب الكلأ والبنة حيث ينوى من نواحى البلاد والمحجن مثل يجذب به اغصان الشجر لتقرب من الابل فتاكل منها فاذا يبس ربطوا اسفل المحجن عقالا ثم جعلوه في بكتبه والمحروف الذى انقطعت حاوقته وافتق القوم تفتق عنهم الغيم وافتق قرن الشمس اصاب فتقا من السحاب فبدا منه قال الراعى

ترتيك بياض لبتها ووجها • كقرن الشمس افتق ثم زالا

والفتاق الشمس حين يطبق عليها ثم يبدو منها شئ والفتيقة الارض التى يصيب ما حولها المطر ولا يصيبها وافتقنا لم تمطر بلادنا ومطر غيرنا عن ابن الاعرابى وحكى خرجنا فما افتقنا حتى وردنا اليمامة ولم يفسره فقد يكون من قوله افتق القوم اذا تفتق عنهم الغيم وقد يكون من قولهم افتقنا اذا لم تمطر بلادنا ومطر غيرها والفتق الموضع الذى يمطر وفي حديث مسيره الى بدر خرج حتى افتق بين الصدمتين اى خرج من مضيق الوادى الى المتسع وافتق السحاب اذا انفرج وافتقنا صادفنا فتقا اى موضعا لم يمطر وقد مطر ما حوله وانشد

ان لها فوارسا وفيلقا • والفتق انفلاق الصبح وصبح فتيق منشق • التهذيب والفتق انفلاق الصبح قال ذو الرمة

وقد لاح للسارى الذى كمل السرى • على اخريات الليل فتق مشهر

والفتيق اللسان الحداق الفصيح ورجل فتيق اللسان على فعيل فصيحه حديده ونصل فتيق حديد الشفرتين جعل له شعبتان كان احداهما فتقت من الاخرى وانشد

فتيق الغرارين حسرا سينا • وسيف فتيق اذا كان حادا ومنه قوله

كنصل الراعبى فتيق • وفتق فلان الكلام وفتحه اذا قومه ونقحه وامراة فتقاء بينة الفتق

الفقاء والرتقاء منفتقة بالكلام والفتق بالتحريك مصدر قولك امراة فتقاء وهى المنفتقة الفرج خلاف الرتقاء ابو الهيثم الفتقاء من النساء التى صار مسلكاها واحدا وهى الافضاء ابن السكيت امراة فتق التى تفتق في الامور قال ابن احمر

لبست بسوشاة الحديث ولا • فتق مغالبة على الامر

والفتاق انفتاق الغيم عن الشمس وقوله

وفتاة بيضاء ناعمة الجسم لعوب ووجهها كالفتاق

وقيل الفتاق اصل الليف الابيض يشبه به الوجه لنقائه وصفائه وقيل الفتاق اصل الليف الابيض الذى لم يظهر والفتق انشقاق العصا ووقوع الحرب بين الجماعة وانصداع الكلمة وفي الحديث لا تحل المسئلة الا في حاجة او فتق التهذيب والفتق شق عصا المسلمين بعد اجتماع الكلمة من قبل حرب في ثغر او غير ذلك وانشد • ولا ارى فتقهم في الدين يرتتق

وفي الحديث يسئل الرجل في الجائحة او الفتق اى الحرب يكون بين القوم وتقع فيها الجراحات والدماء واصله الشق والفتح وقد يراد بالفتق نقض العهد ومنه حديث عروة بن مسعود اذهب فقد كان فتق بين جرش فافتقا كيلا اذا انحتت عليك الفتوق وهى الآفات من جوع وفقر ودين والفتق علة او نتو في مراق البطن التهذيب الفتق يصيب الانسان في مراق بطنه ينفتق الصفاق الداخل ابن برى والفتق هو انفتاق المثانة ويقال هو ان ينفتق الصفاق الى داخل وكان الازهرى يقول هو الفتق بفتح التاء وفي حديث زيد بن ثابت في الفتق الدية قال الهروى هكذا قرأته للازهرى بفتح التاء وفي صفته صلى الله عليه وسلم كان في خاصرته انفتاق اى اتساع وهو محمود في الرجال مذموم في النساء والفتق ان تنشق الجلدة التى بين الخصية واسفل البطن فتقع الامعاء في الخصية والفتق الخصب سمى بذلك لانشقاق الارض بالنبات قال رؤبة

تاوى الى سفعاء كالثوب الخلق • لم ترج رسلا بعد اعوام الفتق

اى بعد اعوام الخصب وقد افتق العام فتقا اذا سمنت دوابهم فتفتقت وتفتقت خواصر الغنم من البقل اذا اتسعت من كثرة الرعى وبعير فتق وناقة فتيق اى تفتقت في الخصب وقد فتقت تفتق فتقا وعام فتق خصيب وانفتقت الماشية وتفتقت اذا سمنت وجمل فتيق اذا تفتق سمنا وفي حديث عائشة مطروا حتى نبتت البقل وسمنت الابل حتى تفتقت اى انتفخت خواصرها واتسعت من كثرة ما رعت فسمى عام الفتق اى الخصب وافتق الحى اذا اصاب ابلهم الفتق وذلك اذا انفتقت خواصرها سمنا فتموت لذلك وربما سلمت وفي الحديث ذكر فتق وهو بضمتين موضع في طريق تبالة سلكه قطبة على مرلما وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليغير على خثعم سنة تسع والفتق داء ياخذ الناقة بين ضرعها وسرتها فتفتق وذلك من السمن وقيل الفتق انفتاق الصفاق الى داخل في مراق البطن ومنه الدية وقال شريح والشعبى فيه ثلث الدية وقال مالك وسفيان فيه اجتهاد من الحاكم وقال الشافعى فيه الحكومة وقيل هو ان ينقطع اللحم المشتمل على الانثيين وفتق الخياط يفتقها الفراق في قوله تعالى كانتا رتقا ففتقناهما قال فتقت السماء بالقطر والارض بالنبات وقال الزجاج المعنى ان السموات كانت سماء واحدة منرتقة ليس فيها ماء فجعلها الله سبعا وكذلك الارض كانت واحدة ففتق الله السماء فجعلها سبعا وجعل الارض سبع ارضين قال ويدل على انه يريد بفتقها كونا المطر قوله تعالى وجعلنا من الماء كل شئ حى ابن الاعرابى افتق القمر اذا برز بين سحابتين سوداوين وافتق الرجل اذا استاك بالفتاق وهو عرجون الكباسة وفتق الطيب يفتقه فتقا طيبه وخلطه بعود وغيره وكذلك الدهن قال الراعى

لها فارة ذفراء كل عشية • كما فتق الكافور بالمسك فاتقه

ذكر ابلا رعت العشب وزهره واندبت جلودها فتفاوحت رائحة المسك والفتاق ما فتق به وفتق المسك بغيره استخراج رائحته بشئ يدخله عليه وقيل الفتاق اخلاط من دونه مدقوقة يفتق اى يخلط بدهن لزبق كى تفوح ريحه والفتاق ان يفتق المسك بالعنبر ويقال الفتاق ضرب من الطيب ويقال طيب الرائحة قال الشاعر

وكان الارى المشور مع الخلق يحمل بعيها يشعون ذلك فتاق • وقال آخر

علله الذكى والمثل طورا • ومن الماء ما يكون فتاقا

ابو زيد تفتقت الناقة انفتاقا وهو الفتق وهو دا يا يأخذها بين ضرعها وسرتها فربما انفرقت وربما ماتت وذلك من السمن

والفتاق قحيرة ضخمة لا يلبث العجين اذا جعل فيه ان يدرك تقول فتقت العجين اذا جعلت فيه فتاقا قال ابن سيدة والفتاق خمير العجين والفعل كالفعل والفتيق النجار وهو فتيعل قال الاعشى

ولا بد من جار يجير سبيلها • كما سلك السكى في الباب فيتق

والسكى المسمار والفيتق النواب وقيل الحداد وقيل الملك التهذيب يقال للملك فيتق ومنه قول الشاعر

رايت المنايا لا يغادرن ذا غنى • لماله ولا يبحو من الموت فيتق

وفتاق اسم موضع قال الحارث بن حلزة

فمحياه فالصفاح فاعناق فتاق فعاذب فالوفاء

فرياض القطا فاودية الشربب فالشعبتان فالابلاء

فحق

ابن سيدة الفحفخة رائحة الحيب بلغة اهل اليمن وانفحق الشئ اتسع وقيل انما هو بدل من انفهق الازهرى عن الفراء قال العرب تقول فلان يتفحق في كلامه ويتفيهق اذا توسع فيه قال ابو عمرو انفحق بالكلام انفحاقا وطريق منفحق واسع وانشد

والعيش فوق لاحب معبد • عن الحصا منفحق مجرد

فرق

الفرق خلاف الجمع فرقه يفرقه فرقا وفرقه وقيل فرق للصلاح فرقا وفرق للافساد تفريقا وانفرق الشئ وتفرق وافترق وفي حديث الزكاة لا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة وقد ذكر في موضعه مبسوطا وذهب احمد ان معناه لو كان لرجل بالكوفة اربعون شاة وبالبصرة اربعون كان عليه شاتان كقوله لا يجمع بين متفرق ولو كان له ببغداد عشرون وبالكوفة عشرون لا شئ عليه ولو كانت له ابل متفرقة في بلدان شتى ان جمعت وجب فيها الزكاة وان لم تجمع لم يجب في كل بلد لا يجب عليه فيها شئ وفي الحديث البيعان بالخيار ما لم يتفرقا اختلف الناس في التفرق الذى يصح ويلزم البيع بوجوبه فقيل هو بالابدان واليه ذهب معظم الائمة والفقهاء من الصحابة والتابعين وبه قال الشافعى واحمد وقال ابو حنيفة ومالك وغيرهما اذا تعاقدا صح البيع وان لم يفترقا وظاهر الحديث يشهد للقول الاول فان رواية ابن عمر في تمامه انه كان اذا بايع رجلا فاراد ان يتم البيع قام فمشى خطوات حتى يفارقه واذا لم يجعل التفرق شرطا في الانعقاد لم يكن لذكره فائدة فانه يعلم ان المشترى ما لم يوجد منه قبول البيع فهو بالخيار وكذلك البائع خياره ثابت في ملكه قبل عقد البيع والتفرق والافتراق سواء ومنهم من يجعل التفرق للابدان والافتراق في الكلام يقال فرقت بين الكلامين فافترقا وفرقت بين الرجلين فتفرقا وفي حديث عمر رضى الله عنه فرقوا عن المنية واجعلوا الراس راسين يقول اذا اشتريتم الرقيق او غيره من الحيوان فلا تغالوا في الثمن واشتروا بثمن الراس الواحد راسين فان مات الواحد بقى الآخر فكانكم قد فرقتم مالكم عن المنية وفي حديث ابن عمر كان يفرق بالشك ويجمع باليقين يعنى في الطلاق وهو ان يحلف الرجل على امر قد اختلف الناس فيه ولا يعلم من المصيب منهم فكان يفرق بين الرجل والمراة احتياطا فيه وفيما امثاله من صور الشك فان تبين له بعد الشك اليقين جمع بينهما وفي الحديث من فارق الجماعة ميتته جاهلية يعنى ان كل جماعة عقدت عقدا يوافق الكتاب والسنة فلا يجوز لاحد ان يفارقهم في ذلك العقد فان خالفهم فيه استحق الوعيد ومعنى قوله ميتته جاهلية اى يموت على ما مات عليه اهل الجاهلية من الضلال والجهل وقوله تعالى واذ فرقنا بكم البحر معناه شققناه والفرق القسم والجمع افراق ابن جنى وقراءة من قرا فرقنا بكم البحر بتشديد الراء شاذة من ذلك اى جعلناه فرقا واقساما واخذت حقى منه بالتفاريق والفرق الفلق من الشئ اذا انفلق ومنه قوله تعالى فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم التهذيب جاء تفسير فرقنا بكم البحر في آية اخرى وهى قوله تعالى فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم اراد فانفرق البحر فصار كالجبال العظام وصار وافى قرارة وفرق بين القوم يفرق ويفرق وفي التنزيل فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين قال اللحيانى وروى عن عبيد بن عمير الليثى انه قرا فافرق بيننا بكسر الراء وفرق بينهم كفرق هذه عن اللحيانى وتفرق القوم تفرقا وتفريقا الاخيرة عن اللحيانى الجوهرى فرقت بين الشيئين افرق فرقا وفرقانا وفرقت الشئ تفريقا وتفرقة فانفرق وافترق وتفرق قال وفرقت افرق بين الكلامين وفرقت بين الاجسام قال وقول النبى صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا بالابدان لانه يقال فرقت بينهما فتفرقا والفرقة مصدر الافتراق قال الازهرى الفرقة اسم يوضع موضع المصدر الحقيقى من الافتراق وفي حديث ابن مسعود صليت مع النبى صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين ومع ابى بكر وعمر ثم تفرقت بكم الطرق اى ذهب كل منكم الى مذهب ومال الى قول وتركتم السنة وفارق الشئ مفارقة وفراقا باينه والاسم الفرقة وتفارق القوم فارق بعضهم بعضا وفارق فلان امراته مفارقة وفراقا باينها والفرق والفرقة والفريق الطائفة من الشئ المتفرق والفرقة طائفة من الناس والفريق اكثر منه وفي الحديث افاريق العرب وهو جمع افراق وافراق جمع فرق قال ابن برى الفريق من الناس وغيرهم فرقة منه والفريق المفارق قال جرير

اتجمع قولا بالعراق فريقه • ومنه باطلال الاراك فريق

قال والافراق جمع فرق وفرق جمع فرقة ومثله فيقة وفيق وافواق وافاويق والفرق طائفة من الناس قال وقال اعرابى لصبيان راهم هؤلاء فرق سوء والفريق الطائفة من الناس وهم اكثر من الفرق ونية فريق مفرقة قال

احقا ان جيرتنا استقلوا • فنيتنا ونيتهم فريق

عنة

والفتاق

قال سيبويه قالوا فريق كما تقول للجماعة صديق وفي التنزيل عن اليمين وعن الشمال قعيد وقول الشاعر

أشهد بالمروة يوماً والصفا ، أنك خير من تفاريق العصا

قال ابن الأعرابي العصا تكسر فيتخذ منها ساجور فإذا كسر الساجور اتخذت منه الأوتاد فإذا كسر الوتد اتخذت منه التوادي تصر بها الأخلاف قال ابن بري والرجز لغنية الأعرابية وقيل لامرأة قالتها في ولدها وكان شديداً لعرامة مع ضعف أسر ودقة وكان قد واثب فتى فقطع أنفه فأخذت أمه ديته ثم واثب آخر فقطع شفته فأخذت أمه ديته فصلحت حالها فقالت البيتين تخاطبه بها والتفريق ما بين الشيئين حين يتفرقا والفرق الفصل بين الشيئين فرق يفرق فرقاً فصل وقوله تعالى فالفارقات فرقاً قال ثعلب هي الملائكة تزيل بين الحلال والحرام وقوله تعالى وقرآناً فرقناه أي فصلناه وأحكمناه من خفف قال بيناه من فرق يفرق ومن شدد قال أنزلناه مفرقاً في أيام التهذيب قرئ فرقناه وفرقناه أنزل الله تعالى القرآن جملة إلى سماء الدنيا ثم نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في عشرين سنة فرقه الله في التنزيل ليفهمه الناس وقال الليث معناه أحكمناه كقوله تعالى فيها يفرق كل أمر حكيم أي يفصل وقرأه أصحاب عبد الله مخففاً والمعنى أحكمناه وفصلناه وروي عن ابن عباس أيضاً فرقناه مخففة وفرق الشعر بالمشط يفرقه ويفرقه فرقاً وفرقه سرحه والمفرق والمفرق وسط الرأس وهو الذي يفرق فيه الشعر وكذلك مفرق الطريق وفرق الرأس ما بين الجبين إلى الدائرة قال أبو ذؤيب

ومتلف مثل فرق الرأس تخلجه ، مطارب زقب أميالها فيح

شبهه بفرق الرأس في ضيقه ومفرقه ومفرقه كذلك وسط رأسه وفي حديث صفة النبي صلى الله عليه وسلم إن انفرقت عقيقته فرق وإلا فلا يبلغ شعره شحمة أذنه إذا هو وفره أي إن صار شعره فرقين بنفسه في مفرقه تركه وإن لم ينفرق لم يفرقه أراد أنه كان لا يفرق شعره إلا أن ينفرق هو وهكذا كان في أول الأمر ثم فرق ويقال للماشطة تمشط كذا وكذا فرقاً أي كذا وكذا ضرباً والمفرق والمفرق وسط الرأس وهو الذي يفرق فيه الشعر وكذلك مفرق الطريق ومفرقه للموضع الذي يتشعب منه طريق آخر وقولهم للمفرق مفارق كأنهم جعلوا كل موضع منه مفرقاً فجمعوه على ذلك وفرق له الطريق أي اتجه له طريقان والفرق في النبات أن يتفرق قطعاً من قولهم أرض فرقة في نبتها فرق على النسب لأنه لا فعل له إذا لم يكن واصبه متصلة النبات وكان متفرقاً وقال أبو حنيفة نبت فرق صغير لم يغطّ الأرض ورجل أفرق للذي ناصيته كأنها مفروقة بين الفرق وكذلك اللحية وجمع الفرق فراق قال الراجز

ينفض عثنوناً كبير الأفراق ، تنتح ذفراه بمثل الدرياق

الليث الأفرق شبه الأفلج إلا أن الأفلج زعموا ما يفلج والأفرق خلقة والفرق أمن الثنايا المتباعدة ما بين الخصيتين ابن سيده الأفرق الأبلج وقيل المتباعد ما بين الثنيتين والأفرق المتباعد ما بين الثنيتين وتيس أفرق بعيد ما بين القرنين وبعير أفرق بعيد ما بين المنسمين وديك أفرق ذو عرفين للذي عرفه مفروق وذلك الانفراج ما بينهما والأفرق من الرجال الذي ناصيته كأنها مفروقة بين الفرق وكذلك اللحية ومن الخيل الذي إحدى وركيه شاخصة والأخرى مطمئنة وقيل الذي نقصت إحدى فخذيه عن الأخرى وهو يكره وقيل هو الناقص إحدى الوركين قال

ليست من الفرق البطاء دوسر

وأنشده يعقوب من الفرق البطاء وقال الفرق الأصل قال ابن سيده ولا أدري كيف هذه الرواية وفي التهذيب الأفرق من الدواب الذي إحدى حرقفتيه شاخصة والأخرى مطمئنة وفرس أفرق له خصية واحدة والاسم الفرق من كل ذلك والفعل من كل ذلك فرق فرقاً والمفروقان من الأسباب هما اللذان يقوم كل واحد منهما بنفسه أي يكون حرف متحرك وحرف ساكن ويتلوه حرف متحرك نحو مستف من مستفعلن وعيلن من مفاعيلن والفرقان القرآن وكلما فرق به بين الحق والباطل فهو فرقان ولهذا قال الله تعالى ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان والفرق أيضاً الفرقان ونظيره الخسر والخسران قال الراجز

ومشركي كافر بالفرق ، وفي حديث فاتحة الكتاب ما أنزل في التوراة ولا الإنجيل ولا الزبور ولا في الفرقان مثلها الفرقان من أسماء القرآن أي إنه فارق بين الحق والباطل والحلال والحرام ويقال فرق بين الحق والباطل ويقال أيضاً فرق بين الجماعة قال عدي بن الرقاع

والدهر يفرق بين كل جماعة ، ويلف بين تنائذ وتنائي

وفي الحديث محمد فرق بين الناس أي يفرق بين المؤمنين والكافرين بتصديقه وتكذيبه والفرقان الحجة والفرقان النصر وفي التنزيل وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان وهو يوم بدر لأن الله أظهر من نصره ما كان بين الحق والباطل التهذيب وقوله تعالى وإذ آتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون قال يجوز أن يكون الفرقان الكتاب بعينه وهو التوراة إلا أنه أعيد ذكره باسم غير الأول وعنى به أنه يفرق بين الحق والباطل وذكره الله تعالى لموسى في غير هذا الموضع فقال تعالى ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياء أراد التوراة فسمى جل ثناؤه الكتاب المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم فرقاناً وسمى الكتاب المنزل على موسى صلى الله عليه وسلم فرقاناً والمعنى أنه تعالى فرق بكل واحد منهما بين الحق والباطل وقال الفراء آتينا موسى الكتاب وآتينا محمداً الفرقان قال والقول الذي ذكرناه قبله واحتججنا له من الكتاب بما احتججنا هو القول والفاروق ما فرق بين شيئين ورجل فاروق يفرق ما بين الحق والباطل والفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه سماه الله به لتفريقه بين الحق والباطل وفي التهذيب لأنه ضرب بالحق على لسانه في حديث ذكره وقيل إنه أظهر الإسلام بمكة ففرق بين الكفر والإيمان وقال الفرزدق يمدح عمر بن عبد العزيز

أشبهت من عمر الفاروق سيرته ، فاق البرية وائتمت به الأمم

وقال عتبة بن شماس يمدح عمر بن عبد العزيز أيضاً

إن أولى بالحق في كل حق ، ثم أحرى بأن يكون حقيقا

من أبوه عبد العزيز بن مروان ومن كان جده الفاروقا

والفرق ما انفلق من عمود الصبح لأنه فارق سواد الليل وقد انفرق وعلى هذا أضافوا فقالوا أبين من فرق الصبح لغة في فلق الصبح وقيل الفرق الصبح نفسه وانفرق الفجر وانفلق قال وهو الفرق والفلق للصبح وأنشد

حتى إذا انشق عن إنسانه فرق ، هاديه في أخريات الليل منتصب

والفارق من الإبل التي تفارق إلفها فتنتج وحدها وقيل هي التي أخذها المخاض فذهبت نادة في الأرض وجمعها فُرّق وفوارق وقد فرقت تفرق فروقاً وكذلك الأتان وأنشد الأصمعي لعمارة بن طارق

اعجل بغرب مثل غرب طارق ، ومنجنون كالأتان الفارق

من أثل ذات العرض والمضايق ، قال وكذلك السحابة المنفردة لا تخلف وربما كان قبلها رعد وبرق قال ذو الرمة

أو مزنة فارق يجلو غواربها ، تبوج البرق والظلماء علجوم

الجوهري وربما شبهوا السحابة التي تنفرد من السحاب بهذه الناقة فيقال فارق وقال ابن سيده سحابة فارق منقطعة من معظم السحاب تشبه بالفارق من الإبل قال عبد بني الحسحاس يصف سحاباً

له فرق منه ينتجن حوله ، يفقئن بالميث الدماث السوابيا

فجعل له سوابي كسوابي الإبل اتساعاً في الكلام قال ابن بري ويجمع أيضاً على فراق قال الأعشى

أخرجته قهباء مسبلة الودق رجوس قدامها فراق

ابن الأعرابي الفارق من الإبل التي تشتد ثم تلقي ولدها من شدة ما يمر بها من الوجع وأفرقت الناقة أخرجت ولدها فكأنها فارقته وناقة مفرق فارقها ولدها وقيل فارقها بموت والجمع مفاريق وناقة مفرق تمكث سنتين أو ثلاثاً لا تلقح ابن الأعرابي أفرقنا إبلنا العام إذا خلوها في المرعى والكلأ لم ينتجوها ولم يلقحوها قال الليث والمطعون إذا برأ قيل أفرق يفرق إفراقاً قال الأزهري وكل عليل أفاق من علته فقد أفرق وأفرق المريض والمحموم برأ ولا يكون إلا من مرض يصيب الإنسان مرة واحدة كالجدري والحصبة وما أشبههما وقال اللحياني كل مفيق من مرضه مفرق فعم بذلك قال أعرابي لآخر ما أمارات إفراق الموروذ فقال الرحضاء يقول ما علامة برء المحموم فقال العرق وفي الحديث عدوا من أفرق من الحي أي من برأ من الطاعون والفرق بالكسر القطيع من الغنم والبقر والظباء العظيم وقيل هو ما دون المائة من الغنم قال الراعي

ولكنما أجدى وأمتع جده ، بفرق يخشيه بهجهج ناعقه

يهجو بهذا البيت رجلاً من بني نمير اسمه قيس بن عاصم النميري يلقب بالحلال وكان عيره بإبله فهجاه الراعي وعيره أنه صاحب غنم ومدح إبله يقول أمتعه جده أي حظه بالغنم وليس له سواها ألا ترى إلى قوله قبل هذا البيت

وعيرني الإبل الحلال ولم يكن ، ليجعلها لابن الخبيثة خالقه

والفريقة القطعة من الغنم ويقال هي الغنم الضالة وبهجهج زجر للسباع والذئاب والناعق الراعي والفريق كالفرق والفرق والفريق من الغنم الضالة وأفرق فلان غنمه أضلها وأضاعها والفريقة الغنم أن يتفرق منها قطعة أو شاة أو شاتان أو ثلاث شياه فتذهب تحت الليل عن جماعة الغنم قال كثير

وذفري ككاهل ذيخ الخليف ، أصاب فريقة ليل فعاثا

وفي الحديث ما ذئبان عاديان أصابا فريقة غنم الفريقة القطعة من الغنم تشذ من معظمها وقيل هي الغنم الضالة وفي حديث أبي ذر سئل عن مال له فقال فرق لنا وذود الفرق القطعة من الغنم وقال ابن بري في بيت كثير والخليف الطريق بين الجبلين وصواب إنشاده بذفرى لأن قبله

توالي الزمام إذا ما ونت ، ركائبها واحتثثن احتثاثا

ابن سيده والفرقة من الإبل بالهاء ما دون المائة والفرق بالتحريك الخوف وفرق منه بالكسر فرقاً جزع وحكى سيبويه فرقه على حذف من قال جنى مثل نصب في قولهم أو فرقاً خيراً من حب أي أو أفرقك فرقاً وفرق عليه فزع وأشفق هذه عن اللحياني ورجل فرق وفرق وفروق وفروقة وفروق وفروقة وفاروق وفاروقة فزع شديد الفرق الهاء في كل ذلك لغة تأنيث الموصوف بما هي فيه إنما هي إشعار بما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة وفي المثل رب عجلة تهب ريثاً ورب فروقة يدعى ليثاً والفروقة الحرمة وأنشد

ما زال عنه حمقه وموقه ، واللؤم حتى انتهكت فروقه

وامرأة فروقة ولا جمع له قال ابن بري شاهد رجل فروقة الكثير الفزع قول الشاعر

بعثت غلاماً من قريش فروقة ، وتترك ذا الرأي الأصيل المهلبا

وقال معبد الموهوم

إني حللت وكنت جد فروقة ، بلداً يمر به الشجاع فيفزع

قال ويقال للمؤنث فروق أيضاً شاهده قول حميد بن ثور

رأتني مجليها فصدت مخافة ، وفي الخيل روعاء الفؤاد فروق

وفي حديث بدء الوحي فجئثت منه فَرَقًا هو بالتحريك الخوف والجزع يقال فَرِقَ يَفْرَقُ فَرَقًا وفي حديث أبي بكر أبالله تُفَرِّقُني أي تخوّفني وحكى اللحياني فَرَقْتُ الصبيَّ إذا رُعْتَه وأَفْزَعْتَه قال ابن سيده وأراها فَرَّقْتُ بتشديد الراء لأن مثل هذا إنما يتعدّى بتثقيل العين ألا ترى أنك تقول فَزِعَ وفَزَّعْتُه ورُعْتُ ورَوَّعْتُه وخافَ وخَوَّفْتُه وفارَقَني ففارَقْتُه أفرُقُه أي كنت أشدّ فَرَقًا منه هذه عن اللحياني حكاه عن الكسائي وتقول فَرِقْتُ منك ولا تقل فَرِقْتُكَ وأَفْرَقَ الوجلُ والطائرُ والسَّبُعُ والثعلبُ سَلَحَ أنشد اللحياني

ألا تلك الثعالبُ قد توالت ... عليَّ وحالَفَتْ عُرْجًا ضِباعا

لتأكلني فمَرَّ لهنَّ لحمي ... فأَفْرَقَ من حِذاري أو أتاعا

قال ويروى فأذْرَقَ وقد تقدّم والمُفْرِقُ الغاوي على التشبيه بذلك أو لأنه فارقَ الرُّشْدَ والأول أصحّ قال رؤبة

حتى انتهى شيطانُ كلِّ مُفْرِقِ

والفَرِيقةُ أشياءُ تُخْلَطُ للنُّفَساء من بُرٍّ وتمر وحُلْبةٍ وقيل هو تمر يُطْبَخُ بحُلْبةٍ للنُّفَساء قال أبو كبير

ولقد وَرَدْتُ الماءَ لونُ جِمامِه ... لونُ الفَرِيقةِ صُفِّيَتْ للمُدْنَفِ

قال ابن بري صوابه ولقد وردتَ الماءَ بفتح التاء لأنه يخاطب المرثيَّ وفي الحديث أنه وصف لسعد الفَرِيقةَ هو تمر يُطْبَخُ بحُلْبةٍ وهو طعام يُعْمَلُ للنُّفَساء والفَرُوقةُ شحمُ الكُلْيَتَيْن قال الراعي

فبتنا وباتت قِدْرُهم ذاتَ هِزَّةٍ ... يُضِيءُ لنا شحمُ الفَرُوقةِ والكُلَى

وأنكر شمر الفروقة بمعنى شحم الكليتين وأفْرَقُوا إبلهم تركوها في المرعى فلم يُنْتِجُوها ولم يُلْقِحُوها والفُرُقُ الكَتّانُ قال

وأعْلاطُ النجومِ مُعَلَّقاتٌ ... كحَبْلِ الفُرْقِ ليس له انْتِصابُ

والفَرْقُ والفَرَقُ مِكْيالٌ ضَخْمٌ وقيل هو أربعة أرباع وقيل هو ستّة عشر رِطْلًا قال خِداشُ بن زُهَير

يأخذون الأَرْشَ في إخوتهم ... فَرَقَ السَّمْنِ وشاةً في الغَنَمْ

والجمع فُرْقانٌ وهذا الجمع قد يكون للساكن والمتحرك جميعًا مثل بَطْنٍ وبُطْنانٍ وحَمَلٍ وحُمْلانٍ وأنشد أبو زيد

ترفد بعد الصَّفِّ في فُرْقانِ

قال والصَّفُّ أن يُحْلَبَ في مِحْلَبَيْن أو ثلاثة يُصَفُّ بينها وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بالمُدِّ ويغتسل بالصاع وقالت عائشة كنتُ أغتسل معه من إناء يقال له الفَرَقُ قال أبو منصور والمحدّثون يقولون الفَرْقُ وكلام العرب الفَرَقُ قال ذلك أحمد بن يحيى وخالد بن يزيد وهو إناء يأخذ ستة عشر مُدًّا وذلك ثلاثة آصُع ابن الأثير الفَرَقُ بالتحريك مِكْيالٌ يسع ستة عشر رطلًا وهي اثنا عشر مُدًّا وثلاثة آصُع عند أهل الحجاز وقيل الفَرَقُ خمسة أقساط والقِسْطُ نصف صاع فأمّا الفَرْقُ بالسكون فمائة وعشرون رطلًا ومنه الحديث ما أَسْكَرَ منه الفَرْقُ فالحُسْوةُ منه حرام وفي الحديث الآخر من استطاع أن يكون كصاحب فَرْقِ الأَرُزِّ فليكن مثلَه ومنه الحديث في كل عشرة أَفْرُقٍ عَسَلٍ فَرَقٌ الأَفْرُقُ جمعُ قِلّةٍ للفَرَقِ كجَبَلٍ وأَجْبُلٍ وفي حديث طَهْفةَ بارك الله لهم في مَذْقِها وفِرْقِها وبعضهم يقوله بفتح الفاء وهو مِكْيالٌ يُكالُ به اللبن والفُرْقانُ والفَرَقُ إناءٌ أنشد أبو زيد

وهي إذا أَدَرَّها العِيدانُ ... وسَطَعَتْ بمُشْرِفٍ شَيْحانِ

ترفد بعد الصفِّ في الفُرْقانِ

أراد بالصفِّ قَدَحَيْن وقال أبو مالك الصَّفّانِ بِصَفِّ بين القَدَحَيْن فيملأهما والفُرْقانُ قَدَحانِ مفترقان وقوله بمُشْرِفٍ شَيْحان أي بعُنُقٍ طويل قال أبو حاتم في قول الراجز

ترفد بعد الصفِّ والفُرْقانِ

قال الفُرْقانُ جمع الفَرَقِ والفَرَقُ أربعة أرباع والصفُّ أن يَصُفَّ بين مِحْلَبَيْن أو ثلاثة من اللبن ابن الأعرابي الفَرِقُ الجبل والفَرِقُ الهَضْبة والفِرْقُ المَوْجة ويقال وقفتُ فلانًا على مَفارِقِ الحديث أي على وجوهه وقد فارَقْتُ فلانًا من حسابي على كذا وكذا إذا قطعتَ الأمر بينك وبينه على أمرٍ ووقع عليه اتّفاقُكما وكذلك صادَرْتُه على كذا وكذا ويقال فَرِّقْ لي هذا الأمرَ يَفْرُقْ فَرْقًا إذا بَيَّنَ وَوَضَحَ والفَرِيقُ النخلة يكون فيها أُخرى هذه عن أبي حنيفة والفَرُوقُ موضع قال عنترة

ونحن مَنَعْنا بالفَرُوقِ نساءَكم ... نُطَرِّفُ عنها مُشْعَلاتٍ غَواشِيا

وفُرُوقٌ موضع في ديار بني سعد أنشد رجل منهم

لا بارك الله على الفُرُوقِ ... ولا سَقاها صائبُ البُرُوقِ

وفي حديث عثمان قال لخَيْفانَ كيف تركتَ أفاريقَ العرب هو جمع أفراق وأفراق جمع فِرْق والفِرْقُ والفَرِيقُ والفِرْقةُ بمعنى وفَرَقَ لي رأيٌ بَدا وظهر وفي حديث ابن عباس فَرَقَ لي رأيٌ أي ظهر وقال بعضهم الرواية فُرِقَ على ما لم يُسَمَّ فاعلُه ومَفْرُوقٌ لقب النعمان بن عمرو وهو أيضًا اسم ومَفْرُوقٌ اسم جبل قال رؤبة

ورَعْنُ مَفْرُوقٍ تَسامَى أُرَمُهْ

وذاتُ فِرْقَيْنِ التي في شعر عَبِيد بن الأبرص هَضْبةٌ بين البصرة والكوفة والبيت الذي في شعر عبيد هو قوله

فعاقِلٌ فثُعَيْلِباتٌ ... فذاتُ فِرْقَيْنِ فالقَلِيبُ

وأفْرِيقِيّةُ اسم بلاد وهي مخففة الياء وقد جمعها الأحوص على أفاريق فقال

أين ابنُ حَرْبٍ ورَهْطٌ لا أُحِسُّهُمُ ... كانوا علينا حديثًا من بني الحَكَمِ

يَجْبُونَ ما الصِّينُ تَحْوِيه مَقانِبُهُمْ ... إلى الأفاريقِ من فُصْحٍ ومن عَجَمِ

ومُتَفَرِّقُ الغنمِ هو الفُرْزانُ إذا فُتِّشَ ثيابُهُنّ وهي مجتمعة تُفَرِّقْنَ وفي الحديث في صفته عليه السلام أن اسمه في الكتب السالفة فارقْ ليطا أي يَفْرُقُ بين الحقّ والباطل وفي الحديث تأتي البقرةُ وآلُ عِمْرانَ

كأنهما فِرْقانِ من طيرٍ صَوافٍّ أي قِطْعتانِ

فرزدق الفَرَزْدَقُ الرغيف وقيل فُتاتُ الخبز وقيل قِطَعُ العجين واحدته فَرَزْدَقةٌ وبه سُمّي الرجل الفرزدق شُبِّهَ بالعجين الذي يُسَوّى منه الرغيف واسمه هَمّامٌ وأصله بالفارسية بَراژْدَهْ قال الأموي يقال للعجين الذي يُقَطَّعُ ويُعْمَلُ بالزيت مُشَنَّقٌ قال الفرّاء هو واسم كل قطعة منه فَرَزْدَقةٌ وجمعها فَرَزْدَقٌ ويقال للجَرْدَقِ العظيم الحروف فَرَزْدَقٌ وقال الأصمعي الفرزدق الفَتُوتُ الذي يَفُتُّه من الخبز الذي تشربه النساء قال وإذا جمعتَ قلت فَرازِقُ لأن الاسم إذا كان على خمسة أحرف كلها أصول حذفتَ آخر حرف منه في الجمع وكذلك في التصغير وإنما حذفتَ الدال من هذا الاسم لأنها من مخرج التاء والتاء من حروف الزيادات فكانت بالحذف أولى فالقياس فَرازِدُ وكذلك التصغير فُرَيْزِقٌ وفُرَيْزِدٌ وإن شئتَ عَوَّضْتَ في الجمع والتصغير فإن كان في الاسم الذي على خمسة أحرف حرفٌ واحد زائد كان بالحذف أولى مثل مُدَحْرَجٍ وجَحَنْفَلٍ قلت دُحَيْرِجٌ وجُحَيْفِلٌ والجمع دَحارِجُ وجَحافِلُ وإن شئتَ عَوَّضْتَ في الجمع والتصغير

فرنق الفُرانِقُ معروف وهو دخيل والفُرانِقُ البَرِيدُ وهو الذي يُنْذِرُ قُدّامَ الأسد فارسي معرّب وهو بَرْوانَه بالفارسية قال امرؤ القيس

وإنّي أُذِينُ إن رَجَعْتُ مُمَلَّكًا ... بسَيْرٍ ترى منه الفُرانِقَ أَزْوَرا

وربما سمّوا دليلَ الجيش فُرانِقًا قال ابن الجواليقي في المعرّب قال ابن دريد رحمه الله فُرانِقُ البَرِيدِ فَرَوانَه وهو فارسي معرّب وهو سَبُعٌ يَصِيحُ بين يدي الأسد كأنه يُنْذِرُ الناسَ به ويقال إنه شبيه بابن آوى ويقال له فُرانِقُ الأسد قال أبو حاتم يقال إنه الوَعْوَعُ ومنه فُرانِقُ البريد

فردق الفَرْدَقةُ السُّرْعةُ كالرَّزْدَقةِ

فسق الفِسْقُ العِصْيانُ والتركُ لأمر الله عزّ وجلّ والخروج عن طريق الحقّ فَسَقَ يَفْسِقُ ويَفْسُقُ فِسْقًا وفُسُوقًا وفَسُقَ الضمُّ عن اللحياني أي فَجَرَ رواه عنه الأحمر قال ولم يعرف الكسائيُّ الضمَّ وقيل الفُسُوقُ الخروج عن الدين وكذلك الميلُ إلى المعصية كما فَسَقَ إبليسُ عن أمر ربّه وفَسَقَ عن أمر ربّه أي جارَ ومالَ عن طاعته قال الشاعر

فَواسِقًا عن أمرِه جَوائرا

الفرّاء في قوله عزّ وجلّ ففَسَقَ عن أمر ربّه خرج من طاعة ربّه والعرب تقول إذا خرجت الرُّطَبةُ من قشرها قد فَسَقَتِ الرطبةُ من قشرها وكأنّ الفأرة إنما سُمِّيَتْ فُوَيْسِقةً لخروجها من جُحْرِها على الناس والفِسْقُ الخروج عن الأمر وفَسَقَ عن أمر ربّه أي خرج وهو كقولهم اتَّخَمَ عن الطعام أي عن أكله اتُّخِمَ الأزهري عن ثعلب أنه قال قال الأخفش في قوله ففَسَقَ عن أمر ربّه نحو قول العرب اتُّخِمَ عن الطعام أي عن أكله الطعام فلمّا رَدَّ هذا الأمرَ فَسَقَ قال أبو العباس ولا حاجة به إلى هذا لأن الفُسُوقَ معناه الخروج فَسَقَ عن أمر ربّه أي خرج وقال ابن الأعرابي لم يُسْمَعْ قَطُّ في كلام الجاهلية ولا في شعرهم فاسِقٌ قال وهذا عجيبٌ وهو كلام عربي وحكى قُطْرُبٌ فَسَقَ فلانٌ في الدنيا فِسْقًا إذا اتَّسَعَ فيها وهَوَّنَ على نفسه واتَّسَعَ بركوبه لها ولم يُضَيِّقْها عليه وفَسَقَ فلانٌ مالَه إذا أهلكه وأنفقه ويقال إنه لفِسِّيقٌ أي خروجٌ عن الحقّ أبو الهيثم وقد يكون الفُسُوقُ شِرْكًا ويكون إثمًا والفِسْقُ في قوله أو فِسْقًا أُهِلَّ لغير الله به روي عن مالك أنه الذبح وقوله تعالى بئس الاسمُ الفُسُوقُ بعد الإيمان أي بئس الاسم أن يقول له يا يهوديّ ويا نصرانيّ بعد أن آمنوا أي لا تُعَيِّروهم بعدما آمنوا ويحتمل أن يكون كلُّ لقب يكرهه الإنسان وإنما يجب أن يخاطب المؤمنُ أخاه بأحبِّ الأسماء إليه هذا قول الزجّاج ورجلٌ فاسِقٌ وفِسِّيقٌ وفُسَقُ دائمُ الفِسْقِ ويقال في النداء يا فُسَقُ ويا خُبَثُ وللأنثى يا فَساقِ مثل قَطامِ يريد يا أيها الفاسق ويا أيها الخبيث وهو معرفة يدلّ على ذلك أنهم يقولون يا فُسَقُ الخبيثُ فينعتونه بالألف واللام وفَسَقةٌ نسبة إلى الفِسْقِ والفَواسِقُ من النساء الفَواجِرُ والفُوَيْسِقةُ الفأرة وفي الحديث أنه سمّى الفأرة فُوَيْسِقةً تصغير فاسِقةٍ لخروجها من جُحْرِها على الناس وإفسادها وفي حديث عائشة وسُئِلَتْ عن أكل الغراب قالت ومن يأكله بعد قوله فاسِقٌ قال الخطّابي أراد تحريم أكلها بتفسيقها وفي الحديث خمسٌ فَواسِقُ يُقْتَلْنَ في الحلّ والحرم قال أصل الفِسْقِ الخروج عن الاستقامة والجَوْرُ وبه سُمّي العاصي فاسِقًا وإنما سُمِّيَتْ هذه الحيوانات فَواسِقَ على الاستعارة لخُبْثِهِنّ وقيل لخروجهنّ عن الحُرْمة في الحلّ والحرم أي لا حُرْمةَ لهنّ بحال

فستق الفُسْتُقُ معروف قال الأزهري الفُسْتُقةُ فارسيّة معرّبة وهي ثمرة شجرة معروفة قال أبو حنيفة لم يبلغني أنه ينبت بأرض العرب وقد ذكره أبو نُخَيْلةَ فقال ووصف امرأة

دَسْتِيّةٌ لم تأكلِ المُرَقَّقا ... ولم تَذُقْ من البُقُولِ الفُسْتُقا

سمع به فظنّه من البقول

فشق الفَشَقُ بالتحريك والتسكين مُباعَجةُ النَّشاطِ وقيل الفَشَقُ انتشار النفس من الحرص قال رؤبة يذكر العاصي

فباتَ والنفسُ من الحرصِ الفَشَقْ

ويروى والنفسُ من الحرصِ الفَشَقْ وقد فَشِقَ بالكسر فَشَقًا فهو فَشِقٌ وقيل الفَشَقُ أن يترك هذا ويأخذ هذا عنه فربما عابا جميعًا والفَشَقُ المُباغَتةُ قال ومنه قول رؤبة

فباتَ والنفسُ من الحرصِ الفَشَقْ

وقيل الفَشَقُ شدّة الحرص قال الليث معناه أنه يباغت الوِرْدَ لئلّا يفطن له الصيّاد وفاشَقَه أي باغَتَه والفَشَقُ تباعُدُ ما بين القرنين وتباعُدُ ما بين الثَّنِيَّتَيْنِ وأنشد

لها ثَنايا أربعٌ حِسانُ ... لم تَتَقَلْقَلا

قاربتا الخلفا اذا خزناه والفنتقا من الغنم والظباء المنتشرة القرنين وظبي افشق بين الفشق بعيد ما بين القرنين والفشق ضرب من الاكل في شدة وفشقها الشيء بفشقه فشقا كسره والفشق العدو والمراوغة

فقق فقّ النخلة فدّج سعفها ليصل الى طلعها فيلقحها والفقفقة نباح الكلب عند الفرق وفي التهذيب والفقفقة حكاية عوآت الكلاب والانفقاق الانفراج وفي المحكم الانفقاق انفراج عوا الكلب والفقفقة حكاية ذلك ورجل فقاقة بالتخفيف والفق الاحمق المخلط هذره وكذلك الانثى وليست الهاء فيها لتانيث الموصوف بما هي فيه وانما هي امارة لما اريد من تانيث الغاية والمبالغة والفقفقة الحمقا الفراء رجل فقفاق مخلط والفقاقة والفقفقا فقّ لكثير الكلام الذي لا غنا معه والفقفقة في الكلام كالفهفهة وقيل هو التخليط فيه وفقفقت الشيء اذا فتحته وانفقّ الشيء انفقاقا اي انفرج ويقال انفقّت عوّة الكلب اي انفرجت شمر رجل فقاقة اي احمق وفقفقا الرجل اذا فتنفر فغر امدوفعا

فلق الفلق الشق والفلق مصدر فلقه يفلقه فلقا شقه والتفليق مثله وفلّقه فانفلق وتفلق والفلق ما تفلق منه واحدتها فلقة وقد يقال لها فلق يطرح الهاء الاصمعي الفلوق الشقوق واحدها فلق محرك وقال ابو الهيثم واحدها فلق قال وهو اصوب من فلق وفي رجله فلوق اي شقوق والفلقة الكسرة من الجفنة او من الخبز ويقال اعطني فلقة الجفنة وفلق الجفنة وهو نصفها وقال غيره هو احد شقيها اذا انفلقت وفي حديث جابر صنعت للنبي صلى الله عليه وسلم مرقة يسميها اهل المدينة الفليقة وقيل هي قدر تطبخ ويثرد فيها فلق الخبز وهي كسره وفلقت الفستقة وغيرها فانفلقت والفلق العقب يشق باثنين فيعمل منه قوسان لكل واحدة فالق والفلق الشق يقال مررت بحرة فيها فلوق اي شقوق وفي الحديث يا فالق الحب والنوى اي الذي يشق حبة الطعام ونوى التمر للانبات وفي حديث علي عليه السلام والذي فلق الحبة وبرأ النسمة وكثيرا ما كان يقسم بها وفي حديث عائشة رضي الله عنها ان البكا فالق كبدي والفلق القوس تشق من العود فلقة مع اخرى فكل واحدة من العودين فلق وقال ابو حنيفة من القسي الفلق وهي التي شقت خشبتها شقتين او ثلاثا ثم عملت قال وهي الفليق وانشد للكميت

وفليقا ملي الشمال من الشوحط يعطي ويمنع التوتيرا

وقوس فلق وصف بذلك عن اللحياني عن اللحياني وفلقه القوس قطعتها وفلاقة الآجر قطعتها عن اللحياني يقال كانه فلاقة آجرة اي قطعة وفلاق البيضة ما تفلق منها وصار البيض فلاقا وفلاقا وافلاقا اي منفلقا وفلاق اللبن ان يخثر ويحمض حتى يتفلق عن ابن الاعرابي وانشد

وان اناها ذو فلاق وحشن تعارض الكلب اذا الكلب رشن

وجمعه فلوق وتفلق اللبن تشقق من شدة الحموضة وسمعت بعض العرب يقول اللبن اذا حقن فاصابه حر الشمس فتقطع قد تفلق وامذقر وهو ان يصير اللبن ناحية والماء ناحية وهم يعافون شرب اللبن المتفلق وفلق الله الحب بالنبات شقه والفلق الخلق وفي التنزيل ان الله فالق الحب والنوى وقال بعضهم فالق في معنى خالق وكذلك فلق الارض بالنبات والسحاب بالمطر واذا تأملت الخلق تبين لك ان اكثره عن انفلاق فالفلق جميع المخلوقات وفلق الصبح من ذلك وانفلق المكان به انشق وفلقت النخلة وهي فالق انشقت عن الطلع والكافور والجمع فلق وفلق الله الفجر ابداه واوضحه وقوله تعالى فالق الاصباح وجائز ان يكون معناه شاق الاصباح وهو راجع الى معنى خالق والفلق بالتحريك ما انفلق من عمود الصبح وقيل هو الصبح بعينه وقيل هو الفجر وكله راجع الى معنى الشق قال الله تعالى قل اعوذ برب الفلق بيان الفلق ويقال الفلق الخلق كله والفلق بيان الحق بعد اشكال ويقال فلق الصبح فالقه قال ذو الرمة يصف الثور الوحشي

حتى اذا ما انجلى عن وجهه فلق هاديه في اخريات الليل منتصب

قال ابن بري الرواية الصحيحة حتى اذا ما جلا عن وجهه شفق لان بعده

اغباش ليل تمام كان طارقه تطخطخ الغيم حتى ما له جوب

وفي الحديث انه كان يرى الرؤيا فتاتي مثل فلق الصبح هو بالتحريك ضوءه وانارته والفلق بالتسكين الشق اللحياني كلمني فلان من فلق فيه وفلق فيه وسمعته من فلق فيه وفلق فيه الاخيرة عن اللحياني اي شقه وهي قليلة والفتح اعرف وضربه على فلق راسه اي مفرقه ووسطه والفلق والفالق الشق في الجبل والشعب الاول عن اللحياني والفلق المطمئن من الارض بين الربوتين وانشد

وبالادم تحدى عليها الرحال وبالشول في الفلق العاشب

ويقال كان ذلك بفالق كذا وكذا يريدون المكان المنحدر بين ربوتين وجمع الفلق فلقان مثل خلق وخلقان وهو الفالق وقيل الفالق فضاء بين شقيقتين من رمل وجمعها فلقان كحاجر وحجران وقال ابو حنيفة قال ابو خيرة او غيره من الاعراب الفالقة بالهاء تكون وسط الجبال تنبت الشجر وتنزل وتنبت بها المال في الليلة القرة فجعل الفالق من جلد الارض قال وكلا القولين ممكن وفي حديث الدجال فاشرف على فلق من افلاق الحرة الفلق بالتحريك المطمئن من الارض بين ربوتين والفلق جهنم وقيل الفلق واد في جهنم نعوذ بالله منها والفلق المقطرة وفي الصحاح الفلق مقطرة السجان والفلقة والفلقة الكنيسة عن اللحياني والفلق والفليق والفليقة والمفلقة والفيلق والفلقي كله الداهية والامر العجب قال ابو حية النميري

وقالت ايها الفلقي فاطلق على انتقاد الذي معك القرانا

والعرب تقول للعليقة والكتيبة فيلق شديدة شبهت بالداهية وقيل هي الكثيرة السلاح قال ابو عبيد هي اسم للكتيبة قال ابن سيدة وليس هذا بشيء التهذيب الفيلق الجيش العظيم قال الكميت

في حومة الفيلق الجأواء اذ نزلت قسرا وهيضلها الخشخاش اذ نزلوا

وامراة فيلق داهية صخابة قال الراجز

قلت تعلق فيلقا هوجلا عجاجة هجاجة تأالا

وجاء بالفلق اي بالداهية عن اللحياني وجاء بعلق فلق اي بعجب عجيب وقد اعلقت وافلقت وافتلقت اي جئت بعلق فلق وهي الداهية لا تجري وافلق وافتلق بالعجب اتى به عن اللحياني وانشد ابن السكيت لسويد بن كراع العكلي وكراع اسم امه واسم ابيه عمير

اذا عرضت داوية مدلهمة وغرد حاديها فرين بها فلقا

قال ابن الانباري اراد عملن بها سيرا عجبا والفلق العجب اي عملن بها داهية من شدة سيرها والفرى العمل الجيد الصحيح والاصل فرين الافساد وغرّد طرب في حدائه وعرّد جبن عن السير قال القالي رواية ابن دريد عرّد بغين معجمة ورواية ابن الاعرابي عرّد بعين مهملة وانكر ابن دريد هذه الرواية ويقال انه ليفتلق بالعجب اي ياتي بالعجب ويقال افلق فلان اليوم وهو يفلق اذا جاء بعجب وشاعر مفلق مجيد منه يجيء بالعجائب في شعره وافلق في الامر اذا كان حاذقا به وانه ليفتلق في عدوه اي ياتي بالعجب من شدته وقتل فلان افلق قتلة وما رايت سيرا افلق من هذا اي ابعد كلاهما عن اللحياني ابن الاعرابي جاء فلان بالفلقان اي بالكذب الصراح وجاء فلان بالسماق مثله والفليق عرق في العضد يجري على العظم الى نغض الكتف وقيل هو المطمئن في جران البعير عند مجرى الحلقوم قال ابو محمد الفقعسي

بكل شعشاع كجذع المزدرع فليقه اجرد كالرمح الصلع

جذبا بالهاب كتضرير الضرع والفليق باطن عنق البعير في موضع الحلقوم

قال الشماخ

واشعث وراد الثنايا كانه اذا اجتاز في جوف الفلاة فليق

وقيل الفليق ما بين العلباوين وهو ان يتفلق الوتر بين العلباوين قال ولا يقال في الانسان وفي النوادر تفيلم الغلام وتفيلق وتفلق وخزا اذا ضخم وسمن وفي حديث الدجال وصفته رجل فيلق قال الازهري هكذا رواه القتيبي في كتابه بالقاف وقال لا اعرف الفيلق الا الكتيبة العظيمة قال فان كان جعله فيلقا لعظمه فهو وجه ان كان محفوظا والا فهو الفيلم بالميم يعني العظيم من الرجال قال ابو منصور والفيلم والفيلق العظيم من الرجال ومنه تفيلق الغلام وتفيلم بمعنى واحد وفي رواية في صفة الدجال رايته فاذا رجل فيلق اعور الفيلق العظيم واصله الكتيبة العظيمة والياء زائدة ورجل مفلاق دني رذي مشل رذل قليل الشيء وحكيته بفالقة الوركة وهي رملة وفي التهذيب حكيته بفالق الوركاء وهي رملة والمفلّق بالفتح والتشديد ضرب من الخوخ ينفلق عن نواه والمفلّق منه المجفف والفيلق الجيش والجمع الفيالق وفي حديث الشعبي وسئل عن مسئلة فقال ما يقول فيها هؤلاء المفاليق هم الذين لا مال لهم الواحد مفلاق كالمفاليس شبه افلاسهم من العلم وعدمه عندهم بالمفاليس من المال وفالق اسم موضع بغير تعريف وفي المحكم والفالق اسم موضع قال

حيث تخجي مطرق بالفالق

فنق الفنق والفناق والتفنق كله النعمة في العيش والتفنق التنعم كما يفنق الصبي المترف اهله وتفنق الرجل اي تنعم وفنقه غيره تفنيقا وفانقه بمعنى اي نعمه وعيش مفانق قال عدي بن زيد يصف الجواري بالنعمة

زانهن الشفوف ينضحن بالمسك وعيش مفانق وحرير

والمفنّق المترّف قال

لا ذنب لي كنت امرءا مفنقا اغيد نوام الضحى عزو نقا

والفُنُق المنعم وجارية فنق ومفناق جسيمة حسنة تواحمة فتية منعمة الاصمعي وامراة فنق قليلة اللحم وقال شمر لا اعرفه ولكن الفنق المنعمة وفنقها نعمها وانشد قول الاعشى

هركولة فنق درم مرافقها قال لا يكون درم مرافقها وهي قليلة اللحم وقال بعضهم ناقة فنق اذا كانت فتية لحيمة سمينة وكذلك امراة فنق اذا كانت عظيمة حسنا قال رؤبة

مضبوره قرواء هرجاب فنق وقيل في قول رؤبة

تنشطته كل مرجاب فنق قال ابن بري وصواب انشاده على ما في رجزه

تنشطته كل مغلاة الوهق مضبورة قرواء هرجاب فنق

ما يرة الضبعين مصلاب العنق ويقال امراة مفناق ايضا قال الاعشى

لعوب عروبة مفناق فالفنق الفتية الضخمة قال ابن الاعرابي فنق كانها فنيق اي جمل فحل والفنيقة المراة المنعمة ابو عمرو الفنيقة الغرارة وجمعها فنائق وانشد

كان تحت العلو والفنائق من طوله رحما على تنوا هق

ويقال تفنقت في امر كذا اي تانقت وتنطعت قال وجارية فنق جسيمة حسنة الخلق وجمل فنق وفنيق مكرم مودع للفحلة قال ابو زيد هو اسم من اسمائه والجمع فنق وافناق وفي حديث عمير بن افصى ذكر الفنيق هو الفحل المكرم من الابل الذي لا يركب ولا يهان لكرامته عليهم ومنه حديث الحجاج لما حاصر ابن الزبير بمكة ونصب المنجنيق خطارة كالجمل الفنيق

والجمع افناق وفنق وفناق وقد فنق وجارية فنق مفنقة منعمة وفنقها اهلها تفنيقا

فيقال م

تقطع و م

قال الفراء الفلق الصبح يقال هو ابين من فلق الصبح وفرق الصبح وقال الزجاج الفلق م

وفيها قالوا العَنْبق الفحل المقدَّم يركب لكرامته على أهله والعِنْبِقَة وعاء أصغر من الغرارة وقيل هي الغرارة الصغيرة ●

فنتق — قال الفرّاء سمعت أعرابياً من قضاعة يقول فُنْتُق للفُنْدُق وهو الخان ●

فندق — الفُنْدُق الخان فارسي معرّب حكاه سيبويه التهذيب الفُنْدُق حمل شجرة مدحرج كالبندق يكسر عن لبّ كالفستق قال والفندق بلغة أهل الشام خان من هذه الخانات التي ينزلها الناس مما يكون في الطرق والمدائن الليث الفُنْداق هو صحيفة الحساب قال الأصمعي أحسبه معرّباً ●

فهق — الفَهْقَة أوّل فقرة من العنق تلي الرأس وقيل هي مركب الرأس في العنق ابن الأعرابي الفهقة موصل العنق بالرأس وهي آخر خرزة في العنق والفهقة عظم عند فائق الرأس مشرف على اللهاة والجمع من كل ذلك فِهاق وهو العظم الذي يسقط على اللهاة فيقال فُهِق الصبي قال رؤبة

● قد يجأ الفهقة حتى تندلق ● أي يجأ القفا حتى تسقط الفهقة والفهقة عظم عند مركب العنق وهو أول الفقار قال الفلاخ ● ونضرب الفهقة حتى تندلق ●

وفهقت الرجل إذا أصبت فهقته قال ثعلب أنشدني ابن الأعرابي

● نوجأ الفهقة حتى تندلق ● من موصل اللحيين في خبط العنق ●

وفهقوا الصبي سقطت فهقته عن لهاته قال الأصمعي أصل الفهق الامتلاء ومعنى المتفيهق الذي يتوسّع في كلامه ويفهق به فمه ● وفي الحديث إن أبغضكم إليّ الثرثارون المتفيهقون قيل يا رسول الله وما المتفيهقون قال المتكبرون وهو يتفيهق في كلامه وتفسير الحديث هم الذين يتوسّعون في الكلام ويفتحون به أفواههم مأخوذ من الفهق وهو الامتلاء والاتساع يقال أفهقت الإناء ففهق يفهق فهقاً وفي حديث جابر فنزعنا في الحوض حتى أفهقناه وفي حديث علي عليه السلام في هواء منفتق وجو منفهق وقال الأعشى

● تروح على آل المحلّق جفنة ● كجابية الشيخ العراقي تفهق ●

يعني الامتلاء لعرابات صبّها على فهق إذا امتلأ من اللبن وتفيهق في كلامه توسّع وتنطّع وفهق الغدير بالماء يفهق فهقاً امتلأ وأفهقه ملأه وأفهقه كما فهقه على البدل وأنشد يعقوب لأعرابي اختلعت منه امرأته واختارت زوجاً غيره فأمرها وضيّق عليها في المعيشة فبلغه ذلك فقال يهجوها ويعيبها بما صارت إليه من الشقاء

● رغماً وتعساً للمصهصلق ● كانت لدينا لا تبيت ذا أرق ●
● ولا تشكّى خمصاً في المرتزق ● تضحي وتمسي في نعيم وفنق ●
● لم تخش عندي ما لها التشنق ● فالكرسل درّ والإناء منفهق ●

السَّلْم المفضاة وما هاهنا زائدة أراد لم تخش عندي قط أهل الشنق وهو شبه الدسم يعتري من كثرة شرب اللبن وإنما عيّرها بما صارت إليه بعده والفَهْق والفَهَق اتساع كل شيء ينبع منه ماء أو دم وطعنة فاهقة تفهق بالدم وتفيهق في الكلام توسّع وأصله الفهق وهو الامتلاء كأنه ملأ به فمه والفاهقة الطعنة التي تفهق بالدم أي تنصبّ وانفهقت الطعنة والعين والمنعب وتفهق كله اتسع ابن الأعرابي أرض فيهق وفيحق وهي الواسعة قال رؤبة

● وإن علوا من فيف خرق فيهقا ● ألغى به الأدلاء دليقا ●

وانفهق الشيء اتسع وانشد ● وانشق عنها صحصحان المنفهق ●

قال ومنه يقال تفيهق في الكلام وتفهّق أي توسّع فيه وتنطّع قال الفرزدق

● تفيهق في العراق أبو المثنى ● وعلّم قومه أكل الخبيص ●

الأزهري تفهقت العين وهي أرض تتفهّق مياهاً قال الشاعر

● وأطعن الطعنة النجلاء عن عرض ● تنفي المسابير بالإزباد والفهق ●

والفيهق الواسع من كل شيء ومفازة فيهق واسعة يقال هو يتفيهق علينا بماله غيره قاله قرة بن خالد سئل عبد الله بن غني عن المتفيهق فقال هو المتفخّم المتفتّح المتبختر وفي الحديث أن رجلاً يخرج من النار فيدنى من الجنة فتتفهّق له أي تتفتّح وتتسع والفيهق البلد الواسع ورجل متفيهق منفتح بالبذخ متسع ابن الأعرابي كل شيء توسّع فقد تفيهق وبئر مفهاق كثيرة الماء قال حسّان

● على كل مفهاق خسيف غروبها ● تفرّغ في حوض من الماء أسجلا ●

الغروب هاهنا ماؤها وتفيهق في مشيته تبختر وتفنجق كتفيهق على البدل والمنفهق الواسع وأنشد

● والعيس فوق لاحب معبّد ● عبر الحصى منفهق عمرّد ●

وفهق الإناء بالكسر يفهق فهقاً وفهقاً إذا امتلأ حتى يتصبّب وأفهقت السقاء ملأته ●

فوق — فوق نقيض تحت يكون اسماً وظرفاً مبني فإذا أضيف أعرب وحكى الكسائي أفوق تنام أم أسفل بالفتح على حذف المضاف وترك البناء وقوله تعالى إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها قال أبو عبيدة فما دونها كما تقول إذا قيل لك فلان صغير تقول وفوق ذلك أي أصغر من ذلك الفراء فما فوقها أي أعظم منها يعني الذباب والعنكبوت الليث الفوق نقيض التحت فمن جعله صفة كان سبيله النصب كقولك عبد الله فوق زيد لأنه صفة فإن صيّرته اسماً رفعته فقلت فوقه رأسه صار رفعاً هاهنا لأنه هو الرأس نفسه ورفعت كل واحد منهما بصاحبه الفوق بالرأس والرأس بالفوق وتقول فوقه قلنسوته نصبت الفوق لأنه صفة عين القلنسوة وقوله تعالى فخرّ عليهم السقف من فوقهم لا تكاد تظهر الفائدة في قوله من فوقهم لأن عليهم قد تنوب عنها قال ابن جني قد يكون قوله من فوقهم هنا مفيداً وذلك أنه قد يستعمل في الأفعال الشاقة المستثقلة على تقول قد سرنا عشراً وبقيت علينا ليلتان وقد حفظت القرآن وبقيت علي منه سورتان وقد صمنا عشرين من الشهر وبقي علينا عشر وكذلك يقال في الاعتداد على الإنسان بذنوبه وقبح أفعاله قد أخرب علي ضيعتي وأعطب علي عواملي فعلى هذا لو قيل فخرّ عليهم السقف ولم يقل من فوقهم لجاز أن يظن به أنه كقولك قد خربت عليهم دارهم وقد هلكت عليهم مواشيهم وغلالهم فإذا قال من فوقهم زال ذلك المعنى المحتمل وصار معناه أنه سقط وهم من تحته فهذا معنى غير الأول وإنما اطّردت على في الأفعال التي قدّمنا ذكرها مثل خربت عليه ضيعته وبطلت عليه عوامله ونحو ذلك من حيث كانت على في الأصل للاستعلاء فلما كانت هذه الأحوال كلفاً ومشاقّ تخفض الإنسان وتضعه وتعلوه وتتفرّعه حتى يخضع لها ويخنع لما يتسدّاه منها كان ذلك من مواضع على ألا تراهم يقولون هذا لك وهذا عليك فتستعمل اللام فيما تؤثره وعلى فيما تكرهه قالت الخنساء

● سأحمل نفسي على آلة ● فإما عليها وإما لها ●

وقال ابن حلّزة

● فله هنالك لا عليه إذا ● دنعت نفوس القوم للتعس ●

فمن هنا دخلت على هذه في هذه الأفعال وقوله تعالى لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم أراد تعالى لأكلوا من قطر السماء ومن نبات الأرض وقيل قد يكون هذا من جهة التوسعة كما تقول فلان في خير من فرقه إلى قدمه وقوله تعالى إذ جاؤوكم من فوقكم ومن أسفل منكم عنى الأحزاب وهم قريش وغطفان وبنو قريظة وكانت قريظة قد جاءتهم من فوقهم وجاءت قريش وغطفان من ناحية مكة من أسفل منهم وفاق الشيء فوقاً وفواقاً علاه وتقول فلان يفوق قومه أي يعلوهم ويفوق سطحاً أي يعلوه وجارية فائقة فائقة في الجمال وقولهم في الحديث المرفوع أنه قسم الغنائم يوم بدر عن فواق أي قسمها في قدر فواق ناقة وهو قدر ما بين الحلبتين من الراحة تضم فاؤه وتفتح وقيل أراد التفضيل في القسمة كأنه جعل بعضهم أفوق من بعض على قدر غنائهم وبلائهم وعن هاهنا بمنزلتها في قولك أعطيته عن رغبة وطيب نفس لأن الفاعل وقت إنشاء الفعل إذا كان متصفاً بذلك كان الفعل صادراً عنه لا محالة ومجاوزاً له وقال ابن سيده في الحديث أراد التفضيل وأنه جعل بعضهم فيها فوق بعض على قدر غنائهم يومئذ وفي التهذيب كأنه أراد فعل ذلك في قدر فواق ناقة وفيه لغتان من فواق وفُواق وفاق الرجل صاحبه علاه وغلبه وفضله وفاق الرجل أصحابه يفوقهم أي علاهم بالشرف وفي الحديث حُبّب إلى الجمال حتى ما أحب أن يفوقني أحد بشراك نعل وفقت فلاناً أي صرت خيراً منه وأعلى وأشرف كأنك صرت فوقه في المرتبة ومنه الشيء الفائق وهو الجيد الخالص في نوعه ومنه حديث حنين

● فما كان حصن ولا حابس ● يفوقان مرداس في مجمع ●

وفاق الرجل فُواقاً إذا شخصت الريح من صدره وفلان يفوق بنفسه فُؤوقاً إذا كانت نفسه على الخروج مثل يريق بنفسه وفاق بنفسه يفوق عند الموت فوقاً وفؤوقاً جاد وقيل مات ابن الأعرابي الفوق نفس الموت أبو عمرو الفوق الطريق الأول والعرب تقول في الدعاء رجع فلان إلى فوقه أي مات وأنشد

● ما بال عرسي شرقت بريقها ● ثمّت لا يرجع لها في فوقها ●

أي لا يرجع ريقها إلى مجاريه وفاق يفوق فوقاً وفواقاً أخذه البهر والفواق ترديد الشهقة العالية والفواق الذي يأخذ الإنسان عند النزع وكذلك الريح التي تشخص من صدره والفواق والفَواق ما بين الحلبتين من الوقت لأنها تحلب ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل لتدر ثم تحلب يقال ما أقام عنده إلا فواقاً وفي حديث علي قال له الأسير يوم صفين أنظرني فواق ناقة أي أخّرني قدر ما بين الحلبتين وفلان يفوق بنفسه فؤوقاً إذا كانت نفسه على الخروج وفواق الناقة وفواقها رجوع اللبن في ضرعها بعد حلبها يقال لا تنتظره فواق ناقة وأقام فواق ناقة جعلوها ظرفاً على السعة وفواق الناقة وفواقها ما بين الحلبتين إذا فتحت يدك وقيل إذا قبض الحالب على الضرع ثم أرسله عند الحلب وفيقتها درّتها من الفواق وجمعها فيق وفيق وحكى كراع فيقة الناقة بالفتح ولا أدري كيف ذلك وفاقت الناقة بدرّتها إذا أرسلتها على ذلك وأفاقت الناقة تفيق إفاقة أي اجتمعت الفيقة في ضرعها وهي مفيق ومفيقة درّ لبنها والجمع مفاويق وفوّقها أهلها واستفاقوها نفّسوا حلبها وحكى أبو عمرو في الحديث الخبز الثالث من نوادره بعد أن أنشد لأبي الهيثم التغلبي يصف قسياً

● لنا مسائح زور في مراكضها ● لين وليس بها وهي ولا رفق ●
● شدّت بكل صهابي تئطّ به ● كما تئطّ إذا ما ردّت الفيق ●

قال الفيق جمع مفيق وهي التي يرجع إليها لبنها بعد الحلب وذلك أنهم يحلبون الناقة ثم يتركونها ساعة حتى تفيق يقال أفاقت الناقة فاحلبها قال ابن بري فقوله الفيق جمع مفيق قياسه جمع فيوق أو مفاويق وأفاقت الناقة واستفاقها أهلها إذا نفّسوا حلبها حتى تجتمع درّتها والفواق والفواق ما بين الحلبتين من الوقت والفواق ثاب اللبن بعد رضاع أو حلاب وهو أن تحلب ثم تترك ساعة حتى تدرّ قال الراجز

● ألا علام مستنعرا دأبها ● معاود لشرب أفوقاتها ●

أفوقات جمع أفوقة وأفوقة جمع فواق وقد فاقت تفوق فواقاً وفيقة وكلما اجتمع من الفواق درّة فاسمها الفيقة ● وقال ابن الأعرابي أفاقت الناقة تفيق إفاقة وفواقاً إذا جاء حين حلبها ابن شميل الإفاقة للناقة أن ترد من الرعي وترك ساعة حتى تستريح وتفيق وقال زيد بن كثوة إفاقة الدرّة رجوعها

وعِرارُها ذهابها يقال استفق الناقة اى لا تحلبها قبل الوقت ومنه قوله لا تستفيقون لشراب اى لا تشربه في الوقت وقيل معناه لا تجعل لشربه وقتا انما تشربه دائما ابن الاعرابى المفوّق الذى يوخذ قليلا قليلا من مأكول او مشروب ويقال افاق الزمان اذا اخصب بعد جدب قال الاعشى

ألم تر أن الدهر ليس بدائم ... أنهيين مالهم في زمان السوء حتى ... اذا افاق افاقوا

يقول اذا افاق الزمان بالخصب افاقوا من نحر الابل وقال نصير يريد اذا افاق الزمان سهمه ليرميهم بالقحط افاقوا لسهامهم بنحر الابل والافاويق السحاب مطر هامرة بعد فترة والا فاويق ما اجتمع من الماء في السحاب فهو يمطر ساعة بعد ساعة قال الكميت

فباتت تثج افاويقها ... سجال النطاق عليه غزارها

اى تثج افاويقها على الثور الوحشى كسجال النطاق قال ابن سيدة ارى انهم كسروا فوقا على افواق ثم كسروا افواقا على افاويق قال ابو عبيد في حديث ابى موسى الاشعرى وقد تذاكروا هو ومعاذ قراءة القرآن فقال ابو موسى اما انا فاتفوّقه تفوّق اللقوح يقول لا اقرأ جزئى بمرة ولكنى اقرأ منه شيئا بعد شيء في آناء الليل والنهار مشتق من فواق الناقة وذلك انها تحلب ثم تترك ساعة حتى تدر ثم تحلب يقال منه فاقت تفوق فواقا وفيقة وانشد ... فأضحى يسح الماء من كل فيقة

والفيقة بالكسر اسم اللبن الذى يجتمع بين الحلبتين صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها قال الاعشى يصف بقرة

حتى اذا فيقة في ضرعها اجتمعت ... جاءت لترضع شق النفس لو رضعا

وجمعها فيق وافواق مثل شبر واشبار ثم افاويق قال ابن همام السلولى

وذمّوا لنا الدنيا وهم يرضعونها ... افاويق حتى ما يدر لها ثعل

قال ابن برى وقد يجوز ان يجمع فيقة على فيق ثم يجمع فيق على افواق فيكون مثل شيعة وشيع واشياع وشاهد افواق قول الشاعر

تغادرهم رفرات حين يذكرها ... يسقونه بكؤوس الموت افواقا

وفوّقت الفصيل اى سقيته اللبن فواقا فواقا وتفوّق الفصيل اذا شرب اللبن كذلك وقوله انشده ابو حنيفة

شدت بكل صهابى تئط به ... كما تئط اذا ما رُدّت الفُيُق

فسر الفيق بانها الابل التى يرجع اليها لبنها بعد الحلب قال والواحدة مفيق قال ابو الحسن اما الفيق فليست بجمع مفيق لان ذلك انما يجمع على مفاوق ومفاويق والذى عندى انه جمع ناقة فووق واصله فُوُق فابدل من الواو ياء استثقالا للضمة على الواو ويروى الفيق وهو اقيس وقوله تعالى ما لها من فواق وفواق فسّره ثعلب فقال معناه من فترة قال الفراء ما لها من فواق يقرأ بالفتح والضم اى ما لها من راحة ولا افاقة ولا نظرة واصلها من الافاقة في الرضاع اذا ارضعت البهمة امها ثم تركتها حتى تنزل شيئا من اللبن فتلك الافاقة الفواق وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العيادة قدر فواق ناقة وتقول العرب ما اقام عندى فواق ناقة وبعض يقول فواق ناقة بمعنى الافاقة كافاقة المغشى عليه تقول افاق يفيق افاقة وفواقا وكل مغشى عليه او سكران معتوه اذا انجلى ذلك عنه قيل قد افاق واستفاق قالت خنساء

هريقي من دموعك واستفيقى ... وصبرا اذا اطقت ولن تطيقى

قال ابو عبيدة من قرأ من فواق بالفتح اراد ما لها من افاقة ولا راحة ذهب بها الى افاقة المريض ومن ضمها جعلها من فواق الناقة وهو ما بين الحلبتين يريد ما لها من انتظار قال قتادة ما لها من فواق من رجوع ولا مثنوية ولا ارتداد وتفوّق شرابه شربه شيئا بعد شيء وخرجوا بعدما فواق من الليل اى بعد ما مضى عامة الليل وقيل هو كقولك بعد انقطاع من الليل رواه ثعلب وفيقة الضحى اولها وافاق العليل افاقة واستفاق نقه والاسم الفواق وكذلك الثمل السكران اذا صحا ورجل مستفيق كثير النوم عن ابن الاعرابى وهو غريب وافاق عنه النعاس اقلع والفاقة الفقر والحاجة ولا فعل لها يقال من الفاقة انه لمفتاق ذو فاقة وافتاق الرجل اى افتقر ولا يقال فاق وفي الحديث وكانوا اهل بيت فاقة الفاقة الحاجة والفقر والمفتاق المحتاج روى الزجاجى في اماليه بسنده عن ابى عبيدة قال خرج سامة بن لؤى بن غالب مراغما حتى نزل بعمان وانشا يقول

بلّغا عامرا وكعبا رسولا ... ان نفسى اليهما مشتاقه

ان تكن في عمان دارى فانى ... ماجد ما خرجت من غير فاقه

ويروى فانى غالبى خرجت ثم خرج يسير حتى نزل على رجل من الازد فقراه وبات عنده فلما اصبح قعد يستن فنظرت اليه زوجة الازدى فاعجبها فلما رمى سواكه اخذتها فمصتها فنظر اليها زوجها فحلب ناقة وجعل في حلابها سما وقدمه الى سامة فغمزته المرأة فهراق اللبن وخرج يسير فبينا هو في موضع يقال له جوف الحميلة هوت ناقته الى عرفجة فانتشلتها وفيها افعى فنفحتها فرمت بها على ساق سامة فنهشتها فمات فبلغ الازدية فقالت ترثيه

عين جودى لسامة بن لؤى ... علقت ساق سامة العلاقه

لا ارى مثل سامة بن لؤى ... حملت حتفه اليه الناقه

رب كأس هرقتها ابن لؤى ... حذر الموت لم تكن مهراقه

وحدوس السرى تركت رديا ... بعد جد وجرأة ورشاقه

وتعاطيت مغرقا بحسام ... وتجنبت قالة العوّاقه

وفي حديث على عليه السلام ان بنى امية ليفوّقوننى تراث محمد تفويقا اى يعطوننى من المال قليلا قليلا وفي حديث ابى بكر في كتاب الزكاة من سئل فوقها فلا يعطه اى لا يعطى الزيادة المطلوبة وقيل لا يعطيه شيئا

من الزكاة اصلا لانه اذا طلب ما فوق الواجب كان خائنا واذا ظهرت منه خيانته سقطت طاعته والفوق من السهم موضع الوتر والجمع افواق وفُوَق وفي حديث على عليه السلام يصف ابا بكر رضى الله عنه كنت اخفضهم صوتا واعلاهم فوقا اى اكثرهم حظا ونصيبا من الدين وهو مستعار من فوق السهم موضع الوتر منه وفي حديث ابن مسعود اجتمعنا فامّرنا عثمان ولم نأل عن خيرنا ذا فوق اى ولّينا اعلانا سهما ذا فوق اراد خيرنا واكملنا تاما في الاسلام والسابقة والفضل والفوق مشق راس السهم حيث يقع الوتر وحرفاه زنمتاه وهذيل تسمى الزنمتين الفوقتين وانشد

كأن النصل والفوقين منه ... خلال الراس سيط به مشيج

واذا كان في الفوق ميل او انكسار في احدى زنمتيه فذلك السهم افوق وفعله الفوق وانشد لرؤبة

كسّر من عينيه تقويم الفوق

والجمع افواق وفُوَق وذهب بعضهم الى ان فُوَق جمع فُوقة وقال ابو يوسف يقال فوقة وفُوَق وافواق وانشد بيت رؤبة ايضا وقال هذا جمع فوقة ويقال فقوة وفقا على القلب ابن الاعرابى الفوقة الادب الحظيا ويقال للانسان يستخف الريح في صدره فاق يفوق فواقا وفي حديث عبد الله بن مسعود في قوله انا اصحاب محمد اجتمعنا فامّرنا عثمان ولم نأل عن خيرنا ذا فوق قال الاصمعى قوله ذا فوق يعنى السهم الذى له فوق وهو موضع الوتر فلهذا خص ذا الفوق وانما قال خيرنا ذا فوق ولم يقل خيرنا سهما لانه قد يقال له سهم وان لم يكن اصلح فوقه ولا احكم عمله فهو سهم وليس بتام كامل حتى اذا اصلح فوقه واحكم عمله فهو حينئذ سهم ذو فوق فجعله عبد الله مثلا لعثمان رضى الله عنه يقول انه خيرنا سهما تاما في الاسلام والفضل والسابقة والجمع افواق وهو الفوقة ايضا والجمع فوق وفقا مقلوب قال الفند الزمانى سهل بن شيبان

ونبلى وفقاها كـ ... عراقيب قطا طحل

وقال الكميت

ومن دون ذاك قسىّ المنون ... لا الفوق نبلا ولا النصّل

اى ليست الفوق بفوقا النبل وليست نبالها بفوق ولا بنصل اى بخارجة النصال من اعاظمها يقال ونصب نبلا على التمييز بالتنوين واخراج اللام كما تقول هو حسن وجها وكريم والدا والفوق لغة في الفوق وسهم افوق مكسور الفوق وفي المثل رددته بافوق ناصل اذا اخسسته حظه وردّ فلان بافوق ناصل اذا اخس حظه او خاب ومثل العرب يضرب للطالب لا يجد ما طلب رجع بافوق ناصل اى بسهم منكسر الفوق لا نصل له اى رجع بحظ ليس بتام ويقال ما بلغت منه بافوق ناصل وهو السهم المنكسر وفي حديث على رضى الله عنه ومن رمى بكم فقد رمى بافوق ناصل اى رمى بسهم منكسر الفوق لا نصل له والافوق السهم المكسور الفوق ويقال للرجال انه فوقا اذا كان لا يجلس منها فوقا مثل فوق السهم وانفقت السهم انكسر فوقه او انشق وفقته انا افوقه كسرت فوقه وفوّقته تفويقا عملت له فوقا وافقت السهم واوفقته واوفقت به كلاهما على القلب وضعته في الوتر لارمى به وفي التهذيب فاذا وضعته في الوتر لترمى به قلت فقت السهم وافوقته وقال الاصمعى افقت بالسهم واوفقت بالسهم بالباء وقيل ولا يقال افوقته وهو من النوادر الاصمعى فوّق نبله تفويقا اذا فرضها وجعل لها افواقا ابن الاعرابى الفوق السهام الساقطات النصول وفاق الشيء بفوقه اذا كسره قال ابو الربيس

يكاد يفوق الميس ما لم يردّها ... امين القوى من صنع ايمن خادر

امين القوى الزمام وايمن رجل وخادر غليظ والفوق اعلى العضادة قال الفراء انشدنى المفضل بيت الفرزدق

ولكن وجدت السهم اهون فوقه ... عليك فقد اودى دم انت طالبه

وقال هكذا انشدنيه المفضل وقال اياك وهؤلاء الذين يروونه فوقه قال ابو الهيثم يقال سنة وسنان وسنّ وسنان ويقال رمينا فوقا واحدا وهو ان يرمى القوم المجتمعون رمية بجميع ما معهم من السهام يعنى يرمى هذا رمية وهذا رمية والعرب تقول اقبل على فوق نبلك اى اقبل على شأنك وما يعنيك النضر فوق الذكر اعلاه يقال كمرة ذات فوق وانشد

يا ايها الشيخ الطويل الموق ... اغمز بهن وضح الطريق

غمزك بالكوماء ذات الفوق ... بين مناطى ركب محلوق

وفوق الرحم مشبهة على التشبيه والفاق البان وقيل الزيت المطبوخ قال الشماخ يصف شعر امرأة

قامت تريك اثيث النبت منسدلا ... مثل الاساود قد مشّحن بالفاق

وقال بعضهم اراد الانفاق وهو الغض من الزيت ورواه ابو عمرو وقد مسّحن بالفاق وقال الفاق الصحراء وقال مرة هي الارض الواسعة والفاق ايضا المشط عن ثعلب وبيت الشماخ محتمل لذلك التهذيب الفاق الجفنة المملوءة طعاما وانشد ... ترى الاضياف ينتجعون فاقى

السلمى شاعر مفلق ومفيق باللام والياء والفائق موصل العنق في الراس فاذا طال الفائق طال العنق واستفاق من مرضه ومن سكره وافاق بمعنى وفي حديث سهل بن سعد فاستفاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين الصبى الاستفاقة استفعال من افاق اذا رجع الى ما كان قد شغل عنه وعاد الى نفسه وفي الحديث افاقة المريض والمجنون والمغشى عليه والنائم وفي حديث موسى عليه السلام فلا ادرى افاق قبلى ام قام من غشيته

فأق فاق يفيق جاد بنفسه عند الموت لغة في يفوق وروى ابن الاثير في هذا المكان في حديث ام زرع وترويه فيقة اليعرة الفيقة بالكسر اسم اللبن الذى يجتمع في الضرع بين الحلبتين واصله الياء وانقلبت لكسرة ما قبلها ويجمع على فيق ثم افواق

فصل القاف

قرق القِرْق بكسر الراء المكان المستوي يقال قاعٌ قِرْقٌ مستوٍ قال يصف ابلا بالسرعة
كأنّ أيديهنّ بالقاع القَرِق ... أيدي نساءٍ يتعاطَيْنَ الوَرِق
قال ابن بري ويقال فيه أيضا القِرْق بكسر القاف قال المرار
وأجلى أقوامٌ بيوتٌ بينهم ... قِرْقاً مداً فهما بعامِ الأرؤس
والقَرْق والقَرَق القاع الطيّب لا حجارة فيه. التهذيب وادٍ قَرِقٌ وقَرْقَرٌ وقَرْقُوسٌ أي أملسان والقرق المصدر وأنشد
تربّعت من صُلّب رعى انقا ... ظواهرا مرّا ومرّا غدقا
ومن قنا في الصحوتين قيقا ... صيّا وقريا يا تناصي قرقا
قال أبو نصر القَرَق شبيه بالمصدر ويروى على وجهين قَرِق وقَرَق وقال ابن خالويه القرق الجماعة وجمعه أقراق يقال جاء قَرْقٌ من الناس وقَرْقٌ من النساء والقرقان أخوان من ضبة وقال ابن السكيت يقال هو لئيم القِرْق أي الأصل واللئيم الأصل قال دكين السعدي يصف فرسا
ليس من القِرْق البطاء دُوسَرُ ... قد سبقت قيسا وأنت تنظر
هكذا ذكره أنشده يعقوب ورواه كراع ... ليست من القُرْق
جمع فرس أقرق وهو الناقص إحدى الوركين ويقوّي روايته قول الآخر
لمّت بنات أعوج حيث كانت ... كرهت نتاج القُرْق البطاء
مع أنه قال من القرق البطاء فقد وصف القرق وهو واحد بالبطاء وهو جمع والقرق الأصل الرديء والقرق الذي يلعب به عن كراع. التهذيب والقرق لعب السُّدَّر ومن كلامهم استوى القرق فقوموا بنا أي استوينا في اللعب فلم يقمر واحد منا صاحبه وقيل القرق لعبة للصبيان يخطّون في الأرض خطا ويأخذون حصيات فيصفّونها قال ابن الطثرية
وأعلاق الكواكب مرسلات ... كحبل القرق غايتها النصاب
شبّه النجوم بهذه الحصيات التي تصفّ وغايتها النصاب أي المغرب الذي تغرب فيه. أبو إسحاق الحربي في القرق الذي جاء في حديث أبي هريرة أنه كان لا يرى بهم بأسا يلعبون بالقرق فلا ينهاهم قال القرق بكسر القاف لعبة يلعب بها أهل الحجاز وهو خط مربع في وسطه خط مربع ثم يخط في كل زاوية من الخط الأول إلى الخط الثالث وبين كل زاويتين خط فتصير أربعة وعشرين خطا وقال أبو إسحاق هو شيء يلعب به قال وسمعت له اربعة عشر

والقرق صوت الدجاجة اذا حضنت ابو عمرو قرق اذا هذى وقرق اذا لعب بالتدوم

قربق يقال للحانوت كُرْبَج وكُرْبَق وقُرْبَق وقربوع والقربق ايضا موضع وأنشد الأصمعي
ينشقّ عن رقاق كأن العوهق ... لاحقة الرجل عنود المرفق
يا ابن رقيع هل لها من مغبق ... ما شربت بعد طوي القربق
من قطرة غير النجاء الأدفق
قال ابن بري الرجز لسالم بن قحفان وقال أبو عبيد يا ابن رقيع وما بعده للصقر بن حكيم بن معيّة الربعي قال ابن بري والذي يروى لصقر بن حكيم
قد أقبلت طوائفا من مشرق ... تركب كل صحصحان أخوق
وبعده قوله يا ابن رقيع
هذا انت ساقها فسقها المستقي
وروى أبو علي النجا بكسر النون وقال هو جمع نجوة وهي السحابة والمعنى ما شربت غير ماء النجا فحذف المضاف الذي هو الماء لأن السحاب لا يشرب قال والظاهر من البيت عندي انه يريد بالنجا الأدفق السير الشديد لأن النجو هو السحاب الذي هراق ماءه الماء وهذا الأبيض أن يوصف بالعذر والدفق ورواه أبو عبيد الكربق بالقاف والكاف وقال هو البصرة وقال النضر بن شميل هو الحانوت فارسي معرب يعني كلبه

قرطق في حديث منصور جاء الغلام وعليه قرطق أبيض أي قباء وهو تعريب كرته وقد تضم طاؤه وإبدال القاف من الهاء في الأسماء المعربة كثير كالبرق والباشق والمستق وفي حديث الخوارج كأني أنظر إليه حبشي عليه قريطق هو تصغير قرطق

قعق القِعَّة حدث الصبي وقال بعضهم انما هو قِعَة بكسر القاف الأولى وفتح الثانية وخففها ابن سيدة القاف مضاعفة وفي حديث ابن عمر أنه قيل له ألا تبايع أمير المؤمنين يعني عبد الله بن الزبير فقال والله ما شبهت بيعتهم الا بقعّة أتعرف ما قعّة الصبي يحدث ثم يضع يده في حدثه فتقول له امه قعّة قال الأزهري لم يجئ ثلاثة أحرف من جنس واحد فاء وعينا ولاما حرف واحد الا قولهم قعد الصبي على قعقعه وصعصعه أي حدثه قال ابن سيدة فقعد الصبي على قعقعه حكاها الهروي في الغريبين وهو من الشذوذ والضعف بحيث تراه. التهذيب في الحديث ان فلانا وضع يده في قعّة قال شمر قال الهوادي القعّة مثل الصبي وهو حدثه قال واذا أحدث الصبي قالت امه قعّة دعه قعّه دعه قعّة فرفع ونوّن وقال وقع فلان في قعّة اذا وقع في رأي سوء. ابن الأعرابي القعقعة الغربان الأهلية. الخطابي قعّة شيء يردده الطفل على لسانه قبل أن يتدرب بالكلام فكأن ابن عمر أراد تلك بيعة تولاها الأحداث ومن لا يعتبر به وقال الزمخشري هو صوت يصوت به الصبي أو يصوت له به اذا فزع من شيء وفزع اذا وقع في قذر وقيل القعّة العقي الذي يخرج من بطن الصبي حين يولد واياه عنى ابن عمر حين قيل له هلا بايعت أخاك عبد الله بن الزبير فقال ان اخي وضع يده في قعّة أي لا انزع يدي من جماعة واضعها في فرقة

قلق القلق الانزعاج يقال بات قلقا وأقلقه غيره وفي الحديث
اليك تعدو قلقا وضينها ... مخالفا دين النصارى دينها
القلق الانزعاج والوضين حزام الرحل أخرجه الهروي عن عبد الله بن عمر وأخرجه الطبراني في المعجم عن سالم

ابن عبد الله عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفاض من عرفات وهو يقول ذلك والحديث مشهور بابن عمر من قوله قلق الشيء قلقا فهو قلق ومِقلاق وكذلك الأنثى بغير هاء قال الأعشى
وكحنة جيدا فاترة ... ربيه المرتع لا جنة ولا مقلاق
وامرأة مقلاق الوشاح لا يثبت على خصرها من رقته وأقلق الشيء من مكانه وقلقه حركه والقلق أن لا يستقر في مكان واحد وقد أقلقه فتقلق وفي حديث علي أقلقوا السيوف في الغمد أي حركوها في أغمادها قبل أن تحتاجوا الى سلّها ليسهل عند الحاجة اليها والقلقيّ ضرب من الحلي قال ابن سيدة ولا أدري الى أي شيء نسب الا أن يكون منسوبا الى القلق الذي هو الاضطراب كأنه يضطرب في سلكه ولا يثبت فهو ذو قلق لذلك قال علقمة بن عبدة
محال كأجواز الجراد ولؤلؤ ... من القلقي والكبيس الملوّب
التهذيب ويقال لضرب من القلائد المنظومة باللؤلؤ قلقي والقِلّق والتقلّق من طير الماء

قندق القنداق صحيفة الحساب

فوق الفُوق والفاق غير مهموز والفُوَاق الطول وقيل هو الفنيخ الطويل أبو الهيثم يقال للطويل فاق وفوق وفَيْنَق والفوق والفوق الأهوج الطويل وأنشد
أخرم لا فوق ولا حزنبل ... والفاق الأحمق الطائش وأنشد
لا طائش فاق ولا أوعى ... والفاق طائر مائي طويل العنق والفوق طائر من طير الماء
طويل العنق قليل لحم الجسم وأنشد ... كأنه من بنات الماء فوق
والفوق طائر لم يحك أبو عبيدة فرس فوق والأنثى فوقة الطويل القوائم وان شئت قلت فيلق وفاقه والفوقة بالهاء الأصيلع عن كراع وأنشد
من الفنيصات قضاعية ... لها ولد فوقة أحدب
قال ابن بري هذا البيت أنشده ابن السكيت في باب الدمامة والقصر ونسبه لبعض الهذليين قال وقال ابن السكيت الفوقة الأصلع وهذه رواية الألفاظ وأما الذي في شعره فهو
لزوجة سوء فتنا سترها ... على جهاز في نقرب
على غير ذنب قضاعية ... لها ولد فوقة أحدب
حنفني فضاعنة على البدل من زوجة وفوق تميمي معا أي لها مع زوجها والشاعر غلام من هذيل شكا في الشعر عقوق أبيه فانه نفاه لأجل امرأة كانت له يريد تغافى لزوجة سوء وأنشد ابن بري لابن أحمر
ايها العسّ الذي يحلق الفوقة حلقه ... لو رأيت الدف فيها لنسقت الدف نسقه
والفوقة الصلعة ورجل مفوق عظيم الصلعة وفوق ملك رومي والدنانير الفوقية من ضرب قيصر كان يسمى فوقا وفي حديث عبد الرحمن بن أبي بكر أجئتم بها هرقلية فوقية يريد البيعة لأولاد الملوك سنة الروم والعجم قال ذلك لما أراد معاوية أن يبايع أهل المدينة ابنه يزيد بولاية العهد وفوق اسم ملك من ملوك الروم واليه تنسب الدنانير الفوقية وقيل كان لقب قيصر فوقا وروي بالقاف والفاء من الفوق للاتباع كأن بعضهم يتبع بعضا ودينار فوقي ينسب اليه وفاق النعام صوت قال النابغة
كأن غديرهم بجنوب سلّى ... نعام فاق في بلد قفار
أراد غدير نعام فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه ومعناه أي كان حالهم في الهزيمة حال نعام نعد ومذعورة وهذا البيت نسبه ابن بري لشقيق بن جزء بن رباح الباهلي قال ابن سيدة وانما قضيت على ألف فاق بأنها واو لأنها عين والعين واو أكثر منها ياء والفيق والفقق والفوق صوت القرقرة اذا أرادت السفاد وهي الدجاجة السندية الأزهري فوق المرأة وسوسها صدع فرجها وأنشد
نفاتنيه ابان ما شاء أهلها ... رأوا فوقها في الخص لم يتغيب

قيق القيقاة والقيقاءة بالمد والقصر الأرض الغليظة وقيل المنقادة والهمزة مبدلة من الياء والياء الأولى مبدلة من الواو يدلك عليه قولهم في الجمع القواقي وهو فعلال ملحق بسرداح وكذلك الزيزاءة لأنه لا يكون في الكلام مثل القلقال الا مصدرا وقد يجمع على اللفظ فيقال قياق والجمع قيقا وقياق قال
اذا تمطّين على القياق ... لاقين منه أذني عناق
قال سيبويه وقال بعضهم قواق فجعل الياء في قياق بدلا كما أبدلها في قيل ابن شميل القيقاة جمعها قيقا من القواقي وهو مكان ظاهر غليظ كثير الحجارة وحجارتها الأضر وهي مستوية بالأرض وفيها نشوز وارتفاع مع النشوز نزت فيها الحجارة نزرا لا يكاد يستطيع أن يمشي فيها وما تحت الحجارة المنثورة حجارة غاص بعضها ببعض لا يقدر أن يجرها وحجارتها حمر تنبت النجم والبقل وقول الشاعر
وخبّ أعراف السفا على القيق ... كأنه جمع قيقة وانما هي قيقاة فحذف ألفها وقيل هي قيقة
وجمعها قياق الجوهري وقول رؤبة ... وانتسج أعراف السفا على القيق
القيق يريد جمع قيقاة كأنه أخرجه على جمع قيقة والقيقاة والقيقاية وعاء الطلع ابن الأعرابي القيق صوت الدجاجة اذا دعت الديك للسفاد وقال أيضا القيق الجبل المحيط بالدنيا القيقبة القشرة الرقيقة التي تحت القيض من البيض وأما الغرقئ فالقشرة الملتزقة ببياض البيض وقال اللحياني يقال لبياض البيض القوبقية كناية عن البيضة وقول الشاعر
وتجلد منها عن فتى القوبقة ... القيقي ولصغرتها المح

فصل الكاف

قال الليث اهملت القاف والكاف ووجوههما مع سائر الحروف ۝

كدنق قال ابن برى الكُذَيْنَق مِدَقّ القصّار الذى يدقّ عليه الثوب قال الشاعر ۝

۝ قامة الفصعل الضئيل وكفّ ۝ خنصراها كذينقا قصّار ۝

كربق يقال للحانوت كربج وكُرْبَق وقُرْبَق وهو فارسى معرب ۝

كستق الكوستق الكوسج معرب ۝

فصل اللام

لبق اللَّبَقُ الظرف والرِّفق لَبِقَ بالكسر لَبَقًا ولَباقة فهو لَبِقٌ قال سيبويه بنوه على هذا لانه علم وتعاد بوهم انهم جاوا به على فَهِمٍ فَهامة فهو فَهِمٌ والانثى لَبِقة ولَبُقَ فهو لَبيق كلَبِق والانثى لَبيقة قال الشاعر

۝ وكان بتطريف القناة لبيقا ۝ وقيل اللبقة واللبيقة الحسنة الدلّ والنسبة اللحيية الصناع وقال الفراء اللبقة التى يشاكلها كل لباس وطيب الليث رجل لبق ويقال لبيق وهو الحاذق الرفيق بكل عمل وامراة لبيقة ظريفة رفيقة ويلبق بها كل ثوب ابو بكر اللبق الحلو اللين الاخلاق قال وهذا قول ابن الاعرابى قال ومن ذلك الملبقة انما سميت ملبقة للينها وحلاوتها وقال غيره معناه الرفيق للطيف فى العمل قال روبة ۝ فيا ضنه بين العنيف واللبق ۝

وهذا الامر يلبق بك اى يوافقك وتركوك يلبق الازهرى العرب تقول هذا الامر لا يليق بك ولا يلبق بك فمن قال لا يليق فمعناه لا يحسن بك حتى يلصق بك ومن قال لا يلبق فمعناه انه ليس يوفق لك ومنه تلبيق الثريد بالسمن اذا اكثر ادمه ويقال لبق به الثوب اى لاق به والثريد الملبّق الشديد التثريد الملين بالدسم يقال ثريدة ملبّقة وفى الحديث فصنع ثريدة ثم لبقها اى خلطها خلطا شديدا وقيل جمعها بالمغرفة ولبق الثريد وغيره خلطه ولينه انشد ابن الاعرابى

۝ لا خير فى اكل الخلاصة وحدها ۝ اذا لم يكن رب الخلاصة ذا تمر ۝
۝ ولكنها زين اذا هى لبقت ۝ بمحض على حلواء فى مصر القدر ۝

وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم دعا بثريدة ثم لبقها قال ابو عبيد اى جمعها بالمقدحة الليث لبّقت الثريدة اذا ثردت بلحم وقيل ثريدة ملبقة خلطت خلطا شديدا

لثق اللَّثَق الندى مع سكون الريح ابن دريد اللثق الندى والحر مثل الومد وفى حديث الاستسقاء فلما رأى لثق الثياب على الناس ضحك حتى بدت نواجذه اللثق بالتحريك البلل يقال لثق الطائر اذا ابتلّ ريشه ويقال للماء والطين لثق ايضا واللثق الماء والطين يختلطان واللثق اللزج من الطين ونحوه لثق لثقا فهو لثق واللثقة البلل وطائر لثق اى مبتلّ واللثق مصدر الشئ الذى قد لثق بالكسر يلثق لثقا كالطائر الذى يبتل جناحاه من الماء الجوهرى لثق الشئ بالكسر واللثق والالثقه غيره ويقال لثقته تلثيقا اذا افسدته وشئ لثق خلق بمانية حكاه الهروى فى الغريبين قال ورواه الازهرى عن على بن حرب وانشد

۝ فبعضكم عند ناحر مذاقة ۝ وبعضنا عندكم يا قومنا لثق ۝

لحق اللَّحَق واللحوق والالحاق الادراك لحق الشئ والحقه وكذلك لحق به والحق لحاقا بالفتح اى ادركه قال ابن برى شاهده لابى دواد

۝ فالحقه وهو ساط بها كما ۝ تلحق الغنوص سهم الغرب ۝

واللحاق مصدر لحق يلحق لحاقا وفى القنوت ان عذابك بالكفار ملحق بمعنى لاحق ومنهم من يقول ان عذابك بالكفار ملحق قال الجوهرى والفتح ايضا صواب قال ابن الاثير الرواية بكسر الحاء اى من نزل به عذابك الحقه بالكفار وقيل هو بمعنى لاحق لغة فى لحق يقال لحقته والحقته بمعنى كتبعته واتبعته ويروى بفتح الحاء على المفعول اى ان عذابك ملحق بالكفار ويصابون به وفى دعاء زيارة القبور وانا ان شاء الله بكم لاحقون قيل معناه اذ شاء الله وقيل ان شرطية والمعنى لاحقون بكم فى الموافاة على الايمان وقيل هو على التبرى والتفويض كقوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين وقيل هو على التادب كقوله تعالى ولا تقولن لشئ انى فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله والحق فلان فلانا والحقه به كلاهما جعله ملحقه وتلاحقوا لحق بعضهم بعضا وتلاحقت الركاب والمطايا اى لحق بعضها بعضا وانشد

۝ اقول وقد تلاحقت المطايا ۝ كذاك القول ان عليك عينا ۝

كذلك القول اى ارفق وامسك عن القول والحقه يعنى واحد الازهرى واللحق ما يلحق بالكتاب بعد الفراغ منه فتلحق به ما سقط عنه ويجمع الحاقا وان خفف فقيل لحق كان جايزا الجوهرى اللحق بالتحريك شئ يلحق بالاول وقوس لحوق وملحاق سريعة السهم لا تزيد شيئا الا لحقته وناقة ملحاق تلحق الابل فلا تكاد الابل تفوتها فى السير قال روبة ۝ فهى ضروح الركض ملحاق اللحق ۝

واللحق كل شئ لحق شيئا او لحق به من الحيوان والنبات وحمل النخل وقيل اللحق فى النخل ان يرطب ويثمر ثم يخرج فى رطبه شئ يكون اخضر قلما يرطب حتى يدركه الشتاء فيسقط المطر وقد يكون نحو ذلك فى الكرم يسمى لحقا وقد قال الطرماح ويذكر ذلك يصف نخلة اطلعت بعد ينعها كان خروجها منها فى وقته فقال

۝ الحقت ما استلعت بالذى ۝ قد انى اذ حان حين الصرام ۝

اى الحقت طلعا غريضا كانها لعبت به اذا اطلعته فى غير حينه وذلك ان النخلة انما تطلع فى الربيع فاذا اخرجت فى آخر الصيف ما لا يمكن ان يينع فكانها عبثت فيما اطلعت واللحق ايضا من التمر الذى ياتى بعد الاول وكل ثمرة تجى بعد ثمرة فهى لحق والجمع الحاق حكاه ابو حنيفة وقد الحق النخل واللحق ايضا من الناس كذلك قوم يلحقون بقوم بعد مضيهم قال

۝ يغنيك عن بصرى وعن ابوابها ۝ وعن حصار الروم واغترابها ۝

۝ ولحق يلحق من اعرابها ۝ تحت لوا الموت او عقابها ۝

قال الازهرى يجوز ان يكون اللحق مصدرا للحق ويجوز ان يكون جمعا للاحق كما يقال خادم وخدم وعاس وعسس ولحق الغنم اولادها التى تلاحقت تلحق بهن واللحق الشئ الزائد قال ابن عيينة

۝ كانه بين اسطر لحق ۝ والجمع كالجمع واللحق الزرع العذى وهو ما سقته السماء وجمعه الالحاق الكسائى يقال ازرعوا الالحاق والواحد لحق وذلك ان الوادى ينصب فيلتقى البذر فى كل موضع نضب عنه الماء فيقال استلحقوا اى ازرعوا وقال ابن الاعرابى اللحق ان يزرع القوم فى جانب الوادى يقال قد ازرعوا الالحاق ولحق لحوقا اى ضمر الازهرى فرس لاحق الاطل من خيل لحق الاياطل اذا ضمرت وفى قصيد كعب

۝ تخدى على يسرات وهى لاحقة ۝ ذوابل وقعهن الارض تحليل ۝

اللاحقة الضامرة والملحق الدعى الملصق واستلحقه اى ادعاه الازهرى عن الليث اللحق الدعى الموصل بغير ابيه قال الازهرى سمعت بعضهم يقول له الملحق وفى حديث عمرو بن شعيب ان النبى صلى الله عليه وسلم قضى ان كل مستلحق استلحق بعد ابيه الذى يدعى له فقد لحق ثم استلحقه قال ابن الاثير قال الخطابى هذه احكام وقعت فى اول زمان الشريعة وذلك انه كان لاهل الجاهلية اماء بغايا وكان ساداتهن يلمون بهن فاذا جاءت احداهن بولد ربما ادعاه السيد والزانى فالحقه النبى صلى الله عليه وسلم بالسيد لان الامة فراش كالحرة فان مات السيد ولم يستلحقه ثم استلحقه ورثته بعده لحق بابيه وفى ميراثه خلاف ولاحق اسم فرس معروف من خيل العرب قال النابغة

۝ فيهم بنات العوجى ولاحق ۝ ورقا مراكلها من المضمار ۝

وفى الصحاح ولاحق اسم فرس كان لمعاوية بن ابى سفيان ۝

لخق اللخقوق شق فى الارض كالوجار وفى الحديث ان رجلا كان واقفا مع النبى صلى الله عليه وسلم فوقصت به ناقته فى اخافيق جرذان قال الاصمعى انما هو لخافيق واحدها لخقوق وهى شقوق فى الارض وقال بعضهم فى قوله فى لخافيق جرذان انما هى اخافيق قال ابن برى الاخافيق جمع اخقاق واخقاق جمع خق والخق الشق فى الارض وجمعه لخوق والخاق وقال الاصمعى هى اللخافيق الشقوق فى الارض واحدها لخقوق وقال ابن شميل اللخقوق مسيل الماء له اجراف وحفر والماء يحفر الارض كهيئة النهر حتى ترى له اجرافا وجمعه اللخافيق وقيل شعاب الجبل لخافيق انشد ولخافيق الفرج ما انزوى من قعره قال العين المنقرى

۝ كيساد خرقاء منتاة مرا اذا وقعت ۝ فى منهل اذكت داء اللخافيق ۝

لزق لزق الشئ بالشئ يلزق لزوقا كلصق والتزق التزاقا وقد لصق ولزق ولسق والزقه كالصقه والزقه به غيره ولازقه كلاصقه وهذا لزق هذا ولزيقه ولزقه اى لصيقه وقيل اى بجانبه والانثى لزقة ولزيقة واللزق هو الذى يلزق الرئة بالجنب ويقال هذه الدار لزيقة هذه وهذه بلزق هذه واذن لزقاء التزق طرفها بالراس واللزق كالملوى واللزاق الجماع عن ابن الاعرابى وانشد

۝ ولو عزتها لك من عناق ۝ لما رات انك بئس الساقى ۝
۝ ولست بالمحمود فى اللزاق ۝ وفى التهذيب ۝
۝ وجربت ضعفك فى اللزاق ۝

اى فى مجامعته اياها قال والعرب تكنى باللزاق عن الجماع واللزوق واللازوق دواء الجرح يلزمه حتى يبرا قال ابو منصور ويقال له الملصوق والملزوق والملزق الذى ليس بالمحكم واللزنة نبتة تنبت بعد المطر بليلتين تلزق بالطين الذى فى اصول الحجارة وهى خضراء كالعرمض واتتنا لزوق من الناس اى اخلاط ۝

لسق اللسق مثل اللصق لزوق الرئة بالجنب من العطش يقال لسق البعير ولصق ومنه قول روبة

۝ وبل برد الماء اعضاد اللسق ۝ قال ابن برى وقبله
۝ حتى اذا اكرعن فى الحوم المهق ۝ وبعده
۝ وسوس يدعو مخلصا رب الفلق ۝

والحوم الماء الكثير والمهق الابيض واللسق داء كاللزوق الازهرى اللسق عند العرب هو الظماء سمى لسقا للزوق الرئة بالجنب واصله اللزق ابن سيده لسق لغة فى لصق لسق به ولصق به والتسق به والتزق به والسقه به غيره والصقه وفلان لسقى ولصقى وبلسقى وبلصقى ولسيقى ولصيقى اى بجنبى

لصق لصق به يلصق لصوقا وهى لغة تميم وقيس تقول لسق بالسين وربيعة تقول لزق وهى القبيحة الا فى اشياء نصفها فى حدودها والتصق والصق غيره وهو لصقه ولصيقه واللصوق دواء يلصق بالجرح وقد قاله الشافعى ويقال الصق فلان بعرقوب بعيره اذا عقره وربما قالوا الصق بساق بعيره وقيل لبعض العرب كيف انت عند القرى فقال الصق والله بالناب الفانية والبكر الضرع قال الراعى

۝ فقلت لها الصق بايبس ساقها ۝ فان تجبر العرقوب لا يرقا النساء ۝

اراد الصق السيف بساقها واعقرها وهذا ذكره ابن الاثير فى النهاية عن قيس بن عاصم قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انت عند القرى قال الصق بالناب الفانية والضرع الصغير الضعيف اراد انه يلصق بها السيف فيعرقبها للضيافة والملصق الدعى وفى حديث حاطب انى كنت امرا ملصقا فى قريش الملصق هو الرجل المقيم فى الحى وليس منهم بنسب ويقال

يقال خقّ فى الارض وخدّ وقيل اللخقوق الوادى ابو عمرو اللخق الشق فى الارض مرم

يعنى

اشتري لحما والصق بالماء عزاي اجعل اعتمادك عليها قال ابن مقبل
• وتلصق بالكوم الجلاد وقد • رغت أختها ولم ينتضح لها حملا •
وحرف الإلصاق الباء سماها النحويون بذلك لأنها تلصق ما بعدها كقولك مررت بزيد قال ابن جني إذا قلت امسكت زيدا فقد يمكن ان يكون باشرته نفسه وقد يمكن ان يكون منعته من التصرف من غير مباشرة له فاذا قلت امسكت بزيد فقد اعلمت انك باشرته والصقت محل قدرتك او ما اتصل بمحل قدرتك به فقد صح اذن معنى الالصاق والملصقة من النساء الضيقة واللصيقي مخففة الصاد عشبة عن كراع لم يحلها •

لعق لعق الشيء يلعقه لعقا لحسه واللعقة بالفتح المرة الواحدة تقول لعقت لعقة واحدة وفي الحديث كان يأكل بثلاث اصابع فاذا فرغ لعقها واللعق باللعق الاصابع والصحفة اي لطخ ما عليها من اثر الطعام وقد لعقه يلعقه لعقا واللعقة ما لعق يطرد على هذا باب واللعقة الشيء القليل منه ولعقه اياه ولعقه عن اللحياني يقال قد العقته من الطعام ما يلعقه العاقا واللعوق اسم ما يلعق وقيل اسم لكل طعام يلعق من دواء او عسل والملعقة ما لعق به واحدة الملاعق واللعقة بالضم اسم ما تأخذه الملعقة واللعاق ما بقي في فيك من طعام لعقته وفي الحديث ان للشيطان لعوقا ودساما اللعوق اسم لما يلعق اي يؤكل بالملعقة ورجل وعقة لعقة وعقة لعقة نكد لئيم الخلق ولعقة اتباع واللعوقة سرعة الانسان فيما اخذ فيه من عمل في خفة ونزق واللعوق المسلوس العقل ولعق فلان اصبعه اي مات وهو كناية ويقال في الارض لعقة من ربيع ليس الا في الرطب يلعقها المال لعقا ورجل وعق لعق اي حريص وهو اتباع له •

لعمق اللعمق الماضي الجلد •

لفق لفقت الثوب الفقه لفقا وهو ان تضم شقة الى اخرى فتخيطهما ولفق الشقتين يلفقهما لفقا ولفقهما ضم احداهما الى الاخرى فخاطهما والتلفيق اعم وهما ما داما ملفوقتين لفاق وتلفاق له وكلتاهما لفقان ما دامتا مضمومتين فاذا تباينتا بعد التلفيق فيقال نعتق لفقها ولا يلزمه اسم اللفق قبل الخياطة وقيل اللفاق جماعة اللفق وانشد
• وبارت ناعية منهم • تشد اللفاق عليها ازارا •
اي من عظم عجيزتها تحتاج الى ان تلفق ازارا الى ازار • واللفق بكسر اللام احد لفقي الملاءة وتلافق القوم تلاءمت امورهم واحاديث ملفقة اي اكاذيب مزخرفة • المودج ويقال للرجلين لا يفترقان هما لفقان وفي نوادر الاعراب تلفقت بكذا وتلفقت اي لحقته ثمر في حديث لقمان صفاق افاق قال كذا رواه بعضهم لفاق قال واللفاق الذي لا يدرك ما يطلب تقول لفق فلان ولفق اي طلب امرا فلم يدركه وبعقد ذلك الصقر اذا كان على يدي رجل فاشتهى ان يرسله على الطير ضرب بجناحيه فاذا ارسله فسبقه الطير فلم يدركه فقد لفق والديك المصفاق الذي يضرب بجناحيه اذا صفق •

لقق لقق عينه الق لقا وهو الضرب بالكف خاصة ولق عينه ضربها بيده واللقاقة الضاربون الناس براحاتهم واللق كل ارض ضيقة مستطيلة ابن الاعرابي اللقلقة الحمر المصتقة الرؤوس واللق الارض المرتفعة ومنه كتاب عبد الملك الى الحجاج لا تدع خفا ولا لقا الا زرعته حكاه الهروي في الغريبين والخق واللق بالفتح الصدع في الارض والشق واللق الغامض من الارض وفي الحديث عن يوسف انه زرع كل حق ولق اللق الارض المرتفعة والملق المسك حكاها اللغاريون عن ابي زيد ن ولقلق الشيء حركه وتلقلق تقلقل مقلوب منه ورجل ملقلق حاد لا يقر في مكان واللقلاق واللقلقة شدة الصوت في حركة واضطراب واللقلقة شدة اضطراب الشيء وهو يتلقلق ويتلقلق وانشد
• اذا مشت فيه النبياط المسنق • شبه الافاعي خيفة تلقلق •
قال ابو عبيد قلقلت الشيء ولقلقته بمعنى واحد ولقلقت الشيء اذا قلقلته واللقلقة شدة الصوت ومنه حديث عمر رضي الله عنه ما لم يكن نقع ولا لقلقة يعني بالنقع اصوات الخدود اذا ضربت وقد تقدم وقيل اللقلقة الجلبة كانها حكاية للاصوات اذا كثرت فكانه اراد الصياح والجلبة عند الموت وهذا اللقلقة تقطيع الصوت وهو الولولة عن ابن الاعرابي وانشد
• اذا الهن ذكرنا الحيا من الشقي • وتتنجز نات من لهن لقالق •
وقيل اللقلقة واللقلاق الصوت والجلبة قال الراجز
• اني اذا ما ذنب الاشداق • وكثر اللجلاج واللقلاق •
• ثبت الجنان مرجم وداق •
وقال شمر اللقلقة اجالة الانسان لسانه حتى لا ينطبق على وجاه ولا يثبت وكذلك النظر اذا كان سريعا دائبا وطرف ملقلق اي حديد لا يقر مكانه قال امرؤ القيس
• وحلاها بطرف ملقلق • اي نشيط لا يفتره كا والحية تلقلق اذا ادامت تحريك لحييها واخراج لسانها وانشد • حية تلقلق •
وفي الحديث انه قال لابي ذر ما لي اراك لقا تقا كيف بك اذا اخرجوك من المدينة قال الازهري اللق الكثير الكلام لقلاق بقباق وكان في ابي ذر شدة على الامراء واغلاظ لهم في القول وكان عثمان يبلغ عنه يقال رجل لقاق بقباق وروي لقا بالتخفيف وهو مذكور في بابه واللقلق اللسان وفي الحديث من وقي شر لقلقه وقبقبه وذبذبه فقد وقي ويروى دخل الجنة اللقلق اللسان والقبقب البطن والذبذب الفرج وفي لسانه لقلقة اي حبسة واللقلق طائر اعجمي طويل العنق يأكل الحيات والجمع اللقالق وصوته اللقلقة وكذلك كل صوت في حركة واضطراب •

ما قبلها م

واللقلاق م

لمق اللمق لمق الطريق ولمق الطريق نهجه ووسطه لغة في لقمه وهو مقلوب لقم قال رؤبة
• ساوى بايديهن من قصد اللمق •
اللحياني خل عن لمق الطريق ولقمه ولمق عينه يلمقها لمقا رماها فاصابها وقيل لمقها بالكف متوسطة خاصة باللمق وعم به بعضهم العين وغيرها واللمق اللطم يقال لمقه لمقا ابن الاعرابي اللمق جمع لامق وهو الذي يبدأ في شره بصفق الحدقة يقال لمق عينه اذا عورها واللمق المحو ولمق الشيء يلمقه لمقا كتبه ومحاه وهو من الاضداد وقال ابو زيد لمق الشيء كتبه في لغة بني عقيل وسائر قيس يقولون لمقه محاه وفي كلام بعض فصحاء العرب يذكر مصدقا لهم فقال لمقه بعد ما نمقه اي محاه بعد ما كتبه ابو زيد نمقته انمقه نمقا ولمقته المقه لمقا كتبته واللماق اليسير من الطعام والشراب واللماق يصلح في الاكل والشرب قال نهشل بن حري
• كبرق لاح يعجب من رآه • ولا يشفي الحوائم من لماق •
وخص بعضهم به الجحد يقولون ما عنده لماق وما ذقت لماقا ولا لماقا اي شيئا قال ابو العميثل ما تلمق بشيء اي ما تلمج وما بالارض لماق اي مرتع وان يلمق الغنا الحسو وهو بالفارسية يلمه ويلمقه بيض مثل مغفره •

لهق اللهق بالتحريك الابيض وقيل الابيض الذي ليس بذي بريق ولا موهة وصف في الثور والثوب والشيب قال الهذلي
• وان النعام وحفانه • وطغيا مع اللهق الناشط •
وكذلك البعير الاعيس الواحد والجمع فيه سواء وقيل اللهق واللهق واللهاق الابيض الشديد البياض والانثى لهقة ولهاق وقد لهق ولهق لهقا ولهقا ابيض فهو لهق ولهق اذا كان شديد البياض مثل نفق ونفق قال القطامي يصف ابلا
• واذا اسعفن الى الطريق رأيتها • لهقا كسا كلة الحصان الابلق •
واللهاق واللهاق الثور الابيض قال ابو امية بن ابي عائذ
• كاني ورحلي اذا رعتها • على جمزى جازئ بالرمال •
• جديدا لغنا بين عبل الشوى • لهاق تلالاء لونه كالهلال •
واللهق مقصور منه واللهوق كثرة الكلام فيما لا يتعقر فيه وسهم لهوق حديد نافذ قال ابو ذؤيب
• فاعيشته من بعد ما رات عشيه • بسهم كسير الثابرية لهوق •
والتلهوق التملق ومنه لهوقة اي تملق وطرمذة ابن الاعرابي في فلان طرمذة وبلهنية ولهوقة اي كبر ورجل لهوق ومتلهوق يبدي غيرها في طبيعته ويتزين بما ليس فيه من خلق ومروءة وكرم قال الزمخشري وعندي انه من اللهق وهو الابيض في موضع الكرم لبقاء عوضه مما يدنسه ومنه قصيد كعب
• يرمي الغيوب بعينني مفرد لهق • هو بفتح الهاء وكسرها الابيض والمفرد الثور الوحشي شبهها به والمتلهوق المبالغ فيما اخذ فيه من عمل او لبس والتلهوقة كل ما لم يبالغ فيه من كلام او من عمل تقول قد لهق كذا وقد تلهوق فيه قال ابو العوثب اللهوقة ان يتحسن بالشيء وان يظهر شيئا باطنه على خلافه كحو ان يظهر الرجل من السخاء ما ليس عليه سجيته قال الكميت يمدح مخلد بن يزيد بن المهلب
• اجزيهم يزيد مخلد وجزاؤها • عندي بلا صلف ولا بتلهوق •
وفي الحديث كان خلقه سجية ولم يكن تلهوقا اي لم يكن تصنعا وتكلفا •

لوق لاق الشيء لوقا ولوقه لينه ولوق طعامه اصلحه بالزبد وفي حديث عبادة بن الصامت ولا آكل الا ما لوق لي قال ابو عبيد هو ماخوذ من اللوقة وهي الزبدة في قول الفراء والكسائي وقال ابن الكلبي هو الزبد بالرطب واللوقة الرطب بالزبد وقيل بالسمن وفيه لغتان لوقة والوقة وقال رجل من بني عذرة
• واني لمن سالمتم لالوقة • واني لمن عاديتم سم اسود •
وقال الآخر
• حديثك عندنا اشهى من الوقة • تعجلها ظمآن شهوان للطعم •
واللوق جمع لوقة وهي الزبدة بالرطب والذي اراد عبادة بقوله لوق لي اي لين لي من الطعام حتى يكون كالزبد في لينه واصله من اللوقة وهي الزبدة والالوق الاحمق في الكلام بين اللوق ورجل عوق لوق اتباع وكذلك ضيق ليق عيق كل ذلك على الاتباع واللوق كل شيء لين من طعام وغيره ويقال ما ذقت لواقا اي شيئا ولواق ارض معروفة قال ابو دؤاد
• لمن طلل كعنوان الكتاب • ببطن لواق او بطن الذهاب •

ليق لاق الدواة ليقا والاقها الاقة وهي اعرف فلاقت لزق المداد بصوفها وهي لا يق لغة قليلة ولقتها ليقا ايضا والاسم منه الليقة وهي ليقة الدواة التهذيب الليقة ليقة الدواة وهي ما اجتمع في وقبتها من سوادها بمائها وحكى ابن الاعرابي دواة ملوقة اي مليقة اذا اصلحت مدادها وهذا انما يجيء على لغة من قال لقت بالواو لانه انما هو على قول بعضهم لوقت في ليقت كما يقول بعضهم بوعت في بيعت ثم يقولون على هذا مبوعة في مبيعة ولاق الشيء بقلبي ليقا ولياقا وليقانا والتاق كلاهما لزق وما لاق ذلك بصفري اي لم يوافقني وقال ثعلب ما يليق ذلك بصفري اي ما يثبت في جوفي وما يليق هذا الامر بفلان اي ليس اهلا ان ينسب اليه وهو من ذلك والتاق قلبي بفلان اي لصق به واحبه ويقال ويقال التاق به استغنى به قال ابن ميادة
• ولا ان تكون النفس عنها نجيحة • لشيء ولا ملتاقة ببديل •
وما لاقت عند زوجها ولا عاقت اي ما حظيت ولم تلتصق بقلبه ومنه لاقت الدواة تليق اي لصقت ولقتها تتعدى ولا تتعدى قال ابن بري وحكى الزجاجي لقت الدواة الوقها ويقال هذا الامر لا يليق بك اي لا يزكو بك فاذا كان معناه لا يعلق فهو لا يليق بك الازهري والعرب تقول هذا الامر لا يليق بك معناه لا يحسن بك حتى يلصق بك وتقول لا يليق بك معناه انه ليس يوافق لك ومنه تليق

الزئبد بالتمر اذا اكثر ادمه وقول ابي العيال

* خصم لم يلق شيئا * كأن حسامه اللهب *

لم يلق شيئا الا قطعه حسامه يقال ما الاقني اى ما حبسني اى لا يحبس شيئا ويقال فلان ما يليق شيئا من سخائه اى ما يمسكه ولا اقوه بالقبه اى الزقوه واستلاموه قال ذميل بن ابير

* وهل كنت الا حوتكيا الاقه * بنو اعمه حتى بغى وتجبرا *

ويقال هذا البيت لخارجة بن ضرار المرى والليق شئ اسود يجعل في دواة الكحل واحدته ليقة وقد يكون ذلك الليق والليقة من باب العوق والعوقة وما يليق بكفه درهم اى ما يحتبس * وما يليقه هو اى ما يحبسه ولا يلصق به قال

* تقول اذا استهلكت مالا للذة * فكيهة هل شئ بكفيك لائق * وقال

* كفاك كف ما تليق درهما * جودا واخرى تعط بالسيف الدما *

وفلان ما يليق ببلد اى ما يمسك وما يليقه بلد اى ما يمسكه وقال الازهرى صبح للرشيد ما الاقتنى ارض حتى اتيتك يا امير المؤمنين وفي التهذيب ان الاصمعى قال ما الاقتنى البصرة اى ما ثبت فيها ويقال ما لقت بعدك بارض اى ما ثبت ابن الاعرابي يقال فلان لا يليق بيده مال ولا يليق ببلد ولا يليق به بلد واللياق لزوم الشئ الشئ ولاق الطعام لثبته وما في الارض لياق اى شئ من مرتع وما وجدت عنه شيئا البيقة والموق منه والليقة الطينة اللزجة يرمى بها الحائط فتلزق به ابو زيد هو ضيق ليق وضيق لئق وقد التاق فلان بفلان اذا صافاه كأنه لزق به ولاق به فلان اى لاذ به ولاق به الثوب اى لبق به

فصل الميم

مأق المأقة الحقد والمأقة والمأق مهموزا ما يأخذ الصبي بعد البكاء مئق يمأق مأقا فهو مئق وامتأق مثله والمأقة بالتحريك شبه الفواق يأخذ الانسان عند البكاء والنشيج كأنه نفس يقلعه من صدره وروى ابن القطاع المأقة بالتحريك شدة الغيظ والغضب وشاهد المأقة بسكون الهمز قول النابغة الجعدى

* وخصمى ضرار ذوى مأقة * متى يدن رسلهما يشغب *

فمأقة على هذا ومأقة مثل رحمة ورحمة واما التأق فهي شدة الغضب فذكر ابو عمرو انها بالتحريك وقال اللحياني مئقت المرأة مأقة اذا اخذها شبه الفواق عند البكاء قبل ان تبكى ومئق الرجل كاد يبكى من شدة الغيظ او بكى وقيل بكى واحتد وامتأق امتئاقا دخل في المأقة كما تقول اكتأب دخل في الكآبة وامتأق اليه بالبكى اجهش اليه به الاصمعي امتأق غضبه امتئاقا اذا اشتد وقدم فلان علينا فامتأقنا اليه وهو شبه التباكي اليه لطول الغيبة ابن السكيت المأق في طول شدة البكى وقالت امرأة تأبط شرا تؤبنه ولدها * ما ابنى بمئق * اى باك وانشد لرؤبة

* كأنما عولتها بعد التأق * عولة ثكلى ولولت بعد المأق *

الليث الموق من الارض والجمع الامآق النواحي الغامضة من اطرافها وانشد

* تغضى الى نازحة الامآق * وقال غيره المأقة الانفة وشدة الغضب والحمية والامتئاق نكث العهد من الانفة وفي كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لبعض الوفود من اليمن ما لم تضمروا الامآق وتأكلوا الرماق ترك الهمز من الامآق ليوازن به الرماق يقول لكم الوفاء بما كتبت لكم ما لم تأتوا بالمأقة فتغدروا وتنكثوا وتقطعوا رباق العهد الذى في اعناقكم وفي الصحاح يعنى الغيظ والبكاء مما يلزمكم من الصدقة فاطلقه على النكث والغدر لانهما من نتائج الانفة والحمية ان تسمعوا وتطيعوا قال الزمخشرى والاوجه من هذا ان يكون الامآق مصدر اماق وهو افعل من الموق بمعنى الحمق والمراد اضمار الكفر والعمل على ترك الاستبصار في دين الله تعالى ابو زيد ماق الطعام والحمق اذا رخص وفي المثل انت تئق وانا مئق فكيف نتفق وقد تقدم ذكره في ترجمة تأق وهو مثل يضرب في سوء الاتفاق والمعاشرة ومؤق العين وموقها ومؤقيها وماقيها مؤخرها وقيل مقدمها وجمع المؤق والموق والماق آماق وجمع المؤقى والماقي مآقي على القياس وفي وزن هذه الكلمة وتصاريفها وضروب جمعها تعليل دقيق ومؤق العين وماقها مؤخرها وقيل مقدمها ابو الهيثم في حرف العين الذى يلى الانف لغات خمس مؤق ومأق مهموزان ويجمعان امآقا وانشد ابن برى للشاعر

* فارقت ليلى ضلة * فندمت عند فراقها *

* فالعين تذرى دمعها * كالدر من امآقها *

وقد يترك همزهما فيقال موق وماق ويجمعان امواقا الا في لغة من قلب فقال آماق وانشد ابن برى للخنساء * ترى آماقها الدهر تدمع *

ويقال موق على مفعل في وزن مؤتب ويجمع هذا مآقى وانشد لحسان

* ما بال عينك لا تنام كأنما * كحلت مآقيها بكحل الاثمد *

وقال اخر * والخيل تطعن شزرا في مآقيها *

وقال حميد الارقط

* كأنما عيناه في وقبى حجر * بين مآق لم تخرق بالابر *

وقال معقر في مفرده * وما في عينها جحد لنطوف *

وقال مزاحم العقيلي في تثنيته

* اتحسبها تصوب مأقياه * غلبتك والسماء وما بناها *

وروى * اتزعمها تصوب مأقياها *

ويقال هذا مأق العين على مثال قاضي البلدة ويهمز فيقال مائق وليس لهذا نظير في كلام العرب فيما قال نصير النحوى لان الف كل فاعل من بنات الاربعة مثل داع وقاض ورام وعال لا يهمز وحكى الهمز في مائق خاصة الفراء في باب مفعل ما كان من ذوات الياء والواو من دعوت وقضيت فالمفعل فيه مفتوح اسما كان او مصدرا الا المأقي من العين فان العرب كسرت هذا الحرف قال وروى عن بعضهم انه قال في مأوى الابل مأوي فهذان نادران لا يقاس عليهما اللحياني القلب في مأق ومن لغته مأق ومؤق العين والموق العين والجمع آماق وهي في الاصل امآق فقلبت فلما وجدوا قالوا آمق اليهم وجدوه في الجمع كذلك قال ومن قال مأقي جعله موأقي وانشد

* كأن اصطفاق المأقيين بطرفها * نثير جمان اخطأ السلك ناظمه *

وفي الحديث انه كان يمسح المأقيين وهي تثنية المأقي وقال الشاعر

* وظل خليلي مستكينا كأنه * قذى في موأقي مقلتيه تقلقل *

جمع مأقي وقالت الخنساء في مفرده * ما ان يجف لها من عبرة مأقي *

وقال الليث موق العين مؤخره ومأقها مقدمها رواه عن ابي الدقيش قال وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يكتحل من قبل مؤقه مرة ومن قبل ماقه مرة يعنى مقدم العين ومؤخرها قال الازهرى واهل اللغة مجمعون على ان الموق والماق حرف العين الذى يلى الانف وان الذى يلى الصدغ يقال له اللحاظ والحديث الذى استشهد به غير معروف الجوهري موق العين طرفها مما يلى الانف ولحاظها طرفها الذى يلى الاذن والجمع آماق وامآق ايضا مثل آبار وابآر وماقي العين لغة في موق العين وهو فعلي وليس بمفعل لان الميم من نفس الكلمة وانما زيد في آخره الياء للالحاق فلم يجدوا له نظيرا يلحقونه به لان فعلي بكسر اللام نادر لا اخت لها فالحق بمفعل ولهذا جمعوه على مآق على التوهم كما جمعوا مسيل الماء امسلة ومسلانا وجمعوا المصير مصرانا تشبيها لها بفعيل على التوهم قال ابن السكيت ليس في ذوات الاربعة مفعل بكسر العين الا حرفان مأقي العين ومأوي الابل قال الفراء سمعتهما والكلام كله مفعل بالفتح نحو رميته مرمى ودعوته مدعى وغزوته مغزى قال وظاهر هذا القول ان لم يتأول على ما ذكرناه غلط وقال ابن برى عند قوله وانما زيد في آخره الياء للالحاق قال الياء في مأقي العين زائدة لغير الحاق كزيادة الواو في عرقوة وترقوة وجمعها مآق على فعال كعراق وتراق ولا حاجة الى تشبيه مأقي العين بمفعل في جمعه كما ذكر في قوله فلهذا جمعوه على مآق على التوهم لما قدمت ذكره فتكون مأق بمنزلة عرق جمع عرقوة وكما ان الياء في عرقي ليست للالحاق كذلك الياء في مأقي ليست للالحاق وقد يمكن ان تكون الياء في مأقي بدلا من واو بمنزلة عرقو والاصل عرقوة فانقلبت الواو ياء لتطرفها وانضمام ما قبلها وقال ابو علي قلبت ياء لما بنيت الكلمة على التذكير وقال ابن برى ايضا بعد ما حكاه الجوهري عن ابن السكيت انه ليس في ذوات الاربعة مفعل بكسر العين الا حرفان مأقي العين ومأوي الابل قال هذا وهم من ابن السكيت لانه قد ثبت كون الميم اصلا في قولهم موق فيكون وزنها فعلي على ما تقدم ونظير مأقي معدي فيمن جعله من معد اى بعد ووزنه فعلي وقال ابن برى يقال في الموق موق ومأق وثبت الياء فيهما مع الاضافة والالف واللام قال ابو علي واما موقى فالياء فيه للالحاق ببرثن واصله موقو بزيادة الواو للالحاق كعنصوة الا انها قلبت كما قلبت في ادل واما مأقي العين فوزنه فعلي بزيادة الياء فيه لغير الحاق كما زيدت الواو في ترقوة وقد يحتمل ان تكون الياء فيه منقلبة عن الواو فتكون للالحاق بالواو فيكون وزنه في الاصل فعلوة كترقوة الا ان الواو قلبت ياء لما بنيت الكلمة على التذكير انتهى كلام ابى علي قال ابن برى ومأقي على فاعل جمعه مواقي وتثنيته مأقيان وانشد ابو زيد

* يا من لعين لم تذق تغميضا * وماقيين اكتحلا مضيضا *

قال ابو علي من قال مأق فالاصل مائق ووزنه فالع وكذلك جمعه مواق ووزنه فوالع فأخرت الهمزة وقلبت ياء والدليل على ذلك ما حكى عن ابى زيد ان قوما يحققون الهمزة فيقولون مائق العين وقال اللحياني يقال موق وامواق وموق ايضا بغير همز وجمعه مواق قال وسمعت موقي وجمعه مواقي وامؤق وجمعه آماق قال الشيخ ويقال امق مقلوب واصله مؤق وآماق على القلب من امآق قال فهذه احدى عشرة لغة نظم على هذا الترتيب * مؤق ومأق ومؤقي ومائق وماق ومأقي وموق وماق وموق وموقي وامق *

منجنيق المنجنيق والمنجنيق بفتح الميم وكسرها والمنجنوق الة التي ترمى بها الحجارة دخيل اعجمي معرب واصلها بالفارسية من جي نيك اى ما اجودني وهي مؤنثة قال زفر بن الحارث

* لقد تركتني منجنيق ابن بحدل * احيد عن العصفور حين يطير *

وتقديرها منفعيل لقولهم كنا نجنق مرة ونرشق اخرى قال الفراء والجمع منجنيقات وقال سيبويه هي فنعليل الميم من نفس الكلمة اصلية لقولهم في الجمع منجنيقات مجانيق وفي التصغير مجينيق ولانها لو كانت زائدة والنون زائدة لاجتمعت زيادتان في اول الاسم وهذا لا يكون في الاسماء ولا الصفات التي ليست على الافعال المزيدة ولو جعلت النون من نفس الحرف صار الاسم رباعيا والزيادات لا تلحق بنات الاربعة اولا الا الاسماء الجارية على افعالها نحو مدحرج ومنهم من قال ان الميم والنون زائدتان لقولهم جنق يجنق اذا رمى التهذيب في الرباعي ابو تراب منجليق ويقال جنقوا المجانيق وجنقوها وفي حديث الحجاج انه نصب على البيت منجنيقا وكلم فيها جانقين فقال احد الجانقين عند رميه *

* خَطَّارَة كالجمل الفَنِيق * أعددتها للمسجد العتيق *

الجانق الذي يريد المنجنيق ويرمي عليها *

مخلق التهذيب في الرباعي ابو تراب يقال للمنجنيق منجليق وقد تقدم *

محق المحق النقصان وذهاب البركة وشيء ماحق ذاهب وقد محق وامّحق وامتحق ومحقه ومحّقه وامحقه لغة واباها الاصمعي * قال الازهري تقول محقه الله فانمحق وامتحق اي ذهب خيره وبركته وانشد لرؤبة

* يلاد يا ابن الانجم الملاحق * لسن بنحسات ولا إمحاق *

قال ابو زيد محقه الله وامحقه وابا الاصمعي امحقه وتمحّق الشيء وامتحق وشيء محيق ممحوق قال المفضل البكري يصف رمحا عليه سنان من حديد اوقرن *

* تقلّب صعدة جرداء فيها * نقيع السم اوقرن محيق *

ونصل محيق اي مدقوق محدد وهو فعيل من محقه وقرن محيق اذا دلك فذهب حده وملس ومن المحق الخفي ان تلد الابل الذكور ولا تلد الاناث لان فيه انقطاع النسل وذهاب اللبن ومن المحق الخفي ان النحل المتقارب ابن سيدة المحق النخل المقارب بينه في الغرس وكلاهما ابطلته حتى لا يبقى منه شيء فقد محقته وقد امحق اي بطل محقه يمحقه محقا اي ابطله ومحاه قال الله تعالى يمحق الله الربا ويربي الصدقات اي يستأصل الله الربا فيذهب ريعه وبركته ابن الاعرابي المحق ان يذهب الشيء كله حتى لا يرى منه شيء الجوهري محقه الله اي اذهب بركته وامحقه لغة فيه رديئة وفي حديث البيع الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة وفي حديث آخر فانه ينفق ثم يمحق المحق النقص والمحو والابطال وقد محقه يمحقه وممحقة مفعلة منه اي مظنة له ومحراة به ومنه الحديث ما محق الاسلام شيئا ما محق الشح وقد تكرر في الحديث ابن سيدة المحاق والمحاق آخر الشهر اذا امحق الهلال فلم ير قال

* اتوني بها قبل المحاق بليلة * فكان محاقا كله ذلك الشهر *

وانشد الازهري

* يزداد حتى اذا ما تم اعقبه * كر الجديدين منه ثم يمتحق *

وقال ابن الاعرابي سمي المحاق محاقا لانه طلع مع الشمس فمحقته فلم يره احد قال والمحاق ايضا ان يستسر القمر ليلتين فلا يرى غدوة ولا عشية ويقال للثلاث ليال من آخر الشهر ثلاث محاق وامتحاق القمر احتراقه وهو ان يطلع قبل طلوع الشمس فلا يرى يفعل ذلك ليلتين من آخر الشهر الازهري اختلف اهل العربية في الليالي المحاق فمنهم من جعلها الليالي الثلاث التي هي آخر الشهر وفيها السرار والى هذا ذهب ابو عبيد وابن الاعرابي ومنهم من جعلها ليلة خمس وست وسبع وعشرين لان القمر يطلع وهذا قول الاصمعي وابن شميل واليه ذهب ابو الهيثم والمبرد وابو بكر والرياشي قال الازهري وهو اصح القولين عندي قال ويقال محاق القمر ومحاقه ومحق فلان تغيلان محيقا وقد كان العرب في الجاهلية اذا كان يوم المحاق من الشهر بدر الرجل الى ماء الرجل اذا غاب عنه فينزل عليه ولا يزال دفعه الماء ذلك الشهر وربه حتى ينسلخ فاذا انسلخ كان ربه الاول احق به وكانت العرب تدعوا ذلك المحيق ابو عمرو الامحاق ان يهلك المال كالشيء كمحاق الهلال ومحق الرجل وامحق قارب الموت من ذلك قال سبرة بن عمرو الاسدي يهجو خالد بن قيس

* ابوك الذي يكوي انوف عنوقه * باظفاره حتى انس وامحقا *

انس الشيء بلغ غاية الجهد وهو يبيسه اي يقيه نفسه وما حق الصيف شدته ومحقه الحر اي احرقه ويقال جاء في ماحق الصيف اي في شدة حره ويوم ماحق بين المحق شديد الحر اي انه يمحق كل شيء ويحرقه قال ساعدة الهذلي يصف لحما

* ظلت صوافن بالارزان صادية * في ماحق من نهار الصيف محتدم *

محنق محنقت عينه كجحظت *

مخرق المخرق المموه وهي المخرقة ماخوذة من مخاريق الصبيان *

مدق مدق الصخرة يمدقها مدقا كسرها ومندق اسم *

مذق المذيق اللبن الممزوج بالماء مذق اللبن يمذقه مذقا فهو مذوق ومذيق ومذق ومذق خلطه الاخيرة على النسب والمذقة الطائفة منه ومذقه ومذق له سقاه المذقة ومنه قيل فلان يمذق الود اذا لم يخلصه وهو المذق ايضا وانشد *

* يشوب به مذقا ويبقي عياله * بجاجا كاقراب الثعالب اورقا *

وفي الحديث بارك لكم في مذقها ومحضها المذق المزج والخلط وفي حديث كعب وسلمة ومذقة كطرة الخنيف المذقة الشربة من اللبن الممذوق شبهها بحاشية الخنيف وهو رديء الكتان لتغير لونها وذهابه بالمزج والمماذقة في الود ضد المخالصة ومذق الود لم يخلصه ورجل مذاق كذوب ورجل مذق ومذاق ومماذق بين المذاق بالود وفي الصحاح غير مخلص وهو المذاق قال

* ولا مواخاتك بالمذاق *

ابن بزرج قالت امراة من العرب امذق فقالت لها الاخرى لم لا تقولين امنذق فقالت الاخرى والله اني لاحب ان تكون دتلعثمة اللسان اي فصيحة اللسان وابو مذقة الذيب لان لونه يشبه لون المذقة ولذلك قال *

* جاؤا بمذق هل رايت الذئب قط *

مرق المرق الذي يؤتدم به معروف واحدته مرقة والمرقة اخص منه ومرق القدر يمرقها ويمرقها مرقا وامرقها يمرقها امراقا اكثر مرقها الفراء سمعت بعض العرب يقول اطعمنا فلان مرقة مرقين يريد اللحم اذا طبخ ثم طبخ لحم آخر بذلك الماء وكذا قال ابن الاعرابي ومرقت البيضة مرقا ومذرت مذرا اذا فسدت فصارت ماء وفي حديث علي ان من البيض ما يكون مارقا اي فاسدا وقد مرقت البيضة اذا فسدت ومرق الشعر يمرقه مرقا نتفه والمراقة بالضم ما انتتف منها وخص بعضهم به ما ينتتف من الجلد المعطون اذا عفن ليسترخي وربما قيل لما ينتفه من الكلا القليل ليعير كمراقة وقال اللحياني وكذلك الشيء يسقط من الشيء والشيء يفني منه فيبقى منه الشيء وفي الحديث ان امراة قالت يا رسول الله ان بنتا لي عروسا تمرق شعرها وفي حديث آخر مرضت فامرق شعرها يقال مرق شعره وتمرق وامرق اذا انتثر وسقط من مرض وغيره والمرقة الصوفة اول ما تنتف وقيل هو ما ينتف من الجلد من اللحم اذا سلخ وقيل هو الجلد اذا دبغ والمرق بالتسكين الاهاب المنتن تقول مرقت الاهاب اي نتفت عن الجلد المعطون صوفه وامرق الجلد اي حان له ان ينتف ويقال انتن من مرقات الغنم الواحد مرقة وقال الحارث بن خالد

* ساكنات العقيق اشهى الى القلب من الساكنات دور دمشق *

* يتضوع عرفا وتضحي بالمسك * ضمادا كانه ريح مرق *

قال ابن الاعرابي المرق صوف العجاف والمرضى واما ما انشده ابن الاعرابي من قول لبيد الاخر من قوله *

* كانه ريح مرق * ففسره هو بانه جمع المرق التي هي صوف المهازيل والمرضى وقد يجوز ان يكون يعني به الصوف اول ما ينتف لانه حينئذ منتن تقول العرب انتن من مرقات الغنم فيكون المرق على هذا واحدا الجمع مرقة ويكون من المذكر المجموع بالتاء وقد يكون يعني به الجلد الذي يوضع فيه ليسترخي وامرق الشعر حان له ان يمرق ابن الاعرابي المرق الطعن بالعجلة والمرق الذباب الممعط والمرق الصوف المتمشق يقال اعطني مرقة اي صوفة والمرق الاهاب الذي عطن في الدباغ وترك حتى انتن وامرط عنه صوفه ومرقت الاهاب مرقا فامرق امراقا والمراقة المراطة ما سقط من الشعر والمراقة من النبات ما يشبع المال وقال ابو حنيفة هو الكلا الضعيف القليل ومرقت النخلة وامرقت وهي ممرق سقط حملها بعد ما كبر والاسم المرق ومرق السهم من الرمية يمرق مرقا ومروقا خرج من الجانب الآخر وفي الحديث وذكر الخوارج يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية اي يجوزونه ويخرقونه ويتعدونه كما يخرق السهم المرمي به ويخرج منه وفي حديث علي عليه السلام امرت بقتال المارقين يعني الخوارج وامرقت السهم امراقا ومنه سميت الخوارج مارقة وقد امرقه هو والمروق الخروج من شيء من غير مدخله والمارقة الذين مرقوا من الدين لغلوهم فيه والمروق سرعة الخروج من الشيء مرق الرجل من دينه ومرق من بيته وقيل المروق ان ينفذ السهم الرمية فيخرج طرفه من الجانب الآخر وسائره في جوفها والامتراق سرعة المرق وامترق وامرق الولد من بطن امه وامترقت الحمامة من وكرها خرجت ومرق في الارض مروقا ذهب ومرق الطائر مرقا ذرق والمرق والمرق الاخيرة عن ابي حنيفة عن الاعراب سفا السنبل والجمع امراق والتمريق الغناء وقيل هو رفع الصوت به قال *

* ذهبت معد بالعلا وتهشلا * منهم لي شعره وممرق *

والمرق بالسكون غناء الاماء والسفلة وهو اسم والممرق ايضا من الغناء الذي تغنيه السفلة والاماء ويقال للمغني نفسه الممرق وقد مرق يمرق تمريقا اذا غنى وحكى ابن الاعرابي مرق بالغناء وانشد *

* افي كل عام انت مهدي قصيدة * تمرق مذعورا بها في المحافل *

* فان كنت في انك العلا يا ابن دبيق * فدعها ولكن لا تغنك الاشاقل *

قال ابن بري قال ابن خالويه ليس احد فسر التمريق الا ابو عمرو الزاهد قال هو غناء السفلة والساسة والنصب غناء الركبان وفي الحديث ذكر الممرق وهو المغني وامترق السيف من غمده وامترقه واخترطه واعتقه اذا استله ويقال للذي يبدي عورته امرق يمرق وامرق الرجل بدت عورته وقولهم في المثل رويد الغزو تمترق واصله ان امراة كانت تغزو فحملت فذكر لها الغزو فقالت رويد الغزو تمترق اي امهل الغزو حتى يخرج الولد قال ابن بري قال المفضل هي رقاش الكنانية وجمع المارق مراق قال حميد الارقط *

* ما فتئت مراق اهل المصرين * سقط عمان ولصوص الجفين *

وقال ابو حنيفة الممرق اللحم الذي فيه سمن قليل ومرق حب العنب يمرق مروقا انتثر من ريح او غيرها هذه عن ابي حنيفة والمريق حب العصفر وفي التهذيب شحم العصفر وبعضهم يقول هي عربية محضة وبعض يقول ليست بعربية قال ابن سيدة المريق حب العصفر قال وقال سيبويه حكاه ابو الخطاب عن العرب قال ابو العباس هو اعجمي وقد غلط ابو العباس لان سيبويه يحكيه عن العرب فكيف يكون اعجميا وثوب ممرق صبغ بالمريق وتمرق الثوب فيل ذلك وانشد لابي مهلي

* يا ليتني لك مئزر متمرق * بالزعفران لبسته اياما *

قوله متمرق مصبوغ بالعصفر وقال بالزعفران ضرورة وكان حقه ان يقول بالعصفر ورجل ممراق دخال في الامور والمارق العلم الناقد في كل شيء لا يتعوج فيه ومرق الانف حرفاه قال ثعلب كذا رواه ابن الاعرابي بالتخفيف والصواب عنده مرقا الانف وفي الحديث ذكر مرق بفتح الميم والراء وقد تسكن بئر بالمدينة لها ذكر في حديث اول الهجرة والمرق ايضا آفة تصيب الزرع وفي الحديث انه اطلى حتى بلغ المراق هو بتشديد القاف ما رق من اسفل البطن ولان ولا واحد له وميمه زائدة وقد تقدم في الراء *

مزق المزق شق الثياب ونحوها مزقه يمزقه مزقا ومزقه فانمزق تمزيقا وتمزق حرقه

ومنه قول العجاج

* بجنات يشتققن البهر * كأنما يمزقن باللحم الحور *

والحور جلود حمر والبهر الاوساط وفى حديث كتابه الى كسرى لما مزقه دعا عليهم ان يمزقوا كل ممزق التمزيق التخريق والتقطيع واراد تمزقهم تفرقهم وزوال ملكهم وقطع دابرهم والمزقة القطعة من الثوب وثوب مزيق ومزق الاخيرة على النسب وحكى اللحيانى ثوب امزاق ومزق ويقال ثوب مزق ممزوق متمزق وممزق وسحاب مزق على التشبيه كما قالوا كسف والمزق القطع من الثوب الممزوق والقطعة منها مزقة الليث يقال صار الثوب مزقا اى قطعا قال ولا يكادون يقولون مزقة للقطعة الواحدة وكذلك مزق السحاب قطعه ومزق العرض شتمه ومزق عرضه يمزقه مزقا كهرده وناقة مزاق بكسر الميم ومزاق عن يعقوب سريعة جدا تكاد يتمزق عنها جلدها من نجائها وزاد فى التهذيب ناقة شوشاة مزاق سريعة قال الليث سميت مزاقا لان جلدها يكاد يتمزق عنها من سرعتها وانشد

* نجا بشوشاة مزاق ترى بها * ندوبا من الانساع فذا وتوأما *

وقال غيره فرس مزاق سريعة خفيفة قال ذو الرمة

* افاويق حتى ما يدر لها ثعل *

وفى النوادر مازقت فلانا ومازقته مزاقة اى سابقته فى العدو ومزيقيا لقب عمرو بن عامر بن مالك ملك من ملوك اليمن جد الانصار قيل انه كان يمزق كل يوم حلة فيخلعها على اصحابه وقيل انه كان يلبس كل يوم حلتين فيمزقهما بالعشى ويكره ان يعود فيهما ويأنف ان يلبسهما احد غيره وقيل سمى بذلك لانه كان يلبس كل يوم ثوبا فاذا امسى مزقه ووهبه وقال

* انا ابن مزيقيا عمرو وجدى * ابوه عامر ماء السماء *

وفى حديث ابن عمران طائرا مزق عليه اى ذرق ورمى بسلحه عليه مزق الطائر بسلحه يمزق ويمزق مزقا رمى بذرقه والمزقة طائر وليس بثبت والممزق لقب شاعر من عبد القيس بكسر الزاى وكان الفراء يفتحها وانما لقب بذلك لقوله

* فان كنت ماكولا فكن خير آكل * والا فادركنى ولما امزق *

قال ابن برى وحكى المفضل الضبى عن احمد اللغوى ان الممزق العبدى سمى بذلك لقوله

* فمن مبلغ النعمان ان ابن اخته * على العين يعتاد الصفا ويمزق *

ومعنى يمزق يغنى قال وهذا يقوى قول الجوهرى فى كسر الزاى من الممزق الا ان المعروف فى هذا البيت يمزق بالتاء والتمزق بالراء الغناء فلا حجة فيه على هذا الا ان الراء فيه تصحيف وقال الآمدى الممزق بالفتح هو شاس بن نهار العبدى سمى بذلك لقوله فان كنت ماكولا البيت واما الممزق بكسر الزاى فهو الممزق الحضرمى وهو متأخر وكان ولده يقال له المخزق لقوله

* انا المخزق اعراض اللئام * كما كان الممزق اعراض اللئام ابى *

وهجا الممزق ابو التمتمق فقال

* كنت الممزق مرة فاليوم قد صرت الممزق *

* لما جريت مع الضلال غرقت فى بحر التمفتق *

والممزق ايضا مصدر كالتمزيق ومنه قوله تعالى ومزقناهم كل ممزق

مستق روى عن عمر رضى الله عنه انه كان يصلى ويداه فى مستقة وفى رواية صلى بالناس ويداه فى مستقة قال ابو عبيد المساتق فراء طوال الاكمام واحدها مستقة قال واصلها بالفارسية مشتة فعرب قال شمر يقال مستقة ومستقة وروى عن انس ان ملك الروم اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقة من سندس فلبسها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانى انظر اليها الى يديها تذبذبان فبعث بها الى جعفر وقال ابعث بها الى اخيك النجاشى بعضهم لشاء وفتحها فرو طويل الكمين وقوله من سندس يشبه انها كانت مكفوفة بالسندس وهو الرفيع من الحرير والديباج لان نفس الفرو لا يكون سندسا وجمعها مساتق وفى الحديث انه كان يلبس البرانس والمساتق ويصلى فيها وانشد شمر

* اذا لبست مساتقها غنى * فيا ويح المساتق ما لقينا *

ابن الاعرابى هو فرو طويل الكم وكذلك قال الاصمعى ابن شميل فى الجبة الواسعة

مشق المشقة فى ذوات الحافر تحج فى القوائم ولحم ومشق الرجل يمشق مشقا فهو مشق اذا اصطكت الياه حتى تنسحج وكذلك باطنا الفخذين ورجل امشق والمرأة مشقاء بينا المشق الليث اذا كانت احدى ركبتيه تصيب الاخرى فهو المشق وهذا قول ابى زيد حكاه عنه ابو عبيد ابو زيد مشق الرجل بالكسر اذا اصابت احدى ربلتيه الاخرى وقال ابن الاعرابى المشق فى ظاهر الساق وبالمهما احتراق يصيبها من الثوب اذا كان خشنا ومشقها الثوب يمشقها احرقها والاسم من جميع ذلك المشقة وقول الحسين بن مطير

* تغرى السباع سلاعنه بما شقه * كانه برد عصب فيه تفريج *

فسره ابن الاعرابى فقال بما شقه بمزقه ومشق الثوب مزقه وتمشق عن فلان ثوبه اذا تمزق وتمشق الليل اذا ولى وتمشق جلباب الليل اذا ظهر تباشير الصبح قال الراجز وهو من نوادر ابى عمرو

* وقد اقتم الناجيات الشفقا * ليلا وسجفا لليل قد تمشقا *

والمشق شدة الاكل واخذ الخضرة فتمشقها يعنيه مشقا جيدا اكلت الطائبة ومشقتها اذا ارعيتها اياه وتماشق القوم اللحم اذا تجاذبوه فاكلوه قال الراعى

* ولا يزال لهم فى كل منزلة * لحم تماشقه الايدى دعابيل *

وقال الراجز يصف امرأة بذمها

* تماشق الناس والجهارا * لم تعرف الوقف ولا السوارا *

اى تجاذبهم وتسابهم ورجل مشق وممشوق خفيف اللحم ورجل مشق فى هذا المعنى عن اللحيانى وانشد

* فانتقى لهم كل مشذب مرس الفوى * لحيا لهن وكل ممشوق شنظم *

وفرس مشيق وممشوق اى ضامر التهذيب يقال فرس مشيق وممشق وممشوق اى فيه طول وقلة لحم وجارية ممشوقة حسنة القوام قليلة اللحم ومشق القدح مشقا حمل عليه فى البرى للدق والمشق جذب الشئ ليمتد ويطول والشعر يمشق حتى يلين والوتر يمشق حتى يلين وجوف كما يمشق الخياط خيطه بخرنقه ومشق الوتر جذبه ليمتد ووتر ممشوق وممشق ممتد وامتشق الوتر امتد وذهب ما انقشر من لحمه وعصبه ابن شميل النزعة اقلاها وناشدة مشقا والمشق ان يلجم ويقتبر حتى يسقط كل سقط منه وذلك ان العقب يؤخذ من المتن ونخالطه اللحم فيلبس ثم يبسط حتى لا يبقى فيه الا مشاق العقب وقلبه وقد هذب وهو من اسقاطه كلها ومشاق العقب اجوده قال العقب فى الساقين وفى المتن وما سواهما فانما هو العصب قال والعلباء عصبة ولا يكون منه وتر ولا خير فيه وقلم مشاق سريع الجرى فى القرطاس ومشق الخط يمشقه مشقا مده وقيل اسرع فيه والمشق السرعة فى الطعن والضرب والاكل والكتابة وقد مشق يمشق والمشق الطعن الخفيف السريع والفعل كالفعل قال ذو الرمة يصف ثورا وحشيا

* فكر يمشق طعنا فى جواشنها * كانه الاجر فى الاقبال يحتسب *

ومشقت الابل فى سيرها تمشق مشقا اسرعت وقيل كل سرعة مشق الازهرى سمعت غير واحد من العرب وهو يمارس عملا فحثه ويقول امشق امشق اى اسرع وبادر مثل حلب الابل وما اشبهه ومشق المرأة مشقا نكحها ومشقه مشقا ضربه وقيل هو الضرب بالسوط خاصة ومشقه عشرين سوطا عن ابن الاعرابى ولم يفسره وقيل انما هو مشنه وقال رؤبة * اذا مضت فيه السياط المشق *

والمشق المشط والمشق جذب الكتان فى ممشقة حتى يخلص خالصه وتبقى مشاقته وقد مشقه وامتشقه والمشاقة والمشاقة من الكتان والقطن والشعر ما خلص منه وقيل هو ما طار وسقط عن المشق والمشقة القطعة من القطن وفى الحديث انه سحر فى مشط ومشاقة هى المشاطة وهى ايضا ما يتقطع من الابريسم والكتان عند تخليصه وتسريحه وثوب مشق وامشاق وممشوق الاخيرة عن اللحيانى والمشق اخلاق الثياب واحدها مشقة وفى الاصول مشاقة من كلا اى قليل والمشق المغرة وهو صبغ احمر وثوب ممشوق وممشق مصبوغ بالمشق الليث المشق طين احمر يصبغ به الثوب يقال ثوب ممشق وانشد ابن برى لابى وجزة

* قد شفها خلق منه وقد فعلت * على ملاج كلون المشق امشاج *

وفى حديث عمر رضى الله عنه رأى على طلحة ثوبين مصبوغين وهو محرم فقال ما هذا قال انما هو مشق هو المغرة وفى حديث ابى هريرة رضى الله عنه وعليه ثوبان ممشقان وفى حديث جابر كنا نلبس الممشق فى الاحرام وامتشق فى الشئ دخل وامتشق الشئ اختطفه عن ابن الاعرابى وكذلك اختذفه واحتواه واختانه وتحوته وامتشنه وامتشقه من يده اختلسه وامتشقته اقتطعته والمشيق من الثياب اللبيس وقال فى ترجمة مشنق امتشقت ما فى الضرع وامتشقته اذا لم تدع فيه شيئا وكذلك امتشقت ما فى يد الرجل وامتشقته اذا اخذت ما فى يده كله

مطق التمطق والتلمظ التذوق والتصويت باللسان والغار الاعلى وانشد ابن برى لرؤبة

* اذا اردنا دسمه تنطقا * بنا جنبات الموت اذ تمطقا *

وقيل هو الصاق اللسان بالغار الاعلى فيسمع له صوت وذلك عند استطابة الشئ قال حريث ابن عناب يهجو بنى ثعل

* دبا فيه قلف كان خطيبهم * سراة الضحى فى سلحه يتمطق *

اى بسلحه وقد يقال فى التلمظ انه تحريك اللسان فى الفم بعد الاكل كانه يتتبع بقية من الطعام بين اسنانه والتمطق بالشفتين ان يضم احداهما بالاخرى مع صوت يكون منهما وانشد

* تراه اذا ما ذاقها يتمطق * وتمطقت الفوس تصدعت عن ابن الاعرابى والمطق داء يصيب النحل فلا يحمل *

معق المعق والمعق كالعمق بئر معيقة كعميقة وقد معقت معاقة وامعقتها واعمقتها وانها لبعيدة العمق والمعق وفج معيق وقلما يقولونه انما المعروف عميق وحكى الازهرى عند ذكر قوله تعالى من كل فج عميق عن الفراء قال لغة اهل الحجاز عميق وبنو تميم يقولون معيق وقد معق معقا ومعاقة قال رؤبة

* كانها وهى تهادى فى الرفق * من جذبها شبراق شد ذى معق *

اى بعد فى الارض والشبراق شدة تباعد القوائم والمعق بعد اخواف الارض على وجه الارض تعود المعق الابا ورتقال علونا معقا من الارض منكرة وعلونا ارضا معقا وانما المعق الشديد الدخول فى جوف الارض يقال غائط معيق والمعقاء ارض لا نبات فيها والامعاق والاماعق والاماعيق اطراف المفازة البعيدة والمعيقة الضيقة الفرج والمعيقة ايضا الدقيقة الوركين وقيل هى المعيقة كالحثيلة وتمعق علينا شاء خلقه وحكى الازهرى عن الليث المعق والمعق الشرب الشديد وقال الجوهرى المعق قلب العمق ومنه قول رؤبة

* وان همى من بعد معق معقا * عرفت من ضرب الحرير عتقا *

اى من بعد بعدا قال وقد يحرك مثل نهر ونهر

مقق المَقَقُ الطولُ عامةً وقيل هو الطول الفاحش في دقة قال رؤبة

لواحق الأقراب فيها كالمَقَقْ

اراد فيها المقق فزاد الكاف كما قال تعالى ليس كمثله شيء رجل أمَقّ وامرأة مقّاء وقيل المقّاء الطويلة الرجلين فقط الرخوتها الطويلة الإسكتين القليلة لحم الرُّفغين وقيل هي الرقيقة الفخذين المتفتقة الرُّفغين ابن الأعرابي المقّاء من الخيل الواسعة الأرفاغ قال ابن الأعرابي غزا أعرابي من بكر بن وائل فنفلوا فجاء بثلاث جوارٍ إلى أهله فسألته عن آبائهن فقال للأولى صفي لي فرس أبيك فقالت كان أبي على شقّاء مقّاء طويلة الأنقاء تمطق أنثياها بالعرق تمطق الشيخ بالمرق قال ابن الأنباري قال أبو بكر أنثياها ذيلتا فخذيها والمقّاء الواسعة الأرفاغ وأنشد غيره قول الراعي يصف ناقة

مقّاء منفتق الإبطين ماهرة ... بالسوم ناط يديها حارك سَنَدُ

قال النضر فخذ مقّاء وهي المفرّقة العاريّة من اللحم الطويلة ووجه أمقّ طويل كوجه الجرادة وفرس أمقّ بعيد ما بين الفروج طويل بيّن المقق وفي حديث علي عليه السلام من أراد المفاخرة بالأولاد فعليه بالمُقّ من النساء أي الطوال يقال رجل أمقّ وامرأة مقّاء وخرق أمقّ بعيد الأرجاء ومفازة مقّاء بعيدة ما بين الطرفين وكل تباعد بين شيئين مُقُوق والضيعة كالصفة وحصن أمقّ واسع قال

ولي مُسمِعان وزمّارة ... وظلّ مديد وحصن أمقّ

قال ثعلب المسمعان القيدان والزمّارة الساجور وهذا رجل كان محبوسا في سجن فشدّ يداه وهو مقيّد مغلول فيه وامتقّ الفصيل ما في ضرع أمه وامتكّه وتمقّقه شرب كل ما فيه امتقاقا وامتكاكا وكذلك الصبي إذا امتصّ جميع ما في ثدي أمه وزعم يعقوب أن قافها بدل من كاف امتكّ وتمقّقت الشراب وتمزّزته شربته قليلا قليلا شيئا بعد شيء أبو عمرو المقّقة شرب النبيذ قليلا قليلا والمقّقة الحدا الرضع والمقّقة الجهّال وأما به جرح فما تمقّقه أي لم يبضه ولم يبال به أبو عبيدة المقّ الشقّ ومققت الشيء أمقّه مقّا فتحته ومققت الطلعة شققتها للإبار ابن الأعرابي تمقّق الرجل على عياله إذا ضيّق عليهم فقرا أو بخلا وكذلك أوّق وفوّق وقال زقّ الطائر فرخه ومقّقه وغرّه ومجّه والمقامق المتكلم بأقصى حلقه وبقدره فعافل بتكرير الفاء ولا يقال المقانق ويقال فيه مقمقة ولقاعات والمقمقة حكاية صوت أو كلام ومقمق الحوار خلف أمه مصّها مصّا شديدا

ملق المَلَقُ الودّ واللطف الشديد وأصله التليين وقيل الملق شدة لطف الودّ وقيل الترفّق والمداراة والمعنيان متقاربان ملق ملقا وتملّق وتملّقه وتملّق له تملّقا وتملاقا أي تودّد إليه وتلطّف له قال الشاعر

ثلاثة أحباب فحبّ علاقة ... وحبّ تملاق وحبّ هو القتل

وفي الحديث ليس من خلق المؤمن الملق هو بالتحريك الزيادة في التودّد والدعاء والتضرّع فوق ما ينبغي وقد ملق بالكسر يملق ملقا ورجل ملق يعطي بلسانه ما ليس في قلبه ومنه قول المتنخّل

أروى بجنّ العهد سلمى ولا ... ينصبك عهد الملق الحُوَّل

قوله بجنّ العهد أي سقاها الله بحدثان العهد لأنه ينبت ويند وهو من جنّ الشباب أوله وقوله ولا ينصبك عهد الملق أي من كان ملقا ذا حول فصرمك فلا ينصبك صرمه ورجل ملق وملّاق وقيل الملّاق الذي لا يصدق ودّه والملق أيضا الذي يعدك ويخلفك فلا يفي ويتزيّن بما ليس عنده أبو عمرو والملق اللين من الحيوان والكلام والصخور والملق الدعاء والتضرّع قال

لاهمّ ربّ البيت والمشرّق ... إيّاك أدعو فتقبّل ملقي

يعني دعائي وتضرّعي ويقال إنه لملّاق متملّق ذو ملق ولا يقال منه فعل يفعل إلا تملّق والملق من التملّق وأصله من التليين ويقال للصفاة الملساء اللينة ملقة وجمعها ملقات وقال الراجز

وحوقل ساعده قد املّق

أي لان خالد بن كلثوم الملق من الخيل الذي لا يوثق بجريه أحد من ملق الإنسان الذي لا يصدق في مودّته قال الجعدي

ولا ملق ينزو وينذر روثه ... أحاد إذا فاس اللجام تصلصلا

أبو عبيد فرس ملق والأنثى ملقة والمصدر الملق وهو اللطف الحضر وإسراعه وأنشد بيت الجعدي أيضا وملق الشيء ملّسه وانملق الشيء وامّلق بالإدغام إذا صار أملس قال الراجز

وحوقل ساعده قد انملق ... يقول قطبا ونعمّا إن سلق

قوله انملق يعني انسحج من حمل الأثقال وانملق منّي أي أفلت والملق الصفوح اللينة الملتزقة من الجبل واحدتها ملقة وهي من الإكام المفترشة والملقة الصفاة الملساء قال صخر الغيّ الهذلي

ولا عصما أوابد في صخور ... كسين على فراسنها خداما

أتيح لها أقيدر ذو حشيف ... إذا سامت على الملقات ساما

والإملاق الافتقار قال الله تعالى ولا تقتلوا أولادكم من إملاق وفي حديث فاطمة بنت قيس أما معاوية فرجل أملق من المال أي فقير منه قد نفد ماله يقال أملق الرجل فهو مملق وأصل الإملاق الإنفاق يقال أملق ما معه إملاقا وملقه ملقا إذا أخرجه من يده ولم يحبسه والفقر تابع لذلك فاستعملوا لفظ السبب في موضع المسبَّب حتى صار به أشهر وفي حديث عائشة ويريش مملقها أي يغني فقيرها والإملاق كثرة إنفاق المال وتبذيره حتى يورث حاجة وقد أملق وأملقه الله وقيل المملق الذي لا شيء له وفي الحديث أن امرأة سألت ابن عباس أتنفق من مالي ما شئت قال نعم أملقي من مالك ما شئت قال الله تعالى خشية إملاق معناه خشية الفقر والحاجة ابن شميل إنه لمملق أي مفسد والإملاق الإفساد قال شمر أملق لازم ومتعدّ يقال أملق الرجل فهو مملق إذا افتقر فهذا لازم وأملق الدهر ما بيده ومنه قول أوس

لمّا رأيت العدم قيّد نائلي ... وأملق ما عندي خطوب تنبّل

وأملقته الخطوب أي أفقرته ويقال أملق ما لي خطوب الدهر أي أذهبه وملق الأديم يملقه ملقا إذا دلكه حتى يلين ويقال ملقت جلده إذا دلكته حتى يملاسّ قال

رأت غلاما جلده لم يملق ... بماء حمّام ولم يخلّق

يعني ولم يملس من الخلق وهو الملاسة وملق الثوب والإناء يملقه ملقا غسله والملق الرضع وملق الجدي أمه يملقها ملقا رضعها وكذلك الفصيل والصبي وقرئ على المنذري ملق الجدي أمه يملقها قال وأحسب ملق الجدي أمه يملقها إذا رضعها لغة وملق الرجل جاريته وملجها إذا نكحها كما يملق الجدي أمه إذا رضعها وفي حديث عبيدة السلماني أن ابن سيرين قال له ما يوجب الجنابة قال الرفّ والاستملاق الرفّ المصّ والاستملاق الرضع وهو استفعال منه وكنى به عن الجماع لأن المرأة ترضع ماء الرجل من ملق الجدي أمه إذا رضعها وأراد أن الذي يوجب الغسل امتصاص المرأة ماء الرجل إذا خالطها كما يرضع الرضيع إذا ألقم حلمة الثدي وملق عينه يملقها ملقا ضربها وملقه بالسوط والعصا يملقه ملقا ضربه ويقال ملقه ملقات إذا ضربه والملق ضرب الحمار بحوافره الأرض قال رؤبة يصف حمارا

معتزم التجليح ملّاخ الملق ... يرمي الجلاميد بجلمود مدقّ

أراد الملق فثقّله يقول إن حافر هذا الحمار يثقل الوقع على الأرض والملق ما استوى من الأرض وأنشد بيت رؤبة ملّاخ الملق وقال الواحدة ملقة والملق مثل الملخ وهو السير الشديد والمتبلّق السريع قال الزفيان

ناج ملخّ في الخبار متبلّق ... كأنّه سوذانق أو نقنق

والملق المحو مثل المقّ وملق الأديم غسله والملق الحضر الشديد والملق المرّ الخفيف يقال مرّ يملق الأرض ملقا ورجل ملق ضعيف والمالق الخشبة العريضة التي تشدّ بالحبال إلى الثورين فيقوم عليها الرجل ويجرّها الثوران فيعفي آثار اللومة والسنّ وقد ملقوا الأرض يملقونها تمليقا إذا فعلوا ذلك بها قال الأزهري ملقوا وملسوا واحد وهي تملّس الأرض فكأنه جعل المالق عربيا وقيل المالق الذي تملّس عليه الحارث وقال أبو حنيفة المملقة خشبة عريضة يجرّها الثوران الليث المالق الذي يملّس به الحارث الأرض المثارة أبو سعيد يقال للمالج الطيّان مالق ومملق ويقال ولدت الناقة فخرج الجنين مليقا من بطنها أي لا شعر عليه والملق الملوسة وقال الأصمعي الجنين مليط بالطاء بهذا المعنى

مهق المَهَقُ والمُهْقَة بياض في زرقة وقيل المهق والمهقة شدّة البياض وقيل هما بياض الإنسان حتى يقبح جدّا وهو بياض سمج لا يخالطه صفرة ولا حمرة لكن كلون الجصّ ونحوه ورجل أمهق وامرأة مهقاء وفي صفة سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان أزهر ولم يكن بالأبيض الأمهق أبو عبيد الأمهق الأبيض الشديد البياض الذي لا يخالط بياضه شيء من الحمرة وليس بنيّر ولكن كلون الجصّ أو نحوه يقول فليس هو كذلك بل إنه كان نيّر البياض صلى الله عليه وسلم الأزهري المهق والمهقة بياض في زرقة قال وبعضهم يقول المهقة أشدّهما بياضا الجوهري المهق في قول رؤبة خضرة الماء قال ابن بري يعني قوله

حتى إذا اكرعن في الحومات المهق

وسراب أمهق لونه لون الأمهق من الرجال والمهق كالمره وامرأة مهقاء ينفي عينيها الكحل ولا تبغي بياض جلدها عن ابن الأعرابي وقيل هو أن تكون كريهة البياض غير كحلاء العينين أبو زيد الأمقة والأمرة معا الأحمر أشفار العينين الجوهري وعين مهقاء وتمهّقت الشراب إذا شربته ساعة بعد ساعة ومنه قولهم فلان يتمهّق شكوته وقال الأصمعي هو يتمهّق الشراب تمهّقا إذا شربه أنهارا جمع ساعة بعد ساعة قال ويقال ذلك في شرب اللبن وأنشد قول الكميت

تمهّق أخلاف المعيشة بينهم ... رضاع وأخلاف المعيشة حُفّل

والمهيق الأرض البعيدة قال أبو دواد

له أثر في الأرض حبّ كأنه ... نبيث مساحي من لحاد مهيق

قالوا أراد باللحاد ما قشر من وجه الأرض

موق المائق الهالك حمقا وغباوة قال سيبويه والجمع موقى مثل حمقى ونوكى يذهب إلى أنه شيء أصيبوا في عقولهم فأجري مجرى هلكى وقد ماق يموق موقا ومؤوقا وموقة وموافة واستماق والموق حمق في غباوة يقال أحمق مائق وأتيت مائق وما نعته الكسائي هو مائق ودائق وقد ماق وداق يموق ويدوق موافة ودوافة ومؤوقا ودؤوقا قال أبو بكر في قولهم فلان مائق بلسه أقوال قال قوم المائق السيّء الخلق من قولهم أنت تئق وأنا مئق أي أنت ممتلئ غضبا وأنا سيّء الخلق فلا نتّفق وقيل المائق الأحمق ليس لمعنى غيره وقال قوم المائق الشديد البكاء القليل الحزم والثبات من قولهم ما أبانته مئقا أي ما أبانته باكيا والموق بالفتح مصدر قولك ماق البيع يموق أي رخص وماق البيع كسد عن ثعلب والموقان والموق الذي يلبس فوق الخفّ فارسي معرّب وفي الحديث أن امرأة رأت كلبا في يوم حارّ فنزعت له بموقها فسقته فغفر لها الموق الخفّ ومنه الحديث أنه توضّأ ومسح على موقيه وفي حديث عمر رضي الله عنه لما قدم الشام عرضت له مخاضة فنزل عن بعيره ونزع موقيه وخاض الماء وفي المحكم والموق ضرب من الخفاف والجمع أمواق عربي صحيح قال النمر بن تولب

فترى النعاج بها تمشّى خلفة ... مشي العبادين في الأمواق

ومُوق العين ومأقها لغة في المُؤق والماق وجمعها جميعاً أمواق الا في لغة من قلب فقال آماق
وفي الحديث انه كان يكتحل مرة من موقه ومرة من ماقه وقد تقدم شرح ذلك مستوفى في ترجمة
ماق والموق الغبار والموق ايضاً النمل ذوات الاجنحة .

فصل النون

نبق النَبِقُ حمل السدر النَبْق والنَبِق والنِبْق والنِبْق مخفف حمل السدر الواحد من جميع ذلك
بالهاء الجوهري نَبِقَة ونَبِق ونَبِقات مثل كلمة وكلم وكلمات وفي حديث سدرة المنتهى فاذا نبقها
امثال القلال ونبَّق النخل فسد وصار تمره صغاراً مثل النبق وقيل نبَّق ازهى ونخل منبّق بالفتح
ومنبّق مصطفّ على سطر مستوٍ وكذلك كل شيء مستوٍ مهذَّب قال امرؤ القيس .
• وحدّث بأن زالت بليلٍ حمولهم • كنخلٍ من الاعراض غير منبّق •
ويروى غير منبَّق المفضل في قوله غير منبّق غير بالغ وانشد ابن برى للمتلمس .
• والبيت ذو الشرفات من سنداد • والنخل المنبّق •
والنبق مثل النمق الكتابة ونبّق الكتاب سطّره وكتبه ابن الاعرابي انبق ونبّق ونبَق كلّه اذا
غرس سطراً واحداً من الوادي ابو عمرو النبق دقيق يخرج من لب جذع النخلة حلو يقوّى بالقنع
ثم يبيد فيكون نهاية في الجودة ويقال للنبيذة الضرط ابو زيد اذا كانت الضرطة ليست
بشديدة قيل انبق بها انباقاً وكذلك نبّق بها اى حبق حبقاً غير شديد يقال انبق اذا حبق
بصوت وطرب بغير صوت واذا عظم الصوت قيل ردم الفتر الانباق مأخوذ من الانباق
وهو الحصاص الضعيف ابو زائدة وخنزير هو يكنّبق الكلام انبثاقاً وينبسطه اى
يستخرجه الجوهري ويقال انباق علينا بالكلام اى انبعث مثل انباع قال ابن برى صواب
انباق علينا ان يذكر في فصل بوق كما ذكر فيه انباقت عليهم بائقة شر وبنو ابنى نبقة
بطين من بنى الحارث وذو نبق اسم موضع قال الراعي .
• تبيّن خليلى هل ترى من ظعائن • بذى نبق زالت بهن الاباعر •

نتق النَتْق الزعزعة والهز والجذب والنفض ونتق الشيء ينتقه وينتقه بالضم
نتقاً جذبه واقتلعه وفي التنزيل واذ نتقنا الجبل فوقهم اى زعزعناه ورفعناه وجاء
في الخبر انه اقتلع من مكانه وقال الشاعر .
• قد جرّبوا اخلاقنا الجلائلا • ونتقوا احلامنا الاثاقلا •
• فلم ير الناس لنا معادلا •
وقال الفراء في ذلك رفع الجبل على عسكرهم فرسخاً في
فرسخ ونتقنا رفعنا وفرس ناتق اذا كان ينفض راكبه ونتقت الدابة راكبها وبراكبها تنتق
وتنتق نتقاً ونتوقاً اذا زعزعته واتعبته حتى يأخذه لذلك ربو قال العجاج .
• ينتقن بالقوم من التزعّل • مَيْس عمان ورحال الاسحل •
ونتقت الغرب من البئر اى جذبته بمرة ونتق السقاء والجراب وغيرهما من الاوعية نتقاً اذا
نفضه ليقتلع منه زبدته وقيل نفضه حتى يستخرج ما فيه وقد انتتق هو وانتتق فنتق جرابه
ليصلحه من السوس وفي الحديث في صفة مكة والكعبة اقل نتائق الدنيا مدراً النتائق جمع
نتيقة فعيلة بمعنى مفعولة من النتق وهو ان يقلع الشيء فيرفعه من مكانه ليرمى به هذا هو الاصل
واراد بها هنا البلاد لرفع بنائها وشهرتها في موضعها ونتقت الشيء اذا حركته حتى يسقط
ما فيه قال وكان نتق الجبل انه قطع منه شيء على قدر عسكر موسى فاظل عليهم قال لهم موسى اما ان تقبلوا
التوراة واما ان يسقط عليكم ابن الاعرابي يقال نتق جرابه اذا اصبت ما فيه والناتق
الرافع والناتق الفاتق وقالت اعرابية لاخرى انتقى جرابك فانه قد سوّس والناتق
الباسط يقال انتق لحمك في الغزالة حتى يجف ابن الاعرابي انتق اذا اتنا لجرالا شداً وانتق
صام ناتقاً وهو شهر رمضان ابن سيدة وناتق من اسماء رمضان قال .
• وفي ناتق اجلت لدى حومة الوغى • وولّت على الادبار فرسان خثعما •
والبعير اذا تزعزع حمله وفي التهذيب بحمله نتق عراه حمله وذلك اذا جذبها فاسترخت
عقدها وعراها فانتقعت وانشد • ينتقن اقتاد الشسوع الاطط •
وسمن حتى نتق نتوقاً وذلك ان يمتلئ جلده شحماً ولحماً ونتقت الماشية تنتق سمنت عن ابن ابي الحديد
حكاه ابو حنيفة ونتقت المرأة والناقة تنتق نتوقاً وهى ناتق ومنتاق كثر ولدها وفي
الحديث عليكم بالابكار من النساء فانهن اطيب افواهاً وانتق ارحاماً وارضى باليسير معناه
انهن اكثر اولاداً والناتق والمنتاق الكثيرة الاولاد ويقال للمرأة ناتق لانها ترمي بالاولاد
رمياً والنتق الرمي والنفض والنتق ايضاً الرفع ومنه حديث على رضوان الله عليه البيت المعمور
نتاق الكعبة من فوقها اى هو مطل عليها في السماء وقول النابغة .
• لم يحرموا حسن الغذاء وامهم • طفحت عليك بناتق مذكار •
يعني بالناتق الرحم وذكره على معنى الفرج والعضو وناقة ناتق اذا سرعت الحمل وزند ناتق
اى وار والناتق من الماشية البطين الذكر والانثى في ذلك سواء .

نذق النذق وطبه النتق فتذكره مثلى .

نرمق قال الليث في قول رؤبة • اعدّ اخلاقاً له ونرمقا •
قال النرمق فارسى معرب لانه ليس في كلام العرب كلمة صدرها نون اصلية وقال غيره معناه

نرم وهو اللين .

نزق النزق خفة في كل امر وعجلة في جهل وحمق ابن سيدة النزق الخفة والطيش
نزق بالكسر ينزق نزقاً فهو نزق والانثى نزقة وهو من الطيش والخفة وانزق الرجل اذا سفه
بعد حلم وتنازق الرجلان تنازقاً ونزاقاً ومنازقة تشاتما والاخيرة على غير الفعل والمنا
الكثير الكلام والنزق ونزق الرجل والفرس وغيره ينزق نزقاً ونزوقاً اذا نزا ونزق الفرس
وانزقه ينزقه اذا ضربه حتى ينزو وينزق وفي التهذيب حتى ثبت منهزاً وانزق في الضحك
واهزق اذا افرط فيه واكثر والنزق ملء السقاء والاناء الى رأسه ونزقت اليها امتلأت
ويقال لمطر مكان كذا وكذا حتى نزقت نهاره اى امتلأت غدرانه وناقة نزاق مثل مزاق
عن يعقوب والنزق لغة في النزك قال الشاعر .

زق

• ويذبان لولا ما بما لم تكذبوا • على الارض ان قامت كمثل النازق •
• كانهما عند الجوالق اصبحا • وحشوهما نبن على ظهر ناهق •

نسق النسق من كل شيء ما كان على طريقة نظام واحد عام في الاشياء وقد نسقته تنسيقاً
ويخفف ابن سيدة نسق الشيء ينسقه نسقاً ونسّقه نظّمه على السواء وانتسق هو وتناسق والاسم النسق وقد انتسقت
هذه الاشياء بعضها الى بعض اى تنسقت والنحويون يسمون حروف العطف حروف النسق لان الشيء اذا عطفت عليه شيئاً
بعده جرى مجرى واحداً وروى عن عمر رضي الله عنه انه قال ناسقوا بين الحج والعمرة قال شمر معنى ناسقوا
تابعوا وواتروا يقال ناسق بين الامرين اى تابع بينهما وثغر نسق اذا كانت الاسنان مستوية ونسق الاسنان
انتظامها في النبتة وحسن تركيبها والنسق العطف على الاول والفعل كالفعل وثغر نسق وخرز نسق اى
منتظم قال ابو زبيد .
• بجيد ريم كأن بيران نسق • يكاد يلهيه الياقوت الهابا •
والتنسيق التنظيم والنسق ما جاء من الكلام على نظام واحد والعرب تقول لطوار الجبل اذا امتد
مستوياً خذ على هذا النسق اى على هذا الطوار والكلام اذا كان مسجعاً قيل له نسق حسن ابن الاعرابي
نسق الرجل اذا تكلم سجعاً والنسق كواكب مصطفة خلف الثريا يقال لها العنزود ويقال رأيت نسقاً
من الرجال والمتاع اى بعضها الى جنب بعض قال الشاعر .
• مستوسقات عصباً ونسقا •
والنسق بالتسكين مصدر نسقت الكلام اذا عطفت بعضه على
بعض ويقال انسقت بين الشيئين وناسقت .

نشنق النشنق الجذمر الواحد لهم قال عدى بن زيد العبادي .
• ينصفها نشنق شكا ونكرهم • عن النصافة كالغزلان في السلم •
التهذيب قيل النشنق الجادر قال الازهرى كانه بلسان الروم تكلمت به العرب .

نشق النشوق صب سعوط في الانف ابن سيدة النشوق سعوط يجعل او يصب في المنخرين تقول انشقته
انشاقاً وفي الحديث ان للشيطان نشوقاً ولعوقاً ودساماً يعني ان له وساوس مهما وجدت منفذاً دخلت
فيه وانشقته الدواء في انفه صببته فيه الليث النشوق اسم لكل دواء ينشق وانشد ابن برى للاغلب .
• وافترصا ونشوقا ما لحا •
وفي الحديث انه كان يستنشق في وضوئه ثلاثاً في كل مرة
يستنثر اى يبلغ الماء خياشيمه وهو من استنشاق الريح اذا شممتها مع قوة وقيل انشقته الشيء فانتشق
ونشق واستنشق الماء في انفه واستنشقه صبه فيه واستنشقت الريح شممتها واستنشقت الماء وغيره
اذا ادخلته في الانف والنشاق الريح الطيبة وقد نشقها نشقاً ونشقاً وانتشق وتنشق ابو زيد نشقت
من الرجل ريحاً طيبة انشق نشقاً اى شممت ونشيت استنشاقاً مثله وقال ابو حنيفة ان كان المنشوق
مما تدخله انفك قلت نشقته واستنشقته وانشقه الفتيلة المحرقة اذا ادناها الى انفه لتدخل
بجها خياشيمه ورائحة مكروهة النشق اى الشم وانشد لرؤبة .
• حرّان من الخرد لمكروه النشق •
والنشقة الحلقة تشد بها الغنم وقيل النشقة بالضم الربقة
التى تجعل في اعناق البهم ويقال للحلق الربق نشق وقد نشقته في الحبل اى نشبته وانشد .
• نزوا لقطا انشبهن المحتبل •
وقال آخر .
• منا بين ابرام كانما كفهم • اكف ضباب انشقت في الحبائل •
ابن الاعرابي انشق الصائد اذا علقت النشقة بعنق الغزال في الكصيصة ويقول الصائد لشريكه لحم
النشاق وذلك العلاق فالنشاق ما وقعت النشقة في الحلق وهي الشرتة قال والعلاق ما تعلق بالرجل
ونشق الصيد في الحبالة نشقاً نشب وعلق فيها وكذلك فراسة القفل اللحياني يقال نشب في حبله ونشق
وعلق وارتبق كل ذلك بمعنى واحد ابن سيدة وحكى اللحياني نشق فلان في حبالي نشب وفي الحديث انه شكى
الى النبي صلى الله عليه وسلم كثرة الغيث وكان فيما قيل له ونشق المسافر اى نشب فلم يطق على البراح من كثرة
المطر ورجل نشق اذا كان ممن يدخل في امور لا يكاد يتخلص منها .

نطق نطق الناطق ينطق نطقاً تكلم والمنطق الكلام والمنطيق البليغ انشد ثعلب .
• والنوم ينتزع العصى من ربها • ويلوك ثنى لسانه المنطيق •
وقد انطقه الله واستنطقه اى كلمه وناطقه وكتاب ناطق بين على المثل كانه ينطق قال لبيد .
• او مذهب جدد على الواحه • الناطق المبروز والمختوم •
وكلام كل شيء منطقه ومنه قوله تعالى علمنا منطق الطير قال ابن سيدة وقد يستعمل المنطق في غير الانسان
كقوله تعالى علمنا منطق الطير وانشد سيبويه .
• لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت • حمامة في غصون ذات اوقال •

لما ان اضاف غيرا لحائر بناها معها وموضعها الرفع وحكى يعقوب ان اعرابيا ضرط فتشور فاشار بابهامه نحو استه وقال انها خلف نطقت خلفا يعني بالنطق الضرط وتناطق الرجلان تقاولا وناطق كل واحد منهما صاحبه قاوله وقوله انشده ابن الاعرابي

كان صوت حليها المناطق * تهزج الرياح بالعشارق

اراد تحرك حليها كانه يناطق بعضه بعضا بصوته وقولهم ما له صامت ولا ناطق فالناطق الحيوان والصامت ما سواه وقيل الصامت الذهب والفضة والجوهر والناطق الحيوان من الرقيق وغيره سمي ناطقا لصوته كل شيء منطقه ونطقه والمنطق والمنطقة والنطاق كل ما شد به وسطه غيره والمنطقة معروفة اسم لها خاصة تقول منه نطقت الرجل تنطيقا فتنطق أي شدها في وسطه ومنه قولهم جبل اشم منطق لان السحاب لا يبلغ اعلاه وجاء فلان منتطقا فرسه اذا جنبه ولم يركبه قال خداش بن زهير

* وابرح ما ادام الله قومي * على الاعداء منتطقا مجيدا *

يقول لا ازال اجنب فرسي جوادا ويقال انه اراد قولا يستجاد في الثناء على قومي واراد لا ابرح فحذف لا وفي شعره رهطي بدل قومي وهو الصحيح لقوله منتطقا بالافراد وقعد منتطقا بالنطاق والمنطقة وتنطق وتمنطق الاخيرة عن اللحياني والنطاق شبه ازار فيه تكة كانت المرأة تنتطق به وفي حديث ام اسماعيل اول ما اتخذ النساء المنطق من قبل ام اسماعيل اتخذت منطقا هو النطاق وجمعه مناطق وهو ان تلبس المرأة ثوبها ثم تشد وسطها بشيء وترفع وسط ثوبها وترسله على الاسفل عند معاناة الاشغال لئلا تعثر في ذيلها وفي المحكم النطاق شقة او ثوب تلبسه المرأة ثم تشد وسطها بحبل ثم ترسل الاعلى على الاسفل الى الركبة فالاسفل ينجر على الارض وليس لها حجزة ولا نيفق ولا ساقان والجمع نطق وقد انتطقت وتنطقت اذا شدت نطاقها على وسطها وانشد ابن الاعرابي

* تغتال عرض النقبة المذالة * ولم تنطقها على غلالة *

والنطاق للرجل ايضا المنطق وهو كلما شددت به وسطك وقالت عائشة في نساء الانصار فعمدن الى حجز او حجوز مناطقهن فشققنها وسوين منها خمرا واختمرن بها حين انزل الله تعالى وليضربن بخمرهن على جيوبهن المناطق واحدها منطق وهو النطاق يقال منطق ونطاق بمعنى واحد كما يقال مئزر وازار وملحف ولحاف ومسرد وسراد وكان يقال لاسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما ذات النطاقين لانها كانت تطارق نطاقا على نطاق وقيل انه كان لها نطاقان تلبس احدهما وتحمل في الآخر الزاد الى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه وهما في الغار قال وهذا اصح القولين وقيل انها شقت نطاقها نصفين فاستعملت احدهما وجعلت الآخر شدادا لزادهما وروي عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج مع ابي بكر مهاجرين صنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما من نطاقها واوكت به الجراب فلذلك كانت تسمى ذات النطاقين واستعاره علي عليه السلام في غير ذلك من يطل اير ابيه ينتطق به اي من كثر بنو ابيه يتقوى بهم قال ابن بري ومنه قول الشاعر

* فلو شاء ربي كان اير ابيكم * طويلا كاير الحارث بن سدوس *

وقال شمر في قول جرير

* والتغلبيون بئس الفحل فحلهم * قدما وامهم زلاء منطيق *
* تحت المناطق اشباه مصلبة * مثل الدوي والاقلام والليق *

قال شمر منطيق تأتزر بحشية تعظم بها عجيزتها وقال بعضهم النطاق الازار الذي يثنى والمنطق ما جعل فيه من خيط او غيره وانشد

* تنبو المناطق عن جنوبهم * واسنة الخطي ما تنبو *

وصف قوما بعظم البطون والجنوب والرخاوة ويقال تنطق بالمنطقة وانتطق بها ومنه بيت خداش بن زهير * على الاعداء منتطقا مجيدا *

وقد ذكروا تفسيرا والمنطقة من المعزى البيضاء موضع النطاق ونطق الماء الاكمة والشجرة نصفها واسم ذلك الماء النطاق على التشبيه بالنطاق المقدم ذكره واستعاره علي عليه السلام للاسلام وذلك انه قيل له لم لا تخضب فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خضب فقال كان ذلك والاسلام قل فاما الآن فقد اتسع نطاق الاسلام فامرؤ وما اختار التهذيب اذا بلغ الماء النصف من الشجرة والاكمة يقال قد نطقها وفي حديث العباس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

* حتى احتوى بيتك المهيمن من * خندف علياء تحتها النطق *

النطق جمع نطاق وهي اعراض من جبال بعضها فوق بعض اي نواح واوساط منها شبهت بالنطق التي تشد بها اوساط الناس ضربه مثلا له في ارتفاعه وتوسطه في عشيرته وجعلهم تحته بمنزلة اوساط الجبال واراد ببيته شرفه والمهيمن نعته اي حتى احتوى شرفك الشاهد على فضلك اعلى مكان من نسب خندف وذات النطاق ايضا اسم اكمة لهم ابن سيده ونطق الماء طرائقه اراه على التشبيه بذلك قال زهير

* يحيل في جدول تحبو ضفادعه * حبو الجواري ترى في مائه نطقا *

والناطقة الخاصرة

نعق * النعيق دعاء الراعي الشاء يقال انعق بضأنك اي ادعها قال الاخطل

* انعق بضأنك يا جرير فانما * منتك نفسك في الخلاء ضلالا *

ونعق الراعي بالغنم ينعق بالكسر نعقا ونعاقا ونعيقا ونعقانا صاح بها وزجرها يكون ذلك في الضأن والمعز وانشد ابن بري لبشر * ولم ينعق بناحية الرقاق *

وفي الحديث انه قال لنساء عثمان بن مظعون لما مات ابكين واياكن ونعيق الشيطان يعني الصياح والنوح واضافه الى الشيطان لانه الحامل عليه وفي حديث المدينة آخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما اي يصيحان وقوله تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء قال الفراء اضاف المثل الى الذين كفروا ثم شبههم بالراعي ولم يقل كالغنم والمعنى والله اعلم مثل الذين كفروا كالبهائم التي لا تفقه ما يقول الداعي من الصوت فاضاف التشبيه الى الراعي والمعنى في المرعي قال ومثله في الكلام فلان يخاف كخوف الاسد المعنى كخوفه الاسد لان الاسد معروف انه المخوف وقال ابو اسحاق ضرب الله لهم هذا المثل وشبههم بالغنم المنعوق بها بما لا يسمع منه الا الصوت فالمعنى مثلك يا محمد ومثلهم كمثل الناعق والمنعوق به بما لا يسمع لان سمعهم لم يكن ينفعهم فكانوا في تركهم قبول ما يسمعون بمنزلة من لم يسمع ونعق الغراب نعيقا ونعاقا الاخيرة عن اللحياني والغين في الغراب احسن قال الازهري نعق الغراب ونغق بالعين والغين جميعا ونعيق الغراب ونعاقه ونغيقه ونغاقه مثل نهيق الحمار ونهاقه وشحيج البغل وشحاجه وصهيل وصهال للخيل ونخير وزحار قال والثقات من الائمة يقولون كلام العرب نغق الغراب بالغين المعجمة ونعق الراعي بالشاء بالعين المهملة ولا يقال في الغراب نعق ويجوز نغب قال وهذا هو الصحيح وحكى ابن كيسان نعق الغراب بعين مهملة واستعار بعضهم النعيق في الارانب انشد يعقوب

* والشعشع الاطلس في حلقه * عكرشة تنعق في اللهزم *

اراد تنعق والناعقان كوكبان من كواكب الجوزاء وهما اضوأ كوكبين فيها يقال احدهما رجلها اليسرى والآخر منكبها الايمن وهو الذي يسمى الهنعة والناعقاء جحر اليربوع نعق عليه نشع الاصوات والمعروف عن كراع النافقاء

نغق * نغق الغراب ينغق وينغق نغيقا ونغاقا الاخيرة عن اللحياني صاح غيق غيق وقيل نغق بخير ونعب بشر قال الشاعر

* وازجروا الطير فان مر بكم * ناغق يهوى فقولوا سحا *

وقد ذكروا الفرق بين النعيق والنغيق في موضعه والنغيق صوت يخرج من ثفن الدابة وهو وعاء جرده وناقة نغنقة وهي التي تبغم بغيمات بين ابعرة بعد مرة وفي الصحاح ناقة نغيق وقد نغقت الناقة نغقانا اذا بغمت قال حميد

* واظمى كقلب السود قاني * نازعت بكفي فتاة الدراع نغوق *

اي نعوم اراد بالاظمى الزمام الاسود والاظمى الاسود

نغنغ * التهذيب في الرباعي النغنغة الصوت الذي يسمع من بطن الدابة وهو الوعاق قال الاصمعي النغنغة صوت جردانه اذا تقلقل في قنبه قال ابو عمرو هو البعقوقة وانشد

* علفته غرزا وماء باردا * شهري ربيع واغتنقت عنوقه *
* حتى اذا دفع الحاذ دفقه * وسط الجياد ولا سنه نغنوقه *

نفق * نفق الفرس والدابة وسائر البهائم ينفق نفوقا مات قال ابن بري انشد ثعلب

* نما ابيا سترها بمال * فان نفقت فاكسد ما تكون *

وفي حديث ابن عباس والجزور نافقة اي ميتة من نفقت الدابة اذا ماتت وقال الشاعر

* نفق البغل واودى سرجه * في سبيل الله سرجي وبغل *

واورده ابن بري سرجي والبغل ونفق البيع نفاقا راج ونفقت السلعة تنفق نفاقا بالفتح غلت ورغب فيها وانفقها هو ونفقها وفي الحديث المنفق سلعته بالحلف الكاذب المنفق بالتشديد من النفاق وهو ضد الكساد ومنه الحديث اليمين الكاذبة منفقة للسلعة ممحقة للبركة اي هي مظنة لنفاقها وموضع له وفي الحديث عن ابن عباس لا ينفق بعضكم بعضا اي لا يقصد ان ينفق سلعته على جهة النجش فانه بزيادته فيها يرغب السامع فيكون قوله سببا لابتياعها ومنفقا لها ونفق الدرهم ينفق نفاقا كذلك هذه عن اللحياني كان الدرهم قد قل فرغب فيه وانفق القوم نفقت سوقهم ونفق ماله ودرهمه وطعامه نفقا ونفاقا ونفق كلاهما نقص وقل وقيل فني وذهب وانفقوا نفقت اموالهم وانفق الرجل اذا افتقر ومنه قوله تعالى اذن لامسكتم خشية الانفاق اي خشية الفناء والنفاد وانفق المال صرفه وفي التنزيل واذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله اي انفقوا في سبيل الله واطعموا وتصدقوا واستنفقه اذهبه والنفقة ما انفق والجمع نفاق حكى اللحياني نفدت نفاق القوم ونفقاتهم بالكسر اذا نفدت وفنيت والنفاق بالكسر جمع النفقة من الدراهم ونفق الزاد ينفق نفقا اي نفد وقد نفقت الدراهم من النفقة ورجل منفاق اي كثير النفقة والنفقة ما انفقت واستنفقت على العيال وعلى نفسك التهذيب الليث نفق السعر ينفق نفوقا اذا كثر مشتروه وانفق الرجل انفاقا اذا وجد نفاقا لمتاعه وفي مثل من امثالهم من باع عرضه انفق اي من شاتم الناس شتم ومعناه انه يجد نفاقا بعرضه ينال منه ومنه قول كعب بن زهير

* ابيت ولا اهجو الصديق ومن يبع * بعرض ابيه في المعاشر ينفق *

اي يجد نفاقا والباء مقحمة في قوله بعرض ابيه ونفقت الايم تنفق نفاقا اذا كثر خطابها وفي حديث عمر من حظ المرء نفاق ايمه اي من سعادته ان يخطب نساؤه من بناته واخواته ولا يكسدن كساد السلع التي لا تنفق والنفق السريع الانقطاع من كل شيء يقال سير نفق اي منقطع قال لبيد

* شدا ومرفوعا بقرب مثله * للورد لا نفق ولا مسؤوم *

اي عدو غير منقطع وفرس نفق الجري اذا كان سريع انقطاع الجري قال علقمة بن عبدة يصف ظليما

* فلا تزيده في مشيه نفق * ولا الزفيف دوين الشد مسؤوم *

والنفق سرب في الأرض مشتق الى موضع آخر وفي التهذيب له مخلص الى مكان آخر . وفي المثل ضل دريص نفقه اي جحره وفي التنزيل فإن استطعت أن تبتغي نفقا في الأرض والجمع أنفاق واستعاره امرؤ القيس لجحرة الفئرة فقال يصف فرسا

خفاهن من أنفاقهن كأنما . خفاهن ودق من عشي مجلب

والنفقة والنافقاء جحر الضب واليربوع وقيل النفقة والنافقاء موضع يرققه اليربوع من جحره فإذا أتي من قبل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فخرج ونفق اليربوع ونفق وانتفق ونفق خرج منه ونفقه الحارش وانتفقه استخرجه من نافقائه واستعاره بعضهم للشيطان فقال

إذا الشيطان قصع في قفاها . تنفقناه بالحبل التؤام

أي استخرجناه استخراج الضب من نافقائه وانفق الضب واليربوع إذا لم يرفق به حتى ينتفق ويذهب ابن الأعرابي قصعة اليربوع أن يحفر حفيرة ثم يسد بابها بترابها ويسمى ذلك التراب الداماء ثم يحفر حفرا آخر يقال له النافقاء والنفقة والنفق فلا ينفذها ولكنه يحفرها حتى ترق فإذا أخذ عليه بقاصعائه عدا إلى النافقاء فضربها برأسه ومرق منها وتراب النفقة يقال له الراهطاء وأنشد

وما أم الردين وإن أدلت . بعالمة بأخلاق الكرام

إذا الشيطان قصع في قفاها . تنفقناه بالحبل التؤام

أي إذا سكن في قاصعاء قفاها تنفقناها أي استخرجناه كما يستخرج اليربوع من نافقائه قال الأصمعي في القاصعاء إنما قيل له ذلك لأن اليربوع يخرج تراب الجحر ثم يسد به فم الآخر من قولهم قصع الكلم بالدم إذا امتلأ به وقيل له الداماء لأنه يخرج تراب الجحر ويطلي به فم الآخر من قولك ادمم قدرك أي اطلها بالطحال والرماد ويقال نافق اليربوع إذا دخل في نافقائه وقصع إذا خرج من القاصعاء وتنفق خرج قال ذو الرمة

إذا أراد دسه تنفقا

أبو عبيد سمي المنافق منافقا للنفق وهو السرب في الأرض وقيل إنما سمي منافقا لأنه نافق كاليربوع وهو دخوله نافقاءه يقال قد نفق به ونافق وله جحر آخر يقال له القاصعاء فإذا طلب قصع فخرج من القاصعاء فهو يدخل في النافقاء ويخرج من القاصعاء أو يدخل في القاصعاء ويخرج من النافقاء فيقال هكذا يفعل المنافق يدخل في الإسلام ثم يخرج منه من غير الوجه الذي دخل فيه الجوهري والنافقاء إحدى جحرة اليربوع يكتمها ويظهر غيرها وهو موضع يرققه فإذا أتي من قبل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فانتفق أي خرج والجمع النوافق قال ابن بري جحرة اليربوع سبعة القاصعاء والنافقاء والداماء والراهطاء والعانقاء والحاثياء واللغز وهي اللغيزى أيضا قال أبو زيد هي النافقاء والنفقاء والنفقة والراهطاء والراهطة والقصعاء والقصعة وما جاء على فاعلاء أيضا حاويا وسافيا وسابيا والسمياء بن عاديا والخافياء الجن والكاديا والكلاويا والحاسيا للصلابة والنافقاء للأخادع ونوافقها للسبل والنفقة مثال الهمزة النافقاء يقول منه نفق اليربوع تنفيقا ونافق أي دخل في نافقائه ومنه اشتقاق المنافق في الدين والنفاق بالكسر فعل المنافق والنفاق الدخول في الإسلام من وجه والخروج عنه من آخر مشتق من نافقاء اليربوع إسلامية وقد نافق منافقة ونفاقا وقد تكرر في الحديث ذكر النفاق وما تصرف منه اسما وفعلا وهو اسم إسلامي لم تعرفه العرب بالمعنى المخصوص به وهو الذي يستر كفره ويظهر إيمانه وإن كان أصله في اللغة معروفا يقال نافق ينافق منافقة ونفاقا وهو مأخوذ من النافقاء لا من النفق وهو السرب الذي يستتر فيه لستره كفره وفي حديث حنظلة نافق حنظلة أراد أنه إذا كان عند النبي صلى الله عليه وسلم أخلص وزهد في الدنيا وإذا خرج عنه ترك ما كان عليه ورغب فيها فكأنه نوع من الظاهر والباطن ما كان يرضى أن يسامح به نفسه وفي الحديث أكثر منافقي هذه الأمة قراؤها أراد بالنفاق ههنا الرياء لأن كليهما إظهار غير ما في الباطن وقول أبي وجزة

يهدي قلائص خضعا يكنفنه . صعر الخدود نوافق الأوبار

أي نسلت أوبارها من السمن وفي نوادر الأعراب نفقت الإبل إذا تنترت أوبارها عن سمن قالوا ونفق الجرح إذا تقشر ويقال رئت أنفاق قال الراجز

إذا سمعن صوت فحل شقشاق . قطعن مصطفرا كرئات الأنفاق

والنافقة نافقة المسك دخيل وهي فأرة المسك وهي وعاؤه ومالك بن المنتفق الضبي أحد بني صباح بن طريف قاتل بسطام بن قيس والنيفق موضع ونيفق القميص والسراويل معروف وهو فارسي معرب وهو المنفق وقيل النيفق دخيل نيفق السراويل الجوهري ونيفق السراويل الموضع المتسع منها والعامة تقول نيفق بكسر النون والمنتفق اسم رجل

نقق نق الظليم والدجاجة والحجلة والرخمة والضفادع والعقرب تنق نقيقا ونقنق صوت قال جرير يصف الخنزير والحب في حاويائه

كأن نقيق الحب في حاويائه . فحيح الأفاعي أو نقيق العقارب

والدجاجة تنقنق للبيض ولا تنق لأنها ترجع في صوتها ونقت الدجاجة ونقنقت ومنه قول يزيد بن الحكم

صفا دعها عن في كمن تنقنق

وقيل النقنق والنقنقة من أصوات الضفادع يفصل بينهما المد والترجيع والدجاجة تنقنق للبيض وكذلك النعامة ونق الضفدع وتنقنق كذلك وقيل هو صوت يفصل بينه مد وترجيع

وضفدع نقاق ونقوق وجمع النقوق نقق قال رؤبة

إذا دنا منهن أنقاض النقق

وروي النقق على من قال جدد في جدد ومن قال رسل قال نقق أنشد ثعلب

على هنات وهنات نقق

والنقاق الضفدع صفة غالبة تقول العرب أروى من النقاق أي الضفدع والنقاقة الضفدعة والنقنقة صوتها إذا ضوعف وربما قيل ذلك للهر أيضا وأنشد أبو عمرو

أطعمت راعي من اليهير . فظل يبكي حبجا بقر

خلف استه مثل نقيق الهر

وفي رجز مسيلمة

يا ضفدع نقي كم تنقين

النقيق صوت الضفدع وإذا رجع صوته قيل نقنق وفي حديث أم زرع ودائس ومنق قال أبو عبيد هكذا رواه أصحاب الحديث ومنق بالكسر قال ولا أعرف المنق وقال غيره إن صحت الرواية فيكون من النقيق للصوت يريد أصوات المواشي والأنعام تصفه بكثرة أمواله ومنق من نق إذا صاروا ذا نقيق أو دخلوا في النقيق وفي رواية أخرى دائس للطعام ومنق وقال أبو عبيد أيضا إنما هو منقي من نقيت الطعام والنقنق الظليم والنقنق والجمع النقانق والنقانق الخشنة التي يكون عليها المصلوب وتنقنقت عينه تنقنقة غارت كذا حكاه يعقوب في الألفاظ وأنشد البيت

خوص ذوات أعين نقانق . خضت بها مجهولة السمالق

وقال غيره تقتقت بالتاء وأنكره ابن الأعرابي وقال تقتقت بالتاء هبط وفي المصنف تقتقت بتاءين قال ابن سيده وهو تصحيف

نمق نمق الكتاب ينمقه بالضم نمقا كتبه ونمقه حسنه وجوده ونمق الجلد ونبقه نقشه ونمقه بالكتابة ونبقه ونمقه واحد قال النابغة الذبياني

كأن مجر الرامسات ذيولها . عليه قضيم نمقته الصوانع

ويروى نمنمه أبو زيد نمقته أنمقه نمقا ولمقته ألمقه لمقا وثوب منمق ومنمق منقوش وقيل هذا الأصل ثم كثر حتى استعمل في الكتاب والنمق الكتاب الذي يكتب فيه وفيه نمقة أي ريح منتنة عن أبي حنيفة كأنه مقلوب من قنمة الأصمعي يقال للشيء المروح فيه نمسة ونمقة وزهمة

نمرق النمرق والنمرقة والنمرقة بالكسر الوسادة وقيل وسادة صغيرة وربما سموا الطنفسة التي فوق نمرقة عن أبي عبيد والجمع نمارق قال الحسن بن عبد الله بن نمير الثقفي

إذا ما بساط اللهو مد وقربت . للذاته أنماطه ونمارقه

وقيل النمرقة هي التي يلبسها الرحل أبو عبيد النمرقة والنمرق والميثرة ما افترشت است الراكب على الرحل كالمرفقة غير أن مؤخرها أعظم من مقدمها ولها أربعة سيور تشد بآخرة الرحل وواسطه وأنشد

تضج من أنساعها النمارق . مفارش الرحال والأيانق

الفراء في قوله تعالى ونمارق مصفوفة هي الوسائد واحدها نمرقة قال وسمعت بعض كلب يقول نمرقة بالكسر وفي الحديث اشتريت نمرقة أي وسادة وهي بضم النون والراء وبكسرهما وبغير هاء وجمعها نمارق وفي حديث هند

نحن بنات طارق . نمشي على النمارق

نهق نهق الحمار صوته والنهيق صوت الحمار وإذا كرر نهيقه واشتد قيل أخذه النهاق ونهق الحمار ينهق وينهق وينهق الضم عن اللحياني نهيقا ونهيقا ونهاقا ونهاقا صوت قال ابن سيده وأرى ثعلبا قد حكى نهق قال ولست منه على ثقة والناهقان عظمان شاخصان يبدوان من ذي الحافر في مجرى الدمع يخرج منهما النهاق ويقال لهما أيضا النواهق قال النابغة الجعدي يصف فرسا

بعاري النواهق صلت الجبين . يستن كالتيس ذي الحلب

والناهق والنواهق من الحمير حيث يخرج النهاق من حلوقها وهي من الخيل العظام الثابتة في خدودها وفي التهذيب النواهق من الخيل والحمر حيث يخرج النهاق من حلقه وأنشد للنمر بن تولب

فأرسل سهما له أهزعا . فشك نواهقه والفما

أبو عبيدة في كتاب الخيل الناهقان عظمان شاخصان في وجه الفرس أسفل من عينيه وقيل النواهق ما استعلى من الجبهة في قصبة الأنف وقيل نواهق الدابة عروق اكتنفت جانبيها لأن النهاق منها الواحدة ناهقة الجوهري الناهق من الحمار حيث يخرج النهاق من حلقه والنهقة طائرة طويلة المنقار والرجلين والرقبة غبراء والنهق نبات يشبه الجرجير من أحرار البقول يؤكل وقيل هو الجرجير قال أبو منصور وسماعي من العرب النهق الجرجير البري قال ورأيته في رياض الصمان وكنا نأكله مع التمر وفي مذاقته حمزة وحرارة وهو الجرجير بعينه إلا أنه برى يلذع اللسان ويسمى الأيهقان وأكثر ما ينبت في قريان الرياض وقال أبو حنيفة هو من العشب قال رؤبة ووصف عيرا وأتنه

سدت أولاهن من ذات النهق

واحدته نهقة وقيل ذات النهق أرض معروفة وذو نهيق موضع قال

ألا يا لهف نفسي بعد عيش . لنا بجنوب ذي فدي ونهيق

وفي حديث جابر فنزعا فيه حتى أنهقناه يعني الحوض هكذا جاء في رواية بالنون قال وهو غلط والصواب بالفاء

نوق الناقة الأنثى من الإبل وقيل إنما تسمى بذلك إذا أجذعت والجمع أنوق وأنوق هذه عن اللحياني قال ابن سيده همزوا الواو للضمة وأونق وأينق الياء في أينق عوض من الواو في أونق فيمن جعلها أيفلا ومن جعلها أعفلا فقدم العين مغيرة إلى الياء جعلها بدلا من الواو فالبدل أعم تصرفا من العوض إذ كل عوض بدل وليس كل بدل عوضا وقال ابن جني مرة ذهب سيبويه في قولهم أينق مذهبين أحدهما أن تكون عين أينق

قلبت الياء قبلها ألفاً فصارت في التقدير وتنق ثم أبدلت الواو ياء لأنها كما أعلت بالقلب كذلك أعلت أيضاً بالإبدال والآخر أن تكون العين حذفت ثم عوضت الياء منها قبل الفاء فمثالها على هذا القول أيفل وعلى القول الأول أعفل وكذلك أيانق ونوق وأنواق عن يعقوب ونياق ونياقات أنشد ابن الأعرابي

* أنا وجدنا ناقة العجوز * خير النياقات على التمييز *

* حين تخاك الناب في القفيز *

وفي حديث أبي هريرة فوجدا أينقهم يتوجع قلة لناقة والتصغير بنيقات ونيقات عن يعقوب وابن العباس الينق كعقوك في الكلب الكليب الأزهري جمعها نوق ونياق والعدد أينق وأيانق على قلب أنوق الجوهري الناقة تقديرها فعلة بالتحريك لأنها جمعت على نوق مثل بدنة وبدن وخشبة وخشب وفعلة بالتسكين لا يجمع على ذلك وقد جمعت في القلة على أنوق ثم استثقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا أونق حكاها يعقوب عن بعض الطائيين ثم عوضوا من الواو ياء فقالوا أينق ثم جمعوها على أيانق وقد تجمع الناقة على نياق مثل ثمرة وثمار إلا أن الواو صارت ياء للكسرة قبلها وأنشد أبو زيد للقلاخ بن حزن

* أبعدكن الله من نياق * إن لم تنجين من الوثاق *

وفي المثل استنوق الجمل قال ابن سيده استنوق الجمل صار كالناقة ذلها لا يستعمل إلا مزيداً قال ثعلب ولا يقال استناق الجمل إنما ذلك لأن هذه الأفعال المزيدة أعني افتعل واستفعل إنما تعتل باعتلال أفعالها الثلاثية البسيطة التي لا زيادة فيها كاستقام إنما اعتل لاعتلال قام واستقال إنما اعتل لاعتلال قال والا فقد كان حكمه أن يصح لأنه فاء الفعل ساكنة فلما كانت استنوق واستتيس ونحوهما دون فعل ثلاثي بسيط لا زيادة فيه صحت الياء والواو لسكون ما قبلها وهذا المثل يضرب للرجل يكون في حديث أو صفة شيء ثم يخلطه بغيره وينتقل إليه وأصله أن طرفة بن العبد كان عند بعض الملوك والمسيب بن علس ينشده شعراً في وصف جمل ثم حوله إلى نعت ناقة فقال طرفة قد استنوق الجمل قال ابن بري وأنشد الفراء

* هنوركم لواء فيكم مهترة * وذكرت ذا التأنيث فاستنوق الجمل *

قال ابن بري والبيت الذي أنشده المسيب بن علس هو قوله

* وإني لأمضي الهم عند احتضاره * بناج عليه الصيعرية مكدم *

والصيعرية من سمات النوق دون الجمال وجمل منوق ذلول قد أحسنت رياضته وقيل هو الذي ذلل حتى صار كالناقة وناقة منوقة علمت المشي والنواق من الرجال الذي يروض الأمور ويصلحها وفي الحديث أن رجلاً سار معه على جمل قد نوقه وخيسه المنوق المذلل وهو من لفظ الناقة كأنه أذهب شدة ذكورته وجعله كالناقة المروضة المنقادة وفي حديث عمران بن حصين وهي ناقة منوقة وتنوق في الأمر أي تأنق فيه وبعضهم لا يقول تنوق والاسم منه النيقة وفي المثل خرقاء ذات نيقة يضرب للجاهل بالأمر وهو مع جهله يدعي المعرفة ويتأنق في الإرادة ذكره أبو عبيد ابن سيده تنوق في أموره تجود وبالغ مثل تأنق فيه قال ذو الرمة

* كأن عليها سحق لفق تنوقت * به حضرميات الأكف الحوائك *

عداه بالباء لأنه في معنى ترفقت به قال وهي مأخوذة من النيقة قال ابن هرمة الكلابي

* لأحسن رم الوصل من أم جعفر * بحد الغواني والمنوقة الجرد *

وقال جميل في النيقة

* إذا ابتذلت لم يزرها ترك زينة * وفيها إذا ازدانت لذي نيقة حسب *

وقال الليث النيقة من التنوق تنوق فلان في مطعمه وملبسه وأموره إذا تجود وبالغ وتنيق لغة فيه قال ابن بري وشاهد النيقة قول الراجز

* كأنها من نيقة وشارة * والحلي بين التين والجيارة *

* مدفع ميثاء إلى قرارة * لك الكلام واسمعي يا جارة *

وقال علي بن حمزة نافق الأنق والأنق المعجب ومنه الحديث صرت إلى روضات أتأنق فيهن أي أتتبع محاسنهن قال ولا يقال تأنقت في الشيء إذا أحكمته وإنما يقال تنوقت ابن سيده وانتاق كتنوق وقيل انتاق الشيء مقلوب عن استاقه أبو عبيد والانتياق مثل الانتقاء قال

* مثل القياس انتاقها المنقي * يعني الغني وحكاه الكسائي يقول هو من النيقة والاسم من كل ذلك النيقة والنوق بياض فيه حمرة يسيرة ابن الأعرابي النوقة الحذاقة في كل شيء والمنوق المذلل من كل شيء حتى الفعل كمة إذا فرت فطوتها لا كلها فقد ذلت وروي الفراء عن الدبيرية أنها قالت تقول للجمل المذلل المنوق الأصمعي المنوق من النخل الملقح والمنوق من العذوق المنقى والمنوق المصفف وهو المطرق والمسكك ابن الأعرابي النوقة الذين ينقون الشحم من اللحم لليهود وهم أمناؤهم وهو جمع نايق مقلوب من نائق وأنشد

* مخه ساقي يا باري ناقي * إجلها الشاوي عن الإحراق *

ويروى بني كعب ناقي ويقال نق نق إذا أمرته بتنبير اللحم من الشحم

نيق النيق أرفع موضع في الجبل والجمع أنياق ونيوق وفي الصحاح ونياق قال ومنه قول الشاعر * سعوا نوطن بين النيق والنتق * والنيق حرف من حروف الجبل وقيل النيق الطويل من الجبال والناق شبه منشق بين ضرة الإبهام وأصل الإبهام في مستقبل بطن الساعد بمفتق الراحة وكذلك كل موضع مثله للذفر بباطن المرفق وفي أصل النغصعص والناق الحز الذي هو حرف فرا الفرس وجمعها نوق وتنيق الرجل في لبسه وطعمه بالغ في تنوق

الليث النيقة من التنوق تنوق فلان في مطعمه وملبسه وأموره إذا تجود وبالغ وتنيق لغة

نبهق نبهق القميص نبيقة فارسي أعربوه بالرباعي كما أعربوه بالثلاثي في نبق

نبيق نبيق القميص معروف

فصل الهاء

هبق الهبق بكسر الهاء والباء وتشديد القاف كثرة الجماع عن كراع والهبق نبت حكاه ابن دريد قال ابن سيده ولا أدري ما صحته

هبرق الهبرقي والهبرقي الصائغ ويقال الحداد وقيل هو كل من عالج صنعته بالنار قال ابن أحمر

* كما تلألأ درة هبرقي * جلاها بحثها الكنونا *

أبو سعيد الهبرقي الذي يصنع الحديد وأصله ابرقي فأبدلت الهاء من الهمزة وأنشد الطرماح يصف ثوراً

* يبرز بوبرة المهرقي * باخرى خوادلها الآخة *

قال شبه الثور وخوله بصوت الزج يخرج من الكير وقيل الهبرقي الثور الوحشي وهو الأبرق لبريق لونه ابن سيده والهبرق من النيران المسن الضخم واستعارة صخر الغي للوعل المسن الضخم فقال يصف وعلاً

* به كان طفلاً ثم أسدس * فاستوى فأصبح لهما في لهوم *

وقال الراعي يصف ثوراً

* مولى الريح روقيه وجبهته * كالهبرقي تنحى ينفخ الفحما *

يقول إنه في كناسه يحفر أصل الشجرة كالصائغ إذا انحرف ينفخ الفحم

هبنق المهبنق والمهبنوق والمهبنقق والهبنيق الوصيف قال لبيد

* والهبانيق قيام معهم * كل ملثوم إذا صب همل *

قال ابن بري ومثله قول ابن مقبل يصف خمراً

* يمجها كلف الإسكاب وافقة * أيدي الهبانيق بالمثناة معكوم *

وهبنقة القيسي رجل كان أحمق بني قيس بن ثعلبة وكان يقال له ذو الودعات واسمه يزيد بن ثروان وكان يضرب به المثل في الحمق قال الشاعر

* عش بجد ولن يضرك نوك * إنما عيش من ترى بالجدود *

* عش بجد وكن هبنقة القيسي نوكاً أو شيبة بن الوليد *

* رب ذي إربة مقل من المال وذي عنجهية مجدود *

وقال آخر

* شب بأشيب يا سخيف بني القعقاع ما أنت بالحليم الرشيد *

* عش بجد وكن هبنقة يرضى بك الناس قاضياً حكماً *

ورجل هبنق إذا وصف بالنوك وقال ذو الرمة

* إذا أفاد فتية يبتغي ما يعيشه * كفاها رذاياها الرفيع الهبنق *

قيل أراد بالرفيع الهبنق النعري وقيل بل هو الكروان وهو يوصف بالحمق لتركه بيضه واحتضانه بيض غيره كما قال

* إني وتركي ندى الأكرمين * وقدحي بكفي زنداً شحاحا *

* كتاركة بيضها بالعراء * وملبسة بيض أخرى جناحا *

هدق هدق الشيء فانهدق كسره فانكسر

هدلق بعير هدلق وهدليق واسع الأشداق وجمعه هدالق وأنشد أعرابي

* هذا لقاد لا فما لسندوق * والهدلق الخطيب والهدالق الطوال الليث الهدلق المتحل

ابن بري الهدلق الناقة الطويلة المشفر قال الجهني

* وقلص حدوتها هدالق * وقد يكون من صفة المشفر قال عمارة

* ينفضن بالمشافر الهدالق *

هرق الأزهري هراقت السماء ماءها وهي تهريق والماء مهراق الهاء في ذلك كله متحركة لأنها ليست بأصلية إنما هي بدل من همزة أراق قال وهرقت مثل أرقت قال ومن قال أهرقت فهو خطأ في القياس ومثل العرب يخاطب به الغضبان هرق على خمرك أو تبن أي تثبت ومثل هرقت والأصل أرقت قولهم هرحت الدابة وأرحتها وهنرت النار وأنرتها قال وأما لغة من قال أهرقت الماء فهي بعيدة قال أبو زيد الهاء منها زائدة كما قالوا أمهات اللحم والأصل أمات بوزن أنعته ويقال هرق عنا من الظهيرة وأهرق عنا معناه من قال هرق عنا من الظهيرة جعل الهاء مبدلة من الهمزة في أهرق قال وقال بعض النحويين إنما هو هراق يهريق لأن الأصل من أراق يريق بأريق لأن أفعل يفعل كان في الأصل يؤفعل فقلبوا الهمزة التي في يؤريق هاء فقيل يهريق ولذلك حركت الهاء الجوهري هراق الماء يهريقه بفتح الهاء هراقة أي صبه وأنشد ابن بري

* رب كأس هرقتها ابن لؤي * حذر الموت لم تكن مهراقه *

وأنشد لأوس بن حجر

* نبئت أن دماً حراماً نلته * فهريق في ثوب عليك محبر *

وأنشد للنابغة * وما هريق على الأنصاب من جسد *

قال والأصل هراق أراق يريق إراقة والأصل أراق أريق والأصل يريق يؤريق

وانما قالوا أنا أهريقه وهم لا يقولون أأريقه لاستثقالهم الهمزتين وقد زال ذلك بعد الابدال وفيه لغة أخرى أهرق الماء يهرقه إهراقا على أفعل يفعل قال سيبويه أبدلوا من الهمزة الهاء ثم الزمت فصارت كأنها من نفس الحرف ثم أدخلت الالف بعد على الهاء وتركت الهاء عوضا من حذفهم حركة العين لان أصل أهرق أريق قال ابن برى هذه اللغة الثانية التى حكاها عن سيبويه هى الثالثة التى حكيناها فيما بعد الا أنه غلط فى التمثيل فقال أهرق يهرق وهى لغة ثالثة شاذة نادرة ليست بواحدة من اللغتين المشهورتين يقولون هرقت الماء هرقا وأهرقته إهراقا فيجعلون الهاء فاء والراء عينا ولا يجعلونه معتلا وأما الثانية التى حكاها سيبويه فهى أهراق يهريق اهراقة فغيّرها الجوهرى وجعلها ثالثة وجعل مصدرها إهرياقا قال الاخرى أنه حكى عن سيبويه فى اللغة الثانية أن الهاء عوض من حركة العين لان الاصل أريق فهذا يدل أنه من أهراق إهراقة بالالف وكذا حكاه سيبويه فى اللغة الثانية الصحيحة قال الجوهرى وفيه لغة ثالثة أهراق يهريق اهرياقا فهو مهريق والشئ مهراق ومهراق أيضا بالتحريك وهذا شاذ ونظيره اسطاع يسطيع اسطياعا بفتح الالف فى الماضى وضم الياء فى المستقبل لغة فى أطاع يطيع فجعلوا السين عوضا من ذهاب حركة عين الفعل على ما تقدم ذكره عن الاخفش فى باب العين قال وكذلك حكم الهاء عندى قال ابن برى قد ذكرنا أن هذه اللغة هى الثانية فيما تقدم الا أنه غيّر مصدرها فقال اهرياقا وصوابه اهراقة لان الاصل اراق يريق اراقة ثم زيدت فيه الهاء فصار اهراقة وتاء الثانية عوض من العين المحذوفة وكذلك قال ابن السراج أهراق يهريق اهراقة واسطاع يسطيع اسطاعة قال وأما الذى ذكره الجوهرى من أن مصدر هراق واسطاع اهرياقا واسطياعا فغلط منه لانه غير معروف والقياس اهراقة واسطاعة على ما تقدم وانما غلطه فى اسطاع انه اتى به على وزن الاستطاع مصدر استطاع قال وهذا سهو منه لان اسطاع همزته قطع والاستطاع والاسطياع همزتهما وصل وقوله والشئ مهراق ومهراق أيضا بالتحريك غير صحيح لان مفعول أهراق مهراق لا غير قال وأما مهراق بالفتح فمفعول هراق وقد تقدم شاهده وشاهد المهراق ما أنشد فى باب الهجاء من الحماسة لعمارة بن عقيل

دعته وفى أثوابه من دمائها ... خليط دم مهراقة غير ذاهب

وقال جرير العجلى ويروى للاخطل وهى فى شعره

إذا ما قلت قد صالحت قومى ... أبى الاضغان والنسب البعيد

ومهراق الدماء بواردات ... تبيد المخزيات ولا تبيد

قال والفاعل من أهراق مهريق وشاهده قول كثير

فأصبحت كالمهريق فضلة مائه ... لضاحى سراب بالملا يترقرق

وقال العديل بن الفرخ

فكنت كمهريق الذى فى سقائه ... لرقراق آل فوق رابية جلد

وقال الآخر

فظلت كالمهريق فضل سقائه ... فى جوّ هاجرة للمع سراب

وشاهد الاهراقة فى المصدر قول ذى الرمة

فلما دنت إهراقة الماء أنصتت ... لاعزله عنها وفى النفس أن أثنى

قال ابن برى عند قول الجوهرى وأصل أراق أريق قال أراق أصله أروق بالواو لانه يقال راق الماء روقا إذا انصب وأراقه غيره إذا صبّه قال وحكى الكسائى راق الماء يريق انصبّ قال فعلى هذا يجوز أن يكون أصل أراق من الياء وفى الحديث أهريق دمه وتقدير يهريق بفتح الهاء يهفعل وتقدير مهراق بالتحريك مهفعل وأما تقدير يهريق بالتسكين فلا يمكن النطق به لان الهاء والفاء ساكنتان وكذلك تقدير مهراق وحكى بعضهم مطر مهروق وفى حديث أم سلمة أن امرأة كانت تهراق الدم هكذا جاء على ما لم يسم فاعله والدم منصوب أى تهراق هى الدم وهو منصوب على التمييز وان كان معرفة وله نظائر أو يكون قد أجرى تهراق مجرى نفست المرأة غلاما ونتج الفرس مهرا ويجوز رفع الدم على تقدير تهراق دماؤها وتكون الالف واللام بدلا من الاضافة كقوله تعالى أو يعفو الذى بيده عقدة النكاح أى عقدة نكاحه أو نكاحها والهاء فى هراق بدل من همزة أراق الماء وهراقه يهريقه وهراقة يهريقه بفتح الهاء هراقة ويقال فيه أهرقت الماء أهرقه إهراقا فيجمع بين البدل والمبدل ابن سيده أهرورق الدمع والمطر جريا قال وليس من لفظ هراق لان ها هراق مبدلة والكلمة معتلة وأما اهرورق فانه وان لم يتكلم به الا مزيدا فتوهم من أصل لا يصح لا زيادة فيه ولا يكون من لفظ أهراق لان هاء أهراق زائدة عوض من حركة العين على ما ذهب اليه سيبويه فى اسطاع وتوهم المهارق يوم من المهرجان وقد هتا رفقوا فيه أى أهرقوا الماء بعضهم على بعض يعنى بالمهرجان الذى تسميه العجم النوروز والمهرقان البحر لانه يهريق ماءه على الساحل الا أنه ليس من ذلك اللفظ أبو عمرو هو اليم والقلمس والنوفل والمهرقان البحر بضم الميم والراء قال ابن مقبل

تمشى به نقر الظباء كأنها ... حتى مهرقان فاض بالليل ساحله

ومهرقان معرب أصله ماهى روبان وقال بعضهم مهرقان مفعلان من هرقت لان البحر ماؤه يفيض على الساحل إذا مدّ فإذا جزر بقى الودع أبو عمرو يقال للبحر المهرقان والدأماء خفيف وقيل بل المهرقان ساحل البحر حيث فاض فيه الماء ثم نضب عنه فبقى فيه الودع وأورد بيت ابن مقبل وقال وحناه ما يبقى من الودع والمهرق الصحيفة البيضاء يكتب فيها فارسى معرب والجمع المهارق قال حسان

كم للمنازل من شهر وأحوال ... لآل أسماء مثل المهرق البالى

قال ابن برى والذى فى شعره ... كما تقادم عهد المهرق البالى

قال وقال الحارث بن حلزة ... آيات لها كمهارق الحبش

والمهارق فى قول ذى الرمة ... بيجمله بين الدجا والمهارق

الفلوات وقيل الطرق وقيل المهرق ثوب حرير أبيض يسقى الصمغ ويصقل ثم يكتب فيه وهو بالفارسية مهركرد وقيل مهره لان الخرزة التى يصقل بها يقال لها بالفارسية كذلك والمهرق الصحراء الملساء والمهارق الصحارى واحدها مهرق وهو معرب قال الازهرى وانما قيل للصحراء مهرق تشبيها بالصحيفة قال الاعشى

ربّى كريم لا يكدّر نعمة ... فإذا تنوشد فى المهارق أنشدا

أراد بالمهارق الصحائف وقال اللحيانى بلد مهارق وأرض مهارق كأنهم جعلوا كل جزء منه مهرقا قال

وخرق مهارق ذى لهله ... أجدّ الأوام به مظمؤه

قال ابن الاعرابى انما أراد مثل المهارق وأجدّ جدّد واللهلة الاتساع قال ابن سيده وأما ما رواه اللحيانى من قولهم هرقت حتى نصف الليل فانما هو أرقت فأبدل الهاء من الهمزة وقال أبو زيد يقال هريقوا عنكم أول الليل وحمة الليل أى انزلوا وهى ساعة يسبق فيها الشر على الدواب حتى يمضى ذلك الوقت وهما بين العشاءين

هزرق هزرق فى الضحك هزرقا وأهزرق فلان فى الضحك وزهزق وأنزق وكركر أكثر منه ورجل هزرق ومهزاق ضحاك خفيف غير رزين وامرأة هزرقة بينة الهزق ومهزاق ضحاكة وأنشد ابن برى للاعشى

حرة طفلة الانامل كالدمية لا عابس ولا مهزاق

وحكى ابن خالويه رجل مهزاق لطائش والهزق النشاط وقد هزق يهزق هزقا قال رؤبة

وشحج ظهر الارض رقاص الهزق ... وحمار هزق ومهزاق كثير الاستنان والهزق الرزق والخفة والهزق شدة صوت الرعد قال كثير يصف سحابا

إذا حركته الريح أرزم جانب ... بلا هزق منه وأومض جانب

هزرف الهزرقة من أسوإ الضحك قال

ظللن فى هزرقة وقه ... يهزأن من كل عبام فقه

قال الازهرى لم أسمع الهزرقة بهذا المعنى لغير الليث وروى شمر عن المؤرج أنه قال النبط تسمى المحبوس المهزرق بالزاى فقلدا الراء قال الازهرى والذى نعرفه فى باب الضحك زهزق ودقدق وزهزقة ودهدقة قال قال ذلك أبو زيد وغيره وظليم هزروق وهزراق وهزارق سريع وهزرق الرجل والظليم أسرع وهو ظليم هزروق وهزارق

هزلق الازهرى ابن الاعرابى الهزلاط السراج وهو الهزلق أيضا قيدا للذى غيره هو الزهلق قال وأما الهزلق فهى النار

هشنق الهشنق ما يسدى عليه الحائك قال رؤبة

أرمل قطنا أو يسدّى هشنقا

هفق الهفقة النبات الغض الناعم

هفتق أقاموا هفتقا أى أسبوعا فارسى معرب أصله بالفارسية هفته قال رؤبة

كأن لعابين زاروا هفتقا

هقق هق الرجل هرب قال عمرو بن كلثوم فاستعاره للكلاب

وقد هقت كلاب الحى منا ... وشذبنا قتادة من يلينا

والهقهقة كالحقحقة وهى شدة السير وإتعاب الدابة وقد هقهق الرجل مثل حقحق وقرب مهقهق منه وقيل انما يراد به محقحق وأنشد لرؤبة

جذّ ولا يجدّنه أن يحقا ... أفتّ قهقاه إذا ما هقهقا

ويروى هقهاق وقهقاه الازهرى عن ابن الاعرابى الهقهق الكثير الجماع قال الازهرى يقال هكّ جاريته وهقها إذا جهدها بكثرة الجماع

هلق الهلق السرعة فى بعض اللغات وليس بثبت

همق كلا الهمق هنث ليث عن أبى حنيفة وأنشد

بأنت تعشى الحمض بالقصيم ... لبانة من همق عيشوم

وقال بعضهم الهموق من الحمض والهمق نبت والعيشوم الثيل ابن الاعرابى الهمق نبت وفى كتاب أبى عمرو ... لبانة من همق هيشوم ... وقال الهمق الكبير والقصيم منابت الغضا جمع قصيمة بصاد غير معجمة والهمقى ضرب من المشى وقال كراع هو سير سريع والهمقاق والهمقاق حب يشبه حب القطن فى جمّا مثل الخشخاش قال ابن سيده وهو مثل الخشخاش الا أنها صلبة ذات شعب يقلى حبه ويؤكل يزيد فى الجماع يكون فى بلاد بلهم واحدته همقاقة وهمقاقة بوزن فعلان من كلام العجم أو كلام بلهم خاصة لا يكون بجبال بلهم قال ابن سيده وأحسبها دخيلة قال والهمقع نبت زعموا الجوهرى ومشى الهمقى إذا مشى على جانب مرة وعلى جانب مرة أبو العباس الهمقى مشية فيها تمايل وأنشد

فأصبحن يمشين الهمقى كأنما ... بدا فعن بالا خلاد نهدا موربا

الازهري المهبوق من السويق المدقوق

هنبق الهنبوق شبيه بالمنجر وقد اهنقه

هنبق الهنبوقة المزمار وهو ايضا مجرى الودج الازهري ابو مالك الهنبوق المزمار وجمعها جمعه هنابق قال كثير عزة

يرجع في حيزومه غير باغم * براغ من الاحشاء جوفا هنابقه

اراد هنا ببغمه فحذف الباء الازهري والزنبق المزمار

هوق الهوقة كالاوقة وهي حفرة تجتمع فيها الماء ويكثر فيها الطين وتألفها الطير والجمع هوق والله اعلم

هيق الهيق من الرجال المفرط الطول وقيل هو الطويل الدقيق ولذلك سمي الظليم هيقا والانثى هيقة قال

وما ليلي من الهيقات طولا * ولا ليلى من الحذف القصار

والهيق الظليم لطوله كالهيقل الياء في هيق اصل وفي هيقل زائدة والجمع اهياق وهيوق والانثى هيقة والهيقة الطويلة من النساء والابل واهيق الظليم صار هيقا قال رؤبة

ازل او هيق نعام اهيقا * وفي حديث احد اخزل عبد الله بن ابي في كتيبته كانه هيقة يقدمهم الهيق ذكر النعام يريد سرعة ذهابه الجوهري الهيق الظليم وكذلك الهيقم والميم زائدة ورجل هيق يشبه بالظليم لنفاره وجبنه ومنه قول الشاعر

هدجان الرال خلف الهيقه

فصل الواو

وأق الواقة من طير الماء وحكاه بعضهم في التخفيف قال ابن سيده فلا ادري اهو تخفيف قياسي او بدلي او لغة فان كان تخفيفا قياسيا او بدليا فهو من هذا الباب لغة فليس من هذا الباب والله اعلم

وبق وبق الرجل يبق وبوقا وبقا ووبق وبقا واستوبق هلك واوبقه هو واوبقه ايضا ذلله والموبق مفعل منه كالموعد مفعل من وعد يعد ومنه قوله تعالى وجعلنا بينهم موبقا وفيه لغة اخرى وبق يوبق وبقا واوبقه اهلكه قال الفراء في قوله وجعلنا بينهم موبقا يقول جعلنا تواصلهم في الدنيا موبقا اي مهلكا لهم في الآخرة وقال ابن الاعرابي موبقا اي حاجزا وكل حاجز بين شيئين فهو موبق وقال ابو عبيد الموبق الموعد في قوله وجعلنا بينهم موبقا واحتج بقوله

وحاد شرورى والستار فلم يدع * تعارا له والواديين بموبق

معناه بموعد وحكى ابن بري عن السيرافي قال اي جعلنا تواصلهم في الدنيا مهلكا لهم في الآخرة فبينهم على هذا مفعول اول لجعلنا لا ظرف وقال ابو عبيد موبقا موعدا فبينهم على هذا ظرف الفراء يقال اوبقت فلانا ذنوبه اي اهلكته فوبق يوبق وبقا وموبقا اذا هلك وفي نوادر الاعراب وبقت الابل في الطين اذا وحلت فنشبت فيه ووبق في دينه اذا نشب فيه وفي حديث الصراط ومنهم الموبق بذنوبه اي المهلك يقال اوبقه غيره فهو موبق وفي الحديث ولو فعل الموبقات اي الذنوب المهلكات وفي حديث علي فمنهم الغرق الوبق والموبق المحبس وقد اوبقه اي حبسه وقوله تعالى او يوبقهن بما كسبوا اي يحبسهن يعني الفلك وركابها فيهلكوا غرقا

وثق الثقة مصدر قولك وثق به يثق بالكسر فيهما وثاقة وثقة ائتمنه وانا واثق به وهو موثوق به وهي موثوق بها وهم موثوق بهم فاما قوله

الى غير موثوق من الارض تذهب

فانه اراد الى غير موثوق به فحذف حرف الجر وارتفع الضمير واستتر في اسم المفعول ورجل ثقة وكذلك الاثنان والجميع وقد يجمع على ثقات ويقال فلان ثقة وهي ثقة وهم ثقة ويجمع ثقات في جماعة الرجال والنساء ووثقت فلانا اذا قلت انه ثقة وارض وثيقة كثيرة العشب موثوق بها وهي مثل الوثيجة وهي دونها وكلا موثق كثير موثوق به ان يكفي اهله عامهم وماء موثق كذلك قال الاخطل

او قارب بالعرا هاجت مراتعه * وخانه موثق الغدران والثمر

والوثاقة مصدر الشيء الوثيق المحكم والفعل اللازم يوثق وثاقة والوثاق اسم الايثاق تقول اوثقته ايثاقا ووثاقا والحبل او الشيء الذي يوثق به وثاق والجمع الوثق بمنزلة الرباط والربط واوثقه في الوثاق اي شده وقال تعالى فشدوا الوثاق والوثاق بكسر الواو لغة فيه ووثق الشيء بالضم وثاقة فهو وثيق اي صار وثيقا والانثى وثيقة التهذيب والوثيقة في الامر احكامه والاخذ بالثقة والجمع الوثائق وفي حديث الدعاء واخلع وثائق افئدتهم جمع وثاق او وثيقة والوثيق الشيء المحكم والجمع وثاق ويقال اخذ بالوثيقة في امره اي بالثقة وتوثق في امره مثله ووثقت الشيء توثيقا فهو موثق والوثيقة الاحكام في الامر والجمع وثائق عن ابن الاعرابي وانشد

عطلق صففنا لا بعث كانما * عليك بالاف التلاد وثائق

وعندي ان الوثائق ههنا انما هو العهد الوثيق وقد اوثقه ووثقه وانه لموثق الخلق والموثق والميثاق العهد صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها والجمع المواثيق على الاصل وفي المحكم والجمع المواثق ومياثق معاقبة واما ابن جني فقال لزم البدل في مياثق كما لزم في عيد واعياد وانشد الفراء لعياض بن درة الطائي

حمى لا يحل الدهر الا باذننا * ولا نسال الاقوام عقد المياثق

والموثق الميثاق وفي حديث ذي المشعار لنا من ذلك ما سلموا بالميثاق والامانة اي انهم مامونون على صدقات اموالهم بما اخذ عليهم من الميثاق فلا يبعث عليهم مصدق ولا عاشر والمواثقة المعاهدة ومنه قوله تعالى وميثاقه الذي واثقكم به وفي حديث كعب بن مالك ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام اي تحالفنا وتعاهدنا والتواثق تفاعل منه والميثاق العهد مفعال من

الوثاق وهو في الاصل حبل او قيد يشد به الاسير والدابة وفي حديث معاذ وابي موسى فراى رجلا موثقا اي ماسورا مشدودا في الوثاق التهذيب الميثاق المواثقة والمعاهدة ومنه الموثق تقول واثقته بالله لافعلن كذا وكذا ويقال استوثقت من فلان وتوثقت من الامر اذا اخذت فيه بالوثاقة وفي الصحاح واستوثقت منه اي اخذت منه الوثيقة واخذ الامر بالاوثق اي الاشد الاحكم والموثق من الشجر الذي يعول الناس عليه اذا انقطع الكلا والشجر وناقة وثيقة وجمل وثيق وناقة موثقة الخلق محكمة

ودق ودق الى الشيء ودقا وودوقا وودانا وودق الصيد يدق ودقا اذا دنا منك قال ذو الرمة

كانثا اذا ودقت امنا لمن له * فيعضضن عن اقرابه مستعب

ويقال ما ودقنا بني فلان لغاو ودقوا لنا بشيء اي ما بذلوا ومعناه ما قربوا لنا شيئا من ماكول او مشروب يدقون ودقا وودقت اليه دنوت منه وفي المثل ودق العير الى الماء اي دنا منه يضرب لمن خضع للشيء لحرصه عليه والوديقة حر نصف النهار وقيل شدة الحر وتوهج الشمس قال شمر سميت وديقة لانها ودقت الى كل شيء اي وصلت اليه قال الهذلي ابو المثلم يرثي صخرا

حامي الحقيقة نسال الوديقة * معتاق الوسيقة لا نكس ولا وكل

قال ابن بري صوابه لا نكس ولا واني وقبله

آبي الهضيمة ناب بالعظيمة * متلاف الكريمة جلد غير ثنيان

قال ابن بري واما بيته الذي رويته لا فهو قوله

بمشمعل يهدي اوابله * حامي الحقيقة لا وان ولا وكل

وفي حديث زياد في يوم ذي وديقة اي حر شديد اشد ما يكون من الحر بالظهائر ابن الاعرابي يقال فلان يحمي الحقيقة وينسل الوديقة يقال للرجل المشمر القوي ينسل نسلانا في وقت الحر نصف الحر وقيل هو الحر ما كان والاول اعرف وقيل هو دوماني في لسانه اي دورانها ودنوها ووادق البطن اسم وودقان من اليمن وابل وادقة البطون والسرر دنت لكثرة شحمها ودنت من الارض قال

كوم الذرى وادقة سراتها

والمودق المأتى للمكان وغيره والموضع مودق ومنه قول امرئ القيس

دخلت على بيضاء جم عظامها * تعفي بذيل المرط اذ جئت مودقي

والمودق معترك الشر والمودق الحايك بين السبعين وودقت به ودقا استانست به والوداق في كل ذات حافر ارادة الفحل وقد ودقت ودقا وودقا ووداقا واودقت وهي مودق واستودقت وهي وديق وودوق يقال اتان وديق وبغلة وديق وقد ودقت تدق اذا حرصت على الفحل وبها وداق وفرس ودوق وفي حديث ابن عباس فتمثل له جبريل على فرس وديق هي التي تشتهي الفحل قال ابن بري ذكر ابن خالويه اودقت فهي وادق ولا يقال مودق ولا مستودق وشاهد الوداق قول الفرزدق

كان ربيعا من حمانة منقرا * اتان دعاها للوداق حمارها

ابن سيده وقد يكون الوداق في الظباء مثله في الاتان حكاه كراع في عبارته قال فلا ادري اهو اصل ام استعمله وودق به انس والودق المطر كله شديده وهينه وقد ودق يدق ودقا اي قطر قال عامر بن جوين الطائي

فلا مزنة ودقت ودقها * ولا ارض ابقل ابقالها

ومثله لزيد الخيل

ضربن بغمرة فخرجن منها * خروج الودق من خلل السحاب

وودقت السماء واودقت ويقال للحرب الشديدة ذات ودقين تشبيها بسحابة ذات مطرتين شديدتين ويقولون سحابة وادقة وقلما يقولون ودقت تدق ويقال لسحابة ذات ودقين اي مطرتين شديدتين وشبه بها الحرب فقيل حرب ذات ودقين وفي حديث علي رضوان الله عليه

فان هلكت فرهن ذمتي لهم * بذات ودقين لا يعفو لها اثر

اي حرب شديدة وهو من الودق والوداق الحرص على طلب الفحل لان الحرب توصف باللقاح وقيل هو من الودق المطر يقال للحرب الشديدة ذات ودقين تشبيها بسحاب ذات مطرتين شديدتين قال ابو عثمان المازني لم يصح عندنا ان علي بن ابي طالب كرم الله وجهه تكلم بشيء من الشعر غير هذين البيتين

تلكم قريش تمناني لتقتلني * فلا وربك ما بروا وما ظفروا

فان هلكت فرهن ذمتي لهم * بذات ودقين لا يعفو لها اثر

قال ويقال داهية ذات ودقين وذات ودقين اذا كانت عظيمة قال الكميت

اذا ذات ودقين هاب الرقاة * ان يستموها وان يتفلوا

وقيل ذات ودقين من صفات الحيات ولهذا قيل لداهية ذات ودقين وقيل للداهية ذات ودقين اي ذات وجهين كانها جاءت من وجهين قال الكميت

وكاين وكم من ذات ودقين عضبل * فادركعت المسلمين عضالها

ويقال ذات ودقين من صفة الضعضعة والودقة والعردقة الغنج عن كراع نقطة في العين من دم تبقى فيها شرقة وقيل هي لحمة تعظم فيها وقيل هو مرض يلبس بالرمد تنز منه الاذن وتشتد منه حمرة العين والجمع ودق قال رؤبة

لا يشتكي صدغيه من داء الودق

وودقت عينه فهي وادقة الاصمعي يقال في عينه ودقة حقيقة اذا كانت فيها بثرة او نقطة شرقة بالدم ويقال ودقت سرته تدق ودقا اذا سالت

واسترخت ورجل وادق الثرة بيّنا خضها والوادق الحديد وانشد بيت ابى قيس بن الاسلت

* احفزها عنى بذى رونق * مهند كالملح قطاع *
* صدق حسام وادق حده * ومحنا اسمر قراع *

الوادق الماضى الضريبة ووَدَق السيف حدّ وانشد بيت ابى قيس ايضا * وادق حده *
قال ابن سيدة وحكاه ابو عبيد فى باب الرماح وقد غلط انما هو سيف وادق وقد روى البيت الاول

* اكفته عنى بذى رونق * ابيض مثل الملح قطاع *

قال والدرع انما تكفت بالسيف لا بالرمح وانه لوادق السّتة اى كثير العوم فى كل مكان هذه عن اللحيانى وودقان موضع ابو عبيد فى باب استخذاء الرجل وخضوعه واستكانته بعد الاباء يقال ودق العير الى الماء يقال ذلك للمستخذى الذى يطلب السلام بعد الاباء وقال ودق اى اخب واراد واشتهى ابن السكيت قال ابو صاعد يقال وديقة من بقل ومن عشب وحلوانى وديقة منكرة *

ورق الورق ورق الشجرة والشوك والورق من اوراق الشجر والكتاب الواحدة ورقة ابن سيدة الورق من الشجر معروف وقال ابو حنيفة الورق كل ما تبسط تبسطا وكان له عير فى وسطه تنتشر عنه حاشيتاه واحدته ورقة وقد ورّقت الشجرة توريقا واورقت ايراقا اخرجت ورقها واورق الشجر اى خرج ورقه وشجرة وارقة ووريقة وورقة خضراء الورق حسنة الاخيرة على النسب لانه لا فعل له والوارقة الشجرة الخضراء الورق الحسنته وقيل كثيرة الاوراق وشجرة ورقة ووريقة كثيرة الورق وورق الشجرة يرقها ورقا اخذ ورقها وقال اللحيانى ورقت الشجرة خفيفة القت ورقها ويقال ورقت هذه الشجرة ورقا اى اخذ ورقها وقال اللحيانى قد ورقتها ارقها ورقا فهى موروقة النضر يقال اوراق العنب يوراق ايراقا اذا لون فهو موراق الاصمعى يقال ورّق الشجر واورق وبالالف اكثر وورّق توريقا مثله والوراق بالكسر الوقت الذى يورق فيه الشجر والوراق بالفتح خضرة الارض من الحشيش وليس من الورق قال ابو حنيفة هو ان تطرد الخضرة لعينك قال اوس بن حجر يصف جيشا بالكثرة ونسبه الازهرى لاوس بن زهير

* كان جيادهن برعن زم * جراد قد اطاع له الوراق *

ويروى برعن وقف قال ابن سيدة وعندى ان الوراق من الورق وانشد الازهرى

* فلن تضيب بحلك نار جعفر * اذا شكرت عند الوراق جلالها *

وقال ابو حنيفة ورّقت الشجرة وورّقت واورقت كل ذلك اذا ظهر ورقها تاما وفى الحديث انه قال لعمار انت طيب الورق اراد بالورق نسله تشبيها بورق الشجر لخروجها منها وورق القوم احداثهم وما احسن وراقه واوراقه اى لباسه وشارته على التشبيه بالورق واختطّ منه ورقا اصاب منه خيرا والورقة اول خروج الصليان والنصى والطريفة رطبا يقال رعينا رقة ابن الاعرابى يقال للنصى والصليان اذا نبتا رقه خفيفة ما دامًا رطبين والرقة ايضا رقة الحلاء اذا خرج له ورق وتورقت الناقة اذا رعت الرقة ابن سمعان وغيره الرقة الارض التى يصيبها المطر فى الصفرية او فى القيظ فتنبت فتكون خضرا فيقال هى رقة خضرا والرقة رقة النصى والصليان اذا اخضرا فى الربيع ابو عمرو الوريقة الشجرة الحسنة الورق وعام اورق لا مطر فيه والجمع ورق والورق ادم رقاق واحدتها ورقة ومنها ورق المصحف وورق المصحف واوراقه صحفه الواحد كالواحد وهو منه والوراق معروف وحرفته الوراقة ورجل وراق وهو الذى يورّق ويكتب الجوهرى والورق المال من دراهم وابل وغير ذلك وقال ابن سيدة الورق المال من الابل والغنم قال العجاج

* اياك ادعو فتقبل ملقى * اغفر خطاياى وثمّر ورقى *

والورق من الدم ما استدار منه على الارض وقيل هو الذى يسقط من الجراحة علقا قطعا قال ابو عبيدة اوله ورق وهو مثل الرش والبصيرة مثل فرسن البعير والجدية اعظم من ذلك والاسابة فى طول الوح له والجمع الاسابى والورق الدنيا وورق القوم احداثهم وورق الشباب نضرته وحداثته هذه عن ابن الاعرابى والورق والورْق والورِق والرقة الدراهم مثل كَبِد وكِبْد وكَبْد وكلمة وكلمة وكلمة لان فيهم من ينقل كسرة الراء الى الواو بعد التخفيف ومنهم من يتركها على حالها وفى الصحاح الورق الدراهم المضروبة وكذلك الرقة والهاء عوض من الواو وفى الحديث فى الرقة ربع العشر وفى حديث آخر عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرقة يريد الفضة والدراهم المضروبة منها وحكى فى جمع الرقة رقات قال ابن برى شاهد الرقة قول خالد بن الوليد فى يوم مسيلمة

* ان السهام بالردى مفوّقه * والحرب ورهاء العقال مطلقه *
* وخالد من دينه على ثقه * لا ذهب ينجيكم ولا رقه *

والمستورق الذى يطلب الورق قال ابو النجم

* افلت كالمتنجع المستورق * قال ابن سيدة وربما سميت الفضة ورقا يقال اعطاه الف درهم رقة لا يخالطها شى من المال غيرها وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال فى الرقة ربع العشور وقال ابو الهيثم الورق والرقة الدراهم خاصة والوراق الرجل الكثير الورق والورق المال كله وانشد رجز العجاج

* وثمّر ورقى * اى مالى وقال ابو عبيدة الورق الفضة كانت مضروبة كدراهم او لا الرقة الفضة ويقال هى من الفضة خاصة ابن سيدة والرقة الفضة والمال عن ابن الاعرابى وقيل الذهب والفضة عن ثعلب وفى حديث عرفجة لما قطع انفه اتخذ انفا من ورق فانتن عليه فاتخذ انفا من ذهب الورق بكسر الراء الفضة وحكى عن الاصمعى انه انما اتخذ انفا من ورق بفتح الراء اراد الرق الذى يكتب فيه لان الفضة لا تنتن قال وكنت احسب ان قول الاصمعى ان الفضة لا تنتن صحيحا حتى اخبرنى بعض اهل الخبرة ان الذهب

لا يبليه الثرى ولا يصديه الندى ولا تنقصه الارض ولا تاكله النار فاما الفضة فانها تبلى وتصدى ويعلوها السواد وتنتن وجمع الورق والورق اوراق وجمع الرقة رقون وفى المثل ان الرقين تغطى على افن الافين وقال ثعلب وجدان الرقين يغطى افن الافين قيل معناه ان المال يغطى العيوب وانشد ابن الاعرابى

* فلا تلحيا الدنيا الىّ فاننى * ارى ورق الدنيا تسلّ السخائما *
* ويا رب ملتاث يجر كساءه * نفى عنه وجدان الرقين العرائما *

يقول نفى عنه كثرة المال عرائم الناس فيه انه احمق مجنون قال الازهرى لا تلحيا لا تذما والملتاث الاحمق قال ابن برى والشعر لثمامة السدوسى ورجل مورق ووراق صاحب ورق قال

* يا رب بيضاء من العراق * تاكل من كيس امرئ وراق *

قال ابن الاعرابى اى كثير الورق والمال الجوهرى رجل وراق كثير الدراهم اللحيانى يقال ان تجره فانه مورقه لما لك اى مكثره ويقال اورق الرجل كثر ماله ويقال اورق الحابل يحذق ايراقا فهو مورق اذا لم يقع فى حبالته صيد وكذلك الغازى اذا لم يغنم فهو مورق ومخفق واورق الصائد اذا لم يصد واورق الطالب اذا لم ينل ابن سيدة واورق الصائد اخطا وخاب وقوله انشده ثعلب

* اذا كحلن عيونا غير مورقة * ريشن نبلا لاصحاب الصبى صيدا *

يعنى غير خائبة واورق الغازى اخفق وغنم وهو من الاضداد قال

* الم تر ان الحرب تعوج اهلها * مرارا واحيانا تفيد وتورق *

والاورق من الابل الذى فى لونه بياض الى سواد والورقة سواد فى غبرة وقيل سواد وبياض كدخان الرمث يكون ذلك فى انواع البهائم واكثر ذلك فى الابل قال ابو عبيد الاورق الطيب الابل لحما واقلها شدة على العمل والسير وليس بمحمود عندهم فى عمله وسيره قال وقد يكون فى الانسان قال

* ايام ادعو بابى زياد * اورق بوالا على البساد *

اراد ايام ادعو بدعاء ابا زياد رجلا بوالا قال وهذا كقولهم لئن لقيت فلانا لتلقين به الاسد ولتلقين منه الاسد وقد ارق وورق وهو اورق الاصمعى اذا كان البعير اسود يخالط سواده بياض كدخان الرمث فتلك الورقة فان اشتدت ورقته حتى يذهب البياض الذى فيه فهو ادهم ابن الاعرابى قال ابو نصر النعامى هجّر بحمراء واسر بورقاء وصبح القوم على صهباء قيل له ولم ذلك قال لان الحمراء اصبر على الهواجر والورقاء اصبر على طول السرى والصهباء اشهر واحسن حين ينظر اليها ومن ذلك قيل للرماد اورق وللحمامة ورقاء وقوله صلى الله عليه وسلم ان جاءت به اورق جعدا جماليا فانما عنى صلى الله عليه وسلم الادمة فاستعار لها اسم الورقة وكذلك استعار جماليا وانما الجمالية للناقة ورواه اهل الحديث جماليا من الجمال وليس بشىء والاورق من الناس الاسمر ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم فى ولد الملاعنة ان جاءت به اورق اى اسمر والسمرة الورقة والسمرة الادمة ولانها تشبه الليل والاورق الذى لونه بين السواد والغبرة ومنه قيل للرماد اورق وللحمامة ورقاء وانما وصفه بالورقة لا دمة وفى رواية فى حديث الملاعنة ان جاءت به اورق جعدا الاورق الاسمر والورقة السمرة يقال جمل اورق وناقة ورقاء وفى حديث ابن الاكوع خرجت انا ورجل من قومى وهو على ناقة ورقاء وحديث قس على جمل اورق ابو عبيد من امثالهم انه لاشام من ورقاء وهى مشؤومة يعنى الناقة وربما نفرت فذهبت فى الارض ويقال للحمامة ورقاء للونها الاصمعى جاءنى فلان بالرقين على اورق اذا جاء بالداهية الكبيرة قال ابو منصور ارقى تصغير اورق على الترخيم كما صغروا اسود سويدا وارقى فى الاصل وريق فقلبت الواو الفا والياء للتصغير لما واوا ولغا للضم كما يقال كما قال تعالى واذا الرسل اقتت والاصل وقتت الاصمعى تزعم العرب ان قولهم جاء بام الربيق على اريق من قول رجل راى الغول على جمل اورق كانه اراد وريقا على تصغير ورق والاورق من كل شىء ما كان لونه لون الرماد وزمان اورق اى جدب قال جندل

* ان كان عمى لكريم المصدق * عفّا هضوما فى الزمان الاورق *

والاورق اللبن الذى ثلثاه ماء وثلثه لبن قال

* يشربه محضا ويسقى عياله * سجاجا كاقراب الثعالب اورقا *

ولذلك شبهت العرب لون الذئب بلون دخان الرمث لان الذئب اورق قال رؤبة

* فلا تكونى يا ابنة الاشم * ورقاء دمّى ذئبها المدمّى *

وقال ابو زيد الذى يضرب لونه الى الخضرة قال والذئاب اذا رات ذئبا قد عقر وظهر دمه اكبت عليه فقطعته وانثاه معها وقيل الذئب اذا دمى اكلته انثاه فيقول هذا الرجل لامراته لا تكونى اذا رايت الناس قد ظلمونى معهم على فتقتلونى كذئبة السوء وقال ابو حنيفة نصل اورق برد او جلى ثم لوّح بعد ذلك على الجمر حتى اخضر قال العجاج

* عليه ورقان القران النصّل * والورقة فى القوس مخرج غصن وهو اقل من الابنة وهى كراع بحزم الماء وضرر منه بذلك ويقال فى العقوس ورقة بالتسكين اى عيب وهو مخرج الغصن اذا كان خفيا ابن الاعرابى الورقة العيب فى الغصن فاذا زادت فهى الابنة فاذا زادت فهى النخبة وورقة

الوَرِق جلبته بوضع على حرّه عن ابن الاعرابي ورجل ورَق وامرأة ورقة خسيسان والوَرَق من القوم احداثهم قال الشاعر هدبة بن الخشرم يصف قوماً قطعوا مفازة

• اذا ورقا لفتيان صاروا كانهم • دراهم منها جائزات وزُيَّفُ •

ورواه يعقوب وزايف وهو خطأ وهو الخسيس وقيل هم الاحداث قال ابن برى وقبله

• يظل بها الحادى يغلّب طرفه • يعض على ابهامه وهو واقف •

قال وهذا يدل على ان الرواية الصحيحة وزايف لان القصيدة موسسة واولها

• اتنكر رسم الدار ام انت عارف • والذى فى شعره منها الكمات وزايف • وقال ابو سعيد لث

ورق اى طريف وفتيان ورق وانشد البيت وقال عمرو فى باقة وكان قدم المدينة

• طال الثواء عليه بالمدينة لا • تزعى وبيع له البيضا والورق •

اراد بالبيضا الورق الخبط وبيع اشترى ابن الاعرابي الورقة الخسيس من الرجال والورقة الكريم من الرجال والورقة مقدار الدرهم من الدم والورق المال الناطق كله والورق الاحداث من الغلمان ابو سعيد يقال رايته ورقا اى حيا وكل حى ورق لانهم يقولون يموت كما يموت الورق وييبس كما ييبس الورق قال الطاى

• وهزت راسها عجبا وقالت • انا العبرى آأنا تريد •

• وما يدرى العود ولعل قلبى • ولو خبرته ورق فاجليد •

اى ولو خبرته حيا فانه جليد والورقا شجيرة معروفة تسمو فوق القامة لها ورق مدور واسع دقيق ناعم تاكله الماشية كلها وهى غبرا الساق خضرا الورق لها زمع شعر فيه حب اغبر مثل الشهدانج ترعاه الطير وهو سهلى ينبت فى الاودية وفى جنباتها وفى القيعان وهى مرعى ومورق اسم رجل حكاه سيبويه عن حسب ما يجى الاسما الاعلام فى كثير من ابواب العربية وكان القياس مورق بكسر الراء والوريقة وورا ق موضعان قال الزبرقان

• وعيد من ذوى قيس اتانى • واملى بالتهائم فالوراق •

وورقان جبل معروف وفى الحديث سن الكافر فى النار كورقان يعنى فى النار هو بوزن قطران جبل اسود بين العرج والرويثة على يمين المار من المدينة الى مكة وفى الحديث رجلان من مزينة ينزلان جبلا من جبال العرب يقال له ورقان فيحشر الناس ولا يعلمان وورقا اسم رجل والجمع وراق وورا فى مثل صحارى وصحارى ونسبوا اليه ورقاوى فابدلوا من همزة التانيث واوا وفلان بن مورق بالفتح وهو شاذ مثل موحد •

وسق • الوسْق والوِسق مكيلة معلومة وقيل هو حمل بعير وهو ستون صاعا بصاع النبى صلى الله عليه وسلم وهو خمسة ارطال وثلث فالوسق على هذا الحساب مائة وستون منا قال الزجاج خمسة اوسق هى خمسة عشر قفيزا قال وهو قفيزنا الذى يسمى المعدل وكل وسق بالملجم ثلاثة اقفزة قال وستون صاعا اربعة وعشرون مكوكا بالملجم وذلك ثلاثة اقفزة وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ليس فيما دون خمسة اوسق من التمر صدقة • التهذيب الوسق بالفتح ستون صاعا وهو ثلثمائة وعشرون رطلا عند اهل الحجاز واربعمائة وثمانون رطلا عند اهل العراق على اختلافهم فى مقدار الصاع والمد والاصل فى الوسق الحمل وكل شى وسقته فقد حملته وقال عطاء فى قوله خمسة اوسق هى ثلثمائة صاع وكذلك قال الحسن وابن المسيب وقال الخليل الوسق هو حمل البعير والوقر حمل البغل او الحمار قال ابن برى وفى الغريب المصنف فى باب حمل النخل حملت وسقا اى وقرا بفتح الواو الاغير وقيل الوسق العدل وقيل العدلان وقيل هو الحمل عامة والجمع اوسق ووسوق قال ابو ذؤيب

• ما حمل البختى عام غياره • عليه الوسوق برّها وشعيرها •

ووسق البعير واوسقه اوقره والوسق وقر النخلة واوسقت النخلة كثر حملها قال لبيد

• والى الله ترجعون وعند الله ورد الامور والاصدار •

• كل شى احصى كتابا وحفظا • ولديه تجلت الاسرار •

• يوم ارزاق من يفضّل عمّ • موسقات وحفّل ابكار •

قال شمر واهل الغور يسمون الوسق الوقر وهى الاوساق والوسوق وكل شى حملته فقد وسقته ومن امثالهم لا افعل كذا وكذا ما وسقت عينى الماء اى ما حملته ويقال وسقت النخلة اذا حملت فاذا كثر حملها قيل اوسقت اى حملت وسقا ووسقت الشى اسقه وسقا اذا حملته قال ضابى بن الحارث البرجمى

• فانى واياكم وشوقا اليكم • كقابض ماء لم تسقه انامله •

اى لم تحمله تقول ليس فى يدى شى من ذلك كما انه ليس فى يد القابض على الماء شى ووسقت الاتان اذا حملت ولدا فى بطنها ووسقت الناقة وغيرها تسق اى حملت واغلقت رحمها على الماء فهى ناقة واسق ونوق وساق مثل نايم ونيام وصاحب وصحاب قال بشر بن ابى خازم

• الظّ بهن يحدوهن حتى • تبينت الحيال من الوساق •

ووسقت الناقة والشاة وسقا ووسوقا وهى واسق لقحت والجمع مواسيق ومواسق كلاهما جمع على غير قياس قال ابن سيده وعندى ان مواسيق ومواسق جمع ميساق وموسق وقد اتيتك ما وسقت عينى الماء اى ما حملته والمستاق من الحمام الذى فى الجناح وقيل هو على التشبيه جعلوا جناحيه له كالوسق وقد تقدم فى الهمز وبقوى ان اصله الهمز قولهم فى جمعه مآسيق لا غير والوسوق ما دخل فيه الليل وما ضم وقد وسق الليل واتسق وكل ما انضم فقد اتسق والطريق ياتسق ويتسق اى ينضم حكاه الكسائى واتسق القمر استوى وفى التنزيل فلا اقسم بالشفق والليل وما وسق والقمر اذا اتسق قال الفرا وما وسق اى وما جمع وضم واتساق القمر

امتلاوه واجتماعه واستواوه ليلة ثلاث عشرة واربع عشرة وقال الفرا الى ست عشرة فيهن امتلاوه واتساقه وقال ابو عبيدة وما وسق اى وما جمع من الجبال والبحار والاشجار كانه جمعها بان طلع عليها كلها فاذا جلل الليل الجبال والاشجار والبحار والارض فاجتمعت له فقد وسقها ابو عمرو القمر والوتاص والطوس والمتسق والحلم والزبر والسمار ووسقت الشى جمعته وحملته والوسق ضم الشى الى الشى وفى حديث احد استوسقوا كما يستوسق جرب الغنم اى استجمعوا وانضموا والحديث الاخر انه رجلا كان يجوز المسلمين ويقول استوسقوا وفى حديث النجاشى واستوسق عليه امر الحبشة اى اجتمعوا على طاعته واستقر الملك فيه والوسق الطرد ومنه سميت الوسيقة وهى من الابل كالرفقة من الناس فاذا سرقت طردت معا قال الاسود بن يعفر

• كذبت عليك لا تزال تقوفنى • كما قاف آثار الوسيقة قائف •

وقوله كذبت عليك هو اغراء اى عليك بى وقوله يقفو ونزاى يتبعنى ويتبع آثارى والوسيق الطرد قال

• قربها ولم تكد تقرب • من آل نشبان وسيق اجدب •

ووسق الابل فاستوسقت اى طردها فاطاعت عن ابن الاعرابي وانشد

• ان لنا لابلا نقانقا • مستوسقات لو يجدن سائقا •

اراد مثلا لنقانق وهى الظلمان شبهها بها فى سرعتها واستوسقت الابل اجتمعت وانشد للعجاج

• ان لنا قلائصا حقائقا • مستوسقات لو يجدن سائقا •

واوسقت البعير حملته حمله ووسق الابل طردها وجمعها وانشد

• يوما ترانا صالحين وتارة • يقوم بنا كالواسق المتلبب •

واستوسق لك الامر اذا امكنك واتسقت الابل واستوسقت اجتمعت وتقال واسقت فلانا مواسقة اذا عارضته فكنت مثله ولم تكن دونه وقال جندل

• فلست ان حاديتنى مواسقى • ولست ان فرت منى سابقى •

والوساق والمواسقة المناهدة قال عدى

• وندامى لا يبخلون بما نا • لوا ولا يعسرون عند الوساق •

والوسيقة من الابل والحمير كالرفقة من الناس وقد وسقها وسوقا وقيل كلما جمع فقد وسق ووسيقة الحمار عانته وتقول العرب ان البلد الطويل ولا اسق باله ولا اسقه بالا بالرفع والجزم من قولك وسق اذا جمع اى وكلت بجمع الهموم فيه وقال اللحيانى معناه لا يجتمع له امر قال وهو دعاء وفى التهذيب ان ام البلد الطويل ولا تسق لى باله من وسق يسق قال الازهرى ولا تسق جزم على الدعا ومثله ان الليل طويل ولا يطل الابجر اى لا اطال الابجر الاصمعى يقال للطاير الذى يصفق بجناحيه اذا طار هو المستاق وجمعه مآسيق قال الازهرى هكذا سمعته بالهمز الجوهرى ابو عبيد المستاق الطاير الذى يصفق بجناحيه اذا طار قال وجمعه مياسيق والاتساق الانتظام ووسقت الحنطة توسيقا اى جعلتها وسقا وسقا الازهرى الوسيقة القطيع من الابل يطردها السلال وسميت وسيقة لان طاردها يجمعها ولا يدعها تنتشر عليه فيلحقها الطلب فيردها وهذا كما قيل للشايق قابض لان السايق اذا ساق قطيعا من الابل قبضها اى جمعها لئلا يتعذر عليه سوقها ولانها اذا انتشرت عليه لم تتتابع ولم تطرد على صوب واحد والعرب تقول فلان يسوق الوسيقة ويستل الوديقة ويحمى الحقيقة وجعل روبة الوسيقة من كل شى فقال

• كان وسق جندل وترب • علو من تحنيب ذاك الحنب •

والوسيقة من الابل ونحوها ما عصبت الاصمعى فرس مغناق الوسيقة وهو الذى اذا طرد عليه طريدة انجاها وسبق بها وانشد

• الم اظلف عن الشعراء عرضى • كما ظلف الوسيقة بالكراع •

وشق • الوشق العض ووشقه وشقا خدشه والوشيق والوشيقة لحم يغلى فى ماء وملح ثم يرفع وقيل هو ان يغلى اغلاءة ثم يرفع وقيل القديد ويحمل فى الاسفار وهى ابقى قديد يكون قال جرير رياح الباهلى

• نزدا العيرا ينه عذارا • ونكر عندنا سامها الوشيق •

وفى حديث عايشة اهديت له وشيقة قديد ظبى فردها ويجمع على وشيق ووشايق وفى حديث ابى سعيد كنا نتزود من وشيق الحج وفى حديث جيش الخبط وتزودنا من لحمه وشايق وقال ابن الاعرابي هو لحم يطبخ فى ماء وملح ثم يخرج فيصير فى الجنحبة وهو جلد البعير يقور ثم يجعل ذلك اللحم فيه فيكون زادا لهم فى اسفارهم وقيل هو القديد وشقه وشقا واتشقه على البدل ووشقه واتشق وشيقة اتشاقا اتخذها وانشد

• اذا عرضت منها كهاة سمينة • فلا تهد منها واتشق وتجبجب •

وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم اتى بوشيقة يابسة من لحم صيد فقال انى حرام اى محرم قال ابو عبيد الوشيقة اللحم يوخذ فيغلى اغلاءة ويحمل فى الاسفار ولا ينضج فينهرا قال وزعم بعضهم انه بمنزلة القديد لا تمسه النار • ابو عمرو الوشيق القديد وكذلك المتشق الليث الوشيق لحم يقدد حتى يبس وتذهب ندوته ولذلك يسمى الكلب والشقا اسم له خاصة وفى حديث حذيفة ان المسلمين اخطوا باسه فجعلوا يضربونه باسيافهم وهو يقول ابى ابى فلم يفهموه حتى انتهى اليهم وقد تواشقوه باسيافهم اى قطعوه وشايق كما يقطع اللحم اذا قدد وواشق اسم كلب واسم رجل ومنه بروع بنت واشق والواشق القليل من اللبن وسير وشيق خفيف سريع ووشق المفتاح فى القفل وشقا نشب والله اعلم •

وعق • رجل وعقة لعقة نكد لئيم الخلق ويقال وعقة ايضا وقد توعق واستوعق والاسم الوعق والوعقة ورجل وعق لعق حريص جاهل وقيل فيه حرص ووقوع فى الامر بالجهل وقيل رجل وعق بكسر العين اى عسر وبه وعقة قال الجوهرى وهى الشراسة وشدة الخلق وقد وعقه الطمع والجهل ووعقه نسبه الى ذلك قال روبة

* مخافة الله وان توعقا * على امرضل الهدى واوثقا *
اى ان ينسب الى ذلك ويقال له انك لوعق واوثقا اى اوثق نفسه ابن الاعرابى الوعق الشيء الخلق الضيق وانشد قول الاخطل *
* مولما البيت محمود شمائله * عند الجبالة لا كز ولا وعق *
وفى حديث عمر وذكر الزبير فقال وعقة لقس قال الوعقة بالسكون الذى يضجر ويتبرم مع كثرة صخب وسوء خلق قال رؤبة * فتلا وتوعيقا على من وعقا *
وقال شمر التوعيق الخلاف والفساد والوعقة الخفيف قال الازهرى كل هذا جمعه شمر فى تفسير الحديث وقال ابو عبيدة الوعقة الضجانة والوعيق والوعاق صوت كذلك والوعيق والرعيق والوعاق والرعاق صوت قنب الدابة اذا مشت وقيل الوعيق صوت يسمع من ظبية الانثى من الخيل اذا مشت كالخقيق من قنب الذكر وقيل هو من بطن الفرس المقرب وقد وعق يعق وقال اللحيانى ليس له فعل واراه حكى الوغيق بالغين المعجمة وهو هذا الوعيق الذى ذكرناه ابن الاعرابى الوعيق والوعاق الذى يسمع من بطن الدابة وهو صوت جردانه اذا تقلقل فى قنبه قال الليث يقال منه وعق يعق وعيقا ووعاقا وهو صوت يخرج من حيا الدابة اذا مشت قال وهو الخقيق من قنب الذكر قال الازهرى جميع ما قاله الليث فى الوعيق والخقيق خطأ لان الوعيق والوعاق صوت الجردان اذا تقلقل فى قنب الحصان كما قال ابن الاعرابى وغيره واما الخقيق فهو صوت الحيا اذا هزلت الاتان لا صوت القنب وهذا خطأ فيما فسر قال ويقال له عواق وعاق قال وهو العويق والوعيق والوعاقة مواضعه *
وفق الوفاق الموافقة والتوافق الاتفاق والتظاهر ابن سيدة وفق الشيء ما لاءمه وقد وافقه موافقة ووفاقا واتفق معه وتوافقا غيره وتقول هذا وفق هذا ووفاقه وفيقه وفوقه وسيبه وعدله واحد الليث الوفق كل شيء يكون متفقا على تيفاق واحد فهو وفق كقوله * يهوين شتى ويقعن وفقا *
ومنه الموافقة تقول وافقت فلانا فى موضع كذا اى صادفته ووافقت فلانا على امر كذا اى اتفقنا عليه معا ووافقته اى صادفته ووفقت امرك اى وفقت فيه وانت تفق امرك كذلك ويقال وفقت امرك تفق بالكسر فيهما اى صادفته موافقا وهو من التوفيق كما يقال رشدت امرك والوفق من الموافقة بين الشيئين كالالتحام قال عويف القوافى *
* يا عمر الخير الملقى وفقه * سميت بالفاروق فافرق فرقه *
وجاء القوم وفقا اى متوافقين وكنت عنده وفق طلعت الشمس اى حين طلعت او ساعة طلعت عن اللحيانى ووفقه الله سبحانه للخير الهمه وهو من التوفيق وفى الحديث لا يتوفق عبد حتى يوفقه الله وفى حديث طلحة والصيد انه وفق من اكله اى دعا له بالتوفيق واستصوب فعله واستوفقت الله اى سألته التوفيق والوفق التوفيق وان فلانا موفق رشيد وكنا من امرنا على وفاق ووفق امره يفق قال الكسائى يقال رشدت امرك ووفقت رايك ومعنى وفق امره وجده موافقا وقال اللحيانى وفقه فهمه وفى النوادر فلان لا يفق كذا وكذا اى لا يقدر له لوقته ويقال وفقت له ووفقت له ووفقته ووفقنى وذلك اذا صادفنى ولقينى واتانا لوفق الهلال وميفاقه وتوفيقه وتيفاقه لوفاقه اى لطلوعه ووفقه معناه اتانا حين الهلال وحكى اللحيانى اتيتك لوفق تفعل ذلك وتوفاق وتيفاق وميفاق اى لحين فعلك ذلك واتيتك لتوفيق ذلك وتوفق ذلك عنه ايضا لم يزد على ذلك وفى حديث على رضى الله عنه وسئل عن البيت المعمور فقال هو بيت فى السماء تيفاق الكعبة اى حذاءها ومقابلها يقال كان ذلك لوفقه الامر وتيفاقه واصل الكلمة الواو والتاء زائدة ووفق الامر يفقه فهمه عن اللحيانى ونظره مقه وومع يدع وله نظائر كورم يرم وومق يمق وكل لغة منها مذكورة فى موضعها ويقال حلوبة فلان وفق عياله اى لها لبن قدر كفايتهم لا فضل فيه وقيل قدر ما يغويهم قال الراعى *
* اما الفقير الذى كانت حلوبته * وفق العيال فلم يترك له سبد *
ابو زيد من الرجال الوفيق وهو الرفيق يقال رفيق وفيق واوفقت السهم اذا جعلت فوقه فى الوتر لترمى به كانه قلب افوقت ولا يقال اوفقت والمستق هذا الفعل من موافقة الوتر مجز الفوق قال الازهرى الاصل اوفقت السهم من الفوق قال ومن قال اوفقت فهو مقلوب الاصمعى اوفق الرامى ايفاقا اذا جعل الفوق فى الوتر وانشد * واوفقت للرمى حشرات الرشق *
ويقال انه لمستوفق له بالحجة ومفيق له اذا اصاب فيها ابن بزرج اوفق القوم الرجل دنوا منه واجتمعت كلمتهم عليه واوفقت الابل اصطفت واستوت معا وقد سموا موفقا ووفاقا *
وقق الوقوق الرجل الضعيف والوقوقة اختلاط صوت الطير وقيل الوقوقة جلبتها واصواتها فى السحر والوقوقة نباح الكلب عند الفرق قال الشاعر *
* حتى صبغنا ناجحهم وقوقا * والكلب لا ينبح الا فرقا *
والوقواق مثل الوكواك وهو الجبان والوقواق شجر يتخذ منه الدوى والوقواقة الكثير

الكلام واراة وقواقة كذلك قال ابو بكر السلمى *
* ان ابن نوفا امه وقواقه * ما لى تقول البوق والحاقه *
وبلاد الوقواق فوق بلاد الصين والوقواق طائر وليس بثبت *
ولق الولق اخف الطعن وقد ولقه يلقه ولقا يقال ولقه بالسيف ولقات اى ضربات والولق ايضا اسراع بالشىء فى اثر الشىء كعدو فى اثر عدو وكلام فى اثر كلام انشد ابن الاعرابى *
* احين بلغت الاربعين واحصيت * على اذا لم يعف ربى ذنوبها *
* تصبيتنا حتى ترق قلوبنا * اوالق مخلاف الغداة كذوبها *
قال اوالق من الولق الكلام وهو مما نعته الازهرى انشدنى بعضهم *
* من لى بالمزرر اليلامق * صاحب ادهان والق آلق *
وقال ابن سيدة فيما انشده ابن الاعرابى اوالق من ولق الكلام وضربه ضربا ولقا اى متتابعا فى سرعة والولق السير السهل السريع ويقال جاءت الابل تلق اى تسرع والولق استمرار فى السير وفى الكذب وفى حديث على كرم الله وجهه قال لرجل كذبت والله ان ولقت الولق والالق الاستمرار فى الكذب واعاده تأكيدا لاختلاف اللفظ ابو عمرو الولق الاسراع وولق فى سيره ولقا اسرع قال الشماخ يهجو جليدا الكلابى *
* ان الجليد زلق وزملق * كذنب العقرب شوال علق *
* جاءت به عنس من الشام تلق *
والناقة تعدو الولقى وهو عدو فيه تروز ناقة ولقى سريعة والولقى لقاء العدو الذى كانه يبرز وفى شدة السرعة كذا حكاه ابو عبيد فجعل النزوان للعدو ومجازا ونقربيا وقالوا ان العقاب الولقى اى سرعة التجارى والاولق كالافكل والجنون وقيل الخفة من النشاط كالجنون اجاز الفارسى ان يكون افعل من الولق الذى هو السرعة وقد ذكرناه فى الهمز وقوله *
* شمر ذل غير هدرا مبلق * نراه فى الركب الدقاق الاينق *
* على نقا بالزاد غير مشفق * يجوز ان يكون يعنى بالمبلق السريع الخفيف من الولق الذى هو السير السهل السريع ومن الولق الذى هو الطعن ويروى مئلق من المالوق اى المجنون والاولق شبه الجنون ومنه قول الشاعر *
* لعمرك بى من حب اسماء اولق * وقال الاعشى يصف ناقته *
* وتصبح عن غب السرى وكانما * الم بها من طائف الجن اولق *
وهو افعل لانهم قالوا الق الرجل فهو مألوق على مفعول ويقال ايضا مؤولق مثال معولق فان جعلته من هذا فهو فوعل قال ابن برى قول الجوهرى وهو افعل لانهم قالوا ألق الرجل سهو منه وصوابه وهو فوعل لان همزته اصلية بدليل الق وما لوق وانما يكون اولق افعل فى من جعله من ولق يلق اذا اسرع فاما اذا كان من الق اذا جن فهو فوعل لا غير قال ومثل بيت الاعشى قول ابى النجم *
* لا جنينا وبها كالاولق * وانشده ابو زيد *
* تراقب عيناها القطيع كانما * يخامرها من مسه مس اولق *
وولق وولقا كذب قال الفراء روى عن عائشة رضى الله عنها انها قرأت اذ تلقونه بالسنتكم هذه حكاية اهل اللغة جاؤا بالمتعدى شاهدا على غير المتعدى قال ابن سيدة وعندى انه اراد اذ تلقون فيه فحذف واوصل قال الفراء وهو الولق فى الكذب بمنزلة اذا استمر فى السير والكذب ويقال فى الولق من الكذب هو الالق والالق وفعلت به الفعلت ويقال انتم تلقونه وولق الكلام دبره وبه فسر الليث قوله اذ تلقونه اى تدبرونه وفلان يلق الكلام اى يدبره قال الازهرى لا ادرى تدبرونه او تدبرونه وولقه بالسوط ضربه وولق عينه ضربها فقفأها والوليقة طعام يتخذ من دقيق وسمن ولبن رواه الازهرى عن ابن دريد قال واراه اخذه من كتاب الليث قال ولا اعرف الوليقة لغيرهما * قال ابن برى ومن هذا الفصل والق اسم فرس قال كثير *
* يغادرن عسب الوالقى وناصح * تخص به ام الطريق عيالها *
وناصح ايضا اسم فرس وعيالها سباعها *
ومق ومقه يمقه بالكسر فيهما ومقا ومقة احبه ابو عمرو فى باب فعل يفعل ومق يمق ووثق يثق والتومق التودد والمقة المحبة والهاء عوض من الواو وقد ومقه يمقه بالكسر فيهما اى احبه فهو وامق وفى الحديث انه اطلع من وافد قوم على كذبة فقال لولا سخاء فيك ومقك الله عليه لشردت بك اى احبك الله عليه يقال ومق يمق بالكسر فيهما مقة فهو وامق وموموق وقال ابو رياش ومقته ومقا وفرق بين الوماق والعشق فقال الوماق محبة لغير ريبة والعشق محبة لريبة وانشد لجميد او غيره *
* وما ذا عسى الواشون ان يتحدثوا * سوى ان يقولوا اننى لك وامق * وقول جابر
* ان البلية من تمل حديثه * فانقع فؤادك من حديث الوامق *
وضع الوامق موضع الموموق كما قال *
* انا سنو لا زلت مبنك اسره * ويجوز ان يكون على وجهه لان كلا من تمقه فهو يمقك كقوله الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ورجل وامق وومق حكاه ابن جنى وانشد لابى دواد *
* سقى دار سلمى حيث حلت بها النوى * جزاء حبيب من حبيب وميق *
الليث يقال ومقت فلانا امقه وانا وامق وهو موموق وانا لك ذو مقة وبك ذو ثقة *

وهق الوهق الحبل المغار ترمى فيه أنشوطة فتؤخذ فيه الدابة والإنسان والجمع أوهاق وأوهق الدابة فعل بها ذلك والمواهقة في السير المواظبة ومد الأعناق ومنه الناقة تواهق هذه كأنها تباريها في السير وفي حديث جابر فانطلقوا بجمل يواهق ناقته مواهقة أي تباريها في السير وتماشيها ومواهقة الإبل مد أعناقها في السير والمواهقة أن تسير مثل سير صاحبك وهي المواضخة والمواغدة كله واحد وقد تواهقت الركاب أي تسايرت قال ابن أحمر

وتواهقت أخفافها طبقا ۝ والظل لم يفضل ولم يكري

وأنشد الأزهري ۝ تنشطتها كل مغلاة الوهق ۝

وقول أوس بن حجر

تواهق رجلاها يداه ورأسه ۝ لها قتب خلف الحقيبة رادف

فإنه أراد تواهق رجلاها يداه فحذف المفعول وقد علم أن المواهقة لا تكون من الرجلين دون اليدين فأضمر وأن اليدين مواهقتان كما أنهما مواهقتان فأضمر لليدين فعلا دل عليه الأول فكأنه قال تواهق يداه رجليها ثم حذف المفعول في هذا كما حذفه في الأول فصار على ما ترى تواهق رجلاها يداه وعلى هذه الصنعة تقول ضارب زيد عمرو على أن ترفع عمرا بفعل غير هذا الظاهر ولا يجوز أن ترفعهما جميعا بهذا الظاهر وقد تكون المواهقة للناقة الواحدة لأن أخرى يديها ورجليها تواهق الأخرى وتواهق الساقيان تباريا أنشد يعقوب

أكل يوم لك ضيزنان ۝ على آراد الحوض مهزران

بكرة قيس بتواهقان ۝ الوهق بالتحريك حبل كالطول وقد يسكن مثل نهر ونهر

قال ابن بري ومنه قول عدي بن زيد العبادي

بكر العاذلون في فلق الصبح ۝ يقولون لي أما تستفيق

ويلومون فيك يا ابنة عبد الله والقلب عندكم موهوق

وفي حديث علي واعلقت المرأة الأوهاق جمع وهق بالتحريك وقد تسكن وهو حبل كالطول تشد به الإبل والخيل لئلا تند أبو عمرو توهق الحصى إذا حمي من الشمس وأنشد

وقد شربت الليل حتى غرد قا ۝ حتى إذا حامي الحصى توهقا

ووق الليث الواقة من طير الماء عند أهل العراق وأنشد

أبوك نهاري وأمك واقة ۝ قال ومنهم من يهمز الألف فيقول وأقة لأنه ليس في كلام العرب واو بعدها ألف أصلية في صدر البناء إلا مهموزة نحو الوألة فتقول كأن جده وألة فلينت الهمزة وبعضهم يقول لهذا الطير قاقة

فصل الياء المثناة تحتها

برق اليارق ضرب من الأسورة وقيل اليارق السوار قال شرمة بن الطفيل

لعمري لظبي عند باب ابن محرز ۝ أغن عليه اليارقان مشوف

أحب إليكم من بيوت عمادها ۝ سيوف وأرماح لهن حفيف

واليارق الجبارة وهو أكد شتيبج العريض معرب واليرقان دود يكون في الزرع ثم ينسلخ فيصير فراشا واليرقان مثل الأرقان آفة تصيب الزرع أيضا وزرع ميروق وماروق واليرقان داء معروف يصيب الناس ورجل ميروق وقد يرق

يرمق في حديث خالد بن صفوان الدرهم يطعم الدرمق ويكسو اليرمق هكذا جاء في رواية وفسر اليرمق أنه القباء بالفارسية والمعروف في القباء أنه اليلمق باللام وأنه معرب فأما اليرمق فهو الدرهم بالتركية وروي بالنون وقد تقدم

يبق الأيابق القلايد قال ابن سيدة والأزهري لم نسمع لها بواحد قال ابن سيدة إلا أن يكون واحدها الأيبق وأنشد الليث

وقصرن في خلق الأيابق عندكم ۝ فجعلن يرجع بناجهن صريرا

يقق أبيض يقق ويقق بكسر القاف الأولى شديد البياض ناصعه أبو عمرو يقال لجمارة النخلة يققة ومنه والجميع يقق وفي حديث ولادة الحسن بن علي رضي الله عنهما ولفها في خرقة بيضاء كأنها اليقق اليقق المتناهي في البياض

يلق اليلق الأبيض من كل شيء قال الجوهري اليلق الأبيض من كل شيء ومنه قول الشاعر

وأترك القرن في الغبار وفي حضنيه زرقاء متنها يلق

وقال عمرو بن الأهتم

في ربرب يلق حم مدافعها ۝ كأنهن بجنبي حربة البرد

واليلقاء العنز البيضاء ويقال أبيض يلق وهلق لهق ويقق بمعنى واحد

يلمق اليلمق القباء فارسي معرب قال ذو الرمة يصف ثورا وحشيا

تجلو البوارق عن مجرمز لهق ۝ كأنه متقبي يلمق عزب

وجمعه يلامق قال عمارة ۝ كأنما يمشين في اليلامق ۝ تم حرف القاف والله أعلم

حرف الكاف

الكاف من الحروف المهموسة وهي ضد المجهورة قال الأزهري ومعنى المجهور أنه لزم موضعه إلى انقضاء

حروفه وحبس النفس أن يجري معه فصار مجهورا لأنه لم يخالطه شيء غيره وهي تسعة عشر حرفا ا ب ج د ذ ر ز ض ط ظ ع غ ق ل م ن و ي والهمزة قال والمهموس حرف لان في مخرجه دون المجهور وجرى معه النفس فكان دون المجهور في رفع الصوت وعدة حروفه عشرة ت ث ح خ س ش ص ف ك ه قال ومخرج الجيم والقاف والكاف بين عكدة اللسان وبين اللهاة في أقصى الفم

فصل الألف

أبك قال ابن بري أبك الشيء بابك كثر ورأيت في نسخة من حواشي الصحاح ما صورته في الأفعال لابن القطاع أبك الرجل أبكا وأنتك كثر لحمه

أدك أديك اسم موضع قال الراعي

ومعترك من أهلها قد عرفته ۝ بوادي أديك حيث كان محانيا

ويروى أريك وسيأتي ذكره

أرك الأراك شجر معروف وهو شجر السواك يستاك بفروعه قال أبو حنيفة هو أفضل ما استيك بفرعه من الشجر وأطيب ما رعته الماشية رائحة لبن قال أبو زياد منه تخذ هذه المساويك من الفروع والعروق وأجوده عند الناس العروق وهي تكون واسعة محلالا واحدته أراكة وفي حديث الزهري عن بني إسرائيل وعنبهم الأراك قال هو شجر معروف له حمل كحمل عناقيد العنب واسمه الكباث بفتح الكاف وإذا نضج يسمى المرد والأراك أيضا القطعة من الأراك كما قيل للقطعة من القصب أباءة وقد جمعوا أراكة فقالوا أرك قال كثير عزة

إلى أرك بالجذع من بطن بيشة ۝ عليهن صيفي الحمام النوائح

ابن شميل الأراك شجرة طويلة خضراء ناعمة كثيرة الورق والأغصان خوارة العود تنبت بالغور تتخذ منها المساويك الأراك شجر من الحمض الواحدة أراكة قال ابن بري وقد جمع أراكة على أرائك قال كثير الحلاقي

ألا يا حمامات الأرائك بالضحى ۝ تجاوبن من لفاء دان بريرها

وإبل أراكة ترعى الأراك وأراكى أرك ومؤترك كثير ملتف وأركت الإبل تأرك أركا اشتكت بطونها من أكل الأراك وهي إبل أراكى وأركة وكذلك طلاحى وطلحة وقتادى وقتدة ورمالى ورمثة وأركت تأرك أروكا رعت الأراك وأركت تأرك وتأرك أروكا لزمت الأراك وأقامت فيه تأكله وقيل هو أن تصيب أي شجر كان فتقيم فيه قال أبو حنيفة الأراك الحمض نفسه قال وقال بعض الرواة أركت الناقة أركا فهي أركة مقصور من أبل أرك وأرك أهملت الأراك وجمع فعلة على فعل وفواعل شاذ والإبل الأوارك التي اعتادت أكل الأراك والفعل أركت تأرك أركا وقد أركت أروكا إذا لزمت مكانها فلم تبرح وقيل إنما يقال أركت إذا أقامت في الأراك وهو الحمض فهي آركة قال كثير

وإن الذي ينوي من المال أهلها ۝ أوارك لما تأتلف وعوادي

تقول إن أهل عزة ينوون أن لا يجتمع هواي وهواها كما لا تجتمع الأوارك من الإبل والعوادي في ترك الاجتماع في مكان وقيل العوادي المقيمات في العضاه لا تفارقها تقول أهل هذه المرأة يطلبون من مهرها ما لا يمكن كما لا يمكن أن تأتلف الأوارك والعوادي وتجتمع في مكان واحد وفي الحديث أتى بلبن إبل أوارك أي قد أكلت الأراك ابن السكيت الإبل الأوارك المقيمات في الحمض قال وإذا كان البعير يأكل الأراك قيل آرك ويقال أطيب الألبان ألبان الأوارك وقوم مؤركون رعت إبلهم الأراك كما يقال معضون إذا رعت إبلهم العضاه قال

أقول وأهلي مؤركون وأهلها ۝ معضون إن سارت فكيف نسير

قال ابن سيدة وهو بيت معنى فذوهم فيه أبو حنيفة ورد عليه بعض حذاق المعاني وهو مذكور في موضعه وأرك الرجل بالمكان يأرك ويأرك أروكا وأرك أركا كلاهما أقام به وأرك الرجل لج وأرك الأمر في عنقه ألزمه إياه وأرك الجرح يأرك أروكا تماثل وبرأ وصلح وسكن ورمه وقال شمر يأرك ويأرك أروكا لغتان ويقال ظهرت أريكة الجرح إذا ذهبت غثيثته وظهر لحمه صحيحا أحمر ولم يعله الجلد وليس بعد ذلك إلا علو الجلد والجفوف والأريكة سرير في حجلة والجمع أريك وأرائك وفي التنزيل على الأرائك متكئون قال المفسرون الأرائك السرر في الحجال وقال الزجاج الأرائك الفرش في الحجال وقيل هي الأسرة وقيل في الحقيقة الفرش كانت في الحجال أو في غير الحجال وقيل الأريكة سرير منجد مزين في قبة أو بيت فإذا لم يكن فيه سرير فهو حجلة وفي الحديث ألا هل عسى رجل يبلغه الحديث عني وهو متكئ على أريكته فيقول بيننا وبينكم كتاب الله الأريكة السرير في الحجلة من دونه ستر ولا يسمى منفردا أريكة وقيل هو كل ما اتكئ عليه من سرير أو فراش أو منصة وأركت المرأة سترتها بالأريكة قال

بنين آن أمك لم تؤرك ۝ ولم ترضع أمير المؤمنينا

والأريك اسم واد أبو زياد بعض الأمة بنو آم وصمهم أن يفعل ذلك وآركهم أن يفعله أي خلعهم قال ولم نسمعني ذلك عن غيره وأرك وأريك موضع قال النابغة

عفا حسم من فرتنا فالفوارع ۝ فجنبا أريك فالتلاع الدوافع

وأراك أرض قريبة من تدمر قال القطامي

وقد تعرجت لما وركت أركا ۝ ذات الشمال وعن أيماننا الرجل

أسك الإسكتان بكسر الهمزة جانبا الفرج وهما قذتاه وطرفاه الشفران وقال شمر الإسكتان جانب

الأسْت ابن سيده الإسْكتان والأُسْكتان شُفرا الرحم وقيل جانباه مما يلي شُفرَيه قال جرير

* ترى برَصًا يلوح بإسْكَتيها * كعنفقة الفرزدق حين شابا *

والجمع إسَك وأُسَك أنشد ابن الأعرابي

* فتح الإله ولا أقبح غيرهم * إسك الإماء بني الأسك مكدّم *

قال ابن سيده كذا رواه أسك بالإسكان وقيل الأسك جانب الاست مما بينهم يجوانب الحياء في تنتهم ونيال للانسان اذا وصف بالنتن انما هو أسك إمه وانما هو عظيئة وقال مزرّد

* اذا سفتناه ذا افتناحر طعمه * ترمزتا للحركات أسك الشعر *

وامرأة مأسوكة أخطأت خافضتها فأصابت غير موضع الخفض وفي التهذيب فأصابت شيئا من إسكتيها وآأسك موضع *

أفك الإفك الكذب والأفيكة كالإفك أفَك يأفِك وأفِك إفكًا وأفوكًا وأفكًا وأفكانًا وأفك قال رؤبة

* لا يأخذ التأفيك والتحزّي * فينا ولا قول العدى ذو الأزّ *

التهذيب أفك يأفك وأفك يأفك اذا كذب ويقال أفك كذب وأفك الناس كذبهم وحدثهم بالباطل قال فيكون أفك وأفكته مثل كذب وكذبته وفي حديث عائشة رضوان الله عليها حين قال فيها أهل الإفك ما قالوا الإفك في الأصل الكذب وأراد به ها هنا ما كذب عليها مما رميت به والإفك الإثم والإفك الكذب والجمع الأفائك ورجل أفّاك وأفيك وأفوك كذاب وأفكه جعله يأفك وقرئ وذلك إفكهم وأفكهم وآفكهم ويقول العرب يا للأفيكة ويا للأفيكة بكسر اللام وفتحها فمن فتح اللام فهي لام استغاثة ومن كسرها فهي تعجب كأنه قال يا أيها الرجل اعجب لهذه الأفيكة وهي الكذبة العظيمة والأفك بالفتح مصدر قولك أفكه عن الشيء يأفكه أفكًا صرفه عنه وقلبه وقيل صرفه بالإفك قال عمرو بن أذينة

* ان تك عن أحسن المروءة مأ * فوكا ففي آخرين قد أفكوا *

يقول ان لم توفق للإحسان فأنت في قوم قد صرفوا عن ذلك أيضا وفي حديث عرض نفسه على قبائل العرب لقد أفك قوم كذبوك وظاهروا عليك أي صرفوا عن الحق ومنعوا منه وفي التنزيل يؤفك عنه من أفك قال الفراء يريد يصرف عن الإيمان من صرف كما قال أجئتنا لتأفكنا يقول لتصرفنا وتصدنا والأفّاك الذي يأفك الناس أي يصدهم عن الحق بباطله والمأفوك الذي لا حزم له ولا حيلة وأفك الرجل عن الخير قلب عنه وصرف والمؤتفكات مدائن لوط على نبينا وعليه الصلاة والسلام سميت بذلك لانقلابها بالخسف قال تعالى والمؤتفكة أهوى وقوله تعالى والمؤتفكات أتتهم رسلهم بالبينات قال الزجاج المؤتفكات جمع مؤتفكة ائتفكت بهم الأرض أي انقلبت يقال انهم جميع من أهلك كما يقال الهالك قد انقلبت عليه الدنيا وروى المغيرة بن الشعبي عن أبيه أنه قال لا تنزلن البصرة فإنها إحدى المؤتفكات قد ائتفكت بأهلها مرتين وهي مؤتفكة بهم الثالثة قال شمر يعني بالمؤتفكة أنها غرقت مرتين فشبه غرقها بانقلابها والائتفاك عند أهل العربية الانقلاب كقريات قوم لوط التي ائتفكت بأهلها أي انقلبت وقيل المؤتفكات المدن التي قلبها الله تعالى على قوم لوط عليه السلام وفي حديث سعيد بن جبير وذكر قصة هلاك قوم لوط قال فمن أصابته تلك الأفكة أهلكته يريد العذاب الذي أرسله الله عليهم فقلب بها ديارهم يقال ائتفكت البلدة بأهلها أي انقلبت فهي مؤتفكة وفي حديث بشير بن الخصاصية قال له النبي صلى الله عليه وسلم ممن أنت قال من ربيعة قال أنتم تزعمون لولا ربيعة لائتفكت الأرض بمن عليها أي انقلبت والمؤتفكات الرياح تختلف مهابها والمؤتفكات الرياح التي تقلب الأرض تقول العرب اذا كثرت المؤتفكات زكت الأرض أي زكا زرعها وقول رؤبة

* وجون خرق بالرياح مؤتفك *

أي اختلفت عليه الرياح من كل وجه وأرض مأفوكة وهي التي لم يصبها المطر فأمحلت * ابن الأعرابي ائتفكت تلك الأرض أي احترقت من الجدب وأنشد ابن الأعرابي

* كأنها وهي تهاوى تهتلك * شمس بظل ذا بهذا يأتفك *

قال يصف قطاة باطن جناحها أسود وظاهره أبيض فشبه السواد بالظلمة وشبه البياض بالشمس ويأتفك ينقلب والمأفوك المأفون وهو الضعيف العقل والرأي وقوله تعالى يؤفك عنه من أفك قال مجاهد يؤفن عنه من أفن والأفن فساد العقل وقد أفن الرجل ضعف رأيه وأفنه الله وأفك الرجل ضعف عقله ورأيه قال ولم يستعمل أفكه الله بمعنى أضعف عقله وانما أتى أفكه بمعنى صرفه فيكون المعنى في الآية يصرف عن الحق من صرفه الله ورجل أفيك ومأفوك مخدوع عن رأيه الليث المأفيك الذي لا حزم له ولا حيلة وأنشد

* ما لي أراك عاجزا أفيكا * ورجل مأفوك لا يصيب خيرا وأفكه بمعنى خدعه *

أكك الأكّة الشديدة من شدائد الدهر والأكّة شدة الحر وسكون الريح مثل الأجّة الا أن الأجّة التوهج والأكة الحر المحتدم الذي لا ريح فيه ويقال أصابتنا أكّة ويوم أكّ وعكّ وقد أكّ يومنا يؤكّ أكًّا وائتك هوهج فتعالم به وليلة أكّة كذلك وحكى ثعلب يوم عكة أكة شديد الحر مع ليّن واحتباس ريح وحكاها مع أشيا إتباعية قال فلا أدري أذهب به الى أنه شديد الحر وأنه ليغصلني عكّ كما حكاه أبو عبيد وغيره والأكة فورة شديدة في الغيظ

وهو الوقت الذي تركد فيه الريح * التهذيب يوم ذو أكّ وذو أكّة وقد ائتك وهو يوم مؤتك وكذلك العكّ في وجوهه ويقال ان في نفسه علي لأكة أي حقدا وقال أبو زيد دعاه الله بالأكة أي بالمقت وائتك فلان من أمر أمضه وأكّه يؤكّه أكًّا رده والأكة الزحمة قال

* اذا الورد أحذته أكّة * فخلّه حتى يبك بكّه *

وأكّه يؤكّه أكًّا زاحمه وائتك الورد ازدحم يعني العرب وجماعة الإبل الواردة وائتك من ذلك الأمر عظم عليه وأنف منه *

ألك الليث الألوك الرسالة وهي المألكة على مفعلة سميت ألوكا لأنه يؤلك في الفم مشتق من قول العرب الفرس يألك اللجم والمعروف يلوك أو يعلك أي يمضغ ابن سيده ألك الفرس اللجام في فيه يألكه علكه والألوك والمألُكة والمألَكة الرسالة لأنها تؤلك في الفم قال لبيد

* وغلام أرسلته أمه * بألوك فبذلنا ما سأل *

وقال الشاعر

* أبلغ أبا دخنوس مألكة * غير الذي قد يقال ملكذب *

قال ابن بري أبو دخنوس هو لقيط بن زرارة ودختنوس ابنته سماها باسم بنت كسرى وقال فيها

* يا ليت شعري عنك دختنوس * اذا أتاك الخبر المرموس *

قال وقد يقال مألكة ومألك وقوله

* أبلغ يزيد بني شيبان مألكة * أبا ثبيت أما تنفك تأتكل *

انما أراد تأتكل من الألوك حكاه يعقوب في المقلوب قال ابن سيده ولم نسمع نحن في الكلام تأتكل من الألوك فيكون هذا محمولا عليه مقلوبا منه فأما قول عدي بن زيد

* أبلغ النعمان عني مألكا * انه قد طال حبسي وانتظار *

قال سيبويه قال ليس في الكلام مفعُل وروي عن محمد بن يزيد أنه قال مألك جمع مألكة وقد يجوز أن يكون من باب انحمل في القلة والذي روي عن ابن عباس أقبس قال ابن بري ومثله مكرم ومعون قال الشاعر

* ليوم روع أو فعال مكرم *

وقال جميل

* بثين الزمي لا ان لا ان لزمته * على كثرة الواشين أي معون *

قال ونظير البيت المتقدم قول الشاعر

* أيها القائلون ما قد سمعنا * أبشروا بالعذاب والتنكيل *

* كذا أهل السماء يدعو عليكم * من نبي وملأك ورسول *

ويقال ألكني الى فلان أي أرسلني ويقال ألك بين القوم اذا ترسل ألكًا وألوكًا والاسم منه الألوك وهي الرسالة وكذلك الألوكة والمألكة والمألك فان نقلته بالهمزة قلت ألكته اليه رسالة والأصل ألأكته فأخرت الهمزة بعد اللام وخففت بنقل حركتها على ما قبلها وحذفها فان أمرت من هذا الفعل المنقول بالهمزة قلت ألكني اليها برسالة وكان مقتضى هذا اللفظ أن يكون معناه أرسلني اليها برسالة الا أنه جاء على القلب اذ المعنى كن رسولي اليها بهذه الرسالة فهذا على حد قولهم

* ولا تهيبني الموماة أركبها * أي ولا أتهيبها وكذلك ألكني لفظة تقتضي بأن المخاطب مرسل والمتكلم مرسَل وهو في المعنى بعكس ذلك وهو أن المخاطب مرسَل والمتكلم مرسِل وعلى ذلك قول ابن أبي ربيعة

* ألكني اليها بالسلام فانه * ينكر الماما بها ويشهر *

أي بلغها سلامي وكن رسولي اليها وقد تحذف هذه الباء فيقال ألكني اليها السلام قال عمرو بن شأس

* ألكني الى قومي السلام رسالة * بآية ما كانوا ضعافا ولا عزلا *

فالسلام مفعول ثان ورسالة بدل منه وان شئت حملته اذا نصبت على معنى بلغ عني رسالة والذي وقع في شعر عمرو بن شأس

* ألكني الى قومي السلام ورحمة الإله فما كانوا ضعافا ولا عزلا *

وقد يكون المرسل هو المرسل اليه وذلك كقولك ألكني اليك السلام أي كن رسولي الى نفسك بالسلام وعليه قول الشاعر

* ألكني يا عتيق اليك قولا * ستهديه الرواة اليك عني *

وفي حديث زيد بن حارثة وأبيه وعمه

* ألكني الى قومي وان كنت نائيا * فاني قطين البيت عند المشاعر *

أي بلغ رسالتي من الألوك والملائكة وهي الرسالة وقال كراع المألكة الرسالة ولا نظير لها أي لم يجئ على مفعل الا هي والمكرم ابن الأنباري يقال ألكني الى فلان يراد به أرسلني وللاثنين ألكاني وللجميع ألكوني وللمرأة ألكيني وللاثنين ألكاني وللجميع ألكنني والأصل فيه ألئكني فحولت كسرة الهمزة الى اللام وأسقطت الهمزة وأنشد

* ألكني اليها بخير الرسول * أعلمهم بنواحي الخبر *

قال ومن بنى على الألوك قال الأصل ألكني فحذفت الهمزة الثانية تخفيفا وأنشد

* ألكني يا عتيق اليك قولا *

قال أبو منصور ألكني الى فلان أي كن رسولي اليه وقال ابن الأنباري ألكني اليه أي كن رسولي اليه وقال أبو عبيد في قوله

* ألكني يا عتيق اليك عني *

أي أبلغ عني الرسالة اليك والملك مشتق منه وأصله مألك ثم قلبت الهمزة الى موضع اللام فقيل ملأك ثم خففت الهمزة بأن ألقيت حركتها على الساكن الذي قبلها فقيل ملك وقد يستعمل متمما والحذف أكثر

فلستَ بإنسيٍّ ولكن لِمَلأكٍ ❊ تنزَّلَ من جوِّ السماء يَصُوبُ

والجمع ملائكة دخلت فيها الهاء لا لعجمة ولا لنسب ولكن على حدّ دخولها في القشاعمة والصياقلة وقد قالوا الملائك ابن السكيت هي المألكة والملأكة على القلب والملائكة جمع ملائكة ثم ترك الهمز فقيل مَلَك في الوحدان وأصله مَلأك كما ترى ويقال جاء فلان قد استلأك لك ما لكته أي حمل رسالته

ألك الأَلْكُ الأَسَرُّ وهو الرصاص القلعيّ وقال كراع هو الفَزْدِيرُ ليس في الكلام على مثال فاعُل غيره فأما كابُل فأعجمي وفي الحديث من استمع إلى قينة صُبَّ الله الآنُك في أذنيه يوم القيامة رواه ابن قتيبة وفي الحديث من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صُبَّ في أذنيه الآنُك يوم القيامة قال القتيبي الآنك الأُسْرُبُ قال أبو منصور وأحسبه معرّبا وقيل هو الرصاص الأبيض وقيل الأسود وقيل هو الخالص منه وإن لم يجئ على أفعُل واحدا غير هذا فأما أَشُدّ فمختلف فيه هل هو واحد أو جمع وقد يحتمل أن يكون الآنك فاعُلا لا أفعُلا قال وهو شاذ قال الجوهري أفعُل من أبنية الجمع ولم يجئ عليه للواحد إلا آنُك وأشُدّ قال وقد جاء في شعر عديّ والقطعة الواحدة آنُكة قال رؤبة

❊ في جسم خَدْلٍ صُلْبَهِيّ عَمَمُه ❊ يابَكَ عن تقنيه مُقاعِمُه ❊

قال الأصمعي لا أدري ما يابَكَ وقال ابن الأعرابي يابَكَ يعظم

أيك الأيكة الشجر الكثير الملتفّ وقيل هي الغَيْضَة تُنبت السدر والأراك ونحوهما من ناعم الشجر وخص بعضهم به منبت الأثل ومجتمعه وقيل الأيكة جماعة الأراك وقال أبو حنيفة قد تكون الأيكة الجماعة من كل الشجر حتى من النخل قال والأول أعرف والجمع أَيْك وأَيْكُ الأراك فهو أَيِكٌ واستأيَكَ كلاهما التفّ وصار أيكة قال

❊ ونحن من فَلْجٍ بأعلى شِعْبِ ❊ أَيِكِ الأراك مُتَدانِي القُضُبِ ❊

قال ابن سيده أراه أَيِكِ الأراك مخفف وأَيِكٌ أيك مستحكم وقيل هو على المبالغة وفي التهذيب في قوله كذّب أصحاب الأيكة المرسلين وقرئ أصحاب لَيْكةَ وجاء في التفسير أن اسم المدينة كان لَيْكة واختار أبو عبيد هذه القراءة وجعل لَيْكة لا ينصرف ومن قرأ أصحاب الأيكة قال الأيك الشجر الملتفّ يقال أيكة وأيك وجاء في التفسير أن شجرهم كان الدَّوْم وروى شمر عن ابن الأعرابي قال يقال الأيكة من أثل ورَهَط من عُشَر وقصيمة من غضا قال الزجاج يجوز وهو حسن جدا كذب أصحاب لَيْكة بغير ألف على الكسر على أن الأصل الأيكة فألقيت الهمزة فقيل لَيْكة ثم حذفت الألف فقال لَيْكة والعرب تقول الأحمر قد جاءني وتقول إذا ألقيت الهمزة لَحْمَرُ جاءني بفتح اللام وإثبات ألف الوصل وتقول أيضا لَحْمَرُ جاءني يريدون الأحمر قال وإثبات الألف واللام فيها في سائر القرآن يدل على أن حذف الهمزة منها التي هي ألف وصل بمنزلة قولهم لَحْمَرُ قال الجوهري من قرأ كذّب أصحاب الأيكة المرسلين فهي الغَيْضَة ومن قرأ لَيْكة فهي اسم القرية ويقال هما مثل بَكّة ومكة

فصل الباء الموحدة

بتك البَتْكُ القطع وفي التنزيل العزيز ولَيُبَتِّكُنَّ آذانَ الأنعام قال أبو العباس يقول فليقطعنّ قال أبو منصور كأنه أراد والله أعلم بَحْرَ أهل الجاهلية آذان أنعامهم وشقّهم إياها الليث البتك قطع الأذن من أصلها وبتّك الآذان أي قطعها شدّد للكثرة وقيل البتك أن تقبض على شيء بيدك وفي التهذيب أن تقبض على شعر أو ريش أو نحو ذلك ثم تجذبه إليك حتى ينقطع فينبتك من أصله وينتتف وكل طائفة صارت في يدك من ذلك فاسمها بِتْكة قال زهير

❊ حتى إذا ما هَوَتْ كفُّ الغلام لها ❊ طارت وفي كفّه من ريشها بِتَكُ ❊

وقيل البتك قطع الشيء من أصله بَتَكَه يَبْتِكه ويَبْتُكه بَتْكًا أي قطعه وبتّكه فانبتك وتبتّك والبِتْكة والبَتْكة القطعة منه والجمع بِتَك واستشهد ببيت زهير

❊ وفي كفّه من ريشها بِتَكُ ❊ وسيف باتك أي صارم قال ابن بري ومنه قول الشاعر

❊ إذا التمعت أُولى العَدِيّ فتفرّه ❊ إلى سَلَّةٍ من صارم الغَرْبِ باتكِ ❊

وسيف باتك وبتوك قاطع وسيوف بواتك والبِتْكة أيضا جُهَيْمة من الليل

بخنك البُخْنُك لغة في البُخْنُق

برك البركة النماء والزيادة والتبريك الدعاء للإنسان أو غيره بالبركة يقال بَرَّكْتُ عليه تبريكا أي قلت له بارك الله عليك وبارك الله الشيءَ وبارك فيه وعليه وضع فيه البركة وطعام بَرِيك كأنه مبارك وقال الفراء في قوله رحمة الله وبركاته عليكم قال البركات السعادة قال أبو منصور وكذلك قوله في التشهد السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته لأن من أسعده الله بما أسعد به النبي صلى الله عليه وسلم فقد نال السعادة المباركة الدائمة وفي حديث الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وبارك على محمد وعلى آل محمد أي أثبت له وأدم ما أعطيته من التشريف والكرامة وهو من بَرَكَ البعير إذا أناخ في موضع فلزمه وتطلق البركة أيضا على الزيادة والأصل الأول وفي حديث أم سليم فحنّكه وبَرَّكَ عليه أي دعا له بالبركة ويقال بارك الله لك وفيك وعليك وتبارك الله أي بارك الله مثل قاتل وتقاتل إلا أن فاعل يتعدى وتفاعل لا يتعدى وتبرّكت به أي تيمنت به وقوله تعالى أن بُورِكَ من في النار ومن حولها التهذيب النار نور الرحمن والنور هو الله تعالى ومن حولها موسى والملائكة وروي عن ابن عباس أن بورك من في النار قال الله تعالى ومن حولها الملائكة الفراء إنه في حرف أُبَيّ أن بُورِكَت النارُ ومن حولها قال والعرب تقول باركك الله وبارك فيك قال الأزهري معنى بركة الله علوّه على كل شيء وقال أبو طالب بن عبد المطلب

❊ بُورِكَ الميّتُ الغَريبُ كما ❊ بُورِكَ نَضْحُ الرُّمّانِ والزيتونِ ❊

وقال بارك الله فيك من ذي آل

وفي التنزيل العزيز وباركنا عليه وقوله بارك الله لنا في الموت معناه بارك الله لنا فيما يؤدينا إليه الموت وقول أبي فرعون

❊ ربَّ عجوزٍ عِرْمِسٍ زَبُونِ ❊ سريعةِ الرَّدِّ على المسكينِ ❊
❊ تحسبُ أن بُورِكًا يكفيني ❊ إذا غدوتُ باسطًا يميني ❊

جعل بُورِكَ اسما وأعربه ونحو منه قولهم من شُبَّ إلى دُبَّ جعله اسما كدُرّ وبرّ وأعربه وقوله تعالى يعني القرآن إنا أنزلناه في ليلة مباركة يعني ليلة القدر نزل فيها جملة إلى السماء الدنيا ثم نزل على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا بعد شيء وطعام بَرِيك مبارك فيه وما أبركه جاء فعل التعجب على نية المفعول وتبارك الله تقدّس وتنزّه وتعالى وتعاظم لا تكون هذه الصفة لغيره أي تطهّر والقدس الطهر وسئل أبو العباس عن تفسير تبارك الله فقال ارتفع والمتبارك المرتفع وقال الزجاج تبارك تفاعل من البركة كذلك يقول أهل اللغة وروي عن ابن عباس ومعنى البركة الكثرة في كل خير وقال في موضع آخر تبارك تعالى وتعاظم وقال ابن الأنباري تبارك الله أي يُتبرّك باسمه في كل أمر وقال الليث في تفسير تبارك الله تمجيد وتعظيم وتبارك بالشيء تفاءل به الزجاج في قوله تعالى وهذا كتاب أنزلناه مبارك قال المبارك ما يأتي من قبله الخير الكثير وهو من نعت كتاب ومن قال أنزلناه مباركا جاز في غير القراءة اللحياني باركت على التجارة وغيرها أي واظبت عليها وحكى بعضهم تباركت بالثعلب الذي تباركت به وبَرَكَ البعير يبرك بروكا أي استناخ وأبركته أنا فبرك وهو قليل والأكثر أنخته فاستناخ وبرك ألقى بَرْكه بالأرض وهو صدره وبركت الإبل تبرك بروكا وبُرّكت قال الراعي

❊ وإن بركت منها عجاساءُ جِلّةٌ ❊ بمحنيةٍ أشلى العِفاسَ وبَرْوَعا ❊

وأبركها هو وكذلك النعامة إذا جثمت على صدرها والبَرْك الإبل الكثيرة ومنه قول متمم بن نويرة

❊ إذا شارفٌ منهن قامت فرجّعت ❊ حنينا فأبكى شجوُها البَرْكَ أجمعا ❊

والجمع البُرُوك والبَرْك جمع بارك مثل تَجْر وتاجر والبرك جماعة الإبل البارِكة وقيل هي إبل الحِواء كلها التي تروح عليها أهلها بالغا ما بلغت وإن كانت ألوفا قال أبو ذؤيب

❊ كأن مُصَفَّحاتٍ في ذُراه ❊ وأنواحًا عليهن المآلي ❊

❊ سحاب تغالى المُزْنُ بين تضارعٍ ❊ وشابة بَرْكٌ من جُذامَ لبيجُ ❊

لبيج ضارب بنفسه وقيل البرك يقع على جميع ما برك من جميع الجمال والنوق على الماء أو الفلاة من حرّ الشمس أو الشبع الواحد بارك والأنثى باركة التهذيب الليث البرك الإبل البروك اسم لجماعتها قال طرفة

❊ وبَرْكٍ هُجودٍ قد أثارت مخافتي ❊ بواديها أمشي بعضبٍ مجرّدِ ❊

ويقال فلان ليس له مَبْرَك جمل وكل شيء ثبت وأقام فقد برك وفي حديث علقمة لا تقربهم فإن على أبوابهم فتنا كمبارك الإبل هو الموضع الذي تبرك فيه أراد أنها تعدي كما أن الإبل الصحاح إذا أُنيخت في مبارك الجَرْبى جربت والبَرُوك التي يدبر لبنها الناقة وهي باركة فيقيمها فيحلبها قال الكميت

❊ وحلبتَ بَرْكتها اللَّبُونَ ❊ لبونَ جودِكَ غيرَ ماضِ ❊

ورجل مُبْتَرِك معتمد على الشيء ملحّ قال

❊ وعامًا منا ألحّنا مقدَّمه ❊ يدعى أبا السَّمْح وقِرضابٌ سِمَهْ ❊
❊ مبتركًا لكل عظم يلحمه ❊

ورجل بُرَكٌ بارك على الشيء عن ابن الأعرابي وأنشد

❊ بُرَكٌ على جنب الإناء مُعَوَّدٌ ❊ كلَّ البِدانِ فلقمُه متدارِكُ ❊

الليث البِرْكة ما ولي الأرض من جلد بطن البعير وما يليه من الصدر واشتقاقه من مَبْرَك البعير والبرك كَلْكَلُ البعير وصدره الذي يدوك به الشيء تحته يقال حكّه ودكّه وداكه ببركه وأنشد في صفة الحرب وشدّتها

❊ فأقعصتهم وحَكّت بَرْكَها بهمُ ❊ وأعطت النهبَ هيّانَ بنَ بيّانِ ❊

والبَرْكة والبِرْكة الصدر وقيل هو ما ولي الأرض من جلد صدر البعير إذا برك وقيل البرك للإنسان والبِرْكة لما سوى ذلك وقيل البرك الواحد والبِرْكة الجمع ونظيره حَلْي وحِلْية وقيل البرك باطن الصدر والبِرْكة ظاهره والبِرْكة من الفرس الصدر قال الأعشى

❊ مستقدمًا البِرْكة عَبْلَ الشَّوى ❊ كفتٌ إذا عضّ بفأس اللجامْ ❊

الجوهري البرك الصدر فإذا أدخلت عليه الهاء كسرت وقلت بِرْكة قال الجعدي

❊ في مِرْفقيه تقاربٌ وله ❊ بِرْكةُ زَوْرٍ كجبأة الخَزَمِ ❊

وقال يعقوب البرك وسط الصدر قال ابن الزبعرى

❊ حين حكّت بقُباءٍ بركَها ❊ واستحرّ القتلُ في عبد الأشلْ ❊

وشاهد البِرْكة قول أبي دؤاد

❊ جُؤْشُوشًا أعظمه جُفْرته ❊ ناتئ البركة في غير بَدَدْ ❊

وقولهم ما أحسن بِرْكة هذه الناقة وهو اسم البروك مثل الرِّكْبة والجِلْسة وابترك الرجل أي ألقى بركه وفي حديث علي بن الحسين ابتركَ الناسُ في عثمان أي شتموه وتنقّصوه وفي حديث علي ألقت السحاب بَرْك بوانيها البرك الصدر والبواني أركان البنية وابتركته إذا صرعته وجعلته تحت بركك وابترك القوم في القتال جثوا على الركب واقتتلوا ابتراكا وهي البَرُوكاء والبَراكاء والبَراكاءُ الثبات في الحرب والجِدّ وأصله من البروك قال بشر بن أبي خازم

❊ ولا ينجي من الغمرات إلا ❊ بَراكاءُ القتالِ أو الفرارُ ❊

والبراكاء ساحة القتال، ويقال في الحرب: براكِ براكِ، أي ابركوا. والبراكية ضرب من السفن. والبرك: الباروك، كالبابوس، وهو البيدلان. وقال الفراء: بركاني، ولا يقال: برنكاني. وبرك الشتاء: صدره، قال الكميت:

واحتل برك الشتاء منزله ... وبات شيخ العيال يصطلب

قال: أراد وقت طلوع العقرب، وهو اسم لعدة نجوم منها الزبانا والإكليل والقلب والشولة، وهو يطلع في شدة البرد، ويقال لها البروك والجثوم، يعني العقرب. واستعار البرك للشتاء، أي حل صدر الشتاء ومعظمه في منزله، يصف شدة الزمان وجدبه، لأن غالب الجدب إنما يكون في الشتاء. وبارك على الشيء: واظب. وابترك في عدوه: أسرع مجتهدا، والاسم البروك، قال:

وهن يعدون بنا بروكا

أي يجتهدن في عدوها. ويقال: ابترك الرجل في عرض أخيه يقصبه إذا اجتهد في ذمه، وكذلك الابتراك في العدو والاجتهاد فيه. ابترك: أي أسرع في العدو وجد، قال زهير:

مرا كفاتا إذا ما الماء أسهلها ... حتى إذا ضربت بالسيف تبترك

والابتراك: الفرس أن ينتحي على أحد شقيه في عدوه. وابترك الصيقل: مال على المدوس في أحد شقيه. وابتركت السحابة: اشتد انهلالها. وابتركت السماء وأبركت: دام مطرها. وابترك السحاب إذا ألح بالمطر. وابترك وعرض الجبل ينقصه. ابن الأعرابي: الخبيص يقال له البروك، لبن البروك. وقال رجل من الأعراب لامرأته: هل لك في البروك؟ فأجابته: إن البروك خير عمل الملوك. والاسم منه البركة، وعملة البروك، وأول من عمل الخبيص عثمان بن عفان رضي الله عنه، وأهداها إلى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم. وأما الربيكة فالحيس. وروى إبراهيم عن ابن الأعرابي أنه أنشد لمالك بن الريب:

إنا وجدنا طرد الهوامل ... والمشي في البركة والمراجل

قال: البركة جنس من برود اليمن، وكذلك المراجل. والبركة: الحمالة، ورجالها الذين يسعون فيها، قال:

لقد كان في ليلى عطاء البركة ... أناخت بكم ترجو الرغائب والرفدا

ليلى هنا اسم من الإبل كما سموا المائة هندا. ويقال للجماعة يتحملون حمالة: بركة وحمة. ويقال أبركت الناقة فبركت بروكا، والتبراك: البروك، قال جرير:

لقد قرحت نغانغ ركبتيها ... من التبراك ليس من الصلاة

وتبراك بكسر التاء: موضع بحذاء تعشار، قال مرار بن منقذ:

أعرفت الدار أم أنكرتها ... بين تبراك فشسي عبقر

والبركة: كالحوض، والجمع البرك، يقال: سميت بذلك لإقامة الماء فيها. ابن سيده: والبركة مستنقع الماء، والبركة شبه حوض يحفر في الأرض لا يجعل له أعضاد فوق صعيد الأرض، وهو البرك أيضا، وأنشد:

وأنت التي كلفتني البرك شاتيا ... وأوردتنيه فانظري أي مورد

ابن الأعرابي: البركة مثل الزلف، والزلف وجه المرآة. قال أبو منصور: ورأيت العرب يسمون الصهاريج التي سويت بالآجر وضرجت بالنورة في طريق مكة ومناهلها بركا، واحدتها بركة، قال: ورب بركة تكون ألف ذراع وأقل وأكثر، وأما الحياض التي تسوى لماء السماء ولا تطوى بالآجر فهي الأصناع، واحدها صنع. والبركة الحلبة من حلب الغداة. قال ابن سيده: وهي البركة ولا أحقها. ويسمون الشاة الحلوبة بركة. والبروك من النساء: التي تتزوج ولها ولد كبير بالغ. والبراك: ضرب من السمك بحري سود المناقير. والبركة بالضم: طائر من طير الماء أبيض، والجمع برك وأبراك وبركان. قال: وعندي أن أبراكا وبركانا جمع البرك لجمع، والبرك أيضا الضفادع، وقد فسر به بعضهم قول زهير يصف قطاة فرت من صقر إلى ماء ظاهر على وجه الأرض:

حتى استغاثت بماء لا رشاء له ... من الأباطح في حافاته البرك

والبركان: ضرب من دق الشجر، واحدته بركانة، قال الراعي:

حتى غدا حرضا طلا فرائصه ... يرعى شقائق من علقى وبركان

وقيل: هو ما كان من الحمض وسائر الشجر لا يطول ساقه. والبركان من دق النبت، وهو الحمض. قال الأزهري: وأنشد بيت الراعي وذكر أن صدره:

حتى غدا حرضا هطلى فرائصه

والهطلى واحده هطل، وهو الذي يمشي رويدا. وواحد البركان بركانة. وقيل البركان نبت ينبت قليلا بنجد في الرمل ظاهرا على الأرض، له عروق دقاق، حسن النبات، وهو من خير الحمض، قال:

يجبن التغي البركان والحاذ والغضى ... ببيشة وارفضت تلاعا صدورها

وفي رواية: وارفضت هراعا. وقيل البركان ضرب من شجر الرمل، وأنشد بيت الراعي:

حتى غدا حرضا هطلا فرائصه

أبو زيد: البورق والبورك الذي يجعل في الطحين. والبركان: أخوان من العرب، قال أبو عبيدة: أحدهما بارك والآخر بريك، فغلب بريك، إما للفظ وإما لسنه وإما لخفة اللفظ. وذو بركان: موضع، قال بشر بن أبي خازم:

تراها إذا ما الآل خب كأنها ... فريد بذي بركان طاو ملمع

وبرك من أسماء ذي الحجة، قال:

أعلى على الهندي مهلا وكرة ... لذي برك حتى تدور الدوائر

وبرك

وبُرك مثال قُرد: اسم موضع بناحية اليمن. قال ابن بري: وبرك الغماد موضع باليمن، ويقال الغماد بالكسر والضم، وقيل: إن الغماد برهوت الذي جاء في الحديث أن أرواح الكفار فيه. وحكى ابن خالويه عن ابن دريد أن برك الغماد بقعة في جهنم. ويروى أن الأنصار رضي الله عنهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله إنا لا نقول لك مثل ما قال قوم موسى لموسى: اذهب أنت وربك فقاتلا، بل نفديك بآبائنا وأمهاتنا يا رسول الله، ولو دعوتنا إلى برك الغماد. وأنشد ابن دريد لنفسه:

وإذا تنكرت البلا ... د فأولها كنف البعاد

واجعل مقامك أو مقر ... ك جانبي برك الغماد

كدأب الدخائر عن تقوى ... ذي الجلال إلى التناد

وفي حديث الهجرة: لو أمرتنا أن نبلغ بها برك الغماد، بفتح الباء وكسرها، وتضم الغين وتكسر، وهو اسم موضع باليمن، وقيل هو موضع وراء مكة بخمس ليال.

برتك ابن سيده: البراتك صغار التلال، قال: ولم أسمع لها بواحد، قال ذو الرمة:

وقد خنق الآل الشعاف وغرقت ... جواريه جذعان القضاف البراتك

ويروى: التوابك. وفي النوادر: برتكت الشيء برتكة، وفرتكته فرتكة، وكرتفته إذا قطعته مثل الذر.

برنك البرنكان: ضرب من الثياب، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

إني وإن كان إزاري خلقا ... وبرنكاني سملا قد أخلقا

قد جعل الله لساني مطلقا

الجوهري: البرنكان على وزن الزعفران ضرب من الأكسية. قال الفراء: البرنكان كساء من صوف له علمان، ويقال بركان أيضا.

بشك البشك: سوء العمل، والبشك: الخياطة الرديئة. ابن الأعرابي: يقال للخياط إذا أساء خياطته: الثوب يبشكه ويشمرجه. قال: والبشك الخلط من كل شيء رديء وجيد. وبشكت الثوب إذا خطته خياطة متباعدة. وفي حديث أبي هريرة: أن مروان كساه مطرف خز فكان يثنيه عليه أثناء من سعته فبشكه بشكا، أي خاطه. وبشك الكلام يبشكه بشكا وابتشكه: تخرصه كاذبا، وقيل: البشك والابتشاك: الكذب، أو خلط الكلام بالكذب. قال أبو عبيدة: ابتشك فلان الكلام ابتشاكا إذا كذب. وقال أبو زيد: بشك وابتشك إذا كذب. ويقال: هو يبتشك الكذب، أي يختلقه. والبشاك: الكذاب. وقيل: البشك الخلط في كل شيء، عن ابن الأعرابي. وابتشك الكلام: ارتجله. وبشك الإبل يبشكها بشكا: ساقها سوقا سريعا. التهذيب: البشك في السير سرعة نقل القوائم. أبو زيد: البشك السير الرفيق، والبشك السرعة وخفة نقل القوائم، بشك يبشك ويبشك بشكا وبشكا. والبشك في حضر الفرس: أن ترتفع حوافره من الأرض ولا تنبسط يداه. وامرأة بشكى اليدين، وبشكى العمل: خفيفة اليدين في العمل سريعتهما، وقيل: بشكى اليدين غزول اليدين. وبشكى العمل: أي سريعة العمل. ابن بزرج: إنه لبشكى الأمر، أي يعجل صرمة أمره. وناقة بشكى: سريعة. وقال ابن الأعرابي: هي التي تشتكي المشي بعد الاستقامة. وناقة بشكى: خفيفة المشي والروح، وقد بشكت، أي أسرعت تبشك بشكا.

بصك قال ابن سيده: سيف باصك وبصوك: قاطع، ولا يبصك الله يده، أي لا يقطعها، كل ذلك عن ابن الأعرابي.

بطرك البطرك معروف مقدم النصارى، وجاء في الشعر البطريك. قال الأصمعي في قول الراعي يصف ثورا وحشيا:

يعلو الظواهر فردا لا أليف له ... مشي البطرك عليه ريط كتان

قال: البطرك هو البطريق. وقال غيره: البطرك السيد من سادات المجوس. قال أبو منصور: وهو دخيل، ويروى: مشي الدطول، أي الذي يتنهل ويتبختر في مشيته.

بعك بعكه بالسيف: ضرب أطرافه، والبعك: الغلظ والكزازة في الجسم، ومنه اشتق بعكك، عن ابن دريد. وبعكوكة القوم: ثارهم حيث نزلوا. وبعكوكة القوم: جماعتهم، وكذلك بعكوكتهم عن ثعلب، وأنشد:

يخرجن من بعكوكة الخلاط

وبعكوكة الناس: مجتمعهم، وبعكوكة الشر: وسطه. وحكى اللحياني الفتح في أوائل هذه الحروف وجعلها نوادر، لأن الحكم في فعلول أن يكون مضموم الأول إلا أشياء نوادر جاءت بالضم والفتح، منها بعكوكة. قال: شبهت بالمصادر نحو سار سيرورة وحاد حيدودة. قال الأزهري: هذا حرف جاء نادرا على فعلولة، ولم يجئ في كلامهم مثله إلا صعفوق، وهو مذكور في موضعه، وإنما جاء في كلامهم على فعلول بضم الفاء: بهلول وكهلول وزغلول. قال ابن بري: أصل البعكوكة الجلبة والاختلاط. وبعكوكة الوادي: وسطه. ووقعنا في بعكوك ومعكوك، أي غبار وجلبة وصياح، وقيل: في شر واختلاط، وهي البعكوكة عن اللحياني. والبعكوك: شدة الحر. وبعكوكا: موضع. وبعكك: اسم رجل.

بعلبك الأزهري في الرباعي: بعلبك اسم بلد، وهما اسمان جعلا اسما واحدا فأعطيا إعرابا واحدا، وهو النصب، يقال: دخلت بعلبك، ومررت ببعلبك، وهذه بعلبك، ومثله حضرموت ومعدي كرب. قال: والنسبة إليه بعلي، وإن شئت بكي، على ما ذكر في عبد شمس.

بكك البك: دق العنق. بكه يبكه بكا: خرقه أو فرقه. وبك فلان يبك بكا، أي زحم. وبك الرجل صاحبه يبكه بكا: زاحمه وزحمه، قال:

إذا الشريب أخذته أكة ... فخله حتى يبك بكه

يقول اذا أصبحوا الذى يورد ابله مع ابلك لشدة الحرّ انتظارًا فحلة حتى يزاحمك وقال ابن دريد كانه من الاضداد يذهب فى ذلك الى انه التفرّق والازدحام وكل شئ تراكب فقد تباكّ وتباكّ القوم تزاحموا وفى الحديث فتباكّ الناس عليه اى ازدحموا والبكبكة الازدحام وقد تبكبكوا وبكبك الشئ طرح بعضه على بعض كبكبه وجمع بكباك كثير ورجل بكباك غليظ وقيل المنكمش والرجل القصير وهو البكباك والبكك الاحداث الاشداء والبكك الحمر النشيطة والشدة ٭ صلابة لحم الابكّ ٭ ويقال فلان أبكّ بنى فلان اذا كان عشيقا لهم يبسوني امورهم وبكّ الرجل المرأة اذا جهدها فى الجماع وبكّ الشئ يبكّه بكّا اذا نخوته ووضعه ويقال بكبكت الرجل وضعت منه ورددت نخوته ذكره ابن برى فى ترجمة ركك وبكّ عنقه يبكها بكّا دقّها وبكّة مكّة سميت بذلك لانها كانت تبكّ اعناق الجبابرة اذا الحدوا فيها بظلم وقيل لان الناس يتباكون فيها من كل وجه اى يتزاحمون وقال يعقوب بكة ما بين جبلى مكة لان الناس يبكّ بعضهم بعضا فى الطواف اى يزحم حكاه فى البدل وقيل سميت بكة لان الناس يبكّ بعضهم بعضا فى الطرق اى يدفع وقال الزجاج فى قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا قيل ان بكة موضع البيت وسائر ما حوله مكة قال والذى يبكّه فاما اشتقاقه فى اللغة فيصلح ان يكون الاسم اشتق من بكّ الناس بعضهم بعضا فى الطواف اى دفع بعضهم بعضا وقيل بكة اسم بطن مكة سميت بذلك لازدحام الناس وفى حديث مجاهد من اسماء مكة بكة قيل بكة موضع البيت ومكة سائر البيت لبلد وقيل هما اسمان للبلدة والباء والميم يتعاقبان وبكّ الشئ فسخه ومنه اخذت بكة وبكّ الرجل افتقر وبكّ اذا خشن بدنه شجاعة ويقال للجارية السمينة بكباكة وكبكابة وكواكة وكوكاه ومرمارة ورجراجة والابكّ العام الشديد لانه يبكّ الضعفاء والمقلين والابكّ الحمر التى يبكّ بعضها بعضا ونظره قولهم الاعم فى الجماعة والامر لمصارين والعنزة والابكّ موضع تنبت الحمر الية فاما ما انشده ابن الاعرابى

٭ جرّ ثة تحمل الابكّ ٭ لا ضرع فيها ولا مذكّى ٭

فزعم انها الحمر يبكّ بعضها بعضا قال ويضعف ذلك ان فيه ضربا من اضافة الشئ الى نفسه وهذا مستكره وقد يكون الابكّ ههنا الموضع وذلك اصح للاضافة والبكبكة شئ تفعله العنز بولدها والبكبكة المجئ والذهاب ابو عبيد احمق باكّ تاكّ وبائك تائك وهو الذى لا يدرى ما خطاؤه وصوابه ٭ وبعلبك موضع وقد تقدم ذكرها فى موضعها ٭

بلك ابن الاعرابى البلك اصوات المسداق اذا حركتها الاصابع من الولع وقد بلك الشئ ٭ كلبكه وسنذكره ٭

بلسك البلسكاء نبت اذا لصق بالثوب عسر زواله عنه قال ابو سعيد سمعت اعرابيا يقول بحضرة ابى الهميل يسمى هذا النبت الذى يلزق بالثياب فلا يكاد يتخلص منها من البلسكاء فكتبه ابو الهميل وجعله بيتا من شعر ليحفظه قال

٭ يخبرنا بانك احوذى ٭ وانت البلسكاء بنا لصوقا ٭

ذكره على معنى النبات ٭

بلعك البلعك من النوق المسترخية المسنة قال ابن برى هذا قول ابن دريد ولم يذكر المسنة احد غيره الازهرى هى البلعك والدلعك للناقة الثقيلة ابن سيدة ناقة بلعك مسترخية وقد ضمنه ذو الرمة ورجل بلعك بليد وفى النوادر رجل بلعك يشتم ويحقر فلا ينكر ذلك لموت نفسه وشدة طمعه الليث البلعك الجمل البليد والبلعك لغة فى البلعوق وهو ضرب من التمر ٭

بنك البنك الاصل اصل الشئ وقيل خالصه الليث تقول العرب كلمة كانها دخيل تقول رده الى بنكه الخبيث تريد به اصله قال الازهرى البنك بالفارسية الاصل وانشد ابن بزرج

٭ وصاحب صاحبته ذى ماقة ٭ تمنى الدوالبك وبعد والبنكه ٭

قال البنكة يعنى نعله اذا عدا والدوالبك التحفز فى مشيته اذا جال وتبنك بالمكان اقام به وتنامكوا فى موضع كذا اقاموا به قال الفرزدق يهجو عمر بن هبيرة

٭ تبنك بالعراق ابو المثنى ٭ وعلّم قومه اكل الخبيص ٭

وابو المثنى كنية المخنث وتبنك وغيره تمكن يقال تبنك فلان فى عز راتب النضر بن شميل تبنك الرجل اذا صار له اصل الجوهرى التبنك كالتنبّه قال ابن برى صوابه كالتنناء والتنناء المقيمون بالبلد وهم كانهم الاصول فيها يقال تنأ بالمكان يتنأ تنوءا ونناءة فهو تانئ وقد يقال تنا يتنو تنوّا بغير همز ويقال تنوءا فهو من بنك الارض والبنك ضرب من الطيب عربى قال بعضهم هو دخيل ٭

بندك البنادك من القميص البنائق وهى لبنة القميص قال ابن الرقاع

٭ كان زرّ القبطرية علقت ٭ بنادكها منه بجذع مقوم ٭

هكذا عزاه ابو عبيد الى ابن الرقاع وهو فى الحماسة منسوب الى ملحة الجرمى وبعده

٭ كان فرادى صدره طعنها ٭ ليطين من الحولان كتاب اعجم ٭

وواحد البنادك بندكة وقال اللحيانى البنادك عرى القميص قال ابن برى هذه الترجمة ذكرها الجوهرى فى بدك قال والصواب ذكره فى ترجمة بندك لا بدك كما ذكر الجوهرى لان النون اصلية لانهم يقولون ليل علن ابدها فلهذا جاءها بعد بدك ٭

بوك ناقة بائكة سمينة خيار فتية حسنة والجمع البوائك ومن كلامهم انه لمنحار بوائكها

وقد باكت بؤوكا وبعير بائك كذلك وجمعهم بوك وحكى ابن الاعرابى ببك وهو مما دخلت فيه الياء على الواو بغير علة الا التقرب من الطرف وايثار التخفيف كما قالوا صيّم فى صوّم ونيّم فى نوّم انشد ابن الاعرابى

٭ الا تريا هاكا الهضاب ببيكا ٭ منا ليا جنبى وعودا ضبيكا ٭

جنبى اراد كالجنبى للشارقيها فى المشى من التمر والضبيك التى تفاج من شدة الحفل لا يقدر ان تضم افخاذها على ضروعها وهو مذكور فى موضعه الكسائى باكت الناقة تبوك بوكا سمنت والبوائك السمان قال ذو الخرق الطهوى

٭ فما كان ذنب بنى مالك ٭ بان سبّ منهم غلام فسبّ ٭

٭ عراقيب كوم طوال الذرى ٭ تخر بوائكها للركب ٭

وقال ذو الرمة ٭ أمثال اللحاب البوائك ٭

الاصمعى البائك والفاسج والفاسج الناقة العظيمة السنام والجمع البوائك وقال النضر بوائك الابل كرامها وخيارها وقوله انشده ابن الاعرابى

٭ اعطاك يا زيد الذى يعطى النعم ٭ من غير ما تمنن ولا عدم ٭

٭ بوائكا لم تنتجع مع الغنم ٭

فسره فقال البوائك الثابتة فى مكانها يعنى النخل والبوك تثوير الماء وفى التهذيب تثوير العين يعنى عين الماء يقال باك العين يبوكها وفى الحديث ان بعض المنافقين باك عينا كان النبى صلى الله عليه وسلم وضع فيها سهما والبوك تدوير البندقة بين راحتيك وفى حديث ابن عمر انه كانت له بندقة من مسك وكان يبلها ثم يبوكها اى يديرها بين راحتيه فتفوح روائحها والبوك البيع وحكى عن اعرابى انه قال مع كرهم لا يهرج لا يباع به شئ اى لا يباع وباك اذا اشترى وباك اذا باع وباك اذا جامع والبوك المشترى والبوك ادخال القدح فى النصل ويقال عكت وبكت ما لا يدرى له به وعاك وباك والبوك سفاد الحمار وباك الحمار الاتان يبوكها بوكا كامها ونحو اعليها وقد يستعمل فى المرأة قال ابن برى وقد يستعار للآدمى وانشد ابو عمرو

٭ فباكها موثق النياط ٭ ليس كبوك نعلها الوطواط ٭

وفى الحديث انه رفع الى عمر بن عبد العزيز ان رجلا قال لآخر وذكر امرأة اجنبية انك تبوكها فجلده عمر وجعله قذفا واصل البوك فى ضراب البهائم وخاصة الحمير فرأى عمر ذلك قذفا وان لم يصرح بالزنا وفى حديث سليمان بن عبد الملك ان فلانا قال لرجل من قريش علام تبوك يتيمك فى حجرك فكتب الى ابن حزم ان اضربه الحد وباك القوم امرهم بوكا اختلط عليهم فلم يجدوا له مخرجا وباكا امرهم بوكا اختلط عليهم ولقيته اول بوك اى اول مرة ويقال لقيته اول بوك واول كل صوك وبوك اى اول كل شئ ويقال اول بوك واول بائك اى اول شئ وكذلك فعله اول كل صوك وبوك ويقال لقيته اول صوك وبوك اى اول المرة وهو كقولك لقيته اول ذات يدى وفى الحديث انهم اتوا يبوكون حسى تبوك بقدح فلذلك سميت تبوك اى يحركونه يدخلون فيه القدح وهو السهم ليخرج منه الماء ومنه يقال باك الحمار الاتان وسميت غزوة تبوك لان النبى صلى الله عليه وسلم رأى قوما من اصحابه يبوكون حسى تبوك اى يدخلون فيه القدح ويحركونه ليخرج الماء فقال ما زلتم تبوكونها بوكا فسميت تلك الغزوة غزوة تبوك وهو تفعل من البوك والحسى العين كالحفر ٭

فصل التاء المثناة فوقها

تبك تبوك ارض قال الازهرى فان كانت التاء فى تبوك اصلية فلا ادرى مما اشتقاق تبوك وان كانت التاء تاء التانيث فى المضارع فهو من باكت تبوك وقد مضى تفسيره والتبوكى ضرب من عنب الطائف ابيض قليل الماء عظام الحب نحو من عظم الاقماعى يتشق حبه على شجره وقد يكون تبوك تفعول ٭

تبرك تبرك بالمكان اقام وتبراك موضع مشتق منه ٭

ترك الترك ودعك الشئ تركه يتركه تركا واتركه وتركت الشئ تركا خليته وتاركته البيع متاركة وتراك بمعنى اترك وهو اسم لفعل الامر قال طفيل بن يزيد الحارثى

٭ تراكها من ابل تراكها ٭ اما ترى الموت لدى اوراكها ٭

وقال عنه فما اتركه اى ما ترك شيئا وهو افتعل وفى الحديث العهد الذى بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر قيل هو لمن تركها مع الاقرار بوجوبها او حتى يخرج وقتها ولذلك ذهب احمد بن حنبل الى انه يكفر بذلك حملا على الظاهر وقال الشافعى يقتل بتركها ويصلى عليه ويدفن مع المسلمين وتتاركوا الامر بينهم والترك الابقاء فى قوله عز وجل وتركنا عليه فى الآخرين اى ابقينا عليه وتركة الرجل الميت ما يتركه من التراث المتروك والتريكة التى تترك فلا تتزوج قال اللحيانى ولا يقال ذلك للذكر ابن الاعرابى تركت الرجل اذا تزوج بالتريكة وهى العانس فى بيت ابويها وانشد الجوهرى للكميت

٭ اذا لا نبحت نبض الى التزايد ٭ والظن آيك كفّ حاذر ٭

والتريكة الروضة التى يغفلها الناس فلا يرعونها وقيل التريكة الماء الذى كان الناس رعوه اما فى فلاة واما فى جبل فاكل الماء حتى ابقى منه بقايا من عود والترك ضرب من البيض مستدير يشبه بالتركة وهى والتريكة وهى بيض النعام المنفرد وانشد

٭ ما هاج هذا الفلك الاتركه ٭ زهرا اخرجها خروج منفخ ٭

الجوهرى والتريكة بيضة النعام التى تتركها ومنه قول الاعشى

٭ ويها فعن بخرج العين وسطها ٭ وتلقى بها بيض النعام ترائكا ٭

قال ابن برى ومثله للمخبّل

٭ لتريكة الادحى ادفانها ٭ فردا كان جناحه هدم ٭

والهدم كساءٌ خَلَق ابن سيده والتَّريكة البيضة بعدما يخرج منها الفرخ وخصّ بعضهم به بيض النعام التي تتركها بالفلاة بعد خلوّها مما فيها وقيل هي بيض النعام المفردة والجمع ترائك وتَرْك وهي التَّرْكة والجمع تَرْك والتَّريكة بيضة الحديد للرأس قال ابن سيده وأُراها على التشبيه بالتَّريكة التي هي البيضة والجمع ترائك وتَرِيك وهي التَّرْكة أيضًا وجمعها تَرْك قال لبيد

فخمة ذفراء تُرتَى بالعُرى ٭ قُرْدُمانيًّا وتَرْكًا كالبَصَل

ابن شميل التَّرْك جماعة البَيْض وإنما هي شُقيقة واحدة وهي البصلة قال ابن برّي وقد استعمل الفرزدق التَّريكة في الماء الذي غادره السَّيْل فقال

٭ كأنّ تَريكةً من ماءِ مُزْنٍ ٭ وداريَّ الذَّكيِّ من المُدامِ ٭ وقال أيضًا

٭ سُلافةَ جَفْنٍ خالَطَتْها تَريكةٌ ٭ على شَفَتَيْها والذَّكيَّ المُسَوَّفا ٭

وفي حديث الخليل عليه السلام أنه جاء إلى مكة يطالع تَرِيكته التَّرِيكة بسكون الراء في الأصل بَيْض النعام وجمعها تَرْك يريد به ولده إسماعيل وأمه هاجَر لمّا تركهما بمكة قال ابن الأثير ولو روي بكسر الراء لكان وجهًا من التَّرِيكة وهي الشيء المتروك ومنه حديث علي عليه السلام وأنتم تَرِيكة الإسلام وبقيّة الناس ومنه حديث الحسن إن لله ترائك في خلقه أراد أمورًا أبقاها في العباد من الأمل والغفلة حتى ينبسطوا بها إلى الدنيا والتَّرِيكة بغيرهاء العنقود إذا أُكل ما عليه عن أبي حنيفة وقال أيضًا التَّرِيكة الكِباسة بعدما يُنفض عليها والتَّرْك والجمع تَرِيك وترائك وقال مرّة التريك بغيرهاء العِذْق إذا نُفض فلم يبق فيه شيء ولا بارك الله فيه ولا تارَك ولا دارَك كل ذلك إتباع وقال ابن الأعرابي تارَك بَقَّى والتَّرْك الجَعْل في بعض اللغات يقال تركتُ الحبل شديدًا أي جعلته شديدًا قال ولا يعجبني والتَّرْك الجيِّد المعروف الذي يقال له الديلم والجمع أتراك

تكك تَكَّ الشيءَ يَتُكّه تَكًّا وطِئه فشدخه ولا يكون إلا في شيء لَيِّن كالرُّطب والبِطِّيخ ونحوهما وتَكْتَكْتُ الشيءَ أي وطئته حتى شدخته والتّاكّ الهالك موقًا يقال أحمقُ تاكٌّ وقيل أحمق تاكّ تاكٌّ إتباع له بالغ الحُمق والجمع تاكّون وتُكّكة وتِكاك كضَرَبة وضِراب وتُكّك كنُزّل وما كنتَ تاكًّا ولقد تككت بالفتح تُكوكًا قال الكسائي يقال أبيت الآن تحمّق وتتكّ وتكتكه النبيذ مثل هكّه وهرجه إذا بلغ منه والتكتكة الذي لا رأي له وهو بيّن التكاكة عن الهجري وأنشد

٭ لُكمًا تاءت التكاكة فذنراها ٭ كفرن الشمس بادية صُحَيّا ٭

التهذيب ابن الأعرابي تَكّ تكًّا إذا قطع وتَكّ الإنسان إذا حمق قال والتُّكُك والتُّكُّ الحَمْقَى قالوا والعُتُق والتِّكّة واحدة التِّكك وهي تِكّة السراويل وجمعها تِكَك والتِّكّة رباط السراويل قال ابن دريد لا أحسبها إلا دخيلة وإن كانوا تكلموا بها قديمًا وقد استتكّ بها والتُّكّ طائر يقال له ابن تمرة عن كراع

تلك ابن الأثير قال في حديث أبي موسى وذكر الفاتحة فتلك بتلك هذا مردود إلى قوله في الحديث وإذا قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين يجبكم الله يريد أن آمين يستجاب بها الدعاء الذي تضمنته السورة أو الآية كأنه قال فتلك الدعوة مضمّنة بتلك أو معلّقة بها وقيل معناه أن يكون الكلام معطوفًا على ما يليه من الكلام وهو قوله وإذا كبّر وركع فكبّروا واركعوا يريد أن صلاتكم معلّقة بصلاة إمامكم فاتبعوه وائتمّوا به فتلك إنما تصحّ وتثبت بتلك وكذلك ما في الحديث

تمك ابن سيده التّامك السَّنام ما كان وقيل هو السَّنام المرتفع وتَمَك السَّنام يَتْمُك ويَتْمِك تُموكًا وتَمْكًا اكتنز وتَرّ وفي الصحاح أي طال وارتفع فهو تامك وناقة تامك عظيمة السنام وأتمكها الكلأ أسمنها ويقال ناب تامك أي مرتفع

توك أحمقُ تائك شديد الحمق ولا فعل له قال ابن سيده لذلك لم أخصّ به الواو دون الياء ولا الياء دون الواو

تيك أحمقُ تائك شديد الحمق ولا فعل له وقد تقدّم قبل هذه الترجمة

حبك الحَبْك الشدّ واحتبك بإزاره احتبى به وشدّه إلى يديه والحُبْكة أن ترخي من أثناء حُجْزتك من بين يديك لتحمل فيه الشيء ما كان وقيل الحُبْكة الحُجْزة بعينها ومنها أخذ الاحتباك بالباء وهو شدّ الإزار وحكي عن ابن المبارك أنه قال جعلت سواكي في حُبْكتي أي في حُجزتي والتحبّك شدّ حجزته وتحبّكت المرأة بنطاقها شدّته في وسطها وروي عن عائشة أنها كانت تحتبك تحت درعها في الصلاة أي تشدّ الإزار وتحكمه قال أبو عبيد قال الأصمعي الاحتباك الاحتباء ولكن الاحتباك شدّ الإزار وإحكامه أراد أنها كانت لا تصلّي إلا مؤتزرة قال الأزهري الذي رواه أبو عبيد عن الأصمعي في الاحتباك أنه الاحتباء غلط والصواب الاحتباك بالباء يقال احتبك يحتبك احتباكًا وتحوّك بثوبه إذا احتبى به قال هكذا رواه ابن السكيت وغيره عن الأصمعي بالباء قال والذي يسبق إلى وهمي أن أبا عبيد كتب هذا الحرف عن الأصمعي بالياء فزلّ في النقط وتوهّمه ياء قال والعالم وإن كان غاية في الضبط والإتقان فإنه لا يكاد يخلو من خطيئة بزلّة والله أعلم ولقد أنصف الأزهري رحمه الله فيما بسطه من هذه المقالة فإنا نجد كثيرًا من نفسنا ومن غيرنا أن القلم يجري فينقط ما لا يجب نقطه ويسبق إلى ضبط ما لا يختاره كاتبه ولكنه إذا قرأه بعد ذلك أو قرئ عليه تيقّظ له وتفطّن لما جرى به فاستدركه والله أعلم والحُبْكة الحبل يشدّ به على الوسط والتحبيك التوثيق وقد حبكت العقدة أي وثّقتها والحبّاك أن يجمع خشب كالحظيرة ثم يشدّ في وسطه بحبل يجمعه قال الأزهري الحِباك الحظيرة بقَصَبات تُعرض ثم تُشدّ تقول حَبَكت الحظيرة بقصبات كما تُحبك عروش الكرم بالحبال والحُبْكة والحِباك العُقدة التي تضمّ الرأس إلى الغراضيف من اللَّقَب والرَّحْل وقد ذكرناه بالنون عن أبي عبيد قال ابن سيده وأراه منه سهوًا والجمع حُبَك وحُبْك وحُبُك جمع حُبْكة وحُبُك جمع حِباك وحُبُك الرمل حُروفه واستاده واحدها

كذا سقط من الاصل

حِباكٌ وكذلك حُبُك الماء والشعر الجَعْد المتكسّر قال زهير بن أبي سلمى يصف ماءً

٭ مُكلَّل بعميم النبت تنسجه ٭ ريح خريق لضاحي مائه حُبُك ٭

والحَبيكة كل طريقة من خُصَل الشعر والبيضة والجمع حَبيك وحَبائك وحُبُك كسفينة وسُفُن وسفين وسَفائن الجوهري الحَبيكة الطريقة في الرمل ونحوه الأزهري وحَبيك البَيْض للرأس طرائق حديده وأنشد

٭ والضاربون حبيكَ البَيْض إذ لحقوا ٭ لا ينكصون إذا ما استُلحموا وحَمُوا ٭

قال وكذلك طرائق الرمل فيما تحبكه الرياح إذا جرت عليه وفي الحديث في صفة الدجّال رأسه حُبُك أي شعر رأسه متكسّر من الجعودة مثل الماء الساكن أو الرمل إذا هبّت عليه الريح فيتجعّدان ويصيران طرائق وفي رواية أخرى محبّك الشعر بمعناه وحُبُك السماء طرائقها وفي التنزيل والسماء ذات الحُبُك يعني طرائق النجوم واحدها حَبيكة والجمع كالجمع وقال الفرّاء في قوله والسماء ذات الحُبُك قال الحُبُك تكسّر كل شيء كالرملة إذا مرّت عليها الريح الساكنة والماء القائم إذا مرّت به الريح والدرع من الحديد لها حُبُك أيضًا قال والشعرة الجعدة تكسّرها حُبُك قال وواحد الحُبُك حِباك وحَبيكة وقال الجوهري جمع الحَبيكة حبائك وروي عن ابن عباس في قوله تعالى والسماء ذات الحُبُك الخَلْق الحسن قال أبو إسحاق وأهل اللغة يقولون ذات الطرائق الحسنة وفي حديث عمرو بن مرّة يمدح النبي صلّى الله عليه وسلّم

٭ لأَصبحتَ خيرَ الناس نفسًا ووالدًا ٭ رسولَ مليك الناس فوق الحَبائك ٭

الحبائك الطرق واحدها حَبيكة يعني بها السموات لأن فيها طرق النجوم والمحبوك ما أُجيد عمله والمحبوك المحكم الخلق من حَبَكْتُ الثوب إذا أحكمت نسجه قال شمر ودابة محبوكة إذا كانت مدمجة الخلق قال وكل شيء أحكمته وأحسنت عمله فقد احتبكته وفرس محبوك المتن والعجز إذا كان فيه استواء مع ارتفاع قال أبو دواد يصف فرسًا

٭ مَرِج الدِّهْر فأعددتُ له ٭ مُشرِف الحارك محبوك الكَتَد ٭

وروي مرج الدين الأزهري عن الليث أنه المحبوك المتن والعجز والكاذ فيه استواء مع ارتفاع وأنشد

٭ على كل محبوك السَّراة كأنه ٭ عُقابٌ هَوَتْ من مَرْقَبٍ وتَعَلَّتِ ٭

قال وقال غيره فرس محبوك الكفل أي مُدمجه وأنشد بيت لبيد على هذه الصورة

٭ مُشرِف الحارك محبوك الكَفَل ٭ قال ويقال للدابة إذا كان شديد الخلق محبوكًا والمحبوك الشديد الخلق من الفرس وغيره وجادَ ما حبكه إذا أجاد نسجه وحَبَك الثوب يحبِكه ويحبُكه حَبْكًا أجاد نسجه وحسّن أثر الصنعة فيه وثوب حَبيك محبوك وكذلك الوتر أنشد ابن الأعرابي لأبي الغارم

٭ فهبّاءات حشرًا كالشهاب يسوقه ٭ مُمَرٌّ حَبيكٌ عاونته الأشاجع ٭

وحَبَكه بالسيف حَبْكًا ضربه على وسطه وقيل هو إذا قطع اللحم فوق العظم قال ابن الأعرابي حبكه بالسيف يحبكه ويحبِكه حبكًا ضرب عنقه وقيل هو ضرب في اللحم دون العظم وقيل ضربه به وحَبَك عروش الكرم قطعها والحَبْك والحَبَكة جميعًا الأصل من أصول الكرم والحَبَكة الحبّة من السويق قال الليث يقال ما ذقنا عنده حَبَكة ولا لَبَكة قال وبعض يقول عَبَكة قال والعَبَكة والحَبَكة من السويق واللَّبَكة اللقمة من الثريد قال الأزهري ولم نسمع حَبَكة بمعنى عَبَكة لغير الليث قال وقد طلبته في باب العين والحاء لأبي تراب فلم أجده والمعروف ما في بَحْنه عَبَكة ولا عَبَقة أي لطخ من السمن أو الرُّبّ من عَبِق به وعَبِك به أي لصق به

حبرك حَبَرْكى الطويل الظهر القصير الرجلين وفي التهذيب الضعيف الرجلين الذي كاد يكون مُقعدًا من ضعفهما وحكى السيرافي عن الجرمي عكس ذلك قال

٭ يُصعِّد في الأحياء ذو عجرفيّة ٭ أجمّ حَبَرْكى مُزحِف متماطِر ٭

والحَبَرْكى القُوام الهلكى والحَبَرْكى القُراد قالت خنساء

٭ فلستُ بمرضع ثديَيْ حَبَرْكى ٭ أبوه من بني جُشَم بن بكر ٭

قال ابن برّي وأنشده ابن دريد على غير هذه الرواية

٭ معاذَ الله يَنْكِحني حَبَرْكى ٭ قصير الشبر من جُشَم بن بكر ٭

والأنثى حَبَرْكاة قال أبو عمرو والجرمي وقد جعل بعضهم الألف في حَبَرْكى للتأنيث فلم يصرفه وربما شُبّه به الرجل الغليظ الطويل الظهر القصير الرجل فيقال حَبَرْكى وتصغيره حُبَيْرِك لأن الألف المقصورة تحذف في التصغير إذا كانت خامسة سواء كانت للتأنيث أو لغيرها تقول في قرقرى قُرَيْقِر وجحجبى جُحَيْجِب وفي حَوَلْلَى حُوَيْلِل وإنما تثبت الألف فيه إذا كانت ممدودة

حتك الحَتَك والتحتّك شبه الرَّتَكان في المشي إلا أن الرَّتَكان للإبل خاصّة وفي التهذيب الرَّتَك للإبل خاصّة والحَتَك للإنسان وغيره وقيل الحَتْك ساكنة التاء أن يقارب الخطو ويسرع رفع الرِّجل ووضعها وحَتَك الرجل يحتِك حَتْكًا وحَتَكانًا أي مشى وقارب الخطو وأسرع وحَتَك الشيء يحتِكه حَتْكًا بحثه والطائر يحتك الحَصَى بجناحيه حَتْكًا يبحثه ويحثّه والحُتَك صغار النعام وهو مثل الحُوتَك أيضًا القصير عن ثعلب وحمار حُوتَكيّ قصير وقال الأزهري الحوتكي هو القصير المتقارب الخطو والحاتك القطوف والعاجز والقَطوف القريب الخطو قال ذو الرمّة

٭ لنا ولكم يا ميُّ أمست نعاجها ٭ يماشين أُمّاتِ الرِّئال الحواتك ٭

وقال الآخر

٭ وسافيتني لم يكونا حَتَكا ٭ إذا أقول وينا تَمَهْتَكا ٭

أي تمهّدا بالدلو ويقال لها دري على أيّ وجه حتكوا وربما قالوا حتكوا أي توجّهوا والحواتك رئال النعام قال ابن برّي وشاهد الحواتك لرئال النعام قول ذي الرمّة وقد تقدّم آنفًا

٭ يماشين أمّات الرئال الحواتك ٭ الأزهري رجل حَتَكة وهو القصير وكذلك الحُوتك والحوتكي

القصير الجسم اللئيم والحوتك والحوتكي القصير الخناوي قال خارجة بن ضرار المري

* اخارج هلّا اذ سفهت عشيرتي * كففت لسان السوء ان يتدعّرا
* فانك واستبضاعك الشعر نحونا * كمستبضع تمرا الى اهل خيبرا
* وهل كنت الا حوتكيا الاقه * بنو اعمّه حتى بغى وتجبّرا

قال ابن برى ويروى هذه الابيات لوميل بن ابى يهجو خارجة بن ضرار المري واولها

* اخارج هلّا اذ سفهت عشيرتي * وفى حديث العرباض كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج فى الصفّة وعليه الحوتكية قيل هى عمّة يتعمّمها الاعراب يسمّونها بهذا الاسم وقيل هو مضاف الى رجل يسمى حوتكا كان يتعمم بهذه العمّة وفى حديث انس جئت الى النبى صلى الله عليه وسلم وعليه خميصة حوتكية قال ابن الاثير هكذا جاء فى بعض نسخ صحيح مسلم والمعروف جونية وهو مذكور فى موضعه فان صحّت هذه الرواية فيكون منسوبة الى هذا الرجل وهذه الترجمة اورده الجوهرى بعد حبك وقبل حرك والصواب ما عملناه وكذلك قال ابن برى وفعل

حرك الحركة ضد السكون حرك يحرك حركة وحركا وحرّكه فتحرّك قال الازهرى وكذلك يتحرك وتقول قد اعيا فما به حراك قال ابن سيدة وما به حراك اى حركة وفلان ميمون العريكة والحريكة والمحراك الخشبة التى تحرك بها النار قال الازهرى وتقول حركته بالسيف حركا والمحرك منتهى العنق عند المفصل من الرأس والمحرك مقطع العنق والحارك اعلى الكاهل وقيل فرع الكاهل وقيل الحارك منبت ادنى العرف الى الظهر الذى يأخذ به الفارس اذا ركب وقيل الحارك عظم مشرف من جانبى الكاهل اكتنفه فرعا الكتفين قال لبيد

* مغبط الحارك محبوك الكفل * قال الجوهرى الحارك من الفرس فروع الكتفين وهو ايضا الكاهل ابو زيد حركه بالسيف حركا اذا ضرب عنقه قال والمحرك اصل العنق من اعلاها قال ويقال للحارك محرك بفتح الراء وهو مفصل ما بين الكاهل والعنق ثم الكاهل وهو بين المحرك والمنسج والظهر ما بين المحرك للذنب قال الازهرى وهو قول ابى عبيد وقال الفراء حركت حاركه قطعته فهو محروك والحركوك الكاهل ابن الاعرابى حرك اذا منع من الحق الذى عليه وحرك اذا عنّ عن النساء وروى عن ابى هريرة انه قال امنت بمحرّف القلوب ورواه بعضهم امنت بمحرّك القلوب قال الفراء المحرّف المزيل والمحرّك المقلّب وقال ابو العباس المحرّك اجود لان السنة تؤيده يا مقلّب القلوب والحركركة الحرقوة والجمع حراكيك وكذلك اسم كالكاهل والغارب وهذا الجمع نادر وقد يجوز ان يكون كراهية التضعيف كما حكى سيبويه قراديد فى جمع قردد لان هذا لا يدغم لمكان الالحاق وحركه يحركه حركا اصاب منه اى ذلك كان وحرك حركا اى ذلك وحركة اصاب وسطه عرض منتق ورجل حريك ضعيف الحراكيك وقيل الحريك الذى يضعف خصره اذا مشى كانه ينقلع عن الارض وانه لبيّن الحركة والحريك العنين قال ابن سيدة والحريك فى بعض اللغات العنين وغلام حرك اى خفيف ذكيّ والحركة الحرقفة والجمع الحراكك والحراكيك وهى رؤوس الوركين ويقال اطراف الوركين مما يلى الارض اذا قعدت

حزك حزكه حزكا اعنطه وضغطه وحزكه بالحبل يحزكه حزمه وشدّه وهو الاحتزاك وقال الازهرى هو مثل حزقه سواء حزكه وحزقه اذا شدّه بحبل جمع به بين يديه ورجليه واحزك بالثوب احتزم

حسك الحسك نبات له ثمرة خشنة تعلق باصواف الغنم وكل ثمرة تشبهها نحو ثمرة القطب والسعدان والهراس وما اشبهه حسك واحدته حسكة وقال ابو حنيفة هو عشبة تضرب الى الصفرة ولها شوك يسمى الحسك ايضا مدحرج لا يكاد احد يمشى عليه اذا يبس الا من فى رجليه خف او نعل وقال ابو ذريح فى قول زهير يصف القطاة

* جونية كحصاة القسم مرتعها * بالسىّ ما تنبت القفعاء والحسك *

ان الحسك ههنا ثمرة النفل وليس هو الحسك الشاك لان شوكه الحسكة لا تسيغها القطاة بل تقتلها واحسكت النفلة صارت لها حسكة اى شوكة قال ابن الاعرابى لا يحسك من البقول غيرها والحسك حسك السعدان والحسك من الحديد ما يعمل على مثاله وهو من آلات العسكر قال ابن سيدة الحسك من ادوات الحرب ربما اتخذ من حديد فالقى حول العسكر وربما اتخذ من خشب فنصب حوله والحسك والحسكة والحسيكة الحقد على التشبيه قال الازهرى وحسك الصدر حقد العداوة يقال انه لحسك الصدر على فلان وحسك عليه بالكسر حسكا فهو حسك غضبا وقولهم فى قلبه عليّ حسكة وحساكة اى ضغن وعداوة ابو عبيد فى قلبه عليك حسيكة وحسيفة وسخيمة بمعنى واحد وفى الحديث تياسروا فى الصداق ان الرجل ليعطى المرأة حتى يبقى ذلك فى نفسه عليها حسكة اى عداوة وحقدا ويقال للقوم الاشداء انهم لحسك امراس الواحد حسكة مرس وفى حديث حنفان اما هذا الحى بلحرث ابن كعب فحسك امراس الحسك جمع حسكة وهى شوكة صلبة معروفة ومنه حديث عمرو بن معدى كرب بنو الحارث حسكة مسكة وفى حديث ابى امامة انه قال لقوم انكم مصرورون محسكون قال ابن الاثير هو كناية عن الامساك والبخل والصبر على الشئ الذى عنده والحسكة القنفذ والحسكك القنفذ الضخم والحسكك الصغار من كل شئ حكاه يعقوب عن ابن الاعرابى ولم يذكر احدها وحسيكة موضع بالمدينة وورد ذكره فى الحديث بضم الحاء وفتح السين كان به يهود من يهود المدينة ابن الاعرابى حسكك الرجل اذا كان شديد السواد قال الازهرى من باب الثلاثى الحق بالرباعى

حشك الحشك شدة الدرة فى الضرع وقيل سرعة تجمع اللبن فيه وحشكت الناقة فى ضرعها لبنا تحشكه حشكا وحشوكا وهى حشوك جمعته وكذلك قال عمرو ذو الكلب

* يا ليت شعرى عنك والامر امم * ما فعل اليوم اويس فى الغنم
* صبّ لها فى الريح مريخ اشم * فاختال منها لجبة ذات هزم

* حاشكة الدرة ورهاء الرخم * والحشك ترك الناقة لا تحلبها حتى يجتمع لبنها وهى محشوكة وحشكها يحشكها حشكا اذا تركها لا يحلبها حتى يجتمع اللبن فى ضرعها قال

* غدت وهى محشوكة حافل * فراح الذئاب عليها صحيحا *

والاسم من كل ذلك الحشك كالنفض والنفض والقبض والقبض قال زهير

* كما استغاث بسىء فزّ غيطلة * خاف العيون فلم ينظر به الحشك *

وقال اراد الحشك فحرك للضرورة اى لم ينتظر به امه حشوك الدرة والحشك اسم للدرة المجتمعة وحشكت الدرة تحشك حشكا بالتسكين وحشوكا امتلأت وقيل الحشك والحشك لغتان الجوهرى يقال ناقة حشوك وحشود التى يجتمع اللبن فى ضرعها سريعا وحشكت الناقة تركتها فلم احلبها حتى اجتمع لبنها ومنه قول الشاعر * غدت وهى محشوكة حافل *

وحشكت السحابة تحشك حشكا كثر ماؤها وحشكت النخلة وهى حاشك كثر حملها وحشك القوم حشكا حشدوا وتجمعوا قال الفراء حشك القوم وحشدوا بمعنى واحد وحشك القوم على مياههم حشكا بفتح الشين اجتمعوا عن ثعلب وخص بذلك ابن سليم كانه فسر بذلك شعرا من اشعارهم وكل ذلك راجع الى معنى الكثرة والرياح الحواشك المختلفة وقيل الشديدة واحدتها حاشكة حكاه ابو عبيد وحشكت الريح تحشك حشكا اى ضعفت واختلفت مهابّها ورياح حواشك مختلفات المهابّ والحشاك الخشبة التى تشدّ فى فم الجدى لئلا يرضع قال الجوهرى الحشاك السبام عن ابن دريد وهو عود يعرض فى فم الجدى ويشدّ فى قفاه يمنعه من الرضاع قال ولم يعرف ابو سعيد الشحاك بتقديم الشين وحشك نفسه اذا علاه البهر والقرب تقول اللهم اغفر لى فقد حشكت النفس وان العروق الحشّاك اجتهاده فى النزع الشديد وان العروق ضربانها واحشكت الدابة اذا اقضمتها فحشكت اى قضمت والحشكة من المطر مثل الحفشة والغبية وهى فوق الغبشة وقد حشكت السماء تحشك حشكا وحشكت القوس صلبت قال ابو حنيفة اذا كانت القوس كظروحا ودامت على ذلك فهى حاشك قال ساعدة بن جوية الهذلى

* فوركت لينا اخلص القين اثره * وحاشكة يحمى الشمال تذيرها *

وقوس حاشك وحاشكة اذا كانت مواتية للرامى فيما يريد قال اسامة الهذلى

* له اسهم قد طرهن سنينه * وحاشكة تمتد فيها السواعد *

والحشّاكى موضع والحشّاك بالتشديد نهر

حفلك رجل حفلكى وحفلك ضعيف

حفنك الحفنك الضعيف كالحفلك

حكك الحك امرار جرم على جرم صكا حك الشئ بيده وغيرها يحكه حكا قال الاصمعى بعث اعرابى البصرة فاذاه البراغيث فانشأ يقول

* ليلة حك ليس فيها شك * احك حتى ساعدى منفك *
* اسهرنى الاسود الاسك * وتحاك الشيئان اصطك جرماهما فحك احدهما الآخر وحككت الرأس واذا جعلت الفعل للرأس قلت احتك رأسى احتكاكا وحكنى واحكنى واستحكنى دعانى الى حكه وكذلك سائر الاعضاء والاسم الحكة والحكاك قال ابن برى وقول الناس حكنى رأسى غلط لان الرأس لا يقع منه الحك واحتك بالشئ اى حك نفسه عليه والحكة بالكسر الجرب والحكاكة ما تحاك بين حجرين اذا حك احدهما بالآخر لدواء ونحوه وقال اللحيانى الحكاكة ما حك بين حجرين ثم اكتحل به من رمد وقال ابن دريد الحكاك ما حك من شئ على شئ فخرجت منه حكاكة والحية تحك بعضها ببعض وتحكك والجذل المحكك الذى ينصب فى العطن لتحتك به الابل الجربى ومنه قول الحباب بن المنذر الانصارى يوم سقيفة بنى ساعدة انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب ومعناه انه مثل نفسه بالجذل وهو اصل الشجرة وذلك ان الجربة من الابل تحتك الى الجذل فتشتفى به فعنى انه يستشفى برايه كما تستشفى الابل بهذا الجذل الذى تحتك اليه وقيل هو عود ينصب للابل الجربى لتحتك به من الجرب قال الازهرى وفيه معنى آخر وهو احبّ الى وهو انه اراد انه متحكك قد جرّب الامور وعرفها وجرّب فوجد صلبا محكما عزيز الحوزة ثبت العقد لا يفرع عن قرنه وقيل معناه انا دون الانصار جذل حكاك لمن عاداهم وناوأهم فبى تقرى الصعبة والتصغير فيه للتعظيم ويقول الرجل لصاحبه اجذل للقوم اى انتصب لهم وكن مخاصما مقابلا والعرب تقول فلان جذل حكاك خشعت عنه الاقران يعنون انه منقح لا يرمى بشئ الا زلّ عنه ونبا والحكيك الكعب المحكوك وهو ايضا الحافر النحيت وانشد الازهرى ههنا

* وفى كل عام غزوة تحكّ الذّ * وابو حكّ السفرة *

وقيل كل حيّ نحيت حكيك والاخذ من الحوافر كالحكيك والاسم منها الحكك وحكّت الدابة باطنها والتضعيف عن كراع ووقع فى حافرها الحكك وهو احد الحروف الشاذة كلحمت عينه واخواتها وفرس حكيك منحتّ الحوافر والذى ورد فى حديث ابى جهل حتى اذا تحاكت الركب قالوا منا نبيّ والله لا افعل اى تماسّت واصطكت يريد تساوينا وتهم فى الشرف والمنزلة وقيل اراد تجاثيهم على الركب للتفاخر وفى حديث عمرو بن العاص اذا حككت قرحة دميتها اى اذا ضمنت غاية تقصّيتها وبلغتها والحاكّة السن لانها تحك صاحبتها او تحك ما تاكل صغيت غالبه ورجل احكّ لا حاكّة فى فمه كانه على السّلب ويقال ما فى فيه حاكّة اى سن والتحكك التحرّش والتعرّض وانه لتحكك بك اى يتعرض لشرك وهو حك شرّ وحكاكه اى يحاكه كثيرا والمحاكّة كالمماراة وحكّ الشئ فى صدرى واحكّ واختك عمل والاول اجود وحكاه ابن دريد جحدا فقال ما حكّ هذا الامر فى صدرى ولا يقال ما احاك وما احاك فيه السلاح لم يعمل فيه قال ابن سيدة وانما ذكرته هنا لا فرق بين حك واحاك فان العوام يستعملون احاك فى موضع حك فيقولون ما احاك ذلك

في صدري وما حكّ في صدري منه شيء اي ما تخالج. ويقال حكّ في صدري واحتكّ وهو ما يقع في خلدك من وساوس الشيطان. والحكاكات ما يقع في قلبك من وساوس الشيطان. وفي الحديث اياكم والحكّاكات فانها المآثم وهي التي تحكّ في القلب فتشتبه على الانسان. قال ابن الاثير هو جمع حكّاكة وهي المؤثّرة في القلب. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النوّاس بن سمعان سأله عن البرّ والاثم فقال البرّ حسن الخلق والاثم ما حكّ في نفسك وكرهت ان يطّلع الناس عليه. قوله ما حكّ في نفسك اذا لم يكن منشرحا له صدرك وكان في قلبك منه شيء من الشكّ والريب واوهمك انه ذنب وخطيئة. ومنه الحديث الاثم ما حكّ في صدرك وان افتاك الناس عنه وافتوك. قال الازهري ومنه حديث عبد الله بن مسعود الاثم حوّاز القلوب يعني ما حزّ في نفسك وحكّ فاجتنبه فانه الاثم فان افتاك فيه الناس بغيره. قال الازهري وهذا اصحّ مما قيل في الحكّاكات انها الوساوس. وروى الازهري بسنده قال سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم ما الاثم فقال ما حكّ في صدرك فدعه قال فما الايمان قال اذا ساءتك سيّئتك وسرّتك حسنتك فانت مؤمن. قال الازهري قوله صلى الله عليه وسلم ما حكّ في صدرك اي شككت فيه انه حلال او حرام فالاحتياط ان تتركه. ابو عمرو الحكّة الشكّ والدين ونحوه. والحكحكة مشية فيها تحرّك تشبه مشية المرأة القصيرة اذا تحرّكت وهزّت منكبيها. والحكّك حجر رخو ابيض ارخى من الرخام واصلب من الجصّ واحدته حكّكة. قال الجوهري انما ظهر فيه التضعيف لانه ملحق بفعلل وفعلّ. وقال ابن شميل الحكّكة ارض ذات حجارة مثل الرخام رخوة. وقال ابو الدقيش الحكّكات من ارض ذات حجارة بيض كانها الاقط تتكسّر تكسّرا وانما تكون في بطن الارض ويقال جاء فلان بالحكّكات وبالاحاجي وبالمعاياة بمعنى واحد واحدتها حكّكة. ابن الاعرابي الحكّك الملحّون في طلب الحوائج والحكّاك اصحاب الشرّ والحكّاك البرّوق. وفي حديث ابن عمر انه مرّ بغلمان يلعبون بالحكّة فامر بها فدفنت هي لعبة لهم يأخذون عظما فيحكّونه حتى يبيض ثم يرمونه بعيدا فمن اخذه فهو الغالب. والحكحكات موضع معروف بالبادية. قال ابو النجم

* عرفت رسما لسعاد ماثلا * بحيث تامي الحكحكات عاقلا *

حلك

الحلكة والحلك شدّة السواد كلون الغراب. وقد حلك ويقال للاسود الشديد السواد حالك وقد حلك الشيء يحلك حلوكة وحلوكا واحلولك مثله اشتدّ سواده واسود حالك وحانك ومحلولك وحلكوك بمعنى. وفي حديث خزيمة وذكر السنة وتركت الفرير مستحلكا المستحلك الشديد السواد كالمحترق من قولهم اسود حالك. والحلكوك بالتحريك الشديد السواد واسود مثل حلك الغراب وحنك الغراب وشيء حالك ومحلولك ومحلنكك وحلكوك وليس في الالوان فعلول الا هذا. قال ابن سيدة قالوا وهو اشدّ سوادا من حلك الغراب وانكرها بعضهم وقال انما هو من حنك الغراب اي منقاره وقيل سواده وقيل نون حنك بدل من لام حلك. قال يعقوب قال الفراء قلت لاعرابي اتقول كانه حنك الغراب او حلكه فقال لا اقول حلكه ابدا. وقال ابو زيد الحلك اللون والحنك المنقار وقوله انشده ثعلب

* مداد مثل حالكة الغراب * واقلام كمرهفة الحراب *

يجوز ان يكون لغة في حلك الغراب ويجوز ان يعني به ريشته خافيته او قادمته او غير ذلك من ريشه وفي لسانه حلكة كعجلة. والحلكة والحلكى والحلكاء والحلكاء والحلكى على فعلى دويبة شبيهة بالعظاءة. الازهري والحلكة مثال الهمزة ضرب من العظاءة. ويقال دويبة تغوص في الرمل. قال ابن بري شاهده قول الراجز

* يا ذا النجاد الحلكه * والزوجة المشتركه *

* ليست لمن ليست لكه * وكذلك الحلكاء مثال العنقاء *

حمك

الحمك الصغار من كل شيء واحدته حمكة وقد غلب على القملة وقيل في الذرّة ومن ذلك قيل للصبيان حمك صغار. والحمكة الصبيّة الصغيرة ومنها القملة الصغيرة وقيل هي اصل في القملة والذرّة وقيل الحمك القمل ما كان والحمك رذال الناس والواحد كالواحد. قال ابن سيدة فاراه على التشبيه بالحمك من القمل والنمل. قال

* لا تعدلين بذات الحمك *

قال الاصمعي انه لمن حمكهم اي من رذالهم وضعفائهم والفراخ تدعى حمكا. قال الراعي يصف فراخ القطا

* صيفيّة حمك حمر حواصلها * فما تكاد الى النقناق تنتفع *

اي لا تكاد تنتفع الى امّهاتها اذا نقنقت والحمك الخروف والمعروف الحمل باللام والحمك فراخ القطا والنعام وجمع ذلك كله ان الحمك الصغار من كل شيء وهذا من حمك هذا اي من اصله وطبعه. وقول الطرمّاح

* وابن سبيل قريته اصلا * من فور حمك مشوبة تلده *

من فور قدّاح اراد حمكا فخففه لحاجته الى الوزن والرواية المعروفة من فوز جح. والحمك الاذلاء الذين يتفشعون العلاة. وفي التهذيب الحمك من نعت الاذلاء. وحمك في الدلالة حمكا مضى.

حنك

الحنك من الانسان والدابّة باطن اعلى الفم من داخل وقيل هو الاسفل في طرف مقدّم اللحيين من اسفلهما والجمع احناك لا يكسّر على غير ذلك. الازهري عن ابن الاعرابي الحنك الاسفل والفقم الاعلى من الفم يقال اخذ بفقمه. والحنكان الاعلى والاسفل فاذا فصلوهما لم يكادوا يقولون للاعلى حنك. قال حميد يصف الفيل

* فالحنك الاعلى طوال سرطم * والحنك الاعلى اسفل منه افقم *

يريد به الحنكين. وحنك الدابّة ذلك يحنكها حنكها فادماه. والمحنك والحناك الخيط الذي يحنك به. والحناك وثاق يربط به الاسير وهو غلّ كلما جذب اصاب حنكه. قال الراعي يذكر رجلا ماسورا

* اذا ما اشتكى ظلم العشيرة عضّه * حناك وقراص شديد الشكائم *

الازهري التحنيك ان تحنك الدابّة تغرز عودا في حنكه الاعلى او طرف قرن حتى تدميه لحدث يحدث فيه. وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يحنّك اولاد الانصار. قال والتحنيك ان تمضغ التمر ثم تدلكه بحنك الصبي داخل فمه يقال منه حنكته وحنّكته فهو محنوك ومحنّك. وفي حديث ابن ام سليم لما ولدته وبعثت به الى النبي صلى الله عليه وسلم فمضغ له تمرا وحنكه اي دلكه به حنكه. وحنك الصبي بالتمر وحنّكه دلك به حنكه واخذ بحناك صاحبه اذا اخذ بحنكه ولبّته ثم جرّه اليه. وحنك الدابّة يحنكها ويحنكها حنكا جعل الرسن في فيها من غير ان يشنق من الحنك رواه ابو عبيد. قال ابن سيدة والصحيح عندي انه مشتق منه وكذلك احتنكه. وقالوا احنك الشاتين واحنك البعيرين اي آكلهما بالحنك. قال سيبويه وهو من صيغ التعجّب والمفاضلة ولا فعل له عنده. واستحنك الرجل قوي اكله واشتدّ بعد ضعف وقلّة ونحو ذلك. وقولهم هذا البعير احنك الابل مشتق من الحنك يريدون اشدّها اكلا وهو شاذ لان الخلقة لا يقال فيها ما افعله. واحتنك الاكلة من الناس. واحتنك الجراد الارض اتى على نبتها واكل ما عليها. والحنك الجماعة من الناس ينتجعون بلدا يرعونه يقال ما ترك الاحناك في ارضنا شيئا يعني الجماعات المارّة. قال ابو نخيلة

* انا وكنّا حنكا نجديّا * لمّا انتجعنا الورق المرعيّا *

* فلم نجد رطبا ولا لويّا *

وقوله عزّ وجلّ حاكيا عن ابليس لاحتنكنّ ذرّيته الا قليلا ماخوذ من احتنك الجراد الارض اذا اتى على نبتها. قال الفراء يقول لاستولين عليهم الا قليلا يعني المعصومين. قال محمد بن سلام سألت يونس عن هذه الآية فقال يقال كان في الارض كلأ فاحتنكه الجراد اي اتى عليه ويقول احدهم لم اجد لجاما فاحتنكت دابّتي اي القيت في حنكها حبلا وقدتها. وقال الاخفش في قوله لاحتنكنّ ذرّيته قال لاستاصلنّهم ولاستميلنّهم. واحتنك فلان ما عند فلان اي اخذه كله. وفي حديث خزيمة والعضاه مستحنكا اي منقلعا من اصله. قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية. قال ابن سيدة واحتنك الرجل اخذ ما له كانه اكله بالحنك. حكى ثعلب ان ابن الاعرابي انشده لزياد بن سيّار الفزاري

* ان كنت تشكي بالجماع ابن جعفر * فانّ لدينا ملجمين وحانك *

قال فيشكي تزن وحانك من يدق حنكه باللجام. وحنك الغراب منقاره واسود كحنك الغراب يعني منقاره وقيل سواده. وقيل نونه بدل من لام حلك وقد تقدّم. واسود حالك وحانك شديد السواد. قال الجوهري الحنك المنقار والحنك ما تحت الذقن من الانسان وغيره. قال ابن بري حكى ابن حمزة عن ابن دريد انه انكر قولهم اسود حانك مثل حنك الغراب. قال ابو حاتم سألت ام الهيثم فقلت لها اسود ماذا قالت من حلك الغراب لحياه وما حولها ومنقاره ليس بشيء. وقال قوم النون بدل من اللام وليس بشيء ايضا. والتحنك التلحّي وهو ان يدير العمامة من تحت الحنك. والحنكة السنّ والتجربة والبصر بالامور وحنّكته التجارب والسنّ حنكا وحنكا واحنكته وحنّكته واحتنكته هذّبته. وقيل هو ان تنبت سنّ العقل والاسم الحنكة والحنك والحنك. الازهري عن الليث حنّكته السنّ اذا نبتت اسنانه التي تسمّى اسنان العقل. وحنّكته السنّ اذا احكمته التجارب والامور فهو محنّك ومحتنك. ابن الاعرابي جرّده الدهر وذلّكه ووحّه وحنّكه وعركه ونجّده بمعنى واحد. وقال الليث يقولون هم اهل الحنك والحنك والحنكة اي اهل السنّ والتجارب. واحتنك الرجل اي استحكم. وفي حديث طلحة انه قال لعمر رضي الله عنهما قد حنّكتك الامور اي احكمتك وهذّبتك. يقال بالتخفيف والتشديد واصله من حنك الفرس يحنكه اذا جعل في حنكه الاسفل حبلا يقوده به. ورجل محتنك وحنيك مجرّب كانه على حنك وان لم يستعمل. وحنكت الشيء فهمته واحكمته. الفراء رجل حنك وامرأة حنكة اذا كانا لبيبين عاقلين. وقال الليث رجل محتنك وهو الذي لا يستقل منه شيء مما قد عضّته الامور. والمحتنك الرجل المتناهي عقله وسنّه. ابن الاعرابي الحنك العقلاء جمع حنيك يقال رجل محنوك وحنيك ومحتنك ومحنّك اذا كان عاقلا. والحنيك الشيخ عن ابن الاعرابي وهو قريب من الاول. وانشد

* وهبته من سلفع افوك * ومن هبل قد عسى حنيك *

* يحمل راسا مثل راس الدّيك *

وقد احتنكت السنّ نفسها. ويقال احتنكهم عن هذا الامر احتناكا واحتكمهم اي ردّهم. والحنككة الرابية المشرفة من القفّ يقال اشرف عليها تنّيك الحنككة وهي نحو الفلكة في الغلظ. وقال ابو خيرة الحنك آكام صغار مرتفعة كرفعة الدار المرتفعة وفي حجارتها رخاوة وبياض كالكدان. وقال النضر الحنكة تلّ غليظ وطوله في السماء على وجه الارض مثل طول الدّرن وهما شيء واحد. والحنكة والحناك الخشبة التي تضمّ الغراضيف وقيل هي الغدّة التي تضمّ غراضيف الرحل. قال الازهري الحنك خشب الرحل جمع حناك.

حوك

حاك الثوب يحوكه حوكا وحياكا وحياكة نسجه ورجل حائك من قوم حاكة وحوكة ايضا. وهو من الشاذّ عن القياس المطّرد في الاستعمال صحّت الواو فيه لانهم شبّهوا حركة العين بالالف التابعة لها بحرف اللين التابع لها فكان فعلا فعال فكما تصحّ نحو جواب وجواد كذلك تصحّ نحو حاكة الحوكة والقود والغيب من حيث شبّهت فتحة العين بالالف من بعدها. الا ترى الى حركة العين التي هي سبب الاعلال كيف صارت على وجه اخر سببا للتصحيح. وهذه الكلمة تذكر في حيك ايضا لانها واويّة ويائيّة. ابن برزخ قال حوك وحوكة والمعنى النساجات وهي الثياب باعيانها تعقل ضروب من الحوك. الجوهري نسوة حوائك والموضع محاكة وانما قالوا حوكة كما قالوا خونة تثبت الواو فيها مع التحريك كما ثبتت فيما ردّ الى الاصل لتباعد الواو من الالف ولم يجيء لها في باب وعاد لتشبيه الياء بالالف لانها اليها اقرب وبها احق. وقد ذكر علّة غيب وصيد في موضعها. والشاعر يحوك الشعر حوكا ينسجه ويلايم بين اجزائه. قال المرّحال

الشعر والثوب يحوكه كلاهما بالواو وحاك الشيء في صدري حوكاً رسخ الأزهري ما حك في صدري منه شيء وما حاك كل يقال لمن قال حك قال يحك ومن قال حاك يحيك ويقال ما حاك في صدري ما قلت أي ما رسخ قال والحائك الراسخ في قلبك الذي يهمك قال وما أحاك فيه السيف وما حاك كل يقال لمن قال أحاك قال يحيك لا حاكه ومن قال حاك قال يحيك حيكاً ومن ما أحاكت فيه أسناني ولا أحاكته وما حاكت فيه ولا حاكته وقال المبرد يقال ما أحاك فيه السيف وما يحيك وما حك ذلك في صدري وما حكى وما احتكى وما أحاك سيفه أي ما قطع وما حك في صدري شيء منه أي ما تخالج والحوك بقلة قال ابن الأعرابي والحوك الباذروج وقيل البقلة الحمقاء قال والأول أعرف.

حيك حاك الثوب يحيكه حيكاً وحيكاً وحياكة نسجه والحياكة حرفته قال الأزهري هذا غلط الحائك يحوك الثوب وجمع الحائك حوكة والحيك النسج وحاك في مشيه يحيك حيكاً وحيكاناً فهو حائك وحياك تبختر واختال وحاك يحوك إذا نسج وقيل الحيكان أن يحرك منكبيه وجسده حين يمشي مع كثرة لحم وجاء يحيك ويتحايك وتحياك كأن بين رجليه شيئاً يفرج بينهما إذا مشى وفي حديث عطاء قال ابن جريج فما حياكتكم أو حبالتكم هذه الحياكة مشية تبختر وتثبط يقال يحيك في مشيته وهو رجل حياك ورجل حيكانة وحياك والمرأة حياكة تتحيك في مشيتها وحيكى سيبويه أصلها حيكى فكرهوا أن الياء بعد الضمة وكسرت الحاء لتسلم الياء والدليل على أنها فعلى أنه فعلى لا يكون صفة البتة وهذه المشية في النساء مدح وفي الرجال ذم لأن المرأة تمشي هذه المشية من عظم فخذيها والرجل يمشي هذه المشية إذا كان أفحج والحيكان مشية يحرك فيها المائشي أليتيه وحاك في مشيته اشتد وطأته على الوجه وحاك يحيك حيكاً إذا أفحج في مشيته وحرك منكبيه ومشية حيكى إذا كان فيها تبختر الجوهري الحيكان مشي القصير ومشية حيكانة أي منحجة بتحيك إذا سعت وحاك القول في القلب حيكاً أخذ وروى الأزهري بسنده عن النواس بن سمعان الأنصاري أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن البر والإثم فقال البر حسن الخلق والإثم ما حاك في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس أي أثر فيها ورسخ وروي في حديث الإثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وإن أفتاك الناس وقال ابن الأعرابي ما حاك في قلوبكم ولا حز ويقال ما يحيك كلامك في فلان أي ما يؤثر والحيك أخذ القول في القلب يقال ما يحيك فيه الملام إذا لم يؤثر فيه ولا يحيك الفأس ولا القدوم في هذه الشجرة وقال الأسدي ما يحيك المدية في اللحم وما يحيك فيه سواء ويقال ضربته فما أحاك فيه السيف إذا لم يعمل وحاك فيه السيف والفأس حيكاً وأحاك أثر وما أحاكت الشفرة اللحم وحاكت فيه قطعته وأورد في هذا الباب حديثاً موضعه الحكاكات فإنها المآثم وقال الأزهري في ترجمة حبك روى أبو عبيد عن الأصمعي الاحتباك الاحتباء ثم قال هذا الذي رواه أبو عبيد عن الأصمعي في هذا غلط والصواب الاحتياك بالياء يقال احتاك يحتاك احتياكاً وتحوك بثوبه إذا احتبى به قال وهكذا رواه ابن السكيت وغيره عن الأصمعي بالياء.

فصل الخاء المعجمة

خرك خارك موضع من ساحل فارس يرابط فيه وخارك موضع لم يعينه قال وصنه قبل فلان في الخارك ابن الأعرابي يقال خرك الرجل إذا لج.

فصل الدال المهملة

دأك دأكنا القوم دافعهم وزاحمهم وقد تداءكوا قال ابن مقبل

وقربوا كل صهميم مناكبه • إذا تداءكه منه دفعة شنفا •

أي تدافع في سيره.

دبك الدباكة الكرنافة سوادية عن أبي حنيفة.

دبعك الفراء رجل دبعك ودبعكى الذي لا يبالي ما قيل له من الشر.

درك الدرك اللحاق وقد أدركه ورجل دراك مدرك كثير الإدراك وقلما يجيء فعال من أفعل يفعل إلا أنهم قد قالوا حساس دراك لغة أو ازدواج ولم يجئ فعال من أفعل إلا دراك وجبار من أجبره على الحكم أكرهه وسآر من قوله أسأر في الكأس إذا أبقى فيها سؤراً من الشراب وهي لغة وحكى اللحياني رجل مدركة بالهاء سريع الإدراك ومدركة اسم رجل مشتق من ذلك وتدارك القوم تلاحقوا أي لحق آخرهم أولهم وفي التنزيل حتى إذا اداركوا فيها جميعاً وأصله تداركوا فأدغمت التاء في الدال واجتلبت الألف ليسلم السكون وتدارك الثريان أي أدرك ثرى المطر ثرى الأرض الليث الدرك إدراك الحاجة ومطلبه يقال بكرة فيه درك والدرك اللحوق من التبعة ومنه ضمان الدرك في عهدة البيع والدرك اسم من الإدراك مثل اللحق وفي الحديث أعوذ بك من درك الشقاء الدرك اللحاق والوصول إلى الشيء أدركته إدراكاً ودركاً وفي الحديث لو قال إن شاء الله لم يحنث وكان دركاً له في حاجته والدرك التبعة يسكن ويحرك يقال ما لحقك من درك فعلي خلاصه والإدراك اللحوق يقال مشيت حتى أدركته وعشت حتى أدركت زمانه وأدركته ببصري أي رأيته وأدرك الغلام وأدرك الثمر أي بلغ وربما قالوا أدرك الدقيق بمعنى فني واستدركت ما فات وتداركته بمعنى وقولهم دراك أي أدرك وهو اسم لفعل الأمر وكسرت الكاف لاجتماع الساكنين لأن حقها السكون للأمر قال ابن بري جاء دراك ودراك وفعال وفعال إنما يوجد فعل ثلاثي ولم يستعمل منه فعل ثلاثي وإن كان قد استعمل منه الدرك قال جحدر بن مالك الحنظلي يخاطب الأسد

• ليث وليث في مجال ضنك • كلاهما ذو أنف ومحك •

وبطنته

• وبطنته وصولة وفتك • إن يكشف الله قناع الشك •

• بظفر من حاجتي ودرك • فذا أحق منزل بترك •

قال أبو سعيد وزادني هفان في هذا الشعر

• الذئب يعوي والغراب يبكي • قال الأصمعي هذا كقول ابن مفدع

• الريح تبكي شجوها • والبرق يضحك في الغمامه •

قال ثم قال جحدر أيضاً في ذلك

• يا جمل إنك لو شهدت كريهتي • في يوم هيج مسدف وعجاج •

• وتقدمي لليث أرسف نحوه • كيما أكابره على الأحراج •

قال وقال قيس بن رفاعة في دراك

• وصاحب الغمر لن يعدمه مدركه • عندي وإني لدراك بأوتار •

والدراك لحاق الفرس الوحش وغيرها وفرس درك الطريدة يدركها كما قالوا فرس قيد الأوابد أي أنه يقيدها والدريكة الطريدة والدراك اتباع الشيء بعضه على بعض في الأشياء كلها وقد تداركه والدراك المداركة يقال دارك الرجل صوته أي تابعه وقال اللحياني المتداركة غير المتواترة المتواترة الشيء الذي يكون هنيهة ثم يجيء الآخر فإذا تتابعت فليست متواترة هي متداركة متواترة الليث المتواتر المتدارك من القوافي والحروف المتحركة ما اتفق متحركات بعدهما ساكن مثل فعو وأشباه ذلك قال ابن سيده والمتدارك من الشعر كل قافية توالى فيها حرفان متحركان بين ساكنين وهي متفاعلن ومستفعلن ومفاعلن وفعلن إذا اعتمد على حرف ساكن نحو فعولن فعل فاللام من فعل ساكنة وفل إذا اعتمد على حرف متحرك نحو فعول فل اللام من فل ساكنة والواو من فعولن ساكنة سمي بذلك لتوالي حركتين فيه وذلك أن الحركات كما قدمنا من آلات الوصل وأماراته فكأن بعض الحركات أدرك بعضاً ولم يعقه عنه اعتراض الساكن بين المتحركين وطعنه طعناً دراكاً وشرب شرباً دراكاً وضرب دراك متتابع والتدريك من المطر أن يدارك القطر كأنه يدرك بعضه بعضاً عن ابن الأعرابي وأنشد أعرابي يخاطب ابنه

• وأمالي الزواج تشتر فيكا • كأنه وهن لمن يدريكا •

• إذا الكرى سناته تغشيكا • ريح خزامى ولي الركيكا •

• أقلع لما بلغ التدريكا •

واستدرك الشيء بالشيء حاول إدراكه به واستعمل هذا الأخفش في أجزاء العروض فقال لأنه لم ينقص من الجزء شيء فيستدركه وأدرك الشيء بلغ وقته وانتهى وأدرك أيضاً فني وقوله تعالى بل ادارك علمهم في الآخرة روي عن الحسن أنه قال جهلوا علم الآخرة أي لا علم عندهم في أمر الآخرة التهذيب وقوله تعالى قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله وما يشعرون أيان يبعثون بل ادارك علمهم في الآخرة فقرأ شيبة ونافع بل ادارك وقرأ أبو عمرو بل أدرك وهي في قراءة مجاهد وأبي جعفر المدني وروي عن ابن عباس أنه قرأ بل آأدرك علمهم يستفهم ولا يشدد فأما من قرأ بل ادارك فإن الفراء قال معناه لغة تدارك أي تتابع علمهم في الآخرة يريد بعلم الآخرة تكون أو لا تكون ولذلك قال بل هم في شك منها بل هم منها عمون قال وهي في قراءة أبي أم تدارك والعرب تجعل بل مكان أم وأم مكان بل إذا كان في أول الكلمة استفهام مثل قول الشاعر

• فوالله ما أدري أسلمى تغولت أم النوم أم كل إلي حبيب •

معنى أم بل وقال أبو معاذ النحوي ومن قرأ بل أدرك ومن قرأ بل ادارك فمعناهما واحد يقول هم علماء في الآخرة كقول الله تعالى أسمع بهم وأبصر يوم يأتوننا ونحو ذلك قال السدي في تفسيره قال اجتمع علمهم في الآخرة ومعناها عنده أنهم علموا في الآخرة أن الذي كانوا يوعدون به حق وأنشد للأخطل

• وأدرك علمي في سواءة أنها • تقيم على الأوتار والمشرب الكدر •

أي أحاط علمي بها أنها كذلك قال الأزهري والقول في تفسير أدرك وادارك ومعنى الآية ما قال السدي وذهب إليه أبو معاذ وأبو سعيد والذي قاله الفراء في معنى تدارك أي تتابع علمهم في الآخرة أنها تكون أو لا تكون ليس بالبين إنما المعنى أنه تتابع علمهم في الآخرة وتواطأ حين حقت القيامة وخسروا وبان لهم صدق ما وعدوا حين لا ينفعهم ذلك العلم ثم قال سبحانه بل هم اليوم في شك من علم الآخرة بل هم منها عمون أي جاهلون والشك في أمر الآخرة كفر وقال شمر في قوله تعالى بل أدرك علمهم في الآخرة هذه الكلمة فيها أشياء وذلك أنا وجدنا الفعل اللازم والمتعدي فيهما في أفعل وتفاعل وافتعل واحداً وذلك أنك تقول أدرك الشيء وأدركته وتدارك القوم وادّاركوا وادّركوا إذا أدرك بعضهم بعضاً ويقال تداركته وادّاركته وادّركته وأنشد

• تداركتما عبساً وذبيان بعدما • تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم •

وقال ذو الرمة • مج الندى المتدارك • فهذا لازم وقال الطرماح

• فلما ادّركناهن أبدين للهوى •

وهذا متعد وقال الله تعالى في اللازم بل ادارك علمهم قال شمر وسمعت عبد الصمد يحدث عن الثوري في قوله بل ادارك علمهم في الآخرة قال مجاهد أم تواطأ علمهم في الآخرة قال الأزهري وهذا يوافق قول السدي لأن معنى تواطأ تحقق واتفق حين لا ينفعهم لا على أنه تواطأ بالحدس كما ظنه الفراء قال شمر وروى لنا حرف عن ابن المظفر قال ولم أسمعه لغيره ذكر أنه قال أدرك الشيء إذا فني فإن صح فهو في التأويل فني علمهم في معرفة الآخرة قال أبو منصور وهذا غير صحيح في لغة العرب قال وما علمت أحداً قال أدرك الشيء إذا فني فلا يعرج على هذا القول ولكن يقال أدركت الثمار

إذا بلغت إبّانها وانتهى نضجها. وأما ما رُوي عن ابن عباس أنه قرأ بلى آدَّرَكَ علمُهم في الآخرة فإنه إن
صحّ استفهامٌ فيه ردٌّ وتهكّم، ومعناه لم يُدْرِكْ علمُهم في الآخرة، ونحو ذلك روى شعبة عن أبي حمزة عن ابن
عباس في تفسيره، ومثله قول الله عز وجل: أم له البنات ولكم البنون، معناه أم ألِفُ الاستفهام كأنه قال
أَلَهُ البنات ولكم البنون، اللفظ لفظ الاستفهام ومعناه الردّ والتكذيب لهم. وقوله سبحانه: لا
تخاف دَرَكًا ولا تخشى؛ أي لا تخاف أن يُدْرِكَك فرعون ولا تخشاه، ومن قرأ لا تَخَفْ فمعناه لا تخف أن يُدْرِكَك
ولا تخشى الغرق. والدَّرْكُ والدَّرَكُ: أقصى قعر الشيء، زاد التهذيب: كالبحر ونحوه. والدَّرَكُ

شمر: الدَّرَكُ أسفل كل شيء ذي عمق كالركيّة ونحوها. وقال أبو عدنان: يقال أدركوا ماء الركيّة إدراكًا، ودَرَكُ الركيّة قعرها الذي أُدْرِكَ فيه الماء. صح

الأسفل في جهنم، نعوذ بالله منها، أقصى قعرها، والجمع أدراك. ودَرَكاتُ النار: منازلُ أهلها، والنار
دَرَكاتٌ والجنة دَرَجاتٌ، والقعر الآخر دَرْكٌ ودَرَكٌ، والدَّرَكُ إلى أسفل والدَّرَجُ إلى فوق. وفي
الحديث ذكرُ الدَّرْكِ الأسفل من النار، بالتحريك والتسكين، وهو واحد الأدراك، وهي منازل في النار، نعوذ
بالله منها. التهذيب: والدَّرَكُ واحدٌ من أدراك جهنم من السبع، والدَّرْكُ لغة في الدَّرَكِ. الفرّاء في قوله
تعالى: إن المنافقين في الدَّرْكِ الأسفل من النار؛ يقال أسفل دَرَجِ النار. ابن الأعرابي: الدَّرْجُ الطبق من
أطباق جهنم. ورُوي عن ابن مسعود أنه قال: الدَّرْكُ الأسفل توابيتُ من حديد تُصْفَدُ عليهم في أسفل
النار. قال أبو عبيدة: جهنم دَرَكات أي منازل وأطباق، وقال غيره: الدَّرَكات بعضها تحت بعض. قال
الأزهري: والدَّرَجات منازل وطبقات بعضها فوق بعض، فالدَّرَكات ضدّ الدَّرَجات. وفي حديث العباس
أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم: أما كان يَنْفَعُ عمَّك ما كان يصنع بك، كان يحفظك ويَحْدَبُ عليك، فقال:
لقد أخرجته من أسفلِ دَرْكٍ من النار فهو في ضَحْضاحٍ من نار، ربما يظنّ أنه أشدّ عذابًا منه، وما في
النار أهونُ عذابًا منه. ففي هذا الحديث ما دلّ على أن أسفل الدَّرْكِ أشدّ العذاب، لجعله صلى الله عليه
وسلم إياه ضدّ الضَّحْضاح أو كالضدّ له، والضَّحْضاح أريد به القليل من العذاب، مثل الماء الضَّحْضاح الذي
هو ضدّ الغَمْر. وقيل لأعرابي: إن فلانًا يدّعي الفضل عليك، فقال: لو تحاببا طولَ مسيرة شهر ما بلغ فضلي،
ولو وقع في ضحضاحٍ لغرق، أي لو وقع في القليل من مياه شرفي وفضلي لغرق فيه، قاله الأزهري رحمه الله.
وسمعت بعض العرب يقول للحبل الذي يُعَلَّق في حلقة التَّصْدير فيُشَدُّ به القَتَبُ: الدَّرَكُ والتَّبْلِغَةُ،
ويقال للحبل الذي يُشَدُّ به العراقي ثم يُشَدّ الرِّشاء فيه وهو مَثْنيٌّ: الدَّرَكُ. الجوهري: والدَّرَكُ
بالتحريك قطعة حبل يُشَدّ في طرف الرِّشاء إلى عَرْقُوَة الدَّلْو ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفن الرِّشاء.
ابن سيده: والدَّرَكُ حبلٌ يوثَقُ في طرف الحبل الكبير ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفن الرِّشاء عند الاستقاء.
والدُّرْكَةُ حلقة الوتر التي تقع في الفُرْضة، وهي أيضًا سَيْرٌ يُوصَل بوتر القوس العربية. قال اللحياني:
الدُّرْكَةُ القطعة التي تُوصَل في الحبل إذا قَصُرَ، والحزام، ويقال: لا بارك الله فيه ولا دارِكَ ولا
تارِكَ، إتباعٌ كلّه بمعنًى. ويوم الدَّرَك يوم معروف من أيامهم. ومُدْرِك ومُدْرِكة اسمان، ومُدْرِكة
لقب عمرو بن الياس بن مضر، لقّبه بها أبوه لمّا أدرك الإبل. ومُدْرِك بن الحاذي: فرس لكلثوم
ابن الحارث. ودَراكِ: اسم كلب، قال الكميت يصف الثور والكلاب:

فاختلّ حِضْنَيْ دَراكِ وانثنى حَرِجًا ... لذارعٍ طعنةٌ في شِدْقِ ما تَجِدُ

أي في جانب الطعنة سعة. وذارع أيضًا اسم كلب.

درمك: الدُّرْموك الطِّنْفِسَة كالدُّرْنوك. وفي حديث ابن عباس قال: صلّيت معه على دُرْموكٍ
قد طبّق البيت كلّه، وفي رواية دُرْنوك بالنون، وهو على التعاقب. والدَّرْمَكُ: دقيق
الحُوّارَى، قال الأعشى:

له دَرْمَكٌ في رأسه ومَشارِبٌ ... وقِدْرٌ وطَبّاخٌ وكأسٌ ودَيْسَقُ

ابن الأعرابي: الدَّرْمَكُ النقيّ الحُوّارَى. وفي الحديث في صفة أهل الجنة: وتربتها الدَّرْمَكُ، هو الدقيق
الحُوّارَى. وفي حديث قتادة بن النعمان: فقدمت صافيةٌ من الدَّرْمَك، ويقال له الدَّرْمَكة، وكأنها
واحدته في المعنى. ومنه الحديث أنه سأل ابن صيّاد عن تربة الجنة فقال: دَرْمَكَةٌ بيضاء مِسْكٌ. قال: والدَّرْمَكُ
الذي يُدَرْمَكُ حتى يكون دُقاقًا من كل شيء، الدقيق والكحل وغيرهما، وكذلك التراب الدقيق
دَرْمَك. وخطب بعض الحمقى إلى بعض الرؤساء كريمةً له فردّه وقال:

امسح من الدَّرْمَك عَثْنونَ فاكا ... إني أراك خاطبًا كذاكا

قال: والعرب تقول فلانٌ كذاكَ أي سِفْلةٌ من الناس.

درنك: الدُّرْنوك والدِّرْنيك: ضرب من الثياب أو البُسُط له خَمْلٌ قصير كخمل المناديل، وبه يُشَبَّه فروة
البعير والأسد، قال: عن ذي دَرانيكَ ولِبْدٍ أهدبا

وأنشد الجوهري لرؤبة:

جَعْدُ الدَّرانيكِ رِفَلُّ الأجلادْ ... كأنه مُخْتَضِبٌ في أجسادْ

وقد يقال في جمعه دَرانِك، قال الراجز:

أرسلت فيها قَطِمًا لُكالِكا ... كأنّ فوق ظهره دَرانِكا

والدُّرْنوك والدِّرْنيك الطِّنْفِسَة، وأما قول الراجز يصف بعيرًا:

كأنه مُجَلَّلٌ دَرانِكا

فقد يكون جمع دُرْنوك، وهو ما ذكرنا من أنه ضرب من الثياب له خَمْلٌ
قصير كخمل المناديل، وإنما يريد أن عليه وبرَ عامين أو أعوام، وأراد دَرانيكا فحذف الياء للضرورة، وقد يجوز
أن يكون جمع الدُّرْنُك التي هي الطِّنْفِسَة. أبو عبيدة: الدُّرْنوك البساط، وجمعه دَرانِك. شمر: الدَّرانيك تكون
ستورًا وفُرُشًا، والدُّرْنوك منه الصفرة والخضرة، قال: ويقال لها الطنافس. وفي حديث ابن عباس قال: صلّيت
معه على دُرْنوكٍ قد طبّق البيت كله، وفي رواية دُرْموك بالميم، وهو على التعاقب.

دسك: الدَّوْسَكُ من أسماء الأسد. ودُبَيْكى: قطعة عظيمة من النَّعام والغنم.

دعك: دَعَكَ الثوبَ باللُّبْس دَعْكًا: ألانَ خُشونته. ودَعَكَ الخصمَ دَعْكًا: ليّنه وذلّله، ومَعَكَه مَعْكًا. ورجل
مِدْعَكٌ ومُداعِك: شديد الخصومة. وتداعَكَ الرجلان في الحرب أي تمرّسا. ورجل دَعِكٌ أي مَحِكٌ. وتداعك
القوم: اشتدّت الخصومة بينهم. ودَعَكَه في التراب: مرّغه. والدَّعْكُ مثل الدَّلْك. ودَعَكَ الأديم
دَعْكًا: دَلَكَه وليّنه. وأرض مدعوكة: كثر بها الناس ورعاة الإبل حتى أفسدوها وهجّنوها وكثرت
فيها آثارهم، وهم يكرهونها إلا أن يجمعهم إليها سحابةٌ لا بُدَّ لهم منها. ويقال: تنحَّ عن دَعْكة الطريق
وعن مَحَجّته وضَحاكه وعن حِنّابه وجُدَيْدته وسَليقته. والدَّعَكُ: الضعيف على التشبيه به. قال
ابن بري: الدَّعَكُ الضعيف الهُزْأة. قال عبد الرحمن بن حسّان، وكان لعمرو بن الأهتم ولد
مليح الصورة وفيه تأنيث، فقال:

قل للذي كاد لولا خطُّ لحيته ... يكون أنثى عليه الدُّرُّ والمَسَكُ
هل أنت إلا فتاة الحيّ إن أمِنوا ... يومًا وأنت إذا ما حاربوا دَعَكُ

والدِّعْكايَةُ: الكثير اللحم طال أو قصر. قال ابن بري: والدِّعْكايَةُ القصير، قال الراجز:

أمّا ترى بي رجلًا دِعْكايَهْ ... عَكَوَّكًا إذا مشى دِرْحايَهْ
أنوءُ للقيام إلا آيَهْ ... أمشي رويدًا تاهْ تاهْ تايَهْ
فقد أروع ويحكِ الجِدايَهْ ... زعمتِ أن لا أُحسن الجِدايَهْ
فيا يَهْ أيا بَهْ أيا يَهْ

والدَّعَكُ: الحمق والرعونة، وقد دَعِكَ دَعَكًا.
والدّاعِكة: الحمقاء الجريئة. ورجل داعِكٌ من قومٍ داعِكين إذا هلكوا حمقًا. أنشد ثعلب:

وكان عَتابي داعِكًا ذا مَعاكةٍ ... لعمري لقد أودى وما خِلْتُه يُودي

ويقال: أحمق داعِكة بالهاء، وأنشد:

هَبَنَّقِيٌّ ضعيفُ النَّهْضِ داعِكةٌ ... يبغي المنى ويراها أفضلَ النَّشَبِ

والدَّعْكَةُ: لغة في الدَّعْقَة، وهي جماعة من الإبل.

دكك: الدَّكُّ: هدم الجبل والحائط ونحوهما، دَكَّه يَدُكُّه دَكًّا. الليث: الدَّكُّ كسر الحائط
والجبل. وجبلٌ دَكٌّ: ذليل، وجمعه دِكَكَة مثل جُحْر وجِحَرة. وقد تَدَكْدَكَت الجبال أي صارت
دَكّاوات، وهي رَوابٍ من طين، واحدتها دَكّاء. وقوله سبحانه وتعالى: وحُمِلَت الأرضُ والجبالُ
فدُكَّتا دَكَّةً واحدةً؛ قال الفرّاء: دَكُّها زلزلتها، ولم يقل فدُكِكْنَ لأنه جعل الجبال كالواحدة،
ولو قال فدُكَّتْ دَكَّةً لكان صوابًا. قال ابن الأعرابي: دَكَّ هَدَمَ، ودُكَّ هُدِمَ. والدَّكَكُ:
القِيرانُ المنهالة. والدُّكَكُ: الهِضاب المُفَسَّخة. والدَّكُّ شبيه بالتلّ. والدَّكّاء: الرابية من الطين
ليست بالغليظة، والجمع دَكّاوات، أجروه مجرى الأسماء لغلبته، كقولهم ليس في الخضراوات
صدقة. وأكمة دَكّاء إذا اتّسع أعلاها، والجمع كالجمع، نادر لأن هذا صفة. والدَّكّاوات:
تلالٌ خِلْقةً لا يُعْرَفُ لها واحد. قال ابن سيده: هذا قول أهل اللغة، قال: وعندي أن
واحدها دَكّاء كما تقدّم. وقال الأصمعي: الدَّكّاوات من الأرض، الواحدة دَكّاء، وهي رَوابٍ من
طين ليست بالغلاظ. قال: وفي الأرض الدَّكّة، والواحد دَكٌّ، وهي رَوابٍ مُشْرِفة من طين
فيها شيء من غلظ. وجمع الدَّكّاء من الأرض دَكّاوات ودُكٌّ، مثل حَمْراوات وحُمْر. والدُّكُّ: النوق
المُنْفَضِخة الأسنمة. وبعير أَدَكُّ: لا سنام له، وناقة دَكّاء كذلك، والجمع دُكٌّ ودَكّاوات مثل
حُمْر وحَمْراوات. قال ابن بري: حمراء لا تُجْمَع بالألف والتاء فيقال حَمْراوات، كما لا يُجْمَع مذكّره
بالواو والنون فيقال أحمرون، وإنما ذلك فيما ليس له مذكّر، ولذلك جاز أن يقال دَكّاوات. وقيل:
ناقة دَكّاء التي افترش سنامها في جنبيها ولم يُشْرِف، والاسم الدَّكَكُ، وقد اندكّ. وفرس مَدْكوك: لا إشراف
لحَجَبَته. وفرس أَدَكُّ إذا كان متدانيًا عريض الظهر. وكتب أبو موسى إلى عمر: إنا وجدنا بالعراق خيلًا عِراضًا
دُكًّا، فما يرى أمير المؤمنين في أسهامها؟ أي عِراضَ الظهور قِصارَها. وخيلٌ دُكٌّ، وفرس أَدَكُّ إذا كان عريض
الظهر قصيرًا، حكاه أبو عبيد عن الكسائي، قال: وهي البراذين. والدَّكَّة: بناءٌ يُسَطَّح أعلاه. واندكَّ الرملُ: تلبّد.
والدُّكّان من البناء مشتقٌّ من ذلك. الليث: اختلفوا في الدُّكّان، فقال بعضهم هو فُعْلان من الدَّكّ، وقال
بعضهم هو فُعّال من الدُّكْن. وقال الجوهري: الدَّكَّة والدُّكّان الذي يُقْعَد عليه، قال المثقّب العبدي:

فأبقى باطلي والجِدُّ منها ... كدُكّان الدَّرابِنَةِ المَطين

قال: وقوم يجعلون النون أصلية، والدَّرابِنة البوّابون، واحدهم دَرْبان. والدَّكُّ والدَّكَّة: ما استوى
من الرمل وسهل، وجمعها دِكاك. ومكانٌ دَكٌّ: مستوٍ. وفي التنزيل العزيز: حتى إذا جاء وعدُ ربي جعله دَكًّا.
قال الأخفش في قوله دَكًّا بالتنوين: قال كأنه قال دَكَّه دَكًّا مصدرٌ مؤكّد، قال: ويجوز جعله أرضًا ذا
دَكٍّ، كقوله تعالى: واسأل القرية. قال: ومن قرأها دَكّاء ممدودًا أراد جعله مثل دَكّاء، وحذف مثل. قال
أبو العباس: ولا حاجة به إلى مثل، وإنما المعنى جعل الجبل أرضًا دَكّاء واحدًا. قال: وناقة دَكّاء إذا ذهب
سنامها. قال الأزهري: وأفادني ابن اليزيدي عن أبي زيد: جعله دَكًّا، قال المفسرون: ساخ في الأرض فهو
يذهب حتى الآن. ومن قرأ دَكّاء على التأنيث فلتأنيث الأرض، جعله أرضًا دَكّاء. الأخفش: أرضٌ دَكٌّ، والجمع
دُكوك. قال الله تعالى: جعله دَكًّا. قال: ويحتمل أن يكون مصدرًا لأنه حين قال جعله كأنه قال دَكَّه، فقال
دَكًّا، أو أراد جعله ذا دَكٍّ فحذف. وقد قُرِئ بالمدّ أي جعله أرضًا دَكّاء فحذف، لأن الجبل مذكّر. ودَكَّ
الأرضَ دَكًّا: سوّى صعودها وهبوطها. وقد اندكّ المكان. ودَكَّ الترابَ يَدُكُّه دَكًّا: كبسه وسوّاه. وقال
أبو حنيفة عن أبي زيد: إذا كُبِسَ السطح بالتراب قيل دُكَّ الترابُ عليه دَكًّا. ودَكَّ الترابَ على الميت يَدُكُّه دَكًّا:
هاله. ودَكَكْتُ الترابَ على الميت أَدُكُّه دَكًّا إذا هِلْتُه عليه. ودَكَكْتُ الرَّكِيَّ أي دفنته بالتراب. ودَكَّ الرَّكِيَّة
دَكًّا: دفنها وطمّها. والدَّكُّ: الدَّقُّ، وقد دَكَكْتُ الشيءَ أَدُكُّه دَكًّا إذا ضربته وكسرته حتى سوّيته بالأرض، ومنه قوله

عزّ وجلّ فدُكّتا دكّةً واحدةً والدِّكْدِكُ والدَّكْدَكُ والدَّكْداكُ من الرمل ما تكبّس واستوى وقيل هو بطنٌ من الأرض مستوٍ وقال أبو حنيفة هو رملٌ ذو تراب يتلبّد الاصمعي الدَّكْداكُ من الرمل ما التبد بعضه على بعض بالارض ولم يرتفع كثيرا وفي الحديث انه سأل جرير بن عبد الله عن منزله فقال سَهْلٌ ودَكْداكٌ وسَلَمٌ وأراكٌ اى ان ارضهم ليست ذات حزونة قال لبيد

وغيثٍ بدَكْداكٍ يَزينُ وِهادَه ... نباتٌ كوَشْيِ العَبْقَرِيِّ المُجَلَّبِ

والجمع الدَّكادِكُ والدَّكادِيكُ وفي حديث عمرو بن مرة

إليكَ أجوبُ القُورَ بعد الدَّكادِكِ ... وقال الراجز

يا دارَ سَلْمى بدَكاديكِ البُرَقْ ... سَقْيًا فقد هيّجتِ شوقَ المُشْتاقْ

والدَّكْدَكُ والدِّكْدِكُ والدَّكْداكُ ارضٌ فيها غِلَظٌ وأرضٌ مدكوكةٌ اذا اكثر بها الناس ورُعاة المال حتى يفسدها ذلك ويكثر فيها آثار المال وأبواله وهم يكرهون ذلك الا ان يجمعهم اثر سحابة فلا يجدون منه بُدًّا وقال أبو حنيفة ارض مدكوكة لا أسناد لها تنبت الرِّمْث ودُكّ الرجل على صيغة ما لم يسمّ فاعله فهو مدكوك اذا دكّته الحمى واصابه مرض ودكّته الحمى دكًّا اضعفته وأمةٌ مِدَكّةٌ قويّة على العمل ورجل مِدَكٌّ بكسر الميم شديد الوطء على الارض الاصمعي صكمته ولكمته وصككته ودككته ولككته كله اذا دفعته ويوم دَكِيكٌ تامّ وكذلك الشهر والحول يقال اقمت عنده حولا دكيكا اى تامّا ابن السكيت عامٌ دكيكٌ كقولك حول كريت اى تامّ قال

أقمتُ بجُرجانَ حولًا دكيكا

وحنظلٌ مُدَكَّكٌ يؤكل بتمر أو غيره ودكّكه خلطه تقول دكّكوا لنا وتداكّ عليه القوم اذا ازدحموا عليه وفي حديث علي ثم تداككتم عليّ تداكك الابل الهيم على حياضها اى ازدحمتم واصل الدكّ الكسر وفي حديث أبي هريرة انا اعلم الناس بشفاعة محمد يوم القيامة قال فتداكّ الناس عليه أبو عمرو دكّ الرجل جاريته اذا جهدها بإلقائه ثقله عليها اذا اراد جماعها وانشد الإيادي

فقد تكرّمَ بعلٌ غلامٌ تدكّني ... بصدرٍ لا تغني فتيلًا ولا نعلي

دلك • دَلَكْتُ الشيءَ بيدي أَدْلُكُه دَلْكًا قال ابن سيده دَلَكَ الشيءَ يَدْلُكُه دَلْكًا مَرَسَه وعَرَكه قال

أبيتُ أَسْري وتبيتي تَدْلُكي ... وجهَكِ بالعنبرِ والمسكِ الذكي

حذف النون من تبيتي كما تحذف الحركة للضرورة في قول امرئ القيس

فاليومَ أَشرَبْ غيرَ مستحقِبٍ ... إثمًا من الله ولا واغِلِ

وحذفها من تدلكي ايضا لانه جعلها بدلا من تبيتي او حالا فحذف النون كما حذفها من الاول وقد يجوز ان يكون تبيتي في موضع النصب بإضمار ان في غير الجواب كما جاء بيت الاعشى

لنا هضبةٌ لا ينزلُ الذلُّ وسطَها ... ويأوي إليها المستجيرُ فيُعصَما

ودلكتُ السنبلَ حتى انفرك قشره عن حبّه والمدلوك المصقول ودلكتُ الثوبَ اذا مصّته لتغسله ودلكه الدهر حنّكه وعلّمه ابن الاعرابي الدُّلُكُ عقلاء الرجال وهم الحُنُك ورجل دليك حنيك قد مارس الامور وعرفها وبعير مدلوك اذا عاود الاسفار ومرن عليها وقد دلكته الاسفار قال الراجز

على علاوى على مدلوكْ ... على رجيعِ سَفَرٍ منهوكْ

وتدالك بالشيء تخلّق به والدَّلوك ما تدلّكت به من طيب وغيره وتدلّك الرجل اى دلك جسده عند الاغتسال وفي حديث عمر رضي الله عنه انه كتب الى خالد بن الوليد انه بلغني انه أُعِدّ لك دَلوكٌ عُجن بخمر واني اظنكم آل المغيرة ذَرْوَ النار الدَّلوك بالفتح اسم الدواء والشيء الذي يتدلك به من الغسولات كالعدس والأشنان والأشياء المطيبة كالسحور لما يتسحر به والفطور لما يفطر عليه والدَّليكة ما حلب قبل الفيقة الاولى وقبل ان تجتمع الفيقة الثانية وفرس مدلوك الحجبة ليس لحجبته إشراف فهي ملساء مستوية ومنه قول ابن الاعرابي يصف فرسا المدلوك الحجبة الضخم الارنبة ويقال فرس مدلوك الحرقفة اذا كان مستويا والدليك طعام يتخذ من الزبد واللبن شبه الزبد قال الجوهري واظنه الذي يقال له بالفارسية جنكال خُشْت والدليك التراب الذي تسفيه الرياح ودلكت الشمس تدلك دلوكا غربت وقيل اصفرّت ومالت للغروب وفي التنزيل العزيز أقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقد دلكت زالت عن كبد السماء قال

ما تدلكُ الشمسُ إلا حَذْوَ مَنْكِبِه ... في حَوْمةٍ دونها الهاماتُ والقَصَرُ

واسم ذلك الوقت الدَّلَك قال الفراء جاء عن ابن عباس في دلوك الشمس انه زوالها الظهر قال ورأيت العرب يذهبون بالدلوك الى غياب الشمس قال الشاعر

هذا مقامُ قدمَيْ رَباحِ ... ذَبَّبَ حتى دَلَكَتْ بَراحِ

يعني الشمس قال أبو منصور وقد روينا عن ابن مسعود انه قال دلوك الشمس غروبها وروى ابن هانئ عن الاخفش انه قال دلوك الشمس من زوالها الى غروبها وقال الزجاج دلوك الشمس زوالها في وقت الظهر وذلك ميلها للغروب وهو دلوكها ايضا يقال قد دلكت بَراحِ وبِراحِ اى قد مالت للزوال حتى كاد الناظر يحتاج اذا تبصّرها ان يكسر الشعاع عن بصره براحته وبَراحِ مثل قطامِ اسم للشمس وروي عن نافع عن ابن عمر قال دلوكها ميلها بعد نصف النهار وروي عن ابن الاعرابي في قوله دلكت براحِ استريح منها قال الازهري والقول عندي ان دلوك الشمس زوالها نصف النهار لتكون الآية جامعة للصلوات الخمس والمعنى والله اعلم أقم الصلاة يا محمد اى أدمها من وقت زوال الشمس الى غسق الليل فيدخل فيها الاولى والعصر وصلاتا غسق الليل هما العشاءان فهذه اربع صلوات والخامسة

قوله وقرآن الفجر المعنى وأقم صلاة الفجر فهذه خمس صلوات فرضها الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم وعلى امته واذا جعلت الدلوك الغروب كان الامر في هذه الآية مقصورا على ثلاث صلوات فان قيل ما معنى الدلوك في كلام العرب قيل الدلوك الزوال ولذلك قيل للشمس اذا زالت نصف النهار دالكة وقيل لها اذا أفلت دالكة لانها في الحالتين زائلة وفي نوادر الاعراب دمكت الشمس ودلكت وعلت واعتلت كل هذا ارتفاعها وقال الفراء في قوله براحِ جمع راحة وهي الكف يقول يضع كفه على عينيه ينظر هل غربت الشمس بعد قال ابن بري ويقوي ان دلوك الشمس غروبها قول ذي الرمة

مصابيحُ ليست باللواتي تقودُها ... نجومٌ ولا بالآفلاتِ الدوالكِ

وتكرر ذكر الدلوك في الحديث واصله الميل والدَّليك ثمر الورد يحمرّ حتى يكون كأنه البسر وينضج فيحلو فيؤكل وله حبّ في داخله هو بزره قال وسمعت اعرابيا من اهل اليمن يقول للورد عندنا دليك عجيب كأنه البسر أكبر وأحمر حلو لذيذ كأنه رطب يتهادى والدليك نبات واحدته دليكة ودُلكت الارض أُكلت ورجل مدلوك الحجّ عليه في المسألة كلاهما عن ابن الاعرابي ودالك الرجل حقّه مطله ودالك الرجل غريمه اى ماطله وسئل الحسن البصري أيدالك الرجل امرأته فقال نعم اذا كان مُلْفِجًا قال أبو عبيد قوله يدالك يعني المطل بالمهر وكل مماطل فهو مدالك وقال الفراء المدالك الذي لا يرفع نفسه عن دنيّة وهو مذلك وهم يفسرونه المطول وانشد

فلا تعجلي عليّ ولا تنصّني ... ودالكيني فإني ذو دلالِ

وقال بعضهم المدالكة المصابرة وقال بعضهم المدالكة الإلحاح في التقاضي وكذلك المعاركة والدَّلَكة دويبّة قال ابن دريد ولا أحقّها ودلوك موضع

دلعك • الدُّلْعَك مثال الدُّلْعَس الناقة الضخمة الغليظة المسترخية الازهري هي الدُّلْعَك والدَّلْعَك الناقة الثقيلة

دمك • يقال للارنب السريعة العدو دَموك وقد دمكت الارنب تدمك دموكا والدَّمْك أسرع ما يكون من عدوها وبكرة دموك صلبة قال

صَرّافةُ القَبِّ دَموكًا عاقرا ... عاقرٌ لا مثلَ لها ولا شَبَه

وبكرة دموك ودمكوك سريعة المرّ وكذلك كل شيء سريع المرّ وقيل هي البكرة العظيمة يستقى بها على السانية وفي التهذيب الدَّموك أعظم من البكرة يستقى عليها السانية وجمع الدموك دُمُك ودمك الشيء يدمكه دمكا طحنه ورحى دموك شديدة الطحن وربما قالوا رحى دَمِكْمِك اى شديدة الطحن ويقال اصابتهم دامكة من دوامك الدهر اى داهية والدامكة الداهية وشهر دميك تام كدكيك كلاهما عن كراع ويقال اقمت عنده شهرا دميكا اى شهرا تامّا قال كعب

ذابَ شهرينِ ثم شهرًا دميكا

والمِدْماك السافُ من البناء انشد ثعلب

بذلك مِدْماكُ الطويّ قَدَمُه

يعني ما بني على رأس البئر الاصمعي الساف في البناء كل صفّ من اللبن واهل الحجاز يسمونه المدماك وروي عن محمد بن عمير قال كان بناء الكعبة في الجاهلية مدماك حجارة ومدماك عيدان من سفينة انكسرت وانشد الاصمعي

ألا يا ناقضَ الميثاقِ مَدْماكًا فمَدْماكا

وفي حديث ابراهيم واسماعيل عليهما الصلاة والسلام كانا يبنيان البيت فيرفعان كل يوم مدماكا قال الصف من اللبن والحجارة في البناء عند اهل الحجاز مدماك وعند اهل العراق ساف وهو من الدَّمْك التوثيق والدَّمّاك خط البناء عند اهل الحجاز مدماك وعند اليمانية ايضا وقال شجاع دمكت الشمس في الجوّ ودلكت اذا ارتفعت والدَّموك اسم فرس وقال

أنا ابنُ عمرٍو وهي الدَّموكُ ... حمراءُ في حاركها سُموكُ

كأنَّ فاها قَتَبٌ مفكوكُ

ودمك الشيء يدمك دموكا اى صار أملس والمدمك المطولة وهو ما يوسّع به الخبز وابن دُماك رجل من سودان العرب والدَّمَكْمَك من الرجال والابل القويّ الشديد قال ابن بري وجمع الدمكمك دماميك انشد أبو علي عن أبي العباس

وأنتَ لا تغني عنّي فتيله ... إذا اختلفتْ في الهراويّ الدَّماميكُ

وذكره الازهري في الرباعي قال ابن جني الكاف الاولى من دمكمك زائدة وذلك انها فاصلة بين العينين والعينان متى اجتمعتا في كلمة واحدة مفصولا بينهما فلا يكون الحرف الفاصل بينهما الا زائدا نحو عثوثل وعقنقل وسلالم وخفيدد وقد ثبت ان العين الاولى هي الزائدة فثبت إذن ان الميم والكاف الاوليين هما الزائدتان وان الميم والكاف الاخريين هما الاصلان فاعرف ذلك أبو عمرو الدَّمَيْك الثلج ويقال للزوراء الناقة دامك قال الاعشى

وزَوْرًا ترى في مِرْفَقيها تجانُفًا ... نبيلًا كبيتِ الصيدنانيِّ دامِكا

أبو زيد دمك الرجل في مشيه اذا أسرع ودمكت الابل ليلتها

دملك • الدُّمْلوك الحجر الأملس المستدير وحجر مُدَمْلَك مُدَمْلَق وقد تدملك ثديها ولا يقال تدملق وسهم مدملك وحجر مدملك كلاهما محلّق والمدملك المفتول المعصوب وتدملك ثدي المرأة فلّك ونهد وانشد

لم يَعْدُ ثدياها عن أن تفلكا ... مستنكرًا بالمسّ قد تدملكا

ونصل مدملك أملس مدوّر وتقول منه دملكت الشيء فتدملك وحافر مدملك مدملق ومدملج والدُّملوك الحجر المدوّر

دنك • الدَّوْنَكان على لفظ التثنية موضع قال تميم بن أُبيّ بن مقبل

بكادانِ بين الدَّوْنَكَيْنِ وأَلْوَةٍ ... وذاتِ الغضا إما لترشتشلحا

قال الازهري لم اجد فيه غير الدونك وهو موضع ذكره ابن مقبل وانشد البيت وروى القافية

بعثلجان قال وقال الحطيئة • اذا ارسلتني بالدوانيك فاعرف •

دهك الدهك الطحن والدق عن كراع وقد رويت بالراء وقول رؤبة

• وان انيخت رهب انقاضها • رددت رجيعا بين اجاء دهك •

قال ابن سيده هو عندي جمع دهوك اما مفعول واما منوَّهة واراها انيابها واسنانها وهو الذي يدهكه دهكا اذا طحنه وكسره •

دهلك دهلك موضع اعجمي معرب والدهالك اكام سود معروفة قال كثير عزة

• كان عدوليا زهاء حمولها • غدت ترتمي الدهنا به والدهالك •

دوك الدوك دق الشيء وسحقه وطحنه كما يدوك البعير الشيء بكلكله وداك الطيب والشيء يدوكه دوكا ومداكا اي سحقه والمدوك على مفعل حجر يسحق به الطيب وقيل هو ما سحقت به والمداك حجر يسحق عليه الطيب قال سلامة بن جندل

• يرقى الدسيع الى هاد له بتع • في جؤجؤ كمداك الطيب مخضوب •

وقال حميد بن ثور

• اذا انت باكرت المنية باكرت • مداكا لها من زعفران واثمدا •

والمدوك ايضا صلاءة الطيب قال الاعشى

• وزورا ترى في مرفقيه تجانفا • نبيلا كدوك الصيدناني دامكا •

ورواه ابن حبيب كبيت الصيدناني والصيدناني الملك وما منكا مرتفعا ومن جعل الصيدناني العطار قال كدوك الصيدناني ومعنى دامك املس والمداك الصلاية التي يداك عليها الطيب دوكا وهي صلاية العطر وفي حديث خيبر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه فبات الناس يدوكون تلك الليلة فيمن يدفعها اليه قوله يدوكون اي يخوضون ويموجون ويختلفون فيه والدوك الاختلاط ووقع القوم في دوكة ودوكة وبوح اي وقعوا في اختلاط من امرهم وخصومة وشر وجمع الدوكة دوك ودِيَك ومن قال دوكة قال دوك في الجمع وباتوا يدوكون دوكا اذا باتوا في اختلاط ودوران وتداوكوا القوم اي تضايقوا في حرب او شر وداك الفرس الحجر علاها وداك الرجل المرأة يدوكها دوكا اذا جامعها وانشد

• فداكها دوكا على الصراط • ليس كدوك زوجها الوطواط •

والدوك ضرب من محار البحر • وروى ابو تراب عن ابي الربيع البكراوي داك القوم اذا مرضوا وهم في دوكة اي مرض

ديك الديك ذكر الدجاج معروف وقوله

• وذقت الديك بصوت زقا • انما انثه على ارادة الدجاجة لان الديك دجاجة ايضا والجمع القليل ادياك والكثير ديوك وديكة وارض مداكة ومديكة كثيرة الديكة والديك من الفرس العظم الشاخص خلف اذنه وهو الخششاء وحكى ابن برى عن ابن خالويه الديك عظم خلف الاذن ولم يخصصه بفرس ولا غيره المؤرج الديك في كلام اهل اليمن الرجل المشفق الرؤوم ومنه سمي الديك ديكا قال والديك الربيع في كلامهم والديك الاثاني الواحد والجميع سوا

فصل الراء

ربك قالت غنية الكلابية ام الحمارس الربيكة الاقط والتمر والسمن يعمل رخوا ليس كالحيس وقالت الزبيرية هو الدقيق والاقط المطحون ثم يلبك بالسمن المختلط بالرب وقيل هو الرب والاقط بالسمن وربما كانت تمرا واقطا وقيل هو الرب يخلط بدقيق وسويق وقيل هو شيء يطبخ من بر وتمر وقيل هو تمر يعجن بسمن واقط فيؤكل قال ابن السكيت وربما صب عليه ماء فشرب شربا والربيك لغة فيه قال ابو ابراهيم العنبري

• فان تجزع فغير ملوم فعل • وان تصبر فمن حكم الرجال •

ويضرب مثلا للقوم يجتمعون من كل يقال منه ربكته اربكه ربكا خلطته فارتبك اي اختلط وارتبك الرجل في الامر اي نشب فيه ولم يكد يتخلص منه وربك الربيكة يربكها ربكا عملها والربك اصلاح الثريد وربك الثريد يربكه ربكا اصلحه وخلطه بغيره وفي المثل عرثن فاربكوا له واصل هذا المثل ان رجلا قدم من سفر وهو جائع وقد ولدت امرأته غلاما فبشر به فقال ما اصنع به آكله ام اشربه فغضبت امرأته فقالت عرثن فاربكوا له فلما شبع قال كيف الطلا وامه ومعنى المثل انه عرثان جائع فسووا له طعاما ثم بشروه بالمولود والربك ان تلقى انسانا في وحل فيرتبك فيه ولا يستطيع الخروج منه ونشب فيها وفي حديث علي رضي الله عنه تحير في الظلمات وارتبك في الهلكات ارتبك في الامر اذا وقع فيه ونشب ولم يتخلص ومنه ارتبك الصيد في الحبالة اضطرب وفي حديث ابن مسعود ارتبك والله الشيخ وقيل كل خلط ربك وارتبك الامر اختلط والتبك بمعنى واحد ورجل ربك وربيك يختلط في امره كلاهما على النسب وارتبك في كلامه تتعتع ورماه بربيكة اي بامر ارتبك عليه وربكه الرجل وارتبك اذا اختلط عليه امره ورجل ربك ضعيف الحيلة وفي الحديث عن ابي امامة في صفة اهل الجنة انهم يركبون المياثر على النوق الرمك عليها الحشايا قال شمر الربك والرمك واحد فالميم اعرف والارمك والاربك من الابل الاسود وهو في ذلك مشرب كدرة وهو شديد السواد الادعن والدعن فوقه وما عدا ذلك الارمك وفوقه مشرب كدرة •

رتك الاصمعي الراتكة من النوق التي تمشي وكان برجليها قيدا وتضرب بيديها وقد رتكت البعير مقاربة

خطوه

خطوه في رملانه يقال ذلك للبعير وقد رتك يرتك رتكا ورتكانا ورتكت الابل ترتك رتكا ورتكا ورتكانا وهي مشية فيها اهتزاز وقد يستعمل في غير الابل وهي في الابل اكثر وارتكته انا ارتاكا اذا حملته على السير الشديد وفي حديث قيلة يرتكان بعيريهما اي يحملانهما على السير السريع ويقال ارتكت الضحك وارتاكته اذا ضحكت ضحكا في فتور •

ردك غلام ردك وترك ناعم وجارية رودكة ومرودكة حسناء وعنفوان شبابها وشباب رودك قال

• جارية شبت شبابا رودكا • لم يعد ثديا نحرها ان فلكا •

وقيل المرودكة من النساء الحسنة الخلق وقال اللحياني خلق مرودك وخلق مرودك كلاهما حسن ورجل مرودك وامرأة مرودكة اي حسنة قال الازهري ومرودك ان جعلت الميم اصلية فهو فعولل وان كانت الميم غير اصلية فاني لا اعرف له في كلام العرب نظيرا قال وقد جاء مردك في الاسماء قال وما اراه عربيا صحيحا وهو مرودك بكسر الميم بفتيل وقيل مرودك بفتح الدال وقال كراع وابن الاعرابي انما هو مرودك بفتح الميم والدال جميعا واذا كان كذلك كان رباعيا •

رشك الرشك اسم رجل كان عالما بالحساب وفي التهذيب اسم رجل كان يقال له يزيد الرشك وكان احسب اهل زمانه وكان الحسن البصري اذا سئل عن حساب فريضة قال علينا بيان السهام وعلى يزيد الرشك الحساب قال الازهري ما ادري الرشك عربيا واراه لقبا قال ولا اصل له في العربية علمته •

رضك ارضك عينيه غمضها وفتحها قال الفرزدق

• كما من رآك فاعلمن لنادمه • وارضك عينيه الحمار وصفقا •

ركك الركيك والركاكة والارك من الرجال الفسل الضعيف في عقله ورايه وقيل الركيك الضعيف فلم يقيد وقيل الذي لا يغار ولا يهابه اهله وكله من الضعف وامرأة ركاكة وركيكة وجمعها ركاك وقد رك يرك ركاكة واستركه استضعفه ورك عقله ورايه وارتك نقص وضعف والمرتك الذي تراه بليغا وحده فاذا وقع في خصومة عي وقد ارتك وسكران مرتك اذا لم يبين كلامه والركركة الضعف في كل شيء ورك الشيء اي رق وضعف ومنه قولهم اقطعه من حيث رك والعامة تقول من حيث رق وثوب ركيك النسج ويقال رك الرجل المرأة يركها وبكها بكا وركها ركا اذا اجهدها في الجماع قالت خرنق بنت عبعبة تهجو عبد عمرو بن بشر

• الا ثكلتك امك عبد عمرو • ابا الخزيات آخيت الملوكا •

• هم ركوك للوركين ركا • ولو سألوك اعطيت البروكا •

ابو زيد رجل ركيك وركاكة اذا كن النساء يستضعفنه فلا يهبنه ولا يغار عليهن واسترككنه اذا استضعفنه قال القطامي يصف احوال الناس

• تراهم يغمزون من استركوا • ويجتنبون من صدق المصاعا •

وفي الحديث انه لعن الركاكة وهو الديوث الذي لا يغار على اهله سماه ركاكة على المبالغة في وصفه بالركاكة وهو الضعف وفي الحديث ان الله يبغض السلطان الركاكة اي الضعيف وورد انه يبغض الولاة الركَكة هو جمع ركيك مثل ضعيف وضعفة والرك والرك المطر القليل وفي التهذيب مطر ضعيف وقيل هو فوق الرش وقال ابن الاعرابي اول المطر الرش ثم الطش ثم البغش ثم الرك بالكسر والجمع اركاك وركاك وجمعه الشاعر ركائك فقال

• توضحن في قرن الغزالة بعدما • ترشفن درات الذهاب الركائك •

والركيكة من المطر كالرك وقد اركت السماء اي جاءت بالرك وركت السحابة وارض مركوك عليها وركيكة ابن الاعرابي قيل لاعرابي ما مطر ارضك فقال مركّكة فيها ضروس وثرد يذر بقله ولا يقرح قال والثرد المطر الضعيف الليث الركاكة مصدر الركيك وهو القليل اللحياني اركت الارض ترك فهي مركة واركت على ما لم يسم فاعله فهي مركوكة اذا اصابها الركاك من الامطار ابن شميل الرك المكان المضعوف الذي لم يمطر الا قليلا يقال ارض رك لم يصبه مطر الا ضعيف ومطر رك قليل ضعيف وارض مركة وركيكة اصابها رك وما بها مرتع الا قليل قال زهير وكل شيء قليل دقيق من ماء ونبت وعلم فهو ركيك وفي الحديث ان المسلمين اصابهم يوم حنين رك من مطر هو بالكسر والفتح المطر الضعيف ورجل ركيك العلم قليله وركيك العقل قليله وقوله انشده ابن الاعرابي

• وقد جعل الرك الضعيف يسيلني • اليك ويشريك القليل فتغلق •

معناه انه اذا اتاك عني شيء قليل غضبت وانا كذلك فمتى نتفق ورك الامر يركه ركا رد بعضه على بعض وركك الشيء بعضه على بعض اذا طرحته ومنه قول رؤبة

• فتحتنا من جيش حاجات ورك • فالذخر منها عندنا والاجر لك •

والركركة المرأة الكبيرة العجز والفخذين وقولهم في المثل سمن الركي على فعلى وهو الذي يذوب سريعا يضرب لمن لا يعينك في الحاجات وسقاء مركوك قد عوج واصلح والركاء القبيحة التي تجيبك من الجلد كانها ترد عليك صوتك وتحاكي ما به نطقت والرك الزام الانسان الشيء تقول ركَكت الحق في عنقه ورك هذا الامر في عنقه يركه ركا ورك الاغلال في اعناقهم الزمها اياها وركت الاغلال في اعناقهم وركك الغل في عنقه اركه ركا اذا غللت يده الى عنقه وركك الذنب في عنقه اذا الزمته اياه ورك الشيء بيده فهو مركوك وركك غمزه ليعرف حجمه ومرتاك اسم رجل وزعم يعقوب انه بدل ابن الاعرابي ائتزر فلان ازرة عكوك وهو ان يسبل طرفي ازاره وانشد

• ان زرته تجده عكا وكا • مشيته في الدار هاك ركا •

قال هاك ذكر حكاية لبعثرة * وفي رواية ازرته نجدة عك وانما قال وكذا انشده الجوهري في ترجمة عكك وهذا الرجز ذكره ابن بري في اماليه * ازرته نجدة عك بكا *
وروي فيه * ازرته ابضا * وقال العلك الصلب والبلك دق العنق * وركك ماء * وزعم الاصمعي انه ركك وان زهيرا لم يستقم له القافية بركك فقال ركك حين قال *
* ثم استمروا وقالوا ان موعدكم * ماء بشرقي سلمى فيد او ركك *
فاظهر التضعيف ضرورة وقال مرة سالت اعرابيا عن ركك من قوله فيد او ركك فقال بلى قد كان هنالك ماء يقال له ركك ابن الاعرابي كركروا اذا انهزموا وركوكا اذا جبن والله اعلم *
رمك الرمكة الفرس والبرذونة التي تتخذ للنسل معرب والجمع رمك وارماك جمع الجمع الجوهري الرمكة الانثى من البراذين والجمع رماك ورمكات وارماك عن الفراء مثل ثمار واثمار وانما قول رؤبة
* لا تعدليني بالرذالات الحمك * ولا شظ فدم ولا عبد فلك *
* يربض في الروث كبرذون الرمك *
فانه اراد الرماك فحذف الالف وقيل اراد الرمكة وقال الزمخشري في بيت رؤبة اصله بالرفقة دمكه قال وقول الناس رمكة خطأ ابو زيد رمك الرجل اذا اوطن البلد فلم يبرح ورمكت في المكان وارمكت عن ابن الاعرابي رمك ورمك بالمكان ومكد اذا اقام فيه ابن سيدة الرامك المقيم في المكان لا يبرح مجهودا كان او غير مجهود وخص به بعضهم المجهود رمك بالمكان يرمك رموكا اقام به وارمكه غيره ورمكت الابل ترمك رموكا حبست على الماء واختلي لها فعلفت عليه وارمكها راعيها ورمك في الطعام يرمك رموكا ورجن فيه يرجن رجونا اذا لم يعف منه شيئا والرامك بالكسر الذي تسميه الناس الرامك وهو شيء يصير في الطيب ابن سيدة والرامك والرامك والكسر اعلى شيء اسود كالقار يخلط بالمسك فيجعل سكا قال *
* ان لك الفضل على صحبتي * والمسك قد يستصحب الرامكا *
غيره الرامك تتضيق به المراة والرمكة لون الرماد وهي ورقة في سواد وقيل الرمكة دون الورقة وقيل الرمكة في الوان الابل حمرة يجللها سواد عن كراع الاصمعي اذا اشتدت كمتة البعير حتى يدخلها سواد فتلك الرمكة وكل لون يخالط غبرته سواد فهو ارمك قال الشاعر *
* والخيل تحتات الغبار ارمكا * وقد ارمك البعير ارمكاكا وهو ارمك وربما استعير ذلك للمراة قال ثعلب قيل لامراة اي النساء احب اليك قالت بيضاء وسيمة او رمكا جسيمة هؤلاء امهات الرجال الجوهري والرمكة من الوان الابل يقال جمل ارمك وناقة رمكاء وفي حديث جابر وانا على جمل ارمك هو الذي في لونه كدورة وفي الحديث اسم الارض العليا الرمكاء قال ابن الاثير هو تانيث الارمك قال ومنه الرامك وهو شيء اسود يخلط بالطيب وقول الشاعر *
* يجزمن عفاته حبيا * جز الاسيف الرمك المرعيا *
كذا رواه ابو حنيفة قال ابن سيدة ولا ادري ما هو الا ان يكون جز الاسيف الرمك فاما اذا قال الرمك بضمتين فانه لا يقول الا المرعية لان الرمك بضمتين جمع مكسر ابن الاعرابي قال حنيف الحناتم وكان من ابل العرب الرمكاء من النوق بهيا والحمراء صبرى والخوارة غزرى والصهباء سرعى يعني انها ابهى واصبر واغزر واسرع والارمك من الابل اسود ومنه في ذلك مشرب حمرة كدرة وهو شديد سواد الاذنين والدفوف وما عدا ذلك الارمك ودفوفه مشرب كدرة والرمكان واليرموك موضعان الجوهري يرموك موضع بناحية الشام ومنه يوم اليرموك كانت به وقعة عظيمة بين المسلمين والروم في زمن عمر بن الخطاب *
رنك الرانكية نسبة الى الرانك وقال الازهري لا اعرف الرانك *
رهك دهكه يرهكه رهكا جشه بين حجرين والرهكة الضعف يقال ادرى فيه رهكة اي ضعفا ورجل رهكة ورهكة ضعيف لا خير فيه وناقة رهكة ضعيفة ليست بنجيبة والارتهاك استرخاء المفاصل في المشي قال *
* جيئي بزهر كوكبة صنباك * قامت تهتز المشي في ارتهاك *
الارتهاك في المشي وفلان يرتهك في مشيته ويمشي في ارتهاك والرهموكة كالارتهاك والرهموك مشي الذي كانه يموج في مشيته وقد ترهموك ويقال مر الرجل يترهموك كانه يموج في مشيته وفي حديث المستحاضة ارهكه هذن حتى يصطلحا اي كلفهما والزمهما من رهكت الدابة اذا حملت عليها في السير وجهدتها وفي النوادر ارض رهكة وهيلة وهيلا وهارة ومهورة ومهرة وهكلة اذا كانت لينة خبارا *
ريك الريكتان من الفرس زنمتان خارجة اطرافهما عن طرف الكبد واصولهما مثبتة في اعلى الكبد كل واحدة منهما ريكة حكي عن كراع وحده *

فصل الزاي

زحك ابن سيدة زحك زحكا كزحف عن كراع قال الازهري زحك فلان عني وزحل اذا تنحى قال رؤبة
* كانه اذ عاد زحفا وزحكا * حمى قطيني الحفا او حمى فدك *
كانه يعني انه اذا عاد الى الرجز زحك اي تنحى عني وزحك بالمكان اقام عن ابن الاعرابي والزحك الدنو من وتزاحكوا تقاربوا وتدانوا وقيل تباعدوا كانه ضد وازحف وازحك الرجل وازحك اذا اعيت دابته الجوهري زحك بعيره اي اعيا ومنه قول كثير *
* ومثلي يدنى بعد ان يتزع الهوى * وقد بان ارقاء ومن ذواحك *
وقوله ايضا *
* فانى وما يمن ذات نجدة * ولو بلغت الاترى وبني زاحك *

زحلك الزحلوكة المزلة كالزحلوقة والتزحلك كالتزحلق وهي الزحاليك والزحاليق والزحاليف والزحاليك واحدة *
زحمك الزحموك الكشوثا وجمعه زحاميك *
زنبك ... الزنبوك الخشبة التي ينفض عليها الطاحن اذا اراد الرحا وانشد *
* وكان زمحك اذ طحنت مرا الغدى * زنبوك خادمة تشوق حمارا *
زعك الازعكي القصير اللئيم قال ذو الرمة *
* على كل كهل ازعكي وناقع * من اللوم بالجديد البنافق *
وقيل هو المنتن وقيل هو المتناوي ورجل زعكوك قصير مجتمع الخلق والزعكوك من الابل السمين والجمع زعاكيك قال الشاعر *
* زعاكيك لا ان يحلوى بصنعة * اذا عليتم بالفتى الحنابذ *
وزعاكيك ايضا وانشد الفناني * نشئت اولاد لنا زعاكك *
زكك الزكيك المعرط زك الرجل يزك زكا وزكيكا مر يقارب خطوه من ضعف وكذلك الفرخ قال عمرو بن لجا *
* فهو يزك دائم التزغم * مثل زكيك الناهض المحمم *
والتزغم التغضب وزكزك كزك وقيل الزكزكة ان يقارب الرجل خطوه مع تحريك الجسد ابو عمرو الزكيك مشي الفراخ والزوك مشي الغراب الاصمعي الزكيك ان تقارب الخطو وتسرع الرفع والوضع ويقال زكت الدراجة كما يقال راقت الحمامة ابو زيد زكزك زكزكة وزوزى زوزاة وزوزوة وزاك يزوك زوكا كله مشي متقارب الخطو مع حركة الجسد وزكت الفاختة فرخها والزك المهزول قال منظور بن مرثد الاسدي *
* يا حبذا جارية من عك * تعقد المرط على مدك *
* مثل كثيب الرمل غير زك * كان بين فكها والفك *
* فارة مسك ذبحت في سك * ابن الاعرابي زك اذا هرم وزك اذا ضعف من مرض ويقال اخذ فلان زكته اي سلاحه وقد تزكك اذا اخذ عدته وفي النوادر رجل مصك ومزك ومعد اي غضبان وفلان مزك وملك ومستك وهو في زكته وشكته اي في سلاحه ورجل زكاز ك اي ذميم قليل *
زمك الزمك ادخال الشيء بعضه في بعض والزمكى والزمجى اصل ذنب الطائر وقيل هو منبته وقيل هو ذنبه كله بهد ويقصر وقال الليث سمي الذنب بنفسه اذا قص زمكى والزمكة الشديد الغضب وقد ازماك فلان يزمك وهو مزمك اذا اشتد غضبه وقيل المزمك الغضبان كان سريع الغضب او بطيئه وازماك التي لغة في امتك ابن الاعرابي زمكت القربة وزمجتها اذا ملاتها *
زنك الزنكتان من الكبد زنمتان خارجتا الاطراف عن طرفها واصلاهما ثابتان في اعلى الكبد وهما زايدتاها والزونك من الرجال القصير اللحيم الحياك في مشيته وقال ابن الاعرابي هو المختال في مشيته الرافع نفسه فوق قدرها الناظر في عطفيه الذي اذا نظره ظريف ولبس عنده ذلك وانشد *
* تترك النساء العاجز الزونكا * ورجل زونك اذا كان غليظا الى القصر ما هو قال منظور الدهري *
* وبعلها زونك زونزى * يحصف ان قدع بالضبغطي *
ويروى بل زوجها ويروى زونزك وزونك ويروى زونكى وزونزى ويحصف ويفرق ويروى بالضبعطى ايضا بالعين والغين كل يروى في هذا البيت باختلاف هذه الالفاظ على اختلاف الروايات ابن الاعرابي الزونزى ذو الابهة والكبر الجوهري والزونك القصير الدميم وربما قالوا الزونزك قالت امراة ترثي زوجها *
* ولست بزونكي ولا بزونك * مكانك حتى يبعث الخلق باعثه *
ويروى ولا بزونزك ابن بري قال الزبيدي زونك وزنه فعنل وصرف له يعقوب فعلا فقال زاك يزوك زوكا وزوكانا قال وحكى ابن السكيت الزوك مشية الغراب قال حسان بن ثابت *
* اجمعت انك انت الام من مشى * في فحش زانية وزوك غراب *
ومنه زونك وهو القصير قال ابن بري ووزنه عنده فعنل قال الزبيدي لانه جعله من زاك يزوك اذا قارب خطوه وحرك جسده قال فعلى هذا كان ينبغي ان يذكره الجوهري في فصل زوك لا في فصل زنك قال ولا يجوز ان يكون وزنه فعللا لانه لا يكون الواو اصلا في بنات الاربعة فلم يبق الا فعنل ويقوي قول الجوهري انه من زنك قولهم زونزك لغة اخرى على فوعلل مثل كوالل فالنون على هذا اصل والواو زائدة فوزن زونك على هذا فوعل ويقوي قول ابن السكيت قولهم زونكى لغة ثالثة ووزنها فعنلى وقال ابو علي زونك فوعل والواو زائدة لانها لا تكون زائدة في بنات الاربعة قال واما الزونزك فهو فونعل ايضا وهو من باب كوكب قال وقال ابن جني سالت ابا علي عن زونزك فاستقر الامر فيما بيننا جميعا ان الواو فيه زائدة ووزنه فوعلل لا فونعل قلت له فان ابا زيد قد ذكر عقيب هذا الحرف من كتابه الهمز زاك يزوك زوكا وهذا يدل على ان الواو اصلية فقال هذا تفسير المعنى من غير اللفظ والنون مضاعفة حشو فلا تكون زائدة فقلت قد حكى ثعلب شنعم وقال هو من شعم فقال هذا ضعيف قال وهذا ايضا

بغوى قول الجوهرى ان الزونك من فصل زنك واما الزونزك فقد تقدم قول ابى على فيه ان وزنه فونعل وهو من باب كوكب فيكون على هذا اشتقاقه من زرك على حد ككب وقال ابن جنى زونزك فونعل ولا يجوز ان يجعل الواو اصلا والزاى مكررة لانه يصير فعنعلا وهذا ما ليس له نظير وايضا فانه من باب ددن مما تضاعفت الفاء والعين من مكان واحد فثبت انه فونعل والنون زائدة لانها ثالثة ساكنة فيما زاد عدته على اربعة كشرنبث وحرنفش والواو زائدة لانها لا تكون اصلا فى بنات الاربعة فعلى قوله وقول ابى على ينبغى ان يذكره الجوهرى فى فصل زكك.

زهك الزهك مثل السهك وهو الجثى بين حجرين وزهكته الريح تزهكه كسهكته والسين اعلى

زوك الزوك مشى الغراب وهو الخطو المتقارب فى تحرك جسد الانسان الماشى وزاك فى مشيته يزوك زوكا وزوكانا حرك منكبيه واليتيه وفرج بين رجليه قال

اجعلت انك انت الام من مشى . فى زولك فاسية وزهو غراب .

وزاك يزوك زوكا وزوكانا تبختر واختال وهو الزونك والزوك مشية فى تقارب وفحج وانشد

... رأيت رجالا حين يمشون فحجوا . وزاكوا وما كانوا بزيد وكون من قبل .

وقد تقدم ما ذكره ابن برى وغيره من قول ابن السكيت وغيره فى الزوك فى زنك فلا حاجة لاعادته والزونك القصير لانه يزوك فى مشيته وقيل انه رباعى قال ابن جنى زاك يزوك يدل على انه فعنل قال الغراء ايتهما مزوكة وقد ازوكت وهو مشى قبيح من مشى القصيرة وانشد المنذرى لابى حزام

نزاك مصطفى الادوم . اذا ائتته الاوه لا يغطاؤه .

ابن السكيت النزاوك الاستخباء والمصطفى المستخى الادم مواصل ائتته هيئا له لايغطاؤه لا يغيره

زيك زوزكت المراة حركت اليتيها وجنبيها اذا مشت . والزوزك القصير الحياك فى مشيته وزوجها زونزك وزونزى قال ابن جنى هو فونعل .

زبك زاك يزيك زيكا تبختر واختال .

فصل السين المهملة

سبك سبك الذهب والفضة ونحوه من الذائب يسبكه سبكا وسبكه ذوبه وافرغه فى قالب والسبيكة القطعة المذوبة منه وقد انسبك الليث السبك تسبيك السبيكة من الذهب والفضة تذاب وتفرغ فى مسبكة من حديد كانها شق قصبة والجمع السبائك وفى حديث ابن عمر لو شئت لملأت الرحاب صلائق وسبائك اى ما سبك من الدقيق ونخل فاخذ خالصه يعنى الحوارى وكانوا يسمون الرقاق السبائك .

سحك المسحنكك من كل شئ الشديد السواد وقال سيبويه لا يستعمل الا مزيدا وفى حديث خزيمة والعضاة مسحنككا واسحنكك الليل اذا اشتدت ظلمته ويروى مستحنكا اى متغلغا من اصله وشعر مسحنكك اى شديد السواد وشعر سحكوك اسود قال ابن سيدة واذى هذا اللفظ على هذا البنا لم يستعمل الا فى الشعر قال

تضحك منى شيخة ضحوك . واستنوكت وللشباب نوك .
وقد يشيب الشعر السحكوك .

قال ابن الاعرابى اسود سحكوك وحلكوك قال الازهرى ومسحنكك مفعنلل من سحك واسحنكك الليل اى اظلم وفى حديث المحرق اذا مت فاسحكونى او قال اسحقونى قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية وهو بمعنى وقال بعضهم اسهكونى بالهاء وهو بمعناه . الازهرى اصل هذا الحرف ثلاثى صار خماسيا بزيادة نون وكاف وكذلك ما اشبهه من الافعال .

سدك سدك به بالكسر سدكا وسدكا فهو سدك ولكى به لكى لزمه والسدك المولع بالشئ طابية قال بعض محرمى الخمر على نفسه فى الجاهلية

ووزعت القداح وقد ارانى . بها سدكا وان كانت حراما .

اراد بالقداح هنا جمع القدح المشروب به ورجل سدك خفيف اليدين فى العمل ورجل سدك بالرمح طعان به رفيق سريع قال الازهرى وسمعت اعرابيا يقول سدك فلان جلال التمر تسديكا اذا نضد بعضها فوق بعض فهى مسدكة .

سرك السروكة رداءة المشى وابطاء فيه من عجف او اعياء وقد سروك ابن الاعرابى سرك الرجل اذا ضعف بدنه بعد قوة ابن السكيت سناركت فى المشى وتسروكت وسروكت وهما رداءة المشى من عجف واعياء .

سفك السفك صب الدم ونثر الكلام وسفك الدم والدمع والماء يسفكه سفكا فهو مسفوك وسفيك صبه وهراقه وكانه بالدم اخص وفى الحديث ان يسفكوا دماءهم السفك الاراقة والاجراء لكل مائع وقد سفك ورجل سفاك للدماء سفاك للكلام والسفاك السفاح وهو القادر على الكلام وسفك الكلام يسفكه سفكا نثره ورجل مسفك كثير الكلام وخطيب سفاك بليغ كما يقال سفاح عن كراع ورجل سفاك بالكلام وسفوك كذاب والسفكة ما يقدم الى الضيف مثل اللهنة يقال سفكوه ولهنوه ومن اسماء السفر السفوك والجائشة والطموح .

سكك السكك الصمم وقيل السكك صغر الاذن ولزوقها بالراس وقلة اشرافها وقيل قصرها ولصوقها بالخششاء وقيل هو صغر قوف الاذن وضيق الصماخ وقد وصف به الصمم يكون ذلك فى الادميين وغيرهم وقد سك سككا وهو اسك قال الراجز

لبلة حك ليس فيها شك . احك حتى ساعدى منفك .
انهرن الا سبود الاسك .

يعنى البراغيث وافرده على ارادة الجنس والنعام كلها سك وكذلك القطاه ابن الاعرابى يقال للقطاة حذا لقصر ذنبها وسكاء لانه لا اذن لها واصل السكك الصمم وانشد

حذاء مدبرة سكاء مقبلة . للماء فى النحر منها نوطة عجب

وقوله

ان بنى وقدان قوم سك . مثل النعام والنعام صك .

سك اى صم الليث يقال ظليم اسك لانه لا يسمع قال زهير

اسك مصلم الاذنين اجنى . له بالسى تنوم وآء .

واستكت مسامعه اذا صم ويقال ما استك فى مسامعى مثله اى ما دخل وما سك سمعى مثل ذلك الكلام اى ما دخل واذن سكاء اى صغيرة وحكى ابن الاعرابى رجل سكاكة الصغير الاذن قال والمعروف اسك ابن سيدة والسكاكة الصغير الاذنين انشد ابن الاعرابى

يا رب بكر بالردافى واسج . سكاكة سفنج سفانج .

ويقال كل سكا تبيض وكل شرقاء تلد فالسكاء التى لا اذن لها والشرقاء التى لها اذن وان كانت مشقوقة ويقال سككه يسككه اذا اصطلم اذنيه وفى الحديث انه مر بجدى اسك اى مصطلم الاذنين مقطوعهما واستكت مسامعه اى صمت وضاقت ومنه قول النابغة الذبيانى

اتانى ابيت اللعن انك لمتنى . وتلك التى تستك منها المسامع .

وقال عبيد بن الابرص

دعا معاشر فاستكت مسامعهم . يا لهف نفسى لو يدعوا بنى اسد .

وفى حديث الخدرى انه وضع يديه على اذنيه وقال استكتا ان لم اكن سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول الذهب بالذهب اى صمتا والاستكاك الصمم وذهاب السمع وسك الشئ يسكه سكا فاستك فى سده فانسد وطريق سك ضيق منسد عن اللحيانى وبئر سك وسك ضيقة الخرق وقيل الضيقة المحفر من اولها الى اخرها انشد ابن الاعرابى

ماذا اخشى من قليب سك . يا اسن فيه الورك المذكى .

وجمعها سكاك وبئر سكوك كسك الاصمعى اذا ضاقت الاذن فهى سك وانشد

تجبى لها على قليب سك . العفر احفروا قليبا سكا وهى التى احكم طيها فى ضيق والسك من الركايا المطوية الحراب والطى والسك بالضم البئر الضيقة من اعلاها الى اسفلها عن ابى زيد والسك جحر العقرب وحجر العنكبوت لضيقه واستك النبت اى التف وانشد خصاصه الاصمعى استكت الرياض اذا التفت قال الطرماح يصف عيرا

صنتع الحاجبين خرطه البقل . بدئا قبل استكاك الرياض .

والسك تضبيب الباب او الخشب بالحديد وهو السكى والسكى والسكى المسمار قال الاعشى

ولا بد من جار يجير سبيلها . كما سلك السكى فى الباب فيتق .

ويروى السكى بالكسر وقيل هو المسمار وقيل الدينار وقيل البريد والفيتق النجار وقيل الحداد وقيل البواب وقيل الملك وفى حديث على رضى الله عنه انه خطب الناس على منبر الكوفة وهو غير مسكوك اى غير مسمر بمسامير الحديد ويروى بالشين وهو المشدود وقال دريد بن الصمة يصف درعا

بيضاء لا ترندى الا الى فزع . من نسج داود فيها السك مقتور .

والمقتور المقدر وجمعه سكوك وسكاك والسك الدرع الضيقة الحلق ودرع سك وسكا ضيقة الحلق والسكة حديدة قد كتب عليها يضرب عليها الدراهم وهى المنقوشة وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم انه نهى عن كسر سكة المسلمين الجائزة بينهم الا من باس اراد بالسكة الدينار والدرهم المضروبين سمى كل واحد منهما سكة لانه طبع بالحديدة المعلمة له ويقال له السك وكل مسمار عند العرب سك قال امرؤ القيس يصف درعا

ومشدودة السك موضونة . تضاءل فى الطى كالمبرد .

فعلى ومشدودة منصوب لانه معطوف على قوله

واعددت للحرب وثابة . جواد المحثة والمرود .

وسكة الحراث حديدة الفدان وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ما دخلت السكة دار قوم الا ذلوا والسكة فى هذا الحديث الحديدة التى تحرث بها الارض وهى السن واللومة وانما قال النبى صلى الله عليه وسلم انها لا تدخل دار قوم الا ذلوا كراهة اشتغال المهاجرين والمسلمين عن مجاهدة العدو بالزراعة والخفض وانهم اذا فعلوا ذلك طولبوا بما يلزمهم من مال الفئ فيلقون عنتا من عمال الخراج وذل الزامات وقد علم عليه السلام ما يلقاه اصحاب الضياع والمزارع من عسف السلطان وايجابه عليهم بالمطالبات وما ينالهم من الذل عند تغير الاحوال بعده وقريب من هذا الحديث قوله فى الحديث الآخر العز فى نواصى الخيل والذل فى اذناب البقر وقد ذكرت السكة فى ثلاثة احاديث بثلاثة معان مختلفة والسكة والسنة الفدان الذى يحرث به الارض ابن الاعرابى السك لوم الطبع يقال هو يسك طبعه يفعل ذلك وسكا اذا ضيق وسك اذا لوم والسكة السطر من الشجر والنخل ومنه الحديث خير المال سكة مابورة ومهرة مامورة المابورة المصلحة الملقحة من النخل والمامورة الكثيرة النتاج والنسل وقيل السكة المابورة هى الطريق المستوية المصطفة من النخل والسكة الزقاق وقيل انما سميت الازقة سككا لاصطفاف الدور فيها كطرائق النخل وقال ابو حنيفة كان الاصمعى يذهب فى السكة المابورة الى الزرع ويجعل السكة هنا سكة الحراث كانه كنى بالسكة عن الارض المحروثة ومعنى هذا الكلام خير المال نتاج او زرع والسكة اوسع

منها لزقاق سميت بذلك لاصطفاف الدور فيها على التشبيه بالسكة من النخل والسكة الطريق المستوي وبه سميت سكك البريد قال الشماخ

حنت على سكة الساري تجاوبها • حمامة من حمام ذات أطواق

أي على طريق الساري وهو موضع قال العجاج

• نفرهم اذ أخذوا السكاكا •   الأزهري سمعت أعرابيا يصف رجلا دخله فقال ذهب فمه سكا في الأرض عند قيمهم ثم سرت نهينا أراد بقوله سكا أي مستقيما لا عوج فيه والسكة الطريقة المصطفة من النخل وضربوا بيوتهم سكاكا أي صفا واحدا عن ثعلب ويقال بالشين المعجمة عن ابن الأعرابي وأدرك الأمر بسكته أي في حين إمكانه والسك اللوح والسكاك والسكاكة الهواء بين السماء والأرض وقيل الذي لا يلاقي أعنان السماء ومنه قولهم لا أفعل ذلك ولو نزوت في السكاك أي في السماء وفي حديث الضبية المعقوقة قالت حملني على خافيتين خوافيه ثم دوّم بي في السكاك السكاك والسكاكة الجو وهو ما بين السماء والأرض ومنه حديث علي عليه السلام شق الأرجاء وسكائك الهواء السكائك جمع السكاكة وهي السكاك كذؤابة وذوائب والسك القلص الزرافة بعني الحيارات ابن شميل سلقى بناءه أي جعله مستلقيا ولم يجعله سككا قال والسك المستقيم من البناء والحفر كهيئة الحائط والسكاكة من الرجال المستبد برأيه وهو الذي يمضي رأيه ولا يشاور أحدا ولا يبالي كيف وقع رأيه والجمع سكاكات ولا يكسر والسك ضرب من الطيب تركب من مسك ورامك عربي وفي حديث عائشة كنا نضمد جباهنا بالسك المطيب عند الإحرام هو طيب معروف يضاف الى غيره من الطيب ويستعمل وسك النعام سكا ألقى ما في بطنه كسج وسك بسلحه سكا رماه رقيقا يقال سك بسلحه وسج وهك اذا حذف به الأصمعي هو يسك سكا ويسج سجا اذا رق ما يجي من سلحه أبو عمرو زك بسلحه وسك أي رمى به يزك ويسك وأخذه ليلته سك اذا قعد مقاعد رقاقا وقال يعقوب أخذه سك في بطنه وسج اذا لان بطنه وزعم أنه مبدل ولم يعلم أيهما أبدل من صاحبه وهو يسك سكا اذا رق ما يجي به من الغائط وسكاء اسم قرية قال الراعي يصف إبلاله

• فلا ردها المولى زنى الى مرج راهط • ولا أصبحت تمشي بسكاء في وجله

والسكسكة الضعف وسكسك بن أشرس من أقيال اليمن والسكاسك والسكاسكة حي من اليمن أبوهم ذلك له حل والسكاسك أبو قبيلة من اليمن وهو السكاسك بن وائلة بن حمير بن سبأ والنسبة اليهم سكسكي

سكرك   أبو عبيد ومن الأشربة السكركة قال أبو موسى الأشعري في حديث السكركة هو خمر الحبشة وهو من الذرة يسكر وهي لفظة حبشية وقد عربت وقيل السقرقع وفي الحديث أنه سئل عن الغبيراء فقال لا خير فيها ونهى عنها قال مالك فسألت زيد بن أسلم ما الغبيراء فقال هي السكركة بضم السين والكاف وسكون الراء نوع من الخمور يتخذ من الذرة

سلك   السلوك مصدر سلك طريقا وسلك المكان يسلكه سلكا وسلوكا وسلكه غيره وفيه وأسلكه إياه وفيه وعليه قال عبد مناف بن ربع الهذلي

• حتى اذا أسلكوهم في قتائدة • شلا كما تطرد الجمالة الشردا

وقال ساعدة بن العجلان

• وهم منعوا الطريق وأسلكوهم • على شماء مهواها بعيد •

والسلك بالفتح مصدر سلكت الشيء في الشيء فانسلك أي أدخلته فيه فدخل ومنه قول زهير

• نعلمها هالعمر الله ذا قسما • واقصد بذرعك وانظر أين تنسلك

وقال علي بن زيد

• وكنت لزاز خصمك لم أعرد • وهم سلكوك في أمر عصيب •

وفي التنزيل العزيز كذلك سلكناه في قلوب المجرمين وفيه لغة أخرى أسلكته فيه والله يسلك الكفار في جهنم أي يدخلهم فيها وأنشدبيت عبد مناف بن ربع وقد تقدم وفي التنزيل العزيز ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الأرض أي أدخله ينابيع في الأرض يقال سلكت الخيط في المخيط أي أدخلته فيه أبو عبيد عن أصحابه سلكته في المكان وأسلكته بمعنى واحد ابن الأعرابي سلكت الطريق وسلكته غيري قال ويجوز أسلكته غيري وسلك يده في الجيب والسقاء ونحوهما يسلكها وأسلكها أدخلها فيها والسلكة الخيط الذي يخاط به الثوب وجمعه سلك وأسلاك وسلوك كلاهما جمع الجمع والمسلك الطريق والسلك إدخال الشيء تسلكه فيه كما تطعن الطاعن فيسلك الرمح فيه اذا طعنه تلقاء وجهه على سجيته وأنشد قول امرئ القيس

• نطعنهم سلكى ومخلوجة • كرك لامين على نابل

وروى كرك لأمين قال وصفه بسرعة الطعن وشبهه بمن يدفع الريشة الى النابل في السرعة وإنما يحتاج النبل في السرعة والخفة لأن الغزاة اذا ورد لم يلزق فيستعمل حارا والسلكى الطعنة المستقيمة تلقاء وجهه والمخلوجة التي في جانب وروي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال ذهب من كان يحسن هذا الكلام يعني سلكى ومخلوجة ابن السكيت يقال الرأي مخلوجة وليس بسلكى أي ليس بمستقيم وأمرهم سلكى على طريقة واحدة وقول قيس بن عيزاره

• غداة تناديهم فاستوا فاجمعوا • بمقتلى سلكى ليس فيها تنازع •

أراد عزيمة قوية لا تنازع فيها ورجل مسلك بخيف وكذلك الفرس والسلك كرخز فرخ القطا وقيل فرخ الحجل وجمعه سلكان لا يكسر على غير ذلك مثل صرد وصردان الأنثى سلكة وسلكانة الأخيرة قليلة قال الشاعر   تقلبه الكف سلكانها

والسلكة والسليكة الحجل وسليك اسم رجل وهو سليك السعدي وهو من العدائين كان يقال له سليك المقانب واسم أمه سلكة وقال قران الأسدي

• لخطائن ليلى بال تزئن منكم • على الهول أمضى من سليك المقانب •

سمك   السمك الحوت من خلق الماء واحدته سمكة وجمع السمك سماك وسموك والسمكة برج في السماء من بروج الفلك قال ابن سيده أراه على التشبيه لأنه برج مائي ويقال له الحوت وسمك الشيء يسمكه سمكا فسمك رفعه فارتفع والسماك ما سمكت به الشيء والجمع سمك التهذيب والسماك ما سمكت حائطا وسقفا والسماكان نجمان نيران أحدهما السماك الأعزل والآخر السماك الرامح ويقال إنهما رجلا الأسد والذي هو من منازل القمر الأعزل وبه ينزل القمر وهو شآم وسمي أعزل لأنه لا شيء بين يديه من الكواكب كالأعزل الذي لا رمح معه ويقال سمي أعزل لأنه اذا طلع لا يكون في أيامه ريح ولا برد وهو أعزل منها والرامح وليس هو من المنازل وفي حديث ابن عمر أنه نظر فاذا هو بالسماك فقد دنا طلوع الفجر فأوتر بركعة السماك نجم في السماء معروف وهما سماكان رامح وأعزل والرامح لا نوء له وهو الى جهة الشمال والأعزل من كواكب الأنواء وهو الى جهة الجنوب وهما في برج الميزان وطلوع السماك الأعزل مع الفجر يكون في تشرين الأول وسمك البيت سقفه والسمك السقف وقيل هو من أعلى البيت الى أسفله والسمك القامة من كل شيء بعيد طويل السمك وقال ذو الرمة

• نجائب من نتاج بني عزيز • طوال السمك مفرعة نبالا

وفي الحديث عن علي رضوان الله عليه أنه كان يقول في دعائه اللهم رب المسمكات السبع ورب المدحيات السبع وهي المسموكات والمدحوات في قول العامة وقول علي رضي الله عنه صواب والسمك يجي في مواضع بمعنى السقف والسماء مسموكة أي مرفوعة كالسمك وجاء في حديث علي رضي الله عنه أيضا اللهم بارئ المسموكات السبع ورب المدحوات فالمسموكات السموات السبع والمدحوات الأرضون وروي عن علي رضي الله عنه أنه كان يقول وسمك الله السماء سمكا رفعها وسمك الشيء سموكا ارتفع والسامك العالي المرتفع وبيت مسمك ومنسمك طويل السمك قال رؤبة

• صعدا كوني بيت مجد مسمك •   ويروى منسمك وسنام سامك وتامك تامر مرتفع عال وسمك يسمك سموكا صعد ويقال اسمك في الريم أي اصعد في الدرجة والسميكاء الحساس والحساس هي الأرضة والمسماك عود من أعمدة الخباء وفي المحكم يكون في الخباء يسمك به البيت قال ذو الرمة

• كأن رجليه مسماكان من عشر • سقبان لم يتقشر عنهما النجب

عنى بالرجلين الساقين وفي الصحاح صقبان بالصاد وصقبان بدل من سماكين

سنبك   ابن الأعرابي السنبك المحاج اللينة قال الأزهري لم أسمع السنبك لغير ابن الأعرابي وهو لغة سنبك السنبك طرف الحافر وجانباه من قدم وجمعه سنابك وفي حديث أبي هريرة رحمه الله يخرجكم الروم منها كفرا كفرا الى سنبك من الأرض قيل وما ذاك السنبك قال حسمى جذام وأصله من سنبك الحافر فشبه الأرض التي يخرجون اليها بالسنبك في غلظه وقلة خيره وفي الحديث أنه كره أن يطلب الرزق في سنابك الأرض أي أطرافها كأنه كره أن يسافر السفر الطويل في طلب المال وسنبك السيف طرف حليته وفي التهذيب طرف نعله والسنبك ضرب من العدو وقال ساعدة ابن جؤية يصف أروية

• وظلت تعدى من سريع وسنبك • تصدى بأجواز الهضوب وتركد •

والسنبك حسمى جذام وسنبك تحلسي أوله يقال كان ذلك على سنبك فلان أي على عهده وولايته وأوله وأصابتنا سنبك السماء أول غيثها قال الأسود بن يعفر

• ولقد أرجل لمتي بعشية • للشرب قبل سنابك المرتاد •

ابن الأعرابي السنبك الخراج

سهك   السهك ريح كريهة تجدها من الإنسان اذا عرق تقول إنه لسهك الريح وقد سهك سهكا وهو سهك قال النابغة

• سهكين من صدأ الحديد كأنهم • تحت السنور جنة البقار •

ولولا لبسهم الدروع التي صدئت ما وصفهم بالسهك والسهك والسهكة قبح رائحة اللحم اذا خنز وسهكت الريح وسهكت الدابة سهوكا جرت جريا خفيفا وقيل سهوكها استنانها يمينا وشمالا واستباقهما فروب جريها واستنانها أنشد ثعلب

• اذ ذي اساهيك عنق آل •   أراد ذي آل وهو السرعة وان شئت قلت إنه وصفه بالمصدر والسهك ممر الريح وفرس سهكا أي سريع الجري الجوهري والسهك بالتحريك ريح السمك وصدأ الحديد يقال يدي من السمك وصدأ الحديد سهكة كما يقال يدي من اللبن والزبد وضره ومن اللحم غمرة وسهوكته فتسهوك أي أدبر وهلك وسهكه يسهكه لغة في سحقه وسهكت الشيء يسهكه سهكا سحقه وقيل السهك الكسر والسحق بعد السهك وسهكت الريح التراب عن وجه الأرض تسهكه سهكا كسحقته وذلك التراب سهيك ويقال سهكت الريح اذا أطارت ترابها قال الكميت

• رماد أطارته السواهك مشددا •   وريح ساهكة وسهوك وسيهك وسيهوك وسهوج وسيهج وسيهوج ومسهكة عاصف قاشرة شديدة المرور وأنشد

• بساهكات دقق وجلجال •   وقال النمر بن تولب

• وبوارح الأرواح كل عشية • هفيف تروح وسيهك تجري •

وسهكت الريح أي مرت مرا شديدا والمسهكة ممرها قال أبو كبير الهذلي

• ومعا بلاصلع الظبات كأنها • جمر بمسهكة تشب لمصطلي •

وفي الصحاح بمعابلاصلع الظبات ويعنيه ساهك مثل العاثر اي رمد وحكة ولا فعل له انما هو من باب الكاهل والغارب وخطيب سهاك بليغ عن كراع والسهوك العقاب والسهوكة الصرع وقد تسهوك وفي النوادر يقال سهاكة من خبر ولماوة اي قطعة كالكذب وتقول سهكت العطر سحقته والسهك كركرا باه بالمهر ثم سحقه وقول الراعي •

• وحثثن الجمال سهكن بالماعز والارجوان حمل القطيف •

اراد انهن بطان حمل القطا نفحت نفحات الخيل •

سوك السوك فعلك بالسواك والمسواك وساك الشئ سوكا دلكه وساك فمه بالعود يسوكه سوكا قال عدي بن الرقاع •

• وكان طعم الزنجبيل ولذة • صهباء ساك بها المسحر فاها •

ساك وسوك واحد والمسحر الذي بابها بسحورها واستاك مشتق من ساك واذا قلت استاك او تسوك فلا تذكر الفم واسم العود المسواك يذكر ويؤنث وقيل السواك تؤنثه العرب وفي الحديث السواك مطهرة للفم بالكسر اي يطهر الفم قال ابو منصور ما سمعت ان السواك يؤنث قال وهو عندي من عدد الليث والسواك مذكر وقوله مطهرة كقولهم الولد مجبنة مجهلة مبخلة وقولهم الكفر مخبثة لنفس المنعم قال والسواك ما يدلك به الفم من العيدان والسواك كالمسواك والجمع سوك واخرجه الشاعر على الاصل فقال عبد الرحمن بن حسان •

• اغر الثنايا احم اللثات • تمنحه سوك الاسحل •

وقال ابو حنيفة ربما همز فقيل سؤك وقال ابو زيد جمع السواك سوك على فعل مثل كتاب وكتب وانشد الخليل بيت عبد الرحمن بن حسان سؤك الاسحل بالهمز قال ابن سيده وهذا لا يلزم همزه قال ابن بري ومثله لعدي بن زيد •

• وفي الاكف اللامعات سور • التهذيب رجل قؤول من قوم قول وقول مثل سوك وسوك وسوك فاه تسويكا والسواك والتساوك التمايل لضعيف وفترة الماشي من ابطاء او عجف قال عبيد الله بن الحر الجعفي •

• الى الله اشكو ما ارى بجيادنا • تساوك هزلى مخهن قليل •

قال ابن بري قال الامدي البيت لعبيدة بن هلال اليشكري قال ومثله لكعب بن زهير •

• حرف تواهقها السقاء بجسمها • عار تساوك والفؤاد خطيف •

وجاءت الابل وفي المحكم وجاءت الغنم ما تساوك ما تحرك رؤسها من الهزال قال الازهري تقول العرب جاءت الغنم هزلى تساوك اي تتمايل من الهزال والضعف في مشيها قال وهكذا رواه ابن جبلة عن ابي عبيد وفي حديث ام معبد ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل عنها جاء زوجها ابو معبد يسوق اعنزا عجافا ما تساوك هزالا ابن السكيت تساوكت في المشي وتسرولت وهما رداءة المشي والبطء فيه من عجف او اعياء ويقال تساوكت الابل اذا اضطربت اعناقها من الهزال اراد انها تتمايل من ضعفها وروى حديث ام معبد فجاء زوجها يسوق اعنزا عجافا تساوك هزالا •

فصل الشين المعجمة

شبك الشبك من قولك شبكت اصابعي بعضها في بعض فاشتبكت وشبكتها فتشبكت على التكثير والشبك الخلط والتداخل ومنه تشبيك الاصابع وفي الحديث اذا مضى احدكم الى الصلاة فلا يشبكن بين اصابعه فانه في صلاة وهو ان يدخل الاصابع بعضها في بعض فيكره ذلك كما كره عقص الشعر واشتمال الصماء والاحتباء وقيل التشبيك والاحتباء مما يجلب النوم فنهي عن التعرض لما ينقض الطهارة وتاوله بعضهم ان تشبيك اليد كناية عن ملابسة الخصومات والخوض فيها واحتج بقوله صلى الله عليه وسلم حين ذكر الفتن فشبك بين اصابعه وقال اختلفوا فكانوا هكذا ابن سيده شبك الشئ يشبكه شبكا فاشتبك وشبكه فتشبك انشب بعضه في بعض وادخل وتشبكت الامور وتشابكت واشتبكت التبست واختلطت واشتبك التراب دخل بعضه في بعض وطريق شابك متداخل ملتبس مختلط مشتركة بعضها ببعض والشابك من اسماء الاسد واسد شابك مشتبك الانياب مختلفها قال البريق الهذلي •

• وما ان شابك من اسد ترج • ابو شبلين قد منع الحدارا •

ويعني شابكا الانياب كذلك وتشبكت النجوم واشتبكت وتشابكت دخل بعضها في بعض واختلطت وكذلك الظلام التهذيب والشباك القصاص الذين يجتلبون الشباك وهي الحبائل للصيد وكذلك حبائل بعضها في بعض فهو مشتبك وفي حديث مواقيت الصلاة اذا اشتبكت النجوم اي ظهرت جميعها واختلط بعضها ببعض لكثرة ما ظهر منها واشتبك الظلام اذا اختلط والشباك اسم لكل شئ كالقصب المحكم الذي يجعل على صيغة البواري والشباكة واحدة الشبابيك وهي المشبكة من الحديد والشباك ما وضع من القصب ونحوه على صيغة البواري فكل طابق منها شباكة وكذلك ما بين اخناء المحامل من تشبيك القد والشبكة الراس وجمعها شبك والشبكة المصيدة في الماء وغيره والشبكة شركة الصائد التي يصيد بها في البر والماء والجمع شبك وشباك والشبائك كالشبكة قال الراعي •

• او رعلة من قطا فيحان حلأها • من ماء يثربة الشباك والرصد •

والشبك اسنان المشط والشبكة الآبار المتقاربة وقيل هي الركايا الظاهرة وهي الشباك وقيل هي الارض الكثيرة الآبار وقيل الشبكة بئر على رأس جبل والشبكة لجحر الجرذ والجمع شباك وفي الحديث انه وقعت يد بعيره في شبكة جرذان اي انقابها وجحرتها تكون متقاربة بعضها من بعض والشباك من الارض مواضع تنبت بسباخ ولا منبتة كشباك البصرة قال وربما سموا الآبار شباكا اذا كثرت في الارض وتقاربت قال الازهري شباك البصرة ركايا كثيرة فتح بعضها في بعض قال طلق بن عدي •

• في مستوى السهل وفي الدكداك • وفي جفاد البيد والشباك •

واشبك المكان اذا اكثر الناس احتفار الركايا فيه وفي حديث الهرماس بن حبيب عن ابيه عن جده انه التقط شبكة بقلة الحزن ايام عمر فاتى عمر فقال له يا امير المؤمنين اسقني شبكة بقلة الحزن فقال عمر من يركب عليها من الشاربة قال كذا وكذا فقال ان بيزالك يا اخا بني تميم تسئل خيرا قليلا فقال عمر رضي الله عنه لا بل خير كثير فرويتان قربة من ماء وقربة من لبن يعاديان اهل بيت من مضر بقلة الحزن فدا سقاكها الله قال القتيبي الشبكة آبار متقاربة قريبة الماء يفضي بعضها الى بعض وقوله التقطها اي هجمت عليها واتاها اسعرها يقال وردت الماء التقاطا وقوله اسقنيها اي اقطعنيها واجعلها لي سقيا واراد بقوله فريتان قربة من ماء وقربة من لبن ان هذه الشبكة ترد عليها البهم وترعى حولها عنهم فيأتيهم اللبن والماء كل يوم بقلة الحزن وفي حديث عمران رجلا من بني تميم التقط شبكة على ظهر جلال بقومه لا دعا الجمع شباك وهي واحد لها من لفظها ويجلس بالرمح اذا اراد به من ثقافة فتطعن به في جميع الوجوه كلها وانشد

• كمي يرى رمحه شابكا • والشبكة القرابة والرحم قال وارى كراع حكى فيه الشبكة واشتباك الرحم وغيرها اتصال بعضها ببعض والرحم مشتبكة وقال ابو عبيد الرحم المشتبكة المتصلة ويقال بيني وبينه شبكة رحم وبين الرجلين شبكة نسب اي قرابة ويقال دروع شباك قال طفيل •

• لهن شباك الدروع تعادف •

وتشابكت السباع نزت اوا ذئت النزاع عن ابن الاعرابي والشباك والشبيكة موضعان والشبيكة ماء او موضع بطريق الحجاز قال مالك بن الريب المازني •

• فان باطراف الشبيكة نسوة • عزيز عليهن العشية ما بيا •

وفي حديث ابي رهم الذين لهم نعم بشبكة جرح هي موضع بالحجاز في ديار غفار والشبيك نبت مثل الذبوب الا انه اعذب منه عن ابي حنيفة وبنو شبيك بطن •

شحك شحك الجدي شحكا منعه من الرضاع والشحاك والشحك عود يعرض في فمه ليمنعه ذلك كالحساك ويقال للعود الذي يدخل في فم الفصيل لئلا يرضع امه شحاك وحاك وشبام وشجار •

شرك الشركة والشركة سواء مخالطة الشريكين يقال اشتركنا بمعنى تشاركنا وقد اشترك الرجلان وتشاركا وشارك احدهما الآخر فاما قوله •

• على محل نهد القصريين مقلص • وجردا يا بني ريهما ان يشاركا •

فمعناه انه يعدو على فرسه ولا يدفعه الى غيره فيشاركه يعني يشاركه في الغنيمة والشريك المشارك والشرك كالشريك قال المسيب وغيره •

• شركا بماء الذوب يجمعه • في طود ايمن من قرى قسر •

والجمع اشراك وشركاء قال لبيد •

• تطير عدائد الاشراك شفعا • ووترا والزعامة للغلام •

قال الازهري يقال شريك واشراك كما يقال يتيم وايتام ونصير وانصار وهو مثل شريف واشراف وشرفاء والمرأة شريكة والنساء شرائك وشاركت فلانا صرت شريكه واشتركنا وتشاركنا في كذا وشركته في البيع والميراث اشركه شركة والاسم الشرك قال الجعدي •

• وشاركنا قريشا في تقاها • وفي احسابها شرك العنان •

والجمع اشراك مثل شبر واشبار وانشد بيت لبيد وفي الحديث من اعتق شركا له في عبد اي حصة ونصيبا وفي حديث معاذ انه اجاز بين اهل اليمن الشرك اي الاشتراك في الارض وهو ان يدفعها صاحبها الى آخر بالنصف او الثلث ونحو ذلك وفي حديث عمر بن عبد العزيز ان الشرك جائز هو من ذلك قال والاشراك ايضا جمع الشرك وهو النصيب كما يقال قسم واقسام فان شئت جعلت الاشراك في بيت لبيد جمع شريك وان شئت جعلته جمع شرك وهو النصيب ويقال هذه شريكتي وما ليس فيه اشراك اي ليس فيه شرك واحدها شرك قال ورأيت فلانا مشتركا اذا كان يحدث نفسه ان رأيه مشترك ليس بواحد وفي الصحاح رأيت فلانا مشتركا اذا كان يحدث نفسه كالمهموم وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الناس شركاء في ثلاث الكلأ والماء والنار قال ابو منصور ومعنى النار الحطب الذي يستوقد به فيقلع من عفو البلاد وكذلك الماء الذي ينبع والكلأ الذي منبته غير مملوك والناس فيه مستوون قال ابن الاثير اراد بالماء ماء السماء والعيون والانهار الذي لا مالك له واراد بالكلأ المباح الذي لا يختص به احد واراد بالنار الشجر الذي يحتطبه الناس من المباح فيوقدونه وذهب قوم الى ان الماء لا يملك ولا يصح بيعه مطلقا وذهب آخرون الى العمل بظاهر الحديث في الثلاث والصحيح الاول وفي حديث ام معبد • تشاركن هزلى مخهن قليل •

أي عمّها الشرك فاشتركوا فيه. وفريضة مشتركة يستوي فيها المقتسمون وهي زوج وأم وأخوان لأم وإخوان لأب وأم للزوج النصف وللأم السدس وللأخوين للأم الثلث ويشركهم بنو الأب والأم لأن الأب لما سقط سقط حكمه وكان كمن لم يكن وصاروا بني أم معاً وهذا قول زيد وكان عمر رضي الله عنه حكم فيها بأن جعل الثلث للإخوة للأم ولم يجعل للإخوة للأب والأم شيئاً فراجعه الإخوة للأب والأم وقالوا له هب أن أبانا كان حماراً فأشركنا بقرابة أمنا فأشرك بينهم فسميت الفريضة مشركة وقال الليث هي المشتركة. وطريق مشترك يستوي فيه الناس. واسم مشترك تشترك فيه معانٍ كثيرة كالعين ونحوها فإنه يجمع معاني كثيرة. وقوله أنشده ابن الأعرابي:

ولا يستوي المرآن هذا ابن حرة . وهذا ابن أخرى ظهرها متشرك .

فسّره فقال معناه مشترك. وأشرك بالله جعل له شريكاً في ملكه تعالى الله عن ذلك والاسم الشرك قال الله تعالى حكاية عن عبده لقمان أنه قال لابنه يا بنيّ لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم. والشرك أن يجعل لله شريكاً في ربوبيته تعالى الله عن الشركاء والأنداد وإنما دخلت التاء في قوله لا تشرك بالله لأن معناه لا تعدل به غيره فتجعله شريكاً له وكذلك قوله تعالى وأن تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً لأن معناه عدلوا به ومن عدل به شيئاً من خلقه فهو كافر مشرك لأن الله وحده لا شريك له ولا ندّ له ولا نديد. وقال أبو العباس في قوله تعالى والذين هم به مشركون معناه الذين هم صاروا مشركين بطاعتهم للشيطان وليس المعنى أنهم آمنوا بالله وأشركوا بالشيطان ولكن عبدوا الله وعبدوا معه الشيطان فصاروا بذلك مشركين ليس أنهم أشركوا بالشيطان وآمنوا بالله وحده رواه عنه أبو عمر الزاهد قال وعرضته على المبرد فقال متلئب صحيح. الجوهري الشرك الكفر وقد أشرك فلان بالله فهو مشرك ومشركيّ مثل دوّ ودوّيّ وسكّ وسكّيّ وقعسر وقعسريّ بمعنى واحد قال الراجز:

. ومشركيّ كافر بالفرق .

أي بالفرقان. وفي الحديث الشرك أخفى في أمتي من دبيب النمل قال ابن الأثير يريد به الرياء في العمل فكأنه أشرك في عمله غير الله ومنه قوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه أحداً. وفي الحديث من حلف بغير الله فقد أشرك حيث جعل ما لا يحلف به محلوفاً به كاسم الله الذي به يكون القسم. وفي الحديث الطيرة شرك ولكن الله يذهبه بالتوكل جعل التطير شركاً به في اعتقاد جلب النفع ودفع الضرر وليس الكفر بالله لأنه لو كان كفراً لما ذهب بالتوكل. وفي حديث تلبية الجاهلية لبيك لا شريك لك إلا شريك هو لك تملكه وما ملك يعنون بالشريك الصنم يريدون أن الصنم وما يملكه ويختص به من الآلات التي تكون عنده وحوله والنذور التي كانوا يتقربون بها إليه كلها ملك لله عز وجل وذلك معنى قولهم تملكه وما ملك. قال محمد بن المكرم اللهم إنا نسألك صحة التوحيد والإخلاص في الإيمان انظر إلى هؤلاء لم ينفعهم طوافهم ولا تلبيتهم ولا قولهم عن الصنم هو لك ولا قولهم تملكه وما ملك مع تسميتهم الصنم شريكاً بل حبط عملهم بهذه التسمية ولم يصح لهم التوحيد مع الاستثناء ولا نفعتهم معذرتهم بقولهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى. وقوله تعالى وأشركه في أمري أي اجعله شريكي فيه. ويقال في المصاهرة رغبنا في شرككم وصهركم أي مشاركتكم في النسب. قال الأزهري وسمعت بعض العرب يقول فلان شريك فلان إذا كان متزوجاً بابنته أو بأخته وهو الذي تسميه الناس الختن. قال وامرأة الرجل شريكته وهي جارته وزوجها جارها وهذا يدل على أن الشريك جار وأنه أقرب الجيران. وقد شركه في الأمر بالتحريك شركاً إذا دخل معه فيه وأشركه معه فيه وأشرك فلاناً في البيع إذا أدخله مع نفسه فيه واشترك الأمر التبس. والشرك حبائل الصائد وكذلك ما ينصب للطير واحدته شركة وجمعها شرك وهي قليلة نادرة وشرك الصائد حبالته يرتبك فيها الصيد. وفي الحديث أعوذ بك من شر الشيطان وشركه أي ما يدعو إليه ويوسوس به من الإشراك بالله تعالى ويروى بفتح الشين والراء أي حبائله ومصايده واحدها شركة. وفي حديث عمر رضي الله عنه كالطير الحذر يرى أن له في كل طريق شركاً. وشرك الطريق جوادّه وقيل هي الطرق التي لا تخفى عليك ولا تستجمع لك فأنت تراها وربما انقطعت غير أنها لا تخفى عليك وقيل هي الطرق التي تختلج والمعنيان متقاربان واحدته شركة. الأصمعي الزم شرك الطريق وهي أنساع الطريق الواحدة شركة وقال غيره هي أخاديد الطريق ومعناهما واحد وهي ما حفرت الدواب بقوائمها في متن الطريق شركة ها هنا وأخرى بجانبها. شمر أم الطريق معظمه وبنياته أشراكه صغار تتشعب عنه ثم تنقطع. الجوهري الشركة معظم الطريق ووسطه والجمع شرك. قال ابن بري شاهده قول الشماخ:

. إذا شرك الطريق توسّمته . بخوصاوين في لجج كنين .

وقال رؤبة:

. بالعيس فوق الشرك الرفاض .

والكلأ في بني فلان شرك أي طرائق واحدها شراك. وقال أبو حنيفة إذا لم يكن المرعى متصلاً وكان طرائق فهو شرك. والشراك سير النعل والجمع شرك. وأشرك النعل وشرّكها جعل لها شراكاً. والتشريك مثله. ابن بزرج شركت النعل وشرّكتها وشرّكت إذا انقطع شراكها. وفي الحديث أنه صلى الظهر حين زالت الشمس وكان الفيء بقدر الشراك هو أحد سيور النعل التي تكون على وجهها قال ابن الأثير وقدّره ها هنا ليس على معنى التحديد ولكن زوال الشمس لا يبين إلا بأقل ما يرى من الظل وكان حينئذ بمكة هذا القدر والظل يختلف باختلاف

الأزمنة والأمكنة وإنما يبين ذلك في مثل مكة من البلاد التي يقل فيها الظل فإذا كان أطول النهار واستوت الشمس فوق الكعبة لم يُرَ لشيء من جوانبها ظل فكل بلد يكون أقرب إلى خط الاستواء ومعتدل النهار يكون الظل فيه أقصر وكلما بعد عنهما إلى جهة الشمال يكون الظل فيه أطول. ولطم شركيّ متتابع يقال لطمه لطماً شركيّاً بضم الشين وفتح الراء أي سريعاً متتابعاً كلطم المنتقش من البعير قال أوس بن حجر:

. وما أنا إلا مستعد كما ترى . أخو شركيّ الورد غير معتّم .

أي ورد بعد ورد متتابع يقول أغشاك بما تكره غير مبطئ بذلك. واللطم الشركيّ لطم المنتقش وهو البعير يدخل في يده الشوكة فيضرب بها الأرض ضرباً شديداً فهو منتقش. والشركيّ والشرّكيّ بتخفيف الراء وتشديدها السريع من السير. وشرك اسم موضع قال حسان بن ثابت:

. إذا عضل سيقت إلينا كأنهم . جداية شرك معلمات الحواجب .

ابن بري وشرك اسم موضع قال عمارة:

. هلا كررتم غداة شرك وأنتم . مثل الرعيل من النعام النافر .

وبنو شريك بطن. وشريك اسم رجل.

شكك: الشك نقيض اليقين وجمعه شكوك وقد شككت في كذا وتشككت وشكّ في الأمر يشكّ شكّاً وشكّكه فيه غيره أنشد ثعلب:

. من كان يزعم أن سيكتم حبه . حتى يشكّك فيه فهو كذوب .

أراد حتى يشكّك فيه غيره. وفي الحديث أنا أولى بالشك من إبراهيم لما نزل قوله أولم تؤمن قال بلى قال قوم لما سمعوا الآية شكّ إبراهيم ولم يشكّ نبينا فقال عليه السلام تواضعاً منه وتقديماً لإبراهيم على نفسه أنا أحق بالشك من إبراهيم أنا لم أشكّ وأنا دونه فكيف يشكّ هو. وهذا الحديث الآخر لا تفضلوني على يونس بن متّى. قال محمد بن المكرم نقلت هذا الكلام على نصه وفي قلبي من قوله وأنا دونه ولقد كان في قوله أنا لم أشكّ فكيف يشكّ هو كفاية وغنى عن قوله وأنا دونه وليس في ذلك مناسبة لقوله لا تفضلوني على يونس بن متّى فليس هذا مما يدل على أن يونس بن متّى أفضل منه ولكنه يعطي معنى التأدب مع الأنبياء صلوات الله عليهم أي وإن كنت أفضل منه فلا تفضلوني عليه تواضعاً منه وشرف أخلاق صلوات الله عليه. وقولهم صمت السهو الذي شكّه الناس يريدون شكّ فيه الناس. والشكوك الناقة التي يشكّ في سنامها أبه طرق أم لا لكثرة وبرها فيلمس سنامها والجمع شكّ. وشكّه بالرمح والسهم ونحوهما يشكّه شكّاً انتظمه وقيل لا يكون الانتظام شكّاً إلا أن يجمع بين شيئين بسهم أو رمح أو نحوه. وشككته بالرمح إذا خرقته وانتظمته قال طرفة:

. حفافيه شكّا في العسيب بمسرد .

وقال عنترة:

. وشككت بالرمح الأصمّ ثيابه . ليس الكريم على القنا بمحرّم .

وفي حديث الخدري أن رجلاً دخل بيته فوجد حية فشكّها بالرمح أي خرقها وانتظمها به. والشكّة السلاح وقيل الشكّة ما يلبس من السلاح ومن ثم قيل شاك في سلاحه أي داخل فيه وكل شيء أدخلته في شيء فقد شككته فيه. والشكّة خشبية عريضة تجعل في خرت الفأس ونحوه يضيق بها ويقال رجل شاك للسلاح وشاك في السلاح والشاك في السلاح وهو اللابس السلاح التام وقوم شكّاك في الحديد. وفي حديث فداء عيّاش ابن أبي ربيعة فأبى النبي أن يفديه إلا بشكّة أبيه أي بسلاحه. وفي حديث محلّم بن جثّامة فقام رجل عليه شكّة. وشكّ في السلاح دخل ويقال هو شاك في السلاح وقد خفف وقيل شاك السلاح وشاك السلاح ونفسره في المعتل. وقد شكّ فيه فهو يشكّ شكّاً أي لبسه تاماً فلم يدع منه شيئاً فهو شاك فيه. أبو عبيد فلان شاك السلاح مأخوذ من الشكّة أي تام السلاح والشاكي بالتخفيف والشائك جميعاً ذو الشوكة والحدّ في سلاحه. ابن الأعرابي شكّ إذا لحق بنسب غيره وشكّ إذا ظلع وغمز. أبو الجراح واحد الشواك وقال غيره شاكه وهو ورم يكون في الحلق وأكثر ما يكون في الصبيان والشكائك من الهوادج ما شكّ من عيدانها التي يعيّب بها بعضها في بعض قال ذو الرمة:

. وما خفت بين الحي حتى تصدّعت . على أوجه شتّى حدوج الشكائك .

والشكّ لزوق العضد بالجنب وقيل هو يسير من الظلع. وشكّ يشكّ شكّاً وبعير شاك أصابه ذلك. والشكّ اللزوم واللصوق قال أبو دهبل الجمحي:

. درعي دلاص شكّها شكّ عجب . وجوبها القاتر من سير اليلب .

وفي حديث الغامدية أنه أمر بها فشكّت عليها ثيابها ثم رجمت أي جمعت عليها ولفّت لئلا تنكشف كأنها نظمت وزرّت عليها بشوكة أو خلال وقيل معناه أرسلت عليها ثيابها. والشكّ الاتصال واللصوق. وشكّ البعير يشكّ شكّاً أي ظلع ظلعاً خفيفاً ومنه قول ذي الرمة يصف ناقته وشبهها بحمار وحش:

. وثب المسحّج من عانات معقلة . كأنه مستبان الشكّ أو جنب .

يقول تثب هذه الناقة وثب الحمار الذي هو في تمايله في المشي من النشاط كالجنب الذي يشتكي جنبه. والشكيكة الفرقة من الناس والشكائك الفرق من الناس وهم على شكيكة أي طريقة والجمع شكائك على القياس وشكك نادرة. ورجل مختلف الشكيكة متفاوت الأخلاق. ابن الأعرابي الشكائك الأدعياء. والشكك الجماعات من العساكر يكونون فرقاً وقول ابن مقبل يصف الخيل:

. بكل أشقّ مقلوص الذنابى . شكيات فارس ورشحينا .

يعني اللجم. والشكّ الحلقة التي تلبس ظهور السيتين. التهذيب يقال شكّ القوم بيوتهم يشكّونها

شَكًّا إذا جعلوها عن طريقة واحدة ونظم واحد وهي السِّكاك للبيوت المصطفّة قال الفرزدق

• فأني كما قالت نوارُ إن اجتلت • على رجلٍ ما شكَّ كفّي خليلها •

أي ما قارن ورحمٌ شاكّة أي قريبة وقد شكّت إذا اتصلت وضربوا بيوتهم شِكاكًا أي صفًا واحدًا وقال ثعلب إنما هو سِكاك بالسين مشتقّة من السكّة وهو الزقاق الواسع أبو سعيد كل شيء إذا ضممته إلى شيء فقد شككته قال الأعشى

• أو اسفنطعانه بعد الرقاد • شكّ الزصاد إليها الغداير •

ومنه قول لبيد • جمانا ومرجانا يشكّ المفاصلا •

أراد بالمفاصل ضروب ما في العقد من الجواهر المنظومة وفي حديث علي خطبهم على منبر الكوفة وهو غير مشكوك أي غير مشدود ومنه قصيد كعب

• بيض سوابغ قد شُكّت لها حلق • كأنها حلق القفعاء مجدول •

ويروى بالسين المهملة من السكك وهو الضيق وقد تقدم •

شوك الشوك من النبات معروف واحدته شوكة والطاقة منها شوكة وقول أبي كبير

• فإذا دعاني الداعيان تأيّدا • وإذا أحاول شوكتي لم أبصر •

إنما أراد شوكة تدخل في بعض جسده ولا يبصرها لضعف بصره من الكبر وأرض شاكة كثيرة الشوك وشجرة شاكة وشوكة وشائكة ومشيكة فيها شوك وشجر شائك أي ذو شوك وقد أشوكت النخل أي كثر شوكها وقد شوّكت وأشوكت وقد شاكت إصبعه شوكة إذا دخلت فيها وشاكته الشوكة تشوكه دخلت في جسمه وشكته أنا إذا دخلت الشوك في جسمه وشاك يشاك وقع في الشوك وشاك الشوكة يشاكها خالطها عن ابن الأعرابي وشكت الشوك أشاكه إذا دخلت فيه فإذا أردت أنه أصابك قلت شاكني الشوك يشوكني شوكا الجوهري وقد شكت فأنا أشاك شاكة وشيكة بالكسر إذا وقعت في الشوك قال ابن بري شكت فأنا أشاك أصله شوكت فعمل به ما عمل بقيل وصيغ وما أشاكه شوكة ولا شاكه بها أي ما أصابه قال بعضهم شاكته الشوكة أصابته وتقول ما أشكته أنا شوكة ولا شكته بها فهذا معناه أي لم أؤذه بها وقال

• لا تنقشنّ برجل غيرك شوكة • فتقي برجلك رجل من قد شاكها •

شاكها من شكت الشوك أشاكه برجل غيرك أي برجل غيرك الكسائي شكت الرجل أشوكه إذا أدخلت الشوكة في رجله قال أبو منصور كأنه جعله متعدّيًا إلى مفعولين ومنه قول أبي وجزة

• شاكت رُغامى قذوف الطرف جائفة • هو الجنان وما همّت بإدلاج

• وحزّ منه قمعة ماج البنان بها • على خضمٍّ يسقّى الماء عجّاج •

يصف قوسًا رمى عليها فشاكت القوس رغامى طائر رماه حزّى مسنونه والرغامي زيادة الكبد والحزّى المرماة العطشى وشاك الرجل على ما لم يسمّ فاعله يشاك شوكًا وشكت الشوك أشاكه شاكة وشيكة بالكسر إذا وقعت فيه وشوّك الحائط جعل عليه الشوك وأشوكت الأرض كثر فيها الشوك وشجرة مشوكة وأرض مشوكة فيها السّحاء والقتاد والهراس وذلك لأن هذا كله شائك وشوّك الزرع وأشوك حدّد وأبيض قبل أن ينتشر وشاك لحيا البعير طالت أنيابه وشوّك شويكًا مثله ومنه إبل شويكية قال ذو الرمة

• على مستظلّات العيون سوائم • شويكية يكسو براها لغامها •

وشوكة العقرب إبرته وشوكة الحائك التي يسوّي بها السداة واللحمة وهي الصيصة وشوّك الفرخ تشويكا خرجت رؤوس ريشه وشوّك شارب الغلام خشن ملمسه وشوّك ثدي الجارية تخدّد طرفه التهذيب شاك ثديا المرأة يشاكان إذا تهيّئا للنهود وشوّك ثدياها إذا تهيّئا للخروج تشويكا وشوّك الرأس بعد الحلق أي نبت شعره وحلّة شوكاء قال أبو عبيدة عليها خشونة الجدة وقال الأصمعي لا أدري ما هي قال المتنخّل الهذلي

• واكسوا الحلّة الشوكاء خدني • وبعض القوم في حزب وباط •

وهذا البيت أورده ابن بري

• واكسوا الحلّة الشوكاء خدني • إذا ضنّت يد الجحن اللطاط •

والشوكة السلاح وقيل حدّة السلاح ورجل شاكي السلاح وشائك السلاح أبو عبيد الشاكي والشائك جميعا ذو الشوكة والحدّ في سلاحه أبو زيد هو شاك في السلاح وشائك قال وإنما يقال شاك إذا أردت معنى فاعل فإذا أردت معنى فعل قلت هو شاكّ الرجل وقيل رجل شاكي السلاح حديد السنان والنصل ونحوها وقال الفرّاء رجل شاكي السلاح وشاك السلاح برفع الكاف مثل جرف هار وهائر قال مرحب اليهودي حين بارز عليًّا عليه السلام

• قد علمت خيبر أني مرحب • شاك السلاح بطل مجرّب •

أبو الهيثم الشاكي من السلاح أصله شائك من الشوك ثم نقلت فجعل من بنات الأربعة فقال هو شاكي وفي قال شاك السلاح بحذف الياء فهو كما يقال رجل مال ونال أي من المال والنوال وإنما هو مائل ونائل وشوكة السلاح بمائنه حدّته والشوكة شدّة البأس والحدّ في السلاح وقد شاك الرجل يشاك شوكا أي ظهرت شوكته وحدّته فهو شائك السلاح وشوكة القتال شدّته وشوكة المقاتل شدّة بأسه وفي التنزيل العزيز وتودّون أن غير ذات الشوكة تكون لكم قيل معناه حدّة السلاح وقيل شدّة الكفاح وفلان ذو شوكة أي ذو نكاية في العدوّ وفي حديث أنس قال لعمر رضي الله عنه حين قدم عليه بالهرمزان تركت بعدي عدوًّا كثيرًا وشوكة شديدة أي قتالًا شديدًا وقوّة ظاهرة ومنه الحديث هلمّ

إلى جهاد لا شوكة فيه يعني الحجّ والشوكة داء كالطاعون والشوكة حمرة تعلو الجسد فتزول وقد شيك الرجل أصابته هذه العلة الليث الشوكة حمرة تظهر في الوجه وغيره من الجسد فتسكن بالرقى ورجل مشوك وفي الحديث أنه كوى سعد بن زرارة من الشوكة وهي حمرة تعلو الوجه والجسد يقال قد شيك فهو مشوك وكذلك إذا دخل في جسمه شوكة وفي الحديث وإذا شيك فلا انتقش أي إذا شاكته شوكة فلا يقدر على انتقاشها وهو إخراجها بالمنقاش ومنه ولا يشاك المؤمن ومنه الحديث لا أخرج الشوكة يشاكها والشوكة طينة تداف رطبة ويغمز أعلاها حتى تنبسط ثم تجعل في أعلاها سلّة سلاء النخل ليخلص بها الكتان وتسمى شوكة الكتان وفي التهذيب شوكة الكتان والشويكة ضرب من الإبل وشوكة بنت عمرو بن شاس ولها يقول

• ألم يقلمي يا شوك أن ربّ هالك • ولو كرهت رزءا عليّ وجلّت •

والشويكة وشوك وشوكان والشوكات مواضع أنشد ابن الأعرابي

• صووا دعن شوك أو أصابحا • وقال

• كالنخل من شوكان ذات صرام •

فصل الصاد المهملة

صاك الصّاكة مخزومة الرائحة تجدها من الخشبة إذا نديت فتغيّر ريحها ومن الرجل إذا عرق فهاجت منه ريح منتنة وقد صاك يصاك صاكًا إذا عرق فهاجت منه ريح منتنة من ذفر أو غيره وصاك به الشيء لزق والصائك الواكف إذا كانت فيه تلك الريح والفعل صاكت الخشبة وهي تصاك صاكًا قال صاحب العين ومنه قول الأعشى

• ومثلك معجبة بالشباب • صاك العبير بأثوابها •

أراد به صائك مخفف ولين فقال صاك قال ابن سيده وليس عندي على ما ذهب إليه بل العظم على موضوعه وإنما يذهب إلى هذا الضرب من التخفيف البدلي إذا لم يحتمل الشيء وجهًا غيره وفي النوادر رجل صاك وهو المتشدد من الرجال •

صطك المصطكي من العلوك رومي وهو دخيل في كلام العرب قال

• فتنام فيها مثل مجان العضا • تقذف عيناه بمثل المصطكي •

ودواء ممصطك خلط بالمصطكي • ابن الأنباري مصطكا بالمدّ عن الفرّاء وثرمدا موضع قال وهي على مثال فعللا وقد قصره الأغلب ضرورة في قوله

• تقذف عيناه بعلك المصطكي •

صعلك الصعلوك الفقير الذي لا مال له زاد الأزهري ولا اعتماد وقد تصعلك الرجل إذا كان كذلك قال حاتم طيّ

• عنينا زمانا بالتصعلك والغنى • فكلا سقاناه بكأسيهما الدهر •

• فما زادنا بغيا على ذي قرابة • غنانا ولا أزرى بأحسابنا الفقر •

أي عنينا زمانا • وتصعلكت الإبل خرجت أوبارها وانجردت وطرحتها ورجل مصعلك الرأس مدوّره ورجل مصعلك الرأس صغيره وأنشد

• يخيل في المرعى لهنّ بشخصه • مصعلك أعلى قلّة الرأس نقنق •

وقال شمر المصعلك من الأسنمة الذي كأنما حدرجت أعلاه حدرجة كأنما صعلكت أسفله بيدك ثم مطلته صعدًا أي رفعته على تلك الدملكة وتلك الاستدارة وقال الأصمعي في قول أبي دواد يصف خيلا

• قد تصعلكن في الربيع وقد • قرّع جلد الفرائص الأقدام •

قال تصعلكن دققن وطارعفا وهاعنها والفريصة موضع قدم الفارس وقال شمر تصعلكت الإبل إذا دقّت قوائمها من السمن وصعلكها البقل وصعلل الثريدة جعل لها رأسًا وقيل رفع رأسها والتصعلك الفقر وصعاليك العرب ذؤبانها وكان عروة بن الورد يسمّى عروة الصعاليك لأنه كان يجمع الفقراء في حظيرة فيرزقهم مما يغنمه •

صكك الصكّ الضرب الشديد بالشيء العريض وقيل هو الضرب عامّة بأي شيء كان صكّه يصكّه صكًّا الأصمعي صكمته ولكمته وصككته ودككته كله إذا دفعته وصككته أي ضربته قال مدرك بن حصن

• يا كروانا صكّ فاكبأنّا • فشنّ بالسلح فلما شنّا •

ومنه قوله تعالى فصكّت وجهها وفي حديث ابن الأكوع فأصكّ سهما في رجله أي أضربه بسهم ومنه الحديث فاصطكّوا بالسيوف أي تضاربوا بها وهو افتعلوا من الصكّ قلبت التاء طاء لأجل الصاد وفيه ذكر الصكيك وهو الضعيف فعيل بمعنى مفعول من الصكّ الضرب أي يضرب كثيرا لاستضعافه وبعير مصكوك ومصكّ مضروب باللحم واصطكّ الحجران صكّ أحدهما الآخر والصكك اصطراب الركبتين والعرقوبين من الإنسان وغيره والنعت رجل أصكّ صكّ يصكّ صككا فهو أصكّ ومصكّ وقد صككت يا رجل أبو عمرو وكلما جاء على فعلت ساكنة التاء من ذوات التضعيف فهو مدغم نحو صمّت المرأة وأشباه الأحرف فإنها جاءت نوادر في إظهار التضعيف وهو لححت عينه إذا التصقت وقد مششت الدابة وصككت وقد ضببت البلد إذا كثر ضبابه وألل السقاء إذا تغيّرت ريحه وقد

قَطَطٌ شَعْرُهُ ابن الأَعرابي في قَدَمِه فَتَلٌ ثم حَنَفٌ ثم فَحَجٌ وفي رُكْبَتَيْه صَكَكٌ وفي يديه فَجًى والمِصَكُّ القويُّ الشديد من الناس والإبل والحمير وأَنشد يعقوب:

• تَرى المِصَكَّ يَطْرُدُ العَوَاسِيَا • جِلَّتَها والأُخَرَ الحَواشِيَا •

ورجل مِصَكٌّ قويٌّ شديد وفي الحديث على جمل مِصَكٍّ بكسر الميم وتشديد الكاف هو القويُّ الجسيم الشديد الخَلْق وقيل هو من الصَّكَكِ احتكاك العُرْقُوبين والأَصَلُّ كالمِصَكِّ قال الفرزدق:

• فَنَحَّ الإِلهُ خَصَاكُما إذْ أَنْتُما • رِدْفَانِ فوقَ أَصَكَّ كالبَعْفُورِ •

قال سيبويه والأُنثى مِصَكَّةٌ وهو عنده بمنزلة عِنْدٍ لأَن مِفْعَلاً ومِفْعالاً قَلَّما تدخل الهاءُ في مُؤَنَّثِه والصَّكَّةُ شِدَّةُ الهاجرة يقال لقيته صَكَّةَ عُمَيٍّ وصَكَّةَ أَعْمَى وهو أَشدُّ الهاجرة حرّاً قال بعضهم عُمَيٌّ اسم رجل من العماليق أَغار على قوم في وقت الظهيرة فاجتاحهم فجرى به المثل أَنشد ابن الأَعرابي:

• صَكَّ بها عَيْنَ الظَّهيرةِ غائِراً • عُمَيٌّ ولم يَنْعَلْنَ إلا ظِلالَها •

ويقال هو تصغير أَعمى مرخَّماً وفي الحديث كان يَسْتَظِلُّ بظِلِّ جَفْنَةِ عبد الله بن جُدْعانَ صَكَّةَ عُمَيٍّ يريد في الهاجرة والأَصل فيها أَن عُمَيّاً مُصَغَّرٌ مُرَخَّمٌ كأَنه تصغير أَعمى وقيل إِن عُمَيّاً اسم رجل من عَدْوانَ كان يُفِيضُ بالحاجّ عند الهاجرة وشدة الحَرّ وقيل إِنه أَغار على قومه في حَرِّ الظهيرة فضُرِبَ به المثل في من يخرج في شدة الحرّ يقال لقيته صَكَّةَ عُمَيٍّ وهذه الجَفْنَةُ كانت لابن جُدْعانَ في الجاهلية يُطْعِمُ فيها الناسَ وكان يأْكل منها القائم والراكب لعِظَمِها وكان له منادٍ ينادي هَلُمَّ إِلى الفالُوذِ وربما حضر طعامَه سيدُنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وظَلِيمٌ أَصَكُّ تتقارب رُكْبَتاه يُصِيب بعضُها بعضاً إِذا عدا قال الشاعر:

• إِنِّي وإِيَّانَ قَوْمٍ سُنَّتَه • مِثْلُ النَّعامِ والنَّعامُ صُكُّ •

الجوهري ظليم أَصَكُّ لأَنه أَرَحُّ طويل الرجلين وربما أَصاب لتقارب ركبتيه بعضُها بعضاً إِذا مشى وفي حديث ابن مُجَدِّي أَصَكَّ مِيتَ الصَّكَكِ أَن تضرب إِحدى الركبتين الأُخرى عند العَدْوِ فتؤثّر فيهما أَثراً كأَنه لما رآه مَيِّتاً قد تقلصت ركبتاه وصفه بذلك أَو كان شعر ركبتيه قد ذهب من الاحتكاك والجَرْد فعرفه به ويروى بالسين ومنه كتاب عبد الملك إِلى الحجاج قاتلك الله أُخَيْفِشَ العينين أَصَكَّ الرجلين والصَّكُّ الكتاب فارسي معرَّب وجمعه أَصُكٌّ وصُكُوكٌ وصِكاكٌ قال أَبو منصور والصَّكُّ الذي يكتب للعُهْدة معرَّب أَصله چَكْ ويجمع صِكاكاً وصُكُوكاً وكانت الأَرزاق تسمى صِكاكاً لأَنها كانت تخرج مكتوبة ومنه الحديث في النهي عن شراء الصِّكاكِ والقُطُوطِ وفي حديث أَبي هريرة قال لمروانَ أَحْلَلْتَ بيعَ الصِّكاكِ هي جمع صَكٍّ وهو الكتاب وذلك أَن الأُمراء كانوا يكتبون للناس بأَرزاقهم وأَعطياتهم كُتُباً فيبيعون ما فيها قبل أَن يقبضوها مُعَجَّلاً ويُعْطُون المشتري الصَّكَّ ليمضي ويقبضه فنُهُوا عن ذلك لأَنه بيعُ ما لم يُقْبَض وصَكَّ البابَ صَكّاً أَغلقه وصَكَّكَه أَطْبَقَه والمِصَكُّ المِغْلاقُ والأَصَكُّ الضعيف عن ابن الأَعرابي حكاه الهروي في الغريبين أَبو عمرو وكان عبد الصمد بن عليّ فَنْدَداً وكانت فيه خَصْلة لم تكن في هاشمي كانت أَسنانه وأَضراسه كلها مُلْتَصِقة قال وهذا يسمى أَصَكَّ قال الأَزهري ويقال له الأَلَصُّ أَيضاً.

صمك الصَّمَكِيكُ والصَّمَكُوكُ من الرجال الغليظ الجافي وقيل الجاهل السريع إِلى الشرّ والغواية قال ابن بري شاهد الصَّمَكُوكِ قول زياد المِلْقَطِيّ:

• فعَلْتَ ولم أَملك أَغُوثَ بن طَيِّئٍ • على صَمَكُوكِ الرأْسِ جَسْراً لِغُوادِرِ •

قال وقال آخر في الصَّمَكِيكِ:

• وصَمَكِيكٌ ممتانٌ صَبِلٌ •

والصَّمَكُوكُ والصَّمَكِيكُ القويُّ الشديد وهو النِّيءُ اللَّزِجُ والصَّمَكْمَكُ القويّ وقد اصْمَاكَّ وأَنشد شمر:

• وصَمَكِيكٌ صَمَيانٌ صَبِلٌ • ابنُ عَجُوزٍ لم يَزَلْ وظَلَّ •

• هاجٍ بعِرْسٍ خَوْقَلٍ قَنُولِ • والصَّمَكِيكُ التارُّ الغليظ من الرجال وغيرهم وقال الليث الصَّمَكِيكُ الأَهْوَجُ الشديد وهو الصَّمَكُوكُ المُصْمَئِكُّ الأَهوج الشديد الجيِّد الجسيم القويّ واصْمَأَكَّ الرجلُ وازْمَأَكَّ واصْمَاكَّ إِذا غضب والمُصْمَئِكُّ الغضبان أَبو الهيثم السماءُ مُصْمَئِكَّةٌ أَي مُسْتَوِيَةٌ خَلِيقةٌ للمطر وروى شمر عنه أَصبحت الأَرضُ مُصْمَئِكَّةً عن المطر أَي مُبْتَلّةً وجمل مُصْمَئِكٌّ أَي قويّ وكذلك عُود مُصْمَئِكٌّ واصْمَأَكَّت الأَرضُ فهي مُصْمَئِكَّةٌ وهي النَّدِيَّةُ المَمْطُورة وهذه ذكرها الأَزهري في الرباعي وقال أَصل هذه الكلمة وما أَشبهها ثلاثي والهمزة فيها مجتلبة واصْمَأَكَّ اللبنُ خَثُرَ جدّاً حتى يصير كالجُبْن وهو اللَّزِجُ واصْمَأَكَّ الرجلُ غضب والهمز فيها لغة واصْمَأَكَّ الجُرْحُ مهموزاً تَنَغَّلَ والصَّمَكِيكُ من اللبن الخاثر جدّاً وهو حامض ابن سيده وصَمَكِيكٌ موضع زعموا.

صملك الصُّمْلُوكُ القويّ الشديد البَضْعَةِ والعُقْدة قال والجميع الصَّمالِيكُ.

صمهك أَبو عمرو الصُّمْهُكُ الجواري السُّود.

صوك صاكَ به الدمُ والزعفرانُ وغيرهما يَصُوكُ صَوْكاً لزِقَ وأَنشد:

• سَقَى اللهُ طِفْلاً خَوْدَةً ذاتَ بَهْجَةٍ • يَصُوكُ بكَفَّيْها الخِضابُ ويَلْبَقُ •

يَصُوكُ يَلْزَقُ والياء فيه لغة وسنذكرها أَبو عمرو الصائك اللازق وقد صاكَ يَصِيكُ وظَلَّ بصاً منذ اليوم ويَحَالِكُني ولقيته أَوَّلَ صَوْكٍ وبَوْكٍ أَي أَوَّلَ شيء وافعله أَوَّلَ كل صَوْكٍ وبَوْكٍ والصَّوْكُ ماءُ الرجل عن كراع وثعلب ودُصُوكٌ في عُدَّة النَّلْجِ بها كمُتَصَوِّكٍ وسنذكره في الضاد المعجمة والصائك الدم اللازق ويقال الصائك دم الجوف.

صيك

صيك صاكَ الشيءُ صَيْكاً لزِقَ وصاكَ الدمُ لزِقَ فيَبِسَ وهو من ذلك لأَنه إِذا يبس لزق وصاكَ به الطيب يَصِيكُ أَي لصق به ومنه قول الأَعشى:

• ومِثْلِكِ مُعْجِبَةٍ بالشبا • بِ صاكَ العَبِيرُ بأَجْلادِها •

فصل الضاد المعجمة

ضأك رجل مَضْؤُوكٌ مزكوم.

ضبك ضَبَكَ الرجلُ وضَبَّكَه غمز يديه يمانية والضَّبِيكُ أَوَّلُ مَصّةٍ يمصّها الصبيّ من ثدي أُمّه واضْبَأَكَّت الأَرضُ واضْمَأَكَّت خرج نباتها بالضاد وهو الصحيح وقيل إِذا اخضرّت وطلع نباتها وزرعٌ مُضْبَئِكٌّ أَخضر عن كراع.

ضبرك الضِّبْراكُ والضُّبارِكُ الشديد الطويل الضخم الثقيل وقد يقال ذلك للشيخ الكبير الأَهْدَل قال الفرزدق:

• ووَرَدُوا أَرْأَنَ بجَحْفَلٍ من تَغْلِبٍ • يَجُبِ العِتِيَّ ضُبارِكِ الأَرْكانِ •

ابن السكيت يقال للأَسد ضُبارِمٌ وضُبارِكٌ وهما من الرجال الشجاع الجوهري رجل وجمل ضِبْراكٌ أَي ضخم وكذلك الضُّبارِكُ قال الراجز:

• أَعْدَدْتُ فيها بازِلاً ضِبْراكا • يَقْصُرُ مَشْيِي ويَطُولُ بارِكا •

قال والجمع الضَّبارِكُ بالفتح.

ضحك الضَّحِكُ معروف ضَحِكَ يَضْحَكُ ضَحْكاً وضِحْكاً وضِحِكاً وضَحِكاً أَربع لغات قال الأَزهري ولو قيل ضَحْكاً لكان قياساً لأَن مصدر فَعِلَ فَعْلٌ قال الأَزهري وقد جاءت أَحرف من المصادر على فَعِلٍ منها ضَحِكَ ضَحِكاً وخَنِقَه خَنِقاً وخَصِفَ خَصِفاً وضَرِطَ ضَرِطاً وسَرَقَ سَرِقاً والضَّحْكة المرّة الواحدة ومنه قول كثير:

• غَمْرُ الرِّداءِ إِذا تَبَسَّمَ ضاحِكاً • غَلِقَتْ لضَحْكتِه رِقابُ المالِ •

وفي الحديث يَبْعَثُ اللهُ السحابَ فيضحك أَحسنَ الضَّحِكِ جعل انجلاءه عن البرق ضَحِكاً استعارة ومجازاً كما يقال ضاحَكَ عن الثغر وكقولهم ضحكت الأَرض إِذا أَخرجت نباتها وزهرتها وتَضَحَّكَ وتَضاحَكَ فهو ضاحِكٌ وضَحّاكٌ وضَحُوكٌ وضُحَكَةٌ كثير الضحك وضُحْكةٌ بالتسكين يُضْحَكُ منه يطّرد على هذا باب الليث الضُّحْكة الذي يُضْحَكُ منه والضُّحَكة الرجل الكثير الضحك يُعاب عليه ورجل ضَحّاكٌ نعت على فَعّالٍ وضَحِكْتُ به ومنه بمعنى وتَضاحَكَ الرجلُ واسْتَضْحَكَ بمعنى وأَضْحَكه الله عزّ وجلّ والأُضْحُوكة ما يُضْحَكُ به وامرأَة مِضْحاكٌ كثيرة الضحك قال ابن الأَعرابي الضاحك من السحاب مثل العارض إِلا أَنه إِذا برق قيل ضحك والضَّحّاك مدح والضُّحَكة ذمّ والضُّحْكة أَذمّ وقد أَضْحَكني الأَمر وهم يتضاحكون وقالوا أَضحك الزَّهرَ على المثل لأَن الزهر لا يضحك حقيقة والضاحكة كل سنّ من مقدَّم الأَضراس مما يبرز والضاحكة السنّ التي بين الأَنياب والأَضراس وهي أَربع ضواحك وفي الحديث ما أَوضحوا بضاحكة أَي ما تبسموا والضواحك الأَسنان التي تظهر عند التبسم أَبو زيد للرجل أَربع ثنايا وأَربع رَباعيات وأَربع ضواحك والواحد ضاحك وثنتا عشرة رَحًى وفي كل شِقّ ستّ وهي الطواحن ثم النواجذ بعدها وهي أَقصى الأَضراس والضَّحِكُ ظهورُ الثنايا من الفرح والضَّحِكُ العجب وهو قريب مما تقدّم والضَّحْكُ الثغر الأَبيض والضَّحْكُ العسلُ شُبِّه بالثغر لشدة بياضه قال أَبو ذؤيب:

• فجاءَ بمَزْجٍ لم يَرَ الناسُ مِثْلَه • هو الضَّحْكُ إِلا أَنه عَمَلُ النحلِ •

وقيل الضَّحْكُ هنا الشَّهْد وقيل الزُّبْد وقيل الثلج والضَّحْكُ أَيضاً كافورُ النخلة حين ينشق وقال ثعلب هو ما في جوف الطَّلْعة وضَحِكَت النخلةُ وأَضْحَكَت أَخرجت الضَّحْكَ أَبو عمرو والضَّحْكُ والضَّحّاكُ وَلِيعُ الطَّلْعة الذي يؤكل والضَّحْكُ النَّوْرُ والضَّحِكُ المَحَجَّةُ وضَحِكَت المرأَةُ حاضت وبه فسّر بعضهم قوله تعالى فضحكت فبشرناها بإِسحاق وقد فُسّر على معنى العجب أَي عجبت من فزع إِبراهيم عليه السلام وروى الأَزهري عن الفراء في تفسير هذه الآية لما قالت رسل الله عزّ وجلّ لعبده وخليله إِبراهيم لا تَخَفْ ضحكت عند ذلك امرأَته وكانت قائمة عليهم وهو قاعد فضحكت فبُشّرت بعد الضحك بإِسحاق وإِنما ضحكت سروراً بالأَمن لأَنها خافت كما خاف إِبراهيم وقال بعضهم هذا مقدّم ومؤخّر المعنى فيه عندهم فبشرناها بإِسحاق فضحكت بالبشارة قال الفراء وهو مما يحمله الكلام والله أَعلم بصوابه قال الفراء وأَما قولهم فضحكت حاضت فلم أَسمعه من ثقة قال أَبو عمرو وسمعت أَبا موسى الحامض يسأَل أَبا العباس عن قوله فضحكت أَي حاضت وقال إِنه قد جاء في التفسير فقال ليس في كلام العرب والتفسير مسلَّم لأَهل التفسير فقال له فأَنت أَنشدتنا:

• تَضْحَكُ الضَّبْعُ لقَتْلَى قُرَيْشٍ • وتَرَى الذِّئْبَ بها يَسْتَهِلُّ •

وقال أَبو العباس تضحك ههنا تكشِر وذلك أَن الذئب ينازعها على القتيل فتكشر في وجهه وعيداً فيتركها مع لحم القتيل ويمرّ قال ابن سيده وضَحِكَت الأَرنبُ ضَحِكاً حاضت قال:

• وضِحْكُ الأَرانبِ فوقَ الصَّفا • كمِثْلِ دَمِ الجَوْفِ يومَ اللِّقاءِ •

يعني الحيض فيما زعم بعضهم قال ابن الأَعرابي في قول تأَبَّط شرّاً تضحك الضبع لقتلى هذيل أَي أَن الضبع إِذا أَكلت لحوم الناس أَو شربت دماً طَمِثَت وقد أَضْحَكها الدمُ قال الكميت:

• وأَضْحَكَتِ الضِّباعَ سُيُوفُ سَعْدٍ • لقَتْلَى ما دُفِنَّ ولا وُدِينَا •

وكان ابن دريد يردّ هذا ويقول من شاهد الضباع عند حيضها فيعلم أَنها تحيض وإِنما أَراد الشاعر أَنها تكشر لأَكل اللحوم وهذا سهو منه فجعل كشرها ضحكاً وقيل معناه أَنها تستبشر بالقتلى إِذا أَكلتهم فيهرّ بعضها على بعض

فجعلهن بها ضحكًا وقيل اراد انها تستريهم فجعل السرور ضحكًا لان الضحك انما يكون منه كتسمية العنب خمرًا ونستهل تفيح وتستفوي الذباب قال ابو طالب وقال بعضهم في قوله ضحكت حاضت ان اصله من ضحاك الطلعة اذا انشقت قال وقال الاخطل فيه بمعنى الحيض

تضحك الضبع من دماء سليم ۞ اذ راتها على الحداب تمور

وكان ابن عباس يقول ضحكت عجبت من فزع ابراهيم وقال ابو اسحاق في قوله عز وجل وامراته قائمة فضحكت روي انها ضحكت لانها كانت قالت لابراهيم اضمم لوطا ابن اخيك اليك فاني اعلم سينزل بهولاء القوم عذاب فضحكت سرورًا لما اتى الامر على ما توهمت قال فاما من قال في تفسير ضحكت حاضت فليس بشي واضحك حوضه ملاه حتى فاض وكان المغني قريب بعضه من بعض لانه شي يمتلي ثم يفيض وكذلك الحيض والضحوك من الطرق ما وضح واستبان قال

على ضحوك النقب مجرهد ۞ اي مستقيم والضاحك حجر ابيض يبدو في الجبل والضحوك الطريق الواسع وطريق ضحاك مستنير وقال الفرزدق

اذا هي بالركب العجال تردفت ۞ تخايز ضحاك المطالع في نقب

تجانز الطرق جواد ابو سعيد ضحكات القلوب من الاموال والاولاد خيارها التي تضحك القلوب اليها ومضحكات القلوب كل شي خياره وراى ضاحك ظاهر غير ملتبس ويقال ان رايك ليضاحك المشكلات اي تظهر عنده المشكلات حتى تعرف ويقال الغرد يضحك اذا صوتت وبرقة ضاحكة في بلادهم وروضة ضاحكة بالضمان معروفة والضحاك بن عدنان زعم ابن داب المدني انه الذي ملك الارض وهو الذي يقال له المذهب وكانت امه من الجن فلحق بالجن وسد الغرا ويقول العجم انه لما عمل السحر واظهر الفساد اخذ فشد في جبل دنبا وند ويقال ان الذي شده افريدون الذي كان مسح الدنيا فبلغت اربعة وعشرين الف فرسخ قال الازهري وهذا كله باطل لا يؤمن بمثله الا احمق لا عقل له

ضرك الضريك الفقير البائس الهالك سوء حال والانثى ضريكة وقلما يقال ذلك في النساء وقد ضرك ضراكة وقلما يقال للمراة ضريكة الاصمعي الضريك الضرير وهو ايضا الفقير الجائع ولا يعرف له فعل لا يقولون ضرك في معنى ضره والجمع ضرائك وضركا قال الكميت يمدح مسلمة بن هشام

فغيث انت للضركاء منا ۞ بسيبك حتى يجدوا ويغوروا

وقال ايضا

اذا ما تنض الا لتراتك ۞ والضرائك كف جاذ

وفي قصيدة ذي الرمة وروبة عالمة ضرائك جمع ضريك وهو الفقير السي الحال وقيل الضريك والضريك النسر الذكر قال والضراك من اسماء الاسد وهو الغليظ الشديد عصب الخلق في جسمه والفعل ضرك يضرك ضراكة

ضمك ضمكه يضمكه ضمكًا وضمكه غمزه غمزًا شديدًا وضغطه وضمكه بالحجر ثبرة وضمكه الامر كربه والضمك الضيق والضمكمكة ضرب من المشي فيه سرعة وقيل هي سرعة المشي والضمكماك والضمكماك من الرجال الغضبان المكتنز وامراة ضمكمكانة كذلك وقيل امراة ضمكمكة مكتنزة اللحم صلبة وفي النوادر ضمكمكت الارض وضعضعت بمطر ورفرفت ومضمضت ومضمضت كل هذا اذا غشيها المطر

ضمك اضماكت الارض اضميكاكًا ضنيًا كت اذا خرج نبتها والمضمك الزرع الاخضر كالمضميك عن كراع ابو زيد اضماك النبت اذا اروى واخضر واضماك السحاب لم يستبد في مطره هذه عن ابي حنيفة

ضنك الضنك الضيق من كل شي الذكر والانثى فيه سواء ومعيشة ضنك ضيقة وكل عيش من غير حل ضنك وان كان واسعًا وفي التنزيل العزيز ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكًا اي غير حلال قال ابو اسحاق الضنك اصله في اللغة الضيق والشدة ومعناه والله اعلم ان هذه المعيشة الضنك في نار جهنم قال واكثر ما جاء في التفسير انه عذاب القبر وقال قتادة معيشة ضنكًا جهنم وقال الضحاك الكسب الحرام وقال الليث في تفسيره كل ما لم يكن من حلال فهو ضنك وان كان موسعًا عليه وقد ضنك عيشه والضنك ضيق العيش وكل ما ضاق فهو ضنك والضنيك العيش الضيق والضنيك المقطوع وقال ابو زيد يقال للضعيف في بدنه ورايه ضنيك والضنيك التابع الذي يعمل بخبزه وضنك الشي ضنكًا وضناكة وضنوكة ضاق وضنك الرجل ضناكة وهو ضنيك ضعف في جسمه ونفسه ورايه وعقله والضنكة والضناك بالضم الزكام وقد ضنك على ما لم يسم فاعله فهو مضنوك اذا زكم والله اضنكه وازكمه وفي الحديث انه عطس عنده رجل فشمته ثم عطس فاراد ان يشمته فقال دعه فانه مضنوك اي مزكوم قال ابن الاثير والقياس ان يقال فهو مضنك ومزكوم ولكنه جاء على اضنك وازكم وفي الحديث ايضا فانك مضنوك وقال العجاج يصف جارية

فهو صناك كالكثيب عزرمته ۞ وهو معطي الاسهال

ضرب السواري متنه بالتهتال ۞ الصناك الضخمة كالكثيب الذي يهال عزرمته اي شد من الكثيب ضرب السواري من امطار الليل فلزم بعضه بعضا شبه خلقها بالكثيب وقد اصابه المطر وهو معطي الاسهال اي يعطيك سهولة ما شئت والصناك الموثق الخلق الشديد يكون ذلك في الناس والابل الذكر والانثى فيه سواء والصناك الضخمة وقال الليث الصناك الناقة المكتنزة الصلبة اللحم وامراة صناك ثقيلة العجيزة ضخمة الشديدة

صيغة م

المراة ص

۞ وقد اناغي الرشاء المحببا ۞ خودًا ضناكًا لا تمد العقبا

خود هنا اما بدل واما حال اراد انها لا تسير مع الرجال وناقة ضناك غليظة المؤخر وكذلك هي من النخل والنحر وفي كتابة لوائل بن حجر في التيعة شاة لا مقورة الالياط ولا ضناك الضناك بالكسر المكتنز اللحم ويقال للذكر والانثى بغير هاء قال ابن بري قال الجوهري الضناك بالفتح المراة المكتنزة قال وصوابه الضناك بالكسر ورجل ضناك على فعال مهموز الالف وهو الصلب المعصوب اللحم والمراة بعينها على هذا اللفظ ضناكة

ضوك تضوك في عذرته تضوكًا تلطخ بها قال يعقوب رواها اللحياني عن ابي زياد بالضاد المعجمة وعن الاصمعي بالصاد المهملة قال وقال ابو الهيثم للفعل توكك فيه توككا اذا تلطخ وروى ابو تراب عن عرام رايت ضواكة من الناس وضويكة اي جماعة وكذلك من سائر الحيوان ويقال اضطوكوا على الشي واعتلجوا وادوسوا اذا تنازعوه بشدة

ضيك ضاكت الناقة تضيك ضيكًا تفاجت من شدة الحر فلم تقدر ان تضم فخذيها على ضرعها وهي ضائك من نوق ضيك عن ابن الاعرابي وانشد

۞ الا ترى هاتا لهضاب بركا ۞ مثل لنا جنبًا وعوذًا ضيكا ۞

ابو زيد الضيكان والحيكان في مشي الانسان ان يحرك فيه منكبيه وجسده حين يمشي مع كثرة لحم

فصل العين المهملة

عبك العبك خلطك الشي عبك الشي بالشي يعبكه عبكًا لبكه وعبكه به ايضا خلطه والعبكة القطعة من الشي يقال ما ذقت عبكة ولا لبكة وقيل العبكة الكف من السويق او القطعة من الحيس وقيل الكسرة وما اغنى عني عبكة اي ما يتعلق في السقاء من الوضر ويقال ذلك للشي الحسن وقيل العبكة مثل الحبكة وهي الحبة من السويق واللبكة قطعة ثريد او لقمة منه وما في النحي عبكة اي شي من السمن مثل عبقة ومنه قولهم ما ابالية عبكة قال ابن بري ورجل عبكة اي يغيض هلياجه

رجل عبنك صلت شديد ۞ وفي التهذيب جمل عبنك

عتك عتك يعتك عتكا كر وفي التهذيب كر في القتال وعتك عتكة منكرة اذا حمل وعتك العدس حمل للعض قال

۞ نبتعهم خيلا لنا عواتكا ۞ في الحرب جردًا تركب المهالكا ۞

اي معنا ظة عليهم ويروى عوائكا وعتك في الارض يعتك عتوكا ذهب وحده وعتك عليه يضربه حمل عليه حملة بطش وعتك عليه بخير ويشر اعترض وعتك على يمين فاجرة اقدم والعاتك الراجع من حال الى حال وعتك فلان على فلان يعتك به اذا لزمه وعتكت المراة على زوجها نشزت وعتكت على ابيها عصته وغلبته وقال ثعلب انما هو عنكت بالنون والتاء تصحيف وعتك القوم الى موضع كذا اذا عدلوا اليه قال جرير

۞ ولا ادري على اي صرفي نية عتكوا ۞ وحبل عاتك لحوح لا ينتهي ولا ينثني عن امر وانشد الازهري هنا ۞ يتبعهم خيلا لنا عواتكا ۞

وعتكت القوس تعتك عتكًا وعتوكًا وهي عاتك احمرت من القدم وطول العهد والعاتكة القوس اذا قدمت واحمرت وامراة عاتكة محمرة من الطيب وقيل بها ردع طيب وسميت المراة عاتكة لصفائها وحمرتها وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم يوم حنين انا ابن العواتك من سليم العواتك جمع عاتكة واصل العاتكة المتضمخة بالطيب ونخلة عاتكة لا تاتبر اي لا تقبل الابار وهي الصلود تحمل الشيص والعواتك من سليم ثلاث يعني جدات له صلى الله عليه وسلم وهن عاتكة بنت هلال ابن فالج بن ذكوان ام عبد مناف بن قصي جد هاشم وعاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان ام هاشم بن عبد مناف وعاتكة بنت الاوقص بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان ام وهب بن عبد مناف ابن زهرة جد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي امه امنة بنت وهب فالاولى من العواتك عمة الوسطى والوسطى عمة الاخرى وبنو سليم تفخر بهذه الولادة ولبني سليم مفاخر منها انها الفت معه يوم فتح مكة اي شهده منهم الف وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم لواءهم يومئذ على الالوية وكان احمر ومنها ان عمر كتب الى اهل الكوفة والبصرة والشام ان ابعثوا الي من كل بلد افضله رجلا فبعث اهل الكوفة عتبة بن فرقد السلمي وبعث اهل البصرة مجاشع بن مسعود السلمي وبعث اهل الشام معن بن يزيد السلمي وبعث اهل الشام ابا الاعور السلمي وسائر العواتك امهات النبي صلى الله عليه وسلم من غير بني سليم قال ابن بري والعواتك اللاتي ولدنه صلى الله عليه وسلم اثنتا عشرة اثنتان من قريش وثلاث من سليم هن اللواتي اسمينا هن واثنتان من عدوان وكنانية واسدية وهذلية وقضاعية وازدية واحمر عاتك شديد الحمرة والعتيك الاحمر من القدم وهو نعت واحمر عاتك واحمر اقشر اذا كان شديد الحمرة ولون عاتك خالص اي لون كان والعاتك الخالص من كل شي ولون وعرق عاتك صنعة وعتك اللبن والنبيذ يعتك عتوكا اشتدت حموضته ونبيذ عاتك اذا صفا ابو عبيد في باب لزوق الشي عسق وعبق وعتك والعاتك من اللبن الحازر وعتك اللبن والنبيذ يعتك عتكا لزق وعتك به الطيب اي لزق به وعتك البول على فخذ الناقة اي يبس وكل كريم عاتك والقام عتكا اي دهرا عن اللحياني والمعروف عتكا وعتيك ابو قبيلة من اليمن وقيل العتيك بالالف واللام فخذ من الازد عن كراع والنسبة اليها عتكي وعتيك حي من العرب والعتك اسم جبل قال ذو الرمة

۞ فليت ثنايا العتك قبل احتمالها ۞ سقوا هتوف يبلهن السحاب صعاب ۞

عتكر العتكر والعتكد والعتكد عرق النخل خاصة ٭

عدك عدكه يعدكه عدكا ضربه بالمطرقة وهي المعدكة ٭

عرك عرك الاديم وغيره يعركه عركا دلكه دلكا وعركت القوم في الحرب عركا وعرك بجنبه ما كان من صاحبه يعركه كانه حكه حتى عفاه وهو من ذلك وفي الاخبار ان ابن عباس قال للحطيئة هلا عركت بجنبك ما كان من الزبرقان قال ٭

٭ اذا انت لم تعرك بجنبك بعض ما ٭ يريب من الادنى رماك الاباعد ٭

وانشد ابن الاعرابي ٭

٭ اذا ما ركين مطا المجنونهم ٭ والملبس فنونهم لي اوسع ٭

اي جربهم على حقائق وعركه الدهر حنكه وعركتهم الحرب تعركهم عركا دارت عليهم وكلاهما على المثل قال زهير ٭

٭ فتعرككم عرك الرحى بثفالها ٭ وتلقح كشافا ثم تحمل فتتئم ٭

الثفال الجلدة تجعل حول الرحى يسقط الدقيق والعراكة والعلاكة والدلاكة ما حلبت قبل الفيقة الاولى وقيل ان تجتمع الفيقة الثانية والمعركة والمعركة بفتح الراء وضمها موضع القتال الذي يعتركون فيه اذا التقوا والجميع معارك وفي حديث ذم السوق فانها معركة الشيطان وبها ينصب رايته قال ابن الاثير المعركة والمعترك موضع القتال اي موطن الشيطان ومحله الذي ياوي اليه ويكثر منه لما يجري فيه من الحرام والكذب والربا والغصب ولذلك قال وبها ينصب رايته كناية عن قوة طمعه في اغوائهم لان الرايات في الحروب لا تنصب الا مع قوة الطمع في الغلبة والا فهي مع الياس تحط لا ترفع والمعاركة القتال والمعترك موضع الحرب وكذلك المعرك وعاركه معاركة وعراكا قاتله وبه سمي الرجل معاركا ومعترك المنايا ما بين الستين الى السبعين واعترك القوم في المعركة والخصومة اعتلجوا واعتراك الرجال في الحروب ازدحامهم وعرك بعضهم بعضا واعترك القوم ازدحموا وقيل ازدحموا في المعترك والعراك ازدحام الابل على الماء واعتركت الابل في الورد ازدحمت وماء معترك اي مزدحم عليه قال سيبويه وقالوا ارسلها العراك اي اوردها جميعا الماء ادخل الالف واللام على المصدر الذي في موضع الحال كانه قال اعتراكا اي معتركة وانشد قول لبيد يصف الحمار والاتن ٭

٭ فارسلها العراك ولم يذدها ٭ ولم يشفق على نغص الدخال ٭

قال الجوهري اوردها ابله العراك ونصب نصب المصادر اي اوردها عراكا ثم ادخل عليه الالف واللام كما قالوا مررت بهم الجماء الغفير والحمد لله فمن نصب ولم تغير الالف واللام المصدر عن حاله قال ابن بري العراك والجماء الغفير منصوبان على الحال واما الحمد لله فعلى المصدر لا غير والعرك الشديد العلاج والبطش في الحرب وقد عرك عركا قال جرير ٭

٭ قد جربت عركي في كل معترك ٭ غلب الاسود فما بال الضغابيس ٭

والمعارك كالعرك والعرك واحد وهو حز في مرفق البعير جنبه حتى يخلص الى اللحم ويقطع الجلد بحز الكركرة قال ٭ ليس بذي عرك ولا ذي ضب ٭

وقال الشاعر يصف البعير بانه بائن المرفق ٭

٭ قليل العرك يهجر مرفقاها ٭ وفي حديثه لعائشة رضي الله عنها تصف اباها عركة للاذاة بجنبه اي يحتمله ومنه عرك البعير جنبه بمرفقه اذا دلكه فاثر فيه والعركرك كالعرك وبعير عركرك اذا كان به ذلك قال حنظلة بن قيس بن اشيم وكان عبد الملك قد افقده ليقاد منه فقال له ضرار حنظل فقال مجيبا له ٭

٭ اصبر من ذي ضاغط عركرك ٭ القى بواني زوره للمبرك ٭

والعركرك الجمل القوي الغليظ يقال بعير ضاغط عركرك واورد الجوهري هنا ايضا رجز حنظلة المذكور فقط وبعض العرب يقول للناقة السمينة عركركة وجمعها عركركات انشد اعرابي من بني عقيل ٭

٭ يا صاحبي رحل بليل قوما ٭ وقربا عركركات كوما ٭

فاما ما انشده ابن الاعرابي لرجل من عكل يقول لليلى الاخيلية ٭

٭ حياكة تمشي بعلطتين ٭ وقادم احمر ذي عركتين ٭

فانما يعني حرها واستعار لها العرك واصله في البعير وعريكة الجمل والناقة بقية سنامها وقيل هو السنام كله قال ذو الرمة ٭

٭ خفاف الخطا مطلنفئات العرائك ٭

وقيل انما سمي بذلك لان المشتري يعرك ذلك الموضع ليعرف سمنه وقوته والعريكة الطبيعة تقال لانت عريكته اذا انكسرت نخوته وفي صفته صلى الله عليه وسلم اصدق الناس لهجة والينهم عريكة العريكة الطبيعة يقال فلان لين العريكة اذا كان سلسا مطاوعا منقادا قليل الخلاف والنفور ورجل لين العريكة اي لين الخلق سلسه وموتنه وشديد العريكة اذا كان شديد النفس ابيا والعريكة النفس يقال لانت لضعف العريكة وسهل العريكة اي النفس وقول الاخطل ٭

٭ من اللواتي اذا لانت عريكتها ٭ كان لها بعدها آل ومجلود ٭

قيل في تفسير عريكتها قوتها وشدتها ويجوز ان يكون مما تقدم لانها اذا جهدت واعيت لانت عريكتها وانقادت ورجل يسمون العريكة والحركة والسليقة والنقيبة والنقيمة والنحيجة والطبيعة ٭

والجبيلة بمعنى واحد والعركية المراة الفاجرة قال ابن مقبل يهجو النجاشي ٭

٭ وجاءت به حبا كية عركية ٭ تنازعها في طهرها رجلان ٭

وعرك ظهر الناقة وغيرها يعركها عركا اكثر جسته ليعرف سمنها وناقة عروك مثل الشكوك لا يعرف سمنها الا بذلك وقيل هي التي يشك في سنامها ابه شحم ام لا والجمع عرك وعركت السنام اذا لمسته تنظر ابه طرق ام لا وعريكة البعير سنامه اذا عركه الحمل وجمعها العرائك ولقيته عركة وعركتين اي مرة او مرتين لا يستعمل الا ظرفا ولقيته عركات اي مرات وفي الحديث انه عاوده كذا وكذا عركة اي مرة بعد اخرى وعركه يستكرره عليه وقال اللحياني عركه يعركه عركا اذا حمل الشر عليه وعرك الابل في الحمض خلاها فيه تنال منه حاجتها وعركت الماشية النبات اكلته قال ٭

٭ وما زلت مثل النبت يعرك مرة ٭ فيعلى ويولى مرة ويثوب ٭

يعرك يوكل ويولى من الولي والعرك من النبات ما وطي واكل قال ذو الرمة ٭

٭ وان رعاها العرك او تاتقا ٭ وارض معروكة عركتها الماشية حتى اجدبت وقد عركت اذا اجدبتها الماشية من المرعى ورجل معرك الحق عليه في المسئلة والعراك المحيض عركت المراة تعرك عركا وعراكا وعروكا الاولى عن اللحياني وهي عارك واعركت وهي معترك حاضت وخص اللحياني بالعرك الجارية ٭ وفي الحديث ان بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كانت محرمة فذكرت العراك قبل ان تفيض العراك الحيض وفي حديث عائشة حتى اذا كنا بسرف عركت اي حضت وانشد ابن بري لحجر بن حليلة ٭

٭ فعرت لدى النعمان لما رايته ٭ كما يعرت للحيض شمطا عارك ٭

ونساء عوارك اي حيض وانشد ابن بري ايضا ٭

٭ افي السلم اعيارا جفاء وغلظة ٭ وفي الحرب امثال النساء العوارك ٭

وقالت الخنساء ٭

٭ لا نوما وتغسلوا عارا اظلكم ٭ غسل العوارك حيضا بعد اطهار ٭

والعرك حز السباع والعركي صياد السمك ٭ وفي الحديث ان العركي سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الطهور بماء البحر العركي صياد السمك وجمعه عرك كعربي وعرب وهم العروك وفي حديث امية بن ابي عائذ ٭

٭ وفي غمرة الال خلت الصوى ٭ على راس يغنيمن ٭

راس جبل في البحر وقيل يعني منهم ٭ قال ابن الاثير وفي كتابه الى قوم من اليهود ان عليكم ربع ما اخرجت نخلكم وربع ما صادت عروككم وربع المغزل قال العروك جمع عرك بالتحريك وهم الذين يصيدون السمك وانما قيل للملاحين عرك لانهم يصيدون السمك وليس بان العرك اسم لهم قال زهير ٭

٭ يغشى الحداة بهم حر الكثيب كما ٭ يغشى السفاين موج اللجة العرك ٭

وقال الجوهري روى ابو عبيدة موج بالرفع وجعل العرك نعتا للموج يعني المتلاطم والعرك الصوت وكذلك العرك بكسر الراء ورجل عرك اي شديد صريع لا يطاق وقوم عرك اي اشداء صراع ورمل عريك وعرك ومنه اخذوا العركرك الركب الضخم وقيده الازهري فقال من اركاب النساء وقال اصله ثلاثي ولفظه خماسي والعركركة على وزن فعلعلة من النساء الكثيرة اللحم القبيحة الرسحاء قال الشاعر ٭

٭ وما من هواي ولا شهوتي ٭ عركركة ذات لحم زيم ٭

وعراك ومعارك ومعترك ومعتراك اسماء وذو معارك موضع انشد ابن الاعرابي ٭

٭ تليح من جندل ذي معارك ٭ الاحة الروم من النيازك ٭

اي تليح من حجر هذا الموضع ويروى من جندل ذي معارك جعل جندل اسما للبقعة فلم يصرفه وذي معارك بدل منها كان الموضع يسمى بجندل وذي معارك ٭

عسك عسك به عسكا فهو عسك لصق به ولزمه وكذلك سدك وزعم يعقوب ان كاف عسك بدل من قاف عسق وتعسك الرجل في مشيه تلوى ٭

عضنك العضنك المراة العجزاء اللفاء الكثيرة اللحم المضطربة وقيل هي العظيمة في الركب وقال ابن الاعرابي هي العضنكة وقال الليث العضنك المراة اللفاء التي ضاق ملتقى فخذيها مع ترارتها وذلك لكثرة اللحم ٭

عفك رجل اعفك لا يحسن العمل بين العفك وقيل احمق لا يثبت على حديث واحد ولا يتم واحدا حتى ياخذ في آخر غيره وهو المخلع من الرجال ايضا وانشد الليث ٭

٭ صاح الرتحيت لقول الضيطر ٭ الاعفك الاجدل ثم الاعسر ٭

والاعفك الاعسر وقيل هو احمق فقط وقد عفك عفكا وعفكا فهو عفك قال الراجز ٭

٭ ما انت الا اعفك يلندم ٭ هوهادة هردية مزردم ٭

والعفيك الفيك المشبع حمقا وقال ابن الاعرابي رجل عفك عفك عفت مدش فدش اي اخرق وامراة عفكاء وعفكاء ونقشا اذا كانت خرقاء والعفك والعفت يكون العسر والخرق وعفك الكلام يعفكه عفكا لم يقمه وحكي عن بعض العرب انه قال هولاء الطماطمة يعفكون عفكا ويلغنونه لغنا والعفاك الذي يركب بعضه بعضا من كلامه عن كراع ٭

عكك: العَكَّة والعَكَّة والعَكَكُ والعَكِيكُ شدّة الحرّ مع سكون الريح والجمع عِكاكٌ ويومٌ عَكٌّ وعَكِيكٌ شديد الحرّ بغير ريح قال ثعلب هو يومٌ عكٌّ أكٌّ إذا كان شديد الحرّ بغير ريح قال ثعلب هو يوم عكٌّ أكٌّ إذا كان شديد الحرّ مع لَثَق واحتباس ريح حكاها في أشياء إتباعية فلا أدري أذهب بأكٍّ إلى الإتباع أم ذهب فيه إلى أنه الشديد الحرّ وأنه يُفصل من عكٍّ كما حكاه أبو عُبَيد وليلة عكّة أكّة كذلك وقد عكّ يومنا يعُكّ عكًّا وقال الليث العَكّة والعُكّة فورة شديدة في القيظ وهو الوقت الذي تركد فيه الريح وفي لغة أخرى أكّة وقال ابن برّي العَكِيك والعِكاك قال الطرمّاح

ترجى عِكاكَ الصيفِ أخصامُها العُلى ✱ وما نزلتْ حولَ المقرّ على عَمْدِ

ويومٌ عَكِيكٌ وذو عَكِيكٍ حارٌّ وحرٌّ عَكِيكٌ شديد قال طرفة يصف جارية

✱ تطردُ القُرَّ بحرٍّ صادقٍ ✱ وعَكِيكَ القيظِ إن جاءَ بقُرّ ✱

وفي الحديث حديث عُتْبة بن غَزْوان وبناء البصرة ثم نزلوا وكان يوم عِكاكٍ وقال العِكاك جمع عكّة وهي شدّة الحرّ والعَكّة الرملة الحارّة وفي التهذيب العكّة رملة حميت عليها الشمس والجمع عِكاكٌ والعُكّة عُرَواءُ الحُمّى وقد عُكّ أي حُمّ وعكّته الحُمّى عكًّا لزمته وحمّته حتى تضنيه وعكّ إذا غلى من الحرّ أيضا والعُكّة للسمن كالشَّكْوة للبن وقيل العُكّة أصغر من القِرْبة للسمن وهو زِقٌّ صغير وجمعها عُكَكٌ وعِكاكٌ وفي الحديث أن رجلا كان يُهدي للنبي صلى الله عليه وسلم العُكّة من السمن والعسل قال ابن الأثير في النهاية وهي وعاء من جلود مستدير يختصّ بهما وهو بالسمن أخصّ قال أبو الهيثم الأعرابي غبت غيبة عن أهلي فقدمت إلى امرأتي عكّتين صغيرتين من سمن ثم قالت لي حلّني اكسني فقلت

نسلأ كالحرّة خبيثين وإن ما سلأت عكّتين ثم تقولي اشتر لي قرطين فقرطك الله على الأذنين عقاربا تمشي وأرقمين

وعكّه بشرّ كرّره عليه هذه عن اللحياني وعكّ الرجل يعكّه عكًّا حدّثه بحديث فاستعاده مرّتين أو ثلاثا وكذلك عكّكته الحديث وفي حواشي بعض نسخ التهذيب الموثوق بها عن ابن الأعرابي أنه سئل عن شيء فقال سوف أعكّه لك يريد أفسّره وعكّه يعكّه عكًّا حبسه والمعكوكة أي محبوسة وعكّه عن حاجته يعكّه عكًّا عقله وصرفه مثل عجسه وكذلك إذا مطله بحقّه وقال ابن الأعرابي في قول رؤبة

✱ ماذا ترى رأيَ أخٍ قد عكّا ✱

قال عكّ الرجل إذا قام واحتبس وعكّه بالحجّة يعكّه عكًّا قهره وعكّني بالأمر عكًّا إذا ردّده عليك حتى يتعبك وكذلك عكّه بالقول عكًّا إذا ردّده عليك متعنّتا وعكّ عليه عطف كعاك وفرس مِعَكّ يجري قليلا ثم يحتاج إلى الضرب ورجل مِعَكّ إذا كان ذا لَدَد والتواء وخصومة وعكّه بالسوط ضربه وعكّ قبيلة وقد غلب على الحيّ والعَكَوّك القصير الملزّز المقتدر الخلق وأنشد لدلم أبي زغيب العبشمي

✱ لما رأيت رجلا دعكايه ✱ عكوّكا إذا مشى درحايه ✱

وقيل هو السمين وقيل الصلب الشديد قال نجاد الخيبري

✱ عكوّك المشية كالقفندر ✱

قال الجوهري عكوّك فعلّع تنكر بالعين وليس من المضاعف ✱ قال ابن برّي عكوّك فعوّل وليس فعلّع كما ذكر الجوهري ✱ ومكان عكوّك صلب غليظ صلب وقيل سهل قال

✱ إذا هبطن منزلا عكوّكا ✱ كأنما يطحن فيه الدرمكا ✱

والهاء لغة وأما قول العجاج

✱ عكّ شديد الأسر قسبريّ ✱

قال أبو زيد العكّ الصلب الشديد المجتمع وعكوّك اسم رجل وعكّة العشار أيضا لون تعلو النوق عند لقاحها وقد أعكّت الناقة العشراء تعكّ إذا ابتدلت لونا غير لونها والاسم العكّة وكذلك إذا سمنت فأخصبت وعكّ بن عدنان أخو معدّ وهو اليوم في اليمن قال الليث وقال بعض النسّابين إنما هو معدّ بن عدنان فأما عكّ فهو ابن عدثان بالثاء وعدثان بالثاء المثلثة من ولد قحطان وعدنان بالنون من ولد إسماعيل وقولهم ائتزر فلان إزرة عكّ وكّ وإزرة عكّى وهو أن يسبل طرفي إزاره ويضمّ سائره وأنشد ابن الأعرابي

✱ إزرته تجده عكّ وكّا ✱ مشيته في الدار هاك ركّا ✱

قال وهاك ركّ حكاية تبختره وعكّة اسم بلد في الثغور وفي الحديث طوبى لمن رأى عكّة قال الفرّاء يقال هذه أرض عكّة بإضافة وغير إضافة إذا كانت حارّة وأنشد

✱ ببلدة عكّة لزج نداها ✱ تضمّنت التمام والدبايا ✱

والعكّة تكون مع الجنوب والصبا وقال ساجع العرب إذا طلعت العذرة لم يبق بعمان بسرة ولا لأكّار برّة وكانت عكّة نكرة على أهل البصرة ✱ وفي حاشية التهذيب رواية الليث نكرة بالنون قال ثعلب والصحيح بكرة بالباء ✱ وفي الخماسية قال الخرجاني هذا الباب كله راجع إلى معنى واحد وهو تردّد الشيء وتكاثفه تقول ما زلت أعكّه بالقول حتى غضب أي أردّد عليه الكلام ومنه علته الحمّى ومنه عكّة السمن لأنه يكثر فيها كثرا ويقال سمنت المرأة حتى صارت كالعكّة ومنه قيل لليوم الحارّ يوم عكّ وعكيك يريد شدّة احتدامه وتكاثفه قال وهذا قول المبرّد

علك: علكت الدابّة اللجام تعلكه علكا لاكته وحرّكته في فيها قال النابغة الذبياني

✱ خيلٌ صيامٌ وخيلٌ غيرُ صائمةٍ ✱ تحت العجاج وأخرى تعلكُ اللُّجُما ✱

وعلك نابيه حرّق أحدهما بالآخر فحدث بينهما صوت قال العجير السلولي

✱ فجئت وخصمي يعلكون أنوبهم ✱ كما وضعت تحت الثقاف عزوز ✱

وعلك الشيء يعلكه ويعلكه علكا مضغه ولجلجه وطعام عالك وعلك متين الممضغة والعلك ضرب من صمغ الشجر كاللبان يمضغ فلا يماع والجمع علوك وأعلاك وقد علكه وبائعه علّاك وما ذقت علاكا أي ما يعلك ✱ وفي الحديث أنه مرّ برجل وبرمته تفور على النار فتناول منها بضعة فلم يزل يعلكها حتى أحرم في الصلاة أي يمضغها وعلك الغرثة بالتشديد أجادها عن أبي حنيفة وعلك ماله أحسن القيام عليه قال

✱ وكائن من فتى سوء تراه ✱ يعلّك هجمة حمرا وجونا ✱

أو شيء علك أي لزج وعلك بيديه على ماله شدّهما من بخله فلم يقر ضيفا ولا أعطى سائلا والعلكة سقسقة الجلد عند الهدر قال رؤبة

✱ يجمعن زارا وهديرا محضا ✱ في علكات يعتلين المحضا ✱

والعلك والعلاك شجر ينبت بالحجاز قال أبو حنيفة هو شجر لم أسمع له بحلية ✱ وفي حديث جرير بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم سأله عن منزله ببيشة فوصفها جرير فقال سهل ودكداك وسلم وأراك وحمض وعلاك العلاك شجر ينبت بناحية الحجاز ويروى بالنون وسنذكره في موضعه ويقال له العلك أيضا قال لبيد

✱ لتقيظت علك الحجاز مقيمة ✱ فجنوب ناصفة لقاح الحوأب ✱

والعولك عرق في رحم الشاة وهو عرق في الخيل والحمر والغنم يكون غامضا في البظارة داخلا فيها والبظارة بين الإسكتين وهما جانبا الحيا واستعاره بعض الرجّاز للنساء فقال

✱ يا صاح ما أصبر ظهر غنّام ✱ خشيت أن يظهر فيه أورام ✱
✱ من عضّ عولكين غلبا بالإبلام ✱

وذلك أن امرأتين كانتا ركبتا هذا البعير الذي يقال له غنّام وجمع العولك عوالك وفي الصحاح العولك عرق في الرحم ولم يخصّص ثم قال ما قلناه وذكر الرجز ونسبه إلى العدبّس الكناني وقال إن البعير المركوب أيضا لم وشعر معلنكك متراكب واعلنكك أي علنكد واجتمع قال ابن برّي والمعلنكك الشيء كالمتهم يرمى به

عنك: عنك الرمل يعنك عنكا وتعنّك تعقّد وارتفع فلم يكن فيه طريق ورملة عانك فيها تعقّد لا يقدر البعير على المشي فيها إلا أن يحبو يقال قد اعتنك البعير ومنه قول رؤبة

✱ أوديت إن لم تحب حبو المعتنك ✱

يقول هلكت إن لم تحمل الحمالة التي بجهد واعتنك البعير واستعنك حبا في العانك فلم يقدر على السير واعتنك الرجل وقع في العانكة واحدها عانك وهو الرمل الكثير ✱ وفي حديث جرير بن سلم وأراك وحموض وعناك هكذا جاء في رواية الطبراني وفسّر بالرمل والرواية باللام وقد تقدّم ✱ وفي حديث أمّ سلمة ما كان لك أن تعنكيها التعنيك المشقّة والضيق والمنع من اعتنك البعير إذا ارتطم في الرمل لا يقدر على الخلاص منه أو من عنك الباب وأعنكه إذا أغلقه وقد روي ما كان لك أن تعتقنها بالقاف وقد تقدّم ذكره ✱ وقد مرّ في ترجمة علك في وصف جرير منزله ببيشة وحموض وعلاك ووقع هذا الحرف في رواية الطبراني وعناك بالنون وفسّر بالرمل والرواية باللام وقد تقدّم ذكره وعنكت المرأة على زوجها نشزت وعلى أبيها عصته ✱ ورواه ابن الأعرابي عتكت بالتاء وعنك الفرس حمل وكرّ قال

✱ ننتجهم خيلا لنا عوانكا ✱

ورواه ابن الأعرابي بالتاء أيضا وقد تقدّم والعانك اللازم والتاء أعلى الليث والعانك الأحمر يقال دم عانك وعرق عانك إذا كان في لونه صفرة وأنشد

✱ أو عانك كذم الذبيح مدام ✱

والعانك من الرمل في لونه حمرة قال الأزهري كلما قاله الليث في العانك فهو خطأ وتصحيف والذي أراده الليث من صفة الحمرة فهو عاتك بالتاء وقد تقدّم وقال أيضا عن ابن الأعرابي سمعت أعرابيا يقول أتانا بنبيذ عانك يصيّر الناس مثل العانك والعانك من الرمال ما تعقّد كما فسّره الأصمعي لا ما فيه حمرة وأما استشهاده بقوله

✱ أو عانك كذم الذبيح مدام ✱

فإن الرواة تروية أو عاتق قال وكذا أنشده الإيادي فيما رواه وإن كان وقع لليث بالكاف فهو عانك كما رويته عن ابن الأعرابي والعنك سدفة من الليل تكون من أوّله إلى ثلثه وقيل قطعة مظلمة حكاه ثعلب قال والكسر أفصح والجمع أعناك وقد تقدّمت في الباء قال الأزهري روى لنا عن الأصمعي أتانا بعد عنك أي بعد ساعة وهدوّ ويقال مكث عنكا أي عصرا وزمانا قال أبو تراب العنكن الثلث الباقي من الليل قال الشاعر

✱ يا تا يجوسان وقد تخرّما ✱ ليل التمام غير عنك أدهما ✱

وقيل هو الثلث الثاني قال ابن برّي يقال عنك وعنك كما يقال عند وعند وعند وعنك كلّ شيء ما عظم منه يقال جاءنا من السمك ومن الطعام بعنك أي بشيء كثير منه والعنك الباب بيمانية وعنك الباب وأعنكه أغلقه بيمانية واعتنك الرجل إذا تجر في العنوك وهي الأبواب يقال للباب العنك ولضابعه العنبثق والمعنك الغلق وعنك اللبن أي خثر

عنفك: العنفك الأحمق وامرأة عنفكة وهو عيب والعنفكة الثقيل الوخم

عنهك: قال أبو منصور قرأت في نوادر الأعراب تركتهم في عنهكة وعوهكة ومعوكة ومحوكة

وعوبكة وقد تعاوكوا اذا اقتتلوا ٭

عوك ٭ عاك عليه يعوك عوكا عطف وكر عليه وكذلك عكم يعكم وعنك يعنك ٭ وعاكت المراة تعوك عوكا رجعت الى بيتها فاكلت ما فيه ٭ وفي المثل اذا اعياك بيت جاراتك فعوكي على ذي بيتك اي فارجعي الى بيتك فكلي مما فيه وقيل معناه كري على بيتك ٭ وعاك على الشيء اقبل عليه ٭ والمعاك المذهب يقال ما له معاك اي مذهب وما به عوك ولا بوك اي حركة ٭ ولقيته قبل كل عوك وبوك اي قبل كل شيء ٭ ابن الاعرابي لقيته عند اول صوك وبوك وعوك اي عند اول كل شيء ٭ والعائك الكسوب ٭ عاك معاشه يعوكه عوكا ومعاكا ابن الاعرابي عش معاشك وعك معاشك معاشا ومعاكا ٭ والعوس اصلاح المعيشة ٭

عيك ٭ قال ابن سيدة عاك عيكا تامشى وحرك منكبيه كحاك ٭ والعيك الشجر الملتف لغة في الايك واحدته عيكة ٭ والعيكتان بفتح اوله على لفظ تثنية عيكة موضع في ديار بجيلة قال تابط شرا ٭
ليلة صاحوا واغروا بي سراعهم ٭ بالعيكتين لدى معدى ابن براق ٭
قال الاخفش ويروى بالعيكتين ٭

فصل الغين المعجمة

غسك ٭ ابو زيد الغسك لغة في الغسق وهو الظلمة ٭

فصل الفاء

فتك ٭ الفتك ركوب ما هم من الامور ودعت اليه النفس فتك يفتك ويفتك فتكا وفتكا وفتكا وفتوكا ٭ والفاتك الجرئ الصدر والجمع الفتاك ٭ ورجل فاتك جرئ ٭ وفتك بالرجل فتكا وفتكا وفتكا انتهز منه غرة فقتله او جرحه ٭ وقيل هو ان يقتله او يجرحه مجاهرة ٭ وكل من قتل رجلا غارا فهو فاتك ٭ ومنه الحديث ان رجلا اتى الزبير فقال له الا اقتل لك عليا قال فكيف تقتله فقال افتك به فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قيد الايمان الفتك لا يفتك مومن ٭ قال ابو عبيد الفتك ان ياتي الرجل صاحبه وهو غار غافل حتى يشد عليه فيقتله وان لم يكن اعطاه امانا قبل ذلك ولكن ينبغي له ان يعلمه ذلك ٭ قال المخبل السعدي ٭
واذ فتك النعمان بالناس محرما ٭ فملى من عوف بن كعب سلاسله ٭
وكان النعمان بعث الى بني عوف بن كعب جيشا في الشهر الحرام وهم آمنون غارون فقتل فيهم وسبى ٭ الجوهري فيه ثلاث لغات فتك وفتك وفتك مثل ود وود وود ورغم ورغم ورغم ٭ وانشد ابن بري ٭
قل للغواني اما فيكن فاتكة ٭ تعلو اللئيم بضرب فيه امحاض ٭
الفرا الفتك والفتك الرجل يفتك بالرجل فيقتله مجاهرة ٭ وقال بعضهم الفتك ٭ وقال الفرا ايضا فتك به وافتك وذكر فيه اللغات الثلاث ٭ ابن شميل تفتك فلان بامره امضى عليه لا يوامر احدا ٭ الاصمعي في قول رؤبة ٭
لبئس امرؤ يمضي به مضاؤه ٭ الا امرؤ من فتكه دهاؤه ٭
ايمع فتكه كقولهم احياء من الايمان اي يوسعه لا يفارقه قال ومضاؤه نفاذه وذهابه ٭ وفي النوادر فاتكت فلانا مفاتكة اي داومته واستاكلته ٭ والمفاتكة للجهد اذا داومت عليه مستاكلة مستمرئة ٭ قال ابو منصور اصل الفتك في اللغة ما ذكره ابو عبيد ثم جعلوا الكلام يهجم على الامور العظام فاتكا قال خوات بن جبير ٭
على سمنها والفتك من فعلاتي ٭ والغيلة ان يخدع الرجل حتى يخرج به الى موضع يخفى فيه امره ثم يقتله ومنه مثل لا ينفعهم حيلة من غيلهم ٭ والمفاتكة موافقة الشيء بشدة كالاكل والشرب ونحوه ٭ وفاتك الامر واقعه ٭ والاسم الفتاك ٭ وفاتكت الابل المرعى اتت عليه باحناكها ٭ وفاتكه اعطاه ما استام ببيعه فان ساومه ولم يعطه شيئا قيل فاتحه ٭ وفتك فتكا لج ٭ وفتك القطن يفتكه نفشه كفلكه ٭

فدك ٭ فدكا القطن تفديكا نفشته وهي لغة ازدية ٭ وفدك وفدكي اسمان وفديك اسم عربي ٭ وفدك موضع بالحجاز قال زهير ٭
لئن حللت بجو في بني اسد ٭ في دين عمرو وحالت بيننا فدك ٭
الازهري فدك قرية بخيبر وقيل بناحية الحجاز فيها عين ونخل افاءها الله على نبيه صلى الله عليه وسلم وكان علي والعباس يتنازعانها وسلمها عمر رضي الله عنه اليهما فذكر علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جعلها في حياته لفاطمة رضي الله عنها وولدها وابى العباس ذلك ٭ وابو فديك رجل ٭ والفديكات قوم من الخوارج نسبوا الى ابي فديك الخارجي ٭

فرك ٭ الفرك دلك الشيء حتى ينقلع قشره عن لبه كالجوز فركه يفركه فركا فانفرك ٭ والفريك المفروك قشره ٭ واستفرك الحب في السنبلة سمن واشتد ٭ وبر فريك وهو الذي فرك

ونقي ٭ وافرك الحب حان له ان يفرك ٭ والفريك طعام يفرك ثم يلت بسمن وغيره ٭ وفركت الثوب والسنبل بيدي فركا ٭ وافرك السنبل اي صار فريكا وهو حين يصلح ان يفرك فيوكل ٭ وتقول للنبت اول ما يطلع نجم ثم فقح ثم قصب ثم اعصف ثم سبل ثم سنبل ثم احب والب ثم اسفى ثم افرك ثم احصد ٭ وفي الحديث نهى عن بيع الحب حتى يفرك اي يشتد وينتهي ٭ يقال افرك الزرع اذا بلغ ان يفرك باليد وفركته فهو مفروك وفريك ٭ ومن رواه بفتح الراء فمعناه حتى يخرج من قشره ٭ وثوب مفروك بالزعفران وغيره صبغ به صبغا شديدا ٭ والفرك بالتحريك استرخاء اصل الاذن يقال اذن فركاء وفركة ٭ وقيل الفرك كالذي فيها رخاوة وهي اشد استرخاء من الخذواء ٭ وقد فركت فيهما فركا ٭ وقال هي اشد استرخاء من الخذواء ٭ والانفراك استرخاء المنكب ٭ وانفراك المنكب زوال الابلة من العضد عن صدفة الكتف فان كان ذلك في وابلة الفخذ والورك قيل حرق ٭ الليث اذا زالت الوابلة من العضد عن صدفة الكتف فاسترخى المنكب قيل قد انفرك منكبه وانفركت وابلته ٭ وان كان ذلك في وابلة الفخذ والورك لا يقال انفرك ولكن يقال حرق فهو محروق ٭ النضر بعير مفروك وهو الافك الذي ينخرم منكبه وتنفك العصبة التي في جوف الخرم ٭ وتفرك المخنث في كلامه ومشيته تكسر ٭ والفرك بالكسر البغضة عامة ٭ وقيل الفرك بغضة الرجل امراته او بغضة امراته له وهو اشهر ٭ وقد فركته تفركه فركا وفركا وفروكا ابغضته ٭ وحكى اللحياني فركته تفركه فروكا وليس بمعروف ٭ ويقال للرجل ايضا فركها فركا اي ابغضها قال رؤبة ٭
فعف عن اسرارها بعد العسق ٭ ولم يضعها بين فرك وعشق ٭
وامراة فارك وفروك قال القطامي ٭
لها روضة في القلب لم يرع مثلها ٭ فروك ولا المستعبرات الصلائف ٭
وجمعها فوارك ٭ وامراة مفركة لا تحظى عند النساء ٭ وفي التهذيب تبغضه النساء ٭ وكان امرؤ القيس مفركا ٭ وامراة مفركة لا تحظى عند الرجال انشد ابن الاعرابي ٭
مفركة ازرى بها عند زوجها ٭ ولو لوطته هيبان مخالف ٭
اي مخالف عن الجودة ٭ يقول لو لطخته بالطيب ما كانت الا مفركة لسوء مخبرها كانه يقول ازرى بها عند زوجها منظر هيبان يهاب ويفزع من دنا منه اي ان منظر هذه المراة سيئ يتحامى وهو يفزع ويروى عند اهلها ٭ وقيل انما الهيبان المخالف هنا ابنه منها اذا نظر الى ولده منها ابغضها ولو لطخته بالطيب ٭ وفي حديث ابن مسعود ان رجلا اتاه فقال له اني تزوجت امراة شابة اخاف ان تفركني فقال عبد الله ان الحب من الله والفرك من الشيطان فاذا دخلت عليك فصل ركعتين ثم ادع بدلو كذا قال ابو عبيد الفرك ان تبغض المراة زوجها ٭ قال وهذا حرف مخصوص به المراة والزوج ٭ قال ولم اسمع هذا الحرف في غير الزوجين ٭ وفي الحديث لا يفرك مومن مومنة اي لا يبغضها كانه حث على حسن العشرة والصحبة ٭ وقال ذو الرمة يصف ابلا ٭
اذا الليل عن نشز تجلى رمينه ٭ بامثال ابصار النساء الفوارك ٭
يصف ابلا شبهها بالنساء الفوارك اللتي يطمحن الى الرجال ولسن بقاصرات الطرف على الازواج ٭ يقول هذه الابل تصبح وقد سرت ليلها كله فكلما اشرف لهن نشز رمينه بابصارهن من النشاط والقوة على السير ٭ ابن الاعرابي اولاد الفرك فيهم نجابة لانهم اشبه بابائهم وذلك اذا واقع امراته وهي فارك لم يشبهها ولده منها ٭ واذا ابغض الزوج المراة قيل صلفها وصلفت عنده ٭ قال ابو عبيدة خرج اعرابي وكانت امراته تفركه وكان يصلفها فاتبعته نواة وقالت شطت نواك ثم اتبعته روثة وقالت رثيثك ورات خيرك ثم اتبعته حصاة وقالت حاص رزقك وحص اثرك وانشد ٭
وقد اخبرت انك تفركيني ٭ واصلفك الغداة فلا ابالي ٭
وفارك الرجل صاحبه مفاركة وتاركه متاركة بمعنى واحد ٭ الفرا المفرك المتروك المبغض ٭ تعالى فارك فلان فلانا تاركه ٭ وفرك بلده ووطنه قال ابو الربيس الثعلبي ٭
مراجع نجد بعد فرك وبغضة ٭ مطلق بصرى اصمع القلب جافله ٭
والفركان البغضة عن السيرافي ٭ وفركان ارض زعموا ٭ ابن بري وفركان اسم ارض وكذلك فرك قال ٭
هل تعرف الدار بادنى ذي فرك ٭

فرنك ٭ فرنك عمله افسده يكون ذلك في النسج وغيره ٭ وفي النوادر برنكت الشيء برنكة وفرنكته فرنكة وكرنفته اذا قطعته مثل الذر ٭

فرسك ٭ الفرسك الخوخ يمانية وقيل هو مثل الخوخ في القدر وهو اجرد املس احمر واصفر ٭ قال شمر سمعت حميرية فصيحة سالتها عن بلادها فقالت النخل قل ولكن عيشنا ام عجم ام فرسك ام عنب ام حماط طوب اي طيب ٭ فقلت لها ما الفرسك فقالت هو امثر بين عندكم قالت الا غلب ٭
كمن لعل الفرسك المهالب ٭ الجوهري الفرسك ضرب من الخوخ ليس ينفلق عن نواه ٭ وفي حديث عمر رضي الله عنه كتب اليه سفيان بن عبد الله الثقفي وكان عاملا له على الطائف ان قبلنا حيطانا فيها من الفرسك هو الخوخ وقيل هو مثل الخوخ من شجر العضاه ٭

وهو اجرد املس احمر واصفر وطعمه كطعم الخوخ ويقال له الغرسق ايضا ٭

فكك ٭ الليث يقال فككت الشيء فانفك بمنزلة الكتاب المختوم تفك خاتمه كما تفك الحنكين تفصل بينهما وفككت الشيء خلصته وكل مشتبكين فصلتهما فقد فككتهما وكذلك التفكيك ابن سيدة فك الشيء يفكه فكا فانفك فصله وفك الرهن يفكه فكا وافتكه بمعنى خلصه وفكاك الرهن وفكاكه بالكسر ما فك به الاصمعي الفك ان ينفك الخلخال والرعثة وفك يده فكا اذا ازال المفصل يقال اصابه فكك قال رؤبة

٭ هاجك من اروى كمنهاض الفكك ٭

وفك الرقبة تخليصها من اسار الرق وفك الرهن وفكاكه تخليصه من غلق الرهن ويقال هلم فكاك رهنك وكل شيء اطلقته فقد فككته وفلان يسعى في فكاك رقبته وانفكت رقبته من الرق وفك الرقبة يفكها فكا اعتقها وهو من ذلك لانها فصلت من الرق ٭ وفي الحديث اعتق النسمة وفك الرقبة تفسيره في الحديث ان عتق النسمة ان ينفرد بعتقها وفك الرقبة ان يعين في عتقها واصل الفك الفصل بين الشيئين وتخليص بعضهما من بعض وفك الاسير فكا وفكاكة فصله من الاسر والفكاك ما فك به وفي الحديث عودوا المريض وفكوا العاني اي اطلقوا الاسير ويجوز ان يريد به العتق وفككت يده فكا وفك يده فتحها عما فيها والفك في اليد دون الكسر وسقط فلان فانفكت قدمه او اصبعه اذا انفرجت وزالت والانفكاك انفساخ العظم وانشد قول رؤبة

٭ كمنهاض الفكك ٭

قال الاصمعي انما هو الفكك من قولك فكه يفكه فكا فاظهر التضعيف ضرورة ٭ وفي الحديث انه ركب فرسا فصرعه على جذم نخلة فانفكت قدمه الانفكاك ضرب من الوهن والخلع وهو ان ينفك بعض اجزائها عن بعض والفكك وفي المحكم والفكك انفراج المنكب عن مفصله استرخاء وضعفا وانشد الليث

٭ ابد يمشي مشية الافك ٭

ويقال في فلان فكة اي استرخاء في رايه قال ابو قيس ابن الاسلت

٭ الحزم والقوة خير من الاشفاق والفكة والهاع ٭

ورجل افك المنكب وفيه فكة اي استرخاء وضعف في رايه والافك الذي ينفرج منكبه عن مفصله ضعفا واسترخاء تقول منه ما كنت افك ولقد فككت تفك فككا والفكة ايضا الحمق مع استرخاء ورجل فاك احمق بالغ الحمق ويتبع فيقال فاك تاك والجمع فككة وفكاك عن ابن الاعرابي ٭ وقد فككت وفككت وقد حمقت وفككت وبعضهم يقول فككت ويقال ما كنت فاكا ولقد فككت بالكسر تفك فكة وفلان يتفكك اذا لم يكن به تماسك من حمق وقال النضر الفاك المعنى هذا ناقة فاكة وجمل فاك ٭ والفاك الهرم من الابل والناس فك يفك فكا وفكوكا وشيخ فاك اذا انفرج لحياه من الهرم ويقال للشيخ الكبير قد فك وفرج يريد فرج لحييه وذلك في الكبر اذا هرم وفككت الصبي جعلت الدواء في فيه وحكى يعقوب شيخ فاك وتاك جعله بدلا ولم يجعله اتباعا ٭ قال وقال الحصبي احمق فاك وهاك وهو الذي يتكلم بما يدري وبما لا يدري وخطاؤه اكثر من صوابه وهو فكاك هكاك والفك اللحي وهما الفكان للحيان وقيل مجتمع اللحيين عند الصدغ من اعلى واسفل يكون من الانسان والدابة قال اكثم بن صيفي مقتل الرجل بين فكيه يعني لسانه ٭ وفي التهذيب الفكان ملتقى الشدقين من الجانبين والفك مجتمع الخطم والافك هو مجمع الخطم وهو مجمع الفكين على تقدير افعل ٭ وفي النوادر افك الظبي من الحبالة اذا وقع فيها ثم انفلت ومثله افسخ الظبي من الحبالة والفكك انكسار الفك او زواله ورجل افك مكسور الفك وانكسر احد فكيه اي لحييه وانشد

٭ كان بين فكها والفك ٭ فارة مسك ذبحت في سك ٭

والفكة نجوم مستديرة بحيال بنات نعش خلف السماك الرامح تسميها الصبيان قصعة المساكين ٭ وسميت قصعة المساكين لان في جانبها ثلمة وكذلك تلك الكواكب المجتمعة في جانب منها فضاء ٭ ويقال ناقة منفكة اذا قربت فاسترخى صلواها وعظم ضرعها ودنا نتاجها شبهت بالشيء يفك فينفك اي تزايل وينفرج وكذلك ناقة مفكة قد افكت وناقة مهمل مفكهة ومفكه بمعنى واحد ٭ قال وذهب بعضهم بتفكك الناقة الى شبه ضعفها وروى الاصمعي

٭ ارعشتهم ضرعها الدنيا وقامت تتفكك ٭
٭ انفساخ الباب للشتى متى ما يدن تحتشك ٭

ابو عبيد المنفكة من الخيل الوديق التي لا تمتنع من الفحل وما انفك فلان قائما اي ما زال قائما وقوله عز وجل لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تاتيهم البينة قال الزجاج المشركين في موضع نسق على اهل الكتاب المعنى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب ومن المشركين ٭ وقوله منفكين حتى تاتيهم البينة اي لم يكونوا منفكين من كفرهم اي

منتهين

منتهين عن كفرهم وهو قول مجاهد وقال الاخفش منفكين زائلين عن كفرهم وقال مجاهد لم يكونوا ليؤمنوا حتى يبين لهم الحق وقال ابو عبد الله نفطويه معنى قوله منفكين يقول لم يكونوا مفارقين الدنيا حتى اتتهم البينة التي ابينت لهم في التوراة من صفة محمد ونبوته وتاتيهم لفظه لفظ المضارع ومعناه الماضي واكد ذلك فقال تعالى وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة ومعناه ان فرق اهل الكتاب من اليهود والنصارى كانوا مقرين قبل مبعث محمد صلى الله عليه وسلم انه مبعوث وكانوا مجتمعين على ذلك فلما بعث تفرقوا فرقتين كل فرقة تنكره ٭ وقيل معنى وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة انه لم يكن بينهم اختلاف في امره فلما بعث آمن به بعضهم وجحد الباقون وحرفوا وبدلوا ما في كتابهم من صفته ونبوته ٭ قال الفراء قد يكون الانفكاك على جهة يزال ويكون على الانفكاك الذي نعرفه فاذا كان على جهة يزال فلا بد لها من فعل وان يكون معناها جحد فتقول ما انفككت اذكرك واذا كانت على غير جهة يزال قلت قد انفككت منك وانفك الشيء من الشيء فيكون بلا جحد وبلا فعل قال ذو الرمة

٭ قلائص لا تنفك الا مناخة ٭ على الخسف او نرمي بها بلدا قفرا ٭

فلم تدخل فيها الا الا وهو ينوي به التمام وخلاف يزال تقول ما زلت الا قائما ٭ وانشد الجوهري هذا البيت ٭ حراجيج ما تنفك ٭

وقال يريد ما تنفك مناخة فزاد الا قال ابن بري الصواب ان يكون خبر تنفك قوله على الخسف وتكون الا مناخة نصبا على الحال تقديره ما تنفك على الخسف والاهانة الا في حال الاناخة فانها تستريح قال الازهري وقول الله تعالى منفكين ليس من باب ما انفك وما زال انما هو من انفكاك الشيء من الشيء اذا انفصل عنه وفارقه كما فسره ابن عرفة والله اعلم وروى ثعلب عن ابن الاعرابي قال فك فلان اي خلص واريح من الشيء ومنه قوله منفكين قال معناه لم يكونوا مستريحين حتى جاءتهم البيان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به ٭

فلك ٭ الفلك مدار النجوم والجمع افلاك والفلك واحد افلاك النجوم قال ويجوز ان يجمع على فعل مثل اسد واسد وخشب وخشب وفلك كل شيء مستداره ومعظمه وفلك البحر موجه المستدير المتردد ٭ وفي حديث عبد الله بن مسعود ان رجلا اتى رجلا وهو جالس عنده فقال اني تركت فرسك كانه يدور في فلك ٭ قال ابو عبيد قوله في فلك فيه قولان فاما الذي تعرفه العامة فانه شبهه بفلك السماء الذي تدور عليه النجوم وهو الذي يقال له القطب شبه بقطب الرحا قال وقال بعض العرب الفلك الموج اذا ماج في البحر فاضطرب وجاء وذهب فشبه الفرس في اضطرابه بذلك وانما كانت عينا اصابته قال وهو الصحيح والفلك موج البحر ٭ والفلك جاء في الحديث انه دوران السماء وهو اسم للدوران خاصة والمنجمون يقولون سبعة اطواق دون السماء قد ركبت فيها النجوم السبعة في كل طوق منها نجم وبعضها ارفع من بعض تدور فيها باذن الله ٭ الفراء الفلك استدارة السماء ٭ الزجاج في قوله كل في فلك يسبحون لكل واحد منها فلك والفلك قطع من الارض تستدير وترتفع عن ما حولها الواحدة فلكة بفتح اللام قال الراعي

٭ اذا خفن هول بطون البلاد تضمنها فلك مزهر ٭

يقول اذا خافت الادغال وبطون الارض ظهرت الفلك والفلكة بسكون اللام المستدير من الارض في غلظ او سهولة وسميت كالرحى والفلك اسم للجمع قال سيبويه وليس بجمع فلكة كصحفة وصحاف والفلك من الرمال اجوبة غلاظ مستديرة كانها تجتمع هاها الطبا ابن الاعرابي الافلاك الذي يدور حول الفلك وهو التل من الرمل حوله فضاء ٭ ابن شميل الفلكة اصاغر الآكام وانما فلكها تجمع راسها كانه فلكة مغزل لا تنبت شيئا والفلكة طويلة قدر رمح او رمح ونصف وانشد

٭ تظل في النهار يتطلق ففتي ٭ كميت اللون ذي فلك رفيع ٭

الجوهري والفلكة قطعة من الارض تستدير وترتفع على ما حولها قال الشاعر

٭ خواتهم فلكة لمعترلهم ٭ يحار فيه لحسنه البصر ٭

والجمع فلك قال الكميت

٭ فلا تتلك لعراص وبه منتهاها ٭ بناظرة ولا فلك الاميد ٭

قال ابن بري وفي غريب المصنف فلكة وفلك بالتحريك وفي كتاب سيبويه فلكة وفلك مثل حلقة وحلق وبتلعة وبتلع ومنه قيل فلك ثدي الجارية تفليكا وتفلك استدار والفلكة من البعير موصل ما بين الفقرتين وفلكة اللسان الهنة الناتئة على اعلى اصل اللسان وفلكة الزور جانبه وما استدار منه وفلكة المغزل معروفة سميت لاستدارتها وكل مستدير فلكة والجمع من ذلك كله فلك الا الفلكة من الارض وفلكنا الفصيل عملنا له مثل فلكة المغزل ثم شق لسانه فجعلها فيه لئلا يرضع قال ابن مقبل

٭ ربيب لم تفلكه الرعاة ولم ٭ يغفر بحومله اذ في ستربته ورع ٭

اي كف التهذيب ابو عمرو والتفليك ان يجعل الراعي من الهلب مثل فلكة المغزل ثم يثقب لسان الفصيل فيجعله فيه لئلا يرضع امه ٭ الليث فلكت الجدي وهو قضيب يدار على لسانه لئلا يرضع قال الازهري والصواب في التفليك ما قاله ابو عمرو والذي قاله الليث لا يعرف دون الثواهد وفلك ثديها وفلك وافلك وهو دون النهود الاخيرة عن ثعلب وفلكت الجارية تفليكا وهي مفلك وفلكت وهي مفلك اذا تفلك ثديها اي صار كالفلكة وانشد ٭

جارية شَبَّت شبابا عُسْلُجا * لم يَعْدُ ثَدْيا نحرِها أن فَلَّكا
مستنكرات المسّ قد تدمّلكا * والفُلْك بالضم السفينة تذكّر وتؤنث ويقع على الواحد والاثنين والجميع فإن شئت جعلته من باب جُنُب وإن شئت من باب دِلاص وهِجان وهذا الوجه الأخير هو مذهب سيبويه أعني أن يكون ضمة الفاء من الواحد بمنزلة ضمة باء بُرْد وخاء خُرْج وضمة الفاء في الجمع بمنزلة ضمة حاء حُمْر وصاد صُفْر جمع أحمر وأصفر قال الله في التوحيد والتذكير في الفلك المشحون فذكّر الفلك وجاء به موحّدا ويجوز أن يؤنث واحده كقول الله تعالى جاءتها ريح عاصف فقال جاءتها فأنث وقال وترى الفلك فيه مواخر فجمع وقال تعالى والفلك التي تجري في البحر فأنث ويحتمل جمعا واحدا وقال تعالى حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم فجمع وأنث فكأنه يذهب بها إذا كانت واحدة إلى المركب فيذكّر وإلى السفينة فيؤنث وقال الجوهري وكان سيبويه يقول الفلك التي هي جمع تكسير للفلك التي هي واحد قال ابن بري هنا صوابه الفلك الذي هو واحد قال الجوهري وليست مثل الجُنُب الذي هو واحد وجمع والطفل وما أشبههما من الأسماء لأن فُعْلا وفَعَلا يشتركان في الشيء الواحد مثل العُرْب والعَرَب والعُجْم والعَجَم والرُّهْب والرَّهَب لم جاز أن يجمع فَعَل على فُعْل مثل أَسَد وأُسْد ولم يمتنع أن يجمع فُعْل على فُعْل قال ابن بري إذا جعلت الفلك واحدا فهو مذكر لا غير وإن جعلته جمعا فهو مؤنث لا غير وقد قيل إن الفلك يؤنث وإن كان واحدا قال الله تعالى قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين وفلّك الرجل في الأمر وأفلك لجّ ورجل فِلْك جافي المفاصل وهو أيضا العظيم الأليتين قال رؤبة

ولا شِظٍ فَدْمٍ ولا عَبْدٍ فِلْكْ * يربض في الروث كبِرْذَوْن رَمَكْ

قال أبو عمرو الفلك العبد الذي لا ألية له على خلقة الفلكة والأليات الزنج مدورة والأفليكان اللحمتان يكتنفان اللهاة * ابن الأعرابي الفيلكون البشوش قال أبو منصور وهو معرب عندي والفيلكون البهدي *

فنك الفنك العجب والفنك الكذب والفنك التعدي والفنك اللجاج وفنك بالمكان يفنك فنوكا وأدك أدوكا إذا أقام به وفنك فنوكا وأفنك واظب على الشيء وفنك في الطعام يفنك فنوكا إذا استمر على أكله ولم يعف منه شيئا وفيه لغة أخرى فنك في الطعام بالكسر فنوكا وفنك في أمره ابتزه ولجّ فيه وغلب عليه قال عبيد بن الأبرص

ودّع لميس وداع الصارم اللاحي * إذ فنكت في فساد بعد إصلاح

وفنك فنوكا وأفنك كذب وفنك في الكذب مضى ولجّ فيه قال

لما رأيت أنها في حُطّي * وفنكت في كذب ولطّ
أخذت منها بقرون شمط *

وقال أبو طالب فإنك في الكذب والشتر وفنك ولا يقال في الخير ومعناه لجّ فيه ومحك وهو مثل التتابع لا يكون إلا في الشر الجوهري الفنوك اللجاج عن الكسائي وأبو عبيدة مثله وقد فنك في هذا الأمر يفنك فنوكا أي لجّ فيه وزعم يعقوب أنه مقلوب من فكن * الفراء قال فنكت في لومي وأفنكت إذا مهرت ذلك وأكثرت فيه فنكت تفنك فنكا وفنوكا والفنيك من الإنسان مجمع اللحيين في وسط الذقن وقيل هو طرف اللحيين عند العنفقة ويقال هو الإفنيك قال ولم يعرف الكسائي الإفنيك وقيل الفنيك عظم ينتهي إليه حلق الرأس وقيل الفنيكان من كل ذي لحيين الطرفان اللذان يتحركان في الماضغ دون الصدغين وقيل هما من عن يمين العنفقة وشمالها ومن جعل الفنيك واحدا في الإنسان فهو مجمع اللحيين في وسط الذقن وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أمرني جبريل أن أتعاهد فنيكي بالماء عند الوضوء وفي حديث عبد الرحمن بن سابط إذا توضأت فلا تنس الفنيكين يعني جانبي العنفقة عن يمين وشمال وهما المغفلة وقيل أراد به تخليل أصول شعر اللحية شمر الفنيكان طرفا اللحيين العظمان الدقيقان الناشزان أسفل من الأذنين بين الصدغ والوجنة والصماد ملتقى اللحيين الأسفلين والفنيكان من الحمامة عظمان ملزوقان بقطنها إذا كسرا لم يتمسك بيضها في بطنها واحدهما فنيك وقيل الفنيك والإفنيك ذمكا الطائر قال ابن دريد ولا أحقه أبو عمرو الفنيك مجب الذنب * ابن سيدة والفنك العجب أنشد ابن الأعرابي

ولا فنك إلا سعي عمرو ورهطه * بما اختنثوا من معضد وددان

اختنثوا اتخذوه خنثيا وهو السيف الذي لم يتأنق في صنعه وقال آخر

جاءت بعنك أخت بنت عمرو *

والفنك كالعنك ومضى فنك من الليل وفنك أي ساعة حكي ذلك عن ثعلب والفنك جلد يلبس معرب قال ابن دريد لا أحسبه عربيا وقال كراع الفنك دابة يفترى جلدها أي يلبس جلدها فروا * أبو عبيد قيل لأعرابي إن فلانا بطن سراويله بفنك فقال التقى الوبران يعني وبر الفنك وشعر استه وأنشد ابن بري لشاعر يصف ذيله

كأنما لبست أو لبست فنكا * فقلصت من حواشيه عن السوق

فهك امرأة فيهك على مثال صيرف حمقاء عن كراع

فصل الكاف

كذاك هذه كلمة أخّرت إيرادها في هذا المكان لأنه قد قيل إنها استعملت كلها استعمال الاسم الواحد في موضعها هنا وسأذكرها أيضا في موضعها قال الأزهري في ترجمة درمك الدرمك لباب الحواري قال وخطب بعض الحمقى إلى بعض الرؤساء كريمة له فرده وقال

امسح من الدرمك عني فاكا * إني أراك خاطبا كذاكا

قال والعرب تقول فلان كذلك أي سفلة من الناس يقال رجل كذلك أي خسيس واشتر لي غلاما ولا تشتره كذلك أي دنيا قال وقيل حقيقته كذلك أي مثل ذلك قال ومعناه الزم ما أنت عليه ولا تتجاوزه والكاف الأولى منصوبة بالفعل المضمر *

كرك الكرك الأحمر ثوب كرك وخوخ كرك وأنشد الإيادي لأبي دواد

كرك كلون النئ أحوى يانع * متراكب الأكمام غير صوادي

والكركي طائر والجمع الكراكي والكرك حبل والكركي الكدح الذي يلعب به قال أبو عمر الزاهد الكاروكة القوادة قال

لا حظ في الدنيا للكاروكة * قال وقال يونس كركت الدجاجة وهي كركة

ورأيت في بعض حواشي أمالي ابن بري أكركت الدجاجة وهي كركة وهي نسبا لي الصغاني *

كشك الكشك ماء الشعير *

كعك الكعك الخبز اليابس وقيل الكعك خبز فارسي معرب قال الليث أظنه معربا وأنشد

يا حبذا الكعك بلحم مثرود * وخشكنان بسويق مقنود

كوك ابن شميل الكوكا والكوكي هما السرطان أي من لا خير فيه من الرجال شر رجل كواكية ورواه أي قصير وما غير آنية شديد الحركة شر رجل كوكاة وهو القصير قال ورأيت فلانا مكوكيا وهو الاهتزاز في المشية والسرعة وهو من عدو العقار قال الشاعر

دعوت كوكاة بغرب من حبش * فجاء يمشي حاسرا لم يلبس

كيك ابن سيدة الكيكة البيضة وجمعها كياكي وقال لعل أصلها كيكية مثل الليلة أصلها ليلية ولذلك جمعوها كياكي وليالي * ابن شميل الكيكا والكوكي هما السرطان أي من لا خير فيه من الرجال

فصل اللام

ألك الملأك والملأكة الرسالة والكني إلى فلان أبلغه عني الكسائي يحذف الهمزة والقيت حركتها على ما قبلها وحكى اللحياني الكني إليه في الرسالة أليكة إلاكة وهذا إنما هو على إبدال الهمزة إبدالا صحيحا ومن روى بيت زهير

إلى الظهيرة أمر بينهم لبك * فإنه أراد لبك وهي الرسالة فسره بذلك ثعلب ولم

يهمزه لأنه حجازي والملأك الملك لأنه يبلغ الرسالة عن الله عز وجل فحذفت الهمزة وألقيت حركتها على الساكن قبلها والجمع ملائكة جمعوه متمما وزادوا الهاء للتأنيث وقوله عز وجل والملك على أرجائها عنى به الجنس وفي المحكم لابن سيدة ترجمة ألك مقدمة على ترجمة لأك وقال في كتابه ما نصه إنما قدمت باب مألكة على باب ملأكة لأن مألكة أصل وملأكة فرع مقلوب عنها ألا ترى أن سيبويه قدم مألكة على ملأكة فقال وقالوا مألكة وملأكة فلم يكن سيبويه على ما هو به من التقدم والفضل ليبدأ بالفرع على الأصل هذا مع قولهم الألوك قال فلذلك قدمناه وإلا فقد كان الحكم أن يقدم ملأكة على مألكة لتقدم اللام في هذه الرتبة على الهمزة وهذا هو ترتيبه في كتابه قال وأما قول رويشد

فأبلغ مالكا أنا خطبنا * فإنا لم نلائم بعد أهلا

فإنه ظن ملك الموت من م ل ك فصاغ منها مالكا من ذلك وهو غلط منه وقد غلط بذلك في غير موضع من شعره كقوله

غدا مالك يبغي نسائي كأنما * نسائي لسهمي مالك غرضان وقوله

فيا رب فاترك لي جهينة أعصرا * فمالك موت بالفراق دهاني

وذلك أنه رآهم يقولون ملك وهم يريدون ملأك فتوهم أن الميم أصل وأن مثال ملك فعل كفلك وسمك وإنما مثال ملاك مفعل والعين محذوفة ألزمت التخفيف في الشاذ وهو قوله

فلست بإنسي ولكن لملأك * تنزل من جو السماء يصوب

ومثل غلط رويشد كثير في شعر الأعراب الجفاة واستدرك له ذهب برسالته عن أبي علي وفي ترجمة ملك أشياء كثيرة تتعلق بهذا الحرف فالتمسها هناك *

لبك اللبك الخلط لبكت الأمر ألبكه لبكا اللبك واللبكة الشيء المخلوط لبكه يلبكه لبكا خلطه ولبك الأمر لبكا وسأل الحسن رجل عن مسألة ثم أعاد عليه فقلب مسألته فقال له الحسن لبكت علي أي خلطت علي ويروى بكلت وقد تقدم والتبك الأمر اختلط والتبس وأمر ملتبك ملتبس على السبب قال زهير

ردّ القيان جمال الحي فاحتملوا * إلى الظهيرة أمر بينهم لبك

أي ملتبس لا يستقيم رأيهم على شيء واحد وأمر لبيك أي مختلط ولبكت السويق بالعسل خلطته وقال أمية بن أبي الصلت الثقفي

إلى ردح من الشيزى ملاء * لباب البر يلبك بالشهاد

أي من لباب البر يعني الفالوذ واللبيكة من الغنم كالبكيلة * ابن السكيت عن الكلابي قال أقول لبيكة من غنم وقد لبكوا بين الشاءين أي خلطوا بينه وهو مثل البكيلة وقال غيره رأيت لباكة من الناس

ولبيكة أي جماعة. واللبيكة أقط ودقيق أو تمر ودقيق يخلط ويصب السمن عليه أو الزيت ولا يطبخ. واللَّبَك جمعك الزبد لتأكله، واللَّبَكة بالتحريك اللقمة من الزبد، وقيل القطعة من الزبد أو الحيس، وما ذقت عنده عبكة ولا لبكة، العبكة الحبة من السويق ونحوه، واللبكة ما تقدم. ويقال لبك وبكل بمعنى جذب وجبذ، وكذلك البكيلة واللبيكة.

لحك لحكه لحكًا أوجره الدواء، واللحك والملاحكة شدة التئام الشيء بالشيء، وقد لوحك فتلاحك، وربما قيل لحك لحكًا وهي مماتة. واللحك مداخلة الشيء في الشيء والتزاقه به، يقال لوحك فقار ظهره إذا دخل بعضها في بعض، وملاحكة البنيان ونحوه وتلاحكه تلاؤمه، قال الأعشى:

وإذا تلاحك مثل القوس لاءمها • النشيل العقارا

وشيء متلاحك أي متداخل. وفي صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا استرفكان وجهه المرآة وكأن الجدر تلاحك وجهه، الملاحكة شدة الملاءمة أي يرى شخص الجدر في وجهه صلى الله عليه وسلم فكأنها قد داخلت وجهه. أبو عبيد: المتلاحكة الناقة الشديدة الخلق. واللحكة دويبة. قال ابن السكيت: هي دويبة شبيهة بالعظاءة تبرق زرقاء وليس لها ذنب طويل مثل ذنب العظاية وقوائمها خفية.

لدك اللدك لزوق الشيء بالشيء كاللكد، ورواه الأزهري عن الليث وقال: إن صح ما قال الليث فإن الأصل فيه لكد أي لصق ثم قلب فقيل لدك لدكًا كما قالوا جذب وجبذ.

لزك لزك الجرح لزكًا ثم استوى لحمه ولم يبرأ بعد. قال أبو منصور: لم أسمع لزك بهذا المعنى ولا بغيره إلا لليث، قال: وما أراه إلا تصحيفًا، والصواب بهذا المعنى الذي ذهب إليه الليث أزك الجرح يأزك ويأزك أزوكًا إذا صلح وتماثل وقارب أن يسقط جلبه وينبت لحمًا والله أعلم.

لعك رجل ألعك أخرق كألعق عن ابن الأعرابي، وقيل الألعك والألعق الأعسر، وقيل الألعق الأحمق. أبو عمرو: العفيك واللعيك المتشيع حمقا.

لكك لك الرجل يلكه لكًا ضربه بجمعه في قفاه، وقيل هو إذا ضربه ودفعه، وقيل لكه ضربه مثل صكه. الأصمعي: صكمته ولكمته وصككته ودككته ولككته كله إذا دفعته. واللكاك الزحام. والتك الورد التكاكًا إذا ازدحم وضرب بعضه بعضًا، قال رؤبة:

ما وجدوا عند التكاك الدوس • ومنه قول الراجز يذكر قليبًا:

صبحن من وشحا قليبًا سُكّا • يطمو إذا الورد عليه التكّا

ووشحا اسم بئر والسك الضيقة. وعسكر لكيك متضام متداخل، وقد التك. وجاءنا سكران ملتكًا كقولهم ملتخًا أي باثئًا من السكر. والتك الرجل في كلامه أخطأ، والتك في حجته أبطأ. واللك واللكيك الصلب المكتنز من اللحم مثل الدخيس واللديم، قال وهو المرمي باللحم، والجمع اللكاك. وفرس لكيك اللحم والخلق مجتمعه، وعسكر لكيك، وقد التكت جماعتهم لكًا أي ازدحمت ازدحامًا، والتك القوم ازدحموا. ورجل لكي مكتنز اللحم، وناقة لكيكة ولكاك شديدة اللحم مرمية به لحمًا، وجمل لكاك كذلك، وجمعهما لكك، ولكاك على لفظ الواحد وإن اختلف التأويلان. واللكالك من الإبل كاللكاك، قال:

أرسلت فيها قطمًا لكالكا • من الذرحيات جعدًا آركا

يقصر مشيًا ويطول باركا • كأنه مجلل دُرانكا

ويروى يقصر يمشي، أراد يقصر ماشيًا فوضع الفعل موضع الاسم. وقال أبو علي الفارسي: يقصر إذا مشى لاختصاص بطنه وضخمه وتقاربه من الأرض، فإذا برك رأيته طويلًا لارتفاع سنامه، فهو باركًا أطول منه قائمًا، يقول إنه عظيم البطن فإذا قام قصر وإذا برك طال. والذرحيات الحمر، والآرك يعني الأراك. أبو عبيدة: اللكالك العظيم من الجمال حكاه عن الفراء. وجمل لكالك أي ضخم. ولكت به قذفت، قال الأعلم:

عنت له سفعا لكت • بالبضيع لها الخبائب

ولك لحمه لكًا فهو ملكوك، وأنشد:

إلى عجانات له ملكوكة • في وحش درم الكعوب أيام

واللك الضغط، يقال لككته لكًا. ولك اللحم يلكه لكًا فصله عن عظامه. واللك صبغ أحمر يصبغ به جلود المعزى للخفاف وغيرها، وهو معروف. واللك بالضم ثفل يركب به النصل في النصاب. قال ابن سيدة: واللكة واللك بضمهما عصارته التي يصبغ بها. قال الراعي يصف رقم هوادج الأعراب:

بأحمر من لك العراق وأصفرا • قال ابن بري: وقيل لا يسمى لكًا بالضم إلا إذا طبخ واستخرج صبغه. وجلد ملكوك مصبوغ باللك. والملككة الجلود المصبوغة باللك، اسم للجمع كالمشيخة. واللك واللك ما نحت من الجلود الملكوكة فتشد به نصب السكاكين. واللكيك اسم موضع، قال الراعي:

إذا هبطت بطن اللكيك تجاوبت • به واطمأنت روضه وأبارقه

ورواه ابن جبلة اللكاك، وهو أيضًا موضع.

لمك الليث: لمك أبو نوح، ولامك جده، ويقال نوح بن لمك، ويقال ابن لامك. وقولهم ما ذاق لماكًا أي ما ذاق شيئًا، لا يستعمل إلا في النفي. ابن السكيت: يقال ما تلمج عندنا بلماج ولا تلمك عندنا بلماك، وما ذاق لماكًا ولا لماجًا. قال المفضل: التلمك تحرك اللحية بالكلام

أو الطعام، قال والتلمك مثل التلمظ، وتلمك البعير إذا لوى لحييه، وأنشد الفراء:

فلما رآني قد حممت ارتحاله • تلمك لو يجدي عليه التلمك

ابن الأعرابي: اللماك والملك الجلاء يكحل به العين. أبو عمرو: اللميك المكحول العينين. وفي النوادر: اللميك الشاب الشديد، ولا يكون إلا في الرجال.

لوك اللوك أهون المضغ، وقيل هو مضغ الشيء الصلب الممتنع يديره في فمه، قال الشاعر:

ولو كبهم جذل الحصى بشفاههم • كأن على أكتافهم فلقًا صخرا

وقد لاكه يلوكه لوكًا. وما ذاق لواكًا أي ما يلاك. ويقال ما لكت عنده لواكًا أي مضاغًا. ولكت الشيء في فمي ألوكه إذا علكته، وقد لاك الفرس اللجام. وفلان يلوك أعراض الناس أي يقع فيهم. وفي الحديث: فإذا هي في فيه يلوكها أي يمضغها. واللوك ... الجوهري في هذه الترجمة: وقولهم للشعر ألكني إلى فلان يريدون كن رسولي وتحمل رسالتي إليه، وقد أكثروا في هذا اللفظ، قال عبد بني الحسحاس:

ألكني إليها عمرك الله يا فتى • بآية ما جاءت إلينا تهاديا

وقال أبو ذؤيب الهذلي:

ألكني إليها وخير الرسول • أعلمهم بنواحي الخبر

قال: وقياسه أن يقال ألاكه يليكه إلاكة، قال: وقد حكي هذا عن أبي زيد، وهو وإن كان من الألوك في المعنى وهو الرسالة فليس منه في اللفظ لأن الألوك فعول والهمزة فاء الفعل، إلا أن يكون مقلوبًا أو على التوهم. قال ابن بري: وألكني من ألاك إذا أرسل، وأصله ألئكني ثم أخرت الهمزة بعد اللام فصار ألاكني ثم خففت الهمزة بأن نقلت حركتها على اللام وحذفت كما فعل بملك، وأصله ملأك ثم ملاك ثم ملك. قال: وحق هذا أن يكون في فصل ألك لا في فصل لوك، وقد ذكرنا نحن هناك أكثر هذا الباب.

فصل الميم

متك في التنزيل العزيز: وأعتدت لهن متكأ، قرأ أبو رجاء العطاردي: وأعتدت لهن متكًا على فعل، رواه الأعمش عنه. وقال الفراء: واحدة المتك متكة مثل بسر وبسرة، وهو الأترج، وكذا روي عن ابن عباس، وروى أبو روق عن الضحاك: وأعتدت لهن متكًا قال بزماورد. ابن سيدة: المتك الأترج، وقيل الزماورد. قال الجوهري: وأصل المتك الزماورد. قال الفراء: حدثني شيخ من ثقات أهل البصرة أنه الزماورد، وقال بعضهم هو الأترج حكاه الأخفش. وقال غيره: المتك والبتك القطع، وسميت الأترجة متكًا لأنها تقطع. ابن سيدة: والمتك والمتك أنف الذباب، وقيل ذكره. والمتك والمتك من كل شيء طرف الزب. والمتك من الإنسان عرق في أسفل الكمرة، وقيل بظر الجلدة من الإحليل إلى باطن الحوق، وهو العرق الذي في باطن الذكر عند أسفل حوقه، وهو الذي إذا ختن الصبي لم يكد يبرى سريعًا. قال: وأرى كراعًا حكى فيه المتك. غيره: والمتك من النساء أمام الإحليل، والمتك عرق في غرمول الرجل، قال ثعلب: زعموا أنه مخرج المني. والمتك والمتك من المرأة عرق البظر، وقيل هو ما تبقيه الخاتنة. وامرأة متكاء بظراء، وقيل المتكاء من النساء التي لم تخفض، ولذلك قيل في السب: يا ابن المتكاء أي عظيمة ذلك. وفي حديث عمرو بن العاص أنه كان في سفر فرفع عقيرته بالغناء فاجتمع إليه الناس عليه فقرأ القرآن فتفرقوا، فقال: يا بني المتكاء، هو من ذلك، وقيل أراد يا بني البظراء، وقيل هي المفضاة، وقيل التي لا تمسك البول. والمتك بفتح الميم وسكون التاء نبات تجهد عصارته.

محك المحك المشارة والمنازعة في الكلام، والمحك التمادي في اللجاجة عند المساومة والغضب ونحو ذلك، والمماحكة الملاجة. وقد محك يمحك ومحك محكًا ومحكًا فهو ماحك ومحك، وأمحكه غيره، وقول العلاء: كلا أغر محك وغرا، إنما أراد الذي يلج في عدوه وسيره. وتماحك البيعان والخصمان تلاجا، قال الفرزدق:

يا ابن المراغة والهجاء إذا التقت • أعناقه وتماحك الخصمان

ورجل محك ومماحك ومحكان إذا كان لجوجًا عسر الخلق. وفي حديث علي كرم الله وجهه: لا تضيق به الأمور ولا تمحكه الخصوم، المحك اللجاج. وفي النوادر: رجل ممتحك ورجل متلحد ومتلاحد في الغضب، وقد امتحك، والكدة يكون ذلك في الغضب وفي البخل. وابن محكان التيمي السعدي من شعرائهم.

مرتك المرتك فارسي.

مسك المسك بالفتح وسكون السين الجلد، وخص بعضهم به جلد السخلة، قال: ثم كثر حتى صار كل جلد مسكًا، والجمع مسك ومسوك، قال سلامة بن جندل:

فاقني لعلك أن تحظى وتحتلبي • في سحبل من مسوك الضأن منجوب

ومنه قولهم: أنا في مسكك إن لم أفعل كذا وكذا. وفي حديث خيبر: أين مسك حيي بن أخطب، كان فيه ذخيرة من صامت وحلي قومت بعشرة آلاف، كانت أولًا في مسك جمل ثم مسك ثور ثم في مسك جمل. وفي حديث علي رضي الله عنه: ما كان فراشي إلا مسك كبش أي جلده. ابن الأعرابي: والعرب تقول نحن في مسوك الثعالب إذا كانوا خائفين، وأنشد المفضل:

* فيوما تراًنا في مسوك جيادنا * ويوما ترانا في مسوك الثعالب *

قال في مسوك جيادنا معناه انا اسرنا فكتفنا في قد ومن مسوك جيودنا المذبوحة وقيل مسوك اى على مسوك جيادنا اى ترانا فرسانا نغير على اعدائنا ثم يوما ترانا خائفين وفي المثل لا يعجز مسك السوء عن عرف السوء اى لا يعدم رائحة خبيثة يضرب للرجل اللئيم يكتم لؤمه جهده فيظهر في افعاله والمسك الذبل والمسك الاسورة والخلاخيل من الذبل والقرون والعاج واحدته مسكة الجوهرى المسك بالتحريك اسورة من ذبل او عاج قال جرير

* ترى العبس الحولى جونا بكوعها * لها مسكا من غير عاج ولا ذبل *

وفي حديث ابى عمرو النخعى رايت النعمان بن المنذر وعليه قرطان ودملجان ومسكتان * وحديث عائشة شئ دقيق يربط به المسك وفي حديث بدر قال ابن عوف ومعه امية بن خلف فاحاط بنا الانصار حتى جعلونا في مثل المسكة اى جعلونا في حلقة كالسوار واحدقوا بنا واستعاره ابو وجزة فجعل ما تدخل فيه الاتن اذ اخلها من الماء مسكا فقال

* حتى سلكن الشوى منهن في مسك * من نسل جوابة الآفاق مهداج *

التهذيب المسك الذبل من العاج كهيئة السوار تجعله المرأة في يديها فذلك المسك والذبل القرون فان كان من عاج فهو مسك وعاج ووقف واذا كان من ذبل فهو مسك لا غير * وقال ابو عمرو المسك مثل الاسورة من قرون او عاج قال جرير

* ترى العبس الحولى جونا بكوعها * لها مسكا من غير عاج ولا ذبل *

وفي الحديث انه رأى على عائشة رضى الله عنها مسكتين من فضة المسكة بالتحريك السوار من الذبل وهى قرون الاوعال وقيل جلود دابة بحرية والجمع مسك الليث المسك معروف الا انه ليس بعربى محض ابن سيدة والمسك ضرب من الطيب مذكر وقد انثه بعضهم على انه جمع واحدته مسكة ابن الاعرابى واصله مسك محرك قال الجوهرى واما قول جران العود

* لقد عاجلتني بالسباب وثوبها * جديد ومن اردانها المسك ينفح *

فانما انثه لانه ذهب به الى ريح المسك وثوب ممسك مصبوغ به وقول رؤبة

* ان تشف نفسى من ذبابات الحسك * احر بها اطيب من ريح المسك *

فانه على ارادة الوقف كما قال

* شرب النبيذ واعتقالا بالرجل * ورواه الاصمعي احر بها اطيب من ريح المسك وقال هو جمع مسكة ودواء ممسك فيه مسك ابو العباس في حديث النبى صلى الله عليه وسلم في الحيض خذى فرصة فتمسكى بها وفي رواية خذى فرصة ممسكة فتطيبى بها الفرصة القطعة يريد قطعة من المسك وفي رواية اخرى خذى فرصة من مسك قال بعضهم تمسكى تطيبى من المسك وقالت طائفة هو من التمسك باليد وقيل ممسكة اى متحملة يعنى تحتملينها معك واصل الفرصة في الاصل القطعة من الصوف والقطن ونحو ذلك قال الزمخشرى الممسكة الخلق التى امسكت كثيرا قال كانه اراد انها لا تستعمل الجديد من القطن والصوف للارتفاق به في الغزل وغيره وان الخلق اصلح لذلك واوفق قال ابن الاثير وهذه الاقوال اكثرها متكلفة والذى عليه الفقهاء ان الحائض عند الاغتسال من الحيض يستحب لها ان تاخذ شيئا يسيرا من المسك تتطيب به او فرصة مطيبة من المسك * وقال الجوهرى المسك من الطيب فارسى معرب قال وكانت العرب تسميه المشموم * ومسك البر نبت اطيب من الخزامى ونباتها نبات القفعاء ولها زهرة مثل زهرة المرو حكاه ابو حنيفة وقال مرة هو نبات مثل العلج سواء ومسك بالشئ وامسك به وتمسك وتماسك واستمسك ومسك كله احتبس * وفي التنزيل والذين يمسكون بالكتاب قال خالد بن زهير

* فكن معقلا في قومك ابن خويلد * ومسك باسباب اضاع رعاتها *

التهذيب في قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب بسكون الميم وسائر القراء يمسكون بالتشديد واما قوله تعالى ولا تمسكوا بعصم الكوافر فان ابا عمرو وابن عامر ويعقوب الحضرمى قرؤا ولا تمسكوا بتشديدها وخففها الباقون ومعنى قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب اى يؤمنون به ويحكمون بما فيه الجوهرى امسكت بالشئ وتمسكت به واستمسكت به وامتسكت كله بمعنى اعتصمت وكذلك مسكت به تمسيكا وقرى ولا تمسكوا بعصم الكوافر وفي التنزيل فقد استمسك بالعروة الوثقى وقال زهير

* باى حبل جوار كنت امتسك * ولى فيه مسكة اى ما اتمسك به والتمسك استمساك بالشئ ويقول ايضا امتسكت به قال العباس

* ضبعت بها القوم حتى امتسكت * بالارض اعدلها ان تميلا *

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لا يمسكن الناس على بشئ فانى لا احل الا ما احل الله ولا احرم الا ما حرم الله قال الشافعى معناه ان صح ان الله تعالى احل للنبى صلى الله عليه وسلم اشياء حظرها على غيره من عدد النساء والموهوبة وغير ذلك وفرض عليه اشياء خففها عن غيره فقال لا يمسكن الناس على بشئ يعنى مما خصصت به دونهم فان نكاحى اكثر من اربع لا يحل لهم ان يبلغوه لانه انتهى بهم الى اربع ولا يجب عليهم ما وجب على من تخيير نسائهم لانه ليس بفرض عليهم وامسكت عن الكلام اى سكت وما تماسك ان قال ذلك اى ما تمالك وفي الحديث من مسك من هذا الفئ بشئ اى امسك والمسك والمسكة ما يمسك الابدان من الطعام والشراب وقيل ما يتبلغ به منهما وتقول امسك يمسك امساكا

وفي حديث ابن ابى هالة في صفة النبى صلى الله عليه وسلم بادن متماسك اراد انه مع بدانته متماسك اللحم ليس بمسترخيه ولا منفضجه اى انه معتدل الخلق كأن اعضاءه يمسك بعضها بعضا ورجل ذو مسكة ومسك اى راى وعقل يرجع اليه وهو من ذلك وفلان لا مسكة له اى لا عقل له ويقال ما بفلان مسكة اى ما به قوة ولا عقل ويقال فيه مسكة من خير بالضم اى بقية وامسك الشئ حبسه والمساك الموضع الذى يمسك الماء عن ابن الاعرابى ورجل مسيك ومسكة اى بخيل والمسيك البخيل وكذلك المسك بضم الميم والسين وفي حديث هند بنت عتبة ان ابا سفيان رجل مسيك اى بخيل يمسك ما في يديه لا يعطيه احدا وهو مثل البخيل وزنا ومعنى وقال ابو موسى انه مسيك بالكسر والتشديد بوزن الخمير والسكير اى شديد الامساك لماله وهو من ابنية المبالغة قال وقيل المسيك البخيل الا ان المحفوظ الاول ورجل مسكة مثل همزة اى بخيل ويقال هو الذى لا يعلق بشئ فيتخلص منه ولا ينازله منازل فيفلت والجمع مسك بضم الميم وفتح السين فيهما قال ابن برى الصحيح المسك الشديد الثانى هو الصحيح وهذا البناء اعنى مسكة يختص بمن يكثر منه الشئ مثل الضحكة والهمزة وفي حديث عثمان بن عفان رضى الله عنه حين قال له ابن غزالة اما هذا الحى من بلحارث ابن كعب محسك امراس ومسك احماش تتلظى المنايا في رماحهم فوصفهم بالقوة والمنعة وانهم لمن رامهم كالشوك الحادة الصلب وهو الحسك واذا نازلوا احدا لم يفلت منهم ولم يتخلص واما قول ابى وجزة

* ولما ان رأيت سراة قومى * مساكى لا يثوب لهم زعيم *

قال ابن سيدة يجوز ان يكون مساكى في بيته اسما لجمع مسيك ويجوز ان ينويهم في الواحد مسكان فيكون من باب سكارى وحيارى وفيه مسكة ومسكة عن اللحيانى ومساكة ومساكة ومساكة وامساك كل ذلك من البخل والتمسك بما لديه ضنا به قال ابن برى المساك الاسم من الامساك قال جرير

* عرفت مكرمة المساك وفارقت * ما شفها صلف وما اقتار *

والعرب تقول فلان حسكة مسكة اى شجاع كانه حسك في حلق عدوه ويقال بيننا ماسكة رحم كقولك ماشجة رحم وواشجة رحم وفرس ممسك الايامن مطلق الاياسر محجل الرجل واليد من الشق الايمن وهم يكرهونه فان كان محجل الرجل واليد من الشق الايسر قالوا هو ممسك الاياسر مطلق الايامن وهم يستحبون ذلك وكل قائمة فيها بياض فهى ممسكة لانها امسكت بالبياض وقوم يجعلون الاحساك ان لا يكون في القائمة بياض التهذيب والمطلق كل قائمة ليس بها وضح قال وقوم يجعلون البياض الطلاق والذى لا بياض فيه امساكا وانشد

* وجانب المطلق بالبياض * وجانب امسك لا بياض *

قال وفيه من الاختلاف على القلب كما وصف في الامساك والمسكة والماسكة فترة تكون على وجه الارض للصبى والمهر وقيل هى كالسلى يكونان فيها وقال ابن ابو عبيدة الماسكة الجلدة التى تكون على راس الولد وعلى اطراف يديه فاذا خرج الولد من الماسكة والسلى فهو بقير واذا خرج الولد بلا ماسكة ولا سلى فهو التلبيل ويلغ مسكة البئر ومسكتها اذا حفر فبلغ مكانا صليا ابن شميل المسك الواحد مسكة وهو ان يحفر البئر فيبلغ الموضع الذى لا يحتاج ان يطوى فيقال قد بلغوا مسكة صلبة وان بيار بنى فلان في مسك قال الشاعر

* ابلغ اراك وعبد الجبار * نرتسم النيح وضرب المنقار *

* في مسك لا يجتبل ولا انفار * الجوهرى المسكة من البئر الصلبة التى لا تحتاج الى طى ومسيك بالنار تحصن لها في الارض ثم غطاها بالرماد والبعر ودفنها ابو زيد مسكت بالنار تمسيكا وتفتت بها تنفيتا وذلك اذا فحصت لها في الارض ثم جعلت عليها بعرا او خشبا او دفنتها في التراب والمسكان العربان ويجمع مساكين ويقال اعطه المسكان وفي الحديث انه نهى عن بيع المسكان هو بالضم بيع العربان والعربون وهو ان يشترى السلعة ويدفع الى صاحبها شيئا على انه ان امضى البيع حسب من الثمن وان لم يمض كان لصاحب السلعة ولم يرتجعه المشترى وقد ذكر في موضعه ابن شميل الارض مسك وطرائق فمسكة كذانة ومسكة مشاشة ومسكة حجارة ومسكة لينة وانما الارض طرائق فكل طريقة مسكة والعرب تقول للفناهى التى تمسك ماء السماء مساك ومساكة ومساكات كل ذلك مسموع منهم وسقاء مسيك كثير الاخذ للماء وقد مسك بفتح السين مساكة رواه ابو حنيفة ابو زيد المسيك من الاسقاء التى تحبس الماء فلا ينضح وارض مسيكة لم تنشف الماء لصلابتها وارض مساك ايضا ويقال للرجل يكون مع القوم يخوضون في الباطل ان فيه لمسكة عن ما هم فيه وماسك اسم وفي الحديث ذكر مسكن هو بفتح الميم وكسر الكاف صقع بالعراق قتل فيه مصعب بن الزبير وموضع بدجيل الاهواز حيث كانت وقعة الحجاج وابن الاشعث *

مصطك
الازهرى في الثلاثى واما المصطكى العلك الرومى فليس بعربى والميم اصلية والحرف رباعى ابن الاعرابى تنادى المصطكاء قال ومثله مرمد اعلى بناء فعللاء *

معك
المعك الدلك معكه في التراب يمعكه معكا دلكه ومعكه تمعيكا مرغه فيه والتمعك التقلب فيه * وفي الحديث فتمعك فيه اى تمرغ في ترابه قال زهير

* ولا تمعك بعرضك ان ان الغادر المعك *

ومعكت الاديم امعكه معكا اذا دلكته دلكا شديدا ومعكه بالحرب والقتال والخصومة لواه وحبسه شديد الخصومة ومعكه دينه معكا وماعكه لواه ورجل معك وممعك ومماعك مطول والمعك المطال والملى بالدين تقال معكه بدينه يمعكه معكا اذا مطله ودافعه وماعكه ودالكه ماطله وفى

حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو كان المعك رجلا لكان رجل سوء. وفي حديث شريح المعك طرف من الظلم والحمار يتمعك ويتمرغ في التراب والمعكاء الابل الغلاظ السمان وانشد ابن بري للنابغة:

الواهب المائة المعكاء زينها ... سعدان توضح في اوبارها اللبد

والمعك الاحمق وقد معك معاكة انشد ثعلب:

وطاوعتماني ذا عكا ذا معاكة ... لعمري لقد أودى وما خلته يودي

ومعكت الرجل امعكه اذا دلكته واهنته وابل معكى كثيرة ووقعوا في معكوكاء اي في غبار وجلبة وشر على وزن فعلولاء حكاه يعقوب في البدل كأن ميم معكوكاء بدل من باء بعكوكاء او نقيض ذلك.

مكك: مك الفصيل ما في ضرع امه يمكه مكا وامتكه وتمككه وتمكمكه امتص جميع ما فيه وشربه كله وكذلك الصبي اذا استقصى ثدي امه بالمص. وقال ابن جني اما ما حكاه الاصمعي من قولهم امتك الفصيل ما في ضرع امه وتمكك وامتق وتمقق فالاظهر فيه ان تكون القاف بدلا من الكاف. ومك العظم مكا وامتكه وتمككه وتمكمكه امتص ما فيه من المخ واسم ذلك الشيء المكاكة والمكاكة. التهذيب مككت المخ مكا وتمككته وتمخخته وتمخيته اذا استخرجته فاكلته ومككت الشيء مصصته. ورجل مكان مثل مصان وملحان وهو الذي يرضع الغنم من لؤمه ولا يحلب والمك مص الثدي ويقال للرجل اللئيم يرضع الشاة من لؤمه مكان وملحان. ابن شميل تقول العرب فتح الله اشت مكان وذلك اذا اخطأ انسان او فعل فعلا قبيحا يدعى بهذا والمك الازدحام كالبك ومكه يمكه مكا اهلكه ومنه مكة البلد الحرام قيل سميت بذلك لقلة مائها وذلك انهم كانوا يمتكون الماء فيها اي يستخرجونه وقيل سميت مكة لانها كانت تمك من ظلم فيها والحد اي تهلكه قال الراجز:

يا مكة الفاجر مكي مكا ... ولا تمكي مذحجا وعكا

وقال يعقوب مكة الحرم كله فاما بكة فهو ما بين الجبلين حكاه في البدل قال ابن سيده ولا ادري كيف هذا لانه قد فرق بين مكة وبين بكة في المعنى وبين ان معنى البدل والمبدل منه سواء. وتمكك على الغريم الح عليه في اقتضاء الدين وغيره. وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تمككوا على غرمائكم يقول لا تلحوا عليهم الحاحا يضر بهم ولا تأخذوهم على عسرة وارفقوا بهم في الاقتضاء والاخذ وانظروهم الى ميسرة ولا تستقصوا اصله مأخوذ من مك الفصيل ما في ضرع امه وامتكه اذا لم يبق فيه من اللبن شيئا الا مصه. قال الازهري سمعت كلابيا يقول لرجل عنته قد مككت روحي اراد انه احرجه بلجاجه فيما اشتكاه. والمكمكة التدحرج في المشي. والمكوك طاس يشرب به وفي المحكم طاس يشرب فيه اعلاه ضيق ووسطه واسع والمكوك مكيال معروف لاهل العراق والجمع مكاكيك ومكاكي على البدل كراهية التضعيف وهو صاع ونصف وهو ثلاث كيلجات والكيلجة منا وسبعة اثمان منا والمنا رطلان والرطل اثنا عشر اوقية والاوقية استار وثلثا استار والاستار اربعة مثاقيل ونصف والمثقال درهم وثلاثة اسباع درهم والدرهم ستة دوانيق والدانق قيراطان والقيراط طسوجان والطسوج حبتان والحبة سدس ثمن درهم وهو جزء من ثمانية واربعين جزءا من درهم. زاد ابن بري الكر ستون قفيزا والقفيز ثمانية مكاكيك والمكوك صاع ونصف وهو ثلاث كيلجات. وفي حديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بمكوك ويغتسل بخمس مكاكيك وفي رواية بخمس مكاكي اراد بالمكوك المد وقيل الصاع والاول اشبه لانه جاء في حديث آخر مفسرا بالمد والمكاكي جمع مكوك على ابدال الياء من الكاف الاخيرة قال والمكوك اسم للمكيال ويختلف مقداره باختلاف اصطلاح الناس عليه في البلاد. وفي حديث ابن عباس في تفسير قوله صواع الملك قال كهيئة المكوك وكان للعباس مثله في الجاهلية يشرب به. وضرب مكوك رأسه على التشبيه وامرأة مكماكة ومتمكمكة ككمكامة ورجل مكماك كذلك. الازهري في هذه الترجمة والمكا طائر وجمعه مكاكي قال وليس المكاكي من المضاعف ولكنه من المعتل بالواو من مكا يمكو اذا صفر وسيأتي ذكره في موضعه ان شاء الله.

ملك: الليث الملك هو الله تعالى وتقدس ملك الملوك له الملك وهو مالك يوم الدين وهو مليك الخلق اي ربهم ومالكهم. وفي التنزيل مالك يوم الدين قرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو وابن عامر وحمزة ملك يوم الدين بغير الف وقرأ عاصم والكسائي مالك بالالف وروى عبد الوارث عن ابي عمرو ملك يوم الدين ساكنة اللام وهذا من اختلاس ابي عمرو وروى المنذري عن ابي العباس انه اختار مالك يوم الدين وقال كل من يملك فهو مالك لانه بتأويل الفعل مالك الدراهم ومالك الثوب ومالك يوم الدين يملك اقامة يوم الدين ومنه قوله تعالى مالك الملك قال واما ملك الناس وسيد الناس ورب الناس فانه اراد افضل من هؤلاء ولم يرد انه يملك هؤلاء وقد قال تعالى مالك الملك الا ترى انه جعل مالكا لكل شيء فهذا يدل على الفعل ذكر هذا بعقب قول ابي عبيد واختاره والملك معروف وهو يذكر ويؤنث كالسلطان وملك الله تعالى وملكوته سلطانه وعظمته ولفلان ملكوت العراق اي عزه وسلطانه وملكه عن اللحياني والملكوت من الملك كالرهبوت من الرهبة ويقال للملكوت ملكوة يقال له ملكوت العراق وملكوة العراق ايضا مثال الترقوة وهو الملك والعز. وفي حديث ابي سفيان هذا ملك هذه الامة قد ظهر يروى بضم الميم وسكون اللام وبكسر الميم الاولى وكسر وبفتحها وكسر اللام وفي الحديث هل كان في آبائه من ملك يروى بفتح الميمين واللام وبكسر الميم الاولى وكسر اللام والملك والملك والمليك والمالك ذو الملك وملك وملك مثال

فخذ

فخذ وفخذ كأن الملك مخفف من ملك والملك مقصور من مالك او مليك وجمع الملك ملوك وجمع الملك املاك وجمع المليك ملكاء وجمع المالك ملاك وملاك والاملوك اسم للجمع ورجل ملك وثلاثة املاك الى العشرة والكثير ملوك والاسم الملك والموضع مملكة وتملكه اي ملكه قهرا وملك القوم فلانا على انفسهم واملكوه صيروه ملكا عن اللحياني ويقال مملكه المال والملك فهو مملك قال الفرزدق في خال هشام بن عبد الملك:

وما مثله في الناس الا مملكا ... ابو امه حي ابوه يقاربه

يقول ما مثله في الناس حي يقاربه الا مملك ابو ام ذلك المملك ابوه ونصب مملكا لانه استثناء مقدم وخال هشام هو ابراهيم بن اسماعيل المخزومي. وقال بعضهم الملك والمليك لله وغيره والملك لغير الله والملك من ملوك الارض ويقال له ملك بالتخفيف والجمع ملوك واملاك والملك ما ملكت اليد من مال وخول والملكة ملكك والمملكة سلطان الملك في رعيته ويقال طالت مملكته وساءت مملكته وحسنت مملكته وعظم ملكه وكثر ملكه. ابو اسحاق في قوله عز وجل فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء معناه تنزيه الله عن ان يوصف بغيره انه القدرة قال وقوله تعالى ملكوت كل شيء اي القدرة على كل شيء واليه ترجعون اي يبعثكم بعد موتكم. ويقال ما لفلان مولى ملاكة دون الله اي لم يملكه الا الله تعالى. ابن سيده الملك والملك احتواء الشيء والقدرة على الاستبداد به ملكه يملكه ملكا وملكا وتملاكا الاخيرة عن اللحياني لم يحكها غيره وملكة ومملكة كذلك وما له ملك وملك وملك وملك اي شيء يملكه كل ذلك عن اللحياني. وحكي عن الكسائي ارحموا هذا الشيخ الذي ليس له ملك ولا بصر اي ليس له شيء هذا تفسير اللحياني قال ابن سيده وهو خطأ. وحكاه الازهري ايضا وقال اي ليس له شيء يملكه واملكه الشيء وملكه اياه تمليكا جعله ملكا له يملكه. وحكى اللحياني ملك ذا امر امره كقولك ملك المال ربه وان كان احمق قال هذا نص قوله. ولي في هذا الوادي ملك وملك وملك اي مرعى ومشرب وماء وغير ذلك مما يملكه. وقيل هي البئر يحفرها وينفرد بها. وجاء في التهذيب بصورة النفي حكي عن ابن الاعرابي قال ماله ملك ولا نفر بالنون غير معجمة ولا ملك ولا ملك ولا ملك يريد بئرا وماء اي ماله ماء. ابن بزرج مياهنا ملوكنا ومات فلان عن ملك كثير وقالوا الماء ملك امر اي اذا كان مع القوم ماء ملكوا امرهم اي يقوم به الامر قال ابو وجزة السعدي:

ولم يكن ملك للقوم ينزلهم ... الا صلاصل لا تلوى على حسب

اي يقسم بينهم بالسوية لا يؤثر به احد. الاموي ومن امثالهم الماء ملك امر اي ان الماء ملاك الاشياء يضرب للشيء الذي به كمال الامر. وقال ثعلب يقال ليس لهم ملك ولا ملك ولا ملك اذا لم يكن لهم ماء. وملكنا الماء اروانا فقوينا على ملك امرنا. وهذا ملك يميني وملكها وملكها اي ما املكه قال الجوهري والفتح افصح. وفي الحديث كان آخر كلامه الصلاة وما ملكت ايمانكم يريد الاحسان الى الرقيق والتخفيف عنهم وقيل اراد حقوق الزكاة واخراجها من الاموال التي تملكها الايدي كأنه علم بما يكون من اهل الردة وانكارهم وجوب الزكاة وامتناعهم من ادائها الى القائم بعده فقطع حجتهم بان جعل آخر كلامه الوصية بالصلاة والزكاة فعقل ابو بكر رضي الله عنه هذا المعنى حين قال لاقتلن من فرق بين الصلاة والزكاة. واعطاني من ملكه وملكه عن ثعلب اي مما يقدر عليه. ابن السكيت الملك ما ملك يقال هذا ملك يدي وملك يدي وما لاحد في هذا ملك غيري وملك وقولهم ما في ملكه شيء اي لا يملك شيئا وفيه لغة ثالثة ما في ملكته شيء بالتحريك عن ابن الاعرابي. وملك الولي المرأة وملكه وملكه حظره اياها وملكه لها والمملوك ومملكة ومملكة الاخيرة عن ابن الاعرابي اذا ملك ولم يملك ابواه وفي التهذيب الذي سبي ولم يملك ابواه. وعبد مملكة اي سبي ولم يملك قن ويقال هم عبيد مملكة وهم الذين سبوا ولم يملك ابواهم. ابن سيده ويستعبدوا وهم احرار والعبد القن الذي ملك هو وابواه ويقال للعبد المشترى. وفي الحديث ان الاشعث بن قيس خاصم اهل نجران الى عمر في رقابهم وكان قد استعبدهم في الجاهلية فلما اسلموا ابوا عليه فقالوا يا امير المؤمنين انا انما كنا عبيد مملكة ولم نكن عبيد قن المملكة بفتح اللام وضمها ان يغلب عليهم فيستعبدهم وهم في الاصل احرار. وطال ملكتهم الناس ومملكتهم اياهم اي ملكهم اياهم الاخيرة نادرة لان مفعلا ومفعلة قلما يكونان مصدرا وطال ملكه وملكه وملكته عن اللحياني اي رقه. ويقال انه حسن الملكة والملك عنه ايضا واقر بالملكة والملوكة اي الملك. وفي الحديث لا يدخل الجنة سيء الملكة متحركا اي الذي يسيء صحبة المماليك. ويقال فلان حسن الملكة اذا كان حسن الصنيع الى مماليكه. وفي الحديث حسن الملكة نماء اي ذلك يوجب ان يحسنوا خدمته. وملوك النحل يعاسيبها التي يزعمون انها تقتادها على التشبيه واحدهم مليك قال ابو ذؤيب الهذلي:

وما ضرب بيضاء يأوي مليكها ... الى طنف اعيا براق ونازل

يريد يعسوبها ويعسوب النحل اميره. والملكة والمملكة سلطان الملك وعبيده. وقول ابن احمر:

بنت عليه الملك اطنابها ... كأس رنوناة وطرف طمر

قال ابن الاعرابي الملك هنا الكأس والطرف الطمر ولذلك رفع الملك والكأس معا يجعل الكأس بدلا من الملك وانشده غيره:

بنت عليه الملك اطنابها

فنصب الملك على انه مصدر موضوع موضع الحال كانه قال مملكا وليس بحال ولذلك تثبت قبلها الالف واللام وهذا كقوله: فارسلها العراك

ذي مَعْتَرَكةٍ وكأسٍ حينئذٍ دفعُ بَيِّنَتٌ وَرَواهُ ثعلبٌ بنتَ عليةِ المَلْكِ مخففةَ النون وَرَواهُ بعضهم
مَدَّتْ عليه المَلْكَ وكذا هذا من المَلْكِ لا من المُلْكِ مَلْكٌ وانما ضموا الميمَ بفتحها له ومَلاكُ السقعةِ صِلِيُّها
وذلك اذا بيتها في الشمس مع قشرها وتمالك عن الشيء مَلَكَ نفسَه ٭ وفي الحديث أمْلِكْ عليك
لسانَك أي لا تُجْرِه الا بما يكون لك لا عليك وليس له مَلاكٌ أي لا يتمالك وما تمالك أن قال ذلك أي ما
تماسك ولا يتماسك وما تمالك فلانٌ أن وقع في كذا اذا لم يستطع أن يحبس نفسه قال الشاعر
٭ فلا تمالك عن أرض لها عمدوا ٭ ويقال نفسي لا تمالكني أن افعل كذا أي لا تطاوعني
وفلان ما له مَلاك بالفتح أي تماسك وفي حديث آدم فلما رآه أجوف عرف انه خلق لا يتمالك أي لا يتماسك
واذا وُصف الانسان بالخفة والطيش قيل انه لا يتمالك ومِلاكُ الامرِ ومَلاكه قِوامُه الذي يُملَك به وصلاحُه
وفي التهذيب ومِلاكُ الامر الذي يُعتمد عليه ومَلاك الامر ومِلاكه ما يقوم به وفي الحديث مِلاكُ الدينِ
الوَرَعُ المِلاكُ بالكسر والفتح قوامُ الشيء ونظامه وما يُعتمد عليه فيه وقالوا لا أذهب فأما هَلَكًا وأما مَلَكًا
ومَلَكًا ومُلكًا أي إمّا أن أهلك وإمّا أن أملك والاملاك التزويج ويقال للرجل اذا تزوج قد مَلَكَ
فلانٌ يملك مَلْكًا ومُلْكًا ومَلَكًا وشهدنا إملاكَ فلان ومِلاكه ومَلاكه الاخيرتان عن اللحياني أي
عقدَه مع امرأته وأملكه اياها حتى مَلَكها يملكها مَلْكًا ومَلَكًا ومِلْكًا أزوجه اياها عن اللحياني
وأُمْلِكَ فلانٌ يُمْلَكُ إملاكًا اذا زُوِّج عنه أيضا وقد ملّكنا فلانًا فلانةَ اذا زوجناه اياها وجئنا من
إملاكه ولا تقل من مِلاكه وفي الحديث من شهد مِلاكَ امرئ مسلم نقل ابن الاثير المِلاك والاملاك
التزويج وعقد النكاح ولا يقال مِلاك ولا يقال مُلك بها ولا أُملك بها وملكت المرأةُ أي تزوجها
وأُملكت فلانة أمرها طُلّقت عن اللحياني وقيل جُعل أمرها بيدها قال ابو منصور ومُلِّكت فلانة
أمرها بالتشديد أكثر من أُملكت والمِلاكُ ملاكُ الجسد ومَلَكَ العجينَ يملكه مَلْكًا وأملكه عجنه فأنعم
عجنه وأجاده وفي حديث عمر املكوا العجين فانه أحد الرَّيْعَيْن أي الزيادتين أراد أن خبزه يزيد بما
يحتمله من الماء لجودة العجن لعجنه وملكت العجين يملكه مَلْكًا قوي عليه وملكت العجينَ أملكه مَلْكًا
بالفتح اذا شددت عجنه قال قيس بن الخطيم يصف طعنة

٭ مَلَكْتُ بها كفّي فأنهرتُ فتقَها ٭ يرى قائمٌ من دونها ما وراءها ٭

يعني شددت بالطعنة ويقال أملكت المرأة فأملكت اذا بلغت ملكته وأجادت عجنه حتى يأخذ بعضه بعضا
وقد ملكته يملكه مَلْكًا اذا أنعمت عجنه وقال أوس بن حجر يصف قوسا

٭ فملّك باللِّيط الذي تحت قشرها ٭ كغِرْقِئِ بَيْضٍ كنّه القيضُ من عَلُ ٭

قال مَلَّكَ كما تُملك المرأةُ العجين تشد عجنه أي ترك من القشر شيئا يملك به ذلك العُود يُكنّها لئلا تنشد وقيل القوس
فتنشقّ وهم يجعلون عليها عقبًا اذا لم يكن عليها قشر يشد لك علي ذلك تمثيله اياه بالقيض للغرقئ العرا
عن الدبيرية يقال للعجين اذا كان متماسكا متينا مملوك ومليك وممَلَّك ويروى عن ذلك والاول أجود
ألا ترى الى قول الشماخ يصف نبعة

٭ فمَصَّعها شهرين ماءَ لحائها ٭ وينظر منها أيها هو غامز ٭

والتمصيع أن يترك عليها قشرها حتى يجف عليها ليطها وذلك أملك لها قال ابن بري ويروى فمظّعها وهو
أن يبقى قشرها عليها حتى يجف ومَلْكُ الخشفِ أمَّه اذا قوي وقدر أن يتبعها كلاهما عن ابن الاعرابي ٭
وناقة مِلاك الابل اذا كانت تتبعها عنه أيضا ومَلْكُ الطريق ومُلْكه ومِلكه وسطه ومعظمه وقيل حده
عن اللحياني ومَلْك الوادي ومَلَكه ومُلكه وسطه وحده عنه أيضا ويقال خلّ عن مَلْك الطريق ومَلْك الوادي
ومَلَكه ومُلكه أي حده ووسطه ويقال الزم مَلْك الطريق أي وسطه قال الطرماح ٭

٭ اذا ما تنحت أمّ الطريق توسّمت ٭ دليلا حصانا من ملكها المتوضح ٭

وفي حديث أنس البصرة احدى المؤتفكات فانزل في ضواحيها واياك والمملكة قال شمر أراد بالمملكة وسطها
ومَلْك الطريق ومملكته معظمه ووسطه قال الشاعر

٭ أقامت على مَلْك الطريق فمَلْكُه ٭ لها ولمنكوب المطايا جوانبه ٭

ومُلُكُ الدابة بضم الميم واللام قوائمه وهاديه قال ابن سيده وعليه أوجه ما حكاه اللحياني عن الكسائي
من قول ابن الاعرابي ارحموا هذا الشيخ الذي ليس له مُلُك ولا بصر وأصله من قوائم الدابة فاستعاره
للشيخ لنفسه ابو عبيد جاءنا تقوده مُلُكه يعني قوائمه وهاديه وقولهم كل دابة مُلُكه ذكره عن
الكسائي في كتاب الخيل وقال شمر لم أسمعه لغيره يعني المُلُك بمعنى القوائم والمليكة الصحيفة ن
والأملوك قوم من العرب من حمير ٭ وفي التهذيب مقاول من حمير كتب اليهم النبي صلى الله عليه وسلم
الى أملوك رَدْمان ورَدْمان موضع باليمن والأملوك دويبة تكون في الرمل تشبه العظاءة ن
ومليك ومليكة ومالك ومُوَيْلِك ومَمْلَك ومِلْكان كلها أسماء قال ابن سيده ورأيت في بعض
الاشعار مالك الموت في مَلَك الموت وهو مولّد

٭ غدا مالك يبغي نسائي كأنما ٭ نسائي لسهمي مالك غرضان ٭

قال وهذا عندي خطأ وقد يجوز أن يكون من جفاء الاعراب وجهلهم لأن ملك الموت مخفف عن مَلْأَك
الليث الملك واحد الملائكة انما هو تخفيف المَلْأَك واجتمعوا على حذف همزه وهو مفعل من الألوك
وقد ذكرناه في المعتل والملك من الملائكة واحد وجمع قال الكسائي أصله مألك بتقديم الهمزة
من الألوك وهي الرسالة ثم قلبت وقدمت اللام فقيل مَلأَك وأنشد ابو عبيدة لرجل من عبد
القيس جاهلي يمدح بعض الملوك قيل هو النعمان وقال ابن السيرافي هو لأبي وجزة يمدح به
عبد الله بن الزبير

٭ فلستَ لإنسيٍّ ولكن لملأكٍ ٭ تنزّل من جوّ السماء يصوب ٭

ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال فقيل مَلَك فلما جمعوه ردوها اليه فقالوا ملائكة ومَلائك
أيضا قال أمية بن ابي الصلت

٭ وكأنّ برقع والملائك حوله ٭ سَدِرٌ تواكله القوائم أجرب ٭

قال ابن بري صوابه أجرد بالدال لأن القصيدة دالية وقبله

٭ فأتمّ ستًّا فاستوت أطباقها ٭ وأتى بسابعة فأنّى تورد ٭

وفيها يقول في صفة الهلال

٭ لا نقص فيه غير أنّ خبيئه ٭ قمرٌ وساهورٌ يُسلّ ويُغمد ٭

وفي الحديث لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة قال ابن الاثير أراد الملائكة السياحين غير
الحفظة والحاضرين عند الموت وفي الحديث لقد حكمتَ بحكم المَلِك يريد الله تعالى ويروى بفتح
اللام يعني جبريل عليه السلام ونزوله بالوحي قال ابن بري مَلأَك مقلوب من مألك ومألك
وزنه مفعل من الألوك قال وحقه أن يذكر في فصل ألك لا في فصل ملك ومَلِك الحزين
اسم طائر من طير الماء والمالكان مالك بن زيد ومالك بن حنظلة الحزين ابن الاعرابي ابو مالك كنية
الكبر والسن كني به لأنه ملكه وغلبه قال الشاعر

٭ أبا مالك إن الغواني هجرنني ٭ أبا مالك إني أظنك دائبا ٭

وابو مالك كنية الجوع قال الشاعر

٭ ابو مالك يعتادنا في الظهائر ٭ يجيء فيلقي رحله عند عامر ٭

ومَلَكان جبل بالطائف وحكى ابن الانباري عن أبيه عن شيوخه قال كل ما في العرب مِلْكان بكسر الميم
الا مَلَكان بن حزم بن زبان فانه بفتحها ومالك اسم رجل قال ذو الرمة

٭ لعمرك اني يوم جرعاء مالك ٭ لذو عبرة كلا تفيض وتخنق ٭

مهك مَهْكَةُ الشباب ومُهْكَته نعمته وامتلاؤه وارتواؤه وماؤه يقال شاب ممهك
ومُهْكته بالضم أعلى والممهك أيضا الطويل ومَهَكَ الشيءَ يَمْهَكه مَهْكًا ومَهَّكه سحقه فبالغ ويقال
مهكت الشيء اذا ملسته قال النابغة

٭ الى الملك النعمان حين لقيته ٭ وقد مُهكت أصلابها والجناجن ٭

قال مُهكت مُلّست ومهكت السهم ملّسته ٭

فصل النون

نبك النَّبَكَةُ الأكمة محددة الرأس وربما كانت حمراء ولا تخلو من الحجارة وقيل هي أرض فيها صعود
وهبوط والجمع نَبَك بالتحريك ونِباك الأزهري نشزفيها فراخة هي دوات من طين واحدتها نبكة
قال وقال ابن شميل النبكة مثل الفلكة غير أن الفلكة أعلاها مدور ومجتمع والنبكة رأسها
محدد كأنه سنام ومما مصعد نابت وقال الاصمعي النبك ما ارتفع من الارض قال طرفة

٭ تتقي الارض ببرح وقح ٭ ورق تقعه أنباك الاكم ٭

قال ابو منصور والذي سمعته من العرب في النبكة وشاهدتهم يومؤون اليها كل رابية من روابي
الرمال كانت مستلقة الرأس ومحددته الجوهري النباك التلال الصغار ومكان نابك أي مرتفع
ومنه قول ذي الرمة

٭ وقد خنّق الآل الشعاف وغرّقت ٭ جواريه جذعان القضاب النوابك ٭

ونَبَك ونَبُوك ونِباك مواضع ونَبْنُوك اسم موضع قال ابن سيده وانما قضينا على تائه بالزيادة
وان لم تنقض على التاء اذا كانت أولى بالزيادة لأن الاصل لأنها لو كانت أصلا لكان وزن الحرف
فعلول وهذا البناء خارج عن كلامهم الا ما حكاه سيبويه من قولهم بنو صعفوق قال رؤبة

٭ بشعب تنبوك وشعب العوث ٭

نتك النتك شبيه بالنتف يمانية نتك ينتك نتكا الليث النتك جذب الشيء تقتبض
عليه ثم تكسره الليث بجفوة قال ابو منصور وهو النتر أيضا يقال نتر ذكره ونتكه اذا
استبرأ بعد ما بال

نزك النِّزك بالكسر ذكر الورل والضب وله نزكان على ما تزعم العرب ويقال نِزْكان
أي قضيبان ومنهم من يقول نيزكان وللانثى فرجان قال الازهري وأنشدني غلام من بني كليب

٭ تفرقتم لا زلتم قرن واحد ٭ تفرق نزك الضب والاصل واحد ٭

وقال ابو الجراح يصف ضبا وقال ابن بري هو أحمر بن العصر وكان قد أهدى ضبا للخالد
بن عبد الله القسري فقال فيها

٭ جبى العام عمال الخراج وجبوتي ٭ محذّفة الاذناب صفر الشواكل ٭
٭ رعين الربا والنقد حتى كأنما ٭ كساهن سلطان ثياب المراجل ٭
٭ ترى كل ذيّال اذا الشمس عارضت ٭ سما بين عرسيه سمو المخايل ٭
٭ سبحل له نزكان كانا فضيلة ٭ على كل حاف في الانام وناعل ٭

وحكى ابن القطاع فيه النَّزك بالفتح أيضا قال ابو زياد الضب له نزكان وكذلك الورل
والحرباء والطحن وجمعه طحنان وللضبة والورلة رحمان أنشد ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ لامرأة
وقد لامها ابنها في زوجها

٭ وددت لو أنه ضب وأني ٭ ضبيبة كدية وجدا خلاءا ٭

أرادت بأن له أمرين وأن لها رحمين سبقا وعلمه. ورأيت في حواشي أمالي ابن بري بخط فاضل أن المفجّع أنشد في الترجمان عن الكسائي:

* تعرّقتم لا زلتم قرن واحد * تعرّق أم الضب والأصل واحد *

قال رماهم بالقلة والذلة والقطيعة والتفرق قال ويقال إن أم الضب لها رأسان والأصل واحد على خلقة لسان الحية وللحية ضفتان مسلكان. والنزك الطعن بالنيزك. والنيزك الرمح القصير وقيل هو نحو المزراق وقيل هو أقصر من الرمح فارسي معرب وقد تكلمت به الفصحاء ومنه قول العجاج:

* مطّرد كالنيزك المطرود *

وفي الحديث أن عيسى عليه السلام يقتل الدجال بالنيزك والجمع النيازك قال ذو الرمة:

* ألا من لقلب لا يزال كأنه * من الوجد شكّته صدور النيازك *

وفي حديث ابن ذي يزن:

* لا يضجرون وإن كلّت نيازكهم *

هي جمع نيزك الرمح القصير وحقيقته تصغير الرمح بالفارسية. ورمح نيزك قصبته لا يحتوي كفا؛ ثعلب. وبه يقتل عيسى عليه السلام الدجال ونزكه نزكا طعنه بالنيزك وكذلك إذا نزعه وطعن فيه بالقول. والنيزك ذو سنان وزج والعكاز له زج ولا سنان له. والنزك سوء القول في الإنسان وذكرك الإنسان بغير الحق وتقول نزكه بغير ما رأى منه ورجل نزّاك طعّان في الناس وفي الصحاح ورجل نزاك أي عيّاب. أبو زيد نزكت الرجل إذا احترمه. وفي حديث أبي الدرداء ذكر الأبدال فقال ليسوا بنزّاكين ولا معجبين ولا متماوتين النزّاك الذي يعيب الناس يقال نزكت الرجل إذا عبته كما يقال طعنت عليه وفيه وأصله من النيزك للرمح القصير. وفي حديث ابن عون وذكر عنده شهر بن حوشب فقال إن شهرا نزكوه أي طعنوا عليه وعابوه.

نسك النسك والنسك العبادة والطاعة وكل ما تقرّب به إلى الله تعالى وقيل لثعلب هل يسمى الصوم نسكا فقال كل حق لله عز وجل يسمى نسكا نسك لله تعالى ينسك نسكا ونسكا الضم عن اللحياني وتنسّك ورجل ناسك عابد وقد نسك وتنسّك أي تعبّد ونسك بالضم نساكة أي صار ناسكا والجمع نسّاك. والنسك والنسك والنسيكة الذبيحة وقيل النسك الدم والنسيكة الذبيحة تقول من فعل كذا وكذا فعليه نسك أي دم يهريقه بمكة شرفها الله تعالى واسم تلك الذبيحة النسيكة والجمع نسك ونسائك. والنسك ما أمرت به الشريعة والورع ما نهت عنه. والمنسك والمنسك شرعة النسك. وفي التنزيل وأرنا مناسكنا أي متعبّداتنا وقيل المنسك النسك نفسه والمنسك الموضع الذي تذبح فيه النسيكة والنسائك. النضر نسك الرجل إلى طريقة جميلة أي داوم عليها. وينسكون البيت يأتونه. وقال الفراء المنسك في كلام العرب الموضع المعتاد الذي تعتاده ويقال إن لفلان منسكا يعتاده في خير كان أو غيره وبه سميت المناسك. وقال أبو إسحاق قرئ ولكل جعلنا منسكا ومنسكا قال والنسك في هذا الموضع يدل على معنى النحر كأنه قال جعلنا لكل أمة أن تتقرب بأن تذبح الذبائح لله عز وجل فمن قال منسك فمعناه مكان نسك مثل مجلس مكان جلوس ومن قال منسك فمعناه المصدر نحو النسك والنسوك غيره والمنسك والمنسك الموضع الذي تذبح فيه النسك وقرئ بهما قوله تعالى جعلنا منسكا هم ناسكوه. ابن الأثير قد تكرر ذكر المناسك والنسك والنسيكة في الحديث فالمناسك جمع منسك بفتح السين وكسرها وهو المتعبّد ويقع على المصدر والزمان والمكان ثم سميت أمور الحج كلها مناسك. والمنسك المذبح وقد نسك ينسك نسكا إذا ذبح. ونسك الثوب غسله بالماء وطهّره فهو منسوك قال:

* ولا ينبت المرعى سباخ عراعر * ولو نسكت بالماء ستة أشهر *

وأرض ناسكة خضراء حديثة المطر فاعلة بمعنى مفعولة. والنسيكة الذهب والنسيكة الفضة عن ثعلب. والنسيكة القطعة الغليظة منه. ابن الأعرابي النسك سبائك الفضة كل سبيكة منها نسيكة وقيل للمتعبد ناسك لأنه خلّص نفسه وصفّاها لله تعالى من دنس الآثام كالسبيكة المخلّصة من الخبث وسئل ثعلب عن الناسك ما هو فقال هو مأخوذ من النسيكة وهي سبيكة الفضة المصفّاة كأنه خلّص نفسه وصفّاها لله عز وجل. والنسك بضم النون وفتح السين طائر عن كراع.

نطك التهذيب في الثلاثي أنطاكية اسم مدينة قال وأراها رومية.

نغك الليث النغكة لغة في النكفة وهي الغدّة.

نكك روى أبو العباس عن ابن الأعرابي نكّك غريمه إذا استأدى عليه.

نلك النلك شجر الدب واحدتها نلكة وهي شجرة حملها زعرور أصفر. وقال أبو حنيفة النلك بضم النون شجرة الزعرور واحدته نلكة قال ويقال لها شجرة الدب قال ولم أجده لك معروفا.

نهك النهك التنقص ونهكته الحمى نهكا ونهكا ونهاكة ونهكة جهدته وأضنته ونقصت لحمه فهو منهوك رؤي أثر الهزال عليه منها وهو من التنقص أيضا وفيه لغة أخرى نهكته الحمى بالكسر تنهكه نهكا وقد نهك أي دنف وضني ويقال بان عليه نهكة المرض بالفتح وبدت فيه نهكة. ونهكت الإبل ماء الحوض إذا شربت جميع ما فيه قال ابن مقبل يصف بلادا:

* نواهك سوف الحياض إذا غدت * عليه وقدما الذهاب الأفاعيا *

ونهكت الناقة حلبا أنهكها إذا نقصتها فلم يبق في ضرعها لبن. وفي حديث ابن عباس غير مضرّ بنسل ولا ناهك في حلب أي غير مبالغ فيه. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال للخافضة أشمّي ولا تنهكي أي لا تبالغي في استقصاء الختان ولا في إسحات مخفض الجارية ولكن اخفضي طريفه. والمنهوك

من

من الرجز والمنسرح ما ذهب ثلثاه وبقي ثلثه كقوله في الرجز:

* يا ليتني فيها جذع *

وقوله في المنسرح:

* ويل أمّ سعد سعدا *

وإنما سمي بذلك لأنك حذفت ثلثيه فنهكته بالحذف أي بالغت في إمراضه والإجحاف به. والنهك المبالغة في كل شيء. والناهك والنهيك المبالغ في جميع الأشياء. الأصمعي النهك أن تبالغ في العمل فإن شتمت وبالغت في شتم العرض قيل انتهك عرضه. والنهيك والنهوك من الرجال الشجاع وذلك لمبالغته ونكايته لأنه ينهك عدوّه فيبلغ منه وهو نهيك بيّن النهاكة في الشجاعة وهو من الإبل الصؤول القوي الشديد. وقول أبي ذؤيب:

* فلو نبذوا بأبي ماعز * نهيك السلاح حديد البصر *

أراد أن سلاحه مبالغ في نهك عدوه. وقد نهك بالضم ينهك نهاكة إذا وصف بالشجاعة وصار شجاعا. وفي حديث محمد بن مسلمة كان من أنهك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أي من أشجعهم ورجل نهيك أي شجاع. وقول الشاعر أنشده ابن الأعرابي:

* واعلم أن الموت لا بد مدركك * نهيك على أهل الرقى والتمائم *

فسّره فقال نهيك قوي مقدم مبالغ. ورجل منهوك إذا رأيته قد بلغ منه المرض. ومنهوك البدن بيّن النهكة في المرض. ونهك في الطعام أكل منه أكلا شديدا فبالغ فيه يقال ما ينفك فلان ينهك الطعام إذا ما أكل يشتد أكله ونهكت من الطعام أيضا بالغت في أكله ويقال انهك من هذا الطعام وكذلك عرضه أي بالغ في شتمه. الأزهري عن الليث يقال ما ينهك فلان يصنع كذا وكذا أي ما ينفك وأنشد:

* لم ينهكوا أصعقا إذا أدموا * أي ضربا إذا سكبوا نقال *

قال الأزهري لا أعرف ما قاله الليث ولا أدري ما هو ولم أسمع لأحد ما ينهك يصنع كذا أي ما ينفك لغير الليث ولا أحقّه. وقال الليث مررت برجل ناهيك من رجل أي كافيك وهو غير مشتق ورجل ينهك في العدو أي يبالغ فيهم. ونهكه عقوبة بالغ فيها ينهكه نهكا ويقال أنهكه عقوبته أي بلغ في عقوبته. ونهك الثوب وأنهكه جهده. وفي الحديث لينهك الرجل ما بين أصابعه أو لتنهكنه النار أي ليبالغ في غسلها إتقانا شديدا أو ليبالغ في غسل ما بين أصابعه في الوضوء مبالغة حتى يتم تنظيفها أو لتبالغن النار في إحراقه. وفي الحديث أيضا انهكوا الأعقاب أو لتنهكنها النار أي بالغوا في تنظيفها غسلها وتنظيفها في الوضوء. وكذلك يقال في الحث على القتال. وفي حديث يزيد بن شجرة حين حض المؤمنين الذين كانوا معه في غزاة وهو قائدهم على قتال المشركين انهكوا وجوه القوم يعني اجهدوهم أي ابلغوا جهدكم في قتالهم. وحديث الخلوق اذهب فانهكه قاله ثلاثا أي بالغ في غسله. ونهكت الثوب بالفتح أنهكه نهكا لبسته حتى خلق. والأسد نهيك وسيف نهيك أي قاطع ماض. ونهك الرجل ينهكه نهكة ونهاكة غلبه. والنهيك من السيوف القاطع الماضي. وانتهاك الحرمة تناولها بما لا يحل. وقد انتهكها. وفي حديث ابن عباس أن قوما قتلوا وأكثروا وزنوا وانتهكوا أي بالغوا في خرق محارم الشرع وإتيانها. وفي حديث أبي هريرة ينتهك ذمة الله وذمة رسوله يريد نقض العهد والغدر بالمعاهد. والنهيك البئيس والنهيك الحرقوص وعضّ الحرقوص فرج أعرابية فقال زوجها:

* وما أنا للحرقوص إن عضّ عضّة * لما بين رجليها بجدّ عقور *

* تطيب نفسي بعد ما تستفزني * فقالها إن النهيك صغير *

وفي النوادر النهيكة دابة سويداء مدارة تدخل مداخل الحرافيص.

نوك النوك بالضم الحمق قال قيس بن الخطيم:

* وما بعض الإقامة في ديار * يهان بها الفتى إلا بلاء *

* فقل للمتقي عرض المنايا * توقّ فليس ينفعك اتقاء *

* ولا يعطى الحريص غنى لحرص * وقد ينمي لذي الجود الثراء *

* غنى النفس ما استغنت غنى * وفقر النفس ما عمرت شقاء *

* وداء الجسم ملتمس شفاء * وداء النوك ليس له دواء *

والأنوك الأحمق وجمعه النوكى قال ويجوز في الشعر قوم نوك. والنواكة الحماقة ورجل أنوك ومستنوك أي أحمق وقوم نوكى ونوك أجروا على القياس مثل أهوج وهوج قال الراجز:

* تضحك مني شيخة ضحوك * واستنوكت وللشباب نوك *

وقد نوك نوكا ونوكا ونواكة حمق وهو أنوك والجمع نوكى قال سيبويه أجري مجرى هلكى لأنه شيء أصيبوا به في عقولهم. وفي حديث الضحاك أن قصاصكم نوكى أي حمقى. واستنوك الرجل صار أنوك وأنوكه صادفه أنوك. واستنوكت فلانا أي استحمقته. وقالوا ما أنوكه ولم يقولوا أنوك به وهو قياس عن ابن السراج. وقال سيبويه وقع التعجب فيه بما أفعله وإن كان كالخلق لأنه ليس يكون في الجسد ولا بخلقة فيه وإنما هو من نقصان العقل. قال أبو بكر في قولهم فلان أنوك قال الأصمعي الأنوك العاجز الجاهل. والنوك عند العرب العجز والجهل. وقال الأصمعي الأنوك العييّ في كلامه وأنشد:

* فكن أنوك النوكى إذا ما لقيتهم *

نيك النيك معروف والفاعل نائك والمفعول به منيك ومنيوك والأنثى منيوكة وقد ناكها ينيكها نيكا. والنيّاك الكثير النيك شدّد للكثرة. وفي المثل قال:

* منه بكرا لعيرنيل يناكا * وننابكرا لغوم غلبهم النعاس وتنابكت الاجفان انطبق بعضها على بعض * الازهرى فى ترجمة نكح ناك المطر الارض وناك النعاس عينه اذا غلب عليها *

فصل الهاء

هبرك الهبركة الجارية الناعمة وشباب هبرك تام قال

* جارية شبت شبابا هبركا * لم يعد ثدياها ان فلكا *

وشباب هبرك وهبارك كذلك *

هبنك الهبنك الكثير الحمق وقال ثعلب هو الاحمق فلم يقيده بقلة ولا كثرة والانثى هبنكة *

هتك الهتك خرق الستر عما وراءه والاسم الهتكة بالضم والهتيكة الفضيحة وفى حديث عائشة رضى الله عنها فهتك العرض حتى وقع بالارض والهتك ان تجذب سترا فتقطعه من موضعه او تشق منه طائفة يرى ما وراءه ولذلك يقال هتك الله ستر الفاجر ورجل مهتوك الستر متهتكه وتهتك اى افتضح ابن سيدة هتك الستر والثوب يهتكه هتكا فانهتك وتهتك جذبه فقطعه من موضعه او شق منه جزءا فبدا ما وراءه ومنه قولهم فى الدعاء والخبر هتك الله ستر فلان وهتك الاستار شدد للكثرة ورجل منهتك ومتهتك ومستهتك لا يبالى ان يهتك ستره عن عورته وكلما انشق كذلك فقد انهتك وتهتك قال يصف كلا * متهتك الشعران نضاح العذب *

ابو عمرو الهتك وسط الليل وفى حديث نوف البكالى كنت انيت على باب دار على فلما مضت هتكة من الليل قلت كذا الهتكة طائفة من الليل يقال سرنا هتكة من الليل كانه جعل الليل حجابا فلما مضى منه ساعة فقد هتك بها طائفة منه والهتكة ساعة من الليل للقوم اذا ساروا يقال سرنا هتكة منها وقد هاتكنا ها سرنا فى دجاها قال

* هاتكته حتى انجلت اكراؤه * عنى وعن ملموسة احناؤه *

يصف الليل والبعير والهتك قطع الفرس ثم قرع الولد الواحد هتكة وثوب هتك قال الراجم

* جلا هتكا كالوتيظعنه فبينت * مشابهه جذب العظام كواسيا *

اى استبانت مشابه ابيه فيه *

هفك الازهرى امراة هبنقعة اى حمقاء وقال عجير السلولى يصف مزادة

* ذممتها هيفك حمقاء مضيعة * لا ينفع العين اشفاقها اذا وغلا *

ويقال فلان منهفك ومؤفك ومفنن ومتهفك اذا كان كثير الخطا والاختلاط وفى الحديث فلا منك فالتهفك فى القبور اى تتلقه فيها وقد هفكه اذا القاه والتهفك الاضطراب والاسترخاء فى المشى

هكك الازهرى اهمل الليث هك وهو مستعمل فى حروف كثيرة منها ما قال ابو عمرو فى نوادره هك بسلحه وسك به اذا رمى به قال وهك وبج وثرا اذا حذف بسلحه وهك الطائر كما حذف بذرقه وهك النعام بهك هكا فهو مهكوك ومكيك سحقه وهك الثنية كما استخرجه وانشد ابن الاعرابى

* اذا توكت شرب الرثيثة هاجر * وهك الخلايا لم ترق عيونها *

هاجر قبيلة يقول شرب الرثيثة بحدهم اى هم رعاة لا صنيعة لهم غير شرب هذا اللبن الذى يسمى الرثيثة وقوله لم ترق عيونها اى لم تستحى وهك الرجل المراة يهكها هكا نكحها وانشد

* يا صنيعا الف اباها فدرقد * فنفرت فى راسه بنتى الولد *

* فقام وسنان بعرده ذو عقد * فهكها سحنا به حتى برد *

والهك الجماع الكثير وهكها اذا اكثر جماعها ابو عمرو والمتهكك المخنث ويقال هك فلانا النبيذ اذا بلغ منه مثل بكه فانهك ويقال هكه اذا اسقطه والهك تهور البئر والهك المطر الشديد والهك مداركة الطعن بالرماح وهكه بالسيف ضربه * والهكوك المكان الصلب الغليظ وقيل السهل قال

* اذا بركن مبركا هكوكا * كانما يطحن فيه الدرمكا *

* او تشكين ان يبركن ذاك المبركا * نزك النساء لعاجز الزوينكا *

ويروى مبركا عكوكا وهو السهل ايضا يريد انهم على سفر ورحلة والزونك المختال فى مشيه الرافع نفسه فوق قدرها الازهرى وعكوك على بناء فعلول وهو السمين والهك صلا المراة انهكاكا اذا انفرج فى الولادة ابن شميل تهككت الناقة وهو توفى صلوها ودبرها وهو ان يرى كان سقاء يمخض قال الازهرى وتهككت الانثى اذا قربت فاسترخى صلواها وعظم ضرعها ودنا نتاجها شبهت بالشئ الذى يتزايل وينفتح بعد انعقاده وارتتاقه *

هلك الهلك الهلاك قال ابو عبيد يقال الهلك والهلك والهلك والملك هلك يهلك هلكا وهلاكا مات ابن جنى ومن الشاذ قراءة من قرا ويهلك الحرث والنسل قال هو من باب ركن يركن وقنط يقنط وكل ذلك عند ابى بكر لغات مختلطة قال وقد يجوز ان يكون ماضى يهلك هلك كعطب فاستغنى عنه بهلك وبقيت يهلك دليلا عليها واستعمل ابو حنيفة الهلكة فى جفوف النبات ويبوده فقال يصف النبات من لدن ابتدائه الى تمامه ثم توليته وادباره الى هلكته ويبوده ورجل هالك من قوم هلك وهلاك وهلكى وهوالك الاخيرة شاذة وقال الخليل انما قالوا هلكى وزمنى ومرضى لانها اشياء ضربوا بها وادخلوا فيها وهم لها كارهون الازهرى قوم هلكى وهالكون

الجوهرى وقد يجمع هالك على هلكى وهلاك قال زياد بن منقذ

* ترى الارامل والهلاك تتبعه * يستن منه عليهم وابل رذم *

يعنى به الفقراء وهلك الشئ وهلكه واهلكه قال العجاج

* ومهمه هالك من تعرجا * هائلة اهواله من ادلجا *

يعنى مهلك لغة تميم كما يقال ليل غاض اى مغض وقال الاصمعى فى قوله

هالك من تعرجا * اى هالك المتعرجين ان لم يهتدوا فى السير اى من تعرض فيه هلك وانشد ثعلب * قالت سليمى هلكوا بسارا *

الجوهرى هلك الشئ يهلك هلاكا وهلوكا ومهلكا ومهلكا ومهلكة وتهلكة والاسم الهلك بالضم قال اليزيدى التهلكة من نوادر المصادر ليست مما يجرى على القياس قال ابن برى وكذلك التهلوك الهلاك قال وانشد ابو نخيلة لشبيب بن شبة

* شبيب عاذ اى الله من بجفوكا * وشيب الله له تهلوكا *

واهلكه غيره واستهلكه وفى الحديث عن ابى هريرة اذا قال الرجل هلك الناس فهو اهلكهم يروى بفتح الكاف وضمها فمن فتحها كانت فعلا ماضيا ومعناه ان الغالين الذين يوبسون الناس من رحمة الله تعالى يقولون هلك الناس اى استوجبوا النار والخلود فيها بسوء اعمالهم فاذا قال الرجل ذلك فهو الذى اوجبه لهم لا الله تعالى وهو الذى لما قال لهم ذلك وايأسهم حملهم على ترك الطاعة والانهماك فى المعاصى فهو الذى اوقعهم فى الهلاك واما الضم فمعناه انه اذا قال ذلك لهم فهو اهلكهم اى اكثرهم هلاكا وهو الرجل يولع بعيب الناس ويذهب بنفسه عجبا ويرى له عليهم فضلا وقال مالك فى قوله اهلكهم اى اسلمهم وفى الحديث ما خالطت الصدقة مالا الا اهلكته قيل هو حض على تعجيل الزكاة من قبل ان تختلط بالمال بعد وجوبها فيه فتذهب به وقيل اراد تحذير العمال عن اختزال شئ منها وخلطهم اياه بها وقيل ان تاخذ الزكاة وهو غنى عنها وفى حديث عمر رضى الله عنه اتاه سائل فقال هلكت واهلكت اى هلكت عيالى وفى التنزيل وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وقال ابو عبيدة اخبرنى رؤبة انه يقول هلكتنى بمعنى اهلكتنى قال ولست بلغتى ابو عبيدة تميم تقول هلكه يهلكه هلكا بمعنى اهلكه وفى المثل فلان هالك فى الهوالك وانشد ابو عمرو لابن جذل الطعان

* فجاوزت هندا رغبة عن قتاله * الى مالك اعشو الى ضوء ناره *

* فايقنت انى ثائر ابن مكدم * غداة اذ او هالك فى الهوالك *

قال وهذا شاذ على ما فسر فى فوارس قال ابن برى يجوز ان يريد هالك فى الامم الهوالك فيكون جمع هالكة على القياس وانما جاز فوارس لانه مخصوص بالرجال فلا لبس فيه قال وصواب انشاد البيت

* فايقنت انى عند ذلك ثائر * والهلكة الهلاك ومنه قولهم هى الهلكة الهلكاء وهو توكيد لها كما تقول همج هامج ابو عبيد يقال وقع فلان فى الهلكة الهلكى والسوءة السوآى وقوله عز وجل وجعلنا لمهلكهم موعدا اى لوقت هلاكهم اجلا ومن قرا لمهلكهم فمعناه لاهلاكهم وفى حديث ام زرع وهو امام القوم فى المهالك اراد فى الحروب وانه لثقته بشجاعته يتقدم ولا يتخلف وقيل انه لعلمه بالطرق يتقدم القوم فيهديهم وهم على اثره واستهلك المال انفقه وانفده انشد سيبويه

* تقول اذا استهلكت مالا للذة * فكيهة هشئ بكفيك لائق *

قال سيبويه يريد هل شئ فادغم اللام فى الشين وليس ذلك بواجب كوجوب ادغام النون والتاء ولا جميعهم يدغم هل شئ واهلك المال باعه فى بعض اخبار هذيل ان حبيبا الهذلى قال لمعقل بن خويلد رجع الى عويمر قال كيف اصنع بابلى قال اهلكها اى بعها والمهلكة والمهلكة المفازة لانه يهلك فيها كثيرا ومفازة هالكة من سلكها اى هالكة للسالكين وفى حديث التوبة وتركها بمهلكة اى موضع الهلاك نفسه وجمعها مهالك وتفتح لامها وتكسر ايضا للمفازة والمهلكوت الارض الجدبة وان كان فيها ماء ابن بزرج يقال هذه ارض ادمة هلكون وارض هلكون اذا لم يكن فيها شئ تقول هلكون نبات ارضين ويقال تركها ادمة هلكين اذا لم يصبها الغيث منذ دهر طويل يقال مررت بارض هلكين بفتح الهاء واللام والهلك والهلكات السنون لانها مهلكة عن ابن الاعرابى وانشد لاسود بن يعفر

* قالت له ام صمعاء اذ تؤامره * الا ترى لذوى الاموال والهلك *

الواحدة هلكة بفتح اللام ايضا والهلاك الجهد المهلك وسلاك هلك على المبالغة قال رؤبة

* من السنين والهلاك المهتلك * ولا ذهبن فاما هلك واما ملك والفتح فيها لغة اى لاذهبن فاما ان اهلك واما ان املك وهالك اهل الذى يهلك واهله قال الاعشى

* وهالك اهل يعودونه * واخر فى قفرة لم يجن *

قال ويكون وهالك اهل الذى يهلك اهله والهلك حيفة الشئ الهالك * والهلك مشرفة المهواة من جو السكاك لانها مهلكة * وقيل الهلك ما بين كل ارضين الى التى تحتها الى الارض السابعة وهو من ذلك فاما قول الشاعر

* المؤتيا الى الميقات خواطفه * ولم يعجزه هلك ولا لوح *

فانه سكن للضرورة وهو مذهب كوفى وقد حجر عليه سيبويه الا فى المكسور والمضموم وقيل الهلك ما بين اعلى الجبل واسفله ثم يستعار لما بين كل شيئين وكله من الهلاك * وقيل الهلك المهواة بين الجبلين وانشد لامرئ القيس

* اري ناقة القيس قد اصبحت * على الاين ذات هباب نوارا *

* رأت هلكًا بنجاف الغبيط فكادت تجد لذاك الهجارا *

ويروى تجد لذاك الهجارا * قوله هباب سمعا نشاط ونوارا نفارا وتجد تقطع الجيد نفورًا من المهواة والهجار حبل يشد في رسغ البعير والهلك المهواة بين الجبلين * وقال ذو الرمة يصف امرأة جيدا

* ترى قرطها في واضح الليت مشرفًا * على هلك في نفنف يتطوح *

والهلك بالتحريك الشيء الذي يهوي ويسقط والتهلكة الهلاك وفي التنزيل العزيز ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وقيل التهلكة كل شيء تصير عاقبته إلى الهلاك والتهلوك الهلاك وأنشد بيت شبيب

* ومشيب الله تهلوكا * وفي وادي تهلك بضم التاء والهاء واللام مشددة وهو غير مصروف مثل تخيب أي في الباطل والهلاك كأنهم سموه بالفعل والاهتلاك والانهلاك رمي الإنسان بنفسه في تهلكة والقطاة تهتلك من خوف البازي أي ترمي بنفسها في المهالك ويقال تهتلك تجتهد في طيرانها ويقال منه اهتلكت القطاة والمهتلك الذي ليس له هم إلا أن يتضيفه الناس يظل نهاره فإذا جاء الليل أسرع إلى من يكفله خوف الهلاك لا يتمالك دونه قال أبو خراش

* إلى بيته يأوي الغريب إذا شتا * ومهتلك بالي الدريسين عائل *

والهلاك الصعاليك الذين ينتابون الناس ابتغاء معروفهم من سوء حالهم وقيل الهلاك المنتجعون الذين قد ضلوا الطريق وكله من ذلك أنشد ثعلب لجميل

* أبيت مع الهلاك ضيفًا لأهلها * وأهلي قريب موسعون ذوو فضل *

وكذلك المتهلكون أنشد ثعلب للمتنخل الهذلي

* لو أنه جاءني جوعان مهتلك * من بؤس الناس عنه الخير محجوز *

وافعل ذلك إما هلكت هلك أي على كل حال بضم الهاء واللام غير مصروف قال ابن سيده وبعضهم لا يصرفه أي على ما خيلت بنفسك ولو هلكت والعامة تقول إن هلك الهلك قال ابن بري حكى أبو علي عن الكسائي هلكت هلك مصروفة وغير مصروف وفي حديث الدجال وذكر صفته ثم قال ولكن الهلك كل الهلك أن ربكم ليس بأعور الهلك الهلاك ومعنى الرواية الأولى الهلاك كل الهلاك للدجال لأنه وإن ادعى الربوبية ولبس على الناس بما لا يقدر عليه البشر فإنه لا يقدر على إزالة العور الذي تنزه الله عنه وعن النقائص والعيوب وأما الثانية فهلك بالضم والتشديد جمع هالك أي فإن هلك به ناس جاهلون وضلوا فاعلموا أن الله ليس بأعور تقول العرب افعل كذا إما هلكت هلك وهلك بالتخفيف منونًا وغير منون ومجركة ومجراه قولهم افعل ذلك على ما خيلت أي على كل حال وهلك صفة مفردة بمعنى هالكة كناقة سرح وامرأة عطل فكأنه قال فكيف ما كان الأمر فإن ربكم ليس بأعور وفي رواية فأما هلك الهلك فإن ربكم ليس بأعور وقال الفراء تقول افعل ذلك إما هلكت هلك وهلك بإجراء وغير إجراء وبعضهم يضيفه إما هلكت هلكه أي على ما خيلت أي على كل حال وقيل في تفسير الحديث إن شبه عليكم بكل معنى وعلى كل حال فلا يشبهن عليكم أن ربكم ليس بأعور وقوله على ما خيلت أي شبهت وروي بعضهم حديث الدجال وحذيه وبيان كذبه في عورة والهلوك من النساء الفاجرة الشبقة المتساقطة على الرجال سميت بذلك لأنها تتهالك أي تتمايل وتنثني عند جماعها ولا يوصف الرجل الزاني بذلك ولا يقال رجل هلوك وقال بعضهم الهلوك الحسنة التبعل لزوجها وفي حديث مازن إني مولع بالخمر وفي الحديث فتهالكت عليه فسألته أي سقطت عليه ورميت بنفسي فوقه وتهالك الرجل على المتاع والفراش سقط عليه وتهالكت المرأة في مشيها من ذلك والهالكي الحداد وقيل الصيقل قال ابن الكلبي أول من عمل الحديد من العرب الهالك بن عمرو بن أسد بن خزيمة وكان حدادًا نسب إليه الحداد فقيل الهالكي ولذلك قيل لبني أسد القيون وقال لبيد

* جنوح الهالكي على يديه * مكبا يجتلي نقب النصال *

أراد بالهالكي الحداد وقال آخر

* ولا تك مثل الهالكي وعرسه * سقته على لوح سمام الذرارح *

* فقالت شراب بارد فاجترحته * ولم تدر ما خاضت له بالمجادح *

أي حصته بالسويق وفي حديث ابن عوام في حديثه كنت أتهلك وعما وزائي كنت أدور فيها شبه المتحير وأنشد

* كأنما قطرة جاد السحاب بها * بين السماء وبين الأرض تنهتلك *

واستهلك الرجل في كذا إذا جهد نفسه واهتلك معه وقال الراعي

* لهن حديث فاتن يترك الفتى * خفيف الحشا مستهلك الريح طامعا *

أي يجهد قلبه في إثرها وطريق مستهلك الورد أي يجهد من سلكه قال الحطيئة يصف الطريق

* مستهلك الورد كالأسدي قد جعلت * أيدي المطي به عادية ركبا *

الأسدي والأسدي يعني به السدى أو السناة شبه شرك الطريق بسدى الثوب وفلان هلكة من الهلك أي ساقطة من السواقط أي هالك والهلكى الشرهون من النساء والرجال يقال رجال هلكى ونساء هلكى الواحد هالك وهالكة ابن الأعرابي الهالكة النفس الشرهة يقال هلك يهلك هلاكًا إذا شره ومنه قوله

* ولا هلاك إلى اللبن * أي لا شره ويقال للمزاحم على الموائد المتهالك والملاهس والأرشن والحاضر واللعو فإذا أكل بيد ومنع بيد فهو جردبان وأنشد شمر

* إن سدى خيرًا لو غير هلة * كهالكة من السحاب المصوب *

قال هو السحاب الذي يصوب المطر ثم يقلع فلا يكون له مطر فذلك هلاكه *

همك همكه في الأمر فانهمك لججه فلج وانهمك الرجل في الأمر أي جد ولج وتمادى فيه وكذلك تهمك في الأمر وتقول ما الذي همكه فيه * وفي حديث خالد بن الوليد أن الناس انهمكوا في الخمر الانهماك التمادي في الشيء واللجاج فيه ويقال فرس مهموك المعدن أي مرسل المعدن وقال أبو دواد

* سلك الشنبذ الأم فصه مكرب الأرساغ مهموك المعر *

وانهماك فلان يمهك فهو مهمك ومنمهك ومهمك إذا امتلأ غضبًا *

هندك قال الأزهري قرأت في نسخة من كتاب الليث الهندكب يلجع أغبر أكدر ويقال له الفقعس قال الأزهري وما أراه عربيًا *

هنبك الأزهري في النوادر هنبكة من دهر وسنبة من دهر بمعنى *

هندك رجل هندكي من أهل الهند وليس من لفظه لأن الكاف ليست من حروف الزيادة والجمع هنادك قال كثير عزة

* ومقربة دهم وكمت كأنها * طماطم يوفون الوقار هنادك *

وقال الأحوص * فالهندكي غداة الخلان في هدم * وقال أبو طالب

* بني أمة مجنونة هندكية * بني جمح عبيد قيس بن عاقل *

قال الجوهري الهنادكة الهنود والكاف زائدة نسبوا إلى الهند على غير قياس الأزهري سيوف هندكية أي هندية والكاف زائدة يقال سيف هندكي ورجل هندكي *

هوك الأهوك الأحمق وفيه بقية والاسم الهوك وقد هوك هوكًا ورجل هواك ومتهوك متحير أنشد ثعلب

* إذا أتوك الكعبي والعقول سادرة * تهوك حتى ما يكاد يريغ *

وقد هوكه غيره والأهوك والأهوج واحد والتهوك السقوط في هوة الردى وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم إنا نسمع أحاديث من يهود تعجبنا أفترى أن نكتبها فقال النبي صلى الله عليه وسلم أمتهوكون أنتم كما تهوكت اليهود والنصارى لقد جئتكم بها بيضاء نقية قال أبو عبيدة معناه أمتحيرون أنتم في الإسلام حتى تأخذوه من اليهود وقال ابن سيده يعني أمتحيرون وقيل معناه أمتحيرون متردون ساقطون وإنه لمتهوك لما هو فيه أي يركب الذنوب والخطايا الجوهري التهوك مثل التهور وهو الوقوع في الشيء بقلة مبالاة وغير روية ابن الأعرابي التهوك التحير الأمتهاك المتحيرون وهاكاه إذا استصغر عقله والمتهوك الذي يقع في كل أمر * وفي الحديث من طريق آخر أن عمر أتاه بصحيفة أخذها من بعض أهل الكتاب فغضب وقال أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب *

فصل الواو

وتك الأوتك والأوتكى التمر الشهريز وهو القطيعاء وقيل السوادي قال

* يأتوا يعشون القطيعاء ضيفهم * وعندهم البرني في جلل دسم *

* بما لحمونا الأوتكى مع سماحة * ولا منعوا البرني إلا من اللؤم *

قال ابن سيده جعله كراع فوعلى وقال زيادة الهمزة عندي أولى الأزهري البحرانيون يسمونه أوتكى وقال قائلهم

* نذيم له في كل يوم إذا شتا * وراح عشاء الحي من بردها صفرا *

* مصلبة من أوتكى القاع كلما * ذهبنا البغام حلت من أبي صخرا *

قال وإذا بلغ الرطب اليبس فذلك التصليب وقد صلب فهو مصلب وصلبته الشمس تصلبه فهو مصلوب والأوتكى يوزن أجفلا وقيل الأوتكى ضرب من التمر *

ودك الودك الدسم معروف وقيل دسم اللحم ودكت يده ودكًا وودك الشيء جعل فيه الودك ولحم ودك على النسب ذو ودك * وفي حديث الأضاحي ويحملون منها الودك هو دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه وودكته تودكًا وذلك إذا جعلته في شيء وهو الشحم أو حلابه الشحم وشيء وديك ووادك والودكة اسم من الودك وقالت امرأة من العرب كنت وحمى للودكة أي كنت مشتهية للودك ودجاجة وديكة أي سمينة وديك وديك ودجاجة وديكة وودك ذات ودك ورجل وادك سمين ذو ودك والوديكة دقيق يبساط بشحم شبه الخزيرة العراقي أنشد منه بنات أودك وبنات يزح وبنات بيس يعني الدواهي وقولهم ما أدري أي أودك هو أي أي الناس هو ووادك ووداك أسماء والوداكاء رملة أو موضع قال ابن أحمر

* بان الشباب وأفنى ضعفه العمر * لله درك أي العيش تنتظر *

* هل أنت طالب شيء لست مدركه * أم هل لقلبك عن ألافه وطر *

* أم كنت تعرف آيات فقد جعلت * أطلال إلفك بالوداء تعتذر *

قوله تعتذر أي تدرس *

وركك الوركك ما فوق الفخذ كالكتف فوق العضد أنثى ويخفف مثل فخذ وفخذ قال الراجز

* جارية شبت شبابًا غضا * تصبح محضا وتعشى رضا *

* فما بين وركيها ذراع عرضا * لا تحسن التقبيل إلا عضا *

والجمع أوراك لا يكسر على غير ذلك استغنوا ببناء أدنى العدد قال ذو الرمة

ودملكا وراكا لعذارى قطعنه ۞ اذا البسته المطمات الحنادس ۞

شبه كثبان الانقاء باعجاز النساء فجعل الفرع اصلا والاصل فرعا والعرف عكس ذلك وهذا كانه يخرج مخرج المبالغة اى قد ثبت هذا المعنى لاعجاز النساء وصار كانه الاصل فيه حتى شبهت به كثبان الانقاء وحكى اللحيانى انه لعظيم الاوراك كانهم جعلوا كل جزء من الوركين وركا ثم جمع على هذا الليث الوركان هما فوق الفخذين كالكتفين فوق العضدين والورك عظم الوركين ورجل اورك عظيم الوركين وفلان ورك على دابته وتورك عليها اذا وضع عليها وركه فركب بعجز من السماء يقال منه وركت اورك ونى وركه فنزل جعل رجلا على رجل او ثنى رجله كالمتربع وورك وركا وتورك وتوارك اعتمد على وركه انشد ابن الاعرابى ۞

توارك ركت من سقى له فانتهزته ۞ بفتخاء فى شد من الخلق لينها ۞

وفى الحديث لعلك من الذين يصلون على اوراكهم فسر بانه الذى يسجد ولا يرتفع على الارض ويعلى وركه لكن يفرج ركبتيه فكانه يعتمد على وركه وفى حديث مجاهد كان لا يرى باسا ان يتورك الرجل على رجله اليمنى فى الارض المستحيلة فى الصلاة اى يضع وركه على رجله والمستحيلة على المستوية قال ابو عبيد التورك على اليمنى وضع الورك عليها وفى الصحاح وضع الورك فى الصلاة على الرجل اليمنى وفى حديث ابراهيم انه كان يكره التورك فى الصلاة يعنى وضع الاليتين او احداهما على العقبين عقبيه ۞ وقال الجوهرى هو وضع الاليتين او احداهما على الارض ۞ قال ابو منصور التورك فى الصلاة ضربان احدهما سنة والآخر مكروه فاما السنة فان ينحى رجليه فى التشهد الاخير ويلزق مقعدته بالارض كما جاء فى الخبر واما التورك المكروه فان يضع يديه على وركيه فى الصلاة وهو قائم وقد نهى عنه وقال ابو حاتم يقال ثنى وركه فنزل ولا يجوز وركه فى ذا المعنى انما هو مصدر ورك يرك وركا ويسمى ذلك الموضع من الرجل المورك لان الانسان يثنى عليه رجله ثنيا كانه يتربع وليضع رجلا على رجل واما الورك بعينها فلا تستطيع ان يثنيها انما تنكسر وفى الورك لغات الورك والورك والورك وفى حديث عبد الله انه كره ان يسجد الرجل متوركا او مضطجعا قال ابو عبيد فقوله متوركا اى ان يرفع وركيه اذا سجد حتى يفحش فى ذلك وقوله او مضطجعا يعنى ان ينضام ويلصق صدره بالارض ويدع التجافى فى سجوده ولكن يكون بين ذلك قال ويقال التورك ان يلصق اليتيه بعقبيه فى السجود ۞ قال الازهرى معنى التورك فى السجود ان يورك يسراه فيجعلها تحت يمناه كما يتورك الرجل فى التشهد ولا يجوز ذلك فى السجود قال وهذا هو الصواب قال بعضهم التورك ان يسدل رجليه فى جانب ثم يسجد وهو سابلهما والراكب اذا اعيا فيتورك فيثنى رجليه حتى يجعلهما على معرفة الدابة وامر النساء ان يتوركن فى الصلاة وهو سدل الرجلين فى شق السجود ونهى الرجال عن ذلك قال وانكر الغنتر الاول ان يرفع وركه حتى يفحش وقال عبد الله بن احمد عن ابيه يتورك المصلى فى الرابعة ولا يتورك فى الفجر ولا فى صلاة الجمعة لان فيها جلسة واحدة وكان يتورك فى الفجر لان التورك انما جعل من طول القعود وتورك الرجل الرجل فيصرعه وهو ان يعتقله برجله ابن الاعرابى ما احسن ركته ووركه من التورك ويقال وركت على السرج والرحل وركا ووركت توريكا وثنى وركه بجزم الراء وتورك على الدابة اى ثنى رجله ووضع احدى وركيه فى السرج وكذلك التوريك قال الراعى ۞

ولا تعجل المرء قبل الورو ۞ ك وهى بركبته ابصر ۞

وتوركت المراة الصبى اذا حملته على وركها ۞ وفى الحديث جاءت فاطمة متوركة الحسن اى حاملته على وركها وتورك الصبى جعله فى وركه معتمدا عليها قال الشاعر ۞

تبينا انك لم توركه ۞ ولم ترضع امير المؤمنينا ۞

ويروى تورك من الاريكة وهى السرير وقد تقدم ونعل مورك وموركة بتسكين الواو من حيال الورك وفى الصحاح اذا كانت من الورك يعنى نعل الخف وقال ابو عبيدة المورك والموركة الموضع الذى يثنى الراكب رجله عليه قدام واسطة الرحل اذا مل من الركوب قال ابن سيده مورك الرحل ووراكه الموضع الذى يضع فيه الراكب رجله وقيل الوراك ثوب يزين به المورك فراكها يكون من الحيرة والجمع ورك وانشد ۞ الا القتود على الاوراك والورك ۞

وقيل الوراك والموركة قادمة الرحل والموركة كالمصدغة يتخذها الراكب تحت وركه وفى حديث عمر رضى الله عنه انه كان ينهى ان يجعل فى وراك صليب الوراك ثوب ينسج وحده يزين به الرحل وقيل هو النمرقة التى تلبس مقدم الرحل ثم تثنى تحته ابو عبيدة المورك رقم يعلى الموركة ولها دوائر عهون قال والموركة حيث يتورك الراكب على نبك التى كانها وفادة من ادم يقال لها موركة ومورك والورك حبل يحف به الرحل قال والمركة تكون بين يدى الرحل يضع الرجل رجله عليها اذا اعيى وهى الموركة وانشد ۞

اذا حرد الاكفاف مور المواك ۞

ابو زيد الوراك الذى يلبس المورك ويقال هى خرقة مزينة صغيرة تغطى الموركة ويقال ورك الرجل على الموركة الجوهرى الوراك النمرقة التى تلبس مقدم الرحل ثم تثنى تحته تزين به والجمع ورك قال زهير ۞

مقفورة تتبارى لا شوار لها ۞ الا القطوع على الاجواز والورك ۞

وفى الحديث حتى ان راس ناقته ليصيب مورك رحله المورك المرفقة التى تكون عند قادمة الرحل يضع الراكب رجله عليها ليستريح من وضع رجله فى الركاب اراد انه قد بالغ فى جذب راسها اليه ليكفها عن السير وورك الحبل وركا جعله حيال وركه وكذلك وركه قال بعض الاغفال ۞

حتى اذا وركت من اخير ۞ سواد ضيفيه الى القصير ۞

راتث شخوص ويداد شورى ۞ وانشد الجوهرى لزهير

ووركن

ووركن بالسوبان يعلون متنه ۞ عليهن دل الناعم المتنعم ۞

ويقال وركن اى عدلن ووركت الجبل توريكا اذا جاوزته وورك على الامر وروكا وورك وتورك قدر عليه ووارك الجبل جاوزه وورك الشىء اوجبه والتوريك توريك الرجل ذنبه غيره كانه يلزمه اياه وورك فلان ذنبه على غيره توريكا اذا اضافه اليه وقرفه به وانه لمورك فى هذا الامر اى ليس له فيه ذنب وورك الذنب عليه حمله واستعمله ساعده فى السيف فقال ۞

فورك ليناه لا يبهم نصله ۞ اذا صاب اوساط العظام صميم ۞

اراد نصله صميم اى يصمم فى العظم وورك لينا اى امال للضرب حتى ضرب به يعنى السيف وفى حديث النخعى فى الرجل يستحلف قال ان كان مظلوما فورك الى شىء جزى عنه التوريك وان كان ظالما لم يجز عنه التوريك كان التوريك فى اليمين نية ينويها الحالف غير ما ينويه مستحلفه من وركت فى الوادى اذا عدلت فيه وذهبت وقد ورك يرك وروكا اى اضطجع كانه وضع وركه على الارض وورك بالمكان وروكا اقام وكذلك تورك به عن اللحيانى قال وقال ابو زياد التورك التنطق عن الحاجة قال ابن سيده وارى اللحيانى حكى عن ابى الهيثم العقيلى تورك فى حزته كتنطق والورك جانب القوس ومجرى الوتر منها عن ابن الاعرابى وانشد ۞

هل وصل غانية تعض العشر بها ۞ كما يعض بظهر الغارب القتب ۞

الا ظنون كورك القوس ان تركت ۞ يوما بلا وتر فالورك منقلب ۞

عض العشر بها وقال ابو حنيفة وركت الشجرة عجزها والورك القوس المصنوعة من وركها وانشد الهذلى ۞

بها محض غير جاف القوى ۞ اذا مطى حتى بورك حدا له ۞

اراد مطى فاسكن الحركة والوركان بفتح الواو وكسر الراء ما يلى السنخ من النصل وفى الحديث انه ذكر فتنة تكون فقال ثم يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع اى يصطلحون على امر واه لا نظام له ولا استقامة لان الورك لا يستقيم على الضلع ولا يتركب عليه لاختلاف ما بينهما وبعده ۞

ورك اوركت المراة اسرعت قال ۞

يا ابن بتراء هل لكم اليها ۞ اذا الغناة اوركت لديها ۞

اوركت المراة فى مشيتها وهى مشية قبيحة من مشى القصار وانشد ابو عمرو ۞

فاوركت لطعنه الدراك ۞ عند الخلاط ايما ايراك ۞

تريد حركتها

وشك الوشك السريع امر وشيك سريع وشك وشاكة ووشكا واوشك وقال بعضهم يوشك ان يكون كذا كذا اوكذا ويوشك ان يكون الامر ويوشك الامر ان يكون ولا يقال اوشك ولا يوشك ۞ وقال بعضهم اوشك الامر ان يكون انشد ثعلب ۞

ولو سئل الناس التراب لاوشكوا ۞ اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا ۞

وقول انشده ابن جنى ۞ ما كنت اخشى ان يكون اوشك ذا ۞

انما اراد وشك ذا فابدل الهمزة من الواو ووشكان ما يكون ذاك ووشكان والنون مفتوحة فى كل وجه وكذلك سرعان ما يكون ذلك وسرعان ۞ وسرعان اى اسرع كان ذلك اسم للفعل كهيهات التهذيب اوشكان ما كان ذلك اى اسرعان وانشد ۞

اتقتلهم طورا وتنكح فيهم ۞ اوشكان هذا والدماء تصبب ۞

ومن امثالهم اوشكان ذا اهالة يضرب مثلا للشىء يأتى قبل حينه ووشكان مصدر فى هذا الموضع ووشك سرعة الفراق ووشك الفراق ووشكه ووشكانه ووشكانه سرعته وقالوا وشكان ذا خروجا اى عجلان وانشد ابن برى ۞

اوشكان ما عنيتم وشنتم ۞ باخوانكم والعز لم يتجمع ۞

وقد اوشك الخروج واوشك فلان خروجا وقولهم وشك ذا خروجا بالضم يوشك وشكا اى سرع وعجبت من وشك ذلك الامر ووشك ذلك الامر بضم الواو ومن وشكان ذلك الامر ووشكان ذلك الامر اى من سرعته عن يعقوب وخرج وشيكا اى سريعا قال ابن برى ومنه قول حسان ۞

لتسمعن وشيكا فى ديارهم ۞ الله اكبر يا ثارات عثمانا ۞

وقد اوشك فلان يوشك ايشاكا اى اسرع السير ۞ ومنه قولهم يوشك ان يكون كذا قال جرير يهجو العباس بن يزيد الكندى ۞

اذا جهل الشقى ولم يقدر ۞ ببعض الامر اوشك ان يصابا ۞

قال ابن برى ومنه قول الكلحبة ۞

اذا المرء لم يغش المكريهة اوشكت ۞ حبال الهوينا بالفتى ان تقطعا ۞

قال وقد ياتى يوشك مستعملة بعدها الاسم والاكثر ان يكون الذى بعدها ان والفعل ۞ وذلك نحو قول حسان ۞

من خمر بيسان تخيرتها ترياقة توشك فتر العظام ۞

ويروى تسرع فتر العظام وقد تكرر فى الحديث يوشك ان يكون كذا وكذا اى يقرب ويدنو ويسرع ومنه حديث عائشة رضى الله عنها يوشك منه الفيئة اى يسرع الرجوع فيه والوشك السريع والقريب والعامة تقول يوشك بفتح الشين وهى لغة رديئة وقال ابو يوسف واشك تواشك وشاكا مثل اوشك يقال انه مواشك مستعجل اى مسارع وقال احمد بن يحيى ثعلب هذا انما يقال بهذا اللفظ ولا يقال منه واشك وناقة مواشكة مسرعة وقد اوشكت وهى الحثيثة فى العدو والسير والاسم الوشاك ابو عبيدة فرس مواشك والانثى

مواشكة والمواشكة سرعة النجاء والخفة قال عبد الله بن عنمة يرثي بسطام بن قيس

حقيبة سرجه بدن ودرع • وتحمله مواشكة دروك

وعك ورد في الحديث ذكر الوعك وهو الحمى وقيل ألمها وقد وعكه المرض وعكا ووعك فهو موعوك والوعك مغث المرض وقيل أذى الحمى ووجعها في البدن ووعكته وعكا دكته والوعك الألم يجده الإنسان من شدة التعب ورجل وعك ووعك موعوك وهذه الصيغة على توهم فعل كألم أو على النسب كطعم والموعوك المحموم وقد وعكته الحمى تعكه والمعوث والمعوك المحموم والوعك والوعكة سكون الريح وشدة الحر والوعكة المعركة قال الأزهري والوعكة معركة الأبطال إذا أخذ بعضهم بعضا ووعكة الأمر دفعته وشدته والوعكة الوقعة الشديدة في الجري والسقطة فيه وفي التهذيب الدفعة الشديدة في الجري والوعكة ازدحام الإبل في الورد وقد أوعكت إذا ازدحمت فركب بعضها بعضا عند الحوض قال أبو زيد إذا ازدحمت الإبل في الورد واعتركت فتلك الوعكة وقال أبو عمرو وعكة الإبل جماعتها وأنشد ابن بري لأبي محمد الفقعسي

قد جعلت وعكتهن تنجلي • عني وعن مبيتها الموصل

ووعكه في التراب معكه قال الليث الكلاب إذا أخذت الصيد أوعكته أي مرغته

وكك الوكوكة في المشي مثل التزحيك وقيل التدحرج وقد توكوك إذا مشى كذلك ورجل وكواك مشيته كذلك الأصمعي رجل وكواك إذا كان كأنه يتدحرج من قصره ووكوكة الحمام هديرها قال • كوكوكة الحمام في الوكون •
ابن الأعرابي الوك الدفع والكو الكن وروى عن ابن الأعرابي اتزر فلان إزرة عك وك وهو أن يسبل طرفي إزاره وأنشد

إن زرته تجده عك وكا • مشيته في الدار هاك ركا

قال هاكركا حكاية لتبختره الجوهري الوكواك الجبان قالت امرأة ترثي زوجها

ولست بوكواك ولا بزونك • مكانك حتى يبعث الخلق باعثه

ومك ابن الأعرابي الومكة العيلم المشبعة والومكة الفضيحة

فصل الياء المثناة تحتها

يكك يك بالفارسية واحد قال رؤبة

نخذي الروم من يك ليك

حرف اللام

اللام من الحروف الذلق وهي ثلاثة أحرف الراء واللام والنون وهي في حيز واحد كثرة دخول الذلق والشفوية في الكلام

فصل الهمزة

أبل الإبل والإبل الأخيرة عن كراع معروف لا واحد له من لفظه قال الجوهري وهي مؤنثة لأن أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إذا كانت لغير الآدميين فالتأنيث لها لازم وإذا صغرتها دخلتها التاء فقلت أبيلة وغنيمة ونحو ذلك قال وربما قالوا للإبل إبل بسكون الباء للتخفيف وحكى سيبويه إبلان قال لأن إبلا اسم لم يكسر عليه وإنما يريدون قطيعين قال أبو الحسن إنما ذهب سيبويه إلى الإيناس بتثنية الأسماء الدالة على الجمع فهو يوجهها إلى لفظ الآحاد قال إنما يريدون قطيعين وقوله لم يكسر عليه لم يضمر في يكسر والعرب تقول إنه ليروح على فلان إبلان إذا راحت إبل مع راع وإبل مع راع آخر وأقل ما يقع عليه اسم الإبل الصرمة وهي التي جاوزت الذود إلى الثلاثين ثم الهجمة أولها الأربعون إلى ما زادت ثم هنيدة مائة من الإبل التهذيب والجمع للإبل آبال وتأبل إبلا اتخذها قال أبو زيد سمعت رجلا من بني كلاب يقول تأبل فلان إبلا وتغنم غنما إذا اتخذ إبلا وغنما واقتناها وأبل الرجل بتشديد الباء وأبل كثرت إبله وقال طفيل في تشديد الباء

فأبل واسترخى به الخطب بعدما • أساف ولولا سعينا لم يؤبل

قال ابن بري قال الفراء وابن فارس في المجمل إن أبل في البيت بمعنى كثرت إبله قال وهذا هو الصحيح وأساف هنا قل ماله وقوله استرخى به الخطب أي حسنت حاله وأبلت الإبل أي اقتنيت فهي مأبولة والنسبة إلى الإبل إبلي يفتحون الباء استيحاشا لتوالي الكسرات ورجل آبل وأبل وإبلي وإبلي ذو إبل وإبال يرعى الإبل وأبل يأبل أبالة مثل شكس شكاسة وأبل أبلا فهو أبل وآبل حذق مصلحة الإبل والشاء وزاد ابن بري ذلك أيضا حكاها حكاها الفالي عن ابن السكيت أنه قال رجل آبل بمد الهمزة على مثال فاعل إذا كان حاذقا برعية الإبل ومصلحتها قال وحكي في فعله أبل أبلا بكسر الباء في الفعل الماضي وفتحها في المستقبل قال وحكى أبو نصر أبل يأبل أبالة قال وأما سيبويه فذكر الإبالة في فعالة مما كان فيه معنى الولاية مثل الإمارة والنكاية قال ومثل ذلك الإبالة والعياسة فعلى قول سيبويه تكون الإبالة مكسورة لأنها ولاية مثل الإمارة وأما من فتحها فتكون مصدرا على الأصل قال ومن قال أبل بفتح الباء

فاسم الفاعل منه آبل بالمد ومن قال أبل بالكسر قال في الفاعل أبل بالقصر قال وشاهد آبل بالمد على فاعل قول ابن الرقاع

فنأت وانتوى بها عن هواها • شظف العيش آبل سيار

وشاهد أبل بالقصر على فعل قول الراعي

صهب مهاريس أشباه مذكرة • فات العزيب بها ترعية أبل

وأنشد الكميت أيضا

تذكر من أنى ومن أين شربه • يؤامر نفسيه كذي الهجمة الأبل

وحكى سيبويه هذا من آبل الناس أي أشدهم تأنقا في رعية الإبل وأعلمهم بها قال ولا فعل له وإن فلانا لا يأتبل أي لا يثبت على رعية الإبل ولا يحسن مهنتها وقيل لا يثبت عليها راكبا وفي التهذيب لا يثبت على الإبل ولا يقيم عليها وروى الأصمعي عن معتمر بن سليمان قال رأيت رجلا من أهل عمان ومعه أب كبير يمشي فقلت له احمله فقال لا يأتبل أي لا يثبت على الإبل إذا ركبها قال أبو منصور وهذا خلاف ما رواه أبو عبيد أن معنى لا يأتبل لا يقيم عليها فيما يصلحها ورجل أبل بالإبل بين الأبلة إذا كان حاذقا بالقيام عليها قال الراجز

إن لها لراعيا جريا • أبلا بما ينفعها قويا

لم يرع مأزولا ولا مرعيا • حتى علا سنامها عليا

قال ابن هانئ أنشدني أبو عبيدة للراعي

يسنها آبل ما إن يجزئها • جزءا شديدا وما إن ترتوي كرعا

الفراء إنه لأبل مال على فعل وترعية مال وإزاء مال إذا كان قائما عليها ويقال رجل أبل مال بقصر الألف وآبل مال بوزن عابل من آله يؤوله إذا ساسه قال ولا أعرف آبل بوزن عابل وتأبيل الإبل صنعتها وسمنها حكاه أبو حنيفة عن ابن زياد الكلابي وفي الحديث الناس كإبل مائة لا تجد فيها راحلة يعني أن المرضي المنتخب من الناس في عزة وجوده كالنجيب من الإبل القوي على الأحمال والأسفار الذي لا يوجد في كثير من الإبل قال الأزهري الذي عندي فيه أن الله تعالى ذم الدنيا وحذر العباد سوء مغبتها وضرب لهم فيها الأمثال ليعتبروا ويحذروا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحذرهم ما حذرهم الله ويزهدهم فيها فرغب أصحابه بعده فيها وتنافسوا عليها حتى كان الزهد في النادر القليل منهم فقال تجدون الناس بعدي كإبل مائة ليس فيها راحلة أي أن الكامل في الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة قليل كقلة الراحلة في الإبل والراحلة هي البعير القوي على الأسفار والأحمال النجيب التام الخلق الحسن المنظر قال ويقع على الذكر والأنثى والهاء فيه للمبالغة وأبلت الإبل والوحش تأبل وتأبل أبلا وأبولا وأبلت وتأبلت جزأت عن الماء بالرطب ومنه قول لبيد

وإذا حركت غرزي أجمرت • أو قرابي عدو جون قد أبل

الواحد آبل والجمع أبال مثل كافر وكفار وقول الشاعر أنشده أبو عمرو

أوابل كالأوزان حوش نفوسها • يهدر فيها فحلها ويرنس

يصف نوقا شبهها بالقصور سمنا أو ابلا جزأت بالرطب عن الماء وحوش محرمات الظهور لعزة أنفسها وتأبد الوحشي إذا اجتزأ بالرطب عن الماء وأبل الرجل عن امرأته وتأبل اجتزأ عنها وفي الصحاح امتنع من غشيانها وتأبل وفي الحديث عن وهب أبل آدم عليه السلام على ابنه المقتول كذا وكذا عاما لا يصيب حواء أي امتنع من غشيانها ويروى لما قتل ابن آدم أخاه تأبل آدم على حواء أي ترك غشيان حواء حزنا على ولده وتوحش عنها وأبلت الإبل بالمكان أبولا أقامت قال أبو ذؤيب

بها أبلت شهري ربيع كليهما • فقد مار فيها نسؤها واقترارها

استعاره هنا للظبية وقيل أبلت جزأت بالرطب عن الماء وإبل أوابل وأبل وأبال ومؤبلة كثيرة وقيل هي التي جعلت قطيعا قطيعا وقيل هي المتخذة للقنية وفي حديث ضوال الإبل أنها كانت في زمن عمر إبلا مؤبلة لا يمسها أحد قال إذا كانت الإبل مهملة قيل إبل أبل فإذا كانت للقنية قيل إبل مؤبلة أراد أنها كانت لكثرتها مجتمعة حيث لا يتعرض إليها وأما قول الحطيئة

عفت بعد المؤبل فالشوي

فإنه ذكر حملا على القطيع أو الجمع أو النعم لأن النعم يذكر ويؤنث أنشد سيبويه

أكل عام نعما تحوونه

وقد يكون أنه أراد الواحد ولكن الجمع أولى لقوله فالشوي والشوي اسم للجمع وإبل أوابل وأبل قد جزأت بالرطب عن الماء والإبل الأبل المهملة قال ذو الرمة

وراحت في عوازب أبل

الأصمعي قال أبو عمرو الجوهري وإبل أبل مثال قبر أي مهملة فإن كانت للقنية فهي إبل مؤبلة الأصمعي قال أبو عمرو بن العلاء من قرأها أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت بالتخفيف يعني به البعير لأنه من ذوات الأربع يبرك فيحمل عليه الحمولة وغيره من ذوات الأربع لا يحمل عليه إلا وهو قائم ومن قرأها بالتثقيل قال الإبل السحاب التي تحمل الماء للمطر وأرض مأبلة أي ذات إبل وأبلت إبالة وأبولا كثرت وأبلت تأبيل تأبدت وأبدا يأبد أبلا غلب وامتنع عن كراع والمعروف أبل أبلا والأبابيل طير يتفرد من الزرق ويتبع الطير الواحد إبيل ابن سيدة والإبيل والإبول والإبالة القطعة من الطير والخيل والإبل قال

أبابيل هطلى من مراح ومهمل

وقيل الأبابيل جماعة في تفرقة واحدها إبّيل وإبّول وذهب أبو عبيدة إلى أن الأبابيل جمع لا واحد له بمنزلة عباديد وشماطيط وشعاليل قال الجوهري وقال بعضهم إبّيل قال ولم أجد العرب تعرف له واحدا وفي التنزيل العزيز وأرسل عليهم طيرا أبابيل وقيل أبّالة وأبابيل وإبالة كأنها جماعة وقيل إبّول وأبابيل مثل عجّول وعجاجيل قال ولم يقل أحد منهم إبّيل على فِعّيل لواحد أبابيل وزعم الرؤاسي أن واحدها إبّالة التهذيب أيضا ولو قيل واحد الأبابيل إيبالة كان صوابا كما قالوا دينار ودنانير وقال الزجاج في قوله طيرا أبابيل جماعات من هاهنا وجماعات من هاهنا وقيل طيرا أبابيل يتبع بعضها بعضا إبّيلا إبّيلا أي قطيعا خلف قطيع قال الأخفش يقال جاءت إبلك أبابيل أي فرقا وطيرا أبابيل قال وهذا يجيء في معنى التكثير وهو من الجمع الذي لا واحد له وفي نوادر الأعراب جاء فلان في أُبُلّته وإبالته أي في قبيلته وأبّل الرجل كأبّنه عن ابن جني اللحياني أبّنت الميت تأبينا وأبّلته تأبيلا إذا أثنيت عليه بعد وفاته والأبيل العصا والأُبيل والأبيلة والإبالة الحزمة من الحشيش والحطب التهذيب والإبّالة الحزمة من الحطب ومثل يضرب ضغث على إبّالة أي زيادة على وقر قال ابن الأعرابي وسمعت العرب تقول ضغث على إبالة غير مهموز وليس فيها ياء وكذلك أورده الجوهري أيضا أي بلية أخرى كانت قبلها قال الجوهري ولا تقل إيبالة لأن الاسم إذا كان على فِعّالة بالهاء لا يبدل من أحد حرفي تضعيفه ياء مثل صِنّارة ودِنّامة وإنما يبدل إذا كان بلا هاء مثل دينار وقيراط وبعضهم يقول إبالة مخففا وينشد لأسماء بن خارجة

لي كل يوم من ذُؤالَه ... ضغث يزيد على إبالَه

فلأحشأنّك مشقصا ... أوسا أُوَيس من الهَبالَه

والأبيل رئيس النصارى وقيل هو الراهب وقيل الراهب الرئيس وقيل صاحب الناقوس وهم الأبيليّون قال ابن عبد الجن

أما ودماء مائرات تخالها ... على قُنّة العُزّى أو النسر عندما

وما قدّس الرهبان في كل هيكل ... أبيلَ الأبيليين المسيح بن مريما

لقد ذاق منّا عامر يوم لعلع ... حساما إذا ما هُزّ بالكف صمّما

قوله أبيل الأبيليين أضافه إليهم على التسنيع لقدره والتعظيم لخطره ويروى أبيلَ الأبيليين عيسى بن مريما على النسب وكانوا يسمون عيسى عليه السلام أبيل الأبيليين وقيل هو الشيخ والجمع آبال وهذه الأبيات أوردها الجوهري وقال فيها ... على قنّة العزّى وبالنسر عندما

قال ابن بري الألف واللام في النسر زائدتان لأنه اسم علم قال الله عز وجل ولا يغوث ويعوق ونسرا قال ومثله قول الشاعر ... ولقد نهيتك عن بنات الأوبر

قال وما في قوله وما قدس مصدرية أي وتسبيح الرهبان أبيل الأبيليين والأبيلي الراهب فإما أن يكون أعجميا وإما أن يكون قد غيّرته ياء الإضافة وإما أن يكون من باب إنقحل وقد قال سيبويه ليس في الكلام فيعِل وأنشد الفارسي بيت الأعشى

وما أبُليّ على هيكل ... بناه وصلّب فيه وصارا

ومنه الحديث كان عيسى بن مريم على نبينا وعليه الصلاة والسلام يسمى أبيل الأبيليين الأبيل بوزن الأمير الراهب سمي به لتأبّله عن النساء وترك غشيانهن والفعل منه أبَل يأبُل أبالة إذا تنسك وترهب أبو الهيثم الأبيل صاحب الناقوس الذي ينقّس النصارى بناقوسه يدعوهم به إلى الصلاة وأنشد

وما صكّ ناقوس الصلاة أبيلها

وقيل هو راهب النصارى قال عدي بن زيد

إنني والله فاسمع حَلِفي ... بأبيل كلما صلّى جأر

وكانوا يعظمون الأبيل فيحلفون به كما يحلفون بالله والأَبَلة بالتحريك الوخامة والثقل من الطعام والأبلة العاهة وفي الحديث لا تبع الثمرة حتى تأمن عليها الأبلة قال ابن الأثير الأبلة بوزن العهدة العاهة والآفة رأيت نسخة من نسخ النهاية وفيها حاشية قال قول أبي موسى الأبلة بوزن العهدة وهم وصوابه الأبلة بفتح الهمزة والباء كما جاء في أحاديث أخر وفي حديث يحيى بن يعمر كل مال أدّيت زكاته فقد ذهبت أبلته أي ذهبت مضرّته وشرّه ويروى وبلته قال الأبلة بفتح الهمزة والباء الثقل والطَّلِبة وقيل هو من الوبال فإن كان من الأول فقد قلبت همزته في الرواية الثانية واوا وإن كان من الثاني فقد قلبت واوه في الرواية الأولى همزة كقولهم أحد وأصله وحد وفي رواية أخرى كل مال زكّي فقد ذهبت عنه أبلته أي ثقله ووخامته أبو مالك إن ذلك الأمر ما عليك فيه أبلة ولا أبه أي لا عيب عليك فيه ويقال إن فعلت ذلك فقد خرجت من أبلته أي من تبعته ومذمّته ابن بزرج ما لي إليك أبلة أي حاجة بوزن عبلة بكسر الباء وقوله في حديث الاستسقاء فألّف الله بين السحاب فأبلنا أي مطرنا وابلا وهو المطر الكثير القطر والهمزة فيه بدل من الواو مثل أكّد ووكّد وقد جاء في بعض الروايات فألّف الله بين السحاب فوبلتنا جاء به على الأصل والإبلة العداوة عن كراع ابن بري والأبلة الحقد قال الطرماح

وجاءت لتقضي الحقد من أبلاتها ... فثنّت لها قحطان حقدا على حقد

قال وقال ابن فارس أبلاتها طلباتها والأُبُلّة بالضم والتشديد تمر يرضّ بين حجرين ويحلب عليه لبن وقيل هي الفدرة من التمر قال

فيأكل ما رُضّ من زادنا ... ويأبى الأبُلّة لم تُرضَض

له ظبية وله عُكّة ... إذا أنفض الناس لم تُنفِض

قال ابن بري والأبلّة الأخضر من حمل الأراك فإذا احمرّ فكباث ويقال الأبلّة على فُعُلّة والأبلّة مكان بالبصرة وهي بضم الهمزة والباء وتشديد اللام البلد المعروف قرب البصرة من جانبها البحري قال الجوهري الأبلّة مدينة إلى جنب البصرة وأُبْلى موضع ورد في الحديث قال ابن الأثير وهو بوزن حُبلى موضع بأرض بني سليم بين مكة والمدينة بعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما وأنشد ابن بري قال قال زنيم بن حرجة في دريد

فسائل بني دهمان أيّ سحابة ... علاهم بأُبلى ودقها فاستهلّت

قال ابن سيده وأنشد أبو بكر محمد بن السري السراج

سرى مثل نبض العرق والليل دونه ... وأعلام أُبلى كلها فالأصالق

ويروى وأعلام أبْل وقال أبو حنيفة رحلة أبلى مشهورة وأنشد

دعي لها عمر كان قد وردته ... برحلة أُبلى وإن كان نائيا

وفي الحديث ذكر آبِل وهو بالمد وكسر الباء موضع له ذكر في جيش أسامة يقال له آبل الزيت وأُبَيلى اسم امرأة قال رؤبة

قالت أُبيلى لي ولم أسُبّه ... ما السنّ إلا غفلة المُدَلّه

أبهل عبهل الإبل مثل أبهلها كأن العين مبدلة من الهمزة

أتل أتل الرجل يأتل أتولا وفي الصحاح أتلانا وأتن يأتن أتونا إذا قارب الخطو في غضب وأنشد العكلي

أراني لا آتيك إلا كأنما ... أسأت وإلا أنت غضبان تأتل

أردت لكيما لا ترى لي عثرة ... ومن ذا الذي يعطى الكمال فيكمل

وقال في مصدره الأتلان والأتنان قال ابن بري وأنشد أبو زيد في ماضيه

وقد ملأت بطنه حتى أتل ... غيظا فأمسى ضغنه قد اعتدل

وفي ترجمة كرفأ لكرفئة الغيث ذات الصبير تأتي السحاب وتأتالها تأتال تفتعل وأصله تأتول وتغيّب بإضمار أن

أثل أثلة كل شيء أصله قال الأعشى

ألست منتهيا عن نحت أثلتنا ... ولست ضائرها ما أطّت الإبل

يقال فلان ينحت أثلتنا إذا قال في حسبه قبيحا وأثل يأثل أثولا وتأثّل تأصّل وأثّل ماله أصّله وتأثّل مالا اكتسبه واتخذه وثمّره وأثّل الله ما لديك أي زكّاه وأثّل ملكه عظّمه وتأثّل هو عظم وكل شيء قديم مؤصّل أثيل ومؤثّل ومتأثّل ومال مؤثّل والتأثّل اتخاذ أصل مال وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في وصيّ اليتيم إنه يأكل من ماله غير متأثّل مالا قال المتأثّل الجامع فقوله غير متأثّل أي غير جامع وقال ابن شميل في قوله صلى الله عليه وسلم ولمن وليها أن يأكل وهو كلام يقال غير متأثّل مالا يقال مال مؤثّل ومجد مؤثّل أي مجموع ذو أصل قال ابن بري ويقال مال أثيل وأنشد لساعدة ... ولا مال أثيل

وكذلك له أصل قديم أو جمع حتى يصير له أصل فهو مؤثّل قال لبيد

لله نافلة الأجلّ الأفضل ... وله العلى وأثيث كل مؤثّل

ابن الأعرابي المؤثّل الدائم وأثّلت الشيء أدمته وقال أبو عمرو مؤثّل مُهيّأ له ويقال أثّل الله ملكا آثلا أي ثبّته قال رؤبة

أثّل ملكا خندفا فدعّما

وقال أيضا

رُبّاه ربّت وملكا آثلا

أي ملكا ذا أثلة والتأثيل التأصيل وتأثيل المجد بناؤه وفي حديث أبي قتادة إنه لأوّل مال تأثّلته والأثال بالفتح المجد وبه سمّي الرجل ومجد مؤثّل قديم منه ومجد أثيل أيضا قال امرؤ القيس

ولكنما أسعى لمجد مؤثّل ... وقد يدرك المجد المؤثّل أمثالي

والأثلة والإثلة متاع البيت وبزّته وتأثّل فلان بعد حاجة أي اتخذ أثلة والأثلة الميرة وأثّل أهله كساهم وأحسن إليهم وأثّل كثّر ماله قال طفيل

فأثّل واستنزى به الخطب بعدما ... أشاف ولولا سعينا لم يؤثّل

ورواية أبي عبيد فأثّل ولم يؤثّل ويقال هم يتأثّلون الناس أي يأخذون منهم أثالا والأثال المال ويقال تأثّل فلان بئرا إذا احتفرها لنفسه المحكم وتأثّل البئر حفرها قال أبو ذؤيب يصف قوما حفروا بئرا وشبّه العقبة بالبئر

وقد أرسلوا فُرّاطهم فتأثّلوا ... قليبا سفاها كالإماء القواعد

أراد أنهم حفروا والقرابيد في فيه فسمّاه قليبا على التشبيه وقيل فتأثّلوا قليبا أي هيّأوا وقوله أنشده ابن الأعرابي

تؤثّل كعب عليّ القضاء ... فربّي يغيّر أعمالها

فسّره فقال تؤثّل أي تُلزمني قال ابن سيده ولا أدري كيف هذا والأثل شجر يشبه الطرفاء إلا أنه أعظم منه وأكرم وأجود عودا تسوّى به الأقداح الصفر الجياد ومنه اتخذ منبر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وفي الصحاح هو نوع من الطرفاء والأثل أصول غليظة تسوّى منها الأبواب وغيرها وورقه عبل كورق الطرفاء وفي الحديث أن منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من أثل الغابة والغابة غيضة ذات شجر

كثير وهي على تسعة اميال من المدينة قال ابو حنيفة قال ابو زياد من العضاة الأثل وهو طوال في السماء مستقيم الخشب وخشبه جيد يحمل الى القرى فيبنى عليه بيوت المدر وورقه هدب طوال دقاق وليس له شوك ومنه تصنع القصاع والجفان وله ثمرة حمراء كأنها أبنة يعني عقدة الرشاء واحدته أثلة وجمعه أثول كثمر وثمور قال طرفة

* ما مسلب رجل البعوض لبيسة * ترمي الجراع أثولها وأراكها *

وجمعه أثلات وفي كلام بعضهم يصف الذئب بنعامة * لكن بالأثلات لحم لا يظلل *

يعني لحم إخوته القتلى ومنه قيل للأصل أثلة قال وليهم الأثلة واستواها وحسن اعتدالها شبه الشعراء المرأة اذا تم قوامها واستوى خلقها بها قال كثير

* وان هي قامت فما أثلة * بعلياء تناوح ريحا أصيلا *

* بأحسن منها وان أدبرت * فأرخ بجنة تغترو جميلا *

الأرخ والإرخ الفتي من البقر والأثيل منبت الأراك وأثيل مصغرا موضع قرب المدينة وبه عين ماء لآل جعفر بن ابي طالب عليه السلام وأثال بالضم اسم جبل وبه سمي الرجل أثالا وأثالة اسم وأثلة والأثيل موضعان وكذلك الأثيلة وأثال بالضم من بلاد بني اسد قال

* قاظت أثال الى الملا وتربعت * بالحزن عازبة تسن وتودع *

وذو المأثول واد قال كثير عزة

* فلما أن رأيت العيس صبت * بذي المأثول مجمعة النوال *

أثجل العثجل والعثاجل العظيم البطن مثل الأثجل

أثكل في ترجمة عثكل العثكول والعثكال الشمراخ وهو ما عليه البسر من عيدان الكباسة وهو في النخل بمنزلة العنقود من الكرم وقول الراجز

* لو أبصرت سعدى بها كتائلي * طويلة الأقناء والأثاكل *

اراد العثاكيل فقلب العين همزة ويقال إثكال وأثكول وفي حديث الحد فجلد بأثكول وفي رواية بإثكال هما لغة في العثكول والعثكال وهو عذق النخلة بما فيه من الشماريخ والهمزة فيه بدل من العين وليست زائدة والجوهري جعلها زائدة وجاء به في فصل الثاء من حرف اللام وسنذكره ايضا هناك

أجل الأجل غاية الوقت في الموت وحلول الدين ونحوه والأجل مدة الشيء وفي التنزيل العزيز ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله اي حتى تنقضي عدتها وقوله تعالى ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما وأجل مسمى اي لكان القتل الذي نالهم لازما لهم ابدا وكان العذاب دائما بهم ويعني بالأجل المسمى القيامة لأن الله تعالى وعدهم بالعذاب ليوم القيامة وذلك قوله تعالى بل الساعة موعدهم والجمع آجال والتأجيل تحديد الأجل وفي التنزيل كتابا مؤجلا وأجل الشيء يأجل فهو آجل وأجيل تأخر وهو نقيض العاجل والأجيل المؤجل الى وقت وانشد

* وغاية الأجيل مهواة الردى *

والآجلة الآخرة والعاجلة الدنيا والآجل والآجلة ضد العاجل والعاجلة وفي حديث قراءة القرآن يتعجلونه ولا يتأجلونه وفي حديث آخر يتعجله ولا يتأجله التأجل تفعل من الأجل وهو الوقت المضروب المحدود في المستقبل اي انهم يتعجلون العمل بالقرآن ولا يؤخرونه وفي حديث مكحول كنا بالساحل مرابطين فتأجل متأجل منا سألني استأذن في الرجوع الى اهله وطلب ان يضرب له في ذلك أجل واستأجلته فأجلني الى مدة والإجل بالكسر القطيع من بقر الوحش والجمع آجال وفي حديث زياد في يوم مطير ترمض فيه الآجال هي جمع إجل بكسر الهمزة وسكون الجيم وهو القطيع من بقر الوحش والظباء وتأجلت الصوار اي صارت إجالا قال لبيد

* والعين ساكنة على أطلائها * عوذا تأجل بالفضاء بهامها *

وتأجل الصوار صار إجلا والإجل لغة في الإيل وهو الذكر من الأوعال ويقال هو الذي يسمى بالفارسية كوزن والجيم بدل من الياء كقولهم في بني تميم بني تمج قال ابو عمرو بن العلاء بعض الاعراب يجعل الياء المشددة جيما وان كانت ايضا غير طرف وانشد ابن الاعرابي لأبي النجم

* كأن في أذنابهن الشول * من عبس الصيف قرون الإجل *

قال يريد الإيل ويروى قرون الإيل وهو الأصل وتأجلوا على الشيء تجمعوا والإجل وجع في العنق وقد أجل منه يأجل عن الفارسي وإجله وآجله عن غيره كذلك اي داواه فأجله كما البر ترتع حماتها واجله كغذى العين ترتع قذاها وآجله كعاجله وقد أجل الرجل بالكسر اي نام على عنقه فاشتكاها والتأجيل المداواة منه وحكى عن ابن الجراح في أجل فاجلوني اي داووني منه كما يقال طنيته من الطنا ومرضته ابن الاعرابي هو الإجل والإدل وهو وجع العنق من تعادي الوساد الأصمعي هو الإدل ايضا وفي حديث المناجاة أجل ان تخزنه اي من أجله ولأجله والكل لغات وتفتح همزتها وتكسر ومنه الحديث ان تقتل ولدك أجل ان يأكل معك والأجل الضيق وأجلوا ما لهم حبسوه عن المرعى وأجل بفتحتين بمعنى نعم وقولهم أجل انما هو جواب مثل نعم قال الأخفش الا انه احسن من نعم في التصديق ونعم احسن منه في الاستفهام فاذا قال انت سوف تذهب قلت أجل وكان احسن من نعم واذا قال اتذهب قلت نعم وكان احسن من أجل وأجل تصديق لخبر يخبرك به صاحبك فتقول فعل ذلك فتصدقه بقولك له أجل وأما نعم فهو جواب المستفهم بكلام لا جحد فيه تقول له هل صليت فتقول نعم فهو جواب المستفهم والمأجل بفتح الجيم مستنقع الماء والجمع المآجل ابن سيده والمأجل شبه حوض واسع يؤجل اي يجمع فيه الماء اذا كان قليلا ثم يفجر الى المشارات والمزدرعات والدبار وهو بالفارسية طرحه وأجله فيه جمعه وتأجل فيه تجمع والأجيل التربة وهو الطين يجمع حول النخلة أزدية وقيل المأجل الحنانة التي

بجمع

يجمع فيها مياه الأمطار من الدور قال ابو منصور وبعضهم لا يهمز الماجل ويكسر الجيم فيقول الماجل ويجعله من المجل وهو الماء يجتمع من النفطة يمتلئ ماء من عمل أو حرق وقد أجل الماء فهو متأجل بمعنى استنقع في موضع وماء أجيل اي مجتمع وفعلت ذلك من أجلك ومن إجلك بفتح الهمزة وكسرها وفي التنزيل العزيز من أجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل الالف مقطوعة اي من جرى ذلك قال وربما حذفت العرب من فقالت فعلت ذلك أجل كذا قال اللحياني وقد قرئ من إجل ذلك وقراءة العامة من أجل ذلك وكذلك فعلته من إجلاك ومن أجلاك اي من جراك ويعدى بغير من قال عدي بن زيد

* أجل ان الله قد فضلكم * فوق من أحكأ صلبا بإزار *

وقد روي هذا البيت * إجل ان الله قد فضلكم *

قال الازهري والاصل في قولهم فعلته من أجلك أجل عليهم أجلا اي جنى عليهم وجر والتأجل الإقبال والادبار قال

* عهدي به قد كنت تمت لم يزل * بدار زيد طامعا يتأجل *

والأجل مصدر وأجل عليهم شرا يأجله أجلا جناه وهيجه قال خوات بن جبير

* وأهل خباء صالح كنت بينهم * قد احتربوا في عاجل انا آجله *

اي انا جانيه قال ابن بري قال ابو عبيدة هو للخنوت قال وقد وجدته انا في شعر زهير في القصيدة التي اولها * صحا القلب عن ليلى واقفر باطله *

قال وليس في رواية الاصمعي وقوله واهل مخفوض بواو رب عن ابن الاعرابي قال وكذلك وجدته في شعر زهير قال ومثله قول توبة بن مضرس العبسي

* فان تك أم ابني زميلة أثكلت * فيا رب اخرى قد أجلت لها ثكلا *

اي جلبت لها ثكلا وهيجته قال ومثله ايضا لتوبة

* وأهل خباء آمنين فجعتهم * بشيء عزيز عاجل انا آجله *

* وأقبلت أسعى أسأل القوم ما لهم * سؤالك بالشيء الذي انت جاهله *

قال وقال الطبط

* وهم تغضاني وانت أجلته * فعنا لتدامى والغدرية الهضا *

ابن زيد أجلت عليهم آجل أجلا اي جررت جريرة قال ابو عمرو ويقال جلبت عليهم وجررت وأجلت بمعنى واحد اي جنيت وأجل لأهله يأجل كسب وجمع واحتال هذه عن اللحياني وأجلى على فعلى موضع وهو مرعى لهم معروف قال الشاعر

* حلت سليمى ساحة القليب * بأجلى محلة الغريب *

أدل الإدل وجع يأخذ في العنق حكاه يعقوب وفي التهذيب وجع العنق من تعادي الوسادة مثل الأجل والإدل اللبن الخاثر المتكبد الشديد الحموضة زاد في التهذيب من البان الابل الطائفة منه إدلة وانشد ابن بري لأبي حبيب الشيباني

* متى يأته ضيف فليس بذائق * لماجا سوى المذعوط واللبن الإدل *

وأدله بادله مخضه وحركه عن ابن الاعرابي وانشد

* اذا اما منتي وردان واهتزت استه * كما اهتز ضيف لقرعا يوجل *

الاصمعي يقال جاءنا بإدلة ما تطاق حمضا اي من حموضتها وباب ماء دول اي مغلق ويقال أدلت الباب أدلا اغلقته قال الشاعر

* لما رأيت الطاحي مرتهنا * في بيت سجن عليه الباب مأدول *

أرل أرل جبل معروف قال النابغة الذبياني

* وهبت الريح من تلقاء ذي أرل * تزجي مع الليل من صرادها صرما *

قال ابن بري الصرم ههنا جماعة السحاب

أردخل ابن الاثير في حديث ابي بكر بن عياش قيل له من انتخب هذه الاحاديث قال انتخبها رجل اردخل الاردخل الضخم يريد انه في العلم والمعرفة بالحديث ضخم كبير والاردخل التار السمين

أزل الأزل الضيق والشدة والأزل الحبس وأزله يأزله أزلا حبسه والأزل شدة الزمان فقال هم في أزل من العيش وأزل من السنة وأزلت السنة اشتدت ومنه الحديث في قول طهفة للنبي صلى الله عليه وسلم اصابتنا سنة حمراء مؤزلة اي آتية بالأزل ويروى مؤزلة بالتشديد على التكثير واصبح القوم آزلين اي في شدة وقال الكميت

* رأيت الكرام به وافدين * ان لا يقيموا ولا يؤزلوا *

وانشد ابو عبيد

* وليأزلن وتبكؤن لقاحه * ويعللن صبيه بسمار *

اي ليصيبنه الأزل وهو الشدة وأزل الفرس قصر حبله وهو من الحبس وأزل الرجل يأزل أزلا اي صار في ضيق وجدب وأزلت الرجل أزلا وأزل الرجل يأزل أزلا اي صار في ضيق وجدب وأزلت الرجل أزلا اذا صيقت عليه وفي الحديث عجب ربكم من أزلكم وقنوطكم قال ابن الاثير هكذا روي في بعض الطرق قال والمعروف من الكل وسنذكره في موضعه الأزل الشدة والضيق كانه اراد من شدة يأسكم وقنوطكم وفي حديث الدجال انه يحصر الناس في بيت المقدس فيؤزلون أزلا اي يقحطون ويضيق عليهم وفي حديث علي عليه السلام الا بعد أزل وبلاء وأزلت الفرس اذا قصرت حبله ثم سيبته وتركته في الرعي

قال ابو النجم • لم يرع مأزولا ولما يعقل •

وازلوا مالهم يأزلونه ازلا حبسوه عن المرعى من ضيق وشدة وخوف وقول الاعشى

• ويؤبون بغراب حويت فاصبحت • بهمى وآزلة قضبت عقالها •

الازلة المحبوسة التي لا تسرح وهي معقولة بخوف مناحيها عليها من الغارة احدثها فقضبت عقالها وآزلوا حبسوا اموالهم عن ضيق وشدة عن ابن الاعرابي والمأزل المضيق مثل المأزق وانشد ابن بري

• اذا دنت من غيضة لم تزحل • عنه وان كان بضنك مأزل •

قال الفراء يقال تأزل صدري وتأزق اي ضاق والازل ضيق العيش قال

• وان افسد المال الجماعات والازل • وازلة آزل شديد قال

• ابنا نزار فرجا الزلازلا • عن المصلين وازلا آزلا •

والمأزل موضع القتال اذا ضاق وكذلك مأزل العيش كلاهما عن اللحياني والازل الداهية والازل الكذب بالكسر قال عبد الرحمن بن دارة

• يقولون ازل حب ليلى وودها • وقد كذبوا ما في مودتها ازل •

والازل بالتحريك القدم قال ابو منصور ومنه قولهم هذا شيء ازلي اي قديم وذكر بعض اهل العلم ان اصل هذه الكلمة قولهم للقديم لم يزل ثم نسب الى هذا فلم يستقم الا باختصار فقالوا يزلي ثم ابدلوا الياء الفا لانها اخف فقالوا ازلي كما قالوا في الرمح المنسوب الى ذي يزن ازني ونصل اثربي والله اعلم

اسل الاسل نبات له اغصان كثيرة دقاق بلا ورق وقال ابو زياد الاسل من الاغلاث وهو ينبت قضبانا دقاقا ليس لها ورق ولا شوك الا ان اطرافها محددة وليس لها شعب ولا خشب ومنبته الماء الراكد ولا يكاد ينبت الا في موضع ماء او قريب من ماء واحدته اسلة تتخذ منه الغرابيل بالعراق وانما سميت القنا اسلا تشبيها بطوله واستوائه قال الشاعر

• تعدو المنايا على اسامة في الخيس عليه الطرفاء والاسل •

والاسل الرماح على التشبيه به في اعتداله وطوله واستوائه ودقة اطرافه والواحد كالواحد والاسل النبل والاسل شوكة النخل وجمعها اسل قال ابو حنيفة الاسل عيدان تنبت طوالا دقاقا مستوية لا ورق لها يعمل منها الحصر والاسل شجر ويقال لكل شجر له شوك طويل فهو اسل وتسمى الرماح اسلا واسلة اللسان طرف شباته الى مستدقه ومنه قيل للصاد والزاي والسين اسلية لان مبدأها من اسلة اللسان وهو مستدق طرفه والاسلة مستدق اللسان والذراع وفي كلام علي لم تخفف لطول المناجاة اسلات السنتهم هي جمع اسلة وهي طرف اللسان وفي حديث مجاهد ان قطعت الاسلة فبين بعض الحروف ولم يبين بعضا يحسب بالحروف اي تقسم دية اللسان على قدر ما بقي من حروف كلامه التي ينطق بها في لغته فما نطق به فلا يستحق ديته وما لم ينطق به استحق ديته واسلة البعر طرف قصبته واسلة الذراع مستدق الساعد مما يلي الكف وكف اسيلة الاصابع وهي اللطيفة السبطة الاصابع والاسل الذي تبلغ الاسلة واسلة النصل مستدقه والمؤسل المحدد من كل شيء وروي عن علي عليه السلام انه قال لا قود الا بالاسل فالاسل عند علي عليه السلام كل ما ارق من الحديد وحدد من سيف او سكين او سنان واصل الاسيل نبات له اغصان دقاق كثيرة لا ورق لها واسلت الحديد اذا رققته وقال مزاحم العقيلي

• تباري سديسيها اذا ما تلمجت • شبا مثل ازميل السلاح المؤسل •

وقال عمر اياكم وحذف الارنب بالعصا وليذك لكم الاسل الرماح والنبل قال ابو عبيد لم يرد بالاسل الرماح دون غيرها من سائر السلاح الذي حدد ورقق وقوله الرماح والنبل يرد قول من قال الاسل الرماح خاصة لانه قد جعل النبل مع الرماح اسلا والاصل في الاسل الرماح الطوال وحدها وقد جعلها في هذا الحديث كناية عن الرماح والنبل معا قال وقيل النبل معطوف على الاسل لا على الرماح والرماح بيان للاسل او بدل وجمع الفرزدق الاسل للرماح اسلات فقال

• قدمات في اسلاتنا او عضه • عضب برونقه الملوك تقتل •

اي في رماحنا والاسلة طرف السنان وقيل للقنا اسل لما ركب فيها من اطراف الاسنة واذن مؤسلة دقيقة محددة منتصبة وكل شيء لا عوج فيه اسلة واسلة النعل راسها المستدق والاسيل الاملس المستوي وقد اسل اسالة واسل خده اسالة املس وطال وخد اسيل وهو السهل اللين وقد اسل اسالة ابو زيد من الخدود الاسيل وهو السهل اللين الدقيق المستوي والمسنون اللطيف الانف ورجل اسيل الخد اذا كان لين الخد طويله وكل مسترسل اسيل وقد اسل بالضم اسالة وفي صفته صلى الله عليه وسلم كان اسيل الخد قال ابن الاثير الاسالة في الخد الاستطالة وان لا يكون مرتفع الوجنة ويقال في الدعاء على الانسان يشلا واسلا كقولهم تعسا ونكسا وتأسل اباه نزع اليه في الشبه كتأسنه وقولهم هو على آسال من ابيه مثل آسان اي على شبه من ابيه وعلامات واخلاق قال ابن السكيت ولم اسمع بواحد الآسال ومأسل اسم رملة ومأسل بالفتح اسم رملة ومأسل اسم جبل ودارة مأسل موضع عن كراع وقيل مأسل اسم جبل في بلاد العرب معروف

اسمعل اسماعيل واسماعين اسمان

اشل الليث الاشل من الذرع بلغة اهل البصرة يقولون كذا وكذا حبلا وكذا وكذا اشلا لمقدار معلوم عندهم قال ابو منصور وما اراه عربيا قال ابو سعيد الاشول هي الحبال وهي لغة من لغات النبط قال ولولا انني نبطي ما عرفته

اصل الاصل اسفل كل شيء وجمعه اصول لا يكسر على غير ذلك وهو اليأصول يقال اصل مؤصل واستعمل ابن جني الاصلية موضع التأصل فقال الالف وان كانت في اكثر احوالها بدلا او زائدة فانها اذا كانت بدلا من اصل جرت في الاصلية مجراه وهذا لم تنطق به العرب انما هو شيء استعمله الاوائل في بعض كلامها واصل الشيء صار ذا اصل قال امية الهذلي

• وما الشغل الا انني متهيب • لعرضك ما لم تجعل الشيء يأصل •

وكذاك تأصل ويقال استأصلت هذه الشجرة اي ثبت اصلها واستأصل الله بني فلان اذا لم يدع لهم اصلا واستأصله اي قلعه من اصله وفي حديث الاضحية انه نهى عن المستأصلة هي التي اخذ قرنها من اصله وقيل هو من الاصيلة بمعنى الهلاك واستأصل القوم قطع اصلهم واستأصل الله شأفته وهي قرحة تخرج بالقدم فتكوى فتذهب فدعا الله ان يذهب ذلك عنه وقطع اصيل مستأصل واصل الشيء قتله علما فعرف اصله ويقال ان النخل بارضنا لاصيل اي هو به لا يزال ولا يفنى ورجل اصيل له اصل ورأي اصيل له ثابت الرأي عاقل وقد اصل اصالة مثل ضخم ضخامة وفلان اصيل الرأي وقد اصل رأيه اصالة وانه لاصيل الرأي والعقل ومجد اصيل اي ذو اصالة ابن السكيت جاؤوا بأصيلتهم اي باجمعهم والاصيل العشي والجمع اصل واصلان مثل بعير وبعران وآصال واصائل كانه جمع اصيلة قال ابو ذؤيب الهذلي

• لعمري لانت البيت اكرم اهله • واقعد في افيائه بالاصائل •

وقال الزجاج آصال جمع اصل فهو على هذا جمع الجمع ويجوز ان يكون اصل واحدا كطنب انشد ثعلب

• فتمززت تعني لذاك ولم ازل • بذلا نهاري كله حتى الاصل •

فقوله بذلا نهاري كله يدل على ان الاصل ها هنا واحد وتصغيره اصيلان واصيلال على البدل ابدلوا من النون لاما ومنه قول النابغة

• وقفت فيها اصيلانا اسائلها • عيت جوابا وما بالربع من احد •

قال المبرد فان كان اصيلان جمع تصغير اصلان واصلان جمع اصيل فتصغيره نادر لانه انما يصغر من الجمع ما كان على بناء ادنى العدد وابنية ادنى العدد اربعة افعال وافعل وافعلة وفعلة وليست اصلان واحدة منها فوجب ان يحكم عليه بالشذوذ وان كان اصلان واحدا كرمان وقربان فتصغيره على بابه واما قول دهبل

• ابي الذي اعمل اخفاف المطي • حتى اناخ عند باب الخيبري •

• فاعطى الخلق اصيلال العشي •

قال ابن سيدة عندي انه من اضافة الشيء الى نفسه اذ الاصيل والعشي سواء لا فائدة في احدهما الا ما في الآخر وآصلنا دخلنا في الاصيل ولقيته اصيلالا واصيلانا اذا لقيته بالعشي ولقيته مؤصلا والاصيل الهلاك قال اوس

• خافوا الاصيل وقد اعيت ملوكهم • وحملوا من اذى غرم باثقال •

واتينا مؤصلين وقولهم لا اصل له ولا فصل الاصل الحسب والفصل اللسان والاصيل الوقت بعد العصر الى المغرب والاصلة حية قصيرة كالرئة حمراء لا تلبث بشديدة الحمرة لها رجل واحدة تقوم عليها وتثب على الانسان وتنفخ فلا تصيب شيئا بنفختها الا اهلكته وقيل هي مثل الرحا مستديرة حمراء لا تمس شجرة ولا عودا الا سمته ليست بالشديدة الحمرة لها قائمة تخطها في الارض وتطحن طحن الرحا وقيل الاصلة حية صغيرة تكون في الرمال لونها كلون الرئة ولها رجل واحدة تقف عليها تثب الى الانسان ولا تصيب شيئا الا اهلكته وقيل الاصلة الحية العظيمة وجمعها اصل وفي الصحاح الاصلة بالتحريك جنس من الحيات وهي اخبثها وفي ذكر الدجال اعور جعد كان راسه اصلة بفتح الهمزة والصاد قال ابن الانباري الاصلة الافعى وقيل حية ضخمة عظيمة قصيرة الجسم تثب على الفارس فتقتله فشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم راس الدجال بها لعظمه واستدارته وفي الاصلة مع عظمها استدارة واستد

• يا رب ان كان يزيد قد اكل • لحم الصديق عللا بعد نهل •

• ودب بالشر دبيبا وختل • فاقدر له اصيلة من الاصل •

• كبساء كالقرصة او خف الجمل • لها سحيف وفحيح وزجل •

السحيف صوت جلدها والفحيح من فمها والكبساء العظيمة الراس ورجل اكبس وكباس والعرب تشبه الراس الصغير الكثير الحركة براس الحية قال طرفة

• خشاش كراس الحية المتوقد •

واخذ الشيء باصلته واصيلته اي بجميعه لم يدع منه شيئا الاول عن ابن الاعرابي واصل الماء يأصل اصلا كأسن اذا تغير طعمه وريحه من حمأة فيه ويقال اني لاجد من ماء حبكم طعم اصل واصيلة الرجل جميع ماله ويقال اصل فلان يفعل كذا وكذا كقولك طفق وعلق

اصطبل الدابة الاصطبل موقف الدابة وفي التهذيب موقف الفرس شامية قال سيبويه الاسفنط والاصطبل خماسيان جعلت الالف فيهما اصلية كما جعلت الباء اصلية الجوهري الاصطبل للدواب والالف اصلية لان الزيادة لا تلحق بنات الاربعة اولها الا الاسماء الجارية على افعالها وهي من الخمسة ابعد قال وقال ابو عمرو الاصطبل ليس من كلام العرب

اصطفل التهذيب الاصطفلين الجزر الذي يؤكل لغة شامية الواحدة اصطفلينة قال وهي

المتاء ايضا مقصور * وقيل الاصطفلينة كالجزرة * وفي حديث القاسم بن مخيمرة ان الوالي لينحت اقاربه امانته كما ينحت القدوم الاصطفلينة حتى يخلص الى قلبها * وفي كتاب معاوية الى ملك الروم ولانزعنك من الملك نزع الاصطفلينة اي الجزرة لغة شامية * قال ابن الاثير واورده بعضهم في حرف الهمزة على انها اصلية وبعضهم في الصاد على ان الهمزة زائدة * قال شمر الاصطفلينة كالجزرة ليست بعربية محضة لان الصاد والطاء لا يكادان يجتمعان في محض كلامهم قال وانما جاء في الصراط والاصطبل والاصطخم اذا اصلهما كلها السين *

أطل الإطل والإطل مثل إبل وإبل والإيطل منقطع الاضلاع من الحجبة وقيل القرب وقيل الخاصرة كلها وانشد ابن بري في الاطل قول الشاعر

* لم تنفرز خيلهم بالثغر راصدة * تخل الخواصر لم يلحق لها إطل *

وجمع الإطل آطال وجمع الأيطل أياطل وأيطل فيعل والالف اصلية قال ابن بري شاهد الايطل قول امرئ القيس

* له أيطلا ظبي وساقا نعامة *

أفل أفل اي غاب وأفلت الشمس تأفل وتأفل أفلا وأفولا غربت وفي التهذيب اذا غابت فهي آفلة وآفل وكذلك القمر يأفل اذا غاب وكذلك سائر الكواكب قال الله تعالى فلما افل قال لا احب الآفلين والإفال والأفائل صغار الابل بنات المخاض ونحوها ابن سيدة والأفيل ابن المخاض فما فوقه والأفيل الفصيل والجمع إفال لان حقيقته الوصف هذا هو القياس واما سيبويه فقال أفيل وأفائل شبهوه بذنوب وذنائب يعني انه ليس بينهما الا الياء والواو واختلاف ما قبلهما والياء والواو اختان وكذلك الكسرة والضمة ابو عبيد واحدالافائل بنات المخاض أفيل والانثى أفيلة ومنه قول زهير

* فاصبح يجري فيهم من تلادكم * مغانم شتى من إفال مزنم *

وروى مجدي * النوادر افل الرجل اذا نشط وهو افل على فعل قال ابو زيد

* ابو شتيمين من حصاء قد أفلت * كأن أطباءها في رفغها رقم *

وقال ابو الهيثم فيما روى بخطه في قوله قد افلت ذهب لبنها قال والرفغ ما بين الثنة الى العانة والحصاة الذي اخص وبرها وقيل الرفغ اصل الفخذ والابط ابن سيدة افل الحمل في الرحم استقر وشيعه افل والافلة حامل قال الليث اذا استقر اللقاح في قرار الرحم قيل قد أفل ثم يقال للحامل آفل والمأفول ابدال المأفون وهو الناقص العقل

أفكل النهاية في الحديث فبات وله أفكل الأفكل بالفتح الرعدة من برد او خوف قال ولا يبنى منه فعل وهمزته زائدة ووزنه افعل ولهذا اذا سميت به لم تصرفه للتعريف ووزن الفعل وفي حديث عائشة فاخذني افكل فارتعدت من شدة الغيرة

أكل أكلت الطعام أكلا ومأكلا ابن سيدة اكل الطعام يأكله أكلا فهو آكل والجمع أكلة وقالوا في الامر كل واصله اؤكل فلما اجتمعت همزتان وكثر استعمال الكلمة حذفت الهمزة الاصلية فزال الساكن فاستغنى عن الهمزة الزائدة قال ولا يعتد بهذا الحذف لقلته ولانه انما حذف تخفيفا لان الافعال لا تحذف انما تحذف الاسماء نحو يد ودم واخ وما جرى مجراه وليس الفعل كذلك وقد اخرج على الاصل فقيل اؤكل وكذلك القول في خذ ومر والإكلة هيئة الأكل والإكلة الحال التي يأكل عليها متكئا او قاعدا مثل الجلسة والركبة يقال انه لحسن الإكلة والأكلة المرة الواحدة حتى يشبع والأكلة اسم للقمة * وقال اللحياني الأكلة والإكلة كاللقمة واللقمة يعني بهما جميعا المأكول قال

* من الآكلين الماء ظلما فما ارى * ينالون خيرا بعد أكلهم الماء *

فانما يريد قوما كانوا يبيعون الماء فيشترون بثمنه ما يأكلونه فاكتفى بذكر الماء الذي هو سبب المأكول من ذكر المأكول وتقول اكلت أكلة واحدة اي لقمة وهي القرصة ايضا واكلت أكلة اذا اكل حتى يشبع وهذا الشيء أكلة لك اي طعمة لك وفي حديث الشاة المسمومة ما زالت أكلة خيبر تعادني الأكلة بالضم اللقمة التي اكل من الشاة وبعض الرواة يفتح الالف وهو خطأ لانه ما اكل الا لقمة واحدة ومنه الحديث الآخر فليجعل في يده أكلة او أكلتين اي لقمة او لقمتين وفي الحديث اخرج لنا ثلاث أكل هي جمع أكلة مثل غرفة وغرف وهي القرص من الخبز ورجل أكلة وأكول وأكيل كثير الأكل والأكيلة الشاة التي تطعمها آباء أكلا على المثل وآكلني ما لم آكل وأكلنيه كلاهما ادعاه علي ويقال اكلتني ما لم آكل بالتشديد وآكلتني ما لم آكل ايضا اذا ادعيته علي ويقال ايضا في الشر فيقال ان تؤكلني ما لم آكل ويقال قد اكل فلان عمري وشيئها ويقال ظل مالي يؤكل ويشرب والرجل يستأكل قوما اي يأكل اموالهم من الاسنان وفلان يستأكل الضعفاء اي يأخذ اموالهم قال ابن بري وقول ابي طالب

* وما ترك قوم لا ابا لك سيدا * يحوط الذمار غير ذرب مواكل *

اي يستأكل اموال الناس واستأكله الشيء طلب اليه ان يجعله له أكلة وأكلت النار الحطب وآكلتها اي اطعمتها وكذلك كل شيء اطعمته اياه شيئا والأكل الطعمة يقال جعلته له أكلا اي طعمة ويقال ما هم الا أكلة رأس اي قليل قدر ما يشبعهم رأس واحد وفي الصحاح وقولهم هم أكلة رأس اي هم قليل يشبعهم رأس واحد وهو جمع آكل وآكل الرجل ووأكله اكلا معه الاخيرة على البدل وهي قليلة وهو أكيل من المؤاكلة والهمز في آكلة اكثر واجود وفلان اكيلي وهو الذي يأكل معك الجوهري الأكيل الذي يؤاكلك والإيكال بين الناس السعي بينهم بالنمائم وفي الحديث من اكل بأخيه أكلة معناه الرجل يكون صديقا لرجل ثم يذهب الى عدوه فيتكلم فيه بغير الجميل ليجيزه عليه بجائزة فلا يبارك الله له فيها هي بالضم

اللقمة وبالفتح المرة من الأكل وآكلته إيكالا اطعمته وآكلته مؤاكلة اكلت معه فصار أفعلت وفاعلت على صورة واحدة ولا تقل واكلته بالواو والأكيل ايضا الآكل قال الشاعر

* لعمرك ان قرص ابي خبيب * بطيء النضج محشوم الأكيل *

وأكيلك الذي يواكلك والانثى أكيلة التهذيب يقال فلانة أكيلي للمرأة التي تواكلك وفي حديث النهي عن المنكر فلا يمنعه ذلك ان يكون أكيله وشريبه الأكيل والشريب الذي يصاحبك في الاكل والشرب فعيل بمعنى مفاعل والأكل ما أكل وفي حديث عائشة تصف عمر رضي الله عنهما وبعج الارض فقاءت أكلها الأكل بالضم وسكون الكاف اسم المأكول وبالفتح المصدر يريد ان الارض حفظت البذر وشربت ماء المطر ثم قاءت حين انبتت فكنت عن النبات بالقيء والمراد ما فتح الله عليه من البلاد بما اغزا اليها من الجيوش ويقال ما ذقت أكالا بالفتح اي طعاما والأكال الطعام يؤكل وما ذاق أكالا اي ما يؤكل والمؤكل المطعم وفي الحديث لعن الله آكل الربا ومؤكله يريد به البائع والمشتري ومنه الحديث نهى عن المؤاكلة قال ابن الاثير هو ان يكون للرجل على الرجل دين فيهدي اليه شيئا ليؤخره ويمسك عن اقتضائه سمي مؤاكلة لان كل واحد منهما يؤكل صاحبه اي يطعمه والمأكلة والمأكلة ما أكل ويوصف به فيقال شاة مأكلة ومأكلة والمأكلة ما جعل للانسان لا يحاسب عليه الجوهري المأكلة والمأكلة الموضع الذي منه يأكل يقال اتخذت فلانا مأكلة ومأكلة والأكولة الشاة تعزل للاكل وتسمن ويكره للمصدق اخذها التهذيب أكولة الراعي التي يكره للمصدق ان يأخذها هي التي يسمنها الراعي والأكيلة هي المأكولة التهذيب ويقال أكلته العقرب واكل فلان عمره اذا افناه والنار تأكل الحطب واما حديث عمر رضي الله عنه دع الربى والماخض والأكولة فانه امر المصدق بان يعد على رب الغنم هذه الثلاث ولا يأخذها في الصدقة لانها خيار المال قال ابو عبيد والأكولة التي تسمن للاكل وقال شمر قال غيره أكولة غنم الرجل الخصي والهرمة والعاقر وقال ابن شميل أكولة الحي التي يحلبون ويأكلون نحو التيس والجمرة والكبش العظيم التي ليست بقنوة والهرمة والشارف التي ليست من جوارح المال قال وقد تكون أكولة فيما زعم يونس فيقال هل عندك أكولة فيقول لا الا شاة واحدة ويقال هذه من الأكولة ولا يقال للواحدة هذه أكولة ويقال ما عنده مائة أكولة وعنده مائة آكال وقال الفراء هي أكولة الراعي وأكيلة السبع التي يأكلها وتنتقص منه * وقال ابو زيد هي أكيلة الذئب وهي فريسته قال والأكولة من الغنم خاصة وهي الواحدة الى ما بلغت وهي العواقر وهي العاقر والهرم والخصي من الذكارة صغارا وكبارا قال ابو عبيد الذي روي في الحديث دع الربى والماخض والأكيلة وانما الأكيلة المأكولة يقال هذه أكيلة الاسد والذئب فاما هذه فانها الأكولة والأكيلة هي الرأس التي تنصب للاسد او الذئب او الضبع يصاد بها واما التي يفترسها السبع فهي أكيلة وانما دخلته الهاء وان كان بمعنى مفعولة لغلبة الاسم عليه والأكيلة السبع والأكيلة ما اكل من الماشية ونظيره فريسة السبع وفريسته والأكيل المأكول فيقال لما اكل مأكول وأكيل وآكلتك فلانا اذا امكنته منه ولما انشد المبرد قوله

* فان كنت مأكولا فكن خير آكل * والا فأدركني ولما امزق *

فقال له النعمان لا آكلك ولا اوكلك غيري ويقال ظل مالي يؤكل ويشرب اي يرعى كيف شاء ويقال ايضا فلان اكل مالي وشربه اي اطعمه للناس * نوادر الاعراب الآكال نشوز من الارض اشباه الجبال وأكل البهمة تناول التراب يريد انها كل عن ابن الاعرابي والمأكلة والمأكلة الميرة تقول العرب الحمد لله الذي اغنانا بالرسل عن المأكلة عن ابن الاعرابي وهو الأكل قال وهي الميرة وانما يمتارون في الجدب والآكال مآكل الملوك وآكال الملوك مآكلهم وطعمهم والأكل ما يجعله الملوك مأكلة والأكل الرعي ايضا * وفي الحديث عن عمرو بن عبسة ومأكول حمير خير من آكلها المأكول الرعية والآكلون الملوك جعلوا اموال الرعية لهم مأكلة اراد ان عوام اهل اليمن خير من ملوكهم وقيل اراد بمأكولهم من مات منهم فأكلتهم الارض اي هم خير من الاحياء الآكلين وهم الباقون والآكال الجند اطعامهم قال الاعشى

* جندك التالد الطريف من السادات اهل القباب والآكال *

والأكل الرزق وانه لعظيم الأكل في الدنيا اي عظيم الرزق ومنه قيل للميت انقطع أكله والأكل الحظ من الدنيا كانه يؤكل ابو سعيد ورجل مؤكل اي مرزوق وانشد

* مهرت الاشداق عضنت مؤكل * في الاهلين واخرام السبل *

وفلان ذو أكل اذا كان ذا حظ من الدنيا ورزق واسع وآكلت بين القوم اي حرشت وافسدت والأكل الثمر ويقال أكل بستانك دائم وأكله ثمره وفي الصحاح والأكل ثمر النخل والشجر وكل ما يؤكل فهو أكل وفي التنزيل العزيز أكلها دائم وآكلت الشجرة اطعمت وآكل النخل والزرع وكل شيء اذا اطعم وأكل الشجرة جناها وفي التنزيل العزيز تؤتي أكلها كل حين باذن ربها وفيه ذواتي أكل خمط اي جنا خمط ورجل ذو أكل اي رأي وعقل وحصافة وثوب ذو أكل قوي صفيق كثير الغزل وقال اعرابي اريد ثوبا له أكل اي نفس وقوة وقرطاس ذو أكل ويقال للعصا المحددة آكلة اللحم تشبيها بالسكين وفي حديث عمر رضي الله عنه والله ليضربن احدكم اخاه بمثل آكلة اللحم ثم يرى اني لا اقيده والله لاقيدنه منه * قال ابو عبيد قال الحجاج اراد بآكلة اللحم عصا محددة قال وقال الاموي الاصل في هذا انها السكين وانما شبهت العصا المحددة بها وقال شمر قيل في آكلة اللحم قيل انها السياط شبهها بالنار لان آثارها كآثارها وكثرت الآكلة في بلاد

فلان أي الراعية. والمِئْكَلة من البِرام: الصغيرة التي يستخفّها الحيّ أن يطبخوا اللحم فيها والعصيدة، وقال اللحياني: كل ما أُكل فيه فهو مِئْكَلة. والمِئْكَلة: ضرب من القِداح، وهو نحو ما يؤكل فيه، والجمع المآكل. وفي الصحاح: المِئْكَلة الصِّحاف التي تستخفّ أن يطبخوا فيها اللحم والعصيدة. وأَكِلَ الشيءُ وائتكل وتأكّل: أكل بعضه بعضاً، والاسم الأُكال؛ وقول الجعدي:

سألتني عن أناس هلكوا، شرب الدهر عليهم وأكل

قال أبو عمرو: يقول مرّ عليهم، وهو مثل. وقال غيره: معناه شرب الناس بعدهم وأكلوا. والأكِلة مقصور: داء يقع في العضو فيأتكل منه. وتأكّل الرجل وائتكل: غضب وهاج وكاد بعضه يأكل بعضاً؛ قال الأعشى:

أبلغ يزيد بني شيبان مألُكةً، أبا ثُبيت أما تنفكّ تأتكلُ

وقال يعقوب: إنما هو تأتلي فقلب. التهذيب: والنار إذا اشتدّ التهابها كأنها يأكل بعضها بعضاً، يقال: ائتكلت النار. والرجل إذا اشتدّ غضبه يأتكل؛ يقال: فلان يأتكل من الغضب أي يحترق ويتوهّج. ويقال: أكلت النار الحطب، وآكلتها أنا أي أطعمتها إياه. والتأكّل: شدّة بريق الكحل إذا كُسر، أو الصبر، أو الفضة، والسيف، والبرق؛ قال أوس بن حجر:

على مثل مسحاة اللجين تأكّلا

وقال اللحياني: ائتكل السيف: اضطرب. وتأكّل السيف تأكّلاً إذا ما توهّج من الحدّة؛ وقال أوس بن حجر:

وأبيض صوليّاً كأنّ غِراره تلألؤ برق في حبيّ تأكّلا

وأنشده الجوهري أيضاً، قال ابن بري: صواب إنشاده «وأبيض هندياً» لأن السيوف تنسب إلى الهند، وتنسب الدروع إلى صول، وقبل البيت:

وأملس صوليّاً كنِهْي قرارة، أحسّ بقاع نفح ريح فأجفلا

وتأكّل السيف تأكّلاً، وتأكّل البرق تأكّلاً إذا تلألأ. وفي أسنانه أَكَلٌ أي إنها مؤتكلة. وقال أبو زيد: في الأسنان القادح، وهو أن تتأكّل الأسنان. يقال: قدح في سنه. الجوهري: يقال أكِلت أسنانه من الكِبَر إذا احتكّت فذهبت، وفي أسنانه أَكَلٌ بالتحريك أي إنها مؤتكلة، وقد ائتكلت أسنانه وتأكّلت. والأَكِلة والإكلة: الحِكّة، والجرب أيّاً كانت. وقد أكلني رأسي. وإنه ليجد في جسده أُكَلة، من الأُكال، على فُعَلة، وإِكْلة وأُكالاً أي حكّة؛ الأصمعي والكسائي: وجدت في جسدي أُكالاً أي حكة. قال الأزهري: وسمعت بعض العرب يقول: جلدي يأكلني إذا وجد حكة، ولا يقال جلدي يحكّني. والأَكَال: سادة الأحياء الذين يأخذون المرباع وغيره. والمأكل: الكسب. وفي الحديث: أُمرت بقرية تأكل القرى؛ هي المدينة أي يغلب أهلها وهم الأنصار بالإسلام على غيرها من القرى، وينصر الله دينه بأهلها، ويفتح القرى عليهم ويغنّمهم إياها فيأكلونها. وأكلت الناقة تأكل أَكَلاً إذا نبت وبر جنينها في بطنها فوجدت لذلك أذى وحكّة في بطنها؛ وناقة أَكِلة على فَعِلة إذا وجدت ذلك في بطنها من ذلك. الجوهري: أكلت الناقة أُكالاً مثل سمع سماعاً، وبها أُكال بالضم إذا أشعر ولدها في بطنها فحكّها ذلك وتأذّت. والأُكلة والإِكلة بالضم والكسر: الغيبة. وإنه لذو أُكلة للناس وإِكلة أي غيبة لهم يغتابهم، الفتح عن كراع. وآكل بينهم وأكّل: حمل بعضهم على بعض، كأنه من قوله تعالى: أيحبّ أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً. وقال أبو نصر في قوله:

أبا ثبيت أما تنفكّ تأتكل

معناه تأكل لحومنا وتغتابنا، وهو تفتعل من الأكل.

ألل: الأَلّ: السرعة، والأَلَلان: الإسراع. وأَلّ في سيره ومشيه يؤُلّ ويئِلّ ألّاً إذا أسرع واهتزّ؛ فأمّا قوله أنشده ابن جني:

وإذ أَلّ المطيّ لنا ألاّ

قال ابن سيده: إمّا أن يكون أراد أَلّ في المطيّ فحذف وأوصل، وإمّا أن يكون أَلّ متعدياً في موضع بغير حرف جر. وفرس مِئَلّ أي سريع. وقد أَلّ يؤُلّ ألّاً بمعنى أسرع؛ قال أبو الخضر اليربوعي يمدح عبد الملك بن مروان وكان أجرى مهراً فسبق:

مهر أبي الحبحاب لا تشلّي، بارك فيك الله من ذي أَلّ

أي من فرس ذي سرعة. وأَلّ الفرس يئِلّ ألّاً: اضطرب. وأَلّ لونه يؤُلّ ألّاً وأَليلاً إذا صفا وبرق، والأَلّ: صفاء اللون. وأَلّ الشيء يؤُلّ ويئِلّ، الأخيرة عن ابن دريد: لا تبرق. وأَلّت فرائصه تئِلّ: لمعت في عَدْو؛ وقال:

حتى رميت بها يئِلّ فريصها من لمع رايتنا وهنّ غوادي

والأَلّة: الحربة العظيمة النصل، سميت بذلك لبريقها ولمعانها، وفرق بعضهم بين الأَلّة والحربة فقال: الأَلّة كلها حديدة، والحربة بعضها خشب وبعضها حديد، والجمع أَلٌّ بالفتح، وإِلالٌ؛ وأليلها: لمعانها. والأَلّ مصدر أَلّه يؤُلّه ألّاً: طعنه بالأَلّة. الجوهري: الأَلّ بالفتح جمع أَلّة وهي الحربة في نصلها عرض؛ قال الأعشى:

تداركه في منصل الأَلّ بعدما مضى غير دأداء وقد كاد يعطب

ويجمع أيضاً على إلال مثل جَفنة وجِفان. والأَلّة: السلاح وجميع أداة الحرب. ويقال: ما له أُلّ وغُلّ؛ قال ابن بري: أُلّ دُفع في قفاه، وغُلّ أي جُنّ. والمِئَلّ: القرن الذي يطعن به، وكانوا في الجاهلية يتخذون أسنة من قرون البقر الوحشي. التهذيب: والمِئَلّان القرنان؛ قال ذو الرمة يصف

الثور: إذا مِئَلّا قرنه تزعزعا

قال أبو عمرو: والمِئَلّ حدّ قرنه، وهو مأخوذ من الأَلّة، وهي الحربة. والتأليل: التحديد والتحريف. وأذن مؤلّلة: محدّدة منصوبة ملطّفة. وإنه لمؤلّل الوجه أي حسنه سهلة؛ عن اللحياني، كأنه قد أُلِّل. والأَلّ: السكين. والألّان: الكتف، وكل شيء عريض: وجهاه. وقيل: الألّان من الكتف: اللحمتان المتطابقتان بينهما فجوة على وجه الكتف، فإذا فُرقت إحداهما عن الأخرى سال من بينهما ماء، وهما الألّان. وحكى الأصمعي عن عيسى بن أبي إسحاق أنه قال: قالت امرأة من العرب لابنتها: لا تهدي إلى ضرّتك الكتف فإن الماء يجري بين ألّيها، أي أهدي شرًّا منها. قال أبو منصور: وإحدى هاتين اللحمتين الرُّقّى، وهي كالشحمة البيضاء تكون في مرجع الكتف، وعليها أخرى مثلها تسمى المأتى. التهذيب: والأَلّ والأَلّة: الأَلّ، وجها السكين، ووجها كل شيء عريض. وأَلّلت الشيء تأليلاً أي حدّدت طرفه؛ ومنه قول طرفة بن العبد يصف أذني ناقته بالحدّة والانتصاب:

مؤلّلتان تعرف العتق فيهما، كسامعتي شاة بحومل مفرد

الفراء: الأُلّة: الراعية البعيدة المرعى من الرعاة، والإلّة: القرابة. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: عجب ربكم من إلّكم وقنوطكم وسرعة إجابته إياكم؛ قال أبو عبيد: المحدّثون رووه من إلّكم بكسر الهمزة لا ألف، والمحفوظ عندنا من ألّكم بالفتح، وهو أشبه بالمصادر، كأنه أراد من شدة قنوطكم، ويجوز أن يكون من قولك: أَلّ يئِلّ ألّاً وأَلَلاً وأليلاً، وهو أن يرفع الرجل صوته بالدعاء ويجأر؛ وقال الكميت يصف رجلاً:

وأنت ما أنت في غبراء مظلمة، إذا دعت أَلَلَيها الكاعب الفضل

قال: وقد يكون أَلَلَيها أنه يريد الأَلَل المصدر ثم ثنّاه، وهو نادر، كأنه يريد صوتاً بعد صوت، ويكون قوله أَلَلَيها أن يريد حكاية أصوات النساء بالنبطية إذا صرخن. قال ابن بري: قوله في غبراء في موضع نصب على الحال، والعامل في الحال ما في قوله ما أنت من معنى التعظيم، كأنه قال: عظمت حالاً في غبراء. والإلّ: الصياح. ابن سيده: والأَلّ والأَلَل والأَليل والأَليلة والأَلَلان كله الأنين، وقيل: علز الحمّى. التهذيب: الأليل: الأنين؛ قال الشاعر:

أما تراني أشتكي الأليلا

أبو عمرو: يقال له العويل والأليل والأليل: الأنين؛ وأنشد لابن ميّادة:

وقولا لها ما تأمرين بوامق، له بعد نومات العيون أليل

أي توجّع وأنين. وقد أَلّ يئِلّ ألّاً وأليلاً. قال ابن بري: فسّر الشيباني الأليل بالحنين، وأنشد للمرّار:

دعون فكلّهنّ كذات بوّ، إذا حُشِيت سمعت لها أليلا

وقد أَلّ يئِلّ ويؤُلّ ألّاً وأَلَلاً وأليلاً: رفع صوته بالدعاء. وفي حديث عائشة: أن امرأة سألت عن المرأة تحتلم، فقالت لها عائشة: تربت يداك وأَلّت، وهل ترى المرأة ذلك؟ أَلّت أي صاحت لما أصابها من شدة هذا الكلام، ويروى بضم الهمزة مع تشديد اللام أي طُعنت بالأَلّة وهي الحربة. قال ابن الأثير: وفيه بُعد لأنه لا يلائم لفظ الحديث. والأليل والأليلة: الثكل؛ قال الشاعر:

فلي الأليلة إن قتلت خؤولتي، ولي الأليلة إن هم لم يقتلوا

وقال آخر:

يا أيها الذئب لك الأليل، هل لك في باع كما تقول

قال: معناه ثكلتك أمك، هل لك في باع كما تحبّ؛ قال الكميت:

وضيّاء الأمور في كل خطب، قيل للأمهات منه الأليل

أي بكاء وصياح من الويل؛ وقال الكميت أيضاً:

بضرب يتبع الأليل منه فتاة الحيّ وسطهم الرنينا

والأَلَل بالفتح: السرعة والبريق ورفع الصوت، وجمع أَلّة للحربة. والأليل: صليل الحصى، وقيل: هو صليل الحجر أيّاً كان، الأولى عن ثعلب. والأليل: خرير الماء. وأليل الماء: خريره، وقسيبه. وأَلِلَ السقاء بالكسر أي تغيّرت ريحه، وهذا أحد ما جاء بإظهار التضعيف. التهذيب: قال عبد الوهاب: أَلّ فلان فأطال المسألة إذا سأل، وقد أطال الأَلّ إذا أطال السؤال؛ وقول بعض الرجاز:

قام إلى حمراء كالطِّربال، فهمّ بالصحن بلا ائتلال

غمامة ترعد من دلال

يقول: همّ اللبن في الصحن، وهو القدح، ومعنى همّ حلب. وقوله بلا ائتلال أي بلا رفق ولا حسن تأتٍّ للحلب، ونصب الغمامة بهمّ، فشبّه حلب اللبن بسحابة تمطر. التهذيب: اللحياني: في أسنانه يَلَلٌ وأَلَلٌ، وهو أن تقبل الأسنان على باطن الفم. وأَلِلت أسنانه أيضاً: فسدت. وحكى ابن بري: رجل مِئَلّ يقع في الناس. والإلّ: الحلف والعهد، وبه فسّر أبو عبيدة قوله تعالى: لا يرقبون في مؤمن إلّاً ولا ذمة. وفي حديث أم زرع: وفيّ الإلّ كريم الخلّ؛ أرادت أنها وفيّة العهد، وإنما ذكّرت لأنه إنما ذهب به إلى معنى التشبيه، أي هي مثل الرجل الوفيّ العهد. والإلّ: القرابة. وفي حديث علي عليه السلام: يخون العهد ويقطع الإلّ. قال ابن دريد: وقد خففت العرب الإلّ؛ قال الأعشى:

أبيض لا يرهب الهزال ولا يقطع رحماً ولا يخون إلا

قال أبو سعيد السيرافي: في هذا البيت وجه آخر وهو أن يكون إلاً في معنى نعمة، وهو واحد

إلُّ الله فإن كان ذلك فليس من هذا الباب، وسيأتي ذكره في موضعه. والإلُّ القرابة، قال حسّان بن ثابت:

لَعَمْرُكَ إنَّ إلَّكَ من قريشٍ ... كإلِّ السَّقْبِ من رَأْلِ النَّعامِ

وقال مجاهد والشعبي: لا يرقبون في مؤمن إلًّا ولا ذمّة، قيل الإلّ العهد والذمّة ما يُتَذَمَّم به، وقال الفرّاء الإلّ القرابة والذمّة العهد، وقيل هو من أسماء الله عزّ وجلّ، قال وهذا ليس بالوجه لأن أسماء الله تعالى معروفة كما جاءت في القرآن وتُلِيَت في الأخبار، قال ولم نسمع الداعي يقول في الدعاء يا إلّ كما يقول يا الله ويا رحمن ويا رحيم ويا مؤمن ويا مهيمن، قال وحقيقة الإلّ على ما توجبه اللغة تحديد الشيء، فمن ذلك الإلّة الحربة لأنها محدّدة، ومن ذلك أُذُن مُؤَلَّلة إذا كانت محدّدة، فالإلّ يخرج في جميع ما فُسِّر من العهد والقرابة والجوار على هذا، إذا قلت في العهد بينهما الإلّ فتأويله أنهما قد حدّدا في أخذ العهد، وإذا قلته في الجوار بينهما إلّ فتأويله جوار يحادّ الإنسان، وإذا قلته في القرابة فتأويله القرابة التي تحادّ الإنسان. والإلّ الجار. ابن سيده: والإلّ الله عزّ وجلّ بالكسر. وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه لما تُلِيَ عليه سجع مسيلمة: إنّ هذا الشيء ما جاء من إلّ ولا بِرّ فأين ذُهِبَ بكم، أي من ربوبية، وقيل الإلّ الأصل الجيّد، أي لم يَجِئْ من الأصل الذي جاء منه القرآن، وقيل الإلّ النسب والقرابة فيكون المعنى أنّ هذا كلام غير صادر من مناسبة الحقّ والإدلاء بسبب بينه وبين الصدّيق. وفي حديث لقيط: أُنَبِّئُك بمثل ذلك في إلّ الله، أي في ربوبيته وإلهيته وقدرته، ويجوز أن يكون في عهد الله من الإلّ العهد. التهذيب: جاء في التفسير أنّ يعقوب بن إسحاق على نبيّنا وعليهما الصلاة والسلام كان شديدًا فجاءه مَلَك فقال صارِعْني، فصارعه يعقوب، فقال له المَلَك إسْرَ إلّ، والإلّ اسم من أسماء الله عزّ وجلّ بلغتهم، وإسْرَ شِدّة، وسُمِّي يعقوب إسرائيل بذلك، ولمّا عُرِّب قيل إسرائيل. قال ابن الكلبي: كلّ اسم في العرب آخره إلّ أو إيل فهو مضاف إلى الله عزّ وجلّ كشُرَحْبِيل وشَراحِيل وشِهْمِيل، وهو كقولك عبد الله وعُبَيْد الله، وهذا ليس بقويّ إذ لو كان كذلك لصُرِف جبريل وما أشبهه. والإلّ الربوبية. والأُلّ بالضمّ الأوّل في بعض اللغات، وليس من لفظ الأوّل، قال امرؤ القيس:

لِمَنْ زُحْلوفةٌ زُلُّ ... بها العينانِ تَنْهَلُّ

يُنادي الآخِرَ الأُلُّ ... ألا حُلُّوا ألا حُلُّوا

وإن شئت قلت إنما أراد الأوّل فبنى من الكلمة على مثال فُعْل فقال أُلّ، ولم يهمز الواو لأنها مضمومة، غير أنّا لم نسمعهم قالوا أُلّ. قال المفضّل في قول امرئ القيس ألا حُلُّوا، قال هذا معنى لعبة للصبيان يجتمعون فيأخذون خشبة فيضعونها على قَوْز من رمل ثم يجلس على أحد طرفيها جماعة وعلى الآخر جماعة، فأيّ الجماعتين كانت أرزن ارتفعت الأخرى، فينادون أصحاب الطرف الآخر ألا حُلُّوا، أي خفّفوا من عددكم حتى نساويكم في التعديل، قال وهذه التي تسمّيها العرب الدَّوْداة والزُّحْلوفة، قال تسمّى أُرْجوحة الحضر المطوّحة. التهذيب: الأَلِيلة الدُّبَيْلة، والأَلَلة الهَوْدَج الصغير، والإلّة الحِقْد. ابن سيده: وبنو الضلالة بنو الأَلال بنو التَّلال، وأنشد:

أصبحتَ تنهض في ضلالك سادرًا ... إنّ الضلالَ ابنُ الأَلالِ فأَقْصِرِ

والإلالُ جبل بمكّة، قال النابغة:

بمُصْطَحِباتٍ من لَصافٍ وثَبْرةٍ ... يَزُرْنَ إلالًا سَيْرُهُنَّ التَّدافُعُ

والأَلال بالفتح جبل بعرفات، قال ابن جنّي: قال ابن حبيب الأَلال جبل من رمل به يقف الناس من عرفات عن يمين الإمام. وفي الحديث ذكر الإلّ بكسر الهمزة وتخفيف اللام الأولى جبل عن يمين الإمام بعرفة. وإلّا حرف استثناء، وهي الناصبة في قولك جاءني القوم إلّا زيدًا لأنها نائبة عن أستثني وعن لا أعني، هذا قول أبي العباس المبرّد، وقال ابن جنّي هذا مردود عندنا لما في ذلك من تدافع الأمرين الإعمال المبقي حكم الفعل والانصراف عنه إلى الحرف المختصر به القول. قال ابن سيده: ومن خفيف هذا الباب أُولُو وأُلُو بمعنى ذوو، لا يُفْرَد له واحد ولا يُتَكَلَّم به إلّا مضافًا، كقولك أولو بأس شديد وأولو كرم، كأنّ واحده أُلّ، والواو للجمع، ألا ترى أنها تكون في الرفع واوًا وفي النصب والجرّ ياء، وقوله عزّ وجلّ: وأولي الأمر منكم، قال أبو إسحاق هم أصحاب النبيّ صلّى الله عليه وسلّم ومن اتّبعهم من أهل العلم، وقد قيل إنهم الأمراء، والأمراء إذا كانوا أولي علم ودين وآخذين بما يقوله أهل العلم فطاعتهم فريضة، وجملة أولي الأمر من المسلمين من يقوم بشأنهم في أمر دينهم وجميع ما أدّى إلى صلاحهم.

أمل الأَمَل والأَمْل والإِمْل الرجاء، الأخيرة عن ابن جنّي، والجمع آمال، وأَمَلْتُه آمُلُه، وقد أَمَلَه يأمُلُه أَمْلًا، المصدر عن ابن جنّي، وأمَّلَه تأميلًا، ويقال أَمَلَ خيره يأمُلُه أَمْلًا، وما أطول إِمْلَتَه من الأَمَل أي أَمَلَه، وإنّه لطويل الإِمْلة أي التأمّل، عن اللحياني، مثل الجِلْسة والرِّكْبة. والتأمّل التثبّت، وتأمّلت الشيء أي نظرت إليه مستثبتًا له، وتأمّل الرجل تثبّت في الأمر والنظر. والأَمِيل على فَعِيل حَبْل من الرمل معتزل عن معظمه على تقدير ميل، وأنشد:

كالبَرْقِ يجتاز أَمِيلًا أَعْرَفا

قال ابن سيده: الأَمِيل حَبْل من الرمل يكون عرضه نحوًا من ميل، وقيل يكون عرضه ميلًا وطوله مسيرة يوم، وقيل مسيرة يومين، وقيل عرضه نصف يوم، وقيل الأَمِيل ما ارتفع من الرمل من غير أن يُحَدّ. الجوهري: الأَمِيل اسم موضع أيضًا. قال ابن برّي:

ومنه

ومنه قول الفرزدق:

وهم على هَدَبِ الأَمِيل تداركوا ... نَعَمًا تُشَلُّ إلى الرئيس وتُعْكَلُ

قال أبو منصور: وليس قول من زعم أنهم أرادوا بالأَمِيل من الرمل الأَمِيلَ مخفّفًا بشيء، قال ولا يُعْلَم من كلامهم ما يشبه هذا. وجمع الأَمِيل ما ارتفع من الرمل أُمُل، قال سيبويه لا يُكَسَّر على غير ذلك. وأُمُول موضع، قال الهذلي:

رجالُ بني زُبَيْدٍ غَيَّبَتْهم ... جبالُ أُمُولَ لا سُقِيَتْ أُمُولُ

ابن الأعرابي: الأَمَلة أعوان الرجل، واحدهم آمِل.

أهل الأَهْل أهل الرجل وأهل الدار، وكذلك الأَهْلة، قال أبو الطَّمَحان:

وأَهْلةِ وُدٍّ قد تَبَرَّيْتُ وُدَّهم ... وأَبْلَيْتُهم في الحمد جُهْدي ونائلي

ابن سيده: أهل الرجل عشيرته وذوو قرباه، والجمع أَهْلون وآهال وأَهالٍ وأَهْلات وأَهَلات، قال المخبّل السعدي:

وهم أَهَلاتٌ حول قيس بن عاصمٍ ... إذا أدلجوا بالليل يدعون كَوْثَرا

وأنشد الجوهري:

وبلدةٍ ما الإنسُ من آهالها ... ترى بها العَوْهَقَ من وِئالها

ووِئالها جمع وائل كقائم وقيام، ويروى البيت:

وبلدةٍ يَسْتَنُّ حادي آلها

قال سيبويه: وقالوا أَهَلات، فخفّفوا، شبّهوها بصَعَبات حيث كان أهْل مذكّرًا تدخله الواو والنون، فلمّا جاء مؤنّثه كمؤنّث صَعْب فُعِل به كما فُعِل بمؤنّث صَعْب. قال ابن برّي: وشاهد الأَهْلة ما حكى أبو القاسم الزجّاجي أنّ حُكَيْم بن مُعَيّة الرَّبَعي كان يفضّل الفرزدق على جرير فهجاه جرير، فانتصر له كنّاز بن ربيعة وأخوه ربعي بن ربيعة، فقال لهما جرير:

غَضِبْتَ علينا أن علاك ابنُ غالبٍ ... فهلّا على جَدَّيْكَ في ذاك تَغْضَبُ

هما حين يسعى المرءُ مَسْعاةَ أهلِه ... أناخا فشدّاك العِقالُ المُؤَرَّبُ

وما يُجْعَلُ البحرُ الخِضَمُّ إذا طما ... كجُدٍّ ظَنُونٍ ماؤه يُتَرَقَّبُ

ألستَ كُلَيْبيًّا لألأمِ والدٍ ... وألأمِ أمٍّ فُرِّجَتْ بك أذوان

وحكى سيبويه في جمع أهل أَهْلُون، وسُئِل الخليل لم سكّنوا الهاء ولم يحرّكوها كما حرّكوا أَرَضين، فقال لأنّ الأهل مذكّر، قيل فلم قالوا أَهَلات، قال شبّهوها بأَرَضات، وأنشد بيت المخبّل السعدي، قال ومن العرب من يقول أَهْلات على القياس. والأهالي جمع الجمع، وجاءت الياء التي في أهالي من الياء التي في الأَهْلين. وفي الحديث: أهل القرآن هم أهل الله وخاصّته، أي حفظة القرآن العاملون به هم أولياء الله والمختصّون به اختصاص أهل الإنسان به. وفي حديث أبي بكر في استخلافه عمر: أقول له إذا لقيته استعملتُ عليهم خير أهلك، يريد خير المهاجرين، وكانوا يسمّون أهل مكّة أهل الله تعظيمًا لهم كما يقال بيت الله، ويجوز أن يكون أراد أهل بيت الله لأنهم كانوا سكّان بيت الله. وفي حديث أمّ سلمة: ليس بك على أهلك هوان، أراد بالأهل نفسه عليه السلام، أي لا يَعْلَق بك ولا يصيبك هوان عليهم. واهْتَلَّ الرجل اتّخذ أهلًا، قال:

في دارةٍ تُقْسَمُ الأزوادُ بينهمُ ... كأنّما أهلُنا منها الذي اهْتَلا

كذا أنشده ثعلب، قلب الياء تاء ثم أدغمها في التاء الثانية كما حُكِيَ من قولهم اتَّمَنْتُه، والأحكم الهمز أو التخفيف القياسي، أي كأنّ أهلنا أهله عنده، أي مثلهم فيما يراه من الحق. وأهل المذهب من يدين به، وأهل الإسلام من يدين به، وأهل الأمر ولاته، وأهل البيت سكّانه، وأهل الرجل أخصّ الناس به، وأهل بيت النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أزواجه وبناته وصهره أعني عليًّا عليه السلام، وقيل نساء النبيّ صلّى الله عليه وسلّم والرجال الذين هم آله. وفي التنزيل العزيز: إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت، القراءة أهلَ بالنصب على المدح كما قال: بك الله نرجو الفضل، وسبحانك الله العظيم، أو على النداء كأنه قال يا أهل البيت. وقوله عزّ وجلّ لنوح عليه السلام: إنّه ليس من أهلك، قال الزجّاج أراد ليس من أهلك الذين وعدتهم أن أنجيهم، قال ويجوز أن يكون ليس من أهل دينك. وأهل كلّ نبيّ أمّته. ومنزل آهِل أي به أهله. ابن سيده: ومكان آهِل له أهل، سيبويه هو على النسب، ومأهول فيه أهل، قال الشاعر:

وقِدْمًا كان مأهولًا ... وأمسى مَرْتَعَ العُفْرِ

وقال رؤبة:

عَرَفْتُ بالنَّصْرِيّة المنازلا ... قَفْرًا وكانت منهمُ مَآهِلا

ومكان مأهول، وقد جاء أَهِل، قال العجّاج:

قَفْرَيْنِ هذا ثمّ ذا لم يُؤْهَلِ

وكلّ شيء من الدوابّ وغيرها ألِف المنازل أَهْليّ وآهِل، الأخيرة على النسب، وكذلك قيل لما ألِف الناس والقرى أَهْليّ، ولما استوحش برّيّ ووحشيّ كالحمار الوحشي، والأَهْليّ هو الإنسيّ. ونهى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عن أكل لحوم الحُمُر الأهلية يوم خيبر، هي الحُمُر التي تألف البيوت ولها أصحاب، وهي مثل الإنسية ضدّ الوحشية. وقولهم في الدعاء مرحبًا وأهلًا، أي أتيت رحبًا أي سعة، وفي المحكم أي أتيت أهلًا لا غرباء فاستأنِسْ ولا تستوحش. وأهَّل به قال له أهلًا، وأَهِل به أَنِس، الكسائي والفرّاء: أَهِلْتُ به ووَدَقْتُ به إذا استأنست به. قال ابن برّي: المضارع منه آهَل بفتح الهاء، وهو أَهْل لكذا أي مستوجب

له الواحد والجمع في ذلك سواء وعلى هذا قالوا الملك يتداهل الملك وفي التنزيل العزيز هو أهل التقوى وأهل المغفرة جاء في التفسير أنه عز وجل أهل لأن يتقى فلا يعصى وأهل المغفرة لمن اتقاه وقيل قوله أهل التقوى موضع لأن يتقى وأهل المغفرة موضع لذلك الأزهري وخطأ بعضهم قول من يقول فلان يستأهل أن يكرم أو يهان بمعنى يستحق قال ولا يكون الاستيهال إلا من الإهالة قال وأما أنا فلا أنكره ولا أخطئ من قاله لأني سمعت أعرابيا فصيحا من بني أسد يقول لرجل شكر عنده يدا أوليها تستأهل يا أبا حازم ما أوليت وحضر ذلك جماعة من الأعراب فما أنكروا قوله قال ويحقق ذلك قوله هو أهل التقوى وأهل المغفرة المازني لا يجوز أن يقول أنت مستأهل هذا الأمر ولا مستأهل لهذا الأمر لأنك إنما تريد أنت مستوجب لهذا الأمر ولا يدل مستأهل على ما أردت وإنما معنى الكلام أنت تطلب أن تكون من أهل هذا المعنى ولم ترد ذلك ولكن تقول أنت أهل لهذا الأمر وروى أبو حاتم في كتاب المزال والمفسد عن الأصمعي يقال استوجب ذلك واستحقه ولا يقال استأهله ولا أنت تستأهل ولكن تقول هو أهل ذاك وأهل لذاك ويقال هو أهلة ذلك وأهله لذلك الأمر تأهيلا وآهله رآه له أهلا واستأهله استوجبه وكرهها بعضهم ومن قال وهلته ذهب به إلى لغة من يقول وامرت وواكلت وأهل الرجل وأهلته زوجه وأهل الرجل يأهل ويأهل أهلا وأهولا وتأهل تزوج وأهل فلان امرأة يأهل إذا تزوجها فهي مأهولة والتأهل التزوج وفي باب الدعاء آهلك الله في الجنة إيهالا أي زوجك فيها وأدخلكها وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى الآهل حظين والعزب حظا الآهل الذي له زوجة وعيال والعزب الذي لا زوجة له وهي لغة رديئة واللغة الفصحى العزب يريد بالعطاء نصيبهم من الفيء وفي الحديث لقد أمست نيران بني كعب آهلة أي كثيرة الأهل وأهلك الله في الجنة إيهالا وآل الرجل أهله وآل الله وآل رسوله أولياؤه أصلها أهل ثم أبدلت الهاء همزة فصارت في التقدير أأل فلما توالت الهمزتان أبدلوا الثانية ألفا كما قالوا آدم وآخر وفي الفعل آمن وآزر فإن قيل ولم زعمت أنهم قلبوا الهاء همزة ثم قلبوها فيما بعد وما أنكرت من أن يكون قلبوا الهاء ألفا في أول الحال فالجواب أن الهاء لم تقلب ألفا في غير هذا الموضع فيقاس هذا عليه فعلى هذا أبدلت الهاء همزة ثم أبدلت الهمزة ألفا وأيضا فإن الألف لو كانت منقلبة عن غير الهمزة المنقلبة عن الهاء كما قدمناه لجاز أن يستعمل آل في كل موضع يستعمل فيه أهل ولو كانت ألف آل بدلا من أهل لقيل انصرف إلى آلك كما يقال انصرف إلى أهلك وآلك والليل كما يقال أهلك والليل فلما كانوا يخصون بالآل الأشرف الأخص دون الشائع الأعم حتى لا يقال إلا في نحو قولهم القراء آل الله وقولهم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وقال رجل مؤمن من آل فرعون وكذلك ما أنشده أبو العباس للفرزدق:

نجوت ولم يمنن عليك طلاقة ... سوى ربذ التقريب من آل أعوجا

لأن أعوج فيهم فرس مشهور عند العرب فلذلك قال آل أعوجا كما يقال أهل الإسكاف دل على أن الألف ليست فيه بدلا من الأصل وإنما هي بدل من الأصل فجرت في ذلك مجرى التاء في القسم لأنها بدل من الواو فيه والواو فيه بدل من الباء فلما كانت التاء فيه بدلا من بدل وكانت فرع الفرع اختصت بأشرف الأسماء وأشهرها وهو اسم الله فلذلك لم يقل تزيد ولا تالبيت كما لم يقل آل الإسكاف ولا آل الخياط فإن قلت فقد قال بشر:

لعمرك ما يطلبن من آل نعمة ... ولكنما يطلبن قيسا ويشكرا

فقد أضافه إلى نعمة وهي نكرة غير مخصوصة ولا مشرفة فإن هذا بيت شاذ قال ابن سيده هذا كله قول ابن جني قال والذي العمل عليه ما قدمناه وهو رأي الأخفش قال فإن قال ألست تزعم أن الواو في والله بدل من الباء في بالله وأنت لو أضمرت لم تقل وه كما تقول به لأفعلن وقد تجد أيضا بعض البدل لا يقع موقع المبدل منه في كل موضع فما ننكر أيضا أن تكون الألف في آل بدلا من الهاء وإن كان لا يقع جميع مواقع أهل فالجواب أن الفرق بينهما أن الواو لم يمتنع من وقوعها في جميع مواقع الباء من حيث امتنع وقوع آل في جميع مواقع أهل وذلك أن الإضمار يرد الأسماء إلى أصولها في كثير من المواضع ألا ترى أن من قال أعطيتكم درهما فحذف الواو التي كانت بعد الميم وأسكن الميم فإنه إذا أضمر الدرهم قال أعطيتكموه فرد الواو لأجل اتصال الكلمة بالمضمر فأما ما حكاه يونس من قول بعضهم أعطيتكمه فشاذ لا يقاس عليه عند عامة أصحابنا فلذلك جاز أن يقول بهم لأقعدن وبك لأنطلقن ولم يجز أن تقول وك ولا وه بل كان هذا في الواو أحرى لأنها حرف منفرد فضعفت عن القوة وعن تصرف الباء التي هي أصل أنشدنا أبو علي قال أنشدنا أبو زيد:

رأى برقا فأوضع فوق بكر ... فلا بك ما أسال ولا أغاما

قال وأنشدنا أيضا عنه:

ألا نادت أمامة باحتمال ... لتحزنني فلا بك ما أبالي

قال وأنت ممتنع من استعمال الآل في غير الأشهر الأخص وسواء في ذلك أضفته إلى مظهر أو أضفته إلى مضمر قال ابن سيده فإن قيل ألست تزعم أن التاء في تولج بدل من واو وأن أصله وولج لأنه فوعل من الولوج ثم إنك مع ذلك قد تجدهم أبدلوا الدال من هذه التاء فقالوا دولج وأنت مع ذلك قد تقول دولج في جميع هذه المواضع التي تقول فيها تولج وإن كانت الدال مع ذلك بدلا من التاء التي هي بدل من الواو فالجواب عن ذلك أن هذه مغالطة من السائل وذلك أنه إنما كان يطرد هذا له لو كانوا يقولون وولج ودولج فيستعملون دولجا في جميع أماكن وولج فهذا لو كان كذا لكان له به تعلق وكانت تحتسب زيادة فأما وهم لا يقولون وولج البتة كراهية اجتماع الواوين في أول الكلمة وإنما قالوا تولج ثم أبدلوا الدال من التاء المبدلة من الواو فقالوا دولج فإنما استعملوا الدال مكان التاء التي هي في المرتبة قبلها تليها ولم يستعملوا الدال مكان الواو التي هي الأصل فصار إبدال الدال من التاء في هذا الموضع كإبدال الهمزة من الواو في نحو أقتت وأجوه لقربها منها وأنه لا منزلة بينهما واسطة وكذلك لو عارض معارض بهنيهة تصغير هنة فقال ألست تزعم أن أصلها هنيوة ثم صارت هنية ثم صارت هنيهة وأنت قد تقول هنيهة في كل موضع قد تقول فيه هنية كان الجواب واحدا كالذي قبله ألا ترى أن هنيوة الذي هو أصل لا ينطق به ولا يستعمل البتة فجرى ذلك مجرى وولج في رفضه وترك استعماله فهذا كله يؤكد عندك أن امتناعهم من استعمال آل في جميع مواقع أهل إنما هو لأن فيه بدلا من بدل كما كانت التاء في القسم بدلا من بدل والإهالة ما أذبت من الشحم وقيل الإهالة الشحم والزيت وقيل كل دهن اؤتدم به إهالة والإهالة الودك وفي الحديث أنه كان يدعى إلى خبز الشعير والإهالة السنخة فيجيب قال كل شيء من الأدهان مما يؤتدم به إهالة وقيل هو ما أذيب من الألية والشحم وقيل الدسم الجامد والسنخة المتغيرة الريح وفي حديث كعب في صفة النار يجاء بجهنم يوم القيامة كأنها متن إهالة أي ظهرها قال وكل ما ائتدم به من زبد وودك شحم ودهن سمسم وغيره فهو إهالة وكذلك ما علا القدر من ودك اللحم السمين إهالة وقيل الألية المذابة والشحم المذاب إهالة أيضا ومتن الإهالة ظهرها إذا سليت في الإناء فشبه كعب سكون جهنم قبل أن يصير الكفار فيها بذلك واستأهل الرجل إذا ائتدم بالإهالة والمستأهل الذي يأخذ الإهالة أو يأكلها وأنشد ابن قتيبة لعمرو بن أسوى:

لا بل كلي يا أم واستأهلي ... إن الذي أنفقت من ماليه

وقال الجوهري تقول فلان أهل لكذا ولا تقل مستأهل والعامة تقوله قال ابن بري ذكر أبو القاسم الزجاجي في أماليه قال حدثني أبو الهيثم خالد الكاتب قال لما بويع لإبراهيم بن المهدي بالخلافة طلبني وقد كان يعرفني فلما دخلت إليه قال أنشدني فقلت يا أمير المؤمنين ليس شعري كما قال النبي صلى الله عليه وسلم إن من الشعر لحكما وإنما أنا أمزح وأعبث به فقال لا تقل يا خالد هكذا فالعلم جد كله ثم أنشدته:

كن أنت للرحمة مستأهلا ... إن لم أكن منك بمستأهل

أليس من آفة هذا الهوى ... بكاء مقتول على قاتل

قال مستأهل ليس من فصيح الكلام وإنما المستأهل الذي يأخذ الإهالة قال وقول خالد ليس بحجة لأنه مولد والله أعلم.

أول: الأول الرجوع آل الشيء يؤول أولا ومآلا رجع وأول إليه الشيء رجعه وألت عن الشيء ارتددت وفي الحديث من صام الدهر فلا صام ولا آل أي لا رجع إلى خير والأول الرجوع وفي حديث خزيمة السلمي حتى آل السلامى أي رجع إليه المخ ويقال طبخت النبيذ حتى آل إلى الثلث أو الربع أي رجع وأنشد الباهلي لهشام:

حتى إذا أمعز واصفة مباءتهم ... وجرد الخطب اثباج الجراثيم

آلوا الجمال هراميل العفاء بها ... على المناكب ريع غير مجلوم

قوله آلوا الجمال ردوها ليرتحلوا عليها والإيل والأيل من الوحش وقيل هو الوعل قال الفارسي سمي بذلك لمآله إلى الجبل يتحصن فيه قال ابن سيده فإيل وأيل على هذا فعيل وفعيل وحكى الطوسي عن ابن الأعرابي أيل كسيد من تذكرة أبي علي الليث الأيل الذكر من الأوعال والجمع الأيايل وأنشد:

كأن في أذنابهن الشول ... من عبس الصيف قرون الإيل

وقيل فيه ثلاث لغات إيل وأيل وأيل على مثال فعل والوجه الكسر والأنثى أيلة وهو الأروى وأول الكلام وتأوله دبره وقدره وأوله وتأوله فسره وقوله عز وجل ولما يأتهم تأويله أي لم يكن معهم علم تأويله وهذا دليل على أن علم التأويل ينبغي أن ينظر فيه وقيل معناه لم يأتهم ما يؤول إليه أمرهم في التكذيب به من العقوبة ودليل هذا قوله تعالى كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين وفي حديث ابن عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل قال ابن الأثير هو من آل الشيء يؤول إلى كذا أي رجع وصار إليه والمراد بالتأويل نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الأصلي إلى ما يحتاج إلى دليل لولاه ما ترك ظاهر اللفظ ومنه حديث عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك يتأول القرآن يعني أنه مأخوذ من قوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره وفي حديث الزهري قال قلت لعروة ما بال عائشة تتم في السفر يعني الصلاة قال تأولت كما تأول عثمان أراد بتأويل عثمان ما روي عنه أنه أتم الصلاة بمكة وذلك أنه نوى الإقامة بها التهذيب وأما التأويل فهو تفعيل من أول يؤول تأويلا وثلاثيه آل يؤول أي رجع وعاد وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن التأويل فقال التأويل والمعنى والتفسير واحد قال أبو منصور يقال ألت الشيء أؤوله إذا جمعته وأصلحته فكان التأويل جمع معاني ألفاظ أشكلت بلفظ واضح لا إشكال فيه وقال بعض العرب أول الله عليك أمرك أي جمعه وإذا دعوا عليه قالوا لا أول الله عليك شملك ويقال في الدعاء للمضل أول الله عليك أي رد عليك ضالتك وجمعها لك ويقال تأولت في فلان الأجر إذا تحريته وطلبته الليث التأول والتأويل تفسير الكلام الذي تختلف معانيه ولا يصح إلا ببيان غير لفظه وأنشد:

نحن ضربناكم على تنزيله ... فاليوم نضربكم على تأويله

وأما قول الله عز وجل هل ينظرون إلا تأويله يوم يأتي تأويله فقال أبو إسحق معناه هل ينظرون

الامر يؤول اليه امرهم من البعث قال وهذا التأويل هو قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله اي لا يعلم متى يكون امر البعث وما يؤول اليه الامر عند قيام الساعة الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به اي آمنا بالبعث والله اعلم قال ابو منصور وهذا حسن وقال غيره اعلم الله جل ذكره ان في الكتاب الذي انزله آيات محكمات هن ام الكتاب لا تشابه فيه فهو مفهوم معلوم وانزل آيات اخر متشابهات تكلم فيها العلماء مجتهدين وهم يعلمون ان اليقين الذي هو الصواب لا يعلمه الا الله وذلك مثل المشكلات التي اختلف المتأولون في تأويلها وتكلم فيها من تكلم على ما اداه الاجتهاد اليه قال والى هذا مال ابن الانباري وروي عن مجاهد هل ينظرون الا تأويله قال جزاءه وقال ابو عبيد في قوله وما يعلم تأويله الا الله قال التأويل المرجع والمصير مأخوذ من آل يؤول الى كذا اي صار اليه وأوّلته صيّرته اليه الجوهري التأويل تفسير ما يؤول اليه الشيء وقد أوّلته تأويلا وتأوّلته بمعنى ومنه قول الاعشى

على انها كانت تأوّل حبّها ۞ تأوّل ربعيّ السقاب فأصحبا

قال ابو عبيدة تأوّل حبها اي تفسيره ومرجعه اي ان حبها كان صغيرا في قلبه فلم يزل يشب حتى اصحب فصار قديما كهذا السقب الصغير لم يزل يشب حتى صار كبيرا مثل امه وصار له ابن يصحبه والتأويل عبارة الرؤيا وفي التنزيل العزيز هذا تأويل رؤياي من قبل وآل ماله يؤوله إيالة اذا اصلحه وساسه والائتيال الاصلاح والسياسة قال ابن بري ومنه قول عامر بن جوين

كَكِرْفِئَةِ الغيث ذات الصبير ۞ تأتي السحاب وتأتال لها

وفي حديث الاحنف قد بلونا فلانا فلم نجد عنده إيالة للملك والإيالة السياسة فلان حسن الإيالة وسيّئ الإيالة وقول لبيد

بصبوح صافية وجذب كرينة ۞ بموتّر تأتاله إبهامها

قيل هو تفتعله من آلت كما تقول تقتاله من قلت اي تصلحه إبهامها وقال ابن سيده معناه تصلحه وقيل معناه ترجع اليه وتعطف عليه ومن روى تأتى له فانه اراد تأتّى اي تفعّل من قولك أتيت الى الشيء رجعت اليه فكان ينبغي ان تصحح الواو ولكنهم اعلّوه بحذف اللام ووقعت العين موقع اللام فلحقها من الاعلال ما كان يلحق اللام قال ابو منصور وقولهم أُلْنا وإيلَ علينا اي سُسْنا وساسونا والأَوْل بلوغ طيب الدهن بالعلاج وآل الدهن والقطران والبول والعسل يؤول أوْلا وإيالا خثر قال الراجز

كأن صابا آل حتى امطلا ۞

اي خثر حتى امتد وانشد ابن بري لذي الرمة

عصارة جزء آل حتى كأنما ۞ يلاق بجاديّ ظهور العراقب

وانشد لآخر

ومن آيل كالورس نضحا كسوته ۞ متون الصفا من مضمحلّ وناقع

التهذيب ويقال لابوال الابل التي جزأت بالرطب في آخر جزئها قد آلت تؤول أوْلا اذا خثرت فهي آيلة وانشد لذي الرمة

ومن آيل كالورس نضح سكوبه ۞ متون الحصى من مضمحل ويابس

وآل اللبن إيالا تخثّر فاجتمع بعضه الى بعض وألبته انا والأُيّل ألبان الأيّل عن ابن جني قال ابن سيدة وهذا عزيز من وجهين احدهما ان يجمع صفة غير الحيوان على فعّل وإن كان قد جاء منه نحو عيدان قيّس ولكنه نادر والآخر انه يلزم في جمعه أوّل لانه من الواو بدليل آل أوْلا لكن الواو لما قربت من الطرف احتملت الاعلال كما قالوا نيّم وصيّم والإيال وعاء اللبن الليث الإيال على فعال وعاء يؤول فيه شراب او عصير او نحو ذلك يقال آلت الشراب أؤوله أوْلا وانشد

ففت الختام وقد اُزمنت ۞ واحدث بعد إيال إيالا

قال ابو منصور والذي نعرفه ان يقال آل الشراب اذا خثر وانتهى بلوغه ومنتهاه من الاسكار قال فلا يقال آلت الشراب والإيال مصدر آل يؤول أوْلا وإيالا والآيل اللبن الخاثر والجمع أُيّل مثل قارح وقُرّح وحائل وحُوَّل ومنه قول الفرزدق

وكان خاثره اذا ارتثئوا ۞ به عسل لهم حلبت عليه الأُيّل

وهو يهمز ولا يهمز وقال النابغة الجعدي يهجو ليلى الاخيلية

وبرذونة بلّ البراذين ثغرها ۞ وقد شربت من آخر الصيف أيّلا

قال ابن بري صواب انشاده بُرَيْذِينة بالرفع والتصغير دون واو لان قبله

الا يا ازجري ليلى وقولي لها هلا ۞ وقد ركبت امرا اغرّ محجّلا

وقال ابو الهيثم عند قوله شربت ايّلا بالبا قال هذا محال ومن اين توجد ألبان الأيايل قال والرواة وقد شربت من آخر الليل ايّلا وهو اللبن الخاثر من آل اذا خثر قال ابو عمرو أيّل ألبان الأيايل وقال ابو منصور وهو البول الخاثر بالنصب من ابوال الاروية اذا شربته المرأة اغتلمت وقال ابن شميل الأيّل هو القرن الأشعث الضخم مثل النور الاملى ابن سيدة والأيّل بقية اللبن الخاثر وقيل الماء في الرحم قال واما ما انشده ابن حبيب من قول النابغة

وقد شربت من آخر الليل ايّلا ۞

فزعم ابن حبيب انه اراد ابن ايّل وزعموا انه يغلم ويسمن قال وروى أُيّلا بالضم قال وهو خطأ لانه يلزم من هذا أُوّلا قال ابو الحسن وقد اخطأ ابن حبيب لان سيبويه يرى البدل في مثل هذا مطّردا قال ولعمري ان الصحيح عنده اقوى من البدل وقد وهم ابن حبيب ايضا في قوله ان الرواية مردودة من وجه آخر لان ايّلا في هذه الرواية مثلها في ايّلا فيريد لبن ايّل كما ذهب اليه في ايّل وذلك ان الايّل لغة

في الأيّل فإن آيلا كحنبل وأُتُلا كعلبط فلم يعرف ابن حبيب هذه اللغة قال وذهب بعضهم الى ان أُيّلا في هذا البيت جمع آيل وقد اخطأ من ظن ذلك لان سيبويه لا يرى تكسير فاعل على فعّل ولا حكاه واحد لكنه قد يجوز ان يكون اسما للجمع قال وعلى هذا وجّهت انا قول المتنبي

وقيدت الأيّل في الجبال ۞ طوع وهوق الخيل والرجال

غيره والأُيّل الذكور من الاوعال ويقال للذي يسمى بالفارسية كوزن وكذلك الايّل بكسر الهمزة قال ابن بري هو الأُيّل بفتح الهمزة وكسرها قال الخليل وانما سمي أيّلا لانه يؤول الى الجبال والجمع إيّل وأُيّل وأيايل والواحد أيّل مثل سيّد وميّت قال وقال ابو جعفر محمد بن حبيب موافقا لهذا القول الايّل جمع أيّل بفتح الهمزة قال وهذا هو الصحيح بدليل قول جرير

اجعلتم قدلا فيئت عمران ساديا ۞ عن الجنة الخضراء ألبان إيّل

ولو كان إيّل واحدا لقال لبن ايّل ويدل على ان واحد إيّل أيّل بالفتح قول الجعدي

وقد شربت من آخر الليل أيّلا ۞

قال وهذه الرواية الصحيحة قال تقديره لبن ايّل لان البانه اذا شربتها الخيل اغتلمت ابو حاتم الآيل مثل القابل اللبن المختلط الخاثر الذي لم يفرط في الخثورة وقد خثر شيئا صالحا وقد تغيّر طعمه الى الحمض شيئا ولاجل ذلك يقال آل يؤول أوْلا وأوُولا وقد أولته اي صببت بعضه على بعض حتى آل وطاب وخثر وآل رجع يقال طبخت الشراب فآل الى قدر كذا وكذا اي رجع وآل الشيء مآلا نقص كقولهم حار محارا وأُلت الشيء أوْلا وإيالا اصلحته وسسته وانه لآبل مال وإيل مال اي حسن القيام عليه ابو الهيثم فلان آيل وعايس مال ومراقح مال وإزاء مال وسربال مال اي كان حسن القيام عليه والسياسة له قال وكذلك خال مال وخائل مال والإيالة السياسة وآل عليهم أوْلا وإيالا وإيالة ولي وفي المثل قد ألنا وإيل علينا وفي المثل يقول ولينا وولي علينا ونسب ابن بري هذا القول الى عمر وقال معناه اي سُسْنا وسيس علينا وقال الشاعر

ابا مالك فانظر فانك حالب ۞ صرى الحرب فانظر اي أوْل تؤولها

وآل الملك رعيته يؤولها أوْلا وإيالا ساسهم واحسن سياستهم وولي عليهم وألت الابل أيلا وإيالا سقتها التهذيب وألت الابل صررتها فاذا بلغت الى الحلب حللتها والآل ما اشرف من البعير والآل السراب وقيل الآل هو الذي يكون ضحى كالماء بين السماء والارض يرفع الشخوص ويزهاها فاما السراب فهو الذي يكون نصف النهار لاطئا بالارض كانه ماء جار وقال ثعلب الآل في اول النهار وانشد

اذ يرفع الآل رأس الكلب فارتفعا ۞

وقال اللحياني السراب يذكر ويؤنث وفي حديث قس بن ساعدة قطعت مهمها وآلا فالآل السراب والمهمه القفر الاصمعي الآل والسراب واحد وخالفه غيره فقال الآل من الضحى الى زوال الشمس والسراب بعد الزوال الى صلاة العصر واحتجوا بان الآل يرفع كل شيء حتى يصير آلا اي شخصا وآل كل شيء شخصه وان السراب يخفض كل شيء حتى يصير لاصقا بالارض لا شخص له وقال يونس تقول العرب الآل مذ غدوة الى ارتفاع الضحى الاعلى ثم هو سراب اليوم وقال ابن السكيت الآل الذي يرفع الشخوص وهو يكون بالضحى والسراب الذي يجري على وجه الارض كانه الماء وهو نصف النهار قال الازهري وهو الذي رأيت العرب بالبادية يقولونه الجوهري الآل الذي تراه في اول النهار وآخره كانه يرفع الشخوص وليس هو السراب قال الجعدي

حتى لحقنا بهم تعدي فوارسنا ۞ كأننا رعن قفّ يرفع الآلا

اراد يرفعه الآل فقلبه قال ابن سيدة وجه كون الفاعل فيه مرفوعا والمفعول منصوبا باسم صحيح مقول به وذلك ان رعن هذا القف لما رفعه الآل فرؤي فيه ظهر به الآل الى مرآة العين ظهورا لولا هذا الرعن لم يبن للعين بيانه اذا كان فيه الا ترى ان الآل اذا برق للبصر رافعا شخصه كان ابدى للناظر اليه منه لو لم يلاق شخصا يزهاه فيزداد بالصورة التي حملها سفورا وفي مسرح الطرف تجليا وظهورا فان قلت فقد قال الاعشى

اذ يرفع الآل رأس الكلب فارتفعا ۞

فجعل الآل هو الفاعل والشخص هو المفعول قيل ليس في هذا اكثر من ان هذا جائز وليس فيه دليل على ان غيره ليس بجائز الا ترى انك اذا قلت ما جاءني غير زيد فانما في هذا دليل على ان الذي هو غيره لم يأتك فاما زيد نفسه فلم يتعرض للاخبار باثبات مجيء له او نفيه عنه فقد يجوز ان يكون قد جاء وان يكون ايضا لم يجئ والآل الخشب المجرّد ومنه قوله

آل على آل تحمّل آلا ۞

فالآل الاول الرجل والثاني السراب والثالث الخشب وقول ابي دواد

عرفت لها منزلا دارسا ۞ وآلا على الماء يحملن آلا

فالآل الاول عيدان الخيمة والثاني الشخص قال وقد يكون الآل بمعنى السراب قال ذو الرمة

تبطّنتها والقيظ ما بين جالها ۞ الى جالها ستر من الآل ناصح

وقال النابغة

كأن حدوجها في الآل ظهرا ۞ اذا افزعن من سر سفين

قال ابن بري وقوله ظهرا يقضي بانه السراب وقول ابي ذؤيب

واشعث في الدار ذي لمّة ۞ لدى آل خيم نفاه الأتيّ

فقد الآل هنا الخشب والآل الجبل اطرافه ونواحيه وآل الرجل اهله وعياله فاما ان تكون الالف منقلبة عن واو واما ان تكون بدلا من الهاء وتصغيره أُويل وأُهيل وقد يكون ذلك لما لا يعقل قال الفرزدق

نجوت ولم يمنن عليك طلاقة ۞ سوى ربذ التقريب من آل اعوجا

والآل آل النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو العباس احمد بن يحيى اختلف الناس في الآل فقالت طائفة آل النبي صلى الله عليه وسلم من اتبعه قرابة كانت او غير قرابة وآله ذو قرابته متبعًا او غير متبع وقالت طائفة الآل والاهل واحد واحتجوا بان الآل اذا صغر قيل اهيل فكان الهمزة هاء كقولهم هنرت الثوب اذا انرته اذا جعلت له علمًا قال وروى الفرا عن الكسائي في تصغير آل اويل قال ابو العباس فقد زالت تلك العلة وصار الآل والاهل اصلين لمعنيين فيدخل في الصلاة كل من اتبع النبي صلى الله عليه وسلم قرابة كان او غير قرابة وروى عن غيره انه سئل عن قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد من آل محمد فقال قال قائل آله اهله وازواجه كانه ذهب الى ان الرجل يقول له الك اهل فيقول لا وانما يعني انه ليس له زوجة قال وهذا معنى يحتمله اللسان ولكنه معنى كلام لا يعرف الا ان يكون له سبب كلام يدل عليه وذلك ان يقال للرجل تزوجت فيقول ما تأهلت فيعرف باول الكلام انه اراد ما تزوجت او يقول الرجل اجنبت من اهلي فيعرف ان الجنابة انما تكون من الزوجة فاما ان يبدأ الرجل فيقول اهلي ببلد كذا فانا ازور اهلي وانا كريم الاهل فانما يذهب الناس في هذا الى اهل البيت قال وقال قائل آل محمد اهل دين محمد قال ومن ذهب الى هذا اشبه ان يقول قال الله لنوح احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك وقال نوح رب ان ابني من اهلي فقال تبارك وتعالى انه ليس من اهلك اي ليس من اهل دينك قال والذي يذهب اليه في معنى هذه الآية ان معناه انه ليس من اهلك الذين امرناك بحملهم فان قال قائل وما دل على ذلك قيل قول الله تعالى واهلك الا من سبق عليه القول فاعلمه انه امره بان يحمل من اهله من لم يسبق عليه القول من اهل المعاصي ثم بين ذلك فقال انه عمل غير صالح قال وذهب ناس الى ان آل محمد قرابته التي ينفرد بها دون غيرها من قرابته واذا عد آل الرجل ولده الذين اليه نسبهم ومن يؤويه بيته من زوجة او مملوك او مولى او احد ضمه عياله وكان هذا في بعض قرابته من قبل ابيه دون قرابته من قبل امه لم يجز ان يستدل على ما اراد الله من هذا ثم رسوله الا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قال ان الصدقة لا تحل لمحمد وآل محمد دل على ان آل محمد هم الذين حرمت عليهم الصدقة وعوضوا منها الخمس وهي صلبية بني هاشم وبني المطلب وهم الذين اصطفاهم الله من خلقه بعد نبيه صلوات الله عليه وعليهم اجمعين وفي الحديث لا تحل الصدقة لمحمد وآل محمد قال ابن الاثير واختلف في آل النبي صلى الله عليه وسلم الذين لا تحل الصدقة لهم فالاكثر على انهم اهل بيته قال الشافعي دل هذا الحديث ان آل محمد هم الذين حرمت عليهم الصدقة وعوضوا منها الخمس وقيل آله اصحابه ومن آمن به وهو في اللغة يقع على الجميع وقوله في الحديث لقد اعطي مزمارًا من مزامير آل داود اراد من مزامير داود نفسه والآل صلة زائدة وآل الرجل ايضًا اتباعه قال الاعشى

* فكذبوها بما قالت فصبحهم * ذو آل حسان يزجي السم والسلعا *

يعني جيش تبع ومنه قوله عز وجل ادخلوا آل فرعون اشد العذاب التهذيب شمر قال ابو عدنان قال لي من لا احصي من اعراب قيس وتميم ايلة الرجل بنو عمه الادنون وقال بعضهم من اطاف بالرجل وحل معه من قرابته وعترته فهو ايلته وقال العكلي وهم من ايلتنا اي من عشيرتنا ابن بزرج الايلة الرجل الذين يئل اليهم وهم اهله دنيا وهؤلاء ايلتك وهم الذين وألت اليهم قالوا رددته الى ايلته اي الى اهله وانشد * ولم يكن في ايلتي عوالا *

يريد اهل بيته قال وهذا من نوادره قال ابو منصور الآلة الرجل فهم اهل بيته الذين يئل اليهم اي يلجأ اليهم والآل الشخص وهو معنى قول ابي ذؤيب

* يمانية احيى لها مظ مأبد * وآل قراس صوب ارمية كحل *

يعني ما حول هذا الموضع من النبات وقد يكون ان يكون الآل الذي هو الاهل وآل الخيمة عمدها الجوهري الآلة واحدة الآل والآلات وهي خشبات تبنى عليها الخيمة ومنه قول كثير يصف ناقة ويشبه قوائمها بها

* وتعرف ان ضلت فتهدى لربها * لموضع آلات من الطلح اربع *

والآلة الشدة والآلة الاداة والجمع الآلات والآلة ما اعتملت به من الاداة يكون واحدًا وجمعًا وقيل هو جمع لا واحد له من لفظه وقول علي عليه السلام تستعمل آلة الدين في طلب الدنيا انما يعني به العلم لان الدين انما يقوم بالعلم والآلة الحالة والجمع الآل يقال هو بآلة سوء قال الراجز

* قد اركب الآلة بعد الآله * واترك العاجز بالجداله *

والآلة الجنازة والآلة سرير الميت هذه عن ابي العميثل وبها فسر قول كعب بن زهير

* كل ابن انثى وان طالت سلامته * يومًا على آلة حدباء محمول *

التهذيب آل فلان من فلان اي وأل منه ونجا وهي لغة الانصار يقولون رجل آيل مكان وائل وانشد بعضهم

* يلوذ بشؤبوب من الشمس فوقها * كما آل من حر النهار طريد *

وآل لحم الناقة اذا ذهب فضمرت قال الاعشى

* اذللتها بعد المراح فآل من اصلابها *

اي ذهب لحم صلبها والتأويل بقلة ثمرتها في قرون كقرون الكباش وهي شبيهة بالفقعاء ذات غصنة وورق وثمرتها يكرهها المال وورقها يشبه ورق الآس وهي طيبة الريح وهو من باب التنبيت واحدته تأويلة وروى المنذري عن ابي الهيثم قال انما طعام فلان القفعاء والتأويل قال والتأويل نبت يعتلفه الجمال والقفعاء شجرة لها شوك وانما يضرب هذا المثل للرجل اذا استبلد فهمه وشبه بالحمار في ضعف عقله وقال ابو سعيد العرب تقول انت في ضحاء بني القفعاء والتأويل وهما نبتان محمودان من مراعي البهائم فاذا ارادوا ان ينسبوا الرجل الى انه بهيمة الا انه مخصب موسع عليه ضربوا له هذا المثل وانشد غيره لابي وجزة السعدي

* عزب المراتع نظارًا اطاع له * من كل رابية مكر وتأويل *

اطاع له نبت له كقولك اطاع له الورق قال ورأيت في تفسيره ان التأويل اسم بقلة تولع بقر الوحش تنبت في الرمل قال ابو منصور والمكر والقفعاء قد عرفتهما ورأيتهما واما التأويل فاني ما سمعته الا في شعر ابي وجزة هذا وقد عرفه ابو الهيثم وابو سعيد واول موضع انشد ابن الاعرابي

* ايا نخلتي اول سقى الاصل منكما * مفيض الربى والمدجنات ذراكما *

واول قرية وهو ايضًا اسم موضع مما يلي الشام قال النابغة الجعدي انشده سيبويه

* ملكت الخورنق والسدير ودانه * ما بين حمير اهلها واوال *

صرفه للضرورة وانشد ابن بري لانيف بن جبلة

* اما اذا استقبلته فكانه * للعين جذع من اوال مشذب *

ايل ايلة اسم بلد وانشد ابن الاعرابي

* فانكم والملك يا اهل ايلة * لكالمتأبي وهو ليس له اب *

اراد كالمتأبي ابا وقال حسان بن ثابت

* ملكا من جبل الثلج الى * جانبي ايلة من عبد وحر *

وايل من اسماء الله عز وجل عبراني او سرياني قال ابن الكلبي وقولهم جبرائيل وميكائيل وشراحيل واسرافيل واشباهها انما تنسب الى الربوبية لان ايلا لغة في ال وهو الله عز وجل كقولهم عبد الله وتيم الله فجبر عبد مضاف الى ايل قال ابو منصور جائز ان يكون ايل اعرب فقيل ال وايلياء مدينة بيت المقدس ومنهم من يقصر الياء فيقول اليا وكانها رومية قال الفرزدق

* وبيتان بيت الله نحن ولاته * وبيت باعلى ايلياء مشرف *

وفي الحديث ان عمر رضي الله عنه اهل بحجة من ايلياء هي بالمد والتخفيف اسم مدينة بيت المقدس وقد تشدد الياء الثانية وتقصر الكلمة وهو معرب وايلة قرية عربية وورد ذكرها في الحديث وهو بفتح الهمزة وسكون الياء البلد المعروف فيما بين مصر والشام وايل اسم جبل قال الشماخ

* تربع اكناف القنان فصارة * فايل فالماوان فهو زهوم *

وهذا البناء نادر كيف وزنته لانه فعل او فيعل او فعيل فالاول لم يجئ منه الا بقم وشلم وهو اعجمي والثاني لم يجئ منه الا قوله

* ما بال عيني كالشعيب العين *

والثالث معدوم وايلول شهر من شهور الروم والايل ذكر الاوعال مذكور في ترجمة اول

فصل الباء الموحدة

بأل البئيل الصغير النحيف الضعيف مثل الضئيل بؤل يبؤل بآلة وبؤولة وقالوا ضئيل بئيل فذهب ابن الاعرابي الى انه اتباع وهذا لا يقوى لانه اذا وجد للشيء معنى غير الاتباع لم يقض عليه بالاتباع وهي الضآلة والبآلة والضؤولة والبؤولة وحكى ابو عمرو ضئيل بئيل اي قبيح ابو زيد بؤل يبؤل فهو بئيل اذا صغر وقد بؤل بآلة مثل ضؤل ضآلة فهو بئيل مثل ضئيل وانشد لمنظور الاسدي

* حليلة فاحش وان بئيل * مزوكة لها حسب لئيم *

بأدل البأدلة اللحم بين الابط والثندوة وهما بأدلتان والجمع البآدل وقيل هي اصل الثدي وقيل هي ما بين العنق الى الترقوة وقيل هي جانب الحاكمة وقيل هي لحم الثديين قالت اخت يزيد بن الطثرية ترثيه

* فتى قد قد السيف لا متآزف * ولا رهل لباته وبآدله *

قال ابن بري اخت يزيد اسمها زينب ويقال البيت للعجير السلولي يرثي به رجلا من بني عمه يقال له سليم ابن خالد بن كعب السلولي قال وروايته

* فتى قد قد السيف لا متضائل * ولا رهل لباته وبآدله *

* يسرك مظلومًا ويرضيك ظالمًا * وكل الذي حملته فهو حامله *

والمتآزف القصير الدقيق والرهل الكثير اللحم المسترخيه والبأدلة اللحمة بين العنق والترقوة وقوله قد قد السيف اي هو مهفهف مجدول الخلق سيفان والسيفان الطويل الممشوق وقيل هي بلادية لقوله بدل اذا تشكا ذلك وكل ذلك مذكور في موضعه والبأدلة مشية سريعة

بأزل البأزلة للنجاء والمقاوصة ابو عمرو البأزلة مشية فيها سرعة وانشد لابي الاسود العجلي

* قد كان فيما بيننا مشاهله * فادبرت غضبى تمشي البأزلة *

والمشاهلة الشتم

ببل بابل موضع بالعراق وقيل موضع اليه ينسب السحر والخمر قال الاخفش لا ينصرف لتأنيثه وذلك ان اسم كل شيء مؤنث اذا كان اكثر من ثلاثة احرف فانه لا ينصرف في المعرفة قال الله تعالى وما انزل على الملكين ببابل قال الاعشى

بِبَابِلَ لم تُعْصَرْ فجاءتْ سُلافةً ... تُخالِطُ قِنْدِيدًا ومِسْكًا مُخَتَّما

وقول أبي كبير الهذلي يصف سهامًا:

يَكْوي بها مُهَجَ النفوسِ كأنَّما ... يَكْويهِمُ بالبابليِّ المُفْأَدِ

قال السكري عنى بالبابلي هنا سُمًّا. وفي حديث علي كرم الله وجهه إن حِبِّي نهاني أن أصلي في أرض بابل فإنها ملعونة. بابل هذا الصقع المعروف بأرض العراق وألفه غير مهموزة. قال الخطابي في إسناد هذا الحديث مقال قال ولا أعلم أحدًا من العلماء حرّم الصلاة في أرض بابل ويشبه إن ثبت هذا الحديث أن يكون نهاه أن يتخذها وطنًا ومقامًا فإذا أقام بها كانت صلاته فيها قال وهذا من باب التعليق في علم البيان ولعل النهي له خاصة ألا تراه قال نهاني ومثله حديثه الآخر نهاني أن أقرأ ساجدًا وراكعًا ولا أقول نهاكم ولعل ذلك إنذار منه بما لقي من المحنة بالكوفة وهي من أرض بابل.

بتل البَتْلُ القطع بَتَلَه يَبْتِلُه ويَبْتُلُه بَتْلًا وبَتَّلَه فانْبَتَل وتَبَتَّل أبانه من غيره. ومنه قولهم طلّقها بتّةً بَتْلةً. وقول ذي الرمة:

رخيماتُ الكلامِ مُبَتَّلاتٌ ... جواعلُ في البُرى قَصَبًا خِدالا

قال ابن سيده زعم الفارسي أن الكسر رواية وجاء به شاهدًا على حذف المفعول أراد مبتّلات الكلام مقطّعات له. وفي حديث حذيفة أقيمت الصلاة فتدافعوها وأبوا إلا تقديمه فلما سلم قال لتبتلُنّ لها إمامًا أو لتصلُّنّ وُحدانًا معناه لتنصبُنّ لكم إمامًا وتقطعن الأمر بإمامته من البتل القطع. قال ابن الأثير أورده أبو موسى في هذا الباب وأورده الهروي في باب الباء واللام والواو وشرحه بالامتحان والاختبار من الابتلاء فتكون التاءان فيه عند الهروي زائدتين الأولى للمضارعة والثانية للافتعال وتكون الأولى عند أبي موسى زائدة للمضارعة والثانية أصلية قال وشرحه الخطابي في غريبه على الوجهين معًا. التهذيب الأصمعي المُبْتِل النخلة يكون لها فسيلة قد انفردت واستغنت عن أمها فيقال لتلك الفسيلة البَتُول. ابن سيده البَتُول والبَتِيل والبَتِيلة من النخل الفسيلة المنقطعة عن أمها المستغنية عنها والمُبْتِلة أمها يستوي فيه الواحد والجمع. وقول المتنخّل الهذلي:

ذلك ما دِينُكَ إذ جُنِّبَتْ ... أحمالُها كالبُكُرِ المُبْتِلِ

إنما أراد جمع مبتلة كتمرة وتمر. وقوله ذلك ما دينك أي ذلك البكاء دينك وعادتك. والبُكُر جمع بَكُور وهي التي تدرك أول النخل وقد انبتلت من أمها وتبتّلت واستبتلت وقيل البتلة من النخل الوديّة. وقال الأصمعي هي الفسيلة التي بانت عن أمها ويقال للأم مُبْتِل. والبتل الحق بتلًا أي حقًا. ومنه صدقة بتلة أي منقطعة عن صاحبها كأنه أي قطعها من ماله. وأعطيته عطاءً بتلًا أي منقطعًا إما أن يريد الغاية أي أنه لا يشبهه عطاء وإما أن يريد أنه لا يعطي عطاء بعده. وحلف يمينًا بتلة أي قطعها. وتبتّل إلى الله تعالى انقطع وأخلص. وفي التنزيل وتبتّل إليه تبتيلًا جاء المصدر فيه على غير طريق الفعل وله نظائر ومعناه أخلص له إخلاصًا. والتبتّل الانقطاع عن الدنيا إلى الله تعالى وكذلك التبتيل يقال للعابد إذا ترك كل شيء وأقبل على العبادة قد تبتّل أي قطع كل شيء إلا أمر الله وطاعته. وقال أبو إسحاق وتبتّل إليه أي انقطع إليه في العبادة وكذلك صدقة بتلة أي منقطعة من مال المتصدّق بها خارجة إلى سبيل الله والأصل في تبتّل أن يقول تبتّلت تبتُّلًا فتبتيلًا محمول على معنى بتّل إليه تبتيلًا وانبتل فهو مُنْبَتِل أي انقطع وهو مثل المنبتّ وأنشد:

كأنه تيسُ إرانٍ مُنْبَتِلْ

ورجل أبتل إذا كان بعيد ما بين المنكبين وقد بتل يبتل بتلًا. والبتول من النساء المنقطعة عن الرجال لا أرب لها فيهم وبها سميت مريم أم المسيح على نبينا وعليه الصلاة والسلام وقالوا لمريم العذراء البتول والبتيل لذلك وفي التهذيب لتركها التزويج والبتول من النساء العذراء المنقطعة من الأزواج ويقال هي المنقطعة إلى الله عز وجل عن الدنيا والتبتّل ترك النكاح والزهد فيه والانقطاع عنه. التهذيب البتول كل امرأة تنقبض من الرجال لا شهوة لها ولا حاجة فيهم. ومنه التبتّل وهو ترك النكاح. وقال ربيعة بن مقروم الضبي:

لو أنها عرضت لأشمط راهبٍ ... عبدَ الإلهِ صرورةٍ متبتّلِ

وروى سعيد بن المسيب أنه سمع سعد بن أبي وقاص يقول لقد ردّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتّل ولو أحلّه لاختصينا. وفسّر أبو عبيد التبتّل بنحو ما ذكرنا. وفي الحديث لا رهبانية ولا تبتّل في الإسلام. والتبتّل الانقطاع عن النساء وترك النكاح وأصل البتل القطع. وسئل أحمد بن يحيى عن فاطمة رضوان الله عليها بنت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قيل لها البتول فقال لانقطاعها عن نساء أهل زمانها ونساء الأمة عفافًا وفضلًا ودينًا وحسبًا وقيل لانقطاعها عن الدنيا إلى الله عز وجل. وامرأة مبتّلة الخلق أي منقطعة الخلق عن النساء لها عليهن فضل من ذلك قول الأعشى:

مُبَتَّلةُ الخلقِ مثلُ المهاةِ ... لم ترَ شمسًا ولا زمهريرا

وقيل المبتّلة التامّة الخلق وأنشد لأبي النجم:

طالت إلى تبتيلها في مَكْرِ

أي طالت

أي طالت في تمام خلقها. وقيل تبتيل خلقها انفراد كل شيء منها بحسنه لا يتّكل بعضه على بعض. قال ابن الأعرابي المبتّلة من النساء الحسنة الخلق لا يقصر شيء عن شيء لا تكون حسنة العين سمجة الأنف ولا حسنة الأنف سمجة العين ولكن تكون تامة. قال غيره هي التي تفرّد كل شيء منها بالحسن على حدته. والمبتّلة من النساء التي بُتّل حسنها على أعضائها أي قُطّع وقيل هي التي لم يركب لحمها بعضه بعضًا فهو لذلك متماز. وقال اللحياني هي التي في أعضائها استرسال لم يركب بعضه بعضًا والأول أقرب إلى الصواب لاشتقاقه وجمل مبتّل كذلك. الجوهري امرأة مبتّلة بتشديد التاء مفتوحة أي تامّة الخلق لم يركب لحمها بعضه بعضًا ولا يوصف به الرجل وأنشد بيت ذي الرمة:

رخيمات الكلام مبتّلات

ويقال للمرأة إذا تزيّنت وتحسّنت إنها تتبتّل وإذا تركت النكاح فقد تبتّلت وهذا ضد الأول والأول مأخوذ من المبتّلة التي تمّ حسن كل عضو منها. والبتيلة كل عضو مكتنز متماز. الليث البتيلة كل عضو بلحمه مكتنز من أعضاء اللحم على حياله والجمع بتائل وأنشد:

إذا المتونُ مدّت البتائلا

وفي الحديث بتل رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرى أي أوجبها وملّكها ملكًا لا يتطرّق إليه نقض والعمرى بتات. وفي حديث النضر بن كلدة والله يا معشر قريش لقد نزل بكم أمر ما أبتلتم بتله يقال مرّ على بتيلة من رأيه ومنبتلة أي عزيمة لا ترد وانبتل في السير مضى وجدّ. قال الخطابي هذا خطأ والصواب ما انتبلتم نبله أي ما انتبهتم له ولم تعلموا علمه تقول العرب أنذرتك الأمر فلم تنتبل نبله أي لم تنتبه له قال فحينئذ يكون من باب النون لا من باب الباء. والبتيلة العجز في بعض اللغات لانقطاعه عن الظهر قال:

إذا الظهورُ مدّت البتائلا

والبتل تمييز الشيء من غيره. والبتل كالمسايل في أسفل الوادي واحدها بتيل. وبتيل اليمامة جبل هناك وهو البتيل أيضًا قال:

فإن بني ذبيان حيث علمتم ... بجزع البتيل بين بادٍ وحاضرِ

تبتل الأزهري أهمله الليث. ابن الأعرابي التبتلة الهيئة والتبتلة النهوة.

بجل التبجيل التعظيم. بجّل الرجل عظّمه ورجل بجال وبجيل يبجّله الناس وقيل هو الشيخ الكبير العظيم السيد مع جمال ونبل وقد بجل بجالة وبجولًا ولا توصف بذلك المرأة. شمر البجال من الرجال الذي يبجّله أصحابه ويسوّدونه. والبجيل الأمر العظيم. ورجل بجال حسن الوجه. وكل غليظ من أي شيء كان بجيل. وفي الحديث أنه عليه السلام قال لقتلى أحد لقيتم خيرًا طويلًا ووقيتم شرًا بجيلًا وسبقتم سبقًا طويلًا. وفي الحديث أنه أتى القبور فقال السلام عليكم أصبتم خيرًا بجيلًا أي واسعًا كثيرًا من التبجيل التعظيم أي من البجال الضخم. وأمر بجيل منكر عظيم. والباجل المخصب الحسن الحال من الناس والإبل. ويقال للرجل الكثير الشحم إنه لباجل وكذلك الناقة والجمل. وشيخ بجال وبجيل أي جسيم. ورجل باجل وقد بجل يبجل بجولًا وهو الحسن الجسم الخصب في جسمه وأنشد:

وأنت بالباب سمين باجل

وبجل الرجل بجلًا حسنت حاله وقيل فرح. والبجلة الشيء إذا فرح به. والأبجل عرق غليظ في الرجل وقيل هو عرق في باطن مفصل الساق في المأبض وقيل هو في اليد بإزاء الأكحل وقيل هو الأبجل في اليد والنسا في الرجل والأبهر في الظهر والأخدع في العنق. قال أبو خراش:

رُزِئتُ بني أمي فلما رُزِئتهم ... صبرتُ ولم أقطع عليهم أباجلي

والأبجل عرق وهو من الفرس والبعير بمنزلة الأكحل من الإنسان. قال أبو الهيثم الأبجل والأكحل والصافن عروق تفصد وهي من الجداول لا من الأوردة. الليث الأبجلان عرقان في اليدين وهما الأكحلان من لدن المنكب إلى الكتف وأنشد:

عاري الأشاجع لم يُبْجَلِ

أي لم يفصد أبجله. وفي حديث سعد بن معاذ أنه رمي يوم الأحزاب فقطعوا أبجله. الأبجل عرق في باطن الذراع وقيل هو عرق غليظ في الرجل فيما بين العصب والعظم. وفي حديث المستهزئين أما الوليد بن المغيرة فأومأ جبريل إلى أبجله. والبجل البهتان العظيم يقال رميته ببجل. وقال أبو دواد الإيادي:

امرؤ القيس بن أروى موليًا ... إن رآني لأبوأنْ بِسَبَدْ

قلتَ بجلًا قلتَ قولًا كاذبًا ... إنما يمنعني سيفي ويدْ

قال الأزهري وغيره يقولونه بجرًا لتراه بهذا المعنى قال ولم أسمعه باللام لغير الليث قال وأرجو أن يكون اللام لغة فإن الراء واللام متقاربا المخرج وقد تعاقبا في مواضع كثيرة. والبجل العجب. والبجلة الصغيرة من النخل قال كثير:

وبجيد مغزلة تزود بوجرة ... بجلات طلح قد خرفن وضال

وبجلي كذا وبجلي أي حسبي قال لبيد:

بجلي الآن من العيش بجل

قال الليث هو مجزوم لاعتماده على حركات الجيم وأنه لا يتمكن في التصريف. وبجل بمعنى حسب. قال الأخفش هي ساكنة أبدًا يقولون بجلك كما يقولون قطك إلا أنهم لا يقولون بجلني كما يقولون قطني ولكن يقولون بجلي وبجلي أي حسبي قال لبيد:

فمتى أهلِكْ فلا أحفلُهُ ... بجلي الآن من العيش بجلْ

وفي حديث لقمان بن عاد حين وصف إخوته لامرأة كانوا خطبوها فقال لقمن في أحدهم خذي مني أخي ذا البجل قال أبو عبيدة معناه الحسب والكفاية قال ووجهه أنه ذمّ أخاه وأخبر أنه قصير الهمة وأنه لا رغبة له في معالي الأمور وهو راض بأن يكفى الأمور ويكون كلًّا على غيره ويقول حسبي

ما انا فيه وامّا قوله في اخيه الآخر خذي مني اخي ذا البجلة يجل نقلي وتقله فان هذا مدح ليس من الاول تقال ذو بجله وذو بجالة وهو الرواء والحسن والحسب والنبل وبه سمي الرجل بجالة وانه لذو بجلة اي شارة حسنة وقيل كانت هذه القابا لهم وقيل البجال الذي يبجّله الناس اي يعظمونه الاصمعي في قوله خذي مني اخي ذا البجل رجل بجال وبجيل اذا كان ضخما قال الشاعر

شيخا بجالا وغلاما حزورا

ولم يفسّر قوله اخي ذا البجلة وكانه ذهب به الى معنى البجل الليث رجل ذو بجالة وبجلة وهو الكهل الذي ترى له هيئة وتبجيلا وسنا ولا يقال امرأة بجالة الكسائي رجل بجال كبير عظيم ابو عمرو البجال الرجل الشيخ السيد قال زهير بن جناب الكلبي وهو احد المعمرين

ابني ان اهلك فاني قد بنيت لكم بنيه

وجعلتكم اولاد سادات زنادكم وريه

من كل ما نال الفتى قد نلته الا التحيه

فالموت خير للفتى فليهلكن وبه بقيه

من ان يرى الشيخ البجال يقاد يهدى بالعشيه

ولقد شهدت النار للاسلاف توقد في طميه

وخطبت خطبة حازم غير الضعيف ولا العييه

ولقد غدوت بمشرف الحجبات لم يغمز شظيه

فاصبت من بقر الجناب وصدت من حمر القفيه

ولقد رحلت البازل الكوماء ليس لها وليه

فجعل قوله يهدى بالعشية حالا ليقاد كانه قال يقاد مهديا ولولا ذلك لقال ويهدى بالواو وقد ابجلني ذلك اي كفاني قال الكميت يمدح عبد الرحمن بن عنبسة بن سعيد بن العاص

وعبد الرحيم جماع الامور اليه انتهى اللقم المعمل

اليه موارد اهل الخصاص ومن عنده الصدر المبجل

اللقم الطريق الواضح والمعمل الذي يكثرون فيه سيرا لناس والموارد الطرق واحدها موردة واهل الخصاص اهل الحاجة وجماع الامور تجتمع اليه امور الناس من كل ناحية ابو عبيد يقال بجلك درهم وبجلك وفي الحديث فالقى تمرات في يده وقال بجلي من الدنيا اي حسبي منها ومنه قول الشاعر يوم الجمل

نحن بني ضبة اصحاب الجمل ردوا علينا شيخنا ثم بجل

اي ثم حسب وقوله انشده ابن الاعرابي

معاذ العزيز الله ان يوطن الهوى فؤادي الفا ليس لي بيجل

فسّره فقال هو لك من قولي بجلي كذا اي حسبي وقال مرة ليس بمعظم لي وليس بقوى وقال مرة ليس يعظم القدر مشبه لي وبجل الرجل قال له بجل اي حسبك حيث انتهيت قال ابن جني وعنه اشتق الشيخ البجال والرجل البجيل والتبجيل وبجيلة قبيلة من اليمن والنسبة اليهم بجلي بالتحريك ويقال ويقال انهم من معد لان نزار بن معد ولد نفرا وربيعة واياداوانمارا ثم ان انمار ولد بجيله وخثعم فصاروا باليمن الا ترى ان جرير بن عبد الله البجلي نافر رجلا من اليمن الى الاقرع بن حابس التميمي حكم العرب فقال

يا اقرع بن حابس يا اقرع انك ان يصرع اخوك تصرع

فجعل نفسه له اخا وهو معدي وانما رفع يصرع وحقه الجزم على اضمار الفاء كما قال عبد الرحمن بن حسان

من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان

اي فالله يشكرها ويكون ما بعد الفاء كلاما مبتدأ وكان سيبويه يقول هو على تقديم الخبر كانه قال انك تصرع ان يصرع اخوك واما البيت الثاني فلا يختلفون انه مرفوع باضمار الفاء قال ابن بري وذكر ثعلب ان هذا البيت للحصين بن القعقاع والمشهور انه لجرير وبنو بجلة حي من العرب وقول عمرو ذي الكلب

بجلة تنذروا دمي وفيهم كذلك حالهم ابدا وحالي

انما صغر بجلة هذه القبيلة وبنو بجالة بطن من ضبة التهذيب بجلة حي من قيس عيلان وبجلة بطن من سليم والنسبة اليهم بجلي بالتسكين ومنه قول عنترة

واخر منهم اجررت رمحي وفي البجلي معبلة وقيع

بحل الازهري قال في ترجمة ح ل ب قال اما بحل ولبح فان الليث اهملهما قال وروى ابو العباس عن ابن الاعرابي انه قال البحل الارتقاع الشديد قال وهذا غريب

بحدل البهدلة والبحدلة الخفة في السعي ابن الاعرابي بحدل الرجل اذا مال كتفه الازهري سمعت اعرابيا يقول لصاحب له بحدل يامره بالاسراع في مشيه وبحدل اسم رجل

بحثل البحثل والبحثلي من الرجال الاسود الغليظ وهي البحثلة ابن الاعرابي بحثل الرجل اذا رقص رقص الزنج

بخظل

بخطل البخطلة ان يقعد الرجل قعدة اليربوع والفارة يقال كحطل بخطل الرجل بخطلة والظاء معجمة

بخل البخل والبخل لغتان وقرى بهما والبخل والبخول ضد الكرم وقد بخل يبخل بخلا وبخلا فهو باخل ذو بخل والجمع بخال وبخيل والجمع بخلاء ورجل بخل وصف بالمصدر عن ابي العميثل الاعرابي وكذلك بخال ومبخل والبخال الشديد البخل قال روبة

فذاك بخال اروز الارز وكز تمشي بطين الكز

ورجال باخلون والبخلة البخل مرة واحدة وبخله رماه بالبخل ونسبه الى البخل واخبله وجده بخيلا ومنه قول عمرو بن معدي كرب يا بني سليم لقد سالناكم فما ابخلناكم وقال الشاعر

ولا معد بخلة عن ابخال

وروي ابخال وان كان كذلك فهو جمع بخل او بخل لانه قد جاءت مصادر مجموعة كالحلوم والعقول وفسّر ابن الاعرابي وجه جمعه فقال معناه بعد بخل منك كبيرا وعن ههنا بمعنى بعد كما قال

وتضحي فتيت المسك فوق فراشها نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل

والمبخلة الشيء الذي يحملك على البخل وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم الولد محبنة مجبلة مبخلة هو مفعلة من البخل ومظنة لان يحمل ابويه على البخل ويدعوهما اليه فيبخلان بالمال لاجله ومنه الحديث انكم لتبخلون وتجبنون

بدل البدل لغتان بدل وبدل لغتان ومثل ومثل وشبه وشبه ونكل ونكل قال ابو عبيد لم يسمع في فعل وفعل غير هذه الاربعة احرف والبديل البدل وبدل الشيء غيره ابن سيده بدل الشيء وبدله وبديله الخلف منه والجمع ابدال قال سيبويه ان بدلك زيدا اي ان بديلك زيد قال ويقول الرجل للرجل اذهب معك بفلان فيقول معي رجل بدله اي رجل يغني غناءه ويكون في مكانه وتبدل الشيء وتبدل به واستبدله واستبدل به كله اتخذ منه بدلا وابدل الشيء من الشيء وابدله تخذه منه بدلا وابدلت الشيء بغيره وبدله الله من الخوف امنا وتبديل الشيء تغييره وان لم تات ببدل واستبدل الشيء بغيره وتبدله به اذا اخذه مكانه والمبادلة التبادل والاصل في التبديل تغيير الشيء عن حاله والاصل في الابدال جعل شيء مكان شيء آخر كابدالك من الواو تاء في تالله والعرب تقول للذي يبيع كل شيء من الماكولات بدال قال ابو الهيثم والعامة تقول بقال وقوله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسموات قال الزجاج تبديلها والله اعلم تسيير جبالها وتفجير بحارها وكونها مستوية لا ترى فيها عوجا ولا امتا وتبديل السموات انتثار كواكبها وانفطارها وانشقاقها وتكوير شمسها وخسوف قمرها واراد غير السموات فاكتفى بما تقدم ابو العباس ثعلب يقال ابدلت الخاتم بالحلقة اذا نحيت هذا وجعلت هذا مكانه وبدلت الخاتم بالحلقة اذا اذبته وسويته حلقة وبدلت الحلقة بالخاتم اذا اذبتها وجعلتها خاتما قال ابو العباس وحقيقته ان التبديل تغيير الصورة الى صورة اخرى والجوهرة بعينها والابدال تنحية الجوهرة واستئناف جوهرة اخرى ومنه قول ابي النجم

عزل الامير للامير المبدل

الا ترى انه نحى جسما وجعل مكانه جسما غيره قال ابو عمرو فعرضت هذا على المبرد فاستحسنه وزاد فيه فقال وقد جعلت العرب بدلت بمعنى ابدلت وهو قول الله عز وجل اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات الا ترى انه قد ازال السيئات وجعل مكانها حسنات قال واما ما شرط احمد بن يحيى فهو معنى قوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها قال فهذه هي الجوهرة وتبديلها تغيير صورتها الى غيرها لانها كانت ناعمة فاسودت من العذاب فردت صورة جلودهم الاولى لما نضجت تلك الصورة فالجوهرة واحدة والصورة مختلفة وقال الليث استبدل ثوبا مكان ثوب واخا مكان اخ ونحو ذلك المبادلة قال ابو عبيد هذا باب المبدول من الحروف والمحول ثم ذكر مدهنة ومدحنة قال الشيخ وهذا يدل على ان بدلت متعد قال ابن السكيت جمع بديل بدلاء قال وهذا يدل على ان بديلا بمعنى مبدل وقال ابو حاتم سمي البدل بدلا لانه يبدل بيعا بيع فيبيع اليوم شيئا وغدا شيئا آخر قال وهذا كله يدل على ان بدلت بالتخفيف جائز وانه متعد والمبادلة مفاعلة من بدلت وقوله

فلم اكن والمالك الاجل ارضى بخل بعدها مبدل

انما اراد مبدل فشدد اللام للضرورة قال ابن سيده وعندي انه شددها للوقف ثم اضطر فاجرى الوصل مجرى الوقف كما قال

ببازل وجناء او عيهل

واختار المالك على الملك لتتم الجزء من الرجز وحروف البدل الهمزة والالف والياء والواو والميم والنون والتاء والهاء والطاء والدال والجيم واذا اضيفت اليها السين واللام واخرجت منها الطاء والدال والجيم كانت حروف الزيادة قال ابن سيده وليس من البدل البدل الذي يحدث مع الادغام انما نريد البدل في غير ادغام وباذل الرجل مبادلة وبدالا اذا اعطاه مثل ما اخذ منه انشد ابن الاعرابي

قال ابي حوت فقيد لا لست اباك فاتبع البدالا

والابدال قوم من الصالحين بهم يقيم الله الارض اربعون في الشام وثلاثون في سائر

البلاد لا يموت منهم احد الا قام مكانه آخر فلذلك سموا ابدالا وواحد الابدال العباد بدل وبدل وقال ابن دريد الواحد بديل وروى ابن شميل بسنده حديثا عن علي كرم الله وجهه انه قال الابدال بالشام والنجباء بمصر والعصائب بالعراق قال ابن شميل الابدال خيار بدل من خيار والعصائب عصبة وعصائب يجتمعون فيكون بينهم حرب قال ابن السكيت سمي المبرزون في الصلاح ابدالا لانهم ابدلوا من السلف الصالح قال والابدال جمع بدل وبدل وجمع بديل بدلاء والابدال الاولياء والعباد سموا بذلك لانهم كلما مات منهم واحد ابدل بآخر وبدّل الشيء حرّفه وقوله عز وجل وما بدّلوا تبديلا قال الزجاج معناه انهم ماتوا على دينهم غير مبدلين ورجل بدل كريم عن كراع والجمع ابدال ورجل بدل وبدل شريف والجمع كالجمع وهاتان الاخيرتان غير خالية من معنى الخلف وتبدّل الشيء تغيّر فاما قول الراجز

فبدّلت والدهر ذو تبدّل * هيفا دبورا بالصبا والشمأل

فانه اراد ذو تبديل والبدل وجع في اليدين والرجلين وقيل وجع المفاصل واليدين والرجلين بدل بالكسر يبدل بدلا فهو بدل اذا وجع يديه ورجليه قال السموأل ابن تغيم انشده يعقوب في الالفاظ

فتمذّرت نفسي لذلك ولم أزل * بدلا نهاري كله حتى الاصل

والبأدلة ما بين العنق والترقوة والجمع البآدل قال الشاعر

فتى قد قد السيف لا متآزف * ولا رهل لبّاته وبآدله

وقيل هي لحم الصدر وهي البأدلة والبهدلة وهي الهندة ومشى البأدلة اذا مشى محركا بآدله وهي من مشية القصار من النساء قال

قد كان فيما بيننا مشاهله * ثم تولت وهي تمشي البادله

اراد البأدلة فخفف حتى كان وضعها الف وذلك لمكان التأسيس وبدل يشكي بأدلته على حكم الفعل المصوغ من الفاظ الاعضاء لا على العامة قال ابن سيده وبذلك ان قضينا على همزتها بالزيادة وهو مذهب سيبويه في الهمزة اذا كانت الكلمة تزيد على الثلاثة وفي الصفات لابي عبيد البأدلة اللحمة في باطن الفخذ وقال نصر البآدل لنا بطون الفخذين والدبلتان لحم باطن الفخذ والحاذان لحم ظاهرهما حيث يقع شعر الذنب والحاقرتان رأسا الفخذين حيث يوسم الحمار بحلقه والرعثاوان والثندوتان بين البآدل والثندوتان لحمتان فوق الثديين وبادولى وبادولى بالفتح والضم موضع قال الاعشى

حلّ اهلي بطن الغميس فبادو * لى وحلّت علويّة بالسخال

يروى بالفتح والضم جميعا ويقال للرجل الذي يأتي بالرأي السخيف هذا رأي الجدالي والخذالي والبدالي الذي ليس له مال الا بقدر ما يشتري به شيئا فاذا باعه اشترى به بدلا منه يسمى بدّالا والله اعلم

بذل البذل ضد المنع بذله يبذله ويبذله بذلا اعطاه وجاد به وكل من طابت نفسه باعطاء شيء فهو باذل له والابتذال ضد الصيانة ورجل بذّال وبذول اذا كان كثير البذل للمال والبذلة والمبذلة من الثياب ما يلبس ويمتهن ولا يصان قال ابن بري انكر على ابن حمزة مبذلة وقال مبذل بغير هاء وحكى غيره عن ابي زيد مبذلة وقد قيل ايضا ميدعة ومعوزة عن ابي زيد لواحدة المواذع والمعاوز وهي الثياب والخلقان وكذلك المباذل وهي الثياب التي تبتذل في الثياب ومبذل الرجل ومبدعه ومعوزه الثوب الذي يبتذله ويلبسه واستعار ابن جني البذلة في الشعر فقال للراجز انما يستعان به في البذلة وعند الاعتمال والحداء والمهنة الا ترى الى قوله

لو قد حداهن ابو الجودي * برجز مسحنفر الروي

مستويات كنوى البرني

واستبذلت فلانا شيئا اذا سألته ان يبذله لك فبذله وجاءنا فلان في مباذله اي في ثياب بذلته وابتذال الثوب وغيره امتهانه والتبذّل ترك التصاون والمبذل والمبذلة الثوب الخلق والمتبذّل لابسه وفي المتبذّل والمبتذل لابسه والمتبذّل والمبتذل من الرجال الذي يلي العمل بنفسه وفي المحكم الذي يلي عمل نفسه قال

وقا للخليفة وابتذ المال * لتقفي من اخي ثقة كريم

ويقال يتبذّل في عمل كذا وكذا ابتذل نفسه فيما تولاه من عمل وفي حديث الاستسقاء فخرج متبذّلا متخشعا التبذّل ترك التزين والتهيؤ بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع ومنه حديث سلمان فرأى ام الدرداء متبذّلة وفي رواية مبتذلة وفلان صدق المبتذل اذا كان قويا فيما يبتذل به نفسه وفرس ذو صون وابتذال اذا كان له حضر قد صانه لوقت الحاجة اليه وعدو دونه قد ابتذله وبذال اسم ومبذول شاعر غنوي

بذل البراكا الذي ارتفع من ريش الطائر فاستدار في عنقه قال حميد الارقط

ولا يزال الخرب المفنع * من ابلاه والكباح يلمع

قال ابن بري الرجز منصوب والمعروف في رجزه

فلا يبالُ الخرب مقنّعا * بيرابليه وجناحا مضجعا

اطار عنه الزغب المنزعا * ينزع حبّات القلوب اللمّعا

ابن سيدة البرائل ما استدار من ريش الطائر حول عنقه وهو البرؤلة وخص اللحياني به عرف الحبارى فاذا نفشته للقتال قيل قد ابرأل وقيل البرائل من الديك برائل وقيل هو الريش السبط الطويل لا عرض له على عنق الديك فاذا نفشه للقتال قيل قد ابرأل الديك وتبرأل قال وهو البرائل للديك خاصة قال الجوهري قد ابرأل الديك ابرئلالا اذا نفش برائله والبرائل عفرة الديك والحبارى وغيرهما وهو الريش الذي يستدير في عنقه وابو براقش كنية الديك وتبرأل للشر اي تاقشا عرفه قد لك ذلك من قولهم ان البرائل يكون لله سنان وابرأل تهيّأ للشر وهو من ذلك

برذل التهذيب الدباعي رجل برذل وهو الضخم وليس بثبت

برطل البرطيل حجر او حديد طويل صلب خلقة ليس مما يطوله الناس ولا يحددونه تنقر به الرحى وقد يشبّه به خطم النجيبة والجمع براطيل قال رجل من بني فقعس

ترى شؤون راسها العوارذا * مضبورة الى شبا حدائدا

ضبر براطيل الى جلامدا

قال الفراء هو حجر قدر ذراع ابو عمرو البراطيل المعاول واحدها برطيل والبرطيل الحجر الرقيق وهو الصيد وقيل هي ظرار من مطولات تنقر بها الرحى وهي من صلب الحجارة مسلكة محددة قال كعب بن زهير

كأنما فات عينيها ومذبحها * من خطمها ومن اللحيين برطيل

قال البرطيل حجر مستطيل عظيم شبّه به رأس الناقة والبرطلة المظلّة الصيفية نبطية وقد استعملت في لفظ العربية وقال غيره انما هو ابن البطلة والبرطل بالضم قلنسوة ومما شذ قال ابن بري وبقال البرطلة قال وقال الوزير السرقفانة برطلة الحارس والبرطيل خطم الفلحس وهو الكلب قال والفلحس الدب المسن

برعل البرعل ولد الضبع كالفرعل وقيل هو ولد الوحشي من ابن آوى

برغل البراغيل البلاد التي بين الريف والبر مثل الانبار والقادسية ونحوها واحدها برغيل وهي المزالف ايضا والبراغيل القرى عن ثعلب فهم به ولم يذكر لها واحدا وقال ابو حنيفة البرغيل الارض القريبة من الماء

برقل البرقيل الحلالة وهو الذي يرمي به الصبيان البندق ابن الاعرابي برقل الرجل اذا كذب

بزل بزل الشيء يبزله بزلا وبزّله فتبزل شقّه وتبزّل الجسد تفطر بالدم وتبزل السقاء كذلك وسقاء فيه بزل يتبزل بالماء والجمع بزول الجوهري بزل البعير يبزل بزولا فطر نابه اي انشق فهو بازل ذكرا كان او انثى وذلك في السنة التاسعة قال وربما بزل في السنة الثامنة ابن سيدة بزل ناب البعير يبزل بزلا وبزولا طلع وجمل بازل وبزول قال ثعلب هو كلام بعض الرواد يتسع منه الجمل البزول وجمع البازل بزل وجمع البزول بزول والانثى بازل وجمعها بوازل وبزول وجمعها بزل الاصمعي وغيره يقال للبعير اذا استكمل السنة الثامنة وطعن في التاسعة وفطر نابه فهو حينئذ بازل وكذلك الانثى بغير هاء جمل بازل وناقة بازل وهو اقصى اسنان البعير سمي بازلا من البزل وهو الشق وذلك ان نابه اذا طلع يقال له بازل لشقّه اللحم عن منبته شقا وقال النابغة في السن وسماه بازلا

مقذوفة بدخيس النحض بازلها * له صريف صريف القعو بالمسد

اراد بها ولها نابها وذهب سيبويه الى ان بوازل جمع بازل صفة للمذكر قال اجروه مجرى فاعلة لانه يجمع بالواو والنون فلا يقوى ذلك قوة الآدميين قال ابن الاعرابي ليس بعد البازل سن يسمى قال والبازل ايضا اسم السن الذي يطلع في وقت البزول والجمع بوازل قال القطامي

يتبع من بوازلها صريفا * كما صاحت على الخرب الصقار

وقد قالوا رجل بازل على التشبيه بالبعير وربما قالوا ذلك يعنون به كماله في عقله وتجربته وفي حديث علي بن ابي طالب كرم الله وجهه

بازل عامين حديث سني

يقول انا مستجمع الشباب مستكمل القوة وذكره ابن سيدة عن ابي جهل بن هشام فقال قال ابو جهل بن هشام

ما تنكر الحرب العوان مني * بازل عامين حديث سني

قال انما عنى بذلك كماله لا انه مسن كالبازل الا ترى قال حديث سني والحديث لا يكون بازلا ونحوه قول قطري بن الفجاءة

حتى انصرفت وقد اصبت ولم اصب * جذع البصيرة قارح الاقدام

فاذا جاوز البعير البزول قيل بازل عام وبازل عامين وكذلك ما زاد وتبزل الشيء اذا تشقق قال زهير

سعى ساعيا غيظ بن مرة بعدما * تبزل ما بين العشيرة بالدم

ومنه يقال للحديدة التي يفتح بها الدن بزال ومبزل لانه يفتح به وبزل الخمر وغيرها بزلا وابتزلها وبزلها ثقب اناءها واسم ذلك الموضع البزال وبزلها بزلا صفّاها والمبزل والمبزلة المصفاة الذي يصفى بها وانشد

تحدّر من نواطب ذي ابتزال

والنزل تصفية الشراب ونحوه قال ابو منصور لا اعرف النزل بمعنى التصفية الجوهري المنزل ما يصفى به الشراب وشجة بازلة سال دمها وفي حديث زيد بن ثابت قضى في البازلة بثلاثة ابعرة البازلة من الشجاج التي تبزل اللحم اي تشقه وهي المتلاحمة وانبزل الطلع اي انشق وبزل الرأي والامر قطعه وخطة بزلاء تفصل بين الحق والباطل والبزلاء الرأي الجيد وانه لذو بزلاء اي ذو رأي جيد وعقل قال الراعي

مِنْ أَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ لَا تَزَالُ لَهُ • بَزْلَاءُ يَعْيَا بِهَا الْجَثَّامَةُ اللُّبَدُ

ويروى من امر ذي سماح ابو عمرو ما لفلان بزلاء يعيش بها اي ما له صريمة رأي وقد بزل رأيه يبزل بزولا وانه لنهاض ببزلاء اي مطيق على الشدائد ضابط لها وفي الصحاح اذا كان ممن يقوم بالامور العظام قال الشاعر

اني اذا شغلت قوما فروجهم • رحب المسالك نهاض ببزلاء

وفي حديث العباس قال يوم الفتح لاهل مكة اسلموا تسلموا فقد استبطنتم باشهب بازل اي رميتم بامر صعب شديد ضربه مثلا لشدة الامر الذي نزل بهم والبزلاء الداهية العظيمة وامر ذو بزل اي ذو شدة قال عمرو بن شاس

يفلقن رأس الكوكب الفخم بعدما • تدور رحى الملحاء في الامر ذي البزل

وما عندكم نازلة اي ليس عندهم شيء من المال ولا ترك الله عنده نازلة اي شيئا ويقال لم يعطهم نازلة اي لم يعطهم شيئا وقولهم ما بقيت لهم نازلة كما يقال ما بقيت لهم ثاغية ولا راغية اي واحدة وفي النوادر رجل بزيلة وتبزلهم لة قصير وبزل اسم عنز قال ذو الرمة

المأ اعززت في العنس بزل • ودرعه بنها نسأ فعالي

بسل بسل الرجل يبسل بسولا فهو باسل وبسل وبسل وتبسل كله عبس من الغضب والشجاعة واسد باسل وتبسل لي فلان اذا رأيته كريه المنظر وبسل فلان وجهه تبسيلا اذا كرهه وتبسل وجهه كرهت مرآته وفظعت قال ابو ذؤيب يصف قبرا

فكنت ذنوب البئر لما تبسلت • وسربلت اكفاني ووسدت ساعدي

لما تبسلت اي كرهت ويجوز لما تبسلت وقال كعب بن زهير

اذا غلبته الكاس لا متعبس • حصور ولا من دونها يتبسل

ورواه علي بن حمزة لما تبسلت وكذلك ضبط في كتاب الثبات قال ابن سيدة ولا ادري ما هو والباسل الاسد لكراهة منظره وقبحه والبسالة الشجاعة والباسل الشديد والباسل الشجاع والجمع بسلاء وبسل وقد بسل بالضم بسالة وبسالا فهو باسل اي بطل قال الحطيئة

واحلى من التمر الحلي وفيهم • بسالة نفس ان اريد بسالها

قال ابن سيدة عندي ان بسالها هنا قد يجوز ان يعني بسالتها فحذف كقول ابي ذؤيب

الا ليت شعري هل تنظر خالد • عيادي على الهجران ام هو يائس

اي عيادتي والمباسلة المصاولة في الحرب وفي حديث خيفان قال لعثمان اما هذا الحي من همدان فانجاد بسل اي شجعان وهو جمع باسل وسمي به الشجاع لامتناعه ممن يقصده ولبن باسل كريه الطعم حامض وقد بسل وكذلك النبيذ اذا اشتد وحمض الازهري في ترجمة حذق خل باسل وقد بسل بسولا اذا طال تركه فاخلف طعمه وتغير وخل مبسل قال ابن الاعرابي ضاف اعرابي قوما فقال اتوني بكسع جبزات فبسيل من قطامي بافنش قال البسيلة الفضلة والقطامي النبيذ والبافش الحامض والكسع الكسر والجبزات اليابسات وباسل القول شديده وكريهه قال ابو بثينة الهذلي

فقالت اعني لا اجاوز غيرهم • وباسل قولي لا يباد لبني عبيد

ويوم باسل شديد من ذلك قال الاخطل

نفسي فداء امير المؤمنين اذا • ابدى النواجذ يوم باسل ذكر

والبسل الشدة وبسل الشيء كرهه والبسيل الكريه الوجه والبسيلة عليقة في طعم الشيء والبسيلة الترمس حكاه ابو حنيفة وقال واحسبها سميت بسيلة للعليقة التي فيها وحنظل مبسل اكل وحده فتكره طعمه وهو مكره قال الكميت انشده ابن الاعرابي

بئس الطعام الحنظل المبسل • تيجع منه كبدي واكسل

والبسل نخل الشيء في المنخل والبسيلة والبسيل ما يبقى من شراب القوم فيبيت في الاناء قال بعض العرب دعاني الى بسيلة له وابسل نفسه للموت واستبسل وطن نفسه عليه واستيقن وابسله لعمله وبه وكله اليه وابسلت فلانا اذا اسلمته للهلكة فهو مبسل وقوله تعالى اولئك الذين ابسلوا بما كسبوا قال الحسن ابسلوا اسلموا بجرائرهم وقيل اي ارتهنوا وقيل اهلكوا وقال مجاهد فضحوا وقال قتادة حبسوا وان تبسل نفس بما كسبت اي تسلم للهلاك قال ابو منصور امر لئلا تسلم نفس الى العذاب بعملها قال النابغة الجعدي

ونحن رهنا بالافاقة عامرا • بما كان في الدرداء رهنا فابسلا

والدرداء كتيبة كانت لهم وفي حديث عمهات اسيد بن حضير واسيد مالم اي اسلم بدينه واستغرقه وكان نخلا فرده عمر وباع ثمره ثلاث سنين وقضى دينه والمستبسل الذي يقع في مكروه ولا مخلص له منه فيستسلم موقنا للهلكة وقال الشنفرى

هنالك لا ارجو حياة تسرني • سمير الليالي مبسلا بالجرائر

اي مسلما بالجرائر والمستبسل الذي يوطن نفسه على الموت والضرب وقد استبسل اي استقتل وهو ان يطرح نفسه في الحرب يريد ان يقتل او يقتل لا محالة ابن الاعرابي في قوله ان تبسل نفس بما كسبت اي تحبس في جهنم ابو الهيثم يقال ابسلته بجريرته اي اسلمته بها وتبقل الحقيبة بها ابن سيدة ابسله لكذا رهنه وعرضه قال عوف بن الاحوص بن جعفر

وابسالي بني بغير جرم • بعوناه ولا بدم مراق

وفي الصحاح بدم مراق قال الجوهري وكان حمل عن غني لبني قشير دم ابني السجيفية فقالوا لا نرضى بك فرهنهم بنيه طلبا للصلح والبسل من الاضداد وهو الحرام والحلال الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء قال الاعشى في الحرام

اجارتكم بسل علينا محرم • وجارتنا حل لكم وحليلها

وانشد ابو زيد لضمرة النهشلي

بكرت تلومك بعد وهن في الندى • بسل عليك ملامتي وعتابي

وقال ابن همام في البسل بمعنى الحلال

ايثبت ما زدتم وتلغى زيادتي • دمي ان احلت هذه لكم بسل

اي حلال ولا يكون الحرام هنا لان معنى البيت لا يسوغنا ذلك وقال ابن الاعرابي البسل المخلي في هذا البيت ابو عمرو البسل الحلال والبسل الحرام والابسال التحريم والبسل اخذ الشيء قليلا قليلا والبسل عصارة العصفر والحناء والبسل الحبس وقال ابو مالك البسل يكون بمعنى التوكيد في الملك مثل قولك تبا قال الازهري سمعت اعرابيا يقول لابن له عزم عليه فقال له عسلا وبسلا اراد بذلك لحينه ولومه والبسل ثمانية اشهر حرم كانت لقوم لهم صيت وذكر من غطفان وقيس يقال لهم الهباآت من سير محمد بن اسحاق والبسل اللحي واللوم والبسل ايضا في الكفاية والبسل ايضا في الدعاء ابن سيدة قالوا في الدعاء على الانسان بسلا واسلا كقولهم تعسا ونكسا وفي التهذيب يقال بسلا له كما يقال ويلا له وابسل البسر طبخه وجففه والبسلة بالضم اجرة الراقي خاصة وابتسل اخذ بسلته وقال اللحياني اعط العامل بسلته لم يحكها الا هو الليث بسلت الراقي اعطيته بسلته وهي اجرته وابتسل الرجل اذا اخذ على رقيته اجرا وبسل اللحم مثل خنم وبسلني عن حاجتي بسلا اعجلني وبسل في الدعاء بمعنى امين قال المتلمس

لا خاب من نفعكم من رجاكم • بسلا وعادى الله من عاداكم

وانشده ابن جني بسل بالرفع وقال هو بمعنى آمين ابو الهيثم يقول الرجل بسلا اذا اراد آمين في الاستجابة والبسل بمعنى الايجاب وفي الحديث كان عمر يقول في آخر دعائه آمين وبسلا اي ايجابا يا رب وادعى الرجل على صاحبه يقول قطع الله مطاه فيقول الآخر بسلا بسلا اي آمين آمين وتبسل بمعنى اجل وبسيل قرية بحوران قال كثير عزة

فنبذ المنقى فالمشارب دونه • فروضة بصرى اعرضت فبسيلها

بسكل البسكل من الخيل كالفسكل وسنذكره في موضعه

بسمل التهذيب في الرباعي بسمل الرجل اذا كتب بسم الله بسملة وانشد قول الشاعر

لقد بسملت ليلى غداة لقيتها • فيا حبذا ذاك الحبيب المبسمل

قال محمد بن المكرم كان ينبغي ان يقول قبل الاسم سنتها مع هذا البيت وبسمل اذا قال بسم الله ايضا وينشد البيت ويقال قد اكثرت من البسملة اي من قول بسم الله

بصل التهذيب البصل معروف الواحدة بصلة وتبيته به بيضة الحديد والبصل بيضة الرأس من حديد وهي المحددة الوسط شبهت بالبصل وقال ابن شميل البصلة انما هي سعيفة واحدة وهي اكثر من التركة وقشر متصل كبيرا لقشور قال لبيد

فخمة ذفراء ترتى بالعرى • قردمانيا وتركا كالبصل

بطل بطل الشيء يبطل بطلا وبطولا وبطلانا ذهب ضياعا وخسرا فهو باطل وابطله هو ويقال ذهب دمه بطلا اي هدرا وبطل في حديثه بطالة وابطل هزل والاسم البطل والباطل نقيض الحق والجمع اباطيل على غير قياس كأنه جمع ابطال او ابطيل هذا مذهب سيبويه وفي التهذيب ويجمع الباطل بواطل قال ابو حاتم واحدة الاباطيل ابطولة وقال ابن دريد واحدتها ابطالة ودعوى باطل وباطلة عن الزجاج وابطل جاء بالباطل والبطلة السحرة مأخوذ منه وقد جاء في الحديث ولا تستطيعه البطلة قيل هم السحرة ورجل بطال ذو باطل وقالوا باطل بين البطول وتبطلوا بينهم تداولوا الباطل عن اللحياني والتبطل فعل البطالة وهو اتباع اللهو والجهالة وقالوا بينهم ابطولة يتبطلون بها اي يتداولونها ويتداولونها وابطلت الشيء جعلته باطلا وابطل فلان جاء بكذب وادعى باطلا وقوله تعالى وما يبدئ الباطل وما يعيد قال الباطل هنا ابليس اراد ذو الباطل او صاحب الباطل وهو ابليس وفي حديث الاسود بن سريع كنت انشد النبي صلى الله عليه وسلم فلما دخل عمر قال اسكت ان عمر لا يحب الباطل قال ابن الاثير اراد بالباطل صناعة الشعر واتخاذه كسبا بالمدح والذم فاما ما كان ينشده النبي صلى الله عليه وسلم فليس من ذلك ولكنه خاف ان لا يفرق الاسود بينه وبين سائره فاعلمه ذلك والبطل الشجاع وفي الحديث

شاكي السلاح بطل مجرب •

ورجل بطل بين البطالة والبطولة شجاع تبطل جراحته فلا يكترث لها ولا تبطل نجادته وقيل انما سمي بطلا لانه يبطل العظائم بسيفه فيبهرجها وقيل سمي بطلا لان الاشداء يبطلون عنده وقيل هو الذي تبطل عنده دماء الاقران فلا يدرك عنده ثار من قوم

أبطال وبطّال بيّن البطالة والبُطالة وقد بطُل بالضم يبطُل بطولة وبطالة أي صار شجاعا وتبطّل قال أبو كبير الهذلي

ذهب الشباب وفات منه ما مضى * ونضا زهير كريهتي وتبطّلا

وجعله أبو عبيد من المصادر التي لا أفعال لها. وحكى ابن الأعرابي بطّال بيّن البطالة بالفتح يعني به البطل. وامرأة بطلة والجمع بالألف والتاء ولا يكسّر على فعال لأن مذكرها لم يكسّر عليه. وبطل الأجير بالفتح يبطل بطالة أي تعطّل فهو بطّال.

بعل البعل الأرض المرتفعة التي لا يصيبها مطر إلا مرة واحدة في السنة وقال الجوهري لا يصيبها سيح ولا سيل قال سلامة بن جندل

إذا ما علونا ظهر بعل عريضة * تخال علينا قيض بيض مفلّق

أنّثها على معنى الأرض وقيل البعل كل شجر أو زرع لا يسقى وقيل البعل والعذى واحد وهو ما سقته السماء وقد استعمل في الموضع والبعل من النخل ما شرب بعروقه من غير سقي ولا ماء سماء وقيل هو ما اكتفى بماء السماء وبه فسّر ابن دريد ما في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لأكيدر بن عبد الملك لكم الضامنة من النخل ولنا الضاحية من البعل الضامنة ما أطاف به سور المدينة والضاحية ما كان خارجا أي التي ظهرت وخرجت عن العمارة من هذا النخيل وأنشد

أقسمت لا أذهب عني بعلها * أو يستوي جثيثها وجعلها

وفي حديث صدقة النخل ما سقي منه بعلا ففيه العشر وما سقي بعروقه من الأرض من غير سقي سماء ولا غيرها قال الأصمعي البعل ما شرب بعروقه من الأرض بغير سقي من سماء ولا غيرها والبعل ما أعطي من الإتاوة على سقي النخل قال عبد الله بن رواحة الأنصاري

هنالك لا أبالي نخل بعل * ولا سقي وإن عظم الإتاء

قال الأزهري وقد ذكره القتيبي في الحروف التي ذكر أنه أصلح الغلط الذي وقع فيها وألفيته يتعجب من قول الأصمعي البعل ما شرب بعروقه من الأرض من غير سقي من سماء ولا غيرها وقال ليت شعري أين يكون هذا النخل الذي لا يسقى من سماء ولا غيرها وتوهم أنه يصلح غلطا فجاء بأطمّ غلط وجهل ما قاله الأصمعي وحمله جهله على التخبط فيما لا يعرفه قال فرأيت أن أذكر أصناف النخيل ليقف عليها فيصح لك ما قاله الأصمعي فمن النخيل السقي ويقال له المسقوي وهو الذي يسقى بالأنهار والعيون الجارية ومن السقي ما يسقى نضحا بالدلاء والنواعير وما أشبهها فهذا صنف ومنها العذي وهو ما نبت منها في الأرض السهلة فإذا مطرت نشفت السهولة ماء المطر فعاشت عروقها بالثرى الباطن تحت الأرض ويجيء ثمرها قعقاعا لأنه لا يكون ريان كالسقي ويسمى التمر إذا جاء كذلك قسبا وسحا والصنف الثالث من النخل ما نبت وديّه في أرض يقرب ماؤها الذي خلقه الله تعالى تحت الأرض في رقاب الأرض ذات النزّ فرسخت عروقها في ذلك الماء الذي تحت الأرض واستغنت عن سقي السماء وعن إجراء ماء الأنهار وسقيها نضحا بالدلاء وهذا الضرب هو البعل الذي فسّره الأصمعي وثمر هذا الضرب من التمر أن لا يكون ريان ولا سحا ولكن يكون بينهما هكذا فسّر الشافعي البعل في باب القسم فقال البعل ما رسخ عروقه في الماء فاستغنى عن أن يسقى قال الأزهري وقد رأيت بناحية البيضاء من بلاد جذيمة عبد القيس نخلا كثيرا عروقها راسخة في الماء وهي مستغنية عن السقي وعن ماء السماء تسمى بعلا واستعمل في الموضع والنخل أيضا بعلة راسخ العروق في الماء مستغنيا عن السقي وعن إجراء الماء في نهر أو عاثور إليه وفي الحديث العجوة شفاء من السم ونزل بعلها من الجنة أي أصلها قال الأزهري أراد ببعلها قسبها الراسخ عروقه في الماء لا يسقى بنضح ولا غيره ويجيء ثمرها يابسا له صوت واستبعل النخل إذا صار بعلا وقد ورد في حديث عروة فما زال وارثه بعليا حتى مات أي غنيا ذا نخل ومال قال الخطابي لا أدري ما هذا إلا أن يكون منسوبا إلى بعل النخل يريد أنه اقتنى نخلا كثيرا فنسب إليه أو يكون من البعل المالك والرئيس أي ما زال رئيسا متملكا والبعل الذكر من النخل والناس يسمونه الفحل قال الأزهري وهذا غلط فاحش وكأنه اعتبر هذا التفسير من لفظ البعل الذي معناه الزوج قال قلت وبعل النخل الذي يلقح فيحمل وأما الفحال فإن ثمره ينتفض وإنما يلقح بطلعه طلع الإناث إذا انشق والبعل الزوج قال الليث بعل يبعل بعولة فهو باعل أي مستعلج قال الأزهري وهذا من أغاليط الليث أيضا وإنما سمي زوج المرأة بعلا لأنه سيدها ومالكها وليس من استعلاج في شيء وقد بعل يبعل بعولة إذا صار بعلا لها وقوله تعالى وهذا بعلي شيخا قال الزجاج نصب شيخا على الحال قال والحال ههنا نصبها من غامض النحو وذلك إذا قلت هذا زيد قائما فإن كنت تقصد أن تخبر من لم يعرف زيدا أنه زيد لم يجز أن تقول هذا زيد قائما لأنه يكون زيدا ما دام قائما فإذا زال عن القيام فليس بزيد وإنما تقول للذي يعرف زيدا هذا زيد قائما فيعمل في الحال التنبيه المعنى انتبه لزيد في حال قيامه أو أشير إلى زيد في حال قيامه لأن هذا إشارة إلى من حضر والنصب الوجه كما ذكرنا ومن قرأ هذا بعلي شيخ ففيه وجوه أحدها التكرير كأنك قلت هذا بعلي هذا شيخ ويجوز أن يجعل شيخ مبينا عن هذا ويجوز أن يجعل بعلي وشيخ جميعا خبرين عن هذا فترفعهما جميعا بهذا كما تقول هذا حلو حامض وجمع البعل الزوج بعال وبعول وبعولة قال الله عز وجل وبعولتهن أحق بردهن وفي حديث ابن مسعود إلا امرأة يئست من البعولة قال ابن الأثير الهاء فيها لتأنيث الجمع قال ويجوز أن تكون البعولة مصدر بعلت المرأة أي صارت ذات بعل قال سيبويه ألحقوا الهاء لتأكيد التأنيث والأنثى

بعل وبعلة مثل زوج وزوجة قال الراجز

شرّ قرين للكبير بعلته * تولغ كلبا سؤره أو تكفته

وبعل يبعل بعولة وهو بعل صار بعلا قال

يا رب بعل ساء ما كان بعل

واستبعل كتبعّل وتبعّلت المرأة أطاعت بعلها وتبعّلت له تزينت وامرأة حسنة التبعل إذا كانت مطاوعة لزوجها محبة له وفي حديث أسماء الأشهلية إذا أحسنتن تبعّل أزواجكن أي مصاحبتهم في الزوجية والعشرة والتبعّل والتباعل والبعال ملاعبة المرء أهله وقيل البعال النكاح ومنه الحديث في أيام التشريق إنها أيام أكل وشرب وبعال والمباعلة المباشرة وروي عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أتى يوم الجمعة قال يا عائشة اليوم يوم تبعّل وقران يعني بالقران التزويج ويقال للمرأة هي تباعل زوجها بعالا ومباعلة أي تلاعبه وقال الحطيئة

وكم من حصان ذات بعل تركتها * إذا الليل أدجى لم تجد من تباعله

أراد أنك قتلت زوجها أو أسرته ويقال للرجل هو بعل المرأة ويقال للمرأة هي بعله وبعلته وباعلت المرأة اتخذت بعلا وباعل القوم قوما آخرين مباعلة وبعالا تزوج بعضهم إلى بعض وبعل الشيء ربه ومالكه وفي حديث الإيمان وأن تلد الأمة بعلها المراد بالبعل ههنا المالك يعني كثرة السبي والتسري فإذا استولد المسلم جارية كان ولدها بمنزلة ربها وبعل والبعل جميعا صنم سمي بذلك لعبادتهم إياه كأنه ربهم وقوله عز وجل أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين قيل معناه أتدعون ربا وقيل هو صنم يقال أنا بعل هذا الشيء أي ربه ومالكه كأنه قال أتدعون ربا سوى الله وروي عن ابن عباس أن ضالة أنشدت فجاء صاحبها فقال أنا بعلها يريد ربها فقال ابن عباس هو من قوله أتدعون بعلا أي ربا وورد أن ابن عباس مر برجلين يختصمان في ناقة وأحدهما يقول أنا والله بعلها أي مالكها وربها وقولهم من بعل هذه الناقة أي من ربها وصاحبها والبعل اسم ملك والبعل الصنم معموما به عن الزجاجي وقال كراع موضع كان لقوم يونس صلى الله على نبينا وعليه وفي الصحاح البعل صنم كان لقوم إلياس عليه السلام وقال الأزهري قيل إن بعلا كان صنما من ذهب يعبدونه ابن الأعرابي البعل الضجر والتبرم بالشيء وأنشد

بعلت ابن غزوان بعلت بصاحب * به قبلك الإخوان لم تك تبعل

وبعل بأمره بعلا فهو بعل برم فلم يدر كيف يصنع فيه والبعل الدهش عند الروع وبعل بعلا فرق ودهش وامرأة بعلة وفي حديث الأحنف لما نزل به الهياطلة وهم قوم من الهند بعل بالأمر أي دهش وهو بكسر العين وامرأة بعلة لا تحسن لبس الثياب والباعلة جالسة وهو بعل على أهله أي ثقل عليهم وفي الحديث أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم أبايعك على الجهاد فقال هل لك من بعل البعل الكلّ يقال صار فلان بعلا على قومه أي ثقلا وعيالا وقيل أراد هل بقي لك من تجب عليك طاعته كالوالدين وبعل على الرجل أبى عليه وفي حديث الشورى فقال عمر قوموا فتشاوروا فمن بعل عليكم أمركم فاقتلوه أي من أبى وخالف وفي حديث آخر من تأمّر عليكم من غير مشورة أو بعل عليكم أمرا وفي حديث آخر فإن بعل أحد على المسلمين يريد تشتيت أمرهم فقدموه فاضربوا عنقه وبعلبك موضع تقول هذا بعلبك ودخلت بعلبك ومررت ببعلبك ولا تصرف ومنهم من يضيف الأول إلى الثاني ويجري الأول بوجوه الإعراب قال الجوهري القول في بعلبك كالقول في سامرا من قال ابن بري سامرا من اسمان جعلا اسما واحدا فغير مركب عند النحويين

بغل البغل هذا الحيوان السحاج الذي يركب والأنثى بغلة والجمع بغال ومبغوحاء اسم للجمع والبغال صاحب البغال حكاها سيبويه وعمارة بن عقيل وأما قول جرير

من كل لقة المواخر تتقي * بمجرّ دلحجرد البغال

فهو البغل نفسه وبغّل منهم وتبغّلهم وبغّلهم هجّنوا أولادهم وتزوج فلان فبغّل أولادها إذا كان فيهم هجنة وهو من البغل لأن البغل يعجز عن شأو العرس والتبغيل مشي الإبل مشي فيه سعة وقيل هو مشي فيه اختلاف واختلاط بين الهملجة والعنق قال ابن بري شاهده

فيها إذا بغّلت مشي ومحتفرة * على الجياد وفي أعناقها خدب

وأنشد لأبي حية النميري

نضح البوي وفي تبغيلها زور

وأنشد للراعي

ربذا يبغّل خلفها تبغيلا

وفي قصيد كعب بن زهير

فيها على الأين إرقال وتبغيل

هو تفعيل من البغل كأنه شبه سيرها بسير البغل لشدته

بقل بقل الشيء ظهر والبقل معروف قال ابن سيدة البقل من النبات ما ليس بشجر دق ولا جلّ وحقيقة رسمه أنه ما لم تنبت له أرومة على الشتاء بعدما يرعى وقال أبو حنيفة ما كان منه ينبت في بزره ولا ينبت في أرومة ثابتة فاسم البقل وقيل كل نابتة في أول ما تنبت فهو البقل

واحدته بَقْلة وفرق ما بين البقل ودِقّ الشجر ان البقل اذا رعي لم يبق له ساق والشجر تبقى له سوق وان دَقّت وفي المثل لا تُنبت البقلةَ الا الحقلةُ والحقلة القراح الطيبة من الارض وابقلت الارض انبتت البقل فهي مُبْقِلة والمَبْقَلة ذات البقل وابقلت الارض خرج بقلها قال عامر بن جوين الطائي

• فلا مُزنةٌ وَدَقَتْ وَدْقَها • ولا ارضَ ابقلَ إبقالَها •

ولم يقل ابقلت لان تانيث الارض ليس بتانيث حقيقي وفي وصف مكة وابقل حَمْضُها اي خرج وهو من ذلك والمَبْقَلة موضع البقل قال داود بن ابي دواد حين ساله ابوه ما الذي اعاشك قال

• اعاشني بعدكَ وادٍ مُبْقِلُ • آكلُ من حَوْذانه وأَنْسِلُ •

قال ابن جني مكان مُبْقِل هو القياس وباقل اكثر في السماع والاول مسموع ايضا الاصمعي ابقل المكان فهو باقل من نبات البقل واورس الشجر فهو وارس اذا اورق وهو نادر الجوهري ابقل الرمث اذا ادبى وظهرت خضرة ورقه فهو باقل قال ولم يقولوا مُبْقِل كما قالوا اورس فهو وارس ولم يقولوا مورس قال وهو من النوادر قال ابن برّي وقد جاء مُبْقِل قال ابو النجم

• يَلْمَحْنَ كلَّ غَمِيسٍ مُبْقِلِ •

قال وقال ابن هرمة

• لو رُعْتَ بِصَفْرا السَّحالة حَسْرَه • لها مَرْتَعٌ بين النُّبَيْطَيْن مُبْقِل •

قال وقالوا مُعْشِب وعليه قول الجعدي

• على جانبَي حائرٍ مُفْرَدٍ • بِبَرْثٍ تَنَوّأَنَّه مُعْشِب •

قال ابن سيدة وبقل الرمث يبقُل بَقْلاً وبُقولاً وابقل فهو باقل على غير قياس كلاهما في اول ما ينبت قبل ان يخضرّ وارض بقيلة وبَقِلة مُبْقِلة الاخيرة على النسب اي ذات بقل ونظيره رجل نَهِر اي ياتي الامور نهارا وابقل الشجر اذا ادبى ايام الربيع وجرى فيه الماء فرايت في اعراضها مثل اظفار الطير وفي المحكم ابقل الشجر خرج في اعراضه مثل اظفار الطير واعين الجراد قبل ان يستبين ورقه فيقال حينئذ صار بقلة واحدة واسم ذلك الشيء الباقل وبقل النبت يبقل بقولا وابقل طلع وابقله الله وبقل وجه الغلام يبقُل بقلاً وبقولا وابقل وبقّل خرج شعره وكره بعضهم التشديد وقال الجوهري لا تقل بقّل بالتشديد والله اخرجه وهو على المثل بما تقدم الليث يقال للامرد اذا اخرج وجهه قد بقل وفي حديث ابي بكر والنسابة فقام اليه غلام من بني شيبان حين بقل وجهه اي اول ما نبتت لحيته وبقل ناب البعير يبقل بقولا طلع على المثل ايضا وفي التهذيب بقل ناب الجمل اول ما يطلع وجمل باقل الناب والبقيلة بقل البعير وارض بَقِلة وبقيلة ومبقَلة ومُبقِلة وبقّالة وعلى مثاله مزرَعة ومزرُعة وزرّاعة وابتقل القوم اذا رعوا البقل والابل تبتقل وتتبقّل وابتقلت الماشية وتبقّلت رعت البقل وقيل تبقّلها سمنها عن البقل وابتقل الحمار رعى البقل قال مالك بن خويلد الخناعي الهذلي

• تالله يبقى على الايام مبتقلٌ • جَوْنُ السَّراة رَباعٌ سِنُّه غَرِدُ •

اي يبقى وتبقّل مثله قال ابو النجم

• كُومُ الذُّرى تُدْري من خَوْلِ المُخَوِّلِ • تبقّلت في اوّل التبقّلِ •

بين رِماحَيْ مالكٍ ونهشلِ •

وتبقّل القوم وابتقلوا وابقلوا ابقلت ماشيتهم وخرج يتبقّل اي يطلب البقل وبقلة الضبّ نبت قال ابو حنيفة ذكرها ابو نصر ولم يفسرها والبقلة الرجلة وهي البقلة الحمقاء ويقال لكل نبات اخضرّت له الارض فهو بقل قال الحارث بن دوس الايادي يخاطب المنذر بن ماء السماء

• قومٌ اذا نبتَ الربيعُ لهم • نبتت عداوتهم مع البقلِ •

الجوهري وقول ابي نخيلة

• بريّة لم تاكل المرقّقا • ولم تذق من البقول الفُسْتُقا •

قال ظن هذا الاعرابي ان الفستق من البقل قال وهكذا يروى البقول بالباء قال وانا اظنه بالنون لان الفستق من النُّقْل وليس من البقل والباقلاء والباقلّى الفول اسم سوادي وحمله الجرجر اذا شددت اللام قصرت واذا خففت مددت فقلت الباقلاء واحدته باقلّاة وباقلاءة وحكى ابو حنيفة الباقلا بالتخفيف والقصر قال وقال الاحمر واحدة الباقلا باقلاة قال ابن سيدة فاذا كان ذلك فالواحد والجميع فيه سواء قال وارى الاحمر حكى مثل ذلك في الباقلّى قال والبوقال بضم الباء ضرب من الكيزان قال ولم يفسر ما هو ففسرناه بما علمنا وباقل اسم رجل يضرب به المثل في العيّ قال الاموي من امثالهم في باب التشبيه انه لأعيا من باقل قال وهو اسم رجل من ربيعة وكان عييّا فدما واياه عنى الاريقط في وصف رجل ملأ بطنه حتى عيي بالكلام فقال يهجوه

وقال ابن برّي هو لحميد الارقط •

• اتانا وما داناه سحبانُ وائلٍ • بيانا وعلما بالذي هو قائلُ •

• يقول وقد القى المراسي للقِرى • أبِنْ لي ما الحجّاج بالناس فاعلُ •

• فقلت لعمري ما لهذا طرقتنا • فكُلْ ودعِ الارجافَ ما انت آكلُ •

• تدبّل كفّاه ويحدُر حلقُه • الى البطن ما ضمّت عليه الانامِلُ •

• فما زال عند اللقم حتى كانه • من العيّ لمّا ان تكلّم باقلُ •

قال وسحبان هو من ربيعة ايضا من بني بكر كان لسنا بليغا • قال الليث بلغ من عيّ باقل انه كان اشترى ظبيا باحد عشر درهما فقيل له بكم اشتريت الظبي ففتح كفّيه وفرّق اصابعه واخرج لسانه يشير بذلك اي احد عشر فانفلت الظبي وذهب فضربوا به المثل في العيّ والبقل بطن من الازد وهم بنو باقل وبنو بُقَيْلة بطن من الحيرة • ابن الاعرابي البوقالة الطرجهارة

بكل البَكْل الدقيق بالرُّبّ قال

• ليس بعيش همّه في ما اكله • وأزمة وزمّته من البكْل •

اراد البكْل فحرّك للضرورة والبكيلة والبكالة جميعا الدقيق يخلط بالسويق والتمر يخلط بالسمن في اناء واحد وقد بُلّ باللبن وقيل تخلطه بالسويق ثم تبلّه بماء او زيت او سمن وقيل البكيلة الاقط المطحون تخلطه بالماء فتثريه كانك تريد ان تعجنه وقال اللحياني البكيلة الدقيق والسويق الذي يُبلّ بلّا • وقيل البكيلة الجافّ من الاقط الذي يخلط به الرُّطب وقيل البكيلة طحين وتمر يخلط فيصبّ عليه الزيت او السمن ولا يطبخ والبكيل مسوط الاقط الجوهري عن الاموي البكيلة السمن يخلط بالاقط وانشد

• هذا غلامٌ شَرِثُ النقيله • غضبانُ لم تُؤدَم له البكيله •

قال وكذلك البكالة وقوله لم تؤدم لم يصبّ عليها زيت او اهالة ويقال بعل شرثه اي خلق وقيل البكيلة السويق والتمر يؤكلان في اناء واحد وقد بُلّا باللبن وبكلت البكيلة ابكلها بكلا اي اتخذتها وبكلت السويق بالدقيق اي خلطته ويقال بكل ولبك بمعنى مثل جبذ وجذب والبكل الخلط قال الكميت

• يهيلون من هذا وذاك بينهم • احاديث مغرورين بكلٌ من البكلِ •

احاديث مبتدأ وبينهم الخبر وبكله اذا خلطه وتبكّل عليه خلّط الاموي البكل الاقط بالسمن ويقال ابكلي واعتني والبكيلة الضأن والمعز تختلط وكذلك الغنم اذا لقيت غنما اخرى والفعل من ذلك بكل يبكل بكلا ويقال للغنم اذا لقيت غنما اخرى قد حلّت فيها ظلّت عبيثة واحدة وبكيلة واحدة اي قد اختلط بعضها ببعض وهو مثل اصله من الدقيق والاقط يبتكل بالسمن فيبكل وبكل علينا حديثه وامره يبكله بكلا خلطه وجاء به على غير وجهه والاسم البكيلة عن اللحياني ومن امثالهم في الناس انا متبكّل من البكل وهو اختلاط الرأي وارتجاله وتبكّل الرجل في الكلام اختلط وفي حديث الحسن ساله رجل عن مسئلة ثم اعادها فقلبها فقال له بكّلت عليّ اي خلّطت من البكيلة وهي السمن والدقيق المخلوط والمتبكّل المختلط في كلامه وتبكّلوا عليه علوه بالشتم والضرب والقهر وتبكّل في مشيته اختال والانسان يتبكّل اي يختال ورجل جميل بكيل متنوّق في لبسته ومشيته والبكيلة الهيئة والزيّ والبكلة الخلق والبكلة الحال والخلقة حكاه ثعلب وانشد

• لستُ اذاً لزَعْبَلة ان لم أُغيّر • بكلتي إن لم أُساوِ بالطُّوَلِ •

قال ابن برّي وهذا البيت من مسدّس الرجز جاء على التمام والبكلة الغنيمة وهو التبكّل اسم لا مصدر ونظيره التنوّط قال اوس بن حجر

• على خير ما أبصرتها من بضاعة • لملتمسٍ بيعاً لها او تبكُّلا •

اي تغنّما وبكّله اذا انجاه قيل كانما كان وبنو بكيل حيّ من همدان ومنه قول الكميت

• يقولون لم يُورث ولولا تراثه • لقد شركت فيه بكيلٌ وارحبُ •

وبنو البكّال من حمير منهم نوف البكالي صاحب علي عليه السلام قال ابن برّي قال المهلبي بكالة قبيلة من اليمن والمحدثون يقولون نوف البكالي بفتح الباء والتشديد

بلل البَلَل الندى ابن سيدة البلل والبِلّة والبَلالة الندوة قال بعض الاغفال

• وقطقط البِلّة في شعيري •

اراد وبِلّة القطقط فقلب والبلال كالبلّة وبلّه بالماء وغيره يبلّه بلّا وبِلّة وبلّله فابتلّ وتبلّل قال ذو الرمة

• وما شنّتا خرقاء واهيتا الكلى • سقى بهما ساقٍ ولمّا تبلّلا •

والبلّ مصدر بللت الشيء ابلّه بلّا الجوهري بلّه يبلّه اي ندّاه وبلّله شدّد للمبالغة فابتلّ والبِلال الماء والبُلالة البلل والبِلال جمع بِلّة نادر واسقه على بلّته اي ابتلاله وبلّة الشباب وبُلّته طراوته والفتح اعلى والبليل والبليلة ريح باردة مع ندى والجمع بلائل قال ابو حنيفة اذا جاءت الريح مع برد ويبس وندى فهي بليل وقد بلّت تبلّ بُلولا واما قول زياد الاعجم

• الم ترَ أنّ عدانكم • كالغيث ليس له بليل •

فمعناه انه ليس لها مطر فيكدّرها كما ان الغيث اذا اتت معه ريح بليل كدّرته • ابو عمرو والبليلة الريح الممغدة وهي التي تمزجها المغدة والمغدة المطرة الضعيفة والجنوب ابلّ الرياح وريح بلّة اي فيها

بَلَلٌ ويقال ما في سقائك بلال اي ماء وكل ما يُبَلّ به الحلق من الماء واللبن بلال ومنه قولهم انضحوا الرحم ببلالها اي صلوها بصلتها وندوها قال اوس يهجو الحكم بن مروان بن زنباع

كاني حلوت الشعر حين مدحته * صفا صخرة صماء يبس بلالها *

وبلّ رحمه يبلّها بلًّا وبلالًا وصلها وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم بلّوا ارحامكم ولو بالسلام اي ندّوها بالصلة قال ابن الاثير وهم يطلقون النداوة على الصلة كما يطلقون اليبس على القطيعة لانهم لما راوا بعض الاشياء تتصل وتختلط بالنداوة ويحصل بينها التجافي والتفرق باليبس استعاروا البلّ لمعنى الوصل واليبس لمعنى القطيعة ومنه الحديث فان لكم رحمًا سابلّها ببلالها اي اصلكم في الدنيا ولا اغني عنكم من الله شيئا والبلال والبِلَل جمع بِلّ وقيل هو كل ما بلّ الحلق من ماء او لبن او غيره ومنه حديث طهفة ما يبض ببلال اراد به اللبن وقيل المطر ومنه حديث عمر رضي الله عنه ان رايت بللًا من عيش اي خصبا لانه يكون مع الماء ابو عمرو وغيره بللت رحمي ابلها بلا وبلالا وصلتها ونديتها قال الاعشى

اما لطالب نعمة يممتها * ووصال رحم قد بردت بلالها *

وقول الشاعر

والرحم فابللها بخير البلّان * فانها اشتقت من اسم الرحمن *

قال ابن سيده يجوز ان يكون البلّان اسما واحدا كالغفران والرجحان وان يكون جمع تلك الذي هو المصدر وان شئت جعلته المصدر لان بعض المصادر قد يجمع كالشغل والعقل والمرض ويقال ما في سقائك بلال اي ماء وما في الركية بلال ابن الاعرابي البلبلة الهودج للحرائر وهي المشجرة ابن الاعرابي ايضا التبلل الدوام وطول المكث في كل شيء قال الربيع بن ضبع الفزاري

الا ايها الباغي الذي طال طيله * وتبلاله في الارض حتى تعودا *

وبلّك الله ابنا وبلّك بابن بلًّا اي رزقك ابنا يدعو له والبُلّة الخير والرزق والبِلّ الشفاء ويقال ما قدم ببهلة ولا بلّة وجاءنا فلان فلم يأتنا بهلة ولا بلّة قال ابن السكيت فالهلة من الفرح والاستهلال والبلة من البلل والخير وقولهم ما اصاب هلة ولا بلّة اي شيئا وفي الحديث من قدر في معيشته بلّه الله اي اغناه وبلّة اللسان وقوعه على مواضع الحروف واستمراره على المنطق تقول ما احسن بلّة لسانه وما يقع لسانه الا على بلته وانشد ابو العباس عن ابن الاعرابي

ينغدن بالحمحاش والصعافد * ومن جاب للوادي الحمام المبلّلا *

وقال المبلّل الدائم المدير وقال ابن سيده ما احسن بلّة لسانه اي طوعه بالعبارة او سماحه وسلاسته ووقوعه على موضع الحروف وبلّ يبِلّ بلولا وابلّ نجا حكاه ثعلب وانشد

من صقع باز لا تبلّ لحمه *

لحمة البازي الطائر يطرح له او يصيده وبلّ من مرضه يبِلّ بلًّا وبللًا وبلولا واستبلّ وابلّ برا وصح قال الشاعر

اذا بلّ من داء به خال انه * نجا وبه الداء الذي هو قاتله *

يعني الهرم وقال الشاعر يصف عجوزا

صمحمة لا تشتكي الدهر راسها * ولو نكزتها حية لابلّت *

الكسائي والاصمعي بللت وابللت من المرض بفتح اللام من بللت والبِلّة العافية وابتلّ وتبلّل حسنت حاله بعد الهزال والبِلّ المباح وقالوا هو لك حل وبِلّ فبِلّ شفاء من قولهم بلّ فلان من مرضه وابلّ اذا برا ويقال بِلّ مباح مطلق يمانية حميرية ويقال بِلّ اتباع لحِلّ وكذلك يقال للمؤنث هي لك حل على لفظ المذكر ومنه قول عبد المطلب في زمزم لا احلها لمغتسل وهي لشارب حل وبِلّ وهذا القول ينسبه الجوهري للعباس بن عبد المطلب والصحيح ان قائله عبد المطلب كما ذكره ابن سيده وغيره وحكاه ابن بري عن علي بن حمزة وحكى ايضا عن الزبير بن بكار ان زمزم لما حفرت وادرك منها عبد المطلب ما ادرك بنى عليها حوضا وملاه من ماء زمزم وشرب منه الحاج فحسده قوم من قريش فهدموه فاصلحه فهدموه بالليل فلما اصبح اصلحه فلما طال عليه ذلك دعا ربه فاري في المنام ان يقول اللهم اني لا احلها لمغتسل وهي لشارب حل وبِلّ فانك تكفى امرهم فلما اصبح عبد المطلب نادى بالذي رأى فلم يكن احد من قريش يقرب حوضه الا رمي في بدنه فتركوا حوضه قال الاصمعي كنت ارى ان بِلًّا اتباع لحل حتى زعم المعتمر بن سليمان ان بِلًّا مباح في لغة حمير وقال ابو عبيد وابن السكيت لا يكون بِلّ اتباعا لحل لمكان الواو والبُلّة بالضم ابتلال الرطب وبُلّة الاوابد بلّة الرطب وذهبت بُلّة الاوابد اي ذهب ابتلال الرطب عنها وانشد لابن مقبل

حتى اذا هزئت بالاصايل * وفارقتها بلّة الاوابل *

يقول سمنت في برد الرواح الى الماء بعد ما يبس الكلا والاوابل الوحوش التي اجتزأت بالرطب عن الماء الفرّاء البُلّة بقية الكلا وطويت الثوب على بللته وبللته وبلاله اي على رطوبته ويقال اطووا السقاء على بلّته اي اطووه وهو ندي فانه يتكسر ويقال الم اطوك على بللتك وبللتك اي على ما كان فيك وانشد لحضرمي بن عامر الاسدي

ولقد طويتكم على بللاتكم * وعلمت ما فيكم من الاذراب *

اي طويتكم على ما فيكم من اذى وعداوة وبللات بضم اللام جمع بُلُلة بضم اللام ايضا وقد رويت على بَلَلاتكم بفتح اللام الواحدة بَلَلة بفتح اللام ايضا وقيل في قوله

على

على بلالكم يضرب مثلا لابقاء المودة واخفاء ما اظهروه من جفائهم فيكون مثل قولهم اطوه على غره ليضم بعضه الى بعض ولا يتباين ومنه قولهم اطووا السقاء على بللته لانه اذا طوي وهو جاف تكسر واذا طوي على بلله لم يتكسر ولم يتباين وانصرف القوم ببللتهم ن وبللتهم وبلولتهم اي وفيهم بقية وقيل انصرفوا ببللتهم اي بحال صالحة وخير ومنه بلال الرحم وبللته اعطيته ابن سيده طواه على بللته وبلولته وبلته اي على ما فيه من العيب وقيل على بقية ود قال وهو الصحيح وقيل تغافلت عن ما فيه من عيب كما يطوى السقاء على عيبه وانشد

والبس المرء استبقي بلولته * طي الرداء على اثنائه الخرق *

قال وتميم يقولون البلولة من بله الري واسد تقول البللة وقال الليث البلل والبللة الندوة الجوهري طويت فلانا على بللته وبلالته وبلولته وبللته اذا احتملته على ما فيه من الاساءة والعيب وداريته وفيه بقية من الود قال الشاعر

طوينا بني بشر على بلالتهم * وذلك خير من لقاء بني بشر *

يعني باللقاء الحرب وجمع البلة بلال مثل برمة وبرام قال الراجز

وصاحب مرامق داجيته * على بلال نفسه طويته *

وكنت عمر يستحضر المغيرة من البصرة يمهل بلالا ثم يحضر على بلته اي على ما فيه من الاساءة والعيب وهي بضم الباء وبلّت به بلّة ظفرت به وقيل بللت ابلّ ظفرت حكاها الازهري عن الاصمعي وحده قال ابن سيده ومن امثالهم ما بللت من فلان بافوق ناصل اي ما ظفرت والافوق السهم الذي انكسر فوقه والناصل الذي سقط نصله يضرب مثلا للرجل المجزي الكافي اي ظفرت برجل كامل غير مضيع ولا باقص وبللت به بللا صليت وشقيت وبللت به بللا وبلالة وبلولا وبللت منيت به وعلقته وبللته لزمته قال

دلو تمأى دبغت بالحلب * بلت بكفي عزب مشذب *

فلا يعقسرها ولكن صوت *

يعقسرها اي يعازها ابو عمرو بلّ يبلّ اذا لزم انسانا ودام على صحبته وبلّ ببلّ مثلها ومنه قول الراجز

فبلى ان بللت بالذحي * من العنبار لا يمشي بطينا *

ويروى فبلى يا غنيّ الجوهري بللت به بالكسر اي ظفرت به وصار في يدك وانشد ابن بري

بيضاء يمنى مشية الرهيص * بلت بها احمر ذو دريص *

يقال لئن بللت بك يدي لا تفارقني او تؤدي حقي النضر البندوا البلد واحد يقال بلّوا الارض اذا بذروها بالبذر ورجل بلّ بالشي لهج قال

واني لبلّ بالقرينة ما ارعوت * واني اذا صرمتها لصروم *

ولا تبلك عندي بالة وبلال مثل قطام اي لا يصيبك مني خير ولا ندى ولا انفعك ولا اصد ويقال لا تبل لفلان عندي بالة وبلال معروف عن ابن الاعرابي اي ندى وخير وفي كلام علي كرم الله وجهه فان شكوا انقطاع شرب او بالة هو من ذلك قالت ليلى الاخيلية

نسبت وصاله وصددت عنه * كما صد الاذب عن الطلال *

فلا وابيك يا ابن ابي عقيل * تبلك بعدها فينا بلال *

فلو آسيته لخلاك ذم * وفارقك ابن عمك غير قال *

ابن ابي عقيل كان معه توبة حين قتل ففر عنه وهو ابن عمه والبلّة الغنى بعد الفقر وبلّت مطيته على وجهها اذا همت ضالة وقال كثير

فليت قلوصي عند عزة قيدت * بحبل ضعيف غر منها وضلّت *

فاصبح في القوم المقيمين رحلها * وكان لها باغ سواي فبلت *

وابلّ الرجل ذهب في الارض وابلّ اعيا فسادا وخبثا والابلّ الشديد الخصومة الجدل وقيل هو الذي لا يستحي وقيل هو الشديد اللوم الذي لا يدرك ما عنده وقيل هو المطول الذي يمنع بالحلف من حقوق الناس ما عنده وانشد ابن الاعرابي للمرار بن سعيد الاسدي

دكوناه الديون فجادلينا * جدالك في الدين بلالا حلوفا *

وقال الاصمعي ابلّ الرجل يبلّ ابلالا اذا امتنع وغلب قال واذا كان الرجل حلافا قيل رجل ابلّ وقال الشاعر

الا تتقون الله يا آل عامر * وهل يتقي الله الابلّ المصمم *

وقيل الابلّ الفاجر والانثى بلاء وقد بلّ بللا في كل ذلك عن ثعلب الكسائي رجل ابلّ وامرأة بلاء وهو الذي لا يدرك ما عنده من اللؤم ورجل ابلّ بيّن البلل اذا كان حلافا ظلوما واما قول خالد بن الوليد اما وابن الخطاب حي فلا ولكن اذا كان الناس بذي بلّى وذي بلّى قال ابو عبيد يريد تفرق الناس وان يكونوا طوائف وفرقا من غير امام يجمعهم وبعد بعضهم من بعض وكل من بعد عنك حتى لا يعرف موضعه فهو بذي بلّى وهو من بلّ في الارض اي ذهب اراد ضياع امور الناس بعده قال وفيه لغة اخرى بذي بليان وهو فعليان مثل صليان وانشد الكسائي

ينام ويذهب الاقوام حتى * يقال اتوا على ذي بليان *

يقول انه اطال النوم ومضى اصحابه في سفرهم حتى صاروا الى الموضع لا يعرف مكانهم

من طول نومه وأبلّ عليه غلبه قال ساعدة ؛

* ألا يا فتًى ما عبد شمس بمثله ؛ يبلّ على العادي ويؤبى المخاسف ؛

الباء في بمثله متعلّقة بقوله يبلّ ، وقوله ما عبد شمس تعظّم كقولك سبحان الله ما هو ومن هو لا تريد الاستفهام من ذاته تعالى إنما هو تعظيم وتفخيم وخصم مبلّ ثبت أبو عبيد المبلّ الذي يعييك أي يأبى بعك على ما تريد وأنشد

* أبلّ فما يزداد إلا حماقة ؛ ونوكًا وإن كانت كثيرًا مخارجه ؛

وصفاة بلّاء أي ملساء ورجل بلّ وأبلّ مطول عن ابن الأعرابي وأنشد

* جد لك ما لًا وبلاّ خلوفا ؛

والبلّة نَوْر السمر والعرفط ، وفي حديث عثمان الست ترعى بلّتها البلّة نَوْر العضاه قبل أن ينعقد ، التهذيب البلّة والفتلة نور برمة السمر قال وأول ما يخرج البرمة ثم أول ما يخرج من بدو الحبلة كعبورة نحو بدو البسرة فيسمى البرمة ثم ينبت فيها زغب بيض هو نورها فإذا أخرجت تلك سميت البلّة والفتلة فإذا سقطن عن طرف العود الذي ينبتن فيه نبتت فيه الحبلة في طرف عود هن فسقطن والحبلة وعاء الحب كأنها وعاء الباقلى ولا تكون الحبلة إلا للسمر والسلم وفيها الحب وهي عراض كأنهن نصال ثم الطلح فإن وعاء ثمرته للغلف وهي سنفه عراض وبلال اسم رجل وبلال بن حمامة مؤذن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحبشة ع وبلال اباذ موضع ، التهذيب وأعيا البلبل العندليب ، ابن سيدة البلبل طائر حسن الصوت يألف الحرم ويدعوه أهل الحجاز النغر ، والبلبل قناة الكوز الذي فيه بلبل إلى جنب رأسه التهذيب البلبلة ضرب من الكيزان في جنبه بلبل ينصبّ منه الماء ، وبلبل متاعه إذا فرّقه وبدّده ، والمبلبل الطاوس الصرّاخ ، والبلبل الكعيت ، والبلبلة تفريق الآراء ، وتبلبلت الألسن اختلطت ، والبلبلة اختلاط الألسنة ، التهذيب البلبلة بلبلة الألسن وقيل سميت أرض بابل لأن الله تعالى حين أراد أن يخالف بين ألسنة بني آدم بعث ريحًا فحشرتهم من كل أفق إلى بابل فبلبل الله بها ألسنتهم ثم فرقتهم تلك الريح في البلاد ، والبلبلة والبلبال والبلبال شدة الهم والوسواس في الصدر وحديث النفس قال أما البلبال فلكم مصدر وفي حديث سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أمتي أمة مرحومة لا عذاب عليها في الآخرة إنما عذابها في الدنيا البلابل والزلازل والفتن قال ابن الأنباري البلابل وسواس الصدور وأنشد ابن بري للباعث بن صريم ويقال لأبي الأسود الأسدي ؛

* سائل بثينة كم هل ثأرت بمالك ؛ أم هل شفيت النفس من بلبالها ؛

ويروى سائل أسيد هل ثأرت بوائل ، وائل أخو باعث بن صريم وبلبل القوم بلبلة وبلبالًا حرّكهم وهيّجهم والاسم البلبال وجمعه البلابل والبلبال البرحاء في الصدر وكذلك البلبالة عن ابن جني وأنشد

* فبات منه القلب في بلبالة ؛ ينزو كنزو اللطّة في الحبالة ؛

ورجل بلبل وبلابل خفيف في السفر معوان قال أبو الهيثم قال لي أبو ليلى الأعرابي أنت قلقل بلبل أي ظريف خفيف ورجل بلابل خفيف اليدين وهو لا يخفى عليه شيء والبلبل من الرجال الخفيف قال كثير بن مزرّد

* سيدرك ما تحمي الحمارة وابنها ؛ قلائص رسلات وشعث بلابل ؛

والحمارة اسم حرّة وابنها الجبل الذي يجاورها أي سيدرك هذه القلائص ما منعته هذه الحرّة وابنها والبلبول الغلام الذكي الكيّس ، وقال ثعلب غلام بلبل خفيف في السفر فقصره على الغلام ابن السكيت له البلّ وبلبل وهما الإتباع مع الصوت وقال المرار بن سعيد

* إذا أملت على الأكوار الفتيت ؛ بأجيها لأجرتها بليل ؛

أراد إذا أملنا عليها نازلين إلى الأرض مدّت جرنها على الأرض من التعب ، أبو تراب عن زائدة ما فيه بلالة ولا علالة أي ما فيه بقيّة ، وبلبول اسم بلد و البلبول اسم جبل قال الراجز

* قد طال ما عارضها بلبول ؛ وهي نزول وهو لا يزول ؛

وقوله في حديث لقمان ما شيء أبلّ للجسم من اللهو قال ابن الأثير هو شيء كلحم العصفور أي أشد تصحيحًا وموافقة له ، ومن خفيف هذا الباب بل كلمة استدراك وإعلام بالإضراب عن الأول وقولهم قام زيد بل عمرو وبن زيد فإن النون بدل من اللام ألا ترى إلى كثرة استعمال بل وقلة استعمال بن والحكم على الأكثر لا الأقل قال ابن سيدة هذا هو الظاهر من أمره قال وقال ابن جني لست أدفع مع هذا أن يكون بن لغة قائمة بنفسها التهذيب في ترجمة بلى بلى يكون جوابًا للكلام الذي فيه الجحد قال الله تعالى ألست بربكم قالوا بلى قال وإنما صارت بلى تتصل بالجحد لأنها رجوع عن الجحد إلى التحقيق فهو بمنزلة بل وبل سبيلها أن تأتي بعد الجحد كقولك ما قام أخوك بل أبوك وما أكرمت أخاك بل أباك وإذا قال الرجل للرجل ألا تقوم فقال له بلى أراد بل أقوم فزادوا الألف ليحسن السكوت عليها لأنه لو قال بل كان يتوقع كلامًا بعد بل

فزادوا

فزادوا الألف ليزول عن المخاطب هذا التوهم قال الله تعالى وقالوا لن تمسنا النار إلا أيامًا معدودة ثم قال بعد بلى من كسب سيئة والمعنى بل من كسب ، وقال المبرد بل حكمها الاستدراك أينما وقعت في جحد أو إيجاب قال وبلى تكون إيجابًا للمنفي لا غير قال الفراء بل تأتي بمعنيين تكون إضرابًا عن الأول وإيجابًا للثاني كقولك له عندي دينار لا بل ديناران والمعنى الآخر أنها توجب ما قبلها وتوجب ما بعدها وهذا يسمى الاستدراك لأنه أراده فنسيه ثم استدركه قال الفراء والعرب تقول بل والله لا آتيك وبن والله يجعلون اللام فيها نونًا وهي لغة بني سعد ولغة كلب قال وسمعت الباهليين يقولون لا بن بمعنى لا بل الجوهري بل مخفف حرف يعطف بها الحرف الثاني على الأول ويلزمه مثل إعرابه وهو الإضراب عن الأول للثاني كقولك ما جاءني زيد بل عمرو وما رأيت عمرًا بل زيدًا وجاءني أخوك بل أبوك تعطف بها بعد النفي والإثبات جميعًا وربما وضعوه موضع رب كقول الراجز

* بل مهمه قطعت بعد مهمه *

يعني رب مهمه كما يوضع الحرف موضع غيره اتساعًا وقال آخر

* بل جوز تيهاء كظهر الحجفت *

وقوله عز وجل ص والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق قال الأخفش عن بعضهم إن بل ههنا بمعنى إن فلذلك صار القسم عليها قال وربما استعملته العرب في قطع كلام واستئناف آخر فينشد الرجل منهم الشعر فيقول

* بل ما هاج أحزانًا وشجوًا قد شجا * ويقول

* بل وبلدة ما الإنس من آهالها ؛ ترى بها العوهق من وئالها *

* كما لنا رجرجت طرفي حبالها *

فقوله بل ليست من البيت ولا تعدّ في وزنه ولكن جعلت علامة لانقطاع ما قبله والرجز لرؤبة وهو

* أعمى الهدى بالجاهلين العمّه ؛ بل مهمه قطعت بعد مهمه *

والثاني لسؤر الذئب وهو

* بل جوز تيهاء كظهر الحجفت ؛ يمشي بها وحوشها قد جفت *

قال وبل نقصانها مجهول وكذلك هل وقد إن شئت جعلت نقصانها واوًا قلت بلو وهلو وإن شئت جعلتها ياء ومنهم من يجعل نقصانها مثل آخرها فيدغم وتقول هلّ وبلّ وقدّ بالتشديد قال ابن بري الحروف التي هي على حرفين مثل قد وبل وهل لا يقدر فيها حذف حرف ثالث كما يكون ذلك في الأسماء نحو يد ودم فإن سميت بها شيئًا لزمك أن تقدر لها ثالثًا قال ولهذا لو صغرت إن التي للجزاء لقلت أُنيّ ولو سميت بأن المخففة من الثقيلة لقلت أنين فرددت ما كان محذوفًا قال وكذلك رب المخففة تقول في تصغيرها اسم رجل ربيب والله أعلم

بهل البهل اللعن بالطلب وابتهل الرجل تركه ويقال بهلته وأبهلته إذا خليته وإرادته وأبهل الناقة أهملها ، الأزهري عن بهل الإبل أي أهملها مثل أهملها والعين مبدلة من الهمزة وناقة باهل بيّنة البهل لا صرار عليها وقيل لا خطام عليها وقيل لا سمة عليها والجمع بهل وبهّل وقد أبهلتها أي تركتها باهلًا وهي مبهلة ومباهيل للجمع قال ابن بري قال ابن خالويه البهل واحدها باهل وباهلة وهي التي تكون مهملة بغير راع يريد أنها سرحت للرعي بغير راع قال وشاهد أبهل قول الشاعر

* قد عاث ربي هذا الخلق كلهم ؛ بعام خصب فعاش المال والنعم *

* وأبهلوا سرحهم من غير توديةٍ ؛ ولا ذئاب ولا باب العقر والعدم *

وقال آخر

* قد رجع الملك لمستقره ؛ وعاد حلو العيش بعد مره *

* وأبهل الحالب بعد صرّه *

وناقة باهل مسيّبة وأبهل الراعي إبله إذا تركها وأبهلها تركها من الحلب والباهل الإبل التي لا صرار عليها وهي المبهلة وقال أبو عمرو في البهل مثله واحدها باهل وأبهلها الوالي رعيته واستبهلها إذا أهملها ومنه قيل في بني شيبان استبهلتها السواحل قال النابغة في ذلك

* وشيبان حيث استبهلتها السواحل *

أي أهملها ملوك الحيرة لأنهم كانوا نازلين بشط البحر وفي التهذيب على ساحل الفرات لا يصل إليهم السلطان يفعلون ما شاؤوا وقال الشاعر في أبهلت

* إذا استبهلت أو فضّها العبد حلّقت ؛ بشوك يوم للورود عنقًا مغرب *

يقول إذا أبهلت هذه الإبل ولم تصر انفذت الجيران ألبانها فإذا أرادت الشرب لم يكن في أخلافها من اللبن ما يستوي ما يشربها ، وبهلت الناقة تبهل بهلًا حلّ صرارها وترك ولدها يرضعها وقول الفرزدق

* غدت من هلال ذات بعل سمينة ؛ وآبت بثدي باهل الزوج أيّم *

يعني بقوله باهل الزوج بأهل الثدي لا يحتاج إلى الصرار وهو مستعار من الناقة الباهل التي لا صرار عليها وإذا لم يك لها زوج لم يك لها لبن يقول لما قتل زوجها فتيت إنما ليس لها قال ابن سيدة الفقير لابن الأعرابي قال أبو عبيد حدثني بعض أهل العلم أن دريد بن الصمة أراد أن يطلق

امرأته فقالت أتطلقني وقد أطعمتك مأدومي وأتيتك باهلًا غير ذات صرار قال جعلت هذا مثلًا لما لها وأنها أباحت له مالها وكذلك الناقة لا صرار عليها وكذلك التي لا سمة عليها واستبهل فلان الناقة إذا احتلبها بلا صرار وقال ابن مقبل

فاستبهل الحرب من حرّان مطّرد حتى يظل على الكفين مرهونا

أراد بالحرّان الرمح والباهل المتردد بلا عمل وهو أيضًا الراعي بلا عصى وامرأة باهلة لا زوج لها ابن الأعرابي الباهل الذي لا سلاح معه والبَهْل اللعن وفي حديث ابن الصبغاء قال الذي بهله بريق أي الذي لعنه ودعا عليه رجل اسمه بريق وبَهَله الله بهلًا لعنه وعليه بَهْلة الله وبُهْلته أي لعنته وفي حديث أبي بكر من ولي من أمور الناس شيئًا فلم يعطهم كتاب الله فعليه بَهْلة الله أي لعنة الله وتضم باؤها وتفتح وباهل القوم بعضهم بعضًا وتباهلوا وابتهلوا تلاعنوا والمباهلة الملاعنة ويقال باهلت فلانًا أي لاعنته ومعنى المباهلة أن يجتمع القوم إذا اختلفوا في شيء فيقولوا لعنة الله على الظالم منا وفي حديث ابن عباس من شاء باهلته أن الحق معي وابتهل في الدعاء إذا اجتهد ومبتهلًا أي مجتهدًا في الدعاء والابتهال التضرع والابتهال الاجتهاد في الدعاء وإخلاصه لله عز وجل وفي التنزيل ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين أي يخلص ويجتهد كل منا في الدعاء واللعن على الكاذب منا قال أبو بكر قال قوم المبتهل معناه في كلام العرب المسبّح الذاكر لله عز وجل واحتجوا بقول نابغة بني شيبان

أقطع الليل آهة وانتحابا وابتهالا لله أيّ ابتهال

قال وقال قوم المبتهل الداعي وقيل في قوله ثم نبتهل ثم نلتعن قال وأنشدنا ثعلب لابن الأعرابي

لا بد في كرّة الفوارس أن يترك في معرك لهم بطل

منعفرا لوجه فيه جائفة كما أكبّ الصلاة مبتهل

أراد كما أكبّ في الصلاة مسبّح وفي حديث الدعاء والابتهال أن تمد يديك جميعًا وأصله التضرع والمبالغة في السؤال والتَّبَهُّل المال القليل وفي المحكم والبَهْل المال القليل قال

وأعطاك بَهْلًا منهما فرضيته وذو اللبّ للبَهْل الحقير عيوف

والبَهْل الشيء اليسير الحقير وأنشد ابن بري

كما علا الزائدي البَهْل حضر قلوبها ديك فرشه وتبسيد

وامرأة بَهِيلة لغة في بهيرة وبَهْلًا تعزيك مهلًا وحكاه يعقوب في البدل قال قال أبو عمرو بَهْلًا من قولك مهلًا وبهلًا التهذيب العرب تقول مهلًا وبهلًا قال أبو جهيمة الذهلي

فقلت له مهلًا وبهلًا فلم يثب بقول وأضحى للنفس مجتمل ضغنا

وبهل اسم للشديدة ككحل وباهلة اسم قبيلة من قيس عيلان وهو في الأصل اسم امرأة من همدان كانت تحت معن بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان فنسب ولده إليها وقولهم باهلة بن أعصر إنما هو كقولهم تميم بنت مرّ فالتذكير للحي والتأنيث للقبيلة سواء كان الاسم في الأصل لرجل أو امرأة ومبهل اسم جبل لعبد الله ابن غطفان قال مزرّد يرد على كعب بن زهير

وأنت امرؤ من أهل قدس أوارة أحلتك عبد الله أكناف مبهل

والأُبْهُل حمل شجرة وهي العرعر وقيل الأبهل ثمر العرعر قال ابن سيده وليس بعربي محض الأزهري الأبهل شجرة يقال لها الأبرس وليس الأبهل بعربية محضة والبهلول من الرجال الضحّاك وأنشد ابن بري لطفيل الغنوي

وغارة كحريق النار زعزعها مخراق حرب كصدر السيف بهلول

والبهلول الرجل الجامع لكل خير عن السيرافي والبهلول الحيّي الكريم ويقال امرأة بهلول الأحمر هو الضلال بن ثهلل غير معروف بالتاء قال المهمل المهل مثل الضلال بن بهلل معناه الباطل وقيل هو مأخوذ من الإبهال وهو الإهمال غيره يقال للذي لا يعرف هيان بن بيان وهيّ بن بيّ ولما قتل المنتشر ابن وهب الباهلي مرة بن عاهان قالت نائحته

لو كان قاتله قومًا ذوي حسب لكن قاتله هيّان بن بَهْلانا

بهدل البَهْدَلة الخفّة والبَهْدَلة طائر أخضر

بهدلة اسم رجل وقيل اسم رجل من تميم وبهدلة قبيلة عن ثعلب وابن الأعرابي وبهدلة اسم رجل هو أبي النجود وبنو بهدلة حي من سعد وبهدلة اسم أمه عن ابن الأعرابي بهدل الرجل إذا عظمت ثندوته ويقال للمرأة ذات بهادل وبآدل وهي لحمات بين العنق إلى الترقوة

بهصل البَهْصَلة والبُهْصُلة من النساء الشديدة البياض وقيل هي القصيرة قال منظور الأسدي

فدا بنتمت على بقول سوء بُهَيْصلة لها وجه ذميم

حليلة فاحش وان لئيم مزوّزكة لها حسب لئيم

الابتسام الانفجار بالقول القبيح انبتمت انفجرت بالقبيح ورجل بهصل أبيض جسيم والبهصل الضخامة الضخامة الجريئة والبهصل الضخم الجسيم والصاد غير معجمة وبهصله الدهر أخرجه من ماله وكذلك ده بهصل القوم من أموالهم وحمار بهصل غليظ ابن الأعرابي إذا جاء الرجل عريانا فهو البهصل

والضنكال

بهكل امرأة بَهْكَلة وبَهْكَنة غضّة وهي ذات شباب بهكن أي غض وربما قالوا بهكل قال الشاعر

وكفل مثل الكثيب الأهيل يرعونه ذات شباب بهكل

بول البول واحد الأبوال بال الإنسان وغيره يبول بولًا واستعاره بعض الشعراء فقال

بال سهيل في الفضيخ ففسد

والاسم البيلة كالجلسة والركبة وكثرة الشراب مبولة بالفتح والمبولة بالكسر كوز يبال فيه وبيال ليبيلن الخيل في عرصاتكم وقول الفرزدق

وإن الذي يسعى ليفسد زوجتي كساع إلى أسد الشرى يستبيلها

أي يأخذ بولها في يده وأنشد ابن بري لمالك بن نويرة اليربوعي وقال أنشده ثعلب

كأنهم إذ يعصرون فظوظها بدجلة أو فيض الأبلّة مورد

إذا ما استبالوا الخيل كانت أكفهم وقائع للأبوال والماء أبرد

يقول كانت فيها الخيل والوقائع يقول كأن ما هذه للفظوظ من دجلة أو فيض للغزاة وفي الحديث من نام حتى أصبح بال الشيطان في أذنه قيل معناه سخر منه وظهر عليه حتى نام عن طاعة الله كما قال الشاعر

بال سهيل في الفضيخ ففسد

أي لما كان الفضيخ يفسد بطلوع سهيل كان ظهوره عليه مفسدًا له وفي حديث آخر عن الحسن مرسلًا قال فإذا نام شغر الشيطان برجله فبال في أذنه وحديث ابن مسعود كفى بالرجل شرًّا أن يبول الشيطان في أذنيه قال وكل هذا على سبيل المجاز والتمثيل وفي الحديث أنه خرج يريد حاجة فاتبعه بعض أصحابه فقال تنح فإن كل بائلة تفيخ أي من يبول يخرج منه الريح وأنث البائلة ذهابًا إلى النفس وفي حديث عمر ورأى أسلم يحمل متاعه على بعير من إبل الصدقة قال فهلا ناقة شصوصًا وابن لبون بوّالًا وصفه بالبول تحقيرًا لشأنه وأنه ليس عنده ظهر يرغب فيه لقوة حمله والضرع فيحلب وإنما هو بوّال وأخذه بُوال بالضم إذا جعل البول يعتريه كثيرًا ابن سيده البوال داء يكثر منه البول ورجل بُوَلة كثير البول يطرد على هذا الباب وإنه لحسن البيلة من البول والبول الولد ابن الأعرابي عن المفضل قال الرجل يبول بولًا شريفًا فاخرًا إذا ولد له ولد يشبهه والبال الحال والشأن قال الشاعر

فبتنا على ما خيّلت ناعمي بال

وفي الحديث كل أمر ذي بال لم يبدأ فيه بحمد الله فهو أبتر البال الحال والشأن وأمر ذو بال أي شريف يحتفل له ويهتم به والبال في غير هذا القلب ومنه حديث الأحنف نعي له فلان الحنظلي فما ألقى له بالًا أي ما استمع إليه ولا جعل قلبه نحوه والبال الخاطر والبال المرّ الذي يعتمل به في أرض الزرع والبال سمكة غليظة تدعى جمل البحر وفي التهذيب سمكة عظيمة في البحر قال وليست بعربية الجوهري البال الحوت العظيم من حيتان البحر وليس بعربي والبال رخاء العيش وفي نسخة رخاء النفس يقال فلان في بال رخي ولبب رخي أي في سعة وخصب وأمن وإنه لرخي البال وناعم البال يقال ما بالك والبال الأمل يقال فلان كاسف البال وكسوف باله أن يضيق عليه أمله وهو رخي البال إذا لم يشتد عليه الأمر ولم يكترث وقوله عز وجل سيهديهم ويصلح بالهم أي حالهم في الدنيا وفي المحكم أي يصلح أمر معاشهم في الدنيا مع ما يجازيهم به في الآخرة قال ابن سيده وإنما قضينا على هذه الألف بالواو لأنها عين مع كثرة ب و ل وقلة ب ي ل والبال القلب ومن أسماء النفس البال والبال بال النفس وهو الاكتراث ومنه اشتق باليت ولم يخطر ببالي ذلك الأمر أي لم يكترث له ويقال ما يخطر فلان ببالي وقولهم ليس هذا من بالي أي مما أباليه والمصدر البالة ومن كلام الحسن لم يبالهم الله بالة ويقال لم أبال ولم أبل على القصر وقول زهير

لقد باليت مظعن أم أوفى ولكن أم أوفى لا تبالي

ثم أخرج ذريته فقال هؤلاء في النار ولا أبالي أي لا أكترث

وتبالي المبالاة في الشدّ أي تبالي وقول الشاعر

ما لي أراك قائمًا تبالي وأنت قد قمت من الهزال

قال تبالي تنظر أيهم أحسن بالًا وأنت هالك ويقال المبالاة في الخير والشر ويكون المبالاة الصبر وذكر الجوهري ما أباليه بالة في المعتل قال ابن بري والبال المبالاة قال الراجز

اغدوا وأعد الحي الزيالا وشوقا لا يبتالوا العين بالا

والبالة القارورة والجراب وقيل وعاء الطيب فارسي معرب أصله باله التهذيب البال جمع بالة وهي الجراب الضخم قال الجوهري أصله بالفارسية بيله قال أبو ذؤيب

كأن عليها بالة لطمية لها من خلال الدأيتين أريج

وقال أيضًا

فما تم ما أن بالة لطمية يفوح بباب الفارسيين بابها

أراد بالة هذه اللطيمة قال وقيل هي بالفارسية بيله التي فيها المسك فألقيت بالة على هذا الباب وقال أبو سعيد البالة الرائحة والشمة وهو من قولهم بلوته إذا شممته واختبرته وإنما كان أصلها بلوه ولكنه قدم الواو وقيل اللام فصيرها ألفًا كقولك قاع وقفا ألا ترى أن

ذا الرمة يقول:

بأصفر وَرْدٍ آلَ حتى كأنما ... يَسُوفُ به البالي عُصارةَ خَرْدَلِ

الأَبْناءُ جعله يبلوه، والبال جمع بالة وهي عصا فيها زُجّ تكون مع صيادي أهل البصرة يقولون قد أمكنك الصيد فألقِ البالة. وفي حديث المغيرة أنه كره ضرب البالة، هي بالتخفيف حديدة يصاد بها السمك يقال للصياد ارمِ بها فما خرج فهو لي بكذا وإنما كرهه لأنه غرر ومجهول. وبولان حيّ من طيّ. وفي الحديث كان للحسن والحسين عليهما السلام قطيفة بولانية؛ قال ابن الأثير هي منسوبة إلى بولان اسم موضع كان يسرق فيه الأعراب متاع الحاج، قال: وبولان أيضاً في أنساب العرب.

بيل: بَيْل نهر، والله أعلم.

فصل التاء المثناة فوقها

تأل: ابن الأعرابي التُّؤَلة بالضم والهمز الداهية. قال ولم أسمع فلان بالدُّؤَلة والتُّؤَلة وهما الدواهي. وقال الليث التَّأْلان الذي كأنه ينهض برأسه إذا مشى يحركه إلى فوق؛ قال أبو منصور هذا تصحيف فاضح وإنما هو النَّأْلان بالنون، وذكره الليث في أبواب التاء فلزم التنبيه على صوابه لئلا يغترّ به من لا يعرفه وقد وضحنا أيضاً في موضعه.

تبل: الجوهري يقال تَبَلَهم الدهرُ وأتبلهم أي أفناهم، وتبلهم الدهر تَبْلاً رماهم بصروفه، ودهر تَبِلٌ من تَبَله، وتَبَلت المرأةُ فؤادَ الرجل تَبْلاً كأنما أصابته بتَبْل؛ قال أيوب بن عباية:

أجِدَّ بأمّ السَّيّن الرحيلُ ... فقلبك صَبٌّ إليها تَبِيلُ

والتَّبْل أن يسقم الهوى الإنسان، رجل مَتْبول؛ قال الأعشى:

أأن رأتْ رجلاً أعشى أضرّ به ... رَيبُ المَنُون ودهرٌ متبِلٌ خَبِلُ

ويروى ودهر خابل تَبِلُ، أي مُسقِم. وفي الصحاح أي يذهب بالأهل والولد. وأصل التَّبْل التِّرَة والذَّحْل، يقال تَبْلي عند فلان، ويقال أصيب بتَبْل، وقد أتبله أتأره. وفي قصيد كعب بن زهير:

بانت سعاد فقلبي اليوم متبولُ

أي مُصاب بتَبْل، وهو الذَّحْل والعداوة. ويقال قلب متبول إذا غلبه الحب وهيّمه. وتَبَله الحبُّ يتبِله وأَتبله أسقمه وأفسده. وقيل تبله تبلاً ذهب بعقله. والتابل العجا، وتوبلت القدر وتبّلتها وتبلتها تخيّتها، وكان بعضهم يهمز التابل فيقول التأبل وكذلك كان يقول تأبلت القدر؛ قال ابن جني وهو مما يهمز من الألفاظ التي لاحظ لها في الهمز. والتوابل أبزار القدر أفاويهها واحدها توبل. وقيل للواحد تابل. قال ابن بري توهم بلت القدر جعلت فيها التوابل بناء الفعل من لفظ التوابل بزيادته كما بني تمنطق من لفظ المنطقة بزيادتها. وتَبَالة اسم واد؛ قال لبيد:

كلّ يوم منعوا جاملهم ... ومُرِنّاتٍ كآرامِ تَبَالْ

وتَبالة موضع. وفي المثل أهون من تَبالة على الحجاج، وكان عبد الملك ولّاه إياها فلما أتاها استحقرها فلم يدخلها؛ قال لبيد:

فالضيف والجار الجنيب كأنما ... هبطا تبالة مُخْصِباً أهضامُها

وتبالة اسم بلد بعينه، ومنه المثل السائر: ما حللتُ تبالة لتحرم الأضياف، وهو بلد مخصب مريع. الجوهري تبالة بلد باليمن خصبة بفتح التاء وبخفض الباء ورد ذكرها في الحديث.

تتل: ابن بري قال التُّتَلة القنفذة.

تربل: تُرْبُل وتَرْبَل موضع.

تعل: ابن الأعرابي التُّعْل حرارة الحلق الهائجة، تفرّد به الأزهري.

تفل: تَفَل يتفِل ويتفُل تَفْلاً بصق؛ قال الشاعر:

متى يحسس منه مائح القوم يتفُلِ

ومنه تَفَل الراقي، والتَّفْل والتُّفال البصاق والزبد ونحوهما، والتَّفْل بالفم لا يكون إلا ومعه شيء من الريق فإذا كان نفخاً بلا ريق فهو النفث. الجوهري التفل شبيه بالبزق وهو أقل منه، أوله البزق ثم التفل ثم النفث ثم النفخ. وفي الحديث فتفل فيه، هو من ذلك. وتَفِل الشيء تَفَلاً تغيّرت رائحته، والتَّفَل ترك الطيب، رجل تَفِل غير متطيّب بيّن التَّفَل، وامرأة تَفِلة ومِتْفال، الأخيرة على النسب. وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال ليخرجن النساء إلى المساجد تَفِلات أي تاركات للطيب. قال أبو عبيد التفلة التي ليست بمتطيّبة وهي المنتنة الريح؛ قال امرؤ القيس:

إذا ما الضجيع ابتزّها من ثيابها ... تميل عليه هونةً غير مِتْفالِ

وأتفله غيره؛ قال الراجز:

بانت التي تصيّد الوبارا ... وتتفل العبير والصُّوارا

وفي الحديث قيل يا رسول الله من الحاج؟ فقال الشَّعِث التَّفِل، التفل الذي ترك استعمال الطيب، من التَّفَل

وهي الريح الكريهة. وفي حديث علي كرم الله وجهه قم عن الشمس فإنها تتفل الريح. والتُّتْفُل والتَّتْفُل والتِّتْفِل والتُّتْفَل الثعلب، وقيل جرْوه، والتاء زائدة، والأنثى من كل ذلك بالهاء. وبيت امرئ القيس:

له أيطلا ظبي وساقا نعامة ... وإرخاء سِرحان وتقريب تَتْفُلِ

قال لم يرد إلا هكذا كتنضب. قال أبو منصور وسمعت غير واحد من الأعراب يقولون تُتْفُل على تُفْعُل، قال وأنشدوني بيت امرئ القيس:

وغارة سِرحان وتقريب تتفلِ

تقل: ابن شميل ما أصاب فلان من فلان إلا تَقْلاً لطيفاً أي قليلاً، والتَّقْل نبات أخضر فيه خطبة وهو أحمر ما يجف، وقيل هو شجر. قال كراع ليس في الكلام اسم توالت فيه تاآن غيره.

تلل: تلّه يتلّه تلّاً فهو متلول وتليل صرعه، وقيل ألقاه على عنقه وخدّه، والأول أعلى. وبه فسّر قوله تعالى: فلما أسلما وتلّه للجبين، معنى تله صرعه كما تقول كبّه لوجهه. والتليل والمتلول الصريع. وقال قتادة تلّه للجبين كبّه لفيه وأخذ الشفرة. وتلّ إذا صرع؛ قال الكميت:

وتلّه للجبين منعفراً منه ... مناط الوتين منعضب

وفي حديث أبي الدرداء وتركوك لمتلّك أي لمصرعك، من قوله تعالى وتلّه للجبين. وفي الحديث الآخر فجاؤوا بناقة كوماء فتلّها أي أناخها وأبركها. والتليل الصريع وهو المتغرّب. وقول الأعرابية ما له تُلّ وغُلّ، هكذا رواه أبو عبيد ورواه يعقوب أُلّ وغُلّ، وقد تقدم من الحكاية في أهتر. وقوم تَلّى صرعى؛ قال أبو كبير:

وأخو الإباءة إذ رأى خُلّانه ... تَلّى شفاعاً حوله كالإذخر

أراد أنهم صرعوا شفعاً، وذلك أن الإذخر لا ينبت متفرقاً ولا تكاد تراه إلا شفعاً. وتلّ هو يتِلّ صرع وسقط. والمِتَلّ ما تُلّ به. والمِتَلّ الشديد. ورمح مِتَلّ يُتَلّ به أي يصرع به، وقيل قويّ منتصب غليظ؛ قال لبيد:

رابط الجأش على فرجهم ... أعطف الجَوْن بمربوع مِتَلّ

المِتَلّ الذي يُتَلّ به أي يصرع به. وقال ابن الأعرابي مِتَلّ شديد أي ومعي رمح متلّ. والجون فرسه. وقال شمر أراد بالجون جملة والمربوع جرير ضفر على أربع قوى. وقال ابن القطاع في معنى البيت أي أعطف بعنان شديد من أربع قوى، وقيل برمح مربوع لا طويل ولا قصير. ورجل تِلّ قصير. ورمح مِتَلّ غليظ شديد وهو العُتُلّ أيضاً. وكل شيء ألقيته إلى الأرض مما له جثة فقد تللته. وتلّ يتِلّ إذا صبّ، وتلّ يتُلّ إذا سقط. والتَّلّة الصَّبّة، والتُّلّة الضجعة والكسل. وقول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نُصرت بالرعب وأوتيت جوامع الكلم، وبينا أنا نائم أُتيت بمفاتيح خزائن الأرض فتُلّت في يدي. قال ابن الأنباري في تفسيره ألقيت في يدي، وقيل التلّ الصبّ فاستعار للإلقاء. وقال ابن الأعرابي صُبّت في يدي، والمعنيان متقاربان. قال أبو منصور وأنا قيل قوله أوتيت مفاتيح خزائن الأرض فتُلّت في يدي هو ما فتحه الله جلّ ثناؤه لأمته بعد وفاته من خزائن ملوك الفرس وملوك الشام وما استولى عليه المسلمون من البلاد، حقّق الله رؤياه التي رآها بعد وفاته من لدن خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى يومنا هذا. هذا قول أبي منصور رحمه الله. والذي نقوله نحن في يومنا هذا إنا نرغب إلى الله عز وجل ونتضرع إليه في نصرة ملّته وإعزاز أمّته وإظهار شريعته وأن يبعث لهم همّة تأويل هذا المنام وأن يعيد عليهم بفتوح ما عدى عليه الكفار للإسلام بمحمد وآله عليه الصلاة والسلام. وفي الحديث أنه أُتي بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره المشايخ فقال أتأذن لي أن أعطي هؤلاء؟ فقال والله لا أوثر بنصيبي منك أحداً، فتلّه رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده أي ألقاه. والتَّلّ من التراب معروف واحد التلال. ولم يفسر ابن دريد التلّ من التراب. والتلّ من الرمل كومة منه، وكلاهما من التلّ الذي هو الإلقاء كل جثة. قال ابن سيدة والجمع أتلال؛ قال ابن أحمر:

والغور تنسجه الدبور وأتلال ملمّعة القرى شقر

والتلّ الرابية، وقيل التلّ الرابية من التراب مكبوساً ليس خلقة. قال أبو منصور هذا غلط، التلال عند العرب الروابي المخلوقة. ابن شميل التلّ من صغار الإكام، والتلّ طوله في السماء مثل البيت وعرض ظهره نحو عشرة أذرع، وهو أصغر من الأكمة وأقل حجارة من الأكمة، ولا ينبت التلّ حراً، وحجارة التلّ غاصٌّ بعضها ببعض مثل حجارة الأكمة سواء. والتليل العنق؛ قال لبيد:

تتّقيني بتليل ذي خُصَل

أي بعنق ذي خصل من الشعر، والجمع أتلّة وتُلُل وتلائل. والمِتَلّ الشديد من الناس والإبل. ورجل مِتَلّ إذا كان غليظاً شديداً، ورجل مِتَلّ منتصب في الصلاة؛ وأنشد:

رجال يتلّون الصلاة قيام

قال أبو منصور هذا خطأ وإنما هو رجال يتلون أي قيام من تلّى يتلّي إذا أتبع الصلاة الصلاة. قال شمر تلّى فلان صلاته المكتوبة بالتطوع أي أتبع؛ قال البعيث:

على ظهر عاديّ كأن أرومه ... رجال يتلّون الصلاة قيام

وقوله أنشده سيبويه:

طويل متلّ العنق أشرف كاهلاً ... رحيب مجوف معتدل الجرم

عنى ما انتصب منه. وقولهم هو بتلّة سوء إنما هو كقولهم ببيئة سوء أي بحالة سوء. [illegible] بتلّة

سَواءٌ أي دِماؤه بأمرٍ فتيحٍ عن ثعلب، وبات بثَلَّةِ سَوْءٍ أي بحالة سوء، والثَّلُّ صَبُّ الحَبْلِ في البئر عند الاستقاء عن ابن الأعرابي وأنشد:

يومانِ يومُ نِعمةٍ وَظِلِّ ... ويومُ مثلُ مَخْضٍ مُبْتَلِّ

وثَلَّ جَبِينُه يَثِلُّ ثَلًّا رَشَحَ بالعرق، قال وكذلك الحوضُ عن اللحياني. قال أبو الحسن يقال إن جبينه ليَثِلُّ أشدَّ الثَّلّ، وحكى ما هذه الثَّلَّة بفيك أي البِلَّة، وسُئل عن ذلك أبو السميدع فقال الثَّلَل والبَلَل والثَّلَّة والبَلَّة شيء واحد. قال أبو منصور وهذا عندي من قولهم ثَلَّ أي صَبَّ، ومنه قيل للمَشْرَبة الثَّلْثَلة لأنه يُصَبُّ ما فيها في الحلق. والثَّلْثَلة مَشْرَبة من قِشْر الطَّلْعة يُشرب فيها النبيذ، وفي الصحاح تُتَّخذ من قيقاءة الطلع. والثَّلْثَلة التحريك والإقلاق. التهذيب في ترجمة ترر: التَّرْتَرة أن تحرك وتزعزع، قال وهي التَّرْتَرة والتَّلْتَلة والمَزْمَزة، قال ذو الرمة يصف جملا:

بَعِيدُ مَسافِ الخَطْوِ غَوْجٌ شَمَرْدَلٌ ... يُقَطِّعُ أنفاسَ المَهارَى تَلاتِلُه

وتَلْتَلَه أي زعزعه وأقلقه وزلزله. وفي حديث ابن مسعود: أُتِيَ بشاربٍ فقال تَلْتِلُوه، هو أن يُحَرَّك ويُسْتَنْكَه ليُعلم أشرب أم لا، وهو في الأصل السَّوْق بعُنْف. وتَلْتَلَ الرجلُ عُنُفُ سَوْقِه. والتَّلْتَلة الشِّدَّة، وأنشد ابن الأعرابي:

وإن شكى الأَيْنَ والتَّلاتِلا

أبو تراب: التَّلاتِل والبَلابِل الشدائد مثل الزَّلازِل، ومنه قول الراعي:

واخْتَلَّ ذو المالِ والمُثْرُونَ قد بَقِيَتْ ... على التَّلاتِلِ من أموالهم عُقَدُ

والتَّلَّة والتَّلْتَلة من وصف الإبل، وتَلَّ بكرته ودفعه إليه سحًّا، وجاء ضالًّا تالًّا، وقد ضَلَلْتَ وتَلَلْتَ ضَلالةً وتَلالة، وجاء بالضَّلالة والتَّلالة والأَلالة، وهو الضَّلال بن التَّلال، قال الجوهري وكل ذلك إتباع. وقولهم ذهب بتالٍّ أي بطلت نفسه فجلا وهو تبعًا عل، وأنشد ابن بري في حواشيه هذا البيت ولم يفصح عن ما استشهد به عليه، قال وقال البكري:

لقد غَشِيَتْنا تَلَّةٌ من عَيْشِنا ... يحتاتُ مملوءةً وزِقاقُ

وتَلٌّ موضع، أنشد ابن الأعرابي:

ألا ترى ما حَلَّ دون المَقْرَبِ ... من نَعْفِ تَلٍّ فرَبابِ الأَخْشَبِ

وتَلْتَلةُ بَهْراءَ كَسْرُهم تاءَ تَفْعَلون، يقولون تِعْلَمون وتِشْهَدون ونحوه، والله أعلم.

تمل التُّمَيْلة دُوَيْبَّة بالحجاز على قدر الهِرَّة، والجمع تُمَيْلات، وفي التهذيب الجمع التُّمَيْلات. ابن الأعرابي هو التُّفَّة والتُّمَيْلة لعَناق الأرض، ويقال لذكرها العَجَل. وقال ابن الأعرابي التُّمْلُول القِنَّابَرِيّ بتشديد النون. ابن سيده والتُّمْلُول البَرْغَشْت أعجمي، وهو الغُمْلُول والقِنَّابَرَى لنبطيته. والتّامُول نبت كالقَرْع، وقيل التّامُول نبت طيّب الريح ينبت نبات اللُّوبِياء طعمه طعم القَرَنْفُل يُمْضَغ فيُطَيِّب النَّكْهة، وهو ببلاد العرب من أرض عُمان كثير.

تمأل المُتْمَئِلّ الطويل المنتصب، وقد اتْمَأَلَّ سَنامُ البعير واتْمَهَلَّ إذا استوى وانتصب، فهو مُتْمَئِلّ ومُتْمَهِلّ، واتْمَهَلَّ الشيءُ إذا طال واشتدّ.

تمهل أبو زيد المُتْمَهِلّ المعتدل، وقد اتْمَهَلَّ سنامُ البعير واتْمَأَلَّ إذا استوى وانتصب، فهو مُتْمَهِلّ ومُتْمَئِلّ. الجوهري اتْمَهَلَّ الشيءُ اتْمِهْلالًا أي طال، ويقال اعتدل، وكذلك اتْمَأَلَّ، واتْمَأَدَّ أي طال واشتدّ.

تنبل ابن سيده التِّنْبال والتِّنْبَل والتِّنْبالة الرجل القصير، رباعي على مذهب سيبويه لأن التاء لا تُزاد أولًا إلا بثَبَت، وكذلك النون لا تزاد ثانية إلا بذلك، وعند ثعلب ثلاثي وذهب إلى زيادة التاء، ويشتقه من النَّبَل الذي هو الصِّغَر، ورواه أبو تراب في باب التاء والتاء من الاعتقاب، وذكره الأزهري في الثلاثي، وجمعه التَّنابِيل، وأنشد شمر لكعب بن زهير:

يمشون مشيَ الجِمالِ الزُّهْرِ يَعْصِمُهم ... ضَرْبٌ إذا عَرَّدَ السُّودُ التَّنابِيلُ

أي القِصار. والتِّنْبُول كالتِّنْبال، وتِنْبَل اسم موضع، قال الأخطل:

عفا واسطٌ من آل رَضْوَى فتِنْبَلُ ... فمُجْتَمَعُ الحُرَّيْنِ فالصَّبْرُ أَجْمَلُ

تنتل التهذيب في الرباعي إذا اسودّت البيضة فهي التَّنْتَلة، وقال ابن الأعرابي تَنْتَلَ الرجلُ إذا تقذّر بعد تنظّف، وتَنْتَلَ إذا تحامق بعد تعاقل.

تنطل التهذيب في الرباعي التِّنْطِل العَطَن، قال:

ومَسَحَتْ أسفلَ بطنها كالتِّنْطِل

تول التُّوَلة الداهية، وقيل هي بالهمز، يقال جاءنا بتُوَلاته ودُوَلاته وهي الدواهي. ابن الأعرابي إن فلانًا لذو تُوَلات إذا كان ذا لُطْف وتأتٍّ حتى كأنه يسحر صاحبه، ويقال تُلْتُ به أي ذُهِبْتُ ومُنِيتُ، قال الراجز:

تُلْتُ بسافٍ صادقِ المَرِيسِ

وفي حديث بدر قال أبو جهل: إن الله قد أراد بقريش التُّوَلة، هي بضم التاء وفتح الواو الداهية، قال وقد يُهمز. والتُّوَلة ضرب من الخَرَز يوضع للسحر فتُحَبَّب بها المرأة إلى زوجها، وقيل هي معاذة

تُعَلَّق على الإنسان. قال الخليل التِّوَلة والتُّوَلة بكسر التاء وضمها شبيه بالسحر، وحكى ابن بري عن القزاز التُّوَلة السحر. وفي حديث عبد الله بن مسعود: التِّوَلة والتمائم والرُّقى من الشرك، وقال أبو عبيد أراد بالتمائم والرقى ما كان بغير لسان العربية مما لا يُدرى ما هو، فأما الذي يُحَبِّب المرأة إلى زوجها فهو من السحر. والتِّوَلة بكسر التاء هو الذي يُحَبِّب المرأة إلى زوجها. وفي المحكم التِّوَلة الذي يُحَبِّب بين الرجل والمرأة صفة، ومثله في الكلام شِنِظْبِيَة. قال ابن الأثير التِّوَلة بكسر التاء وفتح الواو ما يُحَبِّب المرأة إلى زوجها من السحر وغيره، جعله ابن مسعود من الشرك لاعتقادهم أن ذلك يؤثر ويفعل خلاف ما يقدره الله تعالى. ابن الأعرابي تال يتول إذا عالج التِّوَلة وهي السحر. أبو عمرو: تُوَيْلة من الناس أي جماعة جاءت من بيوت وصبيان ومال، وقال غيره التَّوال صغار النخل، وفسيلة الواحد تُوالة. وفي حديث ابن عباس: فتمثلت في ذاته ترعى الشجر وتشرب الماء في كَرِش لم يُدبغ، قال تلك حينئذ الفطيم والتُّوَلة والجَذَعة، قال الخطابي هكذا روي، قال وإنما هو التُّلْوة، يقال للجدي إذا فُطِم وتبع أمه تِلْوٌ، والأنثى تِلْوة، والأمهات حينئذ المَتالي، فتكون الكلمة من باب تلا لا تول، والله أعلم.

فصل الثاء المثلثة

ثأل الثُّؤْلُول واحد الثَّآلِيل. المحكم: الثُّؤْلُول خُرَاج، وقد ثُؤْلِلَ الرجلُ وقد تثأّل جسدُه بالثَّآليل. وفي الحديث في صفة خاتم النبوة: كأنه ثَآلِيل، الثَّآليل جمع ثُؤْلُول وهو الحَبّة تظهر في الجلد كالحِمِّصة فما دونها. والثُّؤْلُول حَلَمة الثدي عن كراع في المنجد، والله أعلم.

ثبل الأزهري أهمله الليث. ابن الأعرابي الثُّبْلة البقية، والثُّبْلة الشهوة، قال وهما حرفان غريبان جُعلت الثُّبْلة بمنزلة الثُّمْلة.

ثتل الثَّيْتَل الوَعِل عامة، وقيل هو المُسِنّ منها، وقيل هو ذكر الأَرْوَى. وأنشد ابن بري لسراقة البارقي:

عَمْدًا جعلتُ ابنَ الزُّبَيْرِ لذَنْبِه ... يَعْدُو وراءَهُمُ كعَدْوِ الثَّيْتَلِ

وفي حديث النخعي: في الثَّيْتَل بقرة، هو الذكر المسن من الوعول، وهو التيس الجبلي، يعني إذا صاده المُحْرِم وجب عليه بقرة فداءً. ابن شميل: الثَّياتِل يكون صغار القرون، والثَّيْتَل أيضًا جنس من بقر الوحش ينزل الجبال. قال أبو خيرة: الثَّيْتَل من الوعول لا يبرح الجبل، ولقرنيه شُعَب، قال والوعول على خلقة الوعول كُدْر الألوان إلا أن أسافلها بياض، والثَّياتِل مثلها في الألوان، وإنما فرق بينهما القرون، للوعل قرنان طويلان عدا قفاه حتى يجاوز تصلويه بلنقيبان من حول ذنبه من أعلاه. وأنشد شمر لأمية بن أبي الصلت:

والتَّماسيحُ والثَّياتِلُ والأَيـ ... ـيَلُ شَتَّى والرِّئْمُ واليَعْفُورُ

ابن السكيت: أنشد ابن الأعرابي لخداش:

فإني امرؤٌ من بني عامرٍ ... وإنك دارِيّةٌ ثَيْتَلُ

ابن سيده: وثَيْتَل اسم جبل. وفي الصحاح: الثَّيْتَل اسم جبل. أبو عمرو: والثَّيْتَل القَثِم من الرجال الذي تظن أن فيه خيرًا وليس فيه خير، ورواه الأصمعي تِنْتَل. ابن سيده والثَّيْتَل ضرب من الطيب زعموا، والله أعلم.

ثجل الثَّجَل عِظَم البطن واسترخاؤه، وقيل هو خروج الخاصرتين، ثَجِلَ ثَجَلًا وهو أَثْجَل، والمُثَجَّل كالأَثْجَل، قال:

لا مُجْرَعًا رِخْوًا ولا مُثَجَّلا

وفي حديث أم معبد في صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: لم تُزْرِ به ثُجْلة، أي ضِخَم بطن، ويروى بالنون والحاء أي نُحول ودِقّة. الجوهري: الثُّجْلة بالضم عِظَم البطن وسعته، رجل أَثْجَل بَيِّن الثَّجَل، وامرأة ثَجْلاء، وجُلّة ثَجْلاء عظيمة، قال:

باتوا يُعَشُّون القُطَيْعاءَ ضَيْفَهُم ... وعندهُمُ البَرْنِيُّ في جُلَلٍ ثُجْلِ

ومَزادة ثَجْلاء عظيمة واسعة، قال أبو النجم:

يمشي من الرِّدّة مَشْيَ الحُفَّلِ ... مَشْيَ الرَّوايا بالمَزادِ الأَثْجَلِ

وقد روي بالنون يراد به الواسع، والأَثْجَل القطعة الضخمة من الليل، قال العجاج:

واقْطَعِ الأَثْجَلَ بعد الأَثْجَلِ

وبَثْق مُنْثَجِل أي منفتح. وقولهم طعن فلانٌ فلانًا بالأَثْجَل أي رماه بداهية من الكلام.

ثرطل الثَّرْطَلة الاسترخاء، ومَرَّ مُثَرْطِلًا إذا مَرَّ يَسْحَب ثيابه.

ثرعل الثُّرْعُلة الريش المجتمع على عنق الديك.

ثرغل الثُّرْغُول نبت.

ثرمل ثَرْمَلَ القومُ من الطعام والشراب ما شاؤوا أي أكلوا، والثَّرْمَلة سوء الأكل وأن لا يبالي الإنسان كيف كان أكله، ويُرى الطعام بيِّنًا على لحيته وفمه ويلطخ يديه. وثَرْمَلَ الطعامَ لم يُحسن صناعته ولم يُنضجه صانعه ولم ينفض عنه الرماد حين يَمُلُّه، قال: ويعتذر إلى الضيف فيقال قد ثَرْمَلْنا لك العمل أي لم نتنوّق فيه ولم نُطَيِّبه لك لمكان العجلة. وثَرْمَلَ اللحمَ لم يُنضجه، وثَرْمَلَ الرجلُ إذا لم يُنضج طعامه تعجيلًا للقِرى، وثَرْمَلَ عمله لم يتنوّق فيه، وثَرْمَلَ سَلْحَه كذَرْمَلَ، قال الراجز:

وإن حَطَأْتَ كَتِفَيْه ثَرْمَلا ... وخَرَّ يَكْبُو جَزَعًا وهو ذَمَلا

هو ذلك قذف ببوله وتزمّل وتزمّل سلح والزُّمْل دابة عن ثعلب ولم يحلّها والثُّرْمُلة بالضم من
أسماء الثعالب. الأصمعي الأنثى من الثعالب ثُرْمُلة بالضم والثُّرْمُلة العِرق الذي وسط ظاهر
الشفة العليا والثُّرْمُلة البقية من التمر وغيره وبقيت ثُرْمُلة في الإناء أي بقية من بُرّ أو
شعير أو تمر وثُرْمُلة اسم رجل قال:

ذهب لما أن رآها ثُرْمُلَه * وقال يا قوم لقد رأيت مُنكَرَه

ثعل: الثُّعْل السن الزائدة خلف الأسنان والثَّعَل والثُّعْلُول كله زيادة
سن أو دخول سن تحت أخرى في اختلاف من المنبت يركب بعضها بعضا وقيل نبات سن في أصل سن
وأنشد ابن بري للراجز:

إذا أتت جارتها تستفلي * تفترّ عن مختلفات ثُعْلِ
شتى وأنف مثل أنف العجل * وأنشد لآخر:
وتضحك عن غُرّ الثنايا نقية * رِقاقٍ لِثاتها لا قِصار ولا ثُعْل

وثَعِلَتْ سنه ثَعَلاً وهو أثعل وتلك السن الزائدة يقال لها الراءول وامرأة ثَعْلاء
وقد ثَعِلَ ثَعَلاً وفي أسنانه ثُعُل وهو تراكب بعضها على بعض قال:

لا حَوَلٌ في عينه ولا قَبَلْ * ولا شَغاً في فمه ولا ثَعَلْ
فهو نقي كالحسام قد صُقِلْ

ولثة ثعلاء خرج بعضها على بعض فانتشرت وتراكبت وقوله:

فطارت بالجدود بنو نزار * فسُدْناهم وأثعلت المضار

معناه كثرت فصارت واحدة على واحدة مثل السن المتراكبة والمضار جمع مضر ويقال أخبث الذئاب
الأثعل وفي أسنانه شخس وهو اختلاف في النبتة وأثعل الضيفان كثروا وهو من ذلك
وأثعل الأمر عظم وكذلك الحبس قال العلاج بن حزن:

وأدنى فروعا للسماء أعاليا * وأمنعه حوضا إذا الورد أثعلا
أخو الحرب لبّاسا إليها جلالها * وليس بولّاج الخوالف أعقلا

وكتيبة ثعول كثيرة الحشو والأتباع والثَّعْل والثُّعْل والثَّعَل زيادة في أطباء الناقة
والبقرة والشاة وقيل زيادة طُبْي على سائر الأطباء وقيل خلف زائد صغير في أخلاف
الناقة وضرع الشاة وشاة ثَعُول تحلب من ثلاثة أمكنة وأربعة للزيادة التي في
الطُّبْي وقيل هي التي لها حلمة زائدة وقيل هي التي فوق خلفها خلف صغير واسم ذلك
الخلف الثعل ويقال ما أبين ثعل هذه الشاة والجمع ثُعُول. قال ابن همام السلولي
يهجو العلماء:

وذمّوا لنا الدنيا وهم يرضعونها * أفاويق حتى ما يدرّ لها ثُعْل

وإنما ذكروا الثعل للمبالغة في الارتضاع والثعل لا يدرّ وفي حديث موسى وشعيب ليس فيها ضَبوب ولا ثَعول
الثعول الشاة التي لها زيادة حلمة وهو عيب والضبوب الضيقة مخرج اللبن والأثعل السيد
الضخم له فضول معروف على المثل وثُعالة وثَعْل كلتاهما الأنثى من الثعالب ويقال الجمع الثعلب
ثعالب وثعالي بالياء والباء وقوله:

لها أشارير من لحم تتمّره * من الثعالي ووخز من أرانيها

أراد من الثعالب ومن أرانبها قال ابن جني يحتمل عندي أن يكون الثعالي جمع ثعالة وهو الثعلب
وأراد أن يقول الثعالب فقلب اضطرارا وقيل أراد الثعالب والأرانب فلم يمكنه أن يقف الباء
فأبدل منها حرفا يمكنه أن يقفه في موضع الجر وهو الياء وليس ذلك أنه حذف من الكلمة شيئا
ثم عوض منها الياء وهذا أقيس لقوله أرانيها ولأن ثعالة اسم جنس وجمع أسماء الأجناس ضعيف
وأرض مثعلة بالفتح كثيرة الثعالب كما قالوا معقرة للأرض الكثيرة العقارب والثعلبان الذكر والأنثى
ثعلبة ويقال للذكر ثعلب إذا كان ذكرا ثعالة كما ترى بغير صرف ولا يقال للأنثى ثعالة ويقال للأسد
أسامة بغير صرف ولا يقال للأنثى أسامة والثعلول الرجل الغضبان وأنشد:

وليس بثعلول إذا سِيل واجتدي * ولا برمًا يوما إذا الضيف أوهما

ويقال أثعل القوم علينا إذا خالفوا الأصمعي وردٌ مثعل إذا ازدحم بعضه على بعض من كثرته
وثعالة الحلاة اليابس معرفة وفي حديث الاستسقاء اللهم اسقنا حتى يقوم أبو لبابة يسد ثعلب
مربده بإزاره المربد موضع يجفف فيه التمر وثعلبه ثقبه الذي يسيل منه ماء المطر وبنو
ثعل بطن وليس بمعدول إذ لو كان معدولا لم يصرف. وفي الصحاح وثعل أبو حي من طيئ وهو ثعل
ابن عمرو أخو نبهان وهم الذين عناهم امرؤ القيس:

رُبّ رامٍ من بني ثُعَلٍ * مُخرجٍ كفّيه من سُتَره

وثَعْل موضع بنجد.

ثفل: ثُفْل كل شيء وثافله ما استقر تحته من كدره. الليث الثُّفْل ما رسب خثارته
وعلا صفوه من الأشياء كلها والثُّفْل الدواء ونحوه والثُّفْل ما سفل من كل شيء والثافل الرجيع وقيل
هو كناية عنه والثُّفْل الحب ووجدت بني فلان مُثافلين أي يأكلون الحب وذلك أشد ما يكون من
الشظف وفي الصحاح وذلك إذا لم يكن لهم لبن قال أبو منصور وأهل البدو إذا أصابوا من
اللبن ما يكفيهم لقوتهم فهم مخصبون لا يختارون عليه غذاء من تمر أو زبيب أو حب فإذا أعوزهم

اللبن

اللبن وأصابوا من الحب والتمر ما يتبلغون به فهم مُثافلون ويسمون كل ما يؤكل من لحم أو خبز أو تمر ثُفْلا
ويقال بنو فلان مثافلون وذلك أشد ما يكون حال البدوي أبو عبيد وغيره الثِّفال بالكسر
الجلد الذي يبسط تحت رحا اليد ليقي الطحين من التراب وفي الصحاح جلد يبسط فيوضع فوقه
الرحا فيطحن باليد ليسقط عليه الدقيق ومنه قول زهير يصف الحرب:

فتعرككم عرك الرحا بثفالها * وتلقح كشافا ثم تنتج فتتئم

قال وربما سمي الحجر الأسفل بذلك وفي حديث علي وتدقهم الفتن دق الرحا بثفالها هو من ذلك
والمعنى أنها تدقهم دق الرحا للحب إذا كانت مثفلة ولا تثفل إلا عند الطحن وفي حديثه الآخر
استحار مدارها واضطرب ثفالها وفي حديث غزوة الحديبية من كان معه ثفل فليصطنع أراد
بالثفل الدقيق والسويق ونحوهما والاصطناع اتخاذ الصنيع أراد فليطبخ وليختبز ومنه كلام
الشافعي رضي الله عنه قال وتبين في سنته صلى الله عليه وسلم أن زكاة الفطر من الثفل مما يقتات الرجل
ومما فيه الزكاة وإنما سمي ثفلا لأنه من الأقوات التي يكون لها ثفل بخلاف المائعات ومنه الحديث
أنه كان يحب الثفل قيل هو الثريد وأنشد:

يحلف بالله وإن لم يُسأل * ما ذاق ثُفْلا منذ عام أوّل

ابن سيده الثُّفْل والثفال ما وقيت به الرحى من الأرض وقد ثفلها وقيل الثفال من الأرض شيء
أخرف ذلك الوقاص وقد وقصها وبعير ثفال بطيء بالفتح وفي حديث حذيفة أنه ذكر فتنة فقال
تكون فيها مثل الجمل الثفال وإذا أكرهت فتباطأ عنها الثفال البطيء الثقيل الذي لا ينبعث إلا
كرها أي لا تتحرك فيها قال ابن بري وكذلك الناقة قال مدرك:

جرورا لعنان ناقل لا يروعه * صياح المنادي واحتثاث المراهن

وفي حديث جابر كنت على جمل ثفال والثفل يترك النبي والثفالة الإبريق وفي حديث ابن عمر رضي
الله عنه أنه أكل الزجر وهو اللوبيا ثم غسل يده بالثفالة وهو في التهذيب الثفال قال ابن الأعرابي
الثفال الإبريق وذكره ابن الأثير في النهاية بالكسر والفتح الثفال الإبريق أبو تراب عن بعض
بني سليم في الغرارة ثفلة من تمر وثملة من تمر أي بقية منه.

ثقل: الثِّقَل نقيض الخفة والثِّقَل مصدر الثقيل تقول ثَقُل الشيء ثِقَلًا وثَقالة فهو
ثقيل والجمع ثِقال والثَّقَل رجحان الثقيل والثِّقْل الحمل الثقيل والجمع أثقال مثل حمل
وأحمال وقوله تعالى وأخرجت الأرض أثقالها أثقالها كنوزها وموتاها قال الفراء
لفظت ما فيها من ذهب أو فضة أو ميت وقيل معناه أخرجت موتاها قال وإذا أثقالها أجساد
بني آدم وقيل معناه ما فيها من كنوز الذهب والفضة قال وخروج الموتى بعد ذلك ومن
أشراط الساعة أن تقيء الأرض أفلاذ كبدها وهي الكنوز وقول الخنساء:

أبعد ابن عمرو من آل الشريد * حلّت به الأرض أثقالها

إنما أرادت حلّت به الأرض موتاها أي زينتهم بهذا الرجل الشريف الذي لا مثل له من الحلية وكانت
العرب تقول الفارس الجواد ثقل على الأرض فإذا قتل أو مات سقط به عنها ثقل وأنشد
بيت الخنساء أي لما كان شجاعا سقط بموته عنها ثقل والثقل الذنب والجمع كالجمع وفي التنزيل
وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم وهو مثل بذلك يعني أوزارهم وأوزار من أضلوا وهي
الآثام وقوله تعالى وإن تدع مثقلة إلى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى يقول إن دعت
نفس داعية أثقلتها ذنوبها إلى حملها أي إلى ذنوبها ليحمل عنها شيئا من الذنوب لم تجد ذلك وإن
كان المدعو ذا قربى منها وقوله عز وجل ثقلت في السموات والأرض قيل المعنى ثقل علمها
على أهل السموات والأرض وقال أبو علي ثقلت في السموات والأرض خفيت والشيء إذا خفي عليك
ثقل والتثقيل ضد التخفيف وقد أثقله الحمل وثقّل الشيء جعله ثقيلا وأثقله حمله ثقيلا
وفي التنزيل العزيز فهم من مغرم مثقلون واستثقله رآه ثقيلا وأثقلت المرأة فهي مثقل
ثقل حملها في بطنها وفي المحكم ثقلت واستبان حملها وفي التنزيل العزيز فلما أثقلت دعوا
الله ربهما أي صارت ذات ثقل كما تقول أتمرنا أي صرنا ذوي تمر وامرأة مثقل بغير هاء ثقلت
من حملها وقوله عز وجل إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا يعني الوحي الذي أنزله الله عليه صلى الله
عليه وسلم جعله ثقيلا من جهة عظم قدره وجلالة خطره وإنه ليس بسفساف الكلام الذي
يستخف به فكل شيء نفيس وعلق خطير فهو ثقل وثقيل وثاقل وليس معنى قوله قولا ثقيلا بمعنى
الثقيل الذي يستثقله الناس فيتبرمون به وجاء في التفسير أنه ثقل العمل به لأن الحرام والحلال
والصلاة والصيام وجميع ما أمر الله به أن يعمل لا يؤديه أحد إلا بتكلف ما يثقل. ابن سيده
قيل معنى الثقيل ما يفترض عليه فيه من العمل لأنه ثقيل وقيل إنما يعني به رزانة القول
وجودته قال الزجاج يجوز على مذهب أهل اللغة أن يكون معناه أنه قول له وزن في صحته
وبيانه ونفعه كما يقال هذا الكلام رصين وهذا قول له وزن إذا كنت تستجيده وتعلم
أنه قد وقع موقع الحكمة والبيان وقوله:

لا خير فيه غير أن لا يهتدي * وأنه ذو صولة في المذود
وأنه غير ثقيل في اليد

إنما يريد أنك إذا ملكته لم ينتفع به منه خير فيثقل في يدك ومثقال الشيء ما أوزن وزنه
فثقل ثقله وفي التنزيل العزيز يا بني إنها إن تك مثقال حبة من خردل فرفع مثقال
مع علامة التأنيث في تك لأن مثقال حبة راجع إلى معنى الحبة فكأنه قال إن تك حبة من خردل

التهذيب المثقال وزن معلوم قدره ويجوز نصب المثقال ورفعه فمن رفعه رفعه بتك ومن نصب جعل في تك اسمًا مضمرًا مجهولًا مثل الهاء في قوله عز وجل إنها إن تك قال وجاز تأنيث تك والمثقال ذكر لأنه مضاف إلى الحبة والمعنى للحبة فذهب التأنيث إليها كما قال الأعشى

* كما شرقت صدر القناة من الدم *

ويقال أعط هذا ثقله أي وزنه ابن الأثير وفي الحديث لا يدخل النار من في قلبه مثقال ذرة من إيمان المثقال في الأصل مقدار من الوزن أي شيء كان من قليل أو كثير فمعنى مثقال ذرة وزن ذرة والناس يطلقونه في العرف على الدينار خاصة وليس كذلك قال محمد بن المكرم قول ابن الأثير الناس يطلقونه في العرف على الدينار خاصة قول فيه تجوز فإنه إن كان عنى بذلك شخص الدينار فالشخص منه قد يكون مثقالًا وأكثر وأقل وإن كان عنى المثقال الوزن المعلوم فالناس يطلقون ذلك على الذهب وعلى العنبر وعلى المسك وعلى الجوهر وعلى أشياء كثيرة قد صار وزنها بالمثاقيل معهودًا كالترياق والراوند وغير ذلك ووزن المثقال هذا المتعامل به لأن درهم واحد وثلاثة أسباع درهم على التحرير يوزن به ما اختير وزنه به وهو بالنسبة إلى رطل مصر الذي يوزن به عشر رطل وقال ابن سيده في معنى قوله إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السموات أو في الأرض يأت بها الله قال المعنى إن فعلة الإنسان وإن صغرت فهي في علم الله تعالى يأتي بها والمثقال واحد مثاقيل الذهب قال الأصمعي دينار ثاقل إذا كان لا ينقص ودنانير ثواقل ومثقال الشيء ميزانه من مثله وقولهم ألقى عليه مثاقيله أي مؤونته وثقله حكاه أبو تميم قلت وكذلك قول أبي نصر واحد مثاقيل الذهب كان الأولى أن يقول واحد مثاقيل الذهب وغيره وإلا فلا وجه للتخصيص والمثقلة رخامة يثقل بها البساط وامرأة ثقال رزان ذات مآكم ويقال على التفرقة فرقوا بين ما يحمل وبين ما يثقل في مجلس ولم يخف وكذلك الرجل ويقال فيه ثقال وهو ثاقل قال كثير عزة

* وفيك ابن ليلى عزة وبسالة * وعرف وموزون من الحلم ثاقل *

وقد يكون هذا على النسب أي ذو ثقل وبعير ثقال بطيء وبه فسر أبو حنيفة قول لبيد

* فبات السيل يحفر جانبيه * من البقار كالعمد الثقال *

وثقل الشيء بيده ثقلًا راز ثقله وثقلت الشاة أيضًا أثقلها ثقلًا رزنتها وذلك إذا رفعتها لتنظر ما ثقلها من خفتها وتثاقل عنه ثقل وفي التنزيل العزيز اثاقلتم إلى الأرض وعداه بإلى لأن فيه معنى ملتم وحكى النضر بن شميل تثاقل إلى الأرض أخلد إليها واطمأن فيها فإذا صح ذلك تعدى اثاقلتم في قوله عز وجل اثاقلتم إلى الأرض بإلى بغير تأويل يخرجه عن بابه وتثاقل القوم لم ينهضوا لنجدة وقد استنهضوا لها واثاقلتم أصله تثاقلتم فأدغمت التاء في الثاء لقربها منها واحتاجت إلى ألف الوصل ليمكن الابتداء بها والثقل الرجل الثقيل يعني في جلوسه ووطئه المتثاقل والثقل بالتحريك المتاع والحشم والجمع أثقال وفي التهذيب الثقل متاع المسافر وحشمه وأنشد ابن بري

* لا ضفف يشغله ولا ثقل *

وفي حديث ابن عباس بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثقل من جمع بليل وفي حديث السائب بن يزيد حج بي في ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقلة القوم بكسر القاف وأثقالهم وارتحل القوم بثقلتهم وثقلتهم وثقلتهم أي بأمتعتهم وبأثقالهم كلها الكسائي الثقلة أثقال القوم بكسر القاف وفتح الثاء وقد يخفف فيقال الثقلة والثقلة أيضًا ما وجد الرجل في جوفه من ثقل الطعام ووجد في جسده ثقلة أي ثقلًا وفتورًا وثقل الرجل ثقلًا فهو ثقيل وثاقل اشتد مرضه يقال أصبح فلان ثاقلًا أي أثقله المرض قال لبيد

* رأيت التقى والحمد خير تجارة * رباحًا إذا ما المرء أصبح ثاقلا *

أي ثقيلًا من المرض قد أدنفه وأشرف على الموت ويروى ناقلًا أي منقولًا من الدنيا إلى الأخرى وقد أثقله المرض والنوم والثقلة نعسة غالبة والمثقل الذي قد أثقله المرض والمستثقل الثقيل من الناس والمستثقل الذي أثقله النوم وهي الثقلة وأثقل العرفج والثمام والضعة أدبى وبروت عيدانه وثقل سمعه ذهب بعضه فإن لم يبق منه شيء قيل وقر والثقلان الجن والإنس وفي التنزيل العزيز سنفرغ لكم أيها الثقلان وقال لكم لأن الثقلين وإن كان بلفظ التثنية فمعناه الجمع وقول ذي الرمة

* ومية أحسن الثقلين جيدًا * وسالفة وأحسنه قذالا *

فمن رواه أحسنه بالإفراد فإنه أفرده مع قدرته على جمعه لأن هذا موضع يكثر فيه الواحد كقولك مية أحسن إنسان وجهًا وأجمله ومثله قولهم هو أحسن الفتيان وأجمله لأن هذا موضع يكثر فيه الواحد كما قلنا فكأنك قلت هو أحسن فتى في الناس وأجمله ولولا ذلك لقلت وأجملهم حملًا على الفتيان التهذيب وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في آخر عمره إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي فجعلهما كتاب الله عز وجل وعترته وقد تقدم ذكر العترة وقال ثعلب سميا ثقلين لأن الأخذ بهما ثقيل والعمل بهما ثقيل قال وأصل الثقل أن العرب تقول لكل شيء نفيس خطير مصون ثقل فسماهما ثقلين إعظامًا لقدرهما وتفخيمًا لشأنهما وأصله في بيض النعام المصون قال ثعلبة بن صعير المازني يذكر الظليم والنعامة

* فتذكرا ثقلًا رثيدًا بعدما * ألقت ذكاء يمينها في كافر *

ويقال

ويقال للسيد العزيز ثقل من هذا وسمى الله تعالى الجن والإنس الثقلين لتفضيل الله تعالى إياهما على سائر الحيوانات في الأرض بالتمييز والعقل قيل للجن والإنس الثقلان لأنهما كالثقل للأرض وعليها والثقل بمعنى الثقل وجمعه أثقال ومجراهما مجرى قول العرب مثل ومثل وشبه وشبه ونجس ونجس وفي حديث سؤال القبر يسمعها من بين المشرق والمغرب إلا الثقلين الثقلان الإنس والجن لأنهما قطان الأرض

ثكل الثكل الموت والهلاك والثكل والثكل بالتحريك فقدان الحبيب وأكثر ما يستعمل في فقدان المرأة زوجها وفي المحكم أكثر ما يستعمل في فقدان الرجل والمرأة ولدهما وفي الصحاح فقدان المرأة ولدها والثكول التي ثكلت ولدها وقد ثكلته أمه ثكلًا وثكلًا وهي ثكول وثكلى وثاكل وحكى اللحياني لا يفعل ذلك ثكلتك الثكول قال ابن سيده أراه يعني بذلك الأم والثكول المرأة الفاقد ورجل ثاكل وثكلان وأثكلت المرأة ولدها وهي مثكلة بولدها وهي مثكل بغير هاء من نسوة مثاكيل قال ذو الرمة

* ومستشحجات للفراق كأنها * مثاكيل من صيابة النوب نوح *

كأنه جمع مثكال وقول الأخطل

* كلمع أيدي مثاكيل مسلبة * يندبن ضرس بنات الدهر والخطب *

قال ابن سيده أقوى لغتين أن يقال مثاكيل غير مصروف بصير الجزء فيه من مستفعلن إلى مفتعلن وهو مطوي والذي روى مثاكيل بالصرف وأثكلها الله ولدها وأثكله الله أمه ويقال رمحه للوالدات مثكلة كما يقال الولد مبخلة مجبنة أنشد ابن بري

* ترى الملوك حوله مغربله * ورمحه للوالدات مثكله *

* يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له *

وفي الحديث أنه قال لبعض أصحابه ثكلتك أمك أي فقدتك الثكل فقد الولد كأنه دعا عليه بالموت لسوء فعله أو قوله والموت يعم كل أحد فإذًا هذا الدعاء عليه كلا دعاء أو أراد إذا كنت هكذا فالموت خير لك لئلا تزداد سوءًا قال ويجوز أن يكون من الألفاظ التي تجري على ألسنة العرب ولا يراد بها الدعاء كقولهم تربت يداك وقاتلك الله ومنه قصيد كعب بن زهير

* قامت فجاوبها نكد مثاكيل *

قال هن جمع مثكال وهي المرأة التي فقدت ولدها وقصيدته هذه ذكر فيها الثكل هذه عن اللحياني والإثكال والأثكول لغة في العثكال والعثكول وهو العذق الذي يكون فيه الشماريخ وقيل هو الشمراخ الذي عليه البسر وأنشد أبو عمرو

* قد أبصرت سعدى بها كتائلي * مثل العذارى الحسر العطائل *

* طويلة الأقناء والأثاكل *

كتائل جمع كتيلة وهي النخلة والعلاة تكون من سلكها فقد وثكل قال الجميح

* أو ذات أذواد ثكول تولعت * بها الرند فوضى والنعام السوارح *

ثلل الثلة جماعة الغنم وأصوافها ابن سيده الثلة جماعة الغنم قليلة كانت أو كثيرة وقيل الثلة الكثيرة منها وقيل هي القطيع من الضأن خاصة وقيل الثلة الضأن الكثيرة وقيل الضأن ما كانت ولا يقال للمعزى الكثيرة ثلة ولكن حيلة إلا أن تخالطها الضأن فتكثر فيقال لهما ثلة وإذا اجتمعت الضأن والمعزى فكثرتا قيل لهما ثلة والجمع من ذلك كله ثلل نادر مثل بدرة وبدر وفي حديث معاوية لم تكن أمه براعية ثلة الثلة بالفتح جماعة الغنم والثلة الصوف فقط عن ابن دريد يقال كساء جيد الثلة أي الصوف وحبل ثلة أي صوف قال الراجز

* قد قربوني بامرئ فقول له * رث كحبل الثلة المبتل *

وفي حديث الحسن إذا كانت لليتيم ماشية فللوصي أن يصيب من ثلتها ورسلها أي من صوفها ولبنها قال ابن الأثير سمي الصوف بالثلة مجازًا وقيل الثلة الصوف والشعر والوبر إذا اجتمعت ولا يقال لواحد منها دون الآخر ثلة ورجل مثل كثير الثلة ولا يقال للشعر ثلة ولا للوبر ثلة فإذا اجتمع الصوف والشعر والوبر قيل عند فلان ثلة كثيرة والثلة الجماعة من الناس وقد أثل الرجل فهو مثل إذا كثرت عنده الثلة وفي التنزيل العزيز ثلة من الأولين وثلة من الآخرين وقال الفراء نزل في أول السورة ثلة من الأولين وقليل من الآخرين فشق عليهم ذلك فأنزل الله تعالى في أصحاب اليمين أنهم ثلتان ثلة من هؤلاء وثلة من هؤلاء والمعنى هم فرقتان فرقة من هؤلاء وفرقة من هؤلاء وقال الفراء الثلة الفئة وفي كتابه لأهل نجران أن لهم ذمة الله وذمة رسوله على ديارهم وأموالهم وثلتهم الثلة الجماعة من الناس بالضم والثلة الكثير من الدراهم والثلة شيء من طين يجعل في الغلاة يستظل به والثلة التراب الذي يخرج من البئر والثلة ما أخرجت من أسفل الركية من الطين وقد ثل البئر يثلها ثلًا وثلة البئر ما أخرج من ترابها وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حمى إلا في ثلاث ثلة البئر وطول الفرس وحلقة القوم قال أبو عبيد أراد بثلة البئر أن يحتفر الرجل بئرًا في موضع ليس يملكه لأحد فيكون له من حوالي البئر من الأرض ما يكون ملقى لثلة البئر وهو ما يخرج من ترابها ويكون كالحرم لها لا يدخل فيه أحد عليه حريمًا للبئر وثلثل التراب إذا أثاره فذهب وجاء قال أمية

* له نقبان بجفش الأكم واقعه * ترى الترب منه مائرًا يتثلل *

وَثُلَّ اذا هلك وَثَلَّ اذا استغنى ابن سيدة الثَلَل بالتحريك الهلاك ثَلَلْتُ الرجلَ أثُلُّه ثَلًّا وثَلَلًا عن الاصمعى وثَلَّهم يثُلُّهم ثَلًّا اهلكهم قال لبيد

فصلقنا في مُرادٍ صلقةً ٭ وصُداءٍ ألحقتهم بالثَلَل ٭

اى بالهلاك ويروى بالثُلَل اراد الثُلَل جمع ثُلَّة من الغنم فقصر اى اغنام يُعنى برعوها قال ابن سيدة الصحيح الاول وقال الراجز

٭ ان يثقفوكم يلحقوكم بالثَلَل ٭

اى بالهلاك وثَلَّ البيتَ يثُلُّه ثَلًّا هدمه وهو ان يحفر اصل الحائط ثم يُدفع فينقاض وهو اهول الهدم وتثلّل هو وتهدّم وبينا قطعنا شيئا بعد شئ قال طريح

فبحلس من جيش شنا امر بغارة ٭ كشؤبوب عرض الابرد المتثلّل ٭

وثُلّ عرش فلان ثَلًّا هدم وزال امره وقومه وفى التهذيب وزال قوام امره وأثلّه الله وقال ابن دريد ثُلّ عرشه ثلًّا تضعضعت حاله قال زهير

٭ تداركتما الاحلاف قد ثُلّ عرشها ٭ وذبيان قد زلّت باقدامها النعل ٭

كانه هدم واهلك ويقال للقوم اذا ذهب عزّهم قد ثُلّ عرشهم الجوهرى يقال ثلّ الله عرشهم اى هدم ملكهم وفى حديث عمر رضى الله عنه رؤى فى المنام وسُئل عن حاله فقال كاد يُثلّ عرشى اى يكسر ويهدم وهو مثل يضرب للرجل اذا ذلّ وهلك قال وللعرش هاهنا معنيان احدهما السرير والاسرّة للملوك فاذا هدم عرش الملك فقد ذهب عزّه والثانى البيت ينظّب بالعيدان ويظلّل فاذا هدم فقد ذلّ صاحبه وثُلّ عرشه وعرشته قتل وانشد

٭ وعبد يغوث تحجل الطير حوله ٭ وقد ثُلّ عرشيه الحسام المذكّر ٭

العرشان هاهنا مغرز العنق فى الكاهل وكلما انهدم من نحو عرش الكرم والعريش الذى يتّخذ شبه الظلّة فقد ثُلّ وثَلّ الشئ هدمه وكسره وامر ثلّته اى باصلاحه تقول منه ثللت الشئ اى امرت باصلاح ما ثلّمته وقد اثللته اذا هدمته وكسرته وثَلّ الدراهم يثلّها ثلًّا صبّها وثليل الماء صوت انصبابه عن كراع وقال ابن دريد الثليل صوت الماء ولم يخصّ صوت الانصباب وثلّت الدابّة تثلّ اى راثت وكذلك كل ذى حافر وهو مثلّ قال يصف برذونا

٭ مثلّ على آرائه الروث مُنثِلّ ٭

ويروى على آريّه الروث بنصبه بمثلّ قال ابن سيدة وهذا لا يقوى لان ثَلّ الذى فى معنى راث لا يتعدّى ابن سيدة ثَلّ الحافر الثراب وثَلّ الثراب المجتمع حرّكه بيده او كسره من احد جوانبه ويقال ثللت التراب فى الغار والبئر أثلّه ثلًّا اذا اعدته فيه بعد ما تحفره وفى الصحاح اذا اهلته وثلّة مثلولة اى تربة منكوسة بعد الحفر والثلثل الهدم مثل الثلّ والثلثل ايضا مكيال صغير والثلثلان نبيبيس الكلأ والميم لغة ابن الاعرابى ثلّ ثلًّا اذا امر بثلّ اذا امر

ثمل ٭ الثَمَلة والثُمَيلة الحبّ والسويق والتمر يكون فى الوعاء يكون نصفه فما دونه وقيل نصفه فصاعدا والثمل جمع ثملة ابو حنيفة الثميل الحبّ لانه يدّخر وانشد لتأبط شرا

٭ ويوما على اهل المواشى وتارة ٭ لاهل ركيب ذى ثميل وسنبل ٭

والثُمْلة والثَمَلة والثُمَلة والثُمالة الماء القليل يبقى فى اسفل الحوض او السقاء او فى اى اناء كان والمثملة مستنقع الماء وقيل الثمالة الماء القليل فى اى شئ كان وقد اثمل الراكى كرته ثمالته ويقال لبقية الماء فى الغدران واحقير ثميلة وثميل قال الاعشى

٭ بعيرانة كأتان الثميل تُوافى السُرى بعد اين عسيرا ٭

توافى السرى اى تواتيها والثميلة البقية من الماء فى الصخرة وفى الوادى والجمع ثميل ومنه قول ابى ذؤيب

٭ ومدّعس فيه الانيض اختفيته ٭ بجرداء ينتاب الثميل حمارها ٭

اى يرد حمار هذه المفازة بقايا الماء فى الصخرة وفى الوادى الحوض لان مياه الغدران قد نضبت وقال دكين ٭ حادية من قلت الثميل ٭

الثميل جمع ثميلة وهى بقية الماء فى القلت اعنى النقرة التى تمسك الماء فى الجبل والثميلة البقية من الطعام والشراب تبقى فى البطن قال ذو الرمة يصف عيرا واتنه

٭ وادرك المتبقّى من ثميلته ٭ ومن ثمائلها واستنشئ الغَرَب ٭

يعنى ما بقى فى امعائها واعضائها من الرطب والعلف وانشد ثعلب فى صفة الذئب

٭ وطوى ثميلته فالحقها ٭ بالصلب بعد لدونة الصلب ٭

وقال اللحيانى ثميلة الناس ما يكون فيه الطعام والشراب والثميلة ايضا ما يكون فيه الشراب فى جوف الحمار وما ثملت شرابه بشئ من طعام اى ما اكلت شيئا من الطعام قبل ان يشرب وذلك يسمى الثميلة ويقال ما ثملت طعامى بشئ من شراب اى ما اكلت بعد الطعام شرابا والثميلة البقية تبقى من العلف والثراب فى بطن البعير وغيره وكل بقية ثميلة وقد ثملت الشئ اى ابقيته وثمّلته تثميلا بقّيته وفى حديث عبد الملك قال للحجاج اما بعد فقد وليتك العراق قدما صدمة فسر اليها منطوى الثميلة اصل الثميلة ما يبقى فى بطن الدابّة من العلف والماء وما يدّخره الانسان من طعام او غيره المعنى سر اليها مخفّفا والثملة ما اخرج من اسفل الركية من الطين والتراب والميم فيها وفى الحبّ والسويق ساكنة والثاء مضمومة قال ابن الفالى رويناه الثملة فى طين الركى وفى التمر والسويق بالفتح عن ابى نصر وبالضم عن ابى عبيد والثَمَل السُكر ثمِل بالكسر يثمَل ثَمَلًا فهو ثمِل اذا سكر واخذ فيه الشراب قال الاعشى

٭ فقلت للشرب فى دُرنا وقد ثملوا ٭ شيموا وكيف يشيم الشارب الثمِل ٭

وفى حديث حمزة وشارف على فاذا حمزة ثمِل محمرّة عيناه الثمِل الذى اخذ منه الشراب والسكر ومنه حديث تزويج خديجة رضى الله عنها انها انطلقت الى ابيها وهو ثمِل وجعل ساعدة بن جؤية الثمِل السكر من الجراح قال

٭ مما اهلنا لكم من اسوان مكتئب ٭ وساهف ثمِل فى صعدة حطم ٭

والثَمَل الظلّ والثملة والثَمَلة بتحريك الميم الصوفة او الخرقة التى تغمس فى القطران ثم يهنأ بها الجرب ويدهن بها الاسقاء الاولى عن كراع قال صخر بن عمير

٭ ممعونة اعراضهم ممرطلة ٭ فى كل ما اجنى وسلّه ٭

٭ كما تلاث بالهناء الثمَلة ٭

وهى المثملة ايضا بالكسر وفى حديث عمر رضى الله عنه انه طلى بعيرا من الصدقة بقطران فقال له رجل لو امرت عبدا كفاكه فضرب بالثملة فى صدره وقال عبدا اعبد منى الثملة بفتح الثاء والميم صوفة او خرقة يهنأ بها البعير ويدهن بها السقاء وفى حديث اخر انه جاءته امرأة جليلة تحسرت عن ذراعيها وقالت هذا من احتراش الضباب فقال لو اخذت الضب فورّيته ثم دعوت بمكتفة فثملتنيه كان اشبع اى اصلحته والمثملة خرقة الحيض والجمع ثمل والثمل بقية الهناء فى الاناء والثمول والثمل الاقامة والمكث والخفض يقال لما دارنا بدار ثمل اى بدار اقامة وحكى الفارسى عن ثعلب مكان ثميل عامر وانشد بيت زهير

٭ مشار بها عذب واعلامها ثمل ٭

وقال اسامة الهذلى

٭ اذا اسكن الثمل الظباء الكوانسا ٭

ودار ثمل وثمل اى اقامة وسيف ثامل اى قديم طال عهده بالصقال فدرى وبلى قال ابن مقبل

٭ لمن الديار عرفتها بالساحل ٭ وكأنها الواح سيف ثامل ٭

الاصمعى الثامل القديم العهد بالصقال كانه بقى بيد اصحابه زمانا من قولهم اثمل بنو فلان وثمل فلان فى دارهم اى بقى والثمل المكث والثمال بالضم السم المنقع ويقال سقاه المثمّل اى سقاه السم قال الازهرى وشرّانه الذى انقع فبقى وثبت والمثمّل السم المقوّى بالسلع وهو شجر مرّ ابن سيدة والسم المثمّل طال انقاعه وبقى وقيل انه من الثميلة الذى هو المستنقع قال العباس بن مرداس لسلمى

٭ فلا تطعمن ما يعلفونك انهم ٭ اتوك على قربانهم بالمثمّل ٭

وهو الثمال والمثمّل افضل الغسيرة وقال شمر المثمل من السم المنقع المجموع وكل شئ جمعته فقد ثملته وثمّنته وثملت الطعام اصلحته وثملته سترته وغيّبته والثمال جمع ثمالة وهى الرغوة ابن سيدة والثمالة رغوة اللبن والثمالة بياض البيضة الرقيق ورغوته وبه شبهت رغوة اللبن قال مزرّد

٭ اذا مسّ خرشاء الثمالة انفه ٭ ثنى مشفريه للصريح فاقنعا ٭

ابن سيدة الثمالة رغوة اللبن اذا حلب وقيل هى الرغوة ما كانت وانشد بيت مزرد وانشد الازهرى فى ترجمة قشم

٭ وقصع تكسى ثمالا قشما ٭

وقال الثمال الرغوة وقال اخر

٭ وقعقا يكسى ثمالا زغربا ٭ وجمعها ثمال قال الشاعر

٭ وانته بزغرب وحتى ٭ بعد طرم وتامك وثمال ٭

تامك يعنى سناما تامكا وابن مثمّل ومثمل ذو ثمالة يقال احقن الصريح واثمل الثمالة اى ابقها فى المحلب وقال ابو عبيد فى باب فعالة الثمالة بقية الماء وغيره وفى حديث ام معبد فحلب فيه ثجّا حتى علاه الثمال هو بالضم جمع ثمالة الرغوة والثمال كهيئة زبد الغنم وتقول العرب فى كلامها قالت البنمة انا البنمة اغبق للصبى قبل الغنمة اى اعجل فلا ابطئ وفى قولهم اكبّ الثمال عوق الاكمة يقول ثمال لبنها كثير وقيل اراد بالثمال جمع الثمالة وهى الرغوة وزعم ثعلب ان الثمال رغوة اللبن فجعله واحدا لا جمعا قال ابن سيدة والثمال والثمالة على هذا من باب كوكب وكوكبة فاما ابو عبيد فجعله جمعا كما بينا ابن بزرج ثملت القوم وانا اثملهم قال ابو منصور معناه ان يكون ثمالا لهم اى غياثا وقواما يفزعون اليه والثمل المقام بالخفض يقال ثمل فلان فما يبرح واختار فلان دار الثمل اى دار الخفض والمقام والثمال بالكسر الغياث وفلان ثمال بنى فلان اى عمادهم وغياث لهم يقوم بامرهم قال الحطيئة

٭ فدى لابن حصن ما اريح فانه ٭ ثمال اليتامى عصمة فى المهالك ٭

وقال اللحيانى ثمال اليتامى غياثهم وثملهم ثملا اطعمهم وسقاهم وقام بامرهم وقال ابو طالب يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

٭ وابيض يستسقى الغمام بوجهه ٭ ثمال اليتامى عصمة للارامل ٭

والثمال بالكسر الملجأ والغياث والمطعم في الشدة ويقال اكلت الماشية من الكلأ ما يثمل ما في اجوافها من الماء اي يكون سوى الماء الذي بت من الماء وقال الخليل المثمل الملجأ انشد ابن بري لابي كبير الهذلي

• وعلوت مرتقبا على مرهوبة • حصاء ليس رقيبها في مثمل •

وفي حديث عمر رضي الله عنه فانها ثمال حاضرتهم اي غياثهم وعصمتهم وثملت المرأة الصبيان ... ثمالهم كانت لهم اصلا يقيم معهم والمثملة خريطة وسط يجعلها الراعي في منكبه والثماثيل ... الصغار التي تنتثر بالحجارة لتمسك الماء على الجرف واحدتها ثملة وقيل الثميلة الجدر نفسه وقيل الثملة البناء الذي فيه الغراس والخفض ... الوقائد والثملة طائر صغير يكون بالحجاز وبنو ثمالة بطن من الازد اليهم ينسب المبرد وثمالة لقب وثمالة حي من العرب

ثنتل رجل ثنتل قذر

نهل التنهل الانبساط على الارض ونهلان جبل معروف قال امرؤ القيس

• عقاب تدلت من شماريخ نهلان •

ونهلان ايضا موضع بالبادية وهو الضلال بن نهلل ونهلل لا ينصرف قال يعقوب وهو الذي لا يعرف قال اللحياني هو الضلال بن نهلل ونهلل حكاه في باب فعلل وفعلل

نول النول جماعة النحل يقال لها الثول والدبر ولا واحد لشيء من هذا من لفظه وكذلك الخشرم وتثولت النحل اجتمعت والتفت والثوالة الكثير من الجراد اسم كالجمالة والحبالة وقولهم تثولت من الناس اي جماعة جاءت من حملة متفرقة وصبيان وما ... الثول الذكر من النحل والثوالة الجماعة من الناس والجراد وتثول عليه القوم وانثالوا علوه بالشتم والضرب والقهر وانثال عليه القوم تتابعوا وكرفلم يدروا باية يبدأ والتراب اي انصبت يقال انثال عليه الناس من كل وجه اي انصبوا وفي حديث عبد الرحمن ابن عوف انثال عليه الناس اي اجتمعوا وانصبوا من كل وجه وهو مطاوع ثال يثول ثولا اذا صب ما في الاناء والثول الجماعة والثول شجر الحمض والثويلة بجتمع العشب عن ثعلب ابن الاعرابي الثول النحل والثول الجنون والاثول المجنون والاثول الاحمق يقال ثال فلان يثول ثولا اذا بدا فيه الجنون ولم يستحكم فاذا استحكم قيل ثول يثول ثولا قال وهذا هو في جميع الحيوان الليث الثول بالتحريك شبه جنون في الشاء يقال للحيوان للذكر اثول وللانثى ثولاء وقال الجوهري هو جنون يصيب الشاة فلا تتبع الغنم وتستدير في مرتعها وشاة ثولاء وتيس اثول قال الكميت

• تلقى الامان على حياض محمد • ثولاء مخرفة وذئب اطلس •

وقال ابن سيدة الثول استرخاء في اعضاء الشاة وقيل هو كالجنون يصيب الشاة وقد ثول ... وقد ثول ثولا والثول حكى الاخيرة سيبويه وكبش اثول ونعجة ثولاء وقد نهي عن التضحية بها وفي حديث الحسن لا باس ان يضحى بالثولاء فاذا الثولاء التي تاخذ الغنم كالحنقد يلتوي منه عنقها وقيل هو داء ياخذها في ظهورها ورؤوسها فتخر منه والاثول البطيء الشر والخير والعمل والخير وثول الضباع فجعلها قال الفرزدق

• وفي حديث ابن جريج سال عطاء عن مس ثول الابد •

• فسمعه ثول الضباع •

قال ابن الاثير ضاما منه الثول لغة في الثيل وهو وعاء قضيب الجمل وقيل هو قضيبه

ثيل الثيل وعاء قضيب البعير والتيس والثور وقيل هو القضيب نفسه وقد يقال في الانسان واصله في البعير والثول لغة في الثيل وقد ذكرناه في ثول الليث الثيل قنب البعير يقال بل هو قضيبه ولا يقال قنب الا للفرس والاثيل الجمل العظيم الثيل وقيل هو وعاء قضيبه وبعير اثيل عظيم الثيل واسعه وانشد ابن بري للراجز

• يا ايها العود الثقال الاثيل • مالك ان تحت المطي ترحل •

والثيل نبات ينتشر في الارض وقيل هو نبات له ارومة واصل فاذا كان قصيرا سمي نجما والثيل حشيش وقيل نبت يكون على شطوط الانهار في الرياض وجمعه نجم وقيل هو ضرب من الحشيش ينبت في بلادهم ويعظم حتى تزيف الغنم في ادفائه وقال ابو حنيفة الثيل ورقه كورق البر الا انه اقصر ونباته فرش على الارض يذهب ذهابا بعيدا ويشتبك حتى يصير على الارض كاللبدة وله عقد كثيرة وانابيب قصار ولا يكاد ينبت الا على ماء او في موضع تحته ماء وهو من النبات الذي يستدل به على الماء واحدته ثيلة شمر الثيلة شجرة خضراء كانها اول بذر الحب حين يخرج صغارا ابن الاعرابي • ابن الاعرابي الثيل ضرب من النبات يقال له الجيبة التيس

فصل الجيم

جأل جال الصوف والشعر جمعه وجيأل وجيألة الضبع معروفة بغير الف ولام الاولى ولا مع الاخيرة حكي عن ثعلب قال الراجز

• قد زوجوني جيألا فيها حدب • دقيقة الرفغين ضخما الركب •

وانشد ثعلب لخالد بن قيس بن منقذ بن طريف

• وحلقت بك العقاب القيعلة • وساركت منداسنا وجيألة •

قيل هي مشتقة من ذلك وقال كراع هي الجيالة فادخل عليها الالف واللام قال الحجاج

• يدعن ذا الثروة كالمعيل • وصاحب الاقتار لحم الجيأل •

ابن مردح قالوا في الجيال وهي الضبع على فيعل جالت تجال اذا جمعت قال ابن بري جيأل غير معروف للتانيث والتعريف وانشد لمسعود

• وجاءت جيئل وابو بنيها • احم المأقيين بها خماع •

قال ابو علي النحوي وربما قالوا جيل بالتخفيف ويتركون الياء مصححة لان الهمزة وان كانت ملقاة من اللفظ فهي مبقاة في النية معاملة المثبتة غير المحذوفة الا ترى انهم لم يقلبوا الياء الفا كما قلبوها في ناب ونحوه لان الياء في نية السكون قال والجيئل الضخم من كل شيء والاجئلال بوزن افعلال الفزع والوهل والوجل قال وزعموا امرأ القيس

• وغائط قد هبطت وحدي • للقلب من خوفه اجئلال •

اصله من الوجل قال الازهري لا يستقيم هذا القول الا ان يكون مقلوبا كانه في الاصل اجلال فاخرت الياء والهمزة بعد الجيم قال الازهري وجائز ان يكون اجئلال افعلال من جال يجال اذا ذهب وجاء كما يقال وجب القلب اذا اضطرب وحكى ابن بري اجال فزع وانشد بيت امرئ القيس

• للقلب من خوفه اجئلال •

وقد قيل ان جيألا مشتق منه قال وليس بقوي

جبل الجبل اسم لكل وتد من اوتاد الارض اذا عظم وطال من الاعلام والاطواد والشناخيب واما ما صغر وانفرد فهو من القنان والقور والاكم والجمع اجبل واجبال وجبال واجبل القوم صاروا الى الجبل وتجبلوا دخلوا في الجبل واستعاره ابو النجم للمجد والشرف فقال

• وجبلا طال معدا فاشمخر • اشم لا يسطيعه الناس الدهر •

واراد الدهر وهو مذكور في موضعه ابن الاعرابي اجبل اذا صادف جبلا من الرمل وهو العريض الطويل واجبل اذا صادف حبلا من الرمل وهو الدقيق الطويل وجبلة الجبل وجبلته تاسيس خلقته التي جبل وخلق عليها واجبل الحافر انتهى الى جبل واجبل القوم اذا حفروا فبلغوا المكان الصلب قال الاعشى

• وطال السنام على جبلة • كخلقاء من هضبات الحضن •

وفي حديث عكرمة ان خالدا كان يسئل فسال خالد فقال له عكرمة اجبلت اي انقطعت من قولهم اجبل الحافر اذا افضى الى الجبل والصخر الذي لا يحيك فيه المعول وسالته فاجبل اي وجدته جبلا عن ابن الاعرابي قال ابن سيده هكذا حكاه وانما المعروف في هذا ان يقال فيه فاجبلته لغير الجبل سيد القوم وعالمهم واجبل الشاعر صعب عليه القول كانه انتهى الى جبل منه وهو منه وابنة الجبل الحية لان الحية ما واها حكاه ابن الاعرابي وانشد لسدوس بن ضباب

• اني الى كل ايسار ونادية • ادعو حبيشا كما تدعى ابنة الجبل •

اي انوه به كما ينوه بابنة الجبل قال ابن بري ابنة الجبل تنطلق على عدة معان احدها ان يراد بها الصدى ويكون مدحا لسرعة اجابته كما قال سدوس بن ضباب وانشد البيت

• كما تدعى ابنة الجبل • وبعده

• ان تدعه موهنا يعجل بحاجته • عاري الاشاجع يسعى غير مشتمل •

قال ومثله قول الاخر

• كاني اذ دعوت بني سليم • دعوت بدعوتي لهم الجبالا •

قال وقد تضرب ابنة الجبل الذي هو الصدى مثلا للرجل الامعة المتابع الذي لا راي له وفي بعض الامثال • كنت ابنة الجبل مهما يقل تقل • وابنة الجبل الداهية لانها تثقل كما تثقل جبل وعليه قول الكميت

• فاياكم اياكم وملمة • يقول لها الكانون صمي ابنة الجبل •

قال وقيل ان الاصل في ابنة الجبل هنا الحية التي لا تجيب الراقي وابنة الجبل القوس اذا كانت من النبع الذي يكون هناك لانها من شجر الجبل قال ابن بري انشد ابو العباس ثعلب وغيره

• لا مال الا العطاف تؤزره • ام ثلاثين وابنة الجبل •

ابنة الجبل القوس والعطاف السيف كما يقال له الرداء قال وعليه قول الاخر

• ولا مال لي الا عطاف ومدرع • لكم طرف منه حديد ولي طرف •

ورجل مجبول عظيم على التشبيه بالجبل وجبلة الارض صلابتها والجبلة بالضم السنام والجبل الساعة قال كثير عزة

• واقوله للضيف اهلا ومرحبا • وآمنه جارا واوسعه جبلا •

والجمع اجبل وجبول وجبل الله الخلق يجبلهم ويجبلهم خلقهم وجبله على الشيء طبعه وجبل الانسان على هذا الامر اي طبع عليه وجبلة الشيء طبيعته واصله وما بني عليه وجبلته وجبلته بالفتح عن كراع خلقته وقال ثعلب الجبلة الخلقة وجمعها جبال قال والعرب تقول اجبل الله جباله اي جعله كالمجنون وهذا نص قول التهذيب في قولهم اجبل الله جباله قال الاصمعي معناه اجبل الله جبلته اي خلقته وقال غيره اجبل الله جباله اي الجبال التي يسكنها اي اكثر الله فيها

الجن وفي حديث الدعاء اسألك من خيرها وخير ما جبلت عليه اي خلقت عليه وطبعت عليه والجبلة بالكسر الخلقة قال قيس بن الخطيم

بين شكول النساء خلقتها قصد ، فلا جبلة ولا قضف

قال الشكول الضروب قال ابن بري الذي في شعر قيس بن الخطيم جبلة بالفتح قال وهو الصحيح قال وهو اسم الفاعل من جبل الجبل فهو جبل وجبلا اذا غلظ والقضف الدقة وقلة اللحم والجبلة الغليظة يقال جبلت فهي جبلة وجبلة وثوب جيد الجبلة اي الغزل والنسج والفتل ورجل مجبول غليظ الجبلة وفي حديث ابن مسعود كان رجلا مجبولا ضخما المجبول المجتمع الخلق والجبل من النهام الجافي البري عن ابي حنيفة وانشد للكميت في ذكر صائد

فاهدى لها من ذوات حضيره ، بلا خطوة منها ولا مصغ جبل

والجبل الضخم قال ابو النستو العجلي

علا كمه مثل الفنيق شتله ، وحافره في ذلك المحلب الجبل

والجبلة والجبلة والجبل والجبلة والجبيل والجبل والجبل والجبل والجبل كل ذلك الامة من الخلق والجماعة من الناس وحي جبل كثير قال ابو ذويب

منايا يقربن الحتوف لاهلها ، جهارا ويستمتعن بالانس الجبل

اي الكثير يقول الناس كلهم متعة للموت يستمتع بهم قال ابن بري ويروى الجبل بضم الجيم قال وكذا رواه ابو عبيدة الاصمعي الجبل والعبر الناس الكثير وقول الله عز وجل ولقد اضل منكم جبلا كثيرا يقرا جبلا عن ابي عمرو وجبلا عن الكسائي وجبلا عن الاعرج وعيسى بن عمر وجبلا بالكسر والتشديد عن اهل المدينة وجبلا بالضم والتشديد عن الحسن وابن ابي اسحاق قال ويجوز ايضا جبلا بكسر الجيم وفتح الباء جمع جبلة وجبل وهو في جميع هذه الوجوه خلقا كثيرا وقال ابو الهيثم جبل وجبل وجبل وجبل ولم يعرف جبلة قال وجبيل وجبيلة لغات كلها والجبلة الخلقة وفي التنزيل العزيز والجبلة الاولين وقراها الحسن بالضم والجمع الجبلات التهذيب قال الكسائي الجبلة والجبلة تكسر وترفع مشددة كسرت او رفعت وقال في قوله ولقد اضل منكم جبلا كثيرا قال فاذا اردت جماع الجبلة قلت جبلا مثل قبيل وقبل ولم يقرا احد جبلا الليث الجبل الخلق جبلهم الله فهم مجبولون وانشد ، يحث سنة الجانب المحايلة

اي حيث سنة اشد خلقهم وكل امة مضت على حدة فهي جبلة والجبل الشجر اليابس وما تحبله كثير قال الشاعر

وحاجب كردسه في الحبل ، منا غلام كان غير وغل

حتى افتدى منه بمال جبل ، قال وروى بيت ابي ذويب

ويستمتعن بالانس الجبل

وقال الانس الانيس والجبل الكثير وحي جبل اي كثير والجبولا العصيدة وهي التي يقول لها العامة الكبولا والجبلة الوجه وقيل ما استقبلك وقيل جبلة الوجه بشرته ورجل جبل الوجه غليظ بشرة الوجه ورجل جبل الراس غليظ جلدة الراس والعظام قال الراجز

اذا رمينا جبلة الاسد ، بمقذف باق على المرد

ويقال انه جبل وجبل اي قبيح والمجبل في المنع الجوهري ويقال للرجل اذا كان غليظا انه لذو جبلة وامراة مجبالة اي غليظة الخلق وشي جبل بكسر الباء اي غليظ جاف وانشد ابن بري لابي المثلم

صاف الحديدة لا نكس ولا جبل

ورجل جبيل الوجه قبيحه وهو ايضا الغليظ جلدة الراس والعظام ويقال فلان جبل من الجبال اذا كان عزيزا وعزيزا فلان يزحم الجبال وانشد

اللابس ام للجود ام للمقاوم ، من العز يزحمن الجبال الرواسيا

وقلان ميمون العريكة والجبيلة والطبيعة والجبل القدح العظيم هذه عن ابي حنيفة واجبلته وجبلته اي اجبرته والجبلان جبلا طي اجا وسلمى وجبلة بن الايهم اخر ملوك بني غسان وجبل وجبيل وجبلة اسماء ويوم جبلة معروف وجبلة موضع بنجد

جبرل جبريل وجبرين وجبرئيل كله اسم روح القدس عليه الصلاة والسلام قال ابن جني وزنه جبرئيل فعلئيل والهمزة فيه زائدة لقولهم جبريل

جبهل رجل جبهل اذا كان جافيا وانشد لعبد الله بن الحجاج التغلبي

اتاك لا تسند لي قرد القفا ، حزابية وهيبانا جباجبا

الفت كانا لغار لا تمسحنه ، من الصوف نكثا او لئيما دنابيا

جبهلا يرى منه الجبين بسوها ، اذا نظرت منه الجمال وحاجبا

الجباجب والدنابي الكثير الشر والجلبة

جثل الجثل والجثيل من الشجر والنبات والشعر الكثير الملتف وقيل هو من الشعر ما غلظ وقصر وقيل ما كثف واسود وقيل هو الضخم الكثيف من كل شي جثل جثالة وجثولة وجثل واجثال النبت طال وغلظ والتف وقيل اجثال النبت اهتز وامكن ان يقبض عليه واجثال الشعر والريش انتفش

وناصية جثلة ويستحب في نواصي الخيل الجثلة وهي المعتدلة في الكثرة والطول والاسم الجثولة والجثالة وشجرة جثلة اذا كانت كثيرة الورق ضخمة وشعر مجثئل اي منتفش قال الراجز

معتدل القامة مجثئلها ، موفر اللمة مجثئلها

واجثال الطائر اي انتفش للندى والبرد واجثال الرجل اذا غضب وتهيا للشر والقتال والمجثئل العريض الهمزة على هذا زائدة في كل ذلك والجثالة الغثر واجثال اسعت فتزعته قال جندل بن المثنى

جاء الشتاء واجثال الغثر ، وطلعت شمس عليها مغفره

وجعلت عين الحرور تسكر

تسكر اي تذهب حرها واجثال النبت اذا اهتز وامكن لان يقبض عليه والمجثئل من الرجال المنتصب القائم والجثلة النملة السوداء وفي المحكم النملة العظيمة والجمع جثل قال

وترى الذميم على مراسنهم ، غب الهياج كمازن الجثل

وعم بعضهم به النمل وتكلتك الجثل قيل الجثل هنا الام عن ابي عبيد وقيل قيمات البيوت عن ابن الاعرابي وجثلة الرجل امراته قال ابن سيدة واري الجثل في قولهم ثكلتك الجثل انما يعنى به الزوجات فيكون موافقا لقول ابن الاعرابي ان الجثل من قولهم ثكلتك الجثل انما يعنى به قيمات البيوت لان امراة الرجل قيمة بيته قال ابن بري ثكلتك الجثل قال هي الام الرعنا وكذلك ثكلتك الرعبل وجثلته الريح كجفلته سواء والجثالة ما تناثر من ورق الشجر في بعض اللغات

جعثل ابن الاثير في ترجمة جعثل في حديث ابن عباس ستة لا يدخلون الجنة منهم الجعثل فقيل ما الجعثل فقال هو الفظ الغليظ قال وقيل هو مقلوب الجثعل وهو العظيم البطن قال الخطابي انما هو العثجل وهو العظيم البطن قال وكذلك قال الجوهري

جحل الجحل الحرباء وقيل هو ضرب من الحرباء قال الجوهري وهو ذكر ام حبين ومنه قول ذي الرمة

فلما تقضت حاجة من تحمل ، وقلص واقلولى على عود الجحل

ويروى واظهرن من كان وقلص وقيل هو الضب المسن الكبير وقيل الضخم من الضباب والجحل اليعسوب النحل والجحل الجعل وقيل هو العظيم من اليعاسيب والجحلا والجعلان قال عنترة

كان مؤشر العضدين حجلا ، هدوجا بين اقلبة ملاح

يعني الجعل والجمع جحول وجحلان وقال الازهري الجحل ضرب من اليعاسيب من صغارها وقيل الجحل اليعسوب العظيم وهو في خلق الجرادة اذا سقط لم يضم جناحيه والجحلاء من النوق العظيمة الخلق والجحل السيد من الرجال والجحل ولد الضب والجحل الزق وخص بعضهم به العظيم منها وسقاء جحل ضخم عظيم وجمعه جحول والجحجل العظيم الجبين عن ابن الاعرابي ورجل مجحل غليظ الوجه والمجحل العظيم الجبين كثيره في غلظ وعظم واستان وقال الجرمي الجحل العظيم من كل شي ويقال جاءت مقدحة عينه وجاحلة عينه اذا غارت قال ثعلب بن عمرو العبدي

واهلك مهر ابيك الدوا ، ليس له من طعام نصيب

فتصبح جاحلة عينه ، لحنو استه وصلاه عيوب

قال والقصيدة في الجز الاول من الاصمعيات وهذا البيت فتصبح جاحلة عينه ذكره ابن سيدة والجوهري في ترجمة جحل وانشد شاهدا على جحلت عينه اذا غارت وجحاح الحنظر وضربه فجحله جحلا اي صرعه وجحله شدد للمبالغة والجحل صرع الرجل صاحبه قال الكميت

ومال ابو الشعثاء اشعث داميا ، وان ابا جحل قتيل مجحل

وربما قالوا جحله اذا صرعه والميم زائدة ابن سيدة والجحال بالضم السم القاتل قال الجوهري وانشد الاحمر

جرعه الزيفان والجحالا

قال واما الجحال بالحاء فلم يعرفه ابو زيد قال ابن بري الشعر لشريك بن حيان العنبري وصوابه جرعته وقبله

لا في ابو نخلة مني مالا ، بردة او ينقل الجبالا

جرعته الذيفان والجحالا ، وسلعا او ذنه سلالا

وهذا البيت بعينه اعني جرعته ذكره ابن بري في اماليه في ترجمة جحل بالحاء قبل الجيم وقال ما صورته ومن هذا الفصل الجحال السم قال الراجز

جرعته الذيفان والجحالا

وذكره بعينه في هذه الترجمة بتقديم الجيم على الحاء ولا ادري هل هما بيتان بهاتين اللغتين او هما بيت واحد داخل النسخ الوهم فيه والله اعلم وجحلة وجحل اسم رجل وامراة جحجل غليظة الخلق ضخمة والجحجل العظيم من كل شي والجحجل الصخرة العظيمة الملسا قال ابو النجم

منه بصخر كالصفاة الجحجل ، والجحجل الجحل

جحدل جحدله صرعه وقذه او لم يقذه وجحدلته صرعته قال الاعرابي

نحن جحدلنا عمادا وابنه ، بيلاط بن قتيل لم يخن

وفي الحديث رايت في المنام ان ... فهو يتجحدل وانا اتبعه قال ابن الاثير هكذا في مسند احمد والمعروف في الروايات يتدحرج قال الذي جاء في اللغة ان جحدلته بمعنى صرعته الجحدلة الجمع وتجحدل الاموال جمعها وجحدل ابله ضمها وجمعها

اكوامها قال ابن احمر

عجيج المذكي شذاة بعد هدأة . مجحدل آفاق بعيد المذاهب

الازهري ابن حبيب تجحدلت الاتان اذا تقبض حياها للوداق وانشد لمنجور

وكشفت عن ايري لها فتجحدلت . وكذلك صاحبة الوداق تجحدل

قال تجحدل لها تقبضها واجتماعها وقال الوالبي ونسبه ابن بري للاسدي

تعالوا نجمع الاموال حتى . نجحدل لعن عشيرتنا المئينا

وفي نسخة مبينا والجحدل الذي يكرى من قرية الى قرية اخرى قال وهو القفاط ايضا وحكى ابن بري المجحدل الذي يكرى من ماء الى ماء قال الشاعر

الى ثني يثقل السيف عاتقي . اذا قام في وسط الرفاق المجحدل

والجحدل الحادر السمين ابن الاعرابي جحدل اذا استغنى بعد فقر وجحدل اذا صار حملا وجحدل اناءه ملاه وجحدل قربته ملاها ابن بري والجحدلة من الحداء الحسن المولد قال الراجز

اوردها الجحدل لون فيدا . وزجروها قمنت دويدا

جحشل الجحشل والجحاشل الرجل الخفيف قال الراجز

لاقيت منه مشعلا جحشلا . اذا احيت في القاهر ولا

جحفل الجحفل الجيش الكثير ولا يكون ذلك حتى يكون فيه خيل وانشد الليث

وارعن مجر غلبه الاداه . ذي تدرا لجب جحفل

والجحفل السيد الكريم ورجل جحفل سيد عظيم القدر قال اوس بن حجر

بني ام ذي المال الكثير يرونه . وان كان عبدا سيد القوم جحفلا

وتجحفل القوم تجمعوا وهو من ذلك وجحافل الخيل افواهها وجحفلة الدابة ما تتناول به العلف وقيل الجحفلة من الخيل والبغال والحمير بمنزلة الشفة من الانسان والمشفر للبعير واستعاره بعضهم لذوات الخف قال

جاب لها لقمان في قلاتها . ماء نقوعا لصداها ماتها

تلهمه لهما بجحفلاتها

انشد ابن بري لراجز يصف ابلا

تسمع للماء كصوت المسحل . بين وريدها وبين الجحفل

ابن الاعرابي الجحفل العريض الجنبين وجحفله اي صرعه ورماه وربما قالوا جعفله والجحنفل بزيادة النون الغليظ وهو ايضا الغليظ الشفتين ونونه ملحقة له ببناء سفرجل

جحل غلام جحدل وجحدل كلاهما حادر سمين

جدل الجدل شدة الفتل وجدلت الحبل اجدله جدلا اذا شددت فتله . الناقة الجديل ابن سيدة جدل الشي يجدله ويجدله جدلا احكم فتله ومنه جارية مجدولة الخلق حسنة الجدل والجديل الزمام المجدول والجمع ادم ومنه قول امري القيس

وكشح لطيف كالجديل مخصر . وساق كانبوب السقي المذلل

قال وربما سمي الوشاح جديلا قال عبد الله بن عجلان النهدي

جديدة سربال الشباب كانها . سقية بردي نمتها عيونها

كان دمقسا او فروع غمامة . على متنها حيث استقر جديلها

وانشد ابن بري لاخر

اذكرت ميتة اذ لها اتب . وجدائل وانا ملتحف

والجديل حبل مفتول من ادم او شعر يكون في عنق البعير والناقة والجمع جدل وهو من ذلك التهذيب وانه لحسن الادم وحسن الجدل اذا كان حسن اسر الخلق وجدول الانسان قصب اليدين والرجلين والجدل كل عظم موفر كما هو لا يكسر ولا يخلط به غيره والجدل العضو وكل عضو جدل والجمع اجدال وجدول وقيل كل عظم لم يكسر جدل وفي حديث عائشة رضي الله عنها العقيقة تقطع جدولا لا يكسر لها عظم الجدول جمع جدل بالكسر والفتح وهو العضو ورجل مجدول وفي التهذيب مجدول الخلق لطيف القصب محكم الفتل والمجدول القضيف لا من هزال وغلام جادل مشتد وساق مجدولة وجدلاء حسنة الطي وساعد اجدل كذلك قال الجعدي

فاخرجهم اجدل الساعدين . اصهب كالاسد الاغلب

وجدل ولد الناقة والظبية يجدل جدولا قوي وتبع امه والجادل من الابل فوق الراشح وكذلك من اولاد الشاء وهو الذي قد قوي ومشى مع امه وجدل الغلام يجدل جدولا واجتدل كذلك والاجدل الصقر صفة غالبة واصله من الجدل الذي هو الشدة وهي الاجادل كسروه تكسير الاسماء لغلبة الصفة ولذلك جعله سيبويه مما يكون صفة في بعض الكلام واسما في بعض اللغات وقد يقال للاجدل اجدلي ونظيره اعجمي واعجم وانشد ابن بري لشاعر

كان بني الدعماء اذ لحقوا بنا . فراخ القطا لاقين اجدل بازيا

الليث اذا جعلت الاجدل نعتا قلت صقر اجدل وصقور جدل واذا تركته اسما للصقر قلت هذا الاجدل وهي الاجادل لان الاسماء التي على افعل تجمع على فعل اذا نعت بها فاذا جعلتها

اسما محضة جمعت على افاعل وانشد ابو عبيد

يحوتون اخرى القوم خوت الاجادل

ابو عبيد الاجادل الصقور واذا ارتفع عنه فهو جادل وفي حديث مطرف يهوي هوي الاجادل هي الصقور واحدها اجدل والهمزة فيه زائدة والاجدل اسم فرس ابي ذر الغفاري رحمه الله على التشبيه بما تقدم وجدالة الخلق عصبه وطيه ورجل مجدول وامراة مجدولة

والجدالة الارض لشدتها وقيل هي ارض ذات رمل دقيق قال الراجز

قد اركب الآلة بعد الآلة . واترك العاجز بالجدالة

والجدل الصرع وجدله جدلا وجدله فانجدل وتجدل صرعه على الجدالة وهو مجدول وقد جدلته جدلا واكثر ما يقال جدلته تجديلا وقيل للصريع مجدل لانه يصرع على الجدالة الازهري الكلام المعتمد طعنه فجدله وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا خاتم النبيين في ام الكتاب وان آدم لمنجدل في طينته شمر المنجدل الساقط والمجدل الملقى بالجدالة وهي الارض ومنه حديث ابن صياد وهو منجدل في الشمس وحديث علي حين وقف على طلحة وهو قتيل فقال اعزز علي ابا محمد ان اراك مجدلا تحت نجوم السماء اي مرميا ملقى على الارض قتيلا وفي حديث معاوية انه قال لصعصعة ما مر عليك جدلته اي رميته وصرعته وقال الهذلي

مجدل يتكسى جلده دمه كما . يقطر جذع الدومة القطل

يقال طعنه فجدله اي رماه بالارض فانجدل سقط يقال جدلته بالتخفيف وجدلته بالتشديد وهو اعم وعناق جداء في اذنها قصر والجدالة البلحة اذا اخضرت واستدار والجمع جدال قال يعني اهل البادية وانشد ابن بري للمخبل السعدي

وصادت الى بيرين خمسا فاصبحت . يخر على ايدي السقاة جدالها

قال ابو الحسن قال لي ابو الوفا الاعرابي جدالها هاهنا اولادها وانما هو البلح فاستعاره قال ابن الاعرابي الجدالة فوق البلحة وذلك اذا اجدلت نواتها اي اشتدت واشتق جدول ولد الظبية من ذلك قال ولا ادري كيف قال اذا اجدلت نواتها لانه لا الجدالة لا نواة لها وقال غيره سميت البسرة جدالة لانها تشتد نواتها وتستتم وقبل ان تزهى شبهت بالجدالة وهي الارض الاصمعي اذا اخضر حب طلع النخل واستدار قبل ان يشتد فان اهل نجد يسمونه الجدال وجدل الحب في السنبل جدلا وقع فيه عن ابي حنيفة وقيل قوي والمجدل القصر المشرف لوثاقة بنائه وجمعه مجادل ومنه قول الكميت

كسوت العلاة قيات هوجا كانها . مجادل شد الراصفون اجتدالها

والاجتدال البنيان واصل الجدل وقال ابن بري ومثله لابي كثير

في رأس مشرفة القذال كانما . اطر السحاب بها بياض المجدل

وقال الاعشى

في مجدل شيد بنيانه . يزل عنه ظفر الطائر

ودرع جدلاء ومجدولة محكمة النسج قال ابو عبيد الجدلاء والمجدولة من الدروع نحو الموضونة وهي المنسوجة وفي الصحاح وهي المحكمة وقال الحطيئة

فيه الجياد وفيه كل سابغة . جدلاء محكمة من نسج سلام

الليث جمع الجدلاء جدل وقد جدلت الدروع جدلا اذا احكمت شمر سميت الدروع جدلاء ومجدولة لاحكام حلقها كما يقال حبل مجدول مفتول وقول ابي ذؤيب

فهن كعقبان الشريج جوانح . وهم فوقها مستلئموا حلق الجدل

اراد حلق الدرع المجدولة فوضع المصدر موضع الصفة الموضوعة موضع الموصوف والجدل ان يضرب عرض الحديد حتى يدملج وهو ان يضرب حروفه حتى يستدير وادن جدلاء طويلة ليست بمنكسرة وقيل هي كالقصعاء الا انها اطول وقيل هي الوسطى من الاذان والجدل ذكر النخل وقد جدل جدولا فهو جادل وجدل عرد قال ابن سيدة واري جدلها على النسب ورايت جديلته اي عزيمته والجدل اللدد في الخصومة والقدرة عليها وقد جادله مجادلة وجدالا ورجل جدل ومجدل ومجدال شديد الجدل ويقال جادلت الرجل فجدلته جدلا اي غلبته ورجل جدل اذا كان اقوى في الخصام وجادله اي خاصمه مجادلة وجدالا والاسم الجدل وهو شدة الخصومة وفي الحديث ما اوتي الجدل قوم الا ضلوا الجدل مقابلة الحجة بالحجة والمجادلة المناظرة والمخاصمة والمراد به في الحديث الجدل على الباطل وطلب المغالبة به لا اظهار الحق فان ذلك محمود لقوله عز وجل وجادلهم بالتي هي احسن ويقال انه لجدل اذا كان شديد الخصام وانه لمجدول وقد جادل وسورة المجادلة سورة قد سمع لقوله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله ومما يتجادل لان في ذلك الامر وقوله تعالى ولا جدال في الحج قال ابو اسحاق قالوا معناه لا ينبغي للرجل ان يجادل اخاه فيخرجه الى ما لا ينبغي والمجدل الجماعة من الناس قال ابن سيدة اراه لان الغالب عليهم اذا اجتمعوا ان يتجادلوا قال العجاج

فانقض بالشيروا لا تقلل . بمجدل ونعم راس المجدل

والجديلة شريجة الحمام ونحوها ويقال لصاحب الجديلة جدال ويقال رجل جدال بدال منسوب

الى الجديلة التي فيها الحمام والجدّال الذي يحضر الحمام في الجديلة وحمام جدلي صغير نعت للحمام لصغره ويقال للرجل الذي يأتي ما لا رأي السخيف هذا رأي الجدّالين والمدّالين والبدّال الذي ليس له مال يتقدّر ما يشتري به شيئا فاذا باعه اشترى به بدلا منه فسمي بدّالا والجديلة القبيلة والناحية وجديلة الرجل وجدلاؤه ناحيته والقوم على جديلة امرهم اي على حالهم الاول وما زال على جديلة واحدة اي على حال واحدة وطريقة واحدة وفي التهذيب العدو قل كل يعمل على شاكلته قال الفراء الشاكلة الناحية والطريقة والجديلة معناه على جديلته اي طريقته وناحيته قال وسمعت بعض العرب يقول وعبد الملك اذ ذاك على جديلته وابن الزبير على جديلته يريد ناحيته ويقال فلان على جديلته وجدلائه كقولك على ناحيته قال شمر ما رأيت تصحيفا اشبه بالصواب مما قرأ مقاتل بن سليمان عن مجاهد في تفسير قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته فصحّف فقال على حَدْبلته وانما هو على جديلته اي ناحيته وهو قريب بعضه من بعض والجديلة الشاكلة وفي حديث عمر رضي الله عنه كتب في العهد اذا غزا على جديلته لا ينتفع مولاه بشيء من خدمته فاسهم له الجديلة الحالة الاولى يقال القوم على جديلة امرهم اي على حالتهم الاولى وركب جديلة رأيه اي عزيمته اراد انه اذا غزا منفردا عن مولاه غير مشغول بخدمته عن الغزو والجديلة الرهطة وهي شيء من ادم كانت تصنع في الجاهلية يأتزر بها الصبيان والنساء الحيّض ورجل اجدل المنكب فيه تطاطؤ وهو خلاف الاشرف من المناكب وقال الازهري هذا خطأ والصواب بالحاء وهو مذكور في موضعه قال وكذلك الطائر قال بعضهم به سمي الاجدل والصحيح ما تقدم من كلام سيبويه * ابن سيدة الجديلة الناحية والقبيلة وجديلة بطن من قيس منهم فهم وعدوان وقيل جديلة حي من طيء وهو اسم امهم وهي جديلة بنت سبيع بن عمرو بن حمير اليها ينسبون والنسبة اليهم جدلي مثل تقي وجديل فحل لمهرة بن حيدان واما قولهم في الابل جديلية فقيل هي منسوبة الى هذا الفحل وقيل الى جديلة طيء وهو القياس وينسب اليهم فيقال جدلي * الليث وجديلة اسد قبيلة اخرى وجديل وشدقم فحلان من الابل كانا للنعمان بن المنذر والجدول النهر الصغير وحكى ابن جني جِدْول بكسر الجيم على مثال خِرْوع * الليث الجدول نهر الحوض ونحو ذلك من الانهار الصغار يقال لها الجداول وفي حديث البراء في قوله عز وجل قد جعل ربك تحتك سريا قال جدول وهو النهر الصغير والجدول ايضا نهر معروف *

جذل * الجذل اصل الشيء الباقي من شجرة وغيرها بعد ذهاب الفرع والجمع اجذال وجذال وجذول وجذولة والجذل ما عظم من اصول الشجر المقطع وقيل هو من العيدان ما كان على مثال شماريخ النخل والجمع كالجمع * الليث اصل كل شجرة حين يذهب راسها يقال صار الشيء الى جذله اي اصله ويقال لاصل الشيء جذل وكذلك اصل الشجر يقطع وربما جعل العود جذلا في عنق البعير * الجوهري الجذل واحد الاجذال وهي اصول الحطب العظام وفي الحديث يبصر احدكم القذى في عين اخيه ولا يبصر الجذل في عينه ومنه حديث الموءودة ثم مرّت بجذل شجرة فتعلق به زمامها ومنه حديث سفينة انه اشاط دم جزور بجذل اي بعود والجذل عود ينصب للابل الجربى ومنه قول سعد بن عبادة وقيل هو الحباب بن المنذر انا جذيلها المحكك قال يعقوب عنى بالجذيل ها هنا الاصل من الشجرة تحتك به الابل فتشتفي به اي قد جربتني الامور ولي رأي وعلم يشتفى بهما كما تشتفي هذه الابل الجربى بهذا الجذل وصغره على جهة المدح وقيل الجذل العود الذي ينصب للابل الجربى وكذلك قال ابو ذؤيب او ابن شهاب

* رجال بَرَتْنا الحرب حتى كأننا * جذال الحكاك لوّحتها الدواجن *

والمعنيان متقاربان وفي حديث السقيفة انا جذيلها المحكك وجذما النعل جانباها * الليث الجذل انتصاب الجاذل لوحشي ونحوه والفعل جذل يجذل جذلا فهو جذل وجذلان وامرأة جذلى مثل فرح وفرحان قال الازهري وقد اجاز لبيد جاذل بمعنى جذل في قوله

* وعان فككناه بغير سوامه * فاصبح يمشي في المحلة جاذلا *

اي فرحا والجاذل والجاذي المنتصب وقد جذل الجذل وجذل يجذل * الجوهري الجاذل المنتصب مكانه لا يبرح شبه بالجذل الذي ينصب في المعاطن لتحتك به الابل الجربى وجذل الشيء يجذل جذولا انتصب وثبت لا يبرح قال ابو محمد الفقعسي

* لاقت على الماء جذيلا واتدا * ولم يكن يخلفها المواعدا *

ويروى جذيلا واطدا والواطد والواتد الثابت وجذيلا يريد راعيا شبهه بالجذل وانه لجذل رهان اي صاحب رهان عن ابن الاعرابي وانشد

* هل لك في اجود ما قاد العرب * هل لك في الخالص غير المؤتشب *
* جذل رهان في ذراعيه حدب * ازل ان قيد وان قام نصب *

يقول اذا قام رأيته مشرف العنق والراس ويقال فلان جذل مال اذا كان رفيقا بسياسته حسن الرعية والاجذال ما برز وظهر من رؤس الجبال واحدها جذل والجذل بالتحريك الفرح وجذل بالكسر بالشيء يجذل جذلا فهو جذل وجذلان فرح والجمع جذالى والانثى جذلانة وقد يجوز في الشعر جاذل قال ذو الرمة

* وقد اصحرت ذا اسهم بات جاذلا * له فوق زجّي مرفقيه وحاوح *

واجذله غيره اي افرحه واجتذل اي ابتهج وسقاء جاذل قدم فتغير طعم اللبن *

الجذلم

جرل * الجرل بالتحريك الحجارة وكذلك الجرول وقيل الحجارة مع الشجر وانشد ابن بري للراجز

* كل قواة وقواء صافي الحصل * معتدلات في الرقاق والجرل *

والجرل المكان الصلب الغليظ الشديد من ذلك ومكان جرل والجمع اجرال قال جرير

* من كل مشترف وان بعد المدى * ضرم الرقاق مناقل الاجرال *

وارض جرلة ذات جراول وغلظ وحجارة قال الجوهري وقد يكون جمع جرل مثل جبل واجبال قال ابن سيدة فاما قول ابي عبيد ارض جرلة وجمعها اجرال فخطأ الا ان يكون هذا الجمع على حذف الزائد والصواب البين ان يقول مكان جرل لان فعلا مما يكسر على افعال اسما وصفة وقد جرل المكان جرلا والجرول الحجارة والواو للالحاق بجعفر واحدتها جرولة وقيل هي من الحجارة ملء كف الرجل الى ما اطاق ان يحمل وقيل الجراول الحجارة واحدتها جرولة والجرول والجرول موضع من الجبل كثير الحجارة * التهذيب الجرل الخشن من الارض الكثير الحجارة ومكان جرل قال ومنه الجرول وهو من الحجر ما يقلّه الرجل ودونه وفيه صلابة وانشد

* ثم هبطوه جرلا اشراسا * لتركوه دمثا دهاسا *

قال ابن شميل اما الجرول فزعم ابو خيرة انه ما سال به الماء من الحجارة حتى تراه مدلكا من سيل الماء به في بطن الوادي وانشد

* متكنف ضرم السباق اذا تعرضت الجراول *

العلاء وادجرل اذا كان كثير الجرفة والعيث والشجر قال وقال حتر مكان جرل فيه تعادي واختلاف وقال عمر من اعراب قيس ارض جرفة مختلفة وقدح جرف ورجل جرف كذلك * الليث والجرول اسم لبعض السباع قال الازهري لا اعرف شيئا من السباع يدعى جرولا * ابن سيدة الجرول من اسماء السباع وجرول بن مجاشع رجل من العرب وهو القائل

* مكره اخوك لا بطل *

وجرول الحطيئة العبسي سمي الحجر قال الكميت

* وما ضرها ان كعبا ثوى * وفوّز من بعده جرول *

والجريال والجريالة الخمر الشديدة الحمرة وقيل هي الحمرة قال الاعشى

* وسبيئة مما تعتق بابل * كدم الذبيح سلبتها جريالها *

وقيل جريال الخمر لونها وسئل الاعشى عن قوله سلبتها جريالها فقال اي شربتها حمراء فبلتها بيضاء وقال ابو حنيفة يعني ان حمرتها ظهرت في وجهه وخرجت بيضا وقد كسرها سيبويه يريد بها الخمر لا الحمرة لان هذا الضرب من العرض لا يكسر وانما هو جنس كالبياض والسواد وقال ثعلب الجريال صفوة الخمر وانشد

* كان الريق من فيها * سحيق بين جريال *

اي مسك سحيق بين قطع جريال او اجزاء جريال وزعم الاصمعي ان الجريال اسم اعجمي رومي عرب كان اصله كريال قال شمر العرب تجعل الجريال لون الخمر نفسها وهي الجريالة قال ذو الرمة

* كأني اخو جريالة بابلية * كميت تمشّت في العظام شمولها *

فجعل الجريالة الخمر بعينها وقيل هو لونها الاصفر والاحمر * الجوهري الجريال الخمر وهو دون السلاف في الجودة * ابن سيدة والجريال ايضا سلافة العصفر * ابن الاعرابي الجريال ما خلص من لون احمر وغيره والجريال النعم ومال ابو عبيدة هو السامخ والجريال صبغ احمر وجريال الذهب حمرته قال الاعشى

* اذا جردت يوما حسبت خميصة * عليها وجريال النضير الدلامصا *

شبه شعرها بالخميصة في سواده وسلوسته وجسدها بالنضير وهو الذهب والجريال لونه والجريال فرس قيس بن زهير *

جرثل * جرثل التراب سفاه بيده *

جردحل * الجردحل من الابل الضخم ناقة جردحل ضخمة غليظة وذكر عن المازني ان الجردحل الوادي قال ابن سيدة ولست منه على ثقة * الازهري شمر رجل جردحل وهو الغليظ الضخم وامرأة جردحلة كذلك وانشد

* تقسر الهام ومر اللحى * اطباق صم العنق الجردحل *

جزل * الجزل الحطب اليابس وقيل الغليظ وقيل ما عظم من الحطب ويبس ثم كثر استعماله حتى صار كل ما كثر جزلا وانشد احمد بن يحيى

* فوقها لقدر كونها لها * اذا اختير في المحل جزل الحطب *

وفي الحديث اجمعوا لي حطبا جزلا اي غليظا قويا ورجل جزل الراي وامرأة جزلة بينة الجزالة جيدة الراي وما ابين الجزالة فيه اي جودة الراي وفي حديث موعظة النساء قالت امرأة منهن جزلة اي تامة الخلق قال ويجوز ان تكون ذات كلام جزل اي قوي شديد واللفظ الجزل خلاف الركيك ورجل جزل ثقف عاقل اصيل الراي والانثى جزلة وجزلاء قال ابن سيدة وليست الاخيرة بثبت والجزلة من النساء العظيمة العجيزة والاسم من ذلك كله الجزالة وامرأة جزلة ذات ارداف وثيرة والجزيل العظيم واجزلت له من العطاء اي اكثرت وعطاء جزل وجزيل اذا

كان كثيرًا وقد اجزل له العطاء اذا عظم والجمع جزال والجزلة البقية من الرغيف والوطب والاناء والجلة وقيل هو نصف الجلة ابن الاعرابي بقي في الاناء جزلة وفي الجلة جزلة ومن الرغيف جزلة اي قطعة ابن سيده الجزلة بالكسر القطعة العظيمة من التمر وجزله بالسيف قطعه جزلتين اي نصفين والجزل القطع وجزلت الشيء جزلًا قطعته باثنتين ويقال ضرب الصيد فجزله جزلتين اي قطعه قطعتين وجزل يجزل اذا قطع وفي حديث الدجال يضرب رجلًا بالسيف فيقطعه جزلتين الجزلة بالكسر القطعة وبالفتح المصدر وفي حديث خالد لما انتهى الى العزى ليقطعها فجزلها باثنتين وجاءت الجزال اي زمن الصرام للنخل قال

حتى اذا ما حان من جزالها ، وحطت الجرام من جلالها

والجزل ان يقطع القتب غارب البعير وقد جزل يجزل جزلًا واجزله وقيل الجزل ان يصيب الغارب دبرة فيخرج منه عظم ويشتد فيطمئن موضعه جزل البعير يجزل جزلًا وهو اجزل قال ابو النجم

يأتي لها من ايمن واشمل ، وهي حيال الفرقدين تعتلي

تغادر الصمد كظهر الاجزل

وقيل الاجزل الذي تنزل دبرته ولا ينبت في موضعها وبر وقيل هو الذي نجمت دبرته على جوفه وجزله القتب يجزله جزلًا واجزله لم يفعل به ذلك ويقال الجزل غارب البعير فهو مجزول مثل جزل قال جرير

منع الاخيطل ان يسامي عزنا ، شرف اجب وغارب مجزول

والجزل في زحاف الكامل اسكان الثاني من متفاعلن واسقاط الرابع فيبقى متفعلن وهو بناء غير معقول فينقل الى بناء مفتعلن ومفعولن وهو مفتعلن وبيته

منزلة صم صداها وعفت ، ارسمها ان سئلت لم تجب

وقد جزله يجزله جزلًا قال ابو اسحاق سمي مجزولًا لان رابعه وسطه فشبه بالسنام المجزول والجزل بنات عن كراع وهو اجزل بلية بطن وجزالى مقصور موضع والجوزل فرخ الحمام وخص به ابو عبيد جميع نوع الفراخ قال الراجز

يتبعن ورقًا كلون الجوزل

وجمعه الجوازل قال ذو الرمة

سوى ما اصاب الذئب منه وسربة ، اطافت به من امهات الجوازل

وربما سمي الشاب جوزلًا والجوزل السم قال ابن مقبل يصف ناقة

اذا المطويات بالمسوح لقينها ، سقتهن كأسًا من ذعاف وجوزلا

قال الازهري قال شمر لم اسمعه لغير ابي عمرو وحكاه ابن سيده ايضًا وقال ابن بري في شرح بيت ابن مقبل هي النوق التي سطر مسوحها من بساطها والجوزل من النوق التي اذا ارادت المشي وقعت من الهزال

جعل جعل الشيء يجعله جعلًا ومجعلًا واجتعله وضعه قال ابو زبيد

وما معت بني الحكم تجتعل ، في الغيل في ناعم البردي محرابا

وقال يرثي اللجلاج ابن اخته

ناط امر الضعاف واجتعل الليل كحبل العادية الممدود

اي جعل يسير الليل كله مستقيمًا كاستقامة حبل البئر الى الماء والعادية البئر القديمة وجعله يجعله جعلًا صنعه وجعله صيره قال سيبويه جعلت متاعك بعضه فوق بعض القيته وقال مرة عملته والرفع على اقامة الجملة مقام الحال وجعل الطين خزفًا والقبيح حسنًا صيره اياه وجعل البصرة بغداد ظنها اياها وجعل يفعل كذا اقبل واخذ انشد سيبويه

وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة ، لضغمهما ها يقرع العظم نابها

وقال الزجاج جعلت زيدًا اخاك نسبته اليك وجعل عمل وهيأ وجعل خلق وجعل قال ومنه قوله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيًا معناه انا بيناه قرآنا عربيًا حكاه الزجاج وقيل قلناه وقيل صيرناه ومن هذا قوله وجعلني نبيًا وقوله عز وجل وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثًا قال الزجاج الجعل ههنا بمعنى القول والحكم على الشيء كما تقول قد جعلت زيدًا اعلم الناس اي قد وصفته بذلك وحكمت به ويقال جعل فلان يصنع كذا وكذا كقولك طفق وعلق يفعل كذا وكذا ويقال جعلته احذق الناس بعمله اي صيرته وقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي اي خلقنا واذا قال المخلوق جعلت هذا الباب من شجرة كذا فمعناه صنعته وقوله عز وجل فجعلهم كعصف مأكول اي صيرهم وقوله تعالى وجعلوا لله شركاء اي هل رأوا غير الله خلق شيئًا فاشتبه عليهم خلق الله من خلق غيره وقوله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثًا اي سموهم وتجاعلوا الشيء جعلوه بينهم وجعل له كذا شارطه به عليه وكذلك جعل للعامل كذا والجعل والجعال والجعيلة والجعالة والجعالة والجعالة بالكسر والضم عن اللحياني كل ذلك ما جعله له على عمله والجعالة بالفتح الرشوة عن اللحياني ايضًا وخص مرة بالجعالة ما يجعل للغازي وذلك اذا وجب على الانسان غزو فجعل مكانه رجلًا آخر بجعل يشترطه وبيت الاسدي

فاعطيت الجعالة مستميتًا ، خفيف الحاذ من فتيان جرم

يروى بكسر الجيم وضمها ورواه ابن بري

سيكفيك الجعالة مستميت

شاهدًا

شاهدًا على الجعالة بالكسر واجتعله جعلًا واجعله له اعطاه اياه والجعالة بالفتح الشيء يجعله للانسان والجعالة والجعالات ما يتجاعلونه عند البعوث او الامر يحزبهم من السلطان وفي حديث ابن سيرين ان ابن عمر ذكروا عنده الجعائل فقال لا اغزو على اجر ولا ابيع اجري من الجهاد قال ابن الاثير هو جمع جعيلة او جعالة بالفتح والجعل الاسم بالضم والمصدر بالفتح يقال جعلت لك جعلًا وجعلًا وهو الاجرة على الشيء فعلًا او قولًا قال والمراد في الحديث ان يكتب الغزو على الرجل فيعطي رجلًا آخر شيئًا ليخرج مكانه او يدفع المقيم الى الغازي شيئًا فيقيم الغازي ويخرج هو وقيل الجعل والجعالة ان يضرب البعث على الغزاة فيخرج من الاربعة والخمسة رجل واحد ويجعل له جعل وقال ابن عباس ان جعله عبدًا او امة فهو غير طائل وان جعله في كراع او سلاح فلا باس اي ان الجعل الذي يعطيه للخارج ان كان عبدًا او امة يختص به فلا عبرة به وان كان يعينه في غزوه بما يحتاج اليه من سلاح او كراع فلا باس والجاعلة المعطي والمجتعل الآخذ وفي الحديث ان ابن عمر سئل عن الجعالات فقال اذا انت جمعت الغزو فعوضك الله رزقًا فلا باس به واما ان اعطيت دراهم غزوت وان منعت اقمت فلا خير فيه وفي الحديث جعيلة الغرق سحت هو ان يجعل له جعلًا ليخرج ما غرق من متاعه جعله سحتًا لانه عقد فاسد بالجهالة التي فيه ويقال جعلوا لنا جعيلة في بعيرهم فابينا ان نجتعل منهم اي ناخذ وقد جعلت له جعلًا على ان يفعل كذا وكذا والجعال والجعالة ما تنزل به القدر من خرقة او غيرها والجمع جعل مثل كتاب وكتب قال طفيل

فذب عن العشيرة حيث كانت ، وكن من دون بيضتها جعالا

وانشد ابن بري

وهم باؤوا بنعم الستنا ولبدنا القدر ننزلها بغير جعال

قال واما الذي يوضع فيه القدر فهو الجئاوة واجعل القدر اجعالًا انزلها بالجعال وجعلها ايضًا كذلك واجعلت الكلبة والذئبة والاسدة وكذا ذات مخلب وهي مجعل واستجعلت احبت السفاد واشتهت الفحل والجعلة الفسيلة او الودية وقيل النخلة القصيرة وقيل هي الفائتة لليد والجمع جعل قال

اقسمت لا يذهب عني بعلها ، او يستوي جثيثها وجعلها

البعل المستبعل والجثيثة والجعل ايضًا من النخل كالبعل الاصمعي الجعل قصار النخل قال لبيد

جعل قصار وعيدان ينوء به ، من الكوافر مكموم ومهتصر

ابن الاعرابي الجعل القصير مع السمن واللجاج ابن دريد الجعول الرأل ولد النعام والجعل دابة سوداء من دواب الارض قيل هو ابو جعران بفتح الجيم وجمعه جعلان وقد جعل الماء بالكسر جعلًا اي كثر فيه الجعلان وماء جعل ومجعل مات فيه الجعلان والخنافس وتهافتت فيه وارض مجعلة كثيرة الجعلان وفي الحديث كما يدهده الجعل بانفه هو حيوان معروف كالخنفساء قال ابن بري قال ابو حاتم ابو سلمان اعظم الجعلان ذو رأس عريض ويداه ورأسه كالمساحي قال ويقال له الهجري ابو سلمان ودونه مثل الجعل له جناحان قال صحراء ويقال للجعل ابو وجزة بلغة طيء ورجل جعل اسود دميم مشبه بالجعل وقيل هو اللجوج لان الجعل يوصف باللجاجة يقال رجل جعل وجعل الانسان رقيبه وفي المثل سدك بامرئ جعله يضرب للرجل يريد الخلاء لقضاء حاجة فيلزمه آخر يمنعه من ذكرها او عملها قال ابو زيد انما يضرب هذا مثلًا للمتذلل يصحبه مستثقل وقيل يقال ذلك عند التنغيص والافساد وانشد ابو زيد

اذا اتيت سليمى شب لي جعل ، ان الشقي الذي يصلى به الجعل

قال الجعل رجل كان يتحدث الى امرأة فكلما اتاها وقعد عندها صار عليه من يقطع حديثهما وقال ابن بزرج قالت الاعراب لنا لعبة يلعب بها الصبيان نسميها حبي جعل يضع الصبي رأسه على الارض ثم ينقلب على الظهر قال ولا يجرون حبي جعل اذا ارادوا به اسم رجل فاذا قالوا هذا جعل بلغير حبي اجروه والجعول ولد النعام يمانية وجعيل اسم رجل وبنو جعال حي ورأيت حاشية بخط بعض الفضلاء قال ذكر ابو القاسم علي بن حمزة البصري في التنبيهات على المبرد في كتابه الكامل وجمع جعل على اجعال وهو روث الفيل قال جرير

وضح الاله بني خضاف ونسوة ، باتت خنازير لهن كالاجعال

جعثل في حديث ابن عباس ستة لا يدخلون الجنة منهم الجعثل فقيل ما الجعثل فقال هو الفظ الغليظ وقيل هو مقلوب العثجل وهو العظيم البطن

جعدل الجعدل البعير الضخم وفي الازهري الجنعدل البعير القوي الضخم والجنعدل التار الغليظ من الرجال زاد الازهري الربعة ورجل جنعدل اذا كان غليظًا شديدًا قال الراجز

قد منيت بناشئ جنعدل

ابن بري الجنعدل من الجمال الشديد القوي

جعفل جعفله صرعه وقال طفيل

وراكضة ما تستجن بجنة ، بعير حلال غادرته مجعفل

وقال المجعفل المغلوب قال ابن بري ومجعفل نعت لحلال وهو مركب من مراكب النساء وبعير مفعول براكضة ابن الاعرابي الجعفلة الفيل المنتفخ وطعنه فجعفله اذا قلبه عن السرج فصرعه

جفل جَفَلَ اللحمَ عن العظم والشحمَ عن الجلد والطينَ عن الأرض يَجْفُلُه جَفْلاً وجَفَّلَه كلاهما قَشَرَه قال الأزهري والمعروف بهذا المعنى جَلَفْتُ وكأنّ الجَفْلَ مقلوبٌ وجَفَلَ الطينَ عن المكان جَرَدَها الليث الجَفْلُ السفينة والجُفُول السُّفُن قال الأزهري لم أسمعه لغيره وجَفَلَت الريحُ السحابَ تَجْفُلُه جَفْلاً استخفَّته وهو الجَفْلُ وقيل الجَفْلُ من السحاب الذي قد هَراقَ ماءَه فخفَّ رَواقُه ثم انجفل ومضى وأَجْفَلَت الريحُ الترابَ أَذْهَبَتْه وطيَّرَتْه وأنشد الأصمعي لمزاحم العقيلي

• وهابٍ كجُثْمانِ الحمامةِ أَجْفَلَتْ • به ريحُ تَرْجٍ والصَّبا كلَّ مَجْفَلِ •

الليث الريح تَجْفُلُ السحابَ أي تستخفّه فتمضي به واسم ذلك السحاب الجَفْلُ وريحٌ جَفُولٌ تَجْفُلُ السحابَ وريحٌ مِجْفَلٌ وجافِلٌ سريعةٌ وقد جَفَلَتْ وأَجْفَلَتْ الليث جَفَلَ الظليمُ فأَجْفَلَ إذا شَرَدَ وذهب وما أدري ما الذي جَفَّلَها أي نَفَّرَها وجَفَلَ الظليمُ يَجْفِلُ جُفُولاً وأَجْفَلَ ذهب في الأرض وأسرع وأَجْفَلَه هو والجافِلُ المنزعج قال أبو الربيس التغلبي واسمه عبادة بن طهفة بن مازن وثعلبة هو ابن مازن

• مُراجِعُ نَجْدٍ بعد فَرْكٍ وبِغْضَةٍ • مُطَلِّقُ بُصْرى أَصْمَعُ القلبِ جافِلُهْ •

قال ابن سيده وأما ابن جني فقال أَجْفَلَ الظليمُ وجَفَلَتْه الريحُ جاءت هذه القضية معكوسة مخالفة للعادة وذلك أنك تجد فيها فَعَلَ متعدِّيًا وأَفْعَلَ غير متعد قال وعلة ذلك عندي أنه جعل تعدِّي فَعَلْتُ وجمودَ أَفْعَلْتُ كالعوض لفَعَلْتُ من غلبة أَفْعَلْتُ لها على التعدي نحو جَلَسَ وأَجْلَسْتُه ونَهَضَ وأَنْهَضْتُه كما جعل قلب الياء واوًا في التقوى والرعوى والثنوى والفتوى عوضًا للواو من كثرة دخول الياء عليها وكما جعل لزوم الضرب الأول من المنسرح لمفتعلن وحظر مجيئه تامًّا أو مخبونًا بل توبعت فيه الحركات الثلاث البتة تعويضًا للضرب من كثرة السواكن فيه نحو مفعولن ومفعولان ومستفعلان ونحو ذلك مما التقى في آخره من الضرب ساكنان وفي الحديث ما يلي رجلٌ شيئًا من أمور المسلمين إلا جيء به فيُجْفَلُ على شفير جهنم والجُفُول سرعة الذهاب والنُّدود في الأرض يقال جَفَلَت الإبلُ جُفُولاً إذا شَرَدَت نادَّةً وجَفَلَت النعامة والإجْفِيلُ الجبان وظليمٌ إجْفِيلٌ يهرب من كل شيء قال ابن بري شاهده قول ابن مقبل في صفة الظليم

• بالمنكبين سُخامِ الريشِ إجْفِيلِ •

قال ومثله للراعي

• يَراعةً إجْفِيلا •

وأَجْفَلَ القومُ أي هربوا مسرعين ورجلٌ إجْفِيلٌ نَفُورٌ جبانٌ يهرب من كل شيء فَرَقًا وقيل هو الجبان من كل شيء وأَجْفَلَ القومُ تقلَّعوا كلهم فمضوا قال أبو كبير

• لا يُجْفِلون عن المُضافِ ولو رأوا • أُولَى الوَعاوِعِ كالغَطاطِ المُقْبِلِ •

وانْجَفَلَ القومُ انجفالاً إذا هربوا بسرعة وانقلعوا كلهم ومضوا وفي الحديث لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل الناسُ قِبَلَه أي ذهبوا مسرعين نحوه وانجفلت الشجرةُ إذا هبَّت بها ريحٌ شديدةٌ فقعرتها وانجفل الظلُّ ذهب والجَفَلَى الجماعة من الناس ذهبوا أو جاؤوا ودعاهم الجَفَلَى والأَجْفَلَى أي بجماعتهم والأصمعي لم يعرف الأجفلى وهو أن تدعو الناس إلى طعامك عامّةً قال طرفة

• نحن في المَشْتاةِ ندعو الجَفَلَى • لا ترى الآدِبَ فينا يَنْتَقِرْ •

قال الأخفش دُعِيَ فلانٌ في النَّقَرَى لا في الجَفَلَى والأَجْفَلَى أي دُعي في الخاصة لا في العامة وقال الفراء جاء القوم أَجْفَلَةً وأَزْفَلَةً أي جماعةً وجاؤوا بأجفلتهم وأزفلتهم أي بجماعتهم وقال بعضهم الأَجْفَلَى والأَزْفَلَى الجماعة من كل شيء وجَفَلَ الشعرُ يَجْفِلُ جُفُولاً شَعِثَ وجُمَّةٌ جَفُولٌ عظيمةٌ وشعرٌ جُفالٌ كثير والجُفال لا يكون إلا الصوف الكثير وأخذت جُفْلَةً من صوفٍ أي جَزَّةً وهو اسمٌ مفعولٌ مثل قوله تعالى إلا من اغترف غُرْفَةً والجُفال من الشعر المجتمع الكثير وقال ذو الرمة يصف شعر امرأة

• وأسودَ كالأساوِدِ مُسْبَكِرًّا • على المَتْنَيْنِ مُنْسَدِلاً جُفالا •

قال ابن بري قوله وأسود معطوف على منصوب قبل البيت وهو

• تُرِيكَ بياضَ لَبَّتِها ووجهًا • كقَرْنِ الشمسِ أَفْتَقَ ثم زالا •

ولا يوصف بالجُفال إلا في كثرة وفي صفة الدجال أنه جُفالُ الشعر أي كثيره وشعرٌ جُفالٌ أي منتفش ويقال إنه لجافلُ الشعر إذا شَعِثَ وتنصَّب شعره وقد جَفَلَ شعره يَجْفِلُ جُفُولاً وفي الحديث أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين رأيت قومًا جافلةً جباهُهم يقتلون الناسَ الجافل القائم الشعر المنتفشه وقيل الجافل المنزعج أي منزعجة جباههم كما يعرض للغضبان وجُزَّ جُفْلُ الغنم وجُفالُها أي صوفها عن اللحياني ومنه قول العرب فيما تضعه على لسان الضائنة أُوَلَّدُ رُخالاً وأُحْلَبُ كُثَبًا ثِقالاً وأُجَزُّ جُفالاً ولم تر مثلي مالاً قوله جُفالاً أي أُجَزُّ مرة واحدة وذلك أن الضائنة إذا جُزَّت فليس يسقط من صوفها إلى الأرض شيء حتى يُجَزَّ كلُّه ويسقط أجمع والجُفال من الزَّبَد كالجُفاء وكان رؤبة يقرأ فأما الزبد فيذهب جُفالاً لأنه لم يكن من لغته جَفَأَت القدرُ ولا جُفاءُ السيل والجُفالة الزبد الذي يعلو اللبن إذا حُلِبَ وقال اللحياني هي رغوة اللبن ولم يخص وقت الحلب ويقال لرغوة القدر جُفال والجُفال ما نفاه السيل وجُفالة القدر ما أخذته من رأسها بالمغرفة وضربه ضربةً فجَفَّلَه أي صرعه وألقاه إلى الأرض وفي حديث أبي قتادة كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فنَعَسَ وهو على بعيره حتى كاد يَنْجَفِلُ عنها أي ينقلب ويسقط عنها قال أبو النجم يصف إبلاً

• يَجْفِلُها كلُّ سَنامٍ مِجْفَلِ • لَأْيًا بِلَأْيٍ في المَراغِ المُسْهِلِ •

يريد يقلبها سنامها من ثقله إذا انتزعت ثم أرادت أن تستوي قلبها ثقل أسنمتها وقال في المحكم معناه

ان يصرعها سنامها لعظمه كأنه أراد سنام منها مِجْفَل وبالغ بكل كما تقول أنت عالم كل عالم وفي حديث الحسن أنه ذكر النار فأُجْفِلَ مَغْشِيًّا عليه أي خرَّ إلى الأرض وفي حديث عمر أن رجلاً يهوديًّا حمل امرأةً مسلمةً على حمار فلما خرج من المدينة جَفَلَها ثم تجثَّمها لينكحها فأُتي به عمر فقتله أي ألقاها إلى الأرض وعلاها وفي حديث ابن عباس سأله رجل فقال آتي البحر وقد جَفَلَ سمكًا كثيرًا فقال كُلْ ما لم تر شيئًا طافيًا أي ألقاه ورمى به إلى البر والساحل والجَفُول المرأة الكبيرة العجوز قال

• ستلقى جَفُولاً أو فتاةً كأنها • إذا نُفِضَتْ عنها الثيابُ عزيزُ •

أي ظبيٌ عزيز والجَفْلُ لغةٌ في الجَثْل وهو ضربٌ من النمل سودٌ كبار والجَفْلُ خِثْيُ الفيل وجمعه أَجْفال عن ابن الأعرابي وأنشد ابن بري لجرير

• قَبَحَ الإلهُ بني خَضافِ ونسوةً • باتَ الخزيرُ لهنَّ كالأَجْفالِ •

والجَفْلُ مثل الثَّلْطِ للفيل وهو سَلْحُه وقد جَفَلَ الفيلُ إذا باتَ يَجْفِلُ وجَيْفَلُ من أسماء ذي القعدة قال ابن سيده أراها عادية والجَفُول اسم موضع قال الراعي

• ترفَّعْنَ من حَزْمِ الجَفُولِ فأصبحت • هضابُ شَرَوْرَى دونها والمُضَيَّحُ •

جلل الله الجليل سبحانه ذو الجلال والإكرام جلَّ جلالُ الله وجلالُ الله عظمته ولا يقال الجلال إلا لله والجليل من صفات الله تقدّس وتعالى وقد يوصف به الأمر العظيم والرجل ذو القدر الخطير وفي الحديث أَلِظُّوا بيا ذا الجلال والإكرام قيل أراد عظِّموه وجاء تفسيره في بعض الروايات أَسْلِموا قال ابن الأثير ويروى بالحاء المهملة وهو من كلام أبي الدرداء في الأكثر وهو سبحانه وتعالى الجليل الموصوف بنعوت الجلال والحاوي جميعها هو الجليل المطلق وهو راجع إلى كمال الصفات كما أن الكبير راجع إلى كمال الذات والعظيم راجع إلى كمال الذات والصفات وجلَّ الشيءُ يَجِلُّ جَلالاً وجَلالةً وهو جِلٌّ وجليلٌ وجُلالٌ عَظُمَ والأنثى جليلةٌ وجُلالةٌ وأَجَلَّه عظَّمه يقال جلَّ فلانٌ في عيني أي عظم وأَجْلَلْتُه رأيته جليلاً نبيلاً وأَجْلَلْتُه في المرتبة وأَجْلَلْتُه أي عظَّمته وجلَّ فلانٌ يَجِلُّ بالكسر جَلالةً أي عَظُمَ قدرُه فهو جليلٌ وقول لبيد

• غيرانَ لا تُخْذَبَنْها في التُّقَى • واجْزِها بالبِرِّ لله الأَجَلّ •

يعني الأعظم وقول أبي النجم

• الحمدُ لله العليِّ الأَجْلَلِ • أَعْطَى فلم يَبْخَلْ ولم يُبَخَّلِ •

يريد الأجلَّ فأظهر التضعيف ضرورةً والتَّجِلَّة الجلالة اسمٌ كالتَّذْكِرة والتَّنْهِيَة قال بعض الأعراب

• ومعشرٍ غِيدٍ ذوي تَجِلَّهْ • تَرَى عليهم للندى أَدِلَّهْ •

وأنشد ابن بري للشلي الأجليني

• يُشَبَّهُونَ ملوكًا في تَجِلَّتِهم • وطولِ أَنْضِيَةِ الأعناقِ والأُمَمِ •

وجُلُّ الشيءِ وجُلالُه مُعْظَمُه وتجلَّلَ الشيءَ أخذ جُلَّه وجُلالَه ويقال تجلَّلْ الدراهمَ أي خذ جُلالها وتجالَلْتُ الشيءَ تجالاًّ وتجلَّلْتُه إذا أخذتَ جُلالَه وتدقَّقْتُه إذا أخذتَ دُقاقَه وقول الراجز

• يا جُلَّ ما بَعُدَتْ عليك بلادُنا • وطِلابُنا فابْرُقْ بأرضِك وارْعُدِ •

يعني ما أَجَلَّ ما بَعُدَتْ والتَّجالُّ التعاظم يقال فلانٌ يتجالُّ عن ذلك أي يترفَّع عنه وفي حديث جابر تزوجتُ امرأةً قد تجالَّتْ أي أسنَّتْ وكبرت وفي حديث أم صبية كنا نكون في المسجد نسوةً قد تجالَلْنَ أي كَبِرْنَ يقال جلَّتْ فهي جليلةٌ وجالَّتْ فهي متجالَّةٌ وتجالَّ عن ذلك تعاظم والجُلَّى الأمر العظيم قال طرفة

• وإن أُدْعَ للجُلَّى أَكُنْ من حُماتِها • وإن يأتِك الأعداءُ بالجَهْدِ أَجْهَدِ •

ومنه قول بشامة بن حزن النهشلي

• وإن دعوتِ إلى جُلَّى ومَكْرُمَةٍ • يومًا كرامًا من الأقوامِ فادْعِينا •

قال ابن بري الأنباري من ضمَّ الجُلَّى قصره ومن فتح الجيم مدَّه فقال الجَلاَّء الخصلة العظيمة وأنشد

• كَمِيشُ الإزارِ خارجٌ نصفُ ساقِه • صَبُورٌ على الجَلاَّءِ طَلاَّعُ أَنْجُدِ •

وفي الحديث فجاء إبليس في صورة شيخٍ جليلٍ أي مُسِنٍّ والجمع جِلَّةٌ والأنثى جليلةٌ وجِلَّةُ الإبل مَسانُّها وهو جمع جليلٍ مثل صبيٍّ وصِبْيَةٍ قال النمر

• أزمانَ لم تأخُذْ إليَّ سلاحَها • إبلي بجِلَّتِها ولا أبكارِها •

وجَلَّت الناقةُ إذا أسنَّتْ وجَلَّت الهاجنُ عن الولد أي صَغُرَتْ وفي الحديث للضحاك بن سفيان أخذتَ جِلَّةَ أموالِهم أي العظام الكبار من الإبل وقيل المسانُّ منها وقيل هو ما بين الثنيِّ إلى البازل وجُلُّ كلِّ شيءٍ بالضم معظمه فيجوز أن يكون أراد أخذتَ معظمَ أموالهم قال ابن الأعرابي الجِلَّة المسانُّ من الإبل يكون واحدًا وجمعًا ويقع على الذكر والأنثى بعيرٌ جِلَّةٌ وناقةٌ جِلَّةٌ وقيل الجِلَّة الناقة الثنيَّة إلى أن تبزل وقيل الجِلَّة الجمل إذا أثنى وهذه ناقةٌ قد جَلَّتْ أي أسنَّتْ وناقةٌ جُلالةٌ ضخمةٌ وبعيرٌ جُلالٌ كذلك ما يخرج من جليلٍ وما له دقيقةٌ ولا جليلةٌ أي ما له شاةٌ ولا ناقةٌ وجُلُّ كلِّ شيءٍ عُظْمُه ويقال ما له دِقٌّ ولا جِلٌّ أي لا دقيقٌ ولا جليلٌ وأتيتُه فما أَجَلَّني ولا أَحْشاني أي لم يعطني جليلةً ولا حاشيةً وهي الصغيرة من الإبل وفي المثل غلبت جِلَّتَها حواشيها قال الجوهري الجليلة التي نُتِجَتْ بطنًا واحدًا والحواشي صغار الإبل ويقال ما أَجَلَّني ولا أَدَقَّني أي ما أعطاني كثيرًا ولا قليلاً وقول الشاعر

• بَكَتْ فأَدَقَّتْ في البُكا وأَجَلَّتِ •

أي أنت بقليل البكاء وكثيره. وفي حديث الدعاء: اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله، أي صغيره وكبيره. والجلل: الشيء العظيم والصغير الهين، وهو من الأضداد في كلام العرب، ويقال للكبير والصغير جلل. وقال امرؤ القيس لما قتل أبوه:

بقتل بني أسد ربهم ۝ ألا كل شيء سواه جلل

أي يسير هين. ومثله للبيد:

كل شيء ما خلا الله جلل ۝ والمرء يسعى ويلهيه الأمل

وقال المثقب العبدي:

كل يوم كان عنا جللا ۝ غير يوم الحنو من جنبي قطر

وأنشد ابن دريد:

إن يبر عند الله رزيتها ۝ فعظيم كل مصيبة جلل

والرزية الشدة. قال: وقال زهير بن الحارث الضبي:

وكان عميدنا وبيضة بيتنا ۝ فكل الذي لاقيت من بعده جلل

وفي حديث العباس قال يوم بدر: القتلى جلل ما عدا محمدا، أي هين يسير. والجلل من الأضداد يكون للحقير وللعظيم. وأنشد أبو زيد لأبي الأحوص الرياحي:

لو أدركته الخيل والخيل تدعى ۝ بذي نجب ما أقربت وأجلت

أي دخلت في الجلل، وهو الأمر الصغير. قال الأصمعي: يقال هذا الأمر جلل في جنب هذا الأمر، أي صغير يسير. والجلل: الأمر العظيم. قال الحارث بن وعلة بن المجالد بن يثربي ابن الريان بن الحارث بن مالك بن سنان بن ذهل بن ثعلبة:

قومي هم قتلوا أميم أخي ۝ فإذا رميت يصيبني سهمي

فلئن عفوت لأعفون جللا ۝ ولئن سطوت لأوهنن عظمي

وأما الجليل فلا يكون إلا للعظيم. والجلى: الأمر العظيم، وجمعها جلل مثل كبرى وكبر. وفي الحديث: يستر المصلي مثل مؤخرة الرحل في مثل جلة السوط، أي في مثل غلظه. وفي حديث أبي بن خلف: إن عندي فرسا أجلها كل يوم فرقا من ذرة أقتلك عليها، فقال عليه السلام: بل أنا أقتلك عليها إن شاء الله تعالى. قال ابن الأثير: أي أعلفها إياه، فوضع الإجلال موضع الإعطاء، وأصله من الشيء الجليل. وقول أوس يرثي فضالة:

وعز الجلل والغالي

فسره ابن الأعرابي بأن الجلل الأمر الجليل، وقوله: والغالي، أي أن موته غال علينا، من قولك غلا الأمر زاد وعظم. قال ابن سيدة: ولم نسمع الجلل في معنى الجليل إلا في هذا البيت. والجلال: الأمر العظيم كالجلل. والجل نقيض الدق، والجلال نقيض الدقاق، والجلال بالضم العظيم، والجلالة الناقة العظيمة، وكل شيء يدق فجلاله خلاف دقاقه. ويقال جلة جربية للعظام الأجرام. وجلل النبت: تجلله، أي عمه. والمجلل: السحاب الذي يجلل الأرض بالمطر أي يعم. وفي حديث الاستسقاء: وابلا مجللا، أي يجلل الأرض بمائه أو بنباته، ويروى بفتح اللام على المفعول. والجل من المتاع: القطف والأكسية والبسط ونحوه؛ عن أبي علي. والجل والجل بالكسر: قصب الزرع وسوقه إذا حصد عنه السنبل. والجلة: وعاء يتخذ من الخوص يوضع فيه التمر يكنز فيها، عربية معروفة. قال الراجز:

إذا ضربت موقرا فابطن له ۝ فوق قصيراه وتحت الجله

يعني جملا عليه جلة فهو بها موقر، والجمع جلال وجلل. قال:

باتوا يعشون القطيعاء جارهم ۝ وعندهم البرني في جلل دسم

وقال:

ينضح بالبغضاء والبول غلي ۝ تخزنه نضح العبدية الجللا

وجل الدابة وجلها: الذي تلبسه لتصان به؛ الفتح عن ابن دريد، قال: وهي لغة تميمية معروفة، والجمع جلال وأجلال. قال كثير:

وترى البرق عارضا مستطيرا ۝ مرح البلق جلن في الأجلال

وجمع الجلال أجلة. وجلال كل شيء غطاؤه نحو الحجلة وما أشبهها. وتجليل الفرس: أن تلبسه الجل، وتجلله أي علاه. وفي الحديث: أنه جلل فرسا له سبق بردا عدنيا، أي جعل البرد له جلا. وفي حديث ابن عمر: أنه كان يجلل بدنه القباطي. وفي حديث علي: اللهم جلل قتلة عثمان خزيا، أي غطهم به وألبسهم إياه كما يتجلل الرجل بالثوب. وتجلل الفحل الناقة والفرس الحجر: علاها. وتجلل فلان بعيره إذا علا ظهره. والجلة: البعر، وقيل: هو البعر الذي لم ينكسر. وقال ابن دريد: الجلة البعرة، فأوقع الجلة على الواحدة. وإبل جلالة: تأكل العذرة، وقد نهي عن لحومها وألبانها. والجلالة: البقرة التي تتبع النجاسات. ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن أكل الجلالة وركوبها. وفي حديث آخر: نهى عن ألبان الجلالة. والجلالة من الحيوان: التي تأكل الجلة والعذرة. والجلة: البعر، فاستعير ووضع موضع العذرة. يقال: إن بني فلان وقودهم الجلة، وهم يجتلون الجلة، أي يلتقطون البعر. ويقال: جلت الدابة الجلة واجتلتها فهي جالة وجلالة إذا التقطتها. وفي الحديث: فإنما قذرت عليكم جالة القرى. وفي الحديث الآخر: فإنما حرمتها من أجل جوال القرية. الجوال بتشديد اللام جمع جالة كسامة وسوام. وفي حديث

ابن عمر: قال له رجل: إني أريد أن أصحبك، قال: لا تصحبني على جلال. وقد تكرر ذكرها في الحديث. فأما أكل الجلالة فحلال إن لم يظهر النتن في لحمها، وأما ركوبها فلعله لما يكثر من أكلها للعذرة والبعر، وتكثر النجاسة على أجسامها وأفواهها، وتلمس راكبها بفمها وثوبه بعرقها وفيه أثر العذرة والبعر فيتنجس. وجل البعر يجله جلا: جمعه والتقطه بيده. واجتل اجتلالا: التقط الجلة للوقود، ومنه سميت الدابة التي تأكل العذرة الجلالة. واجتللت البعر. الأصمعي: جل يجل جلا إذا التقط البعر، واجتله مثله. قال ابن لجإ يصف إبلا:

يعني بعرها من وقود يستوقد به من أغصان الضمران:

يحسب مجتل الإماء الخرم ۝ من هدب الضمران لم يحطم

ويقال: خرجت الإماء يجتللن، أي يلتقطن البعر. ويقال: جل القوم عن وطنهم يجلون جلولا وجلا، وأجل يجل إجلالا إذا أخلى موطنه. وجل القوم من البلد يجلون بالضم جلولا، أي جلوا وخرجوا إلى بلد آخر فهم جالة. ابن سيدة: وجل القوم عن منازلهم يجلون جلولا، أي جلوا. وأنشد ابن الأعرابي للعجاج:

كأنما نجومها إذ ولت ۝ عفر وصيران الصريم جلت

ومنه يقال: استعمل فلان على الجالية والجالة، وهم أهل الذمة، وإنما لزمهم هذا الاسم لأن النبي صلى الله عليه وسلم أجلى بعض اليهود من المدينة وأمر بإجلاء من بقي منهم بجزيرة العرب، فأجلاهم عمر بن الخطاب، فسموا جالية للزوم الاسم لهم، وإن كانوا مقيمين بالبلاد التي أوطنوها. وهذه ناقة تجل عن الكلال، معناه هي أجل من أن تكل لصلابتها. وفعلت ذلك من جراك ومن جللك. ابن سيدة: فعلته من جلك وجللك وجلالك وتجلتك وإجلالك ومن أجل إجلالك، أي من أجلك. قال جميل:

رسم دار وقفت في طلله ۝ كدت أقضي الغداة من جلله

أي من أجله، ويقال: من عظمه في عيني. قال ابن بري: وأنشده ابن السكيت:

كدت أقضي الحياة من جلله

قال ابن سيدة: أراد رب رسم دار فأضمر رب وأعملها فيما بعدها مضمرة، وقيل: من جللك أي من عظمتك. التهذيب: يقال فعلت ذلك من جلك وكذا وكذا، أي من عظمك في صدري. وأنشد الكسائي على قولهم فعلته من جلالك، أي من أجلك، قول الشاعر:

حيائي من أسماء والخرق بيننا ۝ وإكرامي القوم العدا من جلالها

وأنت جللت هذا على نفسك تجله، أي جررته، يعني جنيته؛ هذه عن اللحياني. والمجلة: صحيفة يكتب فيها. ابن سيدة: والمجلة الصحيفة فيها الحكمة، كذلك روي بيت النابغة بالجيم:

مجلتهم ذات الإله ودينهم ۝ قويم فما يرجون غير العواقب

يريد الصحيفة لأنهم كانوا نصارى فعنى الإنجيل، ومن روى محلتهم أراد الأرض المقدسة وناحية الشام والبيت المقدس، وهناك كان بنو جفنة. وقال الجوهري: معناه أنهم يحجون فيحلون مواضع مقدسة. قال أبو عبيد: كل كتاب عند العرب مجلة. وفي حديث سويد بن الصامت قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: لعل الذي معك مثل الذي معي، فقال: وما الذي معك؟ قال: مجلة لقمان، كل كتاب عند العرب مجلة، يريد كتابا فيه حكمة لقمان. ومنه حديث أنس: ألقي إلينا مجال، هي جمع مجلة، يعني صحفا، قيل: إنها معربة من العبرانية، وقيل: هي عربية، وقيل: هي مفعلة من الجلال كالمذلة من الذل. والجليل: الثمام، حجازية، وهو نبت ضعيف يحشى به خصاص البيوت، واحدته جليلة. أنشد أبو حنيفة لبلال:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة ۝ بفج وحولي إذخر وجليل

وهل أردن يوما مياه مجنة ۝ وهل يبدون لي شامة وطفيل

وقيل: هو الثمام إذا عظم وجل، والجمع جلائل. قال الشاعر:

يلوذ بجنبي مرخة وجلائل

وذو الجليل: واد لبني تميم ينبت الجليل، وهو الثمام. والجل بالفتح: شراع السفينة، وجمعه جلال. قال القطامي:

في ذي جلول يقضي الموت صاحبه ۝ إذا الصراري من أهواله ارتسما

قال ابن بري: وقد جمع على أجلال. قال جرير:

رفع المطي بها وشمت مجاشعا ۝ والزبيري يعوم ذو الأجلال

وقال شمر في قول العجاج:

ومده إذ عدل الجلي جل ۝ وإسطان وصراري

يعني مد هذا البحر جوله فورا، أي زاد في جريه جل، وهو الشراع، يقول: مد في جريه. والصراري جمع صاري، وهو ملاح مثل غازي وغزاء. وقال شمر: رواه أبو عدنان: الملاح جل، وهو كساء يلبس السفينة. قال: ورواه الأصمعي جل، وهو لغة بني سعد بفتح الجيم. والجل: الياسمين، وقيل: هو الورد، أبيضه وأحمره وأصفره، فمنه جبلي ومنه قروي، واحدته جلة؛ حكاه أبو حنيفة، قال: وهو كلام فارسي وقد دخل في العربية. والجل الذي في شعر الأعشى في قوله:

وشاهدنا الجل والياسمين ۝ والمسمعات بقصابها

هو الورد، فارسي معرب. وقصابها: جمع قاصب، وهو الزامر، ويروى بأقصابها جمع قصب. وجلولاء بالمد: قرية بناحية فارس، والنسبة إليها جلولي على غير قياس مثل حروري في النسبة إلى حروراء. وجلان: حي من العرب. وأنشد ابن بري:

إنا وجدنا بني جلان كلهم ... كساعد الضب لا طول ولا قصر

أي لا ذي طول ولا قصر على البدل من ساعد قال كذا أنشده أبو علي بالخفض. وجلّ اسم قال:

لقد أهدت حبابة بنت جلّ ... لأهل حباحب حبلا طويلا

وجلّ بن عدي رجل من العرب رهط ذي الرمة العدوي. وقوله في الحديث قال له رجل التقطت شبكة على ظهر جلال قال هو اسم لطريق نجد إلى مكة شرفها الله تعالى. والتجلجل السؤوخ في الأرض والحركة والجولان وتجلجل في الأرض أي ساخ فيها ودخل يقال تجلجلت قواعد البيت أي تضعضعت. وفي الحديث أن قارون خرج على قومه يتبختر في حلة له فأمر الله الأرض فأخذته فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة. وفي حديث آخر بينا رجل يجر إزاره من الخيلاء خسف به فهو يتجلجل إلى يوم القيامة قال ابن شميل يتجلجل يتحرك فيها أي يغوص في الأرض حين يخسف به. والجلجلة الحركة مع الصوت أي يسوخ فيها حين يخسف به. وقد تجلجل الرجل تجلجلا. والجلجلة شدة الصوت وحدته وقد جلجله قال الراجز

يجر ويستأبي نشاصا كأنه ... بغيقة لما جلجل الصوت جالب

والجلجلة صوت الرعد وما أشبهه والمجلجل من السحاب الذي فيه صوت الرعد وسحاب مجلجل أي له صوت. وغيث جلجال شديد الصوت وقد جلجل. وجلجله حركه. ابن شميل جلجلت الشيء جلجلة إذا حركته بيدك حتى يكون لحركته صوت وكل شيء يتحرك فقد تجلجل. وسمعنا جلجلة السبع وهي حركته. وتجلجل القوم للسفر إذا تحركوا له. وحمس جلجال شديد. ثم المجلجل المتحول المفرّ قال أبو النجم

حتى أجالته حصى مجلجلا

أي لم يترك فيه إلا الحصى المجلجل. وجلجل الفرس صفا صهيله ولم يرق وهو أحسن ما يكون. وقيل صفا صوته ورق وهو أحسن له. وحمار جلجال بالضم صافي النهيق. ورجل مجلجل لا يعقد له أحد في الطرف. المهذب. المجلجل السيد القوي وإن لم يكن له حسب ولا شرف وهو الجري الشديد الدافع. واللسان وقال شمر هو السيد البعيد الصوت. وأنشد ابن شميل

جلجل سنك من الأسنان ... لا صرع السن ولا قحم فان

قال أبو الهيثم ومن أمثالهم في الرجل الجري إنه ليعلق الجلجل قال أبو النجم

إلا امرءا يعقد خيط الجلجل

يريد الجري المخاطر بنفسه المهذب. وقوله

يرعد أن يرعد قلب الأعزل ... إلا امرءا يعقد خيط الجلجل

يعني راعيه الذي قام عليه ورباه وهو صغير يعرفه فلا يؤذيه. قال الأصمعي هذا مثل يقول فلا يتقدم عليه إلا الشجاع لا يباليه وهو صعب مشهور كما يقال من يعلق الجلجل في عنقه. ابن الأعرابي جلجل الرجل إذا ذهب وجاء. وغلام جلجل وجلاجل خفيف الروح نشيط في عمله. والمجلجل الخالص النسب. والجلجل معروف واحد الجلاجل. جل والجلجل الجرس الصغير وصوته الجلجلة. وفي حديث السفر لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلجل هو الجرس الصغير الذي يعلق في أعناق الدواب وغيرها. والجلجلة تحريك الجلجل. وناقة مجلجلة تعلق عليها الأجراس قال خالد بن قيس التيمي

أبا ضباع المائة المجلجلة

والجلجل الأمر الصغير والعظيم مثل الجلل قال

وكنت إذا ما جلجل القوم لم يقم ... به أحد أسمو له وأسور

والجلجلان ثمرة الكزبرة وقيل حب السمسم وقال أبو الغوث الجلجلان هو السمسم في قشره قبل أن يحصد. وفي حديث ابن جريج وذكر الصدقة في الجلجلان هو السمسم وقيل حب كالكزبرة. وفي حديث ابن عمر أنه كان يدهن عند إحرامه بدهن جلجلان. ابن الأعرابي يقال للمائع في جوف التين من الحب الجلجلان. وأنشد غيره لوضاح

ضحك الناس وقالوا ... شعر وضاح اليماني

إنما شعري ملح ... قد خلط بجلجلان

وجلجلان القلب حبته وسويداؤه. ويقال ألقيته في جلجلان قلبه أي علم ذلك قلبه. ويقال أصبت حبة قلبه وجلجلان قلبه وحماطة قلبه. والجلاجل التي خلاخل. وجلاجل وجلاجل ودارة جلجل كلها مواضع. ابن ... وجلاجل بالفتح موضع وقيل جبل من جبال الدهناء ومنه قول ذي الرمة

أيا ظبية الوعساء بين جلاجل ... وبين النقا آأنت أم أم سالم

ويروى بالحاء المضمومة. قال ابن بري روت الرواة هذا البيت في كتاب سيبويه حلاحل بضم الحاء لا غير والله أعلم.

جمل الجمل الذكر من الإبل قيل إنما يكون جملا إذا أربع وقيل إذا أجذع وقيل إذا بزل وقيل إذا أثنى قال

نحن بنو ضبة أصحاب الجمل ... الموت أحلى عندنا من العسل

الليث الجمل يستحق هذا الاسم إذا بزل وقال شمر البكر والبكرة بمنزلة الغلام والجارية والجمل والناقة بمنزلة الرجل والمرأة. وفي التنزيل العزيز حتى يلج الجمل في سم الخياط قال الفراء الجمل هو زوج الناقة وقد ذكر عن ابن عباس أنه قرأ الجمّل بتشديد الميم يعني الحبال المجموعة. وروي عن أبي طالب أنه قال رواه الفراء الجمّل بتشديد الميم قال ونحن نظن أنه أراد التخفيف قال أبو طالب وهذا لأن الأسماء إنما تأتي على فعل مخففا والجماعة تجيء على فعّل مثل صوّم وقوّم. وقال أبو الهيثم قرأ أبو عمرو والحسن وهي قراءة ابن مسعود حتى يلج الجمل مثل النغر في التقدير. وحكي عن ابن عباس الجمل بالتثقيل والتخفيف

ايضا فأما الجمل بالتخفيف فهو الحبل الغليظ وكذلك الجمّل مشدد. قال ابن جني هو الجُمَل على مثال نغر والجُمْل على مثال قفل والجُمُل على مثال طنب والجَمَل على مثال مثل. قال ابن بري وعليه فسر قوله حتى يلج الجمل في سم الخياط. فأما الجُمّل فجمع جمل كأسد وأسد. والجمّل الجماعة من الناس. وحكى عن عبد الله وأبي حتى يلج الجُمَل. الأزهري وأما قوله تعالى جمالات صفر فإن الفراء قال قرأ عبد الله وأصحابه جمالة. وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قرأ جمالات. قال وهو أحب إلي لأن الجمال أكثر من الجمالة في كلام العرب وهو يجوز كما يقال حجر وحجارة وذكر وذكارة إلا أن الأول أكثر فإذا قلت جمالات فواحدها جمال مثل ما قالوا رجال ورجالات وبيوت وبيوتات وقد يجوز أن يكون واحد الجمالات جمالة. وقد حكي عن بعض القراء جمالات برفع الجيم فقد يكون من الشيء المجمل ويكون الجمالات جمعا من جمع الجمال كما قالوا الرخل والرخال. قال الأزهري وروي عن ابن عباس أنه قال الجمالات حبال السفن يجمع بعضها إلى بعض حتى تكون كأوساط الرجال. وقال مجاهد جمالات حبال الجسور. وقال الزجاج من قرأ جمالات فهو جمع جمالة وهو القلس من قلوس سفن البحر أو كالقلس من قلوس الجسر. وقرئت جمالة صفر على هذا المعنى. وفي حديث مجاهد أنه قرأ حتى يلج الجمّل بضم الجيم وتشديد الميم قلس السفينة. قال الأزهري كأن الحبل الغليظ سمي جمالة لأنها قوى كثيرة جمعت فأجملت جملة. ولعل الجمالة اشتقت من جملة الحبل. ابن الأعرابي الجامل الجمال. الجامل عن الجامل قطيع من الإبل معها رعيانها وأربابها كالبقر والباقر. قال الحطيئة

فإن تك ذا مال كثير فإنهم ... لهم جامل ما يهدأ الليل سامره

الجامل جماعة من الإبل تقع على الذكور والإناث. فإذا قلت الجمال والجمالة فهي الذكور خاصة. وأراد بقوله سامره الرعاء الذين يسمرون لكثرتهم. وفي المثل اتخذ الليل جملا يضرب لمن يعمل بالليل عمله من قراءة أو صلاة أو غير ذلك. وفي حديث ابن الزبير كان يسير بنا الأبردين ويتخذ الليل جملا. يقال للرجل إذا سرى ليلته جمعاء أو أحياها بصلاة أو غيرها من العبادات اتخذ الليل جملا كأنه ركبه ولم ينم فيه. وفي حديث عاصم لقد أدركت أقواما يتخذون هذا الليل جملا يشربون النبيذ ويلبسون المعصفر منهم زر بن حبيش وأبو وائل. قال أبو الهيثم قال أعرابي الجامل الحي العظيم وأنكر أن يكون الجامل الجمال وأنشد

وجامل حوّم ريح عكره ... إذا دنا من جنح ليل مقصره

يعتزق الهدر ولا يجهره

قال ولم يصنع الأعرابي شيئا في إنكاره أن الجامل الجمال. قال الأزهري وأما قول طرفة

وجامل خوّع من نيبه ... زجر المعلى أصلا والسفيح

فإنه دل على أن الجامل يجمع الجمال والنوق لأن النيب واحدتها ناب. ومن أمثال العرب اتخذ الليل جملا إذا سرى الليل كله. واتخذ الليل جملا إذا ركبه في حاجته. وهو على المثل. وقوله

إني لمن أنكرني ابن اليثربي ... قتلت علباء وهند الجملي

إنما أراد رجلا كان من أصحاب عائشة وأصل ذلك أن عائشة غزت عليا على جمل فلما هزم أصحابها ثبت منهم قوم يحمون الجمل الذي كانت عليه. وجمل أبو حي من مذحج وبنو جمل بن سعد العشيرة منهم هند بن عمرو الجملي وكان مع علي عليه السلام فقتل. وقال قاتله

قتلت علباء وهند الجملي

قال ابن بري هو لعمرو بن يثربي الضبي وكان فارس بني ضبة يوم الجمل فقتله عمار بن ياسر في ذلك اليوم. وتمام رجزه

قتلت علباء وهند الجملي ... وابنا لصوحان على دين علي

وحكى ابن بري والجمالة الحبل. وأنشد

والأدم فيه يعتركن بجوه ... عرك الجمالة

ابن سيدة وقد أوقعوا الجمل على الناقة فقالوا شربت لبن جملي وهذا نادر. قال ولا أحقه. والجمع أجمال وجمال وجمل وجمالات وجمالة وجمائل. قال ذو الرمة

وقربن بالزرق الجمائل بعدما ... تقوب عن غربان أوراكها الخطر

وفي الحديث هم الناس بنحر بعض جمائلهم هي جمع جمل وقيل جمع جمالة وجمالة جمع جمل كرسالة ورسائل. ابن سيدة وقيل الجمالة الطائفة من الجمال وقيل هي القطعة من النوق لا جمل فيها. وكذلك الجمالة والجمالة. عن ابن الأعرابي. قال ابن السكيت يقال للإبل إذا كانت ذكورة ولم يكن فيها أنثى هذه جمالة بني فلان. وقرئ كأنه جمالة صفر. والجامل اسم للجمع كالباقر والكالب. وقالوا الجمّال والجمّالة كما قالوا الحمّار والحمّارة والخيّالة. ورجل جامل ذو جمل. وأجمل القوم إذا كثرت جمالهم. والجمّالة أصحاب الجمال مثل الخيّالة والحمّارة. قال عبد مناف بن ربع الهذلي

حتى إذا أسلكوهم في قتائدة ... شلا كما تطرد الجمالة الشردا

واستجمل البعير أي صار جملا. واستنوق بكر فلان أي صار قرما. وفي الحديث لكل أناس في جملهم خبر. ويروى جميلهم على التصغير يريد صاحبهم. قال ابن الأثير هو مثل يضرب في معرفة كل قوم بصاحبهم يعني أن المسوّد يسود لمعنى وأن قومه لم يسوّدوه إلا لمعرفتهم بشأنه. ويروى لكل أناس في بعيرهم خبر فاستعار البعير والجمل للصاحب. وفي حديث عائشة سألتها امرأة أؤخذ جملي يريد

زوجها اى احسبه عن اثنات الشاعر فكنت بالجمل عن الزوج لانه زوج الناقة وجمل الجمل عن له عن
الطروقة وناقة جماليّة وثيقة تشبه الجمل فى خلقتها وشدتها وعظمها قال الاعشى
جماليّة تغتلى بالرداف اذا كذّب الآثمات الهجيرا
وقول هميان
وقربوا كل جماليٍّ عضه قريبة ندوته من محمضه
كانما يزهم عرقا ابيضه
يزهم يجعل فيها الزهم اراد كل جماليّة فحمل على لفظ كل وذكّر وقيل الاصل فى هذا تشبيه الناقة بالجمل
فلما شاع ذلك واطّرد صار كانه اصل فى بابه حتى عاد فاشبهوا الجمل بالناقة فى ذلك وهذا
كقول ذى الرمة
ورمل كاوراك النساء قطعته اذا ألبسته المظلمات الحنادس
وهذا من حملهم الاصل على الفرع فيما كان الفرع افاده من الاصل ونظائره كثيرة والعرب تفعل هذا
كثيرا اعنى انها اذا شبهت شيئا بشيء مكنت ذلك الشبه لهما وعمت به وجه الحال بينهما الا تراهم لما شبهوا الفعل المضارع
بالاسم فاعربوه تمموا ذلك المعنى بينهما بان شبهوا اسم الفاعل بالفعل فاعملوه ورجل جمالى بالضم والياء
مشددة ضخم الاعضاء تام الخلق على التشبيه بالجمل لعظمه وفى حديث فضالة كيف انتم اذا قعد الجملاء
على المنابر يقضون بالهوى ويقتلون بالغضب الجملاء الضخام الخلق كانه جمع جميل وفى حديث الملاعنة
فان جاءت به اورق جعدا جماليا فهو لفلان الجمالى بالتشديد الضخم الاعضاء التام الاوصال
وقوله انشده ابو حنيفة عن ابن الاعرابى
اذ لنا منما لنا جمالا من خير ما تحوى الرجال مالا
ينتجن كل شتوة اجمالا
انما عنى بالجمال هنا النخل شبهها بالجمال فى طولها وضخمها واتآئها ابن الاعرابى الجمل الكنعد قال
الازهرى اراد بالجمل والكنعد سمكة بحرية تدعى الجمل قال روبة
واعتلجت جماله ولخمه
قال ابو عمرو والجمل سمكة تكون فى البحر ولا تكون فى العذب قال واللخم الكوسج يقال انه يأكل الناس
ابن سيدة وجمل البحر سمكة من سمكه قيل طوله ثلاثون ذراعا قال العجاج
كجمل البحر اذا خاض جسر
وفى حديث ابى عبيدة انه اذن فى جمل البحر قيل هو سمكة ضخمة شبيهة بالجمل يقال لها جمل البحر والجميل
والجملانة والجميلة طائر مثل الدخاخيل قال سيبويه الجميل البلبل لا يتكلم به الا مصغرا فاذا جمعوا
قالوا جملان الجوهرى جميل طائر لا يتكلم به الا مصغرا والجمع جملان مثل كعيت وكعتان والجمال مصدر الجميل
والفعل جمل وقوله عز وجل ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون اى بهاء وحسن ابن سيدة الجمال
الحسن يكون فى الفعل والخلق وقد جمل الرجل بالضم جمالا فهو جميل وجمال بالتخفيف هذه عن اللحيانى
وجمّال الاخيرة لا تكسّر والجمّال بالضم والتشديد اجمل من الجميل وجمّله زيّنه والتجمّل تكلف الجميل ابو زيد
جمّل الله عليك تجميلا اذا دعوت له ان يجعله الله جميلا حسنا وامرأة جملاء وجميلة وهو احد
ما جاء من فعلاء لا افعل لها قال
وهبته من امة سوداء ليست بحسناء ولا جملاء
وقال الشاعر
فهى جملاء كبدر طالع بذّت الخلق جميعا بالجمال
وفى حديث الاسراء ثم عرضت له امرأة حسناء جملاء اى مليحة جميلة ولا فعل لها من لفظها كديمة هطلاء
وفى الحديث جاءنا بناقة حسناء جملاء قال ابن الاثير والجمال يقع على الصور والمعانى ومنه الحديث ان الله
جميل يحب الجمال اى حسن الافعال كامل الاوصاف وقوله انشده ثعلب لعبيد الله بن عتبة
وما الحق ان تهوى فتشعف بالذى هويت اذا ما كان ليس باجمل
قال ابن سيدة يجوز ان يكون اجمل فيه بمعنى جميل وقد يجوز ان يكون اراد ليس باجمل من غيره كما قالوا
الله اكبر يريدون من كل شيء والمجاملة المعاملة بالجميل الفراء المجامل الذى يقدر على جوابك فيتركه
ابقاء على مودتك والمجامل الذى لا يقدر على جوابك فيتركه ويحقد عليك الى وقت ما وقول ابى ذؤيب
جمالك ايها القلب القريح ستلقى من تحب فتستريح
يريد الزم تجملك وحياءك لا تجزع جزعا قبيحا وجامل الرجل مجاملة لم يصفه الاخاء وماسحه بالجميل
وقال اللحيانى اجمل ان كنت جاملا فاذا ذهبوا الى الحال قالوا انه لجميل وجمالك ان لا تفعل كذا
وكذا اى لا تفعله والزم الامر الاجمل وقول الهذلى انشده ابن الاعرابى
اخو الحرب اما صادرا فوسيقه جميل واما واردا فمغامس
قال ابن سيدة معنى قوله جميل هنا انه اذا اطرد وسيقة لم يسرع بها ولكن يتئد ثقة منه بباسه وقيل
ايضا وسيقة جميل اى انه لا يطلب الابل فتكون له وسيقة انما وسيقته الرجال يطلبهم ليسبيهم
فيحملهم ويسابق وقد اجملت الصنيعة عند فلان واجمل فى صنيعه واجمل فى الطلب اتّأد واعتدل
فلم يفرط قال
الرزق مقسوم فاجمل فى الطلب
وقد اجملت فى الطلب وجمّلت الشى تجميلا وجمّرته تجميرا اذا اطلت حبسه ويقال للشحم المذاب جميل

قال ابو خراش
نقابل جوعهم بمكللات من الفرنى يرعبها الجميل
وجمل الشى جمعه والجميل الشحم يذاب ثم يجمل اى يجمع وقيل الجميل الشحم يذاب فكلما قطر وكّف على الخبز
ثم اعيد وقد جمله يجمله جملا واجمله اذابه واستخرج دهنه وجمل افصح من اجمل وفى الحديث لعن الله
اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها وباعوها واكلوا اثمانها وفى الحديث يأتوننا بالسقاء يجملون فيه
الودك قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية ويروى بالحاء المهملة وعند الاكثر يجعلون فيه الودك واجتمل
كاشتوى وتجمل اكل الجميل وهو الشحم المذاب وقالت امرأة من العرب لابنتها تجملى وتعففى اى كلى الجميل واشربى
العفافة وهى باقى اللبن فى الضرع على حذف التضعيف والجمول المرأة التى تذيب الشحم وقالت امرأة لرجل
تدعو عليه جملك الله اى اذابك كما يذاب الشحم فاما ما انشده ابن الاعرابى من قول الشاعر
اذ قالت النثول للجمول يا ابنة شحم فى المرى بولى
فانه فسر الجمول بانه الشحمة المذابة اى قالت هذه المرأة لاختها ابشرى بهذه الشحمة المجمولة التى تذوب فى
حلقك قال ابن سيدة وهذا التفسير ليس بقوى واذا تؤمل كان مستحيلا وقال مرة الجمول المرأة السمينة
والنثول المرأة المهزولة والجميل الاهالة المذابة واسم ذلك الذائب الجمالة والاجتمال الادهان والاجتمال
ايضا ان يشوى لحما فكلما وكفت اهالته استودقه على خبز ثم اعاده الفراء اجملت الشحم اجمله جملا واجملته
اذا اذبته ويقال اجملتم وجملتم اجود واجتمل الرجل قال لبيد
فاشتوى ليلة ريح واجتمل
والجملة واحدة الجمل والجملة جماعة الشى واجمل الشى جمعه عن تفرقة واجمل له الحساب كذلك والجملة جماعة
كل شى بكماله من الحساب وغيره يقال اجملت الحساب والكلام قال الله تعالى لولا نزل عليه القرآن
جملة واحدة وقد اجملت الحساب اذا رددته الى الجملة وفى حديث القدر كتاب فيه اسماء اهل الجنة
والنار اجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص واجملت الحساب اذا جمعت آحاده وكملت افراده
اى احصوا وجمعوا فلا يزاد فيهم ولا ينقص وحساب الجمّل بتشديد الميم الحروف المقطعة على ابجد
قال ابن دريد لا احسبه عربيا وقال بعضهم هو حساب الجمل بالتخفيف قال ابن سيدة ولست
على ثقة منه وجمل وجومل اسم امرأة وجمال اسم بنت ابى مسافر وجميل وجميل اسماء وجمال من
شعراء العرب حكاه ابن الاعرابى وقال احدهما اسلامى وهو الجمال بن سلمة العبدى والاخر
جاهلى لم ينسبه الى اب وجمال اسم موضع قال النابغة الجعدى
حتى علمنا ولولا نحن قد علموا حلت شليلا عذاراهم وجمالا

جمعل ابن سيدة الجمعليلة الضبع وقال الازهرى الجمعليلة الناقة الهرمة
جمحل الجمحل اللحم الذى يكون فى الاصداف عن كراع وقد ذكره الاغلب فى ارجوزة له
وقال فى موضع آخر الجمحل اللحم الذى يكون فى الصدفة اذا انشقت
جنبل الجنبل العس الضخم الخشن النحت الذى لم يسوّ وانشد
مملومة لما كظهر الجنبل
الجنبل والجنجول القدح الضخم والجنبل قدح غليظ من
خشب وانشد ابو عمرو لابى الغريب النصرى
وكل هنيئا ثم لا تزمل وادع هديت بعنا ادجنبل
وقال آخر مثله
اذا انبطحت جافى عن الارض بطنها وخواها راب كهامة جنبل
جنثل جنثل اسم
جنجل الجنجل نعلة بالشام نحو المليون يوكل مصلوقة
جنخدل هذه كلمة ذكرها الازهرى فى الخماسى فقال وانشد ابو الهيثم لمالك بن الريب
علام تقول السيف يثقل عاتقى اذا قادنى بين الرحال الجنخدل
قال والجنخدل العنصر
جندل الجندل الحجارة ومنه سمى الرجل ابن سيدة الجندل ما يقل الرجل من الحجارة وقيل هو الحجر
كله الواحدة جندلة قال امية الهذلى
تمر كجندلة المنجنيق يرمى بها السور يوم القتال
والجندل الجنادل قال سيبويه وقالوا جندل يعنون الجنادل وصرفوه لنقصان البناء عما
لا ينصرف وارض جندلة ذات جندل وقيل الجنذل بفتح الجيم والنون وكسر الدال المكان
الغليظ فيه حجارة ومكان جندل كثير الجندل قال ابن سيدة وحكاه كراع بضم الجيم قال
ولا احقه التهذيب الجندل صخرة مثل راس الانسان وجمعه جنادل والجنادل بالتشديد من
كلامهم وجندل اسم رجل ودومة الجندل موضع وجندل غير مصروف بقعة معروفة قال
بلغن من جندل ذى معارك
كان الموضع يسمى بجندل وبذى معارك فابدل ذى معارك من جندل واضمر لو ابنية من جندل ذى
معارك اى من حجارة هذا الموضع والجنادل العظيم القوى قال روبة
كانّ تحتى صخبا جنادلا
جهل الجهل نقيض العلم وقد جهله فلان جهلا وجهالة وجهل عليه وتجاهل اظهر الجهل
عن سيبويه الجوهرى تجاهل اى ارى من نفسه الجهل وليس به واستجهله عدّه جاهلا واستخفه ايضا
والتجهيل ان تنسبه الى الجهل وجهل فلان حق فلان وجهل فلان عليه وجهل بهذا الامر والجهالة ان

تفعل فعلاً تغيراً للعلم. ابن شميل ان فلاناً لجاهل من فلان اى جاهل به ورجل جاهل والجمع جُهْل وجُهُل وجُهَّل وجُهّال وجُهَلاء عن سيبويه قال شبّهوه بفعيل كما شبّهوا فاعلاً بفعول قال ابن جنى قالوا جُهَلاء كما قالوا علماء حملاً له على ضده ورجل جهول كجاهل والجمع جُهُل وجُهْل انشد ابن الاعرابى

جُهْل العشىّ رُجَّحاً لقَتْره

قوله جهل العشى تقول فى اول النهار نبسّ بالغنم يدعوها لينضمّ اليها ما كان منها شاذاً فيأمن عليها والليل فيحوطها فاذا فعل ذلك رجعن اليه مخافة قسره لهيبتها اياه والمَجْهَلة ما يحملك على الجهل ومنه الحديث الولد مبخلة مجبنة مجهلة وفى الحديث انكم لتجهّلون وتبخّلون وتجبّنون اى تحملون الآباء على الجهل حفظاً لقلوبهم وكل هذه الالفاظ مذكورة فى مواضعها وقول مضرّس ابن ربعى الفقعسى

انا لنصفح عن مجاهل قومنا ٭ ونقيم سالفة العدوّ الاصيد

قال ابن سيدة مجاهل هنا جمع ليس له واحد مكسّر عليه الا قولهم جهل وفعل لا يكسّر على مفاعل فمجاهل هاهنا من باب ملامح ومحاسن وفى حديث ابن عباس انه قال من استجهل مؤمناً فعليه اثمه قال ابن المبارك يريد بقوله من استجهل مؤمناً اى حمله على شئ ليس من خلقه فيغضبه فانما اثمه على من احوجه الى ذلك قال وجهله ان يكون موضوعاً عنه ويكون على من استجهله قال شمر والمعروف فى كلام العرب جهلت الشئ اذا لم تعرفه تقول مثلى لا يجهل مثلك وفى حديث الاول ولكن اجتهلته الحمية اى حملته الانفة والغضب على الجهل قال وجهّلته نسبته الى الجهل واستجهلته وجدته جاهلاً واجهلته جعلته جاهلاً قال واما الاستجهال بمعنى الحمل على الجهل فمنه مثل العرب ٭ نَزْوُ الفرار استجهل الفرارا ٭ ومنه استخفّته حملته على الخفة قال

فاستجهلونا وكانوا من صحابتنا

يقول تقدّمونا فحملونا على العجلة واستزلّهم الشيطان حملهم على الزلة وقوله تعالى يحسبهم الجاهل اغنياء يعنى الجاهل بحالهم ولم يرد الجاهل الذى هو ضد العاقل انما اراد الجهل الذى هو ضد الخبرة يقال هو يجهل ذلك اى لا يعرفه وقوله عز وجل انى اعظك ان تكون من الجاهلين من قولك جهل فلان رأيه وفى الحديث ان من العلم جهلاً قيل هو ان يتعلم ما لا يحتاج اليه كالنجوم وعلوم الاوائل ويدع ما يحتاج اليه فى دينه من علم القرآن والسنة وقيل ان يتكلّف العالم الى علم ما لا يعلمه فيجهّله ذلك والجاهلية زمن الفترة ولا اسلام وقالوا الجاهلية الجهلاء فبالغوا والمجهل المفازة لا اعلام فيها يقال ركبتها على مجهولها قال سويد بن ابى كاهل

فركبناها على مجهولها ٭ بصلاب الارض فيهنّ شجع

وقولهم كان ذلك فى الجاهلية الجهلاء هو توكيد للاول يشتقّ له من اسمه ما يؤكد به كما يقال وتد واتد وهمج هامج وليلة ليلاء ويوم ايوم وفى الحديث انك امرؤ فيك جاهلية هى الحال التى كانت عليها العرب قبل الاسلام من الجهل بالله سبحانه ورسوله وشرائع الدين والمفاخرة بالانساب والكبر والتجبّر وغير ذلك وارض مجهل لا يهتدى فيها وارضان مجهل انشد سيبويه

فلم يبق الا كل صعفاء صعفوه ٭ بصحراء تيه بين ارضين مجهل

وارضون مجهل كذلك وربما ثنوا وجمعوا وارض مجهولة لا اعلام بها ولا جبال واذا كان بها معارف اعلام فليست بمجهولة تقول علونا ارضاً مجهولة ومجهلاً سواء وانشدنا

قلت لصحراء مجهل ٭ تغول لى ما شئت ان تقولى

قال ويقال مجهولة ومجهولات ومجاهيل وناقة مجهولة لم تحلب قط وناقة مجهولة اذا كانت غفلة لا سمة عليها وكلما استخفّك فقد استجهلك قال النابغة

دعاك الهوى واستجهلتك المنازل ٭ وكيف تصابى المرء والشيب شامل

واستجهلت الريح الغصن حرّكته فاضطرب والمِجْهل والمِجْهلة والجَيْهل والجَيْهلة الخشبة التى يحرك بها الجمر والتنور فى بعض اللغات وصفاة جيهل عظيمة قال ابن الاعرابى جيهل اسم امرأة وانشد ٭ تقول ذات الركلات جيهل ٭

جهبل الجَهْبَلة المرأة القبيحة الذميمة والجَهْبَل المسنّ من الوعول وقيل العظيم منها قال يحطم قرنى جبلى جهبل

جول جال فى الحرب جولة وجال فى الطواف يجول جولاً وجولاناً وجؤولاً قال ابو حية النميرى

وجال جؤول الاخدرىّ بوافد ٭ معدّ قليلاً ما يتيح لبهجدا

وتجاولوا فى الحرب اى جال بعضهم على بعض وكانت بينهم مجاولات وجال واجتال وانجال بمعنى قال الفرزدق

وابى الذى ورد الكلاب مسوّماً ٭ بالخيل تحت عجاجها المنجال

والتجوال التطواف وفى الحديث فاجتالتهم الشياطين اى استخفّتهم فجالوا معهم فى الضلال وجال واجتال اذا ذهب وجاء ومنه الجولان فى الحرب واجتال الشئ اذا ذهب به وساقه والجائل الزائل عن مكانه وروى بالحاء المهملة وسيأتى ذكره ومنه الحديث لما جالت الخيل اهوى الى عنقى يقال جال يجول جولة اذا دار للباطل جولة ثم يضمحل هو من جولة فى البلاد اذا طاف يعنى ان اهله لا يستقرّون على امر يعرفونه ويطمئنون اليه قال ابن الاثير واما حديث الصديق ان للباطل نزوة ولاهل الحق جولة فانه يريد غلبة من جال فى الحرب على قرنه قال ويجوز ان يكون من الاول

لانه قال بعده يعفو لها الاثر ويموت السنن وجوّلت البلاد تجويلاً اى جلت فيها كثيراً وجوّل فى البلاد اى طوّف ابن سيدة وجول تجوالاً عن سيبويه قال وانما تفعال بنا موضوع للكثرة كفعّلت فى فعلت وجوّل الارض جال فيها وجال القوم جولة اذا انكشفوا ثم كرّوا والمجول ثوب صغير تجول فيه الجارية عنه والمجول ثوب يثنى ويخاط احد شقيه ويجعل له جيب تجول فيه المرأة وقيل المجول للصبيّة والدرع للمرأة قال امرؤ القيس

الى مثلها يرنو الحليم صبابة ٭ اذا ما اسبكرّت بين درع ومجول

اى بين الصبى والمرأة وفى حديث عائشة رضى الله عنها كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا دخل علينا لبس مجولاً قال ابن الاعرابى المجول الصدرة والصدار وروى الخطابى عن عائشة ايضاً قالت كان له صلى الله عليه وسلم مجول قال هو صدرة من حديد يعنى الزردية قال الجوهرى وربما سمى الترس مجولاً وجال التراب جولاً وانجال ذهب وسطع والجول والجولان والجيلان الاخيرة عن اللحيانى التراب والحصى الذى تجول به الريح على وجه الارض ويوم جولانىّ وجيلانىّ كثير التراب والريح ويوم جولان وجيلان كثير التراب والغبار هذه عن اللحيانى واجال التراب وجالوا واجتالوا انكشفوا ويقال للقوم اذا تركوا القصد والهدى اجتالهم الشيطان اى جالوا معه فى الضلالة وقول حميد

مطوّقة خطباء تسجع كلما ٭ دنا الصيف وانجال الربيع فأنجما

انجال اى تنحّى وذهب ابو حنيفة الجائل والجويل ما سفرته الريح من حطام النبت وسواقط ورق الشجر فجالت به واجتالهم الشيطان حوّلهم عن القصد وفى الحديث ان الله تعالى قال انى خلقت عبادى حنفاء فاجتالتهم الشياطين اى استخفّتهم فجالوا معهم قال شمر يقال اجتال الرجل الشئ اذا ذهب به وطرده وساقه واجتال اموالهم اى ذهب بها واستجالها مثله وفى حديث طهفة ونستجيل الجهام اى نراه جائلاً تذهب به الريح هاهنا وهاهنا ويروى بالخاء والحاء وهو الاشهر وسيأتى ذكرهما والاجالة الادارة يقال فى الميسر اجل السهام واجاله السهام بين القوم حرّكها وافاض بها فى القسمة ويقال اجالوا الرأى فيما بينهم وقول ابى ذؤيب

وبى خرجه واستجيل الرباب ٭ منه وغرّم ماء صريحا

يعنى استخيل كركو ومخض واخرج الودق واورد الازهرى بيت ابى ذؤيب على غير هذا اللفظ فقال

ثلاثاً فلما استجيل الجهام ٭ عنه وغرّم ماء صريحا

وقال استجيل ذهبت به الريح هاهنا وهاهنا وتقطّع واجلت جائلتك اى افض الامر الذى انت فيه والجال والجول الاخيرة عن كراع ناحية البئر والقبر والبحر وجانبها والجول بالضم جدار البئر قال ابو عبيد وهو كل ناحية من نواحى البئر الى اعلاها من اسفلها وانشد

رماني بامرٍ كنت منه ووالدى ٭ بريّاً ومن جول الطوىّ رماني

قال ابن برى البيت لابن احمر قال وقيل هو للازرق بن طرفة بن العمرّد الفراصى اى رمانى بامر عاد عليه قبحه لان الذى يرمى من جول البئر يعود ما رمى به عليه ويروى ومن اجل الطوى قال وهو الصحيح لان الشاعر كان بينه وبين خصم حكومة فى بئر فقال خصمه انه لص ابن لص فقال هذه القصيدة وبعد البيت

دعانى لصّاً فى لصوص وما دعا ٭ بها والدى فيما مضى رجلان

والجال مثل الجول قال الجعدى

فذرت معاً ولم خيما معلّة ٭ وصادفنا حضر الحائلين صلّا

وقيل جول البئر ما حولها وبه فسّر قول ابى ذؤيب

حدرناه بالاثواب فى قعر هوّة ٭ شديد على ما ضمّ فى اللحد جولها

والجمع اجوال وجوال وجوالة والجول العزيمة ويقال العقل وليس له جول اى عقل وعزيمة تمنعه مثل جول البئر لانها اذا طويت كان اشدّ لها ورجل ليس له جال اى ليس له عزيمة تمنعه مثل جول البئر وانشد

ولبس له عند العزائم جول

والجول لبّ القلب ومعقوله ابو الهيثم يقال للرجل الذى له رأى ومسكة له زبر وجول اى تماسك حوله وهو يوم بورما فوق الجول منه وصلب ما تحت الزبر من الجول ويقال للرجل الذى لا تماسك له ولا حزم ليس لفلان جول اى ينهدم جوله فلا يوم ان تكون له زبر يسقط ايضاً قال الراعى يصف عبد الملك

فابوك احزمهم وانت امرؤهم ٭ واشدّهم عند العزائم جولا

ويقال فى مثل ليس لفلان جول ولا جال اى حزم ابن الاعرابى الجول الصخرة التى فى الماء يكون عليها الطى فان زالت تلك الصخرة تهوّر البئر فهذا اصل الجول وانشد

اوفى على ركنين فوق مثابة ٭ عن جول نازحة الرشاء شطون

وفى حديث الاحنف ليس لك جول اى عقل مأخوذ من جول البئر بالضم وهو جدارها والجيلة جال الوادى جانبا ماءه وجالا البحر شطاه والجميع الاجوال وانشد

اذا تنازع جالا مجهل قذف

والاجولى من الخيل الجوال السريع ومنه قوله

أجولُ ذو منعةٍ أشريح *

الأصمعي هو الجول والجال لجانب القبر والبئر وجولان المال بالتحريك صغاره ورديئه والجول الجماعة من الخيل والجماعة من الإبل حكى ابن بري الجول والجول بالفتح والضم من الإبل ثلاثون أو أربعون قال الراجز *

قد قرّبوا للبين والتحمّض * جولَ مخاضٍ كالرّدى المنقض *

قال وكذلك هو من النعام والغنم واجتال منهم جولاً اختار قال عمرو ذو الكلب يصف الذئب *

فاجتال منها لجبة ذات هزم *

واجتال من ماله جولاً وجولةً اختار الفرّاء اجتلت منهم جولةً وانتقلت نقلةً ومعناها الاختيار وجلت هذا من هذا أي اخترته منه واجتلت منهم جولاً أي اخترت قال الكميت يمدح رجلاً *

وكائن وكم من ذي أواصر حوله * أفاد رغيباتِ اللُّهى وجزالها *

لآخر مجتالٍ بغير قرابةٍ * هنيدة لم يمنن عليه اجتيالها *

والجول الحبل وربما سمّي العنان جولاً * الليث وشاح جائل وفرطان جائل وهو السلس ويقال وشاح جال كما يقال كبش صاف وصائف والجولان الوعل المسن عن ابن الأعرابي والجمع أجوال والجول شجر معروف وجولى مقصور موضع وجولان والجولان بالتسكين جبل بالشام وفي التهذيب حوران بالشام وقال ابن سيده الجولان جبل بالشام قال وتقال للجبل حارث الجولان قال النابغة الذبياني *

بكى حارث الجولان من فقد ربه * وحوران منه خاشع متضائل *

وحارث قلّة من قلاله والجولان أرض وقيل حارث وحوران جبلان والأجول جبل عن ابن الأعرابي وأنشد *

كأن قلوصي تحمل الأجول الذي * بشرقيّ سلمى يوم جنبِ فتنشأم *

وقال زهير * فشرقيّ سلمى حوضه فأجاوله *

جمع الجبل بما حوله وجعل كل جزء منه أجول والمجول العضة عن ثعلب والمجول ثوب أبيض يجعل على يد الرجل الذي يدفع إليه الأيسار القداح إذا اجتمعوا التهذيب المجول الصدرة والصدار والمجول الدرهم الصحيح والمجول العوذة والمجول الحمار الوحشي والمجول هلال من فضة يكون في وسط القلادة والجال لغة في الخال الذي هو اللواء ذكره ابن بري *

جيل الجيل كل صنف من الناس الترك جيل والصين جيل والعرب جيل والروم جيل والجمع أجيال وفي حديث سعد بن معاذ ما أعلم من جيل كان أخبث منكم الجيل الصنف من الناس وقيل الأمة وقيل كل قوم يختصون بلغة جيل وجيلان وجيلان قوم رتبهم كسرى بالبحرين شبه الأكرة لخرص النخل والمهنة لها وقال عمرو بن بحر جيلان فعلة الملوك وكانوا من أهل الجبل وأنشد *

أتيح لها جيلان عند جذاذه * وردّد فيه الطرف حتى تحيّرا *

وأنشد الأصمعي *

أرسل جيلان يحتون له * ساتيدما بالحديد فانصدعا *

المؤرج في قوله تعالى هو وقبيله أي جيله ومعناه جنسه وجيل جيلان قوم خلف الديلم الليث جيل من الترك خلف الديلم يقال جيل جيلان وجيلان بفتح الجيم حي من عبد القيس الجوهري وجيلان الحصى ما أجالته الريح منه يقال منه ريح ذات جيلان

فصل الحاء المهملة

حبل الحبل الرباط بفتح الحاء والجمع أحبل وأحبال وحبال وحبول وأنشد الجوهري لأبي طالب *

أمن أجل حبل لا أباك ضربته * بمنسأة قد جرّ حبلك أحبلا *

قال ابن بري صوابه قد جرّ حبلك أحبل قال وبعده *

هلمّ إلى حكم ابن صخرة إنه * سيحكم فيما بيننا ثم يعدل *

والحبل الرسن وجمعه حبول وحبال وحبلاً الشيء حبلاً شدّه بالحبل قال *

في الرأس منها حبّة محبول *

ومن أمثالهم يا حابل اذكر حلاً أي يا من يشد الحبل اذكر وقت حلّه ورواه اللحياني يا حامل بالميم وهو تصحيف قال ابن جني وذاكرت بنوادر اللحياني شيخنا أبا علي فرأيته غير راضٍ بها قال وكان يكاد يصلي بنوادر أبي زيد إعظاماً لها قال وقال لي وقت قراءتي إياها عليه ليس فيها حرف إلا ولأبي زيد تحته غرض ما قال ابن جني وهو كذلك لأنها محشوّة بالنكت والأسرار قال الليث المحبّل الحبل في قول رؤبة *

كل حلال يملؤ المحبّلا *

وفي حديث قيس بن عاصم يغدو والناس بحبالهم فلا يوزع رجل عن جمل يخطمه يريد الحبال التي تشد بها الإبل أي يأخذ كل إنسان جملاً يخطمه بحبله ويتملكه قال الخطابي رواه ابن الأعرابي يغدو

الناس بحبالهم والصحيح بحبالهم والحابول الكر الذي يصعد به على النخل والحبل العهد والذمة والأمان وهو مثل الجوار وأنشد الأزهري *

ما زلت معتصماً بحبلٍ منكم * من حلّ ساحتكم بأسباب نجا *

بعهد وذمة والحبل التواصل ابن السكيت والحبل الوصال وقال الله عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعاً قال أبو عبيد الاعتصام بحبل الله هو ترك الفرقة واتباع القرآن وإياه أراد عبد الله بن مسعود بقوله عليكم بحبل الله فإنه كتاب الله وفي حديث الدعاء يا ذا الحبل الشديد قال ابن الأثير هكذا يرويه المحدثون بالباء قال والمراد به القرآن أو الدين أو السبب ومنه قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ووصفه بالشدة لأنها من صفات الحبال والشدة في الدين الثبات والاستقامة قال الأزهري والصواب الحيل بالياء وهو القوة يقال حيل وحول بمعنى وفي حديث الأقرع والأبرص والأعمى أنا رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري أي انقطعت بي الأسباب من الحبل السبب قال أبو عبيد وأصل الحبل في كلام العرب ينصرف على وجوه منها العهد وهو الأمان وفي حديث الجنازة اللهم إن فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك وكانت العرب يخيف بعضها بعضاً في الجاهلية فكان الرجل إذا أراد سفراً أخذ عهداً من سيد كل قبيلة فيأمن به ما دام في تلك القبيلة حتى ينتهي إلى الأخرى فيأخذ مثل ذلك أيضاً يريد به الأمان فهذا حبل الجوار أي ما دام مجاوراً أرضه أو هو من الإجارة الأمان والنصرة قال فمعنى قول ابن مسعود عليكم بحبل الله عليكم بكتاب الله وترك الفرقة فإنه أمان لكم وعهد من عذاب الله وعقابه وقال الأعشى يذكر مسيراً له *

وإذا تجوّزها حبال قبيلة * أخذت من الأخرى إليك حبالها *

وفي الحديث بيننا وبين القوم حبال أي عهود ومواثيق وفي حديث ذي المشعار أتوك على قلص نواج متصلة بحبائل الإسلام أي عهوده وأسبابه على أنها جمع الجمع قال والحبل في غير هذا المواصلة قال امرؤ القيس *

إني بحبلك واصلٌ حبلي * وبريش نبلك رائشٌ نبلي *

والحبل حبل العاتق قال ابن سيده حبل العاتق عصب وقيل عصبة بين العنق والمنكب قال ذو الرمة *

والقرط في حرّة الذفرى معلّقة * تباعد الحبل منها فهو يضطرب *

وقيل حبل العاتق الطريقة التي بين العنق ورأس الكتف الأزهري حبل العاتق وصلة ما بين العاتق والمنكب وفي حديث أبي قتادة فضربته على حبل عاتقه قال هو موضع الرداء من العنق وقيل هو عرق أو عصب هناك وحبل الوريد عرق يدرّ في الحلق والوريد عرق ينبض من الحيوان لا دم فيه الفراء في قوله عز وجل ونحن أقرب إليه من حبل الوريد قال الحبل هو الوريد فأضيف إلى نفسه لاختلاف لفظ الاسمين قال والوريد عرق بين الحلقوم والعلباوين الجوهري حبل الوريد عرق في العنق وحبل الذراع في اليد وفي المثل هو على حبل ذراعك أي في القرب منك ابن سيده حبل الذراع عرق يبقى من الرسغ حتى ينغمس في المنكب قال *

خطّامها حبل الذراع أجمع *

وحبل الفقار عرق يمتد من أول الظهر إلى آخره عن ثعلب وأنشد البيت أيضاً *

خطّامها حبل الفقار أجمع *

مكان قوله حبل الذراع وأجمع كأجمع وهذا على حبل ذراعك أي ممكن لك لا يحال بينكما وهو على المثل وقيل حبلا الذراعين العصب الظاهر عليهما وكذلك هي من الفرس الأصمعي من أمثالهم في تسهيل الحاجة وتقريبها هو على حبل ذراعك أي لا يخالفك قال وحبل الذراع عرق في اليد وحبال الفرس عروق قوائمه ومنه قول امرئ القيس *

كأن نجوماً علّقت في مصامه * بأمراس كتّان إلى صمّ جندل *

والأمراس الحبال الواحدة مرسة شبّه عروق قوائمه بحبال الكتان وشبّه صلابة حوافره بصمّ الجندل وشبّه تحجيل قوائمه ببياض نجوم السماء وحبال الساق عصبها وحبائل الذكر عروقه والحبالة التي يصاد بها وجمعها حبائل قال ويكنى بها عن الموت قال لبيد *

حبائله مبثوثة بسبيله * ويفنى إذا ما أخطأته الحبائل *

وفي الحديث النساء حبائل الشيطان أي مصايده واحدتها حبالة بالكسر وهي ما يصاد بها من أي شيء كان وفي حديث ابن ذي يزن وينصبون له الحبائل والحابل الذي ينصب الحبالة للصيد والمحبول الوحشي الذي ينشب في الحبالة والحبالة المصيدة مهما كانت وحبل الصيد حبلاً واحتبله أخذه وصاده بالحبالة أو نصبها له وحبلته الحبالة علقته وعلقته وجمعها حبائل واستعاره الراعي للعين وإنها علقت القذى كما علقت الحبالة الصيد فقال *

وبات تنديهما الوضيع كأنه * قذى أحبلته عينها لا ينيمها *

وقيل المحبول الذي نصبت له الحبالة وإن لم يقع فيها والمحتبل الذي وقع فيها ومنه قول الأعشى * محبول ومحتبل * الأزهري الحبل مصدر حبلت الصيد واحتبلته إذا نصبت له حبالة فنشب فيها وأخذته والحبالة جمع الحبل يقال حبل وحبال وحبالة مثل جمل وجمال وجمالة وذكر وذكار وذكارة وفي حديث عبد الله السعدي سألت ابن المسيب عن أكل الضبع فقال أو يأكلها

احد فقلت ان ناسا من قومي يتحبّلونها فيأكلونها اي يصطادونها بالحبالة ومحتبل الفرس ارساغه ومنه قول لبيد

ولقد اغدو وما يعدمني ٭ صاحب غير طويل المحتبل ٭

اي غير طويل الارساغ واذا قصرت ارساغه كان اشد والمحتبل من الدابة رسغها لانه موضع الحبل الذي يشد فيه والاحبول الحبالة وحبائل الموت اسبابه وقد احتبلهم الموت وفي التنزيل العزيز في قصة اليهود وذلتهم الى آخر الدنيا وانقضائها ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس قال الازهري تكلم علماء اللغة في تفسير هذه الآية واختلفت مذاهبهم فيها لاشكالها فقال الفراء معناه ضربت عليهم الذلة الا ان يعتصموا بحبل من الله فاضمر ذلك قال ومثله قوله

٭ رأتني بحبليها فصدت مخافة ٭ وفي الحبل روعاء الفؤاد فروق ٭

اراد رأتني اقبلت بحبليها فاضمر اقبلت كما اضمر الاعتصام في الآية وروى الازهري عن ابي العباس احمد بن يحيى انه قال الذي قاله الفراء بعيد ان تحذف ان وتبقى صلتها ولكن المعنى ان شاء الله ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا بكل مكان الا موضع حبل من الله وهو استثناء متصل كما تقول ضربت عليهم الذلة في الامكنة الا في هذا المكان قال وقول الشاعر رأتني بحبليها ٭ فاكتفى بالرؤية من التمسك قال وقال الاخفش الا بحبل من الله انه استثناء خارج من اول الكلام في معنى لكن قال الازهري والقول ما قال ابو العباس وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم اوصيكم بكتاب الله وعترتي احدهما اعظم من الآخر وهو كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض اي نور ممدود قال ابو منصور وفي هذا الحديث اتصال كتاب الله عز وجل وان كان يتلى في الارض وينسخ ويكتب ومعنى الحبل الممدود نور هداه والعرب تشبه النور الممتد بالحبل والخيط قال الله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر يعني نور الصبح من ظلمة الليل فالخيط الابيض هو نور الصبح اذا تبين للابصار وانفلق والخيط الاسود دونه في الانارة لغلبة سواد الليل عليه ولذلك نعت بالاسود ونعت الآخر بالابيض والخيط والحبل قريبان من السواء وفي حديث آخر وهو حبل الله المتين اي نور هداه وقيل عهده وامانه الذي يؤمن من العذاب والحبل العهد والميثاق الجوهري ويقال للرمل يستطيل حبل والحبل الرمل المستطيل شبه بالحبل والحبل من الرمل المجتمع الكثير العالي والحبل رمل يستطيل ويمتد وفي حديث عروة ابن مضرس اتيتك من جبلي طيء ما تركت من حبل الا وقفت عليه الحبل المستطيل من الرمل وقيل الضخم منه وجمعه حبال وقيل الحبال في الرمال كالجبال في غير الرمل ومنه حديث بدر صعدنا على حبل اي قطعة من الرمل ضخمة ممتدة وفي الحديث وجعل حبل المشاة بين يديه اي طريقهم الذي يسلكونه في الرمل وقيل اراد صفهم ومجتمعهم في مشيهم تشبيها بحبل الرمل وفي صفة الجنة فاذا فيها حبائل اللؤلؤ قال ابن الاثير هكذا جاء في كتاب البخاري والمعروف جنابذ اللؤلؤ وقد تقدم قال فان صحت الرواية فيكون اراد به مواضع مرتفعة كحبال الرمل كانه جمع حبالة وحبالة جمع حبل وهو جمع على غير قياس ابن الاعرابي يقال للموت جبيل براح ابن سيده فلان حبيل براح اي شجاع ومنه قيل للاسد حبيل براح يقال ذلك للواقف مكانه كانه لا يبرح والحبل الداهية وجمعها حبول قال كثير

٭ فلا تعجلي يا عز ان تتفهمي ٭ بنصح اتى الواشون ام بحبول ٭

وقال الاخطل

٭ وكنت سليم القلب حتى اصابني ٭ من اللامعات المبرقات حبول ٭

قال ابن سيدة فاما ما رواه الشيباني خبول بالخاء معجمة فزعم الفارسي انه تصحيف ويقال للداهية من الرجال انه لحبل من احبالها وكذلك يقال في العالم الحاذق ابن الاعرابي الحبل الرجل العالم الفطن الداهي قال وانشد المفضل

٭ فيا عجبا للخود تبدي قناعها ٭ تزاري بالعينين للرجل الحبل ٭

يقال زارت بعينها وغبقت ومحلت اذا ازدرته تغمز الرجل وثار حابلهم على نابلهم اذا اوقدوا الشر بينهم ومن امثال العرب في الشدة تصيب الناس قد ثار حابلهم ونابلهم والحابل الذي ينصب الحبالة والنابل الرامي عن قوسه بالنبل وقد ضرب هذا مثلا للقوم تنقلب احوالهم ويثور بعضهم على بعض بعد السكون والرخاء ابو زيد من امثالهم انه لواسع الحبل وانه لضيق الحبل يقول ذلك في ضيق الخلق وسعة الخلق ابو العباس في مثل انه لواسع العطن وضيق العطن والتبس الحابل بالنابل الحابل السدى والنابل اللحمة يقال ذلك في الاختلاط وحول حابله على نابله اي اعلاه على اسفله واجعل حابله نابله وحابله على نابله كذلك والحبلة والحبلة الكرم وقيل الاصل من اصول الكرم والحبل طاق من قضبان الكرم والحبل شجر العنب واحدته حبلة وحبلة عمرو ضرب من العنب بالطائف بيضاء محددة الاطراف متداخسة العناقيد وفي الحديث لا تقولوا للعنب الكرم ولكن قولوا الحبلة بفتح الحاء والباء وربما سكنت هي القضيب من شجر الاعناب او الاصل وفي الحديث لما خرج نوح من السفينة غرس الحبلة وفي حديث ابن سيرين لما خرج نوح من السفينة فقد حبلتين كانتا معه فقال له الملك ذهب بهما الشيطان يريد ما فيهما من الخمر والسكر الاصمعي الجفنة الاصل من اصول الكرم وجمعها الجفن وهي الحبلة بالجزم وروي عن انس

ابن مالك

ابن مالك انه كانت له حبلة تحمل كرًّا وكان يسميها ام العيال وهي الاصل من الكرم انتشرت قضبانها عن غراسها وامتدت وكثرت قضبانها حتى بلغ حملها كرا والحبل الامتلاء وحبل من الشراب امتلأ ورجل حبلان وامرأة حبلى ممتلئان من الشراب والحبال انتفاخ البطن من الشراب والنبيذ وغيره قال ابو حنيفة انما هو رجل حبلان وامرأة حبلى ومنه حبل المرأة وهو امتلاء رحمها والحبلان ايضا الممتلئ غضبا وحبل الرجل اذا امتلأ من شرب اللبن فهو حبلان والمرأة حبلى وفلان حبلان على فلان اي غضبان وبه حبل اي غضب قال ابن سيده واصله من حبل المرأة قال ابن سيده والحبل الحمل وهو من ذلك لانه امتلاء الرحم وقد حبلت المرأة تحبل حبلا والحبل يكون مصدرا واسما والجمع احبال قال ساعدة يصف امرأة

٭ ذا جرأة تسقط الاحبال رهبته ٭ مهما يكن من مسام مكره يسم ٭

ولو جعله مصدرا واراد ذوات الاحبال لكان حسنا وامرأة حابلة من نسوة حبلة نادرة وحبلى من نسوة حبليات وحبالى وكان في الاصل حبالي كدعاوي وتكسير دعوى الجوهري في جمعه نسوة حبالى وحبالات وحباليات قال لانها ليس لها افعل فقارنت جمع الصغرى والاصل حبالي بكسر اللام قال لان كل جمع ثالثه الف انكسر الحرف الذي بعدها نحو مساجد وجعافر ثم ابدلوا من الياء المنقلبة من الف التأنيث الفا فقالوا الحبالى بفتح اللام ليفرقوا بين الاسم والنعت كما قلنا في الصحارى وليكون الحبالى كحبالي في ترك صرفها لانهم لو لم يبدلوا لسقطت الياء لدخول التنوين كما تسقط في جوار وقد رد ابن بري على الجوهري قوله في جمع حبلى حبالات قال وصوابه حبليات قال ابن سيدة وقد قيل امرأة حبلانة ومنه قول بعض نساء الاعراب

٭ اجدعني نحاته ٭ وسقني ذبانه ٭ واراني حبلانه ٭

واختلف في هذه الصفة اعامة للاناث ام خاصة لبعضها فقيل لا يقال لشيء من غير الحيوان حبلى الا في حديث واحد نهي عن بيع حبل الحبلة وهو ان يباع ما يكون في بطن الناقة وقيل معنى حبل الحبلة حمل الكرمة قبل ان تبلغ وجعل حملها قبل ان تبلغ حبلا وهذا كما نهى عن بيع ثمر النخل قبل ان يزهي وقيل حبل الحبلة ولد الولد الذي في البطن وكانت العرب في الجاهلية تتبايع على حبل الحبلة في اولاد اولادها في بطون الغنم الحوامل وفي التهذيب كانوا يتبايعون اولادها في بطون الحوامل فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال ابو عبيد حبل الحبلة نتاج النتاج وللجنين الذي في بطن الناقة وهو قول الشافعي وقيل كل ذات ظفر حبلى قال

٭ او ذبحة حبلى مجح مقرب ٭

الازهري يريد بن مرة نهى عن حبل الحبلة فجعل في الحبلة هاء قال وهي الانثى التي هي حبل في بطن امها فينتظر ان تنتج من بطن امها ثم ينتظر بها حتى تشب ثم يرسل عليها الفحل فتلقح فلما في بطنها ويقال لحبل الحبلة للذكر وغيرها قال ابو منصور جعل الاول حبلة بالهاء لانها انثى فاذا نتجت الحبلة فولدها حبل قال وحبل الحبلة المنتظرة ان تلقح الحبلة المستشعرة هذه التي في الرحم لانها المضمرة من بعد ما تنتج امه وقال ابن خالويه الحبل ولد المجر وهو ولد الولد ابن الاثير في قوله نهي عن حبل الحبلة قال الحبل بالتحريك مصدر سمي به المحمول كما سمي به الحمل وانما دخلت عليه التاء للاشعار بمعنى الانوثة فيه والحبل الاول يراد به ما في بطون النوق من الحمل والثاني حبل الذي في بطون النوق وانما نهى عنه لمعنيين احدهما انه غرر وبيع شيء لم يخلق بعد وهو ان يبيع ما سوف يحمله الجنين الذي في بطن امه على تقدير ان يكون انثى فهو بيع نتاج النتاج وقيل اراد بحبل الحبلة ان يبيعه الى اجل ينتج فيه الحمل الذي في بطن الناقة فهو اجل مجهول ولا يصح ومنه حديث عمر لما فتحت مصر ارادوا قسمتها فكتبوا اليه فقال لا حتى يغزو منها حبل الحبلة يريد حتى يغزو منها اولاد الاولاد ويكون عاما في الناس والدواب اي يكثر المسلمون فيها بالتوالد فاذا قسمت لم يكن قد انفرد بها الآباء دون الاولاد او يكون اراد المنع من القسمة حيث علقه على امر مجهول ونسوة حبلى ونساء حبلى والمحبل اوان الحبل والمحبل موضع الحبل من الرحم وقد روي بيت المتنخل الهذلي

٭ ان يمس نشوان بمصروفة ٭ منها بري وعلى مرجل ٭

٭ لا تقه الموت وقياته ٭ خط له ذلك في المحبل ٭

والمعروف في المهبل ونشوان اي سكران بمصروفة اي بخمر صرف على مرجل اي على لحم في قدر وان كان هذا دائما فليس يقيه الموت خط له ذلك في المحبل اي كتب له الموت حين حبلت به امه قال ابو منصور اراد معنى حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النطفة تكون في الرحم اربعين يوما نطفة ثم علقة كذلك ثم مضغة كذلك ثم يبعث الله الملك فيقول له اكتب رزقه وعمله واجله وشقي او سعيد فيختم له على ذلك فما من احد الا وقد كتب له الموت عند انقضاء الاجل الموجل له ويقال كان ذلك في محبل فلان اي في وقت حبل امه به وحبل الزرع قذف بعضه على بعض والحبلة بقلة لها ثمرة كانها فعل العقرب تشبه شجرة العقرب يأخذها الصبيان يتداوون بها شبيت تنبت بنجد في السهولة والحبلة ثمر السلم والسيال والسمر وهي هنة معقفة فيها حب صغار اسود كانه العدس وقيل الحبلة ثمر عامة العضاه وقيل هي وعاء حب السلم والسمر واما جميع العضاه بعد فان لها مكان الحبلة السنفة وقد احبل العضاه والحبلة ضرب من الحلي يصاغ على شكل هذه الثمرة يوضع في القلائد وفي التهذيب كان يجعل في القلائد في الجاهلية قال عبد الله بن سلمي من بني ثعلبة بن الدول ٭

ولقد لهوت وكل شيء هالك * بفتاة حي للذريع عموس
ويزينها في النحر حلي واضح * وقلائد من حبلة وسلوس

والسلس خيط ينظم فيه الخرز وجمعه سلوس والحبلة شجرة يأكلها الضباب وضب حابل يرعى الحبلة والحبلة بقلة طيبة من ذكور البقل والحبالة الانطلاق وحكى اللحياني انته على حبالة انطلاق وانتنه على حبالة ذلك اي على حين ذلك وذبانه وهو على حبالة الطلاق اي مشرفة عليه وكل ما كان على فعالة مشددة اللام فالتخفيف فيها جائز كحبارة العنظ وحمارة القيظ وصبارة البرد وصبارته الاحبالة ذلك فانه لتشرقي لاهها الا التشديد رواه اللحياني والمحبل الكتاب الاول وبنو الحبلى بطن ينسب اليه حبلي على العباس وحبل على غيره والحبل موضع اللبث فلان الحبلي منسوب الى حي من اليمن قال ابو حاتم ينسب من بني الحبلى وهم رهط عبد الله بن ابي المنافق حبلي قال وقال ابو زيد ينسب الى الحبلى حبلوي وحبلي وحبلاوي وهو بنو الحبلى من الانصار قال ابن بري والنسبة اليه حبلي بفتح الباء والحبل موضع بالبصرة وقول ابي ذؤيب

وراح بها من ذي المجاز عشية * يبادر اولى السابقين الى الحبل

قال السكري يعني حبل عرفة والحابل ارض عن ثعلب وانشد ابن الاعرابي

ابي ابن العنبر يمنع ربها * من ان يبيت واهله بالحابل

والحبلبل دويبة يعوت فاذا اصابه المطر عاش وهو من الامثلة التي لم يحكها سيبويه ابن الاعرابي الحبلبل والحبنبل اللوبيا والحبل البقل ابن سيده الحبلة بالضم ثمر العضاه وفي حديث سعد بن ابي وقاص لقد رايتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام الا الحبلة وورق السمر ابو عبيد الحبلة والسمر ضربان من الشجر شبيه اللوبيا وقيل هو ثمر العضاه ومنه حديث عثمان رضي الله عنه الست ترعى معوتها وحبلتها الجوهري ضب حابل يرعى الحبلة وقال ابن السكيت ضب حابل ساح يرعى الحبلة والسحا واحبلة اي لقحة وحبال اسم رجل من اصحاب طليحة بن خويلد الاسدي اصابهم المسلمون في الردة فقال فيه

فان تك اذواد اصبن ونسوة * فلن يذهبوا فرغا بقتل حباله

وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اقطع مجاعة بن مرارة الحبل بضم الحاء وفتح الباء موضع باليمامة والله اعلم

حنبل الحنبل والحنابل القليل الجسم

حبجل الحباجل القصير المجتمع الخلق

خنزكل الخنزكل كالخنزبل وهما الغليظان السفيه

حثل الحثل الرديء من كل شيء وحثلت عينه حثلا خرج منها حب احمر عن كراع ابن الاعرابي قال الحاثل المثل من كل شيء قال الازهري الاصل فيه الحاثن فقلبت النون لاما وهو حثنته وحثلته اي مثله والله اعلم

حثفل الحثفل بقية المرق وحثافة اللحم في اسفل القدر واحسبه يقال بالثاء كذا قال ابن سيدة

حثل الحثل سوء الرضاع والحال وقد احثلته امه والمحثل السيء الغذاء قال متمم

وارملة تسعى باشعث محثل * كفرخ الحبارى ريشه قد تصوعا

والحثل الضاوي الدقيق كالمحثل وفي حديث الاستسقاء وارحم الاطفال المحثلة يعني السيئ الغذاء من الحثل وهو سوء الرضاع وسوء الحال ويقال احثلت الصبي اذا اسات غذاءه واحثله الدهر اساء حاله الازهري وقد يحثله الدهر بسوء الحال وانشد

واشعث بزهاه النبوح مدفع * عن الزاد ممن حرف الدهر محثل

وحثالة الطعام ما يخرج منه من زوان ونحوه مما لا خير فيه فيرمى به قال اللحياني هو اجل من التراب والدقاق قليلا والحثالة والحثال الرديء من كل شيء وقيل هي القشارة من التمر والشعير والارز وما اشبهها وكذلك قشارة اذا نقي وحثالة القرظ نفايته ومنه قول معاوية في خطبته فانا في مثل حثالة القرظ يعني الزماه واهله وخص اللحياني بالحثالة ردي الحنطة ونفيتها وحثالة الدر وغيره من الطيب والدهن ثفله فكانه الرديء من كل شيء وحثالة الناس رذالتهم وفي الحديث لا تقوم الساعة الا على حثالة الناس هي الرديء من كل شيء وجاء في الحديث الذي يرويه عبد الله بن عمرو انه ذكر آخر الزمان فقال تبقى حثالة من الناس لا خير فيهم اراد بحثالة الناس رذالهم وشرارهم واصله من حثالة التمر وحفالته وهو ارذؤه وما لا خير فيه مما يبقى في اسفل الجلة ابن الاعرابي الحثال السفل الازهري وقد جاء في موضع اعوذ بك من ان ابقى في حثل من الناس بدل حثالة وهما سواء وفي رواية انه قال لعبد الله بن عمر كيف انت اذا بقيت في حثالة من الناس يريد اراذلهم ابو زيد احثلت فلانا بغته وهي محثلة اذا اهنتها ورجل حثيل قصير والحثيل مثل الهيشع ضرب من اشجار الجبال قال ابو حنيفة زعم ابو نصر انه شجر يشبه الشوحط ينبت مع النبع قال اوس بن حجر

تعلقها في غيلها وهي حظوة * بواد به نبع طوال وحثيل

الازهري عن الاصمعي الحثيل من اسماء الشجر معروف الجوهري واحثلت الصبي اذا اسات غذاءه قال ذو الرمة

بها الذئب محزونا وما كان سواءه * غوا فصبلا آخرا للنبل محتلا

وقال امرؤ القيس

شبه اللوبيا وهو العلس من الطلح والسنف من المرخ وما يميزه الحبلة بضم الحاء وتكون البيانة السميرة

نطعم وخا لنا ساغبا * ازرى به الجوع والاحثال

حثفل الحثفل ما يبقى في اسفل القدر وقد ذكرت ما لتا وقيل الحثفل سفلة الناس عن ابن الاعرابي الازهري الحثفل ثريتم المرق ابن الاعرابي يقال لثفل الدهن وغيره في القارورة حثفل قال ورد الماء لحثفله وقيل الحثفل يكون في اسفل المرق من بقية الثريد قاله ابن السكيت ابن بري الحثفل والحثفل ما يبقى في اسفل القارورة من عكر الزيت

حثكل حثكل اسم

حجل الحجل القبج وقال ابن سيدة الحجل الذكور من القبج الواحد حجلة وحجلان والحجلى اسم للجمع ولم يجئ الجمع على فعلى الا حرفان هذا والظربى جمع ظربان وهي دويبة منتنة الريح قال عبد الله بن الحجاج التغلبي من بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان يخاطب عبد الملك بن مروان ويعتذر اليه لانه كان مع عبد الله بن الزبير

فارحم اصيبيتي الذين كانهم * حجلى تدرج بالشربة وقع
ادنو لترحمني وتقبل توبتي * واراك تدفعني فاين المدفع

فقال عبد الملك الى النار الازهري سمعت بعض العرب يقول قالت القطا للحجل حجل حجل تفر في الجبل من خشية الوجل فقالت الحجل للقطا قطا قطا بيضك ثنتا وبيضي مائتا الازهري الحجل اناث اليعاقيب واليعاقيب ذكورها وروى ابن شميل حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني ادعو قريشا وقد جعلوا طعامي كطعام الحجل قال النضر الحجل يأكل الحبة بعد الحبة لا يجد في الاكل قال الازهري اراد انهم لا يجيبون في اجابتي ولا يدخل منهم في دين الله الا الخطيئة بعد الخطيئة يعني النادر القليل وفي الحديث فاصطادوا حجلا يأكلوا القبج الازهري حجل الابل صغارها واولادها ابن سيدة الحجل صغار الابل واولادها قال لبيد يصف الابل بكثرة اللبن وان رؤوس اولادها صارت قرعا اي صلعا لكثرة ما يسيل عليها من لبنها وتحلب امهاتها عليها

لها حجل قد قرعت من رؤوسها * لها فوقها مما تحلب واشل

قال ابن السكيت استعار الحجل فجعلها صغار الابل قال ابن بري وجدت هذا البيت بخط الآمدي قرعت اي تقرعت كما يقال قدم بمعنى تقدم وحثل بمعنى تحثل ويدل على صحته ان قولهم قرع الفصيل انما معناه ازيل قرعه بجره على السبخ مثل قردته فيكون عكس المعنى ومثله للجعدي

لها حجل قرع الرؤوس تحلبت * على هامه بالصيف حتى تمورا

قال ابن سيدة وربما اوقعوا ذلك على فتيان المعز قال لقمان العادي يخدع ابني تقن بعنمه عن ابلهما اشتريا ها نابي بغن انها المعزى حجل بأحقيها محل يقول انها فتية كالحجل من الابل وقوله باحقيها محل اي ان ضروعها يفرت الى احقيها فهي كالغريبة لمهوه كل ذلك عن ابن الاعرابي قال ورواه بعضهم انها المعزى حجل بكسر الحاء ولم يفسره ابن الاعرابي ولا ثعلب قال ابن سيدة وعندي انهم انما قالوا حجل فمن رواه بالكسر اتباعا للحجل والحجلة مثل القبة وحجلة العروس معروفة وهي بيت يزين بالثياب والاسرة والستور قال اذهم بن ابي الزعراء

وبالحجال المقصور خلف ظهورنا * نواشئ كالغزلان نجل عيونها

وفي الحديث كان خاتم النبوة مثل زر الحجلة بالتحريك هو بيت كالقبة يستر بالثياب ويكون له ازرار كبار ومنه حديث الاستئذان ليس لبيوتهم ستور اي حجال ومنه اعروا النساء يلزمن الحجال والجمع حجل وحجال قال الفرزدق

رقدن عليهن الحجال المسجف

قال الحجال وهم جماعة ثم قال المسجف فذكر لان لفظ الحجال لفظ الواحد مثل الجراب والجداد ومثله قوله تعالى قال من يحيي العظام وهي رميم ولم يقل رميمة وحجل العروس اتخذ لها حجلة وقوله انشده ثعلب

وزابعه انا احجل قدرنا * على لحمها حين الشتاء لنشبعا

فسره فقال نسترها ونجعلها في حجلة اي انا نطعمها الضيفان ابن سيدة الحجل القيد بفتح وكسر والحجل مشي المقيد وحجل يحجل حجلانا اذا مشى في القيد قال ابن سيدة وحجل المقيد يحجل ويحجل حجلا وحجلانا وحجلانا نزا في مشيه وكذلك البعير العقير الازهري الانسان اذا رفع رجلا وتواثب في مشيه على رجل فقد حجل ونزوان الغراب حجلان وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لزيد انت مولانا فحجل الحجل ان يرفع رجلا ويقفز على الاخرى من الفرح قال ويكون بالرجلين جميعا الا انه قفز وليس بمشي قال الازهري والحجلان مشية المقيد يقال حجل الطائر يحجل ويحجل حجلانا كما يحجل البعير العقير على ثلاث والغلام على رجل واحدة وعلى رجليه قال الشاعر

فقد بهات بالحاجلات افالها * وسيف كريم لا يزال يصوعها

يقول قد اشبت صغار الابل بالحاجلات وهي التي ضربت سوقها فمشت على بعض قوائمها ويسيف كريم لكثرة ما شاهدت ذلك لانه يعرفها وفي حديث كعب اجد في التوراة ان رجلا من قريش اوبش الثنايا يحجل في الفتنة قيل اراد يتبختر في الفتنة وفي الحديث في صفة الخيل الاقرح المحجل قال ابن الاثير هو الذي يرتفع البياض في قوائمه في موضع القيد ويجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين لانها مواضع الاحجال وهي الخلاخيل والقيود ومنه الحديث امتي الغر المحجلون

اى بيض مواضع الوضوء من الايدى والاقدام استعار اثر الوضوء فى الوجه واليدين والرجلين للانسان من البياض الذى يكون فى وجه الفرس ويديه ورجليه قال ابن سيدة واما ما انشده ابن الاعرابى من قول الشاعر

وانى امرؤ لا تقشعرّ ذوابتى ٭ من الذئب يعوى والغراب المحجّل ٭

فانه رواه بفتح الجيم كانه من التحجيل فى القوائم قال وهذا بعيد لان ذلك ليس بموجود فى الغربان قال والصواب عندى بكسر الجيم على انه اسم الفاعل من حجّل وفى الحديث ان المرأة الصالحة كالغراب الاعصم وهو الابيض الرجلين او الجناحين فان كان ذهب الى ان هذا موجود فى النادر فرواية ابن الاعرابى صحيحة والحِجْل والحَجْل جميعا الخلخال لغتان والجمع احجال وحجول الازهرى روى ابو عبيد عن اصحابه حِجْل بكسر الحاء قال وما علمت احدا اجاز الحَجْل غير ما قاله الليث قال وهو غلط وفى حديث على قال لرجل ان اللصوص اخذوا حَجْلَى امرأتى اى خلخاليها وحِجْلَى القيد حلقتاه وقال عدى بن زيد العبادى

اعاذل قد لاقيت ما يزع الفتى ٭ وطابقت فى الحجلين مشى المقيّد ٭

والحجل البياض نفسه والجمع احجال ثعلب عن ابن الاعرابى ان المفضل انشده

اذا احجل المقرىّ يكون وفاؤه ٭ تمام الذى تهوى اليه الموارد ٭

قال المقرى القدح الذى يقرى فيه وتحجيله ان يصب فيه لبنة قليلة قدر تحجيل الفرس ثم يوفى المقرى بالماء وذلك فى الجدوبة وعوز اللبن الاصمعى اذا احجل المقرى اى ستر بالحجلة صابه ليشربوه هم والتحجيل بياض يكون فى قوائم الفرس كلها قال

ذو ميعة محجّل القوائم ٭

وقيل هو ان يكون البياض فى ثلاث منهن دون الاخرى فى رجل ويدين قال

تعادى من قوائمها ثلاث ٭ بتحجيل وقائمة بهيم ٭

ولهذا يقال محجّل الثلاث مطلق يد او رجل وهو ان يكون ايضا فى رجليه وفى يد واحدة وقال

محجّل الرجلين منه واليد

او يكون البياض فى الرجلين دون اليدين قال

ذو غرّة محجّل الرجلين ٭ الى وظيفى مسند اليدين ٭

او ان يكون البياض فى احدى رجليه دون الاخرى ودون اليدين ولا يكون التحجيل فى اليدين خاصة الا مع الرجلين ولا فى يد واحدة دون الاخرى الا مع الرجلين وقيل التحجيل بياض قلّ او كثر حتى يبلغ نصف الوظيف ولون سائره ما كان فاذا كان التحجيل فى قوائمه كلها قالوا محجّل الاربع الازهرى تقول فرس محجّل وفرس بادٍ حجوله قال الاعشى

تعالوا فان العلم عند ذوى النهى ٭ من الناس كالبلقاء باد حجولها ٭

قال ابو عبيدة المحجّل من الخيل ان تكون قوائمه الاربع بيضا تبلغ البياض منها ثلث الوظيف او نصفه او ثلثيه بعد ان يتجاوز الارساغ ولا يبلغ الركبتين والعرقوبين فيقال محجّل القوائم فاذا بلغ البياض من التحجيل ركبة اليد وعرقوب الرجل فهو فرس مجبّب فان كان البياض برجليه دون اليد فهو محجّل ان جاوز الارساغ وان كان البياض بيديه دون رجليه فهو اعصم فان كان فى ثلاث قوائم دون رجل او دون يد فهو محجّل الثلاث مطلق اليد او الرجل ولا يكون التحجيل واقعا بيد ولا يدين الا ان يكون معها او معهما رجل او رجلان قال الجوهرى التحجيل بياض فى قوائم الفرس او فى ثلاث منها او فى رجليه قلّ او كثر بعد ان يجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين والعرقوبين لانها مواضع الاحجال وهى الخلاخيل والقيود يقال فرس محجّل وقد حجّلت قوائمه تحجيلا وانها لذات احجال وان كان فى الرجلين فهو محجّل الرجلين فان كان باحدى رجليه وجاوز الارساغ فهو محجّل الرجل اليمنى او اليسرى فان كان محجّل يد ورجل من شق فهو ممسك الايامن مطلق الاياسر او ممسك الاياسر مطلق الايامن وان كان من خلاف قلّ او كثر فهو مشكول قال الازهرى واخذ تحجيل الخيل من الحجل وهو حلقة القيد جعل ذلك البياض فى قوائمها بمنزلة القيود ويقال احجل الرجل بعيره احجالا اذا اطلق قيده من يده اليمنى وشدّه فى الاخرى وحجّل فلان امره تحجيلا اذا شهّره ومنه قول الجعدى يهجو ليلى الاخيلية

الا حيّيا هندًا وقولا لها هلا ٭ فقد ركبت امرا اغرّ محجّلا ٭

والتحجيل والتصليب سمتان من سمات الابل قال ذو الرمة يصف ابلا ٭

يلوح بها تحجيلها وصليبها ٭ وقول الشاعر

الم تعلمى انا اذا القدر حجّلت ٭ والقى عن وجه الفتاة ستورها ٭

حجّلت القدور اى سترت كما تستر العروس فلا تبرز والتحجيل بياض فى اخلاف الناقة من آثار الصرار وضرع محجّل به تحجيل من آثار الصرار وقال ابو النجم

من ذكر اقراب من لقها محجّل ٭

والمحجّلة من الضأن التى ابيضّت اوظفتها وسائرها اسود تقول منه تحجّم حجلة وحجلت عينه تحجل حجولا وحجّلت كلاهما غارت يكون ذلك فى الانسان والبعير والفرس قال ثعلبة بن عمرو

فتصبح حاجلة عينه ٭ لحنو استه وصلاه عيوب ٭

وانشد ابو عبيدة ٭ حواجل العيون كالمقادح ٭

وقال آخر فى الافراد دون الاضافة ٭

حواجل غائرة العيون

وحجلت المرأة بنانها اذا لوّنت خضابها والحجلاء الماء الذى لا تصيبه الشمس والحوجلة القارورة الغليظة الاسفل وقيل الحوجلة ما كان من القوارير شبه قوارير الذريرة وما كان واسع الراس من صغارها شبه السكرجات ونحوها الجوهرى الحوجلة قارورة صغيرة واسعة الراس وانشد للعجاج

كأن عينيه من الغوور ٭ قلتان او حوجلتا قارور ٭

قال ابن برى الذى فى رجز العجاج

قلتان فى لحدى صفا منقور ٭ صفران او حوجلتا قارور ٭

وقيل الحوجلة والحوجلة القارورة فقط عن كراع قال ونظيره حوصلة وحوصلة وهى للطائر كالمعدة للانسان ودوخلة ودوخلة وهى وعاء التمر وسوجلة وسوجلة وهى غلاف القارورة وقوصرة وقوصرة وهى غلاف القارورة ايضا وقوله

كأن اعينها فيها الحواجيل ٭

يجوز ان يكون الحق الياء للضرورة ويجوز ان يكون جمع حوجلّة بتشديد اللام فعوّض الياء من احدى اللامين والحواجل القوارير والسواجل غلفها وانشد ابن الانبارى

تمج نزى حوله بيضا لقطا ٭ قيضًا كأنه بالا قاحيص الحواجيل ٭

٭ حواجل ملئت زيتا مجرّدة ٭ ليست عليهن من خوص سواجيل ٭

القيض الجماعات والقطع والسواجل الغلف واحدها ساجول وسوجل وتحجل اسم فرس وهو فى شعر لبيد

تكاثر قرزل والجون فيها ٭ وتحجل والنعامة والخبال ٭

والحجيلاء اسم موضع قال الشاعر

فاشرب من ماء الحجيلاء شربة ٭ يداوى بها قبل الممات عليل ٭

قال ابن برى ومن هذا الفصل الحجال اسم قال الراجز

جرعة الذبيان والحجالا ٭

الازهرى جدل ... فلان يجدل جدلا اى ظلمنى الجوهرى وما لعلىّ بالظلم يقال رجل جدل اعنى عدل ابن سيدة وجدل على يجدل جدلا وجدلا جار وانه لغضا جدل غير عدل ومنه الحديث القضاة ثلاثة رجل علم فجدل اى جار الازهرى جادلنى فلان محادلة اذا راوغك وجادلت الاتن مسحلها اى راوغته قال ذو الرمة

جدل من العض بالاحجاذ وجحابها ٭ اذا اراد اسقصاصا واجدالها ٭

والاجدل ذو الحصة الواحدة من كل شئ قال ويقال فى بعض التفسير اذا كان ما يل احد الشقين فهو اجدل ايضا وقال الفرا الاجدل المائل وقد جدل يجدل جدلا قال وقال ابو زيد الاجدل الذى يمشى فى شق وقال ابو عمرو الاجدل الذى فى منكبيه ورقبته انكباب او اقبال على صدره وروى ثعلب عن ابن الاعرابى فى عنقه جدل او ميل وفى منكبيه دقاء وقال الليث قوس جدلة وذلك لاعوجاج سيتها قال والتجادل الاختجاع على القوس ويقال للقوس جدلاء اذا طومن من طايقها قال الهذلى يصف قوسا

لها محص غير جافى القوى ٭ من النور حتى بوزر جدالا ٭

المحص الوتر وقوله بوزر اى بقوس عملت من ورك شجرة اى اصل شجرة من النور ومن علب النور ومن عقب النور ابن سيدة الجدل اشراف احد العاتقين على الاخر وهو اجدل قال وقيل هو المائل العنق من خلقة او وجع لا يملك ان يقيمه وقوس جدلة وجدلاء بينة الجدل والجدل وقد جدلت احدى سيتيها ورفعت الاخرى قال

حتى اتيح لنا رام بمجدلة ٭ ذو مرة بدوار الصيد شماس ٭

والجودل الذكر من القردة الازهرى سمعت اعرابيا يقول لاخر انزل بهاتيك الجودلة واشار الى اكمة بحذائه امره بالنزول عليها والجدال شجرة فى البادية ذكره بعض الهذليين فقال

اذا رعت بما فى النبت قالت ٭ بخ من الجدال وما جنيت ٭

اى ما جنى لى منه ابن سيدة وجدل الرجل جدرته والجدل الى موضع وهو اخذ الحى شبوا الى محلة كانوا ينزلونها وجدال اسم ارض كلب بالشام قال الراعى

فى اثر من قد بنت منى فرببنته ٭ يوما لجدال كشنب من القدر ٭

ويروى الجدال باللام وقال شمر الجعفض هو الجدال وفى الحديث ذكر جديلة بضم الحاء وفتح الدال هى محلة بالمدينة نسبت الى بنى جديلة بطن من الانصار

جدل قيل الجدل قلة الدارة العين فى النظر قال الازهرى هذا الحرف فى كتاب الجمهرة لابن دريد فى حروف لم اجد ذكرها لاحد من الثقات ومن وجدها لامام موثوق به الحقه بالرباعى ومن لم يجدها لثقة فاليكن منها على حذر وريبة

جدل الجدل ينتقل فى العين حمرة واستلاق وسيلان دمع واشد فتها حمرة يقال جدلت عينه جدلا فهى جدلاء والجدل التحابت ولجرى قال الغمير السلولى

ولم يجدل العين مثل الفراق ٭ ولم يبرم قلب بمثل ٭

وعين حاذلة لا تبكي البتة فاذا استنشقت بكت قال رؤبة ونسبه ابن برى للعجاج

والشوق شاج للعيون الحُذَّلِ ۰

وقيل وصفها بما تؤول اليه بعد البكاء فهى على هذا انما تقدم الازهرى وصفها كأن تلك الحمرة اعترتها من شدة النظر الى ما اعجبت والحذل باللام لطول البكى وان لا يخف عن الانسان والحذال والحُذال حميص السمر وقال تشبه الدودم وانشد

كأن نبيذك هذا الحُذال ۰

والحذل ضرب من حب الشجر يختبز ويؤكل في الجدب قال الراجز

ان تُوأ زادكم لما اكل ۰ ان تخذلوا فتكثروا من الحذل ۰

ويقال الحذال شئ يخرج من اصول السَّلَم ينتقع في اللبن فيؤكل قال ابو عبيد الدودم الذى يخرج من الشجر هو الحذال قال ابن برى قال على بن حمزة الحذال يشبه الدودم وليس اياه وهو حبا يأكله من يعرفه ومن لا يعرفه يظنه دودما والحذل والحذال والحذالة مستدار ذيل القميص الجوهرى الحذل حاشية الازار والقميص وفي الحديث من دخل حائطا فليأكل منه غير آخذ في حذله شيئا الحذل بالفتح والضم حجزة الازار والقميص وطرفه وفي حديث عمر هلمى حذلك اى ذيلك فصب فيه المال والحذل والحِذل بكسر الحاء وضمها وسكون الذال فيهما حجزة السراويل وعن ابن الاعرابى وهى الحُذَل بضم الحاء وفتح الذال عن ثعلب الازهرى الحذل الحجزة قال ثعلب يقال حجزته وحذلته وحزته وحُبكته واحد والحذل الاصل عن كراع وحذية موضع الجوهرى حَذِلت عينه بالكسر تحذَل حذَلا اى سقط هدبها من بثرة تكون في اشفارها ومنه قول مقعر ابن اجما البارقى

فأخلفتنا مودّتها فقاظت ۰ وما في عينها حذَل نطوف ۰

اى اقامت في القيظ تبكى عليهم رأيت حاشية بخط بعض الافاضل قال نقلت من شعر دريد بن الصمة بخط جعفر بن محمد بن مكى قال كان عمرو بن ياعضة السلمى جارا لدريد فقتل عمرو بن ياعضة رجلا من بنى غاضرة بن صعصعة يقال له قيس بن رواحة فخرج ابن قيس يطلب بدمه فلقى عمرو بن ياعضة فقتله فقالت امرأة ابن ياعضة

ابكى بعين حذلت مضاعه ۰ تبكى على جار بنى جذاعه ۰
ابن دريد وهو ذو براعه ۰ حتى تروه كاسفا قناعه ۰
تعدو به سلهبة سراعه ۰

حرجل الحرجل والحرج الطويل وقد حرجل اذا طال والحرجل الطويل الرجلين ذكره ابو عبيد والحرجل والحرجلة الجماعة من الخيل تميمية وانشد الازهرى في ترجمة عرض

يعدو العرضنى خيلهم حراجلا ۰

وقال حراجل وعراجل جماعات وفي التهذيب الحرجل قطيع من الخيل وجاء القوم حراجلة على خيلهم وعراجلة اى مشاة والحرجلة العرج والحرجلة الجماعة من الناس كالعرجلة ولا يكونون الا مشاة ويقال حرجل الرجل اذا تمم صفا في صلاة وغيرها ويقال الحرجل اى تمم والحرجلة القطعة من الجراد والحرجلة الحرة من الارض حكاها ابو حنيفة في كتاب النبات ولم يحكها غيره ۰ وحرجل اسم

حركل ابن سيده الحركلة ضرب من المشى والحركلة الرجالة كالحوكلة قال الازهرى هذا الحرف في كتاب الجمهرة لابن دريد مع غيره وما وجدت اكثرها لاحد من الثقات فمن وجدها لامام يوثق به الحقه بالرباعى ومن لم يجدها فليكن منها على ريبة وحذر

حرمل الحرمل حب كالسمسم واحدته حرملة وقال ابو حنيفة الحرمل نوعان نوع ورقه كورق الخلاف ونوره كنور الياسمين يطيب به السمسم وحبه في سنفة كسنف العشرق ونوع سنفته طوال مدورة قال والحرمل لا يأكله شئ الا المعزى قال وقد يصح عروقه فيسقاها المحموم اذا ماطلته الحمى وفي امثالهم [?] الحرمل عن الاكلة قال طرفة وذكر قوما

نحن حرمل اعيى على كل آكل ۰ مبيتا ولو امسى سوامهم دثرا ۰

وحرملة اسم رجل من ذلك قال

اجلى اباه هاشم بن حرمله ۰

والحرملة شجرة مثل الرمانة الصغيرة ورقها ادق من ورق الرمان خضراء تحمل جراء وزجاء العشر فاذا جفت انشقت على مثل قطن فيحشى به المخاد فتكون ناعمة جدا خفيفة وتهدى الى الاشراف وحرملاء موضع الجوهرى الحرمل هذا الحب الذى يدخن به

حزأل الليث احزأل من قولك احزأل يحزئل احزئلالا وهو الارتفاع في السير والارض قال والسحاب اذا ارتفع نحو بطن السما فقد احزأل والمحزئل المرتفع قال

تمرت واطراف الصوى محزئلة ۰ تخب كما خب الظليم المفزع ۰

واحزأل اى ارتفع واجتمع قال ابو دؤاد يصف ناقة

اعددت للحاجة القصوى يمانية ۰ بين المهارى وبين الارحبيات ۰
ذات انتباذ من الحادى اذا بركت ۰ خوت على ثفنات محزئلات ۰

وانشده الجوهرى ذات بالرفع قال ابن برى صوابه ذات انتباذ بالنصب واحزألت

معطوفا على ما قبله

القوم اجتمعوا قال الطرماح

ولو خرج الدجال ينشر دينه ۰ لزافت تميم حوله واحزألت ۰

اى اجتمعت اليه وقال المرار الفقعسى يصف ابلا وحاديها

تغنى بهزج فاحزألت ۰ يشلها التحايز والسدول ۰

قال ابن برى ويقال احزألت ايضا بغيرهم قال الراجز

ترمى الفيافى اذا ما احزألت ۰ بمثل عينى فارك قد ملت ۰

ويقال ابغام من المهمه وصدر محزئل اى مرتفع قال الراجز

وانى الغضب محزئل الصدر ۰

واحزألت الابل اذا اجتمعت ثم ارتفعت عن مراعيها في ذهابها واحزأل الجبل ارتفع فوق السراب وفي حديث زيد بن ثابت قال دعانى ابو بكر الى جمع القرآن فدخلت عليه وعمر محزئل في المسجد المجلس اى منضم بعضه الى بعض وقيل مستوفز ومنه احزألت الابل في السير اذا ارتفعت فيه الليث الاحزال هو الاحتزام بالثوب قال الازهرى هذا تصحيف والصواب الاحزاك بالكاف قال هكذا رواه ابو عبيد عن الاصمعى في باب ضروب اللبس واصله من الحزك والحزق وهو شدة المد والشد وهو مذكور في موضعه ويقال للبعير اذا برك ثم تجافى عن الارض فقد احزأل واحزألت اذا اجتمعت واحزأل فؤاده اذا انضم من الخوف ويقال احزأل اذا انحط

حزنبل الحزنبل الحمقاء وقيل العجوز المهتدمة والحزنبل من الرجال القصير الموثق الخلق وقيل هو القصير فقط وانشد ابن برى للبولانى

لما رأت ان زوجتى حزنبله ۰ ذا شيبة يمشى الهوينا حوقله ۰

وانشد آخر

حزنبل الحصيين فدم زائد ۰

وحزنبل ثبتها عن السيرافى قال ابن سيده وانما قضيت على النون بالزيادة وان لم يشتق ما يذهب فيه لكثرة زيادتها ثالثة فيما يظهره الاشتقاق وقال غيره الحزنبل كالحزنبل وربما الغليظ الشفة الازهرى في الخماسى الحزنبل المشرف من كل شئ وقيل هو المجتمع وهن حزنبل مشرف الركبة قالت مجيعة من نساء العرب لا عراب

ان هنى حزنبل حزابيه ۰ اذا قعدت فوقه نبا بيه ۰

خزحل خزحل بلد قالت امية اذا جئت بالرجلين رجله تغيرها لتجنى وامط دون الاخرى وخزحلا اراد الاخرى فحذف الهمزة والقى حركتها على ما قبلها

حزقل الحزاقل حشارة الناس قال

يجدا امير المؤمنين اقربهم ۰ سبابا واعيا للحزاقلة الجند ۰

وحزقل اسم رجل قال الاصمعى ولا ادرى ما اصله من كلام العرب

حزكل حزوكل قصير

حسل الحسل ولد الضب وقيل ولد الضب حين يخرج من بيضته فاذا كبر فهو غيداق والجمع احسال وحسلان الكسرة في حسل غير الكسرة في حسلان تلك وضعية وهذه مجتلبة للجمع وحسلة وحسول هذه عن الازهرى والضب يكنى ابا حسل وابا الحسيل وقال ابو الدقيش تقول العرب للضب انه لقاضى الدواب والطير قال الازهرى ومما يحقق قولهما ما رويناه عن عامر الشعبى قال سمعت النعمان بن بشير على المنبر يقول يا ايها الناس انى ما وجدت لى ولكم مثلا الا الضبع والثعلب اتيا الضب في جحره فقالا ابا الحسل قال اجيبتما قالا جئناك نحتكم قال في بيته يؤتى الحكم في حديث فيه طول وقولهم في المثل لا آتيك سن الحسل اى ابدا لان سنها لا تسقط ابدا حتى تموت وانشد ابن برى

فيمت لا او سنها سن الحسيل ۰

والحسالة الرذل من كل شئ وقال بعض الفسيين

قتلت سراتكم وحسلت منكم ۰ حسيلا مثل ما حسل الوبار ۰

قال ابن الاعرابى حسلت ابقيت منكم بقية رذالا والحسالة مثل الحثالة والمحسول مثل المحثول وهو المرذول وقد حسله وحسّله اى رذله وحسل به اى اخس حظه وفلان يحسل بنفسه اى يقصر ويركب الدناءة وهو من حسلتهم عن ابن الاعرابى اى من خشارتهم والحسيل الرذل من كل شئ والحسالة كالحسيلة قال ابن سيده وارى اللحيانى قال الحسالة من الفضة كالنحاتة وهو ما سقط منها ولست منها على ثقة وقال ابو حنيفة الحسالة ما تكسر من قشر الشعير وغيره والمحسول الحسيس والخاء اعلى والحسل السوق الشديد يقال حسلها حسلا اى ساقها سوقا والحسيلة حشف النخل الذى لم يجد نواه ييبسونه حتى ييبس فاذا ضرب انفت عن نواه ويدقونه باللبن ويمرسونه حتى يحليه فيأكلونه لقيما يقال بلوا لنا من تلك الحسيلة وربما دقوا بالماء والحسيل ولد البقرة الاهلية وعم به بعضهم فقال هو ولد البقرة والانثى حسيلة بالهاء وجمعها حسيل على لفظ الواحد المذكر وقيل الحسيل البقر الاهلية لا واحد له من لفظه ومنه قول الشنفرى الازدى يصف السيوف

وهن كأولاد الحسيل صوادر ۰ وقد نهلت من الدماء وعلت ۰

قال ابن برى قال الجوهرى والحسيل ولد البقرة لا واحد له من لفظه قال صوابه والحسيل اولاد البقر وقال الاصمعى واحدها حسيلة فقد ثبت ان له واحدا من لفظه وشبه السيوف

بأذناب الحسيل إذا أتت أمهاتها تحركها وقيل لولد البقرة حسيل وحسيلة لأن أمه تزجيه معها ابن الأعرابي يقال للبقرة الحسيلة والخائرة والعجوز واليقنة وأنشد غيره

على الحسيل ذوي لبانه وبوما لعوار لخشل بن صت

يقولها المستأثر جرثومة على الذي نفعله قال أبو حاتم يقال لولد البقرة إذا فرى أي أكل من نبات الأرض حسيل قال والحسيل إذا أهلكت أمه أو دارته أي نفرت منه فأوجر لبنا أو دقيقا فهو محسول أنشد

لا تحجزن بالحقنة كعرق مناتها طويلة

يمنوى نقرتها الرياح كأنها ذنب الحسيلة

حسفل الحسفل الرديء من كل شيء ابن الأعرابي إذا جاء الرجل ومعه صبيانه قلت جاء بحسكله وحسفله وحمكه ودهدائه والحساكل والحسافل صغار الصبيان قال النضر أنشدنا أبو الذويب

حسفل البطن ما يملؤه شيء ولو أوردته حفر الرباب

قال حسفل واسع البطن لا يشبع

حسكل الحساكل الصغار كالحساكل حكاه يعقوب عن ابن الأعرابي

حسكل الحسكل بالفتح الرديء من كل شيء والحسكل بالكسر الصغار من ولد كل شيء وخص بعضهم بالحسكل ولد النعام أول ما تولد وعليه زغب الواحدة حسكلة قال علقمة

تأوي إلى حسكل زعر حواصلها كأنهن إذا بركن جرثوم

ويقال للصبيان حسكل وترك عيالا يتامى حسكلا أي صغارا ابن الأعرابي إذا جاء الرجل ومعه صبيانه قلنا جاء بحسكله وحسفله ابن الفرج الحساكل والحسافل صغار الصبيان يقال ما زال فلان وخلف يتامى حساكل واحدهم حسكل وكذلك صغار كل شيء حساكل وحساكلة الجند صغارهم قال ابن سيدة أراهم زادوا الهاء لتأنيث الجماعة قال

تفضل أمير المؤمنين فإنهم نشاوى أعراك حساكلة الجند

الجوهري الجمع حساكل وحسكلة وأنشد الأصمعي

أنت سقيت الصبية العياما الدردق الحسكلة اليتاما

خناجزا تحسبها خياما وأنشد ابن بري للراجز

وبرزت حسكلة الولدان كأنهم قطارب الجنان

حنسل رجل حنسل رذل وقد حنسله حققه حكاه يعقوب

حنسل حنسلة الرجل متاعه والحنسلة كثرة العيال عن الليث وابن شميل وإن فلانا لذو حنسلة أي ذو عيال كثير

حصل الحاصل من كل شيء ما بقي وثبت وذهب ما سواه يكون من الحساب والأعمال ونحوها حصل الشيء يحصل حصولا والتحصيل تمييز ما يحصل والاسم الحصيلة قال لبيد

وكل امرئ يوما سيعلم سعيه إذا حصلت عند الإله الحصائل

والحصائل البقايا الواحدة حصيلة وقد حصّلت الشيء تحصيلا وحاصل الشيء ومحصوله بقيته وقال الفراء في قوله تعالى وحصّل ما في الصدور أي بيّن وقال غيره ميّز وقال بعضهم جمع وتحصّل الشيء تجمّع وثبت والمحصول الحاصل وهو أحد المصادر التي جاءت على مفعول كالمعقول والميسور والمعسور وتحصيل الكلام ردّه إلى محصوله وعن ذوات الخيل الحصل والقصل فالحصل سفّ الفرس التراب من البقل فيجتمع منه تراب في بطنه فيقتله فإن قتله الحصل قيل إنه لحصل قال ابن سيدة وحصلت الدابة حصلا أكلت التراب فبقي في جوفها ثابتا وإذا وقع في الكرش لم يضرها وإذا وقع في الفحة قتلها قال الجوهري والحصل بنبت وقد حصل الفرس حصلا إذا اشتكى بطنه من أكل تراب النبت وقيل الحصل أن ينبت الحصى في الأقطاع ذوات الأطباق من فطنة البعير فلا يخرج في الجرة فيخبث تحترق فربما قتل إذا أنه كانت على جرذانه وقال الأزهري الحصل في أولاد الإبل أن يأكل التراب ولا تخرج الجرة وربما قتلها ذلك وحصّل النخل استدار بلحه قال ابن سيدة والحصل ما تناثر من حمل النخلة وهو أخضر غض مثل الخرز الخضر الصغار والحصل البلح قبل أن يشتد ويظهر ثفاريقه واحدته حصلة قال

مكمّم حبّادها والحصل بحتّ منهنّ السدى والحصل

سكن للضرورة وقيل هو الطلع إذا أصغر وقد أحصل النخل وقيل التحصيل استدارة البلح وقد أحصل البلح إذا خرج من ثفاريقه صغارا وأحصل القوم فهم محصلون إذا حصل نخلهم وذلك إذا استبان البسر وتدحرج والحصل من الطعام ما يخرج منه فيرمى به من دنقه وزؤان ونحوهما وقال أبو حنيفة الحصل والحصالة ما يبقى من الشعير والبر في البيدر إذا نقي وعزل رديئه وقال اللحياني الحصالة ما يخرج منه فيرمى به إذا كان أجل من التراب والدقاق قليلا ابن الأعرابي وفي الطعام من برّ وهو حصله وعفاه وقفاه وحثالته وحفالته بمعنى واحد قال الجوهري والحصالة بالضم ما يبقى في الأندر من الحب بعد ما يرفع الحب وهو الكناسة والحصل ضرب من النبات حكاه ابن دريد عن الحرمازي قال ولا أدري ما صحته والحوصل والحوصلة والحوصلّة والحوصلاء مدّ ومن الطائر والظليم بمنزلة المعدة من الإنسان وهي المصارين لذي الظلف والخفّ قال ولقانصة من الطير تدعى الجرّية مهموز

على فعيلة وقد حوصل أي ملأ حوصلته ويقال لحوصلي وطري واحونصل الطائر ثنى عنقه وأخرج حوصلته وحوصلة الإنسان وكل شيء مجتمع الثفل أسفل من السرة وقيل الحوصلة المريطاء وهو أسفل البطن إلى العانة وقيل هو ما بين السرة إلى العانة وناقة ضخمة الحوصلة أي البطن والحوصل الذي يخرج أسفله من قبل سرته مثل بطن الحبلى والحوصلة الشاة التي عظم من بطنها ما فوق سرتها وأنشد

أو ذات أوبين لها حوصل

وحوصلة الحوض مستقر الماء في أقصاه قال أبو النجم

وأصبح الروض لويا حوصله

وحوصلا الروض قراره وهو أبطأه هيجا وبه سميت حوصلة الطائر لأنها قرار ما يأكله ابن الأعرابي زاورة القطاة ما تحمل فيه الماء لفراخها وهي حوصلتها قال والعرب تقول أصل ابن الأعرابي الحاصل ما خلص من الفضة من حجارة المعدن ويقال للذي يخلصه محصّل الجوهري والمحصّلة المرأة التي تحصّل تراب المعدن قال الشاعر

ألا رجل جزاه الله خيرا يدلّ على محصّلة تبيت

قال الأزهري أي تبيتني عندها لإجامعها وقال الجوهري أي تبيت تفعل كذا والبيت مضمن قال ابن بري رجل فاعل بإضمار فعل يفسره يدل تقديره هلا يدل رجل على محصلة وأنشده سيبويه ألا رجلا بالنصب وقال تقديره ألا تروني رجلا وقيل بمعنى هات لي رجلا قال الجوهري ويروى ألا رجل بمعنى أما من رجل قال ابن بري وقيل المحصّلة التي تميز الذهب من الفضة وبعد البيت

ترجّل جمّتي وتقمّ بيتي وأعطيها الإتاوة إن رضيت

وفي الحديث بذهب لم تحصّل من ترابها أي لم تخلص والذهب يذكر ويؤنث وحصّلت الأمر حققته وأثبتّه وحوصلاء والحوصلاء موضع

حضل حضلت النخلة حضلا فسدت أصول سعفها وصلاحها أن تشعل النار في كربها حتى يحترق ما فسد من ليفها وسعفها ثم تجود بعد ذلك قال الأزهري يقال حضلت وحظلت بالضاد والظاء والله أعلم

حطل الأزهري عن ابن الأعرابي الحطل الذئب والجمع حطال

حظل الحظل المنع من التصرف والحركة حظل يحظل ويحظل حظلا وحظلانا وحظلانا وأنشد أبو عمرو لمنظور الدبيري

تعيّرني الحظلان أمّ مغلّس فقلت لها لم تقذفيني بدائيا

فإني رأيت الباخلين متاعهم يذم ويفنى فارضخي من وعائيا

فلن تجديني في المعيشة عاجزا ولا حصرما خبّا شديدا عكابيا

وصدره يروى تعيّرني الحظلان أمّ محلّم والحظل غيرة الرجل على المرأة ومنعه إياها من التصرف ومنه قول البختري الجعدي يصف رجلا شديد الغيرة والطبانة لحلائله من نظر الرجال إلى حليلته

فما يحظلك لا يحظلك مثله طبانة فيحظل أو يغار

وحظل عليه حظلانا حظر وحظلت على الرجل وحظرت وعجرت وحجرت بمعنى واحد قال سمعت ابن الأعرابي يقوله وأنشد بيت البختري الجعدي وأنشده الجوهري فما يعدمك لا يعدمك قال ابن بري صوابه فما يعدمك لا يعدمك بكسر الكاف لأنه يخاطب مؤنثا والذي في شعره وما يحظلك لا يحظلك كما أوردناه أولا وقبله

ألا يا ليل إن خيّرت فينا بنفسي فانظري ابن الخيار

ولا تستبدلي مني دنيّا ولا برما إذا حبّ القتار

فما يحظلك لا يحظلك مثله طبانة فيحظل أو يغار

ويروى بعيشك فانظري ابن الخيار والطبانة والطبانية أن ينظر الرجل إلى حليلته فإما أن يحظل أي يكفها عن الظهور وإما أن يغضب ويغار والحظل يضيق والحجر والحظل المقتر وأنشد

فيحظل أو يغار

قال الأزهري وأما البيت الذي احتج به في المقتر فيحظل أو يغار فإن الرواة رووه مرفوعا فيحظل أو يغار ورفعه على الاستئناف ورجل حظل مضيّق على أهله الجوهري رجل حظل وحظال للمقتر الذي يحاسب أهله بما ينفق عليهم والاسم الحظلان بكسر الحاء والحظلان بالتحريك مشي الغضبان وقد حظل قال

فظلّ كأنه شاة رميّ خفيف المشي يحظل مستكينا

أي يكف بعض مشيته ويمشي مشي الغضبان وحظل يحظل مشى في شق من شكاة وهو الحاظل يقال رأيتنا فلانا يحظل ظالعا وقد حظل المشي يحظل حظلانا إذا كف بعض مشيته وأنشد ابن السكيت للمرار العدوي

وحشوت الغيظ في أضلاعه فهو يمشي حظلانا كالنقر

قال والكبش النقر الذي قد التوى عرق في عرقوبيه فهو يكف بعض مشيته قال وهو الحظلان قال ابن السكيت حظلت الشاة تحظل حظلا أي كفت بعض مشيتها والحظلان عرج الرجل وحظلت الشاة حظلا وهي حظول ظلعت وتغير لونها لورم في ضرعها وحظلت النخلة وحضلت بالضاد والظاء فسدت أصول سعفها وقد ذكرناه في حضل وحظل البعير بالكسر إذا أكثر من أكل الحنظل يذكر في ترجمة حنظل إن شاء الله

حعل ابن بري حيعل الرجل إذا قال حي على الصلاة قال الشاعر

ألا رب طيف منك بات معانقي إلى أن دعا داعي الصباح فحيعلا

قال وقال آخر

* أقول لها ودمع العين جار * ألم تحزنك حيعلة المنادي *

هذه الترجمة ذكرها ابن بري مثلاً قال وأهمل الجوهري هذه الترجمة وعجبت منه فإنه لم يكفه أن ترجم عليها هناحتى قال بعد أن أهملها الجوهري والجوهري لم يهملها لكنه ذكرها في حرف اللام وجهله واستشهد بهذين البيتين أيضاً عليها ولم يفرد لها ترجمة بذكرها ولو أفرد لها ترجمة لزمه أن يترجم على بسمل وحمدل وحوقل وسبحل وما أشبه ذلك *

حفل — حفل اجتماع الماء في محفلة تقول حفل الماء يحفل حفلاً وحفولاً وحفيلاً وحفل الوادي بالسيل واحتفل جاء بملء جنبيه وقول صخر الغي

* أنا المثلم أقصر قبل فاقرة * إذا تصيب سواء الأنف تحتفل *

معناه تأخذ معظمه ومحفل الماء مجتمعه وفي الحديث في صفة عمرو دفعت في محافلها جمع محفل أو محتفل حيث يحتفل الماء أي يجتمع وحفل اللبن في الضرع يحفل حفلاً وحفولاً وتحفّل واحتفل اجتمع وحفّله هو وحفّلته وضرع حافل أي ممتلئ لبناً وشاة حافل وإبل حفل إذا كثر سيلها والجمع حفّل ويقال احتفل الوادي بالسيل أي امتلأ والتحفيل مثل التصرية وهو أن لا تحلب الشاة أياماً ليجتمع اللبن في ضرعها للبيع ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التصرية والتحفيل وناقة حافلة وحفول وشاة حافل وقد حفلت حفولاً وحفلاً إذا احتفل لبنها في ضرعها وهي حفّل وحوافل وفي الحديث من اشترى شاة محفّلة فلم يرضها ردّها وردّ معها صاعاً من تمر قال المحفّلة الناقة أو البقرة أو الشاة لا يحلبها صاحبها أياماً حتى يجتمع لبنها في ضرعها فإذا احتلبها المشتري وجدها غزيرة فزاد في ثمنها فإذا حلبها بعد ذلك وجدها ناقصة اللبن عن ما حلبه أيام تحفيلها فجعل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدل لبن التحفيل صاعاً من تمر قال وهذا مذهب الشافعي وأهل السنة الذين يقولون بسنة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والمحفّلة والمصرّاة واحدة وسميت محفّلة لأن اللبن حفّل في ضرعها أي جمع والتحفيل مثل التصرية وهو أن لا تحلب الشاة أياماً ليجتمع اللبن في ضرعها للبيع والشاة محفّلة ومصرّاة وأنشد الأزهري للقطامي يذكر إبلاً اشتدّ عليها حفل اللبن في ضروعها حتى آذاها

* ذوارف عينيها من الحفل بالضحى * سجوم كتنضاح الشنان المشرّب *

وروي عن ابن الأعرابي قال الحفال الجمع العظيم والحفال اللبن المجتمع وهذا ضرع حفيل أي مملوء لبناً قال ربيعة بن مقروم بن عامر البكري

* آخذ بالعلى بأبا ضروساه * مذممة لها ضرع حفيل *

وفي حديث عائشة تصف عمر رضي الله عنهما لله أم حفلت له ودرّت عليه أي جمعت اللبن له في ضرعها ثديها وفي حديث حليمة فإذا بها حافل أي كثيرة اللبن وفي حديث موسى وشعيب فاستنكر أبوهما سرعة مجيئهما بغنمهما حفّلاً بطاناً جمع حافل أي ممتلئة الضروع وحفلت السماء حفلاً جدّ وقعها واشتدّ مطرها وقيل حفلت السماء إذا جدّ وقعها يعنون بالسماء حينئذ المطر لأن السماء لا يقع وحفل الدمع كثر قال كثير

* إذا قلت أسلو غارت العين بالبكا * غراء ومدّتها مدامع حفّل *

وحفل القوم يحفلون حفلاً واحتفلوا اجتمعوا واحتشدوا وعنده حفل من الناس أي جمع وهو في الأصل مصدر والحفل الجمع والمحفل المجلس والمجتمع في غير مجلس أيضاً ومحفل القوم ومحتفلهم مجتمعهم وفي الحديث ذكر المحفل وهو مجمع الناس ويجمع على المحافل وتحفّل المجلس كثر أهله ودعاهم الحفلى والأحفلى أي بجماعتهم والجمع أكثر وجمع حفل وحفيل كثير وجاؤوا بحفيلتهم وحفلتهم أي بأجمعهم قال أبو تراب قال بعض قال بعض بني سليم فلان في محافل قط على حسبه ومحافل عليه إذا حامى وأنشد شمر

* يا ورس ذات الجد والحفيل * ما برحت ورسة أو تسيل *

ورسة اسم عنز كانت عزيزة يقال في امرأة أي ذو واجبها دون المحفل الوضوء عن كراع وقال هو من الجمع قال ابن سيده ولا أدري كيف ذلك والحفل والاحتفال المبالغة ورجل ذو حفل وحفلة مبالغ فيما أخذ فيه من الأمور وكان حفيلة ما أعطى دينه أي مبلغ ما أعطى الأزهري ومحتفل الأمر معظمه ومحتفل لحم الفخذ والساق أكثره لحماً ومنه قول الهذلي يصف سيفاً

* أبيض كالرجع رسوب إذا * ما ثاخ في محتفل يختلي *

قال ويجوز في محتفل أبو عبيدة الاحتفال من عدو الخيل أن ترى الفارس أن فرسه قد بلغ أقصى حضره وفيه بقية يقال فرس محتفل والحفالة بقية التفاريق والأقماع من الزبيب والحشف وحفالة الطعام ما يخرج منه فيرمى به والحفالة والحثالة الرديء من كل شيء والحفالة أيضاً بقية الأقماع والقشور في التمر والحب وقيل الحفالة فشارة التمر والشعير وما أشبههما وقال اللحياني وقال اللحياني هو ما يلقى منه إذا كان أجل من التراب والدقاق وفي الحديث وتبقى حفالة كحفالة التمر أي رذالة من الناس كرديء التمر وهو مثل الحثالة بالثاء وقد تقدّم والحفالة مثل الحثالة قال الأصمعي هو من حفالتهم وحثالتهم أي ممن لا خير فيه منهم قال وهو الرذل من كل شيء ورجل ذو حفلة إذا كان مبالغاً فيما أخذ فيه واحتفل للأمر حفلته إذا جدّ فيه والحفالة ما رقّ من عكر الدهن والطيب وحفالة اللبن رغوته كحفالته حكاها يعقوب وحفل الشيء يحفله حفلاً جلاه قال بشر بن أبي خازم يصف جارية

* رأى درّة بيضاء يحفل لونها * سخام كغربان البرير مقصّب *

يحفل لونها يجلوه يريد أن شعرها يشب بياض لونها فيزيده بياضاً بشدّة سواده قال ابن بري أراد بالسخام شعرها وكل لين من شعر أو صوف فهو سخام والمقصّب الجعد والتحفّل التزين قال وجاء في حديث رقيقة النملة العروس تقتال وتحتفل وكل شيء تفتعل غير أنها لا تعصي الرجل معنى تقتال أن تحتكم على زوجها وتحتفل تتزين وتحتشد للزينة ويقال للمرأة تحفّلي لزوجك أي تزيني لتحظي عنده ومن حفلت الشيء جلوته فتحفّل واحتفل وطريق محتفل أي ظاهر مستبين وقد احتفل أي استبان واحتفل الطريق وضح قال لبيد يصف طريقاً

* تورّم السفار فمن عرفانه * كلما لاح بنجد واحتفل *

وقال الراعي يصف طريقاً

* في لاحب برقاق الأرض محتفل * هاد إذا غرّه الحدب الحدابير *

أراد بالحدب الحدابير صلابة الأرض أي هذا الطريق واضح مستبين في الصلابة أيضاً وما حفله وما حفل به يحفل حفلاً وما احتفل به أي ما بالى والحفل المبالاة يقال ما أحفل بفلان أي ما أبالي به قال لبيد

* فمتى أهلك فلا أحفله * بجلي الآن من العيش بجل *

وحفلت كذا وكذا أي باليت به يقال لا تحفل به قال الكميت

* أهدى قطينيه لو تشاعف دارها * كلفاً وأحفل صرمها وأبالي *

وقول مليح

* وإني لأقرى الهم حين ينوبني * بعيد الكرى منه ضبر محافل *

أراد مكاناً منظاراً والحفول شجر مثل شجر الرمان في القدر وله ورق مدوّر متفلّح دقيق كأنه في تحبب ظاهرها نونه وليست لها أكوّنها تكون بقدر الإجاصة والناس يأكلونه وفيه مرارة وله عجم غير شديدة تسمى الحفص كل هذا عن أبي حنيفة الأزهري سلمة عن الفراء الحوفلة القعنباة ابن الأعرابي حوفل الشيخ إذا انتفخت حوفلته وفي ترجمة حقل الحوقلة بالقاف القعر مول اللين قال الأزهري هذا أغلظ غلط فيه الليث في لفظه وتفسيره والصواب الحوقلة بالقاف وهي الكمرة الضخمة مأخوذة من الحفل وهو الاجتماع والامتلاء وقال أبو عمرو وابن الأعرابي والحوقلة بالقاف بهذا المعنى خطأ وقال الجوهري الحوقلة القعر مول اللين وفي المتأخرين من يقوله بالقاف وزعم أنه الكمرة الضخمة وجعله مأخوذاً من الحفل قال وما أظنه مسموعاً وحفائل وحفايل موضع قال أبو ذؤيب

* تأبط نعليه وشقّ بريره * وقال أليس الناس دون حفائل *

قال ابن جني من ضمّ الحاء من الياء البتة كبرائل وليس في الكلام فعايل غير مهموز البتة ومن فتح الياء احتمل الهمزة والياء جميعاً أما الهمز فكقولك سفائن ورسائل وأما الياء فكقولك في جمع عثير وجنيد عثاير وجنايد وقوله

* ألا ليت جيش العير لاقوا كتيبة * ثلاثين منا صرع ذات الحفائل *

فإنه زاد اللام على حد زيادتها في قوله

* ولقد نهيتك عن بنات الأوبر *

والحفنكل سنذكره مثّل به سيبويه وفسّره السيرافي حفلل قال ابن سيده حفايل موضع وقد ذكرناه في حفل لأن همزته تحتمل أن تكون زائدة وأصلية فمثال ما هي زائدة حطائط وجرائض ومثال ما هي فيه أصل عثائل وبرائل قال وهذا كله قول سيبويه وقد تقدّم ذكره في حفل

حقل — الحقل قراح طيب وقيل قراح طيب يزرع فيه وحكى بعضهم فيه الحقلة أبو عمرو الحقل الموضع الجادس وهو الموضع البكر الذي لم يزرع فيه قط وقال أبو عبيد الحقل القراح من الأرض ومن أمثالهم لا تنبت البقلة إلا الحقلة وليست الحقلة بمعروفة قال ابن سيده وأراهم أنثوا الحقلة في هذا المثل لما أنثت البقلة أو عنوا بها الطائفة منه وهو يضرب مثلاً للكلمة الخسيسة تخرج من الرجل الخسيس والحقل الزرع إذا استجمع خروج نباته وقيل هو إذا ظهر ورقه واخضر وقيل هو إذا كثر ورقه وقيل هو الزرع ما دام أخضر وقد أحقل الزرع وقيل الحقل الزرع إذا تشعّب ورقه من قبل أن يغلظ سوقه ويقال منه أحقل الزرع وأحقلت الأرض قال ابن بري شاهده قول الأخطل

* يخطر بالمجد وسط الحقل * يوم الحصاد خطراً أن لعجل *

وفي الحديث ما تصنعون بمحاقلكم أي مزارعكم واحدها محقلة من الحقل الزرع كالمبقلة من البقل قال ابن الأثير ومنه الحديث كانت فينا امرأة تحقل على أربعاء لها سلقاً وقال هكذا رواه بعض المتأخرين وصوابه أي تزرع قال وكذا الرواية تزرع وتحقل وقال شمر قال خالد بن جنبة الحقل المزرعة التي يزرع فيها البر وأنشد

* لمنداح من الدهنا خصيب * لتنفاح الجنوب به نسيم *

* أحبّ إلى من قريات جسمي * ومن حقلين بينهما تخوم *

وقال شمر الحقل الروضة وقال هو موضع الزرع والحاقل الأكّار والمحاقل المزارع والمحاقلة بيع الزرع قبل بدوّ صلاحه وقيل بيع الزرع في سنبله بالحنطة وقيل المزارعة على نصيب معلوم بالثلث والربع أو أقل من ذلك أو أكثر وهو مثل المخابرة وقيل المحاقلة اكتراء الأرض بالحنطة وهو الذي يسميه الزرّاعون المحارثة ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة وهو بيع الزرع في سنبله بالبرّ مأخوذ من الحقل القراح وروي عن ابن جريج قال قلت لعطاء ما المحاقلة قال المحاقلة بيع الزرع بالقمح قال الأزهري فإن كان مأخوذا من إحقال الزرع إذا تشعّب فهو بيع الزرع قبل صلاحه وهو غرر وإن كان مأخوذا من الحقل وهو القراح وباع زرعا في سنبله نابتا في قراح بالبرّ فهو بيع برّ مجهول ببرّ معلوم ويدخله الربا لأنه لا يؤمن التفاضل ويدخله الغرر لأنه مغيّب في أكمامه وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال الحقل الحقل أن يبيع زرعا في قراح بزرع في قراح قال ابن الأثير وإنما نهى عن المحاقلة لأنها من المكيل ولا يجوز فيه إذا كانا من جنس واحد إلا مثلا بمثل ويدا بيد وهذا مجهول لا يدرى أيهما أكثر وفيه النسيئة والمحاقلة مفاعلة من الحقل وهو الزرع الذي يزرع إذا تشعّب قبل أن تغلظ سوقه وقيل هو من الحقل وهي الأرض التي تزرع ويسميه أهل العراق القراح والحقلة والحقلة الكدر من الماء في ما بقي من الماء الصافي في الحوض ولا تراه إلا من ورائه والحقلة من أدواء الإبل قال ابن سيده ولا أدري أيّ داء هو وقد حقلت تحقل حقلة وحقلا قال رؤبة يمدح بلالا ونسبه الجوهري للعجاج:

* يبرق برق العارض النغاض * ذاك وتشفي حقلة الأمراض *

وقال رؤبة:

* في بطنه احقالة وتسمه *

وهو أن يشرب الماء مع التراب فيبشم وقال أبو عبيد هي من أكل التراب مع البقل وقد حقلت الإبل حقلة مثل رحم رحمة والجمع احقال قال ابن بري يقال الحقلة والحقال قال ودواؤه أن توضع على الدابة عدة أكسية حتى تعرق وحقل الفرس حقلا أصابه وجع في بطنه من أكل التراب وهي الحقلة والحقل قد يكون في البطن والحقل والحقال والحقيلة ماء الرطب في الأمعاء والجمع حقائل قال:

* إذا الشهروص اضطمّت الحقائلا *

وربما سمي الشارع حقلا قال الأزهري أراد بالرطب البقول الرطبة من العشب الأخضر قبل هيج الأرض وتجزّؤ المال حينئذ بالرطب عن الماء وذلك الماء الذي تجزأ به النعم من البقول يقال له الحقل والحقيلة وهذا يدل على أن الحقل من الزرع ما كان رطبا غضا والحقيلة حسافة التمر ما بقي من ثفاياته قال الأزهري لا أعرف هذا الحرف وهو مريب والحقيل نبت حكاه ابن دريد وقال لا أعرف صحته وحقيل موضع بالبادية أنشد سيبويه:

* لها بحقيل فالنميرة منزل * ترى الوحش عوذات به ومتاليا *

وحقيل واد بالحجاز والحقيل بالألف واللام موضع قال ابن سيده ولا أدري أين هو والحوقلة سرعة المشي ومقاربة الخطو قال اللحياني هو الإعياء والضعف وفي الصحاح حوقل حوقلة وحيقالا إذا كبر وفتر عن الجماع وحوقل الرجل إذا مشى فأعيا وضعف وقال أبو زيد رجل حوقل معيي وحوقل إذا أعيا وأنشد:

* محوقل وما به من باس * إلا بقايا عبطل النعاس *

وفي النوادر احقل الرجل في الركوب إذا لزم ظهر الراحلة وحوقل الرجل أدبر وحوقل نام وحوقل الرجل عجز عن امرأته عند العرس والحوقل الشيخ إذا فتر عن النكاح وقيل هو الشيخ المسن من غير أن يخص به الفاتر عن النكاح وقال أبو الهيثم الحوقل الذي لا يقدر على مجامعة النساء من الكبر والضعف وأنشد:

* أقول قطنا ونعما إن سلق * لحوقل ذراعه قد املق *

والحوقل ذكر الرجل الليث الحوقلة الغرمول اللين وهو الذي وقلة أيضا قال الأزهري هذا غلط غلط فيه الليث في لفظه وتفسيره والصواب الحوفلة بالفاء وهي الكمرة الضخمة مأخوذة من الحفل وهو الاجتماع والامتلاء وقال قال أبو عمرو وابن الأعرابي والحوقلة بالقاف بهذا المعنى خطأ الجوهري الحوقلة الغرمول اللين وفي المتأخرين من يقوله بالفاء ويزعم أنه الكمرة الضخمة ويجعله مأخوذا من الحفل وما أظنه مسموعا قال وقلت لأبي الغوث ما الحوقلة قال هي للشيخ المحوقل وحوقل الشيخ اعتمد بيديه على خصريه قال:

* يا قوم قد حوقلت أو دنوت * وبعد حيقال الرجال الموت *

ويروى وبعد حوق قال وأراد المصدر فلما استوحش من أن يصير الواو ياء فتحه وحوقله دفعه والحوقلة القارورة الطويلة العنق تكون مع السقاء والحيقل الذي لا خير فيه وقيل هو الإثم وأما قول الراعي:

* وأفضن بعد كظومهن بجرّة * من ذي الأبارق إذ رعين حقيلا *

فهو اسم موضع قال ابن بري كظومهن إمساكهن عن الجرة وقيل حقيلا نبت وقيل إنه جبل من ذي الأبارق كما تقول خرجت من بغداد فترود من الحرم والحرم من بغداد ومثله ما أنشده سيبويه وأنا أجمع الجمع:

* لها بحقيل فالنميرة * البيت وقد تقدم ويقال خثل لي من التراب وذلك من الحفلة والحقلة وهو ما يبقى في ملء القدح وقال أبو عبيد الحقلة

الماء القليل وقال أبو زيد الحقلة البقية من اللبن وليست بالقليلة.

حكل: الحكلة كالعجمة لا يبين صاحبها الكلام والحكلة والحكيلة اللثغة ابن الأعرابي في لسانه حكلة أي عجمة لا يبين الكلام والحكل العجم من الطيور والبهائم قال رؤبة:

* لو أنني أعطيت علم الحكل * علم سليمان كلام النمل *

هكذا أورده الجوهري والأزهري ونسبه الأزهري لرؤبة قال ابن بري الرجز للعجاج وصوابه أو كنت وقبله:

* فقلت لو عمّرت عمر الحسل * أو قد أتاه زمن الفطحل *
* والصخر مبتلّ كطين الوحل * أو كنت قد أوتيت علم الحكل *
* كنت رهين هرم أو قتل *

قال ابن سيده والحكل من الحيوان ما لا يسمع له صوت كالذر والنمل قال:

* ويفهم قول الحكل لو أن ذرّة * تساود أخرى لم يفته سوادها *

وكلام الحكل كلام لا يفهم حكاه ثعلب وحكل عليه الأمر واحكل واحتكل التبس واشتبه كعكل واحكل على القوم إذا أثر عليهم شرا وأنشد:

* أبوا على الناس أبوا فاحكلوا * تأتي لهم أرومة وأول *
* مثل الحديد قبلها والجندل *

لقد أشكلت على الأخبار وأحكلت وأعكلت واحكلت أي أشكلت وقال ابن الأعرابي حكل واحكل واعتكل بمعنى واحد والحكل في الفرس امتلاخ نساه وخفاؤه كعبه والحوكل القصير وقد تقدم في الجيم قال ابن دريد ولا أحقه والحاكل المخنث.

حلل: حلّ بالمكان يحلّ حلولا ومحلّا وحلّا وحللا بفك التضعيف نادر وذلك نزول القوم بمحلة وهو نقيض الارتحال قال الأسود بن يعفر:

* كم فاتني من كريم كان ذا ثقة * يذكي الوقود بجمد ليلة الحلل *

وحلّه واحتلّ به واحتلّه نزل به الليث الحلّ الحلول والنزول قال الأزهري حلّ يحلّ حلا قال المثقب العبدي:

* أكلّ الدهر حلّ وارتحال * أما يبقي عليّ ولا يقيني *

ويقال للرجل إذا لم يكن عنده غناء لا حلّي ولا سيري قال ابن سيده كأن هذا إنما قيل أولا للمؤنث فخوطب بعد ذلك المذكر والاثنان والجماعة محكيا بلفظ المؤنث وكذلك حلّ بالقوم وحلّهم واحتلّ بهم واحتلّهم فإما أن تكونا لغتين كلتاهما وضع وإما أن يكون الأصل حلّ بهم ثم حذفت الباء وأوصل الفعل إلى ما بعده فقيل حلّه ورجل حالّ من قوم حلول وحلّال وحلّل وأحلّه المكان وأحلّه به وحلّله به وحلّ به جعله يحلّ عاقبت الباء الهمزة قال قيس بن الخطيم:

* ديار التي كانت ونحن على منى * تحلّ بنا لولا نجاء الركائب *

أي تجعلنا نحلّ وحالّه حلّ معه والمحلّ نقيض المرتحل وأنشد:

* إن محلا وإن مرتحلا * وإن في السفر ما مضى مهلا *

قال الليث قلت للخليل أليس تزعم أن العرب العاربة لا تقول إن رجلا في الدار لا تبتدئ بالنكرة ولكنها تقول إن في الدار رجلا قال ليس هذا على قياس ما تقول هذه حكاية سمعها رجل من رجل * إن محلا وإن مرتحلا * ويصف بعد حيث يقول:

* هل تذكر العهد في تنمّص إذ * تضرب لي قاعدا بها مثلا *
* إن محلا وإن مرتحلا *

وأراد بالسفر الذين ماتوا فصاروا في البرزخ والمهل البقاء والانتظار قال الأزهري وهذا صحيح من قول الخليل فإذا قال الليث قلت للخليل أو قال سمعت الخليل فهو الخليل بن أحمد لأنه ليس فيه شك وإذا قال قال الخليل ففيه نظر وقد قدّم الأزهري في خطبة كتابه التهذيب أنه في قول الليث قال الخليل إنما يعني نفسه أو أنه سمّى لسانه الخليل قال ويكون المحلّ الموضع الذي يحلّ فيه ويكون مصدرا وكلاهما بفتح الحاء لأنهما من حلّ يحلّ أي نزل وإذا قلت المحلّ بكسر الحاء فهو من حلّ يحلّ أي وجب يجب قال الله عز وجل حتى يبلغ الهدي محلّه أي الموضع الذي يحلّ فيه نحره والمصدر من هذا بالفتح أيضا والمكان بالكسر وجمع المحلّ محالّ ويقال محلّ ومحلّة بالهاء كما يقال منزل ومنزلة وفي حديث الهدي لا ينحر حتى يبلغ محلّه أي الموضع أو الوقت الذي يحلّ فيهما نحره قال ابن الأثير وهو بكسر الحاء يقع على الموضع والزمان ومنه حديث عائشة قال لها هل عندكم شيء قالت لا إلا شيء بعثت به إلينا نسيبة من الشاة التي بعثت إليها من الصدقة فقال هات فقد بلغت محلّها أي وصلت إلى الموضع الذي تحلّ فيه وقضي الواجب فيها من التصدق بها وصارت ملكا لمن تصدق بها عليه يصح له التصرف فيها ويصح قبول ما أهدى منها وأكله وإنما قال ذلك لأنه كان يحرم عليه أكل الصدقة وفي الحديث أنه كره التبرج بالزينة لغير محلّها يجوز أن تكون الحاء مكسورة من الحلّ ومفتوحة من الحلول أراد به الذي ذكرها الله في كتابه ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن الآية والتبرج

اظهارا للزينة ابو زيد حللت بالرجل وحللته ونزلت به ونزلته وحللت القوم وحللت بهم بمعنى ويقال احلّ فلان اهله بمكان كذا وكذا اذا انزلهم ويقال هو في حلة صدق اي بمحلة صدق والمحلة منزل القوم وحليلة الرجل امرأته وهو حليلها لان كل واحد منهما يحال صاحبه وهو امثل من قول من قال انما هو من الحلال اي انه يحل لها وتحل له وذلك لانه ليس باسم شرعي وانما هو من قديم الاسماء والحليل والحليلة الزوجان قال عنترة

وحليل غانية تركت مجدلا ٭ تمكو فريصته كشدق الاعلم ٭

وقيل حليلته جاريته وهو من ذلك لانهما يحلان بموضع واحد والجمع الحلائل وقال ابو عبيد سميا بذلك لان كل واحد منهما يحال صاحبه وفي الحديث ان تزاني حليلة جارك قال وكل من نازلك وجاورك فهو حليلك ايضا يقال هذا حليله وهذه حليلته لمن تحالّه في دار واحدة وانشد

ولست بأطلس الثوبين يصبي ٭ حليلته اذا هدأ النيام ٭

قال لم يرد بالحليلة هنا امرأته انما اراد جارته لانها تحالّه في المنزل ويقال انما سميت الزوجة حليلة لان كل واحد منهما يحلّ ازار صاحبه وحكى عن ابي زيد ان الحليل يكون للمؤنث بغير هاء والحلة القوم النزول اسم للجمع وفي التهذيب قوم نزول وقال الاعشى

لقد كان في شيبان لو كنت عالما ٭ قباب وحيّ حلة وقنابل ٭

وحي حلة اي نزول وفيهم كثرة هذا البيت استشهد به الجوهري وقال فيه

وحولي حلة ودراهم ٭

قال ابن بري وصوابه وقنابل لان القصيدة لامية واولها

أقيس بن مسعود بن قيس بن خالد ٭ وانت امرؤ ترجو شبابك وائل ٭

قال وللاعشى قصيدة اخرى ميمية اولها

هريرة ودعها وان لام لائم ٭ يقول فيها

طعام العراق المستفيض الذي ترى ٭ وفي كل عام حلة ودراهم ٭

وكذلك حي حلال قال زهير

لحي حلال يعصم الناس امرهم ٭ اذا طرقت احدى الليالي بمعظم ٭

قال وحلة هنا مضمومة الحاء والحلة هيئة الحلول والحلة جماعة بيوت الناس لانها تحلّ قال كراع هي مائة بيت والجمع حلال قال الازهري الحلال جمع بيوت الناس واحدتها حلة قال وحي حلال اي كثير وانشد لشمر

حي حلال يزرعون القنبلا ٭

قال ابن بري وانشد الاصمعي

اقوم يعقوب احب اليك ام حي حلال ٭

وفي حديث عبد المطلب

لاهم ان المرء يمنع رحله فامنع حلالك ٭

الحلال بالكسر القوم المقيمون المتجاورون يريد بهم سكان الحرم وفي الحديث انهم وجدوا اناسا احلة كانه جمع حلال كعماد واعمدة وانما هو جمع فعال بالفتح قال ابن الاثير هكذا قال بعضهم وليس افعلة في جمع فعال بالكسر اولى منها في جمع فعال بالفتح كفدان وافدنة والحلة مجلس القوم لانهم يحلونه والحلة مجتمع القوم هذه عن اللحياني والمحلة منزل القوم وروضة محلال اذا اكثر الناس الحلول بها قال ابن سيده وعندي انها تحل الناس كثيرا لان مفعالا انما هي في معنى فاعل لا في معنى مفعول وكذلك ارض محلال ابن شميل ارض محلال وهي السهلة اللينة وجبة محلال اي جيدة لمحل الناس وقال ابن الاعرابي في قول الاخطل

وشربتها بأريقة محلال ٭

قال الاريقة المخصبة قال والمحلال المختارة للحلة والنزول وهي الغذاة الطيبة قال الازهري لا يقال لها محلال حتى تمرع وتخصب ويكون نباتها ناجعا للمال وقال ذو الرمة

بأجرع محلال مرب محلل ٭

والمحلتان القدر والرحى فاذا قلت المحلات فهي القدر والرحى والدلو والقربة والجفنة والسكين والفاس والزند لان من كانت هذه معه حل حيث شاء والا فلا بد له من ان يجاور الناس يستعير منهم بعض هذه الاشياء قال

لا يعدلن اتاويون تضربهم ٭ نكباء صر باصحاب المحلات ٭

الاتاويون الغرباء اي لا يعدلن اتاويون احدا باصحاب المحلات قال ابو علي الفارسي هذا على حذف المفعول كما قال تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات اي والسموات غير السموات ويروى ويعدلن على ما لم يسم فاعله اي لا ينبغي ان يعدل فعلى هذا لا حذف فيه وتلعة محلة تضم بيتا او بيتين قال ذاعر اذا اصابنا مطر كسيل شعاب السخبر وروى التلعة المحلة ويروى سيل شعاب السخبر وانما شبهه بسيل شعاب السخبر وهي منابته لان عرضها ضيق وطولها قدر رمية حجر وحل المحرم من احرامه يحل حلا وحلالا اذا خرج من حرمه واحل خرج وهو حلال ولا يقال حال على انه القياس قال ابن الاثير واحل يحل احلالا اذا حل له ما حرم عليه من محظورات الحج قال الازهري واحل لغة وكرهها الاصمعي وقال احل اذا خرج من شهور الحرم او من عهد كان عليه ويقال للمرأة تخرج من عدتها حلت ورجل حل من الاحرام اي حلال والحلال ضد الحرام رجل حلال اي غير محرم ولا متلبس باسباب الحج ٭

واحلّ الرجل اذا خرج الى الحل عن الحرم واحلّ اذا دخل في شهور الحل واحرمنا اي دخلنا في شهور الحرم الازهري ويقال رجل حلّ وحلال ورجل حرم وحرام اي محرم واما قول زهير

جعلن القنان عن يمين وحزنه ٭ وكم بالقنان من محلّ ومحرم ٭

قال بعضهم فسره وقال اراد كم بالقنان من عدو وهو يحل قتاله ومن محرم اي من يراه حراما ويقال المحل الذي يحل لنا قتاله والمحرم الذي يحرم علينا قتاله ويقال المحل الذي لا عهد له ولا حرمة وقال الجوهري من له ذمة ومن لا ذمة له والمحرم الذي له حرمة ويقال للذي هو في اشهر الحرم محرم وللذي خرج منها محلّ ويقال للنازل في الحرم محرم والخارج منها محل وذلك انه ما دام في الحرم يحرم عليه الصيد والقتال واذا خرج منه حل له ذلك وفي حديث النخعي احل بمن احل بك قال الليث معناه من ترك الاحرام واحلّ بك فقاتلك فاحلل انت ايضا به فقاتله وان كنت محرما وفيه قول آخر وهو ان المؤمنين حرم عليهم ان يقتل بعضهم بعضا او ياخذ بعضهم مال بعض فكل واحد منهم محرم عن صاحبه يقول فاذا احل رجل ما حرم عليه منك فادفعه عن نفسك بما تهيأ لك دفعه به من سلاح وغيره وان ابى الدفع بالسلاح عليه واحل ذلك لان الباغي ظالم والنخعي يقول الدافع مباح قال الازهري هذا تفسير الفقهاء وهو غير مخالف لظاهر الخبر وفي حديث آخر من حل بك فاحلل به اي من صار بسببك حلالا فصر به ايضا حلالا هكذا ذكره الهروي وغيره والذي جاء في كتاب ابي عبيد عن النخعي المحرم يعدو عليه السبع او اللص احل بمن احل بك وفي حديث دريد بن الصمة قال لمالك ابن عوف انت محل بقومك اي انك قد ابحت حريمهم وعرضتهم للهلاك شبههم بالمحرم اذا احل كانهم كانوا ممنوعين بالمقام في بيوتهم فحلوا بالخروج منها وفعل ذلك في حلة وحرمه اي في وقت احلاله واحرامه والمحل الرجل الحلال الذي خرج من احرامه او لم يحرم او كان احرم فحل من احرامه وفي حديث عائشة قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحله وحرمه وفي حديث آخر لحرمه حين احرم ولحله حين حل من احرامه وفي النهاية لابن الاثير لاحلاله حين احل والحلة مصدر قولك حل الهدي وقوله تعالى حتى يبلغ الهدي محله قيل محل من كان حاجا يوم النحر ومحل من كان معتمرا يوم يدخل مكة الازهري محل الهدي يوم النحر بمنى وقال محل الهدي للمتمتع بالعمرة الى الحج بمكة اذا قدمها وطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة ومحل هدي القارن يوم النحر بمنى ومحل الدين اجله وكانت العرب اذا نظرت الى الهلال قالت لا مرحبا بمحل الدين مقرب الاجل وفي حديث مكة وانما احلت لي ساعة من نهار يعني مكة يوم الفتح حيث دخلها عنوة غير محرم وفي حديث العمرة حلت العمرة لمن اعتمر اي صارت لكم حلالا جائزة وذلك انهم كانوا لا يعتمرون في الاشهر الحرم فذلك معنى قولهم اذا دخل صفر حلت العمرة لمن اعتمر والحل والحلال والحليل نقيض الحرام حل يحل حلا واحله الله وحلله وقوله تعالى يحلونه عاما ويحرمونه عاما فسره ثعلب فقال هذا هو النسيء كانوا في الجاهلية يجمعون اياما حتى يصير شهرا فلما حج النبي صلى الله عليه وسلم قال الآن استدار الزمان كهيئته وهذا لك حل اي حلال يقال هو حل وبل اي طلق وكذلك الانثى ومن كلام عبد المطلب لا احلها لمغتسل وهي لشارب حل وبل اي حلال وقيل البل مباح حميرية الازهري روى سفيان عن عمرو بن دينار قال سمعت ابن عباس يقول هي حل وبل يعني زمزم فسئل سفيان ما حل وبل فقال حل محلل ويقال هذا لك حلال كما يقال لضده حرم وحرام اي محرم واحللت له الشيء جعلته له حلالا واستحل الشيء عده حلالا ويقال احللت المرأة لزوجها وفي الحديث لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له وفي رواية المحل والمحل له وهو ان يطلق الرجل امرأته ثلاثا فيتزوجها رجل آخر بشرط ان يطلقها بعد مواقعته اياها لتحل للزوج الاول وكل شيء اباحه الله فهو حلال وما حرمه فهو حرام وفي حديث بعض الصحابة ولا اوتى بحال ولا محلل الا رجمته جعل الزمخشري هذا القول حديثا لا اثرا قال ابن الاثير وفي هذه اللفظة ثلاث لغات حللت واحللت وحللت فعلى الاول جاء الحديث الاول يقال حلل فهو محلل ومحلل وعلى الثانية جاء الثاني تقول احل فهو محل ومحل له وعلى اللغة الثالثة جاء الثالث تقول حللت فانا حال وهو محلول له وقيل اراد بقوله لا اوتى بحال اي بذي احلال مثل قولهم ريح لاقح اي ذات القاح وقيل سمي محللا لقصده الى التحليل كما يسمى مشتريا اذا قصد الشراء وفي حديث مسروق في الرجل تكون تحته الامة فيطلقها طلقتين ثم يشتريها قال لا تحل له الا من حيث حرمت عليه اي انه لا تحل له وان اشتراها حتى تنكح زوجا غيره يعني انها حرمت عليه بالتطليقتين فلا تحل له حتى يطلقها الزوج الثاني تطليقتين فتحل له بهما كما حرمت عليه بهما واستحل الشيء اتخذه حلالا او سأله ان يحله له والحلو الحلال الكلام الذي لا ريبة فيه انشد ثعلب

تصيّد بالحلو الحلال ولا ترى ٭ على مكره يبدو بها فيعيب ٭

وحلل اليمين تحليلا وتحلة وتحلا الاخيرة شاذة كفرها والتحلة ما كفر به وفي التنزيل قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم والاسم من ذلك الحل انشد ابن الاعرابي

ولا اجعل المعروف حل الية ٭ ولا عدة في الناظر المتغيب ٭

قال ابن سيده هكذا وجدته المتغيب مفتوحة الياء بخط الحامض والصحيح المتغيب بالكسر وحكى اللحياني اعط الحالف حلان يمينه اي ما يحلل يمينه وحكى سيبويه لا فعلن كذا

بل م

حلوم

كرام

الإجلاد لك إن افعل كذا أي ولكن حلّ ذلك فحلّ مبتداء وما بعدها مبني عليها قال أبو الحسن معناه تحلّة قسمي أو تحليله أن أفعل كذا وقولهم فعلته تحلّة القسم أي لم أفعل إلا بمقدار ما حللت به قسمي ولم أبالغ الأزهري وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا يموت للمؤمن ثلاثة أولاد فتمسّه النار إلا تحلّة القسم قال أبو عبيد معنى قوله تحلة القسم قول الله عز وجل وإن منكم إلا واردها قال فإذا مرّ بها وجازها فقد أبرّ الله قسمه وقال غير أبي عبيد لا قسم في قوله تعالى وإن منكم إلا واردها فكيف تكون له تحلّة وإنما التحلّة للأيمان قال ومعنى قوله إلا تحلّة القسم إلا التعذير الذي لا يناله منه مكروه ومنه قول العرب ضربته تحليلا وعظته تعذيرا أي لم أبالغ في ضربه ووعظه قال ابن الأثير هذا مثل للقليل المفرط القلة وهو أن يباشر من الفعل الذي يقسم عليه المقدار الذي يبرّ به قسمه مثل أن يحلف على النزول بمكان فلو وقع به وقعة خفيفة أجزأته فتلك تحلّة قسمه والمعنى لا تمسّه النار إلا مسّة يسيرة مثل تحلّة قسم الحالف ويريد بتحلّته الورود على النار والاجتياز بها قال والتاء في التحلّة زائدة وفي الحديث الآخر من حرس ليلة من وراء المسلمين متطوّعا لم يأخذه الشيطان ولم ير النار تمسّه إلا تحلّة القسم قال الله تعالى وإن منكم إلا واردها قال الأزهري وأصل هذا كله من تحليل اليمين وهو أن يحلف الرجل ثم يستثني استثناء متصلا باليمين غير منفصل عنها يقال آلى فلان ألية لم يتحلّل فيها أي لم يستثن ثم جعل ذلك مثلا للتقليل ومنه قول كعب بن زهير

تخدي على يسرات وهي لاحقة ... بأربع وقعهن الأرض تحليل

وفي حواشي ابن بري

تخدي على يسرات وهي لاحقة ذوابل

أي قليل كما يحلف الإنسان على الشيء أن يفعله فيفعل منه اليسير يحلّل به يمينه وقال الجوهري يريد وقع مناسم الناقة على الأرض من غير مبالغة وقال الآخر

أرى إبلي عافت جدود فلم تذق ... بها قطرة إلا تحلّة مقسم

قال ابن بري ومثله لعبدة بن الطبيب

تخفي التراب بأظلاف ثمانية ... في أربع مسهن الأرض تحليل

أي قليل هين يسير ويقال للرجل إذا أمعن في وعيد أو أفرط في فخر أو كلام حلًّا أبا فلان أي تحلّل في يمينك جعله في وعيده إياه كاليمين فأمره بالاستثناء أي استثن يا حالف واذكر حلًّا وفي حديث أبي بكر أنه قال لامرأة حلفت أن لا تعتق مولاة لها فقال لها حلًّا أم فلان واشتراها وأعتقها أي تحلّلي من يمينك وهو منصوب على المصدر ومنه حديث عمرو بن معديكرب قال لعمر حلًّا يا أمير المؤمنين فيما تقول أي تحلّل من قولك وفي حديث أنس قيل له حدثنا ببعض ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وأتحلّل أي أستثني ويقال تحلّل فلان من يمينه إذا خرج منها بكفارة أو حنث يوجب الكفارة قال امرؤ القيس

وآلت حلفة لم تحلّل

وتحلّل في يمينه أي استثنى والمحلّل من الخيل الفرس الثالث من خيل الرهان وذلك أن يضع الرجلان رهنين بينهما ثم يأتي رجل سواهما فيرسل معهما فرسه ولا يضع رهنا فإن سبق أحد الأولين أخذ رهنه ورهن صاحبه وكان حلالا له من أجل الثالث وهو المحلّل وإن سبق المحلّل ولم يسبق واحد منهما أخذ الرهنين جميعا وإن سبق هو لم يكن عليه شيء وهذا لا يكون إلا في الذي لا يؤمن أن يسبق وأما إذا كان بليدا بطيئا قد أمن أن يسبقهما فذلك القمار المنهي عنه ويسمى أيضا الدخيل وضربه ضربا تحليلا أي شبه التعذير وإنما اشتق ذلك من تحليل اليمين ثم أجري في سائر الكلام حتى قيل في وصف الإبل إذا بركت ومنه قول كعب بن زهير

نجائب وقعهن الأرض تحليل

أي هين وحلّ العقدة يحلّها حلًّا فتحها ونقضها فانحلّت والحلّ حلّ العقدة وفي المثل السائر يا عاقد اذكر حلًّا هذا المثل ذكره الأزهري والجوهري قال ابن بري هذا قول الأصمعي وأما ابن الأعرابي فخالفه وقال يا حابل اذكر حلًّا وقال كذا سمعته من أكثر الفاعرابي يعني ما رواه أحد منهم يا عاقد قال ومعناه إذا تحمّلت فلا تؤرّب ما عقدت وذكره ابن سيده على هذه الصورة في ترجمة حبل يا حابل اذكر حلًّا وكل جامد أذيب فقد حلّ والمحلّل الشيء اليسير كقول امرئ القيس يصف جارية

كبكر المقاناة البياض بصفرة ... غذاها نمير الماء غير المحلّل

وهذا يحتمل معنيين أحدهما أن يعني أنه غذاها غذاء ليس بمحلّل أي ليس بيسير ولكنه مبالغ فيه وفي التهذيب مري ناجع والآخر أن يعني غير محلول عليه فيكدر ويفسد وقال أبو الهيثم غير محلّل يقال إنه أراد ماء البحر أي أن البحر لا ينزل عليه لأن ماءه زعاق فلا يذاق فهو غير محلّل أي غير منزول عليه قال ومن قال غير محلّل أي غير قليل فليس بشيء لأن ماء البحر لا يوصف بالقلة ولا بالكثرة لمجاوزته حدّ الوصف وأورد الجوهري هذا البيت مستشهدا به على قوله ومكان محلّل إذا أكثر الناس به الحلول وفسّره بأنه إذا أكثروا به الحلول كدّروه وبما أحلّته الإبل فكدّرته محلّل وعنى امرؤ القيس بقوله بكر المقاناة دُرّة غير مثقوبة وحلّ عليه أمر الله يحلّ حلولا وجب وفي التنزيل أن يحلّ عليكم غضب من ربكم ومن قرأ أن يحلّ فمعناه أن ينزل وأحلّه الله عليه وحلّ عليه حقّي يحلّ محلًّا وهو أحد ما جاء من المصادر على مثال مفعِل بالكسر كالمرجع والمحيض وليس ذلك بمطّرد إنما يقتصر على ما سمع منه هذا مذهب سيبويه وقوله تعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى قرئ ومن يحلل بضم اللام وكسرها وكذلك قرئ فيحلّ عليكم غضبي

غضبي بكسر الحاء وضمها قال الفراء والكسر فيه أحبّ إليّ من الضم لأن الحلول ما وقع من يحلّ ويحلّ يجب وجاء بالتفسير بالوجوب لا بالوقوع قال وكلّ صواب قال وأما قوله تعالى أم أردتم أن يحلّ عليكم فهذه مكسورة وإذا قلت حلّ بهم العذاب كانت تحلّ لا غير وإذا قلت عليّ أو قلت يحلّ لك كذا وكذا فهو بالكسر وقال الزجاج ومن قرأ يحلّ لك كذا وكذا فهو بالكسر قال ومن قرأ فيحلّ عليكم غضبي فمعناه فيجب عليكم ومن قرأ فيحلّ فمعناه فينزل قال وقال الفراء ومن يحلل بكسر اللام أكثر وحلّ المهر يحلّ أي وجب وحلّ العذاب يحلّ بالكسر أي وجب ويحلّ بالضم أي ينزل وأما قوله أو تحلّ قريبا من دارهم فبالضم أي تنزل وفي الحديث فلا يحلّ لكافر يجد ريح نفسه إلا مات أي هو حقّ واجب واقع كقوله تعالى وحرام على قرية أي حق واجب عليها ومنه الحديث حلّت له شفاعتي وقيل هي بمعنى غشيته ونزلت به فأما قوله لا يحلّ الممرض على المصحّ فبضم الحاء من الحلول النزول وكذلك فليحلل بضم اللام وأما قوله تعالى حتى يبلغ الهدي محلّه فقد يكون المصدر ويكون الموضع وأحلّت الشاة والناقة وهي محلّ درّ لبنها وقيل يبس لبنها ثم أكلت الربيع فدرّت وعبّر عنه بعضهم بأنه نزول اللبن من غير نتاج والمعنيان متقاربان وكذلك الناقة أنشد ابن الأعرابي

ولكنها كانت ثلاثا مياسرا ... وحائل حول أنهزت

يصف إبلا وليست بغنم لأن قبل هذا

فلو أنها كانت لقاحي كثيرة ... لقد نهلت من ماء جدّ وعلّت

وأنشد الجوهري لأمية بن أبي الصلت الثقفي

غيوث تلتقي الأرحام فيها ... تحلّ بها الطروقة واللجاب

وأحلّت الناقة على ولدها درّ لبنها عدّي بعلى لأنه في معنى درّت وأحلّ المال فهو يحلّ إحلالا إذا نزل درّه حين يأكل الربيع الأزهري عن الليث وغيره المحال الغنم التي تنزل اللبن في ضروعها من غير نتاج ولا ولاد وتحلّل السفر بالرجل اعتلّ بعد قدومه والإحليل والتحليل مخرج البول من الإنسان ومخرج اللبن من الثدي والضرع الأزهري الإحليل مخرج اللبن من طبي الناقة وغيرها وإحليل الذكر ثقبه الذي يخرج منه البول وجمعه الأحاليل وفي قصيد كعب بن زهير

تمرّ مثل عسيب النخل ذا خصل ... بغارب لم تخوّنه الأحاليل

هو جمع إحليل وهو مخرج اللبن من الضرع وتخوّنه تنقصه يعني أنه قد نشف لبنها فهي سمينة لم تضعف بخروج اللبن منها والإحليل يقع على ذكر الرجل وفرج المرأة ومنه حديث ابن عباس أحمد إليكم غسل الإحليل أي غسل الذكر وأحلّ الرجل بنفسه إذا استوجب العقوبة ابن الأعرابي حلّ إذا سكن وحلّ إذا عدا وامرأة حلّة رسحاء وذئب حلّ بيّن الحلل كذلك ابن الأعرابي ذئب أحلّ وبه حلل وليس بالذئب عرج وإنما يوصف به لخمع يؤنسه منه إذا عدا وقال الطرماح

يحيل به الذئب الأحلّ وقوته ... ذوات المرادي من مناق ورزّح

وقال أبو عمرو الأحلّ أن يكون منهوس المؤخر أروح الرجلين والحلل استرخاء عصب الدابة فرس أحلّ وقال الفراء الحلل في البعير ضعف وعرقوبه فهو أحلّ بيّن الحلل فإن كان في الركبة فهو الطرق والأحلّ الذي في رجله استرخاء وهو مذموم وكذلك إلا في الذئب وأنشد الجوهري بيت الطرماح يحيل به الذئب الأحلّ ونسبه إلى الشماخ وقال يحيل أي يقيم به حولا وقال أبو عبيدة فرس أحلّ وحلله ضعف نساه ورخاوة كعبه وخصّ أبو عبيدة به الإبل والحلّة رخاوة في الكعب وقد حللت حللا وفيه حلّة وحلّة أي تكسّر وضعف الفتح عن ثعلب والكسر عن ابن الأعرابي وفي حديث أبي قتادة ثم ترك فتحلّل أي لما انحلّت قواه ترك ضمّه إليه وهو تفعّل من الحلّ نقيض الشدّ وأنشد ابن بري للشاعر

إذا اصطكّت الأصامم أعتلاها ... بصدر لا أحلّ ولا عموج

وفي الحديث أنه بعث رجلا على الصدقة فجاء بفصيل محلول أو مخلول بالشك المحلول بالحاء المهملة الهزيل الذي حلّ اللحم عن أوصاله فعري منه والمخلول يجيء في بابه وفي الحديث الصلاة تحريمها التكبير وتحليلها التسليم أي صار المصلّي بالتسليم يحلّ له ما حرم فيها بالتكبير من الكلام والأفعال الخارجة عن كلام الصلاة وأفعالها كما يحلّ للمحرم بالحج عند الفراغ منه ما كان حراما عليه وفي الحديث أحلّوا الله يغفر لكم أي أسلموا هكذا فسّر في الحديث قال الخطابي معناه الخروج من حظر الشرك إلى حلّ الإسلام وسعته من قولهم حلّ الرجل إذا خرج من الحرم إلى الحلّ ويروى بالجيم وقد تقدم قال ابن الأثير وهذا الحديث هو عند الأكثر من كلام أبي الدرداء ومنهم من جعله حديثا وفي الحديث من كانت عنده مظلمة من أخيه فليستحلّه وفي حديث عائشة أنها قالت لامرأة مرّت بها ما أطول ذيلها فقال اغتبتها قومي إليها فتحلّليها يقال تحلّلته واستحللته إذا سألته أن يجعلك في حلّ من قبله وفي الحديث أنه سئل أيّ الأعمال أفضل فقال الحالّ المرتحل قيل وما ذاك قال الخاتم المفتتح هو الذي يختم القرآن بتلاوته ثم يفتتح التلاوة من أوله شبّهه بالمسافر يبلغ المنزل فيحلّ فيه ثم يفتتح سيره أي يبتدئه وكذلك قرّاء أهل مكة إذا ختموا القرآن بالتلاوة ابتدؤوا وقرؤوا الفاتحة وخمس آيات من أول سورة البقرة إلى قوله وأولئك هم المفلحون ثم يقطعون القراءة ويسمّون ذلك الحالّ المرتحل أي أنه ختم القرآن وابتدأ بأوله ولم يفصل بينهما زمان وقيل أراد بالحالّ المرتحل الغازي الذي لا يقفل عن غزو إلا عقّبه بآخر والحلال مركب من مراكب النساء قال طفيل

وراكضة ما تستجنّ بجنّة ... بعير حلال غادرته مجعفل

مجعفل مصروع وأنشد ابن بري لابن أحمر

ولا يعدلن من ميل حلالا

قال وقد يجوز أن يكون متاع رحل البعير والحلّ الغرض الذي يرمى إليه والحلال متاع الرحل قال الأعشى

وكأنها لم تلق ستة أشهر ۞ ضرًّا إذا وضعت إليك حلالها ۞

قال أبو عبيد بلغني هذه الرواية عن القاسم بن معن قال وبعضهم يرويه جلالها بالجيم وقوله أنشده ابن الأعرابي

وملويّة ترى شماطيط غارة ۞ على عجل تكرّها بحلالها ۞

فسّره فقال حلالها ثياب بدنها وما على بعيرها والمعروف أن الحلال المركب أو متاع الرجل لا أن ثياب المرأة معدودة في الحلال ومعنى البيت عنده قلت لها ضمّي إليك ثيابك وقد كانت رفعتها من الفزع وفي حديث عيسى عليه السلام عند نزوله أنه يزيد في الحلال قيل أراد أنه إذا نزل تزوّج فزاد فيما أحلّ الله له أي ازداد منه لأنه لم ينكح إلى أن رفع وفي الحديث أنه كسى عليًّا كرّم الله وجهه حلّة سيرًا قال خالد بن جنبة الحلّة رداء وقميص وتمامها العمامة قال ولا يزال الثوب الجيد يقال له في الثياب حلّة فإذا وقع على الإنسان ذهبت حلّته حتى يجمعن له إمّا اثنان وإمّا ثلاثة وأنكر أن تكون الحلّة إزارًا ورداء وحده قال والحلل الوشي والحبرة والخزّ والقزّ والقوهيّ والمرويّ والحرير وقال اليمامي الحلّة كل ثوب جيد جديد تلبسه غليظ أو دقيق ولا يكون إلا ذا ثوبين وقال ابن شميل الحلّة القميص والإزار والرداء لا يكون أقل من هذه الثلاثة وقال شمر الحلّة عند الأعراب ثلاثة أثواب وقال ابن الأعرابي يقال للإزار والرداء حلّة ولكل واحد منهما على انفراده حلّة قال الأزهري وأمّا أبو عبيد فإنه جعل الحلّة ثوبين وفي الحديث خير الكفن الحلّة وخير الضحيّة الكبش الأقرن والحلل برود اليمن ولا يسمّى حلّة حتى يكون ثوبين وقيل ثوبين من جنس واحد قال ومما يبيّن ذلك حديث عمر أنه رأى رجلًا عليه حلّة قد ائتزر بأحدهما وارتدى بالآخر فهذان ثوبان وبعث عمر إلى معاذ بن عفرا بحلّة فباعها واشترى بها خمسة أرؤس من الرقيق فأعتقهم قال إن رجلًا آثر قشرتين يلبسهما على عتق هؤلاء لغبين الرأي أراد بالقشرتين الثوبين قال والحلّة إزار ورداء برد أو غيره ولا يقال لها حلّة حتى تكون من ثوبين والجمع حلل وحلال أنشد ابن الأعرابي

ليس الفتى بالمسمن المختال ۞ ولا الذي يرفل في الحلال ۞

وحلّله الحلّة ألبسه إيّاها أنشد ابن الأعرابي

لبست عليك عطاف الحياء ۞ وحلّلك المجد بُرْدَ لُعاه ۞

أي ألبسك حلّته وذوي غيره وحلّلك وفي حديث أبي اليسر لو أنك أخذت بردة غلامك وأعطيته معافريك أو أخذت معافريه وأعطيته بردتك فكانت عليك حلّة وعليه حلّة وفي حديث علي أنه بعث ابنته أم كلثوم إلى عمر رضي الله عنهم لمّا خطبها فقال لها قولي له أي يقول هل رضيت الحلّة كنى عنها بالحلّة لأن الحلّة من اللباس ويكنى بها عن النساء ومنه قوله تعالى هنّ لباس لكم وأنتم لباس لهنّ الأزهري ليس فلان حلّته أي سلاحه الأزهري أبو عمرو الحلّة القشلانية وهي الكراحة وفي حديث أبي اليسر والحلّة الجدي وسنذكره في جلن والحلّة شجرة شاكة أصغر من القتادة يسمّيها أهل البادية الشرق وقال ابن الأعرابي هي شجرة إذا أكلتها الإبل سهّل خروج ألبانها وقيل هي شجرة تنبت بالحجاز تظهر من الأرض غبرا ذات شوك تأكلها الدواب وهو سريع النبات ينبت بالجدد والآكام والحصباء ولا ينبت في سهل ولا جبل وقال أبو حنيفة الحلّة شجرة شاكة تنبت في غلظ الأرض أصغر من العوسجة وورقها صغار ولا ثمر لها وهي مرعى صدق قال

يأكل من خضب سيال وسلم ۞ وحلّة لمّا توطئها قدم ۞

والحلّة موضع حزن وصخور في بلاد بني ضبّة متصل برمل وأحليلى اسم واد حكاه ابن جني وأنشد

فلو سألت عنّا لأنبئت أننا ۞ بإحليلى لا نزوي ولا نتخشّع ۞

وأحليلى موضع وحلحل القوم أزالهم عن مواضعهم والتحلحل التحرّك والذهاب وحلحلتهم حرّكتهم وتحلحلت عن المكان كتزحزحت عن يعقوب وفلان ما يتحلحل عن مكانه أي ما يتحرّك وأنشد للفرزدق

ثهلان ذو الهضبات ما يتحلحل ۞

قال ابن بري صوابه ثهلان ذا الهضبات بالنصب لأن صدره

فادفع بكفّك إن أردت بناءنا ۞

قال ومثله للبلى الأخيليّة

لنا تامك دون السماء وأصله ۞ مقيم طوال الدهر لن يتحلحلا ۞

ويقال تحلحل إذا تحرّك وذهب وتلحلح إذا أقام ولم يتحرّك والحلّ الشيرج قال الجوهري والحلّ دهن السمسم وأمّا الحلال في قول الجعدي للراعي

وعيّرني الإبل الحلال ولم يكن ۞ ليجعلها لابن الخبيثة خالقه ۞

فهو لقب رجل من بني نمير وأمّا قول الفرزدق

فما حلّ من جهل حبا حلمائنا ۞ ولا قائل المعروف فينا يعنّف ۞

أراد حُلّ على ما لم يسمّ فاعله فطرح كسرة اللام على الحاء قال الأخفش سمعنا من ينشده كذا قال

وبعضهم لا يكسر الحاء ولكن يشمّها الكسر كما يروم في قيل الضم وكذلك لغتهم في المضعّف مثل ردّ وشدّ والحُلاحل السيّد في عشيرته الشجاع الركين في مجلسه وقيل هو الضخم المروءة وقيل هو الرزين مع حصانة ولا يقال ذلك للنساء وليس له فعل وحكى ابن جني رجل حلاحل وحلاحل في ذلك المعنى والجمع الحلاحل قال امرؤ القيس

يا لهف هند إذ خطئن كاهلا ۞ القاتلين الملك الحلاحلا ۞

قال ابن بري والحلاحل أيضًا التام يقال حول حلاحل أي تام قال يحيى بن طالب بن جحر

تبين رسومًا ما الروائح قد عفت ۞ لعترة قد عفّين حولًا حلاحلا ۞

وحلحل اسم موضع وحلحلة اسم رجل وحلاحل موضع والحيم أعلى وحلحل بالإبل قال لها حل حل بالتخفيف والتشديد

قد جعلت ناب دكين ترحل ۞ آخرًا وإن صاحوا به وحلحلوا ۞

الأصمعي يقال للناقة إذا زجرتها حل جزم وحلٍ منوّن وحلي جزم لا حليت قال رؤبة

ما زال سوّاق المطي والتناجي ۞ وطول زجر بحل وعاج ۞

قال ابن سيدة ومن خفيف هذا الاسم حل وحل لإناث الإبل خاصة ويقال لها حلا وحلي لا حليت وقد اشتق منه اسم فقيل الحلحال قال كثيّر عزّة

ناج إذا زجرا لو كانت خلفه ۞ فلحقنه وثنين بالحلحال ۞

قال الجوهري وحلحلت بالناقة إذا قلت لها حل قال وهو زجر للناقة وحوب زجر للبعير قال أبو النجم

وقد حدا وتاها حوب وحل ۞

وفي حديث ابن عباس إن حل لتوطي الناس وتؤذي وتشغل عن ذكر الله عز وجل قال حل زجر للناقة إذا حثثتها على السير أي أن زجرك إياها عند الإفاضة من عرفات يؤدي إلى ذلك من الإيذاء والشغل عن ذكر الله فسر على هينتك

حمل حمل الشيء يحمله حملًا وحملانًا فهو محمول وحميل واحتمله وقول النابغة

فحملت برّة واحتملت فجار ۞

عبّر عن البرّة بالحمل وعن الفجرة بالاحتمال لأن حمل البرّة بالإضافة إلى احتمال الفجرة أمر يسير ومستصغر ومثله قول الله عز اسمه لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وهو مذكور في موضعه وقول أبي ذؤيب

ما حمّل البختيّ عام غياره ۞ عليه الوسوق برّها وشعيرها ۞

قال ابن سيدة إنما حمل في معنى ثقل ولذلك عدّاه بالباء ألا تراه قال بعد هذا

بأثقل مما كنت حمّلت خالدا ۞

وفي الحديث من حمل علينا السلاح فليس منا أي من حمل السلاح على المسلمين فليس منا فإن لم يحمله عليهم لأجل كونهم مسلمين فقد اختلف فيه فقيل معناه ليس مثلنا أو ليس من المطيعين لنا وقيل ليس متخلقًا بأخلاقنا ولا عاملًا بسنتنا وقوله عز وجل وكأيّ من دابّة لا تحمل رزقها قال معناه وكم من دابّة لا تدّخر رزقها إنما تصبح فيرزقها الله والحمل ما حمل والجمع أحمال وحمله على الدابّة يحمله حملًا والحملان ما يحمل عليه من الدوابّ في الهبة خاصّة الأزهري ويكون الحملان أجرًا لما يحمل وحملت الشيء على ظهري أحمله حملًا وفي التنزيل فإنه يحمل يوم القيامة وزرًا خالدين فيه وساء لهم يوم القيامة حملًا أي وزرًا وحمله على الأمر يحمله حملًا فانحمل أغراه به وحمّله الأمر تحميلًا وحمّالًا فتحمّله تحمّلًا وتحمّالًا قال سيبويه أرادوا في الفعّال أن يجيئوا به على الإفعال فكسروا أوّله وألحقوا الألف قبل آخر حرف فيه ولم يريدوا أن يبدلوا آخر فأمكنا نحرف كما كان ذلك في أفعل واستفعل وفي حديث عبد الملك في هدم الكعبة وما بنى ابن الزبير منها وددت أني تركته وما تحمّل من الإثم في هدم الكعبة وبنائها وقوله عز وجل إنّا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان قال الزجاج معنى يحملنها يخنّها والأمانة هنا الفرائض التي افترضها الله على آدم والطاعة والمعصية وكذا جاء في التفسير والإنسان هنا الكافر والمنافق وقال أبو إسحاق في الآية إن حقيقتها والله أعلم أن الله تعالى ائتمن بني آدم على ما افترضه عليهم من طاعته وائتمن السموات والأرض والجبال بقوله ائتيا طوعًا أو كرهًا قالتا أتينا طائعين فعرّفنا الله تعالى أن السموات والأرض لم تحمل الأمانة أي أدّتها وكل من خان الأمانة فقد حملها وكذلك كل من أثم فقد حمل الإثم ومنه قوله تعالى وليحملنّ أثقالهم الآية فأعلم الله تعالى أن من باء بالإثم يسمّى حاملًا للإثم والسموات والأرض أبين أن يحملنها يعني الأمانة وأدّينها وأداؤها طاعة الله فيما أمرها به والعمل به وترك المعصية وحملها الإنسان قال الحسن أراد الكافر والمنافق حملا الأمانة أي خانا ولم يطيعا قال فهذا المعنى والله أعلم صحيح ومن أطاع الله من الأنبياء والصدّيقين والمؤمنين فلا يقال كان ظلومًا جهولًا قال وتصديق ذلك ما يتلو هذا من قوله ليعذّب الله المنافقين والمنافقات إلى آخرها قال أبو منصور وما علمت أحدًا شرح من تفسير هذه الآية ما شرحه أبو إسحاق قال ومما يؤيد قوله في حمل الأمانة أنه خيانتها وتركُ أدائها قول الشاعر

إذا أنت لم تبرح تؤدّي أمانة ۞ وتحمل أخرى أفرحتك الودائع ۞

أراد بقوله وتحمل أخرى أي تخونها فلا تؤدّيها يدل على ذلك قوله

أفرحتك الودائع ۞ أي أثقلتك الأمانات التي تخونها ولا تؤدّيها وقوله تعالى فإنما عليه ما حمّل وعليكم ما حمّلتم فسّره ثعلب فقال على النبي صلى الله عليه وسلم ما أوحي إليه وكلّف أن يبيّنه وعليكم أنتم الاتّباع وفي حديث علي لا تناظروهم بالقرآن فإن القرآن حمّال ذو وجوه أي يحمل عليه كل تأويل فيحتمله وذو وجوه أي ذو معان مختلفة الأزهري وسمّى الله عز وجل

الاثم حملاً فقال وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى يقول وان تدع نفس مثقلة باوزارها ذا قرابة لها الى ان يحمل من اوزارها شيئاً لم يحمل من اوزارها شيئاً وفي حديث الطهارة اذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث اي لم يظهره ولم يغلب الخبث عليه من قولهم فلان يحمل غضبه اي لا يظهره قال ابن الاثير والمعنى ان الماء لا ينجس بوقوع الخبث فيه اذا كان قلتين وقيل معنى لم يحمل خبثاً انه يدفعه عن نفسه كما يقال فلان لا يحمل الضيم اذا كان يأباه ويدفعه عن نفسه وقيل معناه انه اذا كان قلتين لم يحتمل ان تقع فيه نجاسة لانه ينجس بوقوع الخبث فيه فيكون على الاول قد قصد اول مقادير المياه التي لا تنجس بوقوع النجاسة فيها وهو ما بلغ القلتين فصاعداً وعلى الثاني قصد آخر المياه التي تنجس بوقوع النجاسة فيها وهو ما انتهى في القلة الى القلتين قال والاول هو القول وبه قال من ذهب الى تحديد الماء بالقلتين فاما الثاني فلا. واحتمل الصنيعة تقلدها وشكرها وكله من الحمل. وحمل فلاناً وتحمل به وعليه في الشفاعة والحاجة اعتمد. والمحمل بفتح الميم المعتمد يقال ما عليه محمل مثل مجلس اي معتمد. وفي حديث قيس تحملت بعلي على عثمان في امر اي استشفعت به اليه. وتحامل في الامر وبه تكلفه على مشقة واعياء. وتحامل عليه كلفه ما لا يطيق. واستحمله نفسه حمله حوائجه واموره قال زهير

ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه ... ولا يغنها يوماً من الدهر يسأم

وفي الحديث كان اذا امرنا بالصدقة انطلق احدنا الى السوق فتحامل اي تكلف الحمل بالاجرة ليكسب ما يتصدق به. وتحاملت الشيء تكلفته على مشقة. وتحاملت على نفسي اذا تكلفت الشيء على مشقة. وفي الحديث الآخر كنا نتحامل على ظهورنا اي نحمل لمن يحمل لنا من المفاعلة اي من التحامل. وفي حديث الفرع والعتيرة اذا استحمل ذبحته فتصدقت به اي قوي على الحمل واطاقه وهو استفعل من الحمل. وقول يزيد بن الاعور الشني

مستحملاً اعرف قد تبنّا

يريد مستحملاً سناماً اعرف عظيماً. وشهر مستحمل يحمل اهله في مشقة لا يكون كما ينبغي ان يكون عن ابن الاعرابي قال والعرب تقول اذا نحر هلال شمالاً كان شهراً مستحملاً. وما عليه محمل اي موضع لتحميل الحوائج. وما على البعير محمل من ثقل الحمل. وحمل عنه حلم. ورجل حمول صاحب حلم. والحمل بالفتح ما يحمل في البطن من الاولاد في جميع الحيوان والجمع حمال واحمال. وفي التنزيل العزيز واولات الاحمال اجلهن. وحملت المرأة والشجرة تحمل حملاً علقت. وفي التنزيل حملت حملاً خفيفاً قال ابن جني حملته ولا يقال حملت به الا انه كثر حملت المرأة بولدها وانشد لابي كبير الهذلي

حملت به في ليلة مزؤودة ... كرهاً وعقد نطاقها لم يحلل

وفي التنزيل العزيز حملته امه كرهاً وكانه انما جاز حملت به لما كان في معنى علقت به ونظيره قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم لما كان في معنى الافضاء عدي بالى. وامرأة حامل وحاملة على النسب وعلى الفعل. الازهري امرأة حامل وحاملة اذا كانت حبلى. وفي التهذيب اذا كان في بطنها ولد وانشد لعمرو بن حسان ويروى لخالد بن حق

تمخضت المنون له بيوم ... انى ولكل حاملة تمام

فمن قال حامل بغير هاء قال هذا نعت لا يكون الا للمؤنث ومن قال حاملة بناه على حملت فهي حاملة فاذا حملت المرأة شيئاً على ظهرها او على رأسها فهي حاملة لا غير لان الهاء انما تلحق للفرق فاما ما لا يكون للمذكر فقد استغني فيه عن علامة التأنيث فان اتي بها فانما هو على الاصل قال هذا قول اهل الكوفة واما اهل البصرة فانهم يقولون هذا غير مستمر لان العرب قالت رجل ايّم وامرأة ايّم ورجل عانس وامرأة عانس على الاشتراك وقالوا امرأة مصبية وكلبة مجرية مع غير الاشتراك قالوا والصواب ان يقال قولهم حامل وطالق وحائض واشباه ذلك من الصفات التي لا علامة فيها للتأنيث فانما هي اوصاف مذكرة وصف بها الاناث كما ان الربعة والراوية والخجاة اوصاف مؤنثة وصف بها الذكران. وقالوا حملت الشاة والسبعة وذلك في اول حملها عن ابن الاعرابي وحده. والحمل ثمر الشجرة والكسر فيه لغة. وشجر حامل. وقال بعضهم ما ظهر من ثمر الشجرة فهو حمل وما بطن فهو حمل. وفي التهذيب ما ظهر ولم تعتده بقوله من حمل الشجرة ولا غيره. ابن سيده وقيل الحمل ما كان في بطن او على رأس شجرة وجمعه احمال. والحمل بالكسر ما حمل على ظهر او رأس قال وهذا هو المعروف في اللغة وكذلك قال بعض اللغويين ما كان لازماً للشيء فهو حمل وما كان بائناً فهو حمل قال وجمع الحمل احمال وحمول عن سيبويه وجمع الحمل حمال. وفي حديث بناء مسجد المدينة هذا الحمال لا حمال خيبر يعني ثمر الجنة انه لا ينفد قال ابن الاثير الحمال بالكسر من الحمل والذي يحمل من خيبر التمر اي ان هذا في الآخرة افضل من ذلك واحمد عاقبة كأنه جمع حمل او حمل ويجوز ان يكون مصدر حمل او حامل. ومنه حديث عمر فاين الحمال يريد منفعة الحمل وكفايته وفسره بعضهم بالحمل الذي هو الضمان. وشجرة حاملة ذات حمل. التهذيب حمل الشجر وحمله. وذكر ابن دريد ان حمل الشجر فيه لغتان الفتح والكسر قال ابن بري اما حمل البطن فلا خلاف فيه انه بفتح الحاء واما حمل الشجر ففيه خلاف فمنهم من يفتحه تشبيهاً بحمل البطن ومنهم من يكسره يشبهه بما يحمل على الرأس فكل متصل حمل وكل منفصل حمل فحمل الشجرة مشبه بحمل المرأة لاتصاله فلهذا فتح وهو يشبه حملاً للشيء على الرأس لبروزه وليس مستبطناً كحمل المرأة قال وجمع الحمل احمال وذكر ابن الاعرابي انه يجمع ايضاً على حمال مثل كلب وكلاب. والحمال حامل الاحمال وحرفته الحمالة. واحملته اي اعنته على الحمل. والحملة جمع الحامل يقال هم حملة العرش وحملة القرآن. وحميل السيل ما حمل من الغثاء والطين. وفي حديث القيامة في صفة قوم يخرجون من النار فيلقون في نهر في الجنة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل قال ابن الاثير هو ما يجيء به السيل وقيل بمعنى مفعول فيه حبة واستقرت على شط

مجرى السيل فانها تنبت في يوم وليلة فشبه بها سرعة عود ابدانهم واجسامهم اليهم بعد احراق النار لها. وفي حديث آخر كما تنبت الحبة في حمائل السيل وهو جمع حميل. والحوملة السيل الصافي عن الهجري وانشد

مسلسلة المتنين ليست بشنّة ... كان حباب الحوملة ريقها

والحميل الضيعة والثمام والوشيج والطريقة والنبط الذويل الاسود منه قال ابو حنيفة الحميل نطف السيل وهو لا ينبت. وكل محمول فهو حميل. والحميل الذي يحمل من بلده صغيراً ولم يولد في الاسلام. ومنه قول عمر رضي الله عنه في كتابه الى شريح الحميل لا يورث الا ببينة سمي حميلاً لانه يحمل صغيراً من بلاد العدو ولم يولد في الاسلام ويقال بل سمي حميلاً لانه محمول النسب وذلك ان يقول الرجل لانسان هذا اخي او ابني ليزوي ميراثه عن مواليه فلا يصدق الا ببينة. قال ابن سيده والحميل الولد في بطن امه اذا اخذت من ارض الشرك الى بلاد الاسلام فلا يورث الا ببينة. والحميل المنبوذ يحمله قوم فيربونه. والحميل الدعي قال الكميت يعاتب قضاعة في تحولهم الى اليمن بنسبهم

علام نزلتم من غير فقر ... ولا ضراء منزلة الحميل

والحميل الغريب. والحمالة بكسر الحاء والحميلة علاقة السيف وهو المحمل مثل المرجل قال

على النحر حتى بل دمعي محملي

وهو السير الذي يقلده المتقلد وقد سماه ذو الرمة عرق الشجر فقال

توخاه بالاظلاف حتى كأنما ... يثرن الكباث الجعد عن متن محمل

والجمع الحمائل وقال الاصمعي حمائل السيف لا واحد لها من لفظها وانما واحدها محمل. التهذيب جمع الحمالة حمائل وجمع المحمل محامل قال الشاعر

ذرفت دموعك فوق ظهر المحمل

وقال ابو حنيفة الحمالة للقوس بمنزلتها للسيف يلقيها المتنكب في منكبه الايمن ويخرج يده اليسرى منها فتكون القوس في ظهره. والمحمل واحد محامل الحجاج قال الراجز

اول عبد عمل المحاملا

والمحمل الذي يركب عليه بكسر الميم قال ابن سيده المحمل شقان على البعير يحمل فيهما العديلان. والمحمل والمحملة الزبيل الذي يحمل فيه العنب الى الجرين. واحتمل القوم وتحملوا ذهبوا وارتحلوا. والحمولة بالفتح الابل التي تحمل. ابن سيده الحمولة كل ما احتمل عليه الحي من بعير او حمار او غير ذلك سواء كانت عليه الاثقال او لم تكن. وفعول تدخله الهاء اذا كان بمعنى مفعول به. وفي حديث تحريم الحمر الاهلية قيل لانها كانت حمولة الناس. الحمولة بالفتح ما يحتمل عليه الناس من الدواب سواء كانت عليها الاحمال او لم تكن كالركوبة. وفي حديث قطن والحمولة المائرة لهم لاغية اي الابل التي تحمل عليها الميرة. وفي التنزيل العزيز ومن الانعام حمولة وفرشاً يكون ذلك للواحد فما فوقه. والحمول والحمولة بالضم الاحمال التي عليها الاثقال خاصة. والحمولة الاحمال باعيانها. الازهري الحمولة الاثقال والحمولة ما اطاق العمل والحمل. والفرش الصغار. ابو الهيثم الحمولة من الابل التي تحمل الاحمال على ظهورها بفتح الحاء. والحمولة بضم الحاء الاحمال التي تحمل عليها واحدها حمل واحمال وحمول وحمولة. قال فاما الحمر والبغال فلا تدخل في الحمولة. والحمولة الابل وما عليها. وفي الحديث من كانت له حمولة تأوي الى شبع فليصم رمضان حيث ادركه الحمولة بالضم الاحمال يعني انه يكون صاحب احمال يسافر بها. والحمول بالضم بلا هاء الهوادج كان فيها النساء او لم يكن واحدها حمل ولا يقال حمول من الابل الا لما عليه الهوادج. والحمولة والحمول واحد وانشد

اخدقا للبين استقلت حمولها

والحمول ايضاً ما يكون على البعير. والحمولة الابل التي يحمل عليها الاثقال. والحمول الابل باثقالها وانشد للنابغة

اصاح ترى وانت اذن بصير ... حمول الحي يرفعها الوجين

وقال ايضاً

تخال به راعي الحمولة طائرا

قال ابن بري في الحمول التي عليها الهوادج كان فيها نساء او لم يكن الاصل فيها الاحمال ثم يتسع فيها فتوقع على الابل التي عليها الهوادج وعليه قول ابي ذؤيب

يا هل اريك حمول الحي غادية ... كالنخل زينها ينع وافضاح

شبه الابل بما عليها من الهوادج بالنخل الذي ازهى. وقال ذو الرمة في الاحمال وجعلها كالحمول

ما اهتجت حتى زال بالاحمال ... مثل صوادي النخل والسيال

وقال المتنخل

ذلك ما دينك اذ جنبت ... احمالها كالبكر المبتل

عير عليهن كنانية ... جارية كالرشا الاكحل

فابدل عيراً من احمالها وقال امرؤ القيس في الحمول ايضاً

وحدثت بان زالت بليل حمولهم ... كنخل من الاعراض غير منبق

قال وتطلق الحمول ايضاً على النساء المتحملات كقول معقر

امن آل شعثاء الحمول البواكر ... مع الصبح قد زالت بهن الاباعر

وقال آخر

اني ارجل الحمول اراهم ... ما اقرب الملسوع منه الدا

وقول اوس

وكان له العين المتاح حموله

فسّره ابن الاعرابي فقال كان ابله موقرة من ذلك واحمله الحِمل اعانه عليه وحمّله فعل ذلك به وحمّى الرجل الى الرجل اذا انقطع به في سفر فيقول له احملني فقد ابدع بي اي اعطني ظهرًا اركبه واذا قال الرجل احملني بقطع الالف فمعناه اعنّي على حمل ما احمله وناقة مُحْمِلة مُثقِلة والحَمالة بالفتح الدية والغرامة التي يحملها قوم عن قوم وقد تطرح منها الهاء وتحمّل الحَمالة اي حملها الاصمعي الحَمالة الغُرْم تحمله عن القوم ونحو ذلك قال الليث يقال ايضًا حَمال قال الاعشى

• فرع نبع يهتز في غصن المجد عظيم الندى كثير الحَمال •

ورجل حَمّال يحمل الكلّ عن الناس الازهري الحَميل الكفيل وفي الحديث الحَميل غارم اي الكفيل اي الكفيل ضامن وروي عن ابن عمر كان لا يرى باسًا في السلم بالحميل اي الكفيل الكسائي حملت به حَمالة كفلت به وفي الحديث لا تحلّ المسألة الا لثلاثة ذكر منهم رجل تحمّل حَمالة عن قوم هي بالفتح ما يتحمّله الانسان عن غيره من دية او غرامة مثل ان يقع حرب بين فريقين تسفك فيها الدماء فيدخل بينهم رجل يتحمّل ديات القتلى ليصلح ذات البين والتحمّل ان يحملها عنهم على نفسه ويسأل الناس فيها وقتادة صاحب الحَمالة سمّي بذلك لانه تحمّل بحَمالات كثيرة فسأل فيها وادّاها والحَمالة الجلد وحواملُ القدم والذراع عصبها واحدتها حاملة وحاملُ الذكر وحمائله العروق التي في اصله وجلده وفي التهذيب وقوله في حديث عذاب القبر يضغط المؤمن فيه ضغطة تزول منها حمائله قيل هي عروق الانثيين قال ويحتمل ان يراد موضع حمائل السيف اي عواتقه واضلاعه وصدره وحمل به حَمالة كفل ويقال احتمل فلان الحقد على نفسه اذا اكنّه في نفسه واضطغنه ويقال للرجل اذا استخفّه الغضب قد احتمل وأُقِلّ قال الاصمعي في الغضب غضب فلان حتى احتمل ويقال للذي يحلم عمّن يسبّه قد احتمل فهو محتمل وقال الازهري في قول الجعدي

• بكما اي حسن ما مسّه • وافانين فؤاد محتمل •

اي مستخفّ من النشاط وقيل غضبان وافانين فؤاد ضروب نشاطه واحتمل الرجل غضب الازهري عن الفراء احتمل اذا غضب ويكون بمعنى حلم وحملت به حَمالة اي كفلت وحملت اذلالة وتحمّلت في بمعنى قال الشاعر

• اذلت فلم احمل وقالت فلم اجب لعمر ابيها انّني لظلوم •

والمُحامِلُ الذي يقدر على جوابك فيدعه ابقاءً على مودّتك والمُجامل الذي لا يقدر على جوابك فيتركه ويحقد عليك الى وقت ما ويقال فلان لا يحمل اي يظهر غضبه والمُحَمْلِج من النساء والابل التي ينزل لبنها من غير حَبَل وقد احملت والحَمَلُ الخروف وقيل هو من ولد الضأن الجذع فما دونه والجمع حُملان واحمال وبه سمّيت الاحمال وهي بطون من بني تميم والحَمَل السحاب الكثير الماء والحَمَل برج من بروج السماء هو اول البروج اوله السرطان وهما قرنا الحمل ثم البطين ثلاثة كواكب ثم الثريا وهي الية الحمل هذه النجوم على هذه الصفة تسمى حَمَلا قلت وهذه المنازل والبروج قد انتقلت والحمل في عصرنا هذا اوله من اثناء الفرع المؤخر وليس هذا موضع تحرير درجه ودقائقه المحكم قال ابن سيده قال ابن الاعرابي يقال هذا حَمَل طالعًا تحذف منه الالف واللام وانت تريدهما وتبقي الاسم على تعريفه وكذلك جميع اسماء البروج لك ان تثبت فيها الالف واللام ولك ان تحذفهما وانت تنويهما فتبقي الاسماء على تعريفها التي كانت عليه والحَمَل النوء قال وهو الطلي يقال مُطِرنا بنوء الحمل وبنوء الطلي وقول المنتخل الهذلي

• كالسُّحُل البيض جلا لونها • سحّ نجاء الحَمَل الاسول •

فسّره بالسحاب الكثير الماء وفسّره بالبروج وقيل في تفسير النجاء السحاب الذي نشأ في نوء الحمل قال وقيل في الحَمَل انه المطر الذي يكون بنوء الحمل وقيل النجاء السحاب الذي هراق ماءه واحده نَجْو شبّه البقر في بياضها بالسُّحُل وهي الثياب البيض واحدها سَحيل والاسول المسترخي اسفله البطيء شبّه السحاب المسترخي به وقال الاصمعي الحمل هاهنا السحاب الاسود ويقوّي قوله كونه وصفه بالاسول وهو المسترخي ولا يوصف النجو بذلك وانما اضاف النجاء الى الحمل والنجاء السحاب لانه نوع منه كما تقول حَسَف التمر لانه احسنه نوع منه وحمل عليه في الحرب حَمْلة وحمل عليه حَمْلة منكرة وشدّ شدّة منكرة وحملت على بني فلان اذا ارّشت بينهم وحمل على نفسه في السير اي جهدها فيه وحمّلته الرسالة اي كلّفته حملها واستحملته سأله ان يحمله وفي حديث تبوك قال ابو موسى ارسلني اصحابي الى النبي صلى الله عليه وسلم اسأله الحُملان هو مصدر حمل يحمل حُملانا وذلك انهم انفذوه يطلبون شيئا يركبون عليه ومنه تمام الحديث قال صلى الله عليه وسلم ما انا حملتكم ولكن الله حملكم اراد افراد الله بالمنّ عليهم وقيل اراد لما ساق الله اليه هذه الابل وقت حاجتهم كان هو الحامل لهم عليها وقيل كان ناسيًا ليمينه انه لا يحملهم فلما امر لهم بالابل قال لست انا احملكم ولكن الله حملكم كما قال للصائم الذي افطر ناسيًا الله اطعمك وسقاك وتحامل عليه اي مال والمتحامل قد يكون موضعًا ومصدرًا تقول في المكان هذا متحاملنا وتقول في المصدر ما في فلان متحامل اي تحامل والاحمال في قول جرير

• انّي فقيرة من يورّع وردنا • ام من يقوم لشدّة الاحمال •

قوم من بني يربوع وهم ثعلبة وعمرو والحارث يقال وزعت الابل عن الماء رددتها وفقيرة وجدة لغيرها وق بن صعصعة بن ناجية بن عقال وحَمَل موضع بالشام الازهري حَمَل اسم جبل بعينه ومنه قول الراجز

• اشبه ابا امّك او اشبه حَمَل •

قال اسم جبل وفيه جبلان يقال لهما طمران وقال

• كأنها وقد بدا الى النشران • ضمّهما من حَمَل طمران •

• صعبان عن شمائل وايمان •

قال الازهري ورأيت بالبادية حَملا ذلولا اسمه حَمال وحَوْمَلُ موضع قال امية بن ابي عائذ الهذلي

• من الطاويات خلال الغضا • باجماد حومل او بالمطالي •

وقول امرئ القيس

• بين الدخول فحومل •

وحَومَل اسم امرأة يضرب بكلبتها المثل يقال اجوع من كلبة حومل والمحمولة حنطة ابيات فيه ائمرة وهي غبراء كانها حبّ الفلفل ليس في الحنطة اكثر منها حبًّا ولا اضخم سنبلة وهي كثيرة الريع غير انها لا تحمد في اللون ولا في الطعم هذه عن ابي حنيفة وقد سمّت حَمَلا وحُميلة وبنو حُميل بطن وقولهم

• مخّ قليلا يدرك الهيجا حَمَل •

انما يعني به حمل بن بدر والحَمالة فرس طليحة بن خويلد الاسدي وقال يذكرها

• عويت لهم صدر الحمالة انها • معاودة قيل الكماة نزال •

• فيومًا تراها في الجلال مصونة • ويومًا تراها غير ذات جلال •

قال ابن بري يقال لها الحمالة الصغرى واما الحمالة الكبرى فهي لبني سليم وفيها يقول عباس بن مرداس

• اما الحمالة والقريط فقد • انجبن من امّي ومن فحل •

حمطل الحِمْطَل الحَنْطَل ميمه مبدلة من نون حَنْظَل وحَمْطَل الرجل اذا اجتنى الحنظل وهو الحَمْطَل ذكره ابن الاعرابي

حنبل الحَنْبَل القصير الضخم البطن وهو ايضًا الخفّ الخلق وقيل الفرو الخلق والطلعة بعضهم فقال هو الفرو والحنبل والحنبالة البحر والحنبل والحنبال والحنبالة القصير الكبير اللحم والحنبل طلع ام غيلان عن كراع قال ابو حنيفة اخبرني اعرابي من ربيعة قال الحنبل ثمر الغاف وهي حبلة كقرون الباقلي وفيه حبّ فاذا جفّ كسر ودقّ حبّه الظاهر وصنع مما تحته سويق مثل سويق السنوت الا انه دونه في الحلاوة والحنبل اسم رجل والحنبال الكثير الكلام وحنبل الرجل اذا اكثر من اكل الحنبل وهو اللوبيا ابن بري والحنبل موضع بين البصرة ولينة قال الفرزدق

• فاصبحت والملقى وراء وحنبل • وما قُرِنت حتى خدا اللجم غاربه •

حنثل مالي عنه حِنثال الهمزة مستنة اي ما لي منه بدّ قال ابن سيده كذا وجدت هذه الكلمة في كتاب العين في باب الخماسي وهي عند سيبويه رباعية لانه ليس في الكلام مثل جحردحل قال وهذا من اصح ما تحرّر به انواع التصريف الجوهري يقال ما احدٌ منه حِنثاء اي بدّ لا يهمز وابو زيد يهمز الازهري ما له حِنثال ولا حِنثاء له عن هذا اي محيص اذا كسرت الحاء ادخلت الهاء وروى الازهري عن ثعلب عن ابن الاعرابي الحِنثاء له ابدا وهي المفارقة ابو مالك مالك عن هذا الامر عُنْدد ولا احنثال ولا حِنثاء اي ما لك عنه بدّ والحنثل شبه المحلب المعقف الضخم قال ولا ادري ما صحته

حنجل الحِنْجِل من النساء الضخمة الصخابة البذيّة عن كراع والحُنْجُل من السباع

حندل الحَنْدَل القصير زاد الازهري من الرجال قال الازهري هذا الحرف في كتاب الجمهرة لابن دريد مع غيره وما وجدته لاحد من الثقات فلا يُحتفَى وان وجد لامام موثوق به الحق بالرباعي وهذا لم يوجد للثقة كان بمنزلة الدبية وحده

حنضل الحَنْضَلة الماء في الصخرة قال ابو القادح

• حنضلة القادح فوق الصفا • ابرزها المائح والصادر •

وقال آخر

• حنضلة فوق صفا ضاهر • ما اشبه الضاهر بالناضر •

الضاهر والضهر اعلى الجبل وقد تقدم والناضر الطحلب والحنضلة ايضا القلب في صخرة قال الازهري هذا حرف غريب وروي عن ابن الاعرابي قال الحنظل غدير الماء

حنظل الحَنْظَل الشجر المرّ وقال ابو حنيفة هو من الاعلاث واحدته حنظلة الجوهري الحنظل الشري وقد حظل البعير بالكسر اذا اكثر من اكل الحنظل فهو حظل وابل حظالى قال ابن سيده الحنظل شجر اختلف في بنائه فقيل ثلاثي وقيل رباعي وبعير حظل يرعى الحنظل قال وليس هذا مما يشهد انه ثلاثي الا ترى الى قول الاعرابية لصاحبتها وان ذكرت الضغابيس فاني ضغبة ولا محالة ان الضغابيس رباعي لكنها وقعت حيث ان تدع البنا وحظل مثله وان اختلفت جهتا الحذف وقال ابو حنيفة حظل البعير فهو حظل رعى الحنظل فمرض عنه قال الازهري بعير حظل اذا اكل الحنظل وقلما ياكله وهم يحذفون النون فمنهم من يقول هي زائدة في البناء ومنهم من يقول انها اصلية والبناء رباعي ولكنهم احق بالطرح لانها اخف الحروف قال وهم الذين يقولون قد اسنبل الزرع بطرح النون ولغة اخرى قد سنبل الزرع والحنظل الحنظل ميمه مبدلة من نون حنظل وذات الحنا موضع وحنظلة اسم رجل وحنظلة قبيلة قال الجوهري حنظلة اكرم قبيلة في تميم يقال لهم حنظلة الاكرمون وابوهم حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم

حنكل الحنكل والحناكل القصير والانثى حنكلة لا غير والحنكل ايضا اللئيم قال الاخطل

فكيف تسامينى وانت معلهج ● هذارمة جعد الانامل حنكل

وانشد ابن برى فى الحنكلة للانثى

من كل حنكلة كان جبينها ● كبد تهنأ للبراد ماما

وحنكل الرجل ابطأ فى المشى والحنكلة الدميمة السوداء من النساء قال

حنكلة فيها قبال وفجا

حنبل الحنبل والحنبل والحنبل بفتح الحاء وكسرها الشجر الواحدة حنبلة وحنبلة وحنبلة وقيل الحنبلة شجرة قصيرة ليست بمرتفعة لا يصلح المال عليها تنبت فى القيعان ه والسبخ ولا ورق لها ليس فى الكلام اسم على فنعل ولا فنعل غيره وقال ابو حنيفة الحنبل تنبت مزدوقا الحمض وقال ابو زيد الحنبل ساكن الياء نبت ينبت فى السباخ واذا اخصب الناس هلك واذا استنواجى وذكر الازهرى هذه الترجمة فى ترجمة حى عند قولهم حى هلا اى عجل وقال سمى به لانه اذا اصابه المطر نبت سريعا واذا اكلته الابل ولم تشبع سريعا مات يقال له ابت جهلا وهذا احنبل

حول الحول سنة باسرها والجمع احوال وحوول وحوول حكاها سيبويه وحال عليه الحول حولا وحوولا اتى واحال الشئ واحتال اتى عليه حول كامل قال رؤبة

اورق محتال دنيا حممه

واحالت الدار واحولت وحالت وحيل بها اتى عليها احوال قال

حالت وحيل بها وغيرها ● صرف البلى تجرى به الريحان

وقال الكميت

الكتمال بالعرف المنزل ● وما انت والطلل المحول

ابن برى حالت الدار وحال الغلام اى عليه حول واحال عليه الحول اى حال ودار محيلة غاب عنها اهلها منذ حول وكذلك دار مُحيلة اذا اتت عليها احوال واحال الله عليه الحول احالة واحولت انا بالمكان واحللت اقمت حولا واحال الرجل بالمكان واحول اى اقام به حولا واحول الصبى فهو محول اتى عليه حول من مولده قال امرؤ القيس

فالهيتها عن ذى تمائم محول

وقيل محول صغير من غير ان يحد حولا عن ابن كيسان واحول بالمكان الحول بلغه وانشد ابن الاعرابى

ازائد لا اخلت الحول جمن ● كان تجوز كم سقيت سماما

تخلى ذو الزوائد لقحتيه ● ومن يغلت فان له طعاما

اى اما تك الله فقد اتى لقحتى تصيبكم من الحزن عليك كانها سقيت سماما وجعل لبنهما طعاما اى غلب على لقحتيه فلم تسق احدا منها وتبت حولى اى عليه حول كما قالوا ابن عامين وجمل حولى كذلك ابو زيد سمعت اعرابيا يقول جمل حولى اذا اتى عليه حول وجمال حوالى بغير تنوين وحواليه ومهر حولى ومهارة حوليات اتى عليها حول وكل ذى حافر اول سنة حولى والانثى حولية والجمع حوليات وارض مستحالة تركت حولا واحوالا عن الزراعة وقوس مستحالة فى قابها او سيتها اعوجاج وقد حالت حوولا اى انقلبت عن حالها التى غمزت عليها وحصل فى قابها اعوجاج قال ابو ذؤيب

وحالت كحول القوس طلت وعطلت ● ثلاثا فاعيى عجسها وظهارها

يقول تغيرت هذه المرأة كالقوس التى اصابها الطل فندبت ونزع عنها الوتر فزاغ عجسها واعوج وقال ابو حنيفة حال وتر القوس زال عند الرمى وقد حالت القوس وترها هكذا حكاه حالت ورجل مستحال فى طرفى ساقه اعوجاج وقيل كل شئ تغير عن الاستواء الى العوج فقد حال واستحال وهو مستحيل وفى المثل ذاك احول من بول الجمل وذلك ان بوله لا يخرج مستقيما يذهب فى احدى الناحيتين التهذيب ورجل مستحال اذا كان طرفا الساقين منها معوجين وفى حديث مجاهد فى التورك فى الارض المستحيلة اى المعوجة لاستحالتها الى العوج فان الارض المستحيلة هى التى ليست بمستوية لانها استحالت عن الاستواء الى العوج وكذلك القوس والحول الحيلة والقوة ايضا قال ابن سيدة الحول والحيل والحول والحيلة والحويل والمحالة والاحتيال والتحول والتحيل كل ذلك الحذق وجودة النظر والقدرة على دقة التصرف والحيل والحول جمع حيلة ورجل حول وحولة مثل همزة وحولة وحول وحوالى وحوالى وحولول محتال شديد الاحتيال قال

يا رب ابشر باخيك قد فعل ● حولول اذا وني القوم نزل

ورجل حول لول منكر كميش وهو من ذلك ابن الاعرابى الحول والحول الدواهى وهى جمع حولة الاصمعى يقال جاء بامر حولة من الحول اى بامر منكر عجيب ويقال للرجل الداهية انه لحولة من الحول اى داهية من الدواهى وتسمى الداهية نفسها حولة وانشد

ومن حولة الايام يا ام خالد ● لنا غنم مزعية ولنا بقر

ورجل حول ذو حيل والمرأة حولة وتقال هو احول منك اى اكثر حيلة وما احوله ورجل حول بتشديد الواو اى بصير بتحويل الامور وهو حول قلب وانشد ابن برى للشاعر

وما غرهم لا بارك الله فيهم ● به وهو فيه قلب الراى حول

ويقال رجل حوالى للجيد الراى ذى الحيلة قال ابن احمر ويقال للمرار بن منقذ العدوى

او تنسان يوم الغريم ● انى حوالى وانى حذر

وفى حديث معاوية لما احتضر قال لابنتيه قلباني فانكما تقلبان حولا قلبا ان وقى كبة النار الحول ذو التصرف والاحتيال فى الامور ويروى حوليا قلبيا ان نجا من عذاب الله بياء النسبة

وفى

وفى حديث الرجلين اللذين ادعى احدهما على الآخر حولا قلبا واحتال لى من الحيلة وما احوله واحيله من الحيلة وهو احول منك واحيل معاقبة وانه لذو حيلة والمحالة الحيلة نفسها ويقال تحول الرجل واحتال اذا طلب الحيلة ومن امثالهم من كان ذا حيلة تحول ويقال هو احول من ذئب من الحيلة وهو احول من ابن عرس وهو ابن تقلون الوانا واحول من ابى قلمون ثوب تتلون الوانا الكسائى سمعتهم يقولون هو رجل لا حولة له يريدون لا حيلة له وانشد

له حولة فى كل امر اراغه ● يقضى بها الامر الذى كاد صاحبه

والمحالة الحيلة يقال المرء يعجز لا المحالة وانشد ابن برى لابى دواد يعاتب امراته فى سخطه بماله

حاولت حين صرمتنى ● والمرء يعجز لا المحاله

والدهر يلعب بالفتى ● والدهر اروغ من ثعاله

والمرء يكسب ماله ● بالشح يورثه الكلاله

وقولهم لا محالة من ذلك اى لابد ولا محالة اى لابد يقال الموت آت لا محالة التهذيب ويقولونه فى موضع لابد لا محالة قال النابغة

وانت بامر لا محالة واقع

والمحال من الكلام ما عدل به عن وجهه وحوله جعله محالا واحال اتى بمحال ورجل محوال كثير محال الكلام وكلام مستحيل محال ويقال احلت الكلام احيله احالة اذا افسدته وروى ابن شميل عن الخليل بن احمد انه قال المحال الكلام لغير شئ والمستقيم كلام لشئ والغلط كلام لشئ لم ترد به واللغو كلام لشئ ليس من شانك والكذب كلام لشئ تغر به واحال الرجل اتى بالمحال وتكلم به وهو حوله وحوليه وحواليه وحواله ولا تقل حواليه بكسر اللام التهذيب والحول اسم يجمع الحوالى يقال حوالى الدار كانها فى الاصل حواليى كقولك ذو مال واولو مال قال الازهرى يقال رايت الناس حوله وحواليه وحوله وحوليه فحوال له وحدان حواليه واما حوليه فهى تثنية حول قال الراجز

ماء رواء ونصى حوليه ● هذا مقام لك حتى تيبيه

ومثل قولهم حواليك دواليك وحنانيك وحجازيك قال ابن برى وشاهد حوال له قول الراجز

اهدموا بيتك لا ابا لكا ● وانا امشى الدالى حوالكا

وفى حديث الاستسقاء اللهم حوالينا ولا علينا يريد اللهم انزل الغيث علينا فى مواضع النبات لا فى مواضع الابنية من قولهم رايت الناس حواليه اى مطيفين به من جوانبه واما قول امرئ القيس

السنت ترى السمار والناس احوالى

فعلى انه جعل كل جزء من الجرم المحيط بها حولا ذهب الى المبالغة بذلك اى انه لا مكان حولها الا وهو مشغول بالسمار فذلك اذهب فى تعذرها عليه واحتوش القوم احتوشوا حواليه وحاول الشئ محاولة وحوالا رامه قال رؤبة

حوال الحمد واستحار الموجر

والاحتيال والمحاولة مطالبتك الشئ بالحيل وكل من رام امرا بالحيل فقد حاوله قال لبيد

الا تسالان المرء ماذا يحاول ● انحب فيقضى ام ضلال وباطل

الليث الحوال والمحاولة حاولته حوالا ومحاولة اى طالبته بالحيلة والحوال كل شئ حال بين اثنين يقال هذا حوال بينهما اى حائل بينهما كالحاجز والحجاز ابو زيد حلت بينه وبين السير حوولا اشد الحؤول والمحالة قال الليث يقال حال الشئ بين الشيئين يحول حولا وتحويلا اى حجز ويقال حلت بينه وبين ما يريد حولا وحوولا ابن سيدة وكل ما حجز بين اثنين فقد حال بينهما حولا واسم ذلك الشئ الحوال والحول كالحوال وحوال الدهر تغيره وصرفه قال معقل بن خويلد الهذلى

الا من حوال الدهر اصبحت ثاويا ● اسام الهوان فى حزانة مرثد

التهذيب ويقال ان هذا لمن حولة الدهر وحولاء الدهر وحولات الدهر وحول الدهر وانشد

ومن حول الايام والدهر انه ● حصين تحيينا بالسلام وتحجب

وروى الازهرى باسناده عن الفراء قال سمعت اعرابيا من بنى سليم ينشد

فانما حيل الشيطان تحتبل

قال وغيره من بنى سليم يقول تحتال لا هم قال وانشدنى بعضهم

يا دار مية بالكثيب سقيتنا ● وان هجت شوق المشتاق

قال وغيره يقول المشتاق وتحول عن الشئ زال عنه الى غيره ابو زيد حال الرجل يحول مثل تحول من موضع الى موضع الجوهرى حال الى مكان آخر اى تحول وحال الشئ نفسه يحول حولا بمعنيين يكون تغيرا ويكون تحولا وقال النابغة

ولا تحول عطاء اليوم دون غد

اى لا تحول عطاء اليوم دون عطاء غد وحال فلان عن العهد يحول حولا وحوولا اى زال وقول النابغة الجعدى انشده ابن سيدة

اكظم اباى فحولت عنهم ● وقلت له يا ابن الحيا لى تحولا

يجوز ان يستعمل فيه حولت مكان تحولت ويجوز ان يريد حولت رحلى فحذف المفعول قال وهذا

لى

كبير قال وحوّله إليه أزاله والاسم الحِوَل والحويل وأنشد اللحياني

أخذتُ حُوَيلته فأصبح ناويًا ... لا يستطيع عن الديار حويلا

التهذيب والحِوَل يجري مجرى التحويل يقال حوّلوا عنها تحويلا وحِوَلا قال الأزهري والتحويل مصدر حقيقي من حوّلت والحِوَل اسم يقوم مقام المصدر ومنه قوله تعالى لا يبغون عنها حِوَلا أي تحويلا وقال الزجاج لا يريدون عنها تحوّلا يقال قد حال من مكانه حِوَلا كما قالوا في المصادر صغر صِغَرًا وعاد في حبها عِوَدًا قال وقد قيل إن الحِوَل الحيلة فيكون على هذا المعنى لا يحتالون منزلا غيرها قال وقرئ قوله عز وجل دينا قِيَمًا ولم يقل قِوَمًا مثل قوله لا يبغون عنها حِوَلا لأن قِيَمًا من قولك قام قِيَمًا كأنه بني على قِوَم أو قَوُم فلما اعتلّ فصار قام اعتلّ قِيَم وأما حِوَل فكأنه هو على أنه جارٍ على غير فعل وقال ابن حِوَلا وحُؤولا لا يتحوّل وأحال الأخيرة عن ابن الأعرابي كلاهما تحوّل وفي الحديث من أحال دخل الجنة يريد من أسلم لأنه تحوّل من الكفر عما كان يعبد إلى الإسلام الأزهري حال الشخص يحول إذا تحوّل وكذلك كل متحوّل عن حاله وفي حديث خيبر فحالوا إلى الحصن أي تحوّلوا ويروى أحالوا أي أقبلوا عليه هاربين وهو من التحوّل وفي الحديث إذا ثوّب بالصلاة أحال الشيطان له ضراط أي تحوّل من موضعه وقيل هو بمعنى طفق وأخذ وتهيّأ لفعله وفي الحديث فاجتالتهم الشياطين أي نقلتهم من حال إلى حال قال ابن الأثير هكذا جاء في رواية والمشهور بالجيم وقد تقدم وفي حديث عمر رضي الله عنه فاستحالت غربًا أي تحوّلت دلوًا عظيمة والحوالة تحويل ماء من نهر إلى نهر والحائل المتغيّر اللون يقال رماد حائل ونبات حائل ورجل حائل اللون إذا كان أسود متغيّرًا وفي حديث ابن أبي ليلى أُحيلت الصلاة ثلاثة أحوال أي غُيّرت ثلاث تغييرات أو حُوّلت ثلاث تحويلات وفي حديث قُبَاث بن أَشْيَم رأيت خَذْق الفيل أخضر محيلا أي متغيّرا ومنه الحديث نهى أن يستنجى بعظم حائل أي متغيّر قد غيّره البلى وكل متغيّر حائل فإذا أتت عليه السنة فهو مُحِيل كأنه مأخوذ من الحَوْل السنة وتحوّل كساءً جعل فيه شيئًا ثم حمله على ظهره والاسم الحالُ والحالُ أيضا الشيء يحمله الرجل على ظهره ما كان وقد تحوّل حالا حملها والحال الكارة التي يحملها الرجل على ظهره يقال منه تحوّلت حالا ويقال تحوّل الرجل إذا حمل الكارة على ظهره يقال تحوّلت حالا على ظهري إذا حملت كارة من ثياب وغيرها وتحوّل أيضا أي احتال من الحيلة وتحوّل تنقّل من موضع إلى موضع آخر والتحوّل التنقّل من موضع إلى موضع والاسم الحِوَل ومنه قوله تعالى خالدين فيها لا يبغون عنها حِوَلا والحال الدرّاجة التي تدرّج عليها الصبي إذا مشى وهي العجلة التي يدبّ عليها الصبي قال عبد الرحمن ابن حسان الأنصاري

ما زال ينمي جدّه صاعدًا ... منذ لدن فارقه الحالُ

يريد ما زال يعلو جدّه وينمي خطّه والحائل كل شيء تحرّك في مكانه وقد حال يحول واستحال الشخص نظر إليه هل يتحرّك وكذلك النخل واستحال واستحالم لما أحاله أي صار محالا وفي حديث طهفة ونستخيل الجهام أي ننظر إليه هل يتحرّك أم لا وهو نستفعل من حال يحول إذا تحرّك وقيل معناه نطلب حال مطره ويروى بالخاء وقد تقدم الأزهري سمعت المنذري يقول سمعت أبا الهيثم يقول عن تفسير قوله لا حول ولا قوة إلا بالله قال الحول الحركة تقول حال الشخص إذا تحرّك وكذلك كل متحوّل عن حاله فكأن القائل إذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله يقول لا حركة ولا استطاعة إلا بمشيئة الله الكسائي يقال لا حول ولا قوة إلا بالله ولا حيل ولا قوة إلا بالله وورد ذلك في الحديث لا حول ولا قوة إلا بالله وفسّر بذلك المعنى لا حركة ولا قوة إلا بمشيئة الله تعالى وقيل الحول الحيلة قال ابن الأثير والأول أشبه ومنه الحديث اللهم بك أصول وبك أحول أي أتحرّك وقيل أحتال وقيل أدفع وأمنع من حال بين الشيئين إذا منع أحدهما من الآخر وفي حديث آخر بك أصاول وبك أحاول هو من المفاعلة وقيل المحاولة طلب الشيء بحيلة وناقة حائل حمل عليها فلم تلقح وقيل هي الناقة التي لم تحمل سنة أو سنتين أو سنوات وكذلك كل حامل ينقطع عنها الحمل سنة أو سنوات حتى تحمل والجمع حِيال وحُوْل وحُوَّل وحُولَل الأخيرة اسم للجمع وحائل حول وأحوال وحُولَل أي حائل أعوام وقيل هو على المبالغة كقولك رجلُ رجالٍ وقيل إذا حمل عليها سنة فلم تلقح فهي حائل فإن لم تحمل سنتين فهي حائل حَوْل وحُوَال ولقحت عن حول وحوال وقد حالت حَوْلًا وحِيالًا وأحالت وحوّلت وهي محوّل وقيل المحوّل التي تنتج سنة سقبًا وسنة قلوصًا وامرأة مُحِيل وناقة مُحِيل ومُحْوِل ومُحَوِّل إذا ولدت غلامًا على أثر جارية أو جارية على أثر غلام قال ويقال لهذا العكوم أيضا إذا حملت عامًا ذكرًا وعامًا أنثى والحائل الأنثى من أولاد الإبل ساعة توضع وشاة حائل ونخلة حائل وحالت النخلة حملت عامًا ولم تحمل آخر الجوهري الحائل الأنثى من ولد الناقة لأنه إذا نتج ووقع عليه اسم تذكير وتأنيث فإن الذكر سقب والأنثى حائل يقال نتجت الناقة حائلا حسنة ويقال لا أفعل ذلك ما أرزمت أم حائل ويقال لولد الناقة ساعة تلقيه من بطنها إذا كانت أنثى حائل وأمها أم حائل قال

فتلك التي لا يبرح القلب حبُّها ... ولا ذكرها ما أرزمت أمّ حائل

والجمع حُوَّل وحوائل وأحال الرجل إذا حالت إبله فلم تحمل وأحال فلان إبله العام إذا لم يضربها الفحل والناس محيلون إذا حالت إبلهم قال أبو عبيدة للرجل ذي الإبل كفاتان أي قطعتان يقطعها قطعتين فينتج قطعة منها عامًا ويحول القطعة الأخرى فيراوح بينهما في النتاج فإذا كان العام المقبل نتج القطعة التي حالت فكل قطعة نتجها فهي كفاة لأنها تهلك أن ينتجها كل عام وحالت الناقة والفرس والنخلة والمرأة والشاة وغيرهن إذا لم تحمل وناقة حائل ونوق حوائل وحُوْل

وحُوَّل وفي الحديث أعوذ بك من شر كل مُلقِح ومُخْبِل المُخْبِل الذي لا يولد له من قولهم حالت الناقة وأحالت إذا حملت عليها عامًا ولم تحمل عامًا وأحال الرجل إبله العام إذا لم يضربها الفحل ومنه حديث أم معبد والشاء عازب حيال أي غير حوامل والحُوَّل بالضم الحيال قال الشاعر

لقحن على حُوْلٍ وصادفن سلوةً ... من العيش حتى كلّهن مُمَنَّع

ويروى مُمَنَّع بالنون الأصمعي حالت الناقة فهي تحول حِيالًا إذا ضربها الفحل ولم تحمل وناقة حائلة ونوق حيال وحُوَّل وقد حالت حِوَالا وحُؤولا والحال كينة الإنسان وهو ما كان عليه من خير أو شر يذكر ويؤنث والجمع أحوال وأحولة الأخيرة عن اللحياني قال ابن سيده وهي شاذة لأن وزن حال فَعْل وفَعْل لا يكسّر على أفعلة اللحياني يقال حال فلان حسنة وحسن والواحدة حالة يقال هو بحالة سوء فمن ذكّر الحال جمعه أحوالا ومن أنّثه جمعه حالات الجوهري الحالة واحدة حال الإنسان وأحواله وتحوّله بالنصيحة والوصية والموعظة توخّى الحال التي ينشط فيها لقبول ذلك منه وكذلك روى أبو عمرو الحديث وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحوّلنا بالموعظة بالحاء غير معجمة قال وهو الصواب وفسّره بما تقدّم وهي الحالة أيضا وحالات الدهر وأحواله صروفه والحال الوقت الذي أنت فيه وأحال الغريم زجّاه عنه إلى غريم آخر والاسم الحوالة اللحياني يقال للرجل إذا تحوّل من مكان إلى مكان أو تحوّل على رجل بدراهم حال وهو يحول حَوْلا ويقال أحلت فلانا على فلان بدراهم أحيله إحالة وإحالا فإذا ذكرت فعل الرجل قلت حال يحول حولا واحتال احتيالا إذا تحوّل هو من ذات نفسه الليث الحوالة إحالتك غريما وتحوّل ماء من نهر إلى نهر قال أبو منصور يقال أحلت فلانا بما له علي وهو كذا درهما على رجل آخر لي عليه كذا درهما أحيله إحالة فاحتال بها عليه ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم وإذا أُحيل أحدكم على مليء فليحتل قال أبو سعيد يقال للذي يحال عليه بالحق حَيِّل والذي يقبل الحوالة حَيِّل وهما الحَيِّلان كما يقال البَيِّعان وأحال عليه بدينه والاسم الحوالة والحال التراب اللين الذي يقال له السهلة والحال الطين الأسود والحمأة وفي الحديث أن جبريل عليه السلام قال لما قال فرعون آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل أخذت من حال البحر فضربت به وجهه وفي رواية فحشوت به فمه وفي التهذيب أن جبريل لما قال فرعون آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل أخذ من حال البحر وطينه فألقمه فاه قال الشاعر

وكنا إذا ما الضيف حلّ بأرضنا ... سفكنا دماء البُدن في تربة الحال

وفي حديث الكوثر حاله المسك أي طينه وخصّ بعضهم بالحال الحمأة دون سائر الطين الأسود والحال اللبن من ضراع والحال الرماد الحار والحال ورق السمر يخبط في ثوب وينفض يعني الحال من ورق وغصن ورق وحال الرجل امرأته قال الأعلم

إذا ذكرت حالك عن عصر ... وأفسد صنعها فيك الوجيف

عن عصر أي عن وقت ذكرها وأنشد الأزهري

يا ربّ حال حوقل وقّاع ... تركتها مدنية القناع

والمحالة منحنون يستقى عليها والجمع محال ومحاول والمحالة والمحال واسط الظهر وقيل المحال الفقارة واحدته محالة ويجوز أن يكون فعالة والحول في العين أن يظهر البياض في مؤخرها ويكون السواد من قبل الماق وقيل الحول إقبال الحدقة على الأنف وقيل هو ذهاب حدقتها قبل مؤخرها وقيل الحول أن تكون العين كأنها تنظر إلى الحجاج وقيل هو أن تميل الحدقة إلى اللحاظ وقد حولت وحالت تحال وأحولت وقول أبي خراش

إذا ما كان كسّر القوم دقّا ... وحالت مقلتا الرجل البصير

قيل معناه انقلبت وقال محمد بن حبيب صار أحول وقال ابن جني يجب من هذا أن تصحّ العين وأن يقال حولت كعور وصيد لأن هذه الأفعال في معنى ما لا يخرج إلا على الصحة وهو أحول وأعور وأصيد فعلى قول محمد ينبغي أن يكون حالت شاذّا كما شذ اجتاروا في معنى اجتوروا الليث لغة تميم حالت عينه تحال حولا وغيرهم يقول حولت عينه تحول حولا واحولّت أيضا بتشديد اللام وأحولتها أنا عن الكسائي وجمع الأحول حولان ويقال ما أقبح حولته وقد حول حولا قبيحًا مصدر الأحول ورجل أحول بيّن الحول وحول أيضا على الأصل لسلامة فعله ولأنهم شبّهوا حركة العين التابعة لها بحرف اللين التابع لها فكأن فعلا فيعل فكما يصحّ حوّط ويلّ كذلك يصحّ حول من حيث شبهت فتحة العين بالألف من بعدها وأحال عينه وأحولها صيّرها حولاء وإذا كان الحول يحدث ويذهب قيل احولّت عينه احولالا واحوالّت احويلالا واحولّه العجب قال

ومن حولة الأيام والدهر أننا ... لنا غنم مقصورة ولنا بقر

ويوصف به فيقال جاء بأمر حُولة والحولاء من الناقة كالمشيمة للمرأة وهي جلدة ماؤها أخضر تخرج مع الولد وفيها أغراس وعروق وخطوط خضر وحمر وقيل بل هي بعد الولد في السلى الأول وذلك أول شيء يخرج منه وقد يستعمل للمرأة وقيل الحولاء الماء الذي يخرج على رأس الولد إذا ولد وقال الخليل ليس في الكلام فعلاء بالكسر ممدود إلا حولاء وعنباء وسيراء وحكى ابن القوطية خيلاء لغة في خيلاء حكاه ابن بري وقيل الحولاء غلاف أخضر كأنه دلو عظيمة مملوءة ماء وتنفقئ حين تقع إلى الأرض ثم تخرج السلى فيه القذى ثم يخرج بعد ذلك بيوم أو بيومين الصاءة ولا تحمل حاملة أبدا ما كان في الرحم شيء من الصاءة والقذى أو يخلص وتنقى والحولاء الماء الذي في السلا وقال ابن السكيت في الحولاء الجلدة التي تخرج على رأس الولد قال سمّيت حولاء لأنها مشتملة على الولد قال الشاعر

• على حُوَلاءَ يَطْفُو السُّخْدُ فيها • فَراها الشَّيْذُمانُ عَنِ الجَنِينِ •

ابن شميل الحُوَلاءُ مُضَمَّنة لما يخرج من جوف الولد وهو فيها وهي أَعْقاؤُه الواحد عِقْيٌ وهو شيء يخرج من دبره وهو في بطن أُمه بعضه أَسود وبعضه أَصفر وبعضه أَخضر وقد عَقَى الحُوارُ يَعْقِي إِذا نتجته أُمه فما خرج من دبره عِقْيٌ حتى يأْكل الشجر وتَرَكُوا في مثل حُوَلاءِ الناقة وفي مثل حُوَلاءِ السَّلَى يريدون بذلك الخصب والماءَ لأَن الحُوَلاءَ مملوءَة ماءً ريًّا ورأَيت أَيضاً مثل الحُوَلاءِ إِذا اخضرت وأَظلمت خضرتُها وذلك حين يتفقأُ بعضها وبعضٌ لم يتفقأْ قال •

• بِأَغَنَّ كالحُوَلاءِ زانَ جَنابَه • نَوْرُ الدَّكادِكِ سُوقُه يَتَخَضَّدُ •

واحْوالَّتِ الأَرضُ إِذا اخضرت واستوى نباتها وفي حديث الأَحنف أَن إِخواننا من أَهل الكوفة نزلوا في مثل حُوَلاءِ الناقة من ثمار متهدّلة وأَنهار متفجرة أَي نزلوا في الخصب تقول العرب تركتُ أَرضَ بني فلان كحُوَلاءِ الناقة إِذا بالغت في وصفها أَنها مخصبة وهي من الجُلَيْدة الرقيقة التي تخرج مع الولد كما تقدم والحَوَلُ الأَخاديد التي تَغْرِس فيها النخل على صف وأَحالَ عليه استضعفه وأَحالَ عليه السَّوْطَ يضربه أَي أَقبل وأَحَلْتُ عليه بالكلام أَقبلت عليه وأَحال الذئبُ على الدَّمِ أَقبل عليه قال الفرزدق •

• فكانَ كَذِئْبِ السَّوْءِ لمَّا رأَى دَماً • بصاحِبِه يوماً أَحالَ على الدَّمِ •

أَي أَقبل عليه وقال أَيضاً •

• فتًى لَيْسَ لابنِ العَمِّ كالذِّئْبِ إِنْ رأَى • بِصاحِبِه يوماً دَماً فَهْوَ آكِلُهْ •

وفي حديث الحجاج فما أَحالَ على الوادي ما أَقبل عليه وفي حديث آخر فَجَعَلُوا يَضْحَكُون ويُحِيلُ بعضُهم على بعض أَي يُقْبِلُ عليه ويميل إِليه وأَحَلْتُ الماءَ في الحوض وأَصببته قال لبيد •

• كأَنَّ دُمُوعَه غَرْبا سَناةٍ • يُحِيلُونَ السِّجالَ على السِّجالِ •

وأَحالَ عليه الماءَ أَفرغه قال •

• يُحِيلُ في جَدْوَلٍ تَحْبُو ضَفادِعُه • حَبْوَ الجَوارِي تَرَى في مائِه نُطَفا •

أَبو الهيثم فيما كتب ابنه يقال للقوم إِذا امْحَلُوا فقلَّ لبنهم حال صَبُوحهم على غَبُوقِهم أَي صار صَبُوحُهم وغَبُوقُهم واحداً وحال بمعنى انصب وحال الماءُ على الأَرض يَحُولُ عليها حَوْلاً وأَحَلْتُه أَنا عليها أَحِيلُه إِحالةً أَي صببته وأَحال الماءَ من الدلو أَي صبّه وقلبها وأَنشد ابن بري لزهير •

• يُحِيلُ في جَدْوَلٍ تَحْبُو ضَفادِعُه •

وأَحالَ عليه الليلُ انصب على الأَرض وأَقبل أَنشد ابن الأَعرابي في صفة نخل •

• لا تَرْهَبُ الذِّئْبَ على أَطْلائِها • وإِنْ أَحالَ الليلُ مِنْ وَرائِها •

يعني أَن النخل إِنما أَولادها الفُسْلانُ والذئاب لا تأْكلها لأَنها فُسْلٌ فهي لا تَرْهَبُها عليها وإِن انصب الليل من ورائها وأَقبل والحالُ موضع اللِّبْدِ من ظهر الفرس وقيل من طريقة المتن قال •

• كأَنَّ غُلاماً آذَنَتْ حالَ مَتْنِه • على ظَهْرِ بازٍ في السَّماءِ مُحَلِّقِ •

وقال امرؤ القيس •

• كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللِّبْدُ عَنْ حالِ مَتْنِه •

ابن الأَعرابي الحالُ لحم المتنين والحَمَأَةُ والكارة التي يحملها الحَمّالُ واللواءُ الذي يُعقد للأُمراء وفيه ثلاث لغات الحالُ بالخاءِ المعجمة وهو أَعرفها والخالُ والجالُ والحالُ لحم باطن فخذ حمار الوحش والحالُ حالُ الإِنسان والحالُ الثِّقْلُ والحالُ امرأَة الرجل والحالُ العَجَلة التي يعلَّم عليها الصبي المشيَ قال ابن بري وهذه أَبيات تجمع معاني الحال •

• يا لَيْتَ شِعْرِي هل أَكُنْ شِعارِي نَعَى • والشِّعْرُ يَنْبِضُ حالَهُ بَعْدَما حالْ •

أَي شيئاً بعد شيء •

• فَكُلَّما ابْيَضَّ شَعْرِي فالسَّوادُ إِلى • نَفْسِي يَمِيلُ فَنَفْسِي بالهَوَى حالْ •

حالٌ من الحلي حلّت فأَنا حالٌ •

• لَيْسَتْ سُودٌ غَدا سُوداً لِنُفُوسٍ • فكم أَغَدُّ ومُضَيَّعٌ نُورٌ عامرٌ الحالْ •

الحالُ هنا التراب •

• تَذُودُ دارُ الدُّنْيا النَّفْسَ نَنْقُلُها • عَنْ حالِها كَصَبِيٍّ راكِبِ الحالْ •

الحالُ هنا العَجَلة •

• فالمَرْءُ يُبْعَثُ يَوْمَ الحَشْرِ مِنْ جَدَثٍ • بما جَنَى وعَلَى ما قاتَ مِنْ حالْ •

الحالُ هنا مذهب خير وشر •

• لو كُنْتُ أَعْقِلُ حالِي عَقْلَ ذي نَظَرٍ • لَكُنْتُ مُشْتَغِلاً بالوَقْتِ والحالْ •

الحالُ هنا الساعة التي أَنت فيها •

• لكِنَّنِي بِلَذِيذِ العَيْشِ مُغْتَبِطٌ • كأَنَّما هو مُشْتَدٌّ شَبَّ بالحالْ •

الحالُ هنا اللبن حكاه كراع فيما حكى ابن سيده •

• ما ذا المُحالُ الذي ما زِلْتُ أَعْتَنِقُه • ضَيَّعْتُ عَقْلِي فَلَمْ أُصْلِحْ بِهِ حالِي •

حالُ الرجل امرأَته وهي عبارة عن النفس هنا •

• رَكِبْتُ لِلذَّنْبِ طِرْفاً ما لَهُ طَرَفٌ • فيا لَراكِبِ طِرْفٍ سَيِّئِ الحالْ •

خال

حالُ الفرس طرائق ظهره وقيل مَتْنُه •

• بارَتْ عُقَدُ لَهُدَّ الذِّئْبَ أَجْمَعَه • حتى يُجِرَّ مِنَ الأَرْآبِ كالحالِ •

الحالُ هنا ورق النخل يسقط • الأَصمعي يقال ما أَحسن حالَ مَتْنِ الفرس وهو موضع اللبد والحالُ لحمة المتن الأَصمعي حُكْتُ في مَتْنِ الفرس أَحُولُ حُؤُولاً إِذا ركبته وفي الصحاح حالَ في مَتْنِ فرسه حُؤُولاً إِذا وثب وركب وحالَ عن ظهر دابته يَحُولُ حَوْلاً وحُؤُولاً أَي زال ومال ابن سيده وغيره حالَ في ظهر دابته حَوْلاً وأَحالَ وثب واستوى على ظهرها وكلام العرب حالَ على ظهره وأَحالَ في ظهره ويقال حالَ مَتْنُه وحالَ مَتْنَتُه وهو الظهر بعينه الجوهري أَحالَ في متن فرسه مثل حالَ أَي وثب وفي المثل تَجَنَّبَ رَوْضةً وأَحالَ يَعْدُو أَي ترك الخصب واختار عليه الشقاء ويقال إِنه لَيَحُولُ أَي يجيء ويذهب وهو الحَوَلانُ وحَوَّلَتِ المَجَرَّةُ صارت شِدَّةُ الحرِّ في وسط السماء قال ذو الرمة •

• وشُعْثٍ يَشُجُّونَ الفَلا في رُؤُوسِه • إِذا حَوَّلَتْ أُمُّ النُّجُومِ الشَّوابِكِ •

قال أَبو منصور وحَوَّلَتْ بمعنى تَحَوَّلَتْ ومثله وَلَّى بمعنى تَوَلَّى وأَرض مُحْتالةٌ إِذا لم يصبها المطر وما أَحسن حُوَيْلَه قال الأَصمعي أَي ما أَحسن مذهبه الذي يريد ويقال ما أَضعف حَوْلَه وحُوَيْلَه وحِيلَتَه والحِوالُ خيط يُشَدُّ من بطان البعير إِلى حَقَبِه لئلا يقع الحَقَبُ على ثِيلِه وهذا حِيالُ كلمتك أَي مقابلة كلمتك عن ابن الأَعرابي بنصبه على الظرف ولو رفعه على المبتدإِ والخبر لجاز ولكن كذا رواه عن العرب حكاه ابن سيده وقعد حِيالَه وبِحِيالِه أَي بإِزائه وأَصله الواو والحُوَيْلُ الشاهد والحُوَيْلُ الكفيل والاسم الحَوالة واحْتالَ عليه بالدين من الحَوالة وحاوَلْتُ الشيءَ أَي أَردته والاسم الحُوَيْلُ قال الكميت •

• وذاتِ اسْمَيْنِ والأَلوانُ شَتَّى • تُحَمَّقُ وهي كَيِّسَةُ الحُوَيْلِ •

قال يعني الرَّخَمة وحُوَّلَه فتَحَوَّلَ وحَوَّلَ أَيضاً بنفسه يتعدى ولا يتعدى قال ذو الرمة يصف الحرباء •

• يَظَلُّ بها الحِرْباءُ لِلشَّمْسِ ماثِلاً • على الجِذْلِ إِلاَّ أَنَّه لا يُكَبِّرُ •

• إِذا حَوَّلَ الظِّلُّ العَشِيَّ رأَيْتَه • حَنِيفاً وفي قَرْنِ الضُّحَى يَتَنَصَّرُ •

يعني تَحَوَّلَ هذا إِذا رفعت الظل على أَنه الفاعل وفتحت العَشِيَّ على الظرف وروي الظلَّ العَشِيُّ على أَن يكون العشيُّ هو الفاعل والظلَّ مفعول به قال ابن بري يقول إِذا حَوَّلَ الظلَّ العشيُّ وذلك عند ميل الشمس إِلى جهة المغرب صار الحرباء متوجهاً للقبلة فهو حنيف فإِذا كان في أَول النهار فهو متوجه للمشرق لأَن الشمس تكون في جهة المشرق فيصير متنصراً لأَن النصارى تتوجه في صلاتها جهة المشرق وأَحالَ المنزلُ مَرَّتْ عليه أَحوالٌ قال ذو الرمة •

• فيا لَكَ مِنْ دارٍ تَحَمَّلَ أَهْلُها • أَيادِي سَبا بَعْدِي وطالَ احْتِيالُها •

واحتالَ أَيضاً تغيّر قال النمر •

• مَنازِلُ حالَ عَلَيْها وأَنْكَرَ هَطْلَها • فأَمْرَعَتْ لاحْتِيالٍ فَرْطَ أَعْوامِ •

وحاوَلْتُ له بصري إِذا حَدَّدْتَه نحوه ورَمَيْتَه به عن اللحياني وحالَ لونُه أَي تغيّر واسودّ وأَحالَتِ الدارُ وأَحْوَلَتْ أَتى عليها حَوْلٌ وكذلك الطعام وغيره فهو مُحِيلٌ قال الكميت •

• أَلَمْ تُلْمِمْ على الطَّلَلِ المُحِيلِ • بِغَيْلٍ وما بُكاؤُكَ بالطُّلُولِ •

والمُحِيلُ الذي أَتت عليه أَحوالٌ فغيَّرته وبَّخ نفسه على الوقوف والبكاء في دار قد رحل عنها أَهلها متذكراً أَيامهم مع كونه أَشيب غير شاب وذلك في البيت بعده وهو •

• أَلشَّيْبُ لَوْ لِبْدُ رَسْمِ دارٍ • تُسائِلُ ما أَصَمَّ عَنِ السُّؤُولِ •

أَي أَتسأَل أَشيب أَي وأَنت أَشيب وتسائل ما أَصمَّ أَي تسائل ما لا يجيب فهو أَصمّ وأَنشد أَبو زيد لأَبي النجم •

• يا صاحِبَيَّ عَرِّجا قَلِيلا • حتى نُحَيِّي الطَّلَلَ المُحِيلا •

وأَنشد ابن بري لعمر بن لجا •

• أَلَمْ تُلِمَّ على الطَّلَلِ المُحِيلِ • بِغَرْبِيِّ الأَبارِقِ مِنْ حَقِيلِ •

قال ابن بري وشاهد المُحْوِلِ قول عمر بن أَبي ربيعة •

• فَقِفا نُحَيِّ الطَّلَلَ المُحْوِلا • والرَّسْمَ مِنْ أَسْماءَ والمَنْزِلا •

• بِجانِبِ البَوْباةِ لَمْ يَعْفُه • تَقادُمُ العَهْدِ بأَنْ يُؤْهَلا •

قال تقديره فقفا نُحَيِّ الطللَ المُحْوِلَ بأَن يُؤْهَلَ من آهَلَه الله وقال الأَحوص •

• أَلِمَّ على طَلَلٍ تَقادَمَ مُحْوِلِ •

وقال امرؤ القيس •

• مِنَ القاصِراتِ الطَّرْفِ لَوْ دَبَّ مُحْوِلٌ • مِنَ الذَّرِّ فَوْقَ الإِتْبِ مِنْها لأَثَّرا •

أَبو زيد فلانٌ على حَوْلِ فلان إِذا كان مثله في السن أَو وُلِدَ على إِثره واستحالت القوسُ وحالت بمعنى أَي انقلبت عن حالها التي عُمِرَتْ عليها وحصل في قابها اعوجاج وحَوالٌ اسم موضع قال خداش بن زهير •

• فإِنِّي ذَليلٌ غَيْرُ مُعْطٍ إِتاوَةً • على نَعَمٍ تَرْعَى حَوالَ وأَخْرُما •

الأَزهري في الخماسي إِحْقَوْقَلَ الكَرْمُ وهو ثلاثي الأَصل أُلحق بالخماسي لتكرير بعض حروفها وبنو حُوالَةَ بَطْنٌ وبنو المُحَوَّلةِ هم بنو عبد الله بن غطفان وكان اسمه عبد العُزَّى فسمّاه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدَ الله فسُمُّوا بنو المُحَوَّلة لذلك وحُوَيْلٌ اسم موضع قال النابغة الجعدي •

• تَحُلُّ بأَطْرافِ الوِحافِ ودُونَها • حُوَيْلٌ فرَيْطاتٌ فرَعْمٌ فأَخْرُبُ •

حوكل

الدباغي من باب الحاء الحَوْكَلَةُ الرَّجالةُ كالحَوْكَلَة •

• خَرَقُوا جَيْبَ فَتاتِهِمْ • لم يُبالُوا حُرْمَةَ الرَّجُلَهْ •

يعني بجيبها هنها وحكى ابن الأَعرابي أَن أَبا زيد الكلابي قال في حديث له مع امرأَته فهاج الرَّجَلانِ يعني

نفسه وامرأته كانت أراد فهاج الرَّجل والرَجلة فعدّل المذكور وترجّلت المرأة صارت كالرجل وفي الحديث كانت عائشة رضي الله عنها رَجُلة الرأي قال الجوهري في جمع الرَجل راجل قال أبو ذؤيب

• أهم بنيه صيفهم وشتاؤهم • وقالوا تعدَّ واعزُ وسط الأراجل •

يقول أهمهم نفقة صيفهم وشتائهم وقالوا لأبيهم تعدّ أي انصرف عنا قال ابن بري الأراجل هنا جمع أرجال وأرجال جمع راجل مثل صاحب وأصحاب وأصاحيب إلا أنه حذف الياء من الأراجيل لضرورة الشعر قال أبو المثلم الهذلي

• يا محرز وادٍ ما قد تتابعه • سوم الأراجيل حتى ماؤه طحل •

وقال آخر

• كأن رجلًا على حقبا قاربة • أحمى عليها أبانين الأراجيل •

أبانان جبلان وقال أبو الأسود الدؤلي

• كأن مصابات الأسود ببطنه • مراع وآثار الأراجيل ملعب •

وفي قصيد كعب بن زهير

• تظل منه سباع الجو ضامزة • ولا يمشي بواديه الأراجيل •

وقال كثير في الأراجل

• له بجنوب القادسية فالشبا • مواطن لا تمشي بهن الأراجل •

قال ويدلك على أن الأراجل في بيت أبي ذؤيب جمع أرجال أن أهل اللغة قالوا في بيت أبي المثلم الأراجيل هم الرجالة وسموهم مُرّتم قال وقد يجمع رَجْل أيضًا على رَجْلة ابن سيدة وقد يكون الرجل صفة يعني بذلك الشدة والكمال قال وعلى ذلك أجاز سيبويه الجر في قولهم مررت برجل رجل أبوه والأكثر الرفع وقال في موضع آخر إذا قلت هذا الرجل وقد يجوز أن تعني كماله وأن تريد كل رجل تكلم ومشى على رجلين فهو رجل لا تريد غير ذلك المعنى ذهب سيبويه إلى أنه يعني قولك هذا زيد هذا الرجل الذي من شأنه كذا وكذا قال في موضع آخر وذكروا الصعق وابن كراع وليس هذا بمنزلة زيد وعمرو من قبل أن هذه أعلام جمعت ما ذكرنا من التطويل فحذفوا ولذلك قال الفارسي إن التسمية اختصار حمله أو حمل غيره وفي معنى تقول هذا رجل كامل وهذا رجل أي فوق الكلام وتقول هذا رجل أي واحد وفي هذا المعنى المرأة رَجُلة أي راجلة وأنشد

• فإن يك قولهم صادقًا • فسيقت نسائي إليهم رِجالا •

أي رواجل والرُّجلة بالضم مصدر الرَّجُل والراجل والأرجل يقال رجل جيد الرُّجلة ورَجُل بيّن الرُّجولة والرَّجْلة والرُّجْلية والرُّجولية الأخيرة عن ابن الأعرابي وهي من المصادر التي لا أفعال لها وهذا أرجل الرجلين أي أشدهما وفيه رَجُلية ليست في الآخر قال ابن سيدة وأراه من باب أحنك الشاتين أي أنه لا فعل له وإنما جاء فعلًا للتعجب من غير فعل وحكى الفارسي امرأة مُرجل تلد الرجال وإنما المشهور مُذكِر وقالوا لا أدري أي ولد الرجل هو يعني آدم على نبينا وعليه الصلاة والسلام وبُرد مُرجّل فيه صور كصور الرجال وفي الحديث أنه لعن المترجلات من النساء يعني اللاتي يتشبهن بالرجال في زيهم وهيئتهم فأما في العلم والرأي فمحمود وفي رواية لعن الرَّجُلة من النساء بمعنى المترجلة ويقال امرأة رَجُلة إذا تشبهت بالرجال في الرأي والمعرفة والرِّجل قدم الإنسان وغيره قال أبو إسحاق والرِّجل من أصل الفخذ إلى القدم أنثى وقولهم في المثل لا تمش برجل من أبى كقولهم لا يرحل رحلك من ليس معك وقوله

• ولا يدرك الحاجات من حيث تبتغى • من الناس إلا المصبحون على رِجل •

يقول إنما يقضيها المشمرون القيام لا المترملون النيام فأما قوله

• أرتني حِجْلًا على ساقها • فهش الفؤاد لذاك الحجِل •

• فقلت ولم أخف عن صاحبي • ألا بي أنا أصل تلك الرِّجِل •

فإنه أراد الرِّجْل والحِجْل فألقى حركة اللام على الجيم قال وليس هذا وضعًا لأن فِعِلًا لم يأت إلا في قولهم إبل وإطل وقد تقدّم والجمع أرجل قال سيبويه لا نعلمه كُسّر على غير ذلك قال ابن جني استغنوا فيه بجمع القلة عن جمع الكثرة وقوله تعالى ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن قال الزجاج كانت المرأة ربما اجتازت وفي رجلها الخلخال وربما كان فيه الخلاخل فإذا ضربت برجلها علم أنها ذات خلخال وزينة فنهى عنه لما فيه من تحريك الشهوة كما أمرن أن لا يبدين ذلك لأن إسماع صوته بمنزلة إبدائه ورجل أرجل عظيم الرِّجل وقد رجل وأركب عظيم الركبة وأرأس عظيم الرأس ورَجِله يرجُله رَجْلًا أصاب رجله وحكى الفارسي رُجل في هذا المعنى أبو عمرو وارتجلت الرَّجُل إذا أخذته برجله والرُّجلة أن يشكو رجله وفي حديث الجلوس في الصلاة إنه لجفاء بالرَّجُل أي بالمصلي نفسه ويروى بكسر الراء وسكون الجيم يريد جلوسه على رجله في الصلاة والرَّجَل بالتحريك مصدر قولك رَجِل بالكسر أي بقي راجلًا وأرجله غيره وأرجله أيضًا بمعنى أمهله وقد أتى رَجُل بمعنى رَجِل قال الزبرقان بن بدر

• آليت لله حجًّا حافيًا رَجُلًا • إن جاوز النخل يمشي وهو مندفع •

ومثله ليحيى بن وابل وأدرك قطري بن الفجاءة الخارجي أحد بني مازن حارثي

• أما أقاتل عن ديني على فرس • ولا كذا رَجُلًا إلا بأصحاب •

• لقد لقيت إذًا شرًّا وأدركني • ما كنت أرغم في جسمي من العاب •

قال أبو حاتم أما مخفف الميم مفتوح الألف وقوله رجلًا أي راجلًا كما تقول العرب جاءنا فلان حافيًا رَجُلًا أي راجلًا كأنه قال أنا أقاتل فارسًا ولا راجلًا إلا ومعي أصحابي لقد لقيت إذًا شرًّا إن لم أقاتل وحدي وأبو زيد مثله وزاد ولا كما أقاتل راجلًا فقال إنه خرج يقاتل السلطان فقيل له أتخرج راجلًا تقاتل فقال البيت وقال ابن الأعرابي قوله ولا كذا أي ما ترى رَجُلًا كذا وقال المفضل أما خفيفة بمنزلة ألا والا تنبيه يكون بعدها أمرًا ونهيًا وإخبارًا والذي بعدها ههنا إخبار كأنه قال ألا أقاتل فارسًا وراجلًا وقال أبو علي في الحجة بعد أن حكى عن أبي زيد ما تقدم فرَجُل على ما حكاه أبو زيد صفة ومثله ندس وفطن وحذر وأحرف نحوها ومعنى البيت كأنه يقول اعلموا أني أقاتل عن ديني وعن حسبي وليس تحتي فرس ولا معي أصحاب ورَجِل الرجل رَجَلًا فهو راجل ورَجُل ورَجِل ورَجيل ورَجْل ورَجْلان الأخيرة عن ابن الأعرابي إذا لم يكن له ظهر في سفر يركبه وأنشد ابن الأعرابي

• عليَّ إذا لاقيت ليلى بخلوة • أن ازدار بيت الله رَجْلان حافيا •

والجمع رِجال ورَجّالة ورُجّال ورُجالى ورُجّالى ورَجالى ورَجْلان ورَجْلة ورِجْلة ورِجَلة وأرجِلة وأراجيل وأراجل وأنشد لأبي ذؤيب • واغبر وسط الأراجل •

قال ابن جني فيجوز أن يكون أراجل جمع أرجلة وأرجلة جمع رجال ورجال جمع راجل كما تقدم وقد أجاز أبو إسحاق في قوله

• في ليلة من جمادى ذات أندية •

أن يكون كسّر ندى على نداء كجمل وجمال ثم كسّر نداء على أندية كرداء وأردية قال فكذلك يكون هذا والرَّجْل اسم للجمع عند سيبويه وجمع عند أبي الحسن ورجّح الفارسي قول سيبويه وقال لو كان جمعًا ثم صُغّر لردّ إلى واحده ونحن نجده مصغرًا على لفظه وأنشد

• بنيته بعصبة من ماليا • أخشى رُكيبًا ورُجيلًا عاديا • وأنشد

• وأين ركيب واضعون رحالهم • إلى أهل بيت من مقامة أسودا •

أسود ويروى من بيوت بأسودا وأنشد الأزهري

• وظهر تنوفة حدباء تمشي • بها الرجّال خائفة سراعا •

قال وقد جاء في الشعر الرَّجْلة وقال تميم بن أبي

• ورجلة يضربون البيض عن عرض •

قال أبو عمرو والرَّجلة الرَّجّالة في هذا البيت وليس في الكلام فَعْلة جاء جمعًا غير رَجْلة جمع راجل وكَمْأة جمع كمء وفي التهذيب ويجمع رجاجيل والرُّجلان أيضًا الراجل والجمع رَجلى ورِجال مثل عجلان وعجلى وعجال قال ويقال رَجِل ورَجالى مثل عجل وعجالى وامرأة رَجْلى مثل عجلى ونسوة رِجال مثل عجال ورجالى مثل عجالى قال ابن بري قال ابن جني راجل ورُجلان بضم الراء قال الراجز

• ومركب يجلّيني بالركبان • يقيه الله أذاة الرجلان •

ورُجّال أيضًا وقد حكي أنها قراءة عبد الله في سورة الحج وبالتخفيف أيضًا وقوله تعالى فإن خفتم فرجالًا أو ركبانًا أي فصلوا ركبانًا ورجالًا جمع راجل مثل صاحب وصحاب أي إن لم يمكنكم أن تقوموا قانتين أي عابدين موفين الصلاة حقها لخوف ينالكم فصلوا ركبانًا التهذيب رجالًا أي رجّالة وقوم رَجْلة أي رجّالة وفي حديث صلاة الخوف فإن كان خوف هو أشد من ذلك صلّوا رجالًا وركبانًا الرجال جمع راجل أي ماشٍ والراجل خلاف الفارس أبو زيد يقال رَجِلت بالكسر رَجَلًا أي بقيت راجلًا والكسائي مثله والعرب تقول في الدعاء على الإنسان ماله رَجِل أي عدم المركب فبقي راجلًا قال ابن سيدة وحكى اللحياني لا تفعل كذا وكذا أمك راجل ولم يفسره إلا أنه قال إن هذا أمك هابل وثاكل وقال بعد هذا أمك عبرى وخمشى وحيرى فدلنا ذلك بمجموعه أنه يريد الحزن والثكل والرُّجلة المشي راجلًا والرُّجلة والرُّجلة شدة المشي حكاهما أبو زيد وفي الحديث العجماء جبار وروى بعضهم الرِّجل جبار فسره من ذهب إليه أن راكب الدابة إذا أصابت وهو راكبها إنسانًا أو وطئت شيئًا بيدها فضمانه على راكبها وإن أصابته برجلها فهو جبار وهذا إذا أصابته وهي سائرة فأما أن تصيبه وهي واقفة في الطريق فالراكب ضامن أصابت ما أصابت بيد أو رجل وكان الشافعي رضي الله عنه يرى الضمان واجبًا على راكبها على كل حال نفحت برجلها أو خبطت بيدها سائرة كانت أو واقفة قال الأزهري الحديث الذي رواه الكوفيون أن الرِّجل جبار غير صحيح عند الحفاظ قال ابن الأثير في قوله في الحديث الرِّجل جبار أي ما أصابت الدابة برجلها فلا قود على صاحبها قال والفقهاء فيه مختلفون في حالة الركوب عليها وقودها وسوقها وما أصابت برجلها أو يدها قال وهذا الحديث ذكره الطبراني مرفوعًا وجعله الخطابي من كلام الشعبي وحرّة رَجْلاء وهي المستوية بالأرض الكثيرة الحجارة يصعب المشي فيها وقال أبو الهيثم حرة رجلاء الحرّة أرض حجارتها سود والرجلاء الصلبة الخشنة لا تعمل فيها خيل ولا إبل ولا يسلكها إلا راجل ابن سيدة وحرّة رجلاء لا يستطاع المشي فيها لخشونتها وصعوبتها حتى يترجل فيها وفي حديث رفاعة الجذامي وفي حديث رفاعة ذكر رِجلى هي بوزن دفلى حرة رِجلى في ديار جذام وترجّل الرجل ركب رجليه والرَّجيل من الخيل الذي لا يحفى ورجل رجيل

اى قوى على المشى قال ابن برى وكذلك امراة رجيلة القوية على المشى قال الحارث بن حلزة

انى اهتديت وكنت غير رجيلة ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ والقوم قد قطعوا متان السجسج

التهذيب ترجل الرجل ارتجالا اذا ركب رجليه فى حاجته ومضى ويقال ارتجل ما ارتجلت اى اركب ما ركبت من الامور وترجل الزند وارتجله وضعه تحت رجليه وترجل القوم اذا نزلوا عن دوابهم فى الحرب للقتال ويقال حملك الله على الرجلة والرجلة هاهنا فعلة الرجل الذى لا دابة له ورجل الشاة ن وارتجلها عقلها برجليها ورجلها يرجلها رجلا وارتجلها علقها برجلها والمرجل من الزقاق الذى يسلخ من رجل واحدة وقيل الذى يسلخ من قبل رجله الفراء الجلد المرجل الذى يسلخ من رجل واحدة والمجول الذى يشق عن قوائمه جميعا كما يسلخ الناس اليوم والمزقق الذى يسلخ من قبل راسه الاصمعى وقوله

اما اذا لحف مبرى بعقن الذى ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ وافيض كل مرجل ريان

اراد بالمرجل الزق الملآن من الخمر وعضه شربه ابن الاعرابى قال المفضل يصف شعره وحسنه وقوله اعض اى افتضه بالمقراض ليستوى شعثه والمرجل الشعر المسرح ويقال للمشط مرجل ومسرح وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن الترجل الا غبا الترجل والترجيل تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه ومعناه انه كره كثرة الادهان ومشط الشعر وتسويته كل يوم كانه كره كثرة الترفه والتنعم والرجلة والترجيل بياض فى احدى رجلى الدابة لا بياض به فى موضع غير ذلك ابو زيد نعجة رجلاء وهى البيضاء احدى الرجلين الى الخاصرة وسائرها اسود وقد رجل رجلة وهو ارجل ونعجة رجلاء ابيضت رجلاها مع الخاصرتين وسائرها اسود الجوهرى الارجل من الخيل الذى فى احدى رجليه بياض ويكره الا ان يكون به وضح غيره قال المرقش الاصغر

اسيل نبيل ليس فيه معابة ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ كميت كلون الصرف ارجل اقرح

فمدح بالرجل لما كان اقرح قال وشاة رجلاء كذلك وفرس ارجل بين الرجل والرجلة ورجلت المراة ولدها خرجت رجلاه قبل راسه عند الولاد وهذا يقال له اليتن الاموى اذا ولدت الغنم بعضها بعد بعض قيل ولدتها الرجيلا مثال الغميصا وولدتها طبقا وطبقة ورجل الغراب ضرب من صر الابل لا يقدر الفصيل على ان يرضع معه ولا ينحل قال الكميت

صر رجل الغراب ملكك فى النا ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ س على من اراد فيه الفجورا

رجل الغراب مصدر لانه ضرب من الصر فهو من باب رجع القهقرى واشتمل الصماء وتقديره صرا مثل صر رجل الغراب ومعناه استحكم ملكك فلا يمكن حله كما لا يمكن الفصيل حل رجل الغراب وقوله فى الحديث الرؤيا لاول عابر وهى على رجل طائر اى انها على رجل قدر جار وقضاء ماض من خير او شر وان ذلك هو الذى قسمه الله لصاحبها من قولهم اقتسموا دارا فطار سهم فلان فى ناحيتها اى وقع سهمه وخرج وكل حركة من كلمة او شىء يجرى لك فهو طائر والمراد ان الرؤيا هى التى يعبرها المعبر الاول فكانها كانت على رجل طائر فسقطت فوقعت حيث عبرت كما يسقط الذى يكون على رجل الطائر بادنى حركة ورجل الطائر ميسم والرجلة القوة على المشى رجل الرجل يرجل رجلا ورجلة اذا كان يمشى فى السفر وحده ولا دابة له يركبها ورجل رجلى للذى يغزو على رجليه منسوب الى الرجلة والرجيل القوى على المشى الصبور عليه وانشد

حتى اشب لها وطال ايابها ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ذو رجلة شثن البراثن جحنب

وامراة رجيلة صبور على المشى وناقة رجيلة ورجل راجل ورجيل قوى على المشى وكذلك البعير والحمار والجمع رجلى ورجالى والرجيل ايضا من الرجيل جاء به الصنف الليث الرجلة نجابة الرجيل من الدواب والابل وهو الصبور على طول السير قال ولم اسمع منه فعلا الا فى النعوت ناقة رجيلة وحمار رجيل ورجل رجيل مشاء التهذيب رجل بين الرجولية والرجولة وانشد ابو بكر

واذا خليلك لم يدم لك وصله ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ فاقطع لبانته بحرف سنام

وحبنا مجفرة الضلوع رجيلة ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ولقى الهواجر ذات خلق حادر

اى سريعة الهواجر الرجيلة القوية على المشى وحرف شبهها بحرف السيف فى مضائها الكسائى رجل بين الرجولة وراجل بين الرجلة والرجيل من الناس المشاء الجيد المشى والرجيل من الخيل الذى لا يعرق وفلان قائم على رجل اذا حزبه امر فقام له والرجل خلاف اليد ورجل القوس سيتها السفلى ويدها سيتها العليا وقيل رجل القوس ما سفل عن كبدها قال ابو حنيفة رجل القوس اتم من يدها قال وقال ابو زيد الكلابى القواسون يستحبون ان تكون الاسفل من القوس وهو الذى يسميه يدا لتعتدل للقياس فيتفق ما عندهم ابن الاعرابى ارجل الفتى اذا اوترت اعاليها وايديها اسافلها قال وارجلها اشد من ايديها وانشد

لينا الفتى كلها من ارجل

قال وطرفا القوس طرفاها وحزاها فرضتاها وعطفاها سيتاها وبعد السيتين الطائفان وبعد الطائفين الابهران وما بين الابهرين كبدها وهو ما بين عقدتى الحمالة وعقدتاها يسميان الكليتين واذناها اللتان تشد فى يدها ورجلها تسمى الوقوف وهى المضابع ورجلا الستهم حرفاه ورجل البحر خليجه عن كراع وارتجل الفرس ارتجالا راوح بين العنق والهملجة وفى التهذيب اذا خلط العنق بالهملجة وترجل اى مشى راجلا وترجل البئر ترجلا وترجل فيها كلاهما نزلها من غير ان يدلى وارتجال الخطبة والشعر ابتداؤه من غير تهيئة وارتجل الكلام ارتجالا اذا اقتضبه اقتضابا وتكلم به من غير ان يهيئه قبل ذلك وارتجل برايه انفرد به ولم يشاور احدا فيه

والعرب تقول امرك ما ارتجلت معناه ما استبددت برايك فيه قال الجعدى

وما عصيت اميرا غير متهم ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ عندى ولكن امر المرء ما ارتجلا

وترجل النهار وارتجل اى ارتفع قال الشاعر

وهاج به لما ترجلت الضحى ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ عصائب شتى من كلاب ونابل

وفى حديث العرنيين فما ترجل النهار حتى اتى بهم اى ما ارتفع النهار تشبيها بارتفاع الرجل عن الصبى وشعر رجل ورجل ورجل بين السبوطة والجعودة وفى صفته صلى الله عليه وسلم كان شعره رجلا اى لم يكن شديد الجعودة ولا شديد السبوطة بل بينهما وقد رجل رجلا ورجل هو ترجيلا ورجل رجل الشعر ورجل وجمعهما ارجال ورجال ابن سيده قال سيبويه اما رجل بالفتح فلا يكسر استغنوا عنه بالواو والنون وذلك فى الصفة واما رجل بالكسر فانه لم ينص عليه وقياسه قياس فعل فى الصفة ولم يجمل على باب انجاد وانكاد جمع نجد ونكد لقلة تكسير هذه الصفة وانما رجل بالكسر مرجل فلقة بنائه انما الاعرف فى جمع ذلك الجمع بالواو والنون لكنه ربما جاء منه الشىء مكسرا لمطابقة الاسم فى البناء فيكون ما حكاه اللغويون من رجالى ورجال جمع رجل ورجل على هذا ومكان رجيل صلب ومكان رجيل بعيد الطرفين موطوء ركوب قال الراعى

قعدوا واعلى الكوادها فترددت ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ مجيب القصد جدع الرعان رجيلا

وطريق رجيل اذا كان غليظا وعرا فى الجبل والرجل ان يترك الفصيل والمهر والبهمة مع امه يرضعها متى شاء قال القطامى

فصافى غلاما منا رحلة عليها ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ارادة ان يغوقها رضاعا

ورجلها يرجلها رجلا وارجلها ارسله معها وارجلها الراعى مع امها وانشد

مسرهد ارجل حتى فطما

ورجل البهم امه يرجلها رجلا رضعها وبهمة رجل ورجل وبهم ارجال ورجل ورجال ورجل رجلت ايعليك شانك فالزمه عن ابن الاعرابى ويقال ما فى ملكك رجل ولا سهم والرجل القوم والرجل الطائفة من الشىء انثى وخص بعضهم به القطعة العظيمة من الجراد والجمع ارجال وهو جمع على غير لفظ الواحد ومثله كثير فى كلامهم كقولهم لجماعة البقر صوار ولجماعة النعام خيط ولجماعة الحمير عانة قال ابو النجم يصف الحمر فى عدوها وتطاير الحصى عن حوافرها

كانما المعزاء من نضالها ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ رجل جراد طار عن خذالها

وجمع الرجل ارجال وفى حديث ايوب عليه السلام انه كان يغتسل عريانا فخر عليه رجل من جراد ذهب الرجل بالكسر الجراد الكثير ومنه الحديث كان نبلهم رجل جراد ومنه حديث ابن عباس انه دخل مكة رجل من جراد فجعل غلمان مكة ياخذون منه فقال اما انهم لو علموا لم ياخذوه كره ذلك فى الحرم لانه صيد والمرتجل الذى يقع برجل من جراد فيشتوى منها او يطبخ قال الراعى

كدخان مرتجل باعلى تلعة ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ غرثان ضرم عرفجا مبلولا

وقيل المرتجل الذى يقتدح النار بزنده وجعلها بين رجليه وفتل الزند فى فرضها بيده حتى يورى وقيل المرتجل الذى نصب مرجله يطبخ فيه طعاما وارتجل فلان اى جمع قطعة من الجراد ليشويها قال لبيد

فتنازعا سبطا يطير ظلاله ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ كدخان مرتجل يشب ضرامها

قال ابن برى يقال للقطعة من الجراد رجل ورجلة والرجلة ايضا القطعة من الوحش قال ابن احمر

والعين عين لياح لجلجت وسنا ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ برجلة من بنات الوحش اطفال

وارتجل الرجل جاء من ارض بعيدة فاقتدح نارا وامسك الزند بيده ورجليه لانه وحده وبه فسر بعضهم

كدخان مرتجل باعلى تلعة

والمرجل من الجراد الذى ترى آثار اجنحته فى الارض وجاءت رجل دفاع اى جيش كثير شبه برجل الجراد وفى النوادر الرجل النزو يقال بات الحصان يرجل الجند وارجلت الحصان فى الخيل اذا ارسلته فيها فحلا والرجل السراويل الطاق ومنه الخبر عن النبى صلى الله عليه وسلم انه اشترى رجل سراويل ثم قال للوزان زن وارجح قال ابن الاثير هذا كما يقال اشترى زوج خف وزوج نعل وانما هو زوجان يريد رجلى سراويل لان السراويل من لباس الرجلين وبعضهم يسمى السراويل رجلا والرجل الخوف والفزع من فوت الشىء يقال انا على رجل اى على خوف من فوته والرجل قال ابو المكارم يجتمع القطر فيقول الجمال لى الرجل اى انا اتقدم والرجل الزمان يقال كان ذلك على رجل فلان اى فى حياته وزمانه وعلى عهده وفى حديث ابن المسيب لا اعلم نبيا هلك على رجله من الجبابرة ما هلك على رجل موسى عليه الصلاة والسلام اى فى زمانه والرجل القرطاس الخالى والرجل البؤس والفقر والرجل المذورة من الرجال والرجل الرجل النؤوم والرجلة المراة النؤوم كلاهما بكسر الراء والرجل فى كلام اهل اليمن الكبير المجامعة كان الفرزدق يقول ذلك ويزعم ان من العرب من يسميه العصفورى وانشد

رجلا كنت فى زمان غرورى ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ وانا اليوم جافر مبهور

والرجلة منبت العرفج الكثير فى روضة واحدة والرجلة مسيل الماء من الحرة الى السهلة شمر الرجل مسايل الماء واحدها رجلة قال لبيد

يلمج البارض لمجا فى الندى ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ من مرابيع رياض ورجل

اللبخ الحمل بأطراف الغنم قال أبو حنيفة الرجلة تكون في الغلظ واللين وهي مكرمة سهلة ينصب إليها فتمسكها، وقال مرة الرجلة كالغدير وهي واسعة نحو غلوة قال وهي مسيل سهلة منبات أبو عمرو الراجلة كبش الراعي الذي يحمل عليه متاعه وأنشد

فظل يعمت في قوط وراجلة ٭ يكفت الدهر إلا ريث يهتبد

أي يطبخ والرجلة ضرب من الحمض وقوم يسمون البقلة الحمقاء الرجلة وإنما هي الفرفخ وقال أبو حنيفة ومن كلامهم أحمق من رجلة يعنون هذه البقلة وذلك لأنها تنبت على طرق الناس فتداس وفي المسايل فيقلعها ماء السيل والجمع رجل والرجل نصف الراوية من الخمر والزيت عن أبي حنيفة وفي حديث عائشة أهدى لنا رجل شاة فقسمتها إلا كتفها تريد نصف شاة طولا فسمتها باسم بعضها وفي حديث الصعب ابن جثامة أنه أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم رجل حمار وهو محرم أي أحد شقيه وقيل أراد فخذه والتراجيل الكرفس سوادية وفي التهذيب بلغة العجم وهو اسم سوادي من بقول البساتين والمرجل القدر من الحجارة والنحاس مذكر قال

حتى إذا ما مرجل القوم أفر

وقيل هو قدر النحاس خاصة وقيل هي كل ما طبخ فيها من قدر وغيرها وارتجل الرجل طبخ في المرجل والمراجل ضرب من برود اليمن المحكم والممرجل ضرب من ثياب الوشي فيه صور المراجل فممرجل على هذا ممفعل وأما سيبويه فجعله رباعيا كقوله

بشية كشية الممرجل

وجعل دليله على ثبات الميم في الممرجل قال وقد يجوز أن يكون من باب تمدرع وتمسكن فلا يكون له في ذلك دليل وثوب مرجلي من الممرجل وفي المثل

حديثا كان بردك مرجلنا

أي إنما كسيت المراجل حديثا وكنت تلبس العباء كل ذلك عن ابن الأعرابي الأزهري في ترجمة رجل وفي الحديث حتى يبني الناس بيوتا يوشونها وشي المراجل يعني تلك الثياب قال ويقال لها المراجل بالجيم أيضا ويقال لها الراحولات والله أعلم

رحل الرحل مركب البعير والناقة وجمعه أرحل ورحال قال طرفة

جازت البيد إلى أرحلنا ٭ آخر الليل بيعفور خدر

والرحالة نحوه كل ذلك من مراكب النساء وأنكر الأزهري ذلك قال الرحل في كلام العرب على وجوه قال شمر قال أبو عبيدة الرحل بجميع ربضه وحقبه وحلسه وجميع أغرضه قال ويقولون أيضا لأعواد الرحل بغير أداة رحل وأنشد

كأن رحلي وأداة رحلي ٭ على حراب كأتان الضحل

قال الأزهري وهو كما قال أبو عبيدة وهو من مراكب الرجال دون النساء وأما الرحالة فهي أكبر من السرج وتغشى بالجلود وتكون للخيل والنجائب من الإبل ومنه قول الطرماح

فنزوا النجائب عند ذلك بالرحال وبالرحائل

وقال عنترة فجعلها سرجا

إذ لا أزال على رحالة سابح ٭ نهد مراكله نبيل المحزم

قال الأزهري فقد صح أن الرحل والرحالة من مراكب الرجال دون النساء والرحل في غير هذا منزل الرجل ومسكنه وبيته ويقال دخلت على الرجل رحله أي منزله وفي حديث يزيد بن شجرة أنه خطب الناس في بعث كان هو قائدهم فحثهم على الجهاد وقال إنكم ترون ما أرى أصفر وأحمر وفي الرحال ما فيها فاتقوا الله ولا تخزوا الحور العين يقول تعلم من زهرة الدنيا وزخرفها ما يوجب عليكم ذكر نعمة الله عليكم واتقاء سخطه وأن تصدقوا العدو القتال وتجاهدوهم حق الجهاد فاتقوا الله ولا تركنوا إلى الدنيا ولا تولوا عن عدوكم إذا لقيتموهم ولا تخزوا الحور العين أن لا تبلوا ولا تجتهدوا وأن تفشلوا عن العدو فتولين يعني الحور العين عليكم بخزاية واستحيا لكم وتفسير الخزاية في موضعه والراحول الرحل وإنه لخصيب الرحل وانتهينا إلى رحالنا أي منازلنا والرحل مسكن الرجل وما يصحبه من الأثاث وفي الحديث إذا ابتلت النعال فالصلاة في الرحال أي صلوا ركبانا والنعال ههنا الحرار واحدها نعل وقال ابن الأثير فالصلاة في الرحال يعني الدور والمساكن والمنازل وهي جمع رحل وحكى سيبويه عن العرب وضعا رحالهما يعني رحلي الراحلتين فأجروا المنفصل من هذا الباب كالرحل مجرى المتصل كقوله تعالى فاقطعوا أيديهما وكقوله تعالى فقد صغت قلوبكما وهذا في المنفصل قليل ولذلك ختم سيبويه فصل

ظهراهما مثل ظهور الترسين

وقد كان يجب أن يقول وضعا أرحلهما لأن الاثنين أقرب إلى أدنى العدد ولكن كذا حكي عن العرب وأما فقد صغت قلوبكما فليس بحجة في هذا المكان لأن القلب ليس له أدنى عدد ولو كان له أدنى عدد لكان القياس أن يستعملها هنا وقول خطام

ظهراهما مثل ظهور الترسين

من هذا أيضا جعله مثل ظهرا الترسين قدمنا وهو الرحالة وجمعها رحائل قال ابن سيدة والرحالة في أشعار العرب السرج قال الأعشى

ورجراجة تعشي النواظر فخمة ٭ وشعث على أكتافهن الرحائل

قال والرحالة سرج من جلود ليس فيه خشب كانوا يتخذونه للركض الشديد والجمع الرحائل

قال أبو ذؤيب

يعدو به خوصا يقصم جريها ٭ حلق الرحالة وهي رخو تمزع

يقول يعدو فيثير فيقصم حلق الحزام وأنشد الجوهري لعامر بن الطفيل

ومقطع حلق الرحالة سابح ٭ باد نواجذه عن الأظراب

وأنشد لعنترة

إذ لا أزال على رحالة سابح ٭ نهد تعاوره الكماة مكلم

وأنشد ابن بري لعمرة بن طارق

بفتيان صدق فوق جرد كأنها ٭ طوالب عقبان عليها الرحائل

قال وهو أكبر من السرج ويغشى بالجلود ويكون للخيل والنجائب وقال الجوهري والرحل رحل البعير وهو أصغر من القتب وثلاثة أرحل والعرب تكني عن القذف للرجل بقولهم يا ابن ملقى أرحل الركبان ابن سيدة ورحل البعير يرحله رحلا فهو مرحول ورحيل وارتحله جعل عليه الرحل ورحله رحلة شد عليه أداته قال الأعشى

رحلت سمية غدوة أجمالها ٭ غضبى عليك فما تقول بدا لها

وقال المثقب العبدي

إذا ما قمت أرحلها بليل ٭ تأوه آهة الرجل الحزين

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد فركبه الحسن فأبطأ في سجوده فلما فرغ سئل عنه فقال إن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله أي جعلني كالراحلة فركب على ظهري وإنه لحسن الرحلة أي الرحل للإبل أي شده لرحلها قال

ورحلوها رحلة فيها رعن

وفي حديث ابن مسعود إنما هو رحل أو سرج فرحل إلى بيت الله وسرج في سبيل الله يريد أن الإبل تركب في الحج والخيل في الجهاد الأزهري ويقال رحلت البعير أرحله رحلا إذا علوته ثم رحلت البعير إذا ركبته بغير أو أعروريته قال الجعدي

وما عصيت أميرا غير متهم ٭ عندي ولكن أمر المرء ما ارتحلا

ارتحل الأمر ركبه قال شمر ولو أن رجلا صرع آخر وقعد على ظهره لقلت رأيته مرتحله ومرتحل البعير موضع رحله وارتحل فلان فلانا إذا علا ظهره وركبه وفي بعض الحديث لتكفن عن شتمه أو لأرحلنك بسيفي أي لأعلونك يقال رحلته بما يكره أي ركبته وفي الحديث عند اقتراب الساعة تخرج نار من قبل عدن ترحل الناس رواه شعبة ومعنى ترحل الناس ترحل معهم إذا رحلوا وتنزل معهم إذا نزلوا وتقيل إذا قالوا جاء به متصلا بالحديث قال شمر وقيل معنى ترحلهم تنزلهم المراحل وقيل تحملهم على الرحيل قال والرحيل والارتحال بمعنى الإشخاص والإزعاج يقال رحل الرجل إذا سار وبرأ خلقته أنا ورجل رحول وقوم رحل أي يرتحلون كثيرا ورجل رحال عالم بذلك مجيد له وإبل مرحلة عليها رحالها وهي أيضا التي وضعت عنها رحالها قال

سوى ترحيل راحلة وعين ٭ أكالئها مخافة أن تناما

والرحول والرحولة من الإبل التي تصلح أن ترحل وهي الراحلة تكون للذكر والأنثى فاعلة بمعنى مفعولة وقد تكون على النسب وأرحلها صاحبها راضها حتى صارت راحلة قال أبو زيد أرحل الرجل البعير وهو رجل مرحل وذلك إذا أخذ بعيرا صعبا فجعله راحلة وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال تجدون الناس بعدي كإبل مائة ليس فيها راحلة الراحلة من الإبل البعير القوي على الأسفار والأحمال وهي التي يختارها الرجل لمركبه ورحله على النجابة وتمام الخلق وحسن المنظر وإذا كانت في جماعة الإبل تبينت وعرفت يقول فالناس متساوون ليس لأحد منهم على أحد فضل في النسب ولكنهم أشباه كإبل مائة ليست فيها راحلة تتبين فيها وتتميز منها بالتمام وحسن المنظر قال الأزهري هذا تفسير ابن قتيبة وقد غلط في شيئين منه أحدهما أنه جعل الراحلة الناقة وليس الجمل عنده راحلة والراحلة عند العرب كل بعير نجيب سواء كان ذكرا أو أنثى وليست الناقة أولى باسم الراحلة من الجمل تقول العرب للجمل إذا كان نجيبا راحلة وجمعه رواحل ودخول الهاء في الراحلة للمبالغة في الصفة كما يقال رجل داهية وباقعة وعلامة وقيل إنما سميت راحلة لأنها ترحل كما قال الله عز وجل في عيشة راضية أي مرضية وخلق من ماء دافق أي مدفوق وقيل سميت راحلة لأنها ذات رحل وكذلك عيشة راضية ذات رضى وماء دافق ذو دفق وأما قوله إن النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن الناس متساوون في النسب ليس لأحد منهم فضل على الآخر ولكنهم أشباه كإبل مائة ليس فيها راحلة فليس المعنى ما ذهب إليه قال والذي عندي فيه أن الله تعالى ذم الدنيا وركون الخلق إليها وحذر عباده سوء مغبتها وزهدهم في اقتنائها وزخرفها وضرب لهم فيها الأمثال ليعوها ويعتبروا بها فقال اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر الآية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحذر أصحابه بما حذرهم

الله تعالى لم يؤذهم عواقبها وبيَّنها لهم عن تشقُّرها ويزهِّدهم فيما زهَّدهم الله فيه منها
فرغب أكثر الصحابة بعده فيها وتشاحُّوا عليها وتنافسوا في اقتنائها حتى كان الزهد
في النادر القليل منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم تجدون الناس بعدي كإبل مائة ليس
فيها راحلة ولم يرد بهذا تشبيههم في الشر ولكنه أراد أن الكامل في الخير والزاهد في الدنيا
مع رغبته في الآخرة والعمل لها قليل كما أن الراحلة النجيبة نادرة في الإبل الكثيرة قال
وسمعت غير واحد من مشايخنا يقول إن زهاد أصحاب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم
يتأمّوا عشرة مع وفور عددهم وكثرة خيرهم وسبقهم الأمة إلى ما يستوجبون به كريم المآب
برحمة الله إياهم ورضوانه عليهم فكيف من بعدهم وقد شاهدوا التنزيل وعاينوا الرسول
وكانوا مع الرغبة التي ظهرت عنهم في الدنيا خير هذه الأمة التي وصفها الله عز وجل فقال كنتم
خير أمة أخرجت للناس وواجب على من بعدهم الاستغفار لهم والترحم عليهم وأن يسأل الله
تعالى أن لا يجعل في قلوبهم غلًّا لهم ولا يذكرون أحدًا منهم بما فيه منقصة لهم
والله يرحمنا وإياهم ويتغمد زللنا بحلمه إنه هو الغفور الرحيم وقول دكين

أصبحت قد نصّا الحنى عواذلي ... بعد الشقاق ومستمرّ واحلي

قيل تركت جهلي وأغويت وأطعت عواذلي كما تطيع الراحلة زاجرها فتمضي وقول زهير

وعُرِّي أفراس الصبا ورواحله

استعاره للصبا يقول ذهبت قوة شبابي التي كانت تحملني كما تحمل الفرس والراحلة صاحبها
ويقال للراحلة التي رِيضت وأُدِّبت قد أُرحلت إرحالًا وأُمهرت إمهارًا إذا جعلها
الرائض مهرية وراحلة الجوهري الراحلة المركب من الإبل ذكرًا كان أو أنثى والرحال
الطنافس الحيرية ومنه قول الأعشى

ومَصابِ غادية كأن تجارها ... نشرت عليه برودها ورحالها

والمُرَحَّل ضرب من برود اليمن سمي مرحَّلًا لأن عليه تصاوير رحل وبرد مرحَّل ومرط مرحَّل إزار خزّ فيه علم وقال
الأزهري سمي مرحَّلًا لما عليه من تصاوير رحل وما ضاهاه قال الفرزدق

عليهن راحولات كل قطيفة ... من الخز أو من قيصران علامها

قال الراحولات المرحَّل الموشّى على فاعولات قال وقيصران ضرب من الثياب الموشية ومرط مرحَّل
على تصاوير الرحال وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم وعليه مرط مرحَّل
المرحَّل الذي نُقش فيه تصاوير الرحال وفي حديث عائشة عائشة وذكرت نساء الأنصار فقامت
كل واحدة إلى مرطها المرحَّل ومنه الحديث كان يصلي وعليه من هذه المرحَّلات يعني المروط المرحَّلة وتجمع
على المراحل وفي الحديث حتى يبني الناس بيوتا يوشونها وشي المراحل يعني تلك الثياب ويقال لذلك
العمل الترحيل ويقال لها المراجل بالجيم أيضا ويقال لها الراحولات

وناقة رحيلة أي شديدة قوية على السير وكذلك جمل رحيل وبعير ذو رحلة أي قوة على السير الأزهري
مُرْحِل ورحيل إذا كان قويًّا وفي نوادر الأعراب ناقة رحيلة ورحيل ومُرْحِلة ومسترحلة أي نجيبة
وبعير مرحل إذا كان سمينا وإن لم يكن نجيبا وبعير ذو رحلة إذا كان قويا على أن يرحل وارتحل البعير
رحلة سار فمضى ثم جرى ذلك في المنطق حتى قيل ارتحل القوم عن المكان ارتحالا ورحل عن المكان يرحل
وهو راحل من قوم رُحَّل انتقل قال

رحلت من أقصى بلاد الرُّحَّل ... من قُلَل الشحر فجنبي موكل

ورحَّل غيره قال الشاعر

لا يرحل الشيب عن دار يحل بها ... حتى يرحِّل عنها صاحب الدار

ويروى عامر الدار والترحُّل والارتحال الانتقال وهو الرحلة والرُّحلة والرحلة اسم الارتحال
للمسير يقال دنت رحلتنا ورحل فلان وارتحل وترحَّل بمعنى وفي الحديث في كتابه ولأهل الرحلة
بالضم القوة والجودة وروي بالكسر بمعنى الارتحال وحكى اللحياني إنه لذو رحلة إلى الملوك ورُحلة
وقال بعضهم الرِّحلة الارتحال والرُّحلة بالضم الوجه الذي يأخذ فيه وتريده تقول أنتم رُحلتي أي
الذين أرتحل إليهم وأرحلت الإبل سمنت بعد هُزال فأطاقت الرحلة وراحلت فلانا إذا عاونته
على رحلته وأرحلته إذا أعطيته راحلة ورحَّلته بالتشديد إذا أظعنته من مكانه وأرسلته ورجل مُرحِل
أي له رواحل كثيرة كما يقال مُعرب إذا كان له خيل عراب عن أبي عبيدة وإذا عجل الرجل إلى
صاحبه بالشر قيل استعجلت رحالتك وأما قول امرئ القيس

فإما تريني في رحالة جابر ... على حرج كالقر تخفق أكفاني

فيقال إنما أراد به الحرج وليس ثم رحالة في الحقيقة هذا كما يقال جاء فلان على ناقة الحذاء يعنون به
النعل وجابر اسم رجل نجار ابن سيده الرحلة السفرة الواحدة والترحيل اسم ارتحال القوم للمسير قال

أما الرحيل فدون بعد غد ... فمتى تقول الدار تجمعنا

والرحيل القوي على الارتحال والسير والأنثى رحيلة وفي حديث الجعدي أن ابن الزبير أمر له براحلة رحيل
قال المبرد راحلة رحيل أي قوي على الرحلة كما يقال فحل فحيل ذو فحلة وجمل رحيل وناقة رحيلة
بمعنى النجيب والظهير قال ولم يثبت الهاء في رحيل لأن الراحلة تقع على الذكر والمرتحل نقيض
المحل وأنشد قول الأعشى

إن محلًّا وإن مرتحلا

في هذه العبارة إساءة الأدب في حق الصحابة رضي الله عنهم

يريد أن ارتحالًا وإن حلولًا قال وقد يكون المرتحل اسم الموضع الذي يرتحل منه قال والترحُّل الارتحال في مُهلة
ويفسر قول زهير

ومن لا يزل يسترحل الناس نفسه ... ولا يعفها يوما من الذل يندم

تفسيرين أحدهما أنه لا يزال يُذِلّ لهم حتى يركبوه بالأذى ويستذلّوه والثاني أن يسألهم أن يحملوا عنه كَلّه
وثقله ومؤونته ومن قال هذا القول روى البيت ولا يعفها يوما من الناس يسأم قال ذلك
كله ابن السكيت في كتابه في المعاني وغيره الجوهري واسترحله أي سأله أن يرحل له ورحل الرجل
منزله ومسكنه والجمع أرحل وفي حديث عمر قال يا رسول الله حوّلت رحلي البارحة كنى برحله
عن زوجته أراد به غشيانها في قبلها من جهة ظهرها لأن المجامع يعلو المرأة ويركبها مما يلي
وجهها فحيث ركبها من جهة ظهرها كنى عنه بتحويل رحله إما أن يريد به المنزل والمأوى
وإما أن يريد به الرحل الذي تُركب عليه الإبل وهو الكور وشاة رحلاء سوداء بيضاء
موضع مركب الراكب من مآخير كتفيها وإن ابيضت واسودّ ظهرها فهي بقاء رحلاء ابن
الأزهري فإن ابيضت إحدى رجليها فهي رحلاء وقال أبو الغيث الرحلاء من الشاء
التي ابيضّ ظهرها واسودّ سائرها قال وكذلك إذا اسودّ ظهرها وابيضّ سائرها قال
ومن الخيل التي ابيضّ ظهرها لا غير وفرس أرحل أبيض الظهر ولم يصل البياض إلى البطن ولا إلى
العجز ولا إلى العنق وإن كان أبيض الظهر فهو آزر وترحّله ركبه بمكروه الأزهري
يقال إن فلانا يرحل فلانا بما يكره أي يركبه ويقال رحلت له نفسي إذا صبرت على
أذاه والرحيل منزل بين مكة والبصرة وراحيل اسم أم يوسف على نبينا وعليه الصلاة
والسلام ورحلة هضبة معروفة زعم ذلك يعقوب وأنشد

تنادى على دمن الحياض فإن تعف ... فإن المندى رحلة فركوب

قال وركوب هضبة أيضا ورواية سيبويه رحلة فركوب أي أن يشد رحلها فيركب
والمرحلة واحدة المراحل يقال بيني وبين كذا مرحلة أو مرحلتان والمرحلة المنزل يرتحل
منها وما بين المنزلين مرحلة والله أعلم

رخل: الرِّخل والرَّخِل الأنثى من أولاد الضأن والذكر حمل والجمع أرخُل ورِخال
ورُخال بضم الراء مثل ظِئر وظُؤار وشاة ذُبيّ وذُباب ورُخال أيضا وفي الحديث
أن ابن عباس سُئل عن رجل أسلف في مائة رخل فقال لا خير فيه ولعله كره السلم فيه
لتفاوت صفتها وقدر سنها وهي الرِّخلة والرَّخلة وقد يقال للرخل رخلة وأما قول الكميت

ولو ولي الهوج للنواعج بالذي ... ولينا به ما دعدع المترخل

يريد صاحب الرخال التي يربيها وبنو رخلة بطن

ردخل: الليث الردخل التار السمين قال أبو منصور لم أسمع الردخل لغير الليث

ردعل: الردعل صغار الأولاد وأنشد

الأهل لحي المنصري مئز لصبيتي ... ردعلا ومشى لغوم عصبا شنابيا

قال الردعل الصغار

رذل: الرذل والرذيل والأرذل الدون من الناس وقيل الدون في منظره وحالاته
وقيل هو الدون الخسيس وقيل هو الرديء من كل شيء ورجل رذل الثياب والفعل والجمع
أرذال ورذول ورذلاء ورذال الأخيرة من الجمع العزيز والأرذلون ولا يفارق
هذه الألف واللام لأنها عقيبة من وفي قوله عز وجل واتبعك الأرذلون قالوا قوم نوح
له قال الزجاج نسبوهم إلى الحياكة والحجامة قال والصناعات لا تضع بالديانات
والأنثى رذلة وقد رذل فلان بالضم يرذل رذالة ورذولة فهو رذل ورذال بالضم
وأرذله غيره ورذّله ترذيلا جعله كذلك وهم الأرذلون والأراذل ويقولون
وحكى سيبويه رذل ثيابه وضع ذلك فيه يعني أنه لم يعرض له رذل ولم يعرض له لعال
رذله مشدد وثوب رذل ورذيل وسخ رديء والرذال والرذالة ما انتقي جيده
وبقي رديئه والرذيلة ضد الفضيلة ورذال كل شيء أرداه ويقال إن ذال فلان رذالهم
أي فسلهم وأرذل غنمه وأرذل من رجاله كذا وكذا رجلا وهم رذالة الناس ورذالهم وقوله
تعالى ومنكم من يرد إلى أرذل العمر قيل هو الذي يخرف من الكبر حتى لا يعقل وبينه بقوله
لكي لا يعلم من بعد علم شيئا وفي الحديث وأعوذ بك من أن أرد إلى أرذل العمر أي آخره في حال
الكبر والعجز والأرذل من كل شيء الرديء منه

رسل: الرسل القطيع من كل شيء والجمع أرسال والرسل الإبل هكذا حكاه أبو عبيد
من غير أن يصفها بشيء قال الأعشى

يسقي رياضا لها قد أصبحت غرضا ... زورا تجانف عنها القود والرسل

والرسل قطيع بعد قطيع الجوهري الرسل بالتحريك القطيع من الإبل والغنم قال الراجز

أقول للذائد خوّص برسل ... إني أخاف النائبات بأول

وقال لبيد ٭ وفتية كالرَّسَل القِماح ٭
والجمع أَرسال قال الراجز
يا ذائديها خوصاً بأرسال ٭ ولا تذودَاها ذياد الضُّلّال ٭
ورَسَل الحوض الأدنى ما بين عشر إلى خمس وعشرين يذكَّر ويؤنث والرَّسَل قطيع من الإبل
قدر عشر يرسل بعد قطيع وأرسلوا إبلهم إلى الماء أرسالاً أي قطعاً واسترسل إذا قال أرسل
إليَّ الإبل أرسالاً وجاؤوا رِسْلة رِسْلة أي جماعة جماعة وإذا أورد الرجل إبله متقطعة
قيل أوردها أرسالاً فإذا أوردها جماعة قيل أوردها عِراكاً وفي الحديث أن الناس
دخلوا عليه بعد موته أرسالاً يصلون عليه أي أفواجاً وفِرَقاً متقطعة بعضهم يتلو بعضاً
واحدهم رَسَل بفتح الراء والسين وفي حديث فيه ذكر السنة ووَقِير كثير الرَّسَل قليل الرِّسْل يعني كثير الرَّسَل
يعني الذي يرسل منها إلى المرعى كثيراً أراد أنها كثيرة العدد قليلة اللبن فهي فَعَل بمعنى مُفْعَل أي أرسلها فهي مُرْسَلة
قال ابن الأثير كذا فسره ابن قتيبة وقد فسره العذري فقال كثير الرَّسَل أي شديد التفرق في طلب المرعى
قال وهو أشبه لأنه قال في أول الحديث مات الوَدِيُّ وهلك الهَدِيُّ يعني الإبل فإذا هلكت الإبل مع
صبرها وبقائها على الجدب كيف تسلم الغنم وتنمى حتى يكثر عددها قال والوجه ما قاله العذري وإن الغنم
تتفرق وتنتشر في طلب المرعى لقلته ابن السكيت الرَّسَل من الإبل والغنم ما بين عشر إلى خمس وعشرين وفي
الحديث إني لكم فَرَط على الحوض وإنه سيؤتى بكم رَسَلاً رَسَلاً فتُرْهَقون عني أي فِرَقاً وجاءت الخيل أرسالاً
أي قطيعاً قطيعاً وراسله مراسلة فهو مُراسِل ورَسِيل والرِّسْل والرِّسْلة الرفق والتُّؤَدة قال
صخر الغي ويئس من أصحابه أن يلحقوا به وأحدق به أعداؤه وأيقن بالقتل فقال ٭
لو أن حولي من قريم رَجْلاً ٭ لمنعوني نجدة أو رِسْلا ٭
أي لمنعوني بقتال وهي النجدة أو بغير قتال وهي الرِّسْل والتَّرَسُّل كالرِّسْل والترسُّل في القراءة والترسيل
واحد قال وهو التحقيق بلا عجلة وقيل بعضه على إثر بعض وترسَّل في قراءته اتَّأَد فيها وفي الحديث كان
في كلامه ترسيل أي ترتيل يقال ترسَّل الرجل في كلامه ومشيه إذا لم يعجل وهو والترسُّل سواء وفي
حديث عمر رضي الله عنه إذا أذنت فترسَّل أي تأنَّ ولا تعجل وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال إن الأرض إذا دُفن فيها الإنسان قالت له ربما مشيت عليَّ فدّاداً ذا مال وذا خيلاء وفي
حديث آخر أيما رجل كانت له إبل لم يؤد زكاتها بُطح لها بقاع قَرْقَر تطؤه بأخفافها إلا من أعطى في
نجدتها ورِسْلها يريد الشدة والرخاء يقول يعطي وهي سمان حسان يشتد على مالكها إخراجها فتلك نجدتها
ويعطي في رِسْلها وهي مهازيل مقاربة قال أبو عبيد معناه إلا من أعطى في إبله ما يشق عليه عطاؤه فيكون
نجدة عليه أي شدة أو يعطي ما يهون عليه عطاؤه منها فيعطي ما يعطي مستهيناً به على رِسْله وقال ابن
الأعرابي في قوله إلا من أعطى في رِسْلها أي بطيب نفس منه والرِّسْل في غير هذا اللبن يقال كثر
الرِّسْل العام أي كثر اللبن وقد تقدم تفسيره أيضاً في نجد قال ابن الأثير وقيل ليس للهُزال
فيه معنى لأنه ذكر الرِّسْل بعد النجدة على جهة التفخيم للإبل فجرى مجرى قولهم إلا من أعطى في سِمَنها
وحسنها ووفور لبنها قال وهذا كله يرجع إلى معنى واحد فلا معنى للهزال لأن من بذل حق الله
من المضنون به كان إلى إخراجه مما يهون عليه أسهل فليس لذكر الهزال بعد السمن معنى قال ابن الأثير
والأحسن والله أعلم أن يكون المراد بالنجدة الشدة والجدب وبالرِّسْل الرخاء والخصب لأن الرِّسْل
اللبن وإنما يكثر في حال الخصب فيكون المعنى أنه يخرج حق الله تعالى في حال الضيق والسعة
والجدب والخصب لأنه إذا أخرج حقها في سنة الضيق والجدب كان ذلك
شاقاً عليه فإنه إجحاف به وإذا أخرج حقها في حال الرخاء كان ذلك سهلاً عليه ولذلك قال
في الحديث يا رسول الله وما نجدتها ورِسْلها قال عسرها ويسرها فسمى النجدة عسراً والرِّسْل يسراً
لأن الجدب عسر والخصب يسر فهذا الرجل يعطي حقها في حال الجدب والضيق وهو المراد بالنجدة
وفي حال الخصب والسعة وهو المراد بالرِّسْل وقولهم افعل كذا وكذا على رِسْلك بالكسر أي اتَّئِد
فيه كما يقال على هِينَتِك وفي حديث صفية فقال النبي صلى الله عليه وسلم على رِسْلكما أي اتَّئِدا ولا
تعجلا يقال لمن يتأنى ويعمل الشيء على هِينَته الليث الرَّسْل بفتح الراء الذي فيه لين واسترخاء يقال
ناقة رَسْلة القوائم أي سلسة لينة المفاصل وأنشد ٭
برَسْلة وثَّق ملتقاها ٭ موضع جلب الكور من مَطاها ٭
وسير رَسْل سهل واسترسل الشيء سلس وناقة رَسْلة سهلة السير وجمل رَسْل كذلك وقد رَسِل
رَسَلاً ورَسالة وشعر رَسْل مسترسل واسترسل الشعر صار سبطاً وناقة مِرْسال رَسْلة القوائم
كثيرة الشعر في ساقيها طويلته والمِرْسال الناقة السهلة السير والجمع مَراسيل وفي قصيد كعب بن زهير ٭
أمست سعاد بأرض لا يبلِّغها ٭ إلا العتاق النجيبات المراسيل ٭
المراسيل جمع مِرسال وهي السريعة السير ورجل فيه رَسْلة أي كسل وهم في رِسْلة من العيش أي
لين أبو زيد الرَّسْل بسكون السين الطويل المسترسل وقد رَسِل رَسَلاً ورَسالة وقول الأعشى ٭
غولين فوق عوج رِسال ٭
أي قوائم طوال الليث الاسترسال إلى الإنسان كالاستئناس والطمأنينة يقال غنم مسترسلة إذا كانت
ربا واسترسل إليه أي انبسط واستأنس وفي الحديث أيما مسلم استرسل إلى مسلم فغبنه فهو
كذا الاسترسال الاستئناس والطمأنينة إلى الإنسان والثقة به فيما يحدثه وأصله السكون
والثبات قال والترسُّل من الرِّسْل في الأمور والمنطق كالتمهل والتوقر والتثبت وجمع الرسالة

الرسائل قال ابن جنبه الترسُّل في الكلام التوقُّر والتفهم والترفق من غير أن يرفع صوته
شديداً والترسُّل في الركوب أن يبسط رجليه على الدابة حتى يرخي ثيابه على رجليه حتى يغشيهما قال
والترسُّل في القعود أن يتربع ويرخي ثيابه على رجليه حوله والإرسال التوجيه وقد
أرسل إليه والاسم الرِّسالة والرَّسالة والرَّسول والرَّسيل الأخيرة عن ثعلب وأنشد ٭
لقد كذب الواشون ما بحت عندهم ٭ بليلى ولا أرسلتهم برسيل ٭
والرسول بمعنى الرسالة يؤنث ويذكر فمن أنث جمعه أرسُلاً قال الشاعر ٭
قد أتتها أرسُلي ٭
ويقال هي رسولك وتراسل القوم أرسل بعضهم إلى بعض والرسول الرسالة والمُرسَل وأنشد
الجوهري في الرسول الرسالة للأسعر الجعفي ٭
ألا أبلغ أبا عمرو رسولاً ٭ بأني عن فُتاحتكم غنيُّ ٭
عن فتاحتكم أي حكمكم ومثله لعباس بن مرداس ٭
ألا من مبلغ عني خُفافاً ٭ رسولاً بيت أهلك منتهاها ٭
فأنث الرسول حيث كان بمعنى الرسالة ومنه قول كثير ٭
لقد كذب الواشون ما فهت عندهم ٭ بسرٍّ ولا أرسلتهم برسول ٭
وفي التنزيل العزيز إنا رسول رب العالمين ولم يقل رسل لأن فعولاً وفعيلاً يستوي فيهما المذكر والمؤنث
والواحد والجمع مثل عدو وصديق وقول أبي ذؤيب ٭
ألكني إليها وخير الرسو ٭ ل أعلمهم بنواحي الخبر ٭
أراد بالرسول الرسل فوضع الواحد موضع الجمع كقولهم كثر الدينار والدرهم لا يريدون
به الدينار بعينه إنما يريدون كثرة الدنانير والدراهم والجمع أرسُل ورُسُل ورُسْل
ورُسَلاء الأخيرة عن ابن الأعرابي وقد يكون للواحد والجميع والمؤنث بلفظ واحد
وأنشد ابن بري شاهداً على جمعه على أرسُل للهذلي ٭
لو كان في قلبي كقدر قُلامة ٭ حباً لغيرك ما أتاها أرسُلي ٭
وقال أبو بكر بن الأنباري في قول المؤذن أشهد أن محمداً رسول الله أعلم وأبيِّن أن محمداً متابع
للإخبار عن الله عز وجل والرسول معناه في اللغة الذي يتابع أخبار الذي بعثه أخذاً من
قولهم جاءت الإبل رَسَلاً أي متتابعة وقال أبو إسحاق النحوي في قوله عز وجل حكاية عن
موسى وأخيه فقولا إنا رسول رب العالمين معناه إنا رسالة رب العالمين أي ذوو رسالة
رب العالمين وأنشد هو أو غيره ٭
ما فهت عندهم بسوء ولا أرسلتهم برسول ٭
أراد ولا أرسلتهم برسالة قال الأزهري وهذا قول الأخفش وسمي الرسول رسولاً لأنه ذو رسول
أي ذو رسالة والرسول اسم من أرسلت وكذلك الرسالة ويقال جاءت الإبل أرسالاً إذا جاء
منها رَسَل بعد رَسَل والإبل إذا وردت الماء وهي كثيرة فإن القيم بها يوردها الحوض رَسَلاً
بعد رَسَل ولا يوردها جملة فتزدحم على الحوض ولا تروى وأرسلت فلاناً في رسالة
فهو مُرسَل ورسول وقوله عز وجل وقوم نوح لما كذبوا الرسل أغرقناهم قال الزجاج يدل
على هذا اللفظ أن قوم نوح قد كذبوا غير نوح عليه السلام بقوله الرسل ويجوز أن يعني
به نوحاً وحده لأن من كذب بنبي فقد كذب بجميع الأنبياء لأنه مخالف للأنبياء لأن الأنبياء
عليهم السلام يؤمنون بالله وبجميع رسله ويجوز أن يكون يعني به الواحد ويذكر لفظ الجنس
كقولك أنت ممن ينفق الدراهم أي ممن نفقته من هذا الجنس وقول الهذلي ٭
حباً لغيرك ما أتاها أرسُلي ٭
ذهب ابن جني إلى أنه كسر رسولاً على أرسُل وإن كان الرسول هنا إنما يراد به المرأة لأنها في غالب
الأمر مما يستخدم في هذا الباب والرَّسيل الموافق لك في النضال ونحوه والرَّسيل السهل
قال جميل الأسدي ٭
وقمت رَسْلاً بالذي جابيتني ٭ إليه بلحي الوجه لست بباسر ٭
قال ابن الأعرابي العرب تسمي المراسل في الغناء والعمل المتالي وقوائم البعير رِسال قال الأزهري
سمعت العرب تقول للفحل العربي يرسل في الشول ليضربها رَسيل يقال هذا رَسيل بني فلان
أي فحل إبلهم وقد أرسل بنو فلان رَسيلهم أي فحلهم كأنه فعيل بمعنى مُفعَل من أرسل قال
وهو كقوله عز وجل الم تلك آيات الكتاب الحكيم يريد والله أعلم المحكم دل على ذلك قوله
الر كتاب أحكمت آياته ومما يشاكله قولهم للمنذر نذير وللمسمع سميع وحديث مرسل إذا
كان غير متصل الإسناد وجمعه مراسيل والمراسل من النساء التي تراسل الخطاب وقيل هي التي
فارقها زوجها بأي وجه كان إن مات أو طلقها وقيل المراسل التي قد أسنت وفيها بقية شباب
والاسم الرِّسال وفي حديث أبي هريرة أن رجلاً من الأنصار تزوج امرأة مراسلاً يعني ثيباً فقال
النبي صلى الله عليه وسلم فهلا بكراً تلاعبها وتلاعبك وقيل امرأة مراسل هي التي يموت زوجها
أو أحست منه أنه يريد تطليقها فهي تتزين لآخر وأنشد المازني لجرير ٭
يمشي هبيرة بعد مقتل شيخه ٭ مشي المراسل أوذنت بطلاق ٭

تقول لبني يطلب بدم أبيه قال المراسل التي طلقت مرات فقد بسئت بالطلاق أي لا تبالي به تقول قد بسئت به وقد بسأ بأنه يقتل فيقتل ولا يطلب بثاره مثل ذلك مثل هذه المرأة التي قد بسئت بالطلاق أي انست به والله اعلم ويقال جارية رسل اذا كانت صغيرة لا تختمر قال عدي بن زيد

ولقد ألهو ببكر رسل • مسها ألين من مس الردن •

وأرسل الشيء أطلقه وأهمله وقوله عز وجل ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا قال الزجاج في قوله أرسلنا وجهان أحدهما أنا خلينا الشياطين وإياهم فلم نعصمهم من القبول منهم قال والوجه الثاني وهو المختار أنهم أرسلوا عليهم وقيضوا لهم بكفرهم كما قال تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا ومعنى الإرسال هنا التسليط قال أبو العباس الفرق بين إرسال الله عز وجل أنبياءه وإرساله الشياطين على أعدائه في قوله تعالى أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين أن إرساله الأنبياء إنما هو وحيه إليهم أن أنذروا عبادي وإرساله الشياطين على الكافرين تخليته وإياهم كما تقول لو أن لي طائرا فأرسلته أي خليته وأطلقته والمرسلات في التنزيل الرياح وقيل الخيل وقال ثعلب الملائكة والمرسلة قلادة تقع على الصدر وقيل المرسلة القلادة فيها الخرز وغيرها والرسل اللبن ما كان وأرسل القوم فهم مرسلون كثر رسلهم وصار لهم اللبن من مواشيهم وأنشد ابن بري

• دعانا المرسلون إلى بلاد • بها الحول المفارق والحقاق •

ورجل مرسل كثير الرسل واللبن والشرب قال تأبط شرا

• ولست براعي ثلة قام وسطها • طويل العصا غرنيق ضحل مرسل •

مرسل كثير اللبن فهو كالغرنيق وهو شبه الكركي في الماء أبدا والرسل ذوات اللبن وفي حديث أبي سعيد الخدري أنه قال رأيت في عام كثر فيه الرسل البياض أكثر من السواد ثم رأيت بعد ذلك في عام كثر فيه التمر السواد أكثر من البياض الرسل اللبن وهو البياض إذا كثر قل التمر وهو السواد وأهل البدو يقولون إذا كثر البياض قل السواد وإذا كثر السواد قل البياض والرسلان من الفرس أطراف العضدين والراسلان الكتفان وقيل عرقان فيهما وقيل الوابلتان والقى الكلام على رسيلاته أي تهاون به والرسيلي مقصور دويبة وأم رسالة الرخمة

رطل الرطل والرطل الذي يوزن به ويكال رواه ابن السكيت بكسر الراء قال ابن أحمر الباهلي

• لها رطل تكيل الزيت فيه • وفلاح يسوق بها حمارا •

قال ابن الأعرابي الرطل اثنتا عشرة أوقية بأواقي العرب والأوقية أربعون درهما فذلك أربعمائة وثمانون درهما وجمعه أرطال الحربي السنة في النكاح رطل وشرحه كما شرحه ابن الأعرابي قال أبو منصور السنة في النكاح اثنتا عشرة أوقية ونش والنش عشرون وذلك خمسمائة درهم روي ذلك عن عائشة رضي الله عنها قالت كان صداق رسول الله صلى الله عليه وسلم لأزواجه اثنتي عشرة أوقية ونش وورد في حديث عمر رضي الله عنه اثنتا عشرة أوقية ولم يذكر النش والأوقية كما ذكرنا أيضا الليث الرطل مقدار من وبكسر الراء فيه الجوهري الرطل والرطل نصف من ورطله يرطله رطلا بالتخفيف إذا رازه ووزنه ليعلم كم وزنه وغلام رطل ورطل قضيف والرطل المسترخي من الرجال الأزهري الرطل بالفتح الرجل الرخو اللين والرطل والرطل أيضا الذي راهق الاحتلام وقيل الذي لم تشتد عظامه ورجل رطل ورطل إلى اللين والرخاوة وهو أيضا الكبير الضعيف وكذلك هو من الخيل والأنثى من كل ذلك رطلة وأنشد ابن بري لعمران بن حطان

• مؤنق الخلق لا رطل ولا سغل • وأنشد لآخر

• ولا أقيم للغلام الرطل • وأنشد لآخر

• غلبتم رطل وشيخ دالم •

وترطيل الشعر تدهينه وتكسيره ورطل شعره لينه بالدهن وكسره وثناه التهذيب ومما يخطئ العامة فيه قولهم رطلت شعري إذا رجلته وأما الترطيل فهو أن يلين شعره بالدهن فيمسح حتى يلين ويبرق ابن الأعرابي رطل شعره إذا أرخاه وأرسله من قولهم رجل رطل إذا كان مسترخيا وفي حديث الحسن لو كشف الغطاء لشغل محسن بإحسانه ومسيء بإساءته عن تجديد ثوب أو ترطيل شعر وهو تليينه بالدهن وما أشبهه وفرس رطل خفيف بالكسر لا غير أبو عبيد فرس رطل والأنثى رطلة والجميع رطال وهو الضعيف الخفيف وأنشد

• تراه كالذئب خفيفا رطلا •

ورجل رطل أحمق والأنثى بالهاء والرطل العدل بلغة بني بغتح الراء والرطيلا موضع

رعل الرعل شدة الطعن والإرعال شدته وسرعته رعله وأرعله بالرمح طعنه طعنا شديدا وأرعل الطعنة وملك بها يده ورعله بالسيف رعلا إذا نفحه به وهو سيف مرعل ومخذم والرعلة القطيع والقطعة من الخيل ليست بالكثيرة وقيل هي أولها ومتقدمها وقيل القطعة من الخيل قدر العشرين والجمع رعال وكذلك رعال القطا قال

• تقود أمام الشرب شعثا كأنها • رعال القطا وردين بكور •

وقال امرؤ القيس

• وغارة ذات قيروان كأن أسرابها الرعال •

وأنشد الجوهري لطرفة

• ذلق في غارة مسفوحة • كرعال الطير أسرابا تمر •

قال ابن بري رواية الأصمعي في صدر هذا البيت

• ذلق الغارة في أفزاعهم • ورواية غيره

• ذلق في غارة مسفوحة • ولدى البأس حماة ما تفر •

قال وصوابه أن تقول الرعلة القطعة من الطير وعليه يصح شاهده لا على الخيل قال والرعلة القطعة من الخيل متقدمة كانت أو غير متقدمة قال وأما الرعيل فهو اسم كل قطعة متقدمة من خيل وجراد وطير ورجال ونجوم وإبل وغير ذلك قال وشاهد الرعيل للإبل قول الراعي يخاطب العقيلي

• ألم تعرف أم لا رسم دار معطلا • من العام يغشاه ومن عام أولا •

• قطارا وتارات حريقا كأنها • مضلة بو في رعيل تعجلا •

وقال الراعي

• يجدون حدثا مائلا أشرافها • في كل منزلة يدعن رعيلا •

قال ابن سيدة والرعيل كالرعلة وقد يكون من الخيل والرجال قال عنترة

• إذ لا أبادر في المضيق فوارسي • أو لا أوكل بالرعيل الأول •

ويكون من البقر قال

• تحيد من نصيتها نواج • كما ينجو من البقر الرعيل •

والجمع أرعال وأراعيل فإما أن يكون أراعيل جمع الجمع وإما أن يكون جمع رعيل كقطيع وأقاطيع وقال بعضهم يقال للقطعة من الفرسان رعلة ولجماعة الخيل رعيل وفي حديث علي كرم الله وجهه سراعا إلى أمره رعيلا أي ركابا على الخيل وفي حديث ابن زمل فكأني بالرعلة الأولى حين أشفقوا على المرج كبروا ثم جاءت الرعلة الثانية ثم جاءت الرعلة الثالثة قال يقال للقطعة من الفرسان رعلة ولجماعة الخيل رعيل والمسترعل الذي ينهض في الرعيل الأول وقيل هو الخارج في الرعيل وقيل هو قائدها كأنه يسحبها قال تأبط شرا

• متى تبغني ما دمت حيا مسلما • تجدني مع المسترعل المتعبهل •

وقيل المسترعل ذو الأدوية فسر ابن الأعرابي المسترعل في هذا البيت قال ابن سيدة وليس بجيد والرعل أنف الجبل كالرعن ليست لامه بدلا من النون قال ابن جني أما رعل الجبل باللام فمن الرعلة والرعيل وهي القطعة المتقدمة من الخيل وذلك أن الخيل توصف بالحركة والسرعة والأعيل الروايج أوائلها وقيل دفعها إذا نبت وأراعيل الجهام مقدماتها وما تفرق منها قال ذو الرمة

• ترخي أراعيل الجهام الخود •

والرعلة النعامة سميت بذلك لأنها تتقدم فلا تكاد ترى إلا سابقة للظليم واسترعلت الغنم تتابعت في السير والمرعى فتقدم بعضها بعضا ورعل الشيء رعلا وسع شقه وروي الأحمر من الشيات في قطع الجلد الرعلة وهو أن يشق من الأذن شيء ثم يترك معلقا واسم ذلك المعلق الرعل والرعلة جلدة من أذن الشاة والناقة تشق فتعلق في مؤخرها وتترك نابسة والصفة رعلاء وقيل الرعلاء التي تشق أذنها شقا واحدا بائنا في وسطها فتاست الأذن من جانبيها قال الجوهري الرعلة والرعل ما يقطع من أذن الشاة ويترك معلقا لا يبين كأنه زنمة والرعلة القلفة على التشبيه برعلة الأذن وغلام أرعل أقلف وهو منه والجمع أرعال ورعل قال المتند الرماني واسمه سهل بن شيبان وكان عديد الألف في الجاهلية

• رأيت الفتية الأعزا لمثل الأينق الرعل •

قال ابن بري رواه الهروي في الغريبين الأعزال جمع عزل الذي لا سلاح معه مثل شدم وأشدام ورواه ابن دريد الأعزال جمع أعزل وهو الأغلف قال ابن بري والرعل جمع رعلاء أي لا يمتنع من أحد قال الأزهري وكل شيء متدلك مسترخ فهو أرعل ويقال للقلقا من النبات إذا طال موضع حفيفها حتى يسترخي أرعل ومنه قول جرير

• رعثات عنبلها الغدفل الأرعل •

أراد بعنبلها بظرها والغدفل العريض الواسع ويقال للشاة الطويلة الأذن رعلاء ونبت أرعل طويل مسترخ قال

• تربعت أرعن كالنقال • ومطلما ليس على دمال •

ورواه أبو حنيفة فصححت أرعل وعشب أرعل إذا تثنى وطال قال

• أرعل مجاج الندى مثانا •

وفي النوادر شجرة مرعلة ومقصدة فإذا عست وعلها فهي ممترة إذا غلظت وأرعلت

العوسجة خرجت رعلتها ورجل أرعل بيّن الرعلة والرعالة مضطرب العقل أحمق مسترخ والرعالة الحماقة والمرأة رعلاء وفي الأمثال العرب تقول للأحمق كلما ازددت مثالة زادك الله رعالة أي زادك الله حمقًا كلما ازددت غنًى والرعالة الرعونة والمثالة حسن الحال والغنى الأصمعي الأرعل الأحمق والأنكوع الأرعن ورعل يرعل فهو أرعل والرعل الأطراف الغضة من الكرم الواحدة رعلة هذه عن أبي حنيفة وقد رعل الكرم والرعلة اسم نخلة الدقل والجمع رعال والرعال فحالها وقيل هو الكرم منها والرواعل الدقل والرعل ذكر النخل وبه سمي رعل بن ذكوان والرعلة واحدة الرعال وهي الطوال من النخل وترك فلان رعلة أي عيالًا ويقال هو أجبن من أبي رعلة وهو الذئب وكذلك أبو عسلة والرعلة اسم ناقة عن ابن الأعرابي وأنشد

والرعلة الخيرة من نياتها

ورعلة اسم فرس أخي الخنساء قالت

وقد فقدتك رعلة فاستراحت ... فليت الخيل فارسها يراها

ويقال مر فلان يجر رعلته أي ثيابه ويقال لما تقدم من النساء أرعل والمرعّل خيار المال قال الشاعر

أبانا يقتلانا وسقنا بسبينا ... سبيًا وجئنا بالهجان المرعّل

والرعلول بقل ويقال هو الطرخون وابنا الرعلاء من شعرائهم ورعل وذكوان قبيلتان من سليم قال ابن سيدة رعل ورعلة جميعًا قبيلة باليمن وقيل هم من سليم والرعل موضع

رعبل جمل رعبل ضخم فأما قوله

منتشر إذ أمسى رعبلّ ... إذا مطاه السفر الأطولّ

والبلد الغطوط المهوجلّ

فإنه أراد رعبل والأطول والمهوجل فثقل كل ذلك للضرورة ورعبل اللحم رعبلة قطعه ليتصل النار إليه فتنضجه والقطعة الواحدة رعبولة ورعبل الثوب فترعبل مزقه فتمزق والرعبولة الخرقة المتمزقة والرعبلة ما أخلق من الثوب وثوب مرعبل أي ممزق ومترعبل وثوب رعابيل أخلاق جمعوا على أن كل جزء منه رعبولة قال ابن سيدة وزعم ابن الأعرابي أن الرعابيل جمع رعبلة وليس بالصحيح إنه جمع رعبولة وقد غلط ابن الأعرابي ويقال جاء فلان في رعابيل أي في أطمار وأخلاق والرعابيل الثياب المتمزقة وفي الحديث أن أهل اليمامة رعبلوا فسطاط خالد بالسيوف أي قطعوه ومنه قصيد كعب بن زهير

ترمي اللبان بكفيها ومدرعها ... مشقق عن تراقيها رعابيل

وريح رعبلة إذا لم تستمر في هبوبها قال ابن أحمر يصف الريح

عشواء رعبلة الرواح خجوجة ... الغدو رواحها شهر

وامرأة رعبل في خلقان الثياب ذات خلقان وقيل هي الرعناء الحمقاء قال أبو النجم

كصوت خرقاء تلاحي رعبلا

وفي الدعاء ثكلته الرعبل أي أمه الحمقاء وقيل ثكلته الرعبل أي أمه حمقاء كانت أو غير حمقاء يقال ثكلته الحبل وثكلته الرعبل معناهما ثكلته أمه وأنشد ابن بري

وقال ذو العقل لمن لا يعقل ... اذهب إليك ثكلتك الرعبل

وقال شمر في قول الكميت يصف ذئبًا

يراني في اللمام له صديقًا ... وشادنه العسابر رعبليب

قال شمر يراني يعني الذئب وشادنه العسابر يعني أولادها ورعبليب أي ملاطفة وقال غيره رعبليب يمزق ما قدر عليه من رعبلت الجلد إذا مزقته ومنه قول أبي الحقيق

من سيره ضرب يرعبل بعضه ... بعضًا كمعمعة الأباء المحرق

الجوهري رعبلت اللحم قطعته ومنه قول الشاعر

ترى الملوك حوله مرعبله ... يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له

وقال آخر في المرعبل

طها هذريان قل تغميض عينه ... على دبة مثل الخنيف المرعبل

وقال آخر

فذا نشوي شواءنا المرعبلا ... وافربوا إلى الغدا فكلوا

ويروى معربلة وأبو ذبيان بن الرعبل

رغل الرغلة القلفة كالغرلة والأرغل الأقلف وكذلك الأغرل وغلام أرغل بيّن الرغل أي أغرل وهو الأقلف وأنشد ابن بري للشاعر

فإني امرؤ من بني عامر ... وإنك دارية ثيتل

تبول العنوق على أنفه ... كما بال ذو الودعة الأرغل

الثيتل الوعل والثيتل في هذا البيت الذي يقعد مع النساء والدارية الذي يلزم داره وفي حديث ابن عباس أنه كان يكره ذبيحة الأرغل أي الأقلف وهو مقلوب الأغرل كجبذ وجذب وعيش أرغل وأغرل أي واسع ناعم وكذلك عام أرغل والرغلة رضاعة في غفلة يقال رغل المولود أمه يرغلها رغلًا رضعها وخص بعضهم به الجدي قال الرياشي رغل الجدي أمه وارتغلها رضعها قال الشاعر

يسبق فيها الحمل العجيا ... رغلًا إذا ما آنس العشيا

تقول إنه يبادر بالعشي إلى الشاة يرغلها دون ولدها يصفه باللؤم قال أبو زيد ويقال فلان رغول إذا اغتنم كل شيء وأكله قال أبو وجزة السعدي

رمّ رغول إذا اغبرت موارده ... ولا ينام له جار إذا اخترفا

تقول إذا أجدب لم يكتف شيئًا وشره إليه وإن أخصب لم ينم جاره خوفًا من غائلته وفصيل راغل أي لاهج ورغل البهم أمه يرغلها كذلك والرغل البهمة لذلك وكأنه سمي بالمصدر عن ابن الأعرابي والرغال البهمة يرغل أمه أي يرضعها وأرغلت القطاة فرخها إذا زقته بالماء والزاي وينشد بيت ابن أحمر

فأرغلت في حلقه رغلة ... لم تخطئ الجيد ولم تشفتر

بالراء والزاي وفي حديث مسعر أنه قرأ على عاصم فلحن فقال أرغلت أي صرت صبيًّا ترضع بعدما مهرت القراءة من قولهم رغل الصبي يرغل إذا أخذ ثدي أمه فرضعه بسرعة ويروى بالزاي لغة فيه وأرغلت المرأة وهي مرغل أرضعت ولدها بالراء والزاي جميعًا وأرغلت ولدها أرضعته وأرغل إليه مالك كأرغم وأرغل أيضًا أخطأ ووضع الشيء في غير موضعه وأرغلت الإبل عن مراتعها أي ضلت والرغل أن يجاوز الشيء الإحكام وقد أرغل الزرع عن أبي حنيفة والرغل بالضم ضرب من الحمض والجمع أرغال قال أبو حنيفة الرغل حمضة تنفرش وعيدانها صلاب وورقها نحو من ورق الحماحم إلا أنها بيضاء ومنابتها السهول قال أبو النجم

تظل حفراه من التهدل ... في روض ذفراء ورغل مخجل

قال الليث الرغل نبات تسميه الفرس السرمق وأنشد

بات من الخلصاء في رغل أغن

قال أبو منصور غلط في تفسير الرغل أنه السرمق والرغل من شجر الحمض وورقه مفتول والإبل تحمض به قال وأنشدني أعرابي ونحن بالصمان

ترعى من الصمان روضًا آرجا ... ورغلًا باتت به لواهجا

وأرغلت الأرض أنبتت الرغل ورغال للأمة قالت دخنوس

فخر البغي بجدع ربها ... إذا الناس استقلوا

لا رحلها حملت ولا ... لرغال فيه مستظل

قال رغال هي الأمة لأنها تطعم وتستطعم ورغال اسم وأبو رغال كنية وقيل كان رجلًا عشارًا في الزمن الأول جائرًا فقبره يرجم إلى اليوم وقبره بين مكة والطائف وكان عبدًا لشعيب على نبينا وعليه الصلاة والسلام قال جرير

إذا مات الفرزدق فارجموه ... كما ترمون قبر أبي رغال

وقيل كان أبو رغال دليلًا للحبشة حين توجهوا إلى مكة فمات في الطريق ورأيت حاشية هنا صورتها أبو رغال اسمه زيد بن مخلف عبد كان لصالح النبي على نبينا وعليه السلام بعثه مصدقًا وأنه أتى قومًا ليس لهم لبن إلا شاة واحدة ولهم صبي قد ماتت أمه فهم يعاجونه بلبن تلك الشاة يعني يغذونه والعجي الذي يغذى بغير لبن أمه فأبى أن يأخذ غيرها فقالوا دعها نحايي بها هذا الصبي فأبى فيقال إنه نزلت به قارعة من السماء ويقال بل قتله رب الشاة فلما فقده صالح على نبينا وعليه الصلاة والسلام قام في الموسم ينشد الناس فأخبر بصنيعه فلعنه فقبره بين مكة والطائف يرجمه الناس

رفل الليث الرفل جر الذيل وركضه بالرجل وأنشد

يرفلن في سرق الحرير وقزه ... يسحبن من هدابه أذيالًا

رفل يرفل رفلًا ورفلًا بالكسر رفلًا خطر بها للباس وكذا عمل فهو رفل وأنشد الأصمعي

في الركب لو شواش وفي الحي رفل

وكذلك أرفل في ثيابه ورجل أرفل ورفل أخرق باللباس وغيره والأنثى رفلى وامرأة رافلة ورفلة تجر ذيلها إذا مشت وتميس في ذلك وقيل امرأة رفلة ترفل في مشيتها خرقًا فإن لم تحسن المشي في ثيابها قيل رفلاء ابن سيدة امرأة رفلة ورفلة قبيحة وكذلك الرجل ورفل يرفل رفلًا ورفلانًا وأرفل جر ذيله وتبختر وقيل خطر بيده وأرفل الرجل ثيابه إذا أرخاها وإذا رم رفل رخي ورفل في ثيابه يرفل إذا أطالها وجرها متبخترًا فهو رافل والرفل الأحمق ورجل ترفيل يرفل في مشيه عن اللحياني وأرفل ثوبه أسبله وتمرفله أي ذيله وامرأة رفلة تجر ذيلها جرًا حسنًا ورفلاء لا تحسن المشي في الثياب فهي تجر ذيلها ومن قال الكثير الرفلان وامرأة من قال ذا كثيرة الرفول في ثوبها ولو قيل امرأة رفلة تطول ذيلها وترفل فيه كان حسنًا وفي الحديث أن الرافلة في غير أهلها كالظلمة يوم القيامة هي التي ترفل في ثوبها أي تتبختر والرفل الذيل ورفل إزاره إذا أسبله وتبختر فيه ومنه حديث أبي جهل يرفل في الناس ويروى

يزول بالزاي والواو ليكثر الحركة ولا يستقروا والترفيل في عروض الكامل زيادة سبب في قافيته ابن سيدة الترفيل في مربع الكامل ان يزاد نون على متفاعلن فيجي متفاعلاتن وهو المرفل وبيته قوله

ولقد سبقتهم الي فلم نزعت وانت آخر

فقوله ت وانت آخر متفاعلاتن قال وانما سمي مرفلا لانه وسع فصار بمنزلة الثوب الذي يرفل فيه وسع رفال طويل قال الشاعر

بفاحم منسدل رفال

قال وانما قول الشاعر ترفل المرافلة

فمعناه يمشي كل ضرب من الرفل وفرس رفل طويل الذنب وكذلك البعير والوعل قال الجعدي

فعد فنا هزه باخذه فقدرناه برضراض رفل

ابدا لكاهل جلد بازل اخلف البازل عاما او بزل

ورفن لغة وقيل نون بدل من لام رفل قال ابن ميادة

يتبعن سند وسط جعد رفل كانه حيث تلتقي منه المحل

من جانبيه وعلان ووعل

وقال المرفل والمرفن من الخيل جميعا الكثير اللحم وبعير رفل واسع الجلد وقد يكون الطويل الذنب يوصف به على الوجهين وانشد لرؤبة

جعد الذرا شك رفل الاجلاد كانه مختضب في اجساد

وثوب رفل مثل مخف واسع ومصدره رفلة واسعة والترفيل التسويد والتعظيم ورفلت الرجل اذا عظمته وملكته قال ذو الرمة

اذا نحن رفلنا امرا ساد قومه وان لم يكن من قبل ذلك يذكر

وفي حديث وائل بن حجر يسعى ويترفل على الاقوال اي يسود ويترأس استعارة من ترفيل الثوب وهو اسباغه واسباله قال شمر الترفيل التسويد والترفيل ورفل فلان اذا سود على قومه وقيل رفلت الرجل ذللته ومكنته وترفيل الركبة اجمامها ورفلت الركبة اجممتها ورفل الركبة مكلتها ورفال النبس يوضع بين يدي فضنبه لئلا يسعد وناقة نضرة تحرقة ثم يوسل على احلافها فيعطي بها ومرافل سوق بنوت عمان وزوفل اسم

رقل الرقلة مثل الرخلة النخلة التي فاتت اليدوي فوق الجبارة قال الاصمعي اذا فاتت النخلة يد المتناول فهي جبارة فاذا ارتفعت عن ذلك فهي الرقلة وجمعها رقل ورقال قال كثير

حزيت لي بحزم فيدة تحدي كاليهودي من نطاة الرقال

اراد كنخل اليهودي ونطاة خيبر التهذيب الرقال من نخل نطاه وهي عين بخيبر قال ابن بري ويقال رقله ورقل ومنه المثل نوى العنبان كالرقل وما يدريك ما الدخل وفي حديث جابر علي عليه السلام ولا تقطع عليهم رقله الرقلة النخلة وجمعها الرقل وفي حديث جابر في غزوة خيبر خرج رجل كانه الرقل في يده حربة وفي حديث ابي حثمة ليس الصقر في رؤوس النخل الراسخات في الوحل الصقر الدبس والراقول حبل يصعد به النخل في بعض اللغات وهو الحابول والكر والارقال ضرب من الخبب وروى ابو عبيد عن اصحابه الارقال والاجذام والاجمار سرعة سير الابل وارقلت الدابة والناقة ارقالا اسرعت وارقل القوم الى الحرب ارقالا اسرعوا قال النابغة

اذا استنزلوا للطعن عنهن ارقلوا الى الموت ارقال الجمال المصاعب

وفي حديث قس ذكر الارقال وهو ضرب من العدو فوق الخبب وارقلت الناقة ترقل ارقالا فهي مرقل ومرقال وفي قصيد كعب بن زهير

فيها على الاين ارقال وتبغيل

واستعاره ابو حية النميري للرماح فقال

اما انه لو كان غيرك ارقلت اليه القنا بالراعفات اللهاذم

يعني الاسنة وارقل المفازة قطعها قال العجاج

لاهم رب البيت والمشرق والمرقلات كل سهب سملق

قال ابن سيدة وقد يكون قوله كل سهب منصوبا على الظرف قال الازهري قوله ارقال المفازة قطعها خطأ وليس بشيء ومعنى قول العجاج كل سهب معناه ورب المرقلات وهي الابل المسرعة ونصب كل لانه جعله ظرفا اراد رب المرقلات في كل سهب وناقة مرقل ومرقال كثيرة الارقال ابن سيدة وناقة مرقال مرقلة قال طرفة

واني لامضي الهم عند احتضاره بعوجاء مرقال تروح وتغتدي

والمرقال لقب هاشم بن عتبة الزهري لان عليا عليه السلام دفع اليه الراية يوم صفين فكان يرقل بها ارقالا

ركل الركل ضربك الفرس برجلك ليعدو والركل الضرب برجل واحدة ركله يركله ركلا وقيل هو الركض بالرجل وتراكل القوم والمركل الرجل من الراكب والمركل الطريق والمركل من الدابة حيث تصيب برجلك الجوهري مركلا الدابة حيث يركلها الفارس برجله اذا حركه للركض وهما مركلان قال عنترة

وحشيتي سرج على عبل الشوى نهد مراكله نبيل المحزم

اي انه واسع الجوف عظيم المراكل والمركلان من الدابة هما موضع العقبين من الجانبين ولذلك يقال فرس نهد المراكل والركل كما يجعل الحافر بالمسحاة اذا توكل عليها برجله وارض مركلة اذا كدت بحوافر الدواب ومنه قول امرئ القيس يصف الخيل

مسح اذا ما السابحات على الونى اثرن الغبار بالكديد المركل

وفي الحديث فركله برجله اي رفسه وفي حديث عبد الملك انه كتب الى الحجاج لاركلنك ركلة وتركل الحافر برجله على المسحاة نوزل عليها بها قال الاخطل يصف الخمر

ربت وربا في كرمها ابن مدينة يظل على مسحاته يتركل

وتركل الرجل بمسحاته اذا ضربها برجله ليدخل في الارض والركل الكراث بلغة عبد القيس قال الاحتذا الاحساء طيب ترابها وركل بها غاد علينا ورائح

وبائعه ركال ومركلان موضع معروف

رمل الرمل نوع من التراب وجمعه الرمال والقطعة منها رملة ابن سيدة واحدته رملة وبه سميت المرأة وهي الرمال والارمل قال العجاج

يقطعن عرض الارض بالتنحل جوز الفلا من ارمل وارمل

ورمل الطعام جعل فيه الرمل وفي حديث الحمر الاهلية امر ان تكفأ القدور وان يرمل اللحم بالتراب اي يلت بالتراب لئلا ينتفع به ورمل الثوب ونحوه لطخه بالدم ويقال ارمل السهم ارمالا اذا اصابه الدم فبقي اثره وقال ابو النجم يصف سهاما

محمرة الريش على ارتمالها من علق اقبل في شكالها

ويقال رمل فلان بالدم وضمخ بالدم وضرج بالدم كله اذا لطخ به وقد ترمل بدمه الجوهري رمله بالدم فترمل وارتمل اي تلطخ قال ابو خراش الطائي

ورمل النسج يرمله رملا ورمله وارمله رققه ورمل السرير والحصير يرمله رملا زينه بالجوهر ونحوه ابو عبيد رملت الحصير وارملته فهو مرمول ومرمل اذا نسجته وسففته وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مضطجعا على رمال سرير قد اثر في جنبه قال الشاعر

اذ لا يزال على طريق لاحب وكان صفحته حصير مرمل

وفي حديث عمر رضي الله عنه دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا هو جالس على رمال سرير وفي رواية حصير الرمال ما رمل اي نسج قال الزمخشري ونظيره الحطام والركام لما حطم وركم وقال غيره الرمال جمع رمل بمعنى مرمول كخلق الله بمعنى مخلوقه والمراد به انه كان السرير قد نسج وجهه بالسعف ولم يكن على السرير وطاء سوى الحصير والرمال نواسج الحصير الواحدة رملة وقد ارمله وانشد ابو عبيد

كانه نسج العنكبوت المرمل

وقد رمل سريره وارمله اذا رمل شريطا او غيره فجعله ظهرا له ويقال لخميص مرمل اذا عصد عصدا شديدا حتى صارت فيه طرائق موضونة وطعام مرمل اذا القي فيه الرمل والرمل بالتحريك الهرولة ورمل يرمل رملا ورملانا وهو دون المشي وفوق العدو ويقال رمل الرجل يرمل رملا ورملانا اذا اسرع في مشيته وهز منكبيه وهو في ذلك لا ينزو والطائف بالبيت يرمل رملانا اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم وباصحابه وذلك انهم رملوا ليعلم اهل مكة ان بهم قوة وانشد المبرد

ناقته ترمل في النقال متلف مال ومفيد مال

والنقال المناقلة وهو ان تضع رجليها مواضع يديها ورملت بين الصفا والمروة رملا ورملانا وفي حديث الطواف رمل ثلاثا ومشى اربعا وفي حديث عمر رضي الله عنه فيم الرملان والكشف عن المناكب وقد اطأ الله الاسلام قال ابن الاثير يكثر مجيء المصدر على هذا الوزن في انواع الحركة كالنزوان والنسلان والرسفان واشباه ذلك وحكى الحربي فيه قولا غريبا قال انه تثنية الرمل وليس مصدرا وهو ان يهز منكبيه ولا يسرع والسعي ان يسرع في المشي اراد بالرملين المشي والسعي قال وجاز ان يقال للرمل والسعي الرملان لانه لما خف اسم الرمل وثقل اسم السعي غلب الاخف فقيل الرملان كما قيل القمران والعمران قال وهذا القول من ذلك الامام كما تراه فان الحال التي شرع فيها رمل الطواف وقول عمر فيه ما قال يشهد بخلافه لان رمل الطواف هو الذي امر به النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه في عمرة القضاء ليري المشركين قوتهم حيث قالوا وهنتهم حمى يثرب وهو مسنون في بعض الاطواف دون بعض واما السعي بين الصفا والمروة فهو شعار قديم من عهد هاجر ام اسماعيل عليهم السلام فاذا المراد بقول عمر رضي الله عنه رملان الطواف وحده الذي سن لاجل الكفار وهو مصدر قال وكذلك شرحه اهل العلم لا خلاف بينهم فيه فليس للتثنية وجه والرمل ضرب من عروض يجيء على فاعلاتن فاعلاتن قال

لا يغلب النازع ما دام الرمل ومن اكب صامنا فقد حمل

ابن سيدة الرمل من الشعر كل شعر مهزول غير مؤتلف البناء وهو مما تسمي العرب من غير ان يحدوا في ذلك شيئا نحو قوله

اقفر من اهله ملحوب فالقطبيات فالذنوب

ونحو قوله

الا لله قوم ولدت اخت بني سهم

اراد ولدتهم قال وعامة المجزوء يجعلونه رملا كذا سمع من العرب قال ابن جني قوله وهو مما تسمي العرب يدل مع ادنى لفظة ولقب استعمله العروضيون فهو من كلام العرب ولعله انما استعمله

ان بني زملوني بالدم شنشنة اعرفها من اخزم صح

في الموضع الذي استعمله فيه العروضيون وليس منقولاً عن موضعه لا نقل العلم ولا نقل التشبيه على ما تقدّم من قولك في دبيك ألا ترى أن العروض والمصراع والقبض والعقل وغير ذلك من الأسماء التي استعملها أصحاب هذه الصناعة قد تعلّقت العرب بها ولكن ليس في المواضع التي نقلها أهل هذا العلم إليها إنما العروض خشبة في وسط البيت المبنيّ لهم والمصراع أحد صفقتي الباب فنقل ذلك ونحوه تشبيهاً وأمّا الرمل فإن العرب وضعت فيه اللفظة نفسها عبارة عندهم عن الشعر الذي وصفه باضطراب البناء والنقصان عن الأصل فعلى هذا وضعه أهل هذه الصناعة لم ينقلوه نقلاً علمياً ولا نقلاً تشبيهياً قال وبالجملة فإن الرمل كل ما كان غير القصيد من الشعر وغير الرجز وأرمل القوم نفد زادهم وأرملوه أنفدوه قال السليك بن السلكة

إذا أرملوا زاداً عقرت مطيّة ٭ تجرّ برجليها السريح المخدّما

وفي حديث أم معبد كان القوم مرملين مسنتين قال أبو عبيد المرمل الذي نفد زاده ومنه حديث أبي هريرة كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فأرملنا وأنفضنا ومنه حديث أم معبد أي نفد زادهم قال وأصله من الرمل كأنهم لصقوا بالرمل كما قيل للفقير الترب ورجل أرمل وامرأة أرملة محتاجة وهم الأرملة والأرامل والأراملة كثّروه تكسير الأسماء لقلته وكل جماعة من رجال ونساء أو رجال دون نساء أو نساء دون رجال أرملة بعد أن يكونوا محتاجين ويقال للفقير الذي لا يقدر على شيء من رجل أو امرأة أرملة ولا يقال للمرأة التي لا زوج لها وهي موسرة أرملة والأرامل المساكين ويقال جاءت أرملة من نساء ورجال محتاجين ويقال للرجال المحتاجين الضعفاء أرملة وإن لم يكن فيهم نساء وحكى ابن بري عن ابن قتيبة قال إذا قال الرجل هذا المال لأرامل بني فلان فهو للرجال والنساء لأن الأرامل يقع على الذكور والنساء قال وقال ابن الأنباري يدفع للنساء دون الرجال لأن الغالب على الأرامل أنهن النساء وإن كانوا يقولون رجل أرمل كما أن الغالب على الرجال أنهم الذكور دون الإناث وإن كانوا يقولون رجلة وفي شعر أبي طالب يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثمال اليتامى عصمة للأرامل

قال الأرامل المساكين من نساء ورجال قال ويقال لكل واحد من الفريقين على انفراده أرامل وهو بالنساء أخصّ وأكثر استعمالاً وقد تكرر ذكره والأرمل الذي ماتت زوجته والأرملة التي مات زوجها وسواء كانا غنيين أو فقيرين ابن بزرج يقال إن بيت فلان لتضحّ وإنهم لأرملة ما يملكون إلا ما استفقروه والاستفقار العارية قوله إنهم لأرملة لا يملكون إلا ما استفقروه يعني أنهم قوم لا يملكون الإبل ولا يقدرون على الارتحال إلا على إبل يستعيرونها من أفقر ظهر بعيري إذا أعرته إياه ويقال للذكر أرمل إذا كان لا امرأة له تقوله العرب وكذلك رجل أيّم وامرأة أيّمة قال الراجز

أحبّ أن أصطاد ضبّاً سحبلا ٭ رعى الربيع والشتاء أرملا

قال ابن جني قلما يستعمل الأرمل في المذكر إلا على التشبيه والمغالطة قال جرير

كل الأرامل قد قضيت حاجتها ٭ فمن لحاجة هذا الأرمل الذكر

يريد بذلك نفسه وامرأة أرملة لا زوج لها أنشد ابن بري

ليبك على ملحان ضيف مدفّع ٭ وأرملة تزجي مع الليل أرملا

وقال أبو خراش

بذي فجر تأوي إليه الأرامل

وأنشد ابن قتيبة شاهداً على الأرمل الذي لا امرأة له قول الراجز

رعى الربيع والشتاء أرملا

قال أراد ضبّاً لا أنثى له ليكون سميناً وأرملت المرأة إذا مات عنها زوجها وأرملت صارت أرملة وقال شمر أرملت المرأة من زوجها فهي أرملة ابن الأنباري الأرملة التي مات عنها زوجها سميت أرملة لذهاب زادها وفقدها كاسبها ومن كان عيشها صالحاً به من قول العرب أرمل القوم والرجل إذا ذهب زادهم قال ولا يقال إذا ماتت امرأته أرمل إلا في شذوذ لأن الرجل لا يذهب زاده بموت امرأته إذ لم تكن قيّمة عليه والرجل قيّم عليها وتلزمه عيلولتها ومؤونتها ولا يلزمها شيء من ذلك قال ورد على القتيبي قوله فيمن أوصى بماله للأرامل أنه يعطى منه الرجال الذين ماتت أزواجهم لأنه يقال رجل أرمل وامرأة أرملة قال أبو بكر وهذا مثل الوصية للجواري لا يعطى منه الغلمان ووصية الغلمان لا يعطى منه الجواري وإن كان يقال للجارية غلامة والمرمل العتبة الصغير والرمل المطر الضعيف وفي الصحاح القليل من المطر وعام أرمل قليل المطر والنفع والخير وسنة رملاء كذلك وأصابهم رمل من مطر أي قليل والجمع أرمال والأرمال أقوى منها قال شمر لم أسمع الرمل بهذا المعنى إلا للأموي والأرامل العرفج وأرمولة العرفج أصوله وأرمولة العرفج جذموره وجمعها أراميل قال

مجتت كالعود النزيع الهادج ٭ قيّد في أرامل العدائج

في أرض سوء جدبة هجاهج

الهجاهج الأرض التي لا نبت فيها والرمل خطوط في يدي البقرة الوحشية ورجليها يخالف سائر لونها وقيل الرملة الخطة السوداء وعمّه يقال لكل قوائم الثور الوحشي رمل واحدتها رملة قال الجعدي

كأنها بعدما جدّ النجاء بها ٭ بالشيطين مهاة سرولت رملا

ويقال للضبع أم رمال ورملة مدينة بالشام والأرمل الأبلق قال أبو عبيد الأرمل من الشاء الذي اسودّت قوائمه كلها وحكى ابن بري عن ابن خالويه قال الرمل بضم الراء وفتح الميم خطوط سود تكون على ظهر الغزال واحدته رملة وأنشد بيت الجعدي أيضاً قال وقال أيضاً

بذهاب الكور أمسى أهله ٭ كل موشيّ شواه ذي رمل

ونعجة رملاء سوداء القوائم كلها وسائرها أبيض وعلى أرمولة كقولك بالفارسية زاده قال أبو منصور لا أعرف لا رمولة ولا فارسيتها ورامل ورميل ورميلة ويرمول كلها أسماء

رمعل ارمعلّ الثوب ابتلّ وقيل كلما ابتلّ فقد ارمعلّ وارمعلّ الدمع وارمعنّ سال فهو مرمعلّ ومرمعنّ وارمعلّ الشيء تتابع وقيل سال فتتابع الجوهري ارمعلّ الصبي ارمعلالاً سال لعابه وارمعلّ الدمع أي تتابع قطرانه بالعين والفم جميعاً قال الزفيان

يقول نور صبح لو تفعل ٭ والقطر عن متنيه مرمعل

كنظم اللؤلؤ مرمعل ٭ تلفه نكباء أو شمال

وارمعلّ الشواء أي سال دسمه وأنشد أبو عمرو

وانصت لنا الدسماء طاهي وعجّله ٭ لنا بشواء مرمعل ذووبها

وفي لهم أو رنفق مرمعلاً أي امض راشداً وارمعلّ الرجل أي شهق قال مدرك بن حصن الأسدي

ولما رأى صاحبي رابط الحشا ٭ موطن نفس قد أراها يقينها

بكى جزعاً من أن يموت وأجهشت ٭ إليه الجرشى وارمعلّ خنينها

رمغل المرمغلّ المبتلّ وهو أيضاً السائل المتتابع وزعم يعقوب أن غينه بدل من عين ارمعلّ والمرمغلّ الجلد إذا وضع فيه الدباغ والمرمغل الرطب

رهل الرهل الانتفاخ حيث كان وقيل هو شبه ورم ليس من داء ولكنه رخاوة إلى الشحم وهو إلى الضعف وقد رهل اللحم رهلاً فهو رهل اضطرب واسترخى وفرس رهل الصدر قال العجير السلولي

فتى قدّ قدّ السيف لا متآزف ٭ ولا رهل لبّاته وبآدله

وروى ابن بنت أخت يزيد بن الطثرية وأصبح فلان مرهّلاً إذا تهيّج من كثرة النوم وقد رهّله ذلك ترهيلاً والرهل الماء الأصفر الذي يكون في السخد والرهل سحاب رقيق شبيه بالندى يكون في السماء

رهبل الرهبلة ضرب من المشي يقال جاء يترهبل

رهدل الرهدل طائر شبه الحمّرة إلا أنه أدبس وهو أكبر من الحمّر وقال ثعلب هو طائر شبه القنبرة إلا أنها ليست لها قنزعة والرهدل الأحمق وقيل الضعيف الأزهري الرهادن والرهادل واحدها رهدن ورهدل

رول الرؤال على فعال بالضم اللعاب يقال فلان يسيل رؤاله ابن سيده الرؤال والراوول لعاب الدواب وقيل الرؤال زبد الفرس خاصة ودابة مرئلة كما قال الشاعر قاله

من مجّ شدقيه الرؤال الرائلا

والرائل والراوول كل سن زائدة لا تنبت على نبتة الأضراس قال الراجز

تنكب أشغى قلحاً أفلا ٭ مركباً راوولُه مثعلا

وفي باب الملح من الحماسة

لها فم ملتقى شدقيه نقرتها ٭ كأن مشفرها قد طرّ من فيل

أسنانها أضعفت في خلقها عدداً ٭ مظاهرات جميعاً بالرواويل

غيره الرواويل أسنان صغار تنبت في أصول الأسنان الكبار فيجعرون أصول الكبار حتى يسقط الجوهري وزعم قوم أن الراوول سن زائدة في الأسنان وللفرس قال الأصمعي الرؤال والراوول معاً اللعاب للدواب والصبيان وأنكر أن يكون زيادة في الأسنان وقال الليث الرؤال بزاق الدابة يقال هو يرؤل في مخلاته والراوول مثله قال والعرب لا تهمز فاعولاً غيره والرائد والرائلة سن تنبت للدابة تمنعها من الشراب والقضيم وأنشد

يظل يكسوها الرؤال الرائلا

قال أبو منصور أراد بالرؤال الرائل اللعاب القاطر من فيه قال هكذا قاله أبو عمرو بن السكيت الرؤال والمدع واللعاب والبصاق كله بمعنى وروّل الخبزة بالسمن والودك ترويلاً دلكها دلكاً شديداً وقيل روّل طعامه أكثر دسمه وروّل الفرس أدلى ليبول وقيل إذا أخرج قضيبه ليبول والترويل أن يبول بولاً منقطعاً مضطرباً والمروّل الذي يسترخي ذكره وأنشد

لما رأت بعلها زبجيلا ٭ طفنشلاً لا يمنع الفصيلا

مروّلاً من دونها ترويلا ٭ قالت له مقالة ترسيلا

ليتك كنت حيضة تمصيلا

أي تمصل دماً وتنقطع الزبجل والزواجل الضعيف من الرجال والترويل إنعاظ فيه استرخاء وهو أن يمتد ولا يشتد والمرول بكسر الميم وفتح الواو القطعة من الحبل الذي لا ينتفع به والمرول أيضاً قطعة الحبل الضعيف كله عن أبي حنيفة والمرول الناعم الأدام والمرول الفرس الكبير النحص

فصل الزاي

زأل: التهذيب في ترجمة ضنا قال الشاعر:

* تَزَأْزَأَ آل المصطفى آل آدم * إذا استه الأولى انقطاوه *

قال الزأزأة الاستحياء.

زأجل: الفرّاء الزُّؤْجُل الضعيف الذي مهموز، وهو الزُّؤَاجِل، ويقال الزُّؤْجُل بالنون. قال ابن برّي وكذلك قال الأموي بالنون، وهو الذي على بن حمزة. قال أبو عبيد والذي قاله الفرّاء هو المحفوظ عندنا. قال الراجز:

* لما رأت زوجها زُؤْجُلا * طفنشا لا يملك الفصيله *

* قالت له مقالة لن تفصلا * ليتك كنت حيضة تمصلا *

أي يمصل دمها ويقطر. والطفنشأ الضعيف. قال الجوهري ولست أرويه وإنما نقلته من كتاب. قال ابن برّي المعروف طفنشأ بالنون. وقال ابن خالويه الطفنشأ الرخو الفسل. والزَّاجَل بفتح الجيم يهمز ولا يهمز ماء الفحل، وسنذكره في زجل.

زبل: الزِّبْل بالكسر السِّرقين وما أشبهه. وحكى اللحياني اخذوا زبلاتهم. قال ابن سيدة فلا أدري أي شيء جمع. وفي الحديث أن امرأة نشزت على زوجها فحبسها في بيت الزبل، هو بالكسر السرجين، وبالفتح مصدر زبلت الأرض إذا أصلحتها بالزبل. وزبل الأرض والزرع يزبله زبلا سمّده. والمِزْبَلة بالفتح والضم ملقاه. والزُّبَال بالكسر ما تحمل النملة بفيها، وما أصاب منه زبالا أي شيئا. قال ابن مقبل يصف نحلة:

* كريم النجار حمى ظهره * فلم يُرْتَزَأ بركوب زِبالا *

وما أغنى عنه زُبالة أي زبالا، وما في السقاء والإناء والبئر زبالة أي شيء، وبها سميت زُبالة منزلة من مناهل طريق مكة. والزّبيل والزِّنبيل الجراب، وقيل الوعاء يحمل فيه، فإذا جمعوا قالوا زنابيل، وقيل الزنبيل خطأ وإنما هو زبيل، وجمعه زُبُل وزُبْلان. والزَّابِل القصير. قال:

* حزنبل الحضنين قدم زابل *

والزَّبيل القفة، والجمع زُبُل. الجوهري الزبيل معروف، فإذا كسرته شددت فقلت زِبّيل أو زِنْبيل لأنه ليس في الكلام فعليل بالفتح. وزبلت الشيء وازدبلته احتملته، وكذلك زملته وازدملته. والزُّبْلة اللقمة. والزُّبلة النسلة. وزُبْلان وزبالة موضع. وزبالة من تميم أخو عمرو بن تميم. قال ابن الأعرابي لهم عدد وليسوا بكثير. قال أبو ذؤيب:

* لا تأمنن زبابيا بذمته * إذا تقنع ثوب الغدر وائتزرا *

زجل: الزَّجْل الرمي بالشيء تأخذه بيدك فترمي به، زجل الشيء يزجله وزجل به زجلا رماه ودفعه، وزجلت به رميت. قال:

* بشنا وبانت رباح الغور تزجله * حتى إذا ما ثم بأولاه بأجاده *

والمصدر عن ثعلب. يقال لعن الله أما زجلت به ونجلت. الناقة بما في بطنها زجلا رمت به كزحرت به زحرا، وهو مذكور في موضعه. وزجلت به تزجله دفعته. وفي حديث عبد الله ابن سلام فأخذ بيدي فزجل بي فرماني ودفع بي. والزاجل بفتح الجيم يهمز ولا يهمز ماء الفحل. وقد زجل الحمار في رحمها يزجله زجلا، وخص أبو عبيدة به مني الظليم، وأنشد لابن أحمر:

* وما بيضات ذي لبد هجف * سقين بزاجل حتى روينا *

قال الأزهري سمعتها بفتح الجيم بغير همز والهمز لغة. قال أبو سعيد وكان أصحابنا يقولون الزاجل ماء الظليم. قال وأخبرني من سمع العرب تقول إن الزاجل ها هنا من زاجلة النعامة والمسق في أيام حضانها بها، وهو أن تقلب لأنها إن لم تزاجل فسد البيض، فهي تقلبه ليسلم عن المذر. وقيل الزاجل ما يسيل من دبر الظليم أيام تحضينه بيضه. قال أبو حنيفة الزاجل وسم يكون في الأعناق. قال:

* إن احتوانا بذات تؤكل حمضته * جاءت عليها الزواجل *

قال ابن سيدة فقياس هذا الشعر أن يكون فيه الزاجل مهموزا. التهذيب الزاجل سمة توسم بها أعناق الإبل. والزجل إرسال الحمام الهادي من مزجل بعيد، وقد زجل به يزجل، وزجل الحمام يزجلها زجلا أرسلها على بعد، وهي حمام الزاجل. والزجال عن الفارسي. وزجله بالرمح يزجله زجلا زجه، وقيل رماه. والمِزْجل المِزراق، وقيل هو رمح صغير. والمِزْجل المزراق، والمزجال شبه المزراق، وهو النيزك يرمى به. وقد زجله بالمزجال. قال أبو النجم:

* ورمى بالصخر نجلا زاجله *

أي رميا شديدا. وفي الحديث أنه أخذ الحربة لأُبيّ بن خلف فزجله بها أي رماه بها فقتله. والزُّجّل حلقة من الخشبة يكون مع المكاري، وبينه في الحزام. ابن سيدة الزاجل الحلقة في زج الرمح. والزاجل خشبة تقطع وهي رطبة حتى تصير كالحلقة ثم تجفف فتجعل في أطراف الحزم والحبال، وقيل هو العود الذي يكون في طرف الحبل الذي تشد به القربة. قاله أبو عبيد بفتح الجيم، وجمعه زواجل. قال الأعشى:

* فهان عليه أن تخف وطابكم * إذا أنتنت فيما لديه الزواجل *

والزَّجَل بالتحريك اللعب والجلبة ورفع الصوت، وخص به التطريب. وأنشد سيبويه:

مذوم

* له زجل كأنه صوت حاد * إذا طلب الوسيقة أو زمير *

وقد زجل زجلا فهو زجل وزاجل، وربما أوقع الزاجل على الغناء. قال:

* وهو يغنيها غناء زاجلا *

والزجل رفع الصوت الطرب. وقال:

* يا ليتنا كنا حمامي زاجل *

وفي حديث الملائكة لهم زجل بالتسبيح أي صوت رفيع عال. وسحاب ذو زجل أي ذو رعد. وغيث زجل لرعده صوت. ونبت زجل صوتت فيه الريح. قال الأعشى:

* كما استعان بريح عشرق زجل *

والزَّجَلة صوت الناس. أنشد ابن الأعرابي:

* شديدة أزّ الآخرين كأنها * إذا ابتدها العلجان زجلة قافل *

شبه حفيف سيرها بحفيف الزجلة من الناس. والزُّجْلة بالضم الجماعة من الناس، وقيل هي القطعة من كل شيء، وجمعها زُجَل. قال لبيد:

* يحرق الحشنين الزجل *

الفرّاء الزُّؤْجُل والزُّؤاجِل الضعيف من الرجال، وقد تقدم. ابن الأعرابي الزاجل الرامي، والزاجل قائد العسكر. ابن السكيت الزجلة البلة من الشيء المنبهة منه. يقال الزجلة من ماء أو برد. قال: والزجلة الجليدة التي بين العينين. وأنشد:

* كأن زجلة صوب صبا بعين برد * شنت شآبيبه من راح لجب *

* نواضح بين حما وبين أحصيتا * ممتعا كهام الثلج بالضرب *

وقال في الحماسي سجنجل، والسجنجل المرآة. وقال بعضهم هو زجنجل، وقيل هي رومية دخلت في كلام العرب.

زحل: زحل الشيء عن مقامه يزحل زحلا وزحولا وتزحّل كلاهما زال عن مكانه وزحوله هو أزاله. ومنه قول لبيد:

* لو يقوم الفيل أو فياله * زل عن مثل مقامي وزحل *

وفي حديث أبي موسى أتاه عبد الله يتحدث عنده، فلما أقيمت الصلاة زحل، قال ما كنت لأتقدم رجلا من أهل بدر أي تأخر ولم يؤم القوم. وفي حديث الخدري فلما رآه زحل له وهو جالس إلى جنب الحسين. ومنه حديث ابن المسيب قال لقتادة ازحل عني فقد نزحتني أي ابعد مما عندي. الجوهري تزحل تنحى وتباعد، فهو زحل وزحليل. وفي الحديث غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان رجل من المشركين يدقنا ويزحلنا من ورائنا أي ينحينا، ويروى يزجلنا بالجيم أي يرمينا، ويروى يدفننا بالفاء من الدفن. التشر وزحل الرجل كزحف إذا أعيا. وزحلت الناقة تأخرت في سيرها تزحل. وأنشد:

* قد جعلت ناب دكين تزحل * أخرا وإن صاحوا به وحلحلوا *

والمزحل الموضع يزحل إليه، وقد يكون مصدرا. يقال إن لي عندك مزحلا أي متندحا. وقال الأخطل:

* يلزن عن قريش منتأر ومزحل *

وناقة زحول إذا وردت الحوض فضرب الذائد وجهها فولته عجزها، ولم تزل تزحل حتى ترد الحوض. قال ابن السكيت قيل لابنة الخس أي الجمال أفره في الورد، فقالت حتى تنحها فتشرب. حكاه عن بهدل الدبيري. ورجل زحل يزحل عن الأمر فيتجافاه كأنه أوحشنا والأنو إلينا. وعقبة زحول بعيدة. وزُحَل اسم كوكب من الخنس. سئل محمد بن يزيد المبرد عن صرفه فقال لا ينصرف لأن فيه العلتين المعرفة والعدل، ومثل عُمَر. وقيل للكوكب زحل لأنه زحل أي بعد. ونقال إنه في السماء السابعة. والزحليل التربيع. مثل به سيبويه، وفسّره السيرافي. وقال ابن جني قال أبو علي زحليل من الزحل كسجنيت من السجت. والزحليل المكان الضيق. الزلوق من الصفا وغيره، وكذلك الزحلوقة.

زحجل: الزحجلة دموقتك الشيء في بيرا ومن جبل.

زعل: الزعل كالعلز من المرض، والفعل كالفعل. والزعل النشاط. والزعل النشيط الأشر. وزعل زعلا فهو زعل، وتزعّل كله نشط. قال العجاج:

* سفق بالقوم من التزعل * ميس عمان ورحال الإسحل *

وأزعله الرعي والسمن نشطه. قال أبو ذؤيب، وقد ذكرناه أيضا في ترجمة سعل فيما يأتي:

* أكل الجميم وطاوعته سمحج * مثل القناة وأزعلته الأمرع *

وزعل الفرس زعلا استن لغير فارسه. وفرس سعل زعل نشيط. وحمار زعل وأزعل نشيط مستن. ورجل زعلول خفيف عن كراع. وفي المصنف زعلول بالغين المعجمة لا غير. والزعل والعلز التضور. والزعل المتفتق رجوعا. والزعلة النعامة لغة في الصعلة. وحكى يعقوب أنه بدل. والزعلة من الحوامل التي تلد سنة ولا تلد أخرى، كذلك يكون ما عاشت. وزعل وزعيل اسمان. والزعل موضع.

زعبل: الزعبل الصبي الذي لم يجع فيه الغذاء فعظم بطنه ودق عنقه. ومنه قول العجاج:

* سمطا يربي ولده زعابلا *

قال ابن بري الصحيح أنه لرؤبة وقبله:

* جاءت فلاقت عنده الضآئلا ۞ وبعده
* يبني من الشحاء بيتًا واغلا ۞

قال وسمعطا بدل من الضآئل وهو جمع ضئيل للداهية قال وقال ابن خالويه لم يفسر لنا الزعبل الا الزا قال وهو الذي يعظم بطنه من اسفله ويدق من اعلاه وتكبر راسه ويدق عنقه قال ابن برى والسمط في البيت الصايد يريد انه مثل السمط في صغره والسمط القطاط الصغير والسمط الفقير قال ومثله قول رؤبة في السمط للصايد

* حتى اذا عاين روعًا رائعًا ۞ كلاب كلاب ومسمطًا قابعًا ۞

والزعبلة الذي يسمن بدنه وتدق رقبته والزعبلة الدلو ومنه قوله

* زعبلة قليلة الخروق ۞ بلت بكفي سرب ممشوق ۞

ابن سيدة والزعبل الاثم عن كراع قال والصحيح عندنا الزعبل بالراء وزعبله كرّه عن ثعلب قال ابن سيدة هكذا حكيناه كما كتبناه وزعبل وزعبلة اثمان ويقال هبلته امه الزعبل اي ثكلته امه الحمقاء هذا نص الجوهري وقد تقدم ان الزعبل بالراء المراة الحمقاء ولم ار احدًا ذكر الزعبل بالزاي المراة الحمقاء سوى الجوهري والله اعلم ۞

زغل زغل الشيء زغلا وازغله صبه دفعًا ومجّه ويقال ازغل لي زغلة من سقائك اي صب لي شيئًا من لبن وزغلت المزادة من عزلاها صبت والزغلة بالضم الدفعة من البول وغيره وازغلت الناقة ببولها رمت به وقطعته وزغلته زغلة والزغلة ما تمجه من فيك من الشراب قال ابو منصور سمعت اعرابيًا يقول لآخر اسقني زغلة من اللبن يريد قدر ما يملؤ فمه وازغلت الطعنة بالدم مثلا وزغت وانشد ابن برى لصخر بن عمرو بن الشريد

* ولقد دفعت الى دريد طعنة ۞ نجلاء تزغل مثل عط المنحر ۞

الليث زغلت المراة من عزلاء المزادة ماء قال ابو منصور سماعي من العرب ازغلت من عزلاء المزادة الماء اذا دفقته وازغل الطائر فرخه اذا زقه وازغلت القطاة فرخها زقته قال ابن احمر وذكر القطاة وفرخها وانها سقته مما شربت

* فازغلت في حلقه زغلة ۞ لم تخطئ الجيد ولم تشفتر ۞

استعار الجيد للقطاة وزغلت البهمة امها تزغلها زغلا فهو بها فرضعتها الاحمر وزغلت المراة ولدها فهي مزغل اذا ارضعته وقال شمر ازغلته سمعناه الرياشي يقال ازغل الجدي امه وزغلها زغلا اذا رضعها والزغلول اللهج بالرضاع من الابل والغنم والزغلة الاست عن الهجري قال ومن سبهم يا زغلة للثور والزغلول الخفيف من الرجال وحكاه كراع بالعين والغين جميعًا والزغلول الطفل ايضا وجمعه زغاليل ويقال للصبيان الزغب كل واحد منهم زغلول قال ابن خالويه الزغلول الخفيف الروح واليتيم والخفيف الجسم يقال للم الزغلول وزغل وزغيل وزغلول اسماء

زغفل ابن الاعرابي زغفل الرجل اذا اوقد الزغفل اراد عليه الزغفل وهو زئبر ابن برى الزغفل الزئبر قال جميل بن مرثد المعنى

* ذا كرا لكبا ذو عثيلة الزغفل ۞

زفل الأزفلة بفتح الهمزة والفاء الجماعة من الناس وقيل الجماعة وكذلك الزرافة قال الفراء يقال جاؤا بازفلتهم وباجفلتهم اي بجماعتهم وقال غيره جاؤا بالاجفلى وفي الحديث انه بعث النبي صلى الله عليه وسلم وهو في ازفلة الازفلة الجماعة من الناس وغيرهم والهمزة زائدة وفي حديث عائشة رضي الله عنها انها ارسلت الى ازفلة من الناس اي جماعة وانشد الجوهري

* اني لاعلم ما قوم بازفلة ۞ جاؤا الاخرمن ليلى باكياس
* جاؤا لاخرمن ليلى فقلت لهم ۞ ليلى من الجن ام ليلى من الناس ۞

والازفلى الجماعة من كل شيء قال الزفيان

* حتى اذا الظماء وهاتكشفت ۞ عني وعن صيهبة قد شرفت ۞
* عادت تبادى الازفلى واستانفت ۞

وقال الاجفلى لغة في الازفلة الجماعة من الابل وقال سيبويه اخذته بازفلة بكسر الهمزة وتشديد اللام اي بخفة والازفلى مثل الاجفلى وانشد ابن برى للمخروع بن رفيع

* جاؤا اليك ازفلى ركوبا ۞

وزوفل اسم وفي التهذيب وزنفل اسم رجل ۞

زقل زوقل فلان عمامته ارخى طرفيها من ناحيتي راسه ابن دريد الزوقلة منها اشتقاق الزواقيل وهم بناحية الجزيرة وما والاها ۞

زقفل زقفل اسرع ۞

زل السهم عن الدرع والانسان عن الصخرة يزل ويزل زلا وزليلا ومزلة زلق وازله عنها وزللت يا فلان تزل زليلا اذا زل في طين او منطق وقال الفراء زللت بالكسر

تزل زللا والاسم الزلة والزليلى وزل في الطين زلا وزليلا وزلولا هذه الثلاثة عن اللحياني وزلت قدمه زلا وزل في منطقه زلة وزللا التهذيب اذا زلت قدمه قيل زل واذا زل في مقال او نحوه قيل زل زلة وفي الخطيئة ونحوها وانشد

* هلا على غيري جعلت الزلة ۞ فسوف اعلو بالحسام القلة ۞

وزل في رأيه ودينه يزل زلا وزللا وزلولا وزليلى يمد ويقصر عن اللحياني وازله هو واستزله غيره وكذلك زل في المزلة وازل فلان فلانا عن مكانه ازاله وازاله وقرئ فازلهما الشيطان وقرئ فازالهما اي فنحاهما وقيل ازلهما الشيطان اي كسبهما الزلة وفسره ثعلب فقال ازلهما في الراي وقال اللحياني ازلهما وفي حديث عبد الله بن ابي سرح فازله الشيطان فلحق بالكفار اي حمله على الزلل وهو الخطا والذنب ومقام زل يزل فيه ومقامة زل كذلك وزحلوقة زل اي زلق قال

* لمن زحلوقة زل ۞ بها العينان تنهل ۞

ويروى زحلوقة وقال الكميت

* وصلهن الصبا ان كنت فاعله ۞ وفي مقام الصبا زحلوقة زلل ۞

والمزلة والمزلة بكسر الزاي وفتحها المكان الدحض وهو موضع الزلل والمزلة الزلل في الدحض والزلل مثل الزلة في الخطا ومكان زلول والمزلة موضع الزلل قال الراعي

* بنيت مرافقهن فوق مزلة ۞ لا يستطيع بها القراد مقيلا ۞

والمزلة الزلل وقيل المزلة والمزلة لغتان وفي صفة الصراط مزلة مدحضة المزلة مفعلة من زل يزل اذا زلق بفتح الزاي ويكسر اراد انه تزلق عليه الاقدام ولا تثبت وقوله انشده ثعلب

* بسلم مزدلفه مزل ۞

قال ابن سيدة يجوز ان يكون مزل بدلا من سلم ولا يكون نعتا لان مفعلا لم يجئ صفة ويجوز ان يكون الرواية مزل بضم الميم وزلت عمره ذهب وزل اتمه انتهى كذلك قال

* اعد الليالي اذ نايت ولم يكن ۞ بما زل من عيشي اعد اللياليا ۞

وقوس لا تزل السهم عنها لسرعة خروجه وزلت الدراهم تزل زلولا انصبت ونقصت في وزنها يقال درهم زال والزلول المكان الذي تزل فيه القدم قال

* بمارن لا في زلول بمعرك ۞ بخرصيات فوقه وضرب ۞

وازل اليه نعمة اسداها وفي الحديث من ازلت اليه نعمة فليشكرها ولا يجد عنده زلة اي صنيعة وازللت اليه نعمة اي اسديتها قال ابو عبيد قوله في الحديث من ازلت اليه نعمة معناه من اسديت اليه واعطيها واصطنعت عنده قال ابن الاثير واصله من الزليل وهو انتقال الجسم من مكان الى مكان فاستعير لانتقال النعمة من المنعم الى المنعم عليه يقال زلت منه الى فلان نعمة وازلها اليه وازللت الى فلان نعمة فانا ازلها ازلالا قال كثير يذكر امراة

* واني وان صدت لمثن وصادق ۞ عليها بما كانت الينا ازلت ۞

والمزلل الكثير الهدايا والمعروف وقال ابن شميل كنا في زلة فلان اي عرسه وازللت فلانا الى القوم اي قدمته وازللت اليه من حقه شيئا اي اعطيت والزلية واحدة الزلالي وفي ميزانه زلل اي نقصان هذه عن اللحياني والزلة من كلام الناس عند الطعام تقول اتخذ فلان زلة اي صنيعا للناس قال الليث الزلة عراقية اسم لما يحمل من المائدة لقريب وصديق وانما اشتق ذلك من الصنيع الى الناس ابو عمرو يقال ازللت له زلة ولا يقال زللت والزليل مشي خفيف وقد زل يزل زليلا والازل السريع عن ابن الاعرابي وانشد

* ازل ان قيد وان قام نصب ۞

وقول ابي محمد الحذلمي

* ان لها في العام ذي الفتوق ۞ وزلل النية والتصفيق ۞
* رعية مولى ناصح شفيق ۞

فسر ابن الاعرابي الزلل ههنا فقال زلل النية تباعدها في النجعة وقال مرة يعني زلل النية ان يزلوا من موضع الى موضع لطلب الكلا والنية الموضع الذي ينوون المسير اليه وزل يزل زليلا وزلولا اذا مر سريعا وغلام زلزل وقلقل اذا كان خفيفا وزل الماء في حلقه يزل زلولا ذهب وماء زلال وزليل سريع النزول والمر في الحلق قال ساعدة بن جؤية

وماء زلال بارد وقيل ماء زلال وزلزل عذب وقيل صاف خالص وقيل الزلال الصافي من كل شيء قال ذو الرمة

* كان جلودهن مموهات ۞ على ابشارها ذهب زلال ۞

ابن الاعرابي عن ابي شداد قال ما زللت ماء قط ابرد من ماء الثغوب فقيل له اي ما شربت قال ابو منصور اراد ما جعلت في حلقي ما يزل فيه زلولا ابرد من ماء الثغب فجعله ثغوبا والزلزال الاثاث والمتاع على فعلال بفتح العين وكسر اللام قال ابن سيدة وهو الزلزل ايضا وفي كتاب العين الزلزل والعتد والخنز قماش البيت والزلزل الثقال الحاذق والزلزلة والزلزال تحريك الشيء وقد زلزله زلزلة وزلزالا وقد قالوا ان الفعلال والفعلال مطرد في جميع مصادر المضاعف والاسم الزلزال وزلزل الله الارض زلزلة وزلزالا بالكسر فتزلزلت هي وقال ابو اسحاق في قوله عز وجل اذا زلزلت الارض زلزالها المعنى اذا حركت حركة شديدة والقراءة زلزالها بكسر الزاي ويجوز في الكلام زلزالها

قال وليس في الكلام فعلال بفتح الفاء إلا في المضاعف نحو الصلصال والزلزال قال والزلزال بالكسر المصدر والزلزال بالفتح الاسم وكذلك الوسواس المصدر والوسواس الاسم قال ابن الأنباري في قولهم أصابت القوم زلزلة قال الزلزلة التخويف والتحذير من قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول أي خوفوا وحذروا والزلازل الشدائد والزلازل الأهوال قال عمران بن حطان

فقد أظلتك أيام لها خمس ۝ فيها الزلازل والأهوال والوهل

وقال بعضهم الزلزلة مأخوذة من الزلل في الرأي فإذا قيل زلزل القوم فمعناه صرفوا عن الاستقامة وأوقع في قلوبهم الخوف والحذر وإذلال الرجل في رأيه حتى زل وأزيل في موضعه حتى ذلل وفي الحديث اللهم اهزم الأحزاب وزلزلهم الزلزلة في الأصل الحركة العظيمة والإزعاج الشديد ومنه زلزلة الأرض وهو هاهنا كناية عن التخويف والتحذير أي اجعل أمرهم مضطربا متقلقلا غير ثابت وفي حديث عطاء لا دق ولا زلزلة في الكيل أي لا يحرك ما فيه ويهز لينضم ويسع أكثر مما فيه وفي حديث أبي ذر حتى يخرج من حلمة ثديه يتزلزل وإزلزل كلمة تقال عند الزلزلة قال ابن جني ينبغي أن يكون من معناها وقريبا من لفظها ولا يكون من حروف الزلزلة قال وإنما حكمنا بذلك لأنها لو كانت منها لكانت فعلولا وهو أنه مثال فائت فهو ملتبس من جهة أخرى وذلك أن بنات الأربعة لا تدركها الزيادة من أولها إلا في الأسماء الجارية على أفعالها نحو مدحرج وليس إزلزل من ذلك فيجب أن يكون من لفظ الأزل ومعناه ومثاله فعلعل وتزلزلت نفسه رجعت عند الموت في صدره قال أبو ذؤيب

وقالوا تركناه تزلزل نفسه ۝ وقد أسندوني أو كذا غير ساند

كذا منصوبة الموضع بفعل مضمر تقديره قد أسندوني أو تركوني كذا مضجعا وأكثرها تحذف العرب أحد الفعلين لصاحبه إذا كانا متفقين نحو ضربت زيدا وعمرا أي وضربت عمرا وحذف الثاني لدلالة الأول لفظا ومعنى وقد يجوز حذف أحد الفعلين لصاحبه وإن كانا مختلفين فمن ذلك هذا البيت الذي نحن بصدده وهو قوله أسندوني وتركوني فحذف تركوني وإن كان مخالفا لأسندوني وذلك أن الشيء يجري مجرى نقيضه كما يجري مجرى نظيره وذلك قولهم طويل كما قالوا قصير وقالوا ظمآن كما قالوا ريان وقالوا أكثر ما يقولن كما قالوا قلما يقولن ونحوه كثير وإذا ثبت هذا في المختلف كان حكاية في المتفق ويقال تركت القوم في زلزول وزلزل أي في قتال قال شمر ولم يعرفه أبو سعيد والأزل الخفيف الوركين والأزل الأرسح وقيل هو الذي لا يستمسك إزاره والأنثى زلاء وقد زلت زللا وامرأة زلاء لا عجيزة لها أي رسحاء بينة الزلل وقال

ليست بكرواء ولكن خذلم ۝ ولا بزلاء ولكن ستهم
ولا بكحلاء ولكن زرقم

وسمع أزل بين الضبع والذيب قال

مسبد فيح أحوى رفل ۝ فإذا يعد وافسمع أزل

الجوهري والسمع الأزل الذئب الأرسح يتولد بين الذئب والضبع وهذه الصفة لازمة له كما يقال الضبع العرجاء وفي المثل هو أسمع من الذئب الأزل وفي حديث علي عليه السلام كتب إلى ابن عباس اختطفت ما قدرت عليه من أموال الأمة اختطاف الذئب الأزل دامية المعزى قال ابن الأثير الأزل في الأصل الصغير العجز وهو من صفات الذئب الخفيف وقيل هو من قولهم زل زليلا إذا عدا وخص الدامية لأن من طبع الذئب محبة الدم حتى أنه يرى ذئبا داميا فيثب عليه ليأكله التهذيب والزلل مصدر الأزل من الذئاب وغيرها والجمع الزل وقول الشاعر

وعادية سوم الجراد وزعتها ۝ فكلفتها سيدا أزل مصدرا

قال لم يعني بالأزل الأرسح يتولد بين الذئب والضبع وهذه الصفة لازمة له كما يقال الضبع العرجاء وفي المثل هو أسمع من الذئب الأزل ولا هو من صفة الفرس ولكنه أراد سريعا خفيفا قال ذلك ابن الأعرابي فيما روى ثعلب له وقال غيره بل هو نعت للذئب جعله الأزل لأنه أحق له شبه به الفرس ثم نعته ابن الأعرابي زلت إذا دق وزلت إذا أخطأ الفرا الزلة الحجارة الملس وقيل إذا خرج قضيبه ليبول والتزويل أن يبول بولا منقطعا مضطربا والمزول الذي يسترخي ذكره وأنشد

لما رأت بعلها زحيلا ۝ طفيشلا لا يمنع الفصيلا
مزوولا من دونها تزويلا ۝ قالت له مقالة ترسيلا
ليتك كنت حيضة تمصيلا

أي متصلا ذكره وتقطر الزحل والزواجل الضعيف من الرجال والزويل الغائط فيه استرخاء وهوان يمتد ولا يشتد والمزول بكسر الميم وفتح الواو القطعة من الحبل الذي لا ينتفع به والمزول أيضا قطعة الحبل الضعيف تحمل هما عن أبي حنيفة والمزول الناعم الأدام والمزول العرس الكثير التحضض

زمل زمل يزمل زملا عدا وأسرع معتمدا في أحد شقيه رافعا جنبه الآخر وكأنه يعتمد على رجل واحدة وليس له بذلك تمكن المعتمد على رجليه جميعا والزمال ظلع يصيب البعير والزامل من الدواب الذي كأنه يظلع في سيره من نشاطه زمل يزمل زملا وزمالا وزملانا وهو الأزمل قال ذو الرمة

راحت يقحمها ذو أزمل وسقت له ۝ الفرائس والسلت القياديد

والدابة تزمل في مشيها وعدوها زمالا إذا رأيتها تتحامل على يديها بغيا ونشاطا وأنشد

تراه في إحدى اليدين زاملا

الأصمعي الأزمل الصوت وجمعه الأزامل وأنشد الأخفش

تضب لثات الخيل في حجراتها ۝ وتسمع من تحت العجاج أزملا

يريد أزملا فحذف الهمزة كما قالوا ويلمه والأزمل كل صوت مختلط والأزمل الصوت الذي يخرج من قنب الدابة وهو وعاء جردانه قال ولا فعل له وأزملة القسي رنينها قال

وللقسي أهازيج وأزملة ۝ حس الجنوب تسوق الماء والبردا

والأزمولة والإزمولة المصوت من الوعول وغيرها قال ابن مقبل يصف وعلا مسنا

عودا أحم القرى إزمولة وقلا ۝ على تراث أبيه يتبع القذفا

الأصمعي رواه إزمولة وكذلك رواه سيبويه في الأبنية والقذف جمع قذفة مثل غرفة وغرف ويقال هو أزمول وإزمولة بكسر الألف وفتح الميم قال ابن جني إن قلت ما تقول في إزمول أملحق هو أم غير ملحق وفيه كما ترى مع الهمزة الزائدة الواو زائدة قيل هو ملحق بباب جردحل وذلك أن الواو التي فيه ليست مدا لأنها مفتوح ما قبلها فشابهت الأصول بذلك فألحقت بها والقول في إدرون كالقول في إزمول وهو مذكور في موضعه وقال أبو الهيثم الإزمولة من الأوعال الذي إذا عدا زمل في أحد شقيه من زملت الدابة إذا فعلت ذلك قال لبيد

فهو سحاح مدل سنق ۝ لاحق البطن إذا يعدو زمل

الفراء فرس إزمولة أو قال إزمولة إذا أسرع في عدوه وأسرع ويقال للوعل أيضا إزمولة في سرعته وأنشد بيت ابن مقبل أيضا وفسره فقال القذف القحم وإنما لك يريد المغاور وقيل أراد قذف الجبال قال وهو الجود والزاملة البعير الذي يحمل عليه الطعام والمتاع ابن سيده الزاملة الدابة التي يحمل عليها من الإبل وغيرها والزوملة والعير والزوملة وقول بعض لصوص العرب

أشكو إلى الله صبري عن زواملهم ۝ وما ألاقي إذا مروا من الحزن

يجوز أن يكون جمع زاملة وما النفس من الحياد وما فات البدن والفسيل كله عن الهجري والزميل الرديف على البعير الذي يحمل عليه الطعام والمتاع وقيل الزميل الرديف على البعير والرديف على الدابة يتكلم به العرب وزمله يزمله زملا أردفه وعادله وقيل إذا عمل الرجلان على بعيريهما فهما زميلان فإذا كانا بلا عمل فهما رفيقان ابن دريد زملت الرجل على البعير فهو زميل ومزمول إذا أردفته والمزاملة المعادلة على البعير وزاملته عادلته وفي الحديث أنه مشى على زميل الزميل العديل الذي حمله معك على البعير وزاملني عادلني والزميل أيضا الرفيق في السفر الذي يعينك على أمورك وهو الرديف أيضا ومنه قيل الأزاميل للغناء ومن جمع الأزمل وهو الصوت والآلات والسلاح والحديث للغناء أزاميل وغمغمة والغمغمة كلام غير بين والزاملة بعير يستظهر به الرجل يحمل عليه متاعه وطعامه قال ابن بري ومجاهد مروان بن سليمان بن أبي حفصة قوما من رواة الشعر فقال

زوامل الأشعار لا علم عندهم ۝ بجيدها إلا كعلم الأباعر
لعمرك ما يدري البعير إذا غدا ۝ بأوساقه أو راح ما في الغرائر

وفي حديث ابن رواحة أنه غزا معه ابن أخيه على زاملة هو البعير الذي يحمل عليه الطعام والمتاع فاعلة من الزمل الحمل وفي حديث أسماء كانت زمالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر واحدة أي مركوبهما وأداتهما وما كان معهما في السفر والزامل من حمر الوحش الذي كأنه يظلع من نشاطه وقيل هو الذي يزمل غيره أي يتبعه وزمل الشيء أخفاه أنشد ابن الأعرابي

يزملون حنين الضغن بينهم ۝ والضغن أسود أو في وجهه كلف

وزمله في ثوبه أي لفه والتزمل التلفف بالثوب وقد تزمل بالثوب وبثيابه أي تدثر وزملته به قال امرؤ القيس

كأن أبانا في أفانين ودقه ۝ كبير أناس في بجاد مزمل

وأراد مزمل فيه أو به ثم حذف حرف الجر فارتفع الضمير فاستتر في اسم المفعول وفي التنزيل العزيز يا أيها المزمل قال أبو إسحاق المزمل أصله المتزمل والتاء تدغم في الزاي لقربها منها يقال تزمل فلان إذا تلفف بثيابه وكل شيء لفف فقد زمل قال أبو منصور ويقال للفافة الراوية زمال وجمعه زمل وثلاثة أزملة ورجل زمال وزميلة وزميل إذا كان ضعيفا فسلا وهو الزمل أيضا وفي حديث قتلى أحد زملوهم بثيابهم أي لفوهم فيها وفي حديث السقيفة فإذا رجل مزمل بين ظهرانيهم أي مغطى مدثر يعني سعد بن عبادة والزمل الكسلان والزمل والزمل والزميل والزميلة والزمال الضعيف الجبان الرذل قال أحيحة

ولا وأبيك ما يغني غنائي ۝ من الفتيان زميل كسول

وقالت أم تأبط شرا

وابناه وابن الليل ليس بزميل ۝ شروب للقيل يضرب بالذيل
كمقرب الخيل

والزميلة الضعيفة قال سيبويه غلب على الزمل الجمع بالواو والنون لأن مؤنثه مما تدخله الهاء والزمل الحمل وفي حديث أبي الدرداء لئن فقدتموني لتفقدن زملا عظيما الزمل الحمل يريد حملا عظيما من العلم قال الخطابي ورواه بعضهم زملا بالضم والتشديد وهو خطأ أبو زيد الزملة الرفقة وأنشد

لم يرها حالت يوما ولا نجحت ۝ سقيا ولا سقيا في زملة حادي

النضر الزوملة مثل الرفقة والإزميل شفرة الحذاء قال عبدة بن الطبيب

عيرانة ينتحي في الارض منسمها ، كما انتحى في اديم الصرف ازميل

ورجل ازميل شديد الاكل شبه بالشفرة قال طرفة

نقذف اجوازها الفلاة كما ، قد نار ازميل المعين حوذ

والحوذ اديم احمر والازميل حديدة كالهلال تجعل في طرف رمح لصيد بقر الوحش وقيل الازميل مسحى المطرقة ورجل ازميل شديد قال

ولا بعش عندها لعيل ازميل

واخذ الشيء بزملته وازمله وازمله وازملته اي باثاثه وترك زملة وازملة وازملا اي عيالا ابن الاعرابي خلف فلان ازملة من عيال وانشد

شيء علامنك طلاب العشق ، ذو علة ذات عنا يرق

ويقال عيالات ازملة اي كثيرة ابو زيد خرج فلان وخلف ازملة وخرج بازملته اذا خرج باهله وماله وعتقه ولم يخلف من ماله شيئا واخذ الشيء بازمله اي بكله وازدمل فلان الحمل اذا احمله والازدمال احتمال الشيء كله بمرة واحدة وازدمل الشيء احتمله مرة واحدة والزمل عند العرب الحمل وازدمل افتعال منه ازتمل فلما جاءت الزاي بعد التاء جعلت دالا والزمل الزجر قال

لا يغلب النازع ما دام الزمل ، اذا اكب صامتا فقد حمل

يقول ما دام يزجر فهو قوي على السقي فاذا سكت ذهبت قوته قال ابن جني هكذا رواه عن ابن عمرو الزمل بالزاي المعجمة ورواه غيره الرمل بالراء ايضا غير معجمة قال ولكل واحد منهما صحة في طريق الاشتقاق لان الزمل الخفة والسرعة وكذلك الرمل بالراء ايضا الاترى انه يقال زمل يزمل زمالا اذا عدا واسرع معتمدا على احد شقيه كانه يعتمد على رجل واحدة وليس له تمكن المعتمد على رجليه جميعا والزمال مشي فيه ميل الى احد الشقين وقيل هو التحامل على البدن نشاطا قال متمم بن نويرة

فهي تنوح ويعد خلفها يرتد ، فيه زمال وفي ارساغه حرد

ابن الاعرابي يقال للرجل العالم بالامر هو ابن زوملتها اي عالمها قال وابن زوملة ايضا ابن الامة وزامل وزمل وزميل اسماء وقد قيل ان زملا وزميلا هو قاتل ابن دارة وانهما جميعا اسمان له وزميل ابن ام دينار من شعرائهم وزومل اسم رجل وقيل اسم امراة ايضا وزامل فرس معاوية بن مرداس

زمهل ماء مزمهل صاف الازهري يقال ازمهل المطر وازمهلالا اذا وقع وازمهل الثلج اذا سال بعد ذوبانه

زنبل التهذيب في الرباعي زنبل اسم وهو القصير من الرجال والزنبيل لغة في الزبيل

زنجل الاموي وابن الاعرابي الزنجيل الضعيف بالنون وقال الفراء الزئجيل مهموز والزواجل والزئجيل القوي الضخم

زنجبيل الزنجبيل مما ينبت في بلاد العرب بارض عمان وهو عروق تسري في الارض ونباته شبيه بنبات الراسن وليس منه شيء بريا وليس بشجر يؤكل رطبا كما يؤكل البقل ويستعمل يابسا واجوده ما يؤتى به من الزنج وبلاد الصين وزعم قوم ان الخمر يسمى زنجبيلا قال

وزنجبيل عاتق مطيب

وقيل الزنجبيل العود الحريف الذي يحذي اللسان وفي التنزيل العزيز في خمر الجنة كان مزاجها زنجبيلا والعرب تصف الزنجبيل بالطيب وهو مستطاب عندهم جدا قال الاعشى يذكر طعم ريق جاريته

كان القرنفل والزنجبيل باتا بفيها واريا مشورا

قال مجاهد ان يكون الزنجبيل في خمر الجنة وجائز ان يكون مزاجها ولا غائلة له وجائز ان يكون اسما للعين التي يؤخذ منها هذا الخمر واسمه السلسبيل ايضا

زندبل الزندبيل الفيل ابن الاعرابي هو الفيل والكلثوم والكرندبيل

زنغل الزنغلة ان يتحرك في مشيه كانه متقل بحمل وزنغل في مشيه تحرك كالمتقل بالحمل وزنغل من اسماء العرب وهو اسم رجل ومنه زنغل العرفي احد فقهاء مكة وزنغل الدامنة حماها ابن دريد عن ابي عثمان قال ولم اسمعها الا منه ابن الاعرابي زنغل الرجل اذا رقص رقص النبط

زونكل الزونكل القصير وكذلك الزونك وقد تقدم قال الشاعر

وبعلها زونك زونزى ، يفزع ان فزع بالضفطى

زهل الزهل املياس الشيء وبياضه زهل زهلا والزهلول الاملس من كل شيء وفي قصيد كعب بن زهير

يمشي القراد عليها ثم يزلقه عنها لبان واقراب زهاليل

الاقراب الخواصر ابن الاعرابي الزهلول الاملس الظهر والزهل التباعد من الشر والزاهل المطمئن القلب وزهلول جمل قال ابن بري وذكر الوزير المغربي ان الزهلول الحية لما عرف

زول الزوال الذهاب والاستحالة والاضمحلال زال يزول زوالا وزويلا وزوولا هذه عن اللحياني قال ذو الرمة

وبيضاء لا نخاش منا وامها ، اذا ما راتنا زيل منا زويلها

اراد بالبيضاء بيضة النعامة لا نخاش منا اي لا تنفر وامها النعامة التي باضتها اذا راتنا ذعرت منا وجفلت نافرة وذلك معنى قوله زيل منا زويلها وزال الشيء عن مكانه يزول زوالا واذاله غيره وزوله فانزال وما زال يفعل كذا وكذا وحكى ابو الخطاب

ان ناسا من العرب يقولون كيد زيد يفعل كذا وكذا ما زيل يفعل كذا يريدون كاد وزال فنقلوا الكسر الى الكاف في فعل كما نقلوا في فعلت فقالوا زلته وزوله وزلته وازاله وازيله ونزلت عن مكاني ازول زوالا وزوولا وازلت غيري ازاله كل ذلك عن اللحياني ابن الاعرابي الزول الحركة يقال رايت شبحا ثم زال اي تحرك وزال القوم عن مكانهم اذا حاصوا عنه وتنحوا ابو الهيثم يقال استحل هذا الشخص واستزله اي انظر هل يحول اي يتحرك او يزول اي يفارق موضعه والزوال الذي يتحرك في مشيه كثيرا وما يقطعه من المسافة قليل وانشد ابو عمرو ، البحتر المجدر الزوال

قال ابن بري الرجز لابي الاسود العجلي قال وهو مغير كله والذي انشده ابو عمرو

البهتر المجدر الزواك ، وقبله

تعرضت مربة الحباك ، لناشئ دمكمك بتاك

والمجدر والجيدر القصير وفي حديث كعب بن مالك راى رجلا مبيضا يزول به السراب اي يرفعه ويظهره يقال زال به السراب اذا ظهر شخصه فيه خيالا ومنه قول كعب بن زهير

يوما تظل حداب الارض يرفعها ، من اللوامع تخليط وتزييل

يريد ان لوامع السراب تبدو دون حداب الارض فترفعها تارة وتخفضها اخرى والزول الزوال والزوال الزوال وزال الملك زوالا وزال زواله اذا دعي له بالاقامة وازال الله زواله وقال يعقوب يقال ازال الله زواله يدعو له بالهلاك والبلاء هكذا قال والصواب يدعو عليه وقول الاعشى

هذا النهار بدا لها من همها ، ما بالها بالليل زال زوالها

قيل معناه زال الخيال زوالها قال ابن الاعرابي وانما كره الخيال لانه يهيج شوقه وقد يكون على اللغة الاخرة اي ازال الله زوالها ويقوي ذلك رواية ابي عمرو اياه بالرفع زال زوالها على الاقواء قال ابو عمرو هذا مثل للعرب قديم تستعمله هكذا بالرفع فسمعه الاعشى فجاء به على استعماله والامثال تؤدي على ما فرط به اول احوالها وقوعها كقولهم

الصيف ضيعت اللبن ، واطرق كرا ، واطرى انك ناعله ، واصبح نومان

تؤدى ذلك في كل موضع على صورته التي انشئ فيه متقدما عليها وعن ابي عمرو وروى هذا المثل بالنصب بمعنى اقوا على معنى زال عنا طيفها بالليل كما زالت هي بالنهار وقال ابو بكر زال زوالها اي ازال الله زوالها اي زال الخيال حين تزول فنصب زوالها في قوله هل الوقت ومذهب المحل ويقال ركبوني ركوب الامير والمصادر الموقتة تجري مجرى الاوقات ويقال لقي عبد الله خروجه من منزله اي حين خروجه اي لسكيت يقال ازاله عن مكانه يزيله وحكي زيلة زواله ويقال زال الشيء من الشيء يزيله زيلا اذا ازاله وزلته فلم ينزل قال ابو منصور وهذا يحقق ما قاله ابو بكر في قوله زال زوالها انه بمعنى ازال الله زوالها والازدياد الازالة وقال كثير

احاطت يداه بالخلافة بعدما ، اراد رجال آخرون ازديالها

وقوله عز وجل فازلهما الشيطان فسره ثعلب فقال معناه نحاهما عن موضعهما والزوائل النجوم لزوالها من المشرق الى المغرب في استدارتها والزوال زوال الشمس وزوال الملك ونحو ذلك مما يزول عن حاله وزالت الشمس زوالا وزوولا لم يعرفهن كذلك نص عليه ثعلب وزيالا وزوولا اذا زالت عن كبد السماء وزال النهار ارتفع من ذلك وفي حديث جندب الجهني والله لقد خالطه سهمي ولو كان زائلة لتحرك الزائلة كل شيء من الحيوان يزول عن مكانه ولا يستقر في مكانه يقع على الانسان وغيره وكان هذا المرمي قد سكن نفسه لا يتحرك لئلا يحس به فيجهز عليه ومن ذلك قول الشاعر

وكنت امرا ارمي الزوائل مرة ، فاصبحت قد ودعت رمي الزوائل

وعطلت قوس الجهل عن شرعاتها ، وعادت سهامي بين رث وناصل

وهذا رجل كان يختل النساء في شبيبته بحسنه فلما شاب واسن لم تصب اليه امراة والشرعات الاوتار واحدها شرعة وفي قصيد كعب

في فتية من قريش قال قائلهم ، ببطن مكة لما اسلموا زولوا

اي انتقلوا عن مكة مهاجرين الى المدينة ويقال فلان يرمي الزوائل اذا كان طبا باصباء النساء اليه والزوائل الصيد وازد الرمي الزوائل النساء على التشبيه بالوحش قال

فاصبحت قد ودعت رمي الزوائل

وزالت الخيل بركبانها زيالا نهضت قال زهير

كان رحلي وقد زال النهار بنا ، يوم الجليل على مستانس وحد

وقيل معناه ذهب وتمطى وقيل برح كقوله

وقد زال لها الليج الفرسان

وزال الظل زوالا كرهوا ذلك للشمس غير انهم لم يقولوا زوولا كما قالوا في الشمس وزال آل الظل اذا قام قائم الظهيرة وعقل وزال عن الراي يزول زولا هذه عن اللحياني وزالت ظعنهم زيلولة اذا ابعدوا مكانهم يريد العمة عنه ايضا وقالوا للمارانيان زاله وزويله من الدعر والفرق

اى جانبه وانشد بيت ذى الرمة وقد تقدم وانشد ابو حنيفة لايوب بن عباية ٭
٭ وباخس رعيانها ان يزول منها اذا اعقلوها الزوائل ٭
ويقال اخذه الزويل والعويل لامرما اى اخذه البكى والحركة والقلق ويقال زيل زويله اى بلغ مكنون نفسه ويقال للرجل اذا فزع من شئ وحذر ذيل زويله وورد فى حديث قتادة اخذه العويل والزويل اى القلق والانزعاج بحيث لا يستقر على المكان وهو والزوال بمعنى وفى حديث ابى جهل يزول فى الناس اى يكثر الحركة ولا يستقر ويروى يزفل وفى حديث معاوية ان رجلين تداعيا عنده وكان احدهما مخلطا مزيلا المزيل بكسر الميم وسكون الزاى الجدل فى الخصومات الذى يزول من حجة الى حجة والميم زائدة والمزاولة معالجة الشئ يقال فلان يزاول حاجة له قال ابو منصور وهذا كله من زال يزول زولا وزوالا وزوولا وزاولته مزاولة اى عالجته وزاوله عالجه انشد ثعلب لابن حارجة ٭
٭ فوقفت معتاما ازاولها ٭ بمهند ذى رونق عضب ٭
والمزاولة المحاولة والمعالجة وقال رجل لاخر غيره بالجبن والله ما كنت جبانا ولكنى زاولت ملكا مؤجلا وقال زهير ٭
٭ فبتنا وقوفا عند رأس جوادنا ٭ يزاولنا عن نفسه ونزاوله ٭
وتزاولوا تعالجوا وزاوله مزاولة وزوالا حاوله وطالبه وكل مطالب محاول مزاول وتزوله وزوله اخاه حكاه الفارسى عن ابى زيد والزول الخفيف الظريف يعجب من ظرفه والجمع ازوال وزال يزول اذا تظرف والانثى زولة ووصيفة زولة نافذة فى الرسائل وتزول تناهى ظرفه والزول الغلام الظريف والزول الصقر والزول فرج الرجل والزول الشجاع الذى يتزايل الناس من شجاعته وانشد ابن السكيت فى الزول لكثير بن مزرد ٭
٭ لقد اروح بالكرام الازوال ٭ معتديا لذات لوث سملال ٭
والزول الجواد والزولة المرأة البرزة ويقال هى الفطنة الداهية وفى حديث النساء برزولة وجلس بوم من ذلك وقيل الظريفة والزول الخفيف الحركات والزول العجب وزول ازوال على المبالغة قال الكميت ٭
٭ فقد صرت عما لها بالمسيب ٭ زولا لديها هو الازول ٭
ابن برى قال ابو النجم الازولان يا بنية امنعهما الغداد والزول الخفيف وانشد الفراز ٭
٭ تلين وتشتد لى لشدتنة ٭ مع الخابطا لعجائب زول ونوبها ٭

زيل زلت الشئ من مكانه ازيله زيلا لغة فى ازلته قاله الجوهرى قال ابن برى صوابه زلته زيلا اى ازلته وزلته زيلا اى ميزته ابن سيدة وغيره زال الشئ زيلا وازاله ازالة وازاله الاخيرة عن اللحيانى وزيله فتزيل كل ذلك فرقه فتفرق وفى التنزيل العزيز فزيلنا بينهم وهو فعلت لانك تقول فى مصدره تزييلا قال ولو كان فعلت لقلت زولته وقال مرة ازلت الضان من المعز والبيض من السود ازالا وازالة وكذلك زلتهما وازلتهما زيلا اى ميزت الجوهرى قال الازهرى اما زال الزيل فان الفراء قال فى قوله تعالى فزيلنا بينهم قال ليست من زلت وانما هى من زلت الشئ فانا ازيله اذا فرقت ذا من ذا وابنت ذا من ذا وقال فزيلنا لكثرة الفعل ولو قل لقلت زلت ذا من ذا قال وقرأ بعضهم فزايلنا بينهم وهو مثل قولك لا تصعر ولا تصاعر وعاقد وعقد وقال تعالى لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا يقول لو تميزوا وانشد ابو الهيثم للكميت اذاد وان تزايلت الحلائق ادمهم يغتبن ويغبرنا والزيال الفراق والتزايل التباين وقال القتيبى فى قوله فزيلنا اى فرقنا وهو من زال يزول وازلته انا قال ابو منصور وهذا غلط من القتيبى ولم يميز بين زال يزول وزال يزيل كما فعله الفراء وكان القتيبى ذا بيان عذب وقد تخبط من النحو ومعرفة مقاييسه يقال زلت ضانك من معزاك وزلته منه فلم يزل ومزته فلم يمز وتزيل القوم تزيلا وتزييلا تفرقوا الاخيرة حجازية رواها اللحيانى قال وربيعة تقول تزايل القوم تزايلا وانشد للمتلمس ٭
٭ احارث انا لو تساط دماؤنا ٭ تزايلن حتى ما يمس دم دما ٭
قال ويشد تزايلن والتزايل التباين قال ابو ذويب ٭
٭ الى ظعن كالدوم فيها تزايل ٭ وهزة احمال لهن وشيج ٭
وزايله مزايلة وزيالا باينه والمزايلة المفارقة ومنه يقال زايله مزايلة وزيالا اذا فارقه والمتزايلة من النساء التى تزايلك بوجهها تستتر عنك وهو من ذلك وازال عنه زايله وفارقه انشد ابن الاعرابى ٭
٭ وانزال عن ذائدها ونصره ٭
اى زايل الذائد وانصاره والزيل بالتحريك تباعد ما بين الفخذين كالفحج ورجل ازيل الفخذين منفرجهما متباعدهما ومعنى ذلك ان المتباعد مفارق وفى حديث على كرم الله وجهه انه ذكر المهدى وانه يكون من ولد الحسين اجلى الجبين اقنى الانف ازيل الفخذين افلج الثنايا بفخذه الايمن شامة اراد انه منفرج الفخذين وهو الزيل بمعنى التزيل فالفعل منه زيل يزيل وازيل الفخذين اى منفرجهما التهذيب يقال ما زال يفعل كذا وكذا ولا يزال يفعل كذا وكذا كقولك ما انفك ومابرح ومافتئ وما زلت افعل ذاك وفى المضارع لا ازال قال وقلما يتكلم به الا بحرف النفى قال ابن كيسان ليس يراد بما زال ولا يزال الفعل من زال يزول اذا انصرف من حال الى حال وزال من مكانه ولكنه يراد

بها ملازمة الشئ والحال الدائمة وفى الحديث خالطوا الناس وزايلوهم اى فارقوهم فى الافعال التى لا ترضى الله ورسوله وما زلت افعله اى ما برحت وما زلت به حتى فعل ذلك زيالا وما زلت وزيد احتى فعل اى زيد حكاه سيبويه وحكى بعضهم زلت افعل بمعنى ما زلت وقال اللحيانى زلت الشئ فلم يزل لا يتكلم به الا عقيل وهى لغة الضبعيين يعنى انهم لا يقولون زيلته فلم يتزيل كما انهم لا يقولون ايضا ميزته فلم يتميز انما يقولون مزته فلم يمز الجوهرى زلت الشئ ازيله زيلا اى ميزته وفرقته ويقال ازال الله زواله اذا دعى عليه بالبلاء كمعناه اذهب الله حركته وتصرفه كما يقال اسكت الله نامته وزال زواله اى ذهبت حركته ويقال زيل زويله قال ذو الرمة يصف بيضة النعامة ٭
٭ وبيضا لا تنحاش منا وامها ٭ اذا ما رأتنا زيل منا زويلها ٭
اى زيل قلبها من الفزع قال ابن برى ويحتمل ان يكون زيل فى البيت مبنى للمفعول من ازاله الله والزويل بمعنى الزوال قال ويحتمل ان يكون زيل لغة فى زال كما يقال فى كاد كيد قال الهذلى ٭
٭ وكيد ضباع القف ياكلن جثتى ٭ وكيد خراش يوم ذاك ييتم ٭
قال ويدل على صحة ذلك انه يروى زيل منا زوالها وزال منا زويلها قال فهذا يدل على ان زيل بمعنى زال المبنى للفاعل دون المبنى للمفعول ٭

فصل السين المهملة

سأل سأل يسأل سؤالا وسآلة ومسألة وتسآلا وسألة قال ابو ذويب ٭
٭ اسآلت رسم الدار ام لم تسائل ٭ عن السكن ام عن عهده بالاوائل ٭
وسألت اسأل وسلت اسل والرجلان يتساءلان ويتسايلان وجمع المسألة مسائل بالهمز فاذا حذفوا الهمزة قالوا مسلة وتساءلوا سأل بعضهم بعضا وفى التنزيل العزيز واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام وقرئ تساءلون به فمن قرأ تساءلون فالاصل تتساءلون قلبت التاء سينا لقرب هذه من هذه ثم ادغمت فيها ومن قرأ تساءلون فاصله ايضا تتساءلون حذفت التاء الثانية كراهة الاعادة ومعناه تطلبون حقوقكم به وقوله تعالى كان على ربك وعدا مسئولا اراد قول الملائكة ربنا وادخلهم جنات عدن التى وعدتهم الآية وقال ثعلب معناه وعدا مسئولا انجازه يقولون ربنا قد وعدتنا فانجز لنا وعدك وقوله عز وجل وقدر فيها اقواتها فى اربعة ايام سواء للسائلين قال الزجاج انما قال سواء للسائلين لان كلا يطلب القوت ويسأله وقد يجوز ان يكون للسائلين لمن سأل فى كم خلقت السموات والارض فقيل خلقت الارض فى اربعة ايام سواء لا زيادة ولا نقصان جوابا لمن سأل وقوله عز وجل وسوف تسئلون معناه سوف تسئلون عن شكر ما خلقه الله لكم من الشرف والذكر وهما يتسايلان قال فاما ما حكاه ابو على عن ابى زيد من قولهم اللهم اعطنا سألاتنا فانما ذلك على موضع المصدر موضع الاسم ولذلك جمع وقد تخفف على البدل فيقولون سال يسال وهما يتسايلان وقرئ نافع وابن عمر سال بغير همز سائل وهو معناه بغير همز سال واد بعذاب واقع وقرئ ابن كثير وابو عمرو والكوفيون سأل سائل مهموز على معنى دعى داع الجوهرى سأل سائل بعذاب واقع اى عن عذاب واقع قال الاخفش يقال خرجنا نسأل عن فلان وقد يخفف فيقال سال يسال قال الشاعر ٭
٭ ومرهق سال امتاعا باصدته ٭ لم يستعن وحوامى الموت تغشاه ٭
والامر منه سل بحركة الحرف الثانى من المستقبل ومن الاول اسأل قال ابن سيدة والعرب قاطبة تحذف الهمز منه فى الامر فاذا وصلوا بالفاء او الواو همزوا كقولك فاسأل واسأل قال وحكى الفارسى ان ابا عثمان سمع من يقول اسل تريد اسأل فيحذف الهمزة ويلقى حركتها على ما قبلها ثم يأتى بالف الوصل لان هذه السين وان كانت متحركة فهى فى نية السكون وهذا كقول بعض العرب الاحمر فيخفف الهمزة بان يحذفها ويلقى حركتها على اللام قبلها فاما قول بلال بن جرير فان احمد بن يحيى لم يعرفه فلما فهم قال هذا جمع بين اللغتين فالهمزة فى هذا هى الاصل وهى التى فى قولك سألت زيدا والياء هى العوض والفرع وهى التى فى قولك سايلت زيدا فقد تراه كيف جمع بينهما فى قوله سايلهم قال فوزنه على هذا فعايلهم قال وهذا مثال لا يعرف له فى اللغة نظير وقوله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون قال الزجاج سؤالهم سؤال توبيخ وتقرير لايجاب الحجة عليهم لان الله جل ثناؤه عالم باعمالهم وقوله فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان اى لا يسأل ليعلم ذلك منه لان الله قد علم اعمالهم والسؤل ما سألته وفى التنزيل العزيز قال قد اوتيت سؤلك يا موسى اى اعطيت امنيتك التى سألتها تقرأ بالهمز وغير الهمز واسألته سؤلته ومسألته اى قضيت حاجته والسؤلة كالسؤل عن ابن جنى واصل السؤال الهمز عند العرب استثقلوا ضغطة الهمزة فيه فتكلموا به على تخفيف الهمز وسندكره فى سول وسألته الشئ وسألته عن الشئ سؤالا ومسألة قال ابن برى سألته الشئ بمعنى استعطيته اياه قال الله تعالى ولا يسألكم اموالكم وسألته عن الشئ استخبرته قال وحكى لم يهمز جعله مثل خاف يقول سلته اساله فهو مسول مثل خفته اخافه فهو مخوف قال واصله الواو بدليل قولهم فى هذه اللغة هما يتساولان وفى الحديث اعظم المسلمين فى المسلمين جرما من سأل عن امر لم يحرم فحرم على الناس من اجل مسألته قال ابن الاثير السؤال فى كتاب الله والحديث

نوعان أحدهما ما كان على وجه التبيين والتعلّم مما تمسّ الحاجة إليه فهو مباح أو مندوب أو مأمور به والآخر ما كان على طريق التكلّف والتعنّت فهو مكروه ومنهيّ عنه فكلّ ما كان من هذا الوجه ووقع السكوت عن جوابه فإنما هو ردع وزجر للسائل وإن وقع الجواب عنه فهو عقوبة وتغليظ وفي الحديث كره المسائل وعابها أراد المسائل الدقيقة التي لا يحتاج إليها وفي حديث الملاعنة لما سأله عاصم عن أمر من يجد مع أهله رجلا فأظهر النبي صلى الله عليه وسلم الكراهة في ذلك إيثارا لستر العورة وكراهة لهتك الحرمة وفي الحديث أنه نهى عن كثرة السؤال قيل هو من هذا وقيل هو سؤال الناس أموالهم من غير حاجة ورجل سُؤَلة كثير السؤال والفقير يسمّى سائلا وجمع السائل الفقير سُؤّال وفي الحديث للسائل حقّ وإن جاء على فرس السائل الطالب معناه الأمر بحسن الظنّ بالسائل إذا تعرّض لك وأن لا تجبهه بالتكذيب والردّ مع إمكان الصدق أي لا تخيّب السائل وإن رابك منظره وجاء راكبا على فرس فإنه قد يكون له فرس ووراءه عائلة أو دَين يجوز معه أخذ الصدقة أو يكون من الغزاة أو من الغارمين وله في الصدقة سهم

سبل السبيل الطريق وما وضح منه يذكّر ويؤنّث وسبيل الله طريق الهدى الذي دعا إليه وفي التنزيل العزيز وإن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وإن يروا سبيل الغيّ يتخذوه سبيلا فذكّر وفيه قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة فأنّث وقوله تعالى وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر فسّره ثعلب فقال على الله أن يقصد السبيل للمسلمين ومنها جائر أي ومن الطرق جائر على غير السبيل فينبغي أن يكون السبيل هنا اسم الجنس لا سبيلا واحدا بعينه لأنه قد قال ومنها جائر أي ومنها سبيل جائر وفي حديث سمرة فإذا الأرض عند أسبُله أي طرقه وهو جمع قلّة للسبيل إذا أنّثت وإذا ذكّرت فجمعها أسبلة وقوله عزّ وجلّ وأنفقوا في سبيل الله أي في الجهاد وكلّ ما أمر الله به من الخير فهو من سبيل الله أي من الطرق إلى الله واستعمل السبيل في الجهاد أكثر لأنه السبيل الذي يقاتل فيه على عقد الدين وقوله في سبيل الله أريد به الذي يريد الغزو ولا يجد ما يبلّغه مغزاه فيعطى من سهمه وكلّ سبيل أريد به الله عزّ وجلّ وهو برّ فهو داخل في سبيل الله وإذا حبّس الرجل عقدة له وسبّل ثمرها أو غلّتها فإنه يسلك بما سبّل سبيل الخير يعطى منه ابن السبيل والفقير والمجاهد وغيرهم وسبّل ضيعته جعلها في سبيل الله وفي حديث عمر في وقفه احبس أصلها وسبّل ثمرتها أي اجعلها وقفا وأبح ثمرتها لمن وقفتها عليه وسبّلت الشيء إذا أبحته كأنك جعلت إليه طريقا مطروقة قال ابن الأثير وقد تكرّر في الحديث ذكر سبيل الله وابن السبيل والسبيل في الأصل الطريق والتأنيث فيها أغلب قال وسبيل الله عامّ يقع على كلّ عمل خالص سلك به طريق التقرّب إلى الله تعالى بأداء الفرائض والنوافل وأنواع التطوّعات وإذا أطلق فهو في الغالب واقع على الجهاد حتى صار لكثرة الاستعمال كأنه مقصور عليه وأمّا ابن السبيل فهو المسافر الكثير السفر سمّي ابنا لها لملازمته إيّاها وفي الحديث حريم البئر أربعون ذراعا من حواليها لأعطان الإبل والغنم وابن السبيل أوّل شارب منها أي عابر السبيل المجتاز بالبئر أو الماء أحقّ به من المقيم عليه يمكَّن من الورود والشرب ثم يدعه للمقيم عليه وقوله عزّ وجلّ والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل قال ابن سيده ابن السبيل ابن الطريق وتأويله الذي قطع عليه الطريق والجمع سُبُل وسبيل سابلة مسبولة والسابلة أبناء السبيل المختلفون على الطرقات في حوائجهم والجمع السوابل قال ابن بري ابن السبيل الغريب الذي أتى به الطريق قال الراعي

ووقفها

على أكوارهنّ بنو سبيل ... قليل نومهم إلا غرارا

وقال آخر

ومنسوب إلى من لم يلده ... كذاك الله نزّل في الكتاب

وأسبلت الطريق كثرت سابلتها وابن السبيل المسافر الذي انقطع به وهو يريد الرجوع إلى بلده ولا يجد ما يتبلّغ به فله في الصدقات نصيب وقال الشافعي سهم سبيل الله في آية الصدقات يعطى منه من أراد الغزو من أهل الصدقة فقيرا كان أو غنيا قال وابن السبيل عندي ابن السبيل من أهل الصدقة الذي يريد البلد غير بلده لأمر يلزمه قال ويعطى الغازي الحمولة والسلاح والنفقة والكسوة ويعطى ابن السبيل قدر ما يبلّغه البلد الذي يريده في نفقته وحمولته وأسبل إزاره أرخاه وامرأة مسبل أسبلت ذيلها وأسبل الفرس ذنبه أرسله التهذيب والفرس يسبل ذنبه والمرأة تسبل ذيلها يقال أسبل فلان ثيابه إذا طوّلها وأرسلها إلى الأرض وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلّمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكّيهم قال قلت ومن هم خابوا وخسروا فأعادها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات قال المسبل والمنّان والمنفّق سلعته بالحلف الكاذب قال ابن الأعرابي وغيره المسبل الذي يطوّل ثوبه ويرسله إلى الأرض إذا مشى وإنما يفعل ذلك كبرا واختيالا وفي حديث المرأة والمزادتين سابلة رجليها بين مزادتين قال ابن الأثير هكذا جاء في رواية والصواب في اللغة مسبلة أي مدلّية رجليها والرواية سادلة أي مرسلة وفي حديث أبي هريرة من جرّ سَبَله من الخيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة السبل بالتحريك الثياب المسبلة كالرَّسَل والنَّشَر في المرسلة والمنشورة وقيل إنها أغلظ ما يكون من الثياب تتخذ من مشاقة الكتان ومنه حديث الحسن دخلت على الحجّاج وعليه ثياب سبلة الفراء وقوله تعالى فضلّوا فلا يستطيعون سبيلا قال لا يستطيعون في أمرك حيلة وقوله تعالى ليس علينا في الأمّيّين سبيل

كان أهل الكتاب إذا بايعهم المسلمون قال بعضهم لبعض ليس للأمّيّين يعني العرب حرمة أهل ديننا وأموالهم تحلّ لنا وقوله تعالى يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا أي سببا ووصلة وأنشد أبو عبيدة لجرير

أفبعد مقتلكم خليل محمد ... ترجو القيون مع الرسول سبيلا

أي سببا ووصلة والسَّبَل بالتحريك المطر وقيل المطر المسبل وقد أسبلت السماء وأسبل دمعه وأسبل المطر والدمع إذا هطلا والاسم السبل بالتحريك وفي حديث رقيقة

فجاد بالماء جونيّ له سبل

أي مطر جود هاطل وقال أبو زيد أسبلت السماء إسبالا والاسم السبل وهو المطر بين السحاب والأرض حين يخرج من السحاب ولم يصل إلى الأرض وفي حديث الاستسقاء اسقنا غيثا سابلا أي هاطلا غزيرا وأسبلت السحابة إذا أرخت عثانينها إلى الأرض ابن الأعرابي السَّبْلة المطرة الواسعة ومثل السبل العثانين واحدها عثنون والسبولة والسبولة والسنبلة الزرعة المائلة والسبل كالسنبل وقيل السبل ما انبسط من شعاع السنبل والجمع سبول وقد سنبلت وأسبلت الليث السبولة هي سنبلة الذرة والأرز ونحوه إذا مالت وقد أسبل الزرع إذا سنبل والسبل أطراف السنبل وقيل السبل السنبل وقد سنبل الزرع أي خرج سنبله وفي حديث مسروق لا تسلم في قراح حتى يسبل أي حتى يسنبل والسبل السنبل والنون زائدة وقول محمد بن هلال البكري

وخيل كأسراب القطا قد وزعتها ... لها سبل فيه المنيّة تلمع

يعني به الرمح وسبلة الرجل الدائرة التي في وسط الشفة العليا وقيل السبلة ما على الشارب من الشعر وقيل طرفه وقيل هي مجتمع الشاربين وقيل هو ما على الذقن إلى طرف اللحية خاصّة وقيل هي اللحية كلّها بأسرها عن ثعلب وحكى اللحياني إنه لذو سبلات وهو من الواحد الذي فرّق فجعل كلّ جزء منه سبلة ثم جمع على هذا كما قالوا للبعير ذو عثانين كأنهم جعلوا كلّ جزء منه عثنونا والجمع سبال التهذيب والسبلة ما على الشفة العليا من الشعر يجمع الشاربين وما بينهما والمرأة إذا كان لها هناك شعر قيل امرأة سبلاء الليث يقال سبل سابل كما يقال شعر شاعر اشتقّوا له اسما فاعلا وفي الحديث أنه كان وافر السبلة قال أبو منصور يعني الشعرات التي تحت اللحي الأسفل والسبلة عند العرب مقدّم اللحية وما أسبل منها على الصدر يقال للرجل إذا كان كذلك رجل أسبل ومسبل إذا كان طويل اللحية وقد سبّل تسبيلا كأنه أعطي سبلة طويلة ويقال جاء فلان وقد نشر سبلته إذا جاء يتوعّد قال الشماخ

جاءت سليم قضّها بقضيضها ... تنشّر حولي بالبقيع سبالها

ويقال للأعداء هم صهب السبال وقال

فظلال السيوف شيّبن رأسي ... واعتناقي في القوم صهب السبال

وقال أبو زيد السبلة ما ظهر من مقدّم اللحية بعد العارضين والعثنون ما بطن الجوهري السبلة الشارب والجمع السبال قال ذو الرمّة

وأبي السبال الصهب والآنف الحمر

وفي حديث ذي الثديّة عليه شعيرات مثل سبالة السنّور وسبلة البعير نحره وقيل السبلة ما سال من وبره في منحره التهذيب والسبلة المنحر من البعير وهي الثُّرمة وهي ثغرة النحر يقال وجأه بشفرته في سبلته أي في منحره وإن بعيرك لحسن السبلة يريدون رقّة جلده قال الأزهري وقد سمعت أعرابيا يقول لتمّ بالتاء في سبلة بعيره إذا نحره فطعن في نحره كأنها شعرات تكون في المنحر ورجل سبلانيّ ومسبل ومسبّل ومسنبل إذا كان طويل السبلة وعين سبلاء طويلة الهدب وريح السبل داء يصيب في العين الجوهري السبل داء في العين شبه غشاوة كأنها نسج العنكبوت بعروق حمر وملأ الكأس إلى أسبالها أي حروفها كقولك إلى أصبارها وملأ الإناء إلى سبلته أي إلى رأسه وأسبال الدلو شفاهها قال باعث بن صريم اليشكري

إذ أرسلوني ماتحا بدلائهم ... فملأتها علقا إلى أسبالها

يقول بعثوني طالبا لترائهم فأكثرت من القتل والعلق الدم والمسبل الذكر وخصية مسبلة طويلة والمسبل الخامس من قداح الميسر قال اللحياني هو السادس وهو المصفّح أيضا وفيه ستّة فروض وله غنم ستّة أنصباء إن فاز وعليه غرم ستّة أنصباء إن لم يفز وجمعه المسابل وبنو سبالة قبيلة وإسبيل موضع وقيل هو اسم بلد قال خلف الأحمر

لا أرض إلا إسبيل ... وكلّ أرض تضليل

وقال النمر بن تولب

بإسبيل ألقت به أمّه ... على رأس ذي حبك أيهما

والسبيلة موضع عن ابن الأعرابي وأنشد

فقبح الإله ولا أقبح مسلما ... أهل السبيلة من بني حمّانا

وسبلل موضع قال صخر الغيّ

وما أن صوت نائحة بليل ... بسملل لا تنام مع الهجود

جعله اسماً للقبيلة وترك صرفه. ومسبل من أسماء ذي الحجة عادية. وسبل اسم فرس قديمة؛ الجوهري: سبل اسم فرس نجيب في العرب؛ قال الأصمعي: هو أبو أعوج كانت لغني، وأعوج لبني كلاب ثم صار لبني هلال بن عامر؛ قال:

هو الجواد ابن الجواد ابن سبل

قال ابن بري: الشعر لجهم بن سبل، قال أبو زياد الكلابي: وهو من بني كعب بن بكر، وكان شاعراً لم يسمع في الجاهلية والإسلام من بني بكر أشعر منه، قال: وقد أدركته يرعد رأسه وهو يقول:

أنا الجواد ابن الجواد ابن سبل ... إن ديموا جاد وإن جادوا وبل

قال ابن بري: فثبت بهذا أن سبلاً اسم رجل وليس باسم فرس كما ذكر الجوهري.

سبنل: سبنل ضرب من خشنة البقل.

سبحل: سبحل الرجل إذا قال: سبحان الله. ابن سيده: وسقاء سبحل وسبحلل واسع. والسبحل والسبحلل: العظيم المسن من الضباب. والسبحل على وزن الهجف: الضخم من الضب والبعير والسقاء والجارية. قال ابن بري: شاهد السبحل الضب قول الشاعر:

سبحل له نزكان كانا فضيلة ... على كل حاف في البلاد وناعل

قال: وشاهد السبحل للبعير قول ذي الرمة:

سبحلا أبا شرخين أحيا بناته ... مقاليتها فهي اللباب الحبائس

وفي الحديث: خير الإبل السبحل أي الضخم، والأنثى سبحلة مثل بحلة. ويقال: سقاء سبحل وسبحلل عن ابن السكيت. والسبحلة: العظيمة من الإبل وهي الغريبة أيضاً العظيمة. وجمل سبحل ربحل: عظيم. أبو عبيد: السبحل والسبحلل والربحل: الفحل. والسبحلة من النساء: الطويلة العظيمة؛ ومنه قول بعض نساء الأعراب تصف ابنتها:

سبحلة ربحله ... تنمي نبات النخله

الليث: سبحل ربحل إذا وصف بالنزارة والنعمة. وقيل لابنة الخس: أي الإبل خير؟ فقالت: السبحل الربحل الراحلة الفحل. وحكى اللحياني أيضاً: إنه لسبحل ربحل أي عظيم، قال: وهو على الإتباع، ولم يفسر ما عنى به من الأنواع. وزق سبحل: طويل عظيم، وكذلك الرحل. وضرع سبحل: عظيم؛ وقول العجاج:

بسبحل الدفين عيسجور

قال ابن جني: أراد بسبحل فأسكن الباء وحرك الحاء وغير حركة السين. الليث: السبحل هو النشند إذا أدنك الصيد.

سندل: السندل طائر يكون ... يدخل في النار فلا يحترق ريشه؛ عن كراع.

سبهل: رجل سبهلل: فارغ كسبهلل؛ عن كراع.

سبغل: اسبغل الثوب اسبغلالاً: ابتل بالماء، وازبغل مثله. وكذلك اسبغل الشعر بالدهن، وشعر مسبغل: مسترسل؛ قال كثير:

مسايح فودي رأسه مسبغلة ... جرى مسك دارين الأحم خلالها

والمسبغلة: الصافية؛ ودرع مسبغلة: سابغة؛ وأنشد:

وبوماً عليها متنه نثعبية ... من المسبغلات الضوافي فضولها

وقال اللحياني: أتانا سبغللاً أي لا شيء معه ولا سلاح عليه، وهو كقولهم سبهللاً. والسبغلل: الفارغ؛ عن السيرافي. ابن الأعرابي: سغبل طعامه إذا رواه دسماً، وسغبل رأسه وسغسغه: رواه إذا مرغه؛ وقال غيره: سغبله فاسغبل؛ قدمت الباء على الغين.

سبهل: جاء سبهللاً أي بلا شيء، وقيل: بلا سلاح ولا عصا. أبو الهيثم: يقال للفارغ النشيط الفرح سبهلل. ابن سيده: وكل فارغ سبهلل؛ عن السيرافي؛ وأنشد الكسائي:

إذا الجار لم يعلم مجيراً يجيره ... فصار دهريباً في الديار سبهللا

قطعنا له من جعوه المال عيشة ... فأمسى فلا يبغي سوانا محولا

وقال ابن الأعرابي: جاء سبهللاً أي غير محمود المجيء. وأنت في الضلال ابن الألال ابن السبهلل يعني الباطل. ويقال: هو الضلال ابن السبهلل يعني الباطل. وجئت بالضلال ابن السبهلل أي الباطل. ويقال: جاء سبهللاً يعني الباطل. ويقال: جاء فلان سبهللاً أي ضالاً لا يدري أين يتوجه. ويقال: جاء سبهللاً وسبغللاً أي فارغاً. يقال للفارغ النشيط الفرح. وفي الحديث: لا يجيئن أحدكم يوم القيامة سبهللاً، وفسر فارغاً ليس معه من عمل الآخرة شيء. وروي عن عمر أنه قال: إني لأكره أن أرى أحدكم سبهللاً لا في عمل دنيا ولا في عمل آخرة. قال ابن الأثير: التنكير في دنيا وآخرة يرجع إلى المضاف إليهما وهو العمل، كأنه قال: لا في عمل من أعمال الدنيا ولا في عمل من أعمال الآخرة. قال الأصمعي: جاء الرجل يمشي سبهللاً إذا جاء وذهب في غير شيء. الأزهري عن أبي زيد: رأيت فلاناً يمشي سبهللاً وهو المختال في مشيته. يقال: إن فلاناً ليسبهلى كما تقول السبطرى، والسبطرى: الانبساط في المشي، والسبهلى: التبختر.

سنتل: السنتل من قولك تسنتلنا الناس أي خرجوا من موضع واحداً بعد آخر. وتسنتل القوم: جاء بعضهم في أثر بعض. وجاء القوم متسنتلين. ابن سيده: سنتل القوم سنتلة وتسنتلوا: خرجوا متتابعين واحداً بعد واحد، وقيل: جاء بعضهم في أثر بعض. وفي حديث أبي قتادة قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فبينا نحن ليلة متسنتلين عن الطريق نعس رسول الله صلى الله عليه وسلم. والمسانتل: الطرق الضيقة لأن الناس يتسنتلون فيها. والمسنتل: الطريق الضيق. وكل ما جاء قطاراً فقد تسنتل، كالدمع واللؤلؤ إذا انقطع سلكه. والسنتل: طائر يشبه بالعقاب أو هو هي؛ وقيل: هو طائر عظيم مثل النسر يضرب إلى السواد يحمل عظم الفخذ من البعير وعظم الساق أو كل عظم ذي مخ حتى إذا كان في كبد السماء أرسله على صخر أو صفا حتى يتكسر ثم تنزل عليه فيأكل مخه، والجمع سنتلات وسنتلان. والسنتالة: الولد [illegible] كل شيء.

سجل: السجل: الدلو الضخمة المملوءة ماء، مذكر، وقيل: هو ملؤها، وقيل: إذا كان فيه ماء قل أو كثر، والجمع سجال وسجول، ولا يقال لها فارغة سجل ولكن دلو. وفي التهذيب: ولا يقال له وهو فارغ سجل ولا ذنوب؛ قال الشاعر:

السجل والنطفة والذنوب ... حتى ترى مركوها يثوب

قال: وأنشد أعرابي:

أرجي نائلاً من سيب رب ... له نعمى وذمته سجال

قال: والذمة: البئر القليلة الماء، والسجل: الدلو الملأى، والمعنى: قليله كثير. ورواه الأصمعي: وذمته سجال أي عهده محكم، من قولك سجل القاضي لفلان بماله أي استوثق له به. قال ابن بري: السجل اسمها ملأى ماء، والذنوب إنما يكون فيها مثل نصفها ماء. وفي الحديث: أن أعرابياً بال في المسجد فأمر بسجل فصب على بوله؛ قال: السجل أعظم ما يكون من الدلاء، وجمعه سجال؛ وقال لبيد:

يحيلون السجال على السجال

وأسجله: أعطاه سجلاً أو سجلين. وقالوا: الحروب سجال أي سجل منها على هؤلاء وآخر على هؤلاء. والمساجلة مأخوذة من السجل. وفي حديث أبي سفيان: أن هرقل سأله عن الحرب بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم فقال له: الحرب بيننا سجال، معناه: إنا نُدال عليه مرة ويُدال علينا أخرى؛ قال: وأصله أن المستقيين بسجلين من البئر يكون لكل واحد منهما سجل أي دلو ملأى ماء. وفي حديث ابن مسعود: افتتح سورة النساء فسحلها أي قرأها قراءة متصلة، من السحل الصب. يقال: سحلت الماء سحلاً إذا صببته صباً متصلاً. ودلو سجيل وسجيلة: ضخمة؛ قال:

خذها وأعط عمك السجيله ... إن لم يكن عمك ذا حليله

وخصية سجيلة: بينة السجالة: مسترخية الصفن واسعة. والسجيل من الضروع: الطويلة. وضرع سجيل: طويل متدل. وناقة سجلاء: عظيمة الضرع. ابن شميل: ضرع أسجل وهو الواسع الرخو المضطرب الذي يضرب رجليها من خلفها، ولا يكون إلا من ضروع البقر. وساجل الرجل: باراه، وأصله في الاستقاء، وهما يتساجلان. والمساجلة: المفاخرة بأن يصنع مثل صنيعه في جري أو سقي. قال الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب:

من يساجلني يساجل ماجداً ... يملأ الدلو إلى عقد الكرب

قال ابن بري: أصل المساجلة أن يستقي ساقيان فيخرج كل واحد منهما في سجله مثل ما يخرج الآخر، فأيهما نكل فقد غلب، فضربته العرب مثلاً للمفاخرة، فإذا قيل: فلان يساجل فلاناً، فمعناه أنه يخرج من الشرف مثل ما يخرجه الآخر، فأيهما نكل فقد غلب. وتساجلوا أي تفاخروا؛ ومنه قولهم: الحرب سجال. وانسجل الماء انسجالاً إذا انصب؛ قال ذو الرمة:

وأردفت الذراع لها بعين ... سجوم الماء فانسجل انسجالا

وسجلت الماء فانسجل أي صببته فانصب. وأسجلت الحوض: ملأته؛ قال:

وغادر الأخاذ والأوجاد مترعة ... تطفح وأسجل أنهاء وغدرانا

ورجل سجل: جواد؛ عن أبي العميثل الأعرابي. وأسجل الرجل: كثر خيره. وسجل: نغط. وأسجل الناس: تركهم. وأسجل لهم الأمر: أطلقه لهم؛ ومنه قول محمد بن الحنفية رحمة الله عليه في قوله عز وجل: هل جزاء الإحسان إلا الإحسان؛ قال: هي مسجلة للبر والفاجر، يعني مرسلة مطلقة في الإحسان إلى كل أحد، لم يشترط فيها بر دون فاجر. والمسجل: المبذول المباح الذي لا يمنع من أحد؛ وأنشد الأصمعي لضبي:

أنخت قلوصي بالمرير ورحلها ... لما نابه من طارق الليل مسجل

أراد بالرحل المنزل. وفي الحديث: ولا تسجلوا أنعامكم أي لا تطلقوها في زروع الناس. وأسجلت الكلام أي أرسلته. وفعلنا ذلك والدهر سجل لا يخاف أحد أحداً. والسجل: كتاب العهد ونحوه، والجمع سجلات، وهو أحد الأسماء المذكرة المجموعة بالتاء ولها نظائر، ولا يكسر. السجل: وقيل السجل الكاتب، وقد سجل له. وفي التنزيل العزيز: كطي السجل للكتاب، وقرئ السجل. وجاء في التفسير أن السجل الصحيفة التي فيها الكتاب. وحكي عن أبي زيد أنه روي عن بعضهم أنه قرأها بسكون الجيم، قال: وقرأ بعض الأعراب السجل بفتح السين. وقيل: السجل ملك، وقيل: السجل بلغة الحبش الرجل. وعن أبي الجوزاء: أن السجل كاتب كان للنبي صلى الله عليه وسلم، وتمام الكلام للكتاب. وفي حديث الحساب يوم القيامة: فتوضع السجلات في

في كفه وهو جمع سجل بالكسر والتشديد وهو الكتاب الكبير والسجّيل النصيب قال ابن الاعرابي هو فعّيل من السّجل الذي هو الدلو الملاى قال وانا يعجبني والسجل المد وقد سجّل الحاكم تسجيلا والسجّيل الصلب الشديد والسجّيل حجارة كالمدر وفي التنزيل العزيز ترميهم بحجارة وقيل هو حجر من طين معرب دخيل وهو سنك وكل اي حجارة وطين قال ابو اسحاق للناس في السجيل اقوال وفي التفسير انها من جل وطين وقيل من جل وحجارة وقال اهل اللغة هذا فارسي والعرب لا تعرف هذا قال الازهري والذي عندنا والله اعلم انه اذا كان التفسير صحيحا فهو فارسي اعرب لان الله تعالى قد ذكر هذه الحجارة في قصة قوم لوط وقال لنرسل عليهم حجارة من طين فقد بيّن للعرب ما عنى بسجّيل ومن كلام الفرس ما لا يحصى مما قد اعربته العرب نحو جاموس وديباج فلا انكر ان يكون هذا مما اعرب قال ابو عبيدة من سجّيل تاويله كثيرة شديدة وقال ان مثل ذلك قول ابن مقبل

ورجلة يضربون البيض عن عرض ۝ ضربا تواصت به الابطال سجّينا

قال وسجّين وسجّيل بمعنى واحد وقال بعضهم سجّيل من اسجلته اي ارسلته فكانها مرسلة عليهم قال ابو اسحاق وقال بعضهم سجّيل من اسجلت اذا اعطيت وجعله من السجل وانشد بيت اللهبي

من يساجلني يساجل ماجدا ۝

وقيل من سجّيل كقولك من سجلّ اي مما كتب لهم قال وهذا القول اذا فسّر فهو ابينها لان من كتاب الله تعالى دليلا عليه قال الله تعالى كلا ان كتاب الفجار لفي سجّين وما ادراك ما سجّين كتاب مرقوم وسجّيل في معنى سجّين المعنى انها حجارة مما كتب الله تعالى انه يعذبهم بها قال وهذا احسن ما مر فيها عندي الجوهري وقوله عز وجل حجارة من سجيل قالوا حجارة من طين طبخ بنار جهنم مكتوب فيها اسماء القوم لقوله عز وجل لنرسل عليكم حجارة من سجيل طين وسجّيله بالشيء رماه به من فوق والساجول والسوجل والسوجلة غلاف القارورة عن كراع وفي التهذيب المراة والسجنجل ايضا قطع الفضة وسبائكها ويقال هو الذهب ويقال للزعفران ويقال انه رومي معرب وذكره الازهري في الخماسي قال وقال بعضهم زجنجل وقيل هي رومية دخلت في كلام العرب قال امرؤ القيس

مهفهفة بيضاء غير مفاضة ۝ ترائبها مصقولة كالسجنجل

سحل ۝ السحل والسحيل ثوب لا يبرم غزله اي لا يفتل طاقين سحله يسحله سحلا يقال سحلوه اي لم يفتلوا سداه وقال زهير

على كل حال من سحيل ومبرم ۝

وقال السحيل الغزل الذي لم يبرم فاما الثوب فانه لا يسمى سحيلا ولكن يقال للثوب سحل والسحل والسحيل ايضا الحبل الذي على قوة واحدة والسحل ثوب ابيض وخص بعضهم به الثوب من القطن وقيل السحل ثوب ابيض رقيق زاد الازهري من قطن وجمع كل ذلك اسحال وسحول وسحل قال المتنخل الهذلي

كالسحل البيض جلا لونها ۝ سحّ نجاء الحمل الاسول

قال الازهري جمعه على سحل مثل سقف وسقف قال ابن بري ومثله رهن ورهن وخطب وخطب وحمل وحمل وخلق وخلق ونجم ونجم الجوهري السحيل الخيط غير مفتول والسحيل من الثياب ما كان غزله طاقا واحدا والمبرم المفتول الغزل طاقين والمتآم ما كان سداه ولحمته طاقين طاقين ليس بمبرم ولا مسحل والسحيل من الحبل الذي يفتل فتلا واحدا كما يفتل الخياط سلكه والمبرم ان يجمع بين نسيجتين فيفتلا حبلا واحدا وسحلت الحبل فهو مسحول ولا يقال مسحل لاجل المبرم وفي حديث معاوية قال له عمرو بن مسعود ما تسأل عن شيخ نسحلت مريرته اي جعل حبله المبرم سحيلا السحيل الحبل المبرم على طاق والمبرم على طاقين وهو المرير والمريرة يريد استرخاء قوته بعد شدته وانشد ابو عمرو في السحيل

فتل السحيل بمبرم ذي مرة ۝ دون الرجال بفضل عقل راجح

وسحلت الحبل وقد يقال اسحلته فهو مسحل واللغة العالية سحلته ابو عمرو والمسحلة كبّة الغزل وهي الوشيعة والمسلطة الجوهري السحل الثوب الابيض من الكرسف من ثياب اليمن قال المسيب ابن علس يذكر ظعنا

ولقد اري ظعنا ابينها ۝ تحدي كان زهاءها الاثل

في الال يخفضها ويرفعها ۝ ريع يلوح كانه سحل

شبه الطريق بثوب ابيض وفي الحديث كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة اثواب سحولية كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة وروي بفتح السين وضمها فالفتح منسوب الى السحول وهو القصار لانه يسحلها اي يغسلها او الى سحول قرية باليمن واما الضم فهو جمع سحل وهو الثوب الابيض النقي ولا يكون الا من قطن وفيه شذوذ لانه نسب الى الجمع وقيل ان اسم القرية بالضم ايضا قال ابن الاثير وفي الحديث ان رجلا جاء بكبائس من هذه السحل قال ابو موسى هكذا يرويه بعضهم بالحاء المهملة وهو الرطب الذي لم يتم ادراكه وقوته ولعله اخذ من السحيل الحبل وروي بالخاء المعجمة وسياتي ذكره وسحله يسحله سحلا فانسحل قشره ونحته والمسحل المنحت والرياح تسحل الارض سحلا تكشط ما عليها وتنزع عنها ادمتها وفي الحديث ان ام حكيم بنت الزبير اتته بكتف فجعلت تسحلها له فاكل منها ثم صلى ولم يتوضأ السحل القشر والكشط اي تكشط ما عليها من اللحم ومنه قيل للمبرد مسحل وروي فجعلت تسحاها اي تقشرها وهو بمعناه وسنذكره في موضعه والساحل شاطئ البحر والساحل يفعل لحرف فاعل بمعنى مفعول

لان الماء سحله اي قشره او علاه وحقيقته انه ذو ساحل من الماء اذا ارتفع المد ثم جزر فجرف ما مر عليه وساحل القوم اتوا الساحل واخذوا عليه وفي حديث بدر فساحل ابو سفيان بالعير اي اتى بهم ساحل البحر والسحل النقد من الدراهم وسحل الدراهم يسحلها سحلا انتقدها وسحله مائة درهم سحله نقده قال ابو وجزة

فان بجمع ثم الى منى ۝ فاصبحن لا يبتغين المزج بالسحل

فجاء بمزج لم ير الناس مثله ۝ هو الضحك الا انه عمل النحل

قوله يبتغي المزج بالسحل اي النقد وضع المصدر موضع الاسم والسحل الضرب بالسياط بكشط الجلد وسحله مائة سوط سحلا ضربه فقشر جلده فعدا ابو لباء وقوله

مثل انسحال الورق انسحالها ۝

يعني ان تحك بعضها بعضا وانسحلت الدراهم اذا املاست وسحلت الدراهم صببتها كانك تحك بعضها ببعض وسحلت الشيء سحقته وسحل الشيء برده والمسحل المبرد والسحالة ما سقط من الذهب والفضة ونحوهما اذا بردا وهو من سحالتهم اي خشارتهم عن ابن الاعرابي وسحالة البر والشعير قشرهما اذا جردا منه وكذلك غيرهما من الحبوب كالارز والدخن قال الازهري وما تحاتّ من الارز والذرة اذا دق شبه النخالة فهو ايضا سحالة وكلما سحل من شيء فما سقط منه سحالة الليث السحل نحت الخشبة بالمسحل وهو المبرد والسحالة ما تحات من الحديد وبرد من الموازين وانسحلت الناقة اسرعت في سيرها وسحلت العين تسحل سحلا وسحولا صبت الدمع وباتت السماء تسحل ليلتها اي تصب الماء وسحل البغل والحمار يسحل ويسحل سحيلا وسحالا نهق والمسحل الحمار الوحشي وهو صفة غالبة وسحيله اشد نهيقه والسحيل والسحال بالضم الصوت الذي يدور في صدر الحمار قال الجوهري وقد سحل يسحل بالكسر ومنه قيل للعير الفلاة مسحل والمسحل اللجام وقيل فاس اللجام والمسحلان حلقتان احداهما مدخلة في الاخرى على طرفي شكيم اللجام وهي الحديدة التي تحت الجحفلة السفلى قال رؤبة

لولا شكيم المسحلين اندقا ۝

والجمع المساحل ومنه قول الاعشى

صددت عن الاعداء يوم عباعب ۝ صدود المذاكي افرعتها المساحل

وقال ابن شميل مسحلا اللجام الحديدة التي تحت الحنك قال والفأس الحديدة القائمة في الشكيمة والشكيمة الحديدة المعترضة في الفم وفي الحديث ان الله عز وجل قال لايوب على نبينا وعليه الصلاة والسلام لا ينبغي لاحد ان يخاصمني الا من يجعل الزيار في فم الاسد والسحال في فم العنقاء السحال والمسحل واحد كما تقول منطق ونطاق ومئزر وازار وهي الحديدة التي تكون على طرفي شكيم اللجام وقيل هي الحديدة التي تجعل في فم الفرس ليخضع ويروى بالشين المعجمة والكاف وهو مذكور في موضعه قال ابن سيدة والمسحلان جانبا اللحية وقيل هما اسفلا العذارين الى مقدم اللحية وقيل هو الصدغ يقال شاب مسحلاه قال الازهري والمسحل موضع العذار في قول جندل الطهوي

علقتها وقد نزى في مسحلي ۝

اي في موضع عذاري وحليتي يعني الشيب قال الازهري واما قول الشاعر

الان لما ابيض اعلى مسحلي ۝

فالمسحلان هاهنا الصدغان وهما من اللجام الخدان والمسحل اللسان قال الازهري والمسحل العزم الصارم يقال قد ركب فلان مسحله وزرعه اذا عزم على الامر وجد فيه وانشد

وان عندي ان ركبت مسحلي ۝ سم ذراريح رطاب وحلي

واورد ابن سيدة هذا الرجز مستشهدا به على قوله والمسحل اللسان والمسحل الثوب النقي من القطن والمسحل الشجاع الذي يعمل وحده والمسحل الميزاب الذي لا يطاق ماؤه والمسحل المطر الجود والمسحل الغاية في السخاء والمسحل الجلاد الذي يقيم الحد بين يدي السلطان والمسحل الشاق في النشط والمسحل المنخل والمسحل فم المزادة والمسحل الماهر بالقرآن والمسحل الخيط يفتل وحده يقال سحلت الحبل فان كان معه غيره فهو مبرم ومغار والمسحل الخطيب الماضي والسحل بالكلام جرى به واسحل الخطيب اذا استمر في كلامه وركب مسحله اذا مضى في خطبته ويقال ركب فلان مسحله اذا ركب غيّه ولم ينته عنه واصل ذلك الفرس الجموح يركب راسه ويعض على لجامه وفي الحديث ان ابن مسعود افتتح سورة النساء فسحلها اي قراها كلها متتابعة متصلة وهو من السحل بمعنى السحّ والصب وقد روي بالجيم وهو مذكور في موضعه وقال بعض العرب وذكر الشعر فقال الوقف والسحل قال والسحل ان يتبع بعضه بعضا وهو التسرد قال ولا يجي الكتاب الا على الوقف وفي حديث علي ان بني امية لا يزالون يطعنون في مسحل ضلالة قال القتيبي هو من قولهم ركب مسحله اذا اخذ في امر فيه كلام ومضى فيه مجدا وقال غيره اراد انهم يسرعون في الضلالة ويجدون فيها يقال طعن في العنان يطعن وطعن في مسحله يطعن يقال الطعن باللسان ويطعن بالسنان وسحله بلسانه شتمه ومنه قيل للسان مسحل قال ابن احمر

ومن خطيب اذا ما انساح مسحله ۝ مثل الهزبر لقول مسبورا ومعسورا

والسحال والمساحلة الملاحاة بين الرجلين يقال هو يساحله اي يلاحيه ورجل اسحلاني اللحية طويلها حسنها قال سيبويه الاسحلان صفة والاسحلانية من النساء الرائعة الجميلة الطويلة وشاب مسحلان ومسحلاني طويل يوصف بالطول وحسن القوام والمسحلان والمسحلاني السبط الشعر الافرع والانثى بالهاء والسحلال العظيم البطن قال الاعلم يصف ضباعا

سود سحاليل كان جلودهن ثياب راهب

ابو زيد السحليل الناقة العظيمة الضرع التي ليس في الابل مثلها فتلك ناقة سحليل ومسحل اسم رجل ومسحل اسم جني الاعشى في قوله

دعوت خليلي مسحلا ودعوا له جهنام جدعا للهجين المذمم

وقال الجوهري ومسحل اسم تابعة الاعشى والسحلة مثال الهمزة الارنب الصغيرة التي قد ارتفعت عن الخرنق وفارقت امها ومسحلان اسم وارد ذكره النابغة في شعره فقال

فاعلى مسحلان فحامر

وسحول قرية من قرى اليمن يحمل منها ثياب قطن بيض تسمى السحولية بضم السين وقال ابن سيدة هو موضع باليمن تنسب اليه الثياب السحولية قال طرفة

وبالسفح آيات كان رسومها يمان وشته ريدة وسحول

ريدة وسحول قريتان اراد وشته اهل ريدة وسحول والاسحل بالكسر شجر يشاك به وقيل هو شجر يعظم ينبت بالحجاز بالغور قال ابو حنيفة الاسحل يشبه الاثل ويغلظ حتى تتخذ منه الرحال وقال مرة يغلظ كما يغلظ الاثل واحدته اسحلة ولا نظير لها الا اجرد واذخر وهما نبتان وابلم وهو الخوص واثمد ضرب من الكحل وقولهم لقيته بيلدة اضمت وقال الازهري الاسحل شجرة من شجر المساويك ومنه قول امرئ القيس

وتعطو برخص غير شثن كانه اساريع ظبي او مساويك اسحل

سحبل بطن سحبل ضخم قال هميان

وادرجت بطونها السحابلا

الليث السحبل العريض البطن وانشد

لكنني احببت ضبا سحبلا

والسحبل من الاودية الواسع وسحبل اسم واد بعينه قال جعفر بن علبة الحارثي

الهفى بقرى سحبل حين احلبت علينا الولايا والعدو المباسل

وقرى اسم ماء والسحبلة من الحمر المتدلية الواسعة والسحبلة الضخمة قال

انتوع غربا سحبلا رويا اذا علا الزور هوى هويا

وواد سحبل واسع وكذلك سقاء سحبل وسحبلل ضخم وهو فعلل وقال الجميح

في سحبل من مسوك الضان منحوب

يعني سقاء واسعا قد دبغ بالنجب وهو قشور السدر ودلو سحبل عظيمة ووعاء سحبل واسع وجراب سحبل وعلبة سحبلة جوفاء والسحبل والسبحلل العظيم المسن من الضباب وصحراء سحبل موضع قال جعفر بن علبة

لهم صدر سيفي يوم صحراء سحبل ولي منه ما ضمت عليه الانامل

ابو عبيد السحبل والسبحل والهبل الفحل العظيم وانشد ابن بري

احب ان اصطاد ضبا سحبلا رعى الربيع والشتاء ارملا

سخل السخلة ولد الشاة وصغله قال ابن دريد وليس بثبت

سخل السخلة ولد الشاة من المعز والضان ذكرا كان او انثى والجمع سخل وسخال والاخيرة نادرة وسخلان قال الطرماح

تزاقنه مستنشا نبهاه وسخلانها حوله سارحه

ابو زيد يقال لولد الغنم ساعة تضعه امه من الضان والمعز جميعا ذكرا كان او انثى سخلة ثم هي البهمة للذكر والانثى وجمعها بهم وفي الحديث كانى بجبار يعمد الى سخلي فيقتله السخل المولود المحبب الى ابويه وهو في الاصل ولد الغنم ورجال سخل وسخال ضعفاء ارذال قال ابو كبير

فلقد جمعت من الصحاب سرية خذما لدات غير وخش سخل

قال ابن جني قال خالد واحدهم سخل وهو ايضا ما لم يتم من كل شيء التهذيب ويقال للاوغاد من الرجال سخل وسخال قال ولا يعرف منه واحد وسخلهم نفاهم كخنلهم والمسخول المرذول كالمخسول والسخل الشيص وسخلت النخلة ضعف نواها وتمرها وقيل هو اذا نفضته لغا انفا ل للتمر الذي لا يشتد نواه رطبا سخلا فقيله السخل بضم السين وتشديد الخاء الشيص عند اهل الحجاز قال والمدينة يسمونه السخل وفي الحديث انه خرج الى ينبع حين وادع بني مدلج فاهدت له امراة ومنه الحديث ان رجلا جاء بكبائس من هذه السخل وروي بالحاء وقد تقدم ويقال سخلت النخلة اذا حملت شيصا الرجل اذا عبته وضعفته وهي لغة هذيل واسخل الرجل اذا اخره والسخال موضع او مواضع قال الاعشى

حل اهلي ما بين درني فبادولى وحلت علوية بالسخال

والسخال جبل مما يلي مطلع الشمس يقال له حبر قال الجعدي

وقلت لحي الله رب العباد جنوب السخال الى يترب

والسخل اخذ الشيء مخاتلة واجتذابا قال الازهري هذا حرف لم احفظه لغير الليث ولا اعرفه الا ان يكون مقلوبا من الخلس كما قالوا جذب وجبذ وبض وضب وكواكب مسخولة اي مجهولة قال

وتحن الثريا وجوزاؤها وتحن الذراعان والمرزم

وانتم كواكب مسخولة ترى في السماء ولا تعلم

وروى

وروى مخسولة وقد تقدم ذكره في حرف الخاء

سدل سدل الشعر والثوب والستر يسدله ويسدله سدلا واسدله ارخاه وارسله وفي حديث علي كرم الله وجهه انه خرج فراى قوما يصلون قد سدلوا ثيابهم فقال كانهم اليهود خرجوا من فهرهم قال ابو عبيد السدل هو اسبال الرجل ثوبه من غير ان يضم جانبيه فان ضمه فليس بسدل وقد رويت فيه الكراهة عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث عائشة انها سدلت طرف قناعها على وجهها وهي محرمة اي اسبلته وفي الحديث نهي عن السدل في الصلاة هو ان يلتحف بثوبه ويدخل يديه من داخل فيركع ويسجد وهو كذلك وكانت اليهود تفعله فنهوا عنه وهذا مطرد في القميص وغيره من الثياب وقيل هو ان يضع وسط الازار على راسه ويرسل طرفيه عن يمينه وشماله من غير ان يجعلهما على كتفيه قال سيبويه اما قولهم يزدل ثوبه فعلى المضارعة لان السين ليست بمطبقة وهي من موضع الزاي فحسن ابدالها لذلك والبيان فيها اجود اذ كان البيان في الصاد اجود من المضارعة مع كون المضارعة في الصاد اكثر منها في السين وشعر منسدل مسترسل قال الليث شعر منسدل كثير طويل قد وقع على الظهر وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة واهل الكتاب يسدلون اشعارهم والمشركون يفرقون فسدل النبي صلى الله عليه وسلم شعره ثم فرقه وكان الفرق اخر الامرين قال ابن شميل المسدل من الشعر الكثير الطويل فقال سدل شعره على قفاه وعنقه وسدله تسديلا والسدل الارسال ليس بمعقوف ولا معقد وقال الفراء سدلت الشعر وسننته ارخيته الاصمعي السدول والسدون باللام والنون ما جلل به الهودج من الثياب والسديل ما اسبل على الهودج والجمع السدول والسدائل والاسدال والسديل ثوب يعرض في سقف الخباء وقيل هو ستر حجلة المراة والسدل الستر وجمعه اسدال وسدول فاما قول حميد بن ثور

فرحن وقد خايلن كل ظعينة لهن وباشرن السدول المرقما

فانه لما كان السدول على لفظ الواحد كالسدوس لضرب من الثياب وصفه بالواحد قال وهكذا رواه يعقوب رحمه الله ورواه غيره السديل المرقما قال وهو الصحيح لان السديل واحد ابن الاعرابي سودل الرجل اذا طال سودلاه اي شارباه والسدل السمط من الجوهر وفي المحكم من الدر يطول الى الصدر والجمع سدول وقال حاجب المزني

كسون الفارسية كل قرن وزين الاشلة بالسدول

وروى كسون الفادسية كل قرن

والسدل المبل وذكر اسدل ما نيل وسدل ثوبه يسدله سدلا والتسديل موضع والسديل موضع والتسديل فعلى فعلى معرب واصله بالفارسية سه دله كانه ثلاثة بيوت في بيت كالحاري بكمين

سرل اما سرول فليس بعربي صحيح والسراويل فارسي معرب يذكر ويؤنث ولم يعرف الاصمعي فيها الا التانيث قال قيس بن عبادة

اردت لكيما يعلم الناس انها سراويل قيس والوفود شهود

وان لا يقولوا غاب قيس وهذه سراويل عادي نمته ثمود

قال ابن سيدة بلغنا ان قيسا طاول روميا بين يدي معاوية او غيره من الامراء فتجرد قيس من سراويله والقاها الى الرومي ففضلت عنه فعل ذلك بين يدي معاوية فقال هذين البيتين يعتذر من القاء سراويله في المشهد المجموع قال الليث السراويل اعجمية اعربت وانثت والجمع سراويلات قال سيبويه ولا يكسر لانه لو كسر لم يرجع الا الى لفظ الواحد فترك وقد قيل سراويل جمع واحده سروالة قال

عليه من اللوم سروالة فليس يرق لمستعطف

ويروى فسروالة لبسه اياها فلبسها الازهري جاء السراويل على لفظ الجماعة وهي واحدة قال وقد سمعت غير واحد من الاعراب يقول سروال وفي حديث ابي هريرة انه كره السراويل المخرفجة قال ابو عبيد هي الواسعة الطويلة الواسعة الجوهري قال سيبويه سراويل واحدة وهي اعجمية اعربت فاشبهت من كلامهم ما لا ينصرف في معرفة ولا نكرة فهي مصروفة في النكرة قال ابن بري قوله فهي مصروفة في النكرة ليس من كلام سيبويه قال سيبويه وان سميت بها رجلا لم تصرفها وكذلك ان حقرتها اسم رجل لانها مؤنثة على اكثر من ثلاثة احرف مثل عناق قال وفي النحويين من لا يصرفه ايضا في النكرة ويزعم انه جمع سروال وسروالة وينشد عليه من اللوم سروالة ويحتج في ترك صرفه بقول ابن مقبل

اتى دونها ذب الرياد كانه فتى فارسي في سراويل رامح

قال والعمل على القول الاول والثاني اقوى وانشد ابن بري لاخر في ترك صرفها ايضا

يلوح من ذي زجل شرواط محتجز بخلق شمطاط

على سراويل له اشماط

وقال ابن بري في ترجمة شرحل قال شراحيل اسم رجل لا ينصرف عند سيبويه في معرفة ولا نكرة وينصرف عند الاخفش في النكرة فان حقرته انصرف عندهما لانه عربي وفارق السراويل لانها اعجمية قال لانه يرى العجمة هاهنا لا تمنع الصرف مثل ديباج ونيروز وانما تمنع العجمة الصرف اذا كان العجمي منقولا الى كلام العرب وهو اسم علم كابراهيم واسماعيل قال فعلى هذا ينصرف سراويل اذا صغر في قولك سريبيل ولو سميت به شيئا لم ينصرف للتانيث والتعريف وطاء مسرول لابس ريشه سابقه واما قوله

ذو الرمة في صفة الثور

* ترى الثور يمشي راجعاً من ضحائه * بها مثل مشي الهبرزي المسرول *

فانه اراد بالهبرزي الاسد جعله مسرولا لكثرة شعر قوائمه وقيل الهبرزي الماضي في امره ويروى بها مثل مشي الهبرزي يعني ملكاً فارسياً او دهقاناً من دهاقينهم وجعله مسرولا لانه من لباسهم تقول هذا الثور يتبختر اذا مشى تبختر الفارسي اذا لبس سراويله وحمامة مسرولة في رجليها ريش والمسرول من الخيل زعم يعقوب ان النون فيها بدل من اللام وقال ابو عبيد في شيات الخيل اذا جاوز بياض التحجيل العضدين والفخذين فهو أبلق مسرول قال الازهري والعرب تقول للثور الوحشي مسرول للسواد الذي في قوائمه

سرأل اسرائيل واسرائين زعم يعقوب انه بدل اسم ملك

سربل السربال القميص والدرع وقيل كل ما لبس فهو سربال وقد تسربل به وسربله اياه وسربلته فتسربل اي البسته السربال وفي حديث عثمان رضي الله عنه لا اخلع سربالا سربلنيه الله تعالى السربال القميص وكنى به عن الخلافة ويجمع على سرابيل وفي الحديث النوائح عليهن سرابيل من قطران وتطلق السرابيل على الدروع ومنه قول كعب بن زهير

* شم العرانين ابطال لبوسهم * من نسج داود في الهيجا سرابيل *

وقيل في قوله تعالى سرابيل تقيكم الحر انها القمص تقي الحر والبرد فاكتفى بذكر الحر كأنه ما وقى الحر وقى البرد واما قوله تعالى وسرابيل تقيكم بأسكم فهي الدروع والسربلة الثريدة الكثيرة الدسم ابو عمرو السربلة الثريدة قد رويت دسما

سرطل رجل سرطل طويل مضطرب الخلق وهي السرطلة

سرفل اسرافيل واسرافين وكان الكسائي يقول سرافيل وسرافين واسرافيل واسرافين وزعم يعقوب انه بدل اسم ملك قال وقد يكون همزة اسرافيل اصلا فهو على هذا خماسي

سطل السطل الطسيسة الصغيرة يقال انه على صيغة تور له عروة كعروة المرجل والسيطل مثله قال الطرماح

* حبست صهارته فظل عثانه * في سيطل كفئت له يتردد *

والجمع سطول عربي صحيح والسيطل لغة فيه والسيطل الطست وقال هميان بن قحافة في السيطل

* يدبل دبكسا لقتام الطاسلا * امرقت فيه دبلا دوابلا *

قالوا الطاسل الملبس وقال بعضهم الطاسل والشاطل من الغبار المرتفع

سعل سعل يسعل سعالا وسعلة وبه سعلة ثم كثر ذلك حتى قالوا رماه فسعل الدماء اي القاه من صدره قال

* فقام يطرم رهف * حفرة المحزم منه فسعل *

وسعال ساعل على المبالغة كقولهم شغل شاغل وشعر شاعر والساعل الحلق قال ابن مقبل

* سواف ابوال الحميم مختلج * ماء الحميم الى سوافي الساعل *

سواقيه حلقومه ومريئه قال الازهري والساعل الفم في بيت ابن مقبل

* على ثر عجاج لطيف مصيره * يمج لعاع العضرس الجون ساعله *

اي فمه لان الساعل به يسعل والمسعل موضع السعال من الحلق وسعل سعلا نشط واسعله الشيء انشطه وروي بيت ابي ذؤيب

* اكل الجميم وطاوعته سمحج * مثل القناة واسعلته الامرع *

والاعرف ازعلته ابو عبيدة فرس سعل زعل اي نشيط وقد اسعله الكلأ وازعله بمعنى واحد والسعل الشيص اليابس والسعلاة والسعلى الغول وقيل هي ساحرة الجن واستسعلت المرأة صارت كالسعلاة خبثا وسلاطة يقال ذلك للمرأة الصخابة البذية قال ابو عدنان اذا كانت المرأة قبيحة الوجه سيئة الخلق شبهت بالسعلاة وقيل السعلاة اخبث الغيلان وكذلك السعلاء يمد ويقصر والجمع السعالي وسعليات وقيل هي الانثى من الغيلان وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صفر ولا هامة ولا غول ولكن السعالي هي جمع سعلاة قيل هم سحرة الجن يعني ان الغول لا يقدر ان يغول احدا او يضله ولكن في الجن سحرة كسحرة الانس لهم تلبيس وتخييل وقد ذكرها العرب في شعرها قال الاعشى

* ورجال قتلى بجنبي اريك * ونساء كانهن السعالي *

قال ابو حاتم يريد في سوء حالهن حين اسرن وقال لبيد يصف الخيل

* عليهن ولدان الرجال كأنها * سعالي وعقبان عليها الرحائل *

وقال جران العود

* هي الغول والسعلاة حلقي منهما * مخدش ما بين التراقي مكدح *

وقال بعض العرب لم تصف العرب بالسعلاة الا العجائز والخيل قال شمر وشبه ذو الاصبع العدواني الفرسان بالسعالي فقال

* ثم انبعثنا اسود غادية * مثل السعالي نقايا نزعا *

فهي ههنا الفرسان نقايا مختارات النزع الذين ينزع كل منهم الى اب شريف قال ابو زيد ومثل قولهم استسعلت المرأة قول عنترة نزت في حبل فاستنبتت ثم من بعد استنباتها استعنزت ومثله ان البغاث بارضنا يستنسر واستنوق الجمل واستأسد الرجل واستكلبت المرأة

سغل السغل الدقيق القوائم الصغير الجثة الضعيف والاسم السغل والتسغل والوغل السيئ الغذاء المضطرب الاعضاء السيئ الخلق يقال صبي سغل بين السغل وسغل الفرس سغلا تخدد لحمه وهزل قال سلامة بن جندل يصف فرسا

* ليس باسنى ولا اقنى ولا سغل * يسقى دواء قفي السكن مربوب *

ويقال هو المتخدد المهزول التهذيب في ترجمة سغن الاسغان الاغذية الرديئة ويقال باللام ايضا

سغبل سغبل الطعام ادمه بالاهالة والسمن وقيل رواه دسما وشيء مسغبل سهل وسغبل راسه بالدهن اي رواه وقال عمرو سغبلة فاسغبل قدمت الباء على الغين وقد تقدم والسغبلة ان يثرد اللحم مع الشحم فيكثر دسمه وانشد

* من يسغبد اليوم لنا فقد غلب * خبزا ولحما فهو عند الناس حب *

سفل السفل والسفل والسفول والسفال والسفالة بالضم نقيض العلو والعلو والعلو والعلاء والعلاوة والعلاوة والسفلى نقيض العليا والسفل نقيض العلو في التسفل والتعلي والسافلة نقيض العالية في الرمح والنهر وغيره والسافل نقيض العالي والسفلة نقيض العلية والسفال نقيض العلاء قال ابن سيدة والاسفل نقيض الاعلى يكون اسما وظرفا ويقال امرهم في سفال وفي علاء والسفول مصدر وهو نقيض علو والسفل نقيض العلو في البناء وفي التنزيل العزيز والركب اسفل منكم وقرئ بالنصب لانه ظرف ويقرأ اسفل منكم بالرفع اي اشد تسفلا منكم والسفالة بالفتح النذالة وقد سفل بالضم وقوله عز وجل ثم رددناه اسفل سافلين قيل معناه الى الهرم وقيل الى التلف وقيل رددناه الى ارذل العمر كأنه قال رددناه اسفل من سفل واسفل سافل وقيل الى الضلال لان كل مولود يولد على الفطرة فمن كفر وضل فهو المردود الى اسفل السافلين كما قال عز وجل ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وجمعها اسافل قال ابو ذؤيب

* ما طيب من فيها اذا جئت طارقا * واشهى اذا نامت كلاب الاسافل *

اراد اسافل الاودية يسكنها الرعاة وهم آخرها بيانا لتشاغلهم بالربط والحلب وقد سفل وسفل سفلا فيهما سفالا وسفولا وتسفل وسفلة الناس وسفلتهم اسافلهم وغوغاؤهم قال ابن السكيت هم السفلة لارذال الناس وهم من علية القوم ومن العرب من يخفف فيقول هم السفلة وفلان من سفلة القوم اذا كان من ارذالهم فتنقل كسرة الفاء الى السين الجوهري السفلة السقاط من الناس يقال هو من السفلة ولا يقال هو سفلة لانها جمع والعامة تقول رجل سفلة من قوم سفل قال ابن الاثير وليس بعربي وفي حديث صلاة العيد فقالت امرأة من سفلة النساء بفتح السين وكسر الفاء وهي السقاط قال ابن بري حكى ابن خالويه انه يقال السفلة بكسرهما وحكي عن ابن عمر ان المراد بها اسفل السفل قال وكذا قال العزيزي يقال لاسفل السفل سفلة وسأل رجل الترمذي فقال له قالت لي امرأة يا سفلة فقلت لها ان كنت سفلة فانت طالق فقال له ما صنعتك قال سماك قال سفلة والله قال وظاهر هذه الحكاية انه يجوز ان يقال للواحد سفلة واسافل الابل صغارها وانشد ابو عبيد

* نولها الا انها نحن اجأناها * الجلد منها قليل الاسافل *

اي قليل الاولاد والسافلة المقعدة والدبر والسفلة بكسر الفاء قوائم البعير ابن سيدة وسفلة البعير قوائمه لانها اسفله وسافلة الرمح نصفه الذي يلي الزج وقعد في سفالته الريح وعلاوتها وقعد سفالتها وعلاوتها فالعلاوة من حيث تهب والسفالة ما كان بازاء ذلك وعلاوة كل شيء وعلاوته اسفله واعلاه وقيل كن في علاوة الريح وسفالة الريح فاما علاوتها فان يكون فوق الصيد واما سفالتها فان تكون تحت الصيد لئلا يستقبل الريح والتسفيل التصويب والتسفل التصوب

سفرجل السفرجل معروف واحدته سفرجلة والجمع سفارج قال ابو حنيفة وهو كثير في بلاد العرب وقول سيبويه ليس في الكلام مثل سفرجال لا يريد ان سفرجالا شيء معقول ولا غيره وكذلك قوله ليس في الكلام مثل اسفرجلت لا يريد ان اسفرجلت معقولة انما ينفي ان يكون في الكلام مثل هذا البناء اسفرجلت ولا غيره وتصغير السفرجلة سفيرج وسفيجل وذكره الازهري في الخماسي

سلل السل انتزاع الشيء واخراجه في رفق سله يسله سلا واستله فانسل وسللته اسله سلا والسل سللت الشعر من العجين ونحوه والانسلال المضي والخروج من مضيق او زحام سيبويه انسللت ليست للمطاوعة انما هي كفعلت كما ان اقتقر كضعف وقول الفرزدق

* غداة تولّيتم كأن سيوفكم * ذآنين في اعناقكم لم تسلسل *

فك التضعيف كما قالوا هو يتملل وانما هو يتملل وهكذا رواه ابن الاعرابي فاما ثعلب فرواه لم تسلل تفعل من السل وسيف سليل مسلول وسللت السيف واسللته بمعنى وانثنينا هم عند السلة اي عند استلال السيوف قال حماس بن قيس بن خالد الكناني

* هذا سلاح كامل واله * وذو غرارين سريع السله *

وانسل وتسلل انطلق في استخفاء الجوهري وانسل من بينهم اي خرج وفي المثل رمتني بدائها وانسلت وتسلل مثله وفي حديث عائشة فانسللت من بين يديه اي مضيت وخرجت بتأن وتدريج وفي حديث حسان لاسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين وفي حديث الدعاء اللهم اسلل سخيمة

قلبي وفي الحديث الآخر من سل سخيمته في طريق الناس وفي حديث أم زرع مضجعه كمسل شطبة المسل مصدر بمعنى المسلول أي ما سل من قشره والشطبة السعفة الخضراء وقيل السيف والسلالة ما انسل من الشيء ويقال سللت السيف من الغمد فانسل وانسل فلان من بين القوم يعدو إذا خرج في خفية يعدو وفي التنزيل العزيز يتسللون منكم لواذا قال الفراء يلوذ هذا بهذا يستتر ذا بذا وقال الليث يتسللون وينسلون واحد والسليلة الشعر ينفش ثم يطوى ويشد ثم يسل منه المرأة الشيء بعد الشيء تغزله ويقال سليلة من شعر لما استل من ضريبته وهي شيء ينفش منه ثم يطوى ويدرج طوقا طول كل واحدة تكون من ذراع في غلظ أسلة الذراع وتشد ثم تسل منه المرأة الشيء بعد الشيء فتفتل وسلالة الشيء ما استل منه والنطفة سلالة الإنسان ومنه قول الشماخ

طوت أحشاء مرتجة لوقت ... على مشج سلالته مهين

وقال حسان بن ثابت

فجاءت به عضب الأديم غضنفرا ... سلالة فرج كان غير حصين

وفي التنزيل العزيز ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين قال الفراء السلالة الذي يسل من كل تربة وقال أبو الهيثم السلالة ما سل من صلب الرجل وترائب المرأة كما يسل الشيء سلا والسليل الولد سمي سليلا لأنه خلق من السلالة والسليل الولد حين يخرج من بطن أمه وروي عن عكرمة أنه قال في السلالة إنه الماء يسل من الظهر سلا وقال الأخفش السلالة الولد والنطفة السلالة وقد جعل الشماخ السلالة الماء في قوله

على مشج سلالته مهين

قال والدليل على أنه الماء قوله تعالى وبدأ خلق الإنسان من طين ثم جعل نسله من سلالة ثم ترجم عنه فقال من ماء مهين وكذلك قوله عز وجل ولقد خلقنا الإنسان من سلالة أراد بالإنسان ولد آدم جعل الإنسان اسما للجنس وقوله من طين أراد أن تلك السلالة تولدت من طين خلق منه آدم في الأصل وقال قتادة استل آدم من طين فسمي سلالة قال وإلى هذا ذهب الفراء وقال الزجاج من سلالة من طين سلالة فعالة فخلق الله آدم عليه السلام والسلالة والسليل الولد والأنثى سليلة أبو عمرو السليلة بنت الرجل من صلبه وقالت هند بنت النعمان

وما هند إلا مهرة عربية ... سليلة أفراس تجللها بغل

قال ابن بري وذكر بعضهم أنها تصحيف وأن صوابه نغل وهو الخسيس من الناس والدواب لأن البغل لا ينسل ابن شميل يقال للإنسان أيضا أول ما تضعه أمه سليل والسليل والسليلة المهر والمهرة وقيل السليل المهر يولد في غيرها سكنة ولا سلى فإن كان في واحدة منهما فهو نغيل وقد تقدم وقوله أنشده ثعلب

أشق قساميها بأعجاز ... وقارح جنب سل أقرح أشقرا

معنى سل أخرج سليلا والسليل دماغ الفرس وأنشد البيت

كعونس الطرف أو فيشان قحدة ... فيه السليل حواليه له أرم

والسليل السنام الأصمعي إذا وضعت الناقة فولدها ساعة تضعه سليل قبل أن يعلم أذكر هو أم أنثى وسلائل السنام طرائق طوال تنقطع منه وسليل اللحم خصيله وهي السلائل وقال الأصمعي السليل طرائق اللحم الطوال تكون ممتدة مع الصلب وسليل إذا أكل السلسلة وهي القطعة الطويلة من السنام وقال أبو عمرو هي السلسلة وقال الأصمعي ويقال سلسلة ويقال انسل وانسل بمعنى واحد يقال ذلك في السل قال الشاعر والسليل لحم المتن وقول تأبط شرا

وأنضو الملا بالشاحب المتسلسل

هو الذي قد تخدد لحمه قال وقال أبو منصور أراد به نفسه أراد قطع الملا وهو ما دون الشيء من الفلاة وأنا شاحب متسلسل ورواه غيره

بالشاحب المتشلشل ... بالشين المعجمة وسيأتي ذكره وفسره أنضو أجوز والملا الصحراء والشاحب الرجل المغتر قال وقال الأصمعي الشاحب سيف قد أخلق جفنه والمتسلسل الذي يقطر الدم منه لكثرة ما ضرب به والسليلة عقبة أو عصبة أو لحمة ذات طرائق ينفصل بعضها من بعض وسليلة المتن ما استطال من لحمه والسليل النخاع قال الأعشى

وراثا لو لحك مثل الفئوس ... لأمهما السليل الفقارا

وقيل السليل لحمة المتنين والسلائل نفقات مستطيلة في الأنف والسليل مجرى الماء في الوادي وقيل السليل وسط الوادي حيث يسيل معظم الماء وفي الحديث اللهم اسقنا من سليل الجنة قال هو الشراب البارد وقيل السهل في الحلق ويروى من سلسبيل الجنة وهو عين فيها وقيل الخالص الصافي من القذى والكدر فهو فعيل بمعنى مفعول ويروى سلسال وسلسبيل والسليل واد واسع غامض ينبت السلم والصنعة واليته والحلمة والسمر وجمعه سلان عن كراع وهو السال والجمع سلان أيضا التهذيب في هذه الترجمة السال مكان وطيء ما حوله مشرف وجمعه سوال يجتمع إليه الماء الجوهري والسال المسيل الضيق في الوادي الأصمعي السلان واحدها سال وهو المسيل الضيق في الوادي وهي الوقيط لها ذنب رقيق

تمصع به إذا عدت يقال لها ما تطعم طعاما ولا شرابا إلا سمته فلا يأكله أحد إلا وجد فأصابه داء ربما مات منه ابن الأعرابي يقال سليل من سمر وغال من سلم وفرش من عرفط قال زهير

كأن عيني وقد سال السليل بهم ... وجيرة ما هم لو أنهم أمم

وروى غيره ما هم لو أنهم أمم قال ابن بري وقوله سال السليل بهم أي ساروا سيرا سريعا يقول انحدروا به فقد سال بهم وقوله ما هم ما زائدة وهم مبتدأ وخبره أي هم لي غيرة ومن رواه وجيرة ما هم فيكون ما استفهاما أي أي جيرة هم والجملة صفة للجيرة وجيرة خبر مبتدإ محذوف والسال موضع فيه شجر والسليل والسلال الأودية وفي حديث زياد بسلالة من ماء ثغب أي ما استخرج من ماء الثغب وسل منه والسل والسلال الداء وفي التهذيب داء يهزل ويضني ويقتل قال الشاعر

أرانا لا يزال لنا حميم ... كداء البطن سلا أو صفارا

وأنشد ابن قتيبة لعروة بن حزام فيه أيضا

بي السل أو داء الهيام أصابني ... فإياك عني لا يكن بك ما بيا

ومثله قول الآخر

بمنزلة لا يشتكي السل أهلها ... وعيش كملس السابري رقيق

وفي الحديث غبار ذيل المرأة الفاجرة يورث السل يريد أن من اتبع الفواجر وفجر ذهب ماله وافتقر فشبه خفة المال وذهابه بخفة الجسم وذهابه إذا سل وقد سل وأسله الله وهو مسلول شاذ على غير قياس قال سيبويه كأنه وضع فيه السل قال محمد بن المكرم رأيت حاشية في بعض الأصول على ترجمة أمم على ذكر قصي قال قصي واسمه زيد كان يدعى مجمعا

إني لدى الحرب رخي اللبب ... عند تناديهم بهال وهب
معتزم الصولة عالي النسب ... أمهتي خندف والياس أبي

قال هذا الرجز حجة لمن قال إن الياس بن مضر الألف واللام فيه للتعريف فألفه ألف وصل قال المفضل بن سلمة وقد ذكروا الياس النبي عليه الصلاة والسلام فأما الياس بن مضر فألفه ألف وصل واشتقاقه من الياس وهو السل وأنشد بيت عروة بن حزام

بي السل أو داء الهيام أصابني

وقال الزبير بن بكار الياس بن مضر هو أول من مات بالسل فسمي السل ياسا ومن قال إنه إلياس بن مضر يقطع الألف على لفظ النبي عليه الصلاة والسلام أنشد بيت قصي

أمهتي خندف وإلياس أبي

قال واشتقاقه من قولهم رجل أليس أي شجاع والأليس الذي لا يفر ولا يبرح وقد تليس أشد التليس وأسود أليس ولبوة لبساء والسلة السرقة وقيل السرقة الخفية وقد سل يسل إسلالا أي سرق ويقال لي في بني فلان سلة ويقال للسارق السلال ويقال الخلة تدعو إلى السلة وسل الرجل وأسل إذا سرق وسل البعير تسلة سلا وفي الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية حين وادع أهل مكة وأن لا إغلال ولا إسلال قال أبو عمرو الإسلال السرقة الخفية قال الجوهري وهذا يحتمل الرشوة والسرقة جميعا وسل البعير وغيره في جوف الليل إذا انتزعه من بين الإبل وهي السلة وأسل إذا صار ذا سلة وإذا أعان غيره عليه ويقال للإسلال الغارة الظاهرة وقيل سل السيوف ويقال في بني فلان سلة إذا كانوا يسرقون والأسل اللص ابن السكيت أسل الرجل إذا سرق والمسل اللطيف الحيلة في السرق ابن سيده الإسلال الرشوة والسرقة والسل والسلة كالجونة المطبقة والجمع سل وسلال التهذيب والسلة السبذة كالجونة المطبقة قال أبو منصور رأيت أعرابيا من أهل فيد يقول للسبذة الطين السلة قال وسلة الخبز معروفة قال ابن دريد لا أحسب السلة عربية وقال أبو الحسن سل عندي من الجمع العزيز لأنه مصنوع غير مخلوق وأن يكون من باب كوكب وكوكبة أولى لأن ذلك أكثر من باب سفينة وسفين ورجل سل وامرأة سلة إذا قطط الأسنان وكذلك الشاة وسلت تسل ذهب أسنانها كلاهما عن اللحياني ابن الأعرابي السلة السل وهو المرض وفي ترجمة طنطب قال رؤبة

كأن بي سلا وما بي طنطاب

قال ابن بري في هذا البيت شاهد على صحة السل لأن الحريري قال في كتابه في درة الغواص إنه من غلط العامة وصوابه عنده السلال ولم يصب في إنكاره السل لكثرة ما جاء في أشعار الفصحاء وذكره سيبويه أيضا في كتابه والسلة استلال السيوف عند القتال والسلة الناقة التي سقطت أسنانها من الهرم وقيل هي الهرمة التي لم يبق لها سن والسلة ارتداد الربو في جوف الفرس من كبوة كبوها فإذا انتفخ منه قيل سلته فيركض ركضا شديدا ويعرق ويلقى عليه الجلال فيخرج الربو قال المرار

إذا هو أخرجت سلته ... وملة نفحة ما يستقر

الأزرا الوثاب وسلة الفرس دفعة من جري الخيل محضا وقيل سلته دفعة في ساقه وفرس شديد السلة وهي دفعته في ساقه ويقال أخرجت سلة هذا الفرس على سائر الخيل والمسلة بالكسر واحدة المسال وهي الإبر العظام وفي المحكم مخيط ضخم والسلاء شوكة النخلة والجمع سلاء قال علقمة يصف ناقة أو فرسا

سَلاَّة كعَصَى الهندىّ غُلَّ لها ، ذو فيئة من نوى قُرّان مَعْجُوم

والسَّلة ان يخرز خرزتين في سَلَّة واحدة والسَّلَّة العيب في الخوص او الخابية وقيل هى الفرجة بين نصاب الخوص وانشد

اسلّة في حوضها ام نخر

والسَّلة شقوق في الارض تتسرّب فيها الماء وسَلُول فخذ من قيس بن هوازن الجوهرى وسَلُول قبيلة من هوازن وهم بنو مرّة بن صعصعة ابن معاوية بن بكر بن هوازن وسَلُول اسم امّهم نسبوا اليها منهم عبد الله بن همّام السلولى الشاعر وسَلاَّن موضع قال الراجز

لمن الدِّيار بروضة السّلاّن ، فالرقمتين فجانب الصّمّان

وسَلَّى اسم موضع بالاهواز كثير التمر قال

كانّ غديرهم بجنوب سَلَّى ، نعام قاق في بلد قفار

قال ابن برّى وقائله ابو المقدام بيهس بن صهيب

بسلّى وسلّبرى مصارع فتية ، ارومة غرّى من كميت ومن ورد

وسلّى وسلّبرى يقال لهما العاقول وهى مناذر الصغرى كانت بها وقعة بن المهلّب والازارقة قتل بها امامهم عبيد الله بن بشير بن الماحوز المازنى قال ابن برّى وسلَّى ايضا اسم الحارث بن رفاعة بن عذرة بن عدى بن عبد شمس وقيل شمس بن طرود بن قدامة بن حرو بن زبان بن حلوان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة قال الشاعر

وما تركت سلّى بهزّان ذلّة ، ولكن احاط قسمت وجدوده

قال ابن برّى حكى السيرافى عن ابن حبيب قال في قيس سلول بن مرّة بن صعصعة بن معاوية ابن بكر بن هوازن اسم رجل فيهم وفيهم يقول الشاعر

وانا اناس لا نرى القتل سبّة ، اذا ما رأته عامر وسلول

يريد عامر بن صعصعة وسلول بن مرّة بن صعصعة قال وفي قضاعة سلول بن زبّان بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مالك بن كنانة بن القين بن جسر بن قضاعة قال وفي خزاعة سلول بن كعب ابن عمرو بن ربيعة بن حارثة قال وقال ابن قتيبة عبد الله بن همّام هو من بنى مرّة بن صعصعة اخى عامر بن صعصعة من قيس عيلان وبنو مرّة يعرفون ببنى سلول لانها امّهم وهى بنت ذهل ابن شيبان بن ثعلبة رهط ابى مريم السلولى وكانت له صحبة مع سيّدنا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ورأيت في حاشية وسلول جدّة عبد الله بن ابىّ المنافق

سلسل السَّلسل والسلسال والسُّلاسل الماء العذب السلس السهل في الحلق وقيل هو البارد ايضا وماء سلسل وسلسال سهل الدخول في الحلق لعذوبته وصفائه والسُّلاسل بالضمّ مثله قال ابن برّى شاهد السلسل قول ابى كبير

ام لا سبيل الى الشّباب وذكره ، اشهى الىّ من الرّحيق السّلسل

قال وشاهد السُّلاسل قول لبيد

حقائبهم راح عتيق ودرمك ، وريط وفاثوريّة وسلاسل

وقال ابو ذؤيب ، من ماء كصب سلاسل

وقيل معنى يتسلسل انه اذا جرى او ضربته الريح يصير كالسلسلة قال اوس

واشبرنيه الهالكىّ كانه ، غدير جرت في متنه الريح سلسل

وخمر سلسل وسلسال لينة قال حسّان

بردى تصفّق بالرحيق السلسل

وقال الليث هو السلسل وهو العذب الصافى اذا شرب تسلسل في الحلق وتسلسل الماء في الحلق جرى وسلسلته انا صببته فيه وقول عبد الله بن رواحة

انهم عند ربّهم في جنان ، يشربون الرّحيق والسلسبيلا

الرحيق الخمر والسلسبيل السهل المدخل في الحلق ويقال شراب سلسل وسلسال وسلسبيل قال ابن الاعرابى لم اسمع سلسبيلا الا في القرآن وقال الزجاج سلسبيل اسم العين وهو في اللغة لما كان في غاية السلاسة فكانّ العين سمّيت لصفتها غيره سلسبيل اسم عين في الجنّة مثّل به سيبويه على انه صفة وفسّره السيرافى وقال ابو بكر في قوله تعالى عينا فيها تسمّى سلسبيلا يجوز ان يكون السلسبيل اسما للعين فنوّن وحقّه ان لا يجرى لتعريفه وتأنيثه ليكون موافقا لرؤوس الآيات المنوّنة اذ كان التوفيق بينها اخفّ على اللسان واسهل على القارئ ويجوز ان يكون سلسبيل صفة للعين ونعتا له فاذا كان وصفا زال عنه ثقل التعريف واستحقّ الاجراء قال الاخفش هى معرفة ولكن لما كانت رأس آية وكان مفتوحا زيدت فيه الالف كما قال كانت قواريرا قواريرا وقال ابن عبّاس سلسبيلا سيل في حلوقهم انسلالا وقال ابو جعفر محمّد بن على عليه السلام معناها لينة فيما بين الحنجرة والحلق واما من فسّره سل ربّك سبيلا الى هذه العين فهو خطأ غير جائز ويقال للعين سلسل وسلسال وسلسبيل معناه انه عذب سهل الدخول في الحلق وقيل جمع السلسبيل سلاسب وسلاسيب وجمع

السلسبيلة

السلسبيلة سلسبيلات وتسلسل الماء جرى في حدور وصبب قال الاخطل

اذا خاف من نجم عليها ظماءه ، ادبّ اليها جدولا يتسلسل

والسلسبيل اللبن الذى لا خشونة فيه وربّما وصف به الماء الذى ونوب مسلسل ومتسلسل ردىء النسج رقيقه اللحيانى تسلسل الثوب وتخلخل اذا لبس حتى رقّ فهو متسلسل والتسلسل بريق فرند السيف وديباجه وسيف مسلسل فيه وشى مخطّط وبعض يقول مسلسل كانه مقلوب وقال المعطّل الهذلى

لم ينتهجت القتول مطاردة ، وافلتهم لعقبا ومسلسل

اراد بالمطارد سهاما يشبه بعضه بعضا واراد بقوله مسلسل مسلسلا وفيه مثل السلسلة من الفرند والسلسلة اتصال الشىء بالشىء والسلسلة معروفة دائرة من حديد ونحوه من الجواهر مشتقّ من ذلك وفي الحديث عجب ربّك من اقوام يقادون الى الجنّة بالسلاسل قيل هم الاسرى يقادون الى الاسلام مكرهين فيكون ذلك سبب دخولهم الجنّة ليس ثم سلسلة ويدخل فيه كل من حمل على عمل من اعمال الخير وسلاسل البرق ما يتسلسل منه في السحاب واحدته سلسلة وكذلك سلاسل الرمل واحدتها سلسلة وسلسيل قال الراجز

خليلىّ بين السلسلين لو انّنى ، بنعف اللوى انكرت ما قلتما ليا

وقيل السلسلان ههنا موضعان وبرق ذو سلاسل ورمل ذو سلاسل وهو تسلسله الذى يرى في التوائه والسلاسل رمل ينعقد بعضه على بعض ممتدّ وابن الاعرابى البرق المسلسل الذى يتسلسل في اعاليه ولا يكاد يخلف وشىء مسلسل متّصل بعضه ببعض ومنه سلسلة الحديد وسلسلة البرق ما استطال منه في عرض السحاب وبرذون ذو سلاسل اذا رأيت في قوائمه شبهها وفي الحديث ذكر غزوة السلاسل وهو بضمّ السين الاولى وكسر الثانية ماء بارض جذام وبه سمّيت الغزاة وهو في اللغة الماء السلسال وقيل هو بمعنى السلسال ويقال للغلام كخفيف الروح سلس وسلسل والسلسلان نبات دقيق سند وسلسل جبل من الزهنا انشد ابن الاعرابى

يكفيك جهل الاحمق المستجهل ، ضحيانة من عقدات السلسل

شمل سمل الثوب يسمل سمولا واسمل اخلق وثوب سملة وسمل واسمال وسميل وسمول قال اعرابى من بنى عوف بن سعد

صغفة ذى عيالٍ ليت سمول ، بيع امرئ ليس بمستقبل

اراد ذى عيال فابدل التاء من اللام وانشد ثعلب

يبيع ٢ التسميل الخلق الدريس

وفي حديث عائشة ولنا سمل قطيفة السمل الخلق من الثياب وفي حديث قيلة انها رأت على النبى صلّى الله عليه وسلّم وعليها اسمال مليّتين هى جمع سمل والمليّة تصغير الملاءة وهى الازار قال ابو عبيد الاسمال الاخلاق الواحد منه سمل وثوب اسمال كما يقال رمح اقصاد وبرمة اعشار والسمول الكساء الخلق عن الزجاجى والسملة الماء القليل يبقى في اسفل الاناء وغيره مثل السميلة وجمعه سمل قال ابن احمر

لزاجر العيس في الاملس اعينها ، مثل الوقايع في انصافها السمل

وسمول عن الاصمعى قال ذو الرمّة

على حميريّات كانّ عيونها ، قلات الصّفا لم يبق الا سمولها

واسمال عن ابى عمرو وانشد

يترك اسمال الحياض يبّسا

والسملة بالضمّ مثل السملة ابن سيدة السملة بقيّة الماء في الحوض وقيل هو ما فيه من الحمأة والجمع سمل وسمال قال امية بن ابى عائذ الهذلى

فاوردها فيح نجم الفروع ، من منهل الصّيف برد السمال

اى اوردها العير اتّنه برد السمال في فيح نجم الفروع ويروى

فاوردها فيح نجم الفروع

بالضمّ اى اوردها الحرّ الماء ويجمع السمال على سمائل قال رؤبة

ذا مهوات ينشف السمائلا

والسملة الحمأة والطين المندبب والسمل محرّكا لميم بقيّة الماء في الحوض قال حميد الارقط

خبط اليها السمل المطائطا

وفي حديث على عليه السلام فلم يبق منها الا سملة كسملة الاداوة وهى بالتحريك الماء القليل يبقى في اسفل الاناء واسمتل شرب السملة او اخذها يقال تركته يستمل سملا من الشراب وغيره وسمل الحوض سملا وسملة نقّاه من السملة وسمل الحوض لم يخرج منه الا ماء قليل عن اللحيانى وانشد

اصبح حوضنا كلّمن يراها ، مستملين ما صفا قراها

وسملت الدلو خرج ماؤها قليلا وسملان الماء والنبيذ بقاياهما وتسمّل النبيذ الذى في الجرّة شربه كله بعينه ايضا والسمال الدوداء الذى يكون في الماء الناقع قال تميم بن مقبل

كان سحا لها بذوى سنجار ، الى الخزماء اوراد السمال

وسمل بينهم يسمل سملا واسمل بينهم اصلح بينهم قال الكميت

وإن ما وُد الأمرِ يلقَوا له * ثِقافًا وإن يحكموا يعدلوا
وثَنّايَ فُقعُودُهُمْ في الأمور * عن من يَسِمّ ومن يُسْمِلُ
ولكنني رائبٌ صَدْعَهم * رَفُوءُ المآءِ بينهم مُسْمِلُ

رَفُوءٌ مُصْلِحٌ قال ابن بري والذي في شعره وبثّائي فُقعُودُهم بالرّاء أي يتفقد عيابهم عمن يداري ويداهن على من يسمّ وهو الذي يسبر الشيء وينظر ما غوره يقال فلان بعيد الفعر أي بعيد الغور لا يدرك ما عنده يقول هم دُهاة لا يبلغ أقصى ما عندهم قال ابن بري والذي رواه أبو عبيد في الغريب المصنف على من يسم وهو الصحيح قال وفي بعض نسخ الغريب عمن والسامل الساعي لإصلاح المعيشة وفي الصحاح في إصلاح معاشه وسمل العين فقؤها يقال سملت عينه تسمل إذا فقئت بحديدة محماة وفي المحكم سمل عينه يسملها سملا واستملها فقأها وفي حديث العرنيين الذين ارتدوا عن الإسلام أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بأعينهم قال أبو عبيد السمل أن تفقأ العين بحديدة محماة أو بغير ذلك قال وقد يكون السمل فقأها بالشوك وهو بمعنى السمر وإنما فعل ذلك بهم لأنهم فعلوا بالرعاة مثله وقتلوهم فجازاهم على صنيعهم بمثله وقيل إن هذا كان قبل أن تنزل الحدود فلما نزلت نهى عن المثلة وقال أبو ذؤيب يرثي بنين له ماتوا

فالعين بعدهم كأن حداقها * سُمِلت بشوك فهي عُورٌ تدمع

ولطم رجل من العرب رجلا ففقأ عينه فتسمى سمالا حكى الجوهري قال قال أعرابي فقأ جدنا عين رجل فسمينا بني سمال والسمال شجر يمانية والسوملة قبالجة صغيرة وفي المحكم فنجانة صغيرة ومكان سمول سهل التراب وقيل هي الأرض الواسعة وقيل هو الجوف الواسع من الأرض عن أبي عبيدة قال امرؤ القيس

أثرن غبارا بالكديد السمول

وسمويل طائر وقيل بلد كثير الطير قال الربيع بن زياد وفي المحكم قال الربيع الكامل أخو لبيد بن ربيعة يخاطب النعمان

لئن رحلت جمالي إلى سعة * ما مثلها سعة عرضا ولا طولا
بحيث لو وزنت لخم بأجمعها * لم يعدلوا ريشة من ريش سمويلا
ترعى الروائم أحرار البقول بها * لا مثل رعيكم ملحا وغسويلا

والسمويل نبت ينبت في الثغام وأبو السمال العدوي رجل من الأعراب وأبو سمال كنية رجل من بني أسد أبو زيد السملة جوع يأخذ الإنسان فيأخذه لذلك وجع في عينيه فتهمل عيناه دمعا فيدعى ذلك السملة كأنه يفقأ العين والسوملة الطرجهارة والحوجلة القارورة الكبيرة قال ويقال حوجلة ودوخلة

سمأل السمأل والسمؤل الظل والسموأل اسم رجل شاعر معرب قال ابن السكيت السموأل بن عاديا اليهودي وهو فعوأل قال الجوهري قال ابن بري صوابه فعوأل والمسمئل الضامر واسمأل اسمئلالا ضمر واسمأل الظل إذا ارتفع وقالت سلمى بنت مجدعة الجهنية ترثي أخاها أسعد

يرد المياه حضيرة ونفيضة * ورد القطاة إذا اسمأل التبع

أي رجع الظل إلى أصل العود وقيل التبع الدبران واسمئلاله ارتفاعه طالعا ابن الأعرابي أبو برا طائر واسمه السموأل بالهمز وأبو برا كنيته

سمرطل رجل سمرطل وسمرطول طويل مضطرب وهو من الأمثلة التي فاتت الكتاب وقال ابن جني قد يجوز أن يكون محرفا من سمرطول فهو بمنزلة عضرفوط قال ولم نسمعه في نثرهم وإنما سمعناه في الشعر قال

على سمرطول نياف شعشع

سمرمل التهذيب في الرباعي السمرملة الغول

سمغل المسمغل من الإبل الطويل وناقة مسمغلة طويلة بالغين والعين والجسرة مثلها والمسمغلة السريعة

سمندل أبو سعيد السمندل طائر إذا انقطع نسله وهرم ألقى نفسه في الجمر فيعود إلى شبابه وقال غيره هو دابة تدخل النار فلا تحرقه

سنبل السنبل معروف وجمعه السنابل ابن سيده السنبل من الزرع واحدته سنبلة وقد سنبل الزرع إذا أخرج سنبله والسنابل سنابل الزرع من البر والشعير والذرة الواحدة سنبلة والسنبلة برج في السماء والسنبل من الطيب وفي حديث سلمان أنه رئي بالكوفة على حمار عري وعليه قميص سنبلاني قال شمر قال أبو عبد الوهاب الغنوي السنبلاني من الثياب السابغ الطويل الذي قد أسبل وقال خالد بن جنبة سنبل الرجل ثوبه إذا جره ذنبا من خلفه فذلك السنبلة وقال أخوه ما طال من خلفه وأمامه فقد سنبل فهذا المتصل لسنبلاني وقال شمر وغيره يجوز أن يكون السنبلاني منسوبا إلى موضع من المواضع وفي حديث عثمان أنه أرسل إلى امرأة بشقيقة سنبلانية أي سابغة الطول يقال ثوب سنبلاني وسنبل ثوبه إذا أسبله وجره من خلفه أو أمامه والنون زائدة مثلها في سنبل الطعام قال ابن الأثير

وكلهم

وكلهم ذكروه في السين والنون حملا على ظاهر لفظه وابن سنبيل رجل بصري أحرق جارية بن قدامة وهو من أصحاب علي خمسين رجلا من أهل البصرة في داره ويقال ابن صنبل وسنذكره في الصاد والسنبلة بئر قديمة حفرتها بنو جمح بمكة وفيها يقول قائلهم

نحن حفرنا للحجيج سنبله

سنجل سنجل قرية بأرمينية ذكرها الشماخ

ألا يا اصبحاني قبل غارة سنجال * وقبل منايا قد حضرن وآجال

ابن الأعرابي سنجل إذا ملأ حوضه نشاطا وسنجال موضع

سندل ابن خالويه السندل [illegible] ابن الأعرابي سندل الرجل إذا لبس الجوربين ليصطاد الوحش في صكة عمي والسندل طائر يأكل البيش عن الجاحظ

سنطل المسنطل المتمايل لا يملك نفسه وقيل هو الذي يجد في رأسه وعنقه ثم يرتفع وقيل هو الذي يمشي ويطأطئ رأسه عن الفارسي ابن الأعرابي سنطل الرجل إذا مشى مطأطئا ابن الأعرابي السنطالة المشية بالسكون ومطأطأة الرأس والمسنطل العظيم البطن والسنطلة الطول والسنطيل الطويل قال أبو منصور ورأيت بنطاة العماء جبلا صغيرا لا أنف تقدمه يسمى سنطالة

سهل السهل نقيض الحزن والنسبة إليه سهلي ونهر سهل ذو سهلة والسهولة ضد الحزونة وقد سهل الموضع بالضم ابن سيده السهل كل شيء إلى اللين وقلة الخشونة والنسب إليه سُهلي بالضم على غير قياس والسهيل كالسهل قال الجعدي يصف سحابا

حتى إذا ما سطا الأفلاج وانقطعت * عنه الجنوب وحل الغائط السهلا

وقد سهل سهولة وسهّله صيره سهلا وفي الدعاء سهّل الله عليك الأمر ولك أي حمل مؤونته عنك وخفف عليك والسهل من الأرض نقيض الحزن وهو من الأسماء التي أجريت مجرى الظروف والجمع سهول وأرض سهلة وقد سهلت سهولة جاؤوا به على بناء ضده وهو قولهم حزنت حزونة وأسهل القوم صاروا في السهل وأسهل القوم إذا نزلوا السهل بعد ما كانوا نازلين بالحزن وفي حديث رمي الجمار ثم يأخذ ذات الشمال فيسهل فيقوم مستقبل القبلة أسهل يسهل إذا صار إلى السهل من الأرض وهو ضد الحزن أراد أنه صار إلى بطن الوادي واستهلوا إذا استعملوا السهولة مع الناس وأحزنوا إذا استعملوا الحزونة قال لبيد

فإن يسهلوا فالسهل حظي وطرقتي * وإن يحزنوا أركب بهم كل مركب

وقول غيلان الربعي يصف حلبه

واستهلوهن دقاق البطحا

إنما أراد استهلوا بهن في دقاق البطحاء فحذف الحرف وأوصل ويعني بهذا عرضي في السهولة والتسهيل التيسير والتساهل التسامح واستسهل الشيء عده سهلا وفي الحديث من كذب علي فقد استهل مكانه في جهنم أي تبوأ واتخذ مكانا سهلا من جهنم وهو افتعل من السهل وليس في جهنم سهل أعاذنا الله منها برحمته ورجل سهل الوجه عن اللحياني ولم يفسره قال ابن سيده وعندي أنه يعني بذلك قلة لحمه وهو مما يمتدح به وفي صفته صلى الله عليه وسلم أنه سهل الخدين صلتهما أي سائل الخدين غير مرتفع الوجنتين ورجل سهل الخلق والسهلة والسهل تراب كالرمل يجيء به الماء وأرض سهلة كثيرة السهلة فإذا قلت سهلة فهي نقيض حزنة قال أبو منصور لم أسمع سهلة لغير الليث ابن الأعرابي يقال لرمل البحر السهلة هكذا قال بكسر السين أبو عمرو بن العلاء نسب إلى الأرض السهلة سُهلي بضم السين الجوهري السهلة بكسر السين رمل ليس بالدقاق وفي حديث أم سلمة في مقتل الحسين عليه السلام أن جبريل عليه السلام أتاه بسهلة أو تراب أحمر السهلة رمل خشن ليس بالدقاق الناعم وأسهل البطن أن يسهله دواء وأسهل الدواء طبيعته والسهل الغراب وسهل وسهيل اسمان وسهيل كوكب يمان الأزهري سهيل كوكب لا يرى بخراسان ويرى بالعراق قال الليث بلغنا أن سهيلا كان عشارا على طريق اليمن ظلوما فمسخه الله كوكبا وقال ابن كناسة سهيل يرى بالحجاز وفي جميع أرض العرب ولا يرى بأرض أرمينية وبين رؤية أهل الحجاز سهيلا وبين رؤية أهل العراق إياه عشرون يوما قال الشاعر

إذا سهيل مطلع الشمس طلع * فابن اللبون الحق والحق جذع

ويقال إنه يطلع عند نتاج الإبل فإذا حالت السنة تحولت أسنان الإبل

سهبل السهبل الجريء

سول سولت له نفسه كذا زينته له وسول له الشيطان أغواه وأنا سويلك في هذا الأمر عديلك وفي حديث عمر رضي الله عنه اللهم إلا أن تسول لي نفسي عند الموت شيئا لا أجده الآن التسويل تحسين الشيء وتزيينه وتحبيبه إلى الإنسان ليفعله أو يقوله وفي التنزيل العزيز بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل هذا قول يعقوب عليه السلام لولده حين أخبروه بأكل الذئب يوسف فقال لهم ما أكله الذئب بل سولت لكم أنفسكم في شأنه أمرا أي زينت لكم أنفسكم أمرا غير ما تصفون وكأن التسويل تفعيل من سول الإنسان وهو أمنيته أن يتمناها فتزين لطالبها الباطل وغيره من غرور الدنيا وأصل السول مهموز عند العرب استثقلوا ضغطة الهمزة فيه فتكلموا به على تخفيف الهمز قال الراعي فيه فلم يهمزه

اخترنك الناس إذ رثت خلائقهم * واعتل من كان يرجى عنده السول

والدليل على أن أصلها التسول بهمز قراءة القراء قوله عز وجل قد أوتيت سؤلك يا موسى أي أعطيت أمنيتك التي سألتها والتسول استرخاء البطن والتسوّل مثله والسَّوَل استرخاء ما تحت السرة من البطن ورجل أسول وامرأة سولاء وقوم سُول ابن سيده الأسول الذي في أسفله استرخاء قال المتنخل الهذلي

كالسحل البيض جلا لونها * سح نجاء الحمل الأسول *

أراد بالحمل السحاب الأسود وسحاب أسول أي مسترخ بيّن السَّوَل وقد سول يسول سولاً وامرأة سولاء والأسول من السحاب الذي في أسفله استرخاء ولهيدبه إسبال ودلو سولاء ضخمة قال

سولاء مسك فارض نهي *

وسلت أسال سؤالاً لغة في سألت حكاها سيبويه وقال ثعلب سوال وسؤال كجوار وجؤار وحكى أبو زيد هما يتساولان وهذا يدل على أنها واو في الأصل على هذه اللغة وليس على بدل الهمز ورجل سولة على هذه اللغة سؤول وحكى ابن جني سوال وأسولة *

سيل سال الماء والشيء سيلاً وسيلاناً جرى وأساله غيره وسيّله هو وقوله عز وجل وأسلنا له عين القطر قال الزجاج القطر النحاس وهو الصفر ذكر أن الصفر كان يذوب فذاب مذ ذلك فأساله الله لسليمان وماء سيل سائل وضعوا المصدر موضع الصفة قال ثعلب ومن كلام بعض الرواد وجدت بقلاً وبقيلاً وماء غللاً سيلاً قوله بقلاً وبقيلاً أي منه ما كبر أدرك فطال ومنه ما لم يدرك فهو صغير والسيل الماء الكثير السائل اسم لا مصدر وجمعه سيول والسيل معروف والجمع السيول ومسيل الماء وجمعه أسيلة وهي مسايل الأمطار إذا سالت قال الأزهري الأكثر في كلام العرب في جمع مسيل الماء مسايل غير مهموز ومن جمعه أمسلة ومسلاً ومسلاناً فهو على توهم أن الميم في مسيل أصلية وأنه على وزن فعيل ولم يرد به مفعلاً كما جمعوا مكاناً أمكنة ولها نظائر والمسيل مفعل من سال يسيل مسيلاً ومسالاً وسيلاً وسيلاناً ويكون المسيل أيضاً المكان الذي يسيل فيه ماء السيل والجمع مسايل ويجمع أيضاً على مسل وأمسلة ومسلان على غير قياس لأن مسيلاً هو مفعل ومفعل لا يجمع على ذلك ولكنهم شبهوه بفعيل كما قالوا رغيف وأرغفة ورغف ورغفان ويقال للمسيل أيضاً مسل بالتحريك والعرب تقول سال بهم السيل وجاش بنا البحر أي وقعوا في أمر شديد ووقعنا في أشد منه لأن الذي يجيش به البحر أسوأ حالاً ممن يسيل به السيل وقول الأعشى

فلست دون البحر كله وكنت كي * يجري عليك السوائل *

والسائلة من الغرر المعتدلة في قصبة الأنف وقيل التي سالت على الأرنبة حتى رثمتها وقيل السائلة الغرة التي عرضت في الجبهة وقصبة الأنف وقد سالت الغرة أي استطالت وعرضت فإن دقت فهي الشمراخ وتسايلت الكتائب إذا سالت من كل وجه وفي صفته صلى الله عليه وسلم سائل الأطراف أي ممتدها ورواه بعضهم بالنون كجبريل وجبرين وهو بمعناه ومسالا الرجل جانبا لحيته الواحد مسال وقال

فلو كان في الحي النجي سواده * لما مسحت تلك المسالات عامر *

ومسالاه أيضاً عطفاه قال أبو حية

فقام فتى ابن انثدفته * كما عطفت ريح الصبا خوط ساسم *
إذا ما نعشناه على الرحل ينثني * مساليه عنه من وراء ومقدم *

إنما نصبه على الظرف وأسال غراره النصل أطاله وأتمه قال المتنخل الهذلي وذكر قوساً

قرنت بها معابل مرهفات * مسالات الأغرة كالقراط *

والسيلان بالكسر سنخ قائمة السيف والسكين وفي الصحاح ما يدخل من السيف والسكين في النصاب قال أبو عبيد سمعته ولم أسمعه من عالم قال ابن بري قال الجواليقي أنشد أبو عمرو للزبرقان ابن بدر

ولن أضالكم ما دام لي فرس * واشتد قبضاً على السيلان إبهامي *

والسيال شجر سبط الأغصان عليه شوك أبيض أصوله أمثال ثنايا العذارى قال الأعشى

بأكبتها الأعراب في سنة النوم * فتجري خلال شوك السيال *

يصف الخمر ابن سيده والسيال بالفتح شجر له شوك أبيض وهو من العضاه قال أبو حنيفة قال أبو زياد السيال ما طال من السمر وقال أبو عمرو السيال هو السمر قال وقال بعض الرواة السيال شوك أبيض طويل إذا نزع خرج منه مثل اللبن قال ذو الرمة يصف الأجمال

ما بين أذناكن بالأجمال * مثل صوادي النخل والسيال *

واحدته سيالة والسيال موضع

فصل الشين المعجمة

شبل الشبل ولد الأسد إذا أدرك الصيد والجمع أشبال وأشبل وشبول وشبال قال رجل من بني جذيمة

بشن البنان في غداة برده * جهم المحياء وشبال وَرْده *

ولبوة مشبل معها أولادها وشبل فيهم يشبل شبولاً نشأ وشب ولا يكون إلا في نعمة وشبل الغلام أحسن شبولاً إذا نشأ وأشبل عليه أي عطف ابن الأعرابي إذا كان الغلام ممتلئ البدن نعمة وشباباً فهو الشابل والشابن والحضجر أبو زيد فيما روى أبو عبيد عنه

إذا مشى الحوا معه أمه وقوي فهي مشبل يعني الأم قال أبو منصور وقيل لها مشبل لشفقتها على الولد وأشبلت المرأة على ولدها وهي مشبل أقامت بعد زوجها وصبرت على أولادها فلم تتزوج وأشبل عليه عطف عليه وأعانه قال الكميت

ومنا إذا حزبتك الأمور * عليك الملبّ والمشبل *

الكسائي الإشبال العطف على الرجل ومعونته وقال الكميت أيضاً

هم رئموها غير ظئر وأشبلوا * عليها بأطراف القنا وتحدبوا *

وشبلان اسم

شثل رجل شثل الأصابع غليظها وخشنها وقدم شثلة غليظة اللحم متراكبه وقد شثلت يده ورجله وزعم يعقوب وأبو عبيد أن لامها بدل من نون شثن ابن السكيت الشثل لغة في الشثن وقد شثل شثولة وشثن شثونة

شحل شحل الشراب يشحله شحلاً صفاه وشحله يشحله نزله بالمشحلة والشحل التصفية والمشحلة المصفاة وشحل فلان ناقته وشحنها إذا حلبها قال أبو منصور سمعت العرب يقولون شحلت الشراب شحلاً إذا صفيته بالمشحلة وسمعتهم يقولون شحلنا الإبل شحلاً أي حلبناها وشحل الرجل وشحله صفعه وقد شحا حلقه والشحل الغلام الحدث يصادق رجلاً أبو زيد الشحل الصديق يقال فلان شحلي أي صديقي

شرحل شراحيل وشراحين اسم رجل نونه بدل قال الجوهري لا ينصرف في معرفة ولا نكرة عند سيبويه لأنه بزنة جمع الجمع قال وينصرف عند الأخفش في النكرة فإن حقرته انصرف عندهما لأنه عربي وفارق السراويل لأنها أعجمية وأما قول الشاعر

وما ظني وظني كل ظن * أسلمني إلى قوم شراح *

قال الفراء أراد شراحيل فرخم في غير النداء وقال أسلمني ووجه الكلام أن تقول أسلمني بحذف النون كما يقال موصاني قال ابن الكلبي كل اسم كان في آخره إيل أو إل فهو مضاف إلى الله عز وجل وهذا ليس بصحيح إذ لو كان كذلك لكان مصروفاً لأن الإيل والإل عربيان

شرحبيل شرحبيل اسم رجل وقيل هي أعجمية قال ابن الكلبي كل اسم كان في آخره إيل أو إل فهو مضاف إلى الله عز وجل وقد بينا أن ذلك ليس بصحيح إذ لو صح لصرف جبريل وأشباهه لأنه مضاف إلى إيل وإلى إل وهما منصرفان لأنهما على ثلاثة أحرف وكان ينبغي أن يرفعا في حال الرفع وينصبا في حال النصب ويخفضا في حال الخفض كما يكون عبد الله والله أعلم

شرذل في الاستيعاب لابن عبد البر في حرف القاف في ترجمة قيس بن الحارث الأسدي عن حميضة بن الشرذل قال ابن أبي خيثمة الشرذل بالذال المعجمة الرجل الطويل

ششقل التهذيب في الرباعي الششقلة كلمة حميرية لهج بها صيارفة أهل العراق في تعيير الدنانير يقولون قد ششقلناها أي عيرناها أي وزناها ديناراً ديناراً وليست الششقلة عربية محضة ابن سيده ششقل الدينار عيّره عجمية وقيل ليوسنيم يعرف الشعر الجيد قاد بالششقلة ابن الأعرابي يقال أشقل الدنانير وقد شقلتها أي وزنتها قال الأزهري وهذا أشبه بكلام العرب وأما قول الليث تعيير الدنانير فإن أبا عبيد روى عن الكسائي والأصمعي وأبي زيد أنهم قالوا جميعاً عايرت المكاييل وعاورتها ولم يجيزوا عيرتها وقالوا التعيير بهذا المعنى لحن

شنصل ابن الأعرابي شنوصل وشنصل إذا أكل الشاصلي وهو نبات

شعل الشعل والشعلة البياض في ذنب الفرس أو ناصيته في ناحية منها وخص بعضهم به عرضها يقال غرة شعلاء تأخذ إحدى العينين حتى تدخل فيها وقد تكون في القذال وهو في الذنب أكثر شعل شعلاً وشعلة الأخيرة شاذة وكذلك اشعالّ اشعيلالاً إذا صار ذا شعل قال

وبعد انتهاض الشيب من كل جانب * على لمتي حتى اشعأل بهيمها *

أراد اشعالّ فحرك الألف لالتقاء الساكنين فانقلبت همزة لأن الألف حرف ضعيف واسع المخرج لا يحتمل الحركة فإذا اضطروا إلى تحريكه حركوه بأقرب الحروف إليه وهو الهمزة ويقال إذا كان البياض في طرف ذنب الفرس فهو أشعل وإن كان في وسط الذنب فهو أصبع وإن كان في صدره فهو أدعم فإذا بلغ التحجيل إلى ركبتيه فهو مجبّب فإن كان في يديه فهو مقفز وقال الأصمعي إذا خالط البياض الذنب في أي لون كان فذلك الشعلة والفرس أشعل بيّن الشعل والأنثى شعلاء وشعل النار في الحطب يشعلها وشعّلها وأشعلها فاشتعلت وتشعلت ألهبها فالتهبت وقال اللحياني اشتعلت النار أججت في الحطب وقال مرة نار مشعلة ملتهبة متقدة والشعلة ما اشتعلت فيه من الحطب واشتعلت فيها قال الأزهري الشعلة شبه الجذوة وهي قطعة خشب تشعل فيها النار وكذلك القبس والشهاب والشعلة واحدة الشعل والشعلة والشعول اللهب والمشعلة الموضع الذي تشتعل فيه النار والشعيلة النار المشتعلة في الذبال وقيل الفتيلة المروّاة بالدهن تشتعل فيها نار

يُسْتَصْبَحُ بها ولا يقال لها كذلك إلا إذا اشتعلت بالنار وجمعها شُعَل مثل صُحْفَة وصُحَف والمَشْعَلة واحدة المَشاعل قال لبيد

أَصاحِ ترى بُرَيْقاً هَبَّ وَهْناً كمِصْباحِ الشَّعِيلةِ في الذُّبالِ

وفي حديث عمر بن عبد العزيز كان يَسْمُر مع جُلَسائه فكاد السراج يَخْمُد فقام وأصلح الشَّعِيلة وقال قمت وأنا عمر وقعدت وأنا عمر الشعيلة الفتيلة المشعلة والمشعل القنديل وشُعْلة اسم فرس قيس بن سباع على التشبيه بشُعالة النار لسرعتها واشتعل غضباً هاج على المثل وأشعلته أنا واشتعل الشيب في الرأس اتقد على المثل فاصل من اشتعال النار وفي التنزيل واشتعل الرأس شيباً ونصب شيباً على التفسير وإن شئت جعلته مصدراً كذلك قال حذاق النحويين واشتعل الرأس شيباً أي كثر شيب رأسه ودخل في قوله الرأس شعر الرأس واللحية لأنه كله من الرأس واشتعلت العين كثر دمعها وأشعل إبله بالقطران إذا كثر عليها منه وعمّها به ولم يطل النقبة من الجرب دون غيرها من بدن البعير الأجرب وكتيبة مشعلة منبوثة انتشرت واشتعل الخيل في الغارة بها قال

والخيل مشتعلة في ساطع ضرم كأنهن جراد أو يعاسيب

وأشعلت الغارة تفرقت والغارة المشعلة المنتشرة المتفرقة ويقال كتيبة مشعلة بكسر العين إذا انتشرت قال جرير يخاطب بجيلة قال ابن بري والصحيح أنه للأخطل

غابت مشعلة الدعال كأنها طير تغاول في شمام وكورا

وبنام جند بالعالية وجراد مشعل كثير متفرق إذا انتشر وجرى في كل وجه قال جاحش كالجراد المشعل وهو الذي يخرج في كل وجه وأما قولهم جاء فلان كالحريق المشعل فمفتوحة العين لأنه من أشعل النار في الحطب أي أضرمها وأنشد ابن بري لجابر

وإيل إذا هجع الخدام وأحنشت حرب تضرّم كالحريق المشعل

وأشعل الإبل فرّقها عن اللحياني وأشعلت جمعه إذا فرقته قال أبو وجزة

فعاد زمان بعد ذاك مفرّق وأشعل ولّى من نوى كل مشعل

والشَّعْلول الفرقة من الناس وغيرهم وذهبوا شعاليل بغير دحمة وما في فردحمة من اللغات مذكور في موضعه وذهب القوم شعاليل مثل شعارير إذا تفرقوا قال أبو وجزة

حتى إذا ما دنت منه سوابقها والقوم بعطفيه شعاليل

وشَعِل في الشيء يشعل شعلاً إذا أمعن وغلام شَعِل أي خفيف متوقد ومعه مثله وقال

يلحن من سوق غلام شعل قام فنادى برواح معجل

وكان تأبّط شرّاً يقال له شعل ومنه قوله

سرني نابت برى دميمًا ولم أكن سلت عليه شلّ عني الأصابع

والمشعل شيء من جلود له أربع قوائم ينتبذ فيه قال ذو الرمة

أضعن مواقيت الصلوات عمدًا وحالفن المشاعل والجرارا

قال ابن بري ومثله قول الراجز

يا حبذا القعقاع من خلاخل قد كنت ما هاج من المشاعل

الخلاخل اللغنا قدوا الضباب كش وش واحد أي عليكم بالهرب من هذه المواضع لا تقتلكم المشعل بكسر الميم شيء يتخذه أهل البادية من أدم يخرز بعضه إلى بعض كالنطع ثم يشد إلى أربع قوائم من خشب فيصير كالحوض ينتبذ فيه لأنه ليس لهم حباب وفي الحديث أنه شق المشاعل يوم خيبر قال هي زقاق كانوا ينتبذون فيها واحدها مشعل ومشعال ورجل شعال أي ذو اشتعال حذر نامر ولا بن وليس له فعل قال عمرو بن الإطنابة والإطنابة أمه وهي امرأة من بني كنانة بن القين بن جسر بن قضاعة واسم أبيه زيد مناة

أبلغ القوم الذين إذا ابتدوا بدوا بحق الله ثم النائل

المانعين من الخنا جاراتهم والحاشدين على طعام النازل

ليسوا بأنكاس ولا ميل إذا ما الحرب شبت أشعلوا بالشاعل

وأشعلت القربة والمزادة إذا سال ماؤها متفرقًا وأشعلت الطعنة أي خرج دمها متفرقًا وأشعل السقي الماء عن ابن الأعرابي وشَعْل اسم رجل وبنو شَعْل حيّ من تميم وشَعْلان موضع والشَّعْلم الطويل

شغل الشُّغْل والشُّغُل والشَّغْل والشَّغَل كله واحد والجمع أشغال وشُغُول قال ابن ميادة

وما هجر ليلى أن تكون تباعدت عليك ولا أن أحصرتك شغول

وقد شغله يشغله شغلاً وشُغْلاً الأخيرة عن سيبويه واشتغله وأشغله وشُغِل به وأنا شاغل له ويقال لا يقال أشغلته لأنها لغة رديئة وقد شُغِل فلان فهو مشغول وقال ثعلب شُغِل من الأفعال التي غلبت فيها صيغة ما لم يسم فاعله قال وتعجبوا من هذه الصيغة فقالوا ما أشغله قال وهذا شاذ إنما يحفظ حفظًا يعني أن التعجب موضوع على صيغة فعل الفاعل قال ولا يتعجب مما لم يسم فاعله ويقال شُغِلت عنك بكذا على ما لم يسم فاعله واشتغلت ورجل

شُغُلٌ من الشغل ومشتغل ومشغول قال ابن سيده قد حكى شُغْل عن ابن الأعرابي قال وعندي أنه على النسب لأنه لا فعل له يجيء عليه فَعِل وكذلك رجل مشتغِل ومشتغَل الأخيرة على لفظ المفعول وهي نادرة حكاها ابن الأعرابي وأنشد

إن الذي يأمل الدنيا لمبتله وكل ذي أمل عنه سيشتغل

وشُغُل شاغل على المبالغة مثل ليل لائل قال سيبويه هو بمنزلة قولهم همّ ناصب وعيشة راضية واشتغل فلان بأمره فهو مشتغل ابن الأعرابي الشُّغْلة والعرمة والبيدر والكدس واحد وجمع الشغلة شغل وهو البيدر وروى الشعبي في الحديث أن عليًّا عليه السلام خطب الناس بعد الحمد على شغلة عن البيدر قال ابن الأثير هي بفتح الغين وسكونها

شفصل الشَّفْصَلى حمل اللوى الذي يلتوي على الشجر ويخرج عليه أمثال المسال وينفلق عن القطن وحب كالسمسم ابن الأعرابي شفصل وشوصل إذا أكل الشاصلي وهو نبات

شفطل شفطل اسم قال ابن بري ذكره شيخ الأزد

شقفل شقفل اسم وأبو شقفل راوية الفرزدق وقال ابن خالويه اسم راوية الفرزدق شقفل قال ولا نظير لهذا الاسم

شقل الشاقول خشبة قدر ذراعين في رأسها زج يكون مع الزرّاع بالبصرة يجعل أحدهم فيه رأس الحبل ثم يركزها في الأرض ويضبطها حتى يمد الحبل واشتقوا منها اسمًا للذكر فقالوا شقلها بينا قوله شقلها شقلاً يكنون بذلك عن النكاح ابن الأعرابي الشَّقْل الوزن يقال اشقل لي هذا الدينار أي زنه قال وقد شقلته وفي الحديث أول من شاب إبراهيم عليه السلام وأوحى الله تعالى إليه اشقل وقارًا الشقل الأخذ وقيل الوزن قال وشوقل الرجل إذا وزن حلمًا ووقارًا وشوقل إذا عرّض بناره بعيرًا مصحّحًا

شكل الشَّكْل بالفتح الشبه والمثل والجمع أشكال وشكول وأنشد أبو عبيد

فلا تطلبا لي أيّمًا إن طلبتما فإن الأيامى لسن لي بشكول

وقد تشاكل الشيئان وشاكل كل واحد منهما صاحبه أبو عمرو في فلان شبه من أبيه وشكل وأشكلة وشكلة وشاكل وشاكلة وقال الفراء في قوله تعالى وآخر من شكله أزواج قرأ الناس وآخر إلا مجاهدًا فإنه قرأ وأخر وقال الزجاج من قرأ وآخر من شكله فآخر عطف على قوله حميم وغساق أي وعذاب آخر من شكله أي من مثل ذلك الأول ومن قرأ وأخر فالمعنى وأنواع أخر من شكله لأن معنى قوله أزواج أنواع والشكل المثل تقول هذا على شكل هذا أي على مثاله وفلان شكل فلان أي مثله في حالاته ويقال هذا من شكل هذا أي من ضربه ونحوه وهذا أشكل بهذا أي أشبه والمشاكلة الموافقة والتشاكل مثله والشاكلة الناحية والطريقة والجديلة وشاكلة الإنسان شكله وناحيته وطريقته وفي التنزيل العزيز قل كل يعمل على شاكلته أي على طريقته وجديلته ومذهبه وقال الأخفش على شاكلته أي على ناحيته وجهته وخليقته وفي الحديث فسألت أبي عن شكل النبي صلى الله عليه وسلم أي عن مذهبه وقصده وقيل عن ما يشاكل أفعاله والشكل بالكسر الدل وبالفتح المثل والمذهب وهذا طريق ذو شواكل أي يتشعب منه طرق جماعة وشكل الشيء صورته المحسوسة والمتوهمة والجمع كالجمع وتشكل الشيء تصوّر وشكّله صوّره وأشكل الأمر التبس وأمور أشكال ملتبسة وبينهم أشكلة أي لبس وفي حديث علي عليه السلام وأن لا يبيعن من أولاد نخل هذه القرى وديّة حتى تشكل أرضها غراسًا أي حتى يكثر غراس النخل فيها فيراها الناظر على غير الصفة التي عرفها بها فيشكل عليه أمرها والأشكلة والشكلة الحاجة الليث الأشكال الأمور والحوائج المختلفة فيما يتكلف منها ويهتم لها وأنشد العجاج

وتخلج الأشكال دون الأشكال

الأصمعي يقال لنا عند فلان شكلة وأشكلة وهما الحاجة ويقال للحاجة أشكلة وشكلة وشوكلة بمعنى واحد والأشكل من الإبل والغنم الذي يخلط سواده حمرة أو غبرة كأنه قد أشكل عليك لونه وتقول في غير ذلك من الألوان إن فيه لشكلة من لون كذا كقولك إن فيه شكلة من سواد والأشكل في سائر الأشياء بياض وحمرة قد اختلطا قال ذو الرمة

يمحن أشكل مخلوطًا بقبصه مناخر العجز فيات الملاجيج

وقول الشاعر

فما زالت القتلى تمور دماؤها بدجلة حتى ماء دجلة أشكل

قال أبو عبيد الأشكل فيه بياض وحمرة ابن الأعرابي الضبع فيها غبرة وشكلة لونًا فيه سواد وصفرة سمجة وقال شمر الشكلة الحمرة تختلط بالبياض وهذا شيء أشكل ومنه قيل للأمر المشتبه مشكل وأشكل علي الأمر إذا اختلط وأشكلت علي الأخبار وأحكلت بمعنى واحد والأشكل عند العرب اللونان المختلطان ودم أشكل إذا كان فيه بياض وحمرة قال ابن دريد إنما سمي الدم أشكل

للحمرة والبياض المختلطين فيه قال ابن سيده والأشكل من سائر الأشياء الذي فيه حمرة وبياض قد اختلط وقيل هو الذي فيه بياض يضرب الى حمرة وكدرة قال

كما باط الرب عليه الأشكل

وصف الرب بالأشكل لأنه من ألوانه واسم اللون الشكلة والشكلة في العين منه وقد اشكلت ويقال فيه شكلة من سمرة وشكلة من سواد وعين شكلاء بينة الشكل ورجل اشكل العين وفي حديث عمر رضي الله عنه في عينه شكلة قال ابو عبيد الشكلة كهيئة الحمرة تكون في بياض العين فاذا كانت في سواد العين فهي شهلة والشهل

ولا عيب فيها غير شكلة عينها كذاك عتاق الطير شكل عيونها

عتاق الطير هي الصقور والبزاة ولا توصف بالحمرة وكذلك توصف بزرقة العين وشهلتها قال وروى هذا البيت

غير شهلة عينها

وقيل الشكلة في العين الصفرة التي تخالط بياض العين التي حول الحدقة على صفة عين الصقر ثم قال ولكنا لم نسمع الشكلة الا في الحمرة ولم نسمعها في الصفرة وانشد

وتخضبت بالجوفران بطعنة سفعته بنجيع دم الحوف اشكلا

فال لهو لها هنا حمرة الأسد فيه وقوله في صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ضليع الفم اشكل العين منهوس العقبين فسره سماك بن حرب بأنه طويل شق العين قال ابن سيده وهذا نادر قال ويمكن ان يكون من الشكلة المتقدمة وقال ابن الاثير في صفة اشكل العين قال اي في بياضهما شيء من حمرة وهو محمود محبوب يقال ماء اشكل اذا خالطه الدم وفي حديث مقتل عمر رضي الله عنه فخرج السيد مشكلا اي مختلطا بالدم غير صريح وكل مختلط مشكل وشكل العنب اينع بعضه المحكم شكل العنب وتشكل اسود واخذ في الينع فاما قوله انشده ابن الاعرابي

ودعت بهم دمس الهميلة ابنق شكل الغدور وفي العيون فروح

فانه عنى بالشكلة منا لون غرقها والغدور هنا جمع غدر وهو ثنتي حلوقها وفيه شكلة غير دم اي بسير وشكل الكتاب يشكله شكلا واشكله اعجمه ابو حاتم شكلت الكتاب اشكله فهو مشكول اذا قيدته بالاعراب واعجمت الكتاب اذا نقطته ويقال ايضا اشكلت الكتاب بالالف كانك ازلت به عنه الاشكال والالتباس قال الجوهري وهذا نقلته من كتاب من غير سماع وحرف مشكل مشتبه ملتبس والشكال العقال والجمع شكل وشكلت الطائر وشكلت الفرس بالشكال وشكل الدابة يشكلها شكلا وشكلها شد قوائمها بحبل واسم ذلك الحبل الشكال والجمع شكل والشكال في الرحل حبل يوضع بين الحقب والتصدير لئلا يلج الحقب على ثيل البعير فيحتقب اي يحتبس بوله وهو الزوار ايضا والشكال ايضا ما بين الحقب والبطان وكذلك الوثاق بين اليد والرجل وشكلت عين البعير اذا شددت شكاله بين التصدير والحقب والشكلة والمشكول من العروض ما حذف ثانيه وسابعه نحو حذف الف فاعلاتن والنون منها سمي بذلك لانك حذفت من طرفه الاخر ومن اوله فصار بمنزلة الدابة التي شكلت يده ورجله والمشاكل من الامور ما وافق فاعله ونظيره ويقال شكلت الطير وشكلت الدابة والاشكال حلى يشاكل بعضه بعضا يقرط به النساء قال ذو الرمة

سمعت من صلاصل الاشكال اذيا على لباتها الحوالي

هز الشتا في ليلة الشمال

وشكلت المرأة شعرها ضفرت خصلتين من مقدم رأسها عن يمين وعن شمال ثم شدت بهما سائر ذوائبها والشكال في الخيل ان يكون ثلاث قوائم منه محجلة والواحدة مطلقة شبه بالشكال وهو العقال وانما اخذ هذا من الشكال الذي يشكل به الخيل شبه به لان الشكال انما يكون في ثلاث قوائم وقيل ان يكون الثلاث مطلقة والواحدة محجلة ولا يكون الشكال الا في الرجل ولا يكون في اليد والفرس مشكول وهو يكره وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كره الشكال في الخيل وهو ان يكون ثلاث قوائم محجلة وواحدة مطلقة تشبيها بالشكال الذي تشكل به الخيل لانه يكون في ثلاث قوائم غالبا وقيل هو ان تكون الواحدة محجلة والثلاث مطلقة وقيل هو ان تكون احدى يديه واحدى رجليه من خلاف محجلتين وانما كرهه لانه كالمشكول صورة تفاولا قال ويمكن ان يكون جرب ذلك الجنس فلم يكن فيه نجابة وقيل اذا كان مع ذلك اغر زالت الكراهة لزوال شبه الشكال ابن الاعرابي الشكال ان يكون البياض في رجليه وفي احدى يديه وفرس مشكول ذو شكال قال ابو منصور وقد روى ابو قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير الخيل الادهم الاقرح المحجل الثلاث طلق اليمين وكميت مثله قال الازهري والاقرح الذي غرته صغيرة بين عينيه وقوله طلق اليمين ليس فيها من البياض شيء والمحجل الثلاث التي فيها بياض وقال ابو عبيدة الشكال ان يكون بياض التحجيل في رجل

واحدة وفي يد من خلاف قلّ البياض او كثر وهو فرس مشكول ابن الاعرابي الشاكل البياض الذي بين الصدغ والاذن وحكى عن بعض الشابعين انه اوصى رجلا في طهارته فقال تعهد المثلثة والمغفلة والزروم والعنكس والشاكل والشجر وورد في الحديث ايضا تعهدوا في الطهور الشاكلة والمغفلة والمنثلة المغفلة العنفقة بعينها والمنثلة ما تحت حلقة الخاتم من الاصبع والزروم شحمة الاذن والشاكل ما بين العذار والاذن من البياض والشاكلة الناحية قال ابن مقبل

وعمدا انصدت يوم شاكلة الحمى لتشكأ قلبا قد صحا وتنكرا

وشاكلة الفرس الذي بين عرض الخاصرة والثفنة وهو موصل الفخذ في الساق والشاكلتان ظاهرا الطفطفتين من لدن مبلغ العصيري الحرفل الى حرقفة من جانبي البطن والشاكلة الخاصرة وهي الطفطفة وفي الحديث انا نحثا تردي في بئر فذكي من قبل شاكلته اي خاصرته والشكلاء من النعاج البيضاء الشاكلة ونعجة شكلاء اذا ابيضت شاكلتاها وسائرها اسود وهي بينة الشكل والاشكل من الشاء الابيض الشاكلة والشواكل من الطرق ما انشعب من الطريق الاعظم وهي الشكل بفتح المرأة وبغلها وغنجها وقد شكلت شكلا فهي شكلة يقال انها لشكلة مشكلة حسنة الشكل وفي تفسير المراة العربة انها الشكلة بفتح الشين وكسر الكاف وهي ذات الدل والشكل المثل والشكل بالكسر الدل ويجوز هذا في هذا وهذا في هذا والشكل للمرأة ما تتحسن به من الغنج يقال امرأة ذات شكل واشكل النخل طاب رطبه وادرك والاشكل السدر الجبلي واحدته اشكلة قال ابو حنيفة اخبرني بعض العرب ان الاشكل شجر مثل شجر العناب في شوكه وعقف اغصانه غير انه اصغر ودقا واكثر افنانا وهو صلب جدا وله نبيقة حامضة شديدة الحموضة منابته شواهق الجبال تتخذ منه القسي واذا لم تكن شجرته عتيقة متقادمة كان عودها اصفر شديد الصفرة واذا تقادمت شجرته واستحكمت جاء عودها نصفين نصفا شديد الصفرة ونصفا شديد السواد قال العجاج ووصف المطايا وسرعتها

مجّ المرامي عن قناس الاشكل

قال ونبات الاشكل مثل شجر الرمان وقدا وورد هذا الشعر الذي للعجاج

يعلو ابها دكيابها وتعتلي

عوجا كما اعوجت قياس الاشكل

قال ابن بري الذي في شعره مج المرامي عن قناس الاشكل والمج المر والمرامي السهام الواحدة مرماة وقال اخر

او وجنة من جناه اشكله

يعني سدرة جبلية ابن الاعرابي الشكل ضرب من النبات اصفر واحمر وشكلة اسم امرأة وبنو شكل بطن وشكل بطن من العرب والشوكل الرجالة وقيل الميمنة والميسرة كل ذلك عن ابن الاعرابي والشوكل الرجالة والشوكلة الناحية والشوكلة الفوسجة

شلل الشلل يبس اليد وذهابها وقيل هو فساد في اليد شلت يده تشل بالفتح شلا وشللا واشلها الله قال اللحياني شل عشرة وشل خمسة ولا وبعضهم يقول شلت قال وهي قليلة يعني ان حذف علامة التأنيث في مثل هذا اكثر من اثباتها وانشد

فشلت يميني يوم اعلو ابن جعفر وشل بنانها وشل الخناصر

فرجل اشل وقد اشل يده ولا يشل شللا ولا اشلال مبنية كهذا اي لا تشلل يدك ويقال في الدعا لا تشلل يدك ولا تكلل وقد شللت يا رجل بالكسر تشل شللا ادمت اشل والمرأة شلاء ويقال لمن اجاد الرمي والطعن لا شللا ولا عمى ولا شلل عشرك اي اصابعك قال ابو الجحري اليربوعي

مهرا ابي الحبحاب لا تشلي بارك فيك الله من ذي ال

حوك تشلي للقافية والباء صلة الكسر وهو كما قال امرؤ القيس

الا ايها الليل الطويل الا انجلي بصبح وما الاصباح منك بامثل

لغة لا يقال شلت يده وانما يقال اشلها الله الليث ويقال لا شلل في معنى لا تشلل لانه وقع موقع الامر فشبه به وهو جزم ولو كان نعتا لنصب وانشد

ضربا على الهامات لا شلل

قال وقال نصر بن سيار

انا قول لمن حدث صمهته يوما لعاتبه نعم ولا شلل

قال ولم اسمع الكسر لا شلل لغير الازهري وسمعت العرب تقول للرجل يمارس عملا وهو وحاذق به لا قطعا ولا شللا اي لا شلت على الدعا وهو مصدر وقوله يريم معناه في هذا اصرم ولا شلل اي ولا شللت وقال لا شلل فكسر لانه نوى الجزم ثم جره للقافية وانشد ابن السكيت

مهرا ابي الحبحاب لا تشلي

قال الازهري معناه لا شللت كقوله

البلتنا ابن جهم ابرى اذا انت انقضيت فلا تحوري

أي لا حرت. قال الأزهري: وسمعت أعرابيًا يقول: شلّ يد فلان يمين قطعت، قال: ولم أسمعه لغيره. وقال ثعلب: شَلَّت يده لغة فصيحة، وشُلَّت لغة رديئة، قال: ويقال أُشِلَّت يده. وفي الحديث: وفي اليد الشلّاء إذا قطعت ثلث ديتها؛ هي المنتشرة العصب التي لا تواتي صاحبها على ما يريد لما بها من الآفة. قال ابن الأثير: يقال شَلَّت يده تَشَلّ شَلَلًا، ولا يضم الشين. وفي الحديث: شَلَّت يده يوم أحد. وفي حديث بيعة علي عليه السلام: يد شلّاء وبيعة لا تتم؛ يريد طلحة كانت أصيبت يده يوم أحد وهو أول من بايعه. والشَّلَل في الثوب: أن يصيبه سواد أو غيره فإذا غُسِل لم يذهب، يقال: ما هذا الشلل في ثوبك. والشليل: مِسْح من صوف أو شعر يجعل على عجز البعير من وراء الرحل؛ قال جميل:

تحنّ أجيج الرحل لما تخنّثت ... مناكبها وانتزعنا شليلها

والشليل: الحلس؛ قال:

البس سارا لعبس في الأشلّة

والشليل: الغِلالة التي تلبس فوق الدرع، وقيل: هي الدرع الصغيرة القصيرة تكون تحت الكبيرة، وقيل: تحت الدرع من ثوب أو غيره، وقيل: هي الدرع ما كانت، والجمع الأشلّة؛ قال أوس:

وجئنا بها شهباء ذات أشلّة ... لها عارض فيها المنيّة تلمع

ابن شميل: شَلّ الدرع يشلّها شلًّا إذا لبسها، وشلّها عليه. ويقال للدرع نفسها شليل، والأشلّة: الدروع. والشليل: النخاع، وهو العرق الأبيض الذي في فقار الظهر، والشليل: طرائق لحم طوال تكون ممتدّة مع الظهر، واحدتها شليلة، كلاهما عن كراع، والياء فيهما أعلى. والشَّلّ والشلل: الطرد، شلّه يشلّه شلًّا فانشلّ، وكذلك شلّ البعيرانه، والسائق الإبل. وجمل مِشَلّ: كثير الطرد، شَلّه يَشُلّه شلًّا فانشلّ. وكذلك شتر. والشِّلّة: الطرد. وشلّلت الإبل أشلّها شلًّا إذا طردتها فانشلّت. ومرّ فلان يشلّهم بالسيف أي يكسؤهم ويطردهم. وذهب القوم شِلالًا أي تشلّلوا مطرودين، وجاءوا شلالًا إذا جاءوا وأطردوا الإبل. والشِّلال: القوم المتفرّقون؛ قال ابن الدمينة:

أما والذي حجّت قريش قطينه ... شلالًا ومولى كل باق وهالك

والقطينة: سكّان الدار. ابن الأعرابي: شلّ يشلّ إذا طرد، وشلّ يشلّ إذا اعوجّت يده بالكرّ. والأشلّ: المعوجّ المعصم المعقّطل الكفّ. قال الأزهري: المعروف شلّت يده تشلّ بالفتح فهي شلّاء، وعين شلّاء: التي ذهب بصرها. وفي العين عرق إذا قطع ذهب بصرها وأشلّها. ورجل مِشَلّ وشَلول ومِشَلْشَل وشُلْشُل: خفيف سريع؛ قال الأعشى:

وقد غدوت إلى الحانوت يتبعني ... شاوٍ مِشَلّ شَلول شُلْشُل شَوِل

قال سيبويه: جمع الشَّلول شُلُلون، ولا يكسر لقلّته فَعُول في الصفات. وقال أبو بكر في بيت الأعشى: الشاوي الذي يشوي، والشلول: الخفيف، والمِشَلّ: المطرد، والشُّلْشُل: الخفيف القليل، وكذلك الشَّوِل، والألفاظ متقاربة أريد تكريرها ونجمع بينها المبالغة. ابن الأعرابي: المشلل الحمار النهاية في كعابه نابتة؛ ويقال إنه لمِشَلّ مِشَلّ لمعاونته ثم يُنقل فيضرب مثلًا للكاتب النحرير الكافي، ويقال إنه لمِشَلّ عون. ابن الأعرابي: يقال للغلام الحادّ الرأس الخفيف الروح النشيط في عمله: شُلْشُل وشُنْشُن وسُلْسُل ولُسْلُس وسُعْسُع وحُلْحُل. والمتشلشل: الذي قد تخدّد لحمه، ورجل شُلْشُل بالضم: متشلشل قليل اللحم خفيف فيما أخذ فيه من عمل أو غيره؛ وقال ذنابة بطشوا:

ولكنني أزري من الخمر هامتي ... وأدنو المطايا لشاحب المتشلشل

إنما يعني الرجل الخفيف المتخدّد القليل اللحم، والشاحب على هذا يريد به الصاحب، وقيل يريد به السيف. وقال الأصمعي: هو سيف يقطر منه الدم، والشاحب: الذي أخلق فأجفنه. قال: ورجل متشلشل إذا تخدّد لحمه، ورجل شلشل مثله. ابن الأعرابي: شلشلت الثوب خطته خياطة خفيفة. والشلشلة: قطران الماء، وقد تشلشل، وماء شلشل ومتشلشل: يتشلشل يتبع قطرانه بعضه بعضًا، وسيلانه، وكذلك الدم، ومنه قول ذي الرمة:

وفراء غرفيّة أثأى خوارزها ... مشلشل ضيّعته بينها الكتب

والشلشل: الزقّ السائل. وشلشلت الماء أي قطرته فهو مشلشل، وماء ذو شلشل وشلشال أي ذو قطران؛ وأنشد الأصمعي:

وأهمتت السفر منام ذي الشعم ... وواقف الليل شلشالًا لسجم

وفي الحديث: فإنه يأتي يوم القيامة وجرحه يتشلشل أي يتقاطر دمًا، يقال: شلشل الماء فتشلشل. وشلشل السيف الدم، وتشلشل به صبّه. وقيل لنصيب: ما الشلشال في بيت قاله؟ فقال: لا أدري،

سمعته

سمعته يقال فقلته. وشلشل بوله وببوله شلشلة وشلشالًا: فرّقه، وأرسله منتشرًا، والاسم الشلشال. والصبي يشلشل ببوله. وشلشلت العين دمعها: كشنشنته، أرسلته، وزعم يعقوب أنه من البدل. والشلشيل من الوادي وسطه حيث يسيل معظم الماء. شمر: شلّ السيل وانشلّ، وذلك أول ما يبتدي حين يسيل قبل أن يشتدّ. والشليل: الكساء الذي تحت الرحل، والشليل: الحلس الذي يكون على عجز البعير؛ وقال حاجب المازني:

صحا قلبي وأقصر غير أنّي ... أهشّ إذا مررت على الحمول
كسونا القادسيّة كل قرن ... وزيّنّ الأشلّة بالسدول

ورواه ابن الأعرابي: بالقادسيّة، والقرن: قرن الهودج، والسدول جمع سديل وهو ما أسبل على الهودج. والشلّة: النيّة في السفر والصوم والحرب، يقال: أين شلّتهم؟ ابن سيده: والشلّة النيّة حيث انتوى القوم. وفي التهذيب: النيّة في السفر، والشلّة والشُّلّة: الأمر البعيد تطلبه؛ قال أبو ذؤيب:

نهيتك عن طلابك أم عمرو ... بعاقبة وأنت إذٍ صحيح
وقلت تجنّبن سخط ابن عمرو ... ومطلب شلّة وهي الطروح

ورواه الأخفش: سخط ابن عمرو، وقال: يعني ابن عويمر، ويروى: ونوى طروح، والطروح: النيّة البعيدة. والشلا شلًّا: العضّ من اللباب؛ قال جرير:

يرعين بالصلب بذي شلّ شلا

وقول الشاعر:

كرهت العقر عقر بني شليل

شليل: جدّ جرير بن عبد الله البجلي. التهذيب في ترجمة شغغ: ابن الأعرابي: أشغى الذئب في الغنم وأشلّ فيها وأشنّ وأغار فيها واستغار بمعنى واحد. وشليل: اسم بلد؛ قال النابغة الجعدي:

حتى غلبنا ولولا نحن قد علموا ... حلّت شليلًا عذاراهم وجمّالا

شمل

الشمال: نقيض اليمين، والجمع أشمُل وشمائل وشُمُل؛ قال أبو النجم:

يأتي لها من أيمن وأشمل

وفي التنزيل: عن اليمين والشمائل. وقوله: وعن أيمانهم وعن شمائلهم؛ قال الزجاج: أي لأغوينّهم فيما نهوا عنه، وقيل: أغويهم حتى يكذّبوا بأمور الأمم السالفة وبالبعث، وقيل: وعن أيمانهم وعن شمائلهم أي لأضلّنّهم فيما يعملون لأن الكسب يقال فيه: ذلك بما كسبت يداك، وإن كانت اليدان لم تجنيا شيئًا. وقال الأزرق العنبري:

طرن انقطاعة أوتار محظربة ... في أقوس نازعتها أيمن شملا

وحكى سيبويه عن أبي الخطاب في جمعه شمالًا على لفظ الواحد، ليس من باب جُنب، لأنهم قد قالوا شمالان، ولكنه على حدّ دلاص وهجان، والشِّمال لغة في الشمال؛ قال امرؤ القيس:

كأني بفتخاء الجناحين لقوة ... صيود من العقبان طأطأت شِمالي

وكذلك الشِّمال، ويروى هذا البيت: شملال، وهو المعروف. قال اللحياني: ولم يعرف الكسائي ولا الأصمعي شملال، قال: وعندي أن شِمالًا إنما هو في الشعر خاصة أشبع الكسرة للضرورة، ولا يكون شيمال فيعالًا لأن فيعالًا إنما هو في أبنية المصادر، والشيمال ليس بمصدر إنما هو اسم. الجوهري: واليد الشِّمال خلاف اليمين، والجمع أشمُل مثل أعنق وأذرع لأنها مؤنثة؛ وأنشد ابن بري للكميت:

الشمال

أقول لهم يومًا وأيمانهم ... تخايلها في الندى الأشمل

ويقال: شُمُل أيضًا؛ قال الأزرق العنبري:

في أقوس نازعتها أيمن شُمُلا

وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر القرآن فقال: يعطى صاحبه يوم القيامة الملك بيمينه والخلد بشماله؛ لم يرد أن شيئًا يوضع في يمينه ولا في شماله، وإنما أراد أن الملك والخلد يجعلان له، وكل من يجعل له شيء فملكه فقد جعل في يده وفي قبضته، ولما كانت اليد على الشيء سبب الملك له والاستيلاء عليه استعير لذلك، ومنه قيل: الأمر في يدك أي هو في قبضتك، ومنه قول الله تعالى: بيده الخير أي هو له وإليه. وقال عزّ وجلّ: الذي بيده عقدة النكاح، يراد الولي الذي إليه

عقدةٌ او اذا اراد الزوج المارك النكاح المرأة وشمل به اخذ به ذات الشمال حكاه ابن الاعرابي *

وبه فسّر قول زهير

جرت سنحًا فقلت لها اجيزي * نوًى مشمولةً فمتى اللقاء *

قال مشمولة اى مأخوذ بها ذات الشمال وقال ابن السكيت مشمولة سريعة الانكشاف اخذه من ان الريح الشمال اذا هبّت بالسحاب لم تلبث ان تنحسر وتذهب ومنه قول الهذلى *

حار وعقّت مزنه الريح *

وانقار به العرض فلم يشمل *

تقول لم تهبّ به الشمال فتقشعه قالوا النوى والنيّة الموضع الذى ينويه وطير شمال كل طير يتشاءم به وجرى له غراب شمال اى ما يكره كان الطائر انما اتاه عن الشمال قال ابو ذويب *

زجرت لها طير الشمال فان يكن *

هواك الذى تهوى يصبك اجتنابها *

وقول الشاعر *

رأيت بنى العلّات لما تضافروا *

يحوزون سهمى دونهم فى الشمائل *

اى ينزلونى بالمنزلة الخسيسة والعرب تقول فلان عندى باليمين اى بمنزلة حسنة واذا خسّت منزلته قال انت عندى بالشمال وانشد ابو سعيد لعدى بن زيد يخاطب النعمان فى تفضيله اياه على اخيه *

كيف ترجو ردّ المفيض وقد *

اخّر قدحيك فى بياض الشمال *

يقول كنت انا المفيض لقدح اخيك وقدحك ففوزتك عليه وقد كان اخوك قد أخّرك وجعل قدحك بالشمال والشمال الشؤم حكاه ابن الاعرابى وانشد *

ولم اجعل شؤونك بالشمال *

لم اضعها موضع شؤم * وقوله *

وكنت اذا انعمت فى الناس نعمة *

سطوت عليها قابضًا بشمالكا *

معناه ان تنعم بيمينه وتقبض بشماله والشمال الطبع والجمع شمائل وقول عبد يغوث *

الم تعلما ان الملامة نفعها *

قليل وما لومى اخى من شماليا *

يجوز ان يكون واحدًا وان يكون جمعًا من باب هجان ودلاص والشمال الخلق قال جرير *

وما لومى اخى من شماليا *

والجمع الشمائل قال ابن برى البيت لعبد يغوث بن وقاص الحارثى وقال صخر بن عمرو السّلمى اخو الخنساء *

أبا الشتم انى قد اصابوا كريمتى *

وان ليس اهداء الخنا من شماليا * وقال آخر *

هم قومى وقد انكرت منهم *

شمائل بدّلوها من شمالى *

اى انكرت اخلاقهم ويقال اصبت من فلان شمالًا اى ريحًا وقال *

اصبت شمالًا منه لعشيّة اننى *

على الهول شرّاب بليل ملهوج *

والشمال الريح التى تهب من ناحية القطب وفيها خمس لغات شمْل بالتسكين وشمَل بالتحريك وشمال وشمأل مهموز وشأمل مقلوب قال وربما جاء بتشديد اللام قال الزفيان *

تلفّه نكباء او شمألّ *

والجمع شمالات وشمائل ايضًا على غير قياس كانهم جمعوا شمالة مثل حمالة وحمائل قال ابو خراش *

تكاد يداه تسلمان رداءه *

من الجود لما استقبلته الشمائل *

غيره والشمال ريح تهب من قبل الشام عن يسار القبلة المحكم والشمال من الرياح التى تأتى من قبل الحجر وقال ثعلب الشمال من الرياح ما استقبلك عن يمينك اذا وقفت فى القبلة وقال ابن الاعرابى

مهبّ الشمال من بنات نعش الى مسقط النسر الطائر ويكون اسمًا وصفة والجمع شمالات قال جذيمة الابرش *

ربّما اوفيت فى علم * ترفعن ثوبى شمالات *

فادخل النون الخفيفة فى الواجب ضرورة وهى الشمول والشيمل والشمأل والشومل والشمْل والشمَل وانشد *

ثوى مالك ببلاد العدوّ * تسفى عليه رياح الشمَل *

فاما ان يكون على التخفيف القياسى فى الشمأل فيوجد فالهمزة والقى الحركة على ما قبلها واما ان يكون الموضوع هكذا قال ابن سيدة وجاء فى شعر البعيث الشمْل بسكون الميم لم يسمع فيه الّا للبعيث *

اهاج عليك الشوق اطلال دمنة * بناصفة البردين او جانب الهجل *

اتى ابد من دون حدثان عهدها * وجرّت عليها كل نافجة شمْل *

وقال عمرو بن شاس *

وأفراسنا مثل السعالى اصابها * قطار وبلّتها بنافجة شمْل *

وقال الشاعر فى الشمَل بالتحريك *

ثوى مالك ببلاد العدوّ * تسفى عليه رياح الشمَل *

وقد اراد الشمأل فخفف الهمزة وشاهد الشمال قول الكميت *

مرته الجنوب فلما اكفهرّ * حلّت عزاليه الشمأل *

وقال اوس *

وعزّت الشمأل الرياح * واذ بات كمع الفتاة ملتفعا *

وقول الطرماح *

لا تمرخن به مزامير الاجانب والاشامل *

قال ابن سيدة اراه جمع شمألًا على اشمل ثم جمع اشملًا على اشامل وقد شملت الريح تشمل شملًا وشمولًا الاول عن اللحيانى تحولت شمالًا واشمل مثلنا اذا هبّت فيه الشمال واشمل القوم دخلوا فى ريح الشمال وشملوا اصابتهم الشمال وهم مشمولون وغدير مشمول تسخنه ريح الشمال اى ضربته فبرد ماؤه وصفا ومنه قول ابى كبير * ودوّها لم يشمل *

وقول الآخر *

وكل فتًى فى المبيجا تخيبها * نهبًا بقاع زعته الريح مشمولا *

وفى قصيد كعب بن زهير *

صاف بابطح اضحى وهو مشمول *

اى مما ضربته الشمال ومنه خمر مشمولة باردة وشمل الخمر عرضها للشمال فبردت ولذلك قيل فى الخمر مشمولة ولذلك قيل خمر مخموسة اى عرضت للنحس وهو البرد قال *

كان مدامة فى يوم نحس *

ومنه قوله تعالى فى ايام نحسات وقول ابى وجرة *

مشمولة الانس مجنوب مواعدها * من الهجان الجمال الشطب والقصب *

قال ابن السكيت وفى رواية *

مجنوبة الانس مجنوب مواعدها *

ومعناه انسها محمود لان الجنوب مع المطر فهى تشتهى الخصب وقوله مشمول مواعدها اى ليست مواعدها بمحمودة وفسره ابن الاعرابى فقال لا يذهب انسها مع الشمال وتذهب مواعدها مع الجنوب وقالت ليلى الاخيلية *

حباك به ابن عم الصدق لما * رآك محاذرًا ضمن الشمال *

تقول لما رآك لاعنان فى يدك حباك بفرس والعنان يكون فى الشمال تقول كانك زمن الشمال اذ لا عنان فيه ويقال به شمل من جنون اى به فزع كالجنون وانشد *

حملت به فى ليلة مشمولة * اى فزعة وقال آخر *

فما بى من طيف على ان طرّه * اذا خفقت ضمّا يعترينى كالشمل *

قال كالشمل كالجنون من الفزع والنار مشمولة اذا هبّت عليها ريح الشمال والشمال كيس يجعل على ضرع الشاة وشملها يشملها شملًا شدّه عليها والشمال شبه مخلاة يغشى بها ضرع الشاة اذا ثقل وخص بعضهم به ضرع البعير وكذلك النخلة اذا شدّت اعذاقها بقطع الاكسية لئلا ينفض تقول منه شمل الشاة يشملها شملًا ويشملها الكسر عن اللحيانى علق عليها الشمال وشدّه فى ضرع الشاة وقد شمل الناقة علق عليها شمالًا واشملها جعل لها شمالًا واتخذه لها والشمال سمة فى ضرع الشاة وشملهم امر اى غشيهم واشتمل بثوبه اذا تلفف وشملهم الامر يشملهم شملًا وشمولًا وشملهم يشملهم شملًا وشملًا وشمولًا عمّهم قال ابن قيس الرقيات *

كيف نومى على الفراش ولما * تشمل الشام غارة شعواء *

اى متفرقة وقال اللحيانى فى شملهم بالفتح لغة قليلة قال الجوهرى ولم يعرفها الاصمعى واشملهم شرًّا عمّهم به وامر شامل والمشمل ثوب يشتمل به واشتمل بالثوب اذا اداره على جسده كله حتى لا تخرج منه يده واشتمل عليه الامر احاط به وفى التنزيل العزيز اما اشتملت عليه ارحام

الام

ارجام الانثيين وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن اشتمال الصماء المحكم والشملة الصماء التي ليس تحتها قميص ولا سراويل وكرهت الصلاة فيها كما كره ان يصلي في ثوب واحد ويده في جوفه قال ابو عبيد اشتمال الصماء عند الفقهاء ان يشتمل بالثوب حتى يجلل به جسده ولا يرفع منه جانبا فتكون فيه فرجة تخرج منها يده وهو التلفع وربما اضطجع فيه على هذه الحالة قال ابو عبيد واما تفسير الفقهاء فانهم يقولون هو ان يشتمل بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على منكبه ويبدو منه فرجه قال والفقهاء اعلم بالتأويل في هذا الباب وذلك اصح في الكلام فمن ذهب الى هذا التفسير كره التكشف وابداء العورة ومن فسره تفسير اهل اللغة فانه كره ان يتزمل به شاملا جسده كله بالكساء او الازار وفي الحديث لا يصل احدكم اذا صلى في بيته شملا اي في ثوب واحد يشتمله المحكم والشملة كساء دون القطيفة يشتمل به وجمعها شمال قال

اذا اغتزلت من بقام الفرير * فيا حسن شملتها شملتا

شبه ما التاث في شملتا بالتاء الاصلية في بخوبيت وصوت فالحقها التاء في الوقف عليها الفا كما تقول بيتا وصوتا فشملتا على هذا منصوب على التمييز كما تقول يا حسنه وجها ويا حسن وجهه ويقال اشتريت شملة تشملني وقد تشمل بها تشملا وتشمالا المصدر الثاني عن اللحياني وهو على غير الفعل وانما هو كقوله وتبتل اليه تبتيلا وما كان ذا مشمل ولقد اشتمل اي صار ذا مشملة عن اللحياني وشمله شملا وشمولا غطى عليه المشملة عنه ايضا قال ابن سيده واراه انما اراد غطاه بالمشملة وهذه شملة تشملك اي تسعك كما يقال فراش يفرشك قال ابو منصور الشملة عند العرب مئزر من صوف او شعر يؤتزر به فاذا لفق لفقتين فهي مشملة يشتمل بها الرجل اذا نام بالليل وفي حديث علي قال للاشعث بن قيس ان ابا هذا كان ينسج الشمال بيمينه وفي رواية ينسج بالشمال الشمال جمع شملة وهو الكساء والمئزر يتشح به وقوله الشمال بيمينه من احسن الالفاظ والطفها بلاغة وفصاحة والشملة الحالة التي يتشمل بها والمشملة كساء يشتمل به دون القطيفة وانشد ابن بري

ما رأينا لغراب مثلا * اذ بعثناه يجي بالمشمله
غير فند ارسلوه قابسا * فثوى حولا وسب العجله

والمشمل سيف قصير دقيق نحو المغول وفي المحكم سيف قصير يشتمل عليه الرجل فيغطيه بثوبه وفلان مشتمل على داهية على المثل والمشمل الملحفة يشتمل بها الليث المشملة والمشمل كساء له خمل متفرق يلتحف به دون القطيفة وفي الحديث ولا تشتمل اشتمال اليهود هو افتعال من الشملة وهو كساء يتغطى به ويتلفف فيه والمنهي عنه هو التجلل بالثوب واسباله من غير ان يرفع طرفه وقالت امرأة الوليد له انت وراشد في مشملك ابو زيد يقال اشتمل على ناقة فذهب بها اي ركبها وذهب بها ويقال ايضا فلان مشتمل على داهية والرحم تشتمل على الولد اذا تضمنته والشمول الخمر لانها تشمل بريحها الناس وقيل سميت بذلك لان لها عصفة كعصفة الشمال وقيل هي الباردة وليس بقوي والشمال طلعة الرجل وجمعها شمايل وقال لبيد

هم قومي وقد انكرت مني * شمائل بدلوها من شمالي

وانها لحسنة الشمائل ورجل كريم الشمائل اي في اخلاقه ومخالطته ويقال فلان مشمول الخلائق اي كريم الاخلاق اخذ من الاخلاق التي هبت به الشمال فبردته ورجل مشمول مرضي الاخلاق طيبها قال ابن سيده اراه من الشمول وشمل القوم مجتمع عددهم وامرهم واللون الشامل ان يكون اسود يعلوه لون آخر وقول ابن مقبل يصف ناقة

تذب عنه بليف شوذب شمل * يحمي اسرة بين الزور والثفن

قال شمل شمل الرفيق واسرة خطوط واحدها سرر بليف اي بذنب والشمل العذق عن ابي حنيفة وانشد للطرماح في تشبيه ذنب البعير بالعذق في سعته وكثرة هلبه

او شمل شال من خصبة جردت للناس بعد الكمام

والشمل العذق قال لبيد الجعد وشمل النخلة يشملها شملا واشملها وشملها لقط ما عليها من الرطب الاخرة عن السيرافي التهذيب شمل فلان نخله اذا لقط ما عليها من الرطب الا قليلا واخرايف النخل اللواتي تخرص بخرص واحدها خروفة ويقال لما يبقى في العذوق بعد ما يلقط بعضه شمل واذا قل حمل النخلة قيل فيها شمل ايضا وكان ابو عبيدة يقول حمل النخلة ما لم يكبر ويعظم فاذا كبر فهو حمل الجوهري ما على النخلة الا شملة وشمل وما عليها الا شماليل وهو الشيء القليل يبقى عليها من حملها وشملت النخلة اذا اخذت من شماليلها وهو التمر القليل الذي بقي عليها وفيها شمل من رطب اي قليل والجمع اشمال وهي الشماليل واحدها شملول والشماليل ما تفرق من شعب الاغصان في رؤوسها كشماريخ العذق قال العجاج

وقد تردى من اراط ملحفا
منها شماليل وما تلقفا

وشمل النخلة اذا كانت تنفض حملها فشد تحت اعذاقها قطع اكسية ووقع في الارض شمل من

مطر

مطر اي قليل ورأيت شملا من الناس والابل اي قليلا وجمعها اشمال ابن السكيت اصابنا شمل من مطر بالتحريك واخطأنا صوبه وقد ابله اي اصابنا منه شيء قليل والشماليل شيء خفيف من حمل النخلة وذهب القوم شماليل تفرقوا فرقا وقول جرير

يعفو شماليل الهوى ان تبدرا

انما هي فرق وطوائف اي في كل قلب من قلوب هؤلاء فرقة وقال ابن السكيت في قول الشاعر

حيوا امامة واذكروا عهدا مضى
قبل التفرق من شماليل النوى

قال الشماليل البقايا قال وقال عمارة وابو صخر عن شماليل تفرقها قال ويقال لما بقي في النخلة الا شمل وشماليل اي شيء متفرق وثوب شماليل مثل شماطيط والشمال كل قبضة من الزرع تقبض عليها الحاصد واشمل الفحل شوله اشمالا القحها لنصفها او الى الثلثين فاذا القحها كلها قيل اقمها حتى قمت تقم قموما والشمل بالتحريك مصدر قولك شملت ناقتنا لقاحا من فحل فلان تشمل شملا اذا لقحت المحكم شملت الناقة لقاحا قبلته وشملت ابلكم لنا بعيرا احطنه ودخل في شملها وشملها اي غمارها والشمل الاجتماع يقال جمع الله شملك وفي حديث الدعاء اسألك رحمة تجمع بها شملي الشمل الاجتماع ابن بري يقال شمل وشمل بالتحريك وانشد

قد يجعل الله بعد العسر ميسرة
ويجمع الله بعد الفرقة الشملا

وجمع الله شملهم اي ما تشتت من امرهم وفرق الله شمله اي ما اجتمع من امره وانشد ابو زيد في نوادره للبعيث في الشمل بالتحريك

قد ينعش الله الفتى بعد عثره
وقد يجمع الله الشتيت من الشمل
لعمري لقد جاءت رسالة مالك
الى جسد بين العوائد مختبل
وارسل فيها مالك يستحثها
واشفق من ريب المنون وما وأل
اما لك ما تقدر لك الله تلقه
وان حم ريب من رفيقك وعجل
وذاك الفراق لا فراق ظعائن
لهن بذي العرجى مقام ومرتحل

قال ابو عمرو والجرمي ما سمعته بالتحريك الا في هذا البيت والشمالة قترة الصائد لانها تخفي من يستتر بها قال ذو الرمة

وبالشمائل من جلان مقتنص
رذل الثياب خفي الشخص منزرب

ونحن في شملكم اي كنفكم واشتمل الشيء كما تشمر عن ثعلب ويقال انشمل الرجل في حاجته اي انشمر فيها وانشد ابو تراب

وحثها مشفورة الاباط تخبيها
من لم يكن قبل راها رأيه حملا
حتى يدل عليها خلق اربعة
في لازق لحق الاقراب فانشملا

اراد اربعة اخلاف في ضرع لازق لحق اقرابها فانضم وانشمر وشمل الرجل وانشمل وشملل اسرع وشمر الظهر والتضعيف اشعارا بالحاقه وناقة شملة بالتشديد وشمال وشملال وشمليل خفيفة سريعة مشمرة وفي قصيد كعب بن زهير

وعمها خالها قوداء شمليل

الشمليل بالكسر الخفيفة السريعة وقد شملل شمللة اذا اسرع ومنه قول امرئ القيس يصف فرسا

كأني بفتخاء الجناحين لقوة
دفوف من العقبان طأطأت شملالي

ويروى على عجل منها اطأطئ شملالي وحكي طأطأت اي حركت واحتثثت قال ابن بري رواية ابي عمرو شملالي بالاضافة الى ياء المتكلم اي كأني طأطأت بهذه العرس طأطأت بعقاب خفيفة في طيرانها فشملال على هذا من صفة العقاب الذي يقدره قبل فتخا تقديره بعقاب فتخا شملال وطأطأ فلان فرسه اذا احثها بساقيه وقال المرار

واذا الطوطي طيار طمح

قال ابو عمرو اراد بقوله الطوطي شملالا يديه الشمال والشمال والشملال واحد وجمل شمل وشملال وشمائل سريع انشد ثعلب

بابوب ضبعي مرح شمل

وام شملة كنية الدنيا عن ابن الاعرابي وانشد

من أم شملة ترمينا بذاتها * غرّارة زيّنت منها التهاويل

والشمال ليل حبال الرمل المتفرقة بناحية معقلة وأم شملة وأم ليلى كنية الخمر وفي حديث مازن بعرنة يقال لها شمائل يروى بالسين والشين وهو من أرض عمان وشملة وشمال وشامل وشميل أسماء

شمردل — الشمردل الفتيّ السريع من الإبل وغيرها القويّ السريع الفتيّ الحسن الخلق والأنثى بالهاء قال المساور بن هند

إذا قلت عودوا عاد كل شمردل *

أشمّ من الفتيان جزل مواهبه *

والشمردلة الناقة الحسنة الجميلة الخلق المحكم وشمردل والشمردل كلاهما اسم رجل قال دخلت فيه اللام كدخولها في الحارث والحسن والعباس وسقطت منه على حد سقوطها في قولك حارث وحسن وعباس على ما قد أحكمه سيبويه في الباب الذي ترجمه بقوله هذا باب يكون فيه الشيء غالبا عليه اسم يكون لكل من كان من أمته أو كان في صفته من الأسماء التي تدخلها الألف واللام وتكون نكرته الجامعة لما ذكرت من المعاني فتفهمه هنا لك فإنه فصل غامض من الأحكام في صناعة الإعراب وقل من يأبه له ابن الأعرابي الهرجل الجمل الضخم ومثله الشمردل الليث الشمردل الفتي القوي الجلد قال وكذلك من الإبل وأنشد

مواشكة الإيغال حرف شمردل *

أبو عمرو الشمردلة الناقة القوية على السير ويقال للجمل شمردل قال ذو الرمة

بعيد مساف الخطو عوج شمردل *

شمشل — الشمشيل العنقر كراع *

شمطل — التهذيب الشمطالة البضعة من اللحم يكون فيها سحم *

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

شمعل — الشمعل المتفرق والشمعل السريع يكون في الناس والإبل وفي حديث صفية أم الزبير أقطا وتمرا أو مشمعلا صقرا قال المشمعل السريع الماضي كيف رأيت زبرا واشمعلت الإبل تفرقت مسرعة وناقة مشمعل خفيفة سريعة نشيطة وناقة شمعلة سريعة نشيطة والشمعلة الناقة الخفيفة وأنشد

يا أيها العود الضعيف الأبجل * مالك إذ حث المطي ترحل * إذ حانت نجواء الركاب شمعل *

وقد اشمعلت الناقة فهي مشمعلة قال ربيعة بن مقروم الضبي

كأن هويّها لما اشمعلت * هويّ الطير تبتدر الإياب * وزعت بكالهراوة أعوجيّ * إذا ونت المطي جرى وثابا *

الأزهري المشمعلة الناقة السريعة والمشمغلة الطويلة بالغين والسين وامرأة مشمعلة كثيرة الحركة أنشد ثعلب

كواحدة الأدحيّ لا مشمعلة * ولا جهمة تحت الثياب جشوب *

جشوب خفيفة واشمعلت الغارة شملت وتفرقت وانتشرت وأنشد

صبحن شيبانا غارة مشمعلة * وأخرى فأهديها لفرسان شاكر *

وأنشد الجوهري لأوس بن حجر الضبي

وهم عند الحروب إذا اشمعلت * بنو هاشم والمتثوبونا *

قال أبو تراب سمعت بعضهم تقول اشمعط القوم في الطلب واشمعلوا إذا بادروا وتفرقوا واشمعلت الإبل واشمعطت إذا انتشرت والمشمعل الخفيف الظريف وقيل الطويل ولبن شمعل غالب بحموضته وشمعلت اليهود شمعلة وهي قراءتهم إذا اجتمعوا في مدراسهم واشمعل القوم اشمعلالا إذا بادروا وتفرقوا قال أمية بن أبي الصلت

لداع بمكة مشمعل * وآخر فوق دارته ينادي *

الخليل اشمعلت الإبل إذا انبثت وتفرقت مرحا ونشاطا قال الشاعر

إذا اشمعلت سننا ربابها * بذات كرهين إذا احجابها *

شنبل — اسم ابن الأعرابي عن الزبيري يقال قبله ورشفه وباغمه وشنبله بمعنى واحد

شهل — الشهلة في العين أن يشوب سوادها زرقة وعين شهلاء ورجل أشهل العين من الشهل وأنشد الفرا

ولا عيب فيها غير شهلة عينها * كذلك عتاق الطير شهلا عيونها *

قال وبعض بني أسد وقضاعة ينصبون عين إذا كان في معنى لا تم الكلام قبلها أو لم يتم ابن سيده الشهل والشهلة أقل من الزرق في الحدقة وهو أحسن منه والشهلة أن يكون سواد العين بين الحمرة والسواد وقيل هي أن تشرب الحدقة حمرة ليست خطوطا كالشكلة ولكنها قلة سواد الحدقة حتى كأن سوادها يضرب إلى الحمرة وقيل هو أن لا يخلص سوادها ابن عبيدة الشهلة حمرة في سواد العين وأما الشكلة فهي كهيئة الحمرة تكون في بياض العين شهل شهلا واشهل ورجل أشهل وامرأة شهلاء قال ذو الرمة

كأني أشهل العين بازه * على علياء شبه فاستحالا * أبو زيد الأشهل والأشكل والأسجر واحد وعين شهلاء إذا كان

بياضها ليس بخالص فيه كدورة وفي الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع الفم أشهل العينين منهوس الكعبين وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشكل العينين قال شعبة قلت لسماك ما أشكل العينين قال طويل شق العين قال الشهلة حمرة في سواد العين كالشكلة في البياض والأشهل رجل من الأنصار صفة غالبة أو مسمى بها فأما قوله

حين ألقت بقباء بركها * واستحر القتل في عبد الأشل *

إنما أراد عبد الأشهل الأنصاري الأسكت في فلان ولع وشهل أي كذب قال والمشهل اختلاط اللون الشيء والكذاب يزج الأحاديث ألوانا والشهلاء الحاجة يقال قضيت من فلان شهلاي أي حاجتي قال الراجز

لم أقض حين ارتحلوا شهلائي * من العروب الكاعب الحسناء * والشهلة العجوز قال

باتت تنزّي دلوها تنزيا * كما تنزّي شهلة صبيا * الأزهري الضعفة الهيّنة * بشاهل العيثل البلتينا *

وقيل الشهلة النصف العاقلة وذلك اسم لها خاصة لا يوصف به الرجل وامرأة شهلة كهلة ولا يقال رجل شهل كهل ولا يوصف بذلك إلا أن ابن زيد حكى رجل شهل كهل والمشاهلة * والمشاهلة والمقارضة تقول كانت بينهم مشاهلة أي لحاء ومقارضة وقيل مراجعة القول قال الأسود العجلي

قد كان فيما بيننا مشاهلة * ثم تولت وهي تمشي البادلة * قال ابن بري صوابه تمشي البازلة أي مشية سريعة * المفرجيل الشهل إذا كان أغبر فيه بياض وذئب أشهل وأنشد

متوضح الأقراب فيه شهلة * شنج اليدين تخاله مشكولا * وشهل بن شيبان الزماني الملقب بالفند

شهمل — شهميل أبو بطن وهو أخو العتيك وزعم ابن دريد أن شهميل كأنه مضاف إلى إيل كجبريل ولو كان كما قال لكان مصروفا

شول — شالت الناقة بذنبها تشول شولا وشولانا وأشالته واستشالته أي رفعته قال النمر بن تولب يصف فرسا

جموم الشد شائلة الذنابي * تخال بياض غرتها سراجا *

وشال ذنبها أي ارتفع قال أحيحة بن الجلاح

تأبري يا خيرة الفسيل * تأبري من حنذ فشولي * أي ارتفعي المحكم وشال الذنب نفسه قال أبو النجم

كأن في أذنابهن الشول * من عبس الصيف قرون الإيل *

وروى الشيل والشيل على ما يطرد في هذا النحو من بنات الواو وعند الكسائي رواه عنه اللحياني والشائلة من الإبل التي أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فجف لبنها والجمع شول قال الحارث بن حلزة

لا تكسع الشول بأغبارها * إنك لا تدري من الناتج * وقوله أنشده سيبويه

من لد شولا فإلى إتلائها * فسر جرّه نصبه ودخول لد عليها فقال نصب لأنه أراد زمانا والشول لا يكون زمانا ولا مكانا فيجوز فيها الجر كقولك من لد صلاة العصر إلى وقت كذا وكقولك من لد الحائط إلى مكان كذا فلما أراد الزمان حمل الشيء على شيء ويحسن أن يكون زمانا إذا عمل في الشول ولم يحسن الابتداء كما لم يحسن الابتداء بالأسماء بعد إن حتى أضمرت ما يحسن أن يكون بعدها عاملة في الأسماء فكذلك هذا فكأنك قلت من لد أن كان شولا إلى إتلائها قال ونذكره قوم على سعة الكلام وجعلوه بمنزلة المصدر حين جعلوه على الخبر وإنما يريد حين كذا وكذا وإن لم يكن في قوة المصدر لأنها لا تتصرف تصرفها والشوال جمع الجمع التهذيب الشول من النوق التي خف لبنها وارتفع ضرعها وأتى عليها سبعة أشهر من يوم نتاجها أو ثمانية فلم يبق في ضروعها إلا شول من اللبن أي بقية مقدار ثلث ما كان في ضروعها حدثان نتاجها واحدتها شائلة وهو جمع على غير قياس وفي حديث نضلة بن عمرو فهجم عليه شوائل فسقاه من ألبانها هو جمع شائلة وهي الناقة التي شال لبنها أي ارتفع وتسمى الشول أي ذات شول لأنه لم يبق في ضرعها إلا شول من لبن أي بقية وفي حديث علي كرم الله وجهه فكأنكم بالساعة تحدوكم حدو الزاجر بشوله أي الذي يزجر إبله لتسير وقيل الشول من الإبل التي نقصت ألبانها وذلك إذا فصل ولدها عند طلوع سهيل فلا تزال شولا حتى يرسل فيها الفحل وشول لبنها نقص وشولت هي خفت ألبانها وقلت وهي الشول وقد شولت الإبل أي صارت ذات شول من اللبن كما يقال شولت المزادة إذا قل ما بقي فيها من الماء الجوهري شولت الناقة بالتشديد أي صارت شائلة وقول الشاعر

حتى إذا ما العشر عنها شولا * يعني ذهب ونقص قال والشائل بلا هاء الناقة التي تشول بذنبها للقاح ولا لبن لها أصلا والجمع شول مثل راكع وركع وأنشد شعر أبي النجم كأن في أذنابهن الشول * وشولت الإبل لحقت بطونها بظهورها وقال بعضهم يقال للتي شالت بذنبها شائل والتي شال لبنها شائلة قال ابن سيده وهو ضد القياس لأن الهاء إنما تثبت في التي يشول لبنها ولا حظ للمذكر فيه وأسقطت من التي يشول ذنبها والمذكر يشول ذنبه وإن لم يكن من مذهب سيبويه وكلما ارتفع شائل التهذيب وأما الناقة الشائل بغير هاء فهي اللاقح التي تشول بذنبها للفحل أي ترفعه وذلك آية لقاحها فترفع مع ذلك رأسها وتشمخ بأنفها وهي حينئذ سامد وقد سمدت سمادا وجمع الشائل الشامد من النوق شول وسمد وهي العاشر أيضا وقد عشرت عشارا قال الأزهري أكثر هذا القول مسموع عن العرب صحيح وقد روى أبو عبيد عن الأصمعي أكثره إلا أنه قال إذا أتى على الناقة من يوم حملها أشهر كما ذكرناه اللهم إلا أن تحمل الناقة كشافا وهو أن يضربها الفحل بعد نتاجها بأيام قلائل وهي كشوف حينئذ وهو أردأ النتاج وشال الميزان ارتفعت إحدى كفتيه ويقال شال ميزان فلان يشول شولانا وهو مثل في المفاخرة يقال فاخرته فشال ميزانه أي فخرته بأبي وغلبته قال ابن بري ومنه قول الأخطل

وإذا وضعت أباك في ميزانهم * رجحوا وشال أبوك في الميزان *

وشالت العقرب بذنبها رفعته وشوله وشولة العقرب اسم علم لها وشولة العقرب ما شال من ذنبها والعقرب تشول بذنبها وأنشد * كذنب العقرب شوال علق * وقال شمر شوكة العقرب التي تضرب بها تسمى الشولة والشبا والشوكة والإبرة قال أبو منصور وربما سميت إحدى منازل القمر في برج العقرب شولة تشبيها بها لأن البرج كله على صورة العقرب والشولة منزلة وهي كوكبان نيّران متقابلان ينزلهما القمر يقال لهما حمة العقرب

ابو عمرو اشلت الجرو شلت به . الجوهري شلت بالجرة اشول بها شولا رفعتها ولا يقال شلت ويقال ايضا اشلت الجرة فانشالت هي وقال الاسدي

اذا الرئال اكلها مصنا . خافض سن ومشيلا سنا .

اي تاخذ بنت لبون فتقول هذه بنت مخاض فقد خفضها عن سنها التي هي فيه ويكون لربنت مخاض فيقول لي بنت لبون فقد رفع السن التي هي لها الى سن اخرى اعلى منها ويكون لربنت لبون بيا خذ حقة وقال الاخر

حتى اذا ما اشتال سهيل في السحر . واشتال مثلا بمعنى شال مثل ازتوى بمعنى روى . المحكم واشال الجرو شال به وشاوله رفعه والمشول حجر يشال . عن اللحياني اليزيدي شلت المشول فانا اشيلها اشالة وشلت بها اشول بها شولا وشولانا قال والمشولة التي يلعب بها وشال الشي بيديه اذا رفعهما يشير بهما والشكل

واعسل الكف شال بها شولا . قال واما قول الاعشى شاو مشل شلول شلشل شول . فالشول الذي يشول بالشي اي يشير به صاحبه اي يرفعه ورجل شول اي خفيف في العمل والخدمة مثل شلشل . المحكم والشول الخفيف وشاوله وشال به دافع قال عبد الرحمن بن الحكم

فشاول بقيس في الطعان ولا تكن . اخاها اذا ما المشرفية سلت .

وشالت نعامته خف وغضب ثم سكن وشالت نعامة القوم خفت منازلهم منهم ويقال للقوم اذا خفوا ومضوا شالت نعامتهم وشالت نعامتهم اذا تفرقت كلمتهم وشالت نعامتهم اذا ذهب عزهم وفي حديث ابن ذي يزن . اتى هرقلا وقد شالت نعامتهم . فلم يجد عنده النصر الذي سالا .

ويقال شالت نعامتهم اذا ماتوا وتفرقوا كانهم لم يبق منهم الا بقية والنعامة الجماعة والشول بقية الماء في السقاء والدلو وقيل هو الماء القليل يكون في اسفل القربة والاداوة وفي المثل

ما ضرنا باشولها المعلق . يضرب ذلك للذي يوعد ان يا خذ بالحزم وان يتزود وان كان يصير الى زاد ومثل هذا المثل عش ولا تغتر اي تعش ولا تتكل انك تتعشى عند غيرك والجمع اشوال قال الاعشى

حتى اذا لمع الربي بثوبه . سقيت وصب رواتها اشوالها .

وشول في القربة ابقى فيها شولا وشول الماء قلله وشولت المزادة قل ماؤها وجرعت اذا بقي فيها جرعة من الماء ولا يقال شالت المزادة كما يقال درهم وازن اي ذو وزن ولا يقال وزن الدرهم وفرس شائل الخلق اي مضطرب الخلق . ابن السكيت من امثالهم في الذي ينضح للقوم رايت شولة الناصح قال وكانت امة لعدوان رعنا تنضح لموالبها فتعود نضيحتها وبالا عليها لحمقها وقال ابن الاعرابي الشولة الحمقاء . ابو زيد تشاول القوم تشاولا اذا تناول بعضهم بعضا عند القتال بالرماح والمشاولة مثله قال ابن بري ومنه قول عبد الرحمن بن الحكم

فشاول بقيس في الطعان . والمشول منجل صغير والشويلاء نبت من نجيل السباخ قال ابو حنيفة هو من العشب ومنابتها السهل وهي معروفة بنجد اوردها قال ولم تحضرني صفتها . والشويلة ايضا موضع . والشويلة والشولة الاولى على فعيلة مثل كريمة والثانية على فعلة مثل رخمة موضعان . وشوال من اسماء الشهور معروف اسم الشهر الذي يلي شهر رمضان وهو اول اشهر الحج قيل سمي بتشويل البان الابل وهو تولية وادبار وكذلك حال الابل في اشتداد الحر وانقطاع الرطب وقال الفراء سمي بذلك لتشويل الناقة فيه بذنبها والجمع شواويل على القياس وشواول على طرح الزائد وشوالات وكانت تطير العرب من عقد المناكح فيه وتقول ان المنكوحة تمتنع من ناكحها كما تمتنع طروقة الجمل اذا لقحت وشالت بذنبها فابطل النبي صلى الله عليه وسلم طيرتهم وقالت عائشة رضي الله عنها تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال وبنى بي في شوال واي نسائه كان احظى عنده مني وامراة شوالة نمامة قال الراجز

ليست بذات نيرب شوالة . والاشول رجل قال ابن الاعرابي هو ابو سماعة ابن الاشول النعامي هذا الشاعر المعروف يعني الشاعر المعروف بسماعة وشوال اسم رجل وبنو شوال ابن نغيم وشولة فرس زيد الفوارس الضبي والله اعلم

فصل الصاد المهملة

صابل الكسائي الضئبل الداهية ولغة بني ضبة الصئبل والضاد اعرف وابو عبيدة رواه الضئبل بالضاد قال ولم اسمع بالصاد الا ما جاء به ابو تراب .

صاصل الصاصل والصومل زعم بعض الرواة انهما شي واحد وهو من العشب قال ابو حنيفة ولم ار من يعرفه

صحل صحل الرجل بالكسر وصحل صوته يصحل صحلا فهو اصحل وصحل بح ويقال في صوته صحل اي بحوحة وفي صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وصفته ام معبد وفي صوته صحل هو بالتحريك كالبحة وان لا يكون حاد او حديث رفيقه فاذا انا بهاتف يصرخ بصوت صحل وحديث ابن عمر انه كان يرفع صوته بالتلبية حتى يصحل اي يبح وحديث ابي هريرة في نبذ العهد فالجح فكنت انادي حتى صحل صوتي قال الراجز

فلم يزل ملبيا ولم يزل . حتى علا الصوت بحوح وصحل . وكلما اوفى على نشز اهل .

قال ابن بري وتد صحل حلقه ايضا قال الشاعر . وقد صحلت من النوح الحلوق .

والصحل حدة الصوت مع بح . وقال في صفة الهاجر . تصحل صوت الجندب المريح .

وقال اللحياني الصحل من الصياح قال والصحل ايضا اشتقاق الصوت وان لا يكون مستقيما يربد مرة ويستقيم اخرى قال والصحل ايضا ان يكون في صدره حشرجة .

صدل الصيدلان موضع معروف وانشد سيبويه .

صبا بيد مرية حا بسيه . مضيفا بنعت الصيدلين وضيغها .

والصيدلاني معروف فارسي معرب والجمع صيادلة .

صطبل قال ابن بري لم يذكر الجوهري الاصطبل لانه اعجمي وقد تكلمت به العرب قال ابو نخيلة

لشد باب لا يسنى قفله . لولا ابو الفضل ولولا فضله . ومن صلاح راشد اصطبله .

صطفل في حديث معاوية كتب الى ملك الروم ولا نزعنك من الملك نزع الاصطفلينة اي الجزرة قال وذكرها الزمخشري في الجزر وغيره في الصاد على اصلية الميم والزيادة فيها وفي حديث القسم بن مخيمرة ان الوالي لينحت اقاربه امانته كما تنحت القدوم الاصطفلينة حتى يخلص الى قلبها قال ابن الاثير ليست اللفظة بعربية محضة لان الصاد والطا لا يكادان يجتمعان الا قليلا .

صعل الصعلة من النخل التي فيها عوج وهي جرداء اصول السعف حكاه ابو حنيفة عن ابي عمرو وانشد

لا نرجون بذي الاطام حاملة . ما لم صعلة صعبا مراقيها .

ويقال للنخلة اذا دقت صعلة قال ابن بري الصعلة من النخل الطويلة قال وهي مذمومة لانها اذا طالت ربما تعوج قال ذكوان العجلي .

بعيدة بين الزرع لا ذات حشوة . صخار ولا صعل سريع ذهابها .

قال والجمع صعل والصعل والاصعل الدقيق الراس والعنق والانثى صعلة وصعلاء يكون في الناس والنعام والنخل وقد صعل صعلا واصعال قال العجاج يصف دقل السفينة وهو الذي ينصب في وسطه الشراع .

ودقل اجرد شوذبي . صعل من الساج وربابي .

اراد بالصعل الطويل وانما يصف مع طوله استواء اعلاه بوسطه ولم يصفه بدقة الراس وفي حديث علي استكثروا من الطواف بهذا البيت قبل ان يحول بينكم وبينه من الحبشة رجل اصعل اصمع وفي حديث اخر كاني برجل من الحبشة اصعل اصمع قاعد عليها وهي تهدم قال الاصمعي قوله اصعل هكذا يروى فاما كلام العرب فهو صعل بغير الف وهو الصغير الراس وقد ورد في حديث اخر في هدم الكعبة واصحاب الحديث يروونه اصعل وفي حديث ام معبد في صفة النبي صلى الله عليه وسلم لم تزر به صعلة قال ابو عبيد الصعلة صغر الراس ويقال هي ايضا الدقة والنحول والخفة في البدن قال الشاعر يصف عيرا .

نفى عنها المصيف وصار صعلا . يقول خف جسمه وضمر وقال الراجز .

جارية لا تنت غلاما عزبا . ازل صعل الشوى رقبا .

وفي صفة الاحنف كان اصعل الراس وقال ابو نصر الاصعل الصغير الراس وقال غيره الصعل الدقيق العنق والبدن كله قال ابن بري الذي ذكره الاصمعي رجل صعل وامراة صعلة لا غير قال وحكى غيره وامراة صعلاء والرجل على هذا اصعل ويقال رجل صعل الراس اذا كان صغير الراس ولذلك يقال للظليم صعل لانه صغير الراس والصعلة النعامة عن يعقوب ولم يعين اي نعامة هي والصاعد النعام الخفيف وقال شمر الصعل من الرجال الصغير الراس الطويل العنق الدقيقهما وحمار صعل ذاهب الوبر قال ذو الرمة .

لها كل خوار الى كل صعلة . ضهول ورفض المذرعات القراهب .

وهذا البيت استشهد الجوهري بصدره كما ذكرنا على قولهم حمار صعل ذاهب الوبر قال ابن بري الصعلة في هذا البيت النعامة والخوار الثور الوحشي الذي له خوار وهو صوته وضهول يذهب ويرجع والمذرعات من البقر التي معها اولادها يقال ذرع وجمعه ذرعان والصعل الدقة قال الكميت .

رهط من الهند في ايديهم صعل .

صعفل في ترجمة صعفق قال ابن بري رايت بخط ابي سهل الهروي على حاشية كتاب جاء على فعول صعفوق وصعفول لضرب من الكماة قال ابن بري في اثناء كلام هو اما الصعفول لضرب من الكماة فليس بمعروف ولو كان معروفا لذكره ابو حنيفة في كتاب النبات قال واظنه نبطيا او عجميا .

صغل الصغل لغة في السغل وهو السيئ الغذاء والسمين فيه اكثر من الصاد والصيغل التمر الذي يلتزق بعضه ببعض ويكتنز فلا يتقلع اذا قلع الا بالفيه كالخيوط وقل ما يكون ذلك في البرني قال .

يغذى بصيغل كنز حتا رزم . ومحض من الالبان غير محيض .

قال وليس في الكلام اسم على فيعل غيره . وفي التهذيب الصيغل الياشديدة من التمر المختلط الاخذ بعضه ببعض اخذا شديدا . وطين صيغل ايضا .

صغبل صغبل الطعام لغة في سغبله ادمه بالاهالة والسمن قال ابن سيده وارى ذلك لمكان الغين .

صفل التهذيب اصفل للرجل اذا رعى ابله الصفصل .

صفصل الصفصل نبت او شجر قال .

رعينها الكرم عودا عودا . الصل والصفصل واليعضيدا .

واصفل الرجل رعى ابله الصفصل .

صقل الصقل الجلاء صقل الشي يصقله صقلا وصقالا فهو مصقول وصقيل جلاه والاسم الصقال وهو صيقل والجمع صقلة وقال يزيد بن عمرو بن الصعق .

نحن روس القوم يوم جبلة . يوم اتتنا اسد وحنظلة .

نعلوهم بقضب منتخلة . لم تعد ان افرش عنها الصقلة .

والمصقلة التي يصقل بها السيف ونحوه والصيقل شحاذ السيوف وجلاؤها والجمع صياقلة وصياقل دخلت فيها الهاء لهذا القرب من الجمع ولكن على حد دخولها في الملائكة والقشاعمة والصيقل السيف وصقال الفرس ضمرته وصيانته تقال الفرس في صقاله اي في صوانه وصنعته ويقال لجعل فلان فرسه في الصقال اي في الصوان والصنعة قال ابو النجم يصف فرسا .

حتى اذا اتى جعلنا نصقله . قال شمر نصقله اي نضمره ويقال نصقله اي نضنعه بالجلال والعلف والغيا م عليه وهو صقال الخيل وفي حديث ام معبد ولم تزر به صقلة اي دقة ونحول ولكن جله رنلح دوله وقال شمر في قوله لم يزر به صقلة يريد ضمر ودقة وقال كثير .

رايت بها العوج الهمابيم تغتلى ۝ وقد صقلت صقلا وشلت لحومها ۝

ابو عمرو صقلت الناقة اذا اضمرتها وصقلها السير اذا اضمرها وسلت اى يبست قال والصقل الخاصرة اخذ من هذا وقال غيره اراد انه لم يكن منتفخ الخاصرة جدا ولا ناحلا جدا ولكن رجلا رثلا ورواه بعضهم ولم تعبر بخالة ولم تزر به صعلة فالنجلة استرخاء البطن والصعلة صغر الراس وبعضهم يرويه ولم تعبه نجلة وروى بالسين على الابدال من الصاد سقلة ابن سيده والصقلة والصقل الخاصرة والصقلان القربان من الدابة وغيرها وفى الدابة من كل دابة قال ذو الرمة ۝

خلا لها شرب اولاها وهيجها ۝ من خلفها لاحق الصقلين همهيم ۝

والصقال الجنب والصقل ايضا مرا الصقل والصقل الخفيف من الدواب قال الاعشى ۝

نفى عنه المضيف وما رصقلا ۝ وقد كرا لتذكر والفقود ۝

وروى وما رصعلا وقلما طالت صقلة فرس الا قصر جنباه ۝ وذلك عيب ويقال فرس صقل بين الصقل اذا كان طويل الصقلين ابو عبيدة فرس صقل اذا طالت صقلته وقصر جنباه ۝ وانشد ۝

ليس باسفى ولا اقنى ولا صقل ۝ ورواه غيره ولا سغل والانثى صقلة والجمع صقال وهو الطويل العقال وهو الطفطفة والعرب تسمى اللبن الذى عليه دوابة رقيقة مصقولة للكساء ويقول احدهم لصاحبه هلك فى مصقول الكساء اى فى لبن قد دوى قال الراجز ۝

فهو اذا ما اهتاف او تهيفا ۝ يبقى الدوايات اذا ترشفا ۝

عن كل مصقول الكساء قد صفا ۝ اهتاف اى جاع وعطش وانشد الاصمعى ۝

فبات لم يدون الصفا وهى قره ۝ لحاف ومصقول الكساء رقيق ۝

اى بات لم لباس وطعام هذا قول الاصمعى وقال الاعشى اراد بمصقول الكساء ملحفة تحت الكساء حمرا فقيل له ان الاصمعى يقول اراد به رغوة اللبن فقال انه لما قال له استحى ان يرجع عنه ابو تراب عن الفراء انت فى صقع خال وصقل خال اى ناحية خالية قال وسمعت شجاعا يقول صقعه بالعصا وصقله وصقع به الارض وصقل به الارض اى ضرب به الارض ومصقلة اسم رجل قال الاخطل ۝

دع المغمر لا تسال بمصرعه ۝ واسئل بمصقلة البكرى ما فعلا ۝

وهو مصقلة بن هبيرة من بنى ثعلبة بن شيبان والاصقل موضع وقول الشاعر انشده ثعلب ۝

اذا هم ثاروا وان هم اقبلوا ۝ اقبل ممساح اريب مصقل ۝

فسره فقال انما اراد مصلق فقلب وهو الخطيب البليغ وقد ذكر فى موضعه ۝

صقعل الصقعل على وزن السبحل التمر اليابس ينقع فى المخض وانشد ۝

ترى لهم حول الصقعل عثيره ۝

صلل صل يصل صليلا وصلصل صلصلة وصلصالا وتصلصل قال ۝

كان صوت الصبح فى تصلصله ۝ ويجوز ان يكون موضعا للصلصلة وصل اللجام امتد صوته فان توهمت ترجيع صوت قلت صلصل وتصلصل الليث يقال صل اللجام اذا توهمت فى صوته حكاية صوت مثل فان توهمت ترجيعا قلت صلصل اللجام وكذلك كل يابس تصلصل وصلصلة اللجام صوته اذا ضوعف وحمار صلصال وصلصل وصلصال ومصلصل مصوت قال الاعشى ۝

عنتريس تعدو اذا مسها ۝ الصوت كعدو المصلصل الجوال ۝

وفرس صلصال حاد الصوت دقيقه وفى الحديث تحبون ان تكونوا مثل الحمير الصالة قال ابو احمد العسكرى هو بالصاد المهملة فرووه بالمعجمة وهو خطا يقال للحمار الوحشى الحاد الصوت صال وصلصال كانه يريد الصحيحة الاجساد الشديدة الاصوات لقوتها ونشاطها والصلصلة صفاء صوت الرعد وقد صلصل وتصلصل الحلى اى صوت ففى صفة الوحى كانه صلصلة على صفوان الصلصلة صوت الحديد اذا حرك يقال صل الحديد وصلصل والصلصلة اشد من الصليل وفى حديث حنين انهم سمعوا صلصلة بين السماء والارض والصلصال من الطين ما لم يجعل خزفا سمى به لتصلصله وكلما جف من طين او فخار فقد صل صليلا وطين صلال ومصلال اى يصوت كما يصوت الخزف الجديد وقال النابغة الجعدى ۝

فان صخرتنا اعيت اباك فلا يا لوله لها ما استطاع الدهر اخبالا ۝

ردته معا ولم تخثما مفللة ۝ وصادفت اخضر الحالين صلصالا ۝

تقول صادفت نا فتى الحوض يابسا وقيل اراد صخرة فيما اخضر جانباها منه وعنى بالصخر مجدهم وشرفهم وضرب الصخرة مثلا وجاءت الخيل تصل عطشا وذلك اذا سمعت لاجوافها صليلا اى صوتا ابو اسحق الصلصال الطين اليابس الذى يصل من يبسه اى يصوت وفى التنزيل العزيز من صلصال كالفخار قال هو صلصال ما لم تصبه النار فاذا مسته النار فهو حينئذ فخار وقال الاخفش كل شئ له صوت فهو صلصال من غير الطين وفى حديث ابن عباس قال الصال الماء الذى يقع على الارض فييبس فيجف فيصير له صوت فذلك الصال وقال مجاهد الصلصال الحما المسنون قال الازهرى جعله حما مسنونا لانه جعله تفسير الصلصال وذهب الى صل اى انتن قال ۝ وصدرت مخلفها جديده ۝ وكل صل لها رثيده ۝

تقول عطشت فصارت كالاسفينة البالية فصدرت رواجد او قوله وكل صل لها رثيدا اى صدقت الاكل بعد الرى فصار كل صل فى كرشها رثيدا بما اصابت من النبات واكلت الجوهرى الصلصال الطين الحر خلط بالرمل فصار يتصلصل اذا جف فاذا طبخ بالنار فهو الفخار وصل البيض صليلا سمعت له طنينا عند ميقاره عنه السيوف الاصمعى سمعت صليل الحديد يعنى صوته وصل المسمار يصل صليلا اذا ضرب فاكره ان تدخل فى شئ وفى التهذيب انه يدخل فى القتير فانت تسمع له صوتا قال لبيد ۝

احكم الجنثى من عوراتها ۝ كل حربا اذا اكره صل ۝

الجنثى بالرفع والنصب فمن قال الجنثى بالرفع جعله الحداد والزراد اى احكم صنعة هذه الدرع ومن قال الجنثى بالنصب جعله السيف يقول هذه الدرع لجودة صنعتها يمنع السيف ان يمضى فيها واحكم منها ردوقال خالد بن كلثوم فى قول ابن مقبل ۝

لبيك بنو عثمان ما دام ذو خدمهم ۝ عليهم باصلال تعرى وتجيب ۝

الاصلال السيوف القاطعة والواحد صل وصلت الابل تصل صليلا يبست امعاؤها من العطش فسمعت لها صوتا عند الشرب قال الراعى ۝

نسفوا اصوادى يسعون عشية ۝ للماء فى اجوافهن صليلا ۝

التهذيب سمعت لجوفه صليلا من العطش وجاءت الابل تصل عطشا وذلك اذا سمعت لاجوافها صوتا كالبحة وقال مزاحم العقيلى يصف القطا ۝

غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها ۝ تصل وعن قيض بزيزاء مجهل ۝

قال ابن السكيت فى قوله من عليه يعنى من فوقه يعنى من فوق الفرخ قال ومعنى تصل اى هى يابسة من العطش وقال ابو عبيدة معنى قوله من عليه من عند فرخها وصل السقاء صليلا يبس والصلة الجلد اليابس قبل الدباغ والصلة الارض اليابسة وقيل هى الارض التى لم تمطر بين ارضين ممطورتين وذلك لانها يابسة مصوتة وقيل هى الارض ما كانت كالسماء والجمع صلال ابو عبيدة قيره فى الصلة وهى الارض وخف جيد الصلة اى جيد الجلد وقيل اى جيد النعل يعنى باسم الارض لان النعل يسمى صلة لييسها ولصوتها عند الوطء وقد صللت الخف والصلة بطانة الخف والصلة المطرة المتفرقة القليلة والجمع صلال ويقال وقع بالارض صلال من مطر الواحدة صلة وهى القطع من الامطار المتفرقة يقع منها الشئ بعد الشئ قال الشاعر ۝

سيكفيك الاله بمسنمات ۝ كجندل لبن تطرد الصلالا ۝

وقال ابن الاعرابى فى قوله كجندل لبن تطرد الصلالا قال اراد الصلال صلى وهى بقايا تبقى من الماء قال ابو الهيثم وغلط انما هى صلة وصلال وهى مواقع المطر فيها نبات فالابل تتبعها وترعاها والصلة ايضا القطعة المتفرقة من العشب يسمى باسم المطر والجمع كالجمع وصل اللحم يصل بالكسر صلولا واصل انتن مطبوخا كان او نيئا قال الحطيئة ۝

ذاك فتى يبذل ذا قدره ۝ لا يفسد اللحم لديه الصلول ۝

واصل مثله وقيل لا يستعمل ذلك الا فى النى قال ابن برى كلها قول الحطيئة الصلول فانه قد يمكن ان يقال الصلول ولا يقال اصل كما يقال العطاء من اعطى والقلوع من اقلعت الحمى قال الشماخ ۝

كان تطاه خبير زود نه ۝ بكور الورد ريثة القلوع ۝

وصللت اللجام شدد للكثرة وقال الزجاج اصل اللحم ولا يقال صل وفى التنزيل العزيز وقالوا ائذا صللنا فى الارض قال ابو اسحق من قرا صللنا بالصاد المهملة فهو على ضربين احدهما انتنا وتغيرنا وتغيرت صورنا من صل اللحم واصل اذا انتن وتغير والضرب الثانى صللنا يبسنا من الصلة وهى الارض اليابسة وقال الاصمعى يقال لما برقع من الصلة من هوانه عليه يعنى من الارض وفى الحديث كلما رد عليك قوسك ما لم يصل اى ما لم ينتن وهذا على سبيل الاستحباب فانه يجوز اكل اللحم المتغير الريح اذا كان ذكيا وقول زهير ۝

تلجلج مضغة فيها انيض ۝ اصلت فهى تحت الكشح داء ۝

قيل معناه انتنت قال ابن سيده فهذا يدل على انه يستعمل فى الطبيخ والسواء وقيل اصلت هنا اقلقت وصل الماء اجن وما صلال اجن واصل الغدير غيره والصلصلة والصلصلة والصلصل بقية الماء فى الاداوة وغيرها من الانية او فى الغدير والصلصال صل بقايا الماء قال ابو وجرة ۝

ولم يكن مالك القوم ينزلهم ۝ الا صلاصل لا تلوى على حسب ۝

وكذلك البقية من الدهن والزيت قال العجاج ۝

كان عينيه من الغوور ۝ قلتان فى لحدى صفا منقور ۝

صفران او حوجلتا قارور ۝ غيرتا بالنضح والتصبير ۝

صلاصل الزيت الى الشطور ۝ وانشد الجوهرى صلاصل صل قال ابن برى صوابه صلاصل بالفتح لانه مفعول تغيرتا قال ولم يشبهها بالجرار وانما شبهها بالقارورتين قال ابن سيده شبه اعينها حين غارت بالجرار فيها الزيت الى انصافها والصلصل ناصية الفرس وقيل بياض فى شعر معرفة الفرس ابو عمرو وهى الجمة والصلصل الوفرة ابن الاعرابى الصلصل اذا اوعد وصلصل اذا قتل سيد العسكر وقال الاصمعى الصلصل القدح الصغير المحكم والصلصل من الاقداح مثل المغرفة عن ابى حنيفة ابن الاعرابى الصلصل الراعى الحاذق وقال الليث الصلصل طائر تسميه العجم الفاختة ويقال بل هو الذى يشبهه قال الازهرى هذا الذى يقال له موسيجه ابن الاعرابى الصلال صل الفواخت واحدها صلصل وقال فى موضع اخر الصلصلة والعكرمة والسعدانة الحمامة المحكم والصلصل طائر صغير ابن الاعرابى المصلال الاسكف وهو الاسكاف عند العامة والمصلال ايضا الخالص الكرم والنسب والمصلال المطيع الجود والفرا الصلة بقية الماء فى الحوض والصلة المطرة الواسعة والصلة الجلد المنتن والصلة الارض الصلبة والصل صوت المسمار اذا اكره ابن الاعرابى الصلة المطرة الخفيفة والصلة قوارة الخف الصلبة والصل الحية التى تقتل اذا نهشت من ساعتها وغيره والصل بالكسر الحية التى لا تنفع فيها الرقية ويقال انما اصل صفى اذا كانت منكرة مثل الافعى ويقال للرجل اذا كان داهيا منكرا انه لصل اصلال اى حية من الحيات معناه اى داهية منكر فى الخصومة وقيل هو الداهى المنكر فى الخصومة وغيرها قال ابن برى ومنه قول الشاعر ۝

ان كنت داهية تخشى بوايقها ۝ فقد لقيت صبيما صل اصلال ۝

ابن سيده والصل والصالة الداهية وصلتهم الصالة تصلهم بالضم اى اصابتهم الداهية ابو زيد يقال

انه اصلال صلال وانه لهتر اهتار يقال ذلك للرجل ذى الدهاء والادب وهذا الصل من الحيات يشبه الرجل به اذا كان داهية وقال النابغة الذبيانى

ماذا رزئنا به من حية ذكر ٭ نضناضة بالرزايا صل اصلال

وصل التراب يصله صلا صفاه والمصلال الاناء الذى تصلى فيه كما تتره وهما صلان اى مثلان عن كراع والصل والبعصيد والصفصل شجر والصل نبت قال

رعيتها اكرم عود عودا ٭ الصل والصفصل والبعصيدا

والصليان شجر قال ابو حنيفة الصليان من الطريفة ينبت صعدا واضخمه اعجازه واصوله على قدر نبت الحلى ومنابته السهول والرياض قال وقال ابو عمرو الصليان من الحنبة لغلظه وبقايه واحدته صليانة ومن امثال العرب تقوله للرجل يقدم على اليمين الكاذبة ولا يتتعتع فيها جذها جذ العير الصليانة وذلك ان العير اذا كدمها اقتلعها باصلها اذا ارتفها والتشديد فيها على اللام خفيفة وهو فعليانة من الفعال مثل حرصيانة من الحرص ويجوز ان تكون فعلى الصل والياء والنون زائدتان التهذيب والصليان من اطيب الكلا وله جعثنة وورق رقيق وداره صلصل موضع عن كراع

صمل الصمل اليبس والشدة والصمل الشديد الخلق من الناس والابل والجبال والانثى صملة وقد صمل يصمل صمولا اذا صلب واشتد واكثر ما يوصف به الجمل والجبل والرجل وقال روبه

عن صامل عاس اذا ما اصلخمما ٭ يصف الجبل والصمل الشديد الخلق العظيم واصمال الشى بالهمز اصميلالا اى اشتد وفى الحديث انت رجل صمل يا عمرو بالتشديد اى شديد الخلق واصمال النبات اذا التف وصمل الشجر اذا عطش فخشن ويبس ومنه حديث معاوية ترابها صميله اى فى ساقها يبس وخشونة والشجر صملة فهو صميل وصامل يبس وقيل صمل اذا لم يجد ريا فخشن قال العجير السلولى وروى لزينب اخت يزيد بن الطثرية

ترى جازريه يرعدان وناره ٭ عليها عداميل الهشيم وصامله

والعدمول القديم تقول على النار حطب يابس وانشد ابن برى لابى السود العجلى

ويظل ضيفك يابن رملة صاملا ٭ ما ان يذوق سوى التراب علوسا

الليث الصميل السقاء اليابس والصامل الخلق وانشد

اذا اذا دعنها الفراث فلن ترى ٭ خا قربة يسعى اخا بصميل

ويقال صمل بدنه وبطنه واصمله الصيام اى يبسه ٭ ابو عمرو وصمله بالعصا صملا اذا ضربه وانشد هراوة فيها شفاء العرق ٭ صملت عقفان بها فى الحرق ٭ فبحته واهاله لبشر الجرسخ للجبل بحته اصبته به السلمى صقله بالعصا وصمله اذا ضربه بها والصميل الضعيف البنية والصميل ضرب من البيت قال ابن دريد لا اقف على حده ولم اسمعه الا من رجل من حرم قدعا والمصمئل المنتفخ من الغضب ٭ ابو زيد المصمئل الشديد ويقال للداهية مصمئلة وانشد الكميت

ولم تتكادهم المعضلات ٭ ولا مصمئلتها الضئبلة

والمصمئلة الداهية والصومل شجرة بالعالية

صنبل الصنبل الخبيث المنكر وصنبل اسم قال مهلهل

لما توقل فى الكراع هجينهم ٭ هلهلت اثار مالكا او صنبلا

وابن صنبل رجل من اهل البصرة احرق حارثة بن قدامة وهو من اصحاب على عليه السلام خمسين رجلا من اهل البصرة فى دار

صنتل التهذيب الصنتل الناقة الضخمة على فعللل بكسر اوله وثالثه قال روى هذا الحرف الفرا قال ولا ادرى اصحيح ام لا وهو صنتل الهادى اى طويله قال وقرانه فى نوادر ابى عمرو

صندل الصندل خشب احمر ومنه الاصفر وقيل الصندل شجر طيب الريح وحمار صندل وصنادل عظيم شديد ضخم الراس وكذلك البعير وصندل البعير ضخم راسه ٭ التهذيب الصندل من الحمر الشديد الخلق الضخم الراس قال روبه

اصنعت عبلا صندلا اصنادلا ٭ الجوهرى الصندل البعير الضخم الراس قال الراجز

رات لعمرو وابنه الشريس ٭ عنادلا صنادل الروس

والصيدلانى لغة فى الصيدنانى قال ابن برى الصيدلانى والصيدنانى العطار منسوب الى الصيدل والصيدن والاصل فيهما حجارة الفضة فشبه بها حجارة العقاقير وعليه قول الاعشى يصف ناقة شبه زورها بصلاية العطار

وزورا ترى فى مرفقيه تجانفا ٭ كدوك الصيدنانى دامكا

وروى الصيدلانى دامكا والدوك الصلاية ويقال للحجر الذى يسحق به الطيب والدوك المرتفع

صنطل الصنطل الذى يمشى ويطاطى راسه

صهل الصهل حدة الصوت مع بحح كالصحل يقال فى صوته صهل وصحل وهو بحة فى الصوت والصهيل للخيل قال الجوهرى الصهيل والصهال صوت الفرس مثل النهيق والنهاق وفى حديث ام زرع فجعلنى فى اهل صهيل واطيط تريد انها كانت فى اهل قلة فنقلها الى اهل كثرة وثروة لان اهل الخيل والابل اكثر من اهل الغنم ابن سيده الصهيل من اصوات الخيل صهل الفرس يصهل ويصهل صهيلا وفرس صهال كثير الصهيل وفى حديث ام معبد فى صوته صهل حدة وصلابة من صهيل الخيل وهو صوتها ورجل ذو صاهل

شديد الصيال والصياح والصاهل من الابل الذى يخبط بيده ورجله ولتسمع لجوفه دويا من عزة نفسه النضر الصاهل من الابل الذى يخبط ويعض ولا يرغو انما جلده من عزة نفسه يقال جمل صاهل وناقة صاهلة وانشد

ولد وصاهلة يا من الخبط قابه ٭ وجعل ابن مقبل الذباب صواهل فى العشب يريد عنه طيرانها وصوتها فقال

كان صواهلها بانف ليل الصباح صهيل الحصن ٭ وجعل ابو عبيدة اصوات المساحى صواهل فقال

لها صواهل فى صم السلام كما ٭ صاح القسيات فى ايدى الصياريف

والصواهل جمع الصاهلة مصدر على فاعلة بمعنى الصهيل وهو الصوت كقولك سمعت رواغى الابل وصاهلة اسم وبنو صاهلة بطن

صال على قرنه صولا وصيالا وصؤولا وصولانا وصالا وصالا لة سطا قال

ولم يخشوا مصالته عليهم ٭ وتحت الرغوة اللبن الصريح

والصؤول من الرجال الذى يضرب الناس ويتطاول عليهم ٭ قال الازهرى الاصل فيه ترك الهمز وكانه همز لانضمام الواو وقد همز بعض القراء الا تكونوا بالهمز وترجحوا الانضمام الواو وصال عليه اذا استطال وصال عليه وثب صولا وصولة يقال رب قول اشد من صول والمصاولة المواثبة وكذلك الصيال والصيال والفحلان يتصاولان اى يتواثبان الليث صال الجمل يصول صيالا وصوالا وهو جمل صؤول وهو الذى ياكل راعيه ويتواثب الناس فيأكلهم وفى حديث الدعاء بك اصول وفى رواية اصاول اى اسطو واقهر والصولة الوثبة وصال الفحل على الابل صولا فهو صؤول قاتلها وقدمها ٭ ابو زيد صؤول البعير يصؤل لا همزها اذا صار يقتل الناس ويعدو عليهم فهو صؤول وصيك لهم كذا اى ابيح لهم قال خفاف بن ندبة

فصيل لهم قرم كان بكفه ٭ شهابا بدا فى ظلمة الليل يلمع

وصال العير على العانة شلها وحمل عليها ٭ وفى الحديث ان هذين الحيين من الاوس والخزرج كانا يتصاولان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تصاول الفحلين اى لا يفعل احدهما معه شيئا الا فعل الاخر مثله وفى حديث عثمان فصاممت ضمنته انفذ من صول غيرى اى اسكته اشد من نطاول غيرى ٭ وقوله انشد ابن الاعرابى

لا خير فيه غير ان لا يهتدى ٭ وانه ذو صولة فى المزود ٭ وانه غير نقيل فى اليد

قوله ذو صولة فى المزود تقول انه ذو صولة على الطعام ياكله ويهلكه وبيالغ فيه فكانه انما يصول على حيوان ما او يصول على الكيلة لذوده اياهم ويدافعه لهم وقوله وانه غير نقيل فى اليد تقول اذا ابتلت به لم يحصل بيدك منه خير يثقل به يدك لانه لا خير عنده ٭ ابن الاعرابى الصولة المكنسة التى تكنس بها نواحى البيدر ٭ ابو زيد المصول شى ينقع فيه الحنظل لتذهب مرارته والصيلة بالكسر عقدة العذبة وصول اسم موضع قال جندح بن جندح المرى

فى ليل صول تناهى العرض والطول ٭ كانما ليله بالليل موصول

لساهر طال فى صول تململه ٭ كانه حية بالسوط مقتول

فصل الضاد المعجمة

ضأل الضئيل الصغير الدقيق الحقير والضئيل النحيف والجمع ضؤلا قال النابغة الجعدى

لا ضئيلا وها غوا برجا لون يوم الخطاب لذا ثقال

والانثى ضئيلة وقد ضؤل ضالة وضؤولة قال ابو خراش

وما بعدان قد هدنى الدهر بعدما ٭ تضال لها جسمى ورق لها عظمى

اراد تضالل فحذف وروى ابو عمرو تضال لها بالادغام والمضطئل المضئل قال

رايتك يا بن قيرة حين تسموا ٭ مع القرمين تضطئل المقاما

اراد تضطئل المقام فحذف واوصله وفى التهذيب مضطئل المقام وضال شخصه صغر قال زهير

فبينا نبغ الوحش جاء غلام يدب ٭ ويخفى شخصه ويضاءل

وتضاءل الرجل اخفى شخصه قاعدا وتضاءل غره وفى الحديث ان العرش على منكب اسرافيل وانه ليتضاءل من خشية الله حتى يصير مثل الوصع يريد يتضاءل ويدق تواضعا ٭ ابو زيد ضؤل رايه ضآلة اذا صغر وتضاءل رايه ورجل متضائل اى متخشع وقال العجير السلولى وقيل زينب اخت يزيد بن الطثرية

فتى قد قد السيف لا متضائل ٭ ولا رهل لباته وبادله

وقال مالك بن نويرة

لعمر الجياد الجرد والكمت كالقنا ٭ وكل دلاص نسجها متضائل

اى دقيق ورجل ضؤلة اى نحيف وتضاءل الشى اذا انقبض وانضم بعضه الى بعض وفى حديث عمر قال للجنى انى اراك ضئيلا شخيتا وفى حديث الاحنف انك لضئيل اى نحيف ضعيف واستعمل ابو حنيفة التضاؤل فى البقل فقال اذا الكرب اذا كان الى جنب النخلة تضاءل منها وذل وشان ما لم وهو عليه ضؤلان اى كل حسبه عليه ضؤلان اذا عيب به ٭ انشد ابن جنى

انا ابو المنهال بعض الاحيان ٭ ليس على حسبى بضؤلان

اراد بضئيل اى القائم مقامه والمعنى عنا ٭ واعمل فى الظرف معنى التشبيه ٭ ابا المنهال فى بعض الاحيان وانا مثل ابى المنهال ٭ ابو المنعم ضؤلان الرجل بضال ضئالة وضؤولة ودقة اقال رايه وضؤل ضآلة اذا صغر وقال الليث الضئيل نعت الشى فى ضعفه وصغره ودقته وجمعه ضؤلا وضئيلون والانثى ضئيلة والضؤولة الهزال ٭ الجوهرى رجل ضئيل الجسم اذا كان صغير الجسم نحيفا والضئيلة الحية الرقيقة المحكم الضئيلة حية كانها افعى والضئيلة الدهاة عن ثعلب

ضأبل الازهرى فى الثلاثى الصحيح قال اهمله الليث قال وفيه حرف زايد ذكره ابو عبيد عن الاصمعى

وصمل السقاء

جافلان بالضئبل والبيطل وهما الداهية قال الكميت

الا تفزع الاقوام مما اظلهم ولما يجئهم ذات ودقين ضئبل

قال وان كانت الهمزة اصلية فالكلمة رباعية ابن سيده الضئبل بالكسر والهمز مثال الزئبر والضئبل الداهية على الاخرة ابن جني والاكثر ما بدا ثابه بالكسر قال زياد الملقطي

تلسّن تهدي لجارك ضئبلا وتلقى لئيما للوعا بن صاملا

قال ولغة بني ضبة الضئبل بالضاد والصاد اعرف قال الجوهري وربما ضم اتباعا في الضئبل والزئبر قال ثعلب لا يعلم في الكلام فعلل فان كان هذان الحرفان مسموعان بضم الباء فيهما فهو من النوادر وقال ابن كيسان هذا اذا جعل هذا المثال شهد الهمزة بانها زائدة واذا وقعت حروف الزيادة في الكلام جاز ان تخرج عن بنا الاصول فلهذا ما جاءت هكذا قال الكميت

ولم تتكادهم المعضلات ولا الضئبل

وزاد ابن بري على هاتين الكلمتين نئدل وقال هو الكابوس

ضحل الضحل الماء القريب القعر الضحل الماء الرقيق على وجه الارض ليس له عمق وقيل هو كالضحضاح الا ان الضحضاح اعم منه لانه فيما قل او كثر وقيل الضحل الماء القليل يكون في العين والبير والحمة ونحوها وقيل هو الماء القليل يكون في الغدير ونحوه انشد ابن بري لابن مقبل

واظهر في غلان رقد وسيله علاجيم لا ضحل ولا متضحضح

والعلجوم هنا الماء الكثير والجمع اضحال وضحول الجوهري الضحل الماء القليل ومنه اتان الضحل لانه لا يغمرها لقلته قال الازهري اتان الضحل الصخرة بعضها غمر الماء وبعضها ظاهر قال سيره وغدير ضاحل اذا رق ماؤه وذهب وفي الحديث في كتابه لاكيدر دومة ولنا الضاحية من الضحل هو بالسكون القليل من الماء وقيل الماء القريب المكان وبالتحريك مكان الضحل وروي الضاحية من البعل والمضحل مكان يقل فيه الماء من الضحل وبه يشبه السراب قال ابن سيده المضحل مكان الضحل قال العجاج

حسبت يوما غير قرشا ملا يسبح غدرانا على مضاحلا

يصف السحاب شبهه بالغدر وضحلت الغدر قل ماؤها ويقال ان خرات الضحل اي قليل وما اضحل خرات اي ما اقل واضحل السحاب تقشع واضمحل الشيء اي ذهب وفي لغة الكلابيين امضحل بتقديم الميم حكاها ابو زيد

ضرزل ابو عمرو رجل ضرزل اي شحيح

ضعبل ابن الاعرابي الضاعل الجمل القوي والضاعل السهم المقوم قال ابو العباس ولم اسمع هذين الحرفين الا له قال والضعل دقة البدن من تقارب النسب

ضغبل الضغبل صوت الحمار اذا امص من محجمه يقال ضغبل يضغبل ضغبلا صوت عند الحجامة قال ابو عمرو وغيره

ضكل الاضكل والضيكل الرجل العريان والضيكل الفقير وقال الشاعر

فاما آل ذيال فانا تركنا هم ضيا كلة عيامى

والجمع ضيا كل وضيا كله والضيكل العظيم الضخم الضم عن ثعلب الازهري في الرباعي اذا جاء الرجل عريانا فهو الهمصل والضيكل

ضلل الضلال والضلالة ضد الهدى والرشاد ضللت تضل هذه اللغة الفصيحة وضللت تضل ضلالا وضلالة وقال كراع وبنو تميم يقولون ضللت اضل وضللت اضل وقال اللحياني اهل الحجاز يقولون ضللت اضل واهل نجد يقولون ضللت اضل قال وقد قرئ بهما جميعا قوله عز وجل قل ان ضللت فانما اضل على نفسي واهل العالية يقولون ضللت بالكسر اضل وهو ضال تال وهي الضلالة والتلالة قال الجوهري لغة نجد هي الفصيحة قال ابن سيده وكان يحيى بن وثاب يقرا كل شيء في القران ضللت وضللنا بكسر اللام ورجل ضال تال واما قراءة من قرا ولا الضالين بهمز الالف فانه كره التقاء الساكنين الالف واللام فحرك الالف لالتقائهما فانقلبت همزة لان الالف حرف ضعيف واسع المخرج لا يتحمل الحركة فاذا اضطر الى تحريكه قلبوه الى اقرب الحروف اليه وهو الهمزة قال وعلى ذلك ما حكاه ابو زيد من قولهم شابة ودابة وانشد

يا عجبا لقد رايت عجبا حمار قبان يسوق اربنا خاطمها زامها ان تذهبا

يريد زامها وحكى ابو العباس عن ابي عثمان عن ابي زيد قال سمعت عمرو بن عبيد يقرا فيومئذ لا يسال عن ذنبه انس ولا جان فظننته قد لحن حتى سمعت العرب تقول شابة ودابة قال ابو العباس فقلت لابي عثمان اتقيس ذلك قال لا ولا اقبله وضلول كضال قال

لقد زعمت امامة ان مالي بني وانني رجل ضلول واضله جعله ضالا وقوله تعالى ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل وقرئت يهدي من يضل قال الزجاج هو كما قال تعالى من يضلل الله فلا هادي له قال ابو منصور والاضلال في كلام العرب ضد الهداية والارشاد يقال اضللت فلانا اذا وجهته للضلال عن الطريق واياه اراد لبيد

من هداه سبل الخير اهتدى ناعم البال ومن شا اضل

قال لبيد هذا في جاهليته فوافق قوله التنزيل العزيز يضل من يشاء ويهدي من يشاء قال ابو منصور والاصل في كلام العرب وجه اخر يقال اضللت الشيء اذا غيبته واضللت الميت دفنته وفي الحديث سيكون عليكم امراء ان عصيتموهم ضللتم يريد بمعصيتهم الخروج عليهم وشق عصا المسلمين وقد يقع اضلهم في غير هذا الموضع على الحمل على الضلال والدخول فيه وقوله في التنزيل العزيز رب انهن اضللن كثيرا من الناس اي ضلوا بسببها لان الاصنام لا تفعل شيئا ولا تعقل وهذا كما تقول قد افتتنتني هذه الدار اي افتتنت بسببها

واجبتها

واجبتها وقول الى ذويب

راها الفواد فاستضل ضلاله ولسرنا انا نتيل فنود وقال اوس بن حجر

اذا ناقة شدت برحل ونمرق الى حكم بعدي فضل ضلالها

وضللت المسجد والدار اذا لم تعرف موضعهما وضللت المسجد والدار والطريق وكل شيء مقيم ثابت لا تهتدي له وضل هو عني ضلالا وضلالة قال ابن بري قال ابو عمرو بن العلاء اذا لم تعرف المكان قلت ضللته واذا سقط من يدك شيء قلت اضللته قال يعني ان المكان لا يضل وانما انت تضل عنه واذا سقطت الدراهم منك فقد ضلت عنك تقول للشيء الزائل عن موضعه قد اضللته وللشيء الثابت في موضعه الا انك لم تهتد اليه ضللته قال الفرزدق

ولقد ضللت اباك يدعو دارما كضلال ملتمس طريق وبار

وفي الحديث ضالة المؤمن قال ابن الاثير وهي الضالة من كل ما يقتنى من الحيوان وغيره الجوهري الضالة ما ضل من البهيمة للذكر والانثى يقال للضال الشيء اذا ضاع وضل عن الطريق اذا حار قال وهي في الاصل فاعلة ثم اتسع فيها فصارت من الصفات الغالبة ويقع على الذكر والانثى والاثنين والجميع ويجمع على ضوال قال والمراد بها في هذا الحديث الضالة من الابل والبقر مما يحمي نفسه ويقدر على الابعاد في طلب الماء بخلاف الغنم والضالة من الابل التي بمضيعة لا يعرف لها رب الذكر والانثى في ذلك سواء وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ضوال الابل فقال ضالة المؤمن حرمة النار وخرج جواب رسول الله صلى الله عليه وسلم على سؤال السائل سال لانه ضوال الابل فنهاه عن اخذها وحذره النار ان تعرض لها قال عليه السلام ما لك ولها معها حذاؤها وسقاؤها ترد الماء وتاكل الشجر اراد انها بعيدة المذهب في الارض طويلة الظما ترد الماء وترعى دون راع يحفظها فلا تعرض لها ودعها حتى ياتيها ربها قال وقد تطلق الضالة على المعاني ومنه الكلمة الحكيمة ضالة المؤمن وفي رواية ضالة كل حكيم اي لا يزال يتطلبها كما يتطلب الرجل ضالته وضل الشيء خفي وغاب وفي الحديث ذروني في الريح لعلي اضل الله يريد اضل عنه اي افوته ويخفى عليه مكاني وقيل لعلي اغيب عن عذابه يقال ضللت الشيء وضللته اذا جعلته في مكان ولم تدر اين هو واضللته اذا ضيعته وضل الناسي اذا غاب عنه حفظ الشيء ويقال اضللت الشيء اذا وجدته ضالا كما تقول احمدته وابخلته اذا وجدته محمودا وبخيلا ومنه الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى قومه فاضلهم اي وجدهم ضلالا غير مهتدين الى الحق ومعنى الحديث من قوله لا يضل ربي اي لا يفوته والمضل السراب قال الشاعر

اعددت للحدثان كل قبيلة انف كلائحة المضل جرور

واضله الله فضل تقول انك لتهدي الضال ولا تهدي المتضال ويقال اضللته فلان فلم اقدر عليه اي ذهب عني وانشد

والسائل المبتغي كرائمها يعلم اني تضلني عللي

اي تذهب عني ويقال اضللت الدابة والدراهم وكل شيء ليس بثابت قائم مما يزول ولا يثبت وقوله في التنزيل العزيز لا يضل ربي ولا ينسى اي لا يضله ربي ولا ينساه وقيل معناه لا يغيب عن شيء ولا يغيب عنه شيء ويقال اضللت الشيء اذا ضاع منك مثل الدابة والناقة وما اشبههما اذا انفلت منك واذا اخطات موضع الشيء الثابت مثل الدار والمكان قلت ضللته وضللته ولا يقال اضللته قال محمد بن سلام سمعت حماد بن سلمة يقرا في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى فسالت عنها يونس فقال يضل يقال ضل فلان بعيره اي اضله قال ابو منصور خالفهم يونس في هذا وفي الحديث لولا ان الله يحب ضالة العمل ما رزانا كم عقالا قال ابن الاثير اي بطالة العمل وضياعه ماخوذ من الضلال الضياع ومنه قوله تعالى ضل سعيهم في الحياة الدنيا واضله اي اضاعه واهلكه وفي التنزيل العزيز ان المجرمين في ضلال وسعر اي في هلاك والضلال النسيان وفي التنزيل العزيز ممن ترضون من الشهداء ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى اي تغيب عن حفظها او يغيب حفظها عنها وروي ان تضل بالكسر فمن كسر ان فالكلام على لفظ الجزاء ومعناه قال الزجاج المعنى في ان تضل اي تنسى احداهما تذكرها الذاكرة قال وتذكر وتذكر رفع مع كسر ان لا غير ومن قرا ان تضل احداهما فتذكر وهي قراءة اكثر الناس وذكر الخليل وسيبويه ان المعنى استشهدوا امراتين لان تذكر احداهما الاخرى ومن اجل ان تذكرها قال سيبويه فان قال انسان فلم جاز ان تضل وانما اعد هذا للاذكار فالجواب عنه ان الاذكار لما كان سببه الاضلال جاز ان يذكر ان تضل لان الاضلال هو السبب الذي به وجب الاذكار قال ومثله اعددت هذا ان يميل الحائط فادعمه وانما اعددته للدعم لا للميل ولكن الميل ذكر لانه سبب الدعم كما ذكر الاضلال لانه سبب الاذكار وهذا هو البين ان شاء الله ومنه قوله تعالى قالوا فعلتها اذا وانا من الضالين وضللت الشيء نسيته وقوله تعالى وما كيد الكافرين الا في ضلال اي يذهب كيدهم باطلا ويحيق بهم ما يريده الله تعالى واضل البعير الذي ذهب عنه ابو عمرو اضللت بعيري اذا كان معقولا فلم يهتد لمكانه واضللته اضلالا اذا كان مطلقا فذهب ولا يدري اين اخذ وكل ما جاء من الضلال من قبلك قلت ضللته وما جاء من المفعول به قلت اضللته قال ابو عمرو واصل الضلال الغيبوبة يقال ضل الماء في اللبن اذا غاب وضل الكافر اذا غاب عن الحجة وضل الناسي اذا غاب عنه حفظه واضللت بعيري وغيره اذا ذهب منك وقوله تعالى اضل اعمالهم قال ابو اسحق معناه لم يجازهم على ما عملوا من خير وهذا كما تقول للذي عمل عملا لم يعد عليه نفعه قد ضل سعيك ابن سيده الاضاليل الشدائد التي لا تبرح انشد ابن الاعرابي ضل اياه فادعى الضلالا وضل الشيء يضل ضلالا ضاع والتضليل لرجال ان تنسبه الى الضلال والتضليل تصيير الانسان الى الضلال قال الراعي

وما انيت نجيدة بن عويمر ابغي الهدى فيزيدني تضليلا

قال ابن سيده هكذا قال الراعي بالرفع وهو خطا لان القصيدة منصوبة ففتحت الرواة ذلك ورووه

ولما انبت على الجهالة والضلال كالتضليل وضل فلان عن القصد اذا جار ووقع في وادي تضلل
وتضلل اي الباطل قال الجوهري وقع في وادي تضلل مثل تخيب وتهلك كله لا ينصرف وقيل الباطل
ضل بتضلال قال عمرو بن شاس الاسدي

تذكرت ليلى لات حين اذكارها وقد حني الاضلاع ضل بتضلال

قال ابن بري حكاه ابو علي عن ابن دريد ضل بالنصب قال ومثله للعجاج

يلشد احمالا وما من احمال بغي الاضلة بتضلال

والضلضلة الضلال وارض مضلة يضل فيها ولا يهتدى فيها للطريق وفلان يلومني ضلة اذا لم يوفق
للرشاد في عذله وفتنة مضلة تضل الناس وكذلك الطريق مضل الاصمعي المضل الارض المنهمة غير
ارض مضل يضل الناس فيها وكذلك المجهل كذلك يقال اخذت ارضا مضلة ومضلة واخذت ارضا
مجهلة مضلا وانشد

الا طرقت صحبي عميرة انما لنا بالمروراة المضل طروق

وقال بعضهم ارض مضلة ومزلة وهو اسم ولو كان نعتا كانت بغير الهاء ويقال قلان مضلة وجرف مضلة
الذكر والانثى والجمع سواء كما قالوا الولد مبخلة وقيل ارض مضلة وارضون مضلات ابو زيد ارض
متيهة ومضلة ومزلة من الزلق ابن السكيت قولهم اضل الله ضلالك اي ضل عنك فذهب فلا يضل قال
وقولهم ملالك الشيء ذهب عنك حتى لا تراه ورجل ضليل كثير الضلال ومضلل لا يوفق لخير اي ضال جدا وقيل صاحب
غوايات وبطالات وهو الكثير التتبع للضلال والضليل الذي لا يقلع عن الضلالة وكان امرؤ القيس يسمى الملك
الضليل وفي حديث علي وقد سئل عن اشعر الشعراء فقال ان كان ولا بد فالملك الضليل يعني امرأ القيس
كان يلقب به والضليل بوزن القنديل المبالغ في الضلال والكثير التتبع والاضلولة الضلال قال كعب بن زهير

كانت مواعد عرقوب لها مثلا وما مواعدها الا الاضاليل

وفلان صاحب اضاليل واحدتها اضلولة قال الكميت

وسؤال الظباء عن ذي عداء لامرا ضاليل من قبول الضلال

الفراء الضلة بالضم الحذاقة بالدلالة في السفر والضل الغيبوبة في خير او شر والضلة الضلال وقال
ابن الاعرابي اضلني امر كذا وكذا اي لم اقدر عليه وانشد

الى اذا خلة تضيفني يريد ما لها اضلني عللي

اي فارقني فلم اقدر عليها ويقال للدليل الحاذق الضلة ضل وال ضلضلة قال ابن الاعرابي
وضل الشيء يضل ضلالا اي ضاع وهلك والاسم الضل بالضم ومنه قولهم فلان ضل بن ضل اي منهمك في
الضلال وقيل هو الذي لا يعرف ولا يعرف ابوه وقيل هو الذي لا خير فيه وقيل اذا لم يدر من هو وممن هو وهو الضلال
ابن الضلال والضلال بن تهلل وابن تهلل كله بهذا المعنى يقال فلان ضل اضلال وصل اصلال بالضاد
والصاد اذا كان داهية وفي المثل يا ضل ما تجري به العصا اي يا فقده ويا تلفه يقوله قصير بن سعد لجذيمة
الابرش حين صار معه الى الزباء فلما صار في عملها ندم فقال له قصير اركب فرسي هذا وانج عليه فانه لا يشق
غباره وفعل ذلك ضلة اي في ضلال وهو اضل اي لغير شيء عن ابي زيد وذهب ضله اي لم ادر اين ذهب وذهب
دمه ضلة لم يثار به وفلان تبع ضلة مضافا اي لا خير فيه ولا خير عنده عن ثعلب وكذلك رواه ابن الكوفي
وقال ابن الاعرابي انما تبع ضلة على الوصف وفسره بما فسره به ثعلب وقال مرة هو تبع ضلة اي داهية لا خير فيه
وقيل تبع ضلة بالضاد وضل الرجل مات وصار ترابا فضل فلم يتبين شيء من خلقه وفي التنزيل العزيز ائذا
ضللنا في الارض معناه ائذا متنا وصرنا ترابا وعظاما فضللنا في الارض فلم يتبين شيء من خلقنا واضللته
دفنته قال المخبل

اضلت بنو قيس بن سعد عميدها وفارسها في الدهر قيس بن عاصم

واضل الميت اذا دفن وروى بيت النابغة الذبياني يرثي النعمان بن الحرث بن ابي شمر الغساني

فان تحي لا املك حياتي وان تمت فما في حياة بعد موتك طائل

فآب مضلوه بعين جلية وغودر بالجولان حزم ونائل

يريد بمضليه دافنيه حين مات وقوله بعين جلية اي بخبر صادق انه مات والجولان موضع بالشام اي دفن
بدفن النعمان الحزم والعطاء واضلت به امه دفنته نادرة عن ابن الاعرابي وانشد

فتى ما اضلت به امه من القوم ليلة لا مدعم

قوله لا مدعم اي لا ملجأ ولا دعامة والضلضل الماء الذي يجري تحت الصخرة لا تصيبه الشمس يقال
ماء ضلضل وقيل هو الماء الذي يجري بين الشجر وضل الماء في اللبن اي غاب والضاد لغة واحدتها ضلضلة
وصلصلة وارض ضلضلة وضلاضلة وضلضل وضلاضل وضل ضلل غليظة الاخيرة عن اللحياني وهي
ايضا الحجارة التي يقلها الرجل وقال سيبويه الضلاضل مقصود عن الضلاضل التهذيب
الضلضلة كل حجر قدر ما يقله الرجل او فوق ذلك املس يكون في بطون الاودية قال وليس في باب التضعيف
كلمة تشبهها الجوهري الضلضلة بضم الضاد وفتح اللام وكسر الضاد الثانية حجر قدر ما يقله
الرجل وليس في الكلام المضاعف غيره وانشد الاصمعي لصخر الغي

الست ايام حضرنا الاعزله وبعد اذ نحن على الضلضله

وقال الفراء مكان ضلضل وجندل وهو الشديد ذو الحجارة قال الراد واصلضيل وجندل على بنا حمصيص وحمكيك
تحذف الياء الجوهري الضلضل والضلضلة الارض الغليظة عن الاصمعي قال كان قصر الضلاضل ومضلل
بفتح اللام اسم رجل من بني اسد وقال الاسود بن يعفر

وقبلي مات الخالدان كلاهما عميد بني جحوان وابن المضلل قال ابن بري صواب انشاده فقبلي بالفاء

لان قبله فان يك يومي قد دنا واخاله كواردة يوما الى ظمء منهل

والخالدان هما خالد بن نضلة وخالد بن المضلل

ضمل التهذيب اهمله الليث وروى عمرو عن ابيه انه قال الضميلة المرأة الزمنة قال وخطب
رجل امرأة وبنت لها عرجاء فقال انها ضميلة فقال اني اردت ان اتشرف بمصاهرتك ولا اريدها للسباق
في الحلبة فتزوجها ابوها الضمهال الزمن والضميلة الزمنة قال الزمخشري ان صحت الرواية فاللام بدل من النون
من الضمانة وهي بالضاد المعجمة قيل لها ذلك ليبس وجسو في ساقيها وكل يابس ضامل وضميل

ضحل اضمحل الشيء واضمحن على البدل عن يعقوب وامضحل على القلب كل ذلك ذهب والاذلب على
القلب ان المصدر انما هو على اضمحل وهو الاضمحلال ولا يقولون امضحلال

ضهل ضهل اللبن يضهل ضهولا اجتمع واسم اللبن الضهل وقيل كلما اجتمع منه شيء بعد شيء كان لبنا
او غيره فقد ضهل يضهل ضهلا والجمع ضهال وشاة ضهول قليلة اللبن وناقة ضهول يخرج لبنها قليلا قليلا
ويقال للماء القليل ضهل بهل ما يشد لها صرار ولا يروى لها حوار قال ذو الرمة

بها كل خوار الى كل صعلة ضهول ورفض المدرعات القراهب

الخوار الثور يخور اي يصيح والصعلة النعامة ويقال ضهل الظبي اذا رجع ضهولا قال ذو الرمة

اخيا لطيا ضهولها

ويقول ذو الرمة الى كل صعلة ضهول نعت النعامة انها ترجع الى بيضها
ابو زيد الضهل ما ضهل في السقاء من اللبن اي اجتمع والضهل الماء القليل مثل الضحل وبئر ضهول قليلة
الماء وعين ضاهلة نزرة الماء وكذلك حمة ضاهلة وقال رؤبة يغرو بهن العيون الضواهلا

وضهل ماء البئر يضهل ضهولا اذا اجتمع شيء بعد شيء وهو الضهل والضهول وضهله يضهله اي دفع اليه شيئا قليلا
من الماء الضهل وعطية ضهلة اي نزرة ويقال هل ضهل اليك خير اي وقع وبئر ضهول اذا كان يخرج ماؤها قليلا قليلا
وضهل السراب قل ورق ونزر وضحل ضحلا كالضحضاح واعطاه ضهلة نزره وضهله حقه نقصه اياه وابطله عليه من
الضهل وهو الماء القليل كما قالوا احمضه اذا نقصه حقه وابطله من قولهم حيض الركية بحيضها اذا نقص وقال
يحيى بن يعمر لرجل خاصمته امراته فماطلها في حقها ان سألتك ثمن شكرها وشبرك انشأت تطلها وتضهلها وروى
الازهري في تفسير يضهلها قال تنقصها العطاء اصله من بئر ضهول اذا كان ماؤها يخرج من جوانبها ويغزر الماء اذا نبع
من قرارها وقال المبرد في قوله تضهلها اي تشبه بطلان حقها اخذ من الدم المطلول وشكرها فرجها قال الشاعر

صناع باشفاها حصان بشكرها اي عفيفة الفرج

وقيل في قوله تضهلها تردها الى اهلها وتخرجها من
قولك ضهلت الى فلان اذا رجعت اليه وهل ضهل اليك من مالك شيء اي هل عاد وقيل تضهلها اي تعطيها شيئا
قليلا وضهل الرجل اذا اطال سفره واستفاد مالا قليلا قال ابو عمرو الضهل المال القليل ابو زيد
يقال ما ضهل عندك من المال اي ما اجتمع عندك منه اللحياني يقال قد ضهلت الى فلان نزمالا اي ضيرته
اليه واضهل النخل اذا ابصرت فيه الرطب واضهل البسر اذا بدا فيه الارطاب وضهل اليه يضهل ضهلا رجع وقيل
هو ان يرجع اليه على غير وجه القتال والمغالبة وفلان تضهل اليه الامور اي ترجع

ضيل الضال السدر البري غير مهموز الضالة من السدر ما كان عذيا واحدته ضالة ومنه قول ابن مقبل

قطعت بمضلال الخشاش يردها على الكره منها ضالة وجديل

يريد الخشاش شبه المتخذ من الضال واضالت الارض وضالت اذا صار فيها الضال مثل غيلت واغالت
وفي الحديث بالجبل منزلك قال باكناف بيشة بين نخلة وضالة الضالة بتخفيف اللام واحدة الضال
وهو شجر السدر من شجر الشوك فاذا نبت على شط الانهار قيل له العبري والفه منقلبة عن الياء واضيل المكان واضال
انبت الضال عن ابي حنيفة عن الفراء والبيد نزك ابن جني ما وجده مضبوطا بخط جعفر بن دحيه رجل من اصحاب ثعلب
من اضال مهموزا قال ابن جني واردت ان احمله على الضئيل الذي هو الشخت لان الضال انما هو السدر الجبلي والجبلي
ارق عودا من النهري حتى وجدت بخط ابي سحق اضيل المكان فاطرحت ما وجدته بخط جعفر قال ابو حنيفة الضال نبت
في السهول والوعور وقوس الضال اذا بريت بريت جزلة ليكون اقوى لها وانما يحتمل ذلك منها لخفة عودها
قال الاعشى

لاحه الصيف والغبار واشفاق على سقبه كقوس الضال

وقول ساعدة بن جؤية كساها ضال لم يحرا كالتطاعنها الورق او دسها ما يريث من ضال لم يرد لعلي ذلك قوله
نجراء وقال ابو حنيفة ايضا الضال شجرة من الدق تكون باطراف اليمن ترتفع قدر الذراع تنبت نبات
السرو لها ثمرة صفراء ذكية جدا انما تبلغ بحطبها من قبل ان تضل اليها قال وليست بضال السدر هكذا حكاه
الضال شجرة فاما ان يكون منها بالها وغيرها كحالة وحال واما ان يريد الشجر وشجر فوضع الواحد موضع الجمع
التهذيب يقال خرج فلان بضالته يلاحر والضالة السلاح اجمع يقال انه لكامل الضالة والاصل
في الضالة النبات والقسي التي تسوى من الضال وقال بعض الاضاد قال ابن بري وهو عاصم بن ثابت

ابو سليمان وضبع المقعد وضالة مثل الجحيم الموقد

اراد بالضالة السهام شبه نصالها بنار موقدة قال ابن بري وقد يعبر بالضالة عن النبل لانها تعمل منها قال
سياعد بن حرة

اجزت بمحشوب صقيل وضالة متابيع تحركها انت شائف

وفي حديث ابي هريرة قال له ابان بن سعيد وبر تدلى من رأس ضال هو بالتخفيف مكان او جبل بعينه يريد به
تهوين امره وتحقير قدره قال ابن الاثير ويروى بالنون وهو ايضا جبل في ارض دوس وقيل اراد به الضال
من الغنم فتكون الفه همزة

فصل الطاء المهملة

طبل الطبل معروف الذي يضرب به وهو ذو الوجه الواحد والوجهين والجمع اطبال وطبول

والطبّال صاحب الطبل وفعله التطبيل وحرفته الطبالة وقد طبل يطبل والطبل شيء من خشب يتخذه النساء والطبل الربعة للطيب والطبل سلة الطعام. الجوهري وطبل الدراهم وغيرها معروف والطبل الخلق قال

قد علموا أنا خيار الطبل ... وأننا أهل الندى والفضل

وما أدري أي الطبل هو أي الطبن هو أي ما أدري أي الناس هو قال لبيد

ثم جريت كانطلاق رسلي ... سيعلمونه من خيار الطبل

وقال البعيث

وأبقى طوال الدهر من عرصاتها ... بقية أرمام كأردية الطبل

والطبل ضرب من الثياب وقيل هي ثياب فيها كهيئة الطبول. التهذيب الطبل ثياب عليها أصورة الطبل تسمى الطبلية ويقال أردية الطبل حلل من مصر صابهما الله تعالى قال أبو النجم

من ذكر أيام ورسم ضاحي ... كالطبل في مختلف الرياح

ابن الأعرابي الطبل الخراج ومنه قولهم فلان يحب الطبلية أي يحب دراهم الخراج بلا تعب والطبالة النعجة وفي المحكم الطوبالة وجمعها طوبالات ولا يقال للكبش طوبال قال طرفة أو غيره

نعاني حنانة طوبالة ... تسف يبيسا من العشرق

نصب طوبالة على الذم لأنه قال لا أعني طوبالة

طرزل قال في ترجمة طبرزذ الطبرزذ السكر فارسي معرب وحكى الأصمعي طبرزل وطبرزن قال يعقوب طبرزل وطبرزن لهذا السكر بالنون واللام قال وهو مثال لا أعرفه قال ابن جني قولهم طبرزل وطبرزن لست بأن تجعل أحدهما أصلا لصاحبه بأولى منك بحمله على ضده لاستوائهما في الاستعمال

طحل الطحال لحمة سوداء عريضة في بطن الإنسان وغيره عن اليسار لازقة بالجنب مذكر صرح اللحياني بذلك والجمع طحل لا يكسر على غير ذلك وطحل طحلا عظم طحاله وطحل طحلا اشتكى طحاله أنشد ابن بري للحرث بن مصرف

الوبر ما أراد لكي معترضا ... كالمطنى من النخر الطنى الطحل

وطحله يطحله طحلا وطحلا أصاب طحاله فهو مطحول ويقال إن الفرس لا طحال له وهو مثل لسرعته وجريه كما يقال البعير لا مرارة له أي لا جسارة له وطحل الماء طحلا فهو طحل فسد وتغيرت رائحته من حماته الأزهري أبو زيد ماء طحل أي كثير الطحلب وماء طحل كدر قال زهير

يخرجن من شربات ماؤها طحل ... على الجذوع يخفن الغم والغرقا

والطحل الغضبان والطحل الملآن والشديد

ما إن يرود ولا تزال ذراعه ... طحلا وتمنعه من الأعيال

وكساء أطحل على لون الطحال ورماد أطحل إذا لم يكن صافيا. ابن سيده الطحلة لون بين الغبرة والبياض بسواد قليل كلون الرماد ذئب أطحل وشاة طحلاء والفعل من ذلك طحل طحلا وجعل أبو عبيد الأطحل اسم اللون فقال هو لون الرماد وأرى أبا حنيفة حكى نصل أطحل وشراب طاحل إذا لم يكن صافي اللون وكذلك غبار طاحل قال رؤبة وبلدة تكسى لفتام الطاحل. ابن الأعرابي الطحل الأسود ويقال فرس أخضر أطحل الذي تعلو خضرته كلمة صفرة الأزهري ومن أمثال العرب ضيعت البكار على طحال يضرب مثلا لمن طلب حاجة لمن لا يسأل إليه وأصل ذلك أن سويد بن أبي كاهل هجا ابن غبر في رجز له فقال

من سره النيك بغير مال ... فالغبريات على طحال ... شواغر يلمعن بالقفال

ثم إن سويدا أسر فطلب إلى بني غبر أن يعينوه في فكاكه فقالوا له ضيعت البكار على طحال والبكار جمع بكرة وهو الفتي من الإبل الأزهري طحال موضع وقد ذكره ابن مقبل فقال

ليت الليالي يا كبيشة لم تكن ... إلا كليلتنا بحزم طحال

وقال الأخطل فيه أيضا

وعلى العبيطة فالشقيق بريق ... فالضوج بين رؤية فطحال

الجوهري وأطحل جبل بمكة يضاف إليه ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة فيقال ثور أطحل لأنه نزله ابن سيده أطحل اسم جبل ولم يخص بمكة ولا بغيرها وطحال اسم كلب

طخمل الأزهري في ترجمة خرط قال قرأت في نسخة من كتاب الليث

عجبت لخرطيط ورقم جناحه ... وزمة طخميل ورعثا لصعادده

قال الطخميل الديك

طربل الطربال علم يبنى وقيل هو كل بناء عال وقيل هي كل قطعة من جبل أو حائط مستطيلة في السماء وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم إذا مر أحدكم بطربال مائل فليسرع المشي قال أبو عبيد هو شبيه بالمنظر من مناظر العجم كهيئة الصومعة والبناء المرتفع قال جرير

ألوى بها شذب العروق مشذب ... فكأنما وكنت على طربال

قال الأزهري ورأيت أهل النخل في بيضاء بني جذيمة يبنون خياما من سعف النخل فوق نقيان الرمال يتظللون بها نواطيرهم ويسمونها الطرابيل والعرازيل وقال سير الطرابيل الأميال واحدها طربال وقال ابن شميل هو بناء يبنى علما للخيل يستبق إليه ومنه ما هو مثل المنارة وبالمصيصة بيت واحد منها بموضع قريب من النبض قال ذكين

حتى إذا كان دوين الطربال ... رجعن منه بصهيل صلصال ... مطهر الصوت مثال التمثال

فسر الطربال ههنا بالمنارة. الفراء الطربال الصومعة وقال ابن الأعرابي هو الهدف المشرف وقال الجوهري الطربال القطعة العالية من الجدار والصخرة العظيمة المشرفة من الجبال قال وطرابيل الشام صوامعها ورجل مطربل يسحب ذيوله وكتب أبو محلم إلى رجل اشتر لنا جرة ولتكن غير قعراء ولا دنياء ولا مطربلة الجوانب قال ابن حمويه سألت شمرا عن الدنيا فقال القصيرة قال والمطربلة الطويلة ويقال طربل بوله إذا مده إلى فوق

طرجهل الجوهري الطرجهالة كالفنجانة معروفة قال وربما قالوا طرجهان بالنون قال الأعشى

ولقد شربت الخمر من إناء الطرجهال

طرغل التهذيب في كتاب سيبويه الطرغلات هي الدباسي والقماري والصلاصل ذوات الأطواق قال ولا أدري أمعرب أم عربي

طرفل التهذيب في الرباعي طرفل دواء مؤلف وليس بعربي محض

طسل الطيسل الماء الجاري على وجه الأرض والطيسل ضوء السراب والطسل اضطراب السراب وطسل السراب اضطرب قال رؤبة

تفتح المومات طسلا طاسلا

ويروى قوله رؤبة قول هميان بن قحافة في الطسل

بل بلد يكسى الفتام الطاسلا

قالوا الطاسل الملبس وقال بعضهم الطاسل والطاسل من الغبار المرتفع والطيسل السراب البراق وليل طيسل مظلم والطيسل الريح الشديدة والطيسل الكثير وقيل الكثير من كل شيء وطيسلة اسم قال

تهزأ مني أخت آل طيسله ... قالت أراه في الوفار والعلة

ويقال للماء الكثير طيسل وطسل ابن الأعرابي الطيسل الطست قال وطيسل الرجل إذا أسافر سفرا قريبا وكثر ماله وأنشد أبو عمرو

ترفع في كل زقاق تسطله ... فصبحت من شربها منهله

أحمر طيسا وغريا طيسله

يصف حميرا وردت ماء قال والطيس والطيسل والطرطبيس بمعنى واحد في الكثرة. الجوهري ماء طيسل ونعم طيسل أي كثير والطيسل الغبار

طعل ابن الأعرابي الطاعل السهم المقوم والطعل القدح في الأنساب قال الأزهري وهذان حرفان غريبان لم أسمعهما لغيره

طفل الطفل البنان الرخص. المحكم الطفل بالفتح الرخص الناعم والجمع طفال وطفول قال عمرو بن قميئة

إلى كفل مثل دعص النقا ... وكف يقلب بيضا طفالا

وقال ابن هرمة

متى ما يغفل الواشون تومي ... بأطراف منعمة طفول

والأنثى طفلة قال الأعشى

رخصة طفلة الأنامل ترتب ... سخاما تكفه بخلال

وقد طفل طفالة وطفولة ويقال جارية طفلة إذا كانت رخصة والطفل والطفلة الصغيران والطفل الصغير من كل شيء بين الطفل والطفالة والطفولة والطفولية ولا فعل له واستعمله صخر الغي في الوعل فقال

به كان طفلا ثم أسدس واستوى ... فأصبح لهما في لهوم قواهب

وقول أبي ذؤيب

تلثت فلما استحيل الجهام ... واستجمع الطفل فيها رشوحا

عنى بالطفل السحاب الصغار لم يجمعها الريح وضمها واستغار لها الرشوح حين جعلها طفلا وقول الحكيم

أزهير إن يصبح أبوك مقصرا ... طفلا ينوء إذا مشى للكلكل

أراد أنه يقصر عما كان عليه ويضعف من الكبر فيرجع كحد الصبي والطفولية والجمع أطفال لا يكسر على غير ذلك وقال أبو الهيثم الصبي يدعى طفلا حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم وفي حديث الاستسقاء

وقد شغلت أم الصبي عن الطفل

أي شغلت بنفسها عن ولدها بما هي فيه من الجدب ومنه قوله تعالى تذهل كل مرضعة عما أرضعت وقولهم وقع فلان في أمر لا ينادى وليده وقوله عز وجل ثم يخرجكم طفلا قال الزجاج طفلا ههنا في موضع أطفال يدل على ذلك ذكر الجماعة وكأن معناه ثم يخرج كل واحد منكم طفلا وقال تعالى والطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء والعرب تقول جارية طفلة وطفل وجاريتان طفل وجوار طفل وغلام طفل وغلمان طفل ويقال طفل وطفلة وطفلان وأطفال وطفلتان وطفلات في القياس والطفل المولود وولد كل وحشية أيضا طفل ويكون الطفل واحدا وجمعا مثل الجنب وغلام طفل إذا كان رخص القدمين واليدين وامرأة طفلة البنان رخصتها في بياض بينة الطفولة وقد طفل طفالة أيضا وبنان طفل وإنما جاز أن يوصف البنان وهو جمع بالطفل وهو واحد لأن كل جمع ليس بينه وبين واحده إلا الهاء فإنه يوحد ويذكر ولهذا قال حميد

فلما كشفن اللبس عنه مسحنه ... بأطراف طفل زان غيلا موشما

أراد بأطراف بنان طفل فجعله بدلا عنه قال والطفل الصغير من أولاد الناس والدواب وأطفلت المرأة والظبية والنعم إذا كان معها ولد طفل وقال لبيد

فعلا فروع الأيهقان وأطفلت ... بالجلهتين ظباؤها ونعامها

قال ابن سيده وأما قول لبيد وأطفلت بالجلهتين فإنه أراد وباض نعامها ولكنه على قوله شراب ألبان وتمر وأقط وقوله تعالى فأجمعوا أمركم وشركاءكم فسيبويه يطرده والأخفش يقفه. أبو عبيد ناقة مطفل وبوق مطافل ومطافيل بالأشباع معها أولادها. وفي الحديث سارت قريش بالعوذ المطافيل أي الإبل مع أولادها والعوذ الإبل التي وضعت أولادها حديثا ويقال أطفلت فهي مطفل ومطفلة يريد أنهم جاؤوا بأجمعهم كبارهم وصغارهم. وفي حديث علي عليه السلام فأقبلتم إلي إقبال العوذ المطافيل فجمع بحذف الإشباع والمطفل ذات الطفل من الإنسان والوحش معها طفلها وهي قريبة عهد بالنتاج وكذلك الناقة والجمع مطافيل ومطافل قال أبو ذؤيب

وإن حديثا منك لو تبذلينه ... جنى النحل في ألبان عوذ مطافل

مطافيل أبكار حديث نتاجها ... تشاب بماء مثل ماء المفاصل

وطفّلت الناقة رشحت طفلها قال الاخطل ؛

اذا زعزعته الريح جرّ ذيوله ؛ كما زحفت عوذ ثقال تُطَفِّل ؛

وليلة مطفل تقتل الاطفال ببردها والطفل الحاجة واطفال الحوائج صغارها والطفل الشمس عند غروبها والطفل الليل ويقال للنار ساعة تقدح طفل وطفلة ابن سيده والطفل سقط النار والجمع اطفال وكل ذلك قد فسر به قول زهير ؛

لارتحلن بالفجر ثم لادأبن ؛ الى الليل الا ان يعرجني طفل ؛

يعني حاجة يسيرة مثل ترجّلنا او نزولنا للبول وما اشبهه وكل جزء من ذلك كان عينا او حدثا والجمع كالجمع ومن هنا قالوا اطفال الحوائج قال ؛

يضم الى الليل اطفال حبها ؛ كما ضم ازرار القميص البنائق ؛

والتطفيل السير الرويد يقال طفّلها تطفيلا يعني الابل وذلك اذا كان معها اولادها فرفقت بها في السير حتى يلحقها اولادها الاطفال فاما قول الراجز ؛

يا رب لا تردد الينا طفيلا ؛ فاما ان يكون طفيل بنا وضيعه

كرجل طرمح وهو الطويل ويعني به طفلا واما ان يكون اراد طفيلا يصغره بذلك ويحقره فلما لم يستقم له الوزن غيّر بنا التصغير وهو يريده وهذا مذهب ابن الاعرابي والقياس ما بدأنا به وطفل العشي آخره عند غروب الشمس واصفرارها يقال اتيته طفلا وعشيا طفلا فاما ان يكون صفة واما ان يكون بدلا وطفلت الشمس تطفل طفولا وطفّلت تطفيلا همّت بالوجوب ودنت للغروب وتطفيل الشمس ميلها للغروب الازهري طفلت فهي تطفل طفلا ويقال طفّلت تطفيلا اذا وقع الطفل في الهواء وعلى الارض وذلك بالعشي وانشد

ولا مثلا قيبا والشمس طفل ؛ ببعض نواسع حولاه ؛

وفي حديث ابن عمر كره الصلاة على الجنازة اذا طفلت الشمس للغروب اي دنت منه واسم تلك الساعة الطفل وجارية طفلة اذا كانت صغيرة وجارية طفلة اذا كانت رقيقة البشرة ناعمة الاصمعي الطفلة الخادم الرخصة الناعمة وكذلك البنان الطفل والطفلة الحديثة السن والذكر طفل وطفل الليل دنا واقبل بظلامه وانشد ابن الاعرابي ؛

وطيبة النفس منا بين هالك ؛ تذكر اخدانا اذا الليل طفلا ؛

تقول طيبة نفسا اي انها لم تغط احدا على نوح هالك الا تنوح لشجو اخرى تبكي على ابنها او غيره وطفّلنا واطفلنا دخلنا في الطفل والطفل طفل الغداة وطفل العشي من لدن ان تهم الشمس بالذرور الى ان يستمكن الضحى من الارض وقال ابن سيده طفل الغداة من لدن ذرور الشمس الى استمكانها في الارض الجوهري والطفل بالتحريك بعد العصر اذا طفلت الشمس للغروب والطفل ايضا مطر قال الشاعر ؛

لوهد جاده مطر الثريا ؛ وطفيل شاعر معروف وطفيل الاعراس وطفيل العرائس رجل من اهل الكوفة من بني عبد الله بن غطفان كان يأتي الولائم دون ان يدعى اليها وكان يقول وددت ان الكوفة كلها بركة مصهرجة فلا يخفى علي منها شيء ثم سمي كل راشن طفيليا وصرفوا منه فعلا فقالوا طفّل ورجل طفيلي يدخل مع القوم فيأكل طعامهم من غير ان يدعى ابن السكيت في قولهم فلان طفيلي للذي يدخل الوليمة والمآدب ولم يدع اليها وقد تطفّل وهو منسوب الى طفيل المذكور والعرب تسمي الطفيلي الراشن والوارش وحكى ابن بري عن ابن خالويه الطفيلي والوارش والواغل والارشم والزلال والقسقاس والنتيل والداهر والدامق والرامح والمعمعط واللعموظ والمكزم والطفال والطفال الطين اليابس عمانية وطفيل بفتح الطاء اسم جبل وقيل موضع قال ؛

وهل اردن يوما مياه مجنة ؛ وهل يبدون لي شامة وطفيل ؛

قال ابن الاثير وفي شعر بلال ؛ وهل يبدون لي شامة وطفيل ؛ قال قيل هما جبلان بنواحي مكة وقيل عينان وقال الليث التطفيل من كلام اهل العراق ويقال هو يتطفل في الاعراس وقال ابو طالب قولهم الطفيلي قال الاصمعي هو الذي يدخل على القوم من غير ان يدعوه ماخوذ من الطفل وهو اقبال الليل على النهار بظلمته وقال ابو عمرو الطفل الظلمة نفسها وانشد لابن هرمة ؛

وقد علتني من لون الدجى طفل ؛ ارادوا انه يظلم على القوم امره فلا يدرون من دعاه ولا كيف دخل عليهم ؛ قال وقال ابو عبيدة نسبا الى طفيل بن زلال رجل من اهل الكوفة وريح طفل اذا كانت لينة الهبوب وعشب طفل لم يطل وطفل اي ناعم ؛

طفال الطفيل الماء الرنق الكدر يبقى في الحوض واحدته طفيلة لم يعن بالواحدة الطائفة

طفنشل التهذيب في الرباعي عن الاموي الطفنشا مقصور مهموز الضعيف من الرجال وقال شمر الطفنشل باللام وانشد ؛

لما رأت بعلها زنجيلا ؛ طفنشلا لا يمنع الفصيلا ؛

قالت لمقالة ترسيلا ؛ ليتك كنت حيضة تمصيلا ؛

قال انشدنيه الايادي كذلك ؛

طلل الطل المطر الصغير القطر ؛ المطر ندى ابن سيده الطل اخف المطر واضعفه ثم الرذاذ ثم ؛ دون المطر وجمعه طلال فاما قوله انشده ابن الاعرابي ؛

الطلال ؛

فانه اراد ضرب الطل فقك المدغم ثم حركه ورواه غيره ضرب الطلال اراد ضرب الطلال فحذف الف الجمع ويوم طل ذو طل وطلت الارض طلا اصابها الطل وطلت فهي طلة نديت وطلها الندى فهي مطلولة وقالوا في الدعاء طلت بلادك وطلت فطلت امطرت وطلت نديت وقال ابو اسحق طلت بالفتح لا غير يقال رحبت بلادك وطلت بالضم ولا يقال طلت لان الطل لا يكون منها انما هي مفعول وكل ندى

طل وقال الاصمعي ارض طلة ندية وارض مطلولة من الطل وطلت السماء اشتد وقعها والمطلل الضباب ويقال للندى الذي يخرج عروق الشجر الى غصونها طل وفي حديث اشراط الساعة ثم يرسل الله مطرا كانه الطل الطل الذي ينزل من السماء في الصحو والطل ايضا اضعف المطر والطل قلة لبن الناقة وقيل هو اللبن قل او كثر والمطلول اللبن المحض تعلوه رغوة مصبوب عليه ماء فيحسبه طيبا وهو لا خير فيه قال الراعي ؛

وتحسب قومك ان شئنا مطلولة ؛ سرع اليها ادومة قد احيانا ؛

وقيل المطلولة منها جلدة موذونة بلبن محض يأكلونها وقالوا ما بها طل ولا ناطل فالطل اللبن والناطل الخمر وما بها طل اي طرق ويقال ما بالناقة طل اي ما بها لبن والطل الشربة من اللبن والطل هدر الدم وقيل هو ان يبطل دمه او يعقل ديته وقد طل الدم نفسه طلا واطللته انا قال ابو حية النميري ؛

ولكن بيت الله ما طل مسلما ؛ كغر الثنايا واضحات الملاغم ؛

وقد طل طلا وطلولا فهو مطلول وطليل واطل واطله الله الجوهري طله الله واطله اي اهدره ابو زيد طل دمه فهو مطلول قال الشاعر ؛

دما وهم ليس لها طالب ؛ مطلولة مثل دم العذره ؛

ابو زيد طل دمه واطله الله ولا يقال طل دمه بالفتح وابو عبيدة والكسائي يقولان ويقال اطل دمه ابو عبيدة فيه ثلاث لغات طل دمه وطل دمه واطل دمه والطلة الدم المطلول قال الفارسي همزته منقلبة عن ياء مبدلة من لام وهو عنده من محول التضعيف كما قالوا لا املاه يريدون لا امله وفي الحديث ان رجلا عض يد رجل فانتزع يده من فيه فسقطت ثناياه فطلها رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اهدرها وابطلها قال ابن الاثير هكذا روي بالفتح طله او واطله الله واجاز الاول الكسائي قال ومنه الحديث من لا ... يطل وطله حقه يطله نقصه اياه وابطله خالد بن ... يطلونه اي منعوه اياه وحبسوه عنه وقال غيره طله اذا مطله ومنه حديث يحيى بن يعمر لزوج المراة التي حاكمته اليه طالبته مهرها انشأت تطلها وتضهلها تطلها اي تمطلها طل فلان غريمه يطله اذا مطله وقيل يطلها يسعى في بطلان حقها كانه من الدم المطلول ورجل طل كبير السن عن كراع والطلة الخمر اللذيذة وخمرة طلة اي لذيذة قال حميد بن ثور ؛

اظل كاني شارب لمدامة ؛ لها في عظام الشاربين دبيب ؛

ركود الحميا طلة شاب ماءها ؛ بها من عقار الكروم زبيب ؛

اراد من عقار الكروم العقار فقلب ورائحة طلة لذيذة انشد ثعلب ؛

تجيء بريا من عنيلة طيبة ؛ يهش لها القلب الروي فيبنيت ؛

وانشد ابو حنيفة ؛

بريح خزامى طلة من ثيابها ؛ ومن ارج من جيد المسك ثاقب

وحديث طل اي حسن الفراء الطلة الشربة من اللبن والطلة النعمة والطلة الخمرة السلسلة والطلة الحضرع قال يعقوب وحكي عن ابي عمرو ما بالناقة طل بالضم اي ما بها لبن وطلة الرجل امرأته وكذلك حنته قال عمرو بن حسان ؛

افي نابين نالهما اساف ؛ تأوه طلتي ما ان تنام ؛

والناب المسن من النوق واساف اسم رجل وانشد ابن بري لشاعر ؛

واني لمحتاج الى موت طلتي ؛ ولكن قرين السوء باق معمر ؛

وقول ابي صخر الهذلي ؛

كمور السقى في حائر غدق الثرى ؛ عذاب الثنى يحيين طل المناسب

قال السكري معناه احسن المناسب قال ابو الحسن وهو يعود الى معنى اللذة وكذلك قول ابي صخر ايضا

تقطعت بهني العيش والدهر كله ؛ نجير ولو طلت اليك المناسب ؛

اي حسنت واعجبت والطلل ما شخص من آثار الدار والرسم ما كان لاصقا بالارض وقيل طلل كل شيء شخصه وجمع كل ذلك اطلال وطلول والطلالة كالطلل التهذيب وطلل الدار يقال انه موضع من صحنها يهيأ لمجلس اهلها وطلل الدار كالدكان يجلس عليها ابو الدقيش كان يكون بفناء كل بيت دكان عليه المشرب والماء كل فذلك الطلل ويقال حيا الله طللك واطلالك اي ما شخص من جسدك وحيا الله طللك وطلالتك اي شخصك ويقال ما احسن الطلالة ما ارتفع من خلقه والاطلال الاشراف على الشيء ويقال رأيت نسوة يتطالن من السطوح اي يتشوفن وتطاللت تطاولت فنظرت ابو العميثل تطاللت للشيء وتطاولت بمعنى واحد وتطالل اي مد عنقه ينظر الى الشيء يبعد عنه وقال طهمان بن عمرو ؛

كفى حزنا اني تطاللت كي ارى ؛ ذرا قلتي دمخ فما تريان ؛

الا حبذا والله لو تعلمانه ؛ ظلالكما يا ايها العلمان ؛

وماؤكما العذب الذي لو شربته ؛ وبي نافض الحمى اذا لشفاني ؛

ابو عمرو والتطالل الاطلاع من فوق المكان او من السترة واطل عليه اي اشرف قال جرير ؛

انا البازي المطل على نمير ؛ اتيح من السماء لها انصبابا ؛

وتقول هذا امر مطل اي ليس بمستقر وفي حديث صفية بنت عبد المطلب فاطل علينا يهودي اي اشرف قال وحقيقته اوفى علينا بطلله اي بشخصه وتطاولت على الشيء واستطل اشرف قال ساعدة بن جؤية ؛

ومنه يمان مستطل وجالس ؛ لعرض السراة مكفهر اصابرها ؛

وطلل السفينة جلالها والجمع الاطلال والطليلة الحصير المحكم الطليل حصير منسوج من دوم وقيل هو الذي يعمل من السعف او من قشور السعف وجمعه اطلة وطلل التهذيب ابو عمرو الطليلة

البوريا، وقال الاصمعي لا ادرى لاى شيء سمى ابو عمرو الطل الحية، وقال ابن الاعرابي هو الطل بالفتح للحية ويقال اطل فلان على فلان بالاذى اذا ادام عليه بالاذى، وقولهم لبست نفلان طلا له قال ابن الاعرابي لبست له حال حسنة وهيئة حسنة ويوم من الثياب بالمطلول، وقال ابو عمرو ولبست لطلا له قال الطلل له الفرح والسرور وانشد، فلما ان وهبت ولم اصادف سوى رجل يقنبت بلا طلالة، معناه بغير فرح ولا سرور، وقال الاصمعي لطلالة الحسن والماء، وخطب فلان خطبة طليلة اى حسنة وعلى منطقه طلالة اى الحسن اى بهجته، وقال،

فقلت لهم لغامي انه جميل الطلالة حسانها

وفي حديث ابي بكر انه كان يصلى على اطلال السفينة هي جمع طلل ويريد بها شراعها واطلال اسم ناقة، وقيل اسم فرس زعم الناس انها تكلمت لما هربت فارس يوم القادسية وذلك ان المسلمين تبعوهم فانتهوا الى نهر قد قطع جسره فقال فارسها ثبي اطلال فقالت وثبت وسورة البقرة واياها عنى الشماخ بقوله

لقد غاب عن خيل بموقان اجحرت بكير بني الشداخ فارس اطلال

وبكير هو اسم فارسها وذو طلال اسم فرس قال عوية بن سلمى بن ربيعة ومنهم من يقول عوية بعين مهملة

الا نادت امامة باحتمال لتحزنني فلا بك لا ابالي

فسيرى ما بدالك او اقيمي فايا ما اتيت فعن تقال

وكيف تروعني امراة ببين حياتي بعد فارس ذي طلال

قال ابن برى ويقال هو موضع ببلاد بني مرة وقيل هناك قبر المرى والاشهر ان ذا طلال اسم فرس لبعض المقتولين من اصحاب عوية الاتراه يقول بعد هذا

وبعد ابي ربيعة عبد عمرو ومسعود وبعد ابي هلال

والطلطلة والطلاطلة كلتاهما الداهية وقيل الطلاطلة والطلاطلة داء ياخذ الحمير في اصلابها فيقطع ظهورها والطلاطلة داء الموت وقيل الداء العضال وقالوا رماه الله بالطلاطلة وحمى مماطلة وهو وجع في الظهر وقيل رماه بالطلاطلة هو الداء العضال الذى لا يقدر له على حيلة ولا دواء ولا يعرف المعالج موضعه وقال ابو حاتم الطلاطلة الذبحة لكى بعد والحمى المماطلة الربع مما طال صاحبها اى نظا وله قال والطلاطلة سقوط اللهاة حتى لا يسيغ شرابا ولا طعاما وزاد ابن برى في ذلك فقال رماه الله بالطلاطلة والحمى المماطلة فانه اسب من الرجال والاسب اللئيم والطلاطلة لحمة في الحلق قال الاصمعي الطلاطلة هي اللحمة السائلة على طرف المسترط ويقال وقعت طلاطلته يعنى لهاته اذا سقطت والطلطلة المرض الدائم وذو طلال ماء قرب من الربذة وقيل هو واد بالشربة لغطفان قال عروة بن الورد

اى الناس آمن بعد بلج وقره صاحبي بذى طلال

طمل الطمل اللسيرا العنيف طمل الابل يطملها طملا وطملت الناقة طملا سرتها سيرا قبيحا والطمل من الرجال الفاحش البذى الذى لا يبالى ما صنع وما اتى وما قيل له وانه لملط طمل والجمع طمول وقال لبيد

اطاعوا في الغواية كل طمل يجر المخزيات ولا يبالى

والاسم الطمولة ورجل طميل خفى الشان والطمل والطمليل اللص وقيل اللص الفاسق وعم بعضهم به كل لص وانطمل فلان اذا اشارك اللصوص والطملال اللص والطملال الذيب والطمل والطملة والطملال الذيب الاطلس الخفى الشخص والطمل والطملال والطمليل والطملول الفقير الحال القشف القبيح الهيئة الاغبر وقيل هو العارى من الثياب والكريما توصف به القانص والطملة والطملة الحماة والطين وقيل ما بقى في اسفل الحوض من الماء الكدر والطمل الماء الكدر ابن الاعرابي صار الماء كلمة وطملة وثرمطة كله الطين الرقيق واطمل ما في الحوض فلم يترك فيه قطرة وهو انفعل منه والطمل الثوب الذى اشبع صبغه والطمل النصيب والسهم الطميل والمطمول الملطخ بالدم قال ابو خراش يصف سهما

كان النصى بعد ما طاش ما رقاه ورايديه بالخلاء طميل

وطمل الدم السهم وغيره طملا فهو مطمول وطميل لطخه وقد طمل هو وقيل كل ما لطخ فقد طمل ووقع في طملة اذا وقع في امر قبيح والسطحة ورجل مطمول ومطمل ملطوخ بدم او بقبيح وبغيره وقول الشاعر

فكيف ابيتنا الليل وابنة مالك بزينتها لما يقطع طميلها

تقول ابوها مالك ثاروى تنتل في حميما وانا اطلب بدمه فتقول كيف ياخذنى النوم ولم تشتب هى ولم يوخذ ابوها ولم تقطع قلادتها وهى طميلها وانما سميت قلادتها طميلها لانها تطمل بالطيب اى تلطخ والمطمل مكتب ثياب العرائس بالذيب والمطمل ما توسع به الخبزة وطملت الخبزة وسعتها وقد طمل الحيس فهو مطمول وطميل زمله وجعل فيه الخيوط والطميلة الجدى والعناق لانهما يطملان اى يشدان

طهل طهل الماء طهلا فهو طهل وطاهل اجن وطهل بالكسر فسد وتغيرت رائحته وفي الارض طهلة من كلا اى شيء يسير منه وليس بالكثير وذلك في اول نباتها وقد اطهلت الارض والطهلة القليل الضعيف من الكلا حكاه ابو حنيفة والطهلية الماء الزنق الكدر في الحوض الازهرى الطهلية الطين في الحوض وهو ما تحت فيه من الحوض بعد ما يبيظ تقول اخرج هذه الطهلية من حوضك وطهيل الرجل اذا اكل الطهلة وهى بقلة ناعمة والطهلية القطعة من الغيم على وجه السماء ماخوذة من طهل الماء اذا تغير وعلاه الطحلب وما في السماء طهلية اي سحابة وفي الصحاح اى شيء من غيم وهو فعليه وهمزة زايدة كثمرة الكرفئة والغرقى والطهيلة من الناس الاحمق الذى لا خير فيه كلاهما غير مهموز وهو المرتفع قال ويقال للراشن ابن الاعرابي يقال ربقيتهم ما امولهم طلهمة اى بقية وقال هاتينا طهلة الما ونضاضته ورضاضته بقيته منه التهذيب وتمطلات اى وقعت

طهفل التهذيب ابن الاعرابي طهفل اذا اكل خبز الذرة وداوم عليه وفي امالى ابن برى لعدم غيره

طهمل الطهمل الجسم القبيح الخلقة والمراة طهملة وفي الحديث وقفت امراة على عمر رضى الله عنه

فقالت اني امراة طهملة هي الجسيمة القبيحة وقيل الدقيقة والطهمل الذى لا يوجد له حجم اذا امس والطهملة والطهملة الاجرة عن كراع من النسا السودا القبيحة الخلق قال العجاج

يمسين عن قس الاذى غوافلا لا جعبريات ولا طهاملا

يعنى قباح الخلقة والطهامل الضخام

طول الطول نقيض القصر في الناس وغيرهم من الحيوان والموات ويقال للشيء الطويل طال يطول طولا فهو طويل وطوال قال النحويون اصل طال فعل اسنده لا لانه الاسم منه اذا جا على فعيل نحو طويل حمله على شرف فهو شريف وكرم فهو كريم وجمعهما طوال قال سيبويه صحت الواو في طوال لصحتها في طويل فصارطوال من طويل كجوار من جاورت قال ووافق الذين قالوا فعيل الذين قالوا فعال لانهما اختان فجمعوه جمعه وحكى اللغويون طيال ولا يوجبه القياس لان الواو قد صحت في الواحد فحكمها الا تصح في الجمع قال ابن جنى لم تقلب الا في بيت شاذ وهو قوله

تبين لى ان القماءة ذلة وان اعزاء الرجال طيالها

والانثى طويلة وطوالة والجمع كالجمع ولا يمتنع شيء من ذلك من التسليم ويقال للرجل اذا كان الهوج الطول طوال وطوال وامراة طوالة وطوالة الكسائى في باب المغالبة طاولنى فطلته من الطول والطول جميعا وقال سيبويه يقال طلت على فعلت لانك تقول طويل وطوال كما قلت قبح وقبيح ولا يقال طلته كما لا يكون فعلته في شيء قال اما ان طلت فعلت اصل واعلم ان فعلت غير محول الدليل على ذلك طويل وطوال قال واما طاولته فطلته فهو محول كما حولت قلت وفاعلها طايل ولا يقال فيه طويل كما لا يقال في قايل قويل قال ولم يوخذ هذا الا عن العرب قال وقلت محول من فعلت الى فعلت كما ان نحت محول من فعلت الى فعلت وكانت فعلت اولى بها لان الكسرة من الياء كما كان فعلت اولى بقلت لان الضمة من الواو وطال الشيء طولا واطلته اطالة والسبع الطول من سور القرآن سبع سور وهى سورة البقرة وسورة آل عمران والنسا والمايدة والانعام والاعراف فهذه ست سور متواليات واختلفوا في السابعة فمنهم من قال السابعة الانفال وبراءة وعدهما سورة واحدة ومنهم من جعل السابعة سورة يونس والطول جمع طولى يقال هى السورة الطولى وهن الطول قال ابن برى وهن قرآن السبع الطوال وقال الشاعر

سكنته بعد ما طارت نعامته بسورة الطور لما فاتنى الطول

وفي الحديث اوتيت السبع الطول بالضم جمع الطولى وهذا البناء يلزمه الالف واللام او الاضافة وفي حديث ام سلمة انه كان يقرأ في المغرب بطولى الطوليين هى تثنية الطولى ومذكرها الاطول اى انه كان يقرأ فيها باطول السورتين الطويلتين تعنى الانعام والاعراف والطويل من الشعر جنس من العروض وهى كلمة مولدة سمى بذلك لانه اطول الشعر كله وذلك ان اصله ثمانية وعشرون حرفا واكثر حروف الشعر من غير دائرته اثنان وعشرون حرفا ولان اوتاده مبتدا بها فالطول لمتقدم اجزائه لازم ابدا لان اول اجزائه اوتاد والزوائد ابدا تتقدم اسبابها ما اوله وتد والطوال بالضم المفرط الطول وانشد ابن برى لطفيل

طوال الساعدين يهز لدنا يلوح سنانه مثل الشهاب

قال ولا يكسر انما يجمع جمع السلامة وطاولنى فطلته اى كنت اشد طولا منه قال

ان الفرزدق صخرة عادية طالت فليس تنالها الاوعال

وطاولته فطلته اى فاقته في الطول وانشد

تخط بقرنيها بريرا اراكه وتعطو باظلفيها اذا الغصن طالها

اى طاولها فلم تنله والطول نقيض القصر وتانيث الاطول الطولى وجمعها الطول الجوهرى الطوال بالضم الطويل يقال طويل وطوال فاذا افرط في الطول قيل طوال بالتشديد والطوال بالكسر جمع طويل والطوال بالفتح من قولك لا اكلمه طوال الدهر وطول الدهر بمعنى ويقال فلان لم يطيل ولم يطاول بمعنى والرجال الاطاول جمع الاطول والطولى تانيث الاطول والجمع الطول مثل الكبرى والكبر واطالت المرأة اذا ولدت طوالا وفي الحديث ان القصيرة قد تطيل الجوهرى والطول خلاف العرض وطال الشيء اى امتد قال وطلت اصله طولت بضم الواو لانك تقول طويل فنقلت الضمة الى الطاء وسقطت الواو لاجتماع الساكنين قال ولا يجوز ان تقول طلته واما قولك طاولنى فطلته فانما تعنى بذلك كنت اطول منه من الطول والطول جميعا وفي الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم ما مشى مع طوال الا طالهم فهذا من الطول قال ابن برى على ذلك قول سبيح بن رباح الزنجى ويقال رباح بن سبيح حين غضب لما قال جرير في الفرزدق

لا تطلبن خؤولة في تغلب فالزنج اكرم منهم اخوالا

فقال سبيح او رباح لما سمع هذا البيت

الزنج لو لاقيتهم في صفهم لاقيت ثم جحاجحا ابطالا

ما بال كلب بنى كليب سبنا ان لم نوازن حاجبا وعقالا

ان الفرزدق صخرة عادية طالت فليس تنالها الاوعالا

وقالت الخنسا

وما بلغت كف امرئ متناولا من المجد الا والذى نلت اطول

وفي حديث استسقاء عمر رضى الله عنه فطال العباس عمر اى غلبه في طول القامة وكان عمر طويلا من الرجال وكان العباس اشد طولا منه وروى ان امراة قالت رايت عباسا يطوف بالبيت كانه فسطاط ابيض وكانت رات على بن عبد الله بن العباس وقد فرع الناس كانه راكب مع مشاة فقالت من هذا فاعلمت فقالت ان الناس ليرذلون وكان راس على بن عبد الله الى منكب ابيه عبد الله وراس عبد الله الى منكب العباس والعباس الى منكب عبد المطلب واطلت الشيء واطولت على النقصان والتمام بمعنى المحكم واطال الشيء وطوله واطوله جعله طويلا وكان الذين قالوا ذلك انما ارادوا ان ينبهوا على اصل الباب قال ولا يقاس هذا انما ياتى في التنبيه على الاصل

وانشد سيبويه

صددت فاطولت الصدود وقلما ... وصال على طول الصدود يدوم

وكلما امتد زمن او لزم من همّ ونحوه فقد طال كقولك طال الهمّ وطال الليل وقالوا ان الليل طويل فلا يطل الا بخير عن اللحياني قال ومعناه الدعاء واطال الله طيلتك اي عمرك وطال طولك وطيلك اي عمرك ويقال غيبتك قال القطامي

انا محيوك فاسلم ايها الطلل ... وان بليت وان طالت بك الطول

وروى الطيل جمع طيلة والطول جمع طولة فاعتل الطيل وانقلبت ياء واوًا والاعتلال لها في الواحد فاما طوله وطوله فمن باب عنبة وعنب وطال طولك بضم الطاء وفتح الواو وطال طوالك بالفتح وطيالك بالكسر كله ذلك حكاه الجوهري عن ابن السكيت وجمل اطول اذا طالت شفته العليا قال ابن سيده والطول طول في مشفر البعير الاعلى على الاسفل بعير اطول وبه طول والمطاولة في الامر هو التطويل والتطاول في معنى هو الاستطالة على الناس اذا هو رفع راسه ورأى ان له عليهم فضلا في القدر قال وهو في معنى آخر ان يقوم قائمًا فيتطاول في قيامه يرفع راسه ويمد قوامه للنظر الى الشيء وطاولته في الامر اي ماطلته وطول له تطويلا اي امهله واستطال عليه اي تطاول ويقال استطالوا عليهم اي قتلوا منهم اكثر مما كانوا قتلوا قال وقد يكون استطال بمعنى طال وتطاول بمعنى تطاول وفي الحديث ان هذين الحيين من الاوس والخزرج كانا يتطاولان على رسول الله صلى الله عليه وسلم تطاول الفحلين اي يستطيل كل واحد منهما على عدوه ويتباريان في ذلك ليكون كل واحد منهما ابلغ في نصرته منه فشبه ذلك التباري والتغالب بتطاول الفحلين على الابل يذب كل واحد منهما الفحول عن ابله ليظهر ايهما اكثر ذبا وفي حديث عثمان فتفرقوا الناس فرقا ثلاثا فصامت صمته اطول انفذ من طول غيره وروي من صول غيره اي امساكه اشد من تطاول غيره ويقال طال عليه واستطال وتطاول اذا علاه وترفع عليه وفي الحديث اربى الربا الاستطالة في عرض الناس اي استحقاره والترفع عليهم والوقيعة فيهم وتطاول تمدد الى الشيء ينظر نحوه قال

تطاولت كي يبدو الحصير فما بدا ... للعيني ويا ليت الحصير بدا ليا

واستطال الشق في الحائط امتد وارتفع حكاه ثعلب وهو كاستطال والطول الحبل الطويل جدا قال طرفة

لعمرك ان الموت ما اخطأ الفتى ... لكالطول المرخى وثنياه باليد

والطول والطيل والطويلة والتطول كله حبل طويل تشد به قائمة الدابة وقيل هو الحبل يشد به ويمسك صاحبه بطرفه ويرسلها ترعى قال مزاحم

وسهلبة تود اقتلص نجمها ... كسعلاة بيد في خلاء لدى طول

وقد طول لها والطول الحبل الذي يطول للدابة فترعى فيه وكانت العرب تتكلم به يقال طول لفرسك يا فلان اي ارخ حبله في مرعاه الجوهري طول فرسك اي ارخ طويلته في المرعى قال ابو منصور لم اسمع الطويلة بهذا المعنى من العرب ورأيتهم يسمون الطول الطول فلم نسمعه الا بكسر الاول وفتح الثاني غيره يقال ارخ للفرس من طوله وهو الحبل الذي يطول للدابة وترعى فيه وانشد بيت طرفه لكالطول المرخى قال وهي الطويلة ايضا وقوله ما اخطأ الفتى اي في اخطائه الفتى وقد شدد الراجز الطول للضرورة فقال منظور بن مرثد الاسدي

تعرضت لي بمكان حِلِّ ... تعرض المهرة في الطول

تعرضا لم يأل عن قتلا لي ... ويروى عن قتلا لي على الحكاية اي عن قولها قتلا له قال الجوهري وقد يفعلون مثل ذلك في الشعر كثيرا ويزيدون في الحروف من بعض حروفه قال ذهب قريب ويقال لها رب سالم المري

كان مجرى دمعها المستن ... قطنة من اجود القطن

وانشد غيره قطنة من اجود القطن قال ابن بري وهذا هو صواب انشاده وفي الحديث ورجل طول لها في مرج فقطعت طولها وفي آخره فاطال لها الطول والطيل بالكسر وهو الحبل الطويل يشد احد طرفيه في وتد والآخر في يد الفرس ليدور فيه ويرعى ولا يذهب لوجهه وطول واطال بمعنى اي شدها في الحبل ومنه الحديث لطول الفرس حمى اي لصاحب الفرس ان يحمي الموضع الذي يدور فيه فرسه المشدود في الطول اذ كان مباحا لا مالك له وفي الحديث لا حمى الا في ثلاث طول الفرس وثلة البير وحلقة القوم قوله لا حمى يعني اذا نزل رجل في عسكر على موضع له ان يمنع غيره طول فرسه وكذلك اذا احتفر بيرا له ان يمنع غيره مقدار ما يكون حريما له ومطاول الحبال رسانها واحدها مطول والطول التمادي في الامر والتراخي يقال طال طولك وطيلك وطيلك وطولك ساكنة الياء والواو وعن كراع اذا طال مكثه وتماديه في امر وتراخيه عنه قال طفيل

اتانا فلم ندفعه اذ جاء طارقا ... وقلنا له قد طال طولك فانزل

اي امرك الذي انت فيه من طول السفر ومكابدة السير ويروى قد طال طيلك وانشد ابن بري

اما تعرف الاطلال قد طال طيلها ... والطوال مدى الدهر يقال لا آتيك طوال الدهر والطول والطائل والطائلة الفضل والقدرة والغنى والسعة والعلو قال ابو ذؤيب

ويأشبني فيها الذين يلونها ... ولو علموا لم يأشبوني بطائل

وانشد ثعلب في صفة ذئب

وان اغار فلم يحل بطائلة ... في ليلة من جميرٍ ساوَرَ الفطما

كذا انشده جمير على لفظ التصغير وقد تطول عليهم وفي التنزيل العزيز ومن لم يستطع منكم طولا الآية قال الزجاج معناه من لم يقدر منكم على مهر الحرة قال والطول القدرة على المهر وقوله عز وجل ذي الطول لا اله الا هو اي ذي القدرة وقيل الطول الغنى والطول الفضل يقال لفلان على فلان طول اي فضل ويقال انه ليتطول على الناس بفضله وخيره والطول بالفتح المن يقال منه طال عليه وتطول عليه اذا امتن عليه وفي الحديث

اللهم بك احاول وبك اصاول والمفاعلة من الطول بالفتح وهو الفضل والعلو على الاعداء ومنه الحديث تطاول عليهم الرب بفضله اي تطول وهو من باب طارقت النعل في اطلاقها على الواحد ومنه الحديث قال لازواجه اولكن لحوقا بي اطولكن يدا فاجتمعن يتطاولن فطالتهن سودة فماتت زينب اولهن اراد امدكن يدا بالعطاء من الطول فظننه من الطول وكانت زينب تعمل بيديها وتتصدق به قال ابو منصور والتطول عند العرب محمود يوضع موضع المحاسن والتطاول لمذموم وكذلك الاستطالة يوضعان موضع التكبر ابن سيده التطاول والاستطالة التفضل ورفع النفس واشتقاق الطائل من الطول ويقال للشيء الخسيس الدون ما هو بطائل الذكر والانثى في ذلك سواء وانشد

لقد كلفوني خطة غير طائل

الجوهري هذا امر لا طائل فيه اذا لم يكن فيه غناء ومزية يقال ذلك في التذكير والتأنيث ولم يحك منه بطائل لا يتكلم به الا في الجحد وفي الحديث انه ذكر رجلا من اصحابه قبض فكفن في كفن غير طائل اي غير رفيع ولا نفيس واصل الطائل النفع والفائدة وفي حديث ابن مسعود في قتل ابي جهل ضربته بسيف غير طائل اي غير ماض ولا قاطع كانه كان سيفا دونا بين السيوف والطوائل الاوتار والذحول واحدتها طائلة يقال فلان يطلب بني فلان بطائلة اي بوتر كان له فيهم ثأرا يطلبه بدم قتيله وبينهم طائلة اي عداوة وترة وقول ذي الرمة يصف ناقته

موارة الضبع مثل الجأب حاركها ... كأنها طالب قتلى فيها بلؤم

قال الطالب هنا الاذناب قال ابو منصور ولا اعرفه فلينظر في شعر ذي الرمة والطول بالتشديد طائر وطيله الريح ينحيها وطوال موضع وقيل بير قال الشماخ

كلا يومي طوالة وصل اروى ... ظنون آن مطرح الظنون

قال ابو منصور ورأيت بالعال روضة واسعة يقال لها الطويلة وكان عرضها قدر ميل في طول ثلاثة اميال وفيها مساك لماء السماء اذا امتلأ شربوا منه الشهر والشهرين وقال فهو موضع آخر يكون ثلاثة اميال في مثلها وانشد

عاد قلبي من الطويلة عيد ... وبنو الاطول بطن

فصل الظاء المعجمة

ظلل ظل نهاره يفعل كذا وكذا يظل ظلا وظلولا وظللت انا وظلت وظلت لا يقال ذلك الا في النهار لانه قد سمع في بعض الشعر ظل ليله وظللت اعمل كذا بالكسر ظلولا اذا عملته بالنهار دون الليل ومنه قوله تعالى فظلتم تفكهون وهو من شواذ التخفيف الليث يقال ظل فلان نهاره صائما ولا تقول العرب ظل يظل الا لكل عمل بالنهار كما لا يقولون بات يبيت الا بالليل قال ومن العرب من يحذف لام ظللت ونحوها حيث يظهران فان اهل الحجاز يكسرون الظاء على كسر اللام التي القيت فيقولون ظلنا وظلتم والمصدر الظلول والامر ظل وظل وقال تعالى ظلت عليه عاكفا وقرئ ظلت فمن فتح فالاصل فيه ظللت ولكن اللام حذفت لثقل التضعيف والكسر وبقيت الظاء على فتحها ومن قرأ ظلت بالكسر حول كسرة اللام على الظاء ويجوز في غير المكسور نحو همت بذلك اي هممت واحست بذلك اي احسست قال وهذا قول حذاق النحويين قال ابن سيده قال سيبويه اما ظلت فاصله ظللت الا انهم حذفوا فالقوا الحركة على الفاء كما قالوا خفت وهذا النحو شاذ قال والاصل فيه عربي كثير قال واما ظلت فانها مشبهة بلست واما ما انشده ابو زيد لرجل من بني عقيل

الم تعلمي ما ظلت بالقوم واقفا ... على طلل اضحت معارفه قفرا

قال ابن جني قال كسروا الظاء في انشادهم وليس من لغتهم وظل النهار لونه اذا غلبته الشمس والظل نقيض الضح وبعضهم يجعل الظل الفيء قال رؤبة كل موضع يكون فيه الشمس فتزول عنه فهو ظل وفيء وقيل الفيء بالعشي والظل بالغداة فالظل ما كان قبل الشمس والفيء ما فاء بعد وقالوا ظل الجنة ولا يقال فيها فيء لان الشمس لا تعاقب ظلها فيكون هنالك فيء انما هي ابدا ظل ولذلك قال عز وجل اكلها دائم وظلها اراد وظلها دائم ايضا وجمع الظل اظلال وظلال وظلول وقد جعله بعضهم للجنة فيئا غير انه قيده بالظل فقال يصف حال اهل الجنة وهو النابغة الجعدي

فسلام الاله يغدو عليهم ... وفيوء الفردوس ذات الظلال

وقال كثير

لقد سرت شرقي البلاد وغربها ... وقد ضربتني شمسها وظلولها

ويروى لقد سرت غوري البلاد وجلسها ... والظلة الظلال والظلال ظلال الجنة وقال العباس بن عبد المطلب

من قبلها طبت في الظلال ... وفي مستودع حيث يخصف الورق

اراد ظلال الجنات التي لا شمس فيها والظلة ما اظلك من سحاب ونحوه وظل الليل سواده يقال اتانا في ظل الليل قال ذو الرمة

قد اعسف النازح المجهول معسفه ... في ظل اخضر يدعو هامه البوم

وهو استعارة لان الظل في الحقيقة انما هو ضوء شعاع الشمس دون الشعاع فاذا لم يكن ضوء فهو ظلمة وليس بظل والظلة ايضا اول سحابة تظل عن ابي زيد وقوله تعالى يتفيؤ ظلاله عن اليمين قال ابو الهيثم الظل كل ما لم تطلع عليه الشمس فهو ظل قال والفيء لا يدعى فيئا الا بعد الزوال اذا فاءت الشمس اي رجعت الى الجانب الغربي فما فاءت منه الشمس وبقي ظلا فهو فيء والفيء شرقي والظل غربي وانما يدعى الظل ظلا من اول النهار الى الزوال ثم يدعى فيئا بعد الزوال الى الليل وانشد

فلا الظل من برد الضحى تستطيعه ... ولا الفيء من برد العشي تذوق

قال وسواد الليل كله ظل وقال غيره يقال اظل يومنا هذا اذا كان ذا سحاب او غيره وصار ذا ظل فهو مظل والعرب تقول ليس شيء اظل من حجر ولا ادفأ من شجر ولا اشد سوادا من ظل وكلما كان ارفع سمكا كان مسقط الشمس ابعد وكلما كان اكثر عرضا واشد اكتنازا كان اشد لسواد ظله وظل الليل جنحه وقيل هو الليل نفسه ويزعم

المحموم: إن الليل ظل، وإنما اسود جداً لأنه ظل كرة الأرض، وبقدر ما زاد بدنها في العظم ازداد سواد ظلها. وأظلتني الشجرة وغيرها، واستظل بالشجرة: استذرى بها. وفي الحديث: إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام، أي في ذراها وناحيتها. وفي قول العباس:

من قبلها طبت في الظلال

أراد ظلال الجنة، أي كنت طيباً في صلب آدم حيث كان في الجنة. وقوله من قبلها أي من قبل نزولك إلى الأرض، فكنى عنها ولم يتقدم ذكرها لبيان المعنى. وقوله عز وجل: ولله يسجد من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً وظلالهم بالغدو والآصال؛ أي ويسجد ظلالهم، وجاء في التفسير: أن الكافر يسجد لغير الله وظله يسجد لله، وقيل: ظلالهم أي أشخاصهم، وهذا مخالف للتفسير. وفي حديث ابن عباس: الكافر يسجد لغير الله وظله يسجد لله؛ قالوا معناه: يسجد له جسمه الذي عنه الظل. ويقال للميت: قد ضحا ظله. وقوله عز وجل: ولا الظل ولا الحرور؛ قال ثعلب: قيل الظل ههنا الجنة والحرور النار، قال: وأنا أقول الظل الظل بعينه، والحرور الحر بعينه. واستظل الرجل: اكتن بالظل. واستظل بالظل: مال إليه وقعد فيه. ومكان ظليل: ذو ظل، وقيل: الدائم الظل، وقد دامت ظلالته. وقولهم: ظل ظليل يكون من هذا، وقد يكون على المبالغة كقولهم شعر شاعر. وفي التنزيل العزيز: وندخلهم ظلاً ظليلاً؛ وقول أحيحة بن الجلاح يصف النخل:

هي الظل في الحر حق الظليل، والمنظر الأحسن الأجمل

قال ابن سيده: المعنى عندي هي الشيء الظليل، فوضع المصدر موضع الاسم. وقوله عز وجل: وظللنا عليكم الغمام؛ قيل: سخر الله لهم السحاب يظلهم حتى خرجوا إلى الأرض المقدسة، وأنزل عليهم المن والسلوى، والاسم الظلة. أبو زيد: يقال كان ذلك في ظل الشتاء أي في أول ما جاء من الشتاء، وفعل ذلك في ظل القيظ أي في شدة الحر؛ وأنشد الأصمعي:

غلس قبل القطا وفرطه، في ظل أجاج المقيظ مغبطه

وقولهم: مر بنا كأنه ظل ذئب، أي مر بنا سريعاً كسرعة الذئب. وظل السحاب: ما وارى الشمس منه، وظله سواده. والشمس مستظلة أي هي في السحاب. وكل شيء أظلك فهو ظلة. ويقال: ظل وظلال وظلة وظلل مثل قلة وقلل. وفي التنزيل العزيز: ألم تر إلى ربك كيف مد الظل. وظل كل شيء: شخصه لمكان سواده. وأظلني الشيء: غشيني، والاسم منه الظل؛ وبه فسر ثعلب قوله تعالى: إلى ظل ذي ثلاث شعب؛ قال: معناه أن النار غشيتهم ليس كظل الدنيا. والظلة: الغاشية، والظلة: البرطلة؛ وفي التهذيب: والمظلة البرطلة. قال: والظلة والمظلة سواء، وهو ما يستظل به من الشمس. والظلة: الشيء يستتر به من الحر والبرد، وهي كالصفة. والظلة: الصيحة. والظلة بالضم: كهيئة الصفة، وقرئ: في ظلل على الأرائك متكئون. وفي التنزيل العزيز: فأخذهم عذاب يوم الظلة؛ والجمع ظلل وظلال. والظلة: ما سترك من فوق، وقيل في عذاب يوم الظلة: قيل يوم الصفة، وقيل له يوم الظلة لأن الله تعالى بعث غمامة حارة فأطبقت عليهم وهلكوا تحتها. وكل ما أطبق عليك فهو ظلة، وكذلك كل ما أظلك. الجوهري: عذاب يوم الظلة قالوا غيم تحته سموم. وقوله عز وجل: لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل؛ قال ابن الأعرابي: هي ظلل لمن تحتهم وهي أرض لهم، وذلك أن جهنم أدراك وأطباق فبساط هذه ظلة لمن تحته، ثم هلم جرا حتى ينتهوا إلى القعر. وفي الحديث: أنه ذكر فتناً كأنها الظلل؛ قال: هي كل ما أظلك، واحدتها ظلة، أراد كأنها الجبال أو السحب؛ وقال الكميت:

فكيف تقول العنكبوت وبيتها، إذا ما علت موجاً من البحر كالظلل

وظلل البحر: أمواجه لأنها ترفع فتظل السفينة ومن فيها. ومنه عذاب يوم الظلة، وهي سحابة أظلتهم فلجأوا إلى ظلها من شدة الحر فأطبقت عليهم وأهلكتهم. وفي الحديث: رأيت كأن ظلة تنطف السمن والعسل، أي شبه السحابة ينطف منها السمن والعسل. ومنه: البقرة وآل عمران كأنهما ظلتان أو غمامتان؛ وقوله:

ويحك يا علقمة بن ماعز، هل لك في اللواقح الحرائز، وفي اتباع الظلل الأوارز

قيل: يعني بيوت السجن. والمظلة والمظلة: بيوت الأخبية، وقيل: المظلة لا تكون إلا من الثياب، وهي كبيرة ذات رواق، وربما كانت شقة أو شقتين وثلاثاً، وربما كان لها كفاء وهو مؤخرها. قال ابن الأعرابي: وإنما جاز فيها فتح الميم لأنها تنقل بمنزلة البيت. قال ثعلب: المظلة من الشعر خاصة. ابن الأعرابي: الخيمة تكون من أعواد تسقف بالثمام، ولا تكون الخيمة من ثياب، وأما المظلة فمن ثياب، رواه بفتح الميم. وقال أبو زيد: من بيوت الأعراب المظلة، وهي أعظم ما يكون من بيوت الشعر، ثم الوسط نعت المظلة، ثم الخباء وهو أصغر بيوت الشعر. والمظلة بالكسر: البيت الكبير من الشعر؛ قال:

الجابي الليل وريح بله، إلى سواد إبل وثله

وعسكر نوقد في مظلة، وعرش مظلل من الظل

وقال أبو مالك: المظلة والخباء يكون صغيراً وكبيراً. قال: ويقال للبيت العظيم مظلة مطحوة ومطحية وطاحية، وهو الضخم، ومظلة دوحة. ومن أمثال العرب: علة ما علة؟ أوتاد وأخلة، وعمد المظلة، أبرزوا لصهركم ظلة؛ قالته جارية زوجت رجلاً فأبطأ بها أهلها على زوجها، وجعلوا يعتلون بجمع أدوات البيت، فقالت ذلك استحثاثاً لهم. وقول أمية بن أبي عائذ الهذلي:

ولبد كأن أفانينه، صراصر جللن ديم المظالي

إنما أراد بالمظالي المظال، فخفف اللام، فإما حذفها وإما أبدلها ياء لاجتماع المثلين، لا سيما إن كان اعتقد إظهار التضعيف، فإنه يزداد ثقلاً ويتكرر ولام المثلين فتدعو الكسرة إلى الياء، فتجيء على هذا القول المظالي بالياء. ومثله سواء ما أنشده سيبويه لعمران بن حطان:

قد كنت عندك حولاً لا يروعني، فيه روائع من إنس ولا جان

وإبدال الحرف أسهل من حذفه. وكل ما أكنك فقد أظلك. واستظل من الشيء وبه، وتظلل وظلل عليه. وفي التنزيل العزيز: وظللنا عليهم الغمام. والإظلال: الدنو، يقال: أظلك فلان أي كأنه ألقى عليك ظله من قربه. وأظلك

شهر رمضان أي دنا منك. وأظلك فلان: دنا منك كأنه ألقى عليك ظله، ثم قيل أظلك أمر. وفي الحديث: أنه خطب آخر يوم من شعبان فقال: أيها الناس قد أظلكم شهر عظيم، أي أقبل عليكم ودنا منكم كأنه ألقى عليكم ظله. وفي حديث كعب بن مالك: فلما أظل قادماً حضرني بثي. وفي الحديث: الجنة تحت ظلال السيوف؛ هو كناية عن الدنو من الضراب في الجهاد في سبيل الله حتى يعلوه السيف ويصير ظله عليه. والظل: الفيء الحاصل من الحاجز بينك وبين الشمس أي شيء كان، وقيل: هو مخصوص بما كان منه إلى زوال الشمس، وما كان بعده فهو الفيء. وفي الحديث: سبعة يظلهم الله في ظله، أي في ظل رحمته. وفي الحديث الآخر: السلطان ظل الله في الأرض؛ لأنه يدفع الأذى عن الناس كما يدفع الظل أذى حر الشمس، قال: وقد يكنى بالظل عن الكنف والناحية. وأظلك الشيء: دنا منك حتى ألقى عليك ظله من قربه. والظل: الخيال من الجن وغيرها يرى. وفي التهذيب: شبه الخيال من الجن، يقال: لا يجاوز ظلي ظلك. وملاعب ظله: طائر سمي بذلك. وملاعب ظلها وملاعبات ظلالها، كل هذا في لغة، فإذا جعلته نكرة أخرجت الظل على العدد فقلت: هن ملاعبات أظلالهن؛ وقول عنترة:

ولقد أبيت على الطوى وأظله، حتى أنال به كريم المأكل

أراد وأظل عليه. وقولهم في المثل: لأتركنه ترك ظبي ظله؛ معناه كما ترك ظبي ظله. الأزهري: وفي أمثال العرب: ترك الظبي ظله، يضرب للرجل النفور، لأن الظبي إذا نفر من شيء لا يعود إليه أبداً، وذلك إذا نفر. والأصل في ذلك أن الظبي يكنس في الحر فيأتيه السامي فيثيره ولا يعود إلى كناسه، فيقال: ترك الظبي ظله، ثم صار مثلاً لكل نافر من شيء لا يعود إليه. الأزهري: ومن أمثالهم: أتيته حين شد الظبي ظله، وذلك إذا كنس نصف النهار فلا يبرح مكنسه. ويقال: أتيته حين ينشد الظبي ظله، أي حين يشتد الحر فيطلب كناساً يكتن فيه من شدة الحر. ويقال: انتعلت المطايا ظلالها إذا انتصف النهار في القيظ فلم يكن لها ظل؛ قال الراجز:

قد وردت تمشي على ظلالها، وذابت الشمس على قلالها

وقال آخر في مثله:

وانتعل الظل فكان جوربا

والظل: العز والمنعة. ويقال: فلان في ظل فلان أي في ذراه وكنفه. وفلان يعيش في ظل فلان أي في كنفه. واستظل الكرم: التفت نواميه. وأظل الإنسان: بطون أصابعه، وهو مما يلي صدر القدم من أصل الإبهام إلى أصل الخنصر، وهو من الإبل باطن المنسم؛ هكذا عبر ابن سيده عنه، قال: والصواب عندي أنه الأظل بطن الإصبع؛ وقال ذو الرمة في منسم البعير:

دامي الأظل بعيد الشأو مهيوم

قال الأزهري: سمعت أعرابياً من طيئ يقول: لحم رقيق لاصق بباطن المنسم من البعير هو المستظلات، وليس في لحم البعير مضغة أرق ولا ألذ منها غير أنه لا دسم فيه. وقال أبو عبيدة في باب سوء المشاركة في اهتمام الرجل بشأن أخيه: قال أبو عبيدة: إذا أراد المشكو إليه أنه في نحو مما فيه صاحبه الشاكي قال له: إن يدم أظلك فقد نقب خفي؛ يقول إنه في مثل حالك؛ قال لبيد:

تنكيب معر دامي الأظل

قال: والمنسم للبعير كالظفر للإنسان. ويقال للدم الذي في الجوف مستظل أيضاً، ومنه قوله: من علق الجوف الذي كان استظل. ويقال: استظلت العين إذا غارت؛ قال ذو الرمة:

على مستظلات العيون سواهم، شويكية يكسو براها لغامها

ومنه قول الراجز:

كأنما وجهك ظل من حجر

قال بعضهم: أراد الوقاحة، وقيل: إنه أراد أنه أسود الوجه غيره. والأظل: ما تحت منسم البعير؛ قال العجاج:

تشكو الوجى من أظلل وأظلل، من طول إملال وظهر أملل

إنما أظهر التضعيف ضرورة واحتاج إلى فك الإدغام، كقول قعنب بن أم صاحب:

مهلاً أعاذل قد جربت من خلقي، أني أجود لأقوام وإن ضننوا

والجمع الظل، عاملوا الوصف وجمعوه جمعاً شاذاً. قال ابن سيده: وبهذا استبق لأني لا أعرف كيف يكون صفة. وقولهم في المثل: لكن على الأثلات لحم لا يظلل؛ قاله بيهس في إخوته المقتولين لما قالوا: أظلوا لحم جزوركم. والظليلة: الروضة الكثيرة الحرجات. وفي التهذيب: الظليلة مستنقع الماء في أسفل مسيل الوادي. والظليلة: ما يليل في مسيل ونحوه، والجمع الظلائل، وهي شبه حفرة في بطن مسيل ماء فينقطع السيل ويبقى ذلك الماء فيها؛ قال رؤبة:

غادرهن السيل في ظلائل

ابن الأعرابي: الظلظل السفن، وهي المظلة. والظل: اسم فرس مسلمة بن عبد الملك. وظليلاء: موضع. والله أعلم.

فصل العين المهملة

عبل: العبل: الضخم من كل شيء. وفي صفة سعد بن معاذ: كان عبلاً من الرجال أي ضخماً، والأنثى عبلة، وجمعها عبال. وقد عبل بالضم عبالة فهو أعبل: غلظ وابيض، وأصابع عبلة، وفي الذراعين. وجارية عبلة، والجمع عبلات لأنها نعت. ورجل عبل الذراعين أي ضخمهما. وفرس عبل الشوى أي غليظ القوائم. وامرأة عبلة أي تامة الخلق، والجمع عبلات وعبال مثل ضخمات وضخام. الأصمعي: الأعبل والعبلاء حجارة بيض؛ وأنشد في صفة ناب الذئب:

يبرق نابه كالأعبل

أي كحجر أبيض من حجارة المرو. قال ابن بري: قال الجوهري: الأعبل حجارة بيض، وصوابه الأعبل حجر أبيض، لأنه نعت على صيغة الواحد المذكر؛ قال أبو كبير:

لون السحاب بها كلون الأعبل

قال: ويجوز أن يريد بالأعبل الجنس كما قال:

والضرب في أقباد ملمومة، كأنما لامها الأعبل

وإنما جمع قبلاً لما قابله من جبل ونحوه. وجمع الأعبل أعابل على غير الواحد. وفي الحديث: أن المسلمين وجدوا أعبلة في الخندق. والعبلة: الطريدة في سواء الأرض، حجارتها بيض كأنها حجارة القداح، وربما قدحوا ببعضها، وليس بالمرو كأنها البلور. والأعبل: حجر خشن غليظ يكون أحمر ويكون أبيض ويكون أسود، وكل جبل غليظ في السماء. وجبل أعبل وصخرة عبلاء: بيضاء صلبة، وقيل: العبلاء الصخرة من غير أن يخص بصفة، فأما تغليب ثعلب: لا يكون الأعبل والعبلاء إلا أبيضين، وقول ابن كثير الهذلي:

صديان أجري الطرف في ملمومة، لون السحاب بها كلون الأعبل

عنى بالأعبل المكان ذا الحجارة البيض. والعبنبل: الضخم الشديد، مشتق من ذلك؛ قالت امرأة

كنت أجنّا شابًّا عَبَنْبلا • يهوى النساء ويحب الغزلا •

وغلام عابل سمين وجمعه عبلٌ وامرأة عبولٌ بكون وجمعها عُبْل • والعبل بالتحريك الهرب وهو كل ورق مفتول غير منبسط كورق الأرطى والأثل والطرفاء وأشباه ذلك ومنه قول الراجز •

• أودى بليلى كلّ نيّاف شول • ساحب علقى وبصاحبي عبل •

وقيل ثمر الأرطى وقيل هو هدب في القيظ وقيل العبل الورق الدقيق وقيل العبل مثل الورق وليس بورق والعبل الورق الساقط والطالع ضد وقد أعبل فيهما • قال الأزهري سمعت غير واحد من العرب يقول غضى معبل وأرطى معبل إذا طلع ورقه قال وهذا هو الصحيح • ومنه قول ذي الرمة •

• إذا ارتبت الشمس اتقى صقراتها • بأفنان مربوع الصريمة معبل •

وإنما يتقي الوحشي حرّ الشمس بأفنان الأرطاة التي طلع ورقها وذلك حين يكنس في حر القيظ وإنما يسقط ورقها إذا برد الزمان ولا يكنس الوحشي حينئذ ولا يتقي حر الشمس وقال النضر أعبلت الأرطاة إذا نبت ورقها وأعبلت إذا سقط ورقها فهي معبل • قال الأزهري جعل ابن شميل أعبلت الشجرة من الأضداد ولو لم يحفظه عن العرب ما قاله لأنه ثقة مأمون • وحكى ابن سيده عن أبي حنيفة أعبل الشجر إذا خرج ثمره • قال وقال لم أجد ذلك معروفا وقال الأزهري عبل الشجر إذا طلع ورقه وعبل الشجر يعبله عبلا حتّ عنه ورقه والفتحة بالتشديد أي ثقله والتخفيف فيها لغة عن اللحياني • وفي الحديث أن عمر رضي الله عنه قال للرجل أنت منى فإنه بها موضع كذا وكذا فإن هناك سرحة لم تعبل ولم تجرد ولم تسرف سر تحتها سبعون نبيًّا فانزل تحتها قال أبو عبيد لم تعبل لم يسقط ورقها والسرو التحل لا يعبله وكل شجر ينبت ورقه شتاء وصيفا فهو لا يعبل وقوله لا تجرد أي لم يأكلها الجراد والمعبلة نصل طويل عريض والجمع معابل وقال عنترة •

• وفي البجلي معبلة وقيع • وقال الأصمعي من النصال المعبلة وهو الذي يعرض النصل ويطول وقال أبو حنيفة هي حديدة مصفحة لا عير لها وعبل له جعل فيه معبلة • ومنه حديث علي رضوان الله عليه تكنفتكم غوائله وأقصدتكم معابله • وفي حديث عاصم بن ثابت • تزل عن صفحتي المعابل •

والعبول المنية وعبلته عبول كقولهم غالته غول قال المرار الفقعسي •

• وإن المال مقتسم وإني • ببعض الأرض غائلني عبول •

ويقال للرجل إذا مات عبلته عبول مثل شعبته شعوب • قال الأزهري وأصل العبل القطع المستأصل وأنشد • غائلني عبول • وما عبلك أي ما شغلك وحبسك • والعبال الجبلي من الورد وهو يغلظ ويعظم حتى تقطع منه العصي حكاه أبو حنيفة قال ويزعمون أن عصي موسى عليه السلام كانت منه وبنو عبيل قبيلة قد انقرضوا وعبلة اسم وقال الجوهري اسم جارية والعبلات بالتحريك بطن من بني أمية الصغرى من قريش نسبوا إلى أمهم عبلة وهي أخرى نساء بني تميم حركوا ثانيه على من قال السمية حارث قال سيبويه النسب إليه عبلي بالسكون علما بجمع الجمع الذي له واحد من لفظه قال الجوهري ردّ إلى الواحد لأن أمهم اسمها عبلة • وفي حديث الحديبية وجاء عامر برجل من العبلات • أبو عمرو العبلاء معدن الصفر في بلاد قيس والعبلاء موضع وعويل اسم ويقال عبلته إذا رددته وأنشد • هلا رميتهم بعبول • فلا يضرّ اليوم إلا المعقول •

كأنه يرى عدوّه فلا يغني الرمي شيئا وقاتل بالسيف • وقال هذا الرجز المعبول المردود ؟

عبقل

العبا قيل بقايا المرض والحبة عن اللحياني كالعقابيل ؟

عبهل

في كتاب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لوائل بن حجر ولقومه من محمد رسول الله إلى الأقيال العباهلة من أهل حضرموت • قال أبو عبيد العباهلة هم الذين أقروا على ملكهم لا يزالون عنه وكذلك كل شيء أهملته فكان مهملا لا يمنع مما يريد ولا يضرب على يديه فهو معبهل وقد عبهلته • الجوهري العباهلة ملوك اليمن أقروا على ملكهم والمتعبهل الممتنع الذي لا يمنع وقال تأبط شرا •

• متى تبغني ما دمت حيًّا مسلما • تجدني مع المسترعل المتعبهل •

وعبهل الإبل أهملها وإبل عباهل مهملة لا راعي لها ولا حافظ قال الراجز يذكر الإبل أنها قد أرسلت على الماء ترده كيف شاءت • عباهل عبهلها الوراد • ابن الأعرابي المعبهل المعزهل المهمل وعبهلت الإبل إذا تركتها ترد متى شاءت وواحد العباهلة عبهل والتاء لتأكيد الجمع كقشعم وقشاعمة ويجوز أن يكون الأصل عباهيل جمع عبهول فحذفت الياء وعوض منها الهاء كما قيل فرازنة في فرازين والأول أشبه والعباهلة المطلقون الذين ملك معبهل لا يرد أمره في شيء وعبهلت الإبل أي أهملتها مثل أبهلتها والعين مبدلة من الهمزة وعبهل اسم رجل ؟

عتل

العتلة حديدة كأنها رأس فأس عريضة في أسفلها خشبة يحفر بها الأرض والحيطان ليست بمعقفة كالفأس ولكنها مستقيمة مع الخشبة وقيل العتلة العصا الضخمة من حديد لها رأس مفلطح كقبيعة السيف تكون مع البناء يهدم بها الحيطان والعتلة أيضا المراوة الغليظة من الخشب وقيل هي الحتات وهي الحديدة التي يقطع بها فسيل النخل وفضيل الكرم وقيل هي بيرم النجار والجمع عتل والعتلة المدرة الكبيرة تتقلع من الأرض إذا أثيرت • وفي الحديث أنه قال لعتبة بن عبد ما اسمك قال عتلة قال بل أنت عتبة قيل في تغييره كأنه كره العتلة لما فيها من الغلظ والشدة وهي عمود حديد يهدم به الحيطان وقيل حديدة كبيرة يقلع بها الشجر والحجر • وفي حديث هدم الكعبة فأخذ ابن مطيع العتلة ومنه اشتق العتل وهو الشديد الجافي والفظ الغليظ من الناس والأكول المنوع وقيل هو الشديد من الرجال والدواب • وفي التنزيل عتل بعد ذلك زنيم قيل هو الشديد الخصومة وقيل هو ما يتقدم والعتلة واحدة العتل وهي القسي الفارسية قال أمية •

• يرمون عن عتل كأنها غبط • بزمخر يعجل المرمي إعجالا •

وعتله يعتله ويعتله عتلا فانعتل جره عنيفا فحمله وجذبه • وفي التنزيل خذوه فاعتلوه إلى سواء الجحيم قرأ عاصم وحمزة والكسائي وأبو عمرو فاعتلوه بكسر التاء وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر ويعقوب فاعتلوه بضم

التاء • قال الأزهري وهما لغتان فصيحتان ومعناه خذوه فاقصفوه كما يقصف الحطب والعتل الدفع والإرهاق بالسوق العنيف • ابن السكيت عتلته إلى السجن وعتنته أعتله وأعتله وأعتنه إذا دفعته دفعا عنيفا • ابن السكيت عتله وعتنه باللام والنون جميعا • وقيل العتل أن تأخذ بتلبيب الرجل فتعتله أي تجره إليك وتذهب به إلى حبس أو بلية • ورجل معتل بالكسر قوي على ذلك • قال أبو النجم يصف فرسا •

• طار عن المهر نسيل ينسله • عن مفرغ الكتفين حرّ عطله • نفرعه فرعا ولسنا نعتله •

وأخذ فلان بزمام الناقة فعتلها إذا قادها قودا عنيفا • ويقال لا أنعتل معك ولا أنعتل معك شبرا أي لا أبرح مكاني ولا أجيء معك وإنه لعتل إلى الشر أي سريع وعتل إلى الشر عتلا فهو عتل سريع • قال •

• وعتلا دارينه من العتل • والعاتل الجلواز وجمعه عتل وردّ أعتل شديد • أنشد ابن الأعرابي •

• ثلاثة أشرفن في طود عتل • والعتيل الأجير لغة جديلة طيء والجمع عتل وعتلاء والعتلة الناقة التي لا تلقح فهي أبدا قوية والعتل الرمح الغليظ والعتتل والعنتل البظر عن اللحياني والمعروف العنبل • والشدّ • بدا عنبل لو يوضع الفأس فوقه مذكره لا تقلع عنها غرابها •

عثل

العثل الكثير من كل شيء • قال الأعشى •

• إني لعمر الذي حطت مناسمها • تهوي وسيق إليه الباقر العثل •

وقد عثل عثلا والعثول من الرجال الجافي الغليظ والعثول والعثوثل الكثير اللحم الرخو ونخلة عثول جافية غليظة ورجل عثول أي عيي فدم ثقيل مسترخ مثل الثثول وأنشد ابن بري الراجز •

• هاج بعير حوقل عثول • قال أبو الهيثم قال لي أعرابي وصاحب لي كان يستثقل وكنا معا نختلف إليه فقال لي أنت تثقل بليل وصاحبك هذا عثول فقولوا العثول الأحمق وجمعه عثل والعثول الكثير شعر الجسد والرأس ولحية عثولة ضخمة • قال •

• وأنت في الحي قليل الحدم • ذو سبلات ولحى عثوله •

الفراء عثمت يده وعثلت تعثل إذا اجبرت على غير استواء وأنشد •

• ترى منهج الرجال على يديه • كأن عظامه عثلت بجبر •

وقد روي حديث النخعي في الأعضاء إذا انجبرت على غير عثل صلح باللام وأصله عثم بالميم والعثل ترب الثناء وهو الخلم ذا السيحان قال الجوهري ويقال للضبع أم عثيل قال ابن بري الذي في كتاب سيبويه أم عثكل ويقال للضبع عثكل وكذا ذكره أهل اللغة أم عثكل لا غير وقال قد وسع القزاز في هذا الفصل

عثجل

العثجل الواسع الضخم من الأوعية والأسقية ونحوها والعثجل والعثاجل العظيم البطن مثل الأثجل • وعثجل الرجل ثقل عليه النهوض من هرم أو علة •

عثكل

العثكال والعثكول والعثكولة العذق وعذق معثكل ومتعثكل ذو عثاكيل والعثكول والعثكول ما علق من عهن أو صوف أو زينة فتذبذب في الهواء وأنشد •

• ترى الودع فيها والرجائز زينة • بأعناقها معقودة كالعثاكل •

وعثكله زينه بذلك والعثكل الثقيل من الحدوج والعثكول والعثكال الشمراخ وهو ما عليه البسر من عيدان الكباسة وهو في النخل بمنزلة العنقود من الكرم وقول الراجز •

• لو أبصرت سعدي بها كتائلي • طويلة الأقناء والأثاكل •

أراد العثاكيل فقلب العين همزة • وتعثكل العذق أي كثرت شماريخه • وعثكل الهودج أي زينه • وفي الحديث أن سعد بن عبادة جاء برجل في الحي مخدج إلى النبي صلى الله عليه وسلم وجد على أمة يخبث بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذوا له عثكالا فيه مائة شمراخ فاضربوه ضربة • العثكال العذق من أعذاق النخل الذي يكون فيه الرطب ويقال إثكال وأثكول • وأنشد الأزهري لامرئ القيس •

• أثيث كقنو النخلة المتعثكل • والقنو العثكال أيضا وشماريخ العثكال أغصانه واحدها شمراخ ؟

عجل

العجل والعجلة السرعة خلاف البطء ورجل عجل وعجل وعجول وعجلان وعاجل وعجيل من قوم عجالى وعجالى وعجال • وهذا كله جمع عجلان وأما عجل وعجل فلا يكسر عند سيبويه وعجالى أقرب إلى حد التكسير لأن مؤنثه لا يلحقه الهاء وامرأة عجلى مثال رجلى ونسوة عجالى كما قالوا رجالى وعجال أيضا كما قالوا رجال والإعجال والتعجل واحد بمعنى الاستحثاث وطلب العجلة وأعجله وعجله تعجيلا إذا استحثه وقد عجل عجلا وعجل وتعجل واستعجل الرجل حثه وأمره أن يعجل الأمر ومر يستعجل أي مر طالبا ذلك من نفسه متكلفا إياه حكاه سيبويه ووضع فيه الضمير المنفصل مكان المتصل وقوله تعالى وما أعجلك عن قومك أي كيف سبقتهم يقال أعجلني فعجلت له واستعجلته أي تقدمته فحملته على العجلة واستعجلته طلبت عجلته قال القطامي •

• فاستعجلونا وكانوا من صحابتنا • كما استعجل فرّاط لورّاد •

وعاجله بذنبه إذا أخذه به ولم يمهله والعجلان شعبان لسرعة نفاد أيامه قال ابن سيده وهذا القول ليس بقوي لأن شعبان إن كان في زمن طول الأيام فأيامه طوال وإن كان في زمن قصر الأيام فأيامه قصار وهذا الذي انتقده ابن سيده ليس بشيء لأن شعبان قد ثبت في الأذهان أنه شهر قصير سريع الانقضاء في أي زمان كان لأن الصوم يفجأ في آخره فلذلك سمي العجلان والله أعلم وفرس عجلي سريعة الشهر حكاه أبو حنيفة والعاجل والعاجلة نقيض الآجل والآجلة عام في كل شيء • وقوله عز وجل من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء العاجلة الدنيا والآجلة الآخرة وأعجله سبقه وأعجله استعجله • وفي التنزيل العزيز أعجلتم أمر ربكم أي سبقتم قال الفراء تقول عجلت الشيء أي سبقته وأعجلته استحثثته • وأما قوله عز وجل ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي إليهم أجلهم فمعناه لو أجيب الناس في دعاء أحدهم على ابنه وشبهه في قوله لعنك الله وأخزاك الله وشبهه لهلكوا قال ونصب قوله استعجالهم بوقوع الفعل وهو يعجل وقيل نصب استعجالهم على معنى مثل استعجالهم

على أنه مصدر محذوف والمعنى ولو يعجل الله للناس الشر تعجيلا مثل استعجالهم وقيل معناه لو عجل الله للناس الشر إذا دعوا به على أنفسهم عند الغضب وعلى أهليهم وأولادهم ولو يعجل الله للناس الشر في الدعا كتعجيله استعجالهم بالخير إذا دعوه بالخير لهلكوا وأعجلت الناقة ألقت ولدها لغير تمام وقوله أنشده ثعلب

• فيا ما عجلن عليها النبات يسفعنه بالظلوف انتسافا •

عجلن عليه على هذا الموضع يسفعنه يسفن هذا النبات يقلعنه بأرجلهن وقوله

• فوردت تعجل عن أحلامها •

معناه تذهب عقولها وعدى تعجل بعن لأنها في معنى تزيغ وتزيغ متعدية بعن والمعجل والمعجال والمعجالة من الإبل قال الأخطل

• إذا معجلا غادرنه عند منزل أتيح لجواب الفلاة كسوب •

يعني الذئب والمعجال من الحوامل التي تضع ولدها قبل إناه وقد أعجلت فهي معجل وأولادها معجل والإعجال في السير إذا يثب البعير إذا ركبه الراكب قبل استوائه عليه والمعجال الذي إذا ألقى الرجل رجله في غرزها قامت ووثبت يقال جمل معجال وناقة معجال ولقي أبو عمرو بن العلاء ذا الرمة فقال أنشدني

• ما بال عينك منها الماء ينسكب • فأنشد حتى انتهى إلى قوله

• حتى إذا ما استوى في غرزها تثب • فقال له عمك الراعي أحسن منك وصفا حين يقول

• وهي إذا قام في غرزها كمثل السفينة أو أوقر •

• ولا تعجل المرء عند الورو ك وهي بركبته أبصر •

فقال وصف بذلك ناقة ملك وأنا أصف لك ساقة سوقة. ونخلة معجال مدركة في أول الحمل والمعجل والمستعجل الذي يأتي أهله بالإعجالة والمعجل من الرعاء الذي يحلب الإبل حلبة وهي في المرعى كأنه يعجلها أتمام الرعي فيأتي بها أهله وذلك اللبن الإعجالة والإعجالة ما يعجله الراعي من اللبن إلى أهله قبل الحلب قال امرؤ القيس يصف سيلان الدمع

• كأنهما مزادتا متعجل فريان لما يسلقا بدهان •

والعجالة وقيل الإعجالة أن يعجل الراعي بلبن إبله إذا صدرت عن الماء قال وجمعها الإعجالات قال الكميت

• أتتكم بإعجالاتها وهي حفل تمج لكم قبل احتلابها ثمالها •

يخاطب اليمن يقول أتتكم مودة معد بإعجالاتها والثمال الرغوة يقول لكم عندنا الصريح لا الرغوة والذي يأتي بالإعجالة من الإبل من الغريب يقال له المعجل قال الكميت

• لم يقتنعها المعجلون ولم يمسح مطاها الوسوق والحقب •

وفي حديث خزيمة ويحمل الراعي العجالة قال ابن الأثير هي لبن يحمله الراعي من المرعى إلى أصحاب الغنم قبل أن يروح عليهم والعجال جماع الكف من الحيس والتمر يستعجل أكله والعجال والعجول تمر يعجن بسويق ليستعجل أكله والعجاجيل هنات من الأقط يجعلونها طوالا بغلظ الكف وطولها مثل عجاجيل التمر والحيس والواحد عجال ويقال أتانا بعجال وعجول أي بجمعة من التمر قد عجن بالسويق أو بالأقط قال ثعلب العجال والعجول ما استعجل به قبل الغداء كاللهنة والعجالة والعجل ما استعجل له من طعام فقدم قبل إدراك الغداء وأنشد

• إن لم تغثني أكن يا ذا الندى عجلة كلقمة وقعت في شدق غرثان •

والعجالة ما تعجلته من شيء وعجالة الراكب تمر بسويق والعجالة ما تزوده الراكب مما لا يتعبه أكله كالتمر والسويق لأنه يستعجله ولأن السفر يعجله عما سوى ذلك من الطعام المعالج والتمر عجالة الراكب يقال عجلتم كما يقال لهنتم وفي المثل الثيب عجالة الراكب والعجيلى ضرب من المشي فيه عجلة وسرعة قال الشاعر

• تمشي العجيلى من مخافة شدقم يمشي الرفقى والخنيف والضبر •

وذكره ابن ولاد العجيلى بالتشديد وعجلت اللحم طبخته على عجلة والعجول من النساء والإبل الواله التي فقدت ولدها الثكلى لعجلتها في جيئتها وذهابها قالت الخنساء

• فما عجول على بو تطيف به لها حنينان إعلان وإسرار •

والجمع عجل وعجائل ومعاجيل الأخيرة على غير قياس قال الأعشى

• يدفع بالراح عنه نسوة عجل • والعجول المنية عن أبي عمرو لأنها تعجل من نزلت به عن إدراك أمله قال المرار الفقعسي • ونرجي أن تخاطأك المنايا • ونخشى أن تعجلك العجول •

وقوله تعالى خلق الإنسان من عجل قال الفراء خلق الإنسان من عجل وعلى عجل كأنك قلت ركب على العجلة وخلقته العجلة وعلى العجلة ونحو ذلك قال أبو إسحاق خوطب العرب بما تعقل والعرب تقول للذي يكثر الشيء خلقت منه كما تقول خلقت من لعب إذا بولغ في وصفه باللعب وخلق فلان من الكيس إذا بولغ في صفته بالكيس وقال أبو حاتم في قوله خلق الإنسان من عجل أي لو يعلمون ما استعجلوا والجواب مضمر فتسكّل آدم صلوات الله على نبينا وعليه لما بلغ منه الروح الركبتين هم بالنهوض قبل أن تبلغ القدمين فقال الله عز وجل خلق الإنسان من عجل فأورثنا آدم عليه السلام العجلة وقال ثعلب معناه خلقت العجلة من الإنسان قال ابن جني أحسن ما يكون تقديره خلق الإنسان من عجلة لكثرة فعله إياه واعتياده له وهذا أقوى معنى من أن يكون أراد خلق العجل من الإنسان لأنه أمر قد اطرد واتسع وحمله على القلب يبعد في الصنعة ويصغر المعنى وكأن هذا الموضع لما خفي على بعضهم قال إن العجل ههنا الطين قال ولعمري إنه في اللغة لكما ذكر غير أنه في هذا الموضع لا يراد به إلا نفس العجلة والسرعة ألا تراه عز اسمه كيف قال عقيبه سأريكم آياتي فلا تستعجلون نظيره قوله تعالى وكان الإنسان عجولا وخلق الإنسان ضعيفا لأن العجلة ضرب من الضعف لما يؤذن به من الضرورة والحاجة فهذا وجه القول فيه وقيل العجل ههنا الطين والحمأة وهو العجلة أيضا قال الشاعر

• والنبع في الصخرة الصماء منبته والنخل ينبت بين الماء والعجل •

قال الأزهري وليس عندي في هذا حكاية عمن يرجع إليه في علم اللغة. وتعجلت من الكراء كذا وكذا وعجلت له من الثمن كذا أي قدمت والمعاجيل مختصرات الطرق يقال خذ معاجيل الطريق فإنها أقرب وفي النوادر أخذت مستعجلة من الطريق

وهذه

وهذه خدعة من الطريق ومخدع ونقد ولسم ونبق وأنباق كله بمعنى القربة والخصر ومن أمثال العرب لو عجلت بأيدك العجول أي تعجل بها الزواج والعجلة كارة الثوب والجمع عجال وأعجال على طرح الزائد والعجلة الدولاب وقيل المحالة وقيل الخشبة المعترضة على النعامتين والجمع عجل والعرب تعلق بالعجلة والعجلة الإداوة الصغيرة والعجلة المزادة وقيل قربة الماء والجمع عجل مثل قربة وقرب قال الأعشى

• والساحبات ذيول الخز آونة والرافلات على أعجازها العجل •

قال ثعلب شبه أعجازهن بالعجل المملوءة وعجال أيضا والعجلة السقاء أيضا قال الشاعر يصف فرسا

• قاني له في الصيف ظل بارد ونصي ناعجة ومحض منقع •

• حتى إذا نبح الظباء بدا له عجل كأحمرة الصريمة أربع •

قاني له أي دائم له وقوله نبح الظباء لأن الظبي إذا أسن ونبتت في قرنه عقد وجبوب نبح عند طلوع الفجر كما ينبح الكلب أو الورل ابن بري • وينبح بين الشعب نبحا تخاله نباح الكلاب أبصرت ما يريبها • وقوله كأحمرة الصريمة يعني الصخور الملس لأن الصخرة الململمة يقال لها أتان فإذا كانت في الماء الضحضاح فهي أتان الضحل فلما لم يمكنه أن يقول كأتن الصريمة وضع الأحمرة موضعها إذ كان معناهما واحدا فهو يقول هذا الفرس كريم على صاحبه فهو يسقيه اللبن وقد عدل أربع أسقية مملوءة لبنا كالصخور الملس في اكتنازها تقدمه البيد في أول الصبح ويجمع على عجال أيضا مثل رهمة ورهام وذهبة وذهاب قال الطرماح

• تنشف أوشال النطاف ببطنها على أن مكتوب العجال وكيع •

والعجلة بالتحريك التي يجرها الثور والجمع عجل وأعجال والعجلة المنجنون يستقى عليها والجمع عجل والعجل ولد البقرة والجمع عجلة وهو العجول والأنثى عجلة وعجولة وبقرة معجل ذات عجل قال أبو خراش هو عجل حين تضعه أمه إلى شهر ثم برغز نحوا من شهر ثم هو فرقد والجمع عجاجيل حكاه ابن بري يقال ثلاثة أعجلة وهي الأعجال والعجلة ضرب من النبت وقيل هو بقلة تستطيل مع الأرض قال

• عليك سرداحا من السرداح ذا عجل وذا نصي ضاح •

وقيل هي شجرة ذات ورق وكعوب وقضب لينة مستطيلة لها ثمرة مثل رجل الدجاجة متقبضة فإذا يبست تفتحت وليس لها زهرة وقيل العجلة شجرة ذات قضب وورق كورق الكراث والعجلة موضع وكذلك عجلان أنشد ثعلب

• فمن يصرف النوى بين عالج وعجلان تظريف الأديب المذلل •

وبنو عجل حي وكذلك بنو العجلان وعجل قبيلة من ربيعة وهو عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل وقوله

• علمنا أخوالنا بنو عجل شرب النبيذ واعتقالا بالرجل •

إنما حرك الجيم فيهما ضرورة لأنه يجوز تحريك الساكن في القافية بحركة ما قبله كما قال عبد مناف بن ربع الهذلي

• إذا تجاوب نوح قامتا معه ضربا أليما بسبت يلعج الجلدا •

وعجلى اسم ناقة قال

• أقول لناقتي عجلى وحنت إلى الوقبى ونحن على الثماد •

• أتاح الله يا عجلى بلادا تواتيك بها مرنات العهاد •

أراد ببلاد فحذف وأوصل وعجلى فرس دريد بن الصمة وعجلى أيضا فرس ثعلبة بن أم حزنة وأم عجلان طائر وعجلان اسم رجل وفي الحديث حديث عبد الله بن أنيس فأسندوا إليه في عجلة من نخل قال القتيبي العجلة درجة من النخل نحو النقير أراد أن النقير سوي عجلة يتوصل بها إلى موضع قال ابن الأثير هو أن ينقر الجذع ويجعل فيه شبه الدرج ليصعد فيه إلى الغرف وغيرها وأصله الخشبة المعترضة على البير

عدل

العدل ما قام في النفوس أنه مستقيم وهو ضد الجور عدل الحاكم في الحكم يعدل عدلا وهو عادل من قوم عدول وعدل الأخيرة اسم للجمع كتجر وشرب وعدل عليه في القضية فهو عادل وبسط الوالي عدله ومعدلته وفي أسماء الله تعالى سبحانه العدل هو الذي لا يميل به الهوى فيجور في الحكم وهو في الأصل مصدر سمي به فوضع موضع العادل وهو أبلغ منه لأنه جعل المسمى نفسه عدلا وفلان من أهل المعدلة أي من أهل العدل والعدل الحكم بالحق يقال هو يقضي بالحق ويعدل وهو حكم عادل ذو معدلة في حكمه والعدل من الناس المرضي قوله وحكمه وقال الباهلي رجل عدل وعادل جائز الشهادة ورجل عدل رضى ومقنع في الشهادة قال ابن بري ومنه قول كثير

• وبايعت ليلى في الخلاء ولم يكن شهود على ليلى عدول مقانع •

ورجل عدل بين العدل والعدالة وصف بالمصدر معناه ذو عدل قال في موضعين وأشهدوا ذوي عدل منكم وقال يحكم به ذوا عدل منكم ويقال رجل عدل ورجلان عدل وامرأة عدل ونسوة عدل كل ذلك على معنى رجال ذوو عدل ونسوة ذوات عدل فهو لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث فإن رأيته مجموعا أو مثنى أو مؤنثا فعلى أنه قد أجري مجرى الوصف الذي ليس بمصدر وقد حكى ابن جني امرأة عدلة أنثوا المصدر لما جرى وصفا على المؤنث وإن لم يكن على صورة اسم الفاعل ولا هو الفاعل في الحقيقة وإنما استهواه لذلك جريها وصفا على المؤنث وقال ابن جني قولهم رجل عدل وامرأة عدل إنما اجتمعا في الصفة المذكرة لأن التذكير إنما أتاها من قبل المصدرية فإذا قيل رجل عدل فكأنه وصف بجميع الجنس مبالغة كما تقول استولى على الفضل وحاز جميع الرياسة والنبل ونحو ذلك فوصف بالجنس أجمع تمكينا لهذا الموضع وتوكيدا وجعل الإفراد والتذكير أمارة للمصدر المذكور وكذلك القول في خصم ونحوه مما وصف به من المصادر قال فإن قلت فإن لفظ المصدر قد جاء مؤنثا نحو الزيادة والعبادة والصئولة والجهومة والمحمية والموجدة والطلاقة والسباطة ونحو ذلك فإذا كان نفس المصدر قد جاء مؤنثا فما هو في معناه محمول بالتأويل عليه أجدى بتأنيثه قيل الأصل لقوته أحمل لهذا المعنى من الفرع لضعفه وذلك أن الزيادة والعبادة والجهومة والطلاقة ونحو ذلك مصادر غير مشكوك فيها فلحاق التاء لها لا يخرجها عما ثبت في النفس من مصدريتها وليس كذلك الصفة لأنها ليست في الحقيقة مصدرا وإنما هي متأولة عليه ومردودة بالصيغة إليه ولو قيل رجل عدل وامرأة عدلة وقد جرت صفة كما ترى لم يؤمن أن يظن بها أنها صفة حقيقية كصعبة من صعب وندبة من ندب وفخمة من فخم فلم يكن

فيها من قوة الدلالة على المصدرية ما في نفس المصدر نحو الجهومة والشهومة والخلاعة فرقا لأصول لقوتها
تتصرف فيها والفروع لضعفها يتوقف بها ويقتصر على بعض ما تسوغه القوة لأصولها فإن قيل فقد قالوا رجل
عدل وامرأة عدلة وفرس طوعة القياد وقول أمية •
• والحية الحتفة الرقشاء أخرجها من بيتها أمنات الله والكلم •
قيل هذا قد خرج على صورة الصفة لأنهم لم يريدوا أن يبعدوا كل البعد عن أصل الوصف الذي بابه أن يقع
الفرق فيه بين مذكره ومؤنثه فجرى هذا في حفظ الأصول والتلفت إليها للمباقاة لها والتنبيه عليها مجرى
إخراج بعض المعتل على أصله نحو استحوذ وضننوا ومجرى إعمال صغته وعدته وإن كان قد نقل إلى فعلت
لما كان أصله فعلت وعلى ذلك أنث بعضهم فقال خصمة وضيفة وجمع فقال •
• يا عين هلا بكيت أربد إذ قمنا وقام الخصوم في كبد • وعليه قول الآخر •
• إذا نزل الأضياف كان عذورا على الحي حتى تستقل مراجله •
والعدالة والعدولة والمعدلة والمعدلة كله العدل. وتعديل الشهود أن تقول إنهم عدول. وعدل الحكم أقامه وعدل
الرجل زكاه. والعدلة والعدلة المزكون؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي قال القرمل سألت عن فلان العدلة أي الذين يعدلونه
وقال أبو زيد يقال رجل عدلة وقوم عدلة أيضا وهم الذين يزكون الشهود وهم عدول. وقد عدل الرجل بالضم عدالة
وقوله تعالى وأشهدوا ذوي عدل منكم قال سعيد بن المسيب ذوي عقل وقال إبراهيم العدل الذي لم تظهر منه ريبة
وكتب عبد الملك إلى سعيد بن جبير يسأله عن العدل فأجابه إن العدل على أربعة أنحاء العدل في الحكم قال الله
تعالى وإن حكمت فاحكم بينهم بالعدل والعدل في القول قال الله تعالى وإذا قلتم فاعدلوا والعدل الفدية قال
الله عز وجل لا يقبل منها عدل والعدل في الإشراك قال الله عز وجل والذين كفروا بربهم يعدلون أي يشركون
وأما قوله تعالى ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم قال عبيدة السلماني والضحاك في الحب والجماع
وفلان يعدل فلانا أي يساويه ويقال ما يعدلك عندنا شيء أي ما يقع عندنا شيء موقعك. وعدل الموازين
والمكاييل سواها وعدل الشيء يعدله عدلا وعادله وازنه. وعادلت بين الشيئين وعدلت فلانا بفلان إذا سويت
بينهما. وتعديل الشيء تقويمه وقيل العدل تقويمك الشيء بالشيء من غير جنسه حتى تجعله له مثلا. والعدل والعديل
سواء أي النظير والمثيل وقيل هو المثل وليس بالنظير عينه وفي التنزيل أو عدل ذلك صياما قال مهلهل •
• على أن ليس عدلا من كليب إذا برزت مخبأة الخدور •
والعدل بالفتح أصله مصدر قولك عدلت بهذا عدلا حسنا تجعله اسما للمثل ليفرق بينه وبين عدل المتاع
كما قالوا امرأة رزان وحجر رزين للفرق. والعديل الذي يعادلك في الوزن والقدر قال ابن بري لم
يشترط الجوهري في العديل أن يكون إنسانا مثله وفرق سيبويه بين العديل والعدل فقال العديل ما عادلك من الناس والعدل
لا يكون إلا للمتاع خاصة فبين أن عديل الإنسان لا يكون إلا إنسانا مثله وأن العدل لا يكون إلا للمتاع وأجاز غيره
أن يقال عندي عدل غلامك أي مثله وعدله بالفتح لا غير قيمته. وفي حديث قارئ القرآن وصاحب
الصدقة فقال ليست لهما بعدل هو المثل قال ابن الأثير هو بالفتح ما عادله من جنسه وبالكسر ما ليس من جنسه
وقيل بالعكس وقول الأعلم •
• متى ما تلقني ومعي سلاحي تلاق الموت ليس له عديل •
يقول كأن عديل الموت فجاءة يريد لا منجى منه والجمع أعدال وعدلاء. وعديل الرجل وعادله ركب معه وفي حديث
جابر إذا جاءت عمتي بأبي وخالي مقتولين عادلتهما على ناضح أي شددتهما على جنبي البعير كالعدلين. وعديلك المعادل
لك والعدل نصف الحمل يكون على أحد جنبي البعير وقال الأزهري العدل اسم حمل معدول بحمل أي مسوى به والجمع
أعدال وعدول عن سيبويه. وقال الفراء في قوله تعالى أو عدل ذلك صياما قال العدل ما عادل الشيء من غير
جنسه ومعناه أي فداء ذلك والعدل المثل مثل الحمل وذلك أن تقول عندي عدل غلامك وعدل
شاتك إذا كان شاة تعدل شاة أو غلاما يعدل غلاما فإذا أردت قيمته من غير جنسه نصبت العين فقلت
عدل وربما كسرها بعض العرب قال بعض العرب عدله وكان منهم غلط لتقارب معنى العدل من العدل وقد أجمعوا
على أن واحد الأعدال عدل قال ونصب قوله صياما على التفسير كأنه عدل ذلك من الصيام وكذلك قوله ملء الأرض
ذهبا وقال الزجاج العدل والعدل واحد في معنى المثل قال والمعنى واحد كان المثل من الجنس أو من غير الجنس قال
أبو إسحق ولم يقولوا إن العرب غلطت وليس إذا أخطأ مخطئ وجب أن يقول إن بعض العرب غلط وقرأ ابن عامر
أو عدل ذلك صياما بكسر العين وقرأها الكسائي وأهل المدينة بالفتح وشرب حتى عدل أي صار بطنه كالعدل
وامتلأ قال الأزهري وكذلك عدن وأون بمعناه ووقع المصطرعان عدلي بعير أي وقعا معا ولم يصرع أحدهما
الآخر والعديلتان الغرارتان لأن كل واحدة منهما تعادل صاحبتها. الأصمعي يقال عدلت الجوالق على البعير أعدله
عدلا يحمل على جنب البعير ويعدل بآخر. ابن الأعرابي العدل تحريك التسوية الأزهري العدلان ويقال عدلت
أمتعة البيت إذا جعلتها أعدالا مستوية للاعتكام يوم الظعن. والعديل الذي يعادلك في المحمل. والاعتدال توسط
حال بين حالين في كم أو كيف كقولهم جسم معتدل بين الطول والقصر وماء معتدل بين البارد والحار ويوم معتدل طيب
الهواء ضد معتذل بالذال المعجمة وكل ما تناسب فقد اعتدل وكل ما أقمته فقد عدلته وزعموا أن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال الحمد لله الذي جعلني في قوم إذا ملت عدلوني كما يعدل السهم في الثقاف أي قوموني قال •
• صبحت بها القوم حتى امتسكت بالأرض أعدلها أن تميلا •
وعدله كعدله. وإذا مال شيء قلت عدلته أي أقمته فاعتدل أي استقام. ومن قرأ قول الله عز وجل خلقك فسواك
فعدلك بالتخفيف في أي صورة ما شاء قال الفراء من خفف فوجهه والله أعلم فصرفك إلى أي صورة ما شاء إما حسن
وإما قبيح وإما طويل وإما قصير وهي قراءة عاصم والأخفش وقيل أراد عدلك من الكفر إلى الإيمان وهي نعمة ومن قرأ
فعدلك فشدد قال الأزهري وهو أعجب الوجهين إلى الفراء وأجودهما في العربية فمعناه قومك وجعلك معتدلا
معدل الخلق وهي قراءة نافع وأهل الحجاز قال واخترت عدلك لأن في التركيب أقوى في العربية من أن يكون في العدل

لانك

لأنك تقول عدلتك إلى كذا أو صرفتك إلى كذا وهذا أجود في العربية من أن تقول عدلتك فيه وصرفتك فيه
وقد قال الفراء في قراءة من قرأ فعدلك بالتخفيف إنه بمعنى فسواك وقومك من قولك عدلت الشيء فاعتدل
أي سويته فاستوى ومنه قوله • وعدلنا ميل بدر فاعتدل • أي قومناه فاستقام وكل مثقف معتدل
وعدلت الشيء بالشيء أعدله عدولا إذا ساويته به قال شمر وأما قول الشاعر •
• أفذاك أم هي في النجاء لمن يقارب أو يعادل •
يعني يعادل بين ناقته والثور. واعتدل الشعر اتزن واستقام وعدلته أنا ومنه قول أبي علي الفارسي لأن المراعى
في الشعر إنما هو تعديل الأجزاء. وعدل القسام الأنصباء للقسم بين الشركاء إذا سواها على القيم وفي الحديث
العلم ثلاثة منها فريضة عادلة أراد العدل في القسمة أي معدلة على السهام المذكورة في الكتاب والسنة من غير
جور ويحتمل أن يريد أنها مستنبطة من الكتاب والسنة فتكون هذه الفريضة تعدل بما أخذ عنهما. وقولهم لا يقبل
له صرف ولا عدل قيل العدل الفداء ومنه قوله تعالى وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها أي تفد كل فداء وكان
أبو عبيدة يقول وإن تقسط كل إقساط لا يقبل منها قال الأزهري وهذا غلط فاحش وإقدام من أبي
عبيدة على كتاب الله تعالى والمعنى فيه لو تفتدي بكل فداء لا يقبل منها الفداء يومئذ ومثله قوله تعالى يود
المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه الآية أي لا يقبل ذلك منه ولا ينجيه وقيل العدل الكيل وقيل
العدل المثل وأصله في الدية يقال لم يقبلوا منهم عدلا ولا صرفا أي لم يأخذوا منهم دية ولم يقتلوا بقتيلهم
رجلا واحدا أي طلبوا منهم أكثر من ذلك وقيل العدل الجزاء وقيل الفريضة وقيل النافلة وقال ابن الأعرابي
العدل الاستقامة وسيذكر الصرف في موضعه. وفي الحديث من شرب الخمر لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا
أربعين ليلة قيل الصرف الحيلة والعدل الفدية وقيل الصرف الدية والعدل السوية وقيل العدل الفريضة
والصرف التطوع وروى أبو عبيد عن النبي صلى الله عليه وسلم حين ذكر المدينة فقال من أحدث فيها حدثا أو آوى
محدثا لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا روي عن مكحول أنه قال الصرف التوبة والعدل الفدية. ويقال هو عدله
كذا وكذا أي قيمته. ويقال لكل من لم يكن مستقيما حدل وضد العدل يقال هذا قضاء حدل غير عدل. وعدل
عن الشيء يعدل عدلا وعدولا حاد وعن الطريق جار وعدل إليه عدولا رجع وما له معدل ولا معدول أي مصرف
وعدل الطريق مال ويقال أخذ الرجل في معدل الحق ومعدل الباطل أي في طريقه ومذهبه ويقال انظروا
إلى سوء معادله ومذموم مداخله أي إلى سوء مذاهبه ومسالكه وقال زهير •
• وسدت عليه سوى قصد الطريق معادله •
وفي الحديث لا تعدل سارحتكم أي لا تصرف ماشيتكم وتمال عن المرعى ولا تمنع وقول أبي خراش •
• على أنني إذا ذكرت فراقهم • تضيق علي الأرض ذات المعادل •
أراد ذات السعة يعدل فيها يمينا وشمالا من سعتها. والعدل أن تعدل الشيء عن وجهه تقول عدلت فلانا
عن طريقه وعدلت الدابة إلى موضع كذا فإذا أراد الاعوجاج نفسه قيل هو ينعدل أي يعوج وانعدل عنه
وعادل اعوج قال ذو الرمة •
• وإني لأنحي الطرف من نحو غيرها حياء ولو طاوعته لم يعادل •
قال معناه لم ينعدل وقيل معنى قوله لم يعادل أي لم يعدل بنحو أرضها أي بقصدها نحوا قال ولا يكون يعادل
بمعنى ينعدل والعدال أن يعرض لك أمران فلا تدري إلى أيهما تصير فأنت تروي في ذلك عن ابن الأعرابي وأنشد •
• وذو الهم تعديه صريمة أمره إذا لم تميثه الرقى ويعادل •
يقول يعادل بين الأمرين أيهما يركب تميثه تذلله المشورات وقول الناس أين تذهب. والمعادلة الشك في
أمرين يقال أنا في عدال من هذا الأمر أي في شك منه أأمضي عليه أم أتركه وقد عادلت بين أمرين أيهما آتي أي ميلت
وقول ذي الرمة • إلى ابن العامري إلى بلال قطعت بنعف معقلة العدالا •
قال الأزهري العرب تقول قطعت العدال في أمري ومضيت على عزمي وذلك إذا ميل بين أمرين أيهما يأتي
ثم استقام له الرأي فعزم على أولاهما عنده. وفي حديث المعراج أتيت بإناءين فعدلت بينهما يقال هو يعدل
أمره ويعادله إذا توقف بين أمرين أيهما يأتي يريد أنهما كانا عنده مستويين لا يقدر على اختيار أحدهما ولا يترجح
عنده وهو من قولهم عدل عنه يعدل عدولا إذا مال كأنه يميل من الواحد إلى الآخر وقال المرار •
• فلما أن صرمت وكان أمري قويما لا يميل به العدول •
قال عدل عني يعدل عدولا لا يميل عن طريقه الميل وقال الآخر •
• إذا الهم أمسى وهو داء فأمضه ولست بممضيه وأنت تعادله •
قال معناه وأنت تشك فيه. ويقال فلان يعادل أمره عدالا ويقسمه أي يميل بين أمرين أيهما يأتي قال
ابن الرقاع • فإن يك في مناسمها رجاء فقد لقيت مناسمها العدالا •
• أتت عمرا فلاقت من نداه سجال الخير إن له سجالا •
والعدال أن تقول واحدة فيها بقية وتقول أخرى ليس فيها بقية وفرس معتدل الغرة إذا توسطت غرته جبهته
فلم تصب واحدة من العينين ولم تمل على واحد من الخدين قاله أبو عبيدة. وعدل الفحل عن الضراب فانعدل نحاه فتنحى قال
أبو النجم • وانعدل الفحل ولما يعدل • وعدل الفحل عن الإبل إذا ترك الضراب. وعدل بالله يعدل أشرك. والعادل
المشرك الذي يعدل بربه ومنه قول المرأة للحجاج إنك لقاسط عادل قال الأحمر عدل الكافر بربه عدلا وعدولا
إذا سوى به غيره فعبده ومنه حديث ابن عباس قالوا ما يغني عنا الإسلام وقد عدلنا بالله أي أشركنا
به وجعلنا له مثلا ومنه حديث علي كذب العادلون بك إذ شبهوك بأصنامهم. وقولهم للشيء إذا يئس منه
وضع على يدي عدل هو العدل بن جزء بن سعد العشيرة وكان ولي شرط تبع فكان تبع إذا أراد قتل رجل دفعه
إليه فقال الناس وضع على يدي عدل ثم قيل ذلك لكل شيء يئس منه. وعدولى قرية بالبحرين وقد نفى سيبويه
فعولى فاحتج عليه بعدولى فقال الفارسي أصلها عدولاء وإنما ترك صرفه لأنه جعل اسما للبقعة ولم نسمع نحن

في اشعارهم عدولا معروفا والعدولية في شعر طرفة سفن منسوبة الى عدولى فاما قول نهشل بن حرى

فلا تامنن النوكى وان كان دارهم وراء عدولات وكنت بقيصرا

فزعم بعضهم انها بالهاء ضرورة وهذا يونس يقوله الفارسي واما ابن الاعرابي فقال هي موضع وذهب ان الهاء فيها وضع لا انه اراد عدولى ونظيره ثهوناه للنصل العريض قال الاصمعي العدولى من السفن منسوب الى قرية بالبحرين يقال لها عدولى قال والخلج سفن دون العدولية وقال ابن الاعرابي في قول طرفة

عدولية او من سفين ابن يامن

قال نسبها الى ضخم وقدم يقول هي قديمة او ضخمة وقيل العدولية نسبت الى موضع كان يسمى عدولاة وهي بوزن فعولاة وذكر عن الكلبي انه قال عدولى ليسوا من ربيعة ولا مضر ولا ممن يعرف من اليمن انما هم امة على حدة قال الازهري والقول في العدولي ما قاله الاصمعي وشجر عدولى قديم واحدته عدولية قال ابو حنيفة العدولي القديم من كل شيء وانشد غيره

عليها عدولي الهشيم وصامله

ويروى عداميل الهشيم يعني القديم ايضا وفحل عدولي العارم ياخذ في ارطى عدولي وعدملي والعدولي الملاح ابن الاعرابي يقال لزوايا البيت المعدلات والدلاثيع والزوبات والاخصام والثفنات وروى الازهري عن الليث المعتدلة من النوق المتفقة الاعضاء بعضها ببعض قال وروى شمر عن محارب قال المعندلة من النوق وجعله رباعيا من باب عندل قال الازهري والصواب المعتدلة بالتاء وروى شمر عن ابن عدنان الكناني انشد

وعدل الفحل وان لم يعدل . واعتدلت ذات السنام الاميل

قال اعتدال ذات السنام الاميل استقامة سنامها من السمن بعد ما كان مائلا قال الازهري وهذا يدلك على ان الحرف الذي رواه شمر عن محارب في المعندلة غير صحيح وان الصواب المعتدلة لان الناقة اذا سمنت اعتدلت اعضاؤها كلها من السنام وغيره ومعندلة من العندل وهو الصلب الراس وسياتي ذكره في موضعه لان عندل رباعي خالص

عدمل العدمل والعدملي والعداملي كل مسن قديم وقيل هو القديم الضخم من الضباب فقيل ذلك له لقدمه والانثى عدملة وزعم ابو الدقيش انه يعمر عمر الانسان حتى يهرم فيسمى عدمليا عند ذلك قال الراجز . في عدمل الحسب القديم . وخص بعضهم به الشجر القديم ومنه قول ابي عارم الكلابي واخذ في ارطى عدولى وغدر عداملي قديمة قال لبيد

يباكرن من عول مياها روية ومن منبج زرق المتون عداملا

الازهري واكرم ما يقال علجمة النسب ركبه عدملية اي عادية قديمه والجميع العدامل والعدمول الضفدع عن كراع وليس ذلك بمعروف انما هو العلجوم وانشد ابن بري لجران العود على ان العدمول الضفدع

فما شعرن قليلا من مسومة من آجن ركضت فيها العداميل

العدمل الشيء القديم وكذلك العدمول وقالت زينب اخت يزيد بن الطثرية

تزجى جاذرها ثرعدات وناره عليها عداميل الهشيم وصامله

وانشد ابن بري في العدملي . من معدن الصيران عدملي .

عدهل العيدهول الناقة السريعة .

عذل العذل اللوم والعذل مثله . عذله يعذله عذلا وعذله فاعتذل وتعذل لامه فقبل منه واعتب والاسم العذل الاحراق فكان اللايم يحرق بعذله قلب المعذول . وانشد الاصمعي

. لوامة لامت بلوم شهب . وقال للشهب اراد الشهاب كان لومها يحرقه ورجل عذال وامراة عذالة كثيرة العذل قال

. غدت عذالتاي فقلت مهلا . افي وجدي بسلمى تعذلان .

ورجل عذله يعذل الناس كثيرا مثل ضحكة وهزاة وفي المثل انا عذلة واخي خذلة وكلانا ليس بابن امة قال ابو الحسن انما ذكرت هذا المثل والاذل وجر لان فعلة مطرد في كل فعل ثلاثي تقول انا عذلة واخي خذلة وايام معتذلات شديدة الحركات بعضها يعذل بعضا فيقول اليوم لصاحبه انا اشد حرا منك ولم لا يكون حرك تحري . قال ابن بري ومعتذلات سهيل ايام شديدة الحر تجي قبل طلوعه او بعده ويقال معتذلات بالمعجمة اي انهن قد استوين في شدة الحر وقد رواه بالذال اي انهن يتعاذلن ويامر بعضهن بعضا اما بشدة الحر واما بالكف عنه . والعاذل اسم العرق الذي يسيل منه دم المستحاضة وفي بعض الحديث تلك عاذل تغذو يعني تسيل قديما سمى ذلك العرق عاذرا بالراء وقد تقدم وانشد على معنى العرق جمع العاذل الرق عذل مثل شارف وشرف . وفي حديث ابن عباس انه سئل عن دم الاستحاضة فقال ذلك العاذل يغذو لتستثفر بثوب ولتصل وقد حمل سيبويه قولهم اسناه على انه على توهم عرقة في الواحد وقولهم في المثل سبق السيف العذل يضرب لما قد فات واصل ذلك ان الحرث بن ظالم ضرب رجلا فقتله فاخبر بعذره فقال سبق السيف العذل قال ابن السكيت سمعت الكلابي يقول رمى فلان فاخطا ثم اعتذل اي رمى ثانية ورجل معذل اي يعذل لافراطه في الجود شديدا لكثرة وعاذل شعبان وقيل عاذل شوال وجمعه عواذل قال المفضل الضبي كانت العرب تقول في الجاهلية لشعبان عاذل ولرمضان ناتق ولشوال وعل ولذي القعدة ورنة ولذي الحجة برك وللمحرم موتمر ولصفر ناجر ولربيع الاول خوان ولربيع الاخر وبصان ولجمادى الاولى رنى ولجمادى الاخرة حنين ولرجب الاصم .

عذفل في شعر جرير العذافل العريض الواسع .

عرجل العرجلة القطعة من الخيل وقيل الجماعة منها والعرجلة الجماعة من الناس وقيل جماعة الرجالة وخرج القوم عراجلة اي مشاة والعرجلة الجماعة من المعز عن كراع والعرجلة من الخيل القطيع وهي بلغة

يتيم الحوجلة والعرجلة الذين يمشون على اقدامهم قال ولا يقال عرجلة حتى يكونوا جماعة مشاة وانشد

وعرجلة شعث الرءوس كانهم بنو الجن لم تطبخ بنار قدورها

قال ابن بري الذي وقع في الشعر لم تطبخ بقدر جزورها . قال وانشد ابو عبيدة في جمع العرجلة الرجالة ايضا . راحوا يباشون القلوص عشية عراجلة من بين حاف وناعل

وانشد الازهري في ترجمة عرضن . يعدوا العرضنى خيلهم حراجلا

وقال حراجل وعراجل جماعات قال ويقال للرجالة عراجل ايضا .

عردل العردل الصلب الشديد والعرندل مثله والنون زائدة .

عزل العزال عريسة الاسد وقيل هو ماوى الاسد وقيل هو ما يجمعه الاسد فيها والاشبال له من شيء لم يهدم ويتبذ به كالعش والعزال موضع يتخذه الناظر فوق اطراف النخل والشجر يكون فيه فرارا وخوفا من الاسد والعزال سقيفة الناطور والعزال البقية من اللحم وقيل هو مثل الجوالق يجمع فيه المتاع قال شمر بقايا المتاع عزال وعزال الصايد خرقة والداهمة يمتهدها ويضطجع عليها في القترة وقيل هو ما يجمعه الصايد من القديد في قترته والعزال ما يخبا للرجل والعزال فم المزادة والعزال بيت صغير يتخذ للملك اذا قاتل وقد يكون للجنتني كما حكاه ابو حنيفة وانشد

. لقد سال في والناس لا يعلمونه عزازيل كانه بهن حفيتم

وقيل هو بيت صغير لم يجلله باكثر من هذا وعزال الحية جحرها قال ابو النجم

. وكرهت اخاتها العزالا . تقول جاء الضيف فخرجت من جحرها . وانشد الايادي

. تحلي له القرنان في عزالها . ام الرحى تجري على ثفالها .

اراد بالقرنان الحية وورد ابن بري هذا الاعشى . وقيمته تحلل الحربا في عقالها . والعزال الرجل الوثن والحمال عزال له اي هنا عن الخليل عن ابن الاعرابي والعزال غصن الشجرة وعزازيل الغمام عيدانه كلاهما عن ابي حنيفة وانشد . ان وردت يوما شديدا شيمه . لا ترد الماء بعظم يحمه

. ولا عزازيل غمام ترتكمه . والعزال الفرقة من الناس والعزازيل الجمع من الناس وقوم عزازيل يجمعون قال ابن سيده واراهم مجتمعون في لصوصية او حرابة قال

. قلت لقوم خرجوا هذا الليل . لولي ولا ينفع للنوكى القيل .

. احذروا لا تلتقكم طبا ليل . قليلة اموالهم عزازيل .

هذا ليل منقطعون والعزازيل عند العرب مظالة دليلة فيها متيح خفيف والعزال الثقال والفتى عليه عزال اي ثقله وكذلك الفتى عليه عزازيل .

عرطل العرطل الفاحش الطول المضطرب من كل شيء قال ابو النجم . في سرطم هاد وعنق عرطل . والعرطليل الطويل وقيل الغليظ عن المراقي قال ابن بري وذكر سيبويه عرطليلا فقال الزبيري لم يلف تفسيره قال وقد قيل انه الطويل واستدل على صحة ذلك بقولهم عرطل للطويل والعرطويل والعرطل الشاب الحسن والعرطل الضخم وعمه الازهري فقال العرطل الطويل من كل شيء .

عرقل عرقل الرجل اذا جار عن القصد والعرقلة التعويج وعرقل عليه كلامه عوجه وعرقل فلان على فلان وحوق معناه قد عوج عليه الكلام والفعل واذا رد عليه كلاما لا يستقيم قال وحوق ماخوذ من حوق الكمرة وما دار حول الكمرة قال ومن العرقلة سمي عرقل بن الخطيم رجل معروف وهو منه والعرقيل صفرة البيض وانشد

. طفلة تخضب المجاسد منها . زعفرانا يشاب فادعرقيلا .

وقيل العرقل بياض البيض بالحيض والعرقلة مشية بتبختر ورجل عرقال لا يستقيم على رشده والعرقلة الدواهي وعراقيل الامور دواعيها صعابها .

عركل عركل اسم .

عرهل قال ابن بري العراهل الكامل الخلق قال الراجز

ينبعن نياف الضحى عراهلا . والعرهل الشديد قال

واعطاه عرهلا من الصهب دوسرا

عزل عزل الشيء يعزله عزلا وعزله فاعتزل وانعزل وتعزل نحاه جانبا فتنحى وقوله تعالى انهم عن السمع لمعزولون معناه انهم لما رموا بالنجوم منعوا من السمع واعتزل الشيء وتعزله ويتعديان بعن تنحى عنه وقوله تعالى فان لم تؤمنوا لي فاعتزلون اراد ان لم تؤمنوا لي فلا تكونوا علي ولا معي وقول الاحوص

. يا بيت عاتكة الذي اتعزل . حذر العدى وبه الفؤاد موكل .

يكون على الوجهين وتعازل القوم انعزل بعضهم عن بعض والعزلة الانعزال نفسه . يقال العزلة عبادة وكنت بمعزل عن كذا وكذا اي كنت بموضع عزلة منه واعتزلت القوم اي فارقتهم وتنحيت عنهم قال تابط شرا

. ولست بجلب جلب ريح وقرة . ولا بصفا صلد عن الخير معزل .

وقوم من القدرية يلقبون المعتزلة زعموا انهم اعتزلوا فئتي الضلالة عندهم يعنون اهل السنة والجماعة والخوارج الذين يستعرضون الناس قتلا ومر قتادة بعمرو بن عبيد بن باب فقال ما هذه المعتزلة فسموا

المعتزلة وفي عمرو بن عبيد هذا يقول القائل

برئت من الخوارج لست منهم من الغزال منهم وابن باب

وعزل عن المرأة واعتزلها لم يرد ولدها وفي الحديث سأله رجل من الانصار عن العزل يعني عزل الماء عن النساء حذار الحمل قال الازهري العزل عزل الرجل الماء عن جاريته اذا جامعها لئلا تحمل وفي حديث ابي سعيد الخدري انه قال بينا انا جالس عند سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء رجل من الانصار فقال يا رسول الله انا نصيب سبيا فنحب الاثمان فكيف ترى في العزل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عليكم ان لا تفعلوا ذلك فانها ما من نسمة كتب الله ان تخرج الا وهي خارجة وفي حديث آخر لا عليكم ان لا تفعلوا وقال معناه عند النحويين لا بأس عليكم ان تفعلوا ومعناه اي شيء عليكم ان لا تفعلوا كأنه كره لهم العزل ولم يحرمه قال وفي قوله نصيب سبيا فنحب الاثمان فكيف ترى في العزل كالدلالة على ان ام الولد لا تباع وفي الحديث انه كان يكره عشر خلال منها عزل الماء لغير محله اي يعزله عن اقراره في فرج المرأة وهو محله وفي قوله لغير محله تعريض باتيان الدبر ويقال اعزل عنك ما يشينك اي نحه عنك والمعزال الذي ينزل ناحية من السفر ينزل وحده وهو ذم عند العرب بهذا المعنى والمعزال الراعي المنفرد قال الاعشى

تخرج الشيخ عن بنيه وتلوي بلبون المعزابة المعزال

وهذا المعنى ليس بذم عندهم لانه فعل الشجعان وذوي البأس والنجدة من الرجال ويكون المعزال الذي يستبد برأيه في رعي انف الكلأ ويتتبع مساقط الغيث ويعزب فيها فيقال له معزابة ومعزال وانشد الاصمعي

اذا الهدف المعزال صوب رأسه واعجبه ضفو من الثلة الخطل

ويروى المعزاب وهو الذي قد عزب بابله والهدف الثقيل الوخم والضفو كثرة المال والنساء عنه والجمع المعازيل قال عبدة بن الطبيب

اذا شرف الديك يدعو بعض اسرته الى الصباح وهم قوم معازيل

قال ابن بري المعازيل هنا الذين لا سلاح معهم واراد بقوله وهم قوم الدجاج والاعزل من الرمل المنفرد المنقطع المعتزل والعزل في ذنب الدابة ان يعزل ذنبه في احد الجانبين وذلك عادة لا خلقة وهو عيب ودابة اعزل مائل الذنب عن الدبر عادة لا خلقة وقيل هو الذي يعزل ذنبه في شق وقد عزل عزلا وكله من التنحي والتنحية ومنه قول امرئ القيس

بضاف فويق الارض ليس باعزل

وقال النضر الكشف ان يرى ذنبه زائلا عن دبره وهو العزل ويقال لسائق الحمار اقرع عزل حمارك اي مؤخره والعزل الحرقفة والاعزل الناقص احدى الحرقفتين وانشد

قد عجلت سائقها فرع العزل

والعزل والاعزل الذي لا سلاح معه فهو يعتزل الحرب حكى الاول الهروي في الغريبين وربما خص به الذي لا رمح معه وانشد ابو عبيد

وارى المدينة حين كنت اميرها امن البريء بها ونام الاعزل

وجمعها اعزال وعزل وعزل قال ابو كبير الهذلي

سجراء نفسي غير جمع اشابة حشدا ولا هلك المفارش عزل

وقال الاعشى

غير ميل ولا عواوير في الهيجا ولا عزل ولا اكفال

قال ابو منصور الاعزال جمع العزل على فعل كما يقال جنب واجناب ومياه اسدام جمع سدم وفي حديث سلمة رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية عزلا اي ليس معي سلاح وفي الحديث من رأى مقتل حمزة فقال رجل اعزل انا رأيته ومنه حديث الحسن اذا كان الرجل اعزل فلا بأس ان يأخذ من سلاح الغنيمة وفي حديث حيفان مسماعير غير عزل بالشكير وفي قصيد كعب

زالوا فما زال انكاس ولا كشف عند اللقاء ولا ميل معازيل

اي ليس معهم سلاح واحدهم معزال ويقال في جمعه ايضا معازيل عن ابن جني والاسم من ذلك كله العزلة والمعازيل ايضا القوم الذين لا رماح معهم قال الكميت

ولكنكم حوم معازيل حشوه ولا يمنع الجيران باللوم والعزل

واما قول ابي خراش الهذلي

فهل هو الا ثوبه وسلاحه فما بكم عري اليه ولا عزل

فانما اراد ولا انتم عزل فخفف وان سيبويه قد نفاه وقد جاءت له نظائر وروى لا عزل اراد ولا انتم عزل وقد يكون العزل لغة في العزل كالشغل والشغل والبخل والبخل والسماك الاعزل كوكب على النحو وسمي بذلك لعزلته مما يشكل به السماك الرامح من شكل الرمح قال الازهري في نجوم السماء سماكان احدهما السماك الاعزل والآخر السماك الرامح فاما الاعزل فهو من منازل القمر به ينزل وهو شآم وسمي اعزل لانه لا شيء بين يديه من الكواكب كالاعزل الذي لا سلاح معه كما كان مع الرامح ويقال سمي عزلا لانه اذا طلع لا يكون في ايامه ريح ولا برد وقال اوس بن حجر

كأن قرون الشمس عند ارتفاعها وقد صادفت قرنا من النجم اعزلا

تردد فيها ضوءها وشعاعها فاحصن وازين لامرئ ان تسربلا

اراد ان تسربل بها يصف الدرع ابلا اذا نظرت اليها وجدتها صافية براقة كأن شعاع الشمس وقع فيها في ايام طلوع الاعزل وهو احسن الاوصاف وقوله تردد فيه يعني في الدرع فذكره للفظ والغالب عليها التأنيث وقال الطرماح

محاهن صوب نوء الربيع من الانجم العزل والرامحه وقوله

رأيت الفتية الاعزال مثل الايتق العزل

انما الاعزال فيه جمع الاعزل هكذا رواه علي بن حمزة بالعين والزاي والمعروف الارعال والعزال الضعف ابن الاعرابي الاعزل من اللحم يكون لنصيب الرجل الغايب والجمع عزل والعزل ما توردها بيت المال نقدا من غير موزون ولا منتقد الى محله النجم والعزلاء مصب الماء من الراوية والقربة في اسفلها حيث يستفرغ ما فيها من الماء سميت عزلاء لانها في احد خصمي المزادة لا في وسطها ولا هي كفمها الذي يستقى فيها والجمع العزالي بكسر اللام وفي الحديث وارسلت السماء عزاليها كثر مطرها على المثل والاشبت فتحت اللام مثل الصحاري والصحارى والعذاري والعذارى يقال للسحابة اذا انهمرت بالمطر الجود قد حلت عزاليها وارسلت عزاليها قال الكميت

مرته الجنوب فلما اكفهر حلت عزاليه الشمال

وفي حديث الاستسقاء دفاق العزائل جم البعاق العزائل اصله العزالي مثل الشائك والشاكي والعزالي جمع العزلاء وهو فم المزادة الاسفل فشبه اتساع المطر واندفاقه بالذي يخرج من فم المزادة وفي حديث عائشة كنا ننبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سقاء له عزلاء والاعزل سحاب لا مطر فيه والعزل وعزيلة موضعان والاعزل موضع والاعازل مواضع في بني يربوع قال جرير

تروى الاجازع والاعازل كلها والنعف حيث تقابل الاحجار

والاعزلان واديان لبني كليب وبني العدوية يقال لاحدهما الريان وللآخر الضمان وعزلة عن العمل نحاه فعزل وعزيل اسم وعزلة اي فرزه والمعزال الضعيف الاحمق والمعزال الذي يعتزل اهل الميسر لؤما وعازلة اسم ضبع كانت لابي نخيلة الحماني وهو القائل فيها

عازلة عن كل خير تعزل ياليت انا وهي نعتزل

تحز بين قارتيها الكلكل انيل بالخير عليها مقبل

مقبل اسم جبل اعلى عازلة

عزهل

العزهل والعزهل ذكر الحمام وقيل فرخها وجمعها العزاهل وانشد

الى اسعد ان المشعات ناحت عزاهلها سمعت لها رنينا

قال ابن الاعرابي العزهل الصوت وقال ابن بري العزهيل الذكر من الحمام الازهري جمل عزهل مشدد اللام اذا كان فارغا والجمع على العزاهل وانشد

وقد ارى في القتية العزاهل اجرّ من خز العراق الذائل

تضفا ضفا تضفو على الانامل

وبعير عزهل شديد وانشد

مقدم يتبعن زفاف الضحى عزاهلا ينفخ ذا خصائل غدافلا

كالبرد ريان العصا عثاكلا وانشد

واعطاه عزهلا من الصهب دوسرا اخا الربع وقد كاد للبزل يبتدي

والعزاهل من الخيل الكامل الخلق غدافل كثير سبيب الذنب ابن الاعرابي المعزهل والمعزهل المهمل والعزاهيل الجماعة المهملة قال الشماخ

حتى استغاث باحوى فوق حبكه يدعو هديلا به العزف العزاهيل

معناه استغاث الحمار الوحشي باحوى وهو الماء فوق حبكه طرائق تدعو هديلا وهو الفرخ به العزف وهي الحمام المطوقة والعزاهيل الابل المهملة واحدها عزهول والمعزهل الحسن الغذاء وعزهل اسم وعزاهل موضع وقال المعزهل الحسن الغذاء كالمعزهل

عسل

قال الله تعالى وعز وجل وانهار من عسل مصفى العسل في الدنيا هو لعاب النحل وقد جعله الله تعالى بلطفه شفاء للناس والعرب تذكر العسل وتؤنثه وتذكيره لغة معروفة والتأنيث اكثر قال الشماخ

كأن عيون الناظرين يشوقها بها عسل طابت يدا من يشورها

بها اي بهذه المرأة كأنه قال يشوقها اياها عسل الواحدة عسلة جاؤوا بالهاء لارادة الطائفة كقولهم لحمة ولبنة وحكى ابو حنيفة في جمعه اعسال وعسل وعسول وعسلان اذا اردت انواعه وانشد ابو حنيفة

بيضاء من عسل ذروة ضرب شيبت بماء القلات من عرم

القلات جمع قلت والعرم جمع عرمة وهي الصخور برصف ويقطع بها الوادي عرضا لتكون ردا للسيل وقد عسلت النحل تعسيلا والعسالة الشورة التي يتخذ فيها النحل من راقود وغيره فتعسل فيه والعسال الذي يشتار العسل من موضعه ويأخذه من الخلية قال لبيد

باشهب من ابكار مزن سحابه واري دبور شاره النحل عاسل

اراد شاره من النحل فعدى بحذف الوسيط كما قال واختار موسى قومه سبعين رجلا وهو كان عاسل فيه عسل وقول ابي ذؤيب

تنمي بها اليعسوب حتى اقرها الى مألف رحب المباءة عاسل

انما هو على النسب اي ذي عسل والعرب تسمي صمغ العرفط عسل اللثة وتقول للحديث الحلو معسول واستعار ابو حنيفة العسل لدبس الرطب فقال الصقر عسل الرطب وهو ما سال من سلافته وهو حلو عسل النحل هو المتفرد بالاسم دون ما سواه من الحلو المسمى به على التشبيه وعسل الشيء يعسله ويعسله عسلا خلطه بالعسل وطيبه وحلاه وعسلت الرجل جعلت ادمه العسل واستعسل القوم اسيوهبوا العسل وعسلت القوم زودتهم اياه وعسلت الطعام اعسله واعسله اي عملته بالعسل وزنجبيل معسل

اى معمول بالعسل قال ابن برى ومنه قول الشاعر ٭

٭ اذا اخذت مسواكها صبحت به ٭ رضابا كطعم الزنجبيل المعسل ٭

وفى الحديث فى الرجل يطلق امرأته ثم تنكح زوجا غيره فان طلقها الثانى لم تحل للاول حتى يذوق من عسيلتها وتذوق من عسيلته يعنى الجماع على المثل وقال النبى صلى الله عليه وسلم لامرأة رفاعة القرظى وقد سألته عن زوج تزوجته لترجع به الى زوجها الاول الذى طلقها فلم ينتشر ذكره للذى تزوجها فقال لها اتريدين ان ترجعى الى رفاعة لا حتى تذوقى عسيلته ويذوق عسيلتك يعنى جماعها لان الجماع هو المستحلى من المرأة شبه لذة الجماع بذوق العسل فاستعار لها ذوقا وقالوا لكل ما استحلوا عسل ومعسول على انه يستحلى استحلاء العسل وقيل فى قوله حتى تذوقى عسيلته ويذوق عسيلتك ان العسيلة ماء الرجل والنطفة تسمى العسيلة وقال الازهرى العسيلة فى هذا الحديث كناية عن حلاوة الجماع الذى يكون بتغييب الحشفة فى فرج المرأة ولا يكون ذواق العسيلتين معا الا بالتغييب وان لم ينزلا ولذلك اشترط عسيلتهما وانث العسيلة لانه شبهها بقطعة من العسل قال ابن الاثير ومن صغره مؤنثا قال عسيلة كقويسة وشميسة قال وانما صغره اشارة الى القدر القليل الذى يحصل به الحل ويقال عسلت من طعامه عسلة اى ذقت وعسل المرأة يعسلها عسلا نكحها فاما ان تكون مشتقة من قوله حتى تذوقى عسيلته ويذوق عسيلتك واما ان يكون لفظه مرتجلا على حدة قال ابن سيده وعندى انه مشتقة والمعسلة الخلية يقال فلان معسلته اذا اخذ ما عندها لان فيها العسل وخليته عاسلة والنحل عسلا لموما اعرف له مضرب عسلة يعنى عراقة ويقال ما لفلان مضرب عسلة يعنى من النسب لا يستعمل الا فى النفى وقيل اصل ذلك فى شور العسل ثم صار مثلا للاصل والنسب وعسل اللبنى شى ينضح من شجرها يشبه العسل لا حلاوة له وعسل الرمث شى ابيض يخرج منه كالجمان وعسل الرجل طيب الثناء على الرجل وفى الحديث اذا اراد الله بعبد خيرا عسله فى الناس اى طيب ثناءه فيهم وروى انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما عسله قال يفتح له عملا صالحا بين يدى موته حتى يرضى عنه من حوله اى يجعل له من العمل الصالح ثناء طيبا شبه ما رزقه الله من العمل الصالح الذى طاب به ذكره بين قومه بالعسل الذى يجعل فى الطعام فيحلولى به ويطيب وهذا مثل اى وفقه الله لعمل صالح يتحفه كما يتحف الرجل اخاه اذا اطعمه العسل ويقال فلان يعسل وجهه وعسله اذا اطعمه اللبن واللحم والعسل والعسل الرجال الصالحون قال وهو جمع عاسل وعسول قال وهو مما جاء على لفظ فاعل وهو مفعول به قال الازهرى كانه اراد رجل عاسل ذو عسل اى ذو عمل صالح الثناء به عليه يستحلى كالعسل وجارية معسولة الكلام اذا كانت حلوة المنطق مليحة اللفظ طيبة النغمة وعسل الرمح يعسل عسلا وعسولا وعسلانا اشتد اهتزازه واضطرب ورمح عسال وعسول عاسل مضطرب لدن وهو العاتر وقد عتر وعسل قال ٭

٭ بكل عسال اذا هز عتر ٭ وقال اوس ٭

٭ تقاك بكعب واحد وتلذه ٭ يداك اذا ما هز بالكف يعسل ٭

والعسل والعسلان ان يضطرم الفرس فى عدوه فيخفق برأسه ويطرد متنه وعسل الذئب والثعلب يعسل عسلا وعسلانا مضى مسرعا واضطرب فى عدوه وهز رأسه ٭ قال ٭

٭ والله لولا وجع فى العرقوب ٭ لكنت ابقى عسلا من الذئب ٭

استعاره للانسان ٭ وقال لبيد ٭

٭ عسلان الذئب امسى قاربا ٭ برد الليل عليه فنسل ٭ وقيل هو للنابغة الجعدى

والذئب عاسل والجمع العسل والعواسل وقول ساعدة بن جؤية ٭

٭ لدن بهز الكف يعسل متنه ٭ فيه كما عسل الطريق الثعلب ٭

اراد عسل فى الطريق فحذف واوصل كقولهم دخلت البيت وروى لذ والعسل حباب الماء اذا جرى من هبوب الريح وعسل الماء عسلانا وعسلا تحركته الريح فاضطرب وارتفعت حبكه انشد ثعلب ٭

٭ قد صبحت والظل غض ما زحل ٭ حوضا كان ماءه اذا عسل ٭ من نافض الريح رودنى سمل ٭

الرودنى كالطيلسان والسمل الخلق وانما شبه الماء فى صفائه بخضرة الطيلسان وجعله سملا لان الشى اذا اخلق كان لونه اعتق وعسل الدليل بالمفازة اسرع والعنسل الناقة السريعة ذهب سيبويه الى انه من العسلان وقال محمد بن حبيب قالوا للعنس عنسل فذهب الى ان اللام من عنسل زائدة وان وزن الكلمة فعنل واللام الاخيرة زائدة قال ابن جنى وقد ترك فى هذا القول مذهب سيبويه الذى عليه ينبغى ان يكون العمل وذلك ان عنسل فنعل من العسلان الذى هو عدو الذئب والذى ذهب اليه سيبويه هو القول لان زيادة النون ثانية اكثر من زيادة اللام الا ترى الى كثرة باب قنبر وعنصل وقنعاس وقلة باب ذلك والالك قال الاعشى ٭

٭ وقد اقطع الجوز جوز الفلاة ٭ بالحرة البازل العنسل ٭

والنون زائدة ويقال فلان اخبث من ابى عسيلة ومن ابى معطة كله الذئب ٭ ورجل عسل شديد الضرب سريع رجع اليد بالضرب قال الشاعر ٭

٭ تمشى هوابله والنفس يبذرها ٭ مع الوبيل بكف الاهوج العسل ٭

والعسيل مكنسة الطيب وهى مكنسة شعر يكنس بها العطار بلاطه من العطر قال ٭

٭ فرشنى بخير لا اكونن ومدحتى ٭ ككاحت يوما صخرة بعسيل ٭

فصل بين المضاف والمضاف اليه بالظرف اراد ككاحت صخرة يوما بعسيل هكذا انشده عن الفراء ومثله قول ابى الاسود ٭

٭ فالفيته غير مستعتب ٭ ولا ذاكر الله الا قليلا ٭

اراد ولا ذاكر الله ٭ وانشد الفراء ايضا ٭

٭ رب ابن عم لسليمى مشمعل ٭ طباخ ساعات الكرى زاد الكسل ٭

وقيل اراد لا اكونن ومدحتى والعسيل الريشة التى يقلع بها الغالية وجمعها عسل وانه لعسل من عسل المال اى حسن الرعية له يقال عسل مال كقولك ازاء مال وخال مال اى مصلح مال والعسيل قضيب الفيل

بيان للعش

وجمعه عسل والعسل والعسلان الخبب وفى حديث عمر انه قال لعمرو بن معدى كرب كذب عليك العسل اى عليك بسرعة المشى هو من العسلان مشى الذئب واهتزاز الرمح وعسل بالمشى عسولا ويقال بسلا له وعسلا وهو اللحى فى الملام وعسل اليهود علامتهم وابن عسلة من شعرائهم قال ابن الاعرابى وبنو عبد المسيح بن عسلة وعاسل بن غزية من شعراء هذيل وبنو عسل قبيلة يزعمون ان امهم السعلاة ٭ وقال الازهرى فى ترجمة عسم قال ودكر اعرابى امه فقال هى لنا وكل ضب بها من عسله قال العسلة النسل ٭

عسطل

العسطلة والعلطسة كلام غير ذى نظام وكلام معلسط ٭

عسقل

العسقل مكان فيه صلابة وحجارة بيض والعسقل والعسقول والعسقول كله ضرب من الكمأة بيض تشبه فى لونها بتلك الحجارة وقيل هى الكمأة التى بين البياض والحمرة وقيل هو اكبر من الفقع واشد بياضا واسترخاء ٭ وقال الاصمعى هى العساقيل قال وانشد ابو زيد ٭

٭ ولقد جنيتك اكموا وعساقلا ٭ ولقد نهيتك عن بنات الاوبر ٭

الازهرى العسقل الفطر وهو العسقل والعسقل والعسقلة والعسقول كله تلمع السراب وتريعه وقيل عساقيل السراب قطعه لا واحد لها قال كعب بن زهير ٭

٭ عيرانة كأتان الضحل ناجية ٭ اذ ترقص بالقور العساقيل ٭

قال ابن برى الذى فى شعر كعب بن زهير ٭

٭ كان اوب ذراعيها وقد عرقت ٭ وقد تلفع بالقور العساقيل ٭

والقور الربا اى قد لبسها السراب وغطاها قال وهذا من المقلوب لان القور هى التى تلفعت بالعساقيل وعساقيل جمع عسقلة وعساقيل والعساقيل السراب جعله اسما للواحد كما قالوا حضاجر قال الازهرى وقطع السراب عساقيل قال رؤبة ٭ جرد منها جدد العساقل ٭ تجريدك المصقولة السلائل ٭

يعنى المسحل جرد الاتن اى سلت شعرها فخرجت جددا بيضا كانها عساقيل السراب ويقال ضرب عسقلة رأسه وهو اعلى رأسه ٭ الجوهرى العسقل ضرب من الكمأة وهى الكمأة الكبار البيض يقال لها شحمة الارض وانشد الجوهرى ٭ واغبر فل منيف الربا ٭ عليه العساقيل مثل الشحم ٭ ويقال فى الواحد عسقلة وعسقول فال الراجز

٭ عساقل وجبا فيها قضض ٭ وعسقلان مدينة وهى عروس الشام وعسقلان سوق تحجه النصارى فى كل سنة ٭ انشد ثعلب ٭

٭ كان الوحوش به عسقلان ٭ صادف فى قرن حج ربا فا ٭

شبه ذلك المكان لكثرة الوحوش بسوق عسقلان ٭ وقال الازهرى عسقلان من اجناد الشام ٭

عشل

العاشل والعاشن والعاكل المخمن الذى يظن فيصيب ٭

عصل

العصل المعى والجمع اعصال قال الطرماح ٭

٭ فهو خلو الاعصال الا من الماء ٭ وملحود بارض ذى انهياض ٭

وانشد الاصمعى فى النجم ٭ يرمى به الجرع الى اعصالها ٭

والعصل الالتواء فى الشى والعصل التواء فى عسيب ذنب الفرس حتى يصيب كانه نزوقا يده وفرس اعصل ملتوى العسيب حتى يبرز بعضه باطنه الذى لا شعر عليه ويقال للسهم الذى يلتوى اذا رمى به معصل بالتشديد وحكى ابن برى عن مجاهد عن حمزة قال هو المعصل بالصاد المهملة من عصلت الدجاجة اذا التوت البيضة فى جوفها وعصل السهم التوى فى الرمى والعاصل السهم الصلب وفى حديث عمر وجرير ومنها العصل الطائش اى السهم المعوج المتنى وسهام عصل معوجة ٭ قال لبيد ٭

٭ فرميت القوم رشقا صائبا ٭ ليس بالعصل ولا بالمفتعل ٭

وروى ليس وفى حديث على لا عوج لا انتضى به ولا اعصل فى عوده العصل الاعوجاج وكل معوج فيه صلابة اعصل وشجرة عصلة عوجاء لا يقدر على استقامتها لصلابتها ٭ والاعصل ايضا السهم القليل الريش وعصل الشى عصلا وهو اعصل وعصل اعوج وصلب قال ٭

٭ ضرس تهر الناس انيابها عصل ٭ وقد كسر على عصال وهو نادر قال ابن سيده والذى عندى ان عصالا جمع عصل كوجع ووجاع والعصل فى الناب اعوجاجه وناب اعصل بين العصل وعصل اى معوج شديد قال اوس ٭ رايت لها نابا من الشر اعصلا ٭ وقال اخر ٭

٭ على شناخ نابه لم يعصل ٭ ٭ وقال صخر ٭

٭ ابا المثلم اقصر قبل باهظة ٭ تاتيك منى ضروس نابها عصل ٭

اى هى قديمة وذلك ان ناب البعير انما يعصل بعدما يسن اى شر عظيم والاعصل من الرجال الذى عصبت ساقه فاعوجت ويقال للرجل المعوج الساق اعصل وعصل نابه واعصل اشتد ووصف رجل جملا فقال اذا اعصل نابه وطال ذنبه ابرقبعه بيعا دليقا ولا يجاد به صديقا ٭ وقال ابو صخر الهذلى ٭

٭ الخين احكمنى المشيب فلا فتى ٭ غمر ولا قحم واعصل بازلى ٭

والمعصال المحجن بيننا وله اعضان الشجر لاعوجاجه ويقال هو المحجن والصولجان والمعصيل والمعصال والصاع والمحار والصولجان والمحقف قال الراجز ٭

٭ ان له ربا كمعصال السلم ٭

وامرأة عصلاء لا لحم عليها وعصل الرجل وعيره بال ٭ وفى الحديث انه كان لرجل صنم كان يأتى بالخبز والزبد

فيضعه على رأس صنمه ويقول اطعم فجاء ثعلبان فأكل الخبز والزبد ثم عصل على رأس الصنم أي بال، الثعلبان ذكر الثعالب. وفي كتاب العرش للهروي فجاء ثعلبان فلا كلاه أراد تثنية ثعلب. والعصلة شجرة تسلح الإبل إذا أكلته، البعير منه سلحته، والجمع العصل. قال حسان:

يخرج الأضياح من أستاههم ... كسلاح النيب يأكلن العصل

الأضياح الألبان الممذوقة. وقال لبيد:

وقبيل من عقيل صادق ... كليوث بين غاب وعصل

وقيل هو شجر يشبه الدفلى تأكله الإبل وتشرب عليه الماء كل يوم، وقيل هو حمض ينبت على المياه، والجمع عصل. وعصل الرجل تعصيلاً وهو المبطئ أي أبطأ. وأنشد:

يا ليتها الحمراء أي الليث

وعصل العمري تعصيل الكلب. والإبل السوق الشديد. والعصل الرمل الملتوي المعوج. وفي حديث بدر ربأ منوا عن هذا العصل يعني الرمل المعوج الملتوي أي حفروا عنه عينيه. ورجل أعصل يابس البدن، وجمعه عصل. قال الراجز:

ورب خير في الرجال العصل

والعصلاء المرأة اليابسة التي لا لحم عليها. قال الشاعر:

ليست بعصلاء تدمي الكلب نكهتها ... ولا بعندلة تصطك ثدياها

والعصل المشدد على غير همز، والعنصل والعنصلاء ممدود: البصل البري، والجمع العناصل، وهو الذي تسميه الأطباء الأسقال، ويكون منه خل عن ابن الأعرابي. وقال الأعرابي: هو نبت في البراري، وزعموا أن الوحامى تشتهيه وتأكله. قال: وزعموا أنه البصل البري. وقال أبو حنيفة: هو ورق مثل الكراث يظهر منبسطاً سبطاً. وقال مرة: العنصل شجرة سهلية تنبت في مواضع الماء والندى نبات الموز ولها نور كنور السوسن الأبيض تجرسه النحل والبقر تأكل ورقها في القحوط تخلط لها بالعلف. وقال كراع: العنصل بقلة ولم يحلها. وطريق العنصلين بفتح الصاد وضمها موضع. قال الفرزدق:

أراد طريق العنصلين فياسرت ... به العيس في نائي الصوى متشائم

والعنصل موضع، وسلك طريق العنصلين يعني الباطل، ويقال للرجل إذا ضل: أخذ في طريق العنصلين، وطريق العنصل هو طريق من اليمامة إلى البصرة. وعصل موضع. قال أبو صخر:

عفت ذات عرق عصلها فرئامها ... فضحيا وحش قد أجلى سوامها

عضل

العضلة والعضيلة كل عصبة معها لحم غليظ. عضل عضلاً فهو عضل، وعضل إذا كان كثير العضلات. قال بعض الأغفال:

لو تنطح الكنادر العضلا ... فضت شؤون رأسه فانفلا

وعضلة ضرب عضلته. وفي صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان معضلاً أي موثق الخلق، وفي رواية مقصداً وهو أثبت. وقال الليث: العضلة كل لحمة غليظة منتبرة مثل لحم الساق والعضد. وفي الصحاح: كل لحمة غليظة في عصبة. يقال ساق عضلة ضخمة، والجمع عضل. وفي حديث ماعز أنه أعضل قصير، هو من ذلك، ويجوز أن يكون أراد أن عضلة ساقه كبيرة. وفي حديث حذيفة: أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بأسفل من عضلة ساقي وقال: هذا موضع الإزار. والعضلة من النساء المكتنزة السمجة. وعضل المرأة عن الزوج حبسها، وعضل الرجل أيمه يعضلها ويعضلها عضلاً وعضلها منعها الزوج ظلماً. قال الله تعالى: ولا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن، نزلت في معقل بن يسار المزني وكان زوج أخته رجلاً فطلقها فلما انقضت عدتها خطبها فآلى أن لا يزوجه إياها ورغبت فيه أخته فنزلت الآية. وأما قوله تعالى: ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن إلا أن يأتين بفاحشة، فإن العضل في هذه الآية من الزوج لامرأته وهو أن يضارها ولا يحسن عشرتها ليضطرها بذلك إلى الافتداء منه بمهرها الذي أمهرها، سماه الله تعالى عضلاً لأنه يمنعها حقها من النفقة وحسن العشرة، كما أن الولي إذا منع حرمته من التزويج فقد منعها الحق الذي أبيح لها من النكاح إذا دعت إلى كفء لها. وقد قيل في الرجل يطلع من امرأته على فاحشة: قال لا بأس أن يضارها حتى تختلع منه. قال الأزهري: فجعل الله سبحانه اللواتي يأتين الفاحشة مستثنيات من جملة النساء اللواتي نهى الله أزواجهن عن عضلهن ليذهبوا ببعض ما آتوهن من الصداق. وفي حديث ابن عمر وقال له أبوه: زوجتك امرأة فعضلتها، هو من العضل المنع، أراد أنك لم تعاملها معاملة الأزواج لنسائهم ولم تتركها تتصرف في نفسها فكأنك قد منعتها. وعضل عليه في أمره تعضيلاً ضيق من ذلك وحال بينه وبين ما يريد ظلماً. وعضل بهم المكان ضاق، وعضلت الأرض بأهلها إذا ضاقت بهم لكثرتهم. قال أوس بن حجر:

ترى الأرض منا بالفضاء مريضة ... معضلة منا بجمع عرمرم

وعضل الشيء عن الشيء ضاق. وعضلت المرأة بولدها تعضيلاً إذا نشب الولد فخرج بعضه ولم يخرج بعض فبقي معترضاً. وكان أبو عبيدة يحمله على أعضال الأمر وبراءه منه. وأعضلت وهي معضل بلا هاء، ومعضلة عسر عليها ولادها. وكذلك الدجاجة ببيضها، وكذلك الشاء والطير. قال الكميت:

وإذا الأمور أهم غب نتاجها ... يسرت كل معضل ومطرق

وفي ترجمة عصل: والمعصل بالتشديد السهم الذي يلتوي إذا رمي به. وحكى ابن بري عن علي بن حمزة قال: هو المعضل بالضاد المعجمة من عضلت الدجاجة إذا نشبت البيضة في جوفها. والمعضلة أيضاً التي تعسر عليها ولدها حتى تموت، هذه عن اللحياني. وقال الليث: يقال للقطاة إذا نشب بيضها قطاة معضل. وقال الأزهري: كلام العرب قطاة مطرق وامرأة معضل. وقال أبو مالك: عضلت المرأة بولدها إذا غص في فرجها فلم يخرج ولم يدخل. وفي حديث عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام أنه مر بظبية قد عضلها ولدها. قال: يقال عضلت الحامل وأعضلت إذا صعب خروج ولدها، فقال عضلها ولدها، ومعناه أن ولدها جعلها معضلاً حيث نشب في بطنها ولم يخرج. وأصل العضل المنع والشدة. يقال أعضل بي الأمر إذا ضاقت عليك فيه الحيل، وأعضل الأمر عليه

ودآعضال

وداء عضال شديد معي غالب. قالت ليلى:

شفاها من الداء العضال الذي بها ... غلام إذا هز القناة سقاها

ويقال نزل بالقوم أمر معضل لا يقومون به. وقال ذو الرمة:

ولم أقذف لمؤمنة حصان ... بإذن الله موجبة عضالا

وقال شمر: الداء العضال المنكر الذي يأخذ مبادهة ثم لا يلبث أن يقتل، وهو الذي يعيي الأطباء علاجه. يقال أمر عضال ومعضل، وقد عضل وأعضل، فإذا لزم فهو معضل. وفي حديث كعب لما أراد عمر الخروج إلى العراق قال له: وبها الداء العضال. قال ابن الأثير: هو المرض الذي يعجز الأطباء فلا دواء له. وتعضل الداء الأطباء وأعضلهم غلبهم. وحلقة عضال شديدة عسرة. أنشد ثعلب:

إلي حلفت عضالا

وقال ابن الأعرابي: عضالاً يميناً داهية عجيبة، أي حلفت يميناً داهية شديدة. وفلان عضلة وعضل شديد داهية، الأخيرة عن ابن الأعرابي. وفلان عضلة من العضل أي داهية من الدواهي. والعضلة بالضم الداهية، وشيء عضل ومعضل شديد القبح، عنه أيضاً. وأنشد:

ومن جفافي لمة لي عضل

ويقال عضلت الناقة تعضيلاً وبدنت تبديناً، وهو الإعياء من المشي والركوب. وكل مشكل عضال. وعضل في الأمر وأعضل بي وأعضلني اشتد وغلظ. وأمر معضل لا يهتدى لوجهه. والمعضلات الشدائد. وروي عن عمر رضي الله عنه أنه قال: أعضل بي أهل الكوفة، ما يرضون بأمير ولا يرضاهم أمير. قال الأموي في قوله أعضل بي: هو من العضال وهو الأمر الشديد الذي لا يقوم به صاحبه، أي ضاقت علي الحيل في أمرهم وصعبت علي مداراتهم. يقال قد أعضل الأمر فهو معضل. وقال الشاعر:

وواحدة أعضلتني داؤها ... فكيف لو قمت على ربع

وأنشد الأصمعي هذا البيت أبا ثوبة ميمون بن حفص مؤدب عمر بن سعيد بن سلم بحضرة سعيد، فنهض الأصمعي فدار على أربع يلبس بذلك على أبي ثوبة، فأجابه أبو ثوبة بما يشاكل فعل الأصمعي، فضحك سعيد وقال لأبي ثوبة: ألم أنهك عن مجاراته في المعاني، هذه صناعته. وسئل الشعبي عن مسألة مشكلة فقال: زباء ذات وبر لو وردت على أصحاب محمد لعضلت بهم، أي ضاقت عليهم. قال الأزهري: معناه أنهم يضيقون بالجواب عنها لإشكالها. وفي حديث عمر رضي الله عنه: أعوذ بالله من كل معضلة ليس لها أبو حسن، وروي معضلة، أراد المسألة الصعبة أو الخطة الضيقة المخارج من الإعضال والتعضيل، ويريد بأبي الحسن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه. وفي حديث معاوية وقد جاءته مسألة مشكلة فقال: معضلة ولا أبا حسن. قال ابن الأثير: أبو حسن معرفة وضعت موضع النكرة كأنه قال ولا رجل لها كأبي حسن، لأن لا النافية إنما تدخل على النكرات دون المعارف. وفي الحديث: فأعضلت بالملكين فقالا يا رب إن عبدك قد قال مقالة لا ندري كيف نكتبها. وأعضال الشجرة كثرة أغصانها واشتداد التفافها. قال:

كأن زمامها أيم شجاع ... ترأد في غصون معضئلة

همز على قولهم دأبة، وهي هذلية شاذة. قال أبو منصور: الصواب معطئلة بالطاء، وهي الناعمة، ومنه قيل شجر عيطل أي ناعم. والعضلة شجرة مثل الدفلى تأكلها الإبل وتشرب عليه كل يوم الماء. قال أبو منصور: أحسبه العصلة بالصاد المهملة فصحف. والعضل بفتح العين الجرذ، والجمع عضلان، عن ابن الأعرابي. العضل ذكر الفأر. والعضل موضع، وقيل موضع بالبادية كثير الغياض. وعضل حي، وبنو عضيلة بطن. وقال الليث: بنو عضل حي من كنانة. وقال غيره: عضل والديش حيان يقال لهما القارة، وهم من كنانة. وقال الجوهري: عضل قبيلة وهو عضل بن الهون بن خزيمة أخو الديش، وهما القارة.

عضبل

العضبل الصلب، حكاه ابن دريد عن اللحياني، قال: وليس بثبت.

عضهل

عضهل القارورة وعلهضها صمام رأسها.

عطل

عطلت المرأة تعطل عطلاً وعطولاً وتعطلت إذا لم يكن عليها حلي ولم تلبس الزينة وخلا جيدها من القلائد. وامرأة عاطل بغير هاء من نسوة عواطل وعطل. أنشد ابن الأعرابي:

ولو أشرفت من كفة الستر عاطلاً ... لقلت غزال ما عليه خضاض

وامرأة عطل من نسوة أعطال. قال الشماخ:

يا ظبية عطلاً حسانة الجيد

فإذا كان ذلك عادتها فهي معطال. وقال ابن شميل: المعطال من النساء الحسناء التي لا تبالي أن تتقلد القلادة لجمالها وتمامها. ومعاطل المرأة مواقع حليها. قال الأخطل:

زانت معاطلها بالدر والذهب

وامرأة عطل لا حلي عليها. وفي الحديث: يا علي مر نساءك لا يصلين عطلاً، العطل فقدان الحلي. وفي حديث عائشة: كرهت أن تصلي المرأة عطلاً ولو أن تعلق في عنقها خيطاً. وجيد معطال لا حلي عليه. وقيل العاطل من النساء التي ليس في عنقها حلي وإن كان في يديها ورجليها. والتعطل ترك الحلي. والأعطال من الخيل والإبل التي لا قلائد عليها ولا أرسان لها، واحدها عطل. قال الأعشى:

ومرسون خيل وأعطالها

وربما قيل عطل بلا سمة، عن ثعلب، والجمع كالجمع. وقول الشاعر أنشده ابن الأعرابي:

في جلة منها عداميس عطل

يجوز أن يكون جمع عاطل كبازل وبزل، ويجوز أن يكون العطل يقع على الجميع. وقوس عطل لا وتر عليها، وقد عطلها. ورجل عطل لا سلاح له، وجمعه أعطال. وكذلك الرعية إذا لم يكن لها وال يسوسها فهم معطلون، وقد عطلوا أي أهملوا. وإبل معطلة لا راعي لها. والمعطل الموات من الأرض. وإذا ترك الثغر بلا حام يحميه فقد عطل، والمواشي إذا أهملت بلا راع فقد عطلت. والتعطيل التفريغ. وعطل

الدار اخلاها وكلما ترك ضياعا معطل ومعطل ومنه الشاذ قراءة من قرأ وبئر معطلة وبئر معطلة لا يستقى منها ولا ينتفع بمائها وقيل بئر معطلة لبيود اهلها وفي الحديث عن عائشة رضي الله عنها في امراة توفيت فقالت عطلوها اى انزعوا حليها واجعلوها عاطلا والعطل يختص بالانسان وعم به بعضهم جميع الاشخاص والجمع اعطال والعطل الشخص مثل الطلل يقال ما احسن عطله اى شطاطه وتمامه والعطل تمام الجسم وطوله وامراة حسنة العطل اذا كانت حسنة الجردة اى المجرد وامراة عطلة ذات عطل اى حسن جسم وانشد ابو عمرو

• ورهها ذات عطل وسيم •

وقد يستعمل العطل في الخلو من الشيء وان كان اصله في الحلي يقال عطل الرجل من المال والادب فهو عطل وعطل مثل عسر وعسر وتعطيل الحد ودلا تقام على من وجبت عليه وعطلت الغلات والمزارع اذا لم تعمر ولم تحرث وفلان ذو عطلة اذا لم تكن له ضيعة يمارسها ودلو عطلة اذا انقطع وذمها فتعطلت من الاستقاء بها وفي حديث عائشة وصفت اباها رأب الثأى واوذم العطلة قال هي الدلو التي ترك العمل بها حينا وعطلت وتقطعت اوذامها وعراها يريد انه اعاد سيورها وعمل عراها واعادها صالحة للعمل وهو مثل لفعله في الاسلام بعد النبي صلى الله عليه وسلم اى انه رد الامور الى نظامها وقوى امر الاسلام بعد ارتداد الناس واوهى امر الردة حتى استقام له الناس وتعطل الرجل اذا بقي لا عمل له والاسم العطلة والعطلة من الابل الحسنة العطل اذا كانت تامة الجسم والطول قال ابو عبيد العطلات من الابل الحسان فلم يسبقه قال ابن سيده وعندي ان العيطلة على هذا انما هو على النسب والعطل ايضا الناقة الصفي انشد ابو حنيفة للبيد

• فلما تجاوز العطلات منها الى البكر المقارب والكزوم •

• ولكنا نعض السيف منها باسوق عافيات اللحم كوم •

والعطل العنق قال رؤبة

• او قصر تخرى الا قربين عطله • وشاة عطلة تعرف في عنقها انها مغزار

وامراة عيطل طويلة وقيل طويلة العنق في حسن جسم وكذلك من النوق والخيل وقيل كلما طال عنقه من البهائم عيطل والعيطل الناقة الطويلة في حسن منظر وسمن قال ابن كلثوم

• ذراعي عيطل ادماء بكر هجان اللون لم تقرأ جنينا •

وهذا البيت اورده الجوهري

• ذراعي عيطل ادماء بكر تربعت الاماعز والمتونا •

وفي قصيدة كعب • شد النهار ذراعا عيطل نصف •

قال ابن الاثير العيطل الناقة الطويلة والياء زائدة • وهضبة عيطل طويلة والعطل والعيطل شمراخ من طلع فحال النخل يؤبر به قال الازهري سمعته من اهل الاحساء واما قول الاخر

• بات يباري شعشعات ذبلا • فهي تشي زمزما وعيطلا • وقد حذوناها بهيد وهلا •

فهما اسمان لناقة واحدة قال ابن بري الراجز هو غيلان بن حريث الربعي قال وصوابه بهيد وحلا لان هلا زجر للخيل وحلا زجر للابل والراجز انما وصف ابلا لا خيلا وعطل اسم رجل وجبل والمعطل من شعر هذيل قال الازهري ورأيت بالسودة من ديار بني سعد جبلا منيفا يقال له عطال وهو الذي قال فيه القائل

• خليلي قوما في عطالة فانظرا انارا ترى من ذي اماين ام برقا •

وفي ترجمة عضل اعضالت الشجرة كثرت اغصانها والتفت وانشد

• كان زمامها ايم شجاع ترأد في غصون معضئلة •

قال ابو منصور الصواب معطئلة بالطاء وهي الناعمة ومنه قيل شجر عيطل اى ناعم ه

عطبل

جارية عطبل وعطبول وعطبولة وعيطبول جميلة فتية ممتلئة طويلة العنق وقيل العيطبول الطويلة والعطبل والعطبول من الظباء والنساء الطويلة العنق وقوله انشده ثعلب

• بمثل جيد الريمة العطبل • انما اراد العطبل فشدد للضرورة والجمع العطابيل والعطابل قال الكميت

• لو ابصرت سعدى بها كتائلي • مثل العذارى الحسر العطابل •

والعطبول الحسنة التامة وانشد الجوهري لعمر بن ابي ربيعة

• ان من اعجب العجائب عندي • قتل بيضاء حرة عطبول •

قال ابن بري ولا يقال رجل عطبول انما يقال رجل اجيد اذا كان طويل العنق ومثل العطبول العيطل والعنقاء هذا قول ابن بري وقد ذكر ابن الاثير في غريب الحديث انه ورد في صفته صلى الله عليه وسلم انه لم يكن بعطبول ولا بقصير وفسره فقال العطبول الممتد القامة الطويل العنق وقيل هو الطويل الصلب الاملس قال ويوصف به الرجل والمراة ه

عظل

العظال الملازمة في السفاد من الكلاب والسباع والجراد وغير ذلك مما يتلازم في السفاد ويتشبب وعظلت وعظّلت ركب بعضها بعضا وعاظلها تعظلها يعظلها وعاظلت الكلاب معاظلة وعظالا وتعاظلت لزم بعضها بعضا في السفاد وانشد

• كلاب تعاظل سود الفقاح لم تحم شيا ولم تضطد • وقال ابو زحف الكليبي

• تمشي الكلب دنا للكلبة • تبغي العظال مصعرا بالسوءة •

وجراد عاظلة وعظلى متعاظلة لا تبرح • وانشد

• يا ام عمرو ابشري بالبشرى • موت ذريع وجراد عظلى •

قال الازهري اراد ان يقول يا ام عامر فلم يستقم له البيت فقال يا ام عمرو وام عامر كنية الضبع قال ابن سيده ومن كلامهم للضبع ابشري بجراد عظلى وكم رجال قتلى وتعاظلت الجراد اذا تسافدت قال ابن شميل يقال رأيت الجراد ردافى وركابى وعظالى اذا اعتظلت وذلك ان ترى ثلاثة واربعة وخمسة قد ارتدفت • ابن الاعرابي سفد

السبع وعاظل قال والسباع كلها تعاظل والجراد والعظال يعاظل ويقال تعاظلت السباع وتشابكت والعظال المجبوسون ماخوذ من المعاظلة والمجبوس المأبون وتعظلوا عليه اجتمعوا • وقيل تراكبوا عليه بضرب وقال

• اخذ واخنيهم بايمانهم يتعظلون تعظل النمل •

ومن ايام العرب المعروفة العظالى وهو يوم بين بكر وتميم • ويقال ايضا يوم العظالى سمي اليوم به لركوب الناس فيه بعضهم بعضا • وقال الاصمعي ركب فيه الثلاثة والاثنان الدابة الواحدة • قال العوام بن شوذب الشيباني

• فان يك في يوم العظالى ملامة فيوم الغبيط كان اخزى والوما •

وقيل سمي يوم العظالى لانه تعاظل فيه على الرياسة بسطام بن قيس وهانئ بن قبيصة ومفروق بن عمرو والحوفزان • والعظال في القوافي التضمين يقال فلان لا يعاظل بين القوافي وعاظل الشاعر في القافية عظالا ضمن وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال لقوم من العرب اشعر شعرائكم من لم يعاظل الكلام ولم يتتبع حوشيه قوله لم يعاظل لم يحمل بعضه على بعض ولم يتكلم بالرجيع من القول ولم يكرر اللفظ والمعنى وحوشي الكلام وحشيه وغريبه • وفي حديث عمر رضي الله عنه ايضا انه قال لابن عباس انشدنا لشاعر الشعراء قال ومن هو قال الذي لا يعاظل بين القول ولا يتتبع حوشي الكلام قال ومن هو قال زهير اى لا يعقده ولا يوالي بعضه فوق بعض وكل شيء ركب شيئا كان فقد عاظله والمعظال والمعظئل الموضع الكثير الشجر كلاهما عن كراع وقد تقدم في الضاد اعضالت كثرا غصانها ك

عفل

قال المفضل بن سلمة في قول العرب رمتني بدائها وانسلت قال كان سبب ذلك ان سعد بن زيد مناة كان تزوج رهم بنت الخزرج بن تيم الله وكانت من اجمل النساء فولدت له مالك بن سعد وكان ضرائرها اذا ساببنها يقلن يا عفلاء فقالت لها امها اذا ساببنك فابدئيهن بعفال سببت فارسلتها مثلا فسابتها بعد ذلك امراة من ضرائرها فقالت لها رهم يا عفلاء فقالت ضرتها رمتني بدائها وانسلت قال وبنو سعد بن مالك رهط العجاج كان يقال لهم العفيلي ابن الاعرابي العفلة بظارة المراة • وحكى الازهري عن ابن الاعرابي قال العفل نبات لحم ينبت في قبل المراة وهو القرن وانشد

• ما في الدوابر من رجلي من عقل عند الرهان وما اكوى من العفل •

قال ابو عمرو الشيباني القرن بالناقة مثل العفل بالمراة فيؤخذ الرضف فيحمى ثم يكوى به ذلك القرن قال والعفل شيء مدور يخرج بالفرج قال والعفل لا يكون في الابكار ولا يصيب المراة الا بعدما تلد وقال ابن دريد العفل في الرجال غلظ يحدث في الدبر وفي النساء غلظ في الرحم قال وكذلك هو في الدواب قال الليث عفلت المراة عفلا فهي عفلاء وعفلت الناقة والعفلة الاسم • والعفل والعفلة بالتحريك فيهما شيء يخرج في قبل النساء وحياء الناقة شبه الادرة التي للرجال في الخصية وربما كان في الناس تحت الصفن عفلت عفلا فهي عفلاء ومنه حديث ابن عباس اربع لا يجزن في البيع ولا النكاح المجنونة والمجذومة والبرصاء والعفلاء قال والتعفيل اصلاح ذلك • وفي حديث مكحول في امراة بها عفل والعفل كثرة شحم ما بين رجلي التيس والثور ولا يكاد يستعمل الا في الخصي منهما ولا يستعمل في الانثى والعفل الخط الذي بين الذكر والدبر والعفل باسكان الفاء شحم خصي الكبش وما حوله قال بشر يهجو رجلا

• جزيرا لقفا شبعان يربض حجره حديث الخصاء وارم العفل معبر •

والعفل الموضع الذي يجس من الكبش اذا ارادوا ان يعرفوا سمنه من غرمه قال وهو قول بشر ومنه حديث عمرو بن افصى كبش حولي اعفل اى كبير شحم الخصية من السمن واذا امس الرجل عفل الكبش لينظر سمنه يقال جسه وغبطه وعفله والعفل مجس الشاة بين رجليها لينظر سمنها من هزالها • ابن الاعرابي العافل الذي يلبس ثيابا اقصارا فوق ثياب طوال ه

عفجل

العفنجل الثقيل الهذر الكبير فضول الكلام ه

عفشل

عجوز عفشليل مسنة مسترخية اللحم وكساء عفشليل كثير الوبر ثقيل جاف وربما سميت الضبع عفشليلا لانه قال ساعدة بن جوية

• كمشي الاقبل الساري عليه عفاء كالعباءة عفشليل •

الجوهري العفشليل الرجل الجافي الغليظ والكساء الغليظ • الازهري رجل عفنشل ثقيل وخم ه

عفطل

عفطل الشيء عفلطه خلطه بغيره ه

عفكل

العفكل الاحمق ه

عقل

العقل الحجر والنهى ضد الحمق والجمع عقول • وفي حديث عمرو بن العاص تلك عقول كادها باريها اى ارادها بسوء • عقل يعقل عقلا ومعقولا وهو مصدر قال سيبويه هو صفة وكان يقول ان المصدر لا ياتي على وزن مفعول البتة ويتاول المعقول فيقول كانه عقل له شيء اى حبس عليه عقله وايد وشدد قال ويستغنى بهذا عن المفعل الذي يكون مصدرا وانشد ابن بري

• فقد افادت لهم حلما وموعظة لمن يكون له ارب ومعقول •

وعقل فهو عاقل وعقول من قوم عقلاء • ابن الانباري رجل عاقل وهو الجامع لامره ورايه ماخوذ من عقلت البعير اذا جمعت قوائمه وقيل العاقل الذي يحبس نفسه ويردها عن هواها اخذ من قولهم قد اعتقل لسانه اذا حبس

ومنع عن الكلام. والمعقول: ما تعقله بقلبك. والمعقول: العقل، يقال: ما له معقول أي عقل، وهو أحد المصادر التي جاءت على مفعول كالميسور والمعسور. وعاقله فعقله يعقله بالضم: كان أعقل منه. والعقل: التثبت في الأمور. والعقل: القلب، والقلب: العقل، وسمي العقل عقلاً لأنه يعقل صاحبه عن التورط في المهالك أي يحبسه، وقيل: العقل هو التمييز الذي به يتميز الإنسان من سائر الحيوان، ويقال: لفلان قلب عقول، ولسان سؤول، وقلب عقول فهم. وعقل الشيء يعقله عقلاً: فهمه. ويقال: أعقلت فلاناً أي ألفيته عاقلاً. وعقّلته أي صيرته عاقلاً. وتعقّل: تكلف العقل كما يقال تحلّم وتكيّس. وتعاقل: أظهر أنه عاقل فهم وليس بذلك. وفي حديث الزبرقان: أحبّ صبياننا إلينا الأبله العقول؛ قال ابن الأثير: هو الذي يُظنّ به الحمق فإذا فُتّش وُجد عاقلاً، والعقول فعول منه للمبالغة. وعقل الدواء بطنه يعقله ويعقله عقلاً: أمسكه، وقيل: أمسكه بعد استطلاقه، واسم الدواء العقول. ابن الأعرابي: يقال عقل بطنه واعتقل، ويقال: أعطني عقولاً، فيعطيه ما يمسك بطنه. ابن شميل: إذا استطلق بطن الإنسان ثم استمسك فقد عقل بطنه، وقد عقل الدواء بطنه سواء. واعتقل لسانه: امتسك. الأصمعي: مرض فلان فاعتقل لسانه إذا لم يقدر على الكلام؛ قال ذو الرمة:

ومعتقل اللسان بغير خبل، يميد كأنه رجل أميم

واعتقل: حُبس. وعقله عن حاجته يعقله وعقّله وتعقّله واعتقله: حبسه. وعقل البعير يعقله عقلاً وعقّله واعتقله: ثنى وظيفه مع ذراعه وشدّهما جميعاً في وسط الذراع، وكذلك الناقة، وذلك الحبل هو العقال، والجمع عُقُل. وعقّلت الإبل من العقل، شدّد للكثرة؛ وقال بقيلة الأكبر وكنيته أبو المنهال:

يعقّلهن جعد شيظمي، وبئس معقّل الذود الظؤار

وفي الحديث: القرآن كالإبل المعقّلة أي المشدودة بالعقال، والتشديد فيه للتكثير. وفي حديث عمر: كتب إليه أبيات في صحيفة منها:

فما قلص وجدن معقّلات، قفا سلع، بمختلف التجار

يعني نساء معقّلات لأزواجهن كما تعقّل النوق عند الضراب؛ ومن الأبيات:

يعقّلهن جعدة من سليم

أراد أنه يتعرض لهن، فكنى بالعقل عن الجماع أي أن أزواجهن يعقّلونهن، وهو يعقّلهن أيضاً، كأن البدء للأزواج والإعادة له. وقد يعقل القرن بان. والعقال: الرباط الذي يعقل به، وجمعه عقل. قال أبو سعيد: ويقال عقل فلان فلاناً وعكله إذا أقامه على إحدى رجليه، وهو معقول منذ اليوم، وكل عقال رفع. والعقل في العروض: إسقاط الياء من مفاعيلن بعد إسكانها في مفاعلتن فيصير مفاعلن، وبيته:

منازل لفرتنى قفار، كأنما رسومها سطور

والعقل: الدية. وعقل القتيل يعقله عقلاً: وداه. وعقل عنه وعقلت له؛ فأما قوله:

فإن كان عقل فاعقلا عن أخيكما بنات المخاض والفصال المقاحما

فإنما عدّاه لأن في معنى قوله اعقلوا معنى أدّوا وأعطوا، حتى كأنه قال: فأدّيا وأعطيا عن أخيكما. ويقال: اعتقل فلان من دم صاحبه ومن طائلته إذا أخذ العقل. وعقلت دم فلان إذا تركت القود للدية؛ قالت كبشة أخت عمرو بن معديكرب:

وأرسل عبد الله إذ حان يومه إلى قومه: لا تعقلوا لهم دمي

والمرأة تعاقل الرجل إلى ثلث الدية أي توازيه، معناه أن موضحتها وموضحته سواء، فإذا بلغ العقل إلى ثلث الدية صارت دية المرأة على النصف من دية الرجل. وفي حديث ابن المسيب: المرأة تعاقل الرجل إلى ثلث ديتها، فإن جاوزت الثلث ردت إلى نصف دية الرجل، ومعناه أن دية المرأة في الأصل على النصف من دية الرجل كما أنها ترث نصف ما يرث الابن، فجعلها سعيد بن المسيب تساوي الرجل فيما يكون دون ثلث الدية، تأخذ كما يأخذ الرجل إذا جني عليها، فلها في إصبع من أصابعها عشر من الإبل كإصبع الرجل، وفي إصبعين من أصابعها عشرون من الإبل، وفي ثلاث من أصابعها ثلاثون كالرجل، فإن أصيب أربع من أصابعها ردت إلى عشرين لأنها جاوزت الثلث فردت إلى النصف مما للرجل؛ وأما الشافعي وأهل الكوفة فإنهم جعلوا في إصبع المرأة خمساً من الإبل، وفي إصبعين لها عشراً، ولم يعتبروا الثلث كما فعله ابن المسيب. وفي حديث جرير: فاعتصم ناس منهم بالسجود فأسرع فيهم القتل، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأمر لهم بنصف العقل؛ إنما أمر لهم بالنصف بعد علمه بإسلامهم لأنهم قد أعانوا على أنفسهم بمقامهم بين ظهراني الكفار، فكانوا كمن هلك بجناية نفسه وجناية غيره فتسقط حصة جنايته من الدية. وإنما قيل للدية عقل لأنهم كانوا يأتون بالإبل فيعقلونها بفناء ولي المقتول، ثم كثر ذلك حتى قيل لكل دية عقل، وإن كانت دنانير أو دراهم. وفي الحديث: أن امرأتين من هذيل اقتتلتا فرمت إحداهما الأخرى بحجر فأصاب بطنها فقتلها، فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بديتها على عاقلة الأخرى. وفي الحديث: وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدية شبه العمد والخطإ المحض على العاقلة يؤدونها في ثلاث سنين إلى ورثة المقتول؛ العاقلة: هم العصبة، وهي القرابة من قبل الأب الذين يعطون دية قتل الخطإ، وهي صفة جماعة عاقلة، وأصلها اسم فاعلة من العقل، وهي من الصفات الغالبة؛ قال: ومعرفة العاقلة أن ينظر إلى إخوة الجاني من قبل الأب فيحملون ما تحمل العاقلة، فإن احتملوها أدّوها في ثلاث سنين، وإن لم يحتملوها رفعت إلى بني جده، فإن لم يحتملوها رفعت إلى بني جد أبيه، فإن لم يحتملوها رفعت إلى بني جد أبي جده، ثم هكذا لا ترفع عن بني أب حتى يعجزوا. قال: ومن في الديوان ومن لا ديوان له في العقل سواء. وقال أهل العراق: هم أصحاب الدواوين. قال إسحق بن منصور: قلت لأحمد بن حنبل: من العاقلة؟ فقال: القبيلة إلا أنهم يحملون بقدر ما يطيقون، قال: فإن لم تكن عاقلة لم تجعل في مال الجاني ولكن تهدر عنه، وقال إسحق: إذا لم تكن العاقلة أصلاً فإنه يكون في بيت المال ولا تهدر الدية. قال الأزهري: والعقل في كلام العرب الدية، سميت عقلاً لأن الدية كانت عند العرب في الجاهلية إبلاً لأنها كانت أموالهم، فسميت الدية عقلاً لأن القاتل كان يكلف أن يسوق الدية إلى فناء ورثة المقتول فيعقلها بالعقل ويسلمها إلى أوليائه، وأصل العقل مصدر عقلت البعير بالعقال أعقله عقلاً، وهو حبل يثنى به يد البعير إلى ركبته فيشد به؛ قال ابن الأثير:

وكان أصل الدية الإبل ثم قوّمت بعد ذلك بالذهب والفضة والبقر والغنم وغيرها. قال الأزهري: وقضى النبي صلى الله عليه وسلم في دية الخطإ المحض وشبه العمد أن يغرمها عصبة القاتل ويخرج منها ولده وأبوه، فأما دية الخطإ المحض فإنها تقسم أخماساً: عشرين ابنة مخاض، وعشرين ابنة لبون، وعشرين ابن لبون، وعشرين حقة، وعشرين جذعة؛ وأما دية شبه العمد فإنها تغلظ، وهي مائة بعير أيضاً، منها ثلاثون حقة، وثلاثون جذعة، وأربعون ما بين ثنية إلى بازل عامها كلها خلفة، فعصبة القاتل إن كان القتل خطأ محضاً غرموا الدية لأولياء القتيل أخماساً كما وصفت، وإن كان القتل شبه العمد غرموها مغلظة كما وصفت في ثلاث سنين، وهم العاقلة. ابن السكيت: يقال عقلت عن فلان إذا أعطيت عن القاتل الدية، وقد عقلت المقتول أعقله عقلاً؛ قال الأصمعي: وأصله أنهم كانوا يأتون بالإبل فتعقل بأفنية البيوت، ثم كثر استعمالهم هذا الحرف حتى يقال: عقلت المقتول إذا أعطيت ديته دراهم أو دنانير، ويقال: عقلت فلاناً إذا أعطيت ديته ورثته بعد قتله، وعقلت عن فلان إذا لزمته جناية فغرمت ديتها عنه. وفي الحديث: لا تعقل العاقلة عمداً ولا صلحاً ولا اعترافاً ولا عبداً؛ أي أن كل جناية عمد فإنها في مال الجاني خاصة، ولا يلزم العاقلة منها شيء، وكذلك ما اصطلحوا عليه من الجنايات في الخطإ، وكذلك إذا اعترف الجاني بالجناية من غير بينة تقوم عليه، وإن ادعى أنها خطأ لا يقبل منه ولا يلزم بها العاقلة، وروي: لا تعقل العاقلة العمد ولا العبد؛ قال ابن الأثير: وأما العبد فهو أن يجني على حر فليس على عاقلة مولاه شيء من جناية عبده، وإنما جنايته في رقبته، وهو مذهب أبي حنيفة، وقيل: هو أن يجني حر على عبد خطأ فليس على عاقلة الجاني شيء، إنما جنايته في ماله خاصة، وهو قول ابن أبي ليلى، وهو موافق لكلام العرب، إذ لو كان المعنى على الأول لكان الكلام لا تعقل العاقلة على عبد، ولم يكن لا تعقل عبداً، واختاره الأصمعي وصوّبه وقال: كلمت أبا يوسف القاضي في ذلك بحضرة الرشيد فلم يفرق بين عقلته وعقلت عنه حتى فهمته، قال: ولا يعقل حاضر على باد، يعني أن القتيل إذا كان في القرية فإن أهلها يلتزمون بينهم الدية ولا يلزمون أهل الحضر منها شيئاً. وفي حديث عمر: أن رجلاً أتاه فقال: إن ابن عمي شجّ موضحة، فقال: أمن أهل القرى أم من أهل البادية؟ فقال: من أهل البادية، فقال عمر: إنا لا نتعاقل المضغ بيننا؛ معناه أن أهل القرى لا يعقلون عن أهل البادية ولا أهل البادية عن أهل القرى في مثل هذه الأشياء، والعاقلة لا تحمل السن والإصبع والموضحة وأشباه ذلك، والمعنى: لا نتعاقل المضغ أي لا نعقل بيننا ما سهل من الشجاج بل نلزمه الجاني. وتعاقل القوم دم فلان: عقلوه بينهم. والمعقلة: الدية، يقال: لنا عند فلان ضمد من معقلة أي بقية من دية كانت عليه. ودمه معقلة على قومه أي غرم يؤدونه. ويقال: بنو فلان على معاقلهم الأولى من الدية أي على حال الديات التي كانت في الجاهلية يؤدونها كما كانوا يؤدونها في الجاهلية، وعلى معاقلهم أيضاً أي على مراتب آبائهم، وأصله من ذلك، واحدتها معقلة. وفي الحديث: كتب بين قريش والأنصار كتاباً فيه: المهاجرون من قريش على رباعتهم يتعاقلون بينهم معاقلهم الأولى أي يكونون على ما كانوا عليه من أخذ الديات وإعطائها، وهو تفاعل من العقل. والمعاقل: الديات، جمع معقلة. والمعاقل: حيث تعقل الإبل. ومعاقل الإبل: حيث تعقل فيها. وفلان عقال المئين، وهو الرجل الشريف إذا أسر فدي بمئين من الإبل. ويقال: فلان قيد مائة وعقال مائة إذا كان فداؤه إذا أسر مائة من الإبل؛ قال يزيد بن الصعق:

أساور بيض الدارعين، وأبتغي عقال المئين في الصباح وفي الدهر

واعتقل رمحه: جعله بين ركابه وساقه. وفي حديث أم زرع: واعتقل خطياً؛ اعتقال الرمح: أن يجعله الراكب تحت فخذه ويجر آخره على الأرض وراءه. واعتقل شاته: وضع رجلها بين ساقه وفخذه فحلبها. وفي حديث عمر: من اعتقل الشاة وحلبها وأكل مع أهله فقد برئ من الكبر. ويقال: اعتقل فلان الرحل إذا ثنى رجله فوضعها على المورك؛ قال ذو الرمة:

أطلت اعتقال الرحل في مدلهمة، إذا شرك الموماة أودى نظامها

أي خفيت آثار طرقها. ويقال: تعقّل فلان قادمة رحله بمعنى اعتقلها؛ ومنه قول النابغة:

متعقّلين قوادم الأكوار

قال الأزهري: سمعت أعرابياً يقول لآخر: تعقّل لي بكفيك حتى أركب بعيري، وذلك أن البعير كان قائماً مثقلاً، ولو أناخه لم ينهض به وبحمله، فجمع له يديه وشبك بين أصابعه حتى وضع فيهما رجله وركب. والعقل: اصطكاك الركبتين، وقيل: التواء في الرجل، وقيل: هو أن يفرط الروح في الرجلين حتى يصطك العرقوبان، وهو مذموم؛ قال الجعدي يصف ناقة:

وحاجة مثل حر النار داخلة سليتها بأمون ذمرت جملا

مطوية الزور طي البئر دوسرة مفروشة الرجل فرشاً لم يكن عقلا

وبعير أعقل وناقة عقلاء بينة العقل، وهو التواء في رجل البعير واتساع. وقد عقل. والعقال: داء في رجل الدابة إذا مشى ظلع ساعة، يأخذ في قوائم الدابة؛ وقال أحيحة بن الجلاح:

يا بني التخوم لا تظلموها، إن ظلم التخوم ذو عقال

وذو عقال: لا يبرأ منه. وذو العقال: فحل من خيول العرب ينسب إليه؛ قال حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم:

ليس عندي إلا سلاح وورد قارح من بنات ذي العقال

أتقي دونه المنايا بنفسي، وهو دوني يغشى صدور العوالي

قال: وذو العقال هو ابن أعوج لصلبه ابن الديناري ابن الهجيس بن زاد الركب؛ قال جرير:

إن الجياد يبتن حول قبابنا من نسل أعوج أو لذي العقال

وفي الحديث: أنه كان للنبي صلى الله عليه وسلم فرس يسمى ذا العقال؛ العقال، بالتشديد: داء في رجل الدواب، وقد يخفف، سمي به لدفع عين السوء عنه. وفي الصحاح: وذو عقال اسم فرس. قال ابن بري: والصحيح ذو العقال بلام التعريف. والعقيلة من النساء: الكريمة المخدرة، واستعاره ابن مقبل للبقرة فقال:

عقيلة رمل دافعت في حقوفه رخاخ الثرى والأقحوان المديما

وعقيلة القوم: سيدهم. وعقيلة كل شيء: أكرمه. وفي حديث علي: المختص بعقائل كراماته؛ جمع عقيلة وهي في الأصل

المرأة الكريمة النفيسة ثم استعمل في الكريم من كل شيء من الذوات والمعاني ومنه عقائل الكلام وعقائل البحر درره
واحدته عقيلة والدرة الكبيرة الصافية عقيلة البحر قال ابن بري العقيلة الدرة في صدفتها وعقائل الانسان
كرائم ماله قال الازهري العقيلة الكريمة من النساء والابل وغيرهما والجمع العقائل وعاقول البحر معظمه وقيل
موجه وعواقيل الاودية دراقيعها في معاطفها واحدها عاقول وعواقيل الامور ما التبس منها وعاقول النهر والوادي
والرمل ما اعوج منه وكل معطف واد عاقول وهو ايضا ما التبس من الامور وارض عاقول لا يهتدى لها والعقنقل
ما ارتكم من الرمل وتعقل بعضه ببعض ويجمع عقنقلات وعقاقل وقيل هو الحبل منه فيه حقفة وجرفة وتعقد
قال سيبويه هو من التعقيل وهو عنده ثلاثي والعقنقل ايضا من الاودية ما عظم واتسع قال

اذا تلقته الدهاس خطرفا   وان تلقته العقاقيل طفا

والعقنقل الكثيب العظيم المتداخل الرمل والجمع عقاقل قال قد يما سموا امصارين الضب عقنقلا
وعقنقل الضب قانصته وقيل كشيته في بطنه وفي المثل اطعم اخاك من عقنقل الضب يضرب هذا عند حثك الرجل
على المواساة وقيل ان هذا موضع على التهزؤ والعقل ضرب من المشط يقال عقلت المرأة شعرها عقلا وقال

انخ القرون فعقلتها   كعقل العسيف غرابيب ميلا

والقرون خصل الشعر والماشطة يقال لها العاقلة والعقل ضرب من الوشي وفي المحكم من الوشي الاحمر وقيل
هو ثوب احمر يجلل به الهودج قال علقمة

عقلا ورقما تكاد الطير تخطفه   كانه من دم الاجواف مدموم

ويقال هما ضربان من البرود وعقل الرجل يعقله عقلا واعتقله صرعه الشغزبية وهو ان يلوي رجله على رجله
ولفلان عقلة يعقل بها الناس يعني انه اذا صارعهم عقل ارجلهم وهو الشغزبية والاعتقال ويقال ايضا
به عقلة من السحر وقد عملت له نشرة والعقال زكاة عام من الابل والغنم وفي حديث معاوية انه استعمل ابن
اخيه عمرو بن عتبة بن ابي سفيان على صدقات كلب فاعتدى عليهم فقال عمرو بن العداء الكلبي

سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا   فكيف لو قد سعى عمرو عقالين

لاصبح الحي اوبادا ولم يجدوا   عند التفرق في الهيجا جمالين

قال ابن الاثير نصب عقالا على الظرف اراد مدة عقال وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه حين امتنعت
العرب من اداء الزكاة اليه لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه
قال الكسائي العقال صدقة عام يقال اخذ منهم عقال هذا العام اذا اخذت منهم صدقته وقال
بعضهم اراد ابو بكر رضي الله عنه بالعقال الحبل الذي كان يعقل به الفريضة التي كانت تؤخذ في الصدقة
اذا قبضها المصدق وذلك انه كان على صاحب الابل ان يؤدي مع كل فريضة عقالا تعقل به ورواء اي حبلا
وقيل اراد ما يساوي عقالا من حقوق الصدقة وقيل اذا اخذ المصدق اعيان الابل قيل اخذ عقالا واذا اخذ
اثمانها قيل اخذ نقدا وقيل اراد بالعقال صدقة العام يقال بعث فلان على عقال بني فلان اذا بعث
على صدقاتهم واختاره ابو عبيد وقال هو اشبه عندي قال الخطابي انما يضرب المثل في مثل هذا بالاقل لا
بالاكثر وليس بسائر في لسانهم ان العقال صدقة عام وفي اكثر الروايات لو منعوني عناقا وفي اخرى جديا وقد
جاء في الحديث ما يدل على القولين فمن الاول حديث عمر انه كان يأخذ مع كل فريضة عقالا ورواء فاذا جاءت الى المدينة
باعها ثم تصدق بها وحديث محمد بن مسلمة انه كان يعمل على الصدقة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكان يأمر الرجل اذا جاء بفريضتين ان يأتي بعقاليهما وقرانيهما ومن الثاني حديث عمر انه اخر الصدقة عام الرمادة
فلما احيا الناس بعث عامله فقال اعقل عنهم عقالين فاقسم فيهم عقالا وائتني بالآخر يريد صدقة عامين وعلى
بني فلان عقالان اي صدقة سنتين وعقل المصدق الصدقة اذا قبضها ويكره ان تشترى الصدقة حتى يعقلها
الساعي يقال لا تشتر الصدقة حتى يعقلها المصدق اي يقبضها والعقال القلوص الفتية وعقل اليه
يعقل عقلا وعقولا لجأ وفي حديث ظبيان ان ملوك حمير ملكوا معاقل الارض وقرارها المعاقل الحصون واحدها
معقل وفي الحديث ليعقلن الدين من الحجاز معقل الاروية من رأس الجبل اي ليتحصن ويعتصم ويلتجئ اليه
كما يلتجئ الوعل الى رأس الجبل والعقل الملجأ والمعقل الحصن وجمعه عقول قال احيحة

وقد اعددت للحدثان عقلا   لو ان المرء تنفعه العقول

وهو المعقل قال الازهري اراد بالعقول التحصن في الجبل يقال وعل عاقل اذا تحصن بوزره عن الصياد
قال ولم اسمع العقل بمعنى المعقل لغير الليث وفلان معقل لقومه اي ملجأ على المثل قال الكميت

لقد علم القوم انا لهم   ازاء وانا لهم معقل

وعقل الوعل اي امتنع في الجبل العالي يعقل عقولا وبه سمي الوعل عاقلا على حد التسمية بالصفة وعقل الظبي يعقل
عقلا وعقولا صعد وامتنع ومنه المعقل وهو الملجأ وبه سمي الرجل ومعقل بن يسار من الصحابة رضي الله عنهم
وهو من مزينة مضر ينسب اليه نهر بالبصرة والرطب المعقلي واما معقل بن سنان من الصحابة ايضا فهو من اشجع
وعقل الظل يعقل اذا قام قائم الظهيرة واعقل القوم عقل بهم الظل اي لجأ وقلص عند انتصاف النهار وعقاقيل
الكرم ما عرش منه انشد ثعلب

تجذ رقاب الاوس من كل جانب   كجذ عقاقيل الكروم خبيرها

ولم يذكر لها واحدا وفي حديث الدجال ثم يأتي الخصب فيعقل الكرم معناه يخرج العقيلي وهو
الحصرم ثم يمجج اي يطيب طعمه وعقاقيل الحلا ثلث بقلات يبقين بعد انقراضه وهن السعدانة والحلب والقطبة
وعقال وعقيل وعقيل اسماء وعاقل جبل وثناه الشاعر للضرورة فقال

يجعلن مدفع عاقلين ايامنا   وجعلن امعز رامتين شمالا

قال الازهري وعاقل اسم جبل بعينه وهو في شعر زهير في قوله

لمن طلل كالوحي عاف منازله   عفا الرس منه فالرسيس فعاقله

وعقيل

وعقيل مصغر قبيلة ومعقلة خبرا بالدهنا تمسك الماء حكاها الفارسي عن ابي زيد قال الازهري وقد رأيتها
وفيها حوايا كثيرة تمسك ماء السماء دهرا طويلا وانما سميت معقلة لانها تمسك الماء كما يعقل الدواء البطن قال
ذو الرمة

حزاوية اوعوهج معقلية   ترود باعطاف الرمال الحرائر

قال الجوهري ما اعقله عنك شيئا اي دع عنك الشك هذا حرف رواه سيبويه في باب الابتداء يضمر فيه ما بني على
الابتداء كانه قال ما اعلم شيئا مما يقول فدع عنك الشك ويستدل بهذا على صحة الاضمار في كلامهم للاختصار
وكذلك قولهم خذ عنك وسر عنك وقال بكر المازني سألت ابا زيد وابا مالك والاخفش عن هذا الحرف فقالوا
جميعا ما ندري ما هو وقال الاخفش انا منذ خلقت اسأل عن هذا قال الشيخ ابن بري الذي رواه سيبويه ما اغفله
عنك بالغين المعجمة والفاء والقاف تصحيف ه

عقبل

العقابيل بقايا العلة والعداوة والعشق وقيل هو الذي يخرج على الشفتين غب الحمى
الواحدة منهما جميعا عقبولة وعقبول والجمع العقابيل قال رؤبة

من ورد حمى اسأرت عقابلا

اي ابقت وفي حديث علي كرم الله وجهه ثم فرق بسعتها عقابيل فاقتها قال ابن الاثير العقابيل
بقايا المرض وغيره ويقال لصاحب الشر انه لذو عقابيل ويقال انه لذو عواقيل والعقابيل الشدائد من الامور
والعقابيل بقايا المرض والحب عن اللحياني كالعقابيل الازهري رماه الله بالعقابيس والعقابيل وهي
الدواهي الجوهري العقبولة والعقبول الحلا وهو قروح صغار تخرج بالشفة من بقايا المرض والجمع العقابيل

عقرطل

العقرطل اسم الانثى من الفيلة ه

عكل

عكل الشيء يعكله ويعكله عكلا جمعه وعكلت المتاع اعكله بالضم اي نضدت بعضه
على بعض وعكل السائق الخيل والابل يعكلها عكلا حازها وساقها وضم قواصيها وانشد للفرزدق

وهم على صدف الاميل تداركوا   نعما تشل الى الرئيس وتعكل

وعكل البعير يعكله عكلا شد رسغه الى عضده بحبل وفي الصحاح هو ان يعقل برجل واسم ذلك الحبل
العكال وابل معكولة اي معقولة والمعكول المحبوس عن يعقوب وعكله حبسه يقال عكلوهم معكل سوء والعكل من الابل
كالعكر لغة والراء احسن والعكل والعكل اللئيم وخصصه الازهري فقال من الرجال والجمع اعكال وعكل في الامر
يعكل عكلا قال فيه برايه وعكل برايه يعكل عكلا حدس والعاكل والمعكل والعيدان والمحمن الذي يظن فيصيب
وعكل عليه الامر واعكل واعتكل التبس واشتبه وفي حديث عمرو بن مرة عند اعتكال الضرائر اي عند اختلاط
الامور ويروى بالراء وقد تقدم والعوكل الارنب وقيل الارنب العقور والعوكل ظهر الكثيب قال

بكل عقنقل اوراس برث   وعوكل كل فور مستطير

وقيل هو الكثيب العظيم الا انه دون العقنقل وقيل هو الكثيب المتراكب المتداخل وقيل عوكل كل رملة راسها والعوكلة
العظيمة من الرمل قال ذو الرمة

وقد قابلته عوكلات عوانك   ركام نفين النبت غير المزاير

اي لين فما نبت الا ما حولها والعوكل المرأة الحمقاء والعوكل الرجل القصير الافحج قال

لبيس براعي نعجات عوكل   احل يمشي مشية المحجل

ورجل عوكل وهو القصير البخيل المشؤوم وجمعه عكل وقلدة نوفان بيد عوكل يعني الفضايح عن كراع والعوكلان نجمان وعكل
وتيم وعدي قبائل من الرباب وعكل بلد وعكل قبيلة فيهم غباوة وقلة فهم ولذلك يقال لكل من فيه غفلة ويستحمق
عكلي قال

جاءت به عجز مقابلة   ما هن من جرم ولا عكل

قال ابن الكلبي هو ابو بطن منهم حضنته امة تسمى عكل حضنت ابا عكل فسميت القبيلة بها وعكل مرعى وعكل
في الامر فلا مرجد وعكل فلان ثمانة والاعتكال الثوران نشاطا والاعتكال الاعتلاج والاصطراع قال ابو الاعلى

واعتكلت وايما اعتكال

وعكلت امرهم بالكسر اي اجتمع فيها الذرى مثل عكرت وقد سموا عكالا
وعاكلا وعكيلا وبنو عوكلان بطن من العرب وعوكلان موضع ه

عكبل

العكبل الشديد وعكبل اسم ه

علل

العل والعلل الشربة الثانية وقيل الشرب بعد الشرب تباعا يقال علل بعد نهل وعله
بنفسه يتعدى ولا يتعدى وعل يعل ويعل علا وعللا وعلت الابل تعل وتعل اذا شربت الشربة الثانية ابن الاعرابي
عل الرجل يعل من المرض وعل يعل ويعل من علل الشراب قال ابن بري وقد يستعمل العلل والنهل في الرضاع كما يستعمل
في الورد قال ابن مقبل

غزال خلاء تصدى له   فترضعه درة او عللا

واستعمل بعض الاعراب العلل والنهل في الدعاء والصلاة فقال

ثم انثنى من بعد ذا فصلى   على النبي نهلا وعللا

وعلت الابل والاناسي تعل وتعل عللا والمصدر كالمصدر وقد يستعمل فعلى من العلل والنهل وابل علي عودا حكاه ابن الاعرابي
وانشد لعاهان بن كعب

تبك الحوض علاها ونهلا   ودون ذيادها عطن منيم

تسكين الياء فيهما ورواه ابن جني علّاها ومُلّاها أراد ومُلّاها فحذف واكتفى بإضافة علّاها عن إضافة مُلّاها

وعلّها يعلّها ويعِلّها علًّا وعَلَلًا وأعلّها الأصمعي إذا وردت الإبل الماء فالسقية الأولى النَّهَل والثانية العَلَل

وأعللت الإبل إذا أصدرتها قبل ريّها وفي الصحاح لا أشتقاق من يقول نوبا لغاني المجهد كارهٌ من العطش

والأول هو المسموع الأصمعي أعللت الإبل فهي إبل عالّة إذا أصدرتها ولم تروها قال أبو منصور هذا تصحيف

والصواب أغللت الإبل بالغين وهي إبل غالّة وروى الأزهري عن نصير الرازي قال صدرت الإبل غالّة وغوالّ

وقد أغللتها من الغُلّة والغليل وهو حرارة العطش وأما أعللت الإبل وعللتها فهما ضد أغللتها لأن معنى

أعللتها وعللتها أن تسقيها الشربة الثانية ثم تصدرها رواء وإذا علّت فقد رويت وقوله

تُفْرِي خبيئًا أو تُعِلّ بخبزة لنا أو تليني قبل إحدى الصوافق

إنما عنى أو تردّد تحيّة كانت التحية لما كانت مردودة أو مرادًا بها أن تردّ صارت بمنزلة المعلولة من الإبل وفي حديث

علي رضي الله عنه من جزيل عطائك المعلول يريد أن عطاء الله مضاعف يعلّ به عباده مرة بعد أخرى ومنه قصيدة

كعب كأنه منهل بالراح معلول

وعَرَض علَيَّ سَوْمَ عالّة إذا عرض عليك الطعام وأنت مستغن عنه بمعنى قول العامة عرض سابري أي لم تبالغ لأن

العالّة لا يُعرض عليها الشرب عرضًا يبالغ فيه كالعرض على الناهلة وعلّ القوم علّت إبلهم وشربت العَلَل واستعمل

بعض الشعراء العَلَل في الإطعام وعدّاه إلى مفعولين أنشد ابن الأعرابي

فبانوا فلولا ما تذكّر منهم من الحلف لم يُعلِلْهم السدَّ بعد مُعِلّها

وأرى لما سوّغه تعديته إلى مفعولين أن علَلْت هاهنا في معنى أطعمت فكما أن أطعمت متعدية إلى مفعولين

كذلك علَلت هنا متعدية إلى مفعولين وقوله وأن أعلّ الرغم علًّا علًّا

جعل الرغم بمنزلة الشراب وإن كان الرغم عرضًا كما قالوا تجرّعت الذل وعدّاه إلى مفعولين وقد يكون هذا

بحذف الوسيط كأنه قال يعلّهم بالسيف وأعلّ بالرغم فلما حذف الباء أوصل الفعل والتعليل سقي بعد سقي

وجني الثمرة مرة بعد أخرى وعلّ الضارب المضروب إذا تابع عليه الضرب ومنه حديث عطاء أو النخعي رجل ضرب

بالعصا رجلا فقتله قال إذا علّه ضربًا ففيه القود أي إذا تابع عليه الضرب من علل الشرب والعَلَل من الطعام ما أُكل

منه عن كُراع وطعام قد عُلّ منه أي أُكل وقوله أنشده أبو حنيفة

خليليّ هُبّا علّلاني وانظرا إلى البرق ما يفري سنا وتبسُّما

فسّره فقال علّلاني حدّثاني وأراد انظرا إلى البرق وانظرا إلى ما يفري السنا وفرْيُه عمله وكذلك قوله

خليليّ هُبّا علّلاني وانظرا إلى البرق ما يفري سنًا وتبسّما

وتعلّل بالأمر واعتلّ تشاغل قال فاستقبلت ليلة خمس حنّان تعتلّ فيه برجيع العيدان

أي أنها تشاغل بالرجيع الذي هو الجرّة تخرجها وتمضغها وعلّله بطعام وحديث ونحوهما شغله بهما يقال فلان

يعلّل نفسه بتعلّة وتعلّل به أي تلهّى به وتجزّأ وعلّلت المرأة صبيها بشيء من المرق ونحوه ليجتزئ به عن اللبن قال جرير

تعلِّل وهي ساغبة بنيها بأنفاس من الشبم القراح

ويروى أن جريرًا لما أنشد عبد الملك بن مروان هذا البيت قال لا أروى الله عمتها وتعلّة الصبي أي ما يعلّل

به ليسكت وفي حديث أبي حثمة يصف التمر تعلّة الصبي وقِرى الضيف والتعليل والعُلالة ما يتعلّل به

وفي الحديث أنه أتي بعُلالة الشاة فأكل منها أي بقية لحمها والعُلَل أيضًا جمع العَلول وهو ما يعلّل

به المريض من الطعام الخفيف فإذا قوي أكله فهو العُلَل وجمعه العُلول ويقال لبقية اللبن في الضرع وبقية

قوة الشيخ عُلالة وقيل عُلالة الشاة ما تتعلّل به شيئًا بعد شيء من العُلال الدرّ ومنه حديث عقيل

ابن أبي طالب قالوا فيه بقية من عُلالة أي بقية القوة الشيخ والعُلالة والعُراكة والألاكة ما حلبت بعد الفيقة

الأولى وقيل أن تجمع الفيقة الثانية عن ابن الأعرابي ويقال لجري الفرس بداهته وللذي يكون بعده عُلالة

قال الأعشى

إلا بداهة أو عُلالة سابح نهد الجزاره

والعُلالة بقية اللبن وغيره حتى إنهم ليقولون لبقية جري الفرس عُلالة ولبقية السير عُلالة ويقال تعالَلْت

من نفسي أي استدررتها وتعاللت الناقة إذا استخرجت ما عندها من السير وقال

وقد تعاللت ذميل العنس وقيل العُلالة اللبن بعد حلب الدرّة تنزله الناقة قال

أحملُ أمّي وهي الحمّالة ترضعني الدِّرّة والعُلالة ولا يجازى والد فعاله

وقيل العُلالة أن تحلب الناقة أول النهار وآخره وتحلب وسط النهار فتلك الوسطى هي العُلالة وقد تدعى كلّهنّ عُلالة

وقد عاللت الناقة والاسم العلال وعاللت الناقة علالًا حلبتها صباحًا ومساءً ونصف النهار قال أبو منصور العلال

الحلب بعد الحلب قبل استيجاب الضرب المحلب بكثرة اللبن وقال بعض الأعراب

العنز تعلم أني لا أكرمها عن العلال ولا عن قدر أضيافي

والعُلّة الضرّة من العلل الشرب لمن تعلّلت به أي لهوت به وتعلّلت بالمرأة تعلّلًا لهوت بها والعَلّ الذي يزور النساء والعَلّ التيس

الضخم العظيم قال وعلِّها من التيوس علّ والعلّ القُراد الضخم وجمعها علال وقيل هو القراد المهزول

وقيل هو الصغير الجسم والعلّ الكبير المسنّ ورجل علّ مسنّ نحيف ضعيف صغير الجثة شبه بالقراد فيقال كأنه علّ

قال المتنخّل الهذلي

ليس بعلّ كبير لا شباب له لكن أُثَيْلة صافي الوجه مقتبل

أي مستأنف الشباب وقيل العلّ المسنّ الدقيق الجسم من كل شيء والعَلّة الضرّة وبنو العلّات بنو رجل واحد من أمهات

شتى سميت بذلك لأن الذي تزوجها على أولى قد كانت قبلها ثم علّ من هذه قال ابن بري إنما سميت علّة لأنها

تُعَلّ بعد صاحبتها من العلل قال

عليها ابن علّات إذا احتش منه لأطوله بجوم الليل وهي بلاقع

إنما عنى بابن علّات أن أمهاتهم تلبس بقرابة ويقال هما أخوان من علّة وهما ابنا علّة أمّاهما شتى والأب واحد وهم بنو العلّات

وهم من علّات وهم إخوة من علّة وعلّات كذا من كلامهم ونحن إخوان من علّة وهما أخوان وضرّتين ولم يقولوا من ضرّة

وقال ابن شميل هم بنو علّة وأولاد علّة وأنشد

وهم لمقلّ المال أولاد علّة وإن كان محضًا في العمومة مخولا

ابن شميل الأخياف اختلاف الآباء وأمهم واحدة وبنو الأعيان الإخوة لأب وأم واحد وفي الحديث الأنبياء أولاد

علّات معناه أنهم لأمهات مختلفة ودينهم واحد كذا في التهذيب وبنو العلّات يرث بنو الأعيان من الإخوة دون بني

العلّات أي بنو الإخوة للأم والأب وهم الأعيان دون الإخوة للأب إذا اجتمعوا معهم قال ابن بري

يقال لبني الضرائر بنو علّات ويقال لبني الأم الواحدة بنو أم ويصير هذا اللفظ يستعمل للجماعة المتفقين

وأبناء علّات يستعمل في الجماعة المختلفين قال عبد المسيح

والناس أبناء علّات فمن علموا أن قد أقلّ فمجفوّ ومحقور

وهم بنو الأم من أمسى له نشب فذاك بالغيب محفوظ ومنصور

وقال آخر

أفي الولائم أولادًا لواحدة وفي المآتم أولادًا لعلّات

وقد اعتلّ العليل علّة صعبة والعلّة المرض علّ يعلّ واعتلّ أي مرض فهو عليل وأعلّه الله ولا أعلّك الله أي لا أصابك بعلّة

واعتلّ عليه بعلّة واعتلّه إذا اعتاقه عن أمر واعتلّه تجنّى عليه والعلّة الحدث يشغل صاحبه عن حاجته كأن تلك

العلّة صارت شغلًا ثانيًا منعه عن شغله الأول وفي حديث عاصم بن ثابت ما علّتي وأنا جلد نابل أي ما عذري

في ترك الجهاد ومعي أهبة القتال فوضع العلّة موضع العذر وفي المثل لا تعدم خرقاء علّة يقال هذا لكل معتلّ

ومعتذر وهو يقدر والمعلّل دافع جابي الخراج بالعلل وقد اعتلّ الرجل وهذا علّة لهذا أي سبب وفي حديث

عائشة فكان عبد الرحمن يضرب رِجلي بعلّة الراحلة أي بسببها يظهر أنه يضرب جنب البعير برجله وإنما

يضرب رجلي وقولهم علّى أنه أي على كل حال وقال

وإني ضربت على العلّات أجتنح أجيج الهقل من خيط النعام

إذا البخيل ملوم حيث كان ولكن الجواد على علّاته هرم

والعليلة المرأة المطيبة طيبًا بعد طيب قال وهو من قوله

ولا تبعديني من جناك المعلّل

أي المطيب مرة بعد أخرى ومن رواه المعلّل فهو الذي يعلّل مترشفه الريق وقال ابن الأعرابي المعلّل المعين

بالبرّ بعد البرّ وحروف العلّة والاعتلال الألف والياء والواو وسميت بذلك للينها وموتها واستعمل أبو إسحاق لفظة

المعلول في المتقارب من العروض فقال وإذا كان بناء المتقارب على فعولن فلا بدّ من أن يبقى فيه سبب غير معلول

وكذلك استعمله في المضارع فقال أخّر المضارع في الدائرة الرابعة لأنه وإن كان في أوله وتد فهو معلول الأول

في أول الدائرة بنيت معلول الأول وأرى هذا إنما هو على طرح الزائد كأنه جاء على علّ وإن لم يلفظ به وإلا فلا وجه

له والمتكلمون يستعملون لفظة المعلول في مثل هذا كثيرًا قال ابن سيده وبالجملة فلست منها على ثقة

ولا على ثلج لأن المعروف إنما هو أعلّه الله فهو معلّ اللهم إلا أن يكون على ما ذهب إليه سيبويه من قولهم مجنون ومسلول من أنه

جاء على جننته وسللته لأن المعروف إنما هو أعلّه الله وإن لم يستعمل في الكلام استغني عنهما بأفعلت قال وإذا قالوا جُنّ

وسُلّ فإنما يقولون جعل فيه الجنون والسلّ كما قالوا حزن وفسل وعِلَّل يوم من أيام العجوز السبعة التي تكون في آخر الشتاء

لأنه يعلّل الناس بشيء من تخفيف البرد وهي صِنّ وصِنَّبر ووبر ومعلّل ومطفئ الجمر وآمر ومؤتمر وقيل إنما هو محلّل

وقد قال بعض الشعراء فقدم وأخّر لإقامة وزن الشعر

كُسِعَ الشتاء بسبعة غُبْرٍ أيام شَهْلتنا من الشهر

فإذا انقضت أيام شهلتنا صِنّ وصِنَّبر مع الوبر

وبآمر وأخيه مؤتمر ومعلّل وبمطفئ الجمر

ذهب الشتاء موليًا هربًا وأتتك واقدة من النجر

ويروى محلّل مكان معلّل والنجر الحرّ واليعلول الغدير الأبيض المطّرد واليعاليل حباب الماء واليعلول الحبابة

من الماء وهو أيضًا السحاب المطّرد وقيل القطعة البيضاء من السحاب واليعاليل سحائب بعضها فوق بعض الواحد

يعلول قال الكميت

كأن جُمانًا واهي السلك فوقه كما انهلّ من بيض يعاليل تسكب

ومنه قول كعب من صوب سارية بيض يعاليل ويقال اليعاليل نفاخات تكون فوق الماء من وقع المطر

والياء زائدة واليعلول المطر بعد المطر وجمعه اليعاليل وصبغ يعلول علّ مرة بعد أخرى ويقال للبعير ذي السنام

يعلول وفرعوس وعصفوري وتعلّلت المرأة من نفاسها وتعالّت خرجت منه وطهرت وحلّ وطؤها والعلعل

الفنخ عن كراع اسم الذكر جميعًا وقيل هو الذكر إذا انعظ وقيل هو الذي إذا انعظ لم يشتد وقال ابن خالويه

العلعل الجردان إذا انعظ والعلعل رأس الرهابة من الفرس ويقال العلعل طرف الضلع الذي يشرف على الرهابة وهي

طرف المعدة والجمع علال وعلل وقيل العلعل بالضم الرهابة التي تشرف على البطن من العظم كأنه لسان والعلعل

والعلعال الذكر من القنابر وفي الصحاح الذكر من القنافذ والعلعول الشرّ الفرار الذي في علعول شرّ وزلزول

شرّ أي في قتال واضطراب والعلِّية بالكسر الغرفة والجمع العلالي وسيذكر أيضًا في المعتل أبو سعيد والعرب

تقول إنك عليّ أنه بأرض كذا وكذا أي جاهل وامرأة علة به جاهلة وهي لغة معروفة وقال أبو منصور لا أعرف

هذا الحرف ولا أدري من رواه عن أبي سعيد وتعلّة اسم رجل قال

أليلتنا إذ لا نعلة من حسنا فوسا دام يملكها على حرام

وعلْ علْ زجر للغنم عن يعقوب الفراء العرب تقول للعاثر لعًا لك وتقول علّ ولعلّ وعلّك ولعلّك

بمعنى واحد قال العبدي ٭

٭ وإذا يعثر في جمازه اقبلت لنتعي وقد نزلعل ٭ وانشد للفرزدق ٭

٭ اذا عثرت في قلت علك وانتهى الى باب ابواب الوليد كلاها ٭

وانشد الفرّاء ٭

٭ فمن على اكتافهما ورماحنا يقلن لمن ادركن تعسا ولا لعا ٭

شدد اللام في قولهم علك لانهم ارادوا عل لك وكذلك لعلك انما هو لعل لك قال الكسائي العرب تصيّر لعل مكان لعا وتجعل لعا مكان لعل وانشد في ذلك البيت اراد ولا لعل ومعناهما ارتفع من العثرة وقال في قوله ٭ علّ صروف الدهر او دولاتها يدلننا اللمة من لماتها ٭ معناه عل الصروف الدهر فاسقط اللام من لعل لصروف الدهر وصير نون لعل لاما لقرب مخرج النون من اللام هذا على قول من كسر صروف ومن نصبها جعل على بمعنى لعل فنصب صروف الدهر ومعنى لعا لك اي ارتفاعا قال ابن رومان وسمعت الفراء ينشد ٭

٭ علّ صروف الدهر ٭ فسألته لم يكسر على صروف فقال انما معناه لعل صروف الدهر ودولاتها فخفضت صروف باللام والدهر باضافة الصروف اليها اراد ولعل الدولاتها ليدلتنا من هذا التفرق الذي نحن فيه اجتماعا ولمة من الملمات قال ودعا الصروف الدهر ولده ولا تها الان لعا معناه ارتفاعا وتخلصا من المروة قال وارادتها بمعنى الواو في قوله او دولاتها وقال يدلننا فالنفي اللام وهو يريدها كقوله لئن ذهبت الى الحجاج يقتلني اراد ليقتلني ولعل ولعل طمع واشفاق ومعناهما التوقع لمرجو او مخوف قال العجاج ٭

٭ يا ابتا علك او عساكا ٭ وبما كعلنا قال بعض النحويين اللام زائدة موكدة وانما هو عل واما سيبويه فجعلهما حرفا واحدا غير مزيد وحكى ابو زيد ان لغة عقيل لعل زيد منطلق بكسر اللام من لعل وجر زيد قال كعب بن سويد الغنوي ٭

٭ فقلت ادع اخرى وارفع الصوت ثانيا لعل ابي المغوار منك قريب ٭

وقال الاخفش ذكر ابو عبيدة انه سمع لام لعل مفتوحة في لغة من يجر بهما في قول الشاعر ٭

٭ لعل الله يمكنني عليها جهارا من زهير او اسيد ٭

وقوله تعالى لعله يتذكر او يخشى قال سيبويه والعلم قد اتى من وراء ما يكون ولكن اذهبا انتما على رجائكما وطمعكما ومبلغكما من العلم وليس لهما اكثر من ذا ما لم يعلما وقال ثعلب معناه كي يتذكر اخبرني محمد بن سالم عن يونس انه سأله عن قوله فلعلك باخع نفسك ولعلك تارك بعض ما يوحى اليك قال معناه كانك فاعل ذلك ان لم يؤمنوا قال ولعل لها مواضع في كلام العرب من ذلك قوله لعلهم يتذكرون ولعلكم تتقون ولعله يتذكر قال معناه كي يتذكروا كي يتقوا كقولك ابعث الي بدابتك لعلي اركبها بمعنى كي اركبها وتقول انطلق بنا لعلنا نتحدث اي كي نتحدث قال ابن الانباري لعل يكون ترجيا ويكون بمعنى كي على رأي الكوفيين وينشدون ٭

٭ فابلوني بليتكم لعلي اصالحكم واستدرج نويا ٭

ويكون ظنا كقولك لعلي احج العام ومعناه اظنني ساحج كقول امرئ القيس ٭ لعل منايانا تبدلن ابؤسا ٭

اي اظن منايانا تبدلن ابؤسا وكقول صخر الهذلي ٭

٭ لعلك هالك اما غلام تبوأ من شمنصير مقاما ٭

ويكون بمعنى عسى كقولك لعل عبد الله ان يقوم معناه عسى عبد الله وذلك بدليل دخول ان في خبرها في نحو قول متمم ٭ لعلك يوما ان تلم ملمة عليك من اللائي يدعنك اجدعا ٭

ويكون بمعنى الاستفهام كقولك لعلك تشتمني فاعاقبك معناه هل تشتمني وقد جاءت في التنزيل بمعنى كي وفي حديث حاطب وما يدريك لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال لهم اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ظن بعضهم ان معنى لعل هاهنا من جهة الظن والحسبان وليس كذلك وانما هي بمعنى عسى وعسى ولعل من الله تحقيق ويقال تعلّلت على الفعل ولعلي افعل وربما قالوا علّي ولعلني وانشد ابو زيد ٭

٭ اريني جوادا مات هزلا لعلني ارى ما ترين او بخيلا مخلّدا ٭

قال ابن بري ذكر ابو عبيدة ان هذا البيت لحطائط بن يعفر وذكر الجوفي لدريد وهذا البيت في قصيدة لحاتم معروفة مشهورة وعلّ ولعلّ لغتان بمعنى مثل إنّ وليت وكأنّ ولكنّ الا انها تعمل عمل الفعل لشبههن به فتنصب الاسم وترفع الخبر كما تعمل كان واخواتها من الافعال وبعضهم يخفض ما بعدها فيقول لعل زيد قائم سمعه ابو زيد من عقيل وقالوا لعلت فانثوا العلّ بالتاء ولم يبدلوها في الوقف كما لم يبدلوها في ربّت وثمّت ولات لانه لبس الحرف قوة الاسم وتصرفه وقالوا لعنك ولغنك ورعنك ورغنك كل ذلك على البدل قال يعقوب قال عيسى بن عمر سمعت ابا النجم يقول ٭

٭ اغد لعلنا في الرهان نرسله ٭ اراد لعلنا وكذلك لانّا ولانّنا قال وسمعت ابا الصقر ينشده اريني جوادا مات هزلا لانني ارى ما ترين او بخيلا مخلدا ٭ وبعضهم يقول لوانني ٭

ولعلني صح

عمل

قال الله عز وجل في آية الصدقات والعاملين عليها هم السعاة الذين يأخذون الصدقات من اربابها واحدهم عامل وساع وفي الحديث ما تركت بعد نفقة عيالي ومؤنة عاملي صدقة اراد بعيالي زوجاته وبعامله الخليفة بعده وانما خص ازواجه لانه لا يجوز نكاحهن فجرت لهن النفقة فانهن كالمعتدات والعامل هو الذي يتولى امور الرجل في ماله وملكه وعمله ومنه قيل للذي يستخرج الزكاة عامل والعمل المهنة والفعل والجمع اعمال عمل عملا واعمله غيره واستعمله واعتمل الرجل بنفسه ٭ انشد سيبويه ٭

٭ ان الكريم وابيك يعتمل ٭ ان لم يجد يوما على من يتكل ٭ فيكتسي من بعدها ويكتحل ٭

اراد من يتكل عليه فحذف عليه هذه وزاد على متقدمة الا ترى انه يعتمل ان لم يجد من يتكل عليه وقيل العمل لغيره والاعتمال لنفسه قال الازهري هذا كما يقال اختدم اذا خدم نفسه واقترأ اذا قرأ السلام على نفسه

واستعمل فلان غيره اذا سأله ان يعمل له واستعمله طلب اليه العمل واعتمل اضطرب في العمل واستعمل فلان اذا ولي عملا من اعمال السلطان ٭ وفي حديث خيبر دفع اليهم على ان يعتملوها من اموالهم ٭ الاعتمال افتعال من العمل اي انهم يقومون بما يحتاج اليه من عمارة وزراعة وتلقيح وحراسة ونحو ذلك واعمل فلان ذهنه في كذا وكذا اذا دبره بفهمه واعمل رأيه والته ولسانه واستعمله عمل به قال الازهري عمل فلان العمل يعمله عملا فهو عامل قال ولم يجئ فعلت افعل مثقلا الا في هذا الحرف وفي قولهم هبلته امه هبلا والافتعال من الكلام يجئ على فعل ساكن العين كقولك شرطت اللقمة شرطا وبلعته بلعا وما اشبهه ورجل عمول اذا كان كسوبا ورجل عمل ذو عمل حكاه سيبويه وانشد لساعدة بن جؤية ٭

٭ حتى شآها كليل موهنا عمل باتت طرابا وبات الليل لم ينم ٭

نصب سيبويه موهنا بعمل ورفعه غيره من النحويين فقال انما هو ظرف وهذا احسن منه لانه انما يحمل الشيء على ما ينفعل اذا لم يوجد منه ابد ورجل عمول بمعنى رجل عمل اي مطبوع على العمل ونحو ذلك لكذا والتعميل تولية العمل يقال عملت فلانا على البصرة قال ابن الاثير قد يكون عملته بمعنى وليته وجعلته عاملا ٭ واما ما انشده الفراء للبيد ٭

٭ او مسحل عمل عضادة سمحج بسراتها ندب له وكلوم ٭

فقال اوقع عمل على عضادة سمحج قال ولو كانت عاملا لكان ابين في العربية قال الازهري العضادة بيت لسمحج العضد وانما وصف عيرا واتانه فجعله عملا بمعنى عاملا وعاملا ثم جعله عملا والله اعلم واستعملت اللبن اذا ما بني به بناء والعملة العمال اذا دخلوا الهاء كسروا الميم والعملة والعملة ما عمل والعملة حالة العمل ورجل خبيث العملة اذا كان خبيث الكسب وعملة الرجل باطنته في الشر خاصة وكل من العمالة وقالت امرأة من العرب ما كان لي عملة الا تسادكم اي ما كان لي عمل والعملة والعمالة والعمالة والعمالة الاجرة عن اللحياني كلها اجر ما عمل ويقال عملت القوم عمالتهم اذا اعطيتهم اياها وفي حديث عمر رضي الله عنه قال لابن السعدي خذ ما اعطيت فاني عملت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعملني اي اعطاني عمالتي واجرة عملي يقال منه اعملته وعملته قال الازهري العمالة بالضم رزق العامل الذي جعل له على ما قلد من العمل وعاملت الرجل اعامله معاملة والمعاملة في كلام اهل العراق هي المساقاة في كلام الحجازيين والعملة القوم يعملون بايديهم ضروبا من العمل في طين او حفر او غيره وعامله سامه بعمل والعاملة في العربية ما عمل عملا ما فرفع او نصب او جر كالفعل والناصب والجازم وكالاسماء التي من شانها ان تعمل ايضا وكاسماء الفعل وقد عمل الشيء في الشيء احدث فيه نوعا من الاعراب وعمله بن العملين بالغ في اذاه وعمله به وحكى ابن الاعرابي عمله بن العملين بكسر العين وسكون الميم وقال ثعلب انما هو العملين بكسر العين وفتح الميم وتخفيفها ويقال لا تتعمل في امر كذا كقولك لا تتعن وقد تعملت لك اي تعنيت من اجلك قال مزاحم العقيلي ٭

٭ تكاد مغانيها تقول من البلى لسائلها عن اهلها لا تعمّل ٭

اي لا تتعن فليس لك فرج في سؤالك ٭ وقال ابو سعيد سوف اتعمل في حاجتك اي اتعنى وقول الجعدي يصف فرسا ٭

٭ وترقبه بعاملة تذوف سريع طرفها قلق قذاها ٭

اي ترقبه بعين النظر واليعملة من الابل النجيبة المعتملة المطبوعة على العمل ولا يقال ذلك الا للانثى هذا قول اهل اللغة وقد حكى ابو علي يعمل ويعملة واليعمل عند سيبويه اسم لانه لا يقال جمل يعمل ولا ناقة يعملة انما يقال يعمل ويعملة فيعلم بهما البعير والناقة ولذلك قال لا نعلم يفعلا جاء وصفا وقال في باب ما لا ينصرف ان سميته بيعمل جمع يعملة يجئ بلفظ الجمع ان يكون صفة للواحد المذكر وبعضهم يرد هذا ويجعل اليعمل وصفا وقال كراع اليعملة الناقة اشتق لها اسم من العمل والجمع يعملات وانشد ابن بري للاجرد ٭

٭ يا زيد زيد اليعملات الذبّل ٭ تطاول الليل عليك فانزل ٭

قال وذكر النحاس في الطبقات ان هذين البيتين لعبد الله بن رواحة وناقة عملة بينة العمالة فارهة مثل اليعملة وقد عملت قال القطامي ٭

٭ نعم الفتى عملت اليه مطيتي لا يشتكي جهد السفار كلالها ٭

وجمل مستعمل قد عمل به ومهن ويقال اعملت الناقة فعملت ٭ وفي الحديث لا تعمل المطي الا الى ثلاثة مساجد لا تحث ولا تساق ومنه حديث الاسراء والبراق فعملت باذنيها اي اسرعت لانها اذا اسرعت حركتا اذنيها لشدة السير ٭ وفي حديث لقمان يعمل الناقة والساق اخبر انه قوي على السير راكبا وماشيا فهو يجمع بين الامرين وانه حاذق بالركوب وعمل البرق عملا فهو عمل دام قال ساعدة بن جؤية وانشد ٭

٭ حتى شآها كليل موهنا عمل ٭ وعمل فلان على القوم امر والعوامل الارجل قال الازهري عوامل الدابة قوائمه واحدها عاملة والعوامل بقر الحرث والدياسة وفي حديث الزكاة ليس في العوامل شيء العوامل من البقر جمع عاملة وهي التي يستقى عليها ويحرث وتستعمل في الاشغال وهذا الحكم مطرد في الابل وعامل الرمح وعاملته صدره دون السنان والجمع عوامل وقيل عامل الرمح ما يلي السنان وهو دون الثعلب وطرف معمل اي خبب مسلوك وحكى اللحياني لم ار النفقة تعمل كما تعمل بمكة ولم يفسره الا انه نحاه بقوله وكما ينفق بمكة فعسى ان يكون الاول في هذا المعنى وعمل اسم رجل قالت امراة ترقص ولدها ٭

٭ اشبه ابا امك او اشبه عمل ٭ ولا تكونن كهلوف وكل ٭ وارق الى الخيرات زنا في الجبل ٭

قال ابن بري قال ابو زيد الذي ترقصه هو ابوه وهو قيس بن عاصم واسم الولد حكيم واسم امه منفوسة بنت زيد الخيل واما الذي قالته امه فهو ٭ اشبه اخي او اشبهن اباكا ٭ اما ابي فلن تنال ذاكا ٭ تقصر ان تناله يداكا ٭

قال الازهري والمسافرون اذا استووا على رحلهم يسمون بني العلة وانشد الاصمعي ٭

٭ فذكر الله وسمى ونزل ٭ بمنزل ينزله بنو عمل ٭ لا ضفف يشغله ولا ثقل ٭

وبنو عاملة وبنو عميلة حيان من العرب قال الازهري عاملة قبيلة اليها ينسب عدي بن الرقاع العاملي وعاملة حي من اليمن وهو عاملة بن سبا وتزعم نساب مضر انهم من ولد قاسط ٭ قال الاعشى ٭

٭ اعامل حتى متى تذهبين الى غير والدك الاكرم ٭

والدكم قاسط فارجعوا الى النسب لا تلد الا قذره

وعملى بوضع . وفي الحديث سئل عن اولاد المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين روى ابن الاعرابى عن الخطابى قال ظاهر هذا الكلام يوهم انه لم يفت السائل عنهم وانه رد الامر في ذلك الى علم الله عز وجل وانما معناه انهم ملحقون في الكفر بآبائهم لان الله تعالى قد علم لو انهم بقوا احياء حتى يكبروا لعملوا عمل الكفار ويدل عليه حديث عائشة رضي الله عنها قلت فذرارى المشركين قال هم من آبائهم قلت بلا عمل قال الله اعلم بما كانوا عاملين قال ابن المبارك فيه ان كل مولود انما يولد على فطرته التى يولد عليها من السعادة والشقاوة وعلى ما قدر له من كفر وايمان فكل منهم عامل في الدنيا بالعمل المشاكل لفطرته وصائر في العاقبة الى ما فطر عليه فمن علامات الشقاوة الطفل الذى يولد من مشركين فيحملانه على اعتقاد دينهما وتعليمانه اياه او يموت قبل ان يعقل ويصف الدين فيحكم له بحكم والديه اذ هو في حكم الشريعة تبع لهما وهذا فيه نظر لانا راينا وعلمنا ان منهم من ولد بين مشركين وحملاه على اعتقاد دينهما وعلماه ثم جاءته الخاتمة من اسلامه ومدينه نعده من جملة المسلمين الصالحين واما الذى في حديث الشعبى انه اتى بشراب معمول فقيل هو الذى غير اللبن والعسل والثلج ه

عمثل

العمثل من كل شىء البطىء لعظمه او ترهله والانثى بالهاء والعميثلة من الابل الجسيمة والعميثل الذى يطيل ثيابه وقال الخليل العميثل الذى البطىء الذى يسبل ثيابه كالوادع الذى يلقي العمل ولا يحتاج الى التشمير وقيل هو الضخم الثقيل كان فيه بطء من عظمه وجمعه العماثل والعميثل الطويل الذنب من الظباء والوعول وقال الاصمعى العميثل الذيال بذنبه والعميثل القصير المسترخى قال ابو النجم

. يهدى بها كل نياف عندل . ركب في ضخم الذفارى قندل .

. ليس بملتاث ولا عميثل . وليس بالفيادة المقصمل .

قال وقد يكون العميثل هنا الذى يطيل ثيابه والعميثل الجلد النشيط عن السيرافي وقيل العميثل الضخم الشديد العريض ويوصف به الاسد والجمل والفرس والرجل وحكى ابن برى عن ابن خالويه قال ليس احد فسر العميثل انه الفرس والاسد والرجل الضخم والكبش الكبير القرن الكثير الصوف والطويل الذيل غير محمد بن زياد

عنبل

العنبل والعنبلة البظر وامراة عنبلة طويلة العنبل وعنبلتها طول بظرها قال جرير

اذا انزمرت بعد الطلوق عنبلها قالت القوا بل هذا مستقر الغيل .

والعنبلة الخشبة التى يدق عليها بالمهراس والعنابل الوتر الغليظ وقيل العنابل الغليظ وقال عاصم بن ثابت

. ما علتى وانا طب خاتل . والقوس فيها وتر عنابل .

. تزل عن صفحته المعابل . ويقال لبظارة المراة العنبل والعنتل مثل نبع الماء ونبع والعنابل

بالضم الصلب المتين وجمعه عنابل بالفتح مثل جوالق وجوالق ابن برى ابن خالويه العنبل الزنجى والعنبل البظارة وانشد

. مازمها وقد بدا مستيحى . وابتل ثوبان من النضيح . وصار ريح العنبل الريحى .

والعنبل الجسيم العظيم وانشد ابو عمرو البولانى

. لما رأت ان زوجت حزنبلا . ذا شيبة يمشى الهوينا حوقلا .

. اذ انما غيرها الفتاة الحفلا . وقام يدعوا ربه تبتلا .

. قالت لمن وشيكا عجلا . كنت اريد ناشيا عبنبلا .

. يهوى النساء ويحب الغزلا .

عنتل

العنتل الصلب الشديد قال ابو صفوان الاسدى يهجو ابن مناره

. الهفى عليك يا ابن منارة التى تكون ديارا لا تحث خصابها .

. اذا زنبت عنها الفصيل برجلها بدا من فروج الشملتين عنابها .

. بدا عنتل لو يوضع الفاس فوقها مذكره لا يفلل عنها غرابها .

وقد روى بدا عنبل بالباء ايضا والذباد النعل الذى يضمهما الاحليل ليلة يوتر فيه القراب والعنتل فرج المراة بالفتح وقال ابو عمرو هو العنتل بضم العين والتاء ه

عنثل

ام عنثل الضبع حكاه سيبويه ه

عنجل

العنجل الشيخ اذا انحسر لحمه وبدت عظامه والعنجول دويبة قال ابن دريد لا اقف على حقيقة صفتها الازهرى العنجف والعنجوف جميعا اليابس هزالا وكذلك العنجل وحكى ابن برى عن ابن خالويه قال لم يعرف احد لنا بين العنجل والعنجل الا الزاهد قال العنجل الشيخ المدريم اذا بدت عظامه كوبا لعيني النقه وهو عنبا قال ارض ه

عندل

عندل البعير اشتد عضبه وقيل عندل اشتد وصندل ضخم راسه والعندل الناقة العظيمة الراس لضخمه وقيل هي الشديدة وقيل الطويلة والعندل الطويل والانثى عندلة وقيل هو العظيم الراس مثل العندد والعندل البعير الضخم الراس يستوى فيه المذكر والمؤنث ذكر الازهرى في ترجمة عدل عن الليث قال المعندلة من النوق المتفقة الاعضاء بعضها ببعض قال وروى شمر

عن محارب قال المعندلة من النوق وجعله رباعيا من باب عندل قال الازهرى والصواب المعتدلة بالتاء وروى شمر عن ابن عدنان ان الكنانى انشده

. وعدل الفحل وان لم يعدل . واعتدلت ذات السنام الاميل .

قال اعتدال ذات السنام الاميل استقامة سنامها من السمن بعدما كان مائلا قال الازهرى وهذا يدل على ان الحرف الذى رواه شمر عن محارب في المعندلة غير صحيح وان الصواب المعتدلة لان الناقة اذا سمنت اعتدلت اعضاؤها كلها من السنام وغيره ومعندلة من العندل وهو الصلب الراس والعندل المربع والعندليب طائر يصوت الوانا والبلبل يعندل اذا صوت وعندل الهدهد اذا صوت حكاه الجوهرى قال سيبويه اذا كانت النون ثانية ساكنة فلا تجعلها زائدة الا بثبت الازهرى العندليب طائر اصغر من العصفور قال ابن الاعرابى هو البلبل وقال الجوهرى هو الهزار وروى عن ابى عمرو بن العلاء انه قال عليكم بشعر الاعشى فانه بمنزلة البازى يصيد ما بين الكركى والعندليب قال وهو طائر اصغر من العصفور وقال الليث هو طائر يصوت الوانا قال الازهرى وجعله رباعيا لان اصله العندل ثم مد بيا وكسعت بلام مكررة ثم ثلثت بياء وانشد لبعض شعراء عنى

. والعندليب اذا زقا في جنة خير واحسن من زقاء الدخل .

والجمع العنادل قال الجوهرى وهو يحذف منه لان كل اسم جاوز اربعة احرف ولم يكن الرابع من حروف المد واللين فانه يرد الى الرباعى ثم يبنى منه الجمع والتصغير فان كان الحرف الرابع من حروف المد واللين فانما لا ترد الى الرباعى ويبنى منه وانشد ابن برى

. كيف ترى فعل طلا حياتها . عنادل الهامات صندلاتها .

وامراة عندلة ضخمة الثديين قال الشاعر

. ليست بعصلاء يدمى الكلب نكهتها . ولا بعندلة يصطك ثدياها .

عنسل

الازهرى الليث العنسل الناقة القوية السريعة وقال غيره النون زائدة اخذ من عسلان الذئب انشد الجوهرى للاعشى وقد اقطع الجوز جوز الفلاة بالحرة البازل العنسل ه

عنصل

الازهرى يقال عنصل وعنصل للبصل البرى وقال في موضع اخر العنصل والعنصل كراث برى يعمل منه خل يقال له خل العنصلانى وهو اشد الخل حموضة قال الاصمعى رايته فلم اقدر على اكله وقال ابو بكر العنصلاء نبت قال الازهرى العنصل نبات اصله شبه البصل وورقه كورق الكراث واعرض منه ونوره اصفر يتخذ منه صبيان الاعراب الاكاليل وانشد

. والضرب في جأواء ملمومة كانما لامها عنصل .

الجوهرى العنصل والعنصل البصل البرى والعنصلاء والعنصلاء مثله والجمع العناصل وهو الذى تسميه الاطباء الاشقال ويكون منه خل قال والعنصل موضع ويقال للرجل اذا ضل اخذ في طريق العنصلين وطريق العنصل هو طريق اليمامة الى البصرة وروى الازهرى ان الفرزدق قدم من اليمامة ودليله عاصم رجل من بنى العنبر فضل به الطريق فقال

. وما نحن ان جارت صدور ركابنا باول من غرت دلالة عاصم .

. اراد طريق العنصلين فياسرت به العيس في وادى الصوى المتشائم .

. وكيف يضل العنبرى ببلدة بها قطعت عنه سيور التمائم .

ضنل صم

قال ابو حاتم سالت الاصمعى عن طريق العنصلين ففتح الصاد قال ولا يقال بضم الصاد قال وتقوله العامة اذا اخطا انسان الطريق وذلك ان الفرزدق ذكر في شعره انسانا في هذا الطريق فقال اراد طريق العنصلين فياسرت فظنت العامة ان كل من ضل ينبغى ان يقال له هذا قال وطريق العنصلين هو طريق مستقيم والفرزدق ذكره على الصواب فظن الناس انه وصفه على الخطاء ه

عنظل

العنظل بيت العنكبوت عن كراع . والعنظلة والمعظلة كلاهما العدو البطىء ه

عنكل

العنكل الصلب ه

عهل

العيهل والعيهلة والعيهول والعيهال الناقة السريعة وانشد في العيهل

وبلدة يجهم الجهوما . زجرت فيها عيهلا رسوما

وقال في العيهلة .

. ناشوا الرجال فسالت كل عيهلة . غبر السفا رملوس الليل بالكور

وقيل العيهل والعيهلة النجيبة الشديدة وقيل العيهل الذكر من الابل والانثى عيهلة وقيل العيهل الطويلة وقيل الشديدة . قال الجوهرى وربما قالوا عيهل مشددا في ضرورة الشعر . قال منظور بن مرثد الاسدى

. ان تبخلى يا جمل او تعتلى . او تصبحى في الظاعن المولى .

. نسل وجد الهائم المغتل . ببازل وجناء او عيهل .

قال ابن سيده شدد اللام لضرورة الشعر لانه اذ لو قال او عيهل بالتخفيف لكان من كامل السريع والاول كما تراه من مشطور السريع وانما هذا التشديد في الوقف فاجراه الشاعر للضرورة حين وصل مجراه اذا وقف وامراة عيهل وعيهلة لا تستقر نزقا تردد اقبالا وادبارا ويقال للمراة عيهل وعيهلة ولا يقال للناقة

الا عيهلة وانشد

لبيك ابا الجذعا ضيف معيل ... وارملة تغشى الدواخن عيهل

وانشد غيره

فنعم مناخ ضيفان وتجر ... وملقى زفر عيهلة بجال

وناقة عيهل وعيهلة ضخمة عظيمة قال ولا يقال جمل عيهل وناقة عيهلة وعيهل قال ابن الزبير الاسدى

جمالية او عيهل شد نيها ... من ثوب المنسم والكور عاذره

وريح عيهل شديدة والعاهل الملك الاعظم كالخليفة ابو عبيد يقال للمراة التى لا زوج لها عاهل قال ابن برى قال ابو عبيد عيهلنا الابل اهملناها وانشد لابى وجزة

عياهل عيهلها الذواد

عول

العول الميل فى الحكم الى الجور عال يعول عولا جار ومال عن الحق وفى التنزيل ذلك ادنى ان لا تعولوا وقال

انا تبعنا رسول الله واطرحوا ... قول الرسول وعالوا فى الموازين

والعول النقصان وعال الميزان عولا فهو عائل مال هذه عن اللحيانى وفى حديث عثمان رضى الله عنه كتب الى اهل الكوفة انى لست بميزان لا اعول اى لا اميل عن الاستواء والاعتدال يقال عال الميزان اذا ارتفع احد طرفيه عن الاخر وقال اكثر اهل التفسير معنى قوله ذلك ادنى ان لا تعولوا اى ذلك اقرب ان لا تجوروا وتميلوا وقيل ذلك ادنى ان لا يكثر عيالكم قال الازهرى والى هذا القول ذهب الشافعى قال والمعروف عند العرب عال الرجل يعول اذا جار وعال يعيل اذا كثر عياله الكسائى عال الرجل يعول اذا افتقر قال ومن العرب الفصحاء من يقول عال يعول اذا كثر عياله قال الازهرى وهذا يؤيد ما ذهب اليه الشافعى فى تفسير الآية لان الكسائى لا يحكى عن العرب الا ما حفظه وضبطه قال وقول الشافعى نفسه حجة لانه رضى الله عنه عربى اللسان فصيح اللهجة قال وقد اعترض عليه بعض المتحذلقين فخطأه وقد عجل ولم يتثبت فيما قال ولا يجوز للحضرى ان يعجل الى انكار ما لا يعرفه من لغات العرب وعال امر القوم عولا اشتد وتفاقم ويقال امر عال وعائل اى متفاقم على المثل وقول ابى ذؤيب

فذلك اعلى منك فقدا لانه ... كريم وبطنى بالكرام بعيج

انما اراد اعول اى اشد فقلب فوزنه على هذا افلع واعول الرجل والمرأة وعولا رفعا صوتهما بالبكاء والصياح فاما قوله

تسمع من شذانها عواولا

فانه جمع عوالا مصدر عول وحذف الياء ضرورة والاسم العول والعويل والعولة وقد تكون العولة حرارة وجد الحزين والمحب من غير نداء ولا بكاء قال مليح الهذلى

فكيف تسلينا ليلى وتكمدنا ... وقد تمنح منك العولة الكمد

قال الجوهرى العول والعولة رفع الصوت بالبكاء وكذلك العويل انشد ابن برى للكميت

ولن تستخبر رسوم الديار ... بعولتها ذو الصبا المعول

واعول عليه بكى وانشد ثعلب لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة

زعمت بان تلحق نصرة ... مير زحوا وان تشق تنفسك اعول

اراد فعلى نفسك اعول فحذف واوصل ويقال العويل يكون صوتا من غير بكاء ومنه قول ابى زبيد

للصدر منه عويل فيه حشرجة ... اى زئير كانه يشتكى صدره

واعولت القوس صوتت قال سيبويه وقالوا ويله وعوله لا يتكلم به الا مع ويله قال الازهرى واما قولهم ويله وعوله فان العول والعويل البكاء وانشد

ابلغ امير المؤمنين رسالة ... شكوى اليك مطلة وعويلا

والعول والعويل الاستغاثة ومنه قولهم معول على فلان اى اتكالى عليه واستغاثتى به وقال ابو طالب النصب فى قولهم ويله وعوله على الدعاء والذم كما يقال ويلا له وترابا له قال شمر العويل الصياح والبكاء قال واعول اعوالا وعول تعويلا اذا صاح وبكى وعول كلمة مثل ويب يقال عولك وعول زيد وعول لزيد وعاله وعيل عوله ثكلته امه الفراء عال الرجل يعول اذا شق عليه الامر قال وبه قرأ عبد الله فى سورة يوسف ولا يعل ان يأتينى بهم جميعا ومعناه لا يشق عليه ان يأتينى بهم جميعا وعالنى الشئ يعولنى عولا غلبنى وثقل على قالت الخنساء

ويكفى العشيرة ما عالها ... وان كان اصغرهم مولدا

وعيل صبرى فهو معول غلب وقول كثير

وبالامس ما ردوا لبين جمالهم ... لعمرى فعيل الصبر من يتجلد

يحتمل ان يكون اراد عيل الصبر فحذف وعدى ويحتمل ان يجوز على قولهم عيل الرجل صبره قال ابن سيده ولم ار لغيره قال اللحيانى وقال ابو الجراح عال صبرى فجاء به على فعل ويقال عيل ما هو عائله اى غلب ما هو غالبه يضرب للرجل الذى يعجب من كلامه او غير ذلك وهو على مذهب الدعاء قال النمر بن تولب

واحبب حبيبك حبا رويدا ... فليس يعولك ان تصرما

وقال ابن مقبل يصف فرسا

خدامة خذم القافيات ... يبوشنى بسد ويديه عيل ما هو عائله

وهو قولك للشئ يعجبك قاتله الله واخزاه الله قال ابو طالب يكون عيل صبره اى غلب ويكون رفع وغيرهما كان عليه من قولهم عالت الفريضة اذا ارتفعت وفى حديث سطيح فلما عيل صبره اى غلب واما قول الكميت

وما انا فى اقلاقه بنى نزار ... بملبوس على ولا معول

فمعناه انى لست بمغلوب الرأى من عيل اى غلب وفى الحديث المعول عليه يعذب اى الذى يبكى عليه من الموتى قيل اراد به من يوصى وقيل اراد الكافر وقيل اراد شخصا بعينه علم بالوحى حاله ولهذا جاء به معرفا ويروى بفتح العين وتشديد الواو من عول للمبالغة ومنه رجز عامر

وبالصياح عولوا علينا

اى اجلبوا واستغاثوا والعويل صوت الصدر بالبكاء ومنه حديث شعبة كان اذا سمع الحديث اخذه العويل والزويل حتى يحفظه وقيل كل ما كان من هذا الباب فهو معول بالتخفيف فاما بالتشديد فهو من الاستعانة يقال عولت به وعليه اى استعنت واعولت القوس صوتت ابو زيد اعولت عليه ادللت عليه دالة وحملت عليه يقال عول على بما شئت اى استعن بى كانه يقول احمل على ما احببت والعول كل امر عالك كانه سمى بالمصدر وعال الامر يعوله اهمه ويقال لا يعلنى اى لا يغلبنى قال وانشد الاصمعى قول النمر بن تولب

واحبب حبيبك حبا رويدا ... وقول الاميز يا لهعابه

هو المستغاث علينا الى من لنا باث ... بعاف وعال

يجوز ان يكون فاعلا ذهبت عينه وان يكون فعلا كما ذهب اليه الخليل فى خاف والمال وعاف اى ياخذ بالعفو وعالت الفريضة تعول عولا زادت قال الليث العول ارتفاع الحساب واعلتها انا الجوهرى العول عول الفريضة وهو ان تزيد سهامها فيدخل النقصان على اهل الفرائض قال ابو عبيد اظنه ماخوذا من الميل وذلك ان الفريضة اذا عالت فهى تميل على اهل الفريضة جميعها فتنقصهم وعال زيد الفرائض واعالها بمعنى يتعدى ولا يتعدى وروى الازهرى هذا المفضل انه قال فى ابنتين وابوين وامرأة فقال صار ثمنها تسعا قال ابو عبيد اراد ان السهام عالت حتى صارت من سبعة وعشرين فللابنتين الثلثان ستة عشر سهما وللابوين السدسان ثمانية اسهم وللمرأة ثلاثة وهذه ثلاثة من سبعة وعشرين وهو التسع وكان لها قبل العول ثلاثة من اربعة وعشرين وهو الثمن وفى حديث الفرائض والميراث ذكر العول وهذه المسئلة التى ذكرناها تسمى المنبرية لان عليا كرم الله وجهه سئل عنها وهو على المنبر فقال من غير روية صار ثمنها تسعا لان مجموع سهامها واحد وثمن واحد فاصلها ثمانية فاذا السهام تسعة ومنه حديث مريم وعال قلم زكريا اى ارتفع على الماء والعول المستعان به وقد عول به وعليه واعول عليه وعول كلاهما ادل وحمل ويقال عول عليه اى استعن به وعول عليه اتكل واعتمد عن ثعلب قال اللحيانى ومنه قولهم

الى الله منه المشتكى والمعول

ويقال اعولنا الى فلان فى حاجتنا فوجدناه نعم المعول اى فزعنا اليه حين اعوزنا كل شئ ابو زيد اعال الرجل واعول اذا حرص وعولت عليه اى ادللت عليه ويقال فلان عول لى من الناس اى عمد لى ومحل قال تابط شرا

لكنما عولى ان كنت ذا عول ... على بصير بكسب المجد سباق

حمال الوية شهاد اندية ... قوال محكمة جواب آفاق

حكى ابن برى عن المفضل الضبى عول فى البيت بمعنى العويل والحزن وقال الاصمعى هو جمع عولة مثل بدرة وبدر وظاهر تفسيره لتفسير المفضل وقال الاصمعى فى قول ابى كبير الهذلى

فاثبت بيتا غير بيت سناخة ... وازدد من دار الكريم المعول

قال هو من عال واعول اذا حرص وهذا البيت اورده ابن برى مستشهدا به على المعول الذى يعول بدلاله او منزلة ورجل معول اى حريص ابو زيد اعيل الرجل فهو معيل واعول فهو معول اذا حرص والمعول الذى يحمل عليك بدالة يونس لا يعول على القصد احد اى لا يحتاج ولا يعيل من كله وقول امرئ القيس

وان شفائى عبرة مهراقة ... فهل عند رسم دارس من معول

اى من مبكى وقيل من مستغاث وقيل من محمل ومعتمد وانشد

عول على خليل نعم المعول ... وقيل فى قوله فهل عند رسم دارس من معول

مذهبان احدهما انه مصدر عولت عليه اى اتكلت فلما قال ان شفائى عبرة مهراقة صار كانه قال انما راحتى فى البكاء فما معنى اتكالى فى شفاء غليلى على رسم دارس لا غناء عنده عنى فسبيلى ان اقبل على بكائى ولا اعول فى برد غليلى على ما لا غناء عنده وادخل الفاء فى قوله فهل لتربط آخر الكلام باوله فكانه قال اذا كان شفائى انما هو فى فيض دمعى فسبيلى ان لا اعول على رسم دارس فى رفع حزنى وينبغى ان آخذ فى البكاء الذى هو سبب الشفاء والمذهب الآخر ان يكون معول مصدر عولت بمعنى اعولت اى بكيت فيكون معناه فهل عند رسم دارس من اعوال وبكاء وعلى اى الامرين حملت المعول فدخول الفاء حسن جميل اما اذا جعلت المعول بمعنى العويل والاعوال اى البكاء فكانه قال ان شفائى ان اسفح ثم خاطب نفسه او صاحبيه فقال اذا كان الامر على ما قدمته من ان فى البكاء شفاء وجدى فهل من بكاء اشفى به غليلى فهذا ظاهر استفهام لنفسه ومعناه التحضيض لها على البكاء كما تقول احسنت الى فهل اشكرك اى فلاشكرنك واذا قال فهل من اعوال فكانه قال فلاعولن وكذلك ايضا لا يشفى ببكائه وهذا التفسير على قول من قال ان معولى بمنزلة اعوالى والفاء عقدت آخر الكلام باوله فكانه قال اذا كنتما قد عرفتما ما اوثره من البكاء فابكيا واعولا معى وكانه اذا استفهم نفسه فكانه قال اذا كنت قد علمت ان فى الاعوال راحة لى فلا عذر لى فى ترك البكاء وعيال الرجل وعيله الذين يتكفل بهم وقد تكون العيل واحدا والجمع عالة عن كراع وعندى انه جمع عائل على ما يكثر فى هذا النحو واما فيعل فلا يكسر على فعلة البتة وفى حديث ابى هريرة رضى الله عنه وعاء العشرة قال رجل يدخل على عشرة عيل وعاء من طعام يريد على عشرة انفس يعولهم العيل واحد العيال والجمع عيائل والعيال جمع عيل والاصل عيول فادغم وقد يقع على الجماعة ولذلك اضافه الى العشرة فقال عشرة عيل ولم يقل عيائل والياء فيه منقلبة عن الواو وفى حديث حنظلة الكاتب فاذا رجعت الى اهلى دنت منى المرأة وعيل او عيلان وحديث ذى الرمة ورؤبة فى القدر اترى الله عز وجل قدر على الذئب ان ياكل حلوبة عائل عالة ضرائك وقول النبى صلى الله عليه وسلم فى حديث النفقة وابدأ بمن تعول اى بمن تمون وتلزمك نفقته من عيالك فان فضل شئ فليكن للاجانب قال الاصمعى عال عياله يعولهم اذا كفاهم معاشهم وقال غيره اذا قاتهم وقيل قام بما يحتاجون اليه من قوت وكسوة وغيرهما وفى الحديث ايضا كانت له جارية فعالها وعلمها اى انفق عليها قال ابن برى العيال واوه منقلبة عن واو لانه من عالهم يعولهم وكانه فى الاصل مصدر وضع على المعقول وفى حديث القسم انه دخل بها واعولتاى ولدت اولادا قال ابن الاثير الاصل فيه اعيلت

اي صارت ذات عيال وعزى هذا القول الى الهروى وقال الزمخشرى الاصل فيه الواو يقال اعال واعول اذا كثر عياله فاما اعيلت فانه فى بنائه منظور الى لفظ عيال لا الى اصله كقولهم اقيال واعياد وقد يستعار العيال للطير والسباع وغيرهما من البهائم قال الاعشى

وكان نبع الصوار يتبعها فتخاء ترزق بالسلى عيالها • ويروى بحرا

وانشد ثعلب فى صفة ذئب وناقة عقرها له

فتركتها للعيال جزرا عمدا وعلقت رحلها صحبى

الكسائى عال الرجل يعول اذا كثر عياله وعال واعول واعيل على المعاقبة عوولا وعيالا كثر عياله فاما الكسائى فقال اعال الرجل اذا كثر عياله واللغة الجيدة اعال يعيل ورجل معيل ذو عيال قلبت فيه الواو ياء طلب الخفة والعرب تقول ما له عال وماله فعال كثر عياله وما له جار فى حكمه وعال عياله عولا وعوولا وعيالة واعالهم وعيلهم كلاهما كفاهم ومانهم وقاتهم وانفق عليهم يقال علته شهرا اذا كفيته معاشه والعول قوت العيال وقول الكميت • كما خامرت فى حضنها ام عامر لذى الحبل حتى عال اوس عيالها •

ام عامر الضبع اى بقى جراؤها لا كاسب لهن ولا مطعم فهن يتتبعن ما يبقى للذئب وغيره من السباع فيأكلنه والحبل على هذه الرواية حبل الرمل كل هذا قول ابن الاعرابى ورواه ابو عبيد لذى الحبل اى لصاحب الحبل وفسر البيت بان الذئب غلب جراءها فاكلهن فعال على هذا غلب وقال ابو عمرو الضبع اذا هلكت قام الذئب بشان جرائها وانشد هذا البيت

• والذئب يغدو بنات الذئخ نافلة بل يحسب الذئب ان النجل للذيب •

يقول لكثرة ما بين الضباع والذئاب من السفاد يظن الذئب ان اولاد الضبع اولاده قال الجوهرى لان الضبع اذا صيدت ولها ولد من الذئب لم يزل الذئب يطعم ولدها الى ان يكبر قال ويروى غال بالغين المعجمة اى اخذ جراءها وقوله لذى الحبل اى للصائد الذى يعلق الحبل فى عرقوبها والمعول حديدة تنقر بها الجبال قال الجوهرى المعول الفاس العظيمة التى ينقر بها الصخر وجمعها معاول وفى حديث حفر الخندق فاخذ المعول فضرب به الصخرة المعول بالكسر الفاس والميم زائدة وهى ميم الالة وفى حديث ام سلمة قالت لعائشة لو اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعهد اليك علت اى عدلت عن الطريق وملت قال القتيبى وسمعت من يرويه علت بكسر العين فان كان محفوظا فهو من عال فى البلاد يعيل اذا ذهب ويجوز ان يكون من عاله يعوله اذا غلبه اى غلبت على رايك ومنه قولهم عيل صبرك وقيل جواب لو محذوف اى لو اراد فعل فتركته لانه الكلام عليه ويكون قولها علت كلاما مستانفا والعالة شبه الظلة يسويها الرجل من الشجر يستتر بها من المطر مخففة اللام وقد عول اتخذ عالة قال عبد مناف بن ربع الهذلى

• الطعن شغشغة والضرب هيقعة ضرب المعول تحت الديمة العضدا •

قال ابن برى الصحيح ان البيت لساعدة بن جؤية الهذلى والعالة النعامة عن كراع فاما الذى يعنى به هذا النوع من الحيوان واما الذى يعنى به الظلة لان النعامة ايضا الظلة وهو الصحيح وما له عال ولا مال اى شىء ويقال للعائر عالك عاليا كقولك لعا لك عاليا يدعى له بالاقالة قال ابن الاعرابى انشد ابن الاعرابى

• اخاك الذى ان زلت النعل لم يقل تعست ولكن عال لك عاليا •

وقول الشاعر امية بن ابى الصلت

• سنة ازمة تخيل بالناس ترى للعضاه فيها صريرا •

• لا على كوكب ينوء ولا ريح جنوب ولا ترى طخرورا •

• ويسوقون باقر السهل للطود مهازيل خشية ان تبورا •

• عاقدين النيران فى ثكن الاذناب منها لكى تهيج البحورا •

• سلع ما ومثله عشر ما عائل ما وعالت البيقورا •

اى ان السنة الجدبة اثقلت البقر بما حملت من السلع والعشر وانما كانوا يفعلون ذلك فى السنة الجدبة فيعمدون الى البقر فيعقدون فى اذنابها السلع والعشر ثم يضرمون فيها النار وهم يصعدونها فى الجبل فيمطرون لوقتهم فقال امية هذا الشعر يذكر بذلك والمعاول والمعاويل قبائل من الازد النسب اليهم معولى قال الجوهرى وانشد قول الشاعر فى صفة الغمام

• اذا دخلت سمعت فيها رنة لغط المعاول فى بيوت هداد •

قال معاول وهداد حيان من الازد وسبرة بن العوال رجل معروف وعوال بالضم حى من العرب من بنى عبد الله ابن غطفان وقال

• تنفى يداها الحصى فى كل هاجرة نفى الدراهيم تنقاد الصياريف •

عيل عال يعيل عيلة وعيلا وعيولا وعيولا ومعيلا افتقر والعيل الفقير وكذلك العائل قال الله تعالى ووجدك عائلا فاغنى وفى الحديث ان الله يبغض العائل المختال العائل الفقير ومنه حديث صلة اما انه ما اعيل فيها اى ما افتقر وفى حديث الايمان وترك المال لم يترك للناس عالة العالة الفقراء جمع عائل وقال ابو الربيع على الا تسالن ما لرماله وعال فما اعدل عن الحق وعال افتقر وقال لمرة ما لرماله معنى بمعنى واحد افتقر واحتاج ورجل عائل من قوم عالة وعيل قال

• فتركن نهدا عيلا ابناؤهم وبنو كنانة كاللصوت المرد •

واسم العيلة والعيلة والعالة قال الفا ثوبقا عال يعيل عيلة وعيولا اذا افتقر وفى التنزيل وان خفتم عيلة وقال احيحة

• فما يدرى الفقير متى غناه وما يدرى الغنى متى يعيل •

• وما تدرى اذا ازمعت امرا باى الارض يدركك المقيل •

وهو عائل وقوم عيلة وفى الحديث ما عال مقتصد ولا يعيل اى ما افتقر والعالة جمع عائل يقول قوم عالة مثل حائك وحاكة قال ابن برى ومنه الحديث انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تتركهم عالة يتكففون الناس اى فقراء وعيال الرجل وعيله الذين يتكفل بهم ويعولهم قال

• سلام على حين ولا روح عنده ولا ان ازرى بعيله الفقر •

وقد يكون العيل واحدا ونسوة عيائل تخصص النسوة ورجل معيل ذو عيال ويقال اعال الرجل كذا وكذا عيلا اى كذا وكذا نفسا من العيال ويقال ترك بنا اى عيلا اى فقرا وواحد العيال عيل والجمع عيائل فعم ولم يخصص وعيل عيائل اى اهملهم قال

• لقد عيل الايتام طعنة ناشرة •

وقيل عيلهم صيرهم عيالا وعيل فلان ذا بيته اذا اهمله وسيبه وانشد

• واذا يقوم به الحساب عيل • اى سيب قال ابن سيده وعال الرجل واعال واعيل وعيل كله كثر عياله فهو معيل والمراة معيلة وقال الاخفش اى صار ذا عيال ابن الكلبى ما زلت معيلا من العيلة اى محتاجا ابن الاعرابى العيل العيلة والعيل جمع العائل وهو الفقير والعيل جمع العائل وهو المتكبر والمتبختر وقال يونس فى قال طالب عيلى اياك بالبا اى طالب علتك واعال الذئب والاسد والنمر يعيل اعالة اذا التمس شيئا والعيل منهن المتمس لها حيث والجمع عيائل على غير قياس وانشد سيبويه

• فيها عيائل اسود ونمر • وعال فى مشيه يعيل عيلا وهو عيال وتعيل تبختر وتمايل واختال وتغيل يتغيل اذا فعل ذلك وفلان عيال متغيل اى متبختر وعال فى الارض يعيل عيلا وعيولا وعيولا ضرب فيها وهو عيال ذئب ودارع قال وسئل صفة فرس

• ليت عليه من البردى هبرية كالمرزبانى عيال باوصال •

اى متبختر وروى عيار وقد تقدم ذكره والعيال المتبختر فى مشيه قال ابن برى والمشهور فى رواية من رواه عيال ان يكون تمام البيت باوصال اى تخرج العيال المتبختر بالعشيات وهى الاصائل متبختر والذى ذكره الجوهرى عيال باوصال فى ترجمة ... وليس فى هذه الا ما هو على ما ذكرناه وجمع عيال المتبختر عيائيل قال حكيم بن معية الربعى من تميم يصف قناة نبتت فى موضع محفوف بالجبال والشجر

• حفت باطواد جبال وحظر فى اشب الغيطان ملتف السمر • فيه عيائيل اسود ونمر •

الحظر الموضع الذى حوله شجر كالحظيرة قال ابن برى ومنه العيال المتبختر قول حميد

• لم يحدها نكالية الا ان يعيل وتستاما •

وامراة عيالة متبخترة وعال الفرس يعيل عيلا اذا ما تكفا فى مشيه وتمايل فهو فرس عيال وذلك لكرمه وكذلك الرجل اذا تبختر فى مشيه وتمايل واعال الرجل واعول اعوالا اى حرص وترك اولاده يتامى عيلى اى فقرا وعال الشى يعيلنى عيلا ومعيلا اعوزنى واعجزنى وعال الميزان جار وقيل زاد قال ابو طالب بن عبد المطلب

• جزى الله عنا عبد شمس ونوفلا عقوبة شر عاجل غير آجل •

• بميزان صدق لا يغل شعيرة له شاهد من نفسه غير عائل •

ويكيال عائل زائد على غيره هذا عن ابن الاعرابى وعال الضالة يعيلها عيلا وعيلانا اذا لم يدر اين يبغيها وروى صخر بن عبد الله بن بريدة عن ابيه عن جده قال بينا نحن بالكوفة فى مجلس مع اصحابه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من البيان لسحرا وان من العلم جهلا وان من الشعر حكما وان من القول عيلا قال فى قوله عيلا عرضك كلامك على من لا يريده وليس من شانه كانه لم يهتد لمن يطلب كلامه فعرضه على من لا يريده وقال يونس لا يحوج احد على القصد اى لا يحتاج ولا يعيل منكر والتعييل سوء الغذاء وعيل الرجل فرسه اذا سيبه فى المفازة قال ابن برى شاهده قول الباهلى

• تنتفى نقلا يصينا بها اجن واذا يقوم به الحسين تعيل •

اى اذا احمر البعير اخذته اذاته وتركه مهملا بالفلاة والعيلان الذكر من الضباع وعيلان اسم ابى قيس بن عيلان وقيل كان اسم فرس فاضيف اليه قال الجوهرى ويقال للناس بن مضر بن نزار قيس عيلان وليس فى العرب عيلان غيره وهو فى الاصل اسم فرسه ويقال هو لقب مضر لانه قيس بن عيلان وقال زفر بن الحرث

• الا انما قيس بن عيلان بقة اذا وجدت ريح العصير تغنت •

فصل الغين المعجمة

غتل غتل المكان غتلا فهو غتل كثر فيه الشجر قال ابن دريد ولا ادرى ما صحته ونخل غتل ملتف بعضه ببعض

غدفل رجل غدفل طويل وبعير غدفل سابغ شعر الذنب وانشد الازهرى فى ترجمة عزهل

• تتبعن زيافات الضحى عزاهلا • بيجن ذا اخصال غدافلا •

وقال غدافل كثير سبيب الذنب وغدافل الثياب خلقانها وفى المثل غرك كرداك من غدافلى وذلك ان رجلا سال رجلا ان يكسوه فوعده ان يعطيه خلقانه ثم لم يكسه وعيش غدفل وغدفل وغدفل ودغفل ودغفل واسع قال الشاعر

فمايدرى

رغثات عنبلها الغدفل الارعل

ورحم غدفل واسع وملاءة غدفل واسعة

غدل الغدلة القلفة وفي حديث ابي بلتعة لان احمل عليه غلاما قد ركب الخيل على غدلته احب الي من ان احمل عليه بريد ركبها في صغره واعتادها قبل ان يختن وفي حديث طلحة كان يشور بنفسه على غدلة اي يمسي ويجف وهو صبي وفي حديث الزبير قال اذا احب صبيا فتنا ابينا الطويل الغدلة انما التحيير طولها لثلا هي خلقه والغدلة القلفة والاغدل الاقلف لا حم رجلا رغلا واغدل وهو الاقلف وفي الحديث يحشر الناس يوم القيامة عراة غدلا بهما اي قلفا والغدل جمع الاغدل وعام اغدل خصيب وعيش اغدل اذ واسع ورجل غدل مسترخي الخلق قال العجاج لا غدل الخلق ولا قصير ورمح غدل اي الطول مفرطه وانشد بيت للعجاج ايضا وقال ثعلب الغريل والغرين ما يبقى من الماء في الحوض والغدير الذي يبقى فيه الدعاميص لا يقدر على شربه وكذلك ما يبقى في اسفل القارورة من الثفل وقيل هو ثفل ما صبغ به وقال الاصمعي الغريل الذي يجيء بالسيل فيبقى على الارض ثم ينضب فاذا جف رايت الطين رقيقا قد جف على وجه الارض قد تشقق وقال ابو زيد في كتاب المطر هو الطين يحمله السيل فيبقى على وجه الارض رطبا كان او يابسا وقيل الغريل الطين الذي يبقى في الحوض

غربل غربل الشيء نخله والغربال ما غربل به معروف غربلت الدقيق وغيره ويقال غربلته اذا قطعته وقوله

فلولا الله والمهر المفدى لرحت وانت غربال الاهاب

فانه وضع الغربال مكان المخرق ولولا ذلك لما جاز ان يجعل الغربال في موضع المغربل والمغربل المنتقى كانه نقي من الغربال وفي الحديث كيف بكم اذا كنتم في زمان يغربل الناس فيه غربلة اي يذهب خيارهم ويبقى ارذالهم والمغربل من الرجال الدون كانه خرج من الغربال وقيل في تفسير الحديث يذهب خيارهم بالموت والقتل ويبقى ارذالهم الجعدي غربلها في الارض اذا ذهب فيها وفي الحديث اعلنوا النكاح واضربوا عليه بالغربال يعني بالغربال الدف شبه الغربال به في استدارته وغربلهم قتلهم وطحنهم والمغربل المقتول المنتفخ قال

احيا اباه هاشم بن حرملة يوم الهباآت ويوم اليعملة

ترى الملوك حوله مغربلة ورمحه للوالدات مثكلة

يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له

وقيل عنى بالمغربلة انه ينتقي السادة فيقتلهم فهو على هذا من الاول وقال شمر المغربل المفرق غربلة اي فرقه وفي حديث مكحول ثم اتيت الشام فغربلتها اي كشفت حال من بها وخبرتهم كانه جعلهم في غربال ففرق بين الجيد والردي وفي حديث ابن الزبير اتيتموني فاتحي افواهكم كانكم الغربيل قيل هو العصفور

غرزحل ابو زيد الغرزحل بالحاء المهملة العصا قال وهي الفخر به

غرقل غرقلت البيضة مذرت والبطيخة فسدت في جوفها قال الازهري الغرقلة بياض البيض بالعين ابن الاعرابي غرقل اذا صب على راسه المائرة واحدة

غرمل الغرمول الذكر الضخم الرخو وقيل الذكر مطلقا وقد يقال له الغرمول قبل ان تقطع غرلته هذا قول ابي زيد وقد جاء في الحديث عن ابن عمر انه نظر الى غراميل الرجال في الحمام فقال اخرجوني وكانوا يختتنون غيرنا وقيل الغرمول لذوات الحافر قال يشره

وخندبذ ترى الغرمول منه كطي الزق علقه التجار

غزل غزلت المرأة القطن والكتان وغيرهما تغزله غزلا وكذلك اغتزلته وهي تغزل بالمغزل ونسوة غزل غوازل قال جندل بن المثنى الحارثي كانه بالصحصحان الانجل قطن سخام بايادي غزل على ان الغزل قد يكون هنا الرجال لان فعلا في جمع فاعل من المذكر اكثر منه في جمع فاعلة والغزل ايضا المغزول والغزل ما تغزله مذكر والجمع غزول قال ابن سيده وسمى سيبويه ما تنسجه العنكبوت غزلا فقال في قول العجاج كان نسج العنكبوت المرمل في شعر العجاج واستعمل ابو النجم الغزل في الحبل فقال ينفش منه الموت ما لا تغزله واسم ما تغزل به المرأة المغزل والمغزل والمغزل بتثليث الميم وقيس تضمها والاخيرة اقلها والاصل الضم وانما هو من اغزل اي ادير وفتل واغزلت المرأة ادارت المغزل قال الشاعر

من السيل والغثاء فلكة مغزل

قال الفراء وقد استثقلت العرب الضمة في حروف وكسرت ميمها واصلها الضم من ذلك مصحف ومخدع ومجسد ومطرف ومغزل لانها في المعنى اخذت من اصحف اي جمعت فيه الصحف وكذلك المغزل انما هو من اغزل اي فتل وادير فهو مغزل وفي كتاب لقوم من اليهود عليكم كذا وكذا وربع المغزل اي ربع ما غزل نساؤكم قال ابن الاثير وهو بالكسر الالة وبالفتح موضع الغزل وبالضم ما يجعل فيه الغزل وقيل هو حكم خص به هؤلاء والمغزل الجبل الدقيق قال ابن سيده اراه شبه بالمغزل لدقته قال الحجاج ذلك الحرمازي وانشد

وقال العواذل في كن فيها يلمنني لعل الهوى يوم المغيزل قاتله

والغزل حديث الفتيان والفتيات ابن سيده الغزل اللهو مع النساء وكذلك المغزل قال

تقول لي العبري المصاب بحلمها ايا ما بلد هداة الظعاين مغزل

ومغازلتهن محادثتهن ومراودتهن وقد غازلها والتغزل التكلف لذلك وانشد

صلب العصا جاف عن التغزل

تقول غازلتها وغازلتني وتغزل اي تكلف الغزل وقد غزل غزلا وقد تغزل بها وغازلها وغازلته مغازلة ورجل غزل متغزل بالنساء على النسب اي ذو غزل وفي المثل هو اغزل من امرئ القيس والعرب تقول اغزل من الحمى يريدون انها معتادة للعليل متكررة عليه فكانها عاشقة له متغزلة به ورجل غزل ضعيف عن الاشياء فاترة فيها عن ابن الاعرابي وغازلت الاربعين دنا منها غير تعدب والغزال من الظباء الشادن قيل الاثناء حين يتحرك ويمشي وتشبه به الجارية في التشبيب فيذكر النعت والفعل على تذكر التشبيه وقيل بعد الطلي وقيل هو غزال من حين تلده امه الى ان يبلغ اشد الاحضار وذلك حين يقرن قوائمه فيضعها معا ويرفعها معا والجمع غزلة وغزلان مثل غلمة وغلمان والانثى بالهاء وقد اغزلت الظبية وظبية مغزل ذات غزال وغزل الكلب بالكسر غزلا اذا طلب الغزال حتى اذا ادركه وتغاغى فرقا انصرف منه ولهي عنه ابن الاعرابي الغزل من غزل الكلب بالكسر اي فتر وهو ان يطلب الغزال فاذا احس بالكلب خرق اي لصق بالارض ولهي عنه الكلب وانصرف فيقال غزل والله كلبك وهو كلب غزل ويقال للضعيف الفاتر عن الشيء غزل ومنه رجل غزل لصاحب النساء لضعفه عن غير ذلك والغزالة الشمس وقيل هي الشمس عند طلوعها يقال طلعت الغزالة ولا يقال غابت الغزالة ويقال غربت الجونة وانما سميت جونة لانها تسود عند الغروب ويقال الغزالة الشمس اذا ارتفعت لانها رؤوفة الغزالة عين الشمس وغزالة الضحى وغزالاته بعدما تنبسط الشمس وتضحى وقيل هو اول الضحى الى مد النهار الاكبر حتى يمضي من النهار نحو من خمسه يقال اتيته غزالات الضحى قال

يا حبذا ايام غيلان السري ودعوة القوم الا هل من فتي

يسوق بالقوم غزالات الضحى

وانشد ابو عبيد لعتيبة بن الحرث اليربوعي

نزوحنا من اللعباء عصرا فاعجلنا الغزالة ان تؤوبا

ويقال فاعجلنا الالهة وهي الشمس ويقال جانا فلان في غزالة الضحى قال ذو الرمة

فاشرفت الغزالة راس حزوى اراقبهم وما اغني قبالا

يعني الاظعان وتصب الغزالة على الظرف وقال ابن خالويه الغزالة في بيت ذي الرمة الشمس وتقديره عنده فاشرفت طلوع الغزالة راس حزوى ومفعول اشرفت على معنى علوت اي علوت راس حزوى طلوع الشمس وجمع غزالة الضحى غزالات قال

دعت سليمى دعوة هل من فتى يسوق بالقوم غزالات الضحى

وغزالة والغزالة المرأة الحرورية معروفة سميت باحد هذه الاشياء قال النمير بن خرشم

اقامت غزالة سوق الضراب لاهل العراقين حولا قميطا

وقال اخر

هلا كررت على غزالة في الوغى بل كان قلبك في جناحي طائر

وغزال شعبان ضرب من الجنادب وغزال موضع قال سويد بن عمير الهذلي

اذ قرن لما رايت عدينا ونشبت ما قدمت يوم غزال

وقيفا غزال وقرن غزال موضعان والغزالة عشبة من السطاح تنفرش على الارض يخرج من وسطها قضيب طويل يقشر ويؤكل حلوا ودم الغزال نبات شبيه بنبات البقلة التي تسمى الطرخون يؤكل وله حروفة وهو اخضر وله عرق احمر مثل عرق الارطاة يخطط بها ينسكا حمرا في ايديهن وغزال وغزيل اسماء

غسل غسل الشيء يغسله غسلا وغسلا وقيل الغسل المصدر من غسلت والغسل بالضم الاسم من الاغتسال يقال غسل وغسل قال الكميت يصف حمار وحش

تحت الالاءة في نوعين من غسل باتا عليه بتسحال وتقطار

يقول يسيل عليه ما على الشجرة من الماء ومرة من المطر والغسل تمام غسل الجسد كله وشيء مغسول وغسيل والجمع غسلى وغسلاء كما قالوا قتلى وقتلاء والانثى بغير هاء والجمع غسالى الجوهري ملحفة غسيل وربما قالوا غسيلة يذهب بها الى مذهب النعوت نحو النطيحة قال ابن بري صوابه ان يقول يذهب بها مذهب الاسماء مثل النطيحة والذبيحة والعصيدة وقال اللحياني ميت غسيل في اموات غسلى وغسلاء ومنه غسيل وغسيلة الجوهري والمغتسل والمغتسل بكسر السين وفتحها مغسل الموتى المحكم مغسل الموتى ومغسلهم موضع غسلهم والجمع المغاسل وقد اغتسل بالماء والغسول الماء الذي يغتسل به وكذلك المغتسل وفي التنزيل العزيز هذا مغتسل بارد وشراب والمغتسل الموضع الذي يغتسل فيه وتصغيره مغيسل والجميع المغاسل والمغاسيل وفي الحديث وضعت له غسلة من الجنابة قال ابن الاثير الغسل بالضم الماء القليل الذي يغتسل به كالاكل لما يؤكل وهو الاسم ايضا من غسلته والغسل بالفتح المصدر وبالكسر ما يغسل به من خطمي وغيره والغسل والغسلة ما يغسل به الراس من خطمي وطين واشنان ويقال غسول وانشد شمر

فالرحبتان فاكناف الجباب الى ارض يكون بها الغسول والرتم

وقال

ترعى الروائم احرار البقول ولا ترعى كرعيكم طلحا وغسولا

اراد بالغسول الاشنان وما اشبهه من الحمض ورواه غيره لا مثل رعيكم ملحا وغسولا وانشد ابن الاعرابي لعبد الرحمن بن دارة في الغسلة

فيا ليل ان الغسل ما دمت ايما علي حرام لا يمسني الغسل

اى لا اجامع غيرها فاحتاج الى الغسل طمعا فى تزوجها ۞ والغسلة ايضا ما تجعله المرأة فى شعرها عند الامتشاط والغسلة الطيب يقال غسلة مطراة ولا تقل غسلة وقيل هو آس يطرى بافاويه من الطيب يمتشط به واغتسل بالطيب كقولك تضمخ عن اللحيانى والغسول كل شئ غسلت به رأسا او ثوبا او نحوه والمغسل ما غسل به الشئ وغسالة الثوب ما خرج منه بالغسل وغسالة كل شئ ماؤه الذى يغسل به والغسالة ما غسلت به الشئ والغسلين ما يغسل من الثوب ونحوه كالغسالة والغسلين فى القرآن العزيز ما يسيل من جلود اهل النار كالقيح وغيره كأنه يغسل عنهم التمثيل لسيبويه والتفسير للسيرافى وقيل الغسلين ما انغسل من لحوم اهل النار ودمائهم زيد فيه الياء والنون كما زيد فى عفرين قال ابن برى عند ابن قتيبة ان عفرين مثل قنسرين والاصمعى يرى ان عفرين معرب بالحركات فتقول عفرين بمنزلة سنين وفى التنزيل العزيز الا من غسلين لا يأكله الا الخاطئون ۞ قال الليث غسلين شديد الحر قال مجاهد طعام من طعام اهل النار وقال الكلبى هو ما انضجت النار من لحومهم وسقط اكلوه وقال الضحاك الغسلين والضريع شجر فى النار وكل جرح غسلته فخرج منه شئ فهو غسلين فعلين من الغسل من الجرح والدبر وقال الفراء انه ما يسيل من صديد اهل النار وقال الزجاج اشتقاقه مما ينغسل من ابدانهم وفى حديث على وفاطمة عليهما السلام شرابه الحميم والغسلين قال هو ما يغسل من لحوم اهل النار وصديدهم وغسيل الملائكة حنظلة بن ابى عامر الانصارى ويقال حنظلة بن الراهب استشهد يوم احد وغسلته الملائكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت الملائكة يغسلونه واخرين يسترونه فسمى غسيل الملائكة واولاده ينسبون اليه الغسيليين وذلك انه كان الم باهله فاعجله الندب عن الاغتسال فلما استشهد راى النبى صلى الله عليه وسلم الملائكة يغسلونه فاخبر به اهله فذكرت انه كان الم بها وغسل الله حوبتك اى اثمك يعنى طهرك منه وهو على المثل ۞ وفى حديث الدعاء واغسلنى بماء الثلج والبرد اى طهرنى من الذنوب وذكر هذه الاشياء مبالغة فى التطهير وغسل الرجل المرأة يغسلها غسلا اكثر نكاحها وقيل هو نكاحه اياها اكثر او اقل والعين المهملة فيه لغة ورجل غسيل كثير الضرب لامرأته قال الهذلى ۞

۞ وقع الوبيل نحاه الاهوج الغسل ۞ وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من غسل يوم الجمعة واغتسل وبكر وابتكر فيها ونعمت قال القتيبى اكثر الناس يذهبون الى ان معنى غسل اى جامع اهله قبل خروجه للصلاة لان ذلك اجمع غض الطرف فى الطريق لانه لا يؤمن عليه ان يرى فى طريقه ما يشغل قلبه قال ويذهب اخرون الى ان معنى قوله غسل توضأ للصلاة فغسل جوارح الوضوء وثقل لانه اراد غسلا بعد غسل لانه اذا اسبغ الوضوء غسل كل عضو ثلاث مرات ثم اغتسل بعد ذلك غسل الجمعة قال الازهرى ورواه بعضهم مخففا من غسل بالتخفيف وكأنه الصواب من قولك غسل الرجل امرأته وغسلها اذا جامعها ومثله فحل غسلة اذا اكثر طرقها وهى لا تحمل قال ابن الاثير يقال غسل الرجل امرأته بالتشديد والتخفيف اذا جامعها وقيل اراد غسل غيره واغتسل هو لانه اذا جامع زوجته احوجها الى الغسل ۞ وفى الحديث من غسل الميت فليغتسل قال ابن الاثير قال الخطابى لا اعلم احدا من الفقهاء يوجب الاغتسال من غسل الميت ولا الوضوء من حمله ويشبه ان يكون الامر فيه على الاستحباب قال ابن الاثير الغسل من غسل الميت مسنون وبه يقول الفقهاء قال الشافعى وارجو ان يسعنى ترك الغسل من غسل الميت ولو صح الحديث قلت به وفى الحديث انه قال فيما يحكى عن ربه وانزل عليك كتابا لا يغسله الماء تقرؤه نائما ويقظان اراد انه لا يمحى ابدا بل هو محفوظ فى صدور الذين اوتوا العلم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وكانت الكتب المنزلة لا تجمع حفظا وانما يعتمد فى حفظها على الصحف بخلاف القرآن العزيز فان حفاظه اضعاف مضاعفة لصحفه وقوله تقرؤه نائما ويقظان اى تجمعه حفظا فى حالتى النوم واليقظة وقيل اراد تقرؤه فى يسر وسهولة وغسل للفحل الناقة يغسلها غسلا اكثر ضرابها وفحل غسل وغسل وغسيل وغسلة مثال همزة ومغسل يكثر الضراب ولا يلقح وكذلك الرجل ويقال للفرس اذا عرق قد غسل وقد اغتسل وانشد ۞ ولم ينضح بماء فيغسل ۞ وقال اخر

۞ وكل طموح فى العنان كأنها اذا اغتسلت بالماء فتخاء كاسر ۞

وقال الفرزدق ۞

۞ لا تذكروا حلل الملوك فانكم بعد الزبير كحائض لم تغسل ۞

اى تغتسل ۞ وفى حديث العين العين حق فاذا استغسلتم فاغسلوا اى اذا طلب من اصابته العين من احد جاء الى العائن بقدح فيه ماء فيدخل كفه فيه فيتمضمض ثم يمجه فى القدح ثم يغسل وجهه فيه ثم يدخل يده اليسرى فيصب على يده اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على يده اليسرى ثم يدخل يده اليسرى فيصب على مرفقه الايمن ثم يدخل يده اليمنى فيصب على مرفقه الايسر ثم يدخل يده اليسرى فيصب على قدمه اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على قدمه اليسرى ثم يدخل يده اليسرى فيصب على ركبته اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على ركبته اليسرى ثم يغسل داخلة الازار ولا يوضع القدح على الارض ثم يصب ذلك الماء المستعمل على راس المصاب بالعين من خلفه صبة واحدة فيبرأ باذن الله تعالى وغسله بالسوط غسلا ضربه فاوجعه والمغاسل مواضع معروفة وقيل هى اودية قبل اليمامة ۞ قال لبيد

۞ فقد نرتعى سبتا واهلك جيرة محل الملوك نقدة فالمغاسلا ۞

وذات غسل موضع دون ارض بنى نمير قال الراعى

۞ انخن جمالهن بذات غسل سراة اليوم يمهدن الكدونا ۞

ابن برى والغاسول جبل بالشام ۞ قال الفرزدق

۞ يظل الى الغاسول يرعى حزونه نتاجا براق نافتى بالحمالق ۞

وغاسل وغسويل ضرب من الشجر قال الربيع بن زياد

۞ ترعى الروائم احرار البقول بها مثل رعيكم ملحا وغسويلا ۞

والغسويل وغسويل نبت ينبت فى السباخ وعلى وزنه شمويل وهو طائره

غسبل غسبل الماء ثون ۞

غضل اغضالت الشجرة لغة فى اخضالت واغضال الشجر كثرت اغصانه واشتد التفافها قال

۞ كان زمامها ايم شجاع ترأد فى غصون مغضئلة ۞

همز الالف على قولهم احمار ونحوه ۞

غطل غطلت السماء واغطلت اطبق غيمها وغطل الليل غطلا التبست ظلمته والغيطلة والغيطول الظلمة المتراكمة وغيطلة الليل التجاج سواده والغيطلة التباس الظلام وتراكمه وانشد

۞ وقد كسانا ليله غياطلا ۞ وانشد ابن برى للفرزدق فى الغيطلة الظلمة

۞ والليل مختلط الغياطل اليل ۞ ابو عبيد الغيطل الراكب بعضه بعضا وحكى ابن برى الغيطلة التفاف الناس ويقال الغيطل الملتف والغيطل والغيطلة الشجر الكثير الملتف وكذلك العشب وقيل هو اجتماع الشجر والتفافه ۞ قال امرؤ القيس

۞ فظل لثيران الصريم غماغم يداعسها بالسمهرى المعلب ۞

۞ فظل كرح فى غيطل مستسر يرى الحمار المعرّه ۞

ترنح تمايل من سكر وغيره والغيطل جمع غيطلة والغيطلة الاجمة وقال ابو حنيفة الغيطلة جماعة الشجر والعشب قال وكل ملتف مختلط غيطلة وخص ابو حنيفة مرة بالغيطلة جماعة الطرفاء واما قول زهير

۞ كما استغاثت بشئ فز غيطلة خاف العيون فلم ينظر به الحشك ۞

فيقال هى الشجر الملتف اى ولدته امه فى غيطلة وقال ابو عبيدة الغيطلة البقرة الوحشية وقال ثعلب هى البقرة فلم يخص الوحشية من غيرها والغيطلة ازدحام الناس يقال لقيناه فى غيطلة اى فى زحمة قال الراعى

۞ بغيطلة اذا التفت علينا نشدناها المواعد والديونا ۞

اراد من زحام الظعائن يوم الظعن والغيطلة الاكل والشرب والفرح بالامن والغيطلة المال المطعى والغيطلة الصوت والجلبة تقول سمعت غيطلهم وغيطلتهم وغيطلة الحرب كثرة اصواتها وغبارها وغيطلوا فى الحديث افاضوا فيه وارتفعت اصواتهم به عن الجوهرى والغيطلة اجتماع الناس والتفافهم عن ابن الاعرابى والغيطلة الجماعة عن ثعلب ابن الاعرابى الغوطالة الروضة والغيطلة غلبة النعاس والغيطل السنور كالخيطل عن كراع ۞

غفل غفل عنه يغفل غفولا وغفلة واغفله عنه غيره واغفله تركه وسها عنه وانشد ابن برى فى الغفول

۞ فانك هلا والليالى بغره تدور وفى الايام عنك غفول ۞

واغفلت الرجل اصبته غافلا وعلى ذلك فسر بعضهم قوله عز وجل ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا قال ولو كان على الظاهر لوجب ان يكون قوله واتبع هواه بالفاء دون الواو ۞ وسئل ابو العباس عن هذه الاية فقال من جعلناه غافلا وكلام العرب اكثره اغفلته سميته غافلا واحلمته سميته حليما قال ونفعلت انا اكثر اللغة ذهب واذهبته هذا اكثر الكلام وفعلت اكثر ذلك فيه مثل غلقت الابواب واغلقتها وافعلت نحو مكانت فعلت مثل مهلته وامهلته ووصيت واوصيت وسقيت واسقيت وفى حديث ابى موسى لعلنا اغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اى جعلناه غافلا عن يمينه بسبب سؤالنا وقيل سألناه وقت شغله ولم ننتظر فراغه يقال تغفلته واستغفلته اى تحينت غفلته ويقال هو فى غفل من عيشه اى فى سعة ابو العباس الغفل الكثير الربيع ونعم اغفال لا الفخر فيها ولا يحبب وقال بعض العرب لنا بعض اغفال ما يعف بصنف سنة اصابتهم فاهلكت حيا دما لهم وقال شمر ابل اغفال لا سمات عليها وتراح اغفال سيبويه غفلت صرت غافلا واغفلته وغفلت عنه وصلت غفلى اليه وتركته على ذكر قال الليث غفلت الشئ تركته غفلا وانت له ذاكر قال ابن سيده وقوله تعالى وكانوا عنها غافلين يصلح ان يكون والله اعلم كانوا فى تركهم الايمان بالله والنظر فيه والتدبر له بمنزلة الغافلين قال ويجوز ان يكون وكانوا عما يراد بهم من الاثابة عليه غافلين والاسم الغفلة والغفل قال

۞ اذ نحن فى غفل واكبر همنا صرف النوى وفراقنا الجيرانا ۞

وفى الحديث من اتبع الصيد غفل اى يشتغل به قلبه ويستولى عليه حتى يصير فيه غفلة والتغافل تعمد الغفلة على حد ما يجئ عليه هذا النحو وتغافلت عنه وتغفلته اذا اهتبلت غفلته ۞ ابن السكيت يقال قد غفلت فيه واغفلته والتغفيل ان يكفيك صاحبك وانت غافل لا تعنى بشئ والتغفل ختل فى غفلة والمغفل الذى لا فطنة له والغفول من الابل البلهاء التى لا تمتنع من فصيل يرضعها ولا تبالى من حلبها والغفل المفقود الذى لا يرجى خيره ولا يخشى شره والجمع اغفال والاغفال الموات والغفل سبسب ميتة لا علامة فيها وانشد

۞ يتركن بالمهامه الاغفال ۞

وكل ما لا علامة فيه ولا اثر عمارة من الارضين والطرق ونحوها غفل والجمع كالجمع وفى كتابه لاكيدر ان لنا الضاحية والمعامى واغفال الارض اى المجهولة التى ليس فيها اثر يعرف وحكى اللحيانى ارض اغفال كأنهم جعلوا كل جزء منها غفلا وبلاد اغفال لا اعلام فيها يهتدى بها وكذلك كل ما لا سمة عليه من الابل والدواب ودابة غفل لا سمة عليها وناقة غفل لا توسم لانه لا يجب عليها صدقة وبه فسر ثعلب قول الراجز

۞ لا عيش للاكل صمها غفل ۞ تناول الحوض اذا الحوض شغل ۞

وقد اغفلتها اذا لم تسمها ۞ وفى الحديث ان نعاذة الاسلمى قال يا رسول الله انى رجل مغفل فاين اسم ابلى اى صاحب ابل اغفال لا سمات عليها ۞ ومنه حديث طهفة ولنا نعم همل اغفال لا سمات عليها وقيل الاغفال هاهنا التى لا البان لها واحدها غفل وقيل الغفل الذى لا يرجى خيره ولا يخشى شره وقدح غفل حزمه ولا نصيب له ولا غرم عليه والجمع كالجمع وقال اللحيانى قداح غفل على لفظ الواحد ليست فيها فروض ولا لها غنم

ولا عليها غرم وكانت تثقل بها القداح كراهية التهمة يعني بتثقل تكثير قال وهي اربعة اولها المصدر ثم المضعف ثم المنيح ثم السفيح ورجل غفل لا حسب له وقيل هو الذي لا يعرف ما عنده وقيل هو الذي لم يجرب الامور وشاعر غفل غير مسمى ولا معروف والجمع اغفال وشعر غفل لا يعرف قائله وارض غفل لم تمطر وعقل الشيء سترته وعقل الابل بسكون الفاء واوبارها عن ابي حنيفة والمغفلة العنفقة عن الزجاجي وقد وردت في الحديث وهي جانبا العنفقة وروي عن بعضهم انه قال تعاهد المغفلة والمنشلة المنشلة موضع حلقة الخاتم وفي حديث ابي بكر رأى رجلا يتوضأ فقال عليك بالمغفلة هي العنفقة يريد الاحتياط في غسلها في الوضوء سميت مغفلة لان كثيرا من الناس يغفل عنها وغافل وغفلة اسمان وبنو غفيلة وبنو المغفل بطون والله اعلم

غلل الغل والغلة والغلل والغليل كله شدة العطش وحرارته قل او كثر رجل مغلول وغليل ومغتل بين الغلة وبعير غال وغلان بالفتح عطشان شديد العطش غل يغل غللا فهو مغلول على ما لم يسم فاعله ابن سيده غل يغل غلة واغتل وربما سميت حرارة الحزن والحب غليلا واغل ابله اساء سقيها فصدرت ولم ترو وغل البعير ايضا يغل غلة اذا لم يقض ريه ابو عبيد عن الاموي اغللت الابل اذا اصدرتها ولم تروها بالغين غير معجمة قال ابو منصور وهذا تصحيف والصواب اغللت الابل اذا اصدرتها ولم تروها بالغين من الغلة وهي حرارة العطش وهي ابل غال وقال نصير الرازي اذا اصدرت الابل عطاشا قلت صدرت غالة وغوال وقد اغللتها انت اغلالا اذا اسات سقيها فاصدرتها ولم تروها وصدرت عوالا اوا حرة غالة وكلا الرواية عن ابي عبيد غلط في روايته والغليل حر الخوف لوحا واحتقاضا والغل بالكسر والغليل الغش والعداوة والضغن والحقد والحسد وفي التنزيل العزيز ونزعنا ما في صدورهم من غل قال الزجاج حقيقته والله اعلم انه لا يحسد بعض اهل الجنة بعضا في علو المرتبة لان الحسد غل وهو ايضا كدر والجنة مبرأة من ذلك غل صدره يغل بالكسر غلا اذا كان ذا غش وضغن وحقد ورجل مغل مضب على حقد وغل وغل يغل غلولا واغل خان قال النمر

جزى الله عنا حمزة ابنة نوفل جزاء مغل بالامانة كاذب

وخص بعضهم به الخون في الفيء والمغنم واغل خونه وفي التنزيل العزيز وما كان لنبي ان يغل قال ابن السكيت لم نسمع في المغنم الا غل غلولا وقرئ وما كان لنبي ان يغل فمن قرأ يغل فمعناه يخون ومن قرأ يغل فهو يحتمل معنيين احدهما يخان يعني ان يؤخذ من غنيمته والآخر يخون اي ينسب الى الغلول وهي قراءة اصحاب عبد الله بن مسعود يريدون يسرق قال ابو العباس جعل يغل بمعنى يغلل قال وكلام العرب على غير ذلك في فعلت وافعلت اذا ادخلت ذلك فيه ونحلته اكثرت ذلك فيه وقال الزجاج جائز ان يكون يغل من اغللت بمعنى يغلل اي يخون كما تقول لا يكذب بونك وقال الزجاج قرئا جميعا ان يغل وان يغل فمن قال ان يغل فالمعنى ما كان لنبي ان يخون امته وتفسير ذلك ان الغنائم جمعها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فجاءه جماعة من المسلمين فقالوا الا تقسم غنائمنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو افاء الله علي مثل احد ذهبا ما منعتكم درهما اترونني اغلكم مغنمكم قال ومن قرأ ان يغل فهو جائز على ضربين احدهما ما كان لنبي ان يغله اصحابه اي يخونوه وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا اعرفن احدكم يجيء يوم القيامة ومعه شاة قد غلها لها ثغاء ثم قال ادوا الخيط والمخيط والوجه الثاني ان يكون يغل يخون وكان ابو عمرو بن العلاء ويونس يختاران وما كان لنبي ان يغل قال يونس كيف لا يغل بلى ويقتل وقال ابو عبيد الغلول من المغنم خاصة ولا نراه من الخيانة ولا من الحقد ومما يبين ذلك انه يقال من الخيانة اغل يغل ومن الحقد غل يغل بالكسر ومن الغلول غل يغل بالضم قال ابن بري قل ان تجدوا في كلام العرب ما كان لفلان ان يضرب على ان يكون الفعل مبنيا للمفعول وانما تجده مبنيا للفاعل كقولك ما كان لمؤمن ان يكذب وما كان لنبي ان يخون وما كان لمحرم ان يلبس قال وبهذا يعلم صحة قراءة من قرأ وما كان لنبي ان يغل على اسناد الفعل للفاعل دون المفعول قال والشاهد على قوله يقال من الخيانة اغل يغل قول الشاعر

حدثت نفسك بالوفاء ولم تكن للغدر خائنة مغل الاصبع

وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم املى في صلح الحديبية ان لا اغلال ولا اسلال قال ابو عبيد الاغلال الخيانة والاسلال السرقة وقيل الاغلال السرقة قال ابن الاثير وقد تكرر ذكر الغلول في الحديث وهو الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة وكل من خان في شيء خفية فقد غل وسميت غلولا لان الايدي فيها مغلولة اي ممنوعة مجعول فيها غل وهي الحديدة التي تجمع يد الاسير الى عنقه ويقال لها جامعة ايضا واحاديث الغلول في الغنيمة كثيرة ابو عبيدة رجل مغل مسل اي صاحب خيانة وسلة ومنه قول شريح ليس على المستعير غير المغل ولا على المستودع غير المغل ضمان اذا لم يخن في العارية والوديعة فلا ضمان عليه من الاغلال الخيانة يعني الخائن وقيل المغل ههنا المستغل واراد به القابض لانه بالقبض يكون مستغلا قال ابن الاثير والاول الوجه وقيل الاغلال الخيانة والسرقة الخفية والاسلال من سل البعير وغيره في جوف الليل اذا انتزعه من الابل وهي السلة وقيل هو الغارة الظاهرة يقال غل يغل وسل يسل فاما اغل واسل فمعناه صار ذا غلول وسلة ويكون ايضا ان يعين غيره عليهما وقيل الاغلال لبس الدروع والاسلال سل السيوف وقال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن اخلاص العمل لله ومناصحة ذوي الامر ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم قيل معنى قوله لا يغل عليهن قلب مؤمن اي لا يكون معها في قلبه غش ودغل ونفاق ولكن يكون معها الاخلاص في ذات الله عز وجل وروي لا يغل ولا يغل فمن قال يغل بالفتح من اليا وكسر الغين فانه يجعله ذلك من الضغن والغل وهو الضغن والشحناء ومن قال يغل بضم اليا جعله من الخيانة واما غل يغل غلولا فانه الخيانة في المغنم خاصة وكذا الاغلال الخيانة في المغانم وغيرها ويقال من الغل غل يغل ومن الغلول غل يغل وقال الزجاج غل الرجل يغل اذا خان لانه اخذ شيئا خفيا وكل من خان في شيء في خفاء فقد غل يغل غلولا وكل ما كان في هذا الباب راجع الى هذا من ذلك الغال وهو الوادي المطمئن الكثير الشجر وجمعه غلان ومن ذلك الغل وهو الحقد الكامن وقال ابن الاثير في تفسير لا يغل عليهن قلب مؤمن قال ويروى يغل بالتخفيف من الوغول الدخول في الشر قال والمعنى ان هذه الخلال الثلاث تستصلح بها القلوب فمن تمسك بها طهر قلبه من الدغل

والخيانة والشر قال وعليهن في موضع الحال تقديره لا يغل كائنا عليهن قلب مؤمن وفي حديث ابي ذر غللتم والله اي خنتم في القول والعمل ولم تصدقوه ابن الاعرابي في النوادر غل يصرف الى حاد عن الصواب من غل يغل وهو معنى قوله ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مؤمن اي لا يحيد عن الصواب غاشا واغل الخطيب اذا لم يصب في كلامه قال ابو وجزة

خطباء لا خرق ولا غلل اذا خطباء غيرهم اغل شرارها

واغل في الجلد اخذ بعض اللحم والاهاب يقال اغللت الجلد اذا سلخته وابقيت فيه شيئا من الشحم واغللت في الاهاب سلخته فتركت على الجلد اللحم والغلل اللحم الذي يترك على الاهاب حين يسلخ واغل الجازر في الاهاب اذا سلخ فترك من اللحم ملتزقا بالاهاب والغلل داء في الاحليل مثل الرثق وذلك ان لا ينفض الحالب الضرع فيترك فيه شيئا من اللبن فيعود دما او خرطا وغل في الشيء يغل غلولا وانغل وتغلل وتغلغل دخل فيه يكون ذلك في الجواهر والاعراض قال ذو الرمة يصف الثور والكناس

يحفره عن كل ساق دقيقه وعن كل عرق في الثرى متغلغل

وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود في العرض وله يعلم عن شيوخه

تغلغل حب عثمة في فؤادي فباديه مع الخافي يسير

وغله يغله غلا ادخله قال ذو الرمة

غللت المهاري بينها كل ليلة وبين الدجى حتى اراها تمزق

وغل فيها يغل اي ادخله فدخل قال بعض العرب ومنها ما يغل يعني من الكباس اي يدخل قصبيه من غير ان يرفع الالية وغل ايضا دخل يتعدى ولا يتعدى ويقال غل فلان المفاوز اي دخلها وتوسطها وغلغله كغلله والغلة ما تواريت فيه عن ابن الاعرابي والغلغلة كالغرغرة في معنى الكسر والغلل الماء الذي يتغلل بين الشجر والجمع الاغلال قال دكين

تنجيه من مثل حمام الاغلال وقع يد عجلى ورجل شملال

ضمأى الحشا تحت رياض غال

يقول ينجي هذا الفرس من سراع الخيل كحمام الوارده وفي التهذيب قال اراد ينجي هذا الفرس من خيل مثل حمام يرد غللا من الماء وهو ما يجري في اصول الشجر وقيل الغلل الماء الظاهر الجاري وقيل هو الظاهر على وجه الارض ظهورا قليلا وليس له جرية يخفى مرة ويظهر مرة وقيل الغلل الماء الذي يجري بين الشجر قال الحويدرة

لعب السيول به فاصبح ماؤه غللا يقطع في اصول الخروع

وقال ابو حنيفة الغلل السيل الضعيف يسيل من بطن الوادي والتلع في الشجر وهو في بطن الوادي وقيل انما ذلك الشجر غلل من قبل ضعفه وانما هو كلما تواطا من بطن الوادي فكان يكاد يجري ولا يتبع الا الوطا وغل الماء بين الاشجار اذا جرى فيها يغل بالضم في جميع ذلك وتغلغل الماء في الشجر تخللها وقال ابو سعيد لا يذهب كل منا غللا اي لا ينبغي ان ينطوي عن الناس بل يجب ان يظهر ويقال لعرق الشجر اذا امعن في الارض قد تغلغل وجمعه غلل غل قال كعب

وتفتر عن غر الثنايا كانها اقاحي تروى من عروق غلاغل

والغلالة شعار يلبس تحت الثوب لانه يتغلل فيها اي يدخل وفي التهذيب الغلالة الثوب الذي يلبس تحت الثياب او تحت درع الحديد واغتللت الثوب لبسته تحت الثياب ومنه الغلل الذي يجري في اصول الشجر وغلالة لبسها تحت ثيابه هذه عن ابن الاعرابي والغلالة الغلائل وقيل هي كالغلالة تغل تحت الدرع اي تدخل والغلائل الدروع وقيل بطائن تلبس تحت الدروع وقيل هي مسامير الدروع التي تجمع بين روس الحلق لانها تغل فيها اي تدخل واحدتها غليلة وقول النابغة

علين بكديون وابطن كره فهن اضاء صافيات الغلائل

خص الغلائل بالصفاء لانه اخر ما يصدى من الدرع ومن جعلها البطائن جعل الدروع نقية لم يصدئ الغلائل وغلائل الدروع مساميرها المدخلة فيها الواحد غليلة قال لبيد

واحكم اضعاف القتير الغلائل وقال ابن السكيت في قوله فهي وضاء صافيات الغلائل قال الغلالة المسمار الذي يجمع بين راسي الحلقة وانما وصف الغلائل بالصفاء لانها اسرع شيء صدأ من الدروع ابن الاعرابي العظمة والغلالة والرفاعة والاصخومر والخشبة الثوب الذي تشده المراة على عجيزتها تحت ازارها تضخم به عجيزتها وانشد

تغتال عرض النقبة المذاله ولم تنطقها على غلاله

الا لحسن الخلق والنباله

قال ابن بري وكذلك الغلة وجمعها غلال قال الشاعر

كفاها الشباب وتقويمه وحسن الرداء ولبس الغلل

وغل الدهن في راسه ادخله في اصول الشعر وغل شعره بالطيب ادخله فيه وتغلل بالغالية مثل الكثرة واغتل وتغلغل تغلف ابو صخر

سراج الدجى تغتل بالمسك طفلة فلا هي متفال ولا اللون اكهب

وغللها بها وحكى اللحياني تغلى بالغالية فاما ان يكون لفظ الغالية واما ان يكون اراد تغلل فابدل من اللام الآخرة يا كما قالوا تظنيت في تظننت قال وقال الاولى قليس فيه ويقال تغليت من الغالية وقال الفراء يقال تغللت بالغالية قال وكل شي في الصفقة بجلدك واصول شعرك فقد تغللته قال وتغليت مولد وقال ابو نصر سالت الاصمعي هل يجوز تغللت من الغالية فقال ان اردت انك ادخلته في لحيتك وشاربك فجائز قال الليث ويقال من الغالية غللت وغلفت وغليت وفي حديث عايشة رضي الله عنها كنت اغلل لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم

بالغالية اي لطخها والبسها بها قال ابن دريد قال الفراء يقال تغللت بالغالية ولا يقال تغليت قال واجازه الجوهري وفي
حديث المخنث يصف امرأة قال اذا قامت تثنت واذا تكلمت تغنت فقال له رسول الله قد تغلغلت يا عدو الله الغلغلة ادخال الشيء
في الشيء حتى يلتبس به ويصير من جملته اي بلغت بنظرك من محاسن هذه المرأة حيث لا يبلغ ناظر ولا يصل واصل ولا يصف
واصف وغل المرأة حسناها ولا يكون من فتح حكاه ابن الاعرابي لسلي عش له الخبجر والسنمات وغلة لرائه سمو لروا بيشعر
به والغلان بالضم منابت الطلح وهي اودية غامضة في الارض دقة الغل والغال ارض مطمئنة ذات شجر واحدها غال وغليل
واغل الوادي اذا انبت الغلان قال ابو حنيفة هو بطن غامض في الارض وقد الغل والغال الارض المطمئنة ذات شجر
ومنابت للسلم والطلح يقال لها غال من سلم كما يقال عيص من سدر وقصيمة من غضا والغال نبت والجمع غلان بالضم
وانشد ابن بري لذي الرمة

واظهر في غلان رقد وسيله علاجيم لا ضحل ولا متضحضح

اظهر صار في وقت الظهيرة وقيل انه بمعنى ظهر مثل تبع واتبع وقال مضرس الاسدي

تعرض حوا المدافع خرنق تلاع وغلانا سوا بك من رسمه

الغلان بطون الاودية ورسم موضع والغال لمنا ينقطع من ساحل البحر فيجتمع في موضع والغل جامعة توضع في العنق
او اليد والجمع اغلال لا يكسر على غير ذلك ويقال في رقبته غل من حديد وقد غل بالغل الجامعة تغل بها فهو مغلول
وقوله عز وجل في صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم قال الزجاج كان
عليهم انه من قتل قتل لا يقبل في ذلك دية وكان عليهم اذا اصاب جلودهم شيء من البول ان يقرضوه وكان عليهم ان لا يعملوا في
السبت هذه الاغلال التي كانت عليهم وهذا على المثل كما تقول جعلت هذا طوقا في عنقك وليس هناك طوق وتأويله
وليتك هذا والزمتك القيام به فجعلت لزومه لك كالطوق في عنقك وقوله تعالى اذ الاغلال في اعناقهم ارادت
بالاغلال الاعمال التي هي كالاغلال وبأيضا موديا الى كون الاغلال في اعناقهم يوم القيمة لان قولك للرجل هذا غل في
عنقك للشيء يعمله انما معناه انه لازم لك وانك مجازى عليه بالعذاب وقد غله يغله وقوله تعالى وتقدس انا جعلنا
في اعناقهم اغلالا هي الجوامع تجمع ايديهم الى اعناقهم وغللت يده الى عنقه وقد غل فهو مغلول وفي حديث
الامارة فكه عدله وغله جوره اي جعل في يده وعنقه الغل وهو القيد المختص بهما وقوله تعالى وقالت اليهود يد الله
مغلولة غلت ايديهم اي ممنوعة عن الانفاق وقيل اراد بغمته مقبوضة عنا وقيل معناه يده مقبوضة عن عذابنا
وقيل يد الله ممسكة عن الاتساع علينا وقوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك تأويله لا تمسكها عن الانفاق
وقد غله يغله وقولهم في المرأة السيئة الخلق غل قمل اصله ان العرب كانوا اذا اسروا اسيرا غلوه بغل من قد وعليه شعر
فربما قمل في عنقه اذا قب ويبس فيجتمع عليه محنتان الغل والقمل ضربه مثلا للمرأة السيئة الخلق الكثيرة المهر
لا يجد بعلها منها مخلصا والعرب تكنى عن المرأة بالغل وفي الحديث وان من النساء غلا قملا يقذفه الله
في عنق من يشاء ثم لا يخرجه الا هو ابن السكيت به غل من العطش وفي رقبته غل من حديد وفي صدره غل وقولهم
ما له الت وغل الريح في نفضا وغلا جن فوضع في عنقه الغل والغلة الدخل من كراء دار واجر غلام وفائدة ارض
والغلة واحدة الغلات واستغل عبده اي كلفه ان يغل عليه واستغلال المستغلات اخذ غلتها واغلت
الضيعة اعطت الغلة فهي مغلة اذا اتت بشيء واصلها باق قال زهير

فتغلل لكم ما لا تغل لاهلها قرى بالعراق من قفيز ودرهم

واغلت الضياع ايضا من الغلة قال الراجز اقبل سيل جاء من عند الله يجرد الجنة المغلة
واغل القوم اذا بلغت غلتهم وفي الحديث الغلة بالضمان قال ابن الاثير هو كحديثه الاخر الخراج بالضمان
والغلة الدخل الذي يحصل من الزرع والتمر واللبن والاجارة والنتاج ونحو ذلك وفلان يغل على عياله اي يأتيهم
بالغلة ويقال نعم الغلول شراب شربته او طعام اذا اوتنقى ويقال اغتللت الشراب شربته وانا مغتل اليه
اي مشتاق قال لبيد ونعم غلول الشيخ هذا الطعام يعني التغذ به التي تغذاها او الطعام الذي يدخله جوفه على غلول
بفتح الفا وغل بصره حاد عن الصواب واغل بصره اذا اشد نظره والغلة خرقة تشد على راس الابريق عن ابن الاعرابي
والجمع غلل والغلل المصفاه وقول لبيد

لها غلل من رازقي وكرسف بايمان عجم ينصفون المقاولا يعني الفدام الذي على راس الابريق وبعضهم
يرويه غلل بالضم جمع غلة والغليل القت والنوى والعجين تعلفه الدواب والغليل النوى يخلط بالقت تعلفه
الناقة قال علقمة

سلاءة كعصا النهدي غل لها ذو فيئة من نوى قران معجوم

ويروى سلاءة كعصا النهدي غل لها منظم من نوى قران معجوم

قوله ذو فيئة ذو رجعة يريد ان النوى علفته الابل ثم بعرته فهو اصلب يشبه به سنورها وامل سها
بالنوى الذي بعرته الابل والنهدي الشيخ المسن فعصاه ملساء ومعجوم معضوض اي عضت الناقة فرمته
نصلبته والغلغلة سرعة السير وقد تغلغل ويقال تغلغلوا انخلوا والمغلغلة الرسالة ورسالة
مغلغلة محمولة من بلد الى بلد وانشد ابن بري

ابلغ ابا مالك عني مغلغلة وفي العتاب حياة بين اقوام

وفي حديث ابن ذي يزن

مغلغلة مغالقها تغالى الى صنعا من فج عميق

المغلغلة بفتح الغين الرسالة المحمولة من بلد الى بلد وبكسر الغين الثانية المسرعة من الغلغلة
سرعة السير وغلغلة موضع قال

هنالك لا اخشى تنالة مقادة اذا احل بيني بين شوط وغلغلة

غمل

غمل الاديم يغمله غملا فانغمل انسدع وهو غميل وقيل جعله في غمة لينفسخ عنه صوفه

وقيل هو ان يلف الاديم ويدفن في الرمل بعد البل حتى يتن ويسترخي ويسمح اذا اجذب صوفه فينتف شعره وقيل انه
اذا غفل عنه ساعة فهو غميل وغمين وقال ابو حنيفة هو ان يطوى على بلله فيطال طيه فوق حقه فيفسد
وقيل الغمل ان يلف الاهاب بعدما يسلخ ثم يغم يوما وليلة حتى يسترخي شعره او صوفه ثم يمرط فان ترك
اكثر من يوم وليلة فسد وانغمل فلان اهابه اذا تركه حتى يفسد قال الكميت

تحالئه عن كوعها وهي تبتغي صلاح اديم ضيعته وتغمل

وغمل البسر غمه ليدرك وكذلك الرجل يلقى عليه الثياب ليعرق فهو مغمول واذا غم البسر ليدرك فهو مغمول
ومغمون ورجل مغمول اذا كان خاملا وقول الجعدي

وتحلبها عمان يوما لم يكن لكم اذا عدا الحلاء مغمولا

اي مغطى ولكنه كان مشهودا وكل شيء كبس وغطي فقد غمل ونخل مغمول متقارب لم ينفسح والغمل
ان يحت عنب الكرم فيحفظوا من ورقه فيتقطع وغمل العنب في الزبيل يغمله غملا نضد بعضه على
بعض وغمل الجرح غملا افسده العصاب وغمل النبت غملا فسد والغميل من النصي ما ركب بعضه بعضا فبلي
والجمع غملى قال الراعي

وغملى نصي بالمتان كانها ثعالب موتى جلدها قد تزلعا

وتغمل النبات ركب بعضه بعضا ويقال غمل النبت يغمل غملا اذا التف وغم بعضه بعضا فعفن والحم
مغمول ومغمون اذا غطي شوا او طبخا واهاب مغمول اذا الف ففسد قال الراجز

وغمل الثعلب غملا شبرقه يريد طال الشبرق وهو الضريع حتى غمل الثعلب واصلحه

ضمن وتناثر شعره كما يغمل الاديم اذا دفن في العلفه والقي بعضه على بعض حتى يسترخي الشعر والعلفه
نبت يدبغ به الاديم وانغمل الداب والغملول بطن غامض من الارض ذو شجر وقيل هو الوادي الضيق
الكثير الشجر والنبت الملتف وقيل هو الوادي الطويل القليل العرض الملتف وانشد

يا ايها الضاغب بالغملول انك غول والدتك غول

الضاغب الذي يختبي في الخمر فيفزع الانسان بمثل صوت السبع والوحش وقيل هو كل مجتمع من الشجر
والظلمة والغمام اذا اظلم وتراكم حتى تسمى الراوية غمولا وقال ابن شميل الغملول كهيئة السكة في
الارض ضيق له سندان طول السند لا ذراعان تقود الغلوة ينبت شيئا كثيرا وهو اضيق من الفالحة
والمليغ قال الطرماح

ومخارج من شعار وعين وغماليل ملحجيات الغياض

ويقال له الغملول وفي الحديث ان بني قريظة نزلوا ارضا غملة وبلة الغملة الكثيرة النبات التي تواري
النبات وجهها وغملت الامر اذا استرته وواريته والغمول الراسية والغمول حشيشة تؤكل مطبوخة تسمية الفرس
غسب قال كانه بالوهد ذي الهجول والمترو الغايط والغمول قد ادمه الغرف بالازميل
والغماليل الروابي قال ابو حنيفة الغملول بقلة دستيه تنكر في اول الربيع ويأكلها الناس والغمل موضع قال

كيف تراها والحداة تقبض بالغملين والرجال تنغض والقبض السير السريع

غنبل

الغنبول والتغبول طاير قال ابو دريد ليس بثبت

غنتل

رجل غنتل وغنتل خامل

غنجل

الغنجل ضرب من السباع كالدلدل الازهري ابن الاعرابي قال الثعلب عناق الارض وهي الثميلة
ويقال للذكر الغنجل قال الازهري وهو مثل الكلب الصيني يعلم فتصاد به الارانب والظباء ولا يأكل الا
اللحم وجمعه الغناجل قال ابن خالويه لم يفرق احد لنا بين الغنجل والعنجل الا الزاهد قال الغنجل الشيخ المدرهم
اذا بدت عظامه وبالغين التفه وهو عناق الارض

غول

غاله الشيء غولا واغتاله اهلكه واخذه من حيث لم يدر والغول المنية واغتاله قتله غيلة والاصل
الواو الاصمعي وغيره قتل فلان فلانا غيلة اي في اغتيال وخفية وقيل هو ان يخدع الانسان حتى يصير الى مكان
قد استخفى له فيه من يقتله قال ذلك ابو عبيدة وقال ابن السكيت يقال غاله يغوله اذا اغتاله وكل ما اهلك الانسان
فهو غول وقالوا الغضب غول الحلم اي انه يهلكه ويغتاله ويذهب به ويقال اية غول للغول من الغضب وغالت فلانا غول
اي هلكه وقيل لم يدر اين صقع ابن الاعرابي وغال الشيء زيدا اذا ذهب به يغوله والغول كل شيء ذهب بالعقل الذي
غاله الموت اي اهلكه وقول الشاعر انشده ابو زيد

غنينا واغنانا غنانا وغالنا ما اكل عما عندكم ومشارب

يقال غالنا خبسنا يقال ما غالك عنا اي ما حبسك عنا الازهري ابو عبيد الدواهي وهي الدغاول والغول
الداهية والى غول لاغايل اي امرا منكرا داهيا والغوايل الدواهي وغايلة الحوض ما تخرق منه وانثقب فذهب
بالماء قال الفرزدق

يا قيس انكم وجدتم حوضكم غال القرى بمثلم مهجور

ذهبت غوائله بما افرغتم برشا ضيقة الفروع قصير

وتغول الامر تنكر وتشابه والغول بالضم السعلاة والجمع اغوال وغيلان والتغول التلون يقال تغولت
المرأة اذا تلونت قال جرير

فيوما يوافيني الهوى غير ماضي ويوما ترى منهن غولا تغول

قال ابن سيده هكذا انشده سيبويه ويروى فيوما يجاريني الهوى ويروى يوافيني الهوى دون ماضي

وكلما اغتال الانسان فاهلكه فهو غول وتغولتهم الغول توهوا وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل واذا تغولت لكم الغيلان فبادروا بالاذان ولا تنزلوا على جواد الطريق ولا تصلوا عليها فانها ماوى الحيات والسباع اى ادفعوا شرها بذكر الله وهذا يدل على انه لم يرد بنفيها عدمها وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا هامة ولا صفر ولا غول كانت العرب تقول ان الغيلان في الفلوات تراءى للناس فتتغول تغولا اى تتلون تلونا فتضلهم عن الطريق وتهلكهم وقال هى مردة الجن والشياطين وذكرها في اشعارهم فاشة فابطل النبي صلى الله عليه وسلم ما قالوا قال الازهرى والعرب تسمى الحيات اغوالا قال ابن الاثير قوله لا غول ولا صفر الغول احد الغيلان وهى جنس من الشياطين والجن كانت العرب تزعم ان الغول في الفلاة تتراءى للناس فتتغول تغولا اى تتلون تلونا في صور شتى وتغولهم اى تضلهم عن الطريق وتهلكهم فنفاه النبي صلى الله عليه وسلم وابطله وقيل قوله لا غول ليس نفيا لعين الغول ووجوده وانما فيه ابطال زعم العرب في تلونه بالصور المختلفة واغتياله فيكون المعنى بقوله لا غول انها لا تستطيع ان تضل احدا ويشهد له الحديث الآخر لا غول ولكن السعالى سحرة الجن اى ولكن في الجن سحرة لهم تلبيس وتخييل وفي حديث ابى ايوب كان لى تمر في سهوة فكانت الغول تجىء فتاخذه والغول الحية والجمع اغوال قال امرؤ القيس

ومسنونة زرق كانياب اغوال

قال ابو حاتم يريد ان يكبر بذلك ويعظم ومنه قوله تعالى كانه رؤس الشياطين وقريش لم تر راس شيطان قط انما اراد تعظيم ذلك في صدورهم وقيل اراد امرؤ القيس بالاغوال الشياطين وقيل اراد الحيات والذى هو اصح في تفسير قوله لا غول ما قال عمر رضى الله عنه ان احدا لا يستطيع ان يتحول عن صورته التى خلق عليها ولكن لهم سحرة كسحرتكم فاذا انتم رايتم ذلك فاذنوا اراد انها تخيل وذلك سحر منها ابن شميل الغول شيطان ياكل الناس وقال غيره كلما اغتالك من جن او شيطان او سبع فهو غول وفي الصحاح كلما اغتال الانسان فاهلكه فهو غول وذكرت الغيلان عند عمر رضى الله عنه فقال اذا راها احدكم فليؤذن فانه لا يتحول عن خلقه الذى خلق له ويقال غالته غول اذا وقع في مهلكة والغول بعد المفازة لانه يغتال من يمر به وقال

به تمطت غول كل ميله ○ بنا حراجيج المهارى النفه

الميله ارض توله الانسان اى تحيره وقيل لانها تغتال سير القوم وقال اللحيانى غول الارض ان يسير فيها فلا ينقطع وارض غيله بعيدة الغول عنه ايضا وفلاة تغول اى ليست بينة الطرق فهى تضل اهلها وتغولها اشتباهها وتلونها والغول بعد الارض واغتيالها اطرافها وانما سمى غولا لانها تغول السابلة اى تقذف بهم وتسقطهم وتبعدهم ابن سميل يقال ما ابعد غول هذه الارض اى ما ابعد ذرعها وانها لبعيدة الغول وقد تغولت الارض بفلان اى اهلكته وضللته وقد غالتهم تلك الارض اذا هلكوا فيها قال ذو الرمة

ورب مفازة قذف جموح ○ تغول منحب القرب اغتيالا

وهذه ارض تغتال المشى اى لا يستبين فيها المشى من بعدها وسعتها قال العجاج

وبلدة بعيدة النياط ○ مجهولة تغتال خطو الخاطى

ابن خالويه ارض ذات غول بعيدة وان كانت في مراى العين قريبة وامراة ذات غول اى طويلة تغول الثياب تنقص عنها والغول ما انهبط من الارض وبه فسر قول لبيد

عفت الديار محلها فمقامها ○ بمنى تابد غولها فرجامها

وقيل ان غولها ورجامها في هذا البيت موضعان والغول التراب الكثير ومنه قول لبيد يصف ثورا يحفر رملا في اصل ارطاه

ويبرى عصيا دونها متلئبة ○ يرى دونها غولا من الرمل غائلا

ويقال للصقر وغيره لا يغتاله الشبع قال زهير يصف صقرا

منهرت الشدق لم تنبت قوادمه ○ في حاجب العين من تسبيده زبب

وقيل:

من مرقب في ذرى خلقاء راسية ○ حجن المخالب لا يغتاله الشبع

اى لا يذهب بقوته الشبع اراد صقرا حجنا مخالبه ثم ادخل عليه الالف واللام والغول الصداع وقيل السكر وبه فسر قوله تعالى لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون اى ليس فيها غائلة الصداع لانه تعالى قال في موضع آخر لا يصدعون عنها ولا ينزفون وقال ابو عبيدة الغول ان تغتال عقولهم وانشد

وما زالت الخمر تغتالنا ○ وتذهب بالاول الاول

اى توصل الينا شرا وتذهب بعقولنا التهذيب معنى الغول لا فيها غول اى ليس فيها غيلة وغائلة وغول سوا وقال محمد بن سلام لا تغول عقولهم ولا يسكرون وقال ابو الهيثم غالت الخمر فلانا اذا شربها فذهبت بعقله او بصحة بدنه وسميت الغول التى تغول في الفلوات غولا بما توصله من الشر الى الناس ويقال سميت غولا لتلونها والله اعلم وقوله في حديث عهدة المماليك لا داء ولا غائلة الغائلة فيه ان يكون مسروقا فاذا ظهر واستحقه مالكه غال مال مشتريه الذى اداه في ثمنه اى اتلفه واهلكه يقال غاله يغوله واغتاله اذا ذهب به واهلكه ويروى بالراء وهو مذكور في موضعه وفي حديث ذى يزن ويبغون له الغوائل اى المهالك جمع غائلة والغول المشقة والغول الخيانة ويروى في حديث عهدة المماليك ولا تغييب قال ابن سميل يكتب الرجل العهدة فيقول ابيعك على انه ليس لك تغييب ولا داء ولا غائلة ولا خبثة قال والتغييب ان لا يبيعه ضالة ولا لقطة ولا تنزع قال والاباق من العيب قال والتغييب ان لا يبيعه ضالة ولا لقطة ولا تنزع ولا عاصيا من المالك اى ما زال يحبأه ويحبسه حتى يبيعه اى يا عبيم قال والخبثة الضالة او السرقة والغائلة المغيبة او المسروقة وقال غيره الداء العيب الباطن الذى لم يطلع البائع المشترى عليه والخبثة في الرقيق ان لا يكون طيب الاصل كانه حر الاصل لا يحل ملكه لامان سبق له او حرية وجبت له والغائلة ان يكون مسروقا فاذا استحق غال مال مشتريه الذى اداه في ثمنه قال محمد بن المكرم قوله الخبثة في الرقيق اذ لا يكون طيب الاصل فيه تسمح في اللفظ ومراده الا ان طيب الاصل وكان له في الكلام متسع لو عدل عن هذا والمغاولة المبادرة في الشى والمغاولة المباداة قال جرير يذكر رجلا اغارت عليه الخيل

عاينت مشعلة الرعال كانها ○ طير تغاول في شمام وكورا

ولا خبثة

قال ابن برى البيت للاخطل لا لجرير ويقال لكنت اغاول حاجتى اى ابادرها وفي حديث عمار انه اوجز الصلاة وقال انى اغاول حاجتى لى وقال ابو عمرو المغاولة المبادرة في السير وغيره وقال واصل هذا من الغول بالفتح وهو البعد يقال هون الله عليك غول هذا الطريق والغول ايضا من الشى تغولك يذهب بك وفي حديث الاقناث بعد ما نزلوا مغاول اى مبعد بين السير وفي حديث قيس بن عاصم كنت اغاولهم في الجاهلية اى ابادرهم بالغارة والشر من غاله اذا اهلكه ويروى بالراء وقد تقدم وفي حديث طهفة بارض غائلة النطاه اى يغول سالكها بعدها وقول امية بن ابى عائذ يصف حمارا واتنا

اذا غربه عمهن ارتفعن ارضا ○ ونعتالها باغتيال

قال السكرى يغتال جريهما يجرى من عدوه والمغول حديدة تجعل في السوط فيكون لها غلافا وقيل هو سيف دقيق له قفا يكون غمده كالسوط ومنه قول الهذلى كبير

اخرجت منها سلعة مهزولة ○ عجفا يبرق نابها كالمغول

ابو عبيدة المغول سوط في جوفه سيف وقال غيره سمى مغولا لان صاحبه يغتال به عدوه اى يهلكه من حيث لا يحتسبه وجمعه مغاول وفي حديث ام سليم راها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيدها مغول فقال ما هذا قالت ابعج به بطون الكفار المغول بالكسر شبه سيف قصير يشتمل به الرجل تحت ثيابه وقيل هو حديدة دقيقة لها حد ماض وقفا وقيل هو سوط في جوفه سيف دقيق يشده الفاتك على وسطه ليغتال به الناس وفي حديث خوات انتزعت مغولا فوجات به كبده وفي حديث الفيل حتى اتى مكة فضربوه بالمغول على راسه والمغول كالمشمل الا انه اطول منه وادق وقال ابو حنيفة المغول نصل طويل قليل العرض غليظ المتن فوصفه بالعرض الذى هو كمية بالقلة التى لا يوصف بها الا الكيفية والقول جماعة الطلح لا يشاركه شى والغول ساحرة الجن والجمع غيلان وقال ابو الوفا الاعرابى الغول الذكر من الجن فسئل عن الانثى فقال هى السعلاه والغولان بالفتح ضرب من الحمض قال ابو حنيفة الغولان حمض كالاشنان شبيه بالعنظوان الا انه ادق منه وهو مرعى قال ذو الرمة

حنين اللقاح الخور حرق ناره ○ بغولان حوضى فوق اكباده العشر

والغول وغويل والغولان كلها مواضع ومغول اسم رجل

غيل الغيل اللبن الذى ترضعه المراة ولدها وهى تؤتى عن ثعلب قال الشاعر تابط شرا

ثوبته بعد مونته ○ ولا ارضعته غيلا

وقيل الغيل ان ترضع المراة ولدها على حبل واسم ذلك اللبن الغيل ايضا واذا شربه الولد ضوى واغتال عنه واغالت المراة ولدها فهى مغيل واغيلته فهى مغيل سقته الغيل الذى هو لبن الماتية ام لبن الحبلى وهى مغيل ومغيل والولد مغال ومغيل قال امرؤ القيس

ومثلك حبلى قد طرقت ومرضعا ○ فالهيتها عن ذى تمائم مغيل

وانشد سيبويه

ومثلك بكرا قد طرقت وثيبا

وانشد ابن برى للمتنخل الهذلى

كالاديم ذى الطرم او ناشى ○ البردى تحت الحفاء المغيل

وقال ابن الاثير في شرح النهى عن الغيلة قال هو ان يجامع الرجل زوجته اذا حملت وهى مرضع ويقال فيه الغيلة والغيلة بمعنى وقيل الكسر للاسم والفتح للمرة وقيل لا يصح الفتح الا مع حذف الهاء والغيل هو الغيل وذلك ان يجامع الرجل المراة وهى مرضع وقد اغال الرجل واغيل والغيل والمغتال الساعد الريان الممتلى قال

لكاعب مائلة في العطفين ○ بيضاء ذات ساعدين غيلين

اهون من ليل وليلا الزبدين ○ وعقب العيس اذا المطين

وقال المتنخل الهذلى

كوشم المعصم المغتال علت ○ نواشره بوشم مستشاط

وقال ابن جنى قال الفراء انما سمى المعصم الممتلى مغتالا لانه من الغول وليس بقوى لوجودنا ساعد غيل في معناه وغلام غيل ومغتال عظيم سمين والانثى غيله والغيلة بالفتح المراة السمينة ابو عبيدة امراة غيلة عظيمة وقال لبيد

ويبرى عصيا دونها متلئبة ○ يرى دونها غولا من الترب غائلا

اى ترابا كثيرا ينهال عليه يعنى ثورا وحشيا يتخذ كناسا في اصل ارطاة والتراب والرمل تغلبه لكثرته وقال آخر

يتبعن سيقا جافلا مضللا ○ تعود حن مستقر اغيلا

اراد الاغيل الممتلى العظيم واغتال الغلام اى غلظ وسمن والغيل الماء الجارى على وجه الارض وفي الحديث ما سقى بالغيل ففيه العشر وما سقى بالدلو ففيه نصف العشر وقيل الغيل بالفتح ما جرى من المياه في الانهار والسواقي وهو الفيح واما الغلل فهو الماء الذى يجرى بين الشجر وقال الذيب الغيل مكان من الغيضة فيه ماء معين وانشد

مجارة غيل وارشات بطحلب

والغيل كل موضع فيه ماء من واد ونحوه والغيل العلم في الثوب والجمع اغيال عن ابن عمرو وبه فسر قول كثير

وحشا تغادرها الرياح كانها ○ توشيح عصب مسهم الاغيال

وقال غيره الغيل الواسع من الثياب وزعم انه يقال ثوب غيل قال ابن سيده وكلا القولين في الغيل ضعيف لم اسمعه الا في هذا التفسير والغيل الشجر الكثير الملتف يقال منه تغيل الشجر وقيل الغيل الشجر الكثير الملتف الذى ليس بشوك وانشد ابن برى لشاعر

اسد اضبط يمشى بين طرفا وغيل

وقال ابو حنيفة الغيل جماعة القصب والحلفاء قال روبه

في غيل قصباء وخيس مختلق ○ والجمع اغيال والغيل بالكسر الاجمة وموضع الاسد غيل مثل

خيس ولا يدخلها الماء والجمع غيول قال عبد الله بن عجلان النهدي

وحقد مسك من نساء لبستها شبابي وكاس باكرتني شمولها
جديدة سربال الشباب كأنها سقية بردي نمتها غيولها

قال ابن بري والغيول ههنا جمع غيل وهو الماء الجاري بين الشجر لان الماء يسقي والاجمة لا تسقي وفي حديث قيس
ابن عاصم يغبل الغيل بالكسر شجر ملتف يستتر فيه كالاجمة وفي قصيد كعب

ببطن عثر غيل دونه غيل وقول الشاعر

كذاويب الحفا الرطيب غطا به غيل ومد بجانبيه الطحلب

الغيل الماء الجاري على وجه الارض والمغيل النابت في الغيل قال المتنخل الهذلي يصف جارية

كالادم ذي الطرو او باسي البردي تحت الحفا المغيل

والمغيل كالمغيل وقيل كل شجرة كثرت افنانها وتمت والتفت فهي متغيلة والمغيلة الشجرة الملتفة الافنان
الكثيرة الورق الوافرة الظل واغيل الشجر واستغيل عظم والتف ابن الاعرابي الغوايل خروق في الحوض ودحلها
غايلة وانشد

واذا الذنوب احيل في متثلم شربت غوايله ماه وهزوم

والغايلة الحقد الباطن اسم كالوايلة وفلان قليل الغايلة والمغالة اي الشر الكسائي الغوايل الدواهي والغيلة
بالكسر الخديعة والاغتيال وقتل فلان غيلة اي خدعة وهو ان يخدعه فيذهب به الى موضع فاذا صار اليه قتله وقد
اغتيل قال ابو بكر الغيلة في كلام العرب ايضا ايصال الشر والقتل اليه من حيث لا يعلم ولا يشعر قال ابو العباس قتله
غيلة اذا قتله من حيث لا يعلم وفتك به اذا قتله من حيث يراه وهو غار غافل غير مستعد وغاله فلان كذا وكذا اذا وصل
اليه منه شر وانشد

وغال امرا ما كان يخشى غوايله اي وصل اليه الشر من حيث لا يعلم فيستعد

ويقال قتل فلان فلانا غيلة اذا فعل به ذلك وفي حديث عمر ان صبيا قتل بصنعاء غيلة فقتل به عمر سبعة اي
في خفية واغتيال وهو ان يخدع ويقتل في موضع لا يراه فيه احد والغيلة فعلة من الاغتيال وفي حديث
الدعاء واعوذ بك ان اغتال من تحتي اي ادهى من حيث لا اشعر يريد به الخسف والغيلة الشقشقة انشد ابن الاعرابي

اصهب هدار لكل اركب بغيلة تسمل نحو الاربب

والابل غيل كثيرة وكذلك البقر وانشد الاعشى

الى الغيل الذي خطب مناسبها تحدى وسيق اليه الباقر الغيل

وروي خطت مناسمها الواحد غيول حكى ذلك ابن جني عن ابي عمرو الشيباني في غيحل وقال ابو عمرو الغيول المنفرد
من كل شيء وجمعه غيل ويروى الغيل في البيت بعين غير معجمة يريد الجماعة اي سيق اليه الباقر الكثير وقال ابو منصور
الغيل السمان ايضا وغيلان اسم رجل وغيلان بن حريث من شعرائهم وكذا وقع في كتاب سيبويه وقيل غيلان
بن حرب قال ولست منه على ثقة واسم ذي الرمة غيلان بن عقبة قال ابن بري ومن اسمه غيلان جماعة منهم غيلان
ذو الرمة وغيلان بن حريث الراجز وغيلان بن خرشة الضبي وغيلان بن سلمة الثقفي وام غيلان شجر السمر

فصل الفاء

الفال ضد الطيرة والجمع فؤول وقال الجوهري الجمع افؤل وانشد الكميت

ولا اسأل الطير عما تقول ولا تتخالج في الحي الافؤل

وتفاءلت به وتفألت به قال ابن الاثير يقال تفاءلت بكذا وتفالت على التخفيف والقلب قال وقد اولع الناس
بترك همزه تخفيفا والفال ان يكون الرجل مريضا فيسمع آخر يقول يا سالم او يكون طالبا فيسمع آخر يقول يا واجد
فيقول تفاءلت بكذا ويتوجه له في ظنه كما سمع انه يبرا من مرضه او يجد ضالته وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم
كان يحب الفال ويكره الطيرة والطيرة ضد الفال وهو فيما يكره كالفال فيما يستحب والطيرة لا تكون الا فيما يسوء والفال يكون
فيما يحسن وفيما يسوء قال ابو منصور من العرب من يجعل الفال فيما يكره ايضا قال ابو زيد تفاءلت تفاؤلا وذلك
ان تسمع الانسان وانت تريد الحاجة يدعو يا سعيد يا افلح او يدعو باسم القال مهموز وفي نوادر الاعراب يقال لا
فال عليك بمعنى لا ضير عليك ولا طير عليك ولا شر عليك وفي الحديث عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
عدوى ولا طيرة ويعجبني الفال الصالح والفال الصالح الكلمة الحسنة قال وهذا يدل على ان من الفال ما يكون صالحا ومنه ما
يكون غير صالح انما احب النبي صلى الله عليه وسلم الفال لان الناس اذا املوا فائدة الله ورجوا عائدته عند كل سبب ضعيف
او قوي فهم على خير ولو غلطوا في جهة الرجاء فان الرجاء لهم خير الا يرى انهم اذا قطعوا املهم ورجاءهم من الله كان ذلك من الشر واما حر
النبي صلى الله عليه وسلم عن الفطرة كيف هي الى اي شيء تنقلب فاما الطيرة فان فيها سوء الظن بالله وتوقع البلاء ومعنى
التفاؤل ان يكون لله تعالى راجيا وان يكون حسن الظن بربه قال والكواذب منها نظير منه مثال الفال والعطاس
ونحوه وفي الحديث ايضا انه كان يتفاءل ولا يتطير وفي الحديث قيل يا رسول الله ما الفال قال الكلمة الصالحة
قال وقد جاءت الطيرة بمعنى الجنس والفال بمعنى النوع قال ومنه اصدق الطيرة الفال والافتيال افتعال من الفال
قال الكميت يصف خيلا

اذا ما بدت تحت الحوافر صدقت باثمن فال الزاجرين افتيالها

التهذيب تفيل اذا سمن كانه فيل ورجل فيل اللحم كثيره قال وبعضهم يهمزه فيقال على فيعل والفيال
باللام لعبة للاعراب وسيذكر في فيل

فتل

الفتل لي الشي كليك الحبل وكفتل الفتيلة يقال انفتل فلان عن صلاته اي انصرف

ولفت فلانا عن رايه وفتله اي صرفه ولواه وفتله عن وجهه فانفتل اي صرفه فانصرف وهو قلب لفت وفتل
وجهه عن القوم صرفه كلفته وفتلت الحبل وغيره وفتل الشيء يفتله فتلا فهو مفتول وفتيل وفتله لواه
انشد ابو حنيفة

لونها احمر صاف وهي كالمسك الفتيل

قال ابو حنيفة وروي كالمسك الفتيت قال وهو كالفتيل قال ابو الحسن وهذا يدل على انه شعر غير معروف
اذ لو كان معروفا لما اختلف في قافيته فتفهمه جدا وقد انفتل وتفتل والفتيل حبل دقيق من خزم
او ليف او عرف او قد يشد على العنان وهي الحلقة التي تعهد ملتقى الدجرين وهو مذكور في موضعه والفتيل
والفتيلة ما فتلته بين اصابعك وقيل الفتيل ما يخرج من بين الاصبعين اذا فتلتهما والفتيل السحاة
في شق النواة وما اغنى عنه فتيلا ولا فتله ولا فتيلة الاسكات عن ثعلب والفتح عن ابن الاعرابي اي ما اغنى
عنه مقدار تلك السحاة التي في شق النواة وفي التنزيل العزيز ولا يظلمون فتيلا قال ابن السكيت القطمير
القشرة الرقيقة على النواة والفتيل ما كان في شق النواة وبه سميت فتيلة وقيل هو ما يفتل بين الاصبعين
من الوسخ والنقير النكتة في ظهر النواة قال ابو منصور وهذه الاشياء تضرب كلها امثالا للشيء التافه
الحقير القليل اي لا يظلمون قدرها والفتيلة الذبالة وذو الفتيلة الشدة للكرة وما زال فلان يفتل من فلان
في الذروة والغارب اي يدور من وراء خديعته وفي حديث الزبير وعائشة فلم يزل يفتل في الذروة والغارب
وهو مثل في المخادعة وورد في حديث جبير بن مطعم ايضا لم يزل يفتل في الذروة والغارب والفتلة وعاء حب السلم
والسمر خاصة وهو الذي يشبه قرون الباقلى وذلك اول ما يطلع وقد افتلت السلمة والسمرة وفي حديث عثمان
الست ترعى معوتها وفتلتها الفتلة واحدة الفتل وهو ما يكون مفتولا من ورق الشجر كورق الطرفاء والاثل ونحوهما
وقيل الفتلة حمل السمر والعرفط وقيل نور العضاه اذا انعقد وقد افتلت فتلا اذا اخرجت الفتلة
والفتلة شدة عصب الذراع والفتل ايضا اندماج في مرفق الناقة وبيونه عن الجنب وهو في الوظيف والفرس
عيب ومرفق افتل بين الفتل الجوهري الفتل بالتحريك ما بين المرفقين عن جنبي البعير وقوم فتل الايدي
قال طرفة لها مرفقان افتلان كانما امر بسلمي دالج متشدد
وفي الصحاح كانما تمر بسلمي وناقة فتلاء نفيلة وناقة فتلاء اذا كان في ذراعها فتل وبيون عن الجنب
قال لبيد حرج من مرفقيها كالفتل وقد يكون انها فتلا اذا املس جلد ابطها فلم
يكن فيه عرك ولا حاز ولا ناكت وهذا اذا استرخى جلد ابطها وتفتح والفتلة نور السمر وقال ابو
حنيفة الفتلاء ما ليس بورقة لانه يقوم مقام الورق وقيل الفتلة ما لم ينبسط من النبات ولكن يتفتل فكان
كالهدب وذلك كهدب الطرفاء والاثل والارطى ابن الاعرابي الفتال البلبل ويقال للصياح الفتال
في موضعه ك

فثل

ابن بري رجل فثول اي عيي فدم قال الراجز

لا تجعلني كفتى فثول خال كعود النبعة المبتل

قال ولم يذكره الا بالقاف ولم اره الا لغير الشيخ ابي محمد بن بري رحمه الله

فجل

فجل الشيء عرضه ورجل افجل متباعد ما بين الساقين وفجل الشيء يفجل فجلا وفجل استرخى وغلظ
والفجل والفجل جميعا عن ابي حنيفة لذو من نبات خبيثة الجشاء معروف واحدته فجلة وفجله وهو من ذلك
واياه عنى بقوله وهو يهجو السفينة يهجوا رجلا

اشبه شيء بجشاء الفجل ثقلا على تعقل واي ثقل

والفجلة والفنجلي مشية فيها استرخاء يسحب رجله على الارض قال ابن سيده وانما قضيت على نونها بالزيادة
كقولهم فجل اذا استرخى الصحاح الفنجلة مشية فيها استرخاء كمشية الشيخ وقال صخر بن عمير

فان تريني في المشيب والعلة فصرت امشي الفعولة الفنجله
وتارة انبث نبثا نقثله

النقثلة مشية الشيخ يثير التراب اذا مشى والفنجال الذي يمشي الفنجلة قال الاخر

لا هجرع ارخو ولا منجلا ولا اصاك اوفح نجلا

والفاجل القاسر ك

فحل

الفحل معروف الذكر من كل حيوان وجمعه افحل وفحول وفحولة وفحال وفحالة مثل الجمالة قال
الشاعر فحالة تطرد عن اشوالها قال سيبويه الحقوا الهاء فيهما لتانيث الجمع ورجل فحيل فحل واته
لبين الفحولة والفحالة والفحلة وفحل ابله فحلا كريما اختار لها وافتحل لدوابه فحلا كذلك الجوهري فحلت
ابلي اذا ارسلت فيها فحلا قال ابو محمد الفقعسي

نفحلها البيض القليلات الطبع من كل عراص اذا هز اهتزع

اي نفرقها السيوف وهو مثل الازهري والفحلة افتحال الانسان فحلا لدوابه وانشد

نحن افتحلنا فحلنا لم ناثله

قال ومن قال استفحلنا فحلا لدوابنا فقد اخطا وانما الاستفحال ما يفعله علوج اهل كابل وجمال لهم وسيأتي
والفحيل فحل الابل اذا كان كريما منجبا وافحل اتخذ فحلا قال الاعشى

وكل اناس وان افحلوا اذا عاينوا فحلكم بصبصوا

وبعير ذو فحلة يصلح للافتحال وفحل فحيل كريم منجب في ضرابه قال الراعي

كانت نجائب منذر ومحرق امامهن وطرقهن فحيلا

قال الأزهري وكان طرقتين ... منجبا والطرق الفحل ههنا قال ابن بري صواب إنشاد البيت بجايب منذر بالنصب والتقدير كانت أمهاتهن نجايب منذر وكان طرقتين فحلا وقيل الفحيل كالفحل عن كراع وافتحله فحلا أعاره إياه يضرب في إبله وقال النحاس فحلنا فلانا بعيرا وأفحلناه إياه وافتحلته أي أعطاه واستفحال ... رجلا جسيما من العرب خلوا بينه وبين نسائهم رجاء أن يولد فيهم مثله فقال استفحله فحلا لمجيله أراد بالفحيل غير خصي وبالفحيل ما ذكرناه وروي عن الأصمعي في قوله فحلا هو الذي يشبه الفحول في عظم خلقه ونبله وقيل هو المنجب في ضرابه وأنشد بيت الراعي قال فقال أبو عبيد والذي يراد من الحديث أنه اختار الفحل على الخصي والنجيلة وطلب حمل نسله وفي الحديث لم يضرب أحدكم امرأته ضرب الفحل قال ابن الأثير هكذا جاء في رواية يريد فحل الإبل إذا علا ... أو فوقه في الكرم والنجابة وأنهم يضربونه على ذلك ويمنعونه منه وفي حديث عمر لما قدم الشام تفحل له أمراء الشام أي أنهم تلقوه متبذلين غير متزينين مأخوذ من الفحل ضد الأنثى لأن التزين والتصنع من شأن الإناث والمتأنثين والفحول لا يتزينون وفي الحديث أن لبن الفحل يحرم يريد بالفحل الرجل يكون له امرأة ولدت منه ولدا ولها لبن فكل من أرضعته من الأطفال بهذا اللبن فهو محرم على الزوج وإخوته وأولاده منها ومن غيرها لأن اللبن للزوج حيث هو سببه وهذا مذهب الجماعة وقال ابن المسيب والنخعي لا يحرم وسنذكره في حرف النون الأزهري استفحل أمر العدو إذا قوي واشتد فهو مستفحل والعرب تسمي سهيلا الفحل تشبيها له بفحل الإبل وذلك لاعتزاله عن النجوم وعظمه وقال غيره وذلك لأن الفحل إذا قرع الإبل اعتزلها ولذلك قال ذو الرمة

وقد لاح للساري سهيل كأنه ... قريع هجان دس منه المساعر

الليث يقال للنخلة الذكر الذي يلقح به حوائل النخل فحال الواحدة فحالة قال ابن سيده الفحل والفحال ذكر النخل وهو ما كان من ذكوره فحلا لإناثه وقال

يطفن بفحال كأن ضبابه ... بطون الموالي يوم عيد تغدت

قال ولا يقال لغير الذكر من النخل فحال وقال أبو حنيفة عن أبي عمرو لا يقال فحال إلا في ذي الروح وكذلك قال أبو نصر قال أبو حنيفة والناس على خلاف هذا واستفحلت النخلة صارت فحالا ونخلة مستفحلة لا تحمل عن اللحياني الأزهري عن أبي زيد ويجمع فحال النخل فحاحيل ويقال للفحال فحل وجمعه فحول قال أحيحة بن الجلاح

تأبري يا خيرة الفسيل ... تأبري من حنذ فشول
إذ ضن أهل النخل بالفحول

الجوهري ولا يقال فحال إلا في النخل والفحل حصير تنسج من فحال النخل والجمع فحول وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الأنصار وفي ناحية البيت فحل من تلك الفحول فأمر بناحية منه فكنس ورش ثم صلى عليه قال ابن الأثير قال شمر قيل للحصير فحل لأنه يسوى من سعف الفحال من النخيل فتكلم به على التجوز كما قالوا فلان يلبس القطن والصوف وإنما هي ثياب تغزل وتنسج منهما قال المرار

والوحش سارية كأن متونها ... قطن بباع شديدة الصقل

لشدة بياضها وسمي الحصير فحلا مجازا وفي حديث عثمان أنه قال لا شفعة في بئر ولا فحل والأرف تقطع كل شفعة فإنه أراد بالفحل فحال النخل وذلك أنه ربما يكون نخل بأخذ كل واحد من الشركاء منه زمن تأبير النخل ما يحتاج إليه من الحرق لتأبير نخله الإناث فإذا باع واحد من الشركاء نصيبه من النخل بعض الشركاء فيه لم يكن للباقين من الشركاء شفعة في المبيع والذي اشتراه أحق به لأنه لا ينقسم والشفعة إنما تجب فيما ينقسم وهذا مذهب أهل المدينة وإليه يذهب مالك وهو موافق لحديث جابر إنما جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفعة فيما لم يقسم فإذا حدت الحدود فلا شفعة لأن قوله عليه السلام فيما لم يقسم دليل على أنه جعل الشفعة فيما ينقسم فأما ما لا ينقسم مثل البئر وفحل النخل يباع منهما الشقص بأصله من الأرض فلا شفعة فيه لأنه لا ينقسم قال وكان أبو عبيد فسر حديث عثمان تفسيرا لم يرتضه أهل المعرفة ولذلك تركته ولم أحك بعينه قال وتفسيره على ما بينته ولا يقال لغير الفحال فحول الشعراء هم الذين غلبوا بالهجاء من هاجاهم مثل جرير والفرزدق وأشباههما وكذلك كل من عارض شاعرا فغلب عليه مثل علقمة بن عبدة وكان يسمى فحلا لأنه عارض امرأ القيس في قصيدته التي يقول في أولها

خليلي مرا بي على أم جندب ... بقوله في قصيدته ذهبت من الهجران في غير مذهب

وكل واحد منهما يعارض صاحبه في نعت فرسه ففضل علقمة عليه في الشعر والفحول الرواة الواحد فحل وتفحل أي تشبه بالفحل واستفحل الأمر أي تفاقم وامرأة فحلة سليطة وفحل والفحلان موضعان وفحلان جبلان صغيران قال الراعي

هل يؤنسون بأعلى عاشم ظعنا ... وركن فحلين واستقبلن ذا بقر

وفي الحديث ذكر فحل بكسر الفاء وسكون الحاء موضع بالشام كانت به وقعة للمسلمين مع الروم ومنه يوم فحل وفيه ذكر فحلين على التثنية موضع جبل أحد

فحطل

فحطل اسم قال

تباعد مني فحطل إذ سألته ... أمين فزاد الله ما بيننا بعدا

وهذه ترجمة وجدتها في المحكم على هذه الصورة ورأيت هذا البيت في الصحاح تباعد مني فطحل والله أعلم

تفحل الرجل أظهر الوقار والحلم وتفحل أيضا تهيأ ولبس والله أعلم

الفرجلة التفحج قال الراجز

كمشي الفيل إذا ما فرجلا ... ثم راحقا فانهض الجندلا

وفرجل الرجل فرجلة وهو أن يتفحج ويسرع ويقال هو الذي يدرح في مشيه وهي مشية سمجة

فرزل

الفرزلة التقييد عن كراع ورجل فرزل ضخم حكاه ابن دريد قال ابن سيده وليس بالثبت

فرعل

الفرعل ولد الضبع وفي التهذيب ولد الضبع من الضبع قال ابن بري ومنه قول أبي النجم

تنزو لعثنون كظهر الفرعل

قال وقال أبو مهراس

كأن ندا من قنباع ضبع ... تفقد من فراعله أكيلا

وفي حديث أبي هريرة سئل عن الضبع فقال الفرعل تلك نعجة من الغنم الفرعل ولد الضبع فسماها به أراد أنها حلال كالشاة ابن سيده وقيل هو ولد الوبر من الأباد والجمع فراعل وفراعلة زادوا الهاء لتأنيث الجمع قال ذو الرمة

يبادر الجيئة فراعلة غثر

والأنثى فرعلة وفي المثل أغزل من فرعل وهو من الغزل والمراودة

فزل

الفزل الأصل به وأرض فيزل سريعة السيل إذا أصابها الغيث

فسل

الفسل الرذل النذل الذي لا مروءة له ولا جلد والجمع أفسال وفسول وفسال وفسلى قال سيبويه والأكثر فيه فعال وأما فعول ففرع داخل عليه أجروه مجرى الأسماء لأن فعالا وفعولا يعتقبان على فعل في الأسماء كثيرا فحملت الصفة عليه وقالوا فسولة فأنثوا الجمع كما قالوا الخؤولة والبعولة حكاه كراع وقالوا أفسلاء وهذا نادر كأنهم توهموا فيه فسيلا ومثله سمح وسمحاء كأنهم توهموا فيه سميحا وقد فسل بالضم وفسل فسالة وفسولة وفسولا فهو فسل من قوم فسلاء وأفسال وفسال وفسول قال الشاعر

إذا ما عد أربعة فسال ... فزوجك خامس وأبوك سادي

وحكى سيبويه فسل على صيغة ما لم يسم فاعله قال كأنه وضع ذلك فيه والمفسول كالفسل أبو عمرو الفسل الرجل الأحمق ويقال أفسل فلان على فلان متاعه إذا أرذله وأفسل عليه دراهمه إذا زيفها وهي دراهم فسول وقال الفرزدق

فلا تقبلوا منهم أباعر تشتري ... بوكس ولا سودا يصح فسولها

أراد ولا تقبلوا منهم دراهم سودا وفي حديث حذيفة أنه اشترى ناقة من رجلين وشرط لهما من النقد رضاهما فأخرج لهما كيسا فأفسلا عليه ثم أخرج كيسا فأفسلا عليه أي أرذلا وزيفا منها وأصلهما من الفسل وهو الرديء الرذل من كل شيء يقال فسله وأفسله وفي حديث الاستسقاء

سوى الحنظل العامي والعلهز الفسل

وروي بالشين المعجمة وسيذكر والفسيلة الصغيرة من النخل والجمع فسائل وفسيل والفسلان جمع الجمع عن أبي عبيد الأصمعي في صغار النخل قال أول ما يقلع من صغار النخل الغرس فهو الفسيل والودي والجمع فسائل وقد يقال للواحدة فسيلة وأفسل الفسيلة انتزعها من أمها واغترسها والفسل قضبان الكرم للغرس وهو ما أخذ من أمهاتها ثم غرس حكاه أبو حنيفة وفسالة الحديد نحالته ابن سيده فسالة الحديد ونحوه ما تناثر منه عند الضرب إذا طبع وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لعن من النساء المسوفة والمفسلة المفسلة من النساء التي إذا أراد زوجها غشيانها وتنشط لوطئها اعتلت وقالت إني حائض فيفسل الزوج عنها وتفتره ولا حيض بها ترده بذلك عن غشيانها وتفتر نشاطه من الفسولة وهي الفتور في الأمر والمسوفة التي إذا دعاها الزوج للفراش ماطلته ولم تجبه إلى ما يدعوها إليه

فسكل

الفسكل والفسكل والفسكول والفسكول الذي يجيء في آخر الحلبة آخر الخيل وهو بالفارسية فشكل وقيل الفسكل والمفسكل هو المؤخر البطيء وقد فسكلته أي أخرته ومنه قيل رجل فسكل إذا كان رذلا والعامة تقول فسكل بالضم قال أبو الغوث أولها المجلي وهو السابق ثم المصلي ثم المسلي ثم التالي ثم العاطف ثم المرتاح ثم المؤمل ثم الحظي ثم اللطيم ثم السكيت وهو الفسكل والفاشور قال ابن بري يقال فسكل الفرس إذا جاء آخر الحلبة وفي الحديث أن أسماء بنت عميس قالت لعلي عليه السلام إن ثلاثة أنت آخرهم لأخيار فقال علي لأولادها قد فسكلتني أمكم أي أخرتني وجعلتني كالفسكل وهو الفرس الذي يجيء آخر السباق وكانت قد تزوجت قبله بجعفر أخيه ثم بأبي بكر بعد جعفر فعداه إلى المفعول قال والصواب أن يذكر الحظي قبل المؤمل لا بعده قال وهذا رتبتها منظما

أتانا المجلي والمصلي وبعده مسل ... وتال بعده عاطف يجري
ومرتاحها ثم الحظي ومؤمل ... يجيء اللطيم والسكيت له يبري

ورجل فسكول وفنسكول متأخر تابع وقد فسكل وفسكل قال الأخطل

أجميع قد فسكلت عبدا تابعا ... بقيت أنت المفحم المكعوم

فشل

الفشل الرجل الضعيف الجبان والجمع أفشال ابن سيده فشل الرجل فشلا فهو فشل كسل وضعف وتراخى وجبن ورجل خشف فشل وخشل فسل وقوم فشل قال

وقد أدركتني والحوادث جمة ... أسنة قوم لا ضعاف ولا فشل

وروي ولا فسل يعني جمع فسل وفي حديث علي يصف أبا بكر رضوان الله عليهما كنت للدين يعسوبا أولا حين نفر الناس عنه وآخرا حين فشلوا الفشل الفزع والجبن والضعف ومنه حديث جابر فينا نزلت إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا وفي حديث الاستسقاء

سوى الحنظل العامي والعلهز الفشل

أي الضعيف يعني الفشل مدخره وآكله فصرف الوصف إلى العلهز وهو في الحقيقة لآكله وروي الفسل بالسين المهملة وقد تقدم الليث رجل فشل وقد فشل يفشل عند الحرب والشدة إذا ضعف وذهبت قواه وفي التنزيل العزيز ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم

قال الزجاج اى تجبنوا عن عدوكم اذا اختلفتم اخبر انه اختلاف تم يضعفهم وان الالفة تزيد فى قوتهم ✽ النضر ابن شميل المفسكلة الكبا رجرو المشا قالها لحة قال والقرطا لها الكبار جلا ايضا وقال اعرابى المسفلة الكرش ابن الاعرابى المفسكل الذى يتزوج فى الغرايب لئلا يخرج الولد ضاويا والمفسكل الهودج وقال ابن شميل هو الفسكل وهو ان يعلق ثوبا على الهودج ثم يدخل فيه ويشد اطرافه الى القواعد فيكون وقاية من رؤس الاحناء والاقتاب وعقد العصم وهى الحبال وقيل الفسكل ستر الهودج وفى المحكم شى من اداة الهودج تجعله المراة تحتها والجمع فساكل ✽ وقد افسكلت المراة فسكلها وفسكلته وتفسكلت وتفسكل المال وتفسكل امراة تزوجها ابن السكيت يقال تفسكل فلان منهم امراة اى تزوجها والفيسكلة الحشفة طرف الذكر والجمع الفيسكل والفياشل وقيل الفيسكلة راس كل محوق وقال بعضهم لامها زايدة كزيادتها فى زيدل وعبدل والالك وقد يمكن ان يكون فيسكلة من غير لفظ فتكون اليا فى فيسكلة زايدة ويكون وزنها فيعلة لان زيادة اليا ثانية اكثر من زيادة اللام وتكون اليا فى فيشة عينا فيكون اللفظان مقترنين والاصلان مختلفين ونظير هذا قولهم رجل ضياط وضيطار فاما قول جرير ✽

ما كان ينكر فى ندى مجاشع ✽ اكل الخزير ولا ارتضاع الفيشل ✽

فقد يكون جمع فيشلة وهو على الجمع الذى لا يفارق واحده الا بالها والفياشل ما لبنى حصين سمى بذلك لا كام حمر حوله يقال لها الفياشل قال لا اظن ذلك تشبيها لها بالفياشل التى تقدم ذكرها قال الفنان لا بكلابى ✽

فلا يستريث اهل الفياشل غارتى ✽ اتتكم عتاق الطير يحملن انسرا ✽ والفياشل بنجد ✽

فصل

الليث لون ما بين الشيئين والفصل من الجسد موضع المفصل وبين كل فصلين وصل وانشد

وصلا وفصلا وتجميعا ومفترقا ✽ فتقا ورتقا وتاليفا لانسان

ابن سيده الفصل الحاجز بين الشيئين فصل بينهما يفصل فصلا فانفصل وفصلت الشى فانفصل اى قطعته فانقطع والمفصل واحد مفاصل الاعضا والانفصال مطاوع فصل والمفصل كل ملتقى عظمين من الجسد وفى حديث النخعى فى كل مفصل من الانسان ثلث دية الاصبع يريد مفصل الاصابع وهو ما بين كل انملتين والفاصلة الخرزة التى تفصل بين الخرزتين فى النظام وقد فصل النظم وعقد مفصل اى جعل بين كل لؤلؤتين خرزة والفصل القضا بين الحق والباطل واسم ذلك القضا الذى يفصل بينهما فيصل وهو قضا فيصل وفاصل وذكر الزجاج ان الفاصل صفة من صفات الله عز وجل يفصل القضا بين الخلق وقوله عز وجل هذا يوم الفصل اى هذا يوم يفصل فيه بين المحسن والمسئ ويجازى كل بعمله وبما يتفضل الله به على عبده المسلم ويوم الفصل هو يوم القيمة قال الله عز وجل وما ادراك ما يوم الفصل وقول فصل حق ليس بباطل وفى التنزيل العزيز انه لقول فصل وفى صفة كلام سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل لا نزر ولا هذر اى بين ظاهر يفصل بين الحق والباطل ومنه قوله تعالى انه لقول فصل اى فاصل قاطع ومنه يقال فصل بين الخصمين والنزر القليل والهذر الكثير وقوله عز وجل وفصل الخطاب قيل هو البينة على المدعى واليمين على المدعى عليه وقيل هو ان يفصل بين الحق والباطل ومنه قوله انه لقول فصل اى يفصل بين الحق والباطل فلولا كلمة الفصل لقضى بينهم وفى حديث وفد عبد القيس فمرنا بامر فصل اى لا رجعة فيه ولا مرد له وفصل من الناحية اى خرج وفى الحديث من فصل فى سبيل الله فمات او قتل فهو شهيد اى خرج من منزله وبلده وفاصلت شريكى والتفصيل التبيين وفصل القصاب الشاة اى عضاها والفيصل الحاكم ويقال القضا بين الحق والباطل وقد فصل الحكم وحكم فاصل وفيصل ماض وحكومة فيصل كذلك وطعنة فيصل تفصل بين القرنين ✽ وفى حديث ابن عمر كانت الفيصل بينى وبينه اى القطيعة التامة والبايه وفى حديث ابن جبير فلو علم بها لكانت الفيصل بينى وبينه اى القطيعة التامة والفصال الفطام قال الله تعالى وحمله وفصاله ثلاثون شهرا المعنى ومدى حمل المراة الى منتهى الوقت الذى يفصل فيه الولد عن رضاعها ثلاثون شهرا ✽ وفصلت المراة ولدها اى فطمته وفصل المولود عن الرضاع يفصله فصلا وفصالا وافتصله فطمه والاسم الفصال ✽ وقال اللحيانى فصلته امه ولم يخص نوعا ✽ وفى الحديث لا رضاع بعد فصال قال ابن الاثير اى بعد ان يفصل الولد عن امه وبه سمى الفصيل من اولاد الابل فعيل بمعنى مفعول واكثر ما يطلق فى الابل قال وقد يقال فى البقر ومنه حديث اصحاب الغار فاشتريت به فصيلا من البقر وفى رواية فصيلة وهو ما فصل عن اللبن من اولاد البقر والفصيل ولد الناقة اذا فصل عن امه والجمع فصلان وفصال فمن قال فصلان فعلى التسمية كما قالوا حارث وعباس قال سيبويه وقالوا افصلان شبهوه بغراب وغربان يعنى انكم فعيلا بكسر على فعلان بالضم وحكم فعال ان يكسر على فعلان لكنهم قد ادخلوا عليه فعيلا لمشابهته اياه فى العدد وحرف اللين ومن قال فصال فعلى الصفة كقولهم الحرث والعباس والانثى فصيلة ثعلب الفصيلة القطعة من اعضا الجسد وهى دون القبيلة وفصيلة الرجل عشيرته ورهطه الادنون وقيل اقرب ابايه اليه عن ثعلب وكان يقال للعباس فصيلة النبى صلى الله عليه وسلم قال ابن الاثير الفصيلة من اقرب عشيرة الانسان واصل الفصيلة قطعة من لحم الفخذ حكاه عن الهروى وفى التنزيل العزيز وفصيلته التى تؤويه وقال الليث الفصيلة فخذ الرجل من قومه الذى هو منهم يقال جا بفصيلتهم اى باجمعهم والفصل واحد الفصول والفاصلة التى فى الحديث من انفق نفقة فاصلة فى سبيل الله فبسبع مائة وفى رواية فله من الاجر كذا تفسيره فى الحديث انها التى فصلت بين ايمانه وكفره وقيل يقطعها من ماله ويفصل بينها وبين مال القسم وفصل عن بلد كذا يفصل فصولا ✽ قال ابو ذويب ✽

✽ وشيك الفصول بعيد القفول الا مشاحا به او مشيحا ✽

وروى وشيك الفصول ويقال فصل فلان من عندى فصولا اذا خرج وفصل منى اليه كتاب اذا انفذ قال الله عز وجل ولما فصلت العير اى خرجت ففصل يكون لازما وواقعا واذا كان واقعا فمصدره الفصل واذا كان لازما فمصدره الفصول والفصيل حايط دون الحصن وفى التهذيب حايط قصير دون سور المدينة والحصن وفصل الكرم ظهر حبه صغيرا مثال البلس والفصلة النخلة المنقولة المحولة وقد افتصلها عن موضعها عن ابى حنيفة وقال الهجرى خير النخل ما حول فسيله عن منبته والفسيلة المحولة تسمى الفصلة وهى الفصلات وقد افتصلنا فصلات كثيرة فى هذه السنة

اى حولنا ها ويقال فصلت الوشاح اذا كان نظمه مفصلا بان يجعل بين كل لؤلؤتين مرجانة او شذرة او جوهرة تفصل بين كل اثنين من لون واحد وتفصيل الجزور تعضيته وكذلك الشاة تفصل اعضا والمفاصل الحجارة الصلبة المتراصفة وقيل المفاصل ما بين الجبلين وقيل هى منفصل الجبل من الرملة يكون بينهما رضراض وحصى صغار فيصفو ماؤه ويرق قال ابو ذويب ✽

✽ مطافيل ابكار حديث نتاجها ✽ تشاب بماء مثل ماء المفاصل

هو جمع المفصل واراد صفاء الماء لانحداره من الجبال لا يمر بتراب ولا بطين وقيل ماء المفاصل هنا شى يسيل من بين المفصلين اذا قطع احدهما من الاخر شبهه بالماء الصافى واحدها مفصل التهذيب المفصل كل مكان فى الجبل لا يطلع عليه الشمس وانشد بيت الهذلى وقال ابو عمرو المفصل مفرق ما بين الجبل والسهل قال وكل موضع ما بين جبلين يجرى فيه الماء فهو مفصل وقال ابو العميثل المفاصل صدوع فى الجبال يسيل منها الماء وانما يقال لما بين الجبلين الشعب ✽ وفى حديث انس كان على بطنه فصيل من حجر اى قطعة منه فعيل بمعنى مفعول والمفصل بفتح الميم اللسان قال حسان ✽ كلتاهما عرق الزجاج جرفا سقنى بزجاجة ارخاهما للمفصل

وروى المفصل وفى الصحاح والمفصل بالكسر اللسان ✽ وانشد ابن برى بيت حسان

✽ كلتاهما حلب العصير فعاطنى بزجاجة ارخاهما للمفصل

والفصل كل عروض بنيت على ما لا يكون فى الحشو اما صحة واما اعلال كمفاعلن فى الطويل فانها فصل لانها قد لزمها ما لا يلزم الحشو لان اصلها انما هو مفاعيلن ومفاعيلن فى الحشو على ثلثة اوجه مفاعيلن ومفاعلن ومفاعيل والعروض قد لزمها مفاعلن فهى فصل وكذلك كلما لزمه حكم واحد لا يلزم الحشو وكذلك فعلن فى البسيط فصل ايضا قال ابو اسحق وانما اقل غير الفصول لها لاعاريض وزعم الخليل ان مستفعلن فى عروض المنسرح فصل وكذلك زعم الاخفش قال الزجاج وهو خطا قال لان مستفعلن هنا لا يجوز فيها فعلتن فهى فصل اذ لزمها ما لا يلزم الحشو وانما سمى فصلا لانه النصف من البيت والفاصلة الصغرى من اجزا البيت هى السببان المقرونان وهو ثلث متحركات بعدها ساكن نحو متفا من متفاعلن وعلتن من مفاعلتن فاذا كانت اربع حركات بعدها ساكن مثل فعلتن فهو الفاصلة الكبرى قال وانما بدانا بالصغرى لانها ابسط من الكبرى ✽ الخليل الفاصلة فى العروض ان يجتمع ثلثة احرف متحركة والرابع ساكن مثل فعلتن قال فان اجتمعت اربعة احرف متحركة فهى الفاضلة بالضاد معجمة مثل فعلتن قال والفصل عند البصريين بمنزلة العماد عند الكوفيين كقوله عز وجل ان كان هذا هو الحق من عندك فقوله هو فصل وعماد ونصب الحق لانه خبر كان ودخلت هو للفصل واواخر الايات فى كتاب الله فواصل بمنزلة قوافى الشعر جل كتاب الله عز وجل واحدتها فاصلة وقوله عز وجل كتاب فصلناه ✽ له معنيان احدهما تفصيل اياته بالفواصل والمعنى الثانى فى فصلناه بيناه ✽ وقوله عز وجل ايات مفصلات بين كل اثنين فصل تمضى هذه وتاتى هذه بين كل اثنتين مهلة وقيل مفصلات مبينات والله اعلم وسمى المفصل مفصلا لقصر اعداد سوره من الاى ✽ وتفصيله اسمه ✽

فصعل

الفصعل اللئيم الازهرى الفصعل العقرب وانشد

✽ وما عسى يبلغ كسب الفصعل ✽ قال ابن سيده وهو الصغير من ولد العقارب ابن الاعرابى من اسماء العقرب الفصعل بضم الفاء والعين والفرضخ مثله قال ابن برى وقد يوصف به الرجل اللئيم الذى فيه شر وانشد ✽

✽ قامت الفصعل الضئيل وكف خنصراها كذبتا فضاد ✽

✽ فسد ايكن ان يريد العقرب وقال اخر ✽

✽ سلا ن الوليدة ها سقتنى بعدما شرب المرضة فصعل حد الضحا ✽

فضل

الفضل والفضيلة معروف ضد النقص والنقيصة والجمع فضول وروى بيت ابى ذويب ✽

✽ وشيك الفضول بعيد القفول ✽ روى وشيك الفصول ✽ وكان الفصول وقد تقدم فى ترجمة فصل بالصاد المهملة وقد فضل يفضل وهو فاضل ورجل فضال ومفضل كثير الفضل والفضيلة الدرجة الرفيعة فى الفضل والفاضلة الاسم من ذلك والفضال والتفاضل التمادى فى الفضل وفضله مزاه والتفاضل بين القوم ان يكون بعضهم افضل من بعض ورجل فاضل ذو فضل ورجل مفضول قد فضله غيره ويقال فضل فلان على غيره اذا غلب بالفضل عليهم وقوله تعالى وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا قيل تاويله ان الله فضلهم بالتمييز وقال على كثير ممن خلقنا ولم يقل على كل لان الله تعالى فضل الملائكة فقال ولا الملائكة المقربون ولكن ابن ادم مفضل على سائر الحيوان الذى لا يعقل وجا فى التفسير ان فضيلة ابن ادم انه يمشى قايما وان الدواب والابل والحمير وما اشبهها تمشى منكبة وابن ادم يتناول الطعام بيديه وساير الحيوان يتناوله بفيه وفاضلنى ففضلته فضلا غلبته بالفضل وكنت افضل منه وتفضل عليه تمزى وفى التنزيل العزيز يريد ان يتفضل عليكم معناه يريد ان يكون له الفضل عليكم فى القدر والمنزلة وليس من التفضل الذى هو بمعنى الافضال والتطول الجوهرى المتفضل الذى يدعى الفضل على اقرانه ومنه قوله تعالى يريد ان يتفضل عليكم وفضلته على غيره تفضيلا اذا حكمت له بذلك او صيرته كذلك وافضل عليه زاد قال ذو الاصبع ✽

✽ لاه ابن عمك لا افضلت فى حسب ✽ عنى ولا انت ديانى فتخزونى ✽

الديان هنا الذى يلى امرك ويسوسك واراد فتخزونى فخفف اسكان الفاء فيه لان القصيدة كلها مردفة وقال اوس بن حجر يصف قوسا ✽

✽ كتوم طلاع الكف لا دون ملئها ✽ ولا عجسها عن موضع الكف افضلا ✽

والفواضل الايادى الجميلة وافضل الرجل على فلان وتفضل بمعنى اذا ناله من فضله واحسن اليه والافضال

الاحسان وفي حديث ابن ابي الزناد اذا عزب المال قلت فواضله اي اذا بعدت الضيعة قل الرفق منها لصاحبها وكذلك الابل اذا عزبت قل انتفاع ربها بدرها قال الشاعر

سابغيك مالا بالمدينة انني ۝ ارى عازب الاموال قلت فواضله ۝

والتفضل التطول على غيرك وتفضلت عليه وافضلت تطولت ورجل مفضال كثير الفضل والخير والمعروف وامراة مفضالة على قومها اذا كانت ذات فضل سمحة ويقال فضل فلان على فلان اذا غلب عليه وفضلت الرجل غلبته ۝ وانشد ۝

شمائل تفضل الايمان الا ۝ بايمن ابيك نائلها الغزيره ۝

وقوله تعالى ويؤت كل ذي فضل فضله قال الزجاج معناه من كان ذا افضل في دينه فضله الله في الثواب وفضله في المنزلة في الدنيا بالدين كما فضل اصحاب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والفضل والفضلة البقية من الشي وافضل فلان من الطعام وغيره اذا ترك منه شيئا ابن السكيت فضل الشي يفضل وفضل يفضل قال وقال ابو عبيدة فضل منه شي قليل فاذا قالوا يفضل ضموا الضاد فاعادوها الى الاصل وليس في الكلام حرف من السالم يشبه هذا قال وزعم بعض النحويين انه يقال حضر القاضي امراة ثم يقولون يحضر الجوهري افضلت منه الشي واستفضلت بمعنى وقول الشاعر لثعلب المحرث بن وعلة ۝

فلما ان ارسلت فضلة ثوبه ۝ اليه فلم يرجع بحلم ولا عزم ۝

معناه انقطع عن الرحم وتركته كانه كان يمسك حينئذ بفضلة ثوبه فلما ان يقبل منه ارسل فضلة ثوبه اليه لجلاه ۝ وشاة فضول افضل فضله قال ۝

كلي قادمي لفضل الكف نصفه ۝ لجيد المباري ربشم قد نزلها ۝

وفضل الشي يفضل مثال دخل يدخل وفضل يفضل مثال حذر يحذر وفيه لغة ثالثة مركبة منهما فضل بالكسر يفضل بالضم وهو شاذ لا نظير له وقال ابن سيده هو نادر جعلها سيبويه كمت تموت قال الجوهري قال سيبويه هذا عند اصحابنا انما يجي على لغتين قال وكذلك نعم ينعم ومت تموت وكدت تكود وقال اللحياني فضل يفضل كحسب يحسب نادر كل ذلك بمعنى وقال ابن بري تشنيع قول الجوهري كدت تكود قال المعروف كدت تكاد فضيله والفضالة ما فضل من الشي وفي الحديث فضل الازار في النار هو ما يجره الانسان من ازاره على الارض على معنى الخيلاء والكبر وفي الحديث ان لله ملائكة سيارة فضلا اي زيادة على الملائكة المرتبين مع الخلائق ويروى بسكون الضاد وضمها قال بعضهم والسكون اكثر واصوب وهما مصدر بمعنى الفضلة والزيادة وفي الحديث ان درع عليه السلام كانت ذات الفضول وقيل ذو الفضول لفضلة كان فيها وسعة وفواضل المال ما ياتيك من مرافقه وغلته وفضول الغنائم ما فضل منها حين تقسم وقال ابن عنمة ۝

لك المرباع منها والصفايا ۝ وحكمك والنشيطة والفضول ۝

وفضلات الماء بقاياه والعرب تقول لبقية الماء في المزادة فضلة ولبقية الشراب في الاناء فضلة ومنه قول علقمة بن عبدة والفضلات ۝ وفي الحديث لا يمنع فضل الماء قال ابن الاثير هو ان يسقي الرجل ارضه ثم يبقى من الماء بقية لا يحتاج اليها فلا يجوز له ان يبيعها ولا يمنع منها احدا ينتفع بها هذا اذا لم يكن الماء ملكه او على قول من يرى ان الماء لا يملك وفي رواية اخرى لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلأ هو نقع البير المباحة اي ليس لاحد ان يغلب عليه ويمنع الناس منه حتى يحوزه في اناء ويملكه والفضلة الثياب التي تبتذل للنوم لانها فضلت عن ثياب التصرف والتفضل التوشح وان يخالف اللابس بين اطراف ثوبه على عاتقه وثوب فضل ورجل فضل متفضل في ثوب واحد انشد ابن الاعرابي ۝

يبتهها ترعية جاف فضل ۝ ان رتعت ضل وان لم يصل ۝

وكذلك الانثى فضل قال الاعشى ۝

ومستجيب تخال الصنج يسمعه ۝ اذا ترجع فيه القينة الفضل ۝

وانها لحسنة الفضلة من التفضل في الثوب الواحد وفلان لحسن الفضلة من ذلك ورجل فضل بالضم مثل جنب ومتفضل وامراة فضل مثل جنب ايضا ومتفضلة وعليها ثوب فضل وهو ان تخالف بين طرفيه على عاتقها وتتوشح به وانشد ابيات الراعي ۝

يسوقها ترعية جاف فضل ۝

الاصمعي امراة فضل في ثوب واحد الليث الفضال الثوب الواحد يتفضل به الرجل يلبسه في بيته ۝

فالق فضالا لو هن عنه بوثبة ۝ حوارية تحطط لهذا التفضل ۝

وانه لحسن الفضلة عن ابي زيد مثل الجلسة والركبة قال ابن بري ومنه قول الهذلي ۝

مشي الهلوك عليها الخيعل الفضل ۝

الجوهري تفضلت المراة في بيتها اذا كانت في ثوب واحد كالخيعل ونحوه ۝ وفي حديث امراة ابي حذيفة قالت يا رسول الله ان سالما مولى ابي حذيفة يراني فضلا اي متبذلة في ثياب مهنتي يقال تفضلت المراة اذا لبست ثياب مهنتها او كانت في ثوب واحد فهي فضل والرجل فضل ايضا ۝ وفي حديث المغيرة في صفة امراة فضل ضباث كانها بغاث وقيل اراد انها مختالة تفضل من ذيلها ۝ والفضل والمفضلة بكسر الميم الثوب الذي تتفضل فيه المراة والفضلة اسم للخمر ذكره ابو عبيدة في باب اسماء الخمر وقال ابو حنيفة الفضلة ما يخرج من الخمر بعد القدم قال ابن سيده وانما سميت فضلة لان صميمها هو الذي يبقى وتفضل قال ابو ذؤيب ۝

فما فضلة من اذرعات هوى بها ۝ مذكرة عنس كهادية الضحل ۝

والجمع فضلات وفضال قال ابن مقبل ۝

في فتية بسط الاكف مسامح ۝ عند الفضال قديمهم لم يدثر ۝

قال الازهري العرب تسمي الخمر فضالا ومنه قوله ۝

والشاربون اذا الذوارع اغليت ۝ صفو الفضال بطارف وتلاد ۝

وقوله في الحديث شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفا لو دعيت الى مثله في الاسلام لاجبت يعني حلف الفضول سمي به تشبيها بحلف كان قديما بمكة ايام جرهم على التناصف والاخذ للضعيف من القوي والغريب من القاطن وسمي حلف الفضول لانه قام به رجال من جرهم كلهم يسمى الفضل الفضل بن الحرث والفضل بن وداعة والفضل بن فضالة فقيل حلف الفضول جمعا لاسماء هؤلاء كما يقال سعد وسعود وكان عقد المطيبون وهم خمس قبائل وقد ذكر مستوفى في ترجمة حلف ۝ ابن الاعرابي قال للخياط الفارك والفضول والفضل وفضيلة اسمان وفضيلة اسم امراة ۝ قال ۝

لا تذكرا عندي فضيلة انها ۝ متى ما يراجع ذكرها القلب يجهل ۝

وفضالة موضع قال سلمي بن المقعد الهذلي

عليك ذوي فضالة فابتغهم ۝ وذرني ان قرني غير محلي ۝

فطحل

الفطحل على وزن الهزبر دهر لم يخلق الناس فيه بعد وزمن الفطحل زمن نوح النبي على نبينا وعليه الصلاة والسلام وسئل رؤبة عن قوله زمن الفطحل فقال ايام كانت الحجارة فيه رطابا روي ان رؤبة بن العجاج نزل ماء من المياه فاراد ان يتزوج امراة فقالت له المراة ما سنك ما مالك ما كذا فانشا يقول ۝

لما ازدرت نقدي وقلت ابلي ۝ تالقت واتصلت بعكل ۝
تسالني عن السنين كم لي ۝ فقلت لو عمرت عمر الحسل ۝
او عمر نوح زمن الفطحل ۝ والصخر مبتل كطين الوحل ۝
او انني اوتيت علم الحكل ۝ علم سليمان كلام النمل ۝

وقال بعضهم

كنت رهين هرم او قتل ۝ زمن الفطحل اذ السلام رطاب ۝

وقال ابو حنيفة يقال اتيتك عام الفطحل والهرمل يعني زمن الخصب والريف ۝ الجوهري فطحل بفتح الفاء اسم رجل وقال

تباعد مني فطحل اذ رايته ۝ امين فزاد الله ما بيننا بعدا

والفطحل السيل ۝ وجمل فطحل ضخم مثل السبحل قاله الفراء ۝

فعل

الفعل كناية عن كل عمل متعد وغير متعد فعل يفعل فعلا وفعلا قال الليث مكسور والمصدر مفتوح وفعله وبه والاسم الفعل والجمع الفعال مثل قدح وقداح وبئر وبئار وقيل فعله يفعله فعلا مصدر ولا نظير له الا سحره يسحره سحرا وقد جاء خدع يخدع خدعا وصرع صرعا وصرعا والفعل بالفتح مصدر فعل يفعل وقد قرا بعضهم واوحينا اليهم فعل الخيرات وقوله تعالى في قصة موسى عليه السلام وفعلت فعلتك التي فعلت اراد المرة الواحدة كانه قال قتلت النفس قتلتك وقرا الشعبي فعلتك بكسر الفاء على معنى وقتلت القتلة التي قد عرفتها لانه قتله بوكزة هذا عن الزجاج قال والاول اجود والفعال ايضا مصدر مثل ذهب ذهابا والفعال بالفتح الكرم قال هدبة ۝

ضروب بلحييه على عظم زوره ۝ اذا القوم هشوا للفعال تقنعا ۝

قال الليث والفعال اسم للفعل الحسن من الجود والكرم ونحوه ابن الاعرابي والفعال فعل الواحد خاصة في الخير والشر يقال فلان كريم الفعال وفلان لئيم الفعال قال والفعال بكسر الفاء اذا كان الفعل بين الاثنين قال الازهري وهذا هو الصواب ولا ادري لم قصر الليث الفعال على الحسن دون القبيح وقال المبرد الفعال يكون في المدح والذم قال وهو مخلص لفاعل واحد فاذا كان من فاعلين فهو فعال قال وهذا هو الجيد وكانت منه فعلة حسنة وقبيحة والفعلة صفة غالبة على عملة الطين والحفر ونحوهما لانهم يفعلون قال ابن الاعرابي الفعلة النجار يقال له فاعل قال النحويون المفعولات على وجوه في باب النحو فمفعول به كقولك اكرمت زيدا واعنت عمرا وما اشبهه ومفعول له كقولك فعلت ذلك حذار غضبك وتسمى هذا مفعولا من اجله ايضا ومفعول فيه وهو على وجهين احدهما الحال والاخر الظرف فاما الظرف فقولك قمت البيت وفي البيت واما الحال فكقولك ضرب فلان راكبا اي في حال ركوبه ومفعول عليه كقولك علوت السطح ورقيت الدرجة ومفعول بلا صلة وهو المصدر ويكون ذلك في الفعل اللازم والواقع كقولك حفظت حفظا وقمت قياما والله زم به كقولك انكسر انكسارا والعرب تشتق من الفعل المثل التي يتبين التجاوب عن العرب مثل فعال وفعول وافعول ومفعيل وفعليل وفعلول وفعول وفعل وفعل وفعلة ومفعلال وفعيل وفعيل وكني ابن جني بالتفعيل عن تقطيع البيت الشعر لانه انما يزنه باجزاء ذ تهما كلها فع ل كقولك فعولن مفاعلن وفاعلن وفاعلاتن ومستفعلن فاعلن وغير ذلك من ضروب مقطعات الشعر وفاعليان مثال صيغ لبعض ضروب مربع الرمل كقوله يا خليلي اربعا فاستنطقا رسما بعسفان ۝

فقوله ما بعسفان فاعليان ويقال شعر مفتعل اذا ابتدعه قائله ولم يحذه على مثال تقدمه فيه من قبله وكان يقال لاعذب الاغاني ما افتعل واظرف الشعر ما افتعل قال ذو الرمة ۝

غرائب عرفن بكل افق ۝ من الافاق تفتعل افتعالا ۝

اي يبتدع بها غناء بديع وصوت محدث ويقال للكلام يبنى على غير مثال تقدمه مفتعل ومنه قول لبيد ۝ فرميت القوم رشقا صائبا ۝ ليس بالعصل ولا بالمفتعل ۝

وقوله تعالى والذين هم للزكاة فاعلون قال الزجاج معناه مؤتون وفعال الفاس والقدوم والمطرقة نصابها قال ابن مقبل وتهوي ذالعيس للعتاق تفاضلت هوي قدوم القين حال فعالها يعني نصابها وهو العمود الذي يجعل في خرتها يعمل به ۝ وانشد ابن الاعرابي ۝

انتدو لمى جليحة يداها جنوح الهبرقي على الفعال

قال ابن بري الفعال مفتوح ابدا الا الفعال لخشبة الفاس فانها مكسورة الفا يقال ما بوس اولج الفعال في خرت الحدثان والحدثان الفاس التي لها راس واحدة والفعال مصدر فاعل والفعلة العادة والفعل كناية عن حيا الناقة وغيرها من الاناث وقال ابن الاعرابي سيل الزبيري عن جرحه فقال ارقني وجا بالمفتعل اي جا بامر عظيم قيل له تقوله في كل شي قال نعم اقول ما لفلان بالمفتعل وجا بالمفتعل من الخطا ويقال عدبني وجمع اشعر لك تجا بالمفتعل اذا اماني منه المالم يعهد مثله فيما مضى له ابن الاعرابي افتعل فلان حديثا اذا اخترعه وانشد

ذكرت يا سليمى قد مضى ووشاه ينطقون المفتعل

وافتعل عليه كذبا وزورا اي اختلق وفعلت الشي فانفعل كقولك كسرته فانكسر وفعال قد جا بمعنى فعل وجا بمعنى فاعله بكسر اللام

فقل

النضر كتاب الزرع الفقل التذرية في لغة اهل اليمن يقال فقلوا ما دبس من كدسهم ويو رنم الدق بالمفعلة وهي الجفراة ثم بدق ويقال كانت ارضهم العام الفقل اي الريع وقد انقلت ارضهم انقالا والدقما قد دبس ولم يذر قال وهذا الحرف غريب

فقحل

فقحل الرجل اذا اسرع الغضب في غير موضعه الفرا رجل فقحل سريع الغضب

فكل

الافكل على افعل الرعدة ولا يبنى منه فعل التهذيب عن الليث وغيره الافكل رعدة تعلو الانسان ولا فعل له وانشد ابن بري

بعيشك هاتي فغني لنا فان نداماك لم ينهلوا
فباتت تغني بغربالها غناء رويدا له افكل

وقال الاخطل لها بعد اسآد مراح وافكل

ابن الاعرابي افتكل فلان في فعله افتكالا واحتفل احتفالا بمعنى واحد ويقال اخذ فلانا افكل اذا اخذ ته رعدة فارتعد من برد او خوف ولا ينصرف فان سميت به رجلا لم تصرفه في المعرفة للتعريف ووزن الفعل وصرفته في النكرة وفي الحديث اوحى الله تعالى الى البحر ان موسى يضربك فاطعه فبات وله افكل اي رعدة وهي تكون من البرد والخوف وهمزته زائدة ومنه حديث عايشة رضي الله عنها فاخذني افكل وارتعدت من شدة الغيرة والافكل اسم الافوه الاودي لرعدة كانت فيه والافاكل ابو بطن من العرب يقال لبنيه الافاكل والافكل موضع قال الافوه

نمنع الحاسي ان تزور بلادنا ونترك ثارا من رغانا بافكل

فلل

الفل الثلم في السيف وفي المحكم الثلم في اي شي كان فله يفله فلا وفلله فتفلل وانفل وافتل قال بعض الاعفال

لو تنطح الكناد راو العضلا فضت شوك راسه فافتلا

وفي حديث ام زرع شجك او فلك او جمع كلا لك الفل الكسر والضرب تقول انها معه بين شج راس او كسر عضو او جمع بينهما وقيل اراد بالفل الخصومة وسيف فليل مفلول وافل اي منفل قال عنترة

وسيفي كالعقيقة وهو كمعي سلاحي لا افل ولا فطارا

وفلوله ثلمه واحدها فل وقد قيل الفلول مصدر والاول اصح والتفليل تفلل في حد السكين وفي غروب الاسنان وفي السيف وانشد

بهن فلول من قراع الكتايب

وسيف افل بين الفلل ذو فلول والفل بالفتح واحد فلول السيف وهي كسور في حده وفي حديث سيف الزبير فيه فلة فلها يوم بدر الفلة الثلمة في السيف وجمعها فلول ومنه حديث ابن عوف ولا تفلوا المدى بالاختلاف بينكم المدى جمع مدية وهي السكين كنى بفلها عن النزاع والشقاق وفي حديث عايشة تصف اباها رضي الله عنهما ولا فلوا له صفاة اي كسروا له حجرا كنت به عن قوته في الدين وفي حديث علي رضي الله عنه يستنزل لبك ويستفل غربك هو يستفعل من الفل الكسر والغرب الحد ونصي مفلل اذا اصاب الحجارة فكسرته وتفللت مضاربه اي تكسرت والتفليل ناب البعير المتكسر وفي الصحاح اذا انثلم والفل المنهزمون وفل القوم يفلهم فلا هزمهم فانفلوا وتفللوا وقوم فل منهزمون والجمع فلول وفلال قال ابو الحسن لا يخلو من ان يكون اسم جمع او مصدرا فان كان اسم جمع فقياس واحده ان يكون فالا كشارب وشرب ويكون فال فاعلا بمعنى مفعول لانه هو الذي فل ولا يلزم ان يكون تكون جمع فل بل هو جمع فال لان جمع الجمع نادر فجمع الجمع فال لا محالة لان فعلا ليس بما يكسر على فعال وان كان مصدرا فهو من باب نسج اليمن اي انه في معنى مفعول قال ابن سيده هذا تفسير ما اجمله اهل اللغة والفل الجماعة والجمع كالجمع وهو القليل والفل القوم المنهزمون واصله من الكسر وانفل سنه وانشد

عجيز عارضها منفل طعامها اللهنة او اقل

وثغر مفلل اي موشر والفل الكتيبة المنهزمة وكذلك الفرى يقال جا فل القوم اي منهزموهم يستوي فيه الواحد والجمع قال ابن بري ومنه قول الجعدي وارا لم يغادر غير فل

اي المفلول ويقال رجل فل وقوم فل وربما قالوا فلول وفلال وفللت الجيش هزمته وفله يفله بالضم يقال فلة فانفل اي كسره فانكسر يقال من فل ذلك ومنه فل وفي حديث الحجاج بن علاط لعلي اصيب من فل محمد واصحابه الفل القوم المنهزمون من الفل الكسر وهو مصدر سمي به اراد لعلي اشترى مما اصيب من غنايمهم عند الهزيمة وفي حديث عاتكة فل من القوم هارب وفي قصيد كعب ان يترك القرن الا وهو مفلول

اي منهزوم والفل ما ندر من الشي كسحالة الذهب وبرادة الحديد وشرار النار والجمع كالجمع والارض فل وفل الاحد به وقيل هي التي اخطاها المطر اعواما وقيل هي الارض التي لم تمطر من ارضين ممطورين ابو عبيد هي الخطيطة فاما الفل فالتي لم تمطر ولا تنبت قال ابو حنيفة افلت الارض صارت فلا وانشد

وكم عسفت من منهل متخاطئ افل وانوى فالجمام طوامي

غيره الفل الارض التي لم يصبها مطر والارض لا شي بها والفلاة منه وقيل الفل الارض القفر والجمع كالواحد وقد تكسر على افلال وافللنا اي صرنا في فل من الارض وافللنا وطينا ارضا فلا وقال عبد الله بن رواحة يصف العزى وهي شجرة كانت تعبد

شهدت ولم اكذب بان محمدا رسول الذي فوق السموات من عل
وان التي بالجزع من بطن نخلة ومن دانها فل من الخير معزل

اي خال من الخير ويروى ومن دونها اي الصنم المنصوب حول العزى وقال اخر يصف ابله

حرنها حمضيه دفال رعتهم بجم مستقل
فما تكاد نيبها تولي

العنتوسر الحر الذي ياخذ بالنفس وقال ابن شميل الفلاة الواحد منها فليه وهي الارض التي يصيبها مطر عامها حتى يصيبها المطر من العام المقبل ويقال ارض افلال قال الراجز

مرت الصحاري ذو سهوب افلال

وقال الفرا افل الرجل صار بارض فل لم يصبها مطر قال الشاعر

افل وانوى فنوطا وكانما يحاوب على صوته صوت معول

وافل الرجل ذهب ماله ماخوذ من الارض الفل واستفل الشي حد منه ادنى جزء لعسره والاستفلال ان يصيب من الموضع العسر شيا قليلا من موضع طلب حق او صلة فلا يستفل الا شيا يسيرا والفليلة الشعر المجتمع المحكم الفليلة والفليل الشعر المجتمع فاما ان يكون من باب سل وسل واما ان يكون من الجمع الذي لا يفارق واحده الا بالها قال الكميت

ومطرد الدما وجيف يلقي من الشعر المصفر كالفليل

قال ابن بري ومنه قول ابن مقبل

تحدر ريحا لينه وفلايله وقال ساعدة بن جوية

وغودر ثاويا وتاويته مذرعة اميم لها فليل

وفي حديث معاوية انه صعد المنبر وفي يده فليلة وطريدة الفليلة الكبة من الشعر والفليل الليف هذلية وفل عنه عقله يفل ذهب ثم عاد والفلفل بالضم معروف لا ينبت بارض العرب وقد كثر مجييه في كلامهم واصل الكلمة فارسية قال ابو حنيفة اخبرني من راى شجره فقال شجره مثل شجر الرمان سوا وبين الورقتين منه شمراخان منظومان والشمراخ في طول الاصبع وهو اخضر فيجتنى ثم ينشر في الظل فيسود وينكمش وله شوك كشوك الرمان واذا اكل رطبا ربب بالما والملح حتى يدرك ثم يوكل كما توكل البقول المربية على الموايد فيكون هاضوما واحدته فلفلة وقد فلفل الطعام والشراب قال كان مكاكي الجواء غديه صبحن سلافا من رحيق مفلفل

ذكر على ارادة الشراب والمفلفل ضرب من الوشي عليه كصعار دبر الفلفل وثوب مفلفل اذا كانت داراته وشيه تحكي استدارة الفلفل وصغره وخمر مفلفلة التي فيها الفلفل فهو يحذي اللسان وشراب مفلفل اي يلذع لذع الفلفل وتفلفل قادمتا الضرع اذا اسودت حلمتاها قال ابن مقبل

فمرت على اطراب هر عشية لها توالبا ن لم يتفلفلا

التوالبا ن قادمتا الضرع والفلفل الخادم الكيس وشعر مفلفل اذا اشتدت جعودته المحكم وتفلفل شعر الاسود اشتدت جعودته وانما سمي ثمر البروق فلفلا تشبيها بهذا الفلفل المتقدم قال

وانتفضت البروق سودا فلفله

ومن روى فلفله فقد اخطا لان الفلفل ثمر شجر من العضاة واهل اليمن يسمون ثمر الغاف فلفلا واديم مفلفل يمكر الدباغ وفي حديث علي قال عبد خير انه خرج وقت السحر فاسرعت اليه لا سئله عن وقت الوتر فاذا هو وقت يتفلفل وفي رواية السلمي خرج علينا علي وهو يتفلفل قال ابن الاثير قال الخطابي يقال جا فلان متفلفلا اذا جا والسواك في فيه يشوصه ويقال جا فلان يتفلفل اذا مشى مشية المتبختر وقيل هو مقارب الخطا وكلا التفسيرين محتمل للرواسي وقال السلمي لا اعرف يتفلفل بمعنى يستاك قال ولعله يتتفل لان من استاك تفل وقال النضر جا فلان متفلفلا اذا جا يشوص فاه بالسواك وتفلفل اذا استاك وتفلفل اذا تبختر قال ومن خفيف هذا الباب فل قولهم للرجل يا فل قال الكميت

وجاءت حوادث في مثلها يقال لمثلي ويها فل

وللمراة يا فلة قال سيبويه واما قول العرب يا فل فانهم لم يجعلوه اسما حذف منه شي يثبت فيه في غير النداء ولكنهم بنوا الاسم على حرفين وجعلوه بمنزلة دم قال والدليل على انه ترخيم فلان انه ليس احد يقول يا فل وهذا اسم اختص به النداء وانما بني على حرفين لان النداء موضع تخفيف ولم يجز في غير النداء لانه جعل اسما لا يكون الا كناية لمنادى نحو يا هناه ومعناه يا رجل وقد اضطر الشاعر فاستعمله في غير النداء قال ابو النجم

تدافع الشيب ولم تقتل في لجة امسك فلانا عن فل

بكسر اللام للقافية الجوهري قولهم في النداء يا فل مخففا انما هو محذوف من فلان لا على سبيل الترخيم ولو كان ترخيما لقالوا يا فلا وفي حديث القيامة يقول الله تعالى اي فل الم اكرمك واسودك معناه يا فلان قال ابن الاثير وليس ترخيما لانه لا يقال الا بسكون اللام ولو كان ترخيما لفتحوها او ضموها قال سيبويه ليست ترخيما وانما هي صيغة ارتجلت في باب النداء وقد جا في غير النداء وقال الجوهري ليس بترخيم فلان ولكنها كلمة على حدة فبنو اسد يوقعونها على الواحد والاثنين والجميع والمونث بلفظ واحد وغيرهم يثني ويجمع ويونث وفلان وفلانة كناية عن الذكر والانثى من الناس فان كنيت بهما عن غير الناس قلت الفلان والفلانة

قال وقوم ابن ترخيم فلان فحذفت النون للترخيم والالف لسكونها وتفتح اللام وتضم على مذهبي الترخيم وفي حديث اسامة فأتى الرجل الى الجابر يلقى في النار فتندلق اقتابه فيقال له فل اين ما كنت تصف

فنتل التهذيب في الثلاثي ابن الاعرابي يقال للرقبة الفيل الفنتيل وقال الفراء الفنتيل بالمرأة العقيم

فنجل الفنجل والفنجلي مشية ضعيفة ابن الاعرابي الفنجلة ان يمشي مفاجا وقد فنجل والفنجلة ايضا تباعد ما بين الساقين والقدمين والفنجل من الرجال الافجح ورجل فنجل وهو المتباعد الفخذين الشديد الفجج وانشد

الله اعطانيك عيرا جدلا ولا اضاك او افج فنجلا

والفنجل عناق الارض

فهل انت في الضلال ابن فهلل وفهلل عن يعقوب لا ينصرف وهو الذي لا يعرف الجوهري هو الضلال ابن فهلل غير مصروف من اسماء الباطل مثل ثهلل

فول الفول حب كالحمص واهل الشام يسمون الفول الباقلى الواحدة فولة حكاه سيبويه وخص بعضهم به اليابس منه وفي حديث عمر انه سأل المفقود ما كان طعام الجن قال الفول وهو الباقلى

فوفل قال ابو حنيفة الفوفل ثمر نخلة وهو صلب كأنه عود خشب وقال مرة شجر الفوفل نخلة مثل نخلة النارجيل تحمل كبائس فيها الفوفل امثال التمر

فيل الفيل معروف والجمع افيال وفيول وفيلة قال ابن السكيت ولا تقل افيلة والانثى فيلة وصاحبها فيال قال سيبويه يجوز ان يكون اصل فيل فعلا فكسر من اجل الياء كما قالوا ابيض وبيض قال الاخفش هذا لا يكون في الواحد انما يكون في الجمع وقال ابن سيده وقال سيبويه يجوز ان يكون فيل فعلا وفعلا فيكون افيال اذا كان فعلا بمنزلة اجناد وامجاد ويكون الفيول بمنزلة الخرجة يعني جمع خرج وليلة مثل لون الفيل اي سوداء لا يهتدى لها والوان الفيلة كذلك واستفيل الجمل صار كالفيل حكاه ابن جني في باب استحوذ واخواته وانشد لابي النجم

يريد عيني مصعب مستفيل

والتفيل زيادة الشباب ونماؤه قال الشاعر

حتى اذا ما آن من تفيله   وقال العجاج

كلكل لبهاء المحال عجنس قرم اذا تفيلا

قال تفيل اذا سمن كأنه فيل ورجل فيل اللحم كثيره وبعضهم يهمز فيقول فئل قال على فعل وتفيل النبات اكتهل عن ثعلب وقال رأيه يفيل فيولة اخطأ وضعف ويقال ما كنت احب ان يرى في رأيك فيالة ورجل فيل الرأي اي ضعيف الرأي قال الكميت

بني رب الجواد فلا تفيلوا فما انتم فنعذركم لفيل   وقال جرير

رأيتك يا اخيطل اذ جرينا وجربت الفراسة كنت فالا

وتفيل كفال وفيل رأيه قبحه وخطأه وقال امية بن ابي عائذ

فلو غير هامٍ من ولد كعب بن كاهل مدحت بقول صادق لم تفيل

قال اراد لم تفيل رأيك وفي هذا دليل على ان المضاف اذا حذف فتبع حكمه وصارت المعاملة للمضاف اليه وحصلت عليه الا ترى انه ترك حرف المضارعة المؤذن بالغيبة وهو الياء وعدل الى الخطاب البتة فقال تفيل بالتاء كانه لم تفيل انت ومثله في الكتاب

اولئك اولى من يهود بمدحة اذا انت يوما قلتها لم تفند

اي لم يفند رأيك قال ابو عبيدة الفائل من المتفرسين الذي يظن ويخطئ قال ولا يعد فائلا حتى يخطر الفارس فحالا ثم كلما يتفرس فيه فان اخطأ بعد ذلك فهو فائل وليس بفائل ورجل فيل الرأي والفراسة وفال وفيل وفيلة اذا كان ضعيفا والجمع افيال ورجل فال اي ضعيف الرأي مخطئ الفراسة وقد فال الرأي يفيل فيولة وفيل رأيه تفييلا اي ضعفه فهو فيل الرأي قال ابن بري يقال للرجل يفيل فيولة وفيالة قال افنون التغلبي

قالوا علي ولم املك فيالتهم حتى انتحيت على الارساغ والثنن

وفي حديث علي يصف ابا بكر رضي الله عنهما كنت للدين يعسوبا اولا حين نفر الناس عنه واخرا حين فيلوا وروي فشلوا اي حين فال رأيهم فلم يستبينوا الحق يقال فال الرجل في رأيه اذا لم يصب فيه ورجل فال الرأي وفاله وفيله وفي حديثه الآخر ان تمموا على فيالة هذا الرأي انقطع نظام المسلمين المحكم وفي رواية فيالة وفيولة والمفايلة والفيال لعبة للصبيان وقيل لعبة لفتيان الاعراب بالتراب يخبؤون الشيء في التراب ثم يقسمونه بقسمين ثم يقول الخابئ لصاحبه في اي القسمين هو فاذا اخطأ قال له فال رأيك قال طرفة

يشق حباب الماء حيزومها بها كما قسم الترب المفايل باليد

قال الليث يقال فيال وفئال فمن فتح الفاء جعله اسما ومن كسرها جعله مصدرا وقال غيره يقال لهذه اللعبة الطبن والسدر وانشد ابن الاعرابي

من الناس ناس لو اذا ما صادفوا الغنى تولوا وفالوا للصديق ونحموا

يجوز ان يكون فالوا يعطوا او تفاحموا فصاروا كالفيلة ونحموا للصديق لان الفيل جهم او فالوا لشنأ رأيهم في اكرامه وتقريبه ومعونته على الدهر فلم يكرموه ولا اعانوه والفائل اللحم الذي على خرب الورك

وقيل هو عرق قال الجوهري وكان بعضهم يجعل الفائل عرقا في الفخذ قال هميان

كأنما يخجم عرقا ابيضه وملتقى فائله وابيضه

وقال الاصمعي في كتاب الفرس في الورك الخربة وهي نقرة فيها لحم لا عظم فيها وفي تلك النقرة الفائل قال وليس بين تلك النقرة وبين الجوف عظم انما هو جلد ولحم وقيل الفائلان مضيغتان من لحم اسفلهما على الصلوين من لدن ادنى الحجبتين الى العجب مكتنفا العصعص منحدرتان في جانبي الفخذين واحتجوا بقول الاعشى

قد تخضب العير من مكنون فائله وقد يشيط على ارماحنا البطل

قالوا فلم يجعله مكنونا الا وهو عرق قال الاولون بل هو باب اللسان فيه تقضي اللحم ولو كان عرقا ما قال اشرفت الحجبات عليه ويقال المكنون هنا الدم قال الجوهري مكنون الفائل دمه واراد انا حذاق بالطعن في الفائل وذلك ان الفارس اذا حذق الطعن قصد الخربة لانه ليس دون الجوف عظم ومكنون فائله دمه الذي قد كن فيه والفال لغة في الفائل قال امرؤ القيس

ولم اشهد الخيل المغيرة بالضحى على هيكل النهد الجزارة جوال

سليم الشظا عبل الشوى شنج النسا له حجبات مشرفات على الفال

اراد على الفائل فقلب وهو عرق في الفخذين يكون في خربة الورك ينحدر في الرجلين

فصل القاف

قبل الجوهري قبل نقيض بعد ابن سيده قبل عقيب بعد يقال افعله قبل وبعد وهو مبني على الضم الا ان يضاف او ينكر وسمع الكسائي لله الامر من قبلٍ ومن بعدٍ فحذف ولم يبن وقد تقدم القول عليه في بعد وحكى سيبويه افعله قبلا وبعدا وجئتك من قبل ومن بعد قال اللحياني وقال بعضهم ما هو الذي لا قبل له وما هو بالذي لا بعد له وقوله تعالى وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله لمبلسين مذهب الاخفش وغيره من البصريين في تكرير قبل انه على التوكيد والمعنى وان كانوا قبل تنزيل المطر لمبلسين وقال قطرب ان قبل الاول للتنزيل وقبل الثاني للمطر قال الزجاج القول قول الاخفش لان تنزيل المطر بمعنى المطر اذ لا يكون الا به كما قال

مشين كما اهتزت رماح تسفهت اعاليها مر الرياح النواسم

فالرياح لا تعرف الا بمرورها فكأنه قال تسفهت الرياح النواسم اعاليها الازهري عن الليث قبل عقيب بعد يقال اذا افردوا قالوا هو من قبل وهو من بعد قال وقال الخليل قبل وبعد رفعا بلا تنوين لانهما غايتان وهما مثل قولك ما رأيت مثله قط فاذا اضفته الى شيء نصبت اذا وقع موقع الصفة كقولك جاءنا قبل عبد الله وهو قبل زيد قادم فاذا القيت عليه من صار في حد الاسماء كقولك من قبل زيد فصارت من صفة وخفض قبل لان من حروف الخفض وانما صار قبل منقادا لمن وتحول من وصفيته الى الاسمية لانه لا يجتمع صفتان وعليه من لان من صار في صدر الكلام فغلب وفي الحديث نسألك من خير هذا اليوم وخير ما قبله وخير ما بعده ونعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما قبله وشر ما بعده سؤال خير زمان مضى هو قبول الحسنة التي قدمها فيه والاستعاذة منه هي طلب العفو عن ذنب قارفه فيه والوقت وان مضى فتبعته باقية والقبل والقبل من كل شيء نقيض الدبر والدبر وجمعه اقبال عن ابي زيد وقبل المرأة فرجها وفي المحكم والقبل فرج المرأة وفي حديث ابن جريج قلت لعطاء محرم قبض على قبل امرأته فقال اذا وغل الى ما هنالك فعليه دم القبل بضمتين خلاف الدبر وهو الفرج من الذكر والانثى وقيل للانثى خاصة ووغل اذا دخل ولقيته من قبل ومن دبر ومن قبل ومن دبر ومن قبل ومن دبر وقد روي ان كان قميصه قد من قبل ومن دبر بالتثقيل ومن قبل ومن دبر ووقع السهم بقبل الهدف ودبره اي من مقدمه ومن مؤخره الفراء قال لقيته من ذي قبل وقبل ومن ذي عوض ومن ذي انف اي فيما يستقبل والعرب تقول ما انت لهم في قبال ولا دبار اي لا يكترثون لك قال الشاعر

وما انت ان عضت عامرها في قبال ولا دبار

الجوهري يقال ما له قبلة ولا دبرة اذا لم يهتد لجهة امره وما لكلامه قبلة اي جهة ويقال فلان لا تجلس قبالته اي تجاهه وهو اسم يكون ظرفا والقابلة الليلة المقبلة وقد قبل واقبل بمعنى يقال عام قابل اي مقبل وقبل الشيء واقبل ضد دبر وادبر فقبلت وقبلت بفلان قبالة وانا به قبيل اي كفيل وقبلت الريح قبولا وقبلنا اصابتنا ريح القبول واقبلنا صرنا فيها وقبلت المكان استقبلته وقبلت النعل اقبلها جعلت لها قبالا وقبلت الهدية قبولا وكذلك قبلت الخبر صدقته وقبلت القابلة الولد قبالة وقبل الدلو من المستقي وقبلت العين قبلا وعام قابل خلاف دابر وعام قابل اي مقبل وكذلك ليلة قابلة ولا تقل لها وما له في هذا الامر قبلة ولا دبرة اي وجهة عن اللحياني والقبل الوجه يقال كيف انت اذا اقبل قبلك وهو يكون اسما وظرفا فاذا جعلته اسما رفعته وان جعلته ظرفا نصبته التهذيب والقبل اقبالك على الانسان كأنك لا تريد غيره تقول كيف انت لو اقبلت قبلك وجاء رجل الى الخليل فسأله عن قول العرب كيف انت لو اقبل قبلك فقال اراه مرفوعا لانه اسم وليس بمصدر كالقصد والنحو انما هو كيف انت لو استقبل وجهك بما تكره الجوهري وقولهم اذا اقبل قبلك اي اقصد قصدك وتوجه نحوك وكان ذلك في قبل الشتاء وفي قبل الصيف كذلك وفي الحديث طلقوا النساء لقبل عدتهن وفي رواية في قبل طهرهن اي في اقباله واوله وحين يمكنها الدخول في العدة والشروع فيها فتكون لها محسوبة وذلك في حالة الطهر واقبل عليه بوجهه والاستقبال ضد الاستدبار واستقبل الشيء وقابله حاذاه بوجهه وافعل ذلك من ذي قبل اي فيما تستقبل وافعل ذلك من ذي قبل كما يستقبل ويقال فلان قبالة الشيء اي مستقبل وقوله صلى الله عليه وسلم لا تستقبلوا الشهر استقبالا يقول لا تقدموا رمضان بصيام قبله وهو قوله ولا تصلوا رمضان بيوم من شعبان ورأيته قبلا وقبلا وقبليا

وقبلا اي مقابلة وعيانا وفي حديث آدم على نبينا وعليه الصلاة والسلام ان الله خلقه بيده ثم سواه قبلا وفي رواية ان الله كلمه قبلا اي عيانا ومقابلة لا من وراء حجاب ومن غير ان يولي امره او كلامه احدا من ملائكته ورايت الهلال قبلا كذلك وقال اللحياني القبل بالفتح ان ترى الهلال اول ما يرى ولم ير قبل ذلك وكذلك كل شيء اول ما يرى فهو قبل الاصمعي الاقبال ما استقبلك من مشرف الواحد قبل قال والقبل ان يرى الهلال اول ما يرى ولم ير قبل ذلك ابن الاعرابي قال رجل من بني ربيعة بن مالك ان الحق بقبل فمن تعداه ظلم ومن قصر عنه عجز ومن انتهى اليه اكتفى قال بقبل اي يتضح لك حيث تراه وهو مثل قولهم ان الحق عاري وفي حديث اشراط الساعة وان يرى الهلال قبلا اي يرى ساعة ما يطلع لعظمه ووضوحه من غير ان يتطلب وهو بفتح القاف والباء الزجاج كل ما عاينته قلت فيه اتاني قبلا اي معاينة وكل ما استقبلك فهو قبل وتقول لا اكلمك الى عشر من ذي قبل وقبل فمعنى قبل الى عشر مما تشاهده من الايام ومعنى قبل الى عشر يستقبلها وقال الجوهري اي فيما استانف وقبح الله منه ما قبل وما دبر وبعضهم لا يقول منه فعل والاقبال نقيض الادبار قالت الخنساء

ترتع ما غفلت حتى اذا ادكرت فانما هي اقبال وادبار

قال سيبويه جعلها الاقبال والادبار على سعة الكلام قال ابن جني والاحسن في هذا ان تقول كانها خلقت من الاقبال والادبار لا على ان يكون من باب حذف المضاف اي انها ذات اقبال وادبار وقد ذكر تعليله في قوله عز وجل خلق الانسان من عجل وقد اقبل اقبالا وقبلا عن كراع واللحياني والصحيح ان القبل الاسم والاقبال المصدر وقبل على الشيء واقبل لزمه واخذ فيه واقبلت الارض بالنبات جاءت به ورجل مقابل ومدابر محض من ابويه وقيل رجل مقابل ومدابر اذا كان كريم الطرفين من قبل ابيه وامه وقال اللحياني المقابل الكريم من كل طرفيه وقيل مقابل كريم النسب من قبل ابويه وقد قوبل قال

ان كنت في بكر تمت خؤولة فانا المقابل في ذوي الاعمام

ويقال هذا جار مقابلي ومدابري وانشد

حمتك نفسي مع جاراتي مقابلاتي ومدابراتي

وناقة مقابلة مدابرة ذات اقبالة وادبارة واقبالة وادبارة عن اللحياني اذا شق مقدم اذنها ومؤخرها وفتلت كانها زنمة وكذلك الشاة وقيل الاقبالة والادبارة ان تشق الاذن ثم تفتل فاذا اقبل به فهو الاقبالة واذا ادبر به فهو الادبارة والجلدة المعلقة هي الاقبالة والادبارة ويقال لها القبالة والدبالة وقيل المقابلة الناقة التي تقرض قرضة من مقدم اذنها مما يلي وجهها حكاه ابن الاعرابي وقال اللحياني شاة مقابلة ومدابرة وناقة مقابلة ومدابرة فالمقابلة التي تقرض اذنها من قبل وجهها والمدابرة التي تقرض من اذنها من قبل قفاها وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يضحى بشرقاء او خرقاء او مقابلة او مدابرة قال الاصمعي المقابلة ان يقطع من طرف اذنها شيء ثم يترك معلقا لا يبين كانه زنمة والمدابرة ان يفعل ذلك بمؤخر الاذن من الشاة قال الاصمعي وان كان ذلك من الاذن ايضا فهي مقابلة ومدابرة بعد ان تكون قد قطع الجوهري شاة مقابلة قطعت من اذنها قطعة لم تبن وتركت معلقة من قدم فان كانت من اخر فهي مدابرة واسم تلك السمة القبالة والاقبالة ابو الهيثم قبلت الشيء ودبرته اذا استقبلته او استدبرته وقبل عام ودبر عام فالدابر المولي الذي لا يرجع والقابل المستقبل والدابر من السهام الذي خرج من الرمية وعام قابل اي مقبل والقابلة الليلة المقبلة وكذلك العام القابل ولا يقولون فعل يفعل وقول العجاج يصف فلاة قطعها

وَمَهْمَهٍ يمشي قطاه النسَّسا رَوابعا وبعد ربع خمسا

فان توليك التي امرسا امسى من القابلتين سدسا

قوله من القابلتين يعني الليلة التي اتت بعد قال

لنا قمراها والنجوم الطوالع

رَوابعا وبعد ربع خمسا فان بني على الخمس فالقابلتان السادسة والسابعة وان بني على الربع فالقابلتان الخامسة والسادسة وانما القابلة واحدة فلما كانت الليلة التي هو فيها والتي لم تات بعد غلب الاسم الاشنع فقال القابلتين كما قال

لنا قمراها والنجوم الطوالع

تغليب القمر على الشمس وما يعرف قبيله من دبيره يريد القبل والدبر وقيل القبيل طاعة الرب تعالى والدبير معصيته وقيل معناه لا يعرف الامر مقبلا ولا مدبرا وقيل هو ما اقبلت به المراة من غزلها حين تفتله وادبرت وقيل القبيل من الفتل ما اقبل به على الصدر والدبير ما ادبر به عنه وقيل القبيل باطن الفتل والدبير ظاهره وقيل القبيل والدبير في فتل الحبل فالقبيل الفتل الاول الذي عليه العامة والدبير الفتل الاخر وبعضهم يقول القبيل في قوى الحبل كل قوة على قوة وجهها الداخل قبيل والخارج دبير وقيل القبيل ما اقبل به الفاتل الى حقوه والدبير ما ادبر به الفاتل الى ركبته وقال المفضل القبيل فوز القدح في القمار والدبير خيبة القدح وقال جماعة من الاعراب القبيل ان يكون راس المحل الى الابهام والدبير ان يكون راس المحل الى الخنصر المحكم وقيل القبيل اسفل الاذن والدبير اعلاها وقيل القبيل القطن والدبير الكتان وقيل ما يعرف من يقبل عليه ممن يدبر عنه وقيل ما يعرف نسب امه من نسب ابيه والجمع من كل ذلك قبل ودبر وما يعرف ما قبيل هذا الامر من دبيره وما قبالة من دباره وقال ابن الاعرابي في قول الاعشى

اخو الحرب لا ضرع واهن ولا ينتعل بقيبا لخدم

قال القبال الزمام قال وهذا كما تقول هو ابن الحرب والجحد وابن الكلام والقتال اي ليس بضعيف والقبل نقيض الدبر ويقال انزل بقبل هذا الجبل اي بسفحه وفي حديث الحسن انه سئل

عن مقبله من العراق المقبل بضم الميم وفتح الباء مصدر اقبل يقبل اذا قدم وقد اقبل الرجل وادبر واقبل به وادبر فما وجد عنده خيرا وقبل الشيء قبولا وقبولا الاخيرة عن ابن الاعرابي وتقبله كلاهما اخذه والله عز وجل يقبل الاعمال من عباده وعنهم ويتقبلها وفي التنزيل العزيز اولئك الذين يتقبل عنهم احسن ما عملوا قال الزجاج وروي انها نزلت في ابي بكر رضي الله عنه وقال اللحياني قبلت الهدية اقبلها قبولا وقبولا ويقال علي قبول اذا كانت العين تقبله وعلي قبول اي تقبله العين ابن الاعرابي يقال قبلته قبولا وقبولا وعلى وجهه قبول لا غير وتقبله بقبول حسن وكذلك تقبلته يقبلونه ايضا وفي التنزيل العزيز فتقبلها ربها بقبول حسن ولم يقل بتقبل قال الزجاج الاصل في العربية فتقبلها ربها بتقبل حسن اي تقبلها حسنا ولكن قبول محمول على قوله قبلها قبولا حسنا يقال قبلت الشيء قبولا اذا رضيته وقبلته قبولا بفتح القاف وهو مصدر شاذ وحكى اليزيدي عن ابي عمرو بن العلاء القبول بالفتح مصدر قال ولم اسمع غيره قال ابن بري وقد جاء الوضوء والطهور والولوع والوقود وعدتها مع القبول خمسة يقال على فلان قبول اذا قبلته النفس وفي الحديث ثم يوضع له القبول في الارض وهو بفتح القاف المحبة والرضا بالشيء وميل النفس اليه وتقبل النعيم بدا عليه واستبان فيه قال الاخطل

لدن تقبل النعيم كانما مسحت ترائبه بماء مذهب

واقبله واقبل به اذا اراده على الامر فلم يقبله وقابل الشيء بالشيء مقابلة وقبالا عارضه الليث اذا ضممت شيئا الى شيء قلت قابلته به ومقابلة الكتاب بالكتاب وقبالة معارضته وتقابل القوم استقبل بعضهم بعضا وقوله تعالى في وصف اهل الجنة اخوانا على سرر متقابلين جاء في التفسير انه لا ينظر بعضهم في اقفاء بعض واقبله الشيء قابله به واقبلنا الرماح واقبل الابل افواه الوادي استقبلها اياه وقد قبلته تقبيلا قبولا وكذلك اقبلنا الرماح نحو القوم واقبل الابل الطريق اسلكها اياه ابو زيد قبلت الماشية الوادي تقبله واقبلتها انا اياه قال وسمعت العرب تقول قول انقابل هذا الجبل اي ما استقبلك منه قبالة وقوابله واقبلته الشيء جعلته يلي قبالته يقال اقبلنا الرماح نحو القوم وقبلت الماشية الوادي استقبلته واقبلتها اياه تتعدى الى مفعولين ومنه قول عامر بن الطفيل

فلابغينكم وعوا رضاه ولاقبلن الخيل لابة ضرغد

والمقابلة المواجهة والتقابل مثله وهو قبالك وقبالتك اي تجاهك وهذه الكلمة قبالة كلامك عن ابن الاعرابي ينصبه على الظرف ولو رفعه على المبتدا والخبر لجاز ولكن كذا رواه عن العرب وقال اللحياني هذه كلمة قبال كلمتك كقولك حيال كلمتك وقبالة الطريق ما استقبلك منه وحكى اللحياني اذهب به فاقبله الطريق اي دله عليه واجعله قبالته واقبل المكواة الداء جعلها قبالته قال ابن احمر

شربت الشكاعى والتددت الدة واقبلتها افواه العروق المكاويا

وكنا في سفر فقبلت زيدا ودبرته اي جعلته مرة امامي ومرة خلفي وفي التهذيب اقبلت زيدا مرة وادبرته اخرى اي جعلته مرة امامي ومرة خلفي في المشي وقبلت الجبل مرة ودبرته اخرى وقبائل الراس اطباقه وقيل هي اربع قطع مشعوب بعضها الى بعض واحدتها قبيلة وكذلك قبائل بعض الغروب والكرة لها قبائل الجوهري القبيلة واحدة قبائل الراس وهي القطع المشعوب بعضها الى بعض تصل بينها الشؤون وبها سميت قبائل العرب الواحدة قبيلة وقبائل الرجل اخباؤه المشعوب بعضها الى بعض وقبائل الشجرة اغصانها وكل قطعة من الجلد قبيلة والقبيلة صخرة تكون على راس البير والعقابان دعامتا القبيلة من جنبيها يعضدانها عن ابن الاعرابي وهي القبيلة والمنزعة وعقاب البير حيث يقوم الساقي والقبيلة من الناس بنو اب واحد التهذيب اما القبيلة فمن قبائل العرب وسائرهم من الناس ابن الكلبي الشعب اكبر من القبيلة ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ قال الزجاج القبيلة من ولد اسمعيل عليه السلام كالسبط من ولد اسحق عليه السلام سموا بذلك ليفرق بينهما ومعنى القبيلة من ولد اسمعيل معنى الجماعة يقال لكل جماعة من واحد قبيلة ويقال لكل جمع على شيء واحد قبيل قال الله تعالى انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم اي هو ومن كان من نسله واشتق الزجاج القبائل من قبائل الشجرة وهي اغصانها ابو العباس اخذت قبائل العرب من قبائل الراس لاجتماعها وجماعتها الشعب والقبائل دونها ويقال رايت قبائل من الطير اي اصنافا وكل صنف منها قبيلة فالغربان قبيلة والحمام قبيلة قال الراعي

رايت ردافى فوقها من قبيلة من الطير يدعوها احم شحوج

يعني الغربان فوق الناقة وكل جيل من الجن والناس قبيل والقبيلة اسم فرس سميت بذلك على التفاؤل كانها انما تحمل قبيلة او كان الفارس الذي عليها يقوم مقام قبيلة قال مرداس بن حصين جاهلي

قصرت له القبيلة اذ تجهنا وما ضاقت بشدته ذراعي

قصرت حبست واراد اتجهنا والقبيل الجماعة من الناس يكونون من الثلاثة فصاعدا من قوم شتى كالزنج والروم والعرب وقد يكونون من نحو واحد وربما كان القبيل من اب واحد كالقبيلة وجمع القبيل قبل واستعمل سيبويه القبيل في الجمع والتصغير وغيرهما من الابواب المتشابهة والقبل في العين اقبال السواد على الانف وقيل اقبالها على الحوق وقيل اقبالها على عرض الانف وقيل اقبالها على المحجر وقال اللحياني هو اقبالها على الحاجب وقيل المقبل مثل الحول قبلت عينه قبلا واقبلت وهو عين قبلا ورجل اقبل العين وامراة قبلاء وقد اقبل عينه صيرها قبلاء ويقال قبلت العين قبلا اذا كان فيها اقبال النظر على الانف وقال ابو نصر اذا كان فيها ميل كالحول وقال ابو زيد الاقبل الذي اقبلت حدقتاه على الانف والاحول الذي حولت عيناه جميعا وقال الليث القبل في العين اقبال السواد على المحجر ويقال بل اذا اقبل سواده على الانف فهو اقبل واذا اقبل على الصدغين فهو اخزر وقد قبلت عينه واقبلتها انا ورجل اقبل بين القبل وهو الذي كانه ينظر الى طرف انفه قالت الخنساء

ولما ان رايت الخيل قبلا تباري بالخدود شبا العوالي

قال ابن بري البيت لليلى الاخيلية قالته في قابض بن ابي عقيل وكان قد فر عن قومه يوم قتل والصواب

في انشاده • ولما ان رايت بفتح التاء لان بعده البيت

فنسيت وصاله وصددت عنه • كما صد الازب عن الظلال

وفي الحديث في صفة هارون في عينيه قبل وهو من ذلك وفي حديث الحبر كما انى لاجد في بعض ما انزل من الكتب الاقبل القصير القصرة صاحب العراقين مبدل السنة يلعنه اهل السماء والارض ويل له ثم ويل له الاقبل من القبل الذى كانه ينظر الى طرف انفه وقيل هو الافحج وساه قبلا بينه القبل وهي التى اقبلت قرناها على وجهها وعنز قبلاء فيها ميل والقابل والدابر المشاتيان والقابل الذى يقبل الدلو قال زهير

وقابل يتغنى كلما قدرت • على العراقى يداه قائما دفقا

والجمع قبله وقد قبلها قبولا وقبولا عن اللحيانى وقيل القبله الرشا والدلو وادواتها ما دامت على البير يحمل بها فاذا لم تكن على البير فليست بقبلة والمقبلتان الفاس والموسى والقبل صدد الجبل والقبل المحجة الواضحة والقبل ما ارتفع من جبل او رمل او علو من الارض والقبل المرتفع في اصل الجبل كالسند ويقال انزل بقبل هذا الجبل اى بسفحه ويقول قد تقبلني هذا الجبل ثم دبرني ولذلك قيل علم قابل والقبل ايضا التزيك النشز من الارض والجبل يستقبلك يقال رايت شخصا بذلك القبل • وانشد للجعدى

خشية الله وانى رجل • انما ذكرى كنار بقبل   وقيل البيت

منع العذر فلم اهمم به • واخو العذر اذا هم فعل   قال ابن قتيلة

يا ايها الناحى نجح القبل • يدعوا على كلما قام يصل

اى لكن ينجح الجبل قال والقبل والكبل والخبل والنيم القرو والقبل الطاقة وما لى به قبل اى طاقة وفي التنزيل العزيز فلناتينهم بجنود لا قبل لهم بها اى لا طاقة لهم بها ولا قدرة لهم على مقاومتها وقيل يكون لما ولى الشئ يقول ذهب قبل السوق وقالوا لى قبلك مال وفيما يليك اتسع نيرقا جرى مجراه كما اذا قلت لى عليك مال ولى قبل فلان حق اى عنده ويقال اصابنى هذا الامر من قبله اى من تلقائه من لدنه ليس من تلقاء الملاقاة لكن على معنى من عنده قال الليث واخذت الامر بقبوله اى باوليه وحدثانه ولقيته قبلا اى عيانا وفى التنزيل العزيز وحشرنا عليهم كل شئ قبلا قبلا وقرا قبلا فقيل عيانا وقبلا قبيلا قبيلا وقيل قبلا مستقبلا وقرى ايضا وحشرنا عليهم كل شئ قبلا قبلا يقوى قراءة من قرا قبلا • التهذيب ويجوز ان يكون قبل جمع قبيل ومعناه الكفيل ويكون المعنى لو حشرنا كل شئ فتكفل لهم بصحة ما يقول ما كانوا ليومنوا ويجوز ان يكون قبلا فى معنى ما يقابلهم اى لو حشرنا عليهم كل شئ فقابلهم ويجوز قبلا على تخفيف قبلا وقوله عز وجل او ياتيهم العذاب قبلا قيل معناه عيانا • الزجاج او ياتيهم العذاب قبلا وقبلا وقبلا فمن قال قبلا فهو جمع قبيل المعنى او ياتيهم العذاب ضروبا ومن قال قبلا فالمعنى او ياتيهم العذاب معاينة ومن قال قبلا فالمعنى او ياتيهم العذاب مقابلة ابن الاعرابى في قوله قبل ثم حنف ثم فحج وفي المحكم القبل كالفحج بين الرجلين الليث القبال شبه فحج وتباعد بين الرجلين وانشد

• حنكلة فيها قبال وفجا • الجوهرى القبل فحج وهو ان يبدا الى صدر القدمين ويتباعد عقباهما وقبال النعل بالكسر زمامها وقيل هو مثل الزمام بين الاصبع الوسطى والتى تليها وقيل هو الزمام الذى يكون فى الاصبع الوسطى والتى تليها ويقال ما رزاته قبالا ولا زبالا القبال ما كان قدام عقد الشراك والزبال الكبير الذى يجزم بها النعل قبال لا يجدى ويقال المزبل ما تحمله النملة بفيها • انشد ابن الاعرابى

• اذا انقطعت نعلى فلا ام مالك • قريب ولا نعلى شديد قبالها •

يقول لست بقريب منها فاستمتع بها ولا انا بصبور فاسلو عنها واقبل النعل وقبلها وقابلها جعل لها قبالين وقيل اقبلها جعل لها قبالا وقبلها مخففة شد قبالها وقيل مقابلتها ان يثنى ذوابة الشراك الى العقدة ويقال قابل نعلك اى اجعل لها قبالين وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان لنعله قبالان اى زمامان والقبال زمام النعل وهو السير الذى يكون بين الاصبعين • وفي الحديث قابلوا النعال اى اعملوا لها قبالا ونعل مقبلة اذا جعلت لها قبالا ومقبولة اذا شددت قبالها ورجل منقطع القبال سئ الراى عن ابن الاعرابى والقابلة من النساء معروفة والقبل لطف القابلة لاخراج الولد وقبلت القابلة المراة تقبلها قبالة وكذلك قبل الرجل الغرب من المستقى منكم وهو القابل • التهذيب قبلت القابلة المراة تقبلها قبالة اذا قبلت الولد اى تلقته عند الولادة وكذلك قبل الرجل الدلو من المستقى قبولا فهو قابل وفي الحديث رايت عقيلا يقبل غرب زمزم اى يتلقاها فياخذها عند الاستقاء والقبيل والقبول القابلة المحكم قبلت القابلة الولد قبالا اخذته من الوالدة وهي قابلة المراة وقبولها وقبيلها قال الاعشى

• اصالحكم حتى تبوؤا بمثلها • كصرخة حبلى اسلمتها قبيلها •

ويروى قبولها اى يئست منها • وفي الحديث قبلت القابلة الولد تقبله اذا تلقته عند ولادته من بطن امه والقبيل الكفيل والعريف وقد قبل به تقبل ويقبل قبالة كفله وكنا فى قبالته اى في عرافته • وانشد

• ان كفى لك رهن بالرضا • فاقبلى يا هند قالت قد وجب •

قال ابو نصر اقبلى معناه كونى انت قبيلا قال اللحيانى ومن ذلك قيل كتبت عليهم القبالة ويقال قبلت العامل تقبيلا والاسم القبالة وتقبله العامل تقبلة • وفي حديث ابن عباس اياكم والقبالات فانها صغار وفضلها ربا هو ان يتقبل بخراج او جباية اكثر مما اعطى فذلك الفضل ربا فان تقبل وزرع فلا باس والقبالة بالفتح الكفالة وهي في الاصل مصدر قبل اذا كفل وقبل بالضم اذا صار قبيلا اى كفيلا وتقبل به تكفل كفل وقال قبلت العامل العمل تقبيلا وهذا نادر والاسم القبالة وتقبله العامل تقبلا نادر ايضا وروى تقبلت به في معنى كفلت على مثال تفعلت ويقال للخلم فلان قبيلا فاجاد والقبيل ان تكلم بكلام لم يكن استعد عن اللحيانى تكلم قبلا اى بكلام لم يكن اعده وزجره قبلا انشد رجزا لم يكن اعده واقتبل الكلام والخطبة اقتبالا ارتجلهما وتكلم بهما من غير ان يعدهما واقتبل من قبله كلاما فاجاد عن اللحيانى ايضا ولم يفسر الا ان يريد من قبل نفسه ويسقى على ابله قبلا صب الماء على افواهها واقبل على الابل وذلك اذا شربت ما فى الحوض فاستقى على رؤوسها وهي تشرب وقال اللحيانى مثل ذلك وزاد فيه ولم يكن اعد قبل ذلك وهو اشد السقى الجوهرى وغيره والقبل

ان تشرب الابل الماء وهو يصب على رؤوسها ولم يكن لها قبل ذلك شئ ومنه قول الراجز •

• يا ربها ما ارويتها الا بالعجل • وبالحبا ارويتها لا بالقبل •

التهذيب يقال سقى ابله قبلا اذا صب الماء فى الحوض وهي تشرب منه فاصابها • الاصمعى القبل ان يورد الرجل ابله فيستقى على افواهها ولم يكن هيا لها قبل ذلك شيئا • والقبلة الكلمة معروفة والجمع القبل وفعله التقبيل وقد قبل المراة والصبى والقبلة ناحية الصلاة • وقال اللحيانى القبلة وجهة المسجد وليس لهذا قبلة اى جهة ويقال اين قبلتك اى اين جهتك ومن اين قبلتك اى من اين جهتك والقبلة التى يصلى نحوها وفي حديث ابن عمر ما بين المشرق والمغرب قبلة اراد به المسافر اذا التبست عليه قبلته فاما الحاضر فيجب عليه التحرى والاجتهاد وهذا انما يصح لمن كانت القبلة في جنوبه او شماله ويجوز ان يكون اراد به قبلة اهل المدينة ونواحيها فان الكعبة جنوبها والقبلة في الاصل الجهة والقبول من الرياح الصبا لانها تستدبر الدبور وتستقبل باب الكعبة • التهذيب القبول من الرياح الصبا لانها تستقبل الدبور الاصمعى الرياح معظمها الاربع الجنوب والشمال والدبور والصبا والدبور التى تهب من دبر الكعبة والقبول من تلقائها وهي الصبا قال الاخطل

• فان تجد سد وسن دونهم بها • فان الريح طيبة قبول •

قال ثعلب القبول ما استقبلك بين يديك اذا وقفت في القبلة قال وانما سميت قبولا لان النفس تقبلها وهي تكون اسما وصفة عند سيبويه والجمع قبايل عن اللحيانى وقد قبلت الريح تقبل قبولا وقبولا الاولى عن اللحيانى وهي ريح قبول والاسم من هذا مفتوح والصدر مضموم واقبل القوم دخلوا في القبول وقبلوا اصابتهم القبول ابن بزرج قالوا قبلوها الريح اى قبلوا الريح قال الازهرى وقابلوها الريح بمعناه فاذا قالوا استقبلوها الريح فان اكثر كلامهم استقبلوا بها الريح والقبول الحسن والبشاره وهو القبول بضم القاف ايضا لم يحكها الا ابن الاعرابى وانما المعروف القبول بالفتح وقول ابى ذويب ينعتها به

• ولا من عليه قبول لدى • واخر ليس عليه قبول معناه لا يستوى من لم روا وحيا ومروه ومن ليس له شئ من ذلك والقبول ان يقبل العفو والعافية وغير ذلك وهو اسم للمصدر وامنت الفعل منه ويقال اقبل الامر اذا اسنا نفع وفي حديث لو استقبلت من امرى ما استدبرت ما سقت الهدى اى لو عن لى هذا الراى الذى رايته اخرا وامرتكم به في اول امرى لما سقت الهدى معى وقلدته واشعرته فانه اذا فعل ذلك لا يحل حتى ينحره ولا ينحر الا يوم النحر فلا يصح له فسخ الحج بعمرة ومن لم يكن معه هدى لا يلتزم هذا ويجوز له فسخ الحج وانما اراد بهذا القول تطييب قلوب اصحابه لانه كان يشق عليهم ان يحلوا وهو محرم فقال لهم ذلك لئلا يجدوا في انفسهم وليعلموا ان الافضل لهم قبول ما دعاهم اليه وانه لولا الهدى لفعله ورجل مقتبل الشباب اى مستقبل الشباب اذا لم ير عليه اثر كبر وقال ابو كبير •

• ولرب من طاطاته بحفيرة • كالرمح مقتبل الشباب محبر •

القبل اقتبال الرجل اذا كاس بعد حماقة ويقال انزل بقبل هذا الجبل اى بسفحه ووقع السهم بقبل هذا وبدبره وكان ذلك في قبل من شبابه وكان ذلك في قبل الشتاء وفى قبل الصيف اى في اوله ووجهه والقبلة حجر ابيض يجعل في عنق الفرس قال قلدها بقبلة والقبيلة والقبيلة خرزة شبيهة بالفلكة تعلق في اعناق الخيل والقبيلة والقبلة من اسماء خرز الاعراب • غيره والقبلة خرزة من خرز نساء الاعراب اللواتى يوخذن بهما الرجال يقلن في كلامهن يا قبلة اقبليه ويا كرار كريه وهكذا جاء الكلام وان كان ملحونا لان العرب تجرى الامثال على ما جاءت به وفيه يجوز ان يكون عنى بكرار الكرة فانث لذلك وقال اللحيانى هي القبلة وانشد •

• جمعن من قبل لهن وفطسه • والدرديس مقابلا في المنظم •

والقبلة ما تتخذه الساحرة ليقبل بوجه الانسان على صاحبه وقال اللحيانى القبلة والقبلة من اسماء خرز الاعراب الجوهرى والقبل جمع قبلة وهي الفلكة ايضا وهو ضرب من الخرز يوخذ بها وربما علق في عنق الدابة تدفع بها العين والقبلة حجر ابيض عريض يعلق في عنق الفرس وثوب قبايل اى اخلاق عن اللحيانى يقال اتانا في ثوب لم تقابل البرقاع • ابن الاعرابى اذا رقع الثوب فهو المقبل والمقبول والمردم والملبد والملبود ابو عمرو يقال للخرقة التى يرقع بها قب القميص القبيلة والتى يرقع بها صدر القميص اللبنة وقبايل اللجام سيوره الواحدة قبيلة قال ابن مقبل •

• برخو لعذار وان طالت قبايله • عن حرة مثل سيف المرخر الصفر •

شم قصيرى قبال لجبة سماها ابو خيرة قصيرى وسماها ابو الدقيش قصيرى قبال وهي من الافاعى غير انها اصغر جسما تقتل على المكان قال ذو الرمة يونس بعرقات ملانه • التهذيب الرائحى حياه الله وقبله اى حياه الله وجهه وحكى عن ابن الاعرابى حياه الله قبيله وحياه وسماه منه وطلله والمه وقال قال ابو العباس لها زيادة تبيقى حياه الله قبله ايوما اقبل منه وتقبل الرجل اياه اذا اشبهه • قال الشاعر

• تقبلتها من امه ولطالما • تنوزع في الاسواق منها خمارها •

والامر هنا الام • وفي الحديث في صفة الغيث ارض مقبلة وارض مدبرة اى وقع المطر فيها خططا ولم يكن عاما وفي حديث الدجال وراى دابة يواريها شعرها اهدب القبال يريد كثرة الشعر قبالها القبال الناصية والعرف لانهما اللذان يستقبلان الناظر وقبال كل شئ وقبله اوله وما استقبلك منه • وفي حديث ابن جريج قلت لعطاء محرم قبض على قبال النعلين ويستنشى ماء على الماء ذبابات واقبال الجداول الاثبات الاوايل والروس جمع قبل والقبل ايضا راس الجبل والاكمة وقد يكون جمع قبل بالتحريك وهو الكلا في مواضع من الارض والقبل ايضا ما استقبلك من الشئ والقبلة الخبا زدكاها ابو حنيفة وقبل موضع عن كراع • وفي الحديث انه اقطع بلال بن الحرث معادن القبلية جلسيها وغوريها القبلية منسوبة الى قبل بفتح القاف والباء وهي ناحية من ساحل البحر بينها وبين المدينة خمسة ايام وقيل هي من ناحية الفرع وهو موضع بين نخلة والمدينة قال ابن الاعرابى هذا هو المحفوظ في الحديث قال وفي كتاب الامكنة معادن القلبية بكسر القاف وبعدها لام مفتوحة ثم باء • والله اعلم •

قتل

قتل القتل معروف قتله يقتله قتلا وتقتالا وقتل به سواء عن ثعلب قال ابن سيده لا اعرفها عن غيره وهي نادرة غريبة قال واظنه راه في بيت فحسب ذلك لغة قال وانما هو عندى على زيادة الباء كقوله

سود المحاجر لا يقران بالسور • وانما هو يقران السور وكذلك قتله وقتل به غيره اى قتله مكانه قال

قتلتُ بعبد الله خيرَ لِداتِه ذُؤابًا فلم أفخرْ بذاك وأجزعا

التهذيب: قَتَلَه إذا أماته بضرب أو حجر أو سُمّ أو علة، والمنية قاتلة. وقول الفرزدق وبلغه موت زياد وكان زياد هذا قد نفاه وآذاه ونذر قتله، فلما بلغه موته قال الفرزدق شَمِتَ به فقال:

كيف تراني قالبًا مِجَنّي، أقلبُ أمري ظهرَه للبطنِ

قد قتلَ اللهُ زيادًا عنّي

عدّى قتل بعن لأن فيه معنى صرف، فكأنه قال: قد صرف الله زيادًا. وقوله قالبًا مجنّي أي أفعل ما شئت لا أتورّع ولا أتوقّع. وحكى قطرب في الأمر اقتِل بكسر القاف على الشذوذ، جاء به على الأصل، حكى ذلك ابن جني عنه، والنحويون يكرهون هذا كراهية ضمة بعد كسرة لا يحجز بينهما إلا حرف ضعيف غير حصين. ورجل قتيل: مقتول، والجمع قَتْلَى، حكاه سيبويه، وقتلاء وقتالى؛ قال منظور بن مرثد:

فظلّ لحمًا تربًا أوصالُه، وسْطَ القتالى كالهشيم البالي

والجمع قتلى جمع السلامة لأن مؤنثه لا تدخله الهاء، وقتلة وقتلاه سواء بالكسر. ورجل قتيل: مقتول، وامرأة قتيل: مقتولة، فإذا قلت قتيلة بني فلان قلت بالهاء، وقيل: إن لم تذكر المرأة قلت هذه قتيلة بني فلان، وكذلك مررت بقتيلة لأنك تسلك طريق الاسم. وقال اللحياني: قال الكسائي يجوز في هذا طرح الهاء وفي الأول إدخال الهاء، يعني أن تقول هذه امرأة قتيلة ونسوة قتلى. واقتتل الرجل: عرضه للقتل وأصبره عليه. وقال مالك بن نويرة لامرأته يوم قتله خالد بن الوليد: أقتلتني؛ أي عرضتني بحسن وجهك للقتل لوجوب الدفاع عنك والمحاماة عليك، وكانت جميلة فقتله خالد وتزوجها بعد مقتله، فأنكر ذلك عبد الله بن عمر؛ ومثله أبعت الثوب إذا عرضته للبيع. وفي الحديث: أشدّ الناس عذابًا يوم القيامة من قتل نبيًّا أو قتله نبيّ؛ أراد من قتله وهو كافر كقتله أبيّ بن خلف يوم بدر لا كمن قتله تطهيرًا له في الحد كماعز. وفي الحديث: لا يُقتل قرشيّ بعد اليوم صبرًا؛ قال ابن الأثير: إن كانت اللام مرفوعة على الخبر فهو محمول على ما أباح من قتل القرشيين الأربعة يوم الفتح، وهم ابن خطل ومن معه، أي أنهم لا يعودون كفارًا يغزون ويقتلون على الكفر كما قتل هؤلاء، وهو كقوله الآخر: لا تُغزى مكة بعد اليوم؛ أي لا تعود دار كفر تغزى عليه، وإن كانت اللام مجزومة فيكون نهيًا عن قتلهم في غير حد ولا قصاص. وفي حديث سمرة: من قتل عبده قتلناه، ومن جدع عبده جدعناه؛ قال ابن الأثير: ذكر في رواية الحسن أنه نسي هذا الحديث فكان يقول: لا يقتل حر بعبد، قال: ويحتمل أن يكون الحسن لم ينس الحديث ولكنه كان يتأوله على غير معنى الإيجاب ويراه نوعًا من الزجر ليرتدعوا ولا يقدموا عليه كما قال في شارب الخمر: إن عاد في الرابعة أو الخامسة فاقتلوه، ثم جيء به فيها فلم يقتله؛ قال: وتأوله بعضهم أنه جاء في عبد كان يملكه مرة، ثم زال ملكه عنه فصار كفؤًا له بالحرية؛ قال: ولم يقل بهذا الحديث أحد إلا في رواية شاذة عن سفين، والمروي عنه خلافه، قال: وقد ذهب جماعة إلى القصاص من الحر بعبد الغير، وأجمعوا على أن القصاص بينهم في الأطراف ساقط، فلما سقط الجدع بالإجماع سقط القصاص لأنهما ثبتا معًا، فلما نسخا نسخا معًا، فيكون حديث سمرة منسوخًا، وكذلك حديث الخمر في الرابعة والخامسة، قال: وقد يرد الأمر بالوعيد ردعًا وزجرًا وتحذيرًا ولا يراد به وقوع الفعل، وكذلك حديث جابر في السارق: أنه قطع في الأولى والثانية والثالثة إلى أن جيء به في الخامسة فقال: اقتلوه، قال جابر: فقتلناه، وفي إسناده مقال، قال: ولم يذهب أحد من العلماء إلى قتل السارق وإن تكررت منه السرقة. ومن أمثالهم: مقتل الرجل بين فكّيه؛ أي سبب قتله بين لحييه، وهو لسانه. وقولهم في حديث زيد بن ثابت: أرسل إليّ أبو بكر مقتلَ أهل اليمامة؛ المقتل مفعل، قال: وهو ظرف زمان هاهنا أي عند قتلهم في الوقعة التي كانت باليمامة مع أهل الردة في زمن أبي بكر رضي الله عنه. وتقاتل القوم واقتتلوا وتقتّلوا وقَتَّلوا وقِتِّلوا؛ قال سيبويه: وقد أدغم بعض العرب فأسكن لما كان الحرفان في كلمة واحدة ولم يكونا منفصلين، وذلك قولهم: يقتّلون وقد قتّلوا، وكسروا القاف لأنهما ساكنان التقيا فشبهت بقولهم ردِّ يا فتى؛ قال: وقد قال آخرون قَتَّلوا، ألقوا حركة المتحرك على الساكن، قال: وجاز في قاف اقتتلوا الوجهان ولم يكن بمنزلة عضّ وقرّ يلزمه شيء واحد لأنه لا يجوز في الكلام فيه الإظهار والإخفاء والإدغام، فكما جاز فيه هذا في الكلام وتصرف دخله شيئان يعرضان في التقاء الساكنين، وتحذف ألف الوصل حيث حركت القاف كما حذفت الألف التي في ردّ حيث حركت الراء، والألف التي في قُلْ لأنهما حرفان في كلمة واحدة لحقهما الإدغام فحذفت الألف كما حذفت في ربّ لأنه قد أدغم كما أدغم؛ قال: وتصديق ذلك قول الحسن: إلا من خِطّف الخطفة؛ قال: ومن قال يقتّل قال مقتّل، وأهل مكة يقولون مُقُتِّل، يتبعون الضمة الضمة؛ قال سيبويه: وحدثني الخليل وهارون أن ناسًا يقولون مُرُدِّفين، يريدون مرتدفين، أتبعوا الضمةَ الضمة؛ وقول منظور بن مرثد الأسدي:

تعرّضَتْ لي بمكانٍ حِلِّ، تعرُّضَ المُهرةِ في الطِّوَلِّ

تعرّضًا لم تألُ عن قتلًا لي

أراد عن قتلي، فلما أدخل عليه لامًا مشددة في قول دهلب بن قريع:

جاريةٌ ليست من الوخشنِّ، أحبُّ منك موضعَ القرطنِّ

وصار الإعراب فيه فتح اللام الأولى كما تفتح في قولك مررت بتمر وتمره وبرجل ورجلين؛ قال ابن بري: والمشهور في رجز منظور: لم تأل عن قتلًا لي؛ على الحكاية أي عن قولها قتلًا له، أي اقتلوه، ثم يدغم التنوين في اللام فيصير في السمع على ما رواه الجوهري، قال: وليس الأمر على ما تأوله. وقاتله مقاتلة وقتالًا، قال سيبويه: وفرّوا الحروف كما وفّروها في أفعلت إفعالًا، قال: والقتّال للتقتيل، وهو بناء موضوع للتكسير، لأنك قلت في فعّلت وليس هو مصدر فعّلت، ولكن لما أردت التكسير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فعّلت على فعلت. وتقتّلوا تقتيلًا شدد للكثرة. والمقاتلة: القتال. وقد قاتله قتالًا وقيتالًا، وهو من كلام العرب، وكذلك المقاتل؛ قال كعب بن مالك:

أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلًا، وأنجو إذا غمّ الجبانُ من الكرب

وقال زيد الخيل:

أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلًا، وأنجو إذا لم ينجُ إلا المكيّس

والمقاتلة: الذين يلون القتال، بكسر التاء. وفي الصحاح: القوم الذين يصلحون للقتال. وقوله تعالى: قاتلهم الله أنّى يؤفكون؛ أي لعنهم الله أنّى يصرفون، وليس هذا بمعنى القتال الذي هو من المقاتلة والمحاربة بين اثنين. وقال الفراء في قوله

تعالى: قُتل الإنسان ما أكفره؛ معناه لُعن الإنسان، وقاتله الله لعنه الله. وقال أبو عبيدة: معنى قاتل الله فلانًا قتله. ويقال: قاتل الله فلانًا أي عاداه. وفي الحديث: قاتل الله اليهود؛ أي قتلهم الله، وقيل: لعنهم، وقيل: عاداهم؛ قال ابن الأثير: وقد تكرر في الحديث ولا يخرج عن أحد هذه المعاني، قال: وقد يرد بمعنى التعجب من الشيء كقولهم: تربت يداه! قال: وقد ترد ولا يراد بها وقوع الأمر. وفي حديث عمر رضي الله عنه: قاتل الله سمرة. وسبيل فاعل هذا أن يكون من اثنين في الغالب، وقد يرد من الواحد كسافرت وطارقت النعل. وفي حديث المار بين يدي المصلي: قاتله فإنه شيطان؛ أي دافعه عن قبلتك، وليس كل قتال بمعنى القتل. وفي حديث السقيفة: قتل الله سعدًا فإنه صاحب فتنة وشر؛ أي دفع الله شره، كأنه إشارة إلى ما كان منه في حديث الإفك، والله أعلم، وفي رواية: إن عمر قال يوم السقيفة: اقتلوا سعدًا قتله الله؛ أي اجعلوه كمن قُتل واحسبوه في عداد من مات وهلك، ولا تعتدّوا بمشهده ولا تعرّجوا على قوله. وفي حديث عمر أيضًا: من دعا إلى إمارة نفسه أو غيره من المسلمين فاقتلوه؛ أي اجعلوه كمن قتل ومات بأن لا تقبلوا له قولًا ولا تقيموا له دعوة، وكذلك الحديث الآخر: إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما؛ أي أبطلوا دعوته واجعلوه كمن قد مات. وفي الحديث: على المقتتلين أن يتحجّزوا الأولى فالأولى وإن كانت امرأة؛ قال ابن الأثير: قال الخطابي معناه أن يكفّوا عن القتل، مثل أن يقتل رجل له ورثة فأيّهم عفا سقط القود، والأولى هو الأقرب والأدنى من ورثة القتيل، ومعنى المقتتلين أن يطلب أولياء القتيل القود فيمتنع القتلة فينشأ بينهم القتال من أجله، فهو جمع مقتتل، اسم فاعل من اقتتل، ويحتمل أن تكون الرواية بنصب التاءين على المفعول؛ يقال اقتُتل فهو مقتتل، غير أن هذا إنما يكثر استعماله فيمن قتله الحب؛ قال ابن الأثير: وهذا حديث مشكل اختلفت فيه أقوال العلماء، فقيل إنه في المقتتلين من أهل القبلة على التأويل، فإن البصائر ربما أدركت بعضهم فاحتاج إلى الانصراف من مقامه المذموم إلى المحمود، فإذا لم يجد طريقًا يمر فيه إليه بقي في مكانه لا يمكنه الانصراف فعسى أن يقتل، فأمروا بما في هذا الحديث، وقيل: إنه يدخل فيه أيضًا المقتتلون من المسلمين في قتالهم أهل الحرب، إذ قد يجوز أن يطرأ عليهم من معه العذر الذي أبيح لهم الانصراف عن قتاله إلى فئة المسلمين التي يتقوّون بها على عدوهم، أو يصيروا إلى قوم من المسلمين يقوون بهم على قتال عدوهم فيقاتلونهم معهم. ويقال: قُتل الرجل، فإن كان قتله العشق أو الجن قيل: اقتُتل؛ ابن سيده: اقتُتل فلان قتله عشق النساء أو قتله الجن، وكذلك اقتتلته النساء لا يقال في هذين إلا اقتُتل. أبو زيد: اقتُتل جُنّ، واقتتله الجن خبلوه. واقتُتل الرجل إذا عشق عشقًا مبرّحًا؛ قال ذو الرمة:

إذا ما امرؤ حاولن أن يقتتلنه، بلا إحنة بين النفوس ولا ذحل

هذا قول أبي عبيد، وقد قالوا قتلته الجن، وزعموا أن هذا البيت:

قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده

إنما هو للجن. والقتلة: الحالة من ذلك كله. وفي الحديث: أعفّ الناس قتلةً أهل الإيمان؛ القتلة، بالكسر: الحالة من القتل، وبفتحها المرة منه، وقد تكرر في الحديث ويفهم المراد بهما من سياق اللفظ. ومقاتل الإنسان: المواضع التي إذا أصيب منه قتلته، واحدها مقتل. وحكى ابن الأعرابي عن أبي المجيب: لا والذي أتقيه إلا بمقتله؛ أي كل موضع مني مقتل بأي شيء شاء أن يقتلني قتلني، وأضاف المقتل إلى الله لأن الإنسان كله ملك لله عز وجل، فمقاتله ملك له. وقالوا في المثل: قتلت أرض جاهلها، وقتل أرضًا عالمها؛ قال أبو عبيد: من أمثالهم في المعرفة وحمدهم إياها قولهم: قتل أرضًا عالمها، وقتلت أرض جاهلها؛ قال: وقولهم قتل ذلك من قولهم فلان مقتّل مضرّس. وقتل الشيء علمًا على المثل أيضًا، وقتلت الشيء خبرًا. قال تعالى: وما قتلوه يقينًا بل رفعه الله إليه؛ أي لم يحيطوا به علمًا. وقال الفراء: الهاء هاهنا للعلم كما تقول قتلته علمًا وقتلته يقينًا للرأي والحديث، وأما الهاء في قوله: وما قتلوه وما صلبوه، فهو هاهنا لعيسى عليه السلام؛ وقال الزجاج: المعنى ما قتلوا علمهم يقينًا كما تقول أنا أقتل الشيء علمًا، تأويله أي أعلمه علمًا تامًا. ابن السكيت: يقال هو قتّال الشتوات أي يطعم فيها ويدفئ الناس، والعرب تقول للرجل الذي قد جرّب الأمور: هو معاود السقي سقى صيّبًا، وقتل غليله شفاه، وقتل غليله بالبرد، مثل بما تقدم. عن ابن الأعرابي: والقِتْل، بالكسر: العدوّ؛ قال:

واغترّ أبي عن عامر بن لؤيّ في بلاد كثيرة الأقتال

الأقتال: الأعداء، واحدهم قتل، وهم الأقران؛ قال ابن بري: البيت لابن قيس الرقيات، ولؤي بالهمز تصغير اللأي، وهو الثور الوحشي. والقتال والقتالة: الكدنة والغلظ، فإذا قيل ناقة ذات قتال فإنما يريد أنها وإن هزلت فإن عملها باق؛ قال ابن مقبل:

ذعرتُ بجوسٍ هيكلٍ قد أفرّ العبدي باقية القتال

والقتل: القرن في قتال وغيره، وهما قتلان أي مثلان. وقتل الرجل: نظيره وابن عمه. وإنه لقتل شرّ أي عالم به، والجمع من ذلك كله أقتال. ورجل مقتّل: مجرّب للأمور. أبو عمرو: المجرّب والمجرّس والمقتّل كله الذي جرّب الأمور وعرفها. وقتل الخمر قتلًا: مزجها فأزال بذلك حدّتها؛ قال الأخطل:

فقلت: اقتلوها عنكم بمزاجها، وحبّ بها مقتولةً حين تقتل

وقال حسان:

إن التي عاطيتني فرددتها قُتلت، قُتلتَ، فهاتها لم تُقتل

قوله قتلتَ دعاء عليه أي قتلك الله لم مزجتها؟ وقول دكين:

أسقى براووق الحياة الباسل، أسقى من المقتولة الغوائل

أي من الخمور المقتولة بالمزج، الغوائل بحدّتها وإسكارها. وتقتّل الرجل للمرأة: خضع. ورجل مقتّل أي مذلّل قتّله العشق، وقلب مقتّل: قتّله عشقًا، وقيل: مذلّل بالحب؛ وقال أبو الهيثم في قوله:

بسهميك في أعشار قلب مقتّل

قال: المقتّل العود المضرّس، وكذلك الفحل. والناقة المقتّلة: المذلّلة للعمل من الأعمال، وقد ريّضت وذلّلت وعوّدت. قال: ومن ذلك قيل للخمر مقتولة إذا مزجت

حتى ذهبت شدتها نقصا زرباض تُذلها واكتفت المكة ورك وجمل مقتّل مُذلَّل • قال زهير

كانّ عيني في غربَي مقتّلة • من النواضح تسقي جنّة سُحُقا

واستقتل اي استمات • التهذيب المقتّل من الدواب الذي ذَلّ ومرن على العمل ونَاقة مقتّلة مذلّلة وتقتّلت المرأة للرجل تزيّنت وتقتلت مشيتها مشية حسنة تقتّلت فيها وتثنّت وتكسّرت يوصف به العشق وقال •

تقتّلت لي حتى اذا ما قتلتني • تنسّكت ما هذا بفعل النواسك

قال ابو عبيد يقال للمرأة هي تقتّل في مشيتها قال الازهري معناه تدلّلها واختيالها واستقتل في الامر جدّ فيه وتقتّل لحاجته تهيّأ وجدّ والقتال النفس وقيل بقيّتها قال ذو الرمة

الم تعلمي يا مَيّ اني وبيننا • مهاوٍ يدع الجلس نحلا قتالها

اجرت عنك النفس حتى كانني • اناجيك من قرب فينصاح بالها

ونحلا جمع ناحل يقول منه قتله كانّه تقول لصدره ورأسه وقاده والقتال الجسم واللحم وقيل القتال بقيّة الجسم وقال في موضع آخر الجرس مشى الحجاسنا وهي الناقة السمينة تتأخر عن النوق لثقل قتالها وقتالها كسمها ولحمها وذو القتالات قتال مستويّة الخلق وثيقة وبقي منه قتال اذا بقي منه بعد الهزال غلظ الواح وامرأة تقتول اي قاتلة وقال مدرك بن حصين

تقول بعينيها رمتك وانما • سهام العدا في القاتلات عيونها

والقتول وتنبله اسمان وايّاها عنى الاعشى بقوله

شاقتك من قتلة اطلالها • بالشط فالوتر الى حاجر

والقتال الكلاب في شعر ابيهم •

قثل

القثول العيي القدم المسترخي مثل العثول قال

لا تحسبني كفتى قثول • رب كحيل اللثة المستل

قال ابن بري وانشد ابو زيد ايضا

وشر الضبعان واستعلا • وكان شيخا حمقا قثولا

قال ابو الهيثم قال ابو ليلى الاعرابي لصاحب له كنا نختلف اليه انت بليل تلفل وصاحبك هذا عثول قثول قال والقلفل والبلبل الخفيف من الرجال والعثول والقثول الثقيل القدم ورجل تكول اللحية كثيرها وعذق قثول كثيف ويقال اعطيته قثولا من اللحم اي بضعة كبيرة بعظامها والله اعلم

قثعل

الجوهري في ترجمة قثعل القثعل من السهام الذي لم يبر بريا جيدا قال لبيد

فرميت القوم رشقا صائبا • ليس بالعصل ولا بالمقتعل

قحل

القاحل اليابس من الجلود • وشيخ قاحل وشيخ قحل بالسكون وقد قحل بالفتح يقحل قحولا فهو قاحل • وفي حديث وقعة الجمل • كيف نرد شيخكم وقد قحل اي مات وجف جلده قال ابن الاثير اخرجه الهروي في يوم صفين والخبر انما هو في يوم الجمل والشعر

نحن بنو ضبة اصحاب الجمل • الموت احلى عندنا من العسل

ردوا علينا شيخنا ثم بجل • فاجيب كيف نرد شيخكم وقد قحل

ابن سيده قحل الشيء يقحل قحولا يبس فهو قاحل وقال الجوهري قحل بالكسر قحلا مثله فهو قحل وقحل جلده وتقحل وتقهل على البدل يبس من العبادة خاصة عن يعقوب وقال ابو عبيد قحل الرجل وقفل قحولا وقفولا اذا يبس وقف قحوبا وقفت تقوقا وقال الراجز في صفة الذيب

صب عليها في الظلام الغبطل • كل رحيب شدقه مستقبل

يدق اوساط العظام القحل • لا يرجو العام لعام مقبل

ويقال تقحل الشيخ تقحلا وتقهل تقهلا اذا يبس جلده على عظمه من البوس والكبر وقال ابن الاعرابي لا اتي لقحل يقحل قحلا اذا التزق جلده بعظمه من الهزال والبلى والقحل اناء ومنه حديث استسقاء عبد المطلب تتابعت على قريش سنو جدب قد اقحلت الظلف اي اهزلت الماشية والصقت جلودها بعظامها واراد ذات الظلف • ومنه حديث ام ليلى امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نقحل ايدينا من خضاب وفي حديث كان يعصبه احدكم بعقد حتى يقحل اخرج من الدنيا الناس في نكاح ايعني الذكر حتى ييبس والقحال داء يصيب الغنم فيجف جلودها فتموت ورجل قحل وامراة قحلة مسنان ورجل انقحل وامرأة انقحلة بكسر الهمز محلقان من الكبر والهرم انشد الاصمعي

لما رأتني خلقا انقحلا • وقد يقال انقحل في البعير قال ابن جني ينبغي ان تكون الهمزة في انقحل للالحاق بما اقترن بها من النون من باب جحنفل ومثله ما روي عنهم من قولهم امرؤ انزهوة وامرأة انزهوة اذا كان ذوي زهو ولم يحك سيبويه من هذا الوزن الا انقحلا وحده • الجوهري انقحل الرجل اليابس الجلد السيئ الحال وتقحلت الشيء ايبسته

قحفل

تحفل ما في الاناء وتحفله اكله اجمع

قذل

القذال جماع مؤخر الراس من الانسان والفرس فوق فاس القفا والجمع اقذلة وقذل

ابن الاعرابي والقذال ما دون القمحدوة الى نقصان الشعر • الازهري القمحدوة ما اشرف على القفا من عظم الراس نحو القذالها من فوقها والقفا اذ وهبهما مما يلي المقدم والقحدوة القمحدوة في تذال ويقال قذال الفرس معقد العذار من الفرس خلف الناصية ويقال للقذالين الاعجمان ينشف قفا من القذالين من عن يمين وشمال وقذال الفرس موضع ملتقى العذار من خلف القذال قال زهير

ومُلجمنا ما ان ينال قذاله • ولا قدماه الارض الا انامله

وقذلت فلانا اقذله قذلا اذا تبعته • والقذل الجور والميل والوهم والعيب يقال قذله يقذله قذلا اذا عابه وقذله اذا اصاب قذاله ومؤخر راسه والقاذل الحجام لانه يشرط ما تحت القذال وقال يقول فلانا اي يتبعه والقذل الجيل والجور

قذعمل

القذعمل الشيء الخسيس الهين والقذعمل الذي يتعرض للقوم ليدخل في امرهم وحديثهم ويرجف اليهم ويرمي الكلمة بعد الكلمة وهو كالقذعر والقذعمل من كل شيء الصريح والضد

اذا كفيت اكتفي والا • وجدتني رجلا قذعملا

والتبعل عسرا الازهري في الخماسي رجل قذعل اذا كان احمق وقيل هو الطوال وبالدال المعاق

قذعمل

القذعمل القذعمل الضخم الضخم من الابل ومرعم بنزل البائر والقذعملة الناقة القصيرة وما في السماء قذعملة اي شيء من السحاب وما لك بني البسر ما كان وما اصبت منه قذعملا اي ما اصبت منه شيئا والقذعملة المرأة القصيرة الخنبسة والضخيرها قذيمه الازهري ما عنده قذعملة ولا قرطعبة اي ليس له شيء وشيخ قذعميل كبير

قرل

القرلي طاير ونشوى لا مثالا حزم من قرلي اخطف من قرلي واحذر من قرلي قال ابن بري القرلي طاير صغير من طيور الماء يصيد السمك وقيل القرلي طير من بنات الماء صغير الجرم سريع الغوص حديد الاختطاف لا يرى الا مرفرفا على وجه الماء على جانب يهوى باحدى عينيه الى قعر الماء طمعا ويرفع الاخرى في الهوى حذرا وانشد ابن بري

يا من جفاني وملا • نسيت اهلا وسهلا

ومات مرحبا لما • رايت مالي قلا

اراك بي تحكي بما فعلت • القرلى

وروى في شجاع ابنه الحسن كن حذرا كالقرلي ان راى خيرا تدلى وان راى شرا تولى قال الازهري ما ارى قرلي عربيا قال ابن بري وروى كن بصيرا كالقرلي يقال انه اذا ابصر سمكة في قعر البحر انقض عليها كالسهم وان راى في السماء جارحا مر في الارض ويقال قرلي اسم رجل لا يتخلف عن طعام احد

قرزل

رجل قرزل زري قصير والانثى قرزلة

قرزل

قرزل الشيء جمعه والقرزل كالقنزعة فوق راس المراة يقال قرزلت المراة شعرها اذا جمعته وسط راسها والقرزل جمعك الشيء والقرزل شيء تتخذه المراة فوق راسها كالقنزعة والقرزل الرابية الصلبة والقرزل القيد وقرزل بالضم اسم فرس كان في الجاهلية قال ابن الاعرابي هو فرس عامر بن الطفيل وانشد

ونجيت نفسا ابيت فارس قرزل • العدو ولو لم تنج كل تود ود

وقيل القرزل الفرس قرزلا كانه قيد للوحش يلحقها قال ابو عبيدة وقرزل الفرس المجتمع الخلق الشديد الاسر وقال كان فرس الطفيل بن عامر وانشد ابن بري في القرزل الفرس قول اوس

والله لولا قرزل اذ نجا • لكان مثوى خدك الاخرما

وقال الجوهري قرزل كان فرس لطفيل ابن مالك والقرزل اللئيم قال هدبة بن الخشرم

ولا قرزل وسط الرجال جنادف • اذا ما مشى او قال قولا تبلتعا

قرزحل

قالت العامرية القرزحلة بالقاف من خرز الصبيان تلبسها المراة فيرضى بها قيمها ولا يبتغي غيرها ولا يلتفت معها احد • وانشد ابن بري

لا ينفع القرزحلة العجائزا • اذا قطعنا دونها المفاوزا

والقرزحلة خشبة طولها ذراع وتشبه العصا وهي ايضا المراة القصيرة

قرطل

القرطلة عدل حمار عن ابي حنيفة قال في باب الكرم ووصف قرية بعظم العناقيد العنقود منه يملأ قرطلة والقرطلة عدل حمار الليث القرطالة البرذعة وكذلك القرطاط والقرطيط الجوهري القرطالة واحدة القرطال

قرعبل

القرعبلانة دويبة عريضة محبنطئة عظيمة البطن قال ابن سيده وهي مما فات الكتاب من الابنية الا ان ابن جني قد قال كانه قرعبل ولا اعتداد بالالف والنون بعدها على ان هذه اللفظة لم تسمع الا في كتاب العين قال الجوهري اصل القرعبلانة قرعبل تصغيره قريعبة لان الاسم لا يكون على اكثر من خمسة احرف وتصغيره قريعبة الازهري ما زاد على قرعبل فهو فضل ليس

من حروفهم الاصلية قال ولم يأت اسم فى كلام العرب ابداً على خمسة احرف الا بزيادات ليست من اصلها او وصلت بحكاية كقولهم • سمعت حرطوراً وطوراً الحسه فتنتعم فى الحالين منه حاتمى بلوق •

حكى صوت باب ضخم فى حالتى فتحه واسعاً فيرهما حكاية تنتابان حين على حدة ويلتق على جدة الا انهما الزق فى اللفظ فظن غير المميز انهما كلمة واحدة وبحوذلك قال المنا عن حكاية اصوات الدواب

• جرت الخيل فقالت حبطق طق • وانما ذلك ارذاف اردف تبعت هذه الكلمة

كقولهم عصبصب واصله من قولهم يوم عصيب •

قرقل

القرقل ضرب من الثياب وقيل هو ثوب بغير كمين • ابو تراب القرقل قميص من قمص النساء بلا لبنة وجمعه قراقل وقال الازهرى فى الثلاثى عن الاموى هو العرقل باللام لعرقل المرأة قال ورأيت اهل العراق يقولون قرقر كانهم غلطوا وكلام العرب القرقل بالكلام قال وكذلك قال القرار عن وقال الاموى فى موضع اخر القرقل الذى تسميه الناس العامة القرقر •

قرمل

القرمل نبات وقيل شجر ضعاف ضعاف لا شوك له واحدته قرملة قال اللحيانى القرملة شجرة من الحمض ضعيفة لا ذرى لها ولا ستره ولا ملجأ قال وفى المثل ذليل عاذ بقرملة وبعضهم يقول ذليل عاذ بقرمل يضربها للذى يستعين بمن لا دفع له ولا ذاء عنه والعرب تقول للرجل الذليل يعوذ بمن هو اضعف منه قال جرير •

• كان الفرزدق اذ يعوذ بخاله • مثل الذليل يعوذ تحت القرمل •

يضرب لمن استعان بضعيف لا نصرة له لان القرملة شجرة على ساق لا تكن ولا تظل والقرملة من دق الشجر لا اصل له قال ابو النجم •

• يخبطن ملاحا كذاوى القرمل • وقال ابو حنيفة القرملة شجرة ترتفع على سويقة قصيرة ثم تنتشر ولها زهرة صغيرة شديدة الصفرة وطعمها طعم القلام والقرملة ابل كلها ذو سنامين الجوهرى القرامل الابل ذوات السنامين والقرامل البخت وولدها والقرمل الصغار من الابل الجوهرى القرمل بالكسر ولد البخت التهذيب والقرملية من الابل الصغار الكثيرة الاوبار وهى ابل الترك وقال ابو الدقيس هو المجيبة وابوها الفالج والفالج الجمل الضخم يحمل من السند للفحلة وفى حديث على رضى الله عنه ان قرملياً تردى فى بير فلم يقدروا على نحره فسألوه فقال جوبوه ثم اقطعوه اعضاً اى اقطعوه فى جوفه ابن الاعرابى يقال رميت ارنباً فقرسنتها وقصملتها وقرملتها اذا صرعتها وقرمل ملك من اليمن وقرمل اسم قيل من اقيال حمير وقرمل اسم فرس عروة بن الورد قال •

• كليلة شيبا التى لست ناسيا • وليلتنا اذ من ما من قرمل •

والقرامل ما وصلت به الشعر من صوف وشعر • التهذيب والقراميل من الشعر والصوف ما وصلت به المرأة شعرها الجوهرى القراميل ما تشده المرأة فى شعرها قال الراجز •

• نحاذ فيرا لقتم القتونا • او قرمليا ما لفا دفونا •

وفى الحديث انه رخص فى القرامل وهى ضفاير من شعر او صوف او ابريسم تصل به المرأة شعرها وحكى ابن الاثير القرمل بالفتح نبات طويل الفروع لين •

قرنفل

القرنفل والقرنفول شجر هندى ليس من نبات ارض العرب وقد ذكره امرؤ القيس فى شعره فقال • نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل • ومن العرب من يقول قرنفول ابن برى القرنفل هو الطيب الرائحة وقد كثر فى كلامهم واتسعوا فيه قال •

• واما لى نعرك المعسول • كان فى انيابها القرنفول •

وقيل انما اشبع الفتحة للضرورة • وانشد الازهرى فى القرنفول ايضاً

• خود اناة كالمهاة عطبول • كان فى انيابها القرنفول •

وطيب مقرفل فيه قرنفل وحكى ابو حنيفة مقرنف التهذيب فى الرباعى القرنفل حمل شجرة هندية والله اعلم •

قزل

القزل بالتحريك اسوأ العرج واشده وفى حديث مجاهد بن مسعود فاتاهم وكان فيه قزل فاوسعوا له هو اسوأ العرج واشده • قزل بالكسر قزلاً وقزل يقزل قزلاً وهو اقزل وقيل الا قزل الا عرج الدقيق الساقين لا يكون اقزل حتى يجمع بينهما بين الصفتين رواه ابن الاعرابى ويقال ذلك للذئب واستعاره بعضهم للطائر فقال •

• تداعى نزائع الزعب فى ادارها من بين مكسور الجناح واقزلا •

وقزل قزلاً وهو اقزل يتجر وتقزل يقزل وهو اقزل مشى مشية المقطوع الرجل وقد قزل بالفتح قزلاناً اذا مشى مشية العرجان والقزلان العرجان وقيل القزل دقة الساق وذهاب لحمها ولم يذكر العرج مع ذلك والا قزل ضرب من الحيات •

قسطل

القسطل والقسطال والقسطول والقسطلان كله الغبار الساطع والقصطل بالصاد ايضاً زاد التهذيب وكسطل وكسطن وقسطلان وكسطلان قال الازهرى جعل ابو عمرو قسطلان بفتح القاف فعلانا لا فعلالا ولم يجز قسطالا ولا كسطالا لانه ليس فى كلام العرب فعلال من غير المضاعف

غير حرف واحد جاء نادراً وهو قولهم ناقة بها خزعال • قال ابن برى هذا قول الفراء وقال الجوهرى القسطال لغة فيه كانه ممدود منه مع قلة فعلال فى غير المضاعف وانشد ابو مالك لاوس بن حجر يرثى رجلاً •

• ولنعم رفد القوم ينتظرونه • ولنعم حشو الدرع والسربال •

• ولنعم ماوى المستضيف اذا دعا • والخيل خارجة من القسطال •

وقال اخر • كان نسطال رتيح ذى رهج • وفى حديث وقعة نهاوند لما التقى المسلمون والفرس غشيتهم قسطلة ذلك يعنى كثرة الغبار ازيادة الالف والنون للمبالغة والقسطلان قطف ينسب الى بلد او عامل • عنه القسطلانى قطف الواحد قسطلة نيره وانشد •

• كان عليها القسطلانى مخملاً • اذا ما اتقت شفاً ثنيا بالمناكب •

والقسطلانية بداة الشفق والقسطلانى قوس قزح • الجوهرى القسطلانية قوس قزح وحمرة الشفق ايضاً قال مالك بن الريب •

• ترى جدكا نزجرت المزج فوقه • تراباً كلون القسطلانى هابيا •

قال ابن برى والقسطلانية قوس قزح وقال ابو حنيفة القسطلانى خيوط كخيوط خيط المزن تخيط بالقمر وهى من علامة المطر قال ابن سيده وانما قال ابو حنيفة خيوطاً وان لم تكن خيوطاً على التشبيه وكثيراً ما ياتى بمثل هذا فى كتابه الموسوم بالنبات •

قسطبل

التهذيب فى الخماسى فى نوادر الاعراب قسطبينة وقسطبيلة يعنى الكمرة والله اعلم •

قسمل

القسمل ولد الاسد وقسمل بطن من الازد وقساميل ابو بطن والقسامله والقساميل احياء من العرب • التهذيب القسامله حى والقسمية اليهم قسملى وقسامله الازد كاسمه معاً ويبه من عمرو بن مالك اخى هناه وثواء وفراهيم وجذيمة الابرش والله اعلم •

قصل

القصل القطع وقيل القصل قطع الشئ من وسطه او اسفل من ذلك قطعاً وحياً قصل الشئ يقصله قصلاً واقتصله قطعه وسيف قاصل ومقصل وقصال قطاع • وانشد

• مع انتصال القصل العراد م • ومنه سمى القصيل ولسان مقصل ماض وجمل مقصل يحطم كل شئ بانيابه والقصيل ما اقتصل من الزرع اخضر والجمع قصلان والقصلة الطائفة المقتصلة منه وقصل الدابة يقصلها قصلاً وقصل عليها علفها القصيل والقصل لرد البر ما عزل منه اذا نقى ثم رفع وقصلها داسها وقال اللحيانى القصل من الطعام ما يخرج منه فيرمى به ثم يداس ثانية وذلك اذا كان اجل من التراب والدقاق قليلاً والقصل ما يخرج من الطعام فيرمى به والقصل لغة عن اللحيانى فى غيره والقصل فى الطعام مثل الزوان قال •

• يجلن خمراً رسوما بالنقل • قد غربلت وكربلت من القصل •

وقال الفراء فى الطعام قصل وزوان وعقا مقصور وكل هذا مما يخرج منه فيرمى به والقصلة الجماعة من الابل نحو الصرمة وقيل هى من العشرة الى الاربعين فاذا بلغت ستين فهى الكرجة والقصل بالكسر الفسل الضعيف الاحمق وقيل هو الذى لا يتمالك حمقاً والانثى قصلة • وانشد لمالك بن مرداس •

• ليس بقصل حلس حلسم • عند البيوت راشن مقم •

وانما سمى القصيل الذى يعلف الدواب قصيلاً لسرعة اقتصاله من رخاصته • قال ابو الطيب القصل فى الناس والقصل فى الطعام وقصل عنقه ضربها عن اللحيانى وقصل اسم رجل وفى حديث الشعبى اغمى على رجل من جهينة فلما افاق قال ما فعل القصل هو بضم القاف وفتح الصاد اسم رجل •

قصعل

القصعل مثل الفرزل اللئيم وانشد ابن برى

• قامت الفصعل الضعيف • وكف خنصرها كمدبقة قصار •

والقصعل ولد العقرب والغا لغة وقيل القصعل بكسر القاف ولد العقرب والذئب وانضعات الشمس تكبدت السماء •

قصفل

فى نوادر الاعراب تصفقل الطعام وقصمله وتصبله اذا اكله اجمع

قصمل

قصمل الشئ قطعه وكسره وقصمل عنقه دقه عن اللحيانى قال الجوهرى القصملة ماخوذة من القصل وهو القطع والميم زائدة • والقصملة شدة العض والاكل يقال القاه فى فيه فالتقمه القصملى مقصوره وانشد فى وصف الدهر •

• والدهر لاحى يقت المقاتله • جار حزانيا يه قصاملاً •

والقصمل الشديد العصا من الرعاء • قال ابو النجم •

• ليس بملثاث ولا عمثيل • وليس با لفيادة المقصمل •

لان الراعى اذا يوصف بلين العصا وفى نوادر الاعراب تقصفل الطعام وتقصمله وتقصبله اذا اكله اجمع ابن الاعرابى رميت ارنباً فقرسنتها وقصملتها وقرملتها اذا صرعتها وزحرحته منه ورمينه بحجر فقندريا والقصملة دوبية تقع فى الاسنان والاضراس فلا تلبث ان تقصمها فتهتك

الفم والقصملة من الماء ونحوه مثل الضبابة والقصمل على مثال عليط من الرجال الشديد وقصمل الرجل إذا قارب الخطا في مشيه والقصمل من أسماء الأسد ۞

قطل القطل القطع قطله يقطله ويقطله قطلا قطعه. الأزهري عن أبي حنيفة قطله فهو مقطول وقطيل وكان أبو ذؤيب الهذلي يلقب القطيل لأنه القائل يصف قبرا

• إذا ما زار مجناه عليها أثقال الصخر والخشب القطيل •

أراد بالقطيل المقطول وهو المقطوع وبهذا البيت سمي القطيل. قال ابن سيده هذا قول ابن دريد وإنما هو في رواية السكري لساعدة وتقطله كقطله عن أبي حنيفة وقال اللحياني قطل عنقه وقصلها أي ضرب عنقه ونخلة تقطيل قطعت من أصلها فسقطت وجذع قطيل وقطل بالضم مقطوع وقد تقطل. الأصمعي القطل المقطوع من الشجر قال المتنخل الهذلي يصف قتيلا

• مجدلا يتكسى جلده دمه كما تقطر جذع الدومة القطل •

ويروى يتسقى. والمقطلة حديدة يقطع بها والجمع مقاطل. وتقطله ألقاه على جنبه كقطره وقيل صرعه ولم يجده على جنب واحد أم على جنبيه. ابن الأعرابي القطل الطول والقطال القصر والقطال اللين والقطل الخشن. والقطيلة قطعة كساء أو ثوب ينشف بها الماء. والقاطول موضع على دجلة ۞

قرطبل قرطبل بالضم وتشديد الباء موضع بالعراق ۞

قعل القعال ما تناثر عن نور العنب وما غية الحنا وشبهه من كمامه واحدته قعالة. واقعال النور انشقت عنه قعالته والاقتعال تنحية القعال. واقتعله الرجل إذا استقصى في بحثه عن شجرة. والقعل عود يسمى المشجط يجعل تحت سروج القطوف لئلا ينغفر وخصص الجوهري به القعال نور العنب. اقعل الكرم انشق قعاله وتناثر. والقاعلة الجبل الطويل والقواعل رؤوس الجبال قال امرؤ القيس

• عقاب تنوفى لا عقاب القواعل •

وقيل القواعل الجبال الصغار. الجوهري القاعلة واحدة القواعل وهي الطوال من الجبال. قال ابن بري قال أبو عمرو واحدة القواعل قوعلة وشعر الأفوه دليل على أنه قاعلة قال

• والدهر لا يبقى عليه لقوة في رأس قاعلة تمنها أربع •

قوله تمنها أربع أي أربع لقوات وعقاب تيعلة تأوي إلى القواعل وتعلوها وأنشد ثعلب لحالد قيس بن منقذ

• لبنات إذا رهنتا لحوله • حزوا بنصل السيف عند السبيله •

• وحلقت بك العقاب القيعله •

وقيل عقاب قيعلة وقوعلة بالإضافة أي عقاب موضع يسمى بهذا. والقيعلة المرأة الجافية العظيمة. والمقتعل السهم الذي لم يبر بريا جيدا قال لبيد

• فرميت القوم رشقا صائبا • ليس بالعصل ولا بالمقتعل •

والاقعيلال الانتصاب في الركوب. وصخرة مقعالة منتصبة لا أصل لها في الأرض. والقعول الرجل القصير المشؤوم. والقعولة في المشي إقبال القدم كلها على الأخرى وقيل هو تباعد ما بين الكعبين وإقبال كل واحدة من القدمين بجماعتها على الأخرى وقيل هي مشي ضعيف وقد تقعول في مشيه تقعولة وقيل القعولة أن يمشي كأنه يغرف التراب بقدميه يقال تقعول إذا مشى مشية قبيحة كأنه يغرف التراب بقدميه وقعول إذا مشى مشية من يحثو التراب بإحدى قدميه على الأخرى لقبل فيهما وقال صخر بن عمير

• قالت ترى في المشيب والعله • ذهبت أمشي القعولى والفنجله •

• وتارة أنبث نبثا نقثله •

والفنجلة مثل القعولة يقال رجل يقعول ويفنجل والنقثلة أن يثير التراب إذا مشى ۞

قعبل القعبل والقعبول نبت ينبت أيام الكمأة في الربيع يجنى فيشوى ويطبخ ويؤكل والقعبل والقعبل ضرب من الكمأة ينبت مستطيلا دقيقا كأنه عود وإذا يبس صار له رأس أسود مثل الاحنه السوده يقال له فسوات الضباع. وقال أبو حنيفة هو ضرب من الكمأة ينبت مستطيلا فإذا يبس تطاير. الأزهري القعبل الفطر وهو العسقل والقعبول القعب وبه قعبل اسم ۞

قعثل يتقعثل في مشيه وتقلعث كلاهما إذا مر كأنه يتقلع من وحل وهي القلعثة. الجوهري عن الأصمعي القعثلة مشية مثل القعولة ۞

قعطل ضربه فقعطله أي صرعه وقعطل على غريمه إذا ضيق عليه في التقاضي وقعطله فقعطل إذا صرعه. والقعطل السريع وقد سموا قعطلا ۞

قعمل الأزهري القعمل الطرثوث قال وهي القعملة ۞

قفل القفول الرجوع من السفر وقيل القفول رجوع الجند بعد الغزو قفل القوم يقفلون بالضم قفولا وقفلا ورجل قافل من قوم قفال. والقفل اسم الجمع. التهذيب وهم القفل بمنزلة القعد اسم يلزمهم والقفل أيضا القفول يقول جاءهم القفل والقفول. واشتق اسم القافلة

من ذلك لأنهم يقفلون وقد جاء القفل بمعنى القفول قال الراجز

• علبا البشر نابيك والقفل • أتاك إن لم ينقطع باقي الأجل •

• هو لونه إذ أولى القوم نزل • قال أبو منصور سميت القافلة قافلة تفاؤلا بقفولها عن سفرها الذي ابتدأته. قال وظن ابن قتيبة أن عوام الناس يغلطون في تسميتهم الناهضين في سفر أنشؤوه قافلة وإنها لا تسمى قافلة إلا منصرفة إلى وطنها وهذا غلط ما زالت العرب تسمي الناهضين في ابتداء الأسفار قافلة تفاؤلا بأن ييسر الله لها القفول وهو شائع في كلام فصحائهم إلى اليوم. والقافلة الرفقة الراجعون من السفر. ابن سيده القافلة القفال إما أن يكونوا أرادوا القافل الذي هو القافل فأدخلوا الهاء للمبالغة وإما أن يريدوا الرفقة القافلة فحذفوا الموصوف وغلبت الصفة على الاسم وهو واحد وقد أقفلهم هو وقفلهم وأقفلت الجند من مبعثهم. وفي حديث جبير بن مطعم بينا هو يسير مع النبي صلى الله عليه وسلم مقفله من حنين أي عند رجوعه منها. والمقفل مصدر قفل يقفل إذا عاد من سفره قال وقد يقال للسفر قفول في الذهاب والمجيء وأكثر ما يستعمل في الرجوع وتكرر في الحديث وجاء في بعض رواياته أقفل الجيش وقلما أقفلنا والمعروف قفل وقفلنا وأقفلنا غيرنا وأقفلت على ما لم يسم فاعله. وفي حديث ابن عمر قفلة كغزوة القفلة المرة من القفول أي أن أجر المجاهد في انصرافه إلى أهله بعد غزوه كأجره في إقباله إلى الجهاد لأن في قفوله إراحة للنفس واستعدادا بالقوة للعود وحفظا لأهله برجوعه إليهم. وقيل أراد بذلك التعقيب وهو رجوعه ثانيا في الوجه الذي جاء منه منصرفا وإن لم يلق عدوا ولم يشهد قتالا وقد يفعل ذلك الجيش إذا انصرفوا من مغزاهم لأحد أمرين أحدهما أن العدو إذا رآهم قد انصرفوا عنه أمنوهم وخرجوا من أمكنتهم فإذا قفل الجيش إلى دار العدو نالوا فرصتهم فيهم فأغاروا عليهم والآخر أنهم إذا انصرفوا ظاهرين لم يأمنوا أن يقفو العدو أثرهم فيوقعوا بهم وهم غارون فربما استظهر الجيش أو بعضهم بالرجوع على أدراجهم فإن كان من العدو طلب كانوا مستعدين للقائهم وإلا فقد سلموا وأحرزوا ما معهم من الغنيمة. وقيل يحتمل أن يكون سئل عن قوم قفلوا لخوفهم أن يدهمهم من عدوهم من هو أكثر عددا فقفلوا ليستضيفوا إليهم عددا آخر من أصحابهم ثم يكروا على عدوهم. والقفول اليبوس وقد قفل يقفل بالكسر قال لبيد

• حتى إذا يئس الرماة وأرسلوا • غضفا دواجن قافلا أعصامها •

والأعصام القلائد واحدها عصمة ثم جمعت على عصم ثم جمع عصم على أعصام مثل شيعة وشيع وأشياع. وقفل الجلد يقفل قفولا وقفل فهو قافل وقفيل يبس وشيخ قافل يابس الجلد وقيل هو اليابس اليد وأقفله الصوم أي أيبسه وانقفلت الجلد إذا أيبسته. والقفل بالفتح ما يبس من الشجر قال أبو ذؤيب

• ومفرهة عنس قدرت لساقها • فخرت كما تتابع الريح بالقفل •

واحدته قفلة وقفلة الإجرام بالفتح عن ابن الأعرابي حكاه بفتح الفاء وإسكانها سائر أهل اللغة ومنه قول معقر بن حمار لابنته بعدما كف بصره وقد سمع صوت رعد أي بنية وائلي بي إلى جانب قفلة فإنها لا تنبت إلا بمنجاة من السيل فإن كان ذلك صحيحا فقفل اسم للجمع. والقفيل كالقفل وقد تقدم القفل والقفيل أيضا نبت والقفيل السوط قال ابن سيده أراه لأنه يصنع من الجلد اليابس قال أبو محمد الفقعسي

• لما أتاك يابسا قرشبا • قمت إليه بالقفيل ضربا •

• ضرب بعير السوء إذ أحبا •

أحب هنا برك وقيل حرن. وخيل قوافل أي ضوامر. وأنشد ابن بري لامرئ القيس

• نحن جلبنا القرح القوافلا •

وقال خفاف بن ندبة

• سليل نجيبة لنجيب صدق تصيد القافلات والنخ زار •

ويقال للفرس إذا ضمر قفل يقفل قفولا وهو القافل والشازب والشاسب. وأنشد ابن بري في ترجمة حشب

• قال حرسم تراه كتيس الرمل لا مقرف ولا محصوب •

قال النضر ابن شميل أقفل القوم الطعام وهم يقفلون ومكر القوم إذا احتكروا يمكرون رواه المصاحفي عنه. وفي نوادر الأعراب انقفلت القوم في الطريق فاذ وقفلتهم بمعنى قفلت اتبعتهم بصري وكذلك قذذتهم وقالوا في موضع أقفلتهم على كذا أي جمعتهم. والقفل ما يغلق به الباب مما ينفتح بكيف ونحوه والجمع أقفال وأقفل وقرأ بعضهم أم على قلوب أقفالها حكى ذلك ابن سيده عن ابن جني وقفول عن الجوهري قال وأنشدت امرأة القريد

• نرى عينيها ما في الكتاب وقلبه • على الدين أعمى والتقى مقفول •

وفعله الإقفال وقد أقفل الباب وأقفله عليه فانقفل واقتفل والتوى علي والباب مقفل ولا يقال مقفول. الجوهري أقفلت الباب وقفلت الأبواب مثل أغلق وغلق. وفي حديث عمر أربع مقفلات النذر والطلاق والعتاق والنكاح أي لا مخرج منهن لقائلهن كأن عليهن أقفالا فمتى جرى بهن اللسان وجب بهن الحكم. ويقال للبخيل هو مقفل اليدين ورجل مقفل اليدين ومقتفل لئيم كلاهما على المثل. والمقتفل من الناس الذي لا يخرج من يده شيء وامرأة مقتفلة. وقفل الفحل يقفل قفولا اهتاج للضراب. والقفلة إعطاؤك إنسانا شيئا بمرة يقال أعطاه ألفا قفلة أي دفعة ودرهم قفلة أي وازن والهاء أصلية. قال الأزهري هذا من كلام أهل اليمن قال ولا أدري ما أراد بقوله الهاء أصلية ورجل قفلة حافظ للكلام يسمع. والقفال شجر بالحجاز يمضغ ويتخذ المساويك ورقه غير الحاحره واحدته قفلة وحكاه كراع بالفتح ووصفه الأزهري فقال نبت في جوه الأرض وتيبس في أول الهيج وقال أبو عبيد القفل ما يبس من الشجر وأنشد لأبي ذؤيب

• كما يتابع الريح بالقفل •

قال أبو منصور القفل جمع قفلة وهي شجرة بعينها يهيج في وغرة الصيف فإذا هبت البوارح بها قلعتها وطيرتها في الجو. والقفل من النخل النخل الذي نعتت ما عليها من الحمل حكاه أبو حنيفة عن ابن الأعرابي. والقفشال عرق في اليد يفصد وهو معرب. وقفيل والقفال موضعان قال لبيد

• ألم تلمم على الدمن الخوالي • لسلمى بالمذانب فالقفال •

قفشل القفشلة جرف الشيء بسرعة ۞

قفخل
القفاخلية النبيلة العظيمة النفيسة من النساء حكاها ابن جني.

قفشل
القفشليلة المغرفة فارسي معرب وحكى عن الاحمر انما هي بالعجمية كفجليز اصلها بالجيم مثّل به سيبويه صفة ولم يفسره احد على ذلك قال السيرافي ليطلب فاني لا اعرفه.

قفطل
قفطل الشيء من يده اختطفه.

قفعل
الاقفعلال تشنج الاصابع والكف من برد او داء والجلد قد يقفعل فيتزوى كالاذن المقفعلة وفي لغة اخرى اقلعف اقلعفافا وذلك كالجذب والجبذ وفي حديث ابن عباس يد مقفعلة اي منقبضة يقال اقفعلت يده اذا انقبضت وتشنجت وقيل المقفعل المتشنج من برد وكبر فلم يخص به الانامل وقيل المقفعل اليابس اليد اقفعلت يده وانامله تقفعل اقفعلالا تقبضت وتشنجت وفي التهذيب المقفعل اليابس وانشد لشمر

اصبحت بعد اللين مقفعلا ... وبعد طيب جسده مصلا

قوقل
القوقل الذكر من القطا والحجل والقواقل من الخزرج وكان يقال في الجاهلية للرجل اذا استجار بيثرب قوقل ثم قد امنت والقاقل نبت.

قلل
القلة خلاف الكثرة والقل خلاف الكثر وقد قل يقل قلة وقلا فهو قليل وقلال وقلال بالضم عن ابن جني وقلله واقله جعله قليلا وقيل قلله جعله قليلا واقل اتى بقليل واقل منه كقلله عن ابن جني وقلله في عينه اي اراه قليلا واقل الشيء صادفه قليلا واستقله راه قليلا يقال تقلل الشيء واستقله وتقاله اذا راه قليلا وفي حديث انس ان نفرا سالوه عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما اخبروا كانهم تقالوها اي استقلوها وهو تفاعل من القلة وفي الحديث انه كان يقل اللغو اي لا يلغو اصلا قال ابن الاثير وهذا اللفظ يستعمل في نفي اصل الشيء كقوله تعالى فقليلا ما يؤمنون قال ويريد باللغو الهزل والدعابة وان ذلك كان منه قليلا والقل القلة مثل الذل والذلة يقال الحمد لله على القل والكثر والقل والكثر وما له قل ولا كثر وفي حديث ابن مسعود الربا وان كثر فهو الى قل معناه الى قلة اي انه وان كان زيادة في المال عاجلا فانه يؤول الى النقص كقوله يمحق الله الربا ويربي الصدقات قال ابو عبيد وانشد قول لبيد

كل بني حرة مصيرهم ... قل وان اكثرت من العدد

وانشد الاصمعي لخالد بن علقمة الدارمي

ويلام لذات الشباب معيشة ... مع الكثر يعطاه الفتى المتلف الندي
قد يقصر القل الفتى دون همه ... وقد كان لولا القل طلاع انجد

وانشد ابن بري لاخر

فارضوه ان اعطوه مني ظلامة ... وما كنت قلا قبل ذلك ازيبا

وقولهم لم يترك قليلا ولا كثيرا قال ابو عبيدة فانهم يبدؤون بالادون كقولهم القمران وربيعة ومضر وسليم وعامر والقلال بالضم القليل وشيء قليل وجمعه قلل مثل سرير وسرر وشيء قل قليل وقل الشيء قلته والقليل من الرجال القصير الدقيق الجثة وامراة قليلة كذلك ورجل قل قصير الجثة والقل من الرجال الخسيس الدنيء ومنه قول الاعشى

وما كنت قلا قبل ذلك ازيبا

ووصف ابو حنيفة العرض بالقلة فقال العرض نصل طويل قليل العرض وقوم قليلون واقلاء وقلل وقللون يكون ذلك في قلة العدد ودقة الجثة وقوم قليل ايضا قال الله تعالى واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم وقالوا قلما يقوم زيد هيات ما قل ليقع بعدها الفعل قال بعض النحويين قل من قولك قلما فعل لا فاعل له لان ما ازالته عن حكمه في تقاضيه الفاعل واصارته الى حكم الحروف المتقاضية للفعل لا الاسم نحو لولا وهلا جميعا وذلك في التحضيض وان في الشرط وحرف الاستفهام ولذلك ذهب سيبويه في قول الشاعر

صددت فاطولت الصدود وقلما ... وصال على طول الصدود يدوم

الى ان وصال يرتفع بفعل مضمر يدل عليه يدوم حتى كانه قال وقلما يدوم وصال فلما اضمر يدوم فسره بقوله فيما بعد يدوم فجرى في ذلك في ارتفاعه بالفعل المضمر لا بالابتداء مجرى قولك اوصال يدوم او هلا وصال يدوم ونظير ذلك حرف الجر في قول الله عز وجل ربما يود الذين كفروا فاصلحت رب لوقوع الفعل بعدها ومنعتها ونزعتها الاسم الذي هو لها في الاصل بعدها فكما ان رب بتركيبها مع ما حكمها قبل ان تركب معها فكذلك الان تبطل وقل بالتركيب الحادث فيهما ما كان عليه من طلبهما الاسماء الا ترى انك لو قلت قلما زيد عندنا او قل ما محمد في الدار لم يجز وبعد فان التركيب يحدث في المركبين معنى لم يكن قبل فيهما وذلك نحو ان مفرده فانها للتحقيق فاذا دخلتها ما كافة صارت للتحقير كقولك انما انا عبدك وانما انا رسول ونحو ذلك وقالوا اقل امراتين يقولان ذلك قال ابن جني لما ضارع المبتدا حرف النفي بقوا المبتدا بلا خبر واقل قلا تتقرر والا قلالا قلة الجدة وقل ماله ورجل مقل واقل فقير يقال ذلك من بيل اليرى واقل اي من بين الناس كلهم وقالت لي المراة اذا اخفت العطش فاردت ان تستقل ما كرت ابو زيد قالت لي مقلة وذلك اذا اقلت ما اعطيته وتقاللت ما اعطاني اي استقللته وتكاثرته اي استكثرته وهو قل ابن قل وضل بن ضل لا يعرف هو ولا ابوه قال سيبويه وقالوا اقل رجل يقول ذلك الا زيد وقدم علينا قلل من الناس اذا كانوا من قبائل شتى متفرقين فاذا اجتمعوا جميعا فهم قلل والقلة الحب

العظيم وقيل الجرة العظيمة وقيل الجرة عامة وقيل الكوز الصغير والجمع قلل وقلال وقيل هو اناء للعرب كالجرة الكبيرة وقال جميل بن معمر

فظللنا بنعمة واتكانا ... وشربنا الحلال من قلله

وقلال هجر شبيهة بالحباب قال حسان

واقفر من حضاره ورد اهله ... وقد كان يسقى في قلال وحنتم

وقال الاخطل

يمشون حول مكدم قد كدحت ... متنيه حمل حناتم وقلال

وفي الحديث اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل نجسا وفي رواية لم يحمل خبثا قال ابو عبيد في قوله قلتين يعني هذه الحباب العظام واحدتها قلة وهي معروفة بالحجاز وقد تكون بالشام وفي الحديث في ذكر الجنة وصفة سدرة المنتهى ونبقها مثل قلال هجر وهجر قرية قريبة من المدينة وليست هجر البحرين وكانت تعمل بها القلال وروى شمر عن ابن جريج قال اخبرني من راى قلال هجر تسع القلة منها الفرق قال عبد الرزاق الفرق اربعة اصوع بصاع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن عيسى بن يونس قال القلة يؤتى بها من ناحية اليمن تسع فيها خمس جرار او ست قال احمد بن حنبل قدر كل قلة قربتان قال واخشى على القلتين من البول فاما غير البول فلا ينجسه شيء وقال اسحق البول وغيره سواء اذا بلغ الماء قلتين لم ينجسه شيء وهو نحو اربعين دلوا اكثر ما قيل في القلتين قال الازهري وقلال هجر والاحساء ونواحيها معروفة تاخذ القلة منها مزادة كبيرة من الماء وتملا الراوية قلتين وكانوا يسمونها الخروس واحدها خرس ويسمونها القلال واحدها قلة قال وارها سميت قلة لان الرجل القوي يقلها اي يرفعها اذا مليت ويحمل وفي حديث العباس فحثا في ثوبه ثم ذهب يقله فلم يستطع يقال اقل الشيء يقله واستقله يستقله اذا رفعه وحمله واقل الجرة اطاق حملها وقلة كل شيء راسه والقلة اعلى الجبل وقلة كل شيء اعلاه والجمع كالجمع وخص بعضهم به اعلى الراس والسنام والجبل وقلة الجبل كقلته قال ابن احمر

ما ام غفر على دعجاء ذي علق ... ينفي القراميد عنها الاعصم الوقل

وراس الانسان قلة وانشد سيبويه

عجايب تبدي الشيب في قلة الطفل

والجمع قلل ومنه قول ذي الرمة يصف فراخ النعامة ويشبه رؤوسها بالبنادق

اشداقها كصدوع النبع في قلل ... مثل الدحاريج لم ينبت لها زغب

وقلة السيف قبيعته وسيف مقلل اذا كانت له قبيعة قال بعض الهذليين

وكنا اذا ما الحرب ضرس نابها ... نقومها بالمشرفي المقلل

واستقل الطائر في طيرانه نهض للطيران وارتفع في الهواء واستقل النبات اناف واستقل القوم ذهبوا واحتملوا سارين وارتحلوا قال الله تعالى عز وجل حتى اذا اقلت سحابا ثقالا اي حملت واستقلت السماء ارتفعت وفي الحديث حتى تقالت الشمس اي استقلت في السماء وارتفعت وتعالت وفي حديث عمرو بن عنبسة قال له اذا ارتفعت الشمس فالصلاة محضورة حتى يستقل الرمح بالظل اي حتى يبلغ ظل الرمح المغروس في الارض ادنى غاية القلة والنقص لان ظل كل شخص في اول النهار يكون طويلا ثم لا يزال ينقص حتى يبلغ اقصره وذلك عند انتصاف النهار فاذا زالت الشمس عاد الظل يزيد وحينئذ يدخل وقت الظهر وتجوز الصلاة ويذهب وقت الكراهة وهذا الظل المتناهي في القصر هو الذي يسمى ظل الزوال اي الظل الذي بزوال الشمس عن وسط السماء وهو موجود قبل الزيادة والقلة والقل بالكسر الرعدة وقيل هي الرعدة من الغضب والطمع ونحوه يا خذ الانسان وقد اقلته الرعدة واستقلته قال الشاعر

وادنيتني حتى اذا ما جعلتني ... على الخصر او ادنى استقلك راجف

يقال اخذه قل من الغضب اذا ارعد ويقال للرجل اذا غضب قد استقل افراه القلة النهضة من علة او فقر بفتح القاف وفي حديث عمر قال لاخيه زيد لما ودعه وهو يريد اليمامة ما هذا القل الذي اراه بك القل بالكسر الرعدة والقلال الخشب المنصوبة للتعريش حكاه ابو حنيفة وانشد

من خمرعانة ساقطا افنانها ... رفع النبيط كرومها بقلال

اراد بالقلال اعمدة ترفع الكروم من الارض ويروى بظلال وارتحل القوم بقلتهم اي لم يدعوا وراءهم شيئا واكل الضب بقلته اي بعظامه وجلده ابو زيد يقال ما كان من ذلك قليلة ولا كثيرة وما احدث منه قليلة ولا كثيرة بمعنى لم اخذ منه شيئا وانما تدخل الهاء في النفي ابن الاعرابي القل اذا رفع والقل اذا علا وهو قل بطن وتلقل الشيء قلقلة وقلقالا وقلقالا فتقلقل وتقلقالا عن كراع وهي نادرة اي حركه فتحرك واضطرب فاذا كسرته فهو مصدر واذا فتحته فهو اسم مثل الزلزال والزلزال والاسم القلقال والقلقل والقلقل القلق الخفيف في السفر وهو الالف السريع التقلقل ورجل قلقال صاحب اسفار وتقلقل في البلاد اذا تقلب فيها وفرس قلقل وقلاقل جواد سريع وتلقلقل اي صوت وهو حكاية قال ابو الهيثم رجل قلقل بلبل اذا كان خفيفا ظريفا والجمع قلاقل وبلابل وفي حديث علي قال ابو عبد الرحمن السلمي خرج علينا علي وهو يتقلقل التقلقل الخفة والاسراع من الفرس القلقل بالضم ويروى بالفاء وقد تقدم وفي الحديث ونفسه تقلقل في صدره اي تتحرك بصوت شديد واصله الحركة والاضطراب والقلقلة شدة الصياح وذهب ابو اسحق في قلقل وصلصل وبابه انه فعفل الليث القلقلة والتقلقل قلة الثبوت في المكان والمسمار السلس ينقلقل في مكانه اذا قلق والقلقلة شدة الاضطراب الشيء وتحركه وهو يتقلقل ويتلقلق ابو عبيد قلقلت الشيء ولقلقته بمعنى واحد والقلقل شجر او نبت له حب اسود قال ابو النجم

واتنت البهمى كمتن الصيقل ... وحازت الريح بيبيس القلقل

وفي المثل دقك المنحاز حب القلقل والعامة تقول حب الفلفل قال الاصمعي وهو تصحيف انما هو بالقاف وهو اصلب ما يكون من الحبوب حكاه ابو عبيد قال ابن بري الذي ذكره سيبويه ورواه حب الفلفل بالفاء قال وكذا رواه علي بن حمزة وانشد

وقد اراني في الزمان الاول • ادق في جاراتها بمعول •

دقك بالمنحاز حب القلقل • وقيل القلقل نبت ينبت في الجلد وغلظ السهل ولا يكاد ينبت في الجبال وله سنف انبطح ينبت في حبات كانها العدس واذا يبس فانتفخ وهبت له الريح سمعت تقلقله كانه جرس وله ورق اغبر اطلس كانه ورق الضبب والقلقل قل والقلقلاني نبات وقال ابو حنيفة القلقل والقلاقل والقلقلاني كله شيء واحد نبت قال وذكر الاعراب القدم انه شجر اخضر ينهض على ساق ومنابته الاكام دون الرياض وله حب كحب اللوبيا طيب يوكل والسائمة حريصة عليه • وانشد

• كان صوت حليها اذا انجفل • هز رياح قلقلا قد ذبل •

والقلقل قل يقلقله ريح يشبه حبه حب السمسم ولها اكمام كاكمامها • الليث القلقل شجر له حب عظام ويوكل وانشد • انعارها بالصيف حب القلقل

وحب القلقل يهيج على السفاد يا كله الناس لذلك قال الراجز وانشده ابو عمرو للبكري

• انعت اعيارا رعت قنينا • اكلن حب قلقل فسمنا •

• لهن من حب السفاد رنه • وقال الدينوري القلقل والقلقلاني في كل واحد له حب كحب السمسم وهو مهيج للباه وقال ذو الرمة في القلقل ووصف الهيف

وساقت حصاد القلقلان كانما هو الخشل اعراف الرياح الزعازع •

والقلقلة في باب الحروف القلقلة الجيم والطاء والدال والتاء حكاها سيبويه قال وانما سميت بذلك للصوت الذي يحدث عنها عند الوقف لانك لا تستطيع ان تقف عنده الا معه لشدة ضغط الحرف ﻫ

قمل

القمل معروف واحدته قملة قال ابن بري واول الصؤاب وهي بيض القمل الواحدة صوابه وبعدها اللزق ثم النزعة ثم الهرنعة ثم الحنبج ثم القنفخ ثم الحنذ لبس وقوله •

• وصاحب لا جيرة شبابه • اصبح سوم العيش قد ربى به •

• حوتا اذا ما زاد ناجيبانه • وقمله ان نخن خاطسنا به •

انما اراد مثل قمله في قلة عنايته كما قدمنا في قوله • حوتا اذا ما زاد جيبانه • ولا يكون قمله حال الاعلى هذا لانه لا يكون حوتا حال الاعلى ذلك ونظير ذلك ما حكاه سيبويه رحمه الله من قولهم مررت بزيد اسدا شدة الا يريد انه اسد ولكن يريد انه مثل اسد وكل ذلك مذكور في مواضعه ويقال لها ايضا قال وقمل راسه بالكسر قملا كثر قمل راسه وقولهم غل قمل اصله انهم كانوا يغلون الاسير بالقد وعليه الشعر فيقمل القد في عنقه وفي الحديث من النساء غل قمل اصله انهم كانوا يغلون يقذفها الله في عنق من يشاء ثم لا يخرجها الا هو وفي حديث عمر وصفة النساء منهن غل قمل اي ذو قمل كانوا يغلون الاسير بالقد وعليه الشعر فيقمل فلا يستطيع دفعه عنه بحيلة وقيل القمل القد ربهو من القمل ايضا وقمل العرفج قملا اسود سيئا وصار فيه كالقمل وفي التهذيب قمل العرفج اذا اسود سيئا بعد مطر اصابه ونبات عوده شبه ما خرج منه بالقمل وقمل بطنه ضخم وقمل الرمث بعطاء النبات وقيل بدا ورقه صغارا وقمل القوم كثروا قال

• حتى اذا قملت بطونكم ورايتم ابناكم شبوا •

• وقلبتم ظهر المجن لنا ان اللئيم العاجز الخب •

الواو في وقلبتم زائدة وهو جواب اذا • وقملت بطونكم كثرت قبائلكم بهذا فسره لنا ابو العالية وقمل الرجل سمن بعد هزال وامراة قملة وقملية قصيرة جدا قال

من البيض لا درامة قملية اذا خرجت في يوم عيد تؤازره

اي تطلب الازرة والقملي بالتحريك من الرجال الحقير الصغير الشان وانشد ابن بري للشاعر

• من البيض لا درامة قملية تنبذ بنيا الناس ذلا وميسما • وانشد لآخر

• الى قملي من كليب هجوته ابو جهضم تغلي عليه مراجله •

والقملي ايضا الذي كان يروناسوا ديا عن ابن الاعرابي • والقمل صغار الذر والدبا وقيل هو الدبا الذي لا اجنحة له وقيل هو شيء صغير له جناح احمر وفي التهذيب هو شيء صغير من الطير له جناح احمر اكدر وفي التنزيل العزيز فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل • الجوهري كاما قمل للزرع قدر ويبه تطير كالجراد في خلقة الحلم وجمعه قمل • ابن السكيت القمل شيء يقع في الزرع ليس بجراد فيا كل السنبلة وهي غضة قبل ان تخرج فيطول الزرع ولا سنبل له قال الازهري وهذا هو الصحيح وقال ابو عبيدة القمل عند العرب الحمنان وقال ابن الاعرابي هي القمل جراد صغار يعني الدبا واقمل العرفج والرمث اذا بدا ورقه صغارا اول ما ينفطر وقال ابو حنيفة القمل شيء يشبه الحلم وهو لا ياكل اكل الجراد ولكن يمتص الحب اذا وقع فيه الدقيق وهو رطب فتذهب قوته وخيره وهو خبيث الرائحة وفيه لمشابه من الحلم وقيل القمل دواب صغار من جنس القردان الا انها اصغر منها واحدتها قملة تركب البعير عند الهزال قال الاعشى

• قوما تعالج قملا ابناؤهم وسلاسلا اجدا وبابا موصدا •

وقيل القمل قملا الناس ليس يكني واحدته قملة • ابن الاعرابي القملي الذي يستغني بعد فقر المحكم وقمل موضع والله اعلم ﻫ

قمثل

القميثل القبيح المشية • وانشد ابن بري للعباس بن مرداس

• ويلك يا عاذلي بكي رجلاه • عبد كليب القيادة القميثلا •

قمعل

القمعل والقلعم القدح الضخم بلغة هذيل وقال الراجز سعف حافر الفرس

بلتهم المرتن بوائب حرائب • كالقمعل المنكب فوق الاثاب

وقال اللحياني قدح قمعل محدد الراس طويله والقمعل والقمعل البظر عنه ايضا والقمعل والقمعال سيد القوم وقال ابن بري القمعال رئيس الرعاة وكذلك القادية عن ابن خالويه ويقال خرج مقمعلا اذا كان على الرعايا يامرهم وينهاهم والقمعاله اعظم القبائل وقمعل النبت خرجت براعيمه عن ابي حنيفة قال وهي القماعيل • ويقال للرجل اذا كان في راسه حجر في راسه قماعيل واحدها قمعول قال الازهري قال ذلك ابن دريد ابن الاعرابي القمعله الطرحهاره • وهي القمعلة ﻫ

قنبل

القنبلة والقنبل طائفة من الناس ومن الخيل قيل هم ما بين الثلاثين الى الاربعين ونحوه وقيل هم جماعة الناس فقنبلة من الخيل وقنبلة من الناس طائفة منهم والجمع القنابل قال الشاعر

• شذت عن عانا نثر القنابلا • الناهلا والريح القناديلا •

وقد رقنبل نبيه تجمع القنبلة من الناس في الجماعة • ورجل قنبل وقنابل غليظ شديد والقنابل العظيم الراس قال ابو طالب •

وغربه ارض لا يحل حرامها من الناس غيرا الشوتري القنابل

غربه اسم جزيرة العرب والشوتري كالجوى والقنابل رجل معروف • قال

زعبه والشحاج والقنابلا • ابن الاعرابي القنبل مصيدة يصاد بها المهس وهو ابو براقش وتقنبل الرجل اذا اوقد القنبل وهو بحره ﻫ

قنتل

الاصمعي القنتلة ان ينبث التراب اذا مشى وهو مقنتل وقال غيره هو النفتلة حكاه اللحياني كانه مقلوب ﻫ

قنجل

القنجل العبد ﻫ

قنحل

القنحل شر العبيد ﻫ

قندل

قندل الرجل مشي في استرسال والقندل الطويل والقندل والقنادل الضخم الراس من الابل والدواب مثل العندل • قال

• ترى لها راسا وافي قندلا • اراد قندلا فثقل كقوله سازل وحما او عيهلا •

وقندل الرجل ضخم راسه قال ابن سيده هكذا وقع في كتاب ابن الاعرابي قال واراه قندل الجمال الجوهري القندل العظيم الراس مثل العندل وقال ابو عمرو القندل العظيم الراس والعندل الطويل قال ابو النجم • يهدي لنا كل نبا نعندل • ركب في ضخم الذفاري قندل •

والقندويل كالقندل مثل به سيبويه وفسره السيرافي وقيل القندويل العظيم الهامة من الرجال عن كراع والقندل ويل القفا وان فلانا لقندل الراس وصنتل الراس ويقال للرجل مستقندلا ومستقندلا وذلك استرخاء في المشي والقندل شجر عن كراع والقنديل معروف وهو فعليل ﻫ

قندعل

القندعل بالدال والذال الاحمق ﻫ

قندفل

ناقة قندفيل ضخمة الراس عن ابن الاعرابي التهذيب في الخماسي القندفيل الضخم قال المخروع السعدي

• ونحت رحل حرة ذمول • مابرة الضبعين قندفيل • للمرو في اخفافها صليل •

والذي حكاه سيبويه قندويل وهي الضخمة الراس ايضا فاما القندفيل بالفاء فلم يروه الا ابن الاعرابي قال الجوهري وانا اظنه معربا كانه شبهها في عظمها بفيل يقال له بالفارسية كنده بيل ﻫ

قنذعل

القنذعل بالدال والذال الاحمق ﻫ

قنصل

قنصل قصير ﻫ

قنفل

القنفل العنز الضخمة عن الجوهري وانشد •

• عنز من السلك ضبوب قنفل • تكاد من غزارة تقتيل • وقنفل اسم ﻫ

قنقل

القنقل مكيال عظيم ضخم وقال

• كيل عدا بالجرافه القنقل • من صبرة مثل الكثيب الاهيل •

وقال رؤبة • مالك لا تجرفها بالقنقل • لا خير في الكيل اذا لم تفعل •

وفي الخبر كان تاج كسرى مثل القنقل العظيم • الجوهري كان لكسرى تاج يسمى القنقل ﻫ

قهل

القهل كالقره في تقشف الانسان وقد قهل ورجل متقهل لا يتعاهد جسده

بالماء والنظافة وفي الصحاح رجل متقهّل يابس الجلد سيّء الحال مثل المتقحّل وفي حديث عمر رضي الله عنه
اتاه شيخ متقهّل اي شعث وسخ يقال اقهل الرجل وتقهّل المحكم تقهّل الجلد وتقهّل يبس فهو قاحل
قاحل وخص بعضهم به اليبس من العبادة قال

من راهب متبتّل متقهّل • صادي النهار لليله متهجّد

والقهل في الجسم التقشّف واليبس لقهره وقهل قهلا وتقهّل لم يتعهد جسمه بالماء ولم ينظفه والتقهّل
رثاثة الملبس والهيئة ورجل متقهّل اذا كان رثّ الهيئة متقشّفا واقهل الرجل دنّس نفسه وتكلف ما
يعيبه والنشد • خليقة الله بلا اقبال
والقهل كفران الاحسان وقهل يقهل قهلا اثنى عليه ثناء قبيحا وقهل الرجل قهلا استقلّ العطية وكفر
النعمة وانقهل سقط وضعف فاما قوله

ورأيته لما عرفت بيته • وقد انقهل فما يريد براحا

فانه شدّد للضرورة وليس في الكلام انفعلّ الجوهري ايضا انقهل ضعف وسقط قال ابن بري
ذكره ابن السكيت في الالفاظ انقهلّ بتشديد اللام قال والانقهلال السقوط والضعف واورد
البيت وقد انقهل فما يريد براحا • وقال البيت لرسيم بن عنترة المحجمي قال وعلى هذا يكون
وزنه افعللّ بمنزلة اشمأزّ قال ولا يكون انفعلّ والتقهّل شكوى الحاجة وانشد

فلا تكونن ركيكا ثيتلا • تعوا اذا لاقيته تقهّلا
وان خلطت كيقبة ورملا •

الركيك الضعيف والثيتل الغذر والرمل ارسال السلح وقال
ابو عبيدة قهل الرجل قهلا اذا احرف قال الاموي ورجل مقهل اذا كان مجدا فاكفر وتقهل مشى مشيا بطيئا
وحيّا الله هذه القيهلة اي الطلعة والوجه وقيهل اسم رجل

فهبل

القهبلة ضرب من المشي والقهبلة الاتان الغليظة من الوحش الفراء حيّا الله قهبلته
اي حيّا الله وجهه ابن الاعرابي حيّا الله قهبلته وجهه وشماته وطلله وآله ابو العباس الها زائدة فيبقى حيّا
الله قبله اي ما اقبل منه وقد تقدم الموضع القهيلة القهلة ق

قول

القول الكلام على الترتيب وهو عند المحقق كل لفظ قال به اللسان تاما كان او ناقصا
تقول قال يقول قولا والفاعل قائل والمفعول مقول قال سيبويه واعلم ان قلت في كلام العرب انما وقعت
على ان يحكى بها ما كان كلاما لا قولا يعني بالكلام الجمل كقولك زيد منطلق وقام زيد ويعني بالقول الالفاظ المفردة
التي يبنى الكلام منها كزيد من قولك زيد منطلق وعمرو من قولك قام عمرو فاما تجوزهم في تسميتهم الاعتقادات والآراء
قولا فلان الاعتقاد يخفى فلا يعرف الا بالقول او ما يقوم مقام القول من شاهد الحال فلما كانت لا تظهر الا بالقول
سميت قولا اذ كانت سببا له وكان القول دليلا عليها كما يسمى الشيء باسم غيره اذ كان ملابسا له وكان القول
دليلا عليه فان قيل فكيف عبروا عن الاعتقادات والآراء بالقول ولم يعبروا عنها بالكلام ولو سوّوا بينهما او
قلبوا الاستعمال فيهما كان ماذا فالجواب انهم انما فعلوا ذلك من حيث كان القول بالاعتقاد اشبه من الكلام
وذلك ان الاعتقاد لا يفهم الا بغيره وهو العبارة عنه كما ان القول قد لا يتم معناه الا بغيره الا ترى انك اذا قلت قام
واخليته من ضمير فانه لا يتم معناه الذي وضع في الكلام عليه وله لانه انما وضع على ان يفاد معناه مقترنا بما يسند
اليه من الفاعل وقام هذه نفسها قول وهي ناقصة محتاجة الى الفاعل كاحتياج الاعتقاد الى العبارة
عنه فلما اشتبها من هنا عبر عن احدهما بصاحبه وليس كذلك الكلام لانه وضع على الاستقلال والاستغناء
عما سواه والقول قد يكون من المفتقر الى غيره على ما قدمناه فكان بالاعتقاد المحتاج الى البيان اقرب وبان يعبر
عنه اليق فاعلمه وقد يستعمل القول في غير الانسان قال ابو النجم

قالت له الطير تقدم راشدا • انك لا ترجع الا حامدا

وقال آخر

قالت له العينان سمعا وطاعة • وحدّرتا كالدرّ لما يثقب

وقال آخر

امتلأ الحوض وقال قطني •

وقال آخر

بينما نحن مرتعون بفلج • قالت الدلح الرواء انيه

انيه صوت رزمة السحاب وحنين الرعد ومثله ايضا

قد قالت الانساع للبطن الحق •

واذا جاز ان يسمى الرأي والاعتقاد قولا وان لم يكن صوتا
كان تسميتهم ما هو اصوات قولا اجدر بالجواز الا ترى ان الطير لها هدير والحوض له غطيط والانساع
لها اطيط والسحاب له دوي فاما قوله قالت له العينان سمعا وطاعة فانه وان لم يكن منهما صوت فان الحال
آذنت بان لو كان لهما جارحة نطق لقالتا سمعا وطاعة قال ابن جني وقد حرر هذا الموضع واوضحه عنترة بقوله

لو كان يدري ما المحاورة اشتكى • او كان يدري ما جواب تكلم

والجمع اقوال واقاويل جمع الجمع قال يقول قولا وقيلا وقولة ومقالا ومقالة وانشد ابن بري للحطيئة
يخاطب عمر رضي الله عنه

تحنن علي هداك المليك • فان لكل مقام مقالا

وقيل القول في الخير والشر والقال والقيل في الشر خاصة ورجل قائل من قوم قول وقيل وقال الاخيرة حكى ثعلب
انهم لقالون بالحق وكذلك قوول وقوولة والجمع قول وقولة الاخيرة عن سيبويه وكذلك قوال وقوالة من قوم
قوالين وقوله ومقول ومقوال وحكى سيبويه مقول وكذلك الانثى بغير هاء قال والجمع بالواو والنون لان مؤنثه
لا يدخله الها ومقاول كمقول قال سيبويه هو على النسب كانه ذو قول الصحاح كثير القول
الجوهري رجل قؤول وقوم قول مثل صبور وصبر وان شئت سكنت الواو قال ابن بري المعروف عند اهل العربية

قؤول وقول باسكان الواو تقول عوان وعون والاصل عون ولا يحرّك الا في الشعر كقول الشاعر

تمنحه سوك الاسحل •

قال وشاهد قوله رجل قؤول قول كعب بن سعد الغنوي

وعوراء قد قيلت فلم التفت لها • وما الكلم العوراء لي بقبول
واعرض عن مولاي لو شئت سبّني • وما كل حين حلمه بأصيل
وما انا للشيء الذي ليس نافعي • ويغضب منه صاحبي بقؤول
ولست بلاق في اخ ازعم انه • خليل وما قلبي له بخليل

وامرأة قوّالة كثيرة القول والاسم القالة والقال والقيلة ابن شميل يقال للرجل انه لمقول اذا كان بيّن
ظريف اللسان والتقولة الكثير الكلام البليغ في حاجته وامره ورجل تقوالة منطيق ويقال كثر القال والقيل الجوهري
القول جمع قائل مثل راكع وركّع قال رؤبة

فاليوم قد نهنهني تنهنهي • واول حلم ليس بالمسفّه
وقول الا ده فلا ده •

وهو ابن اقوال وابن قوّال اي جيد
الكلام فصيح التهذيب العرب تقول للرجل اذا كان ذا لسان طلق انه لابن قول وابن اقوال وروي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه نهى عن قيل وقال واضاعة المال قال ابو عبيد في قوله قيل وقال نحو وعربية وذلك انه جعل القال
مصدرا الا تراه يقول عن قيل وقال كانه قال عن قيل وقول يقال على هذا قلت قولا وقيلا وقالا قال وسمعت الكسائي
يقول في قراءة عبد الله ذلك عيسى بن مريم قال الحق الذي فيه يمترون فهذا من هذا كانه قال قول الحق وقال الفراء القال
في معنى القول مثل العيب والعاب قال والحق في هذا الموضع يراد به الله تعالى ذكره كانه قال قول الله الجوهري
وكذلك القال يقال كثرت قالة الناس قال واصل قلت قولت بالفتح ولا يجوز ان يكون بالضم لانه يتعدى قال ابن الاثير في
قوله صلى الله عليه وسلم ونهيه عن قيل وقال وكثرة السؤال قال فيها وجهان احدهما انهما فعلان محكيان منصوبان ولو خفضا على انهما
اخرجا من نية الفعل الى نية الاسماء كانا صوابا كقولهم اعيتني من شبّ الى دبّ قال ابن الاثير معنى الحديث انه نهى
عن فضول ما يتحدث به المتجالسون من قولهم قيل كذا وقال كذا وبناؤهما على كونهما فعلين ماضيين متضمنين للضمير
والاعراب على اجرائهما مجرى الاسماء خاليين من الضمير وادخال حرف التعريف عليهما في قولهم القيل والقال وقيل القال
الابتداء والقيل الجواب قال وهذا انما يصح اذا كانت الرواية قيل وقال على انهما فعلان فيكون النهي عن القول بما لا يصح
ولا يعلم حقيقته وهو كحديثه الآخر بئس مطية الرجل زعموا فاما من حكى ما يصح ويعرف حقيقته واسنده الى ثقة
صادق فلا وجه للنهي عنه ولا ذم وقال ابو عبيد انه جعل القال مصدرا كانه قال نهى عن قيل وقول وهذا التأويل
على انهما اسمان وقيل اراد النهي عن كثرة الكلام مبتدئا ومجيبا وقيل اراد به حكاية اقوال الناس والبحث
عما لا يجدي عليه خيرا ولا يعنيه امره ومنه الحديث الا انبئكم ما العضه هي النميمة القالة بين الناس
اي كثرة القول وايقاع الخصومة بين الناس بما يحكى للبعض عن البعض ومنه الحديث ففشت القالة بين
الناس قال ويجوز ان يريد به القول والحديث الليث تقول العرب كثر القال والقيل ويقال ان
اشتقاقهما من كثرة ما يقولون قال وقيل له ويقال بل هما اسمان مشتقان من القول ويقال قيل على بناء فعل وقيل
على بناء فعل كلاهما من الواو ولكن الكسرة غلبت فقلبت الواو ياء وكذلك قوله تعالى وسيق الذين اتقوا ربهم
الفراء بنو اسد يقولون قول وقيل بمعنى واحد وانشد

وابتدأت غضبى وأمّ الرجال • وقول لا اهل له ولا مال

بمعنى وقيل واقوله ما لم يقل وقوّله ما لم يقل كلاهما ادّعى عليه وكذلك اقاله ما لم يقل عن اللحياني يقول تقول
ويقول عن اللحياني ايضا قالوا لا تمام لغزاة الجراح واكلتني ما لم آكل اي ادّعيته علي قال شمر
تقول قوّلني فلان حتى قلت اي علمني وامرني ان اقول قال قوّلتني واقولتني اي علمتني ما اقول وانطقتني وحملتني
على القول وفي حديث سعيد بن المسيب حين قيل له ما تقول في عثمان وعلي رضي الله عنهما فقال اقول فيهم ما قوّلني
الله تعالى ثم قرأ والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان الآية وفي حديث
علي عليه السلام سمع امرأة تندب عمر فقال اما والله ما قالته ولكن قوّلته اي لقنته وعلمته والقي على لسانها
يعني من جانب الالهام اي انه حقيق بما قالت فيه وتقوّل قولا ابتدعه كذبا وتقوّل فلان على باطل اي قال عليه
ما لم يكن قال وكذب عليه ومنه قوله تعالى ولو تقوّل علينا بعض الاقاويل وكلمة مقولة قيلت مرة بعد مرة والمقول
اللسان ويقال ان لي مقولا وما يسرني به مقول وهو لسانه التهذيب ابو الهيثم في قوله تعالى زعم الذين
كفروا ان لن يبعثوا قال العلماء العرب تقول قال انه زعم انه فكسروا الالف في قال على الابتداء وفتحوها في زعم
لان زعم فعل واقع بها متعد اليها تقول زعمت عبد الله قائما ولا تقول قلت زيدا خارجا الا ان يدخلوا حرفا من
حروف الاستفهام فيقولون متى تقوله خارجا ومتى تقوله فعل كذا وكيف تقول صنع وعلام تقوله
فاعلا فيصير عند دخول حروف الاستفهام عليه بمنزلة الظن وكذلك تقول متى تقولني خارجا وكيف تقولك صانعا
وانشد • فمتى تقول الدار تجمعنا • قال الكميت

علام تقول همدان احتذتنا • وكندة بالقوارض مجلبينا

والعرب تجري تقول وحدها في الاستفهام مجرى تظن في العمل قال هدبة بن خشرم

متى تقول القلص الرواسما • يدنين ام قاسم وقاسما

نصب القلص كما ينصب بالظن وقال عمرو بن معد يكرب

علام تقول الرمح يثقل عاتقي • اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرّت

وقال عمر بن ربيعة

اما الرحيل فدون بعد غد • فمتى تقول الدار تجمعنا

قال وبنو سليم يجرون متصرف قلت في غير الاستفهام ايضا مجرى الظن فيعدونه الى مفعولين فعلى مذهبهم
يجوز فتح ان بعد القول وفي الحديث انه سمع صوت رجل يقرأ بالليل فقال اتقوله مرائيا اي اتظنه
وهو مختص بالاستفهام ومنه الحديث لما اراد ان يعتكف ورأى الاخبية في المسجد فقال البر تقولون

بهنا اى تظنون فترون انهن اردن البرقات وفعل القول اذا كان بمعنى الكلام لا تعمل فيما بعده تقول قلت زيد قايم
واقول عمرو منطلق وبعض العرب تعمله فتقول قلت زيدا قايما فان جعلته القول بمعنى الظن اعملته مع الاستفهام كقولك
متى تقول عمرا ذاهبا وتقول زيدا منطلقا ابو زيد يقال ما احسن قيلك وقولك ومقالتك ومقالك وقالك خمسة
اوجه الليث يقال انتشر لفلان قال فى الناس قال حسنة او قال سيئة والقالة تكون بمعنى القايل والقالة
فى موضع قايل قال بعضهم لقصيدة انا قالها اى قايلها قال والقالة القول الفاشى فى الناس والمقول القيل بلغة
اهل اليمن قال ابن سيده المقول والقيل الملك من ملوك حمير تقول ما شاء واصله قيل وقيل هو دون الملك الاعلى
والجمع اقوال قال سيبويه كسروه على افعال تشبيها بفاعل وهو المقول والجمع مقاول ومقاولة دخلت الهاء فيه على حد دخولها
فى القشاعمة قال لبيد

لنا غلام من رازقى وكرسف باعناق عجم يتصفون المقاولا

والمراة قيلة قال الجوهرى اصل قيل قيل بالتشديد مثل سيد من ساد يسود كانه الذى له قول اى ينفذ قوله
والجمع اقوال واقيال ايضا ومن جمعه على اقيال لم يجعل الواحد منه مشددا التهذيب وهم الاقوال والاقيال الواحد
قيل فمن قال اقيال بناه على لفظ قيل ومن قال اقوال بناه على الاصل واصله من ذوات الواو وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم
انه كتب لوايل بن حجر واقوا من محمد رسول الله الى الاقوال العباهلة وفى رواية الى الاقيال العباهلة قال ابو
عبيدة الاقيال ملوك باليمن دون الملك الاعظم واحدهم قيل يكون ملكا على قومه ومخلافه ومحجره وقال غيره سمى الملك قيلا
لانه اذا قال قولا نفذ قوله وقال الاعشى يجعلهم اقوالا

ثم دانت بعد الرباب وكانت كعذاب عقوبة الاقوال

ابن الاثير فى تفسير الحديث قال الاقوال جمع قيل وهو الملك النافذ القول والامر واصله قيول فيعل من القول حذفت
عينه قال ومثله اموات فى جمع ميت مخفف ميت قال واما اقيال فمحمول على لفظ قيل كما قيل ارياح فى جمع ريح والسايغ
المقيس ارواح وفى الحديث سبحان من تعطف العز وقال به تعطف العز اى اشتمل بالعز فغلب بالعز كل عزيز واصله
من القيل ينفذ قوله فيما يريد قال ابن الاثير معنى وقال به اى احبه واختصه لنفسه كما يقال فلان يقول بفلان
اى بمحبته واختصاصه وقيل معناه حكم به فان القول يستعمل فى معنى الحكم وفى الحديث قولوا بقولكم او بعض قولكم
ولا يستجرينكم الشيطان اى قولوا بقول اهل دينكم وملتكم يعنى ادعونى رسولا ونبيا كما سمانى الله ولا تسمونى سيدا
كما تسمون رؤساءكم لانهم كانوا يحسبون ان السيادة بالنبوة كالسيادة باسباب الدنيا وقوله بعض قولكم يعنى
الاقتصاد فى المقال وترك الاسراف فيه وذلك انهم كانوا مدحوه فكره لهم المبالغة فى المدح فنهاهم عنه يريد تكلموا
بما يحضركم من القول ولا تتكلفوه كانكم وكلاء الشيطان ورسله تنطقون عن لسانه واقتال قولا اجتره الى نفسه من خير
او شر واقتال عليهم احتكم وانشد ابن برى للغطمش من بنى شقرة

فبالخير لا بالشر فارج مودتى وانى امرؤ يقتال منى الترهب

قال ابو عبيد سمعت الهيثم بن عدى يقول سمعت عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز يقول فى رقية النملة العروس تحتفل
وتقتال وتكتحل وكل شى تفتعل غير ان لا تعصى الرجل قال تقتال تحتكم على زوجها الجوهرى اقتال عليه اى تحكم
وقال كعب بن سعد الغنوى

ومنزل فى دار صدق وغبطة وما اقتال من حكم على طبيب

قال ابن برى صواب انشاده بالرفع ومنزله لان قبله

وخبرتمانى انما الموت فى القرى فكيف وهاتا هضبة وكثيب

وماء سماء كان غير محمه ببرية تجرى عليه جنوب

وانشد ابن برى للاعشى

ولمثل الذى جمعت لريب الدهر تابى حكومة المقتال

وقول لبيد

وان الله نافلة تقاه ولا يقتالها الا السعيد

اى ولا يقولها قال ابن برى صوابه فان الله بالفاء وقبله حمدت الله والله الحميد

والقال القلة مقلوب مغير وهو العود الصغير وجمعه قيلان قال

وانا فى ضراب قيلان القلة

الجوهرى القال الخشبة التى يضرب بها القلة وانشد

كان نزو فراخ الهام بينهم نزو القلاة قلاها قال قالينا

قال ابن برى هذا البيت يروى لابن مقبل قال ولم اجده فى شعره ابن برى يقال اقتال بالبعير بعيرا وبالثوب
ثوبا اى استبدله به ويقال اقتال باللون لونا اخر اذا تغير من سفر او كبر قال الراجز

فاقتلت بالجده لونا اطحلا وكان هداب الشباب اجملا

ابن الاعرابى العرب تقول قالوا بزيد اى قتلوه وقلنا به اى قتلناه وانشد

نحن ضربناه على نطابه قلنا به قلنا به قلنا به

اى قتلناه والنطاب حبل العاتق وقوله فى الحديث فقال بالماء على يده وفى الحديث الاخر فقال بثوبه
هكذا قال ابن الاثير العرب تجعل القول عبارة عن جميع الافعال وتطلقه على غير الكلام واللسان فتقول قال بيده
اى اخذ وقال برجله اى مشى وقد تقدم قول الشاعر وقالت له العينان سمعا وطاعة اى اومات وقال بالماء على
يده اى قلب وقال بثوبه اى رفعه وكل ذلك على المجاز والاتساع كما روى فى حديث السهو قال ما يقول ذو اليدين
قالوا صدق روى انهم اوموا برءوسهم اى نعم ولم يتكلموا قال ويقال قال بمعنى اقبل وبمعنى مال واستراح وضرب
وغلب وغير ذلك وفى حديث جريج فاسرعت القولية اليه هم الغوغاء وقتلة الانبياء واليهود تسمى الغوغاء
قولية

القايلة الظهيرة يقال اتانا عند القايلة وقد يكون بمعنى القيلولة ايضا وهى النوم

فى الظهيرة المحكم القايلة نصف النهار الليث القيلولة نومة نصف النهار وهى القايلة قال يقيل وقد قال
القوم قيلا وقايلة وقيلولة ومقالا ومقيلا الاخيرة عن سيبويه والمقيل ايضا الموضع ابن برى وقد جاء المقال
لموضع القيلولة قال الشاعر

فاانيرعونى لحد سبت وما الى يرعونى على حقال

وقد قالت قريش لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان فتح الله عليه الفتوح انا لاكرم مقاما واحسن مقيلا
فانزل الله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا قال الفراء قال بعض المحدثين يروى انه يفرغ من
حساب الناس فى نصف ذلك اليوم فيقيل اهل الجنة فى الجنة واهل النار فى النار فذلك قوله تعالى خير مستقرا واحسن
مقيلا قال واهل الكلام اذا اجتمع لهم احمق وعاقل لم يستجيزوا ان يقولوا هذا احمق الرجلين ولا اعقل الرجلين ويقولون
لا تقول هذا اعقل الرجلين الا لعاقلين تفضل احدهما على صاحبه قال الفراء وقد قال الله عز وجل خير مستقرا فجعل اهل الجنة
خيرا مستقرا من اهل النار وليس فى مستقر اهل النار شى من الخير فاعرف ذلك من خطاهم وقال ابو طالب كيف جاز
ذلك لانه موضع فيقال هذا الموضع خير من ذلك الموضع واذا كان نعتا لم يستقم ان يكون نعت واحد لاثنين مختلفين
قال الازهرى ونحو ذلك قال الزجاج وقال يفرق بين المنازل والنعوت قال ابو منصور والقيلولة عند العرب
والمقيل الاستراحة نصف النهار اذا اشتد الحر وان لم يكن مع ذلك نوم والدليل على ذلك ان الجنة لا نوم فيها وروى فى الحديث
قيلوا فان الشياطين لا تقيل وفى الحديث كان لا يقيل مالا ولا يبيته اى كان لا يمسك من المال ما جاءه صباحا الى
وقت القايلة وما جاءه مساء لا يمسكه الى الصباح والمقيل والقيلولة الاستراحة نصف النهار وان لم يكن معها نوم
يقال قال يقيل قيلولة فهو قايل ومنه حديث زيد بن عمرو بن نفيل ما مهاجر كمن قال وفى رواية ما مهاجرى كمن قال
من هاجر عن وطنه او خرج فى الهاجرة كمن سكن فى بيته عند القايلة واقام به وفى حديث ام معبد

رفيقين قالا خيمتى ام معبد اى نزلا فيها عند القايلة الا انه عداه بغير حرف جر

وفى الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بتعهن وهو قايل السقيا تعهن والسقيا موضعان بين مكة
والمدينة اى انه يكون بالسقيا وقت القايلة وهو من القول اى يذكر انه يكون بالسقيا ومنه حديث الجنايز
هذه فلانة ماتت ظهرا وانت صايم قايل اى ساكن فى البيت عند القايلة وفى شعر ابن رواحة

اليوم نضربكم على تنزيله ضربا يزيل الهام عن مقيله

الهام جمع هامة وهى اعلى الراس ومقيله موضعه مستعار من موضع القايلة وسكون الباء من نضربكم من جايزات الشعر
وموضعها الرفع وتقيلوا ناموا فى القايلة قال سيبويه ولا يقال ما اقيله استغنوا عنه بما انومه كما قالوا تركت ولم
يقولوا ودعت لا لعلة ورجل قايل والجمع قيل بالتشديد وقيال والقيل اسم الجمع كالشرب والصحب والسفر
قال ان قال قيل لم اقال فى القيل نحابا لجمعين وقيل هو جمع قايل وما اكلة قايلة اى نوم نائما
قول العجاج اذا بدا دهانج ذو اعدال فقد يكون على الفعل الذى هو قال كضراب وشتام وقد يكون على
النسب كما قالوا نبال لصاحب النبل وشربت الابل قايلة اى فى القايلة كقولك شربت ظاهرة اى فى الظهيرة
وقد يكون قايلة هنا مصدرا كالعافية وانما هو وقتها او وردها ذلك الوقت والقيل الشرب نصف النهار
والقيل اللبن الذى يشرب نصف النهار وفيلت قايلة وقوله

وكيف لا ابكى على علاتى صبايحى غبايقى قيلاتى

عنى بذوات قيلاتى نقيلات على هذا جمع قيلة التى هى المرة الواحدة من القيل الازهرى انشد اعرابيا

ما لى لا اسقى حبيباتى وهن يوم الورد امهاتى صبايحى غبايقى قيلاتى

اراد بحبيباتى ابله التى يسقيها ويشرب البانها جعلهن كامهاته لشربه البانهن والقيول كالقيل اسم كالصبوح والغبوق
وقيل الرجل سقاه القيل وتقيل هو القيل شربه انشد ثعلب

ولقد تقيل صاحبى من لقحة لبنا يحل ولحمها لا يطعم

الجوهرى يقال قيله تقييلا اى سقاه نصف النهار فشرب قال الراجز

يا رب مهر مزعوق مقيل او مغبوق من لبن الدهم الروق

ويقال هو شرب للقيل اذا كان محميا فادقيق الحضر يحتاج الى شرب نصف النهار وقال يقيل قيلا اذا شرب
نصف النهار وتقيل ايضا وحكى ابن درستويه اقتال ووزنه افتعل وقد تقدم فى ترجمة قول واقتلت اقتيالا
اذا شربت القيل التهذيب القيل شرب نصف النهار وانشد

يسقين رفها بالنهار والليل من الصبوح والغبوق والقيل

جعل القيل هاهنا شربة نصف النهار وقال الشاعر تابط شرا ما سقيته غيلا ولا منه قيلا

وفى حديث خزيمة واكتفى بحملها لقيلة القيلة والقيل شرب نصف النهار يعنى انه يكتفى بتلك الشربة لا يحتاج الى
حملها للخصب والسعة وتقيل الناقة حلبها عند القايلة تقول هذه قيلتى وقيلتى وفى ترجمة صبح والغبل والقيلة
الناقة التى تحلب فى ذلك الوقت قال الازهرى سمعت العرب تقول للناقة التى يشربون لبنها نصف النهار قيلة
وهى قيلة فى اللقاح التى يحلبونها وقت القايلة والمقيل محلب ضخم يحلب فيه القايلة عن الجوهرى وانشد

عنز من الشك ضبوب فنفال تكاد من غزر تدق المقيل

وقال البيع قيلا واقاله اقالة فسخه وحكى اللحيانى انه قليله لغة ضعيفة واستقاله طلب اليه ان يقيله وتقايل
البيعان تفاسخا صفقتهما وتركتهما يتقايلان البيع اى يستقيل كل واحد منهما صاحبه وقد تقايلا بعد ما تبايعا اى
تتاركا واقلته البيع اقالة وهو فسخه قال وربما قالوا قلته البيع فاقالنى اياه وفى الحديث من اقال نادما اقاله
الله من نار جهنم وفى رواية اقال الله عثرته اى وافقه على نقض البيع واجابه اليه يقال اقاله يقيله اقالة وتقايلا
اذا فسخا البيع وعاد المبيع الى مالكه والثمن الى المشترى اذا كان قد ندم احدهما او كلاهما قال وتكون الاقالة فى البيعة
والعهد وفى حديث ابن الزبير لما قتل عثمان قلت لا استقيلها ابدا اى لا اقيل هذه العثرة ولا انساها والاستقالة
طلب الاقالة وتقيل الماء فى المكان المنخفض اجتمع ابو زيد يقال تقيل فلان اباه وتقيضه تقيلا وتقيضا

اذا نزع اليد في المشيه ويقال اقال الله فلانا عثرته بمعنى الصفح عنه وفي الحديث اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم واقال الله عثرتك واقالكها والقيل الملك من ملوك حمير يتقيل من قبله من ملوكهم يشبهه وجمعه اقيال وقيول ومنه الحديث الى قيل ذي رعين اى ملكها وهي قبيلة من اليمن تنسب الى ذي رعين وهو من اذواء اليمن وملوكها وقال ثعلب الاقيال الملوك من غير ان يخصهم بملوك حمير واقتل شيئا بشي بدله عن الزجاجي ابن الاعرابي يقال للرجل بعير للسوق واقتال به غيره اى استبدلت به وانشد

واقتلت بالجده لونا لا طحلا . اى استبدلت وانشد ابن بري في ترجمة قول

ورد بموم طرقت بالبليال . وظلم ساع وامير مقتال .

اى مختار يتجعل بدلا من غيره قال ابو منصور والمقابلة والمقابضة المبادلة يقال قابضه وقايله اذا بادله والقبلة الاداره وفي حديث اهل البيت ولا حامل القيلة القبلة بالكسر الاداره وهو انتفاخ الخصية وربما الله بقبلة مكسوره اى الادر وقيل اسم رجل من عاد وقيل وافد عاد وقيلة موضع وقيلة ام الاوس والخزرج وفي حديث سلمان انا من قيلة يريد الاوس والخزرج قبيلتي الانصار وقيلة اسم ام لهم قديمة وهي قيلة بنت كاهل وقيال بكسر القاف اسم جبل بالبادية عال ه

فصل الكاف

كأل

الكال ان تشتري او تبيع دينا لك على رجل بدين له على اخر وكذلك الكالئ والكولل كله عن اللحياني والكولل القصير وقيل القصير مع غلظ وشدة وقد اكوال الرجل فهو مكوئل اذا اقصر والمكوئل القصير الاتحج الاصمعي اذا كان قصيرا غليظا مع شدة قيل رجل كوالل وكالل وكلاكل ه

كبل

الكبل قيد ضخم ابن سيده الكبل والكبل القيد من اي شي كان وقيل هو اعظم ما يكون من الاقياد وجمعها كبول يقال كبلت الاسير وكبلته اذا قيدته فهو مكبول ومكبل وقال ابو عمرو هو القيد والكبل والنكل والوكم والقرزل والمكبول المحبوس وفي الحديث ضحكت من قوم يؤتى بهم الى الجنة في كبل الحديد وفي حديث ابي مرثد ففكت عنه اكبله هو جمع قلة للكبل القيد وفي قصيدة كعب بن زهير

متيم اثرها لم يفد مكبول . اى مقيد وكبله يكبله كبلا وكبّله وكبل له كبلا حبسه في سجن او غيره واصله من الكبل قال

اذا كنت في دار يهينك اهلها . ولم تك مكبولا بها فتحول .

وفي حديث عثمان اذا وقعت السهمان فلا مكابلة قال ابو عبيد تكون المكابلة بمعنيين تكون من الحبس تقول اذا حدت الحدود فلا يحبس احد عن حقه واصله من الكبل القيد قال الاصمعي والوجه الاخر ان تكون المكابلة من الاختلاط وقال ابو عبيدة هو من الكبل ومعناه لا يحبس عن حقه ولم يذكر الوجه الاخر قال ابو عبيد وهذا عندي هو الصواب والتفسير الاخر غلط لانه لو كان من كبلت لقال لا مكابلة وميل يكرر انما الحديث مكابلة وقال اللحياني في المكابلة قال بعضهم هو ان تتاخر يقال كبلتك دينك اخرته عنك وفي الصحاح يقول اذا حدت الدار وفيا لنهاية اذا حدت الحدود فلا يحبس احد عن حقه كانه كان لا يرى الشفعة للجار وقال ابن الاثير هو من الكبل القيد وهذا على مذهب من يرى الشفعة الا للخليط المحكم قال ابو عبيد قيل هي مقلوبة من لبكت الشي وبكلته اذا خلطته وهذا لا يسوغ لان المكابلة مصدر والمقلوب لا مصدر له عند سيبويه والمكابلة ايضا تاخير الدين وكبله الدين كبلا اخره عنه والمكابلة التاخير الحبس يقال كبلتك دينك وقال اللحياني المكابلة ان يباع الدار الى جنب دارك وانت تريدها وتحتاج الى شرائها فتؤخر ذلك حتى يستوجبها المشتري ثم تاخذها بالشفعة وهو مكروه وهذا عند من يرى شفعة الجوار وفي الحديث لا مكابلة اذا حدت الحدود ولا شفعة قال الطرماح

متى يعد يخزو لا يكتبل منه العطايا بطول اعتنامها .

اعتنامها الابطاء بها لا يكتبل لا يحتبس وفرو كبل كبير الصوف ثقيل الجوهري فرو كبل بالتحريك اى قصير وفي حديث ابن عبد العزيز انه كان يلبس الفرو الكبل قال ابن الاثير الكبل فرو كبير والكمل ما ثنى من الجلد عند شفتها الدلو فخرز وقيل شفتها وزعم يعقوب ان اللام بدل من النون من كبن والكابول حبالة الصائد كما نيه وكابل موضع وهو عجمي قال النابغة

تعود الرعيان يرجون اوبة . وترك ورهط الاعجمين وكابل .

وانشد ابن بري لابي طالب

نطاع بنا الاعداء ودوا لو اننا . تسد بنا ابواب ترك وكابل .

فكابل عجمي وزنه فاعل وقد استعمله الفرزدق كثيرا في شعره وقال غوية بن سلمى

وردت بخافقة الجناح الى بكابل في است شيطان رجيم .

مقيما في مضار طمرا اغنى . الا حي المنازل بالغميم .

وقال حنظلة الخير بن ابي رهم ويقال لحسان بن حنظلة

نزلت له عن الضبيب وقد بدت . مسومة من خيل ترك وكابل .

وذو الكبلين فحل كان في الجاهلية كان مباركا في قيده ه

كبثل

الكبوثل ولد يقع بين الخنفسا والجعل عن كراع ه

كبرتل

التهذيب في الخماسي ابن الاعرابي يقال لذكر الخنفسا والجعل القرنبي والجواد والكبرتل والمدحرج والجعل ه

كتل

الليث الكتلة اعظم من الخبزة وهي قطعة من كتل التمر والمحكم الكتلة من الطين والتمر وغيرهما ما جمع قال . وبالغداة كتل البرنج . اراد البرني الصحاح الكتلة القطعة المجتمعة من الصمغ والكتل الشديد القصير ورأس مكتل مجتمع مدور والكتلة الفدرة من اللحم وكتله بمنه عن كراع ورجل مكتل وذو كتل وذو كتال غليظ الجسيم والكتال القوة والكتال اللحم ورجل مكتل الخلق اذا كان مداخل البدن الى القصر ما هو والقى عليه كتاله اى ثقله قال الشاعر

ولست براحل ابدا اليهم ولو عالجت من وتد كتالا .

اى مؤونة وثقلا والكتال النفس والكتال الحاجة تقضيها والكتال كلما اصلحه من طعام او كسوة وزوجها على ان يقيم لها كتالها اى ما يصلحها من عيشها والكتال سوء العيش والاكتل الشديدة من شدائد الدهر واشتقاقه من الكتال وهو سوء العيش وضيقه وانشد الليث

انا نهما اكتل او زبابا . خوبربان ينقفان الهاما .

قال وزبام اسم الشديدة قال ابو منصور غلط الليث في تفسير اكتل وزبام قال ولو ليسا من اسماء الشدائد انما هما اسما لصين من لصوص البادية الا تراه قال . خوبربان يقال للصغار ولصغر فيقال خوبرب وروى سلمة عن الفراء انه انشده ذلك قال الفراء وها هنا بمعنى او والعطف اراد انهما اكتل وزباما وهما لصان وبذلك فسر ابن سيده اكتل وزبام وسياتي وفي حديث الضيعا وارم على اقفائهم بمكتل المكتل ها هنا من الاكتل وهي شديدة من شدائد الدهر والكتال سوء العيش وضيق المؤونة والثقل ويروى بمنكل من النكال العقوبة وفي نوادر الاعراب هو فلان يتكرى ويتكتل وينتقل الى امر من امره اى جاء وفلان يتكتل في مشيته اذا قارب في خطوه كانه يتدحرج ويقال للحمار اذا تمرغ فلزق به التراب قد كتل جلده قال الراجز

يشرب بهما مهلات ونهلا . وفي مراغ جلدها منه كتل .

ومن العرب من يقول كاتله الله بمعنى قاتله الله والتكتل ضرب من المشي ابن سيده تكتل الرجل في مشيته وهو من مشي القصار العلاظ وهو كتيلة عنا اى ما حيستك والكتيلة النخلة التي فاتت اليد طايسه والجمع الكتايل قال

قد ابصرت بماشعر كتائلا . طويلة الاقتاء والعثاكل .

مثل العذارى الخرد العطابل . ابن الاعرابي الكتيلة النخلة الطويلة وهي العلية والعوانة والقرواح النضر كتول الارض فبادبرها وهو ما انتزمنها وانشد

وبينما يمشي الريح فيها ردية مريخة تلوث الارض طلسا كتولها

والمكتل والمكتلة الزبيل الذي يحمل فيه التمر والعنب الى الجرين وقيل المكتل شبه الزبيل يسع خمسة عشر صاعا وفي حديث الظهار انه اتي بمكتل من تمر هو بكسر الميم الزبيل الكبير كانه فيه كتلا من التمر اى قطعا مجتمعة وفي حديث خيبر فخرجوا بمساحيهم ومكاتلهم وفي حديث سعد مكتل عمرو مكتل بر ويقال كتلت هجا فلان الخيل من العشب وكتلت بالنون واللام اذا لزجت وكتل الشي فهو كتل تلزق وتلزج قال

وفي مراغ جلدها منه كتل . قال وقد تكون لام كتل بدلا من نون كتن وهما بمعنى واحد والكتال بالضم القصير والنون زائدة قال ابن بري الكتال الراس يقال لاى شي كالتلت من فلان اى مارست قال ابن الطثرية

اقول وقد ايقنت انى مواجه من الحرم بابات شديدا كتالها

وهو مصدر كالتلت والكتال ايضا المؤونة قال الشاعر

فذا وصيت مس المخلفين وصية . تليك على المستخلفين كتالها

والكواتل اسم موضع قال النابغة

خلال المطايا يتصلن وقد اتت . قنان ابير دونها والكواتل .

وكتلة موضع بشق عبد الله بن كلاب وقال ابن جبلة هو رملة دون اليمامة قال الراعي

تكتلة فرأم من مساكنها فمنتهى السيل من بنبان فالجمل

وكتيل واكتل اسمان قال . انهما اكتل او زباما . خوبربان ينقفان الهاما ه

كثل

الازهري ما كثل فاصل بنا الكوثل وهو فوعل وقال الليث الكوثل مؤخر السفينة وفيه يشد فيقال كوثل وفي الكوثل يكون الملاحون ومتاعهم وانشد

حملت في كوثلها عوبقا . ابو عمرو المرمحة صدر السفينة والدوطي كوثلها وقيل الكوثل السكان ابو عبيد الخيزران السكان وهو الكوثل قال الاعشى

من الخوف كوثلها يلتزم .

وكوثل السلمي رجل معروف اليه يعزى سباع بن كوثل احد شعرائهم ه

كحل

الكحل ما يكتحل به قال ابن سيده الكحل ما وضع في العين يستشفى به كحلها يكحلها ويكحلها كحلا فهي مكحولة وكحيل من اعين كحلى وكحايل عن اللحياني وكحلها انشد ثعلب

فالله بالسلطان ان تحلا القذى . جفون عيونك بالقذى لم تكحل .

وقد اكتحل وتكحل والمكحال الميل يكحل به العين من المكحلة قال ابن سيده المكحل والمكحال الالة التي يكتحل بها وقال الجوهري المكحل والمكحال الملمول الذي يكتحل به قال الشاعر

اذا الفتى لم يركب الاهوالا . وخالف الاعمام والاخوالا .

فاعط المراة والمكحالا . واسع لهم وعد لهم عيالا .

وتكحل الرجل اذا اتخذ مكحلة والمكحلة والمكحل والوعاء احدهما شذ مما يرتفق به فجا على مفعل وبابه مفعل ونظيره المدهن والمسعط قال سيبويه وليس على المكان اذ لو كان عليه لفتح لانه من يفعل قال ابن السكيت ما كان على مفعل ومفعلة مما يعتمل به فهو مكسور الميم مثل مخرز ومبضع ومسكر ومزدعة ومخلاة الا احرفا جات نوادر بضم الميم والعين وهي مسعط ومنخل ومدهن ومكحلة ومنصل وقول ابن احمر انشده ابن الاعرابي قال وهو الم يبعد فيما زعموا
كحيل لا زال يكحل العين امثدا ويغدو علينا مسفرا غير واحم
فسره فقال معنى يكحل العين امثدا انه يركب لحد السلاح وسواده الازهري الكحل مصدر الاكحل والكحلا من الرجال والنسا قال ابن سيده والكحل في العين ان تعلو منابت الاشفار سواد مثل الكحل من غير كحل رجل اكحل بين الكحل وكحيل وقد كحل وقيل الكحل في العين ان تسود مواضع الكحل وقيل الكحلا الشديدة السواد وقيل هي التي تراها كانها مكحولة وان لم تكتحل وانشد
كانها كحلا وان لم تكتحل
الفرا يقال لعين كحيل بغيرها اي مكحولة وفي صفته صلى الله عليه وسلم في عينيه كحل الكحل بفتحتين سواد في اجفان العين خلقة وفي حديث اهل الجنة جرد مرد كحلى كحلى جمع كحيل مثل قتيل وقتلى وفي حديث الملاعنة ان جات به ادعج اكحل العينين والكحلا من النعاج البيضا السودا العينين وجا من المال بكحل عينان اي بقدر ما يملوها او بكحلي سوادها ابو عبيد يقال لفلان كحال ولفلان سواد اي مال كثير قال وكان الاصمعي يتاول في سواد العراق انه سمي به للكثرة قال الازهري واما انا فاحسبه للخضرة ويقال للمضي لفلان كحال اي مال كثير والكحلة خرزة سود تجعل على الصبيان وهي خرزة العين والنفس تجعل من الجن والانس فيها لونان بياض وسواد كالوبر والسمن اذا اختلطا وقيل هي خرزة تستعطف بها الرجال وقال اللحياني هي خرزة يؤخذ بها النسا الرجال والكحل العصب الذي يرى النبت في الاصول لكبار في الحشيش اذا كان قد اكل ولا يقال ذلك في العضاة واكتحلت الارض بالخضرة وكحلت وتكحلت والكحلت والكحالت وذلك حين تركوا الخضرة النبات والكحلا عشبة وضمنه سودا اللون ذات ورق وقضب ولها بطون حمر وعرق احمر ينبت بنجد في اجواف الرمل وقال ابو حنيفة الكحلا عشبة سهلية تنبت على ساق ولها افنان قليلة لينة وورق كورق الريحان اللطاف خضر وورده ناظرة لا يرعاها شي ولكنها حسنة المنظر قال ابن بري الكحلا نبت تزعاه النحل قال الجعدي في صفة النحل
فترعى الروض لصوتها جرس في النبع والكحلا والسدر
والاكحال والكحل شدة المحل يقال اصابتهم كحل ومحل وكحل السنة الشديدة تصرف ولا تصرف على ما يجب هذا الضرب من المونث العلم قال سلامة بن جندل
قوم اذا صرحت كحل بيوتهم ماوى الضريك وماوى كل قرضوب
فاجراه الشاعر لحاجته اليه مجرى ما لا يتصرف وحكى ابو عبيد وابو حنيفة فيها الكحل بالالف واللام وكرهه بعضهم الجوهري يقال للسنة المجدبة كحل وهي معرفة لا تدخلها الالف واللام وكحلتهم السنون اصابتهم قال
لسنا كاقوام اذا كحلت احدى السنين فجارهم تمر
يقولون يا كلون جارهم كما يوكل التمر وقال ابو حنيفة كحلت السنة تكحل كحلا اذا اشتدت الفرا اكتحل الرجل اذا وقع بشدة بعد رخا ومن امثالهم باتت عرار بكحل اذا قتل القاتل بمقتوله يقال كانتا بقرتين في بني اسرايل فقتلت احداهما الاخرى قال الازهري وامثال العرب القديمة قولهم في التساوي باتت عرار بكحل قال ابن بري كحل اسم بقرة يمنزلة رعل يصرف ولا يصرف فشاهد الصرف قول ابن عنقا الفزاري
باتت عرار بكحل والرفاق معا فلا تمنوا اماني الاباطيل
وشاهد ترك الصرف قول عبد الله بن الحجاج الثعلبي من بني ثعلبة بن ذبيان
باتت عرار بكحل فيما بيننا والحق يعرفه ذوو الالباب
وكحل من اسما السما قال ابو اليقظان كان رجل من بني قيس بن ثعلبة في الجاهلية وكان سيدا متفلسفا يخبر بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم فلما بعث اتاه قيس فقال له يا محمد ما كحل فقال له النبي فقال له ما محله فقال لا الارض فقال اشهد انك لرسول الله فانا قد وجدنا في بعض الكتب انه لا يعرف هذا الا نبي وقد يقال لها الكحل قال الاموي كحل السما وانشد الكميت
اذا ما المراضيع الخماص تاوهت ولم تندمن انوا الكحل جنوبها
والاكحل عرق في اليد يفصد قال ولا يقال عرق الاكحل قال ابن سيده يقال له النسا في الفخذ وفي الظهر الابهر وقيل الاكحل عرق الحياة يدعى نهر البدن وفي كل عضو منه شعبة لها اسم على حدة فاذا قطع في اليد لم يرقا الدم وفي الحديث ان سعدا رمي في اكحله الاكحل عرق في وسط الذراع يكثر فصده والمكحلان عظمان شاخصان مما يلي باطن الذراع من مركبهما وقيل هما في اسفل باطن الذراع وقيل هما عظما الوركين من الفرس والكحيل مبني على التصغير الذي تطلى به الابل للجرب لا يستعمل الا مصغرا قال الشاعر
مثل الكحيل او عنيد الرب
قيل هو النفط والقطران انما يطلى به للدبر والقردان واشباه ذلك قال علي بن حمزة هذا من منهم وغلط الاصمعي لان النفط لا يطلى به للجرب وانما يطلى بالقطران وليس القطران مخصوصا بالدبر والقردان كما ذكر ويفسد ذلك قول القطران الشاعر
انا القطران والشعرا جربى وفي القطران للجربى شفا
وكذلك قول الفلاخ المنقري
الخ انا القطران اشفي ذا الجرب وكحيل وكحل موضعان

كحمل
الكحملة عظم البطن

كدل.

كدل
قال الازهري اهمله الليث قال ووجدت انا فيه بيتا لساعدة شعرا
الا اسلمه اسعد بن ليث وجندعا
وكلبا اصيبوا الحين عند المكدل
وقيل المكدل المدور واحسوا اللام صيد له من الرا

كربل
كربل الشي خلطه ابو عمرو كربلت الطعام كربلة هذبته ونقيته مثل غربلته وانشد في صفة حنطة
يحملن حمرا رسوبا بالنقل قد غربلت وكربلت من القصل
والكربلة المنقاة التي ينقى بها الطعام وانشد الشيباني
ترمي الطعام عليها فاتها قزعا كما ترمي طيرا ضرب الكرابيل
والكربلة رخاوة في القدمين جا يمشي مكربلا اي كانه يمشي في طين وكربل اسم نبت وقيل انه الحماض وقال ابو وجزة يصف عمول الهودج
وثامر كربل وعميم دفلى عليها والندى سبط يمور
والكربل نبت له نور احمر مشرق حكاه ابو حنيفة وانشد
كان حنى الدفلى يغشي حدوره وانوار صاح من خزامى وكربل
وكربلا اسم موضع وبها قبر الحسين بن علي عليهما السلام قال كثير
فسبط سبط ايمان وبر وسبط غيبته كربلا

كسل
الليث الكسل التثاقل عما لا ينبغي ان يتثاقل عنه والفعل كسل واكسل وانشد ابو عبيدة للعجاج
اطنت الرهبا وطن مسحل ان الامير بالقضا يعجل
عن كسلاتي والحصان يكسل عن السفاد وهو طرف هيكل
قال ابو عبيدة وسمعت روبة ينشدها ما الجواد يكسل قال وسمعت غيره من ربيعة الجوع يرويه يكسل قال ابن بري فمن روى يكسل فمعناه يفتقر ومن روى يكسل فمعناه ينقطع شهوته عند الجماع قبل ان يصل الى حاجته وقال العجاج ايضا
فذاك لا يستكسل الكاسلا
اراد بالكاسل الكسل اي لا يكسل كسلا المحكم الكسل التثاقل عن الشي والفتور فيه كسل عنه بالكسر كسلا فهو كسل وكسلان والجمع كسالى وكسالى قال الجوهري وان شيت كسرت اللام كما قلنا في الصحارى والانثى كسلة وكسلى وكسلانة وكسول ومكسال ويقال فلان لا يكسله المكاسل لا يثقله وجوه الكسل والمكسال والكسول التي لا تكاد تبرح مجلسها وهو مدح لها مثل نؤوم الضحى واكسله الامر واكسل الرجل عزل فلم يرد ولدا وقيل هو ان يجامع فلا ينزل ويقال في مثل الا بل ايضا وفي الحديث ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم ان احدنا يجامع فيكسل معناه انه يفتر ذكره قبل الانزال وبعد الايلاج وعليها الغسل اذا فعل ذلك لا تفتا الختانين وفي الحديث ليس في الاكسال الا الطهور اكسل اذا جامع ثم ادركه فتور فلم ينزل ومعناه صار ذا كسل قال ابن الاثير ليس في الاكسال غسل وانما فيه الوضو وهذا على مذهب من راى ان الغسل لا يجب الا من الانزال وهو منسوخ والطهور هاهنا يروى بالفتح ويراد به التطهر وقد اثبت سيبويه الطهور والوضو والوقود بالفتح في المصادر وكسل الفحل واكسل فلم يلقح قال العجاج
الا كسلت والجواد يكسل
ضرب على فحلت ذهب به الى الدالة عامة افعال الدا على فعلت والكسل وتر المنجنة والمنجنة القوس التي يندف بها القطن قال
وابغ له منجنة وكسلا
ابن الاعرابي الكسل وتر قوس الندافين اذا نزع منها وقد عزي المكسل وتر قوس النداف اذا قطع منها والكوسلة الحوزة وهي راس الاكاف وبه سمي الرجل حوزة

كسطل
الكسطل والكسطال الغبار والاعرف بالقاف

كشل
الكوشلة الفيشلة العظيمة الضخمة وهو الكوش والفيس ايضا قال ابو منصور الكوسلة بالسين في الفيشلة ولعل الشين فيها لغة فان الشين مما قلبت السين هو وفي كثيرة مثل رسم ورشم وسمرة ومر وسمت وشمت والسدفة والشدفة

كعل
الكعل من الرجال القصير الاسود قال جندل
واصبحت ليلى لها زوج قذر
كعل تغشاه سواد وقصر
والكعل الرجيع من كل شي حتى يضيعه عن ابن الاعرابي والكعل ما يتعلق من حصى الكباش من الوحج

كعثل

الكَعْثَلُ الثقيل من العدو

كعطل

كعطل كعطلة عدا عدوا شديدا وقيل عدا عدوا بطيئا وشد كعطل منه

كعظل

الكعظل عدو بطيء عن كراع انشد ابن بري

لا يدرك الفوت ببطء كعظل
الا باحزام الخطا المعجل

والمعروف عن يعقوب بالطاء المهملة وكعطل يكعطل اذا عدا عدوا شديدا

كفل

الكفل بالتحريك العجز وقيل ردف العجز وقيل القطن يكون للانسان والدابة وانما يعني الكفل والجمع اكفال ولا يشتق منه فعل ولا صفة والكفل من مراكب الرجال وهو كساء يؤخذ فيعقد طرفاه ثم يلقى مقدمه على الكاهل ومؤخره مما يلي العجز وقيل هو شيء مستدير يتخذ من خرق او غير ذلك ويوضع على سنام البعير وفي حديث ابي رافع قال ذاك كفل الشيطان يعني مقعده واكتفل البعير جعل عليه كفلا الجوهري والكفل ما اكتفل به الراكب وهو ان يدار الكساء حول سنام البعير ثم يركب والكفل كساء يجعل تحت الرحل قال لبيد

وان اخرت فالكفل ساجر

وقال ابو ذؤيب

على جسره مرفوعة الذيل والكفل

وقوله انشده ابن الاعرابي

يحمل شد الاعبل المكافلا

فسره فقال واحد المكافل مكتفل وهو الكفل من الاكسية ابن الانباري في قولهم قد تكفلت بالشيء معناه قد الزمته نفسي وازلت عنه الضيعة والذهاب وهو ماخوذ من الكفل والكفل ما يحفظ الراكب من خلفه والكفل النصيب ماخوذ من هذا ابو الهيثم اكتفلت بلدا اذا وليته كفلك وهو الاكتفال وانشد

قد اكتفلت بالحزن واعوج دونها ضوارب من حفان مجتابة سدرا

وفي حديث ابرهيم لا يشرب من ثلمة الاناء ولا عروته فانها كفل الشيطان اي مركبه لما يكون من الاوساخ كره ابرهيم ذلك والكفل اصله المركب قال ابن الاثير العروة والثلمة مركب الشيطان والكفل من الرجال الذي يكون في مؤخر الحرب انما همته في التاخر والفرار والكفل الذي لا يثبت على ظهور الخيل قال الجعدي بن حكيم

فالتغلبي على الجواد غنيمة كفل الفروسة دائم الاعصام

والجمع اكفال قال الاعشى يمدح قومه

غير ميل ولا عواوير في الهيجا ولا عزل ولا اكفال

والاسم الكفولة وهو الكفل وفي التهذيب الكفل الذي لا يثبت على متن الفرس وجمعه اكفال وانشد الشاعر

فما كنت تلقى في الحروب فوارسي ميلا اذا ركبوا ولا اكفالا

وهو بين الكفولة وفي حديث ابن مسعود ذكر فتنة فقال اني كائن فيها كالكفل آخذ ما اعرف واترك ما انكر قيل هو الذي يكون في آخر الحرب همته الفرار وقيل هو الذي لا يقدر على الركوب والنهوض في شيء فهو لازم بيته قال ابو منصور والكفل الذي لا يثبت على ظهر الدابة والكفل الحظ والضعف من الاجر والاثم وقد تكافل بعضهم ويقال له كفلان من الاجر ولا يقال هذا كفل فلان حتى يكون قد هيئ لغيره مثله كالنصيب فاذا افردت فلا تقل كفل ولا نصيب والكفل ايضا المثل وفي التنزيل يؤتكم كفلين من رحمته قيل معناه يؤتكم ضعفين وقيل مثلين وفيه ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها قال الفراء الكفل الحظ وقيل يؤتكم كفلين اي حظين وقيل ضعفين وفي حديث الجمعة له كفلان من الاجر الكفل بالكسر الحظ والنصيب وفي حديث جابر وعمدنا الى اعظم كفل وقال الزجاج الكفل في اللغة النصيب اخذ من قولهم اكتفلت البعير اذا ادرت على سنامه او على موضع من ظهره كساء وركبت عليه وانما قيل له كفل وقيل اكتفل البعير لانه لم يستعمل الظهر كله انما استعمل نصيبا من الظهر وفي حديث محيي المستضعفين بمكة وعياش بن ابي ربيعة وسلمة بن هشام متكفلان على بعير يقال تكفلت البعير واكتفلته اذا ادرت حول سنامه كساء ثم ركبته وذلك الكساء الكفل بالكسر والكافل العائل كفله يكفله وكفله اياه وفي التنزيل العزيز وكفلها زكريا وقد قرئ بالتثقيل ونصب زكريا وذكر الاخفش انه قرئ وكفلها زكريا بكسر الفاء وفي الحديث انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة له ولغيره والكافل القائم بامر اليتيم المربي له وهو من الكفيل الضمين والضمير في له ولغيره راجع الى الكافل اي ان اليتيم سواء كان الكافل من ذوي رحمه وانسابه او كان اجنبيا لغيره تكفل به وقوله كهاتين اشارة الى اصبعيه المسبحة والوسطى ومنه الحديث الراب كافل الراب زوج ام اليتيم لانه يكفل تربيته ويقوم بامره مع امه وفي حديث وفد هوازن وانت خير المكفولين يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم اي خير من كفل في صغره وارضع وربي حتى نشا وكان مسترضعا في بني سعد بن بكر والكافل والكفيل الضامن والانثى كفيل ايضا وجمع الكافل كفل وجمع الكفيل كفلاء وقد يقال للجمع كفيل كما قيل في الجمع صديق وكفلها زكريا اي ضمنها اياه حتى يكفل بحضانتها ومن قرا وكفلها زكريا فالمعنى ضمنها القيام بامرها وكفل المال وبالمال ضمنه وكفل بالرجل يكفل كفلا وكفولا وكفالة وكفل وتكفل به كله ضمنه واكفله اياه وكفله ضمنه وكفلت عنه بالمال لغريمه وتكفل بدينه تكفلا ابو زيد اكفلت فلانا المال اكفالا اذا ضمنته اياه وكفل هو به كفولا وكفلا والتكفيل مثله قال الله تعالى فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب الزجاج معناه اجعلني انا اكفلها وانزل انت عنها ابن الاعرابي كفيل وكافل وضمين وضامن بمعنى واحد التهذيب وأما الكافل فهو الذي كفل انسانا يعوله وينفق عليه وفي الحديث الربيب كافل وهو زوج ام اليتيم كانه كفل نفقة اليتيم والمكافل المجاور المحالف وهو ايضا المعاقد المعاهد عن ابن الاعرابي وانشد بيت خداش بن زهير

اذا ما اصاب الغيث لم يرع غيثهم من الناس الا محرم او مكافل

المحرم المسالم والمكافل المحالف والمعاقد والكفيل من هذا اخذ والكفيل المثل يقال فلان كفل اي ما له مثل قال عمرو بن الحرث

يبلونا ظهر البعير ولم يوجد لها في قومها كفل

كانه بمعنى مثل قال الازهري والضعف يكون بمعنى المثل وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال للرجل لك كفلان من الاجر اي مثلان والكفل النصيب والحربي يقال له كفلان اي جزآن ونصيبان والكافل الذي لا ياكل وقيل هو الذي يصل الصيام والجمع كفل وكفلت كفلا اي واصلت الصوم قال القطامي يصف ابلا بقلة الشرب

يلحن باعقار الحياض كانها نساء النصارى اصبحت وهي كفل

قال ابن الاعرابي وجمعه هو من الضمان اي قد ضمن الصوم قال ابن سيده ولا يعجبني وذو الكفل اسم نبي من الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين وهو من الكفالة وسمي ذا الكفل لانه تكفل بما يدركه كل يوم نوعين بما كفل ونبيل لانه كان يلبس كساء كالكفل وقال الزجاج ان ذا الكفل سمي بهذا الاسم لانه تكفل بامر نبي في امته فقام بما يجب فيهم وقيل تكفل بعمل رجل صالح فقام به

كلل

الكل اسم يجمع الاجزاء يقال كلهم منطلق وكلهن منطلقة للذكر والانثى في ذلك سواء وحكى سيبويه كلتهن منطلقة وقال العالم كل العالم يريد بذلك التناهي وانه قد بلغ الغاية فيما يصفه به من الخصال وقولهم اخذت كل المال وضربت كل القوم فليس الكل هو ما اضيف اليه قال ابو بكر بن السراج ليس الكل عبارة عن اجزاء الشيء فكما جاز ان يضاف الجزء الى الجملة جاز ان تضاف الاجزاء كلها اليه فاما قوله تعالى وكل اتوه داخرين وكل له قانتون فمحمول على المعنى دون اللفظ وكانه انما حمل عليه هنا لان كلا فيه غير مضاف فلما لم يضف الى جماعة عوض من ذلك ذكر الجماعة في الخبر الا ترى انه لو قال له قانت لم يكن فيه لفظ الجمع البتة ولما قال سبحانه وكلهم آتيه يوم القيامة فردا جاء بلفظ الجماعة مضافا اليها استغنى عن ذكر الجماعة في الخبر الجوهري كل لفظه واحد ومعناه جمع فعلى هذا تقول كل حضر وكل حضروا على اللفظ مرة وعلى المعنى اخرى وكل وبعض معرفتان ولم يجئ عن العرب بالالف واللام وهو جائز لان فيهما معنى الاضافة اضفت او لم تضف التهذيب الليث ويقال في قولهم كلا الرجلين ان اشتقاقه من كل القوم ولكنهم فرقوا بين التثنية والجمع بالتخفيف والتثقيل قال ابو منصور وغيره من اهل اللغة لا يجعل كلا من باب كل وكلتا ويجعل كل واحد منهما على حدة قال وانا مفسر كلا وكلتا في الثلاث المعتلات ان شاء الله تعالى وقال ابو الهيثم فيما افادني عنه المنذري يقع كل على اسم منكور موحد فتؤدي معنى الجماعة كقولهم ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمرة وتمرة جاءت ايضا اذا اكررت ما في الاضافة وسئل احمد بن يحيى عن قوله عز وجل فسجد الملائكة كلهم اجمعون وعن توكيده بكلهم ثم باجمعون فقال لما كانت كلهم تحتمل شيئين تكون مرة اسما ومرة توكيدا جاء بالتوكيد الذي لا يكون الا توكيدا حسب وسئل المبرد عنها فقال جاءت فسجد الملائكة احتمل ان يكون سجد بعضهم فجاء بقوله كلهم لاحاطة الاجزاء فقيل له فاجمعون فقال لو جاءت كلهم لاحتمل ان يكون سجدوا كلهم في اوقات مختلفات فجاءت اجمعون لتدل ان السجود كان منهم كلهم في وقت واحد فدخلت كلهم للاحاطة ودخلت اجمعون لسرعة الطاعة وكل يكل كلا وكلالا وكلالة الاعياء عن المشي اعيى وكللت من المشي اكل كلالا وكلالة اي اعييت وكذلك البعير اذا اعيا وكل الرجل يكل اي اعيا وكل الرجل ايضا اي كل بصره ابن سيده الكلال السير وكل القوم كلت ابلهم فالكل يكون للسيف والسكين الذي ليس بحاد وكل السيف والبصر وغيرهما من الشيء الحديد يكل كلا وكلة وكلالة وكلولة وهو كليل وكل لم يقطع وانشد ابن بري في الكلول قول ساعدة

لشانيك الضراعة والكلول

قال وشاهد الكل قول الطرماح

وذو البث فيه كلة وخشوع

وفي حديث حنين فما زلت ارى حدهم كليلا كل السيف لم يقطع وطرف كليل اذا لم يحقق المنظور الكلال السيف ذهب حده وقال بعضهم كل يصف كلولا فالكلال للبكا وكذلك اللسان قال اللحياني كلا سواء في الفعل والمصدر وقول الاسود بن يعفر

بأظفاره حجنٍ طوالٍ وأنيابٍ له كانت كلالا

قال ابن سيده: ويجوز أن يكون جمع كالٍّ كجائع وجياع ونائم ونيام، وأن يكون جمع كليل كشديد وشداد وحديد وحداد. الليث: الكليل السيف الذي لا حدّ له، ولسان كليل ذو كلالة، وكلّة وسيف كليل الحدّ، ورجل كليل اللسان، وكليل الطرف. قال: وناس يجعلون كلا البصر اسماً من كلّ على فعلى ولا يصرفونه، والمعنى أنه موضع تكلّ فيه الريح عن عملها في غير هذا الموضع، قال رؤبة:

مستنّة الأعلام لمّاع الخفق ... يكلّ وفد الريح من حيث انخرق

والكلّ: العصبة، وقيل: والأصل من كلّ عنه أي نبا وضعف. والكلالة الرجل الذي لا ولد له ولا والد. وقال الليث: الكلّ الرجل الذي لا ولد له ولا والد، كلّ الرجل يكلّ كلالة، وقيل: ما لم يكن من النسب لحّاً فهو كلالة. وقالوا: هو ابن عمّ الكلالة، وابن عمّ كلالةٍ، وكلالةٌ، وابن عمّي كلالةً. وقيل: الكلالة من تكلّل نسبه بنسبك كابن العم ومن أشبهه، وقيل: هم الإخوة للأم، وهو المستعمل. وقال اللحياني: الكلالة من العصبة من ورث معه الإخوة من الأم، والعرب تقول: لم يرثه كلالةً، أي لم يرثه عن عُرُض بل عن قرب واستحقاق، قال الفرزدق:

ورثتم قناة المُلك غير كلالة ... عن ابني منافٍ عبد شمسٍ وهاشم

ابن الأعرابي: الكلالة بنو العم الأباعد. وحكي عن أعرابي أنه قال: مالي كثير ويرثني كلالة متراخٍ نسبهم. وقيل: هو مصدر من تكلّله النسب أي تطرّفه كأنه أخذ طرفيه من جهة الولد والوالد وليس له منهما أحد فسمّي بالمصدر. وفي التنزيل العزيز: وإن كان رجلٌ يورث كلالةً؛ الآية. واختلف أهل العربية في تفسير الكلالة، فروى المنذري بسنده عن أبي عبيدة أنه قال: الكلالة كلّ من لم يرثه ولد أو أب أو أخ ونحو ذلك. قال الأخفش: وقال الفرّاء: الكلالة من القرابة ما خلا الوالد والولد، سمّوا كلالة لاستدارتهم بنسب الميت الأقرب فالأقرب، من تكلّله النسب إذا استدار به. قال: وسمعته مرة يقول: الكلالة من سقط عنه طرفاه وهما أبوه وولده، فصار كلّاً وكلالة أي عيالاً على الأصل، يقول: سقط من الطرفين فصار عيالاً عليهم. قال: كتبته حفظاً عنه. قال الأزهري: وحديث جابر يفسّر لك الكلالة وأنها الوارث، لأنه يقول: مرضت مرضاً أشفيت منه على الموت فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: إني رجل ليس يرثني إلا كلالة، أراد أنه لا والد له ولا ولد. قد ذكر الله عز وجل الكلالة في سورة النساء في موضعين: أحدهما قوله: وإن كان رجل يورث كلالةً أو امرأةٌ وله أخ أو أخت فلكلّ واحد منهما السدس، فقوله يورث من ورث يورث لا من أورث يورث، ونصب كلالةً على الحال، المعنى أن من مات رجلٌ في حال تكلّله نسبٌ ورثته أي لا والد له ولا ولد، وله أخ أو أخت من أم فلكل واحد منهما السدس، فجعل الميت ههنا كلالة، وهو الموروث، وهو في حديث جابر الوارث. فكلٌّ من مات ولا والد له ولا ولد فهو كلالة ورثته، وكل وارث ليس بوالد للميت ولا ولد له فهو كلالة موروثه. وهذا مستقيم من جهة العربية موافق للتنزيل والسنّة، ويجب على أهل العلم معرفته لئلا يلتبس عليهم ما يحتاجون إليه منه. والموضع الثاني من كتاب الله تعالى في الكلالة قوله: يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك؛ الآية. فجعل الكلالة ههنا الأخت للأب والأم والإخوة للأب والأم، فجعل للأخت الواحدة نصف ما ترك الميت، وللأختين الثلثين، وللإخوة والأخوات جميع المال بينهم للذكر مثل حظّ الأنثيين، وجعل للأخ والأخت من الأم في الآية الأولى الثلث لكل واحد منهما السدس، فبيّن بسياق الآيتين أن الكلالة تشتمل على الإخوة للأم مرة ومرة على الإخوة والأخوات للأب والأم، ودلّ قول الشاعر أن الأب ليس بكلالة، وأن سائر الأولياء من العصبة بعد الولد كلالة، وهو قوله:

فإنّ أبا المرء أحمى له ... ومولى الكلالة لا يغضب

أراد أن أبا المرء أغضب له إذا ظلم، وموالي الكلالة وهم الإخوة والأعمام وبنو الأعمام وسائر القرابات لا يغضبون للمرء غضب الأب. ابن الحجاج: إذا لم يكن ابن العم لحّاً وكان رجلاً من العشيرة قالوا: هو ابن عمي الكلالة، وابن عمّ كلالةٍ. قال الأزهري: وهذا يدل على أن العصبة وإن بعدوا كلالة، فافهم ما بيّنته لك، وقد فسّرت لك من أمر الكلالة وأعربتها ما تشتفي به، ونزيل اللبس عنك، فتدبّره تجده كذلك. قال: قد شرح الليث ما فسّره من الكلالة في كتابه، ولم يبيّن المراد منه. وقال ابن بري: اعلم أن الكلالة في الأصل هي مصدر كلّ الميت يكلّ كلّاً وكلالةً، فهو كلّ إذا لم يخلّف ولداً ولا والداً يرثانه، هذا أصلها، ثم قد تقع الكلالة على العين دون الحدث، فتكون اسماً للميت الموروث، وإن كانت في الأصل اسماً للحدث على حدّ قولهم: هذا خلق الله، أي مخلوق الله. قال: وجاز أن تكون اسماً للوارث على حدّ قولهم: رجلٌ عدلٌ أي عادل، وماءٌ غور أي غائر. قال: والأول هو اختيار البصريين من أن الكلالة اسم للموروث. قال: وعليه جاء التفسير في الآية أن الكلالة الذي لم يخلّف ولداً ولا والداً، فإذا جعلتها للميت كان انتصابها في الآية على وجهين: أحدهما أن يكون خبر كان، تقديره: وإن كان الموروث كلالةً أي كلّاً ليس له ولد ولا والد، والوجه الثاني أن يكون انتصابها على الحال من الضمير في يورث أي يورث وهو كلالة، وتكون كان هي التامة التي ليست مفتقرة إلى خبر، ولا يصحّ أن تكون الناقصة كما ذكره الحوفي لأن خبرها لا يكون إلا الكلالة، ولا فائدة في قوله يورث، والتقدير إن وقع أو حضر رجلٌ يموت كلالةً أي يورث وهو كلالة أي كلّ. وإن جعلتها للحدث دون العين جاز انتصابها على ثلاثة أوجه: أحدها أن يكون انتصابها على المصدر على تقدير حذف مضاف، تقديره: يورث وراثةَ كلالةٍ، كما قال الفرزدق: ورثتم قناة الملك لا عن كلالة، أي ورثتموها وراثة قرب لا وراثة بعد. وقال عامر بن الطفيل:

وما سوّدتني عامرٌ عن كلالةٍ ... أبى الله أن أسمو بأمٍّ ولا أبِ

ومنه قولهم: هو ابن عمٍّ كلالةً، أي بعيد النسب، فإذا أرادوا القرب قالوا: هو ابن عمّ دِنْيَةٍ. والوجه الثاني أن يكون الكلالة مصدراً واقعاً موقع الحال على حدّ قولهم: جاء زيدٌ ركضاً أي راكضاً، وهو ابن عمّي دِنْيَةً أي دانياً، وابن عمّي كلالةً أي بعيداً في النسب. والوجه الثالث أن يكون خبر كان على تقدير حذف مضاف، تقديره: وإن كان الموروث ذا كلالة. قال: فهذه خمسة أوجه في نصب الكلالة: أحدها أن يكون خبر كان، الثاني أن يكون حالاً، الثالث أن يكون مصدراً على تقدير حذف مضاف، الرابع أن يكون مصدراً في موضع الحال، الخامس أن يكون خبر كان على تقدير حذف مضاف، فهذا هو الوجه الذي عليه أهل البصرة والعلماء باللغة، أعني أن الكلالة اسم للموروث دون الوارث. قال: وقد أجاز قومٌ من أهل اللغة وهم أهل الكوفة أن يكون الكلالة اسماً للوارث، واحتجّوا في ذلك بأشياء، منها قراءة الحسن: وإن كان رجل يورِث كلالةً، بكسر الراء، فالكلالة على ظاهر هذه القراءة هي ورثة الميت، وهم الإخوة للأم. واحتجّوا أيضاً بقول جابر: إنه قال: يا رسول الله إنما يرثني كلالةٌ. وإذا ثبت حجة هذا الوجه كان انتصاب كلالة أيضاً على مثل ما انتصبت في الوجه الخامس من الوجه الأول، وهو أن يكون خبر كان، ويقدّر حذف مضاف ليكون الثاني هو الأول، تقديره: وإن كان رجل يورث ذا كلالة، كما تقول: ذا قرابةٍ ليس فيهم ولد ولا والد. قال: وكذلك إذا جعلته حالاً من الضمير في يورث تقديره ذا كلالة. قال: وذهب ابن جني في قراءة من قرأ يورِث كلالةً، ويورِّث كلالةً، أن مفعولي يورث ويورّث محذوفان، أي يورث وارثه ماله. قال: فعلى هذا يبقى كلالة على حاله في الوجه الأول الذي ذكرناه، فيكون نصبه على خبر كان أو على المصدر، وتكون الكلالة للموروث لا للوارث. قال: والظاهر أن الكلالة مصدر يقع على الوارث وعلى الموروث، والمصدر قد يقع للفاعل تارة وللمفعول أخرى، والله أعلم. ابن الأثير: الأب والابن طرفان للرجل، فإذا مات ولم يخلّفهما فقد مات عن ذهاب طرفيه، فسمّي ذهاب الطرفين كلالة. وقيل: كلّ ما احتفّ بالشيء من جوانبه فهو إكليل، وبه سمّيت لأن الوارث يحيطون به من جوانبه. والكلّ: اليتيم، قال:

أكول لمال الكلّ قبل شبابه ... إذا كان عظم الكلّ غير شديد

والكلّ: الذي هو عيال وثقل على صاحبه، قال الله تعالى: وهو كلّ على مولاه؛ أي عيال. وأصبح فلان مكلّاً إذا صار ذوو قرابته كلّاً عليه أي عيالاً. وأصبحت مكلّاً أي ذا قرابات يهمّ على عيال. والكلّ: العيّ، وقد كلّ يكلّ كلّاً وكلالة. والكلّ: العيل والثقل، الاثنان في ذلك سواء، وربما جمع على الكلول في الرجال والنساء. كلّ يكلّ كلولاً، ورجل كلّ ثقيل لا خير فيه. ابن الأعرابي: الكلّ الصنم، والكلّ الثقيل الروح من الناس، والكلّ اليتيم، والكلّ الوكيل. وكلّ الرجل إذا أتعب، وكلّ إذا توكّل. قال الأزهري: الذي أراد ابن الأعرابي بقوله الكلّ الصنم قوله تعالى: ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً، ضربه مثلاً للصنم الذي عبدوه، وهو لا يقدر على شيء فهو كلّ على مولاه لأنه يحمله إذا ظعن ويحوّله من مكان إلى مكان، فقال الله تعالى: هل يستوي هذا الصنم الكلّ ومن يأمر بالعدل؛ استفهام معناه التوبيخ، كأنه قال: لا يستوي الصنم الكلّ والخالق جلّ جلاله. قال ابن بري: قال العطوي في قوله: وهو كلّ على مولاه، هو أسيد بن أبي العيص، وهو الأبكم. قال: ودوى لي لمحاربوه ورأس الكلّ رئيس أبهود الجوهري. الكلّ العيال والثقل. وفي حديث خديجة: كلا إنك لتحمل الكلّ، هو بالفتح، الثقل من كلّ ما يتكلّف. والكلّ: العيال. ومنه الحديث: من ترك كلّاً فإليّ وعليّ. وفي حديث طهفة: ولا يوكل كلّكم؛ أي لا يوكل إليكم عيالكم وما لم تطيقوه، ويروى أكلكم، أي لا يعتاث عليكم مالكم. وكلّ الرجل: ذهب، ومُرّ له أهله وعياله بمضيعة. وكلّ عن الأمر يكلّ كلّاً إذا ثقل عليه فلم ينبعث فيه. وكلّ السيف كلّاً، عن ابن الأعرابي، وكلّ أيضاً: حاد. الإنسان ومن أبيات كلّه يقال: بات فلان بكلّة سوء أي بحال سوء. والكلّ مصدر قولك سيف كليل بيّن الكلّة. ويقال: فلان سيعود كلّ بصره وكلّ راسه والكليل الجاد. يقال: حمل وكلّ أي مضى قدماً ولم يحجم. وأنشد الأصمعي:

حسمٌ عرق الرئة عنه فقضب ... تكليل الليث إذا الليث وثب

قال: وقد يكون كلّل بمعنى جبن. يقال: حمل فما كلّل أي فما كذب وما جبن، كأنه من الأضداد. وأنشد أبو زيد لجهم بن سبل:

ولا أكلّل عن حرب مجلّحة ... ولا أجزّ للمتقين بالسلم

وروى المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: إن الأسد يهلّل ويكلّل، وإن النمر يكلّل ولا يهلّل. قال: والمكلّل الذي يحمل فلا يرجع حتى يقع بقرنه، والمهلّل يحمل على قرنه ثم يجبن فيرجع. وقال النابغة الجعدي:

يكرّ تلوم وأمس ما كلّلتها ... ولقد صللت بذاك أي صلال

ما صلّ كلّلتها أي عصيتها. يقال: كلّل فلان فلاناً أي لم يطعه، وكلّلته بالحجارة أي علوته بها. وقال:

ورزحت بجعص الحزّ انطلوا

والكلّة: الصوفة، وهي صوفة حمراء في رأس الهودج. وجاء في الحديث: نهى عن تقصيص القبور وتكليلها. قيل: التكليل رفعها تبنى مثل الكلل، وهي الصوامع والقباب التي تبنى على القبور، وقيل: هو ضرب الكلّة عليها، وهي ستر مربّع يضرب على القبور. وقال أبو عبيد: الكلّة من الستور ما خيط فصار كالبيت. وأنشد:

من كلّ محفوف يظلّ عصيّه ... زوجٌ عليه كلّة وقرامها

والكلّة: الستر الرقيق يخاط كالبيت يتوقّى فيه من البقّ. وفي المحكم: الكلّة الستر الرقيق. قال: والكلّة غشاء من ثوب رقيق يتوقّى به من البعوض. والإكليل: شبه عصابة مزيّنة بالجواهر، والجمع أكاليل، على القياس، ويسمّى التاج إكليلاً، وكلّله أي ألبسه الإكليل، ما قوله أنشده ابن جني.

فرددنا المفتح ما لوليد سطمى سراها اكلة المرجان

فهذا جمع الكليل فلما حذفت الهمزة وبقيت الكاف ساكنة فتحت فصارت الكليل كما يجمع على اكالة
كان له وفي حديث عائشة رضي الله عنها وطار رسول الله صلى الله عليه وسلم تبرق اكاليل وجهه
هي جمع الكليل قال وهو شبه عصابة مزينة بالجوهر فجعلت لوجهه الكريم صلى الله عليه وسلم اكاليل
على وجه الاستعارة قال وقيل اراد نواحي وجهه وما احاط به الى الجبين من التكلل وهو
الاحاطة ولان الاكليل يجعل كالحلقة ويوضع هناك على اعلى الراس وفي حديث الاستسقاء
فنظرت الى المدينة وانها لفي مثل الاكليل يريد ان الغيم تقشع عنها واستدار بآفاقها والاكليل
منزل من منازل القمر وهو اربعة انجم مصطفة قال الازهري الاكليل راس برج العقرب ورقيب
الثريا من الانواء هو الاكليل لانه يطلع بغيوبها والاكليل ما احاط بالظفر من اللحم وتكلله الشيء احاط
به وروضة مكللة محفوفة بالنور وغمام مكلل محفوف بقطع من السحاب كانه مكلل بهن وانكل الرجل
ضحك وانكلت المراة فهي منكل اذا تبسمت فانشد ابن بري لعمرو بن اخي ربيعة

ويتكل عن عذب شتيت نباته اشركالا قحوان المنور

وانكل الرجل انكلالا تبسم قال الاعشى

ويتكل عن غر عذاب كانها جنى الاقحوان نبته متناعم

يقال كشر وافتر وانكل كل ذلك تبدو منه الاسنان وانكلال الغيم بالبرق هو قدر ما يريك سواد
الغيم من بياضه وانكل السحاب بالبرق اذا ما تبسم بالبرق والاكليل السحاب الذي تراه كانه
غشاء البسد وسحاب مكلل اي ملمع بالبرق ويقال هو الذي حوله قطع من السحاب واكتل الغمام
بالبرق اي لمح وانكلال السحاب عن البرق والاكتلال التبسم الاخير عن ابن الاعرابي فانشد

اعرضنا فقلنا ايه سلم فسلمت كما اكتل بالبرق الغمام اللوائح

وقول الهذلي

تكلل في العماد فارض ليلى كلما انا ابين له انفراجا

قيل تكلل تبسم بالبرق وقيل تنطق فاستدار وانكلال البرق نفسه لمع لمعا خفيفا ابو عبيد عن ابي
عمرو الغمام المكلل هو السحابة يكون حولها قطع من السحاب فهي مكللة بهن وانشد غيره لامرئ القيس

اصاح ترى برقا اريك وميضه كلمع اليدين في حبي مكلل

والكليل المنكشف يتداوى به في المكلل والكلكال الصدر من كل شيء وقيل هو ما بين الترقوتين
وقيل هو باطن الزور قال

اقول اذ خرت على الكلكال

قال الجوهري وربما جاء في ضرورة الشعر مشددا وقال منظور بن مرثد الاسدي

كان مهواها على الكلكل موضع كفي راهب يصلي

قال ابن بري وصوابه موقع كفي راهب لانه بعد قوله على الكلكل

وموقفا من ثفنات زل

قال والمعروف الكلكل وانما جاء الكلكال في الشعر ضرورة في قول الراجز

قلت وقد خرت على الكلكال
يا ناقتي ما جلت من مجال

والكلكل من الفرس ما بين محزمه الى ما مس الارض منه اذا ربض وقد يستعار الكلكل لما ليس بجسم
كقول امرئ القيس في صفة ليل

فقلت له لما تمطى بجوزه واردف اعجازا وناء بكلكل

وقالت اعرابية ترثي ابنها

القى عليه الدهر كلكله من ذا يقوم بكلكل الدهر

فجعل للدهر كلكلا وقوله

سقى المواجر حينا مع السرى حتى ذهبن كلاكلا وصدورا

وضع الاسما موضع الظروف كقولك ذهبن قدما واخرا ورجل كلاكل ضرب وقيل الكلكل والكلاكل
بالضم القصير الغليظ الشديد والانثى كلكلة وكلاكلة والكلاكل الجماعات كما قالوا الكراكر ومنه قول العجاج
قال الشاعر

حتى يحلون الربا الكلاكلا

الفراء الكلة التاخير والكلة الحالة والكلة الحال يقال الرجل ويقال ذئب مكل قد وضع
كله على الناس وذئب كليل لا يعدو على احد وفي حديث عثمان انه دخل عليه فقيل له امر بهذا
فقال كل ذلك اي بعضه عن امري وبعضه بغير امري قال ابن الاثير موضع كل الاحاطة بالجميع وقد
يستعمل في معنى البعض قال وعليه حمل قول عثمان ومنه قول الراجز

قالت له وقولها هي حق
انه اشتوا خبزه الطوى (?)
وكل ذلك يفعل الوصي

اي قد يفعل وقد لا يفعل وقال ابو البركة وكلا حرف ردع وزجر وقد تاتي لا بمعنى لا كقول الجعدي

فقلنا لهم خلوا النساء لاهلها
فقالوا لنا كلا فقلنا لهم بلى

فكلا هنا بمعنى لا بدليل قوله فقلنا لهم بلى وبلى لا تاتي الا بعد نفي ومثله قول الآخر ايضا

فزعت حيان الناس حيا وميتا فمن قال كلا فالمكذب اكذب

وعلى هذا يحمل قوله تعالى فيقول ربي اهانني كلا وفي الحديث تقع فتن كانها الظلل فقال اعرابي كلا
يا رسول الله قال ابن الاثير كلا ردع في الكلام وتنبيه ومعناها انته لا تفعل الا انها اكد في النفي
والردع من لا لزيادة الكاف قال وقد ترد بمعنى حقا كقوله تعالى كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية
والظلل السحاب

كمل: الكمال التمام وقيل التمام الذي تجزأ منه اجزاؤه وفيه ثلاث لغات كمل الشيء
يكمل وكمل وكمل كمالا وكمولا قال الجوهري والكسر اردؤها وشيء كميل كامل جاء على كمل
وانشد سيبويه

على انه بعد ما قد مضى ثلاثون للهجر حولا كميلا

وتكمل كتكامل وتكامل الشيء واكملته انا واجملته الشيء اي اجملته واتممته واكمله هو واستكمله وكمله
اتمه وجمله قال الشاعر

فقرتها للواقف بيوم واحد والبصرتان وواسط تكميله

قال ابن سيده قال ابو عبيدة اراد كان ذلك كله بيارقه يوم واحد واراد بالبحرين البصرة
والكوفة واعطاه المال كملا اي كاملا هكذا يتكلم به في الجميع والوحدان سواء ولا يثنى ولا يجمع قال
وليس بمصدر ولا نعت انما هو كقولك اعطيته كله ويقال لك نصفه وبعضه وكاله وقال الله تعالى
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي الاية ومعناه والله اعلم الان اكملت لكم الدين بان كفيتكم
خوف عدوكم واظهرتكم عليهم كما يقول الان كمل لنا الملك وكمل لنا ما نريد بان كفينا من كنا نخافه وقيل
اكملت لكم دينكم اي اكملت لكم فوق ما تحتاجون اليه في دينكم وذلك جائز حسن فاما ان يكون دين
الله عز وجل في وقت من الاوقات غير كامل فلا قال الازهري هذا الكلام كله كلام ابي اسحق
وهو الزجاج وهو حسن ويجوز للشاعر ان يجعل الكامل كميلا وانشد

ثلاثون للهجر حولا كميلا

والتكملات في حساب الوصايا معروف ويقال كمل له عدد حقه وتكملة حقه تكميلا وتكملة فهو
مكمل ويقال هذا المكمل عشرين والمكمل الفا قال الشاعر

وكانت ساية فيها حمامها فاسرعت حسبه في ذلك العدد

ورجل كامل وقوم كملة مثل حافد وحفدة ويقال اعطه هذا المال كملا اي كله والتكميل والاكمال
التمام واستكمله استتمه الجوهري وقوله

حتى اذا ما حاجب الشمس دمج
تذكر البيض بكلود فثلج

قال من روى الكلود فاراد هو معاره وفلج يريد ثلج في السير وانما نزل التشديد للقافية وقد
الحنبل الكلود نبت وهو بالفارسية برغست حكاه ابو تراب في كتاب الاعتقاب ومراصد
فلج نهر صغير والكامل من سطور العروض معروف واصله متفاعلن ست مرات سمي كاملا لانه
استعمل على اصله في الدائرة وقال ابو اسحق سمي كاملا لانه كملت اجزاؤه وحركاته وكان اكمل من
الوافر لان الوافر توفرت حركاته ونقصت اجزاؤه وقال ابن الاعرابي المكمل الرجل الكامل الخير والشر
والكاملية من الروافض شرحبيل وكامل اسم فرس سابق لبني امرئ القيس وقيل كان لامرئ
القيس وكامل ايضا فرس زيد الخيل وله فيه يقول

ما زلت ارميهم بثغرة كامل

وقال ابن بري كامل اسم فرس زيد الفوارس الضبي وفيه يقول العائف يمدحه

نعم الفوارس يوم جيش محرق لحقوا وهم يدعون يا لضرار
زيد الفوارس كر وابنا منذر رد الخيل يطعنها بنو الاحرار
يوم يطيرهم كامل ويجرح خطر النفوس وامحين حنظل

وكامل ايضا فرس للزجاج بن المنذر الضبي وكمل وكامل ومكمل وكميل وكميلة كلها اسماء

كمتل: كمتل وكماتل وكمتر وكماتر صلب شديد

كمثل: الكمثل القصير ورجل كمثل وكماثل صلب شديد قال ابو منصور وسمعت اعرابيا
يقول ناقة كمثلة الخلق اذا كانت متداخلة مجتمعة

كمهل: التهذيب كمهلت الحديث اي اخفيته وحمسته ابن الاعرابي كمهل اذا
جمع ثيابه وحزمها للسفر وكمهل فلان علينا متاعنا حقننا وفي النوادر كمهلت المال كمهلة
وحبكرته حبكرة وربكلته وحبحبته حبحبة وزهرفته زهرفة وصرصرته وكركرته اذا جمعته ورددت
اطراف ما انتشر منه وكذلك كبكبته

كنبل: رجل كنبل وكنابل شديد صلب وكنابيل اسم موضع حكاه سيبويه

كنثل الكنثال القصير مثّل به سيبويه وفسره السيرافي

كندل الكندل شجر يدبغ به وهو من دباغ السند وقد يباعد حتى يخمر حكاه ابو حنيفة وقال مرة هو الكندلا مقصور قال وهذا الجنس كله شجر الا الكندلا والقرم مذكور في موضعه واحدتها كندلاة

كنعل الازهري الكنعلة في العدو التثقيل منه

كنفل رجل كنفليل اللحية ضخمها وفي اللحية كنفليلة ضخمة كثة

كنهل كنهل وكنهل موضع ومن العرب من لا يصرفه يجعله اسما للبقعة قال جرير
طوى البين اسباب الوصال وحاولت بكنهل اقران النوى ان تجذما
الازهري كنهل ماء لبني تميم معروف وقال عمرو بن كلثوم
تجيلها الجياد بكنهلا

كهدل كهدل صلب شديد

كهل الكهل الرجل اذا وخطه الشيب ورأيت له بجالة وفي الصحاح الكهل من الرجال الذي جاوز الثلاثين ووخطه الشيب وفي فضل ابي بكر وعمر رضي الله عنهما هذان سيدا كهول الجنة وفي رواية كهول الاولين والآخرين قال ابن الاثير الكهل من الرجال من زاد على ثلاثين سنة الى الاربعين وقيل هو من ثلاث وثلاثين الى تمام الخمسين وقد اكتهل الرجل وكاهل اذا بلغ الكهولة فصار كهلا وقيل اراد بالكهل ههنا الحليم العاقل اي ان الله يدخل اهل الجنة الجنة حلماء عقلاء وفي المحكم وقيل هو من اربع وثلاثين الى احدى وخمسين قال الله تعالى في قصة عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام ويكلم الناس في المهد وكهلا قال الفراء اراد ومكلما الناس في المهد وكهلا والعرب تضع يفعل في موضع الفاعل اذا كانا في عطوفين مجتمعين
بت اعشيها بعضب باتر يقصد في اسوقها وجائر
اراد قاصد في اسوقها وجائر وقد قيل انه عطف الكهل على الصفة اراد بقوله في المهد صبيا وكهلا فرد الكهل على الصفة كما قال دعانا لجنبه او قاعدا او قائما وروى المنذري عن احمد بن يحيى انه قال ذكر الله عز وجل لعيسى آيتين تكليمه الناس في المهد فهذه معجزة والاخرى نزوله الى الارض عند اقتراب الساعة كهلا ابن ثلاثين سنة يكلم امة محمد فهذه الآية الثانية قال ابو منصور واذا بلغ الخمسين فانه يقال كهل ومنه قوله
هل كهل خمسين ان شاقته منزلة مسفه رأيه فيها ومسبوب
فجعله كهلا وقد بلغ الخمسين ابن الاعرابي يقال الغلام مراهق ثم محتلم ثم يقال تخرج وجهه ثم اتصلت لحيته ثم مجتمع ثم كهل وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة قال الازهري وقيل له كهل حينئذ لانتهاء شبابه وكمال قوته والجمع كهلون وكهول وكهال وكهلان قال ابن مياده
وكيف ترجيها وقد حال دونها بنو اسد كهلانها وشبابها
وكهلة قال ولا ارها على توهم كاهل والانثى كهلة من نسوة كهلات وهو القياس ولا صفة وقد حكى فيه عن ابي حاتم تحريك الهاء ولم يذكره النحويون فيما شذ من هذا الضرب قال بعضهم قلما يقال للمرأة كهلة مفردة حتى يزوجوها بشهلة يقولون شهلة كهلة غيره رجل كهل وامرأة كهلة اذا انتهى شبابهما وذلك عند استكمالهما ثلاثا وثلاثين سنة قال وقد يقال امرأة كهلة ولم يذكر معها شهلة قال ذلك الاصمعي وابو عبيدة وابن الاعرابي وانشد الاخير
ولا اعود بعدها كريا
امارس الكهلة والصبيا
والعزب المنفه الاميا
واكتهل اي صار كهلا ولم يقولوا كهل الا انه قد جاء في الحديث هل في اهلك من كاهل ويروى من كاهل اي من دخل حد الكهولة وقد تزوج وقد حكى ابو زيد كاهل الرجل تزوج وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سأل رجلا اراد الجهاد معه فقال هل في اهلك من كاهل يروى بكسر الهاء على انه اسم ويروى من كاهل بفتح الهاء على انه فعل بوزن ضارب وضارب وهما من الكهولة يقول هل فيهم من اسن وصار كهلا وذكر عن ابي سعيد الضرير انه رد على ابي عبيد هذا التفسير وزعم انه خطأ قال يخلف الرجل في اهله كهلا وغير كهل قال والذي سمعناه من العرب من غير مسألة ان الرجل الذي يخلف الرجل في اهله يقال له الكاهن وقد كهن يكهن كهونا فاما ان يكون جعلوا هذا الحرف من سبيل احدهما ان يكون المجيب سامعه فظن انه كاهل واما ان يكون الحرف تعاقبه فيه بين اللام والنون كما يقال هتنت السماء وهتلت والعرين والعريل وهو ما يرسب اسفل ما زوره الدرمي من تفله ويرسب هو الطين اسفل القدر وفي اسفل الغدير من فرقه عن الاصمعي قال الازهري وهذا الذي

قاله ابو سعيد قد وجد تأويلا ابي عبيد ومعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم بقوله هل في اهلك من كاهل اي في اهلك من يعتمد للقيام بشأن عيالك الصغار ومن تخلفه ممن يلزم من حوله فلما قال له ما هم الا اصيبية صغار اجابه فقال تخلف وجاهد فيهم ولا تضيعهم والعرب تقول مضر كاهل العرب وسعد كاهل تميم وفي النهاية وتميم كاهل مضر وهو مأخوذ من كاهل البعير وهو مقدم ظهره وهو الذي يكون عليه المحمل قال وانما اراد بقوله هل في اهلك من تعتمده في القيام بامر من تخلف من صغار ولدك لئلا يضيعوا الا تراه قال له ما هم الا اصيبية صغار فاجابه وقال ففيهم فجاهد قال وانكر ابو سعيد الكاهل وقال هو الكاهن كما تقدم وقول الخزاعي المنذلي
فلو كان سلمى جاره او اجاره رماح ابن سعد رده طائر كهل
قال ابن سيده لم يفسره احد قال وقد يمكن ان يكون جعله كهلا مبالغة به في الشدة الازهري يقال طار لفلان طائر كهل اذا كان له جد وحظ في الدنيا ونبت كهل متناه واكتهل النبت طال وانتهى منتهاه وفي الصحاح تم طوله وظهر نوره قال الاعشى
يضاحك الشمس منها كوكب شرق مؤزر بعميم النبت مكتهل
وليس بعد اكتهال النبت الا التولي وقول الاعشى يضاحك الشمس معناه يدور معها ومضاحكته اياها حسن له وتفتحه والكوكب معظم النبات والشرق الريان الممتلئ ماء والمؤزر الذي صار النبات كالازار له والعميم النبت الكثيف الحسن وهو اكثر من الجميم يقال نبت عميم ومعتم وعمم واكتهلت الروضة اذا عمها نبتها وفي التهذيب نورها ونعجة مكتهلة اذا انتهى سنها المحكم ونعجة مكتهلة مختمرة الرأس بالبياض وانكر بعضهم ذلك والكاهل مقدم اعلى الظهر مما يلي العنق وهو الثلث الاعلى فيه ست فقر قال امرؤ القيس يصف فرسا
له حارك كالدعص لبده الثرى الى كاهل مثل الرتاج المضبب
وقال النضر الكاهل ما ظهر من الزور والزور ما بطن من الكاهل وقال غيره الكاهل من الفرس ما ارتفع من فروع كتفيه وانشد
وكاهل افرع فيه مع الافراع اشراف وتقبيب
وقال ابو عبيدة الحارك فروع الكتفين وهو ايضا الكاهل قال والمنسج اسفل من ذلك والكاثبة مقدم المنسج وقيل الكاهل من الانسان ما بين كتفيه وقيل هو موصل العنق في الصلب وقيل هو من الفرس خلف المنسج وقيل هو ما شخص من فروع كتفيه الى مستوى ظهره ويقال للشديد الغضب والهائج من الفحول انه لذو كاهل حكاه ابن السكيت في كتابه الموسوم بالالفاظ وفي بعض النسخ انه لذو صاهل بالصاد وقوله
طويل متل العنق اشرف كاهلا اشق رحيب الجوف معتدل الجرم
وضع الاسم فيه موضع الظرف كأنه قال ذهب صعدا وانه لشديد الكاهل اي منيع الجانب قال الازهري سمعت غير واحد من العرب يقول فلان كاهل بني فلان اي معتمدهم في الملمات وسندهم في المهمات وهو مأخوذ من كاهل الظهر لان عنق الفرس يتساند اليه اذا احضر وهو محمل مقدم قربوس السرج ومعتمد الفارس عليه ومن هذا قول رؤبة يمدح معدا
اذا معد عدت الاوائلا فابنا نزار فرجا الزلازلا
حصنين كانا لمعد كاهلا ومنكبين اعتليا التلاتلا
اي كانا يعني ربيعة ومضر عمدة اولاد معد كلهم وفي كتابه الى اهل اليمن في اوقات الصلاة والعشاء اذا غاب الشفق الى ان تذهب كواهل الليل اي اوائله الى اوساطه تشبيها لليل بالابل السائرة التي تتقدم اعناقها وهواديها ويتبعها اعجازها وتواليها والكواهل جمع كاهل وهو مقدم اعلى الظهر ومنه حديث عائشة وقررا الرؤوس على كواهلها اي اثبتها في اماكنها كأنها كانت مشفية على الذهاب والهلاك الجوهري الكاهل الحارك زعم الكاهل هكذا ثنى ابو عبيدة قال وهو عظم مشرف اكتنفه فرعا الكتفين قال وقال بعضهم هو منسدل الحرقفة الى الظهر وهو الذي يأخذ به الفارس اذا ركب ابو عمرو يقال للرجل انه لذو شاهق وكاهل وكاهن باللام والنون اذا اشتد غضبه ويقال ذلك للفحل عند صياله حين يسمع له صوتا يخرج من جوفه والكهول العظاية وقيل الكريم عن ابن الاعرابي في كهول ابن السكيت الكهول والرهشوش والهذلول كله السخي الكريم والكهول العنكبوت وحكي الكهول بيته وقال عمرو بن العاص لمعاوية حين اراد عزله عن مصر اني اتيتك من العراق وان امرك كحق الكهول او كالجعدبة او كالكعدبة فما زلت اسدي والحم حتى صار امرك كفلكة الدرارة وكالطراف الممدود قال ابن الاثير هذه اللفظة قد اختلف فيها فرواها الازهري بفتح الكاف وضم الهاء وقيل هي العنكبوت ورواها الخطابي والزمخشري بسكون الهاء وفتح الكاف والواو وقالا هي العنكبوت ولم يقيدها القتيبي ويروى كحق الكهدل بالدال بدل الواو وقال القتيبي اما حق الكهدل فلم اسمع شيئا ممن يوثق بعلمه بمعنى انه بيت العنكبوت ويقال انه ثدي العجوز وقيل العجوز نفسها وحقها ثديها وقيل غير ذلك والجعدبة النفاخات التي تكون من ماء المطر والكعدبة بيت العنكبوت وكل ذلك مذكور في موضعه وكاهل وكهيل اسمان يجوز ان يكون تصغير كاهل فان يكون تصغير كاهل تصغير الترخيم قال ابن سيده وان يكون تصغير كهل اولى لان تصغير الترخيم ليس بكثير في كلامهم وكهيل موضع رملة قال

* لعمرك ما خشيت على أبيّ مصارع بين قَوّ فالسُّلَيّ

عمّي به حلت برمل كهبله فبينونة تلقى لها الدهر بيقا *

الجوهري كاهل أبو قبيلة من الأسد وهو كاهل بن أسد بن خزيمة وهم قبيلة امرئ القيس وكهل بالكسر اسم موضع أو بلد

كهبل

رجل كهبل وقصير والكنهبل بفتح الباء وضمها شجر عظام وهو من العضاه قال سيبويه أما كنهبل فالنون فيه زائدة لأنه ليس في الكلام على مثال سفرجل فهذا بمنزلة ما يشتق مما ليس فيه نون فكنهبل بمنزلة عرنتن بنوه بناء حين زادوا النون ولو كانت من نفس الحرف لم يفعلوا ذلك قال امرؤ القيس يصف مطرا وسيلا

* فأضحى يسح الماء عن كل فيقة يكب على الأذقان دوح الكنهبل *

والكنهبل لغة فيه قال أبو حنيفة أخبرني أعرابي من أهل السراة قال الكنهبل صنف من الطلح جفيف (قضبانه) بالشوك الأزهري قرأت في كتاب الحماسي لكنهبل وأحرقها كنهبلة قال ابن الأعرابي هي شجر عظام (طوال) معروفة وأنشد بيت امرئ القيس قال ولا أعرف في الأسماء مثل كنهبل وقال فيه الكنهبل من الشعير أضخمه سنبلة قال وهي شعيرة عانية حمراء السنبلة صغيرة الحب

كهدل

الكهدل العنكبوت والكهدل العجوز وقال عمرو بن العاص لمعاوية حين أراد عزله عن مصر أي أستعمل من العراق وإنه أمرك كحق الكهول ويروى كحق الكهدل بالدال عوض الواو وقال القتيبي أما حق الكهدل فإنه لم أسمع شيئا ممن يوثق به يعلمه بمعنى أنه بيت العنكبوت ويقال إنه ثدي العجوز وكهدل العجوز نفسها وأحسبها ثديها وقيل غير ذلك والكهدلة الجارية السمينة الناعمة قال أبو حاتم فيما روى عنه القتيبي الكهدل العاتق من الجواري وأنشد لنا غيره

* إذا ما الكهدل العاتق تاست في جواريها *

* حسبت العز البادي في الحسن بياهيها *

وكهدل اسم راجز قال يعني نفسه

* قد طردت أم الحديد كهدلا *

أم الحديد امرأته والأبيات كلها مذكورة في حرف الجيم من باب اللام وكهدل من أسمائهم

كهمل

كهمل تغشمر (وتجهم) وأخذ الأمر كهملا أي بإجمعه

كول

تكول القوم عليه وتكولوا عليه تكويلا إذا اجتمعوا عليه وضربوه ولا يقلعون عن ضربه ولا شتمه وقيل تكولوا عليه فاتكالوا عليه بالشتم والضرب فلم يفعلوا وقيل انكالوا عليه وانتالوا بهذا المعنى وانكال الرجل تقاصر والكولان بالفتح نبت وهو البردي وفي المحكم نبات ينبت في الماء مثل البردي يشبهه وورقه وساقه إلا أنه أغلظ وأعظم وأصله مثل أصله يجعل في الدواء قال أبو حنيفة وسمعت بني أسد يقولون الكولان هو ضم الكاف

كيل

الكيل المكيال وغيره الكيل كيل البر ونحوه وهو مصدر كال الطعام ونحوه يكيل كيلا ومكالا ومكيلا أيضا وهو شاذ لأن المصدر من فعل يفعل مفعل بكسر العين يقال ما في برك مكال وقد قيل مكيل عن الأخفش قال ابن بري هكذا قال الجوهري وصوابه مفعل بفتح العين وكيل الطعام على ما لم يسم فاعله وإن شئت ضممت الكاف والطعام مكيل ومكيول مثل مخيط ومخيوط ومنهم من يقول كول الطعام وبوع وأصطيد الصيد وأستوق مالا وهذا يقلب الياء فيه واوا حين ضم ما قبلها لأن الياء الساكنة لا تكون بعد حرف مضموم واكتاله وكاله طعاما فيما كاله قال سيبويه اكتال يكون للاتخاذ ومثل المطاوعة وقوله تعالى الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون أي اكتالوا لأنفسهم قال ثعلب معناه من الناس والاسم الكيلة بالكسر مثل الجلسة والركبة واكتلت من فلان واكتلت عليه وكلت فلانا طعاما أي كلته له قال الله تعالى وإذا كالوهم أو وزنوهم أي كالوا لهم وفي المثل

* أحشفا وسوء كيلة *

أي أتجمع على أن يكون المكيل حشفا وأن يكون الكيل مطففا وقال اللحياني حشف وسوء كيلة وكيلة ومكيلة وبر مكيل ويجوز في القياس مكيول لغة بني أسد مكول ولغة رديئة مكال قال الأزهري أما مكال فمن لغات الحضريين قال وما أراها عربية محضة وأما مكول فهي لغة رديئة واللغة الفصيحة مكيل ثم يليها في الجودة مكيول الليث المكيال ما يكال به حديدا كان أو خشبا واكتلت عليه أخذت منه يقال كال المعطي واكتال الآخذ والكيل والمكيال والمكيلة ما كيل به الأخيرة نادرة ورجل كيال من الكيل حكاه سيبويه في الإمالة قال فأما أن يكون على التكثير لأن فعله معروف وأما يكون على النسب إذا عدم الفعل وقوله أنشده ابن الأعرابي

* حين تكال النبيب في القفيز *

فسره فقال أراد حين نفر رضيعا لسنها كيلا لأنها الناقة أعز رهن وكان الدراهم فالدنانير

وزنها عن ابن الأعرابي خاصة وأنشد لشاعر جعل الكيل وزنا

* قارورة ذات مسك عند ذي لطف *

* من الدنانير كالوها بمثقال *

فإما أن يكون هذا وضعا وإما أن يكون على التشبيه لأن الكيل والوزن سواء في معرفة المقادير ويقال كل هذه الدراهم يريد زنه وقال فهو على ما ذكر فهو كيل ومما يتكايلان أي يتعارضان بالشتم أو الوعيد قالت امرأة من مرطى

* فيقتل خيرا بامرئ لم يكن له بواء ولكن لا تكايل بالدم *

قال أبو رياش معناه لا يجوز لك أن تقتل إلا ماثلك ولا يجتبر فيه المساواة في الفضل إذا لم يكن غيره وكايل الرجل صاحبه قال له مثل ما يقول أو فعل كفعله وكايلته وتكايلنا إذا كال لك وكلت له فهو مكايل بالهمز وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه نهى عن المكايلة وهي المقايسة بالقول والفعل والمراد المكافأة بالسوء وترك الإغضاء والاحتمال أي تقول له ويقول لك مثل ما يقول لك ويفعل معك مثل ما يفعل معك وهي مفاعلة من الكيل وقيل أراد بها المقايسة في الدين وترك العمل بالأثر وكال الزند يكيل كيلا مثل كبا ولم يخرج نارا فشبه مؤخر الصفوف في الحرب به لأنه لا يقاتل من كان فيه وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال المكيال مكيال أهل المدينة والميزان ميزان أهل مكة قال أبو عبيد يقال إن هذا الحديث أصل لكل شيء من الكيل والوزن إنما يأتم الناس فيهما بأهل مكة وأهل المدينة وإن تغير ذلك في سائر الأمصار ألا ترى أن أصل التمر بالمدينة كيل وهو يوزن في كثير من الأمصار وأن السمن عندهم وزن وهو كيل في كثير من الأمصار والذي يعرف به أصل الكيل والوزن أن كل ما لزمه اسم المختوم والقفيز والمكوك والمد والصاع فهو كيل وكل ما لزمه اسم الأرطال والأواقي والأمنان فهو وزن قال أبو منصور والتمر أصله الكيل فلا يجوز أن يباع منه رطل برطل ولا وزن بوزن لأنه إذا رد بعد الوزن إلى الكيل تفاضل إنما يباع كيلا بكيل سواء بسواء وكذلك ما كان أصله موزونا فإنه لا يجوز أن يباع منه كيل بكيل لأنه إذا رد إلى الوزن لم يؤمن فيه التفاضل قال وإنما احتيج إلى هذا الحديث لهذا المعنى ولتلزم الناس إليها التي حكم الله عز وجل عنه وكل ما كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بمكة والمدينة مكيلا فلا يباع إلا بالكيل وكل ما كان بهما موزونا فلا يباع إلا بالوزن لئلا يدخله الربا بالتفاضل وهذا في كل نوع يتعلق به أحكام الشرع من حقوق الله تعالى دون ما يتعامل به الناس في بياعاتهم فأما المكيال فهو الصاع الذي يتعلق به وجوب الزكاة والكفارات والنفقات وغير ذلك وهو مقدر بكيل أهل المدينة دون غيرها من البلدان لهذا الحديث وهو مفعال من الكيل والميم فيه للآلة وأما الوزن فيريد به الذهب والفضة خاصة لأن حق الزكاة يتعلق بهما ودرهم أهل مكة ستة دوانيق ودراهم الإسلام المعدلة كل عشرة دراهم سبعة مثاقيل وكان أهل المدينة يتعاملون بالدراهم عند مقدم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعدد فأرشدهم إلى وزن مكة وأما الدنانير فكانت تحمل إلى العرب من الروم إلى أن ضرب عبد الملك بن مروان الدينار في أيامه وأما الأرطال والأمنان فللناس فيها عادات مختلفة في البلدان وهم معاملون بها ومجرون عليها والكيول آخر الصفوف في الحرب وقيل الكيول مؤخر الصفوف وفي حديث أبي دجانة أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقاتل العدو فسأله سيفا يقاتل به فقال له فلعلك إن أعطيتك أن تقوم في الكيول فقال لا فأعطاه سيفا فجعل يقاتل العدو وهو يقول

* إني امرؤ عاهدني خليلي أن لا أقوم الدهر في الكيول *

* أضرب بسيف الله والرسول ضرب غلام ماجد بهلول *

فلم يزل يقاتل به حتى قتل الأزهري أبو عبيد الكيول هو مؤخر الصفوف قال ولم أسمع هذا الحرف إلا في هذا الحديث وسكن الياء في الكيول وهو مشتق من كال الزند يكيل كيلا وهو مقلوب منه قال ابن بري الرجز لأبي دجانة سماك بن خرشة قال ابن الأثير الكيول فيعول من كال الزند إذا كبا ولم يخرج نارا فشبه مؤخر الصفوف به لأن من كان فيه لا يقاتل وقيل الكيول الجبان والكيول ما أشرف من الأرض يريد تقوم فوقه فتنظر ما يصنع غيرك أبو منصور الكيول في كلام العرب ما خرج من حر الزند مسودا لا نار فيه الليث الفرس يكايل الفرس في الجري إذا عارضه وباراه كأنه يكيل له من جريه مثل ما يكيل له الآخر ابن الأعرابي المكايلة أن يتشاتم الرجلان فيربي أحدهما على الآخر والمواكلة أن يهدي المدان للمدين ليؤخر قضاءه ويقال كلت فلانا بفلان أي قسته به وأنا أزنه على رجل شكله نعتت وكل الفرس بغيره أي قسه به في الجري قال الأخطل

* قد كلتموني بالسوابق قبلها فبرزت منها ثانيا من عنانيا *

أي سبقتها وبعض عناني مكفوف والكيالة المجازاة قال

* إذا رأسك أمرها أن لا تمن أمر كيالة *

وذكر أبو الحسن بن سيده في أثناء خطبة كتابه ما قصد به الوضع من ابن السكيت فقال هل سوقة أحرى لو اتقيا من مقامه أي يوسف يعقوب بن إسحق السكيت مع الجهلان المازني بين يدي المتوكل جعفر وذلك أن المتوكل قال يوما ليعقوب عن مسألة من النحو فلما المازني هلا يناظر يعقوب صاحبه الأعرابي فعزم المتوكل عليه وقال لا بد لك من سؤاله فاقبل المازني يجهد نفسه في التلخيص وتنكب السؤال الحوشي الغويص ثم قال يا أبا يوسف ما وزن نكتل

من قوله عز وجل فاسأل به خبيرا معناه اذا سألته فقال له قد فعل قال وكان هذا القوم قد علموا هذا المقدار ثم لم يونوا من حفظ يعقوب في اللغة المقدار فقال ابن السكيت فتفاصوا ضحكا واذا رواه من الحفظ فلذلك قال ثعلب وسأل المتوكل وخرج ابن السكيت والمازني فقال ابن السكيت يا ابا عثمان اسألك عن مسألة فقال له المازني سل فما سألته عن شيء حتى بكت فلم احدا فحملها ولا اقرب منه منتقا ولا

فصل اللام

لثل لثل موضع

لعل الجوهري لعل كلمة شك واصلها عل واللام في اولها زائدة قال مجنون بني عامر
يقول اناس عل مجنون عامر يروم سلوا قلت اني لما بيا
وانشد ابن بري لنافع بن سعد الغنوي
ولست بلوام على الامر بعدما
يفوت ولكن علما ان تقدما
ويقال لعلي افعل ولعلني افعل بمعنى وقد تكرر في الحديث ذكر لعل وهي كلمة رجاء وطمع وشك وقد جاءت في القرآن بمعنى كي وفي حديث حاطب وما يدريك لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال لهم اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم قال ابن الاثير ظن بعضهم ان معنى لعل هاهنا من جهة الظن والحسبان قال وليس كذلك وانما هي بمعنى عسى وعسى ولعل من الله تحقيق

لغل اللغال الكحل حكاه ابو رياش وانشد
لنا زمرات من بني ادهم صبسوقا اللغال المعدلة انتحالها
وقيل انما هو الملال بالضم وكذلك حكاه كراع والتكحل بالضم كما لتملظ في كعب بن زهير
ويكون شكواها اذا احمرت بعد الكلال تكحل وصريف

ليل الليل عقيب النهار ومبدؤه من غروب الشمس التهذيب الليل ضد النهار والليل ظلام الليل والنهار الضياء فاذا افردت احدهما من الآخر قلت ليلة ويوم وتصغير ليلة لييلة اخرجوا الياء الاخيرة من مخرجها في الليالي يقول بعضهم انما كان اصل تاسيس بنائها ليلا مقصود وقال الفراء ليلة كانت في الاصل ليلية وكذلك صغرت لييلة ومثلها الكيكة البيضة كانت في الاصل كيكية وجمعها الكياكي والمعيم النهار اسم وهو ضد الليل والنهار اسم لكل يوم والليل اسم لكل ليلة لا يقال نهار ونهاران ولا ليل وليلان انما واحد النهار يوم وتثنيته يومان واياما وضد اليوم ليلة وجمعها ليال وكان الواحد ليلاة في الاصل يدل على ذلك جمعهم اياها الليالي وتصغيرهم اياها لييلة قال وربما وضعت العرب النهار في موضع اليوم فيجمعونه حينئذ نهرا وقال دريد بن الصمة
وغارة بين اليوم والليل فلتة تداركتها وحدي بسيد عمرد
فقال بين اليوم والليل وكان حقه بين اليوم والليلة لان الليلة ضد اليوم واليوم ضد الليلة وانما الليل ضد النهار كانه قال بين النهار وبين الليل والعرب تستجيز في كلامها اذا كان النهار في معنى يقال الليل اليوم قال ابن سيده فاما ما حكاه سيبويه من قولهم سير عليه ليل وهم يريدون ليل طويل فانما حذف الصفة لما دل من الحال على موضعها واحدتها ليلة والجمع ليال على غير قياس توهموا واحدته ليلاة ونظيره ملامح ونحوها مما حكاه سيبويه وتصغيرها لييلة شذ التحقير كما شذ التكسير هذا مذهب سيبويه في كل ذلك وحكى ابن الاعرابي ليلاة وانشد
في كل يوم ما وكل ليلاه
حتى يقول كل راء اذ راه
يا ويحه من جمل ما اشقاه
وحكى الكسائي ليايل جمع ليلة وهو شاذ وانشد ابن بري للكميت
جمعتك والبدر بن عائشة الذي اضاءت به مسحنككات الليايل
الجوهري الليل واحد بمعنى جمع وواحدته ليلة مثل تمرة وتمر وقد جمع على ليال فزادوا فيها الياء على غير قياس قال ونظيره اهل واهال ويقال كان الاصل فيها ليلاة فحذفت واليليل الليل على البدل حكاه يعقوب وانشد

بنات وطا على خد الليل
لا تشتكين عملا ما انقين
ما دام مخ في سلامى او عين

قال ابن سيده هكذا انشده يعقوب في البدل ورواه غيره
على خد الليل
لأم من لم يتخذهن الويل

وليلة ليلاء وليلى طويلة شديدة صعبة وقيل هي اشد ليالي الشهر ظلمة وبه سميت المرأة ليلى وقيل الليلاء الليلة ثلاثين وليل اليل وليل اليل ومليل كذلك قال وأظنهم اذا ارادوا تمثيل الكرم كانهم يوهموا ليلا الى ضعف ليا قال عمرو بن شاس
وكان مجود كالجلاميد بعدما مضى نصف ليل بعد ليل مليل
التهذيب الليلة تقول العرب هذه ليلة ليلاء اذا اشتد ظلمتها وليل اليل وانشد للكميت
وليلهم الاليل
قال وهذا في ضرورة الشعر فاما في الكلام فليلا وليل اليل شديد الظلمة قال الفرزدق
فالوا وخاثره يرد عليهم والليل
مختلط الغياطل اليل
وليل اليل مثل يوم ايوم والالال القوم والليلوا دخلوا في الليل ولا ملته لا بالمولى لا استاجرته لليل عن اللحياني وعامله ملايلة من الليل كما يقول مياومة من اليوم النضر الليل صرت في الليل وقالت ام قوله
لست بليلي ولكني نهر
يقول لا اسير بالنهار ولا استطيع سرى الليل قال والد ضعف النهار لقول فعلت الليلة واذا ازالت الشمس قلت فعلت البارحة الليلة التي قد مضت ابو زيد العرب تقول رأيت الليلة في منامي منذ غدوة الى زوال الشمس فاذا زالت قالوا رأيت البارحة في منامي قال ويقال يقدم الابل هذه الليلة التي في السماء انما يعني اقرب الليالي من يومك وهي الليلة التي تليه وقال ابو مالك المهلال في هذه الليلة التي في السماء يعني الليلة التي تدخلها تتكلم بهذا في النهار ابن السكيت يقال لليلة ثمان وعشرين الدعجاء وليلة تسع وعشرين الدهماء والليلة الثلاثين الليلاء وذلك اظلمها وليلة ليلاء انشد ابن الاعرابي
كم ليلة ليلاء ملبسة الدجى افق السماء سريت غير مهيب
فالليل الذكر والانثى جميعا من الحبارى ويقال هما فرخها وكذلك فرخ الكروان وقول الفرزدق
والشيب ينهض في الشباب كانه ليل يصيح بجانبيه نهار
قيل عنى بالليل فرخ الكروان او الحبارى وبالنهار فرخ القطاة حكى تلك الوقيشي فقال الليل ليلكم والنهار نهاركم هذا الجوهري وذكر قوم ان الليل ولد الكروان والنهار ولد الحبارى قال وقد جاء ذلك في بعض الاشعار قال وذكر الاصمعي في كتاب الفرق النهار ولم يذكر الليل قال ابن بري الشعر الذي عناه الجوهري بقوله وقد جاء ذلك في
اكلت النهار بنصف النهار وليلا اكلت بليل بهيم
وام ليل الخمر السوداء عن ابي حنيفة التهذيب وام ليلى الخمر ولم يقيد بلون قال وليلى من النسوة وهو ايضا النشوة وهي ليلى هو وقيل في ليالي وهي احدى الخمر وليلى من اسماء النساء قال الجوهري هو اسم امرأة والجمع ليالي قال الراجز
لم ارفي صواحب النخال
اللابسات البرد الحوالي
شبها لليلى خير الليالي
قال ابن بري ليلى من اسماء الخمر وبها سميت المرأة قال وقال الجوهري وجمعه ليالي قال وصوابه الجمع ليال ويقال للمضعف الاحمق ابو ليلى قال الاخفش علي بن سليمان الذي صح عنده ان معاوية بن يزيد كان يكنى ابا ليلى وقد قال ابن همام السلولي
اني ارى فتنة تغلي مراجلها
والملك بعد ابي ليلى لمن غلبا
قال ويحكى ان معاوية هذا لما دفن قام مروان بن الحكم على قبره ثم قال اتدرون من دفنتم قالوا معاوية فقال هذا ابو ليلى فقال ازنم الفزاري
لا تخدعن بآباء ونسبتها
فالملك بعد ابي ليلى لمن غلبا
وقال المرار ابن سعيد ليلى من اسماء الخمر وبها سميت المرأة قال وقال الجوهري وجمعه ليالي قال وصوابه والجمع ليال ويقال للمضعف الاحمق ابو ليلى قال الاخفش علي بن سليمان الذي صح عنده ان معاوية بن يزيد كان يكنى ابا ليلى وقد قال ابن العرسي اذا كان ضعيفا يقال له ابو ليلى وانما ضعف معاوية لان ولايته كانت ثلاثة اشهر قال واما عثمان بن عفان رضي الله عنه فيقال له ابو ليلى لان الاسد يقال لها ليلى ولما قتل قال بعض الشعراء
اني ارى فتنة تغلي مراجلها فالملك بعد ابي ليلى لمن غلبا

قال وأنشد ابو زيد ايضا كسمه المذكر قال نوفل بن ضمرة الضمري:

إذا ما ليلى ادجوجى زمان ابو ليلى بجذبه وعاد

وليل وليلى موضعان وقول النابغة:

اصطرت الحزن من ليلى الى برد

تختاره معقلا عن جش اعيار

يروى من ليل ومن ليلى

فصل الميم

مأل: رجل مَأْل ومَئِل ضخم كثير اللحم والانثى مَأْلة ومَئِلة وقد مَأَل يمأل مَألاً وفي التهذيب وقد مئلت تمأل ومؤلت تمؤل وجاء أمرا ما مأل له ما ألا وما مأل ما مأله الاخيرة عن ابن الاعرابي اى لم يستعد له ولم يشعر به وقال يعقوب ما تهيأ له وموألة اسم رجل في من جعله من هذا الباب وهو عند سيبويه مفعلة وتعليله مذكور في موضعه

متل: مَتَل الشيءَ مَتْلاً زعزعه او حركه

مثل: مِثْل كلمة تسوية يقال هذا مِثْله ومَثَله كما يقال شِبْهه وشَبَهه بمعنى قال ابن بري الفرق بين المماثلة والمساواة ان المساواة تكون بين المختلفين في الجنس والمتفقين لان التساوي هو التكافؤ في المقدار لا يزيد ولا ينقص واما المماثلة فلا تكون الا في المتفقين تقول نحوه كنحوه وفقهه كفقهه ولونه كلونه وطعمه كطعمه فاذا قيل هو مثله على الاطلاق فمعناه انه يسد مسده واذا قيل هو مثله في كذا فهو مساو له في جهة دون جهة والعرب تقول هو مُثَيْل هذا وهم أُمَيْثالهم يريدون ان المشبه به حقير كما ان هذا حقير والمِثْل الشِّبْه يقال مِثْل ومَثَل وشِبْه وشَبَه بمعنى واحد قال ابن جني وقوله عز وجل فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون جعل مثل وما اسما واحدا فبنى الاول على الفتح وهما جميعا عندهم في موضع رفع لكونهما صفة لحق فان قلت فما موضع انكم تنطقون قيل هو جر باضافة مثل ما اليه فان قلت الا تعلم ان ما على بنائها لانها على حرفين الثاني منهما حرف لين فكيف يجوز اضافة المبني قيل ليس المضاف ما وحدها انما المضاف الاسم المضموم اليه ما فلم يعد ما هذه ان تكون كتاء التأنيث في نحو جارية زيد او كالالف والنون في سرحان عمرو او كياء الاضافة في بصري القوم او كالف التأنيث في صحراء زيد او كالالف والتاء في قوله

في غيابات الجابيا المثوه

وقوله تعالى ليس كمثله شيء اراد ليس مثله لا يكون الا ذلك لانه ان لم يقل هذا اثبت له مثلا تعالى الله عن ذلك ونظيره ما انشده سيبويه

لواحق الاقراب فيها كالمقق

اى مقق وقوله تعالى فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا قال ابو اسحق ان قال قائل وهل للايمان مثل هو غير الايمان قيل له المعنى واضح بين وتأويله ان اتوا بتصديق مثل تصديقكم في ايمانكم بالانبياء وتصديقكم كتوحيدكم فقد اهتدوا اى قد صاروا مسلمين مثلكم وفي حديث المقدام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه قال ابن الاثير يحتمل وجهين من التأويل احدهما انه اوتي من الوحي الباطن غير المتلو مثل ما اعطي من الظاهر المتلو والثاني انه اوتي الكتاب وحيا واوتي من البيان مثله اى اذن له ان يبين ما في الكتاب فيعم ويخص ويزيد وينقص فيكون في وجوب العمل به ولزوم قبوله كالظاهر المتلو من القرآن وفي حديث المقداد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتلته كنت مثله قبل ان يقول كلمته اى تكون من اهل النار اذا قتلته بعد ان اسلم وتلفظ بالشهادة كما كان هو قبل التلفظ بالكلمة من اهل النار لا انه يصير كافرا بقتله وقيل انك مثله في اباحة الدم لان الكافر قبل ان يسلم مباح الدم فان قتله احد بعد ان اسلم كان مباح الدم بحق القصاص ومنه حديث صاحب النسعة ان قتلته كنت مثله قال ابن الاثير جاء في رواية ابي هريرة ان الرجل قال والله ما اردت قتله فمعناه انه قد ثبت قتله اياه وانه ظالم له فان صدق هو في قوله انه لم يرد قتله ثم قتلته قصاصا كنت ظالما مثله لانه يكون قد قتله خطأ وفي حديث الزكاة اما العباس فانها عليه ومثلها معها قيل انه كان اخر الصدقة عنه عامين فلذلك قال ومثلها معها وتأخير الصدقة جائز للامام اذا كان بصاحبها حاجة اليها وفي رواية قال فانها علي ومثلها معها قيل انه كان استسلف منه صدقة عامين فلذلك قال علي وفي

حديث السرقة فعليه غرامة مثليه هذا على سبيل الوعيد والتغليظ لا الوجوب لينتهي فاعله عنه والا فلا واجب على متلف الشيء اكثر من مثله وقيل كان في صدر الاسلام يقع العقوبات في الاموال ثم نسخ وكذلك قوله في ضالة الابل المكتومة غرامتها ومثلها معها قال ابن الاثير واحاديث كثيرة نحوه سبيلها هذا السبيل من الوعيد وقد كان عمر رضي الله عنه يحكم به واليه ذهب احمد وخالفه عامة الفقهاء والمِثْل والمَثِيل كالمِثْل والجمع امثال وهما يتماثلان وقولهم فلان مستراد لمثله وفلانة مسترادة لمثلها اى مثله يطلب ويشح عليه وقيل معناه مستراد مثله او مثلها واللام زائدة والمَثَل الحديث نفسه وقوله عز وجل ولله المثل الاعلى جاء في التفسير انه قول لا اله الا الله وتأويله ان الله امر بالتوحيد ونفى كل اله سواه وهي الامثال قال ابن سيده وقد مثل به وامتثله وتمثل به وتمثله قال جرير

والتغلبي اذا تنحنح للقرى حك استه وتمثل الامثالا

على ان هذا قد يجوز ان يريد تمثل بالامثال ثم حذف واوصل وتمثل بالشيء ضربه مثلا وتمثل اذا انشد بيتا ثم آخر ثم آخر وهي الامثولة وتمثل بهذا البيت وهذا البيت بمعنى والمثل الشيء الذي يضرب لشيء مثلا فيجعل مثله وفي الصحاح ما يضرب به من الامثال قال الجوهري ومثل الشيء ايضا صفته قال ابن سيده وقوله عز من قائل مثل الجنة التي وعد المتقون قال الليث مثلها هو الخبر عنها وقال ابو اسحق معناه صفة الجنة قال عمر بن ابي خليفة سمعت مقاتلا صاحب التفسير يسأل ابا عمرو بن العلاء عن قول الله عز وجل مثل الجنة ما مثلها فقال فيها انهار من ماء غير آسن قال ما مثلها فسكت ابو عمرو قال فسألت يونس عنها فقال مثلها صفتها قال محمد بن سلام ومثل ذلك قوله ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل اى صفتهم قال ابو منصور ونحو ذلك روي عن ابن عباس واما جواب ابي عمرو لمقاتل حين سأله ما مثلها فقال فيها انهار من ماء غير آسن ثم تكريره السؤال ما مثلها وسكوت ابي عمرو عنه فان ابا عمرو اجابه جوابا مقنعا ولما رأى نبوة فهم مقاتل سكت عنه لما وقف من غلظ فهمه وذلك ان قوله تعالى مثل الجنة تفسير لقوله تعالى ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار وصف تلك الجنات فقال مثل الجنة التي وصفتها وذلك مثل قوله ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل اى ذلك صفة محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه في التوراة ثم اعلمهم ان صفتهم في الانجيل كزرع قال ابو منصور وللنحويين في قوله مثل الجنة التي وعد المتقون قول آخر قاله محمد بن يزيد الثمالي في كتاب المقتضب قال التقدير فيما يتلى عليكم مثل الجنة ثم فيها وفيها قال ومن قال ان معناه صفة الجنة فقد اخطأ لان مثل لا يوضع في موضع صفة انما يقال صفة زيد انه ظريف وانه عاقل ويقال مثل زيد مثل فلان انما المثل مأخوذ من المثال والحذو والصفة تحلية ونعت ويقال تمثل فلان ضرب مثلا وتمثل بالشيء ضربه مثلا وفي التنزيل العزيز يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له وذلك انهم عبدوا من دون الله ما لا يسمع ولا يبصر وما لم ينزل به حجة فاعلم الله الجواب مما جعلوه له مثلا وندا فقال ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا يقول كيف يكون هذه الاصنام اندادا وامثالا لله وهي لا تخلق اضعف شيء مما خلق الله ولو اجتمعوا كلهم له وان يسلبهم الذباب الضعيف شيئا لم يخلصوا المسلوب منه ثم قال ضعف الطالب والمطلوب وقد يكون المثل بمعنى العبرة ومنه قوله عز وجل فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين فمعنى السلف انا جعلناهم متقدمين يتعظ بهم الغابرون ومعنى قوله ومثلا اى عبرة يعتبر بها المتأخرون ويكون المثل بمعنى الآية قال الله عز وجل في صفة عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام وجعلناه مثلا لبني اسرائيل اى آية تدل على نبوته واما قوله عز وجل ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون جاء في التفسير ان كفار قريش خاصمت النبي صلى الله عليه وسلم فلما قيل لهم انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم قالوا قد رضينا ان تكون آلهتنا بمنزلة عيسى والملائكة الذين عبدوا من دون الله فهذا معنى ضرب المثل بعيسى والمثال المقدار وهو من الشبه والمثل ما جعل مثالا اى مقدارا لغيره يحذى عليه والجمع المثل وثلاثة امثلة ومنه امثلة الافعال والاسماء في باب التصريف والمثال القالب الذي يقدر على مثله ابو حنيفة المثال قالب يدخل عين النصل في خرقه منه ثم يطرق غراراه حتى ينبسطا والجمع امثلة وتماثل العليل قارب البرء فصار اشبه بالصحيح من العليل المنهوك وقيل ان قولهم تماثل المريض من المثول والانتصاب كأنه هم بالنهوض والانتصاب وفي حديث عائشة تصف اباها رضي الله عنهما فحنت له قسيها وامتثلوه غرضا اى نصبوه هدفا لسهام ملامهم واقوالهم وهو افتعل من المثلة ويقال المريض اليوم امثل اى احسن مثولا وانتصابا ثم جعل صفة للاقبال قال ابو منصور معنى قولهم المريض اليوم امثل اى احسن حالا من حالة كانت قبلها وهو من قولهم هو امثل قومه اى افضل قومه الجوهري وفلان امثل بني فلان اى ادناهم للخير وهؤلاء اماثل القوم اى خيارهم وقد مثل الرجل بالضم مثالة اى صار فاضلا قال ابن بري المثالة حسن الحال ومنه قولهم زادك الله رعالة كلما ازددت مثالة والرعالة الحمق قال ويروى كلما ازددت مثالة زادك الله رعالة والامثل الافضل وهو من اماثلهم وذويهم ويقال فلان امثل من فلان اى افضل منه والطريقة المثلى التي هي اشبه بالحق وقوله تعالى اذ يقول امثلهم طريقة معناه اعدلهم واشبههم باهل الحق وقال الزجاج اعلمهم عند نفسه بما

يقول وقوله تعالى حكاية عن فرعون انه قال ويذهبا بطريقتكم المثلى قال الاخفش المثلى تأنيث الامثل كالقصوى تأنيث الاقصى وقال ابو اسحق معنى الامثل ذو الفضل الذى يستحق ان يقال هو امثل قومه وقال الفراء المثلى فى هذه الآية بمنزلة الاسماء الحسنى وهو نعت للطريقة وهم الرجال الاشراف جعلت المثلى مؤنثة لتأنيث الطريقة وقال ابن سهل قال الخليل يقال هذا عبد الله مثلك وهذا رجل مثلك لانك تقول اخوك الذى رأيته بالامس ولا يكون ذلك فى مثل والمثيل الفاضل واذا قيل من امثلكم قلت كلنا مثيل حكاه ثعلب قال واذا قيل من افضلكم قلت فاضل اى انك لا تقول كلنا فاضل كما تقول كلنا مثيل وفى الحديث اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل اى الاشرف فالاشرف والاعلى فالاعلى فى الرتبة والمنزلة يقال هذا امثل من هذا اى افضل وادنى الى الخير واماثل الناس خيارهم وفى حديث التراويح قال عمر لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان امثل اى اولى واصوب وفى الحديث انه قال بعد وقعة بدر لو كان ابو طالب حيا لرأى سيوفنا قد بسأت بالمياثل قال الزمخشرى معناه اعتادت واستأنست بالاماثل وما يتمثل بالشئ شابهه والتمثال الصورة والجمع التماثيل ومثل له الشئ صوره حتى كانه ينظر اليه وامتثله هو تصوره والمثال معروف والجمع امثلة ومثل ومثلت له كذا تمثيلا اذا صورت له مثاله بكتابة وغيرها وفى الحديث اشد الناس عذابا ممثل من الممثلين اى مصور يقال مثلت بالتثقيل والتخفيف اذا صورت مثالا والتمثال الاسم منه وظل كل شئ تمثاله ومثل الشئ بالشئ سواه وشبهه به وجعله مثله وعلى مثاله ومنه الحديث رأيت الجنة والنار ممثلتين فى قبلة الجدار اى مصورتين او مثالهما ومنه الحديث لا تمثلوا بنامية الله اى لا تشبهوا بخلقه وتصوروا مثل تصويره وقيل هو من المثلة والتمثال اسم للشئ المصنوع مشبها بخلق من خلق الله وجمعه التماثيل واصله من مثلت الشئ بالشئ اذا قدرته على قدره ويكون تمثيل الشئ بالشئ تشبيها به واسم ذلك الممثل تمثال واما التمثال بفتح التاء فهو مصدر مثلت تمثيلا وتمثالا ويقال امتثلت مثال فلان احتذيت حذوه وسلكت طريقته ابن سيده وامتثل طريقته تبعها فلم يعدها ومثل الشئ يمثل مثولا ومثل قام منتصبا ومثل بين يديه مثولا اى انتصب قائما ومنه قيل لمنارة المسرجة ماثلة وفى الحديث من سره ان يمثل له الناس قياما فليتبوأ مقعده من النار اى يقومون له قياما وهو جالس يقال مثل الرجل يمثل مثولا اذا انتصب قائما وانما نهى عنه لانه من زى الاعاجم وان كان الناهى عليه الكبر والاذلال بالناس ومنه الحديث فقام النبى صلى الله عليه وسلم ممثلا يروى بكسر الثاء وفتحها اى منتصبا قائما قال ابن الاثير هكذا شرح قال وفيه نظر من جهة التصريف وفى رواية فمثل قائما والماثل القائم والماثل اللاطئ بالارض ومثل لطئ بالارض وهو من الاضداد قال زهير

تحمّل منها اهلها وخلت لها ... رسوم فمنها مستبين وماثل

فالمستبين الاطلال والماثل الرسوم وقد ذهبا بمعنى الماثل المنتصب

يظل بها الحرباء للشمس ماثلا ... على الجذل الا انه لا يكبّر

وقال لبيد ايضا

ثم اصدرناهما فى وارد ... صادر وهم صواه كالمثل

فسره ثعلب فقال المثل الماثل قال ابن سيده ووجهه عندى انه وضع المثل موضع المثول واراد كذى المثل يحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه ويجوز ان يكون المثل جمع ماثل كغائب وغيب وخادم وخدم ووضع الكاف للزيادة كما قال رؤبة

لواحق الاقراب فيها كالمقق

اى فيها مقق ومثل يمثل زال عن موضعه قال ابو خراش الهذلى

يقربه النهض النجيح لما يرى ... فمنه بدوّ مرة ومثول

ابو عمرو كان فلان عندنا ثم مثل اى ذهب والماثل الدارس وقد مثل مثولا وامتثل امره اى احتذاه قال ذو الرمة يصف الحمار والاتن

رباع لها مذ اورق العود عنده ... خماشات ذحل ما يراد امتثالها

ومثل بالرجل يمثل مثلا ومثلة الاخيرة عن ابن الاعرابى ومثل كلاهما نكل به وهى المثلة والمثلة وقوله تعالى وقد خلت من قبلهم المثلات قال الزجاج الضمة فيها عوض من الحذف ورد ذلك ابو على وقال هو من باب شاة لجبة وشياه لجبات الجوهرى المثلة بفتح الميم وضم الثاء العقوبة والجمع المثلات التهذيب وقوله تعالى ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المثلات يقول يستعجلونك بالعذاب الذى لم اعاجلهم به وقد علموا ما نزل من عقوبتنا بالامم الخالية فلم يعتبروا بهم والعرب تقول للعقوبة مثلة ومثلة فمن قال مثلة جمعها على مثلات ومن قال مثلة جمعها على مثلات ومثلات ومثلات باسكان الثاء يقول يستعجلونك بالعذاب اى يطلبون العذاب فى قولهم امطر علينا حجارة من السماء وقد تقدم من العذاب ما هو مثلة وما فيه نكال لهم لو اتعظوا

لو اتعظوا وكأن المثل مأخوذ من المثل لانه اذا شنّع فى عقوبته جعله مثلا وعلما ويقال امتثل فلان من القوم وهو امثل القوم واما المثل فيكون جمع مثال ويكون جمع الامثل وفى الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمثّل بالدواب وان تؤكل الممثول بها وهو ان تنصب فترمى او تقطع اطرافها وهى حية وفى الحديث انه نهى عن المثلة يقال مثلت بالحيوان امثل به مثلا اذا قطعت اطرافه وشوهت به ومثلت بالقتيل اذا جدعت انفه واذنه او مذاكيره او شيئا من اطرافه والاسم المثلة فاما مثّل بالتشديد فهو للمبالغة ومثل بالقتيل جدعه وامثله جعله مثلة وفى الحديث من مثّل بالشعر فليس له عند الله خلاق يوم القيامة مثلة الشعر حلقه من الخدود وقيل نتفه او تغييره بالسواد وروى عن طاوس انه قال جعله الله طهرة فجعله نكالا وامثل الرجل قتله بقود وامتثل منه اقتص قال

ان قدرنا يوما على عامر ... نمتثل منه او ندعه لكم

وتمثّل منه كامتثل يقال امتثلت من فلان امتثالا اى اقتصصت منه ومنه قول ذى الرمة يصف الحمار والاتن

خماشات ذحل ما يراد امتثالها

اى ما يراد ان تقتص منها هى اذل من ذلك او هى اعز عليه ويقال للرجل الحاكم امثله من فلان واقصّه واقده اى اقصه منه وقد امثله الحاكم منه قال ابو زيد المثال القصاص قال ويقال امثله امثالا واقصه اقصاصا بمعنى والاسم المثال والقصاص وفى حديث سويد بن مقرن قال ابنه معاوية لطمت مولى لنا فدعاه ابى ودعانى ثم قال امثل منه وفى رواية امتثل فعفا اى اقتص منه يقال امثل السلطان فلانا اذا اقاده وقالوا امثل ماثل اى جهد جاهد عن ابن الاعرابى وانشد

من لا يضع بالحلة المغاورا
يلق من الفقام مثلا ماثلا
وان تسلى الابن والمثلا

عنى بالثلاث الشدائد والمثال الفراش والجمع امثلة ومثل وان شئت خففت وفى الحديث انه دخل على سعد وفى البيت مثال رث اى فراش خلق وفى الحديث عن جرير عن مغيرة عن ام موسى ام ولد الحسين بن على قالت زوّج على بن ابى طالب شابين من بنيه فاشترى لكل واحد منهما مثالين قال جرير فقلت لمغيرة ما مثالان قال نمطان والنمط ما يفترش من مفارش الصوف الملونة وقوله فى البيت مثال رث اى فراش خلق قال الاعشى

بكل طوال الساعدين كانما ... يرى بسرى الليل المثال الممهدا

وفى حديث عكرمة ان رجلا من اهل الجنة كان مستلقيا على مثله هى جمع مثال وهو الفراش والمثال حجر قد نقر فى وجهه نقر على خلقة السمة سواء فيجعل فيه طرف العود او الملول المضهب فلا يزالون يحثون منه ما رقّ حتى يدخل المثال فيه فيكون مثله والاماثل ارضون ذات حزن مستوية بعضها ارفع من بعض ولذلك سميت اماثل وهى من البصرة على ليلتين والمثل موضع قال مالك بن الريب

الا ليت شعرى هل تغيرت الرحى ... رحى المثل او امست بفلج كما هيا

محل

مجلت يده بالكسر ومجلت تمجل مجلا ومجولا لغتان نفطت من العمل فمرنت وصلبت وتخرج جلدها وتعجر وظهر فيها ما يشبه البثر من العمل بالاشياء الصلبة الخشنة وفى حديث فاطمة انها شكت الى على عليهما السلام مجل يديها من الطحن وفى حديث حذيفة فيظل اثرها مثل اثر المجل والمجلة النفطة وكذلك الحافر اذا نكبته الحجارة فيرهصه ثم يبرأ فيصلب واشتد لرؤبة رهصا ماحلا والمجل اثر العمل فى الكف يعالج بها الانسان الشئ حتى تغلظ جلدها وانشد غيره

قد مجلت كفاه بعد لين ... وهمتا بالصبر والمرون

وفى الحديث ان جبريل نقر رأس رجل من المستهزئين فتمجّل رأسه قيحا ودما اى امتلأ وقيل المجل ان يكون بين الجلد واللحم ماء والمجلة قشرة رقيقة يجتمع فيها ماء من اثر العمل ولا يجمع مجل ومجال والمجلات ان يصيب الجلد نار او مشقة فتنفط وتمتلئ ماء والمريض الماجل الذى فيه ما خالطه ثم خرج منه الماء ومن هذا قيل للمستنقع الماجل هكذا رواه ثعلب عن ابن الاعرابى بكسر الجيم غير مهموز واما ابو عبيد فانه روى عن ابى عمرو المأجل بفتح الجيم وهمزة قبلها قال وهو مثل الجباه وجمعه مآجل وانشد لرؤبة

واخلف الوقطان والمآجلا

وفى حديث ابن واقد كنا نتماقل فى ماجل او صهريج الماجل الماء الكثير المجتمع قال ابن الاثير قاله ابن الاعرابى بكسر الجيم غير مهموز وقال الازهرى هو بالفتح والهمز وقيل ان ميمه زائدة وهو من باب اجل وقيل هو معرب والتماقل التغاوص فى الماء وجاءت الابل كانها المجادل

من الري اي ممتلئه رواء كامتلاء المحال وذلك اعظم ما يكون من ريها والمحال الفقار من العصعص الذي في اسفل عن كوع عرقوب الفرس وهو من كارد عيوب الخيل

محل المحل الشدة والمحل الجوع الشديد وان لم يكن جدب والمحل نقيض الخصب وجمعه محول وامحال الازهري المحول والقحوط احتباس المطر وارض محل وقحط لم يصبها المطر في حينه الجوهري المحل الجدب وهو انقطاع المطر ويبس الارض من الكلا قال وربما جمع المحل امحالا امحالا وانشد

لا يبرمون اذا ما الافق جلله صر الشتاء من الامحال كالادم

ابن السكيت امحل البلد فهو ماحل ولم يقولوا ممحل قال وربما جاء في الشعر قال حسان بن ثابت

اما ترى راسي تغير لونه شمطا فاصبح كالثغام الممحل

وقال ايضا

فلقد تراك الموعدي وكانني في قصر دومة او سواء الهيكل

ابن سيده ارض محله ومحل ومحول في التهذيب ومحوله ايضا بالهاء لا مرعى بها ولا كلا قال ابن سيده واري اباحنيفة قد حكى ارض محول بضم الميم وارضون محل ومحاله وارض ممحله وممحل الاخيرة على النسب الازهري وارض ممحال قال الاخطل

وبيداء ممحال كان نعامها بارجائها القصوى اباعر همل

وفي الحديث اما مررت بوادي اهلك محلا اي جدبا والمحل في الاصل انقطاع المطر وامحلت الارض والقوم وامحل البلد فهو ماحل على غير قياس ورجل محل لا ينتفع به وامحل المطر اي احتبس وامحلنا نحن اذا احتبس القطر حتى يمضي زمان الوسمي كانت الارض محولة حتى يصيبها المطر ويقال قد امحلنا منذ ثلث سنين قال ابن سيده وقد حكي محلت الارض ومحلت وامحل القوم اجدبوا والمحل الزمان وزمان ماحل قال الشاعر

والقائل القول الذي مثله يمرع منه الزمن الماحل

الجوهري بلد ماحل وزمان ماحل وارض محل وارض محول كما قالوا بلد سبسب وبلد سباسب وارض جدبة وارض جدوب يريدون بالواحد الجمع وقد امحلت والمحل الغبار رعن كواع المتماحل من الرجال الطويل المضطرب الخلق قال ابو ذويب

واشعث بوشي شفينا احاحه
غداة اذ ذي جرده متماحل

قال الجوهري هو من صفة اشعث والبوشي الكثير البوش والعيال والاحاح ما يجده في صدره من غم وغيظ اي شفيناه مما يجده من غم العيال ومنه قول الاخطل

يطوي الحيازيم على احاح

والجرده برده خلق والمتماحل الطويل وفي حديث علي ان من ورائكم امورا متماحله اي فتنا طويلة المدة وسبسب متماحل اي بعيد ما بين الطرفين ومكان متماحل بعيد الاطراف وانشد ابن بري لابي وجزه

كانهن بايديها اذا ماه هو مر بها بالسبسب المتماحل

وقال اخر

بعيد من الحادي اذا ما تدفعت بنات الصوى في السبسب المتماحل

وقال مزرد

طواها السبسب المتماحل

وناقة متماحله طويله مضطربة الخلق ايضا وبعير متماحل طويل بعيد ما بين الطرفين مشد الخلق من كفعه في المحل الشديد ومكان متماحل متنح عدا انشد ثعلب

من المسبطرات الجياد طمرة لجوج هواها السبسب المتماحل

اي هواها ان تجد متسعا بعيدا ما بين الطرفين لتجد رايه وتماحلت بهم الدار تباعدت انشد ابن الاعرابي

واعرض اني عن هواكم معرض متماحل عيطان نكد وبيد

دعا عليهن بحبس سلا عنهن بكبر او شغل او تباعد ومحل لفلان حقه تطلبه له والممحل من اللبن الذي قد اخذ طعما من الحموضة وقيل هو الذي حقن ثم لم يترك يأخذ الطعم حتى شرب وانشد

ما ذقت ثفلا منذ عام اول
الا من القارص والممحل

قال ابن بري الرجز لابي النجم يصف راعيا جلدا وصوابه

ما ذاق ثفلا ثقله
صلب العصا جاف عن التغزل
يحلف بالله سوى التحلل

والثفل طعام اهل القرى من التمر والزبيب ونحوهما الاصمعي اذا حقن اللبن في السقا وذهبت عنه حلاوة الحلب ولم يتغير طعمه فهو سامط فان اخذ شيئا من الريح فهو خامط فان

اخز شيئا من طعم فهو الممحل ويقال مع فلان ممحلة اي شكوة يمحل فيها اللبن وهو الممحل وضبطها الجوهري والممحل بفتح الحاء مشددة اللبن الذي ذهبت منه حلاوة الحلب وتغير طعمه قليلا وتمحل الدراهم انتقدها والمحال الكيد وروم الامر بالحيل ومحل به يمحل محلا كاده بسعاية الى السلطان قال ابن الانباري سمعت احمد بن يحيى يقول المحال ماخوذ من قول العرب محل فلان بفلان اي سعى به الى السلطان وعرضه لامر يهلكه فهو ماحل ومحول والماحل الساعي يقال محلت بفلان امحل اذا سعيت به الى ذي سلطان حتى يوقعه في ورطة ووشيت به الازهري واما قول الناس تمحلت مالا بغريمي فان بعض الناس ظن انه بمعنى احتلت وقدر انه من المحالة بفتح الميم وهي مفعلة من الحيلة ثم وجهت الميم فيها وجهة الميم الاصلية فقيل تمحلت كما قالوا مكان واصله من الكون ثم قالوا تمكنت من فلان ومكنت فلانا من كذا وكذا قال وليس التمحل عندي ما ذهب اليه ولكنه من المحل وهو السعي كانه يسعى في طلبه ويتصرف فيه والمحال السعاية من ناصح وغير ناصح والمحال المكر والكيد والمحال المكر بالحق وفلان ماحل عن الاسلام اي ماكر مدافع والمحال الغضب والمحال التدبير والمماحلة المكايدة ومنه قوله تعالى شديد المحال وقال عبد المطلب بن هاشم

لا يغلبن صليبهم ومحالهم عدوا محالك

اي كيدك وقوتك وقال الاعشى

فرع نبع يهتز في غصن المجد غزير الندى شديد المحال

اي شديد المكر وقال ذو الرمة

ولبس بين اقوام فكل اعد له الشغازب والمحالا

وفي حديث الشفاعة ان ابراهيم يقول لست هناكم انا الذي كذبت ثلث كذبات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما فيها كذبة الا وهو يماحل بها عن الاسلام اي يدافع ويجادل من المحال بالكسر وهو الكيد وقيل المكر وقيل القوة والشدة وميمه اصلية ورجل محل اي ذو كيد وتمحل اي احتال فهو متمحل ويقال تمحل لي خيرا اي اطلبه الازهري والمحال مماحلة الانسان وهي مماكرته اياه ينكر الذي قاله ومحل فلان بصاحبه اذا بهته وقال انه قال شيئا لم يقله وماحله مماحلة ومحالا قاواه حتى يتبين ايهما اشد والمحال في اللغة الشدة وقوله تعالى وهو شديد المحال قيل معناه شديد القدرة والعذاب وقيل شديد القوة والعذاب قال ثعلب اصله ان يسعى بالرجل ثم ينتقل الى الهلكة وفي الحديث عن ابن مسعود ان هذا القران شافع مشفع وماحل مصدق قال ابو عبيد جعله يمحل بصاحبه اذا لم يتبع ما فيه او اذا هو ضيعه قال ابن الاثير اي خصم مجادل مصدق وقيل ساع مصدق من قولهم محل بفلان اذا سعى به الى السلطان يعني ان من اتبعه وعمل بما فيه فانه شافع له مقبول الشفاعة ومصدق عليه فيما يرفع من مساويه اذا ترك العمل به وفي حديث الدعاء لا ينقطعهم من سلبه ماحل اي عن وشى وساع وسعاية شاع ويروى سنه ماحل بالنون والسين المهملة وقال ابن الاعرابي محل به كاده ولم يبين اعند السلطان كاده ام عند غيره وانشد

مصاد بن كعب والخطوب كثيرة الم تر ان الله يمحل بالالف

وفي الدعاء ولا تجعله ماحلا مصدقا والمحال من الله العقاب وبه فسر بعضهم قوله تعالى وهو شديد المحال وهو من الناس العداوة وماحله مماحلة ومحالا عاداه وروى الازهري عن سفيان الثوري في قوله تعالى وهو شديد المحال قال شديد الانتقام وروي عن قتادة شديد الحيلة وروي عن ابن جريج اي شديد الحول قال ابو عبيد اراه اراد المحال بفتح الميم كانه قراه كذلك ولذلك فسره الحول قال والمحالة المكيدة المكر قال عدي

محلوا محلهم لصرعتنا العام فقد
اوقعوا الرحا بالثفال

قال مكروا وسعوا والمحال بكسر الميم المماكرة قال القتيبي شديد المحال اي شديد الكيد والمكر قال واصل المحال الحيلة وانشد قول ذي الرمة

اعد له الشغازب والمحالا

قال ابن عرفة المحال الجدال ماحل اي جادل قال ابو منصور وقد القتيبي في قوله عز وجل وهو شديد المحال اي الحيلة غلط فاحش وكانه توهم ان ميم المحال ميم مفعل وانها زائدة وليس كما توهمه لان مفعلا اذا كانت من بنات الثلاثة فانه يجيء باظهار الواو والياء مثل المزود والمحور والمعير والمزيل والمحول وما شاكلها قال واذا رايت الحرف على مثال فعال اوله ميم مكسورة فهي اصلية مثل ميم مهاد وملاك ومراس ومحال وما اشبهها وقال الفراء في كتاب المصادر المحال المماحلة يقال لا تعلمت محلت المحل محلا قال واما المحالة فهي مفعلة من الحيلة قال ابو منصور وهذا كله صحيح كما قاله قال الازهري وقرا الاعرج وهو شديد المحال بفتح الميم قال وتفسيره عن ابن عباس يدل على الفتح لانه قال المعنى وهو شديد الحول وقال اللحياني [illegible] يقال محلني يا فلان اي قوني قال ابو منصور وقوله شديد المحال اي شديد القوة والمحالة الفقارة ابن سيده والمحالة الفقرة من فقار البعير وجمعه محال وجمع المحال محل انشد ابن الاعرابي

كان حيث تلتقي منه المحل
من قطريه وعلان ووعل

بعض تؤدك وعليل في وعل سيه صلوعه في اشتباكها بقرون الاوعال قال الازهري والمحال

واما قول جند الطهوي

عوج تسالان الى محال

فانه اراد موضع محال الظهر فجعل الميم لما ادمت المحاله وهما لفقاره من فقار الظهر كاصلبه

والمحل الذي فذط وحتى اعيى قال العجاج

تشي كمشي المحل المبهور

وفي النوادر ورايت فلانا متماحلا ومتاحلا وماحلا اذا تغير بدنه والمحال ضرب من الحلي

مصاغ مفقر اي محززا على تفقير وسط الجراد قال

محال كاجواز الجراد ولولو

من القلقي والكبيس الملوب

والمحاله التي تستقى عليها الطيانون سميت بفقاره البعير فحاله ومى مفعله لانحو فحاله دوابها

والمحاله والمحال ايضا البكرة العظيمة التي يستقى بها الابل قال جندل الارقط

يردن والليل مرم طايره

مرخيرواقاه هجود سامره

ورد المحال قلقت محاوره

والمحاله البكرة من مفعله لانحاله بدليل جمعها على محاول وانما سميت محاله لانها تدور فتنتقل من حالة الى حالة وكذلك المحاله لفقره الظهر وهي ايضا مفعله لانها منقوله من المحاله التي هي البكرة قال ابن برى وعلى هذا ان يذكره في حول لانه يحيى المحالة المنكرة العظيمة التي تكون للسانية وفي الحديث حرمت شجر المدينة الامسد محاله هي البكرة العظيمة التي تستقى عليها وكثيرا ما يستعملها السفاره على البيار العميقة وقولهم لا محاله بوضع موضع لابد ولا حيله مفعله ايضا من الحول والقوة وفي حديث قيس

ايقنت ان لامحاله حيث صار القوم صابره

اي لا حيله ويجوز ان يكون من الحول القوة او الحركة وهي مفعله منهما واكثر ما تستعمل لامحاله بمعنى اليقين والحقيقة او بمعنى لابد والميم زايدة وقوله في حديث الشعبي ان حولنا ها هنا لمجولا المجول بالكسر المال المحويل ويروى بالفتح فهو موضع التحويل والميم زايدة

مخل

المخل الاعرابي الخاتل المتارب وكذلك الماخل والماتح

مدل

المدل بكسر الحفي المستخفي القليل الجسم قال ابو عمرو هو المدل بفتح الميم الخسيس من الرجال والمدل بالدال والذال وكسر الميم فيهما والمدل اللبن الخاثر ومدل قبيل من حمير ونداد بالمذيل لغة في تدل

مذل

المذل الضجر والقلق مذل مذلا فهو مذل والانثى مذله والمذل الباذل ما عنده من مال او سر وكذلك الذي لا يقدر على ضبط نفسه ومذل بسره بالكسر مذلا ومذالا فهو مذل ومذيل ومذل يمذل كلاهما قلق بسره حتى افشاه وروى في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المذال من النفاق قال هو ان يقلق الرجل عن فراشه الذي يضاجع حليلته ويتحول عنه ليفرشه غيره ورواه بعضهم المذا محدود وهو المذا بالالام قال ابو عبيد فاصله ان يمذل الرجل بسره اي يقلق وفيه لغتان مذل يمذل مذلا ومذل يمذل بالضم مذالا اي قلقت به وضجرت حتى افشيه وكذلك المذل بالخبر ومذلت من كلامه قلقت وكل من قلق بسره حتى يذيعه او بمضجعه حتى يتحول عنه او بماله حتى ينفقه فقد مذل وقال الاسود بن يعفر

ولقد اروح على التجار مرجلا

مذلا بمالي لينا اجيادي

وقال قيس بن الخطيم

ولا يمذل لسرك كل سر اذا

ما جاوز الاثنين فاشي

قال ابو منصور رحمه الله في الحديث ان يقلق بفراشه كما قدمنا واما المذا بالمد فهو مذكور في موضعه ابن الاعرابي المذل الكمر حذرا لرحل والمذل القلق على اهله فالمذل الذي يقلق بسره والمذلت النفس بالشي مذلا ومذلت نفسه اي طابت وسمحت ورجل مذل النفس والكف واليد سمح ومذل بماله سمح وكذلك مذل بنفسه وعرضه قال

مذل بمهجته اذا ما كربت

حوف المنية للنفس الاخاد

وقالت امراة من بني عبد القيس تعظ ابنها

وعرضك لا تمذل بعرضك انما

وحوف مضيع العرض تلى طبايعه

ومذل على فراشه مذلا فهو مذل ومذل لمذاله فهو مذل كلاهما يستقر عليه من ضعف وعرض ورجال مذل لا يطمئنون جاوا به على فعلى لانه قلق وايدل على عامة ما ذهب اليه سيبويه في هذا الضرب من الجمع والمذيل المريض الذي لا يتقار وهو ضعيف قال الراعي شعر

ما بال دفك بالفراش مذيلا

اقذى بعينك ام اردت رحيلا

والمذله والمادل الذي تطيب نفسه عن الشي يتركه ويسترخي عنه والمذله النكتة في الصخرة ونواة التمر ومذلت رجله مذلا ومذلا وامذلت خدرت وامذلت الشي اذا خلا وكل خدر او فتره مذل وامذلها وقوله

وان مذلت رجلي دعوتك اشتفي

بذكرك من مذل بها فيهون

اما ان يكون اراد مذل فسكن للضرورة واما ان تكون لغة وقال الكسائي خدلت من كلامك وتصفصفت بمعنى واحد ورجل مذل اي ضعيف الجلد مثل مذل قد حكى ابن برى عن سيبويه رجل منزل ومذيل ومزح ومزيح وظب وطبيب والامذال الاسترخاء والفتور والمذ لمثله ورجل مذل خفي الجسم والشخص قليل اللحم قال الدال لغة وقد تقدم والمذيل الحديد الذي يسمى بالفارسية نرم آهن

مرجل

الليث المراجل ضرب من برود اليمن وانشد

والمرت سلمى بردي مراجل

واعيا من عصب من مهلهل اليمن

وانشد ابن برى لشاعر

يسايلن من هذا الصريح الذي نرى

وينظرن خلسا من خلال المراجل

وثوب مرجل على صنعه المراجل من البرود وفي الحديث وعليها ثياب مراجل يروى بالجيم فالحاء والجيم معناه ان عليها نقوشا تمثال الرجال والحاء معناه ان عليها صور الرجال وهي الابل باكوارها ومنه ثوب مرجل والروايتان معا من باب الرا والميم فيهما زايدة وقد ذكرناهما في موضعهما وفي الحديث فبعث معهما ببرد مراجل ضرب من برود اليمن قال وهذا التفسير يشبه ان تكون الميم اصلية والمرجل ضرب من ثياب الوشي قال العجاج

ببتشيد كشيه المرجل

قال الجوهري قال سيبويه مراجل ميمها من نفس الحرف وهي ثياب الوشي وفي الحديث ولصدره ازيز كازيز المرجل هو بالكسر الاناء الذي يغلي فيه الماء وسوا كان من حديد او صفر او حجارة او خزف والميم زايدة قيل لانه اذا نصب كانه اقيم على ارجل قال ابن برى والمرجل المشط ميمه زايدة لانه يرجل به الشعر قال الشاعر

مراجلنا من عظم فيل ولم نكن مراجلنا من حد بيد القلائد

مرطل

مرطلت الطين لطخته ومرطل الرجل ثوبه بالطين اذا لطخه ومرطل عرضه كذلك قال صخر بن عمير

ممعوكة اعراضهم ممرطله

كما تلاث في المهنا الثمله

والمرطله المطرية والمرطل العدل ادامه

مسل

المسيل السيلان والمصل القطر ويقال المسيل الماء مسل بالتحريك المحكم المسل والمسيل مجرى الماء وهو ايضا ماء المطر وقيل المسل والمسيل للظاهر والجمع امسله ومسل ومسلان ومسايل وزعم بعضهم ان ميمه زايدة من سال يسيل وان العرب غلطت في جمعه قال الازهري نصره الجموع على توهم ثبوت الميم اصلية في المسيل كما جمعوا المكان امكنه واصله مفعل من كان قال الشاعر بن حوته يصف النخل

منها جوارس للسراه وبخنوى

كرباب امسله اذا تنضوب

تخنوى مايل الجواد الكرب ما غلظ من اصول جريد النخله والامسله جمع المسيل وهو الجريد الكر الرطب وجمعه المسل الازهري سمعت اعرابيا من بني سعد نشا بالاحسا يقول لجريد النخل الرطب المسل والواحد مسيل ومساله الرجل جنباه ومسالا الرجل جانبا لحيته وهو احد الطرفين السادة التي ترك لنا سيبويه لبعضهم مسائيها قال انشد الحسن الحميري

اذا ما يحتشاه على الرحل يثني

مساليه عنه من ورا ومقدم

قال سيبويه ومساله عطفاه مجرى مجرى جنبيه قطعه ابن الاعرابي المساله طول الوجه مع حسن

ومسولى اسم موضع عن ابن الاعرابي وانشد المرار

فاصبحت مهموما كان مطيتي
بيطن مسولى او بوجرة ظالع
اى طالع وقوله حتى كان ناقتي ظالع

مشل المشل الحلب القليل والمشل الحالب الرفيق بالحلب ومشلت الناقة تمشيلا انزلت شيا قليلا من اللبن وتمشيل الدرة انتشارها لا يجتمع فيحلبها الحالب وقد مشلها الحالب او مشلها فاستمر ولم اسمعه لابن سيده ولكنه سلمة عن الفرا التمشيل ان تحلب وتبقي في الضرع شيا وهو التغشيل ايضا وامتشل سيفه اخترطه ابن السكيت امتشل سيفه من غمده وامتشنه وانتضاه وانتضله بمعنى واحد ويقال مشله قليله اللحم قال ابو تراب سمعت بعض الاعراب يقول تحيزماشله بهذا المعنى وهو مبشول القبضة اى قليل اللحم وفي الحديث ذكر مشلل بضم الميم وفتح الشين وتشديد اللام الاول وفتحها موضع بين مكة والمدينة

مصل المصل معروف والمصول تميز الماء عن الاقط واللبن اذا علق مصل ماؤه فقطر منه وبعضهم يقول مصله مثل اقطه المحكم مصل الشيء يمصل مصلا ومصولا قطر ومصلت استه اى قطرت والمصل والمصالة ما سال من الاقط اذا طبخ ثم عصر ابو زيد المصل ما الاقط حين يطبخ ثم يعصر وعصارة الاقط هي المصل الجوهري ومصل الاقط عمله وهو ان يجعل في وعا خوص وغيره حتى يقطر ماؤه والذي يسيل منه المصالة والمصالة ما قطر من الحب ومصل اللبن يمصله مصلا اذا وضعه في وعا خوص او خرق حتى يقطر ماؤه وانه ليحلب من الناقة لبنا ماصلا والمصل الراعي الغنم اذا حلبها واستوعب ما فيها والمصول مميز الما من اللبن ولبن ماصل قليل وشاة ممصل وممصال من ابل ممصال في الغلبه قبل ان يحقن والممصل من النسا التي تلقي ولدها مضغه وقد امصلت المراة اى القت ولدا وهو مضغة ابن السكيت يقال قد امصلت بضاعتك اهلكته اذا انشدها وصرفتها فيما لا حاجه وقد مصلت من ابن الاعرابي المصل الذي يبرد خالصه الفساد والمصل ايضا راوق الصباغ وامصل ماله اى انفقه وصرفه فيما لا حاجه فيه وقال الكلابي يعاتب امراته

لعمري لقد امصلت مالي كله
وما سست من شي فربك ماحقه

والماصل المضيع ماله وشيئا ويقال اعطى عطا ماصلا اى قليلا وانه ليحلب من الناقة لبنا ماصلا اى قليلا وقال سليمان بن المغيرة مصل فلان لفلان من حقه اذا خرج له منه وقال غيره ما زلت اطالبه بحقي حتى مصل به صاغرا ومصل الجرح اى سال منه شي يسير وحكى ابن بري عن ابن خالويه الماصل ما رق من الدبوقا والجموس ما يبس منه

مطل المطل التسويف والمدافعة بالعدة والدين وليانه مطله حقه وبه يمطله مطلا وامتطله وماطله به مماطلة ومطالا ورجل مطول ومطال وفي الحديث مطل الغني ظلم والمطل المد مطل الحبل وغيره يمطله مطلا مده انشد الاصمعي لحصن الرجاز

كان ضبابا الجعن امطلا

والمطل مد المطالة حديدة البيضة التي يذاب السيوف ثم تخرق فتضرب وتمد وتربع ومطل الحديدة يمطلها مطلا ضربها ومدها وسبكها واذابها ثم طبعها فصاغها بيضة ومنه المطيلة وكذلك الحديدة تذاب للسيوف ثم تخرق وتفرض وتمد وتربع ثم تطبع بعد المطل فتجعل صفيحة الصحاح مطلت الحديدة امطلها مطلا اذا ضربتها ومددتها لتطول والمطال صانع ذلك وحرفته المطالة يقال مطلها المطال ثم طبعها بعد المطل والمطيلة اسم الحديدة التي تمطل منها البيضة ومنه المطيل والمطل للتطويل والمطول المضروب طولا قال ابو منصور اراد الحديدة او السيف الذي ضرب طولا كما قال الليث وعسكل وكل ممدود ممطول والمطل في الحق والدين ماخوذ منه وهو تطويل العدة التي تضربها الغريم الطالب يقال مطله وماطله بحقه واسم مطول طال بالمثناة او صلة استعمله سيبويه فيما طال من الاسما كعشرين رجلا وخير منك اذا سمي به رجل والمطلة لغة في الطلمة وهي بقية الماء الكدرة في اسفل الحوض وقد تقدم وقيل مطلة طينة وكدره ابن الاعرابي وسط الحوض مطلته وسرحانه قال ومطاثة عرينه ومسطنه ومطيطته وامتطل النبات التف وتداخل وماطل نخل من كرام نخل الاحسا ينسب الابل الماطلية قال ابو وجزة

كهمل الهجان الماطلي المرفل

وانشد ابن بري للراعي

سهام بحث منها المهارى وعودرت
اراحيبها والماطلي المهملج

ابن الاعرابي المطل الطعن والمطل صيغة الحداد

معل

معل الحاذ وغيره معلا استل خطبته والمعل الاختلاس يعجله في الحرب ومعل الشيء يمعله

اختطفه

اختطفه ومعله معلا اختلسه وقوله

الى اذا ما الامر كان فعلا
وارخفت ايدى الرجال العسلا
لم تكفني دارجه ذو وعلا

يعنى اذا كان الامر اختلاسا وقوله وارخفت ايدي الرجال العسلا اى قلبوا ايديهم في الخصومة كانهم يعزبون الخطمي قال ابن الاعرابي كانت العرب اذا تواقفت للحرب نقفا حرزت قبل الوقعة ترفع ايديها وتشبر بها فتقول فعل اى كذا وكذا وقام بامر كذا وكذا انشهد ايديهم به بايدي الذي يوحف الخطمي وهو العسل والدارجه والوعل الحسيسي ابن الاعرابي استمعل فلان اذا ادرك الطعان في اختلاس وسرعه ومعله عن حاجته وامعله اعجله والمعجلة والمعل منه الرجل الحوار مرحبا الشاة يعجله بذلك وقيل هو استخراجه يجمله ومعل امره يمعله معلا عجله قبل اصحابه ولم يبتد ومعل امره معلا ايضا افسده باعجاله قال ابن بري عند قول الجوهري ومعلت امرك اى عجلته وقطعته والافسدته قال ومنه قول القلاخ

انى اذا ما الامر كان معلا
ولم اجد من دونه ستر وعلا
وكان ذو العلم استجهلا
من الجهول لم يجدان وعلا
ولم اكن ناوجه ولا وغلا

والمعل سير النجا والمعل السريعه في السير قال ابن بري شاهده قول ابن العيا

لقد اجوب البلد الغراطا
المرمريس القاع المعطاطا
بالقوم لا مرضى ولا صحاحا
اذ يرحلوا لا يرقبوا الاصاحا
فان يسيروا يمعلوا الرواحا

اى يعجلوا ويسرعوا ومعل السير يمعله معلا اسرع وغلام معل اى خفيف ومعل ركابه يمعلها قطع بعضها من بعض عن ثعلب يقال لا تمعلوا ركابكم اى لا تقطعوا بعضها من بعض ومعل الخشبة معلا شقها وما لك منه معل اى بد والمعول منه رايه وقد مضى في فصل العين

مغل المغل وجع البطن من تراب مغلت الدابة بالكسر والشاة تمغل مغلا فهي مغلة فهي معله ومغلت اكلت التراب مع البقل واخذها لذلك وجع في بطنها والاسم المغلة ويكون صاحب المغلة يلتوي بالمثيبم خلف السرة وبها مغلة شديدة ابن الاعرابي المغل الذي يولع باكل الحمر التراب فيتداوا منه اى يسلح وقوله في الحديث صوم شهر الصبر وثلاثة ايام من كل شهر صوم الدهر ويذهب بمغلة الصدر اى بغله وفساده من المغل وهو داء ياخذ الغنم في بطونها ويروى بمغلة الصدر بالتشديد من الغل الحقد وامغل القوم مغلت ابلهم وشاؤهم وهو داء يقال مغلت تمغل قال والامغال في الغنم البيت في الابل وهو مثل الكشاف في الابل ان تحمل كل عام والمغل والمغيل اللبن الذي ترضعه المراة ولدها وهي حامل وقد مغلت به وامغلته وهي مغل والامغال وجع يصيب الشاة في بطنها فيلا حملت ولدا القته وقيل الامغال في الشاة ان تحمل عليها في السنة الواحدة مرتين وقد امغلت وهي ممغل وقيل هو ان تنتج سنوات متتابعة والمغلة النعجة والعنز التي تنتج في عام مرتين والجمع مغال وامغلت عنز فلان اذا كانت تلد في كل سنة قال ابن الاعرابي الامغال ان تراح الابل ولا غيرها سنة وهو مما يفسدها والمغيل من النسا التي تلد كل سنة وتحمل فيذبل نظام الصلب قال القطامي

بيضا محطوطه المتنين بهكنه
ريا الروادف لم تمغل باولاد

يقول لم يكثر ولدها فيكون ذلك مفسدة لها ويرهل لحمها وقال ابو النجم يصف عيرا

يرمي بخوصا الى مزالمثا
لبيني لعيني الشمس في امغالها

اراد مر اللثاة والشمس والمغل المرض وجعه امغال ومغلت عينه اذا فسدت ومغل فلان يمغل مغلا ومغالة وشي وعصب بعضهم بعد الوشاية عند السلطان يقال امغل فلان بفلان عند السلطان اى وشى به اليه ومغل فلان بفلان عند فلان اذا وقع فيه مغل مغلا وانه لصاحب مغالة ومنه قول لبيد البيت

بينا كلون مغالة وملاذة ويعاب قائلهم وان لم يلعب

والجمع المغالة والملاذة اصلية من مغل وملذ والمغل الارض الكثيرة العلى وهو النبت الكثير

مقل المقلة شحمة العين التي تجمع السواد والبياض وقيل هي سوادها وبياضها الذي يدور وكلها العين وقيل هي الحدقة عن كراع وقيل هي للعين كلها وانما سميت مقلة لانها ترمي بالنظر والمقل الرمي والحدقة السواد دون البياض قال ابن سيده والمعروف ذلك في الانسان

وقد يستعمل ذلك في الناقة انشد ثعلب

من المنطيات الموكب المعج بعدما
يرى في فروع المقلتين نضوب

وقال ابو داود سمعت اعرابيًا يقول سمعت حبيبك بالمقلة شبه عين الشمس بالمقلة والمقل النظر ومقله بعينه يمقله مقلًا نظر اليه قال الفطامي

ولقد يروع قلوبهن تكلمي
ويروعني مقل الصوار المرشق

ويروى مقل ومقلا احسن لقوله تكلمي ويقال ما مقلت عيني مثله منذ اليوم وحكى اللحياني ما مقلت عيني مثله مقلًا اي ما ابصرت ولا نظرت وهو مشتق من المقلة وفي حديث ابن مسعود وسئل عن مسح الحصى في الصلاة فقال مرة وتركها خير من مائة ناقة لمقلة قال ابو عبيد المقلة هي العين يقول تركها خير من مائة ناقة يختارها الرجل على عينه ونظره كما يريد قال وقال الاوزاعي ولا يريد انه يقتنيها وفي حديث ابن عمر خير من مائة كلها اسود المقلة اي كل واحد منها اسود العين والمقلة بالفتح حصاة القسم توضع في الاناء ليعرف قدر ما يسقى كل واحد منهم وذلك عند قلة الماء في المفاوز وفي المحكم يوضع في الاناء اذا عدموا الماء في السفر ثم يصب عليه من الماء قدر ما يغمر الحصاة فيعطاها كل رجل منهم قال يزيد بن طعمة الخطمي وحظه من الانصار يقوله عبد الله بن مالك بن اوس

قذفوا سيدهم في ورطة
قذفك المقلة وسط المعترك

ومقل المقلة القاها في الاناء وصب عليها ما يغمرها من الماء وحكى ابن بري عن ابي حمزة يقال مقله ومقلة شبهت بمقلة العين لانها في وسط بياض العين قال وانشد بيت الخطمي وفي حديث علي لم يبق منها الا جرعة كجرعة المقلة هي حصاة القسم وهي بالعين واحرها المقل المر المعروف وهي اصغر ما يبسع الا الشيء اليسير من الماء ومقلته في الماء يمقله مقلًا غمسه وغطه ومقل الشيء في الشيء يمقله مقلًا غمسه وفي الحديث اذا وقع الذباب في اناء احدكم فامقلوه فان في احد جناحيه سما وفي الاخر شفاء وانه يقدم السم ويؤخر الشفاء قال ابو عبيد قوله فامقلوه يعني فاغمسوه في الطعام او الشراب ليخرج الشفاء كما اخرج الداء والمقل الغمس ويقال للرجلين اذا تغاطا في الماء هما يتماقلان والمقل الغمس هذا المغطس وعنا قلوا في الماء تغاطوا وفي حديث عبد الرحمن وعاصم بن ثابت تماقلا في البحر يروى بينا نحن تماقلان ومقل في الماء يمقل مقلًا غاص ويروى ان ابن القاسم الحكيم سال اباه لقمان فقال ارايت الحبة التي تكون في مقل البحر اي في مغاص البحر اعلمها الله يعلم الحبة حيث يعلمها بعلمه ويستخرجها بلطفه وقوله في مقل البحر اي في موضع المغاص من البحر والمقلان يجافا الوجع على الفصيل من شربه اللبن فيسقى في كفه قليلا قليلا قال شمر قال بعضهم لا يعرف المقل الغمس ولكن المقلان يمقل الفصيل الماء اذا اداه حر اللبن فيوجر الماء فيكون دواء والرجل يمرض فلا يسيغ شيئًا حيضنا تقول امقلوه الماء او اللبن او شيئًا من الدواء فهذا المقل الصحيح وقال ابو عبيد اذا لم يرضع الفصيل احذ لسانه ثم صب الماء في حلقه وهو المقل وقد مقلته مقلًا قال وربما خرج على لسانه خرّوج فلا يقدر على الرضاع حتى يمقل وانشد

اذا استخرفا مقلوه مقلا
في الحلق والماء صبوا الرسلا

والمقل ضرب من الرضاع وانشد في وصف الثدى

كثدى كعاب لم يرث بالمقل

قال الليث يصب الماء على طلب الثوب قال الازهري وكان المقل مقلوب من القمل الملق وهو الرضاع ومقل البير استقاها والمقل الكندر الذي تدخن به اليهود ويجعل في الدواء والمقل حمل الدوم واحدته مقلة والدوم شجرة تشبه النخلة في حالاته قال ابو حنيفة المقل الجمع الذي يسمى الكور وهو من الادوية ۰۰۰

مكل

المكلة والمكلة جمة البير وقيل اول ما يستقى من جمها والمكلة السمعة القليل من الماء يبقى في البير والاناء فهو من الاضداد وقد مكلت الركية تمكل مكولًا فهو مكول فيهما والجمع مكل وحكى ابن الاعرابي قلت مكل كعطل ومكل كتكل ومكلة ومكولة كل ذلك التي قد نزح ماؤها وقيل المكول من الاماء التي يقل ماؤها فتستجم حتى يجتمع الماء في اسفلها واسم ذلك الماء المكلة والمكل اجتماع الماء في البير المستمكلت البير اذا اجتمع الماء في وسطها وكذ وبير مكول وجمعه مكول ابن الاعرابي المكلة الغدير القليل الماء الجوهري مكلت البير اي قل ماؤها واجتمع في وسطها وقيل اذا اجتمع فيها قليلًا قليلًا الى ان انخفف اللحج الثاني فاسم ذلك المكلة ومكلة يقال اعطني مكلة ركيتك اي جمة ركيتك والبير مكول والجمع مكل ومنه قول احيحة بن الجلاح

محجوب عن الصبا والهوهول
وتفنس المرء اونه مكول

اي قليله الخير مثل البير المكول والمكولي اللئيم عن ابن الاعرابي

ملل

الملل الملال وهو ان تمل شيئًا وتعرض عنه قال الشاعر

فاقسم ما بي من جفاء ولا ملل

ورجل مَلّة اذا كان يمل اخوانه سريعًا ومللت الشيء مللًا وملالة وملالًا وملا ملة برمت به واستمللته كمللته قال ابن هرمة

فقد فهمن بقاء الدمع بالمنزل الدارس
ولا استملالًا لطول به عليا

وهذا كما قالوا خلت الدار وما سنحاتت وعلا قرنه واستعلاه وقال الشاعر

لا يستمل ولا يكرى مجالسها
ولا يمل من النجوى مناجيها

واملني وامل علي ابرمني يقال ادل فامل وقالوا لا املاه اي لا امله وهذا على تحويل التضعيف والذي نعلوه في هذا ونحوه من قولهم

لا افعل ولا املاء دمهم
من ما سر حنا ء

لم يكن واحيا فيجب هنا ان انما عن استعسانا فشائع ذلك قيه الجوهري مللت الشيء بالشيء ومللته منه ايضا اذا اسيمته ورجل مل وملول وملولة وما لولة ومللالة وذو ملة قال

انك والله لذو ملة يطرفك الادنى عن الابعد

قال ابن بري الشعر لعربي المديحة وصواب انشاده عن الاقرم ولعاب

قلت لها بل انت معتلة في الوصل يا هند لكي تصرمي

وفي الحديث اكلفوا من العمل ما تطيقونه فان الله لا يمل حتى تملوا معناه ان الله لا يمل ابدا مللتم ام لم تملوا يجري مجرى قولهم حتى يشيب الغراب ويبيض القار وقيل معناه ان الله لا يطرحكم حتى تتركوا العمل وتزهدوا في الرغبة اليه فسمى الفعلين مللا وكلاهما ليس بملل كعادة العرب في وضع الفعل موضع الفعل اذا وافق معناه نحو قولهم

ثم اضحوا لعب الدهر بهم وكذاك الدهر يودي بالرجال

فجعل اهلاكه اياهم لعبا وقيل معناه ان الله لا يقطع عنكم فضله حتى تملوا سؤاله فسمى فعله مللا على طريق الازدواج في الكلام كقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها وقوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه وهذا باب واسع في العربية كثير في القران وفي حديث الاستسقاء فالف الله السحاب وملتنا قال ابن الاثير كذا جاء في رواية لمسلم قيل هي من الملال اي كثر مطره حتى مللناه وقيل هي مكلتنا بالتخفيف من الامتلاء فخفف الهمز ومعناه اوسعتنا سقيا وريا وفي حديث المغيرة مليلة الارغاء اي ملولة الصوت فعيلة بمعنى مفعولة يصفها بكثرة الكلام ورفع الصوت حتى تمل السامعين والانثى ملولة وملولة فملول على القياس وملولة على الفعولة والملة الرماد الحار والجمر ويقال اكلنا خبز ملة ولا يقال اكلنا ملة وملّ الشيء في الجمر يمله ملا فهو مملول ومليل اذا جعله في الملة ويقال مللت الخبزة في الملة فهي مملولة ومليل واملتها اذا عملتها في الملة الرماد الحار الذي يسمى المليل والملول وكذلك اللحم وانشد ابو عبيد

ترى الشجي يرجف كالقرنفل في جنبه كعصا المليل

وفي الحديث قال ابو هريرة لما افتتحت خيبر اذا اناس من يهود مجتمعون على خبزة يملونها اي يجعلونها في الملة وفي حديث كعب انه مر به رجل من جراد فاخذ جرادتين فملهما اي شواهما بالملة وفي قصيدة كعب بن زهير قال

كان ضاحيه بالنار مملول

اي كان ما ظهر منه للشمس مشوي قال الشاعر

لا اشتم الضيف الا ان اقول له اباتك الله في ابيات عمار
اباتك الله في ابيات معتنز عن المكارم لا عف ولا قار
صلد الزناد اذا ما الناس اخضلهم في ليلة مثل حر الملة الحار

وقال ابو عبيد الملة الحفرة نفسها وفي الحديث قال له رجل ان لي قرابات اصلهم ويقطعونني واعطيهم ويكفرونني فقال له انما تسفهم المل المل والملة الرماد الحار الذي يحمى ليدفن فيه الخبز لينضج اراد انما تجعل الملة لهم سفوفا يستفونه يعني ان عطاءك اياهم حرام عليهم ونار في بطونهم ويقال به مليلة وملال وكلاهما ذلك حرارة يجدها واصله من الملة ومنه قيل فلان يتململ على فراشه ويتملل اذا لم يستقر من الوجع كانه على ملة ويقال رجل مليل للذي احرقته الشمس وقوله الملاد

في الملة الجوهري والمليلة حرارة يجدها الرجل وهي حمى في العظم وفي المثل ذهبت البليلة بالمليلة والبليلة الصحة من ابل من مرضه اي صح وفي الحديث لا تزال المليلة والصداع بالعبد المليلة حرارة الحمى ووهجها وقيل هي الحمى التي تكون في العظام والمليل المحضا وحل القوس والسهم وقد يرمح في الملال بالمهلة عن ابي حنيفة والمليلة والملال الحر الكامن ورجل مملول ومليل به مليلة والمليلة الملال الدهر في الحمى وقال اللحياني مللت ملًّا والاسم المليلة يحلل حمحمن حمودا الاسم الحمى والملا لتوجع السهر انشد ثعلب

ذاود بها طرفك من ملاله من حزرات فيه واخزاله
كما يراوي الفرس الكاله

ذا لاسم

وَالمَلالُ المُتَقَلِّبُ مِنَ الأَرْضِ أَوِ اللَّهِ خَالِ

* وهم ماخذ النجواء بعد بصالب او بالملال *

قال ابن بري يقال فلان يتململ على فراشه ويتملل، ومَلَلْتُه أنا فأملّه وتململ الحب على المقلى وقالوا اضطرب سمران أيلا بالرجل مضجعه من غم أو وصب فلم يقدر يثبت وهو تقلبه على فراشه قال وعبد الله وهو جالس أي يتوكأ مرة على هذا الشق ومرة على ذا ومرة يجثو على ركبتيه وأتاه حبر فمله والخبز يتملل من الجمر يصعد رأسه للسعرة مرة ويطوق بها مرة ويطمئن بها اخرى ابو زيد الملولة حمل فلان إذا أسئ عليه وأكرى في الطلب ويقال أسللت على فلان ابن مقبل يصف ناقة

* ألا يا ديار الحي بالسبعان *
* أمل عليها بالبلى الملوان *

وقال بعضهم في قوله أمل عليها بالبلى الملوان أي طال عليها حتى أبلاها ويقيم مثل الكسر ركوب عنق أو ظهره قال العجاج ناظما التضعيف لحاجته إليه يصف ناقة

* حرف كقوس الشوحط المعطل *
* تجبر بالسوط وما فوق لحلي *
* يشكو الوجى من أظلل وأظلل *
* من طول إملال وظهر مملل *

أراد يشكو الناقة وحافيها ومنسمها باطنا مسمها ويشكو ظهرها الذي أمله الركوب أي أد بره وجزع به وحركه أطريق ملي ومل قد سلك فيه حتى صار معلما وقال أبو دواد

* رفعناها ذميلا في ملل معمل لحيب *

وطريق مل أي لحيب مسلوك وأملى الشيء قاله فكتبت وأملاه كأمله على تحويل التضعيف وفي التنزيل فلتملل وليه بالعدل وهذا من أمل وفي التنزيل أيضا فهي تملى عليه بكرة وأصيلا وهذا من أملى ويحكي أبو زيد أنا أملك عليه الكتاب بالإظهار للتضعيف وقال الفراء أمللت لغة أهل الحجاز وبني أسد وأمليت لغة بني تميم وقيس يقال أمل عليه شيئا يكتبه وأملى عليه وقول

الفرزدق العربي   أمل عليها بتسوى الفاعلون
من الموهبين   ومل الثوب وملة درزه عن كراع التهذيب
مل ثوبه بملة إذا خاطه الخياطة الأولى قبل الكف يقال منه مللت الثوب بالفتح والملة الشريعة والدين وفي الحديث لا يتوارث أهل ملتين الملة الدين كملة الإسلام والنصرانية واليهودية وقيل هي معظم الدين وجملة ما يجيء به الرسل وتملل وامتل دخل في الملة وفي التنزيل ملة أبيكم إبراهيم حتى تتبع ملتهم قال أبو إسحق الملة في اللغة سنتهم وطريقتهم ومن هذا أخذ الملة أي الموضع الذي يختبز فيه لأنه يؤثر في مكانها كما يؤثر في الطريق قال وكلام العرب إذا اتفق لفظه فأكثره مشتق بعضه من بعض قال أبو منصور وما يؤيد قوله قولهم مل أي مسلوك معلوم وقال الليث في قول الراجز

* كأنها ملة مملولة *

قال المملول من الملة أراد كأنه مثال حملت حما يعيد في ملة المشركين أبو الهيثم الملة الدية والملل الديات وأنشد

* غنائم الغنيات في يوم الوهل *
* ومن عطاء الرؤساء في الملل *

وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه قال ليس على عربي ملك ولسنا بنازعين من يد رجل شيئا أسلم عليه ولكنا نقومهم كالملة أرش الديات قال يقال أراد من حسنا من الإبل يعطيها هنالك وهم أو يعطون الذي مكانه قال ابن الأثير كان أهل الجاهلية يطؤون الإماء ويلدون لهم فكانوا ينتسبون إلى آبائهم وهم عرب فرأى عمر رضي الله عنه أن يردهم على آبائهم فيعتقون ويأخذ من آبائهم لمواليهم عن كل ولد خمسا من الإبل وقيل أراد من سبي من العرب في الجاهلية وأدركه الإسلام وهو عند من سباه أن يرده حرا إلى نسبه ويكون عليه قيمته لمن سباه خمسا من الإبل وفي حديث عثمان أن أمة أتت طيئا فأخبرتهم أنها حرة فتزوجت فولدت فجعل في ولدها الملة أي يفتكهم أبوهم من مواليهم وكان عثمان يعطي مكان كل رأس رأسين وغيره يعطي مكان كل رأس رأسين وغيره يعطي مكان كل رأس رأسا وآخرون يعطون قيمته بالغة ما بلغت ابن الأعرابي مل يمل بالكسر إذا أخذ الملة وأنشد

* يأتيه يوم يومه ماملا *

قوله ماملا يريد قوله خائف أصله ولا دخله وتم تغيرت ريحه وقوله الماء ملا يطلع ومدله انفع قال الأصمعي فلان يمتل امتلالا إذا مر سريعا المحكم مل يمل ملا وامتل وتملل أسرع وقال مرضيت أمتلل وأستل واملل وانسل بمعنى واحد وجاء ملا مل سريع وحمل المملد ويقال ناقة ملوك على فعل إذا كانت سريعة وأنشد

* يا ناقتا ما لك تأليت المنلون ملا دلونا *

والملول المكحال الجوهري الملول الذي يكتحل به وقال أبو حاتم هو الملول الذي يجاد به سبيرة الجراح وكذلك الميل الذي لقطع
سيبويه ساد وجمعه ملاك وفي تفسيره وفي حديث أبي عبيدة انه حمل   وحكى

طريق مكة بين الحرمين وقيل هو موضع في طريق البادية وفي حديث من جهينة أصبح النبي صلى الله عليه وسلم بملل ثم راح وتعشى بسرف ملك بوزن جبل موضع بين مكة والمدينة على سبعة عشر ميلا بالمدينة وملال موضع قال الشاعر

* رمى قلبه البرق الملالي رمية *
* بذكر الحمى وهنا فبات يهيم *

مندل

قال المبرد المندلي العود الرطب وهو المندلي قال الأزهري هو هندي رباعي لأن الميم أصلية قال ولا أدري أعربي هو أو معرب

مهل

المهل والمهل والمهلة كله السكينة والتؤدة والرفق وأمهله أنظره ورفق به ولم يعجل عليه ومهله تمهيلا أجله والاستمهال الاستنظار وتمهل في عمله اتأد وكل ذلك يمهد وروت فمهلا ركب الذنوب والخطايا تمهل ولم يعجل ومهل الغنم إذا رعت بالليل أولها رعي مهلها والمهل اسم يجمع معدنيات الجواهر والمهل ما ذاب من صفر وحديد وهكذا في التنزيل والله أعلم والمهل والمهلة ضرب من القطران ماهي رقيق يشبه الزيت وهو يضرب إلى الصفرة من مهاوته وهو دسم يدهن به الإبل في الشتاء قال والقطران الخاثر لا يهنأ به وقيل هو دردي الزيت وقيل هو العكر الخالي وقيل هو رقيق الزيت وقيل هو هامته وأنشد ابن بري

للاثوه الاردي

* وكانما اسلا بتمم مهنوه بالمهل من نذب الكلوم إذا جرى *

شبه الدم حين يبيس بدردي الزيت وقوله عز وجل يغاثوا بماء كالمهل يقال هو النحاس المذاب وقال أبو عمرو المهل دردي الزيت قال والمهل أيضا القيح والصديد ومهلت البعير إذا طليته بالخضخاض فهو ممهول قال أبو وجزة

* صافي الأديم هجانا غير مذبحة كأنه بدم المكنان ممهول *

وقال الزجاج في قوله عز وجل يوم تكون السماء كالمهل قال المهل دردي الزيت قال الأزهري ومثله قوله فكانت وردة كالدهان قال أبو إسحق كالدهان أي يتلون كما يتلون الدهان المختلفة وكل ذلك في أحد تغاليم يوم تكون السماء كالمهل كالزيت الذي قد غلى وسئل ابن مسعود عن قوله تعالى كالمهل يشوي فدعا بفضة فأذابها فجعلت تميع وتلون فقال هذا من أشبه ما أنتم راؤون بالمهل قال أبو عبيد أراد تأويل هذه الآية وفي ――― الأصمعي حدثني رجل أني دوكانه فصيحا أن أبا بكر رضي الله عنه أوصى في مرضه فقال ادفنوني في ثوبي هذين فإنما

* ويطحو من سديف اللحم شيزى كأن أمامها كالمهل الفريج *

قال الفراء في قوله وكانت الجبال كثيبا مهيلا الكثيب الرمل والمهيل الذي يحرك أسفله فينهال عليه من أعلاه والمهيل من باب المعتل والمهل ما تحات عن الخبز من الرماد ونحوه إذا أخرجته من الملة قال أبو حنيفة المهل بقية جمر في الرماد تحته إذا حركته ابن شميل المهل عندهم الملة إذا حميت جدا أيتها تموج والمهل والمهل والمهلة صديد الميت وفي الحديث عن أبي بكر رضي الله عنه أنه أوصى في مرضه فقال ادفنوني في ثوبي هذين فإنما هما للمهل والتراب قال أبو عبيد المهل في هذا الحديث الصديد والقيح قال والمهل غير هذا كل فلز أذيب قال والفلز جواهر الأرض من الذهب والفضة والنحاس وقال أبو عمرو المهل في شيئين هو في حديث أبي بكر رضي الله عنه القيح والصديد وفي غيره دردي الزيت لم يعرف منه إلا هذا وقد ذكرنا ما نذري في حديث أبي بكر المهلة والمهلة بضم الميم وكسرها وتمى ثلاثتها القيح والصديد الذي يذوب فيسيل من الجسد ومنه قيل للنحاس الذائب مهل والمهل والتمهل التقدم وتمهل في الأمر تقدم فيه والمتمهل المتقدم ابن الأعرابي الماهل فيه والتمهل والمتمهل المرأة بدله من المثل الرجل الطويل المعتدل وقيل الطويل المنتصب أبو عبيد المتمهل المتقدم ابن الأعرابي الماهل السريع وهو المتقدم وفلان ذو مهل أي ذو تقدم في الخير ولا يقال في الشر وقال ذو الرمة

* كم فيهم من أشم الأنف ذي مهل يأبى *
* الظلامة منه الضيغم الضاري *

أي تقدم في الشرف والفضل وقال أبو سعيد يقال أخذ فلان على فلان المهلة إذا تقدمه في سن أو أدب ويقال خذ المهلة في أمرك أي خذ العدة وقال في قول الأعشى

* إلا الذين لهم فيما أتوا مهل *

قال أراد المعرفة المتقدمة بالموضع ويقال مهل الرجل أسلافه الذين تقدموه ويقال قد تقدم مهل فلان فلك فرحم الله مهله ابن الأعرابي روي عن علي عليه السلام أنه لما لقي الشراة قال لأصحابه أقلوا البطنة وأهدئوا ولا تسرعوا فتأكلوا وإن القيتم فاحملوا وقال الجوهري المهلة بالتحريك التؤدة والتباطؤ والاسم المهلة وفلان ذو مهل بالتحريك أي ذو تقدم في الخير ولا يقال في الشر يقال مهلته وأمهلته أي سكنته وأخرته ومنه حديث رقيقة فما يبلغ سعيهم مهله أي ما يبلغ إسراعهم

* وقول أسامة بن الحرب الهذلي *

لعمري لقد أمهلت في نهي خالد عن الشام إما يعصينك خالد

أمهلت بالغت، يقول إن عصاك فقد بالغت في نهيه. الجوهري: امتهل امتهالاً أي اعتدل وانتصب، قال الشاعر:

وهو في كالجذع منتهل

أي منتصب. وقال الخفيف:

إذا أما الضباع الجائل انخعجتهم

وقال معن بن أوس:

لها هنيه عجز إلى عظامها
مناسه لغيم وامتهل بها الجسم

وقال كعب بن جعيل:

في مكان لعيش فيه برم
وفراش منها لا منتهل

وقال حبيب بن المرقل العبدي:

لقد زوج المرداد بيضاء طفلة
لعوباً تنشى عبده إذا ما امتهلت

وقال عقبة بن مكرم:

في تليل كأنه جذع نخل
ممتهل مشذب الأكراب

والامتهال أيضاً سكون وفتور. وتقول مهلاً يا رجل، وكذلك للاثنين والجمع والمؤنث، وهي موحدة بمعنى أمهل، فإذا قيل لك مهلاً قلت لا مهل والله، ولا تقل لا مهلاً والله، وتقول ما مهل والله بمغنية عنك شيئاً، قال الكميت:

أقول له إذا ما جاء مهلاً
وما مهل بواعظة الجهول

وهذا البيت:

أقول له إذا جاء مهلاً
وما مهل بواعظة الجهول

قال ابن بري: هذا البيت يشبه أن يكون للكميت وصدره للجامع بن مرخية الكلابي، وهو ممن أخذ جوائز عجز للكميت، ووزنهما مختلف العجز من الطويل والعجز من الوافر، وبيت جامع:

أقول له مهلاً ولا مهل عنده
ولا عند جاري دمعه المتهلل

وأما بيت الكميت فهو:

وكنا يا قضاع لكم مهلاً
وما مهل بواعظة الجهول

فعلى هذا يكون البيت من الوافر موزوناً. وقال الليث: المهل السكينة والوقار، تقول مهلاً بإذن الله، أعرفنا وسكوناً لا يعجل ويجوز للذكر والأنثى والجمع بمعنى تمهل، قال:

فيا ابن آدم ما أعددت في مهل
لله درك ما تأتي وما تذر

وقال الله عز وجل: فمهل الكافرين أمهلهم رويداً، للغيبة أي انظرهم.

مهصل: حمار مهصل غليظ كمهصل، قال ابن سيده: وأرى الميم بدلاً.

مول: المال معروف ما ملكته من جميع الأشياء. قال سيبويه في باب الإمالة: قولهم مال أمالوها لشبه ألفها بألف غزا، قال: بل أعرف أنها لا يمال لأنه لا علة هنالك توجب الإمالة. قال الجوهري: ذكر بعضهم أن المال يؤنث، وأنشد لحسان:

المال تزري بأقوام ذوي حسب
وقد تسود غير السيد المال

والجمع أموال. وفي الحديث: نهى عن إضاعة المال، قيل: أراد به الحيوان أي يحسن إليه ولا يهمل، وقيل: إضاعته إنفاقه في الحرام والمعاصي وما لا يحبه الله، وقيل: أراد به التبذير والإسراف وإن كان في حلال مباح. قال ابن الأثير: المال في الأصل ما يملك من الذهب والفضة، ثم أطلق على كل ما يقتنى ويملك من الأعيان، وأكثر ما يطلق المال عند العرب على الإبل لأنها كانت أكثر أموالهم. وملته بعد ما لم يكن لي مالاً، ومتلته كلاهما: كثرت ماله. ويقال: ملت أي صرت ذا مال، وتموّل: اتخذ قنية، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم: فليأكل منه غير متموّل مالاً، وغير متأثل مالاً، والمعنيان متقاربان. ومال الرجل يمول ويمال مولاً ومؤولاً إذا صار ذا مال، وتصغيره مويل. والعامة تقول: مويل بتشديد الياء. وفي الحديث: ما جاءك منه وأنت غير مشرف عليه فخذه وتموّله، أي اجعله لك مالاً. قال ابن الأثير: وقد تكرر ذكر المال على اختلاف مسمياته في الحديث، ويفرق فيها بالقرائن. ورجل مال: ذو مال، وقيل: كثير المال

كأنه قد جعل نفسه مالاً، وحقيقته ذو مال، وأنشد أبو عمرو:

إذا كان مالاً كان مالاً مرزأً
ونال نداه كل دان وجانب

قال سيبويه: مال إما أن يكون فاعلاً ذهبت عينه، وإما أن يكون فعلاً من قوم مالة ومالين، وامرأة مالة من نسوة مالة ومالات، وأنا أقول إنها أكثر ماله. قال ابن جني: وحكى الفراء عن العرب رجل ميل إذا كان كثيراً المال، وأصلها مول بوزن فرق وحذر، ثم انقلبت الواو في اللغة لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت مال، ثم إنهم أبدلوا الكسرة التي كانت في الواو ومول فحركوا بها الأول ثم مالوا لتقلبت همزة. وقالوا ميل في حديث مصعب بن عمير: كانت له أم مولية، لا يلبس حتى لا يستطيل أبداً، ولا أكل ولا أشرب حتى تموت، وكانت امرأة ميلة أي ذات مال. يقال: مال يمال ويمول فهو مال وميل على فعل وفعيل، قال: والقياس مائل. وفي حديث الطفيل: كان رجلاً شريفاً شاعراً ميلاً أي ذا مال. وملت أعطيته المال، وقال أهل البادية: النعم. والمولة: العنكبوت، أبو عمرو: وهي العنكبوت، والمولة السبب والمنية. قال الجوهري: زعم قوم أن المولة العنكبوت، الواحدة مولة، وأنشد:

حامله دلوك لا محمولة
ملأى من الماء كعين المولة

قال: ولم أسمعه من ثقة. ومويل: من أسماء رجب. قال ابن سيده: أراها عاديه.

ميل: الميل: العدول إلى الشيء والإقبال عليه، وكذلك الميلان. ومال الشيء يميل ميلاً ومميلاً وتميالاً، الأخيرة عن ابن الأعرابي، وأنشد:

فإن رأيتني ذا ميل ومائلة
حلقت رأسي وتركت التمائل

قال ابن سيده: وهذه الصيغة موضوعة بالأغلب لتكثير المصدر، كما أن فعلت بالأغلب موضوعة لتكثير الفعل. ميل ومال وتميلاً مثل معاب ومعيب في الاسم والمصدر. ومال ورجل مائل من قوم ميل ومال، ويقال: إنهم لمالة.

هزاه ظهره يجد عليه ضباب تنفخه

قيل: ضباب ميل مع الريح تنكفئ. قال ابن جني: القول في ميل وإن كانت جمعاً فإنه أجراه على الضباب.

وقد أماله إليه ومثله، واستمال الرجل من الميل إلى الشيء. وفي حديث أبي موسى: أنه قال لأنس: عجلت الدنيا وغيبت الآخرة، أما والله لو عاينوها ما عدلوا ولا ميلوا. قال شمر: قوله ما ميلوا لم يشكوا ولم يترددوا، يقول العرب إني لأميل بين ذينك الأمرين وأمايل بينهما أيهما أركب. والمايل بينهما وإن لأميل وأمايل بينهما أيهما أفضل، قال عمران بن حطان:

لما رأوا مخرجاً من كفر قومهم
مضوا فما ميلوا فيه وما عدلوا

فما ميلوا أي لم يشكوا، وإذا أميل بين هذا وهذا وأمايل، وقوله: ما عدلوا لم يقول ما عدلت به أحداً. وقيل: ما عدلوا أي ما ساووا بها شيئاً، وتمايل: مشى متمايلاً واستماله واستمال بقلبه. والتمييل بين الشيئين كالترجيح بينهما، والميلاء: ضرب من الاعتمام حكاه ثعلب، ولم يعين الميلاء أي قيل العمامة. وفي حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: صنفان من أهل النار لم أرهما بعد، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات، على رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من كذا وكذا. يقول: يملن بالخيلاء ويملن قلوب الرجال، وقيل: ما بلغت الحزم، كما قال الأعز:

مائلة الخمر والكلام

وقيل: المائلات المتبرجات، وقيل: مائلات الرؤوس إلى الرجال، والمشطة الميلاء معروفة، وقد كرهها بعضهم النسك. قال ابن الأثير: المائلات الزائغات عن طاعة الله وما يلزمهن حفظه، ومميلات يعلمن غيرهن الدخول مثل فعلهن، وقيل: مائلات متبخترات في المشي، مميلات أكتافهن وأعطافهن، وقيل: مائلات يمتشطن المشطة الميلاء، وهي مشطة البغايا، وقد جاء كراهتها في الحديث. والمميلات اللاتي يمشطن غيرهن تلك المشطة، وهي مشطة البغايا وتحرجها. وفي حديث ابن عباس: قالت له امرأة: إني أمتشط الميلاء، فقال عكرمة: رأسك تبع لقلبك، فإن استقام رأسك استقام قلبك، وإن مال مال. ... وقيل: مالت ذاهبة عن الكبد والميل ... البناء. يقول: رجل أميل للعاتق في عنقه ميل، ويقول في الحائط ميل، وكذلك ... أبو زيد: ميل الحائط يميل، وميل السنام ... النجم ميلاً، وميل الحوض ميلاً. ابن السكيت: فلان ميل علينا ... والحائط يطمئن بخراب البناء. وفي الحديث: لا تهلك أمتي حتى يكون بينهم التمايل والتمايز، فيكون لهم سلطان يكف الناس عن التظالم ... ولا فيس ... معك وقيل ميل ... وقيل هو الذي لا سيف معه، وقيل هو الذي لا رمح معه، وقيل هو الذي لا ترس معه، وقيل هو الجبان، وجمعه ميل

قال الاعشى

لا ميل ولا عزل

ابن السكيت الاميل الذي لا سيف معه والاكشف الذي لا ترس معه قال والاميل عند الرواة الذي لا يثبت على ظهور الخيل انما يميل عن السرج في جانب وقال كان يثبت على الدابة فيل فارس وان لم يثبت فيل كفل قال جبيهة

لم يركبوا الخيل الا بعدما هرموا

فهم ثقال على اكتافها ميل

وفي قصيد كعب

اذا توقدت الحزان والميل

وقيل ميل جمع اميل وهو الكسل الذي لا يحسن الركوب والفروسية وفي قصيدته ايضا

عند اللقاء ولا ميل معازيل

والميلاء عقدة من الرمل ضخمة زاد الازهري معتزلة قال ذو الرمة

ميلاء من معدن الصيران قاصية

ابعارهن على اهدافها كثب

قال ابو منصور لا اعرف الميلاء في صفة الرمال قال ولم اسمعه من العرب قال واما الاميل اخو الرمل فقال واحسب الليث اراد قول ذي الرمة

ميلاء من معدن الصيران

انما اراد بالميلاء ههنا ارطاة قال وللميلاء معنيان احدهما انه اراد ان فيها اعوجاجا والثاني انه اراد بالميلاء انها متنحية منتبذة عن معدن بقر الوحش قال وجمع الاميل من الرمل امل وميلاء وصححه خفض لانه من نعت ارطاة في قوله

فبات ضيفا الى ارطاة مرتكم

من الكثيب لها دفء ومحتفر

الجوهري الميلاء من الرمال العقدة الضخمة وقد تستعيره للشجرة الكثيرة الفروع ايضا والعرب لا تبالي كما تجد هنا بين الافعل والفاعل ومالايد عالم وعالم ونطاح ومالد بها الطريق وقصد ما دمانجة المدد فما يكذبه اي اعتبار عليها فاخرنا عليه والميل من الارض قدر منتهى مد البصر والجمع اميال وميول قال كثير عزة

سيأتي اميرا لمؤمنين ودونه

صحارى من الصوان مرت ميولها

تنائف تنضيه المطي ومهمه

صحابيه الالوان باق زميلها

وقيل للاعلام المبنية في طريق مكة اميال لانها بنيت على مقادير مدى الميل الى الميل وكل ثلاثة اميال منها فرسخ والميل منار يبنى للمسافر في انشاز الارض حد معلوم والميل الملمول والجمع كالجمع الاصمعي قول العامة الملمول وهو الذي يكحل به البصر يقال للحديدة التي يكتب بها من اميال الطريق الجوهري ميل الكحل وميل الجراحة وميل الطريق وانشد ابن بري لابي النجم

وقارف الجزء وذا التابله

وفي حديث الفيثة فتدنو الشمس حتى تكون قدر ميل قيل اراد الميل الذي يكحل به وقيل اراد ثلث الفرسخ وقيل الميل القطعة من الارض ما بين العلمين وقيل هو مد البصر وامثال الرجل راعي الخيل قال لبيد

وما يدري خبيب بن امقيس

اليوضع بالحبايل ام بمميل

اوضع حوله بالجمل الى الحيض والاسمال الاكسال بالكفر الذراعين وفي الحكم استمال الرجل كان بالبدين وباللذراعين قال الراجز

فجالت له سوداء مال العول

ما للة لا تفر وافتستميل

وقول مصعب بن عمير كانت امراة ميلة قد تقدم في ترجمة مول والله اعلم

ميكائيل

ميكائيل وميكائين من اسماء الملائكة

فصل النون

نأل

النألان ضرب من المشي كانه ينهض برأسه الى فوق نأل ينأل نألا ونئيلا ونألانا مشى وهو ينهض برأسه يحركه الى فوق مثل الذي يعدو وعليه حمل ينهض به وقد صحف الليث النالان فقال النالان قال الازهري وهذا التصحيف فاضح ونأل العرس ينأل نألا فهو نؤول اهتز في مشيته وضبح نؤولا كذلك قال شاعر بن جؤية

عطى جعان كالتلاب وراس كراسى العود شهربه نؤول

ونألك ان تفعل اي ينبغي

نأجل

الليث النأجيل المجور المنذى قال وعامة اهل العراق لا يهمزونه وهو مهموز قال الازهري وهو دخيل والله اعلم

نأدل

النئدلان الداهية

نأرجل

الناجيل لغة في النارجيل وقد ذكر

نأطل

ورجل نيطل داه

نبل

النبل الذكاء والنجابة وقد نبل بالضم فهو نبيل ونبل والانثى نبيلة والجمع نبال ونبل في الفضل والفضيلة واما النبالة فهي اسم يجري مجرى النبل ويكون مصدرا للسمين للنبيل الجسيم وانشده

كعيثها نبيل

قال وهو نعتها هذا قال والنبلة في معنى جماعة النبيل كالادم جماعة الاديم والكرم قد يجيء جماعة الكريم وفي بعض القول رجل نبل وامراة نبلة وقوم نبال في المعنى الاول قوم نبلاء الجوهري النبل والنبالة الفضل وامراة نبيلة في الحسن بينة النبالة وانشد ابن الاعرابي في صفة امراة

ولم تعطها على علاته الاتحسن الخلق والنبالة

وكذلك الناقة في حسن الخلق وفرس نبيل الحزام حسنه ثم غلظ قال عنترة

وحشيتي سرج على عبل الشوى

نهد مراكله نبيل المحزم

وكذلك الرجل انشد ثعلب في صفة رجل

فقام وثاب نبيل محزمه

لم يلق بؤسا لحمه ولا دمه

ويقال ما انبل نبله الا بأخره ونبله ونباله كذلك اي لم يشعر به وما نبل به قال يعقوب بن قيها اربع لغات نبله ونبله ونباله ونبالة قال ابن بري اللغات الاربع التي ذكرها يعقوب انما هي نبله ونبله ونباله ونبالة لا غير وانشد فلان وانا لي بهذا الامر نما نبلت نبله انبل اي ما شعرت له ولا ارديه وقال اللحياني اتاني ذلك وما انتبهت نبله ونبلة قال وهي لغة القنائي ونباله ونبالبه اي ما علمت به قال وقال بعضهم معناه ما شعرت به ولا تهيأت له ولا اخذت اهبته يقال ذلك للرجل يغفل عن الامر وقد لم ينتبه له بعد اذ باده وفي حديث النضر بن كلدة والله يا معشر قريش لقد نزل بكم امر ما انبلتم بنبله قال الخطابي هذا حفظنا والصواب ما انتبلتم نبله اي ما انتبهتم له ولم تعلموا علمه تقول العرب انذر فلان الامر فلم ينتبل نبله اي ما انتبهت له ابن الاعرابي النبلة اللقمة الصغيرة ومن المدرة الصغيرة الجوهري والنبلة العطية والنبل الكبار قال بشر

نبيلة موضع الحجلين خود

وفي الكشحين والبطن اضطمار

والنبل ايضا الصغار وهو من الاضداد والنبل عظام الحجارة والمدر وكذلك صغارها ضد واحدتها نبلة وقيل النبل العظام والصغار من الحجارة والابل والناس وغيرهم والنبل الحجارة التي يستنجى بها ومنه في الحديث اتقوا الملاعن واعدوا النبل قال ابو عبيد وبعضهم يقول النبل قال ابن الاثير واحدتها نبلة كغرفة وغرف والمحدثون يقولون النبل وانما كانه جمع نبيل في التقدير والنبل بالفتح في غير هذا الكبار من الابل والصغار وهو من الاضداد ونبله اعطاه ما يستنجى به وتنبل بها استنجى قال الاصمعي اراها هكذا بضم النون وفتح الباء يقال نبلني احجارا للاستنجاء اي اعطنيها ونبلني عطاء اي اعطنيه قال ابو عبيد المحدثون يقولون النبل بفتح النون قال ونراها سميت نبلا لصغرها وهذا من كلام العرب ان يقال للعظام نبل وللصغار نبل وحكى ابن بري عن ابن خالويه النبل جمع نابل وهي الحذاق بعمل السلاح والنبل حجارة الاستنجاء قال ويقال النبل بضم النون قال محمد بن اسحق بن عيسى سمعت القاسم بن يقول

أن رجلاً من العرب توفي فورثه أخوه فعُيِّر رجل بأنه فرح بموت أخيه لما ورثه فقال الرجل

أأفرح أن أُرزأ الكرام وأن أُورث ذوداً شصائصاً نبلا

إن كنت إن تخشى بما آكل ما جزء فلا فئت منهما محلا

يقول أأفرح بصغار الإبل وقد رزئت بكبارها الكرام قال وبعضهم يرويه نبلا بضم النون جمع نبيل وهي العظيمة قال ابن بري الشعر لحضرمي بن عامر والنبل في الشعر الصغار الأجسام قال وذكر أن حجارة الاستنجاء سميت نبلا لصغارها قال ابن ـــــ أبو سعيد كلمة تأولت شيئا ورميته فهو نبل قال وفي هذا طريق آخر يقال ما كانت نبلتك من فلان فيما صنعت أي ما كانت جزاؤك وتولك أبلك منه قال وأما ما روي سحاب نبلا بفتح النون فهو خطأ والصحيح نبلا بضم النون والنبل ههنا عوض مما أصبته وهو مردود إلى قولنا ما كانت نبلتك من فلان أي ما كان ثوابك وقال أبو طالب فيما ألفه من الأضداد في الصغير نبل وهو الضخم وقالوا النبل الخسيس قال أبو عبيد وأنشد

مشصا لصا نبلا

بفتح النون قال أبو منصور أما الذي في الحديث وأعدوا النبل فهو بضم النون جمع النبلة وهو ما تناولته من مدر أو حجر وأما النبل فقد جاء بمعنى النبيل الجسيم وجاء بمعنى الخسيس ومن هذا نبل الرجل القصير ينبل ونبالة وأنشد أبو الهيثم مسطرة

وهو نبيل المعضلات نبيل

فقال قال بعضهم نبيل أي عاقل وتنبل حاذق وهو نبيل الرأي أي حسنه وتنبل نبيل أي رفيق بإصلاح عظام الأمور واستنبل الحاد أخذ حجارة ونبله كل شيء حجارة والجمع نبلات مثل حجرة وحجرات وقال الكميت

ألا أي من نبلات الصوار كحل المدامع لا تكحل بكحالة

أي صغار الصوار يشبه البقر الوحشي بالإلى وأنشد ابن الأعرابي

معقومة سطحة أدانبلا

قال ابن سيده لم يفسره إلا أن أظنه أو أضعف من ذلك لا خير منه من أن النبل الصغار أو أكرها فيه من أن النبل الكبار وإن كان ذلك لبيت له فحل والتنبال والتنبالة القصير بين التنبالة ذهب ثعلب إلى أنه من النبل وجعله سيبويه رباعيا والنبل السهام وتنبل السهام العربية وهي مؤنثة لا واحد لها من لفظها ولا يقال نبلة وإنما يقال سهم ونشابة قال أبو حنيفة وقال بعضهم واحدها نبلة والصحيح أنه لا واحد له إلا السهم التهذيب إذا رجعوا إلى واحدة قالوا سهم وأنشد

الأعرابي وانبلا كيكسره

وجمع نبل ونبلان وأنبال ونبال قال الشاعر

وكيس إذا رميت دوسرا نبال منخفن من السواد

وأنشد ابن بري على نبال قول أبي النجم

واحبس في الحجبة من نبالها

وقول الحطيئة

وكنت جفنها لحرد النبال

وقال العرا العنبس لما لذود يقال هذه العنبل ويصف بطرح النبال وصاحبها نابل ورجل نابل ذو نبل والنابل الذي يعمل النبل وكان حقه أن يكون بالتشديد في الفعل النبال ابن السكيت رجل نابل ونبال إذا كان معه نبل فإذا كان يعملها قلت نابل ونابلة فتنبله إذا كنت أجود نبلا منه قال وقد يكون النبل المنبل أيضا ويقول هذا رجل متنبل نبله إذا كان معه نبل وتنبل أيضا أي تخلف النبل ويتبل أي أخذ الأنبل طالأنبل وأنشد ابن بري لأوس

وأملق ما عندي خطوب تنبل

وفي المثل قارحا يلم على نابلهم أي أوكد وانتبهم السير ونابل بالتشديد صانع النبل ويقال أيضا صاحب النبل قال امرؤ القيس

وليس بذي رمح فيطعنني به

وليس بذي سيف وليس بنبال

يعني ليس بذي نبل وكان أبو حاتم يقول ليس بنبال مثل لابن وتامر قال ابن بري النبال بالتشديد الذي يعمل النبل والنابل صاحب النبل هذا هو المستعمل قال الراجز

تا على وأنا حلد نابل

والقوس فيها وتر عنابل

ونسب ابن الأثير هذا القول لعاصم وقال نابل أي ذو نبل قال ولربما جاءنا نابل في موضع نابل وما بل في موضع نبال وليس القياس قال ـــــ سيبويه يقولون لرامي الرمل والنبل تامر ولابن ونابل وإن كان شيء من هذا صنعته فإنه قول نبال ونبال لم قال وكذلك بقولك لذي السيف سياف والذي يعمل النبال على النسبة بالأجر وحرفته النبالة وهو متنبل وقد نبل وينبله بالنبل ينبله نبلا رماه بالنبل وقوم نبل رماة عن أبي حنيفة ونبله ينبله نبلا ونبله

كلاهما أعطاه النبل وأنبله نبلا أعطيته واستنبله سأله النبل وتنبلني أي هب لي نبلا أو واستنبلني فلان فأنبلته أي أعطيته نبلا وفي الصحاح استنبلني فنبلته أي ناولته نبلا ونبل على القوم نبل إذا لقط لهم النبل ثم دفعها إليهم ليرموا بها وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه كنت أيام الفجار أنبل على عمومتي وروي كنت أنبل على عمومتي يوم الفجار ونبلت الرجل بالتشديد إذا ناولته النبل ليرمي وكذلك أنبلته وفي الحديث أن سعدا كان يرمي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم كنت أيام الفجار أنبل على يوم أحد والنبي ينبله وفي رواية ينبله بفتح الياء وسكون النون وضم الباء قال ابن الأثير قال ابن قتيبة وهو غلط من نقلة الحديث لأن معنى نبلته أنبله إذا رميته بالنبل وقال أبو عمر الزاهد بل هو صحيح بمعنى يقال نبلته وأنبلته ونبلته ومنه الحديث الرامي ومنبله ويجوز أن يريد بالمنبل الذي يرد النبل على الرامي من الهدف ونبل بسهم وأخذ من فيه ورجل نابل حاذق بالنبل وقال أبو زيد تنابل فلان وفلان فنبله فلان أي تناضلا أيهما أنبل من النبل وأيهما أحذق عملا وتنابلني فلان فنبلته أي كنت أجود نبلا منه قال ابن سيده روى بعض أهل العلم عن رؤبة قال سألته عن قول امرئ القيس

نطعنهم سلكى ومخلوجة كرك لأمين على نابل

فقال حدثني أبي عن أبيه قال حدثتني عمتي وكانت في بني دارم فقالت سألت امرأ القيس وهو يشرب طلاء مع علقمة بن عبدة ما معنى

كرك لأمين على نابل

فقال مررت بنابل وصاحبه يناوله الريش لؤاما وظهارا فما رأيت أسرع منه ولا أحسن فشبهت به التهذيب النابل الذي يرمي بالنبل في قول امرئ القيس

كرك لأمين على نابل

والنبل هو الذي يسوي النبال وهو من أنبل الناس أي أعلمهم بالنبل قال

مرضي أفواقها وقومها

أنبل عدوان كلها صنعا

وفلان نابل أي حاذق بما يمارسه من عمل ومنه قول أبي ذؤيب يصف عسلا أو شهده

تدلى عليها بالحبال موثقا

شديد الوصاة نابل وابن نابل

الجوهري والنابل الحاذق بالأمر يقال فلان نابل وابن نابل أي حاذق وابن حاذق وأنشد الأصمعي يصف عاسلا

قوم أفواقها وريشها أنبل

عدوان كلها صنعا

أي أعلمهم بالنبل قال ابن سيده وكل حاذق نابل قال أبو ذؤيب يصف عاسلا

تدلى عليها بين سب وخيطة

شديد الوصاة نابل وابن نابل

جعله ابن نابل لأنه أحذق له والنبل أحدث بها علاط أجا فيه حكاه أبو حنيفة وأما بني خطوب تنبلت ما عندي أي الحرث قال أوس بن حجر

لما رأيت العدم قيد نائلي

وأملق ما عندي خطوب تنبل

تنبلت ما عندي ذهبت بما عندي وتنبلت حملت ونبل الرجل بالطعام ينبله علله به وتأوله الشيء بعد الشيء ونبل به ينبل رفق ولا تنبلك بنبا لك أي لا حزنتك جزائك والنبل السير الشديد بعد السريع وتنبل حسن السوق للإبل نبلها ينبلها نبلا ساقها ابن السكيت نبلت الإبل أنبلها نبلا فهما ابن السكيت نبلت الإبل أنبلها نبلا إذا سقتها سوقا شديدا ونبلت الإبل أي رفقت بعلاجها قال زهير بن الخباز المحاربي

لا تأويا للعيش وانبلاها

ما إنما سلمت فواها

يصيك المصيح من مسالها

إذا الإكام لحفت صواها

ليس يبطو ولا نزعاها

والنبل حسن السوق والنابل المحسن للسوق قال أبو زيد أنبل بقومك أي ارفق بقومك وكل ما مع محسور أي سياجعة تحبلهم أي يجمعهم له نبل المرفق قال والنبلة الحذق والنبالة والنبل في الرحال ويقال عمره نبيله وقدح نبيل وتنبل الرجل والبعير مات وأنشد ابن بري قول الشاعر

فقلت له يا با جعادة إذ مشت

أتعقل ولا أدفنك حتى تنبل

والنبيلة الجيفة والنبيلة الميتة ابن الأعرابي تنبل إذا مات أو قتل وتحوذ لك وأنبله عرفا أعطاه إياه والتنبال القصير

نتل نتل من بين أصحابه ينتل نتلا ونتلانا ونتولا واستنتل تقدم واستنتل القوم
على الماء إذا تقدموا والنتل هو النهوض في التقدم وروي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه
سقي لبنا ارتاب به أنه لم يحل له شربه فاستنتل يتقيأ أي تقدم واستنتل للأمر استعد له
أبو زيد استنتلت للأمر استنتالا ابن شميل ارتنا وأبو زرعنا بين أعمالنا هذا إذا استعد
له ابن الأعرابي النتل المتقدم في الخير والشر والنتل السابق واستنتل من الصف إذا
تقدم أصحابه وفي الحديث أنه رأى الحسن يلعب ومعه صبية في السكة فاستنتل رسول
الله صلى الله عليه وسلم أمام القوم أي تقدم وفي الحديث يمثل القرآن رجلا فيؤتى بالرجل
كان قد حمله فخالف له فينتتل خصما له أي يتقدم ويستعد لخصامه وخصما منصوب على
الحال وفي حديث ابن أبي بكر أن ابنه عبد الرحمن يوم بدر مع المشركين فتركه الناس لكرامة أبيه
فنتل أبو بكر ومعه سيفه أي تقدم وفي حديث سعد بن إبراهيم ما سبقنا ابن شهاب
من العلم بشيء إلا كنا نأتي المجلس فيستنتل ويشد ثوبه على صدره أي يتقدم والنتل الجذب
إلى قدام أبو عمرو النتلة البيضة وجمعها نتل والنتل بيض النعام يدفن في المفازة بالماء
والنتل بالتحريك مثله وقول الأعشى يصف مفازة

لا يتنمى لها في القيظ يهبطها
إلا الذين لهم فيما أتوا نتل

قال زعموا أن العرب كانوا يملأون بيض النعام ماء في الشتاء ويدفنونها في الفلوات البعيدة
من الماء فإذا سلكوها في القيظ استثاروا البيض وشربوا ما فيها من الماء فذلك النتل
قال أبو منصور أصل النتل التقدم والتهيؤ للتقدم فلما تقدموا في أمر الماء بادخاله في البيض
ودفنوه سمي البيض نتلا وفيه لغة تشبه الثقة وهي رقعة أطول من بعض في كسر عود
ابن الرقاع

والأصل يبنيه فرع قد علمنا نتلا
والكف ليس بها إلا بها بسواء

وناتل بفتح التاء اسم رجل من العرب وناتل فرس ربيعة بن عامر ونتيلة ونتيلة أم العباس
وضرار ابني عبد المطلب إحدى نساء بني النمر بن قاسط وهي نتيلة بنت جناب بن كليب بن مالك بن عمرو
ابن زيد مناة بن عامر وهو الضحيان بن النمر بن قاسط بن ربيعة وأما قول أبي النجم

يطعن حول نتل ودوال

فنتال هو العبد المفخم قال ابن بري ورواه ابن جني

يطعن حول وزأ وزوال

والوزأ الشديد الخلق القصير السمين والوزواز الذي يحرك استه إذا مشى ويلويها

نثل نثل الركية ينثلها نثلا أخرج ترابها واسم التراب النثيلة والنثالة أبو الجراح
هي نثلة البئر ونثيلها والنثيلة مثل النبيثة وهو تراب البئر وقد نثلت البئر نثلا وانتثلتها
استخرجت ترابها ولا تقل حفرتها ونثلت الخريطة إذا صببت ما فيها ونثل كنانته نثلا استخرج ما فيها
المستخرج وفي حديث السحمي أما نرى حفرتك تنثل أي يستخرج ترابها يريد القبر وفي
حديث أبي هريرة ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم تنتثلونها يعني الأموال
وما فتح عليهم من زهرة الدنيا ونثل الفرس ينثل فهو منثل راث قال يصف برذونا

يقبل على من ساسه بأنه مثل
مثل على آريه الروث منثل

وقد تقدم مثل قال أبو منصور أراد الحافر لأنه دابة ذات حافر من الخيل والبغال والحمير
وقوله ثل ونثل أي راث والنثيل الروث قال ابن سيده ولعمري أن هذا إنما يقوى رواية من روى
الروث بالنصب قال الأحمر يقال لكل حافر ثل ونثل إذا راث وفي حديث علي عليه السلام يبين تثليله
ومختلفنا النثيل الروث ومنه حديث ابن عبد العزيز أنه دخل دارا فيها روث فقال ألا كنستم هذا
النثيل وكان لا يسمي قبيحا بقبيح ونثل اللحم في القدر ينثله ووضعه فيها مقطعا وهو يكون بجعل
ذلك كثيرا أنشد ابن الأعرابي

أف لتالنة الشثول المحول
يا بنة سهم في المرء بول

أي البسرى بهذه الشحمة المحولة الذي يبيت حلقك قال ابن سيده وهذا تفسير ضعيف لأن الشحمة
لا تسمى حولا إنما الحول المدينة لما قال ذلك أيضا قال وهذا التفسير الذي فسر ابن الأعرابي به هذا
البيت إذا ينوم كان مستخبلا وقال الأصمعي في قول ابن مقبل يصف ناقة

مشاهية حوضا ذات نثيله
إذا كان قيدام المجرد أقود

قال مشاهية تشاهي خطامها الطريق بنظر إليه وذات نثيلة أي ذات بقية من سدرها وقيدام المجرد أولها
وما يتقدم منها والأقود المستطيل والنثلة الدرع الواسعة وقيل هي السابغة منها وقيل هي الواسعة منها
مثل النثرة ونثل عليه درعه ينثلها صبها ابن السكيت يقال قد نثل درعه أي ألقاها عنه ولا يقال

نزلها وفي حديث طلحة أنه كان ينثل درعه إذا جاءه سهم فوقع في نحره أي يصبها عليه ويلبسها
والنثلة المتفرقة التي بين السبلتين في وسط ظاهر الشفة العليا وناقة نثيلة بلا أي ذات لحم
وقيل هي ذات بقية من شحم والمشت له الرسل والله أعلم

نجل النجل النسل المحكم النجل الولد وقد نجل به أبوه ينجل نجلا ونجله أي ولده
قال الأعشى

أنجب أيام والداه به إذ نجلاه فنعم ما نجلا

قال الفارسي معنى والداه لا يعقل إنما هو وبك والماجد الكريم النجل وأنشد البيت وقال
معناه والداه إذ نجلاه في زمانه والكلام مقدم ومؤخر والأنجال الحسنا والنجل قال

والنجلوا من خير نجل ينجل

والنجل الوالد أيضا عن حكى ذلك أبو القاسم الزجاجي في نوادره يقال قبح الله ناجليه
وفي حديث الزهري كان له كلب صائد يطلب لها الفحولة يطلب نجلها أي ولدها والنجل الرمي بالشيء
وقد نجل به ونجله قال امرؤ القيس

كأن الحصى من خلفها وأمامها
إذا نجلته رجلها خذف أعسرا

وقد نجل الشيء رمى به والناقة تنجل الحصى منسمها نجلا أي ترمي به وتدفعه ونجلت الرجل
نجله إذا ضربته بمقدم رجلك فدحرج ويقال من يجل الناس ينجلوه أي من سابهم سابوه وفي الحديث
من يجل الناس ينجلوه أي من عاب الناس عابوه ومن سبهم سبوه وقطع أعراضهم بالسهم كما يقطع
المنجل الحشيش وقد صحف هذا الحرف فقيل فيه نجل فلان فلانا إذا سابه فهو ينجله نجلا سابه
وأنشد لطرفة

فدرنا والنجل النعمن قولا
كلفت لهامس مجد الهيفول

قال الأزهري نجل فلان فلانا إذا سابه باطل وهو تصحيف لنجل فلان فلانا إذا قطعه
بالغيبة قال الأزهري في هذا الليث بالحاء وهو تصحيف والنجل والغرض معناهما القطع ومنه
قيل للحديدة ذات الأسنان منجل والمنجل ما يحصد به وفي الحديث وتخذ السيوف مناجل إذا
أن الناس يتركوت الجهاد ويشتغلون بالحرث والزراعة والميم زائدة والمنجل المطرد قال أبن مسعود
ابن ولبيع حيث قال

قد حسبتها الليل بحادا منجل

أي مطرد بنجلها أي يسوغها والمنجل الذي يقضب به العود من الشجر فينجل به أي يرمي
به في دسيبويه وهذا الضرب مما يعتمل به مكسور الأول كانت فيه الهاء أو لم تكن واستعاره
بعض الشعراء لأسنان الإبل فقال

إذا لم يكن إلا القتاد تنزعت
مناجلها أصل القتاد المكالب

ابن الأعرابي النجل نقاء الجعوة في الساير ولهو محمل الطعابين إلى اللبن ونجل السقي
بنجله نجلا شقه والمنجول من الجلود الذي يشق من عرقوبيه جميعا ثم يسلخ كما يسلخ
الناس اليوم قال المجبل

والمحقن وهو الكأنجانها مسلق
إهاب أوسع السلخ ناجله

يعني بالرهوهنا حلبة نبت الزبرقان ولها حديث مذكور في موضعه وقد نجلت الإهاب وهو إهاب
منجول المحيا أن المرجول والمنجول الذي يسلخ من رجليه إلى رأسه والمسبوع المنجول الذي يشق
من رجليه إلى مذبحه والمرجول الذي يشق من رجله ثم يقلب إهابه ونجله بالرمح ينجله نجلا طعنه وأوسع
شقه وطعنه نجلا أي واسعة بينة النجل وسنان منجل واسع الجرح وطعنة نجلاء واسعة وبير نجلاء الجم
واسعة أنشد ابن الأعرابي

إن لنا بيرا ابسر في العلم
واسعة الشفة نجلاء الجم

والنجل بالتحريك سعة شق العين مع حسن نجل نجلا وهو أنجل والجمع نجل ونجال وعين نجلاء
والأسد أنجل وفي حديث الزبير عيسى بن نجلاء في عينه نجلا أي واسعة وسنان منجل إذا كان يوسع
خرق الطعنة وقال أبو النجم

سنانها مثل القدامى منجل

ومزادة نجلاء واسع عريض وليد النجل واسع طويل قد ملأ كل شيء فالبسه وليده نجلا والنجل الماء السائل
والنجل الماء المستنقع والولد والنز والجمع الكثير من الناس والمحجة الواضحة وسلخ الجلد
من قفاه والنجل أيضا النز اخضرار الأرض لكلاه واظهار رهاله والنجل السيل السائر والجماعة
أيضا يجتمع في الجبر وروي عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة وهي أوبأ أرض الله وكان واديها نجلا يجري ماؤه تريد أنه كان نزا وهو الماء القليل يعني واد في المدينة
أي يجري على الجبال ومنه حديث الحرث بن كلدة قال العرب البلاد المدينة ذات الأنجال ذات البعوض المالئ دور الناس

والثوب ويقال استنجل الموضع اى كثر به النجل وهو الماء يظهر من الارض ابن سيده النجل النز الذى يخرج من الارض والوادى والجمع نجال واستنجلت الارض كثرت فيها النجال واستنجل النز استخرج واستنجل الوادى اى اظهر نزه وزه الاصمعى النجل ما يستخرج من الارض اى يستخرج ابو عمرو النجل الجمع الكثير من الناس والنجل المحجة ويقال الجمال اذا كان خطوتها مستنجل قال لبيد

يحسره نجل الظراف ناجية اذا

تو كذى الذى يوسم الظرر

اى تثيرها بخفها فترمى بها والنجل محو الصبى اللوح ويقال نجل لوجهه اذا رماه ويقال ناجل وهو الكريم الكثير النجل وانشد

ثم وجوه ماجد اعرافنا

والنجل والنجل بالنجل

وفرس ناجل اذا كان كريم النجل ابو عمرو التناجل تنازع الناس بينهم وقد تناجل القوم بينهم اى تنازعوا والنجل الامر انجيال اى استبان وصار واستنجلت الارض استنجالا استمعتها للزراعة والانجيل كتاب عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام يونث ويذكر فمن انث اراد الصحيفة ومن ذكر اراد الكتاب وفى صفة الصحابة رضى الله عنهم معه قوم صدورهم اناجيلهم هو جمع انجيل وهو اسم كتاب الله المنزل على عيسى عليه السلام وهو اسم عبرانى او سريانى وقيل هو عربى يريد انهم يقرؤون كتاب الله على ظهر قلوبهم ويجمعونه فى صدورهم حفظا وكان اهل الكتاب انما يقرؤون كتبهم فى الصحف ولا يكاد احدهم يجمعها حفظا الا القليل وفى رواية واناجيلهم فى صدورهم اى ان كتبهم محفوظة فيها فالانجيل مثل الاكليل والاخر يطرد قد اشتقنا فمن النجل الذى هو الاصل يقال هو كريم النجل اى الاصل والطبع وهو من الفعل افعيل وقرا الحسن وليحكم اهل الانجيل بفتح الهمزة وليس هذا المثال فى كلام العرب قال الزجاج والقائل ان يقول هو اسم اعجمى فلا يتكرر بفتح الهمزة لان كثيرا من الامثلة العجمية يخالف الامثلة العربية نحو ابرهيم وهابيل وقابيل والنجيل ضرب من دق الحمض معروف والجمع نجل قال ابو حنيفة هو ضرب من الحمض كله والبيه على الشايبه وانجلوا وابلهم ارسلوها فى النجيل والنواجل من الابل التى ترعى النجيل وهو المرم من الحمض ونجلت الارض اخضرت والنجيل ما تكسر من ورق المرم وهو ضرب من الحمض قال ابو جبر الرصف تناجنا

يخبطن بالايدى على طهر آجن

له عرمض مستاسد ونجيل

ابن الاعرابى المنجل الساقى الحاذق والمنجل الذى يمحو الواح الصبيان والمنجل الزرع الملتف المردح والمنجل الرجل الكثير الاولاد والمنجل السعى الذى يجلى الكلاه عنده والمحصصات الانجل هو الواسع ونجلت الشىء اى استخرجته ومناجل اسم موضع قال لبيد

وجاد رهوا المناجل فالصحرا

امست تعاجد عصبا

نحل

النحل ذباب العسل واحدته نحلة وفى حديث ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النحلة والنملة والصرد والهدهد وروى عن ابرهيم الحربى انه قال انما نهى عن قتلهن لانهن لا يوذين الناس وهى اقل الطيور والدواب ضررا على الناس ليس مثل ما يتاذى الناس به من الطيور الغراب وغيره قيل له فالنملة اذا عضت تقتل قال النملة لا تعض انما يعض الذر قيل له اذا عضت الذرة تقتل قال اذا اذتك فاقتلها والنحل دبر العسل الواحدة نحلة وقال ابو اسحق الزجاج فى قوله عز وجل واوحى ربك الى النحل جايز ان يكون سمى نحلا لان الله عز وجل نحل الناس العسل الذى يخرج من بطونها وقال غيره من اهل العربية النحل يذكر ويونث وقد انثها الله عز وجل فقال ان اتخذى من الجبال بيوتا ومن ذكر النحل فلانه لفظه مذكر ومن انثه فلانه جمع نحلة وفى حديث ابن عمر مثل المومن مثل النحلة المشهور فى الرواية بالخاء المعجمة وهى واحدة النخل وروى بالحاء المهملة يريد نحلة العسل ووجه المشابهة بينهما حذق النحل وفطنته وقلة اذاه وحقارته ومنفعته وقنوعه وسعيه فى الليل وتنزهه عن الاقذار وطيب اكله وانه لا ياكل من كسب غيره ونحوله وطاعته لاميره وان للنحل افات تقطعه عن عمله منها الظلمة والغيم والريح والدخان والماء والنار وكذلك المومن له افات تفتره من عمله ظلمة الغفلة وغيم الشك وريح الفتنة ودخان الحرام وماء السعة ونار الهوى الجوهرى النحل والنحلة الدبر يقع على الذكر والانثى حتى تقول يعسوب والنحل الناحل وقال ذو الرمة

يدعن الجلس نحلا قتائدها

ونحل جسمه ينحل وينحل نحولا فهو ناحل ذهب من مرض او سفر والفتح افصح وقول ابى ذويب

وكنت كعظم العاجمات اكتنفنه

باطرافها حتى استدق نحولها

انما اراد نحلها فوضع المصدر موضع الاسم وقد يكون جمع ناحل كانه جعل كل طايفة من العظم ناحلا ثم جمعه على فعول كشاهد وشهود ورجل نحيل من قوم نحلى ونحل ونحال الاخيرة نادرة ونساء نواحل ورجال

نحل وفى حديث ام معبد لم تعبه نحلة اى دقة وهزال والنحلة الاسم قال القتيبى لم اسمع بالنحلة فى غير هذا الموضع الا فى العطية والنحول الهزال واخلة الهم وجمل ناحل مهزول دقيق وسيف ناحل وهو رقيق والنواحل السيوف التى رققت ظباتها من كثرة الاستعمال وسيف نحيل رقيق على المثل قال لبيد وقوله ذو الرمة

الم تعلمى يا مى انا وبيننا مهاو

يدعن الجلس نحلا قتالها

هو جمع ناحل جعل كل جزء منها ناحلا قال ابن سيده وهو عندى اسم للجمع لان فاعلا ليس مما يكسر على فعل قال ولم اسمع به الا فى هذا البيت الازهرى السيف الناحل الذى فيه فلول فيسن من بعد احرى حتى يرق ويذهب اثر فلوله ولمود لك انه اذا ضرب تصمم النصل فيبقى الفتى عليه بالمداوس والصقل حتى يذهب فلوله ومنه قول الاعشى

معنا رهاما طول ناض بوابها

وخر عمض نظام الراعى تواحله

وقمر ناحل اذا دق واستقوس ونحله فرس سبيع بن الخطيم والنحل بالضم اعطاوك الانسان شيئا بلا استعاضة وعم به بعضهم جميع انواع العطا وقيل هو الشى المعطى وقد انحله مالا ونحله اياه وخص بعضهم هذه الاخيرة ونحل المراة مهرها والاسم النحلة تقول اعطيتها مهرها نحلة بالكسر اذا لم ترد منها عوضا وفى التنزيل العزيز وآتوا النساء صدقاتهن نحلة وقال ابو اسحق تدخيل فيه غير هذا القول قال بعضهم فريضة وقال بعضهم ديانة كما تقول فلان ينتحل كذا وكذا اى يدين به وقيل نحلة اى دينا وتدينا وقال قتادة اراد فريضة وقال بعضهم هى نحلة من الله لهن اى جعل على الرجل الصداق ولم يجعل على المراة شيئا من الغرم فتلك نحلة من الله للنساء ونحلت الرجل والمراة اذا وهبت له نحلة ونحلا ومثل نحله ونحل حكمه وحكم وفى التهذيب والصداق فرض لان اهل الجاهلية كانوا لا يعطون النساء من مهورهن شيئا فقال الله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحلة هبة من الله للنساء فريضة على الازواج كان اهل الجاهلية اذا زوج الرجل ابنته استجعل لنفسه جعلا يسمى الحلوان وكانوا يسمون ذلك الشىء الذى ياخذه النافجة كانوا يقولون بارك الله لك فى النافجة فحظر الله الصدقة للنساء فابطل فعلهم الجوهرى النحل بالضم مصدر قولك نحلته من العطية انحله نحلا بالضم والنحلة بالكسر العطية والنحلى العطية على فعلى ونحلت المراة مهرها عن طيب نفس من غير مطالبة انحلها ويقال من غير ان ياخذ عوضا يقال اعطاها مهرها نحلة بالكسر وقال ابو عمرو ومعنى التسمية ان يقول نحلتها كذا وكذا ويحد الصداق ويبينه وفى الحديث ما نحل والد ولده من نحل افضل من ادب حسن النحل العطية والهبة ابتداء من غير عوض ولا استحقاق وفى حديث ابى هريرة اذا بلغ بنو ابى العاص ثلاثين كان مال الله نحلا اراد يصير الفيء عطاء من غير استحقاق على الايثار والتخصيص المحكم والنحل والنحلة الدعوى ونحله حقه بسبيه منه والنحل والنحلان اسم ذلك الشىء المعطى والنحلة الدعوى وانتحل فلان شعر فلان او قول فلان اذا ادعاه انه قائله وتنحله ادعاه وهو لغيره وفى حديث عروة بن الزبير وعبيد الله بن عتبة بن مسعود دخلا على عمر بن عبد العزيز وهو يومئذ امير المدينة فجرى بينهم الحديث حتى قال عروة فى شىء جرى من ذكر عائشة وابن الزبير سمعت عائشة تقول ما احببت احدا حبى عبد الله بن الزبير لا اعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابوى فقال له عمر انكم لتنتحلون عائشة لابن الزبير انتحال من لا يرى لاحد معه فيها نصيبا فاستعاره لها وقال ابن هرمة

ولم انتحل الاشعار فيها ولم تجر بى المدح الجياد

ونحله القول ينحله نحلا نسبه اليه ونحلته القول انحله نحلا بالفتح اذا اضفت اليه قولا قاله غيره وادعيته عليه وفلان ينتحل مذهب كذا وقبيلة كذا اذا انتسب اليه ويقال نحل الشاعر قصيدة اذا نسبت اليه وهى من قبل غيره وقال الاعشى فى الانتحال

فكيف انا وانتحالى القوافى بعد المشيب كفى ذاك عارا

وقيدنى الشعر فى بيته كما قيد الاسرات الحمارا

اراد انتحالى القوافى فقلب كسرة اللام من القوافى على سقوط اليا فحذفها كما قال الله عز وجل وجفان كالجواب ونحو مثله قال الفرزدق

اذا ما قلت قافية شرودا تنحلها ابن حمراء العجان

وقال ابو العباس احمد بن يحيى فى قولهم انتحل فلان كذا وكذا معناه قد الزمه نفسه وجعله كالملك له وهى الهبة والعطية يعطاها الانسان وفى حديث قتادة بن النعمان بشير بن ابيرق يقول الشعر ويهجو به اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وينحله بعض العرب اى ينسبه اليهم من النحلة وهى النسبة بالباطل ويقال ما نحلتك اى ما دينك الازهرى الليث يقال نحل فلان فلانا اذا سابه فهو ينحله يسابه قال طرفة

فدع ذا وانحل النعمان قولا كنحت الفاس ينجد او يغور

قال الازهرى نحل فلان فلانا اذا سابه باطل وهو تصحيف لنحل فلان فلانا اذا اقطعه باغتيابه ومنه الحديث من نحل الناس نحلوه اى من عاب الناس عابوه ومن سبهم سبوه وهو مثل ما روى عن ابى الدردا

إن قاطعت الناس فارضوا وإن تركتم لم يتركوا قوله إن قارضتهم مأخوذ من قول النبي صلى الله عليه وسلم وضع الله الحرج إلا امرأ اقترض عرض امرئ مسلم فذلك الذي حرج وقد فسر في موضعه

نخل

نخل الشيء ينخله نخلا وتنخله وانتخله صفاه واختاره وكل ما صفي ليعزل لبابه فقد انتخل وتنخل والنخالة ما ينخل منه والنخل تنخيلك الدقيق بالمنخل لتعزل نخالته عن لبابه والنخالة أيضا ما نخل من الدقيق ونخل الدقيق غربلته والنخالة أيضا ما بقي في المنخل مما ينخل حكاه أبو حنيفة قال وكل ما نخل فما يبقى فلم ينتخل نخالة وهذا على السلب والمنخل والمنخل ما ينخل به لا نظير له إلا قولهم منصل ومنصل وهما حرفان جاءا من الأدوات على مفعل بالضم وأما ما لم تبن منفعل ففعل البدل للمصادقة وانتخلت الشيء استقصيت أفضله وتنخلته تخيرته ورجل ناخل الصدر أي ناصح وإذا انتخلت الأدوية لتستصفي أجودها قلت نخلت وانتخلت فالنخل التصفية والانتخال الاختيار لنفسك أفضله وكذلك التنخل وأنشد

تنخلتها مدحا لقوم ولم أكن ... لغيرهم فيما مضى أتنخل

وانتخلت الشيء استقصيت أفضله وتنخلته تخيرته وفي الحديث لا يقبل الله من الدعاء إلا الناخلة أي المنخولة الخالصة فاعلة بمعنى مفعولة كماء دافق وفي رواية لا يقبل الله إلا نخائل القلوب أي النيات الخالصة يقال نخلت له النصيحة إذا أخلصتها والنخل تنخيل الثلج والودق يقول انتخلت تليننا الثلج أو مطرا غير جود والسحاب ينخل البرد والرذاذ وينتخله والنخلة شجرة التمر الجمع نخل ونخيل وثلاث نخلات وأسنعها أبو حنيفة النخل لشجر النارجيل قال كما ييس فيها الغوف أمثال التمر وقال غيره يصف شجرا لكاذي فهو نخلة في كل شيء من حليتها وإنما يزرع في كل ذلك أنه تشبه النخلة قال وأهل الحجاز يؤنثون النخل وفي التنزيل العزيز والنخل ذات الأكمام وأهل نجد يذكرون قال الشاعر في تذكيره

كنخل من الأعراض غير منبق

قال وقد يسمى غير النخل في النبتة النخل ولا يسمى شيء منه نخلا كالدوم والنارجيل والكاذي والموقل والهشنف والخزم وفي حديث ابن عمر مثل المؤمن كمثل النخلة المشهور في الرواية كمثل النخلة بالخاء المعجمة وهي واحدة النخل وروي بالحاء المهملة يريد نحلة العسل وقد تقدم وأبو نخيلة كنيته قال أنشد ابن جني عن أبي علي

اطلب أبا نخلة من يأبوكا
فقد سألنا عنك من يعزوكا
إلى أب فكلهم ينفيكا

وأبو نخيلة شاعر معروف كني بذلك لأنه ولد عند جذع نخلة وقيل لأنه كانت نخيلة يتعهدها وسماه بعض الشعراء النخيلات فقال يهجوه

كان النخيلات حماد اجتذا
حتى وشلا الحيام مستهترا

ونخلة موضع أنشد الأخفش

يا نخل ذات السدر والجراول
تطاولي ما شئت أن تطاولي
إنا سنرميك بكل بازل

جمع بين الكسرة والفتحة ونخيلة موضع بالبادية وبطن نخلة بالحجاز موضع بين مكة والمدينة والطائف ونخلتها معروفة وعين نخل موضع قال

من المتعرضات بعين نخل
كأن بياض لبتها سديس

وذو النخيل موضع قال

تذرا حلة ذا النخيل وقواري
...ذو النخيل بداد

أبو منصور في بلاد العرب واديان يعرفان بالنخلتين أحدهما باليمامة ويأخذ إلى قرى الطائف والآخر يأخذ إلى ذات عرق والمنخل بضم الخاء مشددة اسم شاعر ومن أمثال العرب في الغائب الذي لا يرجى إيابه حتى يؤوب المنخل كما يقال حتى يؤوب القارظ العنزي قال الأصمعي المنخل رجل أرسل في حاجة فلم يرجع فصار مثلا يضربونه لكل ما لا يرجى يقال لا أفعله حتى يؤوب المنخل والمتنخل لقب شاعر من هذيل وكذلك بنو ... من هذيل وبنو نخلان بطن من ذي الكلاع وقول الشاعر

دانية بها تضحيا ... النخل أمنع والكروم

فالنخل ... ضرب من الحلي والكروم القلائد والله أعلم

ندل

الندل نقل الشيء واختطافه الجوهري الندل النقل والاختلاس المحكم ندل الشيء ندلا نقله من موضع إلى آخر وندل التمر من الجلة أخرجه منها وندل الشيء ... جمعا كبيرا وقيل هو العرق باليدين جميعا والرجل مندل بكسر الميم وقال يصف ركبا وبمداح ...

دارين بالجود قال

يمرون بالدهنا خفافا عيابهم
ويخرجن من دارين بجر الحقائب
على حين ألهى الناس جل أمورهم
فندلا زريق المال ندل الثعالب

يقول اندل يا زريق وهي قبيلة ندل الثعالب يريد السرعة والعرب تقول أكسب من ثعلب قال ابن بري وقيل هذا الشعر أنه يصف قوما لصوصا يأتون من دارين فيسرقون ويلون ... ثم يفرغونها ويعودون إلى دارين وقيل يصف تجارا وقوله على حين ألهى الناس جل أمورهم يريد حين اشتغل الناس بالفتن والحروب والهرج وهو الفظيع المتظاهر الشايل وبه فسر بعضهم قوله فندلا زريق المال يقال اندل له المال وانتشله أي اختلسه ابن الأعرابي الندل خدم الدعوة قال الأزهري سموا ندلا لأنهم ينقلون الطعام إلى من حضر الدعوة وندلت الدلو إذا أخرجتها من البئر والندل شبه الوسخ وندلت يده ندلا غمرت والمنديل والمندل نادر والمنديل نادر والمنديل كله الذي يتمسح به قيل هو من الندل الذي هو الوسخ وقيل إنما اشتقاقه من الندل الذي هو التناول وقال اللحياني الندل كأنه الوسخ من غير استعمال في العربية وقد تندلت به وتمندلت قال أبو عبيد وأنكر الكسائي تمندلت وتندلت بالمنديل وتمندلت أي تمسحت به من أثر الوضوء أو الطهور قال المنديل على تقدير مفعيل اسم لما يمسح به قال ويقال أيضا تمندلت والمندل المنديل الحيد عن ابن الأعرابي يجوز أن يكون من الندل الذي هو الوسخ لأنه يندل به الوسخ ويجوز أن يكون من الندل الذي هو التناول والله ثم يتناول اللبس قال ابن سيده وقوله أنشده أبو زيد

منتاويات سقيط الطل يضربنا
عند المندل قرآ ناشج دراس

قال يجوز أن يعني به امرأة فيكون فعولا من الندل الذي هو شبه الوسخ وإنما سماها بذلك لوسخها وقد يجوز أن يكون عنى به رجلا وأن يكون عنى به الضبع وأن يكون عنى كلبه أو أباه أو أن يكون موضعا والمندد الشيخ المضطرب من الكبر ومندل بلد بالهند والمندلي من العود أجوده ينسب إلى مندل هذا البلد المذكور وقيل المندل والمند عود الطيب الذي يتبخر به من عمر إن يحضى ببلدوا انشد العوا للعجير السلولي

إذا ما مشت نادى بما في ثيابها
ذكي الشذى والمندلي المطير

يعني العود قال الحربي المندلي العود الرطب وهو المندلي قال الأزهري هو عندي رباعي لأن الميم أصلية لا أدري أعربي هو أم معرب والمطير الذي سطعت رائحته ونشرت والمندلي عطر ينسب إلى المندل وهي من بلاد الهند قال ابن بري الصواب أن يقول والمندلي عود ينسب إلى مندل لأن مندل اسم علم لموضع بالهند يجلب منه العود وكذلك قال ابن هرمة

كأن الركب إذ طرقتك باتوا بمندل أو بقارعتي قمار

وقمار عود دون عود مندل قال ونظيره قول كثير يصفه نارا

إذا ما خبت من آخر الليل خبوة أعيد إليها المندلي فيثقب

وقد يفتح المندل على العود على إرادة ياء النسب وحذفها ضرورة فيقال تبخرت بالمندل وهو يريد المندلي كما قال رؤبة

بل بلد ملء الفجاج قتمه
لا يشتري كتانه وجهرمه

يريد جهرميه قال ويدلك على صحة ذلك دخول الألف واللام في المندل قال عمر بن أبي ربيعة

لمن نار قبيل الصبح عند البيت ما تخبو
إذا ما أخمدت يلقى عليها المندل الرطب

ويروى إذا ما أخمدت وقال كثير

باطيب من أردان عزة موهنا
وقد أوقدت بالمندل الرطب نارها

قال ابن بري وحكى الزبير أن مدنية قالت لكثير فض الله فاك أنت القائل

باطيب من أردان عزة

البيت فقال نعم فقالت أرأيت لو أن زنجية بخرت أردانها بمندل رطب أما كانت تطيب هلا قلت كما قال سيدكم امرؤ القيس

ألم تر أني كلما جئت طارقا
وجدت بها طيبا وإن لم تطيب

والشيدلان والسيدلان الكابوس عن الفارسي وقيل هو مثل الكابوس وأنشد ثعلب

يبرحه تقلب قليل النيل
يلقى عليه السيدلان بالليل

وقال آخر أيضا

ارجحا من عزيز مكبول ❊ يلقى عليها الشيتلان والقول

والشيتلان كالشيدلان قال ابن جني همزته زائدة فاما الرحيل بن شيدلة ابو علي قال ابن بري ومن هذا الفصل الشيدلة الكابوس قال والهمزة زائدة لقولهم الشيدلة قال ابو ريدة كما به في السواد ويقال نوّد فلان حصيا ناقة لونه اذا استرخيا ويقال جامتود الحصبله قال الراجز

❊ كان حصيبيه اذا ما نودلا ❊
❊ اثفيتان تحملان مرجلا ❊

الاصمعي يقال نودل الرجل اذا مشى مسترخيا وانشد

❊ منودل الحصيين رخو المسرج ❊

ابن بري ويقال رجل نودل قال الشاعر

❊ فارت حليلة نودل يستقع رخو ❊
❊ العظام مثدن عبل الشوى ❊

والنودل ايضا ما بين البطن الانسان والدابة اذا استأ قال ابن بري اذا قال ولم يكن الفقه جنوته زائدة ولست اصلية قال والصحيح ان يذكر في فصل ندل وقد ذكرهنا لك ويقال للنسعا اذا امخض هو يتنودل ويتنودل الاول بالذال والثانية بالدال وقال النودلات الدبابة وابن سنده رجل من سادات العرب قال عمرو بن جوية فيها زعم السيرافي واوامرا القيس فيما حكى الفرا

❊ فالبيت لا اعطي مليكا مقادتي ❊
❊ ولا سوقة حتى يؤوب ابن مندلي ❊

ونودل اسم رجل انشد يعقوب بن الانطاط

❊ فارت حليلة نودل بمحلت ❊
❊ رخص العظام مثدن عبل الشوى ❊

يكون لاصطاعه

نذل

النذل والنذيل من الناس الذي تزدريه في خلقته وعقله وفي المحكم الخسيس المحتقر في جميع احواله والجمع انذال ونذلاء وقد نذل نذالة ونذولة وقال الجوهري النذالة السفالة وقد نذل بالضم فهو نذل ونذيل اي خسيس وقال ابو خراش

❊ هنيئا وكان امسى يقيم وردها ❊
❊ ابيد رجوزا لقطاع نذيل ❊

سنت مغتل واما ماانتل واقبد ويريد به الصائد والاقدرا القصير العنق والقطاع جمع قطع وهو نصل قصير عريض وقال نذيل ونذل الرجل خرير وقرارة الخ قاله ابن بري على الحكم قال وشاهد نذل قول الشاعر

❊ لكل امري شكل يقر بعينه وقره ❊
❊ عين النذل ان يصحب النذلا ❊
❊ ويعرف في جود امرء وجدا له ❊
❊ ويبذل ان تلقى اخا امه نزلا ❊

نرجل

النارجيل جوز الهند واحدته نارجيلة قال ابو حنيفة اخبرني الخبير ان شجرته مثل النخلة سواء الا انها لا تكون غلبا تميل بنفسها حتى يدنيه من الارض لينا قال ويكون في الفتوا الكرام منه لا تنحوت بارجلية

نزل

النزول الحلول وقد نزلهم ونزل عليهم ونزل بهم ينزل نزولا ومنزلا ومنزلا بالكسر شاذ انشد ثعلب

❊ اان ذكرتك الدار منزلها جمل ❊

اراد اان ذكرتك نزول جمل اياها الرفعة في قوله منزلها صحيح وانث النزول حين اضافه الى مؤنث قال ابن بري تقديره اان ذكرتك الدار نزول جمل فيها جمل فاعل بالنزول والنزول مفعول ثان بذكرتك ونزله وانزله ونزّله بمعنى قال سيبويه وكان ابو عمرو يفرق بين نزلت وانزلت ولم يذكر وجه الفرق قال ابو الحسن لا فرق عندي بين نزلت وانزلت الا صيغة التكثير في نزلت في قراءة ابن مسعود وانزل الملائكة تنزيلا انزل كنزل وقوله ابن جني المصادر والصفات فيه عندهم في كثير من هيئات ثلاثتهم كالاسم الواحد جاء تنزيلا منها لانه اراد المصادر والمصادر فيه تنزيلات في وجوه كثيرة منزلة الاسم الواحد فكنى بالتنزيلات عن الوجوه المختلفة الا ترى ان المصدر لا وجد له الا نتشعب الانواع وكثرتها مع ان ابن جني تسمح بهذا تسمح تحضر فخرجا ما علي مذهب العرب فلا وجه له الا ما قلنا والنزل المنزل عن الزجاج وبذلك فسر قوله تعالى وجعلنا جهنم للكافرين نزلا وقالت قوله عز وجل جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نزلا من عند الله قال نزلا مصدر موكد لقوله خالدين فيها لان خلودهم فيها انزالهم فيها وقال الجوهري جنات الفردوس نزلا قال الاخفش هو من نزول الناس بعضهم على بعض يقال ما وجدنا عندكم نزلا والمنزل بفتح الميم والزاي النزول وهو الحلول تقول نزلت نزولا ومنزلا وانشد ايضا

❊ اان ذكرتك الدار منزلها جمل ❊
❊ بكيت فدمع العين منحدر سجل ❊

نصب المنزل لانه مصدر واتزله غيره واستنزله بمعنى ونزله تنزيلا والتنزيل ايضا الترتيب والتنزل النزول في مهلة وفي الحديث ان الله تعالى وتقدس ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا النزول والصعود والحركة والسكون من صفات الاجسام والله عز وجل يتعالى عن ذلك ويتقدس والمراد به نزول الرحمة والالطاف الالهية وقربها من العباد وتخصيصها بالليل وبالثلث الاخر منه لانه وقت التهجد وغفلة الناس عمن يتعرض لنفحات رحمة الله وعند ذلك تكون النية خالصة والرغبة الى الله عز وجل وافرة وذلك مظنة القبول والاجابة وفي حديث الجهاد لا تنزلهم على حكم الله ولكن انزلهم على حكمك اي اذا طلب العدو منك الامان والذمام على حكم الله فلا تعطهم واعطهم على حكمك فانك ربما تخطئ في حكم الله او لا تفي به فتاثم يقال نزلت عن الامر اذا تركته كانك كنت مستعليا عليه مستوليا ومكان نزل يسيل الماء فيه سريعا والنزال في الحرب ان يتنازل الفريقان وفي المحكم ان ينزل الفريقان عن ابلهما الى خيلهما فيتضاربوا وقد تنازلوا ونزال نزال اي انزل وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث بلفظ واحد واحتاج الشماخ اليه فثقله فقال

❊ لقد علمت خيل بموقان ❊
❊ انني انا الفارس الحامي ❊

الجوهري ونزال مثل قطام بمعنى انزل وهو معدول عن المنازلة ولهذا انثه الشاعر بقوله

❊ ولنعم حشو الدرع انت اذا ❊
❊ دعيت نزال ولج في الذعر ❊

قال ابن بري ومثله لزيد الخيل

❊ وقد علمت سلامة ان سيفي ❊
❊ كريه كلما دعيت نزال ❊

وقال جريبة الفقعسي

❊ عرضنا نزال فلم ينزلوا ❊
❊ وكانت نزال عليهم اطم ❊

قال وقول الجوهري نزال معدول عن المنازلة يدل على ان نزال بمعنى المنازلة لا بمعنى النزول الى الارض قال ويقوي ذلك قول الشاعر ايضا

❊ ولقد شهدت الخيل يوم طرادها ❊
❊ بسليم اوظفة القوائم هيكل ❊
❊ فدعوا نزال فكنت اول نازل ❊
❊ وعلام اركبه اذا لم انزل ❊

وصف فرسه بحسن الطراد فقال وعلام اركبه اذا لم انازل الابطال عليه وكذلك قول الاخر

❊ فلم ادر ان يوما عشية الاغارة ❊
❊ اذا انا لم انزل اذا الخيل جالت ❊

فهذا بمعنى المنازلة في الحرب والطراد لا غير قال ويدلك على ان نزال في قوله فدعوا نزال بمعنى المنازلة دون النزول الى الارض قوله

❊ وعلام اركبه اذا لم انزل ❊

اي ولم اركبه اذا لم اقاتل عليه اي في حين دعائي عليه واذا جعلت نزال بمعنى النزول الى الارض صار المعنى وعلام اركبه حين لم انزل الى الارض قال ومعلوم انه حين لم ينزل فهو راكب فكانه قال وعلام اركبه حين انا راكبه قال ومما يقوي ذلك قول زهير

❊ ولنعم حشو الدرع انت ❊
❊ اذا دعيت نزال ولج في الذعر ❊

الا ترى انه لم يمدحه بنزوله الى الارض خاصة بل في كل حال ولا يمدح الملوك بمثل هذا ومع هذا فانه في صفة الفرس من الصفات الجليلة وليس نزوله الى الارض مما يمدح به الفرس وايضا فليس النزول الى الارض هو العلة في الركوب وفي الحديث نازلت ربي في كذا اي راجعته وسالته مرة بعد مرة وهو مفاعلة من النزول عن الامر ومنه النزال في الحرب والنزيل الضيف وقال الشاعر ايضا

❊ نزيل القوم اعظمهم حقوقا ❊
❊ وحق الله حق النزيل ❊

سيبويه ورجل نزيل نازل وانزال القوم ارزاقهم والنزل ما هيء للضيف اذا نزل عليه ويقال ان فلانا لحسن النزل والنزال اي الضيافة وقال ابن السكيت في قوله

❊ فجاءت بيتن للنزالة ارشما ❊

قال اراد لضيافة الناس يقول هو يخف لذلك وقال الزجاج في قوله اذلك خير نزلا ام شجرة الزقوم يقول اذلك خير في باب الانزال التي يتقوتون ويمكن معها الاقامة ام نزل اهل النار قال ومعنى

اذن لم نزلهم اى اذن لم نقرهم وما يصلح مكان ينزلوا عليه الجوهرى والنزل ما يهيا للنزيل
والجمع الانزال وفى الحديث اللهم انى اسالك نزلا لشهدا النزل فى الاصل قرى الضيف وتضم زايه
يريد ما للشهيد عند الله من الاجر والثواب ومنه حديث الدعا للميت واكرم نزله والمنزل الانزال
تقول انزلنى منزلا مباركا ونزل القوم انزلهم المنازل ونزل فلان عيره قدر لها المنازل وقوم نزل
نازلون والمنزل والمنزلة موضع النزول قال ابن سيده وحكى اللحيانى نزلنا بموضع
كذا قال اراه يعنى موضع نزولنا قال ولست منه على ثقة وقوله

درس المنا بمتالع فابان

انما اراد المنازل فحذف وكذلك قول الاخطل

امست مناها بارض ما يبلغها
بصاحب الهم الا الجسرة الاجد

اراد امست منازلها فحذف ويجوز ان يكون اراد هنا قصدها فلا يكون كذلك
فلا حذف الجوهرى والمنزل المنهل والدار والمنزلة مثله قال ذو الرمة

امنزلتى مى سلام عليكما
هل الازمن اللاى مضين رواجع

والمنزلة الرتبة لا تجمع واستنزل فلان اى حط عن مرتبته والمنزل الدرجة قال سيبويه
قالوا هو منى منزلة الشغاف اى هو بتلك المنزلة ولكنه حذف كما قالوا دخلت البيت وذهبت
الشام لانه بمنزلة المكان وان لم يكن مكانا يعنى بمنزلة الشغاف وهذا من الظروف المختصة
التى اجريت مجرى غير المختصة وفى حديث ميراث الجد ان ابا بكر انزله ابا اى جعل الجد فى منزلة
الاب واعطاه نصيبه من الميراث والنزالة ما يخرج الفحل من الماء وخص الجوهرى فقال النزالة
بالضم ما الرجل وقد انزل الرجل ماءه اذا جامع والمراة تستنزل ذلك والنزلة المرة
الواحدة من النزول والنازلة الشديدة تنزل بالقوم وجمعها النوازل المحكم والنازلة الشدة
من شدايد الدهر تنزل بالناس نسال الله العافية التهذيب يقال تنزلت الرحمة المحكم تنزلت
عليهم الرحمة ونزل عليهم العذاب كلاهما على المثل ونزل هو الامر وقوله انشده ثعلب

اعزز على بان تكون عليلا
او ان يكون بك السقام نزيلا

جعله كالنزيل من الناس اى وان يكون بك السقام نازلا ونزل القوم اتوا منى قال ابن احمر

وافيتها لما اتانى انها نزلت
ان المنازل مما يجمع العجبا

اى اتت منى وقال عامر بن الطفيل

انازلة اسماء ام غير نازله
ابينى لنا يا اسم ما انت فاعله

والنزل الريع والفضل وكذلك النزل المحكم النزل والنزل بالتحريك ريع ما يزرع اى زكاؤه وبركته
والجمع انزال وقد نزل نزلا وطعام نزل ذو نزل ونزيل مبارك الاخيرة عن ابن الاعرابى وطعام
قليل النزل والنزل بالتحريك اى قليل الريع وكثير النزل والنزل بالتحريك وارض
الزرع والكلا وثوب نزيل كامل ورجل ذو نزل كثير الفضل والعطا والبركة

ولن تعدموا الحرب ليقا مجربا
وذا نزل عند الرزية باذلا

والنزلة كالزكام يقال به نزلة وقد نزل وقوله عز وجل ولقد راه نزلة اخرى قالوا
مرة اخرى والنزل المكان الصلب السريع السيل وارض نزلة تسيل من ادنى مطر ومكان
نزل سريع السيل ابو حنيفة واد نزل يسيله القليل الهين من الماء والنزل المطر ومكان
نزل صلب شديد وقال ابو عمرو مكان نزل واسع بعيد وانشد

وان هدى منها انتقال النقل
فى متن ضحاك الثنايا بانزل

وقال ابن الاعرابى مكان نزل اذا كان مجالا مريا وقيل النزل من الاودية الضيقة منها
الجوهرى ارض نزلة ومكان نزل بين النزالة اذا كانت تسيل من ادنى مطر لصلابتها وقد نزل بالكسر
وحظ نزل اى مجتمع ووجدت القوم على نزلاتهم اى منازلهم وتركت القوم على نزلاتهم ونزالاتهم اى
على استقامة احوالهم مثل سكناتهم زاد ابن سيده لا يكون الا فى حسن الحال ومنازل بن ريعان
من شعرايهم وكان منازل عق اباه فقال فيه

جزت رحم بينى وبين منازل جزا
كما يستخير الكلب طالبه

فعق منازلا ابنه خليج فقال فيه

تظلمنى مالى خليج وعقنى
على حين كانت كالحنى عظامى

نسل

النسل الخلق والنسل الولد والذرية والجمع انسال وكذلك النسيلة
وقد نسل ينسل نسلا وانسل وتناسلوا انسل بعضهم بعضا وتناسل بنو فلان اذا كثر
اولادهم وتناسلوا اى ولد بعضهم من بعض وانسلت الناقة بولد كثير تنسيل بالضم قال ابن برى
يقال انسل الوالد ولدا نسلا وانسل لغة فيه قال وفى الافعال لابن القطاع ونسلت
الناقة بولد كثير اى اسقطته وفى حديث وفد عبد القيس انما كانت عندنا خصية تعلفها
الابل فنسلناها اى استثمرناها واخذنا نسلها قال وهو على حذف الجار اى نسلنا بها او منها
كنوا بذلك الخبر اى بالجبر قال وانشد كل ما ذكرناها يقال نسل الولد ينسل وينسل
ونسلت الناقة وانسلت نسلا كثيرا والنسولة التى تقتنى للنسل وقال اللحيانى هى
النسل اى العدد من الجد الاكبر ونسل الصوف والشعر والريش ينسل نسولا وانسل
سقط وتقطع وقيل سقط ثم نبت فانسله هو ونسله وفى التهذيب والنسالة الطاير
والنسل البعير ووبره ابو زيد النسل ريش الطاير اذا اسقطه قال وتسلية لنا نسلا وهو اسم
ما سقط منه والنسيل والنسالة بالضم واحدته نسيلة ونسالة ويقال انسلت الناقة
وبرها اذا القته سيلة وقد نسلت بولد كثير ينسل ونسالة الطير ما سقط من ريشها وهو
النسال ويقال نسل الطاير ريشه ينسل وتنسل نسلا ونسل الوبر وريش الطاير
بنفسه يتعدى ولا يتعدى وكذلك انسل الطاير ريشه وانسل ريش الطاير يتعدى
ولا يتعدى وانسلت الابل اذا حان لها ان تنسل وبرها ونسل الثوب عن الرجل سقط والوبر
المسول من الغنم ما تتخذ نسلها ويقال هالبنى فلان نسولة اى ما يطلب نسله من ذوات الاربع
وانسل الصليان اطراف ابيرهام الفاها والنسال سنبل الحلا اذا تبس وطار عن ابى حنيفة
وقول ابى ذويب

اعاشنى بعدك واد مبقل
اكل من حوذانه وانسل

ويروى والنسل فمن رواه وانسل فمعناه سمنت حتى سقط عنى الشعر ومن رواه انسل فمعناه نسل
الحى وعنى والنسيلة الذبالة وهى القتيلة فى بعض اللغات ونسل الماشى ينسل وينسل نسلا
ونسلانا اسرع قال

عسلان الذيب امسى قاربا
برد الليل عليه فنسل

وانشد ابن الاعرابى

عسل امام القوم دايم النسل

النسلان للذيب ثم استعمل فى غير ذلك وانسلت القوم اذا تقدمتهم وانشد ابن برى لعدى
ابن زيد وقيل اصل

انسل الدرعان عرب خذم
وعلا الربرب ازم لم يدن

وفى التنزيل العزيز فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون قال ابو اسحاق يخرجون بسرعة
وقال الليث العسلان مشية الذيب اذا اسرع وقد نسل فى العدو ينسل نسلا ونسلانا اى
اسرع وفى الحديث انهم شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الضعف فقال عليكم بالنسل
قال ابن الاعرابى النسل وهو الاسراع فى المشى وفى حديث آخر انهم شكوا الاعيا فقال
عليكم بالنسلان وقيل فامرهم ان ينسلوا اى يسرعوا فى المشى وفى حديث لقمن اذا سعى القوم
نسل اى اذا عدوا لغارة او مخافة اسرع هو قال والنسلان دون السعى والنسل بالتحريك
اللبن يخرج بنفسه من الاحليل والنسيل العسل اذا ذاب وفارق الشمع المحكم والنسل
والنسيل جميعا العسل عن ابى حنيفة ويقال للبن الذى يسيل من اطباء الشاة النسل بالنون
ذكره ابو منصور فى اثناء كلامه على الشبر وتسيل اخلاف ولم يذكره فى بابه فاثبته فى هذا المكان
ابن الاعرابى يقال فلان ينسل ويحمى الحقيقة

نشل

نشل الشى ينشله نشلا اسرع نزعه ونشل اللحم ينشله وينشله نشلا
وانتشله اخرجه من القدر بيده من غير مغرفة ولحم نشيل منتشل ويقال انتشلت
من القدر نشيلا فاكلته ونشلت اللحم من القدر انشله بالضم وانتشلته اى انتزعته منها
والمنشل والمنشال حديدة فى راسها عقافة ينشل بها اللحم من القدر ومنها

منشال من المناسك وانتشاد
ولو انى اشا نعمت بالا وباكرنى صبوح او نشيل

ونشل اللحم ينشله وينشله نشلا وانتشله اخذ بيده عضوا فتناول ما عليه من اللحم بفيه وهو
النشيل وفى الحديث ذكر له رجل فقيل هو من اطول اهل المدينة صلاة فاتاه فاخذ بعضده
وتنشله تنشلا اى جذبه جذبا كما يفعل من ينتشل اللحم من القدر وفى الحديث انه مر
على قدر فانتشل منها عظما اى اخذه قبل النضج وهو النشيل والنشيل ما طبخ من اللحم
بغير تابل وللفعل كالفعل قال لقيط بن زرارة

ان الشواء والنشيل والرغف
والقينة الحسنا والكاس الانف

الصاربين المقام والجيل كطف

الليث النشيل لحم يطبخ بلا توابل يخرج من المرق وينشل قال ابو عمرو يقال نشلوا ضيفكم وسودوه وزلوه وسلقوه بمعنى واحد ابو حاتم النشيل ما انتشلت بيدك من القدر لحما بغير مغرفة ولا يكون من الشواء نشيل انما هو من القدير فهو من اللبن ساعة يحلب والنشيل اللبن ساعة يحلب وهو صريف ورغوته عليه قال

علقت نشيل الضان اهلا ومرحبا

بحالى ولا يهدى لخالك محالب

وقد نشل ذراعه فهو منشول ونا شله دقيقه وفخذ ناشلة قليلة اللحم نشلت ينشل نشولا وكذلك الساق وقال بعضهم انما المنشولة اللحم وقال ابو تراب سمعت بعض الاعراب يقول فخذ ناشلة بهذا المعنى فقيل المنشول ذهاب لحم الساق والنشيل السيف الخفيف الرقيق قال ابن سيده اراه من ذلك قال لبيد

منشيل من البيض الصوارم بعدما نفض

عن سيلانه كل قائم

قال ابو منصور سمعت الاعراب يقولون للماء الذي يستخرج من الركية قبل حفرة في الاساء نشيل ويقال لنشيل هذه الركية طيب فاذا حفرت في السفال تغيرت بحد ريثه ونشل المراة ينشلها نشلا نكحها ابو تراب عن خليفة نشلته الحية ونشطته بمعنى واحد والمنشلة بالفتح ما تحت حلقة الخاتم من الاصبع عن الزجاجي وفي الصحاح موضع الخاتم من الخنصر ويقال نقه المنشلة اذا توضات وفي حديث ابى بكر رضى الله عنه قال لرجل في وضوءه عليك بالمنشلة يعنى موضع الخاتم من الخنصر سميت بذلك لانه اذا اراد غسله نشل الخاتم اى اقتلعه ثم غسله

نصل التهذيب النصل نصل السهم ونصل السيف والسكين والرمح ونصل البهمى من النبات وكل ما اذا اخرجته نصلا المحكم النصل حديدة السهم والرمح وهو حديدة السيف ما لم يكن لها مقبض حكاه ابن جنى قال فاذا كان لها مقبض فهو سيف وكذلك اضاف الشاعر النصل الى السيف فقال

فو علمت جارية عطبول

ان بنصل السيف خنشليل

ونصل السيف حديده قال ابو حنيفة قال ابو زياد النصل كل حديدة من حدائد السهام والجمع اقصل ونصول ونصال والنصلان النصل والزج قال الاعشى باهله

عسلنا بذلك دهرا ثم فارقنا

كذلك الرمح ذو النصلين ينكسر

وقد سمي الزج وحده نصلا والنصل السهم ونصله جعل فيه النصل وقيل انصله ازال عنه النصل ونصله ركب فيه النصل ونصل السهم فيه ثبت فلم يخرج ونصلته انا ونصل خرج فهو من الاضداد والفصل هو وكلما اخرجته فقد انصلته ابن الاعرابي انصلت الرمح ونصلته جعلت له نصلا وانصلته نزعت نصله وفي حديث ابى سفيان فامرط قذذ السهم وانتصل اى سقط نصله ويقال انصلت السهم فانتصل اى خرج نصله وفي حديث ابى موسى قال كان لمحك سنان فانتصله اى انتزعه ويقال سهم ناصل اذا خرج منه نصله ومنه قولهم ما بلك عن فلان ما فوق ناصل اى ما طرفت بسهم انكسر فوقه وسقط نصله وسهم ناصل ونصل جاء المعنيين متضادين في الجوهري ونصل السهم اذا خرج منه النصل ومنه قولهم رماه بافوق ناصل قال ابن برى ومنه قول الهذلي

فحظ عليها والضلوع كانها من الخوف امثال السهام النواصل

وقال رزين بن لعط

الا هل اتى قصوى الاحابيش اننا

رددنا بني كعب بافوق ناصل

وفي حديث على كرم الله وجهه ومن رمى بكم فقد رمى بافوق ناصل اى بسهم منكسر الفوق لا نصل فيه ويقال ايضا نصل السهم اذا ثبت اصله في الشي فلم يخرج وهو من الاضداد ونصلت السهم تنصيلا نزعت نصله وهو كقولهم قردت البعير وقذيت العين اذا نزعت منها القراد والقذى وكذلك اذا ركبت عليه النصل فهو من الاضداد وكان يقال لرجب منصل الالة ومنصل الال ومنصل الال لانهم كانوا ينزعون فيه اسنة الرماح وفي الحديث كانوا يسمون رجب منصل الاسنة اى مخرج الاسنة من اماكنها كانوا اذا دخل رجب نزعوا اسنة الرماح ونصال السهام ابطالا للقتال فيه وقطعا لاسباب الفتن لحرمته فلما كان سببا لذلك سمى به المحكم منصل الال رجب سمي بذلك لانهم كانوا ينزعون الاسنة فيه اعظاما له ولا يغزون ولا يغير بعضهم على بعض قال الاعشى

تداركه في منصل الال بعدما مضى

غير دادا وقد كاد يذهب

اى تداركه في اخر ساعة من ساعاته الكسائي انصلت السهم بالالف جعلت فيه نصلا فلم يذكر الوجه الاخر ان الانصال بمعنى النزع والاخراج قال وهو صحيح ولذلك قيل لرجب منصل الاسنة وقال ابن الاعرابي النصل القهوبات بلا زجاج والقهوبات السهام الصغار ونصل فيه السهم ثبت فلم يخرج وقيل نصل خرج وقال شمر الاعرف نصل بمعنى ثبت قال ونصل عندي خرج ونصل الغزل ما يخرج من المغزل ويقال للغزل اذا خرج من المغزل نصل ونصل من بين الجبال نصولا خرج وظهر ونصل فلان من الجبل اذا هو كذا وكذا علينا اى خرج ونصل الطريق من موضع كذا خرج ونصل الحافر نصولا اذا خرج من موضعه فسقط كما ينصل الخضاب ونصلت اللحية تنصل نصولا ولحيه ناصل بغيرهما وتنصلت خرجت من الخضاب وقوله

كما انبعث صهباء صرف مدامه

مشاش المروى ثم لا تنتصل

معناه لم يخرج فيصحوا شاربها بروحه لما لزمها ونصل الشعر ينصل زال عنه الخضاب ونصلت اللحية تنصل خرج سهما ما زال نزها وقوله

صنوبره اولعت بانشارها

ناصله الحقوين من ازارها

انما عنى ان حقويها يتصلان من ازارها لسلطها ونزحها وذلك تنفيها في مالا بسها لاسيرها وشرهها ومعول نصل نصول عنه نصابه اى خرج وهو ما وصف بالمصدر قال ذو الرمة

شرج كما من النبال على به

على راحتى المحيين كالمعول النصل

وتنصل فلان من ذنبه اى تبرا والتنصل شبه التبرء من جناية او ذنب وتنصل السير الجنابة خرج وتبرا وفي الحديث من تنصل اليه اخوه فلم يقبل اى انتفى من ذنبه واعتذر اليه وتنصل الشي اخرجه وتنصله بخيره وتنصلوه اخذوا كل شي معه وتنصلت الشي فاستنقذته اذا استخرجته ومنه قول الجعدى

فرم تنقله من خاص عمر

والنصل ما ابرزت البهمى وتدرت به من اكمتها والجمع النصل ونصال والانصولة نور نصل البهمى وقيل هو ما يوبسه الحر من البهمى فيتشنج على الاكلة قال

كانه واضح الاقراب في لقح اسمى بهن وعزته الاناصيل

اى عزت عليه واستنصل الحر السفا جعله ناصيلا انشد ابن الاعرابي

اذا استنصل الهيف السفا برحت

به عراقية الاقباط بجد المرابع

ويروى المرابع عراقيه الاقباط اى تطلب الماء في القيظ فى لعشيره من منسوبة الى العراق الذى هو شاطي الماء وقوله بجد المرابع اى دمع بجد فخذ فيا انه للنسب في الجمع لانها لوازجي وزجي وقيل استنصلت الريح السبيس اذا اقتلعته من اصله وبرنصيل يفي من العلث والنصيل حجر طويل قدر ذراع يدق به ابن سيد النصيل حجر طويل رقيق كهيئة الصفيحة المحددة وجمعه النصل وهو البرطيل ويشبه به راس البعير وخرطومه اذا رجفت في سيره قال رؤبه يصف جملا

عريض ارادا النصيل سلجمه

لبيس بالحيبية جمام بجمه

وقال الاصمعي النصيل ما سفل من عينيه الى خطمه شبه بالحجر الطويل وقال ابو خراش في النصيل فجعله الحجر

ولا امغر الساقين ظل كانه على

محزيلات الاكام نصيل

وفي حديث الخدري فقام النعام العدوي يومئذ وقد اقام على صلبه نصيلا النصيل حجر طويل مدملك قدر شبر وذراع وجمعه نصل وفي حديث حوات فاصاب ساقه نصيل حجر والنصيل الحنك على التشبيه بذلك والنصيل مفصل ما بين العنق والراس من تحت اللحيين اذا اللحيين من باطن من تحت اللحيين والنصيل الخطم ونصيل الراس ونصله اعلاه والنصل الراس بجميع ما فيه والنصل طوله لراس في الابل والخيل ولا يكون ذلك للانسان وقال الاصمعي في قوله

فا صلا تنقصت القووسا

قال الواحد نصيل وهو ما تحت العين الى الخطم فيقول يحسبها قووسا وقال ابن الاعرابى النصيل حيث نصل الحياة والمنصل بضم الميم والصاد السيف اسم له قال ابن سيده لا يعرف في الكلام اسم على مفعل ومفعل الا هذا وقولهم منخل ومنخل والنصيل اسم موضع قال الاخوص

يبكيها الارامل بالمالى

بدارات الصفائح والنصيل

نضل ناضله مناضلة ونضالا ونيضالا بارامى الرمى قال الشاعر

لاعهد لى بنيضال اصبحت كالشن البال

قال سيبويه ثم قالوا في المصدر على لغة الذين قالوا تحمّل تحمّالا وذلك لأنهم يوفرون الحروف ويجيئون
به على مثال قولهم كلمته كلاما وأما ثعلب فقال إنه أشبع الكسرة فأتبعها الياء كما قال الآخر

أدنو فأنظور

أتبع الضمة الواو اختيارا أو هو على قول ثعلب اضطرار والنضلة النضلة سبقته في الرمي
وناضلت فلانا فنضلته إذا غلبته الليث نضل فلان فلانا إذا ناضله في مراماة فغلبه وخرج
القوم يتناضلون إذا استبقوا في رمي الأغراض وفي الحديث أنه مر بقوم ينتضلون أي يرتمون
بالسهام انتضل القوم وتناضلوا أي رموا للسبق وناضلت عنه نضالا دافعت وتنضلت الشيء
أخرجته واجتلت منهم جلوا معناه الاختيار أي أخرجته فانتضل سهمه أخرجه وانتضلت منهم
نضلة اخترت وفلان نضيل وهو الذي يراميه ويسابقه ويقال فلان يناضل عن فلان إذا نافح
عنه ودافع وتكلم عنه بعذره وحاج وفي الحديث بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت أناضل أي أجادل
وأخاصم وأدافع ومنه شعر أبي طالب يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

كذبتم وبيت الله يبزى محمد
ولما نطاعن دونه ونناضل

وانتضل القوم وتناضلوا أي رموا للسبق ومنه قيل انتضلوا بالكلام وبالأشعار وانتضلت
رجلا من القوم وانتضلت سهما من الكنانة أي أخرجته والمناضلة المفاخرة قال الطرماح

ملكا تدين له الملوك ولا يجانبه المناضل

وانتضل القوم إذا تفاخروا قال لبيد

فانتضلنا وابن سلمى قاعد
كعتيق الطير يغضي ويجل

ابن السكيت انتضى السيف من غمده وانتضله بمعنى واحد وتنضلت الشيء إذا استخرجته
وانتضال الإبل رمها بأيديها في السير وتنضل البعير الرجل نضلا هزل وأعيى والنضلة
هو ابن الأعرابي النضل التنبه بدل التعب وقد نضل نضلا ونضلت الدابة تعبت ونضلة
اسم وهو نضلة بن هاشم ونضلة بن خالد الجوهري وكان هاشم بن عبد مناف يكنى أبا نضلة

نطل

النطل ما على طعم العنب من القشر والنطل ما يرفع من نقيع الزبيب بعد السلاف
وإذا نقع الزبيب فأول ما يرفع من عصارته هو السلاف فإذا صب عليه الماء ثانية
فهو النطل وقال ابن مقبل يصف الخمر

مما يفتق في الدنان كأنها بسفاه ناطله دبيج غزال

وقال ثعلب الناطل الجزء واسم القدح الصغير الذي يري الخمار فيه النموذج ابن الأعرابي
والنطل اللبن القليل والناطل الجرعة من الماء واللبن والنبيذ قال أبو ذؤيب

فلو أن ما عند ابن بجرة عندها
من الخمر لم تبلل لهاتي بناطل

قوله من الخمر متصل بعندها التي في الصلة وعندها الثانية خبر أن التقدير فلو أن ما هنا
ابن بجرة من الخمر عندها ففصل بين الصلة والموصول وقيل الناطل الجرعة يقال ما بها طل
ولا ناطل فالناطل ما تقدم والطل اللبن والناطل أيضا الفضلة تبقى في المكيال وفي حديث
ابن المسيب كره أن يجعل نطل النبيذ في النبيذ ليشتد بالنطل هو أن يؤخذ سلاف
النبيذ وما صفا منه فإذا لم يبق منه إلا العكر والدردي صب عليه ماء وخلط بالنبيذ
الطري ليشتد يقال ما في الدن نطلة ناطل أي جرعة ومنه سمي القدح الصغير الذي يعرض فيه
الخمار أنموذجه ناطلا والناطل والنيطل والناطل مكيال الشراب والجمع النياطل قال لبيد

وتكر علينا بالمزاج النياطل

أبو عمرو النياطل مكاييل الخمر واحدها ناطل وبعضهم يقول ناطل بكسر الطاء غير مهموز والأول
مهموز الليث الناطل مكيال يكال به اللبن ونحوه وجمعه النواطل أبو تراب يقال انتطل
فلان من فلان نطلة وامتطل مطلة إذا أصاب منه شيئا يسيرا الجوهري الناطل بالكسر غير
مهموز كوز كان يكال به الخمر والجمع النياطل قال ابن بري قول الجوهري والجمع نياطل سهو وقول
أبي عمرو النياطل في قياسه منعه لأن فاعلا لا يجمع على فياعل قال والصواب أن نياطل
جمع نيطل لغة في الناطل حكاها ابن الأنباري عن أبيه عن الطوسي قال ونطل الخمر عصرها
والنطل خثارة الشراب والنيطل الدلو كائنة ما كانت قال

ما هبتهم نيطل جرفت
عسك عنز من سول الريف

الفراء الدلو كبيرة كانت أو صغيرة تسمى النيطل ويقال نطل فلان نفسه بالماء نطلا إذا صب عليه منه شيئا
بعد شيء يتعالج به والنيطل والنيطل الداهية ورجل نيطل داه وما فيه ناطل أي شيء الأصمعي
يقال جاء فلان بالنيطل والضئبل وهما الداهية قال ابن بري جمع النيطل نياطل وأنشد

قد علم الناس أخا الإضلال
وجاهل الناس فما الجهال
ودعوا ادنا بها فتى الرواة

قال

قال وقال المتلمس في مفرده

وعلمت أني قد رميت بنيطل
إذ قيل صار من آل دوفن قونس

دوفن قبيلة وقونس أمير ونطلت رأس العليل بالنطول وهو أن تجعل الماء المطبوخ بالأدوية
في كوز ثم تصبه على رأسه قليلا قليلا وفي حديث ظبيان وسقوهم بصبير النيطل النيطل الموت
والهلاك والبلية والداهية والصبير السحاب والله أعلم

نعل

النعل والنعلة ما وقيت به القدم من الأرض مؤنثة وفي الحديث أن رجلا
شكا إليه رجلا من الأنصار فقال

يا خير من يمشي بنعل فرد

قال ابن الأثير النعل مؤنثة وهي التي تلبس في المشي تسمى الآن تاسومة ووصفها بالفرد
وهو مذكر لأن تأنيثها غير حقيقي والفرد هي التي لم تخصف ولم تطارق وإنما هي طاق واحد
والعرب تمتدح برقة النعال وتجعلها من لباس الملوك كما قال كثير

له نعل لا تطبي الكلب ريحها
وإن وضعت وسط المجالس شمت

فإنه حرك حرف الحلق لانفتاح ما قبله كما قال بعضهم بعدوا وهو محموم وهذا لا يعد لغة إنما
هو متبع ما قبله ولو سئل رجل عن وزن بعدوا وهو محموم لم يقل إنه بفعَل ولا بفعُل
والجمع نعال وتنعل ينعل نعلا وتنعل وانتعل لبس النعل والتنعيل تنعيلك حافر البرذون
بطبق من حديد تقيه الحجارة وكذلك تنعيل خف البعير بالجلد لئلا يحفى ونعل الدابة ينعلها
نعلا وأنعلها جعل لها نعلا وخفها قال الجوهري والنعل الحذاء مؤنثة وتصغيرها نعيلة
ابن بري وفي المثل من يكن الحذاء أباه يجد نعلاه أي من يكن ذا جدة تكن عليه نعمته وأنعلت القوم
وهبت لهم نعالا لا من النعال وانتعلوا وهم ناعلون قال ذكرت هذا لهم عنه أيضا قال وكذلك كل شيء
من هذا إذا أردت أطعمتهم أو وهبت لهم قلت فعلتهم بغير ألف وإذا أردت أن ذلك كثر عندهم
قلت أفعلوا وأنعل الرجل دابته إنعالا وهو منعل وقال ابن سيده أنعل الدابة والبعير
ونعلهما ويقال أنعلت الخيل بالمرو وفي الحديث أن غسان تنعل خيلها ورجل ناعل ومنعل
ذو نعل وأنشد ابن بري لابن ميادة

تسنظر بالقوم الكرام وينتري
إلى سفر في البلاد وناعل

وإذا قلت متنعل فمعناه لابس نعلا أو امرأة ناعلة وفي المثل أطري فإنك ناعلة أراد بلي على
المسن فإنك غليظة القدمين غير محتاجة إلى التحفي وأحال الأزهري تفسير هذا المثل على
موضعه في حرف الطاء وسنذكره في موضعه وكذا رأيتها صلبا على المتنعل قال

يركب شيئاه وشيئها ناعلا

الوقيح الذي قد صلب بالنقعة فالمطر فيقول قد صلب من توقيع الحجارة حتى كأنه متنعل وفرس
متنعل شديد الحافر ويقال للحمار الوحشي ناعل لصلابة حافره قال الجوهري والنعلة حميدة أي
ودابة نعل خالد ولا يقال نعلة وفرس متنعل يد كذا أو رجل كذا أو اليدين أو الرجلين إذا كان البياض
في مآخر أرساغ رجليه أو يديه ولم يستدر وقيل إذا جاوز البياض الخاتم وهو أقل وضح
القوائم فهو انتعال ما دام في موضع الرسغ مما يلي الحافر الأزهري قال أبو عبيدة من نعت
الفرس الانتعال وهو أن يحيط البياض بما فوق الحافر ما دام في موضع الرسغ يقال فرس منعل
قال وقال أبو حنيفة هو بياض يبس حوافره دون أشاعره قال الجوهري الانتعال أن يكون البياض
في موضع الرسغ مما يلي الحافر لا يعلو الشعر بعده ولا يستدير فإذا جاوز الأشاعر وبعض
الأرساغ فالاستدارة فهو التحجيل وانتعل الرجل الأرض سافر راجلا وقال الأزهري انتعل فلان
الرمضاء إذا سافر فيها حافيا وانتعل المطي ظلاله إذا اعتدل الظل نصف النهار ومنه قول
الراجز أيضا

وانتعل الظل فكان جوربا

ويروى وانتعل الظل قال الأزهري وانتعل الرجل إذا ركب صلاب الأرض وحرارها ومنه
الشاعر

في كل إن قضاه الليل ينتعل

ابن الأعرابي النعل من الأرض والحف والكراع والضلع كل هذه يكون الأسمر الحرم والنعل منها
شبيه بالنعل فيها ارتفاع وصلابة والحف أطول من النعل والكراع أطول من الحف والضلع
أطول من الكراع وهو ممدود بدكانه ضلع قال ابن شميل النعل من الأرض القطعة الصلبة الغليظة
شبه الأكمة يبرق حصاها ولا ينبت شيئا وقيل هي قطعة تسيل من الحرة مؤنثة قال

فدى لامرئ فالنعل بيني وبينه
شفى حنقي نفسي من رؤوس الحوائر

قال الأزهري النعل نعل الجبل والعثم لو نتر في الرحل وأصلها الغلظ والحوائر من عبها القيس الجمع
نعال قال امرؤ القيس يصف قوما منهن جبن

كأنهم حرشف مبثوث بالجو إن برق النعال

وأنشد الفرا

قوم إذا حضرت نعالهم بيننا هنفوت تناهق الحمر

وفي الحديث إذا ابتلت النعال فالصلاة في الرحال قال ابن الأثير النعال جمع نعل وهو ما غلظ من الأرض في صلابة وإنما خصها بالذكر لأن أدنى بلل يُنديها بخلاف الرخوة فإنها تنشف الماء قال الأزهري يقول إذا مطرت الأرض فصلوا في منازلكم ورحالكم ولا عليكم أن لا تشهدوا الصلاة في مساجد الجماعات والمنعل والمنعلة الأرض الغليظة اسم وصفة والنعل ما غطى السيف من الحديد التي في أسفل قرابه ونعل السيف حديدة في أسفل غمده مؤنثة قال ذو الرمة

إلى ملك لا تنصف الساق نعله

أجل لا وإن كانت طوالا محامله

ويروى حمائله وصفه بالطول وهو مدح ونعل السيف ما يكون في أسفل جفنه من حديدة أو فضة وفي الحديث كان نعل سيفه حديدا والكرب وبعضهم يسميه السن والنعل العقب الذي يلبسه ظهر السية من القوس وقيل هي الجلدة التي على ظهر السية وقيل هي جلدة تكون على ظهرها كما هي النعل الرجل الذليل يوطأ كما توطأ الأرض وأنشد الفلاح

ولم أكن ذا رجة ونعلا

وبنو نعيلة بطن قال الأزهري إذا قطعت الودية من أمها بكربها قيل ودية منعلة قال ابن بري هذا قول أبي عبيد وأنكره الطوسي وقال صوابه بكربه يريد يقطع بكربه من الأم أي مع كربة منها وذلك أن الودية يكون في أصل النخلة مع أمها فإذا قلعت مع كربة من أمها قيل ودية منعلة أبو زيد يقال رماه بالمنعلات أي بالدواهي وتركته يبيهم المنعلات قال ابن بري يقال لزوجة الرجل هي نعله ونعلته وأنشد الراجز

شر قرين الكبير نعلته

تولغ كلبا سؤره أو تكفته

والعرب تكني عن المرأة بالنعل

نعثل

النعثل الشيخ الأحمق ويقال فيه نعثلة أي حمق والنعثل الذكر من الضباع ونعاثل جمع والنعثلة أن يمشي الرجل مفاجا ويقلب قدميه كأنه يفرق بهما وهو من مشي المتجبر ونعثل رجل كان طويل اللحية من أهل مصر قيل إنه كان يشبه عثمان رضي الله عنه هذا قول أبي عبيد وشاتمو عثمان رضي الله عنه يسمونه نعثلا وفي حديث عثمان أنه كان يخطب ذات يوم فقام رجل فنال منه فوذأه ابن سلام فاتذأ فقال له رجل لا يمنعك مكان ابن سلام أن تسب نعثلا فإنه من شيعته وكان أعداء عثمان يسمونه نعثلا تشبيها بالرجل المصري المذكور آنفا وفي حديث عائشة اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا تعني عثمان وكان هذا منها لما غاضبته وذهبت إلى مكة وكان عثمان إذا نيل منه وعيب شبه بهذا الرجل المصري لطول لحيته ولم يكونوا يجدون فيه عيبا غير هذا قال وأصل النعثلة مثل النعثلة وهي مشية الشيخ ابن الأعرابي نعثل الفرس في جريه إذا كان يقعد على رجليه من شدة العدو وهو عيب وقال أبو النجم هذا الشعر

كل مكب الجري أو متعثله

والفرس متغلل يقدم قوائمه فإذا رفعها فكأنما ينزعها من وحل يخفق برأسه ولا يبلغه رجلاه

نعدل

الأصمعي مرولان منعدلا ومتودلا إذا مشى مسترخيا

نعطل

العنشطل والنعطل كلاهما القد والبطل وقد ذكر في ترجمة عنشطل

نغل

النغل بالتحريك فساد الأديم في دباغه إذا ترفت ونغلته ويقال لا تجوز دبغه على نغله نغل الأديم بالكسر نغلا فهو نغل فسد في الدباغ وأنغله هو قال قيس بن خويلد

بني كاهلة بيغلن أديمها

ودع عنك أقصى لبيس منها أديمها

والاسم النغلة ونغل الجرح نغلا فسد وبرد الجرح وفيه شيء من نغل أي فساد وفي الحديث ربما نظر الرجل نظرة فنغل قلبه كما ينغل الأديم في الدباغ فيتفتت ونغل الأديم إذا عفن وبهري في الدباغ فيفسد ويهلك وجوزة نغلة متغيرة ورجل نغل ونغل فاسد النسب وقيل إن العامة تقول نغل الهذيب يقال نغل المولود ينغل نغولة فهو نغل والنغل ولد الزنية والأنثى نغلة والمصدر واسم المصدر منه النغلة والنغل الإفساد بين القوم والنميمة قال الأعشى يذكر نبات الأرض

يوما تراها كشبه أردية العصب ويوما أديمها نغلا

واستشهد الأزهري بهذا البيت على قوله نغل وجه الأرض إذا تهشم من الجدوبة وفيه نغلة أي نميمة والنغل حسد شناسعه ثم النميمة ونغل قلبه أي ضغن يقال نغلت نياتهم أي فسدت والله أعلم

نغبل

النغبول والعنبول طائر قال ابن دريد ليس بثبت

نفل

النفل بالتحريك الغنيمة والهبة قال لبيد

إن تقوى ربنا خير نفل

وبإذن الله ريثي والعجل

والجمع أنفال ونفال قالت جنوب أخت عمرو ذي الكلب

وقد علمت فهم عند اللقاء

بأنهم لك كانوا نفالا

نفله نفلا وأنفله إياه ونفله بالتخفيف ونفلت فلانا تنفيلا أعطيته نفلا وغنما وقاله شمر أنفلته فلانا ونفلته أي أعطيته نافلة من المعروف ونفلته سوغته له ما غنم وأنشد الشاعر

لما رأيت سنة حمادا

أخرت فاسي أقطع الفتادا

رجاءه أنفال نفل أو ازدادا

قال الشعبي العقيلية فقيل لها ما الأنفال فقالت الأنفال أخذ العاص يقطع الفتاد لأنه يجوز من السنة فيكون له فضل على من يقطع الفتاد لإبله ونفل الإمام الجند جعل لهم ما غنموا والنافلة الغنيمة قال أبو ذؤيب

فإن تك أنثى من معد كريمة علينا

فقد أعطيت نافلة الفضل

وفي التنزيل العزيز يسألونك عن الأنفال يعني الغنائم واحدها نفل وإنما سألوا عنها لأنها كانت حراما على من كان قبلهم فأحلها الله لهم وقيل أيضا إنه صلى الله عليه وسلم نفل في السرايا فكرهوا ذلك في تأويله كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون كذلك تنفل من رأيت وإن كرهوا وكان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل لكل من أتى بأسير شيئا فقال بعض الصحابة يبقى آخر الناس بغير شيء أبو منصور وجماع معنى النفل والنافلة ما كان زيادة على الأصل سميت الغنائم أنفالا لأن المسلمين فضلوا بها على سائر الأمم الذين لم تحل لهم الغنائم وصلوات التطوع نافلة لأنها زيادة أجر لهم على ما كتب لهم من ثواب ما فرض عليهم وفي الحديث ونفل النبي صلى الله عليه وسلم في السرايا في البدأة الربع وفي القفلة الثلث تفضيلا لهم على غيرهم من أهل العسكر بما عانوا من أمر العدو وقاسوه من الدروب والتعب وباشروه من القتال والخوف وكل عطية تبرع بها معطيها من صدقة أو عمل خير فهي نافلة ابن الأعرابي النفل الغنائم والنفل الهبة والنفل التطوع ابن السكيت تنفل فلان على أصحابه إذا أخذ أكثر مما أخذوا عند الغنيمة وقال أبو سعيد نفلت فلانا على فلان أي فضلته والنفل بالتحريك الغنيمة والنفل بالسكون وقد يحرك الزيادة وفي الحديث أنه بعث بعثا قبل نجد فبلغت سهمانهم اثني عشر بعيرا ونفلهم بعيرا بعيرا أي زادهم على سهامهم ويكون من خمس الخمس وفي حديث ابن عباس لا نفل في غنيمة حتى يقسم جفة كلها أي لا ينفل منها الأمير أحدا من المقاتلة بعد إحرازها حتى يقسم كلها ثم ينفله إن شاء من الخمس فأما قبل القسمة فلا وقد تكرر ذكر النفل والأنفال في الحديث وبه سميت النوافل في العبادات لأنها زائدة على الفرائض وفي الحديث لا يزال العبد يتقرب إلي بالنوافل وفي حديث قيام رمضان لو نفلتنا بقية ليلتنا هذه أي زدتنا من صلاة النافلة وفي حديث آخر أن المغانم كانت محرمة على الأمم فنفلها الله تعالى هذه الأمة أي زادها والنافلة العطية عن يد والنفل والنافلة ما يفعله الإنسان مما لا يجب عليه وفي التنزيل العزيز ومن الليل فتهجد به نافلة لك النفل والنافلة عطية التطوع من حيث لا يجب ومنه نافلة الصلاة والتنفل التطوع قال الفراء ليست لأحد نافلة إلا للنبي صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فعمله نافلة وقال الزجاج هذه نافلة زيادة للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة ليست لأحد لأن الله تعالى أمره أن يزداد في عبادته على ما أمر به الخلق أجمعين لأنه فضله عليهم ثم وعده أن يبعثه مقاما محمودا وصح أنه الشفاعة ورجل كثير النوافل أي كثير العطايا والفواضل قال لبيد

فينا نافلة الأصل الأفضل

قال شمر يريد نفضل ما ينفل من شيء وينفل عنه يتفضل ويفضل على غيره والنافلة ولد الولد وهو من ذلك لأن الأصل كان الولد فصار ولد الولد زيادة على الأصل قال الله عز وجل في قصة إبراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام ووهبنا له إسحق ويعقوب نافلة كأنه قال ووهبنا لإبراهيم إسحاق فكان كالفرض له ثم قال ويعقوب نافلة فالنافلة ليعقوب خاصة لأنه ولد الولد أي وهبنا له زيادة على الفرض له وذلك أن إسحاق وهب له بدعائه وزيد يعقوب تفضلا

والنوافل العطايا والنوفل السيد المعطاء يشبه بالبحر قال ابن سيده وقوله هنا على ان النوفل البحر لا نص لهم على ذلك اعني انهم لم يصرحوا بذلك بان يقولوا النوفل البحر ابو عمرو وهي اليم والقلمس والنوفل والمهر قال وقال ابو دواد ما وخضاره والخضم والعليم والخسيف التهذيب والنوفل البحر التهذيب ويقال للرجل الكثير النوافل وهي العطايا نوفل قال الكميت يمدح رجلا

عطاؤك المصوع رباب الصدع
لا منك الزفر النوفل

يعني المذكور صاحبي اي فرعي قال شمر الزفر القوي على الحمالات والنوفل الكثير النوافل والنوافل تنفلون والنوفل العطية بالتحريك النوفل الرجل الكثير العطاء وانشد لاعشى باهلة

اخو رغائب يعطيها ويسألها
يأبى الظلامة منه النوفل الزفر

قال ابن الاعرابي في قوله

منه النوفل الزفر

النوفل من ينفي عنه الظلم من قومه اي يدفعه والنوفلة المحاملة وفي التهذيب المحاملة لـ ابو منصور اعرف النوفلة بهذا المعنى وانتفل من الشيء انتفى وتبرأ منه ابو عبيد انتفلت من الشيء وانتفيت منه بمعنى واحد لانه ابدل الفاء قال الاعشى

لئن منيت بنا عن جد معركة
لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل

وفي حديث ابن عمر ان فلانا انتفل من ولده اي تبرأ منه قال الليث يقال فلان ينتفل من كذا اي انكرت ان اكون فعلته وانشد للمتلمس

أمنتفلا من نصر بهثة دائبا
وتنتحل من ابناء زيد فيسرما

قال ابو عمرو تنفلني تنفيني والنافلة النائلة ويقال انتفل فلان اذا عتق وإذا تنفل صلى النوافل ويقال نفلت عن فلان ما قيل فيه تنفيلا اذا نضحت عنه ودفعته وفي حديث القسامة قال لاولياء المقتول أترضون بنفل خمسين من اليهود ما قتلوه يقال نفلته فنفل اي حلفته فحلف ونفل وانتفل اذا حلف واصل النفل النفي يقال نفلت الرجل عن نسبه وانتفل عن نفسك ان كنت صادقا اي انف ما قيل فيك وسميت اليمين في القسامة نفلا لان القصاص ينفى بها ومنه حديث علي كرم الله وجهه لوددت ان بني امية رضوا ونفلناهم خمسين رجلا من بني هاشم يحلفون ما قتلنا عثمان ولا نعلم له قاتلا يريد نفلنا لهم وان نبينا تنفلهم اي اطلبه عن تحلف والنفل ضرب من دق النبات وهو من احرار البقول تنبت متسطحة ولها حسك يرعاه القطا وهي مثل الفث لها نورة صفراء طيبة الريح واحدته نفلة قال وبالنفل سمي الرجل نفيلا الجوهري النفل نبت وفي قول الشاعر يصف القطا

ثم استمر بها الحادي وجنبها
بطن التي نبتها الحوذان والنفل

والعرب تقول في ليالي الشهر ثلاث غرر وذلك اول ما يهل الهلال سمين غررا لان بياضها قليل كغرة الفرس وهي اقل ما فيه من بياض وجهه ويقال للثلاث الليالي بعد الغرر ثلاث نفل لان الغرر كانت الاصل وصارت زيادة النفل زيادة على الاصل والليالي النفل هي الليلة الرابعة والخامسة والسادسة من الشهر والنوفلية ضرب من الامتشاط حكاه ابن جني عن الفارسي وانشد لجران العود

ألا لا يغرن امرأ نوفلية
على الرأس بعدي او ترائب وضح
ولا فاحم يسقى الدهان كأنه
أساود يزهاها لعينيك أبطح

وكذلك رواه بعضهم بلفظ التذكير وهما غير عند من قولهم حفظ القاضي امرأة كانت فيه المسطرين حقيقي التهذيب والنوفلية شيء يتخذه نساء الاعراب من صوف يكون في غلظ اقل من الساعد ثم يحشى ويعطف فتضعه المرأة على رأسها ثم تختمر عليه وانشد قول جران العود وفي حديث ابي الدرداء اياكم والخيل المنفلة التي ان لقيت فرت وان غنمت غلت قال ابن الاثير كأنه من النفل الغنيمة اي الذين قصدهم من الغزو الغنيمة والمال دون غيرهما او من النفل وهم المطوعة المتبرعون بالغزو الذين لا اسم لهم في الديوان فلا يقاتلون قتال من له سهم قال هكذا جاء في كتاب ابي موسى من حديث ابي الدرداء والذي جاء في مسند احمد من رواية ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والخيل المنفلة التي ان تلق تفر وان تغنم تغل فاسد
ونفيل ونوفل ونفيلة اسماء

نقل

النقل تحويل الشيء من موضع الى موضع نقله ينقله نقلا فانتقل والتنقل التحول ونقله تنقيلا اذا اكثر نقله وفي حديث ام زرع لا سمين فينتقل اي ينقله الناس الى بيوتهم

فيأكلونه والنقلة الاسم من انتقال القوم من موضع الى موضع ومعنى النقل التي تنقل المتعدي الى غير المتعدي كقولك قام واقمته وكذلك التشديد النقل هو التضعيف الذي ينقل غير المتعدي الى المتعدي كقولك غرم وغرمته وفرح وفرحته والنقال لا تنقال والنقلة المنيمة تنقلها وانا نافلة من نوافل الدهر التي تنقل قوما من حال الى حال والنواقل من الخراج ما ينقل من قرية الى اخرى والنواقل قبائل ينتقلون من قوم الى قوم والناقلة من الناس خلاف القطان وانما قيل فقيلة ينتقل الى اخرى التهذيب نواقل العرب من انتقل من قبيلة الى قبيلة اخرى فانتمى اليها والنقل سرعة نقل القوائم وفرس منقل اي ذو نقل ونقال وذو نقلة وفرس منقل ونقال ومناقل سريع نقل القوائم ناقل و تنقيل والتنقيل مثل النقال قال كعب

يهن من يعدو وناقل وتنقيل

والتنقل ضرب من السير وهو المداومة وتغلبه وقيل النقال التنقل وشيا سريعا قال الشاعر

لو طالبونا وجدونا ننتقل
مثل انتقال النمر على الجبال

وقد ناقل مناقلة ونقالا وقيل النقال الرديان وهو بين العدو والخبب والفرس يناقل في جريه اذا اتقى في عدوه الحجارة ومناقلة الفرس ان يضع يده ورجله على غير حجر لحسن نقله في الحجارة قال جرير

من كل مشترف وان بعد المدى
ضرم الرقاق مناقل الاجرال

وارض جرلة ذات اجرال وهي الغلظ والحجارة والمنقلة بكسر القاف من الشجاج التي تنقل العظم اي تكسره حتى يخرج منها فراش العظام وهي قشور تكون على العظم دون اللحم ابن الاعرابي شجة منقلة بينة التنقيل وهي التي يخرج منها كسر العظام وورد ذكرها في الحديث قال وهي التي تخرج منها صغار العظام وتنتقل عن اماكنها وقيل التي تنقل العظم اي تكسره وفي كتاب عبد الوهاب بن حبيبة المنقلة التي يوضع من احد جانبيها ولا يوضحه من الجانب الآخر وسميت منقلة لانها تنقل جانبها الذي اوضحت عظمه بالمرود والتنقيل ان ينقل بالمرود فيسمع صوت العظم لانه خفي فاذا سمع صوت العظم كان اكثر لنذرها وكانت مثل نصف الموضحة قال الازهري وكلام الفقهاء هو ما ذكرناه من انها التي تنقل فراش العظام وهو حكاه ابو عبيد عن الاصمعي وهو الصواب قال ابن بري المشهور الاكثر عند اهل اللغة المنقلة بفتح القاف والنقلة المرحلة من مراحل السفر والمناقل المراحل والنقل الطريق في الجبل والنقل طريق مختصر والنقل الطريق المختصر والنقل الحجارة كالاثافي والافهار وقيل هي الحجارة الصغار وقيل هو ما يبقى من الحجر اذا اقتلع وقيل هو ما يبقى من الحجارة اذا قلع جبل ونحوه وقيل هو ما يبقى من الحجارة الحصن او البيت اذا انهدم وقيل هو الحجارة مع الشجر وفي الحديث كان على قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم النقل بفتحتين صغار الحجارة اشباه الاثافي فعل بمعنى مفعول اي منقول وتناقلت ارضنا في نقله كثر نقلها قال

مشي الجعل بالحرث النقل

ويروى بالحرث بالجيم وارض منقلة ذات نقل ومكان نقل بكسر القاف على النسب اي حزن وارض نقلة فيها حجارة والحجارة التي تنقلها قوائم الدابة من موضع الى موضع نقيل قال جرير

يا قلن بالنقيل وهي خوص
تقرير البين شعث الحروم

وقيل ينقلن تنقيلا اي فعالهن والنقلة والنقلة والنقل والنقل والنقيل النعل الخلق وايضا الخف والجمع النقال ونقال قال

فصحبته ارعا كالنقال

يعني تبانا مهدلا من تعيزه شبهه في تهدله بالنعل الخلق التي يحركها فرحها لا يسمعها والنقلة كالنقل والنقائل رقاع النعل والخف واحدتها نقيلة والنقيلة ايضا الرقعة التي ينقل بها خف البعير من اسفله اذا حفي ويرقع والجمع نقائل ونقيل وقد نقلة اذا نقل الخف والنعل ونقله اصلحه ونعل منقلة قال الاصمعي فان كانت النعل خلقا قيل نقل وجمعه انقال وقالوا يقال نقل ونقل وقال ابو الهيثم نعل نقل وفي حديث ابن مسعود ما من مصلى لامرأة افضل من اشد مكان في بيتها ظلمة الا امرأة قد يئست من البعولة فهي في منقليها قال الاموي المنقل الخف وانشد الكميت قال

وكان الاباطح مثل الاريب وسبح بالحجفوه المنقل

اي يصيب صاحب الخف ما يصيب الحافي من الرمضاء قال ابو عبيد ولولا ان الرواية في الحديث والشعر اتفقتا على فتح الميم لكان وجه الكلام في المنقل الا كسر الميم وقال ابن بري المنقل في شعر الكميت الثنية قال وكل طريق منقل وانشد

فلا وابي لا اسعلنا المنقلا
فتاتين منها ناقة وجملا
عيرانة وما طلبا اشنلا

قال ويقال للخفين المنقلان وقال الثعالبي المنقلان ابن الاعرابي يقال للخف المنقل والنقل بكسر الميم قال ابن بري في كتاب الهروي يخطئ اي سهل المروية نص حديث ابن مسعود من اشد مكان بالخفض هو الصحيح

المفرا نقل منقلة مطرقة فالمنقلة المرفوعة والمطرقة التي أطبق عليها أخرى وقال الضبي عجبي اك
ارفع نقليك أي نعليك الجوهري يقال جاء في نقليين له ونقل الثوب نقلا رقعه والنقلة الى الانتقال
فلا يحظ كرها والنقيل الغريب في القوم ان رافقهم او جاورهم والانثى نقيلة ونقيل قال وزعموا
انه المخنسة

ترككني وسط بني علة كانني بعدك فيهم نقيل

ويقال رجل نقيل اذا كان في قوم ليس منهم ويقال للرجل انه ابن نقيلة ليست من القوم اي غريبة والنقيل
السيل الذي يجيء من ارض مطرت الى ارض لم تمطر حكاه ابو حنيفة والنقيلة في البعير ان يحب حقه فيحرق
الوادي صوت سبيله يقال سمعت نقيل الوادي وهو صوت السيل والنقيل الآتي وهو السيل
والنقيل الطريق وكل طريق نقيل قال ابن بري والنشد ابو عمرو

لما رأيت بسحر الحاجنا الزمتها نكم النقيل اللاحب

النقيل الطريق ونكمه وسطه والحاج الدابة وقومها فلي اهلها لا تبرح والنقل مراجعة الكلام في
صخب قال لبيد

ولقد يعلم صحبي كلهم بعدان السيف صبري ونقل

ابو عبيد النقل المناقلة في المنطق وقد قلت فلانا الحديث اذا حدثته وحدثك ورجل نقل كاض
المنطق والجواب وانشد لبيد هذا البيت

صبري وحد نقل ونقل

وبناقل القوم الكلام بينهم تنازعوه فاما ما انشد ابن الاعرابي من قول الشاعر

كانت اذا اغضبت على نطقت
واذا طلبت كلامها لم تنقل

قال ابن سيده فقد تكون من النقل الذي هو حضور المنطق والجواب قال وعيرنا لم يسمع نقل
الرجل اذا حارب واما النقل عند فالمعنى على الفعل الا ان يحمل فاعل غيرنا فقد يجوز ان
يكون العرب قالت ذلك الا انه لم يبلغنا حتى قال وقد يكون نقل ينفعل من القول كقولك لم
ينقد من لا انقياد عنها فالم نسمعهم قالوا انقاد الرجل على شكل انقاد قال وعسى ان يكون
ذلك مقولا ايضا الا انه لم يصلنا الينا قال وقال الاسن الى انه من النقد الذي هو الجواب لان
ابن الاعرابي لما فسره قال معناه لم يجاوبني والنقل ما تعبث به الشارب على شرابه وروى
الازهري عن المنذري عن ابن العباس انه قال النقل الذي ينتقل به على الشراب لا يقال
الا بفتح النون الجوهري والنقل بالضم ما ينتقل به على الشراب وفي بعض النسخ النقل بالضم
وحكى ابن بري عن ابن خالويه قال النقل بفتح النون الا ثقلا لحلوا المعصود العامة
تضمه وقال ابن دريد النقل بفتح النون والقاف الذي يتنقل به على الشراب والنقل
الجادلة وارض ذات نقل اي ذات حجارة قال ومنه قول القتال الكلابي

بكربه بعرى في النقال

وقال الاعشى

حذون عليها حبل السروف
اما انقالا واما اعتبارا

قال بعضهم النقال هنا قتال الا قداح يقال شهدت نقال بني فلان اي مجلس شرابهم
ومناقلت فلانا اي نازعته الشراب والنقال نصال عريضة قصيرة من نصال السهام واحدها
نقلة نانيه والنقل بالتحريك من ريشات السهام ما كان على سهم اخر الجوهري النقل بالتحريك
الريش ينفذ من سهم فيجعل على سهم اخر يقال لا نريش سهمي بنقل بفتح القاف قال الكميت يصف
صائدا وسهامه

واقرح كالظبات انصلها
لا نقل ريشها ولا لغب

الجوهري والا نقل اضرب من التمر بالشام والنقال ايضا ان تشرب الابل نهلا وعللا ينفسها من
غير احد يقال فرس منتقل وقد تنقلها انا قال عدي بن زيد يصف فرسا

فنقلنا صنعه حتى شتا ناعم
البال لجوجا في السنن

صنعه حسن القيام عليه والسنن استنانه ونشاطه

نقثل

النقثلة مشية يثير التراب وقد نقثل الجوهري النقثلة مشية الشيخ
يثير التراب اذا مشى وقال صخر بن عمير

فارت اهلي القعولى والنقثله
وثاره انبث نبث الفشله

نكل

نكل عنه ينكل وينكل نكولا ونكل نكص يقال نكل عن العدو وعن اليمين ينكل بالضم اي
جبن ونكله عن الشيء صرفه عنه ويقال نكل الرجل عن الامر ينكل نكولا اذا جبن عنه ولغة اخرى
نكل بالكسر ينكل والاولى اجود الليث النكال اسم لما جعلته نكالا لغيره اذا رآه خاف ان يعمل عملا

الجوهري نكل به تنكيلا اذا جعله نكالا وعبرة لغيره ويقال نكلت بفلان اذا عاقبته في جرم اجرمه
عقوبة تنكل غيره عن ارتكاب مثله وانكلت الرجل عن حاجته انكالا اذا دفعته عنها وقوله تعالى
فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها قال الزجاج اي جعلنا هذه الفعلة عبرة تنكل ان يفعل
مثلها فاعل فيناله مثل الذي نال اليهود المعتدين في السبت وفي حديث وصال الصوم لو تأخر
لزدتكم كالتنكيل لهم اي عقوبة لهم الحكم ونكل بفلان اذا صنع به صنيعا يحذر غيره منه اذا رآه
وقيل نكله نحاه عما قبله والنكال والنكلة والمنكل ما نكلت به غيرك كائنا ما كان الجوهري المنكال
الذي ينكل بالانسان ونكل الرجل نبل النكال عن ابن الاعرابي وانشد

فارهقوا الله وحلوا بيننا
تبلغ المار وينكل من نكل

وانه لنكل شر اي ينكل به اعداؤه حكاه يعقوب في المنطق وفي بعض النسخ ينكل به اعداؤه
المهذب وفلان نكل شر اي قوي عليه ويكون نكل شر اي ينكل في الشر ورجل نكل ونكل
اذا نكل به اعداؤه اي دفعوا او ذلوا ورماه الله بنكله اي بما ينكله به والنكل بالكسر القيد
الشديد من اي شيء كان والجمع انكال وفي التنزيل العزيز ان لدينا انكالا وجحيما قيل هي قيود
من نار وفي الحديث يؤتى بقوم في النكول بمعنى القيود الواحد نكل والجمع ايضا
لانها ينكل بها اي يمنع والنكل الحبال الضعيف والنكل ضرب من اللجم وقيل هو اللجام البريد قيل
له نكل لانه ينكل به الملجم اي يدفع كما سميت حكمة الدابة حكمة لانها تمنع الدابة من الصعوبة
سم المنكل الذي يغالب قرنه والنكل اللجام والنكل القيد والنكل حديد اللجام والنكل عناج
الدلو وانشد ابن بري

منشمر يعقد نكل واكراب

ورجل نكل قوي مجرب شجاع وكذلك الفرس وفي الحديث ان الله يحب النكل على النكل
بالتحريك قيل له وما النكل على النكل قال الرجل القوي المجرب المبدئ المعيد اي الذي ابدأ
في غزوه واعاد على مثله من الخيل وفي الصحاح النكل على النكل يعني الرجل القوي المجرب على الفرس المجرب
وانشد ابن بري للراجز

ضربا يلقي نكل لم ينكل

قال ابن الاثير النكل بالتحريك من التنكيل وهو المنع والتنحية عما يريد ومنه النكول في اليمين وهو
الامتناع منها وترك الاقدام عليها ومنه الحديث مضر صخرة الله التي لا تنكل اي لا تدفع عما سلطت
عليه لثبوتها في الارض يقال انكلت الرجل عن حاجته اذا دفعته عنها ومنه حديث ماعز لانكلنه
عنهن اي لامنعنه وفي حديث علي غير نكل في قدم ولا واهنا في عزم اي بغير جبن ولا احجام في الاقدام
وقد يكون القدم بمعنى التقدم اي يقال رجل نكل ونكل كانه ينكل به اعداؤه ومعناه قريب
من التفسير الذي في الحديث قال ويقال ايضا رجل بدل وبدل ومثل ومثل وشبه وشبه قال
ولم يسمع في فعل وفعل بمعنى واحد على هيئة الاربعة الاحرف والمنكل اسم الصخر هذا ابن بري

وارعى على افقائهم بمنكل
بصخرة او عرض جيش جحفل

وانكلت الحجر عن مكانه اذا زحزحته

نثل

المهذيب في النبات المضاعف ابن الاعرابي النثل الشيخ الضعيف

نمل

النمل معروف واحدته نملة ونملة وقد قرئ به فعلله الفارسي بان اصله
نملة ثم وقع ب... التخفيف وغلب وقوله عز وجل قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا
مساكنكم جاء لفظها لفظ ما يعقل في النمل وهي لا تعقل لانها لما قالت ادخلوا كانت قولا لا يكون الا للحي
الناطق فاجريت مجراه والجمع نمال قال الاخطل

دبيب نمال في نقا يتهيل

وارض نملة كثيرة النمل وطعام ممنول اصابه النمل وذكر الازهري في ترجمة نحل في حديث ابن
عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النحل والنملة والصرد والهدهد وروى عن
ابرهيم الحربي قال انما نهى عن قتلهن لانهن لا يؤذين الناس وهي اقل الطيور والدواب ضررا على الناس
ليس مثل ما يتأذى الناس به من الطيور الغراب وغيره قيل له فالنملة اذا عضت تقتل قال
النملة لا تعض انما تعض الذر قيل له اذا عضت الذرة تقتل قال اذا آذتك فاقتلها قال
والنملة هي التي لها قوائم تكون في البراري والخرابات التي تسميها الناس بهامي الذر روى
الصغار قال والنمل ثلاثة اصناف النمل والفازر والعقيفان وروي عن قتادة في قوله علمنا
منطق الطير قال النملة من الطير وقال ابو حنيفة يقال لما سليمن يقال لها حرمى جرمى
فقال قالت نملة في النمل وبيضه بيض السيف بالدر والنمل وقال ابن شميل النملة الذي له
ذباب يقال نمل دو ذباب والنملة الطعام القوائم يقال دخل الى بيته والعطة اي وفاة والنملة والنملة
والنملة قال والنمل كل ذلك النميمة ورجل نمل ونامل ونمل ومنمل ونمال كله نمام وكذلك الاثال
قال ابن بري شاهد النملة للنميمة قول ابي الورد الجعدي

الا لعن الله الذي ان زجرته فقد قدرت دابة وهو ابيه

وجمعها نُمُل فهو نَمِل وقد نَمِل يَنْمَل نَمَلا وأنمل قال الكميت

ولا أرعيت ذا الكلم المحفظات الا قريب ولا انمله

وفيه نَمَله أى كذب وامرأة نَمِلة ونمالة تنتقل فى مكان وفرس نَمِل كذلك وهو أيضا أمر نعت العَلَط وفرس نمل القوائم لا يستقر وفرس نمل بالعض أى كثير الحركة ورجل نمول الاصابع اذا كان غليظ اطرافها فى نقر ورجل نمل أى حاذق وغلام نمل أى عبث وأنمله الشعر نمل نملا اذا صعد فيها الفرائى فى الشعر نمل نمولا اذا صعد فيها والنمل الرجل الذى لا ينطلق لشئ الا عمله ورجل نمل الاصابع اذا كان كثير العبث بها أو كان خفيف الاصابع فى العمل ابن سيده ورجل نمل خفيف الاصابع لا يرى شيئا الا عمله يقال رجل نمل الاصابع أى خفيفها فى العمل وتنمل القوم تحركوا ودخل بعضهم فى بعض وتنملت به حررت والنملة البقية من الماء تبقى فى الحوض حكاه كراع فى باب النون والانملة بالفتح المفصل الاعلى الذى فيه الظفر من الاصبع والجمع أنامل وأنملات وهى رؤوس الاصابع وهو أحد ما كسر وسلم بالتاء قال ابن سيده وانما قلت هذا لانهم قد يستغنون بالتكسير عن جمع السلامة وبجمع السلامة عن التكسير وربما جمع الشئ بالوجهين جميعا كبوانات وبون ودونات هذا كله قول سيبويه والنملة شوك فى الحافر من الشعر الطرف السنبك وفى الصحاح الى المفصل قال ابن برى المشعر ما احاط بالحافر من الشعر وسقط الفرس منقطع اصلاعه والنملة شئ فى الجسد كالقرح وجمعها نمل وقيل النمل والنملة قروح فى الجنب وغيره ودواؤه ان يرقى بريق ابن المجوسى من اخته يقولون المجوس ذلك قال الشاعر

ولا عيب فينا غير نسل لمعشر كرام وانا لا نخط على النمل

أى لسنا مجوسا ننكح الاخوات قال ابو العباس وأنشد ابن الاعرابى هذا البيت

وانا لا نخط على النمل

وفسره فالكرام ولا بأن يموت النمل فى الجدب لتحفر على ما جمع لنا طعام وقيل النملة بثر يخرج بالجسد لا تلتئم الجوهرى النملة بثور صغار مع ورم يسير ثم تتقرح فتسعى وتتسع ولها طبا المرام وتقول المجوس ان ولد الرجل اذا كان من اخته ثم خط على النملة شفى صاحبها وفى الحديث لا رقية الا فى ثلاث النملة والحمة والنفس النملة قروح تخرج فى الجنب وقال ابو عبيد فى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه قال للشفاء علمى حفصة رقية النملة قال ابن الاثير هى كانت تستعمل النساء يعلم كل من سمعه انه كلام لا يضر ولا ينفع ورقية النملة التى كانت تعرف بينهن ان يقال العروس تحتفل وتختضب وتكتحل وكل شئ تفتعل غير ان لا تعصى الرجل قال وروى عوض يفتعل وعوض تختضب تقتال قال اراد النبى صلى الله عليه وسلم بهذا المقال تأنيب حفصة لانه القى اليها سرا فافشته وكتاب منمل مكتوب هذه عن ابن سيده وكتاب منمل متقارب الخط قال ابو العيال المنمل

والمرء ثابتة بمصبحه مثل تلوح بها كتاب منمل

ومنمل كنمل وتنمل موضع والنامله ما فيه المنيد وهو بيامل فى قبيلة نامله وقول الشاعر

فانى ولا كفران لله انه لمنفسى لقد طالبتها غير منمل

قال ابو نصر أى غير مزجور وقيل غير مرهق ولا معجل عما أريد

نهل النهل اول الشرب تقول اهلت الابل وهو اول سقيها وقد نهلت نهلا اذا شربت فى اول الورد نهلت الابل نهلا فابل نواهل ونهال ونهل ونهول ونهله ونهل نهالا والمنهل المورد وهو عين ماء ترده الابل فى المراعى وتسمى المنازل التى فى المفاوز على طرق السفار مناهل لان فيها ماء على الظاهر ونهل عطاش فعلى نسق القطاس والقطاس ناهل خالف كعب

تبكى الحوض علاها ونهلى

ودون ذيادها عطن منيم

اى يئيام صاحبها اذا حصلت الجدب فى مكان امين والان ونهلا فاخرا من ذلك باضافة علاها ونهلى الى ضمير الذود وذلك موضع ذيادها تحذف الصفة قال ابن سيده وانما قلنا هذا لان الرى الذى هو العرض لا يمنع منه العطش اذ العطش جوهر فالجواهر لا تخلو دون الاعراض قيغنهم وكذلك غيرها من الماشية والناس والنهل الرى والعطش ضد والنعل كالفعل والمنهل المشرب ثم كثر ذلك حتى سميت منازل السفار على المياه مناهل وفى حديث الرجال انه يرد كل منهل وقال ثعلب المنهل الموضع الذى فيه المشرب والمنهل الشرب قال وهذا الاخير يجوز ان يكون مصدر نهل وقد كان ينبغى ان لا يذكره لانه مطرد والمناهل المختلفة الى المنهل وكذلك النازلة والنهشة الشاعر فى

وانى لمن اضحى بها ناهله

الا وأنشر لنا اخر هذا هلنا

قال ابو مالك المنازل والمناهل واحد وهى المنازل على الماء فالنهل القوم نهلت ابلهم ورجل منهال كثير الانتهال قال خالد بن جنبة الغنوى وغيره المنهل كل ما يطؤه الطريق مثلا كرحيل والحفير قال وما بين المناهل مراحل والمنهل من المياه كل ما يطؤه الطريق وما كان على غير الطريق لا يدعى منهلا ولكن يضاف الى موضعه او الى من هو مختص به فيقال منهل بنى فلان اى مشربهم وموضع نهلهم وفى قصيدة كعب بن زهير

كانه منهل بالراح معلول

اى مسقى بالراح يقال انهلته فهو منهل بضم الميم وفى حديث معاوية النهل الشروع هو جمع ناهل وشارع اى الابل العطاش الشارعة فى الماء ويقال منه اما نهلت اليوم فيقول ما بنى فلان ونهل بنى فلان وهو الماء نهلت اى شربت فرويت وأنشد

ما ان بها ناهل وأيب

قال الناهل الذى روى فاعتى لا الآيب الذى يثوب عودا بعد شربها لانها لا ينقع ريا الجوهرى المنهل المورد وهو عين ماء ترده الابل فى المراعى وتسمى المنازل التى فى المفاوز على طريق السفار مناهل لان فيها ماء الجوهرى وغيره الناهل فى كلام العرب العطشان والناهل الذى قد شرب حتى روى والانثى ناهلة وانما هى للعطشان والناهل الريان وهو من الاضداد قال النابغة

الطاعن الطعنة يوم الوغى

ينهل منها الاسل الناهل

جعل الرماح كانها تعطش الى الدم فاذا شرعت فيه رويت وقال ابو عبيد هو هنا الشارب وان شئت العطشان اى يروى منه العطشان وقال ابو الوليد ينهل يشرب منه الاسل الشارب قال الازهرى وقول جرير يدل على ان العطاش يسمى نهالا

فاطوها السفاح ظماء حتى

حتى وردت حبا الكلاب نهالا

قال وقال عمرو بن طارق فى مثله

فاذقته طعم النوم حتى رأيته

اعاديهم ورد الحماس النواهل

قال ابو الهيثم ناهل ونهل مثل خادم وخدم وغائب وغيب وحارس وحرس وقاعد وقعد وفى حديث لقيط الا فيتطلعون على حوض الرسول لا يظما والله ناهله يقول من روى منه لم يعطش بعد ذلك ابدا وجمع الناهل نهل مثل طالب وطلب وجمع النهل نهال مثل جبل وجبال قال الشاعر الراجز

انك لن تناقل النهالا

بمثل ان تدارك السجالا

قال ابن برى وشاهد النهال بمعنى العطاش قول ابن مقبل

يذودا لا واديها السوم

ذيادا لمحرا لمحاض النهالا

وقال آخر ايضا

منه تروى الاسل النواهلا

والنهل الشرب الاول وقد نهل بالكسر وانهلته انا لان الابل تسقى فى اول الورد فترد الى العطن ثم تسقى الثانية وهى العلل فترد الى المرعى قال ابن برى شاهد على نهل قول الشاعر

وقد نهلت منا الرماح وعلت

وقال آخر فى انهلت

اهلا وتحن منهلونه

قال الاصمعى اذا اوردت الماء فالسقية الاولى النهل والثانية العلل واستعمل بعض الاعراب النهل فى الدعاء فقال

ثم اشتكى من بعد ذا وصلا

على النبى نهلا وعلا

والنهل ما اكل من الطعام والنهل الرجل الغضب والمنهال رضعوا المنهال اسم رجل ومنهال اسم رجل قال الشاعر

لقد كفن المنهال تحت ردائه

فتى غير مبطان العشية اروعا

ونهيل اسم والمنهال القبر والمنهال الغاية فى السخاء والمنهال الكثيب الهائل الذى لا يثبت اسمه ..... انهيالا والله سبحانه وتعالى اعلم

نهبل النهبل الرجل طلع وهى مشية الضبع العرجاء ونهبل كذلك والنهبل السيخ ونهبل اسن وشيخ نهبل وعجوز نهبلة قال ابو زبيد

فاوى اليتيم وما وى كل نهبلة

ناوى الى نهبل كالنسر عقوق

والنهبلة الناقة الضخمة

نهشل النهشل المسن المضطرب من الكبر وقيل هو الذى اسن وفيه بقية

والأنثى نهشلة، وقد نهشل. الأزهري عن الأصمعي: نهشل مشتق من النهشلة وهي الكبر والاضطراب، وقد نهشل الرجل إذا كبر. ونهشل من أسماء الذئب. ونهشل اسم رجل، وهي أيضاً قبيلة معروفة؛ قال الأخطل:

خلا أن حيّا من قريش تفضّلوا ... على الناس أو أن الأكارم نهشلا

نونها أصلية لأنه بإزاء سين سلهب، ونهشل اسم رجل؛ قال سيبويه: هو يفعل لأنه فعلل، فإذا كان في الكلام مثل جعفر لم يكن الحكم بزيادة النون. وكان لقيط بن زرارة التميمي يكنى أبا نهشل. والنهشل: الذئب. والنهشل: الصقر. الأزهري: نهشل إذا عض إنساناً كخليشاً، ونهشل إذا أكل أكل الجائع.

نهضل: النهضل: المسن من الرجال؛ مثل به سيبويه، وفسره السيرافي. والأنثى بالهاء، والله أعلم.

نول: النول: ما نلت من معروف إنسان، وكذلك النوال، وأنا له معروف، ونوّله: أعطاه معروفه؛ قال الشاعر:

إن تنوّله فقد تمنعه ... وتريه النجم يجري بالظهر

والنال والمنالة والمنال: المصدر، نلت أنال. ويقال: نلت له بشيء أي جدت، وما نلته شيئاً أي ما أعطيته. ويقال: نالني بالخير ينولني نوالاً ونولاً ونيلاً، وأنا أنيل إنالة. ويقال في الأمر من نلت: نل، للواحد، وللاثنين: نالا، وفي الجميع: نالوا، ونلته معروفاً ونوّلته. الجوهري: النوال العطاء، والنائل مثله. ابن سيده: النال والنوال المعروف، ونلته ونلت له ونلت به، أنوله به نولاً؛ قال الحبير السلولي:

فعضّ يديه إصبعاً ثم إصبعاً ... وقال لعل الله سوف ينيل

أي ينول بخير. وأنلته به، وأنلته إياه، ونوّلته، ونوّلت عليه، بقليل كله: أعطيته. الكسائي: لقد نوّلك فلان بشيء يسير أي أعطاك شيئاً يسيراً، وتطوّل مثلها. قال أبو محجن: التنويل لا يكون إلا في الخير، والتطول قد يكون في الخير والشر جميعاً. الجوهري: يقال نلت له بالعطية أنول نولاً، ونلته العطية، ونوّلته: أعطيته نوالاً؛ قال وضاح اليمن:

إذا قلت يوماً نوّليني تبسّمت ... وقالت معاذ الله من فعل ما حرم

فما نوّلت حتى تضرّعت عندها ... وأنبأتها ما رخّص الله في اللمم

يعني التقبيل. قال ابن بري: وشاهد نلت له بالعطية قول الشاعر:

تنول بمعروف الحديث وإن ترد ... سوى ذاك تذعر منك وهي ذعور

وقال الغنوي:

ومن لا ينلك حتى تبعد خلاله ... محل شهوات النفس غير قليل

وفي حديث موسى والخضر عليهما السلام: حملوهما في السفينة بغير نول؛ أي بغير أجر ولا جعل، وهو مصدر ناله ينوله إذا أعطاه. وإنه لنيول بالخير، وهو فيعل، ولكنه لا حرف فيه. ورجل نال: يوصف بالجود، وهذه الأصل نائل. قال ابن سيده: يجوز أن يكون فعلاً، وأن يكون فاعلاً ذهبت عينه. وقيل: كثير النائل. ونال ينال نائلاً ونيلاً صار نالاً، وما أنوله، أي ما أكثر نائله، وما أصبت منه نولاً ولا نيلاً، وشيء منول ومنيل، عن سيبويه. ابن السكيت: رجل نال كثير النوال، ورجلان نالان، وقوم أنوال، وقول لبيد:

وقفت بهن حتى قال صحبي ... جزعت وليس ذلك بالنوال

أي بالصواب. ونالت المرأة بالحديث والحاجة نوالاً: سمحت أو همّت؛ قال الشاعر:

تنول بمعروف الحديث وإن ترد ... سوى ذاك تذعر منك وهي ذعور

وقيل: النول القبلة. وتناولت فلاناً شيئاً: منحته. وناولته إذا أعطيته، وتناولت من يده شيئاً إذا أخذته، وناولته الشيء فتناوله. ابن سيده: تناول الأمر: أخذه. قال سيبويه: أما قولهم نولك أن تفعل كذا، أي ينبغي لك فعل كذا. وفي الصحاح: أي حقك أن تفعل كذا، وأصله من التناول، كأنه يقول: تناولك كذا وكذا؛ قال العجاج:

فهاجت ومثلي نولها أن يربعا ... حمامة ناجت حماماً سجّعا

أي حقه أن يكف. وقيل: الرجز لرؤبة. قال: ولا نولك أن تفعل، فكأنه يقول: أقصر، ولكنه صار فيه معنى ينبغي لك. وقالوا في موضع لا نولك أن تفعل: جعلوه بدلاً من ينبغي معاقباً له. قال أبو الحسن: ولذلك وقع

المعرف هنا غير مكروه. وقالوا: إنما نولك أن تفعل كذا؛ قال: النول من النوال، يقول: مما كان فعلك هذا خطأ لك لتعرف. ويقال: ألم يأن لك، وألم ينل لك، وأنال لك، وأجوده: ألم يأن لك، وهي اللغة التي نزل بها القرآن العزيز، يعني قوله: ألم يأن للذين آمنوا. ويقال: أما نال لك أن تفعل كذا، ونال لك، وأنال لك، وأنى لك، والأربعة بمعنى واحد. وفي الحديث: ما نول امرئ مسلم أن يقول غير الصواب، أو أن يقول ما لا يعلم، أي ما ينبغي له، وما حظه أن يقول، ومنه قولهم: ما نولك أن تفعل كذا. الأزهري في قوله تعالى: لن ينال الله، يكون من نلت ونيلاً، كما يقال من ذوات الواو، وصيّروا الواو ياء لأن أصله نيول، فأدغموا الواو في الياء فقالوا: نيّل، ثم خففوا فقالوا: نيل، ومثله ميّت وميت، وهيّن في ليّن. والنيل يكون من عد ونيلاً، هو من نلت أنال، ومن نلت أنول. والنول: الوادي السائل، حكيّة عن كراع. والنول: خشبة الحائك التي تلف عليها الثوب، والجمع أنوال. والمنول والمنوال كالنول. الليث: المنوال الحائك الذي ينسج الوشائع ونحوها بنفسه؛ ذهب إلى أن ينسج بالنول، وهو منسج ينسج به. وأداة المنصوب لا يسمى ليفا منوالاً؛ وأنشد:

كمتيا كأنها هراوة منوال

وقال: أراد بالمنوال المنساج. قال: إذا استوت أخلاق القوم قيل: هم على منوال واحد، وكذلك إذا رموا على منوال واحد أي على رشق واحد، وكذلك إذا استووا في النضال. ويقال: لا أدري على أي منوال هو، أي على أي وجه هو. والنالة: ما حول الحرم. قال ابن سيده: وإنما قضينا على ألفها أنها واو لأن انقلاب الألف عن الواو عيناً أكثر من انقلابها عن الياء. وقال ابن جني: النهاية لا نهاية من السيل، أي من كان فيها لم تنله السيول ولا يعجبني. وأنال: اسم موضع؛ قال ساعدة بن جؤية:

ببيلان بالعهد المجيد لقد نوى ... لدى حبلة في دينها ونضيرها

ونوال: منزل إنسان.

نيل: نلته الشيء نيلاً ونالاً ونالة، وأنلته إياه، وأنلت له، ونلت له. ابن الأعرابي: نلته معروفاً؛ وأنشد لجرير:

إني شكرتك ولبيتني حسن ... وخير من نلت معروفاً ذوو الشكر

ويقال: أنلته نيلاً ونلته، وتنوّلت لك: دنوت لنيلك. وقال أبو النجم يذكر نساء:

لا يتنوّلن من النوال ... لمن تعرّضن من الرجال ... إن لم يكن من نائل حلال

أي لا يعطين الرجال إلا حلالاً بتزويج، ويجوز أن يقال: تنوّلن، تفعّلن، أي أحدثن على مسنا التفسير، لا يأخذن إلا مهراً حلالاً. ويقال: ليس لك هذا إلا تنويلاً. قال أبو سعيد: التنويل ههنا الصواب. وفي حديث أبي جحيفة: فخرج بلال بفضل وضوء النبي صلى الله عليه وسلم، فبين ناضح ونائل، أي مصيب منه وآخذ. وفي حديث ابن عباس في رجل له أربع نسوة فطلق إحداهن ولم يدر أيتهن طلق، قال: ينال لكل منهن من الطلاق ما ينال لكل منهن من الميراث، أي إن الميراث يكون بينهن لا يسقط منهن واحدة حتى تعرف بعينها، وكذلك إذا طلقها، وهو حي، فإنه يعتزلهن جميعاً إذا كان الطلاق ثلاثاً، يقول: كما يورثهن جميعاً أمرنا بعزلهن جميعاً. وقوله عز وجل: ولا ينالون من عدو نيلاً، أراد بالنيل ما نالته ومنا أصابه منه نيلاً ولا نيله ولا نول. يطلب معناه يصيبون، لم يدركوه. والنيل: ما نلت منه. وقوله تعالى: لن ينال الله لحومها ولا دماؤها؛ أراد لن يصل إليه لحومها ولا دماؤها، وإنما يصل إليه التقوى، وذكرها معناه لن يناله شيء من لحومها ولا دمائها، ونظيره قوله عز وجل: يحل لك النساء من بعد، أي شيء من النساء، وهو مذكور في موضعه. وفي التنزيل العزيز: ولا ينالون من عدو نيلاً. قال الأزهري: روي المنذري عن بعضهم أنه قال: النيل من ذوات الواو. وقد ذكرناه في نول. وفلان ينال من عرض فلان إذا سبّه، وهو ينال من ماله ونيالاً من عرضه إذا دنا منه، أو شيء كل ذلك، من نلت أنال، أي أصبت. ويقال: نالني من فلان معروف ينالني، أي فضل، ووصل إلي منه معروف. ومنه قوله تعالى: لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم؛ أي لن يصل إليه ما تقربتم به ولكن ينال التقوى دون اللحوم والدماء. وفي الحديث: أن رجلاً كان ينال من الصحابة، يعني الوقيعة فيهم. يقال منه: نال ينال نيلاً إذا أصاب، فهو نائل. وفي حديث أبي بكر: قدمنا الرحيل إلى الحار، ودنا أي في حديث الحسن: ما ناله لهم أن يفقهوا العلم، يقرب ولم يرث. الجوهري: نال خيراً ينال نيلاً. قال: وأصله نيل ينيل مثل تعب تعبا، والأمر منه نل بفتح النون، وإذا أخبرت عن نفسك كسرته، وناله إذا رفعها، لأنها ثنت أما ابن الأعرابي: الدار، ونال لها، ونفاعها واحد؛ قال ابن مقبل:

يشغى بأحمال ما ساع أهملا ركدا ... مثلاً لظبيا الذي في ناله الحرم

قال الأصمعي: ناله الحرم سما حيتاه ونواحيها. والنيل: نهر مصر، حماها الله. ومنا بها وفي الصحاح: فيض مصر. والنيل: نهر بالكوفة. وحكى الأزهري قال: رأيت في سواد الكوفة قرية يقال لها النيل يخرقها

خليج كبير يتخلج من الفرات الكبير قال وقد قرأت بخط العزيزية وقال لبيد

ما جاوزا النيل يوما اهلا المللا

وجعل امية بن ابي الصلت النيل السحاب نيلا فقال

اناخ بانجاد وجاشت بحار له

ومد له نيل السماء المنزل

ونيال موضع قال السليك بن السلكة

الم تر ان اهله بالركب وقال

وهن عجال عن نيال وهن لغب

ونايلة امراة ونايلة صنم كانت لقريش والله اعلم

فصل الهاء

هبل الهبل الثكل والهبلة الثكلة والهبل الثكل هبلته امه ثكلته الجوهري الهبل بالتحريك مصدر قولك هبلته امه والاهبال الاثكال والمهبول من النساء الثكول قال ابو الهيثم تقول اذا كان يجاوز اخمصه ره تقول الا ثكلته احوف هبلته امه هبلا وثكلته الثكلى عملا وركبت الخبز كنا والهبل الذي يقال له هبلتك امك والمراة هابل وهبول ومن الدعاء هبلته ولا يقال هبلت عن ابن الاعرابي قال تقول العرب للغنيا من هبلت بالفتح لانه انما يدعو بالضربات تشبه امه اي تثكله وفي حديث عمر رضي الله عنه حين فضل الوادعي سهمان الخيل على المقاريف فاعجبه فقال هبلت الوادعي امه لقد اذكرت به هبلته امه هبلا بالتحريك ثكلته قال هذا هو الاصل ثم يستعمل في معنى المدح والاعجاب يعني ما اعلمه وما اصوب رايه كقوله عليه السلام ويل امه مسعر حرب وقول الشاعر

هوت امه ما يبعث الصبح غاديا

وماذا يرد الليل حين يؤوب

وقول انت اذكرت به وكذكرت ذكرا من الرجال شهما وفي حديث الحزام ملك لهبل اي لثكل وفي حديث الشعبي فقيل لامك الهبل وفي حديث ام حارثة بن سراقة ويحك اوهبلت هو بفتح الهاء وكسر الباء وقد استعاره ههنا لفقد الميز والعقل مما اصابها من الثكل بولدها كانه قال افقدت عقلك بفقدانك حتى جعلت الجنان جنة واحدة وفي حديث علي هبلتهم الهبول اي ثكلتهم الثكول وهي بفتح الهاء من النساء التي لا يبقى لها ولد والمهبل الرحم وقيل هو اقصى الرحم وقيل هو مسلك الذكر من الرحم وقيل هو طريق في جوفه وقيل هو طريق الولد وهو ما بين الطبيبة والرحم وقال الكميت

اذا اطرق الاقرب المعضلات نسا وصافت به المهبل

وقيل **هبل** هو موضع الولد من الرحم قال الهذلي

لا تقه الموت وقيانه خط له ذلك في المهبل

وقيل **هبل** هو موضع الولد من الارض وفي الحديث الخبيث السري حطا لابن ادم وهو في المهبل هو بكسر الميم موضع الولد من الرحم وقيل **هبل** اقصاه وقيل هو المهوى بين الوركين حيث يجتمع الولد شبه بمهبل الجبل وهو المهوى الذاهب في الارض قال بعضهم المهبل ما بين الخلقين احدهما فم الرحم والاخر موضع العذرة والمهبل الاست والمهبل المهوى من راس الجبل الى الشعب وفي حديث الدجال فتطرحهم بالمهبل هو المهوى الذاهب في الارض وقال اوس في مهبل الجبل

فابصر ما بين الطود دونه يرى

بين راسي كل منقطع مهبلا

قال ابو زياد المهبل حيث ينطف فيه ابو عمير مازونه وانشد بيت المتنخل قال الازهري في انشاء كلام من يقل اهتبل الرجل اذا كذب واهتبل اذا اغتنم واهتبل اذا ثكل وسمع كلمة فاهتبلها اي اغتنمها والاهتبال الاغتنام والاحتيال والاختصاص ويقال اهتبلت غفلته قال الكميت

وعاد لو كما يرمينا العيتحه

بخير المكارم والمكنون يهتبل

وفي الحديث من اهتبل جوعه موعه كانت له كتبت وكتبت له بحقتها واغتنمها من المبالاة الحشيشة وفي حديث اني في ليلة القدر فاهتبلت غفلته واغتنمت احتلت له حتى وجدتها كالرجل يطالب الفرصة في الشي قال الكميت

وقالت لي النفس اشعب الصدع واهتبل

لاحدى الهنات المضلعات اهتبالها

اي اسعد لها واحتل ورجل مهتبل وهبال وهبل لاهله ومهتبل واهتبل تكسب والهتبل الصيد بغاه

وتكسبه بهتبل الصيد اي يغتنمه ويحتبزه والمبال الكاسب المحتال قال دو الرمة

او مطعم الصيد هبال لبغيته

الفى اباه بذاك الكسب يكتسب

وماله هابل ولا ابل المتابل هنا الكاسب وقيل المحتال والابل الذي يحسن القيام على الابل والرعية لها والذي هو الابل بالنصر لبيطانق المتابل قال ابن سيده هذا قول بعضهم قال والصحيح انه فاعل من قولهم ابل الابل ما لها وما لها حاذق بمصلحتها والدبب هبال اي محتال والمبالة اسم ناقة لاسامة بن حارجه وقال

فلا احسبانك مشتغفا اوسا او بيسير من المبالة

والهبل الضخم المسن من الرجال والنعامة لا يد والهبل مثال المتعب الثقيل المسن الكبير من الناس والابل وانشد ابن بري لسحيم عبد بني الحسحاس

تصبل كرح المعال هجنع

له عنق مثل السطاع قويم

وانشد ابن الاعرابي

انا ابو نعامه الشيخ الهبل

انا الذي ولدت في اخرى الابل

يعني انه لم يولد على تنعيم اي انه اخشن سد يد غليظ لا يولد يشمي والهبل الرجل العظيم وقيل الطويل والانثى بالهاء والمهبل الكثير اللحم المورم الوجه وقد هبله اللحم اذا كثر عليه وركب بعضه بعضا واهبله قال ابو كبير

ممن حملن به وهن عواقد

النطاق فشب غير مهبل

ويقال هو الملحم وقالت عائشة في حديث الافك والنساء يومئذ لم يهبلهن اللحم معناه لم يكثر عليهن اللحم والشحم والمهابلة الكثيرة اللحم والشحم ويقال المهيج المريض مهبل كان به ورما من سمنه يقال اصبح فلان مهبلا وهو المهيج الذي كانه تورم من انتفاخه وهبلت المراة عملت واهتبل تقبلك اي استخر نيبا انك عن ابن الاعرابي والمهتبل الكذاب حكاه ابن الاعرابي وانشد

يا قاتل الله هذا كيف يهتبل

والمهبل الخفيف عن خالد رود ونسب تابط شرا

ولست براعي صرمة كان عبدها طويل

العصى ميساء الصقب مهبل

والاهتبال حمل السير موضوع عن الهجري وانشد

الا ان نصر العيش يدني من الهوى

ويجمع بين الناجبين اهتبالها

والمبالة شجر يتخذ منه السهام واحدته هبالة قال اسامة الهذلي

فلا احسبنك مستغفا

او شامي او بيسير من المبالة

وابن المهبولة وام هبولة جميعا سلك وبنو هبل بطن من كلب يقال لهم المبلات وهبل اسم صنم كان في الكعبة لقريش وفي حديث ابي سفيان قال يوم احد اعل هبل هو الصنم الذي كانوا يعبدونه وهبل اسم رجل معد ولعن هابل معرفة وبنو هبل بطن من العرب من كلب يقال لهم المبلات وبنو هبيل بطن والمبيل والابيل الراهب

هبركل التهذيب في الخماسي ابو تراب غلام هبركل ثو محو وانشدت ام بهلول

يا رب بيضاء بوعث الارمل

قد سعقت بناشي هبركل

هتل الهتال مثل الهتان وسحاب هتل وهتن هطل وقيل منتا به المطرقال العجاج يشعر قال

عزز له هو معطي الاسهال

ضرب السواري متنه بالتهتال

اي عزز متن هذا الكثيب ومعنى عززه صلبه هتلت السماء وهتنت تهتل هتلا وهتولا وتهتالا وهتلانا هطلت وقيل هو فوق المطل وهي الهتلان والهتان وقيل الهتلات المطر الضعيف الدائم والهتل من النبت والمبس سنت والهتيل موضع

هثل المهثل الكلام الخفي والهثلة كالهتمة لهثلمة وقد هثل قال الكميت

ولا اشهد الهجر والقائليه اذا هم تهينمه هثلوا

وهثل الرجل اذا تكلم بكلام سرا انه عن غيرهما وهي الهثلمة وجمعها هثاملة انشد ابن الاعرابي في

تشبع الجن به زيزيزما
هتاملا من زرها ونفيثا

وقال ابن احمر

فتسر فصد سيرى باب سمر انني
صبور على تلك الزج والمساحل

والهمثل النمام والله اعلم

همثل

الهمثلة الفساد والاختلاط

هجل

الهجل المطمئن من الارض نحو الغايط الازهرى الهجل الغايط يكون منفرجاً بين الجبال مطمئنا موطيه صلب والجمع اهجال وهجال وهجول قال ابو زبيد
عن ملتقى قد الم بها العجل
منها كاصوات الزنابير
قال ابن برى والذى فى شعره الزنابير بالنون وهى الحصا الصغار وقبله
لما هجلت سهله وبجادها كلا دلا لولى بها المراتع
وزعم ابو حنيفة انه جمع هجل قال ابن سيده ورد عليه ذلك بعض اللغويين وقال انما هو جمع هجلة قال بينا رهجل هجد وهجلة كما يقال سد وسلة وكر وكرة قال ولا ابقى بعجلة ولا ابعدتها وانما هجل وهجلات عندى من باب سرادق وسرادقات وحمام وحمامات وغير ذلك من المذكر المجموع بالتا والمتغيل من الارض كالجهل لهجل قال ابن الاعرابى الهجل ما اتسع من الارض وغمض قال ابو النجم العجلى
والخيل مرديس بهجل ماجل
هوارطا قدام رجعد ذا قبل
والهجل والمرمطمين سيت وما حوله اسدا ارتفاعا وجمعه هجول وهبود والهجل الغوه فهم مجلون والهجيل الحوض الذى لم يحكم عمله والهجول البغى من النساء الجول من النساء الواسعة وقيل الفاجره وقول لما انشده ثعلب
عيون زهاها الكحل اما
صنيه خاشعة واما طرفها فهجول
قال ابن سيده عندى انه الفاجر وقال ثعلب هنا انه المطمئن من الارض وهو منه خطا
والهوجل من النساء كالهجول قال
قلب تغلق فصلا هوجلا
والهوجل المفازه الرابسه فى سيرها والهوجل المفازه البعيده التى ليست بها اعلام والهوجل الارض التى لا معالم بها وقال يحيى بن نجيم الهوجل الطريق الذى لا علم به وانشد
اليك امير المومنين رمت بنا
هموم المنى والهوجل المتعسف
ويقال فلاه هوجل اذا لم يهتدوا بها وقال فى ترجمة نقا
وهجل من قسا ذو الحرامى
تنادى الجربا به الحبنيا
قال الهجل المطمئن من الارض والهوجل الارض التى لا نبت فيها وقال ابن مقبل
وحره اهو كالمساح هوجلها
لا يستدى السعسعابات سبح
والهوجل الارض بلا خدمرة هكذا وجدته هكذا وفى المحكم ارض هوجل بلا خارمة كذا وجدته كذا والهوجل الناقه السريعة الذاهبة فى سيرها فى سيرها وقيل هى الناقة التى كان بها هوجا من سرعتها قال الكميت
ومعد نشا ربهم بالسباط هوجا لبيلتها هوجل
اى فى لبيلتها وناقة هوجل السريعة الوساع وارض هوجل مستوصه قال جندل
والا فى كل مراد هوجل
كانه بالصحصحان الاتجل
قطن سخام باياد غزل
والهوجل الثقيل الكسلان والهوجل البطى المتوانى الثقيل الوخم وقيل هو الاحمق والهوجل الذاهب فى حمقه ومشى هوجل مسترخ قال العجاج
نا صلب لدن ومشى هوجل
وهجلت بالرجل اسمعته القبيح وشتمته ابو زيد هجلت الرجل وبالرجل تهجيلا وسمعت شتمتعا اذا اسمعته القبيح وشتمته ابو زيد ابن مرنح لا تهجلن اعراض الناس اى لا يقعن فيهم والهوجل الرجل الاهوج وقال ابو كبير
ثالث يحوشى الفواد مبطنا سهدا اذا ما نام ليل الهوجل

والهجل المهمل وناقه مهجل وتسهجل اذا كانت مضيعا بحالها هجلت المراة بعينها ورمشت وغمضت دلالا اذا ارادت تغنتر الرجل والموجل الجا السفينة والموجل ثقايا النعاس ابن الاعرابى هوجل الرجل اذا نام نومة خفيفة وانشد
الا انفيا يا هوجلا النعاس
والمتاجل النايم والمتاجل الكثير السفر وهجل بالقصبة وغيرها اذا رمى بها واما الذى فى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل المسجد واذا فتية من الانصار يذرعون المسجد بقصبة فاخذ القصبة فهجل بها اى رمى بها قال ابو منصور لا اعرف هجل بمعنى رمى ولكنه يقال نجل وزجل بالشى رمى به وتهجهجل اسم وقد كنوا بابى الهجهجل قال
ظلت وظل يومها حوب حل
وظل يوم لابى الهجهجل
اى وظل يومها مقولا فيه حوب حل قال ابن جنى دخول لام التعريف فى الهجهجل مع العلمية يدل انه فى الاصل صفة كالحرث والعباس

هدل

الازهرى هدر الغلام وهدل اذ اصوت قال ذو الرمة
طوى النطق زمام كان سجيله
عليهن اذولى هديل غلا م
اى غنا غلام ابن سيده الهديل صوت الحمام وخص بعضهم به وحشيها كالدبا سى والقما رى ونحوها هدل الهدل يهدل هديلا قال ذو الرمة وفى المحكم هدل يهدل هديلا قال ذو الرمة
اذا ما بن عندا المحصب ساقنا
رواح اليمانى والهديل المرجع
وانشد ابن برى
الا هاج شوقك من هديل حمامة
تدعو على فنن الغصون حماما
قال ابن برى وقد جا الهديل فى صوت الهدهد قال الراعى
كهدا لهد كسر الرماة جناحه
يدعو بقارعة الطريق هديلا
قال وهذا التصغير هديد ابدلت من ما به الف قال ومثله دوابة وكما ابو عمرو ولم يعرف لها ثالث وهدات الحمامة تهدل هديلا وقيل الهديل ذكر الحمام وقيل هو فرخها قال جران العود
كان الهديل الطالع الرجل وسطها
من البغى شريب بغزة مترف
وقال بعضهم تزعم الاعراب ان الهديل انه فرخ كان على عهد نوح عليه السلام فمات ضيعه وعطشا فيقولون انه ليس من حمامه الا وهى تبكى عليه قال نصيب وقيل هو لا بن دجره
فقلت اتبكى ذات طوق تذكرت
هديلا وقد اودى وما كان تبع
يقول ولم يخلق تبع بعد قال وقيل ذهب بالهديل جارح من جوارح الطير وانشد الكميت الاسدى
وما من تهتفين به لنصر
باسرع جابة لك من هديل
فمره يجعلونه الطاير نفسه ومرة يجعلونه الصوت وتهدلت الثمار واغصان الشجره اى تدلت فهى متهدلة وفى حديث قس وروضة قد تهدلت اغصانها اى تدلت واسترخت لثقلها بالثمرة وفى حديث الاحنف ثمار متهدلة وتهدل السى تهدلا هدلا ارسله الى اسفل وارخاه والهدل استرخا المشفر الاسفل هدل هدلا ومشفر هادل واهدل وشفة هدلا منقلبة عن الدفن وهدل البعير بالهدلا فهو اهدل اخرته القرحه فتدلت مشفره وطالت وهدل يهدل هدلا فهو هدل طال مشفره وبعير هدل منه وبعير اهدل وذلك مما يمدح به قال ابو محمد الحذلمى
يباكر الحوض اذا الحوض شغل
بكل شعشاع صهابى هدل
وقد تهدلت شفته اى استرخت وقيل الهدل فى الشفة عظمها واسترخاوها وذلك للبعير وانما يقال رجل اهدل وامراة هدلا مستعارا من البعير وفى حديث ابن عباس اعظم صدقة فلك وان انا اهدل الشفتين والاهدل المسترخى الشفة السفلى الغليظها اعنى انه كان لا اخذا سوهب حبشيا اوزنجيا والضمير فى اعظم للولاه واولى الامر وفى حديث زياد العرب اهدل والسحاب اذا دلى هيدبه فهو اهدل قال الكميت
يتمنان ديمته الاهدل
ويقال شدق اهدل قال الراجز
بلغنية فى طرفا تمنى على
تزيد لفا جونه وشدق اهدل

والهَدَل استرخاء جلدة الخصية ونحو ذلك قال
كأنّ خصييه من التهدّل
ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل
ويروى من التدلدل والهدال ما تهدّل من الأغصان قال الأعشى
ظبية من ظباء وجرة أدما
تسفّ الكباث تحت الهدال
الجوهري والهدال ما تدلّى من الغصن وقال
يبغوا المدينة وساقهم نوقه
أصلا بأودية ذوات هدال
وأنشد ابن بري
طعام عليه ورق الهدال
والهدال شجرة تنبت في السمر لا تنبت منه وتنبت في اللوز والرمان وفي كل شجرة وثمرها
أبيض وقيل الهدال كل غصن نبت مستقيما في طلحة أو أراكة فهو ما يسقى به المطموم
المطبوب والجمع هدال ويقال لكل غصن ينبت في أراكة أو طلحة مستقيما في هدالة لا يكاد
جمالة تسايرها من الأغصان قد طالت وأراه من السحر والجنون والهدال ضرب من الشجر
والهدال شجر له ورق عراض أمثال الدراهم الضخام لا يشبه الأشياء أشعاره السلح والسم
يستخفونه أهل اليمن ويطعمونه وقال أبو حنيفة لبني هدلة أد لانطة في حمصا أي ابن
سيده ولداة على البدل

هدمل

الهِدْمِل بالكسر الثوب الخلق قال تأبط شرا
وحرّفنيا أم عمرو وطرة ملبدبه فوق المرافق عيطل
نهضت إليها من جثوم كأنها عجوز عليها هدمل ذات خيعل
من جثوم أي من لصق البلد قال ابن بري جثوم جمع جاثم أي نهضت من بين جماعة جثوم والهدملة
على وزن السبحلة الرملة المشرفة الكثيرة الشجر قال الشاعر جرير
حيّ الهدملة من ذات المواعيس
وجمعها الهدملات قال ذو الرمة
ودمنة هيّجت شوقي معالمها
كأنها بالهدملات الرواسيم
والهدملة موضع مثل به سيبويه وفسره السيرافي والهدملة الدهر الذي يقال على عهده بالطول
التقادم ويضرب مثلا للذي كان يقول بعضهم لبعض كان هذا أيام الهدملة قال كثير
كأن لم يدمنها أنيس ولم يكن لها
بعد أيام الهدملة عامر

هذل

هو لغة مشبه بهوذل إذا أسرع وقيل المهوذل أن يضطرب في
عدوه وهوذل السقاء تمخض من ذلك وهوذلت السقاء إذا أخرج زبدته وهوذل الرجل
اضطرب في عدوه وكذلك الدلو قال
بهوذل المشاة في الطوى وفي نسخه
في قعر الطوى
قال ابن بري المشاة الزبيل الذي يخرج به تراب البئر قال ومثله لابن هرمة
أما يزال قابل إيتا بن
بهوذله المشاة عن ضرس اللبن
الليث المهوذل القاذف بالبول وهوذل إذا قاء وهوذل إذا رمى بالعرقوب وهو العائط
والعذرة وذهب ببوله فعدا اليد إذا انقطع وهوذل البعير ببوله إذا هز ببوله وحركه وهو
ذلك ببوله تراه وقد قذف وقد رمى به قال
لولم يهوذل طرفاه لنجم
في صدره مثل قفا الكبش الأجم
وهوذل الفحل من الإبل ببوله إذا هزه وحركه والهذال الإبل الوسط الحبل والهذب في مسيه
والهذل إذا أسرع وجاءهم بأهدلة والهذلول الرجل الخفيف والسهم الخفيف ابن بري والهذلول
فلز القرد قال الشاعر
ببيدا الليل يحسرله كأن دابا ليسه المهوذل
البنه القردة والمهوذل بها وأنها زرق الجبارى يصف صبيا بديه هارابه بيدة بحسره وهو سهم خفيف
والهذلول التل الصغير المرتفع من الأرض والجمع الهذالیل قال الشاعر
فصلوا الهذاليل فكلوا الفرددا
وقيل الهذلول الرملة الطويلة المستدقة المشرفة وكذلك السحابة المستدقة وهذا السيل
الجديد جفانه أحد حفافيها وقيل الليث الهذلول ما ارتفع من الأرض من تلال صغار قال ابن سيده الهذلول

المكان الوطيء في الصحراء لا يشعر به الإنسان حتى يشرف عليه قال جرير
كان ديارا بين أسنمة النقا وبين هذاليل البحير مصحف
قال وبعير بحو الغامة يغفا وليلة أو يوما وعرضه قيد رمح أو نفس له سند ولا حرف
له قال أبو نصر الهذاليل رمال دقاق صغار وقال غيره الهذلول ما سفت الريح من أعالي
الأنقاء إلى أسافلها وهو مثل الجندي في الأرض وقال أبو عمرو الهذاليل مسايل صغار من
الماء ومنها السيل وذهب ثوبه هذاليل أي قطعا ابن سيده الهذلول السريع الخفيف والذئب
سمي الذئب هذلولا والهذلول فرس مجلان بن بكرة التيمي والهذلول أيضا فرس جابر بن حنبل
الكلبي الهذلول اسم سيف كان لبعض بني مخزوم وهو القائل فيه
كم من كمي قد سلبت سلاحه
وغادره الهذلول تكبوا مجدلا
وقوله أنشده ابن الأعرابي
قلت لقوم خرجوا هذاليلا
لو ولا يقطع الشوك الغيلا
فسره فقال الهذاليل المتقطعون وقيل هم المسرعون يتبع بعضهم بعضا وهذيل اسم
رجل وهذيل قبيلة النسبة إليها هذيلي وهذلي قياس ونادر والنادر فيه أكثر على
ألسنتهم وهذيل حي من مضر وهو هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر وقيل هذيل قبيلة
من خندف قد أكثرت في الشعر

هذمل

الهذملة كالهذلمة وهي مشية فيها قرمطة وفي الصحاح الهذملة
ضرب من المشي والله أعلم

هرجل

الهرجلة الاختلاط في المشي وقد هرجل وهرجلت الناقة كذلك
ابن الفرج المراجيل والمراجيل من الإبل الضخام في سيرات العود
حتى إذا أصعدت والشمس حامية
مدت سوالفها الصهب المراجيل

هردل

النهاية في الحديث فأقبلت تهردل أي تسترخي ثيابها

هرطل

الجوهري الهرطال الطويل وأنشد ابن بري للمبولاني
قد صبت بناشي هرطال
قال دالما وإبلا زدبال

هرقل

هرقل من ملوك الروم وهرقل على وزن خندف ملك الروم ويقال
هرقل على وزن دمشق وهو أول من ضرب الدنانير وأول من أحدث البيعة قال لبيد
غلب الليالي خلفه آل محرق
وكما فعلن بتبع وبهرقل
إذا هرقلا خاصط فخبر قال ابن بري لجرير
وأرض هرقل قد قهرت وداهم
وبيعى كلم من الكسوة النواصف
وأنشد لمزاحم العقيلي
تراءت لنا في أسيل وبقلدها
شاف دينار الهرقلي ثاقب
وفي حديث عبد الرحمن بن أبي بكر لما أريد على بيعة يزيد بن معاوية في حياة أبيه قال جئتم بها
هرقلية وبوقية أراد أن البيعة لأولاد الملوك سنة ملوك الروم والعجم والهرقل المخل قاما دير
المرقل ضويا لراى والله أعلم

هركل

الهركلة والهركلة والهركولة والهركلة الحسنة الجسم والخلق والمشية قال
هركلة فنوبيات طالم
تقعد عن عشر وحول جرعب
والهركلة ضرب من المشي فيه اختيال وبطء وأنشد
قامت تهادى مشيها الهركلا
بين قنا البيت والمصلى
وحكى ابن بري عن قطرب الهركلة المشي الحسن وحكى بعضهم أنه رأى أبا عبيدة مجموما يهذي
يقول دينارا كذا وكذا فقلنا للطبيب سله عن الهركولة فقال يا أبا عبيدة فقال سالك قال ما الهركولة
قال الضخمة الأوراك وزاد وقد قيل إن المأنة هركولة لا بل والبيس يقوى امرأة هركولة

ذات تحذين وجسم وعجز الاصمعى المركول من النساء العظيمة الوركين وحمل هركل جسيم ضخم ورجل هراكل كذلك والمركولة على وزن البردونة الجارية الضخمة المرتجة الارداف والهراكلة من امواج البحر حيث تكسر شبه الامواج قال ابن احمر يصف درة

رازعى دونها الغواص هولا ۝ لهراكلة وحيتانا وثونا

التهذيب الهراكلة كلاب الماء انشد ابو عبيدة

فلا تزال ورش يا تينا ۝ بهركلات وبهر كلينا

ورش جمع وارش وهو الطفيلى

هرمل

هرملت العجوز بلغت من الكبر والهرمولة مثل العثمولة تنشق من اسفل القميص ودبا دن القميص والهرمول قطعة من الشعر تبقى في نواحى الرأس وكذلك من الريش والوبر قال الشماخ

هبيون هرف وزفا بيد هرطا نه ۝ عرارىبى دنا ياها هراميل

وشعر هراميل اذا سقط وهرمل الشعر وغيره قطعه وطمسه ونتفه قال ذو الرمة

الدوالا حراجيم برلا محببة ۝ فقد هرمل الصيف عن اعناقها الوبرا

وهرمل عمله افسده وهرمله اى نتف شعره وهرمل سلوم اذا رققه

هرول

الهرولة بين العدو والمشى وقيل الهرولة بعد العنق وقيل الهرولة الاسراع الجوهرى الهرولة ضرب من العدو وهو بين المشى والعدو وفي الحديث من اتانى يمشى اتيته هرولة وهو كناية عن سرعة اجابة الله عز وجل وقبول توبة العبد ولطفه ورحمته هرول الرجل هرولة بين المشى والعدو وقيل الهرولة فوق المشى ودون الخبب والخبب دون العدو والله اعلم

هزل

الهزل نقيض الجد هزل يهزل هزلا قال الكميت

اراناعلى حب الحياة وطولها ۝ يجد بنا في كل يوم ونهزل

قال ابن برى الذى في شعره يجد بنا قال وهو الصحيح وهزل في اللعب هزلا الاحمر عن اللحيانى وهزل الرجل في الامر اذا لم يجد وهازلنى قال

ذو الجد ان جد الرجال به ۝ وهازلى ان كان في هزل

ورجل هزيل كثير الهزل واهزله وجده لعابا حكى ابن برى عن ابن خالويه قال كل الناس يقولون هزل يهزل مثل ضرب يضرب الا ابا الجراح العقيلى قال هزل يهزل من الهزال ضد الجد في الحديث كان تحته الهيزلة قيل هى الراية لان الريح تلعب بها كانها تهزل معها والهزل واللعب من واد واحد والياء زائدة وفي حديث عمر واهل خيبر انما كانت هزيلة من ابى القاسم تصغير هزلة وهى المرة الواحدة من الهزل ضد الجد وقوله يهزل هنا وفي التنزيل وما هو بالهزل قال ثعلب اى ليس بهذيان وفي التهذيب اى ما هو باللعب وفلان يهزل في كلامه اذا لم يكن جادا يقول اجاد انت ام هازل والمسعود اذا اخفت براءه بالتحايل الكاذبة ففعلته يقال له الهزيلى لانها هزل لا جد فيها والهزل الفكاهة ابن الاعرابى الهزل استرخاء الكلام وتفننه والهزال نقيض السمن وقد هزل الرجل والدابة هزالا على ما لم يسم فاعله وهزل هو هزلا واهزلته انا قال ابو اسحق

والله لولا حنف برجله ۝ ودقة في ساقه من هزله

ما كان في فتيانكم من مثله

وكذلك انا اهزله هزلا فهو مهزول قال ابن برى بهذا شعر قال الشاعر

امن حذر الهزال نكحت عبدا ۝ وعبد السوء شر من الهزال

ابن الاعرابى قال والهزل يكون لازما ومتعديا يقال هزل الفرس وهزله صاحبه واهزله وهزله وهزل الرجل يهزل هزلا موتت ماشيته واهزل يهزل اذا هزلت ماشيته قال ابن سيده ولم تمت قال

يام عبد الله لا تستنجلى ۝ ورفعى دلا دلا المرجل

الى اذا هزرمان معضل

يهزل ومن يهزل ومن لا يهزل ۝ يعد وكل سنلبه مستنلى

يهزل موضعه رفع ولكنه اسكن للضرورة وهو فعل للموصات وبعده كان في الاصل بعده فلما سقطت الياء بجزمت الماء وبعد يحسب ما شيته القاعد واهزل القوم اصابت مواشيهم سنة فهزلت والهزل الرجل اذا هزلت دابته ويقول هزلنا فحجفت وفي حديث مازن فاذهبنا الاموال وأهزلنا الذرارى والعيال اى اضعفنا هم وهى لغة في هزل الحديث بالعالية والهزل موت المواشى الرجل واذا امانت قيل هزل الرجل يهزل هزلا فهو هازل اى افتقر وفي المثل ذئبا دهزل الرجل يهزل فهو مهزول وقال اللحيانى هزلت الدابة الهزل لها هزالا وهزلا وهو لهم الزمان يهزلهم وقال بعضهم هزل القوم واهزلوا هزلت اموالهم والهزيلة اسم مشتق من الهزال للتسمن من السمن ثم خصت الهزيلة في الابل قال

حتى اذا نور الحجار وارتفعت ۝ عنها هزيلتها والفحل فد ضربا

والجمع هزايل وهزلى والهزل الفقر والمهازل الجدوب واهزل القوم حبسوا اموالهم عن شيء من التضييق واستعمل ابو حنيفة الهزل في الجراد فقال يجيء الى النبات احمر هزلا لا يرعى رطبا ولا يابسا الا اكله وارض مهزولة رقيقة عنه ايضا واستعمل الاخفش الهزل في الشعر فقال الرمل كل شعر مهزول ليس بمؤتلف البناء بقوله

اقفر من اهله ملحوب ۝ فالقطبيات فالذنوب

وهذا نادر الازهرى العرب تقول الحيات الهزلى على فعلى جاء في اشعارهم ولا يعرف لها واحد قال الشاعر

وارسال ريشتان وهزل لتشرب

وهزاد وهزيل اسمان

هزبل

ما ذاق اللحى هزبلة اى شيئا يتكلم به الا في الجحد وفي بعض النسخ ما فيه هزبلية اذا لم يكن فيه شىء الازهرى الهزبلة الشيء القليل التافه الشيء وهزبلة اذا افتقر فقد امد قعا والله تعالى اعلم

هزقل

في ترجمة هرقل وامادبرا لمن نقل فهو بالزاى

هشل

ابن سيده المهشبلة مثل فعيلة من كراع كما ركبت من غير اذن صاحبه الجوهرى المهشبلة من الابل وغيرها الذى يا خذه الرجل من غير اذن صاحبه يبلغ عليه حيث يريد بر ده فقال الشاعر

وكل هشيلة ما دمت حيا على محرم الا الجياد

والمهشلة من الابل وغيرها ما اغتصب قال ابو منصور هذا حرف وقع فيه الخطا من جهتين احدهما في نفس الكلمة والاخرى في تفسيرها فالصواب المهشيلة من الابل وغيرها ما اغتصب لا ما اغتصب قال وانبت لنا عن ثعلب عن ابن الاعرابى انه قال يقال دفعا حزاء الحرب منا من يهشل اى منا من يبعثها المهشيلة وهو ان يا خذ الرجل ذو الحاجة الى مراح الابل فيا خذ بعيرا فيركبه فاذا قضى حاجته رده واما المهشلة على فيعله فان شمرا وغيره قالوا هى الناقة المسنة اخضها السمينة والله اعلم

هضل

المهضل الكثير قال المرار الفقعسى

اصلا فقيد البيلا وعاد بنها ۝ بكرا عزته في الندى المهضل

وامرأة هيضلا طويلة اليدين وهى ايضا التى ارتفع حيضها الجوهرى المهضلة من النساء الضخمة النصف وهى من النوق الغزيرة والهيضل والهيضلة جماعة يتسلحون امرهم في الحرب واحد قال ابو كبير قال

ازهيرات بيت الغزال فانى رب ۝ هيضل مصع لففت بهيضل

قال الليث الهيضلة جماعة فاذا جعل اسما قيل هيضل وقيل الهيضلة الجماعة يغزى بهم ليسوا بالكثير والهيضل الرجالة وقيل الجيش وقيل الجماعة من الناس ورجل هيضل بالكسر ضخم طويل عظيم وناقة هيضلة كذلك وناقة هيضلة من الابل الغزيرة وهى من النساء الضخمة النصف وقيل الهيضلة من النساء والابل واما النساء المسنة ولا يقال للبكر هيضل والهيضلة اصوات الناس قال الشاعر

دهيضلها الحشحاش اذ نزلوا

والهيضل الجيش الكثير واداهم هيضلة قال الكميت

وجول سربرك من غالب ثبا
الفى والعرب المبيضل

وقال أخر

فيوما يهضنا ويوما يسرنه
ويوم كنثها من الرجل هبيضل

وقال الكميت

في حومه الفيلق الجأوا إذ نزلت
قيس وهيضلة الخندق إذ نزلوا

وقال حاجز السلولي

ولا رعشا إذ جرى ساقه إذا
بادر الحمله الهيضلا

قال ابن برى ويقال غير هيضلة عريضه الخاصرتين قال المتنخل

بهيضله إذا دعيت اجابت
مضوا رتزلها تفقد قديم

وقال ابن الفرج للذي يهضل بالكلام وبالشعر ويهضب به إذا كان يسح سحا وأنشد

كأنهن جياد الأحبال
وقد سمعن صوت حاد جلجال
من آخر الليل عليها هضال
عقبان دجن ومن أرخ الغال

قيل له هضال لأنه يهضل عليها بالشعر إذا حدا

هطل

الهطل والهطلان المطر المتفرق العظيم القطر وهو مطر دائم مع سكون وضعف وفي التهذيب الهطلان تتابع القطر المتفرق العظام والهطل تتابع المطر والدمع وسيلانه وهطلت السماء تهطل هطلا وهطلانا وتهطالا وهطل المطر يهطل هطلا وهطلانا وتهطالا وديمة هطل وهطلا فعلاء لا أفعل لها ومطر هطل وهطال قال

الح عليها كل أسحم هطال

والهطل المطر الضعيف الدائم وقيل هو الدائم ما كان الأصمعي الديمة مطر يدوم مع سكون والضرب فوق ذلك والهطل فوقه ومثل ذلك قال امرؤ القيس

ديمة هطلاء فيها وطف طبق الأرض تحرى وتدر

قال أبو الهيثم في قول الأعشى

مسبل هطل

هذا نادر لأنا يقال هطلت السماء تهطل هطلا فهي هاطلة فقال الأعشى هطل بغير ألف الجوهري وغيره سحاب هطل ومطر هطل كثير الهطلان وسحائب هطل جمع هاطل وديمة هطلا قال ابن خالويه ولا يقال سحاب أهطل ولا مطر أهطل وقولهم هطلا جاء على غير قياس ومثله كقولهم فرس روعا ومنه الذكر ولا يقال للذكر أروع وامرأة حسناء ولم يقولوا رجل أحسن والسما تهطل بالدموع وهطلا الدمع ودمع هاطل وهطلت العين بالدمع تهطل وفي الحديث اللهم ارزقني عينين هطالتين تذرفان الدموع من هطل المطر يهطل إذا تتابع وهطل يهطل هطلا ومضى توجهه مسيا والناقة هطلى يمشي رويدا وأنشد أبو النجم يصف فرسا

يهطلنا الركض بطيس يهطل

أبو عبيد هطل الجري الفرس هطلا إذا أخرج عرقه شيئا بعد شيء قال ويهطلنا الركض يخرج عرقها والمطلة اسم فرس زيد الخيل قال

أقرب مربط المطلة إني
أرى حربا تلقح عن حيال

والهطال اسم جبل وقال

على هطال لهم منهم بيوت
كأن العنكبوت هو ابتناها

والهطلى من الإبل التي تمشي رويدا قال

أبابيل هطلى من مراح ومهمل

ومشت الظباء هطلى أي رويدا وأنشد

تمشي بها الآرام هطلى كأنها
كواعب ما صيغت لهن عقود

والهطلى المهملة وجاءت الإبل هطلى أي منقطعة وقيل هطلى مطلقة ليس معها أحد أبو عبيد جاءت الخيل هطلى أي جماعات متفرقة قد ليس فيها واحد وهطلت الناقة تهطل هطلا إذا سارت سيرا ضعيفا وقال ذو الرمة

جعلت له من ذكر مي تعلة وخرقاء فوق الناجيات المواطل

والهيطل الجماعة تغزو بهم يسمون باكثيرا يقال الهياطلة جيل من الناس كانت لهم شوكة وكانت لهم بلاد طخارستان وأتراك خزلخ وخلجيه من بقاياهم وفي حديث الأحنف أن الهياطلة لما نزلت به بعث إليهم قالهم قوم من الهند والهيا أرابة لأنه جمع هيطل والهاء لتأكيد الجمع والهيطل يقال هو الثعلب الأزهري قال الليث الهيطلة ثياب من صوف يطلع كتبه قال الأزهري هو معرب ليس بعربي صحيح أصله بالنبطية التهذيب والهيطلات والهيطلانث وفي آخر الأزهري في ترجمة هطلط عن ابن الأعرابي المناطل المستريخي والمستريخي البطن والهياطل الزرع الملتف

هطمل

التهذيب في الرباعي الهطمل الأسود القصير

هقل

الهيقل الفتي من النعام وأنشد ابن بري

وإن ضربت على العلات أجت أجيج الهيقل من خبط النعام

وقال بعضهم الهيقل الظليم وقيل هو الفتي والأنثى هيقلة والهيقل كالهيقلة وقال مالك بن خالد

وأحدوثا هيقله حصا على لهما
جون السراة هرقل ملحمة زنم

هكل

تمالكوا العوم تماد وتعوا في الأمر والهيكل الضخم من كل شيء والهيكلة من النساء العظيمة والهيكل من الخيل الكثيف العبل الذي قال امرؤ القيس

بمنجرد قيد الأوابد هيكل

والنبت لا يوصف بالضخم لكنها زادة الكثرة في قام الضخم مقامها والليث الهيكل الفرس الطويل علوا وعدوا ابن سيده الهيكل الضخم من كل الحيوان الأزهري الهيكل البناء المرتفع شبه به الفرس الطويل والهيكل الفرس الطويل الضخم قال ابن بري كان ينبغي أن يصف ما كتب به روضة العجاج وصفه الى الرواد كأنه رمته بالتحسين فقال

ألقت الدهنا وطن مسحل
إن الأمير بالقضا بعجل
عن كسلات والحصان يكسل
عن السفاد وهو طرف هيكل

أبو حنيفة الهيكل النبت الذي طال وعظم وبلغ ذلك للشجر الواحدة هيكلة وهيكل الزرع إذا طال والهيكل بيت النصارى فيه صنم على خلقة مريم فيما يزعمون وأنشد

مشي النصارى حول بيت الهيكل

وفي المحكم الهيكل بيت للنصارى فيه صورة مريم وعيسى عليهما السلام قال الأعشى

وما أيبلي على هيكل بناه وصلب فيه وصارا

وربما سمي به دير مريم الهيكل البناء المشرف والهيكل بيت الأصنام

هلل

هل السحاب بالمطر وهل المطر هلا وانهل بالمطر انهلالا واستهل وهو شدة انصبابه وفي حديث الاستسقاء فألف الله السحاب وهلتنا قال ابن بري كذا جاء في رواية لمسلم يقال هل السحاب إذا أمطر بشدة والهلال الدفعة منه وقيل هو أول ما يصيبك منه والجمع أهلة المطر قال غيره هل السحاب إذا قطر قطرا له صوت وأهله الله ومنه انهلال الدمع وانهلال المطر قال أبو نصر الأهاليل الأمطار ولا واحد لها في قول ابن مقبل

وغيث مريع لم يجدع نباته
ولته أهاليل السماكين معشب

وقال ابن برزج هلال وهلال وهلة وما أصابتنا هلة ولا هلالة ولا بلالة قالوا الهلال الأمطار واحدها هلة وأنشد

من معج حادث رواية المنجل

واستهلت السماء إذا صبت واستهلت إذا ارتفع صوت وقعها وكأن استهلال الصبي منه وفي حديث النابغة الجعدي قال فنيف على المائة وكأن فاه البرد المنهل كل شيء انصب فقد انهل يقال انهلت السماء بالمطر تنهل انهلالا وهو شدة انصبابه قال ويقال هل السماء بالمطر هللا ويقال للمطر هلل وأهلول والمهلل أول المطر يقال استهلت السماء وذلك في أول مطرها ويقال هو صوته وتهلل واستهل الصبي بالبكاء رفع صوته وصاح عند الولادة وكل شيء ارتفع صوته فقد استهل والإهلال بالحج رفع الصوت بالتلبية وكل متكلم رفع صوته أو خفضه فقد أهل واستهل وفي الحديث الصبي إذا ولد لم يورث ولم يرث حتى يستهل صارخا وفي حديث الجنين كيف يدى من لا أكل ولا شرب ولا استهل وقال الراجز

يهل بالغرقد ركبانها كما يهل الراكب المعتمر

وأصله رفع الصوت وأهل الرجل واستهل إذا رفع صوته وأهل المعتمر إذا رفع صوته بالتلبية وتكرر في الحديث ذكر الإهلال وهو رفع الصوت بالتلبية أهل المحرم بالحج يهل إهلالا إذا لبى ورفع صوته

والمُهَلّ بضم الميم موضع الإهلال وهو الميقات الذي يحرمون منه ويقع على الزمان والمصدر الليث المحرم يهل بالإحرام إذا أوجب الحرم على نفسه تقول أهل بحجة أو بعمرة في معنى أحرم بها وإنما قيل للإحرام إهلال لرفع المحرم صوته بالتلبية والإهلال التلبية وأصل الإهلال رفع الصوت وكل رافع صوته فهو مهل وكذلك قوله عز وجل وما أهل لغير الله به هو ما ذبح للآلهة وذلك لأن الذابح كان يسميها عند الذبح فذلك هو الإهلال قال النابغة يذكر درة أخرجها غواصها من البحر فقال

أو درة صدفية غواصها ... بهج متى يرها يهل ويسجد

يعني بإهلاله رفع صوته بالدعاء والحمد لله إذا رآها قال أبو عبيد وكذلك الحديث في استهلال الصبي أنه إذا ولد لم يرث ولم يورث حتى يستهل صارخا وذلك أنه يستدل على أنه ولد حيا بصوته وقال أبو الخطاب كل متكلم رافع الصوت أو خافضه فهو مهل ومستهل وأنشد

وألفيت الخصوم وهم لديه ... مبرسمة أهلوا ينظرونا

وقال غيره يعفور أهله به باب دونه عي القلب فيل في الإهلال إنه شيء يعتريه في ذلك الوقت يخرج من جوفه شبيه بالعواء الخفيف وهو بين العواء والأنين وذلك من حاق الحرص وشدة الطلب وخوف الفوت فانهلت السهام منه يعني كلب الصيد إذا أرسل على الظبي فأخذه أل الأزهري ومما يدل على صحة ما قاله أبو عبيد وحكاه عن أصحابه قول النابغة عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قضى في الجنين إذا سقط ميتا بغرة فقال أرأيت من لا شرب ولا أكل ولا صاح فاستهل ومثل دمه يطل فجعله مستهلا برفعه صوته عند الولادة وانهلت عينه وتهللت سالت بالدمع وتهللت دموعه سالت واستهلت العين دمعت قال أوس

لا تستهل من الفراق شؤونها

وكذلك انهلت العين قال

أو سنبلا كحلت به فانهلت

والمهللة الأرض التي استهل بها المطر وكذلك المهلولة الأرض الممطورة وتهللت بها عم مطرها وتهلل السحاب بالبرق تلألأ وتهلل وجهه فرحا أشرق واستهل وفي حديث فاطمة عليها السلام فلما رآها استبشر وتهلل وجهه أي استنار وظهرت عليه أمارات السرور الأزهري تهلل الرجل فرحا وأنشد

تراه إذا ما جئته متهللا ... كأنك تعطيه الذي أنت سائله

واهتل كتهلل قال

وثنا اسام ما تليق بغيرنا ... وشاهد نتهلل حين نراها

وما جاء بهلة ولا بلة الهلة من الفرح والاستهلال والبلة أدنى بلل من الخير وحكاهما كراع جميعا بالفتح ويقال ما أصاب هلة ولا بلة أي شيئا ابن الأعرابي هل يهل إذا فرح وهل يهل إذا صاح والهلال غرة القمر حين يهله الناس في غرة الشهر وقيل يسمى هلالا لليلتين من الشهر ثم لا يسمى به إلى أن يعود في الشهر الثاني وقيل يسمى به ثلاث ليال ثم يسمى قمرا وقيل يسمى به حتى يحجر وقيل يسمى هلالا إلى أن يبهر ضوءه سواد الليل وهذا لا يكون إلا في الليلة السابعة قال أبو إسحق والذي عندي وما عليه الأكثر أن يسمى هلالا ابن ليلتين فإنه في الثالثة يتبين ضوءه والجمع أهلة قال

يسيل الربى واهي الكلى عرض ... الذرى أهلة نضاخ الندى سابغ القطر

الأهلة نضاخ الندى كقوله

تلقى نوء من سرار شهر ... وخير النوء ما لقي السرارا

التهذيب عن أبي الهيثم يسمى القمر لليلتين من أول الشهر هلالا ولليلتين من آخر الشهر ستة وعشرين وسبع وعشرين هلالا ويسمى ما بين ذلك قمرا وأهل الرجل نظر إلى الهلال وأهللنا هلال شهر كذا واستهللناه رأيناه وأهللنا الشهر واستهللناه رأينا هلاله المحكم وأهل الشهر واستهل ظهر هلاله وتبين وفي الصحاح ولا يقال أهل قال ابن بري وقد قاله غير المحكم أيضا وأهل الشهر ولا يقال أهل ويقال أهل واستهل على ما لم يسم فاعله والعرب تقول عند ذلك الحمد لله إهلالك إلى سرارك ينصبون إهلالك على الظرف وهي من المصادر التي تكون أحيانا لسعة الكلام كخفوق النجم اللحياني يقولون أهل القمر ولا يقال أهل الهلال قال الأزهري وهذا غلط وكلام العرب أهل الهلال قال واستهل أيضا وشهر مستهل وأنشد

وشهر مستهل بعد شهر ... ويوم بعده يوم جديد

قال أبو العباس وسمي الهلال هلالا لأن الناس يرفعون أصواتهم بالإخبار عنه وفي حديث عمر رضي الله عنه أن ناسا قالوا له إنا بين الجبال لا نهل هلالا إذا أهله الناس أي لا نبصره إذا أبصره الناس لأجل الجبال ابن سيده انطلق بنا حتى نهل الهلال أي ننظر أنراه وأتيتك عند هلة الشهر وهله

وإهلاله أي استهلاله الأخيرة عن اللحياني واهتله استأجره كل شهر من الهلال إلى الهلال بشيء يعني اللحياني وقيل أجرته كذا حكاه اللحياني عن العرب قال ابن سيده ولا أدري كيف هذا سمعه منهم أم هو الذي اختار التصحيف فأما ما أنشده أبو زيد من قوله

تخط لام ألف موصول ... والزاي والرا أيما تهليل

فإنه أراد تضعهما على شكل الهلال وذلك لأن معنى قوله تخط تكتب فكأنه قال تهلل لام ألف موصول تهليلا أيما تهليل والمهلل بكسر اللام من الإبل التي قد ضمرت وتقوست وحاجب مهلل مشبه بالهلال وبعير مهلل بفتح اللام مقوس والهلال الجمل الذي قد ضرب حتى أداه ذلك إلى الهزال والتقويس الليث يقال للبعير إذا استقوس وحنا ظهره والتزق بطنه هزالا وإحناقا قد هلل البعير تهليلا قال ذو الرمة

إذا ارفض أطراف السياط وهللت ... جروم المطايا عذبتهن صيدح

ومعنى هللت أي انحنت كأنها الأهلة دقة وضمرا والهلال البعير الذي استقوس من الضمر قال ابن هرمة

وطارقهم قد جربت هلالة ... يجيبا إذا اعتل المطي ويرسم

أراد أنه قوي الملم الطارق سير هذا البعير والهلال الجمل المهزول والهلال من صالب أو سبب في الهلال حديدة يعرقب بها الصيد والهلال الحديدة التي تضم ما بين حنوي الرحل وحسب في الجمع الأهلة أبو زيد يقال لحدائد الحدائد أيضا التي تضم ما بين أحناء الرحال أهلة وقال غيره هلال الشوى ما استقوس منه والهلال الحية ما كان وقيل هو الذكر من الحيات ومنه قول ذي الرمة

إليك ابتذلنا كل وهم كأنه ... هلال بدا في رمضة يتقلقل

يعني حية والهلال الحية إذا سلخت قال الشاعر

ترى الوشي لما عاينها كأنه ... قشيب هلال لم تقطع شراسفه

وأنشد ابن الأعرابي يصف درعا شبهها في صفائها بسلخ الحية

ونثلة سهكا بالنضاد ... كأنها من خلع الهلال

ونصب وهابا لنضاد رد ها إياها والهلال الحجارة المرصوف بعضها إلى بعض والهلال نصف الرحى والهلال الرحى ومنه قول الراجز

ويطحن الأبطال والقتيرا ... طحن الهلال البر والشعيرا

والهلال طرف الرحى إذا انكسر منه والهلال البياض الذي يظهر في أصول الأظفار والهلال الغبار وقيل الهلال قطعة من الغبار وهلال الإصبع المطيف بالظفر والهلال بقية الماء في الحوض ابن الأعرابي والهلال ما يبقى في الحوض من الماء الصافي قال الأزهري وقيل له هلال لأن الغدير عند امتلائه من الماء يستدير فإذا قل ماؤه ذهبت الاستدارة وصار الماء في ناحية منه الليث الهلال هل من وصف الماء الكثير الصافي والهلال الغلام الحسن الوجه قال ويقال للرحا هلال إذا انكسر والهلال سمي بتفرقه الحجر وهلال النعل ذؤابتها والهلال التهلل الفزع والفرقة قال الشاعر

ومت مني هلاً لما أمونك ... لو واردت ورد دنيه

يقال تهلل فلان تهللا وهلالا أي فزعا وحمل عليه فما كذب ولا هلل أي ما فزع وما جبن يقال حمل فما هلل أي ضرب قرنه ويقال أحجم عنا هلل وهلل قال أبو زيد والتهليل الفرار والنكوص قال كعب بن زهير

لا يقطع الطعن إلا في نحورهم ... ما إن لهم عن حياض الموت تهليل

أي نكوص وتأخر يقال هلل عن الأمر إذا ولى عنه ونكص وهلل عن الشيء نكل وما هلل عن شيء أي ما تأخر قال أبو الهيثم ليس شيء أجرأ من النمر ويقال إن الأسد يهلل ويكلل وإن النمر يكلل ولا يهلل قال والمهلل الذي يحمل على قرنه ثم يجبن فينثني ويرجع والمكلل الذي يحمل فلا يرجع حتى يقع بقرنه وقال

قوم على الإسلام لما يمنعوا ... ماعونهم ويضيعوا التهليلا

أي لما يرجعوا عما هم عليه من الإسلام من قولهم هلل عن قرنه وكلل قال الأزهري أراد ولما يضيعوا شهادة أن لا إله إلا الله وهو رفع الصوت بالشهادة وهذا على رواية من روى ويضيعوا التهليلا وقال الليث التهليل قول لا إله إلا الله قال الأزهري ولا أراه مأخوذا إلا من رفع قائله

وقول الشاعر انشده ثعلب

وليس بها ريح ولكن وديقة
يظل بها السامي يهل وينقع

فسره فقال مرة يبرد ريقه فيها بهل ومرة يجي بعينه ينقع والسامي الذي يصطاد ويكون في رجله جوربان وفي التهذيب في تفسير هذا البيت السامي الذي يطلب الصيد في الرمضاء يلبس مسماته ويثير الظباء من مكانسها فاذا رمضت تشققت اظلافها فيدركها السامي فيأخذها بيده وجمعه السماة قال الباهلي قوله يهل هو ان يرفع العطشان لسانه الى لهاته فيجمع الريق يقال جاء فلان يهل من العطش والنقع جمع الريق تحت اللسان والتهلل من اسماء الباطل كثهلل وهو نادر قال بعض النحويين ذهبوا في تهلل الى ان تفعل لما لم يجدوا في الكلام ت هـ ل معروفة ووجدوا هـ ل ل وجاز ان تضعف فيه التاء علم ان الاصل هـ ل ل تغيير كثيرا ومثله ... في ذهب في هلال وبيرك هليان اي حيث لا يدرى اين هو واهل مستغل في ثوب واحد قال

انا ابن التيت اما تلبست
وان تخرت هلا فما حسن بها هلا

والهلل نسج العنكبوت ويقال لنسج العنكبوت الهلل والهلهل وهلل الرجل اي قال لا اله الا الله وقد هيلل الرجل اذا قال لا اله الا الله وقد اخذنا في الهيللة اذا اخذنا في التهليل وهو مثل قولهم حولق الرجل وحوقل اذا قال لا حول ولا قوة الا بالله وانشد الشاعر قال

فدا لعمرو الا قوام كل مخبل
يحولق اما ساله العرف سايل

الخليل حيعل الرجل اذا قال حي على الصلاة قال والعرب تفعل هذا اذا كثر استعمالهم للكلمتين ضموا بعض حروف احداهما الى بعض حروف الاخرى منه قولهم لا تبرقل علينا والبرقلة كلام لا ينبعه فعل ماخوذ من البرق الذي لا مطر فيه قال ابو العباس الحولقة والبسملة والسبحلة والهيللة في هذه الاربعة احرف جاءت هكذا قيل له فالحمدلة قال ولا انكره واهل بالتسمية على الذبيحة وقوله تعالى وما اهل به لغير الله اي نودي عليه بغير اسم الله ويقال اهللنا عن ليلة كذا ولا يقال اهللناه فهل كما يقال ادخلناه فدخل وهو قياسه وثوب هل وهلهال وهلاهل وهلهل رقيق سخيف النسج وقد هلهل النساج الثوب اذا ارق نسجه وخففه والهلهلة سخف النسج وقال ابن الاعرابي هلهله بالنسج خاصة وثوب هلهل ردي النسج وفيه من اللغات جميع ما تقدم في الرقيق قال النابغة

اتاك بقول هلهل النسج كاذب
ولم يات بالحق الذي هو ناصع

ويروى لهله ويقال ابهج الثوب هلهلا والهلهلة من الدروع اردؤها نسجا ويقال ثوب هلهل وهلهال وهلهله قال انشد

ومد فضي ذا بنا وعليك
الطلال الدنيا هلهلوا

وقال شمر في كتاب السلاح المهلهلة من الدروع قال بعضهم هي الحسنة النسج ليست بصفيقة قال ويقال هي الواسعة الحلق قال ابن الاعرابي ثوب لهله النسج اي رقيق ليس بكثيف ويقال هلهلت الطحين اي نخلته بشيء سخيف وانشد لامية

كما يذري المهلهلة الطحينا

وشعر هلهل رقيق ومهلهل اسم شاعر سمي بذلك لرداءة شعره وقيل لانه اول من ارق الشعر وهو امرؤ القيس بن ربيعة اخو كليب وائل وقيل سمي مهلهلا بقوله لزهير بن جناب

لما توعر في الكراع هجينهم
هلهلت اثار جابرا او صنبلا

ويقال هلهلت ادركه كما يقال كدت ادركه وهلهل يدركه اي كاد يدركه وهذا البيت انشده الجوهري لما توعل في الكراع هجينهم قال ابن بري الذي في شعره لما توعر كما اورده غيره وقوله لما توعر اي اخذ في مكان وعر ويقال هلهل فلان شعره اذا لم ينقحه وارسله كما حضره ولذلك سمي الشاعر مهلهلا والمهلهل السم القاتل وهو معرب قال الازهري ليس كل سم قاتل يسمى مهلهلا ولكن المهلهل سم من السموم بعينه قاتل قال وليس بعربي واراه هنديا والهلهل الصوت رجعه وما هلل عن شيء اي ما كذب وهلل عن الشيء رجع وهلل الى الشيء نكص والهلهلة الانتظار والتاني وقال الاصمعي في قول حرملة بن حكيم

فهلهل كعب بعدما وقعت
فوق الجبين بساعد فعم

ويروى هلل ومعناهما جميعا انتظر به ما يكون من حاله من هذه الضربة قال الاصمعي هلهل كعب اي امهل بعدما وقعت به شجة على جبينه وقال شمر هلهلت تلبثت وتنظرت التهذيب ويقال اهمل اهل السيف بفلان اذا قطع فيه ومنه قول ابن احمر

وبل ام حرف اهل المشرفي به
على المساءة لا نكس ولا ورع

وهلا هل حقيل من اقبال حمير ... وهل حرف استفهام فاذا جعلته اسما شددته قال ابن سيده هل كلمة استفهام هذا هو المعروف قال وتكون بمنزلة ام للاستفهام وتكون بمنزلة بل وتكون بمنزلة قد كقوله عز وجل يوم نقول لجهنم هل امتلات وتقول هل من مزيد قالوا معناه قد امتلات قال الازهري هذا تفسير على المعنى دون اللفظ وهل مبقاة على استفهامها وقولها هل من مزيد اي ما تعلم يا ربنا ان عندي مزيدا فجواب هذا منه عز اسمه اي قد علمت ان لا مزيد حسبي ما عندي ويكون بمعنى الجزاء ويكون بمعنى الجحد وتكون بمعنى الامر قال الفراء سمعت اعرابيا يقول هل انت ساكت بمعنى اسكت قال ابن سيده هذا كله قول ثعلب وروايته الازهري قال الفراء هل قد يكون جحدا ويكون خبرا قال وقول الله عز وجل هل اتى على الانسان حين من الدهر قال معناه قد اتى على الانسان معناه الخبر قال والجحد ان يقول وهل يقدر احد على مثل هذا قال ومن الجزاء قولك للرجل هل وعظتك هل اعطيتك تقرره بانك قد وعظته واعطيته قال الفراء وقال الكسائي هل تكون استفهاما وهو بابها وتكون جحدا مثل قوله

الا هل اخو عيش لذيذ بدائم

معناه الا ما اخو عيش قال وتكون شرطا وتكون بمعنى قد وتكون توبيخا وتكون امرا وتكون تنبيها قال فاذا زدت فيها الفا كانت بمعنى التسكين وهو معنى قوله اذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر قال معنى حي اسرع بذكره ومعنى هلا اي اسكن عند ذكره حتى تنقضي فضائله وانشد

واي حصان لا يقال لها هلا

اي اسكني للزوج قال فان شددت لامها صارت بمعنى اللوم والحض اللوم على ما مضى من الزمان والحض على ما ياتي من الزمان قال ومن الامر قوله هل انتم منتهون وهلا زجر للخيل وهال مثله اي اقربي وقولهم هلا استعجال وحث وفي حديث جابر هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك هلا بالتشديد حرف معناه الحث والتحضيض يقال حي هل الثريد ومعناه هلم الى الثريد فتحت ياؤه لاجتماع الساكنين وبنيت حي وهل اسما واحدا مثل خمسة عشر وسمي به الفعل ويستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث واذا وقفت عليه قلت حي هلا فالالف لبيان الحركة كالهاء في قوله كتابيه وحسابيه لان الالف من مخرج الهاء وفي الحديث اذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر بفتح اللام مثل خمسة عشر اي فاقبل به واسرع وهي كلمتان جعلتا كلمة واحدة فحي بمعنى اقبل وهلا بمعنى اسرع وقيل معناه عليك بعمر اي انه من هذه الصفة ويجوز فحي هلا بالتنوين يجعل نكرة واما حي هلا بلا تنوين فانما يجوز في الوقف فاما في الادراج فهي لغة رديئة قال ابن بري وقد عرفت العرب حيهل وانشد فيه ثعلب قال

وقد غدوت قبل رفع الحيهل
اسوق نابين وناب الابل

وقال الحيهل الاذان والنابان عجوزان وقد عرب بلا صلة ايضا في قول الاخر

وهيج الحي من دار فظل لهم يوم كثير تناديه وحيهله

قال وانشد الجوهري عجز هذا البيت في فصل

تناديه وحيهله

وقال ابو حنيفة الحيهل نبت في دق الحمض واحدته حيهلة سميت بذلك لسرعة نباتها كما يقال في السرعة والحث حي هلا وانشد لحميد بن ثور

بمنبت تناهيه
دميت بها الرمث والحيهل

واما قول لبيد يذكر صاحبا له في السفر كان امرهم بالرحيل

يتمارى في الذي قلت له
ولقد يسمع قولي حيهل

فانما سكن المقافية وقد يقولون حي من غير ان يقولوا هل من ذلك قولهم في الاذان حي على الصلاة حي على الفلاح انما هو دعاء الى الصلاة والفلاح قال ابن احمر

انشات اسأله ما بال رفقته
حي الحمول فان الركب قد ذهبا

قال انشأ يسأل غلامه كيف اخذ الركب وحكى سيبويه عن ابي الخطاب ان بعض العرب يقول حي هل الصلوة يصل بهل كما يوصل بعلى فيقال حي هل الصلاة ومعناه ائتوا الصلاة واقربوا من الصلاة وهلموا الى الصلاة قال ابن بري الذي حكاه سيبويه عن ابي الخطاب حي هل الصلاة بنصب الصلاة لا غير قال ومثله قولهم حي هل الثريد بالنصب لا غير وقد حيعل المؤذن كما يقال حولق وتعبشم مركبا من كلمتين قال الشاعر

الا رب طيف منك بات معانقي
الى ان دعا داعي الصباح فحيعلا

وقال اخر

اقول لها ودمع العين جار الم تحزنك حيعلة المنادي

وربما حذفوا منه الكاف فقالوا حيهلك كما يقال رويدك وان الكاف للخطاب فقط ولا موضع لها من الاعراب لانها ليست باسم قال ابو عبيدة سمع ابو مهدية الاعرابي رجلا يدعو بالفارسية رجلا يقول له زود فقال ما يقول قلنا يقول عجل فقال الا يقول حيهلك اي هلم وتعال وقول الشاعر

تناديه وحيهله

قال اجعلهما اسما واحدا مثل خمسة عشر وقال الازهري في ترجمة حي حيهل اي اقبل الي وربما حذف فقيل هلا الى وجعل ابو الدقيش هل التي للاستفهام اسما فاعربه وادخل عليه الالف واللام وذلك انه قال له الخليل هل لك في زبد وتمر فقال ابو الدقيش اشد الهل واوحاه فجعله اسما كما ترى وعرفه بالالف واللام وزاد في الاحتياط بان شدده غير مضطر لتتكمل له عدة حروف الاصول وهي الثلاثة وسمعه ابو نواس فتلاه فقال للفضل بن الربيع

هل لك والهل خير

في من اذا جئت حضر

وقيل لكل حرف اداة اذا جعلت فيه الفا ولاما صار اسما فقوي وثقل كقوله

ان ليتا وان لوا عنا

قال الخليل اذا جاءت الحروف الليّنة في كلمة نحو لو واشباهها ثقلت لان الحرف الليّن خوار اجوف لا بد له من حشو يقوى به اذا جعل اسما قال والحروف الصحاح القوية مستغنية بجروسها لا تحتاج الى حشو فتترك على حالها والذي حكاه الجوهري في حكاية ابي الدقيش عن الخليل قال قلت لابي الدقيش هل لك في ثريد كان ودكه عيون الضياون فقال اشد الهل قال ابن بري قال ابن حمزة روى اهل الضبط عن الخليل انه قال لابي الدقيش او غيره هل لك في تمر وزبد فقال اشد الهل واوحاه وفي رواية انه قال له هل لك في الرطب قال اسرع هل واوحاه وانشد

هل لك والهل خير في ماجد ثبت الغدر

وقال شبيب بن عمرو الطائي

هل لك ان تدخل في جهنم

قلت لها والجليل الاعظم

ما لي من هل ولا تكلم

قال ابن سلامة سألت سيبويه عن قوله عز وجل فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس على اي شيء نصب قال اذا كان معنى الا لكن نصب وقال الفراء قوله الا قوم يونس في مصحف ابي فلولا فقال ومعناها انهم لم يؤمنوا ثم استثنى قوم يونس بالنصب على الانقطاع مما قبله كان قوم يونس كانوا منقطعين من قوم غيرهم وقال الفراء ايضا لولا اذا كانت مع الاسماء فهي شرط واذا كانت مع الافعال فهي بمعنى هلا لوم على ما مضى وتحضيض لما يأتي وقال الزجاج في قوله تعالى لولا اخرتني الى اجل قريب معناه هلا وهل قد تكون بمعنى ما قالت ابنة الحمارس

هل هي الا حظة او تطليق

او صلف من بين ذاك تعليق

اي ما هي ولهذا ادخلت لها الا وحكي عن الكسائي انه قال هل زلت تقوله بمعنى ما زلت تقوله قال ويستعملون هل بمعنى ما ويقال هل زلت تقول ذلك وكيف زلت وانشد

وهل زلتم تاوي العشيرة فيكم

وتنبت في اكناف ابلج خضرم

وقوله

وان شفائي عبرة مهراقة

فهل عند رسم دارس من معول

قال ابن جني لهذا ظاهره استفهام لنفسه ومعناه التحضيض لها على البكاء كما تقول احسنت الي فهل اشكرك اي فلاشكرنك وقد زرتني فهل اكافئنك اي فلاكافئنك وقوله هل اتى على الانسان قال ابو عبيدة معناه قد اتى قال ابن جني يمكن عندي ان يكون مبقاة في هذا الموضع على بابها من الاستفهام فكانه قال والله اعلم وهل اتى على الانسان هذا فلا بد في جوابهم من نعم ملفوظا بها او مقدرة اي فكما ان ذلك كذلك فينبغي للانسان ان يحتقر نفسه ولا يباهي بما فتح له وكما يقول لمن تريد الاحتجاج عليه بالله هل سالتني فاعطيتك ام هل زرتني فاكرمتك اي فكما ان ذلك كذلك فيجب ان تعرف حقي عليك واحساني اليك قال الزجاج اذا جعلنا معنى هل اتى قد اتى فهو بمعنى الم يات على الانسان حين من الدهر قال ابن جني ورويناه عن قطرب عن ابي عبيدة انهم يقولون ألا فعلت يريدون هل فعلت الازهري ابن السكيت اذا قيل هل لك في كذا وكذا قلت لي فيه وان لي فيه وما لي فيه ولا تقل ان لي فيه هلا والتاويل هل لك فيه حاجة فحذفت الحاجة لما عرف المعنى وحذف الراد ذكر الحاجة كما حذفها السائل وقال الليث هل حقيقة استفهام تقول هل كان كذا وكذا وهل لك في كذا وكذا قال وقول زهير اهل انت واصله اضطرار لان هل حرف استفهام وكذلك الالف ولا يستفهم بحرفي استفهام ابن سيده هلا كلمة تحضيض مركبة من هل ولا وبنو هلال قبيلة من العرب وهلال

جمع من هوازن والهلال الماء القليل في اسفل الركي والهلال السنان الذي له شعبتان يصاد به الوحش والله اعلم

همل الهمل بالتسكين مصدر قولك هملت عينه تهمل وتهمل هملا وهمولا وهملانا وانهملت فاضت وسالت وهملت السماء هملا وهملانا وانهملت دام مطرها مع سكون وضعف وهمل دمعه فهو هامل والهمل السدى المتروك ليلا او نهارا وما ترك الله الناس هملا اي سدى بلا ثواب ولا عقاب وقيل لم يتركهم سدى بلا امر ولا نهي ولا بيان لما يحتاجون اليه وهملت الابل تهمل وتهمل فهي هامل من ابل هوامل وهمل وهمل فهو اسم للجمع كرائح وروح لان فاعلا ليس مما يكسر على فعل وقد اهملتها ولا يكون ذلك في الغنم ابن الاعرابي ابل همل مهملة وابل هوامل مسيبة لا راعي لها وامر مهمل متروك قال

انا وجدنا طرد الهوامل

خيرا من التأنان والمسايل

اراد انا وجدنا طرد الابل المهملة وسوقها سلا وسرقة اهون علينا من مسئلة الناس والسؤال اليهم وفي حديث الحوض فلا يخلص منهم الا مثل همل النعم الهمل ضوال الابل واحدها هامل اي ان الناجي منهم قليل في قلة النعم الضالة وفي حديث طهفة ولنا نعم همل اي مهملة لا رعاء لها ولا فيها من يصلحها ويهديها فهي كالضالة ومنه حديث سراقة اتيته يوم حنين فسألته عن الهمل وفي حديث قطن بن حارثة عليهم في الهمولة الراعية في كل خمسين ناقة هي التي اهملت ترعى بانفسها ولا يستعمل فعولة بمعنى مفعولة واهمل امره لم يحكمه والهمل بالتحريك الابل بلا راع مثل النفش الا ان الهمل بالنهار والنفش لا يكون الا ليلا يقال ابل همل وهاملة وهمال وهوامل وتركتها هملا اي سدى اذا ارسلتها ترعى ليلا بلا راع وفي المثل اختلط المرعي بالهمل والمرعي الذي له راع وفي الحديث فسألته عن الهمل يعني الضوال من النعم واحدها هامل مثل حارس وحرس وطالب وطلب وفي الحديث في الهمولة الراعية كفا من الصدقة يعني التي اهملت ترعى واهمل الشيء خلى بينه وبين نفسه والمهمل من الكلام خلاف المستعمل والهملة البيئة الصغيرة عن ابي عمرو وانشد لابي خبيب السعيداني

دخلت عليها في الهملة سحنة

باقرية الحقوين ذات صدود

والاعنز الا بيض دلوب مثالث بحرفة واستنا همل خلق والهمل الكبير السن والهملع الخفيف المستنزع واحدته هملة حكاه ابو حنيفة وهميل وهمال اسماء وارض هماليج الناس فيها خاما منها الحروب فلا يعمرها احد وشيء همالج رخو واهمل الرجل اذا رمدم بكلام لا يفهم قال الازهري والمعروف بهذا المعنى همزل وهو رباعي

همرجل المرجل الجواد السريع وعربه السيرافي كل خفيف سريع قال الازهري والمبرد ناقة همرجلة سريعة ويكون من نعت السير ايضا والهمرجلة من النوق النجيبة وجمع الهمرجلة همرجلات والهمرجل من الابل السريع وجمل همرجل سريع وانشد

يسبقن عطفي سلهب همرجل

وكما همرجل قال ذو الرمة

اذا جرت بين السجا المرجل

ابن الاعرابي الهمرجل الجمل الضخم ومثله السمردل

هنبل المشبلة بزيادة النون مشبه الضبع العرجاء وقيل هي من مشي الضباع والهنبل الرجل الظلع ومشي مشية الضبع العرجاء وهنبل كذلك وجاء مهتبلا وانشد

مثل الضباع اذا راحت مهنبلة

ادنى مآ و بيها العيران والنجف

وانشد ابن بري

خرعاله الضبعان راح المسبله

هنشل الهنشل موضع

هنجل المنجل المتقبل

هندل المنتدويل الضخم مثل به سيبويه وفسره السيرافي التهذيب ابو عمرو المنتدويل الضعيف الذي خلقه استرخاء وتوك

هول الهول المخافة من الامر لا يدري ما يهجم عليه منه كهول الليل وهول البحر والجمع اهوال وهؤول والمهول جمع هول قال ابو زبيد

رحلنا من بلاد بني تميم الينا ... فلم نُكارِ دونا المهولا

يجوز ان الواو لا تضمنا فيها في المستقبل المهول وبعلّتها الامر يهولني تهويلا الحزيلي وانشد

وهيا فداك يا فضاله ... اجره الرمح ولا تهاله

فتح اللام لسكون الهاء وسكون الالف قبلها واختاروا الفتحة لانها من جنس الالف التي قبلها فلما تحركت اللام لم يلتقِ ساكنان فتحذف الالف لالتقائهما قال ابن سيده فاما قول الاخر انشده الفارسي

اضرب عنك الهموم طارقها ... ضربك بالسوط قونس الفرس

قال ابن جني فانه موضوع مصنوع عند عامة اصحابنا ولا رواية تثبت به وايضا فانه ضعيف ساقط في القياس وذلك لان التاكيد من مواضع الاطناب والاسهاب فلا يليق به الحذف والاختصار فاذا كان السماع والقياس يدفعان هذا التاويل وجب اطّراحه والعدول الى غيره مما كثر استعماله وصح قياسه وهول هائل ومهول وكرهها بعضهم وقد جاء في الشعر الفصيح في التهويل التفزيع الازهري امر هائل ولا يقال مهول الا ان الشاعر قد قال

ومهول من المناهل وحش ... ذي عراقيب آجنٍ مدفان

وتفسير المهول اي فيه هول والعرب اذا كان الشيء هولًا اخرجوه على فاعل مثل دارع لذي الدرع واذا كان فيه او عليه اخرجوه على مفعل كقولك مجنون فيه ذاك ومديون عليه ذلك الدَّين ومكان مهيل اي مخوف قال رؤبة

ا مهيل اقفاله نيوف

وكذلك مكان مهال قال امية بن ابي عائذ الهذلي

الا يا لقوم لطيف الخيال ... اَرِقَ من نازح ذي دلال

وقال الحسن

اجاز الينا على بُعده مهاوي ... خرق مهاب مهال

ويقال استهال فلان كذا اي استهاله ويقال استهولت الحديث استهوله واهالني ذا هالني افزعني ففزع وقد هول عليه والتهويل ما هول به قال

على تهاويل لها تهويل

التهذيب التهاويل جماعة التهويل وهو ما هالك من شيء يهول القوم على الرجال وفي حديث ابن سفيان ان محمدًا لم يناكر احدًا قط الا كانت معه الاهوال هي جمع هول وهو الخوف والامر الشديد وفي حديث ابي ذر لا تهولنك اي لا تخيفك فلا تكترث به وفي حديث الوحي فهلتُ اي خفتُ ورُعتُ كفلت من القول وتهول الامر شنعه والمهول من النساء التي تهول الناظر من حسنها قال امية بن ابي عائذ الهذلي

بيضاء صافية المدامع هولة ... للناظرين كدرة الغواص

ووجه هولة من المهول اي عجيب ابو عمرو ويقال ما هو الا هولة من الهول اذا كان كريه المنظر والهولة ما يفزع به الصبي وكذلك هالة الذي يسمى هولة قال الكميت

كهولة ما اوقد المحلفون ... لدى الحالفين وما هوّلوا

وهوله على الرجل حمل فانه هول الجنان جريء وتهول الناقة تهولا تتشبه بالسبع ليكون ارام لها على الذي ترام عليه وهو مثل تذاءبت لها اذا لبست لها لباس تتشبه بالذيب قال وهو ان يستخفي لها اذا ظائرتها على ولد فتشبه لها بالسبع فيكون ارام لها عليه والتهاويل زينة النصاوير والنقوش والوشي والسلاح والثياب والحلي واحدها تهويل والتهاويل الالوان المختلفة من الاصفر والاحمر وتهولت المراة تزينت بزينة اللباس والحلي قال الشاعر

وتهولت من ربطة يمانية

والتهاويل ما على الهوادج من الصوف الاحمر والاخضر والاصفر ويقال للرياض اذا تزينت بنور وازاهير لها من بين اصفر واحمر وابيض واخضر قد علاها تهاويلها وقال عبد المسيح بن عسلة في ما اخرجه الزرع من الالوان وفي المحكم يصف نباتا

وهازئ قد علا التهاويل جنبته ... لا ينفع النعل في رقراقه الحافي

ومثله لعدي

قال الشاعر

حتى تقاول مستكًا له زهر ... في التهاويل مثل العهن في التوم

وروى الازهري باسناده عن ابن مسعود في قوله عز وجل ولقد رآه نزلة اخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت جبريل عليه الصلاة والسلام عند السدرة عليه ستمائة جناح ينتثر من ريشه التهاويل والدر والياقوت قال اراد بالتهاويل الاشياء المختلفة الالوان ومنه يقال لما يخرج في الرياض من الوان الزهر التهاويل وكذلك لما على الهوادج من الوان العهن واحدها تهوال واصلها مما يهول الانسان ويحيره وفي التهويل شيء كان يفعل في الجاهلية كانوا اذا ارادوا ان يستحلفوا الرجل اوقدوا نارا ثم القوا فيها ملحا والهولة الحالف وكان في الجاهلية لكل قوم نار وعليها سدنة فكان اذا وقع بين الرجلين خصومة جاء الى النار فيحلف عندها وكان السدنة يطرحون فيها ملحا من حيث لا يشعر يهولون بها عليه واسم تلك النار الهولة بالضم التهذيب كانت المهولة اذا استحلفوا نارا يوقدونها عند الحلف ويلقون فيها ملحا فيتفقع يهولون بها وكذلك اذا استحلفوا رجلا قال اوس بن حجر يصف حمار وحش

اذا استقبلته الشمس صد بوجهه ... كما صد عن نار المهول حالف

وهيل وهيل السكران يهال اذا راى شيئا ولم يدرك سكره فيفزع لها وقال ابن احمر يصف حمارا وشاربها قال الشاعر

تمشي في مفاصله وتغتشي ... سناسن صلبه حتى يهالا

ورجل هولول خفيف حكاه ابن الاعرابي وهو نحلحل وانشد

هولول اذا دنا القوم نزل

والمعروف هولول والهالة دارة القمر والهالة دارة القمر والهالة لغة في الشمس معرفة انشد ابن الاعرابي

ومنتخب كان هالة امه ... سباهي الفؤاد ما يعيش بمعقول

ويروى امه يريد انه فرس كريم كانما نتجته الشمس ومنتخب حذر كانه من ذكاء قلبه وسهومه فزع وساهي الفؤاد مدلهه فانه لا من المرح وهو مذكور في موضعه وهالة اسم امراة عبد المطلب وهالة من رجال الحيلة

هيل

هال عليه التراب هيلا واهاله فانهال وهيله فتهيل وبذلك الرجل ويقال جرف منهال قال تعالى يعرف في شعر الجعدي جي من اليمن ويقال هو مكان قال ابن بري بيت للجعدي هو قوله

كان فاها اذا توسن من طيب مشم وحسن مبتسم

وقال الحر ايضا

يسن بالضرو من براقش او هيلان او ناضر من العتم

والضرو شجر طيب الريح والعتم الزيتون وقيل شجرة تشبهه وقال ابو عمرو براقش وهيلان واديان باليمن وهالة ام حمزة بن عبد المطلب

فصل الواو

وأل

الوال والمَوْئل الملجأ وكذلك الموالة مثال المهلكة وقد وأل اليه يئل وألا ووءولا على فعول اي لجأ ووأل منه على فاعل اي طلب النجاة ووأل الى المكان مواءلة لاذ وبادر وفي حديث علي عليه السلام ان درعه كانت صدرًا بلا ظهر فقيل له لو احترزت من ظهرك فقال اذا امكنت من ظهري فلا وألت اي لا نجوت وقد وأل يئل اذا التجأ الى موضع ونجا ومنه حديث الحارث بن مالك ما كانت نفسي حدثتني بان الله بقاء الا ونجوت قبل فوالنا الى حواء اي لجأنا اليه والحواء البيوت المجتمعة الليث المال والموئل الملجأ يقال من الموئل وألت مثل وعلت ومنه المأل مثل علت ما لا يوزن مفاعلا وانشد

لا يستطيع مالا من حبائله ... طير السماء ولا عصم الذرى الوقل

وقال الله تعالى لن يجدوا من دونه موئلا قال الفراء الموئل المنجا وهو الملجأ والعرب تقول انه ليوائل الى موضعه يريد يذهب الى موضعه وحرزه وانشد

لا واءلت نفسك خليتها للعامريين ولم يكلم

يريد لا تجد لنفسك موئلا قال أبو الهيثم يقال في السبيلة لا وأل وقالوا أبل موأله ولا
قال ذو الرمة

حتى إذا لم يجد وألا ونجّهه
مخافة الرمي حتى كلّها همم

يروى وألا ويروى وهلا فالوال الملجأ والموئل الملجأ يقال هو يطلب حيلة يبادر ويئل يقال
وأل يئل وألا ووؤولا ويكون ملجأ يلجأ إليه وهو موئل وموعد وموعد ومن رواه وعلا فهو مثل الوأل سواء
فهو وأل وكل ملجأ يلجأ إليه وهو موئل ... وأل إليه الموئل الملجأ
قلبت الهمزة ... ونجهه أي حركته وردته مخافة ... يقال ... الموئل الملجأ
التهذيب ثم قال ... أحصى من أعراب قيس وتميم إيلة الرجل بنو عمه الأدنون وقال
بعضهم من أطاف بالرجل وحل معه من قرابته وعشيرته فهو إيلته فإذا العقل هو من أبنائنا
أي من عشيرتنا ابن بري ... فلان الذين يئلون إليهم ... أهله دنيا وهو الذي الذي
الذي وألت إليهم وقالوا رد وه إلى إيلته أي إلى أصله قال يشد

ولم يكن في الأشباه أولا

يريد أهل بيته وهذا من نوادره قال أبو منصور أما آل الرجل فهم أهل بيته الذين يئلون إليهم
أي يلجأون إليهم من وأل يئل قال وهو حرف ناقص أصله وأل مثل أصله وزنه أصلهما وصلد
وأما إيلة الرجل فهم أهله الذين يؤولون إليهم وكان أصله إولة فقلبت الواو ياء التهذيب وإيلة
فريد عربيه كما سميت إيلة لأن أهلها يؤولون إليها وأما إليه الرجل فقد ... وكذلك ...
والموئل الموضع الذي يستنقع فيه السيل والأول المتقدم وهو نقيض الآخر قول أبي ذؤيب
قال الشاعر

أوان وأبناء الأولون بأن المراد حلى ...

الأولون الناس الأولون والمشيخة يقول يا لؤالد إن الذي ... ما ... وسنى فاطمين
والأنثى الأولى والجمع الأول مثل أخرى والأخر ... وكذلك الجماعة الرجال من حيث
التأنيث قال ابن بري ... النكث

عودٌ على عود لأقوام أول
يموت بالترك ويحيى بالعمل

يعني ناقة مسنة على طريق قديم وإن شئت قلت الأولون وفي حديث الإفك وأمرنا أمر العرب
الأول يروى بضم الهمزة وفتح الواو جمع الأولى ويكون صفة للعرب ويروى بفتح الهمزة وتشديد
الواو صفة للأمر وقيل هو الوجه وفي حديث أبي بكر وأضيافه بسم الله الأولى للشيطان
يعني الحالة التي غضب فيها وحلف أن لا يأكل وقيل أراد اللقمة الأولى التي أحنث بها نفسه
وأكل ومنه الصلاة الأولى هو من إضافة الشيء إلى نفسه وهلا أنه
إن الصلاة الأولى من الزوال وقوله عز وجل ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى قال الزجاج
قيل الجاهلية الأولى من كان من لدن آدم إلى زمن نوح عليه السلام وقيل منذ زمن نوح عليه
السلام إلى زمن إدريس عليهما السلام وقيل منذ زمن عيسى إلى زمن سيدنا محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال وهذا أجود الأقوال لأنهم الجاهلية المعروفون وهم أول من أمة سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا يتخذون البغايا يغللن لهم قال ونا قول عبيد
عبيد بن الأبرص قال

فانتجعنا الحارث الأعرج في
جحفل كالليل خطّار العوالي

فإنه أراد الأول فغلب ... ومنهم موف بالحبال أي العهود فأما ما أنشد ابن جني
من قول الأسود بن يعفر

فالحقت أخراهم طريق ألاهم

فإنه أراد أولاهم فحذف استخفافا كما يحذف الحركة في الاسم قوله

وقد بدا هنك من المئزر

ونحوه وهم الأوائل أجروه مجرى الأسماء قال بعض النحويين أما قولهم أوائل بالهمز فأصله أواول
ولكن لما اكتنفت الألف واوان وليت الآخرة منهما الطرف فضعفت وكانت الكلمة جمعا
والجمع مستثقل قلبت الأخيرة منهما همزة وقلبوه فقالوا الأوالي أنشد يعقوب لذي الرمة

تكاد أوليها تفرّى جلودها
ويكتحل التالي بمور وحاصب

أراد أوائلها والجمع الأول التهذيب البيت الأوائل من الأول فمنهم من يقول أولى سيبويه
من همزة وواو ولام ومنهم من يقول أن ... ولكل جمّة قافية قوله

جمام بحث الوايلات أواخره
قال وروّاه أبو الدقيش

الأوايل قال والأول والأولى بمنزلة أفعل وفعلى قال وجمع أول أولون وجمع أولى أوليات قال
أبو منصور قد جمع أول على أوائل مثل أكبر وأكابر وكذلك الأولى ومنهم من شدد الواو من أول مجموعا
فقال أوّل ولام فينبغي أن يكون أفعل منه آول بهمزتين لأنك تقول هو آل من
البيت من قال

يوسا ... أول ... واحج ... أن الأصل كان أول فقلبت إحدى الهمزتين واوا ثم
أدغمت في الواو الأخرى فقيل أول ومن قال إن أصل ناسبيه فأوان ولا يرجح الهمزة
لفعل فعل فأدغم إحدى الواوين في الأخرى وشدد مما قال الجوهري أصل أول أوءل على
أفعل مهموز الأوسط قلبت الهمزة واوا وأدغم يدل على ذلك قولهم هذا أول منك والجمع الأوائل
والأوالي أيضا على القلب قال وقال قوم أصله وول على فوعل فقلبت الواو الأولى همزة
قال ... الشيخ أبو محمد بن بري قول من قال أصله أوءل هو قول غير مرضي عنه
إذا خففت همزته يقال هذا أول ... بتخفيف الهمزة إذا أسكن ما قبلها كان يجب أن
على ما قبلها قال ولا يصح أيضا أن يكون أصله وول على فوعل لأنه لا يجب ... أصل
فوعل وأول غير مصروف تقول لقيته عاما أول ولا يصح قلب الهمزة فاعلة وقال
على ما قدمت ذكره في الآية الأولى فثبت أن الصحيح فيها أنها أفعل من وأول ... باب
كوكب وكوكب مما فاؤه وعينه من موضع واحد قال وهذا مذهب سيبويه وأصحابه قال
الجوهري فإنما لم يجمع على أواول لاستثقالهم اجتماع الواوين بينهما ألف الجمع قال وهو إذا جعلته
صفة لم تصرفه تقول لقيته عاما أول وإن لم تجعله صفة صرفته تقول لقيته عاما أولا قال ابن
بري هذا غلط لأنه لا يمنع صفته لعام في هذا الوجه أيضا ... مثله غير صفة في اللفظ
كما ... وما له أول ولا آخر أي قديم ولا حديث قال الجوهري
قال ابن السكيت ولا تقل عام الأول وتقول ما رأيته مذ عام أول ومذ عام أول فمن رفع الأول
جعله صفة لعام كأنه قال أول من عامنا ومن نصب جعله كالظرف كأنه قال مذ عام قبل عامنا
وإذا قلت ابدأ بهذا أول ضممته على الغاية كقولك افعله قبل وإن أظهرت المحذوف نصبت قلت
ابدأ به أول فعلك كما تقول قبل فعلك وتقول ما رأيته مذ أمس فإن لم تره يوما قبل أمس قلت
ما رأيته مذ أول من أمس فإن لم تره من يومين قبل أمس قلت ما رأيته مذ أول من أول من أمس
ولم يجاوز ذلك قال ابن سيده ولقيته عاما أول أجرى مجرى الاسم فيعرب بألف ولام وحكى
ابن الأعرابي لقيته عام الأول بلا إضافة العام إلى الأول ومنه قول أبي العارم الكلابي يذكر بعينه
إذا مرت فاء يكلم ... ورموا بأنفسهم وكانما قوا عام الأول وحكى اللحياني
أتيتك عام الأول وفي العام الأول وهي على إضافة الشيء إلى نفسه والعام الأول وعام أول معروف
مصروف وعام أول وهو من إضافة الشيء إلى نفسه أيضا وحكى سيبويه ما لقيته مذ عام
أول نصبه على الظرف أراد مذ عام ... أول وقوله

يا ليتها كانت لأهلي إبلا
أو هزلت في جدب عام أولا

يكون على الوصف وعلى الظرف كما قال ... والركب أسفل منكم قال سيبويه فإذا قلت عام
أول فإنما جاز هذا الكلام لأنك تعلم أنك تعني العام الذي يليه عامك كما أنك إذا قلت أول من
أمس وبعد غد فإنما تعني بهما الذي يليه أمس والذي يليه غد التهذيب يقال رأيته عاما أولا
أول علمتنا الفعل قال الليث ومن نون حمله على النكرة ومن لم ينون فهو بابه ابن السكيت
... وأعرف أول ذا ... فعله وقال ابن دريد أول فوعل
قال وكان في الأصل وول فقلبت الواو الأولى همزة وأدغمت إحدى الواوين في الأخرى فقيل أول
أبو زيد لقيته عام الأول ويوم الأول بجر آخره قال وهو كقولك أتيت مسجد الجامع من إضافة
الشيء إلى نعته أبو زيد يقال ... وليتا ... في أول الناس إذا جاء في أولهم التهذيب قال المبرد في كتاب المقتضب
أول يكون اسما ويكون نعتا موصولا به من كذا فأما كونه نعتا فقولك هذا
رجل أول منك وكان زيد أول من ... أول من أمس وأما كونه
ولا آخر كما تقول ... وعلى أي الوجهين سميت به رجلا انصرف في النكرة لأنه في
بمنزلة أفكل وعلى باب النعوت بمنزلة أحمر قال أبو الهيثم تقول العرب أول ما أطلع
ضب ذنبه بجعل الخبر ولم تكن صنعة قبل ذلك قال العرب ترفع أوله وتنصب ذنبه على
معنى أطلع ذنبه ومنهم من يرفع أوله ويرفع ذنبه على معنى أول شيء أطلعه ذنبه قال ومنهم من
ينصب ذنبه على معنى أول وينصب ذنبه على أن يجعل أوله صفة ومنهم من ينصب أوله ويرفع ذنبه
على معنى في أول ما أطلع ضب ذنبه في أول ... وأطلع ذنبه في أول ... قال الزجاج في قوله عز وجل
إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة قال أول في اللغة على الحقيقة ابتداء الشيء قال ويجوز أن
يكون المعنى المبتدأ ... فالواحد أول العدد ... ونعم الجنة له أول
وهو غير منقطع وقولك هذا أول مال كسبته جائز أن لا يكون بعده كسب ولكن أردت هذا ابتدا
كسبي قال فلو قال قائل أول عبد أملكه حر فملك عبدا عتق ذلك العبد لأنه قد ابتدأ الملك جائز أن
يكون قوله إن أول بيت وضع للناس هو البيت الذي لم يكن الحج إلى غيره قال أبو منصور ولم
يبين أصل أول واشتقاقه في اللغة قال وفيد تفسير الأول في صفة الله عز وجل الأول
ليس قبله شيء والآخر ليس بعده شيء قال وجاء هذا في الخبر عن سيدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلا يجوز أن يعدو في تفسير هذين الاسمين ما روي عنه صلى الله عليه وسلم قال
وأقرب ما يحضرني في اشتقاقه أن الأول أفعل ما يؤول أول ... قال وكان أولا في الأصل
أأول فقلبت الهمزة الثانية واوا وأدغمت في الواو الأخرى فقيل أول قال وإذاه قول سيبويه وكانه
من قولهم آل يؤول أي نجا وسبق ومثله وأل يئل بمعناه قال ابن سيده وأما قولهم ابدأ بهذا أول فإنما يريدون

اول من كذا ولكنه حذف لكثرته في كلامهم وبني على الحركة لانه من المتمكن الذي جعلته في موضع بمنزلة غير المتمكن قال وقال اذا ادخلوا الالف واللام قالوا الاول وهي من المعارف الموضوعة موضع الحال وهو شاذ في القياس جاء بمعنى المعنى اي ليدخل الاول فالاول وحكي عن الخليل انه قال اول والاخرى ولا اخرى ايضا وقد جعله اسما منكرا وصرف وحكى ثعلب هي الاولات دخولا والآخرات خروجا واحدتها الاولة والآخرة ثم قال ليس هذا اصل الباب وانما اصل الباب الاول والاولة كالاطول والطولى وحكى اللحياني اما اول فانه احد اجمعه لم يدخل على ذلك فيقول هذا اول بيت الاولية قال الشاعر

ماج البلاد لنا في اوليتنا
على حسود الاعادي مائج قتم

وقول ذي الرمة

وما فخر من ليست له اولية
تعد اذا عد القديم ولا ذكر

يعني مفاخر آبائه واول معرفة الاحد في التسمية الاولى قال

أؤمل ان اعيش وان يومي
باول او باهون او جبار

فاهون وجبار الاثنين والثلثا وكل منهما مذكور في موضعه وقوله في الحديث المروي في ول عائذ اي انا عبد لها يريها دق عالم باطولها وفيرعمها واجتهد فيها وفيه دواله عتيره ممن فسرها لعدم والوائلة مثل الوعلة الرملة في السرحية وفي المحكم الحادا الغنم والابل جميعا يجتمع ويتلبد وقيل هي البؤرة الابل والبقرة الغنم فقط يقال دارت بني فلان وقد دمنم الوائلة الاصمعي ائلت الماشية في المكان على افعلت اثرت فيه بابوالها وابعارها واسوأت الابل اجتمعت ففي حديث علي عليه السلام قال رجل من فلان قال نعم قال انت من وائلة اذا ثم قلا يقربن قيل هم قبيلة خسيسة سميت بالوائلة وهي البعيرة لخستها وقرار المكان فهو موئل وهو الوائل والوائل واما الدهون فانه في صفة ماء

احن ومصفر الجام موؤل

وهذا البيت انشده الجوهري

احن ومصفر الجام موؤل

قال ابن بري صواب انشاده كما انشده ابو عبيد في الغريب المصنف

اجن وخنتلا بلا بيان

موئل بجيشه عن مهل وابل اسم رجل غلب على حي معروف وقد جعل اسما للقبيلة فلا يصرف وهو وابل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي وموألة اسم ايضا قال سيبويه جاء على مفعل لانه ليس على الفعل اذ لو كان على الفعل لكان مفعلا وايضا فان الاسماء الاعلام قد يكون فيها ما لا يكون في غيرها قال ابن جني اما ذلك فيمن اخذه من وال فاما من اخذه من قولهم ما ماانت ماله فانما نحو حسيب فوعله وقد تقدم وموألة بن مالك من هذا الفصل ابن سيده وبنو موألة بطن قال خالد بن قيس بن منقذ بن طريف لما لحا بن بجير وزهمته بنو موألة بن مالك في ديه وزجوا ان يقتلوه فلم يفعلوا وكان مالك يحمق فقال خالد

لبيك اذ رهنتنا لموألة
حزوا بنصل السيف عند المسجد
وحلقت بك العقا الغيطلة

قال ابن جني ان كان موألة من وال فهو مغير عن موئلة للعلمية لانه ما فاؤه واو انما يجيء ابدا على مفعل بكسر العين نحو موضع وموقع وقد ذكر بعض ذلك في مال

وبل

الوبل والوابل المطر الشديد الضخم القطر قال جرير

يعيش يابها كباد وبلا وابلا

وقد وبلت السماء تبل وبلا ووبلت السماء الارض وبلا فاما قوله

واصبحت المذاهب قد اذاعت
بها الاعصار بعد الوابلينا

فانه عنى الوابلين الرجال الممدوحين تشبيها بالوبل لسعة عطاياهم وان شئت جعلته وبلا بعد وبل فكان جمعا لم يقصد به قصد كثرة ولا قلة وارض موبولة من الوابل الليث سحاب وابل والمطر هو الوبل كما يقال ودق وفي حديث الاستسقاء فالف الله بين السحاب فابلنا اي مطرنا وبلا وهو المطر الكثير القطر والهمزة فيه بدل من الواو مثل اكد ووكد وجاء في بعض الروايات فوبلتنا به على الاصل والوبيل من المرعى الوخيم وبل المرتع وبالة ووبالا وارض وبيلة وخيمة المرتع وجمعه وبل قال ابن سيده وهذا نادر لان حكمه ان يكون وبائل يقال رعينا كلأ وبيلا ووبلت عليهم الارض وبولا صارت وبيلة واستوبل الارض اذا لم توافقه في بدنه وان كان محبا لها واستوبلت الارض اذا لم توافقه والبلد استوخمه وقال ابو زيد استوبلت الارض اذا لم يستمرئ بها الطعام ولم توافقه في مطعمه وان كان محبا لها قال واحويتها اذا كرهت المقام بها وان كان في نعمة وفي حديث العرنيين

فاستوبلوا المدينة اي استوخموها ولم يوافق ابدانهم يقال هذه ارض وبلة اي وبئة وخمة وفي الحديث ان بني قريظة نزلوا ارضا غملة وبلة والوبيل الذي لا يستمرأ وماء وبيل ووبيء وخيم اذا كان غير مريء وشيء وبيل هو الثقيل الغليظ جدا ومن هذا قيل للخطر الغليظ وابل ووبيل الطعام يخمه وكذلك الماء يستثقل الابداد وفي حديث يحيى بن يعمر يا بال ادبا ركانه فقد ذهبت ابلته اي وبلته فقلبت الواو همزة اي ذهبت مضرته واثمه وهو من الوبال ويروى بالميم من الخلق ويروى وبلته اي الوبال والفساد اسندتها فيمن الوبيل قال ابو عبيد سمعنا بسره ووصفنا الجوهري الوبلة بالتحريك الثقل والوخامة مثل الابلة والوبال الشدة والثقل وفي الحديث كل بيتا وما على صاحبه والوبال في الاصل الثقل والمكروه ويريد به في الحديث العذاب في الآخرة وفي التنزيل العزيز فذاقت وبال امرها واخذناه اخذا وبيلا اي شديدا وضرب وبيل اي شديد ومن يد الصبي وبيلا وهو العنت وشدة الطرد وعذاب وبيل كذلك والوبيلة العصا كالتي عن ابن الاعرابي والوبيل والموبل بكسر الميم العصا الغليظة الضخمة قال الشاعر

اما والذي مسحت اركانه بيته
طاعة ان يغفر لذنبه غافره
لو اصبح في يمنى يدي زمامها وفي
كفي الاخرى وبيل تحاذره
لجاءت على مشي التي قد تنصبت
وذلت واعطت حبلها لا تعاسره

يقول لو تشدد لتبعها واحدرت لما تكره لجاءت كانها ناقة قد تنصبت اي تعبت بالسير وركبت حتى هزلت وصارت تمشي في النصنو لتعب الهزل واعطت حبلها اي انقادت لمن يسوقها ولم يتعبه ازها والمعنى في ذلك انه جعل ما ذكره كناية عن امرأة يودها واللفظ لناقة وانشد الجوهري في الموبل العصا الضخمة

زعمت حوبة اني عبد لها اسعى
بموبلها واكسبها الخنا

وقال ابو خراش

اظل على البرد المقاع كانه
من الغارة والخوف الحميم وبيلا

يقول ضربني الجوع والخوف حتى صرت كالعصا وقال ساعدة بن جؤية

فقام ترعد كفاه بميبله
قد عاد رهبا رذيا طائش القدم

قال ابن سيده قال ابن جني ميبل مفعل من الوبيل تقول العرب رأيته وبيلا على وبيله اي ساقطا على عصى وجمع الميبل موابل عادت الواو لزوال الكسرة والوبيل القضيب الذي فيه لين ذكره ثعلب وانشد لراجز

اما ترين كالوبيل الاعصل

والوبيل حزمة الحطب والوبيل خشبة يضرب بها الناقوس والوبل بالعصا السوط وبلا ضربه وقيل تتابع عليه الضرب ووبلت الفرس بالسوط ابله وبلا قال طرفة

فمرت كهاة ذات خيف جلالة
عقيلة شيخ كالوبيل يلندد

والوبيل والوبيلة والابالة الحزمة من الحطب المشذب والموبل ايضا الحزمة من الحطب

اسعى بموبلها واكسبها الخنا

ويقال بالشاة وبلة شديدة اي شهوة الفحل وقد استوبلت الغنم والوابلة طرف راس العضد والفخذ وقيل هو طرف الكتف وقيل هي لحمة الكتف وقيل هو عظم في مفصل الركبة وقيل الوابلتان ما التف من لحم الفخذين في الوركين وقال ابو الهيثم مثل الحسين وهو طرف عظم العضد الذي يلي المنكب سمي حسنا لكثرة لحمه وانشد

كانه جيد عرقا عارضها
كلبو وفي ابد دسان فيها

وقال غيره الوابلة راس العضد في حق الكتف وفي حديث علي عليه السلام اهدى رجل للحسن والحسين عليهما السلام ولم يهد لابن الحنفية فاومأ علي عليه السلام الى وابلة محمد ثم تمثل

وما شر الثلاثة ام عمرو
بصاحبك الذي لا تصبحينا

الوابلة طرف العضد في الكتف وطرف الفخذ في الورك وجمعها اوابل والوابلة نسل الابل والغنم ووبال فرس ضمرة بن جابر ووبال اسم ماء لبني اسد قال ابن بري ومنه قول جرير

تلك المكارم ما فرزدق فاعترف
لا سوق مكرد يوم حرف ووبال

وتل التهذيب ابن الاعرابي الوتل من الرجال الذين ملأوا بطونهم من الشراب الواتل والكلام بالتاء الا ليوما منا لطعام

وثل وثل الشيء اصله ومكنه لغة في اثله وبه سمي الرجل وثالا ووثل مالا جمعه لغة في اثل والوثيل الضعيف والوثيل كل حبل من الشعر والوثل الليف نفسه والوثيل الخلق من حبال الليف والوثيل الليف والوثيل الحبل منه وقيل الوثل ما لم يحبك والوثيل جميعا الحبل من الليف وقيل الوثيل الحبل من القنب ابن الاعرابي الوثل وسخ الاديم الذي يعبل منه ويلو الخمرة النخل وماثله من الاسماء ماخوذ من الوثيل

ووثل ووثاله ووثال اسما ووثالة
والوثيل موضعان وسحيم بن وثيل

وجل الوجل الفزع والخوف وجل وجلا بالفتح وفي الحديث وعظنا موعظة وجلت منها القلوب وجلت توجل وفي لغة تيجل وياجل وييجل قال سيبويه وجل ياجل
ويجل ابدلوا الواو الفا كراهية الواو مع الياء وقلبوها في ييجل بالقربها من الياء اشعارا بوجيل وهو ساد الجوهري في المستقبل منه اربع لغات يوجل وياجل وييجل وييجل بكسر الياء قال وكذلك فيما اشبهه من باب المثال اذا كان لازما فمن قال ياجل جعل الواو الفا لفتحة ما قبلها ومن قال ييجل بكسر الياء فهي على لغة بني اسد فانهم يقولون انا ايجل ونحن نيجل وانت تيجل كلها بالكسر وهم لا يكسرون الياء في يعلم لاستثقالهم الكسر على الياء وانما يكسرون في ييجل ليقوى احد الياءين بالاخرى ومن قال ييجل بناه على هذه اللغة ولكنه فتح الياء كما فتحوها في يعلم ولام تكسر هنه الحيلة صارت الواو بالكسرة ما قبلها قال ابن بري انما كسرت الياء من ييجل ليكون قلب الواو ياء بوجه صحيح فاما ييجل بفتح الياء فان قلب الواو فيه على غير قياس صحيح ويقوى منه اي لا وجل وجل اوجل ووجل قال الشاعر معن بن اوس المزني

لعمرك ما ادري واني لاوجل
على اينا تعدو المنية اول
وكان لها جارات لا يخفرانها
ابو جعدة العادي وعرفا جيال

ابو جعدة الذيب وعرفا الضبع واذا وقع الذيب والضبع في غنم سلم كل واحد منهما صاحبه وقال سيبويه في قولهم اللهم ضبعا وذيبا اي اجمعهما فاذا اجتمعا سلمت الغنم وجمعه وجال قال جنوب اخت عمرو ذي الكلب ترثيه

وكل قبيل وان لم تكن ارادتهم
منك باتوا وجالا

والانثى وجلة ولا يقال وجلا وقوم وجلون ووجال ورجل واجل وقد اوجله كان اشد وجلا منه وهذا موجله بالكسر للموضع والوجيل والموجل حفرة يستنقع فيها الماء مائية

وحل الوحل بالتحريك الطين الرقيق الذي ترتطم فيه الدواب والوحل بالتسكين لغة رديئة والجمع اوحال ووحول والموحل بالفتح المصدر وبالكسر المكان واستوحل المكان صار فيه الوحل ووحل بالكسر يوحل وحلا فهو وحل ووقع في الوحل قال لبيد

فتولوا فاترا مشيهم
كروايا الطبع همت بالوحل

واوحله غيره اذا اوقعه فيه وفي حديث سراقة فوحل بي فرسي واني لفي جلد من الارض اي اوقعني في الوحل وكذلك وحلة عبيره (?) وهو بيربكانه بيسير في طين وانا في صلب الارض وفي حديث اسر عقبة بن ابي معيط فوحل به فرسه في جدد من الارض والجدد ما استوى من الارض وواحلني فوحلته اي كنت اشد وحلا منه وواحله فوحله والموحل الموضع الذي فيه الوحل قال المتنخل الهذلي

فاصبح العين ركودا على
الاوشاز ان يرسخن في الموحل

يروى بالفتح والكسر من المصدر والمكان يقول وقفت بقر الوحش على الروابي مخافة الوحل لكثرة الامطار واوحل فلان فلانا شرا اثقله به وموحل موضع قال

من قلل الشحر فجنبي موحل

ودل ودل السقاء ودلا مخضه

وذل الوذيلة والوذلة والوذلة من النساء المتشيطة الرشيقة ابن برزح الوذلة
الخفيفة من الناس والابل وغيرها يقال خادم وذلة ووذيل ووذل ووذال خفيف سريع فيما اخذ فيه الفضة عن ثعلب اي غير مذابة وقيل الوذيلة القطعة والوذيلة المراة طيبة قال ابو عمرو قال الهذلي الوذيلة المراة في لغتنا والوذيلة السبيكة من الفضة عن ابي عمرو الوذيلة المراة في لغتنا والوذيلة القطعة من الفضة وقيل من الفضة المجلوة خاصة والجمع وذيل ووذايل قال ابن بري وقول الطرماح

يجلو وذا كالوذايل لم
يحزن عنها ورك السلام

الوذائل السبائك والوذايل جمع وذيلة المراة وقيل صفيحة الفضة وقال ابو كبير الهذلي

وبياض وجه لم تحل اسراره
مثل الوذيلة اوكشنف الانضر

الانضر جمع نضر وهو الذهب وفي حديث عمرو قال لمعاوية ما زلت ارم امرك بوذائله قال هي جمع وذيلة وهي السبيكة من الفضة يريد انه زينته وحسنه قال الزمخشري اراد بالوذائل جمع وذيلة وهي المراة بلغة هذيل مثل بها اراء التي كان يراها لمعاوية وانها اشباه المرايا يرى فيها وجوه صلاح امره واستقامة ملكه اي ما زلت ارم امرك بالاراء الصائبة والتدابير التي يستصلح الملك بمثلها والوذيلة القطعة من شحم السنام شبه بالسبيكة على التشبيه لصفيحة الفضة قال

تغلي في دهوب الحزه المحنط
وذيلة تشفي من الاطيط

المرجوب الغرارة والوذاله ما يقطع الجزار من اللحم بغير قسم يقال لقد توذلوا منه

ورل الورل دابة على خلقة الضب الا انه اعظم منه يكون في الرمال والصحاري والجمع اورال في العدد وورلان وارول بالهمز قال ابن بري ارول مقلوب من اورال وقلبت من اورل وقلبت الواو همزة لانضمامها قال فهذا امر القياس في الجمع على اورال قال الشاعر

فتطعم خرقا لما فرقته الجوع والاحتال

وقال اخر ايضا

تلوب حران ذوي اورال كما تزدق العبال

وقال ابن الرقاع في الواحد

عن لسان كجثة الورل الاحمر
مج الندى عليه العرار

والانثى ورلة قال ابو منصور الورل سبط الخلق طويل الذنب كان ذنبه ذنب حية ورب ورل يربي طوله على ذراعين فاما ذنب الضب فهو عقد واطول ما يكون قدر شبر والعرب تستخبث الورل وتستقذره فلا تاكله واما الضب فانهم يحرصون على صيده واكله فالضب احرش الذنب خشنه مفقره ولونه الى الصحمة وهي غبرة مشربة سوادا واذا سمن اصفر صدره ولا ياكل الا الجنادب والدبا والعشب ولا ياكل الهوام واما الورل فانه ياكل العقارب والحيات والحرابي والخنافس ولحمه درياق والنساء يتسمن بلحمه وارل موضع يجوز ان تكون همزته مبدلة من واو وان يكون وضعا قال ابن سيدة وان تكون وضعا اولى لانا لم نسمع ورل البتة

ورنتل والورنتل الشر والامر العظيم مثل به سيبويه وفسره السيرافي قال وانما قضينا على الواو انها اصل لانها لا تزاد اولا البتة والنون ثالثة وهو موضع زيادتها الا ان يجيء ثبت بخلاف ذلك قال بعض النحويين النون في ورنتل زائدة لم تكن جحنفل فلا يكون الواو ههنا الا اصلا لانها اولى والواو لا تزاد اولا البتة

وسل الوسيلة المنزلة عند الملك والوسيلة الدرجة والوسيلة القربة ووسل فلان الى الله وسيلة اذا عمل عملا تقرب به اليه والواسل الراغب الى الله قال لبيد

ارى الناس لا يدرون ما قدر امرهم
بلى كل ذي راي الى الله واسل

وتوسل اليه بوسيلة اذا تقرب اليه بعمل وتوسل اليه بكذا تقرب اليه بحرمة اصرة تعطفه عليه والوسيلة الوصلة والقربى وجمعها الوسائل قال الله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب الجوهري الوسيلة ما يتقرب به الى الغير والجمع الوسيل والوسائل والتوسيل والتوسل واحد وفي حديث الاذان اللهم آت محمدا الوسيلة هي في الاصل ما يتوصل به الى الشيء ويتقرب به والمراد به في الحديث القرب من الله تعالى وقيل هي الشفاعة يوم القيمة وقيل هي منزلة من منازل الجنة كذا جاء في الحديث وجمعها وسائل قال ابن سيده

وان لا يبهرحطا واسلا

والتوسل ايضا السرقة يقال اخذ فلان ابل فلان توسلا اي سرقة وهو يتوسل ما الطرق قال وان بيتي العطف

الطاء وكان قد مرض فحمي الماء واللبن
ديب لبن المقري مما هو يسيل يقال دارا اشنه لسقيم

وشل

الوشل بالتحريك الماء القليل يتحلب من جبل او صخرة لا يتصل قطره
قليلا قليلا لا يتصل قطره وقيل لا يكون ذلك الا من اعلى الجبل وقيل هو ما يخرج من
بين الصخر قليلا قليلا والجمع اوشال ووشل يشل وشلا ووشلانا سال او قطر وجبل واشل
يقطر منه الماء وفي المحكم لا يزال يتحلب منه الماء وقد قيل الوشل الماء الكثير فهو على هذا من الاضداد
التهذيب ماء واشل يشل منه وشلا ابو عبيد الوشل ما قطر من الماء وقد وشل يشل وشلانا
ابو منصور ورايت في البادية جبلا يقطر منه الماء في سقفه ما يجتمع في اسفله يقال له
الوشل ابن الاعرابي للذي يقطر من الجبل المدمع والعزيز والوشل وناقة
وشول كثيرة الحلب يشل لبنها من كثرته اي يسيل ويقطر من الوشلان وناقة وشول ذات ابعية
على حلبها عن ابن الاعرابي وكذلك الوشل من الدمع يكون القليل والكثير وربما الكثير فسر بعضهم
قول الشاعر

وان الذين غدوا بلبك غادروا
وشلا بعينك لا يزال معينا

والاوشال مياه تسيل من اعراض الجبال فيجتمع ثم تساق الى المزارع رواه ابو حنيفة وفي المثل
وهل بالرمال اوشال وفي حديث علي عليه السلام ومال دمعه وجيوب وشله الوشل الماء القليل
وفي حديث الحجاج قال لحفار حفر له بيرا اخسفت ام اوشلت اي انبطت ماء كثيرا ام قليلا والوشلحة
القلة والخسة انشد ابن جني لبعض الرجاز

وحسدا او شلت من حظاظها
على احاسي الغيظ واكتظاظها

وقوله انشده ابن الاعرابي

الفيته على جهد كلا كلها
مسعد بن بكير ومن عثمان من وشلا

فسره فقال وشل وشلا احتاج وضعف وافتقر وقل غناؤه ابن السكيت سمعت ابا عمرو يقول
الوشول قلة الغناء والضعف والتلطف وانشد

اذ اضم فوهكم مما رقد
وشلتم وشول بدا الاخدم

ويقال وشل فلان الى فلان اذا ضرع اليه فهو واشل اليه وقال واشل وبجد واشل الراي له
ضعيفه وفلان واشل الحظ اي ناقصه لا حاله واوشلت حظ فلان اي قللته والوشول قلة
الغناء والضعف وانشد ابن بري لاقطح يمدح عبيد الله بن العباس

ودع مهنا ابن عباس وشيعه
مجد لصاحبه ان سار او نزلا
القيته على جهد كلا كلها
سعد بن بكر ومن عثمان من وشلا

اي احتاج والوشل موضع قال ابن القتال الاسدي

اقرا على الوشل السلام وقل له
كل المشارب مذ هجرت ذميم

ووشيل هو اسم جبل عظيم بناحية تهامة فيه مياه عذبة وجاء القوم اوشالا اي يتبع بعضهم
بعضا والمواشل يعرف من العامة قال ابن دريد لا ادري ما حقيقته

وصل

وصلت الشيء وصلا وصلة والوصل ضد الهجران ابن سيده الوصل خلاف
الفصل وصل الشيء بالشيء يصله وصلا وصلة وصلة الاخيرة عن ابن جني قال لا ادري اعطوا
هو ام غير مطرد قال واظنه مطردا كانهم يجعلون الضمة مشعرة بان المحذوف
الذي هو الفاء التي هي الواو وقال ابو علي الضمة في الصلة ضمة الواو المحذوفة من الوصلة والحذف
والنقل في الضمة شاذ كشذوذ حذف الواو في يجد ووصله كلاهما لامه وفي التنزيل ولقد
وصلنا لهم القول اي وصلنا ذكر الانبياء واقاصيص من مضى بعضها ببعض لعلهم يعتبرون واتصل
الشيء بالشيء لم ينقطع وقوله انشده ابن جني

قام بها ينشد كل منشد
فايتصلت بمثل ضوء الفرقد

انما اراد اتصلت فابدل من التاء الاولى ياء كراهية التشديد وقوله انشده ابن الاعرابي

سحرا اذا هنا في الحطي كانها مدافع
نقفا ان اضربها الوصل

معناه اضربها فقدان الوصل وذلك ان ينقطع النحب فلا يجري في بنصل والنحب مسيل دقيق شبه
الابل في مدها اعناقها اذا اجهدها السير بالنحب الذي يخدله السيل في الوادي ووصل الشيء الى الشيء

وصولا وتوصل اليه انتهى اليه وبلغه قال ابو ذؤيب

توصل بالركبان حينا ويؤلف
الجوار ويغشيها الامان ربابها

ووصله اليه واوصله انهاه اليه وابلغه اياه وفي حديث النعمان بن مقرن انه لما حمل على العدو
ما وصلنا كتفيه حتى ضرب في القوم اي لم نتصل به ولم نقرب منه حتى حمل عليهم من السرعة
وفي الحديث رايت سببا واصلا من السماء الى الارض اي موصولا فاعل بمعنى مفعول كذا قال
ابن الاثير كذا شرح قال ولو جعل على بابه لم يبعد وفي حديث علي عليه السلام صلوا السيوف
بالخطا والرماح بالنبل قال ابن الاثير اي اذا قصرت السيوف عن الضريبة فتقدموا تلحقوا واذا
لم تلحقهم الرماح فارموهم بالنبل قال ومن احسن وابلغ ما قيل في هذا المعنى قول زهير
قال الشاعر

يطعنهم ما ارتموا حتى اذا طعنوا
ضاربهم فاذا ما ضاربوا اعتنقا

وفي الحديث كان اسم نبله عليه السلام الموتصلة سميت بها تفاؤلا بوصولها الى العدو والموتصلة
لغة قريش فانها لا تدغم هذه الواو واشباهها في التاء فتقول موتصل وموتفق وموتعد
ونحو ذلك وغيرهم يدغم فيقول متصل ومتفق ومتعد واوصله غيره ووصل
بمعنى اتصل اي دعا دعوى الجاهلية وهو ان يقول يا لفلان وفي التنزيل الا الذين
يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق اي يتصلون المعنى الا تقتلوهم ولا تتخذوا منهم اولياء الا من
اتصل بقوم بينكم وبينهم ميثاق واعتزوا اليهم والاتصال الاعتزاء المنسب وهو في ذلك قال الاعشى

اذا اتصلت قالت ابكر بن وائل
وبكر سبتها والانوف رواغم

اي انتسبت وقال ابن الاعرابي في قوله الا الذين يصلون الى قوم اي ينتسبون قال
الازهري والاتصال ايضا الاعتزاء المنهي عنه اذا قال يا لبني فلان ابن السكيت الاتصال ان يقول
يا لفلان والاعتزاء ان يقول انا ابن فلان وقال ابو عمرو الاتصال دعاء الرجل رهطه دون الناس
والاعتزاء عند شيء يعجبه فيقول انا ابن فلان وفي الحديث من اتصل فاعضوه اي من ادعى دعوى
الجاهلية وهو قولهم يا لفلان فاعضوه اي قولوا له اعضض اير ابيك يقال وصل اليه واتصل
اذا انتمى وفي حديث الجاهلية اعنها لعن الله الواصلة والموصولة من النساء التي تصل شعرها بشعر
غيرها والمستوصلة التي تسأل ذلك قال ابو عبيد هذا في الشعر وذلك ان تصل المراة شعرها بشعر اخر
زورا وروي عن حديث اخر ايما امراة وصلت شعرها بشعر اخر كان زورا قال وقد رخصت الفقهاء
في القرامل وكل شيء وصل به الشعر وما لم يكن الوصل شعرا فلا باس وروي عن عائشة انها قالت
ليست الواصلة بالتي تعنون ولا باس ان تعرى المراة عن الشعر فتصل قرنا من قرونها بصوف
اسود وانما الواصلة التي تكون بغيا في شبيبتها فاذا اسنت وصلتها بالقيادة قال ابن الاثير
قال احمد بن حنبل لما ذكر له ذلك ما سمعت باعجب من ذلك ووصله وصلا وصلة وواصله
مواصلة ووصالا كلاهما يكونان في عفاف الحب ودعارته وكذلك وصل حبله وصلا وصلة قال
ابو ذؤيب

فان وصلت حبل الصفاء فدم لها
وان صرمته فانصرف عن تجامل

وواصل حبله كوصله والوصلة الاتصال والوصلة ما اتصل بالشيء قال الليث كل شيء اتصل
بشيء فما بينهما وصلة والجمع وصل ويقال وصل فلان رحمه يصلها صلة وبينهما وصلة اي اتصال
وذريعة ووصل كتابا الى وبره يصل وصولا وبلغ غيره ان هو يصله توصيلا اذا اكثر من الوصل
وواصله مواصلة ووصالا ومنه المواصلة بالصوم وغيره وواصلت الصيام وصالا اذا لم يفطر اياما
تباعا وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الوصال في الصوم وهو ان لا يفطر يومين او اياما
وتوصلت الى فلان بوصلة وسبب توصلا اذا تسببت اليه بحرمة وتوصل اليه اي تلطف في
الوصول اليه وفي حديث عتبة والمقدام انهما كانا اسلما فتوصلا بالمشركين حتى خرجا الى عبيدة بن
الحارث اي اراياهم انهما معهم حتى خرجا الى المسلمين وتوصلا بمعنى توسلا وتقربا والوصل ضد الهجران
والتواصل ضد التصارم وفي الحديث من اراد ان يطول عمره فليصل رحمه تكرر في الحديث صلة
الرحم قال ابن الاثير وهي كناية عن الاحسان الى الاقربين من ذوي النسب والاصهار والعطف
عليهم والرفق بهم والرعاية لاحوالهم وكذلك ان بعدوا واساؤوا وقطع الرحم ضد ذلك كله يقال
وصل رحمه يصلها وصلا وصلة والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة فكانه بالاحسان اليهم قد وصل
ما بينه وبينهم من علاقة القرابة والصهر وفي حديث جابر انه اشترى مني بعيرا واعطاني وصلا من
ذهب اي صلة وهبة كانه ما يتصل به او يتوصل في معاشه ووصله اذا اعطاه مالا والصلة
الجائزة والعطية والوصل وصل الثوب والخف ويقال هذا وصل هذا اي مثله والوصل ما يوصل من الحبل
ابن سيده والموصل معقد الحبل في الحبل ويقال للرجل يذكر ان يفعل وقد ما تطرحه فعل كذا ولا
يوصل حتى يمن وليس له توصيل اي لا يتبعه قال الغنوي

كطفل عقال او كمهلك سالم ولست لميت هالك توصيل

ويروى وليس لحي هالك توصيل وهو معنى قول المتنخل الهذلي

• ليس لبيت بوصيل وقد علق فيه طرف الموصل •

دعا الرجل أي لا وصل هذا الحي بهذا الميت أي لا مات معه ولا وصل بالميت ثم قال وقد علق فيه طرف من الموت أي سيموت ويتصل به قال هذا قول ابن السكيت قال ابن سيده والمعنى فيه عندي على غير الدعاء انما يريد ليس هو ما دام حيا بوصيل للميت على انه قد علق فيه طرف الموصل أي انه سيموت لا محالة فيتصل به وان كان الآن حيا وقال انما هو يقول بات الميت فلا يواصله الحي وقد علق في الحي السبب الذي يوصله الى ما وصل اليه الميت وانشد ابن الاعرابي قال الشاعر

• ان تفتك الكتائب ضرب الحاذه وبن بلبف واصلا بمؤودكه •

قال ابو العباس يعني لوح المقابر تنقر كبيرا فيه توضع للميت بيا اصابات اصابات الانسان وصل ذلك الموضع باسمه والاوصال المفاصل وفي صفته صلى الله عليه وسلم انه كان فعم الاوصال أي ممتلئ الاعضاء الواحد وصل والموصل المفصل وموصل البعير ما بين العجز والفخذ قال ابو النجم

• يرى يبيس الماء دون الموصل •

• منه بعجز كصفاة الجحجل •

الجحجل الصلب الضخم والوصلان العجز والفخذ وقيل طبق الظهر والموصل كل عظم على حدة لا يكسر ولا يخلط بغيره ولا يوصل به غيره وهو الكسر والجدل بالدال والجمع اوصال وجدول وقيل الاوصال مجتمع العظام وكله من الوصل ويقال هذا رجل وصيل هذا أي مثله والوصيل برود اليمن الواحدة وصيلة وفي الحديث ان اول من كسى الكعبة كسوة كاملة تبع كساها الانطاع ثم كساها الوصائل أي حبر اليمن وفي حديث عمرو بن العاص قال لمعاوية ما زلت ارم امرك بوذائله واصله بوصائله الفتيبي الوصائل ثياب يمانية وقيل ثياب حمر مخططة يمانية ضرب هذا مثلا لاحكامه اياه ويجوز ان يكون اراد بالوصائل الصلاب والوذيلة قطعة من الفضة ويقال للمراة الوذيلة والعطاف والمذيه قال ابن الاثير اراد بالوصائل ما يوصل به الشيء يقول ما زلت اديم امرك بما يجب ان يوصل به من الامور التي لا غنى به عنها او اراد انه زين امره وحسنه كانه البسه الوصائل وفي التنزيل ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة قال المفسرون الوصيلة كانت في الشاء خاصة كانت الشاة اذا ولدت انثى فهي لهم واذا ولدت ذكرا جعلوه لالهتهم فاذا ولدت ذكرا وانثى قالوا وصلت اخاها فلم يذبحوا الذكر لالهتهم والوصيلة التي كانت في الجاهلية الناقة التي وصلت بين عشرة ابطن وهي من الشاء التي ولدت سبعة ابطن عناقين عناقين فان ولدت في السابع عناقا قيل وصلت اخاها فلا يشرب لبن الام الا الرجال دون النساء وتجري مجرى السائبة وقال ابو عرفة وغيره الوصيلة من الغنم كانوا اذا ولدت الشاة ستة ابطن نظروا فان كان السابع ذكرا ذبح واكل منه الرجال والنساء وان كانت انثى تركت في الغنم وان كانت انثى وذكرا قالوا وصلت اخاها فلم يذبح وكان لبنها حراما على النساء وفي الصحاح الوصيلة التي كانت في الجاهلية هي الشاة تلد سبعة ابطن عناقين عناقين فان ولدت في الثامنة جديا وعناقا قالوا وصلت اخاها فلا يذبحون اخاها من اجلها ولا يشرب لبنها النساء وكان للرجال وجرى مجرى السائبة وروى عن الشافعي في الوصيلة الشاة تنتج الابطن فاذا ولدت آخر بعد الابطن التي وقتوا لها قيل وصلت اخاها وزاد بعضهم فقال قد يصلونها في ثلاثة ابطن ويصلونها في خمسة وفي سبعة والوصيلة الارض الواسعة البعيدة كانها وصلت باخرى ويقال قطعنا وصيلة بعيدة وروي عن ابن مسعود انه قال اذا كنت في الوصيلة فاعط راحلتك حظها قال لم يرد بالوصيلة ههنا الارض البعيدة ولكنه اراد ارضا مكلئة تتصل باخرى ذات كلا قال وفي الاول يقول لبيد

• ولقد قطعت وصيلة مجرودة يبكي الصدى فيها لشجو البوم •

والوصيلة العمارة والخصب سميت بذلك واحدتها وصيلة وحرف الوصل هو الذي بعد الروي وهو على ضربين احدهما ان يكون بعده خروج كقوله

• عفت الديار محلها فمقامها •

والثاني ان لا يكون بعده خروج كقوله

• الا طال هذا الليل وازور جانبه •

• وارقني ان لا خليل الاعبه •

قال الاخفش يلزم بعد الروي الوصل ولا يكون الا ياء او واوا او الفا كل واحدة منهن ساكنة في الشعر المطلق قال ويكون الوصل ايضا هاء وذلك هاء التانيث التي في حمزة ونحوها وهاء الاضمار المذكر والمؤنث متحركة كانت او ساكنة نحو غلامه وغلامها والهاء التي يبين بها الحركة نحو عليه وعميه وارمه واقضه وادعه يريد ارم واقض وادع فادخلت الهاء ليبين بها حركة الحروف قال ابن جني فقول الاخفش يلزم بعد الروي الوصل لا يريد به انه لا بد مع كل روي ان يتبعه الوصل الا ترى ان قول العجاج

• قد جبر الدين الاله فجبر •

• لا وصل معه وان قول الاخر •

يا صاح هل ترك نفسي بنفوسكا وحيث ما كنتما لاقيتما رشدا •

ان ما فيه وصل لا غير ولكن الاخفش انما يريد انه مما يجوز ان يأتي بعد الروي فاذا اتى لزم ولم يكن

منه بد فاجمل القول وهو يعتقد تفصيله وجمعه ابن جني على وصول قال فيما بين لا يجمع والصلة كالوصل الذي هو الحرف بعد الروي وقد وصله به والموصل اخرى به من الشهر لا نفعلنا بالشهرة الاخرى والموصل ارض بعينها لغرابها والجزيرة وفي التهذيب وموصل كورة معروفة قال الشاعر

• وبصرة الازد منا والعراق لنا •

• والموصلان ومنا المصر والحرم •

يريد الموصل والجزيرة والموصولة دابة على شكل الدر براسود واحمر تلسع الناس والموصول من الدواب اذا لم يبرح على امة عنيانا فيه حكى ابن الاعرابي وانشد

• هذا فصيل ليس بالموصول •

• لكن فحيل طرفة محسال •

والاصل اسم رجل والجمع اواصل بقلب الواو همزة كراهية اجتماع الواوين وموصول اسم رجل انشد ابن الاعرابي

• اعرف بموصول منها ماله •

• وبقل بالكناف الغرب نواله •

اراد نواله فابدل والباصول الاصل قال ابو وجزه

• يزرن في رمال كانها هو واحد اوس ياصول وياصول •

يريد اصل واصل •

وعل

الوعل الاروي قال ابن سيده الوعل والوعل جميعا تيس الجبل الانثى اروية وفيه من اللغات ما يطرد في هذا النحو قال الليث ولغة العرب وعل بضم الواو وكسر العين بن عمر ان يكون في المطرد لانه لم يجئ في كلامهم فعل اسما الا دئل وهو سا ... الازهري واما الوعل فما سمعته لغير الليث والجمع اوعال ووعول ووعل ووعلة الاخيرة اسم للجمع والانثى وعلة بلفظ الجمع وموعلة اسم جمع ونظيره مخدرة ومجمل الوعول ايضا والاوعال والوعول الاشراف والرؤوس يشبهون بالاوعال التي لا ترى الا في رؤوس الجبال وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى تهلك الاوعال يعني الاشراف ويقال للاشراف الناس الوعول وقوله لم اره لغيره وفي حديث ابي هريرة لا تقوم الساعة حتى تعلو التحوت وتهلك الوعول وروي موقوفا مثله قال الجوهري اي تغلب الضعفاء من الناس اقوياءهم وقد استوعلت الاوعال اي ذهبت في قلل الجبال قال ذو الرمة

• ولو كلمت مستوعلا في عماية تصباه من اعلى عماية قيلها •

يعني وعلا مستوعلا في قلة عماية وهو جبل وفي الحديث في قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قيل ثمانية اوعال اي ملائكة على صورة الاوعال وفي حديث ابن عباس في الوعل شاة يعني اذا قتله المحرم وما لي عنه وعل وعوعال اي منه بد قال الفراء ما لي عنه وعل بالفتح المعجمة اي لجا والوعل خفيف بمنزله لهم علينا وعل واحد بالتسكين اي ضلع واحد اي مجتمعون والوعل الملجا واستوعل اليه يقال ما وجد وعلا ولا وعلا يلجا اليه اي موئلا انشد ابن الاعرابي لذي الرمة ايضا هذا البيت

• حتى اذا لم يجد وعلا ونجنجها مخافة الرمي حتى كلها هيم •

قال الخليل معناه لم يجد بدا وانشد الفراء هذا البيت بالغين المعجمة قال ابن بري الضمير في قوله حتى اذا لم يجد وعلا يعود على عير تقدم ذكره قال ومثله للقلاخ

• الى اذا ما الامر كان معلا •

• ولم اجد من دون شر وعلا •

وتوعلت الجبل علوته مثل توقلت وذو اوعال بوزن وذات اوعال كلاهما موضع وقيل هي هضبة وذو اوعال موضع قال العجاج

• وام اوعال بها او اقربا ذات اليمين غير ما ان ينكبا •

سميت بذلك لاجتماع الوعول اليها والوعلة الموضع المنيع من الجبل وقيل صخرة مشرفة على الجبل وقيل الصخرة المشرفة من الجبل ويقال لعروة القميص الوعلة وللزر الزير وعلة الغدح عروته التي يعلق بها وكذلك الابريق ووعلة اسم شاعر من جرم قال ابن سيده ووعلة اسم رجل سمي باحد هذه الاشياء ووعل شعبان ووعل سوال وقيل وعل شعبان نوجم ذلك كله اوعال ووعلان ووعيلة اسم ما قال الراعي

• تروح واستنعيه من وعيلة موارده مستنقيم وحاير •

وذو عال اسم جبل قال الاخطل

• لمن الديار بحايل فوعال •

• درست وغيرها سنون خوالي •

وقال النابغة ايضا

• امن ظلامة الدمن البوالي •

• بمرفض الحي الى وعال •

الحمى اسم موضع ويروى الحمى بالنون وكلاهما مسموع .

وغل

الوغل من الرجال النذل الضعيف الساقط المقصر في الأشياء والجمع أوغال وأنشد

وحاجب كردسه في الحبل .

منا غلام كان غير وغل .

حتى افتدى منا غمار حبله .

والوغل والوغل المدعى نسبا ليس منه والجمع أوغال والوغل والوغل السيء الغذاء وحكى سيبويه وغل على الفارعة والوغل والواغل الداخل على القوم في طعامهم وشرابهم من غير أن يدعوه اليه أو ينفق معهم مثل ما أنفقوا قال الشاعر

فمن واغل بينهم يحيوه وتعطف عليه كأس الساقية

ويروى وتعطف عليه كف الساقية وقال امرؤ القيس

فاليوم اشرب غير مستحقب إثما من الله ولا واغل .

وقيل الواغل المداخل على القوم في شرابهم وقيل هو المداخل عليهم في طعامهم وقال بعضهم الواغل في الشراب كالوارش في الطعام وقد وغل يغل وغلانا ووغلا إذا دخل على القوم في شرابهم فشرب معهم من غير أن يدعى اليه واسم ذلك الشراب الوغل قال عمرو بن قميئة

ان اك مسكرا فلا أشرب الوغل ولا يسلم منى البعير

وشرب واغل على النسب قال الجعدي

فشربنا غير شرب واغل .

وعللنا عللا بعد نهل .

وفي حديث علي عليه السلام المتعلق بها كالواغل المدفع الواغل الذي يهجم على الشراب ليشرب معهم وليس منهم فلا يزال مدفعا بينهم وفي حديث الحج لهذا اللعات وغلت في بطني اي دخلت ووغل في الشيء وغولا دخل فيه وتوارى به وقد خص به بعضهم الشجر فقيل وغل الرجل يغل وغولا ووغلا إذا دخل في المسجد وتوارى فيه ووغل ذهب وأبعد قال الراعي

فانك سليمى تنوى اليوم ام نقد .

وقد يبيسك بعض الحاجة النجد .

وكذلك أوغل في الامر والبلاد ونحوهما وتوغل في الارض ذهب فأبعد فيها وكذلك أوغل في العلم وفي الحديث ان هذا الدين متين فأوغل فيه برفق يريد سر فيه برفق وابلغ الغاية القصوى منه بالرفق لا على سبيل التهافت والخرق ولا تحمل على نفسك وتكلفها ما لا تطيقه فتعجز وتترك الدين والعمل وفي حديث عكرمة من لم يغتسل يوم الجمعة فليستوغل اي فليغسل مغابنه ومطاوى جسده وهو استفعال من الوغول الدخول وكل داخل فهو واغل وكل داخل في شيء دخول مستعجل فقد أوغل فيه قال ابو زيد أوغل في البلاد وأوغل بمعنى واحد اذا ذهب فيها وأوغل القوم وتوغلوا اذا امعنوا في السير والوغول الدخول في الشيء والايغال السير السريع والتسليل الشديد والامعان في السير قال الاعشى

مرجع حرة كقنطرة الرومي تفرى الهجير بالارقال .

تقطع الامعز المكوكب وخدا بنواج سريعة الايغال .

وأوغل القوم اذا امعنوا في سيرهم داخلين بين ظهراني الجبال وفي ارض العدو وكذلك توغلوا وتغلغلوا واما الوغول فانه الدخول في الشيء وان لم يبعد فيه والوغلة الحاجة قال المتنخل الهذلي

حتى يجيء وجنح الليل يوغله والشوك في وضح الرجلين مركوز

وما لك عن ذلك وغل اي بد وقيل اي ملجأ والمعروف وعل وقد تقدم وزعم يعقوب ان غينه بدل من عين وعل وزعم الاصمعي ان الواغل الذي هو الداخل على القوم في شرابهم ولم يدع انما اشتق من هذا اي ليس له مكان ملجأ لكنه قال ابن سيده فاذا كان هذا فخليق ان لا يكون بدلا لان المبدل لا يبلغ من القوة ان يصرف هذا التصريف والوغل لسعر الملتف انشد ابو حنيفة

فلما رأى ما ان ليس دون سوادها .

صرارا ولا وغل من الحرجات .

واستوغل الرجل غسل مغابنه ومواطن اعضائه والله اعلم

وفل

الوفل الشيء القليل .

وقل

وقل في الجبل بالفتح يقل وقلا ووقولا وتوقل توقلا اصعد فيه وتمرس وقل ووقل ووقل وكذلك الوعل قال ابن مقبل

عودا أحم القرى ازمولة وقلا .

يأتي تراث ابيه يتبع القذفا .

والواقل الصاعد بين حزونة الجبال وكل صاعد في شيء متوقل وقد يقل وقلا رفع رجلا واثبت اخرى قال الاعشى

وهفل يقلا الشيء مع الزبد والرأل .

وقال ابو حنيفة الوقل الكريب الذي لم يستنقض فيتغيث اصوله اصوله بارزة في الجدع فامكن المرتقي ان يرتقي فيها وكل من التوقل الذي هو الصعود وفي المثل اوقل من غفر وهو ولد الاروية دخرك وقل بالكسر اذا احسن الدخول بين الجبال وفي حديث ام زرع ليس بلحم فيتوقل الوقل الاسراع في الصعود وفي حديث ظبيان وتوقلت بنا القلاص وفي حديث عمر لما كان يوم احد كنت اتوقل كما يتوقل الاروية اي اصعد فيه كما تصعد الوعول والوقل الحجارة والوقل بالتحريك شجر المقل واحدته وقلة وقد يقال الدوم شجر المقل والوقل ثمره قال الازهري وسمعت غير واحد من بني كلاب يقول الوقل ثمرة المقل ودل على صحته قول الجعدي

وكان نعيمهم كحب عذيبه دوم بينوبيا تخ الاوقال .

فالدوم شجر المقل والوقل ثماره وجمع الوقل اوقال قال الشاعر

لم يجمع الشرب منها غير انه هتفت حامة سجوف ذات اوقال

والسعوف ما طال من الدوم وقد قال ثماره فالوقل ابيضا لونه وحجمها وقول كبدر وبدر وردي وصحم وصحو ودرة والله سبحانه وتعالى اعلم .

وكل

في اسماء الله تعالى الوكيل هو المقيم الكفيل بأرزاق العباد وحقيقته انه يستقل بأمر الموكول اليه وفي التنزيل العزيز الا تتخذوا من دوني وكيلا قال الفراء يقال ربا ويقال كافيا ابن الانباري وقيل الوكيل الحافظ وقال ابو اسحق الوكيل في صفة الله تعالى الذي توكل بالقيام بجميع ما خلق وقال بعضهم الوكيل الكفيل ونعم الكفيل بأرزاقنا وقال في قولهم حسبنا الله ونعم الوكيل كافينا الله ونعم الكافي كقولك رازقنا الله ونعم الرازق وانشد ابو الهيثم في الوكيل بمعنى الرب .

ودا خله عفوا وبالعفو اخرجت .

وبالما سيقت حين حان دخولها .

تولت فيه هولا حطما حاربا لمها .

فسرت به حقا وسر وكيلها .

داخله عفوا يعني الناقة عارية في رحم الناقة وبالعفو اخرجت بالرحم اخرجت من البطن بالما سيقت الى الرحم حين حملت سرت يعني الام بالجنين وسر وكيلها يعني رب الناقة سره خروج الجنين والمتوكل على الله الذي يعلم ان الله كافل رزقه وامره فيركن اليه وحده ولا يتوكل على غيره ابن سيده وكل بالله وتوكل عليه فاتكل استسلم اليه وتكرر في الحديث ذكر التوكل يقال توكل بالامر اذا ضمن القيام به ووكلت امري الى فلان اي الجأته اليه واعتمدت فيه عليه ووكل فلان فلانا اذا استكفاه امره ثقة بكفايته او عجزا عن القيام بامر نفسه ووكل اليه الامر سلمه ووكله الى رأيه وكلا ووكولا تركه وانشد ابن بري لرجل

لما رأيت انني راعي غنم .

وانما وكلى على بعض الخدم .

عجز وتغذيه الاحراز هم .

اراد ان التوكل على بعض الخدم عجز ورجل وكل بالتحريك ووكله مثال همزة وتكلة على البدل ومواكل عاجز كثير الاتكال على غيره يقال وكله تكلة اي عاجز يكل امره الى غيره ويتكل عليه قالت امرأة

ولا تكونن كهلوف وكل

الوكل الذي يكل امره الى غيره قال ابن بري وهذا الرجز لامرأة هي منفوسة بنت زيد الخيل قالته في رجل اما هو لزوجها قيس بن عاصم وهو

اشبه ابا امك او اشبه عمل

ولا تكونن كهلوف وكل

يصبح في مضجعه قد انجدل

وارق الى الخيرات زنأ في الجبل

واما الذي في خاتمه منفوسه فانها قالت في ولدها حكيم

اشبه اخي او اشبهن اباكا

اما ابي فلن تنال ذاكا

تقصر ان تناله يداكا

وقال ابو الهيثم ايضا

حامي الحقيقة لا واني ولا وكل

اللحياني رجل وكل اذا كان ضعيفا ليس بنافذ ويقال رجل مواكل اي لا يجد خفيفا بغير همز يقال فيه وكال اي بطء وبلاده وفي الحديث كان اذا مشى عرفت في مشيه انه غير غرض ولا وكل الوكل والوكل البليد والجبان وقيل العاجز الذي يكل امره الى غيره وفي مقتل الحسين عليه السلام قال سنان قاتله الحجاج وليت راسه امرا غير وكل وفي رواية ووكلته الى غيره ووكل بمعنى نفسه ويقال هذا تكل عليك فلان اي وكل عليك فلان بمعنى واحد ويقال فلان وكلت هكلا حبلنا العز اي خليته كله ورجل وكلة اذا كان يكل امره الى الناس ووكلت فلانا مواكلة اذا تكلت عليه واتكل هو عليك والوكال الضعف قال ابو الطمحان القيني .

اذا وا كلته لم يوا كل

وقال ابو طالب

ومانزلت تقوم لاامالك سيدا ٭ بحوط الذمار غير ذرب مواكل

وواكلت الدابة وكالا اساءت السير وقيل المواكل من الدواب المرلج الذى لا يسير الا بسير غيره واكل القوم مواكلة ووكالا اتكل بعضهم على بعض ابو عمرو المواكل من الخيل الذى يتكل على صاحبه فى العدو وفى حديث الفضل ابن العباس وابن ربيعة انهما اتيا النبى يسألانه السعاية فتواكلا الكلام اى اتكل كل واحد منهما على الآخر فيه يقال استعت القوم فتواكلوا اى وكلني بعضهم الى بعض ومنه حديث ابن عمر فتطننت انه سيكل الكلام الى ومنه حديث لقمان واذا كان الامر للانسان اتكل اى اذا وقع الامر لا ينهض فيه ويكله الى غيره وفى الحديث انه نهى عن المواكلة قيل هو من الاتكال فى الامور وان يتكل كل واحد منهما على الآخر يقال لرجل وكلة اذا اكثر من الاتكال على غيره فنهى عنه لما فيه من التنافر والتقاطع وان يتكل صاحبه الى نفسه ولا يعينه فيما ينوبه وقيل انما نهى عنه لما فيه من الاكل والوكل والمواكل من المعزة وقد تقدم وفرس واكل يتكل على صاحبه فى العدو ويحتاج الى الضرب ويقال دابة بها وكال شديد بالفتح والكسر وتوكلت الدابة فترت قال القطامى

وكلت فقلت لها الجا شاولى لها حاجة فتحنى ممدانا

والوكيل الجرى وقد يكون الوكيل للجمع وكذلك الانثى وقد وكله على الامر والاسم الوكالة والوكالة ووكيل الرجل الذى يقوم بامره سمى وكيلا لان موكله قد وكل اليه القيام بامره فهو موكول اليه الامر والوكيل على هذا القول فعيل بمعنى مفعول وتقول اللهم لا تكلنا الى انفسنا وفى حديث الدعا لا تكلنى الى نفسى طرفة عين فاهلك وفى الحديث وكلها الى الله اى صرف امرها اليه وفى الحديث من توكل ما بين لحييه ورجليه توكلت له بالجنة قيل هو بمعنى تكفل الجوهرى التوكيل معروف يقال وكلته بامر كذا توكيلا والتوكل اظهار العجز والاعتماد على غيرك والاسم التكلان واتكلت على فلان فى امرى اذا اعتمدته واصله اوتكلت قلبت الواو يا لانكسار ما قبلها ثم ابدلت منها التاء فادغمت فى تاء الافتعال ثم بنيت على هذا الادغام اسما من المثال وان لم يكن فيها تلك العلة توهما ان التاء اصلية لان هذا الادغام لا يجوز اظهاره فى حال فمن ذلك الاسماء التكلة والتكلان والتخمة والتهمة والتقاة والتراث والتقوى واذا صغرت قلت تكيلة وتخيمة ولا تعيد الواو لان هذه حروف الزمت البدل فثبتت فى التصغير والجمع ووكله الى نفسه وكلا ووكولا وهذا الامر موكول الى رأيك وقول

كلينى لهم يا اميمة ناصب

اى دعينى ووكل بالفتح اسم جبل وقال ثعلب هو اسم بيت كانت الملوك تنزله وعرفه موكل موضع باليمن ذكره لبيد فقال يصف الليالى

وعلون ابرهة الذى الفيته قد كان خلد فوق غرفة موكل

وجا موكل على مفعل نادرا بابه والقياس موكل قال الجوهرى وهو شاذ مثل موحد وانشد ابن برى بن الاسود

واستاب اهلكى عادا فانزلت عزيزا يعنى فوق غرفة ما كل

ولول

الولولة البلبال وولولت المرأة دعت بالويل واعولت والاسم الولوال قال العجاج قال الشاعر

كان اصوات كلاب تهترش ٭ هاجت بولولوالحب تحرش

قال ابن برى قال ابن جنى ولولت ماخوذ من ويل له على حد عبقسى وشبهه وفى حديث امامات ام جميل فى نزولها نزلت تبت يدا ابى لهب لها ولولة وفى حديث فاطمة عليها السلام فسمع تولولها تنادى يا حسنان يا حسنيان الولولة صوت متتابع بالويل والاستغاثة وقيل هى حكاية صوت النائحة وفى حديث ان درقا تطلقنا تولولان وولولت القوس صوتت والولول الهام الذكر وقيل ذكر البوم وولول اسم سيف عبد الرحمن بن عتاب بن اسيد وقتل يوم الجمل

انا ابن عتاب وسيفى ولول ٭ والموت دون الجمل المجلل

وقيل سمى بذلك لانه كان يقتل به الرجال فتولول نساؤهم عليهم

وهل

وهل وهلا ضعف وفزع وجبن فهو وهل ووهله افزعه الجوهرى الوهل بالتحريك الفزع وقد وهل يوهل فهو وهل ومستوهل قال الفطامى يصف ابلا

وترى لجيضتهن عند رحيلنا وهلا كان بهن جنة اولق

ووهلت اليه اذا فزعت اليه ووهلت بالكسر اذا فزعت منه قال وشاهد مستوهل قول الجعدى

كانه بعدما يات على ضمر مستوهل فى سواد الليل مذؤوب

وفى حديث قضا الصلاة فانوم عنها فقمنا وهلين اى فزعين والوهل والمستوهل الفزع النشيط ووهلت اليه وهلا فزعت اليه ووهلت منه فزعت منه والوهلة الفزعة والوهلة

اليه بالفتح واسه تريد غيره مثل وهمت وسهوت ووهلت انا واهل اى سهوت ووهلت فى الشى وعنه وهلا غلطت فيه وتشبيه وفى التهذيب وهلت الى الشى وهلة اذا نسيته وغلطت فيه وتوهلت فلانا اى عرضته لان يهل ويغلط ومنه الحديث كيف انت اذا اتاك ملكان فتوهلاك فى قبرك ابو سعيد ابو زيد وهلت الى الشى اهل وهلا وهو ان تغلط بالشى فتهل اليه وانت تريد غيره ابو زيد وهلت فى الشى وعن الشى اوهل وهلا اذا غلطت فيه وسهوت ووهلت اليه بالفتح وانت تريد غيره مثل وهمت وفيه الحديث رايت فى المنام انى اهاجر من مكة فذهب وهمى الى انها اليمامة او هجر ووهل الى الشى بالفتح يهل بالكسر وهلا بالسكون ويوكلا ذا ذهب وهمه اليه ومنه حديثها يشبه رضى الله عنها وهل ابن عمر اى ذهب وهمه الى ذلك قال ويجوز ان يكون بمعنى سها وغلط يقال منه وهل فى الشى وعن الشى بالكسر يوهل وهلا بالتحريك ومنه قول ابن عمر وهل انس اى غلط ولقيته فلانا وما ذهب وهلا الا الى فلان اى وهمى ولقيته اول وهلة ووهلة وواهلة اى اول شى وقيل هو اول ما تراه وفى الحديث فلقيته اول وهلة اى اول شى والوهلة المرة من الفزع اى لقيته اول فزعة فزعتها بلقائه انسان

وهبل

ووهبيل حى من النخع قال ابن سيده قاما تقضينا ان الواو اصل وان لم تكن فى بنات الاربعة حملا له على وزنتل اذ لا نعرف لوهبيل اشتقاقا كما لا نعرفه لوزنتل

ويل

ويل كلمة مثل ويح الا انها كلمة عذاب يقال ويله وويلك وويلى وفى الندبة ويلاه قال الاعشى قال الشاعر

قالت هريرة لما جئت زائرها ٭ ويلى عليك وويلى منك يا رجل

وقد تدخل عليه الهاء فيقال ويلة قال مالك بن جعدة التغلبى

لامك ويلة وعليك اخرى ٭ فلا شاة تنيل ولا بعير

والويل حلول الشر والويلة الفضيحة والبلية وقيل هو تفجع واذا قال القائل واويلتاه فانما يعنى وافضيحتاه وكذلك تفسير قوله تعالى يا ويلتنا ما لهذا الكتاب قال وقد تجمع العرب الويل بالويلات وويله وويل له اكثر من ذكر الويل ومما يتوايلان وويل هو دعا بالويل لما نزل به قال النابغة الجعدى

على موطن اغشى هوازن كلها ٭ اخا الموت كظا رهبة وتويلا

وقالوا له ويل ويل وويل وويل مهموز على حيث قال ابن سيده واراها ليست بصحيحة وويل وايل على النسب والمبالغة لانه لم يستعمل منه فعل قال ابن جنى امتنعوا من استعمال افعال الويل والويس والويح والويب لان القياس نفاه ومنع منه وذلك انه لو صرف الفعل من ذلك لوجب اعتلال فائه وعينه كوعد وباع فتحاموا استعماله لما كان يعقب من اجتماع اعلالين قال ابن سيده قال سيبويه ويل له وويلا له اى قبحا الرفع على الاسم والنصب على المصدر ولا فعل له وحكى ثعلب ويل به وانشد

فويل بزيد فتى شيخ الوديه ٭ فلا اغشى لذى زيد ولا ارد

اراد فلا اغشى اتى وقيل اراد فلا انغشى قال الجوهرى يقول ويل لزيد وويلا لزيد فالنصب على اضمار الفعل والرفع على الابتدا هذا اذا لم تضفه فاما اذا اضفت فليس الا النصب لانك لو رفعته لم يكن له خبر قال ابن برى شاهد الرفع قوله عز وجل ويل للمطففين وشاهد النصب قول جرير حيث قال

كسا اللؤم تيما خضرة فى جلودها ٭ فويلا لتيم من سرابيلها الخضر

وفى حديث ابى هريرة اذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكى يقول يا ويله الويل الحزن والهلاك والمشقة من العذاب وكل من وقع فى هلكة دعا بالويل ومعنى النداء فيه يا حزنى ويا هلاكى ويا عذابى احضر فهذا وقتك واوانك فكانه نادى الويل ان يحضره لما عرض له من الامر الفظيع وهو الندم على ترك السجود لآدم عليه السلام واضاف الويل الى ضمير الغائب حملا على المعنى وعدل عن حكاية قول ابليس يا ويلى كراهة ان يضيف الويل الى نفسه قال وقد يرد الويل بمعنى التعجب ابن سيده وويل كلمة عذاب غيره وفى التنزيل العزيز ويل للمطففين وويل لكل همزة قال ابو اسحق ويل رفع بالابتدا والخبر للمطففين قال ولو كانت فى غير القرآن لجاز ويلا على معنى جعل الله لهم ويلا والرفع اجود فى القرآن والكلام لان المعنى قد ثبت لهم هذا والويل كلمة يقال لكل من وقع فى هلكة يستحقها يقول ويل لزيد ومنه ويل للمطففين فان وقع فى هلكة لم يستحقها قلت ويح لزيد يكون فيه معنى الترحم ومنه قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية وويل واد فى جهنم وقيل باب من ابوابها وفى الحديث عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الويل واد فى جهنم يهوى فيه الكافر اربعين خريفا لو ارسلت فيه الجبال لماعت من حره قبل ان يبلغ قعره

والصعود جبل من نار يصعد فيه سبعين خريفًا ثم يهوي كذلك وقال سيبويه في قوله ويل للمطففين
وويل للمكذبين قال لا ينبغي ان يقال دعا ههنا لانه قبيح في اللفظ ولكن العباد كلموا بكلامهم وجاء
القرآن على لغتهم على مقدار فهمهم فكأنه قيل لهم ويل للمكذبين اي هؤلاء ممن وجب هذا القول لهم ومثله
قاتلهم الله اجرى هذا على كلام العرب وبه نزل القرآن قال المازني حفظت عن الاصمعي الويل
قبوح والويح ترحم والويس تصغيرها اي هي دونها وقال ابو زيد الويل هلكة والويح قبوح والويس
ترحم وقال سيبويه الويل يقال لمن وقع في هلكة والويح زجر لمن اشرف على هلكة ولم يذكر في الويس
شيئًا ويقال ويلًا له وايلًا كقولك شغلًا شاغلًا قال رؤبة

والهام يدعو البوم ويلًا وايلا

قال ابن بري وقد قالوا الانسان تاويلاه فلت قد تويل قال الشاعر

تويل ان مددت يدي وكانت يميني لا تعلل بالقليل

واذا قالت المرأة واويلتاه قلت ولولت لان ذلك يتحول الى حكاية الصوت قال رؤبة

كأنما عولته من التأق
عولة ثكلى ولولت بعد المأق

وروى المنذري عن ابي طالب النحوي انه قال قولهم ويله كان اصلها وي وصلت بله ومعنى وي
حزن ومنه قولهم وايه معناه حزن اخرج مخرج الندبة قال والعول البكاء في قوله ويله وعوله
ونصبا على الذم والدعاء قال ابن الانباري وويل الشيطان وعولته في الويل ثلاثة اقوال قال
ابن مسعود الويل واد في جهنم وقال الكلبي الويل شدة من العذاب وقال الفراء الاصل وي للشيطان
اي حزن للشيطان من قولهم وي لم فعلت كذا وكذا قال وفيه قولهم وي للشيطان ستة اوجه ويل
الشيطان بفتح اللام وويل بالكسر وويل بالضم وويلًا وويل وويل من قال وي للشيطان
قال وي معناه حزن للشيطان فانكسرت اللام لانها لام خفض ومن قال ويل للشيطان قال
اصل اللام الكسر فلما كثر استعمالها مع وي صار معها حرفًا واحدًا فاختاروا لها الفتحة كما قالوا
بالضم فتحوا اللام وفي الاصل لام خفض لان الاستعمال فيها كثر مع وي فجعلا حرفًا واحدًا قال
بعض شعراء هذيل

فويل بزجر شعل على الحصا فوقر ما برهنا للاصابع

شعل لقب تأبط شرًا وكان تأبط قصيرًا فلبس سيفه فجره على الحصا فوقره جعل فيه
وقرا اي فلولًا قال وويل بين تعجب قال ابن بري ويقال ويل وويلة بمعنى قال الجيد

يا زبرقان اخا بني خلف ما انت ويب ابيك والفخر

قال ويقال ويح وويب للتصغير والتحقير بمعنى ويس وقال الزبيدي ويح لمن يدعو ويل لمن يريد
قال ابن بري ويقويه عندي قول سيبويه تباله وويحًا وويح لمن وثب وليس فيه معنى الترحم لان
المنتخب وويح ويله وويله لغة للمستاد وويله يريدون ويل امه كما يقولون لاب لك
يريدون لا اب لك فركبوه وجعلوه كالشيء الواحد ابن جني هذا خارج عن الحكاية اي يقال له من دهاية
دهايه ويلمه من الخفف الهنا للبنا لقوله الحديث في قوله لابي بصير ويل امه مسعر حرب
تعجبًا من شجاعته وجراءته واقدامه ومنه حديث علي ويل امه كيلًا بغير ثمن لو ان له وعاء اي فيه
للمعلوم الجد بلا عوض الا انه لا يصادف واعيا وقيل وي كلمة مفردة وكلمة للجمع والتعجب وحذفت
الهمزة من امه تخفيفًا والقيت حركتها على اللام وينصب ما بعدها على التمييز والله اعلم

فصل الياء المثناة تحتها

يلل اليلل قصر الاسنان والتزاقها وانقبالها على غار الفم واختلافُ نبتتها وانعطافها
الى داخل الفم قال الجوهري اليلل قصر الاسنان العليا قال ابن بري هذا قول ابن
السكيت وغلطه فيه ابن حمزة وقال اليلل قصر الاسنان وهو ضد الروق والروق طولها
وقال سيبويه اليلل اشدادها الى داخل الفم وقال ابن الاعرابي اليلل اشد من الكسس والالل
انعطاف على المعدل وقال اللحياني في اسنانه يلل واليلل هو ان تقبل الاسنان على باطن الفم وقد يلل
ويلل يللًا وهو ايل قال ولم نسمع من الالل شيء الاللتحلابد ذلك على ان همزة الايل بدلة من ياء يلل ورجل ايل
والانثى يلا التهذيب الايل القصير الاسنان والجمع اليل قال لبيد

رقميات عليها ناهض تكلح الاروق منهم والايل

اي ومنهم سهام ابن الاعرابي الايل الطويل الاسنان والايل الصغير الاسنان وهو من الاضداد
وصفه يلل بينه اليلل ملسًا مستوية ويقال ما شيء اعذب من ماء سحابة غراء في صفاه يلاء ويليل
اسم رجل جاهلي وزعم ابن الكلبي ان كل اسم من كلام العرب اخره ال وايل كجبريل وسمهيل وعبد ياليل مضاف
الى ايل او ال وهما من اسماء الله تعالى وجل قال وقد بينا ان هذا خطأ لانه لو كان ذلك لكان الاخير مجرورًا فقلت
جبريل وهو مذكور في موضعه ويليل اسم جبل معروف بالبادية ويليل موضع وقد عن وقد بدر يليل

هو بفتح الياء بن وسكون اللام الاولى واد يينبع يصب في غيقه قال جرير

نظرت اليك بمثل عيني مغزل
قطعت حبائلها باعلى يليل

قال ابن بري هو واد يالصفراء دوين بدر وبه مر قال ومثله قال حارثة بن بدر

يا صاح اني لست ناس ليلة منها نزلت الى جوانب يليل

وقال مسافع بن عبد مناف

عمرو بن عبد كان اول فارس جزع المذاد وكان فارس يليل

حرف الميم

الميم من الحروف الشفوية ومن الحروف المجهورة وكان الخليل يسمي الميم مطبقة لانه تطبق اذا
لفظ بها والله تعالى اعلم

فصل الهمزة

ابريسم قال ابن الاعرابي هو الابريسم بكسر الراء وسنذكره في برسم ان شاء الله تعالى

اتم الاتم من الخرز ان تفتق خرزتان فتصيرا واحدة والاتوم من النساء التي
التقى مسلكاها عند الافتضاض وهي المفضاة واصله اتم باتم اذا جمع بين شيئين ومنه سمي المأتم
لاجتماع النساء فيه قال الجوهري واصله في السقاء يفتق خرزتان فتصيرا واحدة وقد

أنا ابن نخاسة اتوم

وقيل الاتوم الصغيرة الفرج والمأتم كل مجمع من رجال او نساء في حزن او فرح قال

حتى تراهن لديه قبَّا
كما ترى حول الامير المأتما

فالمأتم ههنا رجال لا محالة وخص بعضهم به النساء يجتمعن في حزن او فرح وفي الحديث فاقاموا عليه
مأتمًا المأتم في الاصل مجتمع الرجال والنساء في الغم والفرح ثم خص به اجتماع النساء وقيل هو
للشواب منهن لا غير والميم زائدة الجوهري المأتم عند العرب النساء يجتمعن في الخير والشر وقال
ابو حنيفة النميري

رمته اناة من ربيعة عامر نؤوم الضحى في مأتم اي مأتم

فهذا لا محالة مقام فرح وقال السدي

عشية قام النائحات وشققت
جيوب بايدي مأتم وخدود

اي بايدي نساء فهذا لا محالة مقام حزن وفرح قال ابن سيده وخص بعضهم بالمأتم الشواب
من النساء لا غير قال وليس كذلك وقال ابن مقبل في الفرح

ومأتم كالدمى   تباسر العيش ابكارًا واعوانا

قال ابو بكر والعامة تغلط فتظن ان المأتم النوح والنياحة وانما المأتم النساء المجتمعات في فرح او حزن
وانشد بيت ابي عطاء السندي

وشققت جيوب بايدي مأتم وخدود

فجعل المأتم النساء ولم يجعله النياحة قال وكان ابو عطاء فصيحًا ثم ذكر بيت ابي حية النميري

ومأتم كالدمى   وقال اراد ونساء كالدمى وانشد الجوهري بيت ابي حية النميري

في مأتم اي مأتم   يريد نساء اي نساء

والجمع المآتم وهو عند العامة المصيبة يقولون كنا في مأتم فلان والصواب ان يقال كنا في
مناحة فلان قال ابن بري لا يمتنع ان يقع المأتم بمعنى المناحة والحزن والنوح والبكاء لان النساء
لذلك اجتمعن والحزن هو السبب الجامع وعلى ذلك قول التيمي في منصور بن زياد

والناس مأتمهم عليه واحد في كل دار رنة وزفير

وقال زيد الخيل

افي كل عام مأتم تبعثونه على محمر ثوبتموه وما رضا

وقال الاخر ايضا

اضحى بنات النبي اذ قتلوا في مأتم والسباع في عرس

اي هن في حزن والسباع في سرور وقال الفرزدق

فما أبناء الا بن من الناس فاصبرى فلن يرجع الموتى حنين المآثم

جعل الكلمة في الشر والحزن وبعث أبى حبيب الشيبانى فى الخير قال ابن سيده وذكر بعضهم أن المأتم مشتق من الإثم فى الحزن وذلك أن المرأة إلا تقوم والبكاء وهما أن المأتم للنساء يجتمعن ويتقابلن فى الخير والشر وما فى سيبويه إثم ذنب أى أبطأ

وحطت فما زال عنى

سمى واحد والإثم شجر يشبه الزيتون ينبت بالسراة فى الجبال وهو عظام لا يحمل واحدته إثمة قال حكاها أبو حنيفة والإثم موضع قال النابغة

فما وردت من بطن الإثم سعيا
يبين المسلى كالحداء التوائم

وقيل اسم واد قال ابن برى ومثله قول الآخر

الكلف ان حل بنو سليم بطون الإثم ظلم عبقرى

قال وقيل الإثم اسم جبل وعليه قول حفاف من ندبة يصف غيثاً

علا الإثم منه وابل بعد وابل فقد ارهقت قيعانه كل مرهق

أثم الإثم الذنب وقيل هو أن يعمل ما لا يحل له وفى التنزيل العزيز والإثم والبغى بغير الحق وقوله عز وجل فإن عثر على أنهما استحقا إثماً أى ما أثم فيه قال الفارسى سماه بالمصدر كما جعل سيبويه المظلمة اسم ما أخذ منك وقد أثم يأثم قال

لو قلت ما فى قومها لم تيثم

أراد ما فى قومها أحد يفضلها وفى حديث سعيد بن زيد ولو شهدت على العاشر لم إيثم هى لغة بعض العرب فى أثم وذلك أنهم يكسرون حرف المضارعة فى نحو يعلم ونعلم فلما كسروا الهمزة فى إأثم انقلبت الهمزة الأصلية ياء وتأثم الرجل تاب من الإثم واستغفر منه وهو على السلب كأنه سلب ذاته الإثم بالتوبة والاستغفار أو رام ذلك بهما وفى حديث معاذ فأخبر بها عند موته تأثماً أى تحنبا للإثم يقال تأثم فلان إذا فعل فعلا خرج به من الإثم كما يقال تحرج إذا فعل ما يخرج به عن الحرج ومنه حديث الحسن ما علمنا أحداً منهم ترك الصلاة على أحد من أهل القبلة تأثماً وقوله تعالى فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما قال ثعلب كانوا إذا قامروا أطعموا منه وتصدقوا فالإطعام والصدقة منفعة والإثم القمار وهو أن يهلك الرجل ويذهب ماله وجمع الإثم آثام لا يكسر على غير ذلك وأثم فلان بالكسر يأثم إثماً ومأثماً أى وقع فى الإثم فهو آثم وأثيم وأثوم أيضاً وأثمه الله فى كذا يأثمه ويأثمه أى عده عليه إثماً فهو مأثوم قال ابن سيده أثمه الله يأثمه عده عليه إثماً فهو مأثوم قال ابن سيده أثمه الله يأثمه عده عليه إثماً فهو مأثوم وقال العوام يقولون أثمه الله يأثمه إثماً وأثاماً إذا جازاه جزاء الإثم فالعبد مأثوم أى مجزى جزاء إثمه وأنشد الفراء لنصيب الأسود قال ابن برى وليس لنصيب الأسود المروانى ولا لنصيب الأبيض الهاشمى

وهل يأثمنى الله فى أن ذكرتها وعللت أصحابى بها ليلة النفر

ورأيت هنا حاشية صورتها لم يقل هذا البيت نصيب الأسود والشعر لنصيب بن رباح الأسود الحبكى مولى بنى الحبيك بن عبد مناة بن كنانة معنى هل يجزينى الله جزاء إثمى بأن ذكرت هذه المرأة فى غنائى وبروى بكسر الثاء وضمها وقالت فى الحاشية المذكورة قال أبو محمد السيرافى كثير من الناس يغلط فى هذا البيت يروونه النفر بفتح الفاء وسكونها وإنما هو النفر وليس كذلك وقبل هذا البيت من القصيدة التى فيها

أما والذى نادى من الطور عبده وعلم آيات الذبائح والنحر
لقد زادنى للجوح حباً وأهله ليال أقامتهن ليلى على الحفر
وهل يأثمنى الله فى أن ذكرتها وعللت أصحابى بها ليلة النفر
وطيرت ما بى من نعاس ومن كرى وما بالمطايا من كلال ومن فتر

والأثام جزاء الإثم وفى التنزيل العزيز يلق أثاماً أراد مجازاة الأثام يعنى العقوبة والأثام عقوبة الإثم الأخيرة عن ثعلب وسأل محمد بن سلام يونس عن قوله عز وجل يلق أثاماً قال عقوبة وأنشد قول بشر

فكان مقامنا ندعو عليهم بأبطح ذى المجاز له أثام

قال أبو إسحاق تأويل الأثام المجازاة وقال أبو عمرو الشيبانى لقى فلان أثام ذلك أى جزاء ذلك فإن الخليل وسيبويه يذهبان إلى أن معناه يلقى جزاء الأثام وقول شافع الليثى

جزى الله ابن عروة حيث أمسى عقوقاً والعقوق له أثام

أى عقوبة مجازاة العقوق وهى قطيعة الرحم وقال الليث الأثام فى جملة التفسير عقوبة الإثم وقيل فى قوله تعالى يلق أثاماً قيل هو واد فى جهنم قال ابن سيده والصواب عندى أن معناه يلق عقاب الآثام وفى الحديث من عض على شبذعه سلم من الآثام الآثام بالفتح الإثم يقال أثم يأثم أثاماً وقيل هو جزاء الإثم والشبذع اللسان وقد تسمى الخمر إثماً وقال الأسود بن يعفر عن الزجاج وقال العجاج

بل قلت بعض القوم غير موثم

وأثمه بالتشديد قال له أثمت وتأثم تحرج من الإثم وكف عنه وهو على السلب كأنه تخرج على السلب أيضاً قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

تخبثت هجران الحبيب تأثماً ألا إن هجران الحبيب هو الإثم

ورجل آثم من قوم أثمة وأثيم من قوم أثماء وقوله عز وجل إن شجرة الزقوم طعام الأثيم قال الفراء الأثيم الفاجر وقال الزجاج عنى به هنا أبو جهل بن هشام والأثوم من قوم أثم التهذيب الأثيم فى هذه الآية بمعنى الآثم يقال أثمه الله يؤثمه أى جعله آثماً وأكفأه آثماً وفى حديث ابن مسعود أنه كان يلقن رجلاً إن شجرة الزقوم طعام الأثيم وهو فعيل من الإثم والأثيم والأثيمة كثرة ركوب الإثم والمأثم مفعل من الإثم وجمعه المآثم الأمر الذى يأثم به الإنسان أو هو الإثم نفسه وضعاً للمصدر موضع الاسم وقوله تعالى لا لغو فيها ولا تأثيم يجوز أن يكون مصدر أثم قال ابن سيده ولم أسمع به قال ويجوز أن يكون اسماً كما ذهب إليه سيبويه فى التنبيت والتمتين وقال أمية بن أبى الصلت

فلا لغو ولا تأثيم فيها وما فاهوا به لهم مقيم

والإثم عند بعضهم الخمر قال الشاعر

شربت الإثم حتى ضل عقلى كذلك الإثم تذهب بالعقول

قال ابن سيده وعندى أنه إنما سماها إثماً لأن شربها إثم قال وقال رجل فى مجلس أبى العباس

نشرب الإثم بالصواع جهارا
وترى المتك بيننا مستعارا

أى نتعاوره بأيدينا نشربه قال والصواع الطرجهالة ويقال هو المكوك الفارسى الذى يلتقى طرفاه ويقال هو إناء كان يشرب فيه الملك قال أبو بكر وليس الإثم من أسماء الخمر بمعروف ولم يصح فيه شعر صحيح وأمتنا أيضاً فيشبه أن يكون الإثم الخمر على المجاز المتقى أنه مسلمة الأبطال وهو معنى قول الأعشى

جمالية تغتلى بالرداف إذا كذب الآثمات الهجيرا

يقال ناقة آثمة ونوق آثمات أى مبطئات قال ابن برى قال ابن خالويه كذب ههنا خفيفة الذال قال وحقها أن تكون مشددة قال ولم يجئ مخففة إلا فى هذا البيت قال والآثمات اللاتى يظن أنهن يقوين على الهواجر فإذا أخلفنه فكأنهن أثمن

أجم أجم الطعام واللبن وغيرهما يأجمه أجماً وأجمه أجاً كرهه وملة من المداومة عليه وقد أجمه الكسائى وأبو زيد إذا كره الطعام فهو أجم على فاعل قال ابن برى ذكره سيبويه على فعل فقال أجم يأجم فهو أجم ونحو سنق فهو سنق البيت المنة حتى أجمته وفى حديث معاوية قال له عمرو بن مسعود ما تسأل عمن سحلت مريرته وأجم من النساء أى كرههن وأنشد ابن برى لرؤبة

جادت بمطحون لها لا يأجمه
تطبخه ضروعها وتأدمه
يبسد أعلى لحمه ويارمه

يصف إبلاً جادت لراعيها باللبن الذى لا يحتاج إلى الطحن كما يطحن الحب وليس اللبن مما يحتاج إلى الطبخ بل الضروع قد طبخته ويريد تأدمه تخلطه بأدم وعنى بالأدم ما فيه من الدسم يريد أن اللبن يشد لحمه ومعنى يأرمه يشده ويقويه يقال حبل مأروم إذا أحكم فتله يريد أن شرب اللبن قد شد لحمه وقواه وقال الراعى

حنين لسطن فيه أجم الحشارا

أى كرهه وتأجم النهار تأجماً اشتد حره وتأجمت النار ذكت مثل تأججت وأججتها تأجيجاً وأججتها قال عبيد بن أيوب العنبرى

ويوم كتنور الإماء سجرنه جعلن عليه الجزل حتى تأجما
رميت بنفسى فى أجيج سمومه وبالعنس حتى جاش منسمها دما

ويقال منه أجم نارك وتأجم عليه غضب من ذلك وفلان يتأجم على فلان ويتأطم إذا اشتد غضبه عليه وتلهف وأجم الماء تغير كأجن وزعم يعقوب أن ميمها بدل من النون وأنشد لعوف بن الخرع

وتشرب أسآر الحياض تسوفه ولو وردت ماء المريرة آجما

هكذا أنشده بالمد الأصمعى ماء آجن وآجم إذا كان متغيراً وأراد ابن الخرع أجناً وقيل أجم بمعنى مأجوم أى تأجمه وتكرهه ويقال أجمت الشىء إذا لم يوافقك فكرهته والأجم حصن بناه أهل المدينة من حجارة ابن سيده الأجم الحصن والجمع آجام والأجم بسكون الجيم كل بيت مربع مسطح عن يعقوب وحكى الجوهرى عن يعقوب قال كل بيت مربع مسطح أجم قال امرؤ القيس

وتيماء لم يترك بها جذع نخلة ولا أجماً إلا مشيداً بجندل

قال وقال الأصمعى هو مخفف ويثقل قال والجمع آجام مثل عنق وأعناق والأجم موضع بالشام يقرب الفراديس التهذيب الأجم مثبت الشجر كالغيضة وهى الآجام والأجم القصر بلغة أهل الحجاز وفى الحديث حتى توارت بآجام المدينة أى حصونها واحدها أجم بضمتين ابن سيده والأجمة الشجر الكثير الملتف والجمع أجم وأجم وإجام وآجام وأجمات قال وقد يجوز أن يكون الآجام والإجام جمع أجم وحكى اللحيانى عن أن الإجام جمع أجم وتأجم الأسد دخل فى أجمته قال

محلاً لو سار الفتى فى ضارياته كنتفة كالجذر القاع المتأجم

الجوهرى الأجمة من القصب والجمع أجمات وأجم وإجام وآجام وأجم كما سنذكره فى أكم إن شاء الله تعالى أعلم بمراده

أدم الأُدْمة القرابة والوسيلة الى الشيء يقال فلان ادمتي اليك اي وسيلتي ويقال بينهما ادمة وملحة اي خلطة وقيل الادمة الخلطة وقيل الموافقة والادم والادم الالفة والاتفاق وادم الله بينهم يادم ادما ويقال ادم بينهما يادم ادما فعل وافعل بمعنى بمعنى وانشد الشاعر

والبيض لا يؤدمن الا مؤدما

اي لا يحببن الا محببا موضعا والادم الاصلاح والالف والوفق وكذلك الادم يؤدم بالمد وكل موافق ادام قالت غادية الدبيرية

كانوا لمن خالطهم اداما

وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال للمغيرة بن شعبة وخطب امراة لو نظرت اليها فانه احرى ان يؤدم بينكما قال الكسائي يؤدم بينكما يعني ان يكون بينهما المحبة والاتفاق قال ابو عبيد لا ارى الاصل فيه الا من ادم الطعام لان صلاحه وطيبه انما يكون بالادام ولذلك يقال طعام مادوم وقال ابن الاعرابي والادام اسم امراة من ذلك وانشد

لا ظعنت لطيتها ادام وكل وصال غانية رمام

وادمه باهله ادما خلطه وفلان ادم اهله وادمهم اي اسوتهم وبه يعرفون وادمهم يادمهم ادما كان لهم ادمة عن ابن الاعرابي التهذيب فلان ادمة بني فلان وقد ادمهم يادمهم وهو الذي عرفهم الناس الجوهري يقال جعلت فلانا ادمة اهلي اي اسوتهم والادام معروف ما يؤتدم به مع الخبز وفي الحديث نعم الادام الخل الادام بالكسر والادم بالضم ما يؤكل بالخبز اي شيء كان وفي الحديث سيد ادام الدنيا والآخرة اللحم جعل اللحم ادما وبعض الفقهاء لا يجعله ادما ويقول لو حلف ان لا يأتدم ثم اكل لحما لم يحنث والجمع ادمة وجمع الادم ادام وقد ائتدم به وادم الخبز يادمه بالكسر ادما خلطه بالادم وقال غيره ادم الخبز باللحم وانشد ابن بري

اذا ما الخبز تادمه بلحم فذلك امانة الله الثريد

وقال اخر

نطعمه صروعها وناد مه

قال وشاهد الادام قول الشاعر

الابيضان ابردا عظامي
الماء والفث بلا ادام

وفي حديث ام معبد انا رايت الشاة وانها لتادمها وتادم صرمتها وفي حديث انس وعصرت عليه ام سليم عكة لها فادمته اي خلطته وجعلت فيها اداما يؤكل يقال فيه بالمد والقصر وروي بتشديد الدال على التكثير وفي الحديث انه قال لقوم انكم تأدمون على اصحابكم فاصلحوا رحالكم حتى تكونوا شامة في الناس اي انكم من الغنى بما يصلحكم كالادام الذي يصلح الخبز فاذا اصلحتم حالكم كنتم في الناس كالشامة في الجسد تظهرون للناظرين قال ابن الاثير هكذا جاء في بعض كتب الغريب مرويا مشروحا وفي الرواية انكم قادمون على اصحابكم فاصلحوا رحالكم قال والظاهر والله اعلم انه سهو وفي حديث خديجة رضوان الله عليها انك والله لتكسب المعدوم وتطعم المادوم وقول امراة دريد بن الصمة حين طلقها اتطلقني فوالله لقد ابثثتك مكتومي واطعمتك مادومي وجئتك باهلا غير ذات صرار انما عنت بالمادوم الخلق الحسن واراد انها لم تمنع منه شيئا كالناقة الباهلة التي لم يصر لبنها من شاء وادم القوم ادمهم خبزهم انشد يعقوب في صفة كلاب الصيد

فهي تباري كل سار سوهق
وتؤدم القوم اذا لم تغبق

وقولهم سمنهم في اديمهم يعني طعامهم المادوم اي خيرهم راجع فيهم التهذيب من امثالهم سمنكم هريق في اديمكم اي في مادومكم ويقال في سقائكم والاديم الجلد ما كان وقيل الاحمر وقيل هو المدبوغ وقيل هو بعد الافيق وذلك اذا تم واحمر واستعاره بعضهم للحرب فقال انشد بعضهم للحرث ابن وعلة

واياك والحروب التي لا اديمها صحيح
وقد تغرى الصحاح على السقم

انما اراد لا اديم لها واراد على ذوات السقم والجمع آدمة وادم الجميعي عن اللحياني قال ابن سيده وعندي انه من قال رسل فسكن قال ادم وهو اطرد والادم بفتح الدال اسم للجمع عند سيبويه مثل افيق وافق والادام جمع اديم كيتيم وايتام وان كان هذا في الصفة اكثر وقد يجوز ان يكون جمع ادم انشد ثعلب

اذا جعلت الدلو في خطامها
حمراء من مكة او حرامها
او بعض ما يبتاع من ادامها

والادمة باطن الجلد الذي يلي اللحم والبشرة ظاهرها وقيل ظاهره الذي عليه الشعر وباطنه البشرة قال ابن سيده وقد يجوز ان يكون الادم جمعا لهذا بل هو القياس

الا ان سيبويه جعله اسما للجمع ونظيره ما قيل في افيق وهو الاديم ايضا الاصمعي يقال للجلد اهاب والجميع اهب واهب هو ذلك فاما الاديم والافيق فذكر الا انه يقصد قصد الجلود والادمة فيقول هي الادم والافق ويقال اديم والادمة في الجمع الاول على التعليل يقال حملا ثلاثة ادمة واربعة الادمة وفي حديث عمر رضي الله عنه قال لرجل ما مالك فقال اقرن وادمة في المنيئة الادمة بالتحريك جمع اديم مثل رغيف وارغفة قال والمشهور في جمعه ادم والمنيئة بالهمز المدبغ والادم الاديم اظهر ادمته قال العجاج

في صلب مثل العنان المؤدم

واديم كل شيء ظاهر جلده وادمة الارض وجهها قال الجوهري وربما سمي وجه الارض اديما قال الاعشى

يوما تراها كشبه اردية العصب ويوما اديمها نغلا

ورجل مؤدم اي محبوب ورجل مؤدم مبشر حاذق مجرب قد جمع لينا وشدة مع المعرفة بالامور واصله من ادمة الجلد وبشرته فالبشرة ظاهره وهو منبت الشعر والادمة باطنه وهو الذي يلي اللحم فالذي يراد منه انه قد جمع لين الادمة وخشونة البشرة وجرب الامور وقال ابن الاعرابي معناه كريم الجلد غليظه جيده وقال الاصمعي فلان مؤدم مبشر اي هو جامع يصلح للشدة والرخاء وفي المثل انما يعاتب الاديم ذو البشرة اي يعاد في الدباغ ومعناه انما يعاتب من يرجى وفيه مسكة وقوة ويراجع من فيه مراجع ويقال بشرته وادمته ومشنته اي قشرته والاديم اذا انغلت بشرته فقد بطل ويقال ان ادمة الجلد بشرته وادمته وامراة مؤدمة مبشرة اي حسن منظرها وصح مخبرها وفي حديث نجيبة انفيك المؤدم المبشر يقال للرجل الكامل انه لمؤدم مبشر اي جمع لين الادمة ونعومتها وهي باطن الجلد وشدة البشرة وخشونتها وهي ظاهره قال ابن سيده وقد يقال رجل مبشر مؤدم وامراة مبشرة مؤدمة فيقدمون المبشر على المؤدم قال والاول اعرف اعني تقديم المؤدم على المبشر وقيل الادمة ما ظهر من جلدة الراس وادمة الارض باطنها واديمها وجهها واديم الليل ظلمته عن ابن الاعرابي وانشد

قد اغتدي والليل في حريمه
والصبح قد نشم في اديمه

واديم النهار بياضه حكي ابن الاعرابي ما رايته في اديم نهار ولا سواد ليل وقيل اديم النهار عامته وحكى اللحياني جئتك اديم الضحى اي عند ارتفاع الضحى واديم السماء ما ظهر منها وفلان برك الاديم ما يبطح به والادمة السمرة والادم من الناس الاسمر ابن سيده الادمة في الابل لون مشرب سوادا او بياضا وقيل هو البياض الواضح وقيل في الظباء لون مشرب بياضا وفي الانسان السمرة قال ابو حنيفة الادمة البياض وقد ادم وادم فهو ادم والجمع ادم كسروه على فعل كاسروه فعولا على فعل كصبور وصبر لان افعل من الثلاثة وفيه كما ان فعولا فيه زيادة وعدد حروفه كعدد حروف فعول الا انهم لا يثقلون العين في جمع افعل الا ان يضطر شاعر وقد قالوا في جمعه ادمان والانثى ادماء وجمعها ادم ولا يجمع على فعلان قول ذي الرمة

والجيد من ادمانة عنود

عجيب عليه فقيل انما يقال هي ادماء والادمان جمع كاحمر وحمران فان لا يقول حمرانة ولا صفرانة وكان ابو علي يقول بني من هذا الاصل فعلانة كخمصانة والعرب تقول قريش الابل ادمها وصهبها يذهبون في ذلك الى تفضيلها على سائر الابل وقد اوضحوا ذلك بقولهم خير الابل صهبها وحمرها فجعلوها خير انواع الابل كما انهم قريش خير الناس وفي الحديث انه لما خرج من مكة قال له رجل ان كنت تريد النساء البيض والنوق الادم فعليك ببني مدلج قال ابن الاثير الادم جمع ادم كاحمر وحمر والادمة في الابل البياض مع سواد المقلتين قال وهي في الناس السمرة الشديدة وقيل هو من ادمة الارض وهو لونها قال وبه سمي آدم ابو البشر على نبينا وعليه الصلاة والسلام الليث الادمة في الناس شربة من سواد وفي الابل والظباء بياض يقال ظبية ادماء قال ولم اسمع احدا يقول للذكور من الظباء ادم قال وان قيل كان قياسا وقال الاصمعي الادم من الابل الابيض فان خالطته حمرة فهو اصهب فان خالطت الحمرة صفاء فهو مدمى قال والادم من الظباء بيض يعلوهن جدد فيهن غبرة فان كانت خالصة البياض فهي الارام وروى الازهري بسنده الى عمرو الحارث بن عبيد بن ناصح قال كنا في مجلس ابي ايوب ابن اخت الوزير فقال لنا يوما وكان ابن السكيت حاضرا ما تقول في الادم من الظباء فقال هي البيض البطون السمر الظهور يفصل بين لون ظهرها وبطونها جدتان مسكيتان قال فالتفت الي وقال ما تقول يا ابا جعفر فقلت الادم على ضربين اما التي مساكنها الجبال في بلاد قيس فهي على ما وصف واما التي مساكنها الرمل في بلاد تميم فهي الخوالص البياض فانكر يعقوب واستمد ابن الاعرابي على بقية ذلك فقال ابو ايوب قد جاء من يفصل بينكم فدخل فقال له ابو ايوب يا ابا عبد الله ما تقول في الادم من الظباء فتكلم كانما ينطق عن لسان ابن السكيت فقلت يا ابا عبد الله ما تقول في ذي الرمة قال شاعر قلت ما تقول في قصيدة صيدح قال هو بها اعرف منها به فانشدته

من المؤلفات الرمل ادماء حرة شعاع الضحى في متنها يتوضح

فسكت ابن الاعرابي وقال هي العرب تقول ما شاءت ابن سيده الادم من الظباء بيض يعلوها جدد فيها غبرة زاد غيره وتسكن الجبال قال وهي على الوان الجبال يقال ظبية ادماء قال وقد جاء في شعر ذي الرمة ادمانة قال الشاعر

أقول للركب لما أعرضت أصلا أدمانه لم ترببها الأجالب

قال ابن بري الأجالب أجلاد وأجلاد جمع جلد وهو ما صلب من الأرض وأنكر الأصمعي أدمانة لأن أدمانا جمع مثل حمران وسودان ولا يدخله الهاء وقال غيره أدمانة وأدمان مثل خمصانة وخمصان فجعله مفردا لا جمعا قال فعلى هذا يصح قول الجوهري والأدمة في الإبل البياض الشديد يقال بعير آدم وناقة أدماء والجمع أدم قال الأخطل في كعب بن جعيل

فإن أهجه يضجر كما ضجر بازل من الأدم دبرت صفحتاه وغاربه

ويقال هو الأبيض الأسود المقلتين واختلف في اشتقاق اسم آدم فقال بعضهم سمي آدم لأنه خلق من أدمة الأرض وقال بعضهم لأدمة جعلها الله تعالى فيه وقال الجوهري آدم أصله بهمزتين لأنه أفعل إلا أنهم لينوا الثانية فإذا احتجت إلى تحريكها جعلتها واوا وقلت أوادم في الجمع لأنه ليس لها أصل في الياء معروف فجعل الغالب عليها الواو عن الأخفش قال ابن بري كل ألف مجهولة لا يعرف عماذا انقلابها وكانت عن همزة بعد همزة يبدلوا منها واوا حملا على ضوارب وضويرب فهذا حكمها في كلام العرب إلا أن يكون تظهر فيها إمالة فتبدل ياء وقال الزجاج يقول أهل اللغة إن اشتقاق آدم لأنه خلق من تراب وكذلك الأدمة إنما هي مشبهة بلون التراب وقوله

سادوا الملوك فأصبحوا في آدم بلغوا بها بيض الوجوه فحولا

جعل آدم اسما للقبيلة لأنه قال بلغوا بها فأنث وجمع وصرف آدم ضرورة وقوله

الناس أخياف وشتى في الشيم

وكلهم يجمعهم بيت الأدم

قيل أراد آدم وقيل أراد الأرض قال الأخفش لو جعلت في الشعر آدم مع هاشم جاز قال ابن جني وهذا هو الوجه القوي لأنه لا يحقق أحد همزة آدم ولو كان تحقيقها حسنا لكان التحقيق حقيقا بأن يسمع فيها وإذا كان بدلا البتة وجب أن يجري على ما أجرته عليه العرب من مراعاة لفظه وتنزيل هذه الهمزة الأخيرة منزلة الألف الزائدة التي لا حظ فيها للهمز نحو عالم وصابر ألا تراهم لما كسروا قالوا آدم وأوادم كسالم وسوالم والأدمان في النخل كالدمان وهو العفن وسيأتي ذكره وقيل الأدمان عفن وسواد في قلب النخلة وهو وديه عن كراع ولم يقل أحد في القلب إنه الودي إلا هو والأدمانة شجرة حكاها أبو حنيفة قال ولم أسمعها إلا من شبيل بن عزرة والإيدامة الأرض الصلبة من غير حجارة مأخوذة من أديم الأرض وهو وجهها الجوهري الأياديم متون الأرض لا واحد لها قال ابن بري والمشهور عند أهل اللغة أن واحدها إيدامة فيكون فيعالة من أديم الأرض وكذا قال الشيباني واحدها إيدامة قول الشاعر

كأنها من لغاب الشمس إذ وقدت عطشانة ربع سراب بالأياديم

الأصمعي الإيدامة أرض مستوية صلبة ليست بالغليظة وجمعها الأياديم قال أخذت الإيدامة من الأديم قال ذو الرمة

كأنه دري يهوي تحوسه الجلال لما ذا الأبيض الأياديم

وابيضاض الأياديم للسراب يعني الإبل التي أهديت إلى مكة جللت بالجلال وقال الإيدامة الصلبة من غير حجارة ابن شميل الإيدامة من الأرض السند الذي ليس بشديد الإسناد ولا يكون إلا في سهولة الأرض وهي تنبت وتكون في ثبتها أمر لغلظ مكانها وقلة استقرار الماء فيها وأدمى على فعلى والأدمى موضع وقيل الأدمى أرض بظهر اليمامة وأدام بلد قال صخر الغي

لقد أجرى لمصرعه تليد وساقته المنية من أداما

وأدمية موضع قال ساعدة بن جؤية

كأن بني عمرو يراد بدارهم بنعمان راع في أدمية معزب

يقول كأنهم من امتناعهم على من أرادهم في جبل وإن كانوا في السهل

أرم أرم ما على المائدة يأرمه أكله عن ثعلب وأرمت الإبل تأرم أرما أكلت وأرم على الشيء يأرم بالكسر أي عض عليه وأرمه أيضا أكله قال الكميت

وبارم كل نابتة رعاها وحسا سالمين وحاطبينا

أي منكرتها قال ابن بري صوابه ونأرم بالنون لأن قبله

تضيق بنا الفجاج وهن فيح ونجهر ماءها السدم الدفينا

ومنه سنة آرمة إذا استأصلت ويقال أرمت السنة بأموالنا أي أكلت كل شيء وقال أبو حنيفة أرمت السائمة المرعى تأرمه إذا أكلته حتى لم يدع منه شيئا ونابه فيه أرم وأرم أي ضرس والأرم الأضراس قال الجوهري كأنه جمع آرم ويقال فلان يحرق عليك الأرم إذا تغيظ فحك أضراسه بعضها ببعض وقيل الأرم أطراف الأصابع ابن سيده وقالوا هو يعلك عليه الأرم أي يحرق بأنيابه عليه حنقا قال الشاعر

أنبئت أحماء سليمى إنما

أضحوا غضابا يحرقون الأرما

أن قلت أسقى الحرتين الديما

قال ابن بري لا يصح فتح إنما إلا على أن يجعل أحماء مفعولا ثانيا بإسقاط حرف الجر تقديره نبئت عن أحماء

سليمى أنهم فعلوا كذا فأما إن جعلت أحماء مفعولا ثانيا من غير إسقاط حرف الجر كسرت إنما لأنها المفعول الثالث وقال أبو رياش الأرم الأنياب وأنشد لعامر بن شقيق الضبي

بذي فرقين يوم بنو حبيب

نيوبهم علينا يحرقونا

قال ابن بري كذا ذكره الجوهري في فصل حرق فقال حرق نابه يحرقه ويحرقه إذا سحقه حتى يسمع له صريف الجوهري ويقال الأرم الحجارة قال النضر بن شميل سألت نوح بن جرير ابن الخطفى عن قول الشاعر

يلوك من حرد علي الأرما

قال الحصى قال ابن بري وقيل الأرم الأنياب هنا لقولهم يحرق علي الأرم من قولهم حرق ناب البعير إذا صوت والأرم القطع وأرمتهم السنة أرما استأصلتهم وأرم الرجل يأرمه أرما لينه عن كراع وأرض أرما وما رام بها أرم لم يترك فيها أصل ولا فرع والأرومة الأصل وفي حديث عمير بن أفصى أنا من العرب في أرومة بنائها قال ابن الأثير الأرومة بوزن الأكولة الأصل وفي حديث كيف تبلغك صلاتنا وقد أرمت أي بليت أرم المال إذا فني وأرض أرمة لا تنبت شيئا وقيل إنما هو أرمت من الأرم الأكل ومنه قيل للأسنان الأرم وقال الخطابي أصله أرممت أي بليت وصرت رميما فحذفوا إحدى الميمين كقولهم ظلت في ظللت قال ابن الأثير وكثيرا ما تروى هذه اللفظة بتشديد الميم وهي لغة ناس من بكر بن وائل وستذكر في رمم والأرم حجارة تنصب علما في المفازة والجمع آرام وأروم مثل ضلع وأضلاع وضلوع وفي الحديث ما يوجد في آرام الجاهلية وخربها الخمس الآرام الأعلام وهي حجارة تجمع وتنصب في المفازة يهتدى بها واحدها إرم كعنب فكان من عادة الجاهلية أنهم إذا وجدوا شيئا في طريقهم لا يمكنهم استصحابه تركوا عليه حجارة يعرفونه بها حتى إذا عادوا أخذوه وفي حديث سلمة بن الأكوع لا يطرحون شيئا إلا جعلت عليه آراما ابن سيده الأرم والإرم الحجارة والآرام الأعلام وخص بعضهم به أعلام عاد واحدها إرم وأرم وإرمي وأرمي وقال اللحياني هي الأروم بربس وأرمي والأروم أيضا الأعلام وقيل هي قبور عاد وفسره أبو عبيد في التفسير قول ذي الرمة

وساحرة العيون من الموامي

ترقص في نواشرها الأروم

فقال هي الأعلام وقوله أنشده ثعلب

حتى تعالى النيّ في آرامها

قال يعني في أسنمتها قال ابن سيده فلا أدري أكانت الآرام في الأصل الأسنمة أم شبهها بالآرام التي هي الأعلام لعظمها وطولها وإرم والإرم القبيلة الأولى ومنه ترك صرف إرم جعله اسما للقبيلة وقيل إرم عاد الأخيرة وقيل إرم أبو عاد كلها التي في التنزيل بعاد إرم ذات العماد وقيل فيها أيضا إرام قال الجوهري في قوله عز وجل إرم ذات العماد قال من لم يضف جعل إرم اسمه ولم يصرفه لأنه جعل عادا اسم أبيهم ومن قرأه بالإضافة ولم يصرف جعله اسم أمهم أو اسم بلدة وفي الحديث ذكر إرم ذات العماد وقد اختلف فيها فقيل دمشق وقيل غيرها والأرومة وتفتح الهمزة أصل الشجرة والقرن قال صخر الغي يهجو رجلا

قال الشاعر

تيس تيوس إذا يناطحها

يألم قرنا أرومه نقد

قوله يألم أي يألم قرنه وقرنا على هذا أصرف همنا قولهم يجع ظهرا ويشتكي عينا أي يشتكي عينه ونصب تيس على الذم وأنشد ابن بري لأبي جندب الهذلي

أولئك ناصري وهم أروم

وبعض القوم ليس بذي أروم

وقولهم جاء بين ما دروه وروه هو حسن الأرمة إذا كان محدود الخلق وإرم اسم جبل في أرض ... مرقش الأكبر

فاذهب فدى لك ابن عمك لا يخلد

إلا شعبعب وإرم

والأرومة والأرومة الأخيرة تميمية الأصل والجمع أروم قال زهير

لهم في الذاهبين أروم صدق

وكان لكل ذي حسب أروم

والأرام ملتقى قبائل الرأس ورأس مؤرم ضخم القبائل وبيضه حو رمه وأسعه الأعلى وما بالدار أرم وأرمي وإرمي وأيرمي عن ثعلب وأبي عبيد أي ما بها أحد ولا يستعمل إلا في الجحد قال زهير

دار لأسماء بالغمرين ماثلة

كالوحي ليس بها من أهلها أرم

ومثله قول الآخر

تلك القرون ورثنا الأرض بعدهم فما يحس عليها منهم أرم

قال ابن بري كان ابن دريد يخالف أهل اللغة فيقول ما بها آرم على فاعل قال وهو الذي ينتصب الأرم وهو العلم أي ما بها ناصب علم قال والمشهور عند أهل اللغة ما بها أرم على وزن حذر قال بيت زهير وغيره يشهد بصحة قولهم قال وعلى ذلك أيضا حكى القزاز وغيره الأرم فأما قولهم ما بها أرم أيضا أي ما بها علم والأرم الرجل يأرمه أرما لينه وأرمت الحبل آرمه أرما إذا فتلته فتلا شديدا وأرم الشيء يأرمه أرما شده قال رؤبة

يمسد أعلى لحمه ويأرمه

ويروى بالزاي وقد ذكرته أيضا في أزم وآرام موضع قال

من ذات آرام فجنبي لعسا

وفي الحديث ذكر إرم بكسر الهمزة وفتح الراء الخفيفة وهو موضع من ديار جذام أقطعه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بني جعال بن ربيعة

أزم

الأزم شدة العض بالفم كله وقيل بالأنياب والأنياب هي الأوازم وقيل هو أن يعضه ثم يكرر عليه ولا يرسله وقيل هو أن يقبض عليه بفيه أزمه وأزم عليه يأزم أزما وأزوما فهو آزم وأزوم وأزمت يد الرجل آزمها أزما وهي أشد العض قال الأصمعي قال عيسى بن عمر كانت لنا بطة تأزم أي تعض ومنه قيل للسنة أزمة وأزوم وآزم بكسر الميم والأزم الذي على فأس اللجام فيعض ومنه حديث الصديق نظرت يوم أحد إلى حلقة درع قد نشبت في جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكببت لأنزعها فأقسم علي أبو عبيدة فأزم بها بثنيتيه فجذبها جذبا رفيقا أي عضها وأمسكها بين ثنيتيه ومنه حديث الكنز والشجاع الأقرع فإذا أخذه أزم في يده أي عضها والأزم القطع بالناب والسكين وغيرهما والأزم الجدب والمحل ابن سيده الأزمة الشدة والقحط وجمعها إزم كبدرة وبدر وأزم كتمرة وتمر قال أبو خراش

جزى الله خيرا خالدا من مكافئ

على كل حال من رخاء ومن أزم

وقد يكون مصدرا لأزم إذا عض ومنه لو أزمه أيضا وفي الحديث اشتدي أزمة تنفرجي قال الأزمة السنة المجدبة يقال إن الشدة إذا تتابعت انفرجت وإذا توالت تولت وفي حديث مجاهد أن قريشا أصابتهم أزمة شديدة وكان أبو طالب ذا عيال والأوازم السنون الشداد كالبوازم وأزم عليهم العام والدهر يأزم أزما وأزوما اشتد وقل خيره وقيل اشتد وقحط وسنة أزمة وأزوم وآزمة قال زهير

إذا أزمت بهم سنة أزوم

ويقال وقد أزمت أزام قال

أهان لها الطعام فلم تضعه

غداة الروع إذ أزمت أزام

قال ابن بري وأنشد أبو علي هذا البيت

أهان لها الطعام فأنقذته

غداة الروع إذ أزمت أزوم

ويقال نزلت بهم آزام وآزوم أي سنة والمآزم المتالف لأزمة الزمان أنشد عبد الرحمن عن عمه الأصمعي في رجل خطب إليه ابنته فرد الخاطب

قال لها نعم فلست بآلها

حتى تمر حلاوة التمر

لسنا من المآزم إذا

فرح الحوص شأب العقب

أي لسنا نزوجك هذه المرأة حتى تعود حلاوة التمر مرارة وذلك ما لا يكون والمآزم المتالف لأزمة الزمان وشدته والحوص الذي في نسبه ضعف أي الضعيف النسب يفرح بالسنة المجدبة ليرغب البيت بماله فيكافح بنكاح أشراف نسائهم لحاجتهم إلى ماله وأزمتهم السنة أزما استأصلتهم وقال شمر إنما هو أزمتهم بالراء وركت المخففا أبو الهيثم يقال أصابتنا أزمة وآزمة أي سنة مثل عقوب وأزم على الشيء يأزم أزما وأزوما وأظب عليه ولزمه وأزم أطبق عليه ذلك وعلينا كأظ أبو زيد الأزوم المحافظة على الصنيعة وتأزم القوم إذا أطالوا الإقامة وأزم الصاحب بصاحبه بأزم أزما ولزق وفي الصحاح أزم الرجل بصاحبه إذا لزمه وأزمه أيضا أي عضه وأزم عن الشيء أمسك عنه وأزم بالمكان أزما لزمه وأزمت الحبل والعنان والخيط ضرب من الضفر وهو الفتل وأزم أزمنا وأزم أزما كلاهما تقبض والمأزم المضيق مثل المأزل وأنشد الأصمعي عن أبي مهدية

هذا طريق يأزم المآزما

وعضوات تمشق اللهازما

ويروى عصوات وهي جمع عصا وتمشق تضرب والمأزم كل طريق بين جبلين وموضع الحرب أيضا مأزم ومنه سمي الموضع الذي بين المشعر وعرفة مأزمين الأصمعي المأزم في سند مضيق بين جمع وعرفة وفي حديث ابن عمر إن كنت بين المأزمين دون منى فإن هنالك سرحة سر تحتها سبعون نبيا وفي الحديث إني حرمت المدينة حراما ما بين مأزميها المأزم المضيق في الجبال حتى يلتقي بعضها ببعض ويتسع ما وراءه والميم زائدة وكأنه من الأزم القوة والشدة وأنشد لساعدة بن جوية الهذلي

ومقامهن إذا حبسن بمأزم ضيق

ألف وصدهن الأخشب

قال ابن بري صواب إنشاده

ومقامهن إذا حبسن بمأزم

ضيق ألف وصدهن الأخشب

عطفه بالخفض

على القسم لأنه أقسم بالبدن التي حبسن بمأزم أي بمضيق والألف الملتف والأخشب جبل والمأزم مضيق الوادي في حزونة وما أزم الأرض مضايقها التي يلتقي بعضها ببعض ويتسع ما وراءها وما قدامها ومأزم الفرج مضايقه واحدها مأزم وكذلك المأزم الموضع الضيق وكذلك مآزم العيش مضايقه من الحياة وكل مضيق مأزم والأزم إغلاق الباب وأزم الباب أزما أغلقه والأزم الإمساك أبو زيد الأزم الذي ضم شفتيه والأزم الصمت والأزم ترك الأكل وأصله من ذلك وفي الحديث أن عمر قال للحارث بن كلدة وكان طبيب العرب ما الطب فقال هو الأزم وهو أن لا يدخل طعاما على طعام وفسره الناس أنه الحمية والإمساك عن الأكل والأزم في المحاجنة الإمساك الأسنان بعضها على بعض وللأمة الأكلة الواحدة في اليوم مرة كالوجبة وفي حديث الصلاة أنه قال أيكم المتكلم فأزم القوم أي أمسكوا عن الكلام كما يمسك الصائم عن الطعام ومنه سميت الحمية أزما قال والرواية المشهورة فأرم القوم بالراء وتشديد الميم ومنه حديث السواك يستعمله عند تغير الفم من الأزم وأزم جبل بالبادية

أسم

أسامة من أسماء الأسد لا ينصرف وأسامة اسم رجل من ذلك وأما قوله

وكانت في محمد بن هبيرة

نقائب للأسامة السرداح

فإنه زاد اللام كقوله

ولقد نهيتك عن بنات الأوبر

وأما قول أسامة بن لؤي

أعلقت بسامة العلاقه

فإنه أراد بقوله بسامة يا سامة فحذف الهمزة قال ابن السكيت يقال هذا أسامة وهو الأسد وهو معرفة قال زهير يمدح هرم بن سنان

ولأنت أشجع من أسامة إذ

دعيت نزال ولج في الذعر

وأما الاسم فيذكر في المعتلات لأن الألف ألف وصل قال ابن بري وأسماء اسم امرأة مختلف فيها منهم من يجعلها فعلاء والهمزة فيها أصلية ومنهم من يجعلها بدلا من واو وأصلها عنده وسماء ومنهم من يجعل همزتها قطعا زائدة ويجعلها جمع اسم سميت به المرأة قال ويقوي هذا الوجه قولهم في تصغيرها سمية ولو كانت الهمزة فيها أصلا لم تحذف

أضم

الأضم الحقد والحسد والغضب ويجمع على أضمات قال ابن بري شاهده قول الشاعر وهو الحكم بن عبدل

باكرنا الصيد بجد وأضم

لن يبرحا أو يخضبا صيد الدم

وأضم عليه بالكسر يأضم أضما غضب وأنشد ابن بري

فرح بالخيرات جاء أضم

وإذا ما سيل وهو أضموا

وقال العجاج

ورأس أعداء شديد الأضم

وفي حديث نجران وأضم عليها أي غضب وفي حديث أحد فاضموا عليه وأضم به أضما فهو أضم علق به وأضم الحمار بالشوك علق بها يطردها ويقضمها وأضم الرجل بأهله كف لحقا وأضم موضع قال النابغة

وأحتلت الشرع فالأجراع من إضم

وإضم بكسر الهمزة اسم جبل قال الراجز يصف نارا

نظرت والعين مبينة التهم

إلى سنا نار وقودها الرتم

شبت بأعلى عاندين من إضم

قال ابن بري وقد جاء غير مصروف وأنشد بيت النابغة وفي بعض الأحاديث ذكر إضم وهو بكسر الهمزة

وفي الصحاح اسم جبل وقيل موضع

أطم الاطم حصن مبني بحجارة وقيل هو كل بيت مربع مسطح وهو الاطم مثل الاجم يخفف ويثقل والجمع القليل آطام وأطام قال الاعشى

فاما اتت آطام جو واهله
انيخت فالقت رحلها بفنائكا

والكثير أطوم وهي حصون لاهل المدينة قال اوس بن مغراء السعدي

بث الجنود لهم في الارض يقتلهم
ما بين بصرى الى آطام نجرانا

والواحدة أطمة مثل أكمة وبالمدينة حصن يعرف بأطم الاضبط وهو الاضبط بن قريع بن عوف بن سعد ابن زيد مناه كان اغار على اهل صنعاء وبنى بها أطما فقال

وشفيت نفسي من ذوي يمن
بالطعن في اللبات والضرب
قتلتهم واجتث بلدتهم
واتيت حولا كاملا اسبي
وبنيت أطما في بلادهم
لاثبت التفنيد بالغصب

ابن سيده وغيره الاطم حصن مبني بحجارة ابن الاعرابي الاطوم القصور وفي حديث بلال انه كان يؤذن على أطم الاطم بالضم بناء مرتفع وجمعه آطام ومنه الحديث حتى توارت بآطام المدينة يعني ابنيتها المرتفعة كالحصون ابن برزخ اطمت على البيت اطما اي رفعت سمكه والتاطيم في المودح ان يستر بثياب يقال اطمت تاطيما وانشد

فوطاء جوز المهودج الموطم

واطم يأطم وأطم اذا عض عليها واطمت اطوما اذا اسكت ابو عمرو التاطم سكوت الرجل على ما في نفسه واطمت البيداء ضيقت فاها وتاطم الليل ظلمته واطم اطا غضب وتاطم فلان تاطما اذا غضب وفلان يتاطم على فلان مثل يتاجم واطم اطما انضم والاطام والاطام حصر البعير وللرجل وهو ان لا يبول ولا يبعر من داء وقد اطم اطما واطم اطما واطم عليه ويقال للرجل اذا عسر عليه برازه قد اطم اطما واتطم ايتطاما ويقال اذا اصابه اطام واطام اذا احتبس بطنه وبعير ماطوم وقد اطم اذا لم يبل من داء يكون به الجوهري الاطام بالضم احتباس البول تقول منه اوتطم على الرجل وانشد ابن بري

تمشي من الحجفيل مشي الموتطم

قال وقال عبد الواحد التاطم احتباس النحو قال وقال ابو عمرو الموطم المكسر بالتراب وانشد لعياض بن دره

اذا سمعت اصوات لا مرمنا الملا
بكت جزعا من تحت قبر مواطم

والاطيمة موقد النار وجمعها اطائم قال الافوه الاودي

في موطن ذرب الشبى كانما
فيه الرجال على الاطائم واللظى

سمى الاطيمة لتوره الحمام بالفارسية ابن سيده الاتون والاطيمة الداستوري والاطوم سمكة في البحر يقال لها الملصه والملصه والزالجة والاطوم سلحفاة البحرية وفي المحكم سلحفاة بحرية غليظة الجلد في البحر يشبه بها جلد البعير الاملس ويتخذ منها الخفاف للجمالين ويخصف بها النعال قال الشماخ

وجلدها من اطوم ما يؤيسه
طلح بضاحية البيداء مهزول

وقيل الاطوم القنفذ والاطوم البقرة قيل انما سميت بذلك على التشبيه بالسمكة لغلظ جلدها وانشد الفارسي

كاطوم فقدت برغزها
اعقبتها الغبس منها ندما
غفلت ثم اتت تطلبه
فاذا هي بعظام ودما

وفي قصيدة كعب بن زهير يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

وجلدها من اطوم لا يؤيسه

قال ابن الاثير الاطوم الزرافة يصف جلدها بالقوة والملاسة لا يؤيسه لا يؤثر فيه والاطيم شحم ولحم يطبخ في قدر سد فمها القوا الستوري ما طم ويتخذ للصوت الذي في صدره وتاطم السيل اذا ارتفعت في وجهه طحيات كالامواج تم يكسر بعضها على بعض قال رؤبة

اذا ارتمى في واده تاطمه
وادة صوته

أكم الاكمة معروفة والجمع أكمات وأكم وجمع الأكم إكام مثل جبل وجبال وجمع الإكام أكم مثل كتاب وكتب وجمع الأكم آكام مثل عنق وأعناق كما تقدم في جمع ثمرة تقول ثمرة وثمر وثمار وثمر وثمر جمع أكمة آكم كحلمة وحشبة ذات ادام كرحبة ورحاب ويجوز ان يكون الاكام مثل ثمرة وثمر وجمع آكام كحبل واجبال وغيره الاكمة تل من القف وهو حجر واحد ابن سيده الاكمة القف من حجارة واحدة وقيل هو دون الجبال وقيل هو الموضع الذي هو اشد ارتفاعا مما حوله وهو غليظ لا يبلغ ان يكون حجرا والجمع أكم وأكم وإكام وآكام وأكم كا فلس الاخيرة عن ابن جني ابن شميل الاكمة قف غيران الاكمة اطول في السماء واعظم ويقال للاكم اسراف في الارض كالروابي ويقال هو ما اجتمع من الحجارة في مكان واحد فربما غلظ وربما لم يغلظ ويقال الاكمة ما ارتفع عن القف ملموم مصعد في السماء كثير الحجارة وروى ابن هانئ عن زيد بن كثوة انه قال من امثالهم حبستموني وراء الاكمة وماوراءها قالتها امراة كانت واعدت تبعا لها ان تاتيه وراء الاكمة اذا جن رويا فبينا هي معه في مهنة اهلها اذ نسيها شوقها الى موعدها وطال عليها المكث وضجرت فخرج منها الذي كانت لا تريد اظهاره فقالت حبستموني ووالله ما وراء الاكمة ماوراءها يقال ذلك عند الهزء يكلم من اخبر عن نفسه ساقطا مالا يريد اظهاره واستاكم الموضع صار اكاما قال ابو نخيلة

بين النقى والاكم المستاكم

وفي حديث الاستسقاء على الاكام والظراب ومنابت الشجر الاكام بالكسر جمع اكمة وهي الرابية والماكمة العجيزة والماكمان والماكمتان اللحمتان اللتان على رؤوس الوركين وقيل هما لحمتان مشرفتان على الحرقفتين وهما رؤوس اعالي الوركين عن يمين وشمال وقيل هما لحمتان وصلتا ما بين العجز والمتنين والجميع الماكم قال

اذا ضربتها الريح في المرط اشرفت
ماكمها والزل في الريح تفضح

وقد يفرد فيقال ماكم وماكمة قال

ارغث به فرجا اضاعته في الوغى
فخلاك قصيري بين حضر وماكم

وحكى اللحياني انه لعظيم الماكم كانهم جعلوا كل جزء منها ماكما وفي حديث ابي هريرة اذا صلى احدكم فلا يجعل يديه على ماكمتيه قال ابن الاثير هما لحمتان في اصل الوركين وقيل بين العجب والمتنين قال ويجمع كانها ذو تكسر ومنه حديث المغيرة احمر الماكمة قال ابن الاثير لم يرد حمرة ذلك الموضع بعينه وانما اراد حمرة ما تحتها من سفلته وهو مما يسب به فكنى عنها بها ومثله قولهم في السب يا ابن حمراء العجان وامراة ماكمة عظيمة الماكمتين واكمت الارض اكلت جميع ما فيها واكام جبل بالشام وروى بيت امرئ القيس

بين حامر وبين اكام

ألم الالم الوجع والجمع آلام وقد الم الرجل يألم ألما فهو ألم ويجمع الألم آلاما وتألم والمتألم والاليم المؤلم الموجع مثل السميع بمعنى المسمع وانشد ابن بري لذي الرمة

يصك خدودها وهج اليم

والعذاب الاليم الذي يبلغ ايجاعه غاية البلوغ واذا قلت عذاب اليم فهو بمعنى مؤلم قال ومثله رجل وجع وضرب وجيع اي موجع وتألم فلان من فلان اذا تشكى وتوجع منه والتألم التوجع والايلام الايجاع والم بطنه من باب سفه رايه الكسائي تقول المت بطنك وسفهت امرك اي المك بطنك ورشدك امرك وانتصاب قوله بطنك عند الكسائي على التفسير وهو معرفة والمفسرات نكرات كقولك قررت به عينا وضقت به ذرعا وذلك مذكور عند قوله عز وجل الا من سفه نفسه قال ووجه الكلام الم بطنه يا هذا وهو لا يتحول فعله الى صاحب الاثر ويقال فلان ما يجد ايلمة ولا الما وهو الوجع وخرج تفسيرها في قوله المت بطنك والايلمة الالم ويقال ما اجد ايلمة ولا الما الوجع وقال ابن الاعرابي ما سمعت له ايلمة اي صوتا وقال شمر لم اجد له ايلمة ولا الما اي وجعا وقال ابو عمرو الايلمة الحركة وانشد

فما سمعت بعد تلك النامه
منها ولا منه هناك ايلمه

قال الازهري وقال شمر تقول العرب اما والله لابيتنك على ايلمة ولا يجئن نوحك ثوابا ولا ينذك مبركك ولا ذحلتك صدرك معنى كله في ابداك المشقة عليه والامهم موضع قال صخر الغي

فالشاعر

فالقا بد الحبل من الوهمه
او من بطن ذات كالها الجهد

وفي التهذيب

وتخلبوا الخيل من ابوداوف ... ليطن عمق كأنها النجد

أمم: الأَمُّ بالفتح القصد، أَمَّه يَؤُمُّه أَمًّا إذا قصده، وأَمَّمه وأْتَمَّه وتأَمَّمه ويَمَّمه وتيَمَّمه، الأخيرتان على البدل؛ قال:

فلم أَنْكُلْ ولم أَجْبُنْ ولكنْ ... يَمَمْتُ بها أبا صَخْرِ بنَ عَمْرو

ويَمَّمْتُه قصدته؛ قال رؤبة:

أَزْهَرُ لم يُولَدْ بنَجْمِ الشُّحِّ ... مُيَمَّمُ البيتِ كريمُ السِّنْخِ

وتَيَمَّمْتُه: قصدته. وفي حديث ابن عمر: من كانت فترته إلى سنة فَلِأَمٍّ ما هو، أي قصدِ الطريق المستقيم. يقال أَمَّه يَؤُمُّه أَمًّا وتأَمَّمه وتيَمَّمه، قال: ويحتمل أن يكون الأَمُّ أقيم مقام المَأْموم أي هو على طريق ينبغي أن يقصد، وإن كانت الرواية بضم الهمزة فإنه يرجع إلى أصله ما هو بمعناه. ومنه الحديث: كانوا يتأَمَّمون شِرارَ ثمارهم في الصدقة أي يتعمدون ويقصدون، ويروى يتيمَّمون وهو بمعناه. ومنه حديث كعب بن مالك: وانطلقتُ أتأَمَّمُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم. وفي حديث كعب بن مالك: فتيمَّمت بها التنّور أي قصدت. وفي حديث: ثم يُؤْمَر بأَمِّ الباب على أهل النار فلا يخرج منهم غَمٌّ أبدًا أي يُقصَد إليه فيُسَدُّ عليهم. وتيمَّمت الصعيد للصلاة، وأصله التعمد والتوخّي، من قولهم تيمَّمتك وتأَمَّمتك. قال ابن السكيت: قوله فتيمَّموا صعيدًا طيبًا أي اقصدوا الصعيد طيبًا، ثم كثر استعمالهم لهذه الكلمة حتى صار التيمّم اسمًا علمًا لمسح الوجه واليدين بالتراب. ابن سيده: والتيمّم التوضّؤ بالتراب على البدل، وأصله من الأول لأنه يقصد التراب فيتمسّح به. ابن السكيت: يقال أَمَمْتُه أَمًّا وتيمَّمته تيمُّمًا ويمَّمته يمامة، قال: ولا يعرف الأصمعي أَمَّمْتُه بالتشديد، قال: ويقال أَمَّمْتُه ويَمَّمْتُه وتأَمَّمْتُه وتيَمَّمْتُه بمعنى واحد أي توخّيته وقصدته. قال: والتيمّم بالصعيد مأخوذ من هذا، وصار التيمّم عند عوامّ الناس المسحَ بالتراب، والأصل فيه القصد والتوخّي؛ قال الأعشى:

تيمَّمتُ قيسًا وكم دونه ... من الأرض من مَهْمَهٍ ذي شَزَنْ

وقال اللحياني: يقال أَمُّوا ويَمُّوا بمعنى واحد، ثم ذكر سائر اللغات. ويَمَّمْتُ المريضَ فتيمَّم للصلاة، وذكر الجوهري أكثر ذلك في ترجمة يمم بالياء. ويَمَّمْتُه برمحي تيميمًا أي توخّيته وقصدته دون من سواه؛ قال عامر بن مالك مُلاعِب الأسنّة:

يَمَّمْتُه الرمحَ صدرًا ثم قلت له ... هذي المروءة لا لعبُ الزحاليق

وقال ابن برّي في ترجمة عمم في بيت جاء في قصيدة المرّار:

إذا خفّ ماء المزن عنها تيمَّمت ... بياضها أمَّا العِداد تروم

وجعل يَمَّ هنا دون فعيمه كذلك، وكله من القصد، لأن الدليل المكارى قاصد. والأُمَّة: الحالة. والإِمَّة والأُمَّة: الشِّرْعة والدين. وفي التنزيل العزيز: إنّا وجدنا آباءنا على أُمَّة؛ قاله اللحياني، وروي عن مجاهد وعمر بن عبد العزيز: على إِمَّة. قال الفراء: قرئ إنّا وجدنا آباءنا على أُمَّة، وهي مثل السُّنّة، وقرئ على إِمَّة، وهي الطريقة من أَمَمْتُ. يقال: ما أحسن إِمَّته. قال: والإِمَّة أيضًا النعيم والملك؛ وأنشد لعديّ بن زيد:

ثم بعد الفلاح والملك والإِمَّـ ... ـةِ وارتهم هناك القبور

قال: أراد إِمَّة الملك ونعيمه. والأُمَّة والإِمَّة: الدين. قال أبو إسحق في قوله تعالى: كان الناس أُمَّة واحدة فبعث الله النبيين مبشّرين ومنذرين، أي كانوا على دين واحد. قال أبو إسحق: وقال بعضهم في معنى الآية: كان الناس فيما بين آدم ونوح كفّارًا فبعث الله النبيين يبشّرون من أطاع بالجنة وينذرون من عصى بالنار، وقال آخرون: كان جميع من مع نوح في السفينة مؤمنًا ثم تفرّقوا من بعدُ عن كفر فبعث الله النبيين، وقال آخرون: الناس كانوا كفّارًا فبعث الله إبرهيم والنبيين من بعده. قال أبو منصور: فيما فسّروا يقع على الكفّار وعلى المؤمنين. والأُمَّة: الطريقة والدين. يقال: فلان لا أُمَّة له أي لا دين له ولا نِحْلة له؛ قال الشاعر:

وهل يستوي ذو أُمَّةٍ وكَفُور

وقوله تعالى: كنتم خير أُمَّة؛ قال الأخفش: يريد أهل أُمَّة أي خير أهل دين؛ وأنشد للنابغة:

حلفتُ فلم أترك لنفسك ريبةً ... وهل يأثمنْ ذو أُمَّةٍ وهو طائع

والإِمَّة لغة في الأُمَّة، وهي الطريقة والدين. والإِمَّة: النعمة؛ قال الأعشى:

ولقد جررتُ لك الغنى ذا فاقةٍ ... وأصاب غزوُك إِمَّةً فأزالها

والإِمَّة: الهيئة؛ عن اللحياني. والإِمَّة أيضًا: الحال والشأن. وقال ابن الأعرابي: الإِمَّة غضارة العيش والنعمة، وبه فسّر قول عبد الله بن الزبير رضي الله عنه:

فهل لكم فيكم وأنتم بإِمَّةٍ ... عليكم عطاء الأمن موطئكم سهل

والإِمَّة بالكسر: العيش الرخيّ؛ يقال: هو في إِمَّة من العيش وآمَة أي في خصب. قال شمر: والآمَة بتخفيف الميم: العيب؛ وأنشد:

مهلًا أبيتَ اللعنَ مهلًا ... إنّ فيما قلتَ آمَه

ويقال: ما أَمِّي وأَمُّه وما شكلي وشكله أي ما أمري وأمره لبعده مني فلم يتعرّض لي؛ ومنه قول الشاعر:

فما أَمِّي وأَمُّ الوحش لمّا ... تفرَّعَ في ذوائبي المشيب

يقول: ما أنا وطلب الوحش بعدما كبرت، وذكر الأَمّ حشو في البيت. قال ابن برّي: ورواه بعضهم وما أُمِّي وأُمُّ الوحش بضم الهمزة، والأَمّ: القصد. وقال ابن بزرج: قالوا لو أني أعلم أَمّ ذات عَرْقٍ أي أعلم أنها منك ذات عَرْق. والإمام: الذي يتبعه الجيش. ابن سيده: والإمام ما ائتمّ به. والإمام: كلّ من ائتمّ به قوم كانوا على الصراط المستقيم أو كانوا ضالّين. ابن الأعرابي في قوله عزّ وجلّ: يوم ندعو كلّ أناس بإمامهم، قالت طائفة: بكتابهم، وقال آخرون: بنبيّهم وشرعهم، وقيل: بكتابه الذي أحصى فيه عمله. وسيّدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إمام أُمَّته، وعليهم جميعًا الائتمام بسنّته التي مضى عليها. ورئيس القوم: أَمُّهم. ابن سيده: والإمام ما ائتمّ به من رئيس وغيره، والجمع أئمة. وفي التنزيل العزيز: فقاتلوا أئمّة الكفر، أي قاتلوا رؤساء الكفر وقادتهم الذين ضعفاؤهم تبع لهم. الأزهري: أكثر القرّاء قرؤوا أَيِمَّة الكفر بهمزة واحدة، وقرأ بعضهم أَئِمَّة بهمزتين. قال: وكل ذلك جائز. قال ابن سيده: وكذلك قوله تعالى: وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار، أي من تبعهم فهو في النار يوم القيامة. قُلبت الهمزة ياء لثقلها لأنها حرف سفل في الحلق وبَعُد عن الحروف وحصل طرفًا فكان النطق به تكلّفًا، فإذا كُرهت الهمزة الواحدة فهم باستكراه الثنتين ورفضهما، لا سيّما إذا كانتا مصطحبتين غير مفرّقتين فاءً وعينًا أو عينًا ولامًا أحرى، فلهذا لم يأت في الكلام لفظة توالت فيها همزتان أصلًا البتّة؛ فأمّا ما حكاه أبو زيد من قولهم دريئة ودرائئ وخطيئة وخطائئ فشاذّ لا يقاس عليه، وليست الهمزتان أصليّتين، الأولى منهما زائدة، وكذلك قراءة أهل الكوفة أئمّة بهمزتين شاذّ لا يقاس عليه. الجوهري: الإمام الذي يُقتدى به، وجمعه أيمّة، وأصله أأممة على أفعلة مثل إناء وآنية وإله وآلهة، فأدغمت الميم فنقلت حركتها إلى ما قبلها، فلما حرّكوها بالكسر جعلوها ياء. وقرئ أيمّة الكفر. قال الأخفش: جُعلت الهمزة ياء لأنها في موضع كسر وما قبلها مفتوح فلم يهمز لاجتماع الهمزتين، قال: ومن كان من رأيه جمع الهمزتين همز، قال: وتصغيرها أُوَيْمَّة، لمّا تحرّكت الهمزة بالفتحة قلبها واوًا. وقال المازني: أُيَيْمَّة، ولم يقلب. وإمام كلّ شيء: قيّمه والمصلح له. والقرآن إمام المسلمين، وسيّدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم إمام الأئمّة، والخليفة إمام الرعيّة، وإمام الجند قائدهم. وهذا أَيَمُّ من هذا وأَوَمُّ من هذا أي أحسن إمامة منه، قلبوها إلى الياء مرّة وإلى الواو أخرى كراهية التقاء الهمزتين. وقال أبو إسحق: إذا فضّلنا رجلًا في الإمامة قلنا هذا أَوَمُّ من هذا، وبعضهم يقول هذا أَيَمُّ من هذا. قال: والأصل في أئمّة أأممة لأنه جمع إمام مثل مثال وأمثلة، ولكنّ الميمين لمّا اجتمعتا أُدغمت الأولى في الثانية وأُلقيت حركتها على الهمزة فقيل أئمّة، فأبدلت العرب من الهمزة المكسورة الياء. قال: ومن قال هذا أَيَمُّ من هذا جعل هذه الهمزة كلّما تحرّكت أبدل منها ياء، والذي قال فلان أَوَمُّ من هذا كان عنده أصلها أَأَمّ فلم يمكنه أن يبدل منها ألفًا لاجتماع الساكنين فجعلها واوًا مفتوحة، كما قال في جمع آدم أوادم. قال: وهذا هو القياس. قال: والذي جعلها ياء قال قد صارت الياء في أيمّة بدلًا لازمًا، وهذا مذهب الأخفش، والأوّل مذهب المازني. قال: وأظنّه أقيس المذهبين، فأمّا أئمّة باجتماع الهمزتين فإنما يُحكى عن أبي إسحق فإنه كان يجيز اجتماعهما، قال: ولا أقول إنها غير جائزة، قال: والذي بدأنا به هو الاختيار. ويقال: إمامنا هذا حسن الإِمَّة أي حسن القيام بإمامته إذا صلّى بنا. وأَمَمْتُ القوم في الصلاة إمامة. وائتمّ به أي اقتدى به. والإمام: المثال؛ قال النابغة:

أبوه قبله وأبو أبيه ... بنوا مجد الحياة على إمام

وإمام الغلام في المكتب: ما يتعلّم كلّ يوم. وإمام المثال: ما امتثل عليه. والإمام: الخيط الذي يُمدّ على البناء فيُبنى عليه ويُسوّى عليه ساف البناء، وهو من ذلك؛ قال:

وخلّقته حتى إذا تمّ واستوى ... كمخّة ساقٍ أو كمتن إمام

اي كهذا الخيط الممدود على البناء في الاملاس والاستواء يصف سهما يدل على ذلك قوله

خرّشت كقوبيه لنا ظم بزع
عن القصد حتى بصرت بدمام

وفي الصحاح الامام خشبة البناء يسوّى عليها البناء وامام القبلة تلقاؤها والحادي امام الابل وان كان وراءها لانه الهادي لها والامام الطريق وقوله عز وجل وانهما لبامام مبين اي لبطريق يؤم اي يقصد فيتميز يعني قوم لوط واصحاب الايكة والامام الصقع من الطريق والارض وقال الفراء وانهما لبامام مبين يقول في طريق لهم يمرون عليها في اسفارهم فجعل الطريق اماما لانه يؤم ويتبع والامام بمعنى القدام وفلان يؤم القوم يقدمهم ويقال صدرك امامك بالرفع اذا جعلته اسما وتقول اخوك امامك بالنصب لانه صفة وقال لبيد فجعله اسما

فعدت كلا الفرجين تحسب انه
مولى المخافة خلفها وامامها

يصف بقرة وحشية ذعرها الصياد فعدت وكلا فرجيها وهو خلفها وامامها تحسب انه المكان الذي فيه المخافة اي ولي مخافتها وقال ابو بكر معنى قولهم يؤم القوم اي يتقدمهم اخذ من الامام يقال فلان امام القوم معناه هو المتقدم لهم ويكون الامام رئيسا كقولك امام المسلمين ويكون الكتاب قال الله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم ويكون الامام الطريق الواضح قال الله تعالى وانهما لبامام مبين ويكون الامام المثال وانشد بيت النابغة

بنوا مجد الحياة على امام

معناه على مثال وقال لبيد

ولكل قوم سنة وامامها

والدليل امام السفر وقوله عز وجل واجعلنا للمتقين اماما قال ابو عبيدة هو واحد يدل على الجمع كقوله

في حلقكم عظما وقد شجينا

وان المتقين في جنات ونهر وقيل الامام جمع آمّ كصاحب وصحاب وقيل هو جمع امام ليس على حد عدل ورضا لانهم قد قالوا امامان وانما هو جمع مكسر قال ابن سيده انبأني بذلك ابو العلاء عن ابي علي الفارسي قال وقد استعمل سيبويه هذا القياس كثيرا قال والامة الامام الليث الامة الايتمام بالامام يقال فلان احق بامة هذا المسجد من فلان اي بالامامة قال ابو منصور الامة الهيئة في الامامة والحالة يقال فلان حسن الامة اي حسن الهيئة اذا ام الناس في الصلاة وقد ائتم بالشيء وائتمى به على البدل كراهية التضعيف انشد يعقوب

نزور امرا اما الاله فيتقي
واما بفعل الصالحين فيأتمي

والامة القرن من الناس يقال قد مضت امم اي قرون وامة كل نبي من ارسل اليهم من كافر ومؤمن الليث كل قوم نسبوا الى نبي فاضيفوا اليه فهم امته وقيل امة محمد صلى الله عليه وسلم كل من ارسل اليه ممن آمن به او كفر قال وكل جيل من الناس هم امة على حدة وقال غيره كل جنس من الحيوان غير بني آدم امة على حدة والامة الجيل والجنس من كل حي وفي التنزيل العزيز وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم ومعنى قوله الا امم امثالكم في معنى دون معنى يريد والله اعلم ان الله خلقهم وتعبدهم بما شاء ان يتعبدهم من تسبيح وعبادة علمها منهم ولم يفقهنا ذلك وكل جنس من الحيوان امة وفي الحديث لولا ان الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها ولكن اقتلوا منها كل اسود بهيم وورد في رواية لولا انها امة تسبح لامرت بقتلها يعني بها الكلاب والامم كالامة وفي الحديث ان اطاعوهما يعني ابا بكر وعمر رشدوا ورشدت امهم وقيل هو نقيض قولهم هوت امه في الدعاء عليه وكل من كان على دين الحق مخالفا لسائر الاديان فهو امة وحده وكان ابرهيم خليل الرحمن على نبينا وعليه الصلاة والسلام امة والامة الرجل الذي لا نظير له ومنه قوله ان ابرهيم كان امة قانتا وقال ابو عبيدة كان امة اي اماما ابو عمرو الشيباني ان العرب تقول للشيخ اذا كان باقي القوة فلان بامة معناه راجع الى الخير والنعمة لان بقاء قوته من اعظم النعمة واصل هذا الباب كله من القصد يقال اممت اليه اذا قصدته فمعنى الامة في الدين ان مقصدهم مقصد واحد ومعنى الامة في النعمة انما هو الشيء الذي يقصده الخلق ويطلبونه ومعنى الامة في الرجل المنفرد الذي لا نظير له ان قصده منفرد من قصد سائر الناس قال النابغة

وهل يأثمن ذو امة وهو طائع

ويروى ذو امة فمن قال ذو امة فمعناه ذو دين ومن قال ذو امة فمعناه ذو نعمة اسديت اليه قال ومعنى الامة القامة سائر مقصد الجسد وليس يخرج شيء من هذا الباب عن معنى اممت قصدت وقال الفراء في قوله عز وجل ان ابرهيم كان امة قال امة معلما للخير وجاء رجل الى عبد الله فسأله عن الامة فقال معلم الخير والامة المعلم ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يبعث يوم القيامة زيد بن عمرو بن نفيل امة على حدة وذلك انه كان تبرأ من اديان المشركين

وآمن بالله قبل مبعث سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث قس بن ساعدة انه يبعث يوم القيامة امة وحده قال الامة الرجل المنفرد بدين كقوله تعالى ان ابرهيم كان امة قانتا لله وقيل الامة الرجل الجامع للخير والامة الحين قال الفراء في قوله عز وجل وادكر بعد امة قال بعد حين من الدهر وقال تعالى ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة وقال ابن القطاع الامة الملك والامة اتباع الانبياء والامة الرجل الجامع للخير والامة الامم والامة الرجل المنفرد بدينه لا يشركه فيه احد والامة القامة والوجه قال الاعشى

وان معاوية الاكرمين بيض الوجوه طوال الامم

اي طوال القامات ومثله قول الشمردل بن شريك اليربوعي

طوال انصية الاعناق والامم

قال ويروى البيت للاخيلية ويقال انه لحسن الامة اي الشطاط وامة الوجه سنته وهي معظمه ومعلم الحسن منه ابو زيد انه لحسن امة الوجه يعنون سنته وصورته وانه لقبيح امة الوجه وامة الرجل وجهه وقامته والامة الطاعة والامة العالم وامة الرجل قومه والامة الجماعة قال الاخفش هو في اللفظ واحد وفي المعنى جمع وقوله في الحديث ان يهود بني عوف امة من المؤمنين يريد انهم بالصلح الذي وقع بينهم وبين المؤمنين كجماعة منهم كلمتهم وايديهم واحدة وامة الله خلقه يقال ما رأيت من امة الله احسن منه وامة الطريق وامه معظمه والامم القصد الذي هو الوسط والامم القرب يقال اخذت ذلك من امم اي من قرب وداري امم داره اي مقابلتها والامم اليسير يقال داركم امم وهو امم منك وكذلك الاثنان والجمع وامر بني فلان امم ومؤام اي بين لم يجاوز القدر والمؤام بتشديد الميم المقارب اخذ من الامم وهو القرب يقال هذا امر مؤام مثل مضار ويقال للشيء اذا كان مقاربا هو مؤام وفي حديث ابن عباس لا يزال امر الناس مؤاما ما لم ينظروا في القدر والولدان اي لا يزال جاريا على القصد والاستقامة والمؤام المقارب مفاعل من الامم وهو القصد او من الامم القرب واصله مؤامم فادغم ومنه حديث كعب لا يزال الفتنة مؤاما بها ما لم تبدأ من الشام مؤام هنا مفاعل بالفتح على المفعول لان معناه مقاربا بها والباء للتعدية ويروى مؤما بغير مد والمؤام المقارب والموافق من الامم وقد امه وقول الطرماح

مثل ما كافحت مخروفة نصها ذاعر روع مؤام

يجوز ان يكون اراد مؤام فحذف احدى الميمين لالتقاء الساكنين ويجوز ان يكون اراد مؤام فابدل من الميم الاخيرة ياء فقال مؤامي ثم وقف للقافية فحذف الياء فقال مؤام وقوله نصها اي نصبها قال ثعلب قال ابو نصر احسن ما يكون الظبي اذا مدت عنقها من روع يسير ولذلك قال مؤام لانه المقارب اليسير قال والامم بين القريب والبعيد وهو من المقاربة والامم الشيء اليسير يقال ما سألت الا امما ويقال ظلمت ظلما امما قال زهير

كأن عيني وقد سال السليل بهم
وجيرة ما هم لو انهم امم

يقول اي جيرة كانوا لو انهم بالقرب مني وهذا امر مؤام اي قصد مقارب وانشد الليث

تسألني برامتين سلجما
لو انها تطلب شيئا امما

اراد لو طلبت شيئا يقرب تناوله لاطلبتها فاما ان تطلب بالبلد السبسب السلجم فانه غير موجود ولا امم وام الشيء اصله والام الوالدة والامة الوالدة وانشد ابن بري

تقبلتها من امة ولطالما
تنوزع في الاسواق منها خمارها

وقال سيبويه ايضا لامك وقال ايضا

اضرب الساقين امك هابل

قال فكسرهما جميعا كما ضم هناك يعني انبؤك ومنحدر وجعلها بعضهم لغة والجمع امات وامهات زادوا الهاء وقال بعضهم الامهات فيمن يعقل والامات بغير هاء فيمن لا يعقل فالامهات للناس والامات للبهائم وسنذكر الامهات في حرف الهاء قال ابن بري الاصل في الامهات ان يكون للآدميين وامات ان يكون لغير الآدميين قال وربما جاء بعكس ذلك كما قال السفاح اليربوعي في الامهات لغير الآدميين

قوّال معروف وفعاله
عقار مثنى امهات الرباع

قال وقال ذو الرمة

سوى ما اصاب الذئب منه
وسربة اطافت به من امهات الجوازل

فاستعمل الامهات للقطا واستعملها اليربوعي للنوق وقال الراعي في الامهات للقردان

رمى أمهات القرد لذع من السفا
وأحصد من قريانه الزهر النضر

وقال آخر يصف الإبل

وهام تزل الشمس عن أمهاتها
صلاب وألحٍ في المثاني تقعقع

وقال مهيان في الإبل أيضا

حال لجنبيه من قلالها
تقدمها عيسا من أمهاتها

وقال جرير في الأمات للآدميين

لقد ولد الأخيطل أم سوء
مقلدة من الأمات عارا

التهذيب يجمع الأم من الآدميات أمهات ومن البهائم أمات وقال

لقد آليت أغدر في جداع
وإن منيت أمات الرباع

قال الجوهري أصل الأم أمهة ولذلك تجمع على أمهات ويقال يا أمه لا تفعلي ويا أبه افعل يجعلون علامة التأنيث عوضا من ياء الإضافة وتقف عليها بالهاء وقوله

ما أمك اجتاحت المنايا
كل فؤاد عليك أم

قال ابن سيده علق الفؤاد بعلى لأنه في معنى حزين فكأنه قال عليك حزين وأمت تؤم وتئم أمومة صارت أما وقال ابن الأعرابي في امرأة ذكرها كانت لها عمة تؤمها أي تكون لها كالأم وتأمها وتأممها اتخذها أما قال الكميت

ومن عجب بجيل لعمر أم
غذتك وغيرها تتأممينا

قوله ومن عجب خبر مبتدأ محذوف تقديره ومن عجب انتفاؤكم عن أمكم التي أرضعتكم واتخاذكم أما غيرها قال الليث يقال تأمم فلان أما إذا اتخذها لنفسه أما قال وتفسير الأم في كل معانيها أمة لأن تأسيسه من حرفين صحيحين والهاء فيها أصلية ولكن العرب حذفت تلك الهاء إذا أمنوا اللبس ويقول بعضهم في تصغير أم أميمة والصواب أميهة ترد إلى أصل تأسيسها ومن قال أميمة صغرها على لفظها وهم الذين يقولون أمات وأنشد

إذا الأمهات قبحن الوجوه
فرجت الظلام بأماتكا

وقال ابن كيسان يقال أم وهي الأصل ومنهم من يقول أمه وأنشد

تقبلتها عن أمه لك طالما
تنوزع في الأسواق عنها خمارها

يريد عن أم لك فألحقها هاء التأنيث وقال قصي

عند تناديهم بهال وهبي
أمهتي خندف والياس أبي

فأما الجمع فأكثر العرب على أمهات ومنهم من يقول أمات وقال المبرد والهاء من حروف الزيادة وهي مزيدة في الأمهات والأصل الأم وهو القصد قال أبو منصور وهذا هو الصواب لأن الهاء مزيدة في الأمهات وقال الليث من العرب من يحذف ألف أم كقول عدي بن زيد قال الشاعر

أيها العائب عندم زيد
أنت تفدي من أراك تعيب

وإنما أراد عندي أم زيد فلما حذفت الألف التزقت ياء عندي بصدر الميم فالتقى ساكنان فسقطت الياء لذلك فكأنه قال عندم زيد وما كنت أما ولقد أممت أمومة ابن سيده الأمهة كالأم الهاء زائدة لأنه بمعنى الأم وقولهم أم بينة الأمومة يصحح لنا أن الهمزة فيه فاء الفعل والميم الأولى عين الفعل والميم الأخرى لام الفعل فأم بمنزلة در وجل ونحوهما مما جاء على فعل وعينه ولامه من موضع واحد وجعل صاحب العين الهاء أصلا وهو مذكور في موضعه الليث إذا قالت العرب لا أم لك فإنه مدح عندهم غيره ويقال لا أم لك وهو ذم قال أبو عبيد زعم بعض العلماء أن قولهم لا أم لك قد وضع موضع المدح قال كعب بن سعد الغنوي يرثي أخاه

هوت أمه ما يبعث الصبح غاديا
وماذا يؤدي الليل حين يؤوب

قال أبو الهيثم في هذا البيت وأين هذا مما ذهب إليه أبو عبيد وإنما معنى هذا كقولهم ويح أمه وويل أمه وهوت أمه والويل لها وليس للرجل في هذا من المدح ما ذهب إليه وليس يشبه

هذا قولهم لا أم لك لأن قوله لا أم لك في مذهب ليس لك أم حرة وهذا السب الصريح وذلك أن بني الإماء عند العرب مذمومون لا يلحقون ببني الحرائر ولا يقول الرجل لصاحبه لا أم لك إلا في غضبه عليه مقصرا به شاتما له قال وأما إذا قال لا أبا لك فلم يترك له من الشتيمة شيئا وقيل معنى قولهم لا أم لك يقول أنت لقيط لا تعرف لك أم قال ابن بري في تفسير بيت كعب بن سعد قال قوله هوت أمه يستعمل على جهة التعجب كقولهم قاتله الله ما أسمعه ما يبعث الصبح استفهام فيها معنى التعجب وموضعها نصب بيبعث أي أي شيء يبعث الصبح من هذا الرجل أي إذا أيقظه الصبح تصرف في فعل ما يريده وغاديا منصوب على الحال والعامل فيه يبعث ويؤوب يرجع يريد أن إقبال الليل يستحب رجوعه إلى بيته كما أن إقبال النهار يستحب تصرفه وسنذكره أيضا في المعتل الجوهري وقولهم ويلمه يريدون ويل لأمه فحذف لكثرته في الكلام قال ابن بري ويلمه مكسورة اللام شاهده قول المنتخل الهذلي يرثي ولده أثيلة

ويلمه رجلا تأتي به غبنا
إذا تجرد لا خال ولا بخل

الغبن الخديعة في الرأي ومعنى التجرد ههنا التشمير للأمر وأصله أن الإنسان يتجرد من ثيابه إذا حاول أمرا وقوله لا خال ولا بخل الخال الاختيال والتكبر من قولهم رجل فيه خال أي فيه خيلاء وكبر وأما قوله ويلمه فهو مدح خرج بلفظ الذم كما يقولون أخزاه الله ما أشعره ولعنه الله ما أسمعه قال وكأنهم قصدوا بذلك غرضا ما وذلك أن الشيء إذا رآه الإنسان فأثنى عليه خشي أن يصيبه بالعين فيعدل عن مدحه إلى ذمه خوفا عليه من الأذية قال ويحتمل أيضا غرضا آخر وهو أن هذا الممدوح قد بلغ غاية الفضل وحصل في حد من يذم ويسب لأن الفاضل يكثر حساده وعيابه والناقص لا يذم ولا يسب بل يرفعون أنفسهم عن سبه ومهاجاته وأصل ويلمه ويل أمه ثم حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال وكسروا لام ويل إتباعا لكسرة الميم ومنهم من يقول أصله وي لأمه فحذفت لام وي وهمزة أم فصار ويلمه ومنهم من قال أصله ويل لأمه فحذفت لام ويل وهمزة أم فصار ويلمه وفي حديث ابن عباس أنه قال لرجل لا أم لك قال هو ذم وسب أي أنت لقيط لا تعرف لك أم وقيل قد يقع مدحا بمعنى التعجب منه قال وفيه بعد والأم تكون للحيوان الناطق وللموات النامي كأم النخلة والشجرة والموزة وما أشبه ذلك ومنه قول ابن الأصمعي له أنا كالموزة التي إنما صلاحها بموت أمها وأم كل شيء أصله وعماده قال ابن دريد كل شيء انضمت إليه أشياء فهو أم لها وأم القوم رئيسهم من ذلك قال الشنفرى

وأم عيال قد شهدت تقوتهم

يعني تأبط شرا وروى الربيع عن الشافعي قال العرب تقول للرجل يلي طعام القوم وخدمتهم هو أمهم وأنشد للشنفرى

وأم عيال قد شهدت تقوتهم
إذا أحترتهم أتفهت وأقلت

وأم الكتاب فاتحته لأنه يبتدأ بها في كل صلاة وقال الزجاج أم الكتاب أصل الكتاب وقيل اللوح المحفوظ التهذيب أم الكتاب كل آية محكمة من آيات الشرائع والأحكام والفرائض وجاء في الحديث أن أم الكتاب هي فاتحة الكتاب لأنها هي المقدمة أمام كل سورة في جميع الصلوات وابتدئ بها في المصحف فقدمت وهي القرآن العظيم وأما قول الله عز وجل وإنه في أم الكتاب لدينا فقال هو اللوح المحفوظ وقال قتادة أم الكتاب أصل الكتاب وعن ابن عباس أم الكتاب القرآن من أوله إلى آخره الجوهري وقوله تعالى هن أم الكتاب ولم يقل أمهات لأنه على الحكاية كما يقول الرجل ليس لي معين فتقول نحن معينك فتحكيه وكذلك قوله تعالى واجعلنا للمتقين إماما وأم النجوم المجرة لأنها مجمع النجوم وأم التنائف المفازة البعيدة وأم الطريق معظمها إذا كان طريقا عظيما وحوله طرق صغار فالأعظم أم الطريق الجوهري وأم الطريق معظمه في قول كثير عزة قال الشاعر

يغادرن عسب الوالقي وناصح
تخص به أم الطريق عيالها

قال ويقال هي الضبع والعسب ماء الفحل والوالقي وناصح فرسان وعيال الطريق سباعها يريد أنهن يلقين أولادهن لغير تمام من شدة التعب وأم مثوى الرجل صاحبة منزله الذي ينزله قال الشاعر

وأم مثوى تدري لمتي

الأزهري يقال للمرأة التي يأوي إليها الرجل هي أم مثواه وفي حديث ثمامة أتى أم منزله أي امرأته ومن يدبر أمر بيته من النساء التهذيب ابن الأعرابي الأم امرأة الرجل المسنة قال والأم الوالدة من الحيوان وأم الحرب الراية وأم الرمح اللواء وما لف عليه من خرقة ومنه قول الشاعر

وسلبنا الرمح فيه أمه من يد
العاصي وما طال الطول

وأم [illegible] النقرة التي في أصل فرسن البعير وأم القرى مكة شرفها الله تعالى لأنها

تَوَسُّطها الأرضَ فيما زعموا، وقيل لأنها قِبلةُ جميع الناس يؤمّونها، وقيل سمّيت بذلك لأنها كانت أعظمَ القرى شأناً، وفي التنزيل العزيز: وما كان ربك مُهلِكَ القرى حتى يبعثَ في أُمِّها رسولاً، وكلُّ مدينة هي أُمُّ ما حولها من القرى، وأُمُّ الرأس هي الخريطة التي فيها الدماغ، وأُمُّ الدماغ الجلدة التي تجمع الدماغ، ويقال أيضاً أُمُّ الرأس، وأُمُّ الرأس الدماغ، قال ابن دريد: هي الجلدة الرقيقة التي عليها، وهو مجمعه، وقد قالوا: أُمُّ الطعام، أي أُمُّ الطعام، وأُمُّ أشياء كثيرة تضاف إليها، وفي الحديث أنه قال لزيد الخيل: نِعمَ فتًى إن نجا من أُمِّ كَلْبة، هي الحُمّى، وفي حديث آخر: لم تضرّه أُمُّ الصِّبيان، يعني الريح التي تعرض لهم فربما غُشي عليهم منها، وأُمُّ اللُّهَيم المنية، وأُمُّ خَنُّور الخِصب، وأُمُّ جابر الخُبز، وأُمُّ صَبّار الحَرّة، وأُمُّ عُبيد الصحراء، وأُمُّ عطية الرَّحى، وأُمُّ شَمْلة الشمس، وأُمُّ الخُلْف الداهية، وأُمُّ ربيق الحرب، وأُمُّ ليلى الخمر، وليلى النشوة، وأُمُّ دَرْز الدنيا، وأُمُّ جُرذان النخلة، وأُمُّ رَجيه النحلة، وأُمُّ رياح الجرادة، وأُمُّ عامر المقبرة، وأُمُّ جابر السُّنبلة، وأُمُّ طلبة العُقاب، وكذلك أُمُّ شَعْوَة، وأُمُّ حُباب الدنيا، وهي أُمُّ وافرة، وأُمُّ وافرة البِيرة، وأُمُّ سَمْحة العَنز، ويقال للقِدر أُمُّ عيال، وأُمُّ عقبة، وأُمُّ بيضاء، وأُمُّ رسمة، وأُمُّ العيال، وأُمُّ جُرذان النخلة، وإذا سمّيت رجلاً بأُمّ جُرذان لم تصرفه، وأُمُّ خَبيص، وأُمُّ سُويد، وأُمُّ عِزْم، الجوهري: وأُمُّ البَيض في شعر أبي دُواد النعامة، وهو قوله:

وأتانا يَسعى تَفَرُّسَ أُمِّ الـبَيضِ
شَدّاً وقد تَعالى النهارُ

قال ابن بري يصف رَبيئة، قال: وصوابه تَقرُّشَ بالشين المعجمة، والتقرُّش: فتح جناحَي الطائر أو النعامة إذا عدت، التهذيب: واعلم أن كل شيء يُضَمّ إليه سائرُ ما يليه فإن العرب تسمي ذلك الشيء أُمّاً، من ذلك أُمُّ الرأس، وهو الدماغ، والشَّجّة الآمّة التي تهجم على الدماغ، وأَمَّه يَؤُمُّه أَمّاً فهو مأموم وأَميم: أصاب أُمَّ رأسه، الجوهري: أَمَّه أي شَجَّه آمّةً بالمد، وهي التي تبلغ أُمَّ الدماغ حتى يبقى بينها وبين الدماغ جلدٌ رقيق، وفي حديث الشجاج: في الآمّة ثلثُ الدية، وفي حديث آخر: المأمومة، وهي الشجّة التي بلغت أُمَّ الرأس، وهي الجلدة التي تجمع الدماغ، المحكم: وشجّة آمّة ومأمومة بلغت أُمَّ الرأس، وقد يستعار للحبِّ هي الراسِ قال:

قلبي من الزَّفَراتِ صدَّعه الهوى
وحَشاي من حرّ الفراق أَميمُ

أي ذو القلب الفؤاد تُعلبه:

فلولا سلاحي عند ذاك وغِلْمتي
لرُحْتَ وفي راسي مآيِمُ تُسْبَرُ

فسّره فقال: جمع آمّة على مآيم، وليس له واحدٌ من لفظه، وهذا كقولهم الخيل تجري على مساويها، قال ابن سيده: وعندي زيادة وهو أنه أراد مآمّ، ثم كره التضعيف فأبدل الميم الأخيرة ياءً، ثم قلب الياء إلى موضع العين، فقال مآيم، قال ابن بري: قوله في الشجّة مأمومة، قال: وكذا قال أبو العباس المبرد، بعض العرب يقول في الآمّة مأمومة، قال: قال علي بن حمزة: وهذا غلط، إنما الآمّة الشجّة، والمأمومة أُمّ الدماغ المشجوجة، وأنشد الشاعر:

يَدعو أُمَّ راسه مأمومه
وأذنه مجدوعة مصلومه

ويقال: رجل أَميم ومأموم للذي يهذي من أُمّ رأسه، والأَميمة الحجارة التي تُشدَخ بها الرؤوس، وفي الصحاح: والأَميم حجر يُشدَخ به الرأس، وأنشد الأزهري:

ويوم جَلَّينا عن الأهاتِمِ
بالمنجنيقات وبالأمائمِ

قال: ومثله قول الآخر:

مفلّقة هاماتها بالأمائمِ

وأُمُّ التَّنايف: المفازة، وقوله تعالى: فأُمُّه هاوية، وهي النار يهوي من أُدخلها أي يهلك، وقيل: فأُمّ رأسه هاوية فيها، أي ساقطة، وفي الحديث: اتقوا الخمر فإنها أُمُّ الخبائث، وقال شمر: أُمُّ الخبائث التي تجمع كل خبيث، قال: وقال الفصيح في أعراب قيس: إذا قيل أُمُّ الشر فهي تجمع كل شر على وجه الأرض، وإذا قيل أُمُّ الخير فهي تجمع كل خير، ابن شميل: الأُمّ لكل شيء هو المجمع والمضمّ، والمأموم من الإبل الذي ذهب من ظهره عن ضرب أو دَبَر، قال الراجز:

ليس بذي عَرْكٍ ولا ذي ضَبِّ
ولا بخَوّارٍ ولا أَزَبِّ
ولا بمأمومٍ ولا أَجَبِّ

ويقال للبعير العَمِد المتأكّل السنام: مأموم، والأُمّيّ: الذي لا يكتب، قال الزجاج: الأُمّيّ الذي على خِلقة الأُمّة لم يتعلّم الكتاب فهو على جِبِلّته، وفي التنزيل العزيز: ومنهم أُمِّيّون لا يعلمون الكتاب إلا أمانيّ، قال أبو إسحاق: معنى الأُمّيّ المنسوب إلى ما عليه جَبَلته أُمُّه، أي لا يكتب، فهو

في أنه لا يكتب أُمّيّ، لأن الكتابة مكتسبة، فكأنه نُسب إلى ما يولد عليه، أي على ما وَلدته أُمّه عليه، وكانت الكتابة في العرب من أهل الطائف، تعلّموها من رجل من أهل الحيرة، وأخذها أهل الحيرة عن أهل الأنبار، وفي الحديث: إنّا أُمّة أُمّيّة لا نكتب ولا نحسب، أراد أنهم على أصل ولادة أُمّهم لم يتعلّموا الكتابة والحساب، فهم على جِبلّتهم الأولى، وفي الحديث: بُعثت إلى أُمّة أُمّيّة، قيل للعرب الأُمّيّون لأن الكتابة كانت فيهم عزيزة أو عديمة، ومنه قوله: بعث في الأُمّيّين رسولاً منهم، والأُمّيّ: العَييّ الجِلف الجافي القليل الكلام، قال:

ولا أعود بعدها كَرِيّا
أُمارس الكَهلةَ والصَّبِيّا
والعَزَبَ المُنَفَّهَ الأُمِّيّا

قيل له أُمّيّ لأنه على ما وَلدته أُمُّه عليه من قلّة الكلام وعُجمة اللسان، وقيل لسيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الأُمّيّ لأن أُمّة العرب لم تكن تكتب ولا تقرأ المكتوب، وبعثه الله رسولاً وهو لا يكتب ولا يقرأ من كتاب، وكانت هذه الخَلّة إحدى آياته المعجزة، لأنه صلى الله عليه وسلم تلا عليهم كتاب الله منظوماً تارةً بعد أخرى بالنظم الذي أُنزل عليه فلم يغيّره ولم يبدّل ألفاظه، وكان الخطيب من العرب إذا ارتجل خطبة ثم أعادها زاد فيها ونقص، فحفظه الله عز وجل على نبيّه كما أنزله، وأبانه من سائر من بعثه إليهم بهذه الآية التي باين بينه وبينهم بها، ففي ذلك أنزل الله تعالى: وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطّه بيمينك إذاً لارتاب المبطلون، الذين كفروا ولقالوا إنه وجد هذه الأقاصيص مكتوبة فحفظها من الكتب، والأَمام بمنزلة الوراء، وهو في معنى قُدّام، يكون اسماً وظرفاً، قال اللحياني: وقال الكسائي: أَمام مؤنثة، وإن ذُكّرت جاز، قال سيبويه: وقالوا أَمامك، إذا كنت تحذّره أو تبصّره شيئاً، وتقول أنت أَمامه أي قُدّامه، ابن سيده: والأَيمة كالأَمامة عن ابن الأعرابي، وأُميمة وأُمامة: اسم امرأة، قال أبو ذؤيب:

ابنذلك

قالت أُميمةُ ما لجسمك شاحباً
مثلَ ابتذلتَ ومثلُ مالك ينفعُ

وروى الأصمعي: أمامة، بالألف، فمن روى أمامة على الترخيم وأمامة ثلاثة من الإبل، قال:

أَأثرُ ما لي وبحُرّ ولدٍ شَيبةٌ
رُوَيداً ما أمامةُ من هندِ

أراد بأمامة ما تقدّم، وأراد بهند هنيدة، وهي المائة من الإبل، قال ابن سيده: هكذا فسّره أبو العلاء، ورواه الحماسة:

أيوعِدُني والرملُ بيني وبينه
تَبيّنْ رُوَيداً ما أمامةُ من هندِ

وأمّا من حروف الابتداء ومعناها الإخبار، وأمّا في الجزاء مركبة من أن وما، وإمّا في الشك عكس أو، في هذا الموضع، قال: ومن خفيفة: أم، وأم حرف عطف ومعناه الاستفهام، ويكون بمعنى بل، التهذيب: الفرّاء: أم في المعنى تكون ردّاً على الاستفهام على جهتين: إحداهما أن تُفارق معنى أم، والأخرى أن تستفهم بها على جهة النسق، والذي ينوى بها الابتداء إلا أنه ابتداء متصل بكلام، فلو ابتدأت كلاماً ليس قبله كلام ثم استفهمت لم تكن إلا بالألف أو بهل، من ذلك قوله عز وجل: الم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه، فجاءت بأم وليس قبلها استفهام، فهذا دليل على أنها استفهام مبتدأ على كلام قد سبقه، قال: وأما قوله: أم تريدون أن تسألوا رسولكم، فإن شئت جعلته استفهاماً مبتدأ قد سبقه كلام، وإن شئت جعلته مردوداً على قوله: ما لنا لا نرى، ومثله قوله: أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي، ثم قال: أم أنا خير، فالتفسير فيهما واحد، وقال الفراء: وربما جعلت العرب أم إذا سبقها استفهام ولا يصلح فيه أم على جهة بل، فيقولون: هل لك قِبَلنا حق أم أنت رجل معروف بالظلم، يريدون بل أنت رجل معروف بالظلم، وأنشد:

فوالله ما أدري أسلمى تغوّلتْ
أم النوم أم كلٌّ إليّ حبيبُ

يريد بل كلٌّ، قال: ويفعلون مثل ذلك بأو، وهو مذكور في موضعه، وقال الزجاج: أم إذا كانت معطوفة على لفظ الاستفهام فهي معروفة لا إشكال فيها، كقولك: زيد أحسن أم عمرو، أكذا خير أم كذا، وإذا كانت لا تقع عطفاً على ألف الاستفهام إلا أنها تكون غير مبتدأة، فإنها تؤذن بمعنى بل ومعنى ألف الاستفهام، ثم ذكر قوله تعالى: أم تريدون أن تسألوا رسولكم، فقال: المعنى بل تريدون أن تسألوا رسولكم، قال: وكذلك قوله: الم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه، قال: المعنى بل يقولون افتراه، قال الليث: أم حرف أحسن ما يكون في الاستفهام على أوله، فيصير المعنى كأنه استفهام بعد استفهام، قال: ويكون أم بمعنى بل، ويكون أم بمعنى ألف الاستفهام كقولك: أم عندك غداء حاضر، وأنت تريد أعندك غداء حاضر، وهي لغة حسنة من لغات العرب، قال أبو منصور: وهذا يجوز إذا سبقه كلام، قال الليث: وتكون أم مبتدأة الكلام في الخبر، وهي لغة يمانية، يقول قائلهم: أم نحن خرجنا خيار الناس، أم نطعم الطعام، أم نضرب الهام، وهو يخبر، ورُوي عن أبي حاتم قال: قال أبو زيد: أم تكون زائدة لغة أهل اليمن، قال

وأنشد الشاعر:

يا دهن أم ما كان مشيي رقصا

بل قد يكون مشيتي توقصا

أراد يا دهناء فرخم وأم ها هنا زائدة أراد ما كان مشيي رقصا أي كنت أتوقص وأنا في شبيبتي اليوم

قد أسننت حتى صار مشيي رقصا والتوقص مقاربة الخطو قال الآخر:

يا ليت شعري ولا منجى من الهرم

أم هل على العيش بعد الشيب من ندم

قال وهذا مذهب أبي زيد وغيره يذهب إلى أن قوله أم ما كان مشيي رقصا معطوف

على محذوف تقدم المعنى كأنه قال:

يا دهن أكان مشيي رقصا

أم ما كان كذلك وقال غيره يكون أم بلغة بعض أهل اليمن بمعنى الألف واللام وفي الحديث

ليس من امبر امصيام في امسفر أي ليس من البر الصيام في السفر قال أبو منصور الألف

فيها ألف وصل تكتب ولا تظهر إذا وصلت ولا يقطع كما يقطع ألف أم التي قدمنا ذكرها

وأنشد أبو عبيد:

ذاك خليلي وذو يعاتبني

يرمي ورائي بامسيف وامسلمه

ألا تراه كيف وصل الميم بالواو فافهمه قال أبو محمد مؤلف هذا الكتاب الوجه أن لا يثبت الألف في

الكتابة لأنها ميم جعلت بدل الألف واللام للتعريف قال الشيخ محمد بن المكرم عفا الله عنه في أول كلامه

أم بلغة اليمن بمعنى الألف واللام وأورد الحديث ثم قال الألف ألف وصل تكتب ولا تظهر

ولا تقطع كما تقطع ألف أم ثم يقول الوجه أن لا يثبت الألف في الكتابة لأنها ميم جعلت

بدل الألف واللام للتعريف والظاهر من هذا الكلام أن الميم عوض لام التعريف لا عوض

الألف واللام ولهذا تكون الميم عوضا من الألف واللام ولا حجة بالبيت الذي أنشده

فإن ألف التعريف واللام في قوله والسلمة لا تظهر في ذلك ولا في قوله وامسلمة ولولا

تشديد السين لما قدر على الإتيان بالميم في الوزن لأن آلة التعريف لا يظهر منها شيء في

قوله والسلمة فلما قال وامسلمة احتاج أن يظهر الميم بخلاف اللام والألف على حالها في عدم

الظهور في اللفظ خاصة وبإظهاره الميم زالت إحدى السينين وخففت الثانية وارتفع

التشديد فإن كانت الميم عوضا عن الألف واللام فلا يثبت الألف واللام وإن كانت عوض

اللام خاصة فتثبت الألف قال صاحب الجوهري وأما أم مخففة فهي حرف عطف في الاستفهام

ولها موضعان أحدهما أن تقع معادلة لألف الاستفهام بمعنى أي تقول أزيد في الدار

أم عمرو والمعنى أيهما فيها والثاني أن تكون منقطعة مما قبلها خبرا كان أو استفهاما تقول

في الخبر إنها لإبل أم شاء يا فتى وذلك إذا نظرت إلى شخص فتوهمته إبلا فقلت ما سبق إليك

ثم أدركك الظن أنه شاء فانصرفت عن الأول فقلت أم شاء بمعنى بل لأنه إضراب عما كان قبله إلا أن

ما يقع بعد بل يقين وما بعد أم مظنون قال ابن بري عند قوله فقلت أم شاء بمعنى بل لأنه

إضراب عما كان قبله صوابه أن يقول بمعنى بل أهي شاء فيأتي بألف الاستفهام التي وقع بها

الشك قال وتقول في الاستفهام هل زيد منطلق أم عمرو يا فتى إنما أضربت عن سؤالك عن انطلاق

زيد وجعلته عن عمرو فأم معها ظن واستفهام وإضراب وأنشد الأخفش للأخطل:

كذبتك عينك أم رأيت بواسط

غلس الظلام من الرباب خيالا

وقال في قوله تعالى أم يقولون افتراه وهذا لم يكن أصله استفهاما وليس قوله أم يقولون

افتراه شكا ولكنه قال هذا لتقبيح صنيعهم ثم قال بل هو الحق من ربك كأنه أراد أن ينبه

على ما قالوه نحو قولك للرجل الخير أحب إليك أم الشر وأنت تعلم أنه يقول الخير ولكن أردت

أن تقبح عنده ما صنع قال ابن بري ومثله قوله عز وجل أم اتخذ مما يخلق بنات وقد علم

النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون رضي الله عنهم أنه تعالى وتقدس لم يتخذ ولدا سبحانه وإنما قال

ذلك ليبصرهم ضلالتهم قال وتدخل أم على هل تقول أم هل عندك عمرو وقال

علقمة بن عبدة:

أم هل كبير بكى لم يقض عبرته

إثر الأحبة يوم البين مشكوم

قال ابن بري أم ها هنا منقطعة واستأنف السؤال بها فأدخلها على هل لتقدم هل في البيت

قبله وهو قوله:

هل ما علمت وما استودعت مكتوم

ثم استأنف السؤال بأم فقال أم هل كبير ومثله قول الجحاف بن حكيم:

أبا مالك هل لمتني مذ حضضتني

على القتل أم هل لامني منك لائم

قال إلا أنه متى دخلت أم على هل بطل منها معنى الاستفهام وإنما دخلت أم على هل لأنها

لخروج من كلام إلى كلام فلهذا السبب دخلت على هل فقلت أم هل ولم يقل أهل قال ولا يدخل أم على

الألف لا تقول أعندك زيد أم أعندك عمرو لأن أصل ما وضع للاستفهام حرفان أحدهما الألف

فلا تقع إلا في أول الكلام والثاني أم فلا تقع إلا في وسط الكلام وهل إنما أقيم مقام الألف في

الاستفهام فقط ولذلك لم يقع في كل مواقع الأصل.

أنم

الأنام ما ظهر على الأرض من جميع الخلق يجوز في الشعر الأنيم وقال المفسرون

في قوله عز وجل والأرض وضعها للأنام هم الجن والإنس فقال والدليل على ما قالوا أن الله

تعالى قال بعقب ذكره الأنام إلى قوله فبأي آلاء ربكما تكذبان ولم يجر للجن ذكر قبل ذلك

إنما ذكر الجان بعده فقال خلق الإنسان من صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من نار

والجن والإنس هما الثقلان وقيل جاز مخاطبة الثقلين قبل ذكرهما معا لأنهما ذكرا بعقب

الخطاب قال المثقب العبدي:

فما أدري إذا يممت أرضا

أريد الخير أيهما يليني

ألخير الذي أنا أبتغيه

أم الشر الذي هو يبتغيني

فقال أيهما ولم يجر للشر ذكر إلا بعد تمام البيت.

أندرم

النهاية لابن الأثير في حديث عبد الرحمن بن يزيد سئل كيف يسلم

على أهل الذمة فقال قل أندرايم قال أبو عبيد هي كلمة فارسية معناها أأدخل ولم يرد

منه أنه لم يذكر السلام قبل الاستئذان ألا ترى أنه لم يقل عليكم أندرايم.

أوم

الأوام بالضم العطش وقيل حره وقيل شدة العطش وأن يضج العطشان قال

ابن بري شاهده قول أبي محمد الفقعسي:

قد علمت أني مروي هامها

ومذهب الغليل من أوامها

وقد أيم يوأم أوما وفي التهذيب ولم يذكر فعلا والأيام الدخان والجمع أيم الرجت عليه ابن

بري علة ولا نحكم أن يصح لأنه ليس بمصدر فيعتل باعتلال فعله وقد آم عليها أي أدخنها يؤومها

أوما وإياما دخن قال شاعر بن حوبة:

فما برح الأسباب حتى وضعنه

لدى الثول ينفي جثها ويؤومها

وهذه الكلمة واوية ويائية ومعنى الدخان في قولهم الإيام ومعنى الواو والدليل قولهم يؤوم أوما

فتحصل من ذلك أنها واوية ويائية على أنهم لم يقولوا في الدخان أوام إنما قالوا إيام فقط وأما تداولت

الياء والواو فعله ومصدره قال ابن سيده قال فقد ذكرت الإيام الذي هو الدخان

هنا لأن موضعه الياء فقلنا إن الياء في الإيام الذي هو الدخان قد تكون منقلبة في لغة من

قال آمها يؤومها أوما فكان إنما قلنا الإيام وإن كان حكمها ألا تنقلب هنا لأنه اسم لا مصدر لكنها

قلبت هنا قلبا لغير علة كما قلنا الأطب الحقة وسنذكر الإيام في الياء والموم مثل المقوم العظيم

الرأس والخلق وقيل المشوه كالموام قال والوام المواوم مقلوبا عن المأوم وأنشد ابن الأعرابي لعنترة

قال الشاعر:

وكأنما ينأى بجانب دفها الوحشي

من هزج العشي مؤوم

قال ابن بري يعني سنورا قال والهزج المتراكب الصوت وعنى به هرا وأنه يتقى لذكره

وأنما أتى بذلك في أول البيت الثاني والتقدير كأنما يتقي بجانبها من مصوت بالعشي هر ومن روى تنأى

بالتاء فالتأنيث للناقة وقال ذلك هربا لجفض والتقدير من هزج العشي وفسر الأزهري

هذا البيت فقال أراد من حاد لهزج العشي فجاء به أبو عمرو المنكر فالأوم المنكر والليالي المرحا وهم

كذلك وأنشد الشاعر:

لما رأيت آخر الليل هتم

وأنها أحرى الليالي الأدم

قال أبو علي يجوز أن يكون مأخوذا من الأمد وهي العيب ومن قولهم ساوم وقد عوض بر رجلا من بني

كليب الحجاج أنه فقال الكلبي إن نساءه يا أمهن وإن الشعر لم يدع في نسائك مترقعة أراد

أن نساءك لم يهتك سترهن ولم يذكرن سوءا بهن بمنزلة الشيء يلتئم ومن غير محفوظة ولا ننقص

وأصله الذي سوء مختلفة والأوام دوار في الرأس الجوهري يقال أومه الكلأ تأويما إذا سمنه

وعظم خلقه قال الشاعر:

عركرك محجوز الصفوين أومه

روض القذاف ربيعا أي تأويم

قال ابن بري عركرك غليظ قوي عظيم مجرى الحاذين والأصل في قولهم يعني مجرى الجلد الناس بذكره أي بعينه

والصوبات السبي السد يدا يقوف السلك

أيم الأيامى الذين لا أزواج لهم من الرجال والنساء وأصلها أيايم فقلبت لأن الواحد رجل أيم سواء كان تزوج قبل أو لم يتزوج ابن سيده الأيم من النساء التي لا زوج لها بكرا كانت أو ثيبا ومن الرجال الذي لا امرأة له وجمع الأيم من النساء أيايم وأيامى فأما أيايم فعلى بابه وهو الأصل أيايم جمع الأيم فقلبت الياء وجعلت بعد الميم وأما أيامى فقيل هو من باب الوجع وضع على نحو الصنعة قال الفارسي هو مقلوب موضع العين إلى اللام وقد آمت المرأة من زوجها تئيم أيما وأيوما وأيمة وتأيمت زمانا وأيامت وأينمهما تزوجها إياها وآمت الرجل زمانا وتأيمت المرأة إذا مكثت أياما وزمانا لا تتزوج وأنشد ابن بري

لقد امت حتى لامني كل صاحب
رجاء بسلمى أن تئيم كما امت

وأنشد أيضا قال

فإن تنكحي أنكح وإن تتأيمي
يد الدهر ما لم تنكحي أتأيم

وقال يزيد بن الحكم الثقفي

كل امرئ ستئيم منه العرس أو منها يئيم

وقال آخر أيضا

لعمرك ما تدري أتنكح ابنها [illegible]
أخالك بانت سنيمن أو تئيم

أي تئيم ابنك أو تئيم امرأتك قال الجوهري وقال يعقوب سمعت رجلا من العرب يقول أي يكون على الأيم نصيبي يقول ما يقع بيدي بعد ترك التزوج أي امرأة صالحة أو خير ذلك قال ابن بري صوابه أن يقول امرأة صالحة أم غير ذلك والحرب مأيمة أي تقتل الرجال فتدع النساء بلا أزواج فيئمن وقد أمها وأنا أيمها مثل أعمها وأنا أعيمها وآمت المرأة إذا مات عنها زوجها أو قتل وأقامت لا تتزوج ويقال امرأة أيم وقد تأيمت إذا كانت بغير زوج وقيل ذلك إذا كان لها زوج فمات عنها وهي تصلح للأزواج لأن فيها سؤرا من شباب قال رؤبة

معاشرا أو يرهب التأيما

والمه الله تأييما وفي الحديث امرأة آمت من زوجها ذات منصب وجمال أي صارت أيما لا زوج لها ومنه حديث حفصة أنها تأيمت من ابن حذافة زوجها قبل النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث علي عليه السلام مات قيمها وطال تأيمها والاسم من هذه اللفظة الأيمة وفي الحديث تطول أيمة إحداكن يقال أيم بين الأيمة ابن السكيت يقال ما له آم وعام أي هلكت امرأته وماشيته حتى يئيم ويعيم إلى اللبن ورجل أيمان عيمان أيمان هلكت امرأته وعيمان إلى اللبن وامرأة أيمى عيمى وفي التنزيل العزيز وأنكحوا الأيامى منكم فدخل فيه الذكر والأنثى والبكر والثيب وقيل في تفسيره الجرابر وقول النبي صلى الله عليه وسلم الأيم أحق بنفسها فهذه الثيب لا غير وكذلك قول الشاعر

لا تنكحن الدهر ما عشت أيما
مجربة قد مل منها وملت

والأيم في الأصل التي لا زوج لها بكرا كانت أو ثيبا مطلقة كانت أو متوفى عنها وقيل الأيامى القرابات الابنة والخالة والأخت الغوا الأم الحرة والأيم القرابة ابن الأعرابي يقال للرجل الذي لم يتزوج أيم والمرأة أيمة إذا لم تتزوج والأيم البكر والثيب والأم الرجل يئيم أيمة إذا لم تكن له زوجة وكذلك المرأة إذا لم يكن لها زوج وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من الأيمة والعيمة وهو طول العزبة ابن السكيت فلانة أيم إذا لم يكن لها زوج ورجل أيم لا امرأة له ورجلان أيمان ورجال أيمون ونسوة أيامى والأيم بين الأيوم والأيمة والأيمة الغرائب جمع آم أراد أيم فقلب قال النابغة

أحمين أرماحا ومن يأمد
أجعلتن خطة الأعداد

يريد أنهن سبين فقتل أزواجهن فجعل ذلك عيبا والأيم والأيم الحية الأبيض اللطيف وعم به بعضهم جميع ضروب الحيات قال ابن شميل كل حية أيم ذكرا كان أو أنثى وربما شدد فقيل أيم كما يقال هين وهين قال الهذلي

بالليل مورد أيم متغضف

وقال العجاج

وبطن أيم وقواما عسلجا

والأيم والأين الحية قال أبو حنيفة الأيم والأين والثعبان الذكران من الحيات وهو الذي لا نفس أحدا وجمع الأيم أيوم وأصله التثقيل فكسر على لفظه كما قالوا قيول في جمع قيل وأصله قيعل وقد جاء مشددا في الشعر قال أبو كبير الهذلي

إلا عواسر كالمراط معيدة بالليل مورد أيم متغضف

يعني أن هذا الكلام من موارد الحيات وأماكنها ومعيدة معاودة للورد مرة بعد مرة قال ابن بري وأنشد أبو زيد لسوار بن المضرب

كأنما الخطو من ملقى أزمتها
مسرى الأيوم إذا لم يعفها ظلف

وفي الحديث أنه أتى على أرض جرز مجدبة مثل الأيم الأيم والأين الحية اللطيفة شبه الأرض في ملاستها بالحية وفي حديث القاسم بن محمد أنه أمر بقتل الأيم وقال ابن بري في بيت أبي كبير الهذلي عواسر بالرفع وهو فاعل يشرب في البيت قبله وهو

ولقد وردت الماء يشرب به
حد الربيع إلى شهور الصيف

قال وكذلك معيدة الصواب رفعها على النعت لعواسر وعواسر ذئاب عسرت بأذنابها أي شالتها كالسهام المرطة ومعيدة قد عاودت الورود إلى الماء والمتغضف المتثني ابن جني أيم يايد على ذلك قولهم أيم فظاهر هذا أن يكون فعلا والعين منه ياء وقد يمكن أن يكون مخففا من أيم فلا يكون فيه دليل لأن المثلين معا يصيران مع التخفيف إلى لفظ الياء ولكن يجوز لين وهين والأيام الدخان قال أبو ذؤيب الهذلي

فلما جلاها بالأيام تحيرت
ثبات عليها ذلها واكتئابها

وجمعه أيم والأيام الدخان يئيم أياما دخن وآم الرجل إياما إذا دخن على النحل ليخرج من الخلية فيأخذ ما فيها من العسل قال ابن بري آم الرجل من الواو يقال آم يؤوم فأما وأيام الياء فيه منقلبة عن الواو وقال أبو عمرو الأيام عود يجعل في رأسه نار ثم يدخن به على النحل ليشتار العسل والأوام الدخان وقد تقدم والأيمة العيب وفي بعض النسخ والأمة عيب قال الشاعر

مهلا أبيت اللعن مهلا إنما تأتي أمه

وفي ذلك أمة علينا أي نقص وعيب حكاه عن ابن الأعرابي وبنو أيام بطن من همدان وقوله في الحديث يتقارب الزمان ويكثر الهرج قيل أيم هو يا رسول الله قيل القتل يريد ما هو وأصله أي ما هو أي شيء هو فخففت الياء وحذفت ألف ما ومنه الحديث أن رجلا سأله وهو النبي صلى الله عليه وسلم طعاما فجعل شيبة بن ربيعة يشير إليه لا تبعه فجعل الرجل يقول أيم تقول يعني أي شيء تقول

فصل الباء الموحدة

باام النهاية في ذكر أدم أهل الجنة قال إدامهم بالأم ونون قالوا وما هذا قال ثور ونون قال ابن الأثير هكذا جاء في الحديث مفسرا أما النون فهو الحوت وبه سمي يونس على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام ذا النون وأما بالأم فقد تمحلوا لها شرحا غير مرضي وأصل اللفظة عبرانية قال وقال الخطابي لعل اليهودي أراد التعمية فقطع الهجاء وقدم أحد الحرفين على الآخر وهي لام ألف وياء يريد لأي بوزن لعا وهو الثور الوحشي فصحف الراوي الياء بالباء وقال هذا أقرب ما يقع لي فيه

بهم بهم وبيهم موضع قال ابن بري أبيهم علي أقتعد من أبنية الكتاب في طنين هذا البيت

إشا قيل اظعان بجعفر ابنهم
نعم بكرا مثل الفسيل المكمم

التهذيب بيهم ذكره حميد بن ثور فقال

إذا شئت غنتني بأجراع بيشة
أو الجزع من تثليث أو من بيهما

بشم البشم والبشام حبز من ناصية فرعانه

بجم بجم الرجل يبجم بجما وبجوما سكت من هيبة أو عي ورأيت بجما من الناس وبجدا أي جماعة والبجم الجماعة الكثيرة

برهم البرهام الحجارة الرواسي

بجم بيحم بحوما كبر الماء في المجرى وأنشد

صغارها مثل الدبا وكبارها
مثل الضفادع في غدير بجوه

بخذم بخذم اسم

بذم البذم الرأي الجيد وفي البذم احتمالك لما حملت والبذم النفس وفي البذم القوة والطاقة قال الشاعر

الا نرجل بها بذمها
واعيت بها اختها الآخرة

او الغابرة ورجل ذو بذم اي كثافة وجلد وكذلك الثوب وثوب ذو بذم اي كثير الغزل ورجل ذو بذم اي حسيب ويقال ذو رأي وحزم وقال الاموي ذو نفس وقال الكسائي ذو احتمال لما حمل قال ابن بري قال الاصمعي اذا لم يكن للرجل رأي قيل ما له بذم والبذم مصدرا لبذم وهو البذامة قال لغضب من الرجال اي انه يعلم ما يأتيه عند الغضب كذا حكاه اهل اللغة وقيل يعلم ما يغضب له قال الشاعر

كريم عروق النبعتين مطهر
ويغضب مما منه ذو البذم يغضب

الليث رجل بذم وبذيم اذا غضب مما يجب ان يغضب منه قال ابو العباس البذيمة الذي لا يغضب في غير موضع الغضب قال ابن بري ومنه قول المرار

بام عمران واخت عصم
فطالما عششت بغير بذم

اي لغير مروءة وقد بذم بذامة ابن الاعرابي والبذيم من الافواه المتغيرة الرائحة وانشد

سمنها بمشارب بذيم
فرمها وقذمها بالجذوة

وقال غيره البذمة الناقة والبذمة اذا ادرم حيائها من شدة الضبعة وانما يكون ذلك في بكرات الابل قال الراجز

اذا سما فوق جموح مكتام
من عمطها الا ثنايات الابذام

يصف فحل ابل اراد انه يجتفر الاستدواء البذمة فيعلو الناقة التي لا تستولد بذمها وهي لاقح كانما تكتم لقحها

برم البرم الذي لا يدخل مع القوم في الميسر والجمع ابرام وانشد الليث

اذا عقب القدور عدد فالا
تحت حلائل الابرام عرسي

وانشد الجوهري

ولا برما تهدي النساء لعرسه
اذا القشع من برد الشتاء تقعقعا

وفي المثل ابرما قرونا اي هو برم ويأكل مع ذلك تمرتين تمرتين وفي حديث وفد مذحج كرام غير ابرام الابرام اللئام واحدهم برم بفتح الراء وهو في الاصل الذي لا يدخل مع القوم في الميسر ولا يخرج معهم فيه شيئا ومنه حديث عمرو بن معدي كرب قال لعمر ابرام بنو المغيرة قال لم قال نيلت فيهم فما قروني غير قوس وثور وكعب قال عمر ان في ذلك لشبعا القوس ما تبقى في الجلة من التمر والثور قطعة عظيمة من الاقط والكعب قطعة من السمن واما ما انشده ابن الاعرابي من قول احيحة

ان تزدهرني فلا يفني
غير بخولك ولا برمه

قال ابن سيده فانه عنى بالبرمه البرم والهاء مبالغة وقد يجوز ان يؤنث على معنى العين والنفس قال وفي التفسير لما يحن اذ لا يجد فيه عيبه له لذلك والبرمة ثمرة العضاه وهي اول وهله فتدرك بلاذر برمة والجمع البرم قال وقد اخطأ ابو حنيفة في قوله ان العتلة قتل البرمة وبرم العضاه كله اصفر الا برمة العرفط فانها بيضاء كانه هباء وبها قطن وهي مثل زر القميص او اشف وبرمة السلم اطيب البرم ريحا وهي صفراء تؤكل طيبة وقد تكون البرمة للاراك والجمع برم وبرام والبرم مجتنى البرم وخص بعضهم به مجتني برم الاراك ابو عمرو البرمة زهر الطلح واحدته برمة ابن الاعرابي العلفة من الطلح ما اخلف بعد البرمة وهو شبه اللوبيا والبرم من الاراك فاذا ادرك فهو مرد واذا اسود فهو كباث وبرير وفي حديث خزيمة السلمي اينعت العنمة وسقطت البرمة هي زهر الطلح يعني انها سقطت من اغصانها للجدب والبرم حب العنب اذا كان فوق الذر وقد ابرم الكرم عن ثعلب والبرم والبرما لتخريبه مصدر برم بالامر بالكسر برمة بالامر برما اذا سئمه فهو برم ضجر وقد ابرمه فلان ابراما اي امله واضجره فتبرم

وتبرم به تبرما ولا يقال لا برمني بكثرة فضولك وفي حديث الدعاء السلام عليك غير مودع برما هو مصدر برم به بالكسر يبرم برما بالفتح اذا سئمه وملّه وابرم الامر وبرمه احكمه والاصل فيه ابرام الفتل اذا كان ذا طاقين وابرم الحبل اجاد فتله وقال ابو حنيفة ابرم الحبل جعله طاقين ثم فتله والمبرم والبريم الحبل الذي جمع بين مفتولين ففتلا حبلا واحدا مثل ما سحق وسحيق وعسل معقد وعقيد ومبرم ونريص وتربص والمبرم من الثياب المفتول الغزل طاقين ومنه سمي المبرم وهو جنس من الثياب والمبارم المغازل التي يبرم بها والبريم خيطان مختلفان احمر واصفر وكذلك كل شيء فيه لونان مختلطان وقيل البريم خيطان يكونان من لونين والبريم ضوء الشمس مع بقية سواد الليل والبريم الصبح لما فيه من سواد الليل وبياض النهار وقيل بريم الصبح خيطه المختلط بلونين وكل شيئين اختلطا واجتمعا بريم والبريم حبل فيه لونان مزين بجوهر تشده المرأة على وسطها وعضدها قال الكردوس بن حصن

الكردوس

وقائله نعم الفتى انت من فتى
اذا المرضع العرجاء جال بريمها

وفي رواية

يحضرها يجحد السرد دونها

قال ابن بري وهذا البيت على هذه الرواية ذكره ابو تمام للفرزدق في باب المديح من الحماسة ابو عبيد البريم خيط فيه الوان تشده المرأة على حقوها وقال الليث البريم خيط ينظم فيه خرز وتشده المرأة على حقوها والبريم ثوب فيه قز وكتان والبريم خيط يفتل على طاقين يقال برمته وابرمته الجوهري البريم الحبل المفتول يكون فيه لونان وربما شدته المرأة على وسطها وعضدها وقد تشد على الصبي يدفع به العين ومنه قيل للجيش بريم لالوان شعار القبائل فيه وانشد ابن بري للعجاج

على الصباح عن بريم اخصفا

قال البريم حبل فيه لونان اسود وابيض وكذلك الاخصف والخصيف ويقال له الجيش لذلك ايضا وهو ذنب الرجال قال جامع بن مرخية

لقد طرقت دهماء والبعد بيننا
وليلٌ كانساء اللقاع بهيم

وقال آخر

على عجل والصبح بالسلالة
بادٍ كمن لبدا لتام بريم

قال والبريم ايضا الماء الذي خالطه غيره قال رؤبة

حتى اذا ما خاضت البريما

والبريم القطيع من الغنم يكون فيه ضربان من الضأن والمعز والبريم الدمع مع الاثمد وبريم القوم لفيفهم والبريم الجيش فيه اخلاط من الناس والبرياد الجيشان عرب وعجم قال اسد بن الحارثية

يا ايها المسدم الملوي راسه
ليقود من اهل الحجاز بريما

اراد جيشا ذا لونين وكل ذي لونين بريم ولا يبرم القوم السيئ الاخلاق والبريم العود والبرم قنان من الجبال واحدها برمة والبرمة قدر من حجارة والجمع برم وبرام وبرم قال طرفة شعرا ايضا

جاءوا اليك بكل ارملة شعثاء تحمل منقع البرم

وانشد ابن بري للنابغة الذبياني

والبائعات بشطي نخلة البرما

وفي حديث بريرة رأى برمة تفور البرمة القدر مطلقا وهي في الاصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن والمبرم الذي يقتلع حجارة البرام من الجبل فيقطعها ويسويها وينحتها يقال له فلان مبرم للذي تقطعها من جبلها ويصنعها ورجل مبرم ثقيل منه كانه يقتطع من جلسائه شيئا وقيل اخذ الحديث من المبرم وهو الجتني من الاراك ابو عبيدة المبرم الغث الحديث الذي يحدث الناس بلا حديث ليس لا قال [illegible] فيها ولا معنى لها اصله من المبرم الذي يجتني البرم وهو ثمر الاراك لا طعم له ولا حلاوة ولا حموضة ولا معنى له وقال الاصمعي المبرم الذي هو كل على صاحبه لا نفع عنده ولا خير بمنزلة البرم الذي لا يدخل مع القوم في الميسر ويأكل معهم من لحمه والبيرم العتلة وخص بعضهم به عتلة النجار وهو بالفارسية بيرم معرب والبيرم الكحل في منه الخبز الذي جاء من يسمع الى حديث قوم صب في اذنه البرم قال ابن الاعرابي قلت للمفضل ما البرم قال الكحل المذاب قال ابو منصور ورواه بعضهم صب في اذنه البيرم قال ابن الاعرابي البيرم الرطيل وقال ابو عبيدة البيرم عتلة النجار وقال العتلة بيرم النجار وكان ابن عباس قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم من استمع الى حديث قوم وهم له كارهون ملأ الله سمعه من البيرم والآنك يوم القيامة والبرام بالضم القراد وهو القرشام وانشد ابن بري لجوية يدعو على بني النصري

مقيما بموماة كأن برامها اذا ارزمت فيها السراب ظليم

والجمع ابرمة عن كراع وبرمة موضع قال كثير عزة

رجعت بها عن عشية برمة ... شمائت اعدا شهود وغيب

وبرام اسم جبل قال ابو صخر الهذلي

ولو ان ما حملت حمله شعفات ... رضوى او ذرى برام

برجم ابن دريد البرجمة غلظ الكلام وفي حديث الحجاج أمِنْ أهل الرَّهْمَسة والبرجمة أنت البرجمة بالفتح غلظ في الكلام الجوهري البرجمة بالضم واحدة البراجم وهي مفاصل الاصابع التي بين الاشاجع والرواجب وهي رؤوس السلاميات من ظهر الكف اذا قبض القابض كفه نشزت وارتفعت ابن سيده البرجمة المفصل الباطن عند بعضهم والمفاصل وقيل البراجم مفاصل الاصابع كلها وقيل هي ظهور القصب من الاصابع والبرجمة الاصبع الوسطى من كل طائر والبراجم احيا من بني تميم من ذلك وذلك ان اباهم قبض اصابعه وقال كونوا كبراجم يدي هذه اي لا تفرقوا وذلك اعز لكم قال ابو عبيدة خمسة من أولاد حنظلة ابن مالك بن عمرو بن تميم يقال لهم البراجم قال ابن الاعرابي البراجم في بني تميم

عمرو • وقيس • وغالب • وكلفة • وظليم • وجشم بنو حنظلة ابن زيد مناة

تحالفوا على ان يكونوا كبراجم الاصابع في الاجتماع وفي المثل ان الشقي راكب البراجم وكان عمرو بن هند لما قتل نفر من بني تميم اخاه اقسم ليقتلن منهم مائة فقتل تسعة وتسعين وكان نازلا في ديار بني تميم فاحرقهم بالنار فمر رجل من البراجم وراح ريح حريق القتلى فحسبه قتارا فاشتوا فقال الحارث رأيته من البراجم فقال له من انت فقال رجل من البراجم فقال حسبتها ان الشقي راكب البراجم وامر فقتل والقي في النار فبرت به يمينه وفي الصحاح ان الشقي وافد البراجم وذلك ان عمرو بن هند كان حلف • ليحرقن سعد بن المنذر فأتاه به وساق الحديث وسمت العرب عمرو بن هند محرقا لذلك التهذيب الراجبة الشعيرة الملسا بين البراجم قال والبراجم المشنجات في مفاصل الاصابع وفي موضع آخر في ظهور الاصابع اي والرواجب ما بينها وفي كل اصبع ثلاث برجمات الا الابهام وفي موضع آخر في كل اصبع برجمتان ابو عبيد الرواجب والبراجم مفاصل الاصابع كلها وفي الحديث من الفطرة غسل البراجم هي العقد التي تكون في ظهور الاصابع يجتمع فيها الوسخ •

برسم البرسام الموم ويقال لصاحب العلة البرسام وكانه معرب وبر هو الصدر وسام من اسماء الموت وقيل معناه الابن والاول اصح لان العلة اذا كانت في الرأس يقال سرسام وسر هو الراس وفي المحكم البرسم واحد الجوهري البرسام علة معروفة وقد برسم الرجل فهو مبرسم قال والابريسم معرب وفيه ثلاث لغات والعرب تخلط فيما ليس من كلامها قال ابن السكيت هو الابريسم بكسر الهمزة والراء وفتح السين وقال ليس في كلام العرب افعيلل مثل اهليلج والابريسم وهو ينصرف وكذلك ان سميت به على جهة التنقيف الفريسة المعرفة والنكرة لان العرب اعربته في نكرته وادخلت عليه الالف واللام واجرته مجرى ما اصل بناية لهم وكذلك الفرند والديباج والآجر والشهريز والبرند والفيروز والزنجبيل وليس كذلك اسحق ويعقوب وابرهيم لان العرب تكلمت بها الا اعلاما ولم يتطق بها الا اعلاما ولم ينقلها من تنكيرها الى تعريف قال ابن بري ومنهم من يقول ابريسم بفتح الهمزة والراء ومنهم من يكسر الهمزة ويفتح الراء قال ذو الرمة

كأنها غمنت ذرى الاجياد ... بالقز والابريسم المهذاد

برشم البرشمة تلون النقط وبرشم الرجل ادام النظر وهو البرشام حدة النظر والمبرشم الحاد النظر ومنه البرشمة والبرهمة قال ابن بري وانشد ابو عبيدة للكميت

الفظاظ مبرهمة وجنود الملوك مبرشمة العيون كالعبيا •

وفي حديث حذيفة كان الناس يسئلون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسئله عن الشر فبرشموا له اي حدقوا النظر اليه البرشمة ادامة النظر ورجل براشم حديد النظر وبرشم الرجل اذا وجم واظهر الحزن والبرشم البرقع عن ثعلب

عجزاه تخلوا واضحا موشا ... عن بالمحاجر عليه البرشما

والبرشوم ضرب من النخل واحدته برشومة بالضم لا غير قال ابن دريد لا ادري ما صحته وقال ابو حنيفة البرشوم حشى بين الثمر وقال مرة البرشومة والبرشوم بالضم العنق اكر النخل بالبصرة ابن الاعرابي البرشوم من الرطب السئ ورطب البرشوم يتقدم عند اهل البصرة على رطب الشهريز ويقطع عنه قبله والله تعالى اعلم •

برصم

برصم البرصوم صوم من صيام النصارى وكذلك هي في بعض اللغات •

برطم البرطام والبرطام الرجل الضخم الشفة وشفة برطام ضخمة والاسم البرطمة والبرطمة عبوس مع انتفاخ وغيظ قال

مبرطم برطمة الغضبان ... لشفة ايبست على اسنان

تقول منه رأيته مبرطما وما ادري ما الذي برطمه والبرطمة الانتفاخ من الغضب ويقال للرجل قد برطم برطمة اذا غضب ومثله اخرنطم وجاء فلان مبرطما اذا جاء متغضبا وبرطم الليل اذا اسود الكسائي البرطمة والبرهمة كهيئة التخاوص وبرطم الرجل اي تغضب من كلام وبرطم الرجل اذا ادلى شفتيه من الغضب وفي حديث مجاهد في قوله عز وجل وانتم سامدون قال هي البرطمة وهو الانتفاخ من الغضب ورجل مبرطم متكبر وقيل متغضب متغضب والسامد الرافع راسه تكبرا والله اعلم •

برعم البرعم والبرعوم والبرعومة كلمة كم ثمر الشجر والنور وقيل هو زهرة الشجرة ونور النبت قبل ان يتفتح وبرعمت الشجرة فهي مبرعمة وتبرعمت اخرجت برعمها ومنه قول الشاعر

الا ليلى ريح يحضنها ... اكل الحياد يبرعم الرطب

وبراعيم الجبال شماريخها واحدها برعومة والبراعم اكمام الشجر فيها الثمرة وفسره مورج بقول ذي الرمة قال

حواء قرحاء اشراطية وكفت ... فيها الذهاب وحفتها البراعيم

فقال هي رمال فيها دارات تنبت البقل والبراعيم اسم اسم موضع قال لبيد •

برهم برهمة الشجر برعمته وهو مجتمع ورقه وثمره ونوره وبرهم اذا ادام النظر قال العجاج

بدلن بالناصح لونا سيما ... ونظرا هون الهوينا برهما

ويروى دون الهوينا وقوله انشده ابن الاعرابي

عذب اللثا يجري عليه البرهما •

قال البرهم من قولهم برهم اذا ادام النظر قال ابن سيده وهذا اذا كان مفتوحا غير مقنع الاصمعي برهم وبرشم اذا ادام النظر غيره البرهمة ادامة النظر وسكون الطرف الكسائي البرطمة والبرهمة كهيئة التخاوص وابراهيم اسم اعجمي وفيه لغات ابراهام وابراهم وابراهم بحذف الياء وقال عبد المطلب

عذت بما عاذ به ابراهم ... مستقبل القبلة وهو قائم

انى لك اللهم عان راغم

وتصغيره ابريهيم وذلك ان الالف من الاصل وان بعدها اربعة احرف اصول والهمزة لا تلحق ببنات الاربعة زائدة في اولها وذلك يوجب حذف اخره كما يحذف من سفرجل فيقال سفيرج وكذلك القول في اسمعيل واسرافيل وهذا قول المبرد وبعضهم يتوهم ان الهمزة زائدة اذا كان الاسم اعجميا فلا يعلم اشتقاقه فيصغره على بريهيم وسميعيل وسريفيل وهذا قول سيبويه وهو حسن والاول قياس ومنهم من يقول بريه بطرح الهمزة والميم والبراهمة قوم لا يجوزون على الله تعالى بعثة الرسل

بزم البزم شدة العض بالثنايا والرباعيات وقيل هو العض بمقدم الفم بزم عليه يبزم بزما اي عض بمقدم اسنانه والمبزم السن لذلك واهل اليمن يسمون السن البزم ابو زيد بزمت الشيء وهو العض بالثنايا دون الانياب والرباعيات اخذ الباء من بزم الرامي وهو اخذه الوتر بالابهام والسبابة ثم يرسل السهم والكدم بالقوادم والانياب والبزم مثل الحلب بالسبابة والابهام وبزم الناقة يبزمها ويبزمها بزما حلبها بالسبابة والابهام فقط والبزم ان تاخذ الوتر بالسبابة والابهام ثم ترسله والبزم صريمة الامر وهو ذو مبازمة اي ذو صريمة للامر وفلان ذو بازمة اي ذو صريمة للامر قال ذو الرمة يصف فلاة اجهضت الركاب فيها اولادها قال

بها مكفنة اكنافها فنشت فكن ... حواتيمها عنها الا بازيم

بها يعني الفلاة اولادا بدا اجهضتها فهي مكفنة في اعراسها فنكت حواتيم رحمها عنها الا بازيم ومكة ابازيم للاشباع والبزمة وزن ثلثين والاوقية اربعون والنش وزن عشرين والبزمة السدس

والبوازم السدايد واحدتها بازمه وانشد لعنتره بن الاخرس

خلوا مراعي العين ان سوامنا
تعود طول الحبس عند البوازم

ويقال بزمته بازمه من بوازم الدهر اى اصابته سنه من سنى ابدى وبزم با لعض بقصر واستمر به وبزمه توبه بزما كبزه اياه عن كراع والبزيم الخوصه يشد بها البقل الليف الجزم وهو الرزمه حزمه من البقل وقول الشاعر

وجاوءوا نا يزبد فلم يووبوا
بايجه نشد على بزيم

فانه فسره بالسير والزاد فيقال هو بما قد فضل والزاد والبزيم فضله الزاد فيقال هو الطلع يبقى تيلغم بيشد بخوصه قال ابن برى وبروى بافواه بيشد على بزيم

والبزيم والبزم والوزم ان لا تاكل وجبه اى مره واحده في اليوم والليله والبزيم ما يبقى من المرق في اسفل القدر من غيرلحم ونقيد هو الوزيم والابزيم والابزام الذى في راس المنطقه وما اشبهه وهو ذو لسان يدخل فيه الطرف الاخر والجمع الابازيم وقال ابن سيده الحلقه التى لها لسان يدخل في الحرف في اسفل الحمايل تعض عليها كلفتها والحلقه جميعا ابزيم قد من الجوامع مع الحوامل ومعناه الا فانه قد ازمع عليها اراد بالمحمد حمايل السيف والبزيم خيط القلاده قال الشاعر

مر يامم في كل يوم كريهه
اذا الكاعب الحسنا طاح بزيمها

وقال جرير في البعيث

تركت لك لا نوتى علاما جرته
كانك دات الودع اودى بزيمها

قال ابن برى الابزيم حديده تكون في طرف حزام السرج يشرح بها قال وقد تكون في طرف المنطقه قال الراجز

فبادرى سد بسا هما اذا ما انلهجت
سيباء مثل الابزيم السلاح المؤنث

وقال العجاج

بدفا ابزيم الحزام جنقمه

وقال اخرا ايضا

لولا الابازيم وان المنسجا
ناءى عن الدنيه وان تقرطا

ويقال للابزيم ابضا زرفين وزرفين ويقال للمفقد ابضا الابزيم لان الابزيم هو افعيل من بزم اذا عض ويقال ايضا ابزين بالنون قال ابو داود

من كل جرداء قد طارت عقيقتها
وكل اجرد مسترخى الابازين

ويقال ان فلانا لا بزيم اى بخيل

بسم

بسم يبسم بسما وابتسم وتبسم وهو اقل الضحك واحسنه وفى التنزيل فتبسم ضاحكا من قولها قال الزجاج التبسم اكثر ضحك الانبياء عليهم الصلاه والسلام وقال الليث بسم يبسم بسما اذا فتح شفتيه كالمكاشر وامراه بسامه ورجل بسام وفى صفته صلى الله عليه وسلم انه كان جل ضحكه التبسم وابتسم السحاب عن البرق انكل عنه

بسطم

الجوهرى بسطام ليس من اسماء العرب وانما سمى قيس بن مسعود ابنه بسطاما باسم ملك من ملوك فارس كما سموا قابوس ودختنوس فعربوه بكسر الباء قال ابن برى اذا ثبت ان بسطام اسم رجل منقول من اسم بسطام الذى هو اسم ملك من ملوك فارس فالواجب ترك صرفه للعجمه والتعريف قال وقد يكون قال ابن خالويه بسطام لا يصرف

بشم

البشم تخمه على الدسم وربما بشم الفصيل من كثره شرب اللبن حتى يدقا سلحا فيهلك يقال منه اذا كثر سلحه ابن سيده البشم التخمه وقيل هو ان يكثر من الطعام حتى يكربه يقال بشمت من الطعام بالكسر ومنه قول الحسن وانت تتجشا من الشبع بشما واصله في البهائم وقد بشم وابشمه الطعام انشد ثعلب للحرمى

ولم يجشمن من طعام يبشمه

قال ابن برى الرجز لابى محمد الفقعسى وقبله

ولم تبت حمى به توصمه

وبعده قال

كان سفود حديد بدمعصه

وفى حديث سمره بن جندب وقيل له ان ابنك لم ينم البارحه بشما قال لو مات ما صليت عليه البشم التخمه عن الدسم ورجل بشم بالكسر وبشم الفصيل في اللبن فكثر سلحه وبشمت منه بشما اى سيمت والبشام شجر طيب الريح والطعم يستاك به وفى حديث عبادة جرملا المسلم شاتاكل من ورق القتاد والبشام وفى حديث عمرو بن دينار لا باس بنزع السواك من البشامه وفى حديث عتبه بن غزوان ما لنا طعام الا ورق البشام قال ابو حنيفه البشام بزاق وورقه يخلط بالحنا للتسويد قال وهو البشام شجر وساق قائمه وورق صغار اكبر من ورق الصعتر ولا ثمر له واذا قطعت ورقته او قصفت غصنه هريق لبنا ابيض واحدته بشامه قال جرير

اتذكر يوم تصقل عارضيها
بعود بشامه سقى البشام

يعنى انها اشارت بسواكها فكان ذلك وداعها ولم تتكلم خيفه الرقباء وصدر هذا البيت في التهذيب

اتذكر اذ تودعنا سليمى

وبشامه اسم رجل سمى بذلك

بصم

رجل ذو بصم غليظ وثوب له بصم اذا كان كثيفا كثير الغزل والبصم فوت ما بين طرف الخنصر الى طرف البنصر عن ابى مالك ولم يحك غيره ابن الاعرابى الخنصر ما فارقتك شبرا ولا فترا ولا عتبا ولا رتبا ولا بصما قال البصم ما بين الخنصر والبنصر والعتب والرتب مذكورات في مواضعها وهو ما بين الوسطى والسبابه والفتر ما بين السبابه والابهام والشبر ما بين الابهام والخنصر والفوت ما بين كل اصبعين طولا

بضم

ماله بضم اى نفس والبضم ايضا نفس السنبله حين تخرج من الحبه فتعظم وتطول الحب استنده قليلا والله اعلم

بطم

البطم شجر الحبه الخضرا واحدته بطمه ويقال بالتشديد واهل اليمن يسمونها الضرو والبطم الحبه الخضرا عند اهل العاليه الاصمعى البطم منقله الحبه الخضرا والبطيه بلغه هم ذيل قال عدى بن الرقاع

وعلوت بالكرن المغيجه موقعا
حوات فالبيرين الا القنا بعا

بغم

بغام الظبيه صوتها بغمت الظبيه تبغم وتبغم بغاما وبغوما وهى بغوم صاحت الى ولدها بارخم ما يكون من صوتها وبغمت للرجل اذا لم يفصح له عن معنى ما يحدثه به قال ذو الرمه

لا ينعش الطرف الا ما تخونه
داع يناديه باسم الماء مبغوم

وضع مفعولا مكان فاعل فالمبغوم الولد وامه تبغمه اى تدعوه والبقره تبغم وقيل له داع يناديه حكى صوت الظبيه اذا صاحت ماء ماء والداعي هو الصوت مبغوم يقال بغام مبغوم كقولك قول مقول يقول لا يرفع طرفه الا اذا سمع بغام امه وبغام الناقه صوت لا يفصح به ومنه قول ذى الرمه حيث قال

حسبت بغام راحلتى عناقا
وما هى ويب غيرك بالعناق

وباغم فلان المراه صبا غمها اذا غازلها بكلامه قال الاخطل

حتوا المطى فولونا مناكبها
وفي الخدور اذا باغمتها صور

وبغمت الناقه تبغم بالكسر بغاما قطعت الحنين ولم تمده ويكون ذلك للبعير انشد ابن الاعرابى

بذى هباب دايب بغامه

وقال ذو الرمه

اذا عجبت فالتفت بغامه فوقه بطوه
فقيد بها الاصوات الا بغامها

وفى الحديث كانت اذا وضعت يدها على سنام بعير او عجزه رفع بغامه البغام صوت لا يفصح الحيوان الصوت رخيم قال الكميت

تتفقص لي جاذركالدر
بواغم من وراء الحجاب

وامراه بغوم رخيمه الصوت وقال بعضهم ما كان من الخفخاصه فانه يقال لصوته اذا بدا البغام وذلك لانه يقطعه ولا يمده وبغم التيس والايل يبغم صوت وربما استعملوا البغام في البقره قال لبيد يصف بقره وحشيه

جلسنا صبغته الغوير لم يرم
عوص السفا يؤطرها ويجامها
وتبعثم في ذلك كله كبعثم قال كثير عزة
اذا رحلت منها قلوص تبعثمت
تبغّم ام الخشف تبغي عن المثنا
وبغم بغما بغما عن كراع قال ابن دريد واحسبهم قد سموا بغوما

بعثم
بعثم اسم

بقم
البقامة الصوفة يغزلها ويبقى سائرها والبقامة ايضا الدقاق ما سقط من الصوف لا يقدر على غزله وقيل البقامة ما يطير من الجلد فوقها انشد ثعلب
اذا اعتزلت من بقام الغزير
فيا حسن شملتها شملتنا
ويا طيب ارواحها بالضحى
اذا السلمان لها ابتلتا
قال ابن سيده يجوز ان يكون البقام هنا جمع بقامة وان تكون في لغة في البقا مدقق له ولا اعرفها وان يكون حذف الهاء للضرورة وقوله شملتنا كان هذا يقول في الوقف شملت ثم اجراها في الوصل مجراها في الوقف وما فلان الا بقامة من قلة عقله وضعفه شبه بالبقامة من الصوف وقال اللحياني يقال للرجل الضعيف ما انت الا بقامة قال ولا ادري اعنى الضعيف في عقله ام الضعيف في جسمه التهذيب روى سلمة عن الفراء البقامة ما نطاير من قوس الندّاف من الصوف والبقم شجر يصبغ به دخيل معرب قال الاعشى
بكاس وابريق كان شرابها
اذا صبّ في المسحاة خالط بقّما
الجوهري البقم صبغ معروف وهو العندم قال العجاج
بطعنة نجلاء فيها المسه
بجيش ما بين تراقيه دمه
كمرجل الصباغ جاش بقمه
قال الجوهري قلت لابي علي الفسوي اعربي هو فقال معرب قال وليس في كلامهم اسم على فعّل الا خمسة خضّم بن عمرو بن تميم وبالفعل سمي وبقّم لهذا الصبغ وشلّم موضع بالشام وقيل لهو بيت المقدس وهما اعجميان وبذّر اسم ماء من مياه العرب وعثّر موضع قال وكذلك يكونا سميا بالفعل فثبت ان فعّل ليس في اصول اسمائهم وانما يختص بالفعل فاذا سميت به رجلا لم ينصرف في المعرفة للتعريف ووزن الفعل وانصرف في النكرة وقال غيره انا جعلنا من بقّم انه دخيل معرب لانه ليس للعرب بناء على حكم فعّل قال فلو كان اسم عربيا لوجدنا له نظيرا الا ما يقال بذّر وخضّم بنو العنبر من عمرو بن تميم وحكى عن الفراء كل فعّل لا ينصرف الا ان يكون مؤنثا قال ابن بري وذكر ابو منصور الجواليقي في المعرب توّج موضع وكذلك حوّذ قال جرير
اعطوا البعيث جفة ومنسجا
وافتخروا بفراء نوجا
وقال ذو الرمة
وجرى ما حجاج فارتقى شمرا
والبقم قبيلة

بكم
البكم الخرس مع عي وبله وقيل هو الخرس ما كان وقال ثعلب البكم ان يولد الانسان لا ينطق ولا يسمع ولا يبصر بكم بكما وبكامة وهو ابكم وبكيم اي اخرس بين الخرس وقوله تعالى صم بكم عمي قال ابو اسحق قيل معناه انهم بمنزلة من ولد اخرس قال وقيل البكم هنا المسلوبوا الافئدة قال الازهري بين الاخرس والابكم فرق في كلام العرب فالاخرس الذي خلق ولا نطق له كالبهيمة العجماء والابكم الذي للسانه نطق وهو لا يعقل الجواب ولا يحسن وجه الكلام وفي حديث الايمان الصم البكم قال ابن الاثير البكم جمع الابكم وهو الذي خلق اخرس واراد بهم الرعاع والجهال لانهم لا ينتفعون بالسمع ولا بالنطق كبير منفعة فكانهم قد سلبوهما ومنه الحديث ستكون فتنة صماء بكماء عمياء اراد انها لا تسمع ولا تبصر ولا تنطق فهي لذهاب حواسها لا يدرك شيئا ولا يقلع ولا ترتفع وقيل شبهها لاختلاطها وقتل البريء فيها والسقيم بالاصم الاخرس الاعمى الذي لا يهتدي الى شيء فهو يخبط خبط عشواء التهذيب في قوله تعالى في صفة الكفار صم بكم عمي وكانوا يسمعون وينطقون ويبصرون ولكنهم لا يعون ما انزل الله ولا يتكلمون بما امروا به فهم بمنزلة الصم البكم العمي والبكيم الابكم والجمع بكام وانشد الجوهري
فليت لساني كان نصفين منهما بكيم
ونصف عند مجرى الكواكب

وبكم انقطع عن الكلام جهلا او تعمدا والتبكّب? ويقال للرجل اذا امتنع من الكلام جهلا او تعمدا بكم عن الكلام ابو زيد في النوادر رجل ابكم وهو العيي المفحم وقال في موضع آخر الابكم الاقطع اللسان وهو العيي بالجواب الذي لا يحسن وجوه الكلام ابن الاعرابي الابكم الذي لا يعقل الجواب وجمع الابكم بكم وبكمان وجمع الاصم صم وصمان.

بلم
البلمة بالضم العصاة عن ابي حنيفة والبلمة القطن وقيل قطن القصب وقيل الذي في جوف القصبة وقيل قطن البردي وقيل جوز القطن وسيف ببلمي ابيض والابلم والابلم والابلم والابلم والابلمة والابلمة كل ذلك الخوصة يقال المال بيننا والامر بيننا شق الابلمة وبعضهم يقول شق الابلمة وهي الخوصة وذلك لانها تؤخذ فتشق طولا على السواء وفي حديث السقيفة الامر بيننا وبينكم كقد الابلمة الابلمة بضم الهمزة واللام وفتحهما وكسرهما خوصة المقل وهمزتها زائدة يقول نحن وايكم في الحكم سواء لا فضل لامير على مامور كالخوصة اذا شقت باثنتين متساويتين الجوهري الابلم خوص المقل وتثنيته تلك لغات الابلم والابلم والواحدة بالهاء وتحل مبلم حوله الابلم قال
هودي تلك تريك الجسد المنخلا
كما رأيت المكتز المبلما
قال ابو زياد الابلم بالفتح بقلة تخرج لها قرون كالباقلى وليس لها ارومة ولها ورقة منتشرة الاطراف كأنها ورق الجرجير حكى ذلك ابو حنيفة والبلم والبلمة داء يأخذ الناقة في رحمها فتضيق لذلك وابلمت اخذها ذلك والبلمة الضبعة وقيل هي ورم الحياء من شدة الضبعة الاصمعي اذا ورم حياء الناقة من الضبعة قيل قد اخذتها ابلمت وقيل ان بها بلمة شديدة والمبلم والبلام الناقة التي لا ترغو من شدة الضبعة وخص ثعلب به البكرة من الابل قال ابو الهيثم انما تبلم البكرات خاصة دون غيرها قال تصير البكرة التي لم يضربها الفحل فقط فانها اذا ضبعت ابلمت فقال هي مبلم يعبرها دون الثاث برم حيا وهنا عند لذوق تبلم الابكرة قال ابو منصور وكذلك قال ابو زيد المبلم البكر التي لم تنتج قط ولم يضربها فحل قبل ذلك الابلام واذا ضربها الفحل ثم تحولها فانها تقبع ولا تبلم الجوهري ابلمت الناقة اذا ورم حياؤها من شدة الضبعة وقيل لا تبلم الا البكرة ما لم ينتج وابلمت شفتاه ورمتا والاسم البلمة ورجل ابلم اي غليظ الشفتين وكذلك بعير ابلم وابلم الرجل اذا ورمت شفتاه ورايت شفتيه مبلمتين اذا ورمتا والتبليم التقبيح يقال لا تبلم عليه امره اي لا تقبح امره ماخوذ من بلمة الناقة اذا ورم حياؤها من الضبعة ابن بري قال ابو عمرو يقال ما سمعت لها بلمة اي صوتا وانشد
فما سمعت بعد تلك النابعه
منها ولا منهم لنا ابلمه
وفي حديث الدجال رايته بيلمانيا اقمر هجانا اي ضخما منتفخا ويروى بالفاء والبيلم لبيلم البذر اعظم الفرس فيها لانه يكون تاما التهذيب ابو الهيثم الابليم القشر وانشد
وجرو جيرمنفلق لحونه بها لو
كان يجلد دون نعمى تنعيم
وقال آخر
كان نوق حسابها ومحبسها
صوابر المسك ميلوا لا ابليم
اي بالعنبر قال الازهري وقال غيره الابليم العسل قال ولا احفظه لامام ثقة وبيلم الحبال لغة في البيرم

بلغم
ذكرت في ترجمة بلدم البلندم والمبلدم والبلدم الثقيل المنظر البليد والبلغم لغة في ذلك اذا

بلدم
بلدم الفرس ما اضطرب من حلقومه قال الجوهري وقال الاصمعي في كتاب الفرس ما اضطرب من حلقومه ومريه وجرانه قال وقرأته على ابي سعيد بزاد معجمة البلدم مقدم الصدر وقيل الحلقوم وما اتصل به من المري وقيل هي بالذال ومنه قول الراجز
كان الذيب الرخمي كلما
دارت بوجه دارمها ايمنا
حتى اخلى بالنار منها البلدما
قال ابن خالويه بلدم صدره بالدال والذال الدعا وبلدم الرجل بلدمة اذا فرق فسكت بدال غير معجمة والبلندم والبلدام الرجل الثقيل في المنظر البليد في الجبن المضطرب الخلق وانشد الجوهري قال
ما انت الا اعبل بلندم
يهرب من شوهاه مزدلم

قال أبو منصور وهذه الحروف أعني هذا والبلدم مقدم الصدر وهذا لا يجيء الثقات بالدال المعجمة ومنهم من يجعل الدال ذالا قال الشاعر لبلد لغثين وسيف بلدم لا يقطع

بلذم البلذم ما اضطرب من المريء وكذلك هو من الفرس وقيل هو الحلقوم وفي البلذم للمجيد عن ثعلب وقد تقدم في ترجمة بلدم بالدال ابن سيده البلذم المريء والحلقوم والاوداج يقال لها بلذم قال والبلذم من الفرس ما اضطرب من حلقومه ومريئه وهذا نسبه ثوري على أبي سعيد بالدال المعجمة قال والمريء مجرى الطعام والشراب والجران الجلد الذي في الحلق متصل بالعنق والحلقوم مخرج النفس والصوت وقال ابن خالويه يلزم الفرس صدره بالدال والذال المعجمة

بلسم بلسم سكت عن فزع وقيل سكت فقط من خبر ان يتبين بغير فرق عن ثعلب الاصمعي طرسم الرجل طرسمة وبلسم بلسمة اذا اطرق وسكت وفرق والبلسام البرسام قال العجاج يصف شاعرا أفحمه

فلم يزل بالعوم والتهكم

حتى اتقانا وهو كالمفحم

واصفر حتى آض كالمبلسم

قال المبلسم المبرسم واجاز ابن بري البلسام وهو البرسام ويقال لموم قال رؤبة

كان بلسما به او موما

وقد بلسم وبلسم كره وجهه

بلصم بلصم الرجل وغيره بلصمة فر

بلطم تبلطم الرجل سكت

بلعم البلعم والبلعوم مجرى الطعام في الحلق وهو المريء وفي حديث علي لا يذهب امر هذه الأمة الا على رجل واسع السرم ضخم البلعوم يريد على رجل شديد عسوف او مسرف في الاموال والدماء فوصفه بسعة المدخل والمخرج ومنه حديث أبي هريرة حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لو بثثته فيكم لقطع هذا البلعوم وبلعم الكلمة والبلعوم البياض الذي في جحفلة الحمار في طرف الفم وأنشد

بيض البلاعيم أمثال الخوابير

وقال أبو حنيفة البلعوم مسيل يكون في القف داخل في الارض والبلعمة الابتلاع والبلعم الرجل الكبير الاكل الشديد البلع للطعام والميم زائدة وبلعم اسم رجل حكاه ابن دريد قال ولا احسبه عربيا

بلغم البلغم خلط من اخلاط الجسد وهو احد الطبائع الاربع

بمم البم من العود معروف اعجمي الجوهري البم الوتر الغليظ من أوتار المزاهر المهذب بم العود الذي يضرب به هو احد أوتاره وليس بعربي ابن سيده وبم عير مصروف ارض من كرمان وفي الحديث مدينة بكرمان وقيل موضع قال الطرماح

الا ايها الليل الذي طال أصبح

ببم وما الاصباح فيك بأروح

قال الأزهري للطرماح

البيتنا ببم كرمان أصبحي

بنم البنام لغة في البنان قال عمر بن أبي ربيعة

فقالت وعضت بالبنام فضحتني

بهم البهيمة كل ذات اربع قوائم من دواب البر والماء والجمع بهائم والبهمة الصغير من اولاد الغنم الضأن والمعز والبقر من الوحش وغيرها الذكر والانثى في ذلك سواء وقيل هو بهمة اذا شب والجمع بهم وبهم وبهام وبهامات جمع الجمع وقال ثعلب في نوادره البهم صغار المعز وبه فسر قول الشاعر

عداني ان ازورك ان بهمي

عجايا كلها الا قليلا

ابو عبيد يقال لاولاد الغنم ساعة تضعها من الضأن والمعز جميعا ذكرا كان او انثى سخلة وجمعها سخال ثم هي البهمة الذكر والانثى ابن السكيت يقال هم يبهمون البهم اذا حرموه عن امهاته فرعوه

وحده فاذا اجتمعت البهام والسخال قلت لهما جميعا بهام قال وبهيم من الابهام الاصبع قال ولا يقال البهام والابهم كالاعجم والمستبهم عليه استعجم فلم يقدر على الكلام وقال نفطويه البهيمة مستبهمة عن الكلام اي منغلق ذلك عنها وقال الزجاج في قوله عز وجل احلت لكم بهيمة الانعام وانما قيل لها بهيمة لان كل حي لا يميز فهو بهيمة لانه ابهم عن ان يميز ويقال ابهم عن الكلام وطريق مبهم اذا كان خفيا لا يستبين ويقال ضربه فوقع مبهما اي مغشيا عليه لا ينطق ولا يميز وقد وقع في بهمة لا يتجه لها اي خطة شديدة واستبهم عليهم الامر لم يدروا كيف يأتون له واستبهم الامر اذا استغلق فهو مستبهم وفي حديث علي كان اذا نزل به احدى المبهمات كشفها يريد مسألة معضلة مشكلة شاقة سميت مبهمة لانها ابهمت عن البيان فلم يجعل عليها دليل ومنه قيل لما لا ينطق بهيمة وفي حديث قس تجلوا دجنات الدياجي والبهم البهم جمع بهمة بالضم وهي مشكلات الامور وكلام مبهم لا يعرف له وجه يؤتى به ماخوذ من قولهم حائط مبهم اذا لم يكن فيه باب ابن السكيت ابهم علي الامر اذا لم يجعل له وجها اعرفه وابهام الامر ان يشتبه فلا يعرف وجهه وقد ابهمه وحائط مبهم لا باب فيه وباب مبهم مغلق لا يهتدى لفتحه اذا اغلق وابهمت الباب اغلقته وسددته وليل بهيم لا ضوء فيه الى الصباح وروي عن عبد الله بن مسعود في قوله عز وجل ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار قال في توابيت من حديد مبهمة عليهم قال ابن بري المبهمة التي لا اقفال عليها يقال امر مبهم اذا كان ملتبسا لا يعرف معناه ولا بابه غيره البهم جمع بهمة وهي اولاد الضأن والبهمة اسم للمذكر والمؤنث والسخال اولاد المعزى فاذا اجتمع البهام والسخال قلت لهما جميعا بهام وبهم ايضا وانشد الاصمعي

لو انني كنت من عاد ومن ارم

غذي بهم ولقمانا وذا جدن

لانه الغذي السخلة قال ابن بري قول الجوهري لان الغذي السخلة وهم قال وانما غذي بهم احد املاك حمير كان يغذى بلحوم البهم قال وعليه قول سلمى بن ربيعة الضبي

اهلكن طسما وبعدهم غذي بهم وذا جدون

قال وقد يدل على ذلك انه عطف لقمانا على غذي بهم وذكر ثعلب بيت سلمى الضبي قال والبيت الذي انشده الاصمعي لافنون التغلبي وبعده

لما وقوا باخيهم من مهولة اخا

السكون ولا جاروا عن السنن

وقد جعل لبيد اولاد البقر بهاما بقوله

والعين ساكنة على اطلائها

عوذا تاجل بالفضاء بهامها

وفلان يبهمون البهم تبهيما اذا افردوه عن امهاته فرعوه وحده وفي حديث الايمان والقدر وترى الحفاة العراة رعاء الابل والبهم يتطاولون في البنيان قال الخطابي اراد برعاء الابل والبهم الاعراب واصحاب البوادي الذين ينتجعون مواقع الغيث ولا تستقر بهم الدار يعني ان البلاد تفتح فيسكنونها ويتطاولون في البنيان وجاء في رواية رعاء الابل البهم بضم الباء والهاء على نعت الرعاء وهم السود قال الخطابي البهم بالضم جمع البهيم وهو المجهول الذي لا يعرف وفي حديث الصلاة ان بهمة مرت بين يديه وهو يصلي والحديث الآخر انه قال للراعي ما ولدت قال بهمة قال اذبح مكانها شاة قال ابن الاثير فهذا يدل على ان البهمة اسم للانثى لانه انما سأله ليعلم اذكرا ولد ام انثى والا فقد كان يعلم انه انما ولد احدهما والابهم المصمت قال

فهزمت ظهر السلام الابهم

اي الذي لا صدع فيه واما قوله

لكا فرتاه ضلالا لابهمه

فسل في تفسيره ابهمه قلبه قال وأراه اراد ان قلب الكافر مصمت لا يتخلله وعظ ولا انذار والبهمة بالضم الشجاع وقيل هو الفارس الذي لا يدرى من اين يؤتى له من شدة باسه والجمع بهم وفي التهذيب لا يدرى مقاتله من اين يدخل عليه وقيل هم جماعة الفرسان ويقال للجيش بهمة ومنه قولهم فلان فارس بهمة وليث غابة قال متمم بن نويرة

وللشرب فابكي مالكا ولبهمة

شديد نواحيها على من تشجعا

وهم الكماة قيل لهم بهمة لانه لا يهتدى لقتالهم وقال غيره البهمة السواد ايضا في نوادر الاعراب رجل بهمة اذا كان لا ينثني عن شيء اراده قال ابن جني البهمة في الاصل مصدر وصف به يدل على ذلك قولهم هو فارس بهمة كما قال تعالى واشهدوا ذوي عدل منكم فجاء على الاصل ثم وصف به فقيل رجل عدل ولا يوصف النساء بالبهمة والبهيم ما كان لونا واحدا لا يخالطه غيره سوادا كان او بياضا ويقال لليالي الثلاث التي لا يطلع فيها القمر بهم وهي جمع بهمة والمبهم من المحرمات ما لا يحل بوجه ولا سبب كتحريم الام والاخت وما اشبهه وسئل ابن عباس عن قوله عز وجل وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم ولم يبين ادخل بها الابن ام لا فقال ابن عباس ابهموا ما ابهم الله قال الأزهري رايت كثيرا من اهل العلم يذهبون بهذا الى ابهام الامر واستبهامه وهو اشكاله وهو غلط قال وكثير من ذوي المعرفة لا يميزون بين المبهم وغير المبهم تمييزا مقنعا فانا ابينه بعون

الله عز وجل لقوله عز وجل حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت هذا كله يسمى التحريم المبهم لانه لا يحل بوجه من الوجوه ولا سبب من الاسباب كالبهيم من الوان الخيل الذي لا شية فيه تخالف معظم لونه قال فلما سئل ابن عباس عن قوله وامهات نسائكم ولم يبين الله الدخول بهن اجاب فقال هذا من مبهم التحريم الذي لا وجه فيه غير التحريم سواء دخلتم بالنساء او لم تدخلوا بهن فامهات نسائكم حرمن عليكم من جميع الجهات واما قوله وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فالربائب ههنا ليس من المبهمات لان لهن وجهين مبينين احللن في احدهما وحرمن في الآخر فاذا دخل بامهات الربائب حرمت الربائب وان لم يدخل بامهات الربائب لم يحرمن فهذا تفسير المبهم الذي اراد ابن عباس فافهمه قال ابن الاثير وهذا التفسير من الازهري انما هو للربائب والامهات لا للحلائل وهو في اول الحديث انما جعل سؤال ابن عباس عن الحلائل لا عن الربائب ولون بهيم لا يخالطه غيره وفي الحديث في خيل دهم بهم وقيل البهيم الاسود والبهيم من الخيل الذي لا شية فيه الذكر والانثى في ذلك سواء والجمع بهم مثل رغيف ورغف ويقال هذا فرس جواد وبهيم وهذه فرس جواد وبهيم بغير هاء وهو الذي لا يخالط لونه شيء سوى معظم لونه الجوهري وهذا فرس بهيم اي مصمت وفي حديث عياش بن ابي ربيعة والاسود البهيم كانه من ساسم كالمصمت الذي لا يخالط لونه لون غيره والبهيم من النعاج السوداء التي لا بياض فيها والجمع من ذلك بهم وبهم فاما قوله في الحديث يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا بهما اي ليس معهم شيء ويقال اصحابنا لم ابو عمرو البهم واحدها بهيم وهو الذي لا يخالط لونه لون سواه من سواد كان او غيره قال ابو عبيد فمعناه عندي انه اراد بقوله بهما يقول ليس فيهم شيء من الاعراض والعاهات التي تكون في الدنيا من العمى والعور والعرج والجذام والبرص وغير ذلك من صنوف الامراض والبلاء ولكنها اجساد مبهمة مصححة لخلود الابد وقال غيره لخلود الابد في الجنة او النار ذكره ابن الاثير في النهاية قال محمد بن المكرم الذي ذكره الازهري وغيره اجساد مصححة لخلود الابد وقول ابن الاثير في الجنة او النار فيه نظر وذلك لان الخلود في الجنة انما هو للنعيم المحض فصحة اجسادهم من اجل التنعم واما الخلود في النار فانما هو للعذاب والتاسف والحسرة وزيادة عذاب اهلها بعاهات الاجسام اتم في عقوبتهم نسال الله العافية من ذلك بكرمه وقال بعضهم روي في تمام الحديث قيل وما البهم قال ليس معهم شيء من اعراض الدنيا ولا من متاعها قال وهذا يخالف الاول من حيث المعنى وصوت بهيم لا ترجيع فيه والابهام من الاصابع العظمى معروفة مؤنثة قال ابن سيده وقد تكون في اليد والقدم وحكى اللحياني انها تذكر وتؤنث قال

اذا رأوا كف اطلاء الله عنهم
عضوا من الغيظ اطراف الاباهيم

واما قول الفرزدق

فقد شهدت قيس فما كان نصرها
قتيبة الا عضها بالاباهم

فانما اراد الاباهيم غير انه حذف لان القصيدة ليست مردفة وهي قصيدة معروفة قال الازهري وقيل للاصبع ابهام لانها تبهم الكف اي تطبق عليها قال وبهيم بمعنى الابهام للاصبع قال ولا يقال البهام وقال في موضع آخر الابهام الاصبع الكبرى التي تلي المسبحة والجمع الاباهيم ولها مفصلان الجوهري والبهمي نبت وفي المحكم والبهمي نبت قال ابو حنيفة هي خير احرار البقول رطبا ويابسا وهي تنبت اول شيء بارضا حين تخرج من الارض تنبت كما ينبت الحب ثم يبلغ بها النبت الى ان تصير مثل الحب ويخرج لها اذا يبست شوك مثل شوك السنبل واذا وقع في انوف الغنم والابل انفت عنه حتى ينزعه الناس من افواهها وانوفها فاذا عظمت البهمى ويبست كانت كلاء يرعاه الناس حتى يصيبه المطر من عام مقبل وينبت من تحته حبه الذي سقط من سنبله وقال الليث البهمى نبت تجد به الغنم وجدا شديدا ما دام اخضر فاذا يبس هر شوكه وامتنع ويقولون للواحد بهمى والجمع بهمى قال سيبويه البهمى تكون واحدة وجمعا والفها للتانيث وقال قوم الفها للالحاق والواحدة بهماة قال المبرد هذا لا يعرف ولا يكون الف فعلى بالضم لغير التانيث وانشد ابن السكيت

رعت بارض البهمى جميما وبسرة
وصمعاء حتى آنفتها نصالها

والعرب تقول للبهمى عقر الدار وعقار الدار يريدون انه من خيار المرتع في جناب الدار وقال بعض الرواة البهمى ترتفع نحو الشبر ونباتها الطف من نبات البر وهي انجع المرعى في الحافر ما لم تسف واحدته بهماة قال ابن سيده هذا قول اهل اللغة وعندي ان من قال بهماة فالالف ملحقة له بجعدب فاذا نزع الهاء احال اعتقاده الاول عما كان عليه وجعل الالف للتانيث فيما بعد فيجعلها للالحاق مع تاء التانيث ويجعلها للتانيث اذا فقد الهاء وابهمت الارض فهي مبهمة انبتت البهمى وكثرت بها قال ولم يحكه ابو حنيفة وهذا على النسب وبهم فلان بموضع كذا اذا اقام به ولم يبرحه والبهاليم اسم ارض وفي التهذيب البهاليم اجبل بالحمى على لون واحد قال الراعي

بكى خشرم لما راى ذا معارك
دونه والمنصب هضب البهاليم

والاسم المبهم عند النحويين اسماء الاشارات نحو قولك هذا وهؤلاء وذاك واولئك قال الازهري الحروف المبهمة التي لا اشتقاق لها ولا يعرف لها اصول مثل الذي والذين وما ومن وعن وما اشبهها

بهرم البهرمة الشعر وزهره عن ابي حنيفة والبهرمة عبادة اهل الهند لآلهتها الاصمعي الورد يهرامج البرد البهرم والبهرمان العصفر وقيل ضرب من العصفر وانشد ابن بري لشاعر يصف ناقة

كوماء مطيرة كلون البهرم

ويقال للعصفر البهرم والعقدة وبهرم لحيته خضبها بحناء مشبعة قال الراجز

اصبح بالحناء قد تبهرما

يعني راسه اي شاخ فخضب وفي حديث عثمان رضي الله عنه انه قطع وجه بقطيفة حمراء ارجوان وهو محرم قال الارجوان هو الشديد الحمرة ولا يقال لغير الحمرة ارجوان والبهرمان دونه بشيء في الحمرة والمقدم المشبع حمرة والمضرج دون المشبع ثم المورد بعده وفي حديث عروة انه كره المفدم للمحرم ولم ير بالمضرج البهرم والبهرم العصفر وبهرام المريخ واياه عنى القائل

اما ترى النجم قد توليه
وهو بهرام بالا فول

وقال حبيب بن اوس

له كوكبا المشتري وسعوده
وسوره بهرام وظرف عطارد

بوم البوم ذكر الهام والواحدة بومة قال الازهري وهو عربي صحيح يقال بوم وابوام وصوائت الجوهري البوم والبومة طائر يقع على الذكر والانثى حتى تقول صدى او فياد فيختص بالذكر ابن بري يجمع بوم على ابوام قال ذو الرمة

قد اعتسف الخرق الذي ارتاعه
تستنج الابوام فيه العوازف

فصل التاء المثناة فوق

تأم التوأم من جميع الحيوان المولود مع غيره في بطن من الاثنين الى ما زاد ذكرا كان او انثى او ذكرا مع انثى وقد يستعار في جميع المزدوجات واصله ذلك فاما قوله

تخنشه حاجبه نضو سغم
او لوءما ازرى به ذا التوأم

قال ابن سيده انما اراد ذا التوأم فخفف الهمزة بان حذفها والقى حركتها على الساكن الذي قبلها هذا حكم سيبويه في الهمزة المتحركة الساكن ما قبلها ولا يكون التوم ههنا من التوم لان معنى التوأم الذي هو من ت ء م قائم فيه وكان لفظها انما يكون على الحذف كانه قال وجود ذلك التوأم والجمع توائم وتؤام قال الراجز

قالت قناة دمعها تؤام
كالدر اذ اسلمه النظام

وقال ابو دواد

نخلات من نخل بيسان اينعن
جميعا ونبتهن تؤام

قال الازهري ومثل تؤام غنم رباب وابل ظؤار وهو من الجمع العزيز وله نظائر قد استقصيت في غير موضع من هذا الكتاب قال ابن سيده ويقال توأم للذكر وتوأمة للانثى فاذا جمعوا قالوا هما توأمان وهما توأم قال حميد بن ثور

فجاء بسوقات من ارض ترى بها
نذوبا من الانساع فذا وتوأما

وقد اتأمت المرأة اذا ولدت اثنين في بطن واحد وقال ابن شميل اتأمت المرأة وكل حامل وهي متئم فاذا كان ذلك لها عادة فهي متآم واتأم اخاه ولد معه وهو تئمه وتوأمه وتئيمه عن ابي زيد في المصادر والولدان توأمان الازهري في ترجمة وأم ابن السكيت وغيره يقال هما توأمان وهذا توأم هذا على فوعل وهذه توأمة هذه والجمع توائم مثل قشعم وقشاعم وتؤام على ما فسر في تراث قال حديرة بن فيس من بني قيس بن ثعلبة

قالت لنا ودمعها تؤام

قال ولا يمتنع هذا من الوادي الواقع الادميين كان اذن مؤنثه يجمع بالتاء قال الكميت

فلا تفخر فان بني نزار لعلات

ولسنوا بتوأمينا

قال ابن بري وشاهد تؤام قول الاسلع بن قصاف الطهوي

فدا الفوم كل معشر طارفة

طريف ومجزود بها جرمسلم

هم الحموا الخصم الذي يستقيدك

وهم فضوا عني وهم فصلوا دمي

بايدهم يفرجن المضيق والسلاط

وجمع ذي زهاء غير حرم

اذا شئت لم تقدم لدي الباب منهم

جميل المحيا واضحا غير تؤام

قال وشاهد توأمه قول الاخطل بن ربيعة

وليلة ذي دفيف بينها

على ظهر توأمه فاحله

وبيتها الى ان رايت الصباح

ومن بينهما الرحل والراحلة

قال وشاهد توائم في الجمع قول المرقش

يحلين ياقوتا وشذرا وصيغة

وجزعا ظفاريا ودرا توائما

قال ابن بري وذهب بعض اهل اللغة الى ان توأم فوعل من الوئام وهو الموافقة والمشاكلة يقال هو يوائمني اي يوافقني فالتوأم على هذا اصله ووءام وهو الذي وأم غيره اي وافقه فقلبت الواو الاولى تاء وكل واحد منهما توأم للاخر اي موافقه وقال الليث التوأم ولدان معا ولا يقال هما توأمان ولكن يقال هذا توأم هذا وهذه توأمته فاذا جمعا فهما توأم قال ابو منصور اخطأ الليث فيما قال والقول ما قال ابن السكيت وهو قول الفراء والنحويين الذين يوثق بعلمهم قالوا يقال للواحد توأم وهما توأمان اذا ولدا في بطن واحد كما قال عنترة حيث قال

بطل كان ثيابه في سرحة

يحذى نعال السبت ليس بتوأم

قال الازهري وقد ذكرت هذا الحرف في باب التاء واعدت ذكره في باب الواو لاعرفك ان التاء مبدلة من الواو فالتوائم ووءام في الاصل وكذلك التولج في الاصل وولج وهو الكناس واصل ذلك من الوئام وهو الوفاق ويقال فلان يفعل فلانا متوائما اذا وافق بعضه بعضا ولم يختلف الحالة قال ابن احمر

اركنا قني حمن مليل وشانها

على كتح الاجم المتوائم

وفي حديث عمير بن افصى مثنم او مفرد المثنم الذي تضع اثنين في بطن والمفرد التي تلد واحدا وتوائم النجوم ما تشابك منها وكذلك توائم اللؤلؤ وتاءم الثوب نسجه على خيطين خيطين ونوع متاءم اذا كان سداه ولحمته طاقين طاقين وقد تاءمت متاءمه على مفاعلة اذا نسجته على خيطين خيطين والتأمها اي انضالها قال عروة بن الورد

اخوف وراءنا يريا بعيلي

اذا ما الشمس قامت لا تزول

وكنت كليلة الشيباء همت بمنع

الشكول تاءمها القتيل

وفرس متاءم بالي يجري بعد جري قال

عائد الوظاف نهب مواتم

وفي الدهاس مصيرها ينجم

تزهقن عن ارساغه الجراثم

وكل هذا من التوأم والتوأم من منازل الجوزاء وهما توأمان والتوأم السهم من سهام الميسر وقيل هو الثاني منها وقال اللحياني فيه فرضان وله نصيبان ان فاز وعليه غرم نصيبين ان لم يفز والتوأمات من صواحب النساء كالمشاجر الا انها لا اظلال لها واحدها توأمة قال ابو خلاس المكلف يذكر الظعن

صفا خواج بين التوأمات كلا

صفف الوفوع حام المسرب الجالي

قال والتوأم في الرماد كرت الاصل ترمد وام والتوأمان نبت مسلنطح والتوأمان عشبة صفراء

لها ثمرة مثل الكوكب كثيرة الورق ينبت في القيعان مسلنطحة ولها زهرة صفراء عن ابي حنيفة والتيمة الشاة تكون للمراة تحتلبها والايام وتؤامها وتؤام مثل نظام شديد من مدن عمان يقع اليها اللؤلؤ فيشترى من هنالك والتؤاميه مثل النعاميه والسواميه مثل الثؤاميه اللؤلؤ الجوهري تؤام قصبة عمان مما يلي الساحل وينسب اليها الدر قال سيبويه

كالتؤاميه ان باشرتها

قرت العين وطاب المضجع

التؤاميه الدرة نسبها الى التؤام قال الاصمعي التؤام موضع بالبحرين معاص وقال ثعلب ساحل عمان ويقال قرية لبني سامة بن لؤي وقال الخيبري من الدر صدفي الا التؤاميه منسوبة الى الصدف والصدف كله توأم كما قالوا صدفيه ولم تردده الى الواحد فيقول تؤاميه للصدف وفي ترجمه توم في الحديث انعجا جز كلهن ان يتخذ تومتين قال من رواه توأميه فهما درتان كل واحدة منهما توأمة الاخرى وتوأم وتوأمه اسمان

تحم

الاتحمي ضرب من البرود قال روبة

امسى كسحق الاتحمي ارسمه

وقال الشاعر

وعليه اتحمي نسجه من نسج لهوم

غزلته ام حلى كل يوم وزن درهم

وقال الشاعر

وتذمن اتحمي مشرعب

وقال اخر يصف رسما

اصبح مثل الاتحمي اتحمه

اراد اصبح اتحمه كالثوب الاتحمي وهي ايضا المتحمة والمتحمة وقد اتحمت البرود اتحاما فهي متحمة قال الشاعر

صفرا متحمة حبكت نمائمها

من الوصفي او من فاخر الطوط

الطوط القطن وقال ابو حزام

كان الملا المحصن خلف ذراعه

صراحيه والاحنف المتحم

ويقال تحمت الثوب اذا وشيته وفرس متحم اللون الى الشقرة كانه مشبه بالاتحمي من البرود وهو الاحمر وفرس اتحمي اللون وروي عن الفراء قال التحمة البرود المخططة بالصفرة ابو عمرو التاحم الحايك والله اعلم

تخم

التخوم الفصل بين الارضين من الحدود والمعالم مؤنثة لـ احتجب الجلاء ويقال هو لا تخوم بين قيس بن الاسلت

يا بني التخوم لا تظلموها

ان ظلم التخوم ذو عقال

والتخم منتهى كل قرية او ارض يقال فلان على تخم من الارض والجمع تخوم مثل فلس وفلوس وقال الفراء تخومها حدودها الا ترى انه قال لا تظلموها ولم يقل لا تظلموه قال ابن السكيت سمعت ابا عمرو يقول هي تخوم الارض والجمع تخم وهي التخوم ايضا على لفظ الجمع ولا يفرد لها واحد وقد قيل واحدها تخم وتخم مثله وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ملعون من غير تخوم الارض ابو عبيد التخوم ههنا الحدود والمعالم والمعنى من ذلك يقع في موضعين احدهما ان يكون ذلك في تغيير حدود الحرم الذي حرمه ابرهيم خليل الرحمن على نبينا وعليه الصلاة والسلام والمعنى الاخر ان يدخل الرجل في ملك غيره من الارض فيقتطعه ظلما قيل اراد حدود الحرم خاصة وقيل هو عام في جميع الارض واراد المعالم التي يهتدى بها في الطريق ويروى تخوم بفتح التاء على الافراد وجمعه تخم بضم التاء والخاء وقال ابو حنيفة قال السلمي التخوم بالفتح قال

وان الخير بحجر بني سليم اكن

منها التخومة والمسرارا

وانه لطيب التخوم والتخوم اي السعوط بعض الضراب الليث التخوم مفصل ما بين الكورتين الفوشي قال ومنتهى ارض كل كورة وقريه تخومها وقال ابو الهيثم يقال هذه الارض تتاخم ارض كذا اي تحادها وبلاد عمان تتاخم بلاد الشحر وقال غيره وتتاخم بالطاء بهذا المعنى لغة فلست التاء طاء لقرب مخرجها والاصل التخم وهي الحدود وقال الفراء هي التخوم مضمومة وقال الكسائي هي التخوم العلامة وانشد

يا بني التخوم لا تظلموها

ومن روى هذا البيت التخوم فهو جمع تخم قال ابو عبيد واصحاب العربية يقولون هي التخوم

بفتح التاء ويجعلونها واحدة وأما أهل الشام فيقولون التُّخوم يجعلونها جمعاً والواحد تَخْم قال ابن بري يقال تَخوم وتُخوم وزَبور وزُبور وعَروب وعُروب في هذه الأحرف الثلاثة قال ولم يعلم لها رابع والبصريون يقولون تُخومها بالضم والكوفيون يقولون تَخوم بالفتح وقال كثير في التُّخوم بالضم

وعلى بوى تلك الحفيرة بالندى ... ويورك من فيها وطابت تخومها

قال ويروى وطاب تخومها وقال ابن هرمة في التخوم أيضاً

إذا انزلوا أرض الحرام تباشرت ... بروبهم بطحاؤها وتخومها

ويروى وتخومها بالفتح أيضاً وأنشد ابن دريد للمتدارك وبره الثعلبي

ولم ذات كل من قلت العير ... بحد الحي تخوم العراق

قال الغير هذا البصري لنا لا يجعل بعلات تخوما أى حدا انتدائيه ولا يجاوزه وقال أبو دؤاد

جاعلاً غمره تخوما وقرح ... العذارى عليه وأقا المشكير

قال شمر أقرأنا ابن الأعرابي لعدي بن زيد

جاعلاً سرك التخوم فما ... أحفل قول الوشاة والأنباء

قال التخوم الحد الذي ترى بيه وأما التخم من الطعام فأصلها وخم وسيأتي ذكرها إن شاء الله

ترم ابن الأعرابي التريم من الرجال الملوث بالمعايب والدرن قال والتريم المتواضع لله عز وجل والتريم وجع الخنور وتريم موضع قال الحمزي

أبيت البر يرقان فلم يضعني ... وضعني بتريم من دعالي

قال ابن جني فما تريم فعيل كحذيم وطريم ولا يكون فعلا كدرهم لأن الياء والواو لا يكونان أصلين في ذوات الأربعة فأما دريد فقال الجوهري تريم موضع قال الشاعر

هل أسوة لي في رجال صرعوا ... بتلاع تريم هامهم لم تقبر

قال ابن بري تريم واد قرب البقيع قال ورأيته بخط الفزاري تريم بفتح التاء كما ذكره الجوهري قال والصواب تريم مثل عثير قال وليس في الكلام فعيل غير ضهيد قال ولا يجوز فتح التاء من تريم إلا أن يكون وزنها تفعل قال وهذا الوجه غير ممتنع والأول أظهر

ترجم الترجمان المفسر للسان وفي حديث هرقل قال لترجمانه الترجمان بالضم والفتح هو الذي يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى لغة أخرى والجمع التراجم والتاء والنون زائدتان وقد ترجمه وترجم عنه وترجمان هو من المثل التي لم يذكرها سيبويه قال ابن جني أما ترجمان فقد حكيت فيه ترجمان بضم أوله ومثاله فعللان كعترفان ودحمسان وكذلك التاء أيضاً فيمن فتحها أصلية وإن لم يكن في الكلام مثل جعفر لأنه قد يجوز مع الألف والنون من الأمثلة ما لولاهما لم يجز كعنفوان وخنذيان وريهقان ألا ترى أنه ليس في الكلام فعلو ولا فعلي ولا فيعل

تغلم تغلم موضع وليس له اشتقاق فالتاء على هذا زائدة قال حسان بن ثابت

ديار لشعثاء الفؤاد وتربها ... ليالي تحتل المراض فتغلما

قال تفسره ههنا تغلمان جبلان فأفرد للضرورة

تقدم تقدم اسم لأنه بمنزلة التقدم

تكم تكمة بنت مر وهي أم السلميين

تلم التلم مشق الكراب في الأرض بلغة أهل اليمن وأهل الغور وقيل كل أخدود من أخاديد الأرض والجمع أتلام وهو التلام والجمع تلم وقيل التلام الدومة في الأرض وجمعها التلم والدومة التي تحرث قال ابن بري التلم خط الحرث وجمعه أتلام والعلقة ما بين الخطين والسحل الخط بلغة نجران والتلام والتلام جميعا في شعر الطرماح الحطلا الصاغة واحدهم تلم وقيل التلام بالكسر

الجلاح الذي ينفخ فيه والتلام بالفتح التلاميذ التي ينفخ فيها محذوف وأنشد

كالتلاميذ بأيدي التلام

قال ابن بري بالمثلوم الجلوح قال أبو منصور أما الرواة فقد رووا هذا البيت للطرماح يصف بقرة فقال

تتقي الشمس بمدرية ... كالحماليج بأيدي التلامي

وقال التلام اسم أعجمي ويراد به الصاغة وقيل غلمان الصاغة يقال ذهبوا بكسر التاء وإثبات الياء في التلامي ورواه بعضهم بأيدي التلام فمن رواه التلامي بفتح التاء وإثبات الياء أراد التلاميذ يعني تلاميذ الصاغة قال هكذا رواه أبو عمرو وقال حذف الذال من آخرها كقول الآخر

لها أشارير من لحم تتمره ... من الثعالي ووخز من أرانيها

أراد من الثعالب ومن أرانبها ومن رواه بأيدي التلام بكسر التاء فإن أبا سعيد قال التلم الغلام قال وكل غلام تلم تلميذا كان أو غير تلميذ والجميع التلام ابن الأعرابي التلام الصاغة والتلام الأكرة قال أبو منصور قال الليث إن بعضهم قال التلاميذ الحماليج التي ينفخ فيها قال وهذا باطل ما قاله أحد والحماليج في الشعر من صفة الصاغة الحديدة الطوال واحدها حملوج شبه الطرماح قرن البقرة الوحشية بها الجوهري التلامي التلاميذ سقطت منه الذال قال ابن بري وقد جاء التلام بفتح التاء في شعر غيلان بن سلمة الثقفي

وسربال مضاعفة دلاص ... قد احرز شكها صنع التلام

ويروى التلام جمع تلم وهم الصاغة

تمم تم الشيء يتم تما وتما وتماما وتمامة وأتممته أنا وتممته واستتممته بمعنى وتممه الله تتميما وتتمة وتمام الشيء وتمامته وتتمته ما تم به قال الفارسي تمام الشيء ما تم به بالفتح لا غير يحكيه عن أبي زيد وإنه لتتمة به ثم جعلها ما وأنشد ابن الأعرابي

إن قلت يوما نعم بدأ فتم بها ... فإن إمضاءها صنف من الكرم

وفي الحديث أعوذ بكلمات الله التامات قال ابن الأثير إنما وصف كلامه بالتمام لأنه لا يجوز أن يكون في شيء من كلامه نقص أو عيب كما يكون في كلام الناس وقيل معنى التمام ههنا أنها تنفع المتعوذ بها وتحفظه من الآفات وتكفيه وفي حديث دعاء الأذان اللهم رب هذه الدعوة التامة وصفها بالتمام لأنها ذكر الله ويدعى بها إلى عبادته وذلك هو الذي يستحق صفة الكمال والتمام وتتمة كل شيء ما يكون تمام غايته كقولك هذه الدراهم تمام هذه المائة وتتمة هذه المائة والتم الشيء التام وقوله عز وجل وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال الفراء يريد فعمل بهن والكلمات عشر من السنة خمس في الرأس وخمس في الجسد فالتي في الرأس الفرق وقص الشارب والمضمضة والاستنشاق والسواك وأما التي في الجسد فالختان وحلق العانة وتقليم الأظفار ونتف الرفغين والاستنجاء بالماء ويقال تم إلى كذا وكذا أي بلغه قال العجاج

لما دعوا يالتميم تموا ... إلى المجالد وبحي سموا

وفي حديث معاوية إن تممت على ما تريد قال ابن الأثير هكذا روي مخففا وهي بمعنى المشدد يقال تم على الأمر وتمم عليه بإظهار الإدغام أي استمر عليه وقوله في الحديث فتتامت إليه قريش أي أجابته وجاءته متوافرة متتابعة وقوله عز وجل وأتموا الحج والعمرة لله قيل إتمامهما تأدية كل ما فيهما من الوقوف والطواف وغير ذلك وولدته لتمام وتمام بالكسر وليل التمام بالكسر لا غير أطول ما يكون من ليالي الشتاء ويقال هي ثلاث ليال لا يستبان زيادتها من نقصانها وقيل هي إذا بلغت اثنتي عشرة ساعة فما زاد قال امرؤ القيس

فبت أكابد ليل التمام ... والقلب من خشية مقشعر

وفي حديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم الليل التمام فيقرأ سورة البقرة وآل عمران وسورة النساء ولا يمر بآية إلا دعا الله فيها قال ابن شميل ليل التمام أطول ما يكون من الليل ويكون لكل نجم هوي من الليل يطلع فيه حتى تطلع كلها فيه فهذا ليل التمام ويقال سافرنا شهرنا ليل التمام لا نعرسه وهذه ليالي التمام أي شهرا في ذلك الزمان الأصمعي ليل التمام في الشتاء أطول ما يكون من الليل قال ويطول ليل التمام حتى تطلع فيه النجوم كلها وهي ليلة ميلاد عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام والنصارى تعظمها وتقوم فيها حسل عن الجمر والشيباني أنه قال ليل تمام إذا كان الليل ثلاث عشرة ساعة إلى خمس عشرة ساعة ويقال لليلة أربع عشرة وهي الليلة التي يتم فيها القمر ليلة التمام بفتح التاء وقال أبو عمرو ليل التمام ستة أشهر ثلاثة أشهر حين يزيد على ثنتي عشرة ساعة وثلاثة

اشهر حين يرجح قال وسمعت ابن الاعرابي يقول كل ليلة طالت عليك فلم تنم فيها فهي ليلة التمام
او هي كليلة التمام ويقال ليل تمام وليل تمام على الاضافة وليل التمام وليل تمام ايضا وقال
الفرزدق

تماميا كان شبابي امياته
رجمن بجانبيه من الغور

وقال ابن شميل ليلة السواء ليلة ثلاث عشرة وفيها يستوي القمر وهي ليلة التمام وليلة تمام
القمر هذا يفتح التاء الاولى ويكسر وربما لم يروي الملاء الشهر وولدت المرأة لتم وتمام اذا بلغته
وقد تم خلقه وحكى ابن بري عن الاصمعي وكذلك التمام بالالف واللام قالوا ولا يجيء نكرة الا في
الشعر وألقت المرأة ومحمد [illegible] ألقته الحبلى لتمام اذا ابتدأ ايام حملها وفي حديث اسماء
خرجت وانا متم يقال امرأة متم للحامل اذا شارفت الوضع وولد المولود لتمام وتمام وألقت الناقة
ومنهم من [illegible] وانتم القمر امتلأ فبهر وهو بدر تمام وتمام وبدر تمام قال
ابن دريد ولد الغلام لتم وتمام وبدر تمام وكل شيء بعد هذا فمنوع تمام بالفتح غيره وقرينا في
وتمام وبدر تمام اذا تم ليلة البدر وفي التنزيل العزيز ثم آتينا موسى الكتاب تماما على
الذي احسن قال الزجاج يجوز ان يكون تماما على المحسن اراد تماما من الله على المحسنين
اراد تماما من الله على المحسنين ويجوز تماما على الذي احسنه موسى من طاعة الله واتباع
امره ويجوز تماما على الذي هو احسن الاشياء وتماما منصوب مفعول له وكذلك وتفصيلا
لكل شيء المعنى آتيناه لهذه العلة اي للتمام والتفصيل قال والقراءة على الذي احسن بفتح
النون قال ويجوز احسن على اضمار الذي هو احسن واجاز الفراء ان يكون احسن في موضع
خفض وان يكون من صفة الذي وهو خطأ عند البصريين لانهم لا يعرفون الذي الا موصولة
ولا يوصف الا بعد تمام صلتها والمستتم في شعر ابي دواد هو الذي يطلب الصوف والوبر ليتم به
نسج كسائه والموهوب تمة قال ابن بري صوابه تمة والجمع تمم بالكسر وهو الجزء من
الصوف او الشعر او الوبر وبيت ابي دواد هو قوله

فهي كالبيض في الاداحي
لا يوهب منها لمستتم عصام

اي هذه الابل كالبيض في الاداحي وفي الملاسة لا يوهب منها لمستتم اي لا يوجد فيها
ما يوهب لانها قد سمنت والقت اوبارها قال والمستتم الذي يطلب التمة والعصام خيط
القربة والمتمم المتكسر قال الشاعر

وتمم على الجريح اجهز وتمم على الشيء اكمله قال الاعشى

فتم على معشوقة لا يزيدها
اليه بلاء السوء الا تحببا

قال ابن سيده وقول ابي ذؤيب

فبات بجمع ثم تاب الى منى فاصبح
رادا يبتغي المزج بالسحل

قال [illegible] اراه يعني بثم اكمل حجه واستتم نعمة سأل اتمامها وجعلته لك تما اي تماما وجعلته
لك تما اي بتمامه وتم بالكسر وتم الصدع ولم يبن وقيل ان الصدع لم يبن وقال ابو الهيثم
قابلها [illegible] وتم بها لغات اي تماما ومضى على قوله ولم يرجع عنه وبالكسر افصح
قال الراعي

حتى وردن لتم خمس بايص
جدا تعاوره الرياح وبيلا

بايص بعيد شاق وبيلا دخيلا والتميم الطويل وانشد بيت العجاج

لما دعوا يال تميم تموا

والتميم التام الخلق والتميم الشديد الصلب قال

وصلب تميم يبهر اللبد جوزه اذا
ما تمطى في الحزام تبطرا

اي تضيق عنه اللبد لتمامه وقيل التميم التام كالخلق الشديد من الناس والخيل
وفي حديث سليمان بن يسار الجذع التام التم يجزي قال ابن الاثير يقال تم وتم بمعنى
التام ويروى الجذع التام التمم والتمم الذي استوفى الوقت الذي يسمى فيه جذعا
وبلغ ان يسمى ثنيا والتمم التام الخلق ومثله خلق عمم والتميم العوذ واحدها تميمة قال
ابو منصور اراد الخرز الذي يتخذ عوذا والتميمة خرزة رقطاء تنظم في السير ثم يعقد في
العنق وهي التمائم والتمم عن ابن جني وقيل هي قلادة يجعل فيها سيور وعوذ وحكي
عن ثعلب تممت المولود علقت عليه التمائم والتميمة عوذة تعلق على الانسان قال ابن بري
ومنه قول سلمة بن الخرشب

تعوذ بالرقى من غير خبل
وتعقد في قلائدها التميم

قال والتميم جمع تميمة وقال رقاع بن قيس الاسدي

بلاد بها نيطت علي تمائمي
واول ارض مس جلدي ترابها

وفي حديث ابن عمرو ما ابالي ما اتيت ان تعلقت تميمة وفي الحديث من علق تميمة فلا اتم الله له ويقال
هي خرزة كانوا يعتقدون انها تمام الدواء والشفاء قال واما المعاذات اذا كتب فيها القرآن واسماء
الله تعالى فلا باس بها والتميمة قلادة من سيور وربما جعلت العوذة التي تعلق في اعناق الصبيان
وفي حديث ابن مسعود التمائم والرقى والتولة من الشرك قال ابو منصور
على اولادهم يتقون بها النفس والعين بزعمهم فابطله الاسلام واياها اراد
الهذلي بقوله

واذا المنية انشبت اظفارها
الفيت كل تميمة لا تنفع

وقال آخر ايضا

اذا مات لم تفلح مزينة بعده
فنوطي عليه يا مزين التمائما

وجعلها ابن مسعود من الشرك لانهم جعلوها واقية من المقادير والموت واراد وادافع
بها وطلبوا دفع الاذى من غير الله الذي هو دافعه فكأنهم جعلوا له شريكا فيما قدر وكتب من آجال
العباد والاعراض التي تصيبهم ولا دافع لما قضى ولا شريك له تعالى وتقدس فيما قدر قال ابو
منصور ومن جعل التمائم سيورا فغير مصيب واما قول الفرزدق

وكيف يضل العنبري ببلدة
بها قطعت عنه سيور التمائم

فانه اضاف السيور الى التمائم لان التمائم خرز يثقب ويجعل فيها سيور وخيوط يعلق
بها قال ولم ار بين الاعراب خلافا ان التميمة هي الخرزة نفسها وعلى هذا قول اهل
الاحمية دنوا له طفيل

فلا امت اجعل لبغر قلادة
يتم بها بغر فلا خير يقتل

قال الجعاده الذي كان يقتله [illegible] قال ذيتم [illegible] التي لا يصل الى الواسطة واتم
اراد [illegible] قال ابن الاعرابي تم اذا انكسر وتم اذا بلغ وقال [illegible]

في بطنه غاشية تتممه

قال شمر الغاشية ورم يكون في البطن وقال تتممه اي تهلكه وتبلغ اجله
وقال ذو الرمة

كأن حياض المعينة المتمم

يقال طلع فلان غير متمم بيتها اي غير عرجه كسرا [illegible] اذا انكسر والمتم منقطع عرق السرة
والتم من الشعر والوبر والصوف كالجزء للواحدة منه قال ابن سيده فاما التم فانه
اسم للجمع واستتمه طلب منه التم واعطاه اياها قال ابن الاعرابي التم الفاس وجمعه
تمم والتمة من الشعر ما يمكن ان يجد طول الرباط فيسلم منه وقد تم الجزار تماما وتمم
المتمم كلما ردت عليه بعد اعطاء البيت وكانا من الجزار الذي زدته عليه [illegible] ضرب
الرمل سمي متمما لانه يتمم اصل الجزور جل متمم اذا فار قدحه مرة بعد مرة فاطعم لحمه
المساكين وتممهم اطعمهم نصيب قدحه حكاه ابن الاعرابي وانشد قول النابغة

الى اتمم ايساري واحكم مشتي
الايادي واكسو الجفنة الادما

اي اطعمهم ذلك اللحم ومتمم بن نويرة من شعرائهم سماه عرينة بن يربوع قال ابن الاعرابي سمي
بالمتمم الذي يطعم اللحم المساكين

فتاجر رجل منا بغير حتى يتم الانصبا وتميم قبيلة وهو تميم بن مر بن اد بن طابخة
ابن الياس بن مضر قال سيبويه من العرب من يقول هذه تميم يجعله اسما للاب
ويصرف ومنهم من يجعله اسما للقبيلة فلا يصرف وقالوا تميم بنت مر فاثبتوا ولم يقولوا
ابن وتمم الرجل صار هواه تميميا وتتمم انتسب الى تميم وقول العجاج

اذا دعوا بال تميم تموا

قال ابن سيده اراه من هذا اي اسرعوا الى الدعوة للنسب وتم الرجل اذا صار [illegible]
والجلد قال ابو منصور لو قيل من هاجة في هذا الباب تمتمة كما يقال تمضمض [illegible] لكنهم
حذفوا احدى التاءين استثقالا للجمع وتتاموا اي جاءوا كلهم وتموا والتمتمة رد الكلام الى التاء
والميم وقيل هو ان يعجل بكلامه فلا يكاد يفهمك وقيل هو ان يسبق كلمته الى حنكه الاعلى
والفأفاء الذي يعسر عليه خروج الكلام ورجل تمتام والانثى تمتامة وقال الليث التمتمة في
الكلام ان لا يبين اللسان يخطئ موضع الحرف فيرجع الى لفظ كانه التاء والميم وان لم يكن بينا محمد
ابن يزيد التمتام المتردد في التاء والفأفاء المتردد في الفاء

والله تعالى اعلم

تنم في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أن الشمس كسفت على عهده فاسودت وآضت كأنها تنومة قال أبو عبيد التنومة نوع من نبات الأرض فيه سواد وفي ثمره ما كله النعام ابن سيده التنوم شجر له حمل صغار كمثل حب الخروع ويتفلق عن حب يأكله أهل البادية وكيف ما زالت الشمس تبعها بأعراض الورق فواحدته تنومة وقال أبو حنيفة التنوم من الأغلاث وهي شجرة غبراء يأكلها النعام والظباء وهي مما ينبت فيها الظباء ولها حمل إذا يبس تفتحت أكمامه أسود وله عرف وربما اتخذ زنداً وأكثر منابتها شطآن الأودية ولحب النعام له قال زهير في صفة الظليم

أصك مصلم الأذنين أجنى

له بالسي تنوم وآء

وقال ابن الأعرابي التنومة جالبة شجرة من الجنبة عظيمة تنبت فيها حب كالشهدانج يدهنون به وما تروسونه ثم يبيس عند دخول الشتاء وتذهب هذا كله عن أبي حنيفة قال الأزهري التنومة شجرة رأيتها في البادية يضرب لونه وورقها إلى السواد ولها حب كحب الشهدانج أو أكبر منها قليلاً ورأيت نساء البادية يدققن حبه ويعتصرون منه دهنا أزرق له لزوجة ويدهن به إذا امتشطت وقال أبو عمرو التنوم حبه ومبيضه وقال ابن شميل التنومة نبتة الظعم لا يحدثها الماء وتنبتها ليبعث بجفيف التنوم أكل التنوم والله أعلم

تهم تهم الدهن واللحم تهما فهو تهم تغير وفيه تهمة أي خبث ريح نحو الزهم والتهم شدة الحر وسكون الريح وتهامة اسم مكة والنازل فيها متهم يجوز أن يكون اشتقاقه من هذا ويجوز أن يكون من الأول لأنها سفلت عن نجد فخبث ريحها وقيل تهامة بلد والنسب إليه تهامي وتهام على غير قياس كأنهم بنوا الاسم على تهمي أو تهمي ثم عوضوا الألف قبل الطرف من إحدى الياءين اللاحقتين بعدها قال ابن جني وهذا يدل على أن الشيء إذا اكتنفه الشيء من ناحيتين تقاربت حالاهما وحالاهما ولا جله وشبهه ما ذهب قوم إلى أن حركة الحرف تحدث قبله وآخرون إلى أنها تحدث بعده وآخرون إلى أنها تحدث معه قال أبو علي وذلك لعموض الأمر وشدة القرب وكذلك القول في شآم ويمان قال ابن سيده فإن قلت فإن في تهامة الألف فلم ذهبت في تهام إلى أن الألف عوض من إحدى ياءي الإضافة قيل قال الخليل في هذا إنهم نسبوا إلى فعل أو فعل فكأنهم فكوا صيغة تهامة فأصاروها إلى تهم أو تهم ثم أضافوا إليه فقالوا تهام وإنما مثل الخليل بين فعل وفعل ولم يقطع بأحدهما لأنه قد جاء هذا العمل في هذين جميعاً وهما الشام واليمن قال ابن جني وهذا الترخيم الذي أشرف عليه الخليل ظنا قد جاء به السماع نصا أنشد أحمد بن يحيى قال الشاعر

أرقني الليلة ليل بالتهم

يا لك برقا من يشقه لا ينم

قال فانظروا إلى قوة تصور الخليل إلى أن هجم به الظن على اليقين ومن كسر التاء قال تهامي كما قالوا يمان وشآم إلا أن الألف في تهام من لفظها والألف في يمان وشآم عوض من يائي النسبة قال ابن أحمر

وكنا وهم كابني سبات تفرقا

سوى ثم كانا منجدا وتهاميا

وألقى التهامي منهما بلطاته وأحلط هذا لا أريم مكانيا

وألقى التهامي منهما بلطاته

وأحلط هذا لا أريم مكانيا

قال ابن بري قول الجوهري إلا أن الألف في تهام من لفظها ليس بصحيح بل الألف غير التي في تهامة بدليل انفتاح التاء في تهام وإنما ما ذكرناه عن الخليل أنه منسوب إلى تهم أو تهمة وأن الألف عوض من إحدى ياءي النسب قال وحكى ابن قتيبة في غريب الحديث عن الزيادي عن الأصمعي أن التهمة الأرض المتصوبة إلى البحر قال وكأنها مصدر من تهامة قال ابن بري وهذا يقوي قول الخليل في تهام كأنه منسوب إلى تهمة أو تهمة وشاهد تهام قول أبي بكر بن الأسود المعروف بابن شعوب الليثي وشعوب أمه

ذريني أصطبح يا بكر إني

رأيت الموت نقب عن هشام

تخيره ولم يعدل سواه

فنعم المرء من رجل تهام

وأتهم الرجل وتتهم أتى تهامة قال المثقب العبدي

قال الشاعر

فإن تتهموا أنجد خلافا عليكم

وإن تعمنوا مستحقبي الحرب أعرق

قال ابن بري صواب إنشاد البيت

فإن تتهموا أنجد خلافا عليكم

قال الخطيب لا على الخطاب يخاطب بن بعض الملوك ويجبذ وائله ليسوم يعد عنه وقبل البيت قال الشاعر

أكلفتني أدواء قوم تركتهم

فإلا تداركني من البحر أغرق

أي كلفتني جنايات قوم أنا منهم بريء ومخالف لهم ومتباعد عنهم إن أتهموا انجدت مخالفا لهم وإن أنجدوا اتهمت فكيف ماخوذ بذنب من تلك حاله وقال أمية بن أبي عائذ الهذلي

شآم يمان منجد متتهم جازيه

المجباز وله ومسهلي

قال الرياشي سمعت الأعراب يقولون إذا انحدرت من ثنايا ذات عرق فقد أتهمت قال الرياشي والعور تهامة قال وأرض تهمة شديدة الحر قال ومنه تهامة وفي الحديث أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم وبه وضح فقال انظر بطن واد لا منجد ولا متهم فتمعك فيه ففعل فلم يزد الوضح حتى مات قال متهم الذي ينصب ماؤه إلى تهامة قال الأزهري لم يرد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الوادي ليس من نجد ولا تهامة ولكنه أراد حدا منهما فليس ذلك الموضع من نجد كله ولا من تهامة كله ولكنه منهما فهو منجد متهم ونجد ما بين العذيب إلى ذات عرق وإلى اليمامة وإلى جبل طيء وإلى وجرة وإلى اليمن وذات عرق أول تهامة إلى البحر وجدة وقيل تهامة ما بين ذات عرق إلى مرحلتين من وراء مكة وما وراء ذلك من المغرب فهو غور والمدينة لا تهامية ولا نجدية فإنها فوق الغور ودون نجد وقوم تهامون كما يقال يمانون قال سيبويه منهم من يقول تهامي ويماني وشآمي بالفتح مع التشديد وفي موضع تهامة كأنها المرة في قياس الأصمعي والتهم بالتحريك مصدر من تهامة وقال

نظرت في العلياء مبينة التهم

إلى سنا نار وقودها الرتم

شبت بأعلى عاندين من إضم

والتهام الكثير الإتيان إلى تهامة والجمع منهم ومتاهم يأتي تهامة قال

ألا إن هالها إنا متاهم

وإنا منا جد متناهيم

يقول نحن نأتي نجدا ثم كثيرا ما نأتي منها إلى تهامة وأتهم الرجل إذا أتى بما يتهم عليه قال الشاعر

مما سقيناك السم من غير بغضة

على غير جرم جئته أقاويل متهم

وتهم البعير تهما وهو أن يستنكر المرعى ولا يستمرئه وتسوء حاله وقد تهم أيضا وهو تهم إذا أصابه حر فأجهد وتهم الرجل فهو تهم خبثت ريحه وتهم الرجل فهو تهم طمح بصره وتحير وأنشد ابن الأعرابي لأبي دهبل

من مبلغ الحسن أن بعلها تهم

وإن ما بكم منه قد علم

أراد الحسناء فقصر للضرورة وأراد أن تحذف الهمزة للضرورة أيضا كقراءة من قرأ إن أضحيه والتهمة أصلها الواو فنذكرها هنالك

توم التومة اللؤلؤة والجمع توم وتوام قال ذو الرمة

وهف كأن الندى والشمس ماتعة

إذا توقد في أفنانه التوم

قال أبو عمرو هي الدرة والتومة والتوامية واللطيمة الجوهري التومة بالضم واحد التوم وهي حبة تعمل من الفضة كالدرة هكذا فسر في شعر ذي الرمة والتومة القرطة فيه حبة وقال الليث التومة القرط ابن السكيت قال أبو عمرو ومسحل إنما يريد أنه جرير كأنه جرير يمسي وتصبيته الملبي نسخ فيهما عند العزيز بن مروان ومعها الشمل وإحرامها

ظعن الخليط لغربة فتنا

ولقد نسيت جراميزه عزاي

والآخر

يا صاحبي دنا الرواح فسيرا

قال وكان يسميهما التومتين وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال للنساء أتعجز إحداكن أن تتخذ تومتين من فضة ثم تلطخهما بعبير قال أبو منصور قال الدرة تومة شبهها بما يسوى من الفضة كاللؤلؤة المستديرة نحوهما الجارية في أذنها ومن قال توأمية فهما درتان للأذنين إحداهما توأمة للأخرى وفي حديث الكوثر ورضراضه التوم أي الدر والتومة

أي الدرة. والتومة بيضة النعامة تشبيهاً بتومة اللؤلؤ والجمع كالجمع، قال ذو الرمة:

وحتى أتى يوم يكاد من اللظى
به التوم في أفحوصه يتصيح

قال أبو عبيد يعني البيض، ويتصيح ينفلق، وفي التهذيب يتصوح بمعنى يتشقق. وقال ذو الرمة يصف نباتاً وقع عليه الطل فتعلق من أغصانه كأنه الدر فقال

أفنانه أغصانه الواحد فنن، تؤمها أراد لطلوع الشمس عليه. وتوما موضع وهو من عمل دمشق، قال جرير:

صبحن توما والناقوس يضربه
النصارى جراحيجا بنا الجفن

تيم

التيم أن يستعبده الهوى وقد تامه، ومنه تيم الله، وهو ذهاب العقل من الهوى، ورجل متيم. وقيل التيم ذهاب العقل وفساده. وفي قصيدة كعب:

متيم عندها لم يفد مكبول

أي معبد ذليل. وتيمه الحب إذا استولى عليه. قال الأصمعي: تيمت فلانة فلاناً تتيمه وتامته تتيمه تيماً فهو متيم بها ومتيم بها، وأنشد للقيط بن زرارة:

تامت فؤادك لو يحزنك ما صنعت
إحدى نساء بني ذهل بن شيبانا

وقيل المتيم المضلل، ومنه قيل للفلاة تيماء لأنه يضل فيها، وأرض تيماء مضلة مهلكة. وقيل واستعار بعض الأعراب التيماء للفلاة الواسعة. وقال الأصمعي: التيماء التي لا ماء بها من الأرضين. ويقول ذلك قال أبو عمرو ابن الأعرابي ... إذا عشق. ورهط أبي بكر الصديق رضي الله عنه وهو تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك، وتيم بن غالب بن فهر أيضاً في قريش وهم بنو الأدرم، وتيم بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر، وتيم بن قيس بن ثعلبة بن عكابة، وتيم بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة في بكر، وتيم بن ضبة، وتيم اللات أيضاً في ضبة، وتيم اللات أيضاً في الخزرج من الأنصار، وهم تيم اللات بن ثعلبة واسم النجار. وأما قول امرئ القيس:

أفرحشا امرئ القيس بن حجر
بنو تيم مصابيح الظلام

فهم بنو تيم بن ثعلبة من طيء. والتيمة بالكسر الشاة تذبح في المجاعة لا تيام ذبحها، وهو مذكور في المعتل. وكتب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لوائل بن حجر: التيعة لأهل، في التيعة شاة، والتيمة لصاحبها. وقيل التيمة الشاة الزائدة على الأربعين حتى تبلغ الفريضة الأخرى، وقيل هي الشاة تكون لصاحبها في منزله يحتلبها وليست بسائمة، وهي من الغنم الربائب. قال أبو عبيد: وربما احتاج صاحبها إلى لحمها فيذبحها فيقال عند ذلك قد اتأم الرجل وأتامت المرأة. وفي الحديث التيمة لأهلها، يقول منه أتام الرجل يتئم إتئاماً إذا ذبح تيمته، وهو افتعل. قال الحطيئة:

فما تتام جارة آل لأي
ولكن يضمنون لها قراها

يقول جارتهم لا تحتاج أن تذبح تيمتها لأنهم يضمنون لها كفايتها من القرى فهي مستغنية عن ذبح تيمتها. قال أبو الهيثم: الإتئام أن تشتهي لقوم اللحم فيذبحوا شاة من الغنم فتلك يقال لها التيمة، يذبح من غير مرض. يقول فجارهم لا يتأم لأن اللحم عندها من عندهم فتكتفي ولا تحتاج أن تذبح شاتها. قال ابن الأعرابي: الإيتام أن يذبح الإبل والغنم بغير علة. قال العماني:

يأنف للجارة أن تتاما
ويعقر الكوم ويطعم حاما

أي يطعم السودان من أولاد حام. وقال أبو زيد: المتيمة الشاة يذبحها الغوث في المجاعة حين يصيب الناس الجوع. وتيماء موضع، ومنه قول الأعشى:

بالأبلق الفرد من تيماء منزله

وقيل هو موضع من عمل دمشق. قال جرير:

صبحن توما والناقوس يضربه
النصارى جراحيجا بنا الجفن

فصل الثاء المثلثة

ثتم

يقال ثتمت خرزها أفسدته.

ثجم

الثجم سرعة الصرف عن الشيء. والإثجام سرعة المطر. وأثجمت السماء دام مطرها. وفي الصحاح أثجمت السماء أياماً أي أدامت المطر. وقيل كل شيء دام فقد أثجم. الأصمعي: أثجم المطر وأغضن إذا دام أياماً لا يقلع، وكذا.

ثدم

رجل ثدم عيي من الحجة والكلام مع ثقل ورخاوة وقلة فهم، وهو أيضاً الغليظ السمين الأحمق الجافي والجمع ... وهي الفدامة الرخوة عن اللحياني. والثدام المصفاة. والإبريق مثدم وضع عليه الثدام. وحكى يعقوب ... ذلك بدل من الفاء. ورجل ثدم وفدم بمعنى واحد.

ثرم

الثرم بالتحريك انكسار السن من أصلها، وقيل هو انكسار سن من الأسنان المقدمة مثل الثنايا والرباعيات، وقيل انكسار الثنية خاصة. ثرم بالكسر ثرماً وهو أثرم والأنثى ثرماء. وثرمه بالفتح يثرمه ثرماً إذا ضربه على فيه فثرم. وأثرمه فانثرم. وثرمت ثنيته فانثرمت. وأثرمه الله أي جعله أثرم. أبو زيد: أثرمت الرجل إثراماً حتى ثرم إذا كسرت ثنيته. والثرم مصدر الأثرم. وقد ثرمت الرجل وثرمت ثنيته فانثرمت. قال أبو منصور: وكل كسر ثرم وثرم. وفي الحديث أنه نهى أن يضحى بالثرماء؛ الثرم سقوط الثنية من الأسنان، وقيل الثنية والرباعية، وقيل هو أن تنقلع السن من أصلها مطلقاً، وإنما نهى عنها لنقصان أكلها. ومنه الحديث في صفة فرعون أنه كان أثرم. والأثرم من أجزاء العروض ما اجتمع فيه القبض والخرم، يكون ذلك في الطويل والمتقارب، شبه بالأثرم من الناس. والأثرمان الليل والنهار، والأثرمان الدهر والموت. وأنشد ثعلب:

ولما رأيتك تنسى الذمام
ولا قدر عندك للمعدم
وتجفو الشريف إذا ما أخل
وتدني الدني على الدرهم
وهبت إخاءك للأعميين
وللأثرمين ولم أظلم

الأعميان السيل والنار، أخل احتاج، والخلة الحاجة. والثرمان نبت، وهو فيما ذكر أبو حنيفة عن بعض الأعراب شجر ... نبات الخوص من جيد رقاق، وإذا عسي انثنى كما ينثني الحمض، وهو كثير الماء، وهو حامض عفص ترعاه الإبل والغنم، وهو أخضر ونباته في أرومته، والسنا يشرق، ولا خشب له إنما هو ورق فقط، والثرماء لكثمة معروف. وثرمداء اسم ... موضعاً يقال له الوشم، وهو مذكور في موضعه. قال:

والوشم قد خرجت منه وقابلها
من الثنايا التي لم أقلها ثرم

ثرتم

الثرتم بالضم ما فضل من الطعام والإدام في الإناء، وخص اللحياني به ما فضل في القصعة. أنشد أبو عبيد:

لا تحسبن طعان قيس بالقنا
وضرابهم بالبيض حسو الثرتم

ثرطم

الثرطمة والثرطمة الإطراق من غضب أو تكبر، وقد ثرطم. والمثرطم المتناهي السمن من الدواب، وقيل هو المتناهي سمناً من كل شيء، وقد اثرطم.

ثرعم

ابن الأعرابي: الثرعامة المرأة، وأنشد:

أفلح من كانت له ثرعامه

أي امرأة. وقال ابن بري: الثرعامة مثله الناطور، وأنشد:

أفلح من كانت له ثرعامه
يرحل فيها كل يوم هامه

ثطم

تثطم على أصحابه غلامهم بكلام، ومنه الثطمة. قال ابن دريد: ليس بثبت، والله أعلم.

ثعم

الثعم النزع والجر، ثعمه يثعمه ثعماً، وتثعمته الأرض المخصبة إذا دعته إليها وجرته، وأصلها على المثل، وتقول لذلك كذلك. قال الأزهري: وما سمعت الثعم في شيء من كلام العرب غير ما ذكر

الليث ورواه ابو زيد بالنون وابن الثغامة ابن القاجرة

ثغم الثغام بالفتح نبت على شكل الحلي وهو اغلظ منه واجل عودا يكون في الجبل ينبت اخضر ثم يبيض اذا يبس وله سنمة غليظة ويقال له بالفارسية درمنه اسبيد ولا ينبت الا في قنة سوداء وهو نبت يجعلونها منه التهذيب الثغامة نبات ذو ساق جماحه مثل هامة الشيخ وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه اتي بابي قحافة يوم الفتح وكان راسه ثغامة فامرهم ان يغيروه قال ابو عبيد هو نبت ابيض الثمر والزهر يشبه بياض الشيب به قال حسان

اما ترى راسي تغير لونه شمطا
فاصبح كالثغام المحيل

وقال الدينوري الثغام حمل الحلي يكون ابيض قال ابو حنيفة الثغام ارق من الحلي وادق واضعف وهو يشبهه ونبته نبت النصي ما دام رطبا فاذا يبس ابيض ابيضاضا شديدا فيشبه الشيب به واحدته ثغامة وانما اسم للجمع وكان ذا لقيه بدل من هذا اثغم وراس ثاغم اذا ابيض كله قال المرار الاسدي

اعلاقة ام الوليد بعد ما
افنان راسك كالثغام المخلس

ابن الاعرابي الثغامة شجرة تبيض كانها الثلج وانشد

اذا رايت صلعا في الهامه
وحديا يعدا عند القامه
وصار راس الشيخ كالثغامه
فايئس من الصحة والسلامه

والمثاغمة والمغاغمة ملاثمة الرجل امراته والثغم الصادي في لغة الكلاب

ثكم ثكم الطريق بالتحريك وسطه قال ابن برى شاهده قول الشاعر

الالحاح قيام الرابة على اهله فلم يبرح ولستقبل الطريق ابن الاعرابي الثكم المحجة وروي عن ام سلمة انها قالت لعثمان بن عفان رضي الله عنه توخ حيث توخى صاحباك فانهما ثكما لك الحق ثكما اي بيناه واوضحاه حتى تبين كانه محجة ظاهرة والثكم مصدر ثكم ثكما قال القتيبي ارادت ام سلمة انهما لزما الحق ولم يظلما ولا خرجا عن المحجة يمينا ولا شمالا ومنه الحديث ان ابا بكر وعمر ثكما الامر فلم يظلماه قال الازهري اراد ركبا ثكم الطريق وهو قصده وثكم اذا قام به وثكمت الطريق اذا لزمته وثكامة اسم بلد

ثلم ثلم الاناء والسيف ونحوه يثلمه ثلما وثلمه فانثلم وتثلم كسر حرفه ابن السكيت يقال في الاناء ثلم اذا انكسر من شفته شيء وفي السيف ثلم والثلمة الموضع الذي قد انثلم وجمعها ثلم وقد انثلم الحائط وتثلم قال الشاعر

بالحزن فالصمان فالمتثلم

ويقال ثلمت الحائط اثلمه بالكسر ثلما فهو مثلوم والثلمة الخلل في الحائط وغيره وثلم الشيء بالكسر يثلم فهو اثلم بين الثلم وثلمته انا تثليما شدد للكثرة وفي الحديث انه نهى عن الشرب من ثلمة القدح اي موضع الكسر وانما نهى عنه لانه لا يتماسك عليها فم الشارب وربما انصب الماء على ثوبه وبدنه وقيل لانه موضع لا ينال التنظيف التام اذا غسل الاناء وقد جاء في الحديث انه مقعد الشيطان قال ولعله اراد به عدم النظافة والثلمة فرجة المكسور والثلم في الوادي بالتحريك ان ينثلم حرفه وكذلك هو في النهر والحوض قال ابو منصور ورايت بناحية الصمان موضعا يقال له الثلم قال وانشد اعرابي

تربعت جوجوى فالثلم

والثلم في العروض نوع من الخرم وهو يكون في الطويل والمتقارب وثلم في ماله ثلمة اذا ذهب منه شيء والاثلم التراب والحجارة كالاثلب عن الهجري قال ابن سيده لا ادري الغة ام بدل وانشد الشاعر

احلف لا اعطي الخبيث درهما
ظلما ولا اعطيه الا الاثلما

ومثلم اسم والثلما موضع والثلم موضع قال زهير

هل رام ام لم يرم ذو الجزع فالثلم
ذا الشاو المهوى فيه لا دانه ولا امم

اراد ذات المهوى فوضع المصدر موضع المفعول ويروى فالسلم والمتثلم موضع رواه اهل المدينة في بيت زهير

بحومانة الدراج فالمتثلم

ورواية غيرهم من اهل الحجاز فالمتثلم والمثلم اسم موضع وابو المثلم من شعرائهم

ثمم ابن الاعرابي ثم اذا حشى وثم اذا اصلح ابن سيده ثم يثم بالضم ثما اصلحه وثممت الشيء اثمه بالضم ثما اذا اصلحته ورممته بالثمام ومنه قيل ثممت اموري اذا اصلحتها ورممتها وفي حديث عروة بن الزبير انه ذكر احيحة بن الجلاح وقول اخواله فيه كنا اهل ثمه ورمه حتى استوى على عممه وعممه قال ابو عبيد المحدثون هكذا يروونه بالضم ووجهه عندي بالفتح والثم اصلاح الشيء واحكامه وهو والرم بمعنى الاصلاح وقيل هما بالضم مصدران كالشكر او بمعنى المفعول كالذخر اي كنا اهل تربيته والمتولين لاصلاح شانه يقال ... قال هميان بن قحافة يذكر الابل والبانها

وملات حلابها الخلابجا
منها وثموا الاوطب النواشجا

قال اراد انهم سدوها واحكموها قال والنواشج الممتلئة قال ابو منصور يعني بقوله ثموا الاوطب النواشج اي غشوها بالثمام وظللوها به فالوطب قال سمعت العرب تقول ثممت السقاء اذا غشيته بالثمام وجعلته فوقه لئلا تصيبه الشمس فيتقطع لبنه والثمام نبت معروف في البادية ولا تجهده النعم الا في الجدوبة قال وهو الثمة ايضا وربما خفف فقيل الثة والثمة الثمام ورجل معم مثم للذي يصلح الامر ويقوم به ابن شميل المثم الذي يرعى على من لا راعي له ويفقر من لا ظهر له ويثم ما عجز عنه الحي من امرهم واذا كان الرجل شديدا بالخدمة من ذرا الصاعنه ويحمل الزيادة ويرد الركاب قيل له مثم وانه لمثم لاسافل الاشياء ومثم الفرس بالفتح منقطع سرته والمثمة مثله وثم الشيء يثمه ثما جمعه واكثر ما يستعمل في الحشيش ويقال هو يثمه ويقمه اي ياكله ويجمع الجيد والردي ورجل مثم ومقم يكسر الميم اذا كان كذلك وعمه وعمه ايضا المثم الملجا قال اعرابي جيء جيء الدم عن عمه وعن ثلجه وكثيره والمثمة القبضة من الحشيش وثم يده بالحشيش والارض مسحها وثمت يدي كذلك والثم غثيثة الانثى عليه والثم جسم فلان اي ذاب مثل الثم عن ابن السكيت ابو حنيفة الثم لغة في الثمام الواحدة ثمة قال الشاعر

فاصبح فيه الحي جيم منضدوهم
على عرش الخيام غسيل

وقالوا في المثل لصاحب الحاجة هو على راس الثمة وقال

لا تحسبي ان يدي في غمه
في قعر نحي استثير حمه
امسحها بترية او ثمه

وثمت الشاة الشيء والنبات بفيها تثمه ثما وهي ثموم قلعته بفيها وكل ما قربت به فمها شاة ثموم الاموي الثموم من الغنم التي تقلع الشيء بفيها يقال منه ثممت اثم والعرب تقول للشيء الذي لا يعسر تناوله هو على طرف الثمام وذلك ان الثمام لا يطول فيشق تناوله ابو الهيثم تقول العرب في التشبيه هو ابوه على طرف الثمة اذا كان يشبهه وبعضهم يقول الثمة مفتوحة قال والثمة الثمام اذا برع فجعل تحت الاساقي يقال ثممت السقا اثمه اذا جعلت تحت الثمة ويقال لهم ثما اي اجمع لها وثم الشيء يثمه وثممه وطيه والاسم الثم وكذلك ثم الوطاء وثم الكبير لغة في عمم ويقال ذلك على الثمة بطرب مثلا في النجاح والثم الشيخ الثمام وفي وكبر وهرم وثم الطعام ما اكل حيره وما لدئ ولا رم فالثم قماش الناس اساقيهم وانيتهم والرم مرمة البيت وما يصلحها ولا تراه الا قليلا ولا كثيرا لا يستعمل الا في النفي قال ابو منصور الثم والرم صحيح من كلام العرب قال ابو عمرو الثم والرم وانشد لابي مسلمة المحاربي قال الشاعر

ثممت حوايجي ووذات عمل
فبيس معرس الركب السغاب

ثممت اصلحت ومنه قولهم كنا اهل ثمه ورمه والثمام شجر واحدته ثمامة وعنه عن كراع قال ابن سيده لا ادري كيف ذلك وجه فسر قولهم هو لك على راس الثمة وهنا سمي الرجل ثمامة والثمام نبت ضعيف له خوص او شبيه بالخوص وربما حشي به وسد به خصاص البيوت قال الشاعر يصف ضعيف الثمام

ولو ان ما ابقيت مني معلق
بعود ثمام ما تاود عودها

وفي حديث عمر اغزوا والغزو حلو خضر قبل ان يصير ثماما ثم رماما ثم حطاما الثمام نبت ضعيف قصير لا يطول والرمام البالي والحطام المتكسر المتفتت المعنى اغزوا وانتم تنصرون وتوفرون غنائمكم قبل ان يهن ويضعف ويصير كالثمام والثمام ما يبس من الاغصان التي توضع تحت النضد وبيت مثموم مغطى بالثمام وكذلك الوطب وهو على طرف الثمام اي ممكن لا يحال ما عن ابن الاعرابي قال الازهري الثمام انواع فمنها الضعة ومنها الجليلة ومنها العرف وهو شبيه بالاسل وتتخذ منه المكانس ويظلل به المزاد فيبرد الما وشاة ثموم تاكل الثمام وقد قلنا انها التي تقلع الشيء

دوانيه

بعينها ابن السكيت ثممت العظم تثميماً إذا كان عفناً فأثبته والتثميم الناموره المشروفة
البراس وهي التقفال وهي الابريق وثم بفتح الثاء إشارة إلى المكان قال الله تعالى وإذا رأيت
ثم رأيت نعيماً قال الزجاج ثم يعني به الجنة والعامل في ثم معنى رأيت المعنى وإذا رميت
ببصرك ثم وقال الفراء المعنى إذا رأيت ما ثم رأيت نعيماً وقال الزجاج هذا غلط لأن ما موصولة
بقوله ثم على هذا التفسير ولا يجوز إسقاط الموصول وترك الصلة ولكن رأيت متعد
في المعنى إلى ثم وأما قوله عز وجل فأينما تولوا فثم وجه الله فإن الزجاج قال ثم
موضعه موضع نصب ولكنه مبني على الفتح ولا يجوز أن يكون ثم زيداً وإنما بني على الفتح
لالتقاء الساكنين وثم في المكان إشارة إلى مكان متراخ عنك وإنما ثم للأعراب لإبهامها
قال ولا أعلم أحداً شرح هذا الشرح وأما هنا فهو إشارة إلى القريب منك وثم بمعنى
هناك وهو للتبعيد بمنزلة هنا للتقريب قال أبو إسحق ثم في الكلام إشارة بمنزلة هنالك
زيد وهو المكان البعيد منك ومنعت الإعراب لإبهامها وبنيت على الفتح لالتقاء الساكنين
وثمت أيضاً بمعنى ثم وثمة وثم كلها حرف نسق والفاء كل ذلك يدل على التأخير لكثرة الاستعمال
العطف ثم حرف من حروف النسق لا يشرك ما بعدها بما قبلها إلا أنها تبين الآخر من الأول
وأما قوله خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها والزوج مخلوق قبل الولد فالمعنى أن
يجعل خلقه للزوج مردوداً على واحدة المعنى خلقها واحدة ثم جعل منها زوجها ويكون لذلك
الزجاج فالمعنى خلقكم من نفس خلقها واحدة ثم جعل منها زوجها أي خلق منها زوجها
قبلكم قال وثم لا تكون في العطوف إلا لشيء بعد شيء والعرب تزيد ثم تقول فعلت
كذا وكذا ثمت فعلت كذا وقال الشاعر

ولقد أمر على اللئيم يسبني
فمضيت ثمت قلت لا يعنيني

وقال الشاعر

ثمت ينباع انبياع الشجاع

وثم حرف عطف يدل على الترتيب والتراخي

ثمثم الثمثم الكلب وقيل الثمثم كلب الصيد الأزهري في الرباعي العرج
والثمثم كلب الصيد وثمثم الرجل عن الشيء وتثمثم توقف وكذلك التلوم في الحاجة قال
الأعشى أيضاً

فرلضي السيف تحت لبانه
وجاد على وحشيه لم يثمثم

وتكلم فما تثمثم ولا تلعثم بمعنى وتثمثموا الرجل تتعتعوه عن ابن الأعرابي وثمثم الرجل إذا أعطى
رأسه أنايه ويقال مثمثوا بنا ساعة وتثمثموا بنا ساعة وتلبثوا ساعة وتعففوا أي روحوا
بنا قليلاً والتثمثم الذي إذا أخذ الشيء كسره ويقال هذا سيف لا يتثمثم نصله أي لا ينثني
إذا ضرب به وأنشد لساعدة

فورك لينا لا يتثمثم نصله
إذا صاب أوساط العظام صميم

صميم أي مصمم في العظم وقول العجاج

مستوردا من السنام الأسنم
حشا طويل الفرع لم يثمثم

أي لم يكسر ولم يشدخ بالحد يعني سنامه ولم يصبه عمد فيهشم العداني يتشدخ فيتفشى
وعثم [illegible] قاله

فهو لحولات القلاص ثمثام

ثوم قال أبو حنيفة الثوم هذا البقل معروف وهي ببلاد العرب كثير منه بري
ومنه ريفي واحدته ثومة والثومة قبيعة السيف على التشبيه لأنها على شكلها والثوم
لغة في الفوم وهي الحنطة وأم ثومة امرأة أنشد ابن الأعرابي

فلو أن عندي أم ثومة
لم يكن على لبسة الراح طريقي

ولقد يجوز أن يكون أم ثومة هنا السيف لما تقدم من أن الثومة قبيعة السيف وكأنه
يقول لو كان سيفي حاضراً لم أذل ولم أهن والثوم شجر طيب الريح عظام واسع الورق
أخضر أطيب ريحاً من الرواحي الآس يبسط في المجالس كما يبسط الريحان واحدته
ثومة حكاه أبو حنيفة ابن الأعرابي هي الحثعبة والثوثة والثومة والمزحمة
والوهدة والفلذة والمرهة والعرمة والخيرمة في الحليث الحثعبة مشق ما بين
الشاربين بحيال الوترة

والله تعالى أعلم

فصل الجيم

جثم جثم الإنسان والطائر والنعامة والخشف والأرنب واليربوع يجثم ويجثم
جثماً وجثوماً فهو جاثم لزم مكانه فلم يبرح أي تلبد بالأرض وقيل هو أن يقع على صدره
قال الراجز

إذا الكماة جثموا على الركب
يجثة يا عمر بن بوج المحتطب

قال وهي بمنزلة البروك للإبل ومنه الحديث فلزمها حتى تجثمها تجثم الطائر أنثاه إذا علاها
للسفاد وجثم فلان بالأرض يجثم جثوماً لصق بها ولزمها قال النابغة يصف ركب امرأة
قال الشاعر

وإذا لمست لمست أجثم
جاثماً متحيزاً بمكانه ملء اليد

اللبث الجاثم يجثم على الإنسان وهو الرباب التهذيب ويقال للذي يقع على الإنسان وهو
نائم جاثوم وجثم وجثمة ورازم وركاب وجثاثة وهو لعزا اللعث الذي يقع على النائم
وجثم الليل جثوماً انتصف عن ثعلب والجثمة والجثمة والجثوم الأكمة قال [illegible]

نهضت إليها من جثوم كأنها
عجوز عليها هدمل ذات خيعل

والجثامة البليد قال الراعي

من امرئ ذي سورات لا تزال له
بزلاء يعيا بها الجثامة اللبد

ويروى اللبد بالكسر وهما جميعاً عن أبي عبيد والجثامة السيد الحليم والمجثمة المنهي عنها في
الحديث إنه نهى عن المصبورة والمجثمة قال أبو عبيد المجثمة التي نهي عنها هي المصبورة وهي كل حيوان
ينصب ويرمى ليقتل قال أبو عبيد ولكن المجثمة لا يكون إلا من الطير والأرانب وأشباه ذلك
مما يجثم بالأرض أي يلزمها ويلبد لأن الطير يجثم بالأرض إذا لزمها ولبد عليها فإن حبسها إنسان
فقد جثمها فهي مجثمة إذا فعل ذلك وهي المحبوسة فإذا فعلت هي من غير فعل أحد
قيل جثمت تجثم جثوماً فهي جاثمة شمر المجثمة هي الشاة التي ترمى بالحجارة حتى تموت ثم تؤكل
قال والشاة لا تجثم إنما الجثوم للطير ولكنه استعير وروي عن عكرمة أنه قال المجثمة الشاة
ترمى بالنبل حتى تقتل وجثم الطير والأرنب والرماد جميعاً وهي الجثمة والجثم والجثم الزرع إذا
ارتفع عن الأرض شيئاً واستقل نباته وقد جثم يجثم قال أبو حنيفة الجثم العذق إذا عظم بسره
شيئاً وفي التهذيب إذا عظمت فلزمت مكانها والجثمان الجسم وقول [illegible]

وبانت بجثمانيه الماء بينها
الحداد أرحلها للماء حسر

جعل ثبج الماء لها نفسه وبخاديها ثبج الماء وسطه ومجثمه ومكانه وقول رؤبة

فاعطف على بارك تراخي مجثمه

أي بعد وفي التهذيب الجثمان بمنزلة الجسمان جامع لكل شيء تريد به جسمه والألواح وقيل ما أحسن
جثمان الرجل وجسمانه أي جسده قال المزرد العبدي

وقد رهبوا إذ أقواما وقد غسلوا
بالسدر والماء جثمانا وأطيافا

الأزهري قال الأصمعي الجثمان الشخص والجسمان الجسم قال بشر

أمون كدكان العبادي فوقها
سنام كجثمان البنية أتلع

يعني بالبنية الكعبة وهو شخص وليس بجسم قال ابن بري صواب إنشاده أمونا بالنصب
لأنه منصوب بقوله فكلفت قبله وهو

فكلفت ما عندي وإن كنت عاملا
من الوجد كالثكلان بل أنا أوجع

وأتلع بالرفع لأنه نعت لسنام والذي في شعره كجثمان البلية وهي الناقة تعقل عند قبر الميت شبه
سنام الناقة بجثمانها ويقال جاء فلان يريد مثل جثمان القطاة والجثوم جبل قال

جبل يزيد على الجبال إذا بدا
بين الربائع والجثوم مقيم

جحم أجحم عن كذا كأحجم وأجحم الرجل دنا أن يهلكه والجحيم اسم من أسماء النار وكل نار عظيمة في مهواة فهي جحيم من قوله تعالى قالوا ابنوا له بنيانا فألقوه في الجحيم ابن سيده الجحيم النار الشديدة التأجج كما أججوا نار ابرهيم النبي على نبينا وعليه الصلاة والسلام فهي تجحم جحوما أي توقد توقدا وكذلك الجحمة والجحمة قال ساعدة بن جؤية

ان تأتنه بها لا الصيف لا نزه
الا يجيئ تابه على الجحم

ورأيت جحمة النار أي توقدها وكل نار توقد على نار جحيم وفي نار جاحمة وأنشد الأصمعي

وضاله مثل الجحيم الموقد
شبه النصال وجلتها بالنار

ومنه قول المتنخل

كأن ظباتها عقر بعيج

وجاحم النار جاحم أي توقدها وقال بعضهم هو يتجاحم أي يتحرق حرصا وبخلا وهو من الجحيم وقد تكرر ذكر الجحيم في غير موضع في الحديث اسم من أسماء جهنم وأصله ما اشتد لهبه من النار والجاحم المكان الشديد الحر قال الأعشى

يعدوا للهيجا قبل لقائه
احتضار الباس والموت جاحم

وجحم النار أوقدها وجحمت النار تجحم جحوما عظمت وتأججت وجحمت جحما وجحما وجحوما اضطرمت وكثر جمرها ولهبها وهي جحيم وجاحمة وجمر جاحم شديد الاشتعال وجاحم الحرب معظمها وشدة القتل في معتركها وأنشد

حتى اذا ذاق منها جاحما بردا

وقال الأنصاري

والحرب لا يبقى لجاحمها التخيل والمراح

وروى المنذري عن أبي طالب في قولهم فلان يتجاحم وهو يتجاحم علينا أي يتضايق وهو مأخوذ من جاحم الحرب وهو ضيقها وشدتها والجحام داء يصيب الانسان في عينيه فترم وقيل هو داء يصيب الكلب يكوى منه بين عينيه وفي الحديث كان لمهوش كلب يقال له مسمار ولعنز داء يقال له الجحام فقالت واجحاماه ويحك بكيها قال ابن الأثير الجحام داء يأخذ الكلب في رأسه فيكوى منه بين عينيه قال وقد يصيب الانسان أيضا والجحمة العين وجحمتا الانسان عيناه وجحمة الأسد عينه بلغة حمير قال ابن سيده بلغة أهل اليمن خاصة قال

أيا جحمتا بكي على أم مالك
أكيلة قلوب بأعلى المذانب

القلوب الذئب قال ابن بري صوابه بما قبله وما بعده

أتيح لها القلوب من أرض قرقرى
وقد يجلب الشر البعيد الجوالب
فيا جحمتي بكي على أم مالك
أكيلة قلوب ببعض المذانب
فلم يبق منها غير نصف عجانها
وشنزيرة منها وإحدى الذوائب

وأجحم العين جحمها قال الأزهري جحمتا الأسد عيناه بكل لغة ابن الأعرابي الجحام معروف والجحم البخيل الجبان والتجحيم الاستشباب في النظر لا يطرف عينه قال

كأن عينيه اذا ما جحما
عينا أتان تبتغي أن تزطا

وعين جاحمة شاخصة وجحم الرجل عينيه كالشاخص وجحمني بعينيه تجحيما أحد الي النظر والأجحم الشديد حمرة العينين مع سعتهما والأنثى جحماء من نسوة جحم وجحم قال ابن سيده والجوجم الورد الأحمر والأحمر لقنيزم الحاد وأجحم بن دندنة الخزاعي من سادات العرب وهو زوج خالدة بنت هاشم ابن عبد مناف

جخدم جخدم اسم والجخدمة الضيق وسوء الخلق والجخدمة السرعة في عدو

جخرم الجخرمة الضيق وسوء الخلق ورجل جخرم وجخارم سيء الخلق ضيقه وفيه الجخرمة والله تعالى أعلم

جخشم بعير جخشم منتفخ الجنبين قال الفقعسي

نيطت بكور جخشم كانز

الجوهري الجخشم البعير المنتفخ الجنبين

جحظم رجل جحظم عظيم العينين من الجحظ والميم زائدة وهو الجحظم الكسائي جحظمت الغلام جحظمة اذا شددت يديه على ركبتيه ثم ضربته ثم سألت ابن الأعرابي عن قوله جحظمت فقال أخبرك الربيري وهما لا أشار الى دكان فجحظمه بالحبل وثقفه كيف كان

جحلم جحلمه صرعه قال

هم شهدوا يوم النسار الملحمه
وغادروا سراتكم مجحلمه
وجحلم الحبل مثل جحلجه

جخدم الجخدمة السرعة في عدو ذكره الأزهري في موضع آخر السرعة في العمل والمشي والمسك والله أعلم

جدم الجدمة بالتحريك القصير من الرجال والنساء والغنم والجمع جدم قال

فما لبلى من الهبيات طولا
ولا لبلى من الجدم القصار

والاسم الجدم على لفظ الجمع نصره وحدها عن ابن الأعرابي خاصة وقال الراجز في الجدمة القصيرة من النساء

لما تمشيت بعيدا العتمه
سمعت من فوق البيوت كدمه
اذا الخريع العنقفير الجدمه
يؤرها فحل شديد الضمضمه

الكدمة الحركة والخريع الماجنة والعنقفير السليطة والجدمة القصيرة قال ابن بري ويروى الجذمه بالذال على مثال همزة قال والأول هو المشهور وكذلك ذكره أبو عمرو ورجل جدمة رديء والجدم الرذال من الناس عن ابن الأعرابي وبه فسر قوله من الجدم القصار والجدمة ما لم يندق من السنبل وبقي أنصافا والجدمة أيضا ما يعزل ويعزل ثم يدق فيخرج منه الفارات بسنبله يدق ثانية تالا ولها القصيرة والثانية الجدمة والجدامة وقيل الحبة فتنشر ثم العليا جدمه والسنبل قصره ابن سيده والجدم ضرب من التمر قال أبو حنيفة الجدامي ضرب من التمر باليمامة وهو بمنزلة الشهريز بالبصرة والشهري بالحجاز قال مليح

بذي حدك مثل الغني تزينه
جدامية من نخل حيبرى دلح

التهذيب والجدام أصل السعف ونخلة جدامية كثيرة السعف وفي نوادر الأعراب أجدم النخل ورب اذا أحمل شيصا ويختلط دم وجدامي موفر وأجدم وهجدم على الفعل كلاهما من زجر الخيل اذا زجرت لتمضي ويقال للفرس أجدم وأقدم اذا هيج ليمضي وأقدم أجود كما أقدم الفرس قال له أجدم وسنذكر ذلك مستوفى في هجدم

جذم الجذم القطع جذمه يجذمه جذما قطعه وهو جذيم وجذمه فانجذم وتجذم وجذب فلان حبل وصاله وجذمه اذا قطعه قال البعيث

الا أصبحت خنساء جاذمة الوصل

والجذم سرعة القطع وفي حديث زيد بن ثابت أنه كتب الى معاوية ان أهل المدينة طال عليهم الجذم والجذب أي انقطاع الميرة عنهم والجذمة القطعة من الشيء يقطع طرفه ويبقى جذمه وهو أصله والجذمة السوط لأنه ينقطع مما يضرب به والجذمة من السوط ما تقطع طرفه الدقيق وبقي أصله قال ساعدة بن جؤية

يوشونهن اذا ما آنسوا فزعا
تحت السنور بالأعقاب والجذم

ورجل مجذام ومجذامة قاطع للأمور فيصل قالها اللحياني رجل مجذامة للحرب والسير والهوى أي يقطع هواه ويدعها الجوهري رجل مجذامة أي سريع القطع للمودة وأنشد ابن بري

واني لباقي الود مجذامة الهوى اذا
الالف أبدى صفحة غير طائل

والأجذم المقطوع اليد وقيل هو الذي ذهبت أنامله جذمت يده جذما وجذمها وأجذمها والجذمة والجذمة موضع الجذم منها والجذمة القطعة من الحبل وغيره وحبل جذم مجذوم مقطوع قال الشاعر

هلا تسلي حاجة عرضت
علق النقرب بصلها جذم

والجذم مصدر الأجذم اليد وهو الذي ذهبت أصابع كفيه ويقال ما الذي جذم يديه وما الذي

والجَذَم مصدر الأجذم، اليد هو الذي ذهبت أصابع كفيه، ويقال: ما الذي جذّم يديه، وما الذي أجذمه حتى جذم. والجذام من الداء معروف لتجذّم الأصابع وتقطّعها. ورجل أجذم ومجذّم: نزل به الجذام؛ الأولى عن كراع عن غيره. وقد جُذِم الرجل بضم الجيم فهو مجذوم. قال الجوهري: ولا يقال أجذم. والجاذم الذي ولي جذمه، والمجذم الذي نزل به ذلك، والاسم الجذام. وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله يوم القيامة وهو أجذم. قال أبو عبيد: الأجذم المقطوع اليد، يقال: جذمت يده تجذم جذما إذا انقطعت فذهبت، فإن قطعتها أنت قلت جذمتها أجذمها جذما. قال: وفي حديث علي: من نكث بيعته لقي الله وهو أجذم ليست له يد، فجعله تفسيره. وقال المتلمس:

وهل كنت إلا مثل قاطع كفه ... بكف له أخرى فأصبح أجذما

وقال القتيبي: الأجذم في هذا الحديث الذي ذهبت أعضاؤه كلها، قال: وليست يد الناسي للقرآن أولى بالجذم من سائر أعضائه، ويقال: رجل مجذم ومجذوم ومجذّم إذا تهافتت أطرافه من داء الجذام. قال الأزهري: وقول القتيبي قريب من الصواب. قال ابن الأثير: قال ابن الأنباري ردا على ابن قتيبة: لو كان العقاب لا يقع إلا بالجارحة التي باشرت المعصية لما عوقب الزاني بالجلد والرجم في الدنيا وفي الآخرة بالنار. وقال ابن الأنباري: معنى الحديث أنه لقي الله وهو أجذم الحجة لا لسان له يتكلم به ولا حجة في يده، وقول علي: ليست له يد أي لا حجة له، وقيل: معناه لقيه وهو منقطع السبب، يدل عليه قوله: القرآن سبب بيد الله وسبب بأيديكم، فمن نسيه فقد قطع سببه. وقال الخطابي: معنى الحديث ما ذهب إليه ابن الأعرابي، وهو أن من نسي القرآن لقي الله تعالى خالي اليد من الخير صفرها من الثواب، فكنى باليد عما تحويه وتشتمل عليه من الخير. قال ابن الأثير: وفي تخصيص علي بذكر اليد معنى ليس في حديث نسيان القرآن، لأن البيعة تباشر باليد من بين سائر الأعضاء، وهو أن يضع المبايع يده في يد الإمام عند عقد البيعة وأخذها عليه. ومنه الحديث: كل خطبة ليس فيها شهادة كاليد الجذماء أي المقطوعة. وفي الحديث: أنه قال لمجذوم في وفد ثقيف: ارجع فقد بايعناك؛ المجذوم الذي أصابه الجذام، كأنه من جذم فهو مجذوم، وإنما رده النبي صلى الله عليه وسلم لئلا ينظر أصحابه إليه فيزدرونه ويرون لأنفسهم فضلا عليه فيدخلهم العجب والزهو، أو لئلا يحزن المجذوم برؤية النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وما فضلوا عليه فيقل شكره على بلاء الله، وقيل: لأن الجذام من الأمراض المعدية، وكانت العرب تتطير منه وتتجنبه فرده لذلك، أو لئلا يعرض لأحدهم جذام فيظن أن ذلك قد أعداه. ويعضد ذلك حديثه الآخر: أنه أخذ بيد مجذوم فوضعها مع يده في القصعة وقال: كل ثقة بالله وتوكلا عليه، وإنما فعل ذلك ليعلم الناس أن شيئا من ذلك لا يكون إلا بتقدير الله عز وجل، ورد الأول لئلا يأثم فيه الناس فإن يقينهم يقصر عن يقينه. وفي الحديث: لا تديموا النظر إلى المجذومين لأنه إذا أدام النظر إليه حقره ورأى لنفسه عليه فضلا وتأذى به المنظور إليه. وفي حديث ابن عباس: أربع لا يجزن في البيع ولا النكاح: المجنونة والمجذومة والبرصاء والعفلاء. والجمع من ذلك جذمى مثل حمقى ونوكى. وجذم الرجل بالكسر: [illegible]. والجذم: المقطوع اليد، والجذم بالكسر أصل الشيء، وقد يفتح. وجذم كل شيء أصله، والجمع أجذام وجذوم. وجذم الشجرة أصلها، وكذلك من كل شيء. وجذم القوم أصلهم. وفي حديث حاطب: لم يكن رجل من قريش إلا له جذم بمكة؛ يريد الأهل والعشيرة. وجذم الأسنان منابتها؛ وقال الحرث بن وعلة الذهلي:

الآن لما ابيض مسربتي ... وعضضت من نابي على جذم

وفي حديث عبد الله بن زيد في الأذان: أنه رأى في المنام كأن رجلا نزل من السماء فعلا جذم حائط فأذن؛ الجذم الأصل، أراد بقية حائط أو قطعة من حائط. والجذم: القطع، والانجذام: الانقطاع؛ قال النابغة:

بانت سعاد فأمسى حبلها انجذما ... واحتلت الشرع فالأجزاع من إضما

وفي الحديث: فما ذكر أنه [illegible] الركب أسفل منكم، قال: انجذم أبو سفيان بالعير أي انقطع من الركب وسار. وأجذم في المشي: أسرع؛ قال لبيد:

صائب الجذمة من غير فشل

ابن الأعرابي: الجذمة في بيته الإسراع، جعلها اسما من الإجذام، وجعله الأصمعي بقية السوط. وأصلها للذئب وغيره. والإجذام السرعة في السير. وأجذم البعير في سيره أي أسرع. ورجل مجذام الركض في الحرب: سريع الركض فيها. وقال اللحياني: أجذم الفرس وغيره ما يعدو واشتد عدوه. والإجذام الإقلاع عن الشيء؛ قال الربيع بن زياد:

وحرق قيس علي البلاد ... حتى إذا اضطرمت أجذما

ورجل مجذام محرب عن كراع. والجذمة بقية تبقى في فم واحد مجموعها [illegible] يقال له جذمة. والجذامة

من الزرع ما يبقى بعد الحصد، وجذمات نخل؛ قال قيس بن الخطيم:

فلا تقربوا جذمات إرحامه ... وحسن ما ذكركم فتحلوا

وفي قوله في الحديث: إنه أتى بتمر من تمر اليمامة فقال: ما هذا؟ فقيل: الجذامي فقال: اللهم بارك في الجذامي. قال ابن الأثير: قيل هو تمر أحمر اللون، وقد ذكر ابن سيده في ترجمة جدم بالدال المهملة شيئا من هذا. والجذماء امرأة من بني شيبان كانت ضرة البرصاء، وهي امرأة أخرى فرمت الجذماء. وبنو جذيمة حي من عبد القيس ومنازلهم البيضاء بناحية الخط من البحرين. وجذام قبيلة من اليمن تنزل بجبال حسمى، وتزعم نسابة مضر أنهم من معد. قال الكميت يذكر انتقالهم إلى اليمن بنسبهم:

نعاء جذاما غير موت ولا قتل ... ولكن فراقا للدعائم والأصل

ابن سيده: جذام حي من اليمن قيل هم من ولد أسد بن خزيمة؛ وقول أبي ذؤيب:

كأن ثقال المزن بين تضارع ... وشابة برك من جذام لبيج

أراد بركا من إبل جذام، وخصهم لأنهم أكثر الناس إبلا؛ كقول النابغة الجعدي:

فأصبحت الثيران غرقى وأصبحت ... نساء تميم يلتقطن الصياصيا

ذهب إلى أن تميما حاكة، فنساؤهم يلتقطن قرون البقر لينتفعن بها في النسج. قال سيبويه: إن قالوا ولد جذام كذا وكذا، أضفته لأنك قصدت قصد الأب، فإن قلت: هذه جذام فهي كسدوس. وجذيمة قبيلة، والنسب إليها جذمي، وهو من نادر معدول النسب. وجذيمة ملك من ملوك العرب. قال الجوهري: جذيمة الأبرش ملك الحيرة صاحب الزباء، وهو جذيمة بن مالك بن فهم بن دوس من الأزد. الجوهري: جذيمة قبيلة من عبد القيس ينسب إليهم جذمي بالتحريك، وكذلك إلى جذيمة أسد. قال سيبويه: وحدثني بعض من أثق به يقول في بني جذيمة جذمي بضم الجيم. قال أبو زيد: إذا قال سيبويه: حدثني من أثق به فإنما يعنيني. ويقال: ما سمعت له جذمة أي كلمة؛ قال ابن سيده: ولست منه على ثقة.

جذعم: يقال للجذع جذعم وجذعمة. قال ابن الأثير: وفي حديث علي كرم الله وجهه: أسلم أبو بكر وأنا جذعمة، وفي رواية: أسلمت وأنا جذعمة؛ أراد وأنا جذع أي حديث السن، فزاد في آخره ميما توكيدا كما قالوا زرقم وستهم.

جرم: الجرم القطع. جرمه يجرمه جرما: قطعه. وشجرة جريمة: مقطوعة. وجرم النخل والتمر يجرمه جرما وجراما وجراما واجترمه: صرمه؛ عن اللحياني. فهو جارم، وقوم جرم وجرام، وتمر جريم: مجروم. وأجرم: حان جرامه؛ وقول ساعدة بن جؤية:

سادٍ تجرم في البضيع ثمانيا ... يلوى بعيقات البحار ويجنب

يقول: قطع ثماني ليال مقيما في البضيع يشرب الماء. والجرم النوى، واحدته جرمة، وهو الجرام أيضا. قال ابن سيده: ولم أسمع للجرام بواحد. وقيل: الجرم والجرام بالفتح: التمر اليابس؛ قال الشاعر:

بزمي مجده أو مكرمه وعزا ... إذا عشي الصديق جريم تمر

والجرامة: التمر المجروم، وقيل: هو ما يجرم منه بعد ما يصرم يلقط من الكرب. وقال الشماخ:

مفج الحوامي عن نسور كأنها ... نوى القسب ترت عن جريم ملجلج

أراد النوى، وقيل: الجريم النوى التي يرضح فيها النوى. أبو عمرو: الجرام بالفتح والجريم هما النوى، وهما أيضا التمر اليابس، ذكرهما ابن السكيت في باب فعيل وفعال، ومثله سماح وسميح وكهام وكهيم وعقام وعقيم وكبار وكبير وصحاح الأديم وصحيح. قال: وأما الجرام بالكسر فهو جمع جريم مثل كريم وكرام. يقال: رجل جريم أي عظيم الأجرام والجلد [illegible]. وروي عن أوس بن حارثة أنه قال: ما أخرج العذق من الجريمة والنار من الوثيمة، أراد بالجريمة النواة، أخرج الله منها النخلة، والوثيمة الحجارة المكسورة. والجريم التمر المصروم. والجرامة قصد البسر [illegible] ثم ينقى، والأعرف الجدامة بالدال، وكله من القطع. وجرم النخل جرما وأجرم: حان جرامه وجزه. والجرمة القوم يجترمون النخل أي يصرمونه؛ قال امرؤ القيس:

علون بأنطاكية فوق عقمة ... كجرمة نخل أو كجنة يثرب

الجرمة: جرمة وصرمة من البسر، شبه ما على الهودج من وشي وعهن بالبسر الأحمر والأصفر، وجنة يثرب لأنها كثيرة النخل، والعقمة ضرب من الوشي الأحمر. والجرامة ما سقط من التمر

اذا جرم وقيل الجرامة ما التقط من التمر بعد ما يصرم يلقط من الكرب ابو عمرو جرم الرجل
اذا صار يأكل جرامة النخل بين السعف ابن سيده الجَرام والجِرام الصرام واجرم التمر حان جرامه والجرام
الذين يصرمون النخل وفي الحديث لا تذهب مائة سنة وعلى الارض عين تطرف
يريد تجرم ذلك القرن يقال تجرم ذلك القرن اي انقضى وانصرم واصله من الجرم القطع
ويروى بالخاء المعجمة من الخرم وهو القطع وجرمت صوف الشاة اي جززته وقد جرمت منه
اذا اخذت منه مثل جلمت والجرم التعدي والجرم الذنب والجمع اجرام وجروم وهو الجريمة
وقد جرم يجرم جرما واجترم واجرم فهو مجرم وجريم وفي الحديث اعظم المسلمين
في المسلمين جرما من سأل عن شيء لم يحرم عليه فحرم من اجل مسألته الجرم الذنب وقوله
تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين قال الزجاج المجرمون ههنا والله
اعلم الكافرون لان الذي ذكر من قصتهم التكذيب بآيات الله والاستكبار عنها وتجرم على
فلان اي ادعى ذنبا لم افعله قال الشاعر

تعد على الذنب ان ظفرت به ... وان لم تجد ذنبا علي تجرم

ابن سيده تجرم ادعى عليه الجرم وان لم يجرم عن ابن الاعرابي وانشد

قد يجزى المجرات بالتجرم

وقالوا اجترم الذنب فعدوه قال الشاعر

وترى اللبيب محسدا لم يجترم ... عرض الرجال وعرضه مشتوم

وجرم عليهم واليهم جريمة واجرم جنى جناية وجرم اذا عظم جرمه اى اذنب ابو العباس فلان انت
يجرم علينا اي يجني ما لم نجنه وانشد

الا لا تبالي الحرب قوم تجرموا

قال معناه تجرموا الذنوب علينا والجرمة الجرم وكذلك الجريمة قال الشاعر

فان مولاي ذو يعاتبني ... لا احنة عنده ولا جرمه

وقوله انشده ابن الاعرابي

ولا معشر شوس العيون ... كانهم الى فئة اجرام بهم طالو دخل

قال اراد لم اجرم اليهم وعليهم فابدل الباء مكان الى وعلى والجرم مصدر الجارم الذي يجرم
بنفسه وقومه شرا وفلان له جريمة الى اي جرم والجارم الجاني والمجرم المذنب وقال

ولا الجارم الجاني عليهم بمسلم

قال وقوله عز وجل لا يجرمنكم شنآن قوم قال الفراء قرأ يحيى
بن وثاب والاعمش ولا يُجرمنكم من اجرمت وكلام العرب بفتح الياء وجاء في التفسير
ولا يحملنكم بغض قوم ان تعتدوا قال وسمعت العرب يقولون فلان جريمة اهله اي كاسبهم
وخرج يجرم اهله اي يكسبهم والمعنى فيهما متقارب لا يكسبنكم بغض قوم ان تعتدوا وجرم يجرم
واجترم كسب وانشد ابو عبيدة للهيردان السعدي احد لصوص بني سعد

طريد عشيرة ورهين جرم ... بما جرمت يدي وجنى لساني

وهو جريمة اهله اي يجرم يكسب ويطلب ويحتال وجريمة القوم كاسبهم يقال
فلان جارم اهله وجريمتهم اي كاسبهم قال ابو خراش الهذلي يصف عقابا بأنها تلقف فرخها
وتكسب له قال

جريمة ناهض في رأس نيق ... ترى لعظام ما جمعت صليبا

جريمة بمعنى كاسبة وقال في التهذيب عن هذا البيت قال يصف عقابا يصيد فرخها الناهض
ناهضا كل يوم لحم طير اكلته وهي عظامه يسيل منه الودك قال ابن بري وحكى
ثعلب ان الجريمة النواة وقال ابو اسحق يقال اجرمني كذا وجرمني وجرمت واجرمت
بمعنى واحد وقيل في قوله لا يجرمنكم لا يدخلنكم في الجرم كما يقال آثمته اي ادخلته في الاثم
الاخفش في قوله ولا يجرمنكم اي في الجرم شنآن قوم اي لا يحقن لكم لا تقوله لا جرم ان لهم
النار وانشد الشاعر

جرمت فزارة بعدها ان يغضبوا

يقول حق لها قال ابو العباس اما قوله لا يجرمنكم لها فما احققنا لشيء اذا لم يكن حقه
فجعلته حقا واما معنى الآية والله اعلم في التفسير لا يحملنكم ولا يكسبنكم وقيل في قوله
ولا يجرمنكم قال لا يحملنكم والنسبة بينهما اي اسماء والجرم بالكسر الجسد والجمع القليل اجرام قال
يزيد بن الحكم الثقفي

وكم موطن لولاي طحت كما هوى ... باجرامه من قلة النيق منهوي

وجمع كانه صيّر كل جزء من جرمه جرما والكثير جروم وجرام قال

ماذا تقول لاشياخ اولي جرم ... سود الوجوه كامثال الملاحيب

التهذيب والجرم الواح الجسد وجثمانه والقى عليه اجرامه عن اللحياني ولم يفسره قال ابن
سيده وعندي انه يريد ثقله جرمه وجمع عطارد يقدم في بيت برابد وفي حديث علي اتقوا
الصبحة فانها مجفرة منتنة للجرم قال ثعلب الجرم البدن ورجل جريم عظيم الجرم وانشد
ثعلب

وقد تزدري العين الفتى وهو عاقل ... ويؤتى بعض القوم وهو جريم

ويروى وهو حزيم وسيذكره والانثى جريمة ذات جرم وجسم وابل جريم عظام الاجرام
حكى يعقوب عن ابي عمرو جلة جريم وفسره فقال عظام الاجرام يعني الاجسام
والجرم الحلق قال معن بن اوس

لأستل منه الضغن حتى استللته ... وقد كان ذا ضغن يضيق به الجرم

يقول اتوا من عظيم لا تسعه الحلق والجرم الصوت وقيل جهارته وكرهها بعضهم وجرم
الصوت جهارته ويقال ما عرفته الا بجرم صوته قال ابو حاتم قولا والعامة يقولون فلان
صافي الجرم اي الصوت او الحلق وهو خطأ وفي حديث بعضهم كان حسن الجرم قيل
الجرم هنا الصوت والجرم البدن والجرم اللون عن ابن الاعرابي وجرم لونه اذا صفا وحول مجرم
تام وسنة مجرمة تامة وقد تجرمت ابو زيد العام المجرم الماضي المكمل وانشد ابن بري لعمر بن ابي
ربيعة قال

ولكن حمى اضرعتني ثلاثا ... مجرمة ثم استمرت بها غبا

ابن هانئ سنة مجرمة وشهر مجرم وكريت فيهما ويوم مجرم وكريت وهو التام الليث جرمنا
هذه السنة اي خرجنا منها وتجرمت السنة اي انقضت وتجرم الليل ذهب
قال لبيد شعره

دمن تجرم بعد عهد انيسها ... حجج خلون حلالها وحرامها

اي تكمل قال الازهري وهذا كله من القطع كأن السنة لما مضت صارت مقطوعة من
السنة المستقبلة وجرمنا القوم خرجنا عنهم ولا جرم اي لا بد ولا محالة وقيل معناه
حقا قال ابو اسماء بن الضريبة

ولقد طعنت ابا عيينة طعنة ... جرمت فزارة بعدها ان يغضبوا

اي حقت لها الغضب فنصب معناه كسبتها الغضب قال سيبويه فاما قوله
تعالى لا جرم ان لهم النار فان جرم عملت لانها فعل ومعناها لقد حق ان لهم النار وقول
المفسرين معناها حقا ان لهم النار يدل على انها بمنزلة هذا الفعل اذا مثلت فجرم عملت
بعد في ان قال والعرب تقول لا جرم لآتينك لا جرم قد احسنت فتراها بمنزلة اليمين وكذلك
فسرها المفسرون حقا انهم في الآخرة هم الاخسرون واصلها من جرمت اي كسبت
الذنب وقال الفراء وليس قول من قال ان جرمت لفو لك حققت او حققت بشيء
وانما لبس عليه قول الشاعر

جرمت فزارة بعدها ان يغضبوا

فرفعوا فزارة وقالوا نجعل الفعل لفزارة كانه بمنزلة حق لها وحق لها ان تغضب
قال وفزارة منصوب في البيت المعنى جرمتهم الطعنة الغضب اي كسبتهم وقال غير الفراء
حقيقة معنى لا جرم ان لا نفي لما ظنوا انه ينفعهم فرد ذلك عليهم فقيل لا ينفعهم ذلك
ثم ابتدأ فقال جرم انهم في الآخرة هم الاخسرون اي كسب ذلك الفعل لهم الخسران وكذلك
قوله لا جرم ان لهم النار وانهم مفرطون المعنى لا ينفعهم ذلك ثم قال جرم ان لهم النار اي كسبهم
عذاب النار كسبت لهم عذابها قال الازهري وهذا من ابين ما قيل فيه الجوهري لا
جرم كلمة كانت في الاصل بمنزلة لا بد ولا محالة فجرت على ذلك وكثرت حتى تحولت
الى معنى القسم وصارت بمنزلة حقا فلذلك يجاب عنها باللام كما يجاب بها عن القسم الا تراهم
يقولون لا جرم لآتينك قال وليس قول من قال جرمت حققت بشيء وانما لبس عليه
انشاد لمرابوا اسما يقول له ... جرمت فزارة ... فقال ابو عبيدة احقت عليهم الغضب
اي احقت الطعنة فزارة ان يغضبوا وحقت ايضا من قولهم لا جرم لافعلن كذا اي حقا قال
ابن بري هذا القول رد على سيبويه والخليل لانهما قدرا احقت فزارة الغضب اي بالغضب
ثم اسقط الباء قال وفي قول الفراء لا يحتاج الى اسقاط حرف الجر فيه لان تقديره كسبت فزارة
الغضب عليك قال والبيت لابي اسماء بن الضريبة ويقال لعطية بن عفيف وصوابه

ولقد طعنت ابا عيينة طعنة

بفتح التاء لأنه يخاطب كرزاً العقيلي يرثيه وقبل البيت

يا كرز إنك قد قتلت بفارس
بطل إذا هاب الكماة وجببوا

وكان كرز قد طعن أبا عيينة وهو حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري ابن سيده وزعم الخليل أن جرم إنما يكون جواباً لما قبلها من الكلام يقول الرجل كان كذا وكذا وفعلوا كذا فتقول لا جرم أنهم سيندمون أو أنه سيكون كذا وكذا وقال ثعلب الفراء والكسائي يقولان لا جرم تبرئة ويقال لا جرم ولا ذا جرم ولا أن ذا جرم ولا عن ذا جرم ولا جرم حذفوه لكثرة استعمالهم إياه قال الكسائي من يقول لا ذا جرم ولا أن ذا جرم ولا عن ذا جرم ولا جر بلا ميم وذلك أنه لكثرته في الكلام حذفت الميم كما قالوا حاش لله وهو في الأصل حاشى لله وكما قالوا أيش وإنما هو أي شيء وكما قالوا سو ترى وإنما هو سوف ترى قال الأزهري وقد قيل لا صلة في جرم والمعنى كسب لهم عملهم الندم وأنشد ثعلب

يا أم عمرو بيني لا أو نعم
إن تصرمي فرب أحداث صرم
أو تصلي الحبل فقد لازم
قلت لها بذي قفا لا جرم
إن الفراق اليوم واليوم ظلم

ابن الأعرابي لا جر لقد كان كذا وكذا أي حقاً ولا ذا جر ولا ذا جرم والعرب تصل كلامها بذي وذا وذو فتكون حشواً ولا يعتد بها وأنشد

إن كلاباً والذي لا ذا جرم

وفي حديث قيس بن عاصم لا جرم لأفلن حدها قال ابن الأثير هذه كلمة ترد بمعنى تحقيق الشيء وقد اختلف في تقديرها فقيل أصلها التبرئة بمعنى لا بد وقد استعملت في معنى حقاً وقيل جرم بمعنى كسب وقيل بمعنى وجب وحق ولا رد لما قبلها من الكلام ثم يبتدأ بها كقوله تعالى لا جرم أن لهم النار أي ليس الأمر كما قالوا ثم ابتدأ فقال وجب لهم النار والجرم الحار فارسي معرب وأرض جرم حارة وقال أبو حنيفة دفيئة والجمع جروم وقال ابن دريد أرض جرم توصف بالحر وهو دخيل الليث الجرم نقيض الصرد يقال هذه أرض جرم وهذه أرض صرد وهما دخيلان في الحر والبرد الجوهري والجروم من البلاد خلاف الصرود والجرم زورق من زوارق اليمن والجمع من كل ذلك جروم والمدبر عليها الجارم يقال أعطيته كذا وكذا بجرم من الطعام وجرم بطنان بطن في قضاعة وهو جرم بن ربان وفي طيء والأخرى في طيء وبنو جارم بطنان بطن في بني ضبة والآخر في بني سعد الليث جرم قبيلة من اليمن وبنو جارم قوم من العرب وقال الشاعر

إذا ما رأت حرباً عب الشمس شمرت
إلى رملها والجارمي عميدها

عبا الشمس صنو بعفا وقد يثقل وهو أيضاً اسم قبيلة

جرثم

الجرثومة الأصل وجرثومة كل شيء أصله ومجتمعه وقيل الجرثومة ما اجتمع من التراب في أصول الشجر اللحياني وجرثومة النمل قريته الليث الجرثومة أصل شجرة يجتمع إليها التراب والجرثومة التراب الذي تسفيه الريح ويقال أيضاً ما يجمع النمل من التراب وفي حديث ابن الزبير لما أراد أن يهدم الكعبة ويبنيها كانت في المسجد جراثيم أي كان فيها أماكن مرتفعة عن الأرض مجتمعة من تراب أو طين أراد أن أرض المسجد لم تكن مستوية والاجرنثام الاجتماع والتزوم الموضع واجرنثم القوم إذا اجتمعوا ولزموا موضعاً وفي حديث حربيه وعاد بها النقار مجرنثماً أي مجتمعاً منقبضاً والنقار صغار الغنم وإنما أضيفت إلى الجدب لأنها لم تجد مرعى تنتشر فيه وإنما لم يقل مجرنثمة لأن لفظ النقار لفظ الاسم الواحد كالحمار والجمار ويروى متجرثماً وهو متفعلل منه وإن التاء والياء فيهما زائدتان وكذا اجرنثم وتجرثم قال العجاج

يعد بنيه المحض من كرائها
ولم يجتلمه زمر برئها المتجرثم

وتجرثم الرجل اجتمع وروي عن بعضهم أن أسد جرثومة العرب فمن أضل نسبه فليأتهم يعني بسكون السين والأزد فإن بدلوا الزاي سيناً وتجرثم الشيء واجرنثم إذا اجتمع قال خطيط اليشكري

وكعشاء ركباً مجرنثما

وفي الحديث فنزل برنثمها وجرثمها الجرثمة من الجرثومة وجمعها جراثيم وفي حديث علي من سره أن يتقحم جراثيم جهنم فليقض في الجد والجرثومة الغلصمة واجرنثم الرجل وتجرثم إذا سقط من علو إلى أسفل وتجرثم الشيء أخذ معظمه عن ثعلب وجرثم موضع

جرجم

جرجم الطعام أكله عن كراع كجرجبه وجرجم الشراب شربه وجرجم البيت هدمه أو قوضه وتهدم الحائط وتجرجم هو سقط وفي الحديث أن جبريل عليه السلام

أخذ بعروتها الوسطى يعني مدائن قوم لوط على نبينا وعليه الصلاة والسلام ثم ألوى بها حتى سمعت الملائكة ضغاء كلابها ثم جرجم بعضها على بعض أي أسقط والمجرجم المصروع قال العجاج

كأنه من قائظ مجرجم

وجرجم الرجل صرعه وتجرجم الوحشي وغيره في وجاره تقبض وسكن وتجرجم الخوف وفي حديث وهب قال قال طالوت لداود عليه السلام أنت رجل جريء وفي جبالنا هذه جراجمة يحتربون الناس أي لصوص يستلبون الناس وينتهبونهم والجراجمة قوم من العجم بالجزيرة وقيل الجراجمة نبط الشام قال ابن بري ومنه قول الراجز

لو أن جمع الروم والجراجما

جردم

الجردمة في الطعام مثل الجردبة ابن سيده جردم على الطعام وفي الطعام لغة في جردب وهو أن يستر ما بين يديه من الطعام بشماله لئلا يتناوله غيره وقد تقدم شرحه وقال يعقوب ميمه بدل من باء جردب وأنشد

نعم الغلام لم يكن مجردم
لزاد من رافقه مزردم

ورجل جردم كثير الكلام وجردم الستين جاوزها عن ابن الأعرابي وجردم ما في الجفنة أتى عليه عنه أيضاً وجردم الجزء أكله كله وسرد قراءته وجردم في الأناء يا كله ويفنيه وجردم إذا أكثر الكلام والجردمة الإسراع عن كراع

جزدم

الجزدمة السرعة في المشي والعمل

جرزم

الجردم والجرزم كلاهما عن كراع الخبز القفار اليابس

جرسم

الجرسم السم عن كراع وقد ذكرناها قال الأزهري رأيته مقيداً بخط اللحياني الجرسم بالجيم قال وهو الصواب والجرسام البرسام ابن دريد جرسام وجلسام الذي تسميه العامة برسام والله أعلم

جرشم

جرشم الرجل لغة في جرشب الليث جرشم الرجل وجرشب بمعنى إذا هزل بعد المرض والمزاد وجرشم مثل برشم أي أحد النظر وجرشم كره وجهه عرج جرشم للرجل إذا كان نهماً وقال أبو زيد الرمل وبعضهم يقول جرشب وأنشد ابن السكيت لابن الرقاع

مجرنشماً لعايات يعين به منه
الرضاب ومنه المسبل المطل

قال مجرنشم مجتمع منقبض بالجيم وقد روي بالحاء وسنذكره وقد ذكر حروف يعاقب فيها الحاء والجيم كالحلحال والرجحان وانجحبت الشيء وانحجبته إذا اختزنته والجرشم من الحيات الحنش الجلد والله أعلم

جرضم

ناقة جرضم ضخمة الليث الجرضم والجراضم من الغنم الأكول الواسع البطن وهو لا يكون جراً ذا جسم كان أو نحيفاً قال الفرزدق

فلا تطفئا يا الأداوة اجهشت
إلى غضون العنبري الجراضم

ابن دريد جراضم وجرافض وهو الثقيل الوخم والجرضم من الغنم الكبيرة السمينة ومن الإبل الضخم

جرهم

جرهم حي من اليمن نزلوا بمكة وتزوج فيهم إسمعيل بن إبراهيم عليهما السلام وهم أصهاره ثم ألحدوا في الحرم فأبادهم الله تعالى ورجل جرهام ومجرهم جلا جمع وأنه سمي جرهم وجرهام من صفاته ولا سيما لم تذهب الصرف الحيوي المجرهم الجري في الحرب وغيرها وجمل جوامم عظيم وقول شاعر من حوبه يصف ضبعاً

ترى الذي المضبع أعظمهن رأساً
جرامزه لها حمزة وثيل

عنى بالجرامزه الضخمة الثقيلة وقوله لها حمزة وثيل معناه أن كل ضبع خنثى فيما زعموا واستعار الثيل لها وإنما هو للبعير يقال بعير جرامز وعرامز وجرامز عظيم وقال عمرو المذلي

فلا تتمنني وتمن جلفاً
جرامزه هجفاً كالخبال

جرامزه هجفاً ثقيلاً طويلاً كالخبال لا غناء عنده وجمل جرامز وناقة جرامزه أي ضخمة

جزم

الجزم القطع جزمت الشيء أجزمه جزماً قطعته وجزمت اليمين جزماً

أَصبتَها وحلفَ يميناً حتماً جزماً وكلُّ أمرٍ قطعتَه قطعاً لا عَوْدَ فيه فقد جزمتَه وجزمتُ ما بيني وبينه أي قطعتُه ومنه جزمُ الحرف وهو في الإعراب كالسكون في البناء يقول جزمتُ الحرفَ فانجزمَ الليث الجزمُ عزيمةٌ في النحو في الفعل كالحرف المجزوم آخرُه لا إعرابَ له ومن القرّاء من يجزم الكلامَ جزماً يضع الحروفَ مواضعها في بيانٍ ومَهَلٍ والجزمُ الحرفُ إذا سكن آخرُه المبرّد إنما سُمّي الجزمُ في النحو جزماً لأن الجزم في كلام العرب القطع ويقال افعل ذلك جزماً فكأنه قطع الإعراب عن الحرف ابن سيده الجزمُ إسكانُ الحرف عن حركته في موضوع الكلمة وأوله لم يُسَمَّ جزماً لأنه لم يكن لها حظ فيفتقرَ منه وفي حديث النخعي التكبير جزمٌ والتسليم جزمٌ أراد أنهما لا يُمَدّان ولا يُعرَب آخر حروفهما ولكن يُسكَّن فيقال الله أكبر ويوقف عليه ولا يقال الله أكبرُ في الوقف الجوهري والعرب تسمي خطَّنا هذا جزماً ابن سيده والجزم هذا الخط المؤلف من حروف المعجم قال أبو حاتم سُمّي جزماً لأنه جُزم عن المسند وهو خطٌّ حِمْيَرِيّ في أيام ملكهم أي قُطع وجزم على الأمر وتجزّم سكت وجزم عن الشيء جبُن وجَبَى وجزم القوم إذا عجزوا أي وتفقّبت مجزماً منقطعاً قال

ولكن مضيتُ ولم أجزم
وكان الصبرُ عادةَ أوّلينا

والجزم من الخط تسوية الحرف وقلم جزم لا حرف له وجزم القراءة جزماً وضع الحروف مواضعها في بيانٍ ومَهَلٍ وجزمتُ القربة ملأتُها والتجزيم مثله وسقاءٌ جازمٌ ومجزوم ممتلئ قال

جلادٌ يبسر جلده مكنوزه
دساكيونه ووطباً مجزماً

وقد جزمه جزماً قال صخر الغيّ

فلما جزمتُ بها قربتي
تيمّمتُ أطرقةً أو خليفا

والخليف طريق بين جبلين وجزمه تجزيمه ويقال للسقاء مجزم وجمعه مجازم والجزمة الأكلة الواحدة وجزم يجزم جزماً أكل أكلة تلامعها عن ابن الأعرابي وقد تقدّم جزم إذا أكل أكلة في كل يوم وليلة وجزم المحمل يجزمه جزماً وأجزمه حرصه وحزره وقد روي بيت الأعشى

هو الواهب المائة المصطفاة
كالنخل طاف بها المجتزم

بالزاي مكان المجترم بالراء قال الطوسي قلت لأبي عمرو لم قال طاف بها المجتزم فقال دار أدام أنهما عشاراً في بطونها أولادها قد بلغت أن تضع كالنخل التي بلغت أن يُجتزم أي تضوم فالجازم يطوف بها لصرمها ويقال اجتزمت النخلة استرثيت ثمرها فقط قال أبو حنيفة الاجتزام سوء سيرة النخل إذا أرطب والاجتزام فلان حظيرة فلان إذا اشتراها قال وهي لغة أهل اليمامة واجتزم فلان نخل فلان فاجترمه إذا ابتاعه منه فيأكل وجزم من نخله جزماً أي نصيباً ابن الأعرابي إذا باع الثمرة من أكلها بالذراع ثم ثبت الجثوم والجزم شيء يدخل في حياء الناقة ليحسبه ولدها فترأمه كالدرجة وجزم ينسلحه أخرج بعضه وتقبّض جزم بسلحه حَرَف وتجزمت العصا تشققت كتهزمت والجزم من الأمور الذي يأتي فيتحصّنه والورم الذي يأتي في حينه والجزمة بالكسر من الماشية المائة فما زادت وقيل هي من العشرة إلى الأربعين وقيل الجزمة من الإبل نحو الصرمة الجوهري الجزمة بالكسر الصرمة من الإبل والغنم من الضأن ويقال للعير جازم النعيم لا يبرح والجزم القطع إذا انكسر المواجزت الإبل إذا رويت من الماء ويعير جازم وإبل جوازم والله تعالى أعلم

جسم

الجسم جماعة البدن والأعضاء من الناس والإبل والدواب وغيرهم من الأنواع العظيمة الخلق واستعاره بعض الخطباء وذكر عراضاً فقال يذكر علل الفوائد لا ما يتخاطاه الأكثر الناس من التحلي باسمه دون مباشرة جوهره وجسمه وكأنه إنما كنى بذلك عن الحقيقة لأن جسم الشيء حقيقته واسمه ليس بحقيقة ألا ترى أن العرض ليس بذي جسم ولا جوهر إنما ذلك كله استعارة ومثله الجمع أجسام وجسوم والجسمان جماعة الجسم والجسمان جسم الرجل ويقال إنه لنحيف الجسمان وجسمان الرجل وجثمانه واحد ورجل جسماني وجثماني إذا كان ضخم الجثة أبو زيد الجسم الجسد وكذلك الجسمان والجثمان الشخص وقد جسم الشيء أي عظم فهو جسيم وجسام بالضم والجسام بالكسر جمع جسيم وجسم الرجل وغيره يجسم جسامة والأعلى تنزه عن كل ذلك بالجارات تاهرا على جسام

العنتري سهوفة جساما

أبو عبيد تجسمت فلاناً من بين القوم أي اخترته كأنك قصدت جسمه كما تقول تأييته أي قصدت آيته وتعمّده وتجسمها فلاناً من بين القوم أي اختاره كأنك تقصد جسمه كما تقول تأمسه تأمّمه من الإبل فاخترها أي اخترتها أنشد

تجسّمه من بينهن بمرهف
حالي فوق الرصاف عليل

ابن السكيت تجسمت الأمر إذا ركبت أجسمه وجسيمه ومعظمه قال أبو سعيد المرهف المنصل الرقيق الذي علبه كالجلبة من الدم يحليك على بالدم بعد مرة وتجسمت الرمل والجبل أي ركبت أعظمه وتجسمت الأرض إذا أخذت نحوها تريدها قال الراجز

يجن من أصوات حاد شيظم
صلب عصاه للمطي منهم
ليس يعاني عقب التجسم

أي ليس يشطر ويجسم من الجسم والتجسم ركوب الأمر جسيم الأمر ومعظمه قال أبو تراب سمعت أبا محجن وغيره يقول تجسمت الأمر وتجشمته إذا حملت نفسك عليه وقال عمرو بن حنبل

يجشم الفرقور موج الأذى

والجسم الأمور العظام والجسم الرجال العقلاء والجسيم ما ارتفع من الأرض وعلاه الماء قال الأخطل

فإن لديها في بطن حنبث وعرعر
فأرضهما حتى اطمأن جسيمها

والأجسم الأضخم قال عامر بن الطفيل

فقد علم الحي من عامر
بأن لنا الذروة الأجسما

وبنو جوسم حي قديم من العرب وكذلك بنو جاسم وجاسم موضع بالشام أنشد ابن بري لعدي بن الرقاع

لولا الحياء وأن رأسي قد عسا
فيه المشيب لزرت أم القاسم
فكأنها بين النساء أعارها
عينيه أحور من جآذر جاسم

ويروى عاسم

جشم

جشم الأمر بالكسر يجشمه جشماً وجشامة وتجشمه تكلفه على مشقة وأجشمني فلان أمراً وجشمنيه أي كلفني وأنشد ابن بري للأعشى

فما أجشمت من إتيان قوم
هم الأعداء والأكباد سود

وتجشمت الأمر تجشماً وفي حديث زيد بن عمرو بن نفيل

مهما تجشمني فإني جاشم

أبو تراب سمعت مبتكراً وناهياً تجشمت الأمر وتجسمته إذا حملت نفسك عليه وقال عمرو بن جميل

تجشم الفرقور موج الأذى

ابن السكيت تجشمت الأمر إذا ركبت أجشمه وتجشمته إذا تكلفته وتجشمت الأرض إذا أخذت نحوها تريدها وتجشمت الرمل ركبت أعظمه أبو النضر تجشمت فلاناً من بين القوم أي قصدته تقصده وأنشد الشاعر

وبلدة تجشمتها به
على جفاه وعلى اتقائه

أبو بكر في قولهم قد تجشمت كذا وكذا أي فعلته على كره ومشقة والجشم الاسم من تجشمت الفعل أي المرارة

يمشي بن لهونا وبعد الموت من جشم
ومن جنا عضيض لطرف مستور

والجشم الجوف وقيل الصدر وما اشتمل عليه من الضلوع وجشم البعير صدره وما غشي به الغرث من صدره وما يوجعه ويقال ألقى عليه جشمه أي الغرض صدره ألقى عليه جشمه أي ثقله والجشم الغليظ من كراع ابن الأعرابي الجشم السمان من الرجال وقال أبو عمرو الجشم السمن ابن خالويه الجشم دراهم زبده وجمعها جشوم قال جرير

براضِب الكرام وضرب تيم
كضرب الدنبلة والجشوم

أبو زيد ما جشمت اليوم طعاماً يقول أكلنا طعاماً لم يصعد ولم يطب وقال ما جشمت اليوم طعاماً أي ما أكلت قال ويقال للرجل عند حيّته هل طالب شيئاً لم ما جشمت اليوم أي ما أكلت شيئاً أبو عبيد تجشمت فلاناً من بين القوم أي اخترته وأنشد

تجشمه من بينهن بمرهف
له جائف فوق الرصاف عليل

وقد تقدم أكثر ذلك في جسم ابن الأعرابي الجشم لطوال الأعمار والأعمار من قولك رجل عمره حسيب أبو عمرو الجشم المملا وجشم بن بكر حي من حضر وجشم بن هدان حي من اليمن وبنو جشم حي من

جوسم دريعوا وجشم حي من الانصار وهو جشم بن الخزرج وقال لاعلمه السجلي

ان سرك العز فحيح بجشم

وجشم في ثقيف وهو الاخرج الازاني وهو جشم ابن ثقيف التهذيب وجشم حي من تغلب وجشم في هوازن وهو جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن

جعم الجعما من النساء التي انكر عقلها هرما ولا يقال للرجل اجعم والجعما الناقة المسنة وقيل هي التي عاث اسنانها في الثنايا والذكر اجعم وفي الصحاح ولا يقال للذكر اجعم وقال ابن الاعرابي الجعما والجحا والجعا من النساء الموجا البلها وجعم الرجل كبر اي خرف وقد جعمت جعما واجعمت الارض كثر الحمض على نباتها فاكلوا الها الى اصوله واجعم لشعبا كذا وقع في الاصول قال

عشيه لم تزع طلحا مجعما

وجعم الى اللحم جعما فهو جعم قرم وهو مع ذلك اكول وقول العجاج

يونا لهم كيل الاناة الاعظم

الجعم الذهلان كل جعم

ويقال رجعامة في المصدر ايضا عن ابن بري والذهلان ذهل بن ثعلبة وهو الاكبر وذهل بن شيبان ابن ثعلبة اي حرص الذهلان على سالنا وقرموا الى السلم كما يقرم الى اللحم وجعمت الابل تجعم جعما اقاموا بحدجعا ولا عضاها فتقرم اليها فتنقض العظام وخرد الكلاب لشبه قرم تصيبها ويقال ان دالجعام اكرما يصيبها من ذلك ورجل جيعم لا يرى شيئا الا اشتهاه وجعم جعما وجعم لم يشتهه الطعام وهو من الاضداد وجعم جعما فهو جعم ونجم طمع طعما طمع والجعم بالتخريك الحم الطمع والجعوم الجعوم الطعوم في غير مطمع والجعم غلظ الكلام في سعه حلقي وتعمد كالفحل والصنعه كالصفة وجعم البعير جعل على فيه ما يمنعه من الاكل والعض والجعم الحريص وقيل الحريص مع شهوه ويقال فلان جعم الى اللحم وتلبيس الجعم القرم مطلقا ويقال جعم الرجل وجعم اذا اشتد حرصه واجعمت الارض اكل نباتها وذكر ابن بري ان الهجري قال في نوادره الجعا داء يصيب الابل من الندى في ارض الشام تاخذها في بطونها ثم يعقبها الدسلاح وقد اجعم القوم اذا اصاب ابلهم الجعام والجعوم المراة الجايعة ويقال للدبر الجعما والوجعا والجهوه والصماري والجعم الجوع ويقال يابن الجعما وقال ابن الاعرابي الجيعم الجايع

جعثم الجعثوم العرمول الضخم والجعثمه اسم والتجعثم انقباض الشيء ودخول بعضه في بعض وبنو جعثمة حي من اليمن قال ابو ذويب

كان ارجائها الجعثميات وسطهم

نوايح يشفعن البكا بالارامل

يعني بالجعثميات نساء منسوبة الى هذا الحي الازهري جعثمه حي من ازد السراه وقال ابو نصر جعثمه من هذيل الازهري الجعثم والجعثن اصول الصليان

جعشم الجعشم الصغير البدن القليل لحم الجسد وقيل هو المنتفخ الجنبين الغليظهما وقيل القصير الغليظ مع شدة وربما قيل جعشم وكذلك انشد

ليس بجعشوش ولا بجعشم

وجعشم اسم وهو جد سراقة بن مالك المدلجي قال ساعدة بن جوبه

جرى ابن جعشم الا ياتكونهم

لا منثاى عن حياض الموت والجمم

والجعشم السوط قال

وكان تاج عراض جعشمه

قال الفرا فتح الجيم والشين فيه افصح

جلم جلم الشيء يجلمه جلما قطعه والجلمان المقراضان والجلم ما جلم به كجزه قال سالم بن دارة

كانوا بيت صدرا طويلا عمره حقذاه

مندو قلت اطفارا باذ جلم

والجلم اسم يقع على الجلمين كما يقال المقراض للمقراضين والقلم والقلمان وانشد ابن بري

ولولا ابادي يزيد تتابعت

لصبح في حافاتها الجلمان

وقوله فاخرت منه بالجلمين الجلم الذي يجز به الشعر والصوف والجلما والجلمان شفرتاه وهكذا يقال لهما كالمقص والمقصين والجلم مصدر جلم الجز وجلمها جلما واجتلمه اذا اخذ ما عليها من اللحم والجلم من سمات الابل شبيه بالجلم في الحد عن ابن حبيب من تذكره ابي على وانشد الشاعر يقول

هو الفزاري الذي فيه عسم

في يديه فعل واحرى كالقدم

يسوق اشياها عليها الجلم

والجلم الهلال لليلته يعني شبه بالجلم التهذيب والجلم القمر وجلمة الجزور وجلمتها اجمع يقال خذ كله الجزور اي لحمها اجمع والجلمة الشاه المسلوخة اذا ذهبت عنها اكارعها وفضولها الجوهري وهذه جلمة الجزور بالتحريك اي لحمها اجمع وجلمة الشاه مسلوخها بلا حشو ولا قوايم وجلم الشعر وصوف الشاة بالجلم يجلمه جلما جزه كما تقول قلمت الظفر بالقلم وانشد

لما اتيتم ولم تنجوا بمظلمة

قيس القلامة مما جزه الجلم

والقلم كل يروي ويقال للمقراض الجلام والقلمان والجلمان قال هكذا رواه الكسائي بضم النون كانه جعله نعتا على فعلان من القلم والجلم وجعله اسما واحدا كما يقال رجل سبحان والجلم الذي يجز به والجلامه ما جزا وما له جلمة مثل حلقته ويقال اخذ ما على الظهر من الشحم واللحم والجلام التيوس المحلوقة وتيس جلوم محلوق قال الفرزدق

اتته بمجلوم كان جبينه

صلاية ورس وسطها قد تفلقا

واخذ الشيء بجلمته وجلمانه اي جماعته والجلم الجدي عن كراع وجمعه جلام قال الاعشى

سواهم جزعا نيها كالجلام قد

اقرح القود منها المسحلا

ويروي قد اقرح منها القيادالسنورا قال ابن بري صواب انشاده بالنصب وقبله

وجاوا تنعب ابطالنا

كما تنعب الناس الكسيرا

وقيل الجلام غنم من غنم الطايف صغار قال

نزلنا الى همدان من ارضنا

شعث النواصي شزبا كالجلام

ابو عبيد الجلام شاه اهل مكة واحدها جلمه وانشد

شواسف مثل الجلام قب

جلثم جلثم اسم

جلحم اجلحم القوم اجتمعوا ويقال استكبروا قال

بضرب جيحهم اذا اجلحموا

جلخم اجلخم الرجل استكبر واجلخم القوم استكبروا وانشد العجاج

لضرب جمعهم اذا اجلخموا

خوادبا بهو بهن الاهم

اي ضربات خوادب والمخدب الضرب الذي يبلغ العظم ويروى اذا اجلحموا

وقد تقدم ذكره وكذلك ذكره ابن السكيت وانشده بالحاء المهملة واجلخم القوم اجلخماما لغة في اجلحموا عن كراع والحاء المهملة اعلى

جلسم الجلسام البرسام كالجرسام وقد تقدم

جلعم الازهري يقال للناقة المرهه قضعم وجلعم ابن الاعرابي الجلعم القليل الحيا والله اعلم

جلهم جلهمتا الوادي ناحيتاه وقيل قبالاه ومنه حديث ابي سفيان ان النبي صلى الله عليه وسلم احزا با سفيان في الاذن وادخل غيره من الناس قبله فقال ما كدت تاذن لي حتى تاذن لحجارة الجلهمتين قال ابو عبيد اراد جانبي الوادي قال والمعروف الجلهمتان قال ابو عبيد ولم اسمع بالجلهمة الا في هذا الحديث وما جاءت الا ولها اصل وقال شمر لم اسمع الجلهمة الا في هذا الحديث وما جاءت الا ولها اصل وقال ابو زيد يقال لفم الجلهم قال ابن بري وكان النبي صلى الله عليه وسلم قال له انت كما قيل كل الصيد في جوف الفرا اراد صلى الله عليه وسلم انك في الناس كهذا الكلام وكان من المؤلفة قلوبهم وهو ابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب وكان هجا النبي صلى الله عليه وسلم هجا قبيحا قال والمشهور في الرواية الجلهمتين بفتح الجيم قال وكلم بر واحد الجلهمتين بضم الجيم الاثير وابن خالويه قال ورواه الرشيد على انه مفتوح فقال ابو عبيد انما اراد الجلهمتين فزاد الميم قال ولو كانت الجيم مفتوحة لم تكن الميم زايدة وقال ابو منصور الهرمي جلهمه اسم رجل بالضم منقول من الجلهمة لطرف

الوادي قال والمحدثون يخطئون ويقولون الجلهمتين قال والجلهمة ناحية الوادي وأنشد

كأنها وقد بدا عوارض
والليل بين قنوين رابض
بجلهة الوادي قطا نواهض

وقال ابن الأثير في تفسير الحديث الجلهمة فم الوادي وقيل جانبه وزيدت فيها الميم كما زيدت في زرقم وستهم قال أبو منصور العرب تزيد الميم في حروف كثيرة منها قولهم قصمله لشيء إذا كسره وأصله قصل وكلط شعره إذا حلقه والأصل حلط وقرصم الشيء إذا قطعه والأصل قرص وجلهمة بالضم اسم رجل وجلهم اسم امرأة أنشد سيبويه للأسود بن يعفر

أودى ابن جلهم عباد بصرمته
إن ابن جلهم أمسى حية الوادي

أراد المرأة ولذلك لم يصرف قال سيبويه والعرب يسمون الرجل جلهمة والمرأة جلهم والجلهم الفقارة الضخمة وحي من ربيعة يقال لهم الجلاهم

جمم الجم والجمم الكثير من كل شيء ومال جم كثير وفي التنزيل العزيز ويحبون المال حبا جما أي كثيرا وكذلك فسره أبو عبيد وقال أبو خراش الهذلي

إن تغفر اللهم تغفر جما
وأي عبد لك لا ألما

ويقال للشيء الكثير المجتمع جم وجميم والضم أعلى جموما قال أنس توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والوحي أجم ما كان لم يفتر بعد قال شمر أجم ما كان أكثر ما كان وجم الماء وغيره إذا كثر وجم الظهيرة معظمها قال أبو كبير الهذلي

ولقد ربأت إذا الصحاب تواكلوا
جم الظهيرة في اليفاع الأطول

جم الشيء واستجم كلاهما كثر وجم الماء معظمه إذا ثاب أنشد ابن الأعرابي

إذا نزحنا جمها عادت تجم

ويكون للأجمة وجمعها جمام وجموم قال زهير

فلما وردن الماء زرقا جمامه
وضعن عصي الحاضر المتخيم

وقال ساعدة بن جؤية

فلما دنا الإفراد حط بشوره
إلى فضلات مستحير جمومها

وجم المركب البحري الموضع الذي يجتمع فيه الماء الراشح من خروزه عربية صحيحة ومال جم كثير وجمعه جمام والجموم البير الكثيرة الماء والجمع جمم وجموم كثيرة الماء وقول الشاعر

كمنتكل نبلا بالجمومين شاهل

يجوز أن يعني ركيتين قد غلبت هذه الصفة عليهما ويجوز أن يكونا موضعين وجم يجم ويجم والضم أكثر تراجع ماؤها والجم الماء وجمه تركه يجتمع قال الشاعر

ذرا لعطن من عضدان هامة شربة
لسقي وجمته للنواضح بيرها

والجم الماء نفسه واستجم جم الماء سريته واستقاها الناس والجم مستنقع الماء وأجمه أعطاه جمة المركب قال ثعلب والعرب تقول مثل من يجير ويجم فلم يفسر يجم إلا أنه يكون من قولك أجمه أعطاه جمة الماء الأصمعي جمت البير تجم جموما إذا كثر ماؤها واجتمع ويقال جبيتها وقد اجتمعت جمتها وجمها أي ما جم منها وارتفع التهذيب جم الشيء يجم جموما يقال ذلك في الماء والسير وقال امرؤ القيس

يجم على الساقين بعد جموم
عيون الحسي ثم المختصر

أبو عمرو يجم أي يكثر وجم البير حيث يبلغ الماء ومنتهى البير والجم ما اجتمع من ماء البير قال صخر الهذلي قال

فخضخضت صفني في جمه
خياض المدابر قدحا عطوفا

قال ابن بري الصفن مثل الركوة والمدابر صاحب الدابر من السهام وهو ضد الفائز والعطوف الذي تكرر مرة بعد مرة والجم المكان الذي يجتمع فيه ماؤه والجمع الجمام والجموم بالضم المصدر ويقال جم الماء يجم جموما إذا كثر في البير واجتمع بعدما استقي ما فيها قال

نصبحن قليبا ما مجموما
يزيد ماتح الدلاء جموما

قليبا ما يراعي يره مجموما كثيرة الماء ويجم الدلو أن تنزها ماء حتى تمتلي والجمام بالفتح الراحة وجم الفرس يجم ويجم جما وجماما وأجم ترك فلم يركب فعفا من تعبه وذهب إعياؤه وأجمه هو وجم الفرس

يجم ويجم جماما ترك الضراب فتجمع ماؤه وجمام الفرس وجمامه ما اجتمع من مائه وأجم الفرس إذا ترك أن يركب على ما لم يسم فاعله وفرس جموم إذا ذهب منه إحضار جاء إحضار وكذلك الأنثى قال النمر بن تولب

جموم الشد شائلة الذنابى
تخال بياض غرتها سراجا

قوله شائلة الذنابى يعني أنها ترفع ذنبها في العدو واستجم الفرس والبير كجم وفي المثل أجم نفسك يوما أو يومين أرحها وفي الصحاح أجمم نفسك ويقال إني لأستجم قلبي بشيء من اللهو لأقوى به على الحق وفي حديث طلحة رميت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسفرجلة وقال دونكها فإنها تجم الفؤاد أي تريحه وقيل تجمعه وتكمل صلاحه ونشاطه ومنه حديث عائشة في التلبينة فإنها تجم فؤاد المريض ومنه حديثها الآخر فإنها مجمة أي مظنة للاستراحة وفي حديث الحديبية وإلا فقد جموا أي استراحوا وكثروا وفي حديث أبي قتادة فأتى الناس الماء جامين رواء أي مستريحين قد رووا من الماء وفي حديث ابن عباس لأصبحنا غدا حين ندخل على القوم وبنا جمامة أي راحة وشبع وري وفي حديث عائشة بلغها أن الأحنف قال شعرا يلومها فيه فقالت سبحان الله لقد استفرغ حلم الأحنف هجاؤه إياي كأنه كان يستجم مثابة سفهه أرادت أنه كان حليما عن الناس فلما صار إليها سفه فكأنه كان يجم سفهه لها أي يريحه ويجمعه ومنه حديث معاوية من أحب أن يستجم له الناس قياما فليتبوأ مقعده من النار أي يجتمعون له في القيام عنده ويحبسون أنفسهم عليه ويروى بالخاء المعجمة وسنذكره والمجم الصدر لأنه يجتمع للوعاء من علم وخبر قال تميم بن مقبل

رحب المجم إذا ما الأمر بيته
كالسيف ليس به فل ولا طبع

ابن الأعرابي فلان واسع المجم إذا كان واسع الصدر رحب الذراع وأنشد

رب ابن عم لسليمى يا ابن عم
بادي الضغنين ضيق المجم

ويقال إنه لضيق المجم إذا كان ضيق الصدر بالأمور وأنشد ابن الأعرابي

وما كنت أخشى أن في الخدر ريبة
وإن كان مردود السلام يصنعا
وقفنا فقلنا ها السلام عليكم
فأنكرها ضيق المجم غيور

أي ضيق الصدر ورجل رحب المجم واسع الصدر وأجم العشب قطع كلما فوق الأرض من أغصانه هذه عن أبي حنيفة والجمام والجمام والجمام والجمم الكيل إلى رأس المكيال وقيل جمامه طفافه وإناء جمام بلغ الكيل جمامه ويقال الجمعة أجممت الإناء وقال أبو زيد في الإناء جمامه وجمه أبو العباس في الفصيح هذه جمام القدح وجمام المكوك بالرفع دقيقا وجممت المكيال جما الجوهري جمام المكوك وجمامه وجمامه بالكسر والضم وهو ما على رأسه فوق طفافه وجممت المكيال وأجممته تجميمات إذا بلغ الكيل جمامه وقال الفراء عندي جمام القدح ماء بالكسر أي ملؤه وجمام المكوك دقيقا بالضم وجمام الفرس بالفتح لا غير ولا يقال جمام بالضم إلا في الدقيق وأشباهه وهو ما علا رأسه بعد الامتلاء ويقال أعطني جمام المكوك إذا حط ما يحمله رأسه فأعطاه وجممه جما وقد جم الإناء وأجمه التهذيب يقال أعطه جمام المكوك أي مكوكا بغير رأس واشتق ذلك من جمامة الجمام هكذا رأيته في الأصل ورأيت حاشية صوابه ما حمله رأس المكوك وجم ملء من المكوك الأولين والجميم النبت الكثير وقال أبو حنيفة هو أن ينهض وينتشر وقد جمم وتجمم قال أبو وجزة وذكر وحشا

يقرن سعدان الإلاهة في الثرى
وعد من الحرامي والنصي المجمما

قال ابن سيده هكذا أنشده أبو حنيفة على الخرم لأن قوله يقرن فعلن وحكمه فعولن وقيل إذا ارتفعت البهمي عن الأرض قليلا فهو جميم قال ذو الرمة يصف حمارا

رعت بارض البهمي جميما وبسرة
وصمعا حتى آنفتها نصالها

والجميم من كل ذلك أجا والجميمة التصغير إذا بلغت نصف شهر فلات النعم واستجمت الأرض خرج نبتها والجميم النبت الذي طال بعض الطول ولم يتم ويقال في الأرض جميم حسن لنبت قد غطى الأرض ولم يتم بعد ابن شميل جممت الأرض تجم إذا وفا جميمها وجمم النصي والصليان إذا امتلا لما جمه وفي حديث خزيمة اجتاحت جميم اليبيس الجميم نبت يطول حتى يصير مثل جمة الشعر والجمة بالضم مجتمع شعر الرأس وهي أكثر من الوفرة وفي الحديث كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جمة جعدة الجمة من شعر الرأس ما سقط على المنكبين ومنه حديث عائشة رضي الله عنها حين بنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وقد وفت لي جميمة أي كثرت والجميمة تصغير الجمة وفي حديث ابن زمل كأنما جمم شعره أي جعل جمة ويروى بالحاء المهملة وهو مذكور في موضعه وفي الحديث لعن الله المجممات من النساء اللواتي يتخذن شعورهن جمة تشبها بالرجال ابن سيده الجمة الشعر وقيل الجمة من الشعر أكثر من اللمة وقال ابن دريد هو الشعر الكثير والجمع جمم وجمام وغلام مجمم ذو جمة

قال سيبويه رجل جأني بالنون عظيم الجمة طويلها وهو من باب النسب قال فإن سميت بجمة ثم أضفت إليها لم تقل إلا جمي والجمة القوم يسألون في الحمالة والديات قال

لقد كان في ليلى عطاء الجمة
أناخت بكم تبغي الفضائل والرفدا

ابن الأعرابي الجمة الجد والبركة قال أبو محمد الفقعسي

وجمة تسألني أعطيت
وسائل عن خبر لويت
فقلت لا أدري وقد دريت

ويقال جاء فلان في جمة عظيمة وجمة عظيمة أي في جماعة يسألون الدية وقيل في جمة غليظة أي في جماعة يسألون في حمالة وفي حديث أم زرع مال أبي زرع على الجمم محبوس الجمم جمع جمة وهم القوم يسألون في الدية يقال أجم يجم إجماما إذا أعطى الجمة والجمم مصدر الشاة الأجم وهو الذي لا قرن له وفي حديث ابن عباس أمرنا أن نبني المدائن شرفا والمساجد جما يعني التي لا شرف لها وجم جمع أجم شبه الشرف بالقرون وشاة جماء إذا لم تكن ذات قرن بينة الجمم وكبش أجم لا قرن له وقد جم جمما ومثله في البقر الجلح وفي الحديث إن الله ليدي الجماء من ذات القرن والجماء التي لا قرن لها ويدي أي يجزي وفي حديث عمر بن عبد العزيز أما أبو بكر بن حزم فلو كتبت إليه اذبح لأهل المدينة شاة لراجعني فيها أقرناء أم جماء وبنيان أجم لا شرف له والأجم القصر الذي لا شرف له وامرأة جماء المآكم ورجل أجم لا رمح معه في الحرب قال أوس

وبلهم معشرا جما بيوتهم
من الرماح وفي المعروف تنكير

وقال الأعشى

متى تدعهم للقاء السلا
ح تأتك خيل لهم غير جم

وقال عنترة

ألم تعلم لحاك الله أني
أجم إذا لقيت ذوي الرماح

والجمم أن تسكن اللام من مفاعلتن فتصير مفاعيلن ثم يسقط الياء فيبقى مفاعلن ثم تخرم فيبقى فاعلن وبيته

أنت خير من ركب المطايا
وأكرمهم أخا وأبا وأما

والأجم قبل المرأة قال

جارية أعظمها أجمها
بائنة الرجل فما تضمها
فهي تمشي عزبا يستمها

ابن بري الأجم رواه الفراء أي فرجها وجم العظم فهو أجم كثر لحمه ومرهن العظام الكثيرة اللحم عليها قال

يطعن بجم المرافق مكسال

التهذيب جم إذا ملئ وجم إذا علا قال والجم الشيطان والجم الضفادع والسفلة والجماء الغفير جماعة الناس وجاؤوا جما غفيرا وجماء الغفير والجماء الغفير أي بجمعهم قال سيبويه الجماء الغفير من الأسماء التي وضعت موضع الحال ودخلتها الألف واللام كما دخلت في العراك من قولهم أرسلها العراك وقيل جاؤوا بجماء الغفير ابنما وقال ابن الأعرابي الجماء الغفير الجماعة وقال الجماء بيضة الرأس سميت بذلك لأنها جماء أي ملساء ووصفت بالغفير لأنها تغفر أي تغطي الرأس قال ولا أعرف الجماء في بيضة السلاح عن غيره وفي حديث أبي ذر قلت يا رسول الله كم المرسلون قال ثلاثمائة وخمسة عشر وفي رواية ثلاثة عشر جم الغفير قال ابن الأثير هكذا جاءت الرواية قال والصواب جما غفيرا يقال جاء القوم جما غفيرا والجم الغفير حذفنا الألف واللام وأصلها فعلاء بتقدير الأولى ويسمى الجماء قال وأصل الكلمة من الجموم والجمة وهو الاجتماع والكثرة والغفير من الغفر وهو التغطية والستر فجعلت الكلمتان في موضع الشمول والإحاطة ولم تقل العرب الجماء إلا موصوفا وهو منصوب على المصدر كطرا وقاطبة فإنها أسماء وضعت موضع المصدر وأجم الأمر والفراق دنا وحضر لغة في أحم قال الأصمعي ما كان معناه قد حان وقوعه فقد أجم بالجيم ولم يعرف أحم بالحاء قال

حييا ذلك الغزال الأحما
إن يكن ذاك الفراق أجما
قال فربنا عهدك من أطاعها
فما قرب دنيا فراق أجم صرامها

ومثله للشاعر

ولا يعني امرأ وراجعت منية ولا مال البخيل

ومثله لزهير

وكنت إذا ما جئت يوما لحاجة
مضت وأجمت حاجة الغد ما تخلو

يقال أجمت الحاجة إذا دنت وحانت تجم أجما ما وجم ونوم فلان نجوما إذا دنا وحان والجم ضرب من صيد البحر قال ابن دريد لا أعلم حقيقتها والجمى مقصور الباقلي حكاه أبو حنيفة والجما بالفتح والمد والتشديد موضع على ثلاثة أميال من المدينة تكرر ذكره في الحديث والجمجمة أن لا يبين كلامه من غير عي وفي التهذيب أن لا يبين كلامه من عي وأنشد الليث

لعمرك ما طالت تجمجموا
فما أخروه وما قدموا

وقيل هو الكلام الذي لا يبين لعي أو لاحتباس والتجمجم مثله وجمجم في صدره شيئا أخفاه ولم يبده وقال أبو المثلم

أو ما نطقت البرة بجمجم

يقول من التقى قلبه إلى الإحسان المطلب الذي لا شبهة فيه لم يجمجم بتشمته عليه أمر فيرد فيه والرضا المخور وجمجم الرجل وتجمجم إذا لم يبين كلامه والجمجمة عظم الرأس المشتمل على الدماغ ابن سيده والجمجمة القحف وقيل العظم الذي فيه الدماغ وجمعه جمجم ابن الأعرابي عظام الرأس كلها جمجمة وأعلاها الهامة وقال ابن شميل الهامة من الجمجمة جمعا وقيل القحف القطعة من الجمجمة وشحمة الأذن حرف القرط أسفل الأذن لا عظم فيه وهو ما لان من أسفلها ابن بري والجمجمة رؤساء القوم وجماجم القوم سادتهم وقيل جماجم القبائل التي تجمع البطون وينسب إليها دونهم نحو كلب بن وبرة إذا قلت كلبي استغنيت أن تنسب إلى شيء من بطونه سموا بذلك تشبيها بذلك وفي التهذيب وجماجم العرب رؤساؤهم وكل بني أب لهم عز وشرف فهم جمجمة والجمجمة أربع قبائل يجمع كل قبيلة شعبا ابن بري والجمجمة ستون من الإبل عن ابن فارس والجمجمة ضرب من المكاييل وفي حديث عمرو بن أخطب أو عمر بن الخطاب استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته بجمجمة فيها ماء وفيها شعرة فرفعتها وناولته فنظر إلي فقال اللهم جمله قال القتيبي الجمجمة قدح من خشب قال أبو منصور يسوى من الزجاج فيقال قحف وجمجمة ودير الجماجم كانت وقعة ابن الأشعث مع الحجاج بالعراق وقيل سمي دير الجماجم لأنه بني من جماجم القتلى لكثرة من قتل به وفي حديث طلحة بن مصرف رأى رجلا يضحك فقال إن هذا لم يشهد الجماجم يريد وقعة دير الجماجم أي أنه لو رأى كثرة من قتل به من قراء المسلمين وسادتهم لم يضحك ويقال للسادات جماجم وفي حديث عمر ايت الكوفة فإن بها جمجمة العرب أي ساداتها لأن الجمجمة الرأس وهو أشرف الأعضاء والجماجم موضع بين الدهناء ومتالع في ديار بني تميم ويوم الجماجم يوم من وقائع العرب في الإسلام معروف وفي حديث يحيى بن محمد أنه لم يزل يرى الناس يجعلون الجماجم في الحرث هي الخشبة التي تكون في رأسها سكة الحرث والجمجمة البئر تحفر في السبخة والجمجمة الإهلاك عن كراع وجمجمه أهلكه قال رؤبة

كم من عدى جمجمه وجحبا

جثم

ابن الأعرابي الجثمة جماعة الشيء قال الأزهري أصلها الجملة فقلبت اللام ثاء يقال أخذت الشيء بجثمته إذا أخذته كله

جهم

الجهم والجهيم من الوجوه الغليظ المجتمع في سماجة وقد جهم جهومة وجهامة وجهمه جهما استقبله بوجه كريه قال عمرو بن الفضفاض الجهني

ولا تجهمينا أم عمرو فإنما
بنا داء ظبي لم تخنه عوامله

وداء الظبي أنه إذا أراد أن يثب مكث ساعة ثم وثب وقيل أراد أنه ليس بنا داء كما أن الظبي ليس به داء قال أبو عبيد وهذا أحب إلي وتجهمه وتجهم له كجهمه الليث إذا استقبله بوجه كريه وفي حديث الدعاء إلى من تكلني إلى عدو يتجهمني أي يلقاني بالغلظة والوجه الكريه وفي الحديث فتجهمني القوم ورجل جهم الوجه أي كالح الوجه تقول منه جهمت الرجل وتجهمته إذا كلحت في وجهه وقد جهم بالضم جهومة إذا صار باسر الوجه ورجل جهم الوجه غليظه وفيه جهومة ويقال للأسد جهم الوجه وجهم الركب غلظ ورجل جهم وجهوم عاجز ضعيف قال

وبلدة تجهم الجهوما
زجرت فيها عيهلا رسوما

تجهم الجهوما أي تستقبله بما يكره والجهمة والجهمة أول مآخير الليل وقيل هي بقية سواد من آخره ابن السكيت جهمة الليل وجهمته بالفتح والضم وهو أول مآخير الليل وذلك ما بين الليل إلى قريب من وقت السحر وأنشد

قد اغتدي والقنبلات اللحاب
وجهمة الليل إلى الذهاب

وقال الأسود بن يعفر

وقهوة صهباء باكرتها بجهمة والديك لم ينعب

أبو عبيد مضى من الليل جهمة وجهمة والجهمة القدر الذي فيه الظلمة قال الأسود

وقهوة صهباء باكرت بسحرة وجهمة

سوداء عند نشيجها لا تزدغ

والجهام بالفتح السحاب الذي لا ماء فيه وقيل الذي قد هراق ماءه مع الريح وفي حديث طهفة ونستخيل الجهام الجهام السحاب الذي فرغ ماؤه ومن روى نستخيل بالخاء المعجمة أراد نتخيل في السحاب خالا إلا المطر وإن كان جهاما لشدة حاجتنا إليه ومن رواه بالحاء أراد لا ننظر من السحاب في حال إلا إلى جهام من قلة المطر ومن قول كعب بن أسيد يحيى من أخطب جئتني بجهام أي الذي تعرضه علي من الدين خفي فيه كالجهام الذي لا ماء فيه وأبو جهمة الليثي معروف حكاه ثعلب وجهيم وجهيم اسما وجهيمة امرأة قال

فيا رب عم لي جهيرة أعصرا

فالملك موت بالفراق دهاني

وبنو جاهمة بطن منهم وجهيم موضع بالعود كثير الحسن وأنشد

أما ربيع من زرن جنابي جهيما

جهرم

جهرم

الجهرمية ثياب منسوبة من نحو البسط وما يشبهها يقال هي من كتان وقال رؤبة

بل بلد ملء الفجاج قتمه

لا يشترى كتانه وجهرمه

جعله اسما بإخراج ياء النسبة قال ابن بري جهرم قرية من قرى فارس ينسب إليها الثياب الثياب والبسط قال الزيادي ويقال للبساط نفسه جهرم

جهضم

جهضم

الجهضم الفخم الجنبين وقيل الضخم الهامة المستدير الوجه وفي الصحاح الفخم الهامة المستدير الوجه وقيل هو المنتفخ الجنبين الغليظ الوسط التهذيب ابن الأعرابي الجهضم الجبان الملازم وجهضم ماء القلب بها بدت في الحبن وتجهضم تجهم عليه إلى ان اد علاهم بكلكله وبعد جهضم الجنبين وفي التهذيب رحب الجنبين والجهضم الأسد والتجهضم كالتعظم والتقطر

جهنم

جهنم

الجهنام القعر البعيد وبئر جهنم وجهنام بكسر الجيم والهاء بعيدة القعر وبه سميت جهنم لبعد قعرها ولم يقولوا جهنام فيها وقال اللحياني جهنام اسم أعجمي وجهنام اسم رجل وجهنام لقب عمرو بن قطن من بني سعد بن قيس بن ثعلبة وكان يهاجي الأعشى ويقال هو اسم تابعه وقال فيه الأعشى

دعوت خليلي مسحلا ودعوا له

جهنام جدعا للهجين المذمم

ونركه اجرا جهنام يدل على أنه أعجمي وقيل هو أخو هريرة التي يتغزل بها في شعره ودع هريرة الجوهري جهنم

من أسماء النار التي يعذب الله بها عباده نعوذ بالله منها هذا عبارة الجوهري ولو قال يعذب بها من استحق العذاب من عبيده كان أجود قال وهو ملحق بالخماسي بتشديد الحرف الثالث منه ولا يجرى للمعرفة والتأنيث ويقال هو فارسي معرب الأزهري في جهنم قولان قال يونس بن حبيب وأكثر النحويين جهنم اسم النار التي يعذب الله بها في الآخرة وهي أعجمية لا تجرى للتعريف والعجمة وقال آخرون جهنم عربي سميت نار الآخرة بها لبعد قعرها وإنما لم تجر لثقل التعريف وثقل التأنيث وقيل هو تعريب كهنام بالعبرانية قال ابن بري من جعل جهنم عربيا احتج بقولهم بئر جهنام ويكون امتناع صرفها للتأنيث والتعريف ومن جعل جهنم اسما أعجميا احتج بقول الأعشى

دعوا له جهنام

فلم يصرف فتكون جهنم هذا على هذا لا تنصرف للتعريف والعجمة وإن ثبت أنها ومن جعل جهنام اسما لتابعه الشاعر المقاوم للأعشى لم تكن فيه حجة لأنه يكون امتناع صرفه للتأنيث والتعريف لا للعجمة وحكى أبو علي عن يونس أن جهنم اسم عجمي قال أبو علي ويقويه امتناع صرف جهنام في بيت الأعشى وقال ابن خالويه بئر جهنام للبعيدة القعر ومنه سميت جهنم قال فهذا يدل على أنها عربية وقال ابن خالويه أيضا جهنام بالضم الشاعر الذي يهاجي الأعشى واسم البئر جهنام بالكسر

جوم

جوم

الجوم الرعاة يكون أمرهم وأمرها واحدا الليث الجوم كأنها فارسية وهم الرعاة أمرهم وكلامهم ومجلسهم واحد والجام إناء من فضة عربي صحيح قال ابن سيده وإنما قضينا بأن ألفها واو لأنها عين ابن الأعرابي الجام الفاثور من اللجين ويجمع على أجوم قال وجام يجوم مثل حام يحوم حوما إذا طلب شيئا وسرا ابن الأعرابي يجمع الجام جامات ومنهم من يقول جوم ابن بري الجام جمعه جامات وتصغيره جويمة قال وهي مؤنثة أعني الجام

جيم

الجيم حرف هجاء وهو حرف مجهور التهذيب الجيم من الحروف التي تؤنث ويجوز تذكيرها وقد جيمت جيما إذا كتبتها

جيعم

الجيعم الجائع

فصل الحاء المهملة

حبرم

الأزهري من الرباعي المؤلف الحبرم وهو مرقة حب الرمان

حتم

الحتم القضاء قال ابن سيده الحتم إيجاب القضاء وفي التنزيل العزيز كان على ربك حتما مقضيا والجمع حتوم قال أمية بن أبي الصلت

حنانيك ربنا وله عنونا

تكعبه المنايا والحتوم

وقال في الصحاح

عبادك يخطئون وأنت رب

بكفيك المنايا والحتوم

وحتمت عليه الشيء أوجبت وفي الحديث الوتر ليس بحتم كصلاة المكتوبة الحتم اللازم الواجب الذي لا بد من فعله وحتم الله الأمر حكم به وقضاه والحاتم القاضي وكانت العرب أهل الجاهلية يقال لها صدوق قال لا أتزوج إلا من يرد على جوابي فجاء خاطب فوقفت بإزائها فقالت ما أنت قال بشر ولدا صغيرا ونشأ كبيرا قالت ابن مثلك قال على بساط واسع وبلد شاسع قريب ويعيد بعيد فقالت ما اسمك قال من شاء أحدث اسما ولم يكن في الدعاية حتما قالت كأنك لا حاجة لك قال لو لم تكن حاجة لم آتك ولم أقف ببابك وأصل بأسبابك قالت أنت حاجتك أم جهرة قال سر وسيعلن قالت فأتت خاطب قال هو ذاك قالت فضمنت قصرا وجئت والحتم إحكام الأمر والحاتم الغراب الأسود وأنشد لمرقش السدوسي وقيل هو لخزز بن لوذان

لا يمنعك من بغاء الخير تعقاد التمائم

ولقد غدوت وكنت لا أغدو على واق وحاتم

فإذا الأشائم كالأيامن والأيامن كالأشائم

وكذاك لا خير ولا شر على أحد بدائم

قد خط ذلك في الزبور الأوليات القدائم

قال والحاتم المشؤوم والحاتم الأسود من كل شيء وفي حديث الملاعنة إن جاءت به أسحم أحتم أي أسود والحتمة بفتح الحاء والتاء السواد وقيل سمي الغراب الأسود حاتما لأنه يحتم عندهم بالفراق إذا نعب أي يحكم والحاتم الحاكم الموجب للحكم ابن سيده الحاتم غراب البين لأنه يحتم بالفراق وهو أحمر المنقار والرجلين وقال اللحياني هو الذي يولع بنتف ريشه وهو يتشاءم به قاله خثيم بن عدي وقيل الرقاص الكلبي يمدح مسعود بن بحر قال ابن بري وهو الصحيح

وليس بهياب إذا شد رحله

يقول عداني اليوم واق وحاتم

وأنشده الجوهري

ولست بهياب

قال ابن بري والصحيح وليس بهياب لأن قبله

وجدت أباك الخير بحرا بنجوة بناها له مجد أشم قماقم

وليس بهياب إذا شد رحله يقول عداني اليوم واق وحاتم

ولكنه يمضي على ذاك مقدما إذا صد عن تلك الهنات الخثارم

وقيل الحاتم الغراب الأسود لأنه يحتم عندهم بالفراق قال النابغة

زعم البوارح أن رحلتنا غدا

وبذاك تنعاب الغراب الأسود

وقول مليح الهذلي

وصدق طوائف نادوا بردهم

لما ميم عنها والسوام المسرح

وقال أيضا

حتوم طيا واجهتنا مروعه
تكاد مطايانا عليهن تطمح

يكون حتوم جمع حاتم كشاهد وشهود ويكون مصدر حتم ويجمع غليه حتما قال لبيد

وليوم ما لا تاجى عروة وابنه
الى ما تلك ذي حرله قد تحتما

والحتامة ما بقي على المائدة من الطعام او ما سقط منه اذا اكل وقيل الحتامة ما فضل من الطعام على الطبق الذي يوكل عليه والتحتم اكل الحتامة وهي فتات الخبز وفي الحديث من اكل وتحتم دخل الجنة التحتم اكل الحتامة وهي فتات الخبز الساقطة على الخوان وتحتم الرجل اذا اكل شيا هشا ومنه لبيد التحتم السمن اذا اكلته فكان في فيك هشا والحتمة السواد والاحتم الاسود والتحتم المتاشه يقال هو دقيق الحتم وهو من المتحتم والتحتم تفتت الموضوع احقه والتحتم تكسر الزجاج بعضه على بعض والحتمة القارورة المفتتة وفي نوادر الاعراب ويقال للحتمة ليحتم اي متيب له حسرا وتفالت له وكيف لا تحتم الاخ الحنم اي المخلص الحق وقال ابو خراش يرثي رجلا

فوالله لا انسلى ما عشت ليله
صفيي من الاخوان والولد الحتم

وحاتم الطائي يضرب به المثل في الجود وهو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج قال الفرزدق

على حالة لو ان في القوم حاتما
على جوده ما جاد بالماء حاتم

فانما خفضه على البدل من الهاء في جوده وقول الشاعر

وحاتم الطائي وهاب المئي

وهو اسم يتصرف فانما ترك التنوين وجعل بدله كسرة النون لالتقاء الساكنين حذف النون اي للضرورة قال ابن بري وهذا الشعر لامراة من بني عقيل تفخر باخوالها من اليمن وذكر ابو زيد انه للعامرية وقبله

حيده خالي ولقيط وعلي
وحاتم الطائي وهاب المئي
ولم يكن كخالك العبد الدعي
ياكل ازمان الهزال والسني
هنات عير ميت غير ذكي

وحتم موضع قال
وحتم موضع قال السليك بن السلكة
كحلا لا نور وامر لهودلني
حويت النهاب في قفيب وحتما

حتلم

حتلم موضع

حثم

الحثمة اكمة صغيرة سوداء من حجارة والحثم الطرق العالية والحثمة الاربنة الانف والحثمة الحمرة الصغرى لا تحرزان عن المجرى والجمع من كل ذلك حثام وحثم له حثما اي اعطاه الجوهري الحثمة الاكمة الحمراء وبها سميت المراة حثمة الازهري سمعت العرب تقول للرابية الحثمة يقولون انزلوا بها تلك الحثمة وجمعها حثمات ويجوز حثمة بسكون الثاء ومنه ابن ابي حثمة وفي حديث عمر رضي الله عنه ذكر حثمة هي بفتح الحاء وسكون الثاء موضع بمكة قرب الحجون وابو حثمة رجل من جلساء عمر رضي الله عنه كنيته بذلك وحثم لما لسي يحثمه حثما دلكه بيده دلكا شديدا قال ابن دريد وليس بثبت

حثرم

الحثرمة بالكسر الدائرة التي تحت الانف الجوهري الحثرمة الدائرة في وسط الشفة العليا وقيل هي الارنبة كلاهما بكسر الحاء والراء ورواه ابن دريد بفتحهما وقد رواه بعضهم بالخاء المعجمة مع الكسر في الحاء والراء قال الجوهري اذا طالت الحثرمة قليلا قيل رجل انظ وقال شمر

كانما حثرمة ابن غابن
قلفة طفل تحت موسى خاتن

قال ابن بري صوابه ابن دريد حثرمه بالباء وقال ابو حاتم السجستاني الحثرمة بالحاء المهملة الراء الدائرة ابن الاعرابي الحثرمة بالحاء الازهري هما لغتان بالحاء والخاء في هذه الكلمة ورجل حثارم غليظ الشفة والاسم الحثرمة

حثلم

الحثلب والحثلم عكر الدهن او السمن في بعض اللغات

حجم

الاحجام ضد الاقدام احجم عن الامر كعا ونكص هيبة وفي الحديث ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم اخذ سيفا يوم احد فقال من ياخذ هذا السيف بحقه فاحجم القوم اي نكصوا وتاخروا وتهيبوا اخذه ورجل محجام كثير النكوص والحجام شيء يجعل في فم البعير وحطمه لئلا يعض وهو بعير محجوم وقد حجمه يحجمه حجما اذا جعلت على فمه حجاما وذلك اذا هاج وفي الحديث عن ابن عمرو وذكر اياه فقال كان يصيح الصيحة يكاد من سمعها يصعق كالبعير المحجوم واما قوله في حديث حمزة انه خرج يوم احد كانه بعير محجوم وفي رواية مجحوم قال ابن الاثير المجسم من الحجم وهو التنوق قال ابن سيده وربما قيل في الشعر فلان يحجم فلانا عن الامر اي يكفه والحجم كفك انسانا عن امر يريده يقال احجم الرجل عن قرنه واحجم اذا حبس وكف قال الاصمعي سمعت اعرابيا يقول رجل يستكون الاعرابي احجمه عن حاجته منعته عنها وقد حجمه يحجوه عن حاجته مثله وحجمته عن الشيء احجمه اي كففته عنه يقال حجمته عن الشيء فاحجم اي كففته فكف وهو من النوادر مثل كببته فاكب قال ابن بري يقال حجمته عن الشيء فاحجم اي كففته عنه واحجم هو وكببته فاكب هو وشنقت البعير فاشنق هو اذا رفع راسه وكشطت ريش الطائر فانسل هو وقشعت الريح الغيم وانقشع هو ونزفت البير وانزفت هي وقربت الناقة وامريت هي اذا در لبنها واحجام المراة المولود اول رضاعه ترضعه وقد احجمته له وحجم العظم يحجمه حجما عرقه وحجم ثدي المراة يحجم حجوما نهد قال الاعشى

قد حجم الثدي على نحرها في مشرق ذي بهجة ناضر

وهذه اللفظة في التهذيب بالالف في النثر والنظم قد احجم الثدي على نحر الجارية قال وحجم ايضا اذا نظر نظرا شديدا قال الازهري وحجم مثله ويقال للجارية اذا اعلى الحجم رووس عظامها فتسمت ما بيدها العظامها حجم الجوهري حجم الشيء حجمه نتوه بقال ليس لمرفقه حجم اي نتو وحجم كل شيء ملمسه الناتئ تحت يدك والجمع حجوم وقال اللحياني حجم العظم ان يوجد مس العظام من وراء الجلد فعبر عنه بغيره عن المصادر قال ابن سيده فلا ادري اهو عنده مصدر او اسم قال الليث الحجم وجدانك مس شيء تحت ثوب تقول مسست بطن الحبلى فوجدت حجم الصبي في بطنها وفي الحديث لا يصف حجم عظامها قال ابن الاثير اراد لا يلتصق الثوب ببدنها فيحكي الناتئ والناشز من عظامها ولحمها وجعله واصفا على التشبيه لانه اذا اظهره وبينه كان بمنزلة الواصف لها بلسانه والحجم المص يقال حجم الصبي ثدي امه اذا مصه وما حجم الصبي ثدي امه اي ما مصه وكذلك محجوم اي ممصوص والحجام المصاص قال الازهري يقال للحاجم حجام لامتصاصه فم المحجمة وقد حجم يحجم حجما وحاجم محجوم وحجم رفيق والمحجم والمحجمة ما يحجم به قال الازهري المحجمة قارورته وتطرح المشا فيقال محجم ومحجمه محاجم قال زهير

ولم يهريقوا بينهم ملء محجم

وفي الحديث اعلق فيه محجما قال ابن الاثير المحجم بالكسر الالة التي يجمع فيها دم الحجامة عند المص قال والمحجم ايضا مشرط الحجام ومنه الحديث لعقة عسل او شرطة محجم وحرفته وفعله الحجامة والحجم فعل الحاجم وهو الحجام واحتجم طلب الحجامة وهو محجوم وقد احتجمت من الدم وفي حديث الصوم افطر الحاجم والمحجوم ابن الاثير معناه انهما تعرضا للافطار اما المحجوم فللضعف الذي يلحقه من خروج دمه فربما اعجزه عن الصوم واما الحاجم فلا يامن ان يصل الى حلقه شيء من الدم فيبلعه او من طعمه قال وقيل هذا على سبيل الدعاء عليهما اي بطل اجرهما فكانهما صارا مفطرين كقوله من صام الدهر فلا صام ولا افطر والمحجم من العنق موضع المحجمة واصل الحجم المص وقولهم افرغ من حجام ساباط لانه كان تمر به الجيوش فيحجمهم نسيئة من الكساد حتى يرجعوا فضربوا به المثل قال ابن دريد الحجامة من الحجم الذي هو الشيء لان اللحم ينتبر اي يرتفع والحوجم الورد الاحمر والجمع حوجم

حذم

الازهري الحذم شدة احاء الشيء بحر الشمس والنار كما تقول حذمه كذا فاحتذم وقال الاعشى

وادلاج ليل على غرة وهاجرة حرها محتذم

الفراء للنار حذمة وحمة وهو صوت الالتهاب وحذمة النار بالتحريك صوت التهابها وهذا يوم محتذم ومحتدم شديد الحر والاحتذام شدة الحر وقال ابو زيد احتذم يومنا واحتدم ابن سيده حذم النار والحر وحذمهما شدة احراقهما وحمها الجوهري احتذمت النار التهبت ويرى احتدمت النار والحر اتقد واحتذم صدره على غيظا واحتذم على غيظا ويحتذم تحرقه وهو على التشبيه بذلك وما ادري ما احذمه وكل شيء التهب فقد احتذم والحذمة صوت جوف الاسود من الحيات الازهري قال ابو حاتم الحذمة من اصوات الحية صوت جوفه كانه دوى ويحتذم واحتذم الفؤاد اذا اشتد عليه هما قال ابو زيد خبزا الناس فيها وشنهيها وحذمها وحذمها وكلجتها بمعنى واحد واحتذم التراب اذا ابتل قال الجعدي يصف الحمر

ردت اليها كلفه المناكب
حرشوم مغتمه البطن محتذم

قال الازهري انشد ابو عمرو

قالت وكيف هو كالمرتاك
الى لطول التعلقه احتكى

فاذهب فما بك والأيام من عجب ... فاذهب فما بك ساعة من ابدك

ابن سيده احتدم الدم اذا اشتدت حمرته حتى يسود وحدمه الجوهري في ترجمه سلم بعد القتلى وهو ضد القتلو ومنه حديث علي يوشك ان تغشاكم دواجي ظلله واحتدام علله اى شدة وهو من احتدام النار التهابها وشدة حرها وحدمة موضع معروف

حذم

الحذم القطع الوحي حذمه يحذمه حذما قطعه قطعا وحيا وقيل هو القطع ما كان وسيف حذم وحذيم قاطع والحذم الاسراع في المشي وكانه مع هذا يهوى بيديه الى خلفه والفعل كالفعل ومنه قول عمر رضى الله عنه لبعض المؤذنين اذا اذنت فترسل واذا اقمت فاحذم قال الاصمعي الحذم الحذر في الاقامة وقطع التطويل يريد عجل اقامة الصلاة ولا تطولها كالاذان هكذا رواه الهروي بالحاء المهملة وذكره الزمخشري في الحاء المعجمة وسيأتي وقيل الحذم كالنقس في المشي يشبه بمشي الارانب والحذم المشي الخفيف وكل شيء اسرعت فيه فقد حذمته يقال حذم في قراءته والحام يحذم في طحانه كذلك ابن الاعرابي الحذم الارانب السراع والحذام ايضا اللصوص الحذاق والارنب تحذم اى تسرع ويقال لها حذمة لزمة تسبق الجمع بالاكمة حذمة اذا عدت في الاكمة اسرعت فسبقت من يطلبها لزمة لازمة العدو ويقال حذم في مشيته اذا قارب الخطا واسرع والحذم القصير من الرجال القريب الخطو وقال ابو عمرو الحذمان شيء من الذميل فوق المشي لا جيد فيه وامرأة حذمة قصيرة والحذمة المرأة القصيرة وقال

اذا الخريع العنقفير الحذمه ... يؤرها فحل شديد الصممه

قال ابن برى كذا ذكره يعقوب الحذمة بالحاء وكذا انشده ابو عمرو الشيباني في نوادره بالحاء ايضا والمعروف الجذمة بالجيم مفتوحة والدال وصواب انشاده الاخريع الضمضمة قال وكذا انشده ابو عمرو الشيباني وكذا انشده ابن السكيت ايضا وفسره فقال الضمضمة الاخذ الشديد يقال اخذه فضمضمه اى كسره قال واوله

سمعت من فوق البيوت كدمه ... اذا الخريع العنقفير الحذمه
يؤرها فحل شديد الضمضمه ... اربعة اذا اتت هنذمه
جنبها الفتى وما حماه وخرمه ... فطفقت تنزعوا المجيئ الاصه
جاسعوت لعيليك النائمه ... منها ولامنه هنالك ابلمه

قال والخبر لرباح الدبيري والحذيم الحاذق بالشيء وحذامه اسم فرس وحذام مثل قطام وحذام اسم امرأة معدول عن حاذمة قال ابن برى هي بنت العتيك بن اسلم بن يذكر بن عنزة قال وسيم بن طارق ويقال لجيم بن صعب في حذام امرأته

اذا قالت حذام فصدقوها ... فان القول ما قالت حذام

التهذيب حذام من اسماء النساء قال وحرف العرب حذام في موضع الرفع لانها مصروفة عن حاذمة فلما صرفت كسرت لانهم وجدوا اكثر حالات المؤنث الى الكسر كقولك انت عليك وكذلك نجار وقطام قال وفيه وجه آخر قال احسب كل شيء معدول من هذا الضرب عن وجهه يجر على اعراب الاصوات والحكايات من الزجر ونحوه مجرورا كما قالت في زجر البعير حاياه يا صاحب باه مر بين قال ذو الرمة

ينادي بيبهاء وياه كانه صويت ... الرويعي ضل بالليل صاحبه

يقول يسكن الحرف الذي قبل الحرف الاخير فحرك اخره بكسره واذا تحرك الحرف قبل الحرف الاخير وسكن الاخر حركت كقولك بخل واحل واما حسب وحير فانك كسرت اخره وحركته بسكون السين والياء قال ابن برى واما قول الشاعر

بصير بما اعطى النطاسي حذيما

فانما اراد ابن حذيم فحذف قال ابن جزيمة بن يربوع بن غيظ بن مرة وحذيم وخذيم اسمان

حذلم

الاصمعي حذلم سقاه اذا املاه وانشد

سقاه فالقسم المرار المحذلما

وحذلم فرسه اصلحه وحذلم العود براه واحد فانا محذلم مملوء والحذلم الحذلوم الخفيف السريع وتحذلم الرجل اذا تادب وذهب فقول حمقه وحذلم اسم مشتق منه وحذلم اسم رجل وتميم بن حذلم الضبي من التابعين والحذلمة المدلمة وهو الاسراع يقال مر يتحذلم اذا مر كانه يتدحرج وحذلمت دحرجت وذهبت بتقديم الذال ذكر الازهري الحذلمة السرعة قال الازهري هذا

الحرف وجدته في كتاب الجمهرة لابن دريد مع حروف عليها وما وجدته لكن هذا لا حرفي الثقات

حرم

الحرم بالكسر والحرام نقيض الحلال وجمعه حرم قال الاعشى

مهادي النهار لجاراتهم ... وبالليل هن عليهم حرم

وقد حرم عليه الشيء حرما وحراما وحرم بالضم الشيء حرمة وحرمه الله عليه وحرمت الصلاة على المرأة حرما وحرما وحرمت عليها حرما وحراما لغة في حرمت الازهري حرمت الصلاة على المرأة تحرم حروما وحرمت المرأة على زوجها تحرم حرما وحراما وحرم عليه السحور حرما وحرماه والحرام ما حرم الله والمحرم الحرام والمحارم ما حرم الله ومحارم الليل مخاوفه التي يحرم على الجبان ان يسلكها عن ابن الاعرابي

محارم الليل لهن بهرج ... حين ينام الورع المحرج

ويروى مخارم الليل اى اوائله واحرم الشيء جعله حراما والحريم ما حرم فلم يمس والحريم ما كان المحرمون يلقونه من الثياب فلا يلبسونه قال

كفى حزنا كري عليه كانه ... لقى بين ايدي الطائفين حريم

الازهري الحريم الذي حرم مسه فلا يدنى منه وكانت العرب في الجاهلية اذا حجت البيت تخلع ثيابها التي عليها اذا دخلوا الحرم ولم يلبسوها ما داموا في الحرم ومنه قول الشاعر

لقى بين ايدي الطائفين حريم

وقال المفسرون في قوله عز وجل يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد كان اهل الجاهلية يطوفون بالبيت عراة ويقولون لا نطوف بالبيت في ثياب قد اذنبنا فيها وكانت المرأة تطوف عريانة ايضا الا انها كانت تلبس رهطا من سيور وقالت امرأة من العرب

اليوم يبدو بعضه او كله ... وما بدا منه فلا احله

يعني فرجها انه يظهر من فرج الرهط الذي لبسته فامر الله عز وجل بعد ذكره عقوبة آدم وحوا بان بدت سوآتهما بالاستتار فقال يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد قال الازهري والتعري وظهور السوأة مكروه وذلك مذ لدن آدم والحريم ثوب المحرم وكانت العرب تطوف عراة وثيابهم مطروحة بين ايديهم في الطواف وفي الحديث ان عياض بن حمار المجاشعي كان حرمي رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا حج طاف في ثيابه كان اشراف العرب الذين يتحمسون على دينهم اى يتشددون اذا حج احدهم لم يأكل الا طعام رجل من الحرم ولم يطف الا في ثيابه فكان لكل رجل من اشرافهم رجل من قريش فيكون كل واحد منهما حرمي صاحبه كما يقال كري للمكري والمكتري قال والنسب في الناس الى الحرم حرمي بكسر الحاء وسكون الراء يقال رجل حرمي فاذا كان في غير الناس قالوا ثوب حرمي وحرم مكة معروف وهو حرم الله وحرم رسوله والحرمان مكة والمدينة والجمع احرام واحرم القوم دخلوا في الحرم ورجل حرام داخل في الحرم وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث وقد جمعه بعضهم على حرم والبيت الحرام والمسجد الحرام والبلد الحرام وقوم حرم ومحرمون والمحرم المحل في شهر الحرام والنسب الى الحرم حرمي والانثى حرمية وهو من المعدول الذي يأتي على غير قياس قال المبرد يقال امرأة حرمية وحرمية واصله من قولهم وحرمة البيت وحرمة البيت قال الاعشى

لا تاوين لحرمي مررت به يوما ... وان القى الحرمي في النار

وهذا البيت اورده ابن سيده في المحكم واستشهد به ابن برى في اماليه على هذه الصورة وقال هذا البيت مصحف وانما هو

لا تاوين لجرمي ظفرت به ... يوما وان القي الجرمي في النار
الناخسين بمروان بذي خشب ... والداخلين على عثمان في الدار

وشاهد الحرمية قول النابغة الذبياني

كادت تساقطني رحلي وميثرتي ... بذي المجاز ولم تحسس به نغما
من قول حرمية قالت وقد ظعنوا ... هل في مخفيكم من يشتري ادما

وقال ابو ذؤيب

لهن نشيج بالنشيل كانها ... ضرائر حرمي تفاحش غارها

قال الاصمعي اظنه عنى قريشا وذلك لان اهل الحرم اول من اتخذ الضرائر وقال ابو عبيد في امثاله المنسوب

البيت حرمي وكذلك للمعرفة الذي يحافظون عليه كثيرا ويعتادونه في مثل هذا وكل حرام
ومسجد حرام وشهر حرام والاشهر الحرم اربعة ثلاثة سرد اي متتابعة وواحد فرد فالسرد ذو
القعدة وذو الحجة والمحرم والفرد رجب وفي التنزيل العزيز منها اربعة حرم قوله منها يريد
الكثير ثم قال فلا تظلموا فيهن انفسكم لان الله تعالى اعظمها لذكانها قبل الكعبة بيت الله وقيل
سمي بذلك لانه من الاشهر الحرم قال ابن سيده وهذا ليس بقوي الجوهري من الشهور اربعة
حرم كانت العرب لا تستحل فيها القتال الا حيان خثعم وطي فانهما كانا يستحلان الشهور وكان الذين
الموسم يقولون حرمنا عليكم القتال في هذه الشهور الا دما المحلين فكانت العرب تستحل دماهم
خاصة في هذه الشهور وجمع الحرم محارم ومحاريم ومحرمات الازهري كانت العرب تسمي شهر رجب
الاصم والمحرم في الجاهلية وانشد شمر قول حميد بن ثور

رعين المرار الجون من كل مذنب
شهور جمادى كلها والمحرما

قال واراد بالمحرم رجب وقاله ابن الاعرابي وقال الاخر

اقاما بها شهري ربيع كليهما
وشهري جمادى واستحلوا المحرما

وروى الازهري باسناده عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب في حجته فقال الا ان
الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة
حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان
والمحرم اول الشهور وحرم واحرم دخل في الحرام قال

واذ فتك النعمان بالناس محرما
فملى من عوف بن كعب سلاسله

فقوله محرما ليس من احرام الحج ولكنه الداخل في الشهر الحرام والحرم بالضم الاحرام بالحج وفي حديث
عائشة رضي الله عنها كنت اطيبه صلى الله عليه وسلم لحله وحرمه اي عند احرامه الازهري
المعنى انها كانت تطيبه اذا اغتسل واراد الاحرام والاهلال بما يكون به محرما من حج او
عمرة وكانت تطيبه اذا حل من احرامه الحرم بضم الحاء وسكون الراء الاحرام بالحج وبالكسر
الرجل المحرم يقال انت حل وانت حرم والاحرام مصدر احرم الرجل يحرم احراما اذا اهل بالحج او
العمرة وباشر اسبابهما وشروطهما من خلع المخيط وان يجتنب الاشيا التي منعه الشرع منها
كالطيب والنكاح والصيد وغير ذلك والاصل فيه المنع فكان المحرم ممتنع من هذه الاشيا ومنه
حديث الصلاة تحريمها التكبير كان المصلي بالتكبير والدخول في الصلاة صار ممنوعا من الكلام
والافعال الخارجة عن كلام الصلاة وافعالها فقيل للتكبير تحريم لمنعه المصلي من ذلك وانما
سميت تكبيرة الاحرام اي الاحرام بالصلاة والحرمة ما لا يحل لك انتهاكه وكذلك المحرمة
والمحرمة بفتح الراء وضمها يقال ان لي محرمات فلا تهتكها واحدتها محرمة ومحرمة يريد ان له
حرمات والمحارم ما لا يحل استحلاله وفي حديث الحديبية لا يسالوني خطة يعظمون فيها حرمات
الله الا اعطيتهم اياها الحرمات جمع حرمة كظلمة وظلمات يريد حرمة الحرم وحرمة الاحرام
وحرمة الشهر الحرام وقوله تعالى ذلك ومن يعظم حرمات الله قال الزجاج هي ما وجب القيام
به وحرم التفريط فيه وقال مجاهد الحرمات مكة والحج والعمرة وما نهى الله من معاصيه كلها
وقال عطا حرمات الله معاصي الله وقال الليث الحرم حرم مكة وما احاط الى قريب من
الحرم قال الازهري الحرم قد ضرب على حدوده بالمنار القديمة التي بين خليل الله عليه السلام
مشاعرها وكانت قريش تعرفها في الجاهلية والاسلام لانهم كانوا سكان الحرم ويعلمون ان ما
دون المنار الى مكة من الحرم وما وراءها ليس من الحرم ولما بعث الله عز وجل محمدا صلى الله
عليه وسلم اقر قريشا على ما عرفوه من ذلك وكتب مع ابن مربع الانصاري الى قريش ان قروا
على مشاعركم فانكم على ارث من ارث ابرهيم فما كان دون المنار فهو حرم لا يحل صيده ولا يقطع شجره
وما كان وراء المنار فهو من الحل يحل صيده اذا لم يكن صائده محرما قال فان قال قائل من الملحدين
في قوله تعالى اولم يروا انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم كيف يكون حرما امنا وقد
اخيفوا وقتلوا في الحرم فالجواب فيه انه عز وجل جعله حرما امنا امرا وتعبدا لهم بذلك امنا لا
فمن امن بذلك كف عما نهي عنه اتباعا وانتهاء الى ما امر به ومن الحد وانكر امر الحرم وحرمته فهو كافر
مباح الدم ومن اقر وركب النهي فصاد صيد الحرم وقتل فيه فهو فاسق وعليه الكفارة فيما
قتل من الصيد فان عاد فان الله ينتقم منه واما المواقيت التي يهل منها للحج فهي بعيدة من حدود
الحرم وهي من الحل ومن احرم منها بالحج في اشهر الحج فهو محرم مامور بالانتهاء ما دام محرما عن الرفث
وما وراءه من امر النساء وعن التطيب بالطيب وعن لبس الثوب المخيط وعن صيد الصيد وقال
الليث في قول الاعشى

باجياد عرفا والمحرم

قال المحرم هو الحرم وتقول احرم الرجل فهو محرم وحرام ورجل حرام اي محرم والجمع حرم مثل قذال
وقذل واحرم بالحج والعمرة لانه يحرم عليه ما كان له حلالا من قبل كالصيد والنسا واحرم الرجل
اذا دخل في الاحرام بالاهلال واحرم اذا صار في حرمة من عهد او ميثاق هو له حرمة من ان
يغار عليه واما قوله انشده ابن الاعرابي

فيما ما غير ذي كذب ان يبيح الحدن والحرمه

قال ابن سيده فاني احسب الحرمة لغة في الحرمة واحسن من ذلك ان يقول والحرمة بضم الرا
فتكون من باب ظلمة وظلمة او يكون اتبع الضم الضم للضرورة كما اتبع الاعشى الكسر الكسر
ايضا فقال

اذاقتهم الحرب انفاسها
وقد تكره الحرب بعد السلم

الا ان قول الاعشى قد يجوز ان يتوجه على الوقف كما حكاه سيبويه من قولهم مررت
بالعكل وحرم الرجل عياله ونساؤه وما يحمي وهي المحارم واحدتها محرمة ورحم محرم
محرم تزوجها قال

وجارة البيت اراها محرما
كما براها الله الا انما
مكارة السعي لمن تكرما

كما براها الله اي كما جعلها والانسان يحرم بعصيته والحرمة ذات الرحم في القرابة اي لا يحل تزويجها
تقول هو ذو رحم محرم وهي ذات رحم محرم الجوهري يقال هو ذو رحم منها اذا لم يحل له نكاحها
وفي الحديث لا تسافر امراة الا مع ذي محرم منها وفي رواية مع ذي حرمة منها ذو المحرم من لا يحل
له نكاحها من الاقارب كالاب والابن والعم ومن يجري مجراهم والحرمة الذمة واحرم الرجل
فهو محرم اذا كانت له ذمة قال الراعي

قتلوا ابن عفان الخليفة محرما
ودعا فلم ار مثله مقتولا

ويروى مخذولا وقيل اراد بقوله محرما انهم قتلوه في اخر ذي الحجة وقال ابو عمرو اي صائما
ويقال اراد لم يحل من نفسه شيئا يوقع به فهو محرم الازهري روى شمر لعمر انه قال الصيام
احرام قال وانما قال الصيام احرام لامتناع الصائم مما يثلم صيامه ويقال للصائم ايضا محرم
قال ابن بري ليس محرما في بيت الراعي من الاحرام ولا من الدخول في الشهر الحرام قال وانما هو
مثل البيت الذي قبله وانما يريد ان عثمان في حرمة الاسلام وذمته لم يحل من نفسه شيئا
يوقع به ويقال للحالف محرم لتحرمه به ومنه قول الحسن في الرجل يحرم في الغضب اي يحلف
وقال الراجز

قتلوا كسرى بليل محرما
فغادروه لم يمتع بكفن

يريد قتل شيرويه اباه ابرويز بن هرمز الازهري الحرمة المهابة قال واذا كان بالانسان
رحم وكنا نستحي منه قلنا له حرمة قال وللمسلم على المسلم حرمة ومهابة قال ابو زيد يقال
هو حرمتك وهو ذو رحمك وجارك ومن ينصره غائبا وشاهدا ومن وجب عليك حفظه
ويقال احرمت عن الشيء اذا امسكت عنه وذكر ابو القاسم الزجاجي عن اليزيدي انه قال
سالت عمي عن قول النبي صلى الله عليه وسلم كل مسلم عن مسلم محرم قال المحرم الممسك معناه
ان المسلم ممسك عن مال المسلم وعرضه ودمه وانشد لمسكين الدارمي

اتتني هنات عن رجال كانها
خنافس ليل ليس فيها عقارب

قال وانشد المفضل لاخضر بن عباد المازني جاهلي

لقد طال اعراضي وصفحي عن التي
ابلغ عنكم والقلوب قلوب
وطال انتظاري عطفة الحلم عنكم
ليرجع ود والمعاد قريب
ولست اراكم تحرمون عن التي
كرهت ومنها في القلوب ندوب
فلا تامنوا مني كفاء فعالكم
فيشمت ثبل او يساء حبيب
ويظهر منا في المقال ومنكم
اذا ما ارتمينا في المقال عيوب

ويقال احرمت الشيء بمعنى حرمته قال حميد بن ثور

الى شجر الهى الظلال كانها
رواهب احرمن الشراب عذوب

قال والضمير في كانها يعود على ركاب تقدم ذكرها واحرم منه بحرمة يحمي ويمتنع واحرم القوم اذا دخلوا
في الشهر الحرام قال زهير

جعلن القنان عن يمين وحزنه
وكم بالقنان من محل ومحرم

واحرم الرجل اذا دخل في حرمة لا تهتك وانشد بيت زهير

وكم بالقنان من محل ومحرم

أي ممن يحل قتاله ومن لا يحل ذلك منه والمحرم المسالم عن ابن الاعرابي في قول خداش بن زهير

اذا ما اصاب الغيث لم يرع

غيثهم من الناس الا محرم او مكافل

هكذا انشده اصاب الغيث برفع الغيث قال ابن سيده واراها لغة في صاب او على حذف المفعول كانه قال اذا اصابهم الغيث او اصاب الغيث بلادهم فاعشبت وانشده مرة اخرى

اذا شربوا بالغيث

والمكافل المجاور المحالف والكفيل من هذا اخذ وحرمة الرجل حرمه واهله وحرم الرجل وحريمه ما يقاتل عنه ويحميه فجمع الحرم احرام وجمع الحريم حرم وفلان محرم بنا اي في حريمنا تقول فلان له حرمة اي تحرم بنا بصحبة او بحق وذمة الازهري والحريم قصبة الدار والحريم فنا المسجد وحكي عن ابن واصل الكلابي حريم الدار ما دخل فيها مما يغلق عليه بابها وما خرج منها فهو الفنا قال وفنا البدوي ما يدركه حجرته واطنابه وهو من الحضري اذا كانت تحاذيها دار اخرى فناؤهما حد ما بينهما وحريم الدار ما اضيف اليها وكان من حقوقها ومرافقها وحريم البير ملقى النبيثة والممشى على جانبيها ونحو ذلك وفي الحديث الصحاح حريم البير وغيرها ما حولها من مرافقها وحقوقها وحريم النهر ملقى طينه والممشى على حافتيه ونحو ذلك وفي الحديث حريم البير اربعون ذراعا هو الموضع المحيط بها الذي يلقى فيه ترابها اي ان البير التي يحفرها الرجل في موات فحريمها ليس لاحد ان ينزل فيه ولا ينازعه عليها وسمي به لانه يحرم منع صاحبه منه او لانه محرم على غيره التصرف فيه الازهري الحرم المنع والحرمة الحرمان والحرمان نقيض الاعطا والرزق يقال محروم ومرزوق وحرمه الشي يحرمه حرما وحرمانا وحريما وحرمة وحرمة وحريمة واحرمه لغة ليست بالعالية كلاهما منعه العطية قال يصف امراة

وانبيتها احرمت قومها

لتنكح في معشر اخرينا

اي حرمتهم على نفسها الاصمعي احرمت قومها اي حرمتهم ان ينكحوها وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل مسلم عن مسلم محرم اخوان نصيران قال ابو العباس قال ابن الاعرابي يقال انه لمحرم عنك اي يحرم اذاك عليه قال الازهري وهذا بمعنى الخبر اراد انه يحرم على كل واحد منهما ان يوذي صاحبه لحرمة الاسلام المانعة عن ظلمه ويقال مسلم محرم وهو الذي لم يحل من نفسه شيا يوقع به يريد ان المسلم معتصم بالاسلام ممتنع بحرمته ممن اراده واراد ماله والتحريم خلاف التحليل ورجل محروم ممنوع من الخير وفي التهذيب المحروم الذي حرم الخير حرمانا وقوله تعالى وفي اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم قيل المحروم الذي لا ينمي له مال وقيل ايضا انه المحارف الذي لا يكاد يكتسب وحريمة الرب التي يمنعها من شا من خلقه واحرم الرجل قمر وحرم في اللعبة يحرم حرما قمر ولم يقمر وانشد

ورمى بسهم حريمة لم يصطد

ويخط خط فيدخل فيه غلمان ويكون غلمان خارجا من الخط فيدنو هولا من الخط ويصافح احدهم صاحبه فان مس الداخل الخارج فلم يضبطه الداخل قيل للداخل حرم واحرم الخارج الداخل وان ضبطه الداخل فقد حرم الخارج واحرمه الداخل وحرم الرجل حرما لج ومحك وحرمت المعزى وغيرها من ذوات الظلف حراما واستحرمت ارادت الفحل وما ابين حرمتها وهي حرمى وجمعها حرام وحرامى كسر على ما يكسر عليه فعلى التي لها فعلان نحو عجلان وعجلى وغرثان وغرثى والاسم الحرمة والحرمة الاولى عن اللحياني وكذلك الذيبة والكلبة واكثرها في الغنم وقد حكي ذلك في الابل وجا في بعض الحديث الذين تقوم عليهم الساعة تسلط عليهم الحرمة اي الغلمة ويسلبون الحيا فاستعمل في ذكور الاناسي وقيل الاستحرام لكل ذات ظلف خاصة والحرمة بالكسر الغلمة قال ابن الاثير وكانها بغير الادمي من الحيوان اخص وقوله في حديث ادم عليه السلام انه استحرم بعد موت ابنه مائة سنة لم يضحك هو من قولهم احرم الرجل اذا دخل في حرمة لا تهتك قال وليس من استحرام الشاه الجوهري والحرمة في الشا كالضبعة في النوق والحنا في النعاج وهو شهوة البضاع يقال استحرمت الشاه وكل انثى من ذوات الظلف خاصة اذا اشتهت الفحل وقال الاموي استحرمت الذيبة والكلبة اذا ارادت الفحل وشاه حرمى وشياه حرام وحرامى مثل عجال وعجالى كانه لو قيل لمذكره لقيل حرمان فتكون مثل عجلان قال ابن بري فعلى مونثة فعلان قد يجمع على فعال وفعالى نحو عجالى وعجال واما شاه حرمى فانها وان لم يستعمل لها مذكر فانها بمنزلة ما قد استعمل لان قياس المذكر منه حرمان فلذلك قالوا في جمعه حرامى وحرام كما قالوا عجالى وعجال والحرم من الابل مثل العرضي وهو الذلول الوسط الصعب التصرف حين تصرفه وناقة محرمة لم ترض قال الازهري سمعت العرب تقول ناقة محرمة الظهر اذا كانت صعبة لم ترض ولم تذلل وفي الصحاح ناقة محرمة اي لم تتم رياضتها بعد وفي المحرم من الجلود ما لم يدبغ او دبغ فلم يتمرن ولم يبالغ وجلد محرم لم تتم دباغته وسوط محرم جديد لم يلين بعد قال الاعشى

ترى عينها صغوا في جنب غرزها

تراقب كفي والقطيع المحرما

وفي التهذيب في جنب موقها يحاذر كفي اراد بالقطيع سوطه قال الازهري وقد رايت العرب يسوون سياطهم من جلود الابل التي لم تدبغ ياخذون السريحة العريضة فيقطعون منها سيورا عراضا ويدفنونها في الثرى فاذا نديت ولانت جعلوا منها اربع قوى ثم فتلوها ثم علقوها من شعبي خشبة يركزونها في الارض فتقلها من الارض ممدودة وقد اثقلوها حتى تيبس وقوله تعالى وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون روى قتادة عن ابن عباس معناه واجب عليها اذا هلكت انها لا ترجع الى دنياها وقال ابو معاذ النحوي بلغني عن ابن عباس انه قراها وحرام على قرية اي وجب عليها قال وحدثت عن سعيد بن جبير انه قراها وحرم على قرية اهلكناها فسيل عنها فقال عزم عليها وقال ابو اسحق في قوله تعالى وحرام على قرية اهلكناها يحتاج هذا الى تبيين فانه لم يبين قال وهو والله اعلم ان الله عز وجل لما قال فلا كفران لسعيه وانا له كاتبون اعلمنا انه قد حرم اعمال الكفار فالمعنى حرام على قرية اهلكناها ان يتقبل منهم عمل لانهم لا يرجعون اي لا يتوبون وروي ايضا عن ابن عباس انه قال في قوله وحرام على قرية اهلكناها قال وجب على قرية اهلكناها انه لا يرجع منهم راجع اي لا يتوب منهم تايب قال الازهري وهذا يويد ما قاله الزجاج وروى الفرا باسناده عن ابن عباس وحرم قال الكسائي اي واجب قال ابن بري انما تاول الكسائي حرام في الاية بمعنى واجب لتسلم له لا من الزيادة فتصير المعنى عنده واجب على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون ومن جعل حراما بمعنى المنع جعل لا زايدة تقديره وحرام على قرية اهلكناها انهم يرجعون وقرا اهل المدينة وحرام قالا وحرام افشى في القراة وحرام ابو حي وحرام اسم وفي العرب بطون ينسبون الى آل حرام بطن في بني تميم وبطن في حرام وبطن في بكر بن وايل وحرام مولى كليب وحريمة رجل من انجادهم قال الكلحبة اليربوعي

فادرك ابقا العراده ظلعها

وقد جعلتني من حريمة اصبعا

وحرام اسم موضع قال ابن مقبل

حي دار الحي لا حي بها بسخال فاثال فحرم

والحيرم البقر واحدتها حيرمة قال ابن احمر

تبدل ادما من ظبا وحيرما

قال الاصمعي لم نسمع الحيرم الا في شعر ابن احمر وله نظاير يرد ذكرها في مواضعها قال ابن جني والقول في هذه الكلمة ونحوها وجوب قبولها وذلك لما ثبتت به الشهادة من فصاحة ابن احمر فاما ان يكون شيا اخذه عمن نطق بلغة قديمة لم يشارك في سماع ذلك منه على حد ما قلناه فيمن خالف الجماعة وهو فصيح كقوله في الذرحرح الذرحرح ونحو ذلك واما ان يكون شيا ارتجله ابن احمر فان الاعرابي اذا قويت فصاحته وسمت طبيعته تصرف وارتجل ما لم يسبقه احد قبله فقد حكي عن روبة وابيه انهما كانا يرتجلان الفاظا لم يسمعاها ولا سبقا اليها وعلى هذا قال ابو عثمان ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب ابن الاعرابي الحيرم البقر والحورم المال الكثير من الصامت والناطق والحرمية سهام تنسب الى الحرم والحرم قد يكون الحرام ونظيره زمن وزمان وحريم الذي في شعر امري القيس اسم رجل وهو حريم بن جعفي جد الشويعر قال ابن بري يعني قوله

بلغا عني الشويعر اني عمد عين نكبتهن حريما

وقد ذكرنا ذلك في ترجمة شعر والحرمية ما كان من كل مطموع فيه وحرمه الشي يحرمه حرما مثل سرقه سرقا بكسر الرا وحرمه وحريمة وحرمانا واحرمه ايضا اذا منعه اياه وقال يصف امراة

ونبيتها احرمت قومها لتنكح في معشر اخرينا

قال ابن بري وابو انشد ابو عبيد هذا على احرمت بيتين منها عدا [illegible] مما من صاحبه وهما في قصيدة يروى لسفين بن السليل ويروى لابن احمر بن حبيب الغنوية الفارى وخطب امراة فردته فقال

ونبيتها احرمت قومها لتنكح في معشر اخرينا

فان كنت احرمتنا فاذهبي فان النسا يحبن الاحبا

وطوفي لتلتقطي مثلنا واقسم باسمه لا تفعلينا

فاما نكحت فلا بالرفا اذا ما نكحت ولا بالبنينا

وزوجت اشمط غيرته تجنب الحليلة منه جنونا

خليل اما برا وجهه وللحي صنات ضروبا مهينا

اذا ما نقلت الى داره اعد لظهرك سوطا متينا

وقلبت طرفك في مارد يظل الحمام عليه وكونا

ليشك اخبث اضراسه اذا ما دنوت فتستنشقينا

كان المسا وبلته شمه اذا ما اكرهن بتغلغه طيبا

كان لوالي ثيابه وبين ثناياه عسلا لحبينا

أراد بالمارد حصناً اسمه مارد وأبلق حصن آخر فاستعصيا عليها فقالت تمرّد مارد وعزّ الأبلق. والحرمة: ما لا يحلّ لك انتهاكه، وكذلك المحرمة والمحرُمة بفتح الراء وضمها، يقال: إن لي محرمات فلا تهتكها، واحدتها محرمة ومحرُمة، يريد أن له حرمات. وفي الحديث: لا يَحِلّ المحرَّم إلا ... الخطمي المضروب بالماء والحرم: بكسر الحاء: الحرمان، قال زهير:

وإن أتاه خليل يوم مسألة
يقول لا غائب مالي ولا حرم

قال: ورفع يقول وهو جواب الجزاء على معنى التقديم عند سيبويه كأنه قال يقول إن أتاه خليل لا غائب مالي ولا حرم، وعند الكوفيين على إضمار الفاء. قال ابن بري: الحرم الممنوع، وقيل الحرم الحرام، يقال: حِرم وحَرم وحرام بمعنى. والحريم: الصديق، يقال: فلان حريم صريح، أي صديق خالص. وقال العقيليون: حرامُ الله لا أفعل ذلك، ويمين الله لا أفعل ذلك، ومعناهما واحد. قال: وقال أبو زيد: يقال للرجل: ما هو بحارم عقل، وما هو بعادم عقل، معناهما أن له عقلاً. الأزهري: وفي حديث بعضهم: إذا اجتمعت حرمتان طرحت الصغرى للكبرى. قال القتيبي: يقول إذا كان أمر فيه منفعة لعامة الناس ومضرة على خاص منهم قدمت منفعة العامة؛ مثال ذلك نهر يجري لشرب العامة وفي مجراه حائط لرجل وحمّام يضرّ به هذا النهر فلا يترك إجراؤه من قِبَل هدم هذا الحائط وما أشبهه في ذلك. وفي حديث عمر رضي الله عنه: في الحرام كفارة يمين. هو أن يقول: حرام الله لا أفعل، كما يقول: يمين الله، وهي لغة العقيليين. قال: ويحتمل أن يريد تحريم الزوجة والجارية من غير نية الطلاق، ومنه قوله تعالى: يا أيها النبي لم تحرّم ما أحلّ الله لك، ثم قال عز وجل: قد فرض الله لكم تحلّة أيمانكم. ومنه حديث عائشة رضي الله عنها: آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وحرّم فجعل الحرام حلالاً، تعني ما كان حرّمه على نفسه من نسائه بالإيلاء عاد أحلّه، وجعل في اليمين الكفارة. وفي حديث علي: في الرجل يقول لامرأته أنت عليّ حرام. وحديث ابن عباس: من حرّم امرأته فليس بشيء. وحديثه الآخر: إذا حرّم الرجل امرأته فهي يمين يكفّرها. والإحرام والتحريم بمعنى، قال يصف بعيراً:

له دية فإذا أحرمت حلّ ظهره
فما فيه للفقرى وللحج مزعم

قال ابن بري: الذي ذكره أبو عمرو ... له ربة، وقوله: مزعم أي مطمع، وقوله تعالى: للسائل والمحروم، قال ابن عباس: هو المحارف. أبو عمرو: الحرم الناقة المعتاطة الرحم. والرحوم التي لا تزعو. والحَرْم: المنقطعة في السير، والرحوم: التي تزاحم على الحوض. والحرام: المحرم. والحرام: الشهر الحرام. وحرام: قبيلة من بني سليم، قال الفرزدق:

فمن يك خائفاً لأذاة شعري
فقد أمن الهجاء بنو حرام

وحرام أيضاً: قبيلة من بني سعد بن بكر. والتحريم: الصعوبة، قال رؤبة:

دعيت من قشورها التحريما

يقال: هو بعير محرم أي صعب، وأعرابي محرم أي فصيح لم يخالط الحضر. وقوله في الحديث: أما علمت أن الصورة محرمة، أي محرمة الضرب، أو ذات حرمة. والحديث الآخر: حرمت الظلم على نفسي، أي تقدست عنه وتعاليت، فهو في حقه كالشيء المحرم على الناس. وفي الحديث الآخر: فهو حرام بحرمة الله، أي بتحريمه، وقيل: الحرمة الحق، أي بالحق المانع من تحليله. وحديث الرضاع: فتحرّم بلبنها، أي صار عليها حراماً. وفي حديث ابن عباس وذكر عنده قول علي أو عثمان في الجمع بين الأمتين الأختين: حرمتهن آية وأحلتهن آية، فقال: يحرمهن عليّ قرابتي منهن، ولا يحرمهن قرابة بعضهن من بعض. قال ابن الأثير: أراد ابن عباس أن يخبر بالعلة التي وقع من أجلها تحريم الجمع بين الأختين الحرتين فقال: لم يقع ذلك بقرابة إحداهما من الأخرى إذ لو كان ذلك لم يحل وطء الثانية بعد وطء الأولى كما يجري في الأم مع البنت، ولكنه وقع من أجل قرابة الرجل منهما فحرم عليه أن يجمع الأخت إلى الأخت لأنها من أصهاره، فكأن ابن عباس قد أخرج الإماء من حكم الحرائر لأنه لا قرابة بين الرجل وبين إمائه. قال: والفقهاء على خلاف ذلك فإنهم لا يجيزون الجمع بين الأختين في الحرائر والإماء، فالآية المحرمة قوله تعالى: وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف، والآية المحلة قوله تعالى: وما ملكت أيمانكم.

حرجم

حرجم الإبل: ردّ بعضها على بعض. واحرنجمت الإبل واحرنجمت إذا ردّدتها فارتدّ بعضها على بعض واجتمعت، قال رؤبة:

فإن جعلنا لاحتراج نجمه
يكون أقصى شلّه محرنجمه

وفي حديث خزيمة وذكر السنة: فتركت كذا وكذا والذيخ محرنجماً، أي منقبضاً مجتمعاً كالحاً من شدة الجدب، أي عم المحل حتى نال السباع والبهائم. والذيخ: ذكر الضباع، والنون في احرنجم زائدة. الأصمعي: المحرنجم المجتمع. الليث: حرجمت الإبل إذا رددت بعضها على بعض، وأنشد العجاج:

يكون أقصى شلّه محرنجمه

قال الباهلي: معناه أن القوم إذا جاءتهم الغارة لم يطردوا نعمهم فكان أقصى طردهم لها أن يجمعوها

في مباركها ثم يقاتلوا عنها، ومحرنجمها: موضع تجمعها. ابن عمرو: حرجمت الإبل حرجمة إذا جمعتها وضممت بعضها إلى بعض. واحرنجم القوم: ازدحموا. والحرجم: العدد الكثير، وأنشد:

إذا ما التقت بعد محرنجم
من معرب فيها ومن معجم

واحرنجم الرجل: أراد الأمر ثم كذب عنه. واحرنجم القوم: اجتمع بعضهم إلى بعض. واحرنجمت الإبل: اجتمعت وبركت. أبو زيد: واقرنبع واحرنجم إذا اجتمع. وفي حديث ... أنه في بلد ما حرنجم ... قال ابن الأثير: هكذا جاء في بعض كتب المتأخرين، قال: وهو تصحيف، وإنما هو بجيمين، كذا جاء في كتب الغريب واللغة إلا أن يكون قد أثبتها فرواها.

حردم

الحردمة: اللجاج.

حرزم

حرزمه: ملأه. وحرزمه الله: لعنه. وحرزم: رجل. وحرزم: جبل معروف، قال الشاعر:

لا غلطت حرزماً بغلط
يلبيته عند وضوح الشرط

حرسم

الحُرسم: السم، عن اللحياني. قال: ومنه سقاه الله الحرسم. وكحوة الموت، اللحياني: سقاه الله الحرسم، وهو السم القاتل، ويقال: ماله سقاه الحرسم. وكذلك كأس الذيفان، لم يسمعه لغيره. قال: ورأيته مقيداً بخطه في كتاب اللحياني الجرسم بالجيم، وهو الصواب، وليس الحرسم من هذا الباب، لغة في الجيم. أبو عمرو: الحراسيم والحراسين: السنون المقحطات. ابن الأعرابي: الحرسم الزاوية.

حرقم

حرقم: موضع. التهذيب: قرأت على شمر في شعر الحطيئة:

فقلت لها أمسك بخمسك إنما
تناولت صرفاً من جنان الحرقم

قال: الحرقم الأدهم الصوف الأحمر.

حرمم

قال ابن بري: ما أخذ ظل حرامه أي طحمته. قال سالم بن دارة يصف ضبعاً:

تراها الضبع أعظمهن رأساً
حرامهة لها حره وثيل

الضبع: حرامة عرامة.

حزم

الحزم: ضبط الإنسان أمره والأخذ فيه بالثقة، حزم بالضم يحزم حزماً وحزامة، وحزم ومد وليست الحزومة. ثبت، ورجل حازم وحزيم من قوم حزماء وحزمة. وحزماً الأزهري: الحزم في الأمور، وهو الأخذ بالثقة من الحزم، وهو الشد بالحزام والحبل استيثاقاً من الحزوم. قال ابن بري: في المثل: قد أحزم لو أعزم، أي قد أعرف الحزم ولا أمضي عليه. والحزم: حزمك الحطب حزمة، وحزم الشيء يحزمه حزماً: شده. والحزمة: ما حزم. والمحزم والمحزمة والحزام والحزامة: اسم ما حزم به، والجمع حُزم. والحزيم: الرجل، وحزيم: بمعنى. وكذلك إذا شدّ وسطه بحبل. وفي الحديث: نهى أن يصلي الرجل بغير حزام، أي من غير أن يشد ثوبه عليه، وإنما أمر بذلك لأنهم قلما يتسرولون، ومن لم يكن عليه سراويل وكان عليه إزار أو كان جيبه واسعاً ولم يتلبب أو لم يشد وسطه. وفي الحديث الآخر: أنه أمر بالتحزم في الصلاة. وفي حديث الصوم: فتحزم المفطرون، أي تلببوا وشدوا أوساطهم وعملوا للصائمين. والحزام للسرج والرجل والدابة والصبي في مهده. وفرس نبيل المحزم. وحزام الدابة معروف، ومنه قولهم: جاوز الحزام الطبيين. وحزم الفرس: شد حزامه، قال لبيد:

حتى تحيرت الدبار كأنها زلف وألقي قتبها المحزوم

تحيرت: امتلأت ماء. والدبار جمع دبرة أو دبارة، وهي مشارة الزرع. والزلف جمع زلفة، وهي مصنعة الماء المتخذة، وقيل: الزلفة المحارة، أي كأنها محار مملوءة. وأحزمه: جعل له حزاماً. وقد تحزم واحتزم وتحزم. والدابة ما جرى عليه حزامها. والحزيم: موضع الحزام من الصدر والظهر كله ما استدار، يقال: شد حزيمه، وأنشد:

شيخ إذا حمل مكروهة
شد الحيازيم لها والحزيما

وفي حديث علي عليه السلام:

اشدد حيازيمك للموت فإن الموت لاقيكا

هي جمع الحيزوم، وهو الصدر، وقيل: وسطه، وهذا الكلام كناية عن التشمر للأمر والاستعداد له. والحزيم: الصدر، والجمع أحزم، وأحزمه عن كراع. قال ابن سيده: والحزيم والحيزوم: وسط الصدر

وهما يضم عليه الحزام حيث تلتقي رؤوس الجوانح فوق الرهابة بحيال الكاهل قال الجوهري والحزيم
مثله يقال شددت لهذا الامر حزيمي واستشهد الازهري لتفريق بين الحزيم والحيزوم
وقال لم ار لغير الليث هذا الحرف قال ابن سيده الحيزوم الصدر وقيل وسطه وقيل الوسط
وقيل الحيازيم ضلوع الفؤاد وقيل الحيزوم ما استدار بالظهر والبطن وقيل الحيزوم ما
اكتنف الحلقوم من جانب الصدر وانشد ثعلب

بدا فنعم حيزومه سحق صدرها
وحلقها تراه للحنا له منفتقا

واسد حيزوم مثله وحيازيم لهذه الاسماء وطن عليه زبعيا حزم عظيم الحيزوم وفي
التهذيب عظيم موضع الحزام والاحزم هو المحزم ايضا يقال بعير محفر الاحزم قال ابن مقبل
التميمي قاله

ترى ظلفات الرحل شما تبينها
باحزم كالتابوت احزم مجحف

وهذه ترد ابنه الحضي لانها اشتره احزم ورتبه الجوهري والحزم ضد المطمئن يقال للفرس احزم
ولعل خلاف الا هضم والحزمة من الحطب وغيره والحزم الغلاظ من الارض وقيل المرتفع وهو
اغلظ وارفع من الحزن والجمع حزوم قال لبيد

فكان ظعن الحي لما اشرفت الالسوار نقعت بهن حزوم
نخل كوارع فاخلع محلم حملت فيها موقرة مكموم

وزعم يعقوب ان ميم حزم بدل من نون حزن قال الاحزم كالحزم قال

تالله لولا فرزل اذ نحا لكان خاوى نحوك الاحزما

وروى بعضهم الاحرما اي لقطع راسك فسقط على احرم كمنيه والحزم من الارض ما احتزم
من السيل من نجوات الارض والظهور والجمع الحزوم والحزم ما غلظ من الارض وكثرت حجارته
واشرف حتى صار له اخبال لا تعلوه الابل والناس الا بالجهد يعلونه من قبله او هو طين
وحجارة وحجارته اغلظ واخشن واكلب من حجارة الاكمة غير ان ظهره عريض طويل ينقاد الى
الفرسخين والثلاثة ودون ذلك لا تعلوها الابل الا في طريق له قبل وقد يكون الحزم في القف
لانه جبل وقف غير انه ليس بمستطيل مثل الحبل ولا يكون الحزم الا في حشوته وقت قال المرار
ابن سعيد في حزم الانعمين

بحزم الانعمين لهن حاد معرشا فة عز دشول

قال وكل حزوم عرفه فيها حزما مستصعب وحزم خزاعي وهو الذي ذكره ابن الرقاع في شعره

فقلت لها انا تهتديت ودوننا
دلوك واشراف الجبال القواهر
وجيحان جيحان الجيوش وآلس
وحزم خزاعي والشعوب القواسر

والروك الغواسر ومنها حزم جديد ذكره المرار فقال

يقول صحابي اذ نظرت صبابة
بحزم جديد ما لطرفك يطمح

ومنها حزم الانعمين الذي ذكره المرار ايضا وسمي لاحتطال الحزم من الارض حيزوما فقال

تظل بحيزوم يقلد تمتوع
ويوجهها صوانه واحا بله

ابن بري الحيزوم الارض الغليظة عن اليزيدي والحزم كالغصص في الصدر وقد حزم
يحزم حزما وحزمة اسم فرس معروفة من خيل العرب قال

وحزمة في قول حنظلة بن فاتك الاسدي
اعددت حزمة وهي مقربة لفقا
تعفا بعقوة من صبا لنا وتطال

اسم فرس قال ابن بري ذكر الكلبي ان اسمها حزمة قال وكذا وجدته بخط الجاحظ من له عالم
والشعر يجمل حنظلة بن فاتك الاسدي ايضا

حزني اسمه حزمه سعوضدني
وما اقتنيتها دون العيال

وحيزوم اسم فرس جبريل عليه السلام وفي حديث بدر انه سمع صوته يوم بدر يقول اقدم حيزوم
اراد اقدم يا حيزوم فحذف حرف النداء والياء فيه زائدة قال الجوهري حيزوم اسم فرس من
خيل الملائكة وحزام وحازم اسمان وحزمة اسم فارس من فرسان العرب والحزيمتان والزبيبتان
من باهلة بن عمرو بن ثعلبة ومنها حزيمه وزبيبة قال ابو معدان الباهلي

جاء الحزائم والزبائن دلدلا
لا سابقين ولا مع القطان
فعجبت من عوف وما ذا كلفت
وتجيء عوف اخر الركبان

حزرم

قال ابن بري حزرم جبل قال الشاعر

ستشفى لزيد احنه وافت بزمه
اذا زالد عنهم حزرم وابانت

حسم

الحسم القطع حسمه يحسمه حسما فانحسم قطعه وحسم العرق قطعه
ثم كواه لئلا يسيل دمه وهو الحسم وحسم الداء قطعه بالدواء والحسام السيف القاطع
وسيفه حسام قاطع وكذلك هد به حسام كما قالوا صدقته ضراب وجواز حكاه سيبويه
وقول ابي حراس المغداي

ولولا نحن ارهقه صهيب حسام
الحد مذروبا خشيبا

يعني سيفا حديد الحد ويروى حسام السيف اي طرفه وخشيبا اي مصقولا وحسام السيف
السيف طرفه الذي يضرب به سمي بذلك لانه يحسم الدم اي يسبقه فكانه يكويه والحسم
المنع وحسمه الشيء يحسمه حسما منعه اياه والمحسوم الذي حسم رضاعه وغذاؤه وقطع
ويقال للصبي السيء الغذاء محسوم ويقول حسمته الرضاع امه يحسمه حسما ويقال انا
احسم عليه ذلك الامر اي اقطعه عليه لا يظفر منه بشيء وفي الحديث انه اتي بسارق فقال اقطعوه
ثم احسموه اي اقطعوا يده ثم اكووها لينقطع الدم والمحسوم السيء الغذاء ومنه امنا لم
يلغ جري كان محسوما يقال عند استكبار الحريص من السي لم يكن يقدر عليه فقدر عليه او
عند امره بالاستكبار حين قدر والحسوم الشؤم وايام حسوم وصفت بالمصدر تقطع الخير
ويمنعه وفي التنزيل العزيز سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما
وقيل الايام الحسوم الدائمة في الشر خاصة وعلى هذا فسر بعضهم هذه الاية التي
تلوناها وقيل هي المتوالية قال ابن سيده واراه المتوالية في الشر خاصة قال الفراء الحسوم
التتابع اذا تتابع الشيء فلم ينقطع اوله عن اخره قيل له حسوم وقال ابن عرفة في قوله
ثمانية ايام حسوما اي متتابعة قال ابو منصور اراد متتابعة لم تقطع بقطع اوله عن اخره
عن اخره كما تتابع الكي على المقطوع ليحسم دمه اي يقطعه ثم قيل لكل شيء توبع حاسم
وجمعه حسوم مثل شاهد وشهود ويقال اقطعوه ثم احسموه اي اقطعوا عنه الدم بالكي
والحسم كي العرق بالنار وفي حديث سعد انه كوى في اكحله ثم حسمه اي قطع الدم عنه بالكي الجوهري
الجوهري يقال للليالي الحسوم لانها تحسم الخير عن اهلها قيل انما اخذ من حسم الداء اذا كوى
صاحبه لانه يحمى ويكوى بالمكواة ثم يتابع ذلك عليه وقال الزجاج الذي توجبه اللغة
في معنى قوله حسوما اي تحسمهم حسوما اي تذهبهم وتفنيهم قال الازهري وهذا كقوله
عز وجل فقطع دابر القوم الذين ظلموا وقال يونس الحسوم يورث الحسوم وكذا الحسوم في
الدروب قال والحسوم الاعياء ويقال هو حسام الحسوم يحسم الخير عن اهلها كما حسم عن
عاد في قوله عز وجل ثمانية ايام حسوما اي شؤما عليهم ونحسا والحسمات والحسما من جميعها
الادم وبه سمي الرجل حسيسا او الحسيسان اسم رجل من خزاعة ومنه قول الشاعر

وهو دعنا الحسيسان بن طابس

الجوهري وحسمى بالكسر ارض بالبادية فيها جبال شواهق ملس الجوانب لا يكاد القتام
يفارقها وفي حديث ابي هريرة تخرجكم الروم منها كفرا الى سنبك من الارض قيل وما ذاك السنبك
قال حسمى جذام ابن سيده حسمى موضع باليمن وقيل قبيلة حزام قال ابن الاعرابي اذا لم
يذكر كسر حسبته ممن حسمي وقال اذكر عنده فحسنا وانشد الجوهري للنابغة

فاصبح عاقلا بجبال حسمى
دقاق الترب محتزم القتام

قال ابن بري اي حسمى قد احاط به القتام كالحزام له وفي الحديث فله مثل قول حسمى حسما
بالكسر والقصر اسم بلد جذام والقور جمع قارة وهي ذوات الجبال ابو عمرو الاحسم الرجل البازل
القاطع للامور وقال ابن الاعرابي الحيسم الرجل القاطع للامور الكيس وقال ثعلب حسمى
وحسم وذو حسم وحسم وحاسم مواضع بالبادية قال النابغة

عفا حسم من فرتنا فالفوارع
فجنبا اريك فالتلاع الدوافع

وقال مهلهل

اليلتنا بذي حسم انيري
اذا انت انقضيت فلا تحوري

حشم

الحشمة الحياء والانقباض وقد احتشم عنه ومنه ولا يقال احتشمه فاما قول
الليث الحشمة الانقباض عن اخيك في المطعم وطلب الحاجة يقولا احتشمت وما الذي احشمك
ويقال حشمك قال قول القائل ولم يحتشم ذلك فانه حذف منه اراد وصل الفعل والحشمة والحشم
ان يجلس اليك الرجل فتؤذيه وتسمعه ما يكره حشمه يحشمه ويحشمه حشما واحشمه وحشمه

احجلته وأحشمته أغضبته قال ابن الاثير قد جعل ابن الاعرابي الحشمة اغضبته واحجمه وحشمته أخجلته وغيره يقول حشمته وأحشمته أغضبته وحشمته وأحشمته أيضاً أخجلته فيقال للمنقبض عن الطعام ما الذي حشمك وأحشمك من الحشمة وهي الاستحياء قال أبو زيد ولا يقال احتشمت وروى عن ابن عباس أنه قال لكل داخل دهشة فابدءوه بالخبز ولكل طاعم حشمة فابدءوه باليمين وأنشد ابن بري لكثير في الاحتشام بمعنى الاستحياء

إذ تشتم يكن عطاؤها   عندي بما قد فعلت احتشم

وقال عنترة

وأرى مطاعم لو أشاء حويتها   فيصدني عنها كثير تحشمي

وقال مشاجع

إذا الضيف ردا من نزال نزه   بكسى كالا ويعيبه بمحتشم

وفي الحديث حدثت عليّ في السارق أني لأحتشم أن لا أدع له يداً أي أستحي وانقبض والحشمة الاستحياء وهو يتحشم المحارم أي يتوقاها وحشم حشماً غضب وحشمه يحشمه حشماً وأحشمه أغضبه وأنشدوا في ذلك

لعمرك إن قرص أبي خبيب   بطيء النضج محشوم الأكيل

أي مغضب والاسم الحشمة وهو الاستحياء والغضب أيضاً قال الاصمعي الحشمة إنما هو بمعنى الغضب لا بمعنى الاستحياء وحكى عن بعض فصحاء العرب أنه قال إن ذلك لمما يحشم بني فلان أي يغضبهم واحتشمت واحتشمت منه بمعنى قال الكميت

ورأيت الشريف في أعين الناس   وضيعاً وقل منه احتشامي

والاحتشام التغضب وحشمت فلاناً وأحشمته أي أغضبته وحشم الرجل وحشمه وأحشامه خاصته الذين يغضبون له من عبيد أو أهل أو جيرة إذا أصابه أمر ابن سيده وحكى ابن الاعرابي أن الحشم واحد وجمع قال فقال لهذا الغلام حشم لي فأرى أحشاماً إنما هو جمع هذا لأن جمع الجمع وجمع المفرد الذي هو في معنى الجمع غير قياس وحشم الرجل أيضاً عياله وقرابته الأزهري الحشم خدم الرجل وسموا بذلك لأنهم يغضبون له والحشمة بالضم القرابة يقال فيهم حشمة أي قرابة وهؤلاء أحشامي أي جيراني وأضيافي وقال أبو عمرو قال بعض العرب إنه لمحتشم بأمري أي يحتشم به وحكى ابن بري عن ابن الحشمة الذمام وسمي الحشم قال بعضهم يقول الحشمة والجشم وإني لا أتحشم منه تحشماً أي اندم واستحيي ابن الاعرابي الحشم دون الحيا والتام والحشم بالسين الأطباء والحشم الاستحياء والحشم الحمة اللبن والحشم الأتباع مما لبيك كالنوى والجزأ وفي حديث الأضاحي فشكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لهم عيالاً لا وحشماً الحشم بالتحريك جماعة الإنسان اللائذين به لخدمته والحشوم الإعياء وبعد المزاد حشم يحشم حشوماً إذا بعد هزاله ورجل حاشم وحشمت الدواب في أول الربيع تحشم حشماً وذلك إذا أصابت منه شيئاً فصلحت وسمنت وعظمت بطونها وحسنت وحشمت الدواب صلاحت وما حشم من طعامه شيئاً أي ما أكل وغدونا نريغ الصيد فما حشمنا صيداً أي ما أصبنا يونس يقول العرب الحشوم لمن رعت الحشوم في الحشوم الدروب والحشوم الإعياء وقال في قوم مراحم

فعينك عيونا ومن صحفوا ما بها   ولا بالحوايا في الضاريات حشوم

أي إعياء وقد حشم حشماً وقال الاصمعي في بيت حشوم أي انقباض وروى البيت

ولا بالحوايا الخافقات حشوم

ورجل حشيم أي محتشم

حصم

حصم بها يحصم حصاماً ضرط وخص بعضهم به الفرس وأنشد ابن بري فقال

فباست أتان بأتنك الليل تحصم

والحصوم الضروط يقال حصم بها وحبج بها وحبج بها بمعنى واحد والحصم مدقة الحديد قال والحصا الحصا الأحسان الحصا قد سماه الضاطه والحصم العود المنكسر قال ابن مقبل

وبيناهنا احد شد حتى   مثل غبيات الحصاد المحصم

حصرم

الحصرم أول العنب ولا يزال العنب ما دام أخضر حصرماً ابن سيده الحصرم الثمر قبل النضج والحصرمة بالماء حب الحلا العنب حتى يبيت عن أبي حنيفة وقال حصرم إذا عقد حب العنب فهو حصرم والحصرم العودق ومنه الحديث في الذي يخرج بها الدود ورجل حصرم ومحصرم ضيق الخلق بخيل وشيء حصرم لا حشو ومحصرم قليل الخير ويقال للرجل الضيق البخيل حصرم ومحصرم وعطاء محصرم قليل وحصرم قوسه شد وترها والحصرمة شدة فتل الحبل والحصرمة للشيخ وشاعر محصرم أدرك الجاهلية والاسلام ومنه مذكورة في القصاد وحصرم الغنم بزاه وحصرم الإناء ملأه عن أبي حنيفة الاصمعي حصرمت القربة إذا ملأتها حتى تضايق وكل مضيق محصرم وزيد محصرم ومحصرم أمره تعزز في شعره إلى رب دفلم يجمع

حصلم

الحصلب والحصلم التراب

حضجم

الحضجم والحضاجم الجافية الغليظ اللحم وأنشد

ليس ببطان ولا حضاجم

حضرم

الحضرمية اللكنة وحضرم في كلامه حضرمة لحن بالحاء وخالف بلا إعراب عن وجه الصواب والحضرمة الخلط وشاعر محضرم وحضرموت موضع باليمن معروف ونعل حضرمي إذا كانت ملسنة ويقال لأهل حضرموت الحضارمة ويقال للعرب الذين يسكنون حضرموت من أهل اليمن الحضارمة هكذا يستعملون كما يقولون المهالبة والصفالبة وفي حديث مصعب بن عمير أنه كان يمشي في الحضرمي هو النعل المنسوبة إلى حضرموت المتخذة بها

حطم

الحطم الكسر في أي وجه كان وقيل هو كسر الشيء اليابس خاصة كالعظم ونحوه حطمه يحطمه حطماً أي كسره وحطمه فانحطم وتحطم والحطم والحطام ما تحطم من ذلك الأزهري الحطام ما تكسر من اليبيس والتحطيم التكسير وصحبه حطم كأنما تكسر كأنهم جعلوا كل قطعة منها حطمة قال عمرو بن حوية

فإن أهنا الناس من أسوان مكتئب   وشاهد بالي في صعدة حطم

وحطام البيض قشره قال الطرماح

كأن حطام قيض الصيف فيه   فراش صميم أقحاف الشؤون

والحطيم ما بقي من نبات عام أول يبيسه وحطمه عن اللحياني الأزهري عن الاصمعي إذا يبس البقل فهو حطام والحطمة السنة الشديدة لأنها تحطم كل شيء وقيل لا تسمى حطوماً إلا في الجدب المتوالي فأصابتهم حطمة أي سنة وجدب قال سدوالحرث الطهوي هذا

من حطمة أضللت حتى لنا ورقاً   كما رسى العود حتى نقبت الورق

وفي حديث جعفر كنا نخرج سنة الحطمة هي السنة الشديدة الجدب الجوهري وحطمه السيل مثل حطمة طعمة ومفرد فيقال الحطم المتكسر في نفسه ويقال للفرس إذا تهدم لطول عمره حطم الأزهري فرس حطم إذا هزل وأسن فضعف الجوهري ويقال حطمة الدابة بالكسر أي أسنت وحطمه الناس بالوقت حطماً ويقال فلان حطمته السن إذا أسن وضعف وفي حديث عائشة رضي الله عنها إنها قالت بعدما حطمتم بعني النبي صلى الله عليه وسلم يقال حطم فلاناً أهله إذا أكبر فيهم كأنهم بما حملوه من أثقالهم صيروه شيخاً محطوماً وحطام الدنيا كلها جنها مما لا يبقى ولا يبقى ويقال المتاصعون حاطوم وحطمة الاسمنة المال عينه وفرسه لا يحطمه واحد واسعه حطوم يحطم كل شيء بر فقد وكذلك الريح حطوم إذا تحطم عدينا المرتخ أي لا نزع عندنا فيفسد علينا المرض فرجل حطمة كثير الأكل وإبل حطمة وغنم حطمة كثيرة تحطم الأرض بخفافها وأظلافها وتحطم شجرها ونباتها ويقال للعكرة من الإبل حطمة لأنها تحطم كل شيء وقال الأزهري تحطم الكلأ وكذلك الغنم إذا كثرت والنار حطمة شديدة وفي التنزيل العزيز كلا لينبذن في الحطمة الحطمة اسم من أسماء النار نعوذ بالله منها لأنها تحطم ما تلقى وقيل الحطمة باب من أبواب جهنم وكل ذلك من الحطم الذي هو الكسر والدق وفي الحديث أن هرم بن حيان غضب على رجل فجعل يتحطم عليه غيظاً أي يتلظى ويتوقد مأخوذ من الحطمة ومنه النار التي تحطم كل شيء وتحطمه حطماً أي مجحطاً متكسراً ورجل حطمة حطم لا يشبع لأنه يحطم كل شيء قال

قد لفها الليل بسواق حطم

ورجل حطم وحطمة إذا كان قليل الرحمة للماشية يهشم بعضها ببعض وفي المثل شر الرعاء الحطمة ابن الأثير هو العنيف برعاية الإبل في السوق والإيراد والإصدار ويلقي بعضها على بعض ويعسفها ضربه مثلاً لوالي السوء ويقال له أيضاً حطم بلا هاء ومنه حديث علي رضي الله عنه كانت

الحصرم

فى بطن الوادى فى حرب فقال لهم احذروا الحطم احذروا القطم ومنه قول الحجاج فى خطبته
قد لفها الليل بسواق حطم اى عسوف عنيف والحطم من اسنيه المبالغة وهو الذى يكثر
منه الحطم ومنه سميت النار الحطمة لانها تحطم كل شى ومنه الحديث رايت جهنم تحطم بعضها بعضا
الازهرى الحطمة نعو الراعى الذى لا يمكن رعيته من المراتع الخصبة ويقبضها ولا يدعها
ينتشر فى المرعى وحطم اذا اكل شيئا كانه يحطمها اى يكسرها اذا اسامها او اساقها بعنف
بها وقال ابن برى فى قوله

قد لفها الليل بسواق حطم

لهو للحطم القيسى ويروى لابى زغبة الخزرجى يوم احد وفيها

انا ابو زغبة اعدو بالهزم
لن تمنع المخزاة الا بالالم
يحمى الذمار خزرجى من جشم
قد لفها الليل بسواق حطم

الهزم من الاهتزام وهو صوت الصوت ويجوز ان يريد المزيمه وقوله بسواق حطم اى رجل
شديد السوق لها يحطمها لسرعة سوقه وهذا مثل ولم يرد ابلا بسوقها وانما يريد انه داهية
متصرف قال ويروى البيت لرشيد بن رميض العنزى فى ابيات

باتوا نياما وابن هند لم ينم
بات يقاسيها غلام كالزلم
خدلج الساقين خفاق القدم
ليس براعى ابل ولا غنم
ولا بجزار على ظهر وضم

ابن سيده والحطم للناس غلبة تزاحموا ومنه حديث سوده انها استاذنت ان تدفع من منى
قبل حطمة الناس اى قبل ان يزدحموا ويحطم بعضهم بعضا وفى حديث توبة كعب بن مالك
اذن يحطمكم الناس اى يدوسونكم ويزدحمون عليكم ومنه سمى حطيم مكة وهو ما بين الركن
والباب وقيل هو الحجر المخرج منها سمى به لان البيت رفع وترك هو محطوما وقيل لان العرب
كانت تطرح فيما طافت به من الثياب فتبقى حتى تحطم بطول الزمان فيكون فعيلا
بمعنى فاعل وفى حديث الفتح قال العباس احبس ابا سفيان عند حطم الجبل قال ابن الاثير
هكذا جاءت فى كتاب ابى موسى وقال حطم الجبل الموضع الذى حطم منه اى ثلم فبقى منقطعا
قال ويحتمل ان يريد عند مضيق الجبل حيث يرحم بعضه بعضا قال ورواه ابو نصر الحميدى
فى كتابه بالخاء المعجمة وفسرها فى غريبه فقال الخطم والخطمة انف الجبل النادر منه وقال
ابن عباس الحطيم الجدر يعنى جدار الكعبة ابن سيده الحطيم حجر مكة مما يلى الميزاب سمى بذلك
لانحطام الناس عليه وقيل لانهم كانوا يحلفون عنده فى الجاهلية فيحطم الكاذب وهو ضعيف الازهرى
الحطيم الذى فيه الميزاب وانما سمى حطيما لان البيت رفع وترك ذلك محطوما وحطمت حطما
هزلت وما هاطوم بمرى والحطمية درع تنسب الى رجل كان يعملها وكان لعلى رضى الله عنه
درع يقال لها الحطمية وفى حديث زواج فاطمة رضى الله عنها انه قال لعلى اين درعك الحطمية هى
التى تحطم السيوف اى تكسرها وقيل لعريضها الثقيلة وقيل هى منسوبة الى بطن من عبد
القيس يقال لهم حطمة ابن محارب كانوا يعملون الدروع قال وهذا اشبه الاقوال ابن سيده
وبنو حطمة بطن والله تعالى اعلم

حظم

الازهرى قال ابو تراب سمعت بعض بنى سليم يقول حزة وحظمه
اى عصره وجا بمعنى باب الطاء والزاى

حقم

الحقم ضرب من الطير يشبه الحمام وقيل هو الحمام نمانية والحقيمان موضع
للعيينة مما يلى المصد عليه والله اعلم

حكم

الله سبحانه وتعالى احكم الحاكمين وهو الحكيم له الحكم سبحانه وتعالى
قال الليث الحكم الله تعالى الازهرى من صفات الله الحكم والحكيم والحاكم ومعانى هذه الاسما
متقاربة والله اعلم بما اراد بها وعلينا الايمان بانها من اسمائه ابن الاثير فى اسما الله الحكم والحكيم
وهما بمعنى الحاكم وهو القاضى فهو فعيل بمعنى فاعل او هو الذى يحكم الاشيا ويتقنها فهو
فعيل بمعنى مفعل وقيل الحكيم ذو الحكمة والحكمة عبارة عن معرفة افضل الاشيا بافضل
العلوم ويقال لمن يحسن دقائق الصناعات ويتقنها حكيم والحكيم يجوز ان يكون بمعنى الحاكم
مثل قدير بمعنى قادر وعليم بمعنى عالم الجوهرى الحكم الحكمة من العلم والحكيم العالم وصاحب الحكمة
وقد حكم اى صار حكيما قال النمر بن تولب

وابغض بغيضك بغضا رويدا
اذا انت حاولت ان تحكما

اى اذا حاولت ان تكون حكيما والحكم العلم والفقه قال الله تعالى وآتيناه الحكم صبيا اى علما

وفقها هذا ليحيى بن زكريا وكذلك قوله

الصمت حكم وقليل فاعله

وفى الحديث ان من الشعر لحكما اى ان فى الشعر كلاما نافعا يمنع من الجهل والسفه وينهى عنهما
قيل اراد بها المواعظ والامثال التى ينتفع الناس بها والحكم العلم والفقه والقضا بالعدل
وهو مصدر حكم يحكم ويروى ان من الشعر لحكمة وهو بمعنى الحكم ومنه الحديث الخلافة فى قريش
والحكم فى الانصار خصهم بالحكم لان اكثر فقها الصحابة فيهم منهم معاذ بن جبل وابى بن كعب
وزيد بن ثابت وغيرهم قال الليث بلغنى انه نهى ان يسمى الرجل حكيما قال الازهرى وقد سمى الناس
حكيما وحكاما قال وما علمت النهى عن التسمية بها صحيحا ابن الاثير وفى حديث ابى شريح انه كان
يكنى ابا الحكم فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم وكناه بابى شريح وانما كره له ذلك
لئلا يشارك الله فى صفته وقد سموا الاعشى القصيدة المحكمة حكيمة فقال

وغريبة تاتى الملوك حكيمة
قد قلتها ليقال من ذا قالها

وفى الحديث فى صفة القرآن وهو الذكر الحكيم اى الحاكم لكم وعليكم او هو المحكم الذى لا اختلاف فيه
ولا اضطراب فعيل بمعنى مفعل احكم فهو محكم وفى حديث ابن عباس قرات المحكم على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد المفصل من القرآن لانه لم ينسخ منه شى وقيل هو ما لم
يكن متشابها لانه احكم بيانه بنفسه ولم يفتقر الى غيره والعرب تقول حكمت واحكمت وحكمت
بمعنى منعت ورددت ومن هذا قيل للحاكم بين الناس حاكم لانه يمنع الظالم من الظلم وروى
المنذرى عن ابى طالب انه قال فى قولهم حكم الله بيننا قال الاصمعى اصل الحكومة رد الرجل
عن الظلم قال ومنه سميت حكمة اللجام لانها ترد الدابة ومنه قول لبيد

احكم الجنثى من عوراتها
كل حربا اذا اكره صل

والجنثى السيف المعنى رد السيف عن عورات الدرع وهى فرجها كل حربا وقيل المعنى احرز
الجنثى وهو الزراد مسامير حلقها ومعنى الاحكام حينئذ الاحراز قال ابن سيده الحكم القضا
وجمعه احكام لا يكسر على غير ذلك وقد حكم عليه الازهرى الحكم القضا بالعدل قال النابغة

واحكم كحكم فتاة الحى اذ نظرت
الى حمام شراع وارد الثمد

وحكى يعقوب عن الرواة ان معنى هذا البيت كن حكيما كفتاة الحى اى اذا قلت فاصب
كما اصابت هذه المراة اذ نظرت الى الحمام فاحصتها ولم تخطى عددها قال ويدل ذلك على ان معنى
احكم كن حكيما قول النمر بن تولب

اذا انت حاولت ان تحكما

يريد اذا اردت ان تكون حكيما فكن كذا وليس من الحكم فى القضا فى شى والحاكم منفذ الحكم والجمع
حكام وهو الحكم والحكم وحاكمه الى الحكم دعاه وفى الحديث وبك حاكمت اى رفعت الحكم اليك ولا حكم الا لك
وقيل بك خاصمت فى طلب الحكم وابطال من نازعنى فى الدين ومن معانيه من الحكم وحكموه
بينهم امروه ان يحكم ويقال حكمنا فلانا فيما بيننا اى اجزنا حكمه بيننا وحكمه فى الامر فاحتكم
جاز فيه حكمه جاء فيه بالمضارع على غير بابه والقياس فتحكم والاسم الاحكومة والحكومة
والحكومة قال

ولمثل الذى جمعت لريب
الدهر تابى حكومة المقتال

يعنى لا ينفذ حكومة من يحتكم عليك من الاعدا ومعناه يأبى حكومة المحتكم عليك وهو المقتال
تحكم المحتكم المقتال وهو المفتعل من القول حاجة منه الى المقالة ويقال هو كلام مستعمل
يقال اقتل على اى احتكم ويقال حكمته فى مالى اذا جعلت اليه الحكم فيه فاحتكم على فى ذلك واحتكم
فلان فى مال فلان اذا جاز فيه حكمه والمحاكمة المخاصمة الى الحاكم واحتكموا الى الحاكم وتحاكموا بمعنى وقولهم
فى المثل فى بيته يؤتى الحكم والحكم بالتحريك الحاكم وانشد ابن برى

اقاد دين بنو مروان ظلما دماءنا
وفى الله ان لم يحكموا احكم عدل

والمحكمة القضاة والحكمة المشهورة ويقال لحكمه فلان اى اطلقت يده فيما شاء وحكما فلانا
المال اى دعوناه الى حكم الله والمحكم الشارى والمحكم الذى يحكم فى نفسه قال الجوهرى والخوارج
يسمون المحكمة لانكارهم امر الحكمين وقولهم لا حكم الا لله قال ابن سيده وتحكيم الحرورية قولهم
لا حكم الا لله ولا حكم الا الله وكان هذا على السلب لانهم لا يثبتون الحكم قال

فكان فيما اريد منها تحرك بين التحكيما

وقيل انما بدوا بذلك فى امر على عليه السلام ومعاوية والحكمان ابو موسى الاشعرى وعمرو
ابن العاص وفى الحديث ان الجنة للمحكمين ويروى بفتح الكاف وكسرها فالفتح هم الذين يقعون
فى يد العدو فيخيرون بين الشرك والقتل فيختارون القتل قال الجوهرى هم قوم من اصحاب
الاخدود فعل بهم ذلك فحكموا وخيروا بين القتل والكفر فاختاروا الثبات على الاسلام مع القتل
قال واما الكسر فهو المنصف من نفسه قال ابن الاثير والاول الوجه ومنه حديث كعب ان فى الجنة

دارًا ذو صهام فقال لا يزنّا الا نبيٌّ او صدّيق او شهيد او محكَّم في نفسه، ومحكَّم اليمامة رجلٌ قتله خالد بن الوليد يوم مسيلمة، والمحكَّم بفتح الكاف الذي في شعر طرفة اذ يقول:

لَيْتَ المُحَكَّمَ والمَوْعُوظَ صَوْتَكُما
تَحْتَ التُّرابِ إذا ما الباطِلُ انْكَشَفا

هو الشيخ المجرَّب المنسوب الى الحكمة، والحكمة العدل، ورجل حكيم عدل حكيم، واحكم الامر أتقنه، واحكمته التجارب على المثل وهو من ذلك، ويقال للرجل اذا كان حكيمًا قد احكمته التجارب، والحكيم المتقن للامور، واستعمل ثعلب هذا في فرج المرأة فقال المكثّفة من النساء المحكمة الفرج، وهذا طريف. الازهري: وحكم الرجل يحكم حكمًا اذا بلغ النهاية في معناه مدحًا لا ذمًّا، وقال مرقّش:

يأتي الشبابُ الأقْوَرِينَ
ولا تغبط أخاك أن يقال حكم

اي بلغ النهاية في معناه. ابو عدنان: استحكم الرجل اذا تناهى عما يضره في دينه ودنياه، قال ذو الرمة:

لِمُسْتَحْكِمٍ جَزْلِ المُرُوءَةِ مُؤْمِنٍ
مِنَ القَوْمِ لا يَهْوَى الكَلامَ اللَّواغِيا

واحكمت الشيء فاستحكم صار محكمًا، واحتكم الامر واستحكم وثق. الازهري: وقوله تعالى في كتاب أُحْكِمَتْ آياتُه ثم فُصِّلَتْ من لدن حكيم خبير، فان التفسير جاء أحكمت آياته بالامر والنهي والحلال والحرام ثم فصّلت بالوعد والوعيد، قال والمعنى والله اعلم ان آياته احكمت وفصّلت بجميع ما يحتاج اليه من الدلالة على توحيد الله وتثبيت نبوة الانبياء وشرائع الاسلام، والدليل على ذلك قول الله عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء، وقال بعضهم في قول الله تعالى الر تلك آيات الكتاب الحكيم انه فعيل بمعنى مُفْعَل، واستدل بقوله عز وجل الر كتاب أحكمت آياته. قال الازهري: وهذا ان شاء الله كما قيل، والقرآن يوضح بعضه بعضًا، قال: وانما جوّزنا ذلك وصوّبناه لان حكمت يكون بمعنى احكمت فرُدّ الى الاصل، والله اعلم. وحكم الشيء واحكمه كلاهما منعه من الفساد، قال الازهري: وروينا عن ابرهيم النخعي انه قال حكِّم اليتيم كما تحكِّم ولدك، اي امنعه من الفساد واصلحه كما تصلح ولدك وكما تمنعه من الفساد، قال: وكل من منعته من شيء فقد حكّمته واحكمته، قال: ونرى ان حكمة الدابة سمّيت بهذا المعنى لانها تمنع الدابة من كثير من الجهل. وروى شمر عن ابي سعيد الضرير انه قال في قول النخعي حكّم اليتيم كما تحكّم ولدك معناه حكّمه في ماله وملكه اذا صلح كما تحكّم ولدك في ملكه، ولا يكون حكّم بمعنى احكم لانهما ضدّان، اما اي رجعته فاحكمه هو عنه رجعه، قال جرير:

أبَنِي حَنِيفَةَ أحْكِمُوا سُفَهاءَكُمْ
إنِّي أخافُ عَلَيْكُمُ أنْ أغْضَبا

اي ردّوهم وكفّوهم وامنعوهم من التعرض لي. قال الازهري: جعل ابن الاعرابي حكم لازمًا كما ترى، كما يقال رجعته فرجع ونقصته فنقص، قال: وما سمعت حكم بمعنى رجع لغير ابن الاعرابي، قال: وهو الثقة المأمون. وحكم الرجل وحكّمه واحكمه منعه مما يريد. وفي حديث ابن عباس: كان الرجل يرث امرأة ذات قرابة فيعضلها حتى تموت او ترد اليه صداقها، فاحكم الله عن ذلك ونهى عنه، اي منع منه. يقال احكمت فلانًا اي منعته، وبه سمي الحاكم لانه يمنع الظالم، وقيل هو من حكمت الفرس واحكمته وحكّمته اذا قذعته وكففته، وحكمت السفيه واحكمته اذا اخذت على يده، ومنه قول جرير:

أبني حنيفة احكموا سفهاءكم

وحكمة اللجام ما احاط بحنكي الدابة، وفي الصحاح بالحنك، وفيها العذاران، سميت بذلك لانها تمنعه من الجري الشديد، مشتق من ذلك، وجمعها حُكُم. وفي الحديث: وانا آخذ بحكمة فرسه، اي بلجامه. وفي الحديث: ما من آدمي الا وفي رأسه حكمة، وفي رواية: في رأس كل عبد حكمة، اذا هم بسيئة فان شاء الله تعالى ان يقدعه بها قدعه. والحكمة حديدة في اللجام تكون على انف الفرس وحنكه تمنعه من مخالفة راكبه، ولما كانت الحكمة تأخذ بفم الدابة وكان الحنك متصلًا بالرأس جعلها تمنع من هو في رأسه كما تمنع الحكمة الدابة. وحكم الفرس حكمًا واحكمه بالحكمة جعل للجامه حكمة، وكانت العرب تتخذها من القِدّ والأبَق لان قصدهم الشجاعة لا الزينة، قال زهير:

القائدُ الخَيْلَ مَنْكُوبًا دَوابِرُها
قَدْ أُحْكِمَتْ حَكَماتِ القِدِّ والأبَقا

يريد قد احكمت بحكمات القد وبحكمات الابق، فحذف الحكمات واقام الابق مقامها، ويروى: محكومة حكمات القد والابق، على التعدي جميعًا، قال ابو الحسن: عدّى قد احكمت لان فيه معنى قلّدت، وقلّدت متعدية الى مفعولين. الازهري: وفرس محكومة في رأسها حكمة، وانشد:

محكومة حكمات القد والابقا

وقد روي عنه قد احكمت، قال: وهذا يدل على جواز حكمت الفرس واحكمته بمعنى واحد. ابن شميل: الحكمة حلقة تكون في فم الفرس. وحكمة الانسان مقدم وجهه، ورفع الله حكمته اي رأسه وشأنه. وفي حديث عمر: ان العبد اذا تواضع رفع الله حكمته، اي قدره ومنزلته. يقال له عندنا حكمة اي قدر، وفلان

عالي الحكمة، وقيل الحكمة من الانسان اسفل وجهه، مستعار من موضع حكمة اللجام، ورفعها كناية عن الاعزاز لان من صفة الذليل تنكيس رأسه. وحكمة الضائنة ذقنها. الازهري: وفي الحديث: في ارش الجراحات الحكومة، ومعنى الحكومة في ارش الجراحات التي ليس فيها دية معلومة ان يجرح الانسان في موضع في بدنه مما يبقى شينه ولا يبطل العضو، فيقتاس الحاكم ارشه بان يقول: هذا المجروح لو كان عبدًا غير مشين بهذا الشين بمثل الجراحة كانت قيمته الف درهم، وهو مع هذا الشين قيمته تسعمائة درهم، فقد نقصه الشين عشر قيمته، فيجب على الجارح عشر ديته في الحر لان المجروح حر، وهذا وما اشبهه بمعنى الحكومة التي يستعملها الفقهاء في ارش الجراحات، فاعلمه. وقد سمّوا حَكَمًا وحُكَيمًا وحكّامًا وحكمان وحكمًا، وحكم ابو حيّ من اليمن. وفي الحديث: شفاعتي لأهل الكبائر من امتي حتى حكم وحاء، وهما قبيلتان جافيتان من وراء رمل يبرين.

حلم الحُلْم والحُلُم الرؤيا، والجمع احلام. يقال حلم يحلم اذا رأى في المنام. ابن سيده: حلم في نومه يحلم حلمًا واحتلم وانحلم، قال بشر بن ابي خازم:

أحَقٌّ ما رأيتَ أمِ احْتِلامُ

ويروى: ام انحلام.

وتحلّم الحلم استعمله، وحلم به وحلم عنه وتحلّم عنه رأى له رؤيا او رآه في النوم. وفي الحديث: من تحلّم ما لم يحلم كُلِّف ان يعقد بين شعيرتين، اي قال انه رأى في النوم ما لم يره. ويقال حلم بالفتح اذا رأى، وتحلّم اذا ادّعى الرؤيا كاذبًا، فان قيل ان كذب الكاذب في منامه لا يزيد على كذبه في يقظته فلم زادت عقوبته ووعيده وتكليفه عقد الشعيرتين؟ قيل: قد صحّ الخبر ان الرؤيا الصادقة جزء من النبوة، والنبوة لا تكون الا وحيًا، والكاذب في رؤياه يدّعي ان الله تعالى اراه ما لم يره واعطاه جزءًا من النبوة ولم يعطه اياه، والكاذب على الله اعظم فرية ممن كذب على الخلق او على نفسه. والحلم والاحتلام ايضًا يجمع على الاحلام. وفي الحديث: الرؤيا من الله والحلم من الشيطان؛ الرؤيا والحلم عبارة عما يراه النائم في نومه من الاشياء، ولكن غلبت الرؤيا على ما يراه من الخير والشيء الحسن، وغلب الحلم على ما يراه من الشر والقبيح، ومنه قوله: اضغاث احلام، ويستعمل كل واحد منهما موضع الآخر، وتضم لام الحلم وتسكن. الجوهري: الحلم بالضم ما يراه النائم، تقول منه حلمت بكذا وحلمته ايضًا، قال:

فحَلَمْتُها وبنو رُفَيْدَةَ دونَها
لا يَبْعَدَنَّ خَيالُها المَحْلُومُ

ويقال: قد حلم الرجل بالمرأة اذا حلم في نومه انه يباشرها، قال: وهذا البيت شاهد عليه. وقال ابن خالويه: احلام نائم متاع قليل. والحلم والاحتلام الجماع ونحوه في النوم، والاسم الحلم. وفي التنزيل العزيز: لم يبلغوا الحلم، والفعل كالفعل. وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم امر معاذًا ان يأخذ من كل حالم دينارًا، يعني الجزية، قال ابو الهيثم: اراد بالحالم من بلغ الحلم وجرى عليه حكم الرجال، احتلم او لم يحتلم. وفي الحديث: غسل يوم الجمعة واجب على كل حالم، انما هو على من بلغ الحلم، اي بلغ ان يحتلم او احتلم قبل ذلك. وفي رواية: محتلم، اي بالغ مدرك. والحِلْم بالكسر الاناة والعقل، وجمعه احلام وحلوم. وفي التنزيل العزيز: أم تأمرهم احلامهم بهذا، قال جرير:

هل من حُلُومٍ لأقْوامٍ فتُنْذِرَهُمْ
ما جَرَّبَ الناسُ من عَضِّي وتَضْرِيسي

قال ابن سيده: وهذا احد ما جمع من المصادر، وقوم احلام حلماء، ورجل حليم من قوم احلام وحلماء، وحلم بالضم يحلم حلمًا صار حليمًا، وحلم عنه وتحلّم سواء، وتحلّم تكلّف الحلم، قال:

تحَلَّمْ عن الأدْنَيْنَ واسْتَبْقِ وُدَّهُمْ
ولن تَسْتَطِيعَ الحِلْمَ حتى تَحَلَّما

وتحالم اري من نفسه ذلك وليس به، والحلم نقيض السفه، وشاهد حلم الرجل بالضم قول عبد الله بن قيس الرقيات:

مُجَرَّبُ الحَزْمِ في الأمُورِ وإنْ
خَفَّتْ حُلُومٌ بأهْلِها حَلُما

وحلّمه جعله حليمًا، قال المخبّل السعدي:

ورَدُّوا صُدُورَ الخَيْلِ حتى تَنَهْنَهَتْ
الى ذي النُّهَى واسْتَيْدَهُوا للمُحَلِّمِ

اي اطاعوا الذي يأمرهم بالحلم، وقيل حلّمه امره بالحلم. وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الجماعة: ليليني منكم اولو الاحلام والنهى، اي ذوو الالباب والعقول، واحدها حلم بالكسر، وكانه من الحلم الاناة والتثبت في الامور وذلك من شعار العقلاء. واحلمت المرأة اذا ولدت الحلماء. والحليم في صفة الله عز وجل معناه الصبور، وقال: معناه انه الذي لا يستخفه عصيان العصاة ولا يستفزه الغضب عليهم، ولكنه جعل لكل شيء مقدارًا فهو منته اليه. وقوله تعالى: انك لانت الحليم الرشيد، قال الازهري: جاء في التفسير انه كناية عن انهم قالوا انك لانت السفيه الجاهل، وقيل انهم قالوه على جهة الاستهزاء. قال ابن عرفة: هذا من اشد سباب العرب ان

يقوله الرجل لصاحبه اذا استجهله يا حليم اى انت عند نفسك حليم وعند الناس سفيه ومنه قوله عز وجل ذق انك انت العزيز الكريم اى يزعمك وعند نفسك وانت المهين عندنا ابن سيده الاحلام الاجسام قال ذو الحرق واحدها والحلمة الصغيرة من القردان وقيل الضخم منها وقيل هو اصغر اسنانها والجمع الحلم وهو مثل العلق وفى حديث ابن عمر انه كان ينهى ان ينزع الحلم عن دابته الحلمة بالتحريك القراد الكبيرة وحلم البعير حلما فهو حلم كثر عليه الحلم ويعبر حلم كثر عليه الحلم من كثرتها عليه الاصمعى القراد اول ما يكون صغيرا قمقامة ثم يصير حمنانة ثم يصير قرادا ثم حلمة وحلمت البعير نزعت حلمه وينشد للمخبل القريعى اصلات ساء وحلمتها حلائها وعناق خلمه وتخلمه قراد نشد جلدها الحلم والجميع الحلام وحلمه نزع عنه الحلم وتقصصه الازهرى فقال وحلمت الابل اخذت عنها الحلم وجماعة تحلمه تحالم فذكر الحلم عليها والحلم بالتحريك ان يفسد الاهاب فى العمل ويقع فيه دود فيتثقب يقول منه حلم بالكسر والحلمة دودة تكون بين جلد الشاة الاعلى وجلدها الاسفل وكذلك الحلمة دود يقع فى الجلد فتأكله فاذا دبغ وهى موضع الاكل وبقى رقيقا والجمع من ذلك كله حلم يقول منه تفقه الجلد وحلم الاديم يحلم حلما قال الوليد بن عقبة بن ابى معيط من ابيات يحض فيها معاوية على قتال على عليه السلام ويقول له انك تسعى فى اصلاح امر قد تم فساده كهذه المراة التى تدبغ الاديم الحلم الذى وقعت فيه الحلمة فنقبته وافسدته فلا ينتفع به

الا ابلغ معاوية بن حرب بانك من اخى ثقة مليم
قطعت الدهر كالسدم المعنى تهدر فى دمشق وما تريم
فانك والكتاب الى على كدابغة وقد حلم الاديم
لك الويلات اقحمها عليهم فخير الطالب الترة الغشوم
فقومك بالمدينة قد تردوا فهم صرعى كانهم الهشيم
فلو كنت المصاب وكان حيا تجرد لا الف ولا سؤوم
يهنيك الامارة كل ركب من الافاق سيرهم الرسيم

ويروى ايضا

يهنيك الامارة كل ركب لانضاء العراق بهم رسيم

قال ابو عبيد الحلم ان يقع فى الاديم دواب فلم يحض الحلم قال ابن سيده وهذا منه اغفال وحلم وحليم افسده الحلم قبل ان يسلخ والحلمة راس الثدى ومما حليا وحلمتا الثدى طرفاهما والحلمة الثولول الذى فى وسط الثدى والحلم وتحلم الماء سمن وتحلم الصبى والضب واليربوع والجرد والعزاه اضد سحمه وسمن واكتنز قال اوس بن حجر

لحينهم لحى العصا فطردتهم الى سنة قردانها لم تحلم

ويروى فلحونهم ويروى جردانها واما ابو حنيفة فخص به الانسان والحليم السمين الغنى وانشد

قالت قضا الحلم لهم فطبيعهم سماح الخليا كل حليم

وكذلك الحلم هنا البعير المقبل الى السمن فهو مثل هذا اصحه قال ابن سيده ولا اعرف له فعلا الا من يدا ويقع حليم اى سمين ومحلم فى قول الاعشى

ونحن غداه العين يوم فطيمه منعنا بنى شيبان شرب محلم

نهر بعينه ياخذ من عين بهجر قال لبيد يصف ظعنا ويشبهها بنخيل كرعت فى هذا النهر

عصب كوارع فى خليج محلم حملت فمنها موقر مكموم

وكذلك محلم بهن باليمامة قال الشاعر

فيسمل دونا جبارة من محلم

وفى حديث خزيمة وذكر السنة وتصبحت الحلمه اى درت حلمة الثدى وهى راسه وتصغيل الحلمة نبات ينبت فى السهل والحديث يحتملهما وفى حديث مكحول فى حلمة تركه المراة لرقع ديبيها وقيل حلام ذهب باطلا قال مهلهل

كل قتيل فى كليب حلام حتى ينال القتل ال همام

والحلام والحلام ولد المعزه قال اللحيانى هو الجدى والحمل الصغير بعينه بالحمل الحرث والحلام الجدى يوخذ من بطن امه قال الاصمعى الحلام والحلان باللام والنون صغار الغنم قال ابن برى سمى الجدى حلاما لملازمته الحلمه برضعها قال مهلهل

كل قتيل فى كليب حلام

ويروى حلان والبيت الثانى

حتى ينال القتل ال شيبان

يقول كل من قتل من كليب فانقص عن الوفاه الا ال همام او شيبان وفى حديث عمار انه قضى فى الارنب يقتله المحرم بحلام جاء تفسيره فى الحديث انه هو الجدى وقيل يقع على الجدى والحمل حين تضعه امه ويروى بالنون والميم بدل منها فقيل هو الصغير الذى حلم للرضاع اى سمنه فتكون الميم اصلية قال ابو منصور الاصل حلان وهو فعلان من التحليد فتقلب النون

ميا وقال عرام الحلام ما يفرت عنه بطن امه فيوجد قد تحمم وشعر قال فاذا لم يكن كذلك فهو عقيقة وقد اقتصصت الشاة اذا فعلت ذلك وشاة حليمة سمينة ويقال حلمت حبالة ولا نه محلوم وانشد بيت الاخطل

لا يبعدن حبا لها المحلوم

والحالوم ضرب من الاقط والحلمة نبت قال الاصمعى الحلمة فلبينه ويقال اطاب الانسان تطلى الابل ... الحلوم مصرى ليس من الجوهرى الحالوم لبن يغلظ فيصير شبيها بالجبن الرطب ويبيس به ابن سيده الحالوم ضرب من الاقط والحلمة نبت قال الاصمعى الحلمة فلبينه وقيل الحلمة نبات ينبت بجلد الرمل فى جديته لها زهر ورقها اضيس يمسوك كانه اظافير الانسان تطلى الابل وتنزل اصلا كما اذا رعته عن العبرات ... الحلمة شجرة السعدان وهى من افاضل المرعى وقال ابو حنيفة الحلمة وان تلذاع قال وزفها ليطن واثنان وزهره كزهرة سقا بق النعمان الا انها اكبر واغلظ وقال الاصمعى الحلمة نبت من الحلبنب فيه عرض له مس اخشن احمر السوق وجمعها حلم قال ابو منصور ليست الحلمة من شجر السعدان فى شى السعدان بقل له حسك مستد يره متول فستخربى الحلمة الاسوق لها وهى من الحيثه معروفة قال الازهرى وقد رايتها ويقال الحلمة الحلاط ذى نبت والحلمة راس الثدى فى وسط السعدان قال ابو منصور الحلمة المضيبة التى تخصه من ثدى المراة وثندوة الرجل ومما لعقاد واما السعدان الشعر اطاء لقراد قال ابو منصور لونه لون الثدى والموضع السواد حول الحلمة ومحلم اسم رجل ومن اسماء الرجل محلم وهو الذى يعلم الحلم قال الاعشى

قادًا ما جلسوا بالعشى فاحلام عاد وايدى هضم

ابن سيده وبنو محلم وبنو حلمة قبيلتان وحليمة اسم امراة ويوم حليمة يوم معروف احد ايام العرب المشهورة وهو يوم التقى المنذر الاكبر والحرث الاكبر الغسانى والعرب تضرب به المثل فى كل امر متعالم مشهور فتقول ما يوم حليمة بسر وقد يضرب مثلا للرجل النابه المذكور ورواه ابن الاعرابى وما يوم حليمة بسر قال والاول هو المشهور قال النابغة يصف السيوف

تورثن من ازمان يوم حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب

قال الكلبى هى حليمة بنت الحرث بن ابى شمر وجه ابوها جيشا الى المنذر بن ماء السماء فاخرجت لهم مركنا فطيبتهم واحلام قبائل من العرب قال ابن سيده ولا احقها والحلام اسم قبائل وحليمات بضم الحاء موضع ومكانا نه يبطن فلج قال لبيد

كان اعناق المطى البزل بين حليمات وبين الحبل من اخر الليل جذوع النخل

اراد انها ممتدة قد من التعب وحليمة على لفظ التصغير موضع قال ابن احمر يصف ابلا

يجتنع اوضا حابشره يدبل وتزلق عنها من حليمة بالبا

ومحلم نهر بالبحرين قال الاخطل

تسلسل فيها جدول من محلم اذا زعزعتها الريح كادت تميلها

الازهرى محلم عين فواره بالبحرين وما رايت عينا اكثر ماء منها وماؤها حار فى منبعه واذا برد فهو ماء عذب قال وقال محلم اسم رجل نسبت العين اليه ولهذه العين اذا جرت فى نهرها خلج كثيرة تسقى نخيل جوانا وعاج ... قريات من قرى هجر

حلسم

الحلسم الحريص الذى ياكل ما قدر عليه وهو الحلاس قال

لبيس بقصل حلس حلسم عند البيوت راشن مقمم

حلقم

الحلقوم الحلق ابن سيده الحلقوم مجرى النفس والسعال من الجوف وهو اطول من المرى وهو طبق غضروف لين دون المرى ... الاجلد وطرفه الاسفل فى الرية وطرفه الاعلى فى اصل عكدة اللسان ومنه مخرج النفس والريح والبصاق والصوت وجمعه حلاقم وحلاقيم التهذيب قال فى الحلقوم والحلقوم مخرج النفس لا يجرى فيه الطعام والشراب المرى وتمام الذكاة قطع الحلقوم والمرى والودجين وقولهم لما تربط فى مثل حلقوم النعامة انما يريدون به الضيق والحلقمة قطع الحلقوم وحلقمه ذبحه فقطع حلقومه وحلقه الى حلقمه وزعم يعقوب انه بدل الجوهرى الحلقوم الحلق وفى حديث الحسن قيل له ان الحجاج يامر بالجمعة فى الاهواز فقال يمنع الناس فى امصارهم وبامرهم فى حلاقيم البلاد اى فى اواخرها واطرافها كما ان حلقوم الرجل وهو حلقه فى طرفه والميم زائدة والواو

فقيل الميم أصلية وحلاقيم الدلاء دوائرها وأحصرها حلقوم على القياس الأزهري
رطب محلقم ومحلقن وهي الحلقانة والحلقامة وهي التي بدا فيها النضج من قبل قمعها
فإذا أرطبت من قبل الذنب فهي التذنوبة وروي عن أبي هريرة أنه قال لما نزلت
تحريم الخمر كنا نعمد إلى الحلقانة والحلقامة ومن المذنوبة فنقطع ما ذنب منها حتى نخلص إلى البسر
ثم نفتضخه أبو عبيد يقال للبسر إذا بدا فيه الإرطاب من قبل ذنبه مذنب فإذا بلغ الإرطاب
نصفه فهو مجزع فإذا بلغ ثلثيه فهو حلقان ومحلقن

حكلم الحكلم الرجل الأسود وفيه حكلمة قال رميان

ثامنهم لا لسبيم سيرم
أرضع لا يرغب لخير حكلم

وكفى الترجمة لورودها من بري في ترجمة حلك قال وأهملها الجوهري من هذا الفصل
الحكلم وكلهما الأسود والميم زائدة لقولهم الحكلك الأسود من كل شيء في باب فعلل

حمم قوله تعالى حم الأزهري قال بعضهم معناه قضي ما هو كائن
وقال آخرون هي من الحروف المعجمة قال وعليه العمل وآل حاميم السور المفتتحة بحاميم
وجاء في التفسير عن ابن عباس ثلاثة أقوال قال حاميم اسم الله الأعظم وقال حاميم قسم
وقال حاميم حروف الرحمن قال الزجاج والمعنى أن الر وحاميم ونون بمنزلة اسم
الرحمن قال ابن مسعود آل حاميم ديباج القرآن قال الفراء هو كقولك آل فلان وآل
فلان كأنه نسب السورة كلها إلى حم قال الكميت

وجدنا لكم في آل حاميم آية
تأولها منا تقي ومعرب

قال الجوهري وأما قول العامة الحواميم فليس من كلام العرب قال أبو عبيدة الحواميم سور
في القرآن على غير قياس وأنشد

وبالطواسين التي قد ثلثت
وبالحواميم التي قد سبعت

قال والأولى أن تجمع بذوات حاميم وأنشد أبو عبيدة في حاميم لشريح بن أوفى العبسي

يذكرني حاميم والرمح شاجر
فهلا تلا حاميم قبل التقدم

قال وأنشده غيره للأشتر النخعي والضمير في يذكرني هو لمحمد بن طلحة وقتله الأشتر أو
شريح وفي حديث الجهاد إذا بيتم فقولوا حاميم لا ينصرون قال ابن الأثير قيل معناه
اللهم لا ينصرون قال ويريد به الخبر لا الدعاء لأنه لو كان دعاء لقال لا ينصروا مجزوما
فكأنه قال والله لا ينصرون وقيل إن السور التي أولها حاميم سور لها شأن فنبه أن
ذكرها لشرف منزلتها مما يستظهر به على استنزال النصر من الله وقوله لا ينصرون
كلام مستأنف كأنه حين قال قولوا حاميم قيل ماذا يكون إذا قلناها فقال
لا ينصرون وحم هذا الأمر حما إذا قضي وحم له ذلك قدر وأما ما أنشده ثعلب من قول جميل

فليت رجالا فيك قد نذروا دمي
وحموا لقائي يا بثين لقوني

فإنه لم يفسر حموا لقائي قال ابن سيده والتقدير عندي وحم لهم لقائي
قال وروايتنا وهموا بقتلي وحم الله له كذا وأحمه قضاه قال عمرو ذو الكلب الهذلي

أحم الله ذلك من لقاء
أحاد أحاد في الشهر الحلال

وحم الشيء وأحم أي قدر فهو محموم أنشد ابن بري لخداش بن زهير

وأرمي بنفسي في فروج كثيرة
وليس لأمر حمه الله صارف

وقال البعيث

ألا يا لقومي كل ما حم واقع
وللطير مجرى والجنوب مصارع

والحمام بالكسر قضاء الموت وقدره من قولهم حم كذا أي قدر والحمم المنايا واحدتها حمة وفي
الحديث ذكر الحمام كثيرا وهو الموت وفي شعر ابن رواحة في غزوة مؤتة

هذا حمام الموت قد صليت

أي قضاؤه وحمة المنية والفراق منه ما قدر وقضي يقال عجلت بنا وبكم حمة الفراق وحمة الموت
أي قدر الفراق والجمع حمم وحمام وهذا حم لذلك أي قدر قال الأعشى

تؤم سلامة ذا فائش
هو اليوم حم لميعادها

أي قدر ويروى هو اليوم حم لميعادها أي قدر له ونزل به حمامه أي قدره وموته وحم حمه قصد قصده
قال الشاعر يصف بعيره

فلما رآني قد حممت ارتحاله
تلمك لو يجدي عليه التلمك

وقال الفراء يقال أحممت ارتحال البعير أي عجلته وأحم الشيء دنا وحضر قال زهير

وكنت إذا ما جئت يوما لحاجة
مضت وأحمت حاجة الغد ما تخلو

معناه حانت ولزمت ويروى بالجيم وأجمت وقال الأصمعي أجمت الحاجة بالجيم تجم إجماما إذا دنت
وحانت وأنشد بيت زهير وأجمت بالجيم ولم يعرف أحمت بالحاء وقال الفراء أحمت في بيت زهير
يروى بالحاء والجيم جميعا قال ابن بري لم يرد بالغد الذي بعد يومه خاصة وإنما هو كناية عما
يستأنف من الزمان والمعنى أنه كلما نال حاجة تطلعت نفسه إلى حاجة أخرى فما يخلو الإنسان
من حاجة وقال ابن السكيت أحمت الحاجة وأجمت إذا دنت وأنشد

حييا ذلك الغزال الأحما
إن يكن ذلك الفراق أجما

الكسائي أحم الأمر وأجم إذا حان وقته وأنشد ابن السكيت للبيد

لتذودهن وأيقنت إن لم تذد
أن قد أحم من الحتوف حمامها

قال وكلهم يرويه بالحاء وقال الفراء أحم قدومهم دنا قال ويقال أجم وقالت الكلابية أحم رحيلنا
فنحن سائرون غدا وأجم رحيلنا فنحن سائرون اليوم إذا عزمنا أن نسير من يومنا الأصمعي
ما كان معناه قد حان وقوعه فهو أجم بالجيم وإذا قلت أحم فهو قدر وفي حديث أبي بكر
أن أبا الأعور السلمي قال له إنا جئناك في غير محمة يقال أحمت الحاجة إذا أهمت ولزمت قال
ابن الأثير قاله الزمخشري المحمة الحاضرة من أحم الشيء إذا قرب ودنا والحميم القريب والجمع
أحماء وقد يكون الحميم للواحد والجميع والمؤنث بلفظ واحد والمحم كالحميم قال

لا بأس أني قد علقت بعقبة
محم لكم آل الهذيل مصيب

العقبة هنا البدل وأحم الأمر وأحم له أهمه واحتم له اهتم الأزهري أحمني هذا الأمر
واحتممت له كأنه اهتمام بحميم قريب وأنشد الليث

تعز على الصبابة لا تلام
كأنك لا يلم بك احتمام

والاحتمام الرجل يهتم من الهم وقوله أنشده ابن الأعرابي

عليها فتى لم يجعل النوم همه
ولا يدرك الحاجات إلا حميمها

يعني الكلف بها المهتم وأحم الرجل فهو محم إحماما وأمر محم وذلك إذا أخذك منه زمع واهتمام
واحتممت عيني أرقت من غير وجع وما له حم ولا سم غيرك أي هم وفتحهما لغة وكذلك
ما له حم ولا رم ولا رم وما لك عن ذلك حم ولا رم ولا رم أي بد وما له حم ولا رم أي قليل
ولا كثير قال طرفة

جعلته حم كلكلها من ربيع ديمة تثمه

وحامة الرجل خاصته أبو زيد يقال إنا محام على هذا الأمر أي ثابت عليه واحتممت مثل اهتممت
وهو من حمة نفسي أي من حبتها وقيل الميم بدل من الباء قال الأزهري هو فلان حمة نفسي وحبة
نفسي والحامة العامة وهي أيضا خاصة الرجل من أهله وولده يقال كيف الحامة والعامة
قال الليث والحميم القريب الذي توده ويودك والحامة خاصة الرجل من أهله وولده وذي
قرابته يقال هؤلاء حامته أي أقرباؤه وفي الحديث اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي أذهب عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا حامة الإنسان خاصته ومن يقرب منه ومنه الحديث انصرف كل رجل من وفد ثقيف
إلى حامته والحميم القرابة يقال محم مقرب وقال الفراء في قوله تعالى ولا يسأل حميم حميما
لا يسأل ذو قرابة عن قرابته ولكنهم يعرفونهم ساعة ثم لا تعارف بعد تلك الساعة الجوهري
حمتك قريبك الذي يهتم لأمرك وحم الحر معظمه وأنشد ابن بري للضباب بن سبيع

لعمري لقد بر الضباب بنوه
وبعض البنين حمة وسعال

وحم الشيء معظمه وفي حديث عمر إذا التقى الزحفان وعند حمة النهضات أي شدتها ومعظمها
وحمة كل شيء معظمه قال ابن الأثير وأصلها من الحم الحرارة ومن حمة السنان وهي حدته وأتيته حم
الظهيرة أي في شدة حرها قال أبو كبير

ولقد رمات اذا الصحاب تواكلوا
جم الظهيرة في البقاع الاطول

الازهري ماء محموم ومحموم ومكود ومسمول ومتقوص ومطمود بمعنى واحد والحميم والحميمة جميعا الماء الحار وشربت البارحة حميمة اى ماء سخنا والحم بالكسر الحم والصغير يسخن فيه الماء ويقال اشرب على ما تجد من الوجع حسى من ماء حميم يريد جمع حسوه من ماء حار والحميمة الماء يسخن يقال احموا لنا الماء اى اسخنوا وحممت الماء اى سخنته احم بالضم والحميمة المحض اذا اسخن وقد احمه وحممه غسله بالحميم وكل ما سخنت فقد حممت وقولها لعكلى انشد ابن الاعرابي

وتبن على الاعقاب دم نقوبها
وحاردت الامنا ستربن الحميمة

فسره فقال يعنى البنات المرضعات انه ليس لهن ما يا كلن ولا ما يشربن الا ان يسخن الماء فيشربنه وانما يسخنه لئلا يشربنه على غير ما كول فيعقر اجوافهن فليس لهن غذا الا الماء الحار قال والحمائم جمع الحميم الذي هو الماء الحار قال ابن سيده وهذا خطاء لان فعيلا لا يجمع على فعائل وانما هو جمع الحميمة الذي هو الماء الحار لغة في الحميم مثل صحيفة وصحائف وفي الحديث انه كان يغتسل بالحميم وهو الماء الحار الجوهري الحمام مشدد واحد الحمامات المبنية وانشد ابن برى لعبيد بن القرط الاسدى وكان له صاحبان دخلا الحمام وتنورا فماتا فيها وكان نهاهما عن دخولهما فلم يقبلا

نهيتهما عن نورة احرقتهما
وحمام سوء ماؤه يتسعر

وانشد ابو العباس لرجل من مزينة

خليلي بالبوباة عوجا فلا ارى
بها منزلا الا جديب المقيد

وقال الحمام

نذق برد نجد بعدما لعبت بنا
بتهامة في حمامها المتوقد

قال ابن برى وقد جاء الحمام مونثا في بيت زعم الجوهري انه يصف حماما وهو قوله

فاذا دخلت سمعت فيها رجة
لغط المعاول في بيوت هداد

قال ابن سيده والحمام الديماس مشتق من الحميم مذكر تذكره العرب وهو احد ما جاء من الاسماء على فعال نحو القذاف والجبان والجمع حمامات قال سيبويه جمعوه بالالف والتاء وان كان مذكرا حين لم يكسر جعلوا ذلك عوضا من التكسير قال ابو العباس سالت ابن الاعرابي عن الحميم في قول الشاعر

وساغ لى الشراب وكنت قبلا
اكاد اغص بالماء الحميم

فقال الحميم الماء البارد قال الازهري فالحميم عند ابن الاعرابي من الاضداد يكون الماء البارد ويكون الماء الحار وانشد شمر بيت المرقش

كل عشاء لها مقطرة ذات كباء معد وحميم

وحكى شمر عن ابن الاعرابي الحميم ان شئت كان ماء حارا وان شئت كان جمرا تسخن به والحمة عين ماء فيها ماء حار يستشفى بالغسل منه قال ابن دريد هي عيينة حارة تنبع من الارض يستشفى بها الاعلاء والمرضى وفي الحديث مثل العالم مثل الحمة ياتيها البعداء ويتركها القرباء فبينا هي كذلك اذ غار ماؤها وقد انتفع بها قوم وبقى اقوام يتفكنون اى يتندمون وفي حديث الدجال اخبروني عن حمة زغر اى عينها وزغر موضع بالشام واستحم اذا اغتسل بالماء الحميم واحم نفسه اذا غسلها بالماء الحار والاستحمام الاغتسال بالماء الحار هذا هو الاصل ثم صار كل اغتسال استحماما باى ماء كان وفي الحديث لا يبولن احدكم في مستحمه هو الموضع الذي يغتسل فيه بالحميم نهى عن ذلك اذا لم يكن له مسلك يذهب منه البول او كان المكان صلبا فيوهم المغتسل انه اصابه منه شيء فيحصل منه الوسواس ومنه حديث ابن مغفل انه كان يكره البول في المستحم وفي الحديث ان بعض نسائه استحمت من جنابة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم يستحم من فضلها اى يغتسل وقول الهذلي يصف الابل

فذال بعد ذلك من نزاعها
وبعد ما استحم في حمامها

فسره ثعلب فقال عرق من انقابها اياه فذلك استحمامه وحم التنور سجره واوقده والحميم المطر الذي ياتي في الصيف حين تسخن الارض قال الهذلي

هنالك لو دعوت اتاك منهم
رجال مثل ارمية الحميم

وقال ابن سيده الحميم المطر الذي ياتي بعد ان يشتد الحر لانه حار والحميم القيظ والحميم العرق

واستحم الرجل عرق وكذلك الدابة قال الاعشى

يصيد النحوص ومسحلها
وجحشيهما قبل ان يستحم

قال الشاعر يصف فرسا

فكانه لما استحم بمائه
حولى غربان اراح وامطرا

وانشد ابن برى لابي ذويب

تأبى بدرتها اذا ما
استكرهت الا الحميم فانه يتبضع

فاما قولهم لداخل الحمام اذا خرج طاب حميمك فقد يعنى به الاستحمام وهو مذهب ابى عبيد وقد يعنى به العرق اى طاب عرقك واذا دعى له بطيب عرقه فقد دعى له بالصحة لان الصحيح يطيب عرقه الازهري يقال طاب حميمك وحممك للذي يخرج من الحمام اى طاب عرقك والحمى والحمة علة يستحر بها الجسم من الحميم واما حمى الابل فبالالف خاصة وحم الرجل اصابه ذلك واحمه الله وهو محموم وهو من الشواذ وقال ابن دريد هو محموم به قال ابن سيده ولست منها على ثقة وهي احد الحروف التي جاء فيها مفعول من افعل لقولهم فعل وكانه جم وضعت فيه الحمى كما انه فتن جعلت فيه الفتنة وقال اللحياني حممت حما والاسم الحمى قال ابن سيده وعندي ان الحمى مصدر كالبشرى والرجعى والمحمة ارض ذات حمى وارض محمة كثيرة الحمى وقيل ذات حمى وفي حديث طلق كنا بارض وبيئة محمة اى ذات حمى كالماسدة والمذابة لموضع الاسود والذباب قال ابن سيده وحكى الفارسي محموا للعقوبة لا يعرفون ذلك غير انهم قالوا كان سبب العقابين انه يقال وقد قالوا اكلا لرطب محمة اى يحم عليها الاكل وقيل كل طعام حم عليه محمة يقال طعام محمة اذا كان يحم عليه الذي ياكله والقياس احمت الارض اذا صارت ذات حمى كثيرة والحمام بالضم حمى الابل والدواب جاء على عامة ما يجيء عليه الادواء يقال حم البعير حماما وحم الرجل حمى شديدا الازهري عن ابن شميل الابل اذا اكلت الندى اخذها الحمام والقماح فاما الحمام فياخذها في جلدها حر حتى يطلى جسدها بالطين فتدع الرتعة ويذهب طرقها يكون بها الشهر ثم يذهب واما القماح فقد تقدم في بابه ويقال اخذ الناس حمام قر وهو الموم يأخذ الناس والحم ما اصطهرت اهالته من الالية والشحم واحدته حمة قال الراجز

يهم فيه القوم هم الحم

وقيل الحم ما يبقى من الاهالة اى الشحم المذاب قال

كانما اصواتها في المعزا
صوت نشيش الحم عند القلا

الاصمعي ما اذيب من الالية فهو حم اذا لم يبق فيه ودك واحدتها حمة قال وما اذيب من الشحم فهو الصهارة والجميل قال الازهري والصحيح ما قال الاصمعي قال وسمعت العرب تقول لما اذيب من سنام البعير حم وكانوا يسمون السنام الشحم الجوهري الحم ما بقي من الالية بعد الذوب وحممت الالية اذبتها وحم الشحمة يحمها حما اذابها وانشد ابن الاعرابي

وجار ابن مزروع كعيب لبونه
مجنبة تطلى بحم ضروعها

يقول تطلى بحم لئلا يرضعها الراعي من بخله ويقال خذ احمة نفسك يا فلان وحمة نفسك اى خذ ما طاب لك من الكلام والحمم مصدر الاحم والجميع الحم وهو الاسود من كل شيء والاسم الحمة يقال به حمة شديدة وانشد الشاعر قال

وقاتم احمر فيه حمة

وقال الاعشى

فاما اذا ركبوا للصباح
فاوجههم من صدى البيض حم

وقال النابغة

احوى احم المقلتين مقلد

والرجال الاحم بين الحمم واحمه الله جعله احم وكميت احم بين الحمة قال الاصمعي وفي الكمتة لونان يكون الفرس كميتا مدمى ويكون كميتا احم واشدها الخيل جلودا وحوافر الكمت الحم قال ابن سيده والحمة لون بين الدهمة والكمتة يقال فرس احم بين الحمة والاحم الاسود من كل شيء وفي حديث قس الوافد في العيد الاحم اى الاسود وقيل الاحم الابيض عن الهجري وانشد

احم كمصباح الدجى .... وقد حممت حمما واحموميت وتحممت وتحممت قال

ابو كبير الهذلي

احلا وشد فؤاده وجنانه الفه
كحنا ظهر البرمة المتحمم

وفي رحسان بن ثابت

وقد ارى من اعضاده ودناله
من الارض دان جوزه فتحمما
والاسم الحمة قال
لا تخشبن ان يدى فى حمه
فى فخركم استنبو حمه
امسحها بتربه او ثمه

عنى بالحمة ما رسب فى اسفل النحى من مسود ما رسب من السمن ونحوه ويروى حمه وسياتى ذكرها فى الحا على وزن فعلا الاست لسوادها صفة غالبة الجوهرى الحماسا فقد الانسان والجمع حم والحمم والحاحم جميعا الاسود الجوهرى الحمم بالكسر انشد بيد السواد وسماه حمم بعنبر بها دسونا قال ره

اسشد بن ام عثوف حمم
دهنا سودا كلون العظلم
تحلب نصيبا فى الاناء الاعظم

المحيس بالسين غير المعجمة الحلب الركد والحمم الفحم واحدته حممه والحمم الرماد والفحم وكل ما احترق من النار الازهرى الحمم الفحم البارد الواحدة حممه وبها سمى الرجل حممه وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ان رجلا اوصى بنيه عند موته فقال اذا انا مت فاحرقونى بالنار حتى اذا صرت حمما فاسحقونى ثم ذرونى فى الريح لعلى اضل الله وقال طرفه

اشجاك الربع ام قدمه
ام رماد دارس حممه

وحمت الجمرة تحم بالفتح اذا صارت حممه ويقال ايضا حم الماء اى صار حارا وحمم الرجل سخم وفى حديث لقمان بن عاد خذى منى اخى ذا الحممه اراد سواد لونه وجاريه حممه سوداء من الحممه الفحمه وجهه بالحمم وهو الفحم وفى حديث الرجم انه مر بيهودى محمم مجلود اى مسود الوجه من الحممه الفحمه وفى حديث لقمان بن عاد خذى منى اخى ذا الحممه اراد سواد لونه وجاريه حممه سوداء واليحموم من كل شى مفعول من الاحم انشد سيبويه

وغير سفع مثل يحامم

باختلاس حركة الميم الاولى حذف الياء للضرورة كما قال

والبكرات الفسج العطامسا

واظهر التضعيف للضرورة ايضا كما قال

مهلا اعاذل قد جربت من خلقى
انى اجود لاقوام وان ضننوا

واليحموم دخان اسود شديد السواد قال الصباح بن عمرو الهزانى

دع ذا فكم من حالك يحموم
ساقطة ارواقه بهيم

قال ابن سيده اليحموم الدخان وقوله تعالى وظل من يحموم قيل به الدخان الاسود وقيل اى من نار يعذبون بها ودليل هذا القول قوله تعالى لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل الا انه موصوف فى هذا الموضع بشدة السواد وقيل اليحموم سرادق اهل النار فى اللبث واليحموم الفرس قال الازهرى اليحموم اسم فرس كان للنعمان بن المنذر سمى يحموما لشدة سواده وقد ذكره الاعشى فقال

ويامر اليحموم كل عشية بقت
وتعليق فقد كاد يسنق

وهو يفعول من الاحم الاسود وقال لبيد

والحارثان كلاهما ومحرق
والتبعان وفارس اليحموم

واليحموم الاسود من كل شى قال ابن سيده وقد شميت باليحموم يحتمل وجهين اما ان يكون من الحم الذى هو الفحم واما ان يكون من السواد كما سميت فرس اخرى حمه قالت بعض نساء العرب تمدح فرس ابيها فرس ابى حممه وما حممه والحمه فرس اخرى حمه دون الحوه وشفه حماء وكذلك لثه حما ونبت يحموم اخضر ريان اسود وحممت الارض بدا نباتها اخضر الى السواد وحمم الفرخ طلع ريشه وقيل نبت زغبه قال ابن برى شاهده قول عمر بن لجا

فهو يرك دائم التزغم
مثل ركيك الناهض المحمم

وحمم راسه اذا اسود بعد الحلق قال ابن سيده وحمم الراس نبت شعره بعدما حلق وفى حديث النبى انه كان اذا حمم راسه بمكة خرج واعتمر اى اسود بعد الحلق بنبات شعره والمعنى انه كان لا يوخر العمرة الى المحرم وانما كان يخرج الى الميقات ويعتمر فى ذى الحجة ومنه حديث ابن زمل كانما حمم شعره بالماء اى اسود لان الشعر اذا شعث اغبر فاذا غسل بالماء ظهر سواده ويروى

بالجيم

بالجيم اى جعل جمة وحمم الغلام بدت لحيته وحمم المراة متعها بشى بعد الطلاق قال

انت الذى وهبت زيدا بعد ما
هممت بالعجوز ان تحمما

هذا رجل ولد له ابن سماه زيدا بعد ما كان هم بتطليق امه وانشد ابن الاعرابى

وحممتها قبل الفراق بطعنة
حفاظا واصحاب الحفاظ قليل

وروى شمر عن ابن عيينة قال كان مسلمة بن عبد الملك عربيا وكان يقول فى خطبته ان اقل الناس فى الدنيا هما اقلهم حما اى متاعا ومتاعة وهو من التحميم المتعة وقال الازهرى قال سفين اراد بقوله اقلهم حما اى متعة ومنه تحميم المطلقة وقوله فى حديث عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه انه طلق امراته فمتعها بخادم سوداء حممها اياها اى متعها بها بعد الطلاق وكانت العرب تسمى المتعة التحميم وعداه الى مفعولين لانه بمعنى اعطاها اياها ويجوز ان يكون اراد حممها بها بحذف الجار واوصل ومتاب السحر ما يلبس المطلق المراة اذا متعها ومنه قوله

فان تلبسى عنى ثياب تحمه
فلن يصلح الواشين بل المتقح

الازهرى الحمامة طائر تقوله العرب حمامة ذكر وحمامة انثى والجمع الحمام ابن سيده الحمام من الطير البرى الذى لا يالف البيوت قال وهذه التى تكون فى البيوت هى اليمام قال الاصمعى اليمام ضرب من الحمام برى قال واما الحمام فكل ما كان ذا طوق مثل القمرى والفاخته واشباهها واحدته حمامة وهى تقع على المذكر والمونث كالحية والنعامة ونحوها والجمع حمائم ولا يقال للذكر حمام فاما قوله والله اعلم

حامى مفرزه ذقنا قطارا

فعلى انه عنى قطيعين او سربين كما قالوا جمالان واما قول العجاج

ورب هذا البلد المحرم
والقاطنات البيت غير الريم
قواطنا مكة من ورق الحمى

فانما اراد الحمام فحذف الميم وقلب الالف ياء قال ابو اسحق هذا الحذف شاذ لا يجوز ان يقاس فى الجار الحمى يريد الحمار فاما الحمام هنا فانما حذف منها الالف فبقيت الحمم فاجتمع حرفان من جنس واحد فلزمه التضعيف فابدل من الميم ياء كما يقولون فى تظننت تظنيت وذلك لثقل التضعيف والميم ايضا تزيد فى الثقل على حروف كثيرة وروى الازهرى عن الشافعى كل ما عب وهدر فهو حمام يدخل فيها القمارى والدباسى والفواخت سواء كانت مطوقة او غير مطوقة الفة او وحشية قال الازهرى جعل الشافعى اسم الحمام واقعا على ما عب وهدر لا على ما كان ذا طوق فيدخل فيه الورق الاهلية والمطوقة الوحشية ومعنى عب اى شرب نفسا نفسا حتى يروى ولم ينقر الماء نقرا كما يفعله سائر الطير والهدير صوت الحمام كله وجمع الحمامة حمام وحمامات وحمائم وربما قالوا حمام للواحد وانشد قول الفرزدق

كان نعالهن مخدمات
على شرك الطريق اذا استنارا

وقال اخر ابياته

تنشا قط ريبنا دميه وغاد
حماما قفره وقعا قطارا

وقال جران العود

وذكرنى الصبى بعد التنائى
حمامه ايكه تدعو حماما

قال الجوهرى والحمام عند العرب ذوات الاطواق من نحو الفواخت والقمارى وساق حر والقطا والوراشين واشباه ذلك يقع على الذكر والانثى لان الهاء انما دخلته على انه واحد من جنس لا للتانيث وعند العامة انها الدواجن فقط الواحدة حمامة قال حميد بن ثور الهلالى

وما هاج هذا الشوق الا حمامة
دعت ساق حر ترحة وترنما

والحمامة هاهنا قمرية وقال الاصمعى فى قول النابغة

احكم كحكم فتاة الحى اذ نظرت
الى حمام شراع وارد الثمد

قال هذه زرقاء اليمامة نظرت الى قطا الا ترى الى قولها

ليت الحمام ليه الى حمامتيه
ونصفه قديه تم القطا ميه

قال والدواجن التى تستفرخ فى البيوت حمام ايضا واما اليمام فهو الحمام الوحشى وهو ضرب من طير الصحراء هذا قول الاصمعى وكان الكسائى يقول الحمام هو البرى واليمام هو الذى يالف البيوت قال ابن الاثير وفى حديث مرفوع انه كان يعجبه النظر الى الاترج والحمام الاحمر قال ابو موسى قال هلال بن

العلاهو السفاح قال وهذا التفسير لم اره لغيره وحما العقرب حمتها وقيل ابرتها والحماد عوض قال الجوهري وسنذكره في المعتل ابن الاعرابي يقال لسم العقرب الحمة والحمة وغيره لا يجيز التشديد يجعل اصله حموة والحامة وسط الصدر قال

اذا عرست اقفى حامة صدرها
بنهالا يقضي كراها رقيبها

والحامة المراة قال الشماخ

دار الفتاة التي كنا نقول لها
يا ظبية عطلا حسانة الجيد

وقال آخر

تزوجها حامة منها وهي لا هبيه
من ناشئ الكرم عرمان العنا قيد

ومن ذهب بالحامة هنا الى معنى الطاير فوجهه وانشد الازهري للمؤرج

كان عينيه حماميتان

الحمامتان وحمامه موضع معروف قال الشماخ

وروحها بالمور مور حمامة
على كل اجرياها وهو ابر

والحمامة حيا ر المال والحامة سعد انة البعير والحمامة ساحة القصر النقية والحمامة بكرة الدلو والحامة المراة الجميلة والحامة حلقة الباب والحامة من الفرس القصر والحمايم من الابل واحدتها حمه وقيل الحمه كرام الابل فعبر بالجمع عن الواحد قال ابن سيده وهو قول كراع يقال اخذ المصدق حمايم الابل اي كرايمها وابل حامة اذا كانت خيارا وحمه موضع انشد الاخفش

اطلال دار بالسباع فحمة
سالت فلما استعجمت ثم صمت

ابن شميل الحمه حجارة سود تراها لازقة بالارض تغلب في الارض اللينة والسهلة والشك والارض تحت الحجارة تكون جلدا وسهوله والحجارة تكون متدانية ومتفرقة تكون ملسا مثل الجمع ورؤس الرجال وجمعها الحمام وحجارتها متقلع ولا زقة بالارض وتنبت نبتا كذلك لبس بالقليل ولا بالكثير وحمه موضع قال سالم بن دارة يهجو طريف بن عمرو

وقي دارة حولا بيا
الى وان حوقة بالسعبل اذكر
ليستم بني الطاح اهل حماه
اذا مات منهم ميت دهنوا استه
بزيت وحفوا حوله بقرام

منسبهم الى اليهود والحمام اسم رجل الازهري الحمام السماب قال اراه في الاصل الحمام فقلبت الميم حاء قال الشاعر

انا ابن الاكرمين اخو المعالي
حمام عشيرتي وقوام قيس

قال اللحياني قال العامري قلت لبعضهم ابقي عندكم شيء فقال همهام وحمحام ومحماح اي لم يبق شيء وحمام حي من تميم احد حي بن سعد بن زيد مناة قال الجوهري وحمام بالفتح اسم رجل وحمومة ملك من ملوك اليمن حكاه ابن الاعرابي قال واظنه اسود يذهب الى اشتقاقه من الحمه التي هي السواد وليس بشيء وقالوا جارا حمومة تحمومة وهما الملك وجاره مالك بن جعفر بن كلاب ومعاوية بن قشير والحمحمة صوت البرذون عند الشعير وقد حمحم وقيل الحمحمة والحمحم عن الفرس حين يقصر في الصهيل ويستعين بنفسه وقال الليث الحمحمة صوت البرذون دون الصوت العالي وصوت الفرس دون الصهيل يقال الحمحم يحمحم وحمحم حمحمة قال الازهري كانه حكاية صوته اذا طلب العلف او راى صاحبه الذي كان الفه فاستانس اليه وفي الحديث لا يجيء احدكم يوم القيامة بفرس له حمحمة الازهري كانه حكاية صوته اذا طلبت العلف او راى صاحبه الذي كان الفه فاستانس حمحم الثور اذا نب واراد السفاد والحمحم نبت واحدته حمحمة قال ابو حنيفة الحمحمة احد الاصمعي الحمحم الاسود وقد يقال له بالخاء المعجمة قال عنترة

وسط الديار تسف حب الحمحم

قال ابن بري وحمام لون من الصبغ اسود والمنسب اليه حمامي والحمحم ريحانة معروفة الواحدة حمحمة وقيل دعوة الحمحم باطراف اليمن كبيرة وليست ببرية وتعظم عندهم وقال دعوة الحمحم عشبة كثيرة الماء لها زغب اخشن يكون اقل من الذراع والحمحم والحمحم جميعا لطابرقا لسك اللحياني وزعم الكسائي انه سمع اعرابيا من بني عامر يقول اذا قيل لنا ابقي عندكم شيء قلنا حمحام وفي الحموم موضع بالشام قال الاخطل

امست الى جانب الحشاك جثته
وراسه دونه اليحموم والصور

وحمومة اسم جبل بالبادية واليحاميم الجبال السود

حنتم الازهري روى ثعلب عن ابن الاعرابي انه قال الحنتم البومة قال ابو منصور ولم اسمع هذا الحرف لغيره وهو ثقة

حنتم الحنتم جرار خضر تضرب الى الحمرة قال طفيل يصف سحابا

له هيدب دان كان فروجه
فويق الحصى والارض ارفاض حنتم

قال ابن بري ومنه قول عمرو بن شاس

رجعت الى صدر كجرة حنتم
اذا قرعت صفرا من الماء صلت

وقال النعمان بن عدي

من مبلغ الحسناء ان حليلها
بميسان يسقى من رخام وحنتم

والحنتم سحاب وقيل سحاب سود والحناتم سحائب سود لان السواد عندهم خضرة قال ابو ذويب

سقى ام عمرو كل اخر ليلة
حناتم سحم ماؤهن ثجيج

والواحدة حنتمة واصل الحنتم الخضرة والخضرة قريبة من السواد وحنتم اسم ارض قال الراعي

كانك بالصحراء من فوق حنتم
تنادي عليك من نخيل الحاذ والحاذ

وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الدباء والحنتم قال ابو عبيد هي جرار حمر كانت تحمل الى المدينة فيها الخمر قال الازهري وقيل للسحاب حنتم وحناتم لامتلائها من الماء شبهت بحناتم الجرار المملوءة وفي النهاية الحنتم جرار مدهونة خضر كانت تحمل الخمر فيها الى المدينة ثم اتسع فيها فقيل للخزف كله حنتم واحدتها حنتمة وانما نهى عن الانتباذ فيها لانها تسرع الشدة فيها لاجل دهنها وقيل لانها كانت تعمل من طين يعجن بالدم والشعر فنهى عنها ليمتنع من عملها والاول الوجه وفي حديث ابن العاص ان ابن حنتمة تعجت له الدنيا معا لها حنتمة ام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهي بنت هاشم بن المغيرة

حندم الحندم شجر حمل كعروق قال الطيف ابلا

حمل وارمكا كعروق الحندم

واحدته حندمة وحندم اسم والحندمان قبيلة مثل به سيبويه وفسره السيرافي

حنزم الجوهري الحنزمان الجماعة ويقال الطاء يعني قال الشاعر

وانا لنروا رونك بالقنا العدى اذا
حنزمان القوم طابت وطابها

حوم الحوم القطيع الضخم من الابل اكثره الى الالف قال رؤبة

ونفا حوما بها مؤبلا

وقيل هي الابل الكثيرة من غير ان تحد عدد ها وحومة كل شيء معظمه كالبحر والحوض والرمل والحومة اكثر موضع في البحر واعمقه وكذلك في الحوض وحومة القتال معظمه واشد موضع فيه وكذلك من الرمل والماء وغيره وانشد ابن بري لرؤبة

حتى اذا اكرهن في الحوم المهق

وحومة الماء غمرته عن اللحياني والحومان دوران الطاير ويحوم حول الماء وفي حديث ابن عمر ان اولى الحدالاخام على قرابته اي عطف كعطف الحايم على الماء ويحوم حاما وحام الطاير على الشيء حوما وحومانا دوم والطاير يحوم حول الماء ويلوب اذا كان يدور حوله من العطش الجوهري حام الطاير وغيره حول الشيء يحوم حوما وحومانا اي دار وفي حديث الاستسقاء اللهم ارحم بهايمنا الحايمة هي التي تحوم حول الماء اي تطوف فلا تجد ما ترده وحامت الابل حول الماء حوما كذلك وكل من رام امرا فقد حام عليه حوما وحياما وحووما وحومانا والحوم اسم للجمع وتحتسا جمع وكل عطشان حايم والابل حوايم وحوم عطاش حرا الاصمعي الحوم من الابل العطاش التي تحوم حول الماء قال الاصمعي في قول علقمة بن عبدة

كاس عزيز من الاعناب عتقها لبعض اربابها حانيه حوم

احسن

ذات الحوم الكثيرة وقال خالد بن كلثوم الحوم التي تحوم في الرأس اي تدور ورواه المحفل الذي
ظلال مكمها وهامة حائمة عطشى وفي التهذيب فرطش دماغها والحومانة مكان غليظ منقاد
وجمعه حومان وحوامين وقال ابو حنيفة الحومان من السهل ما انبت العرفج وذكر بعض
الاعراب قال الحومانة واحدها حومانة مسلفا تلى بين الجبال وهي اطيب الحزونة ولكنها
جلد ليس فيها اكام ولا ابارق وقال ابو عمرو ما كان فوق الرمل ودونه حين تصعده او
تهبطه وفيه حدب وقد يدرج كأنها ا جانب بالحومانة اي الارض الغليظة المنقادة والحومان
نبات بالبادية واحده حومانة قال ابو منصور لم اسمع الحومان في اسماء النبات لغير الليث
قال واظنه ونما وحام احد بني نوح عليه السلام وهو ابو السودان فبيلاد غلام حام وعبد
حام والحومان موضع قال لبيد يصف نور وحش

وا ضحى بقفز عالحومان فرداً
كنصل السيف حودث بالصقال

الازهري وردت ركيبة عن حو واسع كل طرف الدو فيلادها ركية الحومانة قال ولا ادرك
الحومان فوعال من حمي او فعلان من حام

فصل الخاء المعجمة

ختم ختمه يختمه ختما وختاما الاخرة عن اللحياني طبعه فهو مختوم ومختّم
شدد للمبالغة والخاتم الفاعل والختم على القلب ان لا يفهم شيئا ولا يخرج منه
شيء كانه طبع وفي التنزيل العزيز ختم الله على قلوبهم هو كقوله طبع الله على قلوبهم فلا
تعقل ولا تعي شيئا قال ابو اسحق معنى ختم وطبع في اللغة واحد وهو التغطية على الشي
والاستيثاق من ان لا يدخله شي كما قال جل وعلا ام على قلوب اقفالها وكذلك بل طبع الله
على قلوبهم معناه غلب وغطى على قلوبهم معناه غلب وغطى على قلوبهم ما كانوا يكسبون
وقوله عز وجل فان يشا الله يختم على قلبك قال قتادة المعنى ان يشا الله ينسك
ما اتاك وقال الزجاج معناه ان يشا الله يربط على قلبك بالصبر على اذاهم وعلى قولهم
افترى على الله كذبا والخاتم ما يوضع على الطينة وهو اسم مثل العالم والختام الطين الذي
يختم به على الكتاب وقول الاعشى

وصهباء طاف يهوديها وابرزها وعليها ختم

اي عليها طينة مختومة مثل نفض بمعنى منفوض وقبض بمعنى مقبوض والختم المنع والختم ايضا حفظ
ما في الكتاب بتعليم الطينة وفي الحديث آمين خاتم رب العالمين على عباده المؤمنين قيل
معناه طابعه وعلامته التي تدفع عنهم الاعراض والعاهات لان خاتم الكتاب يصونه
ويمنع الناظرين عما في باطنه وتفتح تاؤه وتكسر لغتان والختم والخاتم والخاتم والختام كله
والخيتام من الحلي كانه اول وهلة ختم به فدخل بذلك في باب الطابع ثم كثر استعماله لذلك
وان اعد الخاتم لغير الطبع وانشد ابن بري لجنة الخيتام

يا هند ذات الجورب المنشق
اخذت خيتامي بغير حق

ويروى خاتامي قال وقال آخر

انوعد سلمى بالخيتام الاسير

قال وشاهد الخاتام ما انشده الفراء لبعض بني عقيل

لئن كان ما حدثته اليوم صادقا
اصم في نهار القيظ للشمس باديا
واركب حمارا بين سرج وفروة
واعر من الخاتام صغرى شماليا

والجمع خواتم وخواتيم وقال سيبويه الذين قالوا خواتيم انما جعلوه تكسير فاعال وان لم
يكن في كلامهم وهذا دليل على ان سيبويه لم يعرف خاتاما وقد تختم به لبسه ومنها النبي
صلى الله عليه وسلم عن التختم بالذهب وفي الحديث التختم باليا قوت ينفي الفقر يريد انه اذا
ذهب ماله باع خاتمه فوجد فيه غنى قال ابن الاثير والاشبه ان صح الحديث ان يكون لخاصة
فيه وفي الحديث انه نهى عن لبس الخاتم الا لذي سلطان اي اذا لبسه لغير حاجة وكان
للزينة المحضة فكره له ذلك ورخصها للسلطان لحاجته اليها في ختم الكتب وفي الحديث
انه جاءه رجل عليه خاتم شبه فقال مالي اجد منك ريح الاصنام لانها كانت تتخذ من الشبه
وقال في خاتم الحديد مالي ارى عليك حلية اهل النار لانه كان من زي الكفار الذين هم اصحاب
النار ويقال فلان ختم عليك بابه اعرض عنك وختم فلان لك بابه اذا اثرك على غيرك وختم

فلان القرآن اذا قراه الى اخره ابن سيده ختم الشي يختمه ختما بلغ آخره وختم الله له بخير وخاتم كل
شي وخاتمته عاقبته واخره واختتمت الشي نقيض افتتحته وخاتمة السورة اخرها وقوله
انشده الزجاج

ان الخليفة ان الله سربله
سربال ملك به ترجى الخواتيم

انما جمع خاتما على خواتيم اضطرارا وختام كل مشروب اخره وفي التنزيل العزيز ختامه مسك
اي اخره لان اخرها يجدون رائحة المسك وقال علقمة اي خلطه مسك الم تر الى المراة تقول
للطيب خلطه مسك خلطه كذا وقال مجاهد معناه مزاجه مسك قال وهو قريب من قول
علقمة وقال ابن مسعود ختامه عاقبته طعم المسك وقال الفراء قرأ علي عليه السلام خاتمه مسك
وقال اما رايت المراة تقول للعطار اجعل لي خاتمه مسكا تريد اخره قال الفراء والخاتم
والختام متقاربان في المعنى الا ان الخاتم الاسم والختام المصدر قال الفرزدق

فبتن جنابتي مصرعات وبت افض اغلاق الختام

قال ومثل الخاتم والختام قولك للرجل هو كريم الطابع والطباع قال وتفسيره ان احدهم
اذا شرب وجد اخر كاسه ريح المسك وختام الوادي اقصاه وختام القوم وخاتمهم وخاتمهم
اخرهم عن اللحياني ومحمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء عليه وعليهم الصلاة والسلام التهذيب
والخاتم والخاتم من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم وفي التنزيل العزيز ما كان محمد ابا احد من
رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين اي اخرهم قال وقد قرئ وخاتم وقول العجاج

مبارك للانبياء خاتم

انما حمله على القراءة المشهورة فكسر ومن اسمائه ايضا العاقب ايضا ومعناه اخر الانبياء واعطاه
ختمي اي حسبي قال دريد بن الصمة

واني دعوت الله لما كفرتني
دعاء فاعطاني على ناظ ختمي

وهو من ذلك لان حسب الرجل اخر طلبه وختم زرعه يختمه ختما وختم عليه سقاه اول
سقيه وهو الختم والختام اسم له لانه اذا سقي ختم بالرجا وقد ختموا على زرعهم اي سقوهم
وهم كراب بعد ابن الكلابي الختام ان تثار الارض بالبذر حتى يصير البذر تحتها ثم
يسقونها يقولون ختموا عليه قال ابو منصور واصل الختم التغطية وختم البذر تغطيته
ولذلك قيل للزراع كافر لانه يغطي البذر بالتراب والختم اخواد خلايا النحل والختم
ان يجمع النحل من الشمع شيئا رقيقا ارق من شمع القرص فتطليه به والخاتم افدح القوائم
وفرس مختم باشاعره بياض خفي كاللمع دون التخديم وخاتم الفرس الاثني الحلقة الا ارثنة
من طبيتها ابن الاعرابي الختم فصوص مفاصل الخيل واحدها ختام وخاتم وتختم على الشي
تغافل وسكت والمختم الجوزة التي تدلك انملاس فيبعد بها يسمى الشير بالفارسية وجاء
مختما اي متعمما وما احسن تختمه عن الهجري

خثرم خثرم صمت عن عي او فزع

خثم خثم الشي عرضه والخثم بالتحريك عرض الانف والخثم عرض راس الاذن
ويكونها من عيراته تطرف والاذن خثماء وقد خثم خثما وهو اخثم والانف اخثم عريضا لا رثنه وقيل الخثم
غلظ الانف كله والاخثم السيف العريض من قول العجاج

بالموت من حد الصفيح الاخثم

والاخثم الحمار المرتفع الغليظ قال الشاعر

واذا لمست لمست اخثم جاثما
متحيزا بمكانه ملء اليد

وركب اخثم اذا كان منبسطا غليظا والخثمة تخنثه بعرضه بلا راس وكذلك في عينه والخثمة قصر في
انف الثور والبيت ثور اخثم وبقرة خثماء قال الاعشى

كان قرحلي والقتاة دونه
على ظهر طاو اسفع الخد اخثما

والخثمة غلظة وقصر وتفرطح وناقة خثماء وخثمها استدارة خفها وانبساطه وقصر مناسمه
وهي تشبه بالمركب لاستداره قال ومثله الاخثم تخبب فدح اخثم مستفتح حرفه وقصر السك خناق
ضيق ابن الاعرابي هو الابرد للتمر ويقال لام شاه الحبيثة وخثيم وخثيمة وخثامة والاخثم وخيثم
كلها اسماء وقد خثم المعدوضا رمرطها وقال الجعدي

ردت معاوله خثما مفللة
وصادفت اخضر الجالين صلالا

خثرم الخثارم والعظم الرجل المتطير قال الخثيم بن عدي

ولست بهياب اذا شد رحله … يقول عداني اليوم واش وخاتم
ولكنه يمضي على ذاك مقدما … اذا صد عن تلك الهنات الخثارم

قال ابن بري قال ابن السيرافي هو للرقاص الكلبي قال وهو الصحيح وصوابه

وليس بهياب

بدليل قوله بعده

ولكنه يمضي

قال والضمير في وليس يعود على رجل خاطبه في بيت قبله في فصل خثم وهو

وجدت اباك الخزر كالخثم … بناها له مجدا أشم قماقم

ورجل خثارم وخثارم خليط السفه والخرثمة بالخاء والحاء الدائرة تحت الانف والخرثمة طرف الارنبة اذا غلظت رواه ابو حاتم بالخاء وروي عن ابي عبيد بالحاء حرثمة قال وهي لغتان الدائرة التي عند الانف وسط الشفة العليا وعمرو بن الحنثا رجل بجلي

خثعم خثعم اسم جبل فمن نزله فهم خثعميون وخثعم اسم قبيلة ايضا وهو خثعم بن انمار من اليمن ويقال انهم من معد صاروا باليمن وقيل خثعم اسم جمل سمي به خثعم والخثعمة تلطخ الجسد بالدم وقيل به سميت هذه القبيلة لانهم نحروا بعيرا فتلطخوا بدمه وتحالفوا والخثعمة ان يدخل الرجلان اذا تعاقدا لكل واحد منهما اصبعا في منحر الجزور المنحور فيغمسا فيه فان على هذه الحالة قال قطرب الخثعمة التلطخ بالدم يقال خثعموه فتركوه اي رملوه بدمه وتخثعم القوم بالدم تلطخوا به وقيل الخثعمة ان يجمع الناس نبيذ يحوا وياكلوا ثم يجمعون الدم يخلطون فيه الزعفران والطيب ثم يولوا يغمسون ايديهم فيه ثقة وان لا يتخاذلوا

خثلم خثلم الشيء اضطرب في خفية وخثلم اسم والخثلمة الاختلاط

خجم الخجام المرأة الواسعة الهن وهو سب عند العرب يقولون يا ابن الخجام وانشد ابن السكيت في باب صفة النسا من الجماع

ثرادا شعنيا لشبرخ الخجامه

ويقال لها الخجار ايضا الازهري الشبرخ حياء المرأة اذا انتفخ

خدم الخدم الخدام والخادم واحد الخدم غلاما كان او جارية قال الشاعر يمدح قوما

مخدمون ثقال في مجالسهم … وفي الرجال اذا رافقتهم خدم

واخدمه خادما اي اعطاه خادما وفي حديث ولا يدخل من لم يكن له خادم ان يخدم اي يخدم نفسه وفي حديث فاطمة وعلي عليهما السلام اسألي اباك خادما تقيك حر ما انت فيه الخادم واحد الخدم ويقع على الذكر والانثى لاجرائه مجرى الاسماء غير المأخوذة من الافعال كحائض وعاتق وفي حديث عبد الرحمن انه طلق امرأته فمتعها بخادم سوداء اي جارية وهذه خادمتنا بغير هاء لان هو خدمه يخدمه ويخدمه خدمة الكسر عن اللحياني خدمه خدمة وخدمه مهنه وقيل الفتح المصدر والكسر الاسم والذكر خادم والجمع خدام والخادم اسم للجمع كالعزب والزوج والانثى خادم وخادمة عربيتان فصيحتان وخدم نفسه يخدمها ويخدمها كذلك وحكى اللحياني لا يدعي تكون له خادم ان يخدم اي يخدم نفسه واستخدمته فاخدمه استوهبته خادما فوهبه له ويقال اخدمت فلانا واستخدمته اي سالته ان يخدمني وقوم مخدمون اي محدودون مخدومون يراد به كثرة الخدم والحشم واخدمته اعطيته خادما يخدمه يفتح الخادم على الامة والعبد ورجل مخدوم له ما يخدمه من الجن والخدمة السير الغليظ المحكم مثل الحلقة يشد في رسغ البعير ثم يشد اليها سرائح نعلها وانشد ابن بري للاعشى

وطا يبغي مشيا في السريح المخدم

والجمع خدم وفي التهذيب خدام وقد خدم البعير والخدمة الخلخال وهو من ذلك لانه ربما كان من سيور يركب فيها الذهب والفضة والجمع خدام وقد يسمى الساق خدمة لانها موضعه والجمع خدم وخدام قال

كيف نومي على الفراش ولما … تشمل الشام غارة شعواء

وقال الاعشى

تذهل الشيخ عن بنيه وتبدي … عن خدام العقيلة العذراء

اراد وتبدي عن خدام العقيلة وخدام ها هنا في نيه عن خدامها وعرى تبدي بعن لان فيه معنى تكشف كقوله

تفد وتبدي عن اسيل وتتقي

اي تكشف عن اسيل او تسفر عن اسيل والمخدم موضع الخدمة من البعير والمرأة

قال طفيل شعرا

وفي الظاعنين القلب قد ذهبت به … اسيلة مجرى الدمع ريا المخدم

والمخدم من البعير فوق الكعب عشره والمخدم والمخدمة موضع الخدام من الساق وفي الحديث لا يحول بيننا وبين خدم نسائكم شيء جمع خدمة يعني الخلخال ويجمع على خدام ايضا ومنه الحديث كن يدلجن بالقرب على ظهورهن يسقين اصحابه بادية خدامهن وفي حديث سلمان انه كان على حمار وعليه سراويل وخدمتاه تذبذبان اراد بخدمتيه ساقيه لانهما موضع الخدمتين وهما الخلخالان وقيل اراد بهما مخرج الرجلين من السراويل ابو عمرو الخدام القيود ويقال للقيد مرسل ومحبس ابن سيده والمخدم رباط السراويل عند اسفل رجل السراويل ابو زيد اذا ابيضت اوظفة المحجل فهي حجلا وخدماء الخدماء مثل الحجلاء الشاة البيضاء الاوظفة او الوظيف تلو احد وسائرها اسود وقيل هي التي في سائمها عند موضع الرسغ بياض كالخدمة في سواد او سواد في بياض وكذلك الوعول مشبه بالخدم من الخلاخيل والاسم الخدمة بضم الخاء ويسمون موضع الخلخال مخدما وقول الاعشى

ولو ان عز الناس في راس صخرة … ململمة تعيي الارح المخدما
لاعطاك رب الناس مفتاح بابها … ولو لم يكن باب لاعطاك سلما

يريد وعلا ابيضت اوظفته وفرس مخدم واخدم محجل مستدير فوق اشاعره وقيل هو مخدم وبالبياض ارساغه او بعضها وقيل التخديم ان يقصر بياض التحجيل عن الوظيف فيستدير بارساغ رجل الفرس دون يديه فوق الاشاعر فان كان برجل واحدة فهو ارجل ولن تسمي حلقة القوم خدمه وفي حديث خالد بن الوليد انه قال خطب الحمد لله الذي فض خدمتكم قال فض الله خدمتهم اي فرق جماعتهم الخدمة بالتحريك سير غليظ مضفور مثل الحلقة يشد في رسغ البعير ثم يشد اليها سرائح نعله فاذا انفضت الخدمة انحلت السرائح وسقطت النعل فضرب ذلك لذهاب ما كانوا عليه وتفرقه وشبه اجتماع امر العجم واتساقه بالحلقة المستديرة فلهذا قال فض خدمتكم اي فرقها بعد اجتماعها وقال ابو عبيد هذا مثل واصل الخدمة الحلقة المستديرة المحكمة ومنه قيل للخلاخيل خدام وانشد

كان منا المطاردون على الاخرى … اذا ابدت العذارى الخداما

قال فشبه خالد اجتماع امرهم كان واستيثاقه بذلك ولهذا قال فض الله خدمتكم اي فرقها بعد اجتماعها وابن خدام شاعر قديم ويقال له ابن حذام بالذال المعجمة

خذم الخذم بالتحريك سرعة السير وظليم خذوم قال الشاعر يصف ظليما

مزج نظيره اذ فيه خذوم

وقد خذم الفرس خذما فهو خذم وفرس خذوم سريع لغة لهذا لازم لا يشتق منه فعل وقد تخذم يخذم يخذم خذما وبه سمي السيف مخذما والخذم سرعة القطع خذمه يخذمه خذما اي قطعه وفي حديث عمر اذا اذنت فاسترسل واذا اقمت فاخذم قال ابن الاثير هكذا اخرجه الزمخشري وقال هو اختيار الخطيب ومعناه الترسل كانه يقطع الكلام بعضه من بعض قال والمشهور بالحاء المهملة ومنه الحديث في عبد الحميد وهو امير على العراق فتفرقوا فقطعوا الطريق وخذموا بالسيوف اي قطعوا وضربوا الناس بها في الطريق وفي حديث عبد الملك بن عمير لو ان رجلا اخذ شاة او قاطعه وفي حديث جابر فضربها حتى جعلا يتخذ ثمار الشجرة اي يقطعانها والتخذيم التقطيع ومنه قول ابن مقبل

تخذم من اطرافها ما تخذما

وقال حميد الارقط

وخذم السريح من القلائد

وثوب خذم بمنزلة رعابيل وخذامه فتخذم وخذمه وهو ايضا قال عدي بن الرقاع فيه

عامية جرت الريح الذيول بها … فقد تخذمها الحدثان والقدم

والخذم الشيء يتقطع قال في صفة دلو

أخِذامٌ وذِمّتنا أم حالُنا
أم صادقٌ في نحرها حيالُنا

والمِخْذَمُ السيفُ القاطعُ وسيفٌ خَذِمٌ وخَذُومٌ ومِخْذَمٌ قاطعٌ ومِخْذَمٌ ورَسُوبٌ اسما سيفين للحرث بن أبي شمر قاد عليه قول علقمة

مُظاهِرُ سِرْبالَيْ حديدٍ عليهما
عَقيلا سيوفٍ مِخْذَمٌ ورَسُوبُ

والخَذَمُ الآذان المقطّعة وفي الحديث كأنكم بالترك وقد جاءتكم على براذين مُخَذَّمة الآذان أي مقطّعتها وأذنٌ خَذِيمةٌ مقطوعة قال الكميت

كأنّ مُسَيْحِنَي وَرِقٍ عليها
نَمَتْ قُرْطَيْهِما أُذُنٌ خَذِيمُ

قال ثعلب شبّه صفائحها بفضّة جعلت في الأذن ويقال خَذَمت النعل خَذَمًا إذا انقطع شِسعها قال أبو عمرو وأخذمتها إذا أصلحت شِسعها والخَذَمة القطعة والخَذَمة من الشاء التي شُقّت أذنها عرضًا ولم تَبِنْ التهذيب الخذمة من سمات الشاء شَقٌّ في عرض الأذن فيترك لا يبين ونعجة خذماء قطع طرف أذنها والخُذَمة الصقر ضرب به المثل عن ابن الأعرابي وبه فسّر قوله

ضاربُ الخُذَمة من غير فشل

قال ويروى الخذمة يعني بكل ذلك الحلقة والخُرْبة ابن السكيت الإخذام الإقرار بالذل والسكوت وأنشد لرجل من بني أسد في أولياء دم رضوا بالدية فقال

سَرَى الكَرْسُ عن طول النَّجِيِّ إخذامهم
بمال كأن لم يسمعوا شعر خذلم

وقال آخر

شَرَوْه بمهرٍ كالرِّضام وأخذموا
الحارثي لم ينكر العار يحذم

أي باعوا إخذامهم بإبل حمر فبذلوا الذهب ولم يطلبوا بدمه والخَذِمُ السكارى والخذمة المرأة السكرى والرجل خَذِيمٌ قال الأزهري قرأت بخط شمر سكنة الرعد وأطم وارطم وأخذم والمرنبق بمعنى واحد ورجلٌ خِذَمٌ سَمْحٌ طيّب النفس كثير العطاء والجمع خِذَمون ولا يُكَسَّر ورجل خِذَمُ العطاء أي سمح وخِذامٌ بطن من محارب أنشد ابن الأعرابي

خِذاميّة آدت لها عجوة القُرَى
وتأكل بالمأقوط حَيْسًا مُجَعْدا

أراد عجوة وادي القرى الجعد المجعد الخليط رفاها سا وخِذامٌ اسم فرس حاتم بن حياس قال الشاعر

أقدم خِذامُ إنها الأساوره
ولا يهولنك ساقٌ نادره

وابن خِذامٍ رجلٌ جاهلي من الشعراء في قول امرئ القيس

عُوجا على الطَّلَلِ المُحيلِ لأنَّنا
نبكي الديار كما بكى ابنُ خِذامِ

قال ابن خالويه خذام منقول من الخِذام وهو الحمار الوحشي قال ويقال للحمام ابن حذام وابن شيدو ولا شاهد ههنا بمعنى لعلّنا قال ومثله قول الآخر

أريني جوادًا مات هزلًا لأنّني
أرى ما تَرَيْنَ أو بخيلًا مُكرَّما

وفي التنزيل العزيز قوله عز وجل وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون

خذلم

خذلم أسرع والحاء المهملة لغة

خرم

الخَرْمُ مصدر قولك خَرَم الخَرَزة يَخْرِمها بالكسر خَرْمًا وخَرَّمها فتخرّمت فصَمها وما خرمت منه شيئًا أي ما نقصت وما قطعت والتخرّم والانخرام التشقّق وانخرم ثقبه أي انشقّ فإذا لم ينشقّ فهو أخرم والأنثى خرماء وذلك الموضع منه الخَرَمة الليث خرم الثقب يخرمه خرمًا وهو قطع في الوترة وفي الناظر تين أو في طرف الأرنبة لا يبلغ الجدع والنعت أخرم وخرماء وإن أصاب نحو ذلك في الشفة أو في أعلى قرن الأذن فهو خرم وفي حديث زيد بن ثابت في الخَرَمات الثلاث من الأنف الدية في كل واحدة منها ثلثها قال ابن الأثير الخرمات جمع خَرَمة وهي بمنزلة الاسم من نعت الأخرم فكأنه أراد بالخرمات المخرومات وهي الحجب الثلاثة في الأنف اثنان خارجان عن اليمين واليسار والثالث الوترة يعني أن الدية تتعلق بهذه الحجب الثلاثة وخرم الرجل خرمًا فهو مخروم وهو أخرم تخرّمت وترة أنفه وقطعت وهي ما بين منخريه وخرم خرمه يخرمه خرمًا والخَرَمة موضع الخرم من الأنف وقيل الذي قطع طرف أنفه لا يبلغ الجدع والخورمة أرنبة الإنسان ورجل أخرم الأذن كأخربها مثقوبها والخرماء من الآذان المخرمة وعنز خرماء شقت

أذنها عرضًا والأخرم المثقوب الأذن والذي قطعت وترة أنفه أو طرفه شيئًا لا يبلغ الجدع وقد انخرم ثقبه أي انشقّ وفي الحديث رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس على ناقة خرماء أصل الخرم الثقب والشقّ وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يضحّى بالمخرّمة الأذن يعني المقطوعة الأذن قال ابن الأثير أراد المقطوعة الأذن تسمية للشيء بأصله أو لأن المخرمة من أبنية المبالغة كأن فيها خروقًا وشقوقًا كثيرة قال شمر والخرم يكون في الأذن والأنف جميعًا وهو في الأنف أن ينقطع مقدم منخر الرجل وأرنبته بعد أن ينقطع أعلاها حتى ينفذ إلى جوف الأنف يقال رجل أخرم بيّن الخرم والأخرم العذيوة وجمعه خُرم لأن بعضها يتخرّم إلى بعض قال الشاعر

يرجعُ بين خُرُمٍ مُفَرَّطاتٍ
صوافٍ لم تُكَدِّرْها الدِّلاءُ

والأخرم من الشعر ما كان في صدره وتد مجموع الحركتين فخرم أحدهما وطرح كقوله

إنّ امرأً قد عاش عشرين حجّة
إلى مثلها يرجو الخلود لجاهل

كان تمامه وإنّ امرأً قال الزجاج من علل الطويل الخرم وهو حذف فاء فعولن فيبقى عولن فيبقى فعلن ولهو يسمى الثلم قال والخرم فعولن بيت تام كله وخرم مفاعيلن بيت العصب ويسمى مخزولًا فيفصل بيتًا يسمى مخروم مفاعيلن ويسمى مخروم الخرم قال ابن سيده الخرم في العروض ذهاب الفاء من فعولن فيبقى عولن فينقل في التقطيع إلى فعلن قال ولا يكون الخرم إلا في أول الجزء في البيت وجمعه أبو إسحق على خروم قال فلا أدري أجعله اسمًا ثم جمعه على ذلك أم هو تسمّح منه وإذا أصاب الرامي بسهمه القرطاس ولم يثقبه فقد خرمه ويقال أصاب خورمته أي أنفه والخرم أنف الجبل والأخرم منقطع ما في طرف الجبل الأعلى والأخرمان عظمان منخرمان في طرف الحنك الأعلى والأخرمان الكتفين رؤوسهما من قبل العضدين مما يلي الوابلة وقيل هما طرفا أسفل الكتفين اللذان اكتنفا كعبرة الكتف فالكعبرة بين الأخرمين وقيل الأخرم منقطع العير حيث يجذع وهو طرفه قال أوس بن حجر يذكر فرسًا يدعى قرزلا

تالله لولا قرزلٌ إذ نجا
لكان مثوى خدّك الأخرما

أي لقتلت فسقط رأسك عن أخرم كتفك والأخرم الكتف طرف عيره التهذيب أخرم الكتف محزّ في طرف عيرها مما يلي الصدفة والجمع الأخارم وخرم الأكمة ومخرمها منقطعها ومخرم الجبل والسيل أنفه والخرم ما خرم سيل أو طريق في قف أو رأس جبل واسم ذلك الموضع إذا اتسع فهو مخرم كمخرم العقبة ومخرم المسيل والمخرم بكسر الراء منقطع أنف الجبل والجمع المخارم وهي أفواه الفجاج والمخارم الطرق في الغلظ عن السكري وقيل الطرق في الجبال وأفواه الفجاج قال أبو ذؤيب

به رَجَماتٌ بينهنّ مَخارمٌ
نُهوجٌ كَلَبّاتِ الهَجائنِ فِيحُ

وفي حديث الهجرة مرّا بأوس الأسلمي فحملهما على جمل وبعث معهما دليلًا وقال اسلك بهما حيث تعلم من مخارم الطرق وهو جمع مخرم بكسر الراء وهو الطريق في الجبل أو الرمل وقيل هو منقطع أنف الجبل وقول ابن مقبل

وإذا رَمَيْتَ به الفِجاجَ رأيتَه
يَهْوِي مَخارِمَها هُوِيَّ الأجْدَلِ

أراد في مخارمها فهو على هذا ظرف كقولهم ذهبت الشام وعسل الطريق الثعلب وقيل يهوي ههنا في معنى يقطع فإذا كان هذا فمخارمها مفعول صحيح وفلان خرم الدليل من الطريق أي شاهد ومخارم الليل أوله أنشد ابن الأعرابي

مَخارِمُ الليلِ لَهُنَّ بَهْرَجُ
حين ينامُ الوَرَعُ المُزَلَّجُ

قال ويروى مخارم الليل أي لا يخرم سلوكه على الجبان المرتاد وهو مذكور في موضعه وعين ذات مخارم أي ذات مخارج ويقال للخيرة ينبغي لا مخارم لها أي لا مخارج فأخذ من المخرم وهو الثنية بين الجبلين وقال أبو زيد هذه يمين قد طلعت في المخارم وهي اليمين التي يجعل لصاحبها منها مخرجًا والخورمة أرنبة الإنسان ابن سيده الخورمة مقدم الأنف وقيل ما بين المنخرين والخورم صخور لها خروق واحدتها خورمة والخورم صخرة فيها خروق وخرمة الجبل وجمعه خروم ومنه اشتقاق المخرم وضرع فيه تخريم وتشريم إذا وقع فيه حزوز وأخرم فلان عنا أي ذهب وأخترمته المنية من بين أصحابه أخذته من بينهم وأخترمهم الدهر وتخرّمهم أي اقتطعهم واستأصلهم ويقال تخرّمته الخوارم إذا مات كما يقال شعبته شعوب وفي الحديث يريد أن يخرم ذلك القرن القرن أهل كل زمان وانخرامه ذهابه وانقضاؤه وفي حديث ابن الحنفية كدت أن أكون السواد المخترم من أخترمهم الدهر وتخرّمهم أي استأصلهم والخرماء رابية منبسطة وهي والأخرم أيضًا الأكمة حرفًا لها جانب لا يمكن منه الصعود وريح خارم باردة كذا حكاه أبو عبيد بالراء ورواه كراع خازم بالزاي قال كأنها تخرم الأطراف

أي نتفها وسيأتي ذكره. والخزم: نبات الشعر عن كراع. وعيش خزم: ناعم، وقيل هو فارسي معرب. قال أبو نخيلة في صفة الإبل:

خاطت من الخزم بغبيط خزم

أراد بغبيط ناعم كثير الخير وسعة، يقال: كان عيشنا بها خزما. فأما ما أنشده ابن الأعرابي لجد الخزم دكاظة:

جبيلان دوا نوف جبان قامة فوق جرير
أن الكنيسة كان هدم بنائها
قصرا وكان نحويه للاخزم

قال: الاخزم اسم ملك من ملوك الروم. والخريم: الماجن. والخارم: التارك. والخارم: المفسد. والخارم: الريح الباردة. وفي حديث سعد لما شكاه أهل الكوفة إلى عمر في صلاته قال: ما خرمت من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا، أي ما تركت. ومنه الحديث: لم أخرم منه حرفا، أي لم أدع. والخرام: الأحداث المتخرمون في المعاصي، وفيها يتخرم زند فلان. أي ركبنا بالظلم والحق عن ابن الأعرابي. قال: وقال ابن قنان لرجل وهو يتوعده: والله لئن استخفيت عليك فإنك يتخرم زندك، وذلك أن الزند إذا تخرم لم يور القادح به نارا، وإنما أراد أنه لا خير فيه كما أن لا خير في الزند المتخرم. وتخرم زند فلان أي سكن غضبه. وتخرم أي دان بدين الخرمية، وهم أصحاب التناسخ والإباحة. أبو حنيفة: الخزامى: بقلة خبيثة الريح تنبت في العطف والنشز:

الحنيت سقرا ان كان سباله
والحيت في عزوما من منور

وفي الحديث ذكر خريم، هو مصغر ثنية بين المدينة والروحاء كان عليها طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من بدر. ومخرمة بالفتح، ومخرم، وخريم: أسماء. وعزمان ذام. حرمان: موضعان. والخرماء والخرماء: عين بالصفراء كانت لحكيم بن نضلة الغفاري ثم اشتريت من ولده. والخرماء: فرس لبني أبي ربيعة. والخرمان: نبت. والخرمان بالضم: الكذب، يقال: جاء فلان بالخرمان، أي بالكذب. ابن السكيت: يقال: ما تسبت فيه بخرماء يعني بنبه الكذب.

خرثم

خرثمة النعل وخرثمتها: رأسها.

خرشم

الخرشوم: أنف الجبل المشرف على قاد أو قاع، وقيل: هو الجبل العظيم، وقيل: هو ما غلظ من الأرض. واخرنشم الرجل: كرّه وجهه. والمخرنشم: المتعظم المتكبر في نفسه، وقيل: الغضبان المتكبر. ابن الأعرابي: اخرنشم الرجل إذا انقبض وتقارب خلقه بعضه من بعض، وأنشد:

وتخدطات ولم تخرنشم

والمخرنشم كذلك. والمخرنشم: المتغير اللون الذي لصق لحمه بالعظام، وهو مذكور في الجيم. قال الأزهري: أما وافق هذا الحرف فإنه روي بالجيم أيضا، قال: وقد جاءت حروف تعاقب فيها الخاء والجيم كالزخات والزجات، وانجخب السلي وانجخبته إذا أخرجته. والأرض خرشمة يابسة صلبة، وجبل خرشم كذلك.

خرطم

الخرطوم: الأنف، وقيل: مقدم الأنف، وقيل: ما ضم الرجل عليه الحنكين. أبو زيد: الخرطوم والخطم: الأنف. وقوله تعالى: سنسمه على الخرطوم، فسره ثعلب فقال: يعني على الوجه. قال ابن سيده: وعندي أنه الأنف، استعاره للإنسان لأنه في الممكن أن يكتنه يوم القيامة فيجعله كخرطوم السبع، وقيل معناه: سنجعل له في الآخرة العلم الذي به يعرف أهل النار من اسوداد وجوههم. وقال ثعلب: الخرطوم وإن خص بالسمة فإنه في مذهب الوجه لأن بعض الوجه يؤدي عن بعض. وقال أبو العباس: هو من السباع الخطم والخرطوم، ومن الخنزير الفنطيسة، ومن الجناح المنقار، ومن ذوات الخف المشفر، ومن الناس الشفة، ومن الحافر الجحافل. والخرطوم للفيل: وهو أنفه، ويقوم له مقام يده، ومقام عنقه. قال: والخرطوم فيه لا يتغير، وإنما هو زعانف الأكلات لتبلل من الطعام، وأما الجمعة فإنه لا قصر العنق لا يناله، ولا من ظهر، قال: وإنما صار ولد البختي من البختية جزورا لحم لقصر عنقه، ولعجزه عن تناول الماء، فالمزعفرا والبعوضة خرطوم، ومن مشتبهه بالفيل. وحكى ابن بري عن ابن خالويه قال: كأن خرطمان نظمه حد لخرطة طرفه هو خرطاه لكبير الأنف. والخرطماني: الخفة. وفي حديث أبي هريرة: وذكر أصحاب الرجال قال: خفافهم مخرطمة، أي ذات خراطيم وأنوف، يعني أن صدورها ورؤوسها محددة. فأما قول أنشده ابن الأعرابي:

أصبح فيه شبه من أمه
من عظم الرأس ومن خرطمه

قال ابن سيده: قد يكون الخرطوم لغة في الخرطوم. قال: ويجوز أن يكون أراد الخرطم فشدد للضرورة، وحذفت الواو لذلك أيضا. والخراطيم للسباع بمنزلة المناقير للطير. وخرطمه: ضرب خرطومه.

وخرطمه: عوج خرطومه. واخرنطم الرجل: عوج خرطومه وسكت على غضبه، وقيل: رفع أنفه واستكبر. والمخرنطم: الغضبان المتكبر مع رفع رأسه. وقال جندل يصف فحولا:

وهي يحمين من الملاجج
بقرد مخرنطم المناوج
على عيون لجا الملاجج

ملا جمجما أفواهها. والقرد: اللغام الجعد. والمناوج: تنتوج بالعامة أي صار الزبد لها تاجا. والملاجج: مداخل العين لجا قد غابت. وقال الخرطوم: سبب يجيبه بعيني الجمل. وأنشد الشاعر فيه:

يظل لذي الخرطوم بينهن سورة
إذا لم يدافع بعضها الضيف عن بعض

ومن أسماء الخمر: الخرطوم. قال العجاج:

فعمها حولين ثم استودها
صهباء خرطوما عقارا قرقفا

والخرطوم: الخمر السريعة الإسكار، وقيل: هو أول ما يجري من العنب قبل أن يداس. أنشد أبو حنيفة قال:

وحنتبه غير أن الدلعنة لم
بذي كرقاع من الخرطوم نشاج

يعني بذي الرقاع الزق. ابن الأعرابي: الخرطوم السلاف الذي سال من غير عصر. وخراطيم القوم: سادتهم ومقدموهم في الأمور. والخراطم من النساء: الذي دخلت في السن. والخراطيم: ولد جشم بن الخزرج وعوف بن الخزرج.

خزم

خزم الشيء يخزمه خزما: شكه. والخزامة: برة حلقة تجعل في أحد جانبي منخري البعير، وقيل: هي حلقة من شعر تجعل في وترة أنفه يشد بها الزمام. الليث: إن كانت من صفر فهي برة، وإن كانت من شعر فهي خزامة. وقال غيره: كل شيء ثقبته فقد خزمته. قال شمر: الخزامة إذا كانت من عقب فهي ضانة. وفي الحديث: لا خزام ولا زمام. الخزام جمع خزامة، وهي حلقة من شعر تجعل في أحد جانبي منخري البعير، كانت بنو إسرائيل تخزم أنوفها وتخرق تراقيها ونحو ذلك من أنواع التعذيب، فوضعه الله عن هذه الأمة، أي لا تفعل الخزام في الإسلام. وفي الحديث: ود أبو بكر أنه وجد من رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدا وأنه خزم أنفه بخزامة. وفي حديث أبي الدرداء: اقرأ عليهم السلام ومرهم أن يعطوا القرآن بخزائمهم. قال ابن الأثير: هي جمع خزامة، يريد به الانقياد لحكم القرآن وإلقاء الأزمة إليه، ودخول الباء في خزائمهم مع كون أعطى يتعدى إلى مفعولين كقوله: أعطى بيده إذا انقاد ووكل أمره إلى من أطاعه وعنا له. قال: وفيها بيان ما تضمنت من زيادة المعنى على معنى الإعطاء المجرد، وقيل: الباء زائدة، وقيل: يعطوا بمعنى الباء من عطا يعطو إذا تناول وهو يتعدى إلى مفعول واحد، ويكون المعنى: أن يأخذوا القرآن بتمامه وحقه كما يؤخذ البعير بخزامته، قال: والأول الوجه. والمخزم: من لفظ الخزام، قيل له: مخزم لثقبه في منقاره. وقد خزمه يخزمه خزما وخزمه. وأنف خزمي: مخزوم، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

كأنما خزمه ولم يخزم

وكذلك الناقة إذا لحقت رفعت ذنبها ورأسها، وكذلك الإبل إذا فعلت ذلك خزمى، أي مشدودة الأنوف بالخزامة. ولم يخزم. والخزمى: الناقة المشقوقة المنخر. ابن الأعرابي: الخزماء: الناقة المشقوقة الخشاء، وهو المنخر. قال: والزخماء: المنتنة الرائحة. وكل مثقوب مخزوم. ابن الأعرابي: الخزام: الخراز. وفي حديث حذيفة: إن الله يصنع صانع الخزام ويصنع كل صنعة، يريد أن الله يخلق الصناعة وصانعها سبحانه وتعالى. قال أبو عبيد: في قول حذيفة تكذيب لقول المعتزلة إن الأعمال ليست بمخلوقة، وتصديق قول حذيفة قول الله تعالى: والله خلقكم وما تعملون، يعني نحتهم الأصنام بنحتونها بأيديهم. ويريد بصانع الخزم صانع ما يتخذ من الخزم. والطير كلها مخزومة ومخزمة، لأن وترات أنوفها مثقوبة، وكذلك النعام. قال الشاعر:

تاوي له صول النعام المخزم

والخزامة: النعل السبرا الدقيق الذي يحزم بين الشراكين. وشراك مخزوم ومثلول: وخزم الشوك في رجله شكها ودخلها. قال القطامي:

سرى في جليد الليل حتى كأنما
تخزم بالأطراف شوك العقارب

وخازمه الطريق: أخذ في طريق وأخذ غيره في طريق حتى التقيا في مكان واحد. قال: ومنه المخاصرة والمخازمة: المعارضة في السير. قال ابن مقبل:

إذا هو حاباها عن القصد خازمت
به الجور حتى يستقيم ضحى الغد

ذكرنا فتنة امة راكبها اذا جار بها عن القصد ذهبت به خلافة الجور حتى تقلب بخنا حتى
على القصد واما قوله

قطعت ما خازم من مزواره

فمعناه ما عرض لي منه زرج خازم بارده من كراع وانشد

تراوحها اما شاد مسعف
واما صبي من اخر الليل خازم

قال الذي حكاه ابو عبيد خازم بالزاي وسنذكره والخزم بالتحريك شجر له كيف يتخذ من
لحائه الحبال الواحدة خزمة وانشد قول امية

واسعف حرجف بيمانية بيبس
منها الاراك والخزم

وقال ساعدة

ايثاد كمكه ذات الشث والخزم

وانشد ابن بري

مثل رشا الخزم المحبل

المهذب الخزم شجر وانشد الاصمعي

في مرقبة نقارب له
بركه ذو ركحاه الخزم

ابو حنيفة الخزم شجر مثل شجر الدوم سواء وله افنان وبسر صغار يسود اذا اينع مر عفص
لا ياكله الناس ولكن الغربان حريصة عليه تنتابه واحدته خزمة والخزام بائع الخزم وسوق
الخزاميين بالمدينة معروف والخزامة خوص القل تفلد منه احفاش العنسا والخزامى نبته
طيبة الريح واحدته خزاماه وقال ابو حنيفة الخزامى عشبة طويلة العيدان صغيرة في
الورق حمراء الزهرة طيبة الريح لها نور كنور البنفسج قال ولم نجد من الزهر زهرة اطيب
نفحة من نفحة الخزامى وانشد

لقد طرقت ام الطيا سحابتي
وقد جحنت للغور اخرى الكتائب
بريح خزامى طلة من ثيابها
ومن ارج من جيد المسك ثاقب

وفي حيري البرخاد امرا القيس

كان المدام وصوب الغمام
وريح الخزامى ونشر القطر

والخزومة البقرة بلغة هذيل قال ابو ذرة الهذلي

ان تنتسب ينسب الى عرق وربي
اهل خزومات وشحاج صحب

وقيل هي المسنة القصيرة من البقر والجمع خزائم وخزوم وقيل الخزوم واحد
وقوله في لـ

ارباب شا وخزوم ونعم

يدل على انه جمع على حد السعة والاحتياط وان كان قد يجوز ان يكون واحدا وانشد ابن
بري لابن دارة

يا لعنة الله على اهل الرقم
اهل الوقير والحمير والخزم

والاخزم الحية الذكر وذكر اخزم فقيل الوتر وكرم خزما كذا قال ابو منصور الازهري الذي
ذكره الليث في الكرم الخزم ما لا اعرفه قال وقد اسمع الاخزم في اسم الحيات وقد نظرت في
كتب الحيات فلم اره الاخزم فيها وقال رجل لشيخ عجيبة شنشنة اعرفها من اخزم اي قطران
الماء من ذكر اخزم وقيل اخزم قطعه من عجل وابو اخزم جد ابي حاتم طيء وجد جده وكان
له ابن يقال له اخزم فمات اخزم وترك بنين فوثبوا يوما في مكان واحد على جدهم ابي اخزم
فادموه فقال

ان بني رملوني بالدم
شنشنة اعرفها من اخزم
من يلق اساد الرجال يكلم

كان كانه عاقا والشنشنة الطبيعة اي انهم اشبهوا اباهم في طبيعته وخلقه والخزم
بالزاي في الشعر زيادة حرف في اول الجزء او حرفين او حروف من حروف المعاني نحو الواو
وهل وبل والخرم بالراء نقصان قال ابو اسحق وانما جازت الزيادة في اوائل الابيات كما
جاز الخرم وهو النقصان في اوائل الابيات وانما احتملت الزيادة والنقصان في الاوائل
لان الوزن انما يستبين في السمع ويظهر عواره اذا ذهبت في البيت وقال لهم قال اصحاب
العروض جازت الزيادة في اول الابيات ولم يعتد بها كما زيد في الكلام حروف لا يعتد بها

نحو

نحو ما في قولك لم يقل انما رحمة من الله لنت لهم والمعنى فبرحمة من الله وكقوله لئلا يعلم
اهل الكتاب معناه لان يعلم اهل الكتاب قال واكثر ما جاء من الخزم بحروف العطف فكانك
انما تعطف ببيت على بيت فانما تحتسب بوزن البيت بغير حروف العطف فالخزم بالواو
كقول امرئ القيس

وكان ثبيرا في افانين ودقه
كبير اناس في بجاد مزمل

فالواو زائدة وقد رويت ابيات في هذه القصيدة بالواو والواو اجود في الكلام لانك
اذا وصفت فقلت كانه الشمس وكانه الدر كان احسن الدر كان احسن من قولك كانه
الشمس كانه الدر ليجيء ولولا ذلك ايضا اذا لم تعطف تبين انك وصفته بالصفتين فلذلك
دخل الخزم وكقوله

واذا خرجت من غمرة بعد غمرة

فالواو زائدة وقد كان الخزم في اول المصراع الثاني انشد ابن الاعرابي

بل بر بقاب ارضيه
بلا يرى الا اذا اعتلا

فزاد بل في المصراع الثاني وانما هو

بل بر بقاب ارضيه لا يرى الا اذا اعتلا

وربما اعترض في حشو النصف الثاني بين سبب ووتد كقول مطر بن اشيم

الخز اوله جهلت في احره حقد
اذا تذكرت الا فيه الداء الكلم

فلا هنا معترضة بين السبب الاخر الذي هو تف وبين الوتد المجموع الذي هو علن وقد
زادها الواو في اول البيت النصف الثاني في قوله

كلما رابك منى رائب ويعلم الجاهل منى ما علم

وزادوها الياء قال لبيد

فالمبا ابن قيام معهم بكل ملثوم اذا اصب حمل

وزادوا ايضا قالوا

يا نفس اكلا واضطجاعا يا نفس لست بخالد

والصحيح قال

يا نفس اكلا واضطجاعا نفس لست بخالد

وكقوله ايضا

يا مطر ما حبيب ذروه احيي
ما تغلق دوننا الابواب

وقد يكون الخزم بالفاء كقوله

فنرد القرن بالقرن صريعين ردافا

فهذا احسن المزاح وقد زيدت في اوله حرف وخزموا ببل كقوله

بل لم تجزعوا يا ال حجر مجزعا

وقال

هل تذكرون اذ نقاتلكم
اذ لا يضر معدما عدمه

وخزموا بنحن قال

نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة

ونظير الخزم الذي في اول البيت ما يجيؤن به بعد تمام البنا من التعدي والمتعدي في القوافي
والخزام والاخزام قطعة من حبل وخزام موضع قال لبيد

اقوى فعرى واسط فبرام
من اهله فصوائق فخزام

ومخزوم ابو حي من قريش وهو مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب وبشر
ابن ابي خازم شاعر من بني اسد

خشم

خشم اللحم خشما واخشم وخشم تغيرت رائحته والخيشوم من الانف ما فوق
نخرته من القصبة وما تحتها من خشاء راسه وقيل الخياشيم غراضيف في اقصى الانف
بينه وبين الدماغ وقيل هي عروق في باطن الانف وقيل الخيشوم اقصى الانف والخشم
كسر الخيشوم خشمه يخشمه خشما كسر خيشومه وخياشيم الجبال انوفها وانشد ابن بري
لذي الرمة قال

من ذروة الصمان خيشوم

قال ابو حنيفة وقيل لابنة الخس اي البلاد امرا قالت خياشيم الحزن او جوا الصمان والخشم
والخشوم سعة الانف خشم خشما وخشوما وهو اخشم والخشم داء يأخذ في الانف فتتغير

ذا بجنذ والخنشلم دابا حز فيه وسع وصاحبه مخنشوم ورجل اخنشم بين الخنشم وهو ذا يظهر من
الانف وفلان ظاهر الخيشوم اى واسع الانف وانشد

اخنشم بادى الشعر والخيشوم

والخنشم سقوط الخياشيم وانشد ابو المنقعى لا يكاد الاخنشم يشم شيا والخنشلم كالخنشم وقيل
الانف للنشنا اعظم فاذا انكسر منها عظم خنشم الخيشوم خنشا وهو مخنشوم والاخنشم الذى
لا يجد ريح طيب ولا نتن وفى الحديث لقى الله وهو اخنشم وفى حديث عمران من جانه وليد ته
انتنى بوليدنا فكان عمر يجعله على عاتقه ويسلب خنشمه الخنشم ما يسيل من الخياشيم اى
يمسح مخاطه وما سال من خيشومه ورجل مخنشوم ومخنشم ومخنشم بفتح الشين مشددة
سكران مشتق من الخيشوم قال الاعشى

الا كان لعبد هر وذا حت مخنشما

وخنشمه الشراب تنشوره ريحه فى الخيشوم وخالطت الدماغ فاسكرته والاسم الخنشمة
وقيل المخنشم السكران الشديد السكر من غير ان يشتق من الخيشوم التهذيب والمخنشم
من السكر وذلك ان ريح الشراب تنشور فى خيشوم الشارب ثم يخالط الدماغ فيذهب العقل
فيقال تخنشم وخنشمه الشراب وانشد

فاز عم الله الانوف الرغما

مجدوعها والعنت المخنشما

اى المكسر والخنشام العظيم من الانوف وان لم يكن مشرفا وكذلك ان انف فلان لخنشام
اذا كان عظيما ورجل خنشام بالضم عظيم الانف وكذلك الجبل الذى له انف غليظ والخنشوم
سلاسل سود وتنقمع العظم والسلسلة منه رقيقة كالخم وخيا شيم الجبال انوفها والخنشام
العظيم من الجبال وانشد

ويظهر به الرعن الخنشام كانه

وراء الثنايا شخص اكلف مرقل

ابو عمرو الخنشام الطويل من الجبال الذى له انف وابن الخنشام من فرسانهم قال مرقش

اتان بثعلبه بن الخنشام

عمرو بن عوف فزاح الوهل

خشرم الخشرم جماعة النحل والزنابير واحدها من لفظها قال الشاعر
فى صفة كلاب الصيد

وكانها خلف الطريد خشرم متبدد

الاصمعى الجماعة من النحل يقال لها الثول والخشرم وقال ابو حنيفة من اسماء النحل الخشرم
واحدها خشرمة والخشرم ايضا امير النحل والخشرم ايضا ماوى الزنابير والنحل وبيتها
دوالخاريب وفى الحديث لتركبن سنن من كان قبلكم ذراعا بذراع حتى لو دخلوا سلكوا
خشرم دبر لسلكتموه هوما وى النحل والزنابير والدبر قال وقد يطلق عليها انفسها
والدبر النحل وقول ابى كبير يصف صابيا

يا وى الى عظم الغريف ونبله

كسوام دبر الخشرم المتثور

اضاف الدبر الى ابيرها او ما وها ولا يكون من اسما فذا الشى الى نفسه والخشارم الرواسى
مارق من السحا الذى فى خياشيمه رهو شا فوق كرنده الى قصبه الفه والخشارم
بالضم للاصوات والخشرمة الضبع صوتت فى اكلها حكاه ابن الاعرابى قال
سمعت اعرابيا يقول الضبع تخشرم وذلك صوت اكلها اذا اكلت ابن شميل الخشرمه
ارض حجارتها رضراض كانها نثرت على وجه الارض نثرا فلا يكاد يمشى فيها حجارتها حسم
وهو حيد لبس بالشديد الغليظ فيها رضاره موضوع بالارض وصفار هو ما اسنوكه
مع الارض وما تحت هذه الحجارة الدقاق على وجه الارض ارض فيها حجارة وطين مختلطة
وانما تنبت البقل والشجر وقيل الخشرمه رضم من حجارة مركوم
بعضه على بعض والخشرمه لا يطول ولا يعرض انما هى رضمه وهى مستوية وزاد المبث
على هذا القول انه قال حجارة الخشرمة اعظمها مثل قامة الرجل تحت التراب قال واذا
كانت الخشرمة مستوية مع الارض فهى القفا فاذا ما ففيها الكرفى حجارتها قال ابو مالك الاسم
الخشرمة من الطم القف وقال بعضهم الخشرم ما سفل من الجبل وهى قف غلاظ وهو جبل
هيرا انه متواضع وجمعه الخشارم ابن سيده الخشارمة قفا ف حجارتها رضراض واحدتها خشرم
وخشرمه والخشرمة الحجارة الرخوة التى تتخذ منها الجص وانشد ابن برى لجاهم

ومسكا من خشرم ومدرا

وخشرم اسم وابن خشرم رجل وهو ايضا ابن الخشرم

خشبرم الخشبرم شبيه بالمرو وهو من رياحين البر قال ابن
سيده هكذا حكاه ابو حنيفة بسكون الحره وعزاه الى الاعراب قال ابن سيده ولا ادرى

كيف هذا قال وعندى انه تغيير الحرازى

خصم الخصومة الجدل خاصمه خصاما ومخاصمة فخصمه يخصمه خصما غلبه
غلبه بالحجة والخصومة الاسم من التخاصم والاختصام والخصم معروف واختصم القوم وتخاصموا
وخصمك الذى يخاصمك وجمعه خصوم وقد يكون الخصم للاثنين والجمع والمونث وفى التنزيل
العزيز وهل اتاك نبا الخصم اذ تسوروا المحراب جعله جمعا لانه سمى بالمصدر قال ابن برى
شاهد الخصم

وخصم يعدون الذحول كانهم

قروم عيارى كل ازمر مصعب

وقال ثعلب بن صعير المازنى

ولرب خصم قد شهدت الدم

تغلى صدورهم بهتر هاتر

قال ومنهم من يثنيه ويجمعه فيقول خصمان وخصوم
ابرعلى الخصوم فليس خصم

ولا خصمان يغلبه جدالا

فثنى وجمع وقوله عز وجل هذان خصمان اختصموا فى ربهم قال الزجاج عنى
المومنين والكافرين وكل واحد من الفريقين خصم وجاء فى التفسير ان اليهود قالوا للمسلمين
ديننا وكتابنا اقدم من دينكم وكتابكم فاجابهم المسلمون بانا امنا بما انزل الينا وما انزل
اليكم وامنا بالله وملائكته وكتبه ورسله وانتم كفرتم ببعض فظهرت حجة المسلمين والخصيم
كالخصم والجمع خصما وخصمان وقوله عز وجل لا تخف خصمان اى نحن خصمان قال
والخصم يصلح للواحد والجمع والمذكر والانثى لانه مصدر خصمته خصما كانك قلت هو ذو خصم
وقيل للخصمين خصمان لاخذ كل واحد منهما فى شق من الحجاج والدعوى يقال هولا خصمى
وهو خصمى ورجل خصم جدل وفى التنزيل العزيز بل هم قوم خصمون وقوله تعالى يخصمون
فيمن قراه لا يخلوا من احد امرين اما ان يكون الخا مسكنة البتة فتكون التا من يختصمون
مختلسة الحركة واما ان تكون الصاد مشددة فتكون الخا مفتوحة بحركة التا المنقولة
اليها او مكسورة لسكونها وسكون الصاد الاولى وحكى ثعلب تخاصم المرء فى تراث ابيه
اى تعلق بشى فان اصبته والا لم يعرف الكلام والخصم الجانب والجمع اخصام والخصم بكسر
الصاد الشديد الخصومة قال ابن برى نقول خصم الرجل غير متعد فهو خصم كما قال سبحانه
بل هم قوم خصمون وقد يقال خصيم قال والاظهر عندى انه بمعنى مخاصم مثل جليس بمعنى
مجالس وعشير بمعنى معاشر وخدين بمعنى مخادن قال وعلى ذلك قوله سبحانه وتعالى
فلا تكن للخائنين خصيما اى مخاصما قال ولا يصح ان يقرا على هذا خصما لانه غير متعد كان الخصم
العالم بالخصومة وان لم يخاصم والخصيم الذى يخاصم غيره والخصم طرف الراوية التى بحيال
العزلاء فى موخرها وطرفها الاعلى هو العصم والجمع اخصام وقيل اخصام المزاده وخصومها
زواياها وخصوم السحابة جوانبها قال الاخطل يصف سحابا

اذا طعنت فيه الجنوب تحاملت

باعجاز جرار تداعى خصومها

اى تجاوب جوانبها بالرعد وطعن الجنوب فيها سوقها اياه والجرار الثقيل وتحاملت
بالعجاز دفعت اواخر خصومها اى اطراف جوانبها والاخصام التى عند الكلية وهى من كل
شى قال ابو محمد الحذلمى يصف الابل

وافتح الغبرات من اخصامها

والاخصوم عروة الجوالق او العدل والخصمة من حرز الرجال يلبسونها اذا ارادوا ان يقوموا
فرسا او يدخلوا على سلطان فرسها كانت تحت ثفر الرجل اذا كانت صغيرة ويكون فى زره
وربما جعلوها فى ذوابة السيف وخصمته فلانا غلبته فيها خصمته والخصومة مصدر
خصمته اذا غلبته فى الخصام يقال خصمته خصاما وخصومة وفى حديث سهل بن حنيف
يوم صفين لما حكم الحكمان هذا امر لا يسد منه خصم الا انفتح علينا منه خصم اراد الاخبار
عن انتشار الامر وشدته وانه لا يتهيا اصلاحه وتلافيه لانه بخلاف ما كانوا عليه من الاتفاق
واخصام العين ما ضمت عليه الاشفار والسيف يختصم جفنه اذا اكل من حدته

خضم الخضم الاكل عامة وقيل هو ملء الفم بالماكول وقيل الخضم الاكل باقصى
الاضراس والقضم باد ماتها قال ايمن بن خريم يذكر اهل العراق حين ظهر عبد الملك على
مصعب قال

رجوا بالشقاق الاكل خضما فقد

رضوا آخر امر الخضم ان يا كلوا القضما

وقيل الخضم اكل الشى الرطب خاصة كالقثا ونحوه وكل اكل فى سعة ورغد خضم وقيل الخضم
للانسان بمنزلة القضم من الدابة خضم يخضم خضما وقضم يقضم قضما والخضام ما خضم وفى حديث

ابو هريرة انه مر بمروان وهو يبني بنيانا له فقال ابنوا شديدا واملوا بعيدا واخضموا فسنقضم
الجوهري خضمت الشي بالكسر اخضمه خضما قال الاصمعي هو الاكل بجميع الفم وفي حديث
علي عليه السلام فقام اليه بنو ابيه يخضمون مال الله خضم الابل نبتة الربيع الخضم الاكل
باقصى الاضراس والقضم بادناها خضم يخضم خضما وفي حديث ابي ذر تاكلون خضما وناكل
قضما وفي حديث المغيرة بئس لعمر الله زوج المراة المسلمة خضمة حطمة اي شديد الخضم
وهو من ابنية المبالغة ابو حنيفة الخضيمة النبت اذا كان رطبا اخضر قال واحسبه
سمي خضيمة لان الراعية تخضمه كيف شاءت والخضيمة من الارض مثل الخضلة وهي الناعمة
النبات ورجل مخضم موسع عليه في الدنيا وخضم له من ماله اعطاه عن ابن الاعرابي
وزاد ذلك ثعلب وقال انما هو وهم والخضم على وزن الهجف السيد الحمول الجواد المعطا
الكثير المعروف والعطية ولا توصف به المراة والجمع خضمون ولا يكسر والخضم البحر لكثرة
مائه وخيره وبحر خضم قال الشاعر

روافده اكرم الرافدات ... بخ لك بخ لبحر خضم

والخضم ايضا الجمع الكثير قال العجاج

فاجتمع الخضم والخضم
فخطموا امرهم وزموا

خطموا امرهم احكموه وكذلك زموا واصلهما من الخطام والزمام والخضم الفرس الضخم
العظيم الوسط وخضمه يخضمه خضما قطعه والسيف يختضم العظم اذا قطعه ومنه قوله

ان القناسي الذي تقضي به
يختضم الدراع في اثوابه

واختضم الطريق الطريق اذا قطعه وانشد في صفة ابل

صوادر مثل قسي القضب
تختضم البيد بغير تعب

وسيف خضم قاطع والخضم المسن لانه اذا شحذ الحديد قطع قال ابو وجزة

حرى موقعة ماج البنان بها
على خضم يسقى الماء عجاج

وفي الصحاح الخضم في قول ابي وجزة المسن من الابل قال ابن بري صوابه المسن الذي
يسن عليه الحديد قال وكذلك حكاه ابو عبيد عن الاموي وذكر البيت الذي ذكره في
وهبي وقد اورده ابن سيده وغيره وفسره فقال شبهها بسهم موقع قد ماجت الاصابع
في سنه على خضم يسقى الحديد عجاج اي لصوته عجيج والحرى المرماة العطشى الاصمعي
الخضمة بالضم وتشديد الميم عظم الذراع ومستغلظها قال العجاج

خضمة الذراع هذا المختلي

وخضمة الذراع معظمها وطعن خضمة اي في وسطه وفلان في خضمة قومه اي وسطهم
ويقال ذات الخضمة معظم الامر والخضيمة حنطة تؤخذ فتنقى وتطيب ثم تجعل في القدر
ويصب عليها ما فتنطبخ حتى تنضج وقال ابو حنيفة هو الرطب الاخضر من النبات
والخضم الما الذي لا يبلغ ان يكون اجاجا يشرب به المال ولا يشرب به الناس والخضم الجمع
الكثير من الناس قال

حولي اسيد والهجيم ومازن
واذا حللت فحول بيتي خضم

وخضم اسم بلد والخضم في الصحاح خضم على وزن بقم اسم العنبر بن عمرو بن تميم وقد غلب على
القبيلة يزعمون انهم انما سموا بذلك لكثرة الخضم وهو المضغ بالاضراس لانه ليس في ابنية
الافعال دون الاسما قال ابن بري ومنه قول طريف بن مالك العنبري

حولي فوارس من اسيد شجعة
واذا نزلت فحول بيتي خضم

وخضم اسم ما زاد الازهري لبني تميم وقال

لولا الاله ما سكنا خضما
ولا ظللنا بالمشائي قيما

وفي الصحاح بالمشاتي قال ونهوشا على ما ذكرناه وفي نسخة ابي تراب قال قال ابو بكر القيسي
خضعف بها وخضم بها اذا ضرط وقال العرام وانشد الاعشى

اما بدا العرس تشكى وخضم

الازهري وخضم مثله بالحا والصاد وفي حديث ام سلمة الدنانير السبعة نسيتها في
خضم الفراش اي جانبه قال ابن الاثير هكذا رواه ابو موسى عن صاحب التتمة قال والصحيح
بالصاد المهملة وقد تقدم وفي حديث كعب بن مالك وذكر الجمعة في نقيع يقال له الخضمات
وهو موضع بنواحي المدينة والخضمات موضع

خضرم

بئر خضرم كثيرة الما وما مخضرم وخضارم كثير وخروج العجاج

يريد اليمامة فاستقبله جرير بن الخطفى فقال اين تريد فقال اريد اليمامة قال تجد بها
نبيذا خضرما اي كثيرا والخضرم وهو الكثير الما وانكر الاصمعي الخضرم في وصف البحر وقيل
السيد الجمول والجمع خضارم وخضارمة لتانيث الجمع وخضرمون ولا يوصف به المراة
والخضارم كالخضرم والمخضرم من النوق التي يبقى في الدبر ولا يجتمع وناقة مخضرمة قطع
طرف اذنها والخضرمة قطع احدى الاذنين وهي سمة الجاهلية والخضرمة ان يقطع من
طرفها شيئا ويترك ينوس وقيل قطعها نصفين وقيل المخضرمة من النوق والشا المقطوعة
نصف الاذن وفي الحديث خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر على ناقة مخضرمة
قيل المخضرمة التي قطع طرف اذنها وكان اهل الجاهلية يخضرمون نعمهم فلما جا الاسلام
امرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يخضرموا من غير الموضع الذي يخضرم منه اهل الجاهلية
واصل الخضرمة ان يجعل الشي بين بين فاذا قطع بعض الاذن فهي بين الوافرة والناقصة
وقيل هي المنتوجة بين النجائب والعكاظيات ومنه قيل لكل من ادرك الجاهلية
والاسلام مخضرم لانه ادرك الخضرمتين وامراة مخضرمة اخطات خافضتها فاصابت غير
موضع الخفض وامراة مخضرمة اي مخفوضة قال ابرهيم الحربي خضرم اهل الجاهلية نعمهم
اي قطعوا من اذانها في غير الموضع الذي خضرم منه اهل الجاهلية وكانت خضرمة اهل
الاسلام بائنة من خضرمة اهل الجاهلية وقد جا في حديث ان قوما من بني تميم بيتوا ليلا
وسيقت نعمهم فادعوا انهم خضرموا خضرمة الاسلام وانهم مسلمون فردوا اموالهم عليهم فقيل
لهذا المعنى لكل من ادرك الجاهلية والاسلام مخضرم لانه ادرك الخضرمتين خضرمة الجاهلية
وخضرمة الاسلام ورجل مخضرم لم يختتن ورجل مخضرم اذا كان نصف عمره في الجاهلية
ونصفه في الاسلام وشاعر مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام مثل لبيد وغيره ممن
ادركهما قال الشاعر

الى ابن حصان لم تخضرم جدوده
كثير الثنا والخيم والفرع والاصل

قال ابن بري اكثر اهل اللغة على انه مخضرم بكسر الراء لان الجاهلية لما دخلوا في الاسلام
خضرموا اذان ابلهم ليكون علامة لاسلامهم ان اغير عليها او حوربوا ويقال لمن ادرك
الجاهلية والاسلام مخضرم واما من قال مخضرم بفتح الراء فتاويله عنده انه قطع عن الكفر
الى الاسلام وقال ابن خالويه خضرم خلط ومنه المخضرم الذي ادرك الجاهلية والاسلام
ورجل مخضرم اذا كان ابوه ابيض وهو اسود ورجل مخضرم ناقص الحسب وهو الذي ليس بكريم
النسب ورجل مخضرم النسب اي دعي وقد مر ذكر النسب فيقال المخضرم الدعي وقيل

فقلت اذلك السهم الصوت وفخر
على الحطام ام كعبا لحين المخضرم

انما هو احد هذه الاشيا التي ذكرناها في الحسب والنسب ولحم مخضرم بفتح الراء لا يدرى
امن ذكر هو ام من انثى وطعام مخضرم حكاه ابن الاعرابي ولم يفسره قال ابن سيده وعندي
انه الذي ليس بحلو ولا مر وفي التهذيب بين الثقيل والخفيف وما مخضرم غير عذب وقيل
وما خضرم ما يحقوب بين الحلو والملح والخضرم مثال العلبط فرخ الضب يكون حسلا ثم
خضرما قال ابن دريد وهو حسل ثم مطبخ ثم خضرم ثم ضب ولم يذكر ابو عبيد الخضرم وذكره ابو
زيد والخضارمة قوم بالشام وذلك ان قوما من العجم خرجوا في اول الاسلام فتفرقوا في بلاد
العرب فمن اقام منهم بالبصرة فهم الاساورة ومن اقام منهم بالكوفة فهم الاحامرة ومن اقام
منهم بالشام فهم الخضارمة ومن اقام منهم بالجزيرة فهم الجراجمة ومن اقام منهم باليمن فهم
الابنا ومن اقام منهم بالموصل فهم الجرامقة والله اعلم

خطم

الخطم من كل طائر منقاره وانشد ثعلب في صفة قطاة

لاصهب صيفي يشبه خطمه
اذا نظرت نشمته حب فلفل

والخطم من كل دابة مقدم انفها وفمها نحو الكلب والبعير وقيل الخطم من السبع بمنزلة
الجحفلة من الفرس ابن الاعرابي هو من السبع الخطم والخرطوم ومن الخنزير الفنطيسة ومن
الجناح غير الصائد المنقار ومن الصائد المنسر وفي التهذيب
الخطم من البازي ومن كل شي منقاره ابو عمرو والمشفيات الانوف ويقال لها المخاطم واحدها
مخطم بكسر الطا وفي حديث كعب يبعث الله من بقيع الغرقد سبعين الفا هم خيار من ينحت
عن خطمه المدر اي ينشق عن وجهه الارض واصل الخطم في السباع مقاديم انوفها وافواهها
فاستعارها للناس ومنه قول كعب بن زهير

كان ما فات عينيها ومذبحها
من خطمها ومن اللحيين برطيل

اي انفها وفي الحديث لا يصلي احدكم وثوبه على انفه فان ذلك خطم الشيطان وفي حديث الدجال
خبات لكم خطم شاة ابن سيده وخطم الانسان ومخطمه ومخطمه انفه والجميع مخاطم وخطمه يخطمه
خطما ضرب مخطمه وخطم فلان فلانا بالسيف اذا ضرب حاق وسط انفه ورجل اخطم طويل

طويل الانف وروى عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه قال لما حضر ابو بكر اوصى ان يكفن في ثوبين كانا عليه وان يجعل معهما ثوب آخر فارادت عائشة ان تبتاع له اثوابا جددا فقال عمر لا يكفن الا فيما اوصى به فقالت عائشة يا عمر والله ما وضعت الخطم على آنفنا فبكى عمر وقال كفني اباك فيما شئت قال شمر معنى قولها ما وضعت الخطم على آنفنا اي ما ملكتنا بعد فتنهانا ان نصنع ما نريد في املاكنا والخطم جمع خطام وهو الحبل الذي يقاد به البعير ويقال للبعير اذا غلب ان يخطم منع خطامه وقال الاعشى

ارادوا نحت اثلتنا وكنا نمنع الخطما

والخطام الحبل والخطام الزمام وخطمت البعير زممته ابن شميل الخطام كل حبل يعلق في حلق البعير ثم يعقد على انفه كان من جلد او صوف او ليف او قنب وما جعلت لشفار بعيرك من حبل فهو خطام وجمعه الخطم يفتل من الليف والشعر والكتان وغيره فاذا ظفر من الادم فهو جرير وقيل الخطام الحبل يجعل في طرفه حلقة ثم يقلد البعير ثم يثنى على مخطمه قال وخطمه بالخطام اذا علق في حلقه ثم ثني على انفه ولا يعقد على الانف قال ابن سيده والخطام كل ما وضع في انف البعير ليقاد به والجمع خطم وخطمه بالخطام يخطمه خطما وخطمه كلاهما جعله على انفه وكذلك اذا حز انفه حزا غير عميق ليضع عليه الخطام وناقة مخطومة ونوق مخطمة شدد للكثرة وفي حديث الزكاة تخطم الاخرى دونها اي يوضع الخطام في راسها والقاه اليه ليقودها به قال ابن الاثير خطام البعير ان يؤخذ حبل من ليف او شعر او كتان فيجعل في احد طرفيه حلقة ثم يشد فيه الطرف الآخر حتى يصير كالحلقة ثم يقلد البعير ثم يثنى على مخطمه واما الذي يجعل في الانف دقيقا فهو الزمام واستعار بعض الرجاز الخطام في الحشرات فقال

يا عجبا لقد رايت عجبا
حمار قبان يسوق ارنبا
عاقلها خاطمها ان تذهبا
فقلت اردفني فقال مرحبا

اراد لئلا تذهب او مخافة ان تذهب ورواه ابن جني خاطمها زامها ان تذهبا اراد زامها فحذف النون

تكلم لجيم فمي يخطر كالنظم
تخطم امور رفونها وتخطم

يقال فلان خاطم امر بني فلان اي هو قائدهم ومدبر امرهم اراد انهم القادة لعلمهم بالامور وفي حديث شداد بن اوس ما تكلمت بكلمة الا وانا اخطمها اي اربطها واشدها يريد الاحتراز فيما يقوله والاحتياط فيما يلفظ به وخطام الدلو حبلها وخطام القوس وترها الوصيفية خطم القوس بالوتر يخطمها خطما وخطاما علقه عليها واسم ذلك المعلق الخطام ايضا قال الطرماح

يلحس الرصف له قضبه
سمح المتن هتوف الخطام

واستعاره بعض الرجاز للدلو فقال

اذا جعلت الدلو في خطامها
حمراء من مكة او حرامها

وخطمه بالكلام اذا قهره ومنعه حتى لا ينبس ولا يحير والاخطم الاسود وخطم الليل اول اقباله كما يقال انف الليل وقول الراعي

اتتنا خزامى ذات نشر وحنوة
وراح وخطام من المسك ينفح

قال الاصمعي مسك خطام ينعم الخياشيم وروى ثعلب عن ابن الاعرابي عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا انه وعد رجلا ان يخرج اليه فابطا عليه فلما خرج قال له شغلني خطم اي خطب جليل وكان الميم فيه بدل من الباء قال ابن الاثير ويحتمل ان يراد به امر خطمه اي منعه من الخروج والخطام سمة دون العينين وقال ابو علي في التذكرة الخطام سمة على انف البعير حتى يمتد على خديه الخطام سمة في عرض الوجه الى الخد كهيئة الخط وربما وسم بخطام وربما وسم بخطامين يقال جمل مخطوم خطام ومخطوم خطامين على الاضافة وبه خطام وخطامان وفي حديث حذيفة بن اسيد قال تخرج الدابة فيقولون ... ثم تتوارى حتى تعاقب ناس في ذلك ثم تخرج الثانية في اعظم مسجد من مساجدكم فتاتي المسلم فتسلم عليه وتاتي الكافر فتخطمه وتعرفه ذنوبه قال شمر قوله فتخطمه الخطم الاثر على الانف كما يخطم البعير بالكي يقال خطمت البعير وهو ان يوسم بخط من الانف الى احد خديه وبعير مخطوم ومعنى قوله تخطمه اي تسمه بسمة يعرف بها وفي رواية تخرج الدابة ومعها عصا موسى وخاتم سليمان فتجلي وجه المؤمن بالعصا وتخطم انف الكافر بالخاتم اي تسمه بها من خطمت البعير اذا كويته خطا من الانف الى احد خديه وتسمى تلك السمة

الخطام

الخطام ومعناه انها تؤثر في انفه سمة يعرف بها وكذلك قوله سنسمه على الخرطوم وفي حديث لقيط في قيام الساعة والعرض على الله واما الكافر فتخطمه بمثل الحمم الاسود اي تصيب خطمه وهو انفه يعني تصيبه فتجعل له اثرا مثل اثر الخطام فترده بصغره والحمم الفحم والمخطم من الانف موضع الخطام قال ابن سيده ليس على الفعل لانا لم نسمع خطم الا انهم توهموا ذلك وفرس مخطم اخذ البياض من مخطمه الى حنكه الاسفل والفعل منه كالفعل في الاول وتزوج على خطام اي تزوج امراتين فصارتا له كالخطامين وخطم الاديم خطما خاط حواشيه عن كراع والمخطم والخطم الحسر الذي فيه خطوط وطرائق الكسر عن كراع وقول وعلة الجرمي حيث قال

واذ حما من انف ارجل مخزم
خطمته خطما زمن عسر

قال الاصمعي يريد بقوله خطمته مررت على انفه ذلك الرمح فقطعته والخطمي والخطمي ضرب من النبات يغسل به وفي الصحاح يغسل به الراس قال الازهري هو بفتح الخاء ومن قال خطمي بكسر الخاء فقد لحن وفي الحديث يغسل به الخطمي وهو جنب يجتزئ بذلك ولا يصب عليه الماء اي يكتفي بالماء الذي يغسل به الخطمي وينوي به غسل الجنابة ولا يستعمل بعده ماء آخر يخص به الغسل وقيس بن الخطيم شاعر من الانصار وخطيم وخطام وخطامة اسماء وبنو خطامة بطن من العرب يوم نعرف هوازن وفي التهذيب حي من الازد وخطمة بطن من الاوس وفي الصحاح وخطمة من الانصار وهم بنو عبد الله بن مالك ابن اوس قال

وغداة دعا بني شجع ولى
يوم الخطم لا يدعو مجيبا

وانشد ابن الاعرابي

نغاما يخطط صعر الخدود
لا ترد الماء الا صياما

يقول هي صائمة منه لا تطعمه قال وذلك لان النعام لا ترد الماء ولا تطعمه وكانت الخطامة من حشا حدود سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وتبوك وخطام الكلب من شعرائهم والله اعلم

خعم

الخوعم الاحمق والخيعامة كناية عن الرجل الاسود وقيل هو نعت سوء والخيعامة المابون والخيعم والخيعامة والخيوس والحيبس والمابون والمتد والمنفار والممسوح واحد وقال ابو عمرو الضمي الخيعامة وهو المابون وفي حديث الصادق لا يحبنا اهل البيت الخيعامة وقيل هو المابون والياء زائدة والميم للالحاق

خفم

خنيم حكاية صوت ومنه قوله

يهوا حنيقا وخيفا

قال ابو منصور ورايت في ديار بني تميم ركية عذبة تسمى خيفانة قال وانشدني بعضهم وكنت استقي منها

كانما نطفة خيفان
صبيب حنا وزعفران

وكان ماء هذه الركية اصفر شديد الصفرة

خلم

الخلم بالكسر الصديق الخالص وهو خلم نساء اي يتبعهن والجمع اخلام قال ابن سيده وعندي ان خلما انما هو على توهم خليم والخلماء الخلة المصادقة والمغازلة قال ابو العباس المبرد حكاية عن البصريين كانوا لا يعدون المتقنة حتى يكون لها خلمان زوجها ابو عمرو الخلم شحم ثرب الشاة وقال ابن الاعرابي في باب فعل الخلم شحوم الشاة والخلم الاصدقاء والاخلام الاصحاب قال الكميت

اذا ابتسر الحرب اخلامها
كشافا وهيجت الا فحلا

والخلم مربض الظبية او كناسها لانها تالفه وهو الاصل في ذلك يتخذه مالفا وياوي اليه ويسمى الصديق خلما لانه وفلان خلم فلان والاخلام مرابض الغنم والخلم ايضا العظيم

خلجم

الخلجم والخليجم الجسيم العظيم وقيل هو الطويل المنجذب الخلق وقيل هو الطويل فقط قال رؤبة حرلا خلجما

خمم

خم البيت والبئر يخمها خما واختمها كنسها والاختمام مثله والمخمة المكنسة وخمامة البيت والبئر ما كسح عنه من التراب فالقي بعضه على بعض عن اللحياني والخمامة القمامة الكناسة وما يجمع من تراب البئر وخمامة المائدة ما ينتثر من الطعام فيؤكل

وبرئ عليها الثواب وقلب مخموم اي نقي من الغش والدغل والحسد ورجل مخموم القلب نقي من الغش والدغل وقيل نقيه من الدنس وفي الحديث عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس المخموم القلب قيل يا رسول الله وما المخموم القلب قال الذي لا غش فيه ولا حسد وفي رواية سئل اي الناس افضل قال الصادق اللسان المخموم القلب وفي رواية ذو القلب المخموم واللسان الصادق وهو من خممت البيت اذا كنسته ومنه قول مالك وعلى الساعي ان يخم الكبائر اي يكنسها وينظفها وهو السمن لا يخم وذلك اذا كان خالصا ومثل يضرب للرجل اذا ذكر بخير واثني عليه هو السمن لا يخم والخم الثناء الطيب وفلان يخم ثياب فلان اذا كان يثني عليه خيرا وفي النوادر يقال خمه بثناء حسن يخمه وطره يطره طرا ومله بثناء حسن ورشه كل هذا اذا اتبعه بقول حسن وخم الناقة حلبها وخم اللحم يخم بالكسر يخم خما وهو ما دهو خم واخم انتن او تغير او الجنو لحم خام ومخم اي منتن وقيل اللحم الخم الذي قد تغيرت ريحه ولا يفسد كفساد الجيفة وقد خم اللحم يخم بالكسر اذا انتن وهو شوا او طبيخ وفي حديث معاوية من احب ان يستخم الناس له قياما قال الطحاوي هو بالخاء المعجمة يريد ان يتغير روائحهم من طول قيامهم عنده ويروى بالجيم وقد تقدم قال ابن دريد خم اللحم اكثر ما يستعمل في المطبوخ والمشوي فاما النيء الذي فيقال فيه صل واصل وقال ابو عبيد في الامثال خم اللحم واخم اذا تغير وهو شوا او قدير وقيل هو الذي ينتن بعد النضج واذا خبث ريح السقا فافسد اللبن قيل خم اللبن قال وخم مثله وانشد الازهري

اخم او قدهم بالخموم

والخميم اللبن ساعة يحلب وخم اللبن واخم غيره خبث لا يجد السقا وربما استعمل الخموم في الانسان قال دروة بن جحفة الصموتي

يابن هشام عصر المظلوم
اليك اشكو جنف الخصوم
وسنة من سارف دركوم
قدهم او كاد على الخموم

وانشد ابن دريد حرسنه والمعروف وسنه لقوله اليك اشكو وقوله انشده ابن الاعرابي

كان صوت شخبها اذا خما

انما اراد خم فابدل من الميم الاخيرة يا وهذا كقولهم في املال املاء اي املا والخم بقية الجيد في الفرس اذا لم ينضج والخم قفص الدجاج قال ابن سيده لري ذلك لخبثه والخم الذي يجعل في الخم وهو حبس الدجاج وخم اذا نظف والخميم المدوح والخميم المنتف المروح والخم البكا الشديد بفتح الخا والخامة ريسيه قاسية ردية [illegible] والخم والاختمام القطع واخته قطعه قال

يا بن اخي كيف رايت عمكا
اردت ان تخته فما ختمكا

وخمار الناس خشارتهم وقيل جماعتهم ابن الاعرابي خمان الناس وخمان الناس وعوده الناس واحد وقال اللحياني رايت خمانا من الناس اي ضعفا ويقال ذاك رجل من خمان الناس وخمان الناس على فعلان وفعلان بالضم والفتح اي من رذالهم وخمان البيت ردي متاعه قال ابن دريد هكذا روي عن ابي الخطاب والخم البستان الفارع وخمان موضع وقيل موضع بالشام قال حسان بن ثابت

لمن الدار اوحشت بمعان
بين اعلى اليرموك فالخمان

وخمان الشجر رديه انشد ثعلب

زاد منتتفه مقعوعها
تاكل النقت وخمان الشجر

والخمان ايضا من الرماح الضعيف وخم غدير معروف بين مكة والمدينة بالجحفة وهو غدير خم وقال ابن دريد انما هو خم بضم الخا قال معن بن اوس

عفا وخلا ممن عهدت به خم
وشاقك بالمسحاء من سرف رسم

وقد ذكره في الحديث قال ابن الاثير هو موضع بين مكة والمدينة تصب فيه عين هناك وبينهما مسجد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وفي الحديث ذكر خم بضم الخاء وتشديد الميم المفتوحة وهي بير قديمة كانت بمكة واخم موضع بمصر وخمام على مثل خطاف ابو بطن قاله ابن سيده وقال ابن دريد انما هو خمام بالتخفيف والخمخم ضرب من النبت لا ياكله الغنم وبه سمي الخمخام وهو الخمخم والحمخم بالكسر نبات تعلفه الابل قال عنترة في

ما راعني الا حمولة اهلها وسط
الديار تسف حب الخمخم

ويقال هو بالحا قال ابو حنيفة الخمخم والخمخم واحد وقد تقدم وهو الشقاري التهذيب في ترجمته بقرو البقر من خيار العشب وله زهرة حسنة وكذلك الخمخم وموضع الشعر الخمخم في العين قال ابن هرمة

فكانما اشتملت موا(ق) عينه يوم
الفراق على يبيس الخمخم

والخمخمة مثل الخنخنة وهو ان يتكلم الرجل كانه يخنون من الشب والكبر وضرع خمخم كثير اللبن غزيره قال ابو وجزة

وعيبة اسقيه حوا كما
ونرعت اخرى لنا خاخما

والخمخام رجل من بني سدوس بالخمخمة الخنخنة وكلما في اسطرسا الشعرا ابن حمام بالحاء الا ابن خمام وهو ثعلبة بن خمام بن سيار فانه بالخاء والخمخم دويبة في البحر عن كراع

خنتم

مخنتم اسم موضع في شعر لبيد

وهل تشتاق مثلك من رسوم
دوارس بين مخنتم والخلال

قال ابن سيده وانما قضينا على تاليه بالزيادة لانها لو كانت اصلية لكان فعللا وليس في الكلام مثل جعفر

خندم

الخندمان اسم قبيلة والخندمة اسم موضع بناحية مكة وفي حديث العباس حين اسره ابو اليسر يوم بدر قال انه لاعظم في عيني من الخندمة قال ابو موسى اظنه جبلا قال ابن الاثير هو جبل معروف عند مكة قال ابن بري كانت به وقعة يوم فتح مكة ومنه يوم الخندمة وكان لقيهم خالد بن الوليد فهزم المشركين وقتلهم وقال الراعشي لامراته وكانت لامته على انهزامه

انك لو شاهدت يوم الخندمه
اذ فر صفوان وفر عكرمه
ولحقتنا بالسيوف المسلمه
يقطعن كل ساعد وجمجمه
ضربا فلا تسمع الا غمغمه
لهم نهيت خلفنا وهمهمه
لم تنطقي باللوم ادنى كلمه

وكان قد قال قبل ذلك

ان تقبلوا اليوم فما لي عله
هذا سلاح كامل واله
وذو غرارين سريع السله

رايت هنا حاشية اظنها بخط الشيخ الشاطبي اللغوي صاحبنا رحمه الله قال هذا الرجز نسبه ابن السيد البطليوسي في المثلث للراعش الهذلي وانشد السلة بكسر السين قال وانشد الجوهري في ترجمة سلل بعضها ولم ينسب الرجز وذكر ابن بري هنالك انه حماس بن قيس بن خالد الكناني قال كانت تحت الحاشية وكذلك شاهدت في حاشية المثلث ما مثاله كان حماس بن قيس بن خالد احد بني بكر بن كنانة يعد سلاحا ويصلحه قبل قدوم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح فقالت له امراته لماذا يعد فقال لمحمد واصحابه واني لارجوا ان اخدمك بعضهم ثم قال

ان يقبلوا اليوم فما لي عله

الابيات هنا كما شهد اظنها بخط الشيخ الشاطبي ولقيهم خالد وقتل من المشركين اناس ثم انهزموا فخرج حماس بن قيس منهزما قال وقيل ان هذا الرجز لهرم بن المطيم في نسب وهو يحارب بني جعفر وكانوا قتلوا اخاه خزرهم على غائلة فقتلته [illegible] بها وذكر ابن هشام في سيرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الراعشي وحماس ولم يذكر هرما وهذا اختلاف ظاهر

خوم

ارض خامة اي وخيمة حكاه ابو الجراح وقد خامت تخيم خيما قال ابن سيده قال الفراء لا اعرف ذلك قال وهذا لا يضر قال العراس انه لا يعرفه صحيح الحكم مثل هذا خامت تخوم خوما والخامة الغضة الرطبة من النبات وفي الحديث مثل المومن مثل الخامة من الزرع يميلها الريح مرة هكذا ومرة هكذا قال الطرماح

انما نحن مثل خامة زرع
فمتى يان يات محتصده

قال ابن الاثير ومن الطافة الخيبة وانها منقلبة عن واو .

خيم الخيمة بيت من بيوت الاعراب مستدير يبنيه الاعراب من عيدان الشجر قال الشاعر .
او مزجة خيمة .

وقيل هي ثلاثة اعواد او اربعة يلقى عليها الثمام ويستظل بها في الحر والجمع خيمات وخيام وخيم وخيم وقيل الخيمة اعواد تنصب في القيظ وتجعل لها عوارض وتظلل بالشجر فتكون ابرد من الاخبية وقيل هي عيدان يبنى عليها الخيام قال النابغة

فلم يبق الا آل خيم منضد .
وسفع على اس ونؤي معثلب .

الآس الرماد والمعثلب المهدوم والذي رواه ابن السكيت في على اس قال وهو الاساس ويروى مجزم ايضا .
ورم على عرش الخيام جنبل .

ورواه ابو عبيد للنابغة ورواه ثعلب لزهير وقيل الخيمة ما يبنى من الشجر والسعف يستظل به الرجل اذا اورد ابله الماء وخيمه اي جعله كالخيمة والخيمة عند العرب البيت والمنزل وسميت خيمة لان صاحبها يتخذها كالمنزل الاصلي ابن الاعرابي الخيمة لا تكون عند الاعراب الا من اربعة اعواد ثم تسقف بالثمام ولا تكون من ثياب قال واما المظلة فمن الثياب وغيرها ويقال مظلة قال ابن بري الذي حكاه الجوهري من ان الخيمة بيت تبنيه الاعراب من عيدان الشجر هو قول الاصمعي وهو انه كان يذهب الى ان الخيمة انما تكون من شجر فان كانت من غير شجر فهي بيت ويذهب بعض الى ان الخيمة تكون من الخرق المعمولة بالاطناب واستدل بان اصل التخييم الاقامة فسميت بذلك لانها تكون عند النزول فسميت خيمة قال ومثل بيت النابغة قول مزاحم

منازل اما اهلها فتحملوا .
فبانوا واما خيمها فمقيم .

قال ومثله قول زهير .

ارثت به الارواح كل عشية .
فلم يبق الا آل خيم منضد .

قال وشاهد الخيم قول مرقش

هل تعرف الدار عفا رسمها .
الا الاثافي ومبنى الخيم .

وشاهد الخيام قول حسان

ومظعن الحي ومبنى الخيام .

وفي الحديث الشهيد في خيمة الله تحت العرش الخيمة معروفة ومنه خيم بالمكان اي اقام به وسكنه فاستعارها لظل رحمة الله ورضوانه ويصدقه الحديث الاخر الشهيد في ظل الله وظل عرشه وفي الحديث من احب ان يستخيم له الرجال قياما كما يقام بين يدي الملوك والامراء وهو من قولهم خام يخيم وخيم يخيم اذا اقام بالمكان ويروى استخم وقد تقدما والخيام ايضا المتوادج على التشبيه قال الاعشى

امن جبل الامرار ضربت خيامكم .
على نبإ ان الاشافي سائل .

واخام الخيمة واخيمها بناها عن ابن الاعرابي وخيم بالمكان كذا ضرب خيمته وخيم القوم دخلوا في الخيمة وخيموا بالمكان اقاموا وقال الاعشى

فلما اضاء الصبح قام مبادرا .
وكان انطلاق الشاة من حيث خيما .

في الغريب يقال خيم فلان خيمة اذا بناها وخيم اذا اقام فيها وقال زهير .

وضعن عصي الحاضر المتخيم .

وخيمت الرائحة الطيبة بالمكان والثوب اقامت وعبقت به وخيم الوحشي في كناسه اقام فيه فلم يبرحه وخيم عطاه بشي لئلا يعبق به وانشد .

مع الطيب الخيمة الثيابه .

ابو عبيد الخيم السجية والطبيعة والخلق وفي السجية ويقال خيم السيف فرنده والخيم الاصل وانشد الشاعر

ومن يبتدع ما ليس من خيم نفسه .
يدعه ويغلبه على النفس خيمها .

ابن سيده الخيم بالكسر الخلق وقيل سوء الخلق وقيل الاصل فارسي معرب لا واحد له من لفظه وخام عنه يخيم خيما وخيمانا وخيوما وخياما وخيمومة نكص وجبن وكذلك اذا كاد بكيد فرجع عليه ولم ير فيه ما يحب ونكل ونكص وكذلك في مواقع الحرب فلم يظفر بها جبنا وضعفا وانشد .

رموك عن قسي الزور حتى .
اقاموا لا تريحهم تخاسوا .

والخايم الجبان وخام عن القتال يخيم خيما وخام فيه جبن عنه وقول المنخل لجبار بن عامر لعوف قال وكذا ابن ابي ابيس .

ولا خاموا القتال ولا اضاعا .

قال ابن جني اراد حرف الجر حذفه اي خام في القتال وقال خام جبن وتراجع ابن سيده وهو عندي من معنى الخيمة وذلك ان الخيمة تنحطم وتنثني على ما تحتها لينتها وتحفظها فهي من معنى الضعف واللين وهذا هو معنى خام لانه انكسر وتراجع والتخيم لا تزايم الجانب الخيا كسرا ابن سيده والخامة من الزرع اول ما تنبت على ساق واحدة وقيل هي الطاقة الغضة وقيل هي الشجرة الغضة الرطبة ابن الاعرابي الخامة السنبلة وجمعها خام والخامة الجمام وجمعها خام قال ابو سعيد للصحيح العربيان كانت محفوظة فليست من كلام العرب قال ابو منصور ابن الاعرابي اعرف بكلام العرب من ابي سعيد وقد جعل الخامسة من كلام العرب بمعنيين مختلفين والخام من الجلود ما لم يدبغ او لم يبالغ في دبغه والخام الدبس الذي لم تمسه النار عن ابي حنيفة قال لا ادري اهو نقله والخيم الحمض ابن بري وخيما اسم ماء عن الفراء وخيم جبل معروف قال جرير

تعبدت من نجاء الزجر خيم .

وخيم موضع معروف والمخيم موضعان قال ابو ذؤيب .

ثم انتهى بصري عنهم وقد بلغوا بطن .
المخيم فقالوا الجو او راحوا .

قال ابن جني المخيم مفعل من خام يخيم وحكى ابو حنيفة خامت الارض تخيم خيمانا وزعم انه مقلوب من وخمت قال ابن سيده وليس كذلك انما هو خيم مقلوب عنه واخام رجله حيا اذا رفعها وانشد ثعلب

راوا وقرة في الساق منه فحاولوا .
جبورى لما ان راوه اخيمها .

الفراء وابن الاعرابي الاخامة ان يصيب الانسان او الدابة عيب في رجله فلا يستطيع ان يمكن قدمه من الارض فيبقى عليها يقال انه ليخيم في احدى رجليه ابو عبيد الاخامة للفرس ان يرفع احدى يديه او احدى رجليه على طرف حافره وانشد الفراء انشده ثعلب ايضا وهو .

فحاولوا جبورى لما ان راوا اخيمها .

فصل الدال المهملة

دأم دأم الحائط عليه دأما دفعه قال الليث الدأم اذا دفعت حائطا فدأمته تدأمه دمرة واحدة على شخص وهدمته عليه قلت دأمته عليه وداءمت الحائط اي دفعته مثل دعمته وتداءات عليه الامور والامواج والهموم والامواج تراكمت وتداءمته الامواج تراكمت عليه وتزاحمت وانكسر بعضها على بعض وتداءمه الماء غمره وهو يتفعل من عبره وانشد لرؤبه .

كاهوي فرعون اذ تقمقما .
تحت ظلال الموج اذ تداءما .

والاصمعي تداءمه الامر مثل تداحمه اذا تراكم عليه وتكسر بعضه فوق بعض وتداءم الفحل الناقة اي تجللها والدأم ما علاك من شيء وعلوك مدام بركب كل شيء ابو زيد تداءمت الرجل تداءما اذا وثبت عليه فركبته ابو عبيد والداماء البحر على فعلاء قال الا قوله الاودي .

والليل كالدأماء مستشعر .
من دونه لونا كلون السدوس .

دجم دجم العشق والباطل عمارة يقال انقشعت دجمة الباطل وانه لفي دجم من المثوى الماء عمارة وظلمة الواحدة دجمة قال الازهري وقد قيل دجمه ودجم لملكها ابن بري دجم الليل دجمة ودجمة اظلم والدجم الخلق ويقال انك على دجم كريم اي خلق ودجال كريم مثله قال رؤبة .

واعتلاء باب الصبا دجمة .

ودجم الرجل صاحبه والدجم الرجل دجم حزنه والدجم من الشيء القريب منه وقول الراجز

وكل سرطول النضال اسهمه
واعتدل ادبان الصبا ودحمه

قيل في تفسيره دحمه اطوانه واصحابه الواحد دحم قال ابن سيده وكهذا حطان في تعدلا يجمع على فعل الا ان يكون اسما للجمع والمعنى انه الذي كان يتابعني في الصبا اهل على ويقول العرب امن بهذا الرجم امن اي من هذا الضرب ابن الاعرابي الدحيم وهم احدهم دحم وهم خاصة الخاصة ومثله كد وردا لصاعد والحزابة مثله والخزابة من حزبه امره والخزانة من حزنه وفلان حلاجم لفلان ومدلج له وما سمعت له دجمة ولا دجمة اي كلمة ابو زيد لا هو على تلك الدجمة والدجمة اي الطريقة

دحم

الدحم الدفع الشديد ابن الاعرابي دحمه دحما اذا دفعه في اسـ
روبة ينشد
مالم يبج يا جوج ردميدحمه
اي يدفعه ومنه سمي الرجل دحمان ودحيما والدحم النكاح ودحم المراة يدحمها دحما نكحها ومنه حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قيل له انطأ في الجنة فقال نعم والذي نفسي بيده دحما دحما فاذا قام عنها رجعت مطهرة بكرا قال ابن الاثير هو النكاح والوطء بدفع وازعاج وانتصابه بفعل مضمر اي يدحمون دحما معه وانتكر يره للتاكيد وهو بمنزلة قولهم لقيتهم رجلا رجلا اي دحما بعد دحم وفي حديث ابي الدرداء وذكر اهل الجنة فقال انه يدحمونهم دحما وهو من دحم فلان اي من اصله وشجرته عن كراع وقد سمت دحما ودحيا ودحمان ودحمة اسم امراة قال ابو النجم
لم يغتفر ان يملكنا ابنة الدحمه
حرك احشيا جابعني يزيد بن المهلب

دحسم

الدبك الدحسم والدحامس العليطان ابن سيده الدحسم والدحامس والدحسمان والدحسمان كل ذلك العظيم مع سواد والدماس السمين الخلق والدحسمان والدحسمان السمين الحادر في ادمة الدحسمان يا لعمر في ثلث الدحسمان وهو الادم السمين وفي الحديث كان يبايع الناس وهم فيهم رجل دحسمان قال ابن الاثير الدحسمان والدحسمان الاسود العليط وقيل السمين الصحيح الجسم وكذا يلحق بهما ياء النسب كاحمري

دحل

الدحلة دهو رنك الشيء من حبل او بير وانشد
كم من عدو زال او تدحلا
كانه في هوة تقحدما
تدحل اذا نهوته بيرا او من حبل

دخم

الدخم ضرب من النكاح قيل هو دفع في ازعاج دخمها يدخمها دخما والحاء المهملة لغة

دخشم

دخشم اسم رجل قال ابن بري قال الدخشم القصير قال الراجز
اما نزلت اسيح غير دخشم
وارجعنه رعشات الكرزم
والكرزم الكرزن جميعا الفاس عن ابي عمرو

ددم

الدوادم والدودم حلمة زن المدبد شئ شبه الدم يخرج من السمرة وكلمنه مذكور في باب العموع قال الازهري هو الحدادنيا قد رطشت السمرة اذا اخرج ذلك منها وفالة في موضع اخر الديدم ما يبس من الكلا والسجى وقيل هو الدبدن قال ابن بري قال ابو زياد الحذاد شئ احمر الدودم يشبهه يا كله من يجده ومن لا يعرفه يظنه دودما

درم

الدرم الدبك استوا الكعب وعظم الحاجب ونحوه اذا لم يتبين فهو ادرم والفعل درم يدرم فهو درم الجوهري الدرم في الكعب ان يوارئه اللحم حتى لا يكون له حجم ابن سيده درم الكعب والعرقوب والساق درما وهو ادرم استوى ومكان ادرم مستو وكعب ادرم وانشد الجوهري
قامت تريك خشية ان تصرما
ساقا بخنداة وكعبا ادرما
وقرا ثبينا درم وفي حديث ام اهرمرة انه الحجاج انشد
ساقا بخنداة وكعبا ادرما

قال الادرم الذي لا حجم لعظامه ومنه الادرما الذي لا اسنان له وبريد انه كعبها مستو مع الساق ليس بناتئ فان استواءه دليل السمن ونتوه دليل الضعف ودرم العظم اذا لم يكن له حجم وامراة درما لا يستبين كعوبها ولا مرافقها وانشد ابن بري
ولقد امنوا اذا ما شئت يوما
الى درما بيضا الكعوب
وكلما غطاه الشحم واللحم وخفي حجمه فقد درم ودرما المرفق يدرم درما ودرم ودرمه ملسا وقيل ليبيته مشغفه قالت
يا كابد الخيل وبحتاب الدلاص الدرمه
سم فالمدرمه من الدروع اللبنية المستوية جوا نسله
ها انا يلك تمحلني وتحمل سكتي
ونمناصيه تغشي اليسار مدرمه
ويقال لمثا الدرمة وندرمت اسنانه بحانت وهو ادرم والادرم الذي لا اسنان له ودرم الصحيح درما وهو ادرم اذا ذهبت حدة اسنانه ودنا وتوعها والادرما الصبي بحركت اسنانه استخلفه اخرى فادرم القصيل للاجذاع والاشاء وهو مدرم وكذلك الاثنى اذا استفطت ابيا و واصعه ابو الجراح العقيلي ادرمت الابل للايجذاع اذا ذهبت رواضعها وطلع غيرها وادرمت للاثناء واتعصت للارباع وللاسداس جميعا وقال ابو زيد مثله قال وكذلك الغنم قال شمر هذا اجود كا قال العقيلي في الادرام ابن السكيت ويقال للصغير اذا اثني العرس اثني وفاضعه ثنيا ادمتي واد رم للاثناء وادرم اي للارباع وادرم للاسداس ولا يقال ادرم للجذع ولا نه البازل يثبت الاصل مكان لم يكن فيه سن فيلدر درمت الدابة اذا دبت دبيبا والادرم من الغنم ثيب التي عطفت ابرته ودرمت الفارة والارنب والقنفذ تدرم بالكسر درما ودرمت درما ودرمانا ودرامة قارب الخطو في عجلة ومنه سمي دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناه بن تميم وكان يسمى بحرا وكذلك ان اباه اتاه قوم في حمالة فقال له يا بحر ائتني بخريطة فجاءه يحملها وهو يدرم تحتها من ثقلها والدرما الارنب وانشد ابن بري
تمشي بها الدرما تسحب قصبها
كان بطن حبلى ذات اونين متيم
قال ابن بري يصف روضة كثيرة النبات يمشي بها الارنب تسحب قصبها حتى كان بطنها حبلى والادرد السفلد والدرمه والدرامه من اسماء الارنب تشبيها والقنفذ والدرا القنفذ لدرمانه والدرماء هي الارنب والفار والقنفذ وما اشبهه والفحل درم يدرم والدرام القبيح المشيه والدرامة والدرامة من النساء السيئة المشي لقصر مع صغر قال
من البيض لا درامة قطية اتبد
يشاء الناس دالا او مستيسا
والدروم كالدرامة وقيل الدروم التي يذهب بالليل ابو عمرو الدروم من النوق الحسنة المشية ابن الاعرابي الدريم الغلام المقارب المسالم وقد درمت الناقة تدرم درما اذا دبت دبيبا والدرما نبات سهلي سبطي يشبه الشيح ولا عشب ينبت على نحية الكبد وهو من الحمض قال ابو حنيفة هنا ورقها حمض فيه العرب كنانة درما كانما المهاد وقد دحرت الدرما لم تنقع كانها حمض وثمرها نور احمر ورقها اخضر وسط يشبه الحلمة وفرا درمت الارض والدرام شجر يشبه بالعضى ولونه اسود ويستاك به النساء فتخرشاهن وشعاهن نخرا شديدا وهو حريف رواه ابو حنيفة وانشد
ايما سكن فوادي درما شيعيد
والدرم شجر يتخذ منه صباغ يشبه بالعوبه ودارمة من بني عصم منهم نعته وسمرها وقد قبل انه مشتق من الدرمان الذي هو مقاربة الخطو في المشي وقد تقدم ودرم بكسر الرا اسم رجل من بني شيبان وفي المثل اودى كدرم ودلك انه قتل فلم يدرك ثاره فصار مثلا لما لم يدرك به وقد ذكره الاعشى فقال
ولم يود من كنت تسعى له
كما قيل في الحرب اودى درم
اي لم يهلك من سعيت له قال ابو عمرو هو درم بن دب بن ذهل بن شيبان قال المؤرخ فقد كما فقد القارظ العنزي فصار مثلا لكل من فقد قال ابن بري وقال ابن حبيب كان درم بن دب هرب من النعمان فطلبه فاخذ فمات في ايديهم قبل ان يصلوا به فقالوا اودى درم فصارت مثلا وعمرا درما اذا كان سهيا عن عمرو وقال زوجه
يموو نطمن اذ كان عز ادرما
وبنو الادرم حي من قريش وفي الصحاح وبنو الادرم قبيلة

درخم

الجوهري الدرخمة الداهية يورك شرحبيل قال دلم وكبيسه

ابو زهيد المحبشي
انعت من حيات بهل كسحب •
صل صفا داهية درخميب •

دردم
مرة دردم يذهب ويجيء بالليل الجوهري الدردم الناقة المسنة

درعم
الدرعم كالدعرم وسيأتي ذكره

درقم
الدرقم الساقط وقيل هو من اسماء الرجال مثل به سيبويه وفسره السيرافي والله اعلم

درهم
المدرهم الساقط من الكبر وقيل هو الكبير السن ابا كان وقد ادرهم يدرهم ادرهما ما اي سقط من الكبر قال الفلاح
انا الفلاخ في بعا ي عشيا •
اقسمت لا انسام حتى نسنا ما •
ونذرهم نصرنا والهرما •
وادرهم بصره اظلم والدرهم والدرهم لغتان فارسي معرب ملحق ببنا كلامهم فدرهم كهجرع ودرهم بكسر الهاء لغة كحفرد وقالوا في تصغيره دريهيم شاذة كانهم حقروا درهاما وان لم يتكلموا به هكذا قول سيبويه وحكى بعضهم درهام في لغة الجوهري وربما قالوا درهام قال الشاعر
لو ان عندي مايتي درهام •
لجاز في افاقها خاتامي •
وجمع الدرهم دراهم ابن سيده وطا نه تكسيره الدراهيم وزعم سيبويه ان الدراهيم انما جاء في قوله الفرزدق
تنفي يداها الحصا في كل هاجرة •
نفي الدراهيم تنقاد الصياريف •
قال ابن بري شبه خروج الحصى من تحت مناسمها بارتفاع الدراهم عن الاصابع اذا نقدت ورجل مدرهم ولا فعل له اي كثير الدراهم حكاه ابو زيد قال ولم يقولوا درهم قال ابن جني لكنه اذا وجد اسم المفعول فالفعل حاصل ودرهمت الخبازي استدارت فصارت على اشكال الدراهم اشتقوا من الدراهم فعلا وان كانت اعجميا قال ابن جني واما قولهم درهمت الخبازي فليس من قولهم رجل مدرهم

دسم
الدسم الودك وفي التهذيب كل شيء له ودك من اللحم والشحم وشحم دسم وقد دسم بالكسر يدسم فهو دسم وتدسم انشد سيبويه لابن مقبل
وقد ركلت العردنا مستعيرها •
يعادون من يأتها يتدسم •
والدسم الوضر والدسم قال
لاسم ان عامر بن جهم •
اوذم حجا في ثياب دسم •
يعني انه حج وهو متدنس بالذنوب واوذم الحج اوجبه وتدسيم الشيء جعل الدسم عليه وثياب دسم وسخة ويقال للرجل اذا تدنس بمذام الاخلاق انه ادسم الثوب ولهو كقولهم فلان اطلس الثوب وقال ادسم الثوب ودنس الثوب اذا لم يكن زاكيا وقول رؤبة يصف سحابا
منتق للكوكب او مسبوما •
كحن ادسم بات محيا •
المنتق المنتفخ الكثير الماء وكوكب كل شيء معظمه والمدسوم المسدود والدسم حشوه الجوف ودسم الشيء يدسمه بالضم دسما سده قال رؤبة يصف جرحا
اذا اردنا دسمه تنفقا •
بنا حلات الموت او تعفقا •
ويروى اذا اردنا دسمه وتنفق تشقق من جوانبه وعم في اللحم كهيئة الانتفاخ الواحد نفق وهو كالسرب وعند اشتقاق نافقاء اليربوع والحلات الني يطلى الموت ويستخرجه وناحس الصيد مستخرجه من موضعه والمنطق اسم المتمطق والدسام ما دسم به الجوهري الدسام بالكسر ما سدت به الاذن والجرح ونحو ذلك تقول منه دسمته ادسمه بالضم دسما والدسام السداد وهو ما سد به راس القارورة ونحوها وفي بعض الاحاديث ان للشيطان لعوقا ودساما الدسام ما يسد به الاذن فلا يعي ذكرا ولا موعظة يعني ان له سدادا

يمنع من رؤية الحق وكل شيء سد به فقد دسم دسا يعني ان وساوس الشيطان مهما وجدت منفذا دخلت فيه ودسم القارورة دسا شد راسها والدسمة ما يشد به خرق السقا وفي حديث الحسن في المستحاضة تغتسل من الاولى الى الاولى قال وتدسم ما تحتها اي تشد فرجها وتحتشي من الدسام السداد والدسمة غبرة الى السواد دسم وهو ادسم ابن الاعرابي الدسمة السواد ومنه قيل للحبشي ابو دسمة وفي حديث انه راى صبيا تاخذه العين فقال دسموا نونته اي سودوها لئلا يصيبه العين قال ونونته النقرة التي في حنكه لترد العين عنه وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خطب وعلى راسه عمامة دسما اي سوداء وفي حديث آخر خرج وقد عصب راسه بعمامة دسمة وفي حديث هند يوم الفتح لابي سفيان اقتلوا هذا الاحمس الدسم الاحمس اي الاسود الدني والدسمة الردي من الرجال وقيل الدقي من الرجال وقيل الدسمة الردي الرذل انشد ابو عمرو لبشير الفريري
شنئت كل دسمة قرطعن •
ابن الاعرابي الدسم القليل المذكور في حديث ابي الدرداء رضي الله عنه افضل اعمالكم ان لا تذكرون الله الا دسما يريد ذكرا قليلا من التدسيم وهو السواد الذي يجعل خلف اذن الصبي لكيلا تصيبه العين ولا تكون الا قليلا وقال الزمخشري هو من دسم المطر الارض اذا لم يبلغ ان يبلها الزمخشري التدسيم القليل المذكور منه قوله
لا يذكرون الله الا دسما •
قال ابن الاعرابي يكون هذا مدحا ويكون ذما فاذا كان مدحا فالذكر حشو قلوبهم والسنتهم وان كان ذما فانما يذكرون الله ذكرا قليلا من التدسيم قال ومثاله ان رجلا ذكر بين يدي سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذاك رجل لا يتوسد القرآن يكون هذا ايضا مدحا وذما فالمدح انه لا ينام الليل فلا يتوسد فيكون القرآن متوسدا معه والذم انه لا يحفظ من القرآن شيئا فاذا لم يتوسد نعمة القرآن قال الازهري في القول هو الاول وقيل معناه لا يذكرون الا دسما اي ما لهم هم الا الاكل ودسم الاجوف قال وفي نصب دسما على الخلاف ودسم المطر الارض بلها ولم يبالغ وكيف قال ما اتت الادسمة اي لا خير فيه ويقال للرجل اذا غشي جاريته قد دسمها ودسم المراة دسما نكحها عن كراع ودسماء موضع والديسم الثعلب وقيل ولد الثعلب من الكلبة والديسم ولد الذئب من الكلبة وقيل ولد الدب وقيل فرخ النحل وقال ابن الاعرابي الديسم الدب وانشد
اذا سمعت صوت الوبيل تشنعت •
تشنع قدس العار او ديسم ذكر •
وقال المبرد الديسم ولد الكلبة من الذئب والسمع ولد الضبع من الذئب الجوهري الديسم ولد الدب قال وقلت لابي الغوث يقال انه ولد الذئب من الكلبة فقال ما هو الا ولد الدب ودسم الاثر مثل طسم والديسم الظلمة وديسم اسم انشد ابن دريد
احمى على ديسم من برد الركه •
ابى قضا الله الا ما ترى •
شرك صرفه للضرورة وسبل ابو الفتح صاحب قطرب واسم ابي الفتح ديسم فقال الديسم الذرة وفي الصحاح الديسمة الذرة والديسم نبات

دشم
الدشمة الرجل الذي لا خير فيه

دعم
دعم الشيء يدعمه دعما مال فاقامه والدعمة ما دعمه به والدعام والدعامة كالدعمة قال
لما رايت انه لا قامه •
وانه ساق على السامه •
نزعت نزعا زعزع الدعامه •
الليث الدعم ان يميل الشيء فيدعمه بدعام كما تدعم عروش الكرم ونحوه والدعامة اسم الخشبة التي يدعم بها والمدعوم الذي يميل فيدعمه ليستقيم وفي حديث ابي خيثمة حتى كاد يحجل فاتيته فدعمته اي اسندته قال ابو حنيفة الدعم والدعائم الخشب المنصوبة للتعريش الواحدة كالواحد ابن شميل دعم الرجل المراة يدعمها دعما والدعم والرجم الطعن وايلاجه اجمع ويسمون سيد القوم الدعامة وهو دعامة العشيرة سيدها على المثل وقوله انشده ابن الاعرابي
فتى ما اظلت به امعس القوم ليلة لا مدعم •
لا مدعم لا ملجا ولا دعامة والدعمتان والدعمتان خشبتا البكرة قال كان نسا من طي فيهما زرنوقان وانشد

لما رايت انه لا قامه
وانني موف على السامه
نزعت نزعا زعزع الدعامه

القامه البكرة وقيل جمع قائم كحائك وحاكة اى لا قائم يقوم على الحوض فيستقى وفلان دعامة قومه اذا كان سيدهم ... والدعم القوة ... قال ابو زيد اذا كانت في دابة الفرس ... فهو ادعم ... الغرس ... والدعم للغرس الذى تضرب غرته الى البياض قال ابو عمرو اذا كان في صدر الفرس بياض فهو ادعم فاذا كان في جواعره فهو مشكل والدعمى الجادة والدعمى الشديد يقال للشىء الشديد الدعام انه لدعمى وانشد
اكثر دعمى الخوامس حسرا
والدعامة عماد البيت الذى يقوم عليه وقد ادعمت اذا اتكات تجليها وهو افتعلت منه وفي الحديث لكل شىء دعامة وفي حديث عنبسة يوم على عصى له اصله يدعم فادغم التاء في الدال ومنه حديث الزهرى انه كان يدعم على عسرائه اى يتكئ على يده العسرا تانيث الاعسر ومنه حديث عمر بن عبد العزيز وصدع عمر بن الخطاب فقال دعامة للضعيف وجارية دات دعم اذا لا تنثنى ذات شحم ولحم ولا دعم بفلان اذا لم تكن به قوة ولا سمن وقال
لا دعم بى لكن بليلى دعم
جارية في وركيها شحم
قال لا دعم بى اى لا سمن بى يدعمنى اى يقويني ودعمى الطريق معظمه في لسان الراجز يصف ابلاه
وصدرت تبتدر الثنيا
تركب من دعمها دعميا
دعميها وسطها دعميا اى طريقا موطوا ودعمى اسم ابى حى من ربيعة ودعمى من اياد ودعمى من ثقيف ودعامه ودعام اسمان قال الجوهرى دعمى قبيلة وهو دعمى بن جديلة ابن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد

دعرم

الدعرمة قصر الخطو بسرعة ... والدعرم الردى البدى انشد ابن الاعرابى
انا الدعرم الدفناس صوى
لقاحه فانكشفت وداعظم المحالب
وقال ايضا احده
لمن فصال لو تكلمن لاشتكت
كليبا وقالت ليتنا لابن غالب
والدعرم الغصيبا الزميم انشد ابو عدنان
ترب راعيها القعود الدعرما
وقال الدعرم القصير والدعرمة لوم وخبث وقعود دعرم اى ربوض قال الراجز
متكيا على القعود الدعرم
قال ابن سيده الدرعم كالدعرم

دعسم

دعسم اسم والله اعلم

دغم

دغم الغيث الارض يدغمها وادغمها اذا غشيها وقهرها والدغم كسر الانف الى باطنه هشما دغم انفه دغما كسره الى باطنه هشما والدغمة والدغم من الوان الخيل ان يضرب وجهه وجحافله الى السواد مخالفا للون سائر جسده ويكون وجهه ما يلى جحافله اشد سوادا من سائر جسده فهو ادغم وفرس ادغم والانثى دغما بينة الدغم وهو الذى يسميه الاعاجم ديزج والدغما من الشاء التى اسودت عنقها ومعا لا رنبة ... ومما اسود من وفي الحديث انه ضحى بكبش ادغم هو الذى يكون فيه ادنى سواد وخصوصا في ارنبته وتحت حنكه وقالوا في المثل الذئب ادغم لانه الذئب يبيب ولغ اولم يلغ فالدغمة لازمة لان الذئاب دغم فربما اتهم بالولوغ وهو جائع يضرب هذا مثلا لمن يغبط بما لم ينله والادغم الاسود الانف وجمعه الدغمان قال اعرابى
وضبه الدغمان في روس الاكم
مخضر اعينها مثل الرخم
والدغمان بالضم الاسود وقيل الاسود مع عظم ورجل راغم داغم اتباع وقد ارغمه الله وادغمه وقيل ارغمه الله اسخطه وادغمه سود وجهه وفي الدعاء رغما دغما شنغما كل ذلك اتباع يقال فعلت ذلك على رغمه ودغمه وشغمه ويقال شنغمه قال ابو منصور ويقال

وسنغه بالسين المهملة وفي النوادر الرغام والشواد وجع يأخذ في الحلق ودغمهم الحر والبرد يدغمهم دغما ودغمهم دغما غشيهم زاد الجوهرى وادغمهم اى غشيهم وادغمت الشىء سا وارغمته والادغام ادخال حرف في حرف يقال ادغمت الحرف وادغمته على افتعلته والادغام ادخال اللجام في افواه الدواب وادغم الفرس اللجام ادخله في فيه وادغم اللجام في فيه كذلك قال ساعدة بن جويه
بمقربات بايديهم اعنتها
خوص اذا فزعوا ادغمن باللجم
قال الازهرى وادغام الحرف في الحرف ماخوذ من هذا قال بعضهم ومنه اشتقاق الادغام في الحروف وقيل انما اشتقاق هذا من ادغام الحروف وكلاهما ليس بعتيق انما هو كلام نحوى وادغم الرجل ما درالقوم بما فيه يبتبعوه فاكل الطعام بغير مضغ ودغم الاناء دغما غطاه ودغمان ودغيم اسمان

دقم

الدقم القرادقم دقما وهو ادقم ذهب مقدم فيه ودقمه يدقمه ويدقمه دقما وادقمته هشل دحقه على القفا اى كسر اسنانه ابو زيد دقمت فاه ودحقته دقما ودحقا اذا كسرت اسنانه والدقم المكسور الاسنان وزعم كراع انه من الدال والميم زائدة قال ابن سيده وهذا قول لا يلتفت اليه اذ قد ثبت دحقه والدقم دفعك شيئا معا جاء تقول دقمته عليهم دقما وقد دقمته دقما دفع في صدره انشد يعقوب
تمارس الاقران دفعا دقما
ودقمت عليهم الريح والخيل وانذقمت دخلت قال رؤبه
مراجيحا وشمالا لا تندقم
والدقمة اللغم الشديد من الدبن وغيره والمدقمة من الشاء التي يلتقم فرجها كل شىء وقيل هي التي تسمع لفرجها صوتا عند الجماع ودقيم ودقمان اسمان

دكم

دكم الشىء يدكمه دكما كسر بعضه في اثر بعض وقيل الركم دق بعضه على بعض الجوهرى دكم الشىء دكما جمع بعضه على بعض ودكم فاه دكما دقه ودكمه دكما زحمه ودكمه دكما ودقمه دقما اذا دفع في صدره وزعم يعقوب انه كافية بدل من قاف دقم وادكم علينا فلان وادقم اذا اقتحم ورايتهم يتدكمون اى يتداعون

دلم

الادلم الشديد السواد من الرجال والاسد والحمير والجبال والصخر في ملاسة وقيل هو الادم وقد دلم دلما التهذيب الادلم من الرجال الطويل الاسود ومن الجبال كذلك في ملوسة الصخر غير شديد السواد قال رؤبة يصف فيلا
كالجبل الاشناب الادلما
وقال ابن الاعرابى الادلم من الالوان الادغم وقال شمر رجل ادلم وجبل ادلم وقد دلم دلما وقد دلام للرجل والجبال دليما وقال عنترة
ولقد هممت بغارة في ليلة سودا
حالكة كلون الادلم
قالوا الادلم ههنا الاسد ويقال للجبل الاسود ادلم ويقال للاولاد الحيات واحدتها الدلم ومن امثالهم اشد من دلم يقال انه يشبه الحية يكون بناحية الحجاز والدلم يشبه الطبوع وليس بالحية والدلما لنبتة من الشهر لسوادها والدلام السواد عن السيرافي والادلام الاسود قال واياه عنى سيبويه بقوله
انعت دلاما
ودلم من اسماء شعرائهم وهو دلم ابو زغيب الذى عنى ابن حلزة بقوله
حتى تقود كل دلام اذ راه
ياويحه من جمل ما اشقاه
اراد اذ رآه فالقى حركة الهمزة على الذال وكسرها لالتقاء الساكنين وحذف الهمزة كقراءة من قرأ انه لاحد الكبر بكسر التنوين ووصل الالف وتعويضا والديلم الجماعة الكثيرة من الناس والديلم الحبشى مثل النمل بعين الاسود وكيل الديلم مجتمع النمل والقردان في اعقان الحياض واعطان الابل وقيل هي الجماعة من كل شىء قال
يعطى المئين وبعطى الديلما
الليث الديلم جيل من الناس وقال غيره هم من ولد ضبة بن اد وكان بعض ملوك العجم وضعهم في تلك الجبال فنزلوا بها ابن الاعرابى الديلم النمل والديلم السودان ابن سيده والديلم جيل من الناس معروف يسمى الترك عن كراع وفي الحديث امير كم رجل طوال ادلم الادلم الاسود الطويل ومنه الحديث فجاء رجل ادلم فاستاذن على النبى صلى الله عليه وسلم قيل هو عمر بن الخطاب وفي حديث مجاهد في ذكر اهل النار تسعهم عقارب كامثال البغال الدلم اى السود جمع ادلم والديلم الابل وانما قول رؤبة

في ذي قرأى مرجحن ديلم
قال ابو عمرو ذكره لكثرة النمل وهو الديلم قال ويقال للحبشي الكثير ديلم اراد في
جيش ذي قرأى والمرجحن الثقيل الكثير والديلم الاعداء والديلم ماء معروف باقاصي البدو
وفي التهذيب الديلم ماء لبني عبس وقول عنترة

شربت بماء الدحرضين فاصبحت
زوراء تنفر عن حياض الديلم

يفسر بجميع ذلك وقيل تنفر عن حياض الاعداء وقيل الديلم حياض بالغور وقيل عنى
حياض ما لبني عبس وقيل اراد بالديلم بني ضبة سموا ديلما لزرقة في اعينهم والعرب تقول
هم زرق العيون لانهم اعداؤهم وقال ابن الاعرابي سألت ابا محلم بعض الاعراب عن الديلم في
هذا البيت فقال هي حياض بالغور قال وقد اوردها اياه واراد بذلك تخطئة الاصمعي
قال والصحيح ان الديلم رجل من ضبة وهو الديلم بن باسل بن ضبة وذلك انه لما سار باسل
الى ارض العراق وارض فارس استخلف الديلم ودعه على ارض الحجاز فقام بامر ابيه وحوض
الحياض وحماها لاحاربه ان الديلم لما سار الى ابيه اوحشت داره وبقيت آثاره فقال
عنترة في ذلك ما قال والدحرضان ماء وحرض ووسيع ماء ان فيه حرض لدا لزبرقان
ابن بدر ووسيع لبني انف الناقة وقيل اراد عنترة بالبيت ان عداتهم كعداوة الديلم
من العجم للعرب ولم يرد النمل ولا القردان كما قال

جاؤوا يجرون البرود جرا
صهب السبال يبتغون الشرا

اراد ان عداوتهم كعداوة الروم للعرب والروم صهب السبال والوان العرب السمرة
والادمة الا قليلا والديلم ذكر الدراج عن كراع دلم ودلم ودلام ودلامة وديلم كلها اسم
قال الشاعر

ان دليلة قد لاح بعشي
وقد انوى فلا ابطاع لي

اراد قوة قيل الايضا وابو دلامة كنيته رجل وابو دلامة اسم الجبل المطل على الحجون
وقيل كان الحجون هو الذي يقال له ابو دلامة والديلم الداهية انشد ابو زيد
يصف سهاما قيل هو للمبدان الفقعسي وقيل هو الكميت بن معروف ويروى لاميه

اعددت اعيارا رحيبا كبرا
مستظنات وفضا محمورا
يحملن حتفا وعشقفيرا
وام حشافه وخنشفيرا
والدلو والديلم والزفيرا

وكلها دواه وقال اعيارا للنصول من الناشبة والسطها ورحيبا كبر الحداد كونه في السنان
لم ركبي في قصب السهام والديلم الموت وقالوا بجا السيراني الاديالا عيارا حمر الوحش ل
كلمها موضع وانا ذنبوا لهم يحملن عنقا وعشقفيرا ونحوها من الدواهي كراوهما لا بن يهدك
لا مراد ه وانما تصلح لما يحمو بذلك سالم بن دارة ودارة امه والذي ذكره ابو زيد من انه
وصف سهاما اقرب وابين من هذا التهذيب ابن شميل السلام شجرة تنبت في الجبال
يسميها الديلم والله اعلم

دلثم

الدلثم والادلنثام السريع

دلخم

يوم دلخم خفيف وقيل طويل والدلخم الزا الشديد وكل ثقيل
دلخم يقال رماه الله بالدلخم ابن شميل الفلحم والدلخم اللام فيهما شديدة وهما الجبل
من الجمال الضخم العظيم وانشد

دلخم تسمع لجرده لمسا

دلظم

الدلظم والدلظم الهرمة الفانية وقيل الدلظم الجمل القوي
ورجل دلظم شديد قوي والله اعلم

دلعثم

الدلعثم البطيء من الابل وربما قالوا دلعثام

دلقم

امرأة لقم هرمة وهي من النوق التي تكسرت اسنانها حتى
يمج الماء مثل الدلوق واستعمله بعضهم في المذكر فقال

اقر نهام يبزى وشرخ
لا ذقم الاسنان لا جاد نخ

قال الاصمعي الدلقم الناقة التي انكسر فوها وسال مرغها ويقال الدلقم التي اكلت اسنانها

من الكبر والهرم رأيته وقد ذكرته في القاف

دلهم

المدلهم الاسود وادلهم الليل والظلام كثف واسود وليلة مدلهمة
اي مظلمة واسود مدلهم مبالغ به عن اللحياني كمدفلاة مدلهمة لا اعلام فيها ودلهم اسم رجل

دمم

دم الشيء يدمه دما طلاه والدم والدمام ما دم به ودم الشيء اذا
طلي والدمام بالكسر دواء يطلى به جبهة الصبي وظاهر عينيه وكل شيء طلي فهو دمام
وقال يصف سهما

وخلفته حتى اذا تم واستوى
كمخة ساق او كمتن امام
قرنت بحقويه ثلاثا فلم يزغ
عن القصد حتى بصرت بدمام

يعني بالدمام الغرا الذي يلزق به ريش السهم وعنى بالثلاث الريشات الثلاث التي تركب
على السهم ويعني بالحقو مستدق السهم مما يلي الريش وبصرت بجعل ريش السهم طليت
بالبصيرة وهي الدم والدمام الطلا بحمرة وغيرها قال ابن بري وقوله في البيت الاول
وخلفته ملسته والامام الخيط الذي يمد على البنا وقال الطرماح في الدمام الطلا ايضا
قال الشاعر

كل مشكول عصافيره
قانئ اللون حديث الدمام

وقال الاخر ايضا

من كل حنكلة كان جبينها
كبد نهيا للدمام دماما

وفي كلام النساء فيه رضي الله عنه وقطبا لمعند وجهها بالدمام وتمسحه بها لانه الدمام
الطلا ومنه دممت الثوب اذا طليته بالصبغ ودم الثبت طينه ودم الشيء يدمه دما
طلاه وخص الجوهري دممت الشيء ادمه بالضم اذا طليته باي صبغ كان والمدموم الاحمر
وقد ردميم ومدمومه ودميمه الاخيرة عن اللحياني مطلية بالطحال او الكبد او الدم
وقال اللحياني دممت القدر ادمها دما اذا طليتها بالدم او بالطحال بعد الجبر وقد دمت
القدر ردمها اي طيبت وخصصت ابن الاعرابي الدم بشان والدم القدر وا لطليه والدم
الغرابة والدمم الذي تنسد بها خصاصات البرام من دم او لبا ودم الصبي الوجعه يدمها
دما ودممها الاخيرة عن كراع طلي ظاهرها ودمام ودمت المرأة ما حول عينيها تدمه
دما اذا طلته بصبر وزعفران التهذيب الدم الفعل من الدمام وهو كل دوا يلطخ على ظاهر
العين وقول الشاعر

جلوا بقا دهم حما مدابكذ
بردا بجد لثانه بدمام

يعني السود رو قد طليته بدهن رشح والمدموم الممتلئ شحما من البعير ونحوه وكان دهن
بالشحم اي اوثروا انشد ابن بري الاخطل بن هبيرة

حتى اذا دهنت عن مرتكم

والمدموم الممتلئ من السمن المتلئ شحما كانه طلي بالشحم قال ذو الرمة يصف الحمار

حتى انجلى البرد عنه وهو محتقر
عرض اللوى زلق المتنين مدموم

ودم وجهه حسنا كانه طلي بذلك يكون ذلك في المرأة والرجل والحمار والثور والشاة وسائر
الدواب ويقال للشيء السمين كانما دم بالشحم دما وقال علقمة

كانه من دم الاجواف مدموم

ودم البعير شاة كرشحه ولحمه حتى لا يجد اللامس من جسم عظم فيه ودم السفينة يدمها
دما طلاها بالقار ودم الصدع بالدم والشعر المحرق يدمه دما ودممه بهما كلاهما جميعا
اي طلي بهما على الصدع والدمة مربض الغنم كانه دم بالبول والبعر اي طلي به ومنه حديث
ابرهيم النخعي لا باس بالصلاة في دمة الغنم قال بعضهم اراد في دمنة الغنم فحذف النون
وشدد الميم في النهاية فقلب النون ميما لوقوعها بعد الميم ثم ادغم قال ابو عبيد هكذا
سمعته الفزاري يحدث وانما هو في الكلام بالدمنة بالنون وقيل دمة الغنم مربضها كانه دم
بالبول والبعر اي لبس وطلي ودم الارض يدمها دما سواها والمدمة خشبة ذات اسنان
تدم بها الارض بعد الكراب ويقال لليربوع اذا سد فم جحره بشيئة قد دمه يدمه دما واسم
الحجر الذي يسد به والدمام والدمة والدممة قال ابن الاعرابي ويقال الدماء والقصعاء في جحر
اليربوع الجوهري والداماء احد حجرة اليربوع مثل الراهطاء قال ابن بري ما جحرة اليربوع سبعة
النافقاء والقاصعاء والراهطاء والداماء والعانقاء والحاثياء واللغز والجمع
دوام على فواعل وكذلك الدممة والدمة ايضا على وزن الجمة ودم اليربوع جحره اي كنسه قال

قال الكسائي لم أسمع أحداً يثقّل الدم وقيل الدمة قدر من الرجل أو دمى ابن سيده ودمّ اليربوع
الجحر يدمّه دمّاً غطّاه وسوّاه والدمّة والدمامة تراب يجمعه اليربوع ويخرجه من الجحر
ثم يدمّ به بابه أي يسوّيه وقيل هو تراب يدمّ به بعض جحرته كما تدمّ العين بالدمام أي
تطلى والدمّ يدمّ دمّاً أسرع والدمّة النملة الصغيرة أو النملة والدمّة الرجل الحقير القصير
كأنه مشتق من ذلك ورجل دميم قبيح وقيل حقير وقوم دمام والأنثى دميمة وجمعها دمائم
ودمام أيضاً وما كان دميماً ولقد دمّ وهو يدمّ دمامة وقال الكسائي دممت بعدي تدمّ
دمامة قال ابن الأعرابي الدميم بالدال في قدّه والذميم في أخلاقه وقوله

كضرائر الحسناء قلن لوجهها
حسداً وبغياً إنه لدميم

إنما يعني به القبيح ورواه ثعلب لذميم بالذال من الذم الذي هو خلاف المدح فرد ذلك
عليه وقد دممت تدمّ وتدمّ ودممت ودممت دمامة في كل ذلك أساءت قال دممت أي قبحت
الفعل اللمس يقال يا فلان قد دممت أي أقبحت والفعل اللازم دمّ يدمّ والدميم القبيح وقيل
دممت يا فلان تدمّ فالتبس في المضاعف مثاله الجوهري دممت يا فلان تدمّ وتدمّ
دمامة أي صرت دميماً وأنشد ابن بري لشاعر

وإني على ما تزدري من دمامتي
إذا التبس الدرعان بالرجال أطول

قال وقال عثمان بن حنيف دميم من دممت على فعلت مثل لبيت قال لبيب وفي الحديث كان
أسامة دمامة فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد أحسن بنا إذ لم يكن جارية الدمامة
بالفتح القصر والقبح ومنه حديث المتعة هو قريب من الدمامة وفي حديث عمر لا يزوجن
أحدكم ابنته بدميم ودمّ رأسه يدمّه دمّاً ضربه فشدخه وشجّه وقال اللحياني هو أن
تضربه فيشدخه أو لا يسيل دم وفي ظهره بأجره إذا مسه دما ضربته ودمّ الرجل قتلاً إذا
عذّبه عذاباً تاماً ودمدم إذا عذّب عذاباً تاماً والدمدمة الغضب ... وأنشد ابن
لذي الرمة قال

إذا التج الديامم

والديمومة الفلاة الواسعة ودمدمت الشيء إذا ألزقته بالأرض وطحطحته
ودمدم عليهم دماً طحنهم فأهلكهم ودلّك لا دمدمهم ودمدم عليهم وفي التنزيل العزيز
فدمدم عليهم ربهم بذنبهم أي أهلكهم قال دمدم أي رجف وقال ابن الأنباري دمدم أي غضب
وتدموم الجرح برأ قال الشاعر

وإن هواها في فؤادي لقرحة
دوي متى كانت فؤادي لتدمدم

والدمدمة الغضب ودمدم عليه كلمه مغضباً قال ويكون الدمدمة الكلام الذي يزعج
الرجل إلا أن أكثر المفسرين قالوا في دمدم عليهم أي أرجف الأرض بهم وقال أبو إسحق
معنى دمدم عليهم أي أطبق عليهم العذاب يقال دممت على الشيء أي أطبقت عليه وكذلك
دممت عليه القبر وما أشبهه وتقال للشيء يدفن قد دمدمت عليه الأرض أي سويت عليه
وكذلك يقال ناقة مدمومة أي قد ألبسها الشحم فإذا كررت الإطباق قلت دمدمت
عليه والدمدامة عشبة لها زهرة حمراء مدورة صغيرة ولها عرف وأصل مثل الجزرة
أبيض شديد الحلاوة يأكله الناس ويرتفع من وسطها قصبة قدر الشبر في رأسها برعومة
مثل برعومة البصل فيها حب وجمعها دمدام حكى ذلك أبو حنيفة والدماء دمشقي
يشبه القطن الفطر أنه يسيل من السلم والسمر أحمر الواحد دمدم وهو حيضه أم السلم
يعني شجره وقال أبو عمرو الدمدم أصول الصليان المحيل لغة بني أسد وهو في لغة
بني تميم الدرين سلام الدبيدم من الظبية وأنشد

غزابيضا كأم الدبيدم

والدمة لعبة والدمة الطريقة والدمة بالكسر البعر والدمام من الأرض تراب سهله
والمدم المطوي من الكلأ قال الشاعر

تربع بالقادسي من مصيرها
إلى كل كرمي نضافه مدمم

دنم

الدنامة والدنمة القصير مثل الدناءة والدنبة أنشد يعقوب
لأعرابي يهجو امرأة

كأنها غصن دوح من بيته
تمشي الحكيلدي دنمه

دندم

الدندم النبت القديم المسود كالدندن بلغة بني أسد قال
ابن سيده ولولا أنه قال بلغة بني أسد لجعلت ميم الدندم بدلاً من نون الدندن

دهم

الدهمة السواد والأدهم الأسود يكون في الخيل والإبل وغيرهما فرس أدهم
وبعير أدهم قال أبو ذؤيب

أمنك البرق أرقبه فهاجا
فبتّ إخاله دهماً خلاجا

والعرب تقول ملوك الخيل دهمها وقد ادهامّ ودهم دهمة شديدة الجوهري أدهم الفرس
ادهماماً أي صار أدهم وادهامّ الشيء ادهيماماً أي اسوادّ وادهامّ الزرع علاه السواد ريّاً
وكذلك يقال دهماء مدهامة خضراء تضرب إلى السواد من نعمتها وريّها وفي التنزيل العزيز
مدهامّتان أي سوداوان وإن من شدة الخضرة من الري يقول خضراوان إلى السواد من
الري وقال الزجاج يعني أنهما خضراوان تضرب خضرتهما إلى السواد وكل نبت أخضر فتمام
خضرته وريّه أن يضرب إلى السواد والدهمة عند العرب السواد وإنما قيل للحديقة مدهامّة
لشدة خضرتها يقال اسودّت الخضرة أي اشتدت وفي حديث قس وروضة مدهامّة أي
شديدة الخضرة المتناهية فيها كأنها سوداء لشدة خضرتها والعرب يقول لكل أخضر أسود
وسميت قرى العراق سواداً لكثرة خضرتها وأنشد ابن الأعرابي في صفة نخل

دهماً كأن الليل في زهائها
لا ترهب الذئب على أطلائها

يعني أنها خضر إلى السواد من الري وأنه اجتمعها يرى شخوصها سوداً وزهاؤها شخوصها
وأطلاؤها أولادها يعني فسلانها لأنها نخل لا أبد والأدهم القيد لسواده ومنه الأداهم
كسروه تكسير الأسماء وإن كان في الأصل صفة لأنه غلب عليه الاسم قال جرير

هو القين وابن القين لا قين مثله
لبطح المساحي أو لجدل الأداهم

أبو عمرو إذا كان القيد من خشب فهو الأدهم والفلق الجوهري يقال للقيد الأدهم قال له
أوعدني بالسجن والأداهم
رجلي ورجلي شثنة المناسم

والدهمة من ألوان الإبل أن تشتدّ الورقة حتى يذهب البياض فيها أدهم وناقة دهماء إذا
اشتدت ورقته حتى ذهب البياض الذي فيه فإن زاد على ذلك حتى اشتدّ السواد فهو
جون وقيل الأدهم من الإبل نحو الأصفر إلا أنه أقل سواداً وقالوا في البنات ما حتت
الدهماء من الحبالى وقال في الناقة لم يؤتى على ذلك قال ابن سيده وعندي أنه من الدهمة
التي هي هذا اللون قال الأصمعي إذا اشتدت ورقة البعير لا يجالطها شيء من البياض فهو
أدهم وناقة دهماء والفرس أدهم بهيم إذا كان أسود لا شية فيه والوطأة الدهماء الجديدة
والغبراء الدارسة قال ذو الرمة

سوى وطأة دهماء من غير جعدة
ثنى أختها عن غرز كبداء ضامر

أراد غير جعدة وقال الأصمعي أثر أدهم جديد وأثر أغبر قديم دارس وقال غيره أثر أدهم قديم
دارس قال الوطأة الدهماء القديمة والحمراء الحديثة فهو على هذا من الأضداد قال

وفي كل أرض حيث حلّ أثت لها
آثار لها جدد بدا وادهمام

والدهماء ليلة تسع وعشرين والدهم لكن ليال من الشهر لأنها دهم وفي حديث علي تحلية الظلام
لم تمنع ضوء نورها ادهمام سجف الليل المظلم الادهمام مصدر ادهمّ أي اسودّ والادهيمام
مصدر ادهامّ كالاحمرار والاحميرار في احمرّ واحمارّ والدهماء من الضأن الحمراء الخالصة الحمرة
الليث الدهم الجماعة الكثيرة وقد دهموا أي جاؤوا وناموا جماعة ودهمهم أمر إذا غشيهم
فاستتبه وأنشد

جئنا بدهم يدهم الدهوما

الأزهري ولما نزل قوله تعالى عليها تسعة عشر قال أبو جهل ما تستطيعون يا معشر
قريش وأنتم الدهم أن يغلب كل عشرة منكم واحداً منهم أي وأنتم العدد الكثير وجيش دهم
أي كثير وجاءهم دهم من الناس أي كثير والدهم العدد الكثير ومنه الحديث فجئت في الدهم بهذا
القول وحديث بشير بن سعد قال كذا الدهم عند الليل والجمع الدهوم وقال

جئنا بدهم يدهم الدهوما
مجر كأن فوقه النجوما

ودهمهم ودهمهم يدهمهم دهماً غشيهم قال بشر بن أبي خازم

فدهمهم دهماً بكل طمرة
ومقطع حلق الرحالة مرجم

وكل ما غشيك فقد دهمك ودهمك دهماً أنشد ثعلب لأبي محمد الحذلمي

يا سعد عم الماء ورد يدهمه
يوم تلاقى شاؤه ونعمه

ابن السكيت دهمهم الامر يدهمهم ودهمتهم الخيل قال وقال ابو عبيدة ودهمهم بالفتح يدهمهم لغة واشتق الدهماء يقال اراد بالدهماء السوداء المظلمة ويقال اراد بذلك الداهية يذهب الى الدهيم اسم ناقة وفي حديث حذيفة وذكر الفتنة فقال اتتكم الدهيماء ترمي بالنشف ثم التي تليها ترمي بالرضف وفي حديث آخر حتى ذكر فتنة الاحلاس ثم فتنة الدهيماء قال ابو عبيدة قوله الدهيماء نراه اراد الدهماء فصغرها قال شمر اراد بالدهيماء الفتنة السوداء المظلمة والتصغير فيها للتعظيم ومنه حديث الاخرى لتكونن فيكم اربع فتن الرقطاء والمظلمة وكذا وكذا فالمظلمة مثل الدهماء قال وبعض الناس يذهب بالدهيماء الى الدهيم ويسمى الداهية دهيما ويقال للداهية دهيم لانها ناقة كان يغزى عليها الدهيم وعليها غزوة فقتلوا فحملوا على الدهيم فصار مثلا في كل داهية قال شمر من العرب من قال ما فعلهم سبعة اخوة حملوا على الدهيم وسمعت ابن الاعرابي يروي عن المفضل ان الدهيم ابنا الزبان بن مجالد خرجوا في طلب ابل لهم فلقيهم كثيف بن زهير فضرب اعناقهم ثم حمل رؤوسهم في جوالق وعلقه في عنق ناقة يقال لها الدهيم وهي ناقة عمرو بن الزبان ثم خلاها في الابل فراحت على الزبان فقال لما رأى الجوالق اظن بني صادوا بيض نعام ثم اهوى بيده فادخلها في الجوالق فاذا رأس فلما رآه قال آخر البز على القلوص فذهبت مثلا وضربت العرب الدهيم مثلا في الشر والداهية وقال الراعي يذكر جور السعاة

كتبا لدهيم من العدا
لسرفته ما ديربيكاته وغلولا

وقال الكميت

أهزان مهلا لا تصبح بيوتكم
بجرمكم حمل الدهيم وما تزمي

وهذا البيت حجة لما قال المفضل والدهماء الجماعة من الناس يقال دخلت في دهماء الناس أي في جماعتهم وكثرتهم وفي دهماء الناس ايضا مثله وقال

فقد نال خفض العيش في الربيع وليننا
فربناك من دهمائنا بالدوف

وما ادري أي الدهم هو أي أي الخلق الله هو والدهماء العدد الكثير والدهماء الناس جماعتهم وكثرتهم والدهيماء تصغير الدهماء الداهية سميت بذلك لاظلامها والدهيم وام الدهيم الداهية وفي المحكم الداهية وفي الحديث من اراد اهل المدينة بدهم أي بغائلة من امر عظيم يدهمهم أي يفجؤهم ويقال دهمه ودهمه بمعنى واحد قال العجاج

وما نسوا الطلل والرسم
والنوى بعد عهده المدهدم

يعني الحاجز حول البيت اذا انهدم ثم قال

غير كنت في المحل صيم
ودايم وصخة مثل الروم
بعدا لبلى شبه الرماد الادهم

ورسم ادهم حديث العهد بالحي وربع دهم وقال ذو الرمة ايضا

الا ربع الدهم اللواتي كانها
بغنيه وحي في بطون الصحائف

الازهري المترمم والمتدام والمستدير هو المجبوس الماجوث والدهماء القدر ابن شميل الدهماء السوداء من القدور وقد دهمتنا النار والدهماء بمحنة الرجل وتعمل به ما ادهمه الدسماء والدهماء عن ثعلب والدهماء عشبة ذات ورق وقضب كانها الغرنوه ولها نور احمر ابيض وهي منها فتنبت في الرمل وقد سموا دامة ودهيمة ودهما وادهم والدهيم اسم ناقة وقد تقدم ذكرها ودهمان بطن من هذيل قال ابو خراش

ورهط دهمان ورهط عاديه

والادهم جد مسعود بن معا وفي صفة خالبة

دهشم

الدهشم المكان الوطئ السهل الدمث وارض دهشمة ودهشم سهلة ورجل دهشم الخلق سهله وامرأة دهشمة سهلة دمثة الاخلاق قال عمرو بن ملقط

ثم نحت عن سنام الحلوم
لتعطني ذا الي الشام دهشم

وسمي الرجل دهشما يدلك الاصمعي العرب يقول للضعيف الزهدام وللعجل الزهم والدهشم المرجل السمح ودهشم اسم والله اعلم

دهدر

دهدر الشيء قلب بعضه على بعض وتدهدم الحائط وكذم سقط وتدهدر من البناء اذ اكسرته قال العجاج

والنوى بعد عهده المدهدم

دهكم

الدهكم الشيخ الفاني

دهكم

الدهكم الشيخ الفاني والتدهكم الاقتحام في الامر الشديد وتدهكم علينا تدرا والله اعلم

دوم

دام الشيء يدوم ويدام قال

يا مي لا غرو ولا ملاما
في الحب ان الحب لن يداما

قال كراع دام يدوم فعل يفعل وليس بقوي دوما ودواما وديمومة قال ابو الحسن في هذه الكلمة نظر ذهب اهل اللغة في قولهم دمت تدوم الى انها نادرة كمت تموت وفضل يفضل وحضر يحضر وذهب ابو بكر الى انها متركبة فقال دمت تدوم كقلت تقول ودمت تدام كخفت تخاف ثم تركبت اللغتان فظن قوم انه يدوم على دمت ويدام على دمت ذهابا الى الشذوذ وايثارا له والوجه ما تقدم من ان تدام على دمت ويدوم على دمت وما ذهبوا اليه من تشذذ يدوم على دمت لدوم اخف مما ذهبوا اليه من تسويغ دمت تدام اذ الاولى ذات نظاير ولم يعرف من هذه الاخيرة الا كدت تكاد وتركيب اللغتين باب واسع كقنط يقنط وركن يركن فيحمله جهال اهل اللغة على الشذوذ وادامه واستدامه تانى فيه وقيل طلب دوامه وداومه كذلك واستدمت الامر اذا ما تانيت فيه وانشد الجوهري للمجنون واسمه قيس بن معاذ

وان على ليلى لزار وانني
على ذاك فيما بيننا مستديمها

أي منتظر ان تعتبني بخير قال ابن بري وانشد ابن خالويه في مستديم بمعنى منتظر

ترى الشعراء من صعق مصاب
بصكته وآخر مستديم

وانشد ايضا

اذا وقعت صاعقة عليهم
اتوا اخرى كقرقف فاستداموا

الليث استدامة الامر الاناة وانشد لقيس بن زهير

فلا تعجل بامرك واستدمه
فما صلى عصاك كمستديم

والتصلية العصا اداراتها على النار لتستقيم واستدمها مثلها التاني فيها أي ما احكم امرها كالتاني لها وقال شمر المستديم المبالغ في الامر واستدم ما عند فلان أي انتظره وارقبه قال ومعنى البيت ما قام بحاجتك مثل من يعنى بها ويحب قضاءها والمداومة على الامر المواظبة عليه والديمة المطر الدائم في سكون كما قالوا الخيوم والديمة مطر يكون مع سكون وقيل يكون خمسة او ستة وقيل يوما وليلة او اكثر قال ابن خالويه الديمة من المطر الذي لا رعد فيه ولا برق تدوم يومها والجمع ديم غيرت الواو في الجمع لتغيرها في الواحد وما زالت السماء دوما ودوما ودبما اليا على المعاقبة اي دائمة المطر وحكى بعضهم دامت السماء تديم ديما ودومت وديمت وقال ابن جني هو من الواو لاجتماع العرب طرا على الدوام وهو ادوم منه كذا فقال ايضا من التدرج في اللغة قولهم ديمة وديم واستمر القلب في العين الى الكسرة قبلها ثم تجاوزوا ذلك لما كثر وشاع الى ان قالوا دومت السماء وديمت فاما دومت فعلى القياس واما ديمت فلاستمرار القلب في ديمة وديم انشد ابو زيد

هو الجواد بن الجواد بن سبل
ان ديموا جاد وان جادوا وبل

ويروى دوموا ويقال ديمة وديم قال الاغلب

فوارس وحرشف كالسديم
لا يبالى حلد الكلوم

وروى عن ابي الهيثم انه قال ديمة وجمعها ديوم بمعنى الديمة وارض مديمة وممديمة اصابتها الديم واصلها الواو قال ابن سيده وارى الياء معاقبة قال ابن مقبل

عقيلة رمل كانت في حقوقه
ركاح الورى والا لحوان المدينا

ومستذكر لذلك في ديم وفي حديث عايشة رضي الله عنها انها سئلت هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفضل بعض الايام على بعض وفي رواية انها ذكرت عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان عمله ديمة شبهته بالديمة من المطر في الدوام والاقتصاد وروى عن حذيفة انه ذكر الفتن فقال انها لآتيتكم ديما ديما يعني انها تملا الارض مع دوام ونشد

دبه هطلاؤها وطف
طبق الارض تحرى وتدر

والمدام المطر الدائم عن ابن جني والمدام والمدامة الخمر سميت مدامة لانه ليس شيء يستطاع ادامة شربه الا هي وقيل لادامتها في الدن زمانا حتى سكنت بعدما فارت وقيل سميت مدامة اذا كانت لا تنزف من كثرتها فهي مدامة ومدام وقيل سميت مدامة لعتقها وكل شيء سكن فقد دام ومنه قيل للماء الذي يسكن فلا يجري دائم ونهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يبال في الماء الدائم ثم يتوضأ منه وهو الماء الراكد الساكن من دام يدوم اذا طال زمانه ودام الشيء سكن وكل شيء سكنته فقد ادمته وظل دوم ومدام دائم وصفوه بالمصدر والدأماء البحر لدوام مائه وقد قيل اصله دوما فاعلاء له على هذا فاسد ودأم البحر يدوم سكن قال ابو ذؤيب

فجاء بها ما شئت من لطيمة
تدوم البحار فوقها وتموج

ورواه بعضهم يدوم الفرات قال وهذا غلط لان الدرة لا تكون في الماء العذب والديمومة الفلاة يدوم السير فيها لبعدها قال ابن سيده وقد ذكرت هو لاحق على انها من الدوام الذي هو السير والديمومة الارض المستوية التي لا اعلام بها ولا طريق ولا ماء ولا انيس وان كانت مسكونة وتيهاء الدواميم الملس المتباعدة الاطراف ودوّمت الكلاب امعنت في السير قال ذو الرمة

حتى اذا دوّمت في الارض راجعه
كبر ولو شاء نجى نفسه الهرب

اي امعنت فيه وقال ابن الاعرابي ادامت والمعنيان متقاربان قال ابن بري في قول الاصمعي دوّمت خطأ منه لا يكون التدويم الا في السماء دون الارض وقال الاخفش وابن الاعرابي دوّمت ابعدت واصله من دام يدوم والمضمر في دوّمت يعود على الكلاب وقال علي بن حمزة لو كان التدويم لا يكون الا في الارض لم يجز ان يقال دوّم كما يقال دوار ومنه قالوا دومة الجندل وهي مجتمعة مستديرة وفي حديث الجارية المفقودة فحملني على خافية من دوّم بي في السكاك اي ادار في الجو ومنه حديث قس والجارود قد دوّموا العمائم اي اداروها حول رؤوسهم وفي التهذيب في بيت ذي الرمة حتى اذا دوّمت قال يصف ثورا وحشيا ويريد به الشمس قال وكان ينبغي له ان يقول دوّت فدوّمت له استكراها منه وقال ابو الهيثم ذكر الاصمعي ان التدويم لا يكون الا من الطائر في السماء وعاب على ذي الرمة موضعه وقد قال رؤبة

تيماء لا ينجو بها من دوّما
اذا علاها ذو انقباض اجذما

اي اسرع ودوّمت الشمس في كبد السماء وكذلك الشمس دارت في السماء التهذيب والشمس لها تدويم كأنها تدور ومنه اشتقت دوامة الصبي لانه تدور وكذلك قال ذو الرمة يصف جندبا

معروريا رمض الرضراض يركضه
والشمس حيرى لها في الجو تدويم

كأنها لا تمضي اي تركب حر الرضراض والرضراض والرمض شدة الحر رمض يرمض رمضا وركضه يضربه برجله وكذا يفعل الجندب قال ابو الهيثم معنى قوله والشمس حيرى لها في الجو تدويم يقول كأنها لا تمضي في سيرها فهي على الارض كأنها واقفة لا تتحرك اذا لم يكن لدوامها معنى فيه فيقول كأنها متحيرة تدور قال والتدويم الدوران قال ابو بكر الدائم من حروف الاضداد يقال للساكن دائم وللمتحرك دائم والظل الدوم الدائم وانشد ابن بري للمنخل بن زرارة في يوم جبلة

يا قوم قد احرقتموني باللوم
ولم اقاتل عامرا قبل اليوم
شتان هذا والعناق والنوم
والمشرب البارد والظل الدوم

ويروى في الظل الدوم ودوّم الطائر اذا حلق في طيرانه وقيل دوّم الطائر اذا اسكن جناحيه كطيران الحدأ والرخم ودوّم الطائر واستدام حلق في السماء وقيل هو ان يدوم في السماء قال وجعله ذو الرمة التدويم في الارض بقوله في صفة الثور

حتى اذا دوّمت في الارض راجعه

وانكر الاصمعي ذلك فقال انما يقال دوّى في الارض ودوّم في السماء كما قدمنا ذكره قال وكان بعضهم يصوب التدويم في الارض ويقول منه اشتقت الدوامة بالضم والتشديد وهي فلكة يرميها الصبي بخيط فتدوم على الارض اي تدور ومنه يقال انما سميت الدوامة من قولهم دوّمت القدر اذا سكنت غليانها بالماء لانها تسرعة دورانها كأنها قد سكنت وهدأت والتدوام مثل التدويم وانشد الاحمر في نعت الخيل

فهي تعكّي حداباتها
جنح النواصي نحو الوياتها
كالطير تبقى متدوماتها

قوله تبقى اي تنظر اليها انت وتبقيها وقوله متدوماتها اي محومات دائرات عليها تابعات لشيء وقال بعضهم تدويم الكلب امعانه في الهرب وقد تقدم ذكره ويقال للطائر اذا صف جناحيه في الهواء وسكنهما فلم يحركهما كما يفعل الحدأ والرخم قد دوّم الطائر تدويما وسمي تدويما لسكونه وتركه الخفقان بجناحيه الليث التدويم تحليق الطائر في الهواء ودورانه والدوامة بضم الدال وتشديد الواو وهي التي تلعب بها الصبيان فتدار والجمع دوام وقد دوّمتها وقال شمر دوامة الصبي بالفارسية دوابه وهي التي تلعب بها الصبيان تلف بسير او خيط ثم ترمى على الارض فتدور وقال المتلمس في عمرو بن هند

الملك السدير وبارق ومرابض ولك الخورنق
والقصر والشرفات من سنداد والنخل المنبق
والقادسية كلها والبدو من عان ومطلق
وتظل في دوامة المولود تظلمها تحرق
فلئن بقيت لتبلغن اظافر منك المخنق

ابن الاعرابي دام الشيء اذا دار ودام اذا ركد ودام اذا تعب ودوّمت عينه دارت حدقتها كأنها في فلكة وانشد بيت رؤبة

تيماء لا ينجو بها من دوّما

والدوام شبه الدوار في الرأس وقد ديم به وأديم اذا اخذه دوار الاصمعي اخذه دوام في رأسه مثل الدوار وهو دوار الرأس الاصمعي دوّمت الخمر شاربها اذا اسكرته وداره وفي حديث عائشة انها كانت تصف من الدوام سبع تمرات من عجوة في سبع غدوات على الريق الدوام بالضم والتخفيف الدوار الذي يعرض في الرأس ودوّم المرقة اذا اكثر فيها الاهالة حتى تدور فوقها ومرقة مدوّمة وكان حق الواو في هذا ان تقلب همزة ودوّم الشيء بلّه قال الراجز

هذا الثنا واجدر ان اصاحبه
وقد يدوّم ريق الطامع الامل

اي يبله قال ابن بري يقول هذا ثنائي على النعمان بن بشير واجدر ان اصاحبه ولا افارقه والامل له يبقي ثنائي عليه ويدوّم ريقي في فمي بالثناء عليه قال والعرب تقول ان المال لسائل بليلا ييبس ريقه قال ذو الرمة يصف بعيرا يهدر في شقشقته

في ذات شام تضرب المقلدا
رقشاء تنتاخ اللغام المزبدا
دوّم فيها رزه وارعدا

قال ابن بري قوله في ذات شام يعني في شقشقته والشام جمع شامة تضرب المقلد اي يخرجها حتى تبلغ صفحة عنقه قال ومنتاخ منتزع مثل قول الراجز

ينباع من ذفرى غضوب جسرة

عليها ينباع العرق واصله نتخ وتنتخ يقال نتخ الشوكة من رجله اذا اخرجها والمنتاخ المنقاش وفي شعره ينتاح اي يخرج والماتح الذي يخرج الماء من البئر ودوّم الزعفران دافه الليث تدويم الزعفران دوفه وادارته في دوفه وانشد

وهي يد من الزعفران المدوّما

وادام القدر ودوّمها اذا غلت فنضحها بالماء البارد ليسكن غليانها وقيل كسر غليانها بشيء وسكنه قال

تفور علينا قدرهم فنديمها
ونفثؤها عنا اذا حميها غلا

قوله نديمها نسكنها ونفثؤها نكسرها بالماء وقال جرير

سعرت عليك الحرب تغلي قدورها
فهلا غداة الصمتين تديمها

يقال ادام القدر اذا اسكن غليانها بان لا يوقد تحتها ولا ينزلها وكذلك دوّمها والمدوم الذي يسكن به القدر وقال اللحياني الادامة ان تترك القدر على الاثافي بعد الفراغ لا ينزلها ولا يوقد تحتها والمدوم والمدوام عود او غيره يسكن به غليانها عن اللحياني واستدام الرجل غريمه رفق به وقد استدمته كذلك مقلوب منه قال ابن سيده وانما قضينا بانه مقلوب لانا لم نجد له مصدرا واستدمى موده تنزيها منه ذلك وانما لم يقولوا فيه استدام قال كثير

وما زلت استدمي وما طر شاربي
وصالك حتى ضر نفسي ضميرها

قوله وما طر شاربي جملة في موضع الحال وقال ابن كيسان في باب كان واخواتها اما ما دام فما وقت تقول قم ما دام زيد قائما يريد قم مدة قيامه وانشد

لتنتزين قربا جلذيا
ما دام فيهن فصيل حيا

أي مدة حياته فصلا بها فادروا ما صار ما في هذا الباب فإنها على ضربين بلوغ في الحال وبلوغ في المكان كقولك صار زيد إلى عمرو وصار زيد رجلا فإذا كانت في الحال فهي مثل كان في بابه فأما قولهم ما دام فمعناه الدوام لأن ما اسم موصول بدام ولا يستعمل إلا ظرفا كما يستعمل المصادر ظروفا تقول لا أجلس ما دمت قائما أي دوام قيامك كما تقول وردت مقدم الحاج والدوم شجر المقل واحدته دومة وقيل الدوم شجر معروف ثمره المقل وفي الحديث رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في ظل دومة قال ابن الأثير هي واحدة الدوم وهو ضخام الشجر وقيل شجر المقل قال أبو حنيفة الدومة تعبل وتسمو ولها خوص كخوص النخل وتخرج أقناء كأقناء النخلة قال وذكر أبو زياد الأعرابي أن من العرب من يسمي النبق دوما قال وقال عمارة الدوم العظام من السدر وقال ابن الأعرابي الدوم ضخام الشجر ما كان وقال الشاعر

زجرنا الطير تحت ظلال دوم
وتفنى العوارض بالعيون

وقال طفيل

أظعن بصحراء الغبيطين أم نخل
بدت لك أم دوم بأكمام حامل

قال أبو منصور والدوم شجر يشبه النخل إلا أنه يثمر المقل وله ليف وخوص مثل ليف النخل ودومة الجندل موضع وفي الصحاح حصن بضم الدال وتسميه أهل الحديث دومة بالفتح وهو خطأ وكذلك دوما الجندل قال أبو سعيد الضرير دومة الجندل في غائط من الأرض خمسة فراسخ ومن قبل مغربه عين تثج فتسقي ما به من النخل والزرع وحصنها مارد وسميت دومة الجندل لأن حصنها مبني بالجندل قال والضاحية من الضحل ما كانت خارجة عن العمارة والعين التي تنبعث وهذه العين لا تسقي الضاحية وقيل هو دومة بضم الدال قال ابن الأثير وقد ذكر في الحديث ويضم دالها ويفتح وهي موضع في قول لبيد يصف بنات الدهر

وأعصفن بالدومي من رأس حصنه
وأنزلن بالأسباب رب المشقر

يعني أكيدر صاحب دومة الجندل وفي حديث قصر الصلاة وذكر دومي قال ابن الأثير هو بفتح الدال وكسر الميم قرية قريبة من حمص والإدامة تنقير السهم على الإبهام وإدامة السهم فتله بالأصابع وأنشد أبو الهيثم للكميت

فاستل أهزع حنانا يعلله
عند الإدامة حتى يرنو الطرب

وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت اليهود عليكم السام الدام أي الموت الدائم فحذفت الياء لأجل السام ودومان اسم رجل ودومات اسم قبيلة ويدوم جبل قال الراعي

وفي يدوم إذا اغبرت مناكبه
وذروة الكور عن مروان معتزل

ويدوم يحوم بلاد مزينة يدفع بالعقيق قال كثير عزة

عرفت الدار قد أقوت بريم
إلى لاي فمدفع ذي يدوم

وأدام موضع قال أبو المثلم

لقد أجرى لمصرعه تليد
وساقته المنية من أداما

قال ابن جني يكون أفعل من دام يدوم فلا يصرف كما لا يصرف أخرم وأحمر وأصله على هذا أدوم قال وقد يكون من دمي وهو مذكور في موضعه

ديم الديمة المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق أقله ثلث النهار أو ثلث الليل وأكثره ما بلغ من العدة والجمع ديم قال لبيد

باتت وأسبل واكف من ديمة
يروي الخمائل دائما تسجامها

ثم يشبه به غيره وفي حديث عائشة رضي الله عنها وسئلت عن عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبادته فقالت كان عمله ديمة الديمة المطر الدائم في سكون شبهت عمله في دوامه مع الاقتصاد بديمة المطر الدائم قال وأصله الواو فانقلبت ياء للكسرة قبلها وفي حديث حذيفة وذكر الفتن فقال إنها لآتيتكم ديما أي أنها تملأ الأرض في دوام وديم جمع ديمة المطر وقد ديمت السماء ترمية قال جهم بن سبل يمدح رجلا بالسخاء

أنا الجواد بن الجواد بن سبل
إن ديموا جاد وإن جادوا وبل

والدياميم

والدياميم المفاوز ومفازة ديمومة أي دائمة البعد وفي حديث حنظلة بن أوس في ديمومة سردح هي الصحراء البعيدة وهي فيعولة من الدوام أي بعيدة الأرجاء يدوم السير فيها وياؤها منقلبة عن واو وقيل هي فعلولة من دممت القدر إذا طليتها بالرماد أي أنها مشتبهة لا علم بها فكأنها مطلية وحكى أبو حنيفة عن الفراء كانت السماء ديما وديما أي دائمة المطر قال ولا أعرفه ما قبل لمكان الحمرة فإذا كان هذا لم يعتد به في البناء وقد روي دامت السماء تديم مطرت ديمة فإن صح هذا الفعل اعتد به في البناء وأرض مديمة ومديمة أصابتها الديمة وقد ذكرت في دوم قال ابن مقبل

ربيبة رمل ذاقت حقوقه
رقاق الثرى والأقحوان المديما

وقال كراع استدام الرجل إذا طأطأ رأسه يقطر منه الدم مقلوب عن استدمى

فصل الذال المعجمة

ذأم ذأم الرجل يذأمه ذأما حقره وذمه وعابه وقيل حقره وطرده فهو مذءوم وفي كتاب الله قال أوس بن حجر

فإن كنت لا ترضى بما قد ترينه
فذرني وأكرم من بدا لك واذأم

وذأمه ذأما طرده وفي التنزيل العزيز اخرج منها مذءوما مدحورا يكون معناه مذموما ويكون مطرودا وقال مجاهد مذموما وما منفيا ومدحورا مطرودا وذأمه ذأما خزاه والذأم العيب يهمز ولا يهمز وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت اليهود عليكم السام والذام العيب يهمز ولا يهمز ويروى بالدال المهملة وقد تقدم في العباس ذأمته عبته وهو أكثر من ذممته

ذحلم ذحلمه وسحفه إذا ذبحه وذحلمه فتذحلم إذا دهوره فتدهور ومر يتذحلم كأنه يتدحرج قال رؤبة

كأنه نهوة تذحلما

وذحلمته صرعته وذلك إذا ضربته بحجر ونحوه

ذمم الذم نقيض المدح ذمه يذمه ذما ومذمة فهو مذموم وذم وأذمه وجده ذميما مذموما وأذم بهم تركهم مذمومين في الناس عن ابن الأعرابي وأذم به تهاون في الفرب تقول ذم يذم ذما وهو اللوم في الإساءة والذم والمذمة والمذمة الملامة قال وسمعت التزهم ويقال أتيت موضع كذا فأذممته أي وجدته مذموما وأذم الرجل أتى بما يذم عليه وتذام القوم ذم بعضهم بعضا ويقال من التذمم قضى مذمة صاحبه أي أحسن إليه لئلا يذم واستذم إليه فعل ما يذمه عليه ويقال افعل كذا وكذا وخلاك ذم أي خلاك لوم قال ابن السكيت ولا يقال وخلاك ذنب والمعنى خلا منك ذم أي لا تذم قال أبو عمرو بن العلاء سمعت أعرابيا يقول لم أر كاليوم قط يدخل عليهم مثل هذا الرطب لا يذمون أي لا يتذممون ولا يأخذهم ذمامه حتى يهدوا لجيرانهم والذام مشدد والذام مخففة جميعا العيب واستذم الرجل إلى الناس أي أتى بما يذم عليه وتذمم أي استنكف يقال لو لم أترك الكذب تأثما لتركته تذمما ورجل مذمم أي مذموم جدا ورجل مذم لا حراك به وشيء مذم أي معيب والذموم العيوب أنشد سيبويه لأمية بن أبي الصلت

سلامك ربنا في كل فجر
بريئا ما تغنثك الذموم

ويروى ذمة وذمم وذمية قليلة الماء لأنها تذم وقيل هي الغزيرة فهي من الأضداد والجمع ذمام قال ذو الرمة يصف إبلا غارت عيونها من التعب والكلال

على حميريات كأن عيونها
ذمام الركايا أنكزتها المواتح

أنكزتها أقلت ماءها يقول غارت أعينها من التعب فكأنها آبار قليلة الماء قال ابن سيده الذمة البئر القليلة الماء والجمع ذمم وفي الحديث أنه عليه السلام مر ببئر ذمة فنزلنا فيها سميت بذلك لأنها مذمومة فأما قول الشاعر

ترى ما بلا من سيب ربه
له نعمى وذمته سجال

قال ابن سيده قد يجوز أن يعني بها الغزيرة والقليلة الماء أي قليلة كثيرة به ذمة أي علة من زمانة أو فقر تمنعه الخروج وأذمت ركاب القوم أعيت وتخلفت وتأخرت عن جماعة

الإبل ولم تلحق بها فهي مذمة وأذم به بعيره قال ابن سيده أنشدنا أبو العلاء

قوم إذا ذمت بهم ركابهم
فاستبدلوا بخلق النعال بها

وفي حديث حليمة السعدية فخرجت على أتان لي تلك ولقد أذمت بالركب أي حبستهم لضعفها وانقطاع سيرها ومنه حديث المقداد حين أحرز لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا فيها فرس أذم أي كال قد أعيا فوقف وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه فطلع في طريق معورة حزنة وإن راحلته أذمت أي انقطع سيرها كأنها حملت الناس على ذمها ورجل ذو مذمة ومذمة أي كل على الناس وإنه لطويل المذمة التهذيب فأما الذم فالاسم المذمة وقال في موضع آخر المذمة بالكسر من الذمام والمذمة بالفتح من الذم ويقال أذهب عنك مذمتهم بشيء أي أعطهم شيئاً فإن لهم ذماماً قال ومن قال مذمة بالفتح لا غير أي ما يذم عليه وهو خلاف المحمدة والذمام والمذمة الحق والحرمة والجمع أذمة والذمة العهد والكفالة وجمعها ذمام وفلان له ذمة أي حق وفي حديث علي كرم الله وجهه ذمتي رهينة وأنا به زعيم أي ضماني وعهدي رهن في الوفاء به والذمام والذمامة الحرمة قال الأخطل

فلا ينشدن ولا تنشدوا حكم ذمامه
ويسلم أصداء العوير كفيلها

والذمام كل حرمة تلزمك إذا ضيعتها المذمة ومن ذلك يسمى أهل العهد أهل الذمة وهم الذين يؤدون الجزية من المشركين كلهم ورجل ذمي معناه رجل له عهد والذمة العهد منسوب إلى الذمة قال الجوهري أهل الذمة أهل العقد قال وقال أبو عبيد الذمة الأمان في قوله عليه السلام ويسعى بذمتهم أدناهم وقوم ذمة معاهدون أي ذوو ذمة وهو الذم قال أسامة الهذلي

يغرد بالأسحار في كل سدفة
تغرد مياح الندى المتطرب

والذم لغة في الذمة والذمة والذمامة الحق كالذمة قال ذو الرمة

تكن عوجة يجزيكها الله عندها
بها الأجر أو تقضى ذمامة صاحب

ذمامة حرمة وتكرر في الحديث ذكر الذمة والذمام وهما بمعنى العهد والأمان والضمان والحرمة والحق وسمي أهل الذمة لدخولهم في عهد المسلمين وأمانهم وفي الحديث في دعاء المسافر اقلبنا بذمة أي ارددنا إلى أهلنا آمنين ومنه الحديث فقد برئت منه الذمة أي إن لكل أحد من الله عهداً بالحفظ والكلاءة فإذا ألقى بيده إلى التهلكة أو فعل ما حرم عليه أو خالف ما أمر به خذلته ذمة الله تعالى أبو عبيدة الذمة التذمم ممن لا عهد له وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم قال أبو عبيدة الذمة الأمان هاهنا يقول إذا أعطى الرجل من الجيش العدو أماناً جاز ذلك على جميع المسلمين وليس لهم أن يخفروه ولا أن ينقضوا عليه عهده كما أجاز عمر رضي الله عنه أمان عبد على أهل العسكر جميعهم قال ومنه قول سلمان ذمة المسلمين واحدة فالذمة هي الأمان ولهذا سمي المعاهد ذمياً لأنه أعطي الأمان على ذمة الجزية التي تؤخذ منه وفي التنزيل العزيز لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة قال الذمة العهد والإل الحلف عن قتادة وأخذتني منه ذمام وذمة وللرفيق على الرفيق ذمام أي حق وأذمه أي أجاره وفي حديث سلمان قيل له ما يحل من ذمتنا أراد من أهل ذمتنا فحذف المضاف وفي الحديث لا تشتروا رقيق أهل الذمة وأرضيهم قال ابن الأثير المعنى أنهم إذا كان لهم مماليك وأرضون وحال حسنة ظاهرة كان أكثر لجزيتهم وهذا على مذهب من يرى أن الجزية على قدر الحال وقيل في شرائهم أرضيهم إنه كرهه لأجل الخراج الذي يلزم الأرض لئلا يكون على المسلم إذا اشتراها فيكون ذلاً وصغاراً والمذمم المذموم الذميم وفي حديث يونس إن الحوت قاءه رذياً ذماً أي مذموماً شبه الهالك ابن الأعرابي أذم الرجل إذا أخل عطيته وذم الرجل هجي وذم انقضى وفي الحديث أري عبد المطلب في منامه احفر زمزم لا تنزف ولا تذم قال أبو بكر وفيه ثلاثة أقوال أحدها لا تعاب من قولك ذممته إذا عبته والثاني لا تلفى مذمومة من قولك أذممته إذا وجدته مذموماً والثالث لا يوجد ماؤها قليلاً ناقصاً من قولك بئر ذمة إذا كانت قليلة الماء وفي الحديث سأل النبي صلى الله عليه وسلم ما يذهب عني مذمة الرضاع فقال غرة عبد أو أمة أراد بمذمة الرضاع ذمام المرضعة برضاعها وقال ابن السكيت قال يونس يقولون أخذتني منه مذمة ومذمة ويقال أذهب عنك مذمة الرضاع بشيء تعطيه للظئر وهي الذمام الذي لزمك بإرضاعها ولدك وقال ابن الأثير في تفسير الحديث المذمة بالفتح مفعلة من الذم وبالكسر من الذمة والذمام وقيل هي بالكسر والفتح الحق والحرمة التي يذم مضيعها والمراد بمذمة الرضاع الحق اللازم بسبب الرضاع فكأنه سأل ما يسقط عني حق المرضعة حتى أكون قد أديته كاملاً وكانوا يستحبون أن يهبوا للمرضعة عند فصال الصبي شيئاً سوى أجرتها وفي الحديث خلال المكارم كذا وكذا والتذمم للصاحب هو أن يحفظ ذمامه ويطرح عن نفسه ذم الناس له إن لم يحفظه وفي حديث موسى

والخضر عليهما السلام أخذته من صاحبه ذمامة أي حياء وإشفاق من الذم واللوم وفي حديث ابن صياد فأصابتني منه ذمامة وأخذتني منه مذمة ومذمة أي رقة وعار من ترك الحرمة والذميم شيء كالبثر الأسود والأحمر شبه يبيضها تعلو الوجوه والأنوف من حر أو جرب قال الشاعر

وترى الذميم على مراسنهم
غب الهياج كمازن النمل

والواحدة ذميمة والذميم ما يسيل على أفخاذ الإبل والغنم وضروعها من ألبانها والذميم الندى وقيل هو الندى يسقط بالليل على الشجر فيصيبه التراب فيصير كقطع الطين وفي حديث الشؤم والطيرة ذروها ذميمة أي مذمومة فعيلة بمعنى مفعول وإنما أمرهم بالتحول عنها إبطالاً لما وقع في نفوسهم من أن المكروه إنما أصابهم بسبب سكنى الدار فإذا تحولوا عنها انقطعت مادة ذلك الوهم وزال عنهم ما خامرهم من الشبهة والذميم البياض الذي يكون على أنف الجدي عن كراع قال ابن سيده فأما قوله أنشدناه أبو العلاء لابن مقبل

ترى لأخفافها من خلفها نسلا
مثل الذميم على قزم اليعامير

فقد يكون البياض الذي على أنف الجدي فأما أحمد بن يحيى فذهب إلى أن الذميم ما ينتضح على الضروع من الألبان واليعامير عنده الجداء واحدها يعمور فرجحها صغاراً والذميم ما يسيل على الأرض من الندى وأما ابن دريد فذهب إلى أن الذميم هنا الندى واليعامير ضرب من الشجر ابن الأعرابي الذميم والذنين ما يسيل من الأنف والذميم المخاط والبول الذي يذن ويذم من قضيب التيس وكذلك اللبن من أخلاف الشاء وأنشد بيت ابن مقبل والذميم البيض الصغار يخرج من مسام المارن كبيض النمل وقال الحادرة

وترى الذميم على مراسنهم
يوم الهياج كمازن الجثل

ورواه ابن دريد كمازن الجثل قال والجثل ضرب من النمل كبار ويروى وترى الذميم على مناخرهم قال والذميم الذي يخرج على الأنف من العنشق وقد دم الفم وذن وشيء ذميم أي مكروه وأنشد ابن الأعرابي للمرار

نواشكه تستعجل الركض تبتغي
نضائض طرق ماؤهن ذميم

قوله نواشكه مسرعة يعني القطا وركضها ضربها بجناحها والنضائض بقايا الماء الواحدة نضيضة والطرق الماء المطروق

ذلم التهذيب ابن الأعرابي أذلات النمل مضايق مصاب الأودية

ذيم الذيم والذام العيب قال عويف القوافي

ألمت خناسه والمآثما
أحاديث نفس واسقامها

ومنها قال أيضاً

بردا الكتيبة مغلوله
بها أفنها وبها ذامها

وقد ذامه يذيمه ذيماً وذاماً عابه وذأمه وذامه وذمه كله بمعنى عن اللحياني فهو مذيم على النقص ومذوم على التمام ومذؤوم إذا همزت ومذموم من المضاعف وقيل الذيم والذام الذم وفي المثل لا يعدم الحسناء ذاماً قال ابن بري ومنه قول أنس بن نواس المحاربي قال الشاعر

وكنت مسوداً فينا حميداً
وقد لا يعدم الحسناء ذاماً

وفي الحديث عادت محاسنه ذاماً الذام العيب وقد يهمز وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت لليهود عليكم السام والذام وقد تقدم ذكره والله أعلم

فصل الراء المهملة

رأم رئمت الناقة ولدها ترأمه رأماً ورئماناً عطفت عليه ولزمته وفي التهذيب رئمانا أحبته قال الشاعر

أم كيف ينفع ما تعطي العلوق به
رئمان أنف إذا ما ضن باللبن

ويروى رئمانُ ورئمانَ فمن نصب فعلى المصدر ومن رفع فعلى البدل من ما، والناقة رؤوم ورائمة
ورائم عاطفة على ولدها وأرأمها عليه عطفها وترأمت هي عليه تعطفت ورأمها ولدها الذي ترأم
عليه قال أبو ذؤيب

بمصدره الماء رأم ودك

قال ابن سيده وعندي أنه سماه بالمصدر الذي هو في معنى مفعول كأنه مرءوم ردى دا الرؤام
والرؤال اللعاب ابن الأعرابي الرأم الولد الجوهري يقال للبو وللولد رأم وقال الليث الرأم
البو والولد ظئرت عليه يرأمه وأنشد

كأمهات الرئم أو مطافلا

وقد رئمته فهي رائم ورؤوم وهي ابن سيده والرأم البو وكل من لزم شيئاً وألفه وأحبه فقد رئمه
قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة

أبى الله والإسلام أن ترأم الخنى
نفوس رجال بالخنى لم تذلل

ابن السكيت رأمته على الأمر وأظأرته إذا أكرهته والروائم الأثافي لأنها ترأم الرماد وقد
رئمت الرماد فالرماد كالولد لها وأرأمنا الناقة أي عطفناها على رألها الأصمعي
إذا عطفت الناقة على ولد غيرها فرئمته فهي رائم فإن لم ترأمه ولكنها تشمه ولا تدر عليه
فهي علوق ورئم الجرح رأماً ورئماناً حسناً التأم وفي المحكم انضم فوه للبرء وأرأمه إذا ما
داواه وعالجه حتى رئم وفي الصحاح حتى يبرأ أو يلتئم وأرأم الرجل على الشيء أكرهه ورأم الحبل
يرأمه وأرأمه فتله فتلاً شديداً والرومة بغير همز الغراء الذي يلصق به ريش السهم
وحكاها ثعلب مهموزة الجوهري الرومة الغراء الذي يلصق به الشيء والرئم الخالص من الظباء
وقيل هو ولد الظبي والجمع آرام وقلبوا فقالوا أرآم والأنثى رئمة أنشد ثعلب

بمرحبيا كرئمة العطبل
شدد للنص وزن كقوله بعد هذا
ببازل وجنا أو عيهل

أراد أو عيهل فشدد الأصمعي من الظباء الآرام وهي البيض الخالصة البياض وقال أبو
زيد مثله وهي تسكن الرمال وأهل الروم من الغنم التي تلحس ثياب من مر بها ورأم القدح
يرأمه رأماً ولأمه أصلحه كرأبه السكيت رأمت شعب القدح إذا أصلحته وأنشد

وقدر يخفف من أواره جوعب
صدوعن قلوبا لم ترأم شعوبها

والرئم الأسد عن كراع حكاها بالهمزة في اللام ولا نظير لها إلا الدئل وهي دويبة في أ...
روحه سنعرا

ذلي ذا أنفت بالحضيض ربيبه

ورئام موضع وقيل هي مدينة من مدائن حمير كلها أولاد داود قال الأفوه الأودي

إنا بنو أود الذي بلوائه منعت
رئام وقد غزاها الأجدع

ربم النهد بن أسماء اللبيب قال ابن الأعرابي الربيم الكلأ المنفصل

رتم رتم الشيء يرتمه رتماً كسره ودقه وشيء رتيم ورتم على الصفة بالمصدر
مكسور وخص اللحياني بالرتم كسر الأنف التهذيب والرتم والرثم بالتاء والثاء واحد ورتم
أنفه ورتمه كسره والرتم المرتوم والرتم الدق والكسر يقال رتم أنفه رتماً قال أوس بن حجر

لأصبح رتماً دقاق الحصى
مكان النبي من الكاثب

ويروى بيت أوس بن حجر بالثاء والتاء ومعناهما واحد وفي حديث أبي ذر في كل شيء صدقة حتى
في بيانك عن الأرتم قال ابن الأثير كذا وقع في الرواية فإن كان محفوظاً فلعله من قولهم
رتمت الشيء إذا كسرته ويكون معناه معنى الأرت الذي لا يفصح الكلام ولا يبينه ولا يبينه
وإن كان بالثاء المثلثة فسيأتي ذكره في الرتام المنكسر قال عنترة

السنم تغضبون إذا رأيتم
يمشي وعنه دهمي رتما ما

رتمه منكسره والرتمة الخيط يعقد على الإصبع والخاتم للعلامة وفي المحكم خيط يعقد في
الإصبع للتذكير وفي الصحاح خيط يشد في الإصبع لتستذكر به الحاجة وذكر الجوهري الرتيمة
والرتمة في باب الأصول الرتمة قال ابن بري قال ابن حمزة الرتمة هي الرتيمة بفتح التاء وفي الحديث
النهي عن شد الرتائم هي جمع رتيمة الخيط الذي يشد في الإصبع لتستذكر به الحاجة والجمع رتم والرتيمة
وجمعها رتائم ورتام وأرتمه إذا ما عقد الرتيمة في إصبعه ليستذكر حاجته وقال الشاعر

إذا لم تكن حاجاتنا في نفوسكم
فليس بمغن عنك عقد الرتائم

وأرتتم بحاجتي وقول الشاعر

هل ينفعنك اليوم إن همت بهم
كثرة ما توصي وتعقاد الرتم

قال ابن بري الرتم ههنا جمع رتمة قال وليس من الرتائم المعروفة لأن الرتائم لا تعقد
سحراً دون سحر وقيل في قوله وتعقاد الرتم أن الرتيمة أن يعقد الرجل إذا أراد سفراً
شجرتين أو غصنين يعقد أحدهما على غصن ويقولون إن كانت المرأة على العهد وثم بحاله
بقي هذا على حاله معقوداً وإلا فقد نقضت العهد وفي المحكم فإذا رجع فوجدهما على ما عقد
قال لم تخنه امرأته وإذا لم يجدهما على ما عقد قال قد نكثت ولذلك قال ابن السكيت
في تفسير البيت والرتم نبات الشجر واحدته رتمة وقال أبو حنيفة الرتم والرتيمة
نبات من دق الشجر كأنه من دقته يشبه بالرتم قال الراجز

نظرت والعين مبينة التهم
إلى سنى نار وقودها الرتم
شبت بأعلى عاندين من إضم

والرتم المراد وأنشد ابن الأعرابي

فتلك المكارم لا خيلكم
عزاء اللقا مكوا الرتم

ابن الأعرابي الرتم المراد المهوه والرتمة الناقة التي تأكل الرتم والرتم المحجة وما رتم
بالكلام الخفي وما رتم فلان بكلمة أي ما تكلم بها والرتم الحب المتتابع والرتم ضرب من النبات
وما زلت راتماً على هذا الأمر وراتباً أي مقيماً فزعم يعقوب أن ميمه بدل من المصدر الرتب
والرتم جبل بأيمن بني سليم قال

تلمح فيها ريتم وانعها

رثم الرثم والرثمة بياض في طرف أنف الفرس وقيل هو في جحفلة
الفرس العليا وقيل هو كل بياض قل أو كثر إذا أصاب الجحفلة العليا إلى أن يبلغ المرسن
وقيل هو البياض في الأنف وقد رثم رثماً فهو أرثم والأنثى رثماء قال أبو عبيدة من
شيات الفرس إذا كانت جحفلته العليا بياض فهو أرثم وإن كان بالسفلى بياض فهو ألمظ
وهي الرثمة واللمظة الجوهري وقد أرثم الفرس إرثاماً صار أرثم وفي الحديث خير الخيل الأقرح
الأرثم الذي أنفه أبيض وشفته العليا والمحجل ثلاثاً سوى اليد وشابرها أبيض ورثم أنفه
وفاه يرثمه رثماً فهو مرثوم ورثيم إذا كسره حتى تقطر منه الدم وكذلك رثمه بالتاء وكل ما لطخ
بدم أو كسر فهو رثيم الليث تقول العرب رثمت فاه رثماً والرثم تحديد وشق من طرف الأنف
حتى يخرج الدم فيقطر وفي حديث أبي ذر بيانك عن الأرثم صدقة قال ابن الأثير هو الذي
لا يصحح كلامه ولا يبينه لآفة في لسانه أو أسنانه وأصله من رثيم الحصا وهو ما دق منه بالأخفاف
أو من رثمت أنفه إذا كسرته فكأن فمه قد كسر فلا يفصح في كلامه وقد تقدم ذكره في رتم بالتاء
ورثمت المرأة أنفها بالطيب لطخته وطلته وهو على التشبيه والمرثم الأنف في بعض اللغات
حكى ذلك ورثم منسم البعير دمي التهذيب والرثم كسر من طرف منسم البعير قال رؤبة
يصف امرأة

تثني النقاب على عرنين أرنبة
شماء مارنها بالمسك مرثوم

قال الأصمعي الرثم أصله الكسر فشبه أنفها ملطخاً بالطيب بأنف مكسور ملطخ بالدم كأنه
جعل المسك في المارن شبيهاً بالدم في الأنف المرثوم وخف مرثوم مثل ملثوم إذا أصابته
حجارة فخدمته وقال لبيد في المنسم

برثيم معر دامي الأظل

منسم رثيم أدمته الحجارة وحصى رثيم ورثم إذا انكسر قال الطرماح

رثيم الحصا من ملكها المتوضح

قال أبو منصور وكل كسر رثم وأرثم ورثم وقال الشاعر

لأصبح رثماً دقاق الحصى
مكان النبي من الكاثب

والرثيمة الفارة

رجم الرجم القتل وقد ورد في القرآن الرجم القتل في غير موضع من
كتاب الله عز وجل وإنما قيل للقتل رجم لأنهم كانوا إذا قتلوا رجلاً رموه بالحجارة حتى
يقتلوه ثم قيل لكل قتل رجم ومنه رجم الثيبين إذا زنيا وأصله الرمي بالحجارة ابن سيده
الرجم الرمي بالحجارة رجمه يرجمه رجماً فهو مرجوم ورجيم والرجم اللعن ومنه الشيطان الرجيم
أي المرجوم بالكواكب صرف إلى فعيل من مفعول وقيل رجيم ملعون مرجوم باللعنة مبعد مطرود

وهو قول أهل التفسير قال ويكون الرجيم بمعنى المشتوم المسبوب من قوله تعالى لئن لم تنته لأرجمنك أي لأسبنك قال والرجم اللعن والرجم الطرد والرجم الظن والرجم السب والشتم وقوله تعالى حكاية عن قوم نوح على نبينا وعليه الصلاة والسلام لتكونن من المرجومين قيل المعنى من المرجومين بالحجارة وقد تراجموا وارتجموا عنه ابن الأعرابي وأنشد

فهي ترامي بالحصى ارتجامها

والرجم ما رجم به والجمع رجوم والرجم والرجوم النجوم التي يرمى بها التهذيب والرجام اسم لما يرجم به الشيء المرجوم وجمعه رجوم قال الله تعالى في الشهب وجعلناها رجوما للشياطين أي جعلناها مرامي لهم وتراجموا بالحجارة أي ترامَوا بها وفي حديث قتادة خلق الله هذه النجوم لثلاث زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها قال ابن الأثير الرجوم جمع رجم وهو مصدر سمي به ويجوز أن يكون مصدرا لا جمعا ومعنى كونها رجوما للشياطين أن الشهب التي تنقض في الليل منفصلة من نار الكواكب ونورها لا أنهم يرجمون بالكواكب أنفسها لأنها ثابتة لا تزول وما ذاك إلا كقبس يؤخذ من نار والنار ثابتة في مكانها وقيل أراد بالرجوم الظنون التي تحزر وتظن ومنه قوله تعالى سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب وما يعانيه المنجمون من الحدس والظن والحكم على اتصال النجوم وافتراقها إنما عنى بالشياطين لأنهم شياطين الإنس قال وقد جاء في بعض الأحاديث من اقتبس بابا من علم النجوم لغير ما ذكر الله فقد اقتبس شعبة من السحر المنجم كاهن والكاهن ساحر والساحر كافر فجعل المنجم الذي يتعلم النجوم للحكم بها وعليها وينسب التأثيرات من الخير والشر إليها كافرا نعوذ بالله من ذلك وترس مرجم يرجم به الأرض لجوازه وكذلك العير وهو مدمج وقيل هو التقبيل من غير بسط وقد أرجمت الإبل وناقة رجاحة ترجم برجم أنا ما يصطلم عن ومهلوك من الحجارة والرجم عن قومه قاتل عنهم والرجام الحجارة وقيل هي الحجارة المجتمعة وقيل هي كالرضام وهي صخور عظام أمثال الجزر وقيل هي كالقبور العادية واحدتها رجمة والرجمة حجارة مرتفعة كانوا يطوفون حولها وقيل الرجم بضم الجيم الرجمة بسكون الجيم جميعا الحجارة التي تنصب على القبر وقيل هما العلامة والرجمة والرجمة القبر والجمع رجام وهو الرجم بالتحريك والجمع أرجام سمي رجما لما يجمع عليه من الأحجار ومنه قول كعب بن زهير

أنا ابن الذي لم يخزني في حياته

ولم أخزه حتى تغيب في الرجم

والرجم بالتحريك هو القبر نفسه والرجمة بالضم واحد الرجم والرجام وهي حجارة ضخام دون الرضام وربما جمعت على القبر ليسنم وأنشد ابن بري لابن رميض العنبري

يسيل على الحاذين والسن حيضه

كما صب فوق الرجمة الدم ناسك

السن لغة في الأسن الليث الرجمة حجارة مجموعة كأنها قبور عاد والجمع رجام الأصمعي الرجمة دون الرضام والرضام صخور عظام يجمع في مكان أبو عمرو الرجام المضاب الأحجار واحدها رجمة ورجام موضع قال لبيد

عفت الديار محلها فمقامها

بمنى تأبد غولها فرجامها

وقال الرجم والرجام الحجارة المجموعة على القبور ومنه قول عبد الله بن المغفل المزني لا ترجموا قبري أي لا تجعلوا عليه الرجم أراد بذلك تسوية القبر بالأرض وأنه لا يكون مسنما مرتفعا كما قال الضحاك في وصيته ارمسوا قبري رمسا وقال أبو بكر معنى وصيته لبنيه لا ترجموا قبري معناه لا تنوحوا عندي أي لا تقولوا عندي كلاما سيئا قبيحا من الرجم السب والشتم قال الجوهري المحدثون يرونه لا ترجموا مخففا والصحيح ترجموا مشددا أي لا تجعلوا عليه الرجم وهي الحجارة والرجام المنار وهي الحجارة التي تجمع وكان ديطا فحكوا لها مشبهه بالبيت وأنشد

كما طاف بالرجمة المرتجم

ورجم القبر رجما عمله وقيل رجمه يرجمه رجما وضع عليه الرجم بالفتح والتحريك التي هي الحجارة والرجم أيضا الحفرة والبئر والتنور أبو سعيد ارتجم الشيء وارتجن إذا ركب بعضه بعضا والرجمة بالضم وجار الضبع ويقال صار فلان رجما لا يوقف على حقيقة أمره ومنه الحديث المرجم بالتشديد قال زهير

وما هو عنها بالحديث المرجم

والرجم القذف بالغيب والظن قال أبو العيال الهذلي

إن البلاء لدى المقاوس مخرج

ما كان من رجم وغيب ظنون

وكلام مرجم عن غير يقين وفي التنزيل لعزيز لا رجمتك أي لأهجرنك ولا قولن عنك بالغيب ما تكره والمراجم الكلم القبيحة وتراجموا بينهم بمراجم تراموا والرجام حجر يشد في طرف الحبل ثم يدلى في البئر فيخضخض به الحمأة حتى تثور ثم يستقى ذلك الماء فيستنقى البئر وهذا كله إذا كانت

البير بعيدة القعر لا يقدرون على أن ينزلوا فينقوها وقيل هو حجر يشد بعرقوة الدلو ليكون أسرع لانحدارها قال

كأنها إذا علوا وجيناها

ومقطع حرة بعقا رجامها

وصف عيرا وأتانا يقول كأنها حجارة الوعر والرجام ما يبنى على البير يعرض عليه الخشبة للولو قال الشماخ

على رجاميين من خطاف ماتحة

تنزي صدور رحمال ورق مرافقه

الجوهري والرجام المرجاس قال وربما شد بطرف عرقوة الدلو ليكون أسرع لانحدارها ورجل مرجم بالكسر أي شديد كأنه يرجم به معاديه ومنه قول جرير

قد علمت أسيد وخضم

أن أبا حزرم شيخ مرجم

وقال ابن الأعرابي دفع رجل رجلا فقال لتجدني ذا منكب مرجم وركن مدعم ولسان مرجم والرجام الذي ترجم به الحجارة ولسان مرجم إذا كان قوالا والرجامان خشبتان تنصبان على رأس البير ينصب عليهما القعو ونحوه من السانية والرجائم الجبال التي ترمى بالحجارة واحدها رجيمة قال أبو ظالك

عفا رجيه حلت بنو لأن حله

فينبع أو حلت بهضب الرجائم

والرجم الإخوان عن كراع وهي واحدهم رجم ورجم قال ابن سيده ولا أدري كيف هذا وقالت ثعلب الرجم الخليل والنديم والرجمة الدكان الذي يعتمد عليه النخلة الكريمة عن كراع وأبي حنيفة قال لا أدري أيفتحون الجيم من الرجمة قال وعندي أنها لغة كالرجبة ومرجوم لقب رجل من العرب كان سيدا فنافر رجلا من قومه إلى بعض ملوك الحيرة فقال له قد رجمتك بالشرف فسمي مرجوما قال لبيد

وقبيل من لكيز شاهد

رهط مرجوم ورهط ابن المعل

ويروى ابن المعلى ورواه مرجوم بالجلحاطة وأراد ابن المعلى وهو جد الجارود بن بشر بن عمرو بن المعلى والرجام موضع قال

بمنى تأبد غولها فرجامها

والترجمان والترجمان المفسر وقد ترجمه وترجم عنه وهو من المثل الذي لم يذكره سيبويه قال ابن جني أما ترجمان فقد حكيت فيه ترجمان بضم أوله ومثاله فعللان كعترفان ودحمسان وكذلك التاء أيضا فيمن فتحها أصلية وإن لم يكن في الكلام مثل جعفر لأنه قد يجوز مع الألف والنون من الأمثلة ما لولاهما لم يجز كعنفوان وخنذيان وريهقان ألا ترى أنه ليس في الكلام فعلو ولا فعلي ولا فيعل ويقال قد ترجم كلامه إذا فسره بلسان آخر ومنه الترجمان والجمع التراجم مثل زعفران وزعافر وصحصحان وصحاصح قال ولك أن تضم التاء لضمة الجيم فتقول ترجمان مثل يسروع ويسروع قال الراجز

ومنهل وردته التقاطا

لم ألق إذ وردته فراطا

إلا الحمام الورق والغطاطا

فهن يلغطن به ألغاطا

كالترجمان لقي الأنباطا

رحم الرحمة الرقة والتعطف والمرحمة مثله وقد رحمته وترحمت عليه وتراحم القوم رحم بعضهم بعضا والرحمة المغفرة وقوله تعالى في وصف القرآن هدى ورحمة لقوم يؤمنون أي فصلناه هاديا وذا رحمة وقوله تعالى ورحمة للذين آمنوا منكم أي هو رحمة لأنه كان سبب إيمانهم رحمه رحما ورحما ورحمة وحكى سيبويه رحمه ومرحمة وقال الله عز وجل وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة أي أوصى بعضهم بعضا برحمة الضعيف والتعطف عليه وترحمت عليه أي قلت رحمة الله عليه وقوله تعالى إن رحمة الله قريب من المحسنين فإنما ذكر على النسب وكأنه اكتفى بذكر الرحمة عن الهاء وقيل إنما ذلك لأنه تأنيث غير حقيقي والاسم الرحمى قال الأزهري التاء في قوله إن رحمة أصلها هاء وإن كتبت تاء الأزهري قال عكرمة في قوله ابتغاء رحمة من ربك ترجوها أي رزق ولئن أذقناه رحمة ثم نزعناها منه أي رزقا وما أرسلناك إلا رحمة أي عطفا وصنعا وإذا أذقنا الناس رحمة من بعد ضراء أي حيا وخصبا بعد مجاعة وأراد بالناس الكافر فرحموت من الرحمة وفي المثل رهبوت خير من رحموت أي لأن ترهب خير من أن ترحم لم يستعمل على هذه الصيغة إلا مزوجا وترحم عليه دعا له بالرحمة واسترحمه سأله الرحمة ورجل مرحوم ومرحم شدد للمبالغة وقوله تعالى وأدخلناه في رحمتنا قال ابن جني

هذا مجاز وفيه من الاوصاف ثلاثة السعة والتشبيه والتوكيد اما السعة فلانه كانه زاد في اسماء الجهات والمحال اسما هو الرحمة واما التشبيه فلانه شبه الرحمة وان لم يصح الدخول فيها بما يجوز الدخول فيه فلذلك وضعها موضعه واما التوكيد فلانه اخبر عن العرض بما يخبر به عن الجوهر وهذا تعال بالعرض وتفخيم منه اذ صير الى حيز ما يشاهد ويلمس ويعاين الا ترى الى قول بعضهم في الترغيب في الجميل ولو رأيتم المعروف رجلا لرأيتموه حسنا جميلا كقول الشاعر

ولم ار كالمعروف اما مذاقه
فحلو واما وجهه فجميل

فجعل له مذاقا وجوهرا وهذا انما يكون في الجواهر وانما يرغب فيه وينبه عليه ويعظم من قدره بان يصوره في النفس على اشرف احواله وانوه صفاته وذلك بان يتخيل شخصا مجسما لا عرضا متوهما وقوله تعالى والله يختص برحمته من يشاء معناه يختص بنبوته من يشاء ممن اخبر عز وجل انه مصطفى مختار والله الرحمن الرحيم بنيت الصفة الاولى على فعلان لان معناه الكثرة وذلك لان رحمته وسعت كل شيء وهو ارحم الراحمين فاما الرحيم فانما ذكر بعد الرحمن لان الرحمن مقصور على الله عز وجل والرحيم قد يكون لغيره قال الفارسي انما قيل بسم الله الرحمن الرحيم فجيء بالرحيم بعد استغراق الرحمن معنى الرحمة لتخصيص المؤمنين به في قوله تعالى وكان بالمؤمنين رحيما كما قال اقرأ باسم ربك الذي خلق ثم قال خلق الانسان من علق فخص بعد ان عم لما في الانسان من وجوه الصناعة ووجوه الحكمة ونحوه كثير قال الزجاج الرحمن اسم من اسماء الله عز وجل مذكور في الكتب الاول ولم يكونوا يعرفونه من اسماء الله قال ابو الحسن اراه يعني اصحاب الكتب الاول ومعناه عند اهل اللغة ذو الرحمة التي لا غاية بعدها في الرحمة لان فعلان بناء من ابنية المبالغة ورحيم فعيل بمعنى فاعل كما قالوا سميع بمعنى سامع وقدير بمعنى قادر وكذلك رجل رحوم وامرأة رحوم قال الازهري ولا يجوز ان يقال رحمان الا لله عز وجل وفعلان من ابنية ما يبالغ في وصفه فالرحمن الذي وسعت رحمته كل شيء فلا يجوز ان يقال رحمان لغير الله وحكى الازهري عن ابي العباس في قوله الرحمن الرحيم جمع بينهما لان الرحمن عبراني والرحيم عربي وانشد لجرير

لن تدركوا المجد او تشروا عباءكم
بالخز او تجعلوا الينبوت ضمرانا
او تتركون الى القسين هجرتكم
ومسحكم صلبهم رحمان قربانا

وقال ابن عباس هما اسمان رقيقان احدهما ارق من الاخر فالرحمن الرقيق والرحيم العاطف على خلقه بالرزق وقال الحسن الرحمن اسم ممتنع لا يسمى غير الله به وقد يقال رجل رحيم والرحمة في بني ادم عند العرب رقة القلب وعطفه ورحمة الله عطفه واحسانه ورزقه والرحم بالضم الرحمة وما اقرب رحم فلان اذا كان ذا مرحمة وبر اي ما ارحمه وابره وفي التنزيل العزيز واقرب رحما وقرئت رحما الازهري يقول ابر بالوالدين من القتيل الذي قتله الخضر وكان الابوان مسلمين والابن كافرا فولد لهما بعد بنت فولدت نبيا وانشد الليث

احنى وارحم من ام بواحدها رحما
واشجع من ذي لبدة ضاري

وقال ابو اسحق في قوله واقرب رحما اي اقرب عطفا وامس بالقرابة والرحم والرحم في اللغة العطف والرحمة وانشد

فلا ومنزل الفرقان مالك عندها ظلم
وكيف بظلم جارية ومنها اللين والرحم

وقال العجاج

ولم تعوج رحم من تعوجا

وقال رؤبة

يا منزل الرحم على ادريس

وقرأ ابو عمرو بن العلاء واقرب رحما بالتثقيل واحتج بقول زهير يمدح هرم بن سنان

ومن ضريبته التقوى ويعصمه
من سيء العثرات الله والرحم

وهي مثل عسر وعسر وام رحم وام الرحم مكة وفي حديث مكة هي ام رحم اي اصل الرحمة والمرحومة من اسماء مدينة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يذهبون بذلك الى المؤمنين اهلها والرحم رحم الانثى وهي مؤنثة قال ابن بري شاهد تأنيث الرحم قولهم رحم معقومة وقول ابن الرقاع

حبيد ق...

حرف تشذ رحمن ريان منخس
ستعقب زانة رحمها الجملا

ابن سيده الرحم والرحم بيت منبت الولد ووعاؤه في البطن قال عبيد

اعاقر كذات رحم ام غانم كمن يخيب

قال كان ينبغي ان يقابل بقوله ذات رحم نقيضها فيقول اعاقر كوالد وذات رحم كعاقر فلم يأت بالمعادلة ولكنه جاء بالبيت على المسألة وذلك انها لما لم تكن العاقر ولودا صارت وان كانت ذات رحم كانها لا رحم لها فكانه قال اغير ذات رحم كذات رحم والجمع ارحام لا يكسر على غير ذلك وامرأة رحوم اذا اشتكت بعد الولادة رحمها ولم يقيد في المحكم بالولادة ابن الاعرابي الرحم خروج الرحم من علة والجمع رحم وقد رحمت رحما ورحمت رحما وكذلك الشاة وكل ذات رحم ترحم رحما فهي رحوم لذلك وقال اللحياني هي التي تشتكي رحمها بعد الولادة فتموت وقد رحمت رحامة ورحمت رحما وهي رحمة ورحوم وقيل هي التي تلد ثم لا يسقط سلاها فلا تقبل اللقاح وقال اللحياني الرحام ان تلد الشاة ثم لا يسقط سلاها وشاة راحم وارمة الرحم وعنز راحم ويقال اعيا من يد في رحم يعني الصبي قال ابن سيده هذا تفسير ثعلب والرحم اسباب القرابة واصلها الرحم التي هي منبت الولد وهي الرحم الجوهري الرحم القرابة والرحم بالكسر مثله قال الاعشى

اما لطالب نعمة يممتها
ووصال رحم قد بردت بلالها

قال ابن بري ومثله لقتيلة بنت النضر بن الحرث

وذي نسب ناء بعيد وصلته
وذي رحم بللتها ببلالها

قال وبهذا البيت يسمى بليلا وانشد ابن سيده

خذوا حذركم يا آل عكرم واذكروا
اواصرنا والرحم بالغيب تذكر

وذهب سيبويه الى ان هذا مطرد في كل ما كان ثانيه من حروف الحلق بكسر اوله والجمع منهما ارحام وفي الحديث من ملك ذا رحم محرم فهو حر قال ابن الاثير ذو الرحم هم الاقارب ويقع على كل من يجمع بينك وبينه نسب ويطلق في الفرائض على الاقارب من جهة النساء يقال ذو رحم محرم ومحرم وهو من لا يحل نكاحه كالام والبنت والاخت والعمة والخالة والذي ذهب اليه اكثر اهل العلم من الصحابة والتابعين وابو حنيفة واصحابه واحمد ان من ملك ذا رحم محرم عتق عليه ذكرا كان او انثى وذهب الشافعي وغيره من الائمة والصحابة والتابعين الى انه يعتق عليه الاولاد والاباء والامهات ولا يعتق عليه غيرهم من ذوي قرابته وذهب مالك الى انه يعتق عليه الولد والوالدان والاخوة ولا يعتق غيرهم وفي الحديث ثلاث ينقص بهن العبد في الدنيا ويدرك بهن في الاخرة ما هو اعظم من ذلك الرحم والحياء وعي اللسان الرحم بالضم الرحمة يقال رحم رحما ويريد بالنقصان ما ينال المرء بقسوة القلب ووقاحة الوجه وبسطة اللسان التي هي اضداد تلك الخصال من الزيادة في الدنيا وقالوا جزاك الله خيرا والرحم والرحم بالرفع والنصب وجزاك الله شرا والقطيعة بالنصب لا غير وفي الحديث ان الرحم شجنة معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني الازهري الرحم القرابة تجمع بني اب وبينهما رحم اي قرابة قريبة وقوله عز وجل واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام من نصب اراد واتقوا الارحام ان تقطعوها ومن خفض اراد تساءلون به وبالارحام وهو قولك نشدتك بالله وبالرحم ورحم السقاء رحما فهو رحم ضيعه اهله بعد عينته فلم يدهنوه حتى فسد فلم يزل الماء الرحوم الناقة التي تشتكي رحمها بعد النتاج وقد رحمت بالضم رحامة ورحمت بالكسر رحما وهي رحوم ورحيم اسمان والله اعلم

رخم الرخمة النعامة والرجاجة على بيضها ورخمت عليه ترخم رخما ورخما وهي مرخم وراخم ومرخمة حضنته ورخمها اهلها الزموها اياها والتي غلب رخمته اي محبته ومودته ورخمت المرأة ولدها ترخمه وترخمه رخما لاعبته ورخمه اللحياني رخمه يرخمه رخمة والقت عليه رخمها ورخمتها اي عطفتها فانشد لابي النجم

مدلل يبيتنا ونرخمه
اطيب شي نسمة وملثمه

واستعاره عمرو ذو الكلب للشاء فقال

يا ليت شعري عنك والامر عمم
ما فعل اليوم اويس في الغنم
صب لها في الريح مريخ اشم
فاجتال منها لجبة ذات هزم

ما شكل الدرة وزهاها الرخم

أناس لحيه أخزعت أذهب لبنها وزهاها الرخم زخوه كأنها مجنونة والرخمة أيضاً ضرب من
الرحمة يقال رخمت عليه أي
رخمته أي محبته ولينه ويقال
رخمان ورخمان قال جرير

قال جرير

أويتركون إلى القسين هجرتكم
ومسحكم صلبهم رخمان قربانا

والرخمة رخمة لغة في رحمة رحمة قال ذو الرمة

كأنها أم ساجي الطرف أخدرها
مستودع خمر الوعساء مرخوم

قال الأصمعي مرخوم ألقيت عليه رخمته أمه أي حبها له وإلفها إياه وزعم أبو زيد الأنصاري
أن من أهل اليمن من يقول رخمته رخمة بمعنى رحمته ويقال ألقى الله عليك رخمة فلان أي
عطفه ورقته قال اللحياني وسمعت أعرابياً يقول هو ابن أم له في نوادر الأعراب حسن
ترخم صبيها وعلى صبيها وترخمه وترخمه وترخم عليه إذا رحمته فأرخمت الناقة تصيبها إذا
ربته والرخم المحبة يقال رخمته أي عطفته عليه ورخمت أي لعرب أي صاحبت قال أبو منصور
ومنه قوله

مستودع خمر الوعساء مرخوم

والرخم الإشفاق والرخم الحسن الكلام والرخامة لين في المنطق حسن في النساء ورخم
الكلام والصوت ورخم رخامة فهو رخيم لان وسهل وفي حديث مالك بن دينار بلغنا أن
الله تبارك وتعالى يقول لداود يوم القيامة يا داود مجدني بذلك الصوت الحسن الرخيم
هو الرقيق الشجي الطيب النغمة وكلام رخيم أي رقيق ورخمت الجارية رخامة فهي رخيمة
الصوت ورخيم إذا كانت سهلة المنطق قال قيس بن ذريح

ربعاً لواضعة الجبين غريرة
كالشمس إذ طلعت رخيم المنطق

وقد رخم كلامها وصوتها وكذلك رخم يقال فيه رخيمة الصوت أي مرخومة الصوت يقال ذلك
للمرأة والخنثى والترخيم التليين ومنه الترخيم في الأسماء لأنهم إنما يحذفون أواخرها ليسهلوا
النطق بها وقيل الترخيم الحذف ومنه ترخيم الأسماء في النداء وهو أن يحذف من آخره
حرف أو أكثر كقولك إذا ناديت حارثاً يا حار ومالكاً يا مال سمي ترخيماً لتليين المنادي
صوته بحذف الحرف قال الأصمعي أخذ عني الخليل معنى الترخيم وذلك أنه لقيني فقال لي ما
تسمي العرب السهل من الكلام فقلت له العرب تقول جارية رخيمة إذا كانت سهلة المنطق
فعمل باب الترخيم على هذا والرخام حجر أبيض سهل رخو والرخمة بياض في رأس الشاة ووجهها وسائر لونها أي لون كان يقال شاة رخماء ويقال شاة رخماء إذا ابيض رأسها واسود
سائر جسدها وكذلك الحجر ولا يقال مرخمة وفرس أرخم والرخامى ضرب من الحلفة قال
أبو حنيفة هي عبرا الخضرة لها زهرة بيضاء نقية ولها عرق أبيض تحفره الحمر تحفر عنها
والوحش كلما تحل ذلك العرق لحلاوته وقطعه قال قال بعض الرواة تنبت في الرمل
وهي من الحمضة قال عبيد

أو شبب يحفر الرخاما
تلفه شمال هبوب

والرخامى الربيح اللبنة وهي الرخامى أيضاً والرخاما نبتة تحدثه السامية وقيل بقلة غبراء
تضرب إلى البياض وهي حلوة لها أصل أبيض كأنه العنق إذا انتزع حلب لبناً وقيل هو
شجر مثل الضال قال الكميت

تغاطى صراخ الكرطورا وناره
يثير رخاماها وتعلق ضالها

وقال امرؤ القيس في الرخامى وهو ينعت يصف فرساً

إلى نحن قد ناءنا ودهمته أوقى
لترخامى اللذة في المطلات

وقال مضرس

أصول الرخامى لا يفزع طائره

والرخامى نبات حكاه أبو حنيفة ابن الأعرابي والرخم اللين الغليظ وقال في موضع آخر
الرخم نبت اللبأ والرخمة طائر أبقع على شكل النسر خلقة إلا أنه مبقع بسواد وبياض يقال له
الأنوق والجمع رخم ورخم قال المفضل

بكل جرلد الجوانب
حتى ارتفعت عند جوانب الرخم

وقال أيضاً لحكي

ولهم عرفت ذي الصباح كما
تغصب السقاد تقصف اللحم

وخص اللحياني بالرخم الكثير قال ابن سيده ولا أدري كيف هذا إلا أن يعني الجنس قال الأعشى

يا رخما قاظ على مطلوب
يعجل كف الخارئ المطيب

وفي حديث الشعبي وذكر الرافضة فقال لو كانوا من الطير لكانوا رخماً الرخم نوع من الطير
واحدته رخمة وهو موصوف بالغدر والموق وقيل بالقذر ومنه قولهم رخم السقاء إذا أنتن
والبرجوم ذكر الرخم عن كراع وهي إحدى الخنثى ترخم هو وقد يعم الخاء مع التاء وقد يفتح التاء
ويضم الخاء أي التاء هو مثل جندب وجندب وطحلب وطحلب وعنصر وعنصر قال ابن بري
ترخم تفعل مثل ترتب وترخم مثل ترتب ورخمان موضع ورخمان اسم غار يبلاد هذيل يعني رحى
تأبط شراً بعد قتله قالت أخته ترثيه

نعم الفتى غادرتم برخمان
ثابت بن جابر بن سفيان

من يقتل القرن ويروي الندمان

وفي الحديث ذكر شعب الرخم بمكة شرفها الله تعالى أو ترخم حي من حمير قال الأعشى

عجبت لآل الحرقتين كأنما
رأوني نفياً من إياد وترخم

ورخام موضع قال لبيد

عشا رفا لجبلين أو بجر
تضمنها فرده فرخامها

ردم

الردم سدك باباً كله أو ثلمة أو مدخلاً أو نحو ذلك يقال ردم الباب والثلمة
ونحوهما يردمه بالكسر ردماً سده وقيل الردم أكثر من السد لأن الردم ما جعل بعضه
على بعض والاسم الردم وجمعه ردوم والردم السد الذي بيننا وبين يأجوج ومأجوج
وفي التنزيل العزيز أجعل بينكم وبينهم ردماً وفي الحديث فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج
مثل هذه وعقد بيده تسعين من ردمت الثلمة ردماً إذا سددتها والاسم والمصدر سواء
الردم وعقد التسعين من مواضعات الحساب وهو أن يجعل رأس الإصبع السبابة في
أصل الإبهام ويضمها حتى لا يبين بينهما إلا خلل يسير والردم ما يسقط من الجدار إذا
انهدم وكل ما لفق بعضه ببعض فقد ردم والرديمة ثوبان يخاط بعضهما ببعض نحو اللفاق
وهي الرديم على توهم طرح الهاء والرديم الثوب الخلق وثوب رديم خلق وثياب ردم
قال ساعدة الهذلي

يذرين دمعاً على الأشفار منحدراً
يرفلن بعد ثياب الخالة الردم

وردمت الثوب وردمته ترديماً وهو ثوب رديم ومردم أي مرقع وتردم الثوب أي
أخلق فاسترقع فهو متردم والمتردم الموضع الذي يرقع ويقال تردم الرجل ثوبه أي رقعه
يتعدى ولا يتعدى ابن سيده ثوب مردم وملدم ومتردم ومتلدم خلق مرقع قال عنترة

هل غادر الشعراء من متردم
أم هل عرفت الدار بعد توهم

معناه أي مستصلح وقال ابن سيده أي من كلام يلصق بعضه ببعض ويليق أي قد سبقونا
إلى القول فلم يدعوا مقالاً لقائل ويقال لصرت بعد الوشي والحرير في ردم وهي الخلقان بالدال
غير معجمة ابن الأعرابي الأردم الملاح والجمع الأردمون والشد في صفة ماء

وليلعوا بها دهنا ميلغ
كما انحى القادس الأردمونا

الميلغ المضطرب يعني ها هكذا والميلغ الخفيف وتردمت الناقة عطفت على ولد
والرديم لقب رجل من فرسان العرب سمي بذلك لعظم خلقته وكان إذا وقف موقفاً ردمه
فلم يجاوز وتردم القوم الأرض أكلوا مرتعها مرة بعد مرة وأردمت عليه الحمى وهي حمى ردم
دامت ولم يفارقه وأردم عليه المرض لزمه ويقال ورد مردم وسحاب مردم وردم الشيء
والحمار يردم ردماً ضرط والاسم الردام بالضم وقيل الردم الضراط عامة وردم يردم ردماً ضرط
الجوهري ردم يردم بالضم ردماً والردام الصوت وخص به بعضهم صوت القوس وأردم القوس
صوتها بلا إنباض قال صخر الغي يصف قوساً

كأن أرنينها إذا ردمت هزم
بغاة في الرعد فقد وا

ردمت صوتت بلا إنباض وفي التهذيب ردمت انقض عنها والمزم الصوت قال الأزهري كأنه
مأخوذ من الردام وهو الضراط ورجل ردم وردام جنبونه وردم الشيء يردم ردماً سال هذه
عن كراع ورقابة أبي عبيد وثعلب ردم بالدال المعجمة والردم موضع بتهامة قال أبو خراش

نكلا وإني لا تعودني لمثله
عشية لا تغني الرماح مكانها

حذف النون التي هي علامة رفع الفعل في قوله تعودني للضرورة ونظيره قوله

أبيت أسري وتبيتي تدلكي
جسمك بالجادي والمسك الذكي

وله نظائر ونصب عشية على المصدر أراد عود عشية ولا يجوز أن ينتصب على الظرف لتدافع اجتماع الاستقبال والمضي لأن تعودني آت وعشية لا تغني ماض هذا معنى قول ابن جني وردمان قبيلة من العرب باليمن

ردم ردم الفم يردم ويردم ردما وردمانا ضرطا قال كعب بن زهير

ثالثهما إذا أنشأ أزمات
وبه أوليس إذا ما الفم ردما

وناقة رادم إذا أكثفت بالعنق والردوم السائل من كل شيء وقصعة ردوم ملأى يصبب جوانبها حتى إن جوانبها لتندى وكأنها تنسيل دسما امتلاء والجمع رذم قال أمية بن أبي الصلت يمدح عبد الله بن جدعان

له داع بمكة مشمعل
وآخر فوق دارته ينادي

وقال أيضا

إلى ردم من الشيزى ملاء
لباب البر يلبك بالشهاد

الجوهري وجفان رذم ورذم مثل عمود وعمد وعمد ولا يقال رذم وقد رذمت رذما وأرذت قال وقد شابهت فعل إلا لمفعل بجاور مثل أرذمت وقوله

أعطى ابن ليلى عبد العزيز بسابا
البون تغدو وجفانه رذما

قال ابن سيده كذا رواه الأصمعي شاهدا بالمصدر ورواه غيره رذما جمع ردوم قال أبو الهيثم الرذوم القطور من الدسم وقد رذم يرذم إذا سال الجوهري رذم الشيء سال وهو ممتلئ وفي حديث عبد الملك بن عمير قرون رذمة أي متصببة من الامتلاء والرذم القطر والسيلان وجفنة رذوم وجفان رذم كأنها تسيل دسما امتلاء وفي حديث عطاء في الكبد لا ودك ولا رذم ولا زلزلة ترات يملأ المكيال حتى يجاوز رأسه وكسر رذوم يسيل ودكه قال

وعاذلة هبت بليل تلومني
وفي كفها كسر أبح رذوم

الأبح العظيم الممتلئ من المخ والجفنة إذا امتلأت شحما ولحما فهي جفنة رذوم وجفان رذم ابن الأعرابي الرذم الجفان الملأى والرذم الأعضاء المجمدة وأنشد غيره

لا يملأ الدلو صيابات الوذم
الأسجال رذمة على رذم

قال الليث الرذم ههنا الامتلاء والرذم الاسم والرذم المصدر والرذوم والرذام الفعل وأرذم على الخمسين زاد

رزم الرزمة بالتحريك ضرب من حنين الناقة على ولدها حين ترأمه وقيل هو دون الحنين والحنين أشد من الرزمة وفي المثل لا خير في رزمة لا درة فيها يضرب مثلا لمن يظهر مودة ولا يحقق وقيل لا حروة معها وقد أرزمت على ولدها قال أبو محمد الحذلمي يصف الإبل

تثبي طبيب النفس في إرزامها

يقول تثبي في حنينها أنها طيبة النفس وقد أرزمت الشاة على ولدها حنت وأرزمت الناقة إرزاما وهو صوت تخرجه من حلقها لا يفتح به فاها وفي الحديث أن ناقته تلحلحت وأرزمت أي صوتت والإرزام الصوت لا يفتح به الفم وقيل في المثل رزمة ولا درة قاله يضرب لمن يعد ولا يفي وبقال لا أفعل ذلك ما أرزمت أم حائل وأرزمت العصى صوتت وأرزم الرعد اشتد صوته وقيل هو صوت غير شديد وأصله من إرزام الناقة ابن الأعرابي الرزمة الصوت الشديد ورزمة السباع أصواتها والرزيم الزئير قال

لا سود عن على الطريق رزيم

وأنشد ابن بري لشاعر قاله

تذكرني إذ محالا للسباع حوله رزمة
والإرزام صوت الرعد واستشهد

وعشية متجاوب إرزامها

شبه رزمة الرعد برزمة الناقة وقال اللحياني المرزم من الغيث أو السحاب الذي لا ينقطع رعده وهو الرزم أيضا على النسب قالت امرأة من العرب ترثي أخاها

جاد على قبرك غيث من سماء رزمه

وأرزمت الريح في جو فيكون ذلك ورزم البعير يرزم ويرزم رزاما ورزوما سقط من جوع أو مرض وقال اللحياني رزم البعير والرجل وغيرهما يرزم رزما ورزاما إذا كان لا يقدر على النهوض رزاحا وهزالا قال ومن الرزام الذي قد سقط فلا يقدر أن يتحرك من مكانه قال وقيل لابنة الخس هل يلقح البازل قالت نعم وهو رازم الجوهري الرازم من الإبل الثابت على الأرض الذي لا يقوم من الهزال وقد رزمت الناقة ترزم وترزم رزوما ورزاما إذا قامت من الإعياء والهزال فلم تتحرك فهي رازم وفي حديث سليمان بن يسار وكان فيهم رجل على ناقة له رازم أي لا يتحرك من الهزال وناقة رازم ذات رزام كامرأة حائض وفي حديث خزيمة في رواية الطبراني تركت المخ رزاما قال ابن الأثير إن صحت الرواية فيكون على حذف المضاف تقديره تركت ذوات المخ رزاما ويكون رزاما جمع رازم كراكب وركب ورزم الرجل على قرنه إذا برك عليه والاسم الرزمة والرزام ورازم سنان على فريسته قال ساعدة بن جؤية

يخشى عليهم من الأملاك نابحة
من النوائح مثل الحادر الرزم

قالوا أراد الغيل والحادر الغليظ قال ابن بري الحبيبة الذي في شعر الحادر بالحاء المهملة وهو الأسد في خدره والنابحة المتكبر والرزم الذي قد رزم مكانه والضمير في تخشى يعود على ابن جعشم في البيت قبله وهو

يهدي ابن جعشم الأنباء نحوهم
لا منتأى عن حياض الموت والحمم

والأسد يدعى رزما لأنه يرزم على فريسته وأيضا للثابت القائم على الأرض أرزم مثال هبع وأيضا رجل مرزم للثابت على الأرض والرزام من الرجال الصعب المتشدد قال الراجز

أبا بني عبد مناف الرزام
أنتم حماة وأبوكم حام
لا تسلمونا لا يحل إسلام
لا تمنعون رفدكم بعد العام

ويروى الرزام جمع رازم الليث الرزمة من الثياب ما شد في ثوب واحد وأصله في الإبل إذا رغت بوسا جلة وبوسا حمضا قال ابن الأنباري الرزمة في كلام العرب التي فيها ضروب من الثياب واختلاط من قولهم رازم في الأكل إذا خلط بعضا ببعض والرزمة الكارة من الثياب وقد رزمها ترزيما إذا شدها رزما ورزم الشيء يرزمه ويرزمه رزما ورزمه جمعه في ثوب وهي الرزمة أيضا لما يجمع فيه الجلة من التمر يكون نصفها أو ثلثها أو نحو ذلك وفي حديث عمر أنه أعطى رجلا غرائر وجعل تمرا يرعبلهن فيهن من رزم من دقيق قال ابن سميل الرزمة ما بين ثلث الغرارة أو ربعها من تمر أو دقيق قال ابن بري كرجل القوس قدر ربع الجلة من التمر قال ومثلها الرزمة ورازم بين صنفين من الطعام ورازمت الإبل العام رعت حمضا مرة وخلة مرة أخرى قال الراعي يخاطب ناقته

كلي الحمض عام المقحمين ورازمي
إلى قابل ثم اعذري بعد قابل

معنى قوله ثم اعذري بعد قابل أي لا نحج عليك بعد قابل فلا يكون لك ما تأكلين وقيل أعلمك أن لم يكن هنا لك كلأ بعد أن تأكلين في كل ذلك وقيل رازم بين الشيئين جمع بينهما يكون ذلك في الأكل وغيره ورازمت الإبل إذا خلطت بين مرعيين وقوله صلى الله عليه وسلم رازموا بين طعامكم فسره ثعلب فقال معناه اذكروا الله بين كل لقمتين وسيأتي ابن الأعرابي قوله في حديث عمر إذا أكلتم فرازموا قال المرازمة المخالطة تريد موالاة الحمد في معناه اخلطوا الأكل بالشكر وقولوا بين اللقم الحمد لله وقيل المرازمة أن تأكل اللين واليابس والحامض والحلو والخشن والمادوم لئلا يأكلوا شيئا ثم جشب غير سائغ قال ابن الأثير أراد اخلطوا أكلكم لمتاع جشب وقيل المرازمة في الأكل المعاقبة وهو أن يأكل يوما لحما ويوما لبنا ويوما تمرا ويوما خبزا قفارا والمرازمة الأكل الموالاة كما يرازم الرجل بين الجراد والتمر ورازم القوم دارهم أطالوا الإقامة فيها ورازم القوم تزايلوا إذا ضربوا أبنيتهم لا يبرحون قال أبو المثلم

مصالبين في يوم المياح مطاعم
مضاريب في جنب العثام المرزم

قال المرزم الحذر الذي تدخبشه الأشياء يتزرم في الأمور لا يثبت على أمر واحد لأنه حذر والكلأ الرزمة أي الوخمة ورزم الشتاء رزمة شديدة برد فهو رازم وبه سمي نوء المرزم أبو عبيد المرزمة أي الوخمة ورزم الشتاء رزمة شديد برد فهو رازم وبه سمي نوء المرزم أبو عبيد المرزمة

٦٥٢

المرزئم المقشعر المجتمع المرتفل الراكب قال الصواب المرزئم الراكب فيكون الراكب قد نسبه كذا رواه ابن حبيب وشك أبو زيد في المقشعر المجتمع أنه مرزئم أو مرزئم والمرزم ما تمكن من نجوم المطر وقد يفرد أنشد اللحياني

أعددت للمرزم والذراعين
فروة عكاظية وأي حقين

أراد وحقين أي حقين قال ابن كناسة المرزمان نجمان وهما مع الشعريين والذراع المقبوضة هي أحد المرزمين ونظم الجوزاء أحد المرزمين ولكليهما كواكب معهما فهما مرزما الشعريين والشعريان نجمان الذان معهما الذراعان يكونان معهما الجوهري والمرزمان مرزما الشعريين وهما نجمان أحدهما في الشعرى والآخر في الذراع ومن أسماء الشمال أم مرزم مأخوذ من رزمة الناقة وهو حنينها إلى ولدها وإرزام الرجل إذا ربا ما أي غضب ورزام الوحشي بتميم وهو رزام بن مالك بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم وقال الحصين بن الحمام المري

ولولا رجال من رزام أعزة
وآل سبيع أو أسوءك علقما

أراد أو أن أسوءك يا علقمة ورزيبة اسم امرأة قال

ألا طرقت رزيبة بعد وهن
تخطى هول أنمار وأسد

قال أبو زيد وأم مرزم الريح قال صخر الغي يصف ماء المثلج برد محله

كأن أراه بالجلاه ماثلا
بنفشر أعلى ألفه أم مرزم

قال يعني ريح الشمال وذكره ابن سيده أنه الريح ولم يقل الشمال ولا غيره والجلاه موضع ورزام موضع وقوله

وكانت من حبال الصعيد نفسي
وكانت من حبال جواد رزم

قيل إنه حول رمضان إلى رزم وقيل أراد نحو أرزم فزاد ما قام الوزن وفي ترجمة هزم المهزام عصا قصيرة وتسمى المرزام وأنشد

تشام فيها مثل مهزام العصا
أو الغضا ترى مثل مرزام

رسم الرسم الأثر وقيل بقية الأثر وقيل هو ما ليس له شخص من الآثار وقيل هو ما لصق بالأرض منها ورسم الدار ما كان من آثارها لاصقا بالأرض والجمع أرسم ورسوم ورسم الغيث الدار عفاها وأبقى فيها أثرا لاصقا بالأرض قال الحطيئة

أمن رسم دار مربع ومصيف
لعينيك من ماء الشؤون وكيف

رفع مربعا بالمصدر الذي هو رسم أراد أمن أن رسم مربع ومصيف دارا وترسمت الرسم نظرت إليه وترسمت أي نظرت إلى رسوم الدار وترسمت المنزل تأملت رسمه وتفرسته قال ذو الرمة

أأن ترسمت من خرقاء منزلة
ماء الصبابة من عينيك مسجوم

وكذلك إذا نظرت وتفرست أين تحفر أو تبني وقال

أجده أستقاد بالحبال
ترسم الشيخ وضرب النقال

والروسم كالرسم وأنشد ابن بري للأخطل

أتعرف من أسماء بالجد روسما
محيلا ونؤيا دارسا متهدما

والروسم خشبة فيها كتاب منقوش يختم بها الطعام وهو بالشين المعجمة أيضا ويقال للروسم شيء يجلى به الدنانير قال كثير

من النفر البيض الذين وجوههم
دنانير شيفت من هرقل بروسم

ابن سيده والروسم الطابع والشين لغة قال وخص بعضهم به الطابع الذي يطبع به رأس الخابية وقد جاء في الشعر

فزاحم بروسم

أبو عبيد الفرس ذات علبة الروسمة أي علامة حسن أبو نجع قاله خالد بن جبلة والجمع الرواسم والرواسيم قال أبو تراب سمعت عراما يقول هو الروسم والرشم ورسم على كذا ورشم إذا كتب ويقال أبو عمرو يقال للذي يطبع به روسم وروشم وراسوم وراشوم مثل روسم الأكراس وروسم

الامير

الامير قال ذو الرمة

ودمنة هيجت شوقي معالمها
كأنها بالهدملات الرواسيم

والرواسيم كتب كانت في الجاهلية والهدملات رمال معروفة بناحية الدهناء وثياب ترسوم وثوب مرسم مخطط وفي حديث زمزم فرسمت بالقباطي والمطارف حتى نزحوها أي حشوها حشوا بالغا كأنه مأخوذ من الثياب المرسمة وهي المخططة خطوطا خفية ورسم في الأرض غاب والرواسم الماء الجاري وقد رسوم نحو ذلك في الأرض من شدة الوطء ورسمت الناقة ترسم رسيما أثرت في الأرض من شدة وطئها وأرسمتها أنا فأما قول المعدل

والمرسون إلى عبد العزيز بها
معا وشتى ومن شفع وفراد

إنما أراد المرسومها فأدخل ذا اللام وفصل بها بين الفعل ومفعوله والرسم الركية تدفنها والجمع رسام وارتسم الرجل كبر ودعا والارتسام التكبير والتعوذ قال القطامي

في ذي جلول يقضي الموت صاحبه
إذا الصراري من أهواله ارتسما

وقال الأعشى

وقابلها الريح في دنها
وصلى على دنها وارتسم

قال أبو حنيفة ارتسم ختم إناءها بالرسم قال وليس بقوي والروسب والروسم الداهية والرسيم من سير الإبل فوق الذميل وقد رسم يرسم بالكسر رسيما ولا يقال أرسم وقول حميد بن ثور

أجدت برجليها النجا وكلفتني
بعير علافي الرسيم فارسما

وفي رواية

كلفتني علافي الرسيم فارسما

قال أبو حاتم إنما أراد رسم بعيرها ولم يرد أرسم البعير والرسوم الذي يبقى على السير يوما وليلة وفي الحديث لما بلغ كراع الغميم إذا الناس يرسمون نحوه أي يذهبون إليه سراعا والرسيم ضرب من السير سريع مؤثر في الأرض والرسم حسن المشي ورسمت له كذا فارتسمه إذا امتثله ورسم وارتسم والله أعلم

رشم رشم إليه رشما كتب والرشم خاتم البر وغيره من الحبوب وقيل رشم كل شيء علامة رشمه يرشمه رشما وهو وضع الخاتم على فم الراقود أو غيره والروشم سواد في الجوهري الروشم اللوح الذي يختم به البيادر بالسين والشين جميعا قال أبو تراب سمعت عراما يقول الرسم والرشم الأثر ورشم على كذا ورسم إذا كتب ويقال للخاتم الذي يختم به البر الروشم والروسم والرشم مصدر رشمت الطعام أرشمه إذا ختمته والروشم الطابع لغة في الروسم وقال أبو حنيفة ارتشم ختم إناءه بالروشم والرشم بالتحريك والروشم أول ما يظهر من النبت يقال فيه رشم من النبات وأرشمت الأرض بدا نبتها وأرشمت المهاة رأت الرشم فرعته قال أبو الأخزر الحماني

كم من كعاب كالمهاة المرشم

ويروى الموشم بالواو يعني التي نبت لها رشم من الكلأ وهو أول ما يبتدئه يوسم العشاء وعام أرشم لعيش نكيد نحصيب ومكان أرشم كأبرش إذا اختلفت ألوانه اللحياني بردون أرشم وأدمن مثل الأبرش في لونه قال وأرض برشا ورشما مثل البرشا إذا اختلفت ألوان عشبها والأرشم الشجر أخرج ثمره كالحمص عن ابن الأعرابي قال أرشم الشجر وأرمش إذا أورق والأرشم الذي يتشمم الطعام ويحرص عليه قال البعيث يهجو جريرا

لقى حملته أمه وهي ضيفة
فجاءت بيتن للضيافة أرشما

ويروى فجاءت بنزل للنزالة أرشما قال ابن سيده وأنشد أبو عبيد هذا البيت لجرير قال وهو غلط الجوهري الرشم رشمة مصدر قولك رشم الرجل بالكسر رشما إذا أصابه رشم وهو الذي يتشمم الطعام ويحرص عليه وقال ابن السكيت في قوله أرشما قال في لونه برش سواد لونه أحمر لك على الريبة قال وبرو في مثل أراد أرشما يريد من ماء عبيد أرشم والأرشم الذي به وشم وخطوط والأرشم الذي يبس بما فيه الموت وباحرة والأرشم البشرة والأرشم البرق من أوشم وقيل أرشم قليل مذموم وقد رشم رشما كرشي إذا تشمم الطعام وحرص عليه والروشم الذي يكون في ظاهر اليد والذراع بالسواد نحو كراع والأعرف الوشم بالواو والملمع الروشم الأرشم يد الكردي والعلج كما توشم يد المرأة بالنيل لكي يعرف بها وهي كالوشم والرشمة سواد في وجه الضبع مشتق من ذلك وضبع رشاء بينة

رصم ابن الاعرابي الرصم الرجل الكثير الشحم والصحيح بالصاد المهملة

رضم رضم الشيخ يرضم رضما ثقل عدوه وكذلك الدابة والرضائم يقارب عدوا الشيخ ابن الاعرابي يقال دابة عدوه الرضمان اي ابطى وانا اكلانه لسيحات وانت تفنان الحبات والرضم والرضمة الصخرة العظيمة مثل الجزور وليست بناتية والجمع رضم ورضام وقال ثعلب الرضم والرضام صخور عظام يرضم بعضها فوق بعض في الابنية الواحدة رضمة قال ابن بري والجمع رضمات وانشد ابن السكيت لذي الرمة

ترى الرضمات البيض غير لونها
بنات فراص المرخ والذابل الجزل

يعني بالرضمات الاثافي وبنات فراص المرخ النيران التي تخرج من الزناد والذابل الحطب والفراص جمع فرص وهو الحزوز في الخديد لما ترك وانذر عسكرت الآثار بين ايدي رضمة حبل حبل اعلاها اعلاها من قاعه الرضم والرضام وهي دون الهضاب وقيل صخور بعضها على بعض وفي حديث انس في المرتد نصرانيا فالقوه بين حجرين ورضموا عليه الحجارة وفي حديث ابي الطفيل لما ارادت قريش بنا البيت بالخشب وكان البنا الاول رضما ويقال رضم عليه الصخر يرضم اي بالكسر رضما ورضم فلان بيته بالحجارة وقال ثعلب الرضم الحجارة المبيضة وانشد

ان صبيح بن الزنا قد قال لا
في الرضم لا يترك منه جحرا

ورضم الحجارة رضما جعل بعضها على بعض وكل بناء بني بصخر رضيم ورضمت المتاع فارتضم ورضمته وارتضم اذا نضدته ورضمت الشي فارتضم اذا كسرته فانكسر ويقال بني فلان داره فرضم فيها الحجارة رضما وقال لبيد

حفزت وزايلها السراب كانها
اجزاع بيشة اثلها ورضامها

والرضام حجارة تجمع واحدها رضمة ورضم وانشد

ينضاح من صبله رضم مدلهق

اي من حجارة مرضومة ويقال رضم ورضم الحجارة المرضومة وقال روبه

حدبدب وخطره ورضمه

وفي الحديث حتى ركبت الرابية رضم من حجارة وبعير مرضم يرمي ببعض الحجر بعض عن ابن الاعرابي وانشد

بكل ملموم سرص مرضم

ورضم البعير بنفسه رضما رمي بنفسه الارض ورضم الرجل بالمكان اقام به ورضم الرجل بالمكان اقام به ورضم الرجل في بيته اي سقط لا يخرج من بيته وربما كنى لذلك وقد رضم يرضم رضوما ورضم به الارض اذا جلد به الارض ويبرذون مرضوم العصب اي انتشخ عصبه وصار فيه امثال العقد وانشد

حييت الاماس مرضوم العصب

جمع المشش وهو انتشار عظم الوضيف ويقال رضمت اي ثبت ورضمت الارض رضما اثرتها لزرع او نحوه ثانية ورضام اسم موضع والرضيم طاير قال ابو النضر يقال طاير رضمه

رطم رطمه يرطمه رطما فارتطم اوحله في امر لا يخرج منه وارتطم في الطين وقع فيه فتخبط ورطمت الشيء في الوحل رطما فارتطم هو فيه اي ارتبك فيه وارتطم عليه الامر اذا لم يقدر على الخروج منه وفي حديث المعتزة فارتطمت بسراقة فرسه اي ساخت قوائمها كما يرتطم في الوحل وفي حديث علي من اتجر قبل ان يتفقه ارتطم في الربا ثم ارتطم اي وقع فيه وارتبك وتوقع في رطمه ورطيطومه اي في امر يتخبط فيه وارتطم فلان في امر لا يخرج منه الا بعد لزمه وارتطمت عليه امور عرجتها وسدت عليه مذاهبه ورطم البعير رطما احتبس نجوه كاطم والتراطم التراكم والازدحام والارتطام الازدحام ورطم الرجل نكح ورطمها برطمها رطما نكحها يكون في المراة والاتان قال

عينا اتان تبتغي ان ترطما

ورطم جاريته رطما اذا جامعها فادخل ذكره كله فيها ورجل مرطوم مرهيه يسوء فهمه بشتر قال صالح بن الاحنف

فابرز كلانا امه ليبيحها
تفعل كل عاهر مرطومه

والرطوم من النساء الواسعة الفرج قال الراجز

يا ابن رطوم ذات فرج عفلق

وامراة رطوم واسعة الجهاز كثيرة الماء ابو عمرو الرطوم الضيقة الحيا من النوق وهي من النساء الرتقا ومن الدجاج البيضا قال سمر ارطم الرجل وسرطم فاسا واصلح واحرش كله

اذا سكنت والرطوم الاحمق والراطم اللازم للشيء

رعم الرعام المخاط وقيل مخاط الخيل والشا وجمعه ارعمه ورعمت الشاة ترعم رعاما وهي رعوم وارعمت هو لنت فسال رعامها ورعم مخاطها رعاما سال قال الازهري لموذا يا خذها في انفها فيسيل منه شي يقال له الرعام بالطا وفي الحديث صلوا في مراح الغنم وامسحوا رعامها الرعام ما يسيل من انوفها والرعوم الشاة يسيل المرا الذي الازهري الرعوم با لراعي الشاة التي يسيل مخاطها من الهزال وقيل ذكسر رعم ذو شحم والرعم الشحم قال ابو وجزه

بهنا كسور رعمات وسدف

ابن الاعرابي الرعام والبعور لطائي وهو الحريص ورعم الشي يرعمه رعما رقبه ورعاه ورعم الشمس يرعمها رقب مغيبها ونظر جوبها وفي شعر الطرماح او ردة الازهري

ومشح عروه متاف برعم الاياب قبل الظلام

اي ينتظر وجوب الشمس وانشد ابن بري للطرماح يصف عيرا

مثل عير الفلاة شاحس فاه
طول سوس الشطا وطول العضاض

وقال اخر ايضا

يرعم الشمس ان تميل بمثل الحب
جاذب مقذوف بالنحاص

قوله يرعم اي ينظر الحب حمرة في العينا وجاب غليظ والنحاص جمع نحص وهو المحصر والشرحه الكوام يقال دسر سه اي كعضه وشاحس فاه صبره مختلفا طويلا وتضل النطا موضع الردف يقولون ان هذا العير ما يعمل الجماز هكذا الان قد اختلفت اسنانه وسبه عينيه التي ينظر بها الشمس بحضرة في حجارة يعني سندانها واستقلا منهما والرعامي زيادة الكبد والعيرا الخلي والرعامي والرعامية ساكن تجلد رعوم ورعم كلاهما اسم امراة ورعمان وزم اشان ورعم اسم موضع

رغم الرغم والرغم والرغم الكره والمرغمة مثله قال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت مرغمة المرغمة الرغم اي بعثت هوانا وذلا للمشركين وقد رغمه ورغمه برغم ورغمت السائبة المرغم ترغمه والفتنه يا لفتنه كرهته قال ابو ذويب

وكن يا لروض لا يرغمن واحده
من عيشهن ولا يدرين كيف غد

ويقال ما ارغم من ذلك شيا اي ما اكره اي ما انقمه والرغم الذل قال ابن الاعرابي الرغم التراب والرغم الذل والرغم القسر قال وفي الحديث وان رغم انفه اي ذل ولزق بعضه الغبن وقال ابو شميل على رغم من رغم بالفتح ايضا وفي حديث معقل بن يسار رغم انفي لامر الله اي ذل وانقاد ورغم انفي لله يرغمه رغما ورغم يرغم ويرغم ورغم الاخرة عن المحلي كله ذل عن كره وارغمه الذل وفي الحديث اذا صلى احدكم فليلزم جبهته وانفه الارض حتى يخرج منه الرغم معناه حتى يخضع ويذل ويخرج منه كبر الشيطان ويقول فعلته على الرغم من انفه ورغم فلان بالفتح اذا لم يقدر على الانتصاف وهو يرغم رغما وبهذا المعنى رغم انفه والمرغم الانف وهو المرسن والمخطم والمعطس قال الفرزدق يهجو جريرا

تبكي المراغة بالرغام على ابنها
والناهقات يهجن بالاعوال

وفي الحديث انه عليه الصلاة والسلام قال رغم انفه ثلاثا قيل من يا رسول الله قال من ادرك ابويه او احدهما حيا ولم يدخل الجنة يقال ارغم الله انفه اي الزقه بالرغام وهو التراب هذا هو الاصل ثم استعمل في الذل والعجز عن الانتصاف والانقياد على كره وفي الحديث وان رغم انف ابي الدرداء اي وان ذل وقيل وان كره وفي حديث سجدتي السهو كانتا ترغيما للشيطان وفي حديث اسماء ان امي قدمت علي راغمة مشركة افاصلها قال نعم لما كان العاجز الذليل لا يخلو من غضب قالوا ترغم اذا غضب وراغمة اي غاضبة يريد انها قدمت على غضبى لاسلامي وهجري منتسخطة لامري او كارهة مجيئها الي لولا مسيس الحاجة وقيل هاربة من قومها من قوله يجد في الارض مراغما كثيرا اي مهربا ومتسعا ومنه الحديث ان السقط ليراغم ربه ان ادخل ابويه النار اي يغاضبه وفي حديث الشاة المسمومة فلما ارغم رسول الله صلى الله عليه وسلم ارغم بشر بن البرا ما في فيه اي القى اللقمة من فيه في التراب ورغم فلان انفه خضع وارغمه حمله على ما لا يقدر ان يمتنع منه ورغمه قال له رغما ورغما وهو راغم داغم ولا افعل ذلك ورغما وهوانا نصبه على اضمار الفعل المتروك اظهاره ورجل راغم داغم اتباع وهذا ارغمه الله وادغمه وقيل ارغمه اسخطه وادغمه بالدال سوده وشاة رغما على طرف انفها بياض او لون يخالف سائر بدنها وامراة مرغامة مغضبة لبعلها وفي الحديث قال بينا عمر بن الخطاب رحمه الله يطوف بالبيت اذا راى رجلا يطوف وعلى عنقه مثل المهاة وهو يقوله

عدت لنا ذي جلاد لوكا
موطا أبيح السهل لا
أعزلنا بالدفء أن نبلا
أضر أن تسقط أو تزولا
ارحلوا بذاك نابلا جزيلا

فقال له عمر يا عبد الله من هذه التي وهبت لنا جملك قال امرأتي يا أمير المؤمنين إنها جمعا رغامه أكول قامة ما تنثني لها خامة قال فما تصنع بها قال انطلق بها فلاحيها يا أمير المؤمنين هي حسنا فلا تفقرك تغزلك ثم دام صبيان فلا تزال قال فتشا ندي بها إذا والرغام الترك والرغام بالفتح التراب وقيل التراب الدين وليس بالدقيق وقال

ولأن البيوت مطنبات
بأكشبة تردن من الرغام

أي تردن وقيل الرغام رمل مختلط بتراب الاصمعي الرغام من الرمل ليس بالذي يسيل من اليد أبو عمرو الرغام دقاق التراب ومنه يقال ارغمته أي أهنته وألصقته بالتراب وحكى ابن بري قال قال أبو عمرو الرغام رمل يعلو البصرة هي الرغان وأنشد لنصيب

فلا شك أن الحي أدنى مقيلهم
كما سر أو رغان ببعض الدوابر

والله وأبرنا استندار من الرمل فأرغم الله أنفه وفي حديث عائشة رضي الله عنها أنها سئلت عن المرأة تتوضأ وعليها الخضاب فقالت اسليته وأرغميه معناه أهينيه وارمي به عنك في التراب ورغم الأنف نفسه لزق بالرغام ويقال رغم أنفه إذا لصق في التراب يقال رغم فلان أنفه للذي الرغام ما يسيل من الأنف من داء أوهنه قال الأزهري هذا تصحيف وصوابه الرعام بالعين وقال أبو العباس أحمد بن يحيى من قال الرغام فيما يسيل من الأنف فقد صحف وكان أبو إسحق الزجاج أخذ هذا الحرف من كتاب الليث فوضعه في كتابه وتوهم أنه صحيح قال وأراه عرض الكتاب على المبرد وأقول لمن قاله ثعلب قال ابن سيده والرغام ما يسيل من الأنف وهو المخاط والجمع أرغمة وخص اللحياني به الغنم والظباء وأرغمته ساد رغامها وقد تقدم في العين المهملة أيضا والمراغمة الهجران والتباعد والمراغمة المغاضبة وأرغم أهله وراغمهم هجرهم وراغم قومه نابذهم وخرج عنهم وعاداهم وكلما كان رغم أنفه إهانات لصوق أنفه بالتراب والترغم التغضب وربما جاء بالزاي قال ابن بري ومنه قول الحطيئة

تزغم بني لحييه إذا ما ترغمت لغاما
كبيت العنكبوت المهدد

والمراغم السعة والمضطرب وقيل المذهب والمهرب في الأرض وقال أبو إسحق في قوله تعالى يجد في الأرض مراغما معنى مراغما مهاجرا المعنى يجد في الأرض مهاجرا لأن المهاجر لقومه والمراغم بمنزلة واحدة وإن اختلف اللفظان وأنشد

إلى بلد غير داني المحل
بعيد المراغم والمضطرب

قال وهو مأخوذ من الرغام وهو التراب وقيل مراغما مضطربا يحمل حولا لبيد المراغم الحصن كالعصر عن ابن الأعرابي وأنشد للجعدي

كطود يلاذ بأركانه
عزيز المراغم والمهرب

وأنشد ابن بري لسالم بن دارة

أبلغ أبا سالم أن قد حفرت
تدبيرا لراغم بين الجحر والنجر

وما في ذلك مرغم أي ظلم ولا دغم والرغام كالرغامى مثل الرعامى بالعين والغين المهملة وقيل هي قصبة الرئة قال أبو وجزة السعدي

ساكت رغامى قرون المطرف
طافية هول الجنان رابط جأش لاج

وقال الشماخ يصف الحمر

يحشرجها طورا وطورا كأنما
لها بالرغامى والخياشيم جارز

قال ابن بري قال ابن دريد الرغامى قصبة الرئة وأنشد

يبيل من الرغامى للبنة
كما يربو سالم حميته

والرغامى الأنف وقال ابن القوطية الرغامى الأنف وما حوله والرغامى نبت لغة في الرخامى والترغم الغضب بكلام وغيره والترغم بكلام وقد روي بيت لبيد

على حين ما يلقى به من ترغما ... وحين ترغما

وقال المفضل في قوله فعلت ذلك على رغمه وعلى غضبه ومساءته يقال أرغمته أي أغضبته قال مرقش

ما دينك إن أنتم أهلكتم
من الأحمر حازم مرغم

معناه مغضب وفي حديث أبي هريرة صل في مراح الغنم وامسح الرغام عنها قال ابن الأثير كذا رواه بعضهم بالغين المعجمة قال ويجوز أن يكون أراد مسح التراب عنها رعاية لها وإصلاحا لشأنها والله أعلم

رفم

التهذيب ابن الأعرابي الرفم النعيم التام

رقم

الرقم والترقيم تعجيم الكتاب ورقم الكتاب يرقمه رقما أعجمه وبينه وكتاب مرقوم أي قد بينت حروفه بعلاماتها من التنقيط وقوله عز وجل كتاب مرقوم كتاب مكتوب وأنشد الشاعر

سأرقم في الماء القراح إليكم
على بعدكم إن كان للماء راقم

أي سأكتب وقولهم هو يرقم الماء أي بلغ من حذقه بالأمور أن يرقم حيث لا يثبت الرقم وأما المرقم فإن كتابه يجعل في علمين التسعة السابقة وأما الكافر فيجعل كتابه في أسفل الأرضين السابعة والمرقم القلم يقولون طاح مرقمك أي أخطأ قلمك والمرأة الرقيمة المرأة العاقلة البرزة الفطنة وهو يرقم في الماء يضرب مثلا للفطن والمرقم والمرقش الكاتب قال

دار كرقم الكاتب المرقش

والرقم الكتابة والختم ويقال للرجل إذا أسرف في غضبه ولم يقتصد طما مرقمك وجاش مرقمك وعلا وطمح وفاض وارتفع وقدف مرقمك والمرقوم من الدواب الذي في قوائمه خطوط كيات ودور مرقوم يخططها بسواد وكذلك الحمار الوحشي لتهذيب والمرقوم من الدواب الذي يكوى على أو ظعنه كيات صغارا فكل واحدة منها رقمة ونعت بها الحمار الوحشي لسواد على قوائمه والرقمتان شبه ظفرين في قوائم الدابة متقابلين وقيل هو ما أكتنف جاعرتي الحمار من كيه الشار ويقال للنكتتين السوداوين على عجز الحمار الرقمتان ومنها الجاعرتان والرقمتان الهنتان الأثران بباطن أعضاد الحمار وفي الحديث ما أنتم في الأمم إلا كالرقمة في ذراع الدابة الرقمة الهنة الناتئة في ذراع الدابة من داخل وهما رقمتان في ذراعيها وقيل الرقمتان اللتان في باطن ذراعي الفرس لا يبنت الشعر ويقال للصانع الحاذق بالحرارة هو يرقم الماء وترقم في الماء كأنها تخط فيه والرقم خز موشى يقال خز رقم كما يقال برد وشي والرقم ضرب من البرود قال أبو خراش

تقول ولولا أنت أنكحت سيدا
أزف إليه أو حملت على قرم

وقال آخر

لعمري لقد ملكت أمرك حقبة
حملا فسنت في العقم والرقم

والرقم ضرب مخطط من الوشي وقيل من الخز وفي الحديث أن فاطمة عليها السلام وجد على بابها سترا موشيا فقال ما لنا وللدنيا والرقم يريد النقش والوشي والأصل فيه الكتابة وفي حديث علي عليه السلام في صفة السماء سقف سائر ورقيم مائر يريد به وشي السماء بالنجوم ورقم الثوب يرقمه رقما ورقمه خططه قال حميد

فرحن وقد زايلن كل صنيعة
لهن وباشرن السديل المرقما

والتاجر يرقم ثوبه بسمته ورقم الثوب كتابه وهو في الأصل مصدر يقال رقمت الثوب ورقمته ترقيما مثله وفي الحديث كان يزيد في الرقم أي ما يكتب على الثياب من أثمانها لتقع المرابحة عليها أو يغتر به المشتري ثم استعمله المحدثون فيمن يكذب ويزيد في حديثه وفي حديث ابن سهيل الأرقم حيه بين الحيتين مرقم بحمرة وسواد وكدرة ونعته ابن سيده الأرقم من الحيات الذي فيه سواد وبياض والجمع أراقم غلب غلبة الأسماء فكسر تكسيرها ولا يوصف به المؤنث يقال للمذكر أرقم ولا يقال للحية رقماء ولكن رقشاء والرقم جمل لون الأرقم وقال رجل لعمر رضي الله عنه مثلي مثل الأرقم إن تقتله ينقم وإن تتركه يلقم وقال شمر الأرقم من الحيات الذي يشبه الجان في اتقاء الناس من قتله وهو مع ذلك من أضعف الحيات وأقله عضا لأن الأرقم والجان يتقى قتلهما لما عقوبة الجن لمن قتلهما وهو مثل قوله إن يقتله يثقم أي يثأر به وقال ابن حبيب الأرقم أخبث الحيات وأطلبها للناس والأرقم إذا أجعلته نعتا قلت أرقش والأنثى رقشاء والأرقم اسمه وفي حديث عمر هو أذل كالجمل الأرقم أي الحية التي على ظهرها رقم أي نقش وجمعها أراقم والأراقم قوم من ربيعة سموا الأراقم تشبيها لعيونهم بعيون الأراقم من الحيات الجوهري الأراقم حي من تغلب وهم جشم قال ابن بري وهم من ولد جشم

زوجها فقدها الاراقم

في جنب وكان الحماحزادم

وجنب حي من اليمن ابن سيده والاراقم بنو بكر وجشم ومالك في الحرب وصفا وبذلك عن ابن الاعرابي وقال غيره انما سميت الاراقم بهذا الاسم لان ناظرا نظر اليهم تحت الدثار وهم صغار فقال كان اعينهم اعين الاراقم فلج عليهم اللقب والرقم بكسر القاف الداهية ويقال بطانة وهي داهية وفي المثل الرقم الرقماء اذا وقع فيما لا يقوم به الاصمعي فلان بالرقم الرقماء كقولهم بالداهية الدهياء وانشد

تمرس فرعون حبيبه وانا الرقم

يريد الداهية الجوهري الرقم بكسر القاف الداهية وكذلك بنت الرقم قال الراجز

ارسلها عليقة وقد علم

ان العليقات يلاقين الرقم

وجاء بالرقم والرقم اى الكثير والرقيم الدواة حكاه ابن دريد قال ولا ادرى ما صحته وفي تعلب يعوا اللوح وبه فسر قوله تعالى ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم وقال الزجاج قيل الرقيم اسم الجبل الذي كان فيه الكهف وقيل اسم القرية التي كانوا فيها والله اعلم وقال الفراء الرقيم لوح رصاص كتبت فيه اسماؤهم وانسابهم وقصصهم وهم هربوا وسار ابن عباس كعبا عن الرقيم فقال هي القرية التي خرجوا منها وقيل الرقيم الكتاب وذكر عكرمة عن ابن عباس انه قال ما ادري ما الرقيم الكتاب ام بنيان يعني اصحاب الكهف والرقيم ... قال ابن بري قال ... ابو القسم الزجاجي في الرقيم خمسة اقوال احدها عن ابن عباس انه لوح كتب فيه اسماؤهم الثاني انه الدواة بلغة الروم عن مجاهد الثالث القرية عن كعب الرابع الوادي الخامس الكتاب عن الضحاك وقتادة وقال هذا القول ذهب اهل اللغة وهو فعيل في معنى مفعول وفي الحديث كان يسوي بين الصفوف حتى يدعها مثل القدح او الرقيم الرقيم الكتاب اى حتى لا يرى فيها عوجا كما يقوم الكاتب سطوره والترقيم من كلام اهل ديوان الخراج والرقمة الروضة والرقمتان روضتان ... ... والاعرف بنجد ... التهذيب والرقمتان روضتان بناحية الصمان واياهما اراد زهير بقوله

ودار لها بالرقمتين كانها

مراجيع وشم في نواشر معصم

والرقمة الوادي مجتمع ما به فيه والرقمة جانب الوادي وقد يقال للروضة وفي الحديث صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم رقمة الوادي من جبل رقمة الوادي جانبه وقيل مجتمع مائه وقال الفراء رقمة الوادي حيث الماء والمرقوم ارض فيها نبذ من النبت والرقمة نبات يقال انه الخبازى وقيل الرقمة من العشب العظام تنبت متسطحة قصبه كذا او في اول العشب حروجا تنبت في السهل واول ما يخرج منها ترى فيه حمرة كما لعيون النا؟ تعمى قليلة ولا يكاد المال يأكلها الا من حاجة وقال ابو حنيفة الرقمة من احرار البقل ولم يصفها باكثر من هذا قال ولا يعرفني يعني صاحب التهذيب الرقمة نبت معروف يشبه الكرش ويوم الرقم يوم لغطفان على بني عامر الجوهري ويوم الرقيم من ايام العرب عقر فيه فرزل فرس طفيل ابن مالك قال ابن بري ذكر الجوهري انه فرس عامر بن الطفيل قال والصحيح ان فرزل فرس طفيل بن مالك شاهده قول العرزدق

ومنهن اذ نجى طفيل بن مالك

على فرزل رجلا ركوض الهزائم

وقوله ايضا

ونجى طفيلا من علالة فرزل

قوائم يجني لحمه مستقيماتها

والرقميات سهام تنسب الى موضع بالمدينة ابن سيده والرقم موضع تعمل فيه النصال قال لبيد

فرميت القوم رشقا صائبا

ليس بالعصل ولا بالمفتعل

وقال اخر ايضا

رقميات عليها ناهض تكلح

الاروق منهم والايل

اى عليها ريش ناهض وقد تقدم انه ناهض والرقيم والرقيم موضعان والرقيم فرس حزام ابن وابصة والله اعلم

ركم الركم جمعك شيئا فوق شيء حتى تجعله ركاما مركوما كركام الرمل والسحاب ونحو ذلك من الشيء المرتكم بعضه على بعض ركم الشيء يركمه اذا جمعه والقى بعضه على بعض وهو مركوم بعضه على بعض وارتكم الشيء وتراكم اذا اجتمع ابن سيده الركم القاء بعض الشيء على بعض وتنضيده ركمه يركمه ركما فارتكم وتراكم وشيء ركام بعضه على بعض وفي التنزيل العزيز ثم يجعله

ركاما يعني السحاب ابن الاعرابي الركم السحاب المتراكم الجوهري الركام الرمل المتراكم وكذلك السحاب وما اشبهه وفي حديث الاستسقاء حتى رأيت ركاما الركام السحاب المتراكم بعضه فوق بعض وقطيع ركام ضخم كانه قد ركم بعضه على بعض انشد ثعلب

وتحت ربه حوبا ركاما ونسوة

عليهن قز ناعم وحرير

والركمة الطين والتراب المجموع وفي الحديث فجاء بعود وجاء ببعرة حتى ركموا فصار سوادا وهو مركم الطريق بفتح الكاف جادته ومحجته

رمم الرم اصلاح الشيء الذي فسد بعضه من نحو حبل يبلى فترمه او دار ترم شأنها رمه وترم الامر اصلاحه بعد انتشاره الجوهري رممت الشيء ارمه وارمه رما ومرمة اذا اصلحته يقال قد رم شأنه ورمه ايضا بمعنى اكله واسترم الحائط اى حان له ان يرم اذا بعد عهده بالتطيين وفي حديث النعمان بن مقرن فليتنظر الى شسعه ويرم شأنه من سلاحه الرم اصلاح ما فسد ولم ما تفرق ابن سيده رم الشيء يرمه وما اصلحته واسترم دعا الى اصلاحه والرم الحبل المتقطع والرمة والرمة قطعة من الحبل بالية والجمع رمم ورمام وبه سمي غيلان العدوي الشاعر ذا الرمة لقوله اشعث باقي رمة التقليد يعني وتدا

لم يبق منها ابدا الابيد

غير ثلاث ماثلات سود

وغير مشجوج القفا موتود

فيه بقايا رمة التقليد

يعني ما بقي في راس الوتد من رمة الطنب المعقود فيه ومن هنا يقال اعطيته الشيء برمته اى جميعه والحبل يقلد البعير قال ابو عبيد هو لم اخذ الشيء برمته فيه قولان احدهما ان الرمة قطعة حبل يشد بها الاسير او القاتل اذا قيد الى المقتول ليقتص منه ومنه قول علي حين سئل عن رجل ذكر انه راى رجلا مع امرأته فقتله فقال ان اقام بينة على دعواه وجاء باربعة يشهدون والا فليعطه برمته يقول ان لم يقم البينة قاده الى اهله بحبله في عنقه الى اولياء المقتول فيقتلوه والقول الاخر ان الشيء اذا كان كاملا لم ينقص منه شيء قيل اصله البعير يشد في عنقه حبل فيقال اعطاه البعير برمته قال الكميت

وصل خرقا رمة في الزمام

قال الجوهري اصله ان رجلا دفع الى رجل بعيرا بحبل في عنقه فقيل ذلك لكل من دفع شيئا بجملته وهذا المعنى اراد الاعشى بقوله يخاطب خمارا

فقلت له هذه هاتها

بادماء في حبل مقتادها

وقال ابن الاثير في تفسيره حديث علي كرم الله وجهه علي الرمة بالضم قطعة حبل يشد بها الاسير او القاتل الذي يقاد الى القصاص اى يسلم اليهم بالحبل الذي شد به تمكينا لهم منه لئلا يهرب ثم اتسعوا فيه حتى قالوا اخذت الشيء برمته اى كله وتقول اخذته برمته وبزغبره وبجملته اى اخذته كله لم ادع منه شيئا ابن سيده اخذه برمته اى بجماعته واخذه برمته وقاده بحبله والتبقت بالشيء برمته اى كله قال ابن سيده وقيل اصله ان يبايع بالاسير مشدودا برمته وليس بقوي التهذيب والرمة قطعة الحبل بالية والجمع رمم ورمام جمع رمة بالضم وهي قطعة حبل بالية وحبل ارمام ورمام بالية وصفوه بالجمع كانهم جعلوا كل جزء واحد منه جمعوه وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الاستنجاء بالروث والرمة والرمة بالكسر العظام البالية والجمع رمم ورمام قال لبيد

والنيب ان تعرمني رمة خلقا

بعد الممات فاني كنت اثئر

والرميم مثل الرمة قال الله تعالى قال من يحيي العظام وهي رميم قال الجوهري انما قال الله تعالى وهي رميم لان فعيلا وفعولا قد يستوي فيهما المذكر والمؤنث والجمع مثل رسول وعدو وصديق وقال ابن الاثير في الحديث الاستنجاء بالرمة فانه يجوز ان تكون الرمة جمع الرميم وانما نهى عنها لانها ربما كانت ميتة وهي نجسة او لان العظم لا يقوم مقام الحجر لملاسته وعظم رميم واعظم رمائم ورميم ايضا قال حاتم ... وعبدي الشك من ابن سيده

اما والذي لا يعلم الغيب غيره

ويحيي العظام البيض وهي رميم

وقد يجوز ان يعني بالرميم الجنس فيصح ان يوصف به الواحد ويوضع لفظ الجمع والرميم ما بقي من نبت عام اول عن اللحياني وهو من ذلك ورم العظم وهو يرم بالكسر رما وارم صار رمة الجوهري يقول منه رم العظم يرم بالكسر رمة اى بلي ابن الاعرابي يقال رمت عظامه وارمت اذا بليت وفي الحديث قالوا يا رسول الله كيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارمت قال ابن الاثير قال الحربي كذا يرويه المحدثون قال ولا اعرف وجهه والصواب ارمت فتكون التاء لتأنيث العظام او رممت اى صرت

إذا بليت. وفي الحديث: قالوا يا رسول الله كيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت؟ قال ابن الأثير قال الحربي: كذا يرويه المحدثون، قال: ولا أعرف وجهه، والصواب أرمت أي بليت فحذفت إحدى الميمين كما قالوا أحست في أحسست، وقيل إنما هو أرمت بتشديد التاء على أنه أدغم إحدى الميمين في التاء، قال: وهذا قول ساقط لأن الميم لا تدغم في التاء أبداً، وقيل يجوز أن يكون أرمت بضم الهمزة بوزن أمرت من قولهم أرمت الإبل تأرم إذا تناولت العلف وقلعته من الأرض. قال ابن الأثير: أصل هذه الكلمة من رم الميت وأرم إذا بلي، والرمة العظم البالي، والفعل الماضي من أرم للمتكلم والمخاطب أرممت وأرممت بإظهار التضعيف، وكذلك كل فعل مضعف فإنه يظهر فيه التضعيف معهما، تقول في شد شددت، وفي أعد أعددت، وإنما ظهر التضعيف لأن تاء المتكلم والمخاطب متحركة ولا يكون ما قبلها إلا ساكناً، فإذا سكن ما قبلها وهي الميم الثانية التقى ساكنان، فإن الميم الأولى سكنت لأجل الإدغام، ولا يمكن الجمع بين ساكنين، ولا يجوز تحريك الثاني لأنه وجب سكونه لأجل تاء المتكلم والمخاطب، فلم يبق إلا تحريك الأول، وحيث حرك ظهر التضعيف، والذي جاء في هذا الحديث بالإدغام، وحيث لم يظهر التضعيف فيه على ما جاء في الرواية احتاجوا أن يشددوا التاء ليكون ما قبلها ساكناً حيث تعذر تحريك الميم الثانية، أو يتركوا القياس في التزام سكون ما قبل تاء المتكلم والمخاطب، قال: فإن صحت الرواية ولم تكن محرفة فلا يمكن تخريجه إلا على لغة بعض العرب، فإن الخليل زعم أن ناساً من بكر بن وائل يقولون ردت وردت، وكذلك مع جماعة المؤنث يقولون ردن ومرن، يريدون رددت ورددت واردن وامررن، قال: كأنهم قدروا الإدغام قبل دخول التاء والنون، فيكون لفظ الحديث أرمت بتشديد الميم وفتح التاء. والرميم: الخلق البالي من كل شيء. ورمت الشاة الحشيش ترمه رماً: أخذته بشفتيها. وشاة رموم: ترم ما مرت به. ورمت البهيمة وارتمت: تناولت العيدان والرمة المشفة من الأرض أي رمت وأكلت. وفي الحديث: عليكم بألبان البقر فإنها ترم من كل الشجر أي تأكل، وفي رواية ترتم. قال ابن سيده: الرم والارتمام الأكل. والرمام من البقل: حين يبقل. ورمام أيضاً. الأزهري: سمعت العرب تقول للذي يفتش ما سقط من الطعام ويأكله ولا يبالي كله ولا يبوح قذره: فلان رمام قشاش، وهو يترمم كل رمام أي يأكله. وقال ابن الأعرابي: رم فلان ما في الغضارة إذا أكل ما فيها. والمرمة بالفتح لغة فيه. أبو العباس: من السمع معه الا نسان من الظلف المرمة والمقمة، وهي من ذوات الخف المشفر. وفي حديث الهرة: حبستها ولا أطعمتها ولا أرسلتها ترمرم من خشاش الأرض أي تأكل، وأصلها من رمت الشاة وارتمت من الأرض إذا أكلت. والمرمة من ذوات الظلف بالكسر والفتح كالفم من الإنسان. والرم بالكسر الذي يقال له جاء بالطم والرم إذا جاء بالمال الكثير، وقيل الطم البحر والرم بالكسر الثرى، وقيل الطم الرطب والرم اليابس، وقيل الطم التراب والرم المال، وقيل الطم ما حمله الماء والرم ما حملته الريح، وقيل الرم ما على وجه الأرض من فتات الحشيش. والارتمام أخذ ما يبقى من النبت. أنشد ثعلب:

ترعى سميراء إلى أرمامها

وفي حديث عمر رضي الله عنه: قبل أن يكون ثماماً ثم رماماً، الرمام بالضم مبالغة في الرميم يريد الهشيم المتفتت من النبت، وقيل هو حين تنبت رؤوسه فترم أي تؤكل. وفي حديث زياد بن حدير: حملت على رم من الأكراد أي جماعة نزول لهم كالحي من الأعراب. قال أبو موسى: كأنه اسم أعجمي، قال: ويجوز أن يكون من الرم وهو الثرى، ومنه قولهم جاء بالطم والرم. والرمة متاع البيت. ومن كلامهم السائر: جاء فلان بالطم والرم، معناه جاء بكل شيء مما يكون في البر والبحر، أرادوا بالطم البحر، والأصل الطم بفتح الطاء فكسرت الطاء لمكان الرم. والرم ما في البر من النبات وغيره. وما له ثم ولا رم، الثم قماش الناس أساقيهم وآنيتهم، والرم مرمة البيت، وما له ثم ولا رم، ثم: مال، ورم: أثاث، وما له رم غيره. كذا أعجم في التهذيب في غير كلامهم في باب الثاء، لا أحم ولا رم. قال الليث: الرم إتباع لا يفرد، كقولهم حسن بسن. وقال الفراء: ما له حم ولا سم أي ما له هم غيرك، ويقال ما له حم ولا رم أي ليس له شيء. وأما الرم قال ابن السكيت: ويقال ما له ثم ولا رم، وما يملك ثماً ولا رماً، قال: والثم قماش الناس أساقيهم وآنيتهم، والرم مرمة البيت. قال الأزهري: والكلام هو هذا لا ما قاله الليث. قال: وقرأت بخط شمر في حديث عروة بن الزبير حين ذكر أحيحة بن الجلاح وقول أخواله فيه: كنا أهل ثمه ورمه حتى استوى على عممه، قال: قال أبو عبيد: المحدثون يقولونه بضم الثاء والراء، ووجهه عندي ثمه ورمه بالفتح، قال: والثم إصلاح الشيء وإحكامه، والرم الأكل. قال شمر: كان هاشم بن عبد مناف تزوج سلمى بنت زيد النجارية بعد أحيحة بن الجلاح فولدت له شيبة، وتوفي هاشم وشب الغلام، فقدم المطلب بن عبد مناف فرأى الغلام فانتزعه من أمه وأردفه راحلته، فلما قدم مكة قال الناس: أردف المطلب عبده، فسمي عبد المطلب، وقالت أمه:

كنا ذوي ثمه ورمه

حتى إذا قام على تمه

أترعوه عنوة من أمه

وغلب الأخوال حق عمه

قال أبو منصور: وهذا الحرف رواه الرواة هكذا: ذوي ثمه ورمه، وكذلك روي عن عروة، وقد أنكره أبو عبيد، قال: والصحيح عندي ما جاء في الحديث، والأصل فيه ما قال ابن السكيت: ما له ثم ولا رم، فالثم قماش البيت، والرم مرمة البيت، كأنها أرادت كنا القائمين بأمره حين ولد وإلى أن شب وقوي، والله أعلم.

والرم: النقي، وهو المخ، يقولون منه: أرم العظم أي جرى فيه الرم، وقال:

لجاءت لما أن أرمت عظامه

ولو كان في الأعراب كان هزالا

ويقال: أرم العظم فهو مرم، والغنم فهو منق إذا صار فيه رم، وهو المخ، قال رؤبة:

لقم وخيانا مخ كل رم

وأرمت الناقة، وهي مرم، وهو أول السمن في الإقبال وآخر الشحم في الهزال. وناقة مرم: بها شيء من نقي. ويقال للشاة إذا كانت مهزولة: ما يرم منها مضرب، أي إذا كسر عظم من عظامها لم يصب فيه مخ. ابن سيده: وما يرم من الناقة والشاة مضرب، أي ما ينقي. والمضرب: العظم الذي يضرب فيبتغى مخه. ونحيه رما بيصا لاشبه فيها. والرمة النملة ذات الجناحين. والرمة الأرضة في بعض اللغات. وأرم: أنا لهم معنى. ابن الأعرابي: وأرم سكت مما هو عليه، وقيل سكت من فرق. وفي الحديث: فأرم القوم. قال أبو عبيد: أرم الرجل إرماماً إذا سكت فهو مرم، وقيل سكنة للسكوت. فأرم القوم أي سكتوا، وقال حميد الأرقط:

يردن والليل مرم طائره

مرخى رواقاه هجود سامره

وكلمه فما ترمرم أي ما رد جواباً. وترمرم القوم: تحركوا للكلام ولم يتكلموا. التهذيب: أما الترمرم فهو أن يحرك الرجل شفتيه بالكلام، يقال ما ترمرم فلان بحرف أي ما نطق، وأنشد:

إذا ترمرم أغضى كل جبار

وقال أبو بكر في قولهم ما ترمرم: معناه ما تحرك، قال الكميت:

تكاد الغلاة الجلس منهن كلما

ترمرم يلعن بالقصيب تقلما

الجوهري: وترمرم إذا حرك فاه للكلام، قال أوس بن حجر:

ومستعجب مما يرى من أناتنا

ولو زبنته الحرب لم يترمرم

وفي حديث عائشة رضي الله عنها: كان لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم وحش، فإذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لعب وجاء وذهب، فإذا جاء ربض فلم يترمرم ما دام في البيت، أي سكن ولم يتحرك، وأكثر ما يستعمل في النفي. وفي الحديث: أيكم المتكلم بكذا وكذا؟ فأرم القوم أي سكتوا ولم يجيبوا، يقال أرم فهو مرم، ويروى: فأزم بالزاي وتخفيف الميم، وهو بمعناه لأن الأزم الإمساك عن الطعام والكلام. ومنه الحديث الآخر: فلما سمعوا بذلك أرموا ورهبوا أي سكتوا وخافوا. والرمرام: حشيش الربيع، قال الراجز:

في خرق تشبع من رمرامها

التهذيب: الرمرام حشيشة معروفة في البادية، والرمرام الكثير منه، قال: وهو يناضر من الشجر طيب الريح وأحسن ذواته. وقال أبو حنيفة: الرمرام عشبة شاكة العيد وأدوالورق مثل الحسن يرتفع ذراعاً وقد يكون أطول، ولها عرض وهي شديدة الخضرة لها زهرة صفراء، والمواشي تحرص عليها. وقال أبو زياد: الرمرام نبتة أعني أجزاء الناس يستشفون به من العقرب، وفي بعض النسخ: يطعمون منه. قال الطرماح:

لهل عبرة أم تكلمات ركيها

لمشتق في حابل رمرامها

والرمة والرمة بالتثقيل والتخفيف: موضع. والرمة: قاع عظيم بنجد تنصب فيه جماعة أودية. أبو زيد: يقال رماه الله بالرمانة، وإذا رماه بالداء. وحكى أبو حاتم في المسكنات: رم إذا غضب، ورم إذا أصلح شأنه. والرمان معروف، فعلان في قول سيبويه، قال: سألته عن رمان فقال: لا أصرفه وأحمله على الأكثر إذا لم يكن له معنى يعرف، وهو عند أبي الحسن فعال، تحمله على ما يجيء في النبات كثيراً مثل الغلام والملاح والحماض. وقول أم زرع: فلقي امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين، قالت: معناه أنها ذات كفل عظيم، فإذا استلقت نبا الكفل بها من الأرض حتى تصير تحتها فجوة يجري فيها الرمان. قال ابن الأثير: وذلك أن ولديها كان معهما رمانتان، فكان أحدهما يرمي برمانته إلى أخيه ويرمي أخوه الأخرى إليه من تحت خصرها. قال أبو عبيد: وبعض الناس يذهب بالرمانتين إلى أنهما الثديان، وليس هذا موضعه. الواحدة رمانة. والرمانة أيضاً: التي فيها علف الفرس. ورمان: موضع، قال الراعي:

على الدار بالرمتين تعوج

صدور رحالنا في سيرهن وشيج

ورنيم من اسماء الصبي وبه سميت المراة قال

رنيمة وسنانة بيني وبينها
تشبه اجمادا لكناس رهيم

الادبا جمادا لكناس رمل الكناس وارمام موضع ويرمرم جبل وقيل انما هو يلملم وفي الحديث ذكر رم بضم الراء وتشديد الميم وهي بير بمكة من حفر مرة بن كعب

رنم الرنيم والترنيم تطريب الصوت وفي الحديث ما اذن الله لشيء اذنه لنبي حسن الترنم بالقران وفي رواية حسن الصوت يترنم بالقران الترنم التطريب والتغني وتحسين الصوت بالتلاوة وتطلق على الحيوان والجماد وسمع الحمام والمكا والحديث قال ذو الرمة

كان رجليه رجلا مقطف عجل
اذا تجاوب من برديه ترنيم

والحمامة تترنم والمكاء صوته ترنيم الجوهري الرنم بالتحريك الصوت وقد رنم بالكسر وترنم اذا رجع صوته والترنيم مثله ومنه قول ذي الرمة

اذا تجاوب من برديه ترنيم

وترنم الطاير في هديره وترنم القوس عند الانباض وترنم الحمام والقوس والعود وكل ما استلذ صوته وسمع منه دمدمة حسنة فله ترنيم وانشد ذو الرمة وقال اراد برديه جناحيه وللرصر بريقع فيهما اذا رمحو قطار وجعله ترنيما ابن الاعرابي الرنم المغنيات المجيدات قال والرنم الجواري الكيسات وقوس ترنموت لها حنين عند الرمي والترنموت ايضا ترنمها عند الانباض قال الراجز انشده الغنوي في القوس

شريانة ترزم من عنونها
كزارب القوس بترنموتها
تستخرج الحبة من تابوتها

يعني حبة القلب من الجوف وقوله ترنموتها اي ترنمها الجوهري والترنموت الترنم زادوا فيه الواو والتاء كما زادوا في ملكوت الاحمر من نبات السهل الحريث والرنمة والرنمة ثمر دراه المسمعي عن ابي عبيد الرنمة قال وهو عندنا الرمثة قال ابو منصور الرنمة من دق النبات معروف قال ابن الاعرابي الرنمة نبات وهو عندنا الرمثة قال ابو منصور الحوجة بالعرق ضرب من الشجر قال ابو منصور لم يعرف شمر الرنمة فظن انه تصحيف وصح الرنمة وصح الرنم من الاشجار الكبار ذوات السوق والرنمة من دق المنابت

رهم الرهمة بالكسر المطر الضعيف الدائم الصغير القطر والجمع رهم ورهام قال ابو زيد من الديمة الرهمة وهي اشد وقعا من الديمة واسرع ذهابا وفي حديث طهفة ويستحيل الرهام وهي الامطار الضعيفة وارهمت السحابة اتت بالرهام وارهمت السماء الرهام ما امطرت وروضة مرهومة ولم يقولوا مرهمة قال ذو الرمة

او نفحة من اعالي حنوة معجت فيها
الصبا موهنا والروض مرهوم

ونزلنا بفلان فكنا في ارهم جانبيه اي اخصبهما والمرهم طلا يطلى به الجرح وهو الين ما يكون من الدوا مشتق من الرهمة للينه وقيل هو معرب والرهام ما لا يصيد من الطير والرهم جماعة وبه سميت المراة رهما قال وقيل الرهام جمع رهامة قال الازهري لا اعرف الرهام قال وارجوا ان يكون صحيحا وبنو رهم بطن الجوهري ورهم بالضم اسم امراة وانشد الازهري في ترجمة برعس

ان سرك الحز د المكود الدائم
فاعمد براعيس ابوها الراهم

قال ورامم اسم جبل

رهسم رهسم في كلامه ورهسم الخبر اذا جنبه بطرف ولم يفصح بجميعه ورهسمه مثل رهمسه وفي الحجاج رجل فقال امن اهل الرس والرهسمة انت كانه اراد المسارة في اثارة الفتن وشق العصا بين المسلمين يرهمس ويرهسم اي يسار ويفساد

روم رام الشيء يرومه روما ومراما طلبه ومنه روم الحركة في الوقف على المرفوع والمجرور قال سيبويه اما الذين راموا الحركة فانه دعاهم الى ذلك الحرص على ان يخرجوها من حال ما لزمه اسكان على كل حال وان يعلموا ان حالها عندهم ليس كحال ما سكن على كل حال وذلك اراد الذين اشموا الا ان هولاء اشد توكيدا قال الجوهري روم الحركة الذي ذكره سيبويه حركة مختلسة مختفاة لضرب من التخفيف وهي اكثر من الاشمام لانها تسمع وهي بزنة الحركة وان كانت مختلسة مثل همزة بين بين كما قال

والرمثة

الردم

اان زم اجمال وفارق جيرة
وصاح غراب البين انت حزين

قوله اان زم يقطعه فعولن ولا يجوز تسكين العين وكذلك قوله نعما لشهر رمضان في اخفى انما هو بحركة مختلسة ولا يجوز ان يكون الراء الاول ساكنة لان الهاء قبلها ساكن فيودي الى الجمع بين الساكنين في الوصل من غير ان يكون قبلهما حرف لين قال وهذا غير موجود في شيء من لغات العرب قال وكذلك قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وامن لا يهدي ويخصمون واشباه ذلك قال ولا معتبر بقول القرا ان هذا ونحوه مدغم لانهم لا يحصلون هذا الباب ومن جمع بين الساكنين في موضع لا يصح فيه اختلاس الحركة فهو مخطي كقراة حمزة في قوله فما اسطاعوا لان سين الاستفعال لا يجوز تحريكها بوجه من الوجوه قال ابن سيده والمرام المطلب ابن الاعرابي رومت فلانا ورومت بفلان اذا جعلته يطلب الشيء والروم شحمة الاذن وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه انه اوصى رجلا في طهارته فقال تعهد المغفلة والمنشلة والروم هو شحمة الاذن والروم جيل معروف واحدهم رومي ينتمون الى عيصو بن اسحق النبي عليه الصلاة والسلام ورومان بالضم اسم رجل قال الفارسي روم ورومي من باب زنجي وزنج قال ابن سيده ومثله عندي فارسي وفرس قال وليس بين الواحد والجمع الا اليا المشددة كما كان ذلك في تمرة وتمر ولم يكن بين الواحد والجمع الا الها قال والروم بغير همز الغرا الذي يلصق به ريش السهم قال ابو عبيد هو بغير همز وحكاها ثعلب مهموزا ورومة بير بالمدينة وبير رومة بضم الرا التي حفرها عثمان بناحية المدينة وقيل اشتراها وسبلها وقال ابو عمرو الرومي شراع السفينة الفارغة والمربع شراع الملاء ورامة اسم موضع بالبادية وفيه جاء المثل

تسالني برامتين سلجما

والنسبة اليهم رامي على غير قياس قال وكذلك النسبة الى رامهرمز وهو بلد وان شئت هرمزي قال ابن بري قال ابو حنيفة سلجم معرب واصله بالشين قال والعرب لا تتكلم به الا بالسين غير المعجمة وقيل هو مرام لم تر عظم السلجم فقال مجيبه لقوله

تسالني برامتين سلجما
يا مي لو سالت شيا اما
جا به الكري او تجشما

قال ابن بري عند قول الجوهري والنسبة الى رامة رامي على غير قياس قال هو على القياس قال وكذلك النسب الى رامتين رامي كما يقال في النسب الى الزيدين زيدي فقوله رامي على غير قياس ليس له معنى قال وكذلك النسب الى رامهرمز رامي على القياس ورد موضع بالسريانية ورومة اسم ورومان ابو حنيفة ورام موضع وكذلك رامة قال زهير هذا

لمن طلل برامة لا يريم
عفا وخلاله حقب قديم

فاما الكثير من تثنية رامة في الشعر فعلى قولهم للبعير ذو عثانين كانه قسمها اجزاء كل قسم منها اجزاء قال ابن سيده وانما قضينا على رامتين انها تثنية سميت بها البقعة للطروق لانها لو كانت ارضين لقيل الرامتين بالالف واللام كقولهم الزيدان وقد جا الرامتان باللام قال كثير

خليل حنا العيس نصبح وقد بدت
لنا من جبال الرامتين مناكب

ورامهرمز موضع وقد تقدم في هذا الفصل ما فيها من اللغات في النسب اليها

ريم الريم البراح والفعل رام يريم اذا برح يقال ما يريم يفعل ذلك اي ما يبرح ابن سيده يقال ما رمت افعله وما رمت المكان وما رمت منه وريم بالمكان اقام وفي الحديث انه قال للعباس لا ترم من منزلك غدا انت وبنوك اي لا تبرح واكثر ما يستعمل في النفي وفي حديث اهل الكعبة ما راموا اي ما برحوا الجوهري يقال رامه يريمه ريما اي برحه يقال لا ترمه اي لا تبرحه وقال الراجز ابن احمر

فالعين تهمي سيلها بطلانه
فاحلط بهذا لا اريم مكانيا

ويقال رمت فلانا ورمت من عند فلان بمعنى قال الاعشى

ابانا فلا رمت من عندنا
فانا بخير اذا لم ترم

اي لا برحت والريم الفضل عد ما يريم قال ابو العباس وكذلك الجوا بن الاعرابي في قولهم يا ريمت بكر قد رمت قال وهيبع لا يعقلوه لا يعرف ... والانشد

... هل رأى اجلاد ضبيطي
... هل نجز ساحتي وكمات

يريد بهلى مرضى وعرم مشدد قال ابن سيده يقال رزم فلان على فلان اذا ازاد عليه والرزم الزيادة
والفضل يقال لهذا رزم على هذا اى فضل قال العجاج

والعصر قبل هذه العصور

مجرسات غرة الغرير

بالرزم والرزم على المزجور

اى من زجر فعليه الفضل ابدا لانه انما يزجر عن امر قصر عنه واحسبها رزم والرزم الى ابضا

فانى لا اقفو ابوك على اسمه

يرى ان ربا فوقه لا يعادله

والرزم الدرجة والركاد بما فيه والرزم النصيب سقى من الجزور وقيل هو عظم يبقى بعد ما
يقسم لحم الجزور والميسر وهو عظم يفضل لا يبلغهم جميعا فيعطاه الجزار قال اللحياني يوتى به
بالجزور فيجزر ها صاحبها ثم يجعلها على وضم وفدحزاها عشرة اجزاء على الوركين والفخذين والعجز
والكاهل والزور والملحاء والكتفين وفيها العصدان ثم يعمد الى الطفاطف وخرز الرقبة
فيقسمها صاحبها على تلك الاجزاء بالسوية فان بقى عظم او بضعة فذلك الرزم ثم ينتظر به
الجازر من اراده فمن قام به فاحذه ذا سب به والاخذ الجازر فال شاعر من حضرموت

وكنتم كعظم الرزم لم يدر جازر

على اى بدأى مقسم اللحم يجعل

قال ابن سيده لكل الشعر اللحياني وزواه يعقوب بموضع قال والمعروف فى الشعر اللحياني
ولم يرو بموضع احد غير يعقوب قال ابن برى البيت لاوس بن حجر بن تغلب غنيبه وهو الطرماح
الاجأى من تغلب لا يعبد وقيل لاوس بن حجر قال وصوابه يجعل مكان يوضع ثم قال

وذكر البيت ابن الاعرابى وغيره وقبله

ابوكم لئيم غير حر وامكم

بزوبية ان تسألكم لا تبدل

والرزم العترة قيل وسطه فى قول ابن الرس

اذا امت فاعتادك الفقر وسطى

على الرزم استيقنت لغام العواديا

والرزم احر النهار الى اختلاط الظلمة ويقال عليك بها رزيما اى عليك بها نهارا طويلا ويقال قد بقى
رزيم من الليل وهى الساعة الطويلة ورزيم الوجد اذا قطع به فقال

وزيم يا لساحة الذى كان محنى

ابن السكيت ورزيم فلان بالمكان ترييما اقام به ورزيمت السحابة فاعتصمت اذا دامت فلم
تقلع قال ابن برى رزيم الدين السبر من الرزم وهو الزيادة والفضل وعليه قوله الحد الصلتة
رزيم فى السعر الاعدا احو لا

قال وقد يكون رزيم من الرزيم فهو افعالها فكأنه يريد ادائب السير فى ذلك الوقت كما يقال
اوب اذا سار النهار كله وقد يكون رزيم من الرزم وهو الزيادة فكأنه يريد اكثر الخيول فى الرواح من
موضع الى موضع والرزم الطلى لا يبيض الخالص البياض قال ابن سيده فى كتابه يعلم عن ابن
السكيت اى مثل الذهب الرزيم واطلب لعرمه من مقالته فى كتاب الاصلاح الرزيم الذى
هو تعرف الفضل بالرزم الذى هو الطلى من الحقيف فيه وضعا والرزم الطراب وهى الحبال
الصغار والرزم العلاوة بين العودين يقال له البرواز وريام موضع والرزيم موضع قال

هل اسوة لى فى رجال صرعوا

بتلاع ترزيم همامهم لم تقبر

ابو عمرو ومريم مفعل من رام يريم وفى الحديث ذكر دريم بكسر الراء اسم موضع قريب من المدينة

فصل الزاى المعجمة

زأم زئم الرجل زأما فهو زئم وازدام فزع واشتد ذعره وزأمه هو ذعره ورجل
زئم كفزع ورجل مزأم وهو ما به الذعر والفزع وزأم به اذا صاح به وزأم اى ذعر على
ما يسم فاعله وازأمته على الامر اى اكرهته مثل اذاميته وزأم لى فلان زأمه اما يطرح كلمة
لا ادرى احق هى ام باطل ويقال ما يعصيه زأمه اى كلمة وزأم الرجل يزأم زأما وزؤاما مات
موتا وحيا هذه عن اللحيانى وموت زؤام عاجل وقيل سريع مجهز وقيل كريه وهو اصح وقضيت
منه زأمتى لمهتى اى حاجتى ابن شميل فى كتاب المنطق لذرينة الطعام زأما قال والزام انه يملا
بطنه وقد اخذ زأمته اى حاجته من الشبع والرى وقد اشترى بنو فلان زأمتهم من الطعام اى
ما يكفيهم سنتهم وربت اليوم زأمه اى اكلة والزام شدة الاكل وفى الصحاح والزامة شدة الاكل

والشرب وقال

فالشرب الا زامات فالصدر

وزأمت الجرح بدمه اى عم بدمه حتى لن تنته جلد بدمه وعليه يبس الدم عليه وجرح مزأم قال ابو
منصور هكذا اقرأ ابن شميل زأمت الجرح بالزاى وقال ابو زيد فى كتاب الهمز رأمت الجرح
اذا داويته حتى يبرأ رأما بالراء قال والذى قاله ابن شميل صحيح بمعناه الذى
ذهب اليه وفى ــــــــــ ابو زيد ازأمت الرجل على امر لم يكن من شأنه ازأاما اذا
اكرهته عليه قال ابو منصور وكأن ازأم الجرح فى قول ابن شميل اخذ من هذا قال ابن شميل
وزأمه الفزع وهو ان يلاحو فيصيح به حتى يرعد من خوفه اى ذعره ويقال
ما عصيته زأمه ولا وشمه والزأمة الصوت الشديد وما سمعت له زأمه اى صوتا واضحا
وليس بها زأمة اى شدة الريح عن ابن الاعرابى كأنه اراد اصبحت الارض او البلد او الدار
العزا لهن واما الرجل القتال فيه الزؤام وهو الموت

زجم الزجم ان تسمع شيئا من الكلمة الخفية وما تكلم بزجمة اى بما يبس
بكلمة وما سمعت له زجمة ولا زجمة اى نبسه وسكت فما زجم بحرف اى ما نبس وما زجم الى
كلمة يزجم زجما اى ما كلمنى بكلمة وما عصيته زجمه منه وزجم له يعنى ما جمه والزجمة بالفتح
الصوت بمنزلة النامة يقال ما عصيته زجمه ولا نامه ولا زأمه ولا وشمه اى ما عصيته كلمة
ويقال ما يعصيه زجمه اى شيئا والزجوم القوس ليست بشديدة الارنان وقوس زجوم
ضعيفة الارنان قال ابو النجم

فظل عيطو عطفا زجوما

وقال ايضا

بات يعالى فرجا زجوما

ويروى همزى قال ابو حنيفة قوس زجوم حنون والقولان متقاربان وبعير ازجم لا يرغو
وقيل هو الذى لا يفصح بالهدير وقد يقال للسيد الاجم بعير ازجم والسيم وهو الذى
لا يرغو قال شمر الذى سمعته بعير ازجم قال وليس بين الازجم والاخزم الا تحويل الباء
جيما والعرب تجعل الجيم مكان الميم لان مخرجها من مخرج الميم وسجع العلماء وحرف السهم
الذى بين الجنكين والزجوم الناقة السيئة الخلق التى لا تكاد ترأم سقب غيرها يقال
سلمه والسد بعضهم

كما ازنات ندالقة الزجوم سقيمها

وربما اكرهت حتى ترأمه فتلد رضيعه قال الكميت

ولم احلل لما عقدو برقد

كما درت لخابنها الزجوم

واصلت اذا اصابت الربيع فانزلت اللبن نقول لم اعطهم من الكرم على ما يريدون كما تدر
الزجوم على الكره

زحم الزحمة ان يزحم القوم بعضهم بعضا من كثرة الزحام اذا ازدحموا والزحمة
الزحام وزحم القوم بعضهم بعضا يزحمو نهم زحما وزحاما ضابقوهم وازدحموا وتزاحموا تضايقوا
وزحمته وزاحمته والامواج تزدحم وتتزاحم تلتطم والزحم المزدحمون قال الشاعر

جا يزحم مع زحم فازدحم

تزاحم الموج اذا الموج التطم

ابن سيده جاء بالمصدر على غير الفعل وزاحم فلان الخمسين وزاحمها بالمئاة اذا بلغها وكذلك
غيرها ورجل مزحم كثير الزحام او شديده ومنكب مزحم منه قال رجل من العرب لتجد بنى
ذا منكب مزحم وركن مدعم ورأس مصدم ولسان مرحم ووطى ميسم قال الازهرى عن ابن الاعرابى
والفيل والبور لعدا لقرنين وفى المحكم المنكر القرنين يكنيان بمزاحم وفى المحكم يقال مزاحم وابو
مزاحم اولها قال دلك الترك وقاتل العرب وزحم ومزاحم اسمان وزحم من اسماء مكة شرفها
الله تعالى وحرسها حكاها ثعلب قال ابن سيده والمعروف رحم

زخم الزخمة الرائحة المكروهة وطعام له زخمة يقال اتانا بطعام فيه زخمه
اى رائحة كريهة لحم زخم دسم خبيث الرائحة وقيل هو ان يكون غمسا كثير الدسم فيه زهومة
وخص بعضهم به لحوم السباع قال ولا يكون الزخمة الا فى لحوم السباع والزهمة فى لحوم الطير
كلها وهى اطيب من الزخمة وقد زخم زخما وفيه زخمة ابن برزخ ازخم اللحم واسهم والزخمة
نتن العرض وزخمه يزخمه زخما دفعه دفعا شديدا والزخم موضع قال ابن الاثير وفى الحديث
ذكر زخم هو بضم الزاى وسكون الخاء جبل قرب مكة الازهرى الخزنة الصنا فيها الشهو
الحاب وهو المنخر قال والزخمة المنتنة الرائحة

زرم الزرم من السنانير والكلاب ما يبقى جعره فى دبره وزرم الكلب والسنور

زرما فهو زرم يعني حصر في دبره وبذلك سمي السنور ازرم وزرم البيع اذا انقطع وازرم
الشيء يزرمه زرما وازرمه وزرمه قطعه قال شاعر بن حوزه

الا لا هواك حبا غير ما كذب
ولو نأيت سوانا في النوى حججا

وقال آخر

حب الضريك تلاد المال زرمه
فقر ولم يتخذ في الناس ملتجا

اراد قطع عنه الخير وزرم دمعه وبوله وحلفته وكلامه وازرام انقطع وكل ما انقطع فقد
زرم وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بالحسن بن علي عليهما السلام فوضع في حجره
فبال في حجره فاخذ فقال لا تزرموا ابني ثم دعا بماء فصبه عليه قال الاصمعي الازرام
القطع اي لا تقطعوا عليه بوله ومنه حديث الاعرابي الذي بال في المسجد
قال لا تزرموه يقال للرجل اذا قطع بوله قد ازرمت بولك وازرمه غيره اي قطعه
قال عدي

اوكماء المثمود بعد جمام زرم
الدمع لا يؤوب نزورا

قال فالزرم القليل المنقطع ابو عمرو الزرم الناقة التي تقطع بولها قليلا قليلا يقال
زرمها اذا فعلت ذلك فقد ازرمت وازمشعنت واشمعلت وانقطعت وازرمت الجوهري
زرم البول بالكسر اذا انقطع وكذلك كل شيء ولي وازرمه غيره وازرام غضب فهو مزرئم
ذكره ابو زيد في كتاب الهمز والزرم الولد وقد زرمت به زرما ولدته انشد ابن بري
لابي الورد الجعدي

الا لعن الاله التي زرمت به
فقد ولدت ذا مالة وهو ابلم

والزريم القليل القليل البرهط ابن الاعرابي رجل ازرم قليل قليل البرهط قال الاخطل

لولا بلادكم في عز لهنا
اذ الحمت نظام الخائف الزرم

الاصمعي الزرم المضيق عليه ويقال للجبان زرم وزرمت به وانشد بيت شاعر بن حوزه
الاصمعي المزريم المنقبض الذي قبل الراء وقد ازرام اذ ريما ما انشد ابن بري للاخطل

عنز اذا اسمعت من قبل اذ زهاه
ومزرئم اذا ما بلها المطر

قال وقال آخر في المزريم الساكت

العنبة عنصبات هر ريبا
لا سبط الكفين ولا مضطا

والزرم الذي لا يثبت في مكان قال شاعر بن حوزه

موكل بشدوف الصوم يرقبه
من المغارب مخطوف الحشى زرم

والمزريم والازرئم المنقبض لا خير عن ثعلب فقال ابو عبيد في المزريم المقشعر المجتمع
الراء قبل الزاي قال الصواب المزريم الزاي قبل الراء قال هكذا رواه ابن حنبله وشك
ابو زيد في المقشعر المجتمع انه مرئزم او مزرئم

زردم

زردمه خنقه وزردمه كذلك وزردمه عصر حلقه والزردمة
الغلصمة وشيء من ما رشية في قبل الزردمة من الاسنان تحت الحلقوم واللسان
مركب فيها وقيل الزردمة الابتلاع والازدرام الابتلاع

زرقم

التهذيب الزرقم الازرق للاصمعي وهم زادوا فيه الميم زرقم الرجل
الازرق الليث اذا اشتدت زرقة عين المرأة قيل انها لزرقاء زرقم وقال بعض العرب
زرقاء زرقم يلعب بها يزرقم تحت الغمغم والميم زائدة

زرنم

ابن بري خلصه قال ماء زرنم وزرنم وزرازم بين الملح والعذب

زعم

قال الله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا وقال تعالى ان
ما اعطى احد يزعمهم الزعم والزعم لغتان والزعم لغة الخ المخاطب لا هيبة في الزعم الذي هو حق
وان ادينكم انه سيبحكم ربكم كما زعم

وقال الليث سمعت اهل العربية يقولون اذا قيل ذكر فلان كذا وكذا فانما يقال ذلك لامر
يستيقن انه حق واذا شك فيه فلم يدر لعله كذب او باطل قيل زعم فلان قال وكذلك
تفسير هذه الآية فقالوا هذا لله بزعمهم اي بقولهم الكذب وقيل الزعم الظن وقيل الكذب

زعمه يزعمه والزعم مثلثة والزعم حجازية واما قول النابغة

زعم الهمام بان فاها بارد

وقوله ايضا

زعم الغداف بان رحلتنا غدا

فقد تكون الباء زائدة كقوله

سود المحاجر لا يقرأن بالسور

وقد تكون زعم هاهنا في معنى شهد فعداها بما يعدي به شهد كقوله تعالى وما شهدنا الا بما
علمنا فكانوا هذا ولا زعمت ولا زعما تك بذهب الى رد قوله قال الازهري الرجل من العرب
اذا حدث حديثا فحقق قوله بقولوا لا زعماتك ومنه قوله

لقد خط رومي ولا زعماته

وزعمني كذا اي ظنني زعما ظنتني قال ابو ذويب

فان تزعميني كنت اجهل فيكم
فاني شريت الحلم بعدك بالجهل

ويقول زعمت اني لا احبها وزعمتني لا احبها يجيئونه في الشعر فاما في الكلام فاحسن ذلك ان
يوقع الزعم على ان دون الاسم والتزعم التكذب وانشد

ايها الزاعم ما تزعم

وتزاعم القوم على كذا تزاعما اذا تبقا وتواعدوا عليه قال اصله انه صار بعضهم يحقق زعما
وفي خطبه مزاعم اي لا يوثق به قال الازهري المزعم اذ تقول في الكلام يقال امر فيه مزاعم
اي امر غير مستيقن فيه منازعة بعد قال ابن السكيت ويقال للامر الذي لا يوثق به
مزعم اي يزعم هذا انه كذا ويزعم هذا انه كذا قال ابن بري الزعم يأتي في كلام العرب على
اربعة اوجه يكون بمعنى الكفالة والضمان شاهده قول عمر بن ابي ربيعة

قلت كفي لك رهن بالرضى
وازعمي يا هند قالت قد وجب

وازعمي كما اصبحت قال النابغة يصف نوحا

نودي قم واركبن باهلك
ان الله موف للناس ما زعما

زعم هنا فسر بمعنى ضمن وبمعنى قال وبمعنى وعد ويكون بمعنى الوعد قال عمرو بن شاش

وعاذله تخشى الردى ان يصيبني
تروح وتغدو بالملامة والقسم

وقال آخر ايضا

تقول هلكنا ان هلكت وانما
على الله ارزاق العباد كما زعم

وزعم هنا بمعنى قال ووعد ويكون بمعنى القول والذكر قال ابو زبيد الطائي

يا لهف نفسي ان كان الذي زعموا
حقا وما ذا يرد اليوم تلهيفي

وقال آخر ايضا

ان كان نعيي وقد نادى الناس راح به
قوم الى جدث للهام محفوف

المعنى ان كان الذي قالوه حقا لانه سمع من يقول حمل عثمان على النعش الى قبره قال
المثقب العبدي

وكلام سيئ قد وقرت
اذني عنه وما بي من صمم

وقال آخر ايضا

فتعلمي يمين لك لما يرى
جاهل الحق كما كان زعم

وقال الجعدي

انتم بنو المرأة التي زعم
الناس عليها في الغي ما زعموا

ويكون بمعنى الظن قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

فذق هجرها قد كنت تزعم انه
رشاد الا يا ربما كذب الزعم

فهذا البيت لا يحتمل سوى الظن وبيت عمر بن ابي ربيعة لا يحتمل سوى الضمان وبيت ابي زبيد
لا يحتمل سوى القول وما سوى ذلك على ما فسر وحكى ابن بري ايضا عن ابن خالويه الزعم
يستعمل فيما يذم كقوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا حتى قال بعض المفسرين الزعم
اصله الكذب قال ولم يجئ فيما يحمد الا في شعر وذكر بيت النابغة الجعدي وذكر انه روى

لامية بن ابى الصلت وذكر ايضا بيت عمرو بن شاس وروايه لمخص من ذلك ابو الهيثم يقول العرب انه يقولون زعم انه فكسروا الالف مع فاذا دخلوها في زعم لان زعم فعل واقع بها اعمال الصفة صعدا لها الا ترى انك تقول زعمت عبد الله كاذبا ولا تقول ظننت زيدا خارجا الا انه يزحل حرفا من حروف الاستفهام فتقول هل تقوله فعل كذا ومتى تقول لي خارجا وانشد

فاذا الخليط غدا انقضى عنا
فمتى تقول الدار تجمعنا

ومعناه فمتى تظن ومتى تزعم والزعوم من الابل والغنم التي يشك في سمنها فيعتبطه باليدي وقيل الزعوم التي يزعم الناس ان بها نقيا قال الراجز

وبلدة تجهم الجهوما
تجري فيها عيهلا رسوما
مخلصة الانقاء او زعوما

قال ابن برى ومثله قول الاخر

وانا عرسوره الى سعد كي
طلب الاهالة في الزعوم
ان قضاء ذلك على زعوم
مخلصة العظام او زعوم

المخلصة التي قد خلص نقيها وقال الاصمعي الزعوم من الغنم التي لا يدرى ابها سحم ام لا ومنه قيل فلان زعم اي لا يوثق به والزعوم القليلة الشحم وهي الكبيرة الشحم وهي المزعمة حتى جعلها القليلة الشحم فهي المزعومة وهي التي اذا اكلها الناس قالوا لصاحبها لو بيحا ازعمت انها سمينة قال ابن خالويه لم يجئ زعمت في كلامهم الا في قولهم ازعمت القلوص او الناقة قال اظن ان في سنامها شحما ويقال ازعمتك الشيء اي جعلتك به زعيما والزعيم الكفيل زعم به يزعم زعما وزعامة اي كفل وفي الحديث الدين مقضي والزعيم غارم والزعيم الكفيل والغارم الضامن وقال الله تعالى وانا به زعيم قالوا جميعا معناه وانا به كفيل ومنه حديث على اصوات احد عليه دمنى رهينة وانا به زعيم وزعمت به ازعم زعما وزعامة اي كفلت وزعيم القوم رئيسهم وسيدهم وقيل رئيسهم المتكلم عنهم ومدرهم والجمع زعما والزعامة السيادة والرياسة وقد زعم زعامة قال الشاعر

حتى اذا رفع اللوا رايته
تحت اللواء على الخميس زعيما

والزعامة السلاح وقيل الدرع او الدروع وزعامة المال افضله واكثره من الميراث وهمه وقول لبيد

نظير عدابدا لاشراك شفعا
ووترا والزعامة للغلام

فسره ابن الاعرابي فقال الزعامة هنا الدرع والرياسة والشرف وفسره غيره بانه افضل الميراث وقيل يريد السلاح لانهم كانوا اذا اقتسموا الميراث دفعوا السلاح الى الابن دون الابنة وقوله شفعا ووترا يريد قسمة الميراث للذكر مثل الانثيين والزعم بالتحريك الطمع زعم يزعم زعما وزعاما طمع قال عنترة

علقتها عرضا واقتل قومها زعما
ورب البيت ليس بمزعم

اي ليس بمطمع قال ابن السكيت كان حبها عرضا من الاعراض اعترضني من غير ان اطلبه فيقول علقتها وانا اقتل قومها فكيف احبها وانا اقتلهم ام كيف اقتلهم وانا احبها ثم رجع على نفسه مخاطبا لها فقال هذا فعل ليس بفعل مثلي وازعمته انا ويقال زعم فلان في غير مزعم اي طمع في غير مطمع ويقال زعم في غير مزعم اي طمع في غير مطمع قال الشاعر

لقد خطبت فقد احرمت خاطره قد
فيه للمفترى ولا الجي مزعم

ازعم بهم اي اطمع وازعمه اطعمه شواء زعم وزعم هرش كثير الدسم سريع السيلان على النار وازعمت الارض طلع اول نبتها عن ابن الاعرابي وزاهم وزعيم اسمان والمزعامة الحية والزعوم العي والزعم الكاذب والزعم الصادق والزعم الكذب قال الكميت

اذا الاكام اكتسب مناليهما
وكان زعم اللوامع الكذب

يريد السراب والعرب تقول اكذب من يلمع وقال شريح زعموا كنية الكذب وقال شمر الزعم والتزاعم اكثر ما يقال فيما يشك فيه ولا يحقق وقد يكون الزعم بمعنى القول وروى بيت الجعدي يصف نوحا وكذا تقذم محمدا معناه التحقيق قال الكسائي اذا قالوا عزمت مصادفة لا نقبلت رفعوا وكلمت صادقا فالتزمون قال ويتصبون ديننا ضاربة يجعلن وفي الحديث انه ذكر ايوب عليه السلام قال كان اذا مر برجلين تزاعمان فيذكر الله كفر عنهما اي يتداعيان شيئا فيختلفان فيه فيحلفان عليه كان يكفر عنهما لاجل حلفهما وقال الزمخشري معناه انهما يتحادثان بالزعمات وهي ما لا يوثق به من

الاحاديث وقوله فبذكر الله اي على وجه الاستغفار وفي الحديث بئس مطية الرجل زعموا معناه ان الرجل اذا اراد المسير الى بلد والظعن في حاجة ركب مطيته وسار حتى يقضي اربه فشبه ما يقدمه المتكلم امام كلامه ويتوصل به الى غرضه من قوله زعموا كذا وكذا بالمطية التي يتوصل بها الى الحاجة وانما يقال زعموا في حديث لا سند له ولا ثبت فيه وانما يحكى عن الالسن على سبيل البلاغ فذم من الحديث ما كان هذا سبيله وفي حديث المغيرة زعيم الانفاس اي موكل بالانفاس يصعدها لغلبة الحسد والكآبة عليه او اراد انفاس الشرب كانه يتجسس كلام الناس ويعيبهم بما يسقطهم قال ابن الاثير والزعيم هنا بمعنى الوكيل

زعـم

تزغم الجمل ردد رغاءه في لها زمه هذا الاصل ثم كثر حتى قالوا تزغم الرجل اذا تكلم تكلم المتغضب ثم تغضب والتزغم التغضب وتزمزم الملقمة في برطه وتزغمت الناقة وقال ابو عبيد التزغم التغضب مع كلام وقيل مع كلام لا يفهم وقال غيره التزغم صوت ضعيف قال البعيث

وقد خلطت اشراب جون من القطا
لواحقه الا انها تتزغم

وقيل التزغب الغضب بكلام وغير كلام انشد ابن الاعرابي

فاصبحن ما ينطقن الا تزغما
على اذا ابكى الوليد ولبيد

يصف جوزين اي انه اذا ابكى صبيا غضبن عليه عجبا وقال ابو ذؤيب يصف رجلا جاء الى مكة على ناقته بيرلوث

فجاءت بينهن وانه ليمسح
ذفراها تزغم كالمحنق

قال الاصمعي تزغمها صياحها وحدتها وانما يمسح ذفراها ليسكنها والتزغم حنين خفي كحنين الفصيل قال لبيد

فابلغ بني بكر اذا ما لقيتها
على خبرنا يلقى به من تزغما

ويروى بالراء المهملة واما الزغم بالراء فهو التغضب وان لم يكن معه كلام وتزغم الفصيد حن حنينا خفيا ورجل زغوم عيي اللسان وزغيم طائر وقيل بالراء وزغمة موضع عن ابن الاعرابي وروي البيت الذي في رغب

عليهن اطراف من القوم لم
يكن طعامهم حبا بزغبة اسما

وهو بزغبة بالباء في رواية ثعلب

زغـلم

لا يدخلنك من ذلك زغلمة اي لا يحيكن في صدرك منه ذلك شك ولا وهم عن ابي زيد وفي غير ذلك ابو زيد يقال ما لي لي له زغلمة اي كقولك حسيكة وضغينة

زقـم

الازهري الزقم الفعل من الزقوم والازدقام كالابتلاع ابن سيده الازدقام الشيء وتزقمه ابتلاعه والتزقم التلقم قال ابو عمرو الزقم واللقم واحد قال والفعل زقم يزقم ولقم يلقم والمزدقم كثرة شرب اللبن والاسم الزقم ابن دريد يقال تزقم فلان اللبن اذا افرط في شربه وهو يزقم اللقم زقما اي يبلعه وزقم اللقم زقما بلعه وازقمته الشيء اي ابلعته اياه الجوهري الزقوم اسم طعام لهم فيه تمر وزبد والزقم اكله ابن سيده والزقوم طعام اهل النار قال وبلغنا انه لما انزلت اية الزقوم ان شجرة الزقوم طعام الاثيم لم يعرفه قريش فقال ابو جهل ان هذا لشجر ما ينبت في بلادنا فمن منكم من يعرف الزقوم فقال رجل قدم عليهم من افريقية الزقوم بلغة افريقية الزبد بالتمر فقال ابو جهل يا جارية هاتي لنا تمرا وزبدا نزدقمه فجعلوا ياكلون منه ويقولون افبهذا يخوفنا محمد في الاخرة فبين الله تبارك وتعالى ذلك في اية اخرى فقال في صفتها انها شجرة تخرج في اصل الجحيم طلعها كانه رؤس الشياطين وقال تعالى والشجرة الملعونة في القرآن الازهري واما قوله تعالى يذكر هذه الشجرة جماعات من مشركي مكة فقال ابو جهل ما يعرف الزقوم الا اكل التمر بالزبد فتعالوا بنا فتزقم ونا فلما سمع رجل اخر من المشركين كيف يكون في النار شجر والنار تاكل الشجر فانزل الله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن اي وما جعلنا هذه الشجرة الا فتنة لهم اذ كان ابو جهل ينكر ان يكون الزقوم من كلام العرب ولما نزلت ان شجرة الزقوم طعام الاثيم قال يا معشر قريش هل تدرون ما شجرة الزقوم التي يخوفكم بها محمد قالوا هي العجوة فانزل الله تعالى انها شجرة تخرج في اصل الجحيم طلعها كانه رؤس الشياطين قالوا الشياطين فيها ثلاثة اوجه احدها انه يشبه طلعها في قبحه رؤس الشياطين لانها موصوفة بالقبح وان كانت لم تر مشاهدة فقيل

كأنه رؤوس الشياطين إذا كان قبيحاً المنظر أن الشياطين ضرب من الحيات قبيح الوجه وهو كذا لعرف المنا لينا أنه نبت قبيح يسمى رؤوس الشياطين قال أبو حنيفة أخبرني أعرابي من أزد السراة قال الزقوم شجرة غبراء صغيرة الورق مدورة لا شوك لها ذفرة مرة لها كعابر في سوقها كثيرة ولها وريد ضعيف جداً يجرسه النحل ونورتها بيضاء ورأس ورقها قبيح جداً والزقام كل طعام يقتل وعن ثعلب قال الزقمة الطاعون عنه أيضاً وفي صفة النار لو أن قطرة من الزقوم قطرت في الدنيا الزقوم ما وصف الله في كتابه فقال إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم قال هو فعول من الزقم اللقم الشديد والشرب المفرط والزلقوم باللام الحلقوم ٥

زكم

الزكمة والزكام الأرض وقد زكم وأزكمه الله زكماً وزكم سطفته رمى بها الجوهري الزكام معروف وقد زكم الرجل وأزكمه الله فهو مزكوم بنوه على زكم أبو زيد رجل مزكوم وقد أزكمه الله وكذلك قال الأصمعي قال ولا يقال أنت زكم منه وكذلك كلما جاء على فعل فهو مفعول لا يقال ما أزهاك وما أزكمك والزكام مأخوذ من الزكم قال والزكب وهو المدّ يقال لدرّكم فلان وهي بمعنى واحد والزكمة آخر ولد الرجل والمرأة وفلان زكمة أبويه إذا كان آخر ولدهما والزكمة بالفتح النسل عن ابن الأعرابي وأنشد الشاعر

زكمة عمار بنو عمار

مثل الخرانيص على حجار

وأنشد يعقوب زكمة عمار وهو اللام زكمة في الأرض أي الأم شيء لفظه شيء كركبه وقال يعقوب هو اللام زكمة كركبة ابن الأعرابي يقال زكمت به أمه إذا ولدته سرحاً وقرأته مزكومة مملوءة ٥

زلم

الزلم والزلم القدح الذي لا ريش عليه والجمع الأزلام الجوهري الزلم بالتحريك القدح قال الشاعر

بات يقاسيها غلام كالزلم ٥

ليس براعي إبل ولا غنم ٥

قال وكذلك الزلم بضم الزاي والجمع الأزلام وهي السهام التي كان أهل الجاهلية يستقسمون بها والزلم القدح سواه وتبسمه وزلم الرحى إذا أرها وأخذ من حروفها قال ذو الرمة

تنفض الحصى عن مجمرات وقيعة ٥

كأرحاء رقد زلمتها المناقر ٥

شبه خف البعير بالرحى إذا قد أخذت المناقر والمعاول من حروفها وسوتها وزلمت الحجر أي قطعته وأصلحته للرحى قال وهذا أصل قولهم هو العبد زلمة وقيل كأنما حذف وأخذ من حروفه فقد زلم ويقال قدح مزلم وقدح زليم إذا طرّ وأجيد قدّه وصنعته وعصا مزلمة وما أحسن ما زلم سهمه وفي التنزيل العزيز وأن تستقسموا بالأزلام ذلكم فسق قال الأزهري رحمه الله الاستقسام مذكور في موضعه والأزلام كانت لقريش في الجاهلية مكتوب عليها أمرني وانهني ولا تفعل قد زلمت وسويت ووضعت في الكعبة يقوم بها سدنة البيت فإذا أراد رجل سفراً أو نكاحاً أتى السادن فقال أخرج لي زلماً فيخرجه وينظر إليه فإذا خرج قدح الأمر مضى على ما عزم عليه وإن خرج قدح النهي قعد عما أراده وربما كان مع الرجل زلمان وضعهما في قرابه فإذا أراد الاستقسام أخرج أحدهما قال الحطيئة يمدح أبا موسى الأشعري

لم يزجر الطير إن مرت به سنحاً ٥

ولا يفيض على قسم بأزلام ٥

وقال طرفة

أخذ الأزلام مقتسماً ٥

فأتى أغواهما زلمه ٥

ويقال مر بنا فلان يزلم زلماناً ويخذم خذماناً وقال ابن السكيت في قوله

كأنها رباع يمني أو فرا زلم ٥

قال الربامح القرود العظام وأحدها رباح والزلم القصير الذنب ابن سيده والمزلم من الرجال القصير الخفيف الظريف شبه بالقدح الصغير وفرس مزلم مقتدر الخلق ويقال للرجل إذا كان خفيف الهيئة وللمرأة التي ليست بطويلة رجل مزلم وامرأة مزلمة مثل مقذذة وزلم غذاءه أساءه فصغر جرمه لذلك وقالوا هو العبد زلماً عن اللحياني وزلمة وزلمة وزلمة أي قده قد العبيد وحذوه حذوه وقيل معناه كأنه يشبه العبد حتى كأنه نقر عنه اللحياني قال يقال ذلك في النكرة وكذلك في الأمة وفي الصحاح أي قد العبد يقال هذا العبد زلماً يا فتى أي قدّاً وحذواً وقيل معنى ذلك حقاً وعطاء من لم قليل وزلمة عطاءه قللته والمزلم الرجل القصير ابن الأعرابي المزلم والمزلم الصغير الجثة والمزلم السيء الغذاء

والزلمة هنة معلقة في حلق الشاة فإذا كانت في الأذن فهي زنمة وقد ذكرتها وأنشد

بات يقاسيها غلام كالزلم

وقال الليث الزلمة تكون للمعز في حلوقها متعلقة كالقرط ولها زلمتان وإذا كانت في الأذن فهي زنمة بالنون والنعت أزلم وأزنم والأنثى زلماء وزنماء والمزنم المقطوع طرف الأذن والمزلم والمزنم من الإبل الذي يقطع أذنه ويترك له زلمة أو زنمة قال أبو عبيد وإنما يفعل ذلك بالكرام منها وسماه زلماً مثل زنماً والذكر أزلم ابن شميل الأزلم قلاث رأس فلان إذا قطعه وكلم محمد لثقه وزلم الله أنفه والأزلام شيء في أيدي قبائل الأزلام للقطا فيها شبهت بأزلام القداح والزلم والزلم الظلف الأخرة من كراع والجمع الأزلام وخص بعضهم به أظلاف البقر والزلم الرمح الذي يحسن الأظلاف والجمع أزلام قال

تزل على الأرض أزلامه

كما زلت القدم الآزحة

الآزحة الكبيرة اللحم الأخمص شبهها بأزلام القداح واحدها زلم وهو القدح المبرى وقال الأخفش واحد الأزلام زلم وزلم وفي حديث الهجرة قال سراقة فأخرجت زلماً وفي رواية الأزلام وهي القداح التي كانت في الجاهلية كان الرجل منهم يضعها في وعاء له فإذا أراد سفراً أو رواحاً أو أمراً ضرب بها وهي قداح فإذا خرج منها الأمر مضى لشأنه وإن خرج النهي كف عنه ولم يفعله والأزلم الجذع الدهر وقيل الدهر الشديد وقيل الشديد المر وقيل هو المتعلق به البلايا والمنايا وقال يعقوب سمي بذلك لأن المنايا منوطة به تابعة له قال الأخطل

يا بشر لو لم أكن منكم بمنزلة

ألقى علي يديه الأزلم الجذع

وهو الأزلم الجذع فمن قال إنما بالموت فمعناه أن المنايا منوطة به أخذها من زنمة الشاة ومن قال الأزنم أراد خففها قال ابن بري وقال عباس بن مرداس

الخزاري لك أكلا لا يقوم به

من الأكواه إلا الأزلم الجذع

قال وقيل البيت لمالك بن ربيعة العامري يقوله لأبي حباسة عامر بن كعب بن عبد أحمد ابن أبي بكر بن كلاب وأصل الأزلم الجذع الوعل ويقال للوعل مزلم وقال

لو كان حي ناجياً لنجا

من يومه المزلم الأعصم

وقد ذكرناه لوعوله والظباء لا يسقط لها سن فهي جذعان أبداً وإنما يريدون أن الدهر على حاله وأهرم وقالوا أودى به الأزلم الجذع والأزنم الجذع أي أهلكه الدهر يقال ذلك لما ولى وفات وييئس منه ويقال لا أتيه الأزلم الجذع أي لا أتيه أبداً ومعناه أن الدهر باق على حاله لا يتغير على طول إتيانه فهو أبداً جذع لا يسن والزلما الأروية وقيل أنثى الصقور كلاهما عن كراع والأزلم الإناء ملأه لغة عن أبي حنيفة وزلمت الحوض فهو مزلوم إذا ملأته وقال الشاعر

حابية كالثعلب المزلوم

أبو عمرو وله الأزلام لوماً واحد الأزلم وقال خفيف

سيبنى في الأزلام في رأس حالق

ويرتاد مالم يجنزه المخاوف

وفي حديث سطيح أم فاد فازلم به شأو العنن قال ابن الأثير ازلم أي ذهب مسرعاً والأصل فيه ازلأم فحذف الهمزة تخفيفاً وقيل أصلها ازلام كاشهاب فحذف الألف تخفيفاً وقيل ازلم تجوز والعنن الموت أي ارتفع له الموت فقبضه وازليم وازلام إسهان وازلام القوم ارتحلوا والمزليم قال العجاج

واحتملوا الأمور فازلأموا

والمزلم الذاهب الماضي وقيل هو المرتفع في سيره أو غيره قال ذكبر

تأرض أخفاف المناخة منهم

مكان الذي قد بعدت فازلأمت

أي ذهبت فمضت وقيل ارتفعت في سيرها ويقال للرجل إذا نهض فانتصب قد ازلام وازلأم النهار إذا ارتفع وازلأمت الضحى انبسطت الجوهري ازلأم القوم ازلئماماً أي ولوا سراعاً وازلأم الشيء انتصب وازلأم النهار إذا ارتفع ضحاؤه وقيل في شأن الغني أنه اعترضه الموت على الحلق

زلقم

الزلقوم الحلقوم في بعض اللغات والزلقوم خرطوم الكلب والسبع وزلقم اللقمة بلعها الأصمعي بفتح السلاة ومنهم من يقول معه وحكي عن الكلابي الزلقوم قال ابن الأعرابي الزلقوم الفيل خرطومه ابن بري الزلقمة الإنشاع ومنه سمي الجرزلقة وقدرها عن ابن خالويه

زلهم: المزلهم السريع؛ وقال ابن الأعرابي: المزلهم الخفيف؛ وأنشد:

من المزلهمين الذين كأنهم
إذا احتضر القوم الجواد على وتر

زمم: زم الشيء يزمه زماً فانزم: شده. والزمام: ما زم به، والجمع أزمة. والزمام: الخيط الذي يشد في البرة أو في الخشبة، وقد زم البعير بالزمام. الليث: الزم فعل من الزمام، تقول زممت الناقة أزمها زماً. ابن السكيت: الزم مصدر زممت البعير إذا علقت عليه الزمام. الجوهري: الزمام الخيط الذي يشد في البرة أو في الخشاش ثم يشد في طرفه المقود، وقد يسمى المقود زماماً. وزمام النعل: ما يشد به الشسع، يقول: زممت النعل. وزممت البعير: خطمته. وفي الحديث: لا زمام ولا خزام في الإسلام؛ أراد ما كان عباد بني إسرائيل يفعلونه من زم الأنوف، وهو أن تخرق الأنف ويجعل فيه زمام كزمام الناقة ليقاد به. وقوله أنشده ثعلب:

يا عجبا وقد رأيت عجبا
حمار قبان يسوق أرنبا
خاطمها زأمها أن تذهبا
فقلت أردفني فقال مرحبا

أراد زامها، فحرك الميم ضرورة لاجتماع الساكنين كما جاء في الشعر اسوادت، يعني اسودت.
وزمم الجمال: سمة للكرم. وقول أم خلف الخثعمية:

فليت سماكيا يحار ربابه
يقاد إلى أهل الغضى بزمام

إنما أرادت ملك الريح السحاب وصرفها إياه، ابن جحوش(؟): حتى كأن الريح تملك هذا السحاب فتصرفه بزمام منها، ولو سقطت قوله بزمام لنقص معناها، وذلك أنها إن لم يكفه أمكنها أن يصرف إلى غير أهل الغضى فيذهب شرقاً وغرباً وغير ذلك من الجهات، ولم يبق هنا لذكر زمام البتة، إلا ضرب الزمام مثلاً لملك الريح إياه، فهو مستعار، إذ الزمام المعروف مجسم والريح غير مجسم. وزم البعير بأنفه زماً إذا رفع رأسه من ألم يجده، وزم برأسه زماً رفعه. والذئب يأخذ السخلة فيحملها ويذهب بها زاماً أي رافعاً بها رأسه من ألم يجده. وزم برأسه زماً رفعه. وفي الصحاح: فيذهب بها زاماً رأسه أي رافعاً. يقول: زمها الذئب وازدمها بمعنى. ويقال: ازدم سخلة فذهب بها. ويقال: ازدم الشيء البيد إذا ... أبو عبيدة: الزم فعل من التقدم، وقد زم يزم إذا تقدم. وقيل: إنما التقدم في السير؛ وأنشد:

إن أهضر أو أن زم بالأنف بازله

وزم الرجل بأنفه إذا استمخ وتكبر فهو زام وزم، وزام وازدم كله إذا تكبر. وقوم زم أي شمخ بأنوفهم من الكبر؛ قال العجاج:

إذ بذخت أركان عز فدغم
ذي شرفات دوسري مرجم
شراخة تفدح هام الزمم

وفي شعر يفدع بالفاء. وفي الحديث: أنه تلا القرآن على عبد الله بن أبي وهو زام لا يتكلم؛ الزام: رافع رأسه لا يقبل عليه. والزم أيضاً الكبر. وقال الحربي: تفسيره رجل زام أي فزع. وزم بأنفه يزم زماً: تقدم. وزمت القربة زموماً: امتلأت. وقالوا: لا والذي وجهي زمم بيته ما كان كذا، أي قبالته وتجاهه؛ قال ابن سيده: أراه لا يستعمل إلا ظرفاً. وأمر بني فلان زمم أي قصد لم يجاوز القدر، عن الكسائي. وقيل: أي قصد، كما يقال أمم. وأمر زمم وأمم: وسط، أي مقارب. وداري من داره زمم أي قريب. والزمام: مسند العشب المرتفع عن التلاع. وأزيم: قبيلة من ... المحاق. والأزيم من أسماء الهلال، حكي عن ثعلب. التهذيب: والأزيم الهلال إذا دق في آخر الشهر واستقوس؛ قال: وقال رؤبة أو غيره:

قد أقطع الخرق بالخرق اللاحب
كأنما المحاجة الآل أزيم

شبه شخصها فيما شخص من الآل بالهلال في آخر الشهر لضمرها. وأزيم: موضع. والزمزمة: تراطن العلوج عند الأكل وهم صموت لا يستعملون اللسان ولا الشفة في كلامهم، لكنه صوت تديره في خياشيمها وحلوقها، فيفهم بعضها عن بعض. والزمزمة من الصدر إذا لم يفصح. وزمزم العلج إذا تكلف الكلام عند الأكل وهو مطبق فمه. قال الجوهري: الزمزمة كلام المجوس عند أكلهم. وفي حديث عمر رضي الله عنه: كتب إلى أحد عماله في أمر المجوس: وانههم عن الزمزمة؛ قال: هو كلام يقولونه عند أكلهم بصوت خفي. وفي حديث قباث بن أشيم: والذي بعثك بالحق ما تحرك به لساني ولا تزمزمت به شفتاي؛ الزمزمة صوت خفي لا يكاد يفهم. ومن أمثالهم: حول الصليان الزمزمة؛ والصليان من أفضل المرعى، يضرب مثلاً للرجل يحوم حول الشيء

ولا يظهر مرامه. وأصل الزمزمة صوت المجوسي. ويقال: زمزم وزهزم. والمعنى في المثل أن ما تسمع من الأصوات والجلبة لطلب ما يؤكل وينتفع به. وزمزم إذا حفظ الشيء. والرعد يزمزم ثم يهدهد؛ قال الراجز:

يهد بين السحر والغلاصم
هداً كهد الرعد ذي الزمازم

والزمزمة صوت الرعد. ابن سيده: وزمزمة الرعد تتابع صوته، وهو أحسنه صوتاً وأثبته مطراً. قال أبو حنيفة: الزمزمة من الرعد ما لم يعل ويفصح. وسحاب زمزام، والزمزمة الصوت البعيد تسمع له دوياً. والعصفور يزمزم بصوت له ضعيف، والعظام من الإبل يزمزمن بفعلن ذلك. أبو عبيد: وفرس مزمزم في صوته إذا كان يطرب فيه. وزمازم النار أصوات لهبها؛ قال أبو صخر الهذلي:

زمازم فوق النار شاصب

والعرب تحكي عزيف الجن بالليل في الفلوات بزيزيم؛ قال رؤبة:

تسمع للجن به زيزيما

وزمزم الأسد: صوت. وتزمزمت الإبل: هدرت. والزمزمة بالكسر: الجماعة من الناس، وقيل: من الخمسين ونحوها من الناس والإبل، وتبدل من الجماعة مما كانت كالصمصمة، وليس أحد الحرفين بدلاً من صاحبه لأن الأصمعي قد أثبتهما جميعاً ولم يجعل لأحدهما مزية على صاحبه، والجمع زمازم؛ قال الشاعر:

إذا ترى زمازم الزمازم
من كل حيثر عند عرمرم
وطارموا إلى العجاج الأقتم
لضرب رأس الأبلخ العشمشم

وفي الصحاح: قال:

إذا ترى زمازماً من زمزم

قال ابن بري: هو لأبي محمد الفقعسي، وفيه:

من دبرات هبرات الأجم

وقال سيف بن ذي يزن:

تزاحمهم من فارس عصب
هربذها ساجع وزمزمها

والزمزمة القطعة من السباع والجن.
والزمزوم: الزمزمة الجماعة.
والزمزوم: الجماعة من الإبل.
إن لم يكن فيها صغار؛ قال يصف:

بحد بينها المحض من بكرانها
ثم يجتلب زمزومها المخزم

ويقال لما بين الأربعين من الإبل زمزوم مثل الجرجور؛ وقال الشاعر:

زمزومها جلتها الكبار

وماء زمزم وزمزام: كثير. وزمزم بالفتح: بئر بمكة. ابن الأعرابي: هي زمزم وزمم وزمزم، وهي الشباعة، وهزمة الملك، وركضة جبريل. السيد زمزم التي عند الكعبة. قال ابن بري: ومن أسماء زمزم: زمزم، مكتومة، مضنونة، شباعة، سقيا الرواء، ركضة جبريل، هزمة جبريل، شفاء سقم، طعام طعم، حفيرة عبد المطلب. ويقال: ماء زمزم وزمزام وزمازم وزوازم إذا كان بين الملح والعذب، وزمزام وزوزم عن ابن خالويه، وزمزام عن الفراء. وقال: وزمزم ثم قال: وقال ابن خالويه: الزمزام العنكث الرهاد؛ وأنشد:

سقى الله بالفرقين فرق جنوبين
من الصيف زمزام العشي صدوق

وزمزم وضبط أشهر لشانه، وقد تقدم في اللام؛ وأنشد ابن بري للشاعر:

بانت تبارى شعشعات ذبلا
فهي تشم زمزماً وعيطلا

وزمزم بالضم: موضع؛ قال أوس بن حجر:

كأن جياداً من زبر عن زمزم
جواد قد أطاع لها الوراق

وقال الأعشى:

ونظرة عين على غرة
محل الخليط بصحراء زم

يقول ما كان هواها إلا عشوة، كذلك ابن بري عن، قال: ونظرة بالنصب فلأنه معطوف على منصوب في بيت قبله وهو

وما كان ذلك الا الصبا
والا عقاب امرئ قد شحب

قال ابو حفص المنظوم وهو رواية الاصمعي فكان معنى رب تطرم ويقال ردم بين عفابر سعد بن مالك وانشد بيت اوس بن حجر المهذب في النوادر كهملت المال كهمله وهبكرته حبكره ودبكلته دبكلة وحصبته حصبه وكرامته زمزمه وصرصرته وكركرته اذا جمعته ورددت اطراف ما انتشر منه وكذلك كبكبته

زنم زنمتا الاذن هنتان تليان الشحمة وتقابلان الوترة وزنمتا الفوق زنماه والاول افصح اعلاه وحرفاه الزنمتان زنمتا الفوق وهما شرخا الفوق وهما ما اشرف من حرفيه والزنم والمزنم الذي يقطع اذنه ويترك له زنمة ويقال المزنم والمزعم الكريم والمزنم من الابل المقطوع طرف اذنه قال ابو عبيد وانما يفعل ذلك بالكرام منها والتزنيم اسم تلك السمة اسم كالتنبيت الاجرى من الشبابة قطع الجلد الى عقد ونحو ان يشق من الاذن شيء ثم يترك معلقا ومنها الزنمة وهو ان تبين تلك القطعة من الاذن والمفضاة مثلها الجوهري الزنمة شيء يقطع من اذن البعير فيترك معلقا وانما يفعل ذلك بالكرام من الابل يقال بعير زنم وازنم ومزنم وناقة زنمة وزنماء ومزنمة والزنم المعلق في القوم الذي يكون خلف الطائف وفي حديث لقمان الصابئ الزنمة ذات الزنمة ومنه الكريمة كان الصمات لا زنمة لها وانما يكون ذلك في المعز قال المعطل بن حماس الصيدلي قال

وجاءت لطلعة دهر صغايا
يصوع عنوقها احوى زنيم

وقال آخر

يفرق بينها صدع رباع
له ظأب كما صخب الغريم

والخلعة خيار المال والزنيم الذي له زنمتان في حلقه والتبيل المزنم صغار الابل ويقال المزنم اسم فحل قال زهير

فاصبح يجرى فيهم من تلادكم
مغانم شتى من افال مزنم

قال ابن سيده هو من باب السلام الزعفه والجلال المسجعه لان معنى الجلاله والجمع سوا فحمل الصفة على الجمع ورواه ابو عبيد من افال المزنم نسبه اليه كانه من اضافة الشيء الى نفسه وقول لبيد بعد ذلك تزنيم فيه موسوم بالسيف لانه قطع الاذن وسم وزنمتا الشاة وزنمتاها هنة معلقة حلقها تحت لحييها وخص بعضهم به العنز والنعت ازنم والانثى زلما وزنما قال ضرغام بن صخر النهشلي يهجو الاسود بن المنذر ماء السماء انما النعمان بن المنذر

تركت بني ماء السماء فعلهم
واشبهت تيسا بالحجاز زنيما

وقال آخر

ولكن آل كرامة الشعاب الابطاح
فانك عندي مستريب وانما

قال ومن كلام بعض فتيان العرب ينشد شعرا في الحرم كان زنمتيها تنوء حلبسه الليث وزنمتا الغريم الاذن والزنمة ايضا اللحمة المتدلية في الحلق تسمى ملاوة والزنيم ولد العيهرة والزنيم ايضا الوكيل والزنمة شجرة لا ورق لها كانها زنمة الشاة والزنمة نبتة شبيهة تنبت على شكل زنمة الاذن لها ورق دقيق من سنبل النبات وقال ابو حنيفة الزنمة نقلته كذا ذكرها جماعة من الرواة قال ولا احفظ لها عنهم صفة والازنم الجذع الدهر المعلق به البلايا وقيل لان البلايا منوطة به متعلقة لا تحقه وقيل هو الشديد المرو وقد تقدم عامة ذلك في ترجمة زلم ويقال اودى به الازلم الجذع والازنم الجذع قال رؤبة يصف الدهر

افنى القرون وهو باق زنمه

واصل الزنمة العلامة والزنيم الدعي والمزنم الدعي قال

وكنت قوما يغتنون المزنما

اي يستعبدون الدعي قال ابو منصور قوله في المزنم انه الدعي وانه صغار الابل باطل انما المزنم من الابل الكريم الذي جعل له زنمة علامة لكرمه واما الدعي فهو الزنيم وفي التنزيل العزيز عتل بعد ذلك زنيم وقال الفراء الزنيم الدعي الملصق بالقوم وليس منهم وقيل الزنيم الذي يعرف بالشر واللؤم كما تعرف الشاة بزنمتها والزنمتان المعلقتان عند حلوق المعزى وهو العبد زلمة وزلمة وزنمة وزنمة اي قده قد العبد وقال اللحياني هو العبد زنمة وزنمة وزنمة اي حقا والزنيم والمزنم المستلحق في قوم

ليس منهم لا يحتاج اليه فكانه فيهم زنمة وهو قول حسان

وانت زنيم نيط في آل هاشم
كما نيط خلف الراكب القدح الفرد

وانشد ابن بري للخطيم التميمي جاهلي

زنيم تداعاه الرجال زيادة
كما زيد في عرض الاديم الاكارع

وهذا حاشية صورتها لا اعرف ان هذا البيت لحسان قال وفي الكامل للمبرد روى ابو عبيدة وغيره ان نافعا سأل ابن عباس عن قوله تعالى عتل بعد ذلك زنيم ما الزنيم قال الدعي الملزق اما سمعت قول حسان بن ثابت

زنيم تداعاه الرجال زيادة
كما زيد في عرض الاديم الاكارع

وورد في الحديث ايضا الزنيم الدعي في النسب وفي حديث علي وفاطمة عليهما السلام

نفتني تميم بالزنيم

وزنيم والازنم بطنان من بني يربوع الجوهري والازنم بطن من بني يربوع وقال العوام بن شوذب الشيباني

فلولا ما عصفوره لحسبتها
مسومة تدعو عبيدا وازنما

وقال ابن الاعرابي بنو الازنم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع والابل الازنمية منسوبة اليهم وانشد الشاعر

يتبعن ثنيي ازنمي سرحب
لا مرع السن ولما يقلب

يقول هذه الابل تركب ثنيي هذا البعير لانه قدام الابل وابن الزنيم على لفظ التصغير من شعرائهم والله تعالى اعلم

زنكم الزنكمة الزكمة

زهم الزهومة ريح لحم سمين منتن ولحم زهم ذو زهومة الجوهري الزهومة بالضم الريح المنتنة والزهم بالتحريك مصدر قولك زهمت يدي بالكسر من الزهومة فهي زهمة اي دسمة والزهم السمين وفي حديث ياجوج وماجوج وتجأى الارض من زهمهم اراد انها تنتن من جيفهم ووجدت منه زهومة اي تغيرا والزهم الريح المنتنة والشحم تسمى زهما اذا كان فيه زهومة مثل شحم الوحش قال الازهري الزهومة عند العرب كراهة ريح بلا نتن او تغير وذلك مثل رائحة لحم غث او رائحة لحم سمك سمج او سمكة سهكة من سمك البحار واما سمك الانهار فلا زهومة لها وفي النوادر يقال لدغت زهمه واحطت حطمه وعزمت عزمه بمعنى لغت لغته وقال

تلاذ من ذلك المصفح
من ازهمية زهمه قروح

قال الازهري ورواه ابن السكيت الا زحمة زحمه فروح معا فيه الحال الماء والزهمه بالضم الشحم قال ابو النجم يصف الكلب

يذكر زهم الكفل المشروحا

قال ابن بري اي يتذكر شحم الكفل عند تشريحه قال ولم يصف كلبا كما ذكر الجوهري وانما وصف صائدا من بني نبهان لقي وحشيا وقبله

لاقت بنيها سامحا لمروحا
صاحب اشلاء لها مشبوحا

ومن هذا يقال للسمين زهم وخص بعضهم به شحم النعام والخيل والزهم والزهم شحم الوحش من حيوان يكون فيه زهومة ولكنه اسم له خاص وقيل الزهم لما لا يجتر كالوحش والوحل لما احترزوا الدسم لما اشبهت الارض كالسمسم وغيره وازهمت يدي زهمتها في زهمة صارت فيها رائحة الشحم والزهم ما في الشحم في الدابة وغيرها والزهيم الذي فيه باقي طرف وقيل هو السمين الكثير الشحم قال زهير

القائد الخيل منكوبا دوابرها
منها الشنون ومنها الزاهق الزهم

وزهم العظم وازهم المخ والزهم الذي يخرج من الريح تدخل الدبر والمبال ابو سعيد يقال بينهما مزاهمة اي عداوة ومحاكة والمزاهمة القرب ابن سيده والمزاهمة المقاربة وفي الحديث في السن والبيع والشراء وغير ذلك وازهم الاربعين او الخمسين او غيرها من هذه العقود قرب منها وداناها وقيل داناها ولما يبلغها ابن الاعرابي زاحم الاربعين وزاهمها وفي النوادر زهمت فلانا عن كذا وكذا اي زجرته عنه ابو عمرو حلل مزاهم والمزاهمة

العروط الجلدة يكاد يدنو امنه فرس اذا جنب اليه وقد زاحم هراميه والزاهم ان يعاطه وانشد ابو عمرو قادم

مستزعفات حكم عيهام
مربوط الخلق درفس سعام
السابق التالي قليل الازهام

اي لا يكاد يدنو امنه الفرس المجد وقت لسرعته في ــــ والمزاحم الشيء اليسير منك ببعيد ولا قريب وقال الشاعر

عزب النوى امسى لنا خزاما
من بعد ما كان لنا مزاحما

فالمزاحم المقارب هنا وانشد ابو عمرو

حلت به سهوا فراحم الغنم
عندا لنكاح نصيلا عضبق

والمزاحمة المداناة ماخوذ من شم ريحه وزحمان وزحمان اسم كلب عن الرياشي ومن امثالهم في بطن زحمان زاده يقال ذلك اذا اقتسم قوم ماله او جزورا فاعطوا رجلا منها حظه فاكل عهم ثم جاء بعد ذلك فقال اطعموني اذا انه قد اكلت واحرزت حظك وقيل يضرب مثلا للرجل يدعي الى العزاء وهو شبعان قال قرجل زحمانه اذا كان شبعان وقال ابن كثو يضرب هذا المثل للرجل يطلب الشيء وقد اخذ نصيبه منه وذلك ان رجلا كرجز في ابله فاعطى زحمان نصيبا ثم اتى عاد ليا خذ مع الناس فقال صاحب الجزور هذا وتقام ورحمان وزحمان متوضحات

زهدم

الزهدم وزهدم الصقر ويقال فرخ البازي وبه سمي الرجل وزهدم اسم والزهدمان زهدم وكردم وزهدم اسم فرس وفارسه يقال له فارس زهدم قال ابن بري زهدم اسم لفرس لسحيم بن وثيل وفيه يقول ابنه جابر

اقول لهم بالشعب اذ ييسرونني
الم تعلموا اني ابن فارس زهدم

والزهدمان اخوان من بني عبس قال ابن الكلبي هما زهدم وقيس ابنا حزن بن وهب ابن عوير بن رواحة بن ربيعة بن رمان بن الحرث بن قطيعة بن عبس بن بغيض وهما اللذان ادركا حاجب بن زرارة يوم جبلة ليا سراه فغلبهما عليه مالك ذو الرقيبة القشيري وفيهما يقول قيس بن زهير

جزاني الزهدمان جزاء سوء
وكنت المرء يجزى بالكرامه

قال ابو عبيدة هما زهدم وكردم قال ابن بري الزهدمان قال ابو عبيدة ابنا حزن قال عالي ابن حزن ابنا حزن وزهدم من اسماء الاسد

زهزم

الزهزمة الصوت مثل الزمزمة قال الاعشى

له زهزم كالغن

زوم

ابن الاعرابي زام الرجل اذا مات والزوم المجتمع من كل شيء

زيم

الزيمة القطعة من الابل اقلها البعيران والثلاثة واكثرها الخمسة عشر ونحوها وقيل وتزيمت الابل والدواب تفرقت فصارت زيما قال

واصبحت لها شم واعسما
تمنعها الكرة ان تزيما

ولحم زيم متفرق ليس بمجتمع في مكان فيبدن قال زهير

قد عوليت فهي مرفوع جواشنها
على قوائم عوج لحمها زيم

قال ابن بري وشاهد قول الشاعر

عركركه ذات لحم زيم

قال وقال ابن خالويه زيم ضيق وانشد للنابغة

بانت سعاد فامسى حبلها انجذما
واحتلت الشرع فالاجزاع من اضما

بذي المجاز تراعي منزلا زيما

وزيم صار زيما وقيل في قول النابغة

منزلا زيما

اي متفرق النبات وقيل اراد يتفرق عنه الناس واراد بمنى ليالي ايام التشريق ثم تفرقت واحتاج الى ذي المجاز قال ابن بري اصله في اللحم فاستعاره وفي خطبة الحجاج

هذا اوان الحرب فاشتدي زيم

قال هو اسم ناقة او فرس وهو يخاطبها يامرها بالعدو وحرف الندا محذوف وفيه نظر قال كعب بن زهير

تمر مثل عسيب النخل ذا خصل
بغارب لم تخونه الاحاليل

الزيم المتفرق يصف شيئا وطيها انه يتفرق الحصى وزيم اسم فرس جابر بن حنين قال وانا ايضا على الزاجر يقوله

هذا اوان الشد فاشتدي زيم

الجوهري زيم اسم فرس لا ينصرف للمعرفة والتانيث وزيم حلقوم متفرقه والزيم الغارة كانها تخاطها ومررت بمنازل زيم اي متفرقة وبقية زيم لا يرعوا والازيم جبل بالمدينة الاحمر بعيرازيم واسبعم وهوا لذي لا يرعوا قال سمرالذي سمعت بعيرازجم بالراء والجيم قال وليس بين الازيم والازجم الا نحو بيان قيلا جيما وهي لغة في بيم معروفة قال وانشدنا ابو جعفر المذبحي وكان عالما قال

من كل ازيم سلابك انيابه
ومفصب بالمدر كيف يصوله

ويروى من كل ازجم قال ابو الهيثم والعرب يجعل الجيم مكان الياء لان مخرجهما من شجر الفم الفم وحرفه العم الذي بين الحنكين ابن الاعرابي الزيزيم صوت الجن بالليل قال ويم زيم مثل ذلك زيد يجري عليها الاعراب قال روبه

تسمع للجن بها زيزيما

زلغم

التهذيب يقال للعين المذنبة عين عيلم والعين المالحة عين زيم

فصل السين المهملة

سأم

سئم الشيء وسئم منه وسئمت منه احسام اسئام سأما وسأمة وسئاما وسآمة ملل ورجل سئوم وفي الحديث ان الله لا يسأم حتى تسأموا قال ابن الاثير هذا قوله لا يمل حتى تملوا وهو الرواية المشهورة والسآمة الملل والضجر وفي حديث ام زرع روض كليل تهامة لا قر ولا سآمة اي لا طرفا حلوه من الرواح ولا ذي والمكروه والبرد الضجر اي انه لا يضجر من شيء وفي حديث عائشة ان اليهود دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك فقالت عائشة عليكم السام والذام واللعنة قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية مهموزا من السأم ومعناه انكم تسامون دينكم والمشهور فيه ترك الهمز ويعنون به الموت وهو مذكور في موضعه

سأسم

السأسم شجر يقال له الشيز قال ابو حاتم هو الساسم عند بهون وسندكره

ستهم

الجوهري الستهم الاسته والميم زائدة

سجم

سجمت العين الدمع والسحابة الماء تسجمه وتسجمه سجما وسجوما وسجمانا وهو قطران الدمع وسيلانه قليلا كان او كثيرا وكذلك الساجم من المطر والعرب تقول دمع ساجم ودمع مسجوم سجمته العين سجما وقد اسجمه وسجمه والسجم الدمع واعين سجوم سواجم قال القطامي يصف الابل بكثرة البانها

ذوارف عينيها من الحفل بالضحى
سجوم كتنضاح الشنان المسرب

كذلك عين سجوم وسحاب سجوم وانسجم الماء والدمع فهو منسجم اذا انسجم اي انصب وسجمت السحابة مطرها تسجيما وتسجاما اذا صبته وابا تسجامها وفي شعر ابي بكر

فدمع العين اهونه سجام

سجم العين والدمع الماء يسجم سجوما وسجاما اذا سال وانسجم واسجمت السحابة دام مطرها كاسجمت عن ابن الاعرابي وارض مسجومة اي ممطورة واسجمت السماء صبت مثل اثجمت والاسجم الجمل الذي لا يرعو وبعير اسجم لا يرعو وقد تقدم في زيم والسجم شجر له ورق طويل مولله الاطراف ذو عرض حسنة النابت قال ابن سيده له وصف وحلا

حتى أتيح له رام بمحدلة
جشء وبيض نواحيهن كالسجم

وقيل السجم هنا ماء السماء شبه الرماح في بياضها والساجوم صبغ وساجوم والساجوم موضع قال امرؤ القيس

كسا مزبد الساجوم وشيا مصورا

سحم السحم والسحام والسحمة السواد قال الليث سواد كلون الغراب الأسحم وكل أسود أسحم وفي حديث الملاعنة إن جاءت به أسحم أحتم هو الأسود وفي حديث أبي ذر وعنده امرأة سحماء أي سوداء وقد سميت بها النساء ومنه شريك بن سحماء صاحب اللعان وتصغير أسحم إذا كان كذلك وصوحة تبالغ به العرب في صفة الشيء كما يقولون صليبات جعد ويسمى صعدة حتى يقولون بهما والسحماء الاست نعوتها وأنشد ابن الأعرابي

ترى بسحما وبين لم يتفلا
وجا الذيب عن طفل مناسمه مخلى

ثم فسر بما تعال السحما والشجا الفرثان دانت على بعض المسيبات كأنه يقول إن اصطستي سحا ويكون وحا الذيب صوته والطفل الطفل الرخص والمناسم الأيدي قال سنحان السحم أبيض الطلع ويتخذ أصابع خلاوة والأسحمان الشديد الأدمة والسحمة لا يشبه السحم أبيض ينبت في الرمل والآكام يجيء لبيت يعشب ولا شجر وهي أقرب إلى الطريفة والصليان والجمع سحم قال

وصليان وحلي وسحم

وقال أبو حنيفة السحم نبت نبت النصي والصليان والعكث إلا أنه يطول فوقها في السماء وربما كان طول السحمة طول الرجل وأضخم والسحمة أغلظها أصلا قال

ألا أرحبه رحمه فروحي
بها ورعد السحم المجلوح

وقال طرفة

خيرما تزعون من شجرتا يبس الحلفاء أو سحمه

ابن السكيت السحم والصفار نبتتان وأنشد النابغة

إن الغريبة عاتبح إرعاضها
ما كان من سحم بها وصفار

والسحا مثله وبنو سحمة حي والأسحمان ضرب من الشجر قال

ولا بزال الاسحمان الأسحم
يليق الدوامي حوله ويسلم

وإسحمان والأسحمان جبل بعينه بكسر الهمزة والحاء حكاه سيبويه وزعم أبو العباس أنه الإسحمان بالضم قال ابن سيده وهذا خطأ إنما الإسحمان ضرب من الشجر وقيل الإسحمان الأسود وهذا خطأ لأن الأسود إنما هو الأسحم لمعرفي الأسحمين قول زهير

كالمحد لسيل فيه وتيره
وتذنيبها عنه بأسحم مزود

بغرد أسوده

ومنه قول النابغة

عفا آية صوب الجنوب مع الصبا
وأسحم دان مزنه متصوب

لعله السحاب وقيل السحاب الأسود ويقال للسحاب السود أسحم والأسحم قول الأعشى

رضيعي لبان ثدي أم تحالفا
بأسحم داج عوض لا نتفرق

يقال الدم يعني حين البد عند التحالف ويقال الرحم ويقال بسواد حلمة الثدي ويقال بزك المحدد ويقال هو الليل وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال له رجل أجدبت احيلتي وسحمنا هو نفسي أسحم وأراد به الفرس لأنه أسود والأسحم اسم رجل ابن الأعرابي اسحنت السماء وأبحمت صبت ماءها ابن الأعرابي السحمة الكتلة من الحديد وجمعها سحم وأنشد لطرفة في صفة الخيل

متعلات بالسحم

قال والسحم صفائح الحديد وسحيم وسحام من أسماء الكلاب قال لبيد

فتقصدت منها كساب فضرجت
بدم وغودر في المكر سحامها

سخم السخم مصدر السخيمة والسخيمة الحقد والضغينة والموجدة في النفس وفي الحديث اللهم اسلل سخيمة قلبي وفي حديث آخر نعوذ بك من السخيمة ومنه حديث الأحنف تهادوا تذهب الإحن والسخائم أي الحقود وهي جمع سخيمة وفي حديث جرير بن سل سخيمة على طريق من طرق المسلمين لعنه الله يعني الغائط والنجو ورجل مسخم ذو سخيمة وقد سخم بصدره والسخمة الغضب وقد تسخم عليه والسخام من الشعر والريش والقطن والخز ونحو ذلك اللين الحسن قال يصف النعام

كأنه كالمحصحصان الأنجل
قطن سخام بأيادي غزل

قال ابن بري الرجز لجندل بن المثنى الطهوي وصواب صف سرابا لا ما قبله

والآل في كل مراد هوجل
مشبه الآل بالقطن لبياضه
والأنجل الواسع

ويقال لحوم من السواد وقيل هو من ريش الطير ما كان لينا تحت الريش الأعلى الواحد منه سخامه بالهاء ويقال هذا ثوب سخام الملمس إذا كان لين الملمس مثل الخز وريش أي لين الملمس رقيق وقطن سخام وليس لهو من السواد وقول بشر بن أبي حازم

رأى درة بيضاء يحفل لونها
سخام كغربان البرير مقصب

السخام كل شيء لين من صوف أو قطن أو غيرهما وأراد به شعرها وخمر سخام وسخاميه لينة سلسة قال الأعشى

فبت كأني شارب بعد هجعة
سخاميه حمراء تحسب عنزما

قال الأصمعي أدركت أباء شيخ بست قال أحمد بن يحيى هو من المنسوب إلى نفسه وحكى ابن الأعرابي شراب سخام وطعام سخام لين مستوسل وكذلك المسخام من الشعر الأسود والسخامي من الخمر الذي يضرب إلى السواد والأول أعرف قال ابن بري قال علي بن حمزة لا يقال للخمر إلا سخاميه قال عوف بن الخرع

كأني اصطبحت سخاميه
تفشا بالمرء صرفا عقارا

وقال أبو عمرو السخيم الماء الذي ليس بحار ولا بارد وأنشد لجمل بن حارث المحاربي

إن سخيم الماء لن تضيرا
فاعلم ولا الحار إلا السورا

والسخمة السواد والأسخم الأسود وقد سخمت بصدر فلان إذا أغضبته وسللت سخيمته بالقول اللطيف والترضي والسخام بالضم سواد القدر وقد سخم وجهه أي سوده والسخام الفحم والسخم السواد وروى الأصمعي عن معتمر قال لقيت حميريا أخرقلت لامعات فقال سخام قال والسخام الفحم ومنه قيل سخم الله وجهه أي سوده وروي عن عمر رضي الله عنه في شاهد الزور يسخم وجهه أي يسود ابن الأعرابي سخمت الماء أو غيره إذا سخنته والله أعلم

سدم السدم بالتحريك الندم والحزن والسدم الهم وقيل هم مع ندم وقيل غيظ مع حزن وقد سدم بالكسر فهو سادم وسدمان يقول رأيته سادما نادما ورأيته سدمان ندمان وقيل ما يجيء السدم مع الندم ورجل سدم ندم ابن الأنباري في قولهم رجل سادم نادم قال قوم السادم معناه المتغير العقل من الغم وأصله من قولهم ماء سدم ومياه سدم وأسدام إذا كانت مندفنة قال ذو الرمة

أواجنا أسدام ولقفى معور

وقال قوم السادم الحزين الذي لا يطيق ذهابا ولا مجيئا من قولهم بعير مسدم إذا منع عن الضراب ومالة منهم لا سدم إلا ذلك والسدم الحرص والسدم اللهج بالشيء وفي الحديث من كانت الدنيا همه وسدمه جعل الله فقره بين عينيه السدم الولوع بالشيء واللهج به وفحل سدم أو سديم ومسدم ومسدم هائج وقيل هو الذي يرسل في الإبل فيهدر فيهما فيهدر بينهما فإذا ضبعت أخرج عنها استهجانا لنسله وقيل المسدوم والمسدم الممنوع من الضراب بأي وجه كان والمسدم من فحول الإبل والسدم الذي يرغب عن فحالته فيحال بينه وبين الإبل ويقيد إذا هاج فيرعى حول الدار وإن صال جعل له حجام يمنعه عن فتح فمه ومنه قول الوليد بن عقبة

قطعت الدهر كالسدم المعنى
تهدر في دمشق وما تريم

وقال مقبل

وكل ربيع أو سديس مسدم
يدبر في زحرة وحران

ويقال للبعير إذا دبر ظهره فأعفي عن القتب حتى صلح دبره مسدم أيضا وأنشد الكميت

بقولهن ...

فقد اصبحت نبلك احفاظ مسدمه
زهرا فلا دبر فيها ولا نقب

اى اراحها من التعب فابيضت ظهورها وذهب دبرها وصلحت والاحفاظ جمع حفظ وهو البعير
الذى يحمل عليه خرث المتاع وسقطه وقال ابو عبيد فحل سدم وعاشق سدم اذا كان
شديدا لعشق ويقال للناقة المرمة سدمة وسدم زهو سداوه وكان الجوهرى فى السدم الفحل
القطيم الهائج قال الوليد بن عقبة

كالسدم المعنى

ورجل سدم اى مغتاظ وقيل سدم جعل يحمل عنه الكعام والسديم الضباب الرقيق
قال الشاعر

وقد طال ركبى من اطاعر دونه
كان ذراه جللت بسديم

وسدم الباب رده عن ابن الاعرابى وقد سطمنا الباب وسدمته اذا رددته فهو مسطوم
ومسدوم وماء سدم وسدم وسدم وسدوم مندفن والجمع اسدام وسدام وقد قيل للواحد
والجمع ذلك سواء مسدم كسعم قال ذو الرمة

وكاين تخطت ناقتى من مفازه
اليك ومن احواض ماء مسدم

وقوله ايضا

اوراد اسهال المياه السدم
فى اخريات الغبش المغم

يكون جمع سدوم كرسول ورسل والاصل فيه التثقيل وذكير سدم وسدم مثل عسر وعسر
اذا اندفنت قال ابو محمد الفقعسى

يشربن من ماوان ماء مرا
ومن سنام مثله او شرا
سدم المساتح المجباصعا

قال ومثله فى السدم فى الشعر

اذا ابنا المياه السدم اصنت
كانها من الاجن حنا معا وصبيب

وقال الاخطل

حبسوا المطى على قليب اجن
طام يعين وعاير مسدوم

والسديم التعب والسديم السدر والسديم الماء المندفن والسديم الكثير الذكر قال ومنه
قوله ايضا

لا يذكرون الله الا سدما

قال الليث ماء سدم وهو الذى وقعت فيه الاقمشة والعودان حتى يكاد يندفن وقد
سدم يسدم ويقال منهل مسدوم فى موضع سدم وانشد

ومنهلا وردته سدوما

وسدوم بفتح السين مدينة بحمص ويقال لقاضيها قاضى سدوم ويقال هى مدينة من
مدائن قوم لوط كان قاضيها يقال له سدوم قال الشاعر

كذلك قوم حين امسوا
كقصعة فى سدوم رميم

الازهرى قال ابو حاتم فى كتاب المزال والمفسد انما هو سذوم بالذال المعجمة قال
والدال خطا قال الازهرى وهذا عندى هو الصحيح قال ابن برى ذكر ابن قتيبة انه
سذوم بالذال المعجمة قال والمشهور بالدال قال وكذا روى بيت عمرو بن دراك العبدى

وانى ان قطعت حبال قيس
وحالفت المزون على تميم

وقال اخر

لاعظم جرما من ابى رغال
واجور فى الحكومة من سدوم

قال وهذا يحتمل وجهين احدهما ان يحذف مضاف تقديره من اهل سدوم وهم
قوم لوط فيهم مدينتان ومها سدوم وعامورا اهلكهما الله فيما اهلكه والوجه الثانى
ان يكون سدوم اسم رجل فاره وكذا نقل اهل الاخبار قالوا كان سدوم ملكا فسميت المدينة
باسمه وكان من اجور الملوك وانشد ابن حمزة هنا لعمرو بن دراك واتبعه البيت الثانى

لاخسر صفقة من شيخ مهو
واجور فى الحكومة من سدوم

ونسبها الى ابن دارة فى المتابة وفحده مسعود بن عمرو المقم ...

سذم الازهرى اهملت السين مع التاء والذال والظاء فلم يستعمل من جميع
وجوهها شيء فى مصاص كلام العرب واما قولهم هذا قضاء سذوم بالذال فقد تقدم القول
فيه انه اعجمى وكذلك السبذة الجوهرى ليس بعرى وكذلك السبذق فارسى

سرم روى الازهرى عن ابن الاعرابى انه سمع اعرابيا يقول اللهم ارزقنى
من ساطحونا وجعله نصفوما وسرما منورا قال ابن الاعرابى السرم ام سويد فى
الليث السرم باطن طرف الحوران للجوهرى السرم مخرج الثفل وهو طرف المعى المستقيم
كلمة مولدة وفى حديث على لا يذهب امرهم الا الى رجل واسع السرم ضخم البلعوم
السرم المدبر والبلعوم الحلق قال ابن الاثير يريد رجلا عظيما شديدا ومنه قولهم اذا
استعظموا الامر واستفظعوا فاعله انما يفعل هذا من هو واسع سرما فلان فى
ويجوز ان يريد به انه كثير التبذير للامر واستنصح الا فاعله الا يفعل والا سراف فى
الاموال والرماح وضعه بسعة المدخل والمخرج ابن سيده السرم طرف الحوران والجمع
اسرام قال ابو محمد الحذلمى

فى عطن اكرم من اسرامها

ونحو بعضهم به ذوات الراش من السباع ابن الاعرابى السرم وجع العو اذا عوا لم يبرح
الابل مشرهه اى منقطعه ونحو مستسرمه غلظه من موضع وفى قنة من احوفا السرمان
ضرب من الزنابير صغار اسود وجمع وفى التهذيب صفر وهنا ها هو مخرج كلاع كمح وصفع
وهو من احبثها ومنها سود عظام وقيل السرمان العظيم من الشغا سبيب والطم لعنة
والسرمان ذوبه كالجحال الليث السرم ضرب من زجر الكلاب يقال لسرمنا سرمة اذا لمجته

سرجم السرجم الطويل مثل السلجم

سرطم السرطم الطويل قال عدى بن زيد

كرباع لاحه تعداوه سبط اكرعه فيه طرق

وقال اخر

اصع الكعبين ممضوم الحشى سرطم اللحيين طاج تبق

ورجل سرطم وسرطوم وسراطم طويل والسرطم البلعوم لسعته والسرطم والسرطوم الواسع الحلق
السريع البلع وقيل الكثير الابتلاع مع جسمه وحلقه وقيل هو الذى يبتلع كل شيء وهذا
مثال عند الخليل والسرطم البين البلاغة من الرجال فى كلامه وقيل هو الذى يبتلع كل شيء
وقد تقدم فى سرط لان بعضهم يجعل الميم زائدة

سسم الساسم بالفتح شجر اسود وفى قصيدة لعباس بن ابى ربيعة
والاسود البهيم كانه من شاسم نبيل هو شجر اسود وقيل هو الابنوس قال ابو حاتم و
والساسم عيرهم وشجر يتخذ منه السهام قال النمر بن تولب

اذا شاط الع مسكوره ترى
هو لنا النبع والساسما

وقال ابو حنيفة هو من شجر الجبال وهو من العتق الذى يتخذ منها القسى قال وقد زعم قوم
انه الابنوس وقال احمد ابن هو الشيز قال ولبس واحد من هذه يصلح للقسى ابن الاعرابى
الساسم شجره يسوى منها الشيزى قال الشاعر

تا هينها القوم على صنح
اجرب كالقدح من الساسم

سطم سطم الباب رده كسدمه والسطم والسطام حد السيف وفى
الحديث العرب سطام الناس اى هم شوكتهم وحدهم كالحد من السيف وسطمة البحر والحسب
واسطمه واسطمه وسطمه معظمه قال رؤبة

وصلت من حنظله الاسطما

وروى الاصطما بالصاد بمعناه والجمع الاساطم والاطسمه مثله على القلب قال وتيم بقول
اسائم بقافتى يبنى لطا والسا قبه والاسطم مجمع البحر واسطمه كل شيء معظمه وهو فى اسطمه
قومه اى فى سرهم وكارهم عن يعقوب وقيل فى وسطهم واسراتهم وقال الاصمعى هو اذا كان
وسيطا فيهم معاصا والاسطام القطعة من الشيء وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم
من قضيت له بشيء من حق اخيه فلا ياخذه فانما اقطع له اسطاما من النار اى قطعة منها ويروى
اسطاما وهما الحديدة التى تحرك بها النار وتسعر اى اقطع له ما يسعر به النار على نفسه ويشعلها
او اقطع له نارا مسعرة وتقديره ذات اسطام قال الازهرى ما ادرى امعجمية هى ام عربية قال

وبناء الحديد التي يجرّ بها النار سطام وسِطام إن قطع طرفها ابن الأعرابي يقال لحدّ السيف القِنْدِيد العذام والسطام والعُصاص والصاد والهار ابن الأعرابي السِّطم الأصول والبقار للحوالق وسِطام وقد سَطَمْتُ وسَدَمْتُ إذا رددته فهو مسطوم ومسدوم

سعم السعم سرعة السير والتمادي فيه سعم يسعم سعما أسرع في سيره وتمادى قال

قلت ولمّا أدركنا سِعامُه
سعم المهادي طال سُري دواوه

وناقة سعوم وقال

يتبعن نظّارية سعوما

قوله نظّارية إبل منسوبة إلى بني النظّار قوم من عُكل وقيل السعم ضرب من سير الإبل وقول الشاعر

عيرٌ عليه الادواوة والنجم
وطول تعويد المطي والسعم

حرّك العين من السعم المضرورة وكذلك في النجم وروّاه الماء لحن والنجم على السفلى للوقف ورواه قوم النجم على أنه جمع نجم كسجد وسجل وقرا بعضهم والنجم مع بينه وانه وهي قراءة شاذة هذا رجل سفر معه إداوة فيها ماء وهو يتعلّل بتعدد من الماء وينظر إلى النجم ليلا ليهتدي وناقة سعوم ناقة على السير والجمع سُعُم قال ابن بري وشاهد هذا قول أبي ذؤيب

ومن كالم يحفظ النساطا
يسمعن سعما يترك الآباطا
تزداد منه الخفض انبساطا

يريد المغضون وسُعمه وسعم عزاه وسعم إبله أرعاها والمسعم الحسن الغذاء العنب المعجز لغة والله أعلم

سعرم رجل سعارم الحجبة ضخمها

سغم سغم الرجل يسغمه سغما أوصل إلى قلبه الأذى وبالغ في أذاه غذاه الجوهري سغمت المطية ماء والطعام دهنا رويته وبالغت في ذلك الحمل وكذلك التسغم الترزم بالماء المصباح بالزيت قال كثير

تسمع الرعد في المخيلة منها
مثل هزم القروم في الأشوال

وقال آخر

ونرعها لريق عامرضا مستطيلا
مرح البلق جلن في الأجلال

وقال أيضا

أو مصابيح راهب في يفاع سغم
الزيت ساطعات الذبال

أراد سغم بالزيت فحذف الجار وقد يجوز أن يكون عداها إلى مفعولين حيث كان في معنى سقاها وسغم الرجل إبله أطعمها وجرّها وسغم فصيله إذا سمنه والمسغم الحسن الغذاء مثل المخرج ويقال الغلام الممتلئ البدن نعمة مسغم وممتلئ ومسغم ومثلت الحبيب فلا ديسم خلافا وقال روبه

ويل لدان لم يصبه سلنه
من جرع الغيظ الذي يسغمه

قال ابن الأعرابي التسغم مرسيه ابن السكيت في كتاب الالفاظ يقال رجل له وذا سغم قال كلمه لوكيد ابن تعني ذاوطابه وقال في هذا الكتاب المنغمس الذي يخر على وجهه والنكس أن يكون على رأسه والتنغمس المتلك ويقال تنفس وانتكس وقال الحياني رجل له وكذا وسغلا بالواو وتعول لذلك على رغمه وسعد وسغم الرجل جارية جامعها والسغم كانه رجل لا يجب أن يزل في المرأة فيذخلها الانجاله يجرجه

سقم سيقم اسم بلد ... ولد

سقم السقام والسَّقْم والسُّقْم المرض لغات مثل حَزَن وحُزْن وقد سقم وسقم سقما وسقما وسقاما وسقامة يسقم فهو سقيم وسقيم قال سيبويه والجمع سقامها وأبه على جمعا ليذهب سيبويه الى الاسقا ربانه كسر تكسير فاعل والسقمة الدا وقال إبراهيم عليه السلام إني سقيم فقد احتمل كتابه الى سقيم قال بعض المفسرين معناه أي

طغين أي أصابه الطاعون وقيل معناه أي سأسقم فيما أستقبل إذا حان الأجل وهذا من معاريض الكلام كأنه قال إنك ميت وإنهم ميّتون المعنى أي سأسقم وكأنهم سيقولون قال ابن الأثير قيل إنه استدلّ بنظره في النجوم على وقت حمى كانت تأتيه وكان زمانه زمان نجوم فلذلك نظر فيها وقيل إنه ملكهم أرسل إليه أن غدا عيدنا فاخرج معنا فأراد التخلف عنهم فنظر إلى نجم فقال إن هذا النجم لم يطلع قط إلا أسقم وكيل أراد أني سقيم بما أرى من عبادتكم غير الله قال ابن الأثير والصحيح أنها إحدى كذباته الثلاث والثانية بل فعله كبيرهم والثالثة عن زوجته سارة إنها أختي وكلها كانت في ذات الله ومكايدة عن دينه صلى الله عليه وسلم والمسقام كالسقيم وقيل هو الكثير السقم والأنثى مسقام أيضا هذه عن اللحياني وأسقمه الله وسقّمه قال ذو الرمة

هام الفؤاد بذكراها وخامرها
منها على عدوا الدار تسقيم

وأسقم الرجل سقم أهله والسقام وسقام واد بالحجاز قال أبو خراش الهذلي

أمسى سقام خلاء لا أنيس به
إلا السباع ومرّ الريح بالغرف

ويروى إلا الثمام قال أبو عمرو والإثمام وغيره ينصبه والسوقم شجر يشبه الخلاف وليس به وقال أبو حنيفة السوقم شجر عظام مثل الأثاب سواء غير أنه أطول طولا من الأثاب وأقل عرضا منه وأبيض تمره مثل الدوى وإذا كان أخضر فإنما هو حجر صلابة فإذا أدرك اصفر شيئا ولان وحلا حلاوة شديدة وهو طيب الريح ينهادى

سكم السكم يقارب الخطو في ضعف سكم يسكم سكما وسيكم اسم امرأة عنه التهذيب ابن دريد السكم فعل ممات والسيكم الذي يقارب خطوه في ضعف

سلم السلام والسلامة البراءة وتسلّم منه تبرّأ وقال ابن الأعرابي السلامة العافية والسلامة شجرة وقوله تعالى وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما معناه تسلّما وبراءة لا خير بيننا وبينكم ولا شر وليس على السلام المستعمل في التحية لأن الآية مكية ولم يؤمر المسلمون يومئذ أن يسلموا على المشركين هذا كله قول سيبويه وزعم أن أبا ربيعة كان يقول إذا لقيت فلانا فقل سلاما أي تسلّما قال ومنهم من يقول سلام أي أمري وأمرك المبارأة والمتاركة قال ابن عرفة قالوا سلاما أي قالوا قولا يتسلمون فيه وليس فيه تعدٍّ ولا مأثم وكانت العرب في الجاهلية يحيّون بأن يقولوا أنعم صباحا وأبيت اللعن ويقولون سلام عليكم فكأنه علامة المسالمة وأنه لا حرب هنالك ثم جاء الله بالإسلام فقصروا على السلام وأمروا بإفشائه قال أبو منصور نتسلّم منكم سلاما ولا نجاهلكم وقيل قالوا سلاما أي سدادا من القول وقصدا لا لغو فيه وقوله قالوا سلاما قال سلام قيل في التفسير سلام أي أمري سلام لا أريد غير السلامة وقرئت الأخيرة قال سِلْم قال الفراء وسِلْم وسلام واحد وقال الزجاج الأول منصوب على سلّموا سلاما والثاني مرفوع على معنى أمركم سلام وقوله عز وجل سلام هي حتى مطلع الفجر أي لا داء فيها ولا يستطيع الشيطان أن يصنع فيها شيئا وقد يجوز أن يكون السلام جمع سلامة والسلام التحية قال ابن قتيبة يجوز أن يكون السلام والسلامة لغتين كاللذاذ واللذاذة وأنشد

تحيّي بالسلامة أم بكر
وهل لك بعد قومك من سلام

قال ويجوز أن يكون السلام جمع سلامة وقال أبو الهيثم السلام والتحية معناهما واحد ومعناهما السلامة من جميع الآفات الجوهري والسِّلام بالكسر السلام وقال

وقفنا فقلنا إيهِ سِلْم فسلّمت
فما كان إلا ومؤها بالحواجب

قال ابن بري والذي رواه المفنّاك

فقلنا السلام فاتّقت من أسيرها
وما كان إلا ومؤها بالحواجب

وفي حديث التسليم قل السلام عليك فإن عليك السلام تحية الموتى قال هذه إشارة إلى ما جرت به عادتهم في المراثي كانوا يقدمون ضمير الميت على الدعاء كقوله

عليك سلام من أمير وباركت
يد الله في ذاك الأديم الممزق

وكقول الآخر

عليك سلام الله قيس بن عاصم
ورحمته ما شاء أن يترحما

قال وإنما فعلوا ذلك لأن المسلّم على القوم يتوقّع الجواب وأن يقال له عليك السلام فلما كان الميت لا يتوقع منه جواب جعلوا السلام عليه كالجواب وقيل أراد بالموتى كفار الجاهلية وهذا

في الدعاء بالخير والمدح فأما الشتم والذم فيقدم الضمير كقوله تعالى وإن عليك لعنتي وكقوله عليهم دائرة السوء والسنة لا تختلف في تحية الأموات والأحياء ويشهد له الحديث الصحيح أنه كان إذا دخل القبور قال سلام عليكم دار قوم مؤمنين والتسليم مشتق من السلام اسم الله تعالى لسلامته من العيب والنقص وقيل معناه أن الله مطلع عليكم فلا تغفلوا وقيل معناه اسم السلام عليك إذ كان اسم الله تعالى يذكر على الأعمال توقعا لاجتماع معاني الخيرات فيه وانتفاء عوارض الفساد عنه وقيل معناه سلمت مني فاجعلني أسلم منك من السلامة بمعنى السلام ويقال السلام عليكم وسلام عليكم وسلام بحذف عليكم ولم يرد في القرآن غالبا إلا منكرا كقوله تعالى سلام عليكم بما صبرتم فأما في تشهد الصلاة فيقال فيه معرفا ومنكرا والظاهر الأكثر من مذهب الشافعي أنه اختار التنكير وأما في السلام الذي يخرج به من الصلاة فروى الربيع عنه أنه قال لا يكفيه إلا معرفا فإنه قال أقل ما يكفيه أن يقول السلام عليكم فإن نقص من هذا حرفا عاد فسلم ووجهه أن يكون أراد بالسلام اسم الله فلم يجز حذف الألف واللام منه وكانوا يستحسنون أن يقولوا في الأول سلام عليكم وفي الآخر السلام عليكم وتكون الألف واللام للعهد يعني السلام الأول وفي حديث عمران بن حصين كان يسلم علي حتى اكتويت يعني أن الملائكة كانت تسلم عليه فلما اكتوى بسبب مرضه تركوا السلام عليه لأن الكي يقدح في التوكل والتسليم إلى الله والصبر على ما يبتلى به العبد وطلب الشفاء من عنده وليس ذلك قادحا في جواز الكي ولكنه قادح في التوكل وهي درجة عالية وراء مباشرة الأسباب والسلام السلامة والسلام الله عز وجل اسم من أسمائه لسلامته من النقص والعيب والفناء حكاه ابن قتيبة وقيل معناه أنه سلم مما يلحق الغير من آفات الغير والفناء وأنه الباقي الدائم الذي تفنى الخلق ولا يفنى وهو على كل شيء قدير والسلام في الأصل السلامة يقال سلم يسلم سلاما وسلامة ومنه قيل للجنة دار السلام لأنها دار السلامة من الآفات وروى يحيى بن جابر أن أبا بكر قال السلام أمان الله في الأرض وقوله تعالى لهم دار السلام لأنها دار السلامة الدائمة التي لا تنقطع ولا تفنى وهي دار السلامة من الموت والهرم والأسقام وقال أبو إسحق أي للمؤمنين دار السلام وقال دار السلام الجنة لأنها دار الله عز وجل فأضيف إليه تفخيما لها كما قيل للكعبة بيت الله وقد سلم عليه وتقول سلم فلان من الآفات سلامة وسلمه الله منها وفي الحديث ثلاثة كلهم ضامن على الله أحدهم من يدخل بيته بسلام قال ابن الأثير أراد أن يلزم بيته طلبا للسلامة من الفتن ورغبة في العزلة وقيل أراد أنه إذا دخل سلم قال والأول الوجه وسلم من الأمر سلامة نجا وقوله عز وجل والسلام على من اتبع الهدى معناه أن من اتبع هدى الله سلم من عذابه وسخطه والدليل على أنه ليس بسلام أنه ليس ابتداء لقاء وخطاب والسلام الاسم من التسليم وقوله تعالى فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة الآية ذكر محمد بن يزيد أن السلام في لغة العرب أربعة أشياء فمنها مصدر سلمت سلاما ومنها السلام جمع سلامة ومنها السلام اسم من أسماء الله ومنها السلام شجر ومعنى السلام الذي هو مصدر سلمت أنه دعاء للإنسان بأن يسلم من الآفات في دينه ونفسه وتأويله التخليص قال وتأويل السلام اسم الله أنه ذو السلام الذي يملك السلام أي يخلص من المكروه ابن الأعرابي السلام الله والسلام السلامة والسلام السلم والسلامة الدعاء ودار السلام دار الله عز وجل والسالم في العروض كل جزء يجوز فيه الزحاف فيسلم منه كسلامة الجزء من القبض في الكف وما أشبهه ورجل سليم سالم والجمع سلماء وقوله تعالى إلا من أتى الله بقلب سليم أي سليم من الكفر وقال أبو إسحق في قوله عز وجل ورجلا سلما لرجل وقرئ ورجلا سالما لرجل فمن قرأ سالما فهو اسم الفاعل على سلم فهو سالم ومن قرأ سلما وسلما فهما مصدران وصف بهما على معنى ورجلا ذا سلم لرجل وذا سلم لرجل والمعنى أن من وحد الله مثله مثل السالم لرجل لا يشركه فيه غيره ومثل الذي أشرك بالله مثل صاحب الشركاء المتشاكسين والسلم البراءة من العيوب في قول أمية ورجلا سالما قال ابن بري يعني قول أمية

سلامك ربنا في كل فجر ... بريئا ما تعنتك الذموم

العيوب إنما تلتزق بذوي ما يتعلق به الذم وسلمه الله من الأمر وقاه إياه ابن بزرج يقال كنت راعي إبل فأسلمت منها أي تركتها وكل صنيعة أو شيء تركته وقد كنت فيه فقد أسلمت عنه وقال ابن السكيت لا أدري تسلم ما كان كذا وكذا وللاثنين لا أدري تسلمان وللجماعة لا أدري تسلمون وللمؤنث لا أدري تسلمين وللجماعة لا أدري تسلمن وأتانا ولا والله الذي تسلمه ما كان كذا وكذا وأتانا بلا والذي يسلمك ما كان كذا وكذا قال وقالوا اذهب بذي تسلم يا فتى واذهب بذي تسلمان أي اذهب بسلامتك قال الأخفش وقوله بذي مضاف إلى تسلم وكذلك قول الأعشى

بآية يقدمون الخيل زورا ... كأن على سنابكها مداما

أضاف آية إلى يقدمون وهما نادرتان لأنه ليس شيء من الأسماء يضاف إلى الفعل غير أسماء الأزمان كقولك هذا يوم يفعل فيه وحكى سيبويه لا أفعل ذلك بذي تسلم قال أضيفت فيه ذو إلى الفعل وكذلك بذي تسلمان وبذي تسلمون والمعنى لا أفعل ذلك بذي سلامتك

وذو هنا

وذو هنا الأمر الذي يسلمك ولا يضاف ذو إلا إلى تسلم كما أن لدن لا تنصب إلا غدوة واستسلم إليه الشيء دفعه وأسلم الرجل خذله وقوله تعالى فسلام لك من أصحاب اليمين قال الأخفش فسلام لك من أصحاب اليمين وقد يبينا سلاما لهم من أجله وقال الزجاج فسلام لك من أصحاب اليمين في أهل اليمين وجعل فسلام لك أي أنك ترى فيهم ما تحب من السلامة وقد علمت ما أعد لهم من الجزاء والسلم لدغ الحية والسليم اللديغ فعيل من السلم والجمع سلمى وقيل هو من السلامة وإنما ذلك على التفاؤل له بها خلافا لما يحذر عليه منه واللديغ مسلوم وسليم ورجل سليم بمعنى سالم وإنما سمي اللديغ سليما لأنهم تطيروا من اللديغ فقلبوا المعنى كما قالوا للحبشي أبو البيضاء وكما قالوا للفلاة مفازة فتفاءلوا بالفوز وهي مهلكة فتفاءلوا له بالسلامة وقيل إنما سمي اللديغ سليما لأنه مسلم لما به أو أسلم لما به عن ابن الأعرابي قال الأزهري وكأن الجنب السلم اللديغ فعاد فهو من عمل كذا وما قاله غيره ويقول ابن الأعرابي سليم بمعنى مسلم كما قالوا منقع ونقيع وموم وبيتم ومسمع وسميع وكذا يستحار السليم للجريح أنشد ابن الأعرابي

وطري بجراح السلم كأنه ... سليم رماح لم تنله الزعانف

وقيل السليم الجريح المشفي على الهلكة أنشد ابن الأعرابي

يشكو إذا شد له حزامه ... شكوى سليم ذربت كلامه

قال وقد يكون السليم هنا اللديغ وسمى موضع نهش الحية منه كلاما على الاستعارة والسلم والسلم الصلح يفتح ويكسر ويذكر ويؤنث وأنشد للأعشى

إذا فتهم الحرب العفاسها ... وقد يكره الحرب بعد السلم

قال ابن سيده أراه بنى على أنه وقف فألقى حركة الميم على اللام وقد يجوز أن يكون اتبع الكسر الكسر ولا يكون من باب إبل عند سيبويه لأنه لم يأت منه عنده إلا إبل والسلم والسلام كالسلم وقد سالمه مسالمة وسلاما قال أبو كبير الهذلي

هاجوا لقومهم السلام كأنهم ... لما أصيبوا أهل دين محتر

والسلم المسالم يقول

أنا سلم لمن سالمني

وقوم سلم وسلم مسالمون وكذلك امرأة سلم وسلم وتسالموا تصالحوا وفلانة كذاب لا تساير خليلها ولا تسالم حليلها أي لا تصالح وفي حديث منه والخيل إذا تساترت تسالمت لا يهيج بعضها بعضا وقال رجل من محارب

ولا يسابر جيلا إذا المنقيا ... ولا يقدع عن باب إذا ما ردا

ولا يقال له لا يصدق أثره يكذب من ابن جابر قالوا لنا فلان لا يرد عن باب ولا يعوج عنه والسلم الاستسلام والتسالم التصالح والمسالمة المصالحة وفي حديث الحديبية أنه أخذ ثمانين من أهل مكة سلما قال ابن الأثير يروى بكسر السين وفتحها وهما لغتان للصلح وهو المراد في الحديث على ما فسره الحميدي في غريبه وقال الخطابي إنه السلم بفتح السين واللام يريد الاستسلام والإذعان كقوله تعالى وألقوا إليكم السلم أي الانقياد وهو مصدر يقع على الواحد والاثنين والجميع قال وهذا هو الأشبه بالقضية فإنهم لم يؤخذوا عن صلح وإنما أخذوا قهرا وأسلموا أنفسهم عجزا وللأول وجه وذلك أنهم لم يجر معهم حرب إنما لما عجزوا عن دفعهم أو النجاة منهم رضوا أن يؤخذوا أسرى ولا يقتلوا فكأنهم قد صولحوا على ذلك فسمي الانقياد صلحا وهو السلم ومنه كتابه بين قريش والأنصار وإن سلم المؤمنين واحد لا يسالم مؤمن دون مؤمن أي لا يصالح واحد دون أصحابه وإنما يقع الصلح بينهم وبين عدوهم باجتماع ملئهم على ذلك قال ومن الأول حديث أبي قتادة لآتينك برجل سلم أي أسير لأنه استسلم وانقاد واستسلم أي انقاد ومنه الحديث أسلم سالمها الله هو من المسالمة وترك الحرب ويحتمل أن يكون دعاء وإخبارا إما دعاء لها أن يسالمها الله ولا يأمر بحربها أو أخبر أن الله قد سالمها ومنع من حربها والسلام الاستسلام وحكى السلم والسلم الاستسلام وضد الحرب أيضا قال

أنائل إنني سلم لأهلك فاقبلي سلمي

وفي التنزيل العزيز ورجلا سلما لرجل وقرئ سالما والإسلام والاستسلام الانقياد والإسلام من الشريعة إظهار الخضوع وإظهار الشريعة والتزام ما أتى به النبي صلى الله عليه وسلم وبذلك يحقن الدم ويستدفع المكروه وما أحسن ما اختصر ثعلب ذلك فقال الإسلام باللسان والإيمان بالقلب التهذيب وأما الإسلام فإن أبا بكر محمد بن بشار قال يقال فلان مسلم وفيه قولان أحدهما هو المستسلم لأمر الله والثاني هو المخلص لله العبادة من قولهم سلم الشيء لفلان أي خلصه وسلم له الشيء أي خلص له وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده قال الأزهري فمعناه أنه دخل في باب السلامة حتى يسلم المؤمنون من بوائقه وفي الحديث المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه قال ابن الأثير يقال أسلم فلان فلانا إذا ألقاه إلى الهلكة ولم يحمه من عدوه

وهو عام في كل من اسلم الى شئ لكن دخله التخصيص وغلب عليه الاتلاف الى الهلكة ومنه الحديث
اني وهبت لخالتي غلاما فقلت لها لا تسلميه حجاما ولا صائغا ولا قصابا اي لا تعطيه لمن يعلمه احدى
هذه الصنائع قال ابن الاثير انما كره الحجام والقصاب لاجل النجاسة التي يباشرانها مع تعذر الاحتراز
واما الصائغ فلما يدخل صنعته من الغش ولانه يصوغ الذهب والفضة وربما كان من آنية
او حلي للرجال وهو حرام ولكثرة الوعد والكذب في انجاز ما يستعمل عنده وفي الحديث ما من
آدمي الا ومعه شيطان قيل ومعك قال نعم ولكن الله اعانني عليه فاسلم وفي رواية حتى
اسلم اي انقاد وكف عن وسوستي وقيل دخل في الاسلام فسلمت من شره وقيل انما هو
فاسلم بضم الميم على انه فعل مستقبل اي اسلم انا منه ومن شره ويشهد للاول الحديث الآخر
كان شيطان آدم كافرا وشيطاني مسلما واما قوله تعالى قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن
قولوا اسلمنا قال الازهري فان هذا يحتاج الناس الى تفهمه ليعلموا اين ينفصل المؤمن من المسلم
واين يستويان فالاسلام اظهار الخضوع والقبول لما اتى به سيدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبه يحقن الدم فان كان مع ذلك الاظهار اعتقاد وتصديق بالقلب فذلك الايمان
الذي هذه صفته فاما من اظهر قبول الشريعة واستسلم لدفع المكروه فهو في الظاهر مسلم
وباطنه غير مصدق فذلك الذي يقول اسلمت لان الايمان لا بد من ان يكون صاحبه صديقا
لان الايمان التصديق فالمؤمن مبطن من التصديق مثل ما يظهر والمسلم التام الاسلام مظهر
للطاعة مؤمن بها والمسلم الذي اظهر الاسلام تعوذا غير مؤمن في الحقيقة الا ان حكمه في الظاهر
حكم المسلم قال وانما قلت ان المؤمن معناه المصدق لان الايمان ماخوذ من الامانة لان الله تعالى
تولى علم السرائر ونيات العقد وجعل ذلك امانة ائتمن كل مسلم على تلك الامانة فمن صدق
بقلبه ما اظهره لسانه فقد ادى الامانة واستوجب كريم المآب اذا مات عليه ومن كان قلبه على
خلاف ما اظهر بلسانه فقد حمل وزر الخيانة والله حسيبه وانما قيل للمصدق مؤمن وقد امن
لانه دخل في حد الامانة التي ائتمنه الله عليها وبالنية تنفصل الاعمال الزاكية من الاعمال
البائرة الا ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل الصلاة ايمانا والوضوء ايمانا وفي حديث
ابن مسعود انا اول من اسلم يعني من قومه كقوله تعالى عن موسى وانا اول المؤمنين يعني
مؤمني زمانه فان ابن مسعود لم يكن اول من اسلم وان كان من السابقين وفي الحديث كان يقول
اذا دخل شهر رمضان اللهم سلمني من رمضان وسلم رمضان لي وسلمه مني قوله
سلمني منه اي لا يصيبني فيه ما يحول بيني وبين صومه من مرض او غيره وقوله وسلمه
لي هو ان لا يغم عليه الهلال في اوله او آخره فيلتبس عليه الصوم والفطر وقوله وسلمه مني اي
بالعصمة من المعاصي فيه وقوله تعالى يحكم بها النبيون الذين اسلموا فسره ثعلب فقال
كل نبي بعث بالاسلام غير ان الشرائع تختلف وقوله عز وجل واجعلنا مسلمين لك انما اراد
مخلصين لك فعداه باللام اذ كان في معناه وكان الحلال كافرا ثم يسلم اي اسلم وكان كافرا
ثم هو اليوم مسلم يا هذا وقوله عز وجل ادخلوا في السلم كافة يذهب بمعناها الى الاسلام
وشرائعه كلها وقرأ ابو عمرو ادخلوا في السلم كافة يذهب بمعناها الى الاسلام والسلم
الاسلام قال الاحوص

فذادوا عدو السلم عن عقر دارهم
وارسوا عمود الدين بعد التمايل

ومثله قول امرئ القيس بن عابس

فلست مبدلا بالله ربا
ولا مستبدلا بالسلم دينا

ومثله قول اخر

دعوت عشيرتي للسلم لما
رايتهم تولوا مدبرينا

والسلم الاسلام والسلم الاستخذاء والانقياد والاستسلام وقوله تعالى ولا تقولوا لمن
القى اليكم السلم لست مؤمنا ويقرأ السلام بالالف فاما السلام فيجوز ان يكون من التسليم
ويجوز ان يكون بمعنى السلم وهو الاستسلام والقاء المقادة الى ارادة المسلمين واخذه سلما
اسره من غير حرب وحكى ابن الاعرابي اخذه سلما اي جاء به منقادا لم يمتنع وان كان [illegible]
وتسلمه منه قبضه وسلمت اليه الشيء فتسلمه اي اخذه والتسليم بذل الرضا بالحكم والتسليم
السلام والسلم بالتحريك السلف واسلم في الشيء وسلم واسلف بمعنى واحد والاسم السلم وكان
راعي غنم ثم اسلم اي تركها كذا جاء اسلم هنا غير متعد وفي حديث ابن عمر من اسلف في شيء فلا
يصرفه الى غيره يقال اسلم واسلف وهو ان تعطي ذهبا وفضة في سلعة معلومة
الى امد معلوم فكانك قد اسلمت الثمن الى صاحب السلعة وسلمته اليه ومعنى الحديث ان يسلف
مثلا في بر فيعطيه المستسلف غيره من جنس آخر فلا يجوز له ان ياخذه قال القتيبي لم اسمع
تفعل من السلم اذا دفع الا في هذا قال وفي حديث ابن عمر كان يكره ان يقال اسلم بمعنى اسلف ويقول
الاسلام لله عز وجل كانه ضن بالاسم الذي هو موضع الطاعة والانقياد لله عز وجل عن ان
يسمى به غيره وان يستعمل في غير طاعة ويذهب به الى معنى السلف قال ابن الاثير وهذا من
الاخلاص باب لطيف المسلك الجوهري اسلم الرجل في الطعام اي اسلف فيه واسلم امره لله اي سلم

واسلم اي دخل في السلم وهو الاستسلام واسلم من الاسلام واسلم العدو خذله والسلم الدلو لها
عروة واحدة مثل دلو السقائين قال ابن بري صوابه لها عرقوة واحدة كدلو السقائين
وليس ثم دلو لها عروة واحدة والجمع اسلم وسلام قال كثير عزة

تكفكف اعدادا من الدمع ركبت
سوانيها ثم اندفعن باسلم

وانشد ثعلب في صفة ابل سقيت

فاجمتا جاءت سلامها
يوشك الذنابا ب والنها مها

وقال الطرماح

اخو قنص يهفو كان سراته
ورجليه سلم بين حبلي مشاطن

وفي التهذيب السلم الدلو لها عروة واحدة يستقي بها السقاء مثل دلاء اصحاب الروايا وحكى اللحياني في
جمعها اسالم ابن سيده وهذا نادر وسلم الدلو يسلمها سلما فرغ من عملها واحكمها قال لبيد

بمقابل سرب المخارز عدله
قلق المحالة جارن مسلوم

والمسلوم من الدلاء الذي قد فرغ من عمله ويقال سلمتها اسلمها فهو مسلوم وسلمت الجلد اسلمه اذا
دبغته بالسلم والسلم نوع من العضاه قال ابو حنيفة اخبرني الاعرابي السلم سلب العيدان طولا شبه
القضبان وليس له خشب وان عظم وله شوك دقاق طوال حاد اذا اصاب رجل الانسان قال
وللسلم برمة صفراء فيها حبة خضراء طيبة الريح وفيها شيء من مرارة وتجد بها الظباء وجدا شديدا
واحدته سلمة بفتح اللام وقد يجمع السلم على اسلام قال رؤبة

كما ناهيج حين اطلقا
من ذات اسلام عصيا شققا

وفي حديث جابر ان السلم شجر من العضاه ورقها القرظ الذي يدبغ به الاديم وبه
سمي الرجل سلمة ويجمع على سلمات وفي حديث ابن عمر انه كان يصلي عند سلمات في طريق مكة
قال ويجوز ان يكون بكسر اللام جمع سلمة وهي الحجارة ابو عمرو السلام ضرب من الشجر الواحدة
سلامة والسلام والسلام ايضا شجر قال بشر

تغرم جانبه المدارى حوزلا
يصاحبه في اسرتها السلام

وواحدته سلامة وارض مسلومة كثيرة السلم وادم مسلوم مدبوغ بالسلم والجلد المسلوم المدبوغ
بالسلم سمي بالسلمة شجرة ذات شوك يدبغ بورقها وقشرها وتنبت ورقها القرظ لها زهرة
صفراء فيها حبة خضراء طيبة الريح تؤكل في الشتاء وتمنع في الصيف تخفق وقال

كلوا سلم الجردان كل صبيحة
فان شئتم لوى هنالك حزيم
اذا ما نجا منها حزيم بجانبه
الى معاد جاد بين عير سودم

الجرد لبعد دون العلج ببلاد بحجحده واذا دبغ الاديم بورق السلم فهو مقروظ واذا دبغ بقشر
السلم فهو مسلوم وقال

يا ابلا لست بري ها خاذ حوم
وان جاريا كمعصاد السلم

والسلام شجر قال ابو حنيفة زعموا ان السلام ابدا اخضر لا ياكله شيء والظباء تلزمه تستظل
به ولا تكتنس فيه وليس من عظام الشجر ولا عضاهها قال الطرماح يصف ظبية

حذرا والسرب اكنافها
مستظل في اصول السلام

واحدته سلامة ابن بري السلم شجر وجمعه سلام وروى بيت بشر

يصاحبه في اسرتها السلام

قال من رواه السلام بالكسر فهو جمع سلمة كاكمة واكام ومن رواه السلام بفتح السين فهو
جمع سلامة فهو نبت اخضر ابدا لسلمة وانشد بيت الطرماح قال وقال امرؤ القيس

حور يعللن العبير روادعا
كمها الشقائق او ظباء سلام

والسلامات شجر سهلي واحدته سلامة ابن دريد سلامان ضرب من الشجر والسلام والسلم
الحجارة واحدتها سلمة وقال ابن شميل السلام جماعة الحجارة الصغير منها والكبير ابو خيرة
وقال ابو خيرة السلام اسم جميع وقال غيره هو اسم لكل حجر عريض وقال سلمة وسليم مثل
سلام قال رؤبة

سلمة فوقها المسلما

التهذيب ومن السلام الشجر فهو شجر عظيم قال واحسبه سمي سلاما لسلامته من الآفات

والسلام بكسر السين الحجارة الصلبة سميت بهذا سلاما لسلامتها من الرخاوة وفي اسمه
الشاعر

تداعين باسم الشيب في متثلم
جوانبه من بصرة وسلام

والواحدة سلمة قال لبيد

تحملها تخاضن الوحي سلامها

والسلمة واحدة السلم وهي الحجارة قال وانشد ابو عبيد في السلمة

ذاك خليلي وذو يعاتبني
يرمي ورائي بامسهم وامسلمه

اراد والسلمة وهي لغة حمير قال ابن بري لم يذكر الجوهري قائله قال هو لبجير بن عنمة الطائي قال وصوابه
قال الشاعر

وان مولاي ذو يعاتبني
لا احنة عنده ولا جرمه

وقال الشاعر اخر

ينصرني منك غير معتذر
يرمي ورائي بامسهم وامسلمه

واستلم الحجر واستلامه قبله او اعتنقه وليس اصله الهمز وله نظائر قال سيبويه استلم
من السلام لا يراد على معنى الاتخاذ وقول العجاج

بين الصفا والكعبة المستلم

قيل في تفسيره اراد المستلم كانه بنى فعله على فعل ابن السكيت استلام الحجر انما
هو من السلام وهي الحجارة وكان الاصل استلمت وقال غيره استلام الحجر افتعال من
التقدير ماخوذ من السلم وهي الحجارة يقول استلمت الحجر اذا لمسته من التسلم كما يقول
اكتحلت من الكحل قال الازهري وهذا قول القتيبي قال والذي عندي في استلام الحجر
انه افتعال من السلام وهو التحية واستلامه لمسه باليد تحريا لقبول السلام منه تبركا
به وهذا كما يقال اقترأت منه السلام قال وقد املى علي اعرابي كتابا الى بعض اهاليه
فقال في اخره اقترئ مني السلام قال ومما يدل على صحة هذا القول ان اهل اليمن يسمون
الركن الاسود المحيا معناه ان الناس يحيونه بالسلام وفي حديث ابن عمر انه
استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر فاستلمه ثم وضع شفتيه عليه يبكي طويلا
فالتفت فاذا هو بعمر يبكي فقال يا عمر ههنا تسكب العبرات وروى ابو الطفيل قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف على ناقته يستلم بمحجنه ويقبل المحجن قال
الليث استلام الحجر تناوله باليد وبالقبلة ومسحه بالكف قال الازهري وهذا صحيح
الجوهري استلم الحجر لمسه اما بالقبلة او باليد لا يهمز لانه ماخوذ من السلام وهو الحجر كما يقول
استنوق الجمل وبعضهم يهمزه والسلامى عظام الاصابع في اليد والقدم والسلامى عصب
عظام فرسن قال ابن الاعرابي السلامى عظام صغار على طول الاصبع او قريب منها في كل
يد او رجل اربع سلاميات او ثلث وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال على كل سلامى
من احدكم صدقة ويجزي في ذلك ركعتان يصليهما من الضحى قال ابن الاثير السلامى جمع
سلامية وهي الانملة من الاصابع وقيل واحده وجمعه سواء ويجمع على سلاميات وهي التي
بين كل مفصلين من اصابع الانسان وقيل السلامى كل عظم مجوف من صغار العظام
وفي حديث خزيمة في ذكر السنة حتى آل السلامى اي رجع اليه المخ قال ابو عبيد السلامى
في الاصل عظم يكون في فرسن البعير ويقال ان اخر ما يبقى فيه المخ من البعير اذا عجف في
السلامى وفي العين فاذا ذهب منهما لم يكن له بقية بعد قال وانشد لابي ميمون النضر بن سلمة
العجلي فاسه

لا يشتكين عملا ما انقين
ما دام مخ في سلامى او عين

قال وكان معنى قوله على كل سلامى من احدكم صدقة ان على كل عظم من عظام ابن ادم صدقة
والركعتان يجزيان من تلك الصدقة وقال الليث السلامى عظام الاصابع والاشاجع
والاكارع وهي كعاب بين كل مفصلين والجمع سلاميات قال ابن شميل في القدم قصبها وسلامياتها
وقال عظام القدم كلها سلاميات وقصب عظام الاصابع ايضا سلاميات ومنسمات واظل
الجوهري ويقال للجلدة التي بين العين والانف سالم وقال عبد الله بن عمر في ابنه سالم

يديرونني عن سالم واديرهم
وجلدة بين العين والانف سالم

قال وهذا المعنى اراد عبد الملك في جوابه عن كتاب الحجاج انه عندي كسالم والسلام قال
ابن بري هذا وهم قبيح لانه جعله سالما اسما للجلدة التي بين العين والانف وانما سالم ابن ابن عمر
فجعله لمحبته بمنزلة جلدة بين عينيه وانفه والسليم من الفرس ما بين الاشعر الى الحوشب
حافره والاسيلم عرق في اليد لم يات الا مصغرا وفي التهذيب عرق في الجسد الجوهري الاسيلم

عرق

عرق في اليد بين الخنصر والبنصر والسلم واحد السلالم التي يرتقى عليها وفي المحكم
السلم الدرجة والمرقاة يذكر ويؤنث قال ابن مقبل

لا تحرز المرء احجاء البلاد ولا
يبنى له في السموات السلاليم

احتاج فزاد الياء قال الزجاج سمي السلم سلما لانه يسلمك الى حيث تريد والسلم السبب الى
الشيء سمي بهذا الاسم لانه يؤدي الى غيره كما يؤدي السلم الذي يرتقى عليه قال الجوهري
وربما سمي الغرز بذلك قال ابو الربيس التغلبي

مطارة قلب ان ثنى الرجل ربها
بسلم غرز في مناخ يعاجله

قال ابو بكر بن الانباري سميت بغداد مدينة السلام لقربها من دجلة وكانت دجلة
تسمى نهر السلام وسلمى احد جبلي طيء والسلامى الجنوب من الرياح قال ابن هرمة

مرته السلامى فاستهلت ولم تكن
لتنهض الا بالنعامى حوامله

وابو سلمان ضرب من الورع والجعلان وقال ابن الاعرابي ابو سلمان كنية الجعل وقيل
هو اعظم الجعلان وقيل هو دويبة مثل الجعل له جناحان وقال الكراع كنيته ابو جعران
بفتح الجيم وسلمان اسم جبل واسم رجل وسالم اسم رجل وسلامان ما ابعد شيئا ن وسلامان
بطنان بطن في قضاعة وبطن في الازد وفي المحكم سلامان بطن في الازد وقضاعة
وطيء وقيس عيلان وسلامان بن مفرج قبيلة اسم عنم اسم قبيلة وسليم قبيلة من قيس عيلان
وهو سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان وسليم ايضا قبيلة في
جذام من اليمن وبنو سليمة بطن من الازد وبنو سليمة من عبد القيس قال سيبويه النسب
الى سليمة سلمي نادر وسلوم اسم مرة واسلم ابو قبيلة في مراد وبنو سلمة بطن من الانصار
والنسبة اليهم سلمي بالنسبة الى بني سليم والى سلمة سلمي وابو سلمى بضم السين ابو
زهير بن ابي سلمى الشاعر المزني غير غير واسمه ربيعة بن رياح من بني مازن هو هو وليس
في العرب سلمى غيره ليس سلمى من الاسم كالكبرى من الاكبر وعبد الله بن سلام بتخفيف اللام
وكذلك سلام بن مشكم رجل كان خمار اليهود مخفف قال الشاعر

فلما اغوانا سباؤهم
وحان الطعان دعونا سلاما

يعني دعونا سلام بن مشكم واما القاسم بن سلام ومحمد بن سلام فاللام فيهما مشددة
وفي حديث خيبر ذكر السلالم هو بضم السين وقيل بفتحها حصن من حصون خيبر ويقال فيه
السلاليم ايضا والاسلوم بطون من اليمن وسلامان وسلام موضعان والسلام موضع وادارة السلام
موضع هنالك وذات السليم موضع قال ساعدة بن جوية

تحلب من ذوات السليم كانها
سفا ابن يم تقتحيها دبورها

وسلمية قرية وسلمة قبيلة من الازد وسليم بن منصور قبيلة وسلمة وسلمة وسلام
وسلامة وسلمان وسليم وسلم وسلام وسلام مما يستعمل به ومسلم وسلمان اسماء ومسلمة وسلمى
اسم مشتق من السلم وسلمة بكسر اللام ايضا اسم رجل وسلمى اسم رجل المحكم وسلمى اسم امراة
وربما سمي بها الرجل قال ابن جني ليس سلمان من سلمى كسكران من سكرى الا ترى ان فعلان
الذي يقابله فعلى انما بابه الصفة كغضبان وغضبى وعطشان وعطشى وليس سلمان وسلمى
بصفتين ولا نكرتين وانما سلمان من سلمى كقحطان من قحطى وليلان من ليلى غير انهما كانا
من لفظ واحد فتلاقيا في عرض اللغة من غير قصد ولا ايثار لتقاود ومثلهما الا ترى انك لا تقول
هذا رجل سلمان ولا هذه امراة سلمى كما تقول هذا رجل سكران وهذه امراة سكرى
وهذا رجل غضبان وهذه امراة غضبى وكذلك لو جاء في العلم ليلان لكان كسلمان من سلمى
وكذلك لو وجد فيه قحطى لكان من قحطان كسلمى من سلمان وقال ابو العباس سليمان المضعف
سلمان وقول الحطيئة

جدلاء محكمة من نسج سلام

كما قال النابغة الذبياني

ونسج سليم كل قضاء ذائل

اراد نسج داود فجعله سليمان ثم غير الاسم فقال سلام وسليم ومثل ذلك في اشعارهم كثير قال
ابن بري وقالوا سليمان اسم النبي صلى الله عليه وسلم وسليم وسلام تغييره ضرورة وانشد
بيت النابغة للذبياني وانشد لاخر

مضاعفة تخيرها سليم
كان قتيرها حدق الجراد

وقال الاسود بن يعفر

ودعا بمحكمة امين سكها
من نسج داود ابي سلام

وحكى الزدوسي كان فلان يسمى محمدا ثم تسلم اى تسمى مسلما الجوهرى وسلمى حى من دارم وقال الشاعر

تغيرني سلمى وليس بقضاءه ... ولو كنت من سلمى تفرعت دارما

قال وفي بنى قشير سلمتان سلمة بن قشير وهو سلمة الشر وامه لبنى بنت كعب بن كلاب وسلمة بن قشير وهو سلمة الخير هو ابن القشيرية قال ابن سيده وفي السلمتان سلمة الخير وسلمة الشر فاما قول الشاعر

يا قرة بن هبيرة بن قشير ... يا سيد السلمات انك تظلم

لانه جمعهما وغيرهما وحكى اسلم اسم رجل حكاه كراع وقال يسمى سلم فلم يفسرا الى سلم يعني في ___ وعندى انه جمع السلم الذي هو الدلو العظيمة وسلالم اسم ارض في شعر كعب بن زهير

ظلم من العنقا خفي كانه ... هذيت بحما اسارتها سلالم

وسلم فرس زبان بن سيار والسلام بالكسر ايضا قال بشر

كانه فنوده على اعقب ... بريد يخوضا نوم السلامه

قال ابن برى المشهور في شعره ترى السلامة والسلام على هذه الرواية الحجارة

سلتم السلتم بالكسر الداهية والسنة الصعبة وانشد ابن برى لابي المثلم الهذلي في الداهية

وكلفنا الشعب اذا ما اظلما ... وبيتني حيث يجاوز سلتما

وانشد في السنة الصعبة

وجاءت سلتم الارجع فيها ... ولا صدع فتحتلب اثرها

والسلتم الغول

سلجم السلجم الطويل من الخيل والسلجم النصل الطويل والسلجم الدقيق من النصال قال ابو حنيفة السلجم من النصال الطويل العريض وقول الى ذويب

فرالذلاره وسلجمات ... نطابركل هواردوف

انما عنى سهاما مطولة نعرضها وقيل للنصال المحددة سلاجم وسلاجم قال الراجز

بعد واسكلين وقوس فارح ... وقرن وصعدة سلاجم

والسلاجم سهام طوال النصال والسلجم الطويل من الرجال ورجل سلجم وسلاجم طويل والجمع فيها سلاجم بالفتح وجمل سلجم وسلاجم بالضم مسن شديد ولحى سلجم شديد واذن لبيب وراس سلجم طويل اللحيين وبعير سلاجم عريض والسلجم نبت وقيل هو ضرب من البقول قال

تسالني بزما مشتي سلجما ... لو انها تطلب شيئا امما

ويروى ايضا

يا مي لو سالتيني ادما ... جاءته الكرى او تحنثا

التهذيب الماكول يقال له سلجم ولا يقال له شلجم ولا ثلجم وانشد ابن برى لابي الرحيف

تهزا الذرب الرافضات الوسم ... شعري فلا احسن اكل السلجم

قال ومنهم من يتكلم به بالشين المعجمة وكره بعضهم بالسين والشين قال والصواب بالسين المهملة قال ابو حنيفة السلجم معرب واصله بالشين والعرب لا تتكلم به الا بالسين قال وكذا ذكره سيبويه بالسين في باب ما يجعلونه رابعا فقال ويجعلون السين في الشين اذا كانت في مثل سلجم

سلخم الاصمعي انه لمطرخم ومطلخم اى متكبر متعظم وكذلك مسلخم

سلطم السلطم والسلاطم الطويل والمسلطم ايضا الذي يبتلع كل شي

سلعم رجل سلعام طويل الانف دقيقه وقيل السلعام الواسع الفم المفضل هو اعبث من اى سلعامه وهو الذيب قال الطرماح يصف كلابا

يوغبات لاخلج الشدق ... سلعام ممر معتدل عضده

قوله يوغبات اى حصفيات للدعا كلب اخلج الشدق واسعه

سلغم السلغم الطويل

سلقم السلقم العظيم من الابل والجمع سلاقم وسلاقمة والسلقمة الذيبة

سلهم اسلهم المريض عرف اثر مرضه في بدنه وقيل المسلهم الذي قد ذبل ويبس اما من مرض واما من هم لا ينام على الفراش يجى ويذهب وفي جوفه مرض قد ايبسه وغير لونه وقد اسلهم اسلهماما وقيل هو الضامر المضطرب من غير مرض الاصمعي المسلهم المتغير اللون وقال الليث هو الذي براه المرض والذوب فصار كانه يسلهم وفي ___ الجوهرى في موضع اخر سلهم الشي اسلهماما اى تغير ريحه وسلهم بالكسر اسم رجل وقال ابن برى سلهم حى من مذحج والله اعلم

سمم السم والسم القاتل وجمعها سمام وفي حديث على عليه السلام يذم الدنيا غذاؤها سمام بالكسر وهو جمع السم القاتل ويقال شى مسموم فيه سم وسمته الهامه اصابته بسمها وسمه اى سقاه السم وسم الطعام جعل فيه السم والسامة الموت نادرة والمعروف السام بتخفيف الميم بلا هاء وفي حديث عمر بن ابى نوردة السامة اى الموت قال والصحيح في الموت انه السام بتخفيف الميم وفي حديث عائشة رضى الله عنها قالت اليهود عليكم السام والذام واما السامة بتشديد الميم فهى ذوات السموم من الهوام ومنه حديث ابن عباس ويسم فيه السوام بتشديد الميم لانها تسم ولا يبلغ ان تقتل مثل الزنبور والعقرب واشباههما وفي الحديث اعيذكما بكلمات الله التامة من كل سامة والسم سم الحية والسامة الخاصة يقال كيف السامة والعامة والسمة كالسامة قال رؤبة

ووصلت في الاقربين سمه

وسمه سامته وسمة النعمة اى خصت قال العجاج

هو الذى انعم نعمى عمت ... على البلاد رغبا وسمت

وفي الصحاح

على الذين اسلموا وسمت

اى بلغت الكل واهل السمة الخاصة والاقارب واهل المحاه الذين ليسوا بالاقارب ابن الاعرابى السمة الخاصة والعمه هى العامة وفي حديث ابن المسيب كنا نقول اذا اصبحنا نعوذ بالله من سر السامة والعامة قال ابن الاثير السامة ههنا خاصة الرجل يقال سم اذا اخص والسم الثقب وسم كل شى وسمه خرته وثقبه والجمع سموم ومنه سم الخياط وفي التنزيل العزيز حتى يلج الجمل في سم الخياط قال يونس اهل العالية يقولون السم والسمة يرفعون وتميم تفتح السم والسمة قال وكان ابو الهيثم يقول هما لغتان سم وسم لخرت الابرة وسمة المراة ما صد هنا وتحت الفلكة من ركبها وسمها قال الاصمعي سمة المراة ثقبة فرجها وفي الحديث فاتوا حرثكم اى شئتم سماما واحدا اى ماتى واحدا وهو من سمام الابرة ثقبها وانتصب على الظرف اى في سمام واحد لكنه ظرف مخصوص اجرى مجرى المبهم وسموم الانسان والدابة مشقوق جلده وسموم الانسان وسامه فمه ومنخراه واذنه الواحد سم وسم قال وكذلك السم القاتل بضم ويفتح والجمع على سموم وسمام ومسام الجسد ثقبه ومسام الانسان تخلخل بشرته وجلده الذي يبرز عرقه وبخار باطنه منها سميت مساما لان فيها خروقا خفية وهى السموم وسموم الفرس ما دق عن صلابة العظم من جانبي قصبة الانف الى نواهقه وهى مجارى دموعه واحدها سم قال ابو عبيدة في وجه الفرس سموم ويستحب عرى سمومه ويستدل به على العتق قال حميد بن ثور يصف الفرس ذيب

طرف اسيل معقد البريم ... عار لطيف موضع السموم

وقيل السمام عرقان في انف الفرس واصابت سم حاجته اى مطلبه وهو يصيب سم حاجته كذلك وسممت سمك اى قصدت قصدك ويقال اصبت سم حاجتك في وجهها والسم كل شى كالودع يخرج من البحر والسمة والسم الودع المنظوم واشباهه يستخرج من البحر ينظم للزينة وقال الليث في جمعه السموم وقد سمه وانشد الليث

على مصاليح تأبى الذم جسمه
يمد بعطفيه الوضيم المسمما
أراد وضيما مرشيا بالسموم ابن الأعرابي يقال للثوب إذا بلي وندى السقف سمام وقال غيره سم
الوضين عروته وكل خرق سم والتسميم أن يجعل للوضين عرى كما قال حميد بن ثور
على كل ناجي المحزمين يرى له
شراسيف تغتال الوضين المسمما
أي الذي له عرى وهي سمومه وقال اللحياني السمام الأصابع التي توضع فيها الشغوف
أي الذي له تمرة وهي سمومه وقال أبو عمرو يقال لجارة النخلة سمة وجمعه
كادت لم أسمع لها بواحد ويقال للجارة سمة الثعلب قال أبو عمرو ويقال لحارة النخلة سمة أصلحته
سمم وهي النحفة وسم بين القوم يسم سما أصلح وسم شيئا أصلحه وسممت الشيء أسمه أصلحته
وسممت بين القوم أصلحت قال الكميت
وبالم تغور رحمة الأمور
على من يسم ومن يسمل
وسمه سما شده وسممت القارورة وغيرها والشيء أسمه سما سددته ومثله رتوته
وماله سم ولا حم بالفتح غيرك ولا سم ولا حم بالضم أي ما له هم غيرك وفلان يسم ذلك الأمر
بالضم أي يسبره وينظر ما غوره والسمة حصير يتخذ من خوص العصف وجمعها سمام حكاه
أبو حنيفة التهذيب والسمة شبه سفرة عريضة تسف من الخوص وتبسط تحت النخلة
إذا صرمت لتسقط ما بان من الرطب والتمر عليها قال وجمعها سموم وسمام أبرص ضرب
من الوزغ وفي التهذيب من كبار الوزغ وسام أبرص والجمع سوام أبرص وفي حديث عياض
مثلنا في صخرة فانا أبيض فإذا ... قال أبيض السام يريد سام أبرص نوع من الوزغ
والسموم الريح الحارة تؤنث وقيل هي الباردة ليلا كان أو نهارا يكون اسما وصفة والجمع
سمائم ويوم سام وسمم الأحمر تحليل عن ابن الأعرابي أبو عبيدة السموم بالنهار وقد
يكون بالليل والحرور بالليل وقد يكون بالنهار يقال منه سم يومنا فهو مسموم
وأنشد ابن بري لذي الرمة
هوجاء راكبها وسنان مسموم
وفي حديث عائشة رضي الله عنها كانت تصوم في السفر حتى أذلقها السموم هو حر
أي أنها رونبت مسموم أصابته السموم ويوم مسموم ذو سموم كما قال
وقد علوت قتود الرحل يسفعني
يوم قديدمة الجوزاء مسموم
التهذيب ومن دوائر الفرس دائرة السامة وهي التي تكون في وسط العنق في عرضها
وهي تستحب قال وسموم الفرس أيضا كل عظم فيه مخ قال والسموم أيضا فروج الفرس
واحدها سم وقد وجد عيناه وأذناه ومنخراه وأنشد
فتنفست عن سمه حتى تنفسا
أراد عن منخريه وسموم السيف حزوز فيه يعلم بها قال الشاعر يمدح الخوارج
لطاف براها الصوم حتى كأنها
سيوف يمان أخلصتها سمومها
يقول تبين هذه السموم حتى هذه السيوف أنها عتق قال وسموم العتق غير سموم الحدث
والسمام بالفتح ضرب من الطير نحو السمانى والواحدة سمامة وفي التهذيب ضرب من الطير
دون القطاة الخالصة وفي الصحاح ضرب من الطير والناقة السريعة أيضا عن ابن زيد
وأنشد ابن بري شاهدا على الناقة السريعة
سمام نخت منها المهاري وغودرت
أراحيها والماطلي المملح
وفي قولهم في المثل كلفتني بيض السماسم فسره فقال السماسم طير يشبه الخطاف ولم يذكر
لها واحدا قال اللحياني يقال في مثل إذا سئل الرجل ما لا يجد وما لا يكون كلفتني سلا جمل
وكلفتني بيض السماسم وكلفتني بيض الأنوق قال السماسم طير مثل الخطاف لا يقدر لها على
بيض والسمام الهواء على التشبيه وسامة الرجل وكل شيء وسمه وقيل سمه وقيل سمامة كل شيء
أعلاه والسامة الشخص قال أبو ذؤيب
وعادية تلقي الثياب كأنها
تزعزعها تحت السمامة ريح
وقيل
السمامة الطلعة والسمام والسمسام والسماسم والسمسمان والسمسماني كله الخفيف
اللطيف السريع من كل شيء وهي السمسمة والسمسامة المرأة الخفيفة اللطيفة ابن الأعرابي
سمسم الرجل إذا مشى مشيا رقيقا وسمسم وسمسام الذئب لخفته وقيل الثعلب المنسب
الصغير الجسم والسمسمة ضرب من عدو الثعلب وسمسم والسمسم جميعا من أسماء ابن الأعرابي
السمسم بالفتح الثعلب وأنشد
فأكثر ذلك وسمسمه
والسلامة والسمسمة دويبة وقيل هي النملة الحمراء والجمع سماسم الليث يقال لدويبة

على خلقة الأكلة حمراء هي السمسمة قال الأزهري وقد رأيتها في البادية وهي تلسع فتؤلم إذا السمسمة
وقال أبو حنيفة هي السماسم وهي حمأت تكون بالبصرة يعظم عظما شديدا المتن ترويقها طول إلى
الحمرة الوانها وسمسم موضع قال العجاج
يا دار سلمى يا اسلمي ثم اسلمي
بسمسم أو عن يمين سمسم
وقال طفيل
أشفعل الأبلاج أمن صوبه
وأسره يعلو مخارم سمسم
وقال ابن السكيت حومل رملة معروفة فقال البعيث
مدامن جرعات كأن عروقه
مسارب حيات تشربن سمسما
قال يعني السم وقال ومن رواه تسربن جعل سمسم رملة ومسارب الحيات أثارها في السهل
إذا مرت تشرب فمن وتذهب شبه عروقه بمجاري حيات لأنها تنوب والسمسم الجلجلان
قال أبو حنيفة هو بالسراة واليمن كثير قال وهو أبيض الجوهري السمسم حب الحل
قال ابن بري حكى ابن خالويه أنه يقال لبائع السمسم سماس كما قالوا لبائع الدولو
قال وفي حديث أهل النار كأنهم عيدان السماسم قال ابن الأثير هكذا يروى في كتاب مسلم
على اختلاف طرقه ونسخه فإن صحت الرواية فمعناه أن السماسم جمع سمسم وعيدانه تراها
إذا قلعت وتركت ليؤخذ حبها دقاقا سودا كأنها محترقة فشبه بها هؤلاء الذين يخرجون
من النار قال وطالما تطلبت معنى هذه اللفظة وسألت عنها فلم أر شافيا ولا أجبت فيها
بمقنع وما أشبه أن يكون محرفة قال وربما كانت كأنهم عيدان الساسم وهو خشب كالأبنوس
والله تعالى أعلم

سنم سنام البعير والناقة أعلى ظهرها والجمع أسنمة وفي الحديث
نساء على رؤوسهن كأسنمة البخت هن اللواتي يتعممن بالمقانع على رؤوسهن يكبرنها
بها وهو من شعار المغنيات وسنم سنما فهو سنم عظم سنامه وقد سنمه الكلأ وأسنمه
وقال لبيد جمل سنم وناقة سنمة ضخمة السنام وفي حديث لقمان يهب المائة البكرة السنمة
أي العظيمة السنام وفي حديث ابن عمير هل تواجد في سنمة من غزاة سنمه وسنام كل شيء
أعلاه وفي شعر حسان
وإن سنام المجد من آل هاشم
بنو بنت مخزوم ووالدك العبد
أي أعلا المجد وقوله أنشده ابن الأعرابي
أفضل العضاة أنها سنامها
فسره فقال معناه خيارها لأن السنام خيار ما في البعير وسنم الشيء رفعه وسنم الإناء إذا
ملأه حتى صار فوقه كالسنام ومجد مسنم عظيم وتسنم الشيء وتسنمه علاه وتسنم الفحل
الناقة ركبها وقاعها قال يصف سحابا
فتسنمت سناها متفجا
بالهدر يملأ أنفسا وعيونا
ويقال تسنم السحاب الأرض إذا جادها وتسنم الفحل الناقة إذا ركب ظهرها وكذلك كان
كلما ركبه مقبلا أو مدبرا فقد تسنمه وأسنم الدخان أي ارتفع وأسنمت النار عظم
لهبها وقال لبيد
مشمولة غلثت بنابت عرفج
كدخان نار ساطع أسنامها
ويروى أسنامها فمن رواه بالفتح أراد أعالي لهبها ومن رواه بالكسر فهو مصدر أسنمت
إذا ارتفع لهبها أسناما وأسنمة الرمل ظهوره المرتفعة من أماكنها يقال أسنمة وأسنمة
فمن قال أسنمة جعله أسنمة الرملة بعينها ومن قال أسنمة جعلها جمع سنام وأسنمة وأسنمة
الرمال جنودها وأسنمة أنها على التشبيه بسنام الناقة وأسنمة رملة في البادية وروى
بيت زهير بالوجهين جميعا قال
ضحوا قليلا قفا كثبان أسنمة
ومنهم بالقسوميات معترك
الجوهري وأسنمة بفتح الهمزة وضم النون أكمة معروفة بقرب طخفة قال بشر
ألا بان الخليط ولم يزاروا
وقلبك في الظعائن مستعار
وقال أيضا أخو
كأن ظباء أسنمة عليها
كوانس قالصا عنها المغار

يُبَلِّجُ الشِّفاهَ عن أُقْحُوانٍ
جلاه غِبَّ ساريةٍ قِطارُ

وقوله عز وجل ومزاجه من تسنيم قالوا هو ماء في الجنة سمي بذلك لانه يجري في الغرف كما نص الطباق ... وتسنيم عين في الجنة رفيعة القدر وهذا يوجب انه يكون معرفة ولو كانت معرفة مو في الغرف والقصور ... تسنيم اى مزاجه من ماء متسنم عينا تاتيهم لم تعرف قال الزجاج في قوله تعالى ومزاجه من تسنيم اى مزاجه من ماء متسنم عينا تاتيهم من علو يتسنم عليهم من الغرف الازهرى اى ماء ينزل عليهم من معال ونصب عينا على جهتين احداهما ان ينوى من تسنيم عين فلما نون عين نصبت والجهة الاخرى ان تنوى من ماء سنم عينا كقولك رفع عينا وان لم يكن التسنيم اسما للماء فالعين نكرة والتسنيم معرفة وان كان اسما للماء فالعين منصوبة ايضا بالقصد وهذا قول الفراء وقال الزجاج كقولا يقرب معناه مما قال الفراء ... الحديث خير الماء الشبم يعني البارد قال القتيبي السنم بالسين والنون وهو الماء المرتفع الظاهر على وجه الارض ويروى بالسين قاليا وكل شيء علا شيئا فقد تسنمه الجوهري وسنام الارض نحرها ووسطها وتاسسم على وجه الارض ويقال للسنسنيك سنيم مأخوذ من سنام البعير ومنه تسنيم القبور وهو ... مسنم اذا كان مرفوعا عن الارض وكل شيء علا شيئا فقد تسنمه وتسنيم الفحل خلاف تسطيحه ابو زيد سنمت الاناء تسنيما اذا ملأته ثم حملت فوقه مثل السنام من الطعام او غيره والتسنم الاخذ معا فنسه ويسنما لسمكرته وانتشر كتسنمته ويسنكر في حرف الشين وكلاهما عن ابن الاعرابي والسنمة الشقيب والاسم فيه بعض واحد يقال سنمت الخابطة اذا اعلوته من عرضه والسنمة كل شجرة لا تطول ولذلك اذا ... اطرافها وتغيرت والسنمة راس شجرة من دق الشجر يكون على راسها كهيئة ما يكون على راس القصب الا انه لين تاكله الابل اكلا خضما والسنم جاع وافضل السلم شجره تسمى الاسنامه ونثى اطلعها سنمة قال الازهرى السنمة تكون للنصى والصليات والغضور والسخط وما اشبهها والسنمة ايضا النور والنور حبى الزهرة والعرق يجمعهما اذا لم يحرق ... الوسطى وما يكون السنمة الطريفة دون النثل وسنمة الصليان اطرافه التي ينسلها امد بلقيها قال ابو حنيفة اخبر بعض الرواة ان السنمة ما كان من ثمر الاعشاب شبيهها يمثل الاذرعة ونحوه وما كان ... القصبيات افضل السنم عشبة تسمى الاسنامه والابل تاكلها خضما لليبها وفي بعض النسخ ليس ما كلا الابل خضما وسنم سنم المرتفع وهو الذي حوت سنمته وهو ما يعلو راسه كالسنبل قال

رعينها اكرم عود عودا
الصلو والصفصل والبعضيدا
والحاربان السنم المحوونا
بحيث يدعوا عامر مسعودا

والاسنامة ضرب من الشجر والجمع اسنام قال لبيد

كدخان نار ساطع اسنامها

ابن برى والاسنام شجر وانشد

سيادينة الاذن برى منناصله
فنازع اسنام بها وثغام

وسنام اسم جبل قال النابغة

خلت بغرالما ودنا عليها
اراك الجزع اسفل من سنام

وقال الليث سنام اسم جبل بالبصرة يقال انه يسير مع الدجال والاسنام نهر الحلى حكاها السيرافي عن ابن مالك

المحكم سنام اسم جبل وكذلك سنم

والسنم البقرة ويسنم موضع

سهم السهم واحد السهام والسهم النصيب المحكم السهم الحظ والجمع سهمان وسهمة الاخيرة كاخوة والسهم القدح الذي يقارع فيه والجمع سهام واستهم الرجلان تقارعا وساهم القوم فسهمهم سهما قارعهم فغلبهم وساهمته اى قارعته فسهمته اسهمه بالفتح واسهم بينهم اى اقرع واستهموا اى اقترعوا وتساهموا اى تقارعوا وفي التنزيل فساهم فكان من المدحضين يقول قارع اهل السفينة فقرع وقال النبي صلى الله عليه وسلم لرجلين احتكما اليه في مواريث قد درست اذهبا فتوخيا ثم استهما ثم ليحلل كل واحد منكما صاحبه اي اقترعا ليظهر سهم كل واحد منكما ما يخرجه القسمة بالقرعة ثم ليحلل كل واحد منكما صاحبه فيما اخذ وهو لا يستيقن انه حقه قال ابن الاثير قوله اذهبا فتوخيا ثم استهما اى اقترعا يعني ليظهر سهم كل واحد منكما وفي حديث ابن عمر وقع في سهمي جارية يعني من المغنم والسهمة النصيب والسهم واحد النبل وهو مركب النصل والجمع اسهم وسهام قال ابن شميل السهم نفس النصل وقال لو التقطت نصلا لقلت ما هذا السهم معك ولو التقطت قدحا لم يقل ما هذا السهم معك والنصل السهم العريض الطويل يكون قريبا من فتر والسفر على النصف من النصل ولا خير فيه يلعب

به الولدان وهو شر النبل واحرضه قال والسهم والقرانى والجبر قال والنصل من القدح ما يلي الفوق والنصل والسهم البرد المخطط قال ابن برى ومنه قول اوس

فاثنا بابنا الفرعون احوج ساعة
الها الصوت من بيطه يمانى مسهم

وفي حديث جابر انه كان يصلي في برد مسهم اى مخطط فيه وشى كسهام وبرد مسهم مخطط بصور على شكل السهام وقال اللحياني اذا كان لوشيه قيه قال ذو الرمة يصف دارا

كانها بعد احوال مضين لها
بالاشيمين يمان فيه تسهيم

والسهم القدح الذي يقارع به والسهم مقدار ست اذرع في معاملات الناس ومساحاتهم والسهم حجر يجعل على باب البيت الذي يبنى للاسد ليصاد فيه فاذا دخله وقع الحجر على الباب فسده والسهمة بالضم القرابة قال عبيد

قد يوصل النازح النائي وقد
يقطع ذو السهمة القريب

وقال آخر

بني لبيني حصنوا ابقاتكم
وافراسكم من ضرب احمر مسهم

وقال ايضا

ولا الفقير الى الشعب يطلبه
سفهيدا او يه صنكم بالادم المسلم

اراد بقوله اسقاتكم وافراسكم نساءهم يقول لا تنكحوهن غير الاكفاء واراد بقوله من ضرب احمر مسهم يعني سفادا رجل من العجم وقوله بالادم المسلم اى ينصحكم والسهام والسهام الضمر وتغير اللون وذبول الشفتين سهم بالفتح يسهم سهاما وسهوما وسهم ايضا بالضم يسهم سهوما فيهما وسهم يسهم فهو مسهوم اذا ضمر قال العجاج

فهي كرعديد المكثب الاهيم
وان يلحها حزن على ابنم
ولا اب ولا اخ فتسهم

وفي الحديث دخل علي ساهم الوجه اى متغير اللون يقال سهم لونه يسهم اذا تغير عن حاله لعارض وفي حديث ام سلمة يا رسول الله اراك ساهم الوجه وحديث ابن عباس في ذكر الخوارج مسهمة وجوههم وقول عنترة

والخيل ساهمة الوجوه كانما
يسقى فوارسها نقيع الحنظل

فسره ثعلب فقال انما اراد اصحاب الخيل تغيرت الوانهم مما بهم من الشدة الا تراه قال يسقى فوارسها نقيع الحنظل فلو كانت السهام الخيل انفسها لقال كانما تسقى نقيع الحنظل وفرس ساهم الوجه محمول على كريهة الجرى وقد سهم وانشد بيت عنترة

والخيل ساهمة الوجوه

وكذلك الرجل اذا حمل على كريهة في الحرب وقد سهم وفرس مسهم اذا كان هجينا يعطى دون سهم العتيق من الغنيمة والسهوم العبوس عبوس الوجه من الهم قال

ان كنت مونقا كسرى اسيرا
في هموم وكربة وسهوم

وقال ايضا

رمت فيدا فا وجدته بلار
كاما رالكريم عند النعيم

والسهام داء ياخذ الابل يقال بعير مسهوم وبه سهام والابل مسهمة قال ابو نخيلة

ولم يقطن في النعم المسهم

والسهام وهج الصيف وغبرته قال ذو الرمة

كانا هل اولاد احقف لاحه
ورمى السفا انفاسها بسهام

والسهام مخاط الشيطان والسهام لعاب الشيطان قال بشر بن ابي خازم

فارض تحرف الجنان فيها
ثنايا بطير بها السهام

ابن الاعرابي السهم عزال عين الشمس والسهم الحرارة الغالبة والسهام بالفتح حر السموم وقد سهم الرجل على ما لم يسم فاعله كما اصابه السموم والسهام الريح الحارة واحدهما وجمعها سواء قال البيد شعر

ورمى دوابرها السفا وتهيجت
ريح المصايف سومها وسهامها

والسهوم العقاب واسهم الرجل فهو مسهم اذا اكثر كلامه كاسهب فهو مسهب والميم بدل من الباء والسهيم والشهيم بالسين والشين الرجل العاقل الحكيم العالم ورجل مسهم العقل والجسم كمسهب وهو عن يعقوب أن ميمه بدل وحكى اللحياني رجل مسهم العقل كمسهب قال وهو على البدل ايضا وكذلك سهم الجسم اذا ذهب جسمه من الحب والساهمة الناقة الضامر قال ذو الرمة

اخا تنايف اغفى عند ساهمة
باخلق الدف من تصديره جلب

يقول دار الحبال اخا تنايف نام هنيهة عند ساهمة ضامرة وله بجنبها قروح من اثار الحبال والاخلق الاملس وابن سوادم اذا اصابها السعر وسهم البدن جايزه وسهم قبيلة من قريش وسهم ايضا في باهلة وسهيم فرس اسهام وسهام موضع قال امية بن ابي عايذ

تصيفت نعمان واصيفت
جنوب سهام الى سردد

سوم السوم عرض السلعة على البيع الجوهري السوم في المبايعة يقال منه سام وسمت سواما واستام على وسا وهذا الحلم سمته بالسلعة اسوم بها سوما وساومت واستمت بها وعليها غاليت واستمته اياها وعليها غاليت واستمته اياها سالته سومها وسامنيها ذكرلي سومها وانه لغالي السيمه والسومه اذا كان يغلي السوم ويقال سمت فلانا سلعتي سوما اذا قلت اتاخذها بكذا من الثمن ومثل ذلك سمت سلعتي سوما ويقال استمت عليه بسلعتي استياما اذا كنت انت تذكر ثمنها ويقال استام مني بسلعتي استياما اذا كان هو العارض على الثمن وسامني الرجل بسلعته سوما وذلك حين يذكر لك هو ثمنها والاسم من جميع ذلك السومه والسيمه وفي الحديث نهى ان يسوم الرجل على سوم اخيه المساومة المجاذبة بين البايع والمشتري على السلعة وفصل ثمنها والمنهي عنه ان يتساوم المتبايعان في السلعة ويتقارب الانعقاد فيجي رجل اخر يريد ان يشتري تلك السلعة ويخرجها من يد المشتري الاول بزيادة على ما استقر الامر عليه بين المتساومين ورضيا به قبل الانعقاد فذلك ممنوع عند المقاربة لما فيه من الافساد ومباح في اول العرض والمساومة وفي الحديث ايضا انه صلى الله عليه وسلم نهى عن السوم قبل طلوع الشمس قال ابو اسحق السوم ان يساوم بسلعته ونهى عن ذلك في ذلك الوقت لانه وقت يذكر الله فيه من الاحتسا ... ومباح في اول العرض والمساومة وفي الحديث ايضا انه صلى الله عليه وسلم نهى عن السوم قبل طلوع الشمس قال ابو اسحق السوم ان يساوم بسلعته ونهى عن ذلك في ذلك الوقت لانه وقت يذكر الله فيه ولا يشتغل بغيره قال ويجوز ان يكون السوم من رعي الابل لانها اذا رعت الرعي قبل شروق الشمس عليه وهو ندي اصابها منه داء قتلها وذلك معروف عند اهل المال من العرب وسمتك بعيرك سيمة حسنة وانه لغالي السيمه وسام اي مر وقال صخر الغي

انح لها فيد رد وحشيف
اذا سامت على الملقات ساما

وسوم الرياح مرها وسامت الابل والريح سوما استمرت قال لبيد يصف الريح

وسنامه تستام وهي رخيمة
تباع بصاحبات الايادي وتمسح

جعله ايضا السوم في الابل من
لا من السوم الذي هو
البيع وتباع تمد فيها

الابل في المدبها والمسح من المسح الذي هو القطع من قول الله عز وجل فطفق مسحا بالسوق والاعناق الاصمعي السوم سرعة المر يقال سامت الناقة تسوم سوما وانشد بيت الراعي

مقاسفق الاسطين ساهم
بالسوم باطيد بها طابك سند

ومنه قول عبد الله ذي البجادين يخاطب ناقة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

تعرض مدارجا وسومي
تعرض الجوزاء للنجوم

وقال شمر السوم سرعة المر مع قصد الصوت في السير والسوام والسائمة بمعنى وهو المال الراعي وسامت الراعية والماشية والغنم تسوم سوما رعت حيث شاءت فهي سائمة وقول ابن ... السيد تغلب قاله

ذلك لام ... بيدانه
عن به المعزى جذاذ المسام

فسره فقال المسام الذي تسومه اي تلزمه ولا تبرح عنه والسوام والسائمة الابل الراعية واسامها هو ارعاها وسومها ارسلها واسمتها انا اخرجتها الى الرعي قال الله تعالى فيه تسيمون والسوام كل ما رعي من المال في الفلوات اذا خلي وسومه يرعى حيث شاء والسائم الذاهب على وجهه حيث شاء يقال سامت السائمة وانا اسمتها اسيمها اذا رعيتها تخلت اسمت الابل اذا خليتها ترعى وقال الاصمعي السوام كل ابل ترسل ترعى ولا تعلف في الاصل وجمع السائم والسائمة سوائم وفي الحديث في سائمة الغنم زكاة وفي الحديث ايضا السائمة جبار يعني ان الدابة المرسلة في مرعاها اذا اصابت انسانا كانت جنايتها هدرا وساموهم الامر سوما كلفه اياه وقال الزجاج اولاه اياه واكثر ما يستعمل في العذاب والشر والظلم وفي التنزيل يسومونكم سوء العذاب وقال ابو اسحق يسومونكم يولونكم التهذيب والسوم من قوله تعالى يسومونكم سوء العذاب قال الليث السوم ان تجشم انسانا مشقة او سوءا او ظلما وقال شمر ساموهم ارادوهم به وقيل عرضوا عليهم والعرب تقول عرض على سوم عالة قال الكسائي وهو بمعنى قول العامة عرض سابري قال شمر يضرب هذا مثلا لمن يعرض عليك ما انت عنه غني كالرجل يعلم انك نزلت دار رجل ضيفا فيعرض عليك القرى وسمته خسفا اي اوليته اياه واردته عليه ويقال سمته حاجة اي كلفته اياها وجشمته اياها من قوله تعالى يسومونكم سوء العذاب اي يجشمونكم اشد العذاب وفي حديث فاطمة انها اتت النبي صلى الله عليه وسلم بيرمة فيها سخينة فاكل وما سامني غيره وما اكل قط الا سامني غيره هو من السوم التكليف وقيل معناه عرض علي من السوم وهو طلب الشرى وفي حديث علي عليه السلام من ترك الجهاد البسه الله الذلة وسيم الخسف اي كلف والزم والسومة والسيمة والسيما والسيمياء العلامة وسوم الفرس جعل عليه السيمة وقوله عز وجل حجارة من طين مسومة عند ربك للمسرفين قال الزجاج روي عن الحسن انها معلمة ببياض وحمرة وقال غيره مسومة بعلامة يعلم بها انها ليست من حجارة الدنيا ويعلم بسيماها انها مما عذب الله بها الجوهري مسومة اي عليها امثال الخواتيم الجوهري السومة بالضم العلامة تجعل على الشاة وفي الحرب ايضا تقول منه تسوم قال ابو بكر قولهم عليه سيما حسنة معناه علامة وهي ماخوذة من وسمت اسم قال والاصل في سيما وسمى فحولت الواو من موضع الفاء فوضعت في موضع العين كما قالوا ما اطيبه وايطبه فصار سومى وجعلت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وفي التنزيل العزيز والخيل المسومة قال ابو زيد الخيل المسومة المرسلة وعليها ركبانها وهو من قولك سومت فلانا اذا خليته وسومه اي وما يريد وقيل الخيل المسومة هي التي عليها السيماء والسومة وهي العلامة وقال ابن الاعرابي السيم العلامات على صوف الغنم وقال تعالى من الملائكة مسومين قرئ بفتح الواو وقال الاخفش معلمين والخيل المسومة المرعية والمسومة المعلمة وقوله تعالى مسومين قال الاخفش يكون معلمين ويكون مرسلين من قولك سوم فيها الخيل اي ارسلها ومنه السائمة وانما جاء بالياء والنون لان الخيل سومت وعليها ركبانها وفي الحديث ان لله فرسانا من اهل السماء مسومين اي معلمين ... سوم فلان فرسه اذا اعلم عليه بحريرة او بشيء يعرف به قال والسيما ياؤها في الاصل واو وهي العلامة يعرف بها الخير والشر قال الله تعالى تعرفهم بسيماهم قال وفيه لغة اخرى السيميا بالمد قال الشاعر

غلام رماه الله بالحسن يافعا
له سيمياء لا تشق على البصر

قال ابن بري الجوهري السيما مقصور من الواو قال الله تعالى سيماهم في وجوههم قال وقد يجي السيما والسيمياء ممدودين وانشد لاسيد بن عنقاء الفزاري يمدح عميلة حين قاسمه ماله

غلام رماه الله بالحسن يافعا
له سيمياء لا تشق على البصر

وقال اخر

كان الثريا علقت فوق نحره
وفي جيده الشعرى وفي وجهه القمر

له سيمياء لا تشق على البصر اي يفرح به من ينظر اليه قال ابن بري وحكي علي بن حمزة ان ابا رياش قال لا يرويه بيت ابن عنقاء الفزاري

غلام رماه الله بالحسن يافعا

الا اعمى البصيرة لان الحسن مولود وانما هو رماه الله بالخير يافعا قال حكاه ابو رياش عن ابي زيد الاصمعي السيما ممدود والسيمياء الشيماء قال في باب السيما مقصور للجعدي

ولهم سيما اذا تبصرهم
بينت ريبة من كان سال

والسامة الحفر الذي على الركية والجمع سيم وقد اسامها والسامة عرق في الجبل مخالف

وقيل جبلته اذا اخذ من المشرفة الى المحرب لم تخلف ان يكون فيه معدن فضة والجمع سام وقيل السام عروق الذهب والفضة في الحجر وقيل السام عروق الذهب والفضة واحدته سامة وبه سمي سامة بن لوى بن غالب قال قيس بن الخطيم

لو انك تلقى حنظلا فوق بيضنا ... تدحرج عن ذى سامه المتقارب

اى على ذى سامة وهو منه يعنى على وانما اراد بسامه ترجع الى البيض يعنى البيض المموه به اى البيض الذى كان سام قال يقلب معنا انهم تراصوا فى الحرب حتى لو وقع حنظل على رؤسهم على املاسها واستوائها لم ينزل الى الارض قال وقال الاصمعى وابن الاعرابي السام الذهب والفضة قال النابغة الذبيانى

كان فاها اذا توسن من ... طيب رضاب وحسن مبتسم

وقال احمر

ركبت في السام والزبيب اقاحى ... كثيب يندى من الرحامس

قال فجعلها يكون لك الا الفضة لانه انما شبه اسنان الثغر بها في بياضها والاعرف من كل ذلك ان السام الذهب دون الفضة ابو سعيد يقال للفضة بالفارسية سيم وبالعربية سام والسام الموت وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال في الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام قيل وما السام قال الموت وفي الحديث كانت اليهود اذا سلموا على النبى صلى الله عليه وسلم قالوا السام عليك ويظهرون انهم يريدون السلام عليكم فكان النبى صلى الله عليه وسلم يرد عليهم فيقول وعليكم اى وعليكم مثل ما قلتم وفي الحديث لكل داء دواء الا السام يعنى الموت والسام شجر تتخذ منه القسى قال ابو نخيلة يصف قوسا ... شمر قول العجاج

وذى فنا احرد سودانه ... يحمل من السام ورائه

احرد يقول الدقل لا قشر عليه والصحل الرقيق الرأس يعنى رأس الدقل والسام شجر نقول الدقل منه وركانة راسه الملاحين وسام اذا رعى وسلم وسام اذا طلب وسام اذا قام وسام اذا خرب النص سام يسوم اذا مر وسامت الناقة اذا مضت وخلى فيما سومها اى وجهها وقال سحاح يغار سامى العزم وسامى الغوم ... ابن الاعرابي السامة الساقة والسامة الموت والسامة السبيكة من الذهب والسامة السبيكة من الفضة واما قولهم السمة ... كان ... ني موضعه لانه فيها اصلة وسامت الطير على الشئ تسوم سوما حامت وقيل كل حوم سوم وجلبية وسومه اى وما يريد وسومه جلاه وسومه اى وما يريد ومن امثالهم عبد وسوم اى يحصل على ما يريد وسومه في ماله حكمه وسومت الرجل تسويما اذا حكمته في مالك وسومت على القوم اذا اغرت عليهم فحكمت فيهم وسومت فلانا ما لى اذا حكمته في مالك والسوم العرض ... وسام طاير وسام من بنى آدم قال ابن سيده وقضينا على العين بالواو لانها عين الجوهرى سام احد بنى نوح عليه السلام وهو ابو العرب وسيوم جبل يقولون والله اعلم من حطها من راس سيوم يريدون شاه مسروقة من هذا الجبل

سسم ... قوم سيوم امنون وفي حديث هجرة الحبشة قال النجاشى للمهاجرين الى ارضه امكثوا فانتم سيوم بارضى اى امنون قال ابن الاثير كذا جاء تفسيره قال وهى كلمة حبشية ويروى بفتح السين وقيل سيوم جمع سايم اى تسومون في بلدى كالغنم السايمة لا يعارضكم احد والله تعالى اعلم

فصل الشين المعجمة

شأم الشوم خلاف اليمن ورجل مشوم على قومه والجمع مشايم نادر وحكمه السلامة انشد سيبويه للاحوص اليربوعى

مشايم ليسوا مصلحين عشيرة ... ولا ناعب الا بشوم غرابها

رواه عبادة على موضع مصلحين وموضعه نصب بالخبر اى ليسوا بمصلحين لان قولك ليسوا

بمصلحين وليسوا مصلحين معناهما واحد وقد شئما مواتية وفي الحديث ان كان الشوم ففى ثلاث معناه ان كان ما يكره ويخاف عاقبته ففى هذه الثلث وتخصيصه لها لانه لما ابطل مذهب العرب في التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظبا ونحوها قال فان كانت لاحدكم دار يكره سكناها او امراة يكره صحبتها او فرس يكره ارتباطها فليفارقها بان ينتقل عن الدار ويطلق المراة ويبيع الفرس وقيل شوم الدار ضيقها وسوء جارها وشوم المراة ان لا تلد وشوم الفرس ان لا يغزى عليها والواو في الشوم همزة ولكنها خففت فصارت واوا وغلب عليها التخفيف حتى لم ينطق بها مهموزة وقد شام عليهم وشوم وشامهم وما اشامه وقد تشام به والتشاؤم ضد التيمن ويقال شام فلان اصحابه اذا اصابهم شوم من قبله الجوهرى يقال ما اشام فلانا والعامة تقول ما اشيمه وقد شام فلان على قومه يشامهم فهو شائم اذا جر عليهم الشوم وقد شيم عليهم فهو مشوم اذا صار شوما عليهم وطاير اشام جار بالشوم ويقال هذا طاير اشام وطير اشام والجمع الاشايم والاشايم نقيض الايامن وانشد ابو عبيدة

فاذا الاشايم كالايامن ... والايامن كالاشايم

قال ابو الهيثم العرب تقول اشام كل امرئ بين لحييه قال الاشام في معنى الشوم يعنى اللسان وانشد لزهير

فتنتج لكم غلمان اشام كلهم ... كاحمر عاد ثم ترضع فتفطم

قال غلمان اشام اى غلمان شوم قال الجوهرى وهو افعل بمعنى المصدر لانه اراد غلمان شوم فجعل اسم الشوم اشام كما جعلوا اسم الضر الضراء فهذا لم يقولوا ضرا ما كما لم يقولوا ضراء الاذاكان لا يقع بين مونثه وبذكره فصار لانه بمعنى المصدر ويقولون قد يثب فلان على قومه فهو ميمون عليهم وقد شيم عليهم فهو مشوم عليهم بهمزة واحدة بعدها واو وقوم مشايم وقوم ميامين ورجل شام ويمام اذ نسب الى تهامة والشام وكذلك رجل يمان زادوا الفا فخففوا بالنسبة وفي الحديث اذا نشات بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة معناه اذا اخذت نحو الشام ويقال تشام الرجل اذا اخذ نحو شماله واشام وشام اذا اتى الشام وتيامن القوم وايمنوا اذا اتوا اليمن وناصية الابل لا يا لا جرعها الاعن جانبها الا الشام يعنى الشمال ومنه قيل دليل الشمال الشوما نا بيت الاشام يريد تحيرها لبالها لانها انما تقلب وتركت من الجانب الايسر وفي حديث عدى بن حاتم فينظر ايمن منه واشام فلا يرى الا ما قدم والشوم من هذا ليدين لانه نقيض اليمين فاقتصروا بالاسمين من الجهتين قال القطامى يصف الكلاب والثور

فحز على شومى يديه فذادها ... باظما من فرع الذوابة اسحما

والشامة خلاف اليمنة والمشامة خلاف الميمنة والمشامة يد كورونث ... هنا لا ... عن مشامه الجملة قال ابن برى شاهدها قول ... بن المعطل

حيينا من البلد البعيد نياطه ... والسام ننكحها ونتنابها

قال ... بالسام المشام واسامه الشبهة ... قول الاخر

يقولون ان الشام يقتل اهله ... فمن لى ان لم اته بخلود

وقال عثمان بن عصى الشام مذكر واستشهد عليه بهذا البيت واجاز فيه في الشعر ذكرد كره في باب المنجامن الجاسنه قال وقد جاء الشام بمعنى الشام قال المجنون

وحرت ليلى بالشام مرتبعه ... فا قبلت من مصر اليها اعودها

وقال احرا بعنا

انتنا قريش قطعها بقضيضها ... واهل الشام والحجاز تقصف

واما قول الاخر

ان كان سلى لا يرى مثلها ... الى وروته شام ومنه عراقه

انما نكرها لانه جعل كل جزء منه شاما كما احتاج الى تنكير العراق فجعل كل جزء منه عراقا وحكى الشام والشسك اليهاشامى وشام على فعال ولا يقال شأم وما جاء في ضرورة الشعر فمحمول على انه اقتصر من النسبة على ذكر البلد قال ابن برى شاهد شام في النسبة قول المتلمس

... ورد ما ... به
فهذا نبيت النجوم ومن حرسه ... يبخس على معاوية الشامى

وامرأة شامية وشآمية مخففة الياء والشآمية الميسرة وكذلك الشامة وأشأم الرجل والقوم أتوا الشام أو ذهبوا إليها قال بشر بن أبي خازم

سمعت بنا قيل الوشاة فأصبحت
صرمت حبالك في الخليط المشئم

وتشاءم الرجل انتسب إلى الشام مثل تقيس وتكوف وتيامن بأصحابك أي خذ بهم يمينه وشائم بأصحابك خذ بهم شامه أي ذات الشمال وخذ بهم الشام ولا يقال تياسر بهم ويقال فعل ولان يمنة وفعل فلان شامة ونظرت يمنة وشامة ويقال شائمت القوم أي تياسرتم ويقال تشاءم أخذنا ناحية الشام فإذا أردت أخذنا ناحية الشام قلت شائم فإذا أردت الجنة الشام قالت أشأم وكذلك أيمن إذا أتى اليمن وتيامن إذا أخذ ناحية اليمن وتيامن إذا أخذ ناحية اليمن والشيمة مهموزة الطبيعة حكاها أبو زيد واللحياني قال ابن سيده وقد ترك بعضهم الهمزة ولم يعلله قال ابن سيده والذي عندي فيه أن همزه نادر لانه لبس هنالك ما يوجبه وذكر ابن الأثير في شام قال وفي حديث ابن الحنظلية حتى تكونوا كأنكم شامة في الناس قال الشامة الخال في الجسد معروفة أراد كونوا في أحسن زي وهيئة حتى تظهروا للناس وينظروا إليكم كما تظهر الشامة وينظر إليها دون باقي الجسد

شبم الشبم بالتحريك البرد ابن سيده الشبم برد الماء يقال ماء شبم وخبز شبم وغداة ذات شبم وقد شبم الماء بالكسر فهو شبم وماء شبم بارد وفي حديث جرير خير الماء الشبم أي البارد ويروى بالسين والنون وقد تقدم وفي حديث زواج فاطمة عليها السلام دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم في غداة شبمة وفي قصيد كعب بن زهير

شجت بذي شبم من ماء محنية
صاف بأبطح أضحى وهو مشمول

يروى بكسر الباء وفتحها على الاسم والمصدر وقوله

وقد شبهوا العير أفراسنا
فقد وجدوا ميرهم ذا شبم

يقول لما رأوا خيلنا مقبلة ظنوها عيرا تحمل إليهم ميرا فقد وجدوا ذلك المير باردا لأنه كان سما وحديد سلاحا والسم والسلاح بارد وقيل الشبم هنا الموت لأن الحي إذا مات برد والعرب تسمي السم شبما والموت شبما لبرده وقيل لابنة الخس ما أطيب الأشياء قالت لحم جزور سمينة في غداة شبمة في قدر رذمة بشفار خذمة في غداة باردة الشفار الخذمة القاطعة والقدر الرذمة المسرعة الغليان أبو عمرو الشبم الذي يجد البرد مع الجوع وأنشد لحميد بن ثور

بعيني قطامي نما فوق مرقب
غدا شبما ينفض عنه المجاسد

ويجوز شبمة شبمة من يخلب والمعروف شبمة والشبام عود يعرض في فم الجدي يوثق به من قبل قفاه لئلا يرضع فهو مشبوم وقد شبمها وشبمها قال عدي

لبس للمعصر من وثام
الدهر يعني عنه شبام عناق

واسم مشكم مسدود الفم وفي المثل يفرق من صوت الغرابة ويفترس الأسد المشتبم قالت وأصل هذا المثل أن امرأة افترسة أسدا مشتبما وسمعت صوت غراب ففرقت فضرب ذلك مثلا لمن يفزع من الشيء اليسير وهو جريء على الجسيم ابن الأعرابي يقال للرأس البرقع الصوفخة وكلمت عن البرقع القرض ويخيط الشبا مكان ابن سيده والشبا مكان خيطان في البرقع تشده المرأة بهما في قفاها والشبام نفخ الشيء بأن تشتب به لعلها الحنا عن ابن حنيفة وأنشد

على حزان سابت ذرى قراسها
شبام وحناه معا وصبيب

وشبام حي من اليمن وشبام حي من همدان وفي الصحاح الشبام حي من العرب وشبام اسم جبل

شبرم الشبرم ضرب من الشيح وقيل هو من العضاه وهي شجرة شاكة ولها زهر أحمر وقيل الشبرم ضرب من الشجرة معروف وقيل الشبرم من نبات السهل له ورق طوال كورق الحرمل وله حب مثل الحمص واحدته شبرمة وقيل الشبرم حب يشبه الحمص قال عنترة

تسعى حلائلنا إلى جمانه
يجنى الأراك تفيئة والشبرم

تفيئة من الفيء قال ابن بري إذا كان تفيئة على ما ذكره من الفيء فأصله تفيئة على تفعلة لأنه مصدر فئات الشجرة تفيئة ثم نقلت كسرة الياء على الفاء فصار تفيئة وهي في موضع الحال من الأراك وقد يحتمل أن يكون التفيئة بمعنى الحين يقال أتيته في تفيئة ذلك وأفان ذلك

وتنقيه ذلك أي في إثر ذلك تفعلة على ذلك على هذا مقلوب فأصله تئفية لان الأفان المرة قال والكلمة ثنائية عينها وفي حديث أم سلمة إنها شربت الشبرم فقال إنه حار جار الشبرم حب يشبه الحمص يطبخ ويشرب ماؤه للتداوي وقيل إنه نوع من الشيح قال وأخرجه الزمخشري عن أسماء بنت عميس قال وهو الحديث أخرج الشبرم البطن وكان طويلا قال أبو حنيفة والشبرم شجرة حارة تنشر على ساق كشجر العنب أو أعظم لها ورق طوال دقاق وهي منذ بدء الخضرة وزعم بعض الأعراب أن لها حبا صغارا كحب الحمص أبو زيد في العضاه الشبرم الواحدة شبرمة وهي شجرة شاكة ولها برمة كحب اللفت في لونه ونبتته وليست زهرة حمراء والحب الحمص والشبرم القصير من الرجال قال همبان

ما منهم إلا لئيم شبرم
أستم لا يأتي بخير حلكم

وفي التهذيب وضع لا يدعى لعرحلكم والحلكم الأسود الجوهري الشبرم البخيل أيضا وأنشد بيت همبان أيضا

ما منهم إلا لئيم شبرم

والشبرمات نبت أو موضع قال يصف حملا

ترتع في كل رقاق فيتطلا
فصلحت من شبرمات منهلا
أخفر طبيا زهرنا طيسلا

وفي الصحاح شبرمان بغير الف ولام وشبرمة اسم رجل

شتم الشتم قبيح الكلام وليس فيه قذف والشتم السب شتمه يشتمه ويشتمه شتما فهو مشتوم والأنثى مشتومة وشاتم يحبيرها عن اللحياني يشتمه والمشتمة والشتيمة والشتيمة أبو عبيد

لعمري لمسلمة بعد وعصونها
عرق السفا على القعود اللاعب

يقول هذه الكلمة التي تغضبها فأن العقوبة قتلها شاد بيد والتشاتم التساب والمشاتمة المسابة وقال سيبويه في باب ما جرى مجرى المثل

كل شيء ولا شتيمة حر

وشاتمه فشتمه يشتمه غلبه بالشتم ورجل شتامة كثير الشتم الجوهري والشتيم الكريه الوجه وكذلك الأسد يقال فلان شتيم المحيا وقد شتم الرجل بالضم شتامة والشتيم والشتام سيئ الخلق مع قبح وجه وأسد شتيم عابس وحمار شتيم وهو الكريه الوجه القبيح وشتيم ومشتم أسماء

شجم ابن الأعرابي الشجم الطوال الأعمار أبو عمرو الشجم الهلاك

شجعم الشجعم الطويل من الأسد وغيرها مع عظم وعنق شجعم كذلك على التمثيل وحية شجعم منه عن ابن خالويه والشجعم من نعت الحية الشجاعم قال

قد سالم الحيات منه القدما
الأفعوان والشجاع الشجعما

قال ابن سيده ولم يعتمد على زيادة الميم بزيادة إنما يوجب ذلك ثبت ولا نرى الميم الأمثبت لفظا يجعلها زائدة ومثله هذا مذهب سيبويه وذهب غيره إلى أنه فعلم من الشجاعة

شحم الأزهري الشحم جوهر السمن والجمع شحوم والقطعة منه شحمة وشحم الإنسان وغيره وفي الحديث لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها الشحم المحرم عليهم هو شحم الكلى والكرش والأمعاء وأما شحم الألية والظهور فلا وشحم فهو شحيم صار ذا شحم في بدنه وقد شحم بالضم وشحم شحما فهو شحم اشتهى الشحم وقيل أكل منه كثيرا واشتهم شحم كثر عنده الشحم ابن السكيت رجل شحيم لحيم إذا كان سمينا ورجل شحم لحم إذا كان قرما إلى الشحم واللحم وهو يشتهيهما ورجل شاحم لاحم ذو شحم ولحم على النسب كما قالوا لابن وتامر وشحم القوم يشحمهم شحما وأشحمهم أطعمهم الشحم ورجل شاحم لاحم إذا أطعم الناس الشحم واللحم ورجل شحام يبيع الشحم والشحام الذي يكثر إطعام الناس الشحم وأشحم الرجل فهو مشحم إذا كثر عنده الشحم وكذلك اللحم فهو ملحم وشحمت الناقة وشحمت شحوما سمنت بعد هزال والعرب تسمي سنام البعير شحما وبياض البطن شحما وشحمة الأذن ما لان من أسفلها وهو معلق القرط وفي الحديث ومنهم من يبلغ العرق إلى شحمة أذنه هو من ذلك قال وهو موضع خرق القرط وفي حديث ذبيحة الرجل يرفع يديه إلى شحمة أذنيه وشحمة العين مقلتها وفي الأزهري حدقتها وقيل هي الشحمة التي تحت الحدقة وطعام شحموم ونحو مشحوم فيجعل فيه الشحم وشحمة الأرض دودة بيضاء وقيل هي علاء بيضاء غير

ضخم وقيل لبيت فيه الطعام اطيب واحسن وفي لو اسحمها لنتفا كما قالوا نبا في
السقا وفي الصحاح شحمة الارض لكاة البيضا ابن سيده وشحمة النخلة الجمارة وشحمة
الرمانة المشه التي تفصل بين حبها ورمانة شحمة غليظة الشحم وفي حديث علي كرم
الله وجهه كلوا الرمانة بشحمه فانه دباغ المعدة قيل هو ما تحوته سوى الحب وشحم
الرمانة الاصفر بين ظهراني الحب وعنب شحم قليل الما غليظ اللحا وشحمة الحنظل معروفة
وشحم الحنظل ما في جوفه سوى حبه وابو شحمة رجل

شخم شخم اللحم شخوما وشخم شخما نحو سخم واشخم اشخاما وشخم تغيرت
الجثة زاد الازهري لا منتنة ولكن كراهة وشخم الطعام بالفتح وشخم بالكسر اذا فسد
وشخمه غيره واشخم فوه اشخاما وانشد الجوهري

ولقد قد تثنته مسخمه
الحدفا سعد قال ابن بري صواب انشاده
ولقد بالنصب لانه
لمارات انيابه مشتلمه

ويقال شخمنا اللحم وشخمه قال ذو عكل نثت ابطاوكم فيه تشخيم اذا تغير ريحه وانتن اللحم
مثل اشخم واشخم اللبن تغيرت رائحته وشخم فمه وشخم تغيرت رائحته ايضا ابن الاعرابي
الشخم هم المستدو الانوف من الروايح الطيبة والخبيثة قال والشخم والشخم البيض
من الرجال بالحا والخا جميعا والشحم بالجيم الطوال للاعقاد والاعقال الاشدا واحدهم
عفري وعفرية وشخم الرجل واشخم شيبا لمسا وشعر اشخم ابيض والاشخم الراس الذي علا
بياض راسه سواده واشخام البيت خلا بيا ضه حضرته وعام اشخم لا ما فيه ولا مرعى وحكى ثعلب
ان ابن الاعرابي انشده

لما رايت العام عاما اشخما
كلفت نفسي وصحابي محما
وجهما من ليلها وجهمها

وارض اشخم لا نبت فيه وفي النوادر جماد طيخ واشخم وادهم بمعنى واحد

شدقم التهذيب في ترجمة شدق الشدقمي والشدقم الواسع الشدق وهو
من الحروف التي زادت العرب فيها الميم مثل زرقم وستهم وخضم قال ابن بري وشاهده
قال الزفيان

شداقم تحت شدق مهرت

وفي حديث جابر بن سمرة رجل يسمى فقال رجل سمعته هذرا فقال من ابن عباس خالد من الشدقم
هو الواسع الشدق ويوصف به المنطيق البليغ المفوه وشدقم اسم فحل من فحول ابل العرب
معروف قال الجوهري شدقم فحل كان للنعمان بن المنذر ينسب اليه الشدقميات من الابل
قال الكميت

غريرية الانساب او شدقمية
يصلن الى البيد الفدافد فدفدا

شذم ابن الاعرابي يقال للناقة العنيفة السير اجد شملة وشملال وشيذمانة
وشيذمانة وقال الليث الشيذمان الفحل والشيذمان من اسماء الذئب
قال الطرماح

على حولايا يطفو السخد فوقها
وراها الشيذمان فاتحر الجنين

السخد ما اصفر يلون في الحولا

شرم الشرم والتشريم قطع الارنبة وثغر الناقة قبل ذلك فيهما خاصة
ناقة شرما وشريم ومشرومة رجل اشرم بين الشرم مشروم الانف وقيل الذي
لا يرقا الاشرم فاذن شرما ومشرمه قطع من اعلاها شيء يسير وفي الحديث جاء في
مصحف مشرم الاطراف في مستعمل في اطراف المصحف كانه يريد ان المشق شرمه يشرمه
شرما فتشرم شرما والتشرم وشرمه فتشرم والشرم مصدر شرمه اي شقه قال ابو
قبيس بن الاسلت يصف الحبشة في الفيل عند قدومهم الى الكعبة الشريفة

محاجنهم تحت اقرابه
وقد شرموا جلده فانشرم

والشارم السهم الذي يشرم جانب الغرض والتشريم التشقيق وتشرم الشيء تمزق وعنه
والاشرم ابرهة صاحب الفيل سمي بذلك لانه جاءه حجر فشرم انفه وشفته
وهو غير شبيه بالشرم النطيح قاله ابو عبيد والتشريم التشقيق قال ابو منصور

ومعنى

ومعنى تشريم الظبية ان الظبية تعطف الحبالة عليها لرجلها عن رجلها فترامح بها لتطارد
انها يربطها راها الحابل وقد ظاهرت ظبية العرب بالحابل على رجلها فاذا ارادوا ان يلدوا
التقطها وعمت بها من حسو حول انها تدرجه بحشوه حولها ومسافة ذرع حلوا الحور لتخلا ليس
وتركت كذلك يوما فيظن انها قد تخلصت الولد فاذا عنها ذلك نفسوا عنها ونزعوا الوجه
من حولها انها ولا يقوى فذهبت بنا حوار فتزدنها ولدته فتدارعليه والطوران مجرى الطعام
من الناس والدواب ويقال للجلد اذا انشق وتمزق قد تشرم وبهذا فسر المشقوق الشفة
الاشرم وهو شبيه بالعلم وفي حديث كعب ان ابنة عمي كنا بت قد تشرمت لو اخبت فيه التوراة
اي تشققت ابن الاعرابي يقال للرجل المشقوق الشفة السفلى افلح وفي العليا اعلم
وفي الانف اخرم وفي الاذن اخرب وفي الجفن اشتر ويقال في كله اشرم وشرم الرباع
يشرمها شرما اكل من نواحيها وقيد جرجها وترب المرعى الى فرم جمعه ثم نديه فقال
لا تشرموها ولا يبتعرونها ولا يصطفونها فقالوا يجلد ومن ابن ناكلها فقال الشرم ان تقدم والقم
ما كلا من اسفلها والصفع ان تاكل من اعلاها وقول عمرو بن

فجعلت غرها لا شوى ولا شرم

انما اراد ولا شق يسير لا يموت منه انما هو شق بالغ يهلكه واراد ولا شرم فحذف الضمير وفي
والشريم والشروم المرأة المفضاة وامرأة شريم شق مسلكاها فصارا شيئا واحدا قال

يوم اديم بقة الشريم
افضل من يوم احلقي وقومي

اراد السنة وهذا مثل يضربه العرب فيقول لمقيمه منه يوم احلقي وقومي مما له المسلمة
واصله ان يموت زوج المراة فتحلق شعرها وتقوم مع النوائح وبقة اسم امراة يقول يوم
شرم جلدها يعني الا فتضاض وكل شق في جبل او صخرة لا ينفذ شرم والشرم لجة البحر
وقيل موضع فيه وقيل هو ابعد قعر فيه الجوهري والشرم من البحر خليج منه ابن بري وشرما
مبنات البحر واحدها شرم قال امية يصف جهنم

فتسموا لا يفنيها مرارا
ولا يخبو فتبردها الروم

وعشب شرم كثير ياكل من اعلاه ولا يحتاج الى اوساطه ولا اصوله وعنه قول بعض الرواد
وجدت حشيشا هرما وعشبا شرما والمرعى الذي ليس لمادخاته اذا اقبلت من نعتها الى
وخرمها وشرم له من ماله اعطاه قليلا وتشرم العيدان تبلغت جربها قال ابو
كبير الهذلي

وهلا وقد شرع الاسنة
نحوها من بين محتق لها ومشرم

محتق قد نفذ السنان فيه فمتلا دما يقلت وشرمه موضع قال ابن مقبل يصف مطرا

فاضحى له جلب باكناف شرمه
اشج سماكي من الوبل افضح

وشرمه بالضم اسم جبل قال اوس

وما خفت جبل كان عباره
سرادق يوم ذي رياح ترفع

وقال ايضا

بلو جليهم من ابان وشرمه
وتركب من اهل القنان وتفرع

ابان جبل وشرمه موضع والتفزع هنا من الاصاخ والاعلان

شردم الشردمة القليل من الناس وفي التنزيل العزيز ان هؤلا لشرذمة
قليلون قال ابن بري حكى الوزير عن الجرمي شرذمة وشردمة بالذال والدال

شرذم الشرذمة القطعة من الشي والجمع شراذم قال شاعر

تخرقت والفت كل خرق شراذما
يلوح نفاحي الجلد منها حدودها

الليث الشرذمة القطعة من السعف وعنوها ما لا تشله

ينفر النسيب عنها بيدا سوقها لم يبق
من سوقها الا شراذم

والشرذمة القليل من الناس كالجماعة القليلة من الناس او القليل والشرذمة في كلام العرب
القليل وفي التنزيل العزيز ان هؤلا لشرذمة قليلون قال ابن بري حكى الوزير عن
الجرمي شرذمة وشردمة بالذال والدال والثياب شراذم اي اخلاق متقطعة وثوب شراذم
اي قطع وانشد ابن بري للراجز

جاء الشتاء وقميصي اخلاق
شراذم يضحك منه التواق
في التواق ابنه

شنظم الشنظم والشنظيم الطويل الجسيم الفتي من الناس والخيل والابل
والانثى شنظمة في كلتيهما
والخيل تقتحم الخبار عوابسا
ما بين شنظمة واجرد شنظم
ويروى واخر شنظم ويقال الشنظيم الفتي الجسيم والفرس الرائع ورجل شنظم وشنظيم
من رجال شناظم الجوهري عن ابن السكيت الشنظم الطويل الشديد قال لدى اشلائه همهم
يلحق من اصوات حاد شنظم
صلب عصاه للمطي منهم
قال وكذلك الفرس وقيل الشنظم من الجبال الطويل الظاهر المنتصب وهو من
الرجال الطويل ايضا وفي حديث هي
معقلهن جعد شنظمي
الشنظم الطويل وقيل الجسيم
والبناء اذا برق وقيل الشنظم المطلق الموجد المنبت الذي لا انقباض له والشنظم المسن
من الفتاخ ويقال للاسد شنظم وشنظيم وشنظم

شعم الشعم الاصلاح بين الناس وهو حرف غريب والشعوم والشعم
بالفتح والغين الطويل من الناس والابل وفي التهذيب الطويل بغير تشديد وذكر تجمع
ان عينها بدل من غين شغموم

شغم رجل شغم حريص ويقال رغما دغما شغما كل ذلك اتباع وقال
ابن سيده وزعم ثعلب ان شغما مشتق من الرجل الشغم اي الحريص فان كان ذلك
فهو مما اتفق بمعناه الباب فاما الصحيح انه اتباع وذكر الازهري في ترجمة شغم روى
عن ابن السكيت رغما له وغما شغما تاكيد للرغم بغينين او قال الشغم على الشغم الى
ولا اعرف الشغم والشغموم الطويل التام الحسن من الناس والابل وقد تقدم في العين ايضا
ابو عبيد الشغاميم الطوال الحسان قال ابن بري ومنه قول ذو الرمه
واستخرجت هامها الهيم الشغاميم
وامراة شغموم وشغمومة وناقة شغموم قال المخزوع السعدي
وتحت رحلي بازل شغموم
ململم عاديه مدموم
والجمع الشغاميم
والشغم والشغموم نحو الشاب الطويل الجلد ورجل شغموم وجمل شغموم بالغين معجمة
اي طويل والله تعالى اعلم

شقم الشقم ضرب من النخل واحدته شقمة قال ابو حنيفة الشقم
جنس من التمر واحدته شقمة قال ابن بري قال ابن خالويه الشقمة من النخل البرشوم

شكم الشكم بالضم العطاء وقيل الجزاء قال ابن سيده واري الشكم
لغة قال ولا احقها شكمه يشكمه شكما واشكمه الاخيرة عن ثعلب وفي الحديث ان ابا طيبة
حجم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشكموه اي اعطوه اجره قال الشاعر
ابلغ قتادة غير سائله
جزل العطاء وعاجل الشكم
قال لنا تفسير الحديث الشكم بالضم الجزاء والشكد العطاء بلا جزاء قال وقيل هو مثله
واصله من شكيمة اللجام كانها تمسك فاه عن القول قال ومنه حديث عبد الله بن رباح
انشد لا الزهير الحضرمي فقال لولا ان سكته على صومك تشكمه يوم الفتنة سابه قال
من ياكل منها الفتا يموت اي لا ان يشكمك بما يقطع عليك صوملنه فترجمه باشكم لغة في الشكم
وهو الجزاء وقيل العطاء قال ابو عبيد سمعت الاموي يقول الشكم الجزاء والشكم المصدر قال
الكميت الشكم العوض قال الاصمعي الشكم والشكد العطية يقال الشكم النعمي يثال له
فعل فلان امرا فشكمته اي اثبته قال الجوهري الشكم بالضم الجزاء فاذا كان العطاء ابتداء فهو الشكد
بالدال تقول منه شكمته اي جزيته والشكيمة من اللجام الحديدة المعترضة في الفم الجوهري الشكيم والشكيمة
في اللجام الحديدة المعترضة في فم الفرس التي فيها الفاس قال ابو داود
مني غوها كالجوالق فوها مستجاف يضل فيه الشكيم

والجمع شكائم

والجمع شكائم وشكيم وشكم الاخيرة على طرح الزائد وعلى انه جمع شكيم الذي هو جمع شكيمة
فيكون جمع جمع وشكمه يشكمه شكما وضع الشكيمة في فيه وشكمت الوالي اذا رشوته كانك سددت
فمه بالشكيمة وقال قوم شكمه شكما وشكمه اعطاه قال جرير
فما بقوا اعليكم في اتقوا اغاب حبيد
اصحاب ابن حمرا العجلان شكيمها
قال واما قاس اللجام في الحديدة التي في الشكيمة اذا كان داخلا رضنه وحدا ابن الاعرابي
الشكيمة قوة القلب ابن السكيت انه لشديد الشكيمة اذا كان شديد النفس انفا
ابيا وفي حديث عمر يصف ابا بكر رضي الله عنهما فالقى برخت شكيمته في ذات الله اي
شدة نفسه تعوض من ذلك واصله من شكيمة اللجام فان قوتها تدل على قوة الفرس
والشكيمة الانفة والانتصار من الظلم وهو ذو شكيمة اي عارضة وجد قبلا
هو ان يكون صارما حازما والاذن وشكيمه اذا كان لا ينقاد قال عمرو بن شاس الاسدي
يعاطب امراته في ابنه
وان عرارا ان يكن ذا شكيمة
تقاذبتها منه فما املك الشيم
وقوله ايضا
انا ابن سيار على شكيمه
وقال ايضا اخر
ان الشراك قد من اديمه
قال يجوز ان يكون جمع شكيمة كما ذكرت في شكيمة اللجام ويجوز ان يكون لغة في الشكيمة
فيكون من باب حوق وحقة ويجوز ان يكون اراد على شكيمته فحذف الهاء للضرورة
وقول الحصين المنذر
جهم المحيا عبوس باسل شرس وورد فشاكيمه رئبال له شكم
قال العسكري شكم عضو ب وشكيم القدر على ما قال الراعي
وكانت جديرا ان يقسم لحمها اذا اغلى بين المنزلين شكيمها
وشكامه وشكيم اسم وشكم بالكسر اسم رجل

شلم الشلم والشيلم والشيلام الاخير عن كراع الزوان الذي يكون في البر
سواد قال ابن الاعرابي الشيلم والزوان والشعير وقال ابو حنيفة الشيلم حب
صغار مستطيل احمر قائم كانه في خلقة سوس الحنطة ولا يسكر ولكنه يمر الطعام امرارا
امرارا شديدا وقال مرة ثبات الشيلم سطاح وهو ينبت على الارض وورقته كورق
الخلاف النباتي قد يزرع الحنطة رطبة قال الداس ينا سبه بالكون وكذا اذا كان رطبا وهو
طيب لا مرارة له وحبه احمر من العصفر قال ابو تراب سمعت السلمي يقول الغنية رجلا
ينطلق برسلمه وسلمه اي شرا رة من الغضب والنشاط
ان تحليه ساعة وربما اطاره حب رضائك السلم
ويقال للعرام بانه على فعل الاثم وعطر و نكد وهذا موضعان وشلم بيت المقدس مع رحم
اسم في بيت الجوهري شلم على وزن بقم موضع بالسلام ويقال هذا اسم مدينة بيت المقدس
بالعبرانية وهو لا ينصرف للعجمة والتعريف قال ابن بري ذكر ابن خالويه عدة اسماء لبيت
المقدس منها سلم وشلم وشليم واري واري شلم وانشد بيت الاعشى
وقد طفت للمال افاقه عمان فحمص فاوري شلم
ويقال ايضا ايليا وبيت المقدس وبيت المكاس ودار الضرب وصلول

شلجم الجوهري الشلجم نبت معروف قال الراجز
تسئلني برامتين شلجما
ويقال هو بالسين وقد تقدم في سلجم

شمم الشم حس الانف شممته اشمه وشممته اشمه شما وشميما وتشممته
واشتممته وشممته قال قيس بن ذريح يصف انيابا وسقيا
تشممه لو يستطعن ارتشفنه
اذا سفنه يزددن نكبا على نكب
وقال ابو حنيفة تشمم الشيء واشتمه ادناه من انفه ليجتذب رائحته واشممته اياه
فعله يشمه وتشممت الشيء شممته في مهلة والمشامة مفاعلة منه والتشام المفاعل
واشممت فلانا الطيب فتشممه واشتمه بمعنى ومنه التشمم كما يتشمم البهيمة اذا التمست
رعيا والشم مصدر شممت واشتميت بدلت اقبلها وهو احسن من قولك اشاللي بدلت
وقول علقمة بن عبدة

تحمل اترجه نضح العبير بها كان تطيابها في الانف مشموم
قيل يعني المسك وقيل اراد ان رائحتها كأنه في الانف كما يقال الملك طعاما هو في فمي الى
الآن وقولهم بابن شامه الوذره كلمة معناها الغدرة والمشموم المسك والشداييت علقتها
البها في السلامات ما يتشمم من الارواح الطيبة اسم كالجبانة ابن الاعرابي سمم اذا اختبر وسمم
اذا تكبر وفي حديث على كرم الله وجهه حين اراد ان يبرز لعمرو بن ود قال اخرج اليه فاشامه
قبل اللقاء اى اختبره وانظر ما عنده يقال شاممت فلانا اذا قاربته وتعرفت ما عنده بالاختبار
والكشف وهي مفاعلة من الشم كأنك تشم ما عنده ويشم ما عندك لتعملا بمقتضى
ذلك ومنه قولهم شاممناهم ثم ناوشناهم والاشمام روم الحرف الساكن بحركة خفية لا
يعتد بها ولا تكسر وزنا الا ترى ان سيبويه حين انشد
متى انام لا يؤرقني الكرى
بجزم القاف قال بعد ذلك وسمعت بعض العرب يشمها الرفع كأنه قال متى انام
غير مؤرق والتهذيب والاشمام ان يشم الحرف الساكن حرفا كقولك في الضمة هذا العمل
وتسكت فتجد في فيك اشماما للام لم يبلغ ان يكون واوا ولا تحريكا يعتد به ولكن شمة
من ضمة خفيفة ويجوز ذلك في الكسر والفتح ايضا الجوهري واشمام الحرف ان يشمه
الضمة او الكسرة وهو اقل من روم الحركة لانه لا يسمع وانما يتبين بحركة الشفة ولا يعتد
بها حركة لضعفها والحرف الذي فيه الاشمام ساكن او كالساكن مثل قول الشاعر
متى انام لا يؤرقني الكرى
ليلا ولا اسمع اجراس المطي
قال سيبويه العرب تشم القاف شيئا من الضمة ولو اعتددت بحركة الاشمام لانكسر
البيت وصار تقطيعه رقني الكرى متفاعلن ولا يكون ذلك الا في الكامل وهذا
البيت من الرجز واشم الحجام الختان والخافضة البظر اخذ منهما قليلا وفي حديث النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال لام عطية اذا خفضت فاشمي ولا تنهكي فانه اضوأ للوجه
واحظى لها عند الزوج قوله ولا تنهكي اى لا تأخذي من البظر كثيرا شبه القطع اليسير
باشمام الرائحة والنهك بالمبالغة فيه اى اقطعي بعض النواة ولا تستأصليها وشاممت العدو
اذا دنوت منهم حتى يروك وتراهم والشم الدنو اسم منه يقال شاممتهم وشاممهم
قال الشاعر
ولم يات الامر الذي حال دونه
رجال لهم اعداؤك الدهر شمم
وفي حديث على فاشامه اى انظر ما عنده وقد تقدم والمشامة الدنو من العدو حتى
يتراءى الفريقان ويقال شام فلانا اى انظر ما عنده وشاممت الرجل اذا قاربته
ودنوت منه والشمم القرب وانشد ابو عمرو لعبد الله بن سمعان التغلبي
ولما يات الامر الذي حال دونه
رجال لهم اعداء ولكن الدعوى شمم
وسمت الامر وشاممته وليست على حقيقته والشمم في الانف ارتفاع القصبة وحسنها
واستواء اعلاها وانتصاب الارنبة وقيل ورود الارنبة في حسن استواء القصبة
وارتفاعها اشد من ارتفاع الذلف وقيل الشمم ان يطول الانف ويدق وتسيل
روثته رجل اشم واذا وصف الشاعر فقال اشم فانما يعني سيدا ذا انفة والشمم طول
الانف وورود الارنبة الجوهري الشمم ارتفاع في قصبة الانف مع استواء اعلاه
واشراف الارنبة قليلا فان كان فيها احديداب فهو القنا ورجل اشم الانف وجبل
اشم اى طويل الراس بين الشمم فيهما وفي صفته صلى الله عليه وسلم يحسبه من لم يتأمله
اشم ومنه قول كعب بن زهير
شم العرانين ابطال لبوسهم
جمع اشم والعرانين الانوف وهو كناية عن الرفعة والعلو وشرف الانفس ومنه قولهم
للمتكبر العالي شمخ بانفه وشم الانوف مما يمدح به ومنه اشم مرتفع المناكب ورجل اشم
وقد سمم شمما فيهما وشمام اسم اكمة وعليه فسر ابن كيسان قول الحارث بن حلزة
بعد عهد لنا ببرقة شماء فادنى ديارها الخلصاء
وجبل اشم طويل الراس والشمام جبل له راسان يسميان ابني شمام وبرقة شماء جبل معروف
وشمام اسم جبل قال جرير
ما بيننا مشتغلا لرعاك كانما
طلعوا بها ولبي شمام وكوكب
ويروى بكسر الميم قال ابن بري الصحيح ان البيت للاخطل قال وشمام جبل بالعالية
قال ابن بري وقد اعرب جرير
حيث يقول
فان اصبحت تطلب ذلك فانقل شماما فالمنيرة الى وعال

وعال بالسود بالهلة والفرز يظهر البصر قال وشمام هذا الجبل راسان يسميان
ابني شمام قال لبيد
فهل نبئت عن اخوين داما على الاحداث الا ابني شمام
قال ابن بري وروى ابن حزم هذا البيت
وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا ابني شمام
الوزير يقال لما يبقى على الدنيا من الرطب الشماشم وقيل شميم اى مرتفع وقال الحارث
ابن الصقعب النهدي ويقال هو لهبيرة بن عمرو النهدي
ملاعبة العنان بغصن بان
الى كتفين كالقتب الشميم
شمن ابن الاعرابي الشمن الخدش شمنه يشمنه شمنا جرحه وعقره
قال الاخطل
ركوب على السوءات قد شمن استه
مزاحمة الاعداء والنخس في الدبر
والشمن المقطعو الاذان ورجل شمن اذا اخذ طرف الجلد وفي الحديث حتى الماء الشمن
يعني البارد ودون ذلك الشنشن السمن بالسين والنون والشمن الماء على وجه الارض
شنغ رجل شنغم حريص عن ثعلب وحكى بعضهم شنعم بالعين المهملة
والمعروف قليل وفعل ذلك على رغمه وشنغه وقال اللحياني فعل ذلك على رغمه وشنغه
وذهب الى انه اتباع والاتباع في هذا الباب الاكثر يكون بالواو وحكى عن رعاله ورغمًا
شنغا وكل ذلك اتباع قال الازهري هكذا اقرأنيه الايادي في نوادره في
قراءتي في كتاب النوادر لابن هانئ عن ابي زيد رغما سنغا بالسين وبعد النون
والصواب سنغا وحكى رغما ذلك شنغا تاكيدا للرغم بغير واو والشلم على
الشنعم قال دو الرمة المشغم
شهم الشهم الذكي الفؤاد المتوقد الجلد والجمع شهام قال
الشهم وابن البقرا الشهام
وقد شهم الرجل بالضم شهامة وشهومة اذا كان ذكيا فهو شهم اى جلد وفي الحديث
كان شهما يعني نافذا في الامور ماضيا والشهم السيد النافذ الحكم في الامور والجمع شهوم
وفرس شهم سريع نشيط قوي وشهم الفرس يشهمه شهما زجره وشهم الرجل
يشهمه شهما وشهوما افزعه والمشهوم الحديد الفؤاد قال ذو الرمة يصف ثورا
وحشيا
طاوي الحشا قصرت عنه محرجة
مستوفض من بنات القفر مشهوم
اى مذعور والمشهوم كالمذعور سواء وقد شهمه اشهمه شهما اذا ذعرته وفي
العرب الشهم في كلام العرب الحمول الجيد القيام بما حمل الذي لا تلقاه الا حمولا طيب
النفس بما حمل وكذلك هو في غير الناس والشهم حجر يجعلونه في اعلى بيت يبنونه
من حجارة ويجعلون لحمه السبع في مؤخر البيت فاذا دخل السبع فتناول اللحمة
سقط الحجر على الباب فسده والمعروف السهم والشيهم الدلدل والشيهم ما عظم شوكه من
ذكور القنافذ وكذلك القنفذ قال الاعشى
لئن جد اسباب العداوة بيننا
لترتحلن مني على ظهر شيهم
وقال ابو عبيدة في قوله على ظهر شيهم اى على ذعر وقال ابن الاعرابي هو القنفذ
والدلدل والشيهم ابو زيد يقال للذكر من القنافذ شيهم وشهمنة اسم امراة قال
الحسين بن مطير
ذا زرتك شهمة والظلام ذا جنبه
والعين هاجعة والروح معروج
معروج اى معرج به والشهام السعلاة
شهسفرم شاهسفرم ريحان الملك قال ابو حنيفة هو فارسية
وقد دخلت في كلام العرب قال الاعشى
وشاهسفرم والياسمين ونرجس
يصبحنا في كل دجن تغيما
شوم بنو شوم بطن في اسد

شيم: الشيمة الخُلُق والشيمة الطبيعة وقد تقدم أن الهمز فيهما لغة وهي نادرة وتشيّم أباه أشبهه في شيمته عن ابن الأعرابي والشامة علامة مخالفة لسائر اللون والجمع شامات وشام الجوهري الشامة جمعها شام وهي الخال وهي من الهمز وذكر الأثير الشامة في شام بالهمز وذكر حديث ابن الحنظلية قال حتى تكونوا كأنكم شامة في الناس قال الشامة الخال في الجسد معروفة أراد كونوا في أحسن زي وهيئة حتى تظهروا للناس وينظروا إليكم كما تظهر الشامة وينظر إليها دون باقي الجسد وقد شيم شيما ورجل مشيم ومشيوم وأشيم والأنثى شيماء قال بعضهم رجل مشيوم لا فعل له والأشيم من الدواب ومن كل شيء الذي به شامة والجمع شيم قال أبو عبيدة ولا يقال بهيم ولا شية له إلا لأبرش والأشيم أن تكون به شامة أو شامات في جسده ابن شميل الشامة شامة تخالف لون الفرس على مكان نكيرة وربما كانت في دوابرها أبو زيد رجل أشيم بين الشيم الذي به شامة ولم يعرف له فعلا والشامة أيضا الأثر الأسود في البدن وفي الأرض والجمع شام قال ذو الرمة

وإن لم تكوني غير شام بقفرة
تجر بها الأذيال صيفية كدر

ولم يستعملوا من هذا الأصل فعلا ولا مفعولا وشام يشيم إذا ظهرت بجلده الرقع السود ويقال ما له شامة ولا زهراء يعني ناقة سوداء ولا بيضاء قال الحرث بن حلزة

فأتوها بيسير جعلوك فلم
ترجع لهم شامة ولا زهراء

ويروى فلم ترجع وحكى يعقوب شامه بالهمز قال ابن سيده ولا أعرف وجه هذا إلا أن يكون نادرا أو يهمز من يهمز الخاتم والعالم والشيم السود وشيم الإبل وشومها سودها فأما شيم فواحدها أشيم وشيماء وأما شوم فذهب الأصمعي إلى أنه لا واحد له وقد يجوز أن يكون جمع أشيم وشيماء إلا أنه آثر الواو إجراء لفاعل مجرى الأصل فانقلبت الياء واوا قال أبو ذؤيب يصف خمرا

فما تشترى إلا بربح سباؤها
بنات المخاض شومها وحضارها

ويروى شيمها وحضارها وهو جمع أشيم أي سودها وبيضها قال ذلك أبو عمرو قال الأصمعي هكذا أسمعنيها قال وأظنها جمعا واحدها أشيم وقال الأصمعي شومها لا واحد له وقال ابن جني يجوز أن يكون لما جمعه على فعل الذي جمعه فعل فانقلبت الياء واوا ويكون واحده على تقدير أشيم قال ونظير هذه الكلمة عائط وعيط وعيط وعوط قال ومثله قول عقال بن قيس بن عاصم

سواء عليكم شومها وهجانها
وإن كان فيها واضح اللون يبرق

ابن الأعرابي الشامة الناقة السوداء وجمعها شام والشيم الإبل السود والحضار البيض يكون للواحد والجمع على صورة واحدة كهجان ودلاص درع دلاص ودروع دلاص وشام السحاب والبرق شيما نظر إليه أين يقصد وأين يمطر وقيل هو النظر إليهما من بعيد وقد يكون الشيم النظر إلى النار قال ابن مقبل

ولو تشتري منه لباع ثيابه بنفحة كلب أو بنار تشيمها

وشمت مخايل الشيء إذا تطلعت نحوها ببصرك منتظرا له وشمت البرق إذا نظرت إلى سحابته ابن سيده وتشيمه الغبار أي دخله وقال ساعدة بن جؤية

أفعنك لا برق كأن وميضه غاب تشيمه ضرام مثقب

ويروى تسنمه يريد أفمنك لا برق ومثقب موقد يقال أثقب النار إذا أوقدها والاشتيام في الرجل إذا كان منتظرا له والانشيام في الشيء الدخول فيه وشام السيف شيما سله وأغمده وهو من الأضداد وشك أبو عبيد في شمته بمعنى سللته قال شمر ولا أعرفه أنا وقال الفرزدق في السل يصف السيوف

إذا هي شيمت فالقوائم تحتها وإن لم تشم يوما علتها القوائم

قال أراد سلت والقوائم مقابض السيوف قال ابن بري وشاهد شمت السيف أغمدته قول الفرزدق

بأيدي رجال لم يشيموا سيوفهم ولم تكثر القتلى بها حين سلت

قال الواقدي في قولهم لم يشيموا لم يغمدوها والقتلى بها لم تكثر وإنما يغمدونها بعد أن تكثر القتلى بها وقال الطرماح

وقد كنت شمت السيف بعد استلاله
وحاذرت يوم الوعد ما قيل في الوعد

وقال آخر

إذا ما رآني مقبلا شام نبله
ويرمي إذا أدبرت عنه بأسهم

وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه شكا إليه خالد بن الوليد فقال لا أشيم سيفا سله الله على المشركين أي لا أغمده وفي حديث علي عليه السلام قال لأبي بكر لما أراد أن يخرج إلى أهل الردة وقد شهر سيفه شم سيفك ولا تفجعنا بنفسك وأصل الشيم النظر إلى البرق ومن شأنه أنه كما يخفق يخفى من غير تلبث ولا يشام إلا خافقا وخافيا فشبه بهما السل والإغماد وشام يشيم شيما وشيوما إذا حقق الحملة في الحرب وشام أبا عمير إذا انتبه من البكر مرادة وشام الشيء في الشيء دخل فيه وخبأه قال الراعي

بمنتصب من لحم بكر سنيه وفار يشام أرباب العجاف المناقة

أي خبأتها وأدخلها البيوت حتى شبع الأضياف والانشيام الشيم في الشيء والتشيم فيه دخل فيه وأنشد بيت ساعدة بن جؤية

غاب تشيمه ضرام مثقب

قال ويروى تسنمه أي علاه وركبه أراد أفمنك البرق قال ابن سيده هذا تفسير أبي عبيد قال والصواب عندي أنه أراد أمنك برق لأن ساعدة لم يقل أفعنك لا البرق فيعرفه بالألف واللام إنما قال أفعنك لا برق منكرا فالحكم أن يفسر بالنكرة وشام إذا دخل أبو زيد شم في الفرس ساقك أي أدخلها وأمرنا أبو زيد ساقك أو أدخلت لك إذا أدخل رجله في بطنها ليضربها وتشيمه الشيب كثر فيه وانتشر عن ابن الأعرابي والشيام حفرة أو أرض رخوة ابن الأعرابي الشيام بالكسر الفأر الكسحاء رجل مشيم ومشيوم من الشامة والشيام التراب عامة قال الطرماح

كم بها من مكء وحشية قيض في منتثل أو شيام

منتثل مكان كان محفورا فانتثل قال أبو الحسن شيام حفرة وقيل أرض رخوة التراب وقال الأصمعي الشيام الكناس سمي بذلك لأنه يشتام فيه أي يدخل وقال الأصمعي الشيام التراب يحفر من الأرض وشام يشيم إذا غبر رجليه من الشيام وهو التراب قال أبو سعيد سمعت أبا عمرو ينشد قول الطرماح وشيام بفتح الشين وقال هي الأرض السهلة قال أبو سعيد وهو عندي شيام بكسر الشين وهو الكناس سمي شياما لأن الوحش ينشام فيه أي يدخل قال والمنتثل الذي كان أبعد فاحتاج الثور إلى انتثاله أي استخراج ترابه والشيام الذي لم يندفن ولا يحتاج إلى انتثاله فهو ينشام فيه كما يقال لباس لما يلبس ويقال حفر فشيم قال والشيم كل أرض لم يحفر فيها فإذا حفر على الحافر فيها أسهله وفي الطرماح يصف ثورا

فانصاع حتى أسماه شيم الأرض سيفا لطها بين دونها نار

التهذيب المشيمة هي المرأة التي فيها الولد والجمع مشيم ومشايم قال جرير

وذاك الفحل جاء بشر فحل خبيثات المنابر والمشيم

ابن الأعرابي يقال لما يكون فيه الولد المشيمة والكيس والحوران والغنيمص الجوهري والشيم ضرب من السمك وقال

قل لطعام الأزد لا تبطروا بالشيم والجريث والكنعد

والمشيمة للفرس والأصل مفعلة فسكنت الياء والجمع مشايم مثل معايش قال ابن بري ويجمع أيضا مشيم وأنشد بيت جرير

خبيثات المنابر والمشيم

وقوله شيوم آمنون حبشية وهي من كلام الحبشة شيء لعقولهم إذ هبوا فأنتم شيوم بأرضي وبنو الشيم قبيلة والأشيم وشيبان أسماء ومطر بن أشيم من شعرائهم وصلة بن أشيم رجل من التابعين وقول بلال مؤذن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بواد وحولي إذخر وجليل
وهل أردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل

هما جبلان مشرفان وقيل عينان والأول أكثر ومجنة موضع قريب من مكة كانت تقام به سوق في الجاهلية وقال بعضهم إنه شابة بالباء وهو جبل حجازي والأشبه أنه موضع

فصل الصاد المهملة

صأم: صئم من الشراب صأما كصئب إذا أكثر شربه وكذلك قئب ودئج أبو عمرو قال صئمت وصئبت إذا رويت من الماء وقال أبو السميدع صأمت في الشراب وصأمت

إذا كرهت فيه نفسا

صتم الصتم بالتسكين والصتم بالفتح من كل شيء ما عظم واشتد والأنثى صتمة وصتمة ورجل صتم وجمل صتم ضخم شديد وناقة صتمة كذلك والجمع صتم بالتسكين غليظ شديد والجمع صتم بالضم وحكى ابن السكيت عبد صتم بالتحريك أي غليظ شديد وجمل صتم أيضا وناقة صتمة قال وأُرى بعيرا صتما يغلب الأبا بالتسكين قال وأنشد ابن الأعرابي

ومنتظري صتما

فقال رأيته عنيفا وقد اجترى عن الرجل الصتم وصتم السلع أحكمه أنشد أبو عمرو وصتمت الشيء فهو مصتم وصتم أي محكم تام وسمي صتما أي محكم تام والتصتيم التكميل والف مصتم صتم وألف صتم أي تام وربما قالوا صتم تام وقالوا صتم في حديث ابن صياد أنه وزن تسعين تفاقا يطالعنا قالوا ما هي الصتم التام يقال أعطيته الفا صتما أي تاما كاملا وعبد صتم أي غليظ شديد وجمل صتم وناقة صتمة وقال الليث الصتم من كل شيء ما عظم واشتد وجمل صتم وبينه صتم وأعطيته ألفا صتما ومصتما قال زهير

صحيحات ألف بعد ألف مصتم

ابن السكيت يقال للرجل إذا كان ذا سن ولم ينقص فلان قد استوى صتم من الرجال وفلان صتم من الرجال وفلان صتم من الرجال إذا بلغ أقصى الكهولة والصتم من الحبل الذي يستحصف جدا أي صلوصه حتى يتساوق بمنكبيه وقد صتمت صتومة والحروف الصتم التي ليست من حروف الحلق ابن سيده ولذلك سمي ليس من غرض هذا الكتاب قال الجوهري الحروف الصتم ما عدا الذلق والحلقية المتجه الصلبة والأصتمة معقل الشيء تثبيته الثنا فيها بدل من الطاء وفلان في أصتمة قومه مثل أصطمتهم التهذيب والأصتام جمع الأصطمة بلغة تميم جعلوها بالتاء ذكرها هنا لتخليم أصاطم ودال الطاء إلى الثاء والله أعلم

صحم الأصحم والصحمة سواد إلى الصفرة وقيل هي لون من الغبرة إلى سواد قليل وقيل هي حمرة وبياض وقيل صفرة في بياض الذكر أصحم والأنثى صحماء وبلدة صحماء أي مغبرة وأنشد يصف حمارا

أو أصحم حام جراميزه حزابية حيدى بالدحال

قال ابن بري أو أصحم في موضع خفض معطوف على ما تقدم وهو

كأني ورحلي إذا زعتها على جمزى جازئ بالرمال

اسم فاعل في مذكر الأنثى لهذا الحرف فقط قال وقد جاء في شعر ابن أحمر ومما جاء في البيت الأخر وطلق المسلميد الروع وما المبيدر في نعمة الحمير

وصحم صيام بين صمد ورجلة

وقال شمر في باب الغبرة في الغبرة والضخمة في لونها بين الغبرة والصفرة قال الطرماح يصف فلاة

وصحما أشباه الحزابي ما يرى بها سارب غير القطا المتراطن

أبو عمرو الأصحم الأسود الحالك وإذا اخضرت البقلة ريها واستنوت خضرتها قبل الأصحمت فهي مصحامة قال الجوهري أصحامت البقلة اصفارت وأصحام النبت اشتدت خضرته وقال أبو حنيفة اصحام النبت خالط سواد خضرته صفرة وأصحامت الأرض تغير نبتها وأدبر مطرها وكذلك الزرع إذا تغير لونه في أول اليبس وضرب من التمر واصحامت الأرض تغير لون زرعها للحصاد واصحام الحب كذلك وحكمت الأرض نخلا وحمة شبه إذا احضرت فالسنة نبتها قال وإذا أدبر المطر وتغير نبتها قيل أصحامت فهي مصحامة والصحماء بقلة ليست بشديدة الخضرة وأصحم اسم رجل

صدم الصدم ضرب الشيء الصلب بشيء مثله وصدمه صدما ضربه بجسده وصادمه فتصادما واصطدما وصدمه يصدمه صدما وصدمهم أمر أي أصابهم والتصادم التزاحم والرجلان يعدوان فيتصادمان أي يصدم هذا ذاك وذاك هذا والجيشان يتصادمان وقد قالوا الأرى وأصدام السفينتين اصطكاكهما وحملت صاحبتها إذا أمرنا ونفى المادة ركوبهما والسفينتان في البحر يتصادمان ويصطدمان إذا ضرب بعضها بعضا والفارسان يتصادمان أيضا وفي الحديث الصبر عند الصدمة الأولى أي عند فورة المصيبة وحموها وقال شمر يقول من صبر تلك الساعة وتلقاها بالرضا فله الأجر قال الجوهري معناه أن كل ذي مرزئة قصاراه الصبر ولكنه إنما يحمد عند حدتها ورجل مصدم مجرب والصدمتان بكسر الدال جانبا الجبينين والصدمة الرعم ورجل أصدم إذا كان أنزع أبو زيد في الرأس الصدمتان بكسر الدال وهما الجبينان وفي حديث مسيره إلى بدر حتى أفتق من الصدمتين يعني من جانبي الوادي سميا بذلك كأنهما لتقابلهما يتصادمان

أو لأن كل واحد منهما لتقابلهما يتصادمان والصدام داء يأخذ في رؤوس الدواب قال الجوهري الصدام بالكسر داء يأخذ من الدواب قال والعامة تضمه قال وهو القياس قال ابن سهيل الصدام داء يأخذ الإبل فتخمص بطونها وتنزع الماء وهي عطاش أياما حتى تبرأ أو تموت يقال منه جمل مصدوم وإبل مصدمة وبعضهم يقول الصدام الدم وفيه لا أفعل الأمر بين صدمة وأحدة أي دفعة واحدة وقال عبد الملك بن مروان وكتب إلى الحجاج أن ولينك العراقين صدمة واحدة أي دفعة واحدة وصدام اسم لقيط بن زرارة وصدام فرس معروف قال ابن بري وأنشد المروزي في فصل بقص قول الشاعر

وما اتخذت صداما للمكوث بها

وما انتقلت إلا للوضيرات

وقال الأزهري لا أدري صدام أو صرام وصدام ومصدام أسمان

صذم التهذيب قال أبو حاتم يقال هذا قضا صذوم بالذال المعجمة ولا يقال سذوم

صرم الصرم القطع البائن وعم بعضهم به القطع أي نوع كان صرمه يصرمه صرما وصرما فانصرم وقد قالوا صرم الحبل نفسه قال كعب بن زهير

وكنت إذا ما الحبل من خلة صرم

قال سيبويه وقالوا للصارم صريم كما قالوا ضريبة قداح الضارب وصرمه فتصرم وقيل الصرم المصدر والصرم الاسم وصرمه صرما قطع كلامه التهذيب الصرم المحاكاة في موضعه وفي الحديث لا يحل لمسلم أن يصارم مسلما فوق ثلاث أي يهجره ويقطع مكالمته والمصارمة وحيث والصرم القطع البائن للحبل والعذق ونحو ذلك والصرام وقد صرم العذق عن النخلة والصرم اسم للقطيعة وفعله للصرم والمصارمة بين الاثنين الجوهري والانصرام الانقطاع والتصارم التقاطع والتصرم التقطع والتصرم التجلد والتصريم الحبال المتقطعة شدد للكثرة الجوهري صرمت الشيء صرما قطعته يقال صرمت أذنه وصلمت بمعنى وفي حديث الخشبي فتجدعها ويقول هذه صرم هي جمع صريم وهو الذي صرمت أذنه أي قطعت ومنه حديث عتبة بن غزوان أن الدنيا قد آذنت بصرم أي بانقطاع وانقضاء وسيف صارم وصروم بين الصرامة والصرومة قاطع لا ينثني والصارم السيف القاطع وأمر صريم معزوم أنشد ابن الأعرابي

ما زال في الحول سؤرا رابعا عند الصريم كرهوه من تغلب

وظلم وصرم وصلد يصرمه صرما وصرما على المثل ورجل صارم وصرام وصروم ماض شجاع في كل شيء ... سيد سعد

فاقطع لبانة من تعرض وصله ولخير واصل خلة صرامها

ويروى ولشر وأنشد ابن الأعرابي

صرمت ولم تصرم وأنت صروم وكيف تصابي من يقال حليم

يعني أنك صروم ولم تصرم إلا بعد ما صرمت هذا قول ابن الأعرابي وقال غيره قوله فلم تصرم وأنت صروم أي وأنت قوي على الصرم والصريمة العزيمة على الشيء وقطع الأمر والصريمة أحكامك أمرا وعزمك عليه وقوله عز وجل إن كنتم صارمين أي عازمين على صرام النخل ويقال فلان ماضي الصريمة والغريمة قال أبو الهيثم الصريمة والغريمة واحد وهي الحاجة التي عزمت عليها وأنشد

وطوى الفؤاد على قضاء صريمة حذاء واتخذ الزماع خليلا

وقضاء الشيء أحكامه والفراغ منه وتقضيت الحاجة إذا فرغت منها ويقال طوى فلان فؤاده على عزيمة وطوى كشحه على عداوة أي لم يظهرها ورجل صارم أي ماض في كل أمر المحكم ... ورجل صارم جلد ماض شجاع وقد صرم بالضم صرامة والصرامة المستبد برأيه المنقطع عن المشاورة وصرام من أسماء الحرب قال الكميت

جرد السيف تارتين من الدهر على حين درة من صرام

وقال الجعدي واسمه قيس بن عبد الله وكنيته أبو ليلى

ألا أبلغ بني شيبان عني فقد حلبته صرام لكم صرى هنا

وفي الأمثال قال ابن السكيت صرام داهية وأنشد بيت الكميت

على حين درة من صرام

والصريم الرأي المحكم والصرام والصرام جذاذ النخل وصرم النخل والشجر والزرع يصرمه صرما واصطرمه جزه واصطرام النخل اجترامه قال لبيد

إنما نخل نطعمه به فإذا ما جز نصطرمه

والصريم الكدس المصروم من الزرع ونخل صريم مصروم وصرام النخل وصرامه أوان إدراكه وأصرم النخل حان وقت صرامه والصرامة ما صرم من النخل عن اللحياني وفي حديث ابن عباس لما كان حين يصرم النخل بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة إلى خيبر

ابن الاثير المشهور في الرواية فتح الراء اي حين يقطع ثمر النخل ويجذ والصرام قطع الثمرة واجتناؤها من النخلة يقال هذا وقت الصرام والجذاذ قال ابن بري وحجته بصرم النخل بكسر الراء وهو من قولك اصرم النخل اذا جاء وقت صرامه قال وقد يطلق الصرام على النخل نفسه لانه يصرم وفي الحديث لنا من دفئهم وصرامهم اي نخلهم والصريم والصريمة القطعة المنقطعة من معظم الرمل يقال افعى صريمة وصريمة من غضى وسلم اي جماعة منه قال ابن بري ويقال في المثل بالصرائم اعفر يضرب مثلا عند ذكر رجل يعلمك انه وقع في شر لا احتمال له والصريمة من غضى وسلم وارطى ونخل اي قطعة وجماعة منه وصرمة من ارطى وشهد لذلك وفي حديث عمر رضي الله عنه كان في وصيته ان ثمغا وصرمة ابن الاكوع في فتشيتها سنده في قال ابن الاثير الصرمة ههنا القطعة من النخل خفيفة وقيل للقطعة من الابل صرمة اذا كانت خفيفة وصاحبها مصرم وثمغ مال لعمر رضي الله عنه وقفه اي سبيلها سبيل ذلك والصريمة الارض المحصود زرعها والصريم الصبح لانقطاعه عن الليل والصريم الليل لانقطاعه عن النهار والقطعة منه صريم وصريمة الاولى عن ثعلب قال تعالى فاصبحت كالصريم اي احترقت فصارت سوداء مثل الليل وقال الفراء يريد كالليل المسود ويقال فاصبحت كالصريم اي كالشيء المصروم الذي ذهب ما فيه وقال قتادة فاصبحت كالصريم قال كأنها صرمت وقيل الصريم ارض سوداء لا تنبت شيئا الجوهري الصريم المجذوذ المقطوع واصبحت كالصريم اي احترقت واسودت وقيل الصريم ههنا الشيء المصروم الذي لا شيء فيه وقيل الارض المحصودة ويقال لليل والنهار الاصرمان لان كل واحد منهما ينصرم عن صاحبه والصريم المنقطعة الصريم الليل والنهار من الليل الجوهري الصريم الليل المظلم قال النابغة

اوتزجروا مكفهرا لا كفاء له
كالليل يخلط اصراما باصرام

قوله تزجروا فعل منصوب معطوف على ما قبله وهو

الا لا تخشى عليكم ان يكون لكم من اجل بغضائكم يوما كايام

والمكفهر الجيش العظيم لا كفاء له اي لا نظير له وقيل معناه انه يخلط اصراما باصرام اي يخلط كل حي بقبيلة خوفا من الاغارة عليه فيختلط بعضها ببعض هذا من صفة الجيش دون الليل قال ابن بري وقول زهير

غدوت عليه غدوة فتركته قعودا لديه بالصريم عواذله

قال ابن السكيت اراد بالصريم الليل والصريم الصبح وهو من الاضداد والاصرمان الليل والنهار لان كل واحد منهما ينصرم عن صاحبه وقال بشر بن ابي خازم في الصريم بمعنى الصبح يصف ثورا

فبات يقول اصبح ليل حتى تكشف عن صريمته الظلام

قال الاصمعي وابو عمرو وابن الاعرابي تكشف عن صريمته اي عن رملته التي هو فيها يعني الثور قال ابن بري وانشد ابو عمرو

نظار ليلة الحوت البهيم
فانجاب عن ليل صريمه

ويروى بيت بشر

يكشف عن صريمه

قال وصريمة اوله واخره وقال الاصمعي الصريمة من الرمل قطعة ضخمة تنصرم عن سائر الرمال ويجمع الصرائم ويقال جاء فلان صريم سحر اذا جاء يائسا خائبا وقال الشاعر

ابن لهب ما جئت صريم سحر طليقا انت المعنى الحبيب

اي ابن لهب ما جئت واما ما ليس به الجوهري الصرام بالضم اخر اللبن بعد التفريز اذا احتاج اليه الرجل حلبه ضرورة قال بشر

الا ابلغ بني سعد رسولا ومولاهم فقد حلبت صرام

يقول بلغ العذر اخره وهو مثل قال الجوهري هذا قول ابي عبيدة قال وقال الاصمعي الصرام اسم من اسماء الحرب والداهية وانشد الجعدي للكميت

فما اشبهت ما كان اذ رئمت حسائفه اذا الحرب سماها صرام الملقب

وقال ابن بري في قول بشر

فقد حلبت صرام

يريد الناقة الصرمة التي لا لبن لها قال وهذا مثل ضربه وجعل الاسم معرفة يريد الداهية فانه يقول ويقوى قول الاصمعي قول الكميت

اذا الحرب سماها صرام الملقب

وفي تفسير بيت الكميت قال يقول هم ما اشبهوا ما كانوا في رضا وغضب وهم حسائفه ما كانوا في حرب والحسائفة ما ثار من لبن فاسد والصرمة القطعة من النخل ومن الابل ايضا والصرمة القطعة من السحاب والصرمة القطعة من الابل قيل هي ما بين العشرين

الى

الى الثلاثين وقيل ما بين الثلاثين الى الخمسين والاربعين او قيل ما بين العشرة الى الاربعين وقيل ما بين عشرة الى بضع عشرة وفي كتابه لعمرو بن مرة في الشجرة والصريمة شاتان ان اجتمعتا وان تفرقتا فشاة شاة الصريمة تصغير الصرمة وهي القطيع من الابل والغنم قيل هي من العشرين الى الثلاثين والاربعين كانها اذا بلغت هذا القدر تستقل بنفسها فيقطعها صاحبها عن معظم ابله وغنمه والمراد بها في الحديث من مائة وعشرين الى مائتين اذا اجتمعت ففيها شاتان فان كانت لرجلين وفرق بينهما فعلى كل واحد منهما شاة ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال لمولاه ادخل رب الصريمة والغنيمة يعني في الحمى والمرعى يريد صاحب الابل القليلة والغنم القليلة والصرمة القطعة من السحاب والجمع صرم قال النابغة

وهبت الريح من تلقاء ذي ارك
تزجي مع الليل من صرادها صرما

والصراد غيم رقيق لا ماء فيه جمع صارد واصرم الرجل افتقر ورجل مصرم قليل المال من ذلك والاصرم كالمصرم

ولقد مررت على قطيع هال لك من المال اصرم ذي عيال مصرم

يعني بالقطيع ههنا السوط الا تراه يقول بعد هذا

من بعد ما اعتلت علي مطيتي فازحت عللها فظلت ترجم

يقول ازحت عللها بضربي اياها ويقال اصرم الرجل اصراما فهو مصرم اذا ساءت حاله وفيه تماسك والاصل فيه انه بقيت له صرمة من المال اي قطعة وقول الحسم المتدلي

ابوك الذي لم يرع من ولد يعرب وامنعه من شاء به الناس مصرم

مصرم يقول يعني ذلك ابا غيرهم ولم يدع لهم شيئا بعد جده ويذكرهم بالبخل ويقال كبد منه كبد المصرم اي انه كثير فان اراد القليل المال فان سعد الا يكون له مال كثير يريد به تهيد والمصرام بالكسر مستقل المعنى وقيل الصرم بالكسر الابيات المجتمعة المنقطعة من الناس والصرم ايضا الجماعة من ذلك والصرم الفرقة من الناس ليسوا بالكثير والجمع اصرام واصاريم وصرمان الاخيرة عن سيبويه قال الطرماح

يا دار اقوت بعد اصرامها عاما وما يبكيك من عامها

وكسر الجوهري في جمعه اصارم قال ابن بري صوابه اصاريم ومنه قول ذي الرمة

وانعدلت عنه الاصاريم

وفي حديث ابي ذر وكان يغير على الصرم في عماية الصبح الصرم الجماعة ينزلون بابلهم ناحية على الماء وفي حديث المرأة صاحبة المزادة انهم كانوا يغيرون على من حولهم ولا يغيرون على الصرم الذي هي فيه وناقة مصرمة مقطوعة الطبيين وصرمها كيلها الذي لانه عن ردها انقطع التهذيب وناقة مصرمة وذلك ان يصرم طبيها فيبرح عمدا حتى يفسد الاحليل فلا يخرج اللبن فيبس وذلك اقوى لها وقيل ناقة مصرمة وهي التي صرمها الصرار فوقذها وربما صرمت عمدا لتسمن فتكون كذلك الازهري ومنه قول عنترة

لعنت بمحروم الشراب مصرم

قال الجوهري وكان ابو عمرو يقول قد تكون المصرمة الاطباء من انقطاع اللبن وذلك ان يصيب الضرع شيء فيكوى بالنار فلا يخرج منه لبن ابدا ومنه حديث ابن عباس لا يجوز المصرمة الاطباء يعني المقطوعة الضروع والصرماء الفلاة من الارض الجوهري والصرماء المفازة التي لا ماء فيها وفلاة صرماء لا ماء بها قال وهو من ذلك والاصرمان الذئب والغراب لانصرامهما وانقطاعهما عن الناس قال المرار

على صرماء فيها اصرماها وخريت الفلاة بها مليل

اي لهو مليل قاله الكاتب على حذو من القلق قال ابن بري مليل ملته الشمس اي احرقته ومنه خبز مليل وتركته يتوحش الاصرمين حكاه اللحياني ولم يفسره قال ابن سيده وعندي انه يعني الفلاة والصرم الخف المنعل والصريم العود يعرض على فم الجدي او الفصيل ثم يشد الى راسه لئلا يرضع والصيرم الوجبة والاكل الصيرم اي الوجبة وهي الاكلة الواحدة في اليوم يقال فلان يأكل الصيرم في اليوم والليلة اذا كان يأكل الوجبة وقال ابو عبيدة هي الاكلة عند الضحى الى مثلها من الغد وقال ابو عبيدة هي الصيلم ايضا وهي الجزم وانشد الشاعر فقال

وان تفتك صيلم الصيالم
ليلا الى ليل فعيل ناعم

وفي الحديث في هذه الامة خمس فتن قد مضت اربع وبقيت واحدة وهي الصيرم كانها بمنزلة الصيلم وهي الداهية التي تستأصل كل شيء كانها فتنة قطاعة وهي من الصرم القطع والياء زائدة والصرم الناقة التي لا ترد التصريح حتى يجلبوا لها تتصرم عن الابل ويقال للقدور الكتول والعصاد والصدوف والازبة بالزاي الكيه المفضل عن ابيه ملكت شهرا وصرم شهرا المعنى ملكت والصرم الجلد فارسي معرب وبنو صريم حي وصرمة وصريم واصرم اسماء وفي الحديث انه غير اسم اصرم فجعله زرعة كرهه لما فيه من معنى القطع وسماه زرعة لانه من الزرع النبات

صطط الاصطة والاصطط لغة في الاسطة والاسطط في جميع ما انفرق منه ذكره الله تعالى اعلم.

صطخم المصطخم المنتصب القائم وفي التهذيب المصلخم بتشديد الميم قال والمصطخم في معناه غير انها مخففة الميم واصطخمت فانا مصطخم اذا انتصبت قائما الازهري المصطخم يتنعل من صخم وهو ثلاثي لم اجد لصخم ذكرا في كلام العرب وكان في الاصل صتخم فقلبت التاء طاء كالمصطحب من الصحبة ذكره الازهري ايضا في الرباعي قال وانشد ابو العباس

يوم الفطاريد لحرب مصطخما كان صاحبنا لنا رحلول

قال مصطخب ساكت قائم كانه غضبان،

صطكم الاصطكمة خبز الملة

صفشم الصفشم الليث ابن الاعرابي الصيغم المنتن الواجد

صكم صكمه صكما ضربه ودفعه وصكمه صكمة صدمه الليث الصكمة صدمة الليث الصكم صدمه شديدة بحجر ونحوه وفي العرب تقول صكمته صواكم الدهر وصواكم الزمن ما يصيبه من نوائبه وصكم الفرس بصكم غمض على اللجام ثم مد راسه كانه يريد ان يغالب الاصمعي صكمته وكمته وصكته ولكمته كله اذا دفعته

صلم صلم الشيء صلما قطعه من اصله وقيل الصلم قطع الاذن والانف من اصلهما صلمهما يصلمهما صلما وصلمهما اذا استاصلهما واذن صلماء اذا كانت مستاصلة وعبر مصلم واصلم مقطوع الاذن ورجل اصلم اذا كان مستاصل الاذنين خلقة والظليم مصلم وصف بذلك لصغر اذنيه وقصرهما قال زهير

اسك مصلم الاذنين اجنى له بالسي تنوم وآء

وفي حديث ابن الزبير لما قتل اخوه مصعب اسلمه النعام المصلم الاذان اهل العراق يقال للنعام مصلم لانها لا اذان لها ظاهرة والصلم القطع المستاصل فاذا اطلق على الناس فانما يراد به الذليل المهان كقوله

فان انتم لم تثاروا واتديتم فمشوا باذان النعام المصلم

والاصلم من الشعر ضرب من المديد والسريع على التشبيه التهذيب في الاصلم المصلم من الشعر وهو ضرب من السريع يجوز في قافيته فعلن فعلن كقوله

ليس على طول الحياة ندم

ومن وراء الموت ما لا يعلم

والصيلم الداهية لانها تصطلم والصيلم الداهية لانها تصطلم ويسمى السيف صيلما قال بشر بن ابي خازم

غضبت تميم ان يقتل عامر يوم النسار فاعتبوا بالصيلم

قال ابن بري وبروى فاعتبوا بالصيلم اي كان عتبهم الصيلم قال ابن بري وشاهد الصيلم الداهية قول الراجز

وسوا ثيلعنا ثم دسوا الصيلما

وفي حديث عمر فيكون الصيلم بيني وبينه اي القطيعة المنكرة والصيلم الداهية والياء زائدة وفي حديث ابن عمر واخرجوا باهل مكة فتيل الصيلم كان بدا فيه ما ابيح بهدم الكعبة التهذيب في ترجمة صلم فاذا الصلمة الداهية قال الازهري اصلها من الصلم ذامر صيلم مستاصل وهو الصيلمة والصيلم الامر المستاصل وتوخذ صيلمه من ذلك والاصطلام الاستيصال واصطلم القوم ابيدوا والاصطلام اذا ابيد قوم من اصلهم قيل اصطلموا وفي حديث الفتن ويصطلمون في الثالثة الاصطلام افتعال من الصلم القطع وفي حديث الهدى والضحايا ولا المصطلمة اطباؤها وحديث عائشة ابن عمر لتصطلمنكم والصيلم الاكلة الواحدة كل يوم وهو باكل الصيلم ومن اكلة في الضحى كما تقول هو ياكل الصيرم حكاهما جميعا يعقوب والصلامة والصلامة والصلامة الفرقة من الناس والصلامات الجماعات والفرق وفي حديث ابن مسعود وذكر فتنا فقال يكون الناس صلامات يضرب بعضهم رقاب بعض قال ابو عبيد قوله صلامات يعني الفرق من الناس يكونون طوائف فتجتمع كل فرقة على حيالها تقاتل اخرى وكل جماعة فهي صلامة قال ابن الاعرابي صلامة بفتح الصاد وانشد ابو الجراح

صلامة كحمر الاباك

لا ضرع فيها ولا ذكي

والصلام

والصلامة القوم المستوون في السن والشجاعة والسخاء والصلام والصلام لب نوى النبق التهذيب الصلام الذي في داخل نواة النبقة يؤكل وهو الاليوب.

صلخم بعير صلخم صلاخم وصلخم مثل سلهب ومصلخم كلها الجسيم الشديد الماضي وانشد الشاعر

وانتلع صلخم صلخد صلخدم

وقال اخر ايضا

ان تسليني كيف انت فانني صبور على الاعزاء جلد صلخدم

والصلخدم خماسي اصله من الصلخم والصلخد ويقال بل هو كلمة خماسية اصلية فاشتبهت الحروف والمعنى واحد لان العرب يتكلمون بالكلمة

مستوعلات لصلخم سامي

يريد المصلخم فادغم وقال ابو نخيلة

لما نح مخشي الشذى مصلخم

فشدد الميم كما ترى قال ابو عمرو المصلخم والمصلخد المنتصب القائم والمصطخم خفيفة الميم في معناهما وقال رؤبة

اذا اصلخم لم يرم مصلخمه

اي انتصب قاله شمر وقال غيره المنتصب وجبل صلخم ومصلخم صلب ممتنع قال الشاعر

عن صاحبك نكد عاس اذا ما اصلخما

وفي الحديث عرضت الامانة على الجبال الصم الصلاخم اي الصلاب المانعة الواحد صلخم قال

وراس عز راسيا صلخما

والمصلخم الغضبان واصلخم اصلخماما اذا انتصب قائما وقال الباهلي المصلخم المستكبر قال ذو الرمة يصف جملا

فظلت على واجف جزع المحاقيا تنفي مصلخما امرها

اي مستكبرا لا يحركها ولا ينظر اليها وقال المصلخم والمطلخم والمطرخم واحد

صلخدم الصلخدم الجمل الماضي الشديد وقيل الميم زائدة والصلخدم الصلب القوي وانشد الازهري في الخماسي

ان تسليني كيف انت فانني صبور على الاعزاء جلد صلخدم

قال والصلخدم خماسي اصله من الصلخم والصلخد قال ويقال بل هو كلمة خماسية اصلية فاشتبهت الحروف والمعنى واحد

صلدم الصلدم والصلادم الشديد الحافر وقيل الصلدم القوي الشديد من الحافر والانثى صلدمة وصلادمة وعم به بعضهم وهو ثلاثي عند الخليل وجمعه صلادم الجوهري فرس صلدم بالكسر صلب شديد والانثى صلدمة ورأس صلدم بالصاد صلب وانشد ابن السكيت

من كل لوما السنام فاطم

انشقها بسنبل الذقن الرادم

شد فيه راس لها صلادم

والجمع صلادم بالفتح والصلدام الشديد كالصلدم قال جرير

فلوما رميل بن تميم عليكم لامك صلدام من العبس قادح

صلقم الصلقمة تصادم الانياب وانشد الليث

اصلقه العربات فاصلقم

ويقال الميم زائدة والصلقة لغة رباعي والصلقم تصمها ببعض وصلقم قرع بعض انيابه ببعض قال ذكره الاصل الصلق والميم زائدة قال المصنف انه رباعي وهو الصلقم الضخم من الابل وقيل هو البعير الشديد العض والعلك والجمع صلاقم وصلاقمة المنا انشد ابن الجاعة في قطراته

جاء بها البساس برهص عجزها

بنات الحماض والصلاقمة الحسا

التهذيب في الصلقام الضخم من الابل وانشد

تعلو اصلاقة العظام صلقمه

اي جسيما العظيم والصلقم الشديد من اللحيانة والمصلقم الصلب الشديد ويكنى الشديد الاكل والمصلقم ايضا المراة الكبيرة اذا نزل المنا كاد الرحا من منهم وكذا ابو عمرو الصلقم العجوز الكبيرة وانشد لخليد المشكري

فلله لا تنشبه اخرى صلهبا
صهصلق الصوت دروج كرملا

صلهم الصلهام من صفات الاسد والصلهم الشيء الصلب والشديد

صمم الصمم انسداد الاذن وثقل السمع صم يصم وصمم باظهار التضعيف نادر صما وصمما واصم واصمه الله فصم واصم ايضا بمعنى صم قال الكميت

اشبه كالوليد برسم دار تسائل ما اصم عن السؤال

يقول تسائل شبيبا لك اصم عن السؤال ويروى

اشيب كالوليد

قال ابن بري نصب اشيب على الحال اي اتسائل يا اشيب رسم دار كما يفعل الوليد وقيل ان ما صلة اراد تسائل اصم وانشد ابن بري لعمار بن احمر

اصم دعاء عاذلتي تحجى باخرنا وتنسى اولينا

يدعو عليها اي لا جعلها الله ممن يدعو الاصم يقال ناديت فلانا فاصممته اي اصبته اصم وقوله تحجى باخرنا تسبق اليهم باللوم وتدع الاولين واصممته وجدته اصم ورجل اصم والجمع صم وصمان قال الخليج

يدعو بها القوم دعاء الصمان

واصم الدار وتصام عنه وتصامه اراه انه اصم وليس به وتصام عن الحديث وتصامه اي ارى صاحبه الصمم عنه قال

تصامم حتى اتاني نعيه وافزع منه مخطئ ومصيب

وقوله انشده ثعلب

ومنهل اعور احدى العينين بصير اخرى واصم الاذنين

قد تقدم تفسيره في ترجمة عور وفي حديث الايمان الصم البكم رؤس الناس جمع الاصم وهو الذي لا يسمع واراد به الذي لا يهتدي ولا يقبل الحق من صمم العقل لا صمم الاذن وقوله انشده ثعلب ايضا

فلما ان اتاك من زور ومن كذب حلم اصم واذن غير صماء

استعار الصمم للحلم وليس بحقيقته فقوله انشده ثعلب ايضا

اجل لا ولكن انت الين مسا واسال من صماء ذات صليل

فسره فقال يعني الارض وصليلها صوت دخول الماء فيها ابن الاعرابي يقال للارض الصماء يعني الارض والصماء من الارض الغليظة واصمه وجده اصم وبه فسر ثعلب قول ابن احمر

اصم دعاء عاذلتي تحجى باخرنا وتنسى اولينا

اراد وافق قوما صما لا يسمعون عذلها اي على وجه الدعاء ويقال ناديته فاصممته اي صادفته اصم وفي حديث جابر بن سمرة ثم تكلم النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة اصمنيها الناس اي شغلوني عن سماعها فكانهم جعلوني اصم وفي الحديث الفتنة الصماء العمياء هي التي لا سبيل الى تسكينها لتناهيها في دهائها لان الاصم لا يسمع الاستغاثة ولا يقلع عما يفعله وقيل هي كالحية الصماء التي لا تقبل الرقى ومنه الحديث والفاجر كالارزة صماء معتدلة لا يحلها شيء اي الصلبة المصمتة التي لا تقبل لذهاب سمعها وفي الحديث والاكمة ان حوفها وفي الحجر صلابته وفي الارض شدتها ويقال اذن صما وقناة صما وحجر اصم وقناة صما قال الله تعالى في صفة الكافرين صم بكم عمي فهم لا يعقلون التهذيب يقول القايل كيف جعلهم الله صما وهم يسمعون وبكما وهم ناطقون وعميا وهم يبصرون الجواب في ذلك ان سمعهم لما لم ينفعهم لانهم لم يعوا به ما سمعوا وبصرهم لما لم يجد عليهم لانهم لم يعتبروا بما عاينوه من قدرة الله وخلقه الدال على انه واحد لا شريك له ونطقهم لما لم يغن عنهم شيئا اذ لم يؤمنوا به ايمانا ينفعهم كانوا بمنزلة من لا يسمع ولا يبصر ولا يعقل ونحو منه قول الشاعر

اصم عما ساءه سميع

يقول يتصام عما يسوءه وان سمعه فكانه لم يسمع فهو سميع ذو سمع اصم في تغابيه عما اريد به وضرب صمم يصم الصماخ ويقال للصمام الذي يسد به فم القارورة صمه وهو راس القارورة لصمه صما واصمه سدها وشدها وصمامها سدادها والصمام ما ادخل في فم القارورة والعفاص ما شد عليه وكذلك صمامتها عن ابن الاعرابي وصممتها اصمها صما اذا شددت راسها الجوهري يقول صممت القارورة اي سددتها واصممت القارورة اي جعلت لها صماما وفي حديث الوطي في صمام واحد اي في مسلك واحد الصمام ما تسد به الفرجة فسمي به الفرج ويجوز ان يكون في موضع صمام على حذف المضاف ويروى بالسين وقد تقدم ويقال صمه بالعصا يصمه صما اذا ضربه بها وقد صمه بحجر قال ابن الاعرابي صم اذا ضرب ضربا شديدا وصم الجرح يصمه صما سدة وضمده بالدواء والاكوله ذاهبة صما صمي شديدة ويقال للداهية الشديدة

صماء وصمام قال العجاج

صماء لا يبرئها من الصمم
حوادث الدهر ولا طول القدم

ويقال للشدة يراد الانزجار فوما من بعيد والحق لم يشرب لم يلم الاصم وذلك ان لما كان الجائع شرب كان كانه لا يسمع الجواب فهو يديم اللحي وفي ذلك قول بشر

اشادبهم لحي الاصم فاصبحوا عزابين لاتانيه للتمر محلب

اي لا يانيه مجيب من غير قومه واذا كان المجيب من قومه لم يكن مجلبا والصماء الداهية وفتنة صماء شديدة ورجل اصم بين الصمم يبين ونولهم القطاة صماء لسك اذنيها وقيل لصممها اذا عطشت قال الشاعر

ردي ردي ورد قطاة صماء
كدرية اعجبها برد الماء

والاصم رجب لعدم السلاح فيه وكان اهل الجاهلية يسمون رجبا شهر الله الاصم قال الخليل انما سمي بذلك لانه كان لا يسمع فيه صوت مستغيث ولا حركة قتال ولا قعقعة سلاح لانه من الاشهر الحرم فلم يكن يسمع فيه يا لفلان ولا يا صباحاه وفي الحديث شهر الله الاصم رجب سمي اصم لانه كان لا يسمع فيه صوت السلاح لكونه شهرا حراما قال ووصف بالاصم مجازا والمراد به الانسان الذي يدخل فيه كما قيل ليل نائم وانما النائم من في الليل فكان الانسان في شهر رجب اصم عن صوت السلاح وكذلك منصل الال في

يا رب ذي خال وذي عمم
قد ذاق كاس الحتف في الشهر الاصم

والاصم من الحيات ما لا يقبل الرقية كانه قد صم عن سماعها وقد يستعمل في العقرب انشد ابن الاعرابي

قرطك الله على الاذنين عقربا صما وارقمين

ورجل اصم لا يطمع فيه ولا يرد عن هواه كانه ينادي فلا يسمع وصم صداه اي هلك ذا القرب تقول اصم الله صدى فلان اي اهلكه والصدى الصوت الذي يرده الجبل اذا رفع فيه الانسان صوته قال امرؤ القيس

صم صداها وعفا رسمها واستعجمت عن منطق السائل

ومنه قولهم صمي ابنة الجبل مهما يقل يقل يريدون بابنة الجبل الصدى ومن امثالهم اصم على جموح يضرب مثلا للرجل الذي هو صفته قال

فابلغ بني اسد ابوه اذا حبيت سيدهم والمسودا

وقال اخر

فاوصيكم بطعان الكماة فقد يعلمون بان لا خلودا

وقال اخر

وضرب الجماجم ضرب الاصم حنظل شابه يجني هبيدا

ويقال ضربه ضرب الاصم اذا تابع الضرب وبالغ فيه وذلك ان الاصم اذا بالغ يظن انه مقصر فلا يقلع ويقال دعاه دعوة الاصم اذا بالغ به في النداء وقال الراجز يصف فلاة

يدعو بها القوم دعاء الصمان

ودهر اصم كانه يشكى اليه فلا يسمع وقولهم صمي صمام يضرب للرجل يأتي الداهية اي اخرسي يا صمام الجوهري ويقال للداهية صمي صمام مثل قطام وصمام الداهية انشد ابن بري للاسود بن يعفر

فرت يهود واسلمت جيرانها صمي لما فعلت يهود صمام

ويقال صمي ابنة الجبل يعني الصدى يضرب ايضا مثلا للداهية الشديدة كانه قيل لها اخرسي يا داهية وكذلك قيل للحية التي لا تجيب الراقي الرقي صماء لانه الرقي لا ينفعها العرب تقول للحرب اذا اشتدت وسفك فيها الدماء الكثيرة صمت حصاة بدم يريدون ان الدماء لما سفكت وكثرت استنقعت في المعركة فلو وقعت حصاة على الارض لم يسمع لها صوت لانها لا تقع الا في نجيع وهذا المعنى اراد امرؤ القيس بقوله صمي ابنة الجبل ويقال اراد الصدى قال ابن بري قوله حصاة بدم ينبغي ان يكون حصاة ترمى لما وبيت امرئ القيس بكماله هو

بدلت من وائل وكندة عدوان وفهما صمي ابنة الجبل

وقال اخر

قوم يحاجون بالبهام ونسوان قصار كهيئة الحجل

المعنى صمت حصاة بدم اي كانت الدم كثيرا حتى انغمست فيه الحصاة فلم يسمع لها صوت وانشد ابن الاعرابي لسدوس بنت ضباب

اتي الحكل ابشار وناديه
ادعوا حبيشا كما تدعى ابنة الجبل

اي ادعوه كما يدعو سامع الجبل وصمي الجبل وصمي الداهية العظيمة يقال صمي صمام وصمي ابنة

الجبل والصماء الداهية وقالوا صمّا لا يُبرئها طول الصمم اي داهية عمّا رهيا يا ابنة الجبل ايضا ابنة الجبل
الاصمعي في كتاب الامثال قالوا صمي ابنة الجبل يقال ذلك عند الامر يستفظع
ويقال للصخرة صمي صمام وقال ابو الهيثم بن الحبول اسم اسم يريد يريد ابنة الجبل الصدى وانشد
الكميت يقول

اذا القوم السفيه بها وقالوا لحضا صمي ابنة الجبل السفيه

يقول اذا لعن السفيه السفيه وقالوا للداهية صمي ابنة الجبل قال ويقال ايضا صمي
كالداهية ويقال صمي صمام وهو مثل اذا اتى بداهية ويقال صمام صمام وقد يجيء على
معنيين على معنى تصامّوا واسكنوا وعلى معنى احملوا حملة العدو والاسم صممت عن الشيء
قال الشاعر

حاوروا بزده زيدم وحسبنا بالاصم

وكانوا جاوروا سعيد بن مخلوم وقالوا لا نقرمي حتى هذا ان الاصم ايضا عبد الله بن
ربعي الزبيري ذكره ابن الاعرابي والصمم في الحجر الصلابة وفي الصفاة الاكتنان وفي حجارة
صلب مصمت وفي الحديث انه نهى عن اشتمال الصماء قال هو ان يتجلل الرجل بثوبه
ولا يرفع منه جانبا وانما قيل لها صماء لانه اذا اشتمل بها سد على يديه ورجليه المنافذ
كلها كانها لا تصل الى شيء ولا ينفصل ايها شيء كالصخرة التي ليس فيها خرق ولا صدع قال
ابو عبيدة اشتمال الصماء ان يجلل جسده ثوبه نحو شملة الاعراب باكسيتهم وهو ان يرد
الكساء من قبل يمينه على يده اليسرى وعاتقه الايسر ثم يرده ثانيه من خلفه على يده
اليمنى وعاتقه الايمن فيغطيهما جميعا وذكر ابو عبيدة ان الفقهاء يقولون
هو ان يشتمل بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه
على منكبيه فيبدو منه فرجه قال واذا قلت اشتمل فلان الصماء كانك قلت اشتمل الشملة
التي تعرف بهذا الاسم لان الصماء ضرب من الاشتمال والصمان والصمانة ارض صلبة ذات
حجارة الى جنب رمل وقيل الصمان موضع الى جنب رمل عالج والصمان موضع بعالج منه
وقيل الصمان ارض غليظة دون الجبل قال الازهري وقد شتوت الصمان ستين بين
ومنها غلظ وارتفاع وفيها قيعان واسعة وخبارى ينبت السدر عذبة وربما حضن
مغشبة معشبة واذا اخصبت الصمان ربعت العرب جميعها وكانت الصمان في قديم
الدهر لبني حنظلة والحزن لبني يربوع والدهناء لجماعتهم والصمان متاخم الدهناء وصممه
بالعصا ضربه بها وصممه بحجر وصم راسه بالعصا والحجر ونحوه صما ضربه والصمة الشجاع
وجمعه صمم ورجل صمة شجاع والصم والصمة بالكسر فيهما من اسماء الاسد لشجاعته الجوهري
الصم بالكسر من اسماء الاسد والداهية والصمة الرجل الشجاع والذكر من الحيات
وجمعه صمم ومنه سمي دريد بن الصمة وقول جرير

سعرت عليك الحرب تغلي قدورها فهلا غداة الصمتين تديمها

اراد الصمة ابا دريد وعمه مالكا وصمم اي عض ونيب فلم يرسل ما عض وصمم الحية في عضته
نيب قال المتلمس

فاطرق اطراق الشجاع ولو ارى مساغا لناباه الشجاع لصمما

واستشهد بعض المتاخرين من النحويين لناباه قال الازهري هكذا انشده الفراء
لناباه على اللغة القديمة لبعض العرب والصميم العظم الذي هو قوام العضو كصميم
الوظيف وصميم الراس وبه يقال للرجل هو من صميم قومه اذا كان من خالصهم ولذلك
قيل في صلبه وشبيط لان الوسيط اصغرهم واستشهد الكسائي

بمصرعنا النعمان يوم تالبت علينا تميم من شظى وصميم

وصميم كل شيء بلبه وخالصه يقال هو في صميم قومه وصميم الحر والبرد شدته وصميم
القيظ اشده حرا وصميم الشتاء اشده بردا قال غيلان بن حريث

فاتت ببيت حنبلي قد اصيب صميمها فعادا على عيني تيممت مالكا

قال ابو عبيدة وكان صميم حنظلة يوم قتل دريد احوصا فقتله دريد وهاشم ابنا
حرملة المريان قال ابن بري صواب انشاده

ان تلد حنبلي تغنيبر

بعبير او على الحرم لا منزل القصيدة ورجل صميم محض وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث
والتصميم المضي في الامر ابو بكر صمم فلان على كذا اي مضى على رايه بعد ارادته وصمم في السير
وغيره اي مضى قال حميد بن ثور

وحصحص في صم القنا ثفناته وناء بسلمى نوءة ثم صمما

ويقال للضارب بالسيف اذا اصاب العظم فانفذ الضريبة قد صمم يصمم احيانا وحينا يطبق
اراد انه يضرب مرة صميم العظم وهزة والمصمم من السيوف الذي يمر في العظام وقد صمم
وصمصم وصمم السيف اذا مضى في العظم وقطعه واما اذا اصاب المفصل وقطعه يقال طبق قال الشاعر يصف سيفا

يصمم احيانا وحينا يطبق

وسيف صمصام وصمصامة صارم لا ينثني وقول الشاعر يطلب صمصامة ذكر

مذكره انما ذكره على معنى الصمصام او السيف وفي حديث ابي ذر لو وضعتم الصمصامة
على رقبتي هي السيف القاطع والجمع صماصم وفي حديث قس تردوا بالصماصم اي جعلوها
لهم بمنزلة الاردية لحملهم لها وحمل حمائلها على عواتقهم وقال الليث الصمصامة اسم
للسيف القاطع قال الجوهري الصمصام والصمصامة السيف الصارم الذي لا ينثني
والصمصامة اسم سيف عمرو بن معدي كرب سماه بذلك وقال يخاطب وهبه

خليل لم اخنه ولم يخني على الصمصامة السيف السلام

قال ابن بري صواب انشاده

على الصمصامة ام سيفي سلامي

وبعده قال

حبوت به كريما من قريش فسر به وصين عن اللئام

يقول عمرو وهذه الابيات في اهداء صمصامة لسعيد بن العاص قال ومن العرب من يجعل
صمصامة غير منون معرفة للسيف فلا يصرفه اذا سمى به سيفا بعينه كقول ابن الخطيم
حيث قال

تلهم صمصامة حيث صمما

ورجل صمم وصمصم وصمصام وصمصامة وصمصم وصماصم مصمم وكذلك الفرس الذكر
والانثى فيه سواء وقيل هو الشديد الصلب وقيل هو المجتمع الخلق ابو عبيدة الصمصم
الغليظ من الرجال وقد نعته منكف ابن ربيع الهذلي

ولقد تاكم ما تقوب سيوفنا تعد الموارد كل احمر صمصم

قال صمصم غليظ شديد ابن الاعرابي الصمصم الجبلي النهاية في البخل والصمصم من
الرجال القصير الغليظ ويقال هو الجري الماضي والصمصمة الجماعة من الناس
كالزمزمة قال

وتحاددون من الابل صمصمة كانوا الالوف وكانوا الاكرمين ابا

ويروى زمزمة قال وليس احد الحرفين بدلا من صاحبه لان الاصمعي قد اثبتهما جميعا ولم
يجعل لاحدهما مزية على صاحبه والجمع صماصم للنفر والصمصمة الكمرة الغليظة التي تكاد تنشق
جلدتها تكون منتفخة ابو عبيدة من صفات الخيل الصمم والانثى صممة وهو الشديد
الاسر المعصوب قال الجعدي

وغارة تقطع الفيافي قد حاربت منه بصلدم صمم

ابو عمرو الشيباني الصمم الجمل الشديد وانشد

حملت اثقالي مصمما نهما

والصما من النوق اللاقح والصمم قال المخلوطة القريبة

وكانه او ابنها وصم مخاضه وسا فعام الغضا رقود

والصمي نبات شبه القرنا ينبت بنجد في القيعان

صنم الصنم معروف واحد الاصنام يقال انه معرب شمن وهو
الوثن قال ابن سيده وهو ينحت من خشب ويصاغ من فضة ونحاس والجمع اصنام
وقد تكرر في الحديث ذكر الصنم والاصنام وهو ما اتخذ الهاً من دون الله وقيل هو
ما كان له جسم او صورة فان لم يكن له جسم او صورة فهو وثن وروى ابو العباس عن
ابن الاعرابي الصنمة والنصمة الصورة التي تعبد وفي التنزيل العزيز واجنبني
وبني ان نعبد الاصنام قال ابن عرفة ما اتخذوه من آلهة فكان غير صورة فهو وثن
فاذا كان له صورة فهو صنم وقيل الفرق بين الوثن والصنم ان الوثن ما كان له جثة
من خشب او حجر او فضة ينحت ويعبد والصنم الصورة بلا جثة ومن العرب من جعل
الوثن المنصوب صنما وروى عن الحسن انه قال لم يكن حي من احياء العرب الا ولها صنم
يعبد ويسمونها انثى بني فلان ومنه قول الله عز وجل ان يدعون من دونه الا اناثا
والاناث كل شيء ليس فيه روح مثل الخشبة والحجارة قال والصنمة الداهية قال الازهري
اصلها صنمة وبنو صنيم بطن

صهم الصهميم والشديد قال

تغدو على الركبات غير مجدل بها وفي شكيمة الخليفة صهميم

والصهميم السيد الشريف من الناس ومن الابل الكريم والصهميم الخالص في الخير والشر
مثل الصميم قال الجوهري والمثل عندكم رايته وانشد ابو عبيد للمخبل

ان تميما خلقت ملموما
مثل الصفا لا تشتكي الكلوما
قوما ترى واحدهم صهميما
لا راحم الناس ولا مرحوما

قال ابن بري صوابه ان يقول وانشد ابو عبيدة للمخبل الاحمر في ذلك قال ابو عبيدة

في كتاب المجاز في سورة البقرة فأنه عنده قوله عز وجل وأعتدنا لمن كذب بالساعة سعيراً قال السعير مذكر ثم أنث فقال إذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها وكذلك قوله إذ نبتها حلفت سلوما لحج وهو يريد أنا الحي ثم قال في الآخر لا راحم الناس ولا رحمو سافر حتى وهذا الرجز في آخر يرويه أيضاً قال ابن بري وهو المشهور الجو لعرابه والصهميم السيء الخلق من الإبل والصهميم من نعت الإبل في سوء الخلق قال رؤبة

وخبط صهميم اليدين عشم

والصهميم الجمل الضخم والصهميم الذي يرفع رأسه وقيل هو العظيم الغليظ وقيل هو الخبيث الصعب وقيل هو القصير مثل به سيبويه وفسره السيرافي وقال بعضهم الصهميم الشديد من الإبل وكل صلب شديد فهو صهيم وصيم وكان الصهميم ...
وقال مزاحم

حتى ابتغت صيهما ورعه مثل انثنا القعود العزوم بالذنب

والصهميم من الرجال الشجاع الذي يركب رأسه لا يثنيه شيء عما يريد ويهوى والصهميم من الإبل الشديد المنفس الممتنع الصعب الخلق وقيل هو الذي لا يرغو ويسأل رجل من أهل البادية عن الصهميم فقال هو الذي يزم بأنفه ويخبط بيديه ويركض برجليه قال ابن مقبل

وقربوا كل صهميم مناكبه إذا تداكأ منه دفعه شنفا

قال يعقوب مناكبه نواحيه وتداكأ تدافع وتزاحم دفعه سيره ورجل صيهم وامرأة صيهمة وهو الضخم والضخمة ورجل صيهم ضخم قال ابن أحمر

وهل صيهم ... لم يكن الوثن ولا صبا خلاف الركائب

ابن الأعرابي إذا غطت الكامة أجرته بعدها لخلوات والصهميم

صهتم الأزهري في الرباعي ابن السكيت رجل صهتم شديد عسر لا يريد وجهه وهو مثل الصهميم وأنشد

تغدوا على الركبان عن مهملة ... شكس الخليفة صهتم

كذا وجدته مضبوطاً في التهذيب

صوم الصوم ترك الطعام والشراب والنكاح والكلام صام يصوم صوماً وصياماً واصطام ورجل صائم وصوم من قوم صوام وصيام وصوم بالتشديد وصيم قلبوا الواو لقربها من الطرف وصيم عن سيبويه كسروا لمكان الياء وصيام وصيامى الأخيرة نادرة وصوم وهو اسم للجمع وقيل هو جمع صائم وقوله عز وجل إني نذرت للرحمن صوماً قيل معناه صمتاً ويقويه قوله تعالى فلن أكلم اليوم إنسياً وفي الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي قال أبو عبيد إنما خص الله تبارك وتعالى الصوم بأنه له وهو يجزي به وإن كانت أعمال البر كلها له وهو يجزي بها لأن الصوم ليس يظهر من ابن آدم بلسان ولا فعل فتكتبه الحفظة إنما هو نية في القلب وإمساك عن حركة المطعم والمشرب يقول الله تعالى فأنا أتولى جزاءه على ما أحب من التضعيف وليس على كتاب كتب له ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس في الصوم رياء قال وقال سفيان بن عيينة الصوم هو الصبر يصبر الإنسان على الطعام والشراب والنكاح ثم قرأ إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب وقوله في الحديث صومكم يوم تصومون أي أن الخطأ موضوع عن الناس فيما كان سبيله الاجتهاد فلو أن قوماً اجتهدوا فلم يروا الهلال إلا بعد الثلاثين ولم يفطروا حتى استوفوا العدد ثم ثبت أن الشهر كان تسعاً وعشرين فإن صومهم وفطرهم ماض ولا شيء عليهم من إثم أو قضاء وكذلك في الحج إذا أخطأوا يوم عرفة والعيد فلا شيء عليهم وفي الحديث أنه سئل عمن يصوم الدهر فقال لا صام ولا أفطر أي لم يصم ولم يفطر كقوله تعالى فلا صدق ولا صلى وهو إحباط لأجره على صومه حيث خالف السنة وقيل هو دعاء عليه كراهية لصنيعه وفي الحديث فإن امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل إني صائم معناه أن يرده بذلك عن نفسه لينكف وقيل هو أن يقول ذلك في نفسه ويذكرها به ولا يخوض معه ولا يكافئه على شتمه فيفسد صومه ويحبط أجره وفي الحديث إذا دعي أحدكم إلى الطعام وهو صائم فليقل إني صائم يعرفهم بذلك لئلا يكرهوه على الأكل أو لئلا يضيق صدورهم بامتناعه من الأكل وفي الحديث من مات وهو صائم فليصم عنه وليه قال ابن الأثير قال بظاهره قوم من أصحاب الحديث وبه قال الشافعي في القديم وحمله أكثر الفقهاء على الكفارة وعبر عنها بالصوم إذ كانت تلازمه ويقال رجل صوم ورجال صوم وقوم صوم وامرأة صوم لا يثنى ولا يجمع لأنه نعت بالمصدر وتخصيصه رجل ذو صوم وقوم ذو صوم وامرأة ذات صوم ورجل صوام قوام إذا كان يصوم النهار ويقوم الليل ورجال ونساء صوم وصيم وصوام وصيام قال أبو زيد أنشدته المفضل في الصوم ... أي صائمين قال الجوهري رجل صومان أي صائم وصام الفرس صوماً أي قام على غير اعتلاف المحكم وصام الفرس على آريه صوماً وصياماً إذا لم يعتلف وقيل الصائم

من الخيل القائم الساكت الذي لا يطعم شيئاً قال النابغة

خيل صيام وخيل غير صائمة ... تحت العجاج وأخرى تعلك اللجما

الأزهري الصائم من الخيل القائم على طرف حافره من الحفا وأما الصائم فهو القائم على قوائمه الأربع من غير حفا التهذيب الصوم في اللغة الإمساك عن الشيء والترك له وقيل للصائم صائم لإمساكه عن المطعم والمشرب والمنكح وقيل للصامت صائم لإمساكه عن الكلام وقيل للفرس صائم لإمساكه عن العلف مع قيامه والصوم ترك الأكل قال الخليل والصوم قيام بلا عمل قال أبو عبيدة كل ممسك عن طعام أو كلام أو سير فهو صائم والصوم البيعة ومصام الفرس ومصامته مقامه وموقفه وقال امرؤ القيس

كأن الثريا علقت في مصامها ... بأمراس كتان إلى صم جندل

ومصام النجم معلقه وصامت الريح ركدت والصوم ركود الريح وصام النهار صوماً إذا اعتدل وقام قائم الظهيرة قال امرؤ القيس

فدعها وسل الهم عنك بجسرة ... ذمول إذا صام النهار وهجرا

وصامت الشمس استوت التهذيب وصامت الشمس عند انتصاف النهار إذا قامت ولم تبرح مكانها وبكرة صائمة إذا قامت فلم تدر قال الشاعر

شر الدلاء الولغة الملازمه ... والبكرات شرهن الصائمه

يعني التي لا تدور وصام النعام إذا رمى بذرقه وهو أو الرجل إذا تطلى بالصوم وهو شجر عن ابن الأعرابي والصوم شجر على شكل شخص الإنسان كريه المنظر جداً يقال لثمره رؤوس الشياطين يعني بالشياطين الحيات وليس له ورق وقال أبو حنيفة الصوم شجر ولا ينتشر إنما ينبت نبات الأثل ولا يطول طوله وأكثر ما ينبت في بلاد بني شيبان قال ساعدة بن جؤية

موكل بشدوف الصوم يرقبها ... من المناظر مخطوف الحشا زرم

شدوف شخوصه يقول رقبها من الرعب يحسبها ناساً واحدته صومة الجوهري الصوم شجرة في لغة هذيل قال ابن بري يعني قول ساعدة

موكل بشدوف الصوم يبصرها من المغارب

وفسره فقال أي للغارب من حيث تغرب عنه الشمس أي يتباعد ومخطوف الحشا ضامر وزرم يثبت في مكانه والشدوف الأشخاص واحدها شدف قال ابن بري والصوام حبل قال الشاعر

مستهلطح رسل كان جديله ... بقيدوم رعن من صوام ممنع

صيم الصيم الصلب الشديد المجتمع الخلق

فصل الضاد المعجمة

ضبثم ضبثم من أسماء الأسد

ضبرم الضبارم الضخم الشديد الخلق من الأسد الضبارم والضبارمة الأسد الوثيق والضبارمة الجريء على الأعداء وهو ثلاثي عند الخليل ابن السكيت يقال للأسد ضبارم وضبارك وهما من الرجال الشجاع

ضثم الضيثم من أسماء الأسد حكاه كراع في المجرد الجوهري الضيثم الأسد مثل الضيغم ابن الأعرابي ثلاثي أصحاب الأسماء من يقول هو الضيثم بالياء قال أبو منصور لم أسمع في أسماء الأسد بالثاء وقد سمعت ضيثم بالياء والميم زائدة أصله من الضيث وهو القبض على الشيء وهذا هو الصحيح والميم زائدة

ضجم الضجم العوج الجوهري الضجم عوج في الأنف يميل إلى أحد شقيه الجوهري الضجم أن يميل الأنف إلى أحد جانبي الوجه والضجم أيضاً عوج في أحد المنكبين والتضاجم العوج الفم وقال لي أخطله

جزى الله عنا الأعور ابن ملامة ... وفروة ثغر الثورة المتضاجم

وضجم اسم رجل المحكم الضجم عوج في خط الظليم وربما كان في الأنف أيضاً في الفم وفي العنق ميل

مثل سمي ضجما والنعت أضجم وضجماء الضجم عوج في الفم وميل في الشدق وقد يكون عوجا في الشفة والذقن والعنق إلى أحد شقيه ضجم ضجما وهو أضجم وقد يكون الضجم عوجا في البير والجراحة كقول العجاج

عن قلب ضجم تورّى من سبر

يصف الجراحات شبهها في سعتها بالآبار المعوجة الجيلان وقال القطامي يصف جراحة

إذا الطبيب بمحرافيه عالجها زادت على النقر أو تحريكه ضجما

النقر الورم وقيل خروج الدم وقليب أضجم إذا كان في جالها عوج وقالوا الاسم المنقر [illegible] تضاجم أي تخالف وهو مما تقدم وانفتاح الأمر بينهم إذا اختلف ابن الأعرابي الضجم والجراحات [illegible] والضجم دويبة منتنة الرائحة تلسع من الرجال لكثيرة الأكل وهو الجراحة أيضا والضجمة دويبة منتنة الرائحة تلسع وضبيعة أضجم قبيلة من العرب منسوبة إلى رجل منهم وقيل قبيلة في ربيعة معروفة قال ابن الأعرابي أضجم هو ضبيعة نفسه فعلى هذا لا تصح إضافة ضبيعة إليه لأن الشيء لا يضاف إلى نفسه قال وعندي أن اسمه ضبيعة ولقبه أضجم وكلاهما لا يعرف مفرد والمفرد إذا اقترن بالمفرد أضيف الاسم كقولك قيس قفة ونحوه فعلى هذا يصح الإضافة

من الناس لا يخفى عليهم مكانه وطرغامه أن هم بالتمر أوقعا

قال والأسبق أنه على التشبيه ويجاوز ضرغامة على التشبيه بالأسد قيل لا بنت الحسن أيما أحب إليك أحمر ضرغامة سال به الزبير فلبنا لمدبر وأنظر منه والنظر حمه انتخاب الأبطال في الحرب وضرغم الأبطال بعضها بعضا في الحرب المخيب وضرغمة الأبطال في ضرغمتها بجيب مما اختلف في المعركة تشد

وقوم أن سالف بنو عمة ترم بطر محمد تقتد

وفي حديث قيس في الأسد الضرغام هو الضاري الشديد المقدام من الأسود في نوادر الأعراب ضرغامة من طين ولوطة ولسعه وليقه وهو الوحل

ضغم الضغم العض عن الهش ضغم به يضغم ضغما وضغمه يضغمه ضغما دون النهش وقيل هو أن يملأ فمه مما أهوى إليه وأنشد سيبويه

وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة لضغمهما ها يقرع العظم نابها

قيل هو العض ما كان وفي حديث عتيبة بن عبد الرحمن لعزى بن عماد الأسد فأخذ برأسه فضغمه ضغمة الضغم العض الشديد ومنه سمي الأسد ضيغما بزيادة الياء ومنه حديث عمر والعجوز أعاذكم الله من جرح الدهر وضغم الفقر أي عضه والضغامة ما ضغمت لقطعته من فيك والضيغم الذي يعض والياء زائدة والضيغم والضيغمي الأسد مشتق من ذلك وقيل هو الواسع الشدق منها قال كعب

من ضيغم من ضراء الأسد مخدره ببطن عثر غيل دونه غيل

وضيغم من شعرائهم قال ابن جني هو ضيغم الأسدي

ضمم الضم ضمك الشيء إلى الشيء وقيل تنصر الشيء إلى الشيء وضمه إليه يضمه ضما فانضم وتضام تقول ضممت هذا إلى هذا فأنا ضام وهو مضموم الجو تحركه ضممت الشيء إلى الشيء فانضم إليه وضامه وفي حديث عمر أهمني ضيعة ما حلت عمر الناس أي لمن جاء بلا مال ولا زاد ومن حديث زينب العنبري أعدي على رجل من جندك ضمني ما حرم الله ورسوله أي أخذ من مالي وضمه إلى ماله وضام الشيء إلى الشيء فضمه وتضام القوم إذا انضم بعضهم إلى بعض وفي حديث الرؤية لا تضامون في رؤيته يعني رؤية الله عز وجل أي لا ينضم بعضكم إلى بعض فيقول واحد لآخر أرنيه كما يفعلون عند النظر إلى الهلال فيه ويرونه لا يتضامون على صيغة ما لم يسم فاعله قال ابن سيده ولم أرضها متعديا الأقبيه ويروى تضامون من الضيم وهو مذكور في موضعه قال ابن الأثير روي هذا الحديث بالتشديد والتخفيف فالتشديد معناه لا ينضم بعضكم إلى بعض وتزدحمون وقت النظر إليه قال ويجوز ضم التاء وفتحها على تفاعلون وتتفاعلون قال ومعنى التخفيف لا ينالكم ضيم في رؤيته فيراه بعضكم دون بعض والضيم الظلم فأما قوله أي ذؤيب

فالعين بعدهم كأن حداقها سملت بشوك فهي عور تدمع

أراد أنهم اجتمعوا وضموا إليهم دوابهم ورحالهم لحذف المفعول وحكاه كثير ما ضطممت الشيء ضممته إلى نفسه واضطم فلان شيئا إلى نفسه وقال الأزهري في أخوات الصاد والطاء في اليم وأما الاضطمام فهو افتعال من الضم وفي الحديث كان نبي الله صلى الله عليه وسلم إذا اضطم عليه الناس أغشي أي ازدحموا وهو افتعال من الضم فقلبت التاء طاء لأجل لفظ الضاد وفي حديث أبي هريرة فدنا الناس واضطم بعضهم بعضا إلى بعض واضطمت عليه الضلوع أي اشتملت وانطوت والضمام كل ما ضم به الشيء إلى الشيء وأصبح منضما أي ضاما كأنه ضم بعضه إلى بعض وضامة الرحل أي شيء في أمر واحد منضما إليه والأضاميم جماعة من الناس ليس أصلهم واحدا ولكنهم لفيف والجمع الأضاميم وأنشد

حي أضاميم وأكوار رعم

ويقال للفرس سباق الأضاميم أي الجماعات قال ابن بري ومنه قول ذي الرمة

والحقب ترفض عنهن الأضاميم

ولذلك كتابه لوائل بن حجر ومن زنا من ثيب فضرجوه بالأضاميم يريد الرجم والأضاميم الحجارة واحدها إضمامة قال وقد يشبه بها الجماعات المختلفة من الناس ومنه في حديث يحيى بن خالد لنا أضاميم من ههنا وههنا أي جماعات ليس أصلهم واحدا كأن بعضهم ضم إلى بعض والإضمامة من الكتب ما ضم بعضه إلى بعض الجوهري الإضمامة من الكتب الإضبارة والجمع الأضاميم يقال جاء فلان بإضمامة من كتب وفي حديث أبي اليسر ضمامة من صحف أي حزمة وهي لغة في الإضمامة من الكتب الإضبارة والجمع الأضاميم يقال جاء فلان بإضمامة من كتب وفي حديث أبي اليسر ضمامة من صحف أي حزمة وهي لغة في الإضمامة والضم والضمام الداهية الشديدة قال أبو منصور العرب تقول للداهية صمام صمام بالصاد قال وأحسب الذي رآه في بعض الصحف فصحفه وغيره أياه والضمض مثله وقال أبو حنيفة إذا سلكت الوادي بين أكمتين طويلتين سمي ذلك الموضع الموضع المضموم والضامض من أسماء الأسد والأسد ضامض يضم كل شيء وضمضمته صوته وضمضم من أسمائه ومنضم اسم رجل ورجل ضمضم وضماضم حريص على الأكل إذا استجمع خلقه والضماضم الأكول النهم السئة ترى وقيل الكثير الأكل لا تراه إلا يسبع وضم على المال وضمضم إحترم كله الأموي يقال للرجل البخيل لقرد بتشديد الراء والضماضم والعصي كله من البخل قال وهو الصواب على فعلن أيضا ابن الأعرابي الضمضم الجسيم الشجاع بالصاد والضمضم البخيل إنما هو في الخيل بالصاد وروي عن الحسن أنه قال ضياف كل عبد أبان ثم مصمصا فوجدنا ما فيه من الكاظمة الدنيا والضمضم الحصنيات والله أعلم

ضوم حصنه كضمنه أي ظلمه وسنذكره في الياء أيضا

ضهم الضهم الظلم وضامه حقه ضيما نقصه إياه قال المسيب بن علس

صاحبت في الأمر وضامه حقه بضيمه ضيما وهو الانتقاص واستضامه فهو مضيم مستضام أي مظلوم وقد جمع المصدر من هذا فقيل فيه ضيوم قال المتنخل الهذلي

وأحمى على الثغر المخوف وتتقي بغارتك العدى وضيومها

ويقال ما ضمتك أحدا وما ضمتك أي ما ضامك أحد والضيم المظلوم الجوهري وقد ضمت أي ظلمت على ما لم يسم فاعله وفيه لك لغات ضيم الرجل وضيم وضيوم كما قيل في بيع قال الشاعر

وإن على المولاة قد دفعه دفوع إذا ما ضمته غير صبور

وفي حديث الرؤية وقد قيل له عليه السلام أترى ربنا يا رسول الله فقال أتضامون في رؤية الشمس في غير سحاب قالوا لا قال فإنكم لا تضامون في رؤيته وروي أيضا رويد وتضامون وقد تقدم التهذيب تضامون ونضامون بالتشديد والتخفيف التشديد من الضم ومعناه تزاحمون والتخفيف من الضيم لا يظلم بعضكم بعضا والضيم بالكسر ناحية الجبل والأكمة وضيم جبل في بلاد هذيل قال أبو جندب

وعرب لدعاء ابن عمي ماس بين مرخي يدوم

وحي بالمناقب ورحموها لدي قرن عمر ببطن ضيم

حربا الحفص والمناقب طريق الطائف من مكة وضيم جبل والضيم واد في السراة قال ساعدة بن جؤية

فأصر بيضا ببسق دبوبها زقاق مخر وأن الكراث فضيمها

الجوهري الضيم بالكسر ناحية الجبل في قول المعدل والشعر البيت في ابن بري لأوس بن لصيبها ودفاق واد وكذلك الدعر وأنه وضيم

ضيشم الضيشم الشديد وبه سمي الرجل

فصل الطاء المهملة

طحم طحمة السيل وطحمته بفتح الطاء وضمها دفاع معظمه وقيل دفعته الأولى ومعظمه وكذلك طحمة الليل أنشد ابن بري لعمارة بن عقيل

لما لت حصاة الدوارى وحنت عليهن حصيات السيول الطواحم

وانثنى طحمة من الناس وطحمة الجماعة وفي الحكم أي دفعه وهم أكثر من الفارد والفادية أول من يطل عليك وقيل طحمة الناس جماعتهم وطحمة الفتنة حولها الناس عندها ورجل طحمة مثال همزة شديد العراك وفرس طحوم سريع في سيره ولا صمعي الطحوم والطحور الدفوع وقوس طحوم وطحور بمعنى واحد والطحمة ضرب من النبت وهي الطحم قال أبو حنيفة الطحمة من الحمض

وهي غير بينة الورقة اشرع الماء والطحما نبتة سهلية حمضية قال والطحما ايضا النجيل وهو خير الحمض كله والبيس له حطب ولا خشب انما يجتث نباتا فتاكله الابل الازهري الطحما نبت معروف

طحرم ما عليه طحرمة اي خرقة كطحربة وما في السماء طحرمة كطحربة اي لطخ من غيم وطحرم السقاء ملأه طحرمت السقاء وطحرمته بمعنى اي ملأته وكذلك القوس اذا اوترتها

طحلم الطحلوم الجن

طخم الاطخم مقدم الخرطوم في الانسان والدابة وانشد

ما انت الا اطلس فقعة نقاسي وتستنشي ما يقيا الطخم

قال يعني لطخا من قذر والطخمة سواد في مقدم الانف ومقدم الخطم وكبش اطخم اسود الراس وسائره ابدر ولحم اطخم وطخيم حامض يضرب لونه الى السواد وقد اطخم والاطخم كالادغم وقيل هو لغة في الادغم ابن السكيت يقال اطخم اخضر ادغم وهو الذي يأخذ فرس اطخم لغة في الادغم وطخم الرجل وطخم تكبر فالطخمة جماعة المعزى التهذيب الطخوم بمعنى النجوم وهي الحدود بين الارضين قلبت النا طاء لقرب مخرجيهما

طرم الطرم بالكسر العسل عامة وقيل الطرم والطرم والطريم العسل اذا امتلأت البيوت خاصة والطرم الشهد وقيل الزبد قال الشاعر يصف النساء

فمنهن من يلقى كصاب وعلقم ومنهن مثل الشهد قد شيب بالطرم

انشد الازهري وقال الصواب ومنهن مثل الزبد قد شيب بالطرم وحكى عن ابن الاعرابي قال يقال للمخد اذا امتلا ابيضه من العسل قد ختم فاذا استوى عسله قيل قد طرم ولذلك قيل للشهد طرم والطرم سيلان الطعام من الخلية وهو الشهد والطريم السحاب والكثيف قال رؤبة

فاصطرد السيل بواد هرمش في ملطحة الطريم السمرش

قال ابن بري ولم يجئ الطريم السحاب الا في رجز رؤبة عن ابن خالويه قال والطريم العسل ايضا والطريم الطويل حكاه سيبويه وهو طرم من الكبد اي وثب عن اللحياني والطراءة والطرام الكالخضرة والطحلب الماء اي بسوء الاكل من العطش وقيل هو ما يجف على فم الرجل من الريق من عبرات يفتد بالعطش والطرامة بالفم ايضا الخضرة تركب على الاسنان وهي اشد من الفلح وقد اطرمت اسنانه اطراما قال

الى قتبت خدثنيها اذا عرضت ولو احد احضل من الاطرام

وقال اللحياني الطرامة بقية الطعام بين الاسنان واطرم فوه يحيوا الطرمة والطرمة النبوة في وسط الشفة العليا ومنبة الشفة السفلى المرتفعة اضموما قالوا الطرمنة فعكلوا لفظ الطرم على الترفة والطرمة يزيده يجاج في وسط الشفة السفلى والطرمة بفتح الطاء الكبد والطارمة بيت من خشب كالقبة وهو دخيل اعجمي معرب وفي النية ترجمة طرب طربوا وطرموا اذا اختلطوا من السكر ابن بري الطرم اسم موضع قال الراجز بن مايوس

طرقتة تطيبة ارجل السعز بالطرمات نحيا لها يسرى

ورأيت حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي رحمه الله قال الطرم بفتح اوله واسكان ثانيه مدينة بقسوذان التي عرمها عضد الدولة فما حسروا قال قال ابو عبيد البكري في معجمنا استعجم والله اعلم

طرثم الطرثمة والطرطة الاطلاق من غضب او تكبر

طرحم الطرحوم مثل الطموح وهو الطويل قال ابن دريد احسبه مقلوبا

طرخم الاطرخمام الاصطجاع المطرخم المضطجع وقيل الغضبان المنتفخ وقيل المتكبر وقيل المنتفخ من الغضب واطرخم الليل اسود كاطرهم واطرخم اي سمع ما بنفسه وتعظم اطرخاما واطرخم الرجل وهو عظمه الاحمق وانشد

ولا تزدها دعوى الرثوك واطرخموا

يقول ادعوا الموله ثم تعقلوا الاصمعي المطرخم والمطلخم اي متكبر متعظم وكذلك مسلحنم واطرخم الرجل اذا كان نصره وشباب مطرخم اي حسن تام قال العجاج

وجامع القطرين مطرخم يبيض عينيه العمى المعمي

قال ابن بري الرجز لرؤبة ومنه

من كان حينا واحد

اي رب جامع قطرية منه متكبر على بيض عينيه حسده فهو يخ وشباب مطرخم ومطلخم بمعنى

طرسم طرسم الليل وطرمس اظلم ويقال انا لنكص المحبة وطرسم الطريق

مثل طمس ودرس وطرسم الرجل سكت من فزع الاصمعي طرسم طرسمة وتلسم يتلسم اذا تزلى اطرق وسكت ويقال للرجل اذا انكص هاربا قد سرطم وطرسم الجوهري طرسم الرجل اطرق وطلسم مثله والله تعالى اعلم

طرشم طرشم الليل وطرمش اظلم والسين اعلى

طرغم المطرغم المتكبر واطرغم اذا تكبر والاطرغام التكبر وانشد

اودح لما ان راى الجد حكم فكنت لا انصفه الا اطرغم

والابتهاج الاقرار بالباطل قال الازهري واطرخم مثل اطرغم

طرهم المطرهم الشاب المعتدل التام الطويل الحسن قال ابن احمر

ارجي شبابا مطرهما وصحة وكيف رجاء المرء ما ليس لاقيا

قال ابن بري يريد ان الانسان يأمل ان يبقى شبابه وصحته ولقياءنا لا يبقي لاحد فعجب من تأميله ذلك وشباب مطرهم ومطرخم بمعنى واحد والمطرهم المتكبر واطرهم الليل اسود وقد فسر يعقوب بيت ابن احمر ارجي شبابا مطرهما قال ولا وجه له الا ان يعني به اسوداد الشعر ابن الاعرابي المطرهم المهيل الحسن الاصمعي هو المرتفع الطويل وقد اطرهم اطرهماما واطرخم والمطرهم مخلل الصلب

طسم طسم الشيء والطريق وطمس يطسم طسوما درس وطسم الطريق مثل طمس على القلب وانشد ابن بري لعمر بن ابي ربيعة

رث حبل الوصل فانصرما من حبيب هاج لي سقما
كرت الصبا ذر ايت له منزلا بالخيف قد طسما

وجاء به العجاج متعديا فقال

ورب هذا الاثر المقسم من عهد ابراهيم لما يطسم

يعني بالاثر المقسم مقام ابراهيم عليه السلام والحق له

ما انا بالعادي وابراهيم جا مجلس ارض قوتهن طسوم

فسره ابو حنيفة فقال الطسوم هنا الطامس اي قوتهن ارض طامسة تخرج الى التفتيش والتوسم وطسم الرجل اتخم فتيسمه والطسم الظلام والغسم والطسم عند الاسفار في السماء غسم من سحاب واغسام واطسام من سحاب في نوادر الاعراب رأيته في طسام العسكر وطسامه وطسامه وطيسانه يريد في كثيره واطسمة الشيء محطة ومجتمعه حكاه السيرافي ولم يذكر سيبويه الا اطسمة واسطمة الحسب وسطه ومجتمعه قال والاطسمة مقلوب عن الفلب قال العاني الراجز واسمه محمد بن ذويب الفقيمي لقبه بالعاني وكتب الراجز انا نظر اليه مصعدا لوجه مطحوك فقال من هنا العاني فلزمه ذلك لاذعاب وابيه واهمهما صفو مطمور يحيا طيب العاني الرشيد

يا قاسم دون ثهك ابن احمد فقد رضيناه فقم فسمه
يا ليتها قد خرجت من فمه حتى يعود الملك في اطسمه

اي في اهله وحقه وقال ابن حالويه الرجز لجرير في سليمان بن عبد الملك وعمر القرشي

ان الامام بعده ابن امه ثم ابنه ولي عهد عمه
قد رضي الناس به فسمه يا ليتها قد خرجت من فمه
حتى يعود الملك في اسطمه ابرز انا بمينه من كمه

والطواسيم والطواسين سور في القرآن جمعت على غير قياس وانشد ابو عبيدة

حلفت بالسبع اللواتي طولت وبمئين بعدها قد امئيت
وبمثان ثنيت وكررت وبالطواسيم التي قد ثلثت
وبالحواميم التي قد سبعت وبالمفصل اللواتي فصلت

قال والصواب ان تجمع بذوات وتضاف الى واحد فيقال ذوات طسم وذوات حم وطسم حي من العرب انقرضوا الجوهري طسم قبيلة من عاد كانوا فانقرضوا وفي حديث مكة وسكانها طسم وجديس وهما قوم من اهل الزمان الاول وقيل طسم حي من عاد والله اعلم

طعم الطعام اسم جامع لكل ما يؤكل وقد طعم يطعم طعما فهو طاعم اذا اكل او ذاق مثل غنم يغنم غنما فهو غانم وفي التنزيل فاذا طعمتم فانتشروا ويقال فلان قل طعمه اي اكله ويقال طعم يطعم مطعما وانه لطيب المطعم كقولك طيب المأكل وروي عن ابن عباس انه قال في زمزم انها طعام طعم وشفاء سقم اي يشبع الانسان اذا شرب ماءها كما يشبع من الطعام ويقال ان طاعم غير طاعم اي مستغن عن طعامكم ويقال هذا الطعام طعام طعم اي له طعم من اكله اي يشبع وله جزء من الطعام ما لا جزء له وما يطعم اكل لهذا الطعام اي ما يشبع والطعمة الطعام وقوله تعالى احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة قال ابن سيده اختلف في

طعام البحر فقال بعضهم هو ما نضب عنه الماء فأخذ بغير صيد فهو طعامه وقال آخرون طعامه
كما سقي عليه فنبت ولا ينبت عن مائه كل هذا عن أبي إسحق الزجاج والجمع أطعمة وأطعمات
جمع الجمع وقد طعمه طعما وطعاما وأطعم غيره وأهل الحجاز إذا أطلقوا اللفظ بالطعام عنوا به
البر خاصة وفي حديث أبي سعيد كنا نخرج صدقة الفطر على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم صاعا من طعام أو صاعا من شعير قيل أراد به البر وقيل التمر وهو أشبه لأن البر
كان عندهم قليلا لا يتسع لإخراج زكاة الفطر وقال الخليل العالي في كلام العرب أن الطعام
هو البر خاصة وفي حديث المصراة من ابتاع مصراة فهو بخير النظرين إن شاء أمسكها وإن شاء
ردها وردّ معها صاعا من طعام لا سمراء قال ابن الأثير الطعام عام في كل ما يقتات من الحنطة
والشعير والتمر وغير ذلك وحيث استثنى منه السمراء وهي الحنطة فقد أطلق الصاع فيما
عداها من الأطعمة إلا أن العلماء خصوه بالتمر لأمرين أحدهما أنه كان
الغالب على أطعمتهم والثاني أن معظم روايات هذا الحديث إنما جاءت صاعا من تمر وفي
بعضها قال من طعام ثم أعقبه بالاستثناء فقال لا سمراء حتى أن الفقهاء قد ترددوا فيما لو
أخرج بدل التمر زبيبا أو قوتا آخر فمنهم من تبع التوقيف ومنهم من رآه في معناه إجراء له
مجرى صدقة الفطر وهذا الصاع الذي أمر برده مع المصراة هو بدل عن اللبن الذي كان
في الضرع عند العقد وإنما لم يجب رد عين اللبن أو مثله أو قيمته لأن عين اللبن لا تبقى
غالبا وإن بقيت فتمتزج بآخر اجتمع في الضرع بعد العقد إلى تمام الحلب وأما المثلية فلأن
القدر إذا لم يكن معلوما بمعيار الشرع كانت المقابلة من باب الربا وإنما قدر من التمر دون
النقد لفقده عندهم غالبا ولأن التمر يشارك اللبن في المالية والقوتية ولهذا المعنى نص
الشافعي أنه لو رد المصراة بعيب آخر سوى التصرية رد معها صاعا من تمر لأجل اللبن
وقوله تعالى ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون معناه ما أريد أن يرزقوا أحدا من
عبادي ولا يطعموه لأني أنا الرزاق المطعم ورجل طاعم حسن الحال في المطعم قال الحطيئة

دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي

ورجل طاعم وطعم على النسب عن سيبويه كما قالوا نهر والطعم الأكل وروى الباهلي
عن الأصمعي الطعم الطعام والطعم الشهوة وهو الذوق وأنشد لأبي خراش الهذلي

أرد شجاع الجوع قد تعلمينه وأوثر غيري من عيالك بالطعم

أي بالطعام ويروى شجاع البطن حية يذكرونها في البطن ومنهم الصفر تؤذي الإنسان
إذا جاع ثم أنشد قوله أيضا في الطعم الشهوة

وأغتبق الماء القراح فأنتهي إذا الزاد أمسى للمزلج ذا طعم

ذا طعم أي ذا شهوة قال وأراد بالأول الطعام وبالثاني ما يشتهى منه قال ابن بري كنى عن شدة
الجوع بشجاع البطن الذي هو مثل الشجاع ورجل ذو طعم أي ذو عقل وحزم قال الشاعر

فلا تأمري يا أم أسماء بالتي تجر الفتى ذا الطعم أن يتكلما

أي تخرسه وأصله من الإجرار وهو أن يجعل في فم الفصيل خشبة يمنعه من الرضاع ويقال
ما يقال له طعم ولا نوى أي ليس له عقل ولا حزم قال أبو بكر قولهم ليس لما يفعل فلان طعم
معناه ليس له لذة ولا منزلة من القلب قال وفي قوله المزلج ذا طعم بيته الحصاص
معناه ذا منزلة من القلب والمزلج البخيل وقال ابن بري المزلج من الرجال الدون الذي ليس
له كمال وأنشد

ألا ما لنفس لا تموت فينقضي عناها ولا تحيا حياة لها طعم

معناه لها حلاوة ومنزلة من القلب وليس بذي طعم أي ليس له عقل ولا نفس والطعم
ما يشتهى يقال ليس له طعم وما فلان بذي طعم إذا كان غثا وفي حديث بدر ما قتلنا أحدا به
طعم ما قتلنا إلا عجائز صلعا هذه استعارة أي قتلنا من لا اعتداد به ولا معرفة له ولا قدر
ويجوز فيه فتح الطاء وضمها لأن الشيء إذا لم يكن فيه طعم ولا له طعم فلا جدوى فيه طعم طعما
وأصاب طعمه كلاهما بمعنى أكله والطعمة المأكلة والجمع طعم قال النابغة

مستشزرين على خوص مزممة نرجو الإله ونرجو البر والطعما

ويقال جعل السلطان ناحية كذا طعمة لفلان أي مأكلة له وفي حديث أبي بكر إن الله تعالى
إذا أطعم نبيا طعمة ثم قبضه جعلها للذي يقوم بعده الطعمة بالضم شبه الرزق يريد به ما كان
له من الفيء وغيره وجمعها طعم ومنه حديث ميراث الجد إن السدس الآخر طعمة له أي أنه زيادة
على حقه ويقال فلان تجبى له الطعم أي الخراج والإتاوات قال زهير

مما ييسر أحيانا له الطعم

وقال الحسن في حديثه القتال قتالان قتال على كسب هذا وقتال على كسب هذه
الطعمة يعني الفيء والخراج والطعمة بالضم والكسر وجه المكسبة يقال فلان عفيف
الطعمة وخبيث الطعمة إذا كان رديء الكسب وهي بالكسر خاصة حالة الأكل ومنه حديث
عمر بن أبي سلمة فما زالت تلك طعمتي بعد أي حالتي في الأكل أبو عبيد فلان حسن الطعمة
والشربة بالكسر والطعمة الدعوة إلى الطعام والطعمة السيرة في الأكل وهي أيضا المكسبة
وحكى اللحياني أنه لخبيث الطعمة أي السيرة ولم يفسر خبيث السيرة في طعام ولا غيره ويقال
فلان طيب الطعمة وفلان خبيث الطعمة إذا كان يجتنبه لا يأكل إلا الحلال والحرام واستطعمه

سأله أن يطعمه وفي الحديث إن استطعمكم الإمام فأطعموه أي إذا ارتج عليه في قراءة الصلاة
واستفتحكم فافتحوا عليه ولقنوه وهو من باب التمثيل تشبيها بالطعام كأنهم يدخلون
القراءة في فيه كما يدخل الطعام ومنه الحديث فاستطعمته الحديث أي طلبت منه أن يحدثني
وأن يذيقني طعم حديثه وأما ما ورد في الحديث طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين
يكفي الأربعة يعني شبع الواحد قوت الاثنين وشبع الاثنين قوت الأربعة ومثله قول
عمر رضي الله عنه عام الرمادة لقد هممت أن أنزل على أهل كل بيت مثل عددهم فإن
الرجل لا يهلك على نصف بطنه ورجل مطعم شديد الأكل وامرأة مطعمة [illegible]
الأسكه ورجل مطعم بضم الميم مرزوق ورجل مطعام يطعم الناس ويقريهم كثيرا وامرأة
مطعام بغير هاء والطعم بالفتح ما يؤديه الذوق يقال طعمه مر وطعم كل شيء حلاوته
ومرارته وما بينهما يكون ذلك في الطعام والشراب والجمع طعوم وطعمه طعما وتطعمه ذاقه
فوجد طعمه وفي التنزيل إن الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فإنه
مني أي من لم يذقه يقال طعم فلان الطعام يطعمه طعما إذا أكله يقدم فيه وإن يسرف
فيه وطعم منه إذا ذاق منه وإذا جعلته بمعنى الذوق جاز فيما يؤكل ويشرب والطعام
اسم لما يؤكل والشراب اسم لما يشرب وقال أبو إسحق معنى ومن لم يطعمه أي من لم يتطعم
به قال الليث طعم كل شيء يؤكل ذوقه جعل ذواقه الماء طعما ونهاهم أن يأخذوا منه إلا
غرفة وأنشد ابن الأعرابي

فأما بنو عامر بالنسار غداة لقونا فكانوا نعاما

نعاما بخطمة صعر الخدود لا تطعم الماء إلا صياما

يقول هي صائمة منه لا تطعمه قال وذلك لأن النعام لا ترد الماء ولا تطعمه ومنه حديث
أبي هريرة في الكلاب إذا وردن الحكر الصغير فلا تطعمه أي لا تشربه وفي المثل تطعم تطعم
أي ذق تشته قال الجوهري قولهم تطعم تطعم أي ذق حتى تستفيق أي تشتهي فتأكل قال
ابن بري معناه ذق الطعام فإنه يدعوك إلى أكله فالمجهود أمثل لمن يحجم عن الأمر فيقال له
ادخل فيه أوله يدعوك ذلك إلى دخولك في آخره قاله عطاء بن مصعب والطعم الأكل بالفتح أيضا
ويقال إن فلانا لحسن الطعم وإنه ليطعم طعما حسنا وأطعم السلى أخذ طعما ولبن مطعم ومطعم
أخذ طعم السقاء وفي التهذيب قال أبو حاتم يقال لبن مطعم وهو الذي أخذ في السقاء طعما وطيبا
وهو ما دام في العلبة محض فإذا تغير ولا يأخذ اللبن طعما ولا يطعم في العلبة وإلا أبدا ولكن
يتغير طعمه في الانتقاع وأطعمت الشجرة على أفعلت أدركت ثمرتها يعني أخرجت طعمها وطابت
وأطعمت أدركت أن تنزل ويقال في بستان فلان من الشجر المطعم كذا وكذا أي من الشجر المثمر الذي
يؤكل ثمره وفي الحديث نهى عن بيع الثمرة حتى تطعم يقال أطعمت الشجرة إذا أدركت ثمرتها وأطعمت
الثمرة إذا أدركت أي صارت ذات طعم وشيئا يؤكل منها وروي حتى تطعم أي تؤكل ولا تؤكل إلا
إذا أدركت وفي حديث الدجال أخبروني عن نخل بيسان هل أطعم أي هل أثمر وفي حديث
ابن مسعود كرجرجة الماء لا تطعم أي لا طعم لها ويروى لا تطعم بالتشديد تفتعل من الطعم
وقال النضر أطعمت الغصن إطعاما إذا وصلت به غصنا من غير شجرة وقد أطعمته تطعم أي
وصلت به تقنيعا للوصل ويقال الحمام الذكر إذا أدخل فيه في فم الأنثى فرددنا عنها وقد تطاعما
ومنه قول الشاعر

لم أعطها بيدا إذ بنات رسلها لا أنظا ولا عضي الحب بالحبيد

كالناظم في خصر ناعم مطوق فاز أصاحبا بعد تغرب

وهو التطاعم والمطاعمة وأطعمت العصيدة أي صار لها طعم وأخذت الطعم وهو أفتعل من
الطعم مثل أطلب من الطلب وأطرد من الطرد والمطعمة الخلصة قال أبو زيد أخذ فلان بمطعمه
فلان إذا أخذ بحلقه يعصره ولا يقولونها إلا عند الحنق والقتال والمطعمة المخلب الذي يختطف
به الطير اللحم والمطعمة القوس التي تطعم الصيد قال ذو الرمة

وفي الشمال من الشريان مطعمة كبداء في عجسها عطف وتقويم

كبداء عريضة الكبد وهو ما فوق المقبض بشبر وصواب إنشاده

في عودها عطف

يعني موضع السية وسائره معلوم البيت بفتح العين ورواه بكسر العين وقال إنها تطعم
صاحبها الصيد وقوس مطعمة يصاد بها الصيد ويكتسب عنها ويقال فلان مطعم للصيد
ومطعم الصيد إذا كان مرزوقا منه ومنه قول امرئ القيس

مطعم للصيد ليس له غيرها كسب على كبره

وقال ذو الرمة

ومطعم الصيد هبال لبغيته

وأنشد محمد بن حبيب

رمتني يوم ذات الغمر سلمى بسهم مطعم للصيد لام

فقلت لها أصبت حصاة قلبي وربت رمية من غير رامي

ويقال إنك مطعم مودتي أي مرزوق مودتي وقال الكميت

بل أن الغواني مطعمات مودتنا وإن وخط القتير

اى يجيئهن وان شبعا ويقال انه لمطاعم الخلق اى متابع الخلق ويقال هذا رجل لا يطعم بتثقيل الطاء اى يتأدب ولا ينجع فيه ما يصلحه ولا يعقل والمطعم والمطعم من الابل الذى تجد فى لحمه طعم الشحم من سمنه وفى رمية التى خرج فيها المخ قليلا وكل شئ وجد طعمه فقد اطعم وطعم العظم امخ انشد ثعلب

ومن تكلم لا يطعم عظمكم هزلا وكان العظم قبل قصيدا

ومخ طعوم يوجد طعم السمن فيه وقال ابو سعيد يقال للذى عنده هذا وطعومه اى عنده مسكة وشاة طعوم وطعيم فيها بعض الشحم وكذلك الناقة قد وجد ورد طعوم سمينة وقال الفرا جزور طعوم وطعيم اذا كانت بين الغثة والسمينة والطعومة الشاة تحبس لتؤكل ويستطعم الفرس جريا فيه وقيل فاحت فرسه الى اطرافه جريا فيه قال الاصمعى يستحب من الفرس ان يرفق مستطعم والطعم القدرة يقال طعمت عليه اى قدرت عليه واطعمت عنه تخدع فى طعمة واستطعمت الفرس اذا طلبت جريه انشد ابو عبيدة

تداركه سعى وركض طمر شبوح اذا استطعمتها الجرى تسبح

والمطعمتان من رجل كل طائر هما الاصبعان المتقدمتان المتقابلتان والمطعمة من الجوارح هى الاصبع الغليظة المتقدمة واطرد هذا الاسم فى النسر كلها وطعم واطعم وطعيمه وطعم كلها اسماء انشدها ابن الاعرابى

كسائل لو طعمه الموت انما الثبات ذات عن الحبيب العنايم

طغم

الطغام والطغامة اراذل الطير والسباع الواحد طغامة للذكر والانثى مثل نعامة ونعام ولا ينطق منه بفعل ولا يعرف له اشتقاق وهما ايضا اراذل الناس واوغادهم انشد ابو العباس

اذا كان اللبيب كذا جهولا فما فضل اللبيب على الطغام

الواحد والجميع فى ذلك سواء ويجوز ان يكون طغامة من الطغام الواحد والجمع سوا قال الشاعر

وكنت اذا همت بفحش امرئ الحقنى الطغامة والطغام

قال الازهرى وسمعت العرب تقول للرجل الاحمق طغامة ودغامة وللجميع الطغام وقول على رضى الله عنه لاهل العراق يا طغام الاحلام انما هو من باب اسقى المرفق وذلك انه الطغام لما كان ضعيفا استعار ان يصفهم به كانه قال يا ضعفاء الاحلام او يا طغام الاحلام معناه اى من لا عقل له ولا معرفة لهم او غثا الناس واراذلهم وقد يكون انشد ابو على

مسيرة العرقوب اسقى المرفق

لما كان الاستقاء وقتيا طولا استعار ان يصفها به كانه قال وتنبيه المرفق او حاره المرفق وكذلك كل جوهر فيه معنى الفعل يجوز فيه مثل هذا

طلم

الطلمة بالضم الخبزة وهى التى يسميها الناس الملة وانما الملة اسم الحفرة نفسها فاما التى يمل فيها فهى الطلمة والخبزة والمليل وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم

وقد عرق من حر النار ونار ذى نعا ولا تمسه النار

الخبزة قال ابن الاثير الطلمة الخبزة تجعل فى الملة وهى

كالطابن يحيى ثيليهما ويخرطهما يطلمها

نظل حبا دنا مستطات يطلمهن بالخبز الشنا

قال ابن الاثير والمشهور فى الرواية يطلمهن وهو بمعناه ومثل للعرب ان دون الطلمة خرط قتاد هوبر وهو مكان وانشد شمر

تكلفت ما ابدا للتعيلطلم تقيما دونه خرط القتاد

والطلم جمع الطلمة والطلام التنوم وهو حب يستهدا والطلم وسخ الاسنان من ترك السواك

طلحم

طلحام موضع

طلخم

اطلخم الليل والسحاب اظلم وتراكم مثل اطرخم الجوهرى اطلخم الليل اى استحكمت والامور مطلخمات شدائده واطلخم الرجل تكبر والمطلخم المتكبر الاصمعى انه لمطرخم ومطلخم اى متكبر منتفخ وكذلك مسلخم والطلخوم المعظم الخلق والطلخام الفيل الاسود وطلخام موضع قال لبيد

فصلوا يوم ابنت فطلت منها وقاف القرا وطلخامها

وحكى عن ثعلب انه كان يقول هو بالحاء المهملة ورايت حاشية بخط الشيخ رضى الدين الشاطبى طلحام بكسر اوله والحاء المهملة وقال الخليل هو بالخاء المعجمة ارض وقيل اسم واد قال ابن مقبل

بيض النعام برعم دون مسكنها وبالمذانب من طلخام مركوم

قال ابو حاتم لم يصرف لانه اسم لشئ مونث قال ولو كان اسم واد لانصرف قال وهو من معجم ما استعجم

والطلخوم الماء الآجن

طلسم

طلسم الرجل كره وجهه وقطبه وكذلك طلمس وطرمس

طمم

طم الماء يطم طما وطموما علا وغمر وكلما كثر وعلا حتى عظم فقد طم يطم وطم الشئ يطمه طما غمره وفى حديث عمر رضى الله عنه لا تطم امرأة او صبى يسمع كلامكم اى لا تراع ولا تغلب بكلمة يسمعها من الرفث واصله من طم الشئ اذا عظم وطم الماء اذا كثر وهو طام والطامة الداهية تغلب ما سواها وطم الاناء طما ملأه حتى علا الكيل اصباره وطم السيل الركية

كل شئ اى علاه ومن امثالهم فوق كل

ولا عز وجد فاذا جاءت الطامة قال

هى القيامة تطم على كل شئ ويقال تطم وقال الزجاج الطامة هى الصيحة التى تطم على كل شئ وفى حديث ابى بكر والنسابة ما من طامة الا وفوقها طامة اى ما من امر عظيم الا وفوقه ما هو اعظم منه وما من داهية الا وفوقها داهية وجاء بالطم والرم الطم الماء وقيل ما على وجهه من الغثاء ونحوه وقيل الطم والرم رق الشجر وما تحات منه وقيل نحو الزك وقيل بالطم والرم اى بالرطب واليابس والطم طم البير بالتراب وهو الكبس وطم الشئ بالتراب طما كبسه وطم البير يطمها ويطمها عن ابن الاعرابى يعنى كبسها وطم راسه يطمه طما جزه الجوهرى طم شعره اى جزه وطم شعره ايضا طموما اذا عقصه فهو شعر مطموم واطم شعره اى حان له ان يطم اى يجز واستطم مثله وفى حديث حذيفة خرج وقد طم شعره اى جزه واستأصله وفى حديث سلمان انه رئى مطموم الراس وفى الحديث الآخر وعنده رجل مطموم الشعر قال ابو بكر يقال للطائر اذا وقع على غصن قد طم نظمها وقيل الطم البحر والرم الثرى والطم بالفتح هو البحر وكسرت الطا ليزدوج مع الرم وقيل جاء بالطم والرم اى بالماء الكثير والمال الكثير وقيل الطم ما كان على وجه الماء فاذا ازدوجوا الطم فتحوه الاصمعى جاء بالطم والرم اذا جاء بالامر الكثير قال ولم يعرف اصلهما قال وكذلك جاء بالضح والريح مثله وروى ابن الكلبى عن ابيه قال ما تسميه العرب الطم فهو كل ما نبت والرم ما على ظهر الارض من فتات ما ارادوا الكثرة من كل شئ وقال ابو طالب جاء بالطم والرم معناه جاء بالكثير والقليل وقال الطم الماء الكثير والرم ما كان باليا مثل العظم وما يتغير وقال ابن الكلبى سميت الارض رماما لانها ترم والطم البحر لكلاه واكثر ما يوصف به للبيس والطم الكبس وطم الفرس والانسان يطم ويطم طميما خف واسرع وقيل ذهب على وجهه الا الاعضن وقيل ذهب اياما كان الاصمعى طم البعير يطم طموما اذا مر يعدو واعدوا سهلا وانشد لتميم

حوزيها من برق الغميم اهدا يمشى مشية الظليم

بالحوز والرفق وبالطميم

قال هو راجز وجهها نحو الماء اى اولى ليلة والرجل يطم فى سيره طميما وهو مضاء وخفة ويطم راسه طما والطميم الفرس المسرع وقد يطم بالكسر طميما اى يعدو واعدوا سهلا وفرس طموم سريع يقال للفرس الجواد طم قال ابو النجم يصف فرسا

الصقر من ريشه على عراقيه والطم كالسامى الى انقابه

ينزعه بالزجر واستلابه

قال وانا يجوز ان يكون سماه طما لطميم عدوه ويجوز ان يكون شبهه بالبحر كما يقال للفرس بحر وغرب وسكب والطم العدد الكثير وطميم الناس اخلاطهم وكذلك طمم صلب سجرا جاء فى شعر عدى بن زيد يصف المنضعيف قال ابن سيده لا ادرى ما الشعر الذى هو فى باب يحجب حبيبه والك السقا قاذه

تغدو واعلى الجهد مغلولا مما سمها بعد الكلال كعدو الفارح الطم

والطمطمة العجمة والطمطم والطمطمى والطماطم والطمطمانى هو الاعجم الذى لا يفصح ورجل طمطم بالكسر اى فى اساسه عجمة لا يفصح وهو قول الشاعر

حزق يمانية لاعجم طمطم

وفى لسانه طمطمانية الانى طمطمية وطمطمانية وهى الطمطمة ايضا وفى صفة قريش ليس فيهم طمطمانية حمير شبه كلام حمير لما فيه من الالفاظ المنكرة بكلام العجم يقال اعجم طمطمى وقد طمطم فى كلامه والطمطم ضرب من الضان لهن اذناب واعناب كاعناب الابعر يكون بناحية اليمن والطمطام اشار الكثيرة ابن الاعرابى طمطم اذا سبح فى الطمطام وهو وسط البحر وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قيل له هل نفع ابا طالب قرابته منك قال بلى وانه لفى ضحضاح من نار ولولاى لكان فى الطمطام اى فى وسط النار والطمطام البحر وسطه استعاره هنا لمعظم النار حيث استعار لهبها الضحضاح وهو الماء القليل الذى يبلغ الكعبين ابو زيد يقال اذا انفحت الرجل قالوا الا استبله ادبه ما به دعه يترمع فى طمنه ويتدع فى حبة المنه مبرمع فى الربا عن ابو مرابه الطلم العجم وانشد الاقرو الاود

كالاسود الحبشي الحمس بنعق سود طماطم في اذانها النطف

قال الفرا سمعت المفضل يقول سالت رجلا من اعلم الناس عن قول عنترة

تاوي له حزق النعام كما اوت حزق يمانية لاعجم طمطم

فقال يكون باليمن من السحاب ما لا يكون لغيره من البلدان في الشتا قال وربما نشا منه سحابة في وسط السما فيسمع صوت الرعد فيها كانه من جميع السما فيجتمع اليه السحاب من كل جانب فالحزق اليمانية تلك السحائب والاعجم الطمطم صوت الرعد وقال ابو عمرو في قول ابن مقبل يصف ناقة

يانت عملي تعن لام مراكم جانبه مستغدفات الطماطم

تعني لام مستغدفات من اكره مناصبه واراد بالمستغدفات الغوائم وقال اطاميم بسيطه لا واحد لها وقال غيره اطاميم تظلم في السير اي تسرع

طنم اهمله الليث ابن الاعرابي الطنم صوت العود المطرب

طهم المطهم من الناس والخيل الحسن التام كل شي منه على حدته فهو بارع الجمال فرس مطهم ورجل مطهم والمطهم ايضا القليل لحم الوجه كرام وجه مطهم اي مجتمع مدور والمطهم المنتفخ الوجه وقيل المطهم السمين الفاحش وفي صفة عليه السلام سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم قال ابن سيده هو يحتمل ان يفسر بالوجوه الثلاثة وفي الصحاح اي لم يكن بالمدور الوجه ولا بالموجن ولكنه مسنون الوجه الازهري سيل ابو العباس عن تفسير المطهم في هذا الحديث فقال المطهم مختلف فيه فقالت طائفة هو الذي كل عضو منه حسن على حدته وقالت طائفة المطهم السمين الفاحش فقال ثم المنفي في قوله لم يكن بالمطهم وهذا مدح ومن قال انه النحافة وقدم المنفي في هذا الاثم معيب وصفته بانه لم تعبد بجلده ولم تنسنه بجلده اي انتفاخ بطن قال واما من قال المطهم الفخم فقد صح المنفي فكانه قال لم يكن بالفخم قال وهكذا وصفه علي رضوان الله عليه فقال كان تام خلقنا سكا قال ابن الاثير لم يكن بالمطهم هو المنتفخ الوجه وقيل الفاحش السمين وقيل النحيف الجسم وهو من الاضداد اللحياني ما ادري اي الطهم هو اي الدهم هو بمعنى واحد اي اي الناس هو وقال ابو سعيد الطهمة والصهمة في اللون ان يجاوز سمرته الى السواد ووجه مطهم اذا كان كذلك قال ابو سعيد والتطهيم التمام في قول ذي الرمة

تلك التي اشبهت حزقا حلوتها يوم النقا بهجة منها وتطهيم

قال التطهيم في هذا البيت التمام قال ومن هذا يقال فلان يتطهم عنا اي يستوحش والخيل المطهمة فانها المقربة المكرمة العزيزة الانفس ومنه يقال كان له لطهم عن طعامنا اي نزا بنفسه عنه وقال ابو النجم

احظل الفا الطامح المطهم

اراد الرجل الكريم الحسب وقال الباهلي في قول طفيل

وفينا رباط الخيل كل مطهم رجيل كسرحان القضا المتاوب

قال المطهم التام الحسن والرجيل الشديد المشي ويقال تطهمت الطعام اذا كرهته وطهمان اسم رجل والله اعلم

طوم طوم اسم المنية قالت الخنسا

ان كان صخر تولى فالمسمات بكم دكتيف يبسمن من كانت له طوم

وقد فسر هذا البيت بانه القبر ايضا

طيم طامه الله على الخير يطيمه طيما جبله يقال ما احسن ما طامه الله وطانه يطينه اي جبله ومنه الطيما وهي الجبلة والطبيعة يقال الشعر من طيماته اي من سوسه حكاها اللحياني عن ابي زيد قال وهذا قول لا يبدل من نون طان لانهم لم يقولوا اطيما

فصل الظا المعجمة

ظام الظام السلف لغة في الظاب وقد تظاما وظامه وقد ظامني ظا به وظامني اذا تزوجت انت امراة وتزوج صواحبها وظام التيس صوته ولبلبته كظابه الجوهري الظام الكلام والجلبة مثل الظاب

ظلم الظلم وضع الشي في غير موضعه ومن امثال العرب في الشبه من اشبه اباه فما ظلم قال

الاصمعي ما ظلم اي ما وضع الشبه في غير موضعه وفي المثل من استرعى الذئب فقد ظلم وفي حديث ابن زمل لزموا الطريق فلم يظلموه اي لم يعدلوا عنه يقال اخذ في طريق فما ظلم يمينا ولا شمالا ومنه حديث ام سلمة ان ابا بكر وعمر ثكما الامر فما ظلماه اي لم يعدلا عنه واصل الظلم الجور ومجاوزة الحد ومنه حديث الوضوء فمن زاد او نقص فقد اسا وظلم اي اسا في الادب بتركه السنة والتادب بادب الشرع وظلم نفسه بما نقصها من الثواب بترداد المرات في الوضوء وفي التنزيل العزيز الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال ابن عباس رضي الله عنهما وجماعة اهل التفسير لم يخلطوا ايمانهم بشرك وروي ذلك عن حذيفة وابن مسعود وسلمان وتاولوا فيه قول الله عز وجل ان الشرك لظلم عظيم وقوله عز وجل ان الشرك لظلم عظيم يعني ان الله تعالى هو المحيي المميت الرزاق المنعم وحده لا شريك له فاذا اشرك به غيره فذلك اعظم الظلم لانه جعل النعمة لغير ربها يقال ظلمه يظلمه ظلما وظلما ومظلمة فالظلم مصدر حقيقي والظلم الاسم يقوم مقام المصدر وهو ظالم وظلوم قال ضيغم الاسدي

اذا هو لم يخفني في ابن عمي

وان لم الفه الرجل الظلوم

وقوله عز وجل ان الله لا يظلم مثقال ذرة اراد لا يظلمهم مثقال ذرة وعداه الى مفعولين لانه في معنى يسلبهم وقد يكون مثقال ذرة في موضع المصدر اي ظلما حقيرا كمثقال الذرة وقوله عز وجل فظلموا بها اي بالايات التي جاءتهم وعداه بالباء لانه في معنى كفروا بها والظلم الاسم وظلمه حقه وتظلمه اياه قال ابو ذويب الهذلي

واعطي فوق النصف ذو الحق منهم

واظلم بعضا او جميعا مؤربا

وقال ايضا

تظلم مالي هكذا ولوى يدي لوى

يده الله الذي هو غالبه

وتظلم منه شكا من ظلمه وتظلم الرجل احال الظلم على نفسه حكاه ابن الاعرابي وانشد

كانت اذا غضبت علي تظلمت

واذا ظلمت كلامها لم يعدل

قال ابن سيده هذا قول ابن الاعرابي ولا ادري كيف ذلك انما التظلم ههنا تشكي الظلم منه لانها اذا غضبت عليه لم يجز ان ينسب الظلم الى نفسها والتظلم الذي يشكو رجلا ظلمه والمتظلم ايضا الظالم ومنه قول الشاعر

نقر وتاني تخوة المتظلم

اي تابى كبر الظالم وتظلمني فلان اي ظلمني ماله قال ابن سيده برى ما يعزى الى قول الجعدي

وما يشعر الرمح الاصم كعوبه

بثروة رهط الاعيط المتظلم

قال وقال رافع بن هصر يخاطب تميم وقيل هصم بن رافع والاول اصح

فهلا غيرتكم ظلمتم اذا ما كنتم متظلمينا

اي ظالمين من قولك فظالمه تظلما اي انتقصه وسن ظالمه واعانه عليه

اذا المخاليف الجود اضيق ما لم تظلم حتى يخزاه

قال اي اعان على الناس حتى يكون ماله قال ابو منصور جعله التطعيم اذا اعان على الناس فقد ظلمهم قال وانشد المرار الفقعسي

وعمرو بن همام صقعنا جبينه

بشنعا تنهى نخوة المتظلم

قال ابو منصور يريد نخوة الظالم والظلمة المانعون اهل الحقوق حقوقهم يقال ما ظلمك عن كذا اي ما منعك وقيل الظلمة في المعاملة قال المؤرج سمعت اعرابيا يقول لصاحبه اظلمي فاظلمك فعل الله به اي لا ظلم منا ويقال ظلمته فتظلم اي صبر على الظلم قال كثير

واظلم فاتظلم احتمل الظلم

والظلامة ما تظلمه وهي المظلمة قال سيبويه اما المظلمة فهو اسم ما اخذ منك وارد

ظلامه وتظلمني فلان ظلامتي

ولو انى امرؤ اصاب دلاوسامته عسيرتها لظلاما

في التهذيب الظلامة والظليمة والمظلمة ما تظلمه عند الظالم وهو اسم ما اخذ منك وفي التهذيب في الظلامة اسم مظلمتك التي تطلبها عند الظالم يقال اخذها منه ظلامة ويقال ظلم فلان فاظلم معناه انه احتمل الظلم بطيب نفسه وهو قادر على الامتناع منه وهو افتعال واصله اظتلم فقلبت التاء طاء ثم ادغمت الظاء فيها وانشد ابن بري لمالك بن حريم

متى تجمع القلب الذكي وصارما وانفا حميا تجتنبك المظالم

وتظالم القوم ظلم بعضهم بعضا ويقال ما اظلمه وما اظلمه من حيث لانها مالى الجرم يختلف فتسكنه ويقولون ما ظلمك ان تفعل قال الشاعر

فالت له مى باعلى ذى سلم الا تزورنا ان الشعب الم

قالت بلى ما مى واليوم ظلم

قال الفراء يقولون معنى قولهم اليوم ظلم حقا وهو مثل قال وراينه انه لا ينبغى يوم في قوله واليوم ظلم حقا يقيننا قال وراه قول

فيه حمله حقا لا شيبة منا ما البين والقرب حنبه الفاظه

المفضل قال ... لا افعل ولك وجيرا لا افعل لك ... عز وجل اكلها ولم تظلم منه شيئا اى لم تنقص منه شيئا وقال الفراء في قوله عز وجل وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال ما نقصونا شيئا بما فعلوا ولكن نقصوا انفسهم والظليم بالتشديد الكثير الظلم وتظالمت المعزى تناطحت مما سمنت واخصبت ومنه قول الساجع

وتظالمت معزاها

قال ابن برى الاعرابى وصف ارضا خصبة كثيرة النبات كثيرة العشب ... قال ابن برى الاعرابى وصفنا ارضا خصبة كثيرة النبات فهى تتناطح من النشاط والسمن والظليمة والظليم اللبن يشرب منه قبل ان يروب ويخرج زبده قال

قال هذا سقاء سقى منه قبل ان يخرج زبده وظلم وطبه ظلما اذا سقى منه قبل ان يروب ويخرج زبده وظلمت سقاى سقيتهم اياه قبل ان يروب وانشد البيت الذى انشده تعلب في ...

ظلمت وفي ظلمى له عامدا اجر

قال الازهرى هكذا سمعت العرب ينشدونه وفي ظلمى بنصب الظاء قال والظلم الاسم والظلم العمل والظلم الفوم سقاهم الظليمة وقالوا امراة لزوم للفنا ظلوم السقا مكرمة الاهمال التهذيب العرب تقول ظلم تحلالت سقاه اذا اسقاه قبل ان يخرج زبده قال ابو عبيد اذا شرب لبن السقا قبل ان يبلغ الروب فهو المظلوم والظليمة قال ويقال ظلمت القوم اذا سقاهم اللبن قبل ادراكه قال ابو منصور هكذا روى لنا هذا الحرف عن ابى عبيد ظلمت القوم وهو وهم وروى المنذرى عن ابى الهيثم وابى العباس احمد ابن يحيى انهما قالا ظلمت السقا وظلمت اللبن اذا شربته قبل ادراكه واخراج زبده وقال ابن السكيت ظلمت وطبى القوم اى سقيته قبل رؤبه والمظلوم الذى يشرب قبل ان يبلغ ... ظلم الوادى اذا بلغ الما منه موضعا لم يكن ناله فيما خلا ولا بلغه قبل ذلك

بكا دى بطلم ظلمات يبعثه عن الشوا هق فالوادى به شرق

وقال ابن السكيت في قول النابغة

الا اوارى لاياما ابينها والنوى كالحوض بالمظلومة الجلد

قال النوى الحاجز حول البيت من تراب فشبهه داخل الحاجز بالحوض بالمظلومة يعنى ارضا مروا بها في برية فتحوضوا حوضا سقوا فيه ابلهم وليست بموضع تحويض ويقال ظلمت الحوض اذا عملته في موضع لا يعمل فيه الحياض قال واصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه ومنه قول ابن مقبل

عاد الاذلة في دار وكان بها هرت الشقاشق ظلامون للجزر الجلد

اى وضعوا النحر في غير موضعه وظلمت الناقة نحرت من غير علة او ضربت على غير ضبعه وكلما عجلته عن اوانه فقد ظلمته وانشد بيت

وظلم الجمار الاتان اذا كامها وقد

ابن مقبل قام يرمى ظلمها باوفيه صولد وذميل

وظلم الارض حفرها ولم تكن حفرت قبل ذلك وقيل هو ان يحفرها في غير موضع الحفر قال يصف رجلا قتل في موضع فقبر بحفر لهم في غير موضع حفر

الا انه ... فرقى حروب حوله بين خضبه الظلم

اى الموضع المظلوم وظلم السيل الارض اذا خدد فيها في غير موضع تخديد

وانشد الجوهري به

ظلم البطاح بها انهلال حريصة فصفا النطاف به بعيد المقلع

مصدر بمعنى الانقلاع منفعل بمعنى الانفعال كما قال وما بكبر بمقام بمعنى الاقامة وقال في التهذيب في كتابه وارض مظلومة اذا لم تمطر وفي الحديث انه اتى على مظلوم فاعتذروا ... السيق انما يوصفون المظلوم البلد الذى لم يصبه الغيث ولا رعى فيه الركاب وللاعتدا ذ الاستراع والارض المظلومة التى لم يحفر فيها ثم حفرت وذلك التراب الظليم وسمى تراب لحد القبر ظليما لهذا المعنى وانشد

فاصبح في غبرا بعد اشاحة على العيش مردود عليها ظليمها

يعنى حفرة القبر يرد ترابها عليه بعد دفن الميت فيها وقال ... الطريق اى اخذ ان غير تعمله ويجوز فتظلمه والسحى يظلم اذا كلف فوق ما ... يجد ... الا بسل مثله ... فهو مظلم وهو يظلم ويتظلم انشد سيبويه قول زهير

هو الجواد الذى يعطيك نائله ويظلم احيانا فيظلم

اى يطلب منه في غير موضع الطلب وهو عنده يفتعل ويروى ... الاصمعى فيظلم الجوهرى

ويروى فيظلم اى يتكلف وهو افتعل من ظلم ثلاث لغات من العرب من يقلب التاء طاء ثم يظهر الطاء والظاء جميعا فيقول اظطلم ومنهم من يدغم الظاء في الطاء فيقول اطلم وهو اكثر اللغات ومنهم من يكره ان يدغم الاصلى في الزائد فيقول اظلم قال واما اضطجع ففيه لغتان مذكورتان في موضعهما قال ابن برى جعل الجوهرى انظلم مطاوع ظلمته بالتشديد ووهم وانما الظلم مطاوع ظلمته بالتخفيف كما قال زهير ويظلم احيانا فيظلم قال واما ظلمته

حملا على معنى سلبنى حقى ومنه قوله تعالى ولا تظلمون فتيلا ويجوز ان يكون فتيلا واقعا موقع المصدر اى ظلما مقدار فتيل وسحب مظلم مزوق كان الثمار وضعت فيه في غير مواضعها وفي الحديث انه دعى الى طعام فاذا البيت مظلم فانصرف ولم يدخل حكاه الهروى في الغريبين قال ابن الاثير المزوق وقيل المموه بالذهب والفضة قال وقال المعنى انكره الازهرى بهذا المعنى وقال الزمخشرى هو من الظلم وهو موهه الذهب ومنه قيل للماء الجارى على الثغر ظلم ويقال اظلم الثغر اذا تلالا كالما الرقيق من شدة رقته ومنه قول الشاعر

اذا ما اجتلى الراني اليها بطرفه غروب ثناياها اضاء واظلما

قال اضاء اى اصاب ضوءا واظلم اصاب ظلما والظلمة والظلمة بضم اللام ذهاب النور وهى خلاف النور وجمع الظلمة ظلم وظلمات وظلمات قال الشاعر

يجلوا بعينيه دجى الظلمات

قال ابن برى ظلم جمع ظلمة باسكان اللام فاما ظلمة فانما يكون جمعها بالالف والتاء ورايت هنا حاشية بخط سيدنا رضى الدين الشاطبى رحمه الله قال قال الخطيب ابو زكريا المهجة خالص النفس ويقال في جمعها مهجات كظلمات ويجوز مهجات بالفتح ومهجات بالتسكين وهو اضعفها قال وقال ناس يا لعون مهجات بالفتح كانهم يجعلونه جمع مهاج فيكون الفتح عندهم احسن من الضم والظلما الظلمة وربما وصفوا بها فيقال ليلة ظلما اى مظلمة والظلام اسم يجمع ذلك كالسواد ولا يجمع يجرى مجرى المصدر كما لا يجمع نظائره نحو السواد والبياض والجمع الظلمة ظلم وظلمات ابن سيده وقيل الظلام اول الليل وان كان مقمرا يقال اتيته ظلاما اى ليلا قال سيبويه لا يستعمل الا ظرفا واتيته مع الظلام اى عند الليل وليلة ظلمة على طرح الزائد وظلما كلتاهما شديدة الظلمة وحكى ابن الاعرابى ليل ظلما قال ابن سيده وهو عندى انه وضع الليل موضع الليلة كما حكى ليل قمرا اى ليلة قمرا ... الليل اسود وقالوا ما اظلمه وما اضواه وهو شاذ وظلم الليل بالكسر واظلم بمعنى عن الفراء وفي التنزيل العزيز واذا اظلم عليهم قاموا وظلم واظلم وابو اسحق وقال الفراء فيه لغتان اظلم وظلم بغير الف والثلث الظلم لانها اشد ظلمة الليالى الدرع قال ابو عبيد في ليال الشهر الثلث البيض وثلث درع وثلث ظلم قال والواحدة من الدرع والظلم درعا وظلما وقال ابو الهيثم وابو العباس المبرد واحدة الدرع والظلم درعة وظلمة قال ابو منصور والذى قاله هو القياس والصحيح الجوهرى يقال لليالى للدرع ظلم لاظلام اكثرها على غير قياس لان قياسه ظلم بالتسكين لان واحدها ظلما واظلم القوم دخلوا في الظلام وفي التنزيل العزيز فاذا هم مظلمون وقوله عز وجل يخرجهم من الظلمات الى النور اى يخرجهم من ظلمات الضلالة الى نور الهدى لان امر الضلالة مظلم غير بين وليلة ظلما ويوم مظلم شديد الشر انشد سيبويه

فاقسم لو لما تنفوا لنقينا واياكم

لكان لكم يوم من الشر مظلم

وامر مظلم لا يدرى من اين يؤتى له عن ابى زيد وحكى اللحيانى يوم مظلم في هذا المعنى وانشد الشاعر

أولئك بأحضوف سنر إسلام

في يوم نحس ذي عجاج مظلام

والعرب تقول لليوم الذي تلقى فيه شدة يوم مظلم حتى إنهم ليقولون يوم ذو كواكب

أي اشتدت ظلمته حتى صار كالليل قال

بني أسد هل تعلمون بلاءنا

إذا كان يوم ذو كواكب أشهب

وظلمات البحر شدائده وشعر مظلم شديد السواد ونبت مظلم ناضر يضرب إلى السواد

من خضرته قال

فصبحت أرعل كالنقال ومظلما ليس على دمال

فأظلم عليها البيت إذ سمعنا ثم بكى وفي التهذيب وأظلم فلا تنطلقنا البيت

إذا أسمعت ثم بكى قال أبو منصور أظلم يكون لازما وواقعا قال وكذلك أضاء يكون

لازما وواقعا ومعنى أضاء السراج للناس وأضاءه السراج للناس

بالمعنيين أضاء السراج بنفسه ومعنى فأظلم ... والقبيبة ... بعضه حتى اختلط الظلام وقيل معنا القبيبة

... وكل شيء وقيل ... ظلم الغرب والتغريب وقال ثعلب هو سنك ... المظلم ونابته

أو لكل شيء ... الظلم ... ظلم القبة إذا كان أول شيء يصل بصرك بليل ... قال

أدنى ظلم ... ولظلم لقبيبة إذا كان أول شيء يسل بصرك بليل أو نهار قال

وسله لقبيبة أول وهله وأول صوت ونوال الجوهري القبيبة أي لذي ظلمه أي أول شيء

يصل بصرك في الرؤية قال ولا يشتق منه فعل والظلم الجبل وجمعه ظلوم قال

المخبل السعدي

لنا سهلها إذا ما استخف بالسيوف ظلوم

وفي فلان واليوم من كرام العشائر قال

أنا العراف لليوم واليوم ظلم

وقيل معناه واليوم ظلمنا وقيل ظلم ههنا وضع المسمية خبر موضعه والظلم الثلج

والظلم الماء الذي يجري ويظهر على الأسنان من صفاء اللون لا من الريق كالفضة حتى

يتخيل إليه سواد من البريق والصفا قال كعب بن زهير

تجلوا عوارض ذي ظلم إذا

ابتسمت كأنه منهل بالراح معلول

وقال الآخر أيضا

إلى شنب منه الثنايا

بماء الظلم طيب الرضاب

قال يحتمل أن يكون المعنى بالثلج فأما الظلم بياض الأسنان كأنه يعلوه سواد

والغرب ماء الأسنان الجوهري الظلم بالفتح ماء الأسنان وبريقها وهو كالسواد

داخل عظم السن من شدة البياض كفرند السيف قال يزيد بن ضبة

بوجه مشرق صاف وثغر نير الظلم

وقيل الظلم رقة الأسنان وشدة بياضها والجمع ظلوم قال

إذا ضحكت لم تنبهر وتبسمت

ثنايا لها كالبرق غر ظلومها

والظلم نقلة إلى الأسنان قراك الظلم قال

إذا ما اجتلى الرائي إليها بعينه

غروب ثنايا ما أنار وأظلما

والظليم الذكر من النعام والجمع أظلمة وظلمان وظلمان وقيل سمي به بالإرض

... في جبر موضع ... ابن دريد فإذا ... ما لم يوجد به وفي حديث

وجمعه فيه ظلمان هو جمع ظليم والظليمان كمان والتظلم من الطي

عن ابن الأعرابي وأنشد

حمته ... الطير كل مظلم

من الطير حوام المقام رموق

والظلام تشبه ... أنشد أبو حنيفة

... الخرزات ... رضا

مواصلا جميعا من الظلام والحمم الجعد

ابن الأعرابي من غريب الشجر الظلم واحدتها ظلمة وهو الظلام والظلم قال

قال الأصمعي هو شجر له ... حتى ... يسجح فمنها

سميت ظلاما والظلم موضع قال ابن بري الظلم اسم جبل قال أبو وجزة

... بجانبه جراع ...

ويعلو ... سرودي والظلم

وكهف الظلم رجل معروف من العرب

والظليم ونعامة موضعان ... وظلم موضع والظليم فرس فضالة بن هند بن شريك

الاسدي

الاسدي وقيد بقوله

نصبت لهم صدر الظليم وصعدة

سراعية في كف حران ثابر

ظنم

قال الأزهري أما ظنم فالناس ... الأزهري ثعلب عن

ابن الأعرابي الظنمة السفر به من الشيء الذي لم يخرج

زبدته قال أبو منصور أصلها ظلمة

ظهم

رجل ظهم الخلق وفي الحديث ذكر ... عبد الله بن عمرو

يسأل أي المدينتين تفتح أولا قسطنطينية أو رومية فدعا بصندوق ظهم

قال والظهم الخلق فأخرج كتابا فنظر فيه وقال كنا عند النبي صلى الله

عليه وسلم نكتب فقال ... أي المدينتين تفتح أولا قسطنطينية قال

الأزهري كذا جاء تفسيره في الحديث قال ولم أسمعه إلا في هذا الحديث

ظأم

الظأم صوت التيس عند الهياج وزعم يعقوب أن ميمه بدل من

باء الكتاب والله تعالى أعلم

فصل العين المهملة

عبم

العبام والعباماء الغليظ الخلقة في حمق وقيل هو العيي الأحمق

قال أوس بن حجر يذكر أزمة في سنة شديدة البرد

وشبه الهيدب العبام من الأقوام سقبا مجللا فرعا

وقد عبم يعبم عبامة وبُقال ... للرجل العظيم الجسم عبم ... والعبام

الذي لا عقل له ولا أدب ولا شجاعة ولا رأي ... عبم ... والعبام الفدم العيي

الثقيل والعبام أيضا الكبير الغليظ

عبثم

عبثم اسم

عتم

عتم الرجل عن الشيء يعتم وعتم كف عنه بعد المضي فيه إلا قال الأزهري

وأكثر ما يقال عتم تعتيما وقيل عتم احتبس عن فعل الشيء يريده وعتم عن الشيء يعتم وأعتم

وعتم أبطأ ولا الاسم العتم وعتم قراه أخره وقرى عاتم وبعضهم يقول عتم بطيء وقد عتم قراه وأعتمه

صاحبه وعتمه أي أخره وبقال ... عاتم القرى قال الشاعر

فلا رأيناه عاتم القرى بخيل ذكرنا ابنه المتضم كرومها

قال ابن بري ويقال ضيف عاتم إذا جاء ذلك الوقت قال الراجز

يبني العلاء ويبني المكارما أقراه للضيف يوب عاتما

وأعتمت حاجتك أي أخرتها وقد عتمت حاجتك ولغة أخرى أعتمت حاجتك أي أبطأت

فما ... القرى سرف إذا ما أحيت ... البلد البهيم

وقال الطرماح يمدح رجلا

متى نعد نخر ولا يكتنل منه العطايا طول اعتامها

وأنشد ثعلب لسلامة يهجو قوما

إذا غاب عنكم أسود العين كنتم كراما وأنتم ما أقام الإثم

تحدث ركبان الحجيج بلومكم ويقري به الضيف اللقاح العواتم

يقول لا تكونون كراما حتى يغيب عنكم هذا الجبل الذي يقال له أسود العين وهو لا يغيب أبدا

وقوله يقري به الضيف اللقاح العواتم معناه أن أهل البادية يحتلبون بعد ... يكون حكم

عن حلب لقاحهم حتى يمسوا فإذا طرقهم الضيف صادف الإبل لم تحلب فيحلب لسكون

لونكم ... قال ابن الأعرابي العتم يكون فعالم ... ويكون ... عاتم وعتوم قال

كان شرحا ... الذي ... لضيفانه الليل والنهار وإذا كان ... الذي لا يحلب لبن إبله ...

حتى ييأس من الضيف وحكى ابن بري أيضا ... عمرو بن الإطنابة

وعجلانا ... عاجلا ليست له عتمة

وحمل عليه فما عتم اي ما نكل ولا ابطأ وضرب فلان فلانا فما عتم ولا عتب اي لم يتمكث ولم يتباطأ
في ضربه اياه وفي حديث عمر نهى عن الحرير الا هكذا وهكذا فما عتمنا انه يعني الاعلام اي ما ابطأنا
عن معرفة ما عنى واراد قال ابن بري ومثله قول الشاعر

فمر نضي السهم تحت لبانه ٭ وجال على وحشيه لم يعتم

قال الجوهري والعامة تقول اضربه فما عتب وفي الحديث في صفة نخل ان سلمان غرس كذا وكذا
ودية والنبي صلى الله عليه وسلم يناوله وهو يغرس فما عتمت منها ودية اي ما لبثت ان علقت وعتمت
الابل تعتم وتعتم واعتمت واستعتمت حلبت عشاء وهو من الابطاء والتأخر قال ابو

فيها ضوى لم ترد من اعتامها ٭

يحملها الجذل ٭

والعتمة ثلث الليل الاول بعد غيبوبة الشفق اعتم الرجل صار في ذلك الوقت ويقال اعتمنا
من العتمة كما يقال اصبح واعتم القوم واعتموا تعتيما ساروا في ذلك الوقت او اوردوا
او اصدروا او عملوا اي عمل كان وقيل العتمة وقت صلاة العشاء الآخرة سميت بذلك
لاستعتام نعمها قيل لنا نحن فيها ابن الاعرابي عتمة الليل واعتم ادهم قطعه من الليل وقال
اذا ذهب الظلام وجاء الليل وفي الحديث في الحديث لا يغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم
العشاء فان اسمها في كتاب الله العشاء وانما يعتم بحلاب الابل وفي رواية لا يسمونها صلاة
العتمة قال الاعراب الذين يحلبون ابلهم اذا اعتموا اي دخلوا في وقت العتمة يسمونها العتمة
وسماها الله عز وجل في كتابه صلاة العشاء فسموها كما سماها الله لا كما سماها الاعراب
فنهاهم عن الاقتداء بهم ويستحب لهم التمسك بالاسم الناطق به لسان الشريعة وقيل اراد
لا يغرنكم فعلهم هذا فتؤخروا صلاتكم ولكن صلوها اذا حان وقتها وعتمة الليل ظلام اوله
عند سقوط نور الشفق يقال عتم الليل يعتم وقد اعتم الناس اذا دخلوا في وقت العتمة
واهل البادية يريحون نعمهم بعيد المغرب وينيخونها في مراحها ساعة يستفيقونها فاذا
افاقت وذلك بعد مر قطعة من الليل اثاروها وحلبوها وتلك الساعة تسمى عتمة
وسمعتهم يقولون استعتموا نعمكم حتى يفيقوا ثم احلبوها وفي حديث ابي ذر والحلاب فقد
روحت وحلبت عتمتها اي حلبت ما كانت تحلب وقت العتمة وهم يسمون الحلاب عتمة باسم
الوقت ويقال فلان عندنا قد رعتمه الحلاب اي احتبس قدر احتباس ما لا فيه
وأصل العتم في كلام العرب المكث والاحتباس قال ابن سيده والعتمة بقية اللبن يفيق
بها النعم تلك الساعة يقال حلبنا عتمة وعتمة الليل ظلامه وقوله ٭ طيف الم بذي سلم ٭
يسري عتمة بين الخيم يجوز ان يكون على حذف الماء كقولهم لعمر ابي عذرها وقوله

الا ليت شعري هل تنظرن خالدي ٭ عيادي على الهجران ام هو يائس

وقد يكون من النظر اي يسري بطيئا وقد عتم الليل يعتم وعتمة الابل رجوعها من المرعى
بعد ما تمسي وناقة عتوم وهي التي لا تزال تختلي حتى تذهب ساعة من الليل ولا تحلب
الا بعد ذلك الوقت قال الراعي ٭ اذا النساك لا تذر عتومها
والعتوم الناقة التي لا تدر الا عتمة قال ابن بري قال ثعلب العتوم الناقة الغزيرة
الدرة وانشد لعامر بن الطفيل ٭ سود صناعية اذا ما اوردوا واصدرت عتومهم ولم تحلب

صلع صلامحة كان انوفهم ٭ بعر ينظمه الوليد بملعب

لا يحتطبون الى الكرام بناتهم ٭ وتشيب ايمهم ولما تخطب

وبروى ينظمه وليد بلعب سود صناعية يصنعون المال ويسمنونه والصلامحة الدقاق
الروس وقيل ناقة اربع قيل عتمة ربع الخ قد رنا يخنس عشائه قال ابو زيد الانصاري
العرب تقول للقمر اذا كان ابن ليلة ٭ حليم حلّ اهلها برمله اي قدر احتباس القمر اذا كان ابن
ليلتين عتمة سخيلة يرضع امه ثم يحتبس قليلا ثم يعود الرضاع اسود ذلك ان يعود
لسخلة امه عن قريب وقال بعضهم يعود من قرب ولا يطول واذا كان القمر ابن ليلتين قيل له حديث امتين
كذب ومين وذلك ان حديثهما لا يطول لشغلهما باهلهما واذا كان ابن ثلاث قيل حديث
فتيات غير مؤتلفات واذا كان ابن اربع قيل عتمة ربع غير جائع ولا مرضع اراد ان قدر احتباس
القمر طالعا ثم غاربا قدر فواق هذا الربع او فواق امه وقال ابن الاعرابي عتمة ام الربع واذا
كان ابن خمس قيل حديث السمر وتقا عتمة خلفات قعس واذا كان ابن ست قيل سر وبت
واذا كان ابن سبع قيل دلجة الضبع واذا كان ابن ثمان قيل قمر اضحيان واذا كان ابن تسع
قيل يلتقط فيه الجزع واذا كان ابن عشر قيل ثلث الشهر ثم ثوى الاعشى

نجوم الشتاء العاتمات الغواضيا ٭

يعني بالعاتمات التي تظلم من الغبرة التي في السماء وذلك في الجدب لان نجوم الشتاء اشد اضاءة
لنقاء السماء وضيف عاتم مبطئ وعتم الطائر فاز فعلى اسفل ثم بعد وشجرا لغيظ واللباء
اهلي وعتمة نشف مخن كرام والعتم والعتم شجر الزيتون البري الذي لا يحمل شيئا وقيل هو
ما ينبت منه بالجبال وفي حديث الحديبية الخاتن الاسوكر ما ثمد اراد فالم يكن فهم او بلغ
العتم بالتحريك الزيتون وقيل شجر يشبهه ينبت بالسراة وقال ساعدة بن جوية الهذلي

من فوقه شعب قرى سعلجن تنطق بالظيان والعتم

ومنه الربيع والجابلة الذي يخرج من الدور فيجعلونه في موضع فاعلمه الكلام منه احد هذه الحبال المعروفة
وقال امية ٭ تلكم طروقتنا والله يرفعها فيها العدا وفيها نبتة العتم

وقال الجعدي ٭ تستن بالضرو من براقش او ٭ هيلان او ناضر من العتم ٭
وقول الحمد ٭ ارقد على قوسك تنشرن ام ٭ نهرا لمعنا وجوّاد بن عتم ٭
يجوز في عتم ان يكون اسم رجل وان يكون اسم فرس ٭

عثم العثم اساءة الجبر حتى يبقى فيه اود كهيئة ٭ عثم يعثم عثما وعثم عثما فوثم وعثم
وسا جبره وبقي فيه اود فجسأ لم يستو وعثم العظم المكسور اذا انجبر على غير
استواء وعثمته انا تعثيرا وعثمته ولا يتعدى لوحده يعثمه عثما وعثمه كلاهما جبره يقال عثمت يده فعثمت
ثم عثمتها انا اذا جبرتها على غير استواء وقال الفراء نفثم يعثم اثنا ولخبره قال ابن جني هذا
ونحوه من باب فعل وفعلته مما دعى القياس وان كان مطردا الا في الاستعمال والا انه عثم له
وجها جيدا جاز ولعن ان كان في على على القديم سبحانه بانما الفعل عنه شيء اعلمه واعطيه وانكر غيره
فهو وان كان فاعلا فانه لما كان نفعا ينعقد اصله كان فعله لغيره الا ترى الى قوله سبحانه وما
رميت اذ رميت ولكن الله رمى فاذ وقد قال بعض الناس ان الفعل للموات العين يكتسب
فان وان كان هذا خطأ عندنا فانه قول لقوم فلذا كان قولهم عثم العظم وعثمته انا (نقيض) انما نسبه
وان جرى لفظ الفعل له فجاوزته العرب خلاف الى ان اطلقت هنا لفعل بلفظ الاول متعديا
لانه قد كان فاعله في وقت فعله اياه انما هو مستعار لبه او محمول عليه فخرج اللفظان لما ذكرناه
خروجا واحدا فاعرفه وربما استعير في السيف على التشبيه قال

وقد تفطر السيف اليماني وحمته ٭ شبا ريق هشا وعثمن على كسر

قال ابن شميل العثم في الكسر والجرح ان يتلاحم على عثم ان يجبر ولم يجبر بعد كما ينبغي يقال اجبر
عظم البعير فتيقه لا ولكنه عثم ولم يجبر وقد يعثم الجرح وهو ان يسيب ويجلب ولم يبرأ بعد وفي
حديث النخعي في الاعضاء اذا انجبرت على غير عثم الدية فيها قال شمت يده فعثمت اذا جبرتها على
غير استواء وبقي فيها شيء لم يحكم ومثله من البناء رجعت فرجع ووقفته فوقف ورواه بعضهم عثل
باللام وهو بمعناه واما قول ابيه رضي الله عنه لا اطنابه لاحمد بن الحلاج ٭ فيم بشجي طلمنا ولمه
وسوق عثمه عثمه ٭ فان ثعلبا قال عشمه اي سوء واظن انما قعثمه مشتق من العثم
والوهل قد مناهن ان يجبر العظم على غير استواء وان شئت قلت ان اصل العثم الذي هو جبر العظم
الفساد لكن النوع من الجبر مستنبط في العظم وتفقيا لمعنى قوته التي كان عليها او لمن
سنكله ابن الاعرابي العثم جمع عثماء ٭ عثمه اذا اجبره وحكى ابن الاعرابي عن بعض
العرب انه لا عثم شيئا من اكرجها اي استغفا والعثبوم والعيثم الشديد من كل شيء وجمل عثبوم ضخم
شديد وانشد لعلقمة بن عبدة ٭

يهدي بها اكلف الخدين مختبر ٭ من الجمال كثير اللحم عثبوم

والعثبوم الفيل وكذلك الانثى قال الاخطل

وتحسبه ترتضل للعتاب كانما ٭ وطئت عليه بخفها العثبوم

ملحمه بجرح وقال الشاعر ٭

وقد اسيرها تام الحشى عثمثل ٭ والعضلتين كثير اللحم عثبوم

وجمعه عثيا ثم وقال العثبوم الانثى من الفيلة وانشد الاخطل

تركوا اسامة في اللقاء كانما ٭ وطئت عليه بخفها العثيوم

والعثبوم ايضا الضبع ويعير عثيوم ضخم طويل غليظ وقيل شديد عظيم وكذلك الاسد
وناقة عثمثمة شديدة عليه وقيل شديدة عظيمة والذكر عثمثم والعثمثم من الابل الطويل
في غلظ والجمع عثمثمات وفي حديث ابن الاثير انا نعه بني حجاح المتدح وقال يصف جملا

اتاك ابو ليلى يجوب به الدجى ٭ دجى الليل جواب الفلاة عثمثم

تعني الجمل القوي الشديد وبعير عثمثم قوي والعثمثم الاسد يقال ذلك من شدة وطيه

خبعثنة عثمثم ٭

ومنكب عثمثم شديد عن ابن الاعرابي وانشد

الى ذراع منكب عثمثم

والعيثام الدلب واحدته عيثامة وهي شجرة بيضاء تطول جدا وتتبع لها المشاجر قال ابو عمرو
العثمان الجان في البوادي الجبانة والعثمان فرخ الثعبان وقيل فرخ الحية ما كانت وكنيته
الثعبان ابو عثمان وحكاه علي بن حمزة وبه سمي الحسن ابا عثمان والعثمان فرخ الحبارى
وعثمان ٭ وعثامة وعثيمة اسماء قال سيبويه لا تكسر عثمان لانك لو كسرته لوجبت
في تحقيره عثيميم وانما يقولون عثيمان كما يجب لهم في التحقير عثيمان وانما وجب له في
التحقير ذلك ٭ تسميتك لو لم اعتاد به لحملنا تحقيره على باب غضبان لان اكثرها جات في اخره
الالف والنون انما هو على باب غضبان وعثمان قبيلة انشد ابن الاعرابي

لقد اليه على جهد كلالتها ٭ سعد بن بكر ومن عثمان من وشلا

وعثمت المرأة المزادة واعشيتها اذا حرزتها خرزا غير محكم وفي المثل

الا اكن صنعا فاني اعتثم ٭

اي ان لم اكن حاذقا فاني اعمل على قدر معرفتي ويقال خرز خرزا فاعتثم فيه اي فاسفقن به
وقال ابو الفرج سمعت جماعة من قيس يقولون فلان يحجم ويجيء ويعتثم في الامر ويعلا تعثيرا فيه
عثلم عثلمة موضع والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

عجم العُجْمُ والعَجَمُ خلاف العُرْب والعَرَب يعتقب هذان المثالان كثيرا يقال عجمي وجمعه عجم وخلافه عربي وجمعه عرب ورجل اعجم وقوم اعجم قال

• في الروم او فارس او في الديلم • اذا لزرناك ولو بسلم •

وقول ابي النجم • وطالما وطالما وطالما • غلبت عادا وغلبت الاعجما •

انما اراد العجم فافرده لمقابلته اياه بعاد وعاد لفظ مفرد وان كان معناه الجمع وقد يريد الاعجميين وانما اراد ابو النجم بهذا الجمع اي غلبنا الناس كلهم وان كان الاعجم ليسوا ممن عارض ابو النجم لان ابا النجم عربي والعجم غير عرب ولم يجعل الالف في قوله وطالما الاخيرة تاسيسا لانه اراد مثل ما كانت عليه ما وطالما جميعا اذ لم يجعل كلمة واحدة وهو قد جعلها ههنا كلمة واحدة فكان القياس ان يجعلها ههنا تاسيسا لان ما ههنا تصحب الفعل كثيرا والعجم جمع العجمي وكذلك العرب جمع العربي ونحو من هذا جمعهم اليهودي والمجوسي اليهود والمجوس ويجوز ان يكون العجم جمع الاعجم فكانه جمع الجمع وكذلك العرب تقول هولاء العرب والعجم قال ذو الرمة

• ولا يرى مثلها عجم ولا عرب •

فاراد بالعجم جمع العجمي لانه عطف عليه العرب قال ابو اسحاق الاعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه وان كان عربي النسب كزياد الاعجم قال الشاعر

• منهل للعباد لا بد منه • منتهى كل اعجم وفصيح •

والانثى عجماء وكذلك الاعجمي فاما العجمي فالذي من جنس العجم افصح او لم يفصح والجمع عجم كعربي وعرب وعركي وعرك ونبطي ونبط وحولي وحول وخزري وخزر ورجل اعجمي واعجم اذا كان في لسانه عجمة وان افصح بالعجمية وكلام اعجمي واعجمي بين العجمة وفي التنزيل العزيز لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وجمعه بالواو والنون تقول احمري واحمرون واعجمي واعجمون على حد اشعثي واشعثين واشعري واشعرين وعليه قوله عز وجل ولو نزلناه على بعض الاعجمين واما العجم فهو جمع اعجم والاعجم الذي يجمع على عجم ينطلق على ما يعقل وما لا يعقل قال الشاعر

• يقول الخنا وابغض العجم ناطقا • الى ربنا صوت الحمار اليجدع •

ويقال رجل اعجمان وينسب الى الاعجم الذي في لسانه عجمة فيقال لسان اعجمي وكتاب اعجمي ولا يقال رجل اعجمي فتنسبه الى نفسه الا ان يكون اعجم واعجمي والمجموع مثل دوار ودواري وجمل قعسر وقعسري هذا اذا ورد ورودا لا يمكن رده وقال ثعلب افصح الاعجمي قال ابو سهل اي تكلم بالعربية بعد ان كان اعجميا فعلى هذا يقال رجل اعجمي والذي اراده الجوهري بقوله ولا يقال رجل اعجمي انما اراد به الاعجم الذي في لسانه حبسة وان كان عربيا واما قول ابن ميادة وقيل هو لطلحة الحربي

• كانه قرادي صدره طبعتهما • بطين من الجولان كتاب اعجم •

فلم يرد به العجم وانما اراد به كتاب رجل اعجم وهو ملك الروم وقوله عز وجل أأعجمي وعربي بالاستفهام جاء في التفسير ايكون هذا الرسول عربيا والكتاب اعجمي قال الازهري ومعناه ان الله عز وجل قال ولو جعلناه قرآنا اعجميا لقالوا لولا فصلت آياته اي هلا فصلت آياته عربية مفصلة الآي كان التفصيل للسان العرب ثم ابتدأ فقال أأعجمي وعربي كيف يكون هذا فكان ذلك اشد لتكذيبهم قال ابو الحسن ويقرأ أأعجمي بهمزتين وآعجمي بهمزة ومدة وأعجمي بهمزة واحدة بعدها همزة مخففة تشبه الالف ولا يجوز ان تكون الفا خالصة لان بعدها عينا وهي ساكنة وتقرأ أعجمي بهمزة واحدة والعين مفتوحة بغير استفهام كانه جعله من قبل الكفرة وجاء في التفسير ان المعنى لو جعلناه قرآنا اعجميا لقالوا هلا بينت آياته أقرآن اعجمي ونبي عربي ومن قرأ آعجمي بهمزة والف فانه منسوب الى اللسان الاعجمي تقول هذا رجل اعجمي اذا كان لا يفصح كان من العجم او من العرب ورجل عجمي اذا كان من الاعاجم فصيحا كان او غير فصيح والاجود في القراءة آعجمي بهمزة والف على جهة النسبة الى الاعجم الا ترى قوله ولو جعلناه قرآنا اعجميا ولم يقرأه احد عجميا واما قراءة الحسن أعجمي وعربي بهمزة واحدة وفتح العين فعلى معنى هلا بينت آياته فجعل بعضه بيانا للعجم وبعضه بيانا للعرب قال وكل هذه الوجوه الاربعة سائغة في العربية والتفسير واعجمت الكتاب ذهبت به الى العجمة وقالوا حروف المعجم فاضافوا الحروف الى المعجم فان سال سائل فقال ما معنى قولنا حروف المعجم هل المعجم صفة لحروف هذه او غير صفة لها فالجواب ان المعجم من قولنا حروف المعجم لا يجوز ان تكون صفة لحروف هذه من وجهين احدهما ان حروف هذه لو كانت غير مضافة الى المعجم لكانت نكرة والمعجم كما ترى معرفة ومحال وصف النكرة بالمعرفة والآخر ان الحروف مضافة ومحال اضافة الموصوف الى صفته والعلة في امتناع ذلك ان الصفة هي الموصوف على قول النحويين في المعنى واضافة الشيء الى نفسه غير جائزة فاذا كانت الصفة هي الموصوف عندهم في المعنى لم تجز اضافة الحروف الى المعجم لانه غير مستقيم اضافة الشيء الى نفسه قال وانما امتنع من قبل ان الغرض في الاضافة انما هو التخصيص والتعريف والشيء لا يعرفه نفسه لانه لو كان معرفة بنفسه ما احتيج الى اضافته الى غيره ليعرفه وذهب محمد بن يزيد الى ان المعجم مصدر بمنزلة الاعجام كما تقول ادخلته مدخلا واخرجته مخرجا اي ادخالا واخراجا وحكى الاخفش ان بعضهم قرأ ومن يهن الله فما له من مكرم بفتح الراء اي من اكرام فكانهم قالوا هذه حروف الاعجام فهذا اسد واصوب من ان يذهب الى ان قولهم حروف المعجم بمنزلة قولهم صلاة الاولى ومسجد الجامع فالاولى غير الصلاة في المعنى والجامع غير المسجد في المعنى فانما هما صفتان حذف موصوفاهما واقيمتا مقامهما وليس كذلك حروف المعجم لانه ليس معناه حروف الكلام المعجم ولا حروف اللفظ المعجم انما المعنى ان الحروف هي المعجمة فصار قولنا حروف المعجم من باب اضافة المفعول الى المصدر كقولهم هذه مطية ركوب اي من شانها ان تركب وهذا سهم نضال اي من شانه ان يناضل به وكذلك حروف المعجم اي من شانها ان تعجم فان قيل ان جميع هذه الحروف ليس معجما انما المعجم بعضها الا ترى ان الالف والحاء والدال ونحوها ليس معجما

فكيف استجازوا تسمية جميع هذه الحروف حروف المعجم قيل انما سميت بذلك لان الشكل الواحد اذا اختلفت اصواته فاعجمت بعضها وتركت بعضها فقد علم ان هذا المتروك بغير اعجام هو غير ذلك الذي من عادته ان يعجم فقد ارتفع ايضا بما فعلوا الاشكال والاستبهام عنهما جميعا ولا فرق بين ان يزول الاستبهام عن الحرف باعجام عليه او ما يقوم مقام الاعجام في الايضاح والبيان الا ترى انك اذا اعجمت الجيم بواحدة من اسفل والخاء بواحدة من فوق وتركت الحاء غفلا فقد علم باغفالها انها ليست بواحدة من الحرفين الآخرين اعني الجيم والخاء وكذلك الدال والذال والصاد والضاد وسائر الحروف فلما استمر البيان في جميعها جاز تسميتها حروف المعجم وسئل ابو العباس عن حروف المعجم لم سميت معجما فقال اما ابو عمرو الشيباني فيقول اعجمت ابهمت قال والعجمي مبهم الكلام لا يتبين كلامه قال واما الفراء فيقول هو من اعجمت الحروف قال ويقال قفل معجم وامر معجم اذا اعتاص قال وسمعت ابا الهيثم يقول معجم الخط هو الذي اعجمه كاتبه بالنقط تقول اعجمت الكتاب اعجمه اعجاما ولا يقال عجمته انما يقال عجمت العود اذا عضضته لتعرف صلابته من رخاوته وقال الليث المعجم الحروف المقطعة سميت معجما لانها اعجمية قال واذا قلت كتاب معجم فان تعجيمه تنقيطه لكي تستبين عجمته وتتضح قال الازهري والذي قاله ابو العباس وابو الهيثم ابين واوضح وفي حديث عطاء سئل عن رجل لهز رجلا فقطع بعض لسانه فعجم كلامه فقال يعرض كلامه على المعجم فما نقص كلامه منها قسمت عليه الدية قال ابن الاثير حروف المعجم حروف ا ب ت ث سميت بذلك من التعجيم وهو ازالة العجمة بالنقط واعجمت الكتاب خلاف قولك اعربته قال رؤبة

• الشعر صعب وطويل سلمه • اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه •
• زلت به الى الحضيض قدمه • الشعر لا يسطيعه من يظلمه •
• يريد ان يعربه فيعجمه •

معناه يريد ان يبينه فيجعله مشكلا لا بيان له وقيل يأتي به اعجميا اي يلحن فيه قال الفراء رفعه على المخالفة لانه يريد ان يعربه ولا يريد ان يعجمه وقال الاخفش لوقوعه موقع المرفوع لانه اراد ان يقول يريد ان يعربه فيقع موقع الاعجام فلما وضع قوله فيعجمه موضع قوله فيقع رفعه وانشد [illegible]

• الدار اقوت بعد محرنجم • من معرب فيها ومن معجم •

والعجم النقط بالسواد مثل التاء عليه نقطتان يقال اعجمت الحرف والتعجيم مثله ولا يقال عجمت وحروف المعجم هي الحروف المقطعة من سائر حروف الامم ومعنى حروف المعجم اي حروف الخط المعجم كما تقول مسجد الجامع اي مسجد اليوم الجامع وصلاة الاولى اي صلاة الساعة الاولى قال ابن بري والصحيح ما ذهب اليه ابو العباس المبرد من ان المعجم هنا مصدر تقول اعجمت الكتاب معجما واكرمته مكرما والمعنى عنده حروف الاعجام اي التي من شانها ان تعجم ومنه قولهم سهم نضال اي من شانه ان يناضل به واعجم الكتاب وعجمه نقطه قال ابن بري اعجمت الكتاب ازلت استعجامه قال ابن جني اعجمت وزنه افعلت وافعلت هنا للسلب والنفي لان افعلت وان كان اصلها الاثبات فقد تجيء للسلب كقولهم اشكيت زيدا اي زلت له عما يشكوه وكقوله تعالى ان الساعة آتية اكاد اخفيها تأويله والله اعلم عند اهل النظر اكاد اظهرها وتلخيص هذه اللفظة اكاد ازيل خفاءها اي سترها وقالوا عجمت الكتاب فجاءت فعلت للسلب ايضا كما جاءت افعلت ولها نظائر منها ما تقدم ومنها ما سيأتي وحروف المعجم منه وكتاب معجم اذا اعجمه كاتبه بالنقط سمي معجما لان شكول النقط فيها عجمة لا بيان لها كالحروف المعجمة لا بيان لها وان كانت اصولا للكلام كله وفي حديث ابن مسعود ما كنا نتعاجم ان ملكا ينطق على لسان عمر اي ما كنا نكني ونوري وكل من لم يفصح بشيء فقد اعجمه واستعجم عليه الكلام استبهم والاعجم الاخرس والعجماء والمستعجم كل بهيمة وفي الحديث العجماء جرحها جبار اي لا دية فيه ولا قود اراد بالعجماء البهيمة سميت عجماء لانها لا تتكلم قال وكل من لا يقدر على الكلام فهو اعجم ومستعجم ومنه الحديث بعدد كل فصيح واعجم قيل اراد بعدد كل آدمي وبهيمة ومعنى قوله العجماء جرحها جبار اي البهيمة تنفلت فتصيب انسانا في انفلاتها فذلك هدر وهو معنى الجبار ويقال قرأ فلان فاستعجم عليه ما يقرأه اذا التبس عليه فلم يتهيأ له ان يمضي فيه وصلاة النهار عجماء لاخفاء القراءة فيها ومعناه انه لا يسمع فيها قراءة واستعجمت على المصلي قراءته اذا لم تحضره واستعجم الرجل سكت واستعجمت عليه قراءته انقطعت فلم يقدر على القراءة من نعاس ومنه حديث عبد الله اذا كان احدكم يصلي فاستعجمت عليه قراءته فليتم اي ارتج عليه فلم يقدر ان يقرأ كانه صارت به عجمة وكذلك استعجمت الدار عن جواب سائلها قال امرؤ القيس

• صم صداها وعفا رسمها • واستعجمت عن منطق السائل •

عداه بعن لان استعجمت بمعنى سكتت وقول علقمة يصف فرسا

• سلاءة كعصا النهدي غل لها • ذو فيئة من نوى قران معجوم •

قال ابن السكيت يعني قوله غل لها اي ادخل لها ادخالا في باطن الحافر في موضع النسور وشبه النسور بنوى قران لانها صلاب وقوله ذو فيئة تقول له مرجوع ولا يكون ذلك الا من صلابته وهو ان يطعم البعير النوى ثم يبعث بعره فيخرج منه النوى فيعلفه مرة اخرى ولا يكون ذلك الا من صلابته وقوله معجوم يريد انه نوى لعم هو اجود ما يكون من النوى لانه اصلب من نوى النبيذ المطبوخ وفي حديث ام سلمة نهانا النبي صلى الله عليه وسلم ان نعجم النوى طبخا وهو ان يبالغ في طبخه ونضجه حتى يتفتت النوى وتفسد قوته التي يصلح معها للغنم وقيل المعنى ان التمر اذا طبخ لتؤخذ حلاوته طبخ عفوا حتى لا يبلغ الطبخ النوى ولا يؤثر فيه تأثير من يعجمه اي يلوكه ويعضه لان ذلك يفسد طعم السلافة او لانه قوت الدواجن فلا ينضج لئلا تذهب قوته وخطب الحجاج يوما فقال

انا امير المؤمنين نكب كنانته فعجم عيدانها عودا عودا فوجدني امرها عودا ابريدا انه قد رازها باضراسه ليخبر صلابتها قال النابغة

• وظل تعجم اعلى الروق منقبضا • اي يعض على قرنه وهو منقبض والعجم عض شديد بالاضراس دون الثنايا وعجم الشيء يعجمه عجما وعجوما عضه ليعلم صلابته من خوره وقيل لاكله او لخبره قال ابو ذويب

• وكنت كعظم العاجمات اكتنفنه • باطرافها حتى استدق نحولها •

يقول ركبتني المصايب وعجمتني كما عجمت الابل العظام والعجامة ما يعجمه وكانوا يعجمون القدح بين الضرسين اذا كان معروفا بالفوز ليؤثروا فيه اثرا يعرفونه به وعجم الرجل رازه على المثل والعجمي من الرجال المميز العاقل وعجمته الامور دربته ورجل صلب المعجم والمعجمة عزيز النفس اذا حرسته الامور وجدته عزيزا صلبا وفي حديث طلحة قال لعمر لقد حرستك الامور وعجمتك البلايا اي خبرتك من العجم العض يقال عجمت الرجل اذا خبرته وعجمت العود اذا عضضته لتنظر اصلب ام رخو وناقة ذات معجمة اي ذات صبر وصلابة وشدة على الدعك وانشد بيت المرار

• جلال ذات معجمة ونوف • عوافرا مسكت لحما وحول •

وقال غيره ذات معجمة اي ذات سمن وانكره شمر قال الجوهري اي ذات سمن وقوة وبقية على السير قال ابن بري رجل صلب المعجم للذي اذا اصابته الحوادث وجدته جلدا من قولك عود صلب المعجم وكذلك ناقة ذات معجمة التي اختبرت فوجدت قوية على قطع الفلاة قال ولا يراد بها السمن كما قال الجوهري وشاهده قول المتلمس

• جاوزته بامون ذات معجمة • تهوي بكلكلها والراس معكوم •

والعجوم الناقة القوية على السفر والثور يعجم قرنه اذا ضرب به الشجرة يبلوه وعجم السيف هزه للتجربة ويقال ما عجمتك عيني مذ كذا اي ما اخذتك وتقول للرجل قد طال عهدي بك وما عجمتك عيني ورايت فلانا تعجمه عيني تعجمه اي كانها تعرفه ولا تمضي على معرفته كانها لا تثبته عن الخيابري وانشد لابي حية النميري

• كما خط الكتاب بكف يوما • يهودي يقارب او يزيل •

• على ان البصير بها اذا ما • اعاد الطرف يعجم او يعيل •

اي يعرف او يشك ثعلب اي يعيل عيني اي تحمل البائن رايتك قال ونظرت في الكتاب فعجمت اي لم اقف على حروفه وانشد بيت ابي حية يعجم او يعيل ويقال لقد عجمونا ولفظونا اذا عرفوك وانشد ابن الاعرابي لجميل بن ما الاسلمي

• فلو انها طافت بطنب معجم • نفى الرق عنه جدبه فهو كالح •

قال والمعجم الذي اكل حتى لم يبق منه الا القليل والطنب اصل العرفج اذا انسلخ من ورقه والعجم صغار الابل وفتيانها والجمع عجوم قال ابن الاعرابي بنات اللبون والحقاق والجذاع من عجوم الابل فاذا اثنت فهي من جلتها يستوي فيه الذكر والانثى والابل تسمى عواجم وعاجمات لانها تعجم العظام ومنه قوله

• وكنت لعظم العاجمات اكتنفنه • وقال ابو عبيدة فحل اعجم يهدر في شقشقة لا نفث لها فهي في شدقه ولا يخرج الصوت منها وهم يستحبون ارسال الاخرس في الشول لانه لا يكون الا مئناثا والابل العجم التي تعجم العضاة والقتاد والشوك فتجتزي بذلك من الحمض والعواجم الاسنان وعجمت عوده اي بلوت امره وخبرت حاله وقال

• ابي عودك المعجوم الا صلابة • وكفاك الا نائلا حين تسال •

والعجم بالتحريك النوى نوى التمر والنبق الواحدة عجمة مثل قصبة وقصب يقال ليس لهذا الرمان عجم قال يعقوب والعامة تقول عجم بالتسكين وهو العجام ايضا قال رؤبة ووصف اتانا

• في اربع مثل عجام القسب •

وقال ابو حنيفة العجمة حبة العنب حين تنبت قال ابن سيده والعجم الاول وكل ما كان في جوف ماكول كالزبيب وما اشبهه عجم قال ابو ذويب يصف نحلا

• مستوقد في حصاة الشمس تصهره • كانه عجم بالبيد مرضوح •

والعجمة بالتحريك النخلة تنبت من النواة وعجمة الرمل كثرته وقيل اخره وقيل عجمته وعجمته ما تعقد منه ورملة عجماء الاخيرة فيها عن ابن الاعرابي وفي الحديث حتى صعدنا احدى عجمتي بدر العجمة بالضم من الرمل المشرف على ما حوله والعجمات صخور تنبت في الاودية قال ابو ذؤاد

• عذب كماء المزن انزله من العجمات بارد •

يصف ريق جارية بالعذوبة والعجمات الصخور الصلاب وعجم الذنب وعجمه جميعا عجبه وهو اصله وهو العصعص وزعم اللحياني ان ميمهما بدل من الباء في عجب وعجب والاعجم من الموج الذي لا يتنفس اي لا ينفضح الماء ولا يسمع له صوت وباب معجم اي مقفل ابو عمرو والعجيجة من النوق الشديدة مثل العثمثمة وانشد

• بان بارك ورشات كالقطا • عجمجمات خشفا تحت السرى •

الورشات الخفاف والخشف الماضية في سيرها بالليل وبنو العجم وبنو عجام بطنان انتهى

عجرم

العجرمة والعجرمة شجرة من العضاه غليظة عظيمة لها عقد كعقد الكعاب تتخذ منها القسي وقال ابو حنيفة هي العجرمة والشمة شيء واحد والجمع عجرم وعجارم

قال العجاج ووصف المطايا

• تواحلا مثل قسي العجرم • وهي العجرومة وعجرمتها غلظ عقدها وقال ابو حنيفة العجرم العنب الكثير العقد وكل معقد مجرم والعجرم ذويبة ملتوية كانها مقطوطة تكون في الشجر وتاكل الحشيش والعجارم من الدابة مجتمع عقد ما بين فخذيه واصل ذكره والعجرم اصل الذكر وانه لعجرم اذا كان غليظ الاصل والعجرم الذكر وقيل اصله وقد يوصف به وذكر معجرم غليظ الاصل قال رؤبة وانشد

• يبني سرحي رحلة معجرمه • كانما يسفيه حاد نهمه •

ومعجرم البعير سنامه والعجرمة مشي فيه شدة وتقارب وقال رجل من بني ضبة يوم الجمل

• هذا علي ذو ولظا وهمهمه • يعجرم المشي الينا عجرمه •

• ما للبيت يحمي شبله في الاجمه •

قال ابن دريد العجرمة العدو الشديد وانشد

• او سيد غادية يعجرم عجرمه • ورجل عجرم وعجرم وعجارم شديد الجوهري والعجارم بالضم الرجل الشديد قال وربما كني به عن الذكر وانشد ابن بري لجرير

• يبادي يجنح الليل بالا دارم • وقد سلحوا جلد استها بالعجارم •

والعجرم بالكسر الرجل القصير الغليظ الشديد وبعير عجرم شديد وقيل كل عجرم شديد وناقة معجرمة شديدة قال ابو النجم

• معجرمات بزلا سعا بلا • والعجرمة من الابل ماية او سائنات وقيل ما بين الخمسين الى المائة والعجرمة الاسراع قال ابن بري العجرمة اسراع في مقاربة خطو قال عمرو ابن معدي كرب ويقال الاسد يل جمرات

• اما اذا تعد وافتغلب حرنه • او دنت غادية بعجرم عجرمه •

الازهري عجوز عكرشه وعجرمة وعضمزة وقلمزة وهي اللئيمة القصيرة وعجرمة اسم رجل

عجهم

ابن الاعرابي العجهوم طاير من طير الماء كان منقاره جلم الخياط انتهى

عدم

العدم والعدم والعدم فقدان الشيء وذهابه وعلى غلب فقد المال وقلته عدمه يعدمه عدما وعدما فهو عدم واعدم اذا افتقر واعدمه غيره والعدم الفقر وكذلك العدم اذا ضممت اوله خففت فقلت العدم وان فتحت اوله ثقلت فقلت العدم وكذلك الجحد والجحد والصلب والصلب والرشد والرشد والحزن والحزن ورجل عديم لا عقل له واعدمني الشيء لم اجده قال لبيد وانشد

• وليقد اعدوا وما يعدمني • صاحب غير طويل المحتبل •

يعني فرسا اي ما يفقدني فرسي تقول ليس معي احد غير نفسي وفرسي والمحتبل موضع الحبل فوق العرقوب وطول ذلك الموضع عيب وما يعدمني اي لا عدمه وما يعدمني هذا الامر اي ما يعدوني واعدم اعداما وعدما افتقر وصار ذا عدم عن كراع فهو عديم ومعدم لا مال له وقالوا نظيره احصر الرجل احصارا وحصرا وايسر ايسارا ويسرا واعسر اعسارا وعسرا وانذر انذارا ونذرا وافبل اقبالا وقبلا وادبر ادبارا ودبرا واخفق اخفاقا وخفقا واهجر اهجارا وهجرا وانكر انكارا ونكرا قال وقيل الفعل من كل ذلك كله الاسم والافعال المصدر قال ابن سيده وهو الصحيح لان فعلا ليس مصدر افعل والعديم الفقير الذي لا مال له وجمعه عدما وفي الحديث من يقرض غير عديم ولا ظلوم العديم الذي لا شيء عنده فعيل بمعنى فاعل واعدمه منعه ويقول الرجل لحبيبه عدمت فقدك ولا عدمت فضلك فلا اعدمني الله فضلك اي لا اذهبه عني فضلك عنه ويقال عدمت فلانا واعدمنيه الله وقال ابو الهيثم في معنى قول الشاعر

• وليس مانع ذي قربى ولا رحم • يوما ولا معدما من خابط ورقا •

قال معناه انه لا يعتفيه سايل يسأله ما لم يكن كخابط ورقا قال الازهري ويجوز ان يكون معناه ولا ما يعاني خابط ورقا اعدمته اي منعته طلبته ويقال انه لعديم المعروف وانها لعديمة المعروف وانشد

• اني وجدت شتيعة ابنة خالد • عدم الخير وعديمة المعروف •

ويقال فلان يكسب المعدوم اذا كان مجدودا يكسب ما يحرمه غيره ويقال هو اكلكم للمادوم واعطاكم للمحروم قال الشاعر يصف ذئبا

• كسوب له المعدوم من كسب واحد • محالفه الاقتار ما يتمول •

اي يكسب المعدوم وحده ولا يتمول وفي حديث المبعث قالت له خديجة كلا انك تكسب المعدوم وتحمل الكل هو من المجدود الذي يكسب ما يحرمه غيره وقيل اراد يكسب للناس الشيء المعدوم الذي لا يجدونه مما يحتاجون اليه وقيل اراد بالمعدوم الفقير الذي صار من شدة حاجته كالمعدوم نفسه فيكون تكسب على الاول متعديا الى مفعولين تقول كسبت زيدا مالا اي اعطيته فمعنى الثاني يعطي للفقير المال فيكون المحذوف المفعول الثاني وعدم بعدم عدامة اذا حمق فهو عدم احمق وارض عدما بيضا وشاة عدما بيضا الراس وسائرها يخالف لذلك والعدايم نوع من الرطب يكون بالمدينة يجيء اخر الرطب وعدم واد بحضرموت كانوا يزرعون عليه تغاسه ما وفيل الاسلام فهو كذلك الى اليوم وعدامه ما لبني جشم قال ابن بري وهي مطوية بعد ما للحريث

بيان المخشي

عجهم

عدم

وبي

عجرم

قال الراجز وأنشد

لما رأيت أنه لا قامه • وأنه يومك من عذامه

عذم عذمه يعذمه عذماً عضه وفرس عذوم وعذام عضوض والعذم العض والأكل بجفاء يقال فرس عذوم للذي يعذم بأسنانه أي يكدم قال ابن بري العذم بالشفة والعض بالأسنان وعذمه بلسانه يعذمه عذماً لامه وعنفه والتعذم الأخذ باللسان واللوم والعذم اللوم والمعاتبون قال أبو خراش

يعود على ذي الجهل بالحلم والنهى • ولم يك فحاشاً على الجار ذا عذم

والعذيمة الملامة والجمع العذائم قال

بغلام من حازاه في عذامه • من عنفوان جرية العفاهم

يقال كان هذا في عذامي شبابه أي في أوله وفي الحديث أن رجلاً كان يراءي فلا يمر بقوم إلا عذموه أي أخذوه بألسنتهم وأصل العذم العض ومنه حديث علي رضي الله تعالى عنه كأنياب الضروس تعذم بفيها وتخبط بيدها وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص فأقبل علي أبي فعذمني وعضني بلسانه قال الأزهري العذام شجر من الحمض ينبت وانتماؤه انبساطه وورقه إذا مسسته وله ورق نحو ورق القاقل والعذم نبت قال الطرماح

تعدعت بين الخوذان والعذم

وحكاه أبو عبيد بالغين المعجمة وهو تصحيف والعذام شجر من الحمض الواحدة عذامة وعذام اسم رجل والعذام مكان وموت عذمذم لا يبقي شيئاً وعذمه عن نفسه دفعه وكذلك أعذمه والعذم المنع يقال لأعذمنك عن ذلك قال والمرأة تعذم الرجل إذا ربع بها بالكلام أي تشتمه إذا سألها ما يكره وهو من الأرباع والعذم البراغيث واحدها عذوم انتهى

عرم عرام الجيش حدهم وشدتهم وكثرتهم قال سلامة بن جندل

وإنا كالحصى عدداً وإنا • بنو الحرب التي فيها عرام

وقال آخر وأنشد

وليلة بهول قد سريت وفتية • هديت وجمع ذي عرام ملادس

والعرمة جمع عارم يقال غلمان عرمة وليل عارم شديد البرد نهاية في البرد نهاره وليله والجمع عرم قال وأنشد

وليلة من الليالي العرم • بين الذراعين وبين المرزم

تهم فيها العنز بالتكلم

يعني من شدة بردها وعرم الإنسان يعرم ويعرم وعرم وعرم عرامة بالفتح وعراماً اشتد قال وعلة الجرمي وقيل هو لابن الدنية الثقفي

ألم تعلموا أني تخاف عرامتي • وأن قناتي لا تلين على الكسر

وهو عارم وعرم أشد قال وأنشد

إني امرؤ يذب عن محارمي • بسطة كف ولسان عارم

وفي حديث علي عليه السلام على حين فترة من الرسل واعترام من الفتن أي اشتداد وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه أن رجلاً قال له عارمت غلاماً بمكة فعض أذني فقطع منها أي خاصمت وقاتلت وصبي عارم بين العرام بالضم أي شرس قال شبيب بن البرصاء

كأنها من بدن وإيقار • دبت عليها عارمات الأنبار

أي خبيثاتها ويروى ذربات وفي حديث عائشة في ناقة فانبعث لها رجل عارم أي خبيث شرير والعرام الشدة والقوة والشراسة وعرم الصبي وعرم يعرم ويعرم عرامة وعراماً أشر وقيل مرح وبطر وقيل فسد ابن الأعرابي العرم الجاهل وقد عرم يعرم وعرم وعرم وقال الفراء العرامي من العرام وهو الجهل والعرام الأذى قال حميد بن ثور الهلالي

حمى ظلها شكس الخليقة خائف • عليها عرام الطائفين شفيق

والمعرم اللحم قال الفراء يقال جزور طيب العرام أي طيب اللحم وعرام اللحم بالضم عرقه وعرمه يعرمه ويعرمه عرماً تعرقه وتعرمه تعرقه ونزع ما عليه من اللحم والعرام والعراق واحد ويقال أعرم من كلب على عرام وفي الصحاح العرام بالضم العراق من العظم والشجر وعرمت الإبل الشجر نالت منه وعرم العظم عرماً قشره وعرام الشجرة قشرها قال

وتقنعي بالعرفج المشجج • وبالثمام وعرام العوسج

وخص الأزهري به العوسج فقال يقال لقشور العوسج العرام وأنشد الرجز وعرم الصبي أمه عرماً رضعها واعترم ثديها مصه واعترمت هي تبغت من يعرمها قال

ولا تلفين كأم الغلام • إلا يجد عارماً تعترم

يقول إن لم تجد من ترضعه درت هي فحلبت ثديها وربما رضعته ثم مجته من فيها وقال ابن الأعرابي إنما هذا مثل يقال للمتكلف ما ليس من شأنه أراد بذات الغلام الأم المرضع إذا لم تجد من يمص ثديها مصته هي قال الأزهري ومعناه لا يكن كمن يهجو نفسه إذا لم يجد من يهجوه والعرم والعرمة لون مختلط بسواد وبياض في أي شيء كان وقيل تنقيط بهما من غير أن يتسع نقطة عرمة عن السيرافي الذكر أعرم والأنثى عرماء وقد غلب العرماء على الحية الرقشاء قال معقل الهذلي

أبا معقل لا توطئنك بغاضتي • رؤوس الأفاعي في مراصدها العرم

ويروى عن معاذ بن جبل أنه ضحى بكبش أعرم وهو الأبيض الذي فيه نقط سود قال ثعلب العرم من كل شيء ذو لونين قال والنمرة عرماء وبيض القطا عرم وقول أبي وجزة السعدي

مازلن

مازلن ينسبن وهناً كل صادقة • باتت تباشر عرماً غير أزواج

يعني بيض القطا لأنها كذلك والعرم والعرمة بياض بمرمة الشاة الشاة والمعزى والصفة كالصفة وقطيع أعرم بين العرم إذا كان ضأناً ومعزى وقال يصف امرأة راعية

حياكة وسط القطيع الأعرم

والأعرم الأبرش والأنثى عرماء ودهر أعرم متلون والعرمة الأنبار من الحنطة والشعير والعرم والعرمة الكدس المدوس الذي لم يذر يجعل كهيئة الأزج ثم يذرى وحصره ابن بري فقال الكدس من الحنطة في الجرين والبيدر قال ابن بري ذهب بعضهم إلى أنه لا يقال إلا عرمة والصحيح عرمة بدليل جمعهم له على عرم فأما حلقة وحلق فشاذ ولا يقاس عليه قال الراجز

تدق معزاء الطريق الفارس • دق الدياس عرم الأنادر

والعرمة والعرمة المسناة الأولى عن كراع وفي الصحاح العرم المسناة لا واحد لها من لفظها ويقال واحدها عرمة أنشد ابن بري للجعدي

من سبأ الحاضرين مأرب إذ • يبنون من دون سيله العرما

قال وهي العرم بفتح الراء وكسرها وكذلك واحدها وأما العرمة فالرملة من أرض الرباب والعرمة سد يعترض به الوادي والجمع عرم وقيل العرم جمع لا واحد له قال أبو حنيفة العرم الأحباس تبنى في أوساط الأودية والعرم أيضاً الجرذ الذكر قال الأزهري ومن أسماء الفأر البر والثعبة والعرم والخزز والعرم السيل الذي لا يطاق ومنه قوله تعالى فأرسلنا عليهم سيل العرم قيل أضافه إلى المسناة أو السد وقيل إلى الفأر الذي بثق السكر عليهم قال الأزهري وهو الذي يقال له الخلد وله حديث وقيل العرم اسم واد وقيل العرم المطر الشديد وكان قوم سبأ في نعمة ونعم وجنات كثيرة وكانت المرأة منهم تخرج وعلى رأسها الزبيل فتعتمل بيديها وتسير بين ظهراني الشجر المثمر فيسقط في زبيلها ما تحتاج إليه من ثمار الشجر فلم يشكروا نعمة الله فبعث الله عليهم جرذاً وكان لهم سكر فيه أبواب يفتحون ما يحتاجون إليه من الماء فثقبه ذلك الجرذ حتى بثق عليهم السكر فغرق جنانهم والعرام وسخ القدر والعرم وسخ القدر ورجل أعرم أقلف لم يختن وكأن وسخ القلفة باق هنالك أبو عمرو العرامين القلفان من الرجال والعرمة بيضة السلاح والعرمات المزارع واحدها عريم وأعرم والأول أسوغ في القياس لأن فعلاناً لا يجمع عليها فعل إلا صفة وجيش عرمرم كثير وقيل هو الكثير من كل شيء والعرمرم الشديد قال وأنشد

إذا آباجاد النعام عمدتها • بها نعامجوماً وعزاً عرمرما

وعرام الجيش كثرته ورجل عرمرم شديد العجرفة عن كراع والعريم الداهية الأزهري العرمان الأكرة واحدهم أعرم وفي كتاب أقوال شنوءة ما كان لهم من ملك وعرمان العرمان المزارع وقيل الأكرة الواحد أعرم وقيل عريم قال الأزهري ونون العرمان والعرامين ليست بأصلية ثم يقال رجل أعرم ورجال عرمان ثم عرامين جمع الجمع قال وسمعت العرب تقول لجمع القعدان من الإبل القعادين والقعدان جمع القعود والقعادين نظير العرامين والعرم والمعران ما بين منخري الثور ابن الأعرابي العرمة أرض صلبة إلى جنب الصمان قال رؤبة

وعارماً أعرض وأعناق العرم

قال الأزهري العرمة متاخم الدهناء وعارض اليمامة مقابلها قال وقد نزلت بها وعارم اسم موضع قال الأزهري عارمة أرض معروفة قال الراعي

ألم تسأل بعارمة الديارا • عن الحي المفارق أين سارا

والعريمة مصغر رملة لبني فزارة وأنشد الجوهري لبشر بن خازم

إلى العريمة مانع أرماحنا • ما كان من سحم بها وصفار

قال ابن بري هو للنابغة الذبياني وليس لبشر كما ذكر الجوهري ويروى إلى الذنيبة وهي ما لبني فزارة والعرمة بالتحريك مجتمع رمل أنشد ابن بري

حاذرن رملة أيلة الدهاسا • وبطن لبنى بلداً حراماسا

والعرمات دستها دياسا

ابن الأعرابي عرمتي والله لا تفعلن ذلك وعرمتي وحرمتي ثلاث لغات بمعنى أما والله وأنشد

عرمي وجدك لو وجدت لهم • كعداوة يجدونها تغلي

وقال بعضهم ترى بيحمل شيئاً من حب عرمه مرد مال فقيل له ما العرمة فقال حبوه منه تكون من بلح جمل تشربن قال ابن بري وعارم بئر قال كثير عزة

بجدث من لاقيت أنك عائذ • أخا العائذ المظلوم في سجن عارم

وأبو عرام كنية كثيب بالجفار وقد سموا عارماً وعراماً وعرمان وأبو قبيلة انتهى

عرتم العرتمة مقدم الأنف قال يعقوب يقال كان ذلك على رغم عرتمته أي على رغم أنفه وهي العرتمة بالتاء والميم أكثر قال وربما جاء بالثاء وليس بالعالي وقيل العرتمة طرف الأنف الليث الخرثمة ما بين وترة الأنف والشفة أبو عمرو يقال للدائرة التي عند الأنف وسط الشفة العليا العرتمة والعرتمة لغة فيها الأزهري عن ابن الأعرابي هي الخنعبة والنونة والثومة والهزمة والوهدة والقلدة والهرتمة والحترمة انتهى والله سبحانه وتعالى أعلم

عرجم في حديث عمر رضي الله عنه انه قضى في الظفر اذا اعرنجم بقلوص جاء في الحديث اذا فسد قال الزمخشري ولا نعرف حقيقته ولم يثبت عندنا اصل اللفظة سماعا والذي يؤدي اليه الاجتهاد ان يكون معناه جسا وغلظ وذكر لها وجوها واشتقاقات بعيدة وقيل انه احرنجم بالحاء اي تقبض فحرفه الرواة الازهري العرجوم والعلجوم الناقة الشديدة انتهى

عردم العردام والعردم العذق الذي فيه الشماريخ واصله في النخلة والعردمات الغليظ الشديد الرقبة قال رؤبة

• ولغنة الراس لقيم عردمه • عردمه عنقه الشديد والعردم الضخم النار القليل اللحم والعرد مثله والعرزدم الخرمول الطويل النخيب المتمهل والعردمة الشدة والصلابة انه لعردم القصرة قال العجاج

• يجمي حيتاها بعرد عردم • قال اذا قلت للعرد عردم فهو اشد من العرد كما يقال للبليد بلدم فهو ابلد واشد انتهى

عرزم العرزم والعرزام القوي الشديد المجتمع من كل شيء واعرنزم واقرنبع واحرنجم تجمع وتقبض قال العجاج

• ركب منه الراس في معرنزم • وانف معرنزم مجتمع وكذلك المهزمة وجبة عرزم قديمة وانشد الازهري • وذات قرنين زحوفا عرزما • الازهري اذا غلظت الارنبة قيل اعرنزمت واعرنزم الرجل غلظت ارنبته ولهزمته والاعرنزام الاجتماع قال كما رايت نوسعه

• ومن مترب دعدعت بالسيف مالم • نزل وقدما كان معرنزم الكرد • واعرنزم الشيء اشتد وصلب وفي حديث النخعي لا تجعلوا في قبري لبنا عرزميا عرزم جبانة بالكوفة نسب اللبن اليها وانما كرهه لانها موضع احداث الناس ويختلط لبنه بالنجاسات

عرصم العرصم والعرصام القوي الشديد الممتنع وقيل هو الضئيل الجسم ضد وقيل هو اللئيم انتهى والعرصم النشيط والعرصم الاكول والعرصوم البخيل انتهى

عركم عركم اهمله انتهى فالله سبحانه وتعالى اعلم

عرهم • العراهم الغليظ من الابل قال • من الجمال الجلة العباهم • فقرلوا كل واري عراهم •

وانشد ابن بري لابي وجزة • وفارقت ذا لبد عراهما •

وجمعه عراهم قال ذو الرمة العيم العراهيم والعرهوم الشيخ العظيم قال ابو وجزة

• ويرجعون المرد والعراهما • العراجل عراهم مثل جراهم وناقة عراهمة اي ضخمة الجوهري العراهم والعراهمة نعت للمذكر والمؤنث وانشد لرجز الذئب اوردناه او لا الازهري العراهم النار الناعم من كل شيء وانشد

• ونضنضا عفا هما عرهوما • والعرهوم الشديد وكذلك العلكوم العثرا بعير عراهن وعراهم وجراهم عظيم وناقة عرهوم حسنة اللون والجسم قال ابو النجم

• ابلج في لحيته عرهوما • ابن سيده العرهوم من الابل الحسنة في لونها وجسمها والعرهوم من الخيل الحسنة العظيمة انتهى وقيل العراهمة والعراهم نعت للمذكر دون المونث انتهى

عزم العزم الجد عزم على الامر يعزم عزما ومعزما ومعزما وعزما وعزيما وعزيمة وعزمه واعتزمه واعتزم عليه اراد فعله وقال الليث العزم ما عقد عليه قلبك من امر انك فاعله وقول الكميت

• يرجي بها فيصيب السائل حاجته • طورا ويخطئ احيانا فيعتزم •

قال يعود في الرمي فيعتزم عليها بالصواب فيحتشد فيه وان شئت قلت يعتزم على الخطأ فيلج فيه ان كان هجاه ويعزم كعزم قال ابو صخر الهذلي

• فاعرضت لما شيت عني تغرما • وهل بي ذنب في الليالي الذواهب •

قال ابن بري ويقال عزمت على الامر وعزمته قال الاسود بن عمارة النوفلي

• خليلي من سعد الما فسلما • على مريم لا يبعد الله مريما •

• وقولا لها هذا الفراق عزمته • فهل من معاد قبل الفراق فتعلما •

وفي الحديث قال لابي بكر متى توتر فقال اول الليل وقال لعمر متى توتر قال من اخر الليل فقال لابي بكر اخذت بالحزم وقال لعمر اخذت بالعزم اراد ان ابا بكر حذر فوات الوتر بالنوم فاحتاط وقدمه وان عمر وثق بالقوة على قيام الليل فاخره ولا خير في عزم بغير حزم فان القوة اذا لم يكن معها حذر اورطت صاحبها وعزم الامر عزم عليه وفي التنزيل العزيز فاذا عزم الامر وقد يكون عزم ارباب الامر قال الازهري هو فاعل معناه المفعول وانما يعزم الامر ولا يعزم والعزم للانسان لا للامر وهذا كقولهم هلك الرجل وانما اهلك وقال الزجاج في قوله فاذا عزم الامر فاذا جد الامر ولزم فرض القتال قال هذا معناه والعرب تقول عزمت الامر وعزمت عليه قال الله تعالى وان عزموا الطلاق فان الله سميع وتقول ما لفلان عزيمة اي لا يثبت على امر يعزم عليه وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال خير الامور عوازمها اي فرائضها التي عزم الله عليك بفعلها والمعنى ذوات عزمها التي فيها عزم وقيل

معناه خير الامور ما وكدت رايك وعزمك ونيتك عليه ووفيت بعهد الله فيه وروي عن عبد الله ابن مسعود انه قال ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه قال ابو منصور عزائمه فرائضه التي اوجبها الله وامرنا بها والعزمي من الرجال الموفي بالعهد وفي حديث الزكاة عزمة من عزمات الله اي حق من حقوق الله وواجب من واجباته قال ابن شميل في قوله تعالى كونوا قردة هذا امر عزم وفي قوله تعالى كونوا ربانيين هذا امر حتم وفي حديث ام سلمة فعزم الله لي اي خلق لي قوة وصبرا وعزم عليه ليفعلن اقسم وعزمت عليك اي امرتك امرا جدا وهي العزمة وفي حديث عمر اشتدت العزائم يريد عزمات الامراء على الناس في الغزو الى الاقطار البعيدة واخذهم بها والعزائم الرقى وعزم الراقي كانه اقسم على الداء وعزم الحواء اذا استخرج الحية كانه يقسم عليها وعزائم السجود ما عزم على قارئ ايات السجود ان يسجد لله فيها وفي حديث سجود القرآن ليست سجدة صاد من عزائم السجود وعزائم القرآن الايات التي تقرا على ذوي الآفات لما يرجى من البرء بها والعزيمة من الرقى التي يعزم بها على الجن والارواح واولو العزم من الرسل الذين عزموا على امر الله فيما عهد اليهم وجاء في التفسير ان اولي العزم نوح وابراهيم وموسى عليهم السلام ومحمد صلى الله عليه وسلم من اولي العزم ايضا وفي التنزيل العزيز فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل وفي الحديث ليعزم المسألة اي يجد فيها ويقطعها والعزم الصبر وقوله تعالى في قصة آدم فنسي ولم نجد له عزما قيل العزم والعزيمة هنا الصبر اي لم نجد له صبرا وقيل لم نجد له صريمة ولا حزما فيما فعل والصريمة والعزيمة واحدة وهي الحاجة التي قد عزمت على فعلها يقال طويت فلانا على عزيمة امر اذا اسررتها في فؤادك والعرب تقول ما لفلان معزم ولا معزم ولا عزيمة ولا عزم ولا عزمان وقيل في قوله لم نجد له عزما اي رايا معزوما عليه والعزيم والعزيمة واحد يقال ان رايه لذو عزم والعزم الصبر في لغة هذيل يقولون ما لي عنك عزم اي صبر وفي حديث سعد فلما اصابنا البلاء اعتزمنا لذلك اي احتملناه وصبرنا عليه وهو افتعلنا من العزم والعزيم العدو الشديد قال ربيعة بن مقروم الضبي

• لولا اكفكفه لكاد اذا جرى • منه العزيم يدق فاس المسحل •

والاعتزام لزوم القصد في الحضر والمشي وغيرهما قال رؤبة

• اذا اعتزمنا الرهو في انتهاض •

والفرس اذا وصف بالاعتزام فمعناه تخليجه في حضره غير مجيب لراكبه اذا كبحه ومنه قول رؤبة وانشد

• معتزم التخليج ملاخ الملق • واعتزم الفرس في الجري مر فيه جامحا واعتزم الرجل الطريق يعتزمه مضى فيه ولم ينثن قال حميد الارقط

• معتزما للطرق النواشط • والنظر البائس بعد الباسط •

وام العزم وام عزمة وعزمة الاست وقالوا لاشعث بن عمرو بن معدي كرب اما والله لئن دنوت لاضرطنك قال كلا والله انها لعزوم مفزعة اراد بالعزوم استه اي صبور مجدة صحيحة العقد يريد انها ذات عزم وقوة ولبيث بواهية فتضرط وانما اراد نفسه وقوله مفزعة بها تنزل الافزاع فتجليها ويقال كذبته ام عزمة والعزوم والعوزم والعوزمة الناقة المسنة وفيها بقية شباب انشد ابن الاعرابي لعمر ذا الاسبحي

• فاما كل عوزمة وبكر • فحتا يستغيث به السبيل •

وقيل ناقة عوزم اكلت اسنانها من الكبر وقيل هي التي هرم الدلقم وفي حديث انجشة قال لم رويدك سوقا بالعوازم العوازم جمع عوزم وهي الناقة المسنة وفيها بقية كنى بها عن النساء كما كنى عنهن بالقوارير ويجوز ان يكون اراد النوق نفسها لضعفها والعوزم العجوز وانشد لغراد

• لقد غدوت تخلق الاثواب • احمل عدلين من التراب •

• لعوزم وصبية سغاب • فاكل ولاحس وآب •

والعزم العجائز واحدتهن عزوم والعزمي بياع التجير والعزم ثجير الزبيب واحدها عزم وعزمة الرجل اسرته وقبيلته وجمعها العزم والعزمة المصححون للمودة انتهى

عزهم هذه ترجمة يحتاج الى النظر هل هي بالزاي او بالراء فاني لم ارفيها الا بعض ما رايته في عرهم انتهى

عسم العسم يبس في المرفق والرسغ تعوج منه اليد والقدم وفي الحديث في العبد الاعسم اذا اعتق قال امرؤ القيس

• بها عسم يبتغي ارنبا • عسم عسما وهو اعسم والانثى عسماء والعسم انتشار رسغ اليد من الانسان وقيل العسم يبس الرسغ والعسم الخبز اليابس والجمع عسوم قال امية بن ابي الصلت في صفة اهل الجنة

• ولا يتنازعون عنان شرك • ولا اقوات اهلهم العسوم •

وقيل العسوم كسر الخبز اليابس القاحل وقيل العسوم الكسرة وما ذاق من الطعام الاعسمة اي اكلة وعسم يعسم عسما وعسوما كسب والعسم الاكتساب والاعتسام الاكتساب والعسمي الكسوب على عياله والعسمي المصلح لاموره وهو المعوج ايضا والعسمي المخاتل واعسم

بخيره اعطاه والعسم الطمع وعسم يعسم عسما طمع ويقال هذا الامر لا يعسم فيه قال العجاج

اسْتَسْلَمُوا كرها ولم يسالموا • وهالهم منك اباد باهم

كالبحر لا يعسم فيه عاسم • اي لا يطمع فيه طامع ان يغالبه ويقهره وما دسم فوقول

الراجز • بئر عضوض ليس فيها معسم • اي ليس فيها مطمع وما لك في فلان معسم اي مطمع

وقال ابن بري في قول ساعدة الهذلي

ام في الخلود ولا بالياس من عسم • اي من مطمع ويروى عشم بالشين المعجمة وقيل العسم

المقدر والعسم الاسم وما في قدحك معسم اي مغمز ويقال ما عسمت بمثله وعسم الرجل يعسم

عسما ركب راسه في الحرب واقتحم ورمى نفسه وسطها غير مكترث زاد الجوهري رمى نفسه وسط

القوم في حرب كان او غير حرب والعسم الكادون على العيال والواحد منهم عسوم وعاسم وعسمت

عينه تعسم ذرفت وقيل انطبقت اجفانها بعضها على بعض قال ذو الرمة

وتغض كرم الرمل ناج زجرته • اذا العيس كادت من كرى العين تعسم

اي تغمض وقيل تذرف وقال الاخر

كلفنا عليها بالقفيز الاعظم • تسعين كرا كله لم يعسم

اي لم يطفف ولم ينقص قال المفضل ويقال للابل والغنم والناس اذا اجهدوا وعسمتهم شدة

الزمان قال والعسم الانتقاض وحمار اعسم دقيق القوائم وفلان يعسم اي يكتسب في الامر ويحمل

نفسه فيه ويقال ما عسمت هذا الثوب اي لم اجهده ولم امهنه واعتسمته اذا اعطيته ما يطمع

منك والاعتسام ان تضع الشاة وتاتي الراعي فيلقيها لبكل واحدة ولدها والعسوم الناقة الكثيرة

الاولاد وبنو اعسامة قبيلة وعاسم موضع وعسامة اسم انتهى

عسجم

العسجمة الخمة والشرعة انتهى والله تعالى اعلم

عسطم

عسطم الشيء خلطه انتهى والله تعالى اعلم

عشم

العشم والعشم الطمع قال ساعدة بن جوية الهذلي وانشد

ام هل ترى اصلات العيس نافعة • ام في الخلود ولا بالياس من عشم

وعشم عشما وتعشم تيبس ورجل عشمة يابس من الهزال وزعم يعقوب ان ميمها بدل من با عشبة

وشيخ عشمة وعجوز عشمة كبير هرم يابس وقيل هو الذي تقارب خطوه وانحنى ظهره كعشبة

والعشم الشيوخ وفي حديث المغيرة ان امراة شكت اليه بعلها فقالت فرق بيني وبينه فوالله ما هو

الا عشمة من العشم وفي حديث عمر انه وقفت عليه امراة عشمة باهدام لها اي عجوز نحيلة يابسة

والعشمة بالتحريك الكبيرة والعشم للخبز اليابس القطعة منه عشمة وعشم الخبز يعشم عشما وعشوما

يبس وخبز وخبز عشيم وعاشم يابس خبز وقال الازهري لا اعرف العاشم في باب الخبز

والعسوم بالسين المهملة كسر الخبز اليابس وقد مضى وفي الحديث ان بلدتنا باردة عشمة اي

يابسة وهو من عشم الخبز اذا يبس وتكرج وقيل العيشم الخبز الفاسد اسم لا صفة والعشم ضرب

من الشجر واحده عاشم وعشم وشجرة عشم اصابته الهبوة فيبس وارض عشمة بها شجر العشم وقد

وبنت اعشم بالغ قال

كان صوت شخبها اذ احما • صوت افاع في خشي اعشما

ورواه ابن الاعرابي اعشما وسياتي ذكره والعيشوم ما هاج من النبت اي يبس والعيشوم ما يبس

من الحماض الواحدة عيشومة وقال الازهري هو نبت غير الحماض وهو من الخلة يشبه الحلفاء

والثداء والمصاص والمصاح الذي يقال له بالفارسية عورناس والعيشوم ايضا نبت دقاق طوال

يشبه الاسل تتخذ منه الحصر المصبغة الدقاق وقيل انه مبنته الرمل والعيشوم شجر له صوت

مع الريح قال ذو الرمة

للجن بالليل في حافاتها زجل • كما تناوح يوم الريح عيشوم

وفي الحديث انه صلى في مسجد بمنى فيه عيشومة قال هو نبت دقيق طويل محدد الاطراف كانه الاسل

تتخذ منه الحصر الدقاق ويقال ان ذلك المسجد يقال له مسجد العيشومة فيه عيشومة خضرا ابدا

في الجدب والخصب والبنا زائدة وفي الحديث لو ضربك فلان بامصوخة عيشومة لقتلك ويقال

العيشومة بالنهار شجرة ضخمة الاصل ينبت نبتة السخبر فيها عيدان طوال كانه السعف الصغار

يلتف باصلها ولها حمل اي ثمرة في اطراف عودها تشبه ثمر السخبر فيه حب وقال ابو حنيفة

العيشوم من الرمل ومما يستخلف وهو شبيه بالثدا الا انه اضخم وعاشم نقا بعالج انتهى

عشرم

الازهري العشرب والعشرم السهم الماضي ابن سيده اسد عشرم كعشرب ورجل

عشارم كعشارب انتهى والله تعالى اعلم

عصم

العصمة في كلام العرب المنع وعصمة الله عبده ان يعصمه مما يوبقه عصمه يعصمه

عصما منعه ووقاه وفي التنزيل العزيز لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم

اي لا معصوم الا المرحوم وقيل هو على النسب اي ذا عصمة وذو العصمة يكون

مفعولا كما يكون فاعلا فمن هنا قيل ان معناه لا معصوم واذا كان ذلك فليس المستثنى هنا من

غير نوع الاول بل هو من نوعه وقيل الا من رحم مستثنى ليس من نوع الاول وهو مذهب سيبويه

والاسم العصمة قال الفرا من في موضع نصب لان المعصوم خلاف العاصم والمرحوم معصوم

فكان نصبه بمنزلة قوله ما لهم به من علم الا اتباع الظن قال ولو جعلت عاصما في تاويل

المعصوم اي لا معصوم اليوم من امر الله جاز رفع من قال ولا ينكر ان يخرج المفعول على

الفاعل الا ترى قوله عز وجل خلق من ماء دافق ومعناه مدفوق وقال الاخفش لا عاصم

اليوم يجوز ان يكون لا ذا عصمة اي لا معصوم ويكون الا من رحم رفعا بدلا من عاصم قال

ابو العباس وهذا خلف من الكلام لا يكون الفاعل في تاويل المفعول الا شاذا في كلامهم والمرحوم

معصوم والاول عاصم ومن نصب بالاستثناء المنقطع قال وهذا الذي قاله الاخفش يجوز في

الشذوذ وقال الزجاج في قوله يعصمني من الما اي يمنعني من الما والمعنى من تغريق

الما قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم هذا استثناء ليس من الاول وموضع من نصب

المعنى لكن من رحم الله فانه معصوم قال وقالوا يجوز ان يكون عاصم في معنى معصوم ويكون

معنى لا عاصم لا ذا عصمة ويكون من في موضع رفع ويكون المعنى لا معصوم الا المرحوم قال

الازهري والحذاق من النحويين اتفقوا على ان قوله لا عاصم بمعنى لا مانع وانه فاعل لا مفعول

وان من نصب على الانقطاع واعتصم فلان بالله اذا امتنع به والعصمة الحفظ يقال عصمته

فانعصم واعتصمت بالله اذا امتنعت بلطفه من المعصية وعصم الطعام منعه من الجوع وهذا

طعام يعصم اي يمنع من الجوع واعتصم به واستعصم امتنع وابى قال الله عز وجل حكاية عن

امراة العزيز حين راودته عن نفسه فاستعصم اي تابى عليها ولم يجبها الى ما طلبت قال

الازهري العرب تقول اعصمت بمعنى اعتصمت ومنه قول اوس بن حجر

فاشرط فيها نفسه وهو معصم • والقى باسباب له وتوكلا

اي وهو معتصم بالحبل الذي دلاه وفي الحديث من كانت عصمته شهادة ان لا اله الا الله اي ما

يعصمه من المهالك يوم القيامة العصمة المنعة والعاصم المانع الحامي والاعتصام الامتساك

بالشي افتعال منه ومنه قول شعر ابي طالب

ثمال اليتامى عصمة للارامل • اي يمنعهم من الضياع والحاجة وفي الحديث

فقد عصموا مني دماءهم واموالهم وفي حديث الافك فعصمها الله بالورع وفي حديث عمر

وعصمة ابنائنا اذا شتونا اي يمتنعون به من شدة السنة والجدب وعصم اليه اعتصم به

واعصم هيا له شيئا يعتصم به واعصم بالفرس امتسك بعرفه وكذلك البعير اذا امتسك بحبل

من حباله قال طفيل

اذا ما غزا لم يسقط الروع رمحه • ولم يشهد الهيجا بالوث معصم

الوث ضعيف ويروى اذا ما غدا واعصم الرجل لم يثبت على الخيل واعصمت فلانا اذا هيات له

في الرحل او السرج ما يعتصم به لئلا يسقط واعصم اذا شدد واستمسك بشيء من ان يصرعه

فرسه او راحلته قال الجعاف بن حكيم

والتغلبي على الجواد غنيمة • كفل الفروسة دائم الاعصام

والعصمة القلادة والجمع عصم وجمع الجمع اعصام وهي العصمة ايضا وجمعها اعصام عن كراع

واراه على حذف الزائد والجمع الاعصمة قال الليث اعصام الكلاب عذباتها التي في اعناقها الواحدة

عصمة ويقال عصام قال لبيد

حتى اذا يئس الرماة وارسلوا • غضفا دواجن قافلا اعصامها

قال ابن شميل الذنب يسمى عسيبا وعسيبة يسمى العصام بالعماد قال ابن بري قال

الجوهري في جمع العصمة القلادة اعصام وقوله ذلك لا يصح لانه لا يجمع فعلة على افعال

والصواب قول من قال ان واحده عصمة ثم جمعت على عصم ثم جمع عصم على اعصام فيكون بمنزلة

شيعة وشيع واشياع قال وقد قيل ان واحد الاعصام عصم مثل عدل واعدال قال وهذا الاشبه

فيه وقيل بل هي جمع عصام وعصم جمع عصام فيكون جمع الجمع والصحيح هو الاول واعصم الرجل

بصاحبه اعصاما اذا لزمه وكذلك اخلد به اخلادا وفي التنزيل العزيز ولا تمسكوا بعصم الكوافر

وجاء ذلك في حديث الحديبية جمع عصمة والكوافر النساء الكفرة قال ابن عرفة اي بعقد نكاحهن

يقال بيده عصمة النكاح اي عقدة النكاح قال عروة بن الورد

اذا ملكت عصمة ام وهب • على ما كان من حسك الصدور

قال الزجاج اصل العصمة الحبل وكل ما امسك شيئا فقد عصمه تقول اذا كفرت فقد

زالت العصمة ويقال للراكب اذا تقحم به بعير صعب او دابة فامتسك بواسط رحله او

بقربوس سرجه لئلا يصرع فقد اعتصم فهو معتصم وقال ابن المظفر اعصم اذا لجا الى الشيء

واعتصم به وقوله فاعتصموا بحبل الله اي تمسكوا بعهد الله وكذلك في قوله ومن يعتصم بالله

اي من يتمسك بحبله وعهده والاعصم الوعل وعصمته بياض شبه زمعة الشاة في رجل الوعل

في موضع الزمعة من الشاء قال ويقال للغراب اعصم اذا كان ذلك منه ابيض قال الازهري

والذي قاله الليث في نعت الوعل انه شبه الزمعة يكون في الشاء محال وانما عصمة الاوعال بياض في

اذرعها لا في اوظفتها والزمعة انما تكون في الاوظفة قال والذي يغيره الليث من تفسير

الحروف اكثر مما يغيره من صورها فكن على حذر من تفسيره كما تكون على حذر من تصحيفه

قال ابن سيده والاعصم من الظبا والوعول الذي في ذراعه بياض وفي التهذيب في ذراعيه بياض

وقال ابو عبيدة الذي باحدى يديه بياض والوعول عصم وفي حديث ابي سفيان تناولت

القوس والنبل لاركب ظبية عصماء نردها فرمنا وقد عصم عصما والاسم العصمة قال وهي من المعز

بيضاء اليدين او اليد وسائرها اسود او احمر وغراب اعصم في احدى جناحيه ريشة بيضاء
وقيل هو الذي احدى رجليه بيضاء وقيل هو الابيض والغراب الاعصم الذي في جناحه
ريشة بيضاء لان جناح الطائر بمنزلة اليد له ويقال هذا كقولهم الابلق العقوق وبيض الانوق
لكل شيء يعز وجوده • وفي الحديث المرأة الصالحة كالغراب الاعصم قيل يا رسول الله وما الغراب
الاعصم قال الذي احدى رجليه بيضاء يقول انها عزيزة • لا توجد كما لا يوجد الغراب الاعصم
وفي الحديث انه ذكر النساء المختالات المتبرجات فقال لا يدخل الجنة منهن الا مثل الغراب الاعصم
قال ابن الاثير هو الابيض الجناحين وقيل الابيض الرجلين اراد قلة من يدخل الجنة من النساء
وقال الازهري قال ابو عبيد الغراب الاعصم الذي هو ابيض اليدين ومنه قيل للوعول عصم والانثى
منهن عصماء والذكر اعصم لبياض في ايديها قال وهذا الوصف في الغربان عزيز لا يكاد يوجد وانما ارجلها
حمر قال واما هذا الابيض البطن والظهر فهو الابقع وفي الحديث عائشة في النساء كالغراب الاعصم
في الغربان قال ابن الاثير واصل العصمة البياض يكون في يدي الفرس والظبي والوعل
قال الازهري وقد ذكر ابن قتيبة حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة منهن الا كالغراب
الاعصم فرد على ابي عبيد وقال اضطرب قول ابي عبيد لانه زعم ان الاعصم هو الابيض
اليدين ثم قال بعد وهذا الوصف في الغربان عزيز لا يكاد يوجد وانما ارجلها حمر فذكر مرة اليد
ومرة الارجل قال الازهري وقد جاء هذا الحديث مفسرا في خبر آخر رواه عن خزيمة قال بينا
نحن مع عمرو بن العاص فعدل وعدلنا معه حتى دخلنا شعبا فاذا نحن بغربان وفيها غراب
اعصم احمر المنقار والرجلين فقال عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة
من النساء الا قدر هذا الغراب في هؤلاء الغربان قال الازهري فقد بان في هذا الحديث
ان معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم الا مثل الغراب الاعصم انه اراد احمر الرجلين لانه قليل في
الغربان لان اكثر الغربان السود والبقع وروي عن ابن شميل انه قال الغراب الاعصم الابيض
الجناحين والصواب ما جاء في الحديث المفسر قال والعرب تجعل البياض حمرة فيقولون للمرأة
البيضاء اللون حمراء ولذلك قيل للاعاجم حمر لغلبة البياض على الوانهم واما العصمة فهي
البياض بذراع الغزال والوعل يقال اعصم بين العصم والاسم العصمة قال ابن الاعرابي
العصمة من ذوات الظلف في اليدين ومن الغراب في الساقين وقد تكون العصمة في الخيل
قال غيلان الربعي

قد لحقت عصمتها بالاطباء • من شدة الركض وخلج الانساء

اراد موضع عصمتها قال ابو عبيدة في العصمة في الخيل قال اذا كان البياض بيديه دون رجليه
فهو اعصم فاذا كان باحدى يديه دون الاخرى قل او كثر قيل اعصم اليمنى او اليسرى
وقال ابن شميل الاعصم الذي يصيب البياض احدى يديه فوق الرسغ وقال الاصمعي اذا
ابيضت اليد فهو اعصم وقال ابن المظفر العصمة بياض في الرسغ واذا كان باحدى يدي الفرس
بياض قل او كثر فهو اعصم اليمنى او اليسرى وان كان بيديه بياض فهو اعصم اليدين الا
ان يكون بوجهه وضح فهو محجل ذهب عنه العصم وان كان بوجهه وضح وباحدى يديه
بياض فهو اعصم لا يوقع عليه وضح الوجه اسم التحجيل اذا كان البياض بيد واحدة والعصم
العرق قال الازهري قال ابن المظفر العصيم الصدأ من العرق والهناء والدرن
والوسخ والبول اذا يبس في فخذ الناقة حتى يبقى كالطريق خثورة وانشد

واضحى عن مراسه بسيلا • بلبنه شرائج كالعصيم

والعصيم الوبر قال

رعت بين ذي سقف الرجين جفقة • من الرمل حتى طار عنها عصيمها

والعصيم والعصم بقية كل شيء واثره من القطران والخضاب وغيره قال ابن بري شاهده
قول الشاعر

كساهن الهواجر كل يوم • رجيعا بالمغابن كالعصيم

والرجيع العرق وقال لبيد

بخطيرة توفي الجديل سريحة • مثل المسوف هنأته بعصيم

قال ابن بري والعصيم ايضا ورق الشجر قال الفرزدق

تعلقن من شهيما شهب عصيمها • بعوج الشبا مستفلكات المجامع

شهيما شجرة بيضاء من الجدب والشبا الشوك ومستفلكات مستديرات والمجامع اصول الشوك
وقالت امرأة من العرب لجارتها اعطيني عصم حنائك اي ما سلت منه بعد ما اختضبت
به وانشد الاصمعي

يصبح بيبيس اصفرار الورس • من عرق النضح عصيم الدرس

اثر الخضاب في اثر الجرب والعصم اثر كل شيء من ورس او زعفران او نحوه وعصم يعصم عصما
اكتسب عصام المحمل شكاله وقيده الذي يشد في طرف العارضتين في اعلاهما وقال الازهري
عصام المحمل كعصام المزادة والعصام رباط القربة وسيرها الذي تحمل به قال الشاعر
قيل هو لامرئ القيس وقيل لتأبط شرا وهو الصحيح

وقربة اقوام جعلت عصامها • على كاهل مني ذلول مرحل

وعصام القربة والدلو والاداوة حبل يشد به وعصم القربة واعصمها جعل لها عصاما واعصمها

شدها بالوكاء وكل شيء عصم به شيء عصام والجمع اعصمة وعصم وحكى ابو زيد في جمع العصام عصائم
فهو على هذا من باب دلاص وهجان قال الازهري والمحفوظ من العرب في عصم المزاد
انها الحبال التي تنشب في خرب الروايا ويشد بها اذا عكمت على ظهر البعير ثم يرتوى عليها
بالرواء الواحد عصام فاما الوكاء فهو الشريط الدقيق او السير الدقيق يوكى به فم القربة
والمزادة وهذا كله صحيح لا ارتياب فيه وقال الليث عصام كل حبل يعصم به شيء فهو عصامه
وفي الحديث فاذا جد بني عامر جمل آدم مقيد بعصم العصم جمع عصام وهو رباط كل شيء
اراد ان خصب بلاده قد حبسه بفنائه فهو لا يبعد في طلب المرعى فصار بمنزلة المقيد الذي
لا يبرح مكانه ومثله قول قيلة في الدهناء انها مقيد الجمل يعني يكون فيها كالمقيد لا ينزع الى غيرها
من البلاد وعصام الوعاء عروته التي يعلق بها وعصام المزادة طريقة طرفيها وقال الليث
العصم طرائف طرف المزادة عند الكليتين والواحد عصام قال الازهري وهذا منا غلط الليث
وغيره والعصام بالضاد المعجمة عسيب الذنب وهو ذنبه العظم والهلب وسيذكر وهو لغتان
بالصاد والضاد وقال ابن سيده عصام الذنب مستدق طرفه والمعصم موضع السوار
من اليد قال وانشد

فاليوم عندك دلها وحديثها • وغدا لغيرك كفها والمعصم

وربما جعلوا المعصم اليد وهما معصمان ومنه ايضا قول الاعشى

فارتك كفا في الخضاب ومعصما • مثل الجمار

والعيصوم الكثير الاكل المذكر والانثى فيه سواء قال

ارخد راس شيخة عيصوم • ويروى عيضوم بالضاد المعجمة قال

الازهري العيصوم من النساء الكثيرة الاكل الطويلة النوم المدمدمة اذا انتبهت ورجل عيصوم
وعصام اذا كان اكولا والعصوم بالصاد الكثيرة الاكل وروي عن المؤرج انه قال العصام
الكحل في بعض اللغات وقد اعتصمت الجارية اذا اكتحلت قال الازهري ولا اعرف راويه
وان صحت الرواية عنه فهو ثقة مأمون ومولهم بما وراءك يا عصام هو اسم حاجب النعمان
ابن المنذر وهو عصام بن شهبر الجرمي وفيه قيل كن عصاميا ولا تكن عظاميا يريدون به
قوله

نفس عصام سودت عصاما • وعلمته الكر والاقداما
ومتيرته ملكا هماما

وفي ترجمة عصب روي بعض المحدثين ان جبريل جاء يوم بدر على فرس انثى وقد عصم ثنيته
الغبار اي لزق به قال الازهري فان لم يكن غلطا من المحدث فهي لغة في عصبه والباء
والميم يتعاقبان في حروف كثيرة لقرب مخرجيهما يقال ضربة لازب ولازم وسبد راسه وسمده
والعواصم بلاد وقصبتها انطاكية وقد سموا عصمة وعصمة وعاصما وعصيما ومعصوما
وعصاما وعصما اسم امرأة انشد ثعلب

الم تعلمي يا عصم كيف حفيظتي • اذا الشر خاضت جانبيه المجارح

وابو عاصم كنية السويق انتهى

عضم

العضم في القوس المحبس وهو معقص القوس والعضم والمحبس والمعبض كله بمعنى
واحد والجمع عضام انشد ابو حنيفة

رد صنيعا علينا لتمام • وعضمها زاد على العضام

والعضم خشبة ذات اصابع تذرى بها الحنطة قال الازهري والعضم الحفراة التي تذرى
بها قال ابن بري العضم الحفراة اصابع المذرى وعضم الفدان لوحه العريض الذي في راسه
الحديدة التي تشق الارض والجمع اعضمة وعضم كلاهما نادر وعندي انهم كسروا العضم
الذي هو الخشبة وعضم الفدان على عضام كما كسروا عليه القوس ثم كسروا عضاما على
اعضمة وعضم كما كسروا مثالا على امثلة ومثل وادغافه كل ذلك لغة حكاه ابو حنيفة بعد
ان قدم الضاد وقال ثعلب العضم شيء في الفخ ولم يبين اي شيء منه قال ولم اسمعه من ابن
الاعرابي قال وقد جاء في شعر الطرماح ولم ينشد البيت والعضم عسيب الفرس صدد ذنبه
وهي لغة والعضام عسيب البعير وهو ذنبه العظم لا الهلب والجمع القليل اعضمة
والجميع عضم قال الجوهري والعضم عسيب البعير والعضم خط في الجبل يخالف
سائر لونه وقول الشاعر

رب عضم رأيت وسط ظهر • الظهر البقعة من الجبل يخالف لونها سائر

لونه قال وقوله رب عضم اراد انه رأى عودا في ذلك الموضع فقطع وعمل به قوسا يريد
والعضموم الناقة الصلبة في بدنها القوية على السفر والعضوم بالصاد المهملة الكثيرة
الاكل عن كراع قال

ارخد راس شيخة عيضوم • والصاد اعلى انتهى

عطم

ابن الاعرابي العطم الصوف المنفوش والعطم الهلكى واحدهم عطيم
وعاطم انتهى والله اعلم

عظم

من صفات الله عز وجل العظيم ويسبح العبد به فيقول سبحان ربي
العظيم العظيم الذي جاوز قدره وجل عن حدود العقول حتى لا تتصور
الاحاطة بكنهه وحقيقته والعظم في صفات الاجسام كبر الطول والعرض والعمق
والله تعالى جل عن ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اما الركوع فعظموا فيه الرب اي

اجعلوه في انفسكم ذا عظمة وعظمة الله سبحانه وتعالى لا تكيف ولا تحد ولا تمثل بشيء ويجب على العباد ان يعلموا انه عظيم كما وصف نفسه وفوق ذلك بلا كيفية ولا تحديد قال الليث العظمة التعظم والنخوة والزهو قال الازهري ولا توصف عظمة الله بما وصفها به الليث واذا وصف العبد بالعظمة فهو ذم لان العظمة في الحقيقة لله عز وجل واما عظمة العبد فكبره المذموم وتجبره وفي الحديث من تعظم في نفسه لقي الله تبارك وتعالى غضبان التعظم في النفس هو الكبر والزهو والنخوة والعظمة والعظموت الكبر وعظمة اللسان ما عظم منه وغلظ فوق العكدة وعكدته اصله والعظم خلاف الصغر عظم يعظم عظما وعظامة كبر وهو عظيم وعظام وعظم الامر كبره واعظمه واستعظمه رآه عظيما وتعاظمه عليه وامر لا يتعاظمه شيء لا يتعظم بالاضافة اليه وسيل لا يتعاظمه شيء اي لا يعظم عنده شيء وفي الحديث قال الله تعالى لا يتعاظمني ذنب ان اغفره اي لا يعظم علي وعندي واعظمني ما قلت اي هالني وعظم علي ويقال ما يعظمني ان افعل ذلك اي ما يهولني واعظم الامر فهو معظم صار عظيما ورماه بمعظم اي بعظيم واستعظمت الامر اذا انكرته ويقال لا يتعاظمني ما اتيت اليك من عظيم النيل والعطية وسمعت خبرا فاعظمته ووصف الله عذاب النار فقال عذاب عظيم وكذلك العذاب في الدنيا ووصف كيد النساء فقال ان كيدكن عظيم ورجل عظيم في المجد والراي على المثل وقد تعظم واستعظم ولفلان عظمة عند الناس اي حرمة يعظم لها ولم يتعاظم مثله وقال مرقش

• والخال لم يتعاظم وحرم • وانه لعظيم المعاظم اي عظيم الحرمة •

ويقال تعاظمني الامر وتعاظمته اذا استعظمته وهذا كما يقال تهيبني الامر وتهيبته واستعظم تعظم وتكبر والاسم العظم وعظم الشيء وسطه وقال اللحياني عظم الامر وعظمه معظمه وجاء عظم الناس وعظمهم اي في معظمهم وفي حديث ابن سيرين جلست الى مجلس فيه عظم من الانصار اي جماعة كثيرة منهم واستعظم الشيء اخذ معظمه وعظمة الذراع مستغلظها وقال اللحياني العظمة من الساعد ما يلي المرفق الذي فيه العضلة قال والساعد نصفان فنصف عظمة ونصف اسلة فالعظمة ما يلي المرفق من مستغلظ الذراع وفيه العضلة والاسلة ما يلي الكف والعظمة والعظامة بالتشديد والاعظامة والعظيمة ثوب تعظم به المراة عجيزتها وقال الفرا التعظمة شيء تعظم به المراة ردفها من مرفقة وغيرها وهذا في كلام بني اسد وغيرهم يقول العظامة بكسر العين وقوله

• وان تنج منها تنج من ذي عظيمة • والا فاني لا اخالك ناجيا •

اراد منها من ذي داهية عظيمة والعظم الذي عليه اللحم من قصب الحيوان والجمع اعظم وعظام وعظامة الحقوا الهاء لتانيث الجمع كما قالوا الفحالة قال

• وبلو ابعيرات اين بها ما بها • فيا له من سفر تلك الهنامه (?) •
• اذا ابتركت تحفزت قامه • ثم نبترت الفرث والعظامه •

وقيل العظامة واحد العظام ومثلها الفحالة والذكارة والحجارة والبقارة جمع البقر والجمالة جمع الجمل قال الله عز وجل جمالات صفر هي جمع جمالة وجمال وعظم الشاة قطعها عظما عظما وعظمه عظما ضربه على عظامه وعظم الكلب عظما واعظمه اياه اطعمه وفي التنزيل العزيز فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما قال الازهري التوحيد والجمع هنا جائزان لانه يعلم ان الانسان ذو عظام فاذا وحد فلانه يدل على الجمع ولان معه اللحم لفظه واحد وقد يجوز من التوحيد اذا كان في الكلام دليل على الجمع ما هو اشد من هذا قال الراجز

• في حلقكم عظم وقد شجينا •

يريد في حلوقكم عظام وقال عز وجل قال من يحيي العظام وهي رميم فقال العظام وهي جمع ثم قال رميم فوحد وفيه قولان احدهما ان العظام وان كانت جمعا فبناؤها بناء الواحد لانها على بناء جدار وكتاب وجراب وما اشبهها فوحد النعت للفظ قال الشاعر

• يا عمرو جيرانكم باكر • فالقلب لا لاه ولا صابر •

والجيران جمع والباكر نعت للواحد وجاز ذلك لان الجيران لم تبن بناء الجمع وهو على بناء عرفان وسرحان وما اشبهه والقول الثاني ان الرميم فعيل بمعنى مرموم وذلك ان الابل ترم العظام اي تقضمها وتاكلها فهي رمته ومرمومة ورميم ويجوز ان يكون رميم من رم العظم اذا بلي يرم فهو رام ورميم ويجوز ان يكون رميم اي بال وعظم وضاح لعبة لهم يطرحون بالليل قطعة عظم فمن اصابه فقد غلب اصحابه يقولون عظيم وضاح ضحن الليلة لا تضحن بعدها من ليلة وفي الحديث بينا هو يلعب مع الصبيان وهو صغير بعظم وضاح مر عليه يهودي فقال له لتقتلن صناديد هذه القرية هي اللعبة المذكورة وكانوا اذا اصابه واحد منهم غلب اصحابه وكانوا اذا غلب واحد من الفريقين ركب اصحابه الفريق الآخر من الموضع الذي يجدونه فيه الى الموضع الذي رموا به منه وعظم الفدان لوحه العريض الذي في راسه الحديدة التي تشق بها الارض والضاد لغة والعظم خشب الرحل بلا انساع ولا اداة وهو عظم الرحل وقولهم في التعجب عظم البطن بطنك وعظم البطن بطنك بتخفيف الظا وينقلون ضمتها الى العين بمعنى عظم وانما يكون النقل فيما يكون مدحا او ذما وكل ما حسن ان يكون على نعم وبئس صح تخفيفه ونقل حركة وسطه الى اوله وما لم يحسن لم ينقل وان جاز تخفيفه تقول حسن الوجه وجهك وحسن الوجه وجهك وحسن الوجه وجهك ولا يجوز ان يكون بقول قد حسن وجهك لانه لا يصلح فيه نعم ويجوز تخفيفه فيقول

قد حسن وجهك فقس عليه واعظم الامر عظمه فخمه والتعظيم التبجيل والعظيمة والمعظمة النازلة الشديدة والملمة اذا اعضلت والعظمة الكبرياء وذو عظم عرض من اعراض خيبر فيه عيون جارية ونخل عامرة وعظمات القوم ساداتهم وذوو شرفهم وعظم الشيء ومعظمه جله واكثره وعظم الشيء اكبره وفي الحديث انه كان يحدث ليلة عن بني اسرائيل لا يقوم فيها الا الى عظم صلاة كانه اراد لا يقوم الا الى الفريضة ومنه الحديث فاسندوا عظم ذلك الى ابن الدخشم اي معظمه وفي حديث رقيقة انظروا رجلا طوالا عظاما اي عظيما بالغا والفعال من ابنية المبالغة وابلغ منه فعال بالتشديد

عظلم

العظلم عصارة بعض الشجر قال الازهري عصارة شجر لونه كالنيل اخضر الى الكدرة وقيل العظلم صبغ احمر وقيل هو الوسمة قال ابو حنيفة العظلم شجيرة من الرب تنبت اخيرا وتدوم خضرتها قال الاسود فقال وما بال سيفه هاني الخضب بالعظلم (?) وقال مرة اخبرني اعرابي من اهل السراة قال العظلمة شجرة ترتفع على ساق نحو الذراع ولها فروع في اطرافها كنور الكزبرة وهي شجرة غبراء وليل عظلم مظلم على التشبيه قال ابن بري ومنه قول الشاعر

• وليل عظلم عرضت نفسي • وكنت مشيعا رحب الذراع •

عفهم

العفاهم القوية الجلدة من النوق وعدو عفاهم شديد قال غيلان يصف اول شبابه وقوته

• يطلن من جاراه في عرايم • من عنفوان جريه العفاهم •

وعفاهم الشباب اوله قال والعفاهم من جعل الجماعة عفاهيم فانه جعل المرة في اخرها مكان الالف التي العفاهيج (?) وسطها وقال شمر عنفوان كل شيء اوله وكذلك عفاهمه وسيل عفاهم اي كثير الما الفرا عيش عفاهم اي مخصب ابو زيد عيش عفاهم اي واسع وكذلك الدعفاهم قال الازهري في ترجمة عرهم العراهم الناعم من كل شيء وانشد

• وقضبا عفاهما عرهوما •

انتهى والله تعالى اعلم

عقم

العقم والعقم بالفتح والضم هزمة تقع في الرحم فلا تقبل الولد عقمت الرحم عقما وعقمت عقما وعقما وعقما وعقمها الله يعقمها عقما ورحم عقيم وعقيمة معقومة والجمع عقائم وعقم وما كانت عقيما ولقد عقمت فهي معقومة وعقمت اذا لم تحمل فهي عقيم وعقمت بفتح العين وضم القاف وحكى ابن الاعرابي امراة عقيم بغير هاء لا تلد من نسوة عقائم وزاد اللحياني من نسوة عقم قال ابو دهبل يمدح عبد الله بن الازرق المخزومي وقيل هو للحزين الليثي

• نزر الكلام من الحياء تخاله • ضمنا وليس بجسمه سقم •
• متهلل بنعم بلا متباعد • سيان منه الوفر والعدم •
• عقم النساء فلا يلدن شبيهه • ان النساء بمثله عقم •

قال ابن بري الفصيح عقمت الله رحمها وعقمت المراة ومن قال عقمت وعقمت قال اعقمها الله وعقمها مثل احزنته وحزنته وانشد في العقم لمسعود بن الجميد السعدي (?)

• عقمت فناعم نبتها العقم •

وفي الحديث سوداء ولود خير من حسناء عقيم قال ابن الاثير المراة عقيم ومعقومة والرجل عقيم ومعقوم وفي كلام الحاضرة للرجال عقيم بكم والنساء مثله عقيم ويقال للمراة معقومة الرحم كانها مسدودة الرحم ويقال عقمت المراة تعقم عقما وعقمت تعقم وعقمت تعقم عقما واعقم الله رحمها فعقمت على ما لم يسم فاعله ورحم معقومة اي مسدودة لا تلد ومصدره العقم وانشد ابن بري للاعشى

• تلقي بعدو خضاب كلما خطرت • عن فرج معقومة لم تتبع ربعا •

ورجل عقيم وعقام لا يولد له والجمع عقماء وعقام وعقمى وامراة عقام ورجل عقام اذا كان سيء الخلق وما كان عقاما ولقد عقم خلقه وانشد ابو عمرو

• وانت عقام لا تصاب لم تؤب • وذو همه في المال وهو مضيم •

ويقال للمراة العقيم من سوء الخلق عقمت فالدنيا عقيم اي لا ترد على صاحبها خيرا ويوم القيامة يوم عقيم لانه لا يوم بعده واما قول النبي صلى الله عليه وسلم العقل عقلان فاما عقل صاحب الدنيا فعقيم واما عقل صاحب الآخرة فمثمر فالعقيم ههنا الذي لا ينفع ولا يرد خيرا على المثل والريح العقيم في كتاب الله هي التي لا تلقح سحابا ولا شجرا وكذلك قوله عز وجل وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم قال ابو اسحاق الريح العقيم التي لا يكون معها لقاح اي لا تاتي بمطر انما هي ريح الاهلاك وقيل هي التي لا تلقح الشجر ولا تنشئ سحابا ولا تحمل مطرا وقولهم ريح لاقح اي انها تلقح الشجر وتنشئ السحاب ويقال الملك عقيم لانه لا ينفع فيه نسب لان الاب يقتل ابنه على الملك وقال ثعلب معناه انه تقتل اباه واخاه وعمه في ذلك والعقم القطع ومنه قيل الملك عقيم لانه تقطع فيه الارحام بالقتل والعقوق وفي الحديث اليمين الفاجرة التي يقتطع بها مال المسلم تعقم الرحم يريد انها تقطع الصلة والمعروف بين الناس قال ابن الاثير ويجوز ان يحمل على ظاهره وحرب عقام وعقام وعقيم شديدة لا يلوي فيها احد على احد يكثر فيها القتل وتبقى النساء ايامى ويوم عقيم وعقام كذلك وداء عقام وعقام لا يبرا والضم افصح قالت ليلى وانشدت

• شفاها من الداء العقام الذي بها • غلام اذا هز القناة سقاها •

قال الجوهري العقام الدا الذي لا يبرا منه وقياسه الضم الا ان المسموع هو الفتح ابن الاعرابي

عظلم
عفهم
عقم

يقال ولاية عقمياء اذا كانت بلوى بحصه والعقام اسم حية البحر ويقال انه الاسود من الحيات
يأتي شط البحر فيصفر فيخرج اليه العقام فيتلاويان ثم يفترقان فيذهب هذا في البر ويرجع العقام
في البحر وناقة عقام بارك شديدة وانشد ابن الاعرابي

واذا خرى اصلاها ومرت • لهم على اعقام خنشليل

اخرى من جدية الدم والمعقم تفريق الغرند والعجب في مؤخر الصلب قال خفاف

وخيل تنادى لا هوادة بينها • شهدت بمدموك المعاقم محنق

اي يبس بر هل والاعتقام الدخول في الامر وفي حديث ابن مسعود حين ذكر القيامة وان الله يظهر
للخلق قال فيخر المسلمون لسجود الرب العالمين وتعقم اصلاب المنافقين وقيل المشركين ولا يسجدون
اي تيبس مفاصلهم وتصير مشدودة فيستوي اصلابهم طبقا واحدا اي تعقد ويدخل بعضها في
بعض فلا يستطيعون السجود ويقال عقمت مفاصل يديه ورجليه اذا يبست والمعاقم المفاصل
والمعاقم من الخيل المفاصل واحدها معقم فالرسغ عند الحافر معقم والركبة معقم والعرقوب
معقم وسميت المعاقم مفاصل لان بعضها منطبق على بعض والاعتقام ان يحفروا البير
حتى اذا دنوا من الماء حفروا بيرا صغيرا في وسطها حتى يصلوا الى الماء فيذوقوه فان كان عذبا
وسعوها وحفروا وانقيها وان لم يكن عذبا تركوها قال العجاج يصف ثورا

سلهبة فوق انف ادلعا • اذا انتحى معتقما او لجفا

اي يعتقر بين طويلين قال ابن بري وبات يعتقم يعني يغرقهم قال رؤبة بن العجاج

يعتقم الاجراد والحصوما • وقول الكلام بن ربيعة بن مخروم الضبي

وما الجن الجانات عقير تعتقم في خوانيه السباع

اي تحتفر ويقال تردد وعاقمت فلانا اذا خاصمته والعقم المرط الاحمر وقيل هو كل ثوب احمر
والعقمة ضرب من الوشي لواحد عقمه ويقال عقمه وانشد ابن بري لعلقمة بن عبدة

عقما ورقما يكاد الطير يتبعه • كانه من دم الاجواف مدموم

وقال اللحياني العقمة ضرب من ثياب الهوادج موشى قال وبعضهم يقول هو ضرب
من الثياب بيض وحمر وقيل العقم جمع عقمة كشيخ وشيخة وانما قيل للوشي عقمة لان الصانع
كان يحمل فاذا اراد ان يشي بغير ذلك اللون لواه فاغمضه واظهر ما يريد عمله وكلام عقمي
قديم قد درس عن ثعلب والعقمي من الكلام غريب الغريب والعقمي كلام عقيم لا يشتق
منه فعل ويقال انه لعالم بعقمي الكلام وعقمي الكلام وهو غامض الكلام الذي لا تعرفه الناس
وهو مثل النوادر قال ابو عمرو سألت رجلا من هذيل عن حرف غريب فقال هذا كلام عقمي
يعني انه من كلام الجاهلية لا يعرف اليوم وقيل عقمي الكلام اي قديم الكلام وكلام عقمي وعقمي
اي غامض والعقمي الرجل القديم الكرم والشرف والتعاقم الورد مرة بعد مرة وقيل الميم فيه
بدل من نون التعاقن والمعقم ايضا عقدة في النبات انتهى

عكم

عكم المتاع يعكمه عكما شده بثوب وهو ان يبسطه ويجعل فيه المتاع ويشده
ويسمى حينئذ عكما والعكام ما عكم به وهو الحبل الذي يعكم عليه والعكم العكم
الثياب الذي يشد به المعكم والجمع عكوم والعكم العكام وفي حديث ابي
ريحانة انه نهى عن المعاكمة وهو ان ينضم الشي الى الشي يقال عكمت الثياب اذا
شددت بعضها الى بعض يريد بها ان يجتمع الرجلان او المرأتان عراة لا حاجز بين
بدنيهما ومنه الحديث الاخر لا يفضي الرجل الى الرجل ولا المرأة الى المرأة والعكم العدل
ما دام فيه المتاع والعكمان عدلان يشدان على جانبي الهودج بثوب وجمع كل ذلك
اعكام ولا يكسر لقلته وفي حديث ام زرع عكومها رداح وبيتها فساح ابو عبيد العكوم
الاحمال والاعدال التي فيها الاوعية من صنوف الاطعمة والمتاع واحدها عكم بالكسر
وفي حديث علي ضيفانه عنه بقاضية كقاضية العكم قال وسمعت العرب تقول لحد يهم يوم
الظعن اعكموا وقد اعتكموا اذا سووا الاعدال ليشدوها على الحمولة وقال الازهري
كما عدلنا عكم وجمعه اعكام وعكوم وقال الفرا تقول الرجل لصاحبه اعكمني واعكم لي
تقطع الالف فمعناه اعني على العكم ومثله احلبني اي احلب لي واحلبني اي اعني على الحلب
وعكمت الرجل العكم اذا عكمته له مثل قولك حلبته الناقة اي حلبتها له والعكم الكارة
والجمع عكوم ووقع المصطرعان عكمي عير وكعكمي عير وقعا معا لم يصرع احدهما صاحبه
واعكمه الغلام اعانه عليه وعكم البعير يعكمه عكما شد عليه العكم ورجل معكم مكتنز اللحم شديد
المفاصل شبه بالعكم وعكم البعير يعكمه عكما شد فاه والعكام ما شد به والجمع عكم والعكم
النمط تجعل المرأة كالوعاء تدخر فيه متاعها قال مزرد

ولما غدت امي تحي بناتها • اغرت على العكم الذي كان يمنع
خلطت بصاعي الاقط صاعي عجوة • الى صاع سمن وسطه بتربيع

وفي حديث ابي هريرة نجد امرأته قد ملأت عكمها من وبر الابل والعكم داخل الجنب على المثل
بالعكم النمط قال الحطيئة

ندمت على لسان كان مني • وددت بانه في جوف عكم

ويروى فليت بانه وقلبت بيانه وعكمة البطن زاوية كالهزمة وخص بعضهم به الجحد
قالوا ما بقي في بطنه الا بدنه هزمة ولا عكمة الا امتلأت وانشد

حتى اذا ما بلت العكوما • من قصب الاجواف والهزوما

والجمع عكوم كصخرة وصخور وعكم عن زيارته يعكم عكاما صرفه عن زيارته والعكوم المنصرف
وما عنده عكوم اي مصرف وعكم عن زيارتنا يعكم ابطأ وقال الشاعر

ولا حنة من بعد الحزوظلة • ولم يك عن ورد المياه عكوم

وعكم عليه يعكم كر قال لبيد

فجال ولم يعكم لورد معلص • اي هرب ولم يكر وقال شمر يكون عكم في هذا البيت

بمعنى انتظر كانه قال فجال ولم ينتظر وانشد بيت ابي كبير الهذلي

ازهير هل عن شيبة من معكم • ام لا خلود لباذل متكرم

اراد زهيرة ابنته واستشهد به الجوهري فقال هل عن شيبة من معكم اي معدل ومصرف
وعكم يعكم انتظر وما عكم عن شتمي اي ما تأخروا العكم الانتظار قال اوس

فجال ولم يعكم وشيع امره • بمنقطع الخفر اشتد سوالف

اي لم ينتظر تقول هرب ولم يكدو في الحديث ما عكم عنه لعني ابا بكر رضي الله عنه حين عرض
عليه الاسلام اي ما تحبس وما انتظر ولا عدل والعكم بكرة البير وانشد

وعنق مثل عمود السيسب • ركبت في زور وثيق المنشعب
كالعكم بين القامتين المنشب

وعكمت الابل تعكم اسمنت وحملت شحما على شحم ورجل معكم بالكسر مكتنز اللحم ابن الاعرابي
يقال للغلام الشاب والشابة الممتلي معكم ومكلتد ومصمت وكلثوم وحضجر انتهى

عكرم

عكرمة مصرفة الانثى من الطير الذي يقال له ساق حر وقيل العكرمة
الحمامة الانثى وعكرمة اسم رجل وهو منه وما قوله

حذوا حذركم يال عكرم واذكروا • اواصرنا والرحم بالغيب يذكر

فانه رخم وحذف الهاء في غير النداء اضطرارا الجوهري عكرمة ابو قبيلة وهو عكرمة بن خصفة
ابن قيس عيلان انتهى

عكسم

العكسوم الحمار حميرية انتهى

علم

من صفات الله عز وجل العليم والعالم والعلام قال الله عز وجل وهو الخلاق العليم
وقال عالم الغيب والشهادة وقال علام الغيوب فهو الله العالم بما كان وما يكون
قبل كونه وبما يكون ولما يكن بعد قبل ان يكون لم يزل عالما ولا يزال عالما بما كان وما يكون ولا
يخفى عليه خافية في الارض ولا في السما سبحانه وتعالى احاط علمه بجميع الاشيا باطنها وظاهرها
دقيقها وجليلها على اتم الامكان وعليم فعيل من ابنية المبالغة ويجوز ان يقال للانسان الذي
علمه الله علما من العلوم عليم كما قال يوسف للملك اني حفيظ عليم وقال الله عز وجل انما يخشى
الله من عباده العلما فاخبر عز وجل ان من عباده من يخشاه وانهم هم العلما وكذلك صفة
يوسف عليه السلام كان عليما بامر ربه فانه واحد ليس كمثله شي الى ما علمه الله من تاويل
الاحاديث الذي كان يقضي به عليما لغيب فكان عليما بما علمه الله وروي عن الازهري عن سعد
ابن زيد عن ابي عبد الرحمن المقري في قوله تعالى وانه لذو علم لما علمناه قال لذو عمل بما علمناه
فقلت يا ابا عبد الرحمن ممن سمعت هذا قال من ابن عيينة قلت حسبي وروي عن ابن مسعود
انه قال ليس العلم بكثرة الحديث ولكن العلم بالخشية قال الازهري ويؤيد ما قاله
قول الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلما وقال بعضهم العالم الذي يعمل بما يعلم قال وهذا
يؤيد قول ابن عيينة والعلم نقيض الجهل علم علما وعلم هو نفسه ورجل عالم وعليم من قوم علما
فيهما جميعا قال سيبويه تقول عليما من لا تقول الا عالما قال ابن جني لما كان العلم قد يكون
الوصف به بعد المزاولة له وطول الملابسة صار كانه غريزة ولم يكن على اول دخوله فيه
ولو كان كذلك لكان متعلما لا عالما فلما خرج بالغريزة الى باب فعل صار عالم في المعنى كعليم
فكسر تكسيره ثم حملوا عليه ضده فقالوا جهلا لعلما وصار علما كحلما لان العلم محلمة لصاحبه
وعلى ذلك جا عنهم فاحش وفحشا لما كان الفحش من ضروب الجهل ونقيضا للحلم قال

ومسترق القصائد والمضاهي • سوا عند علام الرجال

وعلام وعلامة اذا بالغت في وصفه بالعلم اي عالم جدا والها للمبالغة كانهم يريدون داهية
من قوم علامين وعلام من قوم علاميين هذه عن اللحياني وعلمت الشي اعلمه علما عرفته
قال ابن بري وتقول علم وفقه اي تعلم وتفقه وعلم وفقه اي ساد العلما والفقها
والعلام والعلامة النسابة وهو من العلم قال ابن جني رجل علامة وامرأة علامة لم تلحق الها
لتانيث الموصوف بما هي فيه وانما لحقت لاعلام السامع ان هذا الموصوف بما هي فيه قد بلغ الغاية
والنهاية فجعل تانيث الصفة امارة لما اريد من تانيث الغاية والمبالغة وسوا كان الموصوف
بتلك الصفة مذكرا او مؤنثا يدل على ذلك ان الها لو كانت في نحو امرأة علامة وفروقة
ونحوه انما لحقت لان المرأة مؤنثة لوجب ان يحذف في المذكر فيقال رجل فروق كما ان الها
في قائمة وظريفة لما لحقت لتانيث الموصوف حذفت مع تذكيره في نحو رجل قائم وظريف وكريم
وهذا واضح وقوله تعالى الى يوم الوقت المعلوم الذي لا يعلمه الا الله وهو يوم القيامة
وعلمه العلم واعلمه اياه فتعلمه وفرق سيبويه بينهما فقال علمت كاذنت واعلمت كاذنت

وعلّمته الشيء فتعلّم وليس التشديد ههنا للتكثير وفي حديث ابن مسعود انك غليم معلَّم اي ملهم للصواب
والخير كقوله تعالى معلّم مجنون اي له من يعلّمه ويقال تعلّم في موضع اعلم وفي حديث الدجال تعلّموا
ان ربكم ليس باعور بمعنى اعلموا وكذلك الحديث الآخر تعلّموا انه ليس يرى احد منكم ربه حتى يموت
كل هذا بمعنى اعلموا وقال عمرو بن معدي كرب

تعلّم ان خير الناس طرًّا • قتيل بين احجار الكلاب

قال ابن بري البيت لمعدي بن كرب بن الحرث بن عمرو بن حجر آكل المرار الكندي المعروف
بحلفا يرثي اخاه شرحبيل وليس هو لعمرو بن معدي كرب الزبيدي وبعده

تداعت حوله جشم بن بكر • واسلمه جعاسيس الرباب

وعالمه فعلمه يعلُمه بالضم غلبه بالعلم اي كان اعلم منه وحكى اللحياني ما كنت اراني ان اعلمه قال
الازهري وكذلك كل ما كان من هذا الباب بالكسر في يفعل فانه في باب المغالبة يرجع
الى الرفع مثل ضاربته فضربته اضربه وعلم بالشيء شعر يقال ما علمت بخبر قدومه اي ما شعرت
ويقال استعلم لي خبر فلان واعلمنيه حتى اعلمه واستعلمني الخبر فاعلمته اياه وعلم الامر
وتعلّمه اتقنه وقال يعقوب اذا قيل لك اعلم كذا قلت قد علمت واذا قيل لك تعلّم لم تقل قد تعلمت

تعلّم انه لا طير الا • على متطيّر وهو الثبور

وعلمت يتعدى الى مفعولين ولذلك اجازوا علمتني كما قالوا ظننتني ورايتني وحسبتني تقول
علمت عبد الله عاقلا ويجوز ان تقول علمت الشيء بمعنى عرفته وخبرته وعلم الرجل خبره واحب ان
يعلمه اي يخبره وفي التنزيل العزيز وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم واحب ان
يعلمه اي ان يعلم ما هو واما قوله عز وجل وما يعلّمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر
قال الازهري تكلم اهل التفسير في هذه الاية قديما وحديثا قال وابين الوجوه الذي
تاوّلوا ان الملكين كانا يعلّمان الناس وغيرهم ما يُسألان عنه ويامران باجتناب ما حرم عليهم
وطاعة الله فيما امروا به ونهوا عنه وفي ذلك حكمة لان سائلا لو سال ما الزنا وما اللواط لوجب
ان يوقف عليه ويُعلم انه حرام فكذلك مجاز اعلام الملكين الناس السحر وامرهما السائل باجتنابه
بعد الاعلام وذكر عن ابن الاعرابي قال تعلم بمعنى اعلم قال ومنه قوله تعالى وما يعلّمان من احد
قال ومعناه ان الساحر ياتي الملكين فيقول اخبراني عما نهى الله عنه حتى انتهي فيقولان نهى عن الزنا
فيستوصفهما الزنا فيصفانه فيقول وعمّاذا فيقولان وعن اللواط ثم يقول وعمّاذا فيقولان عن
السحر فيقول وما السحر فيقولان هو كذا فيحفظه وينصرف فيخالف فيكفر ولا يكون تعلّمها ما كان
على معنى الوقوف عليه ليجتنبه كفرا كما ان من عرف لم ياثم بان عرفه انما ياثم بالعمل وقوله تعالى
الرحمن علّم القرآن الذي فيه بيان كل شيء ويكون معنى قوله علّمه البيان جعله مميزا يعني الانسان
حتى انفصل من جميع الحيوان والايام المعلومات عشر ذي الحجة آخرها يوم النحر وقد تقدم تعليلها
في ذكر الايام المعدودات واورده الجوهري منكرا فقال والايام المعلومات عشر من ذي الحجة
ولا يعجبني ولقيه ادنى عَلَم اي قبل كل شيء والعَلَم والعَلْمة والعُلْمة الشق في الشفة العليا
وقيل في احد جانبيها وقيل هو ان تنشق فتبين علِم عَلَمًا فهو اعلم وعلَمته اعلِمه علما مثل كسرته
اكسره كسرا شققت شفته العليا وهو الاعلم ويقال للبعير اعلم لعَلَم في مشفره الاعلى وان كان
الشق في الشفة السفلى فهو افلح وفي الانف اخرم وفي الاذن اخرب وفي الجفن اشتر ويقال فيه
كله اشرم وفي حديث سهيل بن عمرو انه كان اعلم الشفة قال ابن السكيت العَلْم مصدر
عَلَمت شفته اعلِمها عَلْما والشفة علماء والعَلَم الشق في الشفة العليا والمرأة علماء وعلَمه يعلُمه
ويعلِمه علما وسمه وعلّم نفسه واعلمها وسمها بسيما الحرب ورجل مُعلِم اذا علم مكانه في الحرب
بعلامة اعلمها واعلم حمزة يوم بدر ومنه قوله

فتعرّفوني انني انا ذاكم • شاك سلاحي في الحوادث معلم

واعلم الفارس جعل لنفسه علامة الشجعان فهو مُعلِم قال الاخطل

ما زال فينا رباط الخيل معلِمة • وفي كليب رباط اللوم والعار

معلِمة بكسر اللام واعلم الفرس علّق عليه صوفا احمر او ابيض في الحرب ويقال علَمت عمّتي اعلِمها
علما وذلك اذا لُثْتها على راسك بعلامة تعرف بها عمتك قال الشاعر

ولستُ أسوّد حرمة قرشية • دبيرية يعلمن في لوثها علما

وقدح معلم فيه علامة ومنه قول عنترة

ركدا الهواجر بالمشوف المعلم

والعلامة السمة والجمع علام وهو من الجمع الذي لا يفارق
واحده الا بالهاء قال عامر بن الطفيل

عرفت بجو عارمة المقاما • بسلمى او عرفت بها علاما

والمعلم مكانها وفي التنزيل العزيز في صفة عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام وانه لعلم
للساعة وهي قراءة اكثر القراء وقرا بعضهم وانه لعَلَم للساعة المعنى ان ظهور عيسى ونزوله
الى الارض علامة تدل على اقتراب الساعة ويقال لما يبنى في جوادّ الطريق من المنازل يستدل
بها على الطريق اعلام واحدها علم والمعلم ما جعل علامة وعلما للطرق والحدود مثل اعلام

الحرم ومعالمه المضروبة عليه وفي الحديث تكون الارض يوم القيامة كقرصة النقي ليس فيها معلم
لاحد هو من ذلك وقيل المعلم الاثر والعلم المنار قال ابن سيده والعلامة والعلم الفصل
يكون بين الارضين والعلامة والعلم شيء ينصب في الفلوات تهتدي به الضالة وبين القوم اعلومة
كعلامة عن ابي العميثل الاعرابي وقوله تعالى وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام قالوا الاعلام الجبال
والعلم العلامة والعلم الجبل الطويل وقال اللحياني العلم الجبل فلم يخص الطويل قال جرير

تخدت عرض فلاتها بطمرة • والليل فوق علامه متقوض

قال كراع نظيره جبل واجبال وجمل واجمال وقلم واقلام واعتلم البرق لمع
في العلم قال وانشد

بل بريقا بت ارقبه • بل لا يرى الا اذا اعتلما
خرّم في اول النصف الثاني وحكمه • لا يرى الا اذا اعتلما

والعلم رسم الثوب وعَلَمه رقمه في اطرافه وقد اعلمه جعل فيه علامة وجعل له علما واعلم
القصار الثوب فهو مُعلِم والثوب مُعلَم والعلم الراية التي تجتمع اليها الجند وقيل هو الذي
يعقد على الرمح واما قول ابي صخر الهذلي

يشج بها عرض الفلاة تعسّفا • واما اذا يخفى من ارض علامها

فان ابن جني قال فيه ينبغي ان يحمل على انه اراد علمها فاشبع الفتحة فنشأت بعدها الف كقوله

ومن ذم الرجال بمنتزاح • يريد بمنتزح واعلام القوم ساداتهم

على المثل الواحد كالواحد ومعلم الطريق دلالته وكذلك معلم الدين على المثل ومعلم كل
شيء مظنته وفلان معلم للخير كذلك وكله راجع الى الوسم والعلم واعلمت على موضع
كذا من الكتاب علامة والمعلم الاثر يستدل به على الطريق وجمعه المعالم والعالمون اصناف
الخلق والعالَم الخلق كله وقيل هو ما احتواه بطن الفلك قال العجاج

فخندف هامة هذا العالم • جاء به مع قوله

يا دار سلمى يا سلمي ثم اسلمي • فاسس هذا البيت وسائر ابيات القصيدة
غير مؤسس فعاب رؤبة على ابيه ذلك فقيل له قد ذهب عنك ابا الجحاف ما في هذه ان اباك
كان يهمز العالم والخاتم يذهب الى ان الهمز ههنا يخرجه من التاسيس اذ لا يكون التاسيس
الا بالالف الهوائية وحكى اللحياني عنهم بأز بالهمز وهذا ايضا من ذلك وقد حكى بعضهم
قوقأت الدجاجة وحلأت السويق ورثأت المرأة زوجها ولبأت المرأة بالحج وهو كله شاذ
لانه لا اصل له في الهمز ولا واحد للعالم من لفظه لان عالما جمع اشياء مختلفة فان جعل عالم
اسما لواحد منها صار جمعا لاشياء متفقة والجمع عالمون ولا يجمع شيء على فاعل بالواو والنون
الا هذا وقيل جمع العالم الخلق العوالم وفي التنزيل العزيز الحمد لله رب العالمين قال ابن
عباس رب الجن والانس وقال قتادة رب الخلق كلهم قال الازهري الدليل على
صحة قول ابن عباس قوله عز وجل تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين
نذيرا وليس النبي صلى الله عليه وسلم نذيرا للبهائم ولا للملائكة وهم كلهم خلق الله وانما
بعث محمد صلى الله عليه وسلم نذيرا للجن والانس وروي عن وهب بن منبه انه قال لله تعالى
ثمانية عشر الف عالم الدنيا منها عالم واحد وما العمران في الخراب الا كفسطاط في صحراء قال
الزجاج معنى العالمين كل ما خلق الله وهو رب كل شيء وهو جمع عالم قال ولا واحد لعالم من
لفظه لان عالما جمع اشياء مختلفة فان جعل عالم لواحد منها صار جمعا لاشياء متفقة قال
الازهري فهذه جملة ما قيل في تفسير العالم وهو اسم بني على مثال فاعَل كما قالوا خاتم
وطابع ودانق والعُلام الباشق قال الازهري وهو ضرب من الجوارح قال
واما العُلّام بالتشديد فقد روي عن ابن الاعرابي انه الحناء وهو الصحيح وحكاهما جميعا كراع
بالتخفيف واما قول زهير فيمن رواه كذا

حتى اذا ما هوت كف العُلام لها • طارت وفي كفه من ريشها بتك

قال ابن جني روي عن ابي بكر محمد بن الحسن عن ابي الحسين احمد بن سليمان المعبدي
عن ابن اخت ابي الوزير عن ابن الاعرابي قال العُلام ههنا الصقر قال وهذا من طريف الرواية
وغريب اللغة قال ابن بري ليس احد يقول ان العُلّام لب عجم النبق الا الطائي قال

يشغلها عن حاجة الحي عُلام وتحبال

واورد ابن بري هذا البيت مستشهدا به على الباشق بالتخفيف والعُلامي الرجل الخفيف
الذكي ماخوذ من العُلام والعيلم البئر الكثيرة الماء قال الشاعر

من العباليم الخسف • وفي حديث الحجاج قال لحافر البئر اخسفت ام اعلمت

يقال اعلم الخاتن اذا اوجب البئر غيلما اي كثيرة الماء وهو دون الخسف وقيل الغيلم الماء من
الركايا وقيل هي الواسعة وربما سب الرجل فقيل يا ابن العيلم يذهبون الى سعتها
والعيلم البحر والخضم الماء الذي عليه الارض وقيل العيلم الماء الذي علته الارض يعني
المندفن حكاه كراع والعيلم الناقة الناعم والعيلم الضفدع عن الفارسي والعيلام الضبعان وهو ذكر الضباع
والياء والالف زائدتان وفي خبر ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام انه يحمل اباه ليجوز به الصراط
فينظر اليه فاذا هو عيلام امدر وهو ذكر الضباع وعليم اسم رجل وهو ابو بطن وقيل هو عليم بن جناب
الكلبي وعلام واعلم وعبيد الاعلم اسماء قال ابن دريد ولا ادري الى اي شيء نسب عبيد الاعلم
وقولهم علماء بنو فلان يريدون على الماء فيحذفون اللام تخفيفا قال شمر في كتاب السلاح العلماء من
اسماء الدروع قال ولم اسمعه الا في بيت زهير بن جناب

جلح الدهر فانتحى لي وقدما • كان ينحي القوى على امثالي
وتصديت لي لصرع البطل الا • روع بين العلماء والسربال
يدرك التمسح المولع في • اللجة والعصم في رؤوس الجبال
وقد ذكر ذلك في ترجمة علم انتهى

علجم

العلجم الغدير الكثير الماء والعلجوم الماء الغمر الكثير قال ابن مقبل
واظهر في غلان رقد وسيله • علاجيم لا ضحل ولا متضحضح
والعلجوم الضفدع عامة وقيل هو الذكر منها وانشد ابن بري لذي الرمة
فما انجلى الصبح حتى بينت غللا • بين الاشاء جرت فيه العلاجيم
وقيل العلجوم البط الذكر وعم به بعضهم ذكر البط وانثاه انشد الازهري
حتى اذا ابلغ الحوم امان اكرعها • وخالطت مستنيمات العلاجيم
والعلجم والعلجوم جميعا الشديد السواد والعلجوم الظلمة المتراكمة وخصصها الجوهري فقال ظلمة
الليل انشد ابن بري لذي الرمة
او مزنة فارق يجلو غواربها • تبوج البرق والظلماء علجوم
والعلجوم التام المسن من الوحش وقيل للناقة المسنة علجوم والعلجوم موج البحر والاجمة
والعلجوم البستان الكثير النخل وقيل للظلمة الشديدة والعلجوم الظبي الادم والعلجوم الشديد
وقال الازهري العرجوم والعلجوم الناقة الشديدة وقال الكلابي العلاجيم شداد الابل
وخيارها والعلجوم الاتان الكثيرة اللحم والعلاجيم من الظباء الوادقة المريدة للسفاد واحدها علجوم
والعلاجيم الطوال قال ابو ذؤيب وانشد
اذا ما العلاجيم الخلاجيم نكلوا • وطال عليهم ضرسها وشعارها
واراد الخلاجم فاشبع الكسرة فنشأت بعدها يا ابو عمرو العلاجيم طوال الابل والحمر قال الراعي
فجئن علينا من علاجيم جلة • لها حشة منها زئوك وفاسح
يعني بلا منها ما والعلجوم الجماعة من الناس ورمل معلنجم متراكب قال ابو نخيلة
كان رملا غير ذي تهيئم • من عالج وزملها المعلنجم
يلحقه عنا عك وما كسم

علزم

العلزمي من الرجال الحريص الذي يأكل ما قدر عليه انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

علقم

العلقم شجر الحنظل والقطعة منه علقمة وكل مر علقم وقيل هو الحنظل بعينه
يعني ثمرته الواحدة منها علقمة وقال الازهري هو شحم الحنظل وكذلك يقال لكل شيء فيه
مرارة شديدة كأنه العلقم ابن الاعرابي العلقمة النسعة المرة وهي الحرة والعلقمة
المرارة وعلقم طعامه امره كأنه جعل فيه العلقم وطعام فيه علقمة اي مرارة والعلقم شدة المرارة
وقال ابن دريد العلقمة اختلاط الماء وخثورته الجوهري العلقم شجر مر وعلقمة بن عبدة
الشاعر وهو الفحل وعلقمة الخصي وهما جميعا من بني سعد الجوع واما علقمة بن علاثة فهو من بني جعفر انتهى

علكم

العلكم والعلكوم والعلاكم والمعلكم الشديد الصلب من الابل وغيرها والانثى بالهاء
علكوم قال لبيد
بكرت بها جرشية مقطورة • تروي المحاجر بازل علكوم
قال ابن بري المحاجر الحدائق وانشد ابن بري لمالك العليمي
حتى تزيل بثوبه العلكوما • منها تولي لعرك الخيزوما
وقال العرك يريد العراك ويقال ناقة علاكمة قال ابو السود العجلي
علاكمة مثل الفنيق شملة • وحافرة في ذلك المحلب الجبل
والجبل الضخم وفي قصيد كعب يصف الناقة
غلباء وجناء علكوم مذكرة • في دفها سعة قدامها ميل
العلكوم القوية الصلبة والعلكم الرجل الضخم وقيل ناقة علكوم غليظة الخلق موثقة وقيل
الجسيمة السمينة وعلكمتها عظم سنامها ابو عبيد العلاكم العظام من الابل والعلاكمة عظم السنام ورجل معلكم
كثير اللحم وعلكم اسم رجل عن ابن الاعرابي وانشد عن ابن قنان
يمسي بنو علكم هزلى ونسوته • وعلكم مثل فحل الضأن فرفود

وعلكم

وعلكوم اسم ناقة قال الشاعر وانشد
اقول والناقة بي تقحم • وجدها باسمها يا علكم
الازهري العلكوم الشديد من الابل مثل العلجوم الذكر والانثى فيه سواء انتهى

علهم

الازهري العلهم الفخم العظيم من الابل وغيرها وانشد
لقد غدوت طاردا وقانصا • اقود علهما اشق شاخصا
امرح في مرح وفي قصاقصا • وهو نزي لم يصاب نصا
حتى نشا ممصا ممصا لا ممصا
قال ويجوز علهم بتشديد اللام انتهى والله اعلم

عمم

العم اخو الاب والجمع اعمام وعموم وعمومة مثل بعولة قال سيبويه ادخلوا فيه
الهاء لتحقيق التانيث ونظيره الفحولة والبعولة وحكى ابن الاعرابي في ادنى العدد اعم واعمو
ماقبلها لا للتضعيف جمع الجمع وكذا الحكم الجموع لكن هكذا حكاه انشد
نروح بالعشي بكل خرف • كريم الاعممين وكل خال
وقول ابي ذؤيب وانشد
وقلت تجنب سخط ابن عم • ومطلب شلة وهي الطروح
اراد ابن عم له يريد ابن عمه خالد بن زهير ونكره لان خبرها قد عرف ورواه الاخفش ابن عمرو وقال
يعني ابن عويمر الذي يقول فيه خالد
الم تتنقذها من ابن عويمر • وانت صفي نفسه وسجيرها
والانثى عمة والمصدر العمومة وما كنت عما ولقد تعممت عمومة ورجل معم ومعم كريم الاعمام واستعم
الرجل عما اتخذه عما وتعممه دعاه عما ومثله قول خالد تخول خالا والعرب تقول رجل معم مخول
اذا كان كريم الاعمام والاخوال قال امرؤ القيس
بجيد معم في العشيرة مخول
قال الليث ويقال فيه معم مخول قال
الازهري ولم اسمعه لغير الليث ولكن يقال معم ملم اذا كان يعم الناس ببره وفضله ويلمهم اي
يصلح امرهم ويجمعهم وتعممته النساء دعونه عما كما تقول تخاله وتأبأه وتبناه انشد ابن الاعرابي
علام بنت اختنا ابيعتها • علي وقالت لي بليل تعممي
معناه انها لما رات الشيب قالت لا تنا تنا خالنا ولكن ابن عمنا وهما ابنا عم تنقد لا تعم ولا تتخذ لا تثنى له ما عما
تريد ان كل واحد منهما مضاف الى هذه الكنية وهذا كلام سيبويه ويقال هما ابنا عم ولا يقال هما
ابنا خال ويقال هما ابنا خالة ولا يقال ابنا عمة ويقال هما ابنا عم لح وهما ابنا خالة لحا ولا يقال
هما ابنا عمة لحا ولا ابنا عمة خال لحا لانهما مفترقان فقال لانهما رجل وامراة
فانكما ابنا خالة فاذهبا معا • واني من نزع سوى ذاك طيب
قال ابن بري يقال ابنا عم لان كل واحد منهما يقول لصاحبه يا ابن عمي وكذلك ابنا خالة لان
كل واحد منهما يقول لصاحبه يا ابن خالتي ولا يصح ان يقال هما ابنا خال لان احدهما يقول لصاحبه
يا ابن خالي والاخر يقول له يا ابن عمتي فاختلفا ولا يصح ان يقال هما ابنا عم لان احدهما يقول
لصاحبه يا ابن عمي والاخر يقول لصاحبه يا ابن خالي وبينهما عمومة كما يقال ابوة وخؤولة
وتقول يا ابن عمي ويا ابن عم ويا ابن عم ثلاث لغات ويا ابن عم بالتخفيف وقول ابي النجم
يا بنة عما لا تلومي واهجعي • لا تسمعيني منك لوما واسمعي
اراد عماه فحذف الهاء هكذا قال الجوهري عماه قال ابن بري صوابه عماه بتسكين الهاء واما الذي
ورد في حديث عائشة رضي الله عنها استاذنت النبي صلى الله عليه وسلم في دخول ابي القعيس
عليها فقال ائذني له فانه عمك فانه يريد عمك من الرضاعة فابدل كما قالوا الخطاب جيما وهي لغة قوم من
اليمن قال الخطابي انما جاء هذا من بعض النقلة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يتكلم
الا باللغة العالية قال ابن الاثير وليس كذلك فانه قد تكلم بكثير من لغات العرب منها قوله
ليس من امبر امصيام في امسفر وغير ذلك والعمامة من لباس الراس معروفة وربما كني بها
عن البيضة او المغفر والجمع عمائم وعمام الاخيرة عن اللحياني قال وقال العرب تقول لما وضعوا عمائمهم
عن قناتهم فاما ان يكون جمع عمامة جمع التكسير واما ان يكون من باب طلحة وطلح وقد اعتم بها
وتعمم بمعنى وقوله انشده ثعلب
اذا كشف اليوم العماس عن استه • فلا يرتدي مثلي ولا يتعمم
قيل معناه البس ثياب الحرب ولا اتجمل وقيل معناه ليس يرتدي احد بالسيف كما ارتدي
ولا يعتم بالبيضة كما اعتم وعممته البسته العمامة وهو حسن العمة اي التعمم قال ذو الرمة
واعتم بالزبد الجعد الخراطيم • وارخى عمامته اي ترفه لان الرجل
انما يرخي عمامته عند الرخاء وانشد ثعلب
القي عمامته وارخي من عمامته • وقال ضيف فقلت الشيب بالاجل
قال اراد وقلت الشيب هذا الذي حل وعمم الرجل سود لان تيجان العرب العمائم فكلما قيل
في العجم توج من التاج قيل في العرب عمم قال العجاج
وفيهم اذ عمم المعمم
والعرب تقول للرجل اذا سود قد عمم وكانوا
اذا سودوا رجلا عمموه عمامة حمراء ومنه قول الشاعر
رايتك هريت العمامة بعدما • اراك زمانا حاسرا لم تعصب
وكانت الفرس تتوج ملوكها فيقال له متوج وشاة معممة بيضاء الراس وفرس معمم ابيض الهامة

دون العنق وتبشل هو من الخيل الذي ابيضت ناصيته كلها ثم انحدر البياض الى منبت الناصية وما حولها من القونس ومن شيات الخيل ادرع معمم وهو الذي يكون بياضه في هامته دون عنقه والمعمم من الخيل وغيرها الذي ابيض اذناه ومنبت ناصيته وما حولها دون سائر جسده وكذلك شاة معممة في هامتها بياض والعامة عمدان مشدودة تركب في البحر ويعبر عليها وخففها ابن الاعرابي المبيم من هذا الحرف فقال عامه مثل هامة الرأس وقامة العلو وهو الصحيح والعميم الطويل من الرجال والنبات ومنه حديث الرؤيا فاتينا على روضة معتمة اي وافية النبات طويلته وكلما اجتمع وكثر عميم والجمع عمم قال الجعدي يصف سفينة نوح على نبينا وعليه الصلاة والسلام

يرفع بالقار والحديد من الجوز طوالا جذوعها عمما

والاسم من كل ذلك العمم والعميم يبيس البهمى ويقال اعتم النبت اعتماما اذا التف وطال ونبت عميم قال الاعشى

مؤزر بعميم النبت مكتهل ● واعتم النبت اكتهل ويقال للنبات اذا طال

قد اعتم وشيء عميم اي تام والجمع عمم مثل سرير وسرر وجارية عميمة وعماء طويلة تامة القوام والخلق والذكر اعم ونخلة عميمة طويلة والجمع عم قال سيبويه الزموه التخفيف اذ كانوا يخففون غير المعتل ونظيره بون وكان يجب عمم كسرر لانه لا يشبه الفعل ونخلة عمم عند اللحياني ما ان يكون فعلا واما فعل واما ان يكون فعلا اصلها عمم فسكنت الميم وادغمت ونظيرها على هذا ناقة علط وقوس فرج وهو من باب السقف ويقال نخلة عميم ونخل عم اذا كانت طوالا قال ولبيد

عم كوارع في خليج محلم ● وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اختصم اليه رجلان في نخل غرسه احدهما في غير حقه من الارض قال الراوي فلقد رأيت النخل يضرب في اصولها بالفؤوس وانها لنخل عم ابو عبيدة العم التامة في طولها والتفافها وانشد للبيد يصف نخلا فقال

ولقد رعيت رياضهن يوافعا ● وعصير طرشوير بين يحموم

والعمم عظم الخلق في الناس وغيرهم والعمم الجسم التام وجسم عمم تام وامر عميم تام عام وهو من ذلك قال عمرو ذو الكلب الهذلي

يا ليت شعري عنك والامر عمم ● ما فعل اليوم اويس في الغنم

ومنكب عمم طويل قال عمرو بن شاس

وان عرارا ان يكن غير واضح ● فاني احب الجون ذا المنكب العمم

ويقال استوى فلان على عممه وعممه يريدون به تمام جسمه وشبابه وماله ومنه حديث عروة بن الزبير حين ذكر احيحة بن الجلاح وقول اخواله فيه كنا اهل ثمه ورمه حتى اذا استوى على عممه شدد للازد واج اراد على طوله واعتدال شبابه يقال للنبت اذا طال قد اعتم ويجوز عممه بالتخفيف وعممه بالفتح والتخفيف فاما بالضم فهو صفة بمعنى العميم او جمع عميم كسرير وسرر والمعنى حتى اذا استوى على قده التام او على عظامه واعضائه التامة واما التشديد فانها التي تزاد في الوقف نحو قولهم هذا عمر وفرج فاجري الوصل مجرى الوقف قال ابن الاثير وفيه نظر والمامن رواه بالفتح والتخفيف فهو مصدر وصف به ومنه قولهم منكب عمم ومنه حديث لقمان يهب المقرة العميمة اي التامة الخلق وعمهم امر يعمهم عموما شملهم يقال عمهم بالعطية والعامة خلاف الخاصة قال ثعلب سميت بذلك لانها تعم الشر والحلم العامة اسم للجميع قال رؤبة

انت ربيع الاقربين والعمم ● ويقال رجل عمي ورجل قصري فالعمي العام والقصري الخاص وفي الحديث كان اذا اوى الى منزله جزأ دخوله ثلاثة اجزاء جزأ لله وجزأ لاهله وجزأ لنفسه ثم جزأ جزأه بينه وبين الناس فرد ذلك على العامة بالخاصة اراد ان العامة كانت لا تصل اليه في هذا الوقت فكانت الخاصة تخبر العامة بما سمعت منه فكانه اوصل الفوائد الى العامة بالخاصة وقيل ان الباء بمعنى من ان يجعل وقت العامة بعد وقت الخاصة وبدلا منهم كقول الاعشى

على انها اذ راتني اقاد ● قالت بما قد اراه بصيرا

اي هذا العشا مكان ذلك الابصار وبدل منه وفي حديث عطاء اذا توضأت ولم تعمم فتيمم اي اذا لم يكن في الماء وضوء تام فتيمم واصله من العموم ورجل معم يعم القوم بخيره وكذلك مكرام رجل معم يعم الناس بمعروفه اي يجمعهم وكذلك ملم يلمهم اي يجمعهم ولا يكاد يوجد فعل فهو مفعل غيرهما ويقال قد عممناك امرنا اي الزمناك قال والمعمم السيد الذي يقلده القوم امورهم ويلجأ اليه العوام قال ابو ذويب

ومن خير ما جمع الناشئ المعمم خير وزند وري

والمعمم من الرجال الكافي الذي يعمهم بالخير قال الكميت

بحر جريرش قصرا قرته ● وخالد من بنيه المدرة العمم

ابن الاعرابي خلق عمم اي تام والعمم في الطول والتمام قال ابو النجم

وقصب رود الشباب عممه ● الاصمعي في سن البقر اذا استجمعت اسنانه

غبل

قيل قد اعتم فهو عمم فاذا اسن فهو فارض قال وهو الرخ والجمع ارخاخ ثم جذع ثم ثني ثم رباع ثم سديس ثم العمم والعمم واذا اجال وفصل فهو دبب والانثى دبية ثم شبب والانثى شببة وعمم الرجل اذا كثر حشمه بعد قلة ومن امثالهم عم ثوباء الناعس يضرب مثلا للحادث يحدث ثم يتعداه البشاير ليلة وفي الحديث ساق الى ان لا يمهلن امتي لسنة بعامة اي بقحط عام يعم جميعهم والباء في بعامة زائدة زيادتها في قوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم ويجوز ان لا تكون زائدة وابدل عامة من سنة باعادة ومنه قوله تعالى قال الذين استكبروا للذين استضعفوا لمن آمن منهم وفي الحديث بادروا بالاعمال ستا كذا وكذا وخويصة احدكم وامر العامة اراد بالعامة القيامة لانها تعم الناس بالموت اي بادروا بالاعمال موت احدكم والقيامة والعم الجماعة وقيل الجماعة من الحي قال مرقش

لا يبعد الله التلبب والغارات اذ قال الخميس نعم

والعدو بين المجلسين اذا آذن العشي وتنادي العم

نادى واغتاسوا الى النادي وهو المجلس انشد ابن الاعرابي

يريغ اليه العم حاجة واحد ● فابنا بحاجات وليس بذي مال

قال العم هنا الخلق الكثير اراد الجرار الاسود وقوله في هذا البيت تقول الخلق انما حاجتهم ان يجعوا لمم انهم انوا مع ذلك بحاجات وذلك معنى قوله فابنا بحاجات اي بالحج هذا قول ابن الاعرابي والجمع اعمام قال الفارسي ليس بجمع لم ولكنه من باب سبطر ولالى والاعم الجماعة ايضا حكاه الفارسي عن ابي زيد قال وليس في الكلام افعل يدل على الجمع غير هذا الا ان يكون اسم جنس كالاروى والامر الذي يعوز الامعاء وانشد

ثم رمانى لا اكونن ذبيحة ● وقد كثرت بين الاعم المضائض

قال ابو الفتح لم يات في الجمع المكسر شيء على افعل معتلا ولا صحيحا الا الاعم في هذا الشعر ابو زيد من قول الشاعر

بروح في العم وبحي الايلا ● والعمية مثال العمية الكبر وهو من عميهم

اي صميمهم ● ثم رماني لا اكونن ذبيحة ● البيت خط الارزني رابي قال ابن جني ورواه الفرابي الاعم جمع عم بمنزلة صك واصك وضب واضب والعم العشب كله عن ثعلب

بروح في العم وبحي الايلا ● والعمية مثال العمية الكبر وهو من عميهم

اي صميمهم والعماعم الجماعات المتفرقون قال لبيد

لكيلا يكون السندري نديدتي ● واجعل اقواما عموما عماعما

السندري شاعر كان مع علقمة بن علاثة وكان لبيد مع عامر بن الطفيل فدعي لبيد الى مهاجاته فابى ومعنى قوله اي اجعل اقواما مجتمعين فرقا وهذا كما قال ابو قيس بن الاسلت

ثم تجلت ولنا غاية ● من بين جمع غير جماع

وعمم اللبن ارغى كان رغوته شبهت بالعمامة ويقال للبن اذا ارغى حين يحلب معمم ومعتمم وجاء بقدح معمم ومعتم اسم رجل قال عروة

اهملك معتم وزيد ولم اقم ● على ندب يوما ولي نفس مخطر

قال ابن بري معتم وزيد قبيلتان والمخطر الذي يجعل نفسه للهلاك يقول اتهلك هاتان القبيلتان ولم اخاطر بنفسي للحرب فانا اصلح لذلك وقول ثعلب عم يتساءلون اصله عن ما فادغمت الميم في النون لقرب مخرجهما وشددت وحذفت الالف فرقا بين الاستفهام والخبر في هذا الباب والخبر كقولك عما امرتك به المعنى عن الذي امرتك به وقد يجابر فهم ذلك اي لم فعلته وعن اي شيء كان واصله عما فسقطت الفها وادغمت النون في الميم كقول ثعالب عم يتساءلون فاما قول ذي الرمة

براهن عما هن اما بوادي ● لحاج واما راجعات عوائد

قال الها ماصلة والعين مبدلة من الف اذا المعنى براهن ان هن اما بوادي وهي لغة تميم يقولون عنهن واما قول الاخر يخاطب امراة اسمها عما

تعدك عمي الله اهلا تعينه ● الى اهل حي بالقنافذ اوردوا

عمي اسم امراة واراد يا عمي وتعدك والله يمينا قال المسيب بن علس يصف ناقة

ولها اذا لحقت ثمايلها ● جوز اعم ومشفر خفق

مشفر خفق مضطرب اهدل والجوز الاعم الغليظ التام والجوز الوسط والعم موضع عن ابن الاعرابي وانشد

اقسمت اشكيك من اين ومن وصب ● حتى ترى معشرا بالعم ازوالا

وكذلك عمان قال مليح

ومن دون ذكراها التي خطرت بنا ● بشرقي عمان الشرا فالمعرف

وكذلك عمان بالتخفيف والعم مرة بن مالك بن حنظلة وهم العميون وعم اسم بلد يقال رجل عمي قال

اذا كنت عميا فكن فقع قرقر ● والا فكن ان شئت ايرحمار

والنسبة الى عم عموي كانه منسوب الى عمي قاله الاخفش انتهى

عنم

العنم شجر لين الاغصان لطيفها يشبه به البنان كانه بنات العفاري واحدها

عنمه وهو مما يستاك به وعلى العنم غصنات تنبت في سوق العضاه رطبة لا تشبه سائر أغصانها حمر اللون وقيل هو ضرب من الشجر له نور أحمر يشبه به الأصابع المخضوبة قال ابن بري ... لم يعقد يرنو لم يبرك بعد وقال أبو عمرو العنم الزعرور وقد ورد في حديث خزيمة

بمخضب رخص كأن بنانه • عنم على أغصانه لم يعقد

قال الجوهري هذا يدل على أنه نبت لا دود وبنان معنم أي مخضوب قال ابن بري وقيل العنم ثمر العوسج يكون أخضر ثم يسود إذا نضج وعقد ولهذا قال النابغة لم يعقد يريد لم يدرك بعد وقال أبو عمرو العنم الزعرور وقد ورد في حديث خزيمة واخلف الخزامى وأينعت العنمة وقيل هو أطراف الخروب الشامي قال

فلم أسمع بمرضعة أمالت • لهاة الطفل بالعنم المسوك

قال ابن الأعرابي العنم شجرة حجازية لها ثمرة حمراء تشبه بها البنان المخضوب والعنم أيضا شوك الطلح وقال أبو حنيفة العنم شجرة صغيرة تنبت في جوف السمرة لها ثمر أحمر وعن الأعراب القدم العنم شجرة صغيرة خضراء لها زهر شديد الحمرة وقال مرة العنم الخيوط التي تتعلق بها الكرم في تعاريشه والواحدة عنمة من كل ذلك وبنان معنم مشبه بالعنم قال رؤبة

وهي ترينا معصما ومعصما • عبلا وأطراف بنان عنما

ومنه للجميع موضع الواحد أراد وأطراف بنان معنما وبنان معنم مخضوب حكاه ابن جني وقال رؤبة

يبدين أطرافا لطافا عنمه •

والعنم والعنمة ضرب من الوزغ وقيل العنم كالعظاية إلا أنها أشد بياضا منها وأحسن قال الأزهري الذي قيل في تفسير العنم إنه الوزغ وشوك الطلح غير صحيح ونسب ذلك إلى الليث وأنه سهو الذي فسر ذلك عليه بهذه الصورة وقال ابن الأعرابي في موضع العنم تشبه العناب الواحدة عنمة قال والعنم الشجر الحمر قال أبو عمرو وأعنم إذا رعى العنم وهو شجر يحمل ثمرا أحمر مثل العناب والعنمة اللبنة في شفة الإنسان والعنمي الحسن الوجه المشرب حمرة وقال ابن دريد في كتاب النوادر العنم واحدتها عنمة وهي أغصان تنبت في سوق العضاه رطبة لا تشبه سائر أغصانه أحمر اللون تتفرق أعالي نوره بأربع فرق كأنه قنو من أراكة يخرج في الشتاء والقيظ وعنيم موضع والعينوم الضفدع الذكر انتهى

عندم

العندم دم الأخوين وقيل هو الأيدع وقيل صبغ الدار بردا ... قال أبو عمرو والعندم شجر أحمر وقال بعضهم العندم دم الغزال بلحاء الأرطى يطبخان جميعا حتى ينعقد فتختضب به الجواري وقال الأصمعي في قول الأعشى

سخامية حمراء تحسب عندما

قال هو صبغ زعم أهل البحرين أن جواريهم يختضبن به الجوهري العندم البقم وقيل دم الأخوين قال الشاعر

أما ودماء مائرات تخالها • على قنة العزى وبالنسر عندما

عهم

العهان التحير والتردد مثل كماع والعيهم السريعة وناقة عيهم سريعة قال الأعشى

وكور علافي وقطع ونمرق • زوجنا مرقال لهواجر عيهم

وناقة عيهامة ماضية وجمل عيهم وعيهام وعياهم ماض سريع ونحو مثال لم يذكره سيبويه في هذا الكتاب فإن سئلنا • فقلت لم أن تصغيره أصح وأشد من تصغير الجمهور فقال أراد السامع أو صنفا شيئا لغة بأن تركيبه تصغيرا جمهورا كانت تعد لغة وقال كراع ولا نظير لعياهم والأنثى عيهم وعيهمة وعيهوم وعيهامة وقد عيهمت وعيهمتها سرعتها وجمعها عياهيم قال ذو الرمة

عيهامة خرقاء إلا أن تفرقها • ذو العرش والشعشعانات العياهيم

وقيل العيهامة والعيهمة الطويلة العنق الضخمة الرأس والعياهم نجائب الإبل والعيا الشداد من الإبل الواحد عيهم وعيهوم والعيهم الشديد وجمل عيهام كذلك والعيهم من النوق الشديدة والعيهمي الضخم الطويل ويقال للفيل الذكر عيهم وعيهمة اسم وعيهم اسم موضع وقيل عيهم اسم موضع بالغور من تهامة قالت امرأة من العرب صرعها الطهاة في هودج لها

ألا ليت يحيى يوم عيهم زارنا • وإن نهلت منا السياط وعلت

وقال البعيث الجهني والبعيث بن موجدة • معموسة وعين مغمضة وبنا منة

وبحن وتعنا بها مرتبة وقعة • غداة التقينا بين عبق فعيهما

وقال العجاج

ونسا من طريق المشيم • والعراق تنايا عيهم

ثنايا عيهم اسم جبل بعينه والعيهمان الرجل الذي لا يبلح ينام على ظهر الطريق وقال

وقد أثير العيهم ذا الراقدا • والعيهوم الأديم الأملس وأنشد لابن دواد

متعفن بعصا الرباب زمانا • فهي قفر كأنما عيهوم

وقيل سنة الدارين دروسها بالعيهم من الإبل وهو الذي أنضاه السير حتى بلاه كما قال حميد بن ثور

عننة مثل ما يعمو الطليح وأسمحت • به كبريا الصعب وهي ذلول

ويقال للعبة الغديرة عين عيهم وللعبة المالحة عين زنيم انتهى

عوم

العام الحول يأتي على شتوة وصيفة والجمع أعوام لا يكسر على غير ذلك وعام أعوم على المبالغة قال ابن سيده وأراه في الجدب كأنه طال عليهم لجدبه وامتناع خصبه وكذلك أعوام عوم وكان قياسه عوم لأن جمع أفعل فعل لا فعل ولكن كذا يلفظون به كأن الواحد عام عائم وقيل أعوام عوم من باب شعر شاعر وشيب شائب وموت مائت يذهبون في كل ذلك إلى المبالغة فواحدها على هذا عائم قال العجاج

من مر أعوام السنين العوم •

قال الجوهري وهو في التقدير جمع عائم إلا أنه لا يفرد بالذكر لأنه ليس باسم وإنما هو توكيد قال ابن بري صواب إنشاده هذا الشعر • ومر أعوام • وقبله

كأنها بعد رياح الأنجم • وبعده

مراجع النفس لوحي مبهم • وعام عائم كما عوم عن اللحياني وقالوا لاقيته عاما أول وعام الأول لا يبعد صرفها ... الأول قال أبو محمد الحذلمي

قام إلى حمراء من كرامها • بازل عام أو سديس عامها

ابن السكيت يقال لقيته عام أول ولا تقل عام الأول وعاومة معاومة وعاوما استأجره العام عن اللحياني وعامله معاومة من العام وقال اللحياني المعاومة أن تبيع زرع عامك بما يخرج من قابل قال اللحياني والمعاومة أن يحل دينك على رجل فتزيده في الأجل ويزيد في الدين قال ويقال هو أن تبيع زرعك بما يخرج من قابل في أرض المشتري وحكى الأزهري عن أبي عبيد قال إذا أخذت فلانا معاومة ومسانهة وعاملته معاومة كما تقول مشاهرة ومسانهة أيضا والمعاومة المنهي عنها أن تبيع زرع عامك أو ثمر نخلك أو شجرك لعامين أو ثلاثة وفي الحديث نهى عن بيع النخل معاومة وهو أن تبيع ثمر النخل والكرم والشجر سنتين أو ثلاثا فما فوق ذلك ويقال عاومت النخلة إذا حملت سنة ولم تحمل أخرى وهي مفاعلة من العام السنة وكذلك سانهت حملت عاما وعاما لا وانتهى ورسم عامي أتي عليه عام قال

من أن تشجاك طلل عامي • وللبنية ذات العوم أي لها ثلاث سنين مضت أو أربع قال الأزهري قال أبو زيد يقال جاوزت بني فلان ذات العويم ومعناه العام الثالث مما مضى فصاعدا إلى ما بلغ العشر قال وفي موضع آخر فقولك لقيته منذ سنيات وإنما أنت فقيل ذات العويم وذات الزمين لأنهم ذهبوا به إلى المرة والأتية الواحدة قال الجوهري وقولهم لقيته ذات العويم وإنما لقيته بين الأعوام كما يقال لقيته ذات الزمين وذات مرة وعوم الكرم تعويما كثر حمله عاما وقل أخر وعاومت النخلة حملت عاما ولم تحمل آخر وحكى الأزهري عن المصري عنب معوم إذا حمل عاما ولم يحمل عاما وشحم معوم أي شحم عام بعد عام قال الأزهري وشحم معوم شحم عام بعد عام قال أبو وجزة السعدي

تنادوا بأغباس السوادي • فغربت قنف فذ طاهرا بيعا لحوما

أي شحما معوما وقول الغنوي السلولي

رأيي تخاذلتر الغفلة • ونملت بي عام إلى عام فهو كبير

سنرة تغلب فقال العرب تنكر إلا وقتا فيقولون أتيتك يوم يوم قمت ويوم يوم تقوم والعوم السباحة يقال العوم لا ينسى وفي الحديث علموا صبيانكم العوم وهو السباحة ورجل عوام ماهر وعام في الماء عوما سبح ورجل عوام ماهر بالسباحة وسير الإبل في السيف عوم أيضا قال الراجز وأنشد • وهي بالدوم يعمن عوما • بالماء سيره وعامت الإبل في سيرها على المثل وفرس عوام بالمد وأما السفن العوم • وعامت النجوم عوما جرت وأظهر ذلك في الماء والعومة بالضم دويبة تسبح في الماء كأنها فص أسود مدملكة والجمع عوم قال الراجز يصف ماء

قد ترك الذيب لترك عومه • فتسبح ماء فتلهمه

حتى يعود دحضا سهمه •

والعوام بالتشديد الفرس السابح في جريه قال الليث يسمى الفرس السابح عوام لما يعوم في جريه ويسبح وحكى الأزهري عن ابن عمرو العامة المعبر الصغير يكون في الأنهار وجمعه عامات قال ابن سيده فالعامة هنا تتخذ من أغصان الشجر ونحوه يعبر عليه النهر وهي تموج فوق الماء والجميع عام وعوم ما لعامة والعوام هامة الرأس إذا بدالك رأسه في الماء وهو يسير وقيل لا يسمى رأسه عامة حتى تكون عليه عامة وبنت عامي أي بلطت عليه عام وفي حديث الاستسقاء

سوى الحنظل العامي والعلهز الغل • وهو منسوب إلى العام لأنه يتخذ في عام الجدب كما قالوا الجدب للسنة والعامة كور العمامة وقال

وعامة عوقبها في الهامة • والعو

والتعويم وضع الحصاد قبضة قبضة فإذا اجتمع فهي عامة والجمع عام والعومة ضرب من الحيات يعمان قال أمية

المسبح للخشب فوق الماء سخرها • في اليم جريتها كأنها عوم

والعوام بالتشديد رجل وعوام موضع وعائم صنم كان لهم انتهى

عيم

العيمة شهوة اللبن عام الرجل إلى اللبن يعام ويعيم عيما وعيمة اشتهاه قال الليث يقال عمت عيمة وعيما شديدا قال وكل شيء من نحو هذا إنما يكون مصدره فعلان وفعلة فإذا أنثت المصدر خفف وإذا حذفت الهاء فثقل نحو الخيرة والخير والرغبة من الرغب والرهب

ذا الرهب وكذلك ما اشبهه من ذواته وفيها الدعا على الانسان ماله آم وعام فمعنى آم هلكت امرأته وعام هلكت ماشيته واشتاق الى اللبن وعام القوم اذا قل لبنهم وقال اللحياني عام فقط للبن فلم يزد على ذلك ورجل عيمان اذا مات ذهبت ابله وماتت امرأته قال ابن بري وحكى ابو زيد عن المفضل ابن بري امرأة عيمى ايمى وهذا نقيض بان المرأة التي مات زوجها ولا مال لها عيما ايمى وامرأة عيمى وجمعها عيام مثل عطشان وعطاش انشد ابن بري للجعدي

• كذلك يضرب الثور المعنى • ليشرب وارد البقر العيام •

واعام القوم هلكت ابلهم فلم يجدوا لبنا وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يتعوذ من العيمة والغيمة والايمة والقيمة شدة الشهوة للبن حتى لا يصبر عنه والايمة طول العزبة والعيم والعيم العطش وقال ابو المثلم الهذلي

• تقولا ربي البيتا شرهنوا • فهم شعث رووسهم عيام •

قال الازهري اراد انهم عيام الى شرب اللبن شديد شهوتهم له والعيمة ايضا شدة العطش قال ابو كبير الهذلي وانشد

• يشفى بها العيمة من سغابها • والعيمة من المتاع خيرته قال الازهري •

عيمة كل شي بالكسر خياره وجمعها عيم وقد اعتام يعتام اعتياما واعتاب يعتاب اذا اختار وقال الطرماح عدم رجلا وصفه بالجود

• مبسوطة يستنّ اوراقها • على مواليها ومعتامها •

واعتام الرجل اخذ العيمة وفي حديث عمر اذا وقف الرجل عليك غنمه فلا تعتمه اي لا تختر غنمه ولا تاخذ منه خيارها وفي الحديث في صدقة الغنم يعتامها صاحبها شاة شاة اي يختارها ومنه حديث علي ملطني انك تنفق مال الله فيمن تعتام من عشيرتك وحديثه الاخر رسول المجتبى من خلائقه والمعتام لشرح حقايقه والتاء في هذه الاحاديث كلها تاء الافتعال واعتام الشي اختار قال طرفة وانشد

• ارى الموت يعتام الكرام ويصطفي • عقيلة مال الفاحش المتشدد •

قال الجوهري اعامه الله تركه بغير لبن واعام فلان بنوا فلان اي اخذوا حلابهم حتى بقينا عياما اي يشتهي اللبن واصابتنا سنة اعامتنا ومنه قالوا عام معيم شديد العيم وقال الكميت

• تعام بقول لم الملهوف فيما العيم المرجل •

واذا اشتهى الرجل اللبن قيل قد اشتهى فلان اللبن فاذا افرطت شهوته جدا قيل قد عام الى اللبن وكذلك الغرم الى اللحم والوحم قال الازهري وروي عن المؤرج انه قال طاب العيما اي طاب النهار وطاب الشرقا اي الشمس وطاب الهوم اي الليل انتهى

عنثم اسم انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

فصل الغين المعجمة غثم

الغثمة عجمة في المنطق ورجل اغثم وغثمي لا يفصح شيا وامرأة غثما وقوم غثم واغثام وبين غثمي خبيث لا يسمع له صوت اذا اصاب عن ابن الاعرابي يغثم قطع اللبن الثخان ومنه قيل للثقيل الروح غثمي في الغثم شدة الحر والاخذ بالنفس قال الراجز

• حرفها حمض بلاد فل • وغثم نجم غير مستقل •

اي غير مرتفع اي اثاب الحر المنسوب اليه وانما يشتد الحر عند طلوع الشعرى التي في الجوزا ويقال للذي يجد الحر هو حايم مغثوم فاغتم فلان الزيارة اكثرها حتى يمل وقالوا كان الحجاج يغثم الشعر اي يكثر اعيابه وغثم الطعام يغثم عن الهجري ووقع فلان في احواض غثيم اي وقع في الموت لغة في غثيم عن ابن الاعرابي وحكى اللحياني ورد حوض غثيم اي مات قال والغثيم الموت فادخل عليه الالف واللام قال ابن سيده ولا اعرفها عن غيره انتهى

غثم الغثم والغثمة شبيه بالورقة والاغثم الاورق والغثمة ان يغلب بياض الشعر سواده غثم غثما وهو اغثم قال رجل من فزارة

• اما ترى شيبا علاني اغثمه • لهزم خديَّ به ملهزمه •

وغثم له من المال غثمة اذا دفع له دفعة ومثله قثم وغذم وغثم له من العطية اعطاه من المال قطعة جيدة وزعم قوم ان ثاءه بدل من ذلك قال غذم الفرا هي الغثمة والقبنة والعجة ابن الاعرابي الغثم القثاب التي نوكل ابو مالك انه لبيت مغثوم ومغثم اي مخلط ليس بجيد وقد غثمه وغثمرته اذا خلطت كل شي والغثيمة طعام يطبخ ويجعل فيه جراد وهي العثيمة ووقع في احواض غثيم اي في الموت لغة في غثيم وقد تقدم قال ابو عمرو الزاهد يقال للرجل اذا مات ورد حياض غثيم وقال ابن دريد غثيم وقال ابن الانباري قثيم انتهى وغثيم وعثيم اسمان انتهى والله اعلم

غذم الغذم اكل الرطب اللين وفي الغذم ايضا الاكل البهل والغذم الاكل بجفا وشدة نهم وقد غذمه بالكسر وغذم وغذم يغذم غذما واغتذم اكل بنهمة وقيل اكل بجفا وفي حديث ابي ذر انه قال عليكم معاشر قريش بدنياكم فاغذموها فهو شدة الاكل بجفا وشدة نهم ورجل غذم كثير الاكل وبئر غذمة كثيرة الما وذات غذيم مثله

وتغذم الشي مضغه قال ابو ذويب يصف السحاب

• تغذمن في جانبيه الخبير • لما وهى مزنه واستبيحا •

وهو يتغذم كل شي اذا كان كثير الاكل واغتذم الفصيل ما في ضرع امه اذا كان كثيرا الاكل اي شرب جميع ما فيه ويقال للحوار اذا امتك ما في الضرع قد غذمه واغتذمه وفي الحديث كان رجل يرائي فلا يمر بقوم الا غذموه اي اخذوه بالسنتهم هكذا ذكره بعض المتاخرين بالغين المعجمة قال والصحيح بالعين المهملة واصله العض وقد تقدم وا تفق عليه ارباب اللغة والغريب ولا شك انه وهم منه واصابوا من محروفه غذما وهو شي بعد شي والغذم الجرعم حكاه ابو حنيفة وغذم له من ماله شيئا اعطاه منه شيئا كثيرا مثل غثم قال شعرا زموي سلامان من قضاعة وانشد

• ثقال الجفان والحلوم رحاهم • رحى الماء يكتالون كيلا غذمذما •

يعني جزافا وتكريره يدل على التكثير الا مهجا ذا الكرمين العطية فيل غذم له وغثم له وقذم له والغذم الكثير من اللبن ونحوا في غذمة واحدته غذمة وانشد ابو عمرو الفقعسي

• قد نزلت فصيلها مكرما • فاغذنه غذما فغذما •

الجوهري والغذامة بالضم شي من اللبن ونحوا في غذمة من الارض وغذيمة اي في واقعة منكرة من البقل والعشب وغذموا ما غذمه وغذيم اصابوها وكلما امكن من المرتع فهو غذ

• وجعلت لا تجد الغذا بها • الا لو تلود ويلا قاشما •

قال النضر هو يتغذم لا يمتنع من كلما اراد ولا يتعاظمه شي والغذايم البحور الواحدة غذيمة والغذيمة ارض يسمن الابل في المرعى والتي في غذيمة فلا تاتي في رحب صدره وما يسمع لم غذمة اي كلمة وتغذم البعير بزبده تلمظه والقاه من غذمه والغذيمة كل كلا وكل شي يركب بعضه بعضا ويقال هي بقلة تنبت بعد سيرالناس الغذايم كل متراكب بعضه على بعض والغذم بالتحريك نبت

• كانما سقته غذاجة لها •

والغذيمة الارض تنبت الغذم ابن بري والغذامة لغة في الغذم قال

• من رغف الغنام فالهيثما •

غذرم تغذرم الشي يتغذرم ضمرها لمكان العلم بها ويقال تغذرم فلان يمينا قال

• تغذرمها في تشاوة من سماحته • فلا بورك تلك اليمين القلابل •

والتشاوة المهزول من الغنم وغذرمت الشي وغذرمته اذا بعته جزافا وما غذارم كثير والغذرمة كيل فيه زيادة على الوفا وكيل غذارم اي جزاف قال جندب الهذلي

• فلهفا نة المجنون لانصبته • فتوفيه بالصاع كيلا غذارما •

قال ابن بري اراد فيالهف والهاء في تصبيه وتوفيه تعود على جذاور فيل البيت وهو

• قد زاهر خيفة من عفاسا • فلستلك لم تغذر فتصبح نادما •

والغذارم اكثر من الما مثل الغذامر وفي الحديث ان عليا رضي الله عنه لما طلب اليه اهل الطايف ان يكتب لهم الامان على تحليل الربا والخمر فامتنع قاموا ولهم تغذرم وبربره وقال الراجز

• تنصرتهم حتى اذا حال بينهم • ركام وحارد وغذامير صيدح •

واجاز بعض العرب غذمرة بمعنى غذرم اذا كان فاكثر ابو زيد انه لبيت مغثمر ومغذرم ومغثوم اي مخلط ليس بجيد انتهى

غرم غرم يغرم غرما وغرامة واغرمه وغرمه والغرم الدين ورجل غارم عليه دين وفي الحديث لا تحل المسالة الا لذي غرم منقطع اي حاجة لازمة من غرامة مثقلة من المائم والغرم وهو مصدر وضع موضع الاسم ويريد به مغرم الذنوب والمعاصي كالغرم وهو الدين ويريد به ما استدين فيما يكرهه الله او فيما يجوز ثم عجز عن ادايه واما دين وهو قادر على ادايه فلا يستعاذ منه وقوله عز وجل والغارمين وفي سبيل الله الغارمون هم الذين لزمهم الدين في الحمالة وقيل هم الذين لزمهم الدين وقد غرم الرجل الدية والغرم والغريما ويقال خذ من غريم السؤ وفي الحديث في الثمن المعلق فمن خرج بشي منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة قال ابن الاثير وقيل هذا كان في صدر الاسلام ثم نسخ فانه لا واجب على متلف الشي اكثر من مثله وقيل هو على سبيل الوعيد لينتهى عنه ومنه الحديث الاخر في ضالة الابل المكتومة غرامتها ومثلها معها وفي حديث اشراط الساعة والزكاة مغرما اي يرى رب المال ان اخراج زكاته غرامة يغرمها واما ما حكاه ثعلب في خبر معاذ انه لما فعد بعضهم بيس لقضاء دينه اتاه الغرام يقتضاهم دينه قال ابن سيده فالظاهر انه جمع فاعل قال وعندي ان غراما جمع مغرم على طرح الزايد كانه جمع فاعل من قولك غرمه اي غرمه وان لم يكن ذلك مقولا قال وقد يجوز ان يكون غارم على النسب اي ذو اغرام او غريم فيكون غرام جمع مال ولم يقل ثعلب في ذلك شيا وفي حديث جابر فاشتد عليه بعض غرامه في التقاضي قال ابن الاثير جمع غريم كالغرما وهم اصحاب الدين قال وهو جمع غريب وقد تكرر ذلك في الحديث مفردا ومجموعا وتصريفا وغرم السحاب امطر قال ابو ذويب يصف سحابا

ومن خرجة واستحيل الرباب ... منه وغرم ماص محا

والغرام اللازم من العذاب والشر اللازم والبلاء والحب والعشق وما لا يستطاع ان يتقصى منه وقال الزجاج هو اشد العذاب في اللغة قال الله عز وجل ان عذابها كان غراما وانشد الزجاج

ويوم النسار ويوم الجفار ... كانا عذابا وكانا غراما

وقوله عز وجل ان عذابها كان غراما اي ملحا دائما ملازما وقال ابو عبيدة اي هلاكا ولزاما لهم قال ومنه رجل مغرم من الغرم والدين والغرام الولوع وقد اغرم بالشيء اي اولع به وقال الاعشى

ان يعاقب يكن غراما وان ... يعط جزيلا فانه لا يبالي

وفي حديث معاذ ضربهما الله بذل مغرم اي لازم له فيولع به الليث الغريم الذي عليه الدين يقال له يغدم وغرمته بمعنى ورجل مغرم اي مولع بعشق النساء وغيرهن وفلان مغرم وفي حديث علي رضي الله عنه في المتهم بالدم البسلس القياد للشهوة او المغرم بالجمع والادخار والعرب تقول ان فلانا لمغرم بالنساء اذا كان مولعا بهن واني بك لمغرم اذا لم تصبر عنه قال ونرى ان الغريم انما سمي غريما لانه يطلب حقه ويلح حتى يقبضه ويقال للذي له المال يطلبه ممن له عليه المال غريم وللذي عليه المال غريم وفي الحديث الرهن لمن رهنه له غنمه وعليه غرمه اي عليه اذا ما رهن به وحكاه ابن الاعرابي الغرمي المراة المغاضبة وقال ابو عمرو غرمي كلمة تقولها العرب في معنى اليمين تقول غرمي وجدك كما يقال اما وجدك وانشد

غرمي وجدك لو وجدت بهم ... كعداوة يجدونها تعديك

غرطم العرظام في الغني الحشن واصله في الخيل انتهى

غرقم ابو عمرو الغرقم الحشفة وانشد

بجبيل وغف الدارات ... ابن مرثد تقسيرها يخرقم يترتد

اذا انشرت حسبتها ذا هضبة ... ترمي في الغازها وتردد

غسم الغسم السواد كما الغشف عن كراع وقال النضر الغسم اختلاط الظلمة وانشد لساعدة بن جوبة

وظل يرقبه حتى اذا دمست ... ذات العشا باسداف من الغسم

وقال رويه

يختلط اغباره وغسمه ... وانشد ابن سيده بيت الهذلي

فظل يرقبه حتى اذا دمست ... ذات الاصيل باثناء من الغسم

قال يعني ظلمة الليل وليل غاسم مظلم وقال رويه ايضا

عن ابدمن عزكم لا نغسمه ... والغسم والغسم عند الامسا وفي السما تغسيم من سحاب واغتسام وميل اطسام من سحاب ودسم وادسام وطلو من سحاب وقد اغسمنا في اخر العشي انتهى

غشم الغشم الظلم والغصب غشمهم يغشمهم غشما ورجل غاشم وغشام وغشوم وكذلك الانثى قال

لولا قاسم ويدا مسيل ... لقد جرت عليك يد غشوم

والحرب غشوم لانها تنال غير الجاني والغشمشم الجريء غير الماضي وقيل الغشمشم والمغشم من الرجال الذي يركب ويترك من شجاعته قال ابن احمد

هنادره نوجا موعدها الضحى ... اذا ارمزت جاءت بورد غشمشم

قال موعدها الضحى لان هبوب الريح تبتدي عند طلوع الشمس والغشوم الذي يخبط الناس ويأخذ كلما قدر عليه والاصل فيه من غشم الحاطب كان يحتطب ليلا فيقطع كلما قدر عليه بلا نظر ولا فكر وانشد

فقلت تجهز فاغشم الناس سائلا ... كما يغشم الشجر بالليل حاطب

ويقال ضرب غشمشم قال الخفيف من حمير

لقد لقيت افنا بكر وابل ... ونهرات بالبطحاء غشمشما

اذا ما غضبنا غضبة مضرية ... هتكنا حجاب الشمس او مطرت دما

قال ابن بري هذا البيت الاخير سرقه بشار وكذلك الغشوم قال الشاعر

قتلنا تاجيا بقتيل عمرو ... وخير الطالبي التره الغشوم

وكذلك انشده ابن جني وناقة غشمشمة القاعدين زهوقه تقول ترهق قائدها اي تسبقه من نشاطها فتقول بمعنى فعل وهو نادر والاغشم ابا عبد القديم من النبت حكاه ابن الاعرابي وانشد

كان صوت شخبها اذا هما ... صوت افاع في خشي اغشما

ويروي اعشما وهو البالغ وقد ذكر في موضعه وغاشم وغشيم وعليشم وغشام اسما انتهى

والله سبحانه وتعالى اعلم

غشرم

غشرم نخشرم السد ركبها عن ابن الاعرابي وانشد

مصالح البيد على التخشرم ... وغشارم جري ماض كعشارب وقد تقدم في حرف العين المهملة انتهى

غضرم الغضرم ما تشقق من قلاع الطين الاحمر الحر ومكان غضرم وغضارم كثير النبت والماء والغضرم المكان الكثير التراب اللين اللزج الغليظ والغضرم المكان كالكماة الرخو والحصى وانشد

يقعقعن داما كفراش الغضرم ... وقال رويه

منا اذا اضطلت تشظي غضرم ... قال فاذا يبس الغضرم فهو المقلع

غطم الغطم البحر العظيم الكثير رجل غطم واسع الخلق وجمع غطم ومر غطم مثال محف وغطم فطامط كثير الماء كثير الالتطام اذا تلاطمت امواجه والغطمطط اللاغط الامواج وغط وزغمه سمه نحه ولم سلخ ان تكون شيئا فصيحا كذلك قلت غطمط وقلت مطمط لم يكن في ذلك ولما الفت بينهما فقلت غطمطة استوعب المعنى فصار بمعنى المضاعف تنتم وحسن وقال رويه

سالت نواحيه البرا لا وساطا ... سيلا كسيل الجرند الغطاط

قال وانشد الفرا

غطمط تعدو به غطمطه ... الماء فوق مثنيه غطمطه

ابن شميل غطامط البحر لجه حين يزخر وهو معظمه وعدد غطامط كثير قال رويه

وشط من حنظلة الاسطا ... والعدد الغطامط الغطما

والغطمطيط الصوت وانشد

بطي ضغن اذا ما مشي ... شمعت لا عفاجم غطمطيطا

قال ابو عبيد الهدرم والتغطمط الصوت انتهى

غلم الغلمة بالضم شهوة الضراب غلم الرجل وغيره بالكسر يغلم غلما وغلمة واغتلم اغتلاما اذا هاج وفي المحكم اذا غلب شهوة فكذلك الجارية والغليم بالتشديد بدل الظلمة ورجل غلم وغليم ومغلوم والانثى غلمة ومغلمة ومغليم وغليمة وغليم قال

يا عمرو ولو كنت فتى كريما ... او كنت ممن يمنع الحريما

او كان رمح است منشقيما ... نكت به جاريه هضيما

تلك اختها اختك الغليما ... وفي الحديث خير النساء الغلمة على زوجها العلمة هيجان شهوة النكاح من المراة والرجل وغيرهما يقال غلم غلمة واغتلم اغتلاما وبعير غليم كذلك التهذيب والمغليم سوا فيه الذكر والانثى وقد اغلمه الشيء وقالوا اغلم الا لبان لبن الخلفة يريدون اعلمها الالبان لمن شربه وقالوا شرب لبن الابل مغلمة اي انه يشتد عنه الغلمة قال جرير

احتشر قد لابيت عمران شاربا ... على الحبة الخضراء البان ايل

وفي حديث تميم والجساسة فصادفنا البحر حين اغتلم اي هاج فاضطربت امواجه والاغتلام مجاوزة الحد وفي نسخة الحكم والاغتلام مجاوزة الانسان حد ما امر به من خير او شر وهو من هذا لان الاغتلام في الشهوة مجاوزة القدر فيها وفي حديث علي عليه السلام فان تجهدوا القتال المارقين المغتلمين وقال الكسائي الاغتلام ان يتجاوز الانسان حد ما امر به من الخير والمباح الذي جاز والحد

قال ابو العباس تقول اذا جاز تحدها الذي لا يشكر ابن جذها الذي يسكر وذلك المغتلمون وفي حديث علي ابن الاعرابي الغلم المحموسون قال ويقال فلان غلام الناحية اذا كان كهلا كقولك فلان فتيا العسكر وان كان شيخا وانشد

سمراتري منه غلام الناس ... مقنعا وبابه مر ماسي

الا انما يا نوجل النعاس ... والغلام معروف ابن سيده الغلام الطار الشارب وقيل نفوه حتى يولد الى ان يشيب والجمع اغلمه وغلمه وغلمان ومنهم من استغنى بغلمه عن اغلمه وتصغير الغلمة اغيلمة على غير مكبره كانهم صغروا اغلمة وان لم يقولوه كما قالوا اصيبيه في تصغير صبيه وبعضهم يقول غليمه على القياس قال ابن بري وبعضهم يقول صبيته ايضا قال رويه

صبيته على الدخان رمكا ... وفي حديث ابن عباس بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اغيلمه بني عبد المطلب من جمع بليل هو تصغير اغلمه لجمع غلام في القياس قال ابن الاثير ولم يرد في جمعها اغلمه وانما قالوا غلمه ومثله اصبيه تصغير صبيه ويريد بالاغيلمه الصبيان ولذلك صغرهم والانثى غلامه قال اوس بن غلفا الهجيمي يصف فرسا

اعان على مراس الحرب زغف ... مضاعفة لها حلق تؤام

ومطرد الكعوب ومشرفي ... من الاولي مضاربه حسام

ومركضة صريحي ابوها ... يهان لها الغلامة والغلام

وهو بين الغلومه والغلوميه والغلاميه وتصغيره غليم والعرب يقولون للكهل غلام نجيب وهو فاش في كلامهم وقوله انشده ثعلب

تنح يا عسيف عن مقامها ... او طرح الدلو الى غلامها

قال ... ولا مها صاحبها والغيلم المرأة الحسناء وقيل الغيلم الجارية المغتلمة قال عياض الهذلي

معي صاحب مثل حد السنان ... شديد على قرنه محطم

وقال الشاعر ايضا

من المدعين اذا نوكروا ... تنيف اليه عيونه الغيلم

الليث الغيلم والغيلمي الشاب العظيم المفرق الكثير الشعر المحكم الغيلم والغيلمي الشاب الكثير الشعر العريض مفرق الرأس والغيلم السلحفاة وقيل ذكرها والغيلم ايضا الضفدع والغيلم منبع الماء في البير والغيلم المذري قال

ستدرب بالسيف اقرانه ... كما فرق اللمة الغيلم

قال الازهري قوله الغيلم المذري ليس بصحيح ولا استشهاده بالبيت على تصحيفه قال انشدني غير واحد بيت الهذلي

يحمي المضاف اذا ما دعا ... اذا فرّق اللمة الغيلم

قال هكذا انشد فيه لا بالذي عن شمر عن ابي عبيد وقال الغيلم العظيم قال وانشد فيه غيره

كما فرق اللمة الغيلم بالفاء ... قال وهكذا انشده ابن الاعرابي في رواية ابي العباس عنه قال والغيلم المشط والغيلم موضع في شعر عنترة قال

كيف المزار وقد تربع اهلها ... بعنيزتين واهلنا بالغيلم

غلصم الغلصمة رأس الحلقوم بشواربه وحرقدته وهو الموضع الناتي في الحلق والجمع الغلاصم وقيل الغلصمة اللحم الذي بين الرأس والعنق وقيل متصل الحلقوم بالحلق اذا ازدرد الآكل لقمته فزلت عن الحلقوم وقيل هي العجرة التي على ملتقى اللهاة والمريء وغلصمه اي قطع غلصمته ويقال غلصمت فلانا اذا اخذت حلقه قال العجاج

فالاسد من مغلصم وحرك ... واستعار ابو حنيفة الغلاصم للنخل فقال

انشده ابو حنيفة

صفا بشرها واحمرت العشب بعدما ... علاها اغبرار لانضمام الغلاصم

اذا م بهار ربا كثيرا ولم يكن ... كريص عن عمرانها بالدراهم

والغلصمة الجماعة وهم ايضا السادة قال

وهم غاده عيدان غلصمة غلب ... يجوز ان يعني به الجماعة وان يعني به السادة

وقول الفرزدق

فانت ... تشنج دونها ... لامر تميم في اللهى والغلاصم

عنى بها ليهم وجلتهم ابن السكيت انه لفي غلصمة من قومه اي في شرف وعدد قال ابو النجم

ابي لجيم وابيه ملك العجم ... في عاصم الهام وهام غلصم

وقال الاصمعي اراد انه في معظم قومه وشدتهم والغلصمة اصل اللسان اخبر انه في قوم عظام الهام وهذا مما يوصف به الرجل الشديد الشريف وذكر المنذري ان ابا الهيثم انشده للاغلب

كانت تميم معشرا ذوي كرم ... غلصمة من الغلاصم العظم

قال غلصمة جماعة لان الغلصمة يجتمع بها حولها وقال

غداة عهدتهن بغاصمات ... لهذي كل محمية لجيم

مغلصمات مشدودات الاعناق قال شمر

غمم الغمّ واحد الغموم والغمّ والغمّة الكرب الاخيرة عن اللحياني قال العجاج

بل لو شهدت الناس اذ تكمّوا ... بغمة لو لم يفرّج غمّوا

تكمّوا اي غطوا بالغم قال الاحمر

لا تحسبن ان يدي في غمة ... في قعر نحيا استثير حمّة

والغمّاء كالغمّ وقد غمّه الامر يغمّه غمّا فاغتمّ وانغمّ حكاها سيبويه نحو غمّا غنم قال وهي عربية ويقال ما اغمّك اي وما اغمك لي وما اغمك علي وانه لفي غمّ من امره اي لبس ولم يهتد له وامره عليه غمة اي لبس وفي التنزيل العزيز ثم لا يكن امركم عليكم غمة قال ابو عبيدة مجازها ظلمة وضيق والغمة ايضا اي مغطى مستورا والغمي الشديد من شيء برأ لدهر قال ابن مقبل

خروج من الغمّى اذا صك صكة ... بدا والعيون المستكفة تلمح

وامر غمة اي مبهم ملتبس قال طرفة

لعمرك وما امري علي بغمة ... نهاري وما ليلي علي بسرمد

ويقال انهم لفي غمى من امرهم اذا كانوا في امر ملتبس قال الشاعر

وامرب في الغمى اذا كثر الوغى ... وامضي اذا اضحى المراضيع جوعا

قال ابن حمزة اذا قصرت الغمى فتحت اولها واذا فتحت اولها مددت قال والاكثر على انه يجوز القصر والمد في الاول قال مغلس

جلست بعينى غمرة فتركتها ... وقد تركت لغمى اذا ضاق بابها

والغمة فعل الغمى وغيره وغم عليه الخبر على ما لم يسم فاعله اي استعجم مثل اغمي وغم الهلال على الناس غمّا ستره الغيم وغيره فلم ير وليلة غمّ اخر ليلة من الشهر سميت بذلك لانه غم عليهم امرها اي ستر فلم يدر امن المقبل هي ام من الماضي قال

ليلة غمّى طامس هلالها ... اوغلتها ومكره ايغالها

وليلة الغمّى وصمها للغمى والمغمي بالفتح والضم اذا غم عليهم الهلال وهي الليلة التي يرون فيها استهلاله وضمنا للغما بالفتح والمد وضمنا للغمى والغمم كله ذلك اذا اصاموا على غمر رؤ وفي الحديث انه قال صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاكملوا العدة قال شمر يقال غم علينا الهلال اذا حال دون رؤية الهلال غيم رقيق من غممت الشيء اذا غطيته وفي غم ضمير الهلال قال ويجوز ان يكون غم مسندا الى الظرف فان كنتم مغموما عليكم فاكملوا وترك ذكر الهلال للاستغناء عنه وفي حديث وائل بن حجر ولا غمة في فرائض الله اي لا تستر ولا تخفى فرائضه وانما تظهر وتعلن ويجهر بها وقال ابو داود

ولها فرحة تلالا كالشعرى ... اضاءت وغم عنها النجوم

تقول غطى السحاب غيرها من النجوم وقال جرير

اذا نجم تحفف لاح نجم ... ولبست بالمحاق ولا الغموم

قال والغموم من النجوم صغارها الخفية قال الازهري وروي هذا الحديث فان غمّي عليكم وان غمي عليكم وسنذكرها في المعتل ابو عبيد ليلة غمّى بالفتح مثل الكسلى وليلة غمة اذا كان على السماء غيم مثل دجن وغم وهو ان يغم عليهم الهلال قال الازهري فمعنى غم واغمي وغمي واحد والغمم والغمّى بمعنى واحد وفي حديث عائشة لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة على وجهه فاذا اغتم كشفها اي اذا احتبس نفسه عن الخروج وهو افتعل من الغم التغطية والستر وغم القمر النجوم بهرها وكاد يسترها ضوؤه وغم يومنا بالفتح يغم غمما وغموما من الغم ويوم غام وغم ومغم ذو غم قال

في اخريات الغبش المغم ... وقيل هو اذا كان ياخذ بالنفس من شدة الحر

واغم يومنا مثله وليلة غمة ولولا عم اي غامة تصف بالمصدر كما تقول يا عود واغمر غامّ ورجل مغموم مغتم من قولهم غم علينا الهلال فهو مغموم اذا التبس والغمامة بالكسر خرقة يجعل فيها انف البعير تمنع بها الطعام عنه يغمه غما والجمع الغمائم الغمامة ما تشد به عينا الناقة او خطمها ابو عبيد الغمامة ثوب تشد به انفا الناقة اذا ظئرت على حوار غيرها وجمعها غمائم قال القطامي

اذا راس رايت به طماحا ... شددت له الغمائم والصقاعا

الليث الغمامة شبه فدام او لطام ويقال غممت الحمار والدابة غما فهو مغموم اذا الغيت فاه ومنخريه الغمامة بالكسر وهي لطعام كاللعام وقال غيره اذا الغيت فاه بخلاء او ما اشبهها يمنعه من الاعتلاف واسم ما يغم به غمامة التهذيب شمر اللجمة بكسر اللحية ما يلبسه تقول اللباس والذكر والقشرة والهيئة واللحمة واحد والغمامة الغلفة على التشبيه ورطب مغموم جعل في الجرة وستر ثم غطي حتى ارطب وغم الشيء يغمه علاه عن ابن الاعرابي قال قال النمر بن تولب

انف يغم الضال نبت بحارها

وبحر مغمم كثير الماء وكذلك الركية قال ابن الاعرابي هو الذي يملا كل شيء ويغرقه وانشد

فرجة حسبي من شرح مغمم ... وغممته غطيته فانغم قال ذو ... ابن برري ابيه شعرا

وقد لا م يجري قبل ذلك طاميا ... من الشعر كالعود مغمم

على رحيما ... احدا لذكا وادركت ... فرجة حسبي من شرح مغمم

يريد رام الشعر بحري بعدما ذكرت والذكاء انتهاء السن ما استحكام وقوله فرجة حسبي من سريح بريد ان ابنه شريحا فرج قائلا للشعر وفرجة الماء وخروجه من البير والذي في شعره بحري كبير لبيم يريد الغامر المغطي شبه شعر ابنه شريح بماء عامر لا ينقطع ولم يرث ابن يفعد الغقيبة ما ذكروا انما افتخر بنفسه وولده ونصره قومه في يوم السوبانات وغيم مغمم كثير الماء الغمامة بالفتح السحابة والجمع غمام وغمائم وانشد ابن بري لمعطية يمدح سعيد ابن العاص

اذا غبت عنا غاب عنا ربيعنا ... ونسقى الغمام الغر حين تؤوب

فوصف الغمام بالغر وهو جمع غر وقد غممت السماء اي تغيرت وحث البرد وسحاب اغم لا فرجة فيه وقال ابن عرفة في قوله تعالى وظللنا عليهم الغمام الغمام الغيم الابيض وانما سمي غماما لانه يغم السماء اي يسترها وسمي الغم غما لاشتماله على القلب وقوله عز وجل فاثابكم غما بغم اراد غما متصلا فالغم الاول الجراح والقتل والثاني ما الفوا بهم من قتل النبي صلى الله عليه وسلم فانساهم الغم الاول وفي حديث عائشة رضي الله عنها عتبوا على عثمان موضع الغمامة الحماة هي السحابة وجمعها الغمام واراد بها العشب والكلا الذي حاه قسمته بالغمامة كما يسمى بالسماء اراد انه حمى الكلا وهو حق جميع الناس والغمم ان يسيل الشعر حتى يضيق الوجه والقفا ورجل اغم وجبهة غما قال هدبة بن الخشرم

فلا تنكحي ان فرق الدهر بيننا ... اغم القفا والوجه ليس بانزعا

ويقال رجل اغم الوجه واغم القفا وفي حديث المعراج في رواية ابن مسعود كنا نسير في ارض غمة اللغة الضيقة والغما من النواصي ما كثر شعره والغما من نواصي الخيل وهي المفرطة في كثرة الشعر والغميم النبات الاخضر تحت اليابس وفي الصحاح الغميم الغميس وهو الكلا تحت اليبيس وفي النوادر اغتم الكلا واغتم وارض مغتمة وبقيه بعد

ومُغْلَولِبِهِ ومُغْلَولِبِهِ وأَرضٌ غَمِيمٌ وكَمِيمٌ كلاهما في كثرة النبات والثقافة والغمام الزكام ورجل مغموم مزكوم والغميم اللبن يسخن حتى يغلظ والغميم موضع بالحجاز ومنه كُراعُ الغَمِيم وبرقة الغميم قال

جُوزُهَا مِنْ بُرَقِ الغَمِيمِ • أَهْدَأُ يَمْشِي مِشْيَةَ الظَّلِيمِ

والغَمْغَمَةُ والتَّغَمْغُمُ الكلام الذي لا يَبِينُ وقيل هي أَصوات الثيران عند الذُّعْر وأَصوات الأَبطال في الوغى عند القتال قال امرؤ القيس

وظَلَّ لِثِيرَانِ الصَّرِيمِ غَمَاغِمٌ • يُدَاعِسُهَا بالسَّمْهَرِيِّ المُعَلَّبِ

وأَورد الأَزهري هنا بيتاً نسبه لعلقمة وهو

وظَلَّ لِثِيرَانِ الصَّرِيمِ غَمَاغِمٌ • إِذَا دَعَسُوهَا بالنَّضِيِّ المُعَلَّبِ

وقال الراعي

يُطْلِقْنَ كُلَّ سَاعِدٍ وجُمْجُمَهْ • ضَرْباً فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا غَمْغَمَهْ

وفي صفة قريش ليس فيها غَمْغَمَةٌ ولا طَمْطَمَةٌ والتَّغَمْغُمُ كلام غير بَيِّنٍ قال رجل من العرب لمعاوية قال من هم قال قومك من قريش وجعلهم عبد مناف بن ربع الهذلي للقسي فقال

وللقِسِيِّ أَزَامِيلٌ وغَمْغَمَةٌ • حِسَّ الجَنُوبِ تَسُوقُ المَاءَ والبَرَدَا

وقال عنترة

في حَوْمَةِ المَوْتِ التي لا تَشْتَكِي • غَمَرَاتِهَا الأَبْطَالُ غَيْرَ تَغَمْغُمِ

وقوله أَنشده ابن الأَعرابي

إِذَا المُرْضِعَاتُ بُعْداً وهَجْعَةً • سَمِعْتَ عَلَيْهِنَّ غَماً غِمَا

فسره فقال معناه أَن الباغم فليله فالرضيع يغمغم ويبكي على الثدي إِذا رضعه طلباً للبن فأَما أَن تكون الغمغمة من بكاء الأَطفال وتصويتهم أَصلاً وإِما أَن تكون استعارة والغمغم الغريق تحت الماء يصوت وفي التهذيب إِذا تكاثفت فوقه الأَمواج وأَنشد

مِنْ جَتْرٍ فَهَقًا صَافٍ تُغَمْغِمُهَا • كما هَوَى فِرْعَوْنُ إِذْ تُغَمْغِمُهَا

تَحْتَ ظِلَالِ المَوْجِ إِذْ تَدَأَّمَا • إِلى صَارَى دامِرا البحر انتهى

غنم

الغَنَمُ الشاءُ لا واحد لها من لفظها وقد ثَنَّوْهُ فقالوا غَنَمَانِ قال الشاعر

هُمَا سَيِّدَانا يَزْعُمَانِ وإِنَّمَا • يَسُودَانِنَا أَنْ يَسَّرَتْ غَنَمَاهُمَا

قال ابن سيده وعندي أَنهم ثنوه على إِرادة القطيعين أَو السربين تقول العرب تروح على فلان غنمان أَي قطيعان لكل قطيع راع على حدة ومنه حديث عمر أَعطوا من الصدقة من أَبقت له السنة غنماً ولا تعطوها من أَبقت له غنمين أَي من أَبقت له قطعة واحدة لا يقطع مثلها فتكون قطعتين لقلتها فلا تعطوا من له قطعتان منها وأَراد بالسنة الجدب قال وكذلك تروح على فلان إِبلان إِبل ها هنا وإِبل ها هنا والجمع أَغنام وغنوم وكسره أَبو جندب الهذلي أَخو خراش على أَغانم فقال من قصيدة يذكر فيها فرار زهير بن الأَغر اللحياني

فَرَّ زُهَيْرٌ رَهْبَةً مِنْ عِقَابِنَا • فَلَيْتَكَ لَمْ تَغْدِرْ فَتُصْبِحَ نَادِمَا

إِلى صُلْحِ الفَيْفَا فَقُنَّةِ عَادِبٍ • أُجَمِّعُ مِنْهُمْ جَامِلاً وأَغَانِمَا

قال ابن سيده وعندي أَنه أَراد وأَغانيم فاضطر فحذف كما قال

والبَكَرَاتِ الفُسَّجَ العَطَامِسَا

وغنم مغنمة كثيرة وفي التهذيب عن الكسائي غنم مغنمة ومغنمة أَي مجتمعة وقال أَبو زيد غنم مغنمة وإِبل مؤبلة إِذا أُفرد لكل منها راع وهو اسم مؤنث موضوع للجنس يقع على الذكور وعلى الإِناث وعليهما جميعاً فإِذا صغرتها أَدخلتها الهاء فقلت غنيمة لأَن أَسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إِذا كانت للآدميين فالتأْنيث لها لازم يقال لم حسين من الغنم ذكور فيؤنث العدد وإِن عنيت أَكبشاً إِذا كان ثلاثة من الغنم لأَن العدد يجري في تذكيره وتأْنيثه على اللفظ لا على المعنى والإِبل كالغنم في جميع ما ذكرنا وتقول هذه غنم لفظ الجماعة فإِذا أَفردت الواحدة قلت شاة وتغنم غنماً اتخذها وفي حديث ابن سلمة في هذا الغنم قيل أَراد بهم أَهل اليمن لأَن أَكثرهم أَهل غنم بخلاف مضر وربيعة لأَنهم أَصحاب إِبل والعرب تقول لا آتيك غنم الفزر أَي حتى يجتمع غنم الفزر فأَقاموا الغنم مقام الدهر ونصبوه على الظرف وهذا اتساع والغنم الفوز بالشيء من غير مشقة والاغتنام انتهاز الغنم والغنم والغنيمة والمغنم الفيء يقال غنم القوم غنماً بالضم وفي الحديث الرهن لمن رهنه له غنمه وعليه غرمه غنمه زيادته ونماؤه وفاضل قيمته وقول ساعدة بن جؤية

وَأَلْزَمَهَا مِنْ مَعْشَرٍ يُبْغِضُونَهَا • نَوَافِلُ تَأْتِيهَا بِهِ وغُنُومُ

يجوز أَن يكون كسر غنماً على غنوم وغنم الشيء غنماً فاز به وتغنمه واغتنمه عده غنيمة وفي المحكم انتهز غنمه واغتنمه الشيء جعله له غنيمة وغنمته تغنيماً إِذا نفلته قال الأَزهري الغنيمة ما أَوجف عليه المسلمون بخيلهم وركابهم من أَموال المشركين ويجب الخمس لمن قسمه الله له ويقسم أَربعة أَخماسها من الموجفين للفارس ثلاثة أَسهم وللراجل سهم واحد وأَما الفيء فهو ما أَفاءه الله من أَموال المشركين على المسلمين بلا حرب ولا إِيجاف عليه مثل جزية الرؤوس وما صولحوا عليه فيجب فيه الخمس لمن قسمه الله وأَن الباقي يصرف فيما يسد الثغور من خيل وسلاح وعدة وفي أَرزاق أَهل الفيء وأَرزاق القضاة ومن يجري مجراهم وقد يكون

في الحديث ذكر الغنيمة والمغنم والغنائم وهو ما أُصيب من أَموال أَهل الحرب وأَوجف عليه المسلمون الخيل والركاب يقال غنمت أَغنم غنماً وغنيمة والغنائم جمعها والمغانم جمع مغنم والغنم بالضم الاسم وبالفتح المصدر ويقال فلان يتغنم الأَمر أَي يحرص عليه كما يحرص على الغنيمة والغانم آخذ الغنيمة والجمع الغانمون وفي الحديث الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة سماه غنيمة لما فيه من الأَجر والثواب وغنام أَن وغنمدا أَن يفعل كذا أَي قصاراك أَن ومبلغ جهدك وكذلك يغنمه كما يقال جهاداك ومعناه كله غايتك وآخر أَمرك وبنو غنم قبيلة من تغلب وهو غنم ابن تغلب بن وائل ولغنم أَبو بطن وغانم وغنام وغنيم أَسماء وغنامة اسم امرأَة وغنام اسم بعير

يَا صَاحِ مَا أَصْبَحَ ظَهْرُ غَنَّامْ • خَشِيتُ أَنْ يَظْهَرَ فِيهِ أَوْرَامْ

مِنْ عَوْلِكُمْ عَلَيْهَا بالإِسْلَامْ

غيهم

الغَيْهَمُ كالغَيْهَبِ عن اللحياني انتهى

غيم

الغَيْمُ السحاب وقيل هو أَن لا ترى شمساً من شدة الدجن وجمعه غيوم وغيام قال أَبو حية النميري وأَنشد

يَلُوحُ بِهَا المُدَلَّقُ مِنْ رُبَاهُ • خُرُوجَ النَّجْمِ مِنْ صَلَعِ الغَيَامِ

وقد غامت السماء وأَغامت وأَغيمت وتغيمت وغيمت كله بمعنى وأَغيم القوم إِذا أَصابهم غيم ويوم غيوم ذو غيم حكيت عن ثعلب والغيم العطش وحر الجوف وأَنشد

مَا زَالَتِ الدَّلْوُ لَهَا تَعُودُ • حَتَّى أَفَاقَ غَيْمُهَا المَجْهُودُ

قال ابن بري البهاء قوله لها تعود على بئر تقدم ذكرها قال ويجوز أَن تعود على الإِبل أَي ما زالت تعود في البئر لأَجلها أَبو عبيد والغيمة العطش وهو الغيم أَبو عمرو الغيم والعيمة العطش وقد غام يغيم وغايم يحيف وفي الحديث أَن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من العيمة والغيمة والأَيمة فالعيمة شدة الشهوة للبن والغيمة شدة العطش والأَيمة العزبة وقد غام إِلى الماء يغيم غيمة وغيماً ومغيماً عن ابن الأَعرابي فهو غيمان والمرأَة غيمى وقال ربيعة بن مقروم الضبي يصف أَتاناً

فَظَلَّتْ صَوَافِنَ خُزْراً تَعُوفُ • إِلى الشَّمْسِ مِنْ رَهْبَةٍ أَنْ تَغِيمَا

والذي في شعره فظلت صوادي أَي عطاشاً وشجر غيم أَشب ملتف كغين وغيم الطائر إِذا رفرف على رأْسك ولم يبعد عن ثعلب بالغين وأَبا عن ابن الأَعرابي والغيام اسم موضع قال لبيد

بَكَتْنَا أَرْضُنَا لَمَّا ظَعَنَّا • وحَيَّتْنَا سُفَيْرَةُ والغِيَامُ

وغيم الليل إِذا جاء مثل الغيم تغييماً وروى الأَزهري عن ابن السكيت قال قال عمرو بن الأَسدي ما طلعت الثريا ولا نأَت إِلا بعاهة فحزكم الناس ويطنون ويصيبهم مرض وأَكثر ما يكون ذلك في الإِبل فإِنها تقلب وبأْخذها غيمة والغيم شعبة من القلات يقال بغير مغيوم ولا يكاد المغيوم يموت فأَما المقلوب فلا يكاد يفرق وذلك يعرف بعجزه فإِذا تنفس مجره فهو مقلوب وإِذا كان ساكن النفس فهو مغيوم انتهى

فصل القاف

قأم

القِئَامُ وما يكون للمشاجر وقيل هو الهودج الذي قد وسع أَسفله بشيء يزيد فيه وقيل هو عكم مثل الجوالق صغير الفم يغطى به مركب المرأَة يجعل واحد من هذا الجانب وآخر من هذا الجانب قال لبيد وأَنشد

وأَرْبَدُ فَارِسُ الهَيْجَا إِذَا مَا • تَقَعَّرَتِ المَشَاجِرُ بالقِئَامِ

والجمع قؤم وقأَم الهودج وأَقأَمه وسع أَسفله قال زهير

عَلَى كُلِّ قَيْنِيٍّ قَشِيبٍ مُقَأَّمِ

ويروى مقأَم وهودج مقأَم على مفعل وطلى بالقئام والتقئيم توسيع الدلو يقال أَقأَمت الدلو وأَفعمته إِذا ملأَته ومزادة مقأَمة إِذا وسعت بجلد ثالث بين الجلدين كالروايا والسطيح وكذلك الدلو المقأَمة الجوهري أَقأَمت وأَفأَمت إِذا وسعته وزدت فيه وقأَمته تقئيماً مثله ورجل مقأَم ومفأَم وأَنشد بيت زهير أَيضاً

خَرَجْنَ مِنَ السُّودَانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ • عَلَى كُلِّ قَيْنِيٍّ قَشِيبٍ ومُقَأَّمِ

وقال رؤبة

عَبْلاً تَرَى فِي خَلْقِهِ تَقَأُّمَا • ضَخْماً وسَعَهْ

أَبو عمرو قأَمت وصأَمت إِذا رويت من الماء وقال أَبو عمرو التقأَّم أَن تملأ الماشية أَفواهها من العشب ابن الأَعرابي قأَم البعير إِذا ملأَ جوفه من العشب وأَنشد

ظَلَّتْ بِرَمْلِ عَالِجٍ تَسَنَّمُهُ • فِي صِلِّيَانٍ ونَصِيٍّ تَقْأَمُهُ

وقال أَبو تراب سمعت أَبا السميدع يقول قأَمت من الشراب وصأَمت إِذا كرعت فيه نفساً قال أَبو منصور كأَنه من أَقأَمت الإِناء إِذا أَفعمته وملأَته والإِفآم مزوع الدلو الأَربعة التي بين أَطرافها العراقي حكاها ثعلب وأَنشد في صفة دلو

كَأَنَّ تَحْتَ الكَيْلِ مِنْ إِفْآمِهَا • شُقْراً أُجِيلَ شَدُّ مِنْ حِزَامِهَا

وبعير مِفْأَم ومُفْأَم سمين واسع الجوف ويقال للبعير اذا امتلأ شحما قد فَأَم جاركه وهو مُفْأَم والفِئام مثل الجماعة من الناس قال

كأن مجامع الربلات منها • فِئام ينهضون الى فِئام •

وفي التهذيب فئام يجلسون الى فئام قال الجوهري لا واحد له من لفظه يقال عندي فلان فِئام من الناس والعامة تقول فِيَام بلا همز وهي الجماعة وفي الحديث يكون الرجل على الفئام من الناس هو مهموز الجماعة الكثيرة • وفي ترجمة فعم شيئا مُفْعَما ومُفْأَما اي مملوا انتهى

فجم

الفَجَم غلظ في الشدق رجل أفجم بيّن الفجم وفجمة الوادي وفجمته متسعه وقد انفجم وتفجّم وفجومه حيث ينعرج وينسع افجم فيتلة انتهى

فجرم

الفُجْرُم الجوز الذي يؤكل وقد جاء في بعض كلام ذي الرمة انتهى

فحم

الفَحْم والفَحَم معروف مثل نَهْر ونَهَر الجمر الطافيء وفي المثل لو كنت أنفخ في فحم اي لو كنت اعمل في عائدة قال الاغلب العجلي

قد قاتلوا لو ينفخون في فحم • وصبروا لو صبروا على أمم

تقول لو كان قتالهم يغني شيئا ولكنه لا يغني كأنهم ينفخ نارا ولا فحم ولا حطب فلا تتقد النار يضرب هذا المثل للرجل يمارس امرا لا يجدي عليه واحدته فحمة وفَحَمة والفَحِيم كالفحم قال امرؤ القيس

وأدْهم يسود أمثال الفحيم • يغشى المطانب والمنكبا

وقد يجوز ان يكون الفحيم جمع فحم كعبد وعبيد وان قل ذلك في الاجناس ونظيره معز ومعيز وضأن وضئين وفحمة الليل اوله وقيل اشد سواد في اوله وقيل اشده سوادا وقيل فحمته ما بين غروب الشمس الى نوم الناس سميت بذلك لحرها لان اول الليل احر من آخره ولا تكون الفحمة في الشتاء وجمعها فحام وفحوم مثل مأنة ومؤون قال كثير

تنازع اشراف الاكام مطيتي • من الليل شيحانا شديدا فحومها

ويجوز ان يكون فحومها سوادها كأنه مصدر فحم والفحمة السمراء وفي جميع هذه الاوقات المذكورة عن الازهري ولا يقال في الشراب فحمة ولا يقال الحاشرية والصبوح والغبوق والقيل والجوا عنكم من الليل وفحموا اي لا تسيروا حتى تذهب فحمته والتفحيم مثله وانطلقنا فحمة السحر اي حينه وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ضموا فواشيكم حتى تذهب فحمة العشاء والفواشي ما انتشر من المال والابل والغنم وغيرها وفحمة العشاء شدة سواد الليل وظلمته وانما يكون ذلك في اوله حتى اذا سكن فوره قلت ظلمته قال ابن بري حكى حمزة بن الحسن الاصبهاني ان ابا المفضل قال اخبرنا ابو محمد عبد الوارث قال كنا بباب بكر بن حبيب فقال عيسى بن عمر في عرض كلام له فحمة العشاء فقلنا لعلها فحمة العشاء فقال هي فحمة بالفاء لا يختلف فيها فدخلنا على بكر بن حبيب فحكيناها له فقال هي فحمة العشاء بالفاء لا غير اي فورته وفي الحديث اكفتوا صبيانكم حتى تذهب فحمة العشاء هي اقباله واول سواده قال ويقال للظلمة التي بين صلاتي العشاء الفحمة والتي بين العتمة والغداة العسعسة ويقال فحموا عن العشاء تقول لا تسيروا في اوله حين تفور الظلمة ولكن امهلوا حتى تسكن وتعتدل الظلمة ثم سيروا وقال لبيد

واضبط الليل اذا طال السرى • وتدجى بعد فور واعتدل

وجاءنا فحمة ابن جمير اذا جاء نصف الليل انشد ابن الكلبي

عند دجور فحمة ابن جمير • طرقتنا والليل داج بهيم

والفاحم من كل شيء الاسود بين الفحومة ويبالغ فيه فيقال اسود فاحم وشعر فحيم اسود وقد فحم فحوما وشعر فاحم وقد فحم فحومة وهو الاسود الحسن وانشد

مبتلة هيفاء رود شبابها • لها مقلتا رئم واسود فاحم

وفحم وجهه تفحيما سوده والمفحم العيي والمفحم الذي لا يقول الشعر وافحمه الهم او غيره منعه من قول الشعر وهاجاه فأفحمه صادفه مفحما وكلمه ففحم لم يطق جوابا وكلمته حتى افحمته اذا اسكته في خصومة او غيرها وافحمته اي وجدته مفحما لا يقول الشعر يقال هاجيناكم فما افحمناكم قال ابن بري يقال هاجيته فافحمته بمعنى اسكته قال ويجيء افحمته بمعنى صادفته مفحما تقول هجوته فافحمته اي صادفته مفحما قال ولا يجوز في هذا هاجيته لان المهاجاة تكون من اثنين واذا صادفه مفحما لم يكن منه هجاء فاذا قلت فما افحمناكم بمعنى ما اسكتناكم جاز كقول عمرو بن معديكرب وهاجيناكم فما افحمناكم اي فما اسكتناكم عن الجواب وفي حديث عائشة مع زينب بنت جحش فلم البث ان افحمتها اي اسكتها وشاعر مفحم لا يجيب مهاجيه وقول الاخطل

وانزع اليك فانني لا جاهل • بكم ولا انا ان نطقت فحوم

قال ابن سيده فيه قولان احدهما انه اراد ولا انا مفحم فجاء به على فحم وقد يجوز ان يكون توهم حذف الزيادة فجعله كركوب وحلوب ويكون اراد به فاعلا من فحم اذا لم يطق جوابا قال ويقال للذي لا يتكلم اصلا فاحم وفحم الصبي بالفتح يفحم وفحم فحاما وفحوما وفحم وافحم كل ذلك اذا بكى حتى ينقطع نفسه وصوته الليث كلمني فلان فافحمته اذا لم يطق جوابا قال ابو منصور كأنه شبه بالذي يبكي حتى ينقطع نفسه وفحم الكبش وفحم فهو فاحم وفحم صاح ونغا

الكبش حتى فحم اي صار في صوته بحوحة انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

فخم

فخم الشيء يفخم فخامة وهو فخم عَبْل والانثى فخمة وفخم الرجل بالضم فخامة اي ضخم ورجل فخم اي عظيم القدر وفخّمه وتفخّمه اجله وعظمه قال كثير عزه

فانت اذا عدّ المكارم بينه • وبين ابن حرب ذي العلى المتفخم

والتفخيم التعظيم وفخم الكلام عظمه ومنطق فخم جزل على المثل وكذلك حسب فخم قال

دع ذا وبهّج حسبا مبهّجا • فخما وسنّ منطقا مزوّجا

وفي حديث ابي هالة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان فخما مفخما اي عظيما معظما في الصدور والعيون ولم تكن خلقته في جسمه الضخامة وقيل الفخامة في وجهه نبله وامتلاؤه مع الجمال والمهابة وانشد فلانا فخمنا اي عظمنا ورفعنا من شأنه قال رؤبة

نحمد مولانا الاجل الافخما •

والفخمان الرئيس المعظم الذي يصدم عن رأيه ولا يقطع امر دونه ابو عبيد الفخامة في الوجه نبله وامتلاؤه ورجل فخم كثير لحم الوجنتين والتفخيم في الحروف ضد الامالة والالف التفخيم هي التي تجدها بين الالف والواو كقولك سلام عليكم وقام زيد وعلى هذا كتبوا الصلوة والزكوة والحيوة كل ذلك بالواو لان الالف مالت نحو الواو وهذا كما كتبوا احدهما وسوّوهما بالياء لمكان امالة المفخم قبل الالف الى الكسرة انتهى

فدم

الفدم من الناس العيي عن الحجة والكلام مع ثقل ورخاوة وقلة فهم وهو ايضا الغليظ السمين الاحمق الجافي والانثى فدمة فيه وحكى يعقوب ان الثاء بدل من الفاء والجمع فدام والاسم فدامة وفدومة وقد فدم فدامة وفدومة يقال للثيب والجبيم فدم والفدم من الثياب المشبع حمرة وقيل هو الذي ليست حمرته شديدة واحمر فدم مشبع قال شمر المفدمة من الثياب المشبعة حمرة قال ابو خراش الهذلي

ولا بطلا اذا الكماة تزيّنوا • لدى غمرات الموت بالحالك الفدم

تقول كأنما تزينوا في الحرب بالدم الحالك والفدم الثقيل من الدم والمفدم احوك منه وثوب فدم اذا اشبع صبغه وثوب فدم ساكنة الفاء اذا كان مصبوغا بحمرة مشبعة اي خاثر مشبع قال ابن بري والفدم الدم قال الشاعر

اقول لكامل في الحرب لما • جرى بالحالك الفدم الجسود

وفي الحديث انه نهى عن الثوب المفدم هو المشبع حمرة كأنه الذي لا يقدر على الزيادة عليه لتناهي حمرته فهو كالممتنع من قبول الصبغ ومنه حديث علي نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ وانا راكع او البس المعصفر المفدم وفي حديث عروة انه كره المفدم للمحرم ولم ير بالمضرج باسا المضرج دون المفدم وبعده المورد وفي حديث ابي ذر ان الله ضرب النصارى بذل مفدم اي شديد مشبع فاستعاره من الذوات للمعاني والفدم الدم ومنه قيل للثقيل فدم تشبيها به والفدام شيء تشده العجم على افواهها عند السقي الواحدة فدامة وأما الفدام فانه مصفاة الكوز والابريق ونحوه وسقاة الاعاجم المجوس اذا سقوا الشرب فدموا افواههم فالساقي مفدم والابريق الذي يسقى منه الشرب مفدم والفدام شيء تمسح به الاعاجم عند السقي واحدتها فدامة قال العجاج

كأن ذا فدامة منطفا • قطّف من اعنابه ما قطفا

يريد صاحب فدام تقول منه فدمت الانية تفديما والمفدمات الاباريق والدنان والفدام والفدامة المصفاة وأن الفدام ما يوضع في فم الابريق والفدام بالفتح والتشديد مثله قال وكذلك الخرقة التي يشد بها المجوسي فمه وابريق مفدم ومفدوم ومفدم عليه فدام الثاء عند يعقوب بدل من الفاء والفدام لغة في الفدام وفدم الابريق وضع على فمه الفدام قال عنترة

بزجاجة صفراء ذات اسرة • قرنت بازهر في الشمال مفدم

قال ابو الهيثم

مفدمة قزا كأن رقابها • رقاب بنات الماء افزعها الرعد

عدى مفدمة الى مفعولين لان المعنى ملبسة او مكسوة وفدم فاه وعلى فيه بالفدام يفدم فدما وفدم وضعه عليه وغطاه ومنه رجل فدم اي عيي ثقيل بين الفدامة والفدومة وفي الحديث انكم مدعوون يوم القيامة مفدما افواهكم بالفدام هو ما يشد على فم الابريق والكوز من خرقة لتصفية الشراب الذي فيه اي انهم يمنعون الكلام بافواههم حتى تتكلم جوارحهم وجلودهم فشبه ذلك بالفدام وقيل كان سقاة الاعاجم اذا سقوا فدموا افواههم اي غطوها وفي التهذيب حتى تكلم افخاذهم قال ابو عبيد وبعضهم يقول الفدام قال والوجه الكلام الجيد الفدام وفي الحديث ايضا تحشر الناس يوم القيامة عليهم الفدام والفدام هنا يكون واحدا وجمعا فاذا كان واحدا كان اسما للاناء الجنس واذا كان جمعا كان ككرام وظراف وفي حديث علي كرم الله وجهه الحلم فدام السفيه اي الحلم عنه يغطي فاه ويسكته عن سفهه والفدام القدامة وفدم البعير شدّ على فيه الفدامة انتهى

فدغم

الفدغم بالغين معجمة الحسيم الجسيم الطويل في عظم زاد التهذيب من الرجال قال ذو الرمة

الى كل مشبوح الذراعين تتقى • به الحرب شعشاع وابيض فدغم

قال ابن بري صواب انشاده • لها كل مشبوح الذراعين يتقى

اي يهدونها لابل كل عريض الذراعين يحبها ويمنعها من الاعادة عليها والانثى بالهاء والجمع فداغم نادر لانه ليس هنا سبب من الاسباب التي تلحقها لها فدم وخد فدغم اي حسن ممتلي قال الكميت

واديت المرود على خدود ● يزين الفداغم بالاسيل ●

فرم الفرم والفرام ما تضيق به المرأة من دواء ومرة فرما مستفرمة وهي التي تجعل الدواء في فرجها لتضيق التهذيب التفريب والتفريم بالباء والميم تضييق المرأة قبلها بعجم الزبيب يقال استفرمت المرأة اذا احتشت فهي مستفرمة وربما تعالج بحب الزبيب تضيق به متاعها وكتب عبد الملك بن مروان الى الحجاج لما شكا منه انس بن مالك يا ابن المستفرمة بعجم الزبيب وهو مما يستفرم به يريد انها تعالج به فرجها ليضيق ويستحصف وقيل انما كتب اليه بذلك لان في نساء ثقيف سعة فهن يفعلن ذلك يستضيقن به وفي الحديث ان الحسن بن علي عليهما السلام قال لرجل عليك بفرام امك سئل عنه ثعلب فقال كانت امه ثقفية وفي افراج نساء ثقيف سعة ولذلك تعالجن بالزبيب وغيره وفي حديث الحسن عليه السلام حتى لا يكونوا اذل من فرم الامة وهو بالتحريك ما تعالج به المرأة فرجها لتضيق وقيل هو خرقة الحيض ابو زيد الفرامة الخرقة التي تجعلها المرأة في فرجها والمحة الخرقة التي تشد بها من اسفلها الى سرتها وقيل الفرام ان تحيض المرأة وتحتشي بالخرقة وقد افترمت قال الشاعر

وجدتك فيها كام الغلام ● متى ما تجد فارما تفترم

الجوهري الفرمة بالتسكين والفرم ما تعالج به المرأة قبلها ليضيق وقول امرئ القيس

يحملننا والاسل النواهلا ● مستفرمات بالحصى حوافلا

يقول من شدة جريها ترخل الحصى في فروجها وفي حديث انس ايام التشريق ايام لهو وفرام قال ابن الاثير هو كناية عن المجامعة واصله من الفرم تضييق المرأة فرجها بالاشياء العفصة وقد استفرمت اذا احتشت بذلك والمفارم الخرق تتخذ للحيض واحدها مفرم والمفرم المملوء مالا وغيره هذلية قال البريق الهذلي

وحي حلال لهم سامر ● شهدت وشعبهم مفرم

اي مملوء بالناس ابو عبيدة المفرم من الحياض المملوء بالماء لغة هذيل وانشد

حياضها مفرمة مطبعة ●

يقال افرمت الحوض واقعمته وافعمته اذا ملاته الجوهري افرمت الاناء ملاته بلغة هذيل والفرما اسم موضع وليس بعربي صحيح الجوهري وفرما بالتحريك موضع قال سليك بن السلكة يرثي فرسا نفق في هذا الموضع

كأن قوائم النحام لما ● تحمل صحبتي اصلا محار

على قرماء عالية شواه ● كأن بياض غرته خمار

تقول علت قوائمه قرما فقال ابن بري من زعم ان الشاعر رثى فرسه في هذا البيت لم يروه الا عالية شواه لانه اذا مات انتفخ وعلت قوائمه ومن زعم انه لم يمت وانما وصفه بارتفاع القوائم فانه يرويه عالية شواه وعالية بالرفع والنصب قال ورووا انشاده على قرما بالقاف قال وكذلك هو في كتاب سيبويه وهو المعروف عند اهل اللغة قال ثعلب قرما عقبة وصف ان فرسه نفق ولم يؤكل على قرماء عالية شواه لا غيروا النحام اسم فرسه وهو من التنحم وهي الصوت قال ابن بري يقال ليس في كلام العرب فعلاء الا ثلاثة احرف وهي قرما وجنفا وحسدا وهي اسماء مواضع فشاهد قرما بيت سليك بن السلكة هذا وشاهد جنفا قول الشاعر

رحلت اليك من جنفا حتى ● انخت فناء بيتك بالمطالي

وشاهد حسدا قول لبيد

فبتنا حيث امسينا ثلاثا ● على حسدا تنبحنا الكلاب

قال وزاد القزاز ثأداء وسحناء لغة في الثأداء والسحناء وزاد ابن القوطية نفساء لغة في النفساء قال ابن كيسان امة ثأداء والسحناء ونحوها جاءت فعلاء وفعلاء ثأداء وثأداء وسحناء وسحناء وامرأة نفساء ونفساء لغة في النفساء قال ابن كيسان اما الثأداء والسحناء فانما حركتا لمكان حرف الحلق كما يسوغ التحريك في مثل النهر والشعر قال وقرما ليست فيه هذه العلة قال واحسبها مقصورة مدها الشاعر ضرورة قال ونظيرها الجمزى في باب القصر وحكى علي بن حمزة عن ابي حبيب انه قال لا اعلم قرما الا بالقاف ولا اعلمها الا قرما بالقاف قال وابو عمرو انشد قول الشاعر

ستكفيك حابط قرما مني ● فصا يد لا ريب بها عتابا

وقال ابن خالويه الفرما بالفاء مقصور لا غير وهي مدينة بقرب مصر سميت باخي الاسكندر واسمه فرما وكان الفرما كافرا وهي قرية اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام انتهى

فرجم افرنجم الحمل كما افرنجم شوي فيبست اعاليه انتهى

فرزم الفرزم سندان الحذاء وقال الفرزوم خشبة الحذاء ومنهم من يقول فرزوم بالقاف الجوهري الفرزوم خشبة مدورة يحذو عليها الحذاء واهل المدينة يسمونها الجبأة قال كذا قرأته على ابي سعيد قال وحكاه ايضا ابن كيسان

عن ثعلب

عن ثعلب قال وهو في كتاب ابن دريد بالقاف قال وسالت عنه في البادية فلم يعرف وحكى ابن بري قال قال ابن خالويه الفرزوم بالفاء خشبة الحذاء وبالقاف سندان الحداد انتهى

فرصم الفرصم من اسماء الاسد انتهى والله اعلم

فرضم الفرضم من الابل الضخمة الثقيلة وفرضم اسم قبيلة وابل فرضمية منسوبة اليه انتهى

فرطم الفرطومة منقار الخف اذا كان طويلا محدد الراس وخف مفرطم الجوهري الفرطوم طرف الخف كالمنقار وخفاف مفرطمة وفي الحديث ان شيعة الدجال شواربهم طويلة وخفافهم مفرطمة قال ابن الاثير الفرطومة حكاها ابن الاعرابي بالقاف قال قال اعرابي جاءنا فلان في نخافين مفرطمين اي لهما منقاران والنخاف الخف رواه بالقاف وهو اصح مما رواه الليث بالفاء انتهى

فرقم ابو عمرو الفرقم حشفة الرجل وانشد

مشعوفة بزهرجات الفرقم ● قال ورواه بعضهم الفرقم قال ولا اعرفها

فشحم الجوهري الفشحم بالضم الواسع الصدر والميم زائدة انتهى

فصم الفصم الكسر من غير بينونة فصمه يفصمه فصما فانفصم كسره من غير ان يبين وتفصم مثله وفصمه فتفصم وخلخال افصم متفصم عن الحجل وانشد لعمارة بن راشد

واما الالى يسكن غور تهامة ● فكل كعاب تترك الحجل افصما

وفصم جانب البيت انهدم والانفصام الانقطاع وفي التنزيل العزيز لا انفصام لها اي لا انقطاع لها وقيل لا انكسار لها وفي الحديث في صفة الجنة درة بيضاء ليس لها فصم ولا وصم قال ابو عبيد الفصم بالفاء ان ينصدع الشيء من غير ان يبين منه فصمت الشيء افصمه فصما اذا فعلت ذلك به فهو مفصوم قال ذو الرمة يذكر غزالا شبهه بدملج فضة

كأنه دملج من فضة نبه ● في ملعب من جواري الحي مفصوم

شبه الغزال وهو نائم بدملج فضة قد طرح ونسي وكل شيء سقط من انسان فنسيه ولم يهتد له فهو نبه ونبه والخرت والخرات والناس كلهم يقولون خرت وموخر النعامة وانما جعله مفصوما لتثنيه وانحنائه اذا نام ولم يقل مقصوم بالقاف فيكون بائنا باثنين قال ابن بري قيل في نبه انه المشهور وقيل النفيس الضالة الموجود عن غفلة لا عن طلب وقيل هو المنسي لغيره فانس فصيم وهو الضحة وقاسه فانه لها خرت وهو خرق النضار قال واما انقصم بالقاف فانكسر الشيء وفي حديث ابي بكر اني وجدت في ظهري انفصاما اي انصداعا ويروى بالقاف وهو قريب منه وفي الحديث استغنوا عن الناس ولو عن قصمة السواك اي ما انكسر منها ويروى بالقاف وانفصم النخل اذا اجزرو منه قيل كل نخل ينفصم الا الانسان اذ ينقطع عن الضراب وانفصم المطر انقطع واقلع وافصم المطر وافصى اذا اقلع وافصمت عنه الحمى وفي حديث عائشة رضوان الله عليها انها قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عليه في اليوم الشديد البرد فيفصم الوحي عنه وان جبينه ليتفصد عرقا فيفصم اي يقلع عنه وفي بعض الحديث فيفصم عني وقد وعيت يعني الوحي اي يقلع انتهى

فطم فطم العود فطما قطعه وفطم الصبي يفطمه فطما فهو فطيم فصله من الرضاع وغلام فطيم ومفطوم وفطمته امه تفطمه فصلته عن رضاعها الجوهري فطام الصبي فصاله عن امه فطمت الام ولدها وفطم الصبي وهو فطيم وكذلك غير الصبي من المراضع والانثى فطيم وفطيمة وفي حديث امرأة رافع لما اسلم وطم بسلم فقال ادني وهي فطيم اي مفطومة وفعيل يقع على الذكر والانثى ولهذا لم تلحقه الهاء وجمع الفطيم فطم مثل سرير وسرر قال

وانا اغار فلم يحلوا بطائلة ● في ليلة من جميع ساور الفطما

وفي حديث ابن سيرين بلغه ان ابن عبد العزيز اقرع بين الفطم فقال ما ارى هذا الا من الاستقسام بالازلام جمع فطيم من اللبن اي مفطوم قال ابن الاثير وجمع فعيل في الصفات على فعل قليل في العربية وما جاء منه شبه بالاسماء كنذير ونذر فاما فعيل بمعنى مفعول فلم يرد الا قليلا نحو عقيم وعقم وفطيم وفطم واراد بالحديث انه اقرع بين ذراري المسلمين في العطاء وانما انكره لان الاقراع لتفضيل بعضهم على بعض في الفرض والاسم الفطام وكل دابة تفطم قال اللحياني فطمته امه تفطمه فلم يخص من اي نوع هو وفطمت فلانا عن عادته واصل الفطم القطع وفطم الصبي فصله عن ثدي امه ورضاعها والفطيمة الشاة اذا فطمت وافطمت السخلة حان ان تفطم عن ابن الاعرابي فاذا فطمت فهي فاطم ومفطومة وفطيمة عنه ايضا قال وذلك لشهر ين من يوم ولادتها وتفاطم الناس اذا لهج بهم باسمائهم بعد الفطام فدفع هذا بهم الى هذا وهذا بهم الى هذا

وإذا كانت الشاة ترضع كل بهمة فهي المستفطمة ابن الأعرابي قال إذا تناولت أولاد الشاة العيدان
قيل نذبت وارتمت فإذا أكلت قيل بهمة سائمة حتى يدنو فطامها فإذا دنا فطامها قيل فطمت
البهم فإذا فطمت فهي فاطم ومفطومة وفطيم وذلك لشهرين من يوم فطامها فلا تزال عليها
اسم الفطام حتى تستجفر والفاطم من الإبل التي تفطم ولدها عنها وناقة فاطم إذا بلغ حوارها
سنة فيفطم قال الشاعر

من كل كوماء السنام فاطم ● تشحى بمشفر الذنوب الرادم
شدقين في رأس لها صلادم ●

ولأفطمنك عن هذا الشيء أي لأقطعن عنه طمعك
وفاطمة من أسماء النساء التهذيب وتسمى المرأة فاطم وفطام وفطيمة وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه
وسلم أعطى عليا حلة سيراء وقال شققها خمرا بين الفواطم قال القتيبي إحداهن سيدة النساء
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها زوج علي عليه السلام والثانية فاطمة بنت
أسد بن هاشم أم علي عليه السلام وكانت أسلمت وهي أول هاشمية ولدت لهاشمي قال ولا أعرف
الثالثة قال ابن الأثير هي فاطمة بنت حمزة عم سيد الشهداء رضي الله عنها قال
الأزهري الثالثة فاطمة بنت عتبة بن ربيعة وكانت هاجرت وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم
قال وأراه أراد فاطمة بنت حمزة لأنها من أهل البيت قال ابن بري والفواطم اللاتي ولدن النبي
صلى الله عليه وسلم قرشية وقيسيتان ويمانيتان وأزدية وخزاعية وقيل الحسن والحسين
ابنا الفواطم فاطمة أمهما وفاطمة بنت أسد جدتهما وفاطمة بنت عبد الله بن عمرو بن عمران
ابن مخزوم جدة النبي صلى الله عليه وسلم لأبيه وفطمت الحبل قطعته وفطيمة موضع

فعم

الفعم والأفعم الممتلئ وقيل الغليظ مثلا وساعد فعم بين الفعامة والفعومة فهو
فعم ممتلئ ووجه فعم وجارية فعمة وأفعوم قال كعب يصف بقرة

أفعوم صكت الأذني منبعق ● كأن فيه أكف القوم تصطفق

وفي صفته صلى الله عليه وسلم كان فعم الأوصال أي ممتلئ الأعضاء وفي قصيد كعب

ضخم مقلدها فعم مقيدها ●

أي ممتلئة الساق وفي حديث أسامة وأنهم حاطوا
بنا حاضر فعم أي حي ممتلئ بأهله وفعم يفعم وأفعمه ملأه وبالغ في ملئه وأنشد

تصبحت والطير لم تكلم ● جابية طمت بسيل مفعم

وأفعمت البيت براحة العود فافعوعم وأفعم المسك البيت ملأه بريحه وأفعم البيت طيبا
على المثل وافعوعم هو امتلأ وفي الحديث لو أن امرأة من الحور العين أشرفت لأفعمت ما بين السماء
والأرض بريح المسك أي ملأت ويروى بالغين وفعمته رائحة الطيب ما فعمته ملأت أنفه
والأعرف نغمته بالغين المعجمة فأما قوله أنشده ابن الأعرابي لتميم

أتى ومفعوم حثيث كأنه ● عزوب السواني أترعتها النواضح

فإنه زعم أنه لم يسمع مفعوم إلا في هذا البيت قال وهو من أفعمته ونظيره قول لبيد

الناطق المبروز والمختوم ●

وهو من أبرزت ومثله المضعوف من أضعفت
الأزهري وبحر مفعوم أي ممتلئ ويقال دلوا مفعم ومفأم أي ممتلئ وأنشد أبو سهل في أشعار
الفصيح في باب المشدد بيتا أخرجا به على الفصيح وهو

أبيض أبرزه للضحى أكنه ● مقلد قضب الريحان مفعوم

أي ممتلئ لحما وفعمت المرأة فعامة وفعومة وهي فعمة استوى خلقها وغلظ ساقها وساعد
فعم قال وأنشد

بساعد فعم وكف خاضب ● ومخلخل فعم قال وأنشد
فعم مخلخلها وعث مؤزرها ● عذب مقبلها هضم الشدا فوها

الشدا ههنا الملح الأخضر واحدته شداه وقيل هو العسل من قولهم سدت النحل تسدو سدو
الجوهري أفعمت الرحل ملأته غضبا وحكى الأزهري عن أبي تراب قال سمعت واقعا السلمي يقول
أفعمت الرجل وأفغمته إذا ملأته غضبا أو فرحا انتهى

فغم

فغم الورد يفغم فغوما تفتح وكذلك تفغم أي تفتح وفغمت الرائحة الشم وفغمته وأفغم
الزكام وأفغمها تفرح وفغمته الطيب رائحته نفخته تفغمه فغما وفغوما سدت خياشيمه
وفي الحديث لو أن امرأة من الحور العين أشرفت لأفغمت ما بين السماء والأرض بريح المسك
أي لملأت قال الأزهري الرواية لأفعمت بالعين قال وهو الصواب يقال فعمت الإناء
فهو مفعوم إذا ملأته وقد مر تفسيره والريح الطيبة تفغم المزكوم قال الشاعر

نفحة مسك تفغم المفغوما ●

ووجدت فغمة الطيب وفغومته أي ريحه والفغم
بمنخر الفغم الأنف عن كراع كأنه سمي بذلك لأن الريح تفغمه أبو زيد هرطته أخذت بفقمه
وبفغمه قال شمر أراد بفقمه فمه وبفغمه أنفه وفغم بالشيء فغما فهو فغم لهج به أو أولع به وحرص
عليه قال الأعشى

تؤم ديار بني عامر ● وأنت بآل عقيل فغم

قال ابن حبيب يريد عامر بن صعصعة وعقيل بن كعب بن عامر بن صعصعة وكلب فغم
حريص على الصيد قال امرؤ القيس

فيدركنا فغم داجن ● سميع بصير طلوب نكر

ابن السكيت

ابن السكيت يقال ما أشد فغم هذا الكلب بالصيد وهو ضراوته ودربته والفغم الفم أجمع
ويحرك فيقال فغم وفغمه أي قبله قال الأغلب العجلي

بعد شميم شاغف وفغم ●

وكذلك المفاغمة قال هدبة بن خشرم

متى تقول القلص الرواسما ● تدنين أم قاسم وقاسما
الا تريث الدمع مني ساجما ● حذار دار منك أن تلائما
والله لا يشفي الفؤاد الهائما ● تماحك اللبان والمآكما

ومن روايته أيضا

نفث الرقا وعقد التمائما ● ولا اللزام دون أن تفاغما
ولا الفغام دون أن تفاقما ● وتركب القوائم القوائما

وفغم بالمكان فغما أقام به ولزمه وأخذ بفغم الرجل أي بذقنه ولحيته كفقمه وفي الحديث كلوا الوغم
واطرحوا الفغم قال ابن الأثير الوغم ما تساقط من الطعام والفغم ما تعلق بين الأسنان
منه أي كلوا فتات الطعام وارموا ما يخرجه الخلال قال وقيل هو بالعكس انتهى

فقم

الفقم في الفم أن يدخل الأسنان العليا إلى الفم وقيل الفقم في الفم اختلافه وهو أن يخرج
أسفل اللحي ويدخل أعلاه فقم يفقم فقما وهو أفقم ثم كثر حتى صار كل معوج أفقم وقيل
الفقم في الفم أن تتقدم الثنايا السفلى فلا تقع عليها العليا إذا ضم الرجل فاه وقال
أبو عمرو الفقم أن يطول اللحي الأسفل فيقصر الأعلى ويقال للرجل إذا أخذ بلحية صاحبه وذقنه
أخذ بفقمه وفقمت الرجل فقما وهو مفقوم إذا أخذت بفقمه أبو زيد هرطته أخذت بفقمه وبفغمه
قال شمر أراد بفقمه فمه وبفغمه أنفه قال والفقمان هما اللحيان وفي الحديث من حفظ ما
بين فقميه دخل الجنة أي ما بين لحييه والفقم بالضم اللحي وفي رواية من حفظ ما بين فقميه
ورجليه دخل الجنة يريد من حفظ لسانه وفرجه الليث الفقم والفقمة الذقن والنعت أفقم
وفي حديث موسى عليه السلام لما صارت عصاه حية وضعت فقما لها أسفل وفقما لها فوق وفي
حديث الملاعنة فأخذت بفقمته أي بلحييه وفقم الرجل فقما رجع ذقنه إلى فيه وفقم أيضا كثر
ماله وفقم الإناء امتلأ ماء ويقال فقم الشيء أي اتسع والفقم الامتلاء يقال أصاب فلان ما أحب فقم
عن ابن دريد والأمر الأفقم الأعوج المخالف وأمر متفاقم كذلك وتفاقم الأمر أي عظم وتفاقم الأمر
تفاقم عظم وفقم أيضا فقما وفقم الأمر يفقم فقما وفقوما وتفاقم لم يجر على استواء مشتق من
ذلك لأن الفقم خروج عن الاستقامة والاستواء قال رؤبة

فلم تزل ترامه وتحسمه ● من داء حتى استقام فقمه

التهذيب وإن قيل فقم الأمر كان صوابا وأنشد

فإن تسمع بلأمهما فإن الأمر قد فقما ●

أبو تراب سمعت عراما يقول رجل فقم فهم إذا كان يعلو الخصوم ورجل لقم لهم مثله وفي
حديث المغيرة يصف امرأة فقماء سلفع الفقماء المائلة الحنك وقيل هو تقدم الثنايا السفلى
حتى لا يقع عليها العليا والفقم والفقم طرف خطم الكلب ونحوه وقيل ذقن الإنسان ولحييه
وقيل ما فمه التهذيب وربما سموا ذقن الإنسان فقما وفقما والمفاقمة البضع وفي الصحاح
البضاع قال الشاعر

ولا الفقام دون أن تفاقما ●

وهذا الرجز للأغلب العجلي وقد تقدم في فغم وفقم
المرأة نكحها وفقم ما لم فقما نغر وتفق وفقيم بطن في كنانة النسب إليه فقمي حكاه سيبويه
وفي الصحاح والنسبة إليهم فقمي مثل هذلي وهم نساة الشهور وفقيم أيضا في بني دارم النسب
إليه فقيمي على القياس وأفقم اسم انتهى

فلم

الفيلم العظيم الضخم الجثة من الرجال ومنه تفيلق الغلام وتفيلم بمعنى واحد يقال
رأيت رجلا فيلما أي عظيما ورأيت فيلما من الأمر أي عظيما والفيلم الأمر العظيم والياء
زائدة والفيلماني منسوب إليه بزيادة الألف والنون لغة وفي الحديث عن
ابن عباس قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال فقال أقمر فيلم هجان وفي رواية
رأيته فيلمانيا والفيلم المشط الكبير وقيل المشط قال الشاعر

كما فرق اللمة الفيلم ●

والفيلم الجمة العظيمة والفيلم الجبان ويقال
فيلماني كما يقال رحماني والفيلم العظيم وقال البريق الهذلي

وكهم المضاف إذا ما دعا ● إذا فرد اللمة الفيلم

ويقال الفيلم للرجل العظيم الجمة قال

يفرق بالسيف أقرانه ● كما فرق اللمة الفيلم

قال ابن بري وهذا البيت هو الذي أنشده للبريق الهذلي يروى عمايمه وإنشيه قال وهو لعياض
ابن خويلد الهذلي ورواه الأصمعي

تشذب بالسيف أقرانه ● إذا فرق اللمة الفيلم

قال وليس الفيلم في البيت الثاني شاهدا على الرجل العظيم الجمة كما ذكر إنما ذلك على من روا

كما فرق اللمة الفيلم ●

قال وقد قيل إن الفيلم من الرجال الضخم وأما
الفيلم في البيت على ما رواه

كما فرق اللمة الفيلم ●

فهو المشط قال ابن خالويه يقال رأيت فيلما

يُسْرَج فيلمه بفيلم اي رايت رجلا ضخما يسرج جمة كبيرة بالمشط والفيلم المراة الواسعة الجهاز وبئر فيلم واسعة عن كراع وقيل واسعة الفم وكذا واسع فيلم عن ابن الاعرابي انتهى
الجوهري الفلقم الواسع انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

فلهم

الفلهم فرج المراة الضخم الطويل الاسكتين القبيح الاصمعي الفلهم من جهاز النسا ما كان منفرجا ابو عمرو الفلهم الفرج وانشد

يا ابن التي فلهمها مثل فمه • كالجفر قام ورده ماسلمه

الجفر هنا البئر التي لم تطو واسلم جمع سالم للدلو واراد ان فلهمها اخر مثل فمه وفي الحديث ان قوما فقدوا سخاباً فاتهموا امراة فجاءت عجوز ففتشت فلهمها اي فرجها قال ابن الاثير وذكره بعضهم في القاف ويبرفهم فاسعة الجوف انتهى

فمم

فم لغة في فم يقال رايت فما وهذا فم زيد وتم زيدا وهذا فم واحد التهذيب الفرا فتلتها في فمها وفمها الفرا يقال هذا فم مفتوح الفا بتخفيف الميم وكذلك في النصب والخفض رايت فما ومررت بفم ومنهم من يقول هذا فم ومررت بفم ورايت فما فيضم الفا في كل حال كما يفتحها في كل حال واما بتشديد الميم فانه يجوز في الشعر كما قال محمد بن ذؤيب العماني الفقيمي

يا ليتها قد خرجت من فمه • حتى يعود الملك في اسطمه

قال ولو قال من فمه بفتح الفا لجاز واما فو وفي وفا فانما يقال في الاضافة الا ان العجاج قال

خالط من سلمى خياشيم وفا • قال وربما قالوا ذلك في غير الاضافة وهو قليل قال الليث اما فو وفا وفي فان اصل بنائها الفوه حذفت الها من اخرها وحملت الواو على الرفع والنصب والجر فاجترت الواو حروف النحو الي نفسها فصارت كانها مدة تتبع الفا وانما يستحسنون هذا اللفظ في الاضافة فاما اذا لم تضف فان الميم تجعل عمادا للفا لان اليا والواو والالف يسقطن مع التنوين فكرهوا ان يكون اسم بحرف مغلق فعمدت الفا بالميم الا ان الشاعر قد يضطر الى افراد ذلك بلا ميم فيجوز له في القافية كقوله

خالط من سلمى خياشيم وفا • الجوهري الفم اصله فوه نقصت منه الها فلم تحتمل الواو الاعراب لسكونها فعوض منها الميم فاذا صغرت او جمعت رددته الى اصله وقلت فويه وافواه ولا تقل افما فاذا نسبت اليه قلت فمي وان شئت فموي تجمع بين العوض وبين الحرف الذي عوض منه كما قالوا في النسبة فموان قال وانما اجاز وذلك لان هذا الحرف اخر محذوفا وسوالها كانهم جعلوا الميم في هذه الحال عوضا منها لا من الواو وانشد الاخفش للفرزدق

هما نفثا في في من فمويهما • على النابح العلوي اشد رجام

قوله اشد رجام اي اشد نفث قال وحق هذا ان يكون جماعة لان كل شي من شي جماعة من كلام العرب كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما الا انه يجي في الشعر ما لا يجي في الكلام قال وهذه فيه لغات يقال هذا فم ورايت فما ومررت بفم بفتح الفا على كل حال قال ومنهم من يضم الفا على كل حال ومنهم من يكسر الفا على كل حال ومنهم من يعربه في مكانين يقول رايت فما وهذا فم ومررت بفم قال الفرا فم وثم من حروف النسق التهذيب الفرا الفيت على الاديم دبغة والربغة اذا تلقي عليه فما من دباغ خفيفة اي فما من دباغ ونفسا ودبغة نفسا وجمع انفسا كانفس الناس وهي المرة انتهى

فهم

الفهم معرفتك الشي بالقلب فهمه فهما وفهما وفهامة علمه الاخيرة عن سيبويه وفهمت الشي عقلته وعرفته وفهمت فلانا وافهمته وتفهم الكلام فهمه ورجل فهم سريع الفهم ويقال فهم وفهم وافهمه الامر وفهمه اياه جعله يفهمه واستفهمه سأله ان يفهمه وقد استفهمني الشي فافهمته وفهمته تفهيما وفهم قبيلة ابو حي وهو فهم بن عمرو بن قيس ابن عيلان انتهى والله تعالى اعلم

فوم

الفوم الزرع او الحنطة وازد السراة يسمون السنبل فوما الواحدة فومة قال

وقال ربهم لما انانا • بكفه فومة او فومتان

والهاء في قوله بكفه غير مشبعة وقال بعضهم الفوم الحمص لغة شامية وبائعه فامي مغير عن فومي لانهم قد يغيرون في النسب كما قالوا سهلي ودهري والفوم الخبز ايضا يقال فوموا لنا اي اختبزوا قال الفراء هي لغة قديمة وقيل الفوم لغة في الثوم قال ابن سيده اراه على البدل قال ابن جني ذهب بعض اهل التفسير في قوله عز وجل وفومها وعدسها الى انه اراد الثوم فالفا على هذا عنده بدل من الثا قال والصواب عندنا ان الفوم الحنطة وما يختبز من الحبوب يقال فومت الخبز اذا اختبزته وليست الفا على هذا بدلا من الثا وجمعوا الجمع فقالوا فومان حكاه ابن جني قال والفم في فوم غير الضم في فومان لان الكسرة التي في دلاص وهجان غير الكسرة التي فيها للواحد والالف غير الالف التهذيب قال الفراء في قوله تعالى وفومها قال الفوم مما يذكرون لغة قديمة وهي الحنطة والخبز جميعا وقال بعضهم سمعنا

العرب من اهل هذه اللغة يقولون فوموا لنا بالتشديد يريدون اختبزوا قال وهي في قراءة عبد الله وثومها بالثا قال وكانه اشبه المعنيين بالصواب لانه مع ما يشاكله من العدس والبصل والعرب تبدل الفا بالثا فيقولون حذف وحدث للقبر ووقع في عافور شر وعاثور شر وقال الزجاج الفوم الحنطة ويقال الحبوب لا اختلاف بين اهل اللغة ان الفوم الحنطة وسائر الحبوب التي تخبز يلحقها اسم الفوم قال ومن قال الفوم هاهنا الثوم فان هذا لا يعرف ومحال ان يطلب القوم طعاما لا بر فيه وهو اصل الغذا وهذا ينقطع هذا القول وقال الحياني هو الثوم والفوم الحنطة قال ابو منصور فان قراها ابن مسعود بالثا فمعناه الفوم وهو الحنطة الجوهري يقال هو الحنطة وانشد الاخفش لابي محجن الثقفي

قد كنت احسبني كاغنى واحد • نزل المدينة عن زراعة فوم

وقال امية في جمع الفوم

كانت لهم جنة اذ ذاك ظاهرة • فيها الفراديس والفومان والبصل

ويروى الفراديس قال ابو الاصبغ الفراديس المحصل وقال ابن دريد الفومة السنبلة قال والفامي السكري قال ابو منصور ما اراه عربيا محضا وقطعوا الشاة فوما فوما اي قطعا قطعا والفيوم من ارض مصر قتل بها مروان بن محمد اخر ملوك بني امية انتهى

فيم

الفيام والفئام الجماعة من الناس وغيرهم قال ولولا الفئام لقلت ان الفيام بمخفف من الفئام انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

فصل القاف قأم

قئم من الشاب قالما ارتوى عن ابي حنيفة انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

قتم

القتمة سواد ليس بشديد قتم يقتم قتامة فهو قاتم وقتم قتما وهو اقتم انشد سيبويه

سيصبح فوقي اقتم الريش واقعا • بقالي قلا او من ورا دبيل

التهذيب الاقتم الذي يعلوه سواد ليس بالشديد ولكنه كسواد البازي وانشد

كالنقص بازا اقتم الريش كاسر • والمصدر القتمة والقتومة قتما شاحمة وقتم وجهه قتوما تغير الى السواد قاتم وقاتن بالنون مبالغة فيه لحال تحال يعقوب في الابدال وقيل انه لغة وليس ببدل والقاتم الاحمر وقيل هو الذي فيه حمرة وغبرة وهو القتمة وقد اقتم اقتماما وبازا اقتم الريش ومكان قاتم الاعماق مغبر النواحي والقتم والقتام الغبار وحكى يعقوب فيه القتان وهو لغة فيه وقد قتم يقتم قتوما اذا ضرب الى السواد وانشد

وقاتم الاعماق خاوي المخترق • وانشد ابن الاعرابي

وقتل الكماة وعيثتهم بطعننا لاسنة تحت القتم

وقال الاصمعي اذا كانت فيه غبرة وحمرة فهو قاتم وفيه قتمة تجاب وفي الثياب والوان فيه وفي حديث عمرو بن العاص قال لابنه عبد الله يوم صفين انظر ابن ترى عليا قال اراه في تلك الكتيبة القتما قال لله در ابن عمرو وابن مالك فقال له اي ابه فما يمنعك اذ غبطتهم ان ترجع فقال يا بني انا ابو عبد الله اذا حككت قرحة دميتها القتما الغبرا من القتام وتدمية القرحة مثل اي اذا قصدت غاية بلغتها وابن عمر هو عبد الله وابن مالك هو سعد بن ابي وقاص وكانا ممن تخلف عن الفريقين ابو عمرو واحمر قاتم شديد الحمرة وانشد

كوما جلادا عند حظ قاتم • ...

ويوم قاتم اسود قتمه عن ابي علي فما القتم ريح ذات غبار كريهة والقتيم من اسما الموت والقتمة رائحة كريهة وبعضها الخنطة والحنظلة تستخبث والقتمة ذكره قال الازهري ارى الذي اراده ابن المظفر القتمة بالنون يقال قنم السقا يقنم اذا اروح واما القتمة بالتا فهي في اللون الذي يضرب الى السواد والقنمة بالنون الرائحة الكريهة انتهى

قثم

قثم الشي يقثمه قثما واقتثمه جمعه واحترفه ويقال قثام اي قثم معدول عند سيبويه وموقوف عند ابي العباس ورجل قثوم جماع لعياله والقثم والقثوم المجموع للخير ويقال في الشرايضا قثم واقتثم ويقال انه لقثوم للطعام وغيره وانشد

لا صحح بطن مثله مقشعرا • كما ان لا زحم ليس بها هشام
بطن كانه انيا سر ط • وفوق حمائله مجم ركام
فللكبرا كل حيث شاووا • وللصغرا اكل واقتثام

قال ابن بري يهجو هشام بن المغيرة فما دو الاقتثام التزبيل وقثم له من العطا قثما اكثر وقيل قثم له اعطاه دفعة من المال جيدة مثل قذم وغذم وغثم وقثم اسم رجل مشتق منه وهو معدول عن قاثم وهو المعطي ويقال للرجل اذا كان كثير العطا مائح قثم وقال

ماح البلاد لنا في اوليتنا • على حسود الاعادي مائح قثم

ورجل قثم وقذم اذا كان معطا وقثم مالا اذا كسبه وقثام اسم للغنيمة اذا كانت كثيرة وقد قثم مالا كثيرا اذا اخذه وفي حديث المبعث انت قثم انت المقفى انت الحاشر هذه اسما النبي صلى الله عليه وسلم وفي الحديث اتاني ملك فقال انت قثم وخلقك قثم القثم المجتمع الخلق وقيل الجامع الكامل وقيل الجموع للخير وبه سمي الرجل قثم وقيل قثم معدول عن قاثم وهو الكثير العطا ويقال للذبح قثم فاسم فعله القتمة وقد قثم يقثم قثما وقثمة والقثم لطخ الجعر ونحوه قال سيبويه سميت

به لانها تقتحم اي تقتحم وقثم الذكر من الضباع وكلاهما معدول عن فاعل وفاعلة والانثى قثام مثل حذام سميت الضبع بذلك لتلطخها بجعرها والقثم التلطخ بالعذرة وقثم قثما وقثامة اغبر ويقال للامة يا قثام كما يقال لها يا دفار قال ابن بري شميل لذكر من الضبعان قثم لتلطخه في مشيه ويقال هو يقتثم اي يكتسب وكذلك سمي ابا كاسب وهذا هو الصحيح انتهى والله تعالى اعلم

قحم

القحم الكبير المسن وقيل القحم فوق المسن مثل القحر قال رؤبه

رايت قحما شاب واقلحما • طال عليه الدهر فاسلهما

والانثى قحمة وزعم يعقوب ان ميمها بدل من راء قحر والقحوم مما تقحم لا تقحمه المسنة من الغنم وغيرها كالقحمة والاسم القحامة والقحومة وهي من المصادر التي ليست لها افعال قال ابو عمرو القحم الكبير من الابل ولو شبه به الرجل كان جائزا والقحر مثله وقال ابو الهيثم القحم الذي اقتحمته السن تراه قد هرم من غير اوان الهرم قال الراجز وانشد

ان قالوا كبير قحم • عندي حدا الزجر وهم

والنهم زجرا لابل الجوهري شيخ قحم اي هم مثل قحل وفي حديث ابن عمر ان بعثه خادما لا يكون قحما فانيا ولا صغيرا ضرعا القحم الشيخ الهم الكبير وقحم الرجل في الامر يقحم قحوما واقتحم وانقحم وهو انقحم رمى بنفسه فيه من غير روية وقيل رمى بنفسه في نهر او وهدة او في امر من غير روية ولا في حديث وفي ... انما جاءت قحم في الشعر وحده قال الازهري وفي الكلام العام اقتحم وتقحم النفس في الشيء ادخالها فيه من غير روية وفي حديث عائشة اقبلت زينب تقحم لها اي تتعرض لشتمها وتدخل عليها فيه كانها اقبلت تشتمها من غير روية ولا تثبت وفي الحديث انا اخذ بحجزكم عن النار وانتم تقتحمون فيها اي تقعون فيها يقال اقتحم الانسان الامر العظيم وتقحمه ومنه حديث علي من سره ان يتقحم جراثيم جهنم فليقض في الجد اي يرمي بنفسه في معاظم عذابها وفي حديث ابن مسعود من لقي الله لا يشرك به شيئا غفر له المقحمات اي الذنوب العظام التي تقحم اصحابها في النار اي تلقيهم فيها وفي التنزيل العزيز فلا اقتحم العقبة ثم فسر اقتحامها فقال فك رقبة او اطعام وقرئ فك رقبة او اطعام ومعنى فلا اقتحم العقبة اي فلا هو اقتحم العقبة والعرب اذا نفت بلا فعلا كررتها كقوله فلا صدق ولا صلى ولم يكررها هنا لانه اضمرها فعلا دل عليه سياق الكلام كانه قال فلا امن ولا اقتحم العقبة والدليل عليه قوله ثم كان من الذين امنوا واقتحم النجم اذا غاب وسقط قال ابن احمر

اراقب النجم كاني مولع • بحيث يجري النجم حتى يقتحم

اي يسقط وقال جرير في التقدم

هم الحاملون الخيل حتى تقدمت • قرابيسها وازدادا موجا لبودها

والقحم الامور العظام التي لا يركبها كل احد وللخصومة قحم اي انها تقحم بصاحبها على ما لا يريده وفي حديث علي كرم الله وجهه انه وكل عبد الله بن جعفر بالخصومة وقال ان للخصومة قحما وهي الامور العظام الشاقة واحدها قحمة والواحدة قحمة قال ابو زيد الكلابي القحم المهالك قال ابو عبيد واصله من التقحم ومنه قحمة الاعراب وهو كله مذكور في هذا الفصل وقال ذو الرمة يصف الابل وشدة ما تلقى من السير حتى تجهض اولادها

يطرحن بالاولاد او يلتزمنها • على قحم بين الفلا والمناهل

وقال شمر كل شاق من الامور العظام والحروب والديون فهي قحم وانشد لرؤبه

من قحم الدين وزهد الارفاد • قال قحم الدين كثرته ومشقته قال ساعدة بن جؤية

والشيب داء نجيس لا دواء له • للمرء كان صحيحا صائب القحم

تقول اذا تقحم في امر لم تطش ولم يخطئ قال وقال ابن الاعرابي في قوله

قوم اذا حاربوا في حربهم قحم

قال اقدام وجرأة وتقحم وقال في قوله من سره ان يتقحم جراثيم جهنم قال شمر التقحم التقدم والوقوع في اهوية وشدة بغير روية ولا تثبت وقال العجاج

اذا كبوا وانقحم المسكلت

تقول صرع الذي اصيبت كلبته وقحم الطريق ما صعب منها واقتحم المنزل هجمه واقتحم الفحل الشول اهتجمها من غير اذن يرسل فيها الازهري المقاحيم من الابل التي تقتحم فتضرب الشول من غير ارسال فيها والواحد مقحام قال الازهري هذا من نعت الفحول والاقحام الارسال في عجلة وبعير مقحم يذهب في المفازة من غير مسيم ولا سائق قال ذو الرمة

او مقحم اضعف الابطان حادجه • بالامس فاستاخر العدلان والقتب

قال شبه به حمار في الظليم واعرابي مقحم نشأ في البدو وانقحم المنازل طواها وقول عائذ بن منقذ العنبري انشده ابن الاعرابي

يقحم الراعي ذا الناعم اكب

فسره فقال تقحم لا تنزل المنازل ولكن تطوي فتقحمه منزلا منزلا بضعف ابلا وقوله

تقحم الراعي ظنون الشرب

يعني انه يقتحم منزلا بعد منزل يطويه فلا ينزل فيه وقوله ظنون الشرب اي لا يدري ابها ماء ام لا والقحمة الانقحام في السير قال كلفت نفسي وصحابي قحما

والمقحم

والمقحم بعير الجمل المعجر الذي يربع ويثني في سنة فيقتحم سنا على سن قبل وقتها ولا يكون ذلك الا لابن المهرمين والشيخ لغيره الا الازهري البعير اذا القى سنه في عام واحد فهو مقحم قال وذلك لا يكون الا لابن الهرمين وانشد ابن بري لعمرو بن احمر

وكنت قد اعددت قبل مقدمي • كبدا نوها كوز المقحم

دعي بالكبد الحال عظيمة الوسط واقحم البعير قدم الاسنان لم يلقها كان يكون في جرم رباع هو ثني فيقال رباع لعظمه او يكون في جرم ثني وهو جذع فيقال ثني كذلك ايضا وقيل المقحم الحق وفوقه الذي بهالم يبزل وقحمة الاعراب ان تصيبهم السنة فتهلكهم فذلك تقحمها عليهم او تقحمهم بلاد الريف هربا من الجدب واقحمتهم السنة الحضر وفي الحضر ادخلتهم اياه وكل ما ادخلته شيئا فقد اقحمته اياه واقحمته فيه وقال

في كل عام قد لهم يقحمها • ما يشتري الحمد الا وبها قحم

الجوهري القحمة السنة الشديدة يقال اصابت الاعراب القحمة اذا اصابتهم قحط وفي الحديث ان اقحمت السنة نابغة بني جعدة اي اخرجته من البادية وادخلته الحضر والقحمة بالضم المهلكة والسنة الشديدة وقاحم شديد السواد كفاحم والتقحيم رمي الفرس فارسه على وجهه يقال تقحم الفارس

تقحم الفارس لولا قبقبه • ويقال تقحمت بفلان دابته وذلك اذا ندت به فلم يضبط راسها وربما طوحت به في وهدة او وقصت به قال الراجز

اقول والناقة بي تقحم • وانا منها مكبئز معصم

ويحك ما اسمك يا علكم

يقال للناقة اذا تقحمت براكبها انه لا يضبط راسها انها اذا سمع اسمها وقفت وعلكم اسم ناقة والقحم في سنه اليه شهر قد تقحم واقحم الشهر ايضا دخله وفي حديث عمر انه دخل عليه وعنده غلام اسود يغمز ظهره فقال ما هذا قال انه تقحمت بي الناقة الليلة اي القتني والقحمة الورطة والمهلكة وقحم اليه يقحم دنا والقحم ثلاث ليال من اخر الشهر لان القمر يقحم فيها فيدنو الى الشمس ويقال اقتحمته عيني ازدريته قال وقد تكون الذي تقحمه عينك فتزدريه فوق سنه لعظمه وحسنه كان يكون ابن لبون فتظنه حقا وجذعا وفي حديث ام معبد في صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتحمه عين من قصر اي لا تتخطاه ولا تحتقره والعين ذا احتقرت الرجل وكل شيء ازدريته فقد اقتحمته اراد انه لا يستصغره ولا يزدريه لقصره وفلان مقحم اي ضعيف وكل شيء نسب الى الضعف فهو مقحم ومنه قول النابغة الجعدي

علونا وسدنا سودد اغير مقحم

قال واصل هذا وشبهه من المقحم الذي يجوز من سن الى سن في سنة واحدة وقول انشده ابن الاعرابي فقال

من الناس اقوام اذا صادفوا الغنى • تولوا وقالوا الصديق وقحموا

فسره فقال اغلظوا عليه وجفوه

قحدم

القحدمة والقحدوة والقحدوة الهنة الناشزة فوق القفا وهي بين الذوابة والقفا مقحدرة تعنا لها ما اذا استلقى الرجل اصابت الارض من راسه قال

متى يعملوا تطعن تقور نحورهم • وان يدبروا نضرب اعالي القماحد

قخذم

الازهري ابو عمرو تقخذم الرجل في امره تقخذما اذا تشدد فهو متقخذم وقخذم اسم رجل ماخوذ منه انتهى والله اعلم

قذحم

تقذحم الرجل وقع منصرعا وتقذحم البيت دخله والقذحمة والتقذحم الهوي على الراس قال وانشد

كم من عدو زال او تدحلما • كانه جحوة تقذحما

تدحلم اذا غمور في بئر او من جبل انتهى

قحزم

قحزم الرجل صرعه عن الشيء انتهى والله تعالى اعلم

قحطم

القحطم الضخم العظيم قال العجاج • وشر ما ضيخما وعزا قنحما

والقنحات كبير القربة وراسها قال العجاج

او قنحات القربة الكبير

قدم

في اسماء الله تعالى المقدم هو الذي يقدم الاشياء ويضعها في مواضعها فمن استحق التقديم قدمه والقديم على الاطلاق الله عز وجل والقدم العتق مصدر القديم والقدم نقيض الحدوث قدم يقدم قدما وقدامة وتقادم وهو قديم والجمع قدماء وقدامى وفي حديث ابن مسعود فسلمت عليه وهو يصلي فلم يرد علي قال فاخذني ما قدم وما حدث اي الحزن والكابة يريد انه عاودته احزانه القديمة واتصلت بالحديثة وقيل معناه غلب علي التفكر في احوالي القديمة والحديثة ايها كان سببا لترك رده السلام علي والقدم والقدمة السابقة في الامر يقال لفلان قدم صدق اي اثرة حسنة قال ابن بري القدم التقدم قال الشاعر

وان لنا قوم قد اصبوا فانهم • بنوا لكم خيرا لبنية والقدم

وقال امية بن ابي الصلت وانشد

عرفت أن لا يفوت الله ذو قدم • وأنه من أمير السوء منتقم

وقال عمارة بن همام السلولي

وتشتغب إذا اصطكت جدودهم • عند الفجاءة ثابت القدم

وقال جرير

أبني سعيد قد وجدت لمازن • قدما وليس لكم قديم يعلم

وفي حديث عمر إنا على منازلنا من كتاب الله وقسمة رسوله والرجل وقدمه والرجل وبلاؤه أي فعاله وتقدمه في الإسلام وسبقه وفي التنزيل العزيز وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم أي سابقة خير وأثرا حسنا قال الأخفش هو التقديم كأنه قدم خيرا وكان له فيه تقديم وكذلك القدمة بالضم والتسكين قال سيبويه رجل قدم وامرأة قدمة يعني أن لهما قدم صدق في الخير وقيل وقدم الصدق المنزلة الرفيعة والسابقة والمعنى أنه قد سبق لهم عند الله خير قال والكافر قدم شر قال ذو الرمة

وأنت امرؤ من أهل بيت ذؤابة • لهم قدم معروفة ومفاخر

قالوا القدم السابقة ما تقدموا فيه غيرهم وروي عن أحمد بن يحيى قدم صدق عند ربهم القدم كلما قدمت من خير وتقدمت فيه فلان قدم أي تقدم في الخير إن قيل لهم قدم صدق يعني عملا صالحا قدموه ابن زيد رجل قدم وامرأة قدم بني خالد وثنيا قدم وهم ذوو القدم وجاء في التفسير قدم صدق شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة وقدام نقيض وراء وهما يؤنثان ويصغران بالهاء قديمة وقديديمة ووريئة وهما شاذان لأن الهاء لا تلحق الرباعي في التصغير قال القطامي

قديديمة التجريب والحلم إنني • أرى غفلات العيش قبل التجارب

قال ابن بري حق قدام أن تستأنف ومن فتح فعلى المفعول له وتقول لقيته قديديم ذلك وربة ذلك قال اللحياني قال الكسائي قدام مؤنثة وإن ذكرت جاز وقد قيل في تصغيره قديديم وهذا يقوي ما حكاه الكسائي من تذكيرها وهي أيضا القدم والقيدام والقيدوم عن كراع والقدم المضي أمام أمام وهو يمشي القدم والقدمية والتقدمية والتقدمية إذا مضى في الحرب ومضيا لقوم المقدمية إذا تقدموا قال سيبويه التاء زائدة وقال

ماذا أسدينا فتفنقل • من مرازبة جحاجح

الضاربين التقدمية • بالمهندة الصفائح

التهذيب يقال مشى فلان القدمية والتقدمية إذا تقدم في الشرف والفضل ولم يتأخر عن غيره في الإفضال على الناس وروي عن ابن عباس أنه قال إن ابن أبي العاص مشى القدمية وإن ابن الزبير لوى ذنبه أراد أن أحدهما سما إلى معالي الأمور فحازها وأن الآخر قصر عما سما له منها قال أبو عبيد في قوله مشى القدمية قال أبو عمرو معناه التبختر قال أبو عبيد إنما هو مثل ولم يرد المشي بعينه ولكنه أراد أنه ركب معالي الأمور قال ابن الأثير وفي رواية اليقدمية قال والذي جاء في رواية البخاري القدمية ومعناها أنه تقدم في الشرف والفضل على أصحابه قال والذي جاء في كتب الغريب اليقدمية والتقدمية بالياء والتاء وهما زائدتان ومعناهما التقدم ورواه الأزهري بالياء المعجمة من تحت والجوهري بالتاء المعجمة من فوق قال وقيل إن اليقدمية بالياء من تحت هو التقدم بهمته وأفعاله والتقدمة والتقدمية أول تقدم الخيل عن السيرافي وقدم بهم يقدمهم قدما وقدوما وقدمهم كلاهما صار أمامهم وأقدمه وقدمه بمعنى قال لبيد

فمضى وقدمها وكانت عادة • منه إذا هي عردت إقدامها

أي تقدمها قال وأنث الإقدام لأنه في معنى التقدمة وقيل لأنه من معنى العادة وهو خبر كان وخبر كان هو اسمها في المعنى ومثله قولهم ما جاءت حاجتك فأنث ما حيث كانت في المعنى الحاجة وتقدم كقدم وقدم واستقدم تقدم التهذيب ويقال قدم فلان فلانا كذا تقدمه الجوهري قدم بالفتح يقدم قدما أي تقدم ومنه قوله تعالى يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار أي يتقدمهم إلى النار ومصدره القدم يقال قدم وتقدم يتقدم وأقدم وتقدم واستقدم يستقدم بمعنى واحد وفي التنزيل العزيز يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله وقرئ لا تقدموا قال الزجاج معناه إذا أمرتم بأمر فلا تفعلوه قبل الوقت الذي أمرتم أن تفعلوه فيه وجاء في التفسير أن رجلا ذبح يوم النحر قبل الصلاة فتقدم قبل الوقت فأنزل الله الآية وأعلم أن ذلك غير جائز وقال الزجاج في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم في الطاعة لله تعالى والمستأخرين فيها والقدمة من الغنم التي تكون أمام الغنم في الرعي وقوله تعالى ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين يعني من يتقدم من الناس على صاحبه في الموت ومن يتأخر منهم فيه وقيل علمنا المستقدمين من الأمم وعلمنا المستأخرين وقال ثعلب معناه من يأتي منكم أولا إلى المسجد ومن يأتي متأخرا وقدم بين يديه أي تقدم وقوله عز وجل لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ولا تقدموا وفسره ثعلب فقال من قرأ تقدموا فمعناه لا تقدموا كلاما قبل كلامه ومن قرأ لا تقدموا فمعناه لا تتقدموا وقال الزجاج تقدموا وتقدموا بمعنى وأقدم وأقدم زجر للفرس وأمر له بالتقدم

وقد

وفي حديث بدر أقدم حيزوم بالكسر والصواب فتح الهمزة وكأنه يؤمر بالإقدام وهو التقدم في الحرب والإقدام الشجاعة قال وقد تكسر الهمزة من أقدم ويكون أمرا بالتقدم لا غير والصحيح الفتح من أقدم وقيدوم كل شيء وقيدامه أوله قال تميم بن مقبل

مسامية خوصاء ذات نثيلة • إذا كان قيدام المجرة أقودا

وقيدوم الجبل وقيدومته أنف يتقدم منه وقيدوم كل شيء مقدمه وصدره وقدم نقيض أخر بمنزلة قبل ودبر ورجل قدم بفتح الأمور والأشياء يتقدم الناس ويمشي في الحروب قدما ورجل قدم وقدم شجاع والأنثى قدمة ابن شميل رجل قدم وامرأة قدم إذا كانا جريئين وفي حديث علي غير نكل في قدم ولا واهنا في عزم أي في تقدم وقد يكون القدم بمعنى التقدم وفي الحديث طوبى لعبد مغبر قدم في سبيل الله رجل قدم بضمتين أي شجاع ومعنى قدم إذا لم يعرج وفي حديث علي نظر قدما أمامه أي لم يعرج ولم ينثن وقد تسكن الدال يقال قدم بالفتح يقدم قدما أي تقدم وفي حديث شيبة بن عثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم قدماها أي تقدموا وها تنبيه يحرضهم على القتال والقدم الشرف القديم على مثال فعل ابن شميل لفلان عند فلان قدم أي يد ومعروف وصنيعة وقد قدم وقدم وأقدم وتقدم واستقدم بمعنى كما يقال استجاب وأجاب ورجل مقدام ومقدامة مقدم كثير الإقدام على العدو وجريء في الحرب الأخيرة عن اللحياني ورجال مقاديم والاسم منه القدمة أنشد ابن الأعرابي

تراه على الخيل ذا قدمة • إذا سربل الدم أكفالها

ورجل قدم بكسر الدال أي متقدم أنشد أبو عمرو لجرير

أسراف قد علمت معد أنني • قدم إذا كره الخياض جسور

ويقال ضرب فركب مقاديمه إذا وقع على وجهه واحدها مقدم وفي المثل استقدمت رحالة يعني سرجا أي سبق ما كان غيره أحق به ويقال هو جريء المقدم بضم الميم وفتح الدال أي هو جريء عند الإقدام والمقدم المضي وهو الإقدام يقال أقدم فلان على قرنه إقداما وقدما ومقدما إذا تقدم عليه بجراءة صدره وأقدم على الأمر إقداما والإقدام ضد الإحجام ومقدمة العسكر وقادمتهم وقدامهم متقدموه التهذيب مقدمة الجيش بكسر الدال أوله الذين يتقدمون الجيش وأنشد ابن بري للأعشى

هم ضربوا بالحنو حنو قراقر • مقدمة الهامرز حتى تولت

وقيل إنه يجوز مقدمة بفتح الدال ومقدمة الجيش هي من قدم بمعنى تقدم ومنه قولهم المقدمة والنتيجة قال البطليوسي ولو فتحت الدال لم يكن خطأ لأن غيره قدمه وقال لبيد في قدم بمعنى تقدم قال

قدموا إذ قيل قيس قدموا • وارفعوا المجد بأطراف الأسل

أراد يا قيس ويروى قدموا إذ قال قيس قدموا وقال آخر

إذ نطقوا لقوم فاستصاب • أو سكتوا لقوم فأنت معاب

أو قدموا يوما فأنت وجاب • وقال الأحوص

فلو مات إنسان من الحب مقدما • لمت ولكني سأمضي مقدما

وفي كتاب معاوية إلى ملك الروم لأكونن مقدمته إليك أي الجماعة التي تتقدم الجيش من قدم بمعنى تقدم وقد استعير لكل شيء وقيل مقدمة الكتاب ومقدمة الكلام بكسر الدال قال وقد تفتح ومقدمة الإبل والخيل ومقدمتها الأخيرة عن ثعلب أول ما ينتج منها وقيل مقدمة كل شيء أوله ومقدم كل شيء نقيض مؤخره ويقال ضرب مقدم وجهه ومقدم العين ما ولي الأنف بكسر الدال مخففة ما يلي الصدغ وقال أبو عبيد هو مقدم العين وقال بعض المحررين لم نسمع المقدم إلا في مقدم العين وكذلك لم نسمع في نقيضه المؤخر إلا مؤخر العين وهو ما يلي الصدغ ويقال ضرب مقدم رأسه ومؤخره والمقدمة ما استقبلك من الجبهة والجبين والمقدمة الناصية والجبهة ومقاديم وجهه ما استقبلت منه وآخرها مقدم ومقدم الأخيرة عن اللحياني قال ابن سيده فإذا كان مقاديم جمع مقدم فهو نشاذ فإذا كان جمع مقدم فالياء عوض وامتشطت المرأة المقدمة بكسر الدال لا غير وهو ضرب من الامتشاط قال أراه من قدام رأسها وقادمة الرحل وقادمه ومقدمه ومقدمته بكسر الدال مخففة ومقدمه ومقدمه بفتح الدال المشددة أمام الوسط وكذلك هذه اللغات كلها في آخرة الرحل وقال

كأن من آخرها القادم • مخرم نجد فارع المخارم

أراد من آخرها إلى القادم فحذف إحدى اللامين الأولى قال أبو منصور تقول العرب آخرة الرحل وواسطه ولا يقولون قادمته وفي الحديث إن ذفراها ليكاد يصيب قادمة الرحل هي الخشبة التي في مقدمه كور البعير بمنزلة قربوس السرج وقيدوم الرحل قادمته وقادم الإنسان رأسه والجمع القوادم وهي المقادم وأكثر ما يتكلم به جمعا وقيل لا يكاد يتكلم بالواحد منه والقادمتان والقادمان الخلفان المتقدمان من أخلاف الناقة وقادم الأطباء والضرع الخلفان المتقدمان من أخلاف البقرة والناقة وإنما يقال قادمان لكل ما كان له آخران إلا أن طرفة استعاره للشاة فقال

أمن الزفرات أسبل قادماها ❊ وصرتها مركنة درور

وليس لها آخران، وللناقة الواحد قادم وآخر، وكذلك للبقرة، وقادماها خلفاها اللذان يليان السرة، وآخراها الخلفان اللذان يليان مؤخرها. وقوادم ريش الطائر ريشات في مقدمه، الواحدة قادمة. ابن سيده: والقوادم أربع ريشات في مقدم الجناح، الواحدة قادمة، وهي القدامى، والمناكب اللواتي بعدهن إلى أسفل الجناح، والخوافي ما بعد المناكب، والأباهر من بعد الخوافي. وقيل: قوادم الطير مقاديم ريشه، وهي عشر في كل جناح. ابن الأعرابي: قدامى الريش لمقدم مال روسه

خلقت من جناح الخذافي ❊ من القدامى لا من الخوافي

ومن أمثالهم: ما جعل القوادم كالخوافي. قال ابن بري: القدامى يكون واحداً كشكاعى، ويكون جمعاً كسكارى؛ قال القطامي:

وقد علمت شيوخهم القدامى

وهذا البيت أورده الأزهري مستشهداً به على القدامى بمعنى القدماء وسابق. والمقدام: ضرب من النخل؛ قال أبو حنيفة: وسواكر نخل عمان سميت بذلك لتقدمها النخل بالبلوغ. والقدم: الرجل، أنثى، والجمع أقدام، لم يجاوزوا به هذا البناء. ابن السكيت: القدم والرجل أنثيان، وتصغيرها قديمة ورجيلة، وجمعهما أرجل وأقدام. الليث: القدم من لدن الرسغ ما يطأ عليه الإنسان. قال ابن بري: وقد جمع قدم على قدام؛ قال جرير:

فأماتكم فتخ القدام وخيضف

وخيضف يتحلب من الخضف، وهو الضراط. وقوله تعالى: ربنا أرنا اللذين أضلانا من الجن والإنس نجعلهما تحت أقدامنا؛ جاء في التفسير أنه يعني ابن آدم قابيل الذي قتل أخاه، وإبليس، ومعنى نجعلهما تحت أقدامنا أي يكونان في الدرك الأسفل من النار. وقوله صلى الله عليه وسلم: كل دم ومال ومأثرة كانت في الجاهلية فهي تحت قدمي هاتين؛ أراد أنه قد أهدرت ذلك كله. قال ابن الأثير: أراد إخفاءها وإعدامها وإذلال أمر الجاهلية ونقض سنتها. ومنه الحديث: ثلاثة في المنسى تحت قدم الرحمن، أي أنهم منسيون متروكون غير مذكورين بخير. وفي أسمائه صلى الله عليه وسلم: أنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، أي على أثري. وفي حديث مواقيت الصلاة: كان قدر صلاته الظهر في الصيف ثلاثة أقدام إلى خمسة أقدام؛ قال ابن الأثير: أقدام الظل التي تعرف بها أوقات الصلاة هي قدم كل إنسان على قدر قامته، وهذا أمر يختلف باختلاف الأقاليم والبلاد، لأن سبب طول الظل وقصره هو انحطاط الشمس وارتفاعها إلى سمت الرؤوس، فكلما كانت أعلى وإلى محاذاة الرؤوس في مجراها أقرب كان الظل أقصر، وينعكس الأمر بالعكس، ولذلك ترى ظل الشتاء في البلاد الشمالية أبداً أطول من ظل الصيف في كل موضع منها، وكانت صلاته صلى الله عليه وسلم بمكة والمدينة، وهما من الإقليم الثاني، ويذكر أن الظل فيهما عند الاعتدال في آذار وأيلول ثلاثة أقدام وبعض قدم، فيشبه أن تكون صلاته إذا اشتد الحر متأخرة عن الوقت المعهود قبله إلى أن يصير الظل خمسة أقدام أو خمسة وشيئاً، ويكون في الشتاء أول الوقت خمسة أقدام وآخره سبعة أو سبعة وشيئاً، فينزل هذا الحديث على هذا التقدير في ذلك الإقليم دون سائر الأقاليم. قال ابن سيده: وأما ما جاء في حديث صفة النار من أنه صلى الله عليه وسلم قال: لا تسكن جهنم حتى يضع الله فيها قدمه، فإنه روي عن الحسن وأصحابه أنه قال: حتى يجعل الله فيها الذين قدمهم لها من شرار خلقه، فهم قدم الله للنار كما أن المسلمين قدمه إلى الجنة. والقدم: كل ما قدمت من خير أو شر، وتقدمت لفلان فيه قدم أي تقدم من خير أو شر. وقيل: وضع القدم على الشيء مثل للردع والقمع، فكأنه قال: يأتيها أمر الله فيكفها من طلب المزيد. وقيل: أراد به تسكين فورتها كما يقال للأمر تريد إبطاله: وضعته تحت قدمي. وقيل: حتى يضع الله فيها قدمه، إنه متروك على ظاهره ويؤمن به ولا يفسر ولا يكيف. ابن بري: يقال هو يضع قدماً على قدم إذا تتبع السهل من الأرض؛ قال الراجز:

قد كان عهدي ببني قيس وهم ❊ لا يضعون قدماً على قدم

ولا يحلون بأكناف الحرم

يقول: عهدي بهم أعزاء لا يتوقون ولا يطلبون السهل، وقيل: لا يكونون تباعاً لقوم. قال: وهذا أحسن القولين. وقوله: ولا يحلون بأكناف، أي لا ينزلون بجوار أحد يأخذون منه الأذمة. والقدوم: الرجوع عن السفر، قدم من سفره يقدم قدوماً ومقدماً، بفتح الدال، فهو قادم، والجمع قدم وقدام. تقول: وردت مقدم الحاج، تجعله ظرفاً، وهو مصدر، أي وقت مقدم الحاج. ويقال: قدم فلان من سفره يقدم قدوماً، وقدم فلان على الأمر إذا أقدم عليه، ومنه قول الأعشى:

فكم ما يرين امرأ راشداً ❊ تبين ثم انتهى إذ قدم

وقدم فلان إلى أمر كذا أي قصد له، ومنه قوله تعالى: وقدمنا إلى ما عملوا من عمل؛ قال الزجاج والفراء: معنى قدمنا عمدنا وقصدنا، كما تقول: قام فلان يفعل كذا، يريد قصد إلى كذا، ولا يريد قام من القيام على الرجلين. والقدائم: القدم من الأشياء، همزته زائدة. ويقال: قدماً كان كذا وكذا، وهو اسم من القدم، جعل اسماً من أسماء الزمان. ومعنى قدماً، بضم القاف، لم يعرج ولم ينثن؛ وقال يصف امرأة:

فاجره بمعنى إذا زجرت عن سوءة قدما ❊ كأنها هدم في الجفر منقاض

يقول: إذا زجرت عن قبيح أسرعت إليه ووقعت فيه كما يقع الهدم في البئر بسرعة، وهذا البيت أنشده ابن السيرافي عن ابن دريد مع أبيات وهي:

أن تغضبي فاحتبت عاتكة ❊ تزوجها من لئام الناس وأعض

قد رابني منك بالأسما إعراض ❊ قدام منا لكم مقت وإبغاض

مفضاً إذا زجرت عن سوءة قدما ❊ كأنها هدم في الجفر منقاض

مثل الغوائب أما قبلت فائلة ❊ تعلو التليم يضرب فيه أمخاض

والقدام: القادمون من سفر، والقدام: الملك؛ قال المهلهل:

إنا لنضرب بالصوارم هامهم ❊ ضرب القدار نقيعة القدام

وقيل: القدام هنا جمع قادم من سفر. وقال ابن القطاع: القدام الملك. وفي حديث الطفيل ابن عمرو، قال:

يعينا الشعر أملاك القدام ❊ أي المقدم المتقدم، مثل طويل وطوال. أبو عمرو: والقدام والقدام الذي يتقدم الناس بشرف، ويقال: القدام رئيس الجيش. والقدوم التي ينحت بها، مخففة، أنثى. قال ابن السكيت: ولا تقل قدوم بالتشديد؛ قال مرة الفقعسي:

يا بنت عجلان ما أصبرني ❊ على خطوب كنحت بالقدوم

وأنشد الفراء فقال:

فقلت أعيراني القدوم لعلني ❊ أخط بها قبراً لأبيض ماجد

والجمع قدائم وقدم؛ قال الأعشى:

أقام به شاهبور الجنود ❊ حولين تضرب فيه القدم

قال ابن بري: قدائم جمع القدوم مثل قلائص وقلص. قال ابن بري: من نصب الجنود جعله مفعولاً لأقام، أي أقام الجنود بهذا البلد حولين، ومن خفضه فعلى الإضافة على معنى ملك الجنود وقائد الجنود. قال: وقدائم جمع قدوم لا قدم، قال: وكذلك قلائص جمع قلوص لا قلص، قال: وهذا مذهب سيبويه وجميع النحويين في قلوص وقدوم ثنية بالسراة. وقيل: قدوم قرية بالشام، قال: وقد يقال بالألف واللام. وقوله: اختتن إبراهيم بالقدوم، أي بها. قال ابن شميل في قوله صلى الله عليه وسلم: أول من اختتن إبراهيم بالقدوم، قال: قطعه بها، فقيل له: يقولون قدوم قرية بالشام، فلم يعرفه وثبت على قوله. ويروى بغير ألف ولام. وقيل: القدوم بالتخفيف والتشديد قدوم النجارة. وفي الحديث: أن زوج فريعة قتل بطرف القدوم، هو بالتخفيف والتشديد موضع على ستة أميال من المدينة. الصحاح: القدوم اسم موضع. وفي حديث أبي هريرة: وقال له أبان بن سعيد: وبر تدلى من قدوم ضأن، قيل: هي ثنية أو جبل بالسراة من أرض دوس، وقيل: القدوم ما تقدم من الشاة، وهو رأسها، وإنما أراد احتقاره وصغر قدره. قال ابن بري: وفي هذا الفصل أبو قدامة، وهو جبل يشرف على المعترف. ابن سيده: وقدوم ثنية معروف، موضع بالجزيرة أو ببنيان. وقدم حي من همدان، وقدم موضع باليمن سمي باسم أبي هذه القبيلة، والثياب القدمية منسوبة إليه. شمر عن ابن الأعرابي: القدم بالفاء ضرب من الثياب حمر، قال: وأنشد لبنت عنتر:

وبكل مرهفة لها نفذ ❊ تحت الضلوع كطرة القدم

لا يروى إلا القدم. قال: والمقدم بالفاء هذا على ما جاء. وقادم وقدامة وتقدم ومقدام ومقدم أسماء. وقدم اسم امرأة. وقدام اسم فرس عروة بن سنان. وقدام اسم كلبة؛ وقال:

وأنزلت بدم قدام وقد ❊ أودى الحجاف وحان مصرعه

ويقدم، بالياء: اسم رجل، وهو يقدم بن عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار. ابن شميل: ويقال قدمة من الحر، وقدم وصدمه ومقدمه ما غلظ من الحرة، انتهى، والله أعلم.

قذم

قذم من الماء قذمة أي جرع جرعة؛ قال أبو النجم:

تقذم من جرعها تقصع الغلائلا

وقذم له من العطاء يقذم قذماً: أكثر، مثل قثم. وقذام وقذم إذا أكثر. ورجل قذم مثل قثم، ومنقذم: كثير العطاء، حكاه ابن الأعرابي. ورجل قذم مثل خضم إذا كان سيداً يعطي الكثير من المال ويأخذ الكثير. النضر: القذم السيد الرغيب الخلق الواسع البلدة. والقذم والقثم الاستحياء. والقذيمة قطعة من المال يعطيها للرجل، وجمعها قذائم. والقذم على وزن الهجف: الرجل الشديد، وقيل: الشديد السريع. وقذا تقذم أي أسرع. وبئر قذم عن كراع، وقذام وقذوم: كثيرة الماء؛ قال:

قد صبحت تليذها قذوما

وكذلك فرج المرأة. قال ابن خالويه: والقذام هي المرأة؛ قال جرير:

إذا ما الفعل نادهن نوماً ❊ علينا لعقيل وانفتح القذام

ويروى: وانفتح القذام. ويقال: القذام الواسع، يقال: جفر قذام أي واسع الفم كثير الماء يقذم بالماء أي يدفعه. وقالوا: امرأة قذم، يوصفون به الجملة؛ قال جرير:

وأنتم بني الخوار يعرف ضربكم ❊ وأمكم فخ قذام وخيضف

ابن الأعرابي: القذم الآبار الخسف، واحدها قذوم، انتهى.

قذحم

اقذحروا واقذحموا، بالراء والميم، إذا ذهبوا في كل وجه، انتهى.

قرم القرم بالتحريك شدة الشهوة الى اللحم وفي المحكم قرم الى اللحم بقرم قرما فهو قرم اشتهاه ثم كثر حتى قالوا اشتاق الى لقائك وفي الحديث كان يتعوذ من القرم وهو شدة شهوة اللحم حتى لا يصبر عنه يقال قرمت الى اللحم وحكى بعضهم فيه قرمت اللحم وفي حديث الضحية هذا يوم اللحم فيه مقروم قال هكذا جاء في رواية وقيل تقديره مقروم اليه فحذف الجار وفي حديث جابر قرمنا الى اللحم فاشتريت بدرهم لحما والقرم الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة والجمع قروم قال

يا ابن قروم لسن بالاحراض

وقيل هو الذي لم يمسسه حبل والاقرم كالقرم واقرمه جعله قرما واكرمه عليه لمهنة فهو مقرم ومنه قيل للسيد قرم مقرم تشبيها بذلك قال الجوهري واما الذي في الحديث كالبعير الاقرم فلغة واستقرم اي صار قرما وفي المحكم استقرم البكر صار قرما والقرم من الرجال السيد المعظم على المثل بذلك وفي حديث علي عليه السلام انا ابو حسن القرم اي المقرم في الرأي والقرم من الرجال السيد المعظم على المثل بذلك والقرم فحل الابل اي انا فيهم بمنزلة الفحل في الابل قال ابن الاثير قال الخطابي واكثر الروايات القوم بالواو قال ولا معنى له وانما هو بالراء اي المقدم في المعرفة وتجارب الامور ابن السكيت اقرمت الفحل فهو مقرم وهو ان يودع للفحلة من الحمل والركوب وهو المقرم ايضا وفي حديث رواه ذكري بن سعيد قال امر النبي صلى الله عليه وسلم عمران بن زود النجاد بن مقرن المزني واصحابه ففتح غرفة لهم فيها تمر كالبعير الاقرم قال ابو عبيد قال ابو عمرو لا اعرف الاقرم ولكني اعرف المقرم وهو البعير المكرم الذي لا يحمل عليه ولا يذلل ولكن يكون للفحلة والضراب قال وانما سمي السيد الرئيس من الرجال المقرم لانه شبه بالمقرم من الابل لعظم شأنه وكرمه عندهم قال اوس

اذا مقرم منا ذرى حد نابه ● تخمط فينا ناب آخر مقرم

اراد اذا هلك منا سيد خلفه آخر وقال الزمخشري قرم البعير فهو مقرم اذا استقرم اي صار قرما وقد قرمه صاحبه فهو مقرم اذا تركه للفحلة وفعل وافعل ملتقيان كذا كوجل واوجل وينع وايتع في الفعل وخشن واخشن وكدر واكدر في الاسم قال واما المقروم من الابل فهو الذي به قرمة وهي سمة تكون فوق الانف تسلخ منها جلدة ثم تجمع فوق الانف فتلك القرمة يقال منه قرمت البعير اقرمه ويقال للقرمة ايضا القرام ومثله في الجسد الحرفة الليث يقال القرمة والقرمة لغتان وتلك الجلدة التي قطعتها هي القرامة وربما قرموا من كركرته واذنه قرامات يتبلغ بها في القحط المحكم وقرم البعير يقرمه قرما قطع من انفه جلدة لا تبين وجمعها عليه للسمة واسم ذلك الموضع القرام والقرمة وقيل القرمة اسم ذلك الفعل والقرمة والقرامة الجلدة المقطوعة منه فان كان مثل ذلك الوسم في الجلد تحت الاذن والعنق فهي الحرفة وانا قرمها قرما قرم في الفهاء عن ابن الاعرابي في السمات القرمة وهي سمة على الانف ليست بحز ولكنها جرفة للجلد ثم تترك كالبعرة فاذا حز الانف حزا فذلك الفقر يقال بعير مفقور ومقروم ومجروف ومنه ابن مقروم الشاعر وقرم الشيء قرما قشره والقرامة ما التزق من الخبز بالتنور وقيل ما يلتزق منه في التنور وكلما قشرته عن الخبز فهو القرامة وما في حسبه قرامة اي وصم وهو العيب وقرمه قرما عابه والقرم الاكل ما كان ابن السكيت قرم يقرم قرما اذا اكل اكلا ضعيفا ويقال تقرم البهم وقرمت البهمة تقرم قرما وقروما وقرما نا وتقرمت وذلك في اول ما يأكل وهو اد في التناول وكذلك الفصيل والصبي في اول اكله وقرمه هو علمه ذلك ومنه قول الاعرابية ليعقوب تذكر له تربية البهم وتحرق كل ذلك تقرمه وتعلمه ابو زيد يقال للصبي اول ما ياكل قد قرم يقرم قرما وقروما العلاء السخلة تقرم قرما اذا تعلمت الاكل قال عدي

قطفا الروض بقرم من الثمر

ويقال قرم الصبي والبهم قرما وقروما وهو اكل ضعيف في اول ما يأكل وتقرم مثله وقرم القدح بجهة قال

خرد نجريرات فابدين مجلدا ● ودارت عليهن المقرمة الصفر

يعني نحى بين واقتسمن بالقداح التي هي صفتها واراد بها الدرقوضع الواحد موضع الجمع والقرام ثوب من صوف ملون فيه الوان من العهن وهو صفيق يتخذ سترا وقيل هو الستر الرقيق والجمع قرم وهو المقرمة وقيل المقرمة محبس الفراش وقرمه بالمقرمة جلسه بها والقرام يستر فيه رقم ونقوش وكذلك المقرم والمقرمة وقال يصف دارا

على ظهر جرعاء العجوز كانها ● دوائر رقم في سراة قرام

وفي حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعلى الباب قرام فيه تماثيل وفي رواية وعلى بابي قرام ستر وهو الستر الرقيق فاذا خيط فصار كالبيت فهو كلة وانشد بيت لبيد يصف الهودج

من كل محفوظ يظل عصيه ● زوج عليه كلة وقرامها

وقيل القرام ثوب من صوف غليظ جدا يفرش في الهودج ثم يجعل في قواعد الهودج او العبيط وقيل هو الصفيق من صوف ذي الوان والاضافة فيه كقولك ثوب قميص وقيل القرام الستر الرقيق وراء الستر الغليظ ولذلك اضاف وقوله في حديث الاحنف بلغه ان رجلا يغتابه فقال

عثيثة تقرم جلدا املسا ● وقد ذكرته في موضعه والقرم ضرب من

الشجر حكاه ابن دريد قال ولا ادري اعربي هو ام دخيل قال ابو حنيفة القرم بالضم شجر ينبت في جوف ماء البحر وهو يشبه شجر الدلب في غلظ سوقه وبياض قشره وورقه مثل ورق اللوز والاراك وثمره مثل ثمر الصومر وماء البحر عدو كل شيء من الشجر الا القرم والكندلا فانهما ينبتان به وقارم ومقروم وقريم اسماء وبنو قريم حي وقرمان موضع وكذلك قرما انشد سيبويه

على قرما عالية شواه ● كان بياض غرته خمار

قيل هي قرية وقد ذكر في قرم مستوفى وقال ابن الاعرابي هي قرما بسكون الراء وكذلك انشد البيت على قرما سالمة وقال هي اكمة معروفة قال وقيل قرما ههنا ناقة بها قرم في انفها اي وسم قال ولا ادري وجهه ولا تعطيه معنى البيت ابن الانباري في كتابه المقصور والممدود جاء على فعلا بفتح العين سحنا اي هنا ه وله ثاء الاقامة وقرما اسم ارض وانشد البيت وقال كتب عنه بالقاف وكان عندنا فرما لارض بمصر قال فلا ادري قرما ارض بنجد وفرما بمصر ومقروم اسم جبل ويروى بيت رؤبة

وزعن مقروم تسامى ارمه

قردم والقرم الحدا الصغار والقرم صغار الابل والقرم بالزاي صغار الغنم وهو الحذف واحده القردمانيّ والقرد مانيّ سلاح معه وكانت الفرس والاكاسرة تدخره في خزائنها اصله بالفارسية كرد ماند معناه عمل وبقي قال الازهري هكذا حكاه ابو عبيد عن الاصمعي وقال ابن الاعرابي اراه فارسية وانشد للبيد

فخمة ذفراء ترتى بالعرى ● قردمانيا وتركا كالبصل

ويقال القردماني الدروع الغليظة مثل الثوب المكرد وانه ويقال القردماني ضرب من الدروع الجوهري القردماني مقصور ودواه هو كبا وما روي قال ابن بري كر ونا مثل زكريا وقال ابو منصور الجواليقي هو بضم الدال وفتح الراء وسكون الواو وتخفيف الياء قال ابو عبيد القردماني فيما يحسبه فارسي معرب يقال للمكسم بالرومية او بالنبطية وانشد بيت لبيد وقال القردماني ضرب من الدروع ويقال هو المغفر وقال بعضهم اذا كانت البيضة منحوتة فهي قردمانية قال وهذا هو الصحيح لانه قال بعد البيت

احكم الحثي من عوراتها ● كل حرباء اذا اكره صل

قال فدل على انها الدرع وقيل القردمانيات اصل للحديد وما يعمل منه بالفارسية وقيل هو بلد يعمل فيه الحديد عن السيرافي انتهى

قردح قردحة موضع اقرادهو اسماعيل بقردحه اي تفرقوا قال ابن بري وفي الغريب المصنف بقردحه غير مصروف وحكى اللحياني في نوادره ذهب القوم بقندحيه وقندحة وقدحرة وقدحرة اذا تفرقوا انتهى

قرزم القرزوم سندان الحداد والقاعاني قال ابن بري قال ابن القطاع ايضا الارمليل ويسمى عند العامة المطرق والمبرز قرزوما قال ابن دريد واحسبه معربا ورجل مقرزم قصير مجتمع والقرزم القصير الشيب قال الطرماح

الى الابطال من شنار قمت ● فما سمعته غير مقرزمات

اي غير لئيمات من القرزوم والقرزام الشاعر الدون يقال هو يقرزم الشعر وانشد ابن بري للقطامي

ان زاماعرها قرزامها ● فلف على زباعها كما بهما

ابن الاعرابي القرزوم بالقاف الخشبة التي يحذو عليها الحذاء وجمعه القرازيم قال ابن السكيت القرزوم والقرزوم لغتان قال الجوهري ذكر ابن دريد ان القرزوم بالقاف مضمومة لوح الاسكاف المدور وشبه به كركرة البعير قال وهو بالفاء اعلى انتهى

قرسم قرسم الرجل سكت عن ثعلب قال ولست منه على ثقة انتهى

قرشم قرشم الشيء جمعه والقرشوم شجرة زعمت العرب انها تنبت القردان لانها ماوي القردان وفي المحكم شجرة ياوي اليها القردان ويقال لها ام قراشم بالمد وقراشم مقصور اسم بلد والقرشام والقرشوم والقراشم القراد العظيم وفي المحكم القراد الضخم قال الطرماح

وقد لوى انفه بمشفرها ● طلح قراشيم شاحب جسده

والقراشم الخشن المسن والقرشوم الصغير الجسم والقرشم الصلب الشديد انتهى

قرصم قرصم الشيء كسره انتهى والله تعالى اعلم

قرضم هو يقرضم كل شيء اي ياخذه ورجل قراضم وقرضم يقرضم كل شيء والقرضم قشر الرمان وهو يدبغ به وقرضمت الشيء قطعته والاصل قرضته وقرضم ابو قبيلة من بهراء بن حمدان وقرضم اسم قال ذو الرمة يصف ابلا

عمار يشرمثل الهضب يمني نحومها ● الى السرمنا وبالاد نهط بن قرضم

قال ابو منصور والميم فيه زائدة قال ابن بري القرضم السمينة من الابل انتهى

قرطم القرطم والقرطم والقرطم والقرطم حب العصفر وفي التهذيب ثمر العصفر وفي الحديث فلتلقط لقط الحمامة القرطم هو بالكسر والضم حب العصفر وقد جعله ابن جني

بلا شيء وجعل الميم زائدة كما ذكرناه في حرف الطاء في ترجمة قرط الازهري قرمط الحصا زهره الاحمر
يحكي لونه لون نور الرمان اول ما يخرج والقرطم شجر يشبه الرا ملوخ على جهته الاسعر
والاحرد ويكون عنها العرنه وكلما في القرطم عن الهجري والقرطمتان انهما لمتان للثاب عن
جانبي انف الحمامة عن ابي حاتم قال اراه عنا به الشبيه وقرطم الشيء قطعه ابن السكيت القرطابي
الفتى الحسن الوجه من الرجال وانشد •
• القرطابي الوأي الطوى لا • ابن الاعرابي قال قال اعرابي كانا فلان
في خاجي مقرطمتي ابي لها منقاران والخفاف الحمى رواه بالقاف ورواه الليث خف مقرطم
بالفاء قال وهو اصح مما رواه الليث بالقاف انتهى •

قرعم

• قال ابن بري القرعم النمر انتهى •

فرقم

الفرقمة ثياب كتان بيض والمفرقم السيء الغذاء الذي لا يشب ويسميه العرب
شيرز وقد فرقم الشيء الغذاء وقد فرقمه قال الراجز
• اشكو الى الله عيالا دردقا • مفرقمين وعجوزا سملقا •
وفرقم الصبي اذا اسيء غذاؤه قال ابن بري قال ابن الاعرابي هو بالسين غير المعجمة
احب الي من الشين معجمة قال ورواه ابو عبيد وكراع شملقا بالشين المعجمة قال ورده علي
ابن حمزة وقال هو بالسين المهملة وفسره بان قال العجوز السملق هي التي لا خير عندها
ماخوذ من السملق وهي الارض التي لا تنبت قال واما ابو عبيدة فانه فسره بانها السيئة
الخلق وذلك بالشين المعجمة وحكي عمرو عن ابيه شملق وسملق بالشين والسين وحكي عنه
ايضا شملق وسلق وفي بعض الخبر ما فرقمني الا الكرم اي انما جئت الاضا ويا لكرم اباي وسجاياهم
عن بطونهم وفي المحكم الفرقم الخسعه قال الازهري ولا اعرفه انشدها بو عمرو لابي سعد
المعني • تحيتك ويغف اذا رايت ابن مرثد • يقسبرها بفرقم يتزبد •
ويروى يتزيد انتهى واسم العالم

فرهم

الفرهم من الشراب كالفرهب وهو المسن الضخم قال كراع الفرهم المسن قال ابن سيدة
فلا ادري اعمم به ام اراد الخصوص وقال مرة الفرهم ايضا من المعز ذات الشعر
وزعم ان الميم في كل ذلك بدل من الباء والفرهم من الابل الضخم الشديد والفرهم
السمين كالفرهب عن اللحياني وزعم ان الميم بدل من باء فرهب وليس بشيء الازهري في اشكالاته
علي القهرمان ابو زيد يقال قهرمان وقرهمان مقلوب انتهى •

قزم

القزم بالتحريك الدناءة والقماءة وفي الحديث انه كان يتعوذ من القزم هو اللؤم والشح له
ويروى بالزاي وقد تقدم والقزم اللئيم الدنيء الصغير الجثة الذي لا غناء عنده الواحد
والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء لانه في الاصل مصدر تقول العرب رجل قزم
وامراة قزم وهو قزم ولغة اخرى رجل قزم ورجلان قزمان ورجال اقزام وامراة قزمة
وامراتان قزمتان ونساء قزمات وقيل الجمع اقزام وقزامى وقزم وفي الحديث عن علي عليه
السلام قدم اهل الشام جفاة طغام عبيد اقزام هو جمع قزم والقزام اللئام قال
• احمسوا لهم من عبدكم • تلك ايجعلا القزام الوكعه •
اي زوجوا وقد قزم قزما فهو قزم وقزم والانثى قزمة وقزمة وشاة قزمة رديئة صغيرة
وغنم قزم ايضا ذلك لا خير فيها وان شئت غنم اقزام وكذلك رذال الابل وغيرها والقزم ارذال المال
وقزم المال صغاره ورديه وقال بعضهم القزم في الناس صغر الاخلاق وفي المال صغر الجسم
ورجل قزمة قصير وكذلك الانثى والاسم القزم والقزم رذال الناس وسفلتهم قال زياد بن منقذ
• وهم اذا الخيل جالوا في كواثبها • فوارس الخيل لا ميل ولا قزم •
ويقال للرذال من الاشياء قزم والجميع قزم وانشد
• لا يخل خالطه ولا قزم •
والقزم صغار الغنم وهي الحذف وسود دا قزم ليس بقديم قال العجاج
• والسودد العاد يغير الاقزم • وقزمه قزما عابه كقرمه والتقزم اقتحام
الامور بشدة والقزام الموت عن كراع وقزمان اسم رجل وقزمان موضع •

قسم

القسم مصدر قسم الشيء يقسمه قسما فانقسم والموضع مقسم مثال مجلس وقسمه
جزاه وهي القسمة والقسم بالكسر النصيب والحظ يقال هذا قسمك وهذا قسمي
والاقسام الحظوظ المقسومة بين العباد والواحد قسم مثل طفو واطفار
وقيل الاقاسيم جمع الاقسام والاقسام جمع القسم الجوهري القسم بالكسر الحظ
والنصيب من الخير مثل طحن طحنا والطحن الدقيق وقوله عز وجل فالمقسمات امرا هي
الملائكة تقسم ما وكلت به والمقسم والمقسمات والقسيم كالقسم التهذيب كتب عبد ابي
الهيثم انه اسم انشد •
• فما لك الا مقسم ليس فاتيا • به احد فاستاخرن وتقدما •
قال القسم والمقسم والقسيم نصيب الانسان من الشيء يقال قسمت الشيء بين الشركاء
واعطيت كل شريك مقسمه وقسمه وقسيمه وسمي مقسم بعد هو اسم رجل وحصاة القسم
حصاة يلقى في اناء ثم يصب فيها الماء قدر ما يغمر الحصاة ثم يتعاطونها وذلك اذا كانوا في سفر

ولا ماء معهم الا شيء يسير فيقسمونه هكذا البيت كانوا اذا قل عليهم الماء في الفلوات عمدوا الى قعب
فالقوا حصاة في اسفله ثم صبوا عليه من الماء قدر ما يغمرها وقسم الماء بينهم على ذلك وتسمى
تلك الحصاة المقلة وتقسموا الشيء واقتسموه وتقاسموه وقسموه بينهم واستقسموا القداح
قسموا الجزور على مقدار حظوظهم منها الزجاج في قوله تعالى وان تستقسموا بالازلام
قال موضع ان رفع المعنى وحرم عليكم الاستقسام بالازلام والازلام سهام كانت لاهل الجاهلية
مكتوب على بعضها امرني ربي وعلى بعضها نهاني ربي فاذا اراد الرجل سفرا او امرا ضرب
تلك القداح فان خرج السهم الذي عليه امرني ربي مضى لحاجته وان خرج الذي عليه نهاني
ربي لم يمض في امره فاعلم الله عز وجل ان ذلك حرام قال الازهري ومعنى قوله عز وجل
وان تستقسموا بالازلام اي تطلبوا من جهة الازلام ما قسم لكم من احد الامرين ومما يبين لكم
ذلك ان الازلام التي كانوا يستقسمون بها غير قداح الميسر ما روي عن عبد الرحمن بن مالك المدلجي
وهو ابن اخي سراقة بن جعشم ان اباه اخبره ان سراقة يقول جاءتنا رسل كفار قريش
يجعلون في رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر دية كل واحد منهما لمن قتلهما او اسرهما
قال فبينا انا جالس في مجلس قومي بني مدلج اقبل منهم رجل فقام علينا ونحن جلوس فقال يا سراقة
اني رايت انفا اسودة بالساحل لا اراها الا محمدا واصحابه قال فعرفت انهم هم فقلت انهم
ليسوا بهم ولكنك رايت فلانا وفلانا انطلقوا بغاء قال ثم لبثت في المجلس ساعة ثم قمت فدخلت
بيتي وامرت جاريتي ان تخرج لي فرسي وتحبسها من وراء اكمة قال ثم اخذت رمحي فخرجت به
من ظهر البيت فخفضت عاليه الرمح وخططت بزجه في الارض حتى اتيت فرسي فركبتها
ورفعتها تقرب بي حتى رايت اسودتهم فلما دنوت منهم حيث اسمعهم الصوت عثرت بي فرسي
فخررت عنها فاهويت بيدي الى كنانتي فاخرجت منها الازلام فاستقسمت بها اضيرهم ام لا
فخرج الذي اكره ان لا اضيرهم فعصيت الازلام وركبت فرسي فرفعتها تقرب بي حتى اذا دنوت
منهم عثرت بي فرسي وخررت عنها قال ففعلت ذلك ثلاث مرات الى ان ساخت يدا فرسي في الارض
فلما بلغتا الركبتين فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها فلما استوت قائمة اذا
لاثر يديها عثان ساطع في السماء مثل الدخان قال معمر احد رواة الحديث قلت لابي عمرو بن العلاء
ما العثان فسكت ساعة ثم قال هو الدخان من غير نار قال ثم ركبت فرسي حتى اتيتهم ووقع في نفسي
حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم ان سيظهر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقلت له ان
قومك جعلوا في الدية واخبرتهم باخبار سفرهم وما يريد الناس منهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع
فلم يرزؤوني ولم يسالوني الا قالوا اخف عنا قال فسالته ان يكتب لي كتاب موادعة امنه قال
فامر عامر بن فهيرة مولى ابي بكر فكتبه لي في رقعة من اديم ثم مضى قال الازهري فهذا
الحديث يبين لك ان الازلام قداح الامر والنهي لا قداح الميسر قال وقد قال المؤرج وجماعة من اهل
اللغة ان الازلام قداح الميسر قال وهو وهم انتهى واستقسم المال اخذه قسمة واخذ
قسمه وقسيمك الذي يقاسمك ارضا او دارا او مالا بينك وبينه والجمع اقسماء وقسماء وهذا قسيم
هذا اي شطره ويقال هذه الارض قسيمة هذه الارض اي عزلت عنها وفي حديث علي عليه السلام
انا قسيم النار قال القتيبي اراد ان الناس فريقان فريق معي فهم على هدى وفريق علي
فهم على ضلال كالخوارج فانا قسيم النار نصف في الجنة معي ونصف علي في النار وقسيم
فعيل في معنى مقاسم مفاعل كالسمير والجليس والزميل قيل اراد بهم الخوارج وقيل كل من
قاتله وتقاسما المال واقتسماه والاسم القسمة مؤنثة وانما قال تعالى فارزقوهم منه
بعد قوله تعالى واذا حضر القسمة لانها في معنى الميراث والمال فذكر على ذلك والقسام الذي
يقسم الدور والارض بين الشركاء فيها وفي المحكم الذي يقسم الاشياء بين الناس قال لبيد
• فارضوا بما قسم المليك فانما • قسم الخلائق بيننا علامها •
يعني بالمليك الله عز وجل الليث يقال قسمت الشيء بينهم قسما وقسمة والقسمة مصدر
الاقتسام وفي حديث قراءة الفاتحة قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين اراد بالصلاة
هاهنا القراءة تسمية الشيء ببعضه وقد جاءت مفسرة في الحديث وهذه القسمة في المعنى
لا اللفظ لان نصف الفاتحة ثناء ونصفها مسالة ودعاء وانتهاء الثناء عند قوله اياك نعبد
وكذلك قال في اياك نستعين هذه الآية بيني وبين عبدي والقسامة ما يعزله القاسم لنفسه
من راس المال ليكون اجرا له وفي الحديث اياكم والقسامة بالضم هو ما ياخذه القسام من
راس المال عن اجرته لنفسه كما ياخذ السماسرة رسما مرسوما لا اجرا معلوما كتواضعهم
ان ياخذوا من كل الف شيئا معينا وذلك حرام قال الخطابي ليس في هذا تحريم اذا
اخذ القسام اجرته باذن المقسوم لهم وانما هو فيمن ولي امر قوم فاذا قسم بين اصحابه شيئا
امسك منه لنفسه نصيبا يستاثر به عليهم وقد جاء في رواية اخرى الرجل يكون على الفئام من
الناس فياخذ من حظ هذا وحظ هذا واما القسامة بالكسر فهي صنعة القسام كالجزارة والخزارة
والنشارة والبشارة والقسامة الصدقة لانها تقسم على الضعفاء وفي الحديث عن وابصة مثل
الذي ياكل القسامة كمثل جدي بطنه مملوء رضفا قال ابن الاثير جاء تفسيرها في الحديث انها
الصدقة هاهنا والاصل الاول وليس بيده وعنده وقسم يقسمه اي يعطاه لا يحجمه وهو من القسمة
وقسمهم الدهر فتقسموا اي فرقهم فتفرقوا وقسمهم فرقهم قسما هنا وقسما هنا ولوى

تسوم معرفة مبعده * انشده ابن الاعرابي

* نانشعي بنات الحي وانقلبت بها * نوكي يوم سلات البعيل قسوم *

اي مقسمة للشمل معرفة له والتقسيم التفريق وقول الشاعر يذكر قدرا

* يقسم ما فيها وان هي قسمت * فذاك وان اكرت فعن اهلها تكري *

قال ابو عمرو قسمت عمت من القسم واكرت نقصت ابن الاعرابي القسام الهدنة بين العدو والمسلمين وجمعها قسامات والقسم الراي وقيل الشك وقيل القدر وانشد ابن بري في القسم الشك لعروة بن زيد

* ضنه شهدت فاملكنها * القسم فاعذنه والخبير خبير *

وقسم امره قسما قدره ونظر فيه كيف يفعل وقيل قسم امره لم يدر كيف يصنع فيه يقال هو يقسم امره قسما اي يقدره ويدبره ينظر كيف يعمل فيه قال لبيد

* فقولا له ان كان يقسم امره * الما يعظك الدهر امك هابل *

ويقال قسم فلان امره اذا ميل فيه ان يفعله او لا يفعله ابو سعيد يقال تركت فلانا يقتسم اي يفكر ويروي بين امرين وفي موضع اخر تركت فلانا يستقسم معناه ويقال فلان جيد القسم اي جيد الراي ورجل مقسم مشترك الخواطر مرتبط بالهموم والقسم بالتحريك اليمين وكذلك المقسم وهو المصدر مثل المخرج والجمع اقسام وقد اقسم بالله واستقسمه به وقاسمه حلف له وتقاسم القوم تحالفوا وفي التنزيل العزيز قالوا تقاسموا بالله واقسمت حلفت واصله من القسامة ابن عرفة في قوله تعالى كما انزلنا على المقتسمين هم الذين تقاسموا وتحالفوا على كيد الرسول صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس هم اليهود والنصارى الذين جعلوا القران عضين امنوا ببعضه وكفروا ببعضه وقاسمها اي حلف لها والقسامة الذين يحلفون على حقهم وياخذون وفي الحديث نحن نازلون بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر تقاسموا من القسم اليمين اي تحالفوا يريد لما تعاهدت قريش على مقاطعة بني هاشم وترك مخالطتهم ابن سيده القسامة الجماعة يقسمون على الشيء ويشهدون ويمين القسامة منسوبة اليهم وفي حديث الايمان يقسم على اولياء الدم ابو زيد جاءت قسامة الرجل سمي بالمصدر ويقال قتل فلان فلانا بالقسامة اي باليمين وجاءت قسامة من بني فلان واصله اليمين ثم جعل قوما والمقسم القسم والمقسم الموضع الذي حلف فيه والمقسم الرجل الحالف قسم يقسم اقساما قال الازهري وتفسير القسامة في الدم ان يقتل رجل فلا يشهد على قتل القاتل اياه بينة عادلة كاملة فيجي اولياء المقتول فيدعون قبل رجل انه قتله ويدلون بلوث من البينة غير كاملة وذلك ان يوجد المدعى عليه متلطخا بدم القتيل في الحال التي وجد فيها ولم يشهد رجل عدل او امراة ثقة ان فلانا قتله او يوجد القتيل في دار القاتل وقد كان بينهما عداوة ظاهرة قبل ذلك فاذا قامت دلالة من هذه الدلالات سبق الى قلب من سمعه ان دعوى الاولياء صحيحة فيستحلف اولياء القتيل خمسين يمينا ان فلانا الذي ادعوا قتله انفرد بقتله ما شركه في دمه احد فاذا حلفوا خمسين يمينا استحقوا دية قتيلهم فان ابوا ان يحلفوا مع اللوث الذي ادلوا به حلف المدعى عليه وبرئ وان نكل المدعى عليه عن اليمين خير ورثة المقتول بين قتله او اخذ الدية من مال المدعى عليه وهذا جميعه قول الشافعي والقسامة اسم من الاقسام وضع موضع المصدر ثم يقال للذين يقسمون قسامة وان لم يكن لوث من بينة حلف المدعى عليه خمسين يمينا وبرئ وقيل يحلف يمينا واحدة وفي الحديث انه استحلف خمسة نفر في قسامة معهم رجل من غيرهم فقال ردوا الايمان على اجالدهم قال ابن الاثير القسامة بالفتح اليمين كالقسم وحقيقتها ان يقسم من اولياء الدم خمسون نفرا على استحقاقهم دم صاحبهم اذا وجدوه قتيلا بين قوم ولم يعرف قاتله فان لم يكونوا خمسين اقسم الموجودون خمسين يمينا ولا يكون فيهم صبي ولا امراة ولا مجنون ولا عبد او يقسم بها المتهمون على نفي القتل عنهم فان حلف المدعون استحقوا الدية وان حلف المتهمون لم تلزمهم الدية وقد اقسم يقسم قسما وقسامة وجاءت على بناء الغرامة والحمالة لانها تلزم اهل الموضع الذي يوجد فيه القتيل ومنه حديث عمر رضي الله عنه القسامة توجب العقل اي توجب الدية لا القود وفي حديث الحسن القسامة جاهلية اي كان اهل الجاهلية يدينون بها وقد قررها الاسلام وفي رواية القتل بالقسامة جاهلية اي ان اهل الجاهلية كانوا يقتلون بها او ان القتل بها من اعمال الجاهلية كانه انكار لذلك واستعظام له والقسامة الجمال والحسن قال بشر بن ابي خازم

* يسن على مراغمها القسام *

وفلان قسيم الوجه ومقسم الوجه قال باعث بن صريم اليشكري ويقال هو لعلباء بن ارقم اليشكري قاله في امراته وهو الصحيح

* ويوما توافينا بوجه مقسم * كان ظبية تعطو الى وارق السلم *

* ويوما تريد مالنا مع مالها * فان لم ننلها لم تنمنا ولم ننم *

* نظل كانا في خصوم غرامة * تسمع جيراني التالي والقسم *

* فقلت لها ان لا تناجي فانني * اخو النكر حتى تقرعي السن من ندم *

وهذا البيت في التهذيب انشده ابو زيد

* كان ظبية تعطو الى ناضر السلم * وقال قال ابو زيد سمعت العرب تنشده كان ظبية كانها ظبية فاضمر الكناية وقول الربيع بن ابي الحقيق

* باحسن منها وقامت تريك * وجها عليه القسام *

اي حسنا وفي حديث ام معبد قسيم وسيم القسامة الحسن ورجل مقسم الوجه اي جميل كله كان كل موضع منه اخذ قسما من الجمال ويقال لحر الوجه قسمة بكسر السين وجمعها قسمات ورجل مقسم وقسيم والانثى قسيمة وقد قسم ابو عبيد القسام والقسامة الحسن قال الشاعر

* وكان فارة تاجر بقسيمة * سبقت عوارضها اليك من الفم *

اي بعثر امراة حسناء هذا البيت اورده ابن سيده على ما هو به قال والقسمة والقسيمة جونة العطار والقسيمة في قول عنترة

* وكان فارة تاجر بقسيمها * سبقت عوارضها اليك من الفم *

قيل هي طلوع الفجر وقيل هو وقت تغير الافواه وذلك في وقت السحر قال وسمي السحر قسيمة لانه يقسم بين الليل والنهار وقد قيل في هذا البيت ان القسيمة امراة حسنة الوجه وقيل موضع وقيل هي جونة العطار قال ابن سيده والمعروف عن ابن الاعرابي ان جونة العطار قسيمة فان كان ذلك فان الشاعر انما اسكن للضرورة قال والقسيمة السوق عند ابن الاعرابي ولم يفسر به قول عنترة قال ابن سيده وهو عندي مما يجوز ان يفسر به وقول العجاج

* الحمد لله العلي الاعظم * باني السموات بغير سلم *

* ورب هذا الاثر المقسم * من عهد ابراهيم لما يطسم *

اراد المحسن يعني مقام ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام كانه قسم اي حسن وقال ابو دواد يصف فرسا

* لا طويل السافر الخدر * مقسم الوجه هريت الشرقين *

ووشي مقسم اي محسن ووشي قسامي منسوب الى القسام وخفف القطامي الياء للنسبة منه فاخرجه مخرج تمام وشام فقال

* ان الابوة والدا ذ تراهما * متقابلين قساميا وهجانا *

اراد الابوة والدين والقسيمة الحسن كالقسام والقسامة الحسن التام وجمعها قسامات والقسمة الوجه وقيل القسمة الوجه وقيل ما اقبل عليك منه وقيل قسمة الوجه ما خرج من الشعر وقيل الانف وقيل وسطه وقيل اعلى الوجه وقيل ما بين الوجنتين والانف بكسر سينها وفتحها وقيل القسمة اعالي الوجه وقيل القسمات مجاري الدموع واحدتها قسمة ويقال ما احسن هذا رجل قسيم ومقسم اذا كان جميلا ابن سيده والمقسم موضع القسم قال زهير

* فتجمع ايمن منا ومنكم * بمقسمة تمور بها الدماء *

يعني بمكة وقيل القسمات مجاري الدموع قال محرز بن مكعبر الضبي يمدح بني مازن

* وابن اراحيكم على بطني سعيكم * كما في بطون الحاملات رجاء *

* فهلا سعيتم سعي عصبة مازن * وما كهلاتي في الخطوب سواء *

* كان دنانيرا على قسماتهم * وان كان قد شف الوجوه لقاء *

* لهم اذرع باد نواشر لحمها * وبعض الرجال في الحروب غثاء *

وقيل القسيم ما بين العينين روى ذلك عن ابن الاعرابي وبه فسر قوله

* كان دنانيرا على قسماتهم * وقال ابن سيده القسيمة ما فوق الحاجب وفتح السين لغة في ذلك كله قال ابو الهيثم القسامي الذي يكون بين شيئين والقسامي الحسن من القسامة والقسامي الذي يطوي الثياب اول طيها حتى تنكسر على طيه قال رؤبة

* طاوين مجهول الخروق الاجداب * طي القسامي برود العصاب *

ورايت في حاشية القسامي هو البزاز وقيل الخياط وفرس قسامي اذا قرح من جانب واحد وهو من اخر رباعا وانشد الجعدي يصف فرسا

* اشق قسامي رباعي جانب * وقارح جنب سل اقرح اشقرا *

وفرس قسامي منسوب الى قسام فرس لبني جعدة وفيه يقول الجعدي

* اغر قسامي كميت محجل * خلا يده اليمنى فتحجيلها خسا *

اي فرد وقال ابن خالويه اسم الفرس قسامة بالهاء واما قول النابغة يصف ظبية

* تسف بريره وترود فيه * الى دبر النهار من القسام *

قيل القسام شدة الحر وقيل ان القسام اول وقت الهاجرة قال الازهري ولا ادري ما صحته وقيل القسام وقت ذرور الشمس وهو يكون حينئذ احسن ما يكون واتم ما يكون من اوله واصل القسام الحسن قال الازهري وهذا هو الصواب عندي وقول ذي الرمة

* لا احسب الدهر يبلي جدة ابدا * ولا تقسم شعبا واحدا شعب *

يقول لا ظننت ان لا ينقسم حالات كثيرة يعني حالات شبابه حالا وامرا واحدا يعني الكبر والشيب قال ابن بري يقول كنت لغرتي احسب الاشياء ثابتة لا تهرم وان الثوب الجديد لا يخلق وان الشعب الواحد المجتمع لا تتفرقه الشعب المتفرقة بعد اجتماعه وتجعله فرقا في تلك الشعب والقسوميات مواضع قال زهير

* ضحوا قليلا قفا كثبان اسنمة * ومنهم بالقسوميات معترك *

وقاسم وقسيم وقسام ومقسم ومقتسم اسماء والقسم موضع معروف والمقسم ارض قال الاخطل

* متقصبين تقضب الحلب شبهم * بين الشقيق وعين المقسم البصر *

وقول القلاخ بن حزن السعدي
انا القلاخ في بغائي مقسما • اقسمت لا اسأم حتى تسأما
قثما هو اسم غلام كان له قد فر منه اي ابغيه

قشم القشم الاكل وقيل شدة الاكل وخلطه قشم يقشم قشما والقشام اسم لما يؤكل مشتق من القشم والقشامة ردي الخبز عن ابي حنيفة والقشام والقشامة ما وقع على الخوان من الطعام ونحوها مما لا خير فيه او ما بقي فيها من ذلك ابن الاعرابي القشامة ما يبقى من الطعام على الخوان وقشمت اقشم قشما نقيته وقشمت الطعام قشما اذا نقيت الردي منه وما اصاب الابل منه قشما اي شيئا ترعاه وقشم الرجل قشما مات قال ابو وجزة
قشمت بجحر برجليها اصحابها • وجثوا على جفر لهم وعفاد
اي ماتت فدفنوها مع مطالح بينها وقشم في بيته قشما دخل والقشم والقشم اللحم المحمر من شدة النفخ والقشم بالكسر الجسم عن يعقوب في بعض نسخه من الاصلاح وانشد ابن الاعرابي
ضخم عظام وضخم المهزة • دقيق العظام سيء القشم املط
تقول كانت امه به حاملا وهما جائع اي سعال او جدري فجاءت به ضاويا ويقال ارض صيمكم محملا فذهب قشمه اي لحمه وشحمه والقشم والقشم البسر الذي لا يحمر ولا يصفر الذي لم يدرك حلو والقشام ان يتغير البلح قبل ان يصير بلحا قبل قبل اوانه والقشام ابن الاعرابي ويقال للبسرة اذا ابيضت فاكلت طعمته فهي القشم ويقال قشم الرطب يقشم اذا يبس فهو قاشم وكل شيء يابس قاشم ويقال اصاب النخل القشام وفي حديث سهل انه كان قشما وقشم المتقاضي قال لم اصاب الثمر القشام هو بالضم ان ينتقض ثمر النخل قبل ان يصير بلحا وقشم الحوض يقشمه قشما سحجه لعسعم وانه لقبيح القشم اي الهيئة وقالوا اكرم من قشعم اي من طبعهم واصله والقشم المسيل الضيق في الوادي وقال ابو حنيفة القشم بالفتح مسيل الماء في الارض ونجمهم قشوم عن ابن الاعرابي وانشد
كان قلوصي تحمل الاجول الذي • بشرقي سلمى يوم جنب قشام
وقشام في قول الراجز
يا ليتما امي وقشامي ملتقى • وهو على ظهر البعير الاورق
اسم رجل راع ابو تراب عن مدرك يقال فلان قوم يتشعون لم ويتشمون لم بمعنى يجون

قشعم القشعوم الصغير الجسم وبه سمي القراد وهو القرشوم والقرشام والقشعم والقشعام المسن من الرجال والنسور والرخم لطول عمره وهو صفة والانثى قشعمة قال الشاعر
تركت اباك قد اطال ومالت • عليه القشعمان من النسور
وقيل هو الضخم المسن من كل شيء القشعمان مثل الثعلبان والحفتان العظيم الذكر من النسور وام قشعم الداهية قال ابو زيد كل شيء يكون ضخما فهو قشعم وانشد
ومضغ تكسوه لا قشعما
والقشعم العنكبوت وقيل الذئب وقيل الضبع وقيل المنية وام قشعم الحرب وقيل الضبع وقيل العنكبوت وقيل الذئب وبكل فسر قول زهير
فشد ولم تفزع بيوت كثيرة • لدى حيث القت رحلها ام قشعم
الازهري الشيخ الكبير يقال له قشعم القاف مفتوحة والميم خفيفة فاذا ثقلت الميم كسرت القاف قال وكذلك بنات الرباعي المنبسط اذا ثقل اخره كسر اوله وانشد
اذ رغمت ربيعة القشعم
قال ابن سيده القشعم مثل القشعم وقشعم من اسماء الاسد وكان ربيعة بن نزار يسمى القشعم لاد طرفه
والحون من ربيعة القشعم • اراد القشعم فوقف والقي حركة الميم على العين كما قالوا من الفترة او وقعوا القشعم على القبيلة قال
اذ رغمت ربيعة القشعم • شد دم ورزة واجرى الوصل مجرى الوقف انتهى

قصم القصم دق الشيء يقال للظالم قصم الله ظهره ابن سيده القصم كسر الشيء حتى يبين قصمه يقصمه قصما فانقصم وتقصم كسره كسرا فيه بينونة ورجل قصم اي سريع الانكسار وهيان ضعيف وقصم مثال قثم يحطم ما لقي قال ابن بري صوابه وقصم مثال قثم بعرفها لانها صفة وانما العدل يكون في الاسماء لا غير وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في اهل الجنة يرفع اهل الغرف الى غرفهم في درة بيضاء ليس فيها قصم ولا فصم ابو عبيد القصم ان ينكسر الشيء فيبين ومنه قيل فلان اقصم الثنية اذا كان منكسرها واما الفصم بالفاء فهو ان ينصدع الشيء من غير ان يبين وفي الحديث والفاجر كالارزة صما معتدلة حتى يقصمها الله وفي حديث عائشة تصف اباها رضي الله عنهما ولا قصموا القناة ويروى بالفاء وفي حديث لعب وجدت انقصاما في ظهري ويروى بالفاء وقد تقدم ما ورمح قصم منكسر وقناة قصمة كذلك وقد قصم وقصمت سنه قصما وهي قصماء انشقت عرضا ورجل اقصم الثنية اذا كانت منكسرها من النصف بين القصم والاقصم اعم منه واعرف منه الاقصف وهو الذي انقصفت ثنيته من النصف يقال جاءكم القصماء يذهب به الى تانيث الثنية قال

بعض الاعراب لرجل اقصم الثنية فرجا ثم القصماء ذهب الى سنه فانثها والقصام من المعز التي انكسر قرناها من طرفيهما الى المشاشة وقال ابن دريد القصماء من المعز المكسورة القرن الخارج والعضباء المكسورة القرن الداخل وهو المشاشة والقصم بن عرو وخلا لوا في حذف الاول واسكان الخامس فيعد الحرف فاعلن فينقل في التقطيع الى مفعولن وذلك على التشبيه بقصم السن او القرن والقصمة الكسرة تكسرانها فيه قصم السواك وقصمته الكسرة منه وفي الحديث استغنوا عن الناس ولو بقصمة السواك اي بالكسرة منه اذا استيك به ويروى بالفاء وقصمه يقصمه قصما اهلكه واذهبه وقال الزجاج في قوله تعالى وكم قصمنا من قرية كم في موضع نصب بقصمنا ومعنى قصمنا اهلكنا واذهبنا ويقال قصم الله عمره اذا اذهبه والقاصمة اسم مدينة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن سيده ارى ذلك لانها قصمت الكفر اي اذهبته والقصمة مالفتح مرقاة الدرجة مثل القصفة وفي الحديث ان الشمس تطلع من جهنم بين قرني شيطان فما ترتفع في السماء من قصمة الا فتح لها باب من النار فاذا اشتدت الظهيرة فتحت الابواب كلها وسميت المرقاة قصمة لانها كسرة من القصم الكسر وكل شيء قصمته فقد كسرته والقصام المرعى اصوله ولا يكون الا من الطريفة الواحد قصم والقصيم لجيق من الغضا عن ابي حنيفة والقصيمة ما سهل من الارض وكثر شجره والقصيمة منبت الغضى والارطى والسلم وقيل رملة قال لبيد
ولكنه الاحلاف فرقا فيتهم • جنب اشماص كادل وقصيم
وقال بشر بن معرد
وما كره عندنا الشروق مكانب • اذ لكنزحات القصيمة اعبر
قال وقال ابنعد بن جبلة
ولقد شهدت الخيل تحمل شكتي • عتد كسرحان القصيمة منهب
الليث القصيمة من الرمل ما انبت الغضا وهي القصائم ابو عبيدة القصائم من الرمال ما انبت الغضاء قال الازهري والذي قال الليث ان القصيمة ما انبت الغضا صحيح والقصيم موضع معروف تشقه طريق بطن فلج وانشد ابن السكيت
يا ربها اليوم على مبين • على مبين جرد القصيم
مبين اسم بير والقصيم نبت والاجارد من الارض ما لا ينبت قال
افرع بشكول وعشار كوم • باتت تعشى الليل بالقصيم
لبابة من همق هيشوم
الرباعي شمر انشدني الاصمعي في النون مع الميم
دلفتها بخنجر من لحم • تحت الذنابى في مكان سخن
قال ويسمى هذا المناد النون اخواسمها الكداد والجيم الاجادة رواه عن الخليل قال الشاعر
واشعث اعلى ماله كفه لم • يغرث الفلاة يتهدى قصيم
القيصوم ما نبت العرفط ابن الاعرابي فرش من عرفط وقصيمة من غضا وابكر من اسلم وغال من سلم وسليل من سمر ابن السكيت القصيم منبت الغضا ويقال قصيم من ارطى وصريمة من غضا ومن سلم الجماعة منها وقال ابو حنيفة القيصوم من الذكور ومن الامرار وهو طيب الرائحة من رياحين البر وورقه هدب وله نورة صفراء وهي تنهض على ساق وتطول قال جرير وانشد
بنت بمنبته فطاب لشمها • ونأت عن الجثجاث والقيصوم
وقال الشاعر
بلاد بها القيصوم والشيح والغضا
ابو زيد قصم راجعا وكصم راجعا اذا رجع من حيث جاء ولم يتم الى حيث قصد انتهى

قصلم التهذيب جمل قصلام عضوض وانشد شمر
سوى زجاجات معيد قصلام

قضم قضم الفرس يقضم وخضم الانسان يخضم وهو كقضم الفرس القضم الاكل باطراف الاسنان والخضم ما قضى الاضراس وانشد لايمن بن خريم الاسدي
يذكرا اهل العراق حيث سار رغبة المداين مصعب
رضوا بالشعاف الاكل خضما وقد رضوا • اخيرا بنا اكل الخضمان باكلوا القضما
ويدل على هذا قول ابي ذر تخضموا ونقضم ابن سيده وبدء القضم اكل باطراف الاسنان والاضراس وقيل هو اكل الشيء اليابس قضم يقضم قضما وقيل الخضم الاكل بجميع الفم والقضم دون ذلك وقولهم سلم الخضم بالقضم اي ان الشبعة قد تبلغ بالاكل باطراف الفم ومعناه ان الغاية البعيدة قد تدرك بالرفق قال الشاعر
تبلغ باخلاق الثياب جديدها • وبالقضم حتى تدرك الخضم بالقضم
والقضم شعير الدابة وقضمت الدابة شعيرها بالكسر تقضمه قضما اكلته واقضمته انا اياها اي علفتها القضيم وقال الليث القضم اكل ذو نحو تقضم الدابة الشعير واسم القضيم وقد اقضمته قضما قال ابن بري يقال قضم الرجل الدابة شعيرها تعدية الى مفعول كما تقول

كسى زيد ثوبا وكسوته ثوبا واستعار عدي بن زيد القضم للنار فقال

رب نار بت ارمقها ● تقضم الهندي والغارا

والقضيم ما قضمته وما تقوم قضيم وقضام وقضمة ومقضم اي ما نقضم عليه ومنه قول

بعض العرب قال الاصمعي اخبرنا ابن طرفة قال قدم اعرابي على ابن عم له بمكة فقال

ان هذه بلاد مقضم وليست بلاد مخضم وما ذقت قضاما اي شيئا وانهم قضيمهم اي ميره

قليلة والقضم ما ادرعته الابل والغنم من بقية الحلي والقضم انصداع في السن وقيل

تثلم وتكسر في اطراف الاسنان وتفلل واسوداد قضم قضما فهو قضم والقضم والانثى قضما

وقد قضم فوه اذا تكسر وبعد ثلمه والقضم تكسر النصال السيف الذي طال عليه الدهر فتكسر

حده وفي مضاربه قضم بالتحريك اي تكسر وانفلال لعهد قال راسد بن شهاب اليشكري

فلا توعدني انني ان تلاقني ● معي مشرفي في مضاربه قضم

قال ابن بري ورواه ابن قتيبة قضم بصاد غير معجمة وبدون همزة

متى تلقني تلقوا مرادا شكيمه ●

والقضيم الجلد الابيض يكتب فيه وقيل هي الصحيفة البيضاء وقيل هو النطع وقيل هو الحصير

وقيل هو الاديم ما كان وقيل هو حصير منسوج خيوطه سيور وقيل هي لغة اهل الحجاز قال النابغة

كان مجر الرامسات ذيولها ● عليه قضيم نمقته الصوانع

والجمع من كل ذلك اقضمة وقضم فاما القضم فاسم للجمع عند سيبويه وفي حديث الزهري

قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن في العسب والقضم هي الجلود البيض واحدها قضيم

ويجمع على قضم ايضا بالضم كاديم وادم ومنه الحديث انه دخل على عائشة رضي الله عنها

وهي تلعب ببنات مقضمة هي لعبة تتخذ من جلود بيض ويقال لها بنات قضامة بالضم والتشديد

قال ابن بري ولعبة لاهل المدينة اسمها بنات قضامة بالضم القاف غير مصروف وهي

تعمل من جلود بيض والقضيم النطع الابيض وقيل من صحف بيض من القضيم وهي الصحيفة

البيضاء ابن سيده والقضيمة الصحيفة البيضاء كالقضيم عن اللحياني قال وجمعها قضم كصحيفة

وصحف وقضم ايضا قال وعندي ان قضما اسم لجمع قضيمة كما ان اسما يجمع قضيم وقال

ابو عبيد القضيم بمعنى الجلد الابيض

كانما العشب الرواعيس منه ● والسنون الذوائب الاول

فرع قضيم على اصوانه ● في تمثيل العباب او عمل

الليث القضيم القضة وانشد

وتركت ناعمات وبيا ضا كالقضيم

قال الازهري القضيم ههنا الرق الابيض الذي يكتب فيه قال ولا اعرف القضيم

بمعنى الفضة ولا ادري ما قول الليث هذا والقضاضيم والقضاضيم النخل التي تطول

حتى يجف ثمرها واحدتها قضامة وقضة والقضام من نخيل السباخ قال ابو حنيفة هو

من الحمض وقال مرة هو نبت يشبه الخذراف فاذا جف ابيض ولم ورقه صغيره وفي حديث

عائشة كانت قريش اذا رأته قالت احذرن القطم والقضم اي الذي يقضم الناس بفيه اللهم

قضعم

القعضم والقضعم الشيخ المسن الذاهب الاسنان ابن بري القضعم الادرد

قال خليد اليشكري

درعاية البطن يناعي القضعم ●

الازهري يقال للناقة الهرمة قضعم وجلعم

قطم

القطم بالتحريك شهوة اللحم والضراب والنكاح قطم يقطم قطما فهو قطم من القطم

اي هائج واراد الضراب وهو شدة اغتلامه ورجل قطم شهوان للحم وقطم الصقر

الى اللحم اشتهاه وقيل كل مشته شيئا قطم والجمع قطم والقطيم الغضبان ومجل قطم وقطم

وقطيم صؤول وانشد

يسوق قرما قطما قطيما ●

الاصمعي القطم الفحل الهائج من الابل والقطامي

الصقر بضم وتفتح وصقر قطام وقطامي وقطامي لغة قيس يفتحون وسائر العرب يضمون

وقد غلب عليه اسما وهو مأخوذ من القطم وهو المشتهي اللحم وغيره الليث القطامي من اسماء

الشاهين وقول انشده ثعلب

تامل ما تقول وكنت قدما ● قطاميا تأمله قليل

فسره فقال معناه كنت مرة تركب رأسك في الامور فيجرأ اناث فاليوم قد كبرت وشخت وتركت

ذلك وقول ام خالد الخثعمية في حوشب العقيلي

فليت سماكيا يحار ربابه ● يقاد الى اهل الغضا بزمام

ليشرب منه حوشب وشيمه ● بعيني قطامي اغر شام

انما ارادت بعيني رجل كانها عينا قطامي قال واما وجهناه على هذا لان الرجل نوع والقطامي

نوع اخر سواه فمحال ان ينظر نوع بغير نوع الا ترى ان الرجل لا ينظر بعيني حمار ولذلك الحمار

لا ينظر بعيني رجل هذا ممتنع في الانواع فافهم ومقطم البازي مخلبه وقطم الشيء عضه وذوقه

او قطمه الشيء باطراف اسنانه اقطم قطما اذا تناوله وناله غيره تقطمه قطما اذا عض بمقدم الاسنان

قال ابو وجزة وانشد

او جائف لحاشا كابرائه ● كانه قاطم وقفين من علج

ابن السكيت القطم العض بمقدم الاسنان يقال اقطم هذا العود فانظر ما طعمه والجمع قطامي بالضم لا غير

اي طري وقطم الشيء يقطمه قطما عضه باطراف اسنانه وذاقه قال ابو وجزة

واذا اقطمتهم قطمت علاقما ● وقوامض الذبيان فيه تقطم

والذبيان نبت الجميم يكسر الذال والقطم تناول الحشيش باذنابه الغنم والقطامة ما قطم الفم ثم القي

وقطم الفصيل الشيء اخذه بمقدم فيه فتناوله ليستطعم اكله وقطم الشيء قطما قطعه وقطم الشارب

ذاق الشراب فكرهه وزوى وجهه وقطب والقطامي بالضم من شعرائهم من تغلب واسمه

عمير بن شتيم وقطام من اسماء النساء ابن سيده وقطام وقطام اسم امرأة واهل الحجاز يبنونه على الكسر

في كل حال واهل نجد يجرونه مجرى ما لا ينصرف وقد ذكرناه في رقاش ايضا وابن ام قطام من ملوك

كنده وقطامة اسم والقطيمات مواضع قال عبيد

اقفر من اهله ملحوب ● فالقطبيات فالذنوب

وقطان اسم جبل قال الجعيد السعدي

ولما رأت قطان من عن شمالها ● رأت بعض ما يهوى وقرت عيونها

والمقطم بالتشديد جبل بمصر حماها الله تعالى انتهى

قعم

قعم الرجل واقعم اصابه طاعون او داء اقمات من ساعته والقعمة الحية لدغته فمات من

ساعته والقعم ردة في الانف وطأنينة في وسطه وقيل هو ضخم الارنبة ونتوءها

وانخفاض القصبة بالوجه وهو احسن من الخنس والفطس قعم قعما فهو اقعم والانثى

قعما وحكي ابن بري عن ابن الاعرابي القعم كالخنس بل هو احسن منه ويقال في فمه قعم اي عوج

وفي اسنانه قعم وهو دخول اعلاها الى الفم والقعم والقعم وهو من طامن الوسط مرتفع

الانف قال وانشد

على خفان مهمة مثالث ● شمتهما الانف مقعمات

والقعم السنور والقعم صياح السنور الاصمعي لك قعمة هذا المال وقعمته

اي خياره واجوده انتهى

قعضم

القعضم والقضعم الشيخ المسن الذاهب الاسنان انتهى

قفم

رجل قيفم واسع الخلق عن كراع انتهى والله تعالى اعلم

قلم

القلم الذي يكتب به والجمع اقلام وقلام قال ابن بري وجمع اقلام اقاليم وانشد ابن الاعرابي

كانني حين آتيها لتخبرني ● وما تبين لي شيئا بتكليم

صحيفة كتبت سرا الى رجل ● لم يدر ما خط فيها بالاقاليم

والمقلمة وعاء الاقلام قال ابن سيده والقلم الذي في التنزيل العزيز لا اعرف كيفيته قال ابو

زيد سمعت اعرابيا محرما يقول

سبق القضاء وجفت الاقلام ●

والقلم الزلم والقلم السهم الذي يجال بين القوم

في القمار وجمعها اقلام وفي التنزيل العزيز وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم

قيل معناه سهامهم وقيل اقلامهم التي كانوا يكتبون بها التوراة قال الزجاج الاقلام ههنا

القداح وهي قداح جعلوا عليها علامات يعرفون بها من يكفل مريم على جهة القرعة وانما

قيل للسهم القلم لانه يقلم اي يبري وكلما قطعت منه شيئا بعد شيء فقد قلمته من ذلك القلم الذي

يكتب به وانما سمي قلما لانه قلم مرة بعد مرة ومن هذا قيل قلمت اظفاري وقلمت الشيء بريته

ومنه قال قلم زكريا هو ههنا القدح والسهم الذي يتقارع به سمي بذلك لانه يبرى كبري القلم

ويقال للمقراض المقلام والقلم الجلم والقلمان الجلمان لا يفرد له واحد وانشد ابن بري

لعمري لو يعطى الامير على اللحى ● لالفيت قد ايسرت منذ زمان

اذا الشفتين لحيتي من عصابة ● لهم عنده الف وليس بيان

لهاذم لم تدرهن في كل جمعة ● واخرى لمجنازه يبنذ ران

اذا انشرت في يوم عيد رأيتها ● على النحر من جنبيه كالعفران

ولولا اياد من يزيد تتابعت ● لصبح في حافاتها القلمان

والقلم قضيب الجمل والتيس والثور وقيل هو طرفه شبه المقلم طرف قضيب البعير وفي طرفه

حجنة فيكون الحجنة المقلم وجمعه مقالم والمقلم وعاء قضيب البعير ومقالم الرمح كعوبه قال

وعادلا ما رنا صم مقالمه ● فيه سنان حنيف الحد مطرور

وبرويء ملاو قلم الظفر والحافر والعود يقلمه قلما وقلمه قطعه بالقلمين واسم ما انقطع منه

القلامة الليث القلم قطع الظفر بالقلمين وبالقلم وهو واحد كله والقلامة هي المقلومة عن طرف

الظفر قال وانشد

لما اتيتم فلم تنجوا بمظلمة ● قيس القلامة مما جزه الجلم

قال الجوهري قلمت ظفري وقلمت اظفاري شدد للكثرة ويقال للضعيف مقلوم الظفر

وكليل الظفر والقلم طول ايمة المرأة وامرأة مقلمة ايم وفي الحديث اجتاز النبي صلى الله

عليه وسلم بنسوة فقال اظنكن مقلمات اي ليس عليكن حافظ قال ابن الاثير كذا قال ابن الاعرابي

في نوادره قال ابن الاعرابي وخطب رجل الى نسوة فلم يزوجنه فقال اظنكن مقلمات اي

ليس لكن رجل ولا احد يذب عنكن ابن الاعرابي القلمة العزاب من الرجال الواحد قالم له

ولكنا نقلناه بتغيير أزواج والف نقلته يعني الكنفة التي كم في السلاح والغلام بالمشقد ابو ضرب
من الحمض يذكر ويؤنث وقيل هي القاقلي التهذيب والقلام القاقلي قال لبيد

• مسجورة متجاورا قلامها •

وقال أبو حنيفة قال شميل بن عروة القلام مثل الاشنان الا ان القلام أعظم قال
وقال غيره القلام ورقه كورق الحرف وانشد

أتوني بقلام فقالوا تعشه • وهل يأكل القلام الا الاباعر

والاقليم واحد اقاليم الارض السبعة واقاليم الارض اقسامها واحدها اقليم قال ابن دريد لا احسب
الاقليم عربيا قال الازهري واحسبه عربيا واهل الحساب يزعمون ان الدنيا سبعة اقاليم
كل اقليم معلوم كأنه سمي اقليما لانه مقلوم من الاقليم الذي يتاخمه اي مقطوع عنه انتهى
واقليم موضع بمصر عن اللحياني وابو قلمون ضرب من ثياب الروم يتلون الوانا للعيون قال
ابن بري قلمون فعلول مثل قربوس قال الازهري ابو قلمون ثوب يتراءى اذا طلعت
الشمس عليه بالوان شتى وقال بعضهم ابو قلمون طائر يتراءى بالوان شتى فشبه الثوب به

قلحم القلحم المسن الضخم من كل شيء وقيل هو من الرجال الكبير المسن مثل القلعم ونحو ما لحق
بحرد حل بزيادة ميم قال رؤبة بن العجاج

فذاك بذال الكبر القلحم • وقيل بخص العضل الزيم

وقال آخر

أما ابن اوس حية اصما • لا ضرع السن ولا قلحما

والقلاحم الذي يتضعضع لحمه والقلحم على مثال سبطر اليابس الجلد عن كراع وقلحم اسم وذكره
الجوهري في هذا الباب مختصرا ثم قال وقد ذكرناه في باب الحاء لان الميم زائدة قال ابن بري صواب
قلحم ان يذكر في باب قلحم لان في آخره ميمين احداهما اصلية والاخرى زائدة للالحاق لانه يقال
للمسن قحم فالميم الاخيرة في قلحم زائدة للالحاق كما كانت الباء الثانية في جلبب زائدة للالحاق
بدحرج واما اللام في قلحم لانه يقال رجل قحل وقحم للمسن فركبا لفظة منهما وكذلك فعلوا في
قالوا قلحم وانشد ابن بري

رأين قحما شاب واقلحما • طال عليه الدهر فاسلهما

قلحذم الازهري القلحذم التربيح الخفيف انتهى

قلخم ابن شميل القلخم والدلخم اللام منها شديدة وهما الجليل من الجمال الضخم العظيم انتهى

قلدم ما قليدم كثير انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

قلذم القليذم البئر الغليظة الغزيرة الكثيرة الماء وقد تقدم بالدال المهملة قال

ان لنا قليذما قذوما • تزيده مخج الدلا جموما

وقال ... ويروى

قد صبحت قليذما قذوما • ويروى مليذما ما اشتقه من بحر القلزم مصغره

على جمة المرح وهو مذكور في موضعه انتهى

قلزم القلزمة ابتلاع الشيء وفي المحكم الابتلاع انشد ابن الاعرابي

فلاذى قلازم عند الحياض • اذا ما الشريب اراب الشريبا

فاما اشتقاقه اياه من القلز الذي هو الشرب الشديد فيجعله يقال تقلزمه اذا ابتلعه والتهمه
والحر القلزم مشتق منه قال وبه سمي القلزم لالتهامه من ركبه وهو المكان الذي غرق فيه
فرعون وآله قال ابن خالويه القلزم مقلوب من الزلقم وهو البحر والزلقمة الابتلاع وقوله

قد صبحت قليذما قذوما • انما اخذه من بحر القلزم شبه البئر في غزرها

به وصغرها على جمة المرح كقوله ...

توين جميل شايخ الراس لم يكن • ليدركه حتى يكل ويعملا

قلعم القلعم الشيخ الكبير المسن الهرم والعجوز المسنة مثل القلحم الازهري القلعمة
المسنة من الابل قال والحاء صواب للغتين وقلعم الرجل اسن وكذلك البعير
القلعم والقلعم الطويل والتخفيف عن كراع والقلعم من اسماء الرجال مثل به سيبويه وفسره
السيرافي والقلعم والقمعل القدح الضخم قاله ابن بري وهو ايضا اسم جبل انتهى

قلمم القلمم الواسع من الفروج انتهى

قلهم القلهم الفرج الواسع وفي الحديث ان قوما افتقدوا سخاب فتاتهم فاتهموا امرأة
فجاءت عجوز ففتشت قلهمها اي فرجها التفسير للهروي في الغريبين وروايته
قلهمها بالقاف والمعروف فلهمها بالفاء وقد تقدم قال ابن الاثير والصحيح انه
بالفاء وقد تقدم وقلهم اسم انتهى والقلهمة السرعة انتهى

قلهذم القلهذم القصير والقلهذم البحر الكثير الماء وبحر قلهذم كثير الماء الجوهري
القلهذم الخفيف انتهى

قلهزم التهذيب القلهزم الرجل المرتبع الجسم الذي ليس بفرج الرأب ولا طويل ... ف

المنطق

المنطق وليس من عظم رأسه ولا صغره ويقال ... هو ضخم الرأس والمهزمة ... ابن سيده
القلهزم الضيق الخلق المحاج وقيل هو القصير قال عياض بن درة

• ما يحمل الساطي المشوح عنانه • الى المحنح الجاذي الا نوح القلهزم

المحنح المائل الخلقة والجاذي القليل الذي لم يطل خلقه والانوح القصير من الخيل قال ابن بري
في مختصر العين القلهزم الضيق الخلق وقال حميد بن ثور

• جلاد تحاطمها الرعاء فعملت • وانقن رجافا وحرازا قلهزما

جلاد غلاظ من الابل وحراز شديد الاكل ورجاف ترجف رأسه وقلهزم قصير غليظ وامرأة
قلهزمة قصيرة جدا والقلهزم من الخيل الجعد الخلق الاصمعي اذا اصغر خلقه وجعد قيل له قلهزم
ونحو ذلك قال الليث انتهى

قمم قم الشيء يقمه قما كنسه حكاه ابن سيده وفي حديث عمر رضي الله عنه انه قدم مكة وكان يطوف
في سككها فيمر بالقوم فيقول قموا افناءكم حتى مر بدار ابي سفيان فقال قموا فناءكم فقال
نعم يا امير المؤمنين حتى يجيء مهاننا الآن ثم مر به فلم يصنع شيئا فوضع الدرة بين اذنيه
هن يا هجات ... هند فقالت والله لرب يوم لو ضربته لاقشعر بطن مكة فقال اجل والمقمة المكنسة
والقمام الكناسة والجمع قمام وقال اللحياني قمامة البيت ما كسح منه فالقي بعضه على بعض الليث
القم ما يقم من قمامات القماش ويكنس يقال قم بيته يقمه قما اذا كنسه وفي حديث فاطمة عليها
السلام انها قمت البيت حتى اغبرت ثيابها اي كنسته وفي حديث ابن سيرين انه كتب يسألهم
عن المحاقلة فقيل انهم كانوا يشترطون قمامة الجرين اي كناسته والجرين جمع جرين وهو
البيدر ويقال للتي قامت بيتك عليها لطريقة اي كناسة بيتك وتقمم اي تتبع القمام في الكناسات
قال ابن بري والقمة بالضم المزبلة قال اوس بن مغرا

• فالوا قنا جاد مسكين فقلت لهم • اضحي كقمة دار ربحا نذالي

وقم ما على المائدة يقمه قما اكله فلم يدع منه شيئا وفي الحديث ان جماعة من الصحابة كانوا يقمون
سواريهم اي ... صلوها فضا تشبيها بقم البيت وكنسه وفي مثل لهم ادرك القويمة لا تأكل
الهويمة يعني الصبي الذي يأكل البعر والقصب وهو لا يعرفه يقول لامه ادركيه لا يأكله الهامة
ابن الجبة وفي التهذيب اراد بالقويمة الصبي بلفظ ما يقع عليه فربما وقعت يده على هامة
من الهوام فتلسعه وقمت الشاة تقم قما اذا رمت من الارض واقتم الشيء طلبته لتاكله
وفي الصحاح اذا اكلت من المقمة ثم تستعار فيقال اقتم ما على الخوان اكله وقمه فهو رجل مقم
والمقمة مرمة الشاة تلتقط بها ما اصابت على وجه الارض وتاكله ابن الاعرابي الغنم مقام واحدها
مقمة وللخيل الجحافل وهي الشفة للانسان الاصمعي يقال مقمة ومرمة لفم الشاة قال
ومن العرب من يقول مقمة ومرمة قال وهي من الكلب الزلقوم ومن السباع الخطم والمقمة
مقمة الثور اجنبيه والمقمة والمقمة الشفة وقيل هي من ذوات الظلف خاصة سميت
بذلك لانها تقتم به ما تاكله اي تطلبه والقميم ما يبقى من نبات عام اول على الحشيش ويقال
لبيسها النقل القميم وقيل القميم حطام الطريفة وما جمعته الريح من يبيسها والخم ايضا
والقميم السويق عن اللحياني وانشد

• يحلها المنسوة حين تمشي • وبالمعز المكسم والقميم

وقم الفحل الابل يقمها قما واقتمها اذا ما اشتمل عليها وضربها كلها فالقحها وكذلك تقممها واقتمها
حتى قمت تقم وتقمم قموما فانه لمقم ضراب قال

• اذا كثرت حجا فقم حولها • مقم ضراب للطروقة يعسل

وتقمم الفحل الناقة اذا اعتلاها وهي باركة ليضربها وكذلك الرجل يعلو قرنه قال العجاج

• نقسر الالوان بالتقمم •

ويقال ... شد الفرس على الحجر فتقممها اي تسنمها وجاء القوم قمة اي جميعا دخلت
الالف واللام فيه كما دخلت في الجماء الغفير والقمة اعلى الرأس واعلى كل شيء وقمة النخلة
رأسها وتقممها ارتقى فيها حتى يبلغ رأسها وقمة كل شيء اعلاه ووسطه وتقميم النجوم بتوسط
السماء فتراه على قمة الرأس والقمة بالكسر القامة عن اللحياني وهو حسن القمة اي القامة
والشخص والهيئة وقيل القمة شخص الانسان ما دام قائما وقيل ما دام راكبا يقال القي عليه
قمته اي بدنه ويقال فلان حسن القامة والقمة والمقومية بمعنى يقال انه لحسن القمة على
الرجل وفي الحديث انه حض على الصدقة فقام رجل صغير القمة القمة بالكسر شخص الانسان
اذا كان قائما وهي القامة والقمة ايضا وسط الرأس والقمة رأس الانسان وانشد

• ضخم الفريسة لو ابصرت قمته • بين الرجال اذا شبهته الجملا

الاصمعي القمة قمة الرأس وهو اعلاه يقال صار القمل على قمة الرأس اذا صار على جبال
وسط الرأس وانشد

• على قمة الرأس ابن ماء محلق • والقمة والقمام جماعة القوم وتقمم الفرس

الحجر علاها والقمقام والقماقم من الرجال السيد الكثير الخير الواسع الفضل ويقال سيف
قمقام بالضم لكثرة خيره وانشد ابن بري

• اوردتها القماقم الغمامة قمقاما • ووقع في قمقام من الامر اي في امر

عظيم كبير والقمقام الماء الكثير وقمقام البحر معظمه لاجتماع مائه وقيل هو البحر كله والبحر القمقام

ايضا قال الشاعر الفرزدق فانشد * وعرفت حين وقعت في القمقام

والقمقام البحر وفي حديث علي عليه السلام يحملها الاخضر المثعنجر والقمقام المسجور هو البحر والقمقم العدد الكثير والقمقمات مثله وعدد قمقام وقماقم وقمقمات الاخيرة عن ثعلب كثير وانشد العجاج

له نواج وله اسطم * وقمقمات عدد قمقم

هو من قمقام العدد الكثير قال ابن كاحر من اماته * وقال رؤبه

من نوفل في الحسب القمقام

من خر من قمقامنا تقمقما * اي من آخر فعددنا اكثر وغلب كما يغمر البواقع في البحر الحمر والقمقام صغار القردان وضرب من القمل شديد التشبث باصول الشعر والواحدة قمقامه وقيل هي القرادات ما يكون صغيرا لا يكاد يرى من صغره وقوله

وعطن الذبان في قمقامها * لم يفسره ثعلب قال ابن سيده وقد يجوز ان يعني الكثير او يعني القردان ابن الاعرابي قم اذا جمع وقمقم اذا جمع وقمقم الله عصبه اي جمع عصبه وقمقم الله عصبه اي سلط الله عليه القمقام وقيل قمقم الله عصبه اي جمعه وقبضه وقال ثعلب شدده ويقال ذلك في الشتم والقمقم الجره عن كراع والقمقم ضرب من الاواني قال عنترة

وكان ربا او كحيلا معقدا * حش الوقود به جوانب قمقم

والقمقم ما يستقى به من نحاس وقال ابو عبيد القمقم بالرومية وفي حديث عمر رضي الله عنه انه قال لان اشرب قمقما احرق ما احرق احب الي من ان اشرب نبيذ جر القمقم ما يسخن فيه الماء من نحاس وغيره ويكون ضيق الراس اراد شرب ما يكون من الماء الحار ومنه الحديث كما يغلي المرجل بالقمقم قال ابن الاثير هكذا روي ورواه بعضهم كما يغلي المرجل والقمقم قال وهو ابين ان ساعدته صحة الرواية والقمقم الحلقوم وقمقم ما ينزله من خرج من عانه بربر سنجار قال القطامي

حلت حوب ثنيتا برهانها * قمقمت الخلاص بذي الرهان المغلق

وفي المثل على هذا دار القمقم اي الى هذا صار معنى الخبر يضرب للرجل اذا كان خبيرا بالامر وكذلك قولهم على يدي دار الحديث والجمع قماقم والقمقم البسر اليابس بالكسر وقيل هو من البسر اذا سقط اخضر ولان قال معدات بن عيينه وانشد * والآمية اكالة للقمقم

قنم قنم الطعام واللحم والثريد والدهن والرطب يقنم قنما فهو قنم واقنم فسد وتغيرت رايحته قال وانشد

وقد قنمت من ضرسها ولحلاعها * اما مد كفيها وللرطب اقنم

والاسم القنم قال سيبويه جعلوه اسما للرايحه التهذيب ويقال بهذه قنمه وعقه اذا اروح وانتن الازهري القنمه بالتحريك خبث ريح الادهان والزيت ونحو ذلك وقنمت يدي من الزيت تقنم قنما فهي قنمة اتسخت والقنم في الخيل والابل ان يصيبه الشعر الذي يصيبه الغبار فيركبه لذلك وسخ ونقرة قنمة متغيرة حكاه ثعلب وقد قنم سقاؤه بالكسر قنما اي نتنه وقنم الجوز فهو قانم اي فاسد واما الاقانيم الاصول واحدها اقنوم قال الجوهري واحسبها رومية

قهم القهم القليل الاكل من مرضا وغيره وقد اقهم عن الطعام والقهي كالمسك وصالب لا يشتهيه وقهي لبعض بني اسد وحكى ابن الاعرابي اقهم على الشراب تركه ويقال للقليل الطعم قد اقهي واقهم قال ابو زيد في نوادره القهم الذي لا يطعم من مرضا وغيره وقال وقيل الذي لا يشتهي الطعام من مرض او غيره وروى ثعلب عن ابن الاعرابي اقهم الى الطعام اقهاما اذا اشتهاه واقهم عن الطعام اذا لم يشتهه وانشد في الشهوه فقال

وهو اذا الزاد شديد الاقهام * واقهمت الابل عن الماء اذا لم ترده وانشد الجوهري لسبل

ولو ان لوما ابن سلمان في الغضا * او الصليان لم تذقه الاباعر

او الحمض لا قزاؤ لا الماء اقهمت * عن الماء حمصا بهن الكماع

قال الازهري من جعل الاقهام شهوة ذهب به الى المهقم وهو الجائع ثم قلبه فقال [illegible] منه وقال ابو حنيفه اقهمت الحمر عن اليبيس اذا تركته بعد فقدان الرطب واقهم الرجل عنك اذا كرهك واقهمت السماء اذا انقشع الغيم عنها انتهى

قهرم القهرمان هو المسيطر الحفيظ على من تحت يديه قال

محمدا وعز قهرمانا فهمتنا * قال سيبويه هو فارسي والقهرمان لغة في القهرمان عن اللحياني وقرحمان وترحمان لغتان قال ابو زيد يقال قهرمان وقرمان مقلوب ابن بري القهرمان من امناء الملك وخاصته فارسي معرب وفي الحديث كتب الى قهرمانه هو كالخازن والوكيل الحافظ لما تحت يده والقايم باموره الرجل بلغة الفرس انتهى

قهقم القهقم الذي يبتلع كل شي الازهري القهقم الفحل الضخم المغتلم ابو عمرو القهقم والقهقب الجمل الضخم انتهى

قوم القيام نقيض الجلوس قام يقوم قوما وقياما وقومة وقامة والقومة المرة الواحدة قال ابن الاعرابي قال عبد لرجل اراد ان يشتريه لا تشترني فاني اذا جعت ابغضت قوما واذا شبعت احببت قوما اي ابغضت قياما من موضعي قال

قنم
قهم
قهرم
قهقم
قو

قد صمت ربي فتقبل صامتي * وقمت ليلي فتقبل قامتي

ادعوك يا رب من النار التي * اعددت للكفار في القيامه

وقال بعضهم انما اراد قومتي وصومتي فابدل من الواو الفا وجاء بهذه الابيات مؤسسة وغير مؤسسة واراد من خوف النار التي اعددت واورد ابن بري هذا الرجز شاهدا على القومه

قد قمت ليلي فتقبل قامتي * وصمت يومي فتقبل صومتي

ورجل قائم من رجال قوم وقيم وقيم وقيام وقوم قيل هو اسم للجمع وقيل جمع التهذيب ونسا قيم وقائمات احسن والقامه جمع قائم عن كراع قال ابن بري رحمه الله قد تجي العرب لفظة قام بين يدي الجمل فيصير كاللغو ومعنى القيام العزم كقول العماني الراجز للرشيد عند ما هم بان يعهد الى ابنه قاسم

قل للامام المقتدي بامه * ما قاسم دون مدى ابن امه

فقد رضيناه فقم فسمه

اي فاعزم ونص عليه وكقول النابغة الذبياني

نبئت حصنا وحيا من بني اسد * قاموا فقالوا حمانا غير مقروب

اي عزموا فقالوا وكقول حسان بن ثابت

علام قام يشتمني لئيم * كخنزير تمرغ في رماد

معناه علام يعزم على شتمي وكقول الاخر * لدي باب هند اذ تجرد قايما

ومنه قوله تعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه اي لما عزم وقوله تعالى اذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والارض اي عزموا فقالوا قال وقد يجي القيام بمعنى المحافظه والاصلاح ومنه قوله تعالى الرجال قوامون على النساء وقوله تعالى الا ما دمت عليه قائما اي ملازما محافظا ويجي القيام بمعنى الوقوف والثبات يقال للماشي قف لي اي تحبس مكانك حتى اتيك وكذلك قم لي بمعنى قف لي وعليه فسروا قوله تعالى واذا اظلم عليهم قاموا قال اهل اللغة والتفسير قاموا هنا بمعنى وقفوا وثبتوا في مكانهم غير متقدمين ولا متاخرين ومنه التوقف في الامر وهو الوقوف عنده من غير مجاوزة له ومنه الحديث المؤمن وقاف متان وعلى ذلك قول الاعشى

كانت وصاة وحاجات لها كفف * لو ان صحبك اذ ناديتهم وقفوا

اي ثبتوا ولم يتقدموا ومنه قول هدبه يصف فلاة لا يهتدي فيها

يظل بها الهادي يقلب طرفه * يعض على ابهامه وهو واقف

اي ثابت بمكانه لا يتقدم ولا يتاخر قال ومنه قول مزاحم

اتعرف بالغريين دارا تابدت * من الحي واستنت عليها العواصف

وقفت بها لا قاضيا لي لبانة * ولا انا عنها مستمر فصارف

قال فثبت بهذا ما تقدم في تفسير الايه قال ومنه قامت الدابه اذا وقفت عن السير وقام عندهم الحق اي ثبت ولم يبرح ومنه قولهم اقام بالمكان هو بمعنى الثبات ويقال قام الماء اذا ثبت متحيرا لا يجد منفذا واذا جمد ايضا قال وعليه فسر بيت ابي الطيب

وكذا الكريم اذا اقام ببلدة * سال النضار بها وقام الماء

اي ثبت متحيرا جامدا وقاوم قوما قمت معه صحت الواو في قوام لصحتها في قاوم والمقاومه ما بين الركعتين من القيام قال ابو الدقيش اصل الغداء قومتين والمغرب ثلاث قومات وكذلك قال في الصلاه والمقام موضع القدمين قال

هذا مقام قدمي رباح * غدوة حتى دلكت براح

ويروى براح والمقام والمقامه الموضع الذي تقيم فيه والمقامه بالضم الاقامه والمقامه بالفتح المجلس والجماعه من الناس واما المقام والمقام فقد يكون كل واحد منهما بمعنى الاقامه وقد يكون بمعنى موضع القيام لانك اذا جعلته من قام يقوم فمفتوح وان جعلته من اقام يقيم فمضموم فان الفعل اذا جاوز الثلاثه فالموضع مضموم الميم لانه مشبه ببنات الاربعه نحو دحرج وهذا مدحرجنا وقوله تعالى لا مقام لكم اي لا موضع لكم وقرئ لا مقام لكم بالضم اي لا اقامة لكم وحسنت مستقرا ومقاما اي موضعا وقول لبيد

عفت الديار محلها فمقامها * بمنى تابد غولها فرجامها

يعني الاقامه وقوله عز وجل كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم قيل المقام الكريم هو المنبر وقيل هو المنزل الحسن وقامت المراة تنوح اي جعلت تنوح وقد يعني به ضد القعود لان اكثر نوايح العرب قيام قال لبيد وانشد

قوما تجوبان مع الانواح * وقوله يوم اديم بقه الشريم

افضل من يوم احلقي وقومي * انما اراد الشده فكنى عنه باحلقي وقومي لان المراة اذا مات حميمها او زوجها او قتل حلقت راسها وقامت تنوح عليه وقولهم ضربه ضرب ابنه اقعدي وقومي اي ضرب امة سميت بذلك لقعودها وقيامها في خدمة مواليها وكان هذا جعل اسما وان كان فعلا لكونه من عادتها كما قال ان الله ينهاكم عن قيل وقال واقام بالمكان اقاما واقامة ومقاما وقامة الاخيرة عن كراع لبث قال ابن سيده وعندي ان قامه اسم كالطاعه والطاقه التهذيب اقمت اقامة فاذا اضفت حذفت الهاء كقوله تعالى واقام الصلاة وايتاء الزكاة الجوهري واقام بالمكان

اقامة والهاء عوض عن العين لان اصله اقواما واقامه من موضعه واقام الشي ادامه من قوله تعالى ويقيمون الصلاة وقوله تعالى وانها لبسبيل مقيم اراد ان مدينة قوم لوط لبطريق بين واضح هذا قول الزجاج والاستقامة الاعتدال يقال استقام له الامر وقوله تعالى فاستقيموا اليه اي في التوجه اليه دون الالهة وقام الشي واستقام اعتدل واستقام واستوى وقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا لم يشركوا به شيئا وقال قتادة استقاموا على طاعة الله قال كعب بن زهير

فهم صرفوكم حين جزتم عن الهدى ● باسيافهم حتى استقمتم على القيم

قال القيم الاستقامة وفي الحديث قل امنت بالله ثم استقم فسر على وجهين قيل هو الاستقامة على الطاعة وقيل هو ترك الشرك ابو زيد اقمت الشي وقومته فقام بمعنى استقام قال والاستقامة اعتدال الشي واستواؤه واستقام فلان بفلان اي مدحه واثنى عليه وقام ميزان النهار اذا انتصف وقام قائم الظهيرة قال الشاعر

وقام ميزان النهار فاعتدل

والقوام العدل قال تعالى وكان بين ذلك قواما وقوله تعالى ان هذا القران يهدي للتي هي اقوم قال الزجاج معناه للحالة التي هي اقوم الحالات وهي توحيد الله وشهادة ان لا اله الا الله والايمان برسله والعمل بطاعته وقومه هو واستعمل ابو اسحاق ذلك في الشعر فقال استقام الشعر اتزن وقوم درأه ازال عوجه عن اللحياني وكذلك اقامه قال

اقيموا بني النعمان عنا صدوركم ● والا تقيموا صاغرين الرؤسا

عدى تقيموا بعن لان فيه معنى نحوا وازيلوا واما قوله والا تقيموا صاغرين الرؤسا فقد يجوز ان يعني به ما عنى بقوله اقيموا اي والا تقيموا رؤسكم عنا صاغرين فالرؤس على هذا مفعول بتقيموا وان شئت جعلت اقيموا هنا غير متعد بعن فلم يكن هنالك حرف ولا حذف والرؤسا حينئذ منصوب على التشبيه بالمفعول ابو الهيثم القامة جماعة الناس والقامة قامة الرجل وقامة الانسان وقيمته وقومته وقوميته وقوامه شطاطه قال العجاج وانشد

اما تريني اليوم ذا رثية ● فقد اروح غير ذي رذية
صلب القناة سلهب القومية

وصرعه من قيمته وقومته وقامته بمعنى واحد حكاه اللحياني عن الكسائي ورجل قويم وقوام حسن القامة وجمعهما قوام وقوام الرجل قامته وحسن طوله والقومية مثله وانشد ابن بري رجز العجاج

ايام كنت حسن القومية ● صلب القناة سلهب القوسية

والقوام حسن الطول يقال هو حسن القامة والقومية والقمة الجوهري وقامة الانسان قد تجمع على قامات وقيم مثل تارات وتير قال وهو مقصور قيام ولحقه التغيير لاجل حرف العلة وفارق رحبة ورحابا حيث لم يقولوا رحب كما قالوا قيم وتير والقومية القوام او القامة الاصمعي فلان حسن القامة والقمة والقومية بمعنى واحد وانشد

فتم من قوامها قومي

ويقال فلان ذو قومية على ماله وامره وتقول هذا الامر لا قيمة له اي لا قوام له ويقال فلان ذو قوميم على ماله وهذا امر لا قيمة له اي لا قوام له والقوم القصد قال رؤبة

واتخذ الشد لهن قوما

وقاومه في المصارعة وغيرها وتقاوموا في الحرب اي قام بعضهم لبعض وقوام الامر بالكسر نظامه وعماده ابو عبيدة هو قوام اهل بيته وقيام اهل بيته وهو الذي يقيم شانهم وقوله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وقيما ويقال هذا قوام الامر وملاكه الذي يقوم به قال لبيد وانشد

افتلك ام وحشية مسبوعة ● خذلت وهادية الصوار قوامها

قال وقد تفتح ومعناه الاموال التي جعلها الله لكم قياما تقيمكم فتقومون بها قياما ومن قرا قيما فهو راجع الى هذا والمعنى جعلها الله قيمة الاشياء فبها تقوم اموركم وقال الفرا التي جعل الله لكم قياما يعني التي بها تقومون قياما وقواما وقرا نافع المدني قيما قال والمعنى واحد ودينار قايم اذا كان مثقالا سوا لا يرجح وهو عند عبد الله بن عباس اذا استقمت بنقد فبعت بنقد فلا باس به واذا استقمت بنقد فبعت بنقد فلا باس به واذا استقمت بنقد فبعته بنسيئة فلا فهو مكروه قال ابو عبيد قوله اذا استقمت يعني قومت وهذا كلام اهل مكة يقولون استقمت المتاع اي قومته وهما بمعنى قال ومعنى الحديث ان يدفع الرجل الى الرجل الثوب فيقومه مثلا بثلاثين درهما ثم يقول بعه فما زاد عليها فلك فان باعه باكثر من ثلاثين بالنقد فهو جائز وياخذ ما زاد على الثلاثين وان باعه بالنسيئة باكثر مما يبيعه بالنقد فالبيع مردود ولا يجوز قال ابو عبيد وهذا عند من يقول بالراي لا يجوز لانها اجارة مجهولة وهي عندنا معلومة جائزة لانه اذا وقت له وقتا فما زاد دون ذلك من قليل او كثير فالوقت ياتي عليه قال وقال سفيان بن عيينة بعد ما روى هذا الحديث يستقيمه بعشرة نقدا فيبيعه بخمسة عشر نسيئة فيقول اعط صاحب الثوب من

عندك عشرة فتكون لك الخمسة عشر له فهذا الذي كره قال ابو اسحاق فقلت لاحمد قول ابن عباس اذا استقمت بنقد فبعت بنقد قال لانه يتعجل شيئا ويذهب عناؤه باطلا قال اسحاق كما قال قلت فما المستقيم قال الرجل يدفع الى الرجل الثوب فيقول بعه بكذا فما ازددت فهو لك قلت فمن يدفع الثوب الى الرجل فيقول بعه بكذا فما زاد فهو لك قال لا باس قال اسحاق كما قال والقيمة واحدة القيم واصله الواو لانه يقوم مقام الشي والقيمة ثمن الشي بالتقويم تقول تقاوموه فيما بينهم واذا انقاد الشي واستمرت طريقته فقد استقام لوجهه ويقال كم قامت ناقتك اي كم بلغت وقد قامت الامة مائة دينار اي بلغ قيمتها مائة دينار وكم قامت امتك اي بلغت والاستقامة التقويم لقول اهل مكة استقمت المتاع اي قومته وفي الحديث قالوا يا رسول الله لو قومت لنا فقال الله هو المقوم اي لو سعرت لنا وهو من قيمة الشي اي حددت لنا قيمتها ويقال قامت بفلان دابته اذا كلت واعيت فلم تسر وقامت الدابة وقفت وفي الحديث حين قام قائم الظهيرة اي قيام الشمس وقت الزوال من قولهم قامت به دابته اي وقفت والمعنى ان الشمس اذا بلغت وسط السما ابطات حركة الظل الى ان تزول فيحسب الناظر المتامل انها قد وقفت وهي سائرة لكن سيرا لا يظهر له اثر سريع كما يظهر قبل الزوال وبعده ويقال لذلك الوقوف المشاهد قام قائم الظهيرة ابن سيده وقام قائم الظهيرة اذا قامت الشمس وعقل الظل وهو من القيام وعين قائمة ذهب بصرها وحدقتها صحيحة سالمة والقائم بالدين المستمسك به الثابت عليه وفي الحديث ان حكيم بن حزام قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخر الا قائما قال له النبي صلى الله عليه وسلم اما من قبلنا فلا تخر الا قائما اي لسنا ندعوك ولا نبايعك الا قائما اي على الحق قال ابو عبيد معناه بايعت ان لا اموت الا ثابتا على الاسلام والتمسك به وكل من ثبت على شي وتمسك به فهو قائم عليه وقال تعالى ليسوا سوا من اهل الكتاب امة قائمة انما هو من المواظبة على الدين والقيام به الفرا القائم المتمسك بدينه ثم ذكر هذا الحديث وقال الفرا امة قائمة اي متمسكة بدينها وقوله عز وجل لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قائما اي مواظبا ملازما ومنه قيل في الخليفة هو القائم بالامر وكذلك فلان قائم بكذا اذا كان حافظا له متمسكا به وقال ابن بري والقائم على الشي الثابت عليه وعليه قوله تعالى من اهل الكتاب امة قائمة اي مواظبة على الدين ثابتة يقال قام فلان على الشي اذا ثبت عليه وتمسك به ومنه الحديث استقيموا لقريش ما استقاموا لكم فان لم يفعلوا فضعوا سيوفكم على عواتقكم فابيدوا خضراءهم اي دوموا لهم في الطاعة واثبتوا عليها ما داموا على الدين وسوا الخروج على الائمة ويحملون قوله ما استقاموا لكم على العدل في السيرة وانما الاستقامة ههنا الاقامة على الاسلام ودليله في حديث اخر سيلوكم امرا تقشعر منهم الجلود وتشمئز منهم القلوب قالوا يا رسول الله افلا نقاتلهم قال لا ما اقاموا الصلاة وفي حديثه الاخر الائمة من قريش ابرارها امرا ابرارها وفجارها امرا فجارها ومنه الحديث لو لم تكلني لقام لكم اي دام وثبت والحديث الاخر لو تركته ما زال قائما والحديث الاخر ما زال يقيم لها ادمها وقائم السيف مقبضه وما سوى ذلك فهو قائمة نحو قائمة الخوان والسرير والدابة وقوائم الخوان ما قامت عليه الجوهري قائم السيف وقائمته مقبضه والقائمة واحدة قوائم الدواب وقوائم الدابة اربعها وقد يستعار ذلك في الانسان وقول الفرزدق يصف السيوف

اذا هي شيمت فالقوائم تحتها ● وان لم تشم يوما علتها القوائم

اراد سلت والقوائم مقابض السيوف والقوام داء ياخذ الغنم في قوائمها تقوم منه ابن السكيت ما فعل قوام كان يعتري هذه الدابة بالضم اذا كان يقوم فلا ينبعث الكسائي القوام داء ياخذ الشاة في قوائمها تقوم منه وقومت الغنم اصابها ذلك فقامت وقاموا بهم جاؤوهم باعدادهم واقرانهم واطاقوهم وفلان لا يقوم بهذا الامر اي لا يطيق عليه واذا لم يطق الانسان شيئا قيل ما قام به الليث القامة مقدار كهيئة رجل يبنى على شفير البئر يوضع عليه عود البكرة والجميع القيم وكذلك كل شي فوق سطح ونحوه فهو قامة قال الازهري الذي قاله الليث في تفسير القامة غير صحيح والقامة عند العرب البكرة التي يستقى بها الماء من البئر وروي عن ابي زيد انه قال النعامة الخشبة المعترضة على زرنوقي البئر ثم تعلق القامة وهي البكرة من النعامة ابن سيده والقامة البكرة يستقى عليها وقيل البكرة وما عليها باداتها وقيل هي جملة اعوادها قال الشاعر

لما رايت انها لا قامه ● وانني موف على السامه
نزعت نزعا زعزع الدعامه

والجمع قيم مثل تارة وتير وقام قال الطرماح

ومشى تشبه اقرابه ● ثوب سحل فوق اعواد قام

وقال الراجز ايضا

يا سعد غم الماء ورد يدهمه ● يوم تلاقي شاؤه ونعمه
واختلفت امراسه وقيمه

قال ابن بري في قول الشاعر

لما رايت انها لا قامه

قال قال ابو علي ذهب ثعلب الى ان قامه في البيت جمع قائم مثل بائع وباع كانه اراد لا قائمين على هذا الحوض يسقون منه قال ومثله فيما ذهب اليه الاصمعي

وقامتي ربيعة بن كعب ● حسبك اخلاقهم وحسبي

اي ربيعة قائمون بامري قال وقال عدي بن زيد وانشده

بيان قومية

وإني لابن سادات كرام عنهم سدت • وإني لابن قامات كرام عنهم قمت

أراد بالقامات الذين يقومون بالامور والاحداث ومما يشهد بصحة قول ثعلب ان القامة جمع قائم لا بكرة قول ...

نزعت تزعاد عدو الدعامه

والدعامة انما تكون للبكرة فان لم تكن بكرة فلا دعامة ولا زرنوق لها قال ابن بري وشاهد القامة البكرة قول الآخر

ان تسلم القامة والمنين • تمس وكل حايم عطوف

وقال دليس بن عامر الاسدي في قامة جمع قامة البير

قوم اذا زمروا من غرب لها مرض • كان ساعديهما قام على بير

والقوم الخشبة التي تمسكها الحراث وفي الحديث انه اذن في قطع المسد والقائمتين من شجر الحرم يريد قائمتي الرحل التي تكون في مقدمه ومؤخره وقيم الامر مقيمه وامر قيم مستقيم وفي الحديث اتاني ملك فقال انت قثم وخلقك قيم اي مستقيم حسن وفي الحديث ذلك الدين القيم اي المستقيم الذي لا زيغ فيه ولا ميل عن الحق وقوله تعالى فيها كتب قيمة اي مستقيمة تبين الحق من الباطل على استواء وبرهان عن الزجاج وقوله تعالى وذلك دين القيمة اي دين الامة القيمة بالحق ويجوز ان يكون دين الملة المستقيمة قال الجوهري انما انثه لانه اراد الملة الحنيفية والقيم السيد وسائس الامر وقيم القوم الذي يقومهم ويسوس امرهم وفي الحديث ما افلح قوم قيمتهم امرأة وقيم المرأة زوجها في بعض اللغات وقال ابو الفتح بن جني في كتابه الموسوم بالمحتسب روي ان جاريتين من بني جعفر بن كلاب تزوجتا اخوين من بني ابي بكر بن كلاب فلم يرضياهما فقالت احداهما

الا يا ابنة الاخيار من آل جعفر • لقد ساقنا منها حين هجنا لها

اسود مثل الهر لا در دره • وآخر مثل القرد لا حبذا هما

يشينان وجه الارض ان يمشيا بها • ونخزى اذا ما قيل من قيماهما

قيماهما يعني بعليهما ثنت الهاء لانها ارادت القبيلتين او القطيعتين وفي الحديث حتى يكون لخمسين امرأة قيم واحد قيم المرأة زوجها لانه يقوم بامرها وما تحتاج اليه وقام بامر كذا وقام الرجل على المرأة مانها وانه لقوام عليها مائن لها وفي التنزيل العزيز الرجال قوامون على النساء وليس يراد هاهنا والله اعلم القيام الذي هو المثول والتنصب وضد القعود انما هو من قولهم قمت بامرك فكانه والله اعلم الرجال متكفلون بامور النساء معنيون بشؤونهن وكذلك قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة اي اذا هممتم بالصلاة وتوجهتم اليها بالعناية وكنتم غير متطهرين فافعلوا كذا لا بد من هذا الشرط لان كل من كان على طهر واراد الصلاة لم يلزمه غسل شيء من اعضائه لا مرتبا ولا مخيرا فيه فيصير هذا كقوله وان كنتم جنبا فاطهروا وهذا اعني قوله اذا قمتم الى الصلاة فافعلوا كذا وهو يريد اذا قمتم ولستم على طهارة فحذف ذلك للدلالة عليه وهو احد الاختصارات التي في القرآن وهو كثير جدا ومنه قول طرفة

اذا مت فانعيني بما انا اهله • وشقي علي الجيب يا ابنة معبد

تأويله فان مت قبلك لا بد ان يكون الكلام معقودا على هذا لانه معلوم انه لا يكلفها نعيه والبكاء عليه بعد موتها اذ التكليف لا يصح الا مع القدرة والميت لا قدرة فيه بل لا حياة عنده وهذا واضح واقام الصلاة اقامة واقاما فاقامة على العوض واقاما بغير عوض وفي التنزيل العزيز واقام الصلاة وفي التنزيل العزيز واقام الصلاة ومن كلام العرب ما ادري اذان ام اقام يعنون انهم لم يعدوا اذانه اذانا ولا اقامته اقامة لانه لم يوف ذلك حقه فلما ونى فيه لم يثبت له شيء منه اذ قالوها بالواو ولو قالوها بام لا نثبتوا احدهما لا محالة وقالوا قيم المسجد وقيم الحمام قال ثعلب قال ابن ماسويه ينبغي للرجل ان يكون في الشتاء كقيم الحمام واما الصيف فهو حمام كله وجمع قيم عند كراع قامة قال ابن سيده وعندي ان قامة انما هو جمع قائم على ما يكثر في هذا الضرب والملة القيمة المعتدلة والامة القيمة كذلك وفي التنزيل العزيز وذلك دين القيمة اي الامة القيمة وقال ابو العباس والمبرد هاهنا مضمر اراد ذلك دين الملة القيمة فهو نعت مضمر محذوف وقال الفراء هذا مما اضيف الى نفسه لاختلاف لفظيه قال الازهري والقول ما قالا وقيل الهاء في القيمة للمبالغة ودين قيم كذلك وفي التنزيل العزيز دينا قيما ملة ابراهيم وقال اللحياني وقرئ دينا قيما اي مستقيما قال ابو اسحاق القيم هو المستقيم والقيم مصدر كالصغر والكبر الا انه لم يقل قوم مثل قوله لا يبغون عنها حولا قال ابو اسحاق القيم هو المستقيم لان فيها من قولك قام قيما وقام فيما كان في الاصل قوم او قوم فصار قيم فاعتل قيم واما حول فهو على انه جار على غير فعل وقال الزجاج قيما مصدر كالصغر والكبر وكذلك دين قوم وقوام ويقال رمح قويم وقوام قوام اي مستقيم وانشد ابن بري لكعب بن زهير

فهم ضربوكم حين جرتم عن الهدى • باسيافهم حتى استقمتم على القيم

وقال حسان وانشد

وأشهد انك عند المليك • ارسلت حقا بدين قيم

قال الا ان القيم مصدر بمعنى الاستقامة والله تعالى القيوم والقيام ابن الاعرابي القيوم والقيام والمدبر واحد وقال الزجاج القيوم والقيام في صفة الله تعالى واسمائه الحسنى القائم بتدبير امر خلقه في انشائهم ورزقهم وعلمه بامكنتهم قال الله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها وقال الفراء صورة القيوم من الفعل الفيعول وصورة القيام الفيعال وهما جميعا مدح قال واهل الحجاز اكثر شيء قولا للفيعال من ذوات الثلاثة مثل الصواغ يقولون الصياغ وقال الفراء في القيم هو من الفعل فعيل اصله قويم وكذلك سيد سويد وجيد جويد بوزن ظريف وكريم وكان يلزمهم ان يجعلوا الواو الفا لانفتاح ما قبلها ثم يسقطوها لسكونها وسكون التي بعدها فلما فعلوا ذلك صارت سيد على فعل فزادوا ياء على الياء ليكمل بناء الحرف قال سيبويه قيم وزنه فيعل واصله قيوم فلما اجتمعت الياء والواو والسابق ساكن ابدلوا من الواو ياء وادغموا فيها الياء التي قبلها فصارتا ياء مشددة وكذلك قال في سيد وجيد وميت وهين ولين قال الفراء ليس في ابنية العرب فيعل والحي كان في الاصل حيو فلما اجتمعت الواو والياء والسابق ساكن جعلتا ياء مشددة وقال مجاهد القيوم القائم على كل شيء وقال قتادة القيوم القائم على خلقه بآجالهم واعمالهم وارزاقهم وقال الكلبي القيوم الذي لا بدي له الجوهري وقرأ عمر الحي القيام وهو لغة والحي القيوم اي القائم بامر خلقه في انشائهم ورزقهم وعلمه بمستقرهم ومستودعهم وفي حديث الدعاء ولك الحمد انت قيام السموات والارض وفي رواية قيم وفي اخرى قيوم وهي من ابنية المبالغة ومعناها القيام بامور الخلق وتدبير العالم في جميع احوالهم واصلها من الواو قيوام وقيوم وقيووم بوزن فيعال وفيعل وفيعول والقيوم من اسماء الله المعدودة وهو القائم بنفسه مطلقا لا بغيره وهو مع ذلك يقوم به كل موجود حتى لا يتصور وجود شيء ولا دوام وجوده الا به والقوام من العيش ما يقيمك وفي حديث المسألة او لذي فقر مدقع حتى يصيب قواما من عيش اي ما يقوم بحاجته الضرورية وقوام العيش عماده الذي يقوم به وقوام الجسم تمامه وقوام كل شيء ما استقام به قال العجاج

رأس قوام الدين وابن رأس

واذا اصاب البرد شجرا او نبتا فاهلك بعضها وبقي بعض قيل منها هالك ومنها قائم الجوهري وقومت الشيء فهو قويم اي مستقيم وقولهم ما اقومه شاذ قال ابن بري يعني كان قياسه ان يقال فيه ما اشد تقويمه لان تقويمه زائد على الثلاثة وانما جاز ذلك لقولهم قويم كما قالوا ما اشده وما افقره وهو من اشتد وافتقر لقولهم شديد وفقير قال ويقال ما زلت اقاوم فلانا في هذا الامر اي انازله وفي الحديث من جالسه او قاومه في حاجة صابره قال ابن الاثير قاومه فاعله من القيام اي اذا قام معه ليقضي حاجته صبر عليه الى ان يقضيها وفي الحديث تسوية الصف من اقامة الصلاة اي من تمامها وكمالها قال فاما قوله قد قامت الصلاة فمعناه قام اهلها او حان قيامهم وفي حديث عمر في العين القائمة ثلث الدية هي الباقية في موضعها صحيحة وانما ذهب نظرها وابصارها وفي حديث ابي الدرداء رب قائم مشكور له ونائم مغفور له اي رب متهجد يستغفر لاخيه النائم فيشكر له فعله ويغفر للنائم بدعائه وفلان اقوم كلاما من فلان اي اعدل كلاما والقوم الجماعة من الرجال والنساء جميعا وقيل هو للرجال خاصة دون النساء ويقوي ذلك قوله تعالى لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن اي رجال من رجال ولا نساء من نساء فلو كانت النساء من القوم لم يقل ولا نساء من نساء وكذلك قول زهير

وما ادري وسوف اخال ادري • اقوم آل حصن ام نساء

وقوم كل رجل شيعته وعشيرته وروي عن ابي العباس النفر والقوم والرهط هؤلاء معناهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم للرجال دون النساء وفي الحديث ان نسيني الشيطان شيئا من صلاتي فليسبح القوم وليصفق النساء قال ابن الاثير القوم في الاصل مصدر قام ثم غلب على الرجال دون النساء ولذلك قابلهن به وسموا بذلك لانهم قوامون على النساء بالامور التي ليس للنساء ان يقمن بها الجوهري القوم الرجال دون النساء لا واحد له من لفظه قال وربما دخل النساء فيه على سبيل التبع لان قوم كل نبي رجال ونساء والقوم يذكر ويؤنث لان اسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها اذا كانت للآدميين تذكر وتؤنث مثل رهط ونفر وقوم قال تعالى وكذب به قومك فذكر وقال تعالى كذبت قوم نوح فأنث قال فان صغرت لم تدخل فيها الهاء وقلت قويم ورهيط ونفير وانما يلحق التأنيث فعله وتدخل الهاء فيما يكون لغير الآدميين مثل الابل والغنم لان التأنيث لازم له واما جمع التكسير مثل جمال ومساجد وان ذكر وانث فانما تريد الجمع اذا ذكرت وتريد الجماعة اذا انثت وقوله تعالى كذبت قوم نوح المرسلين انما انث على معنى كذبت جماعة قوم نوح وقال المرسلين وان كانوا كذبوا نوحا وحده لان من كذب رسولا واحدا من رسل الله فقد كذب الجماعة وخالفها لان كل رسول يأمر بتصديق جميع الرسل وجائز ان يكون كذبت جماعة الرسل وهل يحتمل ان العرب تقول انها القوم كفوا عنا وكف عنا على اللفظ وعلى المعنى وقال مرة المخاطب واحد والمعنى الجمع والجمع اقوام واقاوم واقايم كلاهما على الحذف قال

ابو صخر الهذلي انشده يعقوب

فان يعذر القلب العشية في الصبى ... فؤادك لا يعذرك فيه الاقاوم

ويروى الاقاوم وعنى بالقلب العقل وانشد ابن بري لجرير لو ذات

من يبلغ عمرو بن لأي ... حيث كان من الاقاوم

وقوله تعالى فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين قال الزجاج قيل عنى بالقوم هنا الانبياء عليهم السلام الذين جرى ذكرهم آمنوا بما اتى به النبي صلى الله عليه وسلم في وقت مبعثهم وقيل عنى به من آمن من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واتباعه وقيل يعني به الملائكة فجعل القوم من الملائكة كما جعل النفر من الجن حين قال عز وجل فقال انه استمع نفر من الجن وقوله تعالى يستبدل قوما غيركم قال الزجاج جاء في التفسير ان تولى العباد استبدل الله بهم الملائكة وجاء يتولى اهل مكة استبدل الله بهم اهل المدينة وجاء ايضا يستبدل قوما غيركم من اهل فارس وقيل المعنى ان تتولوا يستبدل قوما اطوع له منكم قال ابن بري ويقال قوم من الجن وناس من الجن وقوم من الملائكة قال امية

وفيها من عباد الله قوم ... ملائك ذللوا وهم صعاب

والمقام والمقامة المجلس ومقامات الناس مجالسهم قال العباس بن مرداس انشده ابن بري

فاي ما وايك كان شرا ... فقيد الى المقامة لا يراها

ويقال للجماعة يجتمعون في مجلس مقامة ومنه قول لبيد

ومقامة غلب الرقاب كانهم ... جن لدى باب الحصير قيام

والجمع مقامات انشد ابن بري لزهير

وفيهم مقامات حسان وجوههم ... واندية ينتابها القول والفعل

ومقامات الناس مجالسهم ايضا والمقامة والمقام المجلس الذي يقوم فيه والمقامة البيانة وكلما وجعلت من جسمك فقد قام بك ابو زيد في نوادره قام بي ظهري اي اوجعني وقامت بي عيناي ويوم القيامة يوم البعث وفي التهذيب القيامة يوم البعث يقوم فيه الخلق بين يدي الحي القيوم وفي الحديث ذكر يوم القيامة في غير موضع قيل اصله مصدر قام الخلق من قبورهم قيامة وقيل هو تعريب قيما وهو بالسريانية بهذا المعنى ابن سيده ويوم القيامة يوم الجمعة ومنه قول كعب انتقلع الجلد يوم القيامة وبعضت قويمة من الليل اي ساعة او قطعة ولم يحده ابو عبيدة وكذلك قويم من الليل بغير هاء اي وقت غير محدود

فصل الكاف كتم

الكتمان نقيض الاعلان كتم الشيء يكتمه كتما وكتمانا واكتتمه وكتمه قال ابو النجم

وكان في المجلس جم الهذر مه ... ليثا على الداهية المكتمه

وكتمه اياه قال النابغة

كتمتك ليلا بالجمومين ساهرا ... وهمين هما مستكنا وظاهرا

احاديث نفس تشتكي ما يريبها ... وورد هموم لا يجدن مصادرا

وكاتمه اياه ككتمه قال

تعلم ولو كاتمته الناس انني ... عليك ولم اظلم بذلك عاتب

وقوله ولم اظلم بذلك اعتراض بين ان وخبرها والاسم الكتمة وحكى اللحياني انه لحسن الكتمة ورجل كتمة مثال همزة اذا كان يكتم سره وكاتم سره كتمه عنه ويقال للفرس اذا ضاق منخره عن نفسه قد كتم الربو قال بشر

كان خفيف منخره اذا ما ... كتمن الربو كير مستعار

يقول منخره واسع لا يكتم الربو اذا كتم غيره من الدواب نفسه من ضيق مخرجه وكتمه عنه وكتمه اياه انشد ثعلب

مزة كالذعاف اكتمها الناس ... على حرمة كالشهاب

ورجل كاتم للسر وكتوم وسر كاتم اي مكتوم عن كراع ومكتم بالتشديد بولغ فيه كما قالوا سر كاتم واستكتمه الخبر والسر سأله كتمه وناقة كتوم لا تشول بذنبها عند اللقاح ولا يعلم بحملها كتمت تكتم كتوما قال الشاعر في وصف فحل

فهو لحولات القلاص شمام ... اذا سما فوق جموح مكتام

ابن الاعرابي الكتيم الجمل الذي لا يرغو في الكتيم القوس الذي لا ينشق وسحاب مكتوم لا رعد فيه والكتوم ايضا الناقة التي لا ترغو اذا ركبها صاحبها والجمع كتم قال الاعشى

كتوم الرغا اذا هجرت ... وكانت بقية ذود كتم

وقال اخر وانشد

كتوم الهواجر ما تبسر ... وقال الطرماح

قد تجاوزت بهلواعة ... عبر اسفار كتوم البغام

وناقة كتوم لا ترغو اذا ركبت والكتوم والكاتم من القسي التي لا ترن اذا انبضت وربما جاء في الشعر كاتمة وقيل هي التي لا شق فيها وقيل هي التي لا صدع في نبعها وقيل هي التي لا صدع

٧٢٧

فيها كانت من نبع او غيره وقال اوس بن حجر

كتوم طلاع الكف لا دون ملئها ... ولا عجسها عن موضع الكف افضلا

قوله طلاع الكف اي ملء الكف وقال ومثله قول الحسن احب اليّ من طلاع الارض ذهبا وفي الحديث انه كان اسم قوس سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتوم سميت به لانخفاض صوتها اذا رمي عنها وقد كتمت كتوما ابو عمرو وكتمت المزادة تكتم كتوما اذا ذهب رشحها وسيلان الماء من خارج اول ما يشرب وهي مزادة كتوم وسقاء كتيم وكتم السقاء يكتم كتاما وكتوما امسك ما فيه من اللبن والشراب وذلك حين يذهب عينته ثم يرهن السقاء بعد ذلك فاذا اراد واان يستقوا فيه سربوه والتسريب ان يصبوا فيه الماء بعد الرهن حتى يكتم خرزه وسكن الماء يستقى فيه وخرز كتيم لا ينضح الماء ولا يخرج ما فيه وكلاهما من ذلك الحادث في الجامع للعلم وانشد فيه

وسالت دموع العين ثم تحدرت ... وسيله دمع ساكب وكتوم

فما شبهت الامزادة كاتم ... وقفت او وهي من بينهن كتوم

وهو كلم من الكتم لان اخفاء الخارز للخرز وربما اكتم لها وحكى كراع لا تسأل عن كتمة بسكون التاء اي كلمة ورجل اكتم عظيم البطن وقيل شبعان والكتم بالتحريك نبات يخلط مع الوسمة للخضاب الاسود الازهري الكتم نبت فيه حمرة وروي عن ابي بكر رضي الله عنه انه كان يختضب بالحناء والكتم وفي رواية يصبغ بالحناء والكتم قال ابن ابي الصلت

وسودت شمسهم اذا طلعت ... بالجلب هفا كانه كتم

قال ابن الاثير في تفسير الحديث يشبه ان يراد به استعمال الكتم مفردا عن الحناء فان الحناء اذا خضب به مع الكتم جاء اسود وقد صح النهي عن السواد قال ولعل الحديث بالحناء او الكتم على التخيير ولكن الروايات على اختلافها بالحناء والكتم قال ابو عبيد الكتم مشدد التاء والمشهور التخفيف وقال ابو حنيفة يشبه الحناء الكتم لشدة لونه ولا ينبت الكتم الا في الشواهق ولذلك يقل وقال مرة الكتم نبات لا يسمو صعدا وينبت في اصعاف الصخر فيتدلى تدليا خيطانا لطافا وهو اخضر وورقه كورق الآس واصغر قال الازهري فعصف وعلا

ثم ينوش اذا آد النهار له ... بعد الترقب من نيم ومن كتم

وفي حديث فاطمة بنت المنذر كنا نمتشط مع اسماء قبل الاحرام وندهن بالمكتومة قال ابن الاثير هي دهن من ادهان العرب احمر يجعل فيه الزعفران وقيل يجعل فيه الكتم وهو نبت يخلط مع الوسمة ويصبغ به الشعر اسود وقيل هو الوسمة والاكتم العظيم البطن والاكتم الشبعان بالتاء المثلثة ويقال ذلك فيهما بالتاء المثناة ايضا وسيأتي ذكره ومكتوم وكتم وكتيمة اسماء قال

واتحد منا الذي لم تلده ... كتيم بنيك ولست الجلالا

اراد كتيمة فرخم في غير النداء مضطرا وابن ام مكتوم مؤذن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤذن بعد بلال لانه كان اعمى فكان يقتدي ببلال وفي حديث زمزم ان عبد المطلب رأى في المنام قيل احفر تكتم بين الفرث والدم تكتم اسم بئر زمزم سميت بذلك لانها كانت اندفنت بعد جرهم فصارت مكتومة حتى اظهرها عبد المطلب وبنو كتام تنوخ من عبد المطلب جبر صار الى بر بحرها فتنتجها في نفسها المطلب وقيل كنانة قبيلة من البربر وكتمان بالضم موضع وقيل اسم جبل قال ابن مقبل

قد صرح السير عن كتمان وابتذلت ... وقع المحاجن بالمهرية الذقن

وكتمان اسم ناقة انتهى

الكثمة المرأة الريا من شراب او غيره ووطب اكثم اي مملوء وانشد

بذمة غنيى ويصبح وطبها ... حراما على معزتها وهو اكثم

وكثم اناه يكثمها كثما ملأها والكثم اكل القثاء ونحوه مما تدخله في فيك ثم تكسره كثمه يكثمه والاكثم الرجل في منزله يتوارى فيه ويتغيب عن ابن الاعرابي والاكثم العظيم البطن وفي الصحاح الواسع البطن والاكثم الشبعان ويقال ذلك فيهما بالتاء ايضا وقد تقدم عن ثعلب ويقال انه لايهم الكثم الابهم الاعمى ابن بري يقال رجل اكثم اذا امتلأ بطنه من الشبع وانشد ابن الاعرابي

فبات يسوي بركها وسنامها ... كان لم يجع من قبلها وهو اكثم

وطريق اكثم واسع وكثم الطريق وجهه وظاهره ويقال اكثموا عن وجه كذا اي انصرفوا عنه واكثم القرب كما تكثب وقيل الميم بدل من الباء يقال هو بمرمى من كثم وكثب اي قرب وتمكن واكثم قربته ملأها وكثمه عن الامر صرفه عنه وحاده كاعنه وكثمة غليظة واكثم من اسماء الرجال واكثم بن صيفي احد حكام العرب انتهى

رجل كحثم اللحية وكحنة كحثمة وهي التي كثفت وقصرت وجعدت ومثلها الكثة

الكعثم والكعثب الركب الناتئ الضخم كالكعثب وامرأة كعثم وكعثم واعظم ذلك منها كلعثب وكثعب وكثعم الاسناد والبيرا والقهد انتهى

الكحم لغة في الكحب وهو الحصرم واحدته كحمة بما فيه انتهى

رجل كحثم اللحية كثيفها ولحية كحثمة قصرت وكثفت وجعدت وقد تقدم انتهى

والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

كخم: الأكخام لغة في الأكهام. وملك كيخم: عظيم عريض، وكذلك سلطان كيخم. قال الليث: الكيخم يوصف به الملك والسلطان وأنشد:

فيه اسلام وملكا كيخما •

والكخم: المنع والدفع. وقال أبو عمرو: الكخم دفعك انسانا عن موضعه، تقول كخمته كخما إذا دفعته. قال المرار وأنشد:

أبنا نا المرار غير الوخم • وقد كخمنا القوم أي كخم

أي دفعناهم ومنعناهم، ومنه قيل للملك كيخم؛ انتهى.

كدم: الكدم يشمش العظم وتعرقه، وقيل هو العض بأدنى الفم كما يكدم الحمار، وقيل هو العض عامة. كدمه يكدمه ويكدمه كدما وكدّمه إذا أثرت فيه بحديدة. وقال طرفة:

سقته إياة الشمس إلا لثاته • أسف فلم تكدم عليه بإثمد

وإنه لكدام وكدوم أي عضوض. والكدم والكدام، الأولى عن اللحياني: أثر العض، وجمعه كدوم. والكدم اسم أثر الكدم يقال به كدوم. والمكدم بالتشديد: المعضض. وحمار مكدم: معضض. وتكادم الفرسان: كدم أحدهما صاحبه. والكدامة ما تكدم من الشيء أي تعض فتكسر، وقيل هو بقية كل شيء أكل. والعرب تقول: بقي من مرعانا كدامة أي بقية يكدمها المال بأسنانها ولا يشبع منه. وفي حديث العرس: فلقد رأيتهم يكدمون الأرض بأفواههم أي يقبضون عليها ويعضونها. والدواب تكادم الحشيش بأفواهها إذا لم تستمكن منه. والكدم: الكثير المكدم، وقد يستعمل في عض الدواب الجرادة كلها للنبات. والكدم من أحناش الأرض. قال ابن سيده: أراه سمي بذلك لعضه. والكدم والمكدم: الشديد من القتاد. ورجل مكدم إذا لقي قتالا أثرت فيه الجراح. وكدم الصيد كدما إذا جد في طلبه حتى يغلبه. وكدمت الصيد أي طردته. ويقال للرجل إذا طلب حاجة لا يطلب مثلها: لقد كدمت في غير مكدم. والكدمة بضم الكاف: الشديد الأكل. وأنشد أبو عمرو:

يا أيها الحرشف ذو الأكل الكدم • والحرشف الجراد. وكدمت غير مكدم أي طلبت

غير مطلب. وما بالبعير كدمة أي أثرة ولا وشم. والأثرة أن يسحى باطن الخف بحديدة. وفنيق مكدم أي فحل غليظ، وقيل صلب. قال بشر:

لولا تسليه الهم عنك بجسرة • عيرانة مثل الفنيق المكدم

ابن الأعرابي: نعجة كدمة غليظة كثيرة اللحم. وقول رؤبة:

كأنه سلال غابات كدم •

قال: حمار كدم غليظ شديد، والجميع كدم. وعير مكدم غليظ شديد. وقدح مكدم زجاجة غليظة. وأسير مكدم مصعود مشدود، وربما وصف بهذه الثلاثة عن اللحياني. وفحل مكدم ومكدم إذا كان فيه ندوب من آثار عض فيه. والكدم: الأسير إذا استوثق منه. وكساء مكدم شديد الغزل، وكذلك الحبل. والكدمة بفتح الدال: الحركة عن كراع، وليست بصحيحة. وأنشد ابن بري في ذلك:

لما تمشيت بعيد العتمة • سمعت من فوق البيوت كدمه

وقد ذكر ذلك في حذم. والكدام ريح بأخذ الانسان في بعض جسده فيسخنون خرقة ثم يضعونها على المكان الذي اشتكى. وكدام السم ضرب من الجنادب. وكدام ومكدم كدمه اسما. انتهى.

كرم: الكريم من صفات الله وأسمائه وهو الكثير الخير الجواد المعطي الذي لا ينفد عطاؤه، وهو الكريم المطلق. والكريم الجامع لأنواع الخير والشرف والفضائل. والكريم اسم جامع لكل ما يحمد. والله عز وجل كريم حميد الفعال ورب العرش الكريم العظيم. ابن سيده: الكرم نقيض اللؤم يكون في الرجل بنفسه وإن لم يكن له آباء، ويستعمل في الخيل والإبل والشجر وغيرها من الجواهر إذا عنوا العتق، وأصله في الناس. قال ابن الأعرابي: كرم الفرس أن يرق جلده ويلين شعره وتطيب رائحته. وقد كرم الرجل وغيره بالضم كرما وكرامة فهو كريم وكريمة وكرمة ومكرم ومكرمة وكرام وكرام وكرامة. وجمع الكريم كرماء وكرام، وجمع الكرام كرامون. قال سيبويه: لا يكسر كرام، استغنوا عن تكسيره بالواو والنون. وإنه لكريم من كرائم قومه على غير قياس، حكى ذلك أبو زيد. وإنه لكريمة من كرائم قومه، وهذا على القياس. الليث: يقال رجل كريم وقوم كرم كما قالوا أديم وأدم وعمود وعمد ونسوة كرائم. ابن سيده: ورجل كرم كريم، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث، تقول امرأة كرم ونسوة كرم لأنه وصف بالمصدر. قال سعيد بن مسحوح الشيباني، كذا ذكره السيرافي، وذكر أيضا أنه لرجل من تيم اللات بن ثعلبة اسمه عيسى وكان يلوم في نصرة أبي بلال مرداس بن أدية وأنه منعه الشفقة على بناته. وذكر المبرد في أخبار الخوارج أنه لأبي خالد القناني فقال: ومن طريف أخبار الخوارج قول قطري بن الفجاءة المازني لأبي خالد القناني:

أبا خالد يا انفر فلست بخالد • وما جعل الرحمن عذرا للقاعد

أتزعم أن الخارجي على الهدى • وأنت مقيم بين راض وجاحد

ورواه بعضهم: وغرّم ماصرحا •

قال أبو حنيفة: زعم بعض الرواة أن غرّم خطأ وإنما هو وكرم ماصرحا. وقال أيضا

يقال للسحاب إذا جاد بمائه كرم. والناس على غرّم وهو أشبه بقوله ومن خرجه. الجوهري: كرم السحاب إذا جاء بالغيث. والكرامة الطبق الذي يوضع على رأس الحب والقدر. ويقال حمل إليه الكرامة وهو مثل النزل. قال: وسألت عنه في البادية فلم يعرف. وكرمان موضع بفارس. قال ابن بري: وكرمان اسم بلد بفتح الكاف، وقد أولع العامة بكسرها. قال: وقد كسرها الجوهري في فصل رخب فقال: يحكي قول نصر بن سيار: أرحبكم الدخول في طاعة الكرماني. والكرمة موضع أيضا. قال ابن سيده: فأما قول ابن خراش:

وأيقنت أن الجود منك سجية • وما عشت عيشا مثل عيشك بالكرم

قال: أراد بالكرمة فجمعها بما حولها. قال ابن جني: وهذا بعيد لأن هذا إنما يسوغ في الأجناس المخلوقات نحو بسرة وبسر لا في الأعلام، ولكنه حذف الهاء للضرورة وأجراه مجرى ما لا هاء فيه. التهذيب: قال أبو ذؤيب في الكرم:

وأيقنت أن الجود منك سجية • وما عشت عيشا مثل عيشك بالكرم

قال: أراد بالكرم الكرامة. ابن شميل: يقال كرمت أرض فلان العام، وذلك إذا سرقنها فزكا نبتها. قال: ولا يكرم الكرم حتى يكون كثير الوصف يعني الورق والنبت. والكرمة منقطع اليمامة في الدهناء عن ابن الأعرابي؛ انتهى.

كرثم: الكرثم الفأس العظيمة لها رأس واحد، وقيل هي نحو المطرقة. والكرثم الصفا من الحجارة. وحرة بني عذرة تدعى كرثوم؛ وأنشد:

أشفاك كل رائح لفريم • يترك شيئا لاخارج الكلوم

ونا نحبا بالصعصعة الكرثوم

كردم: الكردم والكردوم الرجل القصير الضخم، والكردمة عدو القصير. وكردم الحمار وكردح إذا عدا على جنب واحد. والكردمة الشد المتثاقل، وقيل هو دون الكردحة، وهي الإسراع. وتكردم في مشيته: عدا من فزع. والكردمة عدو البغل، وقيل الإسراع. الأزهري: الكرمحة والكربجة في العدو دون الكردمة، ولا يكردم إلا الحمار والبغل. ابن الأعرابي: المكردم الشجاع.

ولو رآه كردم لكردما • أي لهرب. يقال كردمت القوم إذا جمعتهم

وعبأتهم فهم مكردمون. قال:

إذا فزعوا يسعى لروع منهم • بجرد القنا سبعون ألفا مكردما

قال: وقول ابن عتاب:

سبعون ألفا مكردما • أي مجتمعا. وكردم الرجل إذا عدا فأمعن،

وهي الكردمة. والمكردم القوي. والمكردم أيضا المتقزل المتصاغر. وقال المبرد: كردم ضرط؛ وأنشد:

ولو رآنا كردم لكردما • كردمة العير أحس ضبعا

وكردم اسم رجل. وأنشد ابن بري لشاعر:

ولما رأينا أنه عاتم القرى • بخيل ذكرنا ليلة الهضب كردما

كرزم: رجل مكرزم قصير مجتمع. قال ابن بري: الكرزم القصير الأنف. قال خليد اليشكري:

فتلك لا تشبه كرزما قلفا • ضمها يشتعلوا الصوت زوجا كرزما

والكرزم فأس مفلولة الحد، وقيل التي لها حد كالكرزن، وهو الكرزم أيضا عن أبي حنيفة، وأنشد:

ماذا يريبك من خل علقت به • أن الدهور علينا ذات كرزيم

أي نحتنا بالنوائب والهموم كما ينحت الخشب بهذه القدوم. والجمع الكرازم. وقيل هو الكرزن. وقال جرير في الكرازم الفؤوس يهجو الفرزدق:

عسف بهز من بجاشم • رقيق بأحذات الفؤوس الكرازم

والكرزم والكرزن الفأس. والكرزم الشدة من شدائد الدهر، وهي الكرازم على القياس. ويحتمل أن يكون قوله:

أن الدهور علينا ذات كرزيم • أراد به الشدة. وكرازيم إذا جمع على غير قياس.

والكرزم من أكل نصفا لها. رواه ابن الأعرابي لم أسمعه لغير الليث. وكرزام اسم. قال الأزهري: وسمعت العرب تقول للرجل القصير كرزم بصحور كربزما. ابن الأعرابي: الكرزم الكثير الأكل.

كرشم: الكرشمة الأرض الغليظة. وقبح الله كرشمته أي وجهه. والكرشوم القبيح الوجه. وكرشم اسم رجل وهو مذكور في موضعه لأن يعقوب زعم أن ميمه زائدة اشتقه من الكرش؛ انتهى.

كركم: الكركم نبت. وثوب مكركم مصبوغ بالكركم، وهو شبيه بالورس. قال: والكركم تسميه العرب الزعفران؛ وأنشد:

قام على المركو ساق سنجه • يرد فيه سوزه وبثلمه

يختلطا عبيثه وكركمه • قريحة تدعوا على مريطلمه

يصف عروسا ضعف عن السقي فاستعان بعرسه. وفي الحديث: فعاد لونه كأنه كركمة. قال الليث: هو الزعفران. قال: والكركدن وامنسوب إلى الكركم، وهو نبت شبيه بالكمون يخلط بالأدوية. توهم الشاعر أنه الكمون فقال:

عيا رقيبه طلوب المطلع • أماني الكركم إذ قال اسقني

وقد اكل نفول اما بني الحموت ابن سيده هو الكركم الزعفران القطعة منه كركمة بالضم وبه سمي دواء الكركم وقيل هو فارسي انشد ابو حنيفة للبعيث يصف قطا

سماوية كدر كان عيونها * يذاف به ورس حديث وكركم

قال ابن بري وقال ابن حمزة الكركم عروق صفر معروفة وليس من اسماء الزعفران وقال الاغلب

فبصرت بعزب ملوم * فاخذت من رادن وكركم

وفي الحديث بينا هو وجبريل يتحادثان تغير وجه جبريل حتى عاد كانه كركمة قال ابن الاثير هي واحدة الكركم وهو الزعفران وقيل العصفر وقيل شيء كالورس وهو فارسي معرب وقال الزمخشري الميم زائدة كقولهم للاحمر كرك وفي الحديث حين ذكر سعد بن معاذ فعاد لونه كالكركمة وزعم السيرافي ان الكركم والكركمان الرزق بالفارسية وانشد

كل امرئ مستتر لشانه * لرزقه الغادي وكركمانه

ويروى الاستشهاد في التهذيب

ريحانه الغادي وكركمانه * قال الازهري ورايت في نسخة الكركم اسم العلف انتهى

كرزم

كرزم الرجل كرزما فهو كرزم هاب التقدم على الشيء مكان في النوادر اكرزمت عن الطعام واقهمت وارهمت اذا اكثرت منه حتى لا يشتهي ان يعود فيه ورجل كرزمان وزهمان وقهمان ودفيان والكرزم قصر في الانف فيبيح وقصر في الاصابع شديد والكرزم من الاذن والانف والشفة واللحى واليد والفم والقدم القصر والتقلص والاجتماع تقول انف اكرزم ويد كرزما والحرب تقول للرجل البخيل اكرزم اليد وقد كرزم العهد والقربان قال ابو المثلم

بمايدع الغزاة مكرزما * وكان ابيسلا فيهما لم يكرزم

مكرزم مقتنع ورجل اكرزم الانف قصيره وقيل لا يكون الكرزم قصرا الاذن الا من الخلقة بعد وقيل الكرزم قصر الانف كله وانفتاحا للتخريب والكرزم خروج الذقن مع الشفة السفلى ودخول الشفة العليا كرزم كرزما وهو اكرزم ويقال كرزم فلان يكرزم كرزما اذا ضم فاه وسكت وان ضم فاه عن الطعام فيقال ازم يازم وصعفوق من بعمانيه رجلا فقال ان انقبض في الخير كرزم وضعف واستسلم اي ان تكلم الناس في خير وسكت فلم ينقبض معهم فيه كانه ضم فاه فلم ينطق ويقال كرزم الشيء الصلب كرزما اذا عضه عضا شديدا وكرزم الشيء يكرزمه كرزما كسره بمقدم فيه اي كسره واستخرج ما فيه والكرزم غلظ الجحفلة وقصرها يقال فرس اكرزم بين الكرزم والعير يكرزم من الجرح بكسر فياكل وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يتعوذ من الكرزم والكرزم والكرزم بالتحريك شدة الاكل والمصدر ساكن من قولك كرزم فلان الشيء بفيه يكرزم كرزما اذا كسره والاسم الكرزم وقد كرزم الشيء بفيه يكرزم كرزما اذا كسره وضم فمه عليه وقيل الكرزم البخل يقال هو اكرزم البنان قصيرها كما يقال جعد الكف ابن الاعرابي الكرزم ان يريد الرجل الصدقة والمعروف فلا يقدر عليه دينار ولا درهم وفي حديث علي في صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن بالكرزل ولا المتكرزم الكرزل العبيس في وجوه السائلين والمتكرزم الصغير الكف الصغير القدم وقول ساعدة بن جوية

انحي لها شثن البنان مكرزم * اخو حزن قد وقرته كلومها

عنى بالمكرزم الذي اكلت اظفاره الصخر والكرزوم من الابل الهرمة من النوق التي لم يبق في فيها ناب وقيل ولا سن من الهرم نعت لها خاصة دون البعير ويقال من يشتهي ناقة كرزوما وقيل هي المسنة دون الشارف قال الشاعر

لا قرب الله محل الفيلم * والدلقم الناب الكرزوم الضرزم

وكرزما اسما انتهى

كسم

ابن الاعرابي الكسم الكد على العيال من حرام او حلال وقال كسم وكسب واحد والكسم البقية تبقى في يدك من الشيء اليابس والكسم فتل الشيء بيدك ولا يكون الا من شيء يابس كسمه يكسمه كسما وقول الشاعر

وحامل القدر ابو يكسوم

يقال حامل القدر اذا جاء بالشر وابو يكسوم الكثير من الحشيش ولمعة اكسوم ويكسوم انشد ابو حنيفة فقال

بمانت تغشى الحمض بالقصيم * ومن حلي وسطه يكسوم

الاصمعي الاكاسم الملتج من النبت المتراكم يقال لمعة اكسوم اي متراكم وانشد

اكاسم للطرف فيها ملتسخ * ولا بولا الابل الطب فنم

وقال غيره روضة اكسوم ويكسوم من ذلك صاحب الفيل قال لبيد

لو كان حي في الحياة مخلدا * في الدهر القاه ابو يكسوم

ويكسوم فيعول منه وجبل اكاسم اي كثيرة يكاد يركب بعضها بعضا ويكسم ابو بطن من العرب مشتق من ذلك ويكسوم اسم وهو ايضا موضع معرب ويكسوم اسم اعجمي ويكسوم موضع انتهى

كسعم

الكسعوم الحمار بالحميرية ويقال بد الكسعوم والاصل فيه الكسعة والميم زائدة ويجمع الكسعوم كساعيم سميت كسعوما لانها تكسع من خلفها انتهى

كشم

كشم انفه دقه عن الحيا بن وكشم انفه يكشمه كشما جدعه والكشم قطع الانف

باستيصال وانف اكشم وكشم مقطوع من اصله وقد كشم كشما وحكى الكشم الاكشم واذن كشما لم يبن القطع منها شيا ونحوا لعلها والاشم الكشمة والكشم نقصان الخلق والحسب والاكشم الناقص الخلق رجل اكشم بين الكشم وقد يكون ذلك للنقصان ايضا ابن سيده الاكشم الناقص في جسمه وحسبه قال حسان بن ثابت يهجو ابنه الذي كان من الاسلمية

علام اتاه اللوم من نحو خاله * له جانب واف واخر اكشم

اي ابوه حر وامه امة فقالت امراة تناقضه

علام اتاه اللوم من نحو عمه * وافضل اعراق ابن حسان اكشم

وكشم القثاء والجزر كله اكلا عنيفا والكشم الفهد وروي ثعلب عن ابن الاعرابي انه قال الاكشم الفهد والانثى كشما والجميع كشم وكيشوم اشيم انتهى

كصم

الكصم العض وكصمه كصما دفعه بشدة او ضربه بيده وكصم يكصم كصما نكص وولى مدبرا انشد بعض الرواة لعدي

وامرناه به من بينها * بعد ما انصاع مصرا وكصم

اي دفع بشدة وقيل عض وقيل نكص قال ابو نصر كصم كصوما اذا ولى وادبر وروى ابو تراب عن ابي سعيد قصم راجعا اذا رجع من حيث شا ولم يتم الى حيث قصد وانشد بيت عدي والمكاصمة كناية عن النكاح انتهى

كظم

الليث كظم الرجل غيظه اذا اجترعه كظمه يكظمه كظما رده وحبسه فهو رجل كظيم والغيظ مكظوم وفي التنزيل العزيز والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس الزجاج معناه اعدت الجنة للذين جرى ذكرهم والذين يكظمون الغيظ وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من جرعة يتجرعها الانسان اعظم اجرا من جرعة غيظ في الله عز وجل ويقال كظمت الغيظ الكظمه كظما اذا امسكت على ما في نفسك منه وفي الحديث من كظم غيظا فله كذا وكذا كظم الغيظ تجرعه واحتمال سببه والصبر عليه وفي الحديث اذا تثاءب احدكم فليكظم ما استطاع اي ليحبسه مهما امكنه ومنه حديث عبد المطلب له فخر يكظم عليه اي لا يبديه ويظهره وهو حسبه ويقال كظم البعير على جرته اذا ردها في حلقه وكظم البعير يكظم كظوما اذا امسك عن الجرة فهو كاظم وكظم البعير اذا لم يجتر قال الراعي

فافضن بعد كظومهن بجرة * من ذي الابارق اذ رعين حقيلا

ابن الانباري في قوله

فافضن بعد كظومهن بجرة

اي دفعت الابل بجرتها بعد كظومها قال والكاظم منها العطشان اليابس الجوف قال والاصل في الكظم الامساك على غيظ وغم والجرة ما تخرجه من كروشها فتجتره وقوله من ذي الابارق معناه ان هذه الجرة اصلها مما رعت بهذا الموضع وحقيل اسم موضع ابن سيده كظم البعير جرته ازدردها وكف عن الاجترار وناقة كظوم ونوق كظوم لا تجتر كظمت تكظم كظوما وابل كظوم تقول ارى الابل كظوما لا تجتر قال ابن بري شاهدا لكظوم جمع كاظم قول المتلمس

فهن كظوم ما يفضن بجرة * لهن بمستن اللغام صريف

والكظم مخرج النفس يقال كظمني فلان واخذ بكظمي ابو زيد يقال اخذت بكظام الامر اي بالثقة واخذ بكظمه اي بحلقه عن ابن الاعرابي ويقال اخذت بكظمه اي بمخرج نفسه والجمع كظام وفي الحديث لعل الله يصلح امر هذه الامة ولا يؤخذ باكظامها هو جمع كظم بالتحريك وهو مخرج النفس من الحلق ومنه حديث النخعي له التوبة ما لم يؤخذ بكظمه اي عند خروج نفسه وانقطاع نفسه واخذ الامر بكظمه اذا غمه وقول ابي خراش

وكل امرئ يوما الى الله صائر * قضاء اذا ما كان يؤخذ بالكظم

اراد الكظم فاضطر فحرك قال ابن سيده وقد دفع ذلك سيبويه فقال الا ترى ان الذين يقولون في جمل جمل ورجل مكظوم وكظيم مكروب قد اخذ الغم بكظمه وفي التنزيل العزيز ظل وجهه مسودا وهو كظيم والمكظوم الساكت وقوم كظم اي ساكتون قال العجاج

ورب اسراب حجيج كظم * عن اللغا ورفث التكلم

وقد كظم وكظم على غيظه يكظم كظما فهو كاظم وكظيم سكت وفلان لا يكظم على جرته اي لا يسكت على ما في جوفه حتى يتكلم به وقول زياد بن علبة الهذلي

كظيم الحجل واضحة المحيا * عديلة حسن خلق في تمام

عنى ان خلخالها لا يسمع له صوت لامتلائه والكظيمة غلق الباب وكظم الباب يكظمه كظما قام عليه فاغلقه بنفسه او بغير نفسه وفي التهذيب كظمت الباب اكظمه اذا قمت عليه فسددته بنفسك او سددت الشيء عرك وكل ما سد من مجرى ما او باب او طريق كظم كانه

سمي بالمصدر والكظام والسداد ما سد به والكظامة القناة التي تكون في حوائط الأعناب
وقيل الكظامة ركايا الكرم وقد أفضى بعضها إلى بعض وتناسقت كأنها نهر وكظم الكظامة
جدد وهاجد ريت والحده طين حافتيها وقيل الكظام بئر إلى جنبها بئر وبينهما مجرى في بطن
الوادي وفي المحكم بطن الأرض أي ما كانت وهي الكظيمة غيره والكظامة قناة في باطن الأرض
يجري فيها الماء وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى كظامة قوم فتوضأ منه ومسح
على قدميه الكظامة كالقناة وجمعها كظائم قال أبو عبيدة سألت الأصمعي عنها
وأهل العلم من أهل الحجاز فقالوا هي آبار متناسقة تحفر ويباعد ما بينها ثم يخرق ما بين
كل بئرين بقناة وتؤدي الماء من الأولى التي تليها تحت الأرض فتجتمع مياهها جارية ثم تخرج
عند منتهاها فتسيح على وجه الأرض وفي التهذيب حتى يجتمع الماء إلى آخرهن وإنما ذلك من عوز
الماء ليبقى في كل بئر ما يحتاج إليه أهلها للشرب وسقي الأرض ثم يخرج فضلها إلى التي تليها
فهذا معروف عند أهل الحجاز وقيل الكظامة السقاية وفي حديث عبد الله بن عمرو إذا رأيت
مكة قد بعجت كظائم وساوى بناؤها رؤوس الجبال فاعلم أن الأمر قد أظلك قال أبو إسحاق هي الكظائم
والكظامة أعلى الوادي معناه أي حفرت قنوات وفي حديث آخر أنه أتى كظامة قوم فبال قال ابن الأثير
وقيل أراد بالكظامة في هذا البيت الكناسة والكظامة من المرأة مخرج البول والكظامة فم الوادي الذي يخرج
منه الماء حكاه ثعلب والكظامة أعلى الوادي حيث ينقطع والكظامة سير يوصل بطرف القوس العربية
ثم يدار بطرف السية العليا والكظامة سير مضفور موصول بطرف القوس العربية ثم يدار بطرف
السية والكظامة حبل يكظمون به خطم البعير والكظامة العقب الذي على رؤوس القذذ من
السهم وقيل ما يلي حفوته وهو مستدقه مما يلي الريش وقيل هو موضع الريش قال ابن بري الشاعر

تشد على حز الكظامة بالكظر

وقال أبو حنيفة الكظامة العقب الذي يدرج على أذناب الريش يضبطها على أي نحو ما كان التركيب
كلاهما عبر فيه بلفظ الواحد عن الجميع والكظام حبل يشد به أنف البعير وقد كظموه بها وكظامة الميزان
مسماره الذي يدور فيه اللسان وقيل هي الحلقة التي يجتمع فيها خيوط الميزان في طرفي الحديدة من الميزان
وكاظمة معرفة موضع قال امرؤ القيس

إذ هن أقساط كرجل الدبا ● أو كقطا كاظمة الناهل

وقال الفرزدق وأنشد

فيا ليت داري بالمدينة أصبحت ● بأعفار فلج أو بسيف الكواظم

فإنه أراد كاظمة وما حولها فجمع لذلك الأزهري وكاظمة جو على سيف البحر من البصرة على مرحلتين وفيها
ركايا كثيرة وماؤها شروب قال وأنشد في أعرابي من بني كليب بن يربوع

ضمنت لكن أن تهجرن نجدا ● وأن تسكن كاظمة البحور

وفي بعض الحديث ذكر كاظم وهو اسم موضع وقيل بئر عرف الموضع بها انتهى

كعم

الكعام شيء يجعل على فم البعير كعم البعير يكعمه كعما فهو مكعوم وكعيم شد فاه وقيل
سد فاه في هياجه لئلا يعض أو يأكل والكعام ما كعم به والجمع كعم وفي الحديث دخل
أخو يوسف عليه السلام مصر وقد كعموا أفواه إبلهم وفي حديث علي رضي الله عنه
فهم بين خائف مقموع وساكت مكعوم قال ابن بري وقد يجعل على فم الكلب لئلا ينبح وأنشد ابن الأعرابي

مررنا عليه وهو يكعم كلبه ● دع الكلب ينبح إنما الكلب نابح

وقال أيضا

ونكعم كلب الحي من خشية القرى ● ونارك كالعذري من دونها ستر

وكعم الخوف أمسك فاه على المثل قال ذو الرمة

بين الرجا والرجا من جيب واصية ● يهماء خابطها بالخوف مكعوم

وهذا على المثل يقول قد سد الخوف فمه ومنه المكاعمة التقبيل وكعم المرأة يكعمها كعما وكعوما قبلها وكذلك
كاعمها وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن المكاعمة والمكامعة هو أن يلثم الرجل صاحبه
ويضع فمه على فمه كالتقبيل أخذ من كعم البعير فجعل النبي صلى الله عليه وسلم لثمه إياه بمنزلة الكعام
والمكاعمة مفاعلة منه والكعم وعاء يوعى فيه السلاح وغيرها والجمع كعام والمكاعمة مفاعلة الرجل صاحبه
ويضع فمه على فمه وكعمت الوعاء سددت رأسه والمكامعة مضاجعة الرجل صاحبه في الثوب وهو منه
وقد نهى عنه وكعمت الوعاء سددت رأسه وكعوم الطريق أفواهه وأنشد

ألا نام الخلي وبت حلسا ● بظهر الغيب سد بي الكعوم

قال بات الشاعر حلسا يحفظ ويرعى كأنه حلس قد سد به كعوم الطريق وهي أفواهه والكعوم اسم انتهى

كعثم

الكعثم والكثعم الركب الناتئ الضخم كالكعثب وامرأة كعثم وكثعم إذا عظم ذلك منها
كالكعثب والكثعب انتهى

كعسم

الكعسم والكعسوم الحمار حميرية كلاهما كالعسلوم وكعسم الرجل وكعسب إذا دبر
هاربا انتهى

كلم

القرآن كلام الله وكلم الله وكلماته وكلام الله لا يحد ولا يعد وهو غير مخلوق تبارك الله عما
يقول المفترون علوا كبيرا وفي الحديث أعوذ بكلمات الله التامات قيل هي القرآن قال
ابن الأثير إنما وصف كلامه بالتمام لأنه لا يجوز أن يكون في شيء من كلامه نقص أو عيب كما يكون في كلام الناس

وقيل

وقيل معنى التمام هاهنا أن ينفع المتعوذ بها ويحفظه من الآفات وتكفيه وفي الحديث سبحان
الله عدد كلماته كلمات الله أي كلامه وهو صفته وصفاته لا تنحصر بالعدد فذكر العدد هاهنا مجاز بمعنى
المبالغة في الكثرة وقيل يحتمل أن يريد عدد الأذكار أو عدد الأجور على ذلك ونصب عدد على المصدر
وفي حديث النساء استحللتم فروجهن بكلمة الله قيل هي قوله تعالى فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان
وقيل هي إباحة الله الزواج وإذنه فيه ابن سيده الكلام القول معروف وقيل الكلام ما كان مكتفيا بنفسه
وهو الجملة والقول ما لم يكن مكتفيا بنفسه وهو الجزء من الجملة قال سيبويه اعلم أن قلت إنما وقعت
في الكلام على أن يحكى بها ما كان كلاما لا قولا ومن أدل الدليل على الفرق بين الكلام والقول إجماع الناس
على أن يقولوا القرآن كلام الله ولا يقولوا القرآن قول الله وذلك أن هذا موضع ضيق متحجر لا يمكن تحريفه
ولا يسوغ تبديل شيء من حروفه فعبر لذلك عنه بالكلام الذي لا يكون إلا أصواتا تامة مفيدة قال
أبو الحسن ثم إنهم قد يتوسعون فيضعون كل واحد منهما موضع الآخر ومما يدل على أن الكلام هو الجمل
المتركبة في الحقيقة قول كثير

لو يسمعون كما سمعت كلامها ● خروا لعزة ركعا وسجودا

فمعلوم أن الكلمة الواحدة لا تشجو ولا تحزن ولا تتملك قلب السامع وإنما ذلك فيما طال من الكلام وأمتع
سامعيه لعذوبة مستمعه ورقة حواشيه وقد قال سيبويه هذا باب أقل ما يكون عليه الكلم فذكر هنالك
حرف العطف وفاء ولام الابتداء وهمزة الاستفهام وغير ذلك مما هو على حرف واحد وسمى كل واحدة من
ذلك كلمة الجوهري الكلام اسم جنس يقع على القليل والكثير والكلم لا يكون أقل من ثلاث كلمات لأنه جمع كلمة
مثل نبقة ونبق ولهذا قال سيبويه هذا باب علم ما الكلم من العربية ولم يقل ما الكلام لأنه أراد نفس
ثلاثة أشياء الاسم والفعل والحرف فجاء بما لا يكون إلا جمعا وترك ما يمكن أن يقع على الواحد والجماعة وتميم تقول
هي كلمة بكسر الكاف وحكى الفراء فيها ثلاث لغات كلمة وكلمة وكلمة مثل كبد وكبد وكبد وورق وورق
وورق وقد يستعمل الكلام في غير الإنسان قال

فصبحت والطير لم تكلم ● جابية حفت بسيل مفعم

وكان الكلام في هذا الاتساع إنما هو محمول على القول يذكر ويؤنث يقال هو الكلم وهي الكلم التهذيب والجمع
في لغة تميم الكلم قال رؤبة

لا يسمع الركب به رجع الكلم

وقول سيبويه هذا باب الوقف في أواخر الكلم المتحركة في الوصل يجوز أن تكون المتحركة
من نعت الكلم فتكون الكلم حينئذ مؤنثة ويجوز أن تكون من نعت الأواخر فإذا كان ذلك فليس في كلام سيبويه
هنا دليل على تأنيث الكلم بل يحتمل الأمرين جميعا قال مزاحم العقيلي

لظل رهينا خاشع الطرف حطه ● تحلب جدوى والكلام الطرائف

فوصفه بالجمع فأما ذلك وصيف على المعنى كما حكى أبو الحسن عنهم من قولهم ذهب به الدينار الحمر والدرهم البيض
وكما قال

تراها الضبع أعظمهن راسا

فأعاد الضمير على معنى الجنسية لا على لفظ الواحد لما كانت الضبع هنا جنسا وهي الكلمة تميمية وجمعها كلم
ولم يقولوا كلما على اطراد فعل في جمع فعلة وأما ابن جني فقال بنو تميم يقولون كلمة وكلم ككسرة وكسر
وقوله تعالى وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات قال ثعلب هي الخصال العشر التي في البدن والرأس وقوله تعالى
فتلقى آدم من ربه كلمات قال أبو إسحاق الكلمات والله أعلم اعتراف آدم وحواء بالذنب لأنهما قالا ربنا
ظلمنا أنفسنا قال أبو منصور والكلمة تقع على الحرف الواحد من حروف الهجاء وتقع على لفظة مؤلفة
من جماعة حروف ذات معنى وتقع على قصيدة بكمالها وخطبة بأسرها يقال قال الشاعر في كلمته أي في
قصيدته قال الجوهري الكلمة القصيدة بطولها وتكلم الرجل تكلما وتكلاما وكلمه كلاما جاؤوا به
على موازنة الأفعال وكالمه ناطقه وكليمك الذي يكالمك وفي التهذيب الذي تكلمه ويكلمك يقال
كلمته تكليما وكلاما مثل كذبته تكذيبا وكذابا وتكلمت كلمة وبكلمة وما أجد متكلما بفتح اللام أي موضع
كلام وكالمته إذا جاوبته وتكالمنا بعد التهاجر ويقال كانا متصارمين فأصبحا يتكالمان ولا تقل يتكلمان ابن
سيده تكالم المتقاطعان كلم كل واحد منهما صاحبه ولا يقال تكلما وقال أحمد بن يحيى في قوله تعالى وكلم الله
موسى تكليما لو جاءت كلم الله موسى مجردة لاحتمل ما قلنا وما قالوا يعني المعتزلة فلما جاء تكليما خرج الشك
الذي كان يدخل في الكلام وخرج الاحتمال للشيئين والعرب تقول إذا وكد الكلام لم يجز أن يكون التوكيد
لغوا والتوكيد بالمصدر دخل لإخراج الشك وقوله تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه قال الزجاج عنى
بالكلمة هنا كلمة التوحيد وهي لا إله إلا الله جعلها باقية في عقب إبراهيم لا يزال من ولده من يوحد
الله عز وجل ورجل تكلام وتكلامة وتكلام وكلماني جيد الكلام فصيح حسن الكلام منطيق وقال
ثعلب رجل كلماني كثير الكلام فعبر عنه بالكثرة قال والأنثى كلمانية قال ولا نظير لكلماني وتكلامة
قال أبو الحسن وله عندي نظير وهو قولهم رجل تلقاعة كثير الكلام والكلم الجرح والجمع كلوم وكلام أنشد
ابن الأعرابي فقال

يشكو إذا شد له حزامه ● شكوى سليم ذربت كلامه

سمى موضع نهشة الحية من السليم كلما وإنما حقيقته الجرح وقد يكون السليم هنا الجريح فإذا كان كذلك
فالكلم هنا أصل لا مستعار وكلمه يكلمه ويكلمه كلما وكلمه كلما جرحه وأنا كالم ورجل مكلوم وكليم قال

عليها الشيخ كالأسد الكليم

والكليم فالجر على قولك عليها الشيخ كالأسد الكليم إذا جرح فحمي أنفا والرفع على قولك عليها الشيخ
الكليم كالأسد والجمع كلمى وقوله تعالى أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم قرئ تكلمهم وتكلمهم فتكلمهم

بجرحهم وتسمهم وتكلمهم من الكلام وقيل تكلمهم وتكلمهم سواء كما تقول تجرحهم وتجرحهم قال وإذا قرأ أجمع القراء على
تشديد تكلمهم وهو من الكلام وقال أبو حاتم قرأ بعضهم تكلمهم وفسر تجرحهم والكلام الجراح وكذلك
وكذلك إن شدد تكلمهم بذلك المعنى تجرحهم وفسر فقيل تسمهم في وجوههم تسم المؤمن بنقطة بيضاء
فيبيض وجهه وتسم الكافر بنقطة سوداء فيسود وجهه والتكليم التجريح قال عنترة

إذ لا أزال على رحالة سابح • نهد تعاوره الكماة مكلم

وفي الحديث ذهب الأولون لم تكلمهم الدنيا من حسناتهم شيئا أي لم تؤثر فيهم ولم تقدح في أديانهم وأصل
الكلم الجرح وفي الحديث إنا نقوم على المرضى ونداوي الكلمى جمع كليم وهو الجريح فعيل بمعنى مفعول
وقد تكرر ذكره اسما وفعلا مفردا ومجموعا وفي التهذيب في ترجمة مسح في قوله عز وجل بكلمة منه اسمه
المسيح قال أبو منصور سمى الله ابتداء أمره كلمة لأنه ألقى إليها الكلمة ثم كون الكلمة بشرا ومعنى الكلمة
معنى الولد والمعنى يبشرك بولد اسمه المسيح قال الجوهري وعيسى عليه السلام كلمة الله لأنه لما انتفع به في
الدين كما انتفع بكلامه سمي به كما يقال فلان سيف الله وأسد الله والكلام غلظة صليبة وطين يابس قال ابن دريد
ولا أدري ما صحته انتهى

كلثم الكلثوم الفيل وهو الزندبيل وفي الكلثوم الكثير لحم الخدين والوجه وفي الكلثمة اجتماع لحم الوجه
وجارية مكلثمة حسنة دائرة الوجه ذات وجنتين فأتتها سهولة الخد ولم يلزمها جهومة
القبح ووجه مكلثم مستدير كثير اللحم وفيه كالجؤزم من اللحم وقيل هو المتقارب الجعد
المدور وقيل هو نحو الجهم غير أنه أضيق منه وأملح والمصدر الكلثمة قال شمر قال أبو عبيد في صفة النبي صلى
الله عليه وسلم انه لم يكن بالمكلثم قال معناه انه لم يكن مستدير الوجه ولكنه كان أسيلا صلى الله عليه
وسلم قال شمر المكلثم من الوجوه القصير الحنك الناتئ الجبهة المستدير الوجه قال ولا تكون الكلثمة إلا مع
كثرة اللحم وقال شبيب بن البرصاء يصف أخلاف ناقة

وأخلاف مكلثمة وثجر

صبر أخلافها مكلثمة لغلظها وعظمها وكلثوم رجل وأم كلثوم امرأة انتهى

كلحم الكلحم والكلحح التراب كلاهما عن كراع والحباب وحلوا الحباب بفيه الكلحم والكلحح
فاستعمل في الدعاء كقولك وأنت تدعو عليه الترب لم انتهى

كلدم الكلدوم كالكردوم انتهى والله سبحانه وتعالى أعلم

كلذم الكلذم الصلب انتهى

كلسم الكلسمة الذهاب في سرعة وهي الكلهمة أيضا تقول كلمس الرجل وكلسم إذا ذهب
ابن الأعرابي يقال كلسم فلان إذا تمادى فلان كسلا عن قضاء الحقوق انتهى
والله تعالى أعلم

كلشم الكلشمة الذهاب في سرعة والسين لغة أعلى وقد ذكر انتهى

كلصم التهذيب ابن السكيت بلصم الرجل وكلصم إذا فر انتهى

كمم الكم للقميص ابن سيده الكم من الثوب مدخل اليد ومخرجها والجمع أكمام لا يكسر على غير
ذلك وزاد الجوهري في ترجمته كمم جمعه كممة مثل حب وحببة والكمة القبعة جعل لم كميت
وكم السبع غشاء مخالبه وقال أبو حنيفة كم البسر يكمها كما وكممها جعلها في أغطية تكنها
كما يجعل العناقيد في الأغطية لئلا يجني صرامها واسم ذلك الغطاء الكمام والكم الطلع وقد كمت النخلة على
صيغة ما لم يسم فاعله كما وكموما وكم كالنور وغاوه والجمع أكمام وأكاميم وهو الكمام وجمعه أكمة التهذيب الكم
كم الطلع ولكل شجرة مثمرة كم وهو برعومته وكمام العذوق التي تجعل عليها واحدها كم وأما قوله تعالى
والنخل ذات الأكمام فإن الحسن قال أراد سبائب من ليف تزينت بها والكمة كالطرف غطيت به شيئا وألبسته
إياه تنضا ركما لعلاف ومن ذلك كمام الزرع غلفها التي تخرج منها وقال الزجاج في قوله ذات الأكمام قال
عني بالأكمام ما غطى وكل شجرة تخرج ما هو مكمم فهي ذات أكمام وأكمام النخلة ما غطى جمارها من السعف والليف
والجذع يغطي الرأس ومن هذا كم القميص لأنه يغطي اليدين وقال شمر في قول الفرزدق

نعلق لما أنجبته أبانه • مزاد لحيتها جيادا لكمائم

يريد جمع الكمامة التي يجعلها على منخرها لئلا يؤذيها الذباب الجوهري والكم بالكسر والكمامة وعاء الطلع وغطاء
النور والجمع كمام وأكمة وأكمام قال الشماخ

قضيت أمورا ثم غادرت بعدها • بوائج في أكمامها لم تفتق

وقال الطرماح

تظل بالأكمام محفوفة • ترمقها أعين حرامها

والأكاميم أيضا قال ذو الرمة

مما تعالت من البهمى ذوائبها • بالصيف وانضرجت عنه الأكاميم

وكمت النخلة فهي مكمومة قال لبيد يصف نخيلا

عصب كوارع في خليج محلم • حملت فمنها موقر مكموم

وفي الحديث حتى ييبس في أكمامه جمع كم وهو غلاف الثمر والحب قبل أن يظهر وكم الفصيل إذا أشفق عليه فستر
حتى يقوى قال العجاج

بل لو شهدت الناس إذ تكموا • بغمة لو لم تفرج غموا

وتكموا أي أغمي عليهم وغطوا وأكمت وكممت أي أخرجت أكمامها قال ابن بري ويقال كمهم الفصيل أيضا قال

ابن مقبل

ابن مقبل وانشد

أمن ظعن سبت بليل فأصبحت • بصوعة حدجا كالفسيل المكمم

والكم المسوف المزكي يسوى به الأرض بعد الحرث والكمة العشيرة أسفل السفاة تكون فيها الحبة والكمة القامة
والكمة القلنسوة وفي الصحاح الكمة المدورة لأنها تغطي الرأس وبه وعن عمر رضي الله عنه أنه رأى جارية
متكمكمة فسأل عنها فقالوا أمة آل فلان فضربها بالدرة وقال يا لكعاء أتشبهين بالحرائر أراد قد تكمكمة
فضاعفوا وأصلها من الكمة وهي القلنسوة فشبه قناعها بها قال ابن الأثير كملت تشمل إذ الحسنة وتكمكم في
ثوبه تلفف فيه وقيل أراد متكمكمة من الكمة القلنسوة وفي الحديث كانت كمام أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم بطحا وفي رواية أكمة قال هي جمع كثرة وقلة الكمة القلنسوة يعني أنها كانت منبطحة غير
منتصبة وإنه لحسن الكمة أي التكمم كما تقول إنه لحسن الجلسة وكم الشيء يكمه كما طينه وشده قال الأخطل يصف خمرا

كمت ثلاثة أحوال بطينتها • حتى اشتراها عبادي بدينار

وهذا البيت أورده الجوهري وأورد عجزه

حتى إذا صرحت من بعد تهدار

وكذلك كممته قال طفيل

شافتك أظعان بجفر نتيم • أجد بكرا مثل الفسيل المكمم

وتكممه وتكاه وكممته الأخيرة على التضعيف قال الراجز

بل لو رأيت الناس إذ تكموا • بغمة لو لم تفرج غموا

تحول أراد تكمموا من كممت الشيء إذا سترته فأبدل الميم الأخيرة ياء فرارا من التضعيف وتكمموا ابن شميل
عن النسائي كممت الأرض كما وذلك إذا أثاروها ثم عضدوا ثم أرسلوا في الأرض بالخشبة العريضة التي
تزلقها بها فتلك أرض مكمومة الأصمعي كممت رأسه إذا سددته والمعنة والكمة شيء يوضع على أنف
الحمار لكيلا يعض وكذلك للفحل مه والكمامة والكمام ما شد به والكمام بالكسر والكمامة شيء يسد به فم البعير
والفرس لئلا يعض وكممه جعل على فيه الكمام تقول منه بعير مكموم أي محجوم وفي حديث النعمان بن مقرن
أنه قال يوم نهاوند ألا إني هاز لكم الراية فإذا هززتها فلتثب الرجال إلى أكلة خيولها ويقرطوها ويلجموها
يلجموها وذلك يقرطوها واحدها كمام وهو من كمام البعير الذي يكم به فمه لئلا يعض وكممت الشيء غطيته يقال
كممت الحب إذا سددت رأسه وكم النخلة غطاها في الرطب قال

نخل بالتهيدة حتى كمنا • ويأملوا المكمم والفخيم

القتيم المستوي والمكموم من العذوق ما غطي بالزبلان عند الإرطاب ليبقى ثمرها غضا ولا يفسد نفاء الطير
والحرور ومنه قول لبيد

حملت فمنها موقر مكموم

ابن الأعرابي كم إذا غطى وكم إذا قمل الشجعان أشد القتال

بل لو شهدت الناس إذ تكموا • قوله تكموا أي البسوا عليه كمواهنا والكم قمع الشيء وستره

ومنه كممت الشهادة إذا قمعتها وسترتها والحمه ما غطاك من شيء الجعف بل لو شهدت الأصل تكممت
مثل تعميت الأصل تعميت والتكمكم التغطي بالثياب وتكمكم في ثيابه تغطى بها ورجل كمكام غليظ كثير اللحم
وامرأة كمكامة ومتكمكمة غليظة كثيرة اللحم والكمكام قرف شجر المضر وقيل لحاء وهو من أفواه
الطيب والكمكام المجتمع الخلق وكم اسم وهو مسؤول عن عدد وهي تعمل في الخبر عمل رب إلا أن معنى كم التكثير
ومعنى رب التقليل والتكثير وهي مغنية عن الكلام الكثير المتناهي في البعد والطول وذلك أنك إذا قلت
كم مالك أغناك ذلك عن قولك أعشرة مالك أم عشرون أم ثلاثون أم مائة أم ألف فلو ذهبت تستوعب الأعداد
لم تبلغ ذلك أبدا لأنه غير متناه فلما قلت كم أغنتك هذه اللفظة الواحدة عن الإطالة غير المحاط بآخرها ولا
المستدرك التهذيب كم حرف مسألة عن عدد وخبر ويكون خبرا بمعنى رب فإن عني بها رب جرت بعدها وإن
عني بها رفعت وإن تبعها فعل واقع ما بعدها انتصبت قال ويقال إنها في الأصل من كاف التشبيه ضمت
إلى ما ثم قصرت ما فأسكنت الميم فإذا عنيت بكم غير المسألة عن العدد قلت كم هذا الشيء الذي معك فهو يجيبك
كذا وكذا وقال الفراء كم وكأين لغتان ويصحبها من فإذا ألغيت من كان في الاسم النكرة النصب والخفض
من ذلك قول العرب كم رجل كريم قد رأيت وكم جيشا جرارا قد هزمت فهذان وجهان ينصبان ويخفضان
والفعل في المعنى واقع فإن كان الفعل ليس بواقع وكان الاسم جاز النصب أيضا والخفض وجاز أن
تعمل الفعل فترفع به النكرة فتقول كم رجل كريم أتاني ترفعه بفعله وتعمل فيه الفعل إن كان واقعا عليه
فتقول كم جيشا جرارا قد هزمت فتنصبه بهزمت وأنشدونا

كم عمة لك يا جرير وخالة • فدعاء قد حلبت علي عشاري

رفعا ونصبا وخفضا فمن نصب قال كان أصل كم الاستفهام وما بعدها من النكرة مفسر كتفسير العدد
فتركناها في الخبر على ما كانت عليه في الاستفهام فنصبنا ما بعد كم من النكرة كما تقول عندي كذا وكذا درهما
ومن خفض قال طالت صحبة من للنكرة في كم فلما حذفناها أعملنا إرادتها وأما من رفع فأعمل الفعل الآخر
ونوى تقديم الفعل كأنه قال كم قد أتاني رجل كريم الجوهري كم اسم ناقص مبهم مبني على السكون وله موضعان
الاستفهام والخبر تقول إذا استفهمت كم رجلا عندك نصبت ما بعده على التمييز وتقول إذا أخبرت
كم درهم أنفقت تريد التكثير وخفضت ما بعده كما تخفض برب لأنه في التكثير نقيض رب في التقليل وإن
شئت نصبت فإن جعلته اسما تاما شددت آخره وصرفته فقلت أكثرت من الكم وهو الكمية انتهى

كنم التهذيب أهمل الليث كنم وكمن واستعملها ابن الأعرابي فيما رواه ثعلب عنه قال الكنمة
المصيبة الفادحة والكنمة الجراحة انتهى والله تعالى أعلم

كهكم

كهكم الرجل وكهم بكهم كهامة فهو كهام وكهيم وتكهم بطوء عن النصرة والحرب قال ملحل الجرمي

اذا ما رمي اصحابه بجبينه • سرى ليلة الظلماء لم يتكهم •

وفرس كهام بطيء عن الغاية ورجل كهام وكهيم ثقيل مسن لا غناء عنده وقوم كهام ايضا وسيف كهام وكهيم لا يقطع كليل عن الضريبة وفي مقتل ابي جهل ان سيفك كهام اي كليل لا يقطع ولسان كهيم كليل عن البلاغة وفي التهذيب لسان كهام عيي ويقال اكهم بصره اذا رقه وكل وكهمته الشدائد نكصته عن الاقدام وحقيقته وكهم اسم وقوله في الحديث اشامه فجعل يتكهمهما التكهم التعرض للشر والاقتحام به وربما يجري مجرى السخرية ولعله ان كان محفوظا مقلوب من التهكم وهو الاستهزاء الازهري في ترجمة كهكم الكهكم هنا المتهيب قال وكهكم مالميم مثل كهكاه المتهيب وكذلك كهكم قال واصله كهام فزيدت الكاف وانشد

يا رب شيخ من عدي كهكم • وانشد الليث قول ابي العباس الهذلي

ولا كهكاهة بوم اذا ما اشتدت الحقب •

ورواه ابو عبيدة ولا كهكاهة برم مالها وسيأتي ذكره ابن الاعرابي والكهكب ابا ذنجان انتهى

كوم

الكوم العظيم في كل شيء وقد غلب على السنام سنام اكوم عظيم انشد ابن الاعرابي

ونجز خلف السنام الاكوام • وبعير اكوم والجمع كوم قال الشاعر

رقاب كالمواجن خاظيات • واسنمة اعلى الاكوار كوم

والكوم القطعة من الابل وناقة كوماء عظيمة السنام طويلته والكوم عظم في السنام وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى في نعم الصدقة ناقة كوماء وهي الضخمة السنام اي مشرفة السنام عاليته ومنه الحديث فيأتي منه بناقتين كوماوين قلب الهمزة في التثنية واوا وجبل اكوم مرتفع قال ذو الرمة

وما زال فوق الاكوم الفرد واقفا • عليهن حتى فارق الارض نورها

ومنه الحديث ان قوما من الموحدين يحبسون يوم القيامة على الكوم الى ان يهذبوا هي بالفتح المواضع المشرفة واحدها كومة ويعدبوا اي ينقوا من المآثم ومنه الحديث يجيء يوم القيامة على كوم فوق الناس ومنه حديث الحث على الصدقة حتى رايت كومين من طعام وثياب وفي حديث علي كرم الله وجهه انه اتي بالمال فكوم كومة من ذهب وكومة من فضة وقال يا حمراء احمري ويا بيضاء ابيضي

هذا جناي وخياره فيه • اذ كل جان يده الى فيه

غري غيري وبعضهم يضم الكاف وقيل هو بضم الكاف اسم لما كوم اي جمع من كل واحد منها صبرة ورفعها وعلاها وبعضهم يضم الكاف وبالفتح اسم للفعلة الواحدة والكوم الفرج الكبير وكامها كوما نكحها وقيل الكوم يكون للانسان والفرس ويقال للفرس في استفادكام الفرس انثاه يكومها كوما اذا نزا عليها وكذلك كل ذي حافر من بغل او حمار الاصمعي يقال للحمار كامها وللفرس باعها وقال ابن الاعرابي كام الحمار ايضا والمراة مكامة منكوحة على غير قياس وقد استعمله بعضهم في العربان يقال كام كوما قال اياس بن الارت

عقربة يكومها عقربان • ماذا حراكم اذ عدت

يكومها ينكحها وكوم الشيء جمعه ورفعه وكوم المتاع القى بعضه فوق بعض وقد كوم الرجل ثيابه اذا جمعها في ثوب واحد اذا جمعها في ثوب واحد فيقال كومت كومة بالضم اذا جمعت قطعة من تراب ورفعت راسها وهو في الكلام بمنزلة قولك صبرة من طعام والكومة الصبرة من الطعام وغيره ابن شميل الكومة طعام يجتمع طولها في السماء ذراعان وثلاث وثلاثون من الحجارة والرمل والجمع الكوم وكالاكوم ما تحت الشد وشب والكيمياء معروف مثل السيمياء وفي الحديث ذكر كوم علقام وفي رواية كوم علقام بضم الكاف موضع باسفل ديار مصر صانها الله تعالى ثم وكومة اسم امراة التهذيب هنا الاكنباء ام الغعود على اطراف الاصابع تقول اكمت له وتطاللت له ورايته مكنا ما على اطراف اصابع رجليه انتهى والله تعالى اعلم

فصل اللام

اللؤم ضد العتق والكرم واللئيم الدني الاصل الشحيح النفس وقد لؤم الرجل بالضم يلؤم لؤما على فعل وملأمة على مفعله ولآمة على فعالة فهو لئيم من قوم لئام ولؤماء وملأمان قد جاء في الشعر الائيم على غير قياس قال

اذا زال عنكم اسود العين كنتم • كراما وانتم ما اقام الائم

واسود العين جبل معروف وقد الا يجيء ملأمان وقالوا في النداء يا ملأمان خلاف قولك يا مكرمان ويقال للرجل اذا شتمت يا لؤمان ويا ملأمان ويا ملأم والأم اظهر فخصه اللؤم ويقال قد الام الرجل الأما اذا صنع ما يدعوه الناس عليه لئيما فهو مليم والأم ولذا اللئام عنده عن ابن الاعرابي همزه عن ابن الاعرابي واستلأم اصهاره اذا كانوا لئاما واستلأم اباه اذا ما نزل اب سوء لئيم ولا مه نسبه الى اللوم وانشد ابن الاعرابي

يروم اذى الاحرار كل ملأم • ويعطي بالعور امر اما كان معودا

والملأم والمكرم الذي يعذر اللئام والملئم الذي بات اللئام والمليم الرجل اللئيم في اللام الاتفاق وقد تلاأم القوم والتأموا اجتمعوا واتفقوا وتلاءم الشيئان اذا اجتمعا واتصلا ويقال التأم الفريقان والرجلان

اذا اتصلحا واجتمعا ومنه قول الاعشى

يظن الناس بالملكين انهما قد التاما •

فان تسمع بلامهما فان الامر قد فقما •

وهذا طعام يلائمني اي يوافقني ولا تقل يلاومني وفي حديث ابن ام مكتوم لي قائد لا يلائمني اي يوافقني ويساعدني وقد تخفف الهمزة فيصير يا ويروى يلاومني بالواو ولا اصل له وهو تحريف من الرواة لان الملاومة مفاعلة من اللوم وفي حديث ابي ذر من لايمكم من مملوكيكم فاطعموه مما تأكلون قال ابن الاثير هكذا يروى بالياء منقلبة عن الهمزة والاصل لاءمكم ولأم الشيء لأما ولاءمه ولاءمه اصلحه والتأم وتلاءم ولاءمت بين الامرين فقت ورئش لؤام بلاءم بعضه بعضا وهو ما كان بطن القذة منه يلي ظهر الاخرى وهو اجود ما يكون فاذا التقى بطنان او ظهران فهو لغاب ولغب وقال اوس بن حجر

يقلب سهما راشه بمناكب • ظهار لؤام فهو اعجف شاسف

وسهم لأم عليه ريش لؤام ومنه قول امرئ القيس

نطعنهم سلكى ومخلوجة • كرك لامين على نابل

ويروى كرك لامين ولامين اي سهمين مثل نعلت جعلت لهما لؤاما فاللؤام القذذ الملتئمة وهي التي تلي بطن القذة منها ظهر الاخرى وهو اجود ما يكون ولأم السهم لأما جعل عليه ريشا لؤاما والتأم الجرح التئاما اذا برأ والتحم الليث لاءمت الجرح بالدواء والامته تقميتهم اذا سددت صدوعه ولاءمت الجرح والصدع اذا سددته فالتأم وفلان لئيم فلان ولئامه اي مثله وشبهه والجمع الآم ولئام عن ابن الاعرابي وانشد

انعق العام لا عيني على احد • يحنين وهذا التام الآم

وقالوا لولا اللوام هلك اللئام قيل معناه الا مثال وقيل المتلائمون وفي حديث عمران شامه زوجت شيخا فقتلته فقال ايها الناس ليتكح الرجل لمته من النساء ولتنكح المراة لمتها من الرجال اي شكلها وتربه ومثله والهاء عوض من الهمزة الذاهبة من وسطه وانشد ابن بري

فان تعرف فان لنا لمات • وان تغير فكل لنا نذور

اي شيعون لا سحالة وقوله لمات اي اشباهها واللمة ايضا الجماعة من الرجال ما بين الثلاث الى العشرة واللئيم السيف قال وانشد

وليمنا ذي رزين مصقول • واللأم الشديد من كل شيء واللأم واللؤمة متاع الرجل من الاشكل والوبا قال عدي بن زيد

حتى تعاورن مستثكل لم زنفره • من النساء برتشكلا لحم في اللؤم

واللامة الدرع وجمعها لؤم مثل فعل وهذا على غير قياس وفي حديث علي كرم الله وجهه كانت حرضا صحابه يقول تجلببوا السكينة واكملوا اللؤم هو جمع لأمة على غير قياس فكأن واحده لؤمة واستلأم لأمته وتلامها الاخيرة عن ابي عبيدة لبسها وحاملأما عليه لامة قال

وعنترة الفلحاء جاء ملأما • كانك فند من عماية اسود

فالفلحاء فانت جمله على لفظ عنترة لمكان الهاء الا ترى انه لما استغنى عن ذلك رده الى التذكير فقال كانك واللأم السلاح كلها عن ابن الاعرابي وقد استلأم الرجل اذا لبس ما عنده من عدة رمح وبيضة ومغفر وسيف ونبل قال عنترة

ان يلحقوا اكرر وان يستلحموا • اشدد وان يلفوا بضنك انزل

ان تغدفوا دوني القناع فانني • طب باخذ الفارس المستلئم

الجوهري اللأم جمع لأمة وهي الدرع وجمع ايضا على لؤم مثل نغر على غير قياس كانه جمع لؤمة غيره استلأم الرجل لبس اللأمة والملأم بالتشديد المدرع وفي الحديث لما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع لأمته اتاه جبريل عليه السلام فامره بالخروج الى بني قريظة اللأمة مهموزة الدرع وقيل السلاح ولأمة الحرب اداته وقد يترك الهمز تخفيفا ويقال للسيف لأم وللرمح لأمة وانما سمي لأمة لانها تلائم الجسد وتلازمه وقال بعضهم اللأمة الدرع الحصينة سميت لأمة لاحكامها وجودة حلقتها ثم قال ابن ابي الحقيق فجعل اللأمة البيض

فيلق يسقط الاحمال زينها • شنكيه البيض من فوق السرابيل

وقال الاعشى فجعل اللأمة السلاح كله قال

وفوقها علماء من لأمته • وهن شيام يلكن اللجم

وقال غيره فجعل اللأمة الدرع وفروجها بين يديها ومن خلفها

كان فروج اللأمة السرد شكها • على نفسه عبل الذراعين مخدر

واستلأم الخير من الملأم منه ايضا واما يعقوب فقال فقوم استلأم وهو عندي في غير موضعه واللؤمة جماعة اداة الفدان قاله ابو حنيفة وقال مرة هي جماع آلة الفدان حديدها وعيدانها الجوهري اللؤمة جماعة اداة الفدان وكلما يحل به الانسان تحسنه من متاع البيت ابن الاعرابي اللؤمة السنة التي تحرث بها الارض فاذا كانت على الفدان فهي العيان وجمعها عين قال ابن بري اللؤمة السكة قال

كالثور تحت اللؤمة الملبس •

اي المطاطئ الرأس ولام اللام كرجل قال

الي اوس بن حارثة بن لام • ليقضي حاجتي فيمن قضاها

فما وطئ الحصا مثل ابن سعدى • ولا لبس النعال ولا احتذاها

ابن الاعرابي قال اللتم اختلاج الكف انتهى والله تعالى اعلم •

لتم

اللتم الطعن في النحر مثل اللتب لتم بنحر البعير بالشفرة وفي منحره لتما طعنه ولتم بحره لطمه حذوه الازهري في الازهري سمعت غير واحد من الاعراب يقول لتم فلان بشفرته في لبة بعيره اذا طعن فيها بها قال ابو تراب قال ابن شميل يقال لتت بالشفرة في لبة بعيره اذا طعن فيها بها قال ابو تراب قال ابن شميل يقال لتت بالشفرة في لبتها ولتم بها في لبة البعير ولتم بها بمعنى واحد وقد لتم في لبتها ولتت بالشفرة اذا طعن بها فيها ولتم الشيء بيده ضربه ولتمت الحجارة رجلا اذا اشعرته ملاتم ولاتم وملتم ولتيم اسما وملاتمات اسم ابي قبيلة من الازد فاذا شيئوا عن نسبهم قالوا اخر بنوا ملاتم بفتح اللام له

لثم

اللثام رد المراة قناعها على انفها ورد الرجل عمامته على انفه وقد لثمت تلثم وقيل اللثام على الانف واللفام على الارنبة ابو زيد قال تميم تقول تلثمت على الفم وغيرهم يقول تلفمت قال الفراء اذا كان على الفم فهو اللثام واذا كان على الانف فهو اللفام ويقال من اللثام لثمت الثم فاذا اراد التقبيل قلت لثمت الثم قال الشاعر

فلثمت فاها اخذا بقرونها • ولثمت من شفتيه اطيب ملثم •

ولثمت فاها بالكسر اذا قبلتها وربما جاء بالفتح قال ابن كيسان سمعت المبرد ينشد قول جميل

فلثمت فاها آخذا بقرونها • شرب النزيف ببرد ماء الحشرج •

بالفتح ويروى البيت لعمر بن ابي ربيعة ابو زيد تميم تقول تلثمت على الفم وغيرهم يقول تلفمت واذا كان على طرف الانف فهو اللفام واذا كان على الانف او الفم فهو اللثام قال الفراء اللثام ما كان على الفم من النقاب واللفام ما كان على الارنبة وفي حديث مكحول انه كره التلثم من الغبار في الغزو وهو شد اللثام وانما كرهه رغبة في زيادة الثواب بما يناله من الغبار في سبيل الله والملثم الانف وما حوله وانه لحسن اللثمة من اللثام وقول الحذلمي

وتكشف النقبة عن لثامها • لم يفسر ثعلب اللثام قال وعندي انه جلدها

وقول الاخطل

آلت الى النصف من كلفاء اتاقها • علج ولثمها بالجفن والغار •

انما اراد انه صير الجفن والغار لها بمنزلة اللثام ولثمها ولثمها يلثمها لثما قبلها الجوهري والملثم بالضم جمع لاثم والالثم القبلة يقال لثمت المراة تلثم لثما والتثمت وتلثمت اذا شدت اللثام وهي حسنة اللثمة وخف ملثوم وملثم جرحته الحجارة وانشد ابن الاعرابي

يرمي الفجوي بمجمرات سمر • ملثمات كمرادي الصخر •

الجوهري لثم البعير الحجارة بخفه يلثمها اذا كسرها وخف ملثم يصك الحجارة ويقال ايضا لثمت الحجارة خف البعير اذا اصابته وادمته انتهى

لجم

لجام الدابة معروف وقال سيبويه هو فارسي معرب والجمع الجمة ولجم ولجم وقد لجم الفرس وفي الحديث من سئل عما يعلمه فكتمه الجمه الله بلجام من نار يوم القيامة قال الممسك عن الكلام ممثل بمن الجم نفسه بلجام والمراد بالعلم ما يلزمه تعليمه ويتعين عليه كمن راى رجلا حديث عهد بالاسلام ولا يحسن الصلاة وقد حضر وقتها فيقول علموني كيف اصلي وكمن جاء مستفتيا في حلال وحرام فانه يلزم في هذا وامثاله تعريف الجواب ومن منعه استحق الوعيد ومنه الحديث يبلغ العرق منهم ما يلجمهم اي يصل الى افواههم فيصير لهم بمنزلة اللجام وان لم يقولوا الجمته فانهم توهموا ذلك واستانفوا لهذه الصيغة انشد ثعلب

وقد خاف عدا من الاثم جونه • يعينون فيها وتقاد المحرما •

ولجمة الدابة موضع اللجام من وجهها واللجام جبلا وعصي يدخلون في فم الدابة ويلزق الى قفاه وجاء وقد لفظ لجامه اي جاء وهو مجهود من العطش والاعياء كما يقال جاء وقد قصر رباطه واللجام ضرب من سمات الابل يكون من الخد الى صفحتي العنق واللجم كالجمع بينا ولجمت الدابة والقيا على الاخر ملجوم قال ولم يسمع واحسن منه ان يقال به سمة لجام وتلجمت المراة اذا استثفرت لمحيضها واللجام ما تشده الحائض وفي حديث المستحاضة تلجمي اي شدي لجاما وهو شبيه بقوله استثفري اي اجعلي موضع خروج الدم عصابة تمنع الدم تشبيها بوضع اللجام في فم الدابة ولجمة الوادي فوهته واللجمة العلم من اعلام الارض واللجم الصمد المرتفع ابو عمرو اللجمة الجبل المسطح يسمى بالضم واللجم دويبة قال العدي بن زيد

لم تخز مثل لجي اللجم • يصف فرسا وقيل هي دويبة اصغر من العظاية وقال

ابن بري اللجم دابة اكبر من شحمة الارض ودون الحرباء قال ادهم بن ابي الزعراء

لا يعتدي الغراب فيها واللجم • وقيل هو الوزغ التهذيب ومنه قول الاخطل

ومرت علي اللجام الحام حاتم • يترن قطا لولا انه حن حجرا •

اراد جمع لجمة الوادي وهي ناحية منه وقال رؤبة

اذا ارعت اصحابه ملجمه • قال ابن الاعرابي واحد ملاجمه وهي نواحيه ابن بري

قال ابن خالويه اللجم العاطوس وهو سمكة في البحر والعرب تتشام بها وانشد لرؤبة

ولا احب اللجم العاطوسا • واللجم الشؤم واللجم ما يتطير منه واحدته لجمه وملجم اسم رجل وبنو الجيم بطن انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

لحم

اللحم واللحم مخفف ومثقل لغتان معروف يجوز ان يكون اللحم لغة فيه ويجوز ان يكون فتح لمكان حرف الحلق وقول العجاج

ولم تضع جاركم لحم الوضم • انما اراد ضياع لحم الوضم فنصب لحم الوضم على المصدر والجمع الحم ولحوم ولحام ولحمان واللحمة اخص منه واللحمة الطائفة منه وقال ابو الغول الطهوي يهجو قوما

رايتكم بني الخذواء لما • دنا الاضحى وصللت اللحام •

توليتم بودكم وقلتم • لعك منك اقرب او جذام •

يقول لما انتنت اللحوم من كثرتها عندكم اعرضتم عني ولحم الشيء لبه حتى قالوا لحم التمر للبه والحم الزرع صار فيه النقح كان ذلك لحمه ابن الاعرابي استلحم الزرع واستكت واستجاز وزكي التنف وهو البطهلي قال ابو منصور معناه التف الازهري ابن السكيت رجل شحيم لحيم اي سمين ورجل شحيم لحيم اذا كان قرما الى اللحم والشحم يشتهيهما ولحم بالكسر اشتهى اللحم ورجل شحام لحام اذا كان يبيع الشحم واللحم ولحم الرجل وشحم في بدنه واذا اكل كثيرا فالحم عليه قيل لحم وشحم ورجل لحيم ولحم كثير لحم الجسد وقد لحم لحامة ولحم الاخيرة عن اللحياني كثر لحم بدنه وقول عائشة رضي الله عنها فلما علقت اللحم سبقني اي سمنت وثقلت ورجل لحم اكول اللحم وقرم اليه وقيل هو الذي اكل منه كثيرا فشكا عنه والفعل كالفعل واللحام الذي يبيع اللحم ورجل ملحم اذا كثر عنده اللحم وكذلك مشحم وفي قول عمر اتقوا هذه المجازر فان لها ضراوة كضراوة الخمر وفي رواية ان للحم ضراوة كضراوة الخمر يقال رجل لحم وملحم ولاحم ولحيم فاللحم الذي يكثر اكله والملحم الذي يكثر عنده اللحم واللاحم الذي يكون عنده لحم واللحيم الكثير لحم الجسد انتهى الاصمعي الحمت القوم بالالف اطعمتهم اللحم وقال مالك بن نويرة يصف ضبعا وانشد

وبغلا بيشطني ونلحم اجريا • وسط الحرب دولبس حي يمع •

قال اجعلوا ما وابنا لها عرسا وقال غير الاصمعي لحمت القوم بغير الف قال وهو القياس وبيت لحم كثير اللحم واما قوله عليه السلام ان الله يبغض البيت اللحم فانه اراد الذي يؤكل فيه لحوم الناس اخرا وفي حديث آخر يبغض اهل البيت اللحميين وسال رجل سفيان الثوري ارايت هذا الحديث ان الله تبارك وتعالى يبغض اهل البيت اللحميين اهم الذين يكثرون اكل اللحم فقال سفيان هم الذين يكثرون اكل لحوم الناس واما قوله يبغض البيت اللحم والعلم قيل هم الذين يكثرون اكل لحوم الناس بالغيبة وقيل هم الذين يكثرون اكل اللحم ويدمنونه قال وهو اشبه وفلان ياكل لحوم الناس اي يغتابهم ومنه قوله

واذا امكنه لحمي رتع • وفي الحديث ان اربى الربا استطالة الرجل في عرض اخيه ولحم الصقر ونحوه لحما اشتهى اللحم وباز لحم يشتهي اللحم او يشتهيه وكذلك لاحم ولحم ولواحم وملحم مطعم اللحم وملحم يطعم اللحم ورجل ملحم اي مطعم للصيد مرزوق منه ولحمة البازي ولحمته ما يطعمه مما يصيده يضم ويفتح وقيل لحمة الصقر الطائر يطرح اليه او يصيده انشد ثعلب فقال

من صقع باز لا تبل لحمه • والحمت الطير الحما واباز لحم ياكل اللحم لان اكله لحم قال الاعشى

تدلى حثيثا كان الصوار • يتبعه ازرق لحم •

ولحمة الاسد ما يلحمه والفتح لغة والحم القوم يلحمهم لحما بالفتح والحمهم اطعمهم اللحم فهو لاحم قال الجوهري ولا تقل الحمت والاصمعي يقوله والحم الرجل كثر في بيته اللحم والحموا كثر عندهم اللحم ولحم العظم يلحمه ويلحمه لحما نزع عنه اللحم قال

وعاما الحجا معذب • بزعيا با السيحر ثم صابت سمه •

بتركا كل عظم يلحمه

ورجل لاحم ولحيم ذو لحم على النسب مثل تامر ولابن ولحام بائع اللحم ولحمت الناقة ولحمت لحامة ولحوما فهي لحيمة كثر لحمها ولحمة جلدة الراس وغيرها ما بطن مما يلي اللحم وشجة متلاحمة اخذت في اللحم ولم تبلغ السمحاق ولا فعل لها الازهري شجة متلاحمة وقد تلاحمت اللحم ويقال تلاحمت الشجة اذا اخذت في اللحم وتلاحمت اذا برات والتحمت وقال شمر قال عبد الوهاب المتلاحمة من الشجاج التي تشق اللحم كله دون العظم ثم تتلاحم بعد شقها ولا تجوز فيها المسبار بعد تلاحم اللحم قال وتتلاحم من يومها ومن غد قال ابن الاثير في حديث الشجاج المتلاحمة هي التي اخذت في اللحم قال وقد تكون التي برات والتحمت وامراة متلاحمة ضيقة ملاقي لحم الفرج وهي ما ازم الفرج والمتلاحمة من النساء الرتقاء قال ابو سعيد انما يقال لها لاحم كانه هنا لها لحم يمنع من الجماع قال ولا يصح متلاحمة وفي حديث عمر قال لرجل لم طلقت امراتك قال انها كانت متلاحمة قال ان ذلك منهن لمستراد قيل هي الضيقة الملاقي وقيل هي التي بها رتق والتحم الجرح للبرء والتحمه عرض ذلك سبعه اراه وهو على المثل ولحم الرجل فهو لحيم والحم قتل وفي حديث اسامة انه لحم رجلا من العدو اي قتله وقيل قرب منه حتى لزق به من التحم الجرح اذا التزق وقيل لحمه اي ضربه من اصاب لحمه واللحيم القتيل قال ساعدة بن جؤية اورده ابن سيده

ولكن تركت القوم قد عصبوا به • فلا شك أن قد كان ثم لحيم

وأورده الجوهري فقال

فقالوا تركنا القوم قد حصروا به • ولا غرو أن قد كان ثم لحيم

قال ابن بري صواب إنشاده فقالوا تركنا • وقبله

وجاء خليلاه إليها كلاهما • يفيض دموعًا غربهن سجوم

واستلحم زوّ معرّ في القتال واستلحم الرجل إذا احتوشه العدو في القتال أنشد ابن بري للعجير السلولي فقال

ومستلحم قد صكه القوم صكة • بعيد الموالي نيل ما كان يجمع

والملحم الذي أسر وظفر به أعداؤه وقال العجاج

إنا لعطافون خلف الملحم

والملحمة الوقعة العظيمة القتل وقيل موضع القتال والجمع الملاحم مأخوذ من اشتباك الناس واختلاطهم فيها كاشتباك لحمة الثوب بالسدى ... والملحم الرجل الحامل واستلحم استلحامًا إذا نشب في الحرب فلم يجد مخلصًا والملحمة غيره فيها والملحمة القتال وفي حديث جعفر الطيار عليه السلام يوم مؤتة أنه أخذ الراية بعد قتل زيد فقاتل بها حتى ألحمه القتال فنزل وعقر فرسه ومنه حديث عمر رضي الله عنه في صفة الغزاة ومنهم من ألحمه القتال ومنه حديث سهيل لا يرد الدعاء عند البأس حين يلحم بعضهم بعضًا أي يشتد الحرب بينهم ويلزم بعضهم بعضًا وفي الحديث ويوم الملحمة وفي حديث آخر والمجموع لهم الملحمة هي الحرب وموضع القتال والجمع الملاحم مأخوذ من اشتباك الناس واختلاطهم فيها كاشتباك لحمة الثوب بالسدى وقيل هو من اللحم لكثرة لحوم القتلى فيها قال الملحمة القتال في الفتنة ابن الأعرابي الملحمة حيث يقاطعون لحومهم بالسيوف قال ابن بري شاهد الملحمة قول الشاعر

بملحمة لا يستقل غرابها • دبيبًا ويمشي الذئب فيها مع النسر

والملحمة الحرب ذات القتل الشديد والملحمة الوقعة العظيمة في الفتنة وفي مقولة الملحمة قولان أحدهما نبي القتال وهو كقوله في الحديث الآخر بعثت بالسيف والثاني نبي الصلاح وتأليف الناس كأن يؤلف أمر الأمة وقد ألحم الأمر إذا أحكمه وأصلحه قال ذلك الأزهري عن شمر ولحم بالمكان يلحم لحمًا نشب بالمكان وألحم بالمكان أقام عن ابن الأعرابي وقيل لزم الأرض وأنشد

إذا اقشعر المربح لحم حسنة الردى • ولم يحتلب زرًا منها موليا لها

ابن أحمر قوة والحم الدابة إذا وقف فلم يبرح وأحتاج إلى الضرب وفي الحديث أنه قال لرجل صم يومًا في الشهر قال إني أجد قوة قال فصم يومين قال إني أجد قوة قال فصم ثلاثة أيام في الشهر والحم عند الثالثة أي وقف عندها فلم يزد عليها من الحم بالمكان إذا أقام فلم يبرح والحم الرجل عنه ولحم الشيء يلحم لحمًا ولحمه فالتحم لأمه والتحام ما يلائم به ويلحم به الصدع ولاحم الشيء بالشيء الزقه به والتحم الصدع والتأم بمعنى واحد والملحم الدعي الملزق بالقوم ليس منهم قال الشاعر

حتى إذا فركا ملحمًا • ولحمة النسب اشتباكه ومنه الأزهري لحمة النسب بالفتح

ولحمة الصقر ما يصاد به بالضم واللحمة بالضم القرابة ولحمة الثوب ولحمته ما سدي بين السديين يضم ويفتح وقد لحم الثوب يلحمه ولحمه ابن الأعرابي لحمة الثوب ولحمة النسب بالفتح قال الأزهري ولحمة الثوب الأعلى ولحمته والسدى الأسفل من الثوب وأنشد ابن بري

سداه قز وحرير لحمته • والحم الناسج الثوب وفي المثل الحم ما أسديت

أي تمم ما ابتدأته من الإحسان وفي الحديث الولاء لحمة كلحمة النسب وفي رواية كلحمة الثوب قال ابن الأثير قد اختلف في ضم اللحمة وفتحها فقيل هي في النسب بالضم وفي الثوب بالضم والفتح وقيل الثوب بالفتح وحده وقيل النسب والثوب بالفتح وأما بالضم فهو ما يصاد به الصيد قال ومعنى الحديث المخالطة في الولاء وأنها تجري مجرى النسب في الميراث كما تخالط اللحمة سدى الثوب حتى يصيرا كالشيء الواحد لما بينهما من المداخلة الشديدة وفي حديث الحجاج والمطر صار الصغار لحمة الكبار أي أن القطر انتسج لتتابعه فدخل بعضه في بعض واتصل قال ابن سيده ويقال هذا الكلام لحيم هذا الكلام وطريده أي وفقه وشكله واستلحم الطريق اتسع واستلحم الرجل الطريق ركبه وسعه واتبعه قال رؤبة

ومن أرينا الطريق استلحما • وقال امرؤ القيس

استلحم الوحش على أكسائها • أهوج محضير إذا النقع دخن

استلحم اتبع وفي حديث أسامة فاستلحمنا رجل من العدو أي تبعنا يقال استلحم الطريد والطريق أي تبع والحم بين بني فلان شرًا جناه لهم والحمه بصره حدده نحوه ورماه به ورجل ملاحم له شديد القتال عن أبي حنيفة وأنشد

ملاحم الغارة لم يعقلب • واللحم حيس من النبات وأبو اللحام كنية

أحد فرسان العرب انتهى

طريق لحجم واسع واضح حكاه اللحياني قال ابن سيده وأرى حاءه بدلًا من نون لهجم انتهى والله تعالى أعلم

التهذيب أبو عمرو اللحاسم مجاري الماء في الأودية الضيقة واحدتها لحسم

ولحسم وهي المخافيق انتهى والله سبحانه وتعالى أعلم

اللخم القطع وقد لخم الشيء لخمًا قطعه ولخم الرجل كثر لحم وجهه وغلظ وبالرجل لخمة أي ثقل نفس وفترة واللخمة العقبة الترسيخ المخ واللحمة كلما يتطير منه واللخام الطعام يقال لاخمه ولا تخمه أي لطمه واللخم بالضم ضرب من سمك البحر قال رؤبة وأنشد

كثيرة حيتانه واللخمه • قال والجمل سمكة تكون في البحر ورواه ابن الأعرابي

واغتمست حالم واللخمه • قال ولا يكون الجمل في العذب وقيل هو سمك ضخم قيل لا يمر بشيء إلا قطعه وهو يأكل الناس ويقال له الكوسج وفي حديث عكرمة اللخم حلال هو ضرب من سمك البحر ويقال له القرش وقال لاخمل يسف دره وغواصا

يلفانه زيت وأخرجها • من ذي غوارب وسطه اللخم

ولخم حي من جذام قال ابن سيده لخم حي من اليمن ومنهم كانت ملوك العرب في الجاهلية وهم آل عمرو بن عدي بن نصر اللخمي قال أبو منصور ملوك لخم كانوا نزلوا الحيرة وهم آل المنذر انتهى

اللخجم البعير الجسيم وفي التهذيب اللخجم البعير الواسع الجوف انتهى والله سبحانه وتعالى أعلم

اللدم ضرب المرأة صدرها لدمت المرأة وجهها ضربته ولدمت خبز الملة إذا ضربته وفي حديث الزبير يوم أحد خرجت أسعى إليها يعني أمه فأدركتها قبل أن تنتهي إلى القتلى فلدمت في صدري وكانت امرأة جلدة أي ضربت ودفعت ابن سيده لدمت المرأة صدرها تلدمه لدمًا ضربته والتدمت هي واللدم ضرب خبز الملة إذا أخرجته منها وضرب غيره أيضًا واللدم صوت الشيء يقع في الأرض من الحجر ونحوه وليس بالشديد قال ابن مقبل

وللفؤاد وجيب تحت أبهره • لدم الغلام وراء الغيب بالحجر

وقيل اللدم اللطم والضرب بشيء ثقيل يسمع وقعه والتدم النساء إذا ضربن وجوههن في المآتم واللدم الضرب والتدام النساء من ذلك واللدم واللطم واحد والالتدام الاضطراب والتدام النساء ضربهن صدورهن ووجوههن في المناحة ورجل ملدم أحمق ضخم ثقيل كثير اللحم ويقال فلان حذم لذم لدم بمعنى واحد وفي حديث علي عليه السلام أن الحسن قال له ونخرجه إلى العراق فإنه غير مستوٍ فقال والله لا أكون مثل الضبع تسمع اللدم فتخرج فتصاد وذلك أن الصياد يجيء إلى جحرها فيضرب بحجر أو بيده فتخرج فتحسبه شيئًا تصيده لتأخذه فيأخذها وفي أحمق الدواب أراد أني لا أخدع كما تخدع الضبع باللدم وسمي اللدم ضربًا ولدم لدمًا فأنا لادم وقوم لدم مثل خادم وخدم وأم ملدم الحمى والعرب تقول قالت الحمى أنا أم ملدم آكل اللحم وأمص الدم قال ويقال لها أم الهبرزي والدمت عليه الحمى أي دامت وفي الحديث جاءت أم ملدم تستأذن يعني الحمى والميم الأولى مكسورة زائدة وبعضهم يقولها بالذال المعجمة قال ثعلب الثوب الخلق وثوب لديم وملدم خلق ولدمه رقعه الأصمعي لدم والمردم من الثياب المرقع وهو اللديم ولدمت الثوب لدمًا ولدمته تلديمًا أي رقعته فهو ملدم ولديم أي مرقع مصلح واللدام مثل الرقاع يلدم الخف وغيره وتلدم الثوب أي أخلق واسترقع وتلدم الرجل ثوبه أي رقعه يتعدى ولا يتعدى مثل تردم واللدم بالتحريك الحرم في القرابات ويقال إنما سميت الحرمة اللدم لأنها تلدم القرابة أي تصلح وتصل تقول العرب اللدم اللدم إذا أرادت توكيد المحالفة أي حرمتنا حرمتكم وبيتنا بيتكم لا فرق بيننا وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أن الأنصار لما أرادوا أن يبايعوه في بيعة العقبة بمكة قال أبو الهيثم بن التيهان يا رسول الله إن بيننا وبين القوم حبالًا ونحن قاطعوها فنخشى إن الله أعزك وأظهرك أن ترجع إلى قومك فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال بل الدم الدم والهدم الهدم أحارب من حاربتم وأسالم من سالمتم ورواه بعضهم بل اللدم اللدم والهدم الهدم قال شمر ورواه بل الدم الدم والهدم الهدم قال ابن الأعرابي قال العرب تقول دمي دمك وهدمي هدمك في النصرة أي إن ظلمت فقد ظلمت قال وأنشد العقيلي

دما طيبًا يا حبذا أنت طيب • قال أبو منصور وقال الفراء العرب تدخل الألف واللام التي للتعريف على الاسم فتقوم مقام الإضافة كقول الله عز وجل فأما من طغى وآثر الحياة الدنيا فإن الجحيم هي المأوى أي الجحيم مأواه وكذلك قوله وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى أي المعنى الجنة مأواه وقال الزجاج معناه فإن الجنة هي المأوى له قال وكذلك هذا في كل اسم يدل على مثل هذا الإضمار فعلى قول الفراء قوله الدم الدم أي دمكم دمي وهدمكم هدمي وقال ابن الأثير وأما الدم الدم فإن هدرت دماؤكم هدرت دماؤكم ... المعنى إن طلب دمكم فقد طلب دمي ودمكم ودمي شيء واحد وأما من رواه بل اللدم اللدم والهدم الهدم فإن ابن الأعرابي أيضًا قال اللدم الحرم جمع لادم والهدم القبر فالمعنى قبري قبركم وأقبر حيث يقبرون وهذا

تقول المحيا محياكم والممات مماتكم لا افارقكم وذكر القتيبي ان ابا عبيدة قال في معنى هذا الكلام حرمتي مع حرمتكم وبيتي مع بيتكم وانشد

ثم الحقي بهدبي ولدمي • اي باهلي وموضعي واللدم الحرم جمع لادم سمي نساء الرجل وحرمه لدما لانهن يلتدمن عليه اذا مات وفي حديث عائشة قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في حجري ثم وضعت رأسه على وسادة ثم قمت التدم مع النساء واضرب وجهي والملدم والملدام حجر يرضخ به النوى وهو المرضاخ ايضا قال ابن بري عند قول الجوهري الحرم اللدم قال صوابه ان يقول سميت الحرم اللدم لان اللدم جمع لادم ولدمات ما معروف وملادم اسم انتهى وفي ترجمة دعع في التهذيب قال قرأت بخط شمر للطرماح

لم تعالج دمحقا بائسا • بالنطف يلتدم الدعاع

قال اللدم العق انتهى

لذم

لذم بالمكان بالكسر لذما والذم ثبت ولزمه واقام والذمت فلانا بفلان الزمته ورجل لذمة لازم للبيت يطرد على هذا باب فيما زعم ابن دريد في كتابه الموسوم بالجمهرة قال ابن سيده وهو عندي موقوف ويقال فلان حذمة لذمة تسبق الحجم بالاكمة تحذمه حذيره وقيل حذمة اذا عدت اسرعت ولذمة ثابتة العدو ولازمته لم وقيل اتباع له واللذمة اللازم للشيء لا يفارقه والملذوم لزوم الخير والشر ولذمه الشيء اعجبه وهو في شعر الهذلي ولذم بالشيء لذما لهج به والذمه اياه وبه والهجه به وانشد

تبعث النقاب للحروب ملذما • وانشد ابو عمرو لابي الورد الجعدي

لذمت ابا حسان بنا ذات معشر • حنا في حديثكم يطلبون الطوائلا

والذم به اي اولع به فهو ملذم به ورجل لذوم ولذم وملذام مولع بالشيء قال

فصرعن بزنا لا كان ملذم

الليث اللذم المولع بالشيء وقد لذم لذما ويقال للشجاع ملذم لعجبته بالقتال والذيب ملذم لعجبته بالفرس ولذم به لذما علقه واما ما انشده من قول الشاعر

زعم ابن سيدة البنات باني • لذم لاخذ ربعانها شغر

فقد يكون العلق وعلى التعلق استشهد به ابن الاعرابي وقد يكون اللهج لحرب وكذلك العميان يفترنان ويقال الذم بفلان كراهة اي اقام بها وام ملذم كنية الحمى قال ابن الاثير بعضهم يقولها بالذال المعجمة انتهى

لزم

اللزوم معروف والفعل لزم يلزم والفاعل لازم والمفعول به ملزوم لزم الشيء يلزم لزما ولزوما ولازمه ملازمة ولزاما والتزمه والزمه اياه فالتزمه ورجل لزمة يلزم الشيء فلا يفارقه واللزام الملازم جدا وقوله عز وجل قل ما يعبؤا بكم ربي لولا دعاؤكم اي ما يصنع بكم ربي لولا دعاؤكم اياكم الى الاسلام فقد كذبتم فسوف يكون لزاما اي عذابا لازما لكم قال الزجاج قال ابو عبيدة فيصلا قال وجاء التفسير عن الجماعة يعني يوم بدر وما نزل بهم فيه وانه لوزم بينهم وبين القتل لزاما اي فصل وانشد ابو عبيدة لصخر الغي

فاما ينجوا من حتف ارض • فقد لقيا حتوفهما لزاما

وتاويل هذا ان الحتف اذا كان مقدرا فهو لازم ان نجا من حتف مكان لقيه الحتف في مكان آخر لزاما وانشد ابن بري

لا زلت محتملا على ضغينة • حتى الممات يكون منك لزاما

وقرئ لزاما ولزاما فمن فتح فهو مصدر لزم ومن كسر فهو مصدر لازم وقيل فسوف يلزمكم تكذيبكم لزاما وتلزمكم به العقوبة ولا تعطون التوبة ويدخل في هذا يوم بدر وغيره مما يلزمهم من العذاب واللزام مصدر لازم واللزام بفتح اللام مصدر لزم كالسلام بمعنى سلم وقد قرئ بهما جميعا فمن كسرا وفتحه موضع ملازم ومن فتحه موضع لازم وفي حديث اشراط الساعة ذكر اللزام وفسر بانه يوم بدر وهو في اللغة الملازمة للشيء والدوام عليه وهو ايضا الفصل في القضية قال فكانه من الاضداد وقيل اللزام الموت والحساب وقوله تعالى ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما معناه لكان العذاب لازما لهم فاخرهم الى يوم القيامة واللزام فصل الشيء من قوله كان لزاما فيصلا وقال غيره هو من اللزوم الجوهري لزمت به ولازمته والملتزم الملازم قال ابو ذويب

فلم ير غير عادية لزاما • كما يتفجر الحوض اللقيف

فالعادية القوم يعدون على ارجلهم اي فحملتهم لزام كانهم لزموه لا يفارقون ما هم فيه واللقيف المتهور من اسفله واللزام الاعتناق قال الكسائي تقول سمعته سبة تكون لزام مثل قطام اي لازمه وحكى ثعلب لاضربنك ضربة تكون لزام كما يقال دراك ونظار اي ضربة تذكر بها فتكون له لزاما اي لازمة والملزم بالكسر خشبتان مشدود اوساطهما بحديدة تجعل في طرفها قناخة فتلزم ما فيها لزوما شديدا تكون مع الصياقلة والاتارين وصار الشيء ضربة لازم كلازب قال ابو العلي قال كثير في محمد بن الحنفية وهو في حبس ابن الزبير

سمي النبي المصطفى وابن عمه • وفكاك اغلال ونفاع غارم

اي فهو لا يشتري هدي بضلالة • ولا يتقي في الله لومة لائم

ونحن

ونحن بحمد الله نتلو كتابه • حلولا بهذا الخيف خيف المحارم

بحيث الحمام امن الروع ساكن • وحيث العدو كالصديق الملازم

فما ورق الدنيا بباق لاهله • وما شدة الدنيا بضربة لازم

تخبر من لاقيت انك عائذ • بل العائذ المظلوم في سجن عارم

والملازم المعانق ولازم فرس وتيل بن عوف انتهى والله تعالى اعلم

لسم

السمة محنة الزمة كالبلسم ولدى المنتوجة ضرعها وقال ابن شميل الالسام انغام الفصيل الضرع اول ما يولد ويقال السمته السماما فهو ملسم ويقال للسمته مجمة السامى اي لقنته اياها وانشد

لا يلسمهن ابا عمران حجته • ولا تكونن له عونا على عمرا

ابن الاعرابي اللسم السكوت حياء لا عقلا انتهى

لضم

التهذيب اللضم العنف والالحاح على الرجل يقال لضمته الضم لضما اي عنفت عليه والححت وانشد

ننت بنابل ولضمت اخرى • بردما كذا فعل الكرام

قال ابو منصور ولم اسمع لضم لغير الليث انتهى

لطم

اللطم ضرب الخد وصفحة الجسد ببسط اليد وفي المحكم بالكف مفتوحة لطمه يلطمه لطما ولاطمه ملاطمة ولطاما والملطمات الخدات انتهى

نائب المحدث بنا سيل ملطم • وهل الملطمات ناد رأت حبيب الملاطم الخدود واحدها ملطم وانشد

خصمون تداعوا ببعض الملاطم • ابن الاعرابي اللطم ايضاح الحمرة واللطم الضرب على الوجه بباطن الراحة وفي المثل لوذات سوار لطمتني قالته امراة لطمتها من ليست بكفء لها اللطيم بلا فعل من الخيل الذي ياخذ خديه بياض وقال ابو عبيدة اذا رجعت غرة الفرس في احد شقي وجهه الى احد الخدين فهو موضع اللطم وقيل لا يكون لطيما الا ان تكون غرته اعظم الغرر وافشاها حتى تصيب عينيه واحداهما او تصيب خديه او احدهما ويقال لطم شيد للكثرة واللطيم من خيل الحلبة هو التاسع من سوابق الخيل وذلك انه يلطم وجهه فلا يدخل الحيراد واللطيم الصغير من الابل الذي يفصل عند طلوع سهيل ويستقبله به ويحلف ان لا يذوق قطرة لبن بعد يومه ثم يمر اخلاف امه كلها ويفصل منها وبهذا قالت العرب اذا طلع سهيل برد الليل وامتنع الفصيل ولفصيل الويل وذلك لانه يفصل عند طلوعه الجوهري اللطيم فصيل اذا طلع سهيل اخره الراعي وقال لم انزل سهيلا والله لا يذوق عندي قطرة ثم لطمه ونحاه ابن الاعرابي اللطيم الفصيل اذا قوي على الركوب لطم خده عند عين الشمس ثم يقال اغرب فيصير ذلك الفصيل مودها ويسمى لطيما واللطيم الذي يموت ابوه وامه والعجي الذي يموت امه واليتيم الذي يموت ابوه واللطيم والمسكة الاولى عن كراع قالت الفارسي قال ابن دريد هي كل ضرب من الطيب يحمل على الصدع من الملطم الذي هو الخد وكانت تستحسنها وقال ما قالها الا بطا لم سعدة واللطيم وعاء المسك وقيل هي العير تحمله وقيل سوقه وقيل كل سوق يجلب اليها غير ما يوكل من خير الطيب والمتاع غير الميرة لطيمة والميرة لما يوكل ثعلب عن ابن الاعرابي انه انشده لعامان بن كعب بن عمرو بن سعد

اذا انطلقت بضنيق حجراتها • تلاقى العسجدية واللطيم

قال العسجدية ابل منسوبة الى سوق يكون فيها العسجد وهو الذهب وقال ابن بري العسجدية التي تحمل الذهب واللطيم منسوب الى سوق يكون اكثر ما فيها اللطيم وهو جمع اللطيمة وهي العير التي تحمل المسك ابن السكيت اللطيمة عير فيها طيب والعسجدية ركاب الملوك التي تحمل البز والذي الكثير الثمن الذي يخاف الجوهري اللطيمة العير تحمل الطيب وبز التجار وربما قيل لسوق العطارين لطيمة قال ذو الرمة يصف ارطاة يكنس فيها الثور الوحشي

كانها بيت عطار يضمنه • لطائم المسك يحويها وينتهب

قال ابو عمرو اللطيمة قطعة مسك ويقال لفارة مسك قال الشاعر في اللطيمة للمسك

فقلت اعطار ثوى في رحالنا • وما ان يحوماه تبلة اللطائم

وقال احزوني مطلع • عرفت كل بيت عرفته اللطائم

وفي حديث بدر قال ابو جهل يا قوم اللطيمة اللطيمة اي ادركوها وهي منصوبة اي ما ادركوا هذا الفعل واللطيمة الجمال الذي تحمل العطر والبز غير الميرة وله لطائم المسك وعيبه ابن الاعرابي اللطيمة سوق الابل واللطيمة والزومل من العير التي عليها احمالها قال ويقال اللطيمة والعير والزومل وهي العير التي كان عليها احمالها ولم يكن ولا تسمى لطيمة ولا زوملا حتى يكون عليها احمالها وقول ابي ذويب

كانها ما شكت من لطيمة • تدور الحجاز روقها وعوج

انما عنى درة ولطيمة ما يثيب من لطيمة في موضع الحال وتلطم وجهه الزبد والملطم اللئيم ولطم الكتاب ختمه وقوله

لا يلطم المصور وسطا بيوتنا • ونحمي اهل الحق بالتحكيم

يقول لا يظلم فينا فيلطم ولكن ياخذ الحق منه بالعدل عليه الليث اللطيمة سوق فيها اوعية من العطر

وغيره من السماعات والنشد

يطوف بها وسط اللطيمة بائع • وقال في قول ذي الرمة

لطائم المسك يحويها وتنتهب • يحيا وعنبة المسك ابو سعيد اللطيمة العنبر
التي لطمت بالمسك فتفتقت به حتى نشبت رائحتها وهي اللطيمة ويقال لدنانة لطيمة ومنه
قول ابي ذويب وانشد

كما علقها بالة لطيمة • لها من خلال الدايتين اريج

اراد بالة الرائحة والشمة ماخوذ من بلوته اي شممته واصلها بلوة فقدم الواو وصيرها
الفا كقولهم قاع وقعا وقال اعطني لطيمة من مسك اي قطعة واللطيمة في قول
الشاعر هي العوالي لمعنى ولا نسمى لطيمة حتى تكون مخلوطة بغيرها الفراء اللطيمة سوق
العطارين واللطيمة العنبر كما البز والطيب ابو عمرو اللطيمة سوق فيها بز وطيب
ولاطمه فتلاطما والتطمت الامواج ضرب بعضها بعضا وفي حديث حسان تلطمهن بالخمر
النساء اي ينفضن ما عليها من الغبار فاستعار له اللطم وتروى يطلمهن وهو الضرب بالكف

لعم

تفرد بها الازهري وقال لم اسمع فيه شيئا غير حرف واحد وجدته لابن الاعرابي
قال اللعم اللعاب بالعين قال ويقال لم يتلعثم في كذا ولم يتلعام في كذا اي لم يتمكث
ولم يتبطأ انتهى والله اعلم

لعثم

تلعثم عن الامر نكل وتمكث وتانى وتبصر وقيل التلعثم الانتظار وما تلعثم عن شيء
اي ما تاخر ولا كذب وقرأها تلعثم ولا تلعذم اي ما توقف ولا تمكث ولا تردد
وقيل ما تلعثم اي لم يبطئ بالجواب وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ما عرضت الاسلام على احد الا كانت فيه كبوة الا ابا بكر ما تلعثم اي اجاب من ساعته
اوله ما دعوته ولم يتبطأ ولم يتمكث وصدق بالاسلام ولم يتمكث وفي حديث لقمان بن عاد
انه قال في احد اخوته فليست فيه لعثمة الا ابنا بن امه اراد انه لا يوقف عن ذكر ما فيه
الا عيبه ذكر صراحة نسبه فانه يعاب بحسبه ويقال سألته عن شيء فلم يتلعثم
ولم يتمتم ولم يتفكر اي لم يتوقف حتى اجابني انتهى

لعذم

قرأها تلعذم اي ما تردد كتلعثم وزعم يعقوب ان الذال بدل من الثاء
انتهى والله تعالى اعلم

لعظم

الجوهري يقال لعظمت اللحم اي انتهشته عن العظم قال وربما قالوا
لحظمة على القلب انتهى والله اعلم

لغم

لغم لغما ولغا وهو استخبار عن شيء لا يستيقنه واخباره عنه غير المستيقن
ايضا ولغمت الغم لغا اذا اخبرت صاحبك بشيء لا تستيقنه ولغم لغا كنغم نغما
وقال ابن الاعرابي قلت لاعرابي مني المسير فقال تلغموا يوم السبت يعني
ذكروه واشتقاقه من انهم حركوا ملاغمهم به والملغم الشيء ان اللغام والموع اللعاب
للانسان ولغام البعير زبده واللغام زبد افواه الابل والرواد للفرس ابن سيده
واللغام من البعير بمنزلة البزاق او اللعاب من الانسان ولغم البعير يلغم لغاما
ولغا اذا رمى به وفي حديث ابن عمر وانا تحت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيبني
لغامها لغام الدابة لعابها وزبدها الذي يخرج من فيها معه وقيل هو الزبد وحده سمي به
بالملاغم وهي ما حول الفم مما يبلغه الانسان ويصل اليه ومنه الحديث يستعمل ملاغمه
بوجهه ملغم ومنه حديث عمرو بن خارجة وناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
تقصع بجرتها ويسيل لغامها بين كتفي والملغم الفم والانف وما حولهما وقال الكلابي لم
الملاغم من كل شيء الفم والانف والاشداق وذلك انها تلغم بالطيب ومن الابل بالزبد
واللغام والملغم والملاغم ما حول الفم الذي يبلغه اللسان وتسميه ان يكون مفعلا من
لغام البعير سمي بذلك لانه موضع اللغام الاصمعي ملاغم المراة ما حول فمها الكسائي لغمته
الغم لغا ويقال لغمت المراة الغمها اذا قبلت ملغمها وقال

• خشم منها ملغم الملغوم • بطعم من شارف مركوم •

• تزخم او قد هم بالخموم • يبيس بعشوف ولا سرووم •

خشم منها اي نتن منها ملغومها شمه بشارف وتلغمت بالطيب اذا جعلته في الملاغم وانشد
ابن بري لروبه فقال

• تزدجي بالحاذي وتلغمه • وقد تلغمت المراة بالزعفران والطيب وانشد

• ملغم بالزعفران مسمح • ولغم فلان بالطيب فهو ملغوم اذا جعل الطيب
على ملاغمه والملغم طرف انفه وتلغمت المراة بالطيب تلغما وضعته على ملاغمها وكل جوهر
ذوب كالذهب ونحوه خلط بالزاووق ملغم وقد لغم فالتغم والغنم تلغم بالعشب
وبالتراب تبل مشافرها والملغم الارجاف الحاد انتهى

لغذم

تلغذم الرجل اشتد كلامه الليث المتلغذم الشديد الاكل انتهى

لفم

لفم النقاب على طرف الانف وقد لفم وتلفم ولفمت المراة فاها بلفامها

لفمته ولفمت وتلفمت والتفمت اذا شدت اللفام ابو زيد تميم تقول تلثمت على الفم
وغيرهم يقول تلفمت وقال اللفام ما كان على الفم من النقاب وما كان على طرف
الانف فهو اللثام فاذا كان على الفم فهو اللثام الجوهري قال الاصمعي اذا كان النقاب
على الفم فهو اللثام واللفام كما قالوا الدرف والدفء قال الشاعر

• يضي لنا كالبدر تحت غمامة • وقد زل عن غر الثنايا لفامها •

وقال ابو زيد تلفمت تلفما اذا اخذت عمامة فجعلتها على فيك شبه النقاب ولم تبلغ
بها ارنبة الانف ولا مارنه قال وبنو تميم تقول في هذا المعنى تلثمت تلثما قال واذا انتهى

• الى الانف فغشيه او بعضه فهو النقاب انتهى •

لقم

اللقم سرعة الاكل والمبادرة اليه لقمه لقما والتقمه وتلقمه والتقمها ولقمها اللقمة التقمها
لقما اذا اخذتها بفمك والقمت غيري لقمة ملقمتها والتقمت اللقمة التقمها التقاما اذا
ابتلعتها في مهلة ولقمتها غيري تلقيما وفي الحديث المدلسة فكانما القم فاه حجرا وفي
الحديث ان رجلا القم عينه خصاصة الباب اي جعلها لشقها الذي في الباب محاذي عينه
فكانه جعلها للعين كاللقمة للفم وفي حديث عمر رضي الله عنه فهو كالارقم ان يترك يلقم
اي ان تتركه اكلك يقال لقمت الطعام القمه وتلقمته والتقمته ورجل تلقام وتلقامة كثير
اللقم وفي المحكم عظيم اللقم وتلقامة من المثل التي لم يذكرها صاحب الكتاب واللقمة
واللقمة ما تهيئه للفم الاول عن اللحياني التهذيب واللقمة اسم لما يهيئه الانسان للالتقام
واللقمة اكلها بمرة تقول اكلت لقمة بلقمتين واكلت لقمتين بلقمة والقمت فلانا حجرا ولقم
البعير اذا لم ياكل حتى يلقمه ولم يبده ابن شميل القم البعير عدوا بينما هو يمشي اذ عدا فذلك
الالتقام وهذا القم عدوا والقمت عدوا والتقم بالتحريك وسط الطريق وانشد ابن بري للكميت

• وعيد الرجيم جاع الايور • البه اتبها للقم العمل •

ولقم الطريق ولقمه الاخيرة عن كراع متنه ووسطه وقال الشاعر يصف الاسد

• عابت حليلته واخطا صيده • فله على لقم الطريق زئير •

واللقم بالتسكين مصدر قولك لقم الطريق وغيره الطريق يلقمه بالضم لقما سد فمه ولقم الطريق
وغيره الطريق يلقمه لقما سد فمه واللقم محرك معظم الطريق الليث لقم الطريق منفرجه
تقول عليك بلقم الطريق فالزمه ولقمان صاحب النسور تنسبه الشعراء الى عاد وقال

• تراه يطوف الافاق حرصا • لياكل راس لقمان بن عاد •

قال ابن بري قيل ان هذا البيت لابي المهوش الاسدي وقيل ليزيد بن عمرو بن الصعق
وهو الصحيح وقبله

• اذا ما مات ميت من تميم • فسرك ان يعيش فجئ بزاد •

• بخبز او بتمر او بسمن • او الشيء الملفف في البجاد •

وقال اوس بن غلفاء يرد عليه

• فانك في هجاء بني تميم • كمزداد الغرام الى الغرام •

• هم من تركوا ام الراس حتى • بدت ام الشؤون من العظام •

• وهم تركوا ابن كبشة مسحبا • رات صغرا واشرد من نعام •

ابن سيده ولقمان اسم فاما لقمان الذي اثنى عليه الله تعالى في كتابه فقيل في تفسيره انه
كان نبيا وقيل كان حكيما لقول الله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة وقيل كان رجلا صالحا وقيل
كان خياطا وقيل كان نجارا وقيل كان راعيا وروي في التفسير ان انسانا وقف عليه وهو
في مجلسه فقال الست الذي كنت ترعى معي في مكان كذا وكذا قال بلى قال فما بلغ بك
ما ارى قال صدق الحديث واداء الامانة والصمت عما لا يعنيني وقيل كان حبشيا غليظ
المشافر مشقق الرجلين هذا كله قول الزجاج وليس يضره ذلك عند الله عز وجل لان الله شرفه
بالحكمة ولقيم اسم يجوز ان يكون تصغير لقمان على تصغير الترخيم ويجوز ان يكون
تصغير اللقم قال ابن بري لقيم اسم رجل قال الشاعر

• لقيم بن لقمان من اخته • وكان ابن اخت له وابنا •

لكم

اللكم الضرب باليد مجموعة وقيل هو اللكز في الصدر والدفع لكمه يلكمه لكما انشد
الاصمعي فقال

• كان صوت ضرعها تساجل • هاتيك هاتا حتنا تكاتل •

• ارم العجا يلكمها الجنادل •

والملكمة القرصة المضروبة باليد وخف ملكم ومكلم ولكام صلب شديد يكسر الحجارة انشد
ثعلب

• ستاتيك منها ان عمرت عصابة • وخفان لكامان للقلع الكم •

قال ابن سيده هذا شعر للص يهدد عمه وقد مر ويقال جانا فرات في حافتي ملكم اي
في خفين مرتفعين والملكم الذي في حافته رقاع يلكم بهما الارض وجبل اللكام معروف التهذيب
جبل اللكام معروف بناحية الشام الجوهري اللكام بالتشديد جبل بالشام وملكوم اسم ما بمكة
شرفها الله تعالى انتهى

لمم

اللمم الجمع الكثير الشديد واللم مصدر لم الشيء يلمه لما جمعه واصلحه ولم الله شعثه

يلمه لما جمع ما يعرف من اموره واصلحه وفي الدعاء لم الله شعثه اي جمع الله له ما يذهب شعثه قال ابن سيده اي جمع متفرقه وقارب بين شتيت امره وفي الحديث اللهم المم شعثنا وفي حديث آخر وتلم بها شعثي هو من اللم الجمع اي اجمع ما تشتت من امرنا ورجل ملم يلم القوم اي يجمعهم وتقول هو الذي يلم اهل بيته وعشيرته ويجمعهم قال رؤبة

فابسط علينا كنفي ملم • اي مجمع لشملنا اي يلم امرنا ورجل ملم معلم

اذا كان يصلح امور الناس ويجمع الناس بمعروفه وقولهم ان دارنا لمومة اي تلم الناس وترمهم وتجمعهم قال فدكي بن اعبد يمدح علقمة بن سيف

لاحبني حب الصبي ولمني • لم الهدي الى الكريم الماجد

ابن شميل لمة الرجل اصحابه اذا اراد سفرا فاصاب من يصحبه فقد اصاب لمة والواحد لمة والجمع لمة وكل من لقي في سفر ممن يونسه او يرفده لمة وفي الحديث لا تسافروا حتى تصيبوا لمة اي رفقة وفي حديث فاطمة رضوان الله عليها انها خرجت في لمة من نسائها تتوطأ ذيلها الى ابي بكر فعاتبته اي في جماعة من نسائها قال ابن الاثير قيل هي ما بين الثلاثة الى العشرة وقيل اللمة المثل في السن والترب قال الجوهري الهاء عوض من الهمزة الذاهبة من وسطه وهو مما اخذت عينه واصلها فعلة من الملاءمة وهي الموافقة وفي حديث علي كرم الله وجهه الا وان معاوية قاد لمة من الغواة اي جماعة قال واما لمة الرجل مثله فهو مخفف وفي حديث عمر رضي الله عنه ان شابة زوجت شيخا فقتلته فقال ايها الناس ليتزوج كل منكم لمته من النساء ولتنكح المرأة لمتها من الرجال اي شكله وتربه وقرنه في السن ويقال لك فيه لمة اي اسوة قال الشاعر

فان نعبر فنحن لنا لمات • وان نغبر فنحن على ندور

وقال ابن الاعرابي لمات اي اشباه وامثال وقوله فنحن على ندور اي سنموت لا بد من ذلك وقوله عز وجل وتأكلون التراث اكلا لما قال ابن عرفة اكلا شديدا قال ابن سيده وهو عندي من هذا الباب كانه اكل يجمع التراث ويستاصله والآكل يلم الثريد فيجعله لقما قال الله عز وجل وتأكلون التراث اكلا لما قال اكلا شديدا وقال الزجاج اي تأكلون تراث اليتامى لما اي تلمون بجميعه وفي الصحاح اكلا لما اي نصيبه ونصيب صاحبه قال ابو عبيدة يقال لممته اجمع حتى اتيت على آخره وفي حديث المغيرة تأكل لما وتوسع ذما اي تأكل كثيرا مجتمعا وروي الفراء عن الازهري انه قرأ وان كلا لما منون ليوفينهم قال يجعل اللم شديدا كقوله وتأكلون التراث اكلا لما قال الزجاج اراد وان كلا ليوفينهم جمعا لان معنى اللم الجمع تقول لممت الشيء لما اذا جمعته الجوهري وان كلا لما ليوفينهم بالتشديد قال الفراء اصله لمن ما فلما كثرت فيها الميمات حذفت منها واحدة وقرأ الزهري لما بالتشديد اي جميعا قال الجوهري ثم ويحتمل ان يكون ان اصله لمن من فحذفت منها احدى الميمات قال ابن بري صوابه ان يقول ويحتمل ان يكون اصله لمن من قال وعليه يصح الكلام يريد ان لما في قراءة الزهري اصلها لمن من فحذفت الميم قال وقول من قال لما بمعنى الا فليس يعرف في اللغة قال الفراء ابن بري وحكى سيبويه نشدتك الله لما فعلت بمعنى الا فعلت وقرئ ان كل نفس لما عليها حافظ اي ما كل نفس الا عليها حافظ وان كل نفس لعليها حافظ وورد في الحديث انشدك الله لما فعلت كذا وتخفف الميم وتكون ما زائدة وقرئ بهما لما عليها حافظ والالمام واللمم مقاربة الذنب وقيل اللمم ما دون الكبائر من الذنوب وفي التنزيل العزيز الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم والم الرجل من اللمم وهو صغار الذنوب وقال امية

ان تغفر اللهم تغفر جما • واي عبد لك لا الما

ويقال هو مقاربة المعصية من غير مواقعة وقال الاخفش اللمم المقارب من الذنوب قال ابن بري الشعر لامية بن ابي الصلت قال وذكر عبد الرحمن عن عمه عن يعقوب عن مسلم بن ابي طرفة الهذلي قال مر ابو خراش يسعى بين الصفا والمروة وهو يقول

لاهم هذا خامس ان تما • اتمه الله وقد اتما

ان تغفر اللهم تغفر جما • واي عبد لك لا الما

قال ابو اسحاق قيل اللمم نحو القبلة والنظرة وما اشبههما وذكر الجوهري في فصل نول ان اللمم التقبيل في قول وضاح اليمن

فما نولت حتى تضرعت عندها • وانبأتها ما رخص الله في اللمم

وقيل الا اللمم الا ان يكون العبد الم بفاحشة ثم تاب قال ويدل عليه قوله تعالى ان ربك واسع المغفرة غير ان اللمم ان يكون الانسان قد الم بالمعصية ولم يصر عليها وانما الالمام في اللغة يوجب انك تأتي في الوقت ولا تقيم عليه فهذا معنى اللمم قال ابو منصور ويدل على صواب قوله قول العرب المت بفلان الماما وما تزورنا الا لماما قال ابو عبيد معناه الاحيان على غير مواظبة وقال الفراء في قوله الا اللمم يقول الا المتقارب من الذنوب الصغيرة قال وسمعت بعض العرب يقول ضربته ما لمم القتل يريدون ضربا متقاربا للقتل قال وسمعت لآخر

يقول

آخر يقول الم يفعل كذا في معنى كاد يفعل قال وذكر الكلبي انها النظرة من غير تعمد فهي لمم وهي مغفورة فان اعاد النظر فليس بلمم وهو ذنب وقال ابن الاعرابي اللمم من الذنوب ما دون الفاحشة وقال ابو زيد كان ذلك منذ شهرين او لممهما ومنذ شهر ولممه او قراب شهر وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم قال ابو عبيد معناه او يقرب من القتل ومنه الحديث الآخر في صفة الجنة فلولا انه شيء قضاه الله لالم ان يذهب بصره يعني لما يرى فيها اي لقرب ان يذهب بصره وقال ابو زيد في ارض فلان من الشجر الملم كذا وكذا وهو الذي قارب ان يحمل وفي حديث الافك وان كنت الممت بذنب فاستغفري الله اي قاربت وقيل اللمم مقاربة المعصية من غير ايقاع فعل وقيل هو من اللمم صغار الذنوب التي ليس عليها حد في الدنيا ولا في الآخرة والالمام الذنوب وقد الم بها اي نزل به ابن سيده لم به والم والتم نزل والم به زاره غبا الليث الالمام الزيارة غبا والفعل الممت به والممت عليه ويقال فلان يزورنا لماما اي في الاحايين قال ابن بري اللمام اللقاء اليسير واحدها لمة عن ابي عمرو وفي حديث جميلة انها كانت تحت اوس بن الصامت وكان رجلا به لمم فاذا اشتد لممه ظاهر من امرأته فانزل الله كفارة الظهار قال ابن الاثير اللمم هاهنا الالمام بالنساء وشدة الحرص عليهن وليس من الجنون فانه لو ظاهر في تلك الحال لم يلزمه شيء وغلام ملم قارب البلوغ والاحتلام ونخلة ملم وملمة قاربت الارطاب وقال ابو حنيفة هي التي قاربت ان تثمر والملمة النازلة الشديدة من شدائد الدهر ونوازل الدنيا واما قول عقيل بن ابي طالب

اعيذه من حادثات اللمه • فيقال هو الدهر ويقال الشدة ووافق الرجز من غير قصد ويعده

ومن مريد همه وغمه

قال وانشد الفراء

عل صروف الدهر او دولاتها • يدلننا اللمة من لماتها
فتستريح النفس من زفراتها

قال ابن بري وحكى ان قوما من العرب يخفضون بلعل وانشدوا

لعل ابي المغوار منك قريب

وجمل ملموم وململم مجتمع وكذلك الرجل ورجل ململم وهو المجموع بعضه الى بعض وحجر ململم مدملك صلب مستدير وقد لملمه اذا اداره وحكي عن اعرابي جعلنا نلملم مثل القطا الكدري من الثريد وكذلك الطين وهي اللملمة ابن شميل ناقة ململمة وهي المدارة الغليظة الكثيرة اللحم المعتدلة الخلق وكتيبة ملمومة وململمة مجتمعة وحجر ملموم وطين ملموم قال ابو النجم يصف هامة جمل

ملمومة لما كظهر الجنبل

وململمة الفيل خرطومه وفي حديث سويد بن غفلة اتانا مصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه رجل بناقة ململمة فابى ان ياخذها قال هي المستديرة سمنا من اللم الضم والجمع قال ابن الاثير وانما ردها لانه نهي ان يؤخذ في الزكاة خيار المال وقدح ملموم مستدير عن ابي حنيفة وجيش لملم كثير مجتمع وحي لملم كذلك قال ابن احمر

من دونهم ان جئتهم سمرا • حي حلال لملم عكر

وكتيبة ململمة وملمومة ايضا اي مجتمعة مضموم بعضها الى بعض وصخرة ملمومة وململمة اي مستديرة صلبة واللمة شعر الرأس بالكسر اذا كان فوق الوفرة وفي الصحاح يجاوز شحمة الاذن فاذا بلغت المنكبين فهي جمة واللمة الوفرة وقيل فوقها وقيل اذا الم الشعر بالمنكب فهو لمة وقيل اذا جاوز شحمة الاذن وقيل هو دون الجمة وقيل اكثر منها والجمع لمم ولمام قال ابن مفرغ

شدخت غرة السوابق منهم • في وجوه مع اللمام الجعاد

وفي الحديث ما رأيت ذا لمة احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللمة من شعر الرأس دون الجمة سميت بذلك لانها المت بالمنكبين فاذا زادت فهي الجمة وفي حديث رمثة فاذا رجل له لمة يعني النبي صلى الله عليه وسلم وذو اللمة فرس سبيع بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذو اللمة ايضا فرس عكاشة بن محصن ولمة الوتد ما انتشر منه وفي التهذيب ما تشعث من راس الوتد قال الشاعر

واشعث في الدار ذي لمة • يطيل الحفوف ولا يقمل

وشعر ملمم وململم مدهون قال

وما التفلي بالجون الحليم • بعد ابيضاض الشعر الململم

الجون هنا سادة القوم وكذلك قال الحليم ولم يقل الحالم واللمة الشيء المجتمع واللمة واللمم الطائف من الجن ورجل ملموم به لمم واللمم الجنون وقيل طرف من الجنون يلم بالانسان وهكذا كل ما الم بالانسان طرف منه وقال عجير السلولي

وخالط مثل اللحم واحتل قيده • بحيث تلاقي عامر وسلول

واذا قيل بفلان لمة فمعناه ان الجن تلم الاحيان وفي حديث ابن بريدة ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فشكت اليه لمما بابنتها قال شمر هو طرف من الجنون يلم بالانسان اي يقرب منه ويعتريه فوصف لها الشونيز وقال سينفع من كل شيء الا السام وهو الموت ويقال اصابت فلانا من الجن لمة وهو المس والشيء القليل قال ابن مقبل

فاذا وذلك يا كبيشة لم يكن • الا كلمة حالم بخيال

قال ابن بري قوله فاذا ذلك مبتدأ والواو للابتداء كذا ذكره الاخفش ولم يأت خبره

وانشد ابن بري فقال الحباب بن عمار السحيمي

بنو حنيفة حي حين تبغضهم • مما يهم جنة او مسهم لمم

واللامة ما تخافه من مس او فزع واللامة العين المصيبة وليس لها فعل هو من باب دارع به وقال ثعلب اللامة ما الم بك ونظر اليك قال ابن سيده وهذا ليس بشيء والعين اللامة التي تصيب بسوء يقال اعيذه من كل هامة ولامة وفي حديث ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين وفي رواية انه عوذ ابنيه قال وكان ابوكم ابراهيم يعوذ اسحاق ويعقوب بهؤلاء الكلمات اعيذكما بكلمة الله التامة من كل شيطان وهامة وفي رواية من شر كل سامة ومن كل عين لامة قال ابو عبيد قال لامة ولم يقل ملمة واصلها من ألممت بالشيء تأتيه وتلم به ليزاوج قوله من شر كل سامة وقيل لانه لم يرد طريق الفعل ولكن يراد انها ذات لمم فقيل على هذا لامة كما قال النابغة

كليني لهم يا اميمة ناصب • ولو اراد الفعل لقال منصب وقال الليث العين اللامة هي العين التي تصيب الانسان ولا يقولون لمته العين ولكن حمل على النسب بذي كذا وذاك وفي حديث ابن مسعود قال لابن آدم لمتان لمة من الملك ولمة من الشيطان فاما لمة الملك فاتعاد بالخير وتصديق بالحق وتطييب بالنفس واما لمة الشيطان فاتعاد بالشر وتكذيب بالحق وتخبيث بالنفس وفي الحديث فاما لمة الملك فيحمد الله عليها ويتعوذ من لمة الشيطان قال شمر اللمة الهمة والخطرة تقع في القلب قال ابن الاثير اراد الالمام القرب منه فما كان من خطرات الخير فهو من الملك وما كان من خطرات الشر فهو من الشيطان واللمة كالخطرة والزورة والاتية قال اوس بن حجر

وكان اذا ما التم منها بحاجة • يراجع هترا من تماضر هاترا

يعني داهية جعل تماضر اسم امراة ذا داهية قال والتم من اللمة اي زار وقيل في قوله للشيطان لمة اي دنو وكذلك للملك لمة اي دنو فالملم على الذي يدل جبل ونبذ موضع وقال ابن جني هو ميقات وفي الصحاح ميقات اهل اليمن قال ابن سيده ولا ادري ما عنى بهذا النهم الا ان يكون ذا الميقات بها محلها من معالم الحج التهذيب هو ميقات اهل اليمن للاحرام بالحج موضع بعينه التهذيب واما لما مرسلة الالف مشددة الميم غير منونة فلها معان في كلام العرب احدها انها تكون بمعنى الحين اذا ابتدئ بها وكانت معطوفة بواو او فاء واجيبت بفعل يكون جوابها كقولك لما جاء القوم قاتلناهم اي حين جاؤوا كقول الله عز وجل ولما ورد ماء مدين وقال فلما بلغ معه السعي قال يا بني معناه كله حين وقد يقدم الجواب عليها فيقال استعد القوم لقتال العدو لما احسوا بهم اي حين احسوا بهم ويكون لما بمعنى لم الجازمة قال الله عز وجل بل لما يذوقوا عذاب اي لم يذوقوه وتكون بمعنى الا في قولك سألتك لما فعلت بمعنى الا فعلت وهي لغة هذيل بمعنى الا اذا اجيب بها ان التي هي جحد كقوله عز وجل ان كل نفس لما عليها حافظ فيمن قرأ به معناه ما كل نفس الا عليها حافظ ومثله قوله تعالى وان كل لما جميع لدينا محضرون شدد لما عاصم والمعنى ما كل الا جميع لدينا وقال الفراء لما اذا وضعت في معنى الا فكأنها لم ضمت اليها ما فصارا جميعا بمعنى ان التي تكون جحدا فضموا اليها لا فصارا جميعا حرفا واحدا وخرجا من حد الجحد وكذلك لما قال ومثل ذلك قولهم لولا انما هي لو ولا جمعتا فخرجت لو من حدها ولا من الجحد اذا جمعتا فصيرتا حرفا واحدا وخرجا من حد الجحد وكذلك لما قال ومثل ذلك قولهم لولا انما هي لو ولا جمعتا فخرجت لو من حدها ولا من الجحد اذا جمعتا فصيرتا حرفا قال وكان الكسائي يقول لا اعرف وجه لما بالتشديد قال ابو منصور ومما يدلك على ان لما يكون بمعنى الا مع ان التي تكون جحدا قول الله عز وجل ان كل الا كذب الرسل وهي قراءة قراء الامصار وقال الفراء وهي في قراءة عبد الله ان كلهم لما كذب الرسل قال والمعنى واحد وقال الخليل لما تكون انتظارا لشيء متوقع وقد تكون انقطاعة لشيء قد مضى قال ابو منصور وهذا كقولك لما غاب قمت قال الكسائي لما تكون جحدا في مكان وتكون وقتا في مكان وتكون انتظارا لشيء متوقع في مكان وتكون بمعنى الا في مكان تقول بالله لما قمت عنا بمعنى الا قمت عنا واما قوله عز وجل وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم واللام في لما لام ان وما زائدة مؤكدة وقد خففها حجد ما صلة المعنى وان كلا ليوفينهم ربك اعمالهم واللام في لما لام ان وما زائدة مؤكدة لم تغير المعنى ولا العمل وقال الفراء لما هنا بالتخفيف قال ما اخرجعل ما اسما للناس كما جاز في قوله فانكحوا ما طاب لكم من النساء ان تكون بمعنى من طاب لكم المعنى وان كلا لما ليوفينهم فاما اللام التي في قوله ليوفينهم فانها لام دخلت على نية يمين فيما بين ما وبين صلتها كما تقول هذا من ليذهبن وعندي ما لغيره خير منصوب لهم قوله عز وجل وان منكم لمن ليبطئن واما من شدد لما من قوله لما ليوفينهم فان الزجاج جعلها بمعنى الا واما الفراء فانه زعم ان معناه لمن ما ثم قلبت النون ميما فاجتمعت ثلاث ميمات فحذفت احداهن وهي الوسطى فبقيت لما قال الزجاج وهذا القول ليس بشيء لان من لا يجوز حذفها لانها اسم على حرفين قال وزعم المازني ان لما اصلها لما خفيفة ثم شددت الميم قال الزجاج وهذا القول ليس بشيء ايضا لان الحروف نحو رب وما اشبهها يخفف ولا تثقل ما كان خفيفا فهذا منتقض قال وهذا جميع ما قالوه في لما مشددة وما ولما مخففتان مذكورتان في موضعهما ابن سيده وسـ

حقيقة

خففت لم وهو حرف جازم ينفى به ما قد مضى وان لم يقع بعده الا بلفظ الآتي التهذيب واما لم فانه لا يليها الا الفعل الغابر وهي تجزمه كقولك لم يفعل ولم يسمع قال الله تعالى لم يلد ولم يولد قال الليث لم عزيمة فعل قد مضى فلما جعل الفعل معها على جهة الفعل الغابر جزم وذلك قولك لم يخرج زيد انما معناه لا خرج زيد فاستقبحوا هذا اللفظ في الكلام فحملوا الفعل على بناء الغابر فاذا اعيدت لا ولا مرتين او اكثر حسن حينئذ تقول الله عز وجل فلا صدق ولا صلى اي لم يصدق ولم يصل قال واذا لم يعد فهو في المنطق قبيح وقد جاء قال امية

وأي عبد لك لا ألما • اي لم يلم الجوهري لم حرف نفي لما مضى تقول لم يفعل ذاك مريدا انه لم يكن ذلك الفعل منه فيما مضى من الزمان وهي جازمة وحروف الجزم لم ولما والم والما قال سيبويه لم نفي لقولك هو يفعل اذا كان في حال الفعل ولما نفي لقولك قد فعل يقول الرجل قد مات فلان فتقول لما ولم يمت ولما اصله لم ادخل عليه ما وهو يقع موقع لم تقول اتيتك ولما اصل اليك اي ولم اصل اليك قال وقد يتغير معناه عن معنى لم فتكون جوابا وسببا لما وقع ولما لم يقع تقول ضربته لما ذهب ولما لم يذهب وقد يختزل الفعل بعده تقول قاربت المكان ولما تريد ولما ادخله وانشد ابن بري

فجئت قبورهم بدءا ولما • فناديت القبور فلم يجبنه

البدء السيد اي سيدا بعد سيد وقوله ولما اي ولما اكن سيدا قال ولا يجوز ان يختزل الفعل بعد لم وقال الزجاج لما جواب لقول القائل قد فعل فلان فجوابه لما يفعل واذا قال لقد فعل فجوابه ما فعل كانه قال والله لقد فعل فقال المجيب والله ما فعل واذا قال هو يفعل يريد ما يستقبل فجوابه لن يفعل ولا يفعل قال وهذا مذهب النحويين قال والم بالكسر حرف يستفهم به تقول لم ذهبت ولك ان تدخل عليه ما ثم تحذف منها الالف قال الله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم ولك ان تدخل عليها الهاء في الوقف فتقول لمه وقول زياد الاعجم

يا عجبا والدهر جم عجبه • من عنزي سبني لم اضربه

فانه لما وقف على الهاء نقل حركتها الى ما قبلها والمشهور في البيت الاول

عجبت والدهر كثير عجبه

قال ابن بري قول الجوهري لم حرف يستفهم به تقول لم ذهبت ولك ان تدخل عليه ما قال هذا كلام فاسد لان ما هي موجودة في لم واللام هي الداخلة عليها وحذفت الفها فرقا بين الاستفهامية والخبرية واما الم فالاصل فيها لم ادخل عليها الف الاستفهام قال واما لم فانها ما التي تكون استفهاما وصلت بلام وسنذكرها مع معاني اللامات ووجوهها ان شاء الله تعالى انتهى

اللهم الابتلاع الليث يقال لهمت الشيء وقل ما يقال الا التهمت وهو ابتلاعكه بمرة قال جرير

ما يلقوا في اشداقه تلهما

ولهم الشيء لهما ولهما والتهمه ابتلعه بمرة ورجل لهم ولهم ولهوم اكول والملهم الكثير الاكل وقد التهم البعير ما في الضرع استوفاه ولهم الماء لهما جرعه قال

جاءت لها لقاء في خلال لهما • ما يقوم لصدر بها مالهما

تلهيم لها بجحفلا تهما

وجيش لهام كثير يلتهم كل شيء وام اللهيم وام اللهيم الداهية وكذلك ام اللهيم وانشد ابن بري

لقوا ام اللهيم فجهزتهم • غشوم الورد نكنيها المنونا

واللهم من الرجال الرغيب الذي كانه يلتهم العظيم وقيل هو الجواد والجمع لهمون ولا يوصف به الفا وفرس لهم على لفظ ما تقدم ولهيم ولهموم جواد سابق يجري امام الخيل لالتهامه الارض والجميع لهام ثم الجوهري اللهموم الجواد من الناس ومن الخيل وقال

لا تحسبن بياضا منقصه • ان اللهاميم في اقرابها بلق

وفرس لهتم مثل لهجف سباق كانه يلتهم الارض وفي حديث علي عليه السلام وانتم لهاميم العرب جمع لهموم الجواد من الناس والخيل وحكي سيبويه لهمم ولهو مما الحق بزهلق وكذلك لم يدغم وعليه وجه قول غيلان

قال لهم في الجمع لان مثل واحد هذا

شاو مدل سابق اللهامم

لا يدغم واللهموم من الاخراج الواسع وناقة لهموم غزيرة العطر واللهموم من النوق الغزيرة اللبن والجمع لهاميم اذا كانت غزيرة واحدتها لهموم وكذلك اذا كانت كثيرة المشي به وانشد الراعي فقال

لهاميم في الخرق البعيد نياطه • واللهم العظيم ورجل لهم كثير العطاء مثل خضم وعدد لهموم كثير وكذلك جيش لهوم وجمل لهميم عظيم الجوف وبحر لهم كثير الماء والهمه الله خيرا لقنه اياه واستلهمه اياه سأله ان يلهمه اياه والالهام ما يلقى في الروع ويستلهم الله الرشاد والهم الله فلانا وفي الحديث اسالك رحمة من عندك تلهمني بها رشدي الالهام ان يلقي الله في النفس امرا يبعثه على الفعل او الترك وهو نوع من الوحي يخص الله به من يشاء من عباده واللهم المسن من كل شيء وقيل اللهم الثور المسن والجمع من كل ذلك لهوم وقال معقل الحب

بصف وعلاما منصم

فهاتان طفلان ثم اسدس فاستوى • فاصبح لهما في لهوم قراهب

وقول العجاج ما نشده

لا هم لا ادري وانت الداري • كل امرئ منك على مقدار

يريد اللهم والميم المشددة في آخره عوض من يا النداء. ابن الاعرابي اللهلم ضبا الجبال ويقال لها اللهم واحدها لهم ويقال في الجمع لهوم ايضا قال ويقال لها الحولان والحمائل ذا الابدان ذوات العتبات والمحامل. ابن الاعرابي اذا كبر الوعل فهو لهم وجمعه لهوم وقال غيره يقال ذلك لبقر الوحش ايضا وانشد

فاصبح لهبا في لهوم قراهب • ومن كل ارض فاتت طرفه

يظل نسا الخرب يعكفن حوله • يقلن عسيب من سرارة ملهما

وقد ذكره التهذيب في الرباعي وسنذكره في فصل الميم انتهى

لهجم طريق لهجم ولهجم موطوء مذلل منقاد واسع قد اثرت فيه السابلة حتى استتب وميم لهجم زائدة والاصل فيه لهج وقد تلهجمه تكون تلهجم الطريق سعته واعتياد المارة اياه. الفراء طريق لهجم وطرق مذلل وطريق موقع اي مذلل وتلهجم لحيا البعير اذا تحركا قال حميد بن ثور الهلالي

كان وحا الصردان في جوف ضالة • تلهجم لحييه اذا ما تلهجما

يقول كان تلهجم لحيي البعير وحا الصردان قال وهذا يحتمل ان يكون الميم فيه زائدة واصله من اللهج وهو الولوع والتلهجم الولوع بالشيء فالتلهجم العض لعض فانشد ابو زيد

ناقة شيخ للاله راهب • تصف في ثلاثة المحالب

في اللهجمين والهن المقارب • يعني بالمحلوب العس من العشي انتهى

لهذم سيف لهذم حاد وكذلك السنان والناب ولهذم الشيء قطعه واللهاذم من اللصوص قال ابن سيده واصله من ذلك ولا اعرفها واحرى الا ان يكون واحدهم لهذما ويكون الهاء لتانيث الجمع وقال بعضهم اللهذم في كل شيء القاطع عن غيره ويقال للصوص لهاذمة وقراضبة من لهذمته وقرضبته اذا قطعته. الليث اللهذم كل شيء من سنان او سيف قاطع وتلهذمته نحلته واللهذم الاكل قال سبيع

لولا الاله ولولا حزم طالبها • تلهذموها كما تلهذم العير

لهزم الازهري اللهزمتان مضيغتان عليتان في اصل الحنك في اسفل الشدقين وفي المحكم مضيغتان في اصل الحنك وقيل عند منحنى اللحيين اسفل من الاذنين وهما معظم اللحيين وقيل هما ما تحت الاذنين من اعلى اللحيين والخدين وقيل هما مجتمع اللحم بين الماضغ والاذن من اللحي وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه والنسابة امن هامها او لهازمها اي من اشرافها انت او من اوساطها واللهازم اصول الحنكين واحدتها لهزمة بالكسر فاستعارها لوسط النسب والقبيلة وفي حديث الزكاة ثم ياخذ بلهزمتيه يعني شدقيه وقيل هما عظمان ناتئان في اللحيين تحت الاذنين وقيل هما مضيغتان عليتان تحتهما والجمع اللهازم قال

يا خازباز ارسل اللهازما • اني اخاف ان تكون لازما

وقال آخر وانشده

ازوج الوح ما بهمش الى الذي • فترى ما فرى للضرس بين اللهازم

ولهزمه اصاب لهزمته ولهزم الشيب خديه اي خالطها وانشد ابو زيد لاحد بني فزارة

اما ترى شيبا علاني اغثمه • لهزم خديك به ملهزمه

ولهزه الشيب ولهزمه بمعنى واللهازم عجل وتيم اللات وقيس بن ثعلبة وعنزة. الجوهري وتيم اسم ابن ثعلبة ابن عكاية يقال لهم اللهازم وهم حلفاء بني عجل قال ابن بري ومنه قول الفرزدق

وقد مات بسطام بن قيس وعامر • ومات ابو غسان شيخ اللهازم

لهسم لهسم ما عليها ما بيده اذا كله اجمع وفي النوادر اللهاسم والنخاسم مجاري الاودية الضيقة واحدها لهسم ولخسم وهي الخفافيف

لوم اللوم واللوماء واللومى واللائمة العذل لامه على كذا يلومه لوما وملاما وملامة ولومة فهو ملوم ومليم استحق اللوم حكاها سيبويه قال وانما عدلوا الى الياء والكسرة استثقالا للواو مع الضمة والامه ولومه والمته بمعنى لمته قال معقل بن خويلد الهذلي

حمدت الله ان امسى ربيع • بدار الهون ملحيا ملاما

قال ابو عبيدة لمت الرجل والمته بمعنى واحد وانشد بيت معقل ايضا وقال عنترة

ربذ يداه بالقداح اذا شتا • هتاك غايات التجار ملوم

اي يكرم كرما يلام من اجله ولومه شدد للمبالغة واللوم جمع اللائم مثل راكع وركع وقوم لوام ولوم وليم غيرت الواو لقربها من الطرف والام الرجل اتى ما يلام عليه قال سيبويه الام صار ذا لائمة ولامه اخبر بامره واستلام الرجل الى الناس اي استذم واستلام اليهم اتى اليهم ما يلومونه عليه قال القطامي

فمن يكن استلام الى نوي • فقد اكرمت يا زفر المتاعا

التهذيب الام الرجل فهو مليم اذا اتى ذنبا يلام عليه قال الله تعالى فالتقمه الحوت وهو مليم وفي

النوادر لامني فلان فالتمت ومعضني فامتعضت وعذلني فاعتذلت وحضني فاحتضضت وامرني فأتمرت اذا قبل قوله منه ورجل لومة يلومه الناس ولومة يلوم الناس مثل هزأة وهزأة ورجل لوام يطرد عليه باب ولاومه لمته ولاميته وتلاوم الرجلان لام كل واحد منهما صاحبه ورجل لومة يلومه اي ما يلام عليه والملاوم اللوم وما ان تلوم بجلاء بلومك وتلاوموا لام بعضهم بعضا وفي الحديث فتلاوموا بينهم اي لام بعضهم بعضا وهي مفاعلة من لامه يلومه لوما اذا عذله وعنفه وفي حديث ابن عباس فتلاوموا وتلوم في الامر تمكث وانتظر ولي فيه لومة اي تلوم ابن بزرج التلوم التنظر للامر تريده والتلوم الانتظار والتلبث وفي حديث عمرو بن سلمة الجرمي وكانت العرب تلوم باسلامهم الفتح اي تنتظر واراد تتلوم فحذف احدى التاءين تخفيفا وهو كثير في كلامهم وفي حديث علي عليه السلام اذا اجنب في السفر تلوم ما بينه وبين آخر الوقت اي انتظر وتلوم على الامر يريده وتلوم على لوامته اي حاجته ويقال قضى القوم لوامات لهم وهي الحاجات واحدتها لوامة وفي الحديث بئس لعمر ابيه عمل الشيخ المتوسم والشاب المتلوم اي المتعرض للائمة في الفعل السيئ ويجوز ان يكون من اللومة وهي الحاجة اي المنتظر لقضائها وليم بالرجل قطع واللومة الشهدة واللامة واللام بغير همز الهول وانشد للمتلمس

ويكاد من لام يطير فؤادها •

واللام الشديد من كل شيء قال ابن سيده واراه قد تقدم في الهمز قال ابو الدقيش اللام القرب وقال ابو خيرة اللام من قول القائل لام كما تقول اذا اشيت انسانا اذا سمعت الناقة ذلك طارت من حدة قلبها قال وقول ابي الدقيش اوفق لمعنى المتلمس في البيت لانه قال

وكاد من لام يطير فؤادها • اذ مر مكاء الضحى المتنكس

قال ابو منصور وحكى ابن الاعرابي اللوم كثرة اللوم انه قال اللام الشخص في بيت المتلمس يقال رايت لامه اي شخصه ابن الاعرابي اللوم كثرة اللوم قال والعرب من يقول المليم بمعنى الملوم قال ابو منصور من قال مليم بناه على ليم والملاوم اللوائم وكذلك اللوائم يقال ما زلت اتجرع منك اللوائم والملاوم جمع الملامة واللائمة الامر يلام عليه يقال لام فلان غير مليم وفي المثل رب لائم مليم قالت ام عمير بن سلمى الحنفي تخاطب ولدها عميرا وكان اسلم اخاه لرجل كلابي له عليه دم فقتله فعاتبته امه في ذلك وقالت

تعد معاذرا لا عذر فيها • ومن يخذل اخاه فقد الاما

قال ابن بري وعذره الذي اعتذر به ان الكلابي لقي اخا عمير سلمى بن عمير فقال لها عمير

قتلنا اخانا للوفاء بجارنا • وكان ابونا قد تجير مقابره

وقال لبيد وانشد

سفها عذلت ولمت غير مليم • وهداك قبل اليوم غير حكيم

ولام الانسان شخصه غير مهموز قال الراجز

مهرية تخطر في زمامها • لم يبق منها السير غير لامها

وقوله في حديث ابن ام مكتوم ولي قائد لا يلاومني قال ابن الاثير كذا جاء في رواية بالواو واصله من الملاءمة وهي الموافقة يقال هو يلائمني بالهمز ثم يخفف فيصير ياء قال واما الواو فلا وجه لها الا ان يكون يفاعلني من اللوم ولا يتعين له في هذا الحديث وقول عمر في حديثه لوما ابقيت اي هلا ابقيت وهي حرف من حروف المعاني معناها التحضيض كقوله لوما تاتينا بالملائكة واللام حرف هجاء وهو حرف مجهور يكون اصلا وبدلا وزائدا قال ابن سيده وانما قضيت على ان عينها منقلبة عن واو لما تقدم في اخواتها مما عينه الف قال الازهري قال النحويون لومت لاما اي كتبته كما يقال كوفت كافا قال الازهري في باب لفيف حرف اللام قال نبدا بالحروف التي جاءت لمعان من باب اللام لحاجة الناس الى معرفتها فمنها اللام التي توصل بها الاسماء والافعال ولها فيهما معان كثيرة فمنها لام الملك كقولك هذا المال لزيد وهذا الفرس لمحمد ومن النحويين من يسميها لام الاضافة سميت لام الملك لانك اذا قلت ان هذا لزيد علم انه ملكه فاذا اتصلت هذه اللام بالمكنى عنه نصبت كقولك هذا المال له ولنا ولك ولها ولهما ولهم وانما فتحت مع الكنايات لان هذه اللام في الاصل مفتوحة وانما كسرت مع الاسماء ليفصل بين لام القسم وبين لام الاضافة الا ترى انك لو قلت ان هذا لزيد علم انه ملكه ولو قلت ان هذا لزيد علم ان المشار اليه هو زيد فكسرت ليفرق بينهما واذا قلت المال لك فتحت لان اللبس قد زال قال وهذا قول الخليل ويونس والبصريين انتهى لام كي كقولك جئت لتقوم يا هذا سميت لام كي لان معناها جئت لكي تقوم ومعناه معنى لام الاضافة ايضا وكذلك كسرت لان المعنى جئت لقيامك وقال الفراء في قوله عز وجل ربنا ليضلوا عن سبيلك هي لام كي المعنى يا رب اعطيتهم ما اعطيتهم ليضلوا عن سبيلك وقال ابو العباس احمد بن يحيى الاختيار ان تكون هذه اللام وما اشبهها بتاويل الخفض المعنى آتيتهم ما آتيتهم لضلالهم وكذلك قوله فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا معناه لكونه لانه قد آلت الحالة الى ذلك قال والعرب تقول

لام كي في معنى لام الخفض ولام الخفض في معنى لام كي لتقارب المعنى قال الله تعالى يحلفون بالله لكم لترضوا عنهم المعنى لاعراضكم عنهم وهم لم يحلفوا لكي تعرضوا انما حلفوا لاعراضهم عنهم وانشد

سموت ولم تكن اهلا لتسمو ● ولكن المضيع قد يصاب ●

اراد ما كنت اهلا للسمو وقال ابو حاتم في قوله تعالى ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون اللام في ليجزيهم لام اليمين كانه قال ليجزينهم الله فحذف النون وكسروا اللام وكانت مفتوحة فاشبهت في اللفظ لام كي فنصبوا بها كما نصبوا بلام كي وكذلك قال في قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر المعنى ليغفرن الله لك قال ابن الانباري هذا الذي قاله ابو حاتم غلط لان لام القسم لا تكسر ولا ينصب بها ولو جاز ان يكون معنى ليجزيهم الله ليجزينهم الله لقلنا والله ليقوم زيد بتاويل والله ليقومن زيد وهذا معدوم في كلام العرب واحتج بان العرب تقول في التعجب اظرف بزيد فيجزمونه لشبهه بلفظ الامر وليس هذا بمنزلة ذلك لان التعجب عدل الى لفظ الامر ولام اليمين لم توجد مكسورة قط في حال ظهور اليمين ولا في حال اضمارها واحتج من احتج لابي حاتم بقوله

● اذا هو آلى حلفة قلت مثلها ● لتغني عني ذا انائك اجمعا ●

قال ● اراد لتغنين فاسقط النون وكسر اللام قال ابو بكر وهذه رواية غير معروفة وانما رواه الرواة فقالوا

● اذا هو آلى حلفة قلت مثلها ● لتغنن عني ذا انائك اجمعا ●

ما يا لفرا اصله لتغنين فاسكنها لباء على لغة الذين يقولون رايت قاض ولام فلما سكنت سقطت لسكونها وسكون النون الاولى قال ومن العرب من يقول اقضن يا رجل وابكن يا رجل والكلام الجيد اقضين وابكين وانشد

● يا عمرو احسن نوالك الله بالرشد ● واقرأ سلاما على الانقاء والثمد ●

● وابكن عيشا تولي بعد جدته ● طابت اصائله في ذلك البلد ●

قال ● ابو منصور والقول ما قال ابن الانباري قال ابو بكر سالت ابا العباس عن اللام في قوله عز وجل ليغفر لك الله فقال هي لام كي معناها انا فتحنا لك فتحا مبينا لكي يجتمع لك مع المغفرة تمام النعمة في الفتح فلما انضم الى المغفرة شيء حادث واقع حسن معنى كي وكذلك قوله ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات هي لام كي متصلة بقوله لا يعزب عنه مثقال ذرة الى قوله في كتاب مبين احصاه عليهم لكي يجزي المحسن باحسانه والمسيء باساءته انتهى لام الامر وهو كقولك ليضرب زيد عمرا وقال ابو اسحاق اصلها نصب وانما كسرت ليفرق بينها وبين لام التوكيد ولا يبالي بشبهها بلام الجر لان لام الجر لا تقع في الافعال وتقع لام التوكيد في الافعال الا ترى انك لو قلت ليضرب وانت تامر لاشبه لام التوكيد اذا قلت انك لتضرب زيدا وهذه اللام في الامر اكثر ما استعملت في غير المخاطب وهي تجزم الفعل فان جاءت للمخاطب لم ينكر قال الله تعالى فبذلك فليفرحوا هو خير اكثر القراء قرؤوا فليفرحوا بالياء وروي عن زيد بن ثابت انه قرا فبذلك فلتفرحوا يريد يا اصحاب محمد يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو خير مما يجمعون اي مما يجمع الكفار وقوى قراءة زيد قراءة ابي فبذلك فافرحوا وهو البناء الذي خلق للامر اذا واجهت به قال الفرا وكان الكسائي يعيب قولهم فلتفرحوا لانه وجده قليلا فجعله عيبا قال ابو منصور وقراءة يعقوب الحضرمي بالتاء فلتفرحوا وهي جائزة قال الجوهري لام الامر تامر بها الغائب وربما امروا بها المخاطب وقري فبذلك فلتفرحوا بالتاء قال وقد يجوز حذف لام الامر في الشعر فتعمل مضمرة كقول متمم بن نويرة

● على مثل اصحاب البعوضة فاخمشي ● لك الويل حر الوجه او يبك من بكى ●

اراد ليبك فحذف اللام قال وكذلك لام امر المواجه قال الشاعر

● قلت لبواب لديه دارها ● تيذن فاني حموها وجارها ●

اراد لتاذن فحذف اللام وكسر التاء على لغة من يقول انت تعلم قال الله الازهري اللام التي للامر في تاويل الجزاء من ذلك قوله عز وجل اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم قال الفراء هو امر فيه تاويل جزاء كما ان قوله ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم نهي في تاويل الجزاء وهو كثير في كلام العرب وانشد

● فقلت ادعي وادع فان ● اندى لصوت ان ينادي داعيان ●

اي ادعي ولادع فكانه قال ان دعوت دعوت ونحو ذلك قال الزجاج وقال الفراء في قوله ولنحمل خطاياكم بسكون اللام وكسرها وهو امر في تاويل الشرط المعنى ان تتبعوا سبيلنا حملنا خطاياكم انتهى

لام التوكيد

وهي تتصل بالاسماء والافعال التي هي جوابات القسم وجواب ان فالاسماء كقولك ان زيدا لكريم وان عمرا لشجاع والافعال كقولك انه ليذب عنك وانه ليرغب في الصلاح وفي القسم والله لاصلين وربي لاصومن وقال الله تعالى وان منكم لمن ليبطئن اي ممن اظهر الايمان لمن يبطئ عن القتال قال الزجاج اللام الاولى في قوله لمن لام ان واللام التي في قوله ليبطئن لام القسم ومن موصولة بالجالب للقسم كان هذا لو كان كلاما لقلت ان منكم لمن احلف بالله والله ليبطئن قال والنحويون يجمعون على ان ما ومن والذي لا يوصلن بالامر والنهي الا بما يضمر معها

قال ● الجوهري اما لام التوكيد فعلى خمسة اضرب منها لام الابتداء كقولك لزيد افضل من عمرو ومنها اللام التي تدخل في خبرات المشددة والمخففة كقوله عز وجل ان ربك لبالمرصاد وقوله عز

من قايل وان كانت لكبيرة ومنها التي تكون جوابا للو ولولا كقوله تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين وقوله تعالى لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم ومنها التي في الفعل المستقبل المؤكد بالنون كقوله تعالى ليسجنن وليكونن من الصاغرين ومنها لام جواب القسم وجميع لامات التوكيد تصلح ان تكون جوابا للقسم كقوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن فاللام الاولى للتوكيد والثانية جواب لان القسم جملة توصل باخرى وهي المقسم عليه لتوكد الثانية بالاولى ويربطون بين الجملتين بحروف يسميها النحويون جواب القسم وهي ان المكسورة واللام المعترض بهما بعين ولحد كقولك والله ان زيدا خير منك والله لزيد خير منك وقولك والله ليقومن زيد اذا ادخلوا لام القسم على فعل مستقبل ادخلوا في آخره النون شديدة او خفيفة لتاكيد الاستقبال واخراجه عن الحال لا بد من ذلك ومنها ان الخفيفة المكسورة وما وهما بمعنى كقولك والله ما فعلت ووالله ان فعلت بمعنى ومنها لا كقولك والله لا افعل لا يتصل الحلف بالمحلوف الا باحد هذه الحروف الخمسة وقد تحذف وهي مرادة

قال ● الجوهري واللام من حروف الزيادات وهي على ضربين متحركة وساكنة فاما الساكنة فعلى ضربين احدهما لام التعريف ولسكونها ادخلت عليها الف الوصل ليصح الابتداء بها فاذا اتصلت بما قبلها سقطت الالف كقولك الرجل والثاني لام الامر اذا ابتدأتها كانت مكسورة وان ادخلت عليها حرفا من حروف العطف جاز فيها الكسر والتسكين كقوله تعالى وليحكم اهل الانجيل واما اللامات المتحركة فهي ثلاث لام الامر ولام التوكيد ولام الاضافة وقد ذكرنا في الترجمة فاما لام الاضافة فعلى ثمانية اضرب منها لام الملك كقولك المال لزيد ومنها لام الاستغاثة كقول الحرث بن حلزة

● يا للرجال ليوم الاربعاء اما ● ينفك يحدث بعد النهي طربا ●

واللامات جميعها للجر ولكنهم فتحوا الاولى وكسروا الثانية ليفرقوا بين المستغاث به والمستغاث له وقد يحذفون المستغاث به ويبقون المستغاث لم يقولون يا للماء يريدون يا قوم تعالوا للماء وان عطفت على المستغاث به بلام اخرى كسرتها لانك قد امنت اللبس بالعطف كقول الشاعر

● يا للكهول وللشبان للعجب ● قال ابن بري صواب انشاده ●

● يا لكهول وللشبان للعجب ● والبيت بكماله ●

● يبكيك ناء بعيد الدار مغترب ● يا للكهول وللشبان للعجب ●

وقول ● مهلهل بن ربيعة واسمه عدي ●

● يا لبكر انشروا لي كليبا ● يا لبكر اين اين الفرار ●

استغاثة وقال بعضهم اصله يا آل بكر فخفف بحذف الهمزة كما قال جرير يخاطب بشر بن مروان لما هجاه سراقة البارقي

● قد كان حقا ان تقول لبارق ● يا آل بارق فيم سب جرير ●

ومنها لام التعجب مفتوحة كقولك يا للعجب والمعنى يا عجب احضر فهذا اوانك ومنها لام العلة بمعنى كي كقوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس وضربته ليتادب اي لكي يتادب ولاجل ان يتادب ومنها لام العاقبة كقول الشاعر

● فللموت تغذو الوالدات سخالها ● كما لخراب الدور تبنى المساكن ●

اي عاقبته ذلك قال ابن بري ومثله قول الآخر

● اموالنا لذوي الميراث نجمعها ● ودورنا لخراب الدهر نبنيها ●

وهم لم يبنوها للخراب وانما مآلها الى ذلك قال ومثله ما قاله شتيم بن خويلد الفزاري يرثي اولاد خالدة الفزارية وهم كردم وكريدم ومعرض

● لا يبعد الله رب العباد ● والملح ما ولدت خالده ●

● فان يكن الموت افناهم ● فللموت ما تلد الوالده ●

ولم تلدهم امهم للموت وانما مآلهم وعاقبتهم الموت قال ابن بري وقيل ان هذا الشعر لسماك اخي مالك بن عمرو العاملي وكان معتقلا هو واخوه مالك عند بعض ملوك غسان فقال

● فابلغ قضاعة ان جئتهم ● وخص سراة بني ساعده ●

● وابلغ نزارا على نأيها ● بان الرماح هي العائده ●

● فاقسم لو قتلوا مالكا ● لكنت لهم حية راصده ●

● برأس سبيل على مرقب ● ويوما على طرق وارده ●

● فام سماك فلا تجزعي ● فللموت ما تلد الوالده ●

ثم قتل سماك فقالت ام سماك لاخيه مالك قبح الله الحياة بعد سماك فاخرج في الطلب باخيك فخرج فلقي قاتل اخيه فقتله قال ومنها قوله تعالى ربنا ليضلوا عن سبيلك ربنا انك آتيت فرعون وملاه زينة واموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ولم يؤتهم الزينة والاموال للضلال وانما مآلهم للضلال قال ومثله ان اراني اعصر خمرا ومعلوم انه لم يعصر الخمر فسماه خمرا لان ما له الى ذلك قال ومنها لام الجحد بعد ما كان ولم يكن ولا يصحب الا النفي كقوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم اي لان يعذبهم ومنها لام التاريخ كقولهم كتبت لثلاث خلون اي بعد ثلاث قال الراعي

● حتى وردن لتم خمس بائص ● جدا تعاوره الرياح وبيلا ●

البائص البعيد الشاق والجد البئر وزاد ما حكيه قال ومنها اللامات التي تؤكد بها حروف المجازاة

ويجاب بها بلام اخرى توكيدا كقولك لئن فعلت كذا لتندمن ولئن صبرت لتربحن وفي التنزيل العزيز واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه الآية روي المنذري عن ابي طالب النحوي انه قال المعنى في قوله لما آتيتكم لمهما آتيتكم اي اي كتاب آتيتكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال وقال احمد بن يحيى قال الاخفش اللام التي في لما اسم والتي بعد ما صلة لها واللام الاخرى لتؤمنن به ولتنصرنه لام القسم كانه قال والله لتؤمنن يؤكد في اول الكلام وفي آخره وتكون من زائدة وقال ابو العباس هذا كله غلط واللام التي تدخل في اوائل الخبر تجاب بجوابات الايمان تقول لمن قام لا حسنه واذا وقع في جوابها ما ولا علم ان اللام ليست بتوكيد لانك تضع مكانها ما ولا وليست كالاولى وهي جواب للاولى قال واما قوله من كتاب فاسقط من فهذا غلط لان من التي تدخل وتخرج لا تقع الا مواقع الاسماء وهذا خبر ولا تقع في الخبر انما تقع في الجحد والاستفهام والخبر وهو جعل لما بمنزلة نعما اسم والله اعلم ومنه يجعلهم جزاءك ومن اللامات التي تصحبات ان فمرة تكون بمعنى لا ومرة تكون صلة وتوكيدا كقول الله عز وجل ان كان وعد ربنا لمفعولا فمن جعل ان جحدا جعل اللام بمنزلة الا المعنى ما كان وعد ربنا الا مفعولا ومن جعل ان بمعنى قد جعل اللام تاكيدا المعنى قد كان وعد ربنا لمفعولا ومثله قوله تعالى ان كدت لتردين يجوز فيها المعنيان انتهى التهذيب لام التعجب ولام الاستغاثة روى المنذري عن المبرد انه قال اذا استغيث بواحد او بجماعة فاللام مفتوحة تقول يا للرجال يا للقوم يا لزيد قال وكذلك اذا كنت تدعوهم فاما لام المدعو اليه فانها تكسر تقول يا للرجال للعجب قال الشاعر

• يكنفني الوشاة فازعجوني • فيا للناس للواشي المطاع •

وتقول يا للعجب اذا دعوت اليه كانك قلت يا للناس للعجب ولا يجوز ان تقول يا لزيد وهو مقبل عليك انما تقول ذلك للبعيد كما لا يجوز ان تقول يا قوماه وهم مقبلون قال فان قلت يا لزيد ولعمرو كسرت اللام في عمرو وهو مدعو لانك انما فتحت اللام في زيد للفصل بين المدعو والمدعو اليه فلما عطفت على زيد استغنيت عن الفصل لان المعطوف عليه مثل حاله وقد تقدم قوله

• يا للكهول وللشبان للعجب •

والعرب تقول يا للعضيهة ويا للافيكة ويا للبهيتة وفي اللام التي فيها وجهان فان اردت الاستغاثة نصبتها وان اردت ان تدعو اليها بمعنى التعجب منها كسرتها كانك اردت يا ايها الرجل اعجب للعضيهة ويا ايها الناس اعجبوا للافيكة وقال ابن الانباري لام الاستغاثة مفتوحة وهي في الاصل لام خفض الا ان الاستعمال فيها قد كثر مع يا فجعلا حرفا واحدا وانشد

• يا لبكر انشروا لي كليبا •

قال والدليل على انهم جعلوا اللام مع يا حرفا واحدا كقول الفرزدق

• فخير نحن عند الناس منكم • اذا الداعي المثوب قال يا لا •

وقولهم لم فعلت معناه لاي شيء فعلته والاصل فيه لما فعلت فجعلوا ما في الاستفهام مع الخافض حرفا واحدا واكتفوا بفتحة الميم من الالف فاسقطوها وكذلك قالوا علام تركت وعم تعرض والام تنظر وحتام عناؤك وانشد

• فحتام حتام العناء المطول •

وفي التنزيل العزيز فلم تقتلتموهم اذا لاي علة وفي ابي جحة وفيه لغات يقال لم فعلت ولم فعلت ولما فعلت ولمه فعلت بادخال الهاء للسكت وانشد

• يا فقعسي لم اكلته لمه • لو خاف الله عليه حرمه •

قال ومن اللامات لام التعقيب للاضافة وهي تدخل مع الفعل الذي معناه الاسم كقولك فلان عابر الرؤيا وعابر للرؤيا وفلان راهب ربه وراهب لربه وفي التنزيل العزيز والذين هم لربهم يرهبون وفيه ان كنتم للرؤيا تعبرون قال ابو العباس ثعلب انما دخلت اللام تعقيبا للاضافة المعنى هم راهبون لربهم وراهبوا ربهم ثم ادخلوا اللام على هذا المعنى لانها عقبت الاضافة قال وتجيء اللام بمعنى الى وبمعنى اجل قال الله تعالى بان ربك اوحى لها اي اوحى اليها وقال تعالى وهم لها سابقون اي وهم اليها سابقون وقيل في قوله تعالى وخروا له سجدا اي خروا من اجله سجدا كقولك اكرمت فلانا لك اي من اجلك وقوله تعالى فلذلك فادع واستقم كما امرت معناه فالى ذلك فادع قال الزجاج وغيره وروى المنذري عن ابي العباس انه سئل عن قوله عز وجل ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساتم فلها اي عليها جعل اللام بمعنى على وقال ابن السكيت في قوله

• فلما تفرقنا كاني ومالكا • لطول اجتماع لم نبت ليلة معا •

قال يعني لطول اجتماع اي مع طول اجتماع تقول اذا مضى شهر فكانه لم يكن انتهى قال وتجيء اللام بمعنى بعد ومنه قوله

• حتى وردن لتم خمس بائص •

اي بعد خمس ومنه قولهم لثلاث خلون اي بعد ثلاث ومن اللامات لام التعريف التي تصحبها الالف كقولك القوم خارجون والناس طاعنون الحار والفرس وما اشبهها ومنها اللام الاصلية كقولك لحم لعس لوم وما اشبهها ومنها اللام الزائدة في الاسماء وفي الافعال كقولك فعدل للعم وهو المهتلي وناقة عنسل للعنس الصلبة وفي الافعال كقولك قصمله اي كسره والاصل قصمه وقد زاد وما في ذلك فقالوا ذلك وفي الالك فقالوا الالك فام اللام وام اللام

التي في لقد فانها دخلت تاكيدا لقد فاتصلت بها كانها منها وكذلك اللام التي في لما مخففة قال الازهري ومن اللامات ما روي ابن هانئ عن ابي زيد يقال اليضربك ورايت اليضربك يريد الذي يضربك وهذا الوضع للشعر يريد الذي وضع الشعر قال وانشد لي المفضل

• يقول الخنا وابغض العجم ناطقا • الى ربنا صوت الحمار اليجدع •

يريد الذي يجدع وقال ايضا

• اخفن اطناني ان سكت وانني • لفي شغل عن ذحلها اليتتبع •

يريد الذي يتتبع وقال ابو عبيد في قول متمم

• وعمرا وحونا بالمشقر المعا •

قال يعني الذين معا فادخل عليه الالف واللام صلة والعرب تقول هو الحصن ان يرام وهو العزيز ان يضام والكريم ان يشتم معناه هو احصن من ان يرام واعز من ان يضام واكرم من ان يشتم وكذلك هو البخيل ان يرغب اليه اي هو ابخل من ان يرغب اليه وهو الشجاع ان يثبت له قرن ويقال هو الصادق المسدد اي صدقه عنه الانتقاد وهو الفطن العقل قطع الشاهد وقال ابن الانباري العرب تدخل الالف على الفعل المستقبل على جهة الاختصاص والحكاية وانشد للفرزدق

• ما انت بالحكم الترضى حكومته • ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل •

قال وانشد ايضا

• واني لفي شغل عن ذحلها اليتتبع •

فادخل الالف واللام على يتتبع وهو فعل مستقبل لما وصفنا قال ويدخلون الالف واللام على امس والا في قال ودخولها على المحكيات لا يقاس عليه وانشد

• واني جلست اليوم والامس قبله • ببابك حتى كادت الشمس تغرب •

فادخلها على امس وتركها على كسرة واصل امس امر من الامساء وسمي الوقت بالامر ولم يغير لفظه انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

فصل الميم مرهم

الليث المرهم ما يكون من الدواء الذي يضمد به الجرح يقال مرهمت الجرح انتهى

ملهم • التهذيب في الرباعي ملهم قرية باليمامة قال ابن بري هي لبني يشكر واخلاط من بكر وائل والملهم الكثير الاكل الجوهري في ترجمة لهم وملهم بالفتح موضع وهي ارض كثيرة النخل قال جرير وشبه ما عليها لهوادج من الرقم بالبسر الصالح لحمرته وصفرته قال

• كان حمول الحي زلن بيانع • من الوارد البطحاء من نخل ملهما •

ويوم ملهم حرب لبني تميم وحنيفة ابن سيده وملهم ارض قال طرفة

• يظل نساء الحي يعكفن حوله • يقلن عسيب من سرارة ملهما •

وملهم وقران قريتان من قرى اليمامة بحر وقنات انتهى والله تعالى اعلم

مهم • النهاية لابن الاثير وفي حديث سطيح

• ازرق مهم الناب صرار الاذن •

قال حديد الناب قال الازهري هكذا روي قال واظنه ممهو الناب قالوا ويقال سيف ممهو اي حديد ماض قال وارده به الزمخشري ازرق ممهى الناب وقال المهما المحدد من امهيت الحديدة اذا احددتها شبه بعيره بالنمر لزرقة عينيه وسرعة سيره وفي حديث زيد بن عمرو مهما تجشمني تجشمت قال ابن الاثير مهما حرف من حروف الشرط التي يجازى بها تقول مهما تفعل افعل قيل ان اصلها ما ما فقلبت الالف الاولى هاء وقد تكرر في الحديث انتهى

مهيم • في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى على عبد الرحمن بن عوف وضرا من صفرة فقال مهيم قال تزوجت امراة من الانصار على نواة من ذهب فقال اولم ولو بشاة ابو عبيد قوله مهيم كلمة يمانية معناه ما امرك وما هذا الذي ارى بك ونحو هذا من الكلام قال الازهري ولا اعلم على وزنه مهيم كلمة غير مرهم الجوهري مهيم كلمة يستفهم بها معناها ما حالك وما شانك وفي حديث الرجال فاخذ بحلقتي الباب فقال مهيم اي ما امركم وشانكم وفي حديث لقيط فيستويه جالسا فيقول رب مهيم انتهى

موم • الموماة المفازة الواسعة الملساء وقيل هي الفلاة التي لا ماء بها ولا انيس بها قال وهي جماع اسماء الفلوات بمنزلة علونا موماة وارض موماة قال سيبويه هي ولا تجعلها بمنزلة تحسبن لانه ما جاء هكذا والاول من نفس الحرف هو الكلام الكثير يعني نحو الشوشاة والدوداة والجمع موام وحكاها ابن جني ميام قال ابن سيده والذي عندي فيه انها معاقبة لغير علة الا طلب الخفة التهذيب والموامي الجاعم والموامي مثل السباسب وقال ابو حيرة وهي الموما والموماة وبعضهم يقول الهوهمة والهومات وتقواسم تقع على جميع الفلوات وقال المبرد يقال لها الموماة والبوباة بالباء والميم والموم الحمى مع البرسام وقيل الموم البرسام يقال منه ميم الرجل فهو مموم ورجل مموم وقد ميم بمام موما وثوما اي برئ الموم الحمى قال ملبح الهذلي

• به من نعوات اليوم فرد كانه • جوى عثمل موم النعيم يبرح ويلح •

فصل الميم مرهم
ملهم
مهم
مهيم
موم

وفي حديث العرنيين وقد وقع بالمدينة المُوم هو البرسام مع الحمى وقيل هو بثر أصغر من الجدري ابن بري والموم الشمع معرب واحدته مومة عن ثعلب قال الأزهري وأصله فارسي وفي صفة الجنة وأنهار من عسل مصفى من موم العسل الموم الشمع معرب مخرب والميم حرف هجاء وهو حرف مجهور يكون أصلا وبدلا وزائدا وقول ذي الرمة

كأنما عينها منها وقد ضمرت • وضمها السير في بعض الأضا ميم

قيل له من أين عرفت الميم فقال والله ما أعرفها إلا أني خرجت إلى البادية فكتب رجل حرفا فسألته عنه فقال هذا الميم فشبهت به عين الناقة وقد موهتها عملتها قال الخليل الميم حرف هجاء من حروف المعجم لو قصرت في اضطرار الشعر جاز قال الراجز

يخط منه الأثيم الروا سما • كافا وميمين وسينا طاسما

وزعم الخليل أنه قال لأصحابه كيف تلفظون عن هجائه فقال ما اسم قال وأصاب الحكاية على اللفظ ولكن الذين مدوا وأحسنوا الحكاية بما المدة قال والميمات هي بمنزلة النونات من الخليقين قال وكان الخليل يسمي الميم مطبقة لأنك إذا تكلمت بها أطبقت قال والميم من الحروف الصحاح الستة المذلقة التي في حيز في حيز الفاء والآخر حيز اللام وجعلهما في التأليف الحرف الثالث للباء والفاء وهي آخر الحروف من الحيز الأول قال وهذا الحيز شفوي في النهاية لابن الأثير وفي كتابه لوائل بن حجر من زنا مم بكر ومن زنا مم ثيب أي من بكر ومن ثيب فقلب النون ميما أما مع بكر فلأن النون إذا سكنت قبل الباء فإنها تقلب ميما في النطق نحو عنبر وشنباء وأما مع غير الباء فإنها لغة يمانية كما يبدلون الميم من لام التعريف وماءمة اسم ومنه كعب بن مامة الإيادي

أرض تخيرها لطيب مقيلها • كعب بن مامة وابن أم دؤاد

قال ابن سيده قضينا عليها لقد مامة أنها واو ولكونها عينا وحكى أبو علي في التذكرة عن أبي العباس مامه من قولهم أمر موام كذا حكاه كذا حكاه بالتخفيف قال وهو عندي فعال قال فإذا صحت هذه الحكاية لم يحتج إلى الاستدلال على مادة الكلمة وماءمة اسم أم عمرو بن مامة انتهى

فصل النون نأم

النأمة بالتسكين الصوت نأم الرجل ينئم وينأم نئيما وهو كالأنين وقيل هو كالزحير وقيل هو الصوت الضعيف الخفي أيا كان ونأم الأسد ينئم نئيما وهو دون الزئير وسمعت نئيم الأسد قال ابن الأعرابي نأم الظبي ينئم وأصله في الأسد وأنشد

ألا إن سلمى مغرد بنبالة • تراعي غزالا بالضحى غير توأم

متى تستثره من منام ينامه • لترضعه ينئم إليها ويبغم

والنئيم صوت البوم قال الشاعر

إلا نئيم البوم والضوعا • ويقال أسكت الله نأمته مهموزة مخففة الميم وهو

من النئيم الصوت الضعيف أي نغمته وصوته ويقال نامته بتشديد الميم فيجعل من المضاعف وهو ما ينم عليه من حركته يدعا بذلك عليه لأن الشاة والنئيم صوت فيه ضعف كالأنين يقال نأم ينئم والنأمة والنئيم صوت القوس قال أوس

إذا ما تعاطوها سمعت لصوتها • إذا أنبضوا فيها نئيما وأزملا

ونأمت القوس نئيما وقول الشاعر

وسماع مدجنة تعللنا • حتى نؤوب تنؤم العجم

ورواه ابن الأعرابي تنؤم مهموز على أنه من النئيم وقال يريد مصباح الديكة كأنه قال وقت تنؤم العجم وإنما سماها لديكة عجما لأن كل حيوان غير الإنسان أعجم ورواه غيره تناوم العجم فالعجم على هذه الرواية ملوك العجم والتناوم من النوم وذلك أن ملوك العجم كانت تناوم على اللهو وجاء بالمصدر على هذه الرواية في البيت على غير الفعل والنأمة الحركة انتهى

نشم الانتشام الانفجار بالقبيح والسب والتنشم مثله يقال فلان يتقول بسوء أي ينفجر بالقول القبيح كأنه افتعل من نشم كما يقول من نثل انتثل ومن نشق انتشق عليها فتفعل وأنشد أبو عمرو لمنظور الأسدي

فدا انتشمت علي بقول سوء • بهيصلة لها وجه ذميم

خليلة فاحش وان تنيك • تزوكه لها حسب لئيم

يقال منشم يشكل أي قبيح والمزوكة التي إذا مشت أسرعت وحركت أليتيها قال أبو منصور لا أدري انتشمت بالشين أم انتشمت بالتاء قال والأقرب أنه من نشم لأنه أشبه بالصواب قال ولا أدري واحدا منهما وقال الأصمعي امرأة وأنة إذا كانت مقاربة الخلق

لم أر فيه غير ما قاله أبو منصور في ترجمة نشم قيل ما لا أدري انتشمت بالتاء أو انتشمت بالثاء في قول الشاعر

فدا انتشمت علي بقول سوء • بهيصلة لها وجه ذميم

قال والأقرب أنه من نشم ينشم لأنه أشبه بالصواب قال ولا أعرف واحدا منهما انتهى

نجم نجم الشيء ينجم بالضم نجوما طلع وظهر ونجم النبات والناب والقرن والكوكب وغير ذلك طلع قال الله تعالى والنجم والشجر يسجدان وفي الحديث هذا إبان نجومه

أي وقت ظهوره يعني النبي صلى الله عليه وسلم يقال نجم النبت ينجم إذا طلع وكل ما طلع وظهر فقد نجم وقد خص بالنجم منه ما لا يقوم على ساق كما خص القائم على الساق منه بالشجر وفي حديث حذيفة سراج من النار يظهر في أكتافهم حتى ينجم في صدورهم والنجم من النبات كل ما نبت على وجه الأرض ونجم على غير ساق وتسطح فلم ينهض والشجر كل ما له ساق ومعنى سجودهما دوران الظل معهما قال أبو إسحاق قد قيل إن النجم يراد به النجوم قال وجائز أن يكون النجم هاهنا ما نبت على وجه الأرض وما طلع من نجوم السماء ويقال لكل ما طلع قد نجم والنجيم منه الطري حين نجم نبت قال ذو الرمة

يصعدن رقشا بين عوج كأنها • زجاج القنا منها نجيم وعارد

والنجوم ما نجم من العروق أيام الربيع ترى رؤوسها أمثال المسال تشق الأرض شقا ابن الأعرابي النجمة شجرة والنجمة الكلمة والنجمة نبتة صغيرة وجمعها نجم فما كان له ساق فهو شجر وما لم يكن له ساق فهو نجم أبو عبيد السراديح أماكن لينة تنبت النجمة والنصي قال والنجمة شجرة تنبت ممتدة على وجه الأرض وقال شمر النجمة ههنا بالفتح قال وقد رأيتها في البادية وفسرها غير واحد منهم وهي الثيلة وهي شجرة خضراء كأنها أول بذر الحب حين يخرج صغارا قال وأما النجمة فهو شيء ينبت في أصول النخلة وفي الصحاح ضرب من النبت وأنشد للحارث بن ظالم المري يهجو النعمان

أخصيي حمار ظل يكدم نجمة • أتوكل جاراتي وجارك سالم

والنجم ههنا نبت بعينه واحده نجمة وهو الثيل قال أبو عمرو الشيباني الثيل يقال له النجم الواحدة نجمة وقال أبو حنيفة الثيل والنجمة والعكرش كله شيء واحد قال وإنما قال ذلك لأن الحمار إذا أراد أن يقلع النجمة من الأرض وكدمها ارتدت خصيباه إلى مؤخره قال الأزهري النجمة لها قصبة تفترش الأرض افتراشا وقال أبو نصر الثيل المديد ينبت على شطوط الأنهار وجمعه نجم ومما يدل على أن النجم فيه هو الثيل قول زهير

مكلل بأصول النجم تنسجه • ريح خريق لضاحي مائه حبك

وفي حديث جرير بين نخلة وضالة ونجمة وأثلة النجمة أخص من النجم وكأنها واحدته كنبتة من النبت وفي التنزيل العزيز والنجم إذا هوى قال أبو إسحاق أقسم الله تعالى بالنجم وجاء في التفسير أنه الثريا وكذلك سمتها العرب ومنه قول ساجعهم

طلع النجم غديه • ابتغى الراعي سلبه

وقال

فباتت تعد النجم في مستحيرة • سريع بأيدي الآكلين جمودها

أراد الثريا قال وجاء في التفسير أيضا أن النجم نزول القرآن نجما بعد نجم وكان ينزل منه الآية والآيتان وقال أهل اللغة النجم بمعنى النجوم والنجوم تجمع الكواكب كلها ابن سيده والنجم الكوكب وقد خص الثريا فصار لها علما وهو من باب الصعق ولذلك قال سيبويه في ترجمة هذا الباب هذا باب يكون فيه الشيء غالبا عليه اسم يكون لكل من كان من أمته أو كان في صفته من الأسماء التي يدخلها الألف واللام وتكون نكرته الجامعة لما ذكرت من المعاني ثم مثل بالصعق والنجم والجمع أنجم وأنجام قال الطرماح

وتجتلي غرة مجهولها • بالرأي منه قبل أنجامها

ونجوم ونجم ومن الشاذ قراءة من قرأ وعلامات وبالنجم وقال الراجز

إن الفقير بيننا قاض حكم • أن ترد الماء إذا غاب النجم

وقال الأخطل أيضا

كلمع أيدي مثاكيل مسلبة • يندبن ضرس بنات الدهر والخطب

وذهب ابن جني إلى أنه جمع فعلا على فعل ثم ثقل وقد يجوز أن يكون حذف الواو تخفيفا وقد قرئ به وبالنجم هم يهتدون قال وهي قراءة الحسن وهي تحتمل التوجيهين والنجم الثريا وهو اسم لها علم مثل زيد وعمرو فإذا قالوا طلع النجم يريدون الثريا وإن أخرجت منه الألف واللام تنكر قال ابن بري ومنه قول المرار

ويوم من النجم مستوقد • يسوق إلى الموت نور الظبا

أراد بالنجم الثريا وقال ابن يعفر

ولدى عادى النجم يتلو قرينه • وبالقلب قلب العقرب المتوقد

وقال أبو ذؤيب

فوردن والعيوق مقعد رابئ الضـ • ـرباء خلف النجم لا يتتلع

وقال الأخطل وأنشده

فهلا زجرت الطير ليلة جئته • بضيقة بين النجم والدبران

وقال الراعي أيضا

فباتت تعد النجم في مستحيرة • سريع بأيدي الآكلين جمودها

قوله تعد النجم يريد الثريا لأن فيها ستة أنجم ظاهرة يتخللها نجوم صغار خفية وفي الحديث إذا طلع النجم ارتفعت العاهة وفي رواية ما طلع النجم وفي الأرض من العاهة شيء وفي رواية ما طلع النجم قط وفي الأرض عاهة إلا رفعت النجم في الأصل اسم لكل واحد من كواكب السماء وهو

بالثريا اخص فاذا اطلق فانما يراد به هي وهي المراده في هذا الحديث واراد بطلوعها طلوعها عند الصبح وذلك في العشر الاوسط من ايار وسقوطها مع الصبح في العشر الاوسط من تشرين الاخير والعرب تزعم ان بين طلوعها وغروبها امراضا ووباء وعاهات في الناس والابل والثمار ومدة مغيبها بحيث لا تبصر في الليل نيف وخمسون ليلة لانها تخفى بقربها من الشمس قبلها وبعدها فاذا بعدت عنها ظهرت في الشرق وقت الصبح قال الحربي انما اراد بهذا الحديث ارض الحجاز لان في ايار يقع الحصاد بها وتدرك الثمار وحينئذ تباع لانها قد امن عليها من العاهة قال القتيبي احسب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد عاهة الثمار خاصة والمنجم والمتنجم الذي ينظر في النجوم يحسب مواقيتها وسيرها قال ابن سيده فاما قول بعضهم يقول المتجامون فاراه مولدا قال ابن بري وابن خالويه يقول في كثير من كلامه وقال المتجامون ولا يقول المنجمون قال وهذا يدل على انه قد جاء تفاعل وتنجم رعى النجوم من سهر ونجوم الاشياء وظائفها التهذيب والنجوم وظائف الاشياء وكل وظيفة نجم والنجم الوقت المضروب وبه سمي المنجم ونجمت المال اذا اديته نجوما قال زهير في ديات جعلت نجوما على العاقلة

ينجمها قوم لقوم غرامة • ولم يهريقوا بينهم ملء محجم

وفي حديث سعد والله لا ازيدك على اربعة آلاف منجمة تنجيم الدين هو ان يقدر عطاؤه في اوقات معلومة متتابعة مشاهرة او مساناة ومنه تنجيم المكاتب ونجوم الكتابة واصله ان العرب كانت تجعل مطالع منازل القمر ومساقطها مواقيت حلول ديونها وغيرها فتقول اذا طلع النجم حل عليك مالي اي الثريا وكذلك باقي المنازل وقوله عز وجل فلا اقسم بمواقع النجوم عني نجوم القرآن لان القرآن انزل الى سماء الدنيا جملة واحدة ثم انزل على النبي صلى الله عليه وسلم آية آية وكان بين اول ما نزل منه وآخره عشرون سنة ونجم عليهم الدية وضعها عليهم نجوما عن ابن الاعرابي وانشد • ولا حمالات امرئ منجم • ويقال جعلت مالي على فلان نجوما معدودة منجمة يؤدي عند انقضاء كل شهر منها نجما وقد نجمها عليه تنجيما ونظر في النجوم فكر في امر كيف يدبره وقوله عز وجل مخبرا عن ابراهيم عليه السلام فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم قيل معناه فيما نجم له من الرأي وقال ابو العباس احمد بن يحيى النجوم جمع نجم وهو ما نجم من كلامهم لما سألوه ان يخرج معهم الى عيدهم ونظر هاهنا تفكر ليدبر حجة فقال اني سقيم اي من كفركم وقال ابو اسحاق انه قال لقومه وقد رأى نجما اني سقيم اوهمهم انه به طاعونا فتولوا عنه مدبرين فرارا من عدوى الطاعون قال الليث يقال للانسان اذا تفكر في امر لينظر كيف يدبره نظر في النجوم قال وهكذا جاء عن الحسن في تفسير هذه الآية اي تفكر ما الذي يصرفهم عنه اذا كلفوه الخروج معهم والمنجم الكعب والعرقوب وكل ما نتأ والمنجم نفسه الذي يعرف به الوتد ويقال ما نجم لهم منجم ما يطلبون اي مخرج وليس لهذا الامر نجم اي ليس له اصل وليس لهذا الحديث نجم اي ليس له اصل والمنجم الطريق الواضح قال البعيث

لها من فاصي الارض شاف ومنجم •

وقول ابن لجأ وانشد

فصبحت والشمس لما تنعم • ان تبلغ الجدة فوق المنجم

قال معناه لم ترد ان تبلغ الجدة وهي جدة الصبح طريقته الحمراء والمنجم منجم النهار حين ينجم وينجم الحارث وبحبث ناحية موضع كذا اي منعت وفلان منجم للباطل في الضلال اي معدنه والمنجمان والمنجمان عظمان شاخصان في بواطن الكعبين يقبل احدهما على الآخر اذا صفت القدمان ومنجما الرجل كعباها والمنجم بكسر الميم من الميزان الحديدة المعترضة التي فيها اللسان وانجم المطر اقلع وانجمت عنه الحمى كذلك وكذلك افصم وافصى وانجمت السماء اقشعت وانجم البرد وقال

انجمت قرة الشتاء وكانت • قد اقامت بكلبة وقطار

وضربه فما انجم عنه حتى قتله اي ما اقلع وقيل كلما اقلع فقد انجم والنجام موضع قال معقل بن خويلد وانشد

نزيعا محلبا من اهل لفت • لحي بين اثلة والنجام

نحم النحيم الزحير والتنحنح وفي الحديث دخلت الجنة فسمعت نحمة من نعيم اي صوتا والنحيم صوت يخرج من الجوف ورجل نحم وربما سمي نعيم النحام نحم ينحم بالكسر نحما ونحيما ونحمانا فهو نحام وهو فوق الزحير وقيل هو مثل الزحير قال رؤبة

من نحمات الحسد النحيم •

بالغ بالنحيم كشعر شاعر ونحوه والانثى نحامة وقال ساعدة بن جؤية

وشرجب نحره دام وصفحته • تصيح مثل صياح النسر منتحم

وانشد ابن بري

ما لك لا تنحم يا فلاح • ان النحيم للسقاة راح

وانشده ابو عمرو

ما لك لا تنحم يا فلاحه • ان النحيم للسقاة راحه

وفلاحه اسم رجل ورجل نحام بخيل اذا طلبت اليه حاجة كثر السعال عندها قال طرفة وانشد

ارى قبر نحام بخيل بماله • كقبر غوي في البطالة مفسد

وقد نحم اسم رجل نحمه ابن الاعرابي النحمة السعلة ويكون الزحيرة والنحيم صوت الفهد ونحوه من السباع والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر ونحم الفهد ينحم نحيما ونحوه من السباع كذلك وكذلك النئيم وهو صوت شديد ونحم السواق والغاسل ينحم وينحم نحيما اذا استراح الى شبه انين يخرجه من صدره والنحيم صوت من صدر الفرس والنحام طائر احمر على خلقة الاوز واحدته نحامة وقيل يقال له بالفارسية سرخ اوي قال ابن بري ذكره ابن خالويه النحام الطائر بضم النون والنحام فرس لبعض فرسان العرب قال ابن سيده اراه السليك بن السلكة السعدي عن الاصمعي في كتاب الفرس قال

كان قوائم النحام لما • ترحل صحبتي اصلا محال

والنحام اسم فارس من فرسانهم انتهى والله اعلم

نخم النخامة بالضم النخاعة نخم الرجل نخما ونخما وتنخم دفع بشيء من صدره او انفه واسم ذلك الشيء النخامة وهي النخاعة وتنخم اي تنخع ونخمة الرجل حسه والخاء المهملة لغة فيه والنخم اللعب وقال غيره النخمة ضرب من خشام الانف وهو مضيق في نفسه يقال هو ينخم نخما قال ابو منصور وغيره النخامة ما يلفظه الرجل من خراشي صدره والنخاعة ما يخرج من الخيشوم عند التنخم الليث النخم اللعب والغناء قال ابو منصور هذا صحيح ابن الاعرابي النخم اجود الغناء ومنه حديث الشعبي انه اجتمع شرب من اهل الانبار وبين ايديهم ناجود فغنى ناخمهم اي مغنيهم

الا فاسقياني قبل جيش ابي بكر • اي غنى مغنيهم ابن الاعرابي النخمة الشجاعة والنخمة اللطمة انتهى

ندم ندم على الشيء ندامة وندم على ما فعل ندما وندامة وتندم اسف ورجل نادم سادم وندمان سدمان اي نادم مهتم وفي الحديث الندم توبة وقوم ندام سدام ونعام سدام وندامى سدامى والنديم الشريب الذي ينادمك وهو ندمانه ايضا ونادمني فلان على الشراب فهو نديمي وندماني قال النعمان بن نضلة العدوي ويقال للنعمان بن عدي وكان عمر استعمله على ميسان

فان كنت ندماني فبالاكبر اسقني • ولا تسقني بالاصغر المتثلم

لعل امير المؤمنين يسوءه • تنادمنا في الجوسق المتهدم

قال ومثله للبرج بن مسهر

وندمان يزيد الكاس طيبا • سقيت اذا تغورت النجوم

قال وشاهد نديم قول البريق الهذلي

ذكرنا ابا زيد ولا حي مثله • وكان ابو زيد اخي ونديمي

وجمع النديم ندام وجمع الندام ندامى وفي الحديث مرحبا بالقوم غير خزايا ولا ندامى اي نادمين فاخرجه على مذهبهم في الاتباع بخزايا لان الاصل في الندامى جمع ندمان وهو النديم الذي يرافقك ويشاربك ويقال في الندم ندمان ايضا فلا يكون اتباعا على خزايا بل جمعا برأسه والمرأة ندمانة والجمع ندامى ويقال المنادمة مقلوب من المدامنة لانه يدمن شرب الشراب مع نديمه لان المقلوب في كلامهم كثير كالقسي من القووس وجذب وجبذ وما اطيبه وايطبه وخنز اللحم وخزن وواحد وحادي وتنادم الرجل منادمة وندما جالسه على الشراب والنديم المنادم والجمع ندماء وكذلك الندمان والجمع ندامى وندام ولا يجمع بالواو والنون وان دخلت الهاء مؤنثه قال ابو الحسن انما ذلك لان الغالب على فعلان ان تكون انثاه بالالف لان نحو ريان وريا وسكران وسكرى واما باب ندمانة وسيفانة فيما اخذه من السيف وموتانة وعريانة بالاضافة الى فعلان الذي انثاه فعلى والانثى ندمانة وقد يكون الندمان واحدا وجمعا وقول ابي سهم الهذلي

فذاك بعيد ذاك من ندامها • فسره ثعلب فقال ندامها سقيها والندمات والندب والندم الاثر وفي حديث عمر رضي الله عنه اياكم ورضاع السوء فانه لا بد من ان ينتدم يوما ما اي يظهر اثره والندم الاثر وهو من الندب ابدلت الميم من الباء ذكره الزمخشري بسكون الدال من التندم وهو الغم اللازم اذ يندم صاحبه لما يعثر عليه من سوء آثاره ويقال خذ ما انتدم وانتدب وارتعف اي خذ ما تيسر انتهى والتندم ان يتبع الانسان امرا ندما يقال التقدم قبل التندم وهذا يروى عن اكثم بن صيفي انه قال اذا اردت المحاجزة فقبل المناجزة قال ابو عبيد معناه انج بنفسك قبل لقائك الاقوام تلك به قال وقال الذي قتل محمد بن طلحة بن عبيد الله يوم الجمل

يذكرني حاميم والرمح شاجر • فهلا تلا حاميم قبل التقدم

واندمه الله فندم ويقال اليمين حنث او مندمة قال لبيد

والا فما بالموت ضر لاهله • ولم يبق هذا الامر في العيش مندما

نسم النسم والنسمة نفس الروح وما بها نسمة اي نفس يقال ما بها ذو نسم اي ذو روح والجمع نسم والنسيم ابتداء كل ريح قبل ان تقوى عن ابي حنيفة وتنسم تنفس بها فيه والنسم والنسيم نفس الريح اذا كان ضعيفا وقيل النسيم من الرياح التي يجيء منها نفس ضعيف والجمع منها انسام قال يصف الابل

وجعلت تنضح من انسامها • نضح العلوج الحمر في حمامها

اي جعلت روائح عرقها يقول لها ريح طيبة والنسيم الريح الطيبة يقال نسمت الريح نسيما ونسمانا والنسيم كالنسيم كالنسيب نسم ينسم نسما ونسيما ونسمانا وتنسم النسيم تشممه وتنسم منه

عما على المثل والشيء لحقه عن يحموم وبيانه ذكرناها وليست احداهما بدلا من اختها لان لكل واحد منها وجها فاما التنسمت فكانه من النسيم كقولك استروحت خبرا ثم فعما انه تلطف في التماس العلم منه شيئا فشيئا كهبوب النسيم واما تنشمت فمن قولهم تنشم في الامر اي بدأ ولم يوغل فيه اي ابتدأت بطرف من العلم من عنده ولم اتمكن فيه ونسيم الريح هبوبها قال ابن شميل النسيم من الرياح الرويدة قال وتنسمت ريحها بشيء من نسيم اي هبت هبوبا ذات نسيم وهو الرويد وقال ابو عبيد النسيم من الرياح التي تجيء بنفس ضعيف والنسم جمع نسمة وهو النفس والربو وفي الحديث تنكبوا الغبار فان منه تكون النسمة قيل النسمة ههنا الربو ولا يزال صاحب هذه العلة يتنفس نفسا ضعيفا قال ابن الاثير النسمة في الحديث بالتحريك النفس واحد الانفاس اراد تواتر النفس والربو والنهيج فسميت العلة نسمة لاستراحة صاحبها الى تنفسه فان صاحب الربو لا يزال يتنفس كثيرا ويقال تنسمت الريح وتنسمتها انا قال الشاعر وانشد

فان الصبا ريح اذا ما تنسمت • على كبد محزون تجلت همومها

واذا تنسم العليل والمحزون هبوب الريح الطيبة وجد لها خفا وفرحا ونسيم الريح اولها حين تقبل بضعف هبوبها واول اشراطها وهو قول ابن الاعرابي قال والنسم هبوب الريح وقيل هو جمع نسمة اي بعثت في ذوي ارواح خلقهم الله تعالى في وقت اقتراب الساعة كانه قال في آخر النشء من بني آدم وقال الجوهري اي حين ابتدأت واقبلت اوائلها وتنسم المكان بالطيب ارج قال سهم ابن اياس الهذلي وانشد

اذا ما مشت يوما بواد تنسمت • مجالسها بالمندلي المكلل

وما بها ذو نسيم اي ذو روح والنسم والمنسم من النسيم والمنسم بكسر السين طرف خف البعير والنعامة والفيل والحافر وقيل منسما البعير ظفراه اللذان في يديه وقيل هو للناقة كالظفر للانسان قال الكسائي هو مشتق من الفعل يقال نسم به ينسم نسما قال الاصمعي وقالوا منسم النعامة كما قالوا للحمير وفي حديث علي كرم الله وجهه وطئتهم بالمناسم جمع منسم ما خفافها قال ابن الاثير وقد يطلق على مفاصل الانسان اتساعا ومنه الحديث على كل منسم من الانسان صدقة اي على كل مفصل ويقال نسم ينسم نسما ضرب واستعاره بعض الشعراء للظبي فقال

ترت نسيمها وبها لم يتنقلا • وحمل الذئب عن ظلفها ناسم كلا

ونسم نسما نفذ منسمه والنسمة الانسان والجمع نسم ونسمات قال الاعشى

بأعظم منه تقى في الحساب اذا • النسمات نفضن الغبارا

وتنسم اي تنفس وفي الحديث لما تنسموا روح الحياة اي وجدوا نسيمها والتنسم طلب النسيم واستنشاقه والنسمة في العتق المملوك ذكرا كان او انثى ابن خالويه تنسمت منه وتنسمت بمعنى وكان في بني اسد ضمن لهم رزق كل بنت تولد فيهم وكان يقال لهم المنسم اي محيي النسمات ومنه قول الكميت وانشد

ومنا ابن كور والمنسم قبله • وفارس يوم الفيلق العضب ذو العضب

والمنسم محيي النسمات وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق نسمة مؤمنة وقى الله عز وجل بكل عضو منه عضوا من النار قال خالد النسمة النفس والروح وكل دابة في جوفها روح فهي نسمة والنسيم الروح وكذلك النسيم قال الاغلب

ضرب القفا ونقيعه القدم • يفرق بين النفس والنسم

قال ابو منصور اراد بالنفس ههنا جسم الانسان او دمه لا الروح واراد بالنسم الروح قال ومعنى قوله عليه السلام من اعتق نسمة اي من اعتق ذا نسمة وقال ابن الاثير اي من اعتق ذا روح وكل دابة فيها روح فهي نسمة وانما يريد الناس وفي حديث علي والذي خلق الحبة وبرأ النسمة اي خلق ذات الروح وكثيرا ما كان يقولها اذا اجتهد في يمينه وقال ابن شميل النسمة عبد او امة وفي الحديث عن البراء بن عازب قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال علمني عملا يدخلني الجنة قال لئن كنت اقصرت الخطبة لقد اعرضت المسألة اعتق النسمة وفك الرقبة قال او ليسا واحدا قال لا عتق النسمة ان تفرد بعتقها وفك الرقبة ان تعين في ثمنها والمنحة الوكوف والفيء على ذي الرحم الظالم فان لم تطق ذلك فاطعم الجائع واسق الظمآن وامر بالمعروف وانه عن المنكر فان لم تطق فكف لسانك الا من خير ويقال نسمت نسمة اذا احييتها واعتقتها وقال بعضهم النسمة الخلق يكون للصغير والكبير والدواب وغيرها ولكل من كان في جوفه روح حتى قالوا للطير وانشد شمر

يا زفر القيسي ذو الانف الاشم • هيجت من نخلة امثال النسم

قال النسم ههنا طير سراع خفاف لا يستبينها الانسان من خفتها وسرعتها قال وهي فوق الخطاطيف غير انها تعلوهن خضرة قال والنسم كالنفس ومنه يقال ما سمعت فلانا اي وجدت ريحه ووجد ريحي قال وانشد

لها امن خروف الدهر ذو نسم • اي ذو نفس وناسمه اي شامه قال ابن بري

وجاء في شعر الحرث بن خالد بن العاص

عُلّت به الانياب والنسم • يريد به الانف الذي يتنسم به ونسم الشيء

ونسم لغة وخص بعضهم به الدهن والنسم ريح اللبن والدسم والنيسم اثر الطريق الدارس والنيسم الطريق المستقيم لغة في النيسب وفي حديث عمرو بن العاص واسلامه قال لقد استقام

المنسم

المنسم وان الرجل لنبي فاسلم يقال قد استقام المنسم اي تبين الطريق ويقال رأيت منسما من الامر اعرف به وجهه قال اوس بن حجر

لعمري لقد بينت يوم سويقة • لمن كان ذا رأي بوجهة منسم

اي بوجه بيان قال والاصل فيه منسما خفا البعير وهما له كالظفرين في مقدمه بهما يستبان اثر البعير الضال ولكل خف منسمان ولذوات الظلف منسمان وقال ابو مالك المنسم الطريق قال الاحوص

وان اظلمت يوما على الناس غسمة • اضاء لهم بالعمروان منسم

يعني الطريق والغسمة الظلمة ابن السكيت النيسم ما وجدت من الآثار في الطريق وليست بجادة بينة قال الراجز

باتت على نيسم خل جازع • وعث النهاض قاطع المطالع

والمنسم المذهب والوجه منه يقال اين منسمك اي اين مذهبك ومتوجهك ومنابين منسمك اي مذاهبك ووجهاتك وحكي ابن بري اين منسمك اي بيتك والناسم المريض الذي قد اشفى على الموت يقال فلان ينسم كنسيم الريح الضعيف وقال المرار

ينشين رهوا وبعد الجهد من نسم • ومن حيا عضهم الطرف مستور

ابن الاعرابي النسم التحرك والنسمة العرقة في الحمام وغيره وجمع النسم بمعنى الخلق اناسم ويقال على الاناسم مثله كانه جمع النسم اناسما ثم اناسم جمع الجمع

نشم

النشم بالتحريك شجر جبلي يتخذ منه القسي وهو من عتق العيدان قال شاعرة من حوبه

باكرت ابن مشحنات ضمعدة • نشم بعض فروع النمات والنشم

والحدة نشمة الاصمعي من اشجار الجبال النبع والنشم وغيره يتخذ من النشم القسي ومنه قول امرئ القيس

عارض زورا من نشم • غير باناة على وتره

والنشم ايضا مثل الغش على القلب يقال منه نشم بالكسر وهو ثور نشم اذا كان فيه نقط بيض ونقط سود ونشم اللحم تنشيما تغير وابتدأت فيه رائحة كريهة وقيل تغير ريحه ولم يبلغ النتن وفي التهذيب اذا تغيرت ريحه لا من نتن ولكن كراهة يقال يوجد من الجبن ونحوه نشم والمنشم الذي قد ابتدأ تغيره وانشد

وقد صاحب قبنا لنا شرابهم • خضر المزاد ولحم فيه تنشيم

قال خضر المزاد الفغاء وهو في الكرش ويقال ان الماء يقرف في الاداوى فاخضرت من القدم وتنشم منه علما اذا استفاد منه علما وتنشم المغموم في الاشر تنشيما تشبثوا فيه واخذوا فيه قال ولا يكون ذلك الا في الشر ومنه قولهم نشم الناس في عثمان ونشم في الامر ابتدأ فيه عن اللحياني هكذا يقال منه ولم يفسره ونشمه ونشم فيه نال منه وطعن عليه وقال ابو عبيد في حديث مقتل عثمان لما نشم الناس في امره قال معناه طعنوا فيه ونالوا منه اصله من تنشيم اللحم اول ما ينتن وتنشم في الشيء ونشم فيه اذا ابتدأ فيه قال الشاعر

فقاعقدي والليل في جرميه • يعسل في الغرمن حرمومه

والصبح قد نشم في ادهمه • يدعه نضفي حرزومه

دع الربيب جنبي نشيمه •

قال نشم في ادهمه يريد ابتدأ في اول الصبح قال وادهم الليل سواده وجرميه نفسه والتنشيم الابتداء في كل شيء وفي النوادر نشمت في الامر وتشمت ونشبت اي ابتدأت ونشمت الارض نزت بالماء والمنشم حب من العطر شاق الدق والمنشيم شيء يكون في سنبل العطر يسميه العطارون زوت وهو زوفه وهو سم ساعة وقال بعضهم هي ثمرة سوداء منتنة وقد اكثرت الشعراء ذكر منشم في اشعارهم قال الاعشى

اراني وعمرا بيننا دق منشم • فلم يبق الا ان اجن وكلما

ومنشم بكسر الشين امرأة عطارة من همدان كانوا اذا تطيبوا من ريحها اشتدت الحرب فصارت مثلا في الشر قال زهير

تداركتما عبسا وذبيان بعدما • تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

ضرب به المثل وقال ابو عمرو بن العلاء هو من ابتداء الشر ولم يكن يذهب الى ان منشم امرأة كما يقول غيره وقال ابن الكلبي عطر منشم منشم امرأة من حمير وكانت تبيع الطيب فكانوا اذا تطيبوا بطيبها اشتدت حربهم فصارت مثلا في الشر قال الجوهري منشم امرأة كانت عطارة وكانت خزاعة وجرهم اذا ارادوا القتال تطيبوا من طيبها وكانوا اذا فعلوا ذلك كثر القتلى فيما بينهم فكان يقال اشأم من عطر منشم فصار مثلا قال ويقال هو حب بلسان وحكي ابن بري قال ويقال عطر منشم قال وقال ابو عمرو منشم الشر بعينه قال وزعم آخرون انه شيء من قرون السنبل يقال له البيش وهو سم ساعة قال وقال الاصمعي هو اسم امرأة عطارة كانوا اذا قصدوا الحرب غمسوا ايديهم في طيبها وتحالفوا عليه بان يستميتوا في الحرب ولا يولوا او يقتلوا قال وقال ابو عمرو الشيباني منشم امرأة عطارة من خزاعة قال وقال هشام الكلبي من قال منشم بكسر الشين فهي منشم بنت الوجيه من حمير وكانت تبيع العطر ويتشاءمون بعطرها ومن قال منشم بفتح الشين فهي امرأة كانت تحضر مع العرب يتبعهم عطرها فاغار عليها قوم من العرب فاخذوا عطرها فبلغ ذلك قومها فاستاصلوا كل من شموا من سموا عليه ريح عطرها وقال الكلبي هي امرأة من جرهم وكانت جرهم اذا خرجت لقتال خزاعة

خرجت معهم فطيبتهم فلا يتطيب بطيبها احد الا قاتل حتى يقتل او يجرح وقيل منشم امرأة كانت صنعت طيبا تطيب به زوجها ثم انها صادقت رجلا وطيبته بطيبها فلقيه زوجها فشم ريح طيبها عليه فقتله فاقتتل الحيان من اجله انتهى

نصم ابن الاعرابي الصنمة والنصمة الصورة التي تعبد انتهى

نضم اهمله الليث وروى ابو العباس عن عمرو عن ابيه النضم الحنظلة الحادرة السمينة واحدتها نضمة وهو صحيح انتهى

نطم اهمله الليث ابن الاعرابي النطم النقرة من الديك وغيره وهي النطبة بالباء ايضا انتهى والله تعالى اعلم

نظم النظم التأليف نظمه ينظمه نظما ونظاما ونظمه فانتظم وتنظم ونظمت اللؤلؤ اي جمعته في السلك والتنظيم مثله ومنه نظمت الشعر ونظمته ونظم الامر على المثل وكل شيء قرنته بآخر او ضممت بعضه الى بعض فقد نظمته والنظم المنظوم وصف بالمصدر والنظم ما نظمته من لؤلؤ وخرز وغيرهما واحدته نظمة ونظم الحنظل حبه في صيصائه والنظام ما نظمت فيه الشيء من خيط وغيره وكل شعبة منه واصل نظام ونظام كل امر ملاكه والجمع انظمة وانظم ونظم ابن سيده النظم نظام الخرز بعضه الى بعض في نظام واحد كذلك هو في كل شيء حتى يقال ليس لامره نظام اي لا تستقيم طريقته والنظام الخيط الذي ينظم به اللؤلؤ وكل خيط ينظم به لؤلؤ وغيره فهو نظام وجمعه نظم قال

مثل القريد الذي يجري من النظم

وفعلك النظم والتنظيم ونظم من لؤلؤ قال وهو في الاصل مصدر والانتظام الاتساق وفي حديث اشراط الساعة وآيات تتابع كنظام بال قطع سلكه النظام العقد من الجوهر والخرز ونحوهما وسلكه خيطه والنظام الهدية والسيرة وليس لامرهم نظام اي ليس له هدي ولا متعلق ولا استقامة وما زال على نظام واحد اي عادة وتناظمت الصخور تلاصقت والنظامات من الضب كشيتان منظومتان من جانبي كليتيه طويلتان ونظاما الضبة كشيتاها وهما خيطان منتظمان بيضا ممتدان جانبيها من ذنبها الى اذنها ويقال في بطنها انظام من بيض وكذلك انظاما السمكة وحكي عن ابي زيد انظومتا الضب والسمكة وقد نظمت ونظمت وانظمت وهي ناظم ومنتظم ومنظم وذلك حين تمتلئ من اصل ذنبها الى اذنها بيضا ويقال نظمت الضبة بيضها تنظمه في بطنها ونظمها نظاما وكذلك الدجاجة نظمت اذا صار في بطنها بيض والانظام نفسه بيضها المنتظم كانه منظوم في سلك والانظام من الخرز خيط قد نظم خرزا وكذلك ناظم مكن الضب ويقال جاءنا نظم من جراد وهو الكثير ونظام الرمل وانظام منه ضعيفة وهو ما تعقد منه ونظم الحبل شكه وعقده ونظم الخواصر المقل ينظم شكه ونظمه والنظام شكاك الحبل وخلله وطعنه بالرمح فانتظمه اي اختله وانتظم ساقيه وجانبيه كما قالوا اختل فؤاده اي ضمه بالسنان وقدى وركب

لما انتظمت فؤاده بالمطرد

والرواية المشهورة اختللت فؤاده قال ابو زيد الانتظام للجانبين والاختلال للفؤاد والكبد وقال الحسن في بعض مواعظه يا ابن آدم عليك بنصيبك من الآخرة فانه يأتي بك على نصيبك من الدنيا فينتظمه لك انتظاما ثم يزول عنك حيث ما زلت وانتظم الصيد اذا طعنه او رماه حتى ينفذه وقيل لا يقال انتظمه حتى يجمع رميتين بسهم او رمح والنظم الثريا على التشبيه بالنظم من اللؤلؤ قال ابو ذؤيب

فوردن والعيوق مقعد رابئ الضرباء فوق النظم لا يتتلع

ورواه بعضهم فوق النجم وهما الثريا معا والنظم ايضا الدبران الذي يلي الثريا ابن الاعرابي النظم كواكب الثريا الجوهري يقال لثلاثة كواكب من الجوزاء نظم والنظم موضع والنظيم موضع قال ابن هرمة

فاذا العقيق فذو هشيم كلاه ◦ ببطحا السيالة فالنظيم

ابن شميل النظيم شعب فيه غدر وقلات متواصلة بعضها قريب من بعض والشعب حينئذ نظيم لانه نظم ذلك الماء والجماعة النظم وقال غيره النظيم من الوادي ما تناسق فقره على نسق واحد انتهى والله تعالى اعلم

نعم النعيم والنعمى والنعماء والنعمة كله الخفض والدعة والمال وهو ضد البأساء والبؤسى وقوله عز وجل ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته يعني في هذا الموضع حجج الله الدالة على امر النبي صلى الله عليه وسلم وقوله ثم لتسألن يومئذ عن النعيم اي تسألون يوم القيامة عن كل ما استمتعتم به في الدنيا وجمع النعمة نعم وانعم كشدة واشد حكاه سيبويه وقال النابغة

فلن اذكر النعمان الا بصالح ◦ فان له عندي يديا وانعما

والنعم بالضم خلاف البؤس يقال يوم نعم ويوم بؤس والجمع انعم وابؤس ونعم الشيء نعومة اي صار ناعما لينا وكذلك نعم ينعم مثل حذر يحذر وفيه لغة ثالثة مركبة بينهما نعم ينعم مثل فضل يفضل ولغة رابعة نعم ينعم بالكسر فيهما وهو شاذ والتنعم الترفه والاسم النعمة ونعم الرجل

ينعم

ينعم نعمة فهو نعيم بين المنعم ويجوز تنعم فهو ناعم ونعم ينعم قال ابن جني نعم في الاصل ماضي ينعم وينعم في الاصل مضارع نعم ثم تداخلت اللغتان فاستضاف من يقول نعم لغة من يقول ينعم فحدث هناك لغة ثالثة فان قلت فكان يجب على هذا ان يستضيف من يقول نعم مضارع من يقول نعم فيتركب من هذا لغة ثالثة وهي نعم ينعم قيل منع من هذا ان فعل لا يختلف مضارعه ابدا وليس كذلك نعم فان نعم قد يأتي فيه ينعم وينعم فاحتمل خلاف مضارعه وفعل لا يحتمل مضارعه الخلاف فان قلت فما بالهم كسروا عين ينعم وليس في ماضيه الا نعم ونعم وكل واحد من فعل وفعل ليس له حظ في باب يفعل قيل هذا طريقه طريق ما قبله فاما ان يكون ينعم بكسر العين جاء على ماض وزنه فعل غير انهم لم ينطقوا به استغناء عنه بنعم ونعم كما استغنوا بترك عن ودع وذر وكما استغنوا بملامح عن تكسير لمحة ويكون فعل في هذا داخلا على فعل اعني ان يكسر عين مضارع نعم كما ضمت عين مضارع فعل وكذلك تنعم وتناعم وناعم ونعمه وناعمه ونعمها ولا ده ترفهم والنعمة بالفتح التنعيم يقال نعمه الله وناعمه فتنعم وفي الحديث كيف انعم وصاحب القرن قد التقمه اي كيف اتنعم من النعمة بالفتح وهي المسرة والفرح والترفه وفي حديث ابي مريم دخلت على معاوية فقال ما انعمنا بك اي ما الذي اعملك الينا واقدمك علينا وانما يقال ذلك لمن يفرح بلقائه كانه قال ما الذي اسرنا واقرنا واقر اعيننا بلقائك ورؤيتك قال وقوله

ما انعم العيش لو ان الفتى حجر ◦ تنبو الحوادث عنه وهو ملموم

انما هو على النسب لانا لم نسمعهم قالوا نعم العيش ونظيره ما حكاه سيبويه من قولهم هو احنك الشاتين واحنك البعيرين في انه استعمل منه فعل التعجب وان لم يك منه فعل فيهم ورجل منعام اي مفضال ونبت ناعم ومناعم ومتناعم سواء قال الاعشى

وتضحك عن غر الثنايا كانه ◦ ذرى اقحوان نبته متناعم

والنعيم شجرة ناعمة الورق ورقها كورق الصلف ولا تنبت الا على ماء ولا تعظم وهي خضراء غليظة الساق وثوب ناعم لين ومنه قول بعض الوصاف وعليهم الثياب الناعمة وقال

ويحمي بها حوما ركاما ونسوة ◦ عليهن قز ناعم وحرير

وكلام منعم كذلك والنعمة اليد البيضاء الصالحة والصنيعة والمنة وما انعم به عليك ونعمة الله بكسر النون منه وما اعطاه الله العبد مما لا يمكن غيره ان يعطيه اياه كالسمع والبصر والجمع منهما نعم وانعم قال ابن جني جاء ذلك على حذف التاء فصار كقولهم ذئب واذؤب ونطع وانطع ومثله كثير ونعمات ونعمات الاتباع لاهل الحجاز وحكاه اللحياني قال وقرأ بعضهم ان الفلك تجري في البحر بنعمات الله بفتح العين وكسرها قال ويجوز بنعمات الله باسكان العين فاما الكسر فعلى من جمع كسرة كسرات ومن قرأ بنعمات فان الفتح اخف الحركات وهو اكثر في الكلام من نعمات بالكسر وقوله عز وجل واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال الجوهري والنعمى كالنعمة فان فتحت النون مددت فقلت النعماء والنعيم مثله وفلان واسع النعمة اي واسع المال وقرأ بعضهم واسبغ عليكم نعمة فمن قرأ نعمة اراد جميع ما انعم به عليهم قال الفراء قرأها ابن عباس نعمه وهو وجه جيد لانه قد قال شاكرا لانعمه فهذا جمع النعم وهو دليل على ان نعمه جائز ومن قرأ نعمة اراد ما اعطوه من توحيده هذا قول الزجاج وانعمها الله عليه وانعم بها عليه قال ابن عباس النعمة الظاهرة الاسلام والباطنة ستر الذنوب وقوله تعالى واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك قال الزجاج معنى انعام الله عليه هدايته الى الاسلام ومعنى انعام النبي صلى الله عليه وسلم عليه اعتاقه اياه من الرق وقوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث فسره ثعلب فقال اذكر الاسلام واذكر ما انعم به ربك وقوله تعالى ما انت بنعمة ربك بمجنون تقول ما انت بالكلام اي انعم عليك وحمدك اياه على نعمته بمجنون وقوله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال الزجاج معناه يعرفون ان امر النبي صلى الله عليه وسلم حق ثم ينكرون ذلك والنعمة بالكسر اسم من انعم الله عليه ينعم انعاما ونعمة اقيم الاسم مقام الانعام كقولك انفقت عليه انفاقا ونفقة بمعنى واحد وانعم افضل وزاد وفي الحديث ان اهل الجنة ليتراءون اهل عليين كما ترون الكوكب الدري في افق السماء وان ابا بكر وعمر منهم وانعما اي زادا وفضلا رضي الله عنهما ويقال قد احسنت الي وانعمت اي زدت على الاحسان وقيل معناه صارا الى النعيم ودخلا فيه كما يقال اشمل اذا دخل في الشمال ومعنى قولهم انعمت على فلان اي اصرت اليه نعمة وتقول انعم الله عليك من النعمة وانعم الله صباحك من النعومة وقولهم عم صباحا كلمة تحية كانه محذوف من نعم ينعم بالكسر كما تقول كل من اكل يأكل فحذف منه الالف والنون استخفافا ونعم الله بك عينا ونعم ونعمك الله عينا وانعم الله بك عينا اقر بك عين من تحبه وفي الصحاح اي اقر الله عينك بمن تحبه انشد ثعلب

انعم الله بالرسول وبالمرسل والحامل الرسالة عينا

الرسول هنا الرسالة ولا تكون الرسول لانه قد قال والحامل للرسالة وحامل الرسالة هو الرسول فان لم يقل هذا دخل في القسمة تداخل وهو عيب قال الجوهري ونعمك الله بك عينا نعمة مثل نزه نزهة وفي حديث مطرف لا تقل نعم الله بك عينا فان الله لا ينعم باحد عينا ولكن قل انعم الله بك عينا قال الزمخشري الذي منع منه مطرف صحيح فصيح في كلامهم وعينا نصب على التمييز من الكاف والباء للتعدية

والمعنى نعمك الله عينا اي نعم عينك واقرها وقد يحذفون الجار ويوصلون الفعل فيقولون نعمك الله
عينا اي نعم عينك واقرها وقد يحذفون الجار ويوصلون الفعل فيقولون نعمك الله عينا وما انعم
الله بك عينا فالباء فيه زائدة لان الهمزة كافية في التعدية تقول نعم زيد عينا وانعمها الله عينا
ويجوز ان يكون من انعم اذا دخل في النعيم فيعدى بالباء قال ولعل ثعلبا انما تخيل الباء ان انتصاب
العين عن هذا الكلام عن الفاعل فاستخطم تعالى الله ان يوصف بالحواس علوا كبيرا كما يقولون
نعمت بهذا الامر عينا والباء للتعدية فحسب ان الامر نعم الله بك عينا كذلك ونزلوا منزلا ينعمهم
وينعمهم بمعنى واحد عن ثعلب اي يقر اعينهم ويحمدونه وزاد اللحياني وينعمهم عينا وزاد الازهري
وينعمهم وقال ربع لغات ونعمة العين قرتها والعرب تقول نعم ونعمة عين ونعم عين ونعمة
عين ونعمى عين ونعام عين ونعامة عين ونعيم عين ونعامى عين اي افعل ذلك
كرامة لك وانعاما بعينك وما اشبهه قال سيبويه نصبوا كل ذلك على اضمار الفعل المتروك
اظهاره وفي الحديث اذا سمعت قولا حسنا فرويدا بصاحبه فان وافق قول عمل فنعم ونعمة عين
اخه واودده اي اذا سمعت رجلا يتكلم في العلم بما تستحسنه فهو كالداعي لك الى مودته واخائه
فلا تعجل حتى تختبر فعله فان رأيته حسن العمل فاجبه الى اخائه ومودته وقل له نعم ونعمة
عين اي قرة عين يعني اقر عينك بطاعتك واتباع امرك ونعم العود اخضر وينضر انشد سيبويه

واعوج عودك من لحو ومن قدم ● لا ينعم العود حتى ينعم الورق

وقال الفرزدق

وكوم تنعم الاضياف عينا ● وتصبح في مباركها ثقالا

يروى تنعم الاضياف والاضياف فمن قال الاضياف بالرفع اراد تنعم الاضياف عينا بهن لانهم
يشربون من البانها ومن قال تنعم الاضياف فمعناه تنعم هذه الكوم بالاضياف عينا فحذف واوصل
فنصب الاضياف اي ان هذه الكوم تسر بالاضياف كسرور الاضياف بها لانها قد جرت منهم على عادة
مألوفة معروفة فهي تأنس بالعادة وقيل انما تأنس بهم لكثرة الالبان فهي لذلك لا تخاف
ان تعقر ولا تنحر ولو كانت قليلة الالبان لما نعمت بهم عينا لانها كانت تخاف العقر والنحر وحكى اللحياني
يا نعم عيني اي يا قرة عيني وانشد عن الكسائي

صبحك الله بخير باكر ● بنعم عين وشباب فاخر

قال ونعمة العيش حسنه وغضارته والمذكر فيه نعم ويجمع انعما والنعامة معروفة هذا
الطائر تكون للذكر والانثى والجمع نعامات ونعايم ونعام وقد يقع النعام على الواحد قال
ابو كثوة وانشد

ويرنعام بني صفوان زوزأة ● لما رأى اسدا بالغاب قد وثبا

والنعام ايضا بغير هاء الذكر منها الظليم والنعامة الانثى قال الازهري وجائز ان يقال
للذكر نعامة بالهاء وقيل النعام اسم جنس مثل حمام وحمامة وجراد وجرادة والعرب تقول
اصم من نعامة وذلك انها لا تلوي على شيء اذا جفلت ويقولون اشم من هيق لانه يشم الريح
قال الراجز

اشم من هيق واهدى من جمل

ويقولون اموق من نعامة واشرد من نعامة وموقها تركها بيضها وحضنها بيض غيرها ويقولون
اجبن من نعامة واعدى من نعامة ويقال ركب فلان جناحي نعامة اذا جد في امره ويقال للمنهزمين
اضحوا نعاما ومنه قول بشر

فاما بنو عامر بالنسار ● فكانوا غداة لقونا نعاما

وتقول العرب للقوم اذا ظعنوا مسرعين خفت نعامتهم وشالت نعامتهم وخفت نعامتهم
اي استمر بهم السير ويقال للعذاري كانهن بيض نعام ويقال للفرس لم يسافا نعامة لقصر ساقيه
ولم يحوحو نعامة لارتفاع حوحوها ومن امثالهم من يجمع بين الاروى والنعام وذلك ان
مساكن الاروى شعف الجبال ومساكن النعام السهولة فهما لا يجتمعان ابدا ويقال لمن يكثر
علله عليك ما انت الا نعامة يعنون قوله

ومثل نعامة تدعى بعيرا ● تعاظمه اذا ما قيل طيري

فان قيل احملي قالت فاني ● من الطير المربة بالوكور

ويقولون للذي يرجع خائبا جاء كالنعامة لان الاعراب يقولون ان النعامة ذهبت تطلب
قرنين فقطعوا اذنيها فجاءت بلا اذنين وفي ذلك يقول بعضهم

او كالنعامة اذ غدت من بيتها ● لتصاغ اذناها بغير اذين

فاحتثت الاذنان منها فانثنت ● صلماء ليست من ذوات قرون

ومن امثالهم انت كصاحبة النعامة وكان من قصتها انها وجدت نعامة قد غصت بصعرور
فاخذتها وربطتها بخمارها الى شجرة ثم دنت من الحي فهتفت من كان يحفنا ويرفنا فليترك
وقوضت بيتها لتحمل على النعامة فانتهت اليها وقد اساغت غصتها وافلتت وبقيت المرأة
لا صيدها احرزت ولا نصيبها من الحي حفظت يقال ذلك عند المرزية على من يثق بغير الثقة
والنعامة الخشبة المعترضة على الزرنوقين تعلق منها القامة وهي البكرة فان كانت الزرانيق
من خشب فهو دعم وقال ابو الوليد الكلابي اذا كانت من خشبة فهي النعامتان والمعترضة

عليهم في الخيلة والجزب معلق بهما ما قال الازهري وتكون النعامتان خشبتين يضم طرفا
الاعليان وتركز طرفاهما الاسفلان في الارض احدهما من هذا الجانب والاخر من الجانب بصفقان
بحبل يمد طرفاه الحبل الى وتدين مثبتين في الارض او حجرين ضخمين وتعلق القامة بين شعبتي
النعامتين والنعامتان المنارتان اللتان عليهما الخشبة المعترضة وقال اللحياني النعامتان
الخشبتان اللتان على زرنوقي البئر الواحدة نعامة وقيل كل بناء كالظلة او علم يهتدى به من اعلام
المفاوز وقيل كل بناء على الجبل كالظلة والعلم والجمع نعام قال ابو دواد يصف طرق المفازة

بهن نعام بناها الرجا ● ل يحسب ارآمهن الصروحا

وروى الجوهري محزه

تبقى النقايض فيه السريحا

قال والنقايض من الابل وقال آخر

لا شيء في ريدها الا نعامتها ● منها هزيم ومنها قائم باق

والمشهور من شعره

لا ظل في ريدها الا نعامتها

وشرحه ابن بري فقال النعامة ما نصب من خشب يستظل به الربيئة والهزيم المنكسر وبعد هذا البيت

بادرت قلتها صحبي وما كسلوا ● حتى نميت اليها قبل اشراق

والنعامة الجلدة التي تغطي الدماغ والنعامة من الفرس دماغه والنعامة باطن القدم والنعامة
الطريق والنعامة جماعة القوم وشالت نعامتهم تفرقت كلمتهم وذهب عزهم ودرست طريقتهم
وولوا وقيل تحولوا عن دارهم وقيل قل خيرهم وولت امورهم قال ذو الاصبع العدواني

ازرى بنا اننا شالت نعامتنا ● فخالني دونه بل خلته دوني

ويقال للقوم اذا ارتحلوا عن منزلهم او تفرقوا قد شالت نعامتهم وفي حديث ابن
ذي يزن اتى هرقلا وقد شالت نعامتهم النعامة الجماعة اي تفرقوا وانشد ابن بري لابي
الصلت الثقفي يقال

اشرب هنيئا فقد شالت نعامتهم ● واسبل اليوم في برديك اسبالا

وانشد لآخر فقال

اني قضيت قضاء غير ذي جنف ● لما سمعت ولما جاءني الخبر

ان الفرزدق قد شالت نعامته ● وعضه حية من قومه ذكر

والنعامة الظلمة والنعامة الجهل يقال سكنت نعامته قال المرار الفقعسي

ولو اني حدوت به ارفأنت ● نعامته وابغض ما اقول

اللحياني يقال انه لخفيف النعامة اذا كان ضعيف العقل وراكب نعامة
طويلة وابن النعامة الطريق وقيل عرق في الرجل قال الازهري قال الفراء سمعته من
العرب وقيل ابن النعامة عظم الساق وقيل صدر القدم وقيل ما تحت القدم قال عنترة

فيكون مركبك القعود ورحله ● وابن النعامة عند ذلك مركبي

فسر بكل ذلك وقيل ابن النعامة فرسه وقيل رجلاه قال الازهري زعموا ان ابن النعامة من الطرق
كانه مركب النعامة من قوله وابن النعامة يوم ذلك مركبي وابن النعامة الساقي الذي يكون
على البئر والنعامة الرجل والنعامة الساق والنعامة الفيج المستعجل والنعامة الفرح والنعامة
الاكرام والنعامة المحجة الواضحة قال ابو عبيدة في قوله وابن النعامة عند ذلك مركبي
قال هو اسم لشدة الحرب وليس ثم امرأة وانما ذلك كقولهم به داء الظبي وجاؤوا على بكرة ابيهم
وليس ثم داء ولا بكرة قال ابن بري وهذا البيت اعني فيكون مركبك لخزز بن لوذان السدوسي
وقبله

كذب العتيق وماء شن بارد ● ان كنت سائلتي غبوقا فاذهبي

لا تذكري مهري وما اطعمته ● فيكون لونك مثل لون الاجرب

اني لاخشى ان تقول حليلتي ● هذا غبار ساطع فتلبب

ان الرجال لهم اليك وسيلة ● ان يأخذوك تكحلي وتخضبي

ويكون مركبك القلوص ورحله ● وابن النعامة يوم ذلك مركبي

وقال هكذا ذكره ابن خالويه وابو محمد الاسود وقال ابن النعامة فرس خزز بن لوذان
السدوسي والنعامة امه فرس للحرث بن عباد وقال وتروى الابيات ايضا لعنترة قال والنعامة
خط في باطن الرجل ورأيت ابا الفرج الاصبهاني قد شرح هذا البيت بكلام وان لم يكن الغرض هذا
الكتاب النقل عنه لكنه اقرب الى الصحة لانه قال انهما بنيه عرض الرجال منه اذا اخذوك تكحلي
والخضاب المتمتع بك ومنى اخذوك انتحلوك على الرحل والقعود واسروني انا فيكون القعود
مركبك ويكون ابن النعامة مركبي انا وقال ابن النعامة رجلاه واطلق الذي يمشي فيه وهذا
اقرب الى التفسير من كونه يصف المرأة بركوب القعود ويصف نفسه بركوب الفرس الملهم الا ان
يكون راكب الفرس منهزما موليا هاربا وليس في ذلك من الفخر ما يقوله عن نفسه فاي حال اسوا
من استلام حليلته وهربه عنها راكبا او راجلا فكونه يستهول اخذها وحملها واسره يهون شيئا
مما الذي يحذره ويستهوله والنعم واحد الانعام وهي المال الراعية قال ابن سيده النعم الابل
والشاء يذكر ويؤنث والنعم لغة فيه عن ثعلب

واشطان النعام مركزات ● وحوم النعم والحلق الحلول

والجمع أنعام وأناعيم جمع الجمع قال ذو الرمة

دانى له القيد في ديمومة قذف • قينيه وانحسرت عنه الأناعيم

وقال ابن الأعرابي النعم الإبل خاصة والأنعام الإبل والبقر والغنم وقوله تعالى فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم قال ينظر إلى الذي قتل ما هو فتؤخذ قيمته دراهم فيتصدق بها قال الأزهري دخل في النعم ههنا الإبل والبقر والغنم وقوله عز وجل والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام قال ثعلب لا يذكرون الله تعالى على طعامهم ولا يسمّون كما أن الأنعام لا تفعل ذلك وأما قوله عز وجل وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه فإن الفراء قال الأنعام ههنا بمعنى النعم والنعم يذكر ويؤنث ولذلك قال الله عز وجل مما في بطونه وقال في موضع آخر مما في بطونها وقال الفراء النعم ذكر لا يؤنث ويجمع على نعمان مثل حمل وحملان والعرب إذا أفردت النعم لم يريدوا بها إلا الإبل فإذا قالوا الأنعام أرادوا بها الإبل والبقر والغنم قال الله عز وجل ومن الأنعام حمولة وفرشا كلوا مما رزقكم الله ثم قال ثمانية أزواج أي خلق منها ثمانية أزواج وكان الكسائي يقول في قوله تعالى نسقيكم مما في بطونه قال أراد في بطون ما ذكرنا ومثله قوله

مثل الفراخ نتفت حواصله

أي حواصل ما ذكرنا وقال آخر في تذكير النعم

في كل عام نعم تحوونه • يلقحه قوم وتنتجونه

ومن العرب من يقول للإبل إذا ذكرت الأنعام والأناعيم والنعامى بالضم على فعالى من أسماء ريح الجنوب لأنها أبل الرياح وأرطبها قال أبو ذؤيب

مرته النعامى فلم يعترف • خلاف النعامى من الشام ريحا

وروى اللحياني عن أبي صفوان قال هي ريح تجيء بين الجنوب والصبا والنعام والنعائم من منازل القمر ثمانية كواكب أربعة صادر وأربعة وارد قال الجوهري كأنها سرير معوج قال ابن سيده أربع في المجرة وتسمى الواردة وأربعة خارجة تسمى الصادر وقال الأزهري النعائم منزلة من منازل القمر والعرب تسميها النعام الصادر وهي أربعة كواكب مربعة في طرف المجرة وهي شامية ويقال لها النعام أيضا قال

باض النعام به فنفّر أهله • إلا المقيم على الدوى المتأفّن

النعام ههنا النعائم من النجوم وقد ذكر مستوفى في ترجمة بيض ونعماك بمعنى قصاراك وأنعم أن يحسنا ويجيد زاد وأنعم فيه إذا بالغ قال

سمين الضواحي لم تؤرقه ليلة • وأنعم أبكار الهموم وعونها

الضواحي ما بدا من جسده لم يؤرقه ليلة أبكار الهموم وعونها وأنعم أي وزاد على هذه الصفة وأبكار الهموم ما يجيئك وعونها ما كان هما بعد هم وحرب عوان إذا كانت بعد حرب كانت قبلها وفعل كذا وأنعم أي زاد وفي حديث صلاة الظهر فأبرد بالظهر وأنعم أي أطال الإبراد وأخر الصلاة ومنه قولهم أنعم النظر في الشيء إذا أطال الفكرة فيه وقوله

فورّدت والشمس لما تنعم

من ذلك أيضا لم تبالغ في الطلوع ونعم ضد بئس ولا تعمل من الأسماء إلا فيما فيه الألف واللام أو ما أضيف إلى ما فيه الألف واللام وهو مع ذلك دال على معنى الجنس قال أبو إسحاق إذا قلت نعم الرجل زيد أو نعم رجلا زيد فقد قلت استحق زيد المدح الذي يكون في سائر جنسه فلم يجز إذا كانت تستوفي مدح الأجناس أن تعمل في غير لفظ جنس وحكى سيبويه أن من العرب من يقول نعم الرجل في نعم كان أصله نعم ثم خفف بإسكان الكسرة على لغة من قال فخذ ولا يدخل عند سيبويه إلا على ما فيه الألف واللام مظهرا أو مضمرا كقولك نعم الرجل زيد فهذا هو المظهر ونعم رجلا زيد فهذا هو المضمر وقال ثعلب حكاية عن العرب نعم بزيد رجلا ونعم زيد رجلا وحكي أيضا مررت بقوم نعم قوما ونعم بهم قوما ونعموا قوما ولا يتصل بها الضمير عند سيبويه أعني أنك لا تقول الزيدان نعما رجلين ولا الزيدون نعموا رجالا قال الأزهري إذا كان مع نعم وبئس اسم جنس بغير ألف ولام فهو نصب أبدا فإذا كانت فيه الألف واللام فهو رفع أبدا وذلك قولك نعم رجلا زيد ونعم الرجل زيد ونصبت رجلا على التمييز ولا تعمل نعم وبئس في اسم علم إنما يعملان في اسم منكور دال على جنس أو اسم فيه ألف ولام يدل على جنس الجوهري نعم وبئس فعلان ماضيان لا يتصرفان تصرف سائر الأفعال لأنهما استعملا للحال بمعنى الماضي فنعم مدح وبئس ذم وفيهما أربع لغات نعم بفتح أوله وكسر ثانيه ثم تقول نعم فتتبع الكسرة الكسرة ثم تطرح الكسرة الثانية فتقول نعم بكسر النون وسكون العين ولك أن تطرح الكسرة من الثاني وتترك الأول مفتوحا فتقول نعم الرجل بفتح النون وسكون العين وتقول نعم الرجل زيد ونعم المرأة هند وإن شئت قلت نعمت المرأة هند فالرجل فاعل نعم وزيد يرتفع من وجهين أحدهما أن يكون مبتدأ قدم عليه خبره والثاني أن يكون خبر مبتدإ محذوف وذلك أنك لما قلت نعم الرجل قيل له من هو أو قيل من الممدوح فقلت هو زيد وحذفت هو على عادة العرب في حذف المبتدإ والخبر إذا عرف المحذوف هو زيد وإذا قلت نعم رجلا فقد أضمرت في نعم الرجل بالألف واللام مرفوعا وفسرته بقولك رجلا لأن فاعل نعم وبئس لا يكون إلا معرفة بالألف واللام أو ما يضاف إلى ما فيه الألف واللام ويراد به تعريف الجنس لا تعريف العهد أو نكرة منصوبة ولا يليها علم ولا غيره ولا يتصل بها الضمير لا تقول نعم زيد ولا الزيدون نعموا وإن أدخلت على نعم ما قلت نعما يعظكم به تجمع بين الساكنين وإن شئت حركت العين بالكسر وإن شئت فتحت النون مع كسر العين

وتقول غسلت غسلا نعما يكتفى بما مع نعم عن صلته أي نعم ما غسلته وقالوا إن فعلت ذلك فبها ونعمت بتاء ساكنة في الوقف والوصل لأنها تاء تأنيث كأنهم أرادوا ونعمت الفعلة أو الخصلة قال ابن الأثير ونعمت الفعلة والخصلة هي فحذف المخصوص بالمدح والباء في فبها متعلقة بفعل مضمر أي فبهذه الخصلة أو الفعلة يعني الوضوء ينال الفضل وقيل هو راجع إلى السنة أي فبالسنة أخذ فأضمر ذلك قال الجوهري تاء نعمت ثابتة في الوقف قال ذو الرمة

أو حرة عيطل ثبجاء مجفرة • دعائم الزور نعمت زورق البلد

وقالوا نعم القوم كقولك نعم القوم قال طرفة

ما أقلت قدم ناعلها • نعم الساعون في الأمر المبر

هكذا أنشده نعم بفتح النون وكسر العين جاء به على الأصل ولم يكثر استعماله عليه وقد روي نعم بكسر فسكون على الإسكان ودققته دقا نعما أي نعم الدق قال الأزهري ودققت دقا نعما دقه أي بالغت وزدت ويقال نعمت حبلك وغيره أي أحكمه ويقال إنه رجل نعما الرجل وإنه لنعيم وتنعمه بالمكان طلبه ويقال أتيت أرضا فتنعمتني أي وافقتني وأقمت بها وتنعم مشى حافيا قيل هو مشتق من النعامة التي هي الطريق وليس بقوي وقال اللحياني تنعم الرجل قدميه أي ابتذلهما وأنعم القوم ونعمهم أتاهم متنعما على قدميه حافيا على غير دابة قال

تنعمها من بعد يوم وليلة • فأصبح بعدا لا يسر وهو لطيف

وأنعم الرجل إذا شيع صديقه حافيا خطوات وقوله تعالى إن تبدوا الصدقات فنعما هي ومثله إن الله نعما يعظكم به قرأ أبو جعفر وشيبة وعاصم ونافع وأبو عمرو فنعما بكسر النون وجزم العين وتشديد الميم وقرأ حمزة والكسائي فنعما بفتح النون وكسر العين وذكر أبو عبيدة حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لعمرو بن العاص نعما بالمال الصالح للرجل الصالح فأنه يختار هذه اللغة لأجل هذه الرواية قال ابن الأثير أصله نعم ما فأدغم وشدد وما غير موصوفة ولا موصولة كأنه قال نعم شيئا المال والباء زائدة مثل زيادتها في كفى بالله حسيبا ومنه الحديث نعم المال الصالح للرجل الصالح قال ابن الأثير وفي نعم لغات أشهرها كسر النون وسكون العين ثم فتح النون وكسر العين ثم كسرهما وقال الزجاج النحويون لا يجيزون مع إدغام الميم تسكين العين ويقولون إن هذه الرواية في نعما ليست مضبوطة وروي عن عاصم أنه قرأ فنعما بكسر النون والعين وأما أبو عمرو فكأن مذهبه في هذا كسرة خفيفة مختلسة والأصل في نعم نعم ونعم ثلاث لغات وما في تأويل الشيء في نعما المعنى نعم الشيء هي قال الأزهري إذا قلت نعم ما فعلت أو بئس ما فعلت فالمعنى نعم شيئا وبئس شيئا فعل وكذلك قوله إن الله نعما يعظكم به معناه نعم شيئا يعظكم به والنعمان الدم وكذلك قيل للشقر شقائق النعمان وشقائق النعمان نبات أحمر يشبه بالدم ونعمان بن المنذر ملك العرب نسب إليه الشقيق لأنه حماه قال أبو عبيدة إن العرب كانت تسمي ملوك الحيرة النعمان لأنه كان آخرهم أبو عمرو من أسماء الروضة الناعمة والواضعة والناضرة والغلباء والملتفة الخرقاء [illegible] الدبيرية حفت المسربة ونعمتها ومغللتها أي كنستها وبي الحوية والنخم والصول [illegible] والنعم والأنعم وناعمة ونعمان كلها مواضع قال ابن بري وقول الراعي

صبا صبوة مبلج وهو لجوج • وزالت له بالأنعمين حدوج

الأنعمين اسم موضع قال ابن سيده والأنعمان موضع قال أبو ذؤيب وأنشد ما نسبه ابن بري إلى الراعي

صبا صبوة مبلج وهو لجوج • وزالت له بالأنعمين حدوج

ونعمان نعمان الأراك بمكة وهو نعمان الأكبر وهو واد بعرفة ونعمان الغرقد بالمدينة وهو نعمان الأصغر ونعمان اسم جبل بين مكة والطائف وفي حديث ابن جبير خلق الله آدم من دحنا ومسح ظهره بنعمان السحاب نعمان جبل بقرب عرفة وأضافه إلى السحاب لأنه يركد فوقه لعلوه ونعمان بالفتح واد في طريق الطائف يخرج إلى عرفات قال عبد الله بن نمير الثقفي

تضوع مسكا بطن نعمان أن مشت • به زينب في نسوة عطرات

ويقال له نعمان الأراك وقال خليد

أما والراقصات بذات عرق • ومن صلى بنعمان الأراك

والتنعيم مكان بين مكة والمدينة وفي التهذيب بقرب من مكة ومسافر بن نعم من كرز من شعرائهم حكاه ابن الأعرابي وناعم ونعيم ومنعم وأنعم ونعمي ونعمان ونعيمان وتنعم كلها أسماء والناعم بطن من العرب ينسبون إلى نعم بن عتيك وبنو النعام بطن ونعام موضع يقال فلان من أهل برك ونعام وهما موضعان من أطراف اليمن والنعامة فرس مشهورة فارسها الحارث ابن عباد وفيها يقول

قربا مربط النعامة مني • لقحت حرب وائل عن حيال

ونعامة أيضا فرس مسافع بن عبد العزى وناعمة امرأة طبخت عشبا يقال له العقار رجاء أن يذهب الطبخ بغائلته فأكلته فقتلها فسمي العقار بذلك عقار ناعمة رواه ابن سيده عن أبي حنيفة ونعم حرف جواب تكسر العين وتفتح الأزهري إنما يجاب به الاستفهام الذي لا جحد فيه قال وقد يكون نعم تصديقا وتكون عدة وربما ناقض بلى إذا قال ليس لي عندك وديعة فيقول نعم تصديق له وبلى تكذيب وفي حديث قتادة عن رجل من خثعم قال دفعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بمنى فقلت أنت الذي تزعم أنك نبي فقال نعم وتكسر العين وهي لغة كنانة وفي التنزيل العزيز فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم قال الأزهري إنما يجاب بها لأنها حرف جاحد

الى النبي صلى الله عليه وسلم وشوّهني فقلت انت الذي تزعم انك نبي فقال نعم وكسر العين هي لغة في نعم بالفتح التي للجواب وقد قرئ بهما وقال ابو عثمان النهدي امرنا امير المؤمنين عمر رضي الله عنه بامر فقلنا نعم فقال لا تقولوا نعم وقولوا نعِم بكسر العين وقال بعض ولد الزبير ما كنت اسمع اشياخ قريش يقولون الا نعِم بكسر العين وفي حديث ابي سفيان حين اراد الخروج الى احد كتبت على سهم نعم وعلى الآخر لا واجالهما عند هبل فخرج سهم نعم فخرج الى احد فلما قال لعمر اعل هبل وقال عمر الله اعلى واجل قال ابو سفيان انعمت فعال عنها اي اترك ذكرها فقد صدقت في فتواها وانعمت اي اجابت بنعم وقول الطائي

يقولون ان قلتم لنا لا فمسلمة ● لا مركم ونعما ان قلتم نعما

قال ابن جني لا عيب فيه كما يظن قوم لانه لم يقر نعم على مكانها من الحرفية لكنه نقلها فجعلها اسما فنصبها فيكون على حد قولك قلت خيرا او قلت ضيرا ويجوز ان يكون قلتم نعما على موضعه من الحرفية فتفتح للاطلاق كما حرك بعضهم لالتقاء الساكنين بالفتح فقال فيها قم الليل وبع الثوب منه واشتق ابن جني نعم من النعمة وذلك ان نعم اشرف الجوابين واسرهما للنفس واجلبهما للحمد ولا بضدها الا ترى الى قوله

واذا قلت نعم فاصبر لها ● بنجاح الوعد ان الخلف ذم

وقول الآخر انشده الفارسي

ابا جوده لا البخل واستعجلت به ● نعم من فتى لا يمنع الجوع قاتله

يروى بنصب البخل وجره فمن نصبه فعلى ضربين احدهما ان يكون بدلا من لا لان لا موضعها للبخل فكانه قال ابا جوده البخل والآخر ان تكون لا زائدة والوجه الاول اعني البدل احسن لانه قد ذكر بعدها نعم ونعم لا تزاد فكذلك ينبغي ان تكون لا هنا غير زائدة والوجه الآخر على الزيادة صحيح ومن جره فقال لا البخل فبإضافة لا اليه لان لا كما تكون للبخل فقد تكون للجود ايضا الا ترى انه لو قال لك الانسان لا تطعم ولا تأت المكارم ولا تقر الضيف فقلت انت لا لكانت هذه اللفظة هنا للجود فلما كانت لا قد تصلح للامرين جميعا اضيفت الى البخل لما في ذلك من التخصيص الفاصل بين الضدين ونعّم الرجل قال له نعم فنعِم بذلك بالا كما ما لوا اجللته اي قلت لم تجل اي حكاه ابن جني والنعم لها اي قال له نعم ونعامة لقب بيهس والنعامة اسم فرس في قول لبيد

تكاثر قرزل والجون فيها ● وعجلى والنعامة والخيال

وابو نعامة كنيته قطري بن الفجاءة ويكنى بها ايضا قال ابن بري ابو نعامة كنيته قطري في الحرب وابو محمد كنيته في السلم وناعم اسم امراة انتهى

نغم
النغمة جرس الكلمة وحسن الصوت في القراءة وغيرها وهو حسن النغمة والجمع نغم قال ساعدة بن جؤية فانشد

ولو انها ضحكت فتسمع نغمها ● رعش المفاصل صلبه متحنب

وكذلك نغم قال ابن سيده هذا قول اللغويين قال وعندي ان النغم اسم للجمع كما حكاه سيبويه من ان حلقا وفلكا اسم لجمع حلقة وفلكة لا جمع لها وقد يكون نغم متحركا من نغم وقد تنغم بالغناء ونحوه وانه ليتنغم بشيء ويتنسم بشيء اي يتكلم به والنغم الكلام الخفي والنغمة الكلام الحسن وقيل هو الكلام الخفي نغم ينغم وينغم قال وارى الضم لغة نغما وسكت فلان فما نغم بحرف وما ينغم مثله وما نغم بكلمة ونغم في الشراب شرب منه قليلا كنغب حكاه ابو حنيفة وقد تكون بدلا والنغمة كالنغبة عنه ايضا انتهى

نقم
النقمة والنقمة المكافاة بالعقوبة والجمع نقم ونقم قال وكان الفراء يقولون في جمع نقمة نقم على جمع كلمة وكلم فقد لوا عنها الى فتح الاول وكسر المفتوح قال ابن سيده وقد علمنا ان من شرط الجمع ان يخالف الا يعتبر صيغة الحروف شيء ولا يزاد على طرح الهاء نحو تمرة وتمر وقد بين ذلك جميعهم فيما حكاه تمرة ومعدة وقد علمنا البيت فقال لما رضي منه حتى نقمت وانتقمت اذا كافاه عقوبة بما صنع ابن الاعرابي النقمة العقوبة والنقمة الانكار وقوله تعالى هل تنقمون منا اي هل تنكرون قال الازهري يقال النقمة والنقمة العقوبة ومنه قول علي بن ابي طالب كرم الله وجهه

ما تنقم الحرب العوان مني ● بازل عامين حديث سني

وفي الحديث انه ما انتقم لنفسه قط الا ان تنتهك محارم الله اي ما عاقب احدا على مكروه اتاه من قبله قط وقد تكرر في الحديث الجوهري نقمت على الرجل انقم بالكسر فانا ناقم اذا عتبت عليه يقال ما نقمت منه الا الاحسان قال الكسائي نقمت بالكسر لغة ونقم من فلان الاحسان اذا جعله مما يؤديه الى كفر النعمة وفي حديث الزكاة ما ينقم ابن جميل الا انه كان فقيرا فاغناه الله اي ما ينقم شيئا من منع الزكاة الا ان يكفر النعمة فكان غناه اداه الى كفر نعمة الله ونقمت الامر ونقمته اذا كرهته وانتقم الله منه اي عاقبه والاسم منه النقمة والجمع نقمات مثل كلمة وكلمات وكلم وان شئت سكنت القاف ونقلت حركتها الى النون فقلت نقمة والجمع نقم مثل نعمة ونعم وقد نقم منه ينقم ونقم نقما فانتقم ونقم الشيء ونقمه انكره وفي التنزيل العزيز وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله قال ومخي نقمت ما لعنق اي كراهة الشيء وانشد لابن قيس الرقيات

ما نقموا من بني امية الا ● انهم يحلمون ان غضبوا

يروى بالفتح والكسر نقموا ونقموا قال ابن بري يقال نقمت نقما ونقوما ونقمة ونقمة ونقمت

بالعقوبة

بالغت في كراهته وفي اسماء الله عز وجل المنتقم هو البالغ في العقوبة لمن يشاء وهو مفتعل من نقم ينقم اذا بلغت به الكراهة حد السخط وضربه ضربة نقيم اذا ضربه عدوه وفي التنزيل العزيز قل يا اهل الكتاب هل تنقمون منا الا ان آمنا بالله قال ابو اسحاق يقال نقمت على الرجل انقم ونقمت عليه انقم قال والاجود نقمت انقم وهو الاكثر في القراءة ويقال نقم فلان وتره اي انتقم قال ابو سعيد معنى قولنا نقابل قولنا لمثل مثلي مثل الارقم ان تقتل ينقم وان يترك يلقم قولهم ان يقتل ينقم اي يثار به قال والارقم الذي يشبه الجان والناس يتقون قتله لشبهه بالجان والارقم مع ذلك من اضعف الحيات واقلها عضا قال ابن الاثير وفي حديث عمر رضي الله عنه فهو كالارقم ان يقتل ينقم اي ان قتله كان له من ينتقم منه قال والارقم الحية كانوا في الجاهلية يزعمون ان الجن تطلب بثار الجان وهي الحية الدقيقة فربما مات قاتله وربما اصابه خبل وانه ليموت النقمة اذا كان مطعما لما حاول وقال بعقوب بنهم بدل من يا نقيمة يقال فلان يموت الحريكة والنقيمة والنقمة والطبيعة بمعنى واحد وناقم ضرب من تمر عمان وفي التهذيب وناقم تمر بعمان وناقم بطن من العرب قال شمر بنت عامر وبنو الناقمية بطن من عبد القيس قال ابو عبيدة انشدنا العراقي المفضل لسعد بن زيد مناة

اجد فراق الناقمية غدوة ● ام البين يحلو لي لمن هو مولع

لقد كنت اهوى الناقمية حقبة ● فقد جعلت اسباب بيني تقطع

التهذيب وناقم حي من اليمن قال

ليتقين وترا وليد فعن مرتعا ● بكون بارساد القناة شرا بنا

وناقم لقب عامر بن سعد بن عدي بن جدان بن جديلة ونقمة اسم موضع

نكم
اهمله الليث نكم وكنم واستعملها ابن الاعرابي فيما رواه ثعلب عنه قال النكمة المصيبة الفادحة والكنم الجراحة انتهى

نمم
النم التوريش والاغراء ورفع الحديث على وجه الاشاعة والافساد وقيل تزيين الكلام بالكذب والفعل نم ينم وينم والاصل الضم ونم به وعليه نما ونميمة ونميما وقيل النميم جمع نميمة بعوان يكون اسما التهذيب النميمة والنميم هما الاسم والنعت نمام وانشد ثعلب في نعدية نم بعلى

ونم عليك الكاشحون وقبل ذا ● عليك الهوى قد نم لو نفع النم

ورجل نموم ونمام ومنم ونم اي قتات من قوم نمين وانماء ونمم وصرح ابن جني بان نما جمع نموم وهو القتات والمرأة نمة قال ابو بكر قال ابو العباس النمام معناه في كلام العرب الذي لا يمسك الاحاديث ولم يحفظها من قولهم جلود نمة اذا كانت لا تمسك الماء يقال نم فلان بنم يماه اضيع الاحاديث ولم يحفظها وانشد الفراء

يكن من حديث نمة واشاعة ● ولصفة وابسر من القوم واضح

ويقال للنمام القتات يقال قت اذا مشى بالنميمة ويقال للنمام قساس ودراج وعمار وهماز وماس وهماس وقد ما سمى من القوم وقد حمل الجوهري نم الحديث بنمه وبنمه نما اي قتة والاسم النميمة وقد تكرر في الحديث ذكر النميمة وهو نقل الحديث من قوم الى قوم على جهة الافساد والشر ونم الحديث نقله ونم الحديث اذا ظهر فهو متعد ولازم والنميمة صوت الكتابة والكتابة والشر ونم الحديث وقيل سو وسواس همس الكلام قال ابو ذؤيب

فبات بجمع ثم آب الى منى ● فاصبح رادا يبتغي المزج بالسحل

عنيمة من قانص متلبب ● في كفه جشء اجش واقطع

قال الاصمعي معناه انه سمع ما نم عليه القانص وقال غيره النميمة الصوت الخفي من حركة شيء او وطء قدم وقال الاصمعي اراد به صوت وترا وريحا استروحته الحمر فانكرته من قانص لانه اشد ختلا في القنيص من ان يهمهم للوحش الا ترى قول رؤبة

فبات والنفس من الحرص الفشق ● في الزرب لو يمضغ شريا ما بصق

والفشق الانتشار والنائمة حياة النفس وفي الحديث لا تقتلوا نابتة الله اي خلق الله ونامية الله ايضا هذه الاخيرة على البدل والنميمة الهمس والحركة واسكت الله نامته اي حرسه وما ينم عليه من حركته قال وقد يهمز فيجعل من النئيم وسمعت نامته ونمته اي حسه والاعراب في ذلك نامة ونم الشيء سطعت رائحته والنمام نبت طيب الريح صفة غالبة ونمت الريح التراب خططته وتركت عليه اثرا شبه الكتابة وهو النميم والنميم قال ذو الرمة

فيبدو عليها الريح ● عنها نميم

والنميمة خطوط متقاربة فضار شبه ما نمنم الريح دقاق التراب وكل شيء نمنمة وكتاب منمنم منقش ونمنم الشيء نمنمة اي رقشه وزخرفه وثوب منمنم مرقوم موشى والنمنم البياض في اظفار الاحداث واحدته نمنمة بالكسر ونمنمة قال ومنه يصف قوسا رصع مقبضها سيور منمنمة

زمعا كمسا ها سبه نمنما ● سواد في بياض او سواد في بياض والنمنم الفهد وفي نقشها ابن الاعرابي النمنمة من بياض او سواد في بياض والنمنم الفهد وفي حديث سويد بن غفلة اتينا بناقة منمنمة اي سمينة ملتفة والنبت المنمنم الملتف المجتمع والنمنم الفهد وفي بعض اللغات والنمنمة فلوس الرصاص وهيه قال اوس بن حجر

وفارقت وهي لم تجرب وباع • لها من الفصافص بالنمي سفسير

واحدته نمية ونسب الجوهري هذا البيت للنابغة يصف فرسًا والنمية الصنجة والنمي لعب نمي لخبت وانشد لمسكين الدارمي

ولو شئت ابدت نميتهم • وادخلت تحتها ثياب الابر

قال ابن بري قال ابو زيد المخرمي اراد بالنمي هنا العيب واصله الرصاص جعله في العيب بمنزلة الرصاص في الفضة التهذيب النمي الفلس بالرومية بالنضم وقال بعضهم ما كان من الدراهم فيه رصاص او نحاس فهو نمي قال وكانت بالحيرة على عهد النعمان بن المنذر وما بها نمي اي ما بها احد والنمية الطبيعة قال الطرماح

بلا خرب ولا خور اذا ما • بدت نمية الحرب اللقاب

ونمى الرجل طبائعه وطبعه قال ابو وجزة

ولولا غيره لكشفت عنه • وعن نمية الطبع اللعين

نهم

النهمة بلوغ الهمة في الشيء ابن سيده النهم بالتحريك والنهامة افراط الشهوة في الطعام وان لا تمتلي عين الآكل ولا يشبع وقد نهم في الطعام بالكسر ينهم نهمًا اذا كان لا يشبع ورجل نهم ونهيم ومنهوم وفي الحديث المنهوم الرغيب الذي يمتلي بطنه ولا تنتهي نفسه وقد نهم بكذا فهو منهوم اي مولع به وانكرها بعضهم والنهمة الحاجة وقيل بلوغ النهم والشهوة في الشيء وفي الحديث اذا قضى احدكم نهمته من سفره فليعجل الى اهله ورجل منهوم بكذا اي مولع به وفي الحديث منهومان لا يشبعان منهوم بالعلم ومنهوم بالمال وفي رواية طالب علم وطالب دنيا الازهري النهيم شبه الانين والنحير والنخيم وانشد

مالك لا تنهم يا فلاح • ان النهيم للسقاة راح

ونهمني فلان اي زجرني ونهم بالكسر ينهم نهيمًا وهو صوت كأنه زحير وقيل هو صوت فوق الزئير وقيل نهم ينهم لغة في نحم ينحم اي زجر والنهيم صوت وتوعد وزجر وقد نهم ينهم ونهمة الرجل والاسد نامتهما وقال بعضهم نهمة الاسد بدل من نامته والنهام الاسد لصوته يقال نهم ينهم نهيما والنأم الصارخ والنهيم مثل النحيم ومثل النئيم وهو صوت الاسد والفيل يقال نهم الفيل ينهم نهما ونهيما وانشد ابن بري

اذا سمعت الزأر والنهيما • امات منها هرما عزيمها

الابل الفرار والنهم بالتسكين مصدر قولك نهمت الابل انهمها بالفتح نهما ونهيما اذا زجرتها لتجد في سيرها ومنه قول زياد الملقطي

يا من لقلب قد عصاني انهمه

اي ازجره وفي حديث اسلام عمر رضي الله عنه قال فتبعته فلما سمع حسي ظن اني انما تبعته لاوذيه فنهمني وقال ما جاء بك هذه الساعة اي زجرني وصاح بي وفي حديث عمر ايضا رضي الله عنه قيل له ان خالد بن الوليد نهم ابنك فانتهم اي زجره فانزجر ونهم الابل ينهمها وينهمها نهما ونهيما ونهمة الاخيرة عن سيبويه زجرها بصوت لتمضي والمنهام من الابل التي تطيع على النهم وهو الزجر وابل مناهيم تطيع على النهم اي الزجر قال

الا انهاها انها مناهيم • وانما ينهمها القوم الهيم

واننا مناجد مناهيم

والنهم زجر الابل تصيح بها لتمضي نهم الابل ينهمها نهما اذا زجرها لتجد في سيرها قال ابو عبيد الوئيد الصوت والنهيم مثله والنهامي بكسر النون الراهب لانه ينهم اي يدعو والنهامي الحداد قال وانشد

نفخ النهامي بالكيرين في اللهب

وانشد ابن بري للاعشى

سادفع عن اعراضكم واعيركم • لسانا كمقراض النهامي ملحبا

وقال الاسود بن يعفر

وناقد مولاه اعارت رماحنا • سنانا كنبراس النهامي منجلا

منجلا واسع الجرح واراد اعارته فحذف الهاء وقيل النهامي النجار والفتح في كل ذلك لغة عن ابن الاعرابي المفضل النهامي الطريق الواسع المهيع الجدد وهو النهام ايضا والمنهم موضع النجر وطريق نهامي ونهام بين واضح والنهم الحذف بالحصى ونحوه ونهم الحصى ونحوه ينهمه نهامة قال روبة

والهوج يذرين الحصى المهجوما • ينهمن في الدار الحصى المنهوما

لانه سابق فتحذف بالحصى وهو النهم والنهام طائر يشبه الهام وقيل هو البوم الذكر قال الطرماح في بومة تصيح

تبيت اذا ما دعاها النهام • يجد ويحسبها مازحه

يعني انها تجد في صوتها فكانها تمازح وقال ابو سعيد جمع النهام نهم قال وهو ذكر البوم قال وانشد ابن بري في النهام ذكر البوم لعدي بن زيد

ياتي فيها صوت النهام • اذا جاوبها بالعشي قاصبها

وقيل

وقيل سمي النوم بذلك لانه ينهم بالليل وليس بهذا الاشتقاق بقوي قال الطرماح

فتلاقته ولاقت به • لغوة تضبح ضبح النهام

والجمع نهم ونهم صنم وبه سمي الرجل عبد نهم ونهم اسم رجل وهو ابو بطن منهم ونهم اسم شيطان وقد غير النبي صلى الله عليه وسلم حيا من العرب فقال بنو من انتم فقالوا بنو نهم فقال نهم شيطان انتم بنو عبد الله ونهم بطن من همدان منهم عمرو بن براقة الهمداني ثم النهمي انتهى

نوم

النوم معروف ابن سيده النوم النعاس نام ينام نوما ونياما عن سيبويه والاسم النيمة وهو نائم اذا رقد وفي الحديث انه قال فيما يحكي عن ربه انزلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقرؤه نائما ويقظان اي تقرؤه حفظا في كل حال عن قلبك اي في حالتي النوم واليقظة اراد انه لا يمحى ابدا بل هو محفوظ في صدور الذين اوتوا العلم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وكانت الكتب المنزلة لا تجمع حفظا وانما يعتمد في حفظها على الصحف بخلاف القرآن فان حفاظه اضعاف صحفه وقيل اراد تقرؤه في يسر وسهولة وفي حديث عمران بن حصين صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فنائما اراد به الاضطجاع ويدل عليه الحديث الآخر فان لم تستطع فعلى جنب وقيل نائما تصحيف وانما اراد فايما اي بالاشارة كالصلاة عند التحام القتال وعلى ظهر الدابة وفي حديثه الآخر من صلى نائما فله مثل نصف اجر القاعد قال ابن الاثير قال الخطابي لا اعلم اني سمعت صلاة النائم الا في هذا الحديث قال ولا احفظ عن احد من اهل العلم انه رخص في صلاة التطوع نائما كما رخص فيها قاعدا قال فان صحت هذه الرواية ولم يكن احد الرواة ادرجه في الحديث وقاسه على صلاة القاعد وصلاة المريض اذا لم يقدر على القعود فتكون صلاة المتطوع القادر نائما جائزة والله اعلم هكذا قال في معالم السنن قال وعاد قال في اعلام السنة كنت تأولت الحديث في كتاب المعالم على ان المراد به صلاة التطوع الا ان قوله نائما يفسد هذا التأويل لان المضطجع لا يصلي التطوع كما يصلي القاعد قال فرأيت الآن ان المراد به المريض المفترض الذي يمكنه ان يتحامل فيقعد مع مشقة فجعل اجره ضعف اجره اذا صلى نائما ترغيبا له في القعود مع جواز صلاته نائما وكذلك جعل صلاته اذا تحامل وقام مع مشقة ضعف صلاته اذا صلى قاعدا مع الجواز وقوله

تالله ما ليلي بنام صاحبه • ولا مخالط الليان جانبه

قيل ان نام صاحبه علم اسم رجل واذا كان كذلك جرى مجرى بني شاب قرناها فان قلت فان قوله

ولا مخالط الليان جانبه

ليس علما وانما هو صفة وهو معطوف على نام صاحبه فيجب ان يكون قوله نام صاحبه صفة ايضا قيل قد يكون في الجمل اذا سمي بها معاني الافعال الا ترى ان قوله

شاب قرناها تصر وتحلب

هو اسم علم وفيه مع ذلك معنى الذم واذا كان كذلك جاز ان يكون قوله

ولا مخالط الليان جانبه

معطوفا على ما في قوله نام صاحبه من معنى الفعل وما لي نيمة ليلة عن اللحياني قال ابن سيده اراه يعني ما ينام عليه ليلة واحدة ورجل نائم ونؤوم ونومة ونوم الاخيرة عن سيبويه من قوم نيام ونوم على الاصل ونيم على اللفظ قلبوا الواو ياء لقربها من الطرف ونيم عن سيبويه كسروا لمكان الياء ونوام ونيام الاخيرة نادرة لبعدها من الطرف قال

الا طرقتنا مية ابنة منذر • فما ارق النيام الا سلامها

قال ابن سيده كذا انشده ابو العمر ونوم اسم للجمع عند سيبويه وجمع عند غيره وقد يكون النوم للواحد وفي حديث عبد الله بن جعفر قال للحسين ورأى ناقته قائمة على زمامها بالعرج وكان مريضا ايها النوم فظن انه نائم فاذا هو مثبت وجعا اراد ايها النائم فوضع المصدر موضعه كما يقال رجل صوم اي صائم التهذيب رجل نوم وقوم نوم وامرأة نوم ورجل نومان كثير النوم ورجل نومة بالتحريك ينام كثيرا ورجل نومة اذا كان خاملا لا يذكر وفي الحديث حديث علي كرم الله وجهه انه ذكر آخر الزمان والفتن ثم قال انما ينجو من شر ذلك الزمان كل مؤمن نومة اولئك مصابيح العلماء قال ابو عبيد النومة بوزن الهمزة الخامل الذكر الغامض في الناس الذي لا يعرف الشر ولا اهله ولا يؤبه له وعن ابن عباس انه قال لعلي ما النومة فقال الذي يسكت في الفتنة فلا يبدو منه شيء وقال ابن المبارك هو الغافل عن الشر وقيل هو العاجز عن الامور وقيل هو الخامل الذكر الغامض في الناس ويقال للذي لا يؤبه له نومة بالتسكين وقوله في حديث سلمان فنوموا هو مبالغة في ناموا وامرأة نائمة من نسوة نوم عند سيبويه قال ابن سيده واكثر هذا الجمع في فاعل دون فاعلة وامرأة نؤوم الضحى نائمة عنها قال وانما حقيقته نائمة بالضحى او في الضحى واستنام وتناوم طلب النوم واستنام الرجل بعينه تناوم شهوة النوم وانشد العجاج

اذا استنام راعه النجي

واستنام ايضا اذا سكن ويقال اخذه نوام وهو مثل السبات يكون من داء به ونام الرجل اذا تواضع لله وانه لحسن النيمة اي النوم والنام والمنام موضع النوم الاخيرة عن اللحياني وفي التنزيل العزيز اذ يريكهم الله في منامك قليلا وقيل هو هنا العين لان النوم هنالك يكون وقال الليث اي في عينك وقال الزجاج روي عن الحسن ان معناها في عينك التي تنام بها قال وكثير من اهل

النحو ذهبوا الى هذا ومعنا عندهم اذ يريكهم الله في موضع منامك اي في عينك ثم حذف الموضع واقام المنام مقامه قال وهذا مذهب حسن ولكن قد جاء في التفسير ان النبي صلى الله عليه وسلم رآهم في النوم قليلا وقص الرؤيا على اصحابه فقالوا صدقت رؤياك يا رسول الله وهذا المذهب اسوغ في العربية لانه قد جاء واذ يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم في اعينهم فدل بهذا ان هذه رؤية الالتقاء وان تلك رؤية النوم الجوهري تقول نمت واصله نومت بكسر الواو فلما سكنت سقطت لاجتماع الساكنين ونقلت حركتها الى ما قبلها وكان حق النون ان تضم لتدل على الواو الساقطة كما ضمت القاف في قلت الا انهم كسروها فرقا بين المضموم والمفتوح قال ابن بري قوله وكان حق النون ان تضم لتدل على الواو الساقطة وهم لان المراعى انما هو حركة الواو التي هي الكسرة دون الواو بمنزلة خفت واصله خوفت فنقلت حركة الواو وهي الكسرة الى الخاء وحذفت الواو لالتقاء الساكنين فاما قلت فانما ضمت القاف ايضا لحركة الواو وهي الضمة وكان الاصل فيها قولت نقلت الى قولت ثم نقلت الضمة الى القاف وحذفت الواو لالتقاء الساكنين قال الجوهري واما كلت فانما كسروها لتدل على الياء الساقطة قال ابن بري وهذا وهم ايضا وانما كسروها للكسرة التي على الياء ايضا لا على الياء واصلها كيلت مغيرة عن كيلت وذلك عند اتصال الضمير بها اعني التاء على ما بين في التصريف قال ولا يصح ان يكون كال فعل لقولهم في المضارع يكيل وفعل يفعل انما جاء في افعال معدودة واما على مذهب الكسائي فالقياس مستمر لانه يقول اصل قال قول بضم الواو وقال ابن بري لم يذهب الكسائي ولا غيره الى ان اصل قال قول لان قال متعد وفعل لا يتعدى واسم الفاعل منه قائل ولو كان فعل لوجب ان يكون اسم الفاعل منه فعيل وانما ذلك اذا اتصلت بالمتكلم او المخاطب نحو قلت على ما تقدم ذكره وكذلك كلت قال الجوهري واصل كال كيل بكسر الياء والامر منه نم بفتح النون بناء على المستقبل لان الواو المنقلبة الفا سقطت لاجتماع الساكنين واخذه نوام بالضم اذا جعل النوم يعتريه وتناوم اري من نفسه انه نائم وليس به وقد يكون النوم بمعنى المنام الازهري المنام مصدر نام ينام نوما ومناما وانمته ونومته بمعنى وقد نامه ونومه ويقال دونا لنداها خاصة يا نوماناتي يا كثير النوم قال ولا تقل رجل نومان مختص بالنداء وفي حديث حذيفة وغزوة الخندق فلما اصبحت قال قم يا نومان هو الكثير النوم قال واكثر ما يستعمل في النداء قال ابن جني وفي المثل اصبح نومان فاصبح على الغداة مع قولك اصبح الرجل اذا دخل في الصبح ورواية سيبويه اصبح ليل لتزل حتى يعاقب الاصباح قال الاعشى

يقولون اصبح ليل والليل عاتم

وربما قالوا يا نوم يسمون بالمصدر واصابه الثأر المنيم اي الثأر الذي يكون فيه وفاء طلبته وفلان لا ينام ولا ينيم اي لا يدع احدا ينام قالت الخنساء

كما من هاشم اقررت عيني • وكانت لا تنام ولا تنيم

تلك الخوص عقلاها وتهملا • وخلفه دياره ما غطوا تنم

معناه تسكت اليها تنيمها وناومني فنمته اي كنت اشد نوما منه ونمت الرجل بالضم اذا غلبته بالنوم لانك تقول ناومه فنامه ينومه ونام الخلخال اذا انقطع صوته من امتلاء الساق به تشبيها بالنائم من الانسان وغيره كانه استيقظ اذا صوت قال طريح

نامت خلاخيلها وجال وشاحها • وجرى الازار على كثيب اهيل

فاستيقظت منها قلائدها التي • عقدت على جيد الغزال الاكحل

وقوله نام همه معناه لم يكن له هم حكاه ثعلب ورجل نوم ونومة ونومة مغفل ونومة خامل وكله من النوم كانه نائم لغفلته وحموله الجوهري رجل نومة بالضم ساكنة الواو اي لا يؤبه له ورجل نومة بفتح الواو ونووم وهو الكثير النوم وانحسن انيمه بالكسر وفي حديث بلال والاذان الا ان العبد نام قال ابن الاثير اراد بالنوم الغفلة عن وقت الاذان قال يقال نام فلان عن حاجتي اذا غفل عنها ولم يقم بها وقيل معناه انه قد عاد لنومه اذ كان عليه بعد وقت من الليل فاراد ان يعلم الناس بذلك لئلا ينزعجوا من نومهم بسماع اذانه وكل شيء سكن فقد نام وما نامت السماء الليلة مطرا وهو مثل ملك وكذلك البرق قال ساعدة بن جؤية

حتى شاها الكليل موهنا عمل • باتت وبات الليل لم ينم

ومستنام الماحيات ينفح ثم يخشف هكذا قال ابو حنيفة ينفح والمعروف يستنفح كان الماء ينام هنالك ونام الماء اذا دام وقام ومنامة حيث يقوم والمنامة الثوب ينام فيه وهو القطيفة قال الكميت

عليه المنامة ذات الفضول • من الوهن والقطف المخمل

وقال اخر ايضا

لكل منامة هدب اصير

اي متقارب وليل نائم اي ينام فيه كقولهم يوم عاصف وهم ناصب وهو فاعل بمعنى مفعول فيه والمنامة القطيفة وهي النيم وقول نابط شرا

نياف الغرط غراء الثنايا • تعرض للشباب ونعم نيم

قيل عنى بالنيم القطيفة وقيل عنى به الضجيع قال ابن سيده وحكى المفسرات الحرب تقول هو نيم المرأة وهي نيمة والمنامة الدكان وفي حديث علي كرم الله وجهه دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا على المنامة قال يحتمل ان يكون الدكان وان يكون القطيفة حكاه الهروي في الغريبين وقال ابن الاثير المنامة ههنا الدكان التي ينام عليها وفي غير هذا هي القطيفة والميم الاولى زائدة ونام الثوب والفرو ينام نوما اخلقوا انقطع ونامت السوق وجمعت كسدت ونامت الريح سكنت قالوا ماتت ونام البحر هدا حكاه الفارسي ونامت النار همدت كله من النوم الذي هو ضد اليقظة ونامت الشاة وغيرها من الحيوان اذا ماتت وفي حديث غزوة الفتح فما اشرف لهم يومئذ احد الا انا موه اي قتلوه يقال نامت الشاة وغيرها اذا ماتت والنائمة الميتة والنامية الحية واستنام الى الشيء استأنس به واستنام فلان الى فلان اذا انس به واطمان اليه وسكن وهو مستنيم اليه ابن بري واستنام بمعنى نام قال الحجيد بن ثور

تعاطت باثناء الليل ساعة • سرى بها الدواعي واستنام الجرائر

اي نام الجرائر والنامة قاعة الفرج والنيم الفرو وقيل الفرو وقيل الفرو القصير والنيم كل لين من لين العيش والنيم الدرج الذي في الرمال اذا جرت عليه الريح قال ذو الرمة

حتى انجلى الليل عنا في ملمعة • مثل الاديم لها من هبوة نيم

قال ابن بري من فتح الميم اراد ملمع بها الكراب ومن كسرا راد تلمع بالسراب قال وفسر النيم في هذا البيت باللين وانشد ابن بري للمرار بن سعيد

في بيلة من بنا بل الغريانية • لانه في التشخ من مراده النيم

وانشد لعمرو بن الاهتم

كما ابن بشر يثن من طلل • بغمت النيم من شبا الرمام

قال ابن بري ويروى هذا البيت ايضا

كانت فداء لها اذ حروه • وطافوا حوله سلك يتيم

قال وذكره ابن ولاد في المقصور في باب الفاسد ينيم والنيم النعمة التامة والنيم ضرب من العضاه والنيم والنيم شجر نابت في العضاه والنيم شجر يعمل منه القداح قال ابو حنيفة النيم شجر له شوك لين وورق صغار وله حب كثير متفرق امثال الحمص حامض فاذا اينع اسود وحلا وهو يؤكل ومنابته الجبال قال ساعدة بن جؤية الهذلي ووصف وعلا في شاهق

ثم ينوش اذا اد النهار له • بعد الترقب من نيم ومن كتم

وقال بعضهم نام اليه بمعنى هو مستنيم اليه ويقال فلان غيبي اذا كنت تاسرته وتسكن اليه وروى ثعلب ان ابن الاعرابي انشده

فقلت تعلم ان غيرنا تيم • الى مستقل بالخيانة انيبا

قال غير نائم اي غير واثق به والانيب الغليظ الذي يخاطب ذنبا والنيم بالفارسية نصف الشيء ومنه قولهم للفتنة الصغيرة نيم خاية اي نصف بيضة والبيضة عنده ثم خاياه فاعرنت فقيل خايه ونومان نبت عن ابي الشيراف وهذه التراجم كلها اعني نوم ونيم ذكرها ابن سيده في ترجمة نوم قال وانما قضينا على ياء النيم في وجوهها كلها بالياء لوجود روم وعدم ريم وقد ترجم الجوهري نيم وترجمها ايضا ابن بري انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

فصل الهاء

الهبرمة كثرة الكلام انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

هتم فاه يهتمه هتما الذي مقدم اسنانه والهتم انكسار الثنايا من اصولها خاصة وقيل من اطرافها هتم هتما وهو اهتم بين الهتم وهتما والهتما من المعزى التي انكسرت ثنيتها والهتمة انقتاها اذا كسرت اسنانه واقصمته اذا كسرت بعض سنه واشترك في العين حتى قصم وهتم وشعلم وضربه فهتم فاه وتهتمت اسنانه اي تكسرت وفي الحديث ان ابا عبيدة كان اهتم الثنايا انقلعت ثناياه يوم احد لما جذب بها الزرد تين اللتين نشبتا في خد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الحديث نهى ان يضحى بهتماء هي التي انكسرت ثناياها من اصلها وانقلعت وتهتم الشيء تكسر قال جرير

ان الاراقم لن ينال قديمها • كلب عوى متهتم الاسنان

والهتامة ما تكسر من الشيء والهيتم شجرة من شجر الحمض جعدة حكى ذلك ابو حنيفة وقال ذكره لي مسليل بن عزرة وكان راوية وانشد لرجل من بني يربوع

رعت بقرار الحزن روضا مواصلا • عميما من الظلام والهيتم الجعد

والاهتم لقب سنان بن سمي بن سنان بن خالد بن منقر لانه هتمت ثنيته يوم الكلاب وهاتم وهيتم اسمان قال ابن سيده وارى هتيما تصغير ترخيم انتهى

الهثلمة الكلام الخفي والهثملة كالهتملة وتهتملا الرجلان تكلما بكلام يسرانه عن غيرهما وهي الهثملة انتهى والله تعالى اعلم

هثم الشيء يهثمه دقه حتى انسحق وهثم له من ماله كما تقول قثم حكاه ابن الاعرابي وقال ابن الاعرابي الهثم الفراخ المنهالة والهيثم الصقر وقيل هو صيد العقاب قال

هتم

هثلم

هثم

• تنازع كفاة العفاة هامة • مولعة تنحي اذا طلبت نغيها
والهيثم الكثيب السهل وقيل الكثيب الاحمر وقيل الهيثم رملة حمراء قال الطرماح يصف فراخا احيلت
فخرج لها صوت
• حواصل غولات لها لدى هيثم • تذكرت حيفة امهاتها
والهيثم ضرب من الشجر والهيثمة بقلة من الجميل والهيثم ضرب من للعقبة عن الزجاجي وهيثم اسم
اسم والله سبحانه وتعالى اعلم

هجم هجم على القوم يهجم هجوما انتهى اليهم بغتة وهجم عليهم الخيل وهجم بهما الليث يقال هجمنا
الخيل قال ولم اسمعهم يقولون انهجمنا واستعاره علي كرم الله وجهه للعلم فقال
هجم بهم العلم على حقائق الامور فباشروا روح اليقين وهجم عليهم دخل وقيل دخل بغير اذن وهجم
غيره عليهم وهو مهجوم ادخله انشد سيبويه
• يهجم عليها نفسه غير انه • متى يرم في عينيه بالشبح ينهض
يعني الظليم الجوهري وغيره وهجمت على الشيء بغتة اهجم هجوما وهجمت غيري يتعدى ولا يتعدى
وهجم الشتاء دخل ابن سيده وهجم البيت يهجم هجما انهدم وبيت مهجوم حلت اطنابه وانضمت سقائبه اي
اعمدته وكذلك اذا وقع قال علقمة بن عبدة
• صعل كان جناحيه وجؤجؤه • بيت اطافت به خرقاء مهجوم
الخرقاء هاهنا الريح وهجم البيت اذا قوض ولما قيل لبسطام بن قيس لم يبق بيت في ربيعة الا يهجم اي
قومه والهجم الهدم وهجم البيت وانهجم انهدم وانهجم الخباء سقط والهجوم الريح التي تشتد حتى تقتلع
البيوت والثمام وريح هجوم تقلع البيوت والثمام والريح تهجم التراب على الموضع تجرفه فتلقيه عليه
قال ذو الرمة يصف بحيرا جفل من موضعه فهجمته الريح على هذه الدار
• او دمنة كل عنراص لتربها • وجافل من عجاج الصيف مهجوم
وهجمت عينه تهجم هجما وهجوما غارت وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعبد الله بن عمرو
حين ذكر قيام الليل وصيام النهار انك اذا فعلت ذلك هجمت عيناك اي غارتا ودخلتا موضعهما
قال ابو عبيد ومنه هجمت على القوم اذا دخلت عليهم وكذلك هجم عليهم البيت اذا سقط عليهم وانهجمت
عينه دمعت الا انه هنا قال شمر لم اسمع انهجمت عينه بمعنى دمعت الا هاهنا قال وهو بمعنى غارت
معروف وهجم ما في ضرع الناقة يهجمه هجما واهتجمه حلبه ومنه اهتجمت ما في ضرعها اذا حلبت كل ما فيه
وانشد لرؤبة فقال
• اذا اتقتنا ربع ابو يهجمه • حنت حنيف الغيث جادت ديمه
قال ومنه قول غيلان بن حريث
• وامتاح من حلبات الهاجم
وهجم الناقة نفسها والهجم الحلب والهجيمة اللبن قبل ان يمخض وقيل هو الخاثر من الباد اقا وقيل هو اللبن
الذي يحقن في السقاء الجديد ثم يشرب ولا يمخض وقيل هو ما لم يرب اي يخثر وقد الهاجم لانه يروب قال ابو
منصور وهذا هو الصواب قال ابو الجراح اذا خثر اللبن وخثر فهو الهجيمة ابن الاعرابي الهجيمة ما حلبته
من اللبن فاذا سكنت رغوته حولته الى السقاء هاجرة مهجوم تحلب العرق وانشد ابن السكيت
• والعيس تهجمها الحرور كانما
اي تحلب عرقها ومنه هجم الناقة اذا حلب ما في ضرعها من اللبن يقال تحلبهم مات الحمام مهجوم اي معرق
يستحلب العرق والمهجم العرق قال
• وقد تحلبته الهواجم • والمهجم العرق سار والهجم والهجم الحيرة عن كراع هو
القدح الضخم يحلب فيه والجمع اهجام قال الشاعر
• كانت اذا حالب الظلماء اسمعها • جاءت الى حالب الظلماء تهتزم
• فتملأ الهجم عفوا وهي وادعة • حتى تكاد شفاه الهجم تنثلم
ابن الاعرابي هو القدح والهجم والعشف والاجم والعمارد وانشد ابن بري لشاعر
• اذا انتجعت واستقوا بالاهجام • اوفت لهم كيلا سريع الاعذام
الاصمعي يقال هجم ونجم للقدح قال الراجز
• ناقة شيخ للاله راهب • تصف في ثلثة المحالب
• في الهجمين والهن المقارب
قال الهجم العس الضخم اي تجمع بين حلبتين او ثلثة ناقة صفوف تجمع بين المحالب قال
والفرق اربعة ارباع وانشد
• يروز بعد الصف وفرقات • جمع الفرق وهو اربعة ارباع والهن المقارب الذي
بين العسين والهجمة القطعة الضخمة من الابل وقيل هي ما بين الثلاثين الى المائة وسميت عاليه
لكثرتها قوله
• هل لك والعارض منك عائض • في هجمة يسئر منها القابض
وقيل الهجمة اولها الاربعون الى ما زادت وقيل هي ما بين السبعين الى دون المائة وقيل هي
ما بين السبعين الى المائة قال المعلوط
• اعاذل ما يدريك ان رب هجمة • لاخفافها فوق المتان فديد
وقيل ما بين التسعين الى المائة وقيل ما بين الستين الى المائة وانشد الازهري

• بهجمة تملأ عين الحاسد • وقال ابو حاتم اذا بلغت الابل ستين فهي
عجرمة ثم هي هجمة حتى تبلغ المائة وقيل الهجمة من الابل اولها الاربعون الى ما زادت وهنيدة المائة
فقط وفي حديث اسلام ابي ذر فضممنا صرمتنا الى صرمتنا فكانت لنا هجمة الهجمة من الابل قريب من المائة
واستعار بعض الشعراء الهجمة للنخل تشبيها بذلك فقال
• ابى الله ان اشكو الهجمة عربية • اضربها مر السنين الغوابر
• فامسحت زواياها تحل البطين بعدما • تلوت ثمال المقترين المفاقر
والهجمة النجعة الهرمة وهجم الشيء سكن واطرق قال ابن مقبل
• حتى استبنت الهدى والبيد هاجمة • يخشعن في الآل غلفا او يصلينا
والاهتجام اخراسيل والهجمة السوق الشديد قال رؤبة
• والليل يجوا فالنهار يهجمه
وهجم الرجل وغيره يهجمه هجما ساقه وطرده ويقال هجم الفحل آتنه اي طردها قال الشاعر
• وردت واردان النجوم كانها • وقد غارت الهما ضحا ابن هاجم
والهجائم الطرائد والهاجم ايضا الساكن المطرق وهجمة الشتاء شدة برده وهجمة الصيف حره وقول ابي
بجد انشده ثعلب
• يا مهجم العيدان من اخصامها • عمامة تبرق من غمامها
• وتذهب الغيمة من غيامها
لم يفسر ثعلب المهجم قال ابن سيده قد يجوز ان يكون شربت كاد هذه الابل وردت بعد رعيها العيدان
فشربت عليها وبرويت والمهجم لعيدان من قولهم هجمت الابل من الماء وقال الازهري في تفسير هذا الرجز اهجم
اي احلب واراد باخصامها جوانب ضرعها والهجيمة الدره وهجيمة اسم امراة وهي بنت
العنبر بن عمرو بن تميم والهجيمات اسم رجل وابو الهجيم من بني فزارة ويقال انه من جعفر عاد فهي النوادر
الهجيم اسم عن ولاته فهجم المرمر عنه ابي افلح وقتلوا ابنا هجيمة فارسان من العرب قال
• وساق ابني هجيمة يوم عول • الى انسيا فنا قدر الحمام
وبنو الهجيم بطنان الهجيم بن عمرو بن تميم والهجيم بن علي بن سود من الازد انتهى

هجدم هجدم زجر للفرس وقال كراع انما هو هجدم بكسر الهاء وسكون الجيم وضم الدال وتشديد
الميم وبعضهم يخفف الميم واجدم وهجدم على البدل كلاهما من زجر الخيل اذا زجرت
لتمضي قال ابن بري الهجدم لغة في اجدم في اقدام الفرس وزجره يقال
اول من ركب الفرس ابن آدم القاتل حمل على اخيه فزجر فرسا وقال هج الدم فلما كثر على الالسنة
اقتصر على هجدم واجدم انتهى

هدم الهدم نقيض البناء هدمه يهدمه هدما وهدمه فانهدم وتهدم وهدموا بيوتهم
شدد للكثرة ابن الاعرابي الهدم قلع المدر يعني البيوت وموضع مجاز والفعل اللازم
منه الانهدام ويقال هدمه وهدمه بمعنى واحد قال العجاج
• وما سواك طلل وارسم • والنؤي بعد عهده المنهدم
يعني الحاجز حول البيت اذا تهدم والهدم بالتحريك ما تهدم من نواحي البير فسقط في جوفها قال
يصف امراة فاجرة
• يمضي اذا زجرت عن سوءة قدما • كانها هدم في الجفر منقاض
والاهدمان ان يبنى رجل بناء او يقع في بئر او هوية وقوله في الحديث اللهم اني اعوذ بك
من الاهدمين قيل في تفسيره هو ان ينهدم على الرجل بناء او يقع في بئر حكاه الهروي في الغريبين
قال ابن سيده ولا ادري ما حقيقته قال ابن الاثير هو ان ينهدم عليه بناء او يقع في بئر او اهوية
والاهدم افعل من الهدم وهو ما تهدم من نواحي البئر فسقط فيها وفي حديث الشهداء وصاحب الهدم
شهيد الهدم بالتحريك البناء المهدوم فعل بمعنى مفعول وبالسكون الفعل نفسه ومنه الحديث من هدم بنيان
ربه فهو ملعون اي من قتل النفس المحرمة لانها بنيان الله وتركيبه وفي الحديث ان ابا الهيثم بن
التيهان قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان بيننا وبين القوم حبالا ونحن قاطعوها فنخشى ان
الله اعزك واظهرك ان ترجع الى قومك فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال بل
الدم الدم والهدم الهدم انا منكم وانتم مني يروى بسكون الدال وفتحها فالهدم بالتحريك القبر
يعني اني اقبر حيث تقبرون وقيل هو المنزل اي منزلكم منزلي كحديثه الآخر المحيا محياكم والممات مماتكم
اي لا افارقكم والهدم بالسكون وبالفتح ايضا هو اهدار دم القتيل يقال دماؤهم بينهم هدم
اي مهدرة والمعنى ان طلب دمكم فقد طلب دمي وان اهدر دمكم فقد اهدر دمي لاستحكام
الالفة بيننا وهو قول معروف والعرب تقول دمي دمك وهدمي هدمك وذلك عند المعاهدة
والنصرة وروى الازهري عن ابن الاعرابي قال العرب تقول دمي دمك وهدمي هدمك هكذا
رواه بالفتح قال وهذا في النصرة والظلم تقول ان ظلمت فقد ظلمت قال وانشد العقيلي
• دما طيبا يا حبذا انت من دم
وكان ابو عبيدة يقول هو الهدم الهدم واللدم اللدم اي حرمتي مع حرمتكم وبيتي مع بيتكم وانشد
• ثم الحقي بهدمي ولدمي • اي باصلي وموضعي واصل الهدم ما انهدم
يقال هدمت هدما والمهدوم هدم وسمي منزل الرجل هدما لانهدامه وقال غيره يجوز ان يسمى
القبر لانه يحفر ترابه ثم يرد تراب فيه فهو هدم فكأنه قال مقبري مقبركم اي لا ازال معكم حتى

دمي دمك ان قتلني انسان طلبت بدمي كما
اموت عندكم وروى الازهري عن ابي الهيثم انه قال في الحلف دمي دمك
تطلب بدمي وابيك اي ابن عمك واخيك وهدمي هدمك اي من هدم لي عزا وشرفا فقد هدمه منك وكلا من
قتل ولي فقد قتل وليك ومن اراد هدمك فقد قصدني بذلك قال الازهري ومن رواه الدم
الدم والهدم الهدم فهو على قول الحليف تطلب بدمي وانا اطلب بدمك وما هدمت من الدما هدمت
اي ما عفوت عنه واهدرته وتركته ويقال انهم اذا احتلفوا قالوا هدمي هدمك ودمي دمك
ويرثني وارثك ثم نسخ الله باية المواريث ما كانوا يشترطونه من الميراث في الحلف والهدم
بالكسر الثوب الخلق المرقع وقيل هو الكساء الذي ضوعفت رقاعه وخص ابن الاعرابي به الكساء الذي
من الصوف دون الثوب والجمع اهدام وهدم الاخيرة عن ابي حنيفة وهي نادرة وقال
اوس بن حجر وانشد

وذات هدم عار نواشرها • تصمت بالماء تولبا جدعا

قال ابن بري صوابه وذات بالرفع لانه معطوف على فاعل قبله وهو

لبيكك الشرب والمدامة والفتيان طرا وطامع طمعا

وانشد ابن بري لابي داود

عن دار خلق الاعضاء ذا هدام • هرقت في صحنه ما ليس يشربه

وفي حديث عمر وقفت عليه عجوز عشمة باهدام الاهدام الاخلاق من الثياب وهدمت الثوب اذا رقعته
وفي حديث علي لبسنا اهدام البلى وفي حديث عن الصوفية لكلاب وذكر جنة الارض فقال فتحلل فيأخذ
بعضها برقاب بعض فتنطلق هدما كما تبسط وشيخ هدم على التشبيه بالثوب ابو عبيد المهدم
الشيخ الذي تحطم مثل الهم والعجوز المتهدمة الفانية الهرمة وتهدم عليه من الغضب اذا
اشتد غضبه ونحو تهدم وتهدم مثل الثوب قال

على خفاف متهدمات • متشمها الانف مفتحات

ابو سعيد تهدم فلان ثوبه ورد مه اذا رقعه رواه ابن الفرج عنه وعجوز متهدمة هرمة فانية وناب
متهدمة كذلك والهدم ما يقي من نبات عام اول وذلك لقدمه وتهدمت الناقة تهدم هدما وهدمة
فهي هدمة مثل حنا فهي وتهدمت واهدمت وهي مهدم كلاهما اذا اشتدت ضبعتها فيباشرت
الفحل ولم تباشره وقال بعضهم الهدمة الناقة التي تقع من شدة الضبعة قال زيد بن تركي الزبيري

يوشك ان يوجس في الاوجاس • الشمس بل زاد واعلى الشماس

وفلان يتهدم عليك غضبا مثل وتهدم عليه توعده وودما ولهم تقدم بينهم بالتسكين وهدم بالتحريك
اي هد وذلك اذا المودة وانكر علي ابن حمزة تهدم بسكون الدال وتهادم القوم تهادروا والهدام
الدوار يصيب الانسان في البحر وهدم الرجل اصابه ذلك والمهدم ان تضربه فتكسر ظهره عن ابن
الاعرابي ورجل هدم احمق مخنث ومهدم ومهدم قيل من اقيال حمير والمهدوم من اللبن الرثيئة
وفي التهذيب المهدومة الرثيئة من اللبن قال الشاعر

شفيت ابا المختار من داء بطنه • بمهدومة تنزي ضلوع الشراسف

قال المهدومة في الرثيئة قال وكانه اخذ الحليب رثيئة مذكرة طيبة لا خلق ولا مذقرة
مضحية لينه والهدمة الدفعة من المال ويقال هذا شيء مهندم اي مصلح على مقدار وهو
معرب واصله بالفارسية اندام مثل مهندس واصله اندازه وفي الحديث كلها مما يليك واياك
والهدم قال ابن الاثير هكذا رواه بعضهم بالدال المعجمة وهو سرعة الاكل والهيدام الاكول
قال ابو موسى الصحيح بالدال المهملة يريد به الاكل من جوانب القصعة دون وسطها وهو من الهدم
ما تهدم من نواحي البير والمهدمة المطرة الخفيفة والارض مهدومة اي ممطورة انتهى

هذم

هذم الشيء يهذمه هذما غيبه اجمع قال رؤبة

ولاهل فلك يسلحه • والهدب لهي الخافقين هذم

يعني تغيب القمر ونقصانه وقال الازهري لانها تعني الليل والنهار في فلك يسلخها اي يأخذ
نقصه ويركبه والهدب الهواء بين السماء يعني ما بين الخافقين وهما المغربان وقال ابو عمرو
اراد بالخافقين المشرق والمغرب يهذمه بعينه اجمع وقال يهذمه فيأكله ويوعبه وقال الليث
اراد بقوله يهذمه نقصان القمر والهذم القطع والهذم الاكل كل ذلك في سرعة وهذم يهذم
يهذم هذما وهو سرعة الاكل والقطع وفي الحديث كل مما يليك واياك والهذم قال ابن الاثير
هكذا رواه بعضهم بالذال المعجمة وهو سرعة الاكل والهيذام الاكول قال ابو موسى اظن
الصحيح بالدال المهملة يريد به الاكل من جوانب القصعة دون وسطها وهو من الهدم
ما تهدم من نواحي البير وسيف مهذم مخذم وهذام قاطع حديد وسنان هذام حديد وهو به
هذام كما قالوا سيف جراز ومدية جراز قال ابن سيده هذا قول سيبويه قال وحكى غيره
شفرة هذمة وهذامة وانشد

ويل لبعران بني نعامة • منك ومن شفرتك الهذامة

وسكين هذوم يهذمها اللحم اي تشرح قطعه فتأكله وسكين هذام وموسى هذام والهيذام
من الرجال الاكول وهو ايضا الشجاع وهيذام اسم رجل وسعد هذيم ابو قبيلة
انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

هذرم

الهذرمة كالهذربة والهذرمة كثرة الكلام ورجل هذرام وهذرامة كثير الكلام
وهذرم الرجل في كلامه يهذرم اذا خلط فيه ويقال للتخليط الهذرمة وقيل الهذرمة
السرعة في القراءة والكلام والمشي واخرج الهروي في حديث ابي هريرة وقد اصبحتم تهذرمون الدنيا
فقال اي تتوسعون بها ومنه هذرمة الكلام وهو الاكثار والتوسع فيه ابن شميل يقال للمراة انها
لهذرية الصخب اي كثيرة الصخب ابن السكيت اذا اسرع الرجل في الكلام ولم يتحتح فيه قيل هذرم
هذرمة وقال ابن عباس لان اقرا القرآن في ثلاث احب الي من ان اقراه في ليلة هذرمة
وفي رواية قيل له اقرا القرآن في ثلاث فقال لان اقرا البقرة في ليلة فادبرها احب الي من ان اقرا
كما تقول هذرمة الهذرمة السرعة في القراءة يقال هذرم ورده اي هذه وكذلك في الكلام قال
ابو النجم يذم رجلا وانشد

وكان في المجلس جم الهذرمة • لينا على الداهية المكتمة

والهذرم السيف اذا قطع انتهى

هذلم

الهذلمة مشي في سرعة والهذلمة مشية فيها قرمطة وتقارب قال

ثم هذلم السارق تحدا الحنة • نحو بيوت الحي اي هذلمه

والهذملة كالهذلمة انتهى

هرم

الهرم اقصى الكبر هرم بالكسر يهرم هرما ومهرما وقد اهرمه الله فهو
هرم من رجال هرمين وهرمى كثير على فعلى لانه من الاسماء التي يصابون
بها وهم لها كارهون قطابق باب فعيل الذي بمعنى مفعول نحو قتلى واسرى فكسر على ما كسر
عليه ذلك والانثى هرمة من نسوة هرمات وهرمى وقد اهرمه الدهر وهرمه قال

اذا بيلة هرمت يومها • اتى بعد ذلك يوم فتي

والمهرمة الهرم وفي الحديث ترك العشاء مهرمة اي مظنة الهرم قال القتيبي هذه الكلمة جارية
على السنة الناس قال ولست ادري امن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتداها ام كانت تقال قبله
وفلان بينها لم يدري من نفسه امنه هرم وليس به وفي الحديث ان الله لم يضع داء الا وضع له
دواء الا الهرم الهرم الكبر جعل الهرم داء تشبيها به لان الموت يتعقبه كالادواء وابن هرمة
آخر ولد الشيخ والعجوز وعليه مثلا لم ابن عجزة ويقال ولد لهرمه وما عهده هرمانه ولاهرمه
اي مطمح وقدح هرم مثلم عن ابي حنيفة وانشد الجعدي

جوز بجوز الخمار جترده • الخراس لا ناقس ولا هرم

والهرم بالتسكين ضرب من الحمض فيه ملوحة وهو اذله واشده انبساطا على الارض واستطالة
قال زهير وانشد

ووطئتنا وطأ على حنق • وطأ المقيد يابس الهرم

واحدته هرمة وهي التي يقال لها حيهلة وفي المثل اذل من هرمة وقيل هي بقلة الحمقاء عن كراع
وقيل هو شجر عنه ايضا ويقال للبعير اذا اصاب رمثا هرم والانثى هرمة قال الاصمعي والكروم الهرمة
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الهرم وفي الحديث اللهم اني اعوذ بك من الاهرمين البناء
والبير قال هكذا روي بالراء والمشهور الاهدمين بالدال وقد تقدم وبعير هارم وابل هوارم
ترعى الهرم وقيل هي التي تأكل الهرم فتبيض منه عثانينها وشعر وجوهها قال

اكان هرما فالوجوه شيب

وانك لا تدري على ما تتركي هرمك وانك لا تدري بمن يولع هرمك حكاه يعقوب ولم يفسره
الجوهري يقال انك لا تدري على م ينزي هرمك ولا تدري بم يولع هرمك اي نفسك وعقلك
الازهري سمعت غير واحد من العرب يقول هرمت اللحم تهريما اذا قطعته قطعا صغارا مثل الخرم
في الودر ولحم مهرم وهرم وهرمى وتهرم وهرمة وتهرم وهرام كلها اسماء ويقال ما له
هرمات والهرمات بالفتح العقل والراي وابن هرمة شاعر وهرم بن سنان بن ابي حارثة
المري من بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان وهو صاحب زهير الذي يقول فيه

ان البخيل ملوم حيث كان ولكن الجواد على علاته هرم

واما هرم بن قطبة بن سنان فمن بني فزارة وهو الذي تنافر اليه عامر وعلقمة والهرمان
بناءان بمصر حرسها الله تعالى انتهى

هرثم

الهرثمة الخرثمة وهي الدائرة التي وسط الشفة عن ابن الاعرابي هي الخنعبة
والنونة والثومة والهزمة والوهدة والقلدة والهرثمة والحرثمة والحثرمة
وقال الليث للخنعبة مشق ما بين الشاربين بحيال الوترة انتهى

هرتم

الهرتمة مقدم الانف وهي ايضا الوترة التي بين منخري الكلب وهرثمة من اسماء الاسد
وفي الصحاح الهرثمة وبه سمي الرجل هرثمة انتهى

هردم

الهردمة العجوز كالهردبة انتهى

هرشم

الهرشمة الخزيرة من الغنم وخص بعضهم به المعز ويقال للناقة الخوارة
هرشمة والهرشم بكسر الها وتشديد الميم الحجر الرخو وفي المحكم الرخو الخرم من الجبال
اللين المحفر قال ابو زيد يقال للجبل اللين المحفر هرشم والهشم

• هرشمة في جبل هرشم • يبذل للجار ولابن العم •
وجبل هرشم رخو كثير الماء وقيل هو الحجر الصلب منه قال •
• عادية الحوض طموح الجم • حيث تحرف حجر هرشم •
فالهرشم ههنا الصلب لان البئر لا تجاب الا في حجر صلب ويروى حوت لها في جبل قال ثعلب معناه نحو عزيز اي في جبل انتهى

هزم الهزم غمزك الشيء تهزمه بيدك فتنهزم في جوفه كما تهزم القثاءة فتنهزم وكذلك القربة تنهزم في جوفها وهزم الشيء يهزمه هزما فانهزم غمزه بيده فصارت فيه وقرة كما يفعل بالقثاء ونحوه وكل موضع متهزم منه هزمة والجمع هزم وهزوم والهزوم الجوف واضع الطعام والشراب لتطامنها قال •
• حتى اذا ما بلت العكوما • من قصب الاجواف والهزوما •
والهزمة ما تطامن من الارض الليث الهزمة ما اطمأن من الارض وفي الحديث اذا عرستم فاجتنبوا هزم الارض فانها مأوى الهوام هي ما تهزم منها اي تشقق قال ويجوز ان يكون جمع هزمة وهو المتطامن من الارض والجمع هزوم قال •
• كانها بالخبت ذي الهزوم • وقد تدلى قائد النجوم •
• نواحة تبكي على حميم •
وجاء في زمزم انها هزمة جبريل عليه السلام اي ضرب برجله فانخفض المكان فنبع الماء وقيل معناه انه هزم الارض اي كسر وجهها عن عينها حتى فاضت بالماء الرواء وبئر هزمة اذا خسفت وكسر جبلها ففاض لها الرواء ومن هذا اخذ هزيمة الفرس وهو تصبب عرقه عند شدة جريه قال الجعدي •
• فلما جرى الماء الحميم وادركت • هزيمته الاولى التي كنت اطلب •
وكل نقرة في الجسد هزمة والجمع كالجمع والهزمة النقرة في الصدر وفي التفاحة اذا غمزتها بيدك ونحو ذلك وفي حديث المغيرة محذوف الهزمة يعني الوهدة التي في اعلى الصدر وتحت العنق اي ان الموضع منه حزن حسن او يريد ثقل الصدر من الحزن والكآبة وهزم البئر حفرها والهزيمة الركية التي خسفت وقطع حجرها فتناضر ماؤها والهزائم البئار الكثيرة الماء وذلك لتطامنها قال الطرماح بن عدي •
• انا الطرماح وعمي حاتم • وسمي شكي ولساني عارم •
• كالبحر حين تنكد الهزائم •
وسمي من الوسم وشكي اي موجع وتنكد اي يقل ماؤها واراد بالهزائم ابارا كثيرة المياه وهزوم البيلص وعاء المصح وانشد الفرزدق •
• ورسوها من ليلها لتمام عتيقها • البادن تجلى عن بياض هزومها •
ابن الاعرابي هي الخنعبة والنونة والثومة والهزمة والوهدة والقارة والهرتمة والعرتمة والحثرمة قال الليث الخنعبة مشق ما بين الشاربين بحيال الوترة والهزمة هزم ما ضربته فدخل ما بين وركيه وحزمت سرته والهزيمة والهزم والاهتزام والتهزم الصوت واهتزام الفرس صوت جريه قال امرؤ القيس •
• على الذبل جياش كان اهتزامه • اذا جاش فيه حميه غلي مرجل •
وهزمت القوس تهزم هزما وتهزمت صوتت عن ابي حنيفة وهزيم الرعد صوته يهزم الرعد تهزما وانهزم والمتهزم الرعد الذي له صوت شبيه بالتكسر وتهزمت السحابة بالماء وانهزمت تشققت مع صوت عنه قال •
• كانت اذا حالت الظلما تهمها • قامت الرجال لها الظلما تهتزم •
اي تهتزم بالحلب لكثرته واورد الازهري هذا البيت لما نعه ابو جافلات يهتزم اي يسرع مد لاقتسره فقال جاءت حالب الظلما تهتزم اي جاءت اليه مسرعة الاصمعي السحاب المتهزم والهزيم وهو الذي لرعده صوت يقال منه سمعت هزيمة الرعد قال الاصمعي كانه صوت فيه تشقق والهزيم من الخيل الشديد الصوت قال النجاشي •
• ونجى ابن حرب سابح ذو علالة • اجش هزيم والرماح دواني •
وقال ابن ام الحكم •
• اجش هزيم جريه ذو علالة • وذو خبر في العناجيج صالح •
وفرس هزيم الصوت يشبه صوته بصوت الرعد وفرس هزيم يتشقق بالجري والهزيم صوت جري الفرس وقدر هزمة شديدة الغليان يسمع لها صوت وقيل لابنة الخس ما اطيب شيء قالت لحم جزور سنمة في غداة شبمة بشفار خذمة في قدور هزمة ومنه حديث ابن عمر فقد وردت نهزمة من الهزيم وهو صوت الرعد يريد صوت غليانها وقوس هزيم بينة الهزم مرنة قال عمرو ذي الكلب فانشد •
• وفي اليد سمحة ذات هزم •
وتهزمت العصي فانهزمت تشققت مع صوت وكذلك القوس قال وانشده •
• ارم على قوسك ما لم يهتزم • رب المضا وجواد بن عثم •

وقصب متهزم ومهزوم اي قد كسر وشقق وتهزمت القربة يبست وتكسرت فصوتت والمهزوم المكسور في القربة وغيرها واحدها هزم وهزمة والهزيمة في القتال الكسر والفل هزمه يهزمه هزما فانهزم وهزمه القوم في الحرب والاسم الهزيمة والهزيمى وهزمت الجيش هزما وهزيمة فانهزموا وقول قيس بن عيزارة الهذلي •
• وحبسن في هزم الضريع فكلها • حدباء دامية اليدين حرود •
انما عنى بهزمه يبيسه المتكسر فاما ان يكون ذلك واحدا واما ان يكون جمعا وهزم الضريع ما تكسر منه والهزم ما تكسر من الضريع وغيره والتهزم التكسر وتهزم السقاء اذا يبس فتكسر يقال سقاء متهزم ومهزم اذا ثني بعضه على بعض مع جفاف الاصمعي الاهتزام من الصوت يقال سمعت هزيم الرعد وغيث هزيم لا يستمسك كانه متهزم عن سحابه قال •
• هزيم كان البلق مجنوبة به • تحاميها ما راقهن صوارخ •
والهزيم من الغيث كالمتهزم انشد ابن الاعرابي •
• تاوي الى دفء ارطاة اذا عطفت • الفت بوانيها عن غيث هزم •
قوله عن غيث هزم يعني غزارتها ولكثرة حليها وغيث هزم متهزم متبعق لا يستمسك كانه يتهزم عن مائه وكذلك تهزم السحاب وقال يزيد بن مفرغ •
• سقى هزم الاوساط منبجس العرى • منازلها من مسرقان وسرقا •
وتهزم له حنة لمضه وهو من الكسر واصابتهم هازمة من هوازم الدهر اي داهية كاسرة وقال ابو اسحاق في قوله عز وجل فهزموهم باذن الله معناه كسروهم وردوهم واصل الهزم كسر الشيء وثني بعضه على بعض وتهزمت عليك اي تعطفت قال ابو بدر السلمي •
• تهزمت عليك اليوم يا بنة مالك • فجودي علينا بالنوال وانعمي •
قال ابو عمرو وهو حرف غريب صحيح والهزائم العجاف من الدواب واحدتها هزيمة وقال غيره هي الهزم ايضا واحدتها هزمة ابن السكيت الهزيم السحاب المتشقق بالمطر والهزم سحاب رقيق يعترض وليس فيه ماء واهتزم الشاة ذبحها قال الجبيري •
• ابوا لاخيهم ورحمكم ان يجرموا • فاهتزموا من قبل ان تندموا •
واهتزمت الشاة ذبحتها ابو عمرو من امثال العرب في اتيانهم الفرص اهتزموا فيحنكم ما دام ما طرف تقول اذبحوها ما دامت سمينة قبل هزالها والاهتزام المبادرة الى الامر والاسراع وجاء فلان يهتزم اي يسرع كانه يبادر شيئا ابن الاعرابي هزمها اي قتلها او نقره مثله والهزم المساد من المعزى واحدها هزمة يحكاه عن الشيباني والمهزام عود يجعل في راسه نار تلعب به وهو لعبة لهم قال جرير يهجو البعيث ويعرض بامه •
• كانت بجرته تزور بكفها • ام العبيد وتلعب المهزاما •
اي تلعب بالمهزام فحذف الخافض واوصل الفعل وقد يجوز ان تجعل المهزام اسما للعبة فيكون المهزام هنا مصدرا اللعب كما حكى من قولهم قعد القرفصاء الازهري المهزام لعبة لهم يلعبونها يغطى راس احدهم ثم يلطم ويقال له من لطمك قال ابن الاثير وهي العبيصا وقال ابن الفرج المهزام عصي قصيرة وهي المرزام وانشد •
• فشام فيها مثل مهزام العصا • او الغضا ويروى مثل مرزام •
وفي الحديث اول جمعة جمعت في الاسلام بالمدينة في هزم بني بياضة قال ابن الاثير هو موضع بالمدينة وبنو الهيثرم بطن والهيثرم لغة في الهيضم وهو الصلب الشديد وهزم ومهزم ومهزوم ومهتزم ومهزام وهزام كلها اسماء انتهى

هسم هسم الشيء يهسمه هسما كسره الازهري عن ابن الاعرابي الهسم الكاوون قال ابو منصور كان الاصل الحشم وهم الذين ياتون الكيمرة بعد اخرى ثم قلبت الحاء هاء انتهى

هشم الهشم كسرك الشيء الاجوف او اليابس وقيل هو كسر العظام والراس من بين سائر الجسد وقيل هو كسر الوجه وقيل هو كسر الانف هذه عن اللحياني تقول هشمت انفه اذا كسرت القصبة وقيل هو كسر الوجه وقيل هو كسر البيض وقال اللحياني مرة الهشم في كل شيء هشمه يهشمه هشما فهو مهشوم وهشيم وهشمه وقد انهشم وتهشم وفي حديث احد جرح وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهشمت البيضة على راسه اي كسرت والبيضة الخوذة وهشم الثريد ومنه هاشم بن عبد مناف ابو عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمى عمرا وهو اول من ثرد الثريد وهشمه فسمي هاشما فقالت فيه ابنته •
• عمرو العلا هشم الثريد لقومه • ورجال مكة مسنتون عجاف •
وقال ابن بري الشعر لابن الزبعرى وانشد لآخر •
• او سمعهم رزقا فضح شحما • ولبنا محضا وخبزا هشما •
وقول ابي خراش الهذلي •
• فلا وابي لا تاكل الطير مثله • طويل النجاد غير هار ولا هشم •
اراد بمهشوم وقد يكون غير ذي هشم والهاشمة شجة تهشم العظم وقيل الهاشمة من الشجاج التي هشمت العظم فنقشت واخرج فتاتا بعد فراشه والرجل تهشم اي تبيس من الشجر تكسره يقال هشمته

والهشيم النبت اليابس المتكسر والشجرة البالية يأخذها الحاطب كيف يشاء وفي التنزيل العزيز
فأصبح هشيما وقيل هو يابس كل كلإ إلا يابس البهمى فإنه عرب لا هشيم وقيل هو اليابس
من كل شيء والهشيمة الشجرة اليابسة البالية والجمع هشيم وما فلان إلا هشيمة كرم أي لا يمنع شيئا
وهو مثل بذلك وأصله من الهشيمة من الشجر يأخذها الحاطب كيف شاء ويقال للرجل الجواد السمح ما فلان
إلا هشيمة كرم والهشيمة الأرض التي يبس شجرها حتى اسود عوارها فاقعة على يبسها والهشيم
الذي يبقى من عام أول ابن شميل أرض هشيمة وهي التي يبس شجرها قائما كان أو متهشما وإن الأرض
لبالية يهشم أي تكسر إذا وطئت عليها نفسها لا شجرها وشجرها أيضا إذا يبس يتكسر أي يتكسر
وكلأ هشوم هش لين وفي التنزيل العزيز فكانوا كهشيم المحتظر قال الهشيم ما يبس من الورق
وتكسر وتحطم فكانوا كهشيم الذي يجمعه صاحب الحظيرة أي قد بلغ الغاية في اليبس حتى بلغ أن
يجمع ليوقد به ويقال للنبت الذي يبقى من عام أول لهذا نبت عام أول وهشيم وحطيم وقال
في ترجمة حظر الهشيم ما يبس من الحظرات فارفت وتكسر المعنى أنهم بادوا وهلكوا فصاروا كيبيس
الشجر إذا تحطم وقال الفراء معنى قوله كهشيم المحتظر الذي يحظر على هشيمه أراد أنه حظر
حظارا رطبا على حظار قديم قد يبس وهشم الشجر هشيما إذا تكسر من يبسه وصارت الأرض
هشيما أي صار ما عليها من النبات والشجر قد يبس وتكسر وقال أبو حنيفة أمست الإبل فتهشمت
خارت فضعفت وتهشم الرجل استعطفه عن ابن الأعرابي وأنشد

حلو الشمائل مكرما خليقته • إذا تهشمته للنائل احتملا

ورجل هشيم ضعيف البدن وتهشم عليه فلان إذا تعطف أبو عمرو بن العلاء تهشمته للمعروف وتهشمته
إذا طلبته عنده أبو زيد هشمت فلانا أي ترضيته وأنشد

إذا أغضبتكم تهشموني • ولا تستعتبوني ما لو عيتم

أي ترضوني وتقول اهتشمت نفسي لفلان واهتشمتها له إذا رضيت منه بدون النصفة وهشم الرجل
أكرمه وعظمه وهشم الناقة هشما حلبها وقال ابن الأعرابي هو الحلب بالكف كلها ويقال هشمت
ما في ضرع الناقة واهتشمت أي احتلبت والهشم الخيار الرخو والهشم الجلالون سلت الخزاف ثم
واحدهم هاشم قال أبو حنيفة ومن نوادر الأرض الهشوم واحدها هشم وهو ما تصوب من
الأرض لمكان المنخفض منها المتصوب من غمطها لين الأرض
لين ورفعه ابن سيده يعني الهشوم من الأرض ابن شميل الهشوم ما تطامن من الأرض واحدها هشم
وبطونها وكل غايط يكون وطيا فهو هشم وقال قتادة في قوله تعالى وترى الأرض هامدة قال غبرا
أبو عمرو والهشم الأرض المجدبة وإنما يتهشم الأرض إذا طال عهدها بالمطر فإذا أمطرت ذهب تهشمها
متهشم قال أبو منصور وإنما يتهشم الأرض
وأنشد شمر لابن ساعدة الهذلي في تهشم الأرض

وأخلفها نوافي وجم أرضها • تشعربره من جلودها وتهشم

وقال ابن شميل أرض جرد لم يصبها مطر ولا نبت ترابها متهشم الأزهري أنشد المبرد لابن مياده قول
ابن عثمان بن حيان المري في فتنة محمد بن عبد الله بن حسن وكان أشار عليه بأن يعتزل القوم فلم يفعل
فقتل فقال ابن مياده

أمرتك يا رباح بأمر حزم • فقلت هشيمة من أهل نجد
نهيتك عن رجال من قريش • على محبوكة الأصلاب جرد
ووجدا ما وجدت على رباح • وما أغنيت شيئا غير وجد

قال قوله هشيمة تأويله ضعيف وأهل الهشيم النبت إذا ولي وجف فأذرته الريح قال الله عز وجل
فأصبح هشيما تذروه الرياح وناقة هشام سريعة الهزال وناقة مشياط سريعة السمن والهشم
الأرومة وجمعها هشمات ويقال للرجل الهرم إنه لهشم أهشام وهشام وهاشم
وهشيم وهيشم وهيشمات كلها أسماء والأصل فيها كلها الهشم وهو الكسر والهشم أيضا الحلب
ومهشمة موضع أنشد ثعلب

يا رب بيضاء على مهشمة • أعجبها أكل البعير الينمة

أعجبها إذ جعلها عليا تعجب انتهى

هصم

الهصم الكسر ناب هيصم يكسر كل شيء وأسد هيصم من الهصم وهو الكسر وقيل سمي به
لشدته وقيل الهيصم اسم للأسد والهيصم من الرجال القوي الأصمعي
الهيصم الغليظ الشديد الصلب وأنشد

العود عيب المرء إن تكلما • ثنية تترك نابا هيصما

والهصهصم الأسد لشدته وصولته وقال غيره أخذ من الهصم وهو الكسر يقال هصمه وهزمه
إذا كسره والهيصم حجر أملس يتخذ منه الحفاف وأكثر ما يتكلم به بنو تميم وربما قلبت فيه الصاد
زايا وهيصم رجل انتهى

هضم

هضم الذي والطعام يهضمه هضما فهو مهضوم وهضيم والهاضوم كل دواء
يهضم طعاما كالجوارش وهذا طعام سريع الانهضام وبطيء الانهضام وهضمه
يهضمه هضما واهتضمه وتهضمه ظلمه وغصبه وقهره والاسم الهضيمة ورجل
هضيم ومهتضم مظلوم وهضمه حقه هضما نقصه وهضم له من حقه يهضم هضما ترك له منه
شيئا عن طيب نفس يقال هضمت لك من حقي طائفة أي تركته ويقال هضم له من حظه إذا كسر له منه
أبو عبيد المتهضم والهضيم جميعا المظلوم والهضيمة أن يتهضمك القوم شيئا أي يظلموك وهضم

وهضم

وهضم الشيء يهضمه هضما فهو مهضوم وهضيم كسره وهضم له من ماله يهضم هضما كسر وأعطى والهضام
المنفق لماله وهو المهضوم أيضا والجمع هضم قال زياد بن منقذ

يا حبذا حين تمسي الريح باردة • وادي أشي وفتيان به هضم

وبي هضوم تجود بما لديها تلفته فما تبقيه والجمع كالجمع قال الأعشى

فأما إذا قعدوا في الندي • فأحلام عاد وأيدي هضم

ورجل أهضم الكشحين أي منضمهما والهضم خمص البطون ولطف الكشح والهضم في الإنسان قلة
إجفار الجنبين ولطافتهما ورجل أهضم بين الهضم وامرأة هضماء وهضيم وكذلك بطن هضيم ومهضوم
وأهضم قال طرفة وأنشد

ولا خير فيه غير أن له غنى • وأن له كشحا إذا قام أهضما

والهضم اللطيف والهضيم النضيج والهضم بالتحريك انضمام الجنبين وهو في الفرس عيب يقال
لا يسبق أهضم من غاية بعيدة أبدا والهضم استقامة الضلوع ودخول أعاليها وهو من عيوب
الخيل التي تكون خلقة قال النابغة الجعدي

خيط على زفرة فتم ولم • يرجع إلى دقة ولا هضم

يقول كأن هذا الفرس لسعة جوفه وإجفار محزمه كأنه زفر فلما اغترف نفسه بني على
ذلك فلزمته تلك الزفرة فصيغ عليها لا يفارقها ومثله قول الآخر

بنيت معاقمها على مطوائها • أي كأنما غطت فلما تمت أطرافها ورحبت

سحوتها صيغت على ذلك وفرس أهضم قال الأصمعي لم يسبق في الحلبة قط أهضم وإنما
الفرس بجنفه وبطنه والأنثى هضماء والهضيم من النساء اللطيفة الكشحين وكشح مهضوم به
وأنشد ابن بري لابن أحمر

هضم إذا حب القتار وهم • نصر إذا ما استبطئ النصر

ورأيت بها حرازة ملصقة فيها كتاب فيهما هذا وهم من الشيخ لأن هضما ههنا جمع هضوم الجواد
المتلاف لماله بدليل قوله نصر جمع نصير قال وكلاهما من صفات المذكر قال ومثله قول زياد بن منقذ

وحبذا حين تمسي الريح باردة • وادي أشي وفتيان به هضم

وقد تقدم وقوله حين تمسي الريح باردة مثل قوله إذا حب القتار يعني أنهم يجودون في
وقت الجدب وضيق العيش وضيق ما كان عليهم في زمن الشتاء وهذا بين لأن أحدا لم يقل وأما شاهد
الهضيم اللطيفة الكشحين من النساء فقول امرئ القيس

إذا قلت هاتي نوليني تمايلت • علي هضيم الكشح ريا المخلخل

وفي الحديث أن امرأة رأت سعدا متجردا وهو أمير بالكوفة فقالت إن أميركم هذا لأهضم الكشحين
أي منضمهما والهضم بالتحريك انضمام الجنبين وأصل الهضم الكسر وهضم الطعام خفته والهضم
التواضع وفي حديث الحسن وذكر أبا بكر فقال والله إنه لخيرهم ولكن المؤمن يهضم نفسه أي يضع
من قدره تواضعا وقوله عز وجل ونخل طلعها هضيم أي منهضم منضم في جوف الخف وقال
الفراء هضيم ما دام في كوافيره والهضيم اللين وقال ابن الأعرابي طلعها هضيم قال مريء وقيل
ناعم وقيل هضيم منهضم مدرك وقال الزجاج الهضيم الداخل بعضه في بعض وقيل هو ما يتحلل
أرطبه بغير نوى وقيل الهضيم الذي يتهشم تهشما ويقال للطلع هضيم ما لم يخرج من كفراه
لدخول بعضه في بعض وقال الأثرم يقال للطعام الذي يعمل في وفاة الرجل الهضيمة والجمع الهضائم
والهاضم الشارح لما فيه رخاوة ولين قال ابن سيده الهاضم ما فيه رخاوة ولين صفة غالبة وقد
هضمه فانهضم كالقصبة المهضومة وقصبة مهضومة ومهضمة وهضيم للتي يزمر بها ومزمار مهضم لأنه
فيما يقال أكسار يضم بعضها إلى بعض قال لبيد يصف نهيق الحمار

يرجع في الصوى بمهضمات • يجبن الصدر من قصب العوالي

شبه مخارج صوت حلقه بمهضمات المزامير قال عنترة

بركت على ماء الرداع كأنما • بركت على قصب أجش مهضم

وأنشد ثعلب لمالك بن نويرة

كأن هضيما من سرار بعينا • تعاوره أجوافها مطلع الفجر

والهضم والمهضم بالكسر المطمئن من الأرض وقيل بطن الوادي وقيل غمض وربما أنبت والجمع أهضام
وهضوم قال لبيد وأنشد

حتى إذا الوحش في أهضام موردها • تغيبت رابها من خيفة ريب

ويكون بها الغيث في أهضام من الأرض أبو عمرو الهضم ما تطامن من الأرض وجمعه أهضام
ومنه قولهم في التحذير من الأمر المخوف الليل وأهضام الوادي يقول فاحذر فإنك لا تدري لعل
هناك من لا تتحمل يومه منه وفي الحديث لعد وأهضام الغيطان فيعجم هضم بالكسر وهو المطمئن
وقيل هو أسفل الأودية والهضم الكسر لأنها مكاسر وفي حديث علي كرم الله وجهه فرعى بأسنة
هذا الهجر والأهضام هذه الغابط المزارع الأهضام الغيوب وأحدها هضم وهو ما غمض من الأرض ابن شميل
مسقط الجبل وهو ما هضم عليه أي دنا من السهل من أصله وما هضم عليه أي ما دنا منه ويقال هضم فلان
على فلان أي هبط عليه وما شعر وأتانا حين هضمنا عليهم وقال ابن السكيت هو الضم بكسر الهاء
في غيوب الأرض وتهضمت القوم تهضما إذا أنفذت لهم وتقاصرت ورجل أهضم غليظ الثنايا والأهضم
المهزال الأدماع دنا منه وكذلك التفصيل وكذلك الناقة والهمم الأنة في التفصيل والهمم الأرباع والأسد

جميعا الجوهري واهضمت الابل الاجماع والاسماس اذا ذهبت رواضعها وطلع غيرها قال وكذلك الخيل يقال اهضمت واذرمت وافرت والمهضومة ضرب من الطيب يخلط بالمسك والبان والاهضام الطيب وقيل البخور وقيل هو كل شيء يتبخر به غير الطيب كالعود واللبنى واحدها هضم وهضم وهضمة على توهم حذف الزائد قال الشاعر

كان ريح خزاماها وحنوتها • بالليل ريح يلنجوج واهضام

وقال الاعشى ايضا

واذا ما الدخان شبه بالانف يوما بشتوة اهضاما

يعني من شدة الزمان ذوا تشده في الاهضام البخور للحجاج

كان ريح جوفها المزبور • مثواة عطارين بالعطور

اهضامها والمسك والقفور

القفور الكافور وقيل نبت قال ابو منصور اراه يصف حفرة حفرها الثور الوحشي فكنس فيها شبه رائحة بحرها برائحة هذه العطور واهضام ما تناله من اطايب من الارض من جبالها قال لبيد

فالصيف والجار الجنيب كانما • هبطا تبالة مخصبا اهضامها

وتبالة بلد مخصب معروف واهضام تبالة قراها وبنوا هاهضمة حي انتهى

هطم النهاية لابن الاثير في حديث ابي هريرة وفي شراب اهل الجنة اذا شربوا منه هطم طعامهم الهطم سرعة الهضم واصله الحطم وهو الكسر فقلبت الحاء ها انتهى

هقم النهاية لابن الاثير في حديث ابي هريرة الهقم الشديد الجوع والاكل وقد هقم بالكسر يهقم هقما وقيل الهقم الذي يكثر من الطعام فلا يتخم والهقم مثال الحقف الرجل الكثير الاكل وتهقم الطعام لقمه لقما عظاما متتابعة والهيقم البحر وبحر هقم وهيقم واسع بعيد القعر والهيقم حكاية صوت اصطراب البحر وانشد

ولم يزل عز تميم مدعما • كالبحر يدعوا هيقما فهيقما

والهيقم والهيقل الظليم الطويل قال ابن سيده والطلق والضم في قاف الهيقم عن الازهري قال بعضهم الهيقم الطويل من كل شيء وانشد للفقعسي

من الهيقمانات تعوق كانه • من السند وكبلين اقلت مرتيله

وذكره الازهري في الرباعي ايضا شبه هذا الشاعر الظليم برجل سندي افلت من وثاق وقال الهيقم الرغيب من كل شيء ويقال في الهيقم الظليم انه الهيقو والميم زايدة والهيقم صوت اشلاع اللقم ابن الاعرابي الهيقم اصوات شرب الابل الماء قال الازهري جعله جمع هيقم وهو حكاية صوت جرع الماء قال رؤبة وانشد

للناس يدعوا هيقما وهيقما

انه شبهه بالبحر وضربه مثلا وهيقم حكاية هديره ومن رواه

كالبحر يدعوا هيقما وهيقما • اراد حكاية امواجه وقال ابو عمرو في قول رؤبة

يلقمه بحراب العذب تهقمه

قال وهو تهره من تجارب قال واصله من الجايع الهقم وقول

من طول ما تهقمه يهقمه • قال تهقمه حرصه وجوعه انتهى

هكم الهكم المتعي على ما لا يعنيه الذي يتعرض للناس بشره وانشد

تهكم حرب على جارنا • والقي عليه له كلكلا

وقد تهكم علينا لامر وتهكم بنا زرى علينا وعبث بنا وتهكم له وهكمه غناه والتهكم التكبر والمستهكم المتكبر والمتهكم المتكبر وهو ايضا الذي يتهدم عليك من الغيظ والحمق وتهكم عليه اذا اشتد غضبه والتهكم التبختر بطرا والتهكم السيل الذي لا يطلق والتهكم تهور البير وتهكمت البير تهورت وتهدمت والتهكم الطعن المدارك وتهكمت تغنيت وهكمت غيري تهكيما غنيته وذلك اذا اثريت تغني له بصوت والتهكم الاستهزا وفي حديث اسامة فخرجت في اثر رجل منهم جعل يتهكم بي اي يستهزي ويستخف وفي حديث عبد الله بن ابي حدرد وهو يمشي القهقري ويقول هلم الى الجنة يتهكم بنا وقول سكينة لهشام بالحول لقد اصبحت تتهكم بنا وحكي ابن بري عن ابي عمرو التهكم حديث الرجل في نفسه وانشد لزياد الملقطي

يا من لقلب قد عصاني اتهم • انهم لو كان عني يفهم

من ذكر ليلي دايم تهكمه • والدهر يغتال الفتى ويخرمه

وقال التهكم الوقوع في الشوم وانشد لنهيك بن قعنب

تهكمتما حولين ثم تركتما • فلان علا كعبا كما ان تهكم

وان زايدة بعد لا لمن يلم عنا انتهى

هلم الهلم الثلاث صنوف من كل شيء عن كراع في الهلام طعام يتخذ من لحم عجل بجلدها قالهلم طبا الجبال ويقال لها اللهم ولحدها لهم ويقال في الجمع لهوم والهلمات الشي الكثير وقيل هو الخير الكثير قال ابن جني انما هو الهلمات على مثال فعللات ابو عمرو والهلمات الكثير من كل شيء وانشد لكثير المحاربي فقال

ثم منحتني البر وهو لحات • وهو كثير عندها هلمات

وهي تحدى بالمثال البيات • ‎

الحثاء العول الفليح والبنيات الردي من المنطق والهيلمان المال الكثير وتقول جا بالهيل والهيلمان

اذا جا بالمال الكثير والهيلمان بفتح اللام وضمها قال ابو زيد في باب كثرة المال والخير يقدم به الغايب او يكون له جاء فلان بالهيل والهيلمان بفتح اللام وهلم بمعنى اقبل وهذه الكلمة تركيبية من ها التي للتنبيه ومن لم ولكنها قد استعملت استعمال الكلمة المفردة البسيطة قال الزجاج زعم سيبويه ان هلم ها ضمت اليها لم وجعلتا كالكلمة الواحدة واكثر اللغات ان يقال هلم للواحد والاثنين والجميع والذكر والانثى بلفظ واحد وبذلك نزل القرآن هلم الينا وهلم شهداءكم وقال سيبويه هلم في لغة اهل الحجاز يكون للواحد والاثنين والجميع والذكر والانثى بلفظ واحد واهل نجد يصرفونها واما في لغة بني تميم واهل نجد فانهم يجرونه مجرى قولك رد يقولون للواحد هلم كقولك رد وللاثنين هلما كقولك ردا وللجميع هلموا كقولك ردوا وللانثى هلمي كقولك ردي وللمؤنث بالاثنين والجماعة النسا هلممن كقولك اردن والاول افصح قال الازهري فتحت هلم انما هي مدغمة كما فتحت رد في الامر فلا يجوز هلم بالضم كما يجوز رد لانها لا تتصرف قال ومعنى قوله هلم شهداءكم اي هاتوا شهداءكم قربوا شهداءكم الجوهري هلم يا رجل بفتح الميم بمعنى تعال قال الخليل اصله لم من قولهم لم الله شعثه اي جمعه كانه اراد لم نفسك الينا اي اقرب وها للتنبيه وانما حذفت الفها لكثرة الاستعمال وجعلا اسما واحدا قال ابن سيده وزعم الخليل انها لم لحقتها الهاء للتنبيه في اللغتين جميعا قال ولا تدخل النون الخفيفة ولا الثقيلة عليها لانها ليست بفعل وانما هي اسم للفعل يريد ان النون انما تدخل الافعال دون الاسما واما في لغة بني تميم فتدخلها الخفيفة والثقيلة لانهم قد اجروها مجرى الفعل وهما تعليل الازهري هلم بمعنى اعط يدل عليه ما روي عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياتيها فيقول هل من شيء فتقول لا فيقول اني صايم قالت ثم اتاني يوما فقال هل من شيء قلت حيسة فقال هلميها اي هاتيها اعطيها وقال الليث هلم كلمة دعوة الى شيء الواحد والاثنان والجمع والتانيث والتذكير سواء الا في لغة بني تميم سعد فانهم يجرونه على تصريف الفعل تقول هلم هلما هلموا ونحو ذلك قال ابن السكيت قال واذا قال هلم الى كذا قلت الى م اهلم واذا قال لك هلم كذا وكذا قلت لا اهلمه بفتح الالف والهاء اي لا اعطيكم وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليذادن رجال عن حوضي فاناديهم الا هلم الا هلم فيقول انهم قد بدلوا فاقول فسحقا قال اللحياني ومن العرب من يقول هلم فيفتح اللام قال ومن قال هلمي وهلموا قلت لا نقاله ابن سيده وليست من الاخيرة على ثقة ولقد هلممت فماذا وهلممت الرجل قلت له هلم قال ابن جني هلممت كصعررت وشمللت واصله قبل غيره انما هو ولها التنبيه حذفت مثل اللام وخلطت بهلم توكيدا للمعنى لشدة الاتصال فحذفت الالف لذلك ولان لام لم في الاصل ساكنة الا ترى ان تقديرها ولذا لم ولذلك تقولها اهل الحجاز لم والى هذا كله تقولهم هلممت فصارت كانها فعللت من لفظ الهلمات وتوسيت حال التركيب وحكي اللحياني من كان عنده شيء فليهلمه اي فليوثر قال الازهري ورايت من العرب من يدعو الرجل الى طعامه فيقول هلم لك ومثله قوله عز وجل هيت لك قال المبرد بنو تميم يجعلون هلم فعلا صحيحا ويجعلون الهاء زايدة فيقولون هلم يا رجل وللاثنين هلما وللجميع هلموا وللنسا هلممن لان المعنى المم والهاء زايدة قال والجميع هلم نريد انهات زيدا وقال ابن الانباري يقال للنسا هلممن وهلممن وحكي ابو عمرو عن العرب هلمين يا نسوة قال والجميع لاصحاب هذه اللغة ان اصل هلم التصرف اممت ام اما على الاصل ولم يلتفتوا الى الزيادة واذا قال الرجل هلم فاردت ان تقول اذا فعل قلت لا اهلم ولا اهلم ولا اهلم قال ومعنى هلم اقبل واصله ام يا رجل اي اقصد فضموا هل الى ام وجعلوهما حرفا واحدا وازالوا ام عن التصريف وحولوا ضمة همزة ام الى اللام واسقطوا الهمزة فاتصلت الهمزة باللام وهذا مذهب الفراء يقال للرجل وللرجال وللمؤنث هلم ووحد هلم لانه منزال عن تصرف الفعل وشبه بالادوات كقولهم صه ومه وايهن وايها وكل حرف من هذه لا يثنى ولا يجمع ولا يونث قال وقد يوصل هلم بالكلام فيقال هلم لك وهلم لكما قالوا هيت لك واذا ادخلت عليه النون المثقلة قلت هلمن يا رجل وللمراة هلمن بكسر الميم وفي التثنية هلمان للمؤنث والمذكر جميعا وهلممن يا رجال بضم الميم وهلممنان يا نسوة واذا قيل لك هلم الى كذا وكذا قلت الام اهلم مفتوحة الالف والهاء كذلك قلت الى ما لم وتركت الهاء على ما كانت عليه واذا قلت هلم كذا وكذا قلت لا اهلمه اي لا اعطيه قال ابن بري حق هذا ان يذكر في فصل لمم لان الها زايدة واصلم لما انتهى

هلدم الهلدم الليد الغليظ الجلفي قال

عليه من لبد الزمان هلدمه

لبد الزمان يعني الشيب والهلدم العجوز انتهى

هلقم الهلقامة والهلقامة الاكول والهلقام الطويل وقيل الضخم الطويل وفي التهذيب الفرس الطويل قال مدرك بن حصن وقيل هو لحنام الاسدي قال وهو العجيح

امثلكم نجيبه لنجيبه • ومقتص بشليلة بهلقام

تقول هو طويل يقتص منه شليلة لطوله والشليل الدرع والهلقام السيد الضخم لعايم الجلالات وكذلك الهلقم قال

فان خطيب مجلس ارتما • بخطبة كنت لها هلقما

وبالجلالات لها لهما

والهلقم والهلقام الواسع الشدق من الابل خاصة وربما استعمل لغيرها وبحر هلقم كانه يلتهم ما طرح فيه وهلقم الشي ابتلعه والهلقم المبتلع ورجل هلقم وحرضم كثير الاكل قال

بانت بليل ساهر وقد سهمه • هلقمم يأكل اطراف النجمه

وهلقام وهلقامة كذلك والهلقام الاسد وهلقام اسم رجل انتهى

همم الهم الحزن وجمعه هموم وهمه الامر هما ومهمة واهمه فاهتم واهتم به ولا همام لي مبنية على الكسر مثل قطام اي لا اهم ويقال لا مهمة لي بالفتح ولا هما ما اي لا اهم بذلك ولا افعله قال الكميت يمدح اهل البيت

اذا امنت لا امنت ونفسي نفسا • من الشرك في عمي او نعام

عاد لاعبرهم من الناس طرا • بهم لا همام لي لا همام

اي لا اهم بذلك وهو مبني على الكسر مثل قطام تقول لا عيذ بهم احرا قال ومثل قولهم لا همام قراءة من قرا لا مساس قال ابن جني هو الحكاية كانه قال مساس فقال لا مساس وكذلك قال في همام انه على الحكاية لانه لا يبنى على الكسر وهو يريد به الخبر واهمني الامر اذا اقلقك وحزنك والاهتمام الاغتمام واهتم له بامره قال ابو عبيد في باب قولهم اهتمام الرجل بشان صاحبه همك ما اهمك ويقال همك ما اهمك جعل ما نفيا في قوله ما همك اي لم يهمك همك ويقال معنى ما اهمك اي ما احزنك وقيل ما اقلقك والهمة واحدة الهمم والمهمات من الامور الشدائد المحرقة وهمه السقم يهمه هما اذابه واذهب لحمه واهمه المرض اذابه وهم الشحم يهمه هما اذابه وانهم هو والهاموم ما اذيب من السنام قال العجاج يصف بعيرا

وانهم هاموم السديف الواري • عن جرز منه وجوز عاري

اي ذهب سمنه والهاموم ما يسيل من الشحم اذا شوي وكل شيء ذائب يسمى هاموما ابن الاعرابي همه اذا اغلاه وهم اذا اغلى الليث الانهمام الذوبان الشيء واسترخائه بعد جموده ومثله مثل الثلج اذا ذاب تقول انهم وانهمت البقول اذا طبخت في القدر وهمت الشمس الثلج اذا اذابته وهمم الغزر الناقة بهمها هاجهدها كانه اذابها وانهم الشحم والبرد ذابا قال

يضحكن عن برد الثلج المنهم • تحت عرانين انوف شم

والهمام ما ذاب منه وقيل كل مذاب مهموم وقوله

بهم فيه القوم هم الحميم • معناه يسيل عرقهم حتى كانهم يذوبون والهمام الثلج الذائب السائل من مائه اذا ذاب وقال ابو وجزة

فواضح بين حاوين احصننا • ممنعا كهمام الثلج بالضرب

اراد بالنواضح الثنايا ويقال همها اللبن في الصحن اذا حلبه وانهم العرق في جبينه اذا سال وحان الراعد الهام بمعنى الهموم

طرقا فتلك هماهمي اقريهما • قلصا لواقح كالقسي وحولا

وهم بالشيء يهم هما نواه واراده وعزم عليه وسئل ثعلب عن قوله عز وجل ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه قال همت زليخا بالمعصية مصرة على ذلك وهم يوسف عليه السلام بالمعصية ولم ياتها ولم يصر عليها فبينهما فرق قال ابو حاتم وقرات غريب القرآن على ابي عبيدة فلما اتيت على قوله ولقد همت به وهم بها الآية قال ابو عبيدة هذا على التقديم والتاخير كانه اراد ولقد همت به ولولا ان راى برهان ربه لهم بها وقوله عز وجل وهموا بما لم ينالوا كانت طائفة عزموا على ان يغتالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فوقفوا على طريقه فلما بلغهم امر بتنحيتهم عن طريقه وسماهم رجلا رجلا وفي حديث سطيح

شمر فانك ماضي الهم شمير

اي اذا عزمت على امر امضيته والهم ما هم به في نفسه تقول اهمني هذا الامر والهمة ما هم به من امر ليفعله وتقول انه لعظيم الهم وانه لصغير الهمة وانه لبعيد الهمة والهمة بالفتح والهمام الملك العظيم الهمة وفي حديث قس انما الملك الهمام اي العظيم الهمة ابن سيده الهمام اسم من اسماء الملك لعظم همته وقيل لانه اذا هم بامر امضاه لا يرد عنه بل ينفذ كما اراد وقيل الهمام السيد الشجاع السخي ولا يكون ذلك في النساء والهمام الاسد على التشبيه وما يكاد ولا يهم كودا ولا مكادة وهما ولا مهمة والهمة الهوى وهذا رجل همك من رجل وهمتك من رجل اي حسبك والهم بالكسر الشيخ الكبير البالي وجمعه اهمام وحكى كراع شيخ همة بالهاء والانثى همة بينة الهمامة والجمع همات وهمائم على غير قياس والمصدر الهمومة والهمامة وقد انهم وقد يكون الهم والهمة من الابل قال

وناب همة لا خير فيها • مشرمة الاشاعر بالمداري

ابن السكيت الهم من الحزن والهم مصدر هم الشحم يهمه اذا اذابه والهم مصدر همت بالشيء هما والهم الشيخ البالي قال الشاعر

وما انا بالهم الكبير ولا الطفل

وفي الحديث انه اتي برجل هم الهم بالكسر الكبير الفاني وفي حديث عمر رضي الله عنه كان يامر جيوشه ان لا يقتلوا هما ولا امراة وفي شعر حميد

فحملي الهم كنازا جلعدا

والهامة الدابة ونعم الهامة هذا يعني الفرس وقال ابن الاعرابي ما رايت هامة احسن منه يقال ذلك للفرس والبعير ولا يقال لغيرهما والهميم الدبيب وقد همت تهم بالكسر هميما والهميم

دواب هوام الارض والهوام ما كان من خشاش الارض نحو العقارب وما اشبهها الواحدة هامة لانها تهم اي تدب وهميمها دبيبها قال ساعدة بن جوية الهذلي يصف سيفا

ترى اثره في صفحتيه كانه • مدارج شبثان لهن هميم

وقد همت تهم ولا يقع هذا الاسم الا على المخوف من الاحناش وروي ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يعوذ الحسن والحسين فيقول اعيذكما بكلمات الله التامة من شر كل شيطان وهامة ومن شر كل عين لامة ويقول هكذا كان ابراهيم يعوذ اسماعيل واسحاق عليهم السلام قال شمر الهامة واحدة الهوام والهوام الحيات وكل ذي سم يقتل سمه فاما ما لا يقتل ويسم فهو السوام مشددة الميم لانها تسم ولا تبلغ ان تقتل مثل الزنبور والعقرب واشباههما قال ومنها القوام وهي مثل القنافذ والفار واليرابيع والخنافس فهذه ليست بهوام ولا سوام والواحدة من هذه كلها هامة وسامة وقامة وقال ابن برزخ الهامة الحية والسامة العقرب يقال للحية قد همت الرجل وللعقرب قد سمته وتقع الهامة على غير ذوات السم القاتل الا ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكعب بن عجرة ايؤذيك هوام راسك اراد بها القمل سماها هوام لانها تدب في الراس وتهم فيه وفي التهذيب ويقع الهوام على غير ما يدب من الحيوان وان لم يقتل كالحشرات ابن الاعرابي هم تفقد ولا تهم لها ولا اي اطلب لها واحتلها الفراء همت الهمة انتظار ابن سيده وروي عنه ايضا ابت الهممة اي طلبه وتهمم الشيء طلبه والهميمة المطر الضعيف وقيل الهميمة من المطر الشيء الهين والتهميم نحوه قال ذو الرمة

يحطوطة متن باقي المخرج هيجها • من كف سارية لو نا تهميم

والهميمة مطر لين دقاق في القطر والهموم البئر الكثيرة الماء قال

ان لنا قليذما هموما • يزيده مخج الدلا جموما

وسحابة هموم صبوب للمطر والهميمة من اللبن ما حقن في السقاء الجديد ثم شرب ولم يمخض وتهمم راسه فلاه وهممت المراة في راس الصبي وذلك اذا نومته بصوت ترققه له ويقال هو يتهمم راسه اي يفليه وهممت المراة في راس الرجل فلته وهو من هذا تهمم اي تخبا رهم كتهوذن من خانهم وهمام اسم رجل والهمهمة الكلام الخفي وقيل الهمهمة ترديد الزئير في الصدر من الهم والحزن وقيل الهمهمة ترديد الصوت في الصدر وانشد ابن بري لرجل قاله يوم الفتح يخاطب امراته

انك لو شهدتنا بالخندمه • اذ فر صفوان وفر عكرمه

وابو يزيد قائم كالموتمه • واستقبلتهم بالسيوف المسلمه

يقطعن كل ساعد وجمجمه • ضربا فلا تسمع الا غمغمه

لهم نهيت خلفنا وهمهمه • لم تنطقي باللوم ادنى كلمه

وانشد هذا الرجز هنا الخندمة بالحاء المهملة وانشده في ترجمة خندم بالخاء المعجمة والهمهمة نحو اصوات البقر والفيلة واشباه ذلك والهماهم من اصوات الرعد نحو الزمازم وهمهم الرعد اذا سمعت له دويا وهمهم الاسد وهمهم الرجل اذا لم يبين كلامه والهمهمة الصوت الخفي وقيل هو صوت معه بحح ويقال للقصب اذا هزته الريح انه لهمهوم قال ابن بري الهمهوم المصوت قال رؤبة وانشد

بهذ الرياح القصب الهمهوما • وقيل الهمهمة ترديد الصوت في الصدر

وفي حديث ظبيان خرج في الظلمة فسمع همهمة اي كلاما خفيا لا يفهم قال واصل الهمهمة صوت البقرة وقصب همهوم تصوت عند هبوب الريح وعكر هموم كثير الاصوات قال الحكم الخضري

وانشده ابن بري مستشهدا به على الهمهوم الكثير

حابسو في العكر الهموما • الشحوري لا رعى مسيما

والهمهوم والهمهومة العكرة العظيمة وحمار همهيم يهمهم في صوته يردد النهيق في صدره قال ذو الرمة يصف الاتان والحمار والاتن

خلا لها سرت اولاها وهيجها • من خلفها لاحق الصقلين همهيم

والهمهيم الاسد وقد همهم قال اللحياني وسمع الكسائي رجلا من بني عامر يقول اذا قيل لنا ابقي عندكم شيء قلنا همهام وهمهام يا هذا اي لم يبق شيء قال

اولمت يا خنوت شر ايلام • في يوم نحس ذي عجاج مظلام

ما كان الا كاصطفاف الاقدام • حتى اتيناهم فقالوا همهام

اي لم يبق شيء قال ابن بري رواه ابن خالويه خنوت على مثال سنور وقال وسالت عنه ابا عمر الزاهد فقال هو الحشيش وقال ابن جني همهام وحمحام ومحماح اسم لفني مثل سرعان وسكان وغيرهما من اسماء الافعال التي استعملت في الخبر وجاء في الحديث احب الاسماء الى الله عبد الله وهمام وفي رواية اصدق الاسماء حارثة وهمام وهو فعال من هم بالامر يهم اذا عزم عليه وانما كان اصدقها لانه ما من احد الا وهو يهم بامر رشدا كان او غيا ابو عمرو والهموم الناقة الحسنة المشية والقرواح التي تعاف الشرب مع الكبار فاذا جاءت الدهداه شربت معهن وهي الصغار والهموم الناقة تهيم الارض بفيها وترتع ادنى شيء تجده قال ومنه قول ابنة الحسن خير النوق الهموم الرموم التي كان عينيها عينا محموم وقوله في الحديث في اولاد المشركين هم من ابائهم وفي رواية هم منهم اي حكمهم حكم ابائهم واهاليهم انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

هنم

هنم الهنم ضرب من التمر وقيل التمركله وانشد ابو حاتم عن ابي زيد

مالك لا تطعمنا من الهنم • وقد اتاك النمر في الشهر الاصم

ويروي وقد اتتك العير والهنمة مثال الهلقعة الخرز التي تؤخذ بها النساء ازواجهن حكاه اللحياني عن العامرية انهن يقلن اخذته بالهنمة بالليل زوج وبالنهار امة ومن اسماء خرز الاعراب فيه العطفة والقبلة والكحلة والصرفة والسلوانة والهمرة والفطل والقبلة قال ابن بري ويقال هينوم ايضا قال ذو الرمة

ذات الشمايل والايمان هينوم •

وهانمه بحديث ناجاه الازهري الهينمة الصوت وهو شبه قراءة غير بينه وانشد لرؤبة

لم تسمع الركب بها رجع الكلم • الا وساويس هينمات الهنم

وفي حديث اسلام عمر رضي الله عنه قال ما هذه الهينمة قال ابو عبيدة الهينمة الكلام الخفي لا يفهم والياء زائدة وانشد قول الكميت

ولا اشهد الهجر والقائليه • اذا هم بهينمة هتملوا

وفي حديث الطفيل بن عمرو هينم في المقام اي قرا فيه قراءة خفية وقال الليث في قوله

الا يا قيل ويحك قم فهينم •

اي فادع الله والهينمة الدندنة ويقال للرجل الضعيف هنمة والهينم والهينمة والهينام والهينوم والهينمان ذلك الكلام الخفي وقيل الصوت الخفي وقد هينم والمهينم النمام وبنو هنام حي من الجن وقد جاء في الشعر الفصيح

هندم

هندم الازهري الهندام الحسن القد معرب اندام

هوم

هوم الهوم والتهوم والتهويم النوم الخفيف قال الفرزدق يصف صائدا

عاري الاشاجع مسعوه لخوتعص • ما يطعم العين نوما غير تهويم

وهوم الرجل اذا هز راسه من النعاس وهوم القوم وتهوموا كذلك وقد تهوم قال ابو عبيد اذا كان النوم قليلا فهو التهويم وفي حديث رقيقة بينا انا نايمة او مهومة التهويم اول النوم وهو دون النوم الشديد والهامة راس كل شي من الروحانيين عن الليث قال الازهري اراد الليث بالروحانيين ذوي الاجسام القايمة بما جعل الله فيها من الارواح وقال ابن شميل الروحانيون هم الملايكة والجن التي ليس لها اجسام قال وهذا القول هو الصحيح عندنا الجوهري الهامة الراس والجمع هام وقيل الهامة ما بين حرفي الراس والجمع هام ابو زيد الهامة اعلى الراس وفيه الناصية والقصة وهما ما اقبل على الجبهة من شعر الراس وفيه المفرق وهو فرق الراس بين الجبينين الى الدايرة وكانت العرب تزعم ان روح القتيل الذي لم يدرك بثاره تصير هامة فتزقو عند قبره تقول اسقوني اسقوني فاذا ادرك بثاره طارت وهذا المعنى اراد جرير

ومنا الذي ابكى صدي بن مالك • ونفر طيرا عن جعادة وقعا

تقول قتلنا قاتله فنفرت الطير عن قبره وارحت هامة فلان اذا قتلت قاتله قال

فان تك هامة بهراة تزقو • فقد ازقيت بالمروين هاما

وكانوا يقولون ان القتيل تخرج هامة من هامته فلا يزال يقول اسقوني اسقوني حتى يقتل قاتله ومنه قول ذي الاصبع

يا عمرو الا تدع شتمي ومنقصتي • اضربك حيث تقول الهامة اسقوني

يريد اقتلك ويقال هذا هامة اليوم او غد اي يموت اليوم او غدا قال كثير

وكل خليل راءني فهو قايل • من اجلك هذا هامة اليوم او غد

وفي الحديث وتركت المطي هاما قيل هو جمع هامة من عظام الميت التي تصير هامة او هو جمع هايم وهو الذاهب على وجهه يريد ان الابل من قلة المرعى ماتت من الجدب او ذهبت على وجهها وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا هامة ولا صفر الهامة الراس واسم طاير وهو المراد في الحديث وقيل هي البومة ابو عبيدة اما الهامة فان العرب كانت تقول ان عظام الموتى وقيل ارواحهم تصير هامة فتطير وقيل كانوا يسمون ذلك الطاير الذي يخرج من هامة الميت الصدى فنفاه الاسلام ونهاهم عنه ذكره الهروي وغيره في الهاء والواو وذكره الجوهري في الهاء والياء وانشد ابو عبيدة

سلط الموت والمنون عليهم • فلهم في صدى المقابر هام

وقال لبيد ايضا

فليس الناس بعدك في نقير • ولا هم غير اصداء وهام

ابن الاعرابي معنى قوله لا هامة ولا صفر كانوا يتشاءمون بها معناه لا تتشاءموا ويقال اصبح فلان هامة اذا مات وبنات الهام مخ الدماغ قال الراعي

ويريل بنات الهام عن سكناتها • وما يلقه من ساعد فهو طايح

والهامة ايضا تشبيها بالهامة ابن الاعرابي وهامة القوم سيدهم ورييسهم وانشد ابن بري للطرماح

ونحن اجازت بالاقيصر هامنا • طهية يوم الفارعين بلا عقد

وقال ذو الرمة لنا الهامة الكبرى التي كل هامة • وان عظمت منها اذل واصغر

وفي

وفي حديث ابي بكر والنسابة امن هامها ام من لهازمها اي من اشرافها انت ام من اوساطها فشبه الاشراف بالهام وهو جمع هامة الراس والهامة جماعة الناس والجمع من كل ذلك هام قال جرثبة بن اشيم وانشد

ولقد اري بهما جعلت مطية • في الهام اركبها اذا ما ركبوا

يعني بذلك البلية وهي الناقة تعقل عند قبر صاحبها حتى تبلى وكان اهل الجاهلية يزعمون ان صاحبها يركبها يوم القيامة لا يمشي اي يحشروا لهامة من طير ايطير بطا يرصغير يالف المقابر وقيل هو الصدى والجمع هام قال ذو الرمة

قد اعسف النازح المجهول معسفه • في ظل اخضر يدعو هامه البوم

ابن سيده والهامة طاير يخرج من راس الميت اذا بلي والجمع ايضا هام ويقال انما انت من الهام ويقال للفرس هامة بتخفيف الميم واتكر ها ابن السكيت وقال انما هي الهامة بالتشديد ابن الاثير في الحديث اجتنبوا هوام الارض فانها مادى الهوام قال هكذا جا في رواية والمشهور هزم الارض بالزاي وقد تقدم وقال الخطابي لست ادري ما هوم الارض وقال غيره هوم الارض بطن منها في بعض اللغات والهامة موضع من دون مصر جاء به سيحانه وتعالى قال

مارشن رحل الهامة الرهاسا •

وهامة اسم حايط بالمدينة انشد ابو حنيفة

من الغلب من عضدان هامة شربت • لسقي وجمت للنواضح بيرها

الموماة العلاة وبعضهم يقول الهومة والهومات وذكر ابن الاثير في هذه الترجمة قال وفي حديث صفوان كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر اذ ناداه اعرابي بصوت جهوري يا محمد فاجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو من صوته هاوم بمعنى تعال وبمعنى خذ ويقال للجماعة كقوله عز وجل هاوم اقرءوا كتابيه وانما رفع صوته صلى الله عليه وسلم من طريق الشفقة عليه لئلا يحبط عمله من قوله عز وجل لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي فعذره بجهله ورفع النبي صلى الله عليه وسلم صوته حتى كان مثل صوته او فوقه لفرط رافته به صلى الله عليه وسلم ولا عدمنا رافته ورحمته يوم عز ورزقنا الله شفاعته وفاقتنا الى رحمته انه روف رحيم انتهى

هيم

هيم هامت الناقة تهيم ذهبت على وجهها لرعي كهمت وقيل هو مقلوب عنه والهيام كالجنون وفي التهذيب كالجنون من العشق ابن شميل الهامة الهيام نحو الدوار جنون ياخذ البعير حتى يهلك يقال بعير مهيوم وقد هيم داء ياخذ الابل وسبهه والهايم المتحير وفي حديث عكرمة كان علي اعلم بالمهيمات يقال هام الامر يهيم اذا تحير فيه ويروى المهيمنات وهو ايضا الذاهب على وجهه عشقا هام يهيم هيما وهيوما وهيمانا وتهياما وتهيماما وهو بنا موضوع للتكثير فاذا ابوا لاخر الحاجب

فقد نشا بت عن الهيام •

قال سيبويه هذا باب ما تكثر فيه المصدر من فعلت فتلحق الزوايد وتبنيه بناء اخر كما انك قلت في فعلت فعلت حين كثرت الفعل ثم ذكر المصادر التي جاءت على التفعال كالتهذار ونحوها وليس شي من هذا مصدر فعلت ولكن لما اردت التكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فعلت على فعلت وقول كثير وانشد

واني وتهيامي بعزة بعدما • تخليت مما بيننا وتخلت

قال ابن جني سالت ابا علي فقلت له ما موضع تهيامي من الاعراب فافتاني بانه مرفوع بالابتدا وخبره قوله بعزة وجعل الجملة التي هي تهيامي بعزة اعتراضا بين ان وخبرها لان في هذا ضربا للتشديد من الكلام كما تقول انك ما علمت رجل سو وانه والله قول جميل المذهب وهذا الفصل والاعتراض الجاري مجرى التوكيد كثير في كلامهم قال واذا جاز الاعتراض بين الفعل والفاعل في نحو قوله

فقد ادركتني والحوادث جمة • اسنة قوم لا ضعاف ولا عزل

كان الاعتراض بين اسم ان وخبرها اسوغ وقد تحمل بيت كثير ايضا تاويلا اخر غير ما ذهب اليه ابو علي وهو ان يكون تهيامي في موضع جر على انه اقسم به كقولك ان وحبك لمنطلق قال ابن جني وعرضت هذا الجواب على ابي علي فتقبله وقد يجوز ان يكون تهيامي ايضا مرتفعا بالابتدا والبا متعلقة فيه بنفس المصدر الذي هو التهيام والخبر محذوف كانه قال وتهيامي بعزة كاين او واقع على ما تقدر في هذا ونحوه وقد هيمه الحب قال ابو صخر

فهل للاطب نافع من علاقة • تهيمني بين الحشى والترايب

والاسم الهيام ورجل هيمان محب شديد الوجد ابن السكيت الهيم مصدر هام يهيم هيما وهيمانا اذا احب المراة والهيام العشاق والهيام الموسوسون ورجل هايم وهيوم والهيوم ان يذهب على وجهه وقد هام يهيم هياما واستهيم فواده فهو مستهام الفواد اي مذهبه والهيم هيمان العاشق والشاعر اذا خلا في الصحرا وقوله عز وجل في كل واد يهيمون قال بعضهم هو واد في الصحرا يخلوا فيه العاشق والشاعر ويقال هو واد في الكلام والله اعلم الجوهري هام على وجهه يهيم هيما وهيمانا ذهب من العشق وغيره وقلب مستهام اي هايم والهيام داء ياخذ الابل فتهيم في الارض لا ترعى يقال ناقة هيما قال كثير وانشد

فلا تحسب الواسوذات مبايتي • بعزة كانت غمرة فتجلت

هيم

وإنْ قد بُلَّتْ من نضح بهيا • كما دنفت هيما ثم استبلت

وقالوا يَهِمْ لنفسك ولا تَهِمْ لهم ولا أي أطلب لها واهتمّ واحتل وفلان لا يهتام لنفسه أي لا يحتال قال الاخطل وأنشده

واهتمّ لنفسك بالجميع ولا تكن • كبنيّ قريبة والبطون تهيم

والهُيام بالضم أشد العطش أنشد ابن بري

يهيم وليس الله شاف هيامه • بغمر أماعني الحمام واخدا

وشاف في موضع نصب خبر ليس وإن شئت جعلته خبر الله وفي ليس ضمير الشأن وقد هام الرجل هياما فهو هائم وأهيم والانثى هائمة وهيماء وهيمان عن سيبويه والانثى هيمى والجمع هيام ورجل مهيوم وأهيم شديد العطش والانثى هيماء الجوهري وغيره والهِيام بالكسر الإبل العطاش الواحد هيمان الازهري الهيمان العطشان قال وهو من الداء مهيوم وفي حديث الاستسقاء اغبرت أرضنا وهامت دوابنا أي عطشت وقد هامت تهيم هيما بالفتح ناقة هيماء مثل عطشان وعطشى وقوم هيم أي عطاش وقد هاموا هياما وقوله عز وجل فشاربون شرب الهيم هي الابل العطاش ويقال الرمل قال ابن عباس هيام الارض وقيل هيام الرمل وقال الفراء الهيم الابل التي يصيبها داء فلا تروى من الماء واحدها أهيم والانثى هيماء قال ومن العرب من يقول هائم والانثى هائمة ثم يجمعونه على هيم كما قالوا عائط وعيط وحائل وحول وهي في معنى حائل الا ان الضمة تركت في الهيم لئلا تصير الياء واوا ويقال ان الهيم الرمل يقول عز وجل تشرب أهل النار كما تشرب الهيم وقال ابن عباس شرب الهيم قال هيام الارض وقيل هيام الرمل وقال الفراء الهيام بالفتح تراب يخالطه رمل ينشف الماء نشفا وفي تقديره وجهان أحدهما ان الهيم جمع هيام على فعل ثم خفف وكسرت الهاء لأجل الياء والثاني ان يذهب الى المعنى وان المراد الرمال الهيم وهي التي لا تروى يقال رمل أهيم ومنه حديث الخندق فعادت كثيبا أهيم قال هكذا جاء في رواية والمعروف أهيل وقد تقدم أبو الجراح الهُيام داء يصيب الابل من ماء تشربه مستنقعا يقال بعير هيمان وناقة هيمى وجمعه هيام والهيام كالجنون من العشق الازهري الهيام داء يصيب الابل عن بعض المياه بتهامة يصيبها منه مثل الحمى وقال الهجري هو داء يصيبها عن شرب النجل اذا كثر طحلبه واكتنفت الذبان به بعير مهيوم وفي حديث ابن عمر أن رجلا باع منه ابلا هيما أي مراضا جمع أهيم وهو الذي أصابه الهيام وهو داء يكسبها الابل فتشتمه بالحمى تسخن عليه جلودها وقيل انها لا تروى اذا كانت كذلك ومفازة هيماء لا ماء فيها وفي الصحاح الهيماء المفازة لا ماء بها والهيام بالفتح من الرمل ما كان ترابا دقاقا يابسا وقيل هو التراب والرمل الذي لا يتماسك أن يسيل من اليد للينه والجمع هيم مثل قذال وقذل ومنه قول لبيد

يجتاب أصلا قالصا متنبذا • بعجوب أنقاء يميل هيامها

الهيام الرمل الذي تنهار منه. وتهيّم مشيئة حسنة قال أبو عمرو التهيم أحسن المشي وأنشد الخليل المشكري

أحسن من عيش كذا تهيما •

والهيماء موضع وهو ماء لبني مجاشع بعيد ويقصر قال الشاعر مجمع بن هلال

وعاثرة يوما بهيماء رأيتها • وقد ضمها من داخل الحب مجرع

قال ابن بري في الصحاح الهيماء قوم من بني مجاشع قال والصواب عندنا ابن القطاع وهيماء ماء لبني مجاشع بعيد ويقصر الازهري فقال قال غاز البيهما الفلاة التي لا ماء فيها ويقال لها هيما وفي الحديث فدفن في هيام من الارض انتهى وليلة اهيم لا نجوم فيه انتهى

فصل الواو وام

ابن الأعرابي المُوَاءَمة الموافقة وأمه وأمًا ومواءمة وافقه ووآمه مواءمة ووئاما وهي الموافقة أن يفعل كما يفعل وفي حديث الغيبة إنه ليوائم أي يوافق وقال أبو زيد هو إذا تبع أثره وفعل فعله قال ومن أمثالهم في المياسرة لولا الوئام لهلك الانسان قال السيرافي معناه أن الانسان لولا نظره الى غيره ممن يفعل الخير واقتداؤه به لهلك وإنما يعيش الناس بعضهم مع بعض لأن الصغير يقتدي بالكبير والجاهل بالعالم ويروى لهلك اللئام أي لولا أنه يجد شكلا أسى به ويفعل فعله لهلك وقال أبو عبيد الوئام المباهاة يقول إن اللئام ليسوا يأتون الجميل من الأمور على أنها أخلاقهم وإنما يفعلونها مباهاة وتشبها بأهل الكرم فلولا ذلك لهلكوا وأما غير أبي عبيد من علمائنا فيفسرون الوئام الموافقة وقال لولا الوئام هلك الانام يقولون لولا موافقة الناس بعضهم بعضا في الصحبة والعشرة لكانت الهلكة قال ولا أحسب الأصل كان إلا هذا قال ابن بري وورد أيضا لولا الوئام هلكت جذام ويقال فلانة تُوائِم صواحباتها إذا تكلفت ما يتكلفن من الزينة وقال المرار

يتوائمن بنومات الضحى • حسنات الدل والأنس الخفر

والمُؤام العظيم الرأس قال ابن سيده أراه مقلوبا عن المووم وهو مذكور في موضعه والتوأم أصله وأم وكذلك التولج أصله وولج وهو الكناس وأصل ذلك من الوئام وهو الوفاق وقد ذكرنا في فصل التاء ما تقدم ما قال الازهري وأحببت ذكره في هذه الترجمة لأعرفك أن التاء مبدلة من الواو وأنه ووام الليث المواءمة المنازلة وبوائم قبيلة من الحبش وجنس منه عن ابن الأعرابي وأنشد

وأنتم قبيلة من بوائم • جاءتكم شفينة من اليم

أراد من بوائم واليم فخفف وقوله من بوائم أي أنكم سودان خلقكم مستوه قال ابن بري وحكى أبو حمزة عن يعقوب أنه يقال للمعقد ابن بوأم وأنشد

وإن الذي كلفتني أن أرده • مع ابن جعادة وابن بوأم

على كل ناجي المجر يبتز كلهم • شراسيف نغتال الوضين المسمما

الوتغة السير الشديد انتهى

التهذيب الفراء الوثم الضرب وفي الصحاح الدق والكسر والمطر يثم الأرض وثما إذا ضربها قال طرفة

جعلته حم كلكلها • لربيع ديمة تثمه

فسقى بلادك غير مفسدها • صوب الربيع وديمة تثم

فأما قوله

فإنه على إرادة التعدي أراد تثمه فحذف ومعناه أي تؤثر في الأرض ووثمت الحجارة رجله وثما ووثمت ما أدمته وقال المزني وجدت كلا كثيفا وثيمة قال الوثيمة جماعة من الحشيش أو الطعام يقال ثم لها أي أجمع لها والوثيمة المكتنز اللحم وقد وثم يوثم وثامة ويقال وثم الفرس الحجارة بحافره يثمها وثما إذا كسرها ووثم الشيء وثما كسره ودقه وفي الحديث أنه كان لا يثم التكبير أي لا يكسره بل يأتي به تاما والوثم الكسر والدق أي يتم لفظه على جهة التعظيم مع مطابقة القلب واللسان ووثم الفرس الأرض بحافره وثما وثمها رجمها ودقها وكذلك وثم الحجارة والمواثمة في العدو المضاربة كأنه يرمي بنفسه وأنشد

وليا لرهاس مصيبر مواثم

ووثم يثم أي عدا وخف ميثم شديد الوطء كأنه يثم الأرض أي يدقها قال عنترة

خطارة غب السرى زيافة • تطس الإكام بكل خف ميثم

ابن السكيت الوثيمة الجماعة من الحشيش وقولهم لا والذي أخرج النار من الوثيمة أي من الصخرة والوثيمة الحجر وقيل الحجر المكسور وحكي عن ثعلب أنه سمع رجلا يحلف لرجل وهو يقول والذي أخرج العذق من الجريمة والنار من الوثيمة والجريمة النواة وقال ابن خالويه الجريمة التمرة لأنها تجرم من النخلة فسمي النواة جريمة باسم سببها لأن النواة من الجريمة والوثيمة حجر الغراب قال وذكر ابن سيده قال الوثيمة الحجارة تكون في معنى فاعلة لأنها تثم وفي معنى مفعولة لأنها توثم وذكر محمد بن السائب الكلبي أن أوس بن حارثة عاش دهرا وليس له ولد إلا مالك وكان لأخيه الخزرج خمسة أولاد عمرو وعوف وجشم والحرث وكعب فلما حضره الموت قال له قومه قد كنا نأمرك بالتزويج في شبابك حتى حضرك الموت فقال أوس لم يهلك هالك من ترك مثل مالك وإن كان الخزرج ذا عدد وليس لمالك ولد فلعل الذي استخرج النخلة من الجريمة والنار من الوثيمة أن يجعل لمالك نسلا ورجالا بسلا

الوجوم السكوت على غيظ أبو عبيد إذا اشتد حزنه حتى يمسك عن الطعام فهو الواجم والواجم الذي اشتد حزنه حتى أمسك عن الكلام يقال ما لي أراك واجما وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه لقي طلحة فقال ما لي أراك واجما أي مهتما والواجم الذي أسكته الهم وعلته الكآبة ويقال الوجوم الحزن ويقال لم أجم عنه أي لم أسكت عنه فزعا والواجم والوجم العبوس المطرق من شدة الحزن وقد وجم يجم وجما ووجوما وأجم عليه بدل حكاها سيبويه ووجم الشيء وجما كرهه بما يتنه ورجل وجم ردي وأوجم الرمل معظمه قال رؤبة

والحجر والصفات يحبوا وجمه • ووجه اسم موضع قال كثير

لحدت حفوفها من جنوب كتانة • الى وجمة لما استجرت حرورها

ابن الأعرابي الوجم جبل صغير مثل الإرم ابن شميل الوجم حجارة مركومة بعضها فوق بعض على رؤوس القور والاكام وهي أغلظ وأطول في السماء من الأروم قال وحجارتها عظام كحجارة الصير والإرم لو اجتمع على حجر الف رجل لم يحركوه وهي أيضا من صنعة عاد وأصل الوجم مستد بيره وأعلاه محدد والجماعة الوجوم قال رؤبة

وهامة كالصمد بين الإصاد • أو وجم العادي بين الأجاد

الجوهري والوجم بالتحريك واحد الأوجام وهي علامات وأبنية يهتدى بها في الصحارى قال ابن الأعرابي بيت وجم وجمع والأوجام البيوت وهي العظام منها قال رؤبة

أو كان من دون ركام المرتكم • وأرمل الدهنا وصمان الوجم

قال والوجم للصائد نفسه ويجمع أوجاما وقال رؤبة

يماث أوجاما وصخرا أصاخرا

ويوم وجيم أي شديد الحر وهو بالحاء أيضا ويقال يكون ذلك وجمه أي مسبه والوجمه مثل الوجبة وهي الأكلة الواحدة انتهى

وحم وحمت المرأة توحم وحما إذا اشتهت شيئا على حبلها وهي وحمى والاسم الوحام والوحا وليس الوحام إلا في شهوة الحبل خاصة وقد وحمنا لها توحيما أطعمناها ما تشتهيه يقال أيضا وحمنا لها أي ذبحنا وامرأة وحمى بينة الوحام وفي المثل في الشهوات وحمى ولا حبل أي أنه لا يذكر له شيء إلا اشتهاه وفي حديث المولد فجعلت آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم تتوحم أي تشتهي اشتهاء الحامل وقال أبو عبيدة في المثل وحمى ولا حبل لا يقال ذلك لمن يطلب ما لا حاجة له فيه من حرصه لأن الوحمى التي تتوحم وتشتهي كل شيء على حبلها فيقال هذا يشتهي كما تشتهي الحبلى وليس به حبل قال وقيل لحبلى ما تشتهي فقالت التمرة وواها بيه وما أنا وحمى للدكما أي للودك الوحم شدة شهوة الحبلى لشيء تأكله ثم يقال لكل من أفرطت شهوته في شيء قد وحم يوحم وحما ونسوة وحام ووحامى والوحام من الدواب أن يستصعب عند الأكل وقد وحمت بالكسر قال والوحم في الدواب إذا حملت واستصعبت وأنشد

قد رابه عصيانها ووحامها

التهذيب أما قول الليث الوحام في الدواب استصعابها إذا حملت فهو غلط وإنما غره قول لبيد يصف عيرا وأتنه

قد رابه عصيانها ووحامها ... يطغى أنه لما عطف قوله ووحامها على قوله عصيانها أنه شيء واحد والمعنى في قوله وحامها شهوة الأتن للعير راد أنها ترحمه مرة بعد وتستعصي عليه مع شهوتها له فرابه إباؤها فقد رابه ذلك منها حين أظهرت شيئين متضادين والوحم اسم للشيء المشتهى قال

أزمان ليلى عام ليلى وحمي

أي شهوتي لما يكون لشيء شهوة الحبلى لا تريد غيره ولا ترضى منه ببدل فجعل شهوته لليلى وحما واصل الوحم للحبلى ووحم المرأة ووحم لها ذبح لها ما تشتهيه والوحم شهوة النكاح وأنشد ابن الأعرابي

لكم الخير وأخفاه لكما ... تكتم البكر من الناس الوحم

وقيل الوحم الشهوة في كل شيء ووحمت وحمه قصدت قصده والتوحيمات بنعف المأمن عود الذوابة إذا كسر ويوم وحيم حار عن كراع انتهى

وخم الوخم بالتسكين والوخم بكسر الخاء والوخيم الثقيل من الرجال البين الوخامة والوخومة والجمع وخامى ووخام وأوخام وقد وخم وخامة ووخومة وفي حديث أم زرع لا مخافة ولا وخامة أي لا ثقل فيها يقال وخم الطعام إذا ثقل فلم يستمرأ فهو وخيم قال وقد تكون الوخامة في المعاني يقال هذا الأمر وخيم العاقبة أي ثقيل ردي وأرض وخام ووخوم ووخيمة ووخمة وموخمة لا ينجع كلؤها وكذلك البلد وطعام وخيم غير موافق وقد وخم وخامة وتوخمه واستوخمه لم يستمرئه ولا حمد مغبته واستوخمت الطعام وتوخمته إذا استوبلته قال زهير

قضوا ما قضوا من أمرهم ثم أوردوا ... إلى كلإ مستوبل متوخم

ومنه اشتقت التخمة وشيء وخم أي وبيء وبلدة وخمة ووخيمة إذا لم يوافق ساكنها وقد استوخمتها والتخمة بالتحريك الذي يصيبك من الطعام إذا استوخمته تاؤه مبدلة من واو وفي حديث العرنيين واستوخموا المدينة أي استثقلوها ولم يوافق هواؤها أبدانهم وفي حديث آخر فاستوخمنا هذه الأرض ووخم الرجل بالكسر أي اتخم قال سيبويه الجمع تخم وقد تخم يتخم واتخم يتخم واتخمه الطعام على افتعله وأصله أوتخمه بالكسر أي اتخم قال سيبويه لهم تخم وقد تخم يتخم وتخم وأصل التخمة وخمة فحولت الواو تاء كما قالوا تقاة وأصله وقاة وتولج وأصله وولج وطعام متخمة بالفتح يتخم منه وأصله موخمة لأنهم توهموا التاء أصلية لكثرة الاستعمال وأتخمني الطعام وقد أتخمت من الطعام وعن الطعام والاسم التخمة بالتحريك كما مضى في ذكره وتكلة والجمع تخمات وتخم والعامة تقول التخمة بالتسكين وقد جاء ذلك في شعر أنشده ابن الأعرابي

وإذا المعدة جاشت ... فارمها بالمنجنيق

بثلاث من نبيذ ... ليس بالحلو الرقيق

تهضم التخمة هضما ... حين تجري في العروق

والوخم داء كالباسور وربما خرج في حياء الناقة عند الولادة فقطع وخمت الناقة فهي وخمة إذا كان بها ذلك قال ويسمى ذلك الباسور الودم انتهى

وذم الوذم الشيء أوجبه وأوذم على نفسه حجا أو سفرا أوجبه وأوذم اليمين وذمها وأبدعها أي أوجبها قال الراجز

لاهم إن عامر بن جهم ... أوذم حجا في ثياب دسم

أي متلطخة بالذنوب أخرجه أبو عمرو والوذيمة يعني أحرم بالحج وهو مدنس بالذنوب أبو عمرو والوذيمة الهدي وجمعها الوذائم وقد وذم الهدي إذا علق عليه سيرا أو شيئا يعلم به فيعلم أنه هدي فلا يعرض له أحد سيده والوذيمة الهدية الجوهري الوذيمة الهدية إلى بيت الله الحرام والجمع الوذائم وهي الأموال التي نذرت فيما أحسب قال الشاعر

فإن تسأل لم أذكرك والقوم بعضهم ... غضاب على بعض فما لي وذائم

أي ما لي كله في سبيل الله والوذم الفضل والزيادة وقد وذم والوذمة زيادة في حياء الناقة والشاة كما تؤول منعها من الولد والجمع وذم ووذام ووذمها قطع ذلك منها وعالجها منه الأصمعي الوذمة من النوق التي يخرج في حيائها لحم مثل الثآليل فيقطع ذلك منها قال العرب تقول الإسقاط إنما لتخرج في حياء الناقة فلا تلقح معها إذا ضربها الفحل الوذم قنعه الذي يفعل ذلك موذم يضربها النحل بعد التوذيم فتلقح وامرأة وذمة وفرس وذمة وهي العاقر إذا ضربها الفحل وقد تقدم ذلك في الوخم أيضا ويقال للمصير أيضا وذم والوذم الحزة من الكرش والكبد والمصارين المقطوعة تعقد وتلوى ثم تلقى في القدر والجمع أوذم وأوذام ووذم وواذم الآخرة جمع أوذم وليس بجمع أوذام إذ لو كان ذلك لثبتت الياء وهي الوذمة والجمع الوذم وذام أبو زيد وأبو عبيدة الوذمة من الكرش وهي زاوية في الكرش شبه الخريطة قال وفرثه الرحم المكان الذي ينتهي إليه الماء في الرحم والوذام الكرش والأمعاء الواحدة وذمة مثل ثمرة وثمار وقال ابن خالويه الوذم قطعة كرش يطبخ بما فيها قال الشاعر

وما كان إلا مقعد وذم مرقد ... أتاكا وقد حنت إليك المضاجع

وفي حديث علي بن أبي طالب عليه السلام لئن وليت بني أمية لأنفضنهم نفض القصاب الوذام التربة وفي رواية التراب الوذمة قال الأصمعي سألني شعبة عن هذا الحرف فقلت ليس هو كذا إنما هو نفض القصاب الوذام التربة والتربة التي قد سقطت في التراب فتتربت فالقصاب ينفضها وأراد بالوذام الحزز من الكرش والكبد لما قطع في التراب والقصاب يبالغ في نفضها قال ومن هذا قيل لسيور الدلو الوذم لأنها معقدة طوال قال والتراب التي سقطت في التراب فتتربت والواحدة الوذام وذمة وهي الكرش لأنها معلقة وقيل هي غير الكرش أيضا من البطون أبو سعيد الكروش كلها تسمى تربة لأنها تحصل فيها من المرتع والوذمة التي أخمل باطنها والكروش وذمة لأنها مخمل ويقال لخملها الوذم ضمني قوله لئن وليتهم لأطهرنهم من الدنس ولأطيبنهم بعد الخبث وكل سير قد دبغ مستطيلا وذم والوذمة السير الذي بين آذان الدلو وعراقيها تشد بها وقيل هو السير الذي يشد به العراقي في العرى وقيل هو الخيط الذي بين العرى في سفلها وبين العراقي والجمع وذم وجمع الجمع أوذام ووذمها جعل لها أوذاما وأوذمها شدها وذمها ودلو موذومة ذات وذم والعرب تقول للبلد إذا انقطع سيورها ذائها قد وذمت الدلو توذم فإذا شد وذمها إليها قالوا أوذمتها ووذمت الدلو توذم فهي وذمة انقطع وذمها قال يصف الدلو

أخذمت أم وذمت أم ما لها ... أم غالها في بئرها ما غالها

وقال أيضا

أرسلت دلوي فأتاني مترعا ... لا وذما جاء ولا مقتعا

ذكر عليها إرادة السلم أو الحرب وفي حديث عائشة تصف أباها رضي الله عنهما وأوذم السقاء أي شده بالوذمة وفي رواية لحزي وأوذم العطلة تريد الدلو التي كانت معطلة عن الاستقاء لعدم عراها وانقطاع سيورها ووذم الوذم بنفسه انقطع ووذم على الخمسين توذيما وأوذم زاد عليها ووذم ما لم قطعه والوذيمة ما وذم منه أي قطعه قال

ألم تر إنا هواك والقوم بعضهم ... غضاب على بعض فما لي وذائم

والتوذيم أن يوذم الكلاب بقلادة ووذيمة الكلب قطعة تكون في عنقه عن ثعلب وروي عن أبي هريرة أنه سئل عن صيد الكلب فقال إذا وذمته وأرسلته وذكرت اسم الله فكل ما أمسك عليك وتوذيم الكلب أن يشد في عنقه سير يعلم به أنه معلم مؤدب أراد بتوذيمه أن لا يطلب الصيد بغير إرسال ولا تسمية مأخوذ من الوذم السيور التي تقد طوالا وفي الحديث أريت الشيطان فوضعت يدي على وذمته قال ابن الأثير الوذمة بالتحريك سير يقد طولا وجمعه وذام يعمل منه قلادة توضع في أعناق الكلاب لتربط فيها فشبه الشيطان بالكلب وأراد تمكنه منه كما يتمكن القابض على قلادة الكلب وفي حديث عمر رضي الله عنه فربط كمية بوذمة أي سير انتهى

ورم الورم واحد الأورام النتوء والانتفاخ وقد ورم جلده وفي المحكم ورم يرم بالكسر نادر وقياسه يورم قال ولم يسمع به وتورم مثله وورمته أنا توريما وفي الحديث أنه قام حتى تورمت قدماه أي انتفخت من طول قيامه في صلاة الليل وأورمت الناقة ورم ضرعها والمورم منبت الأضراس وورم بالرجل وأورمه أسمعه ما يغضب له

وهو من ذلك وفي حديثه ما أورمه أي ساءه وأغضبه وورم أنفه أي غضب ومنه قول الشاعر

ولا يهاج إذا ما أنفه ورما

وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه وليت أموركم خيركم فكلكم ورم أنفه على أن يكون له الأمر من دونه أي امتلأ وانتفخ من ذلك غضبا وخص الأنف بالذكر لأنه موضع الأنفة والكبر كما يقال شمخ بأنفه وورم فلان بأنفه وتجبر وأورمت الناقة إذا ورم ضرعها والمورم الضخم من الرجال قال طرفة

لم تربنا بالعشي وأربع ... من البيد حتى عاد مخا مورما

وقد يكون المنتفخ أي مخا منتفخا وورم النبت ورما وهو وارم سمن وطال قال الجعدي

فتمطى زخربا وارما ... من ربيع كلما خف هطل

والأورم الجماعة قال البرنيق

أذكر منك وأدعها الأورم ... بأنف الوت وحرابة

حص يعقوب به الجد الشبي

يقال ما أدري أي الأورم هو وقول أبي صخر

ورغم

ساعد ورغمي مثلي بات ... جنا بردى والبنان المخضب

وبات وسادي ورغمي ترينه

قال ولا تكون الواو في ورغمي إلا أصلية لأنها أول والواو لا تزاد أولا البتة

وزم

الوزم جمع الشيء القليل إلى مثله والوزمة الأكلة الواحدة في اليوم إلى مثلها من الغد وزمه بفيه وزما عضه عضة خفيفة ومثل عذمه ويقال هو يأكل وزمة وبزمة إذا كان يأكل وجبة في اليوم والليلة وقد وزم نفسه ابن بري الوزيم الشديد الوجه قال أميه

الآباء وجيم في حرشار ... كم حنا زنجي لها وزيم

والوزيم اللحم المقطع والوزمة القطعة من اللحم والجمع وزيم والوزم والوزيمة والوزيم ما جمع من البقل حكاه الجوهري والحزمة من البقل والوزيمة الخوصة التي يشد بها والوزيم ما جمع من البقل حكاه أبو سعيد عن ابن الأعرابي عن بندار وأنشد

وجاءوا بأثر بني فلم يوبوا ... بأملة تشد عليه وزيم

ويروى عليه بزيم ويقال هو الطلع يشق ليلقح ثم يشد بخوصة والواحدة وزيمة وقال الليث الوزم والوزيم ما تمارس لحم القديد واحدته وزيمة والوزيم الوزم والوزيم دسيجة من بقل والوزيم أيضا كثرة اللحم أنشد ابن الأعرابي العضد وفي التهذيب لحم العضل ورجل وزام ذو عضل وكثرة لحم

فقام وزام شديد محزمه ... لم يلق بوسا لحمه وما دمه

ورجل وزيم إذا كان مكتنز اللحم ويقال رجل ذو وزيم إذا تعضل لحمه فأشبه قال الراجز

إن سرك الري أخا تميم ... فاعجل بعلجين ذوي وزيم

بفارسي وأخ للروم ... كلاهما كالجمل المحزوم

ويروى المحزوم تقول إذا اختلف لسانا هما لم يفهم أحدهما كلام صاحبه فلم يشتغلا عن عملهما وهذا الرجز أورده الجوهري

إن كنت تبغي أخا تميم ... أي تجيء الماء في الحوض قال وهو

قال ابن بري هو سافي بالقاف ويروى بجاء بالجيم أي بجيء الماء في الحوض قال وهو المشهور ويروى بن تلمي مكان فارسي ابن الأعرابي الجزأة إذا جفف وهو مطبوخ فهو الوزيم والوزيمة اللحم المجفف والوزيم ما يجمعه ويجعله العقاب في وكرها من اللحم والوزيم من الضباب أن يطبخ لحمها ثم يوبس ثم يدق فيقمح ويكل بدسم قال ابن سيده وهكذا حكاه أهل اللغة فجعلوا العرض خبرا عن الجوهر والصواب الوزيم لحم يفعل به كذا قال أبو سعيد سمعت الكلابي يقول الوزيمة من الضباب أن يطبخ لحمها ثم ينشر ثم يدق فيؤكل قال ولبيض من الجراد أيضا ابن دريد الوزم جعلك الشيء القليل أي عدله والوزيم ما يتقى من المرق ونحوه في القدر وقيل كل باقية كل شيء وزيم وقوله

فتشبع مجلس الحي لحما ... وتلقي للإماء من الوزيم

قال ابن سيده يجوز أن يكون ما تمارس من لحم تجعله وأن يكون العصل وأن يكون اللحم الباقي الذي ينفضل عن العيال الليث يقال للحم يتزيم وينزيب إذا صار زيما وهو شدة اكتنازه وانضمام بعضه إلى بعض وقال سلامة بن جندل يصف فرسا

رفيا فيها هرم وجز بها جذم ... ولحمها زيم والبطن مقبوب

وناقة وزما كثيرة اللحم قال قيس بن الخطيم

من لا يزال يمسك كل نقيلة ... وزما غير محاول الأشراف

والموزوم الشديد الوطء والوزم من الأمور الذي بان فيه حسنه وقد تقدم في ذكر الحزم الذي هو الأمر البين فلا جنبه ووزم فلان وزمه في ماله إذا ذهب شيء من ماله عن الحجاب أشبه والله تعالى أعلم

وسم

الوسم أثر الكي والجمع وسوم أنشد ثعلب

ظلت تلوذ أمس بالصريم ... وصليان كسبال الروم

ترشح إلا موضع الوسوم

تقول ترشح أبدانها كلها وقد وسمه وسما وسمة إذا أثر فيه بسمة وكي والهاء عوض

من الواو وفي الحديث أنه كان يسم إبل الصدقة أي يعلم عليها بالكي واتسم الرجل إذا جعل لنفسه سمة يعرف بها وأصل الياء واو والسمة والوسام ما وسم به البعير من ضروب الصور والميسم المكواة أو الشيء الذي يوسم به الدواب والجمع مواسم ومياسم على الأصل قال ابن بري الأخيرة معاقبة قال الجوهري أصل الياء واو وإن شئت قلت في جمعه مياسم على اللفظ وإن شئت مواسم على الأصل قال ابن بري الميسم اسم للآلة التي توسم بها واسم لأثر الوسم أيضا كقول الشاعر

ولو غير أخوالي أرادوا نقيصتي ... جعلت لهم فوق العرانين ميسما

فليس يريد جعلت لهم حديدة وإنما يريد جعلت أثر وسم وفي الحديث وفي يده الميسم هي الحديدة التي يكوى بها وأصله موسم فقلبت الواو ياء لكسرة الميم الليث الوسم أثر كية تقول موسوم أي قد وسم بسمة يعرف بها إما كية وإما قطع في أذن أو قرمة تكون علامة له وفي التنزيل العزيز سنسمه على الخرطوم وإن فلانا لذو وسم وميسم وميسمها أثر الجمال والعتق وإنها لوسيمة قسيمة شجرة ذرع موسومة وهي المزينة بالنقش في أسفلها وقوله في الحديث على كل منسم من الإنسان صدقة قال ابن الأثير هكذا جاء في رواية فإن كان محفوظا فالمراد به أن كل عضو موسوم بصنع الله صدقة قال هكذا فسر وفي الحديث بئس لعمر الله عمل الشيخ المتوسم والشاب المتلوم المتوسم المتحلي بسمة الشيوخ وفلان موسوم بالخير وقد توسمت فيه الخير أي تفرست والوسمي مطر أول الربيع وهو بعد الخريف لأنه يسم الأرض بالنبات فيصير فيها أثرا في أول السنة وأرض موسومة أصابها الوسمي وهو مطر يكون بعد الخريف الذي ينتجع أول الشتاء ثم يتبعه الربعي ولد ما بعده والمطر في أول الربيع ثم الصيف ثم الحميم ابن الأعرابي نجوم الوسمي أولها فروع الدلو المؤخر ثم الحوت ثم الشرطان ثم البطين ثم النجم وهو آخر الصرفة يسقط في آخر الشتاء الجوهري الوسمي مطر الربيع الأول لأنه يسم الأرض بالنبات نسب إلى الوسم وتوسم الرجل طلب كلأ الوسمي وأنشد

وأصبحن كالدوم النواعم غدوة ... على وجهة من ظاعن متوسم

ابن سيده وقد وسمت الأرض وقول أبي صخر الهذلي

يتلون مرتجزا له بحجونه ... تخييره برقه بتسمي

أراد يسم الأرض بالنبات فذلك وخيم لذلك اسمه بعضهم وسمته فهمزته على هذا بدل من واو وانصرف وسم وقد جاءت أي لا يجاوز قدرك وجنته وسم فرحه كعصد قنعس سنه ومواسم الحج والسوق يجمعها قال اللحياني ذو مجاز موسم وإنما سميت هذه كلها مواسم لاجتماع الناس والأسواق فيها وسموا شهد والموسم الليث موسم الحج سمي موسما لأنه معلم يجتمع إليه وكذلك كانت مواسم أسواق العرب في الجاهلية قال ابن السكيت كل مجمع من الناس كثير هو موسم ومنه موسم منى ويقال وسمنا موسمنا أي شهدناه وكذلك عرفنا أي شهدنا عرفة وعيد القوم إذا شهدوا وأعيدهم وقول الشاعر

جياض عراك هدمتها المواسم

يريد أهل المواسم ويقال إبل الأبل الموسومة ووسم الناس توسيما شهدوا الموسم كما يقال في العيد عيد وأوفي الحديث أنه لبث عشر سنين يتبع الحاج بالمواسم هي جمع موسم وهو الوقت الذي يجتمع فيه الحاج كل سنة كأنه وسم بذلك الوسم وهو مفعل منه اسم للزمان لأنه معلم لهم وتوسم فيه الشيء تخيله يقال توسمت في فلان خيرا أي رأيت فيه أثرا منه وتوسمت فيه الخير أي تفرست بأخذه من الوسم أي عرفت فيه سمته وعلامته والوسمة لأهل الحجاز يثقلونها وغيرهم يخففها كلاهما شجر له ورق يختضب به وقيل هو العظلم الليث الوسم والوسمة شجرة ورقها خضاب قال أبو منصور كلام العرب الوسمة بكسر السين قال والقراء وغيره من النحويين الجوهري الوسمة بكسر السين العظلم يختضب به وتسكينها لغة قال ولا تقل وسمة بضم الواو وإذا أمرت منه قلت توسم وفي حديث الحسن والحسين عليهما السلام أنهما كانا يخضبان بالوسمة قيل هو نبت وقيل شجر باليمن يختضب بورقه الشعر أسود والميسم والوسامة أثر الحسن وقال ابن كلثوم وأنشد

خلطن بميسم حسنا ودينا

ابن الأعرابي الوسيم الثابت الحسن كأنه قد وسم وفي الحديث تنكح المرأة لميسمها أي لحسنها من الوسامة وقد وسم فهو وسيم والمرأة وسيمة قال وحكمها في البنا حكم مساع فهي مفعل من الوسامة والميسم الجمال يقال امرأة ذات ميسم إذا كان عليها أثر الجمال وفلان وسيم أي حسن الوجه والسيماء وقوم وسام ونسوة وسام أيضا مثل ظريفة وظراف وصبيحة وصباح ووسم الرجل بالضم وسامة ووساما بحذف الهاء مثل جمل جمالا فهو وسيم قال الكميت يمدح الحسين بن علي عليهما السلام

وتطيل المرزآت المقاليت ... إليه القعود بعد القيام

يتعرفن حر وجه عليه ... عقبة السرو ظاهرا والوسام

والوسام معطوف على السرو وفي صفته صلى الله عليه وسلم وسيم قسيم الوسامة الحسن الوضيء الثابت والأنثى وسيمة قال

لهنك من عبسية لوسيمة ... على هنوات كاذب من يقولها

وواسمت فلانا فوسمته اذا غلبته بالحسن وفي حديث عمر رضي الله عنه قال لحفصة لا يغرّك ان كانت جارتك اوسم منك اي احسن يعني عائشة والضرة تسمّى جارة واسماء اسم امرأة مشتق من الوسامة وهمزته مبدلة من واو وقال ابن سيده وانما قالوا ذلك لان سيبويه ذكر اسماء في الترخيم مع فعلان كسكران معتقدا انها فعلاء فقال ابو العباس لم يكن يجب ان يذكر هذا الاسم مع سكران لانه حيث كانت زنته افعالا لانه جمع اسم قال وانما منع الصرف في العلم المذكر من حيث غلبت عليه تسمية المؤنث لم يلحق عنده بباب سعاد وزينب فتوكد ابو بكر قول سيبويه انه في الاصل وسماء ثم قلبت واوه همزة وان كانت مفتوحة حملا على باب احد واناة وانما سجح ابو بكر على ارتكاب هذا القول لان سيبويه شرع له ذلك ورد لانه لما راه قد جعله فعلاء وعدم تركيب ا س م تطلب لذلك وجها فذهب الى البدل وقياس قول سيبويه ان لا ينصرف واسماء نكرة لا معرفة لانه عنده فعلاء واما على مذهب سيبويه فانها تنصرف نكرة ومعرفة لانها افعال كاقطاع ومذهب سيبويه وابي بكر فيها اشبه بمعنى اسماء النساء وذلك لانها عندهما من الوسامة وهي الحسن فهذا اشبه في تسمية النساء من كونها جمع اسم قال وينبغي لسيبويه ان يعتقد مذهب ابي بكر اذ ليس معنى هذا التركيب على ظاهره فان ثمار سيبويه تناول عند سيبويه عليها انها ما وان عدم هذا التركيب الا انا هنا والوسم هذا التركيب لانه سيء وكذلك توسم اسما من غير وان عدم هذا التركيب والوسم الورع والوشي لغة قال ابن سيده ولست منها على ثقة انتهى

وشم الوشم ما تجعله المراة على ذراعها ابن سيده الوشم ما تجعله المرأة على ذراعها بالابرة ثم تحشوه بالنؤور وهو دخان الشحم والجمع وشوم ووشام قال لبيد ابن شميل الوشوم والوشوم العلامات

كففا تعرّض فوقهن وشامها

ويروى تعرض وقد وشمت ذراعها وشما ووشّمته وكذلك انشد ثعلب

ذكرت من فاطمة التبسما * غداة تجلو واضحا موشما

عذبا لها تجري عليه البرشما

ويروى عذبا لها وانما البرشم البرقع ووشم اليد وشما غرزها بابرة ثم ذر عليها النؤور وهو النيلج والاسم ايضا الوشم واستوشمه سأله ان يشمه واستوشمت المراة اذا ارادت الوشم وطلبته وفي الحديث لعنت الواشمة والمستوشمة وبعضهم يرويه الموتشمة قال ابو عبيد الوشم في اليد وذلك ان المراة كانت تغرز ظهر كفها ومعصمها بابرة او بمسلة حتى تؤثر فيه ثم تحشوه بالكحل او النيل او بالنؤور والنؤور دخان الشحم ويزرق اثره او يخضر وفي حديث ابي بكر لما استخلف عمر رضي الله عنهما اشرف من كنيف واسماء بنت عميس موشومة اليد ممسكته اي منقوشة اليد بالحناء ابن شميل يقال فلان اعظم في نفسه من المتشم ولهذا مثل والمتشم امراة وشمت استها لتكون احسن لها وقال ابو علي في امثالهم لهو احيل في نفسه من الواشم قال ابو منصور والمتشم في موتشم وهو مثل للمتصل اصله موتصل ووشوم الظبية والمهاة خطوط في الذراعين وقال النابغة

او دو وشوم نحو ضبي

وفي الحديث ان داود عليه السلام وشم خطيئته في كفه فما رفع اليه طعاما ولا شرابا حتى بكى قال ... واوشمت الارض اذا رايت فيها شيئا من النبات واوشمت السماء بدا منها برق قال

حتى اذا ما اوشم الرواعد

ومنه قيل اوشم النبت اذا ابصرت اوله واوشم البرق لمع لمعا خفيفا قال ابو زيد هو اول البرق حين يبرق قال الشاعر

يا من يرى لبارق قد ارقا

وقال الليث اوشمت الارض اذا ظهر شيء من نباتها واوشم فلان في ذلك الامر انشاء ما اذا نظر فيه قال ابو محمد الفقعسي

ان لها ريا اذا ما اوشما * واوشم يفعل ذلك اي اخذ قال الشاعر

اوشم يذكيه وامل رويا

واوشم فيه الشيب كثر وانتشر عن ابن الاعرابي واوشمت المراة بدا ثديها كما يوشم البرق واوشم ثم نضحه واوشمت الاعناب واوشم الكرم ابتدا يلون عن ابي حنيفة وقال مرة اوشم ثم نضحه اذا لانت وطابت وقوله

كغصن الاراك وجهه حين وشما * اقب وفي الاكفان ابيض ملحد

يروى وشم ووسم فوشم بدا ورقه ووسم حسن وما اصابتنا العام وشمة اي قطرة مطر ويقال بينهما وشمة اي كلام شر او عداوة وما عصاه وشمة اي طرفة عين وما عصيته وشمة وفي حديث علي كرم الله وجهه والله ما كتمت وشمة اي كلمة حكاها والوشم موضع انشد ابن الاعرابي فقال

ردتهم بالوشم تدمى لثاتهم * على شعب لاكوار مثل العاجم

اي انصرفوا خزايا ما بلغنا غنمهم فعاتبهم قد مالت قال ... من الحرص كما تقولون حما ما نصف لثاته والوشم بلد ذو نخل به قبائل من ربيعة ومضر دون اليمامة قريب منها يقال له وشم اليمامة والوشوم مواضع والوشم في قول جرير

عفت قرقرى والوشم حتى تنكرت * اواريها والخيل مثل الرعائم

زعم ابو عثمان عن الحرماسي انه ثمانون قرية وذكر ابن الاثير في ترجمة لثا في حديث ابن عمر قال لعن الواشمة قال نافع الوشم في اللثة اللثة بالكسر والتخفيف عمور الاسنان وهي مغارزها والمعروف ان الوشم انه على الجلد والشفا قال

وصم الوصم الصدع في العود من غير بينونة يقال بهذه العصا وصم وقد وصمت الشيء اذا شددته فتصدع ووصمه وصما صدعه والوصم العيب في الحسب وجمعه وصوم قال

ارى المال يغشى ذا الوصوم فلا ترى * ويدعى من الاشراف ان كان غانيا

ورجل موصوم الحسب اذا كان معيبا ووصم الشيء عابه وفي الوصمة العيب في الكلام ومنه قول خالد بن صفوان لرجل رحم الله اباك فما رايت رجلا اسكن فورا ولا ابعد غورا ولا اخذ بذنب حجة ولا اعلم بوصم ولا انه في كلام منه الا بيه العيب في الكلام كالوصمة وهو مذكور في موضعه والوصم المرض ابو عبيد الوصم العيب يكون في الانسان وفي كل شيء والوصم العيب والعار يقال ما في فلان وصمة اي عيب قال الشاعر

فان تك جرم ذات جرم وصم فانما * دلفنا الى جرم بالام من جرم

الفراء الوصم العيب وقناة فيها وصم اي صدع في انبوبها والوصمة الفترة في الجسد ووصمته الحمى فتوصم الجسد فقال لم انشد ثعلب لابي محمد الفقعسي

لم تلق بؤسا لحمه ولا دمه * ولم يبت حمى به توصمه

ولم يجع عن طعام يبشمه * تنزف مرمات الطوى قرمه

ووصمة فترة وكسل قال لبيد

واذا رمت رحيلا فارتحل * واعص ما يامر توصيم الكسل

الجوهري التوصيم في الجسد كالتكسير والفترة والكسل وفي الحديث وان نام حتى يصبح اصبح ثقيلا موصما الوصم الفترة والكسل والتواني وفي حديث فارعة اخت امية قالت له هل تجد شيئا قال لا الا توصيما في جسدي ويروى الا توصيبا بالباء وقد تقدم ذكره وفي كتاب وائل بن حجر لا توصيم في الدين اي لا تفتروا في اقامة الحدود ولا تحابوا فيها انتهى

وضم الوضم كل شيء يوضع عليه اللحم من خشب او بارية يوقى به من الارض قال ابو رغبة الخزرجي وقيل هو للحطم القيسي وقيل هو لرشيد بن رميض العنزي

لست براعي ابل ولا غنم * ولا بجزار على ظهر وضم

ومثله قول الاخر

وفتيان صدق حسان الوجوه * لا يجدون لشيء الم

من ال المغيرة لا يشهدون * عند الجزار لحم الوضم

والجمع اوضام وفي المثل ان الجيد تدري الرجال من اكفائها والاسم منها اوضامها واوضم اللحم واوضم له وضعه على الوضم ووضمه يضمه وضما عمل له وضما وفي الصحاح وضعه على الوضم وتركهم لحما على وضم او ضم بهم فذللهم واوجعهم والوضيمة ما وضع عليه الطعام فاكل قال وبه

ذا كرق الوضم المرفوش

وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال انما النساء لحم على وضم الا ما ذب عنه قال ابو عبيد قال الاصمعي الوضم الخشبة او البارية التي يوضع عليها اللحم تقول فهن في الضعف مثل ذلك اللحم لا يمتنع من احد الا ان يذب عنه ويدفع قال ابو منصور انما خص اللحم الذي على الوضم وشبه النساء به لان من عادة العرب في بواديها اذا نحر بعير لجماعة الحي يقتسمونه ان يقطعوا شيئا كثيرا ويوضع بعضه على بعض ويعضى اللحم ويوضع عليه ثم يلقى لحمه عن عراقه ويقطع على الوضم هبرا للقسم وتؤجج نار فاذا سقط جمرها اشتوى من شاء من الحي شوايه بعد اخرى على جمر النار لا يمنع احد منه فاذا وقعت فيه المقاسم وحاز كل شريك في الجزور قسمه حوله عن الوضم الى بيته ولم يعرض له احد فشبه النساء وقلة امتناعهن على طلابهن باللحم ما دام على الوضم قال الكسائي اذا عملت له وضما قلت وضمته اضمه فاذا وضعت اللحم عليه قلت اوضمته والوضيمة طعام الماتم والوضيمة مثل الوكيمة الكلام المجتمع والوضيمة القوم ينزلون على القوم وهم قليل فيحسنون اليهم ويكرمونهم الجوهري قال ابن الاعرابي الوضم والوضيمة هم من الناس يكون فيه ما بين المائتين والثلثمائة والوضيمة القوم يقل عددهم فينزلون على قوم قال ابن بري ومنه قول ابان بن الدريرة

اشتكى من بني كعب بن عمرو * وضيمتهم لكيما يسألوني

ووضم بنو فلان على بني فلان اذا حلوا عليهم ووضم القوم ووضم القوم وضوما تجمعوا وتقاربوا والقوم وضمة واحدة بالتسكين اي جماعة متقاربة ولهم في وضمة من الناس اي جماعة وانت في جمهرة الوضيمة من تلك اي جماعة واستوضمت الرجل اذا ظلمته واستضمته وتوضم الرجل المراة اذا وقع عليها وقال ابو الخطاب الاخفش الوضيم ما بين الوسطى والبنصر والاوضم موضع انتهى

وطم وطم الشيء ارخاه ووطم الرجل وطما ووطم احتبس نحوه وقد ذكرنا لهم في ترجمة اطم

وظم التهذيب ابن الاعرابي الوظمة التهمة ●

وعم ذكر الازهري عن يونس بن حبيب انه قال يقال وعمت الدار اعم وعما اي قلت لها انعمي وانشد

عما ظللي جل عليها ما بكم فاسلما ● وقال الجوهري وعم الدار قال لها عمي صباحا

قال يونس وسئل ابو عمرو بن العلاء عن قول عنترة ●

وعمي صباحا دار عبلة واسلمي ● قال الازهري

فقال هو كما يعمي المطر ويعمي البحر بزبده فاراد كثرة الدعاء لها بالاستسقاء وحفظناه في تفسير عم صباحا انه كان من عما يعمو اذا سال اوربي قال والذي سمعناه ● وقال ابن الاعرابي قال ويقال انعم صباحا وعم صباحا بمعنى واحد معناه انعم صباحا كذلك وكذلك عن ابن الاعرابي قال ويقال انعم صباحا وعم صباحا بمعنى واحد قال الازهري كانه لما كثر هذا الحرف في كلامهم حذفوا بعض حروفه لمعرفة المخاطب به وهذا كقولهم لاهم وتمام الكلام اللهم وكقولك لهنك قائم والاصل لله انك قائم قال ابن سيده ووعم بالخبر وعما اذا اخبر به ولم يحققه والغين لغة فيه المعجمة اعلى والوعم خطة في الخيل تخالف سائر لونه والجمع وعام انتهى

وغم الاقهر الوغم القهر والوغم الذحل والترة والاوغام الترات وانشد ابن بري هد خزيج بن حبيب

ويا ملك يشتا لقتنا ابو غنم ● اذا ملك طلبناه بوتر

وقال رؤبة ايضا

لم تطوابنا من بطالها لوغوما ● وفي حديث علي وان بني لم غنمهم لم يسبقوا ابو غنم

في جاهلية ولا اسلام الوغم الترة والوغم الحقد الثابت في الصدور وجمعه اوغام قال

الا لك نوا ما عني الاوغام ●

والوغم النحنا والسخيمة ووغم عليه بالكسر اي حقد وقد وغم صدره يوغم وغما ووغما ووغم واوغم هو ورجل وغم حقود وتوغم اذا اغتاظ والوغم القتال وتوغم القوم وتواغموا تقاتلوا وقيل تناظروا شزرا في القتال وتواغمت الابطال في الحرب اذا تناظرت شزرا ووغم به وغما اخبره بخبر لم يحققه ووغمت بالخبر اغم وغما اذا اخبرت به من غير ان تستيقنه ايضا مثل لغته بالغين المعجمة التهذيب عن ابي زيد الوغم ان يخبر عن الانسان بالخبر مرة او مرتين الا يحققه الكسائي اذا احمد للخبر قال غبيت عنه فان اخبره بشيء لا يستيقنه قال وغمت اغم وغما ووغم الى الشيء ذهب وهمه اليه كوهم وذهب اليه وحملي وتبعني كذلك عن ابن الاعرابي ابي نجدة عن ابي زيد الوغم النفس قال ابو تراب سمعت ابا الجهم الجعفري يقول سمعت منه نغمة ووغمة عرفتها قال والوغم النغمة وانشد

سمعت وغما منك يا ابا الهيثم ● فقلت لبيه ولم اهتم

قال لم اهتم ولم اعتم اي لم ابطئ وقوله في الحديث كلوا الوغم واطرحوا الفغم قال ابن الاثير الوغم ما تساقط من الطعام وقيل ما اخرجه الخلال والفغم ما اخرجته بطرف لسانك من اسنانك وهو مذكور في موضعه انتهى

وقم الوقم جذبك العنان وقم الدابة وقما جذب عنانها لتنكف ووقم الرجل الرجل وقما ووقمه اذله وقهره وقيل رده اقبح الرد وانشد الجوهري

لما قم الشجاع له خصاص ● من الفظين اذ قلما يموت

والمقطم الهاضم ووقمت الرجل عن حاجته رددته اقبح الرد ووقمه الامر وقما احزنه كما انقمه الحزن والموقوم والموكوم الشديد الحزن وقد وقمه الامر ووكمه الاصمعي الموقوم اذا رددته عن حاجته اشد الرد فانشد

احازمنا جاير لم يوقم ●

ويقال فمه عن هواه اي رده ابن السكيت يقال انك لتوقمني بالكلام اي ترككني وتوقيته علمت قال وسمعت اعرابيا يقول التوقم التهدد والزجر الجوهري التوقم كسر الرجل وتذليله ويقال وقمه الله اذا اذله ووقمت الارض اي وطئت والكلا بها هالد ورعت فالوا وكمت بالكاف وكذلك الموكوم والوقام السيف وقيل السوط وقيل العصى وقيل الحبل قال ابو زيد رواه ابن دريد في كتابه التهذيب واما قول الاعشى

نماها من السبوكرام بعدها ● الهوادي داحب الموقم

قال معناه انه يعتاد التولج في قترته وتوقمت الصيد فتلته وفلان يتوقم كلامي اي يتحفظه ويتعجبه وواقم اطم من آطام المدينة وحرة واقم معروفة مضافة اليه وقد وردا ذكرها في الحديث قال الشاعر

لو ان الردى يدنو رعدي بهابة ● لهاب حضيرا يوم اغلق واقما

وهو رجل من خزرج يقال له حضير الكتائب قال ابن بري وذكر بعضهم انه حضير بالحاء المهملة لا غير ورايت هنا حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي اللغوي رحمه الله قال ليس حضير من الخزرج وانما هو اوسي اشهلي وحا و مهملة قال لا اعلم فيها خلافا انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

وكم وكم الرجل وكما رده عن حاجته اشد الرد ووكم من الشيء جزع واغتم له الكسائي الموقوم والموكوم الشديد الحزن ووقمه الامر ووكمه اي حزنه ووكمت الارض وطئت واكلت ورعيت فلم يبق بها ما يحبس الناس ابن الاعرابي الوكمة الغيظة المشبعة والركمة الفسحة انتهى

ولم الوثم والولم حزام السرج والرحل والولم الحبل الذي يشد من التصدير الى الحقب لئلا يقلقا والولم القيد والوليمة طعام العرس والاملاك وقيل هي كل طعام صنع لعرس وغيره وقد اولم قال ابو عبيد سمعت ابا زيد يقول يسمى الطعام الذي يصنع عند العرس الوليمة والذي عند الاملاك النقيعة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن ابن عوف وقد تزوج اولم ولو بشاة اي اصنع وليمة واصل هذا كله من الاجتماع وتكرر ذكرها في الحديث وفي الحديث ما اولم على احد من نسائه ما اولم على زينب رضي الله عنهما ابو العباس الوليمة تمام الشيء واجتماعه واولم الرجل اذا اجتمع خلقه وعقله ابو زيد رجل وليمة ذا لهيئة اي داهية وقال ابن الاعرابي انه لوليمة من الرجال مثله والامة فيه وقيل لامة تم احتفف وقيل الي الامة انتهى

ونم الونيم خرء الذباب ونم الذباب ونما ونيما وذ فقط الجوهري ونيم الذباب سلحه وانشد ابن الاعرابي للفرزدق

لقد ونم الذباب عليه حتى ● كان ونيمه نقط المداد

وهم الوهم من خطرات القلب والجمع اوهام وللقلب وهم وتوهم الشيء تخيله وتمثله كان في الوجود او لم يكن وقال توهمت الشيء وتفرسته وتوسمته بمعنى واحد قال زهير في معنى التوهم

فلأيا عرفت الدار بعد توهم ● والله عز وجل لا تدركه الاوهام الجبار ويقال توهمت في كذا وكذا واوهمت الشيء اذا اغفلته ويقال وهمت في كذا وكذا اي غلطت تغلط واوهمت الشيء تركته كله اوهم وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى فاوهم في صلاته فقيل كانك اوهمت في صلاتك فقال كيف لا اوهم ورفع احدكم بين ظفره وانملته اي اسقط من صلاته شيئا الاصمعي وهم اذا اسقط ووهم اذا غلط وفي الحديث انه سجد للوهم وهو جالس اي للغلط واورد ابن الاثير بعض هذا الحديث ايضا فقال فقيل له كانك وهمت قال وكيف لا ايهم قال هذا على لغة بعضهم الاصل اوهم بالفتح والواو فكسرت الهمزة لان قوما من العرب يكسرون مستقبل فعل فيقولون اعلم وتعلم فلما كسر الهمزة انقلبت الواو ياء ووهم اليه يهم وهما ذهب وهمه اليه ووهم في الصلاة وهما ووهم كلاهما سها ووهمت في الصلاة سهوت فانا اوهم اذا وهمت شيئا ووهمته فاذا ذهب وهمك الى الشيء قلت وهمت الى كذا وكذا اهم وهما وفي الحديث انه وهم في تزويج ميمونة اي ذهب وهمه ووهمت الى الشيء اذا ذهب قلبك اليه وانت تريد غيره اهم وهما الجوهري وهمت في الشيء اهم وهما اذا ذهب وهمك اليه وانت تريد غيره وتوهمت اي ظننت قال ووهمت غيري ايهاما والتوهيم مثله وانشد ابن بري لحميد الارقط يصف صقرا فقال

يحيد توهيم الوقاع والنظر ●

ووهم بالكسر اي غلط وسها واوهم من الحساب كذا اسقط وكذلك في الكلام والكتاب وقال ابن الاعرابي اوهم ووهم ووهم سواء وانشد

فان اخطات او اوهمت شيئا ● فقد يهم المصافي بالحبيب

قوله شيئا منصوب على المصدر وقال الزبرقان بن بدر

فبتلك اقضي الهم اذ وهمت به ● نفسي ولست بناء عوار

شمرا وهم ووهم بمعنى قال ولا ارى الصحيح الا هذا الجوهري واوهمت الشيء اذا تركته كله يقال اوهم من الحساب مائة اي اسقط واوهم من صلاته ركعة وقال ابو عبيد اوهمت اسقطت من الحساب شيئا فلم يحد اوهمت واوهم الرجل في كتابه وكلامه اذا اسقط ووهمت في الحساب وغيره اوهم وهما اذا غلطت فيه وسهوت ويقال لا وهم من كذا اي لا بد منه والتهمة اصلها الوهمة من الوهم ويقال اتهمته فتعال منه يقال اتهمت فلانا بكذا والاسم التهمة بالتحريك واصل التاء فيه واو على ما ذكر في وكل ابن سيده التهمة الظن فاؤه مبدلة من واو كما ابدلوها في تخمة سيبويه اتخم تخم واستشهد على ان تخمة مكسر نقول العرب هذا التهم ولم يقولوا هو التهم كما قالوا هو الرطب تكسيرا انما هو من باب شعيرة في شعر واتهم الرجل واتهمه واوهمه ادخل عليه التهمة اي ما يتهم عليه واتهم هو فهو متهم وتهيم وانشد ابو يعقوب

هم سقياني السم من غير بغضة ● على غير جرم فلانا تهيم

واتهم الرجل على بناء فعل اذا صارت به الريبة ابو زيد يقال للرجل اذا اتهمته اتهمت ايتهاما مثل ادوات اذا واوفي الحديث انه حبس في تهمة التهمة فعلة من الوهم والتاء بدل من الواو وقد تفتح الهاء واتهمته ظننت فيه ما نسب اليه والوهم الطريق الواسع وقال الليث الوهم الطريق الواضح الذي يرد الموارد ويصدر المصادر قال لبيد يصف بعيرا صاحبه

ثم اصدرناهما في وارد ● صادر وهم

اراد بالوهم طريقا واسعا قال ذو الرمة وانشد

كما عاجل وبقم وما بقيت من الا الحجيرة والالواح والعصب

اراد بالوهم جملا ضخما والانثى وهمة ما ليس المهيت

عقاب اردية السراب وبارقه • فيمن لظلام بوهمة شملال

والوهم العظيم من الرجال والجمال وقيل هو من الابل الذلول المنقاد مع ضخم وقوة والجمع اوهام ووهوم ووهم وقال الليث الوهم الجمل الضخم الذلول انتهى

قال في ترجمة وأم ابن الاعرابي الوأمة الموافقة والوهيم الثقة والله تعالى اعلم

فصل الياء من الميم

فصل اليا

يتم

اليتم الانفراد عن يعقوب واليتيم الفرد واليتم واليتم فقدان الاب وقال ابن السكيت اليتم في الناس من قبل الاب وفي البهائم من قبل الام ولا يقال لمن فقد الام من الناس يتيم ولكن منقطع قال ابن بري اليتيم الذي يموت ابوه والعجي الذي تموت امه واللطيم الذي يموت ابواه وقال ابن خالويه ينبغي ان يكون اليتيم في الطير من قبل الاب والام لانهما كليهما يزقان فراخهما وقد يتم الصبي بالكسر ييتم يتما ويتما بالتسكين فيهما ويقال يتم ويتم وايتمه الله وهو ييتم حتى يبلغ الحلم الليث اليتيم الذي مات ابوه فهو يتيم حتى يبلغ فاذا بلغ زال عنه اسم اليتيم والجمع ايتام ويتامى ويتمة فاما يتامى فعلى باب اسارى كانهم ادخلوه في باب ما يكرهون لانه فعيل بمعنى فعلى واما ايتام فانه كسر على افعال كما كسروا فاعلا عليه حين قالوا شاهد واشهاد ونظيره شريف واشراف وبصير وابصار واما يتمة فعلى يتم فهو يا تم وان لم يسمع الجوهري يتمهم الله ييتمهم جعلهم ايتاما قال الفند الزماني واسمه سهل بن شيبان

بضرب فيه تأييم وتيتيم وارنان

قال المفضل اصل اليتم الغفلة وبه سمي اليتيم يتيما لانه يتغافل عن بره وقال ابو عمرو اليتم الابطاء ومنه اخذ اليتيم لان البر يبطئ عنه ابن شميل هو في ميتمة اي في يتامى وهذا جمع على مفعلة كما يقال مشيخة للشيوخ ومسيفة للسيوف وقال ابو سعيد يقال للمراة يتيمة لا يزول عنها اسم اليتم ابدا وانشدوا في وسكا الارامل اليتامى وقال ابو عبيدة تدعى يتيمة ما لم تتزوج فاذا تزوجت زال عنها اسم اليتم وكان المفضل ينشد

افاطم اني هالك فتثبتي • ولا تجزعي كل النساء يتيم

وفي التنزيل العزيز واتوا اليتامى اموالهم اي اعطوهم اموالهم اذا انس منهم رشدا وسموا يتامى بعدما بلغوا او انس منهم الرشد بالاسم الاول الذي كان لهم قبل ايناس منهم فقد تكرر في الحديث ذكر اليتم واليتيم واليتيمة والايتام واليتامى وما تصرف منه واليتم في الناس فقد الصبي اباه قبل البلوغ وفي الدواب فقد الام واصل اليتم بالضم والفتح الانفراد وقيل الغفلة والانثى يتيمة واذا بلغا زال عنهما اسم اليتم حقيقة وقد يطلق عليهما مجازا بعد البلوغ كما كانوا يسمون النبي صلى الله عليه وسلم وهو كبير يتيم ابي طالب لانه رباه بعد موت ابيه وفي الحديث تستامر اليتيمة في نفسها فان سكتت فهو اذنها اراد باليتيمة البكر البالغة التي ماتت ابوها قبل بلوغها فلزمها الاسم اليتم فدعيت به وهي بالغة مجازا وفي حديث الشعبي ان امراة جاءت اليه فضحك اصحابه فقالت النساء كلهن يتامى اي ضعائف وحكى ابن الاعرابي صبي يتمان وانشد لابي العارم الكلابي

فبتنا شوكي صبيتي وحلائلي • طرايا وجرو الذئب يتمان جائع

قال ابن سيده واخر بيتنا اي ان يكون جمع يتمان ايضا وايتمت المراة وهي موتم صار ولدها يتيما او ولدها ايتاما وجمعها مياتيم عن اللحياني وفي حديث عمر رضي الله عنه قالت له بنت خفاف الغفاري اني امراة موتمة توفي زوجي وتركهم وقالوا الحرب ميتمة ييتم فيها البنون وقالوا لاخا العصيد غرامه بات الذئب عالم بمكان الفصيل اليتيم واليتم الخفل ويتم يتما بطؤ وقد انشد ابن الاعرابي

ولا ييتم الدهر المواصل بينه • عن الغور حتى يستدير رغيفها

واليتم الابطاء ويقال في سيره يتم اي ابطاء قال عمرو بن شاس

والا فسيري مثل ما سار راكب • تيمم خمسا ليس في سيره يتم

ويروى اتم واليتم ايضا الحاجة قال عمرو بن حطان

وفترعى من الدنيا وعيشتها • فلا يكن لك في حاجاتها يتم

ويتم من هذا الامر ييتم اذا غفلت وكل شي مفرد بغير نظيره فهو يتيم يقال درة يتيمة الاصمعي اليتيم الرملة المنفردة قال وكل منفرد ومنفردة عند العرب يتيم ويتيمة وانشد ابن الاعرابي ايضا البيت الذي انشده المفضل

كل النساء يتيم

وقال اي كل منفرد يتيم قال ويقولون الناس اي صحفت وانما تصحف من الصعب الرمعي لا هذا الرمعي الى الصعب ابن الاعرابي اليتيم المفرد من كل شي انتهى

يسم

الياسمين معروف فارسي معرب قد جرى في كلام العرب قال الاعشى

وشاهسفرم والياسمين ونرجس • يصبحنا في كل دجن تغيما

فمن قال ياسمون جعل واحده ياسما فكانه في التقدير ياسم لانهم ذهبوا الى تانيث الريحانة والزهرة مجموعة على تحجابين ومن قال ياسمين فرفع النون جعله واحدا واعرب نونه وقد جاء الياسم في الشعر فهذا دليل على زيادة يائه ونونه قال ابو النجم

من ياسم بيض وورد احمرا • يخرج من اكمامه معصفرا

قال ابن بري الياسم جمع ياسمة فلهذا قال بيض وروى وورد ازهر الجوهري بعض العرب يقول شممت الياسمين وهذا ياسمون فيجريه مجرى الجمع كما هو مقول في نصيبين وانشد ابن بري لعمر بن ابي ربيعة

ان لي عند كل نفحة بستا • ن من الورد او من الياسمينا

نظرة والتفاتة اليك ارجو • ان تكوني حللت فيما يلينا

التهذيب يسوم اسم جبل صخرة ملساء قال ابو وجزة

وسرنا بمعلول من اللهو لين • بحطابا السهل اليسومي اعصا

ويقال يسوم جبل بعينه قالت ليلى الاخيلية

لن تستطيع بان تزول عزمهم • حتى تزول ذا الهضاب يسوما

ويقولون الله اعلم من حطها من راس يسوم يريد من شاة مسروقة واهذا الجبل انتهى

يلم

ما سمعت لم ايلمه اي حركة وانشد ابن بري

فما سمعت بعد تلك النامه • منها ولا منه هنا لك ايلمه

قال ابو علي وهي افعله دون فيعله وذلك لان زيادة الهمزة اولا اكثر ولان افعله اكثر من فيعله الجوهري يلمه لغة في الملمة وهو منفات هذا اليمن قال ابن بري قال ابو علي يلمه فعلعل لا ما الكلمه واللام عينها والميم لانهما انتهى

يمم

الليث اليم البحر الذي لا يدرك قعره ولا شطاه ويقال اليم لجته وقال الزجاج اليم البحر وكذلك هو في الكتاب الاول لا يكسر ولا يثنى ولا يجمع جمع السلامة وزعم بعضهم انها لغة سريانية فعربته العرب واصله يما ويقع اسم اليم على ما كان ماؤه ملحا زعاقا وعلى النهر الكبير العذب الماء وامرت ام موسى حين ولدته وخافت عليه فرعون ان تجعله في تابوت ثم تقذفه في اليم وهو نهر النيل بمصر حماها الله تعالى وماؤه عذب قال الله عز وجل فليلقه اليم بالساحل فجعل له ساحلا وهذا كله دليل على بطلان قول الليث انه البحر الذي لا يدرك قعره ولا شطاه وفي الحديث ما الدنيا في الاخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه في اليم فلينظر بم يرجع اليم البحر ويم الرجل فهو مييموم اذا طرح في البحر وفي المحكم اذا غرق في اليم ويم الساحل يما غطاه اليم وطما عليه فغلب عليه ابن بري واليم الحية واليمام طائر قال هو اعم من الحمام وقيل هو ضرب منه وقيل اليمام الذي يستفرخ والحمام هو البري الذي لا يالف البيوت وقيل اليمام البري من الحمام الذي لا يطوف والحمام كل مطوق كالقمري والدبسي والفاختة ولما فسر ابن دريد قوله

صفقة كاليمام تهوي سراعا • وعدي كمثل سيل الطريق

قال اليمام طائر فلا ادري اعنى هذا النوع من الطير ام نوعا اخر الجوهري اليمام الحمام الوحشي الواحدة يمامة قال الكسائي هي التي تالف البيوت واليموم فرخ الحمام يمامة من اليمامة وقيل فرخ النعامة واما التيمم الذي هو التوخي فالياء فيه بدل من الهمزة وقد تقدم الجوهري اليمامة اسم جارية زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام يقال ابصر من زرقاء اليمامة واليمامة القرية التي فيها جحر كان اسمها فيما خلا جوا وفي الصحاح كان اسمها الجو فسميت باسم هذه الجارية لكثرة ما اضيف اليها وقيل جو اليمامة والنسبة الى اليمامة يمامي وفي الحديث ذكر اليمامة وهي الصقع المعروف شرقي الحجاز ومدينتها العظمى حجر اليمامة قال وانما سميت اليمامة باسم امراة كانت فيه تسكنه اسمها يمامة صلبت على بابه ويقول العرب اجتمعت اليمامة اصله اجتمع اهل اليمامة ثم حذف المضاف فانث الفعل فصار اجتمعت اليمامة ثم اعيد المحذوف واقر التانيث الذي هو الفرع بذاته فقيل اجتمعت اهل اليمامة وقالوا هو يمامي ويمامي كما مي ابن بري ويمامة كل شيء قصده يقال للحي يمامتك قال الشاعر

فقلت حوايتي لبيك واسمع يمامتي • والبس قراشي اذ كبرت وصطحي

ينم

الينمة عشبة طيبة وفي التهذيب عشبة اذا رعتها الماشية كثر رغوة البانها في قلة احسادها ابن سيده الينمة نبتة من احرار البقول تنبت في السهل ودكادك الارض لها ورق طوال لطاف محدب الاطراف عليه وبراغبر كان قطع الغرا وزهرتها مثل سنبلة الشعير وحبها صغير وقال ابو حنيفة الينمة ليس لها زهر وفيها حب صغير تسمن عليها الابل ولا تغزر قال ومن كلام العرب قالت الينمة انا الينمة اغبق الصبي بعد العتمة واكب الثمال فوق الاكمة يقول ذلك لعجل للصبي وذلك ان الصبي لا يصبر والجمع ينم قال مرقش ووصف ثورا وحشيا فقال

بات بغيث معشب نبته • مختلط حربثه والينم

ويقال ينمه خذو اذا استرخى ورقها شبهت بها قال الراجز

أعجبها أكل البعير اليهمه • انتهى والله سبحانه وتعالى أعلم •

يهم اليهماء مفازة لا ماء فيها ولا يسمع فيها صوت وقال عمارة الفلاة التي لا ماء فيها ولا علم فيها ولا يهتدى لطرقها وفي حديث قس •

كل يهماء يقصر الطرف عنها • أرقلتها قلاصنا إرقالا •

ويقال ليل أيهم ويهماء ويقال ليل أيهم لا نجوم فيه واليهماء الفلاة التي ليس بها ماء ولا علم ولا يهتدى لها وقيل الأيهم البلد الذي لا علم به واليهماء العمياء سميت به لتعمي من يسلكها كما قيل للسيل والبعير الهائج الأيهمان لأنهما يتحيران كما يتحير الأعمى ويقال لها الأعمياء واليهماء التي لا مرتع بها أرض يهماء واليهماء الأرض التي لا أثر فيها ولا طريق ولا علم وقيل هي الأرض التي لا يهتدى فيها لطريق وقيل الذي يستعملان للهما وليس لهما مذكر من نوعهما وقد حكى ابن جني ستر أيهم فإذا كان ذلك فلهما مذكر والأيهم من الرجال الجريء الذي لا يستطاع دفعه ومنه التهذيب الشجاع الذي لا يتخالف لشيء وقيل الأيهم الذي لا يفقه شيئا ولا يحفظه وقيل هو الثقيل العقل ومنه جمعه لا ينزلح إلى حجة ولا يتهم رأيه أعجاباً والأيهم الأصم وقيل الأعمى الأزهري والأيهم من الناس الأصم الذي لا يسمع بين اليهم وانشد •

كأنني إنما دعي أو أكلم أيهما • وسنة يهماء ذات جدوبة لا كلأ فيها ولا ماء ولا شجر أبو زيد سنة يهماء شديدة عسرة لا فرج فيها والأيهم المصاب في عقله والأيهم الرجل الذي ليس له عقل ولا فهم قال العجاج •

الا انقضا ليل السواد الأيهم •

أراد الأيهم فقلبه وقال رؤبة أيضا •

كأنما نغر به بعدا لعنثم • مرتجس جلجل وجاد يهم •

أو راجز فيه لجاج ويهم • أي لا عقل والأيهمان عند أهل الحضر السيل والحريق وعند الأعراب الحريق والجمل الهائج لأنه إذا هاج لم يستطع دفعه بمنزلة الأيهم من الرجال وإنما سميا أيهمين لأنه ليس مما يستطاع دفعه ولا ينطق فيكلم أو يستعتب ولهذا قيل للفلاة التي لا يهتدى بها للطريق يهماء والرايهم قال الأعشى وانشد •

ويهماء بالليل عطشى الفلاة • يؤنسني صوت فيادها •

قال ابن جني ليست أيهم ويهماء كأدهم ودهماء لأن أحدهما وإن الأيهم الجمل الهائج والسيل واليهماء الفلاة والآخر أن أيهم لو كان مذكرها لوجب أن يأتي فيها يهم مثل دهم ولم يسمع ذلك فعلم لذلك أنه هذا اتفاق بين اللفظين وأن أيهم لا مؤنث له وأن يهماء لا مذكر له والأيهمان عند أهل الأمصار السيل والحريق لأنه لا يهتدى فيهما كيف العمل كما لا يهتدى في اليهماء والسيل والجمل الهائج الصؤول يتعوذ منهما وهما الأعمياء يقال نعوذ بالله من الأعميين وهما البعير المغتلم الهائج والسيل وفي الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الأيهمين قال وهما السيل والحريق أبو زيد أنشد واستعاذ من الأيهمين وهما الجمل والسيل ولا يقال لأحدهما أيهم والأيهم الشامخ من الجبال والأيهم من الرجال الجبال الصعب الطويل الذي لا يرتقى وقيل هو الذي لا نبات فيه وأيهم اسم وجبلة بن الأيهم آخر ملوك غسان •

يوم اليوم معروف مقداره من طلوع الشمس إلى غروبها والجمع أيام لا يكسر إلا على ذلك وأصله أيوام فأدغم ولم يستعملوا فيه جمع الكثرة وقوله عز وجل وذكرهم بأيام الله المعنى ذكرهم بنعم الله التي أنعم فيها عليهم وبنقم الله التي انتقم فيها من نوح وعاد وثمود وقال الفراء معناه خوفهم بما نزل بعاد وثمود وغيرهم من العذاب وبالعفو عن آخرين وهو في المعنى كقولك خذهم بالشدة واللين وقال مجاهد في قوله لا يرجو أيام الله قال نعم الله وروي عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وذكرهم بأيام الله قال أيام الله نعمه وقال شمر في قولهم •

يوماه يوم ندى ويوم طعان • ويوماه يوم نعم ويوم بؤس •

فاليوم ههنا بمعنى الدهر أي هو دهره كذلك والأيام في أصل البناء أيوام ولكن العرب إذا وجدوا في كلمة ياء وواوا في موضع والأولى منهما ساكنة أدغموا إحداهما في الأخرى وجعلوا الياء هي الغالبة كانت قبل الواو أو بعدها إلا في كلمات شواذ تروى مثل الفتوة والفتوة وقال ابن كيسان وسئل عن أيام لم ذهبت الواو فأجاب أن كل ياء وواو سبق أحدهما الآخر بسكون فإن الواو تصير ياء في ذلك الموضع وتدغم إحداهما في الأخرى من ذلك أيام أصلها أيوام ومثلها سيد وميت الأصل سيود وميوت فأكثر الكلام على هذا جاء حرفان صيوب وحيوة ولو أعلوهما لقالوا صيب وحية فأما الواو إذا سبقت فقولك لويته ليا وشويته شيا والأصل شويا ولويا وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن قول العرب اليوم اليوم فقال يريدون اليوم اليوم ثم خففوا الواو فقالوا اليوم اليوم وقالوا أنا اليوم أفعل كذا لا يريدون يوما بعينه ولكنهم يريدون الوقت الحاضر حكاه سيبويه ومنه قوله عز وجل اليوم أكملت لكم دينكم وقيل معنى اليوم أكملت لكم دينكم أي كفيتكم ما تحتاجون إليه في دينكم وذلك حسن جائز فأما أن يكون دين الله في وقت من الأوقات غير كامل فلا وقالوا اليوم يومك يريدون التشنيع وتعظيم الأمر وفي حديث عمر رضي الله عنه السائبة والصدقة ليومهما أي ليوم القيامة يعني يراد بهما ثواب ذلك اليوم وفي حديث عبد الملك قال للحجاج سر إلى العراق غرار النوم طويل اليوم يقال ذلك لمن جد في عمله يومه وقد يراد باليوم الوقت مطلقا ومنه الحديث تلك أيام الهرج أي وقته ولا يختص بالنهار دون الليل واليوم الأيوم آخر يوم في الشهر ويوم أيوم ويوم ويوم كروم الأخيرة نادرة

لأن القياس لا يوجب قلب الياء واوا وكله طويل شديد هائل ويوم ذو أياوم كذلك وقوله •

مروان يا مروان لليوم اليمي • ورواه ابن جني أيضا •

مروان مروان أخو اليوم اليمي • وقال أراد أخو اليوم السهل اليوم الصعب فقال يوم أيوم ويوم كما شعث وشعث فقلب فصار يمو فانقلبت العين لانكسار ما قبلها طرفا ووجه آخر أنه أراد أخو اليوم اليوم كما يقال عند الشدة والأمر العظيم اليوم اليوم فقلب فصار اليمو ثم نقله من فعل إلى فعل كما أنشده أبو زيد من قوله •

علام قتل مسلم تعبدا • مذ خمسة وخمسون عددا •

يريد خمسون فلما انكسر ما قبل الواو قلبت ياء فصار اليمي قال ابن جني ويجوز فيه عندي وجه ثالث لم يقل به وهو أن يكون أصله على ما قيل في المذهب الثاني أخو اليوم اليوم ثم قلب فصار اليمو ثم نقلت الضمة لأن النائب الميم على حد قولك هذا بكر فصار اليموفلما وقعت الواو طرفا بعد ضمة في الاسم أبدلوا من الضمة كسرة ثم من الواو ياء فصارت اليمي كأحقي وأدلي وقال غيره هو فعل أي الشديد وقيل أراد اليوم اليوم كقوله •

إن مع اليوم أخاه غدوا • فاليمي على القول الأول نعت وعلى القول الثاني اسم مرفوع بالابتداء وكلاهما مقلوب وربما عبروا عن الشدة باليوم يقال يوم أيوم كما يقال ليلة ليلاء قال أبو الأخزر الحماني وانشد •

نعم أخو الهيجاء في اليوم اليمي • قال أراد أن يشتق من الاسم نعتا فكان حده أن يقول في اليوم اليوم فقلبه كما قالوا الفسي والأسى وتقول العرب اليوم أشد يوم ذو أيام ويوم ذو أياوم لطول شره على أهله الأخفش في قوله تعالى أسس على التقوى من أول يوم أي من أول الأيام كما تقول لقيت كل رجل تريد كل الرجال وياومت الرجل مياومة ويواما أي عاملته أو استأجرته اليوم الأخيرة عن اللحياني وعاملته مياومة كما تقول مشاهرة ولقيته يوم يوم حكاه سيبويه وقال من العرب من يبنيه ومنهم من يضيفه إلا في حد الحال أو الظرف ابن السكيت العرب تقول الأيام في معنى الوقائع يقال هو عالم بأيام العرب يريد وقائعها قال وانشد •

وقائع في مضر تسعة • وفي وائل كانت العاشرة •

فقال تسعة وكان ينبغي أن يقول تسع لأن الوقيعة أنثى ولكنه ذهب إلى الأيام وقال شمر جاءت الأيام بمعنى الوقائع والنعم قال وإنما خصوا الأيام دون ذكر الليالي في الوقائع لأن حروبهم كانت نهارا وإذا كانت ليلا ذكروها كقوله •

ليلة العرقوب حتى غامرت • جعفر يدعى ورهط ابن شكل •

وأما قول عمرو بن كلثوم •

وأيام لنا غر طوال • فإنه يريد أيام الوقائع التي نصروا فيها على أعدائهم وقوله •

شر يوميها وأغواه لها • ركبت عنز بحدج جملا •

أراد شر أيام دهرها كأنه قال شر يومي دهرها الشريف والخامل يقال إن فيا لشهر خيا وقد تقدم هذا البيت مع بقية الأبيات وقصة عنز مستوفاة في موضعها وأيام وجارتي قبيلتان من اليمن وأيام حي من همدان وأيام اسم ولد نوح عليه السلام الذي غرق بالطوفان قال ابن سيده وإنما قضينا على لامه بالواو لأنها عين مع وجود ي و م.

حرف النون

النون من الحروف المجهورة ومن الحروف الذلق والراء واللام والنون في حيز واحد انتهى

فصل الألف

أبن أبن الرجل يأبنه ويأبنه أبنا اتهمه وعابه وقال اللحياني أبنته بخير وبشر آبنه وآبنه أبنا وهو مأبون بخير أو بشر فإذا أضربت عن الخير والشر قلت هو مأبون لم يكن إلا الشر وكذلك ظن يظنه ابن السكيت يقال فلان يؤبن بخير وبشر أي يزن به فهو مأبون أبو عمرو يقال فلان يؤبن بخير ويؤبن بشر فإذا قلت يؤبن مجردا فهو في الشر لا غير وفي حديث ابن أبي هالة في صفة مجلس النبي صلى الله عليه وسلم مجلسه مجلس حلم وحياء لا ترفع فيه الأصوات ولا تؤبن فيه الحرم أي لا يذكرن بقبيح وكان يصان مجلسه عن الرفث وما يقبح ذكره يقال أبنت الرجل آبنه إذا رميته بخلة سوء فهو مأبون وهو مأخوذ من الأبن وهي العقد تكون في القسي تفسدها وتعاب بها الجوهري أبنه بشر يأبنه ويأبنه اتهمه به وفلان يؤبن بكذا أي يذكر بقبيح وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الشعر إذا أبنت فيه النساء قال شمر أبنت الرجل بكذا وكذا إذا أزننته به وقال ابن الأعرابي أبنت الرجل آبنه وأبنته إذا رميته بقبيح وقذفته بسوء فهو مأبون وقوله لا تؤبن فيه الحرم أي لا يرمين بسوء ولا يعبن ولا يذكر منهن القبيح وما لا ينبغي مما يستحيا منه وفي حديث الإفك أشيروا علي في أناس أبنوا أهلي أي اتهموها والأبن التهمة وفي حديث أبي الدرداء إن نؤبن بما ليس فينا فربما زكينا بما ليس فينا ومنه حديث أبي سعيد

ما كنا نأبنه برقية أي ما كنا نعلمه أنه يرقي فنعيبه بذلك وفي حديث أبي ذر أنه دخل على عثمان ابن عفان فما سبه ولا أبنه أي ما عابه وقيل هو أنّبه بتقديم النون على الباء من التأنيب اللوم والتوبيخ وأبن الرجل كأبنه وأبن الرجل وأتّبه كلاهما عابه في وجهه وعيّره والأُبنة بالضم العقدة في العود أو في العصا وجمعها أُبن قال الأعشى

قضيب سراء كثير الأُبن

قال ابن سيده وهو أيضا مخرج الغصن في القوس والأُبنة العيب في الخشب والعود وأصله من ذلك ويقال ليس في حسب فلان أُبنة كقولك ليس فيه وصمة والأُبنة العيب في الكلام وقد تقدم قول خالد بن صفوان في الأُبنة والوصمة وقول رؤبة

وامدح بلالا غير ما مؤبَّن … تراه كالبازي انتمى في الموكن

أي غير معيب قال ابن الأعرابي مؤبن معيب وخالفه غيره وقيل غير هالك أي غير مبكيّ ومنه قول لبيد

قوما تجوبان مع الأنواح … وأبّنا ملاعب الرماح
ومدرة الكتيبة الرداح

وقيل للمجبوس مأبون لأنه يزن بالعيب القبيح وكأن أصله من أُبنة العصا لأنها عيب فيها وأُبنة البعير غلصمته قال ذو الرمة يصف عيرا وسحابه وأنشده

تغنّيه من بين الصبيين أُبنة … نهوم إذا ما ارتد فيها سحيلها

يغنّيه يعني البعير من بين الصبيين وهما طرفا اللحي والأُبنة العقدة وعنى بها ههنا الغلصمة والنهوم الذي ينحط أي يزحر يقال نهم ونأم فيها أي في الأُبنة والسحيل الصوت ويقال بينهم أُبن وإبّان كل شيء بالكسر والتشديد وقته وحينه الذي يكون فيه يقال جئته على إبّان ذلك أي على زمنه وأخذ الشيء بإبّانه أي بزمانه وجئته بإبّانه ولم يقال أتانا فلان إبّان الرطب وإبّان اخترافه الثمار وإبّان الحر والبرد أي أتانا في ذلك الوقت ويقال كل الفواكه في إبّانها أي في وقتها قال الراجز

أيّان تقضي حاجتي أيّانا … أما ترى لنجحها إبّانا

وفي حديث المبعث هذا إبّان نجومه أي وقت ظهوره والنون أصلية فيكون فعّالا وقيل هي زائدة وهو فعلان من أبّ الشيء إذا تهيأ للذهاب ومن كلام سيبويه في قولهم بالمتعجب أي ما عجب نعاف فإنه من إبان ذلك وإجبا ذلك وأبّن الرجل تأبينا وأبّله مدحه بعد موته وبكاه قال متمم بن نويرة

لعمري وما دهري بتأبين هالك … ولا جزعا مما أصاب فأوجعا

وقال ثعلب هو إذا ذكرته بعد موته بخير وقال مرة هو إذا ذكرته بعد الموت وقال شمر التأبين الثناء على الرجل في الموت والحياة قال ابن سيده وقد جاء في الشعر مدحا في الحياة وهو قول الراعي

فرفّع أصحابي المطيّ وأبّنوا … هنيدة فاشتاق العيون اللوامح

قال مدحها فاشتاقوا أن ينظروا إليها فأسرعوا السير إليها شوقا منهم أن ينظروا إليها وأبّنت الشيء رقبته وقال أوس يصف الحمار

يقول له الراؤون هذاك راكب … يؤبّن شخصا فوق علياء واقف

وحكى ابن بري قال وحكى ابن الأعرابي يؤبّن قال ومعنى يؤبّن شخصا أي ينظر إليه ليستبينه ويقال إنه ليؤبّن أثرا إذا اقتصه وقيل لمادح الميت مؤبّن لاتباعه آثار فعاله وصنائعه والتأبين اقتفاء الأثر الجوهري التأبين أن تقفو أثر الشيء وأبّن الأثر وهو أن تقتفره فلا يصح لك ولا تنفلت منه والتأبين أن يقصد الحرف ويؤخذ به فيشوى ويؤكل عن كراع ابن الأعرابي الأبن عقد وذأل على فعل من الطعام والشراب الغليظ البطيء وأبن الأرض نبت يخرج في رؤوس الإكام له أصل ولا يطول وكأنه شعر يؤكل وهو سريع الخروج سريع الهيج عن أبي حنيفة وأبانان جبلان في البادية وقيل هما جبلان أحدهما أسود والآخر أبيض فالأبيض لبني أسد والأسود لبني فزارة بينهما نهر يقال له الرمة بتخفيف الميم وبينهما نحو من ثلاثة أميال وهو اسم علم لهما قال بشر يصف الظعائن

يؤمّ بها الحداة مياه نخل … وفيها عن أبانين ازورار

وإنما قيل أبانان وأبان أحدهما والآخر متالع كما يقال القمران قال لبيد

درس المنا بمتالع فأبان … فتقادمت بالحبس فالسوبان

قال ابن جني وأما قولهم للجبلين المتقابلين أبانان فأبانان اسم علم لهما بمنزلة زيد وخالد قال فإن قلت كيف جاز أن يكون بعضا لتثنية علما وإنما عامة تثنيات الأعلام أن رجلين وغلامين كل واحد منهما نكرة غير علم قيل إنما أبانان هما أعلمهما بجواب أن زيدين ليسا في كل وقت مصطحبين مقترنين بل كل واحد منهما يجامع صاحبه ويفارقه فلما اصطحبا مرة وافترقا أخرى لم يمكن أن يخصا باسم علم عندهما من غيرهما لأنهما شيئان كل واحد منهما بائن من صاحبه وأما أبانان فجبلان متقابلان لا يفارق واحد منهما صاحبه فجريا لاتصال بعضهما ببعض مجرى المسمى الواحد نحو بكر وقاسم فكما خص كل واحد من الأعلام باسم يفيده من أمته كذلك خص هذان الجبلان باسم يميزهما من سائر الجبال لأنهما قد جريا مجرى الجبل الواحد فكما أن ثبيرا ويذبل لما كان كل واحد منهما جبلا واحدا متصلا أجزاؤه خص باسم

لا يشاركه

لا يشاركه فيه غيره فكذلك أبانان لما لم يفترق بعضهما من بعض كانا كذلك كالجبل الواحد فخصا باسم علم كما خص يذبل ويرمرم وسمام كل واحد منهما باسم علم قال مهلهل

أنكحها فقدها الأراقم في … جنب وكان الحباء من أدم
لو بأبانين جاء يخطبها … رُمّل ما أنف خاطب بدم

الجوهري وتقول هذان أبانان حسنين تنصب النعت لأنه نكرة وصفت به معرفة لأن الأماكن لا تزول فصار كالشيء الواحد وخالف الحيوان إذا قلت هذان زيدان حسنان ترفع النعت ههنا لأنه نكرة وصفت بها نكرة قال ابن بري قول الجوهري تنصب النعت لأنه نكرة وصفت به معرفة قال يعني بالوصف هنا الحال قال ابن سيده وإنما فرقوا بين أبانين وعرفات وبين زيدين وزيدين من قبل أنهم لم يجعلوا التثنية والجمع علما لرجلين ولا لرجال بأعيانهم وجعلوا الاسم الواحد علما لشيء بعينه كأنهم قالوا إذا قلنا ائت بزيدا إنما نريد هات هذا الشخص الذي يشير إليه ولم يقولوا إذا قلنا جاء زيدان فإنما يعني شخصين بأعيانهما قد عرفا قبل ذلك وأثبتا ولكنهم قالوا إذا قلنا جاء زيدان فإنما يعني شخصين الاسم كل واحد منهما يشير إليهما فإذا قلنا ائت أبانين فإنما يعني شخصين بأعيانهما قد عرفا والذين يشير إليهما ألا ترى أنهم لم يقولوا مررنا بأبان كذا وأبان كذا لم يفرقوا بينهما لأنهم جعلوا أبانين اسما لهما يعرفان به بأعيانهما وليس هذا في الأناسي ولا في الدواب إنما يكون هذا في الأماكن والجبال وما أشبه ذلك من قبل أن الأماكن لا تزول فيصير كل واحد من الجبلين داخلا عندهم في مثل ما دخل فيه صاحبه من الحال في الثبات والخصب والقحط ولا يشار إلى واحد منهما بتعريف دون الآخر فصارا كالواحد الذي لا يزايله منه شيء حيث كان في الأناسي والدواب والإنسانان والدابتان لا يثبتان أبدا يزولان ويتصرفان ويشار إلى أحدهما والآخر عنه غائب وقد يفرد فيقال أبان قال امرؤ القيس

كأن أبانا في أفانين ودقه … كبير أناس في بجاد مزمّل

وأبان اسم رجل وقوله في الحديث من كذا وكذا إلى عدن أبين أبين بوزن أحمر قرية على جانب البحر ناحية اليمن وقيل هو اسم مدينة عدن وفي حديث أسامة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أرسله إلى الروم أغر على أبنى صباحا هي بضم الهمزة والقصر اسم موضع من فلسطين بين عسقلان والرملة ويقال لها يبنى بالياء انتهى

أتن: الأتان الحمارة والجمع آتن مثل عناق وأعنق وأُتن وأُتْن أنشد ابن الأعرابي

وما بيت منهم غير أنهم … عم الذين عدت من خلفها الأتن

وإنما قال عدت من خلفها الأتن لأن ولد الأتان إنما يرضع من خلف والمأتونا الأتن اسم للجمع مثل المعيوراء وفي حديث ابن عباس جئت على حمار أتان الحمار يقع على الذكر والأنثى والأتان والحمارة الأنثى خاصة وإنما استدرك الحمار بالأتان ليعلم أن الأنثى من الحمر لا تقطع الصلاة فكذلك لا تقطعها المرأة ولا يقال فيها أتانة قال ابن الأثير وقد جاء في بعض الحديث واستأتن الرجل اشترى أتانا واتخذها لنفسه وأنشد ابن بري

بسأت يا عمرو وما مرمؤتن … واستأتن الناس ولم تستأتن

واستأتن الحمار صار أتانا وقولهم كان حمارا فاستأتن أي صار أتانا يضرب للرجل يهون بعد العز ابن شميل الأتان قاعدة الفودج قال أبو وهب الحابر هي القواعد الواحدة حمارة وأتان والأتان المرأة الرعناء على التشبيه بالأتان وقيل لفقيه العرب هل يجوز للرجل أن يتزوج بأتان قال نعم حكاه ابن رشيق في الأتذكرة والأتان الصخرة تكون في الماء قال الأعشى

بناجية كأتان الثميل … تقضّي السرى بعد أين عسيرا

أي تصبح عاشرا بذنبها يخطر به مراحا ونشاطا وقال ابن شميل أتان الثميل الصخرة في باطن المسيل الضخمة التي لا يرفعها شيء ولا يحركها ولا يأخذ فيها طولها قامة في عرض مثلها أبو الدقيش القواعد الأتن والأتان المرتفعة من الأرض وأتان الضحل الصخرة العظيمة تكون في الماء وقيل هي الصخرة التي بعضها مغمور في الماء وبعضها ظاهر والأتان الصخرة الضخمة الململمة فإذا كانت في الماء القضقاض قيل أتان الضحل وتشبه بها الناقة في صلابتها وقال كعب بن زهير

عيرانة كأتان الضحل ناجية … إذا ترقص بالقور العساقيل

وقال الأخطل أيضا

بجسرة كأتان الضحل ضمرها … بعد الرباله ترحالي وتسياري

وقال أوس أيضا

عيرانة كأتان الضحل صلبتها … أكل السوادي رضوه بمرضاح

ابن سيده وأتان الضحل صخرة تكون على فم الركية ويركبها الطحلب حتى تملاس فيكون أشد ملاسة من غيرها وقيل هي الصخرة بعضها غامر وبعضها ظاهر والأتان مقام المستقي على فم البئر وهو صخرة والأتان والأتان مقام الركيه وأتن بالمكان أتنا خطب في غضب وأتن الرجل يأتن أتنا إذا قارب الخطو في غضب وأتل كذلك وقال في مصدره الأتنان والأتلان وأتن بالمكان يأتن أتنا وأتونا ثبت وأقام به قال ابن مقبل الدبري

أتنت لها ولم أزل في خبائها … مقيما إلى أن أنجزت خلتي وعدي

والإتنان أن يخرج رجلا الصبي قبل رأسه لغة في اليتن حكاه ابن الأعرابي وقيل هو الذي

بوار معكوساً فهو مهرة اسم للولادة ومرة اسم للولد والمؤنث المنكوس من النخل والاتوت بالتشديد هذا الموقد والعامة تخففه والجمع الاتاتين ويقال هو مولد قال ابن خالويه الاتون مخفف من الاتون والاتون اخدود الجيارين والحمامي والاتون الحمام قال ولا احسبه عربياً وجمعه اتن قال اللغويين لا اثاتين قال ابن جني كانه زاد على عين الاتون عيناً اخرى فصار فعول مخفف العين الى فعول مشدد العين فصوره حينئذ الى اتون فقال فيه اتاتين كسفود وسفافيد وكلوب وكلاليب قال ان فعلوا هذا كما جمعوا ديوان فقالوا دواوين وقيراط فقالوا قراريط وقيل ان اصله على ما لم يذكر وقيل قالوا في الواحد مثل اتون واثنان في التثنية ... ورباما شددوا والجمع ولم يشددوا في الواحد مثل اتون واتاتين

أثن

الاثنة منبت الطلح وقيل هي القطعة من الطلح والاثل يقال هبطنا اثنة من طلح ومن اثل ابن الاعرابي غيضة من سدر واثنة من طلح وسليل من سمر ويقال للشيء الاصيل اثنة انتهى

أجن

الآجن الماء المتغير الطعم واللون أجن الماء يأجن ويأجُن أجناً وأجوناً قال أبو محمد الفقعسي وأنشد

ومنهل فيه الغراب ميت • كأنه من الأجون زيت

سقيت منه القوم واستقيت

وأجن يأجن أجناً فهو آجن على فعل وأجن بضم الجيم هذه عن ثعلب إذا تغير غير أنه شروب وخص بعضهم به تغير رائحته وماء أجن وأجن وأجين والجمع أجون قال ابن سيده وأظنه جمع أجن أو آجن لبيت الاجن اجون الماء وسواء تغشاه العرمض والورق قال العجاج

عليه من سافي الرياح الخطط • أجن كنحي السمن بشيط

وقال علقمة بن عبدة

فأوردها ماء كأن جمامه • من الأجن حناء معا وصبيب

وفي حديث علي كرم الله وجهه ارتوى من آجن هو الماء المتغير الطعم واللون وفي حديث الحسن عليه السلام انه كان لا يرى بأساً بالوضوء من الماء الآجن والاجانة والإجانة الاخيرة طائية عن اللحياني المركن وأفصحها إجانة وواحدة الاجاجين وهو بالفارسية اكانه قال الجوهري لا تقل إجانة والعامة تقول إنجانة وفي لغة الفصحاء برنزلة الهمزة اعلى يقولون في جمعه مواجين قال ابن بري الإجانة الخشبة التي يدق بها القصار والجمع مآجن وأجن القصار الثوب أي دقه والاجنة بالضم لغة في الوجنة وهي واحدة الوجنات وفي حديث ابن مسعود ان امرأة سألته ان تكون صاحبة فقالت ان اختي ايبرع حليها بالله الذي جليك قالت وما هو قال بماذا قالت أجلك من أصحاب محمد تقول هذا من أجل انك فحذفت من واللام والهمزة وحركت الجيم بالفتح والكسر والفتح أجلك أكثر وللعرب في الحذف باب واسع كقوله تعالى لكنا هو الله ربي تقديره لكن أنا هو الله ربي انتهى والله أعلم

أحن

الإحنة الحقد في الصدر وأحن عليه أحناً وإحنة وأحناً بالفتح عن كراع وقد أحنه التهذيب وقد احنت اليه احن احناً واحنته مواحنة من الاحنة وربما قالوا حنة قال الازهري حنة ليس من كلام العرب وانكر الاصمعي والفراء حنة ابن الفرج احن عليه ووحن من الاحنة ويقال في صدره على احنة اي حقد ولا تقل حنة والجمع احن واحنات وفي الحديث وفي صدره على احنة وفي حديث مازن وفي قلوبكم البغضاء والاحن واما حديث معاوية لقد منعتني القدرة من ذوي الحنات فهي جمع حنة وهي لغة قليلة في الاحنة وقد جاءت في بعض طرق حديث حارثة بن مضرب في الحد وما بيني وبين العرب حنة ومنه الحديث لا يجوز شهادة ذي الظنة والحنة هو من العداوة وفيه الا رجل بينه وبين اخيه حنة وقد احنت عليه بالكسر قال الاقيشر الفقعسي

متى ما يكن في صدر امرئ بصديقه • تصدق بلا عاب بجيش لقينها

اذا كان في صدر ابن عمك احنة • فلا تستثرها سوف تبدو دفينها

يقول لا تطلب من عدوك كشف ما في قلبه لك فانه سيظهر ذلك ما يخفيه قلبه على مر الزمان وقيل قبل قوله اذا كان في صدر ابن عمك احنة

اذا صفحة المعروف ولتك جانباً • فخذ صفوها لا يختلط بك طينها

والمواحنة المعاداة قال ابن بري ويقال احنته مواحنة انتهى

أخن

الاخنى ثياب تخطط قال العجاج عليه كتان وآخني

والاخنية الفنيق قال الاعشى

منعت قياس الاخنية رأسه • بسهام يثرب أو سهام الوادي

اضاف الشيء الى نفسه لان القياس هي الاخنية ويكون على انه اراد قياس القواس الاخنية ويروى او سهام بلاد أبو مالك الاخنية اكسية سود لين يلبسها النصارى قال البعيث

فكر علينا ثم ظل يجرها • كما جر ثوب الاخني المقدس

وقال أبو خراش

وكان الملاء المحض خلف كراعه • اذا ما تمطى الاخني المجدم

أدن

المؤدن من الناس القصير العنق الضيق المنكبين مع قصر الالواح والايدي وقيل هو الذي يولد ضاوياً والمودنة طويرة صغيرة قصيرة العنق نحو القبرة ابن بري المودن الناحل الجسم قال يعني الدبيري

لما رأته مودناً عظيراً • قالت أريد العتعت الذفرا

أذن

أذن بالشيء إذناً وأذناً وأذانة علم وفي التنزيل العزيز فأذنوا بحرب من الله ورسوله أي فاعلموا كأنه قال من لم يترك الربا فأذنوا بحرب من الله ورسوله ويقال قد آذنته كذا وكذا أوذنه إيذاناً وإذناً إذا أعلمته ومن قرأ فآذنوا بحرب أي فأعلموا ويقال أذنته فأذن وكذا الحديث لم يأذنوا اذن اذناً كسر الهمزة وجزم الذال واستأذنته فلاناً استئذاناً وأذنت أكثرت الاعلام بالشيء والاذان الاعلام وآذنتك بالشيء أعلمتكه وآذنته أعلمته قال الله عز وجل فقل آذنتكم على سواء قال الشاعر

آذنتنا ببينها أسماء • رب ثاو يمل منه الثواء

وأذن به إذناً علم به وحكى أبو عبيدة عن الاصمعي كونوا على إذنه أي على علم به ويقال أذن فلان يأذن به إذناً إذا علم وقوله عز وجل وأذان من الله ورسوله الى الناس أي إعلام والاذان اسم يقوم مقام الايذان وهو المصدر الحقيقي وقوله عز وجل وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم معناه وإذ أعلم ربكم وقوله عز وجل وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله معناه بعلم الله والاذن ههنا لا يكون إلا من الله لان الله تعالى وتقدس لا يأمر بالفحشاء من السحر وما شاكله ويقال فعلت كذا وكذا بإذنه أي فعلت بعلمه ويكون بإذنه بأمره وقال قوم الاذين المكان يأتيه الاذان من كل ناحية وأنشد

طهور الحصى كانت أذيناً ولم تكن • بها ريبة مما يخاف تريب

قال ابن بري الاذين في البيت بمعنى المؤذن مثل عقيد بمعنى معقد قال وأنشده أبو الجراح شاهداً على الاذين بمعنى الاذان قال ابن سيده وبيت امرئ القيس

وإني أذين إن رجعت مملكاً • بسير ترى منه الفرانق أزورا

أذين فيه بمعنى مؤذن كما قالوا أليم ووجيع بمعنى مؤلم وموجع وفعله بإذني وأذنت بعلمي وأذن له في الشيء إذناً أباحه له واستأذنه طلب منه الاذن وأذن له عليه أخذ له منه الاذن يقال ائذن لي على الامير وقال الاغر بن عبد الله بن الحرث

وإني إذا ضن الامير بإذنه • على الاذن من نفسي إذا شئت قادر

وقول الشاعر أيضاً

قلت لبواب لديه دارها • تيذن فإني حموها وجارها

قال أبو جعفر أراد لتأذن وجائز في الشعر حذف اللام وكسر التاء على لغة من يقول أنت تعلم وقرئ فبذلك فلتفرحوا والآذن الحاجب وقال

تبدل بآذن المرتضى • وآذن لو أذناً سمع فال فعيب بالمرصاحب

ان يسمعوا ريبة طاروا بها فرحاً • مني وما سمعوا من صالح دفنوا

صم إذا سمعوا خيراً ذكرت به • وإن ذكرت بشر عندهم أذنوا

قال ابن سيده وأذن إليه أذناً استمع وفي الحديث ما أذن الله لشيء كأذنه لنبي يتغنى بالقرآن قال أبو عبيد يعني ما استمع الله لشيء كاستماعه لنبي يتغنى بالقرآن أي يتلوه يجهر به يقال أذنت للشيء آذن له أذناً إذا استمعت له قال عدي

أيها القلب تعلل بددن • إن همي في سماع وأذن

وقوله عز وجل وأذنت لربها وحقت أي سمعت وأذن إليه أذناً استمع إليه معجباً وأنشد ابن بري لقعنب بن أم صاحب

فلمان يشبان يرنا قلبي له • أذنت إلى الحديث فهن صور

وقال عدي أيضاً

في سماع يأذن الشيخ له • وحديث مثل ماذي مشار

وأذني ليسيط عجيبي فاستمعت له أنشده ابن الاعرابي

فلا وأبيك خير منك إني • ليؤذنني التحمحم والصهيل

فإن لهموا استمعوا وقال والاذن والإذن يخفف ويثقل من الحواس أنثى قال الزجاج حكاه سيبويه إذن بالضم والجمع آذان لا يكسر على غير ذلك وتصغيرها أذينة ولو سميت به رجلاً ثم صغرته قلت أذين فلم تؤنث لزوال التأنيث عنه بالنقل إلى المذكر فأما قولهم أذينة في الاسم العلم فإنما سمي مصغراً ورجل أذن وأذن مستمع لما يقال له قابل له وصفوا به كما قال

مئبرة العرقوب إشفى المرفق

فوصفه بالاذن في مئبرة والاشفى معنى الحدة قال أبو علي قال أبو زيد رجل أذن ورجال أذن ورجل أذن الواحد والجميع في ذلك سواء وكذلك يقال لكل أحد قال ابن بري ويقال رجل أذن وامرأة أذن ولا يثنى ولا يجمع قال وإنما سموه باسم العضو تهويلاً وتشنيعاً كما قالوا للمرأة ما أنت إلا بطين وفي التنزيل العزيز ويقولون هو أذن قل أذن خير لكم أكثر القراء يقرؤون قل أذن خير لكم ومعناه وتفسيره أن في المنافقين من كان يعيب النبي صلى الله عليه وسلم ويقول إن بلغه عني شيء حلفت له وقبل مني لأنه أذن فأعلمهم الله تعالى أنه أذن خير لا أذن شر وقوله تعالى أذن خير لكم أي مستمع خير لكم ثم بين ممن يقبل فقال تعالى يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين أي يسمع ما أنزل

اسم عليه فيصدق به ويصدق المؤمنين فيما يخبرونه به. ورجل أذانيّ وآذن: عظيم الأذنين طويلهما، وكذلك هو من الإبل والغنم. ونعجة أذناء وكبش آذن. وفي حديث أنس أنه قال له: يا ذا الأذنين. قال ابن الأثير: قيل معناه الحض على حسن الاستماع والوعي، لأن السمع بحاسة الأذن، ومن خلق الله له أذنين فأغفل الاستماع ولم يحسن الوعي لم يعذر، وقيل إن هذا القول من جملة مزحه صلى الله عليه وسلم ولطيف أخلاقه، كما قال للمرأة عن زوجها: أذاك الذي في عينيه بياض. وأذنه أذنا فهو مأذون: أصاب أذنه، على ما يطرد في الأعضاء. وآذنه: كأذنه، أي ضرب أذنه. ومن كلامهم: لكل جابٍ جوزةٌ ثم يؤذن. الجابي: الوارد، وقيل هو الذي يرد الماء وليست له عليه قامة ولا أداة، والجوزة: السقية من الماء، يعنون أن الوارد إذا ورد الماء فسأل أهله أن يسقوه وليس له أداة ولا ماشية سقوه سقية واحدة ثم ضربوا أذنه إعلاما أنه ليس عندهم أكثر من ذلك. وأذن: شكا أذنه. وأذن القلب والسهم والنعل كله على التشبيه، ولذلك قال بعض المحاجين:

ما ذو ثلاث آذان يسبق الخيل بالرديان

يعني السهم. وقال أبو حنيفة: إذا ركبت القذذ على السهم فهي آذانه. وأذن كل شيء مقبضه كأذن الكوز والدلو على التشبيه، وكله مؤنث. وأذن العرفج والثمام: ما يخدد منه فيندر إذا أخوص، وذلك لكونه على شكل الأذن. وآذان الكيزان: عراها، واحدتها أذن. وأذينة: اسم رجل ليست بمحقّرة على أذن في التسمية، إذ لو كان كذلك لم يلحق الهاء، وإنما سمي به محقّرا من العضو. وقيل: أذينة اسم ملك من ملوك اليمن. وبنو أذن: بطن من هوازن. وآذان النعل: ما أطاف منها بالقبال. وآذنتها: جعلت لها أذنا. وأذنت الصبي: عركت أذنه. وأذن الحمار: نبت له ورق عرضه مثل الشبر، وله أصل يؤكل أعظم من الجزرة مثل الساعد، وفيه حلاوة، عن أبي حنيفة. والأذان والأذين والتأذين: النداء إلى الصلاة، وهو الإعلام بها وبوقتها. قال سيبويه: وقالوا أذّنت وآذنت، فمن العرب من يجعلهما بمعنى، ومنهم من يقول أذّنت للتصويت بإعلان، وآذنت أعلمت. وقوله عز وجل: وأذّن في الناس بالحج، روي أن أذان إبراهيم عليه السلام بالحج أن وقف بالمقام فنادى: أيها الناس أجيبوا الله، يا عباد الله أطيعوا الله، يا عباد الله اتقوا الله، فوقرت في قلب كل مؤمن ومؤمنة، وأسمع ما بين السماء والأرض، فأجابه من في الأصلاب ممن كتب له الحج، فكل من حج فهو ممن أجاب إبراهيم عليه السلام. وروي أن أذانه بالحج كان: يا أيها الناس كتب عليكم الحج. والأذين: المؤذن. قال الحصين ابن بكر الربعي يصف حمار الوحش:

شدّ على أمر الورود مئزره ... سحقا وما نادى أذين المدره

السحق: الطرد. والمئذنة: موضع الأذان للصلاة. وقال اللحياني: هي المنارة، يعني الصومعة. أبو زيد: يقال للمنارة المئذنة والمؤذنة. قال الشاعر:

سمعت للأذان من المئذنه

وأذان الصلاة معروف، والأذين مثله. قال الراجز:

حتى إذا نودي بالأذين

وقد أذّن أذانا، وأذّن المؤذن تأذينا. وقال جرير يهجو الأخطل، وأنشده:

إن الذي حرم الخلافة تغلبا ... جعل الخلافة والنبوة فينا
مضر أبي وأبو الملوك فهل لكم ... يا خزر تغلب من أب كأبينا
هذا ابن عمي في دمشق خليفة ... لو شئت ساقكم إليّ قطينا
إن الفرزدق إذ تحنف كارها ... أضحى لتغلب والصليب خدينا
ولقد جزعت على النصارى بعدما ... لقي الصليب من العذاب معينا
هل تشهدون من المشاعر مشعرا ... أو تشهدون مع الأذان أذينا

ويروى هذا البيت أيضا:

هل تملكون من المشاعر مشعرا ... أو تشهدون مع الأذان أذينا

ابن بري: والأذين هاهنا بمعنى الأذان أيضا، قال: وقيل الأذين هنا المؤذن. قال: والأذين أيضا المؤذن للصلاة، وأنشد رجز الحصين بن بكر الربعي:

وما نادى أذين المدره

والأذان: اسم التأذين، كالعذاب اسم التعذيب. قال ابن الأثير: وقد ورد في الحديث ذكر الأذان، وهو الإعلام بالشيء، يقال منه: آذن يؤذن إيذانا، وأذّن يؤذّن تأذينا، والمؤذّن المشدد مخصوص في الاستعمال بإعلام وقت الصلاة. والأذان: الإقامة. ويقال: أذّنت فلانا تأذينا أي رددته، قال: وهذا حرف غريب. قال ابن بري: شاهد الأذان قول الفرزدق:

وحتى علا في سور كل مدينة ... مناد ينادي فوقها بأذان

وفي الحديث: أن قوما أكلوا من شجرة فحمدوا، فقال عليه السلام: قرّسوا الماء في الشنان وصبوه عليهم فيما بين الأذانين، أراد بهما أذان الفجر والإقامة. التقريس: التبريد. والشنان: القرب الخلقان. وفي الحديث: بين كل أذانين صلاة، يريد بها السنن الرواتب التي تصلى بين الأذان والإقامة قبل الفرض. وأذّن الرجل: ردّه ولم يسقه. أنشد ابن الأعرابي:

أذّننا شرابث رأس لدبر

أي ردّنا فلم يسقنا. قال ابن سيده: وهذا هو المعروف. وقيل: أذّنه نقر أذنه، وهو مذكور في موضعه. وتأذّن ليفعلنّ أي أقسم. وتأذّن أي أعلم، كما تقول تعلّم أي اعلم. قال:

فقلت تعلّم أن للصيد غرّة ... وإلا تضيّعها فإنك قاتله

وقوله

وقوله عز وجل: وإذ تأذّن ربك ليبعثنّ، تأذّن: تألّى، وقيل: تأذّن أعلم، هذا قول الزجاج. الليث: تأذّنت لأفعلن كذا وكذا يراد به إيجاب الفعل. وقد آذن وتأذّن بمعنى، كما يقال أيقن وتيقن. ويقال: تأذّن الأمير في الناس إذا نادى فيهم، يكون في التهدد والنهي، أي تقدم وأعلم. والمؤذن: مثل الذاوي، وهو العود الذي جف وفيه رطوبة. وآذن العشب إذا بدأ يجف فترى بعضه رطبا وبعضه قد جف. قال الراعي:

وحاربت الهيف الشمال وآذنت ... مذانب منها اللدن والمتصوّح

التهذيب: والأذن: التبن، واحدته أذنة. وقال ابن شميل: يقال هذه بقلة تجد بها الإبل أذنة شديدة، أي شهوة شديدة. والأذنة: خوصة الثمام، يقال: أذن الثمام إذا خرجت أذنته. ابن شميل: أذنت لحديث فلان أي اشتهيته، وأذنت لرائحة الطعام أي اشتهيته، وهذا طعام لا أذنة له أي لا شهوة لريحه. وآذن بإرسال إبله أي تكلم به، وأذّن نواعيها ولّيها أي أرسلوا أولها. وجاء فلان ناشرا أذنيه أي طامعا. ووجدت فلانا لابسا أذنيه أي متغافلا. ابن سيده: وإذن جواب وجزاء، وتأويلها: إن كان الأمر كما ذكرت أو كما جرى. وقالوا: ذن لا أفعل، فحذفوا همزة إذن. وإذا وقفت عليها أبدلت من نونها ألفا، وإنما أبدلت الألف من نونها لأن هذه في الوقف من نون التوكيد، لأن حالها في ذلك حال التوكيد النون التي هي علم الصرف، وإن كانت نون إذن أصلا وتانك النونان زائدتين. فإذا كانت النون في إذن أصلا وقد أبدلت منها الألف، فهل يجيز في نحو حسن ورسن ونحو ذلك مما نونه أصل فيقال فيه حسا ورسا؟ فالجواب أن ذلك لا يجوز في غير إذن مما نونه أصل، وإن كان ذلك قد جاء في إذن، من قبل أن إذن حرف، فالنون فيها بعض حرف، فجاز ذلك في نون إذن لمضارعة إذن كلها نون التأكيد ونون الصرف. وأما النون في حسن ورسن ونحوهما فهي أصل في اسم متمكن يجري عليه الإعراب، فالنون في ذلك كالدال من زيد والراء من بكر، ونون إذن ساكنة كما أن نون التأكيد ونون الصرف ساكنتان، فهي لهذا ولما قدمناه من أن كل واحدة منها حرف كما أن النون من إذن بعض حرف، فأشبهت نون الاسم المتمكن. الجوهري: إذن حرف مكافأة وجواب، إن قدمتها على الفعل المستقبل نصبت بها لا غير، وأنشد ابن بري هنا لسلمى بن عونة الضبي، قال: وقيل هو لعبد الله بن عنمة الضبي:

اردد حمارك لا يرتع بروضتنا ... إذن يردّ وقيد العير مكروب

قال الجوهري: كما قال لك: أنا أزورك، قلت: إذن أكرمك. وإن أخرتها ألغيت، قلت: أكرمك إذن. فإن كان الفعل الذي بعدها فعلا للحال لم تعمل، لأن الحال لا تعمل فيه العوامل الناصبة. وإذا وقفت على إذن قلت إذا، كما تقول زيدا. وإن وسطتها وجعلتها وجعلت الفعل بعدها معتمدا على ما قبلها ألغيت أيضا، كقولك: أنا إذا أكرمك، لأنها في عوامل الأفعال مشبهة بالظن في عوامل الأسماء. وإن دخلت عليها حرف عطف كالواو والفاء فأنت بالخيار: إن شئت ألغيت، وإن شئت أعملت. انتهى.

أرن

أرن: الأرن: النشاط. أرن يأرن أرنا وأرانا وأرينا. أنشد ثعلب للجذلمي:

يمزعن عنها قبلا الأرين ... برهق أو يعطين بالماعون

وهو أرن وأرون، مثل مرح ومروح. قال حميد الأرقط، وأنشد:

أتيح منقا عليها لوزون ... جيد الربيع الرن أرون

والجمع أرن. التهذيب: الأرن: البطر، وجمعه أران. والإران: النشاط. وأنشد ابن بري لابن أحمر يصف ثورا فقال:

فانقض مجدا ما كان أرانه ... قبس تقطع دون كف الموقد

وجمعه أرن. وأرن إليه يأرن بالكسر أرنا إذا مرح مرحا، فهو أرن أي نشيط. والإران: الثور، وجمعه أرن. غيره: الإران الثور الوحشي لأنه يوارن البقرة أي يطلبها. قال الشاعر:

وكم من إران قد سلبت مقيله ... إذا ضنّ بالوحش العتاق معاقله

وارن الثور البقرة موارنة وإرانا: طلبها، وقد يستعمل للرجل. وشاة إران: الثور، كذلك. قال لبيد:

فكأنها هي بعد غب كلالها ... أو مسفع الخدين شاة إران

وقيل: إران موضع ينسب إليه البقر، كما قالوا ليث خفية وجن عبقر. والميران: كناس الثور الوحشي، وجمعه المياين. الجوهري: الإران كناس الوحش. قال الشاعر:

حانة نيس إران مبيتك ... أي مبيت ومشاهد الجهم قول جرير
فبرزت سابق الإمام تعودهم ... والباقر الحسن منحيا للمآربا

وقال سوار الذئب:

فطعنتها إذا لهما عوفت ... ما أرنا إلى ذرانها أهدفت

والإران: الجنازة، وجمعه أرن. وقال أبو عبيدة: الإران خشب يشد بعضه إلى بعض تحمل فيه الموتى. قال الأعشى، وأنشده:

أثرت في جناحي كإران الميت ... عوليت فوق عوج رسال

وقيل: الإران تابوت الموتى. أبو عمرو: الإران تابوت خشب. قال طرفة:

أمون كألواح الإران نسأتها ... على لاحب كأنه ظهر برجد

ابن سيده: الإران سرير الميت. وقول الراجز:

إذا اطّبى الكنسات أن تغلا ... تحت الإران سلبته البطلا

يجوز أن يعني به شجرة تشبه النعش وأن يعني به النشاط أي أن هذه المرأة شهريتها خفيفة وذلك يمدح مذموم والأرنة الجبن الرطب وجمعها أرن وقيل حب يلقى في اللبن فينتفخ ويسمى ذلك اللبن الأرنة قال وأنشد

فقال كشحم الأرنة المترجرج • وحكى الأرين أيضا والأرين الجبن الرطب

على وزن فعالي وجمعه أرابين قال ويقال للرجل إذا أكلت ما لأرنة وكالأرين والأرين حب بعد يطرح في اللبن فيجبنه وقول ابن أحمر

وتقلح الحرباء أرنته • قيل يعني السراب والشمس عن ابن الأعرابي

وقال ثعلب يعني شعر رأسه وفي التهذيب وتقلح الحرباء أرنته يعني قال وهي الشعرات التي في رأسه وقوله هدان نوام لا يصلي ولا تسلم حاجته وقد تهدن ويقال هو مهدون قال

ولم يعود نومة المهدون • الجوهري والأرنة الحرباء بالضم موضعه من العود

إذا انتصب عليه وأنشد بيت ابن أحمر

وتعلل الحرباء أرنته • متشاوسا لوريده نقر

وكنى بالأرنة عن السراب لأنه أبيض ويروى أرنته بالياء وأرنته قلادته وأراد سالخه لأن الحرباء تسلخ كما تسلخ الحية فإذا سلخ بقي في عنقه منه شيء كأنه قلادة وقيل الأرنة ما لف على الرأس والأرون السم وقيل هو دماغ الفيل وهو سم أنشد ثعلب

فأنت الغيث ينفع ما يليه • وأنت السم خالطه الأرون

أي خالطه دماغ الفيل وجمعه أرن وقال ابن الأعرابي هو حب نقله يقال له الإراني والأراني أصول عنز الضعم وقال أبو حنيفة هي جنا شجر والأرانية ما يطول ساقه من شجر الحمض وغيره وفي نسخة ما لا يطول ساقه من شجر الحمض وغيره وفي حديث استسقاء عمر رضي الله عنه حتى رأيت الأرنبة تأكلها صغار الإبل الأرنبة نبت معروف يشبه الخطمي وقد ذكر هذا الحديث حتى رأيت الأرنبة قال شمر قال بعضهم سألت الأصمعي عن الأرنبة فقال نبت معروف قال وهي عندك الأرينة قال وسمعت في الفصيح من أعراب سعد بن بكر ببطن مر قال ورأيته نباتا يشبه الخطمي عريض الورق قال شمر وسمعت غيره من الأعراب كنانة يقولون هو الأرين وقالت أعرابية من بطن مر هي الأرينة وهي خطمينا وغسول الرأس وقال أبو منصور والذي حكاه شمر صحيح والذي روي عن الأصمعي أنه الأرنبة من الأرانب غير صحيح وشمر متقن وقد عني بهذا الحرف وسأل عنه غير واحد من الأعراب حتى أحكمه والرواة ربما صحفوا وغيروا قال ولم أسمع الأرينة في باب النبات من واحد ولا رأيته في نبوت البادية قال وهو خطأ عندي قال وأحسب القتيبي ذكر عن الأصمعي أيضا الأرينة وهو غير صحيح وحكى ابن بري الأرين عليه فعيل نبت بالحجاز له ورق كالخيري قال ويقال أرن يأرن أرونا إذا نشط ابن الأثير وفي حديث الذبيحة أرن وأعجل ما أنهر الدم قال ابن الأثير هذه اللفظة قد اختلف في ضبطها ومعناها قال الخطابي هذا حرف طالما استثبت فيه الرواة وسألت عنه أهل العلم فلم أجد عند واحد منهم شيئا يقطع بصحته وقد طلبت له مخرجا فرأيته يتجه لوجوه أحدها أن يكون من قولهم أران القوم فهم مرينون إذا هلكت مواشيهم فيكون معناه أهلكها ذبحا وأزهق نفسها بكل ما أنهر الدم غير السن والظفر على ما رواه أبو داود في السنن بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون النون والثاني أن يكون إأرن بوزن أعرن من أرن يأرن إذا نشط وخف يقول خف واعجل لئلا تقتلها خنقا وذلك أن غير الحديد لا يمور في الذكاة موره والثالث أن يكون بمعنى أدم الحز ولا تفتر من قولك رنوت النظر إلى الشيء إذا أدمته أو يكون أراد أدم النظر إليه وراعه ببصرك لئلا تزل عن المذبح وتكون الكلمة بكسر الهمزة والنون وسكون الراء بوزن ارم وقال الزمخشري كل من علاك وغلبك فقد ران بك ورين بفلان ذهب به الموت وأران القوم إذا رين بمواشيهم أي هلكت وصاروا ذوي رين في مواشيهم فمعنى أرن أي صر ذا رين في ذبيحتك قال ويجوز أن يكون أران تعدية ران أي أزهق نفسها ومنه حديث الشعبي اجتمع جوار فأرن أي نشطن من الأرن النشاط وذكر ابن الأثير في حديث عبد الرحمن النخعي لو كان رأي الناس مثل رأيك ما أدي الأربان وهو الخراج والإتاوة وقول واحد كالشيطان قال الخطابي الأشبه بكلام العرب أن يكون الأربان بضم الهمزة والباء المعجمة بواحدة وهو الزيادة على الحق يقال فيه أربان وعربان فإن كانت معجمة بالثنتين فهو من التأريش لأنه شيء يقرر على الناس ويلزمونه انتهى

ازن — الأزنية لغة في اليزنية يعني الرماح وأما ما جاء من قولهم رمح أزني ويزني منسوب إلى ذي يزن أحد ملوك الأذواء من اليمن وبعضهم يقول يزأني وأزأني

اسن — الأسن من الماء مثل الآجن أسن الماء يأسن ويأسن أسنا وأسونا وأسن بالكسر يأسن أسنا تغير غير أنه مشروب وفي نسخة تغيرت ريحه ومياه أسان قال عوف ابن الخرع في نشد

وتشرب أسان الحياض تسوفها • ولو وردت ماء المريرة آجما

أراد آجنا فقلب وأبدل في التهذيب أسن الماء يأسن أسنا وأسونا وهو الذي لا يشربه أحد من نتنه قال الله تعالى من ماء غير آسن قال الفراء غير متغير آجن وروى الأعمش عن شقيق قال قال رجل يقال له أبو نهيك بن سنان يا أبا عبد الرحمن أياما تجد هذه الآية أم الفا من ماء غير آسن فقال عبد الله وقد علمت القرآن كله غير هذه الآية قال إني أقرأ المفصل في ركعة واحدة

فقال

فقال عبد الله كهذا الشعر قال الشيخ أراد غير آسن أم ياسن وهي لغة لبعض العرب وفي حديث عمر أنه تبصر بدجاجة أتاه فقال إني ذبيت طيبا وأنا محرم فأصبت خيشا ومنه فأسن فمات يعني ديرته ما أخذه دوار وهو الغشي ولهذا قيل للرجل إذا دخل بئرا فاشتدت عليه ريحها حتى تصيبه دوار فيسقط قد أسن وقال زهير

يغادر القرن مصفرا أنامله • يميد في الرمح ميد المائح الأسن

قال أبو منصور هو الأسن والأسن قال سمعته من غير واحد من العرب يقال البزني والأزني واليلندد والألندد ويروى الوسن قال ابن بري الأسن الرجل يدير في البئر بالكسر لا غير قال والذي في شعره يميد في الرمح مثل المائح وأورد الجوهري قد أترك القرن وصوابه يغادر القرن وكذا في شعره لأنه من صفة الممدوح وقبله

ألم تر ابن سنان كيف فضله • ما يشتري فيه حمد الناس بالثمن

قال وإنما غلط الجوهري قول الآخر

قد أترك القرن مصفرا أنامله • كأن أثوابه مجت بفرصاد

وأسن الرجل أسنا فهو أسن وأسن يأسن وأسن غشي عليه من خبث ريح البئر وأسن لا غير استدار رأسه من ريح يصيبه أبو زيد ركية موسنة يوسن فيها الإنسان وسنا وهو غشي يأخذه وبعضهم يقول أسن الجوهري وأسن الرجل إذا دخل البئر فأصابته ريح منتنة من ريح البئر وغيرها فخشي عليه أو دار رأسه وأنشد بيت زهير أيضا وتأسن الماء تغير وتأسن علي فلان تأسنا اعتل وأبطأ ويروى تأسن بالراء وتأسن عهده فلان وودّه إذا تغير قال رؤبة

راجعه عهد عن التأسن • التهذيب والأسنة سير واحد من سيور تضفر جميعا فتجعل نسعا وعنانا وكل قوة من قوى الوتر أسنة والجمع أسانين والأسون وهي الأسان أيضا الجوهري الأسن جمع الأسان وهي طاقات النسع والحبل عن أبي عمرو وأنشد الفرا لسعد بن زيد مناة

لقد كنت أهوى الناقمية حقبة • فقد جعلت أسان وصل تقطع

قال ابن بري جعل قوى الوصل بمنزلة قوى الحبل وصواب قول الجوهري أن يقول والأسان جمع الأسن والأسن جمع أسينة وجمع أسينة أيضا على أسائن تنظم مثل سفينة وسفن وسفائن وقيل الواحد أسن والجمع أسون وآسان قال ولذا فسر قول العطاف

كحلقوم القطاة أمر شزرا • كإمرار المحدرج ذي الأسون

ويقال أعطني أسنا من عقب والأسن العقبة والجمع أسون ومنه قوله

ولا خاطر بذا وأسن • وأسن الرجل لأخيه بأسنة وبأسنة إذا أشبهه برجله أبو عمرو والأسن لغة لهم يسمونها القبيلة والسمة وآسان الرجل مذاهبه وأخلاقه قال ضابئ البرجمي في الآسان الأخلاق

وقائلة لا يبعد الله ضابئا • ولا يبعدن آسانه وشمائله

والآسان والأسان الآثار القديمة والأسن بقية الشحم القديم وسمنت على أسن أي على أثارة شحم قديم كان قبل ذلك وقال يعقوب الأسن الشحم القديم والجمع آسان لغة إذا بقيت من شحم الناقة ولحمها بقية فاسمها الأسن والعشن وجمعهما آسان وأعشان ويقال سمنت ناقتي على أسن أي عن شحم قديم وآسان الثياب ما تقطع منها ويلي ويقال ما بقي من الثوب الآسان أي بقايا والواحد أسن قال الشاعر

يا خوينا هرم من تميم عرجا • تستخبر الربح كآسان الزبرج

وهو على آسان من أبيه أي مشابه واحدها أسن وقد تأسن أباه إذا نقله أبو عمرو تأسن الرجل أباه إذا أخذ أخلاقه وقال اللحياني إذا نزع إليه في الشبه يقال هو على آسان من أبيه أي على شمائل من أبيه وأخلاق من أبيه واحدها أسن مثل خلق وأخلاق قال ابن بري شاهده تأسن الرجل أباه قول بشر لعمر بن عبد

تأسن زيد فعل عمرو وخالد • أبوه صدق من فهر بن تختر

وقال ابن الأعرابي الأسن الشبه وجمعه آسان وأنشد

تعرف في أوجهها البشائر • آسان كل أفق مشاجر

وفي حديث العباس في موت النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر خل بيننا وبين صاحبنا فإنه يأسن كما يأسن الناس أي يتغير وذلك أن عمر كان قد قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت ولكنه صعق كما صعق موسى ومنعهم عن دفنه وما أسن عن ذا حتى كذلك يأسن أسنا أي ما فطن والتأسن التوهم والنسيان وأسن الشيء نتنه والماسن منابت العرفج وأسن ما لبني تميم قال ابن مقبل

قالت سليمى ببطن القاع من أسن • لا خير في العيش بعد الشيب والكبر

وروي عن ابن عمر أنه كان في بيته المسوس فقال أخرجوه فإنه رجس قال شمر قال أبكها وهي وأنشد المسوس شيء تجعله النساء في الغسل لرؤوسهن انتهى

أشن الأشنة شيء من الطيب أبيض كأنه مقشور، قال الليث: الأشنة شيء من العطر أبيض دقيق كأنه مقشور من عرق، قال أبو منصور: ما أراه عربيا، والأشنان والإشنان من الحمض معروف الذي يغسل به الأيدي، والضم أعلى، والأوشن الذي يزين الرجل ويفعل نعم على ما يدرته يأكل طعامه. انتهى

أضن أضان اسم موضع، قال تميم بن مقبل:

تأمل خليلي هل ترى من ظعائن • تحملن بالعليا فوق أضان

ويروى أظان بالظاء المعجمة. انتهى

أطربن الأطربون من الروم الرئيس منهم، وقيل المقدم في الحرب، قال عبد الله بن سبرة الحرشي:

فإن يكن أطربون الروم قطعها • فإن فيها بحمد الله منتفعا

قال ابن جني: هو خماسي كعضرفوط. انتهى

أطن إطان اسم موضع، قال تميم بن مقبل:

تأمل خليلي هل ترى من ظعائن • تحملن بالعليا فوق إطان

ويروى بالضاد وبالظاء، وقد تقدم. انتهى

أفن أفن الناقة والشاة يأفنها أفنا حلب ما في ضرعها، وقيل هو استخراج جميع ما في ضرعها، وأفنت الإبل إذا حلبت كل ما في ضرعها، وأفن الحالب إذا لم يدع في الضرع شيئا، والأفن الحلب خلاف التحيين، وهو أن تحلبها أي شئت من غير وقت معلوم، قال المخبل:

إذا أفنت أروى عيالك أفنها • وإن حينت أربى على الوطب حينها

وقيل هو أن يحلبها كل وقت، والتحيين أن تحلب في كل يوم وليلة مرة واحدة، وقال أبو منصور: ومن هذا قيل للأحمق مأفون كأنه نزع عنه عقله كله، وأفنت الناقة بالكسر قل لبنها فهي أفنة مقصورة، وقيل الأفن أن تحلب الناقة والشاة في غير وقت حلبها فيفسدها ذلك، والأفن النقص، ورجل أفين ومأفون أي ناقص العقل، وفي حديث عائشة: علي بابك ومشاورة فإن رأيهن إلى أفن، الأفن النقص، ورجل أفين ومأفون أي ناقص العقل، وفي حديث عائشة قالت لليهود: عليكم اللعنة والسام والأفن، والأفن نقص اللبن، وأفن الفصيل ما في ضرع أمه إذا شربه كله، والمأفون والمأموه جميعا من الرجال الذي لا زور له ولا صيور، أي لا رأي له يرجع إليه، والأفن بالتحريك ضعف الرأي، وقد أفن الرجل بالكسر يأفن فهو مأفون وأفين، ورجل مأفون ضعيف العقل والرأي، وقيل هو المتمدح بما ليس عنده، والأول أصح، وقد أفن أفنا وأفنا وأفن، والأفين كالمأفون، ومنه قولهم في أمثال العرب: كثرة الرقين تعفي على أفن الأفين، أي يغطي حمق الأحمق، وأفنه الله يأفنه أفنا فهو مأفون، ويقال: ما في فلان أفنة أي خصلة تأفن عقله، قال الكميت يمدح زياد بن معقل الأسدي، وأنشد:

ما حولك الأعراب الصدق آفنة • من العيوب وما يرى بالسبب

تقول: ما حولك عن الزيادة خصلة تنقصك، وكان اسمه زيادا، أبو زيد: أفن الطعام يأفن أفنا وهو مأفون للذي يعجبك ولا خير فيه، والجوز المأفون الحشف، ومن أمثال العرب: البطنة تأفن الفطنة، يريد أن الشبع والامتلاء يضعف الفطنة، أي الشبعان لا يكون عاقلا، وأخذ الشيء بإفانه أي بزمانه وأوله، وقد يكون فعلانا، وجاء على إفان ذلك أي إبانه وعلى حينه، قال ابن بري: إفان فعلان، والنون زائدة بدليل قولهم أتيته على إفان ذلك وإفف ذلك، قال: والأفين الفصيل ذكره كراع، والأفاني نبت، وقال ابن الأعرابي: هو شجر أبيض، وأنشد:

كأن الأفاني سبيب لها • إذا التف تحت عناصي الوبر

وقال أبو حنيفة: الأفاني من العشب، وهي غبراء لها زهرة حمراء، وهي طيبة تكثر ولها كلأ يابس كأنه حمضة بيضاء بعراخ، تنقطع حين يشتوك تبدأ بقلة ثم تصير شجرة خضراء غبراء، قال النابغة في وصف حمير:

توالب يرتع الأذناب عنها • شركيا ستاهن من الأفاني

وزاد أبو المكارم: أن الصبيان يجعلونها كالخواتم في أيديهم، وأنها إذا يبست فابيضت شوكت، وشوكها الحماط، وهو لا ينفع من شراب الأوجع من شربه، وقال أبو الشميح: هي شجيرة صغيرة بجمع ورقها لكنه غبيرا ملبس وزهرها وعيدانها شبه الزغب لها شويك لا تكاد تستبينه، فإذا وقع على جلد الإنسان وجده كأنه حريق نار، وربما شري منه الجلد، وقال منها الذي به التهذيب: والأفاني نبت أصفر وأحمر، واحدته أفانية، الجوهري: والأفاني نبت ما دام رطبا فإذا يبس فهو الحماط، واحدتها أفانية مثل ثمانية، ويقال هو عنب الثعلب، ذكره الجوهري في فصل فنا، وذكره اللغويين من نصهم أفن، قال ابن بري: وهو غلط. انتهى

أقن الأقنة الحفرة في الأرض، وقيل في الجبل، وقيل هي شبه حفرة تكون في ظهور القفاف وأعالي الجبال ضيقة الرأس قعرها قدر قامة أو قامتين خلقة، وربما كانت مهواة بين نيقين، قال ابن الكلبي: بيوت العرب ستة: قبة أدم، ومظلة من شعر، وخباء من صوف، وبجاد من وبر، وخيمة من شجر، وأقنة من حجر، وجمعها أقن، ابن الأعرابي: وأقن الرجل إذا اصطاد الطير من وقنته، وهي محضنته، وكذلك توقن إذا اصطاد الحمام من محاضنها في رؤوس الجبال، والتوقن التوقل في الجبل، وهو الصعود فيه، أبو عبيدة: الوقنة والأقنة موضع الطائر

في الجبل، والجمع الأقنات والوقنات والوكنات، قال الطرماح:

في شناظي أقن بينها • عرة الطير كصوم النعام

الجوهري: الأقنة بيت يبنى من حجر، والجمع أقن مثل ركبة وركب. انتهى

ألن فرس ألن مجتمع بعضه إلى بعض، قال المرار الفقعسي:

ألد إذا أخرجت سلته • وهلا تمسحه ما يستقر

أبن قال ابن الأثير: أبين بالباء الموحدة مدينة باليمن زعموا أنها ذات البئر المعطلة والقصر المشيد، قال: وقد تفتح الباء. انتهى

ألين في الحديث ذكر حصن أليون، هو بفتح الهمزة وسكون اللام وضم الياء، اسم مدينة مصر قديما فتحها المسلمون وسموها الفسطاط، ذكره ابن الأثير، قال: وأبين بالباء الموحدة مدينة باليمن، وقد تقدم ذكرها. انتهى

أمن الأمان والأمانة بمعنى، وقد أمنت فأنا آمن، وآمنت غيري من الأمن والأمان، والأمن ضد الخوف، والأمانة ضد الخيانة، والإيمان ضد الكفر، والإيمان بمعنى التصديق ضده التكذيب، يقال: آمن به قوم وكذب به قوم، فأما آمنته المتعدي فهو ضد أخفته، وفي التنزيل العزيز: وآمنهم من خوف. ابن سيده: الأمن نقيض الخوف، أمن فلان يأمن أمنا وأمنا، حكى هذه الزجاج، وأمنة وأمانا فهو آمن، والأمنة الأمن، ومنه: أمنة نعاسا، وإذ يغشاكم النعاس أمنة منه، نصب أمنة لأنه مفعول له، كقولك فعلت ذلك حذر الشر، قال ذلك الزجاج، وفي حديث نزول المسيح على نبينا وعليه الصلاة والسلام: وتقع الأمنة في الأرض، أي الأمن، يريد أن الأرض تمتلئ بالأمن فلا يخاف أحد من الناس والحيوان، وفي الحديث: النجوم أمنة السماء، فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد، وأنا أمنة لأصحابي فإذا ذهبت أتى أصحابي ما يوعدون، وأصحابي أمنة لأمتي فإذا ذهب أصحابي أتى الأمة ما توعد، أراد بوعد السماء انشقاقها وذهابها يوم القيامة، وذهاب النجوم تكويرها وانكدارها وإعدامها، وأراد بوعد أصحابه ما وقع بينهم من الفتن، وكذلك أراد بوعد الأمة، والإشارة في الجملة إلى مجيء الشر عند ذهاب أهل الخير، فإنه لما كان بين الناس كان يبين لهم ما يختلفون فيه، فلما توفي جالت الآراء واختلفت الأهواء، فكان الصحابة يسندون الأمر إلى الرسول في قول أو فعل أو دلالة حال، فلما فقد قلت الأنوار وقويت الظلم، وكذلك حال السماء عند ذهاب النجوم، قال ابن الأثير: والأمنة في هذا الحديث جمع أمين وهو الحافظ، وقوله عز وجل: وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا، قال أبو إسحاق: أراد ذا أمن، فهو آمن وأمن وأمين، عن اللحياني، ورجل أمن وأمين بمعنى واحد، وفي التنزيل العزيز: وهذا البلد الأمين، أي الآمن، يعني مكة، وهو من الأمن، وقوله:

ألم تعلمي يا أسم ويحك أنني • حلفت يمينا لا أخون يميني

قال ابن سيده: إنما يريد آمني، ابن السكيت: والأمين المؤتمن من الأضداد، وأنشد ابن السكيت البيت أيضا: لا أخون يميني، أي الذي يأتمنني، الجوهري: وقد يقال الأمين المأمون كما قال الشاعر: لا أخون يميني، أي مأموني، وقوله عز وجل: إن المتقين في مقام أمين، أي قد أمنوا فيه الغير، وأنت في أمن من ذلك أي في أمان، ورجل أمنة يأمن كل أحد، وقيل يأمنه الناس ولا يخافون غائلته، وأمنة أيضا موثوق به مأمون، وكان قياسه أمنة، ألا ترى أنه لم يعبر عنه هاهنا إلا بمفعول؟ اللحياني: يقال ما آمنت أن أجد صحابة إيمانا، أي ما وثقت، والإيمان عنده الثقة، ورجل أمنة بالفتح للذي يصدق بكل ما يسمع ولا يكذب بشيء، ورجل أمنة أيضا إذا كان يطمئن إلى كل واحد ويثق بكل أحد، وكذلك الأمنة مثال الهمزة، ويقال: آمن فلان العدو إيمانا فأمن يأمن، والعدو مؤمن، وأمنته على كذا وائتمنته بمعنى، وقرئ: ما لك لا تأمنا على يوسف، بين الإدغام والإظهار، قال الأخفش: والإدغام أحسن، وتقول: اؤتمن فلان على ما لم يسم فاعله، فإن ابتدأت به صيرت الهمزة الثانية واوا، لأن كل كلمة اجتمع في أولها همزتان وكانت الأخرى منهما ساكنة فلك أن تصيرها واوا إذا كانت الأولى مضمومة، أو ياء إن كانت الأولى مكسورة نحو ايتمنه، أو ألفا إن كانت الأولى مفتوحة نحو آمن، ابن سيده: آمن إيمانا دخل في أمانه، وقد أمنه وآمنه، وقرأ أبو جعفر المدني: لست مؤمنا، أي لا نؤمنك، والمأمن موضع الأمن، والآمن المستجير ليأمن على نفسه، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

فأحسبوا لا أمن من صدق وبر • وسح أيمان قليلات الأشر

أي لا إجارة، أحسبوه أعطوه ما يكفيه، وقرئ في سورة براءة: إنهم لا إيمان لهم، من قرأه بكسر الهمزة فمعناه أنهم إن أجاروا وأمنوا المسلمين لم يفوا وغدروا، والإيمان هاهنا الإجارة، والأمانة والأمنة نقيض الخيانة لأنه يؤمن أذاه، وقد أمنه وأمنه وائتمنه واتمنه، عن ثعلب، وهي نادرة، وعذر من قال ذلك أن لفظ هذا إذا لم يدغم يصير إلى صورة ما أصله حرف لين، وذلك قولهم في افتعل من الأكل ايتكل، ومن الإزرة ايتزر، فأشبه حينئذ ايتعد في لغة من لم يبدل الفاء ياء فقال

ائتمن تقول غيره ايتمن واجود اللغتين اقرار الهمزة كما تقول اءتمن وقد تقدم مثل هذا في قولهم اتهل واستامنه كذلك وتقول استامنني فلان فامنته اومنه ايمانا وفي الحديث المؤذن مؤتمن القوم الذي يثقون اليه ويتخذونه امينا حافظا تقول اؤتمن الرجل فهو مؤتمن يعني ان المؤذن امين الناس على صلاتهم وصيامهم وفي الحديث المجالس بالامانة هذا ندب الى ترك اعادة ما يجري في المجلس من قول او فعل فكان ذلك امانة عند من سمعه او راه والامانة تقع على الطاعة والعبادة والوديعة والثقة والامان وقد جاء في كل منها حديث وفي الحديث الامانة غنى اي سبب الغنى ومعناه ان الرجل اذا عرف بها كثر معاملوه فصار ذلك سببا لغناه وفي حديث اشراط الساعة والامانة مغنما اي يرى من في يده امانة ان الخيانة فيها غنيمة قد غنمها وفي الحديث الزرع امانة والتاجر فاجر جعل الزرع امانة لسلامته من الافات التي تقع في التجارة من التزيد في القول والحلف وغير ذلك ويقال ما كان فلان امينا ولقد امن يامن امانة ورجل امين وامان اي له دين وقيل مامون به ثقة قال الاعشى

ولقد شهدت التاجر الأُمّان موروداً شرابه

التاجر الأُمّان بالضم والتشديد هو الامين وقيل هو ذو الدين والفضل وقال بعضهم الأُمّان الذي لا يكتب لانه امي وقال بعضهم الأمّان الزراع وقول ابن السكيت

شربت من امن دواء المشي • يدعى المشو طعمه كالشري

الازهري قرات في نوادر الاعراب اعطيت فلانا من امن مالي ولم يفسر قال ابو منصور كان معناه من خالص مالي ومن خالص ذي ... ما المشي ابن سيده ما احسن امنتك وامنك اي دينك وخلقك وامن بالشيء صدق وامن كذب من اخبره الجوهري اصل آمن أأمن بهمزتين لينت الثانية ومنه المهيمن واصله مؤأمن لينت الثانية وقلبت ياء وقلبت الاولى هاء قال ابن بري قوله بهمزتين لينت الثانية صوابه ان يقول ابدلت الثانية واما ما ذكره من ان اصل مهيمن مؤأمن لينت الهمزة الثانية وقلبت ياء لا يصح لانها ساكنة وانما تخفيفها ان تقلب الفا لا غير قال فثبت بهذا ان مهيمنا من هيمن فهو مهيمن لا غير وحد الزجاج الايمان فقال الايمان اظهار الخضوع والقبول للشريعة ولما اتى به النبي صلى الله عليه وسلم واعتقاده وتصديقه بالقلب فمن كان على هذه الصفة فهو مؤمن مسلم غير مرتاب ولا شاك وهو الذي يرى ان اداء الفرائض واجب عليه لا يدخله في ذلك ريب وفي التنزيل العزيز وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق والايمان التصديق التهذيب واما الايمان فهو مصدر آمن يؤمن ايمانا فهو مؤمن واتفق اهل العلم من اللغويين وغيرهم ان الايمان معناه التصديق قال الله عز وجل قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا الاية قال وهذا موضع يحتاج الناس الى تفهيمه واين ينفصل المؤمن من المسلم واين يستويان والاسلام اظهار الخضوع والقبول لما اتى به النبي صلى الله عليه وسلم وبه يحقن الدم فان كان مع ذلك الاظهار اعتقاد وتصديق بالقلب فذلك الايمان الذي يقال للموصوف به هو مؤمن مسلم وهو المؤمن بالله ورسوله غير مرتاب ولا شاك وهو الذي يرى ان اداء الفرائض واجب عليه وان الجهاد بنفسه وماله واجب عليه لا يدخله في ذلك ريب فهو المؤمن وهو المسلم حقا كما قال الله عز وجل انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون اي اولئك الذين قالوا انا مؤمنون فهم الصادقون فاما من اظهر قبول الشريعة واستسلم لدفع المكروه فهو في الظاهر مسلم وباطنه غير مصدق فذلك الذي يقول اسلمت لان الايمان لا بد من ان يكون صاحبه صديقا لان قولك آمنت بالله او قال قائل آمنت بكذا وكذا فمعناه صدقت فاخرج الله هؤلاء من الايمان فقال ولما يدخل الايمان في قلوبكم اي لم يصدقوا انما اسلمتم تعوذا من القتل فالمؤمن مبطن من التصديق مثل ما يظهر والمسلم التام الاسلام مظهر للطاعة مؤمن بها والمسلم الذي اظهر الاسلام تعوذا غير مؤمن في الحقيقة الا ان حكمه في الظاهر حكم المسلمين وقال الله تعالى حكاية عن اخوة يوسف لابيهم ما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين لم يختلف اهل التفسير ان معناه ما انت بمصدق لنا والاصل في الايمان الدخول في صدق الامانة التي ائتمنه الله عليها فاذا اعتقد التصديق بقلبه كما صدق بلسانه فقد ادى الامانة وهو مؤمن ومن لم يعتقد التصديق بقلبه فهو غير مؤد للامانة التي ائتمنه الله عليها وهو منافق ومن زعم ان الايمان هو اظهار القول دون التصديق بالقلب فانه لا يخلو من وجهين احدهما ان يكون منافقا ينضح عن المنافقين تاييدا لهم او يكون جاهلا لا يعلم ما يقول وما يقال له اخرجه الجهل واللجاج الى عناد الحق وترك قبول الصواب اعاذنا الله من هذه الصفة وجعلنا ممن علم فاستعمل ما علم او جهل فتعلم ممن علم وسلمنا من آفات اهل الزيغ والبدع بمنه وكرمه وفي قول الله عز وجل انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون ما يبين لك ان المؤمن هو المتضمن لهذه الصفة وان من لم يتضمن هذه الصفة فليس بمؤمن لان انما في كلام العرب تجيء لتثبيت شيء ونفي ما خالفه ولا قوة الا بالله واما قوله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا فقد روي عن ابن عباس وسعيد بن جبير انهما قالا الامانة ههنا الفرائض التي افترضها الله تعالى على عباده وقال ابن عمر عرضت على آدم الطاعة والمعصية وعرف ثواب الطاعة وعقاب المعصية قال والذي

عندي فيه ان الامانة ههنا النية التي يعتقدها الانسان لان الله عز وجل ائتمنه عليها ولم يظهر عليها احدا من خلقه فمن اضمر من التوحيد والتصديق مثل ما اظهر فقد ادى الامانة ومن اضمر التكذيب فهو مصدق باللسان في الظاهر فقد حمل الامانة ولم يؤدها وكل من خان فيما اؤتمن عليه فهو حامل والانسان في قوله وحملها الانسان هو الكافر الشاك الذي لا يصدق وهو الظلوم الجهول يدلك على ذلك قوله ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيما وفي حديث ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم الايمان امانة ولا دين لمن لا امانة له وفي حديث آخر لا ايمان لمن لا امانة له وقوله عز وجل فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين قال ثعلب المؤمن بالقلب والمسلم باللسان قال الزجاج صفة المؤمن بالله ان يكون راجيا ثوابه خاشيا عقابه وقوله تعالى يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين قال ثعلب يصدق الله ويصدق المؤمنين وادخل اللام للاضافة فاما قول بعضهم لا تجده مؤمنا حتى تجده مؤمن الرضى مؤمن الغضب اي مؤمنا عند رضاه مؤمنا عند غضبه وفي حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن من امنه الناس والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده والمهاجر من هجر السوء والذي نفسي بيده لا يدخل رجل الجنة لا يامن جاره بوائقه وفي الحديث عن ابن عمر قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من المهاجر فقال من هجر السيئات قال فمن المؤمن قال من ائتمنه الناس على اموالهم وانفسهم قال فمن المسلم قال من سلم المسلمون من لسانه ويده قال فمن المجاهد قال من جاهد نفسه قال النضر وقالوا للخليل ما الايمان قال الطمانينة قال وقالوا للخليل تقول انا مؤمن قال لا اقوله وهذا تزكية ابن الانباري رجل مؤمن مصدق لله ورسوله وآمنت بالشيء اذا صدقت به قال الشاعر وانشد

ومن قبل آمنا وقد كان قومنا • يصلون للاوثان قبل محمدا

معناه ومن قبل آمنا محمدا اي صدقناه قال والمسلم المخلص لله العبادة وقوله عز وجل في قصة موسى عليه السلام وانا اول المؤمنين اراد انا اول المؤمنين بانك لا ترى في الدنيا وفي الحديث نهران مؤمنان ونهران كافران اما المؤمنان فالنيل والفرات واما الكافران فدجلة ونهر بلخ جعلهما مؤمنين على التشبيه لانهما يفيضان على الارض فيسقيان الحرث بلا مؤونة وجعل الآخرين كافرين لانهما لا يسقيان ولا ينتفع بهما الا بمؤونة وكلفة فهذان في الخير والنفع كالمؤمنين وهذان في قلة النفع كالكافرين وفي الحديث لا يزني الزاني وهو مؤمن قيل معناه النهي وان كان في صورة الخبر والاصل حذف الياء من يزني اي لا يزن المؤمن ولا يسرق ولا يشرب فان هذه الافعال لا تليق بالمؤمنين وقيل هو وعيد يقصد به الردع كقوله عليه السلام لا ايمان لمن لا امانة له والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده وقيل معناه لا يزني وهو كامل الايمان وقيل معناه ان الهوى يغطي الايمان فصاحب الهوى لا يزني الا هواه ولا ينظر الى ايمانه الناهي له عن ارتكاب الفاحشة فكان الايمان في تلك الحالة قد انعدم قال وقال ابن عباس الايمان نزه فاذا اذنب العبد فارقه ومنه الحديث اذا زنى الرجل خرج منه الايمان فكان فوق راسه كالظلة فاذا اقلع رجع اليه الايمان قال وكل هذا محمول على المجاز ونفي الكمال دون الحقيقة في رفع الايمان وابطاله وفي حديث الجارية اعتقها فانها مؤمنة انما حكم بايمانها بمجرد سؤاله اياها اين الله واشارتها الى السماء وبقوله لها من انا فاشارت اليه والى السماء يعني انت رسول الله وهذا القدر لا يكفي في ثبوت الاسلام والايمان دون الاقرار بالشهادتين والتبري من سائر الاديان وانما حكم عليه السلام بذلك لانه راى منها امارة الاسلام وكونها بين المسلمين وتحت رق المسلم وهذا القدر يكفي علما لذلك فان الكافر اذا عرض عليه الاسلام لم يقتصر منه على قوله اني مسلم حتى يصف الاسلام بكماله وشرائطه فاذا جاءنا من نجهل حاله في الكفر والايمان فقال اني مسلم قبلناه فاذا كان عليه امارة الاسلام من هيئة وشارة ودار كان قبول قوله اولى بل نحكم عليه بالاسلام وان لم يقل شيئا وفي حديث عقبة بن عامر اسلم الناس وآمن عمرو بن العاص كان هذا اشارة الى جماعة آمنوا معه خوفا من السيف وان عمرا كان مخلصا في ايمانه وهذا من العام الذي يراد به الخاص وفي الحديث ما من نبي الا اعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذي اوتيته وحيا اوحاه الله الي اي آمنوا عند معاينة ما آتاهم الله من الآيات والمعجزات واراد بالوحي اعجاز القرآن الذي خص به فانه ليس شيء من كتب الله المنزلة كان معجزا الا القرآن وفي الحديث من حلف بالامانة فليس منا قال ابن الاثير يشبه ان تكون الكراهة فيه لاجل انه امر ان يحلف باسماء الله وصفاته والامانة امر من اموره فنهوا عنها من اجل التسوية بينها وبين اسماء الله كما نهوا ان يحلفوا بآبائهم واذا قال الحالف وامانة الله كانت يمينا عند ابي حنيفة والشافعي لا يعدها يمينا وفي الحديث استودع الله دينك وامانتك اي اهلك ومن تخلفه بعدك منهم ومالك الذي تودعه وتستحفظه امينك ووكيلك والامين القوي لانه يوثق بقوته ويؤمن ضعفه وناقة امون امينة وثيقة الخلق قد امنت ان تكون ضعيفة وهي التي امنت العثار والاعياء والجمع امن قال وهذا فعول جاء في موضع مفعولة كما يقال ناقة عضوب وحلوب وآمن المال ما قد امن لنفاسته ان ينحر عنى بالمال الابل وقيل هو الشريف من اي مال كان كانه لو عقل لامن ان يبذل قال الحويدرة وانشد

ونتقي بآمن أحيائنا ما لنا ● ونحن في الهيجا الرماح وندعي

قوله ونتقي بآمن مالنا أي ونتقي بخالص ما لنا ندعي ندعوا بأسمائنا فنجعلها شعارًا لنا في الحرب. وآمن الحلم وثيقه الذي قد أمن اختلاله وانحلاله قال:

والخمر ليست من أخيك ولكن قد تغر بآمن الحلم

ويروى قد تخون بثامر الحلم أي بتامّه. التهذيب: والمؤمن من أسماء الله تعالى الذي وحّد نفسه بقوله وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو، وقيل المؤمن في صفة الله الذي آمن أولياءه عذابه، قال قال ابن الأعرابي قال المنذري سمعت أبا العباس يقول المؤمن عند العرب المصدّق يذهب إلى أن الله تعالى يصدّق عباده المسلمين يوم القيامة إذا سئل الأمم عن تبليغ رسلهم فيقولون ما جاءنا من رسول ولا نذير ويكذبون أنبياءهم ويؤتى بأمة محمد فيسألون عن ذلك فيصدقون الماضين فيصدقهم الله ويصدقهم النبي محمد صلى الله عليه وسلم وهو قوله تعالى فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدًا وقوله ويؤمن للمؤمنين أي يصدق المؤمنين، وقيل المؤمن الذي يصدق عباده ما وعدهم وكل هذه الصفات لله عز وجل لأنه صدّق بقوله ما دعا إليه عباده من توحيده وكأنه آمن الخلق من ظلمه وما وعدنا من الحق البعث والجنة لمن آمن به والنار لمن كفر به فإنه مصدق وعده لا شريك له. قال ابن الأثير في أسماء الله تعالى المؤمن هو الذي يصدق عباده وعده فهو من الإيمان التصديق أو يؤمنهم في القيامة عذابه فهو من الأمان ضد الخوف. المحكم: المؤمن الله تعالى يؤمن عباده من عذابه وهو المهيمن قال الفارسي الهاء بدل من الهمزة والياء ملحقة بمنا محرنجم. وقال ثعلب هو المؤمن المصدق لعباده والمهيمن الشاهد على الشيء القائم عليه. والإيمان الثقة وما أمن أن يجد صحابة أي ما وثق وقيل معناه ما كاد. والمأمونة من النساء المستراد لمثلها. قال ثعلب في الحديث الذي جاء ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع معنى ما آمن بي شديد أي ينبغي له أن يواسيه.

وآمين وأمين كلمة تقال في إثر الدعاء قال الفارسي هي جملة مركبة من فعل واسم معناه اللهم استجب لي قال ودليل ذلك أن موسى عليه السلام لما دعا على فرعون وأتباعه فقال ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم قال هارون عليه السلام آمين فطبق الجملة بالجملة، وقيل معنى آمين كذلك يكون ويقال أمّن الإمام تأمينًا إذا قال بعد الفراغ من أم الكتاب آمين وأمّن فلان تأمينًا. الزجاج في قول القارئ بعد الفراغ من فاتحة الكتاب آمين فيه لغتان تقول العرب أمين بقصر الألف وآمين بالمد والمد أكثر وأنشد في لغة من قصر:

تباعد مني فطحل إذ سألته ● أمين فزاد الله ما بيننا بعدا

وروى ثعلب فطحل بضم الفاء والحاء أراد زاد الله ما بيننا بعدًا أمين وأنشد ابن بري لشاعر:

سقى الله حيًّا بين صارة والحمى ● حمى فيد صوب المدجنات المواطر
أمين وردّ الله ركبًا إليهم ● بخير ووقاهم حمام المقادر

وقال عمر بن أبي ربيعة في لغة من مد آمين:

يا رب لا تسلبني حبها أبدًا ● ويرحم الله عبدًا قال آمينا

قال ومعناهما اللهم استجب وقيل هو إيجاب رب افعل قال وهما موضوعان في موضع اسم الاستجابة كما أن صه موضوع موضع سكوت قال وحقهما من الإعراب الوقف لأنهما بمنزلة الأصوات إذا كانا غير مشتقين من فعل إلا أن النون فتحت فيهما لالتقاء الساكنين ولم تكسر النون لثقل الكسرة بعد الياء كما فتحوا أين وكيف وتشديد الميم خطأ وهو مبني على الفتح مثل أين وكيف لاجتماع الساكنين. قال ابن جني قال أحمد بن يحيى قولهم آمين هو على إشباع فتحة الهمزة ونشأت بعدها ألف قال فأما قول أبي العباس إن آمين بمنزلة عاصين فإنما يريد به أن الميم خفيفة كصاد عاصين لا يريد به حقيقة الجمع وكيف ذلك وقد حكي عن الحسن رحمه الله أنه قال آمين اسم من أسماء الله عز وجل وأين لك في اعتقاد معنى الجمع مع هذا التفسير. وقال مجاهد آمين اسم من أسماء الله قال الأزهري وليس يصح كما قاله عند أهل اللغة أنه بمنزلة يا الله وأضمر استجب لي قال ولو كان كما قال لرفع إذا أجري ولم يكن منصوبًا. وروى الأزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أمه أم كلثوم بنت عقبة في قوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة قالت غشي على عبد الرحمن بن عوف غشية ظنوا أن نفسه فيها فخرجت امرأته أم كلثوم إلى المسجد تستعين بما أمرت أن تستعين به من الصبر والصلاة فلما أفاق قال أغشي علي قالوا نعم قال صدقتم إنه أتاني ملكان في غشيتي فقالا انطلق نحاكمك إلى العزيز الأمين قال فانطلقا بي فلقيهما ملك آخر فقال وأين تريدان به قالا نحاكمه إلى العزيز الأمين قال فارجعاه فإن هذا ممن كتب الله لهم السعادة وهم في بطون أمهاتهم وسيمتع الله به نبيه ما شاء الله قال فعاش شهرًا ثم مات. والتأمين قول آمين. وفي حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال آمين خاتم رب العالمين على عباده المؤمنين قال أبو بكر معناه أنه طابع الله على عباده لأنه يدفع به عنهم الآفات والبلايا فكان كخاتم الكتاب الذي يصونه ويمنع من فساده

وإظهار

وإظهار ما فيه لمن يكره علمه به ووقوفه على ما فيه. وعن أبي هريرة أنه قال أمين درجة في الجنة قال أبو بكر معناه أنها كلمة يكتسب بها قائلها درجة في الجنة. وفي حديث بلال لا تسبقني بآمين قال ابن الأثير يشبه أن يكون بلال كان يقرأ الفاتحة في السكتة الأولى من سكتتي الإمام فربما يبقى عليه منها شيء ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد فرغ من قراءتها فاستمهله بلال في التأمين بقدر ما يتم فيه قراءة بقية السورة حتى ينال بركة موافقته في التأمين. انتهى.

أنن أنّ الرجل من الوجع يئن أنينًا قال ذو الرمة:

يشكو الخشاش ومجرى النسعتين كما ● أنّ المريض إلى عواده الوصب

والأُنان بالضم مثل الأنين وقال المغيرة بن حبناء يخاطب أخاه صخرًا:

أراك جمعت مسألة وحرصًا ● وعند الفقر زحّارًا أُنانا

وذكر السيرافي أن أُنانًا هنا مثل خفاف وليس بمصدر فيكون مثل زحّار في كونه صفة قال والصفة هنا واقعة موقع المصدر قال وكذلك التأنان قال:

إنا وجدنا طرد الهوامل ● خيرًا من التأنان والمسائل
وعدة العام وعام قابل ● ملقوحة في بطن ناب حائل

ملقوحة منصوبة بالعدة وهي بمعنى ملقحة والمعنى أنها عدة لا تصح لأن بطن الحائل لا يكون فيه سقب ملقحة. ابن سيده أنّ يئن أنًّا وأنينًا وأُنانًا وأنّة تأوه. التهذيب أنّ الرجل يئن أنينًا وأنّ يأنّ أنينًا وأنّة وأنّت تئنّ بيت أنّة بمعنى وأحدٍ ورجل أنّان وأنّان وأُنَنَة كثير الأنين وقيل الأننة الكثير الكلام والبث والشكوى ولا يشتق منه فعل وإذا أمرت قلت ائن لأن الهمزتين إذا التقتا فسكنت الأخيرة اجتمعوا على تليينها فأما في الأمر الثاني فإنه إذا سكنت الهمزة بقي النون مع الهمزة وذهبت الهمزة الأولى ويقال للمرأة ائني كما يقال للرجل ائن ويقال للمرأة أنّانة كذلك وفي بعض وصايا العرب لا تتخذها حنّانة ولا منّانة ولا أنّانة وما له حانّة ولا آنّة أي ما له ناقة ولا شاة وقيل الحانّة الناقة والآنّة الأمة تئن من التعب وأنّت القوس تئن أنينًا ألانت صوتها ومدّته حكاه أبو حنيفة وأنشد قول رؤبة:

تئن حين تجذب المخطوما ● أنين عبرى أسلمت حميما

والأُنن طائر يضرب إلى السواد له طوق كهيئة طوق الدبسي أحمر الرجلين والمنقار وقيل هو الورشان وقيل هو مثل الحمام إلا أنه أسود وصوته أنين أوه أوه وإنه لمئنّة أن يفعل ذلك أي خليق وقيل مخلقة من ذلك وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث وقد يجوز أن يكون مئنة فعلّة فعلى هذا ثلاثي وأتاه على مئنّة ذلك أي حينه وربّانه وفي حديث ابن مسعود إن طول الصلاة وقصر الخطبة مئنّة من فقه الرجل أي بيان منه. أبو زيد إنه لمئنّة أن يفعل ذلك وإنهما وإنهن لمئنّة أن يفعلوا ذلك بمعنى إنه لخليق أن يفعل ذلك قال الشاعر:

ومنزل من هوى جمل نزلت به ● مئنّة من مراصيد المئنّات
به تجاوزت عن أولى وكائده ● إني كذلك ركاب الحشيات

أول حكاية. أبو عمرو الآنّة والمئنّة والعدقة والشوذب واحد وقال دكين:

يسقى على درّاجة خروس ● معصوبة بين ركايا شوس
مئنّة من قلت النفوس

يقال مكان من هلاك النفوس وقوله مكان من هلاك النفوس تفسير لمئنة قال وكل ذلك علامة بمنزلة مظنة والخروس البكرة التي ليست بصافية الصوت والجروس بالجيم التي لها صوت قال أبو عبيد قال الأصمعي سألني شعبة عن مئنّة فقلت هو كقولك علامة وخليق قال أبو زيد هو كقولك مخلقة ومجدرة قال أبو عبيد يعني أن هذا مما يعرف به فقه الرجل ويستدل به قال وكل شيء دل على شيء فهو مئنة له وأنشد للمرار:

فتهامسوا سرًّا فقالوا عرّسوا ● من غير تمئنة لغير معرّس

قال أبو منصور والذي رواه أبو عبيد عن الأصمعي وأبي زيد في تفسير المئنة صحيح وأما احتجاجه برأيه ببيت المرار في التمئنة للمئنة فهو غلط وسهو لأن الميم في التمئنة أصلية وهي في مئنة مفعلة ليست بأصلية وسيأتي تفسير ذلك في ترجمة مأن. اللحياني هو مئنّة أن يفعل ذلك ومظنّة أن يفعل ذلك وأنشد:

إن اكتحالًا بالنقي الأملج ● ونظرًا في الحاجب المزجّج
مئنّة من الفعال الأعوج

فكأن مئنّة عند اللحياني مبدلة الهمزة فيها من الظاء في المظنة لأنه ذكر حروفًا تعاقب فيها الظاء الهمزة منها قولهم بيت حسن الأهرة والظهرة وقد أفر وظفر أي وثب وإن المائنة إذا أصبته وفي كلام الأوائل أن ما ثم أغلة أي صبته وأغله حكاه ابن دريد قال وكان ابن الكلبي يرويه أرما ويزعم أن الأول تصحيف. قال الخليل فيما روى عنه الليث إن الثقيلة تكون منصوبة الألف وتكون مكسورة الألف وهي التي تنصب الأسماء قال وإذا كانت مبتدأة ليس قبلها شيء يعتمد عليه أو كانت مستأنفة بعد القول وما تصرف من القول وكانت حكاية لم يقع عليها القول وما تصرف منه أي مكسورة وإذا

فان كانت لتفسير القول نصبتها وذلك مثل قول الله عز وجل ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا
هو كذلك لمعنى استينا فكأنه قال يا محمد ان العزة لله جميعا وكذلك قوله انا قتلنا المسيح عيسى
ابن مريم كسرتها لانها بعد القول على الحكاية قال واما قوله ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا
الله فانك فتحت الهمزة لانها مفسرة لما وما قد وقع عليها القول فنصبها وموضعها نصب ومثله في الكلام
قد قلت لك كلاما حسنا ان اباك شريف وانك عاقل فتحت ان لانها فسرت الكلام والكلام منصوب
ولو اردت تكريرا القول عليها كسرتها قال وقد تكون ان بعد القول مفتوحة اذا كان القول يرافعها
من ذلك ان تقول قول عبد الله مذ اليوم ان الناس خارجون كما تقول قولك مذ اليوم كلام لا يفهم
وقال الليث اذا وقعت ان على الاسماء والصفات فهي مشددة واذا وقعت على فعل او
حرف لا يتمكن في صفة او تصريف فخففها تقول بلغني ان قد كان كذا وكذا تخفف من اجل كان لانها فعل
ولولا قد لم تحسن على حال من الفعل حتى تعتمد على ما او على الهاء كقولك انما كان زيد غائبا وبلغني
انه كان اخو بكر غنيا قال وكذلك بلغني انه كان كذا وكذا تشددها اذا اعتمدت ومن ذلك قولك ان
رب رجل فتخفف فاذا اعتمدت قلت انه رب رجل شددت وهي مع الصفات مشددة ان لك
وان فيها وان بك واشباهها قال وللعرب لغتان في ان المشددة احداهما التثقيل والاخرى التخفيف
فاما من خفف فانه يرفع بها الا ان ناسا من اهل الحجاز يخففون وينصبون على توهم الثقيلة وقرئ
وان كلا لما ليوفينهم خففوا ونصبوا وانشد الفراء تخفيفها مع المضمر

فلو انك في يوم الرخاء سألتني * فراقك لم ابخل وانت صديق

وانشد القول الآخر

لقد علم الضيف والمرملون * اذا اغبر افق وهبت شمالا
بانك ربيع وغيث مريع * وقدما هناك تكون الثمالا

قال ابو عبيد قال الكسائي في قوله عز وجل وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد
كسرت ان لمكان اللام التي استقبلتها في قوله لفي وكذلك كلما جاءك من ان فكان قبله
شيء يقع عليه فانه منصوب الا ما استقبله لام فان اللام تكسره فان كان قبل ان الا فهي مكسورة على كل
حال استقبلها اللام او لم تستقبلها كقوله عز وجل وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام
فهذه تكسر وان لم تستقبلها لام وكذلك اذا كانت جوابا ليمين كقولك والله انه لقائم فاذا لم تأت
باللام فهي نصب والله انك قائم قال هكذا سمعته من العرب قال والنحويون يكسرون وان لم تستقبلها
اللام وقال ابو طالب النحوي فيما روى عنه المنذري اهل البصرة غير سيبويه وذويه يقولون العرب
تخفف ان الشديدة وتعملها وانشدوا

ووجه حسن النحر * كأن ثدييه حقان

اراد كأن فخفف واعمل قال وقال الفراء لم نسمع العرب تخفف ان وتعملها الا مع المكني لانه لا يتبين
فيه اعراب واما في الظاهر فلا ولكن اذا خففوها رفعوا واما من خفف وان كلا لما ليوفينهم فانهم
نصبوا كلا بليوفينهم كأنه قال وان ليوفينهم كلا قال ولو رفعت كل لصلح ذلك تقول ان زيد لقائم
ابن سيده ان حرف تأكيد وقوله عز وجل ان هذان لساحران اخبر ابو علي ان ابا اسحاق ذهب
فيه الى ان ان هنا بمعنى نعم وهذان مرفوع بالابتداء وان اللام في لساحران داخلة على غير ضرورة
وان تقديره نعم هذان لهما ساحران وحكي عن ابي اسحاق انه قال هذا هو الذي عندي فيه والله
اعلم وقد بين ابو علي فساد ذلك فغنينا نحن عن ايضاحه هنا وفي التهذيب واما قول الله عز
وجل ان هذان لساحران فان ابا اسحاق النحوي استقصى ما قال فيه النحويون فحكيت كلامه قال
قرأ المدنيون والكوفيون الا عاصما ان هذان لساحران وروي عن عاصم انه قرأ ان هذان بتخفيف
ان وروي عن الخليل ان هذان لساحران بتشديد ان ونصب هذين قال ابو اسحاق له
والحجة في ان هذان لساحران بالتشديد والرفع ان ابا عبيدة روى عن ابي الخطاب انه لغة
لكنانة يجعلون الف الاثنين في الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد يقولون رأيت الزيدان وروى
اهل الكوفة والكسائي والفراء انها لغة لبني الحرث بن كعب قال وقال النحويون القدماء ها هنا هاء مضمرة
المعنى انه هذان لساحران قال وقال بعضهم ان في معنى نعم كما تقدم وانشد لابن قيس الرقيات

بكرت علي عواذلي * يلحينني والومهنه
ويقلن شيب قد علاك * وقد كبرت فقلت انه

اي انه قد كان كما تقلن قال ابو عبيد وهذا اختصار من كلام العرب يكتفى منه بالضمير لانه قد علم معناه
وقال الفراء في هذا انهم زادوا فيها النون في التثنية وتركوها على حالها في الرفع والنصب والجر كما
فعلوا في الذين فقالوا الذين في الرفع والنصب والجر قال فهذا جميع ما قال النحويون في الآية قال
ابو اسحاق واجودها عندي ان ان وقعت موقع نعم وان اللام وقعت موقعها وان المعنى نعم هذان
لهما ساحران قال والذي يلي هذا في الجودة مذهب بني كنانة والحرث بن كعب فاما قراءة ابي عمرو فلا
اجيزها لانها خلاف المصحف قال واستحسن قراءة عاصم والخليل ان هذان لساحران وقال غيره
العرب تجعل الكلام مختصرا ما بعده على انه والمراد انه لك وانه علي ما تقول قال واما قول الاخفش
انه بمعنى نعم فانما يراد تأويله ليس انه موضوع في اللغة لذلك قال وهذه الهاء ادخلت للسكوت فاما
قوله عز وجل انا كل شيء خلقناه بقدر وانا نحن نحيي ونميت ونحو ذلك فاصله اننا ولكن حذفت احدى
النونين من ان تخفيفا وينبغي ان يكون الثانية منهما لانها طرف وهي اضعف ومن العرب من يبدل

همزتها

همزتها هاء مع اللام كما ابدلوها في هرقت فيقول لهنك لرجل صدق قال سيبويه وليس كل
العرب تتكلم بها قال الشاعر

الا يا سنا برق على قنن الحمى * لهنك من برق علي كريم

وحكى لاعرابي لهنك وواهنك وذلك على البدل ايضا التهذيب في انما قال النحويون اصلها ما
منعت ان من العمل ومعنى انما اثبات لما يذكر بعدها ونفي لما سواه كقوله

وانما يدافع عن احسابهم انا ومثلي

المعنى ما يدافع عن احسابهم الا انا او من هو
مثلي وان كانت فيها تأكيد الا انها تقع موقع الاسماء ولا تبدل همزتها وكذلك قال سيبويه وليس
ان كأن ان كالفعل وان كالاسم ولا تدخل اللام مع المفتوحة فاما قراءة سعيد بن جبير الا انهم
ليأكلون الطعام بالفتح فان اللام زائدة كزيادتها في قوله

لهنك في الدنيا لباقية العمر

الجوهري ان وان حرفان ينصبان الاسماء
ويرفعان الاخبار فالمكسورة منهما تؤكد بها الخبر والمفتوحة وما بعدها في تأويل المصدر وقد
يخففان فاذا خففتها فان شئت اعملت وان شئت لم تعمل وقد تزاد على ان كاف التشبيه تقول
كأنه شمس وقد تخفف ايضا فلا تعمل شيئا قال

كأن وريداه رشاءا خلب

ويروى كأن وريديه وقال آخر

ووجه مشرق النحر * كأن ثدياه حقان

ويروى ثدييه على الاعمال وكذلك اذا حذفتها فان شئت نصبت وان شئت رفعت قال طرفة

الا ايهذا الزاجري احضر الوغى * وان اشهد اللذات هل انت مخلدي

يروى بالنصب على الاعمال والرفع اجود قال الله تعالى قل افغير الله تأمروني اعبد
ايها الجاهلون وانني بمعنى وكذلك كانني وكأني ولكنني ولكني لانه كثر استعمالهم لهذه الحروف
وهم قد يستثقلون التضعيف فحذفوا النون التي تلي الياء وكذلك لعلني ولعلي لان اللام قريبة من النون
وان زدت على ان ما صار للتعيين كقوله تعالى انما الصدقات للفقراء لانه يوجب اثبات الحكم للمذكور
ونفيه عما عداه وان قد تكون مع الفعل المستقبل في معنى مصدر فتنصبه تقول اريد ان تقوم
والمعنى اريد قيامك فان دخلت على فعل ماض كانت معه بمعنى مصدر قد وقع الا انها لا تعمل تقول
اعجبني ان قمت والمعنى اعجبني قيامك فان دخلت عليه فعل ماض كانت معه بمعنى مصدر قد وقع الا
انها لا تعمل تقول اعجبني ان قمت والمعنى اعجبني قيامك الذي مضى وان قد تكون مخففة عن المشددة
فلا تعمل تقول بلغني ان زيد قائم خارج وفي التنزيل العزيز ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها
بما كنتم تعملون قال ابن بري قوله فلا تعمل يريد في اللفظ واما في التقدير فهي عاملة
واسمها مقدر في النية تقديره انه تلكم الجنة قال ابن سيده ولا افعل كذا ما ان في السماء نجما حكاه يعقوب
ولا اعرف ما وجه فتح ان الا ان تكون على توهم الفعل كأنه قال ما ثبت ان في السماء نجما وما وجد
ان في السماء نجما وحكى اللحياني ما ان ذلك الجبل مكانه وما ان حراء مكانه ولم يفسره وقال في
موضع آخر وقالوا لا افعله ما ان في السماء نجما وما عن في السماء نجما اي ما عرض وما ان في الفرات
قطرة اي ما كان في الفرات قطرة قال وقد ينصب ولا افعله ما ان في السماء سماء قال اللحياني ما كان
وانما فسره على المعنى وكأن حرف تشبيه انما هو ان دخلت عليها الكاف قال ابن جني ان سأل سائل
فقال ما وجه دخول الكاف ها هنا وكيف اصل وضعها وترتيبها فالجواب ان اصل قولنا
كأن زيدا عمرو انما هو ان زيدا كعمرو فالكاف هنا تشبيه صريح وهي متعلقة بمحذوف فكأنك قلت ان زيدا
كائن كعمرو وانهم ارادوا الاهتمام بالتشبيه فلما ادخلوها على ان من قبلها وجب فتح ان لان المكسورة
لا يتقدمها حرف الجر ولا تقع الا اولا ابدا وبقي معنى التشبيه الذي كان فيها وهي متوسطة بحالها
فيها وهي متقدمة وذلك قولهم كأن زيدا عمرو الا ان الكاف الآن لما تقدمت بطل ان تكون معلقة
بفعل ولا بشيء في معنى الفعل لانها فارقت الموضع الذي يمكن ان تتعلق فيه بمحذوف وتقدمت
الى اول الجملة وزالت عن الموضع الذي كانت فيه متعلقة بخبر ان المحذوف فزال ما كان لها من التعلق
بمعاني الافعال وليست هنا زائدة لان معنى التشبيه موجود فيها وان كانت قد تقدمت وازيلت
عن مكانها واذا كانت غير زائدة فقد بقي النظر في ان التي دخلت عليها هل هي مجرورة بها او غير
مجرورة قال ابن سيده فاقوى الامرين عليها عندي ان تكون في قولك كأن زيدا مجرورة
بالكاف وان قلت ان الكاف في كأن الآن ليست متعلقة بفعل وليس بمنكر ذلك جارة ويؤكد عندك
ايضا هنا انها جارة فتحهم الهمزة بعدها كما يفتحونها بعد العوامل الجارة وغيرها وكذلك قولهم
عجبت من انك قائم واطلعت على انك منطلق وبلغني انك كريم فكما فتحت ان لوقوعها بعد العوامل
قبلها موقع الاسماء كذلك فتحت ايضا في كأنك قائم لان قبلها عاملا قد جرها واما قول الراجز

فباد حتى لكأن لم يسكن * فاليوم ابكي ومتى لم يبكني

فانه اكد الحرف باللام وقوله

كأن دريئة لما التقينا * لنصل السيف مجتمع الصداع

اعمل معنى التشبيه في كأن في الظرف الزماني الذي هو لما التقينا وجاز ذلك في كأن لما فيها من معنى
التشبيه وقد تخفف ان وترفع ما بعدها قال الشاعر

ان تقران على اسماء ويحكما * مني السلام وان لا تعلما احدا

قال ابن جني سألت ابا علي رحمه الله فقلت لم رفع تقران فقال اراد النون الثقيلة اي
انكما تقران قال ابو علي واولى ان المخففة من الثقيلة الفعل بلا عوض ضرورة قال وهذا على كل حال

وان كان فيه بعض الصنعة فهو اسهل مما ارتكبه الكوفيون قال وقرأت على محمد بن الحسن عن احمد
ابن يحيى في تفسير ان بفتح الالف انه شبه اذ بما فلم يجمعها مع صلتها وهذا مذهب البغداديين قال
وفي هذا بعدوه ذلك ان ان لا يفتح اذا وصلت هالانها الا نحو ولحقيها والاستقبال نحو سرني ان قام
ويسرني ان يقوم ولا تقول سرني ان تقوم وهو في حال قيام وما اذا وصلت بالفعل وكانت مصدرا
فهي لحال لا بد تقول سرني ما تقول ما يقوم حسنا اي قيامك الذي انت عليه حسن فيبعد تشبيه واحدة منهما
بالاخرى ووقوع كل واحدة منهما موقع صاحبتها ومن العرب من ينصب بها مخففة وتكون ان في
موضع اجل غيره وان المفتوحة قد تكون بمعنى لعل وحكى سيبويه ائت السوق انك تشتري لنا
سويقا اي لعلك وعليه وجه قوله تعالى وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون اذ لو كانت
مفتوحة عنها لكان ذلك عذرا لهم قال الفارسي فسألت عنها ابا بكر اوان القراءة فقال
هو كقول الانسان ان فلانا يقرأ فلا يفهم فتقول انت وما يدريك انه لا يفهم وفي قراءة ابي
لا يفقهم لعلها اذا جاءت لا يؤمنون قال ابن بري وقال حطائط بن يعفر ويقال دريد
• اريني جوادا مات هزلا لانني • ارى ما ترين او بخيلا مخلدا •
وقال الجوهري انشده ابو زيد لحاتم قال وهو الصحيح قال وقد وجدته في شعر معن
ابن اوس المزني وقال عدي بن زيد
• اعاذل ما يدريك ان منيتي • الى ساعة في اليوم او في ضحى الغد •
اي لعل منيتي ويروى بيت جرير
• هل انتم عائجون بنا لانا • نرى العرصات او اثر الخيام •
قال ويدلك على صحة ما ذكرت في ان في بيت عدي قوله سبحانه وما يدريك لعله يزكى وما يدريك
لعل الساعة تكون قريبا قال ابن سيده وتبدل من همزة ان مفتوحة عينا فتقول علمت
عنك منطلق وقوله في الحديث قال المهاجرون يا رسول الله ان الانصار قد فضلونا انهم اوونا
وفعلوا بنا وفعلوا بنا فقال تعرفون ذلك لهم قالوا نعم قال فان ذلك قال ابن الاثير هكذا جاء
مقطوع الخبر ومعناه ان اعترافكم بصنيعهم مكافاة منكم لهم ومنه حديثه الآخر من ازلت
اليه نعمة فليكافئ بها فان لم يجد فليظهر ثناء حسنا فان ذلك ومنه الحديث انه قال لابن عمر في سياق
كلام وصفه به ان عبد الله رجل صالح قال ابن الاثير هكذا رواه ابن التسواء اي انه لابن يعقوب
الفصيح وان كلمة نعتها هكذا كيف وابن التهذيب وابا الاخطل الخفيفة فان المنذري روى عن ابي
الهيثم عن ابي زيد انه قال تقع في موضع من القرآن موضع ما ضرب قوله وان من اهل
الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته معناه ما من اهل الكتاب ومثله لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين
ما كنا فاعلين قال وتجيء ان في موضع لقد ضرب قوله تعالى ان كان وعد ربنا لمفعولا المعنى
لقد كان من غير شك من القوم ومثله وان كادوا ليفتنونك وان كادوا ليستفزونك وتجيء
ان بمعنى اذ ضرب قوله اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين المعنى اذ كنتم مؤمنين
وكذلك قوله تعالى فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله معناه اذ كنتم قال وان
بفتح الالف وتخفيف النون قد تكون في موضع اذ ايضا وان بخفض الالف تكون موضع اذا
من ذلك قوله عز وجل لا تتخذوا اباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا من خفضها جعلها في موضع اذا
ومن فتحها جعلها في موضع اذ على الواجب ومنه قوله تعالى وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها
للنبي من خفضها جعلها في موضع اذا ومن فتحها نصبها فهي في موضع اذ قال ابن الاعرابي في قوله
تعالى فذكر ان نفعت الذكرى قال ان في معنى قد وقال ابو العباس العرب تقول
ان قام زيد بمعنى قد قام قال وقال الكسائي سمعتهم يقولونه فظننته شرطا فسألتهم فقالوا
نريد قد قام زيد ولا نريد ما قام زيد وقال الفراء ان الخفيفة ام الجزاء والعرب تجازي بحروف
الاستفهام كلها وتجزم بها الفعلين الشرط والجزاء الا الالف وهل فانهما يرفعان ما يليهما وسئل
ثعلب اذا قال الرجل لامرأته ان دخلت الدار ان كلمت اخاك فانت طالق متى تطلق فقال اذا فعلتهما
جميعا قيل له لم قال لانه قد جاء بشرطين قيل له فان قال لها انت طالق ان احمر البسر فقال هذه مسألة
محال لان البسر لا بد من ان يحمر قيل له فان قال انت طالق اذا احمر البسر قال هذا شرط صحيح تطلق
اذا احمر البسر قال الازهري وقال الشافعي فيما اثبت لنا عنه ان قال الرجل لامرأته انت
طالق ان لم اطلقك لم يحنث حتى يعلم انه لا يطلقها بموته او بموتها قال وهو قول الكوفيين ولو قال
اذا لم اطلقك ومتى ما لم اطلقك فانت طالق فسكت مدة يمكن فيها الطلاق طلقت قال ابن سيده
ان بمعنى ما في النفي ويوصل بها ما زائدة قال زهير
• ما ان يكاد يخليهم لوجهتهم • تخالج الامر ان الامر مشترك •
قال ابن بري وقد تزاد ان بعد ما الظرفية كقول المعلوط بن بدل القريعي انشده سيبويه
• ورج الفتى للخير ما ان رايته • على السن خيرا لا يزال يزيد •
وقال ابن سيده انما دخلت ان على ما وان كانت ما هاهنا مصدرية لشبهها لفظا بما النافية
التي تؤكد بان وشبه اللفظ بينهما يصير ما المصدرية بمنزلة ما التي معناها النفي الا ترى
انك لو لم تجذب احداهما الى انها كأنها بمعنى الاخرى لم يجز الحاق ان بها قال سيبويه وقولهم
افعل كذا وكذا اما لا الزمها ما عوضا وهذا احرى اذ كانوا يقولون آثرا ما فيلزمون ما شبهوه
بما يلزم من النونات في لافعلن واللام في ان كان ليفعل وان كان ليس مثله وانما هو شاذ ويكون

الشرط نحو ان فعلت فعلت وفي حديث بيع الثمر اما لا فلا تبايعوا حتى يبدو صلاحه قال ابن
الاثير هذه كلمة ترد في المحاورات كثيرا وقد جاءت في غير موضع من الحديث واصلها ان وما ولا
فادغمت النون في الميم وما زائدة في اللفظ لا حكم لها وقد امالت العرب لا امالة خفيفة والعوام
يشبعون امالتها فتصير الفها ياء وهي خطأ ومعناها ان لم تفعل هذا فليكن هذا واما ان المكسورة
فهو حرف الجزاء يوقع الثاني من اجل وقوع الاول كقولك ان تأتني آتك وان جئتني اكرمتك وتكون
بمعنى ما في النفي كقوله تعالى ان الكافرون الا في غرور وربما جمع بينهما للتأكيد كما قال الاغلب العجلي
• ما ان راينا ملكا اغارا • اكثر منه قرة وقارا •
قال ابن بري ان هنا زائدة وليست نفيا كما ذكر قال وقد تكون في جواب القسم تقول والله ان
فعلت اي ما فعلت قال وان قد تكون بمعنى اي كقوله تعالى وانطلق الملأ منهم ان امشوا قال وان
قد تكون نفيا كقوله تعالى فلما ان جاء البشير وقد تكون زائدة كقوله تعالى وما لهم ان لا يعذبهم الله
يريد وما لهم لا يعذبهم الله قال ابن بري قال الجوهري انها تكون صلة للما وقد تكون زائدة قال
هذا الكلام مكرر لان الصلة هي الزائدة ولو كانت زائدة فيها لانه لم تنصب الفعل قال وقد تكون زائدة
مع ما كقولك ما ان يقوم زيد وقد تكون مخففة من المشددة فهذه لا بد من ان تدخل اللام في
خبرها عوضا مما حذف من التشديد كقوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ وان زيد لاخوك لئلا يلتبس
بان التي بمعنى ما للنفي قال ابن بري اللام هنا دخلت فرقا بين النفي والايجاب وان
هذه لا يكون لها اسم ولا خبر فقولك دخلت اللام في خبرها لا معنى له وقد تدخل هذه اللام مع المفعول
في نحو ان ضربت لزيدا ومع الفاعل في قولك ان قام لزيد وحكى ابن جني عن قطرب ان طيئا تقول
هن فعلت فعلت يريدون ان فيبدلون وتكون زائدة مع النافية وحكى ثعلب اعطه ان شاء
اي اذا شاء ولا تعطه ان شاء معناه اذا شاء فلا تعطه وان تنصب الافعال المضارعة ما لم تكن في معنى
ان قال سيبويه وقولهم اما انت منطلقا انطلقت معك انما هي ان ضمت اليها ما وهي
للتوكيد ولزمت كراهية ان يجحفوا بها لتكون عوضا من ذهاب الفعل كما كانت الهاء والالف عوضا في
الزنادقة واليماني من الياء فاما قول الشاعر
• تعرضت لي بمكان حل • تعرض المهرة في الطول •
• تعرضا لم تأل عن قتلا لي •
فانه اراد لم تأل ان قتلا اي قتلي فابدل العين مكان الهمزة وهذه عنعنة تميم وهي مذكورة
في موضعها ويجوز ان يكون اراد الحكاية كانه حكى النصب الذي كان معتادا في قولها في بابه اي
كانت تقول قتلا قتلا اي انا اقتله قتلا ثم حكى ما كانت تلفظ به وقوله
• ابي زعيما لو تعفه ان تحوت من الزراح •
• ان تهبطين بلاد قوم يرتعون من الطلاح •
قال ثعلب قال الفراء هذه ان الدائرة يليها الماضي والدائم فتبطل عنه فلما وليها
المستقبل بطلت عنه كما بطلت عن الماضي والدائم وتكون زائدة مع لما التي بمعنى حين وتكون
اي نحو قوله وانطلق الملأ منهم ان امشوا قال بعضهم لا يجوز الوقوف عليها لانها تأتي
ليعبر بها وبما بعدها عن معنى الفعل الذي قبل فالكلام شديد الحاجة الى ما بعدها ليفسر به ما
قبلها فبحسب ذلك امتنع الوقوف عليها لانها انما ليعبر وبما بعدها عن معنى الفعل الذي قبل
فالكلام شديد الحاجة الى ما بعدها ليفسر به ما قبلها فبحسب ذلك امتنع الوقوف عليها ورأيت
في بعض نسخ المحكم ان تصف اسم ثم تأتيه تفعل وحكى ثعلب ايضا اعطه الا ان يشاء اي لا تعطه
اذا شاء ولا تعطه الا ان يشاء فمعناه اذا شاء فاعطه وفي حديث ركوب الهدي قال له اركبها
قال انها بدنة فكرر عليه القول فقال اركبها وان اي وان كانت بدنة التهذيب للعرب في انا
لغات واجودها انك اذا وقفت عليها قلت انا بوزن عنا واذا مضيت عليها قلت ان فعلت
ذلك بوزن عن فعلت ذلك تحرك النون في الوصل وهي ساكنة من مثله في الاسماء غير المتمكنة
مثل من وكم اذا تحرك ما قبلها ومن العرب من يقول انا فعلت ذلك فيثبت الالف في الوصل
ولا ينون ومنهم من يسكن النون وهي قليلة فيقول ان قلت ذلك وقضاعة تمد الالف الاولى
آن قلته قال عدي
• يا ليت شعري وآن ذو عجة • متى ارى شربا حوالي اصيص •
وقال العديل فيمن يثبت الالف
• انا عدل الطعان لمن بغاني • انا العدل المبين فاعرفوني •
وانا لا تثنية له من لفظه الا بنحن ويصلح نحن في التثنية والجمع فان قيل لم ثنوا انت فقالوا انتما
ولم يثنوا انا فقيل لما لم يجز انا وانا لرجل آخر لم يثنوا واما انت فثنوه بانتما لانك تجيز
ان تقول لرجل انت وانت لآخر معه فلذلك ثني واما اني فتثنيته انا وكان في الاصل اننا
فكثرت النونات فحذفت احداها فقيل انا وقوله عز وجل انا او اياكم الآية المعنى انا او اياكم
فعطف اياكم على الاسم في قوله انا على النون والالف كما تقول اني واياك معناه اني
واياك فافهمه وقال
• انا اقتسمنا خطتينا بعدكم • فحملت برة واحتملت فجار •
انا تثنية اني في البيت قال الجوهري واما قولهم انا فهو اسم مكني وهو للمتكلم وحده وانما
يبنى على الفتح فرقا بينه وبين ان التي هي حرف ناصب للفعل والالف الاخيرة انما هي

لسان الحكم في لو نقف فان وسطت سقطت الا في لغة ردية كما قال

انا سيف العشيرة فاعرفوني • جميعا قد تذريت السناما •

واعلم انه قد يوصل بها تاء الخطاب فيصيران كالشيء الواحد من غير ان تكون مضافة اليه تقول انت وتكسر للمؤنث وانتم وانتن وقد تدخل عليه كاف التشبيه فتقول انت كانا وانا كانت حكى ذلك عن العرب وكاف التشبيه لا تتصل بالمضمر وانما تتصل بالمظهر تقول انت كزيد ولا تقول انت كي الا ان الضمير المنفصل عندهم كان بمنزلة المظهر فلذلك حسن وفارق المتصل قال ابن سيده وانا اسم المتكلم فاذا وقفت الحقت الفا للسكوت وروي عن قطرب انه قال في انا خمس لغات انا فعلت وانا فعلت وان فعلت وان فعلت فيما وانه فعلت حكى ذلك عنه ابن جني قال وفيه ضعف كما ترى قال ابن جني يجوز الهاء في انه بدلا من الالف في انا لان اكثر الاستعمال انما هو انا بالالف والهاء قليلة فهي بدل من الالف ويجوز ان تكون الهاء الحقت لبيان الحركة كما الحقت الالف ولا تكون بدلا منها بل قائمة بنفسها كالتي في كتابيه وحسابيه ورايت في نسخة من المحكم عن الالف التي تلحق في انا للسكوت وقد تحذف وانت ضمير المخاطب الاسم ان والتاء علامة المخاطب والانثى انت وتقول في التثنية انتما قال ابن سيده وليس بتثنية انت اذ لو كان تثنية لوجب ان تقول في انت انتان انما هو اسم مصوغ يدل على التثنية كما صيغ هذان وهاتان وكما من ضربتكما على التثنية وهو غير مثني على حد زيد وزيدان ويقال رجل انته فنته اي انتهى والله اعلم

انبجن • في الحديث ايتوني بانبجانية ابي جهم قال ابن الاثير المحفوظ بكسر الباء ويروى بفتحها يقال كساء انبجاني منسوب الى منبج المدينة المعروفة وهي مكسورة الباء ففتحت في النسب وابدلت الميم همزة وقيل انها منسوبة الى موضع اسمه انبجان قال وهو اشبه لان الاول فيه تعسف وهو كساء من الصوف له خمل ولا علم له وهي من ادون الثياب الغليظة وانما بعث الخميصة الى ابي جهم لانه كان اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم خميصة ذات اعلام فلما شغلته في الصلاة قال ردوها عليه وائتوني بانبجانيته وانما طلبها منه لئلا يؤثر رد الهدية في قلبه والهمزة فيها زائدة في قول انتهى

انتن • الازهري سمعت بعض بني سليم يقول كما انتني تقول انتظرني في مكانك انتهى

اهن • الاهان عرجون التمر والجمع آهنة وامن الليث هو العرجون يعني ما فوق الشماريخ ويجمع اهنا والعدد ثلاثة آهنة قال الازهري وانشد لاعرابي

متخذ باكرم الفتيات • جبارة ليست من العيدان •

حتى اذا ما ظلت الاظلان • دنت الاشوى دكالرجان •

بمخلب يجذم الاهان • وانشد ابن بري للمغيرة بن حبنا

فابعد الردى والامن الا • كما بعد الاهان الى العسيب •

اون • الاون الدعة والسكينة والرفق اان بالشيء اونا وانت عليه كلاهما رفقت وانت في السير اونا اذا تدعت ولم تعجل وانت اونا ترفهت وبيني وبين مكة عشر ليال وادعات اي سير قبلها الون ابن الاعرابي اان يؤون اونا اذا استراح وانشد

غيرنا بعد الجليس اوني • مر الليالي واختلاف الجون •

وسفر كان قليل الاون •

ابو زيد انت اون اونا وهي ريه لها هيه والدعه وهو آئن مثل فاعل اي وادع رافه ويقال اان على نفسك اي اتدع ويقال اون على قدرك اي اتد على نحوك وقد اون تاونا والاون المشي الرويد مبدل من الهون ابن السكيت اونوا في سيركم اي اقتصدوا ومن الاون وهو الرفق وقد اونت اي اقتصدت ويقال رمح ابن خير من عب حصحاص ونا وذب الاصر الاون الاعيا والتعب كالاين والاون الحمل والاونان الخاصرتان والعدلان نحوكان في الجرح وقال ابن الاعرابي الاون العدل والخرج يجعل فيه الزاد وانشد

ولا بخرج وقد مر الا بوذين • ولا قنقيا لاون دون رفيقي •

وفسره ثعلب بانه الرفق والدعة وهذا الجوهري الاون احد جانبي الخرج وهذا خرج ذو اونين قال ابن بري وقال ذو الرمة وهو من ابيات المعاني

وحيفا الفؤاد كيف فيها اذا رعه • فسرت وساف كل ماش ومصرم •

تمشي بها الدرما تسحب قصبها • كان بطن حبلى ذات اونين متئم •

حتى يصيرها مختلفة الوان النبات قد مطرت بنوا الاسد فنبتت من لم ما نشبه فسمنت من كان منصرما لا يدلم والدرما الارنب تقول سمنت حتى سحبت قصبها كان بطن حبلى متئم ويقال ان يؤون اذا استراح وخرج ذو اونين اذا احتشا جنباه بالمتاع والاونان العدلان والاونات العدلان كالاونين قال الراعي

تبيت ورجلاها واونات لاستها • عصاها استها حتى يكل تعودها •

قال ابن بري وقد قيل الاونات عمود من اعمدة الخباء قال الراعي وانشد البيت قال الاصمعي اقام استها مقام العصي يدفع البعير باستها ليس معها عصي فهي تحرك استها على البعير فتقول عصاها استها اي تحرك حاركها باستها وقيل الاونات الحامات وقيل الاان مملوات على الرجل واون الرجل وتاون اكل وشرب حتى صارت خاصرتاه كالاونين ابن الاعرابي شرب حتى اون وحتى عدن وحتى كانه طراف وتاون الحمار اذا اكل وشرب وامتلا بطنه وامتدت خاصرتاه فصار مثل الاون واونت الاتان اقربت قال رؤبة

وسوس يدعوا مخلصا رب الفلق • سرا وقد اون تاوين العقق •

التهذيب وصف اتنا وردت الماء فشربت حتى امتلات خواصرها فصار لها مثل الاونين اذا عدلا على الدابة والتاون امتلاء البطن ويريد جمع العقوق وهي الحامل مثل رسول ورسل والاون التكلف للنفقة والمؤونة عند ابي علي مفعلة من ذلك وقد ذكرنا انها فعولة من مانت والاوان والاوان الحين ولم تحك الاوان لاتم ليس بمصدر الليث الاوان الحين والزمان تقول جا اوان البرد قال العجاج

هذا اوان الجد اذ جد عمر •

الكسائي قال قال ابو جامع هذا اوان ذلك والكلام الفتح اوان وقال ابو عمرو ابن تبنه الانة بعد الانة بمعنى آونة واما قول ابي زبيد

طلبوا صلحنا ولات اوان • فاجبنا ان ليس حين بقاء •

فان ابا العباس ذهب الى ان كسرة اوان ليست اعرابا ولا علما للجر ولا ان التنوين الذي بعده هو التابع لحركة الاعراب وانما تقديره ان اوان بمنزلة اذ في ان حكمها ان يضاف الى الجملة نحو قولك جئتك اوان قام زيد واوان الحجاج امير اي اذ ذاك كذلك فلما حذف المضاف اليه اوان عوض من المضاف اليه تنوينا والنون عنده كانت في التقدير ساكنة كسكون ذال اذ فلما لقيها التنوين ساكنا كسرت النون لالتقاء الساكنين كما كسرت الذال من اذ لالتقاء الساكنين وجمع الاوان آونة مثل زمان وازمنة واما سيبويه فقال اون واوانان جمعه بالتاء ولم يكسر هذا على شهر وآونة وقد آن يئين قال سيبويه هو فعل يفعل يجعله على الاوان والاون الاوان يقال فلان يصنع ذلك الامر آونة اذا كان يصنعه مرارا ويدعه مرارا قال ابو زبيد

حمال اثقال اهل الود آونة • اعطيهم الجهد مني بله ما اسع •

وفي الحديث مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل يحتلب شاة آونة فقال دع داعي اللبن يعني انه يحتلبها مرة بعد اخرى وداعي اللبن هو ما يتركه الحالب منه في الضرع ولا يستقصيه ليجتمع اللبن في الضرع اليه وقيل ان آونة جمع اوان وهو الحين والزمان ومنه الحديث هذا اوان قطعت ابهري والاوان السلاحف عن كراع قال ولم اسمع لها بواحدة قال الشاعر

ويتقوا الاوان في الطيات •

الطيات المنازل والاوان والايوان الصفة العظيمة وفي المحكم شبه ازج غير مسدود الوجه وهو اعجمي ومنه ايوان كسرى قال الشاعر

ايوان كسرى ذي القرى والريحان • وجماعة الاوان اون مثل خوان وخون

وجماعة الايوان اواوين وايوانات مثل ديوان ودواوين لان اصله اوان فابدل من احدى الواوين يا وانشد

شطت نوى من اهله بالايوان • وجماعة ايوان الحجام ايوانات والاوان

من اعمدة الخباء قال عهدت به شيئا فهو اوانه وانشد بيت الراعي ايضا

تبيت ورجلاها اوان لاستها • اي رجلاها سنادان لاستها بمنزلة عليهم

والاوان وركبه مخزوقة عند الهجري قال يعني بالعرف قرنه وشبهه الوركا والدخول وانشد

فان علينا الا وانه من عقيل • فتى كلبيا ليدنينا لم يسمع •

اين • آن الشيء اينا حان لغة في ائي وليس بمقلوب عنه لوجود المصدر وقال

الما يئن لي ان تجلى عمايتي • واقصر عن ليلى بلى قد انى ليا •

فجاء باللغتين وقالوا الآن فجعلوه اسما لزمان الحال ثم وصفوا للتوسع فقالوا انا الآن افعل كذا وكذا والالف واللام فيه زائدة لان الاسم معرفة بغيرهما وانما هو معرفة بلام اخرى مقدرة غير هذه الظاهرة ابن سيده قال ابن جني قوله عز وجل قالوا الآن جئت بالحق الذي يدل على ان اللام في الآن زائدة انها لا تخلو من ان تكون للتعريف كما يظن مخالفنا او تكون زائدة لغير التعريف كما نقول نحن فالذي يدل على انها لغير التعريف انا اعتبرنا جميع ما لامه للتعريف فاذا اسقاط لامه جائز فيه وذلك نحو رجل والرجل وغلام والغلام ولم يقولوا افعله آن كما قالوا افعله الآن فدل هذا على ان اللام فيه ليست للتعريف بل هي زائدة كما تزاد غيرها من الحروف قال فاذا ثبت انها زائدة فقد وجب النظر فيما يعرف به الآن فلن يخلو من احد وجوه التعريف الخمسة اما لانه من الاسماء المضمرة او من الاسماء الاعلام او من الاسماء المبهمة او من الاسماء المضافة او من الاسماء المعرفة باللام فمحال ان تكون من الاسماء المضمرة لانها معروفة محدودة وليست الآن كذلك ومحال ان تكون من الاسماء الاعلام لان تلك تخص الواحد بعينه والآن تقع على كل وقت حاضر لا يخص بعض ذلك دون بعض ولم يقل احد ان الآن من الاسماء الاعلام ومحال ايضا ان تكون من اسماء الاشارة لان جميع اسماء الاشارة لا تجد في واحد منها لام التعريف وذلك نحو هذا وهذه وتلك

وتلك وهؤلاء وما أشبه ذلك وذهب أبو إسحاق إلى أن الآن إنما تعرّفه بالإشارة وأنه إنما بني لما كانت الألف واللام فيه لغير عهد متقدم إنما تقول الآن كذا وكذا لمن لم يتقدم لك معه ذكر الوقت الحاضر فأما فساد كونه من أسماء الإشارة فقد تقدم ذكره وأما ما اعتل به من أنه إنما بني لأن الألف واللام فيه لغير عهد متقدم ففاسد أيضًا لأنا قد نجد الألف واللام في كثير من الأسماء على غير تقدم عهد وتلك الأسماء مع كونها باللام فيها معارف وذلك قولك يا أيها الرجل ونظرت إلى هذا الغلام قال فقد بطل بما ذكرنا أن يكون الآن من الأسماء المشار بها وبطل أيضًا أن يكون من الأسماء المتعرفة بالإضافة لأننا لا نشاهد بعده اسمًا هو مضاف إليه فإذا بطلت واستحالت الأوجه الأربعة المقدم ذكرها لم يبق إلا أن يكون معرفًا باللام نحو الرجل والغلام وقد دلت الدلالة على أن الآن ليس معرفًا باللام الظاهرة التي فيه لأنه لو كان معرفًا بها لجاز سقوطها منه فلزوم هذه اللام للآن دليل على أنها ليست للتعريف وإذا كان معرفًا باللام لا محالة واستحال أن تكون اللام فيه هي التي عرفته وجب أن يكون معرفًا بلام أخرى غير هذه الظاهرة التي فيه بمنزلة أمس في أنه تعرف بلام مرادة والقول فيهما واحد ولذلك بنيا لتضمنهما معنى حرف التعريف قال ابن جني وهذا رأي أبي علي وعنه أخذته وهو الصواب قال سيبويه وقالوا الآن آن كذا قرأناه في كتاب سيبويه بنصب الآن ورفع آنك وكذا الآن حد الزمانين هكذا قرأناه أيضًا بالنصب وقال ابن جني اللام في قوله الآن حد الزمانين بمنزلتها في قولك الرجل أفضل من المرأة أي هذا الجنس أفضل من هذا الجنس فكذلك الآن إذا رفعه جعله جنس هذا المستعمل في قولهم كنت الآن عنده فهذا معنى كنت في هذا الوقت الحاضر بعضه وقد تصرمت أجزاء منه عنده وبنيت الآن لتضمنها معنى الحرف وقال أبو عمرو أتيته آينة بعد آينة بمعنى آونة الجوهري الآن اسم للوقت الذي أنت فيه وهو ظرف غير متمكن وقع معرفة ولم تدخل عليه الألف واللام للتعريف لأنه ليس له ما يشركه وربما فتحوا اللام وحذفوا الهمزتين وأنشد الأخفش فقال

وقد كنت تخفي حب سمراء حقبة * فبح لان منها بالذي أنت بائح

قال ابن بري قوله حذفوا الهمزتين يعني الهمزة التي بعد اللام نقل حركتها على اللام وحذفها وأما تحركت اللام سقطت همزة الوصل الداخلة على اللام وقال جرير

ألان وقد نزعت إلى نمير * فهذا حين صرت لهم عذابا

قال ومثل البيت الأول قول الآخر

ألا يا هند هند بني عمير * أرثّ لان وصلك أم جديد

وقال أبو المنهال نفيلة

حدبدبى بدبدبى منكم لان * إن بني فزارة بن ذبيان
قد طرقت ناقتهم بإنسان * مشيأ سبحان ربي الرحمن
أنا أبو المنهال بعض الأحيان * ليس علي حسبي بضؤلان

التهذيب الفراء الآن حرف بني على الألف واللام ولم تخلعا منه وترك على مذهب الصفة لأنه صفة في المعنى واللفظ كما رأيتهم فعلوا بالذي والذين فتركوهما على مذهب الأداة والألف واللام لهما غير مفارقة ومنه قول الشاعر

فإن الألاء يعلمونك منهم * كعلمي مظنوك ما دمت أشعرا

فأدخل الألف واللام على أولى ثم تركها مخفوضة في موضع النصب كما كانت قبل أن تدخلها الألف واللام ومثله قوله

وإني حبست اليوم والأمس قبله * ببابك حتى كادت الشمس تغرب

فأدخل الألف واللام على أمس ثم تركه مخفوضًا على جهة الأول ومثله قوله

وجن الخازباز به جنونا

فمثل الآن بأنها كانت منصوبة قبل أن تدخل عليها الألف واللام فلم يغيراها قال وأصل الآن إنما كان أوان فحذفت منها الألف وغيرت واوها إلى الألف كما قالوا في الراح الرياح قال وأنشد أبو القمقام

كأن مكاكي الجواء غدية * نشاوى تساقوا بالرياح المفلفل

فجعل الرياح والأوان مرة على جهة فعل ومرة على جهة فعال كما قالوا زمن وزمان قالوا وإن شئت جعلت الآن أصلها من قولك آن لك أن تفعل أدخلت عليها الألف واللام ثم تركتها على مذهب فعل فأتاها النصب من نصب فعل وهو وجه جيد كما قالوا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قيل وقال فكانتا كالاسمين وهما منصوبتان ولو خفضتهما على أنهما أخرجتا من نية الفعل إلى نية الأسماء كان صوابًا قال الأزهري سمعت العرب يقولون من شب إلى دب ومن شب إلى دب ومعناه فعل مذ كان صغيرًا إلى أن دب كبيرًا وقال الخليل الآن مبني على الفتح تقول نحن من الآن نصير إليك فتفتح الآن لأن الألف واللام إنما يدخلان لعهد والآن لم تعهده قبل هذا الوقت فدخلت الألف واللام للإشارة إلى الوقت والمعنى نحن من هذا الوقت نفعل فلما تضمنت معنى هذا وجب أن تكون موقوفة ففتحت لالتقاء الساكنين وهما الألف والنون قال أبو منصور وأنكر الزجاج ما قال

الفراء أن الآن إنما كان في الأصل آن وأن الألف واللام دخلتا على جهة الحكاية وقالوا ما كان على جهة الحكاية نحو قولك قام إذا سميت به شيئًا فجعلته مبنيًا على الفتح لم تدخله الألف واللام وذكر قول الخليل الآن مبني على الفتح وذهب إليه وهو قول سيبويه وقال الزجاج في قوله عز وجل الآن جئت بالحق فيه ثلاث لغات قالوا الآن بالهمز واللام ساكنة وقالوا الآن متحركة بغير همز وتفصل قالوا من الآن ولغة ثالثة قالوا لان جئت بالحق قال والآن منصوبة النون في جميع الحالات وإن كان قبلها حرف خافض كقولك من الآن وذكر ابن الأنباري الآن فقال وانتصاب الآن بالمضمر وعلامة النصب فيه فتح النون وأصله الأوان فأسقطت الألف التي بعد الواو وجعلت الواو ألفًا لانفتاح ما قبلها قال وقيل أصله آن لك أن تفعل فسمي الوقت بالفعل الماضي وترك آخره على الفتح قال ويقال على هذا الجواب أنا لا أكلمك من الآن يا هذا وعلى الجواب الأول من الآن وأنشد لأبي صخر

كأنهما ملآن لم يتغيرا * وقد مر للدارين من بعدنا عصر

وقال ابن شميل هذا أوان الآن تعلم وما جئت إلا أوان الآن أي ما جئت إلا الآن بنصب الآن فيهما وسأل رجل ابن عمر عن عثمان قال أنشدك الله هل تعلم أنه فر يوم أحد وغاب عن بدر وعن بيعة الرضوان فقال ابن عمر أما فراره يوم أحد فإن الله عز وجل يقول ولقد عفا الله عنهم وأما غيبته عن بدر فإنه كانت عنده بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة وذكر عذره في ذلك ثم قال اذهب بهذه تلان معك قال أبو عبيد قال الأموي قوله تلان يريد الآن وهي لغة معروفة يزيدون التاء في الآن وفي حين ويحذفون الهمزة الأولى يقال تلان وتحين قال أبو وجزة

العاطفون تحين ما من عاطف * والمطعمون زمان ما من مطعم

وقال آخر أيضًا

وصلينا كما زعمت تلانا

قال وكان الكسائي والأحمر وغيرهما يذهبون إلى أن الرواية العاطفونه فيقولون جعل الهاء صلة وهو وسط الكلام وهذا ليس يوجد إلا على السكت قال فحدثت به الأموي فأنكره قال أبو عبيد وهو عندي على ما قال الأموي ولا حجة لمن احتج بالكتاب في قوله ولات حين مناص لأن التاء منفصلة من حين لأنهم كتبوا مثلها منفصلًا أيضًا مما لا ينبغي أن يفصل كقوله يا ويلتنا مال هذا الكتاب واللام منفصلة من هذا قال أبو منصور والنحويون على أن التاء في قوله تعالى ولات حين مناص في الأصل هاء وإنما هي ولاه فصارت تاء للمرور عليها كالتاءات المؤنثة وأقاويلهم مذكورة في ترجمة لا بما فيه الكفاية قال أبو زيد سمعت العرب تقول مررت بزيد اللان ثقل اللام وكسر الدال وأدغم التنوين في اللام وقوله في حديث أبي ذر أما آن للرجل أن يعرف منزله أي ما حان وقرب تقول منه آن يئين أينًا وهو مثل أنى يأني أنًا مقلوب منه وآن أينًا أعيا أبو زيد الأين الإعياء والتعب قال أبو زيد لا يبنى منه فعل وقد خولف فيه وقال أبو عبيدة لا فعل للأين الذي هو الإعياء ابن الأعرابي آن يئين أينًا من الإعياء وأنشد

إنا ورب القلص الضوامر

إنما أراد إعيينا الليث ولا يشتق منه فعل إلا في الشعر وفي قصيد كعب بن زهير

فيها على الأين إرقال وتبغيل

الأين الإعياء والتعب ابن السكيت الأين والأيم الذكر من الحيات وقيل الأين الحية مثل الأيم نونه بدل من اللام قال أبو خيرة الأيون والأيوم جماعة قال والتحيان والأين والأيم أيضًا الرجل والحمل وأين سؤال عن مكان وهي مغنية عن الكلام الكثير وذلك أنك إذا قلت أين بيتك أغناك ذلك عن ذكر الأماكن كلها وهو اسم لأنك تقول من أين قال اللحياني هي مؤنثة وإن شئت ذكرت وكذلك كل ما جعله الكتاب اسمًا من الأدوات والصفات التأنيث فيه أعرف والتذكير جائز فأما قول حميد بن ثور الهلالي

وأسماء ما أسماء ليلة أدلجت * إلي وأصحابي بأين وأينما

فإنه جعل أين علمًا للبقعة مجردًا من معنى الاستفهام فمنعها الصرف للتعريف والتأنيث كأنى فتكون الفتحة في آخر أين على هذا فتحة الجر وإعرابًا مثلها في مررت بأحمد وتكون عائن هذا زائدة وأين وحدها هي الاسم فهذا وجه قال ويجوز أن يكون ركب أين مع ما فلما فعل ذلك فتح الأولى منهما كفتحة الياء من حيهل لما ضم حيا إلى هل والفتحة في النون على هذا حادثة للتركيب وليست بالتي كانت في أين وهي استفهام لأن حركة التركيب خلفتها ونابت عنها وإذا كانت فتحة التركيب تؤثر في حركة الإعراب فتزيلها إليها نحو قولك هذه خمسة فتعرب ثم تقول هذه خمسة عشر فتخلف فتحة التركيب ضمة الإعراب على قوة حركة الإعراب كان إبدال حركة البناء بحركة البناء أحرى بالجواز وأقرب في القياس الجوهري إذا قلت أين زيد فإنما تسأل عن مكانه الليث الأين وقت من الأمكنة تقول أين فلان فيكون منتصبًا في الحالات كلها ما لم تدخله الألف واللام وقال الزجاج أين وكيف حرفان يستفهم بهما وكان حقهما أن يكونا موقوفين فحركا لاجتماع الساكنين ونصبا ولم يخفضا من أجل الياء لأن الكسرة مع الياء تثقل والفتحة أخف

وقال الأخفش في قوله تعالى ولا يفلح الساحر حيث أتى في حرف ابن مسعود أين أتى قال وتقول العرب جئتك من أين لا تعلم قال أبو العباس أما ما حكي عن العرب جئتك من أين لا تعلم فإنما هو جواب من لم يفهم فاستفهم كما يقول قائل أين الماء والعشب وفي حديث خطبة العيد قال أبو سعيد فقلت أين الابتداء بالصلاة أي أين تذهب ثم قال ألا تبدأ بالصلاة قبل الخطبة وفي رواية أين الابتداء بالصلاة أي أين يذهب الابتداء بالصلاة قال والأول أقوى وأيان معناه أي حين وهو سؤال عن زمان مثل متى وفي التنزيل العزيز أيان مرساها ابن سيده أيان بمعنى متى فينبغي أن يكون شرطا قال ولم يذكرها أصحابنا في الظروف المشروط بها نحو متى وأين وأي وحين هذا هو الوجه وقد يمكن أن يكون فيها معنى الشرط ولم يكن شرطا صحيحا كإذا في غالب الأمر قال ساعدة بن جؤية يهجو امرأة شبه حرها بفوق السهم

نفاثية أيان ما شاء أهلها ● رأوا فوقها في الخصر لم يتغيب

وحكى الزجاج فيه إيان بكسر الهمزة وفي التنزيل العزيز وما يشعرون أيان يبعثون أي لا يعلمون متى البعث قال وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي إيان يبعثون بكسر الألف وهي لغة سليم قال وقد سمعت بعض العرب يقول متى وإن ذلك والكلام أوان قال أبو منصور ولا يجوز أن تقول أيان فعلت هذا وفي التنزيل العزيز يسألون أيان يوم الدين لا يكونون إلا استفهاما عن الوقت الذي لم يجئ والأين شجر حجازي واحدته أينة قال الخنساء

تذكرت صخرا أن تغنت حمامة ● هتوف على غصن من الأين تسجع

فصل الباء الموحدة

ببن التهذيب في حديث عمر رضي الله عنه لئن عشت إلى قابل لألحقن آخر الناس بأولهم حتى يكونوا ببانا واحدا قال أبو عبيد قال ابن مهدي يعني شيئا واحدا قال وذلك الذي أراد عمر قال ولا أحسب الكلمة عربية ولم أسمعها إلا في هذا الحديث قال ابن بري ببان هو فعال لا فعلان قال وقد نص على هذا أبو علي في التذكرة قال ولم يجعل الكلمة على أن فاءها وعينها ولامها في موضع واحد وذكره الجوهري في فصل ببب النهاية في حديث عمر أيضا لولا أن أترك آخر الناس ببانا واحدا ما فتحت علي قرية إلا قسمتها أي أتركهم شيئا واحدا لأنه إذا قسم البلاد المفتوحة على الغانمين بقي من لم يحضر الغنيمة ومن لم يجئ بعد من المسلمين بغير شيء منها فلذلك تركها لتكون بينهم جميعهم قال أبو عبيد ولا أحسبه عربيا وقال أبو سعيد الضرير ليس في كلام العرب ببان قال والصحيح عندنا بيانا واحدا قال والعرب إذا ذكرت من لا يعرف قالوا هذا هيان بن بيان ومعنى الحديث لأسوين بينهم في العطاء حتى يكونوا شيئا واحدا لا فضل لأحد على غيره قال ابن الأثير قال الأزهري ليس الأمر كما ظن قال وهذا حديث مشهور رواه أهل الإتقان وكأنها لغة يمانية ولم تفش في كلام معد وهو والباج بمعنى واحد قال أبو الهيثم الكواكب البابانيات هي التي لا ينزل بها شمس ولا قمر إنما يهتدى بها في البر والبحر وهي شامية ومهب الشمال منها أولها القطب وهو كوكب لا يزول والجدي والفرقدان وهو بين القطب وفيه بنات نعش الصغرى انتهى

بثن البثنة والبثنة الأرض السهلة اللينة وقيل الرمل قال الفراء وأنشد ابن بري لحميد فقال

بدت بدوة لما استقلت حمولها ● ببثنة بين الحرف والحاج والنخل

وبها سميت المرأة بثنة وبتصغيرها سميت بثينة والبثنية الزبدة والبثنية ضرب من الحنطة والبثنية بلاد بالشام وفي حديث خالد بن الوليد لما عزله عمر عن الشام حين خطب الناس فقال إن عمر استعملني على الشام وهو له مهم فلما ألقى الشام بوانيه وصار بثنية وعسلا عزلني واستعمل غيري فيه قولان قيل البثنية حنطة منسوبة إلى بلد معروفة بالشام من أرض دمشق قال ابن الأثير وهي ناحية من رستاق دمشق يقال لها البثنية والآخر أنه أراد بالبثنية اللينة الناعمة لأن الرملة اللينة يقال لها بثنة وتصغيرها بثينة فأراد أن الشام لما سكن وذهبت شوكته وصار لينا لا مكروه فيه خصبا كالحنطة والعسل عزلني قال والبثنة الرملة الناعمة أي لما صار زبدة ناعمة وعسلا صرفا لأنها صارت تجبى أموالها من غير تعب قال وينبغي أن تكون بثينة اسم المرأة تصغيرها أعني الزبدة وقال جميل

أحبك أن سكنت جبال حسمى ● وأن ناسبت بثنة من قريب

ويقال الزبدة والبثنة النعمة في النعمة والبثنة الرملة اللينة والبثنة المرأة الحسناء البضة الناعمة قال الأزهري قرأت بخط شمر وتقييده البثنة بكسر الباء الأرض اللينة وجمعها بثن ويقال هي الأرض الطيبة وقيل البثن الزرع الناضر وأنشد قول الكميت

مباؤك في البثن الناعمات ● عينا إذا روح المؤصل

تقول ربا فيك بنعماء عينا الناس أي تقر عيونهم إذا راح المراعي نحوه أصيلا والمبا والمباءة المنزل قال الغنوي بثنية الشام حنطة أو حبة مدحرجة قال ولم أجد حبة أفضل منها وقال ابن بري وأنشد لشقيق

فأدخلتها لا حنطة بثنية ● تقابل أطراف البيوت ولا حرفا

قال بثنية منسوبة إلى قرية بالشام بين دمشق وأذرعات وقال أبو الغوث كل حنطة تنبت في الأرض السهلة فهي بثنية خلاف الجبلية فجعله من الأول انتهى

بحن بحنة نخلة معروفة وبنات بحنة ضرب من النخيل طوال وبها سمي ابن بحينة وابن بحنة السوط تشبيها بذلك قال أبو منصور قيل للسوط ابن بحنة لأنه يسوى من ملوس العراجين وبحنة اسم امرأة نسبت إليها نخلات كن عند بيتها تقول هن بناتي فقيل بنات بحنة قال ابن بري حكى أبو سهل عن التميمي في قولهم ابن بحنة البحنة نخلة معروفة بالمدينة وبها سميت المرأة بحنة والجمع بنات بحن المحكم وبحنة اسم امرأة عن ابن حنيفة والبحون رمل متراكب قال

من رمل ترنى ذي الركام البحون

ورجل بحون وبحونة عظيم البطن والبحونة القربة الواسعة البطن أنشد ابن بري للأسود بن يعفر فقال

جذلان يسر جلة مكنوزة ● حبنا بحونة ووطبا مجزما

أبو عمرو البحنانة الجلة العظيمة البحرانية التي يحمل فيها الكنعد المالح وهي البحونة أيضا ويقال للجلة العظيمة البحنانة وفي الحديث إذا كان يوم القيامة تخرج بحنانة من جهنم فتلقط المنافقين لقط الحمامة القرطم البحنانة الشرارة من النار ودلو بحون عظيم كثير الأخذ للماء وجلة بحونة عظيمة قال وكذلك الدلو العظيم والبحون ضرب من التمر حكاها ابن دريد ولا أدري ما حقيقته وبحون وبحونة اسمان انتهى

بخن رجل بخن طويل مثل بخنق قال ابن سيده وأراه بدلا ابن بري بخن فهو باخن طال قال الشاعر

في باخن من نهار الصيف محتدم

التهذيب ويقال للناقة إذا تمددت للحالب قد أبخنت ويقال لهن أيضا بخانت قال الراجز فترك الهمز

مريه ما لتعرف الإيناس ● ولا لمكان الدر والنعاس

يقال قد بخأت وأبخأت مهموز وغير مهموز انتهى

بخدن بخدن وبخدن وبخدن والبخدن كل ذلك اسم امرأة قال امرأة بخدن رخصة ناعمة بارة

يا دار عفرا ودار البخدن

بدن بدن الإنسان جسده والبدن من الجسد ما سوى الرأس والشوى وقيل هو العضو عن كراع وخص مرة به أعضاء الجزور والجمع أبدان وحكى اللحياني إنها لحسنة الأبدان قال أبو الحسن كأنهم جعلوا كل جزء منها بدنا ثم جمعوه على هذا قال حميد بن ثور الهلالي

إن سليمى واضح لباتها ● لينة الأبدان من تحت الشبح

ورجل بادن سمين جسيم والأنثى بادن وبادنة والجمع بدن وبدن أنشد ثعلب

فلا تزهدا أن تقطع الناي بيننا ● ولما يلوح بدنهن شروب

وقال زهير أيضا

غرت سمانا فآبت ضمرا خدجا ● من بعد ما جنبوها بدنا عققا

وقد بدنت وبدنت تبدن بدنا وبدنا وبدانا وبدانة قال وأنشد

وانضم بدن الشيخ واسمألا

إنما عنى بالبدن هنا الجوهر الذي هو الشحم لا يكون إلا على هذا لأنك إن جعلت البدن عرضا جعلته محلا للعرض والمبدن كالبادن والبادن من الإناث البادنة ثم صيغة مفعول والمبدان السكور السريع السمن قال

والمبدان إذا القوم أخمصوا ● وفي إذا اشتد الزمان شحوب

وبدن الرجل أسن وضعف وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تبادروني بالركوع ولا بالسجود فإنه مهما أسبقكم به إذا ركعت تدركوني إذا رفعت ومهما أسبقكم إذا سجدت تدركوني إذا رفعت إني قد بدنت قال هكذا روي بالتخفيف بدنت قال الأموي إنما هو بدنت بالتشديد يعني كبرت وأسننت والتخفيف من البدانة وهي كثرة اللحم وبدنت أي سمنت وضخمت ويقال بدن الرجل تبدينا إذا أسن قال حميد الأرقط

وكنت خلت الشيب والتبدينا ● والهم مما يذهل القرينا

قال وأما قوله قد بدنت فليس له معنى إلا كثرة اللحم ولم تكن صلى الله عليه وسلم سمينا قال ابن الأثير وقد جاء في صفته في حديث ابن أبي هالة بادن متماسك والبادن الضخم فلما قال بادن أردفه بمتماسك وهو الذي يمسك بعض أعضائه بعضا فهو معتدل الخلق ومنه الحديث أن رجلا بادنا في يوم حار غسل ما تحت إزاره ثم أعطاكم فشربته وبدن الرجل يبدن بدنا وبدانة

فهو بادن إذا ضخم وكذلك بدن بالضم يبدن بدانة ورجل بادن ومبدن وامرأة مبدنة وهما السمينان والبدن المسن أبو زيد بدنت المرأة وبدنت بدنا قال أبو منصور وغيره بدنا وبدانة على فعالة قال الجوهري وامرأة بادن أيضا وبدين ورجل بدن مسن كبير قال الأسود بن يعفر

هل لشباب فات من مطلب ... أم ما بكاء البدن الأشيب

والبدن الوعل المسن قال يصف وعلا وكلبة

قد قلت لما جدت العقاب ... وضمها والبدن الحقاب

جدي لكل عامل ثواب ... الرأس والأكرع والإهاب

العقاب اسم كلبة والحقاب جبل بعينه والبدن المسن من الوعول تقول لها أعطاك هذا المسن واجعل ثوابك الرأس والأكرع والإهاب وبيت الأسود شاهد ما أورده الجوهري قد فهمها وصوابه وضمها كما أورد ناه ذكره الجوهري والجمع أبدن قال كثير عزة

كأن قتود الرحل منها تبيتها ... قرون تحنت في جماجم أبدن

وبدون نادر عن ابن الأعرابي والبدنة من الإبل والبقر كالأضحية من الغنم تهدى إلى مكة الذكر والأنثى في ذلك سواء الجوهري البدنة ناقة أو بقرة تنحر بمكة سميت بذلك لأنهم كانوا يسمنونها والجمع بدن وبدن ولا يقال في الجمع بدنات كانوا قد قالوا خشب وأجم وإنما استغنوا بالجمع عن غيره وقال أبو بكر في قولهم قد ساق بدنة يجوز أن تكون سميت بذلك لعظمها وضخمها ويقال سميت بدنة لسنها وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه أتي ببدنات خمس فطفقن يزدلفن بأيتهن يبدأ البدنة تقع على الناقة والبقرة والبعير الذكر مما يجوز في الهدي والأضاحي وهي بالبدن أشبه ولا يقع على الشاة سميت بدنة لعظمها وسمنها وجمع البدنة البدن وفي التنزيل العزيز والبدن جعلناها لكم من شعائر الله قال الزجاج بدنة وبدن وإنما سميت بدنة لأنها تبدن أي تسمن وفي حديث الشعبي قيل له إن أهل العراق يقولون إذا أعتق الرجل أمته ثم تزوجها كان كمن يركب بدنته أي من أعتق أمته فقد جعلها محررة لله فهي بمنزلة البدنة التي تهدى إلى بيت الله الحرام في الحج فلا تركب إلا عن ضرورة فإذا تزوج أمته المعتقة كان كمن قد ركب بدنته المهداة والبدن شبه درع إلا أنه قصير قدر ما يكون على الجسد فقط قصير الكمين ابن سيده البدن الدرع القصيرة على قدر الجسد وقيل هي الدرع عامة وبه فسر ثعلب قوله تعالى فاليوم ننجيك ببدنك قال بدرعك وذلك أنهم شكوا في غرقه فأمر الله عز وجل البحر أن يقذفه على دكة في البحر ببدنه أي بدرعه فاستيقنوا حينئذ أنه قد غرق الجوهري قالوا بجسد لا روح فيه قال الأخفش وقول من قال بدرعك ليس بشيء والجمع أبدان وفي حديث علي كرم الله وجهه لما خطب فاطمة رضوان الله عليهما قيل ما عندك قال فرسي وبدني البدن الدرع من الزرد وقيل هي القصيرة منها وفي حديث سطيح أبيض فضفاض الرداء والبدن أي واسع الدرع يريد به كثرة العطاء وفي حديث مسح الخفين وأخرج يده من تحت بدنه استعار البدن ها هنا للجبة الصغيرة تشبيها بالدرع ويحتمل أن يريد من أسفل بدنه ويشهد له ما جاء في الرواية الأخرى فأخرج يده من تحت البدن وبدن الرجل نسبه وحسبه قال

لها بدن عاس وغاس كريمه ... بمعترك الأري بينه

بذن قال ابن شميل في المنطق بأذن فلان من الشر بأذنة وهي الباذنة مصدر ويقال أتانا بلا تربد ومعترسة لما دار بالمحترسة الاسم يريد به الفعل مثل المجاهد

بذبن باذبين رسول كان للحجاج أنشد ثعلب لرجل من بني كلاب

أقول لصاحبي وجرى سنيح ... وآخر بارح من عن يميني

وقد جعلت بوائق من أمور ... توقع دونه وتكف دوني

ستدرك ما تحمل إن سرجت ... وسرجات فوق بغل باذبيني

قال نسبه إلى هذا الرجل الذي كان رسولا للحجاج انتهى

برن البرني ضرب من التمر أصفر مدور وهو أجود التمر واحدته برنية قال أبو حنيفة أصله فارسي قال إنما هو بارني فالبار الحمل وني تعظيم ومبالغة وقول الراجز

خالي عويف وأبو علج ... المطعمان اللحم بالعشج

وبالغداة كسر البرنج ... يقلع بالود وبالصيصج

فإنه أراد أبو علي وبالعشي والبرني والصيصي فأبدل من الياء المشددة جيما التهذيب البرني ضرب من التمر أحمر مشرب بصفرة كثير اللحاء عذب الحلاوة يقال نخلة برنية ونخل برني قال الراجز

برني عيدان قليل قشره

ابن الأعرابي البرنية الديكة وقيل البراني ملحة أهل العراق في الديكة الصغار حين تدرك واحدتها برنية والبرنية شبه فخارة ضخمة خضراء وربما كانت من القوارير الثخان الواسعة الأفواه غيره والبرنية إناء من خزف وبرين موضع يقال رمل برين قال ابن بري حق برين أن تذكر في فصل بري من باب المعتل لأن برين مثل برين قال والدليل على صحة ذلك قولهم برون في الرفع وبرين في النصب والجر وهذا قاطع بزيادة النون قال ولا يجوز أن يكون برين فعلين لأنه لم يأت له نظير في الكلام فعلين مثل غسلين قال وهذا مذهب أبي العباس أعني أن برين مثل برين قال وهو الصحيح انتهى والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب

برثن البرثن مخلب الأسد وقيل هو للسبع كالإصبع للإنسان وقيل البرثن الكف بكمالها مع الأصابع الليث البراثن أظفار مخالب الأسد يقال كأن براثنه الأشافي وقال أبو زيد البرثن مثل الإصبع والمخلب ظفر البرثن قال امرؤ القيس

وترى الضب خفيفا ماهرا ... رافعا برثنه ما ينعفر

والمشهور في شعر امرئ القيس ثانيا برثنه يصف مطرا كثيرا أخرج الضب من جحره فعام في الماء ماهرا في سباحته يبسط براثنه ويثنيها في سباحته وقوله ما ينعفر أي لا يصيب براثنه التراب وهو العفر والبراثن للسباع كلها وهي من السباع والطير بمنزلة الأصابع من الإنسان وقد تستعار البراثن لأصابع الإنسان كما قال ساعدة بن جؤية يذكر النحل ومشتار العسل

حتى أشب لها وطال إيابها ... ذو رجلة شثن البراثن جحنب

والجحنب القصير وليس بمحجوة وإنما أراد أنه مجتمع الخلق وفي حديث القبائل سئل عن مضر فقال تميم برثمتها وجرثمتها قال الخطابي إنما هو برثنتها بالنون أي مخالبها يريد شوكتها وقوتها والميم والنون يتعاقبان فيجوز أن تكون الميم لغة ويجوز أن تكون بدلا لازدواج الكلام في الجرثومة كما قالوا الغدايا والعشايا والبرثن لما لم يكن من سباع الطير مثل الغراب والحمام وقد يكون للضب والفار واليربوع وبرثن قبيلة أنشد سيبويه لقيس بن الملوح

لخطابليلى يال برثن منكم ... أدل وأمضى من سليك المقانب

غيره برثن حي من بني أسد ماله وقال قرار الأسدي

لزوار ليلى منكم آل برثن ... على الهول أمضى من سليك المقانب

تزورونها ولا أزور نساءكم ... ألهفي لأولاد الإماء الحواطب

قال والمشهور في الرواية الأولى جعل الفخر لهم لقصدهم زوجته كما قصد سليك بن السلكة في سيره في الفلوات وفي النهاية لابن الأثير برثان بفتح الباء وسكون الراء واد في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر قال وقد اختلف في ضبطه غير ذلك انتهى **برذن** البرذون التابع معروف

برزن البرزين بالكسر إناء من قشر الطلع يشرب فيه فارسي معرب وهي التلتلة وقال أبو حنيفة البرزين قشر الطلع يتخذ من نصفه تلتلة وأنشد لعدي بن زيد

إنما لقحتنا باطية ... جونة يتبعها برزينها

فإذا ما حاردت أو بكأت ... فك عن حاجب أخرى طينها

وفي التهذيب إنما لقحتنا خابية شبه خابية ملطخة جونة أي سوداء فإذا قل ما فيهما فما تقطع دن تحت أخرى قال وصواب برزين أن يذكر في فصل برزل لأن وزنه فعليل مثل غسلين قال والجوهري جعل وزنه فعليلا التهذيب البرزين كوز يحمل به الشراب من الخابية الجوهري البرزين بالكسر التلتلة وهي مشربة تتخذ من قشر الطلع انتهى

بركن التهذيب في الرباعي يقال للكساء الأسود بركان ولا يقال بركان انتهى

برهن التهذيب قال الله عز وجل قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين البرهان الحجة الفاصلة البينة يقال برهن يبرهن برهنة إذا جاء بحجة قاطعة للدد الخصم فهو مبرهن الزجاج يقال للذي لا يبرهن حقيقته إنما ثبت يتمعى فعل برهن بمعنى بين وجمع البرهان براهين وقد برهن عليه أقام الحجة وفي الحديث الصدقة برهان البرهان الحجة والدليل أي إنها حجة لطالب الأجر من أجل أنها فرض يجازي الله به وعليه وقيل هي دليل على صحة إيمان صاحبها لطيب نفسه بإخراجها وذلك لعلاقة ما بين النفس والمال انتهى

برهمن البرهمن العالم بالشمنية التهذيب البرهمن بالشمنية عالمهم وعابدهم انتهى

بزن الإبزن شيء يتخذ من الصفر للماء وله جوف وقد تعمله الليث وجاء في شعر قديم قال أبو دواد الإيادي يصف فرسا ووصفه بانتفاخ جنبيه

أجوف الجوف فهو منه هواء ... مثل ما جاف أبزنا نجار

أصله أوزن فجعلهم الأبزن حوض من نحاس يستنقع فيه الرجل وهو معرب وجعل صانعه نجارا لأن جاف ويشبه جوفه لجوده أناه ابن بري الأبزن شيء يعمله النجار مثل التابوت وأنشد بيت أبي داود

مثل ما جاف أبزنا نجار

أبو عمرو والشيباني يقال إبزيم وإبزين وجمعه أبازين قال أبو داود في صفة الخيل

أن لم تطعن بهم حفاء تتمشى ... خوصا وكمتا تعادى كالسراحين

من كل جرداء قد طارت عقيقتها ... وكل أجرد مسترخي الأبازين

جمع إبزين ويقال للمقفل أيضا الإبزيم لأن الإبزيم الفعل من بزم إذا عض ويقال أيضا إبزين بالنون الجوهري الإبزون بالضم السندس قال ابن بري هو رقيق الديباج قال والإبزين لغة في الإبزيم وأنشد

وكل أجرد مسترخي الأبازين

بسن الباسنة كالجوالق غليظ يتخذ من مشاقة الكتان أغلظ ما يكون ومنهم من يهمزها وقال غيره الباسنة كساء مخيط يجعل فيه طعام والجمع البواسن والباسنة اسم آلات الصناع قال وليس بعربي محض وفي حديث ابن عباس نزل آدم عليه السلام من

الجنة بالباسنة التفسير للهروي ابن بري الباسن جمع باسنة سلاح الفلاح قال وحكاه ابن
درستويه عن النضر بن شميل وخشن بسنا تباع ابن الاعرابي بسن الرجل اذا حسنت سحنته ابن
وبيسان موضع بنواحي الشام قال ابو داود

نخلات من نخل بيسان ينعن جميعا ونبتهن تؤام

بصن

بصان اسم ربيع الآخر في الجاهلية هكذا حكاه قطرب على شكل غراب قال والجمع
أبصنة وبصنان كاغربة وغربان واما غيره من اللغويين فانما هو عنده بصان وبصان
على مثال سعفان وبصان على مثال شقران قال وهو الصحيح قال ابو اسحاق سمي بذلك
لوبيص السلاح فيه اي بريقه التهذيب بصنى قرية بها الستور البصنية وليست بعربية انتهى

بطن

البطن من الانسان وسائر الحيوان معروف خلاف الظهر مذكر وحكى ابو عبيدة
ان تأنيثه لغة قال ابن بري شاهد التذكير فيه قول مية بنت ضرار

بطوي اذا ما الشح ابهم قفله ... بطنا من الزاد الخبيث خميصا

وقد ذكرنا في ترجمة ظهر في حرف الراء وجه الرفع والنصب فيما حكاه سيبويه من قول العرب ضرب
عبد الله بطنه وظهره وضرب زيد البطن والظهر وجمع البطن ابطن وبطون وبطنان التهذيب
وهي ثلاثة ابطن الى العشر وبطون كثيرة لما فوق العشر وتصغير البطن بطين والبطنة امتلاء
البطن من الطعام وهي الاشر من كثرة المال ابن سيده بطن بطنا وبطنة وبطن وهو بطين
وذلك اذا عظم ويقال غلبت عليه البطنة وهي الكظة وهي ان تمتلئ من الطعام امتلاء شديدا
ويقال ليس للبطنة خير من خمصة تتبعها اراد بالخمصة الجوع ومن امثالهم البطنة تذهب
الفطنة ومنه قول الشاعر

يا بني المنذر بن عبدان ... والبطنة مما تسفه الاحلاما

ويقال مات فلان بالبطن الجوهري وبطن الرجل على ما لم يسم فاعله اشتكى بطنه من الشبع قال
القلاخ وانشد

ولم تهنه نعمة عملى غدن ... لم تضع اولادها من البطن

والغدن الاسترخاء والفترة وفي الحديث المبطون شهيد اي الذي يموت بمرض بطنه كالاستسقاء
ونحوه ومنه الحديث ان امرأة ماتت في بطن وقيل اراد به هاهنا النفاس قال وهو اظهر
لان البخاري ترجم عليه باب الصلاة على النفساء وقوله في الحديث تغدو خماصا وتروح بطانا
اي ممتلئة البطون وفي حديث موسى وشعيب على نبينا وعليهما الصلاة والسلام وعود
غنمه حفلا بطانا ومنه حديث علي عليه السلام ابيت مبطانا وحولي بطون غرثى المبطان الكثير
الاكل والعظيم البطن وفي صفة علي عليه السلام البطين الانزع اي العظيم البطن ورجل
بطن لا همّ له الا بطنه وقيل هو الرغيب الذي لا تنتهي نفسه من الاكل وقيل هو الذي لا
يزال عظيم البطن من كثرة الاكل وقال ابو كبيس بطين اي ملآن على المثل انشد ثعلب لبعض اللصوص

فاصدرت منها عيبة ذات حلة ... وكيس ابي الجارود غير بطين

ورجل مبطان كثير الاكل لا يهمه الا بطنه وبطين عظيم البطن ومبطن ضامر البطن خميصه قال وهذا
على السلب كانه سلب بطنه فاعدمه والانثى مبطنة ومبطون يشتكي بطنه قال ذو الرمة

رخيمات الكلام مبطنات ... جواعل في البرى قصبا خدالا

ومن امثالهم الذئب يغبط بذي بطنه قال ابو عبيدة وذلك انه لا يظن به ابدا الجوع انما يظن
به البطنة لعدوه على الناس وعلى الماشية ولعله يكون مجهودا من الجوع وانشد

ومن يسكن البحرين يعظم طحاله ... ويغبط ما في بطنه وهو جائع

وفي صفة عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام فاذا رجل مبطن مثل السيف المبطن الضامر البطن
ويقال للذي لا يزال ضخم البطن من كثرة الاكل مبطان فاذا قالوا رجل مبطن فمعناه انه خميص
البطن قال متمم بن نويرة

فتى غير مبطان العشية اروعا

ومما تقول العرب التي تضرب للامر اذا اشتد التقت حلقتا البطان واما قول الراعي يصف ابلا وحالبها

اذا سرحت من مبرك نام خلفها ... بميثاء مبطان الضحى غير اروعا

مبطان الضحى يعني راعيا يبادر الصبوح فيشرب حتى يميل من اللبن والبطين الذي لا يهمه الا بطنه
والمبطون العليل البطن والمبطان الذي لا يزال ضخم البطن والبطن ذو البطن ويقال بطنه
الداء وهو يبطنه اذا دخله بطونا ورجل مبطون يشتكي بطنه وفي حديث عطاء بطنت بك الحمى
اي اثرت في بطنك يقال بطنه الداء يبطنه وفي الحديث رجل ارتبط فرسا ليستبطنها اي يطلب
ما في بطنها من النتاج وبطنه يبطنه بطنا وبطن له كلاهما ضرب بطنه وضرب فلان البعير
فبطن له اذا ضرب له تحت البطن قال الشاعر

اذا ضربت موقرا فابطن له ... تحت قصيراه ودون الجله

فان ان تبطن خير له

اراد فابطنه فزاد لاما وقيل بطن له وبطنه مثل شكره وشكر له ونصحه ونصح له قال
ابن بري وانما اسكن النون للادغام في اللام تقول اذا ضربت بعيرا موقرا بحمله فاضربه في
موضع لا يضر به الضرب فان ضربه في ذلك الموضع من بطنه خير له من غيره والقى الرجل
ذا بطنه كناية عن الرجيع والقت الدجاجة ذا بطنها يعني مزقها اذا باضت ونثرت المرأة

بطنها

بطنها واولادها ولدت وفي حديث القسم بن ابي بزة امر
بعشرة من الطهارة الختان والاستحداد وغسل البطنة ونتف الابط وتقليم الاظفار
وقص الشارب والاستنثار قال بعضهم البطنة هي الدبر هكذا روي البطنة ابن
بفتح الباء وكسر الطاء قال شمر والانتفاح الاستنجاء بالماء قال والبطن دون القبيلة وقيل هو دون
الفخذ وفوق العمارة مذكر والجمع ابطن وبطون وفي حديث علي عليه السلام كتب على كل بطن
عقوله قال البطن ما دون القبيلة وفوق الفخذ اي كتب عليهم ما تغرمه العاقلة من الديات
فبين ما على كل قوم منها وقوله

وان كلابا هذه عشر ابطن ... وانت بري من قبائلها العشر

كانه قال عنى بالبطن القبيلة وابان ذلك بقوله من قبائلها العشر وثوب مبطن اسم البطن منه
والظهر كالثوب المبطن ولون سائره كما كان والبطن من كل شيء جوفه والجمع كالجمع وفي صفة
القرآن العزيز لكل آية منها ظهر وبطن اراد بالظهر ما ظهر بيانه وبالبطن ما احتيج الى تفسيره
والباطن خلاف الظاهر والجمع بواطن وقوله

وشعثا ضيافا شفهن الوفود فاصبحت ... ظواهرها سودا وباطنها حمرا

اراد وبواطنها حمرا فوضع الواحد موضع الجمع وكذلك استغنى بقوله حمرا وقد بطن يبطن
والباطن من اسماء الله عز وجل وفي التنزيل العزيز هو الاول والآخر والظاهر والباطن وتأويله
ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في تمجيد الرب اللهم انت الظاهر فليس فوقك شيء وانت
الباطن فليس دونك شيء وقيل معناه انه علم السرائر والخفيات كما علم كلما هو ظاهر الخلق
وقيل الباطن هو المحتجب عن ابصار الخلائق واوهامهم فلا يدركه بصر ولا يحيط به وهم وقيل
هو العالم بكل ما بطن يقال بطنت الامر اذا عرفت باطنه وقوله تعالى وذروا ظاهر الاثم وباطنه
فسره ثعلب فقال ظاهره المخالة وباطنه الزنا وهو مذكور في موضعه والباطنة خلاف الظاهرة
والبطانة خلاف الظهارة وبطانة الرجل خاصته وفي الصحاح بطانة الرجل وليجته وابطنه
اتخذه بطانة وابطنت الرجل اذا جعلته من خواصك وفي الحديث ما بعث الله من نبي ولا
استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة الرجل صاحب سره وداخلة امره الذي يشاوره
في احواله وقوله في حديث الاستسقاء وجاء اهل البطانة يضجون امره وبطنه اي سره وعلانيته
وبطن خبره يبطنه وابطنه بطن امره وظهره ووقف على دخلته وبطن فلان بفلان
يبطن به بطونا وبطانة اذا كان خاصا به داخلا في امره وقيل بطن به دخل في امره وبطنت
بفلان صرت من خواصه وان فلانا لذو بطانة بفلان اي ذو علم بداخلة امره ويقال انت ابطنت
فلانا دوني اي جعلته اخص بك مني وهو مبطن به اذا دخل في امره وخص به دون غيره وصار من
اهل دخلته وفي التنزيل العزيز يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم قال الزجاج البطانة
الدخلاء الذين ينبسط اليهم ويستبطنون يقال فلان بطانة لفلان اي مداخل له مؤانس
له والمعنى ان المؤمنين نهوا ان يتخذوا المنافقين خاصتهم وان يفضوا اليهم باسرارهم
ويقال انت ابطن بهذا الامر اي اخبر بباطنه وتبطنت الامر علمت باطنه وبطنت الوادي اي
دخلته وبطنت هذا الامر عرفت باطنه ومنه الباطن في صفة الله عز وجل وبطانة السريرة
وباطنة الكورة وسطها وظاهرتها ما تنحى منها والباطنة من البصرة والكوفة مجتمع الدور والاسواق
في قصبتها والضاحية ما تنحى عن المساكن وكان بارزا وبطن الارض وباطنها ما غمض منها واطمان
والبطن من الارض غامض مدخل والجمع القليل ابطنة نادر والكثير بطنان وقال ابو حنيفة
البطنان من الارض واحد كالبطن واتى فلان الوادي فتبطنه اي دخل بطنه ابن شميل
بطنان الارض ما توطأ في بطون الارض سهلها وحزنها ورياضها وهي قرار الماء ومستنقعه
وهي البواطن والبطون ويقال اخذ فلان باطنا من الارض وهي ابطنها وحفوها من غيرها ابن
وتبطنت الوادي اي اتخذت بطنه وجولت فيه وبطنان الجنة وسطها وفي الحديث ينادي مناد
من بطنان العرش اي من وسطه وقيل من اصله وقيل البطنان جمع بطن وهو الغامض من
الارض يريد من دواخل العرش ومنه كلام علي عليه السلام في الاستسقاء تروى به القيعان
والبطن مسايل الماء في الغلظ واحدها باطن وقول مليح

منير تجوز العيس من بطناته ... ترى مثل ما ترمي الرضيخ المفلق

قال بطناته محاجمه والبطن الجانب الطويل من الريش والجمع بطنان مثل ظهر وظهران
وعبد وعبدان والبطنان شق الاطول من الريشة وجمعها بطنان والبطنان ايضا من الريش
ما كان بطن القذة منه يلي بطن الاخرى وقيل البطنان ما كان من تحت العسيب وظهرانه
ما كان فوق العسيب وقال ابو حنيفة البطنان من الريش الذي يلي الارض اذا وقع الطائر
او سفع شيئا او جثم على بيضه او فراخه والظهار والظهران ما جعل من ظهر عسيب الريشة
ويقال راش سهمه بظهران ولم يرشه ببطنان لان ظهران الريش اوفى واطول وبطن الرجل
ثوبه وسيفه جعل له بطانة وابطن السيف كشحه اذا جعله تحت خصره وبطانة الثوب
خلاف ظهارته وبطن فلان ثوبه تبطينا جعل له بطانة ولحاف مبطون ومبطن وهي البطانة
والظهارة قال الله عز وجل بطائنها من استبرق وقال الفراء في قوله تعالى متكئين على فرش من

بطانيتهما من استبرق قال فقد تكون البطانة ظهارة والظهارة بطانة وذلك ان كل واحد منهما قد يكون وجها قال وقد تقول العرب هذا ظهر السماء وهذا بطن السماء لظاهرها الذي تراه وقال غيره لا يجوز ان تكون البطانة ظهارة ولا الظهارة بطانة وكذا ما بطن من الثوب وكان من شأن الناس اخفاؤه والظهارة ما ظهر وكان من شأن الناس ابداؤه قال وانما يجوز ما قاله الفراء في ذي الوجهين المتساويين اذا ولي كل واحد منهما قوما كالحائط يلي احد صفحتيه قوما والصفحة الاخرى قوما آخرين فكل وجه من الحائط ظهر لمن يليه كل واحد من الوجهين ظهر وبطن وكذلك وجها الجبل وما شاكله فاما الثوب فلا يجوز ان تكون بطانته ظهارته ولا ظهارته بطانته ويجوز ان يجعل ما يلينا من وجه السماء والكواكب ظهرا وبطنا وكذلك ما يلينا من سقوف البيت ابو عبيدة في باطن وظيفي الفرس بطنان وهما عرقان استبطنا الذراع حتى انغمسا في عصب الوظيف الجوهري الابطن في ذراع الفرس عرق في باطنها وهما ابطنان والابطنان عرقان مستبطنا بواطن وظيفي الذراعين حتى ينغمسا في الكفين والبطان للحزام الذي يلي البطن والبطان حزام الرحل والقتب وقيل هو للبعير كالحزام للدابة والجمع ابطنة وبطن وبطنه يبطنه وابطنه شد بطانه قال ابن الاعرابي وحده ابطنت البعير ولا يقال بطنته بغير الف قال ذو الرمة يصف الظليم وانشد

او مقحم اضعف الابطان حادجه • بالامس فاستأخر العدلان والقتب

شبه الظليم بحمل اضعف حادجه شد بطانه فاسترخى فشبه استرخاء عنقيه باسترخاء جناحي الظليم وقد انكر ابو الهيثم بطنته وقال لا يجوز الا ابطنت واحتج ببيت ذي الرمة قال الجوهري بطنت لغة ايضا والبطان للقتب خاصة وجمعه ابطنة والحزام للسرج ابن شميل يقال اصطنحب البعير واضطنح اي حقب بتضيع اي حتى يسترخي على بطنه ويتمكن الحمل منه الجوهري البطان للقتب الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير يقال التقت حلقتا البطان للامر اذا اشتد وهو بمنزلة التصدير للرجل يقال منه ابطنت البعير ابطانا اذا شددت بطانه وانه لعريض البطان اي رخي البال وقال ابو عبيد في باب البخيل يموت وماله وافر لم ينفق منه شيئا مات فلان ببطنته لم يتغضغض منها شيء ومثله مات فلان وهو عريض البطان اي مالم جم لم يذهب منه شيء قال ابو عبيد ويضرب هذا المثل في امر الدين اي خرج من الدنيا سليما لم يثلم دينه شيء قال ذلك عمرو بن العاص في عبد الرحمن بن عوف لما مات هنيئا لك خرجت من الدنيا ببطنتك لم يتغضغض منها شيء ضرب البطنة مثلا في امر الدين وتغضغض اذا نقص قال وقد يكون ذما ولم يرد به هنا الا المدح ورجل بطن كثير المال والبطن الاشر والبطنة الاشر وفي المثل البطنة تذهب الفطنة وبطن وشا وبطين واسع والبطين البعيد يقال شأو بطين اي بعيد وانشد

وبصبصن بين اداني الغضا • وبين عنيزة شأوا بطينا

قال وفي حديث سليمان بن صرد الشوط بطين اي بعيد وتبطن الرجل جاريته اذا باشرها ولمسها وقيل تبطنها اذا اولج ذكره فيها قال امرؤ القيس

كاني لم اركب جوادا للذة • ولم اتبطن كاعبا ذات خلخال

وقال شمر تبطنها اذا باشر بطنه بطنها في قوله

اذا الحوا لذة الدنيا تبطنها

ويقال استبطن الفحل الشول اذا ضربها فلقحت كلها كانه اودع نطفته بطونها ومنه قول الكميت وانشد

فلما رأى الجوزاء اول صادق • وضربها في الفجر كالكاعب القفل

وحب السفا واستبطن الفحل والتقت • بامعزها بقع الجنادب تركض

ضربها جماعة كواكبها والجنادب تركض من شدة الرمضاء وقال عمرو بن بحر ليس من الحيوان يتبطن طروقته غير الانسان والتمساح قال والبهائم تأتي اناثها من وراء ظهورها والطير يلزق الدبر بالدبر قال ابو منصور وقول ذي الرمة تبطنها اي علا بطنها ليجامعها واستبطنت الشيء وتبطنت الكلأ جولت فيه وابطنت الناقة عشرة ابطن اي نتجتها عشر مرات ورجل بطن الكرز اذا كان يخبأ زاده في السفر وياكل زاد صاحبه وقال رؤبة يذم رجلا

او كرزيا يمشي بطين الكرز

والبطين نجم من نجوم السماء من منازل القمر بين الشرطين والثريا جاء مصغرا عن العرب وهو ثلاثة كواكب صغار مستوية التثليث كانها اثافي وهو بطن الحمل وصغر لان الحمل نجوم كثيرة على صورة الحمل والشرطان قرناه والبطين بطنه والثريا اليته والعرب تزعم ان البطين لا نوء له الا الريح والبطين فرس معروف من خيل العرب وكذلك البطان وهو لبن البطين والبطين رجل من الخوارج والبطين الحمصي من شعرائهم انتهى

بعكن رملة بعكنة غليظة تشتد على الماشي فيها انتهى

بغدن بغداذ وبغداد وبغداذ وبغدان بالنون وبغدين ومغدان مدينة

ا لنظام

السلام معرب يذكر ويؤنث وانشد الكسائي

فيا ليلة خرس الدجاج طويلة • ببغدان ما كانت عن الصبح تنجلي

قال يعني خرسا دجاجها انتهى

بغن الازهري اما بغن فان الليث اهمله وروى ثعلب عن ابن الاعرابي البغن اذا اخصب جنابه واخضرت نعاله والنعال الارضون الصلبة انتهى

بلن في الحديث ستفتحون بلادا فيها بلانات اي حمامات قال ابن الاثير الاصل بلالات فابدل اللام نونا انتهى

بلسن البلسن العدس بمانية قال الشاعر

وهل كانت الاعراب تعرف بلسنا

الجوهري البلسن بالضم حب كالعدس وليس به انتهى والله اعلم

بلهن البلهنية والرفهنية سعة العيش وكذلك الرفغنية يقال هو في بلهنية من العيش اي في سعة ورفاهية وهو ملحق بالخماسي بالف في آخره وانما صارت ياء لكسرة ما قبلها قال ابن بري بلهنية حقها ان تذكر في بلهن في حرف النون لانها مشتقة من البله اي غفلة بله تدعغفل والنون والياء فيه زائدتان للالحاق بجحنفلة والالحاق هو باللام الاصلية فاما الالف فمعزى فانها بدل من ياء الالحاق انتهى

بنن البنة الريح الطيبة كرائحة التفاح ونحوه والجمع بنان تقول لاحد لهذا الثوب بنة طيبة من عرف تفاح او سفرجل قال سيبويه جعلوه اسما للرائحة الطيبة كالخمطة وفي الحديث ان للمدينة بنة البنة الريح الطيبة قال وقد تطلق على المكروهة والبنة ريح مرابض الغنم والظباء والبقر وربما سميت مرابض الغنم بنة قال

اني اذا ما ابدا لست وعيد • ومحضوب تحنب به الركاب

وعيد يخرج الارام فيه • وتكره بنة الغنم الذياب

ورواه ابن دريد يخدج اي تطرح اولادها نقصا وقوله محضوب كما اي هو وعيد لا يكون ابدا لان الارام لا تخرج ابدا والذئاب لا تكره بنة الغنم ابدا الاصمعي فيما روى عنه ابو حاتم البنة يقال في الرائحة الطيبة وغير الطيبة والجمع بنان قال ذو الرمة يصف الثور الوحشي

اعن بها عود المباءة طيب • نسيم البنان في الكناس المظلل

قوله عود المباءة اي ثور قديم الكناس وانما نصب النسيم لما نون الطيب وكان من حقه الاضافة فضارع قولهم هو ضارب زيدا ومنه قوله تعالى الم نجعل الارض كفاتا احياء وامواتا اي كفات احياء واموات تقول ارحت ريح بنانها مما اصابها من المطر والبنة ايضا الرائحة المنتنة قال والجمع من كل ذلك بنان قال ابن بري وزعم ابو عبيدة ان البنة الرائحة الطيبة فقط قال وليس بصحيح بدليل قول علي عليه السلام للاشعث بن قيس حين خطب اليه ابنته قم لعنك الله حائكا فلكأني اجد منك بنة الغزل وفي رواية قال لم الاشعث بن قيس ما احسبك عرفتني امير المؤمنين قال بلى واني لاجد بنة الغزل منك اي ريح الغزل رماه بالحياكة قيل كان ابو الاشعث يولع بالنساجة والبن الموضع المنتن الرائحة الجوهري البنة الرائحة كريهة كانت او طيبة وكناس مبن اي ذو بنة وفيه رائحة بعر الظباء التهذيب وروي شمر في كتابه ان عمر رضي الله عنه سأل رجلا قدم من الثغر فقال هل شرب الجيش في البهمات الصغار قال لا ان القوم ليؤتون بالاناء فيتداولونه حتى يشربوه كلهم قال بعضهم البهمات ههنا الاقداح الصغار والابنان اللزوم وابننت بالمكان ابنانا اذا اقمت به ابن سيده وبن بالمكان يبن بنا وابن اقام به قال ذو الرمة وانشد

اعن بها عود المباءة طيب • وابل الاصمعي لا ابن قانقت التحية دامت

ولزمت ويقال رأيت حيا مبنا بمكان كذا اي مقيما والمبن المتلبث في الامر والمتبني المتلبث في الامر العاقل وفي حديث شريح قال الاعرابي وارادان يحمل عليه بالحكومة تبنن اي تثبت من قولهم ابن بالمكان اذا اقام فيه وقوله

بل الزنا باغتسا مبنا • يجوز ان تكون اللازم الملازمة ويجوز ان يكون من البنة التي هي الرائحة المنتنة فاما ان يكون على الفعل واما ان يكون على النسب والبنان الاصابع وقيل اطرافها واحدتها بنانة وانشد ابن بري لعباس بن مرداس

الا ليتني قطعت منه بنانه • ولاقيته يقظان في البيت حاذرا

وفي حديث جابر وقتل ابنه يوم احد ما عرفته الا ببنانه والبنان في قوله تعالى بلى قادرين على ان نسوي بنانه يعني شواه قال الفارسي نجعلها كخف البعير فلا ينتفع بها في صناعة فاما ما انشده سيبويه من قوله

قد جعلت مي على الطرار • خمس بنان قاني الاظفار

فانه اضاف الى المفرد بحسب اضافة الجنس يعني بالمفردات انه لم يكسر عليه واحد الجمع انما هو كسدرة وسدر وجمع القلة بنانات ما دور بما استعير في ابنا الكثير العدد لا قلة فليلا

خميص بنانك فاتر الاظفار • بريد خميص من البنان ويقال بنانك مخضب

لان كل جمع بينه وبين واحده الهاء فانه يوحد ويذكر وقوله عز وجل فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان قال ابو اسحاق البنان ههنا جميع اعضاء البدن وحكى الازهري عن الزجاج قال واحد البنان بنانة قال ومعناه ههنا الاصابع وغيرها من جميع الاعضاء قال وانما اشتقاق البنان من قولهم ابن بالمكان والبنان يعتمل كلما يكون للاقامة والحياة الليث البنان اطراف الاصابع من اليدين والرجلين قال والبنان في كتاب الله هو الشوى وهي الايدي والارجل قال والبنانة الاصبع الواحدة وانشد

ليس لحي فوقهم بنانه • لانهم اكرمت بنو كنانه

اي ليس لاحد عليهم فضل قيس الاصبع ابو الهيثم قال البنانة الاصبع كلها قال ويقال للعقدة العليا من الاصبع وانشد

يبلغنا منها البنان المطرف • والمطرف الذي طرف بالحنا

قال وكل مفصل بنانة وبنانة بالضم اسم امراة كانت تحت سعد بن لوي بن غالب بن فهر بن ينسب ولده اليها وهم رهط ثابت البناني ابن سيده وبنانة حي من العرب وفي الحديث ذكر بنانة وهي بضم الباء وتخفيف النون الاولى محلة من البصرة لهم فسميت بالبصرة والبنان والبنانة الروضة المعشبة ابو عمرو البنينة صوت المخنث والقدح قال ابن الاعرابي بنن اذا تكلم بكلام المخنث وهي البنينة وانشد ابو عمرو لكثير المحاربي

قد منعتنا البر وهي تلحان • وهو كثير عندها بهلمات

وهي تغذي بالمغاث بنبان

قال البنبان الرديء من المنطق والتين الطرف من الشحم يقال للدابة اذا سمنت ركبها طرف على طرف الفراء قولهم بل بعضها لا استدراك لقول بل والله لا اتيك وبن والله يجعلون اللام فيها نونا قال وهي لغة بني سعد ولغة كلب قال وسمعت الباهليين يقولون لا بن بمعنى لا بل قال ومن خفف هذا الباب بن ولا بن لغة في بل ولا بل وقيل هي على البدل قال وثمة ضوعد من ماسم ولا مم بنبان غير مصروف موضع عن ثعلب وانشد

فصارت لنا نهاي تميم وغيرهم • عشية يا تينا ببنبان غيرها

يعني ما ببني تميم يقال له بنبان وفي ديار تميم ما يقال له بنبان ذكره الخطيم فقال

مقيم على بنبان يمنع ماءه • وماء وسيع ماء عطشان مرمل

يعني الزبرقان انه حلاه عن الماء انتهى

بهكن

امراة بهكنة وبهاكنة تارة غضة وهي ذات شباب بهكن اي غض وربما قالوا بهكل قال ذا سلول

بهاكنة غضة بضة • برود الثنايا خلاف الكرا

التهذيب جارية بهكنة تارة عريضة ونسوة بهكنات وبهاكن ابن الاعرابي البهكنة الجارية الخفيفة الروح الطيبة الرائحة المليحة الحلوة

بهن

البهنانة الضحاكة المتهللة قال الشاعر

يا رب بهنانة محجلة • تفتر عن ماصع من البرد

وقيل البهنانة الطيبة الريح وقيل الطيبة الرائحة الحسنة الخلق السمحة لزوجها وفي الصحاح الطيبة النفس والروح وقيل هي اللينة في عملها ومنطقها وفي حديث الانصار انهم ذكروا منها اخرى لهم امراءا فرحوا وطيبوا نفسا بصحبتي من قولهم امراة بهنانة اي ضاحكة طيبة النفس والارج فاما قول عامان بن كعب بن عمرو بن سعد انشده ابن الاعرابي

الا قالت بهان ولم تأبق • نعمت ولا يليق بك النعيم

بنون وهجمة كاشاء بس • صفايا كثة الاوبار كوم

فانه يقال بهان اراد بهنانة قال وعندي انه اسم علم كحذام وقطام وقوله لم تأبق اي لم تأنف وقيل لم تأثم تفعل مأخوذ من اباق العبد وهذا البيت اورده الجوهري منسوبا لعامان بالميم ولم ينسبه علمه ابن بري بل اقره على اسمه وزاد في نسبه واموعا نعات بالهاء واورده ابن سيده وذكره ايضا في عوه وقال هو على هذا فعلان وفاعال فيمن جعلهما من عهن واورده الجوهري

كبرت ولا يليق بك النعيم

وصوابه نعمت كما اورده ابن سيده وغيره الجوهري وبهان اسم امراة مثل قطام وفي حديث هوازن انهم خرجوا بدريد بن الصمة يتيمنون به قال ابن الاثير قيل ان الراوي غلط وانما هو يتبهنسون وا لتبهنس كالتبختر في المشي وهي مشية الاسد ايضا وقيل انما هو تصحيف يتيمنون به من اليمن ضد الشوم والباء تصحيف من الاثير عن ابي حنيفة وقال مرة اخبرني بعض اعراب عمان ان بهم نخلة يقال لها البهنى لا يزال عليها الدهر كلها طلع جديد وكما يسر منبسرة واخر مرطبة ومتمرة الازهري عن ابي يوسف البهني الشهرين من الرياحين ح والبهنوى من الابل ما بين الكرمانية والعربية وهو دخيل في العربية انتهى

بون

البون والبون مسافة ما بين الشيئين قال كثير عزة

اذا جاوزوا معروفه اسلمتهم • الى غمرة ينظر القوم بونها

وقد بانه صاحبه بونا والبوان بكسر الباء عمود من اعمدة الخباء والجمع ابونة وبون بالضم وبون واباها سيبويه والبون موضع قال ابن دريد ولا ادري ما صحته الجوهري البان ضرب من الشجر واحدتها بانة قال امرؤ القيس

ترعرع فيه زؤدة رخصة • كخرعوبة البانة المنفطر

ومنه دهن البان وذكره ابن سيده في بين وعدله وسنذكره هناك وفي حديث خالد فلما القى الشام بوانيه عزلني واستعمل غيري اي خيره وما فيه من السعة والنعم ويقال القى عصاه والقى بوانيه قال ابن الاثير البواني في الاصل اضلاع الصدر وقيل الاكتاف والقوائم الواحدة بانية قال وهذه الكلمة في باب الباء والنون والياء قال وذكرها في هذا الباب حملا على ظاهرها فانها لم ترد حيث وردت الا مجموعة وفي حديث علي القت السماء برك بوانيها يريد ما فيها من المطر والبوين موضع قال معقل بن خويلد

لعمرك لقد ناديت المنادي فراعني • غداة البوين من قريب فاسمعا

وبونات موضع قال معن بن اوس

سرت من تواءمات بونات فاصبحت • بقوران قوران الرصاف تواكله

وقال الجوهري بوانة بالضم اسم موضع قال الشاعر

لقد لقيت شول بجنبي بوانة • نصيا كاعراف الكوادن اسحما

وقال وضاح اليمن

ابا نخلتي وادي بوانة حبذا • اذا نام حراس النخيل جناكما

قال وربما جاء بحذف الهاء قال الزفيان

ماذا تذكرت من الاضعان • طوالعا من نحو ذي بوان

قال واما الذي ببلاد فارس فهو شعب بوان بالفتح والتشديد قال محمد بن المكرم يقال انه من اطيب بقاع الارض واحسن اماكنها واياه عنى ابو الطيب المتنبي بقوله

يقول بشعب بوان حصاني • اعن هذا يسار الى الطعان

ابوكم آدم سن المعاصي • وعلمكم مفارقة الجنان

وفي حديث المنذر ان رجلا نذر ان ينحر ابلا ببوانة قال ابن الاثير هي بضم الباء وقيل بفتحها هضبة من وراء ينبع ابن الاعرابي البونة البنت الصغيرة والبونة الفصيلة والبونة الفراق انتهى والله اعلم

بين

البين في كلام العرب جاء على وجهين يكون البين الفرقة ويكون الوصل بان يبين بينا وبينونة وهو من الاضداد وشاهد البين الوصل قول الشاعر

لقد فرق الواشين بيني وبينها • فقرت بذاك الوصل عيني وعينها

وقال قيس بن ذريح

لعمرك لولا البين لا يقطع الهوى • ولولا الهوى ما حن للبين آلف

فالبين هنا الوصل وانشد ابو عمرو في رفع بين قول الشاعر

كان رماحنا اشطان بير • بعيد بين جاليها جرور

قال وانشد ايضا

ويشرق بين الليت منها الى الصقل

قال ابن سيده ويكون البين اسما وظرفا متمكنا وفي التنزيل العزيز لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون قرئ بينكم بالرفع والنصب فالرفع على الفعل اي تقطع وصلكم والنصب على الحذف يريد ما بينكم قرأ نافع وحفص عن عاصم والكسائي بينكم نصبا وقرأ ابن كثير وابو عمرو وابن عامر وحمزة بينكم رفعا وقال ابو عمرو لقد تقطع بينكم اي وصلكم ومن قرأ بينكم فان ابا العباس روى عن ابن الاعرابي انه قال معناه تقطع الذي كان بينكم وقال الزجاج فيمن فتح المعنى لقد تقطع ما كنتم فيه من الشركة بينكم وروي عن ابن مسعود انه قرأ لقد تقطع ما بينكم واعتمد الفراء وغيره من النحويين قراءة ابن مسعود لمن قرأ بينكم وكان ابو حاتم ينكر هذه القراءة ويقول من قرأ بينكم لم يجز الا بموصول كقولك ما بينكم قال ولا يجوز حذف الموصول وبقاء الصلة لا تجيز العرب ان قام زيد بمعنى ان الذي قام زيد قال ابو منصور وهذا الذي قاله ابو حاتم خطأ لان الله جل ثناؤه خاطب بما انزل في كتابه قوما مشركين فقال ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم اراد لقد تقطع الشرك بينكم اي فيما بينكم فاضمر الشرك لما جرى من ذكر الشركاء فافهمه قال ابن سيده من قرأ بالنصب احتمل امرين احدهما ان يكون الفاعل مضمرا اي لقد تقطع الامر او العقد او الود بينكم والآخر ما كان يراه الاخفش من ان يكون بينكم وان كان منصوب اللفظ مرفوع الموضع بفعله غير انه اقرت عليه نصبة الظرف وان كان مرفوع الموضع لاطراد استعمالهم اياه ظرفا الا ان استعمال الجملة التي هي صفة للمصدر مكانه اسهل من استعمالها فاعلة لانه ليس يلزم ان يكون المبتدأ اسما محضا كلزوم ذلك في الفاعل الا ترى الى قولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه اي سماعك به خير من رؤيتك اياه انتهى وقد بان الحي بينا وبينونة وانشد ثعلب

فهاج جوى في القلب ضمنه الهوى • ببينونة ينأى بها من توادع

والمباينة المفارقة. وتباين القوم تهاجروا. وغراب البين هو الأبقع؛ قال عنترة:

ظعن الذين فراقهم أتوقع • وجرى ببينهم الغراب الأبقع
حرق الجناح كأن لحيي رأسه • جلمان بالأخبار هش مولع

وقال أبو الغوث: غراب البين هو الأحمر المنقار والرجلين، فأما الأسود فإنه الحاتم لأنه يحتم بالفراق. وتقول: ضربه فأبان رأسه من جسده وفصله، فهو مبين. وفي حديث الشرب: أبن القدح عن فيك، أي افصله عنه عند التنفس لئلا يسقط فيه شيء من الريق، وهو من البين البعد والفراق. وفي الحديث في صفته صلى الله عليه وسلم: ليس بالطويل البائن، أي المفرط طولا الذي بعد عن قد الرجال الطوال. وبان الشيء بينا وبيونا. وحكى الفارسي عن أبي زيد: طلب إلى أبويه البائنة، وذلك إذا طلب إليهما أن يبيناه بمال فيكون له على حدة، ولا تكون البائنة إلا من الأبوين أو أحدهما، ولا تكون من غيرهما، وقد أبانه أبواه إبانة حتى بان هو بذلك يبين بيونا. وفي حديث الشعبي قال: سمعت النعمان بن بشير يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وطلبت عمرة إلى بشير بن سعد أن ينحلني نحلا من ماله وأن ينطلق بي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيشهده، فقال: هل لك معه ولد غيره؟ قال: نعم، قال: فهل أبنت كل واحد منهم بمثل الذي أبنت هذا؟ فقال: لا، قال: فإني لا أشهد على هذا، هذا جور، أشهد على هذا غيري، اعدلوا بين أولادكم في النحل كما تحبون أن يعدلوا بينكم في البر واللطف. قوله: هل أبنت كل واحد منهم أي هل أعطيت كل واحد مالا تبينه به أي تفرده، والاسم البائنة. وفي حديث الصديق: قال لعائشة رضي الله عنهما: إني كنت أبنتك بنحل أي أعطيتك. وحكى الفارسي عن أبي زيد: بان وبانه، وأنشد:

كأن عيني وقد بانوني • غربان فوق جدول مجنون

وتباين الرجلان: بان كل واحد منهما عن صاحبه، وكذلك في الشركة إذا انفصلا. وبانت المرأة عن الرجل وهي بائن: انفصلت عنه بطلاق. وتطليقة بائنة، بالهاء لا غير، وهي فاعلة بمعنى مفعولة، أي تطليقة ذات بينونة، ومثله عيشة راضية أي ذات رضى. وفي حديث ابن مسعود فيمن طلق امرأته ثماني تطليقات فقيل له: إنها قد بانت منك، فقال: صدقوا، بانت المرأة من زوجها أي انفصلت عنه ووقع عليها طلاقه، والطلاق البائن هو الذي لا يملك الزوج فيه استرجاع المرأة إلا بعقد جديد، وقد تكرر ذكرها في الحديث. ويقال: بانت يد الناقة عن جنبها تبين بيونا. وبان الخليط يبين بينا وبينونة؛ قال الطرماح:

أآذن الثاوي ببينونة

ابن شميل: يقال للجارية إذا تزوجت: قد بانت، وهن قد بن إذا تزوجن. وبين فلان بنته وأبانها إذا زوجها وصارت إلى زوجها، وبانت هي إذا تزوجت، وكأنه من البين البعد أي بعدت عن بيت أبيها. وفي الحديث: من عال ثلاث بنات حتى يبن أو يمتن؛ يبن بفتح الياء أي يتزوجن. وفي الحديث الآخر: حتى بانوا أو ماتوا. وبئر بيون: واسعة ما بين الجالين. وقال أبو مالك: هي التي لا يصيبها رشاؤها، وذلك لأن جراب البئر مستقيم، وقيل: البيون البئر الواسعة الرأس الضيقة الأسفل؛ وأنشد أبو علي الفارسي:

إنك لو دعوتني ودوني • زوراء ذات منزع بيون
لقلت لبيه لمن يدعوني

فجعلها زوراء وهي التي في جرابها عوج. والمنزع: الموضع الذي يصعد فيه الدلو إذا نزع من البئر، فذلك الهواء هو المنزع. وقال بعضهم: بئر بيون وهي التي يبين المستقي الحبل في جرابها لعوج في جولها؛ قال جرير يصف خيلا وصهيلها:

يشنفن للنظر البعيد كأنما • إرنانها ببوائن الأشطان

أراد كأنما تصهل في ركايا تبان أشطانها عن نواحيها لعوج فيها، إرنانها وإنات الأدف والنشاط منها. أراد أن في صهيلها خشنة وغلظا كأنها تصهل في بئر دحول، وذلك أغلظ لصهيلها. قال ابن بري رحمه الله: البيت للفرزدق لا لجرير، قال: والذي في شعره يصهلن، والبائنة البئر البعيدة القعر الواسعة، والبيون مثله لأن الأشطان تبين عن جرابها كثيرا. وأبان الدلو عن طي البئر: حاد بها عنه لئلا يصيبها فتنخرق؛ قال:

دلو عراك لج بي منينها • لم تر قبلي ماتحا يبينها

وتقول: هو بيني وبينه، ولا يعطف عليه إلا بالواو لأنه لا يكون إلا من اثنين. وقالوا: بينا نحن كذلك إذ حدث كذا؛ قال: أنشده سيبويه:

فبينا نحن نرقبه أتانا • معلق وفضة وزناد راع

إنما أراد بين نحن نرقبه أتانا، فأشبع الفتحة فحدثت بعدها ألف، فإن قيل: فلم أضاف الظرف الذي هو بين، وقد علمنا أن هذا الظرف لا يضاف من الأسماء إلا ما يدل على أكثر من الواحد أو ما عطف عليه غيره بالواو دون سائر حروف العطف نحو المال بين القوم والمال بين زيد وعمرو، وقوله نحن نرقبه جملة والجملة لا مذهب لها بعد هذا الظرف؟ فالجواب أن ههنا واسطة محذوفا وتقديره بين أوقات نحن نرقبه أتانا أي أتانا بين أوقات رقبتنا إياه، والجمل مما يضاف إليها أسماء الزمان نحو أتيتك زمن الحجاج أمير، وأوان الخليفة عبد الملك، ثم إنه حذف المضاف الذي هو أوقات وولي الظرف الذي كان مضافا إلى المحذوف الجملة التي أقيمت مقام المضاف إليها كقوله تعالى: واسأل القرية؛ أي أهل القرية. وكان الأصمعي يخفض

بعد بينا إذا صلح في موضعه بين، وينشد قول أبي ذؤيب بالكسر:

بينا تعنقه الكماة وروغه • يوما أتيح له جريء سلفع

وغيره يرفع بعد بينا وبينما على الابتداء والخبر، والذي ينشد برفع تعنقه ويخفضها. قال ابن بري: ومثله في جواز الرفع والخفض بعدها قول الشاعر:

كن كيف شئت فقصرك الموت • لا مزحل عنه ولا فوت
بينا غنى بيت وبهجته • زال الغنى وتقوض البيت

قال ابن بري: وقد تأتي إذ في جواب بينا كما قال حميد الأرقط:

بينا الفتى يخبط في غيساته • إذ انتمى الدهر إلى عفراته

وقال آخر:

بينا كذلك إذ هاجت همرجة • تسبي وتقتل حتى يسأم الناس

وقال القطامي:

فبينا عمير طامح الطرف يبتغي • عبادة إذ واجهت أصحم ذا ختر

قال ابن بري: وهذا الذي قلناه يدل على فساد قول من يقول إن إذ لا تكون إلا في جواب بينما بزيادة ما، وهذه بعد بينا كما ترى، ومما يدل على فساد قول من يقول هذا القول أنه قد جاء بينما وليس في جوابها إذ، كقول ابن هرمة في باب النسيب من الحماسة:

بينما نحن بالبلاكث فالقا • ع سراعا والعيس تهوي هويا
خطرت خطرة على القلب من • ذكراك وهنا فما استطعت مضيا

ومثله قول الأعشى:

وبينما المرء كالرديني ذي • الجبة سواه مصلح التثقيف
رده دهره المضلل حتى • عاد من بعد مشيه الدليف

ومثله قول أبي داود:

بينما المرء آمن راعه را • ئع حتف لم يخش منه انبعاقه

وفي الحديث: بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل؛ أصل بينا بين فأشبعت الفتحة فصارت ألفا، ويقال بينا وبينما، وهما ظرفا زمان بمعنى المفاجأة، ويضافان إلى جملة من فعل وفاعل ومبتدإ وخبر، ويحتاجان إلى جواب يتم به المعنى، قال: والأفصح في جوابهما أن لا يكون فيه إذ وإذا، وقد جاءا في الجواب كثيرا، تقول: بينا زيد جالس دخل عليه عمرو، وإذ دخل عليه، وإذا دخل عليه؛ ومنه قول الحرقة بنت النعمان:

بينا نسوس الناس والأمر أمرنا • إذا نحن فيهم سوقة نتنصف

وأما قوله تعالى: وجعلنا بينهم موبقا؛ قال الزجاج: معناه جعلنا بينهم من العذاب ما يوبقهم أي يهلكهم؛ وقال الفراء: معناه جعلنا بينهم أي تواصلهم في الدنيا موبقا لهم يوم القيامة أي مهلكا، ويكون بين صفة بمنزلة وسط وخلال. الجوهري: وبين بمعنى وسط، تقول: جلست بين القوم كما تقول وسط القوم، بالتخفيف، وهو ظرف، وإن جعلته اسما أعربته، تقول: لقد تقطع بينكم، برفع النون، كما قال أبو خراش الهذلي يصف عقابا:

فلاقته ببلقعة براح • فصادف بين عينيه الجبوبا

الجبوب: وجه الأرض. الأزهري في أثناء هذه الترجمة: روي عن أبي الهيثم أنه قال: الكواكب البابانيات هي التي لا ينزل بها شمس ولا قمر، إنما يهتدى بها في البر والبحر، وهي شامية، ومهب الشمال منها، أولها القطب وهو كوكب لا يزول، والجدي والفرقدان، وهو بين القطب، وفيه بنات نعش الصغرى. وقال أبو عمرو: سمعت المبرد يقول: إذا كان الاسم الذي يجيء بعد بينا اسما حقيقيا رفعته بالابتداء، وإن كان اسما مصدريا خفضته، ويكون بينا في هذه الحال بمعنى بين، قال: فسألت أحمد بن يحيى عنه ولم أعلمه قائله، فقال: هذا الدر، إلا أن من الفصحاء من يرفع الاسم الذي بعد بينا وإن كان مصدريا فيلحقه بالاسم الحقيقي؛ وأنشد بيتا للخليل بن أحمد:

بينا غنى بيت وبهجته • ذهب الغنى وتقوض البيت

وجائز: وبهجته؛ قال: وأما بينما فالاسم الذي بعده مرفوع، وكذلك المصدر. ابن سيده: وبينا وبينما من حروف الابتداء، وليست الألف في بينا بصلة، وبينا فعلى أشبعت الفتحة فصارت ألفا، وبينما بين زيدت عليه ما، والمعنى واحد، وهذا الشيء بين بين أي بين الجيد والرديء، وهما اسمان جعلا واحدا وبنيا على الفتح، والهمزة المخففة تسمى همزة بين بين. وقالوا: بين بين، يريدون التوسط، كما قال عبيد بن الأبرص:

نحمي حقيقتنا وبعض القوم يسقط بين بينا

وكما يقولون همزة بين بين أي أنها همزة بين الهمزة وبين حرف اللين، وهو الحرف الذي منه حركتها، إن كانت مفتوحة فهي بين الهمزة والألف مثل سأل، وإن كانت مكسورة فهي بين الهمزة والياء مثل سئم، وإن كانت مضمومة فهي بين الهمزة والواو مثل لؤم، إلا أنها ليس لها تمكن الهمزة المحققة، ولا تقع الهمزة المخففة أبدا أولا لقربها بالضعف من الساكن، إلا أنها وإن كانت قد قربت من الساكن ولم يكن لها تمكن الهمزة المحققة فهي متحركة في الحقيقة، فالمفتوحة نحو قولك في سأل سال، والمكسورة نحو قولك في سئم سيم، والمضمومة نحو قولك في لؤم لوم، ومعنى قول سيبويه بين بين أنها ضعيفة ليس لها تمكن المحققة ولا خلوص الحرف الذي منه

حركتها قال الجوهري وسميت بين بين لضعفها وأنشد بيت عبيد بن الأبرص

وبعض القوم يسقط بين بينا • أي يتساقط ضعيفاً غير معتدٍّ به قال ابن بري

قال السيرافي كأنه قال بين هؤلاء وهؤلاء كأنه رجل يدخل بين فريقين في أمر من الأمور فيسقط ولا يذكر فيه قال الشيخ ويجوز عندي أن يريد بين الدخول في الحرب والتأخر عنها كما يقال فلان يقدم رجلاً ويؤخر أخرى ولقيته بعيدات بين إذا لقيته بعد حين ثم أمسكت عنه ثم أتيته وقوله

وما خفت حتى بين الشرب والأذى • بقانئة إني من الحي أيِّن

أي بائن والبيان ما بُيِّن به الشيء من الدلالة وغيرها وبان الشيء بياناً اتضح فهو بيِّن والجمع أبيناء مثل هيِّن وأهيناء وكذلك أبان الشيء فهو مبين قال الشاعر

لو دب ذر فوق ضاحي جلدها • لأبان من آثارهن حدور

قال ابن بري عند قول الجوهري والجمع أبيناء مثل هين وأهيناء قال صوابه مثل هين وأهوناء لأنه من الهوان وأبنته أنا أي أوضحته واستبان الشيء ظهر واستبنته أنا عرفته وتبين الشيء ظهر وتبينته أنا تتعدى هذه الثلاثة ولا تتعدى وقالوا بان الشيء واستبان وتبين وأبان وبيَّن بمعنى واحد ومنه قوله تعالى آيات مبينات بكسر الياء وتشديدها بمعنى متبينات ومن قرأ مبينات بفتح الياء فالمعنى أن الله بينها وفي المثل • قد بين الصبح لذي عينين

أي تبين وقال ابن ذريح

وللحب آيات تبين للفتى • شحوباً وتعرى من يديه الأشاجع

قال ابن سيده هكذا أنشده ثعلب ويروى بين بالفتى شحوب والتبيين الإيضاح والتبيين أيضاً الوضوح قال النابغة

إلا الأواري لأياً ما أبينها • والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد

يعني أتبينها والتبيان مصدر وهو شاذ لأن المصادر إنما تجيء على التفعال بفتح التاء مثل التذكار والتكرار والتوكاف ولم يجئ بالكسر إلا حرفان وهما التبيان والتلقاء ومنه حديث آدم وموسى على نبينا وعليهما الصلاة والسلام أعطاك الله التوراة فيها تبيان كل شيء أي كشفه وإيضاحه وهو مصدر قليل لأن مصادر أمثاله بالفتح وقوله عز وجل وهو في الخصام غير مبين يريد النساء أي الأنثى لا تكاد تستوفي الحجة ولا تبين وقيل في التفسير إن المرأة لا تكاد تحتج بحجة إلا عليها وقد قيل إنه يعني به الأصنام والأول أجود وقوله عز وجل لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة أي ظاهرة متبينة قال ثعلب تقول إذا طلقها لم يحل لها أن تخرج من بيته ولا أن يخرجها هو إلا بحد يقام عليها ولا تبين عن الموضع الذي طلقت فيه حتى تنقضي العدة ثم تخرج حيث شاءت وبنته أنا وأبنته واستبنته وبينته وروى بيت ذي الرمة

تبين نسبة المرئي لؤماً • كما بينت في الأدم العوارا

أي تبينها ورواه علي بن حمزة تبين نسبة بالرفع على قوله

قد بين الصبح لذي عينين • ويقال بان الحق يبين بياناً فهو بائن وأبان يبين إبانة فهو مبين بمعناه ومنه قوله تعالى حم والكتاب المبين أي والكتاب البين وقيل معنى المبين الذي أبان طرق الهدى من طرق الضلالة وأبان كل ما تحتاج إليه الأمة وقال الزجاج بان الشيء وأبان بمعنى واحد ويقال بان الشيء وأبنته فمعنى مبين أنه مبين خيره وبركته ومبين الحق من الباطل والحلال من الحرام ومبين أن نبوة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حق ومبين قصص الأنبياء قال أبو منصور ويكون التبيين أيضاً بمعنى المبين قال أبو منصور والاستبانة يكون واقعاً يقال استبنت الشيء إذا تأملته حتى يتبين لك قال الله عز وجل وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين المعنى ولتستبين أنت يا محمد سبيل المجرمين أي لتزداد استبانة وإذا بان سبيل المجرمين فقد بان سبيل المؤمنين وأكثر القراء قرؤوا ولتستبين سبيل المجرمين والاستبانة حينئذ يكون غير واقع ويقال تبينت الأمر أي تأملته وتوسمته وقد تبين الأمر يكون لازماً وواقعاً وكذلك بينته فبين أي تبين لازم ومتعد وقوله عز وجل ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء أي بين لك فيه كل ما تحتاج إليه أنت وأمتك من أمر الدين وهذا من اللفظ العام الذي أريد به الخاص والعرب تقول بينت الشيء تبييناً وتبياناً بكسر التاء وتفعال بكسر التاء يكون اسماً فأما المصدر فإنه يجيء على تفعال بفتح التاء مثل التكذاب والتصداق وما أشبهه وفي المصادر حرفان نادران وهما تلقاء الشيء والتبيان قال فلا يقاس عليهما وقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا إن التبين من الله والعجلة من الشيطان فتبينوا قال أبو عبيد قال الكسائي وغيره التبين التثبت في الأمر والتأني فيه وقرئ قوله عز وجل إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا وقرئ فتثبتوا والمعنيان متقاربان وكذلك قوله عز وجل إن جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا وقرئ فتثبتوا بالوجهين جميعاً وقال سيبويه في قوله الكتاب المبين قال وهو التبيان وليس على الفعل إنما هو بناء على حدة ولو كان مصدراً لفتحت كالتقتال فإنما هو من بينت كالغارة من أغرت وقال كراع التبيان مصدر ولا نظير له إلا التلقاء وهو مذكور في موضعه وبينهما بين أي بعد لغة في بون والواو أعلى وقد بانه بيناً والبيان الفصاحة واللسن وكلام بين فصيح والبيان الإفصاح مع ذكاء والبين من الرجال الفصيح ابن شميل البين من الرجال السمح اللسان الفصيح الظريف العالي الكلام القليل الرتج وفلان أبين من فلان أي أفصح منه وأوضح كلاماً ورجل بين فصيح والجمع أبيناء صحت الياء لسكون ما قبلها وأنشد شمر فقال

فيما يلي ابن ترثان بنوانب • تغير مما تخص الرجال

قال أبو منصور يحتمل أن يكون ترثان مأخوذاً من رثنت الديم النظر إليها انتهى

تفن ابن الأعرابي التفن الوسخ قال ابن بري تفن الشيء طرده ومنه الحديث حمل فلان على نكسه فحمل يتفنهما أي يطردها ويروى يقفنهما أي يطردها أيضاً انتهى

تعهن في الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بتعهن وهو قائل السقيا قال أبو موسى هو بضم التاء والعين وتشديد الهاء موضع فيما بين مكة والمدينة قال ومنهم من يكسر التاء قال وأصحاب الحديث يقولونه بكسر التاء وسكون العين انتهى

تقن التقن بالكسر رسوب البئر والرمل وهو الطين الرقيق يخالطه حمأة يخرج من البئر وقد تقنت واستعمله بعض الأوائل في تكدر الدم ومنكدره والتقنة رسابة الماء وخثارته الليث التقن رسابة الماء في الربيع وهو الذي يجري به الماء من الخثورة والتقن الطين الذي يذهب عنه الماء فيتشقق وتقنوا أرضهم أرسلوا فيها الماء الخاثر ليجودوا والتقن بقية الماء الكدر في الحوض ويقال زرعنا في تقن أرض طيبة أي خميسة أي في تربتها والتقن الطبيعة والفصاحة من تقنه أي من سوسه وطبعه وأتقن الشيء أحكمه وإتقانه إحكامه والإتقان الإحكام للأشياء وفي التنزيل العزيز صنع الله الذي أتقن كل شيء ورجل تقن وتقن متقن للأشياء حاذق ورجل تقن وهو الحاضر المنطق والجواب وتقن رجل من عاد وابن تقن رجل وتقن اسم رجل كان جيد الرمي يضرب به المثل ولم يكن يسقط له سهم وأنشد

لأكلة من أقط بسمن • وشربتان من عكي الضان

ألين مسا في حوايا البطن • من يثربيات قذاذ خشن

يرمي بها أرمى من ابن تقن •

قال أبو منصور الأصل في التقن ابن تقن هذا ثم قيل لكل حاذق بالأشياء تقن ومنه يقال أتقن فلان عمله إذا أحكمه أنشد شمر لسليمان بن ربيعة بن ذبيان بن عامر بن ثعلبة بن السيد

أبعد آل طيبة وبعدهم • عمرت بهم وذا جدود

وأهل حاتم وأهل مأرب • وحي لقمان والتقون

واليسر والعسر والغنى • كالعدم والحياة كالمنون

جمعه على التقون لأنه أراد تقناً ومن انتسب إليه والتقون من بني تقن بن عاد منهم عمرو وابن تقن وكعب بن تقن وبه ضرب المثل فقيل أرمى من ابن تقن

تكن الأزهري وتكنا من أسماء النساء في قول العجاج

حياد تكنى وحياد تكنا • قال أحسبه من كنيت تكنى وكنت تكنم انتهى

تلن التلونة والتلنة والتلنة الحاجة وما فيه تلنة وتلونة أي حبس ولا تردد عن ابن الأعرابي ويقال لنا فيك تلنة وتلنة أيضاً بفتح التاء أبو عبيد لنا فيه تلونة أي حاجة أبو حيان التلانة الحاجة وهي التلونة والتلون وأنشد

فقلت لها لا تجزعن فإنني • بجزع الغضا قد كان بعض تلونها

قال وقال أبو زيد هي التلنة ويقال لنا تلنات نقضيها أي حاجات ويقال مت ولم تقض التلنة أخذت التلنة والتلنة بتقديم اللام ابن قنفذ والتلونة الإقامة وأنشد

فإنكم لستم بدار تلونة • ولكنما أنتم بهذا الأحامس

وشرح هذا الأحامس مذكور في موضعه وهذا البيت أورده الأزهري عن ابن الأعرابي

فإنكم لستم بدار تلنة • ولكنكم أنتم بدار الأحامس

ويقال لقي هذا الأحامس إذا مات الغرائب فيهم تلنة وتلنة وتلونة على فعولة أي مكث ولبث ويقال ما هذه الدار بدار تلنة وتلونة أي إقامة ولبث الأحمر تلان في معنى الآن وأنشد لجميل بن معمر فقال

نولي قبل نأي داري جمانا • وصلينا كما زعمت تلانا

إن خير المواصلين صفاء • من يوافي خليله حيث كانا

وقد ذكر في فصل الهمزة حديث عمر وسؤاله عن عثمان وفراره يوم أحد وغيبته عن بيعة الرضوان وقد ذكر عذره وقوله اذهب بهذه تلان معك يريد الآن وقد تقدم ذكره انتهى

تمن تمن اسم موضع قال عبيدة بن الطبيب

سموت له بالركب حتى وجدته • بتمن يبكيه الحمام المغرد

وترك صرفه لما عنى به البقعة وفي حديث سالم سبلان قال سمعت عائشة وهي بمكان من تمن بسفح هرشى هي بفتح التاء والميم وكسر النون المشددة اسم ثنية هرشى بين مكة والمدينة انتهى

تنن التن بالكسر الترب والخدن وقيل الشبيه وقيل الصاحب والجمع أتنان يقال صبوة أتنان أي أسنان الأصمعي هو سنه وتنه وخدنه وهم أسنان وأتنان وأتراب إذا كان سنهم واحداً وهما تنان قال ابن السكيت هما متساويان في عقل أو ضعف أو شدة أو مروءة قال ابن بري جمع تن أتنان وتنين عن الهجري وأنشد

فأصبح مبيضاً نهاماً • وأقصر من يعد له أتيناً

قد ينطق الشعر الغبي ويلتئب ● على البين السفاك وهو خطيب

قوله يلتئب أي يبطئ من اللأْي وهو الإبطاء، وحكى اللحياني في جمعه أبيان وبُيَناء، فأما أبيان فكميت وأموات، قال سيبويه: شبهوا فيعلاً بفاعل حين قالوا شاهد وأشهاد، قال: ومثله يعني مثل بيّن وأبيان قيّل وأقيال وكيّس وأكياس، وأما بيناء فنادر، والأقيس في ذلك جمعه بالواو وهو قول سيبويه. وروى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إن من البيان لسحراً وإن من الشعر لحكماً؛ قال: البيان إظهار المقصود بأبلغ لفظ، وهو من الفهم وذكاء القلب مع اللسن، وأصله الكشف والظهور، وقيل: معناه أن الرجل يكون عليه الحق وهو أقوم بحجته من خصمه فيقلب الحق ببيانه إلى نفسه، لأن معنى السحر قلب الشيء في عين الإنسان وليس بقلب الأعيان، وقيل: معناه أنه يبلغ من بيانه أن يمدح الإنسان فيصدق فيه حتى يصرف القلوب إلى قوله وحبه، ثم يذمه فيصدق فيه حتى يصرف القلوب إلى قوله وبغضه، فكأنه سحرهم بذلك، وهو وجه قوله إن من البيان لسحراً. وفي الحديث عن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الحياء والعي شعبتان من الإيمان، والبذاء والبيان شعبتان من النفاق؛ أراد أنهما خصلتان منشؤهما النفاق، أما البذاء وهو الفحش فظاهر، وأما البيان فإنما أراد منه بالذم التعمق في النطق والتفاصح وإظهار التقدم فيه على الناس، وكأنه نوع من العجب والكبر، ولذلك قال في رواية أخرى: البذاء وبعض البيان، لأنه ليس كل البيان مذموماً. وقال الزجاج في قوله تعالى: خلق الإنسان علمه البيان؛ قيل: إنه عنى بالإنسان ههنا النبي صلى الله عليه وسلم، علمه البيان أي علمه القرآن الذي فيه بيان كل شيء، وقيل: الإنسان هنا آدم عليه السلام، ويجوز في اللغة أن يكون الإنسان اسماً لجنس الناس جميعاً، ويكون على هذا علمه البيان جعله مميزاً حتى انفصل الإنسان ببيانه وتمييزه من جميع الحيوان. ويقال: بين الرجلين بين بعيد وبون بعيد؛ قال أبو مالك: البين الفصل بين الشيئين، يكون إما حزناً أو بعرضه رمل، وبينه شيء ليس بحزن ولا سهل. والبون: الفضل والمزية، يقال: بانه يبينه ويبونه، والياء أفصح، فأما في البعد فيقال: إن بينهما لبيناً لا غير. وقوله في الحديث: أول ما يبين على أحدكم فخذه، أي يعرب ويشهد عليه. ونخلة بائنة: فاتت كبائسها الكوافير وامتدت عراجينها وطالت؛ حكاه أبو حنيفة، وأنشد لحبيب القشيري:

من كل بائنة تبين عذوقها ● عنها وحاضنة لها ميقار

قوله تبين عذوقها يعني أنها تبين عذوقها عن نفسها. والبائنة من القسي: التي بانت من وترها، وهي ضد البانية، إلا أنها عيب، والباناة مقلوبة عن البانية. الجوهري: البائنة القوس التي بانت عن وترها كثيراً، وأما التي قد قربت من وترها حتى كادت تلصق به فهي البانية، بتقديم النون؛ قال: وكلاهما عيب، والباناة النبل الصغار؛ حكاه السكري عن أبي الخطاب. وللناقة حالبان: أحدهما يمسك العلبة من الجانب الأيمن، والآخر يحلب من الجانب الأيسر، والذي يحلب يسمى المستعلي والمعلي، والذي يمسك يسمى البائن. التهذيب: ومن أمثال العرب: است البائن أعرف، وقيل: أعلم، أي من ولي أمراً ومارسه فهو أعلم به ممن لم يمارسه، قال: والبائن الذي يقوم على يمين الناقة إذا حلبها، والجمع البُيَّن، وقيل: البائن والمستعلي هما الحالبان اللذان يحلبان الناقة، أحدهما حالب والآخر محلب، والمعين هو المحلب، والبائن عن يمين الناقة يمسك العلبة، والمستعلي الذي عن شمالها وهو الحالب، يرفع البائن العلبة إليه؛ قال الكميت:

يبشر مستعلياً بائن ● من الحالبين بأن لا غرارا

قال الجوهري: والبائن الذي يأتي الحلوبة من قبل شمالها، والمعلي الذي يأتي من قبل يمينها. والبين بالكسر: القطعة من الأرض قدر مد البصر من الطريق، وقيل: هو ارتفاع في غلظ، وقيل: هو الفصل بين الأرضين، والفصل أيضاً الناحية؛ قال الباهلي: الميل قدر ما يدرك بصره من الأرض، وفصل بين كل أرضين يقال له بين، والبين أيضاً الناحية؛ قال الباهلي: الميل قدر ما يدرك بصره من الأرض، وفصل بين كل أرضين يقال له بين، قال: وهي التخوم، والجمع بيون؛ قال ابن مقبل يخاطب خيالاً:

لم تسر ليلى ولم تطرق لحاجتها ● من أهل ريمان إلا حاجة فينا

بسرو حمير أبوال البغال به ● أنى تسديت وهناً ذلك البينا

ومن كسر التاء والكاف ذهب بالتأنيث إلى ابنة البكري صاحبة الخيال، قال: والتذكير أصوب. ويقال: سرنا ميلاً أي قدر مد البصر وهو الميل. وبين: موضع قريب من الحيرة. ومبين: موضع أيضاً، وقيل: اسم ماء؛ قال حنظلة بن مصبح:

يا ريها اليوم على مبين ● على مبين جرد القصيم

التارك المخاض كالأروم ● وفحلها أسود كالظليم

جمع بين النون والميم، وهذا هو الإكفاء؛ قال الجوهري: وهو جائز للمطبوع على قبحه، يقول: يا ريها فنبه على هذا الماء، فأخرج الكلام مخرج النداء وهو تعجب. وبينونة: موضع؛ قال:

يا ريح بينونة لا تذمينا ● جئت بألوان المصفرينا

وهما بينونتان: بينونة القصوى وبينونة الدنيا، وكلتاهما في شق بني سعد بين عمان ويبرين. التهذيب: بينونة موضع بين عمان والبحرين وبئر. وعدان أبين وأبين: موضع، وحكى السيرافي: وعدان أبين، وقال: أبين موضع، ومثل سيبويه بأبين ولم يفسره، وقيل: عدن أبين اسم قرية على سيف البحر ناحية اليمن. الجوهري: أبين اسم رجل ينسب إليه عدن، يقال عدن أبين. والبان: شجر يسمو ويطول في استواء

ومن حديث عمار: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم تني وتربي؛ ابن الأعرابي: التن المثل في السن، والتن والتن: الصبي الذي أقصعه المرض فلا يشب، وقد أتنه المرض إذا أقصعه فلم يلحق بأسنانه، فهو لا يشب. قال: والتن الشخص والمثال. وترك بالمكان أتناً على ثعلب. والتنين: ضرب من الحيات من أعظمها كأكبر ما يكون منها، وربما بعث الله عز وجل سحابة فاحتملته، وذلك فيما يقال والله أعلم أن دواب البحر تشكوه إلى الله عز وجل فيرفعه عنها؛ قال أبو منصور: وأخبرني شيخ من ثقات الغزاة أنه كان نازلاً على سيف بحر الشام فنظر هو وجماعة أهل العسكر إلى سحابة انقسمت في البحر ثم ارتفعت، ونظرنا إلى ذنب التنين يضطرب في هيدب السحاب، وهبت بها الريح ونحن ننظر إليها إلى أن غابت السحابة عن أبصارنا؛ وجاء في بعض الأخبار أن السحابة تحمل التنين إلى بلاد يأجوج ومأجوج فتطرحه فيها، وأنهم يجتمعون عليه فيأكلونه. والتنين: نجم من نجوم السماء، وقيل: ليس بكوكب ولكنه بياض خفي يكون جسده في ستة بروج من السماء، وذنبه دقيق أسود فيه التواء، يكون في البرج السابع من رأسه، وهو يتنقل كتنقل الكواكب الجواري، واسمه بالفارسية هشتنبر، وهو من النحوس؛ قال ابن بري: وسمعت الفرس يقولون هو الجوزهر، قال: ويقولون ما بعده من النحوس. قال محمد بن المكرم: الذي عليه المنجمون في هذا الجوزهر الذي هو رأس التنين ذنبه مع السعود سعد ومع النحوس نحس. والتنين: موضع في السماء. ابن الأعرابي: التنتن الرجل إذا ترك صديقاً وصاحب غيره؛ ابن الأعرابي أبو الهيثم فيما قرئ بخطه: سيف كهام وددان وبنتن أي كليل، وسيف كهيم مثله، وكل شيء مذموم. انتهى.

تهن الأزهري: أهمله الليث. وروى ثعلب عن ابن الأعرابي: تهن يتهن تهناً فهو تهن إذا نام. ومن حديث بلال ... لوقت أذان الحمد (؟) أي تهن أي نام، وقيل: النون بدل فيه من الميم، يقال: تهم يتهم إذا نام المحتبي، أنه أشكل عليه وقت الأذان وتحير فيه فكأنه قد نام. انتهى.

تون التهذيب: أبو عمرو: التتاون اختيال وخديعة، والرجل يتتاون للصيد إذا جاء مرة عن يمينه ومرة عن شماله، وأنشد:

تتاون لي في الأمر من كل جانب ● ليصرفني عما أريد كنود

وقال ابن الأعرابي: التون الخرزة التي يلعب عليها بالنجيح (؟)، قال الأزهري: ولم أر هذا الحرف لغيره، قال: وأنا واقف فيه أنه بالتاء أو بالثاء.

تين التين: الذي يؤكل. وفي المحكم: التين شجرة البلس، وقيل: هو البلس نفسه، واحدته تينة. قال أبو حنيفة: أجناسه كثيرة برية وريفية وسهلية وجبلية، وهو كثير بأرض العرب. قال: وأخبرني رجل من أعراب السراة، وهم أهل تين، قال: التين بالسراة كثير جداً مباح، قال: ونأكله رطباً ونزبيه فندخره، وقد يكبس على التين، والتينة الزبيب. والتين: جبل بالشام. وقال أبو حنيفة: هو جبل في بلاد غطفان، وليس قول من قال هو جبل بالشام، لأنه ليس بالشام جبل يقال له التين، ثم قال: وليس الشام من بلاد غطفان، قال النابغة يصف سحائب لا ماء فيها:

صهب الظلال أتين التين عن عرض ● يزجين غيماً قليلاً ماؤه شبما

وأما غير الجذلي فقوله:

ترعى لوحدها ما مكين (؟) ● أكناف جو فبراق التين

والتينة: دويهة في أصل هذا الجبل، هكذا حكاه أبو حنيفة دويهة، كأنه تصغير داهة. وقوله عز وجل: والتين والزيتون؛ قيل: التين دمشق، والزيتون بيت المقدس، وقيل: التين والزيتون جبلان، وقيل: جبلان بالشام، وقيل: مسجدان بالشام، وقيل: التين والزيتون هو الذي تعرفه؛ قال ابن عباس: هو تينكم هذا وزيتونكم. قال الفراء: وسمعت رجلاً من أهل الشام وكان صاحب تفسير قال: التين جبال ما بين حلوان إلى همذان، والزيتون جبال الشام، وطور تينا وتيناء وتينا كسيناء وسينا. قال الأخطل:

بحيفة عند تيناء أن برمته (؟) ● بادي العواء ضئيل الشخص مكتئب

وقيل: جاء الأخطل بحرفين لم يجئ بهما غيره، وهما: التيناء الذئب، والعيثوم أنثى الفيل. وفي حديث ابن مسعود: تان كالمرتان؛ قال أبو موسى: هكذا ورد في الرواية، وهو خطأ، والمراد به خصلتان مرتان، والصواب أن يقال: تانك المرتان، فيصل الكاف بالنون، وهي للخطاب، أي تانك الخصلتان اللتان أذكرهما لك، ومن قرنهما بالمرتين احتاج أن يجرهما ويقول كالمرتين، ومعناه: هاتان الخصلتان كخصلتين مرتين، والكاف فيها للتشبيه. انتهى.

فصل الثاء المثلثة

ثأن التهذيب: التثاؤن الاختيال والخديعة، يقال: تثاءن لصيده إذا جاءه مرة عن يمينه ومرة عن شماله، ويقال: تثاءنت له لأصرفه عن رأيه أي خادعته واحتلت له؛ وأنشد:

تثاءن لي في الأمر من كل جانب ● ليصرفني عما أريد كنود

ثبن الثبنة والثبان: الموضع الذي يحمل فيه من الثوب إذا تحزمت بالثوب أو توشحت به ثم ثنيت بين يديك بعضه فجعلت فيه شيئاً، وقد ثبنت في ثوبي وتثبنت أثبن ثبناً

مثل نبات الأثل أعظم رجل ينتسب إليه عدة بعد عدة أيتها وورقه أيضاً هدب كهدب الأثل وليس لخشبه صلابة واحدته بانة قال أبو زياد من العضاه البان وله هدب طوال شديد الخضرة وينبت في الهضب وثمرته تشبه قرون اللوبيا إلا أن خضرتها شديدة ولها حب ومن ذلك الحب يستخرج دهن البان التهذيب البانة شجرة لها ثمرة تربب بأفاويه الطيب ثم يعتصر دهنها طيباً وجمعها البان ولاستواء نباتها ونبات أفنانها وطولها ونعمتها شبه الشعراء الجارية الناعمة ذات الشطاط بها فقيل كأنها بانة وكأنها غصن بان قال قيس بن الخطيم

حوراء جيداء يستضاء بها • كأنها خوط بانة قصف •

قال ابن سيده وقضينا على ألف البان بالياء وإن كانت عيناً لغلبة ب ي ن على ب و ن انتهى

فصل التاء المثناة فوقها

تأن أنشد ابن الأعرابي

أعزك يا موصول منها ثمالة • وبقل بأكناف الغري تؤان •

قال أراد تؤام فأبدل هذا قوله قال ومثله أن يكون وضعاً لا بدلاً قال ولم نسمع هذا إلا في البيت هذا وقوله يا موصولاً إما أن يكون شبهه بالموصول من الهوام وإما أن يكون اسم رجل ابن بري قال تأن الرجل الصيد إذا جاء من هنا مرة ومن هنا مرة أخرى وهو ضرب من الخديعة قال أبو غالب المعني وأنشد

تتأن لي بالأمر من كل جانب • لترقيني عما أريد كنود •

تبن التبن عصيفة الزرع من البر ونحوه معروف واحدته تبنة والتبن لغة فيه والتبن بالفتح مصدر تبن الدابة يتبنها تبناً علفها التبن ورجل تبان يبيع التبن وإن جعلته فعلاناً من التب لم تصرفه والتبن بكسر التاء وسكون الباء أعظم الأقداح يكاد يروي العشرين وقيل هو القدح الغليظ الذي لم يتنوق في صنعته وحكى ابن بري وغيره ترتيب الأقداح قال أولها الغمر وهو يروي الرجل ثم القعب يروي الرجلين ثم العس يروي الثلاثة والأربعة ثم الرفد ثم الصحن مقارب التبن ثم التبن قال ابن بري وذكر حمزة الأصبهاني بعد الصحن ثم المعلق ثم العلبة ثم الجنبة ثم الحوأبة قال وبعضهم لم يثبت هذه العين وفي النوادر للأصمعي وفي حديث عمرو بن معديكرب أشرب التبن من اللبن والتبانة الطبانة والفطنة والذكاء وتبن تبناً وتبانة طبن وقيل التبانة في الشر والطبانة في الخير وفي حديث سالم بن عبد الله قال كنا نقول في الحامل المتوفى عنها زوجها إنه ينفق عليها من نصيبها فأتيتم من جميع المال حتى تبنتم ما تبنتم قال عبد الله أراها خلطتم وقال أبو عبيدة هو من التبانة والطبانة ومعناهما شدة الفطنة ودقة النظر ومعنى قول سالم تبنتم أي أدققتم النظر فقلتم إنه ينفق عليها من نصيبها وقال الليث طبن لها بالطاء في الشر وتبن لها في الخير فجعل الطبانة في الخديعة والاغتيال والتبانة في الخير قال أبو منصور هما عند الأئمة واحد والعرب تبدل الطاء تاء لقرب مخرجهما قالوا مط ومت إذا مد وطر وتر إذا سقط ومثله كثير في الكلام وقال ابن شميل التبن اللؤم والدقة والطبن العلم بالأمور والدهاء والفطنة قال أبو منصور وهذا ضد الأول وروي عن الهوازني أنه قال إنهم ليتبنون عن أشياء الشعر قال وهو فطنتهم لما لا يفطن له الجوهري وتبن الرجل بالكسر يتبن تبناً بالتحريك أي صار فطناً فهو تبن أي فطن دقيق النظر في الأمور وقد تبن تتبيناً إذا أدق النظر قال أبو عبيد وفي الحديث أن الرجل ليتكلم بالكلمة يتبن فيها تهوي به في النار قال أبو عبيد هو عندي إغماض الكلام وتدقيقه في الجدل والخصومات في الدين ومنه حديث معاذ إياكم ومغمضات الأمور ورجل تبن طبن دقيق النظر في الأمور فطن كالطبن وزعم يعقوب أن التاء بدل قال ابن بري قال أبو سعيد السيرافي تبن الرجل انتفخ بطنه ذكره عند سيبويه وبطن بطناً فهو بطن وتبن تبناً فهو تبن فقرن تبن ببطن قال وقد يجوز أن يريد سيبويه بتبن امتلاء بطنه لأنه ذكره بعده وطبن طبناً وهذا لا يكون إلا الفطنة قال والتبن الذي يعبث بيده بكل شيء وقوله في حديث عمر بن عبد العزيز أنه كان يلبس رداء متبناً بالزعفران أي يشبه لونه لون التبن والتبان بالضم والتشديد سراويل صغير مقدار شبر يستر العورة المغلظة فقط يكون للملاحين وفي حديث عمار أنه صلى في تبان فقال إني ممثون أي يشتكي مثانته وقيل التبان يشبه السراويل الصغير وفي حديث عمر صلى رجل في تبان وقميص يذكر للعرب والجمع التبابين وتبنى موضع قال كثير عزة

عفا رابغ من أهله فالظواهر • فأكناف تبنى قد عفت فالأصافر •

ترن ترنى المرأة الفاجرة فمن جعلها فعلى وقد قيل إنها تفعل من الرنو وهو مذكور في موضعه قال أبو ذويب

فهذا ابن ترنى إذا جئتكم • يدافع عني قولا بريجا •

قوله قولا بريجا أي يسمعني ما يشق قال ابن بري الأحول ابن ترنا اللئيم وكذلك قال في ابن فرتنا وقال ثعلب ابن ترنا وابن فرتنا ابن أمة ابن الأعرابي العرب تقول للأمة ترنى وفرتنا وتقول لولد البغي ابن ترنا وابن فرتنا قال صخر الغي

فإن ابن ترنى إذا جئتكم • أراه يدافع قولاً عنيفا •

أي قولاً غير حسن وقال عمرو ذو الكلب وأنشد

بعنان

وثباناً وتثبنته إذا جعلت فيه الوعاء شيئاً وحملته بين يديك وثبنت الثوب أثبنه ثبناً وثباناً إذا ثنيت طرفه وخطته مثل حجنته قال والثبان بالكسر وعاء نحو أن تعطف ذيل قميصك فتحمل فيه شيئاً تحمله تقول منه تثبنت الشيء إذا جعلته فيه وحملته بين يديك وتثبنت الثوب وكذلك إذا لففت عليه حجزة سراويلك من قدام والاسم منه الثبنة وقال ابن الأعرابي واحد الثبان ثبنة وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه قال إذا مر أحدكم بحائط فليأكل منه ولا يتخذ ثباناً قال أبو عمرو والثبان الوعاء الذي يحمل فيه الشيء ويوضع بين يدي الإنسان فإن حملته بين يديك فهو ثبان وقد تثبنت ثباناً وإن جعلته في حضنك فهو خبنة ومنه الحديث المضطر الجائع يمر بالحائط فيأكل من ثمر نخله ما يرد جوعته وقال ابن الأعرابي وأبو زيد الثبان واحدها ثبنة وهي الحجزة يحمل فيها الفاكهة وغيرها وأنشد الفرزدق

ولا تنكر الجاني ثباناً أمامها • ولا انشقت من زهقة بسبل قرابها •

وقال أبو سعيد ليس الثبان بالوعاء ولكن ما جعل فيه من التمر فاحتمل في وعاء وغيره فهو ثبان وقد يحمل الرجل في كمه فيكون ثباناً ويقال قدم فلان بثبان في ثوبه قال الأزهري ولا أدري ما هو قال والثبنة في ثوبه قال ولا يكون ثبنة إلا ما حمل قدامه وكان قليلاً فإذا كثر فقد خرج من حد الثبان والثبان طرف الرداء حين تثبنه والمثبنة كيس تضع فيه المرأة مرآتها وأداتها يمانية وثبنة موضع انتهى

ثتن التهذيب ثتن ثتناً إذا انتن مثل ثتنت قال الشاعر

وثتن لثاته يغشاه • ثتنات إلى ما بكل شيء ويقال ثتنت لثته

قال الراجز

لما رأت أنيابه مثلمه • ولثة قد ثتنت مشحمه •

ثجن الثجن والثجن طريق في غلظ من الأرض يمانية وليست بثبت انتهى

ثخن ثخن الشيء ثخونة وثخانة وثخناً فهو ثخين كثف وغلظ وصلب وحكى اللحياني عن الأحمر ثخن وثخن وثوب ثخين جيد النسج والسدى كثير اللحمة ورجل ثخين حليم رزين ثقيل في مجلسه ورجل ثخين السلاح أي شاكه والثخنة والثخن الثقل قال العجاج

حتى يحج ثخنا من عججا • وقد أثخنه الثقل وفي التنزيل العزيز حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق قال أبو العباس معناه غلبتموهم وكثر فيهم الجراح فأعطوا بأيديهم ابن الأعرابي أثخن إذا غلب وقهر أبو زيد يقال أثخنت فلاناً معرفة ورصنته معرفة نحو الإثخان واستثخن الرجل ثقل من نوم أو إعياء وأثخن في العدو بالغ وأثخنته الجراحات أوهنته ويقال أثخن فلان في الأرض قتلاً وقال أبو إسحاق في قوله حتى يثخن في الأرض معناه حتى يبالغ في قتل أعدائه ويجوز أن يكون حتى يتمكن في الأرض والإثخان في كل شيء قوة الشيء وشدته وفي حديث عمر رضي الله عنه في قوله حتى يثخن في الأرض ثم أحل لهم الغنائم قال الإثخان في الشيء المبالغة فيه والإكثار منه يقال أثخنه المرض إذا اشتد قوته عليه ووهنه والمراد به ههنا المبالغة في قتل الكفار وأثخنه الهم ويقال استثخن من المرض والإعياء إذا غلبه الإعياء والمرض وكذلك استثخن في النوم وفي حديث أبي جهل وكان قد أثخن أي أثقل بالجراح وفي حديث علي كرم الله وجهه أوطأكم إثخان الجراحة وفي حديث عائشة وزينب لم أنشبها حتى أثخنت عليها أي بالغت في جوابها وأفحمتها وقول الأعشى

عليه سلاح امرئ حازم • تمهل في الحرب حتى اثخن •

أصله اتثخن فأدغم قال ابن بري اثخن في البيت افتعل من الثخانة أي بالغ في الجد لحده وليس هو من الإثخان في القتل انتهى

ثدن ثدن اللحم بالكسر تغيرت رائحته والثدن الرجل الكثير اللحم وكذلك المثدن بالتشديد قال ابن الزبير يفضل محمد بن مروان على عبد الملك

لا تجعلن مثدناً ذا سرة • ضخماً سرادقه وطيء المركب •

كأغر يتخذ السيوف سرادقا • يمشي برايته كمشي الأنكب •

وثدن الرجل ثدناً كثر لحمه وثقل ورجل مثدن كثير اللحم مسترخ قال

فارت حليلة كودن متبنفخ • رخو العظام مثدن عبل الشوى •

وقد ثدن ثدنا وامرأة مثدنة لحيمة في سماجة وقيل مسمنة وبه فسر ابن الأعرابي قول الشاعر

لا أحب المثدنات اللواتي • في المصانيع لا يمشين اطلاعا •

ابن سيده وقال كراع أن الثاء في مثدن بدل من الفاء في مفدن مشتق من الفدن وهو القصر قال وهذا ضعيف لأنا لم نسمع مفدناً وقال ابن جني هو من الثندوة مقلوب منه قال وهذا ليس بشيء وامرأة مثدنة ناقصة الخلق عنه وفي حديث علي عليه السلام أنه ذكر الخوارج فقال فيهم رجل مثدون اليد أي صغير اليد مجتمعها ويروى مخدج اليد وكأنه كان في الأصل مثنون فقلب وفي النهاية مثدون اليد أي صغير اليد مجتمعها وقال أبو عبيد إن كان كما قيل إنه من الثندوة تشبيها له بها في القصر والاجتماع فالقياس أن يقال مثند إلا أن يكون مقلوبا وفي رواية مثدن اليد قال ابن بري مثدن اسم المفعول من أثدنت الشيء إذا قصرته والمثدن

والمثدون الناقص الخلق وقيل مثدن اليد معناه مخدج اليد ويروى مخدن اليد بالنون من اثدنت المرأة اذا ولدت بنتا ونقول خرج رجلا الولد في الولد وقيل المثدن مقلوب ثند يريد انه يشبه ثندوة الثدي وهو راسه فقدم الدال على النون مثل جذب وجبذ انتهى

ثرن

التهذيب ابن الاعرابي ثرن الرجل اذا آذى صديقه او جاره انتهى

ثفن

الثفنة من البعير والناقة الركبة وما مس الارض من كركرته وسعداناته واصول افخاذه وفي الصحاح هو ما يقع على الارض من اعضائه اذا استناخ وغلظ كالركبتين وغيرهما وقيل هو كل ما ولي الارض من كل ذي اربع اذا برك او ربض والجمع ثفن وثفنات والكركرة احدى الثفنات وهي خمس بها قال العجاج

خوّى على مستويات خمس • كركرة وثفنات ملس

وقال ذو الرمة يجعل الكركرة من الثفنات

كأن مخواها على ثفناتها • معرّس خمس وقّعت للجناجن
وقعن اثنتين واثنتين وفردة • حريدا هي الوسطى لتغليس حائر

وقال الشاعر يصف ناقة

ذات انتباذ عن الحادي اذا بركت • خوّت على ثفنات محزئلات

وقال عمرو بن ربيعة يصف اربع رواحل وبروكها

على قلوصين من ركابهم • وعنتريسين فيهما شجج
كأنما غادرت كلاكلها • والثفنات الخفاف اذ وقعوا
موقع عشرين من قطا زمر • وقعن خمسا خمسا معا شبج

قال ابن السكيت الثفنة موصل الفخذ في الساق من باطن وموصل الوظيف في الذراع فشبه آثار كركرتها وثفناتها بمجاثم القطا وانما اراد خفة بروكهن وثفنت الناقة تثفنه بالكسر ثفنا ضربته بثفناتها قال وليس الثفنات مما يخص البعير دون غيره من الحيوان وانما الثفنات من كل ذي اربع ما يصيب الارض منه اذا برك ويحصل فيه غلظ من اثر البروك فالركبتان من الثفنات وكذلك المرفقان وكركرة البعير ايضا وانما سميت ثفنات لانها تغلظ في الاغلب من مباشرة الارض في البروك ومنه ثفنت يده اذا غلظت من العمل وفي حديث انس انه كانت عنده ثفنة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع وفي حديث ابن عباس في ذكر الخوارج وايديهم كأنها ثفن الابل هو جمع ثفنة والثفنة من الابل التي تضرب بثفناتها عند الحلب وهي اشد من الضجور والثفنة ركبة الانسان وقيل لعبد الله بن وهب الراسبي رئيس الخوارج ذو الثفنات لكثرة صلاته ولان طول السجود كان اثر في ثفناته وفي حديث ابي الدرداء رأى رجلا بين عينيه مثل ثفنة البعير فقال لو لم يكن هذا كان خيرا يعني كان على جبهته اثر السجود وانما كرهها خوفا من الرياء بها وقيل الثفنة مجتمع الساق والفخذ وقيل الثفنة من الابل ما تقدم ومن الخيل موصل الفخذين في الساقين من باطنهما وقول امية بن ابي عائذ

فذلك يوم لن ترى ام نافع • على مثفن من وارد مغدرة قدك

قال يجوز ان يكون اراد بمثفن عظيم الثفنات او الشديدها يعني حمارا فاستعار له الثفنات وانما هي للبعير وثفنتا المحالة حافتا اسفلها من الشمر عن ابي حنيفة وثفن المزادة جوانبها المخروزة وثفنه ثفنا دفعه وضربه وثفنت يده بالكسر تثفن ثفنا غلظت من العمل واثفنها العمل والثفنة العدد والجماعة من الناس قال ابن الاعرابي في حديث لم ار في الحزم ما زال اليوم لثفنة ثفنة منا تأتي ناس صلبة ابن الاعرابي الثفن الثقل وقال غيره الثفن الدفع وقد ثفنه ثفنا اذا دفعه وفي حديث بعضهم فحمل على الكتيبة فجعل يثفنها اي يطردها قال الهروي ويجوز ان يكون يثفنها والثفن الطرد وثافن الرجل مثافنة صاحبه لا يخفى عليه شيء من امره وذلك ان يصحبه حتى يعلم امره وثفن الشيء يثفنه ثفنا لزمه ورجل مثفن لخصمه ملازم له قال رؤبة

أليس ملوي الملاوي مثفن

وثافن الرجل اذا باطنه ولزمه حتى يعرف دخلته والمثافن المواظب ويقال ثافنت فلانا اثافنه اذا جالسته تحادثه وتلازمه وتكلمه قال ابو عبيد المثافن والمواظب واحد وثافنت فلانا جالسته ويقال اشتقاقه من الاول كأنك الصقت ثفنة ركبتك بثفنة ركبته ويقال ايضا ثافن الرجل على الشيء اذا اعانه عليه وجاء يثفن اي يطرد شيئا من خلفه وقد جاء يلحقه ومر يثفنهم ويثفنهم ثفنا اي يتبعهم انتهى

ثكن

الثكنة الجماعة وقيل الجماعة من الناس والبهائم وخص بعضهم به الجماعة من الطير قال الثكنة السرب من الحمام وغيره قال الاعشى يصف صقرا

يسافع ورقاء غورية • ليدركها في حمام ثكن

والثكنة القلادة والثكنة الارة وهي بيت النار والثكنة القبر والثكنة المحجة وثكنة الدرب ايضا جمعها ثكن قال امية

عاقدين النار في ثكن الاذ • ناب منها لكي تهيج النحولا

وثكن الطريق سننه ومحجته ويقال خل عن ثكن الطريق اي عن سجحه وثكن الجند مراكزهم واحدها

ثكنة فارسية والثكنة الراية والعلامة وجمعها ثكن وفي الحديث يحشر الناس يوم القيامة على ثكنهم فسره ابن الاعرابي فقال على راياتهم ومجتمعهم على لواء صاحبهم حكاه الهروي في الغريبين وقيل على راياتهم في الخير والشر وقيل على ما ماتوا عليه وادخلوا قبورهم من الخير والشر اي في حرام يجمعهم البيت الثكن من الاجناد على راياتهم ويجمعهم على لواء صاحبهم وعلمهم وان لم يكن هناك لواء ولا علم وواحدتها ثكنة وفي حديث علي عليه السلام يدخل البيت المعمور كل يوم سبعون الف ملك على ثكنهم اي بالرايات والعلامات وقال مزاحم

وهاتفها بيا في الحرب يوسمه • ناطت سحابا وناطت فوقه ثكنا

ويقال للعهون التي تعلق في اعناق الابل ثكن والثكنة حفرة على قدر ما يواريه والاثكول العذق بشماريخه لغة في الاثكول قال وعسى ان يكون بدلا وثكن جبل معروف وقيل جبل حجازي ينعت اثنان والكاف قال عبد المسيح بن اخت سطيح

تلفه في الريح بوغاء الدمن • كأنما حثحث من حضني ثكن

ثمن

الثمن والثمين من الاجزاء معروف يطرد ذلك عند بعضهم في هذه الكسور وهي الاثمان ابو عبيد الثمن والثمين واحد وهو جزء من الثمانية وانشد ابو الجراح ليزيد بن الطثرية

والقيت سهمي وسطهم حين اوخشوا • فما صار لي في القسم الا ثمينها

اوخشوا ردوا سهامهم في الربابة مرة بعد مرة وثمنهم يثمنهم بالضم ثمنا اخذ ثمن اموالهم والثمانية من العدد معروف ايضا قال ثمان على لفظ ثمان وليس بنسب وقد جاء في الشعر غير مصروف حكاه سيبويه عن ابي الخطاب وانشد لابن ميادة

يحدو ثماني مولعا بلقاحها • حتى همن بزيغة الارتاج

قال ابن سيده ولم يصرف ثماني لشبهها بجواري لفظا لا معنى الا ترى ان ثمانيا عثمان فقال في قول الآخر

ولاعب بالعشي بنيه • كفعل الهر يحترش العظايا
فابعده الاله ولا يؤبّى • ولا يشفى من المرض الشفايا

انه شبه الياء المنصب في العظايا والشفايا بياء الثانية في نحو عظاية وصلاية بريبا نه صحح الياء وان كانت طرفا لانه شبه الالف التي تحدث عن فتحة النصب بهاء التأنيث في نحو عظاية وعباية فكما ان الهاء فيهما صححت الياء قبلها فكذلك الف النصب الذي في العظايا والشفايا صححت الياء التي قبلها قال هذا قول ابن جني قال وقال لنا ابو علي ان ثماني للنسب قال ابن جني فقلت له لم زعمت ان الفعالي للنسب فقال لانها ليست بجمع مكسر فتكون كصحار قلت له نعم ولو لم تكن للنسب للزمتها الهاء البتة نحو عفارية وكراهية وسباهية فقال نعم هو كذلك وحكى ثعلب ثمان في حد الرفع قال

لها ثنايا اربع حسان • واربع فثغرها ثمان

وقد انكروا ذلك وقالوا هذا خطأ الجوهري ثمانية رجال وثماني نسوة وهي في الاصل منسوب الى الثمن لانه الجزء الذي صير السبعة ثمانية فهو ثمنها ثم فتحوا اوله لانهم يغيرون في النسب كما قالوا دهري وسهلي وحذفوا منه احدى ياءي النسب وعوضوا منها الالف كما فعلوا في المنسوب الى اليمن فثبتت ياؤه عند الاضافة كما ثبتت ياء القاضي فتقول ثماني نسوة وثماني مائة كما تقول قاضي عبد الله وتسقط مع التنوين عند الرفع والجر وتثبت عند النصب لانه ليس بجمع فيجرى مجرى جوار وسوار في ترك الصرف وما جاء في الشعر غير مصروف فهو على توهم انه جمع قال ابن بري يعني بذلك قول ابن ميادة

يحدو ثماني مولعا بلقاحها

قال وقولهم الثوب سبع في ثمان كان حقه ان يقال ثمانية لان الطول يذرع بالذراع وهي مؤنثة والعرض يشبر بالشبر وهو مذكر وانما انثوه لما لم يأتوا بذكر الاشبار وهذا كقولهم صمنا من الشهر خمسا وانما يريد بالصوم الايام دون الليالي ولو ذكر الايام لم يجد بدا من التذكير وان صغرت الثمانية فانت بالخيار ان شئت حذفت الالف وهو احسن وان شئت حذفت الياء فقلت ثمينية قلبت الالف ياء وادغمت فيها ياء التصغير ولك ان تعوض فيهما وثمنهم يثمنهم بالكسر كان لهم ثامنا التهذيب هن ثماني عشرة امرأة قال ابو منصور وقول الاعشى

ولقد شربت ثمانيا وثمانيا • وثمان عشرة واثنتين واربعا

قال ووجه الكلام ثماني عشرة بكسر النون لتدل الكسرة على الياء وترك فتحة الياء على لغة من يقول رأيت القاضي كما قال الشاعر

كأن ايديهن بالقاع القرق

وقال الجوهري انما حذف الياء في قوله وثمان عشرة على لغة من يقول طوال الايد كما قال مضرس بن ربعي الاسدي

فطرت بمنصلي في يعملات • دوامي الايد يخبطن السريحا

وثمنت الشيء اذا جمعته فهو مثمون وكساء وثمان عليه من ثمان حزات قال الشاعر

سيكفيك المرحل ذو ثمان • خصيف تبر منه له جفالا

واثمن القوم صاروا ثمانية وشيء مثمن جعل له ثمانية اركان والمثمن من العروض ما بني على ثمانية اجزاء والثمن الليلة الثامنة من اظماء الابل واثمن الرجل اذا وردت ابله ثمنا وهو ظمء من اظمائها

والثمانون من العدد معروف وهو من الأسماء التي قد يوصف بها أنشد سيبويه للأعشى

لئن كنت في جب ثمانين قامة ° ورقيت أسباب السماء بسلم

وصفه بالثمانين وإن كان اسمًا لأنه في معنى الطويل الجوهري وقولهم هو أحمق من صاحب ضأن ثمانين وذلك أن أعرابيًا بشر كسرى ببشرى سر بها فقال له سلني ما شئت فقال أسألك ضأنًا ثمانين قال ابن بري الذي رواه أبو عبيدة أحمق من طالب ضأن ثمانين وذكر في تفسيره أن الإبل تتعشى بما ذكره الجوهري قال والذي رواه ابن حبيب أحمق من راعي ضأن ثمانين وفسره بأن الضأن تنفر من كل شيء فيحتاج في كل وقت إلى جمعها قال وخالف الجاحظ الروايتين وقال إنما هو أشقى من راعي ضأن ثمانين وذكر في تفسيره أن الإبل تتعشى وتربض حجرة وتجتر وأن الضأن يحتاج راعيها إلى حفظها ومنعها من الانتشار ومن السباع الطالبة لها لأنها لا تبرك كبروك الإبل فيستريح راعيها ولهذا تحكم صاحب الإبل على راعيها ما لا تحكم صاحب الغنم على راعيها لأن شرط صاحب الإبل على الراعي أن عليك أن تلوط حوضها وترد نادّها ثم لك يدك مبسوطة في الرسل ما لم تنهك حلبًا أو تضر بنسل فيقول قد التزمت شرطك على أن لا تذكر أمي بخير ولا شر ولك حذفي بالعصا عند غضبك أصبت أم أخطأت ولي مقعدي من النار وموضع يدي من الحار والقار وأما ابن خالويه فقال في قولهم أحمق من طالب ضأن ثمانين إنه رجل قضى للنبي صلى الله عليه وسلم حاجة فقال ائتني المدينة فجاءه فقال أيما أحب إليك ثمانون من الضأن أم أسأل الله أن يجعلك معي في الجنة فقال بل ثمانون من الضأن فقال أعطوه إياها ثم قال إن صاحبة موسى كانت أعقل منك وذلك أن عجوزًا دلته على عظام يوسف عليه السلام فقال لها موسى أيما أحب إليك أن أسأل الله أن تكوني معي في الجنة أم مائة من الغنم فقالت بل الجنة والثماني موضع به هضاب معروفة قال ابن سيده أراها ثمانية قال رؤبة

° واخذه بالثماني سوقفا °

وثمينة موضع قال ساعدة بن جؤية

° بأصدق بأسًا من خليل ثمينة ° وأمضى إذا ما أفلط القائم اليد °

ثمن الثمن ما استحق به الشيء والثمن ثمن المبيع وثمن كل شيء قيمته وشيء ثمين أي مرتفع الثمن وقال الفراء في قوله عز وجل ولا تشتروا بآياتي ثمنًا قليلًا قال كل ما كان في القرآن من هذا الذي قد نصب فيه الثمن وأدخلت الباء في المبيوع أو المشترى فإن ذلك أكثر ما يأتي في الشيئين لا يكونان ثمنًا معلومًا مثل الدنانير والدراهم فمن ذلك اشتريت ثوبًا كساء أيهما شئت تجعله ثمنًا لصاحبه لأنه ليس من الأثمان مثل الرقيق والدور وجميع العروض فهو على هذا فإذا جئت إلى الدراهم والدنانير وضعت الباء في الثمن كما قال في سورة يوسف وشروه بثمن بخس دراهم لأن الدراهم ثمن أبدًا والباء إنما تدخل في الأثمان وكذلك قوله اشتروا بآيات الله ثمنًا قليلًا اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة والعذاب بالمغفرة وأدخل الباء في أي هذين شئت حتى تصير إلى الدراهم والدنانير فإنك تدخل الباء فيهن مع العروض فإذا اشتريت أحد هذين يعني الدنانير والدراهم بصاحبه أدخلت الباء في أيهما شئت لأن كل واحد منهما في هذا الموضع مبيع وثمن فإن أحببت أن تعرف فرق ما بين العروض والدراهم فإنك تعلم أن من اشترى عبدًا بألف درهم معلومة ثم وجد به عيبًا فرده لم يكن على المشتري أن يأخذ ألفه بعينها ولكن ألفًا ولو اشترى عبدًا بجارية ثم وجد به عيبًا لم يرجع بجارية أخرى مثلها فذلك دليل على أن العروض ليست بأثمان وفي حديث بناء المسجد ثامنوني بحائطكم أي قرروا معي ثمنه وبيعونيه بالثمن يقال ثامنت الرجل في المبيع أثامنه إذا قاولته في ثمنه وساومته على بيعه واشترائه وقوله تعالى واشتروا به ثمنًا قليلًا قيل معناه قبلوا على ذلك الرشا وقامت لهم رياسة والجمع أثمان وأثمن لا يتجاوز به أدنى العدد قال زهير

° من لا يذاب له شحم السديف إذا ° زار الشتاء وعزت أثمن البدن °

ومن روى أثمن البدن بالفتح أراد أكثرها ثمنًا وأنث على المعنى ومن رواه بالضم فهو جمع ثمن مثل زمن وأزمن وفي شعر النصيب يريد نصيبه من اللحم لأنه لا يدخر لم منه نصيبًا وإنما يطعم وقد أثمن له بسلعته وأثمن قال الكسائي أثمنت الرجل متاعه وأثمنت له بمعنى واحد والمثمنة المخلاة حكاها اللحياني عن أبي شبل العقيلي والثماني ثنية لم يحكها غير ابن عبيد الجوهري وثمانية اسم موضع انتهى

ثنن الثن بالكسر يبيس الحلي والبهمى والحمض إذا كثر وركب بعضه بعضًا وقيل هو ما اسود من جميع العيدان فلا تكون من بقل ولا عشب وقال ابن دريد الثن حطام اليبيس قال وأنشد

° تطلق عن بطن هشيم الثن ° بعد عميم الروضة المغن °

الأصمعي إذا انكسر اليبيس فهو حطام فإذا ركب بعضه على بعض فهو الثن فإذا اسود من القدم فهو الدندن وقال ثعلب الثن الكلأ وأنشد الباهلي

° يا أيها الفصيل المغتني ° إنك ريان فصمت عني °

° تكفي اللقوح أكل سن ثن ° ولم يكن آثر عندي مني °

قال ابن بري

° ولم تقم في المأتم المرن ° يقول إذا أشرب الأضياف لبنها علفتها الثن فعاد لبنها وصمت أي أصمت قال ابن بري الشعر للأحوص بن عبد الله الرياحي والأحوص هو معجمة

واسمه

واسمه زيد بن عمرو بن أوس بن عتاب بن هرمي بن رياح ابن الأعرابي الثن الثنات اللبات الكثيرة الملتفة وقال أثن إذا رعى الثن وثنثن إذا اعرف قال الجوهري الثنة الشعرات التي في مؤخر رسغ الدابة كأنها ساقطة على الحافر تكاد تبلغ الأرض والجمع الثنن وأنشد ابن بري للأغلب العجلي فقال

° فوت امتر ممالوا دنوا الثنن ° بقاسح الجلد مبين كالرسن °

والثنة من الفرس مؤخر الرسغ وهي شعرات مدلاة مشرفات من خلف وأنشد الأصمعي لربيعة ابن جشم فقال رجل من اليمن اسمه فاسط قال وهو الذي يخلط شعره بشعر امرئ القيس وقيل هو لامرئ القيس

° لها ثنن كخوافي العقاب ° سود يفين إذا تزبئر °

قوله يفين يعني يتمم أي تكثر يقال وفى شعره إذا كثر يقول الثنن بمجرده لا شعر عليها وفي حديث قتل حمزة وبلغ الدم ثنن الخيل قال الثنة شعرات في مؤخر الحافر من اليد والرجل وثنن الفرس رسغ ثننها وعمق الأرض في جريها من حصنه قال أبو عبيدة في وظيفي الفرس ثنتان وهو الشعر الذي يكون على مؤخر الرسغ فإن لم يكن ثم شعر فهو أمرد وأمرط ابن الأعرابي الثنة من الإنسان ما دون السرة فوق العانة أسفل البطن وهي من الدواب الشعر الذي على مؤخر الحافر في الرسغ وثن الفرس إذا ركبه ثقيل حتى يصيب ثنته الأرض وقيل الثنة شعر العانة وفي الحديث أن آمنة قالت لما حملت النبي صلى الله عليه وسلم والله ما وجدته في قطن ولا ثنة وما وجدته إلا على ظهر كبدي والقطن أسفل الظهر والثنة أسفل البطن وفي مقتل حمزة سيد الشهداء ووحشيًا قال سددت حربتي يوم أحد لثنته فما أخطأتها وفي أن الحربة تعودت فوق الثنة فيها ثنته وفي حديث فارعة أخت أمية فشق ما بين صدره إلى ثنته وثنان بقعة عن ثعلب انتهى

فصل الجيم جأن

الجؤنة سليلة مستديرة مغشاة أدمًا يجعل فيها الطيب والثياب انتهى

جبن الجبان من الرجال الذي يهاب التقدم على كل شيء ليلًا كان أو نهارًا سيبويه والجمع جبناء شبهوه بفعيل لأنه مثله في العدة والزيادة وتكرر في الحديث ذكر الجبن والجبان وهو ضد الشجاعة والشجاع والأنثى جبان مثل حصان ورزان وجبانة ونسوة جبانات وقد جبن يجبن وجبن جبنًا وجبنًا وجبانة ونسوة جبانات وقد جبن يجبن وجبن جبنًا وجبنًا وجبانة وأجبنه وجده جبانًا أو حسبه إياه وقال عمرو بن معدي كرب وكان قد زار رئيس بني سليم فأعطاه عشرين ألف درهم وسيفًا وفرسًا وغلامًا خبازًا وثيابًا وطيبًا لله دركم يا بني سليم قاتلناكم فما أجبناكم وسألناكم فما أبخلناكم وهاجيناكم فما أفحمناكم وحكى سيبويه وهو يجبن أي يرمى بذلك ويقال له وجبنه تجبينًا نسبه إلى الجبن وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم احتضن أحد ابني ابنته وهو يقول والله إنكم لتجبنون وتبخلون وتجهلون وإنكم لمن ريحان الله يقال جبنت الرجل وبخلته وجهلته إذا نسبته إلى الجبن والبخل والجهل وأجبنته وأبخلته وأجهلته إذا وجدته جبانًا بخيلًا جاهلًا يريد أن الولد لما صار سببًا لجبن الأب عن الجهاد وإنفاق المال والافتتان به كان كأنه نسبه إلى هذه الخلال ورماه بها وكانت العرب تقول الولد مجهلة مجبنة مبخلة الجوهري يقال الولد مجبنة مبخلة لأنه يحب البقاء والمال لأجله وتجبن الرجل غلظ ابن الأعرابي المفضل قال العرب تقول فلان جبان الكلب إذا كان نهاية في السخاء وأنشد

° وأجبن من صافر كلبهم ° وإن قذفته حصاة أضافا °

قذفته أصابته أضاف أي أشفق وفي النبت اجتنبته جبنته جبنًا والجبين فوق الصدغ وهما جبينان عن يمين الجبهة وشمالها ابن سيده والجبينان حرفان مكتنفا الجبهة من جانبيها فيما بين الحاجبين مصعدًا إلى قصاص الشعر وقيل هما ما بين القصاص إلى الحاجبين وقيل حروف الجبهة ما بين الصدغين متصلًا عدا الناصية كل ذلك جبين واحد قال وبعضهم يقولون هما جبينان قال الأزهري وعلى هذا كلام العرب والجبهة بين الجبينين قال اللحياني والجبين مذكر لا غير والجمع أجبن وأجبنة وجبن والجبن والجبن والجبن مثقل الذي يؤكل والواحدة من كل ذلك بالهاء جبنة وتجبن اللبن صار كالجبن قال الأزهري وهكذا قاله أبو عبيدة في قوله كما الجبن عرضًا بتشديد النون غيره أجبن ثلاث لغات للبن إذا تجمد وجمعها الجوهري الجبن الذي يؤكل والجبنة أخص منه والجبن أيضًا مثله الجبان والجبن أيضًا بضم الجيم والباء لغة فيها وبعضهم يقول جبن وجبنة بالضم والتشديد وجبن الرجل فهو جبان وجبن أيضًا بالضم فهو جبين والجبان والجبانة بالتشديد والضم وجبن الرجل فهو جبان المقبرة والصحراء وهو عند سيبويه اسم كالقذاف وفي حديث الشفاعة فلما كنا بظهر الجبان أي الصحراء ويسمى المقابر جبانًا والجبانة لأنها تكون في الصحراء تسمية للشيء بموضعه وقال أبو حنيفة الجبابين كرام المنابت وهي مستوية في ارتفاع الواحدة جبانة والجبان ما استوى من الأرض في ارتفاع ويكون

كريم النصاب المنبت وقال ابن شميل الجبانة ما استوى من الارض وملس ولا شجر فيه وفيه آكام وجلاه وقد تكون وقد تكون مستوية لا آكام فيها ولا جلاه ولا تكون الجبانة في الرمل ولا في الجبل وقد تكون في القفاف والشقائق وكل صحراء جبانة انتهى

جبرن جبرين وجبرئيل وجبرائيل كله اسم روح القدس عليه السلام انتهى

جحن الكسائي الجحن السيء الغذاء وقد اجحنته امه وصبي جحن سيء الغذاء وقد جحن بالكسر يجحن جحنا واجحنته اساءت غذاءه وقال الاصمعي في المجحن مثله والجحن البطء في الشباب وقول الشماخ

وقد عرفت مغابنها وجادت • بدرتها قرى جحن قتين •

قال ابن سيده اراد قرى اجحن جحنا اسيء غذاؤه يعني انها عرفت فتصاب عرقها قرى للقراد وهذا البيت ذكره ابن بري بمفرده في ترجمة جحل بالحاء قبل الجيم قال والجحل المراة القليلة الطعم واورد البيت وقد اورده الازهري وابن سيده والجوهري هنا على ما ذكرناه فاما ان يكون ابن بري صحفه او وجد له وجها فيه اذ ذكره قال وقال الا ان النبي جحنه وجحلة وانشد تعلة

كواحدة الادحي لا مستعار • ولا جحنة تحت الثياب حثوحة •

وقد جحن جحنا وجحانة الازهري ومثل من الامثال نجب ان لعبي من جحن خير قال ابن سيده وقول النمر بن تولب

فانها ابيا شأ عن حجن • انما لهو على تحنيف جحن وبيت جحن زمر صغير متطشي وكل نبت ضعيف فهو جحن والمجحن بضم الميم من النبات القصير القليل الماء ابن الاعرابي يقال جحن واجحن وجحن وجحن واجحن ويجحد واجحد وجحد كله معناه اذا ضيق على عياله فقرا او بخلا الازهري يقال جحنا قلبي ولوحا قلبي ولوبرا قلبي بمعنى ما لزم القلب وجيحون وجيحان اسم نهر جا فيهما حديث قال ابن الاثير ورد في الحديث سيحان وجيحان قال هما نهران بالعواصم عند ارض المصيصة وطرسوس الجوهري جيحون نهر بلخ وهو فيعول وجيحان نهر بالشام قال ابن بري جيحان فعلان وجيحون فعلول مثل زيتون وحمدون انتهى

جحشن جحشن اسم انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

جخن الاصمعي الجخنة الرديئة عند الجماع من النساء وانشد

سانذر نفسي وصل كل جخنة • تضاف لبرد ونت الشعير القراضي •

جدن جدن موضع وذو جدن قيل من اقيال حمير وقيل من مقاولة اليمن وفي التهذيب اسم ملك من ملوك حمير قال الاصمعي وانشد ابو عمرو بن العلاء

لو انني كنت من عاد ومن ارم • غذي بهم ولقمانا وذا جدن •

ابن الاعرابي اجدن الرجل اذا استغنى بعد فقر انتهى

جرن الجران باطن العنق وقيل مقدم العنق من مذبح البعير الى منحره فاذا برك البعير ومد عنقه على الارض قيل القى جرانه بالارض وفي حديث عائشة رضي الله عنها حتى ضرب الحق بجرانه اي قر قراره واستقام كما ان البعير اذا برك واستراح مد جرانه على الارض اي عنقه الجوهري جران البعير مقدم عنقه من مذبحه الى منحره والجمع جرن وكذلك من الفرس وفي الحديث ان ناقته عليه السلام تحلحلت عند بيت ابي ايوب وارزمت ووضعت جرانها الجران باطن العنق من ثغرة النحر الى منتهى العنق في الراس قال

فقد سدا تما والبرك منهما • فخرت للبدين وللجران •

والجمع اجرنة وجرن وفي الحديث فاذا جمل الاشق يصرفان فدنا منهما فوضعا جرنهما على الارض وقد استعار الشاعر الجران للانسان انشد سيبويه

متى تر عيني مالك وجرانه • وجنبيه تعلم انه غير ثائر •

وقول طرفة في وصف ناقة

واجرنة لزت بداء منضد • ابما عظم صدر بها فجعل كل جزء منه جرانا كما حكاه سيبويه من قولهم للبعير ذو عثانين وجران الذكر باطنه والجمع اجرنة وجرن وجرن الثوب والاديم يجرن جرونا فهو جارن وجرن لان وانسحق وكذلك الجلد والدرع ونحو ذلك اذا درس قال فهو جارن وقال لبيد يصف عرب السانية

بمقابل سرب المخارز عدلها • فلق المحالة جارن مسلوم •

قال ابن بري يصف حبلا عمل منه دلو والجارن اللين والمسلوم المدبوغ بالسلم قال الازهري كانه سقا قد اخلق وثوب قد جرن جرونا فهو جارن وجرن فلان على العذل ومرن ومرد بمعنى واحد ويقال للرجل والدابة اذا تعود الامر ومرن عليه قد جرن يجرن جرونا قال ابن بري ومنه قول الشاعر

بسلاحهم يرب الاولى ملهما • بيترب كبره بعد الجرون •

اي تعد لمرون والجارنة اللينة من الدروع ابو عمرو الجارنة وكلما مرنت فقد جرنت وقال لبيد يصف الدروع

وجوارن بيض وكل طمرة • يعدو عليها القرتين غلام •

يعني دروعا لينة والجارن الطريق الدارس والجران الارض الغليظة وانشد ابو عمرو لابي حيية الشيباني

تدللت بعدي والهتها الطبن • ونحن نعدو في الخبار والجرن •

ويقال هو بيدي لمن الجرن وجرنت يده على العمل تجرد جرونا مرنت والجارن من المتاع ما قد استعمل به ويجيء سفاجارنة يبس وغلظ من العمل وسوط مجرن قد مرن قد والجرين موضع التمر وقد يكون للتمر والعنب والجمع اجرنة وجرن بضمتين وقد اجرن العنب والجرين الحرث يجدر او يحظر عليه والجرن والجرين موضع التمر الذي يجفف فيه وفي حديث الحدود لا قطع في تمر حتى يؤويه الجرين هو موضع تجفيف التمر وهو له كالبيدر للحنطة وفي حديث ابي مع الغول انه كان له جرن من تمر وفي حديث ابن سيرين في المحاقلة كانوا يشترطون قمام الجرن وقيل الجرين موضع البيدر بلغة اليمن قال وعامتهم بكسر الجيم وجمعه جرن والجرن الطحن بلغة هذيل قال شاعرهم

ولسوطه زجل اذا انسنه • جرالرحا بجرينها المطحون •

الجرين ما طحنته وقد جرنت الحب جرنا شديدا والجران جحر منقور يصب فيه الماء فيتوضا به وتسميه اهل المدينة المهراس ابن دريد الجرن المهراس الذي يتطهر منه والجارن ولد الحية من الافاعي التهذيب الجارن ما لان من اولاد الافاعي والجرن الجسم لغة في الجرم زعموا قال وقد تكون نونه بدلا من ميم جرم والجمع اجران قال ابن سيده وهذا مما يقوي ان النون غير بدل لانه لا يكاد يتصرف في البدل هذا التصرف والقى عليه اجرانه وجرانه اي ثقله وجران العود لقب لبعض شعراء العرب قال الجوهري هو من نمير واسمه المستورد وانما لقب بذلك لقوله يخاطب امراتيه

خذا حذرا يا جارتي فانني • رأيت جران العود قد كاد يصلح •

اراد بجران العود سوطا قده من جران عود نحره وهو اصلب ما يكون الازهري ورايت العرب تسوي سياطها من جران الجمال البزل لصلابتها وانما حذر امراتيه سوطه لنشوز كان عليه وكاد قد اخذ من جلد البعير سوطا ليضرب به نساءه وجيرون باب من ابواب دمشق فتحها الله عز وجل والجريال لغة في الجريال وهو صبغ احمر وفي الجرين المهت عن كراع وسفر بجرين بعيد قال روبه

بعد اطلاء وجم السفار الجرين • قال ابن سيده ولم اجد له اشتقاقا انتهى

جرشن النهاية لابن الاثير في حديث رجل من العراق الى ابن عمر جوارشن قال هو نوع من الادوية المركبة يقوي المعدة ويهضم الطعام قال وليست اللفظة بعربية انتهى

جرعن اجرعن الرجل صرع عن دابته وامتد على وجه الارض وضربه حتى اجرعن انتهى

جزن المؤرج حطب جزن وجزل وجمعه اجزان واجزال وهو الخشب الغلاظ قال حرون الحرث

جمد ونه بالشوك والتف دونه • من السدر سوق ذات هول واجزن •

جشن الجشن الغليظ عن كراع زاد غيره وما هو في معناه والجشنة طايرة سوداء تعشش بالحصى والجوشن الصدر وقيل ما عرض من وسط الصدر وجوشن الجرادة صدرها وجوشن الليل وسطه وصدره والجوشن اسم للحديد الذي يلبس من السلاح قال ذو الرمة يصف ثورا طعن كلابا بروقه في صدورها

فكر يمشق طعنا في جواشنها • كانه الاجر في الاقبال يحتسب •

الجوهري والجوشن الدرع واسم رجل وقيل الجوشن من السلاح زرد يلبسه الصدر والحيزوم ومضى جوشن من الليل اي قطعة لغة في جوش فان كان مزيدا منه فحكمه ان يكون معه قال ابن احمر يصف سحابة

يضيء صبيرها في ذي حبي • جواشن ليلها بينا فبينا •

وايضا القطعة من الارض ابن الاعرابي الجشونة المراة الكثيرة العمل النشيطة وجواشن الثمام بقاياه قال

كرام اذا لم يبق الا جواشن • الثمام ومن شر الثمام جواشنه •

جعن جعونة من اسماء العرب ورجل جعونة اذا كان قصيرا سمينا قال ابن دريد الجعن فعل ممات وهو التقبض قال ومنه اشتقاق جعونة وجعونة حاشية قال ابو جعفر النحاس في كتاب الاشتقاق لم جعونة اسم رجل مشتق من الجعن وهو وجع الجسد وتكسره قال ويجوز ان يكون مشتقا من الجعو وهو جمع الشيء وتكون النون زائدة انتهى والله اعلم

جعثن الجوهري الجعثن ارومة الشجر بما عليها من الاغصان اذا قطعت ابن سيده الجعثنة ارومة كل شجرة تبقى على الشتاء والجمع جعثن قال

تَقَفَّرَ من الجعثن ما مرة زدتها تَعْساً

ويروى تنقّر الجعثن بي ومنهم من يقول للواحد الجعثن والجميع الجعاثن قال أبو حنيفة الجعاثن أصل كل شجرة يبقى على الشتاء والجمع جعثن قال الأشعريّة بها الحسنة وأنشد

ترى الجعثن العاميّ تذري أصوله ❊ مناسم أخفاف المطيّ الرواتك

الأزهري كل شجرة تبقى على الشتاء ومنها في الشتاء من عظام الشجر وصغارها فهما جعثن في الأرض وبعد ما ينزع فهو جعثن حتى يقال للإصول الشوك جعثن وفرس بجعثن الخلق شبه بأصل الشجرة في كدنته وغلظه قال

كان لنا وهو فلوّ نربته ❊ مجعثن الخلق يطير زغبه

ورجل جعثنة حياك ثقيل عن ابن الأعرابي وأنشد

فيا قبح ما قتلتم غير جعثنة ❊ ولا عنيف بكرّ الخيل في الوادي

والجعثم والجعثن بالكسر أصول الصليان وأنشد للطرماح

أو كحلوج جعثن بلّه القطر ❊ فأضحى مودّ أبشر الأعراض

وفي حديث طهفة ويبس الجعثن هو أصل النبات وقيل أصل الصليان خاصة وهو نبت معروف وتجعثن الرجل إذا تجمّع وتقبّض ويقال لأرومة الصليان جعثنة قال الطرماح

وموضع مشكوٍ عيا لقيتها معاً ❊ كوطأة ظبي القف بين الجعاثن

وجعثنة شاعر معروف قال ابن الأعرابي هو جعثنة ابن جواس الربعي الأزهري جعثن من أسماء النساء وعينه الجوهري فقال جعثن أخت الفرزدق انتهى

جعفلن

الجعفليق المنتفخ البطن الرخو وهم أجعفلن [illegible]

جفن

الجفن جفن العين وفي المحكم الجفن غطاء العين من أعلى وأسفل والجمع أجفن وأجفان وجفون والجفن غمد السيف وجفن السيف غمده وقول حذيفة بن أنس الهذلي

بجاسام والنفس منه بشدقه ❊ ولم ينج إلا جفن سيف ومئزرا

نصب جفن سيف على الاستثناء المنقطع كأنه قال نجا ولم ينج قال ابن سيده وعندي أنه أراد ولم ينج إلا جفن سيف ثم حذف وأوصل وقد حكي بالكسر قال ابن دريد ولا أدري ما صحته وفي حديث الخوارج سلّوا سيوفكم من جفونها قال جفون السيوف أغمادها واحدها جفن وقد تكرر في الحديث والجفنة معروفة أعظم ما يكون من القصاع والجمع جفان وجفن عن سيبويه كهضبة وهضب والعدد جفنات بالتحريك لأن ثاني فعلة يحرك في الجمع إذا كان اسماً إلا أن يكون ياء أو واواً فيسكن حينئذ وفي الصحاح الجفنة كالقصعة وجفن الجزور اتخذ منها طعاماً وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه انكسرت قلوص من نعم الصدقة فجفنها وهو من ذلك لأنه عمل منها الجفان ومعنى جفنها أي نحرها وطبخها واتخذ منها طعاماً وجعل لحمها في الجفان ودعا عليها الناس حتى أكلوها والجفنة ضرب من العنب والجفنة الكرم وقيل الأصل من أصول الكرم وقيل قضيب من قضبانه وقيل ورقه والجمع من كل ذلك جفن قال الأخطل يصف خابية خمر

آلت إلى النصف من كلفاء أترعها ❊ علج ولثمها بالجفن والغار

وقيل الجفن اسم مفرد وهو أصل الكرم وقيل الجفن نفس الكرم بلغة أهل اليمن وفي الصحاح قضبان الكرم وقول النمر بن تولب

سقته بين الهما رعد أب ❊ وزرع نابت وكروم جفن

أراد وجفن كروم فقلب والجفن ههنا الكرم وأضافه إلى نفسه وجفن الكرم وتجفّن صار له أصل ابن الأعرابي الجفن قشر العنب الذي فيه الماء ويسمى الخمر ما الجفن والسحاب جفن الماء وقال الشاعر يصف ريق امرأة وشبهه بالخمر

كأنّ على أنيابها ماء جفن شابه ❊ مسيحة إبارق مسلوج ثلج

قال الأزهري إنما أراد بما الجفن الخمر والجفن أصل العنب شبيب أي مزج بما بارد ابن الأعرابي الجفنة الكرمة والجفنة الخمرة وقال اللحياني أنت الخبز بين جفنيه وجفنا الرغيف وجهاه من فوق ومن تحت والجفن شجر طيب الريح عن أبي حنيفة وبه فسر بيت الأخطل المتقدم ذكره قال وهذا الجفن غير الجفن من الكرم ذلك بما ارتقى من الحبلة في الشجرة فسمي الجفن لتجفنه فيهما والجفن أيضاً من الأحرار نبتة تنبت متسطحة وإذا يبست تقبضت واجتمعت ولها حب كأنه الحلبة وأكثر منابتها الإكام وهو ينبت سنتين بأسه وأكثر راعيتها الحمر والمعزى قال وقال بعض الأعراب هي صلبة صغيرة مثل الخيسوم ولها عيدان صلاب رقاق قصار وورقها أخضر أغبر وثباتها في غلظ الأرض وهي أسرع البقل نباتاً إذا مطرت وأسرعها هيجاً وجفن نفسه عن الشيء ظلفها قال

وقد علم الله فينا وجفن ❊ نفساً عن الدينار والدينار

قال الأصمعي الجفن ظلف النفس عن الشيء لدني يقال جفن الرجل نفسه عن كذا جفناً ظلفها ومنعها وقال أبو سعيد لا أعرف الجفن بمعنى الظلف النفس والتجفين كثرة الجماع قال وقال أعرابي أضواني دوام التجفين والجفن إذا أكثر الجماع وأنشد أحمد الشيخ

يا رب شيخ منهم عنين ❊ عن الطعان وعن التجفين

قال المحكم قوله وعن الطعان التجفين هو من الجفان أي أنه لم يكن ذا طعم فيهما قال أبو منصور والتجفين في هذا البيت من الجفان والإطعام فيهما خطأ في هذا الموضع إنما التجفين ههنا كثرة الجماع قال والجفنة الرجل الكريم وفي الحديث أنه قيل له أنت كذا وأنت كذا وأنت الجفنة الغراء كانت العرب تدعو السيد المطعام جفنة لأنه يضعها ويطعم الناس فيها فسمي باسمها والغرّاء البيضاء أي أنها مملوءة بالشحم والدهن وفي حديث أبي قتادة ناد يا جفنة الركب أي الذي يطعمهم ويشبعهم وقيل أراد يا صاحب جفنة الركب فحذف المضاف للعلم بأن الجفنة لا تنادي ولا تجيب وجفنة قبيلة من الأزد وفي الصحاح قبيلة من اليمن وآل جفنة ملوك من أهل اليمن كانوا استوطنوا الشام وفيهم يقول حسان

أولاد جفنة عند قبر أبيهم ❊ قبر ابن مارية الكريم المفضل

وأراد بقوله عند قبر أبيهم أنهم في مساكن آبائهم ورباعهم التي ورثوها عنهم وجفينة اسم خمار وفي المثل عند جفينة الخبر اليقين كذا رواه أبو عبيد وابن السكيت قال ابن السكيت ولا تقل جهينة قال أبو عبيد في كتاب الأمثال هذا قول الأصمعي قال وأما هشام بن الكلبي فإنه أخبر أنه جهينة وكان من حديثه أن حصين بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن كلاب خرج ومعه رجل من جهينة يقال له الأخنس فنزلا منزلاً فقام الجهني إلى الكلابي وكانا فاتكين فقتله وأخذ ماله وكانت صخرة بنت عمرو بن معاوية تبكيه في المواسم فقال الأخنس

كصخرة إذ تسائل في مراح ❊ وفي جرم وعلمهما ظنون

تسائل عن حصين كل ركب ❊ وعند جهينة الخبر اليقين

قال ابن بري ورواه أبو سهل عن خصيل وكان ابن الكلبي بهذا النوع من العلم أكثر من الأصمعي قال ابن بري صخرة اخته قال وهي صخيرة بالتصغير أكثر ومراح حي من قضاعة وكان أبو عبيد يرويه حفينة بالحاء غير معجمة قال ابن خالويه ليس أحد من العلماء يقول وعند حفينة بالحاء إلا أبو عبيد وسائر الناس تقول جفينة وجهينة قال والأكثر على جفينة قال وكان من حديث جفينة فيما حدث به أبو عمرو الزاهد عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال كان يهودي من أهل تيماء خماراً يقال له جفينة جاراً لبني ضمرة بن مرة وكانت عنده فنازعها وكانت زوجه رجلاً عنده فقتله وخفي أمره وكانت له أخت تسأل عنه فمرت يوماً على غصين وعنده أحوها وهو أحو المقتول فسألته عن أخيها على عادتها فقال غصين

تسائل عن أخيها كل ركب ❊ وعند جفينة الخبر اليقين

فلما سمع أخوها وكان غصين لا يدري أنه أخوها ذهب إلى جفينة فسأله عنه فأنكره فقتله ثم إن بني ضمرة شدوا على غصين فقتلوه لأنه كان سبب قتل جفينة ومضى قوم إلى حصين بن الحمام فشكوا إليه ذلك فقال قتلتم يهوديا بنا وجارنا فقتلنا يهوديكم وجاركم فأبوا ووقع بينهم قتال شديد والجفن اسم موضع انتهى

جلن

التهذيب الليث جلن حكاية صوت باب ذي مصراعين فيرد أحدهما فيقول جلن ويرد الآخر فيقول بلق وأنشد

يسمع في الحالين منه جلن بلق

وقد ترجم عليه في حرف القاف جلنبلق انتهى

جمن

الجمان هنوات تتخذ على أشكال اللؤلؤ من فضة فارسي معرب واحدته جمانة وتوهمه لبيد لؤلؤ الصدف البحري فقال يصف بقرة

وتضيء في وجه الظلام منيرة ❊ كجمانة البحري سل نظامها

الجوهري الجمانة حبة تعمل من الفضة كالدرة قال ابن سيده وبه سميت المرأة وربما سميت الدرة جمانة وفي صفته صلى الله عليه وسلم يتحدر منه العرق مثل الجمان قال هو اللؤلؤ الصغار وقيل حب يتخذ من الفضة أمثال اللؤلؤ وفي حديث المسيح على نبينا وعليه الصلاة والسلام إذا رفع رأسه تحدر منه جمان اللؤلؤ والجمان سفيفة من أدم ينسج فيها الخرز من كل لون تتوشح به المرأة قال ذو الرمة

أسيلة مستن الوشاح كأنما ❊ عليها الجمان الجائل المتوشح

وقيل الجمان خرز يبيض بماء الفضة وجمان اسم جمل العجاج قال

أمسى جمان كالرهين مضرعا ❊ والجمان اسم جمل قال نعيم بن نقيد

بقلت للقوم قد زالت حمائلهم ❊ فرج الحزن من الفرعا والجمان

جنن

جن الشيء يجنه جناً ستره وكل شيء ستر عنك فقد جن عنك وجنه الليل يجنه جناً وجنوناً وجن عليه يجن بالضم جنوناً وأجنه ستره قال ابن بري شاهد جنه قول الهذلي

وماء وردت قبيل الكرى ❊ وقد جنه السدف الأدهم

وفي الحديث جن عليه الليل أي ستره وبه سمي الجن لاستتارهم واختفائهم عن الأبصار وبه سمي الجنين لاستتاره في بطن أمه وجن الليل وجنونه وجنانه شدة ظلمته وادلهمامه وقيل اختلاط ظلامه لأن تداخله يستر قال الهذلي

حتى يجيء وجن الليل يوغله ❊ والشوك في وضح الرجلين مركوز

ويروى وجنح الليل وقال دريد بن الصمة بن دنيان وقيل هو لخفاف بن ندبة

ولولا جَنانُ الليلِ أدركَ خيلُنا ● بذي الرِّمْثِ والأرطى عياضَ بنَ ناشب

فتلنا نعيماً ثم خيرَ لِداته ● ونابَ من أسمائه ابن ناشب

ويروى: ولولا جنونُ الليل، أي ما ستر من ظلمته. وعياض رجل من بني محلّم بن ذهل بن شيبان، وقال المبرد: عياض ابن ناشب فزاري، ويروى: أدرك ركضنا؛ قال ابن بري: ومثله لسلامة بن جندل:

ولولا جَنانُ الليلِ ما آبَ عامرٌ ● إلى جعفرٍ سِرباله لم يُمزَّق

وحكي عن ثعلب: الجَنان الليل. الزجاج في قوله عز وجل: فلما جنّ عليه الليل رأى كوكباً، يقال: جنّ عليه الليل وأجنّه الليل إذا أظلم حتى يستره بظلمته، ويقال لكل ما ستر: قد جنّ وأجنّ، ويقال: جنّه الليل، والاختيار جنّ عليه الليل وأجنّه الليل، قال ذلك أبو إسحاق. واستجنّ فلان إذا استتر بشيء. وجنّ الميت جنّاً وأجنّه: ستره؛ قال:

ولا شَمطاءَ لم يترك شقاها ● لها من تسعةٍ إلا جنينا

يعني مدفوناً، أي قد ماتوا كلهم فجُنّوا. والجَنَن بالفتح: القبر لستره الميت. والجَنَن أيضاً: الكفن لذلك. وأجنّه: كفّنه؛ قال:

ما إن أبالي إذا ما متّ ما فعلوا ● أأحسنوا جَنَني أم لم يُجِنّوني

أبو عبيد: جنَنته في القبر وأجننته أي واريته، وقد أجنّه إذا قبره؛ قال الأعشى:

وهالكِ أهلٍ يُجِنّونه ● كآخرَ في قفرةٍ لم يُجَنّ

والجنين: المقبور. قال ابن بري: والجَنَن الميت؛ قال كثيّر:

ويا حبّذا الموتُ الكريهُ لحبّها ● ويا حبّذا العيشُ المجمَّلُ والجَنَن

قال ابن بري: الجَنَن هاهنا يحتمل أن يراد به الميت والقبر. وفي الحديث: وَلِيَ دفنَ سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وإجنانَه عليٌّ والعباس، أي دفنه وستره. ويقال للقبر الجَنَن، ويجمع على أجنان؛ ومنه حديث علي عليه السلام: جُعِل لهم من الصفيح أجنان. والجَنان بالفتح: القلب لاستتاره في الصدر، وقيل: لوعيه الأشياء وجمعه لها، وقيل: الجَنان روع القلب، وذلك أذهب في الخفاء، وربما سمي الروح جَناناً لأن الجسم يُجِنّه. وقال ابن دريد: سميت الروح جَناناً لأن الجسم يُجِنّها فأنّث الروح، والجمع أجنان؛ عن ابن جني. ويقال: ما يستقرّ جَنانه من الفزع. وأجنّ عنه واستجنّ: استتر؛ قال شمر: وسمي القلب جَناناً لأن الصدر أجنّه؛ وأنشد لعدي:

كلّ حيٍّ تقوده كفُّ هادٍ ● جِنَّ عينٍ تُغشيه ما هو لاقي

يقول: الهادي بالإنسان تقدم المنية وسببها، ونصب جِنّ عين بتغشيه، وقدّمه عليه. قال أبو الهيثم: جِنّ عينٍ أي ما جُنّ عن العين فلم تره، يقول: المنية مستورة عنه حتى تقع فيه. قال الأزهري: لها ذكي لغة هاهنا ما جُنّ عن العين فلم تره، ونصب جِنّ عين بفعلها، وقعه عليه؛ وأنشد:

ولا جِنَّ بالبغضاء والنظرِ الشَّزْر

ويروى: ولا جِنّ معناها ولا ستر، والهادي المتقدم. أراد أن القدر سابق الحذر، فالمنية المقدرة؛ وأما قول موسى بن جابر الحنفي:

فما نفرت جِنّي ولا فُلَّ مِبردي ● ولا أصبحت طيري من الخوف وُقَّعا

فإنه أراد بالجِنّ القلب، وبالمبرد اللسان. والجنين: الولد ما دام في بطن أمه لاستتاره فيه، وجمعه أجِنّة وأجْنُن بإظهار التضعيف، وقد جنّ الجنين في الرحم يَجِنّ جَنّاً وأجنّته الحامل؛ وقول الفرزدق:

إذا غاب نصرانيه في جنينها ● أهلّت بحجٍّ فوق ظهر العُجارِم

عنى بذلك رحمها لأنها مستترة؛ ويروى: إذا غاب نصرانيه في حنيفها، يعني بالنصراني ذكر الفاعل لها من النصارى، وبحنيفها حِرَها، وإنما جعله حنيفاً لأنه جزء منها وهي حنيفة. وقد أجنّت المرأة ولداً؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

وجَهَرت أجِنّةً لم تُجْهَرِ

يعني الأمواه المندفنة، تقول: وردت هذه الإبل الماء فكسحته حتى لم تدع منه شيئاً لقلته. يقال: جهرها إذا نزحها. والمِجَنّ: الوشاح. والمِجَنّ: الترس. قال ابن سيده: وأرى اللحياني قد حكى فيه المِجَنّة، وجعله سيبويه فِعَلاً، وسنذكره، والجمع المَجانّ بالفتح. وفي حديث السرقة: القطع في ثمن المِجَنّ، هو الترس لأنه يواري حامله أي يستره، والميم زائدة. وفي حديث علي عليه السلام: كتب إلى ابن عباس: قلبتَ لابن عمك ظهر المِجَنّ؛ قال ابن الأثير: هذه كلمة تضرب مثلاً لمن كان لصاحبه على مودة أو رعاية ثم حال عن ذلك. ابن سيده: وقلب فلان مِجَنّه أي أسقط الحياء وفعل ما شاء. وقلب أيضاً مِجَنّه: ملك أمره واستبدّ به؛ قال الفرزدق:

كيف تراني قالباً مِجَنّي ● أقلب أمري ظهرَه للبطن

وفي حديث أشراط الساعة: وجوههم كالمجانّ المطرقة، يعني الترك. والجُنّة بالضم: ما واراك من السلاح واستترت به منه. والجُنّة: السترة، والجمع الجُنَن. يقال: استجنّ بجُنّة أي استتر بسترة، وقيل: كل مستور جنين، حتى إنهم ليقولون حقد جنين وضغن جنين؛ أنشد ابن الأعرابي:

يُزَمِّلون جنينَ الضِّغن بينهمُ ● والضِّغنُ أسودُ أو في وجهه كَلَف

يزملون: يسترون ويخفون. والجنين: المستور في نفوسهم، يقول: فهم يجتهدون في ستره وليس يستتر. وقوله: الضغن أسود، يقول: هو بيّن ظاهر في وجوههم. ويقال: ما علي جَنَن إلا ما ترى أي ثوب يواريني. وفي الصحاح: ما علي جَنان إلا ما ترى أي ثوب يواريني. والاجتنان: الاستتار. والمَجَنّة: الموضع الذي يستتر فيه. شمر: الجَنان الأمر الخفي؛ وأنشد:

الله يعلم أصحابي وقولهمُ ● إذ يركبون جَناناً مُسهَباً ورِبا

أي يركبون أمراً ملتبساً فاسداً. وأجننت الشيء في صدري أي أكننته. وفي الحديث: تُجِنّ بنانه أي تغطيه وتستره. والجُنّة: خرقة تلبسها المرأة فتغطي رأسها ما قبل منه وما دبر غير وسطه، وتغطي الوجه وحلي الصدر، وفيه عينان مجوبتان مثل عيني البرقع. وفي الحديث: الصوم جُنّة، أي يقي صاحبه ما يؤذيه من الشهوات. والجُنّة: الوقاية. وفي الحديث: الإمام جُنّة، لأنه يقي المأموم الزلل والسهو. وفي حديث الصدقة: كمثل رجل عليه جُنّتان من حديد، أي وقايتان، ويروى بالباء الموحدة تثنية جُبّة اللباس. وجِنّ الناس وجَنانهم:

الناس وجَنانهم: معظمهم، لأن الداخل فيهم يستتر بهم؛ قال ابن أحمر:

جَنانُ المسلمين أودُّ مسّاً ● ولو جاورتُ أسلمَ أو غِفارا

وروي: وإن لاقيت أسلم وغفارا. قال أبو الهيثم: يقول إذا نزلت المدينة فهو خير لك من جوار أسلم وغفار. وقد ورد بعضهم هذا البيت شاهداً على الجَنان: الستر. ابن الأعرابي: جَنانهم جماعتهم وسوادهم، وجَنان الناس دهماؤهم. أبو عمرو: جَنانهم ما سترك من شيء، يقول: أكون بين المسلمين خير لي، قال: وأسلم وغفار خير الناس جواراً. وقال الراعي يصف العير:

وهابَ جَنانَ مسحورٍ تردّى ● به الحلفاءُ وائتزرَ ائتزارا

قال: جَنانه عينه وما واراه. والجِنّ: ولد الجانّ. ابن سيده: الجِنّ نوع من العالم سموا بذلك لاجتنانهم عن الأبصار ولأنهم استجنّوا من الناس فلا يُرَون، والجمع جِنّان، وهم الجِنّة. وفي التنزيل العزيز: ولقد علمت الجِنّة إنهم لمحضرون؛ قالوا: الجِنّة هاهنا الملائكة عند قوم من العرب. وقال الفراء في قوله تعالى: وجعلوا بينه وبين الجِنّة نسباً، قال: يقول جعلوا بين الله وبين خلقه نسباً، فقالوا: الملائكة بنات الله، ولقد علمت الجِنّة أن الذين قالوا هذا القول محضرون في النار. والجِنّيّ: منسوب إلى الجِنّ أو الجِنّة. والجِنّة: الجِنّ، ومنه قوله تعالى: من الجِنّة والناس أجمعين؛ قال الزجاج: التأويل عندي قل أعوذ برب الناس من شر الوسواس الذي يوسوس في صدور الناس من الجِنّة الذي هو من الجِنّ، والناس معطوف على الوسواس، المعنى من شر الوسواس ومن شر الناس. الجوهري: الجِنّ خلاف الإنس، والواحد جِنّيّ، سميت بذلك لأنها تخفى ولا تُرى. وجُنّ الرجل جنوناً وأجنّه الله فهو مجنون، ولا تقل مُجَنّ؛ وأنشد ابن بري:

رأت نِضوَ أسفارٍ أميمةُ شاحباً ● على نِضوِ أسفارٍ فجُنّ جنونُها

فقالت من أيّ الناس أنت ومن تكن ● فإنك مولى أسرةٍ لا يدينها

وقال مدرك بن حصين:

كأنّ سهيلاً رامها وكأنها ● حليلةُ وخمٍ جُنّ منه جنونُها

وقوله:

ويحكِ يا جِنّيّ هل بدا لكِ ● أن ترجعي عقلي فقد أنى لكِ

إنما أراد مرأةً كالجِنّيّة، إما في جمالها، وإما في تلونها وابتذالها؛ ولا تكون الجِنّيّة هنا منسوبة إلى الجِنّ الذي هو خلاف الإنس حقيقةً، لأن هذا الشاعر المتغزل بها إنسيّ، والإنسيّ لا يتعشق جِنّيّة؛ وقول بدر بن عامر:

ولقد نطقتُ قوافياً إنسيّةً ● ولقد نطقتُ قوافيَ التجنين

أراد بالإنسية التي تقولها الإنس، وبالتجنين ما تقوله الجِنّ. وقال السكري: أراد الغريب الوحشي. الليث: الجِنّة الجنون أيضاً. وفي التنزيل العزيز: أم به جِنّة؛ والاسم والمصدر على صورة واحدة، ويقال: به جِنّة وجنون ومَجَنّة؛ وأنشد:

من الدارميين الذين دماؤهم ● شفاءٌ من الداء المَجَنّةِ والخَبَل

والجِنّة: طائف الجِنّ، وقد جُنّ جَنّاً وجُنوناً واستُجِنّ؛ قال مليح الهذلي:

فلم أرَ مثلي يُستجَنّ صبابةً ● من البين أو يبكي إلى غير واصل

وتجنّن عليه وتجانّ وتجانن: أرى من نفسه أنه مجنون. وأجنّه الله فهو مجنون، على غير قياس، وذلك لأنهم يقولون جُنّ فبني المفعول من أجنّه الله على هذا، وقالوا: ما أجنّه؛ قال سيبويه: وقع التعجب منه بما أفعله وإن كان كالخُلُق لأنه ليس بلون في الجسد ولا بخلقة فيه، وإنما هو من نقصان العقل. وقال ثعلب: جُنّ الرجل وما أجنّه، فجاء بالتعجب من صيغة فعل المفعول، وإنما التعجب من صيغة فعل الفاعل؛ قال ابن سيده: وهذا ونحوه شاذ. قال الجوهري: وقولهم في المجنون ما أجنّه شاذ لا يقاس عليه، لأنه لا يقال في المضروب ما أضربه، ولا في المسؤول ما أسأله. والجُنُن بالضم: الجنون، محذوف منه الواو؛ قال يصف الناقة:

مثل النعامة كانت وهي سائمةٌ ● أذناءَ حتى زهاها الحَيْنُ والجُنُن

جاءت لتشري قرناً أو تعوّضه ● والدهر فيه رباح البيع والغَبَن

فقيل أذناك ظلمٌ ثمّت اصطُلمت ● إلى الصماخ فلا قرنٌ ولا أذن

والمَجَنّة: الجنون. والمَجَنّة: الجِنّ. وأرض مَجَنّة: كثيرة الجِنّ؛ وقوله:

على ما أنها هزئت وقالت ● هَنونَ أجنَّ مَنشأُ ذا قريب

أجنّ: وقع في مَجَنّة. وقوله: هنون، أراد يا هنون. وقوله: منشأ ذا قريب، أرادت أنه صغير السن تهزأ به، وما زائدة أي على أنها هزئت. ابن الأعرابي: بات فلان ضيفَ جِنٍّ أي بمكان خالٍ لا أنيس به؛ قال الأخطل:

وبتنا ضيف [illegible] ● ضيفَ جِنٍّ [illegible]

والجانّ: أبو الجِنّ، خُلق من نار ثم خلق منه نسله. والجانّ: الجِنّ، وهو اسم جمع كالجامل والباقر. وفي التنزيل العزيز: لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جانّ، وقرأ عمرو بن عبيد: فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جأنّ، بتحريك الألف وقلبها همزة، قال: وهذا على قراءة أيوب السختياني: ولا الضألّين، وعلى ما حكاه أبو زيد عن أبي الأصبغ وغيره: شأبّة ومأدّة؛ وقول الراجز:

خاطمها زأمّها أن تذهبا ● وقوله: وجلّه حتى ابيأضّ مَلبَبُه

وهذا على ما أنشده أبو علي لكثير:

وأنتَ ابنُ ليلى خيرُ قومك مشهداً ● إذا ما احمأرّت بالعبيط العوامل

وقول عمران بن حطان الحروري:

قد كنتَ عندك حولاً لا تروّعني ● فيه روائعُ من إنسٍ ولا جاني

إنما أراد من إنس ولا جانّ، فأبدل النون الثانية ياء؛ وقال ابن جني: بل حذف النون الثانية تخفيفاً. وقال أبو إسحاق في قوله تعالى: أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؛ روي أن خلقاً يقال لهم الجانّ كانوا في الأرض فأفسدوا فيها وسفكوا الدماء، فبعث الله ملائكته أجلتهم من الأرض، وقيل: إن هؤلاء الملائكة صاروا سكان الأرض بعد الجانّ فقالوا: يا ربنا أتجعل فيها من يفسد فيها. أبو عمرو: الجانّ من الجِنّ، وجمعه جِنّان مثل حائط وحيطان؛ قال الراجز:

فيها تعرّف جِنّانها ● مشاربها داثراتٌ أُجُن

وقال الخطفى جد جرير يصف إبلاً:

يرفعن بالليل إذا ما أسدفا ● أعناقَ جِنّانٍ وهاماً رُجّفا

وفي حديث زيد بن مقبل: جِنّان الجبال، أي يأمرون بالفساد من شياطين الإنس أو من الجِنّ. والجِنّة بالكسر

اسم الجن وفي الحديث انه نهى عن ذبائح الجن قال هو ان يشتري الرجل الدار او يستخرج ماء العين وما اشبه ذلك فيذبح لها ذبيحة للطيرة وكانوا يقولون اذا فعل ذلك لا يضر اهلها الجن وفي حديث ماعز انه صلى الله عليه وسلم سأل اهله عنه فقال ايشتكي ام به جنة
قالوا لا الجنة بالكسر الجنون ومنه حديث الحسن لو اصاب ابن آدم في كل شيء جن اي اعجب بنفسه حتى يصير
كالمجنون من شدة اعجابه قال القتيبي واحسب قول الشنفرى من هذا
فلو جن انسان من الحسن جنت وفي الحديث اللهم اني اعوذ بك من جنون العمل اي من الاعجاب به ويؤكد هذا حديثه الآخر انه رأى قوما مجتمعين على انسان فقال ما هذا فقالوا مجنون قال هذا مصاب
انما المجنون الذي يضرب بمنكبيه وينظر في عطفيه ويتمطى في مشيته وفي حديث فضالة كان يخر رجال من قامتهم في
الصلاة من الخصاصة حتى يقول الاعراب مجانين او مجانون المجانين جمع تكسير لمجنون واما مجانون فشاذ كما شذ
شياطون في شياطين وقد قرئ واتبعوا ما تتلو الشياطون ويقال ضل ضلاله وجن جنونه قال الشاعر
هلا انا نا ويبنها ان تجنبا فقلت لم يجن جنونه
ولجان ضرب من الحيات اكحل العينين يضرب الى الصفرة لا يؤذي وهو كثير في بيوت الناس سيبويه والجمع
جنان وانشد بيت الخطفي جد جرير يصف ابلا
وعنقا بعد الرسيم خيطفا اعناق جنان وهاما رجفا
وفي الحديث انه نهى عن قتل الجنان قال هي الحيات التي تكون في البيوت واحدها جان وهو الدقيق الخفيف
والجان الشيطان ايضا وفي حديث زمزم ان فيها جنانا كثيرة اي حيات وكان اهل الجاهلية يسمون الملائكة عليهم السلام
جنا لاستتارهم عن العيون قال الاعشى يذكر سليمان عليه السلام
وسخر من جن الملائك تسعة قياما لديه يعملون بلا اجر
وقد قيل في قوله عز وجل الا ابليس كان من الجن انه عنى الملائكة قال ابو اسحاق في سياق الآية
دليل على ان ابليس امر بالسجود مع الملائكة قال واكثر ما جاء في التفسير ان ابليس من غير الملائكة وقد ذكر الله تعالى
فقال كان من الجن وقيل ان ابليس من الجن بمنزلة آدم من الانس وقيل ان الجن ضرب من الملائكة كانوا خزان الارض
وقيل خزان الجنان فان قال قائل كيف استثنى مع ذكر الملائكة فقال فسجدوا الا ابليس كيف وقع الاستثناء وهو
ليس من الاول فالجواب في هذا انه امره معهم بالسجود فاستثنى مع انه لم يسجد والدليل على ذلك ان يقول امرت
عبدي واخوتي فاطاعوني الا عبدي وكذلك قوله فانهم عدو لي الا رب العالمين فرب العالمين ليس من الاول
لا يقدر احد ان يعرف من معنى الكلام غير هذا وقال الحسن بن الفضل معناه الا من عبد رب العالمين قال ويصلح
الوقف على قوله رب العالمين لانهم عدو ولا يكتفي بما بعده منفعة لهم وسوء موضعهم نصب ولا تجن عنه الامر
اي لا تخفى قال الهذلي وانشد ولا تجن بالبغضاء والنظر الشزر ... ابن سيده ... قول الهذلي
اجني كلما ذكرت كليب ابيت كانني اكوى بجمر
فقال اراد اجدك وذلك انه لم يطرحه اما هو موضوع للستر على ما تقدم وانما عبر عنه بجدك لان الجد مما يلابس
الفكر ويجنه القلب فكان النفس مجنة له ومنطوية عليه وقالت امرأة عبد الله بن مسعود له اجنك من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ابو عبيدة قال الكسائي وغيره معناها من اجل انك فتركت من والعرب تفعل ذلك تدع من
مع اجل كما يقال فعلت ذلك اجلك واجلك بمعنى من اجلك قال وقولها اجنك حذفت الالف واللام والقت فتحة الهمزة على
الجيم كما قال الله عز وجل لكنا هو الله ربي يقال ان معناه لكن انا هو الله ربي فحذف الالف والتقى نونان فجاء التشديد
كما قال الشاعر انشده الكسائي
لهنك من عبسية لوسيمة على هنوات كاذب من يقولها
اراد لله انك فحذف احدى اللامين من لله وحذف الالف من انك كذلك تحذف اللام من اجل والهمزة من ان ابو عبيد في قول عدي
ابن زيد اجل ان الله قد فضلكم فوق ما احكى بصلب وازار
قال الازهري ويقال اجل وهو اجل لما اراد من اجل ويروى فوق ما احكي صلبا ما ذكر واراد بالصلب الحسب وبالازار العفة
وقيل في قولهم اجنك اي من اجل انك فحذفوا الالف واللام اختصارا ونقلوا كسرة اللام الى الجيم قال الشاعر
اجنك عندي احسن الناس كلهم وانك ذات الخال والحبرات
وجن الشباب اوله وقيل جدته ونشاطه ويقال كان ذلك في جن صباه اي في حداثته وكذلك جن كل شيء اول ابتدائه وجن
المرح كذلك فاما قوله
لا ينفع التقريب منه الابهرا اذا اعترته جنة وابطرا
قد يجوز ان يكون ذلك الامر جنة الحدثان وحدثانه وخذه بجنه اي بحدثانه قال المتنخل الهذلي
كالسحل البيض جلا لونها سح نجاء الحمل الاسول
اروى بجن العهد سلمى ولا ينصبك عهد الملق الحول
يريد الغيث الذي ذكره يقول سقى هذا الغيث سلمى بحدثان نزوله من السحاب قبل تغيره ثم نهى نفسه ان ينصبه
حب من هو ملق يقول من كان ملقا ذا تحول يتغير فلا ينصبك حبه ويقال خذ الامر بجنته واتق الناقة
فانها بجن ضراسها اي بحدثان نتاجها وجن النبت زهره ونوره وقد تجننت الارض وجنت جنونا قال
كوم تظاهر نيها لما رعت روضا بعيهم والحمى مجنونا
وقيل جن النبت جنونا غلظ واكتهل وقال ابو حنيفة نخلة مجنونة اذا طالت وانشد
يا رب ارسل خارف المساكين عجاجة ساطعة العثانين تنفض ما في السحق المجانين
قال ابن بري يعني بخارف المساكين الريح الشديدة التي تنفض لهم التمر من رؤوس النخل قال ومثله قول الآخر
اناء رح الجوزاء مالك لا ترى عيالك قد امسوا مراميل جوعا
الخارجات الارض اذا قالت بنى ابعث وقال الهذلي
الا يسلم الجيران منهم وقد جن العضاة من العميم
ورأيت عليه من نعاده منجننة وهي التي تمهدها من عشبها وقد ذهب عشبها المذهب ويقال جنت الرطب جنونا اذا عتم

بنتها قال ابن احمر تفقأ فوقه القلع السواري وجن الخازباز به جنونا
جنونه كثرة ترنمه وطيرانه وقال بعضهم الخازباز ذباب وقيل هو ذباب وجنون الذباب كثرة ترنمه وجن الذباب اي كثر صوته
وجنون النبت التفافه قال ابو النجم
وطال حبي لسنام الاميل اراد تموك السنام وطوله وجن النبت جنونا اي طال والتف وخرج
زهره وقوله وجن الخازباز به جنونا يحتمل هذين الوجهين ابو خيرة ارض مجنونة معشبة لم يرعها احد
ابن الاعرابي يقال للنبت المرتفع طولا مجنون وفي التهذيب يقال للنخل المرتفع طولا مجنون والنبت الملتف الكثير الذي
قد تأزر بعضه على بعض مجنون والجنة البستان ومنه الجنات والعرب تسمي النخل جنة قال زهير
كان عيني في غربي مقتلة من النواضح تسقي جنة سحقا
والجنة الحديقة ذات الشجر والنخل وجمعها جنان وفيها تخصيص ويقال للنخل وغيرها وقال ابو علي في التذكرة لا تكون
الجنة في كلام العرب الا وفيها نخل وعنب فان لم يكن فيها ذلك وكانت ذات شجر فهي حديقة وليست بجنة وقد ورد ذكر
الجنة في القرآن العزيز والحديث الكريم في غير موضع والجنة هي دار النعيم في الدار الآخرة من الاجتنان وهو الستر
لتكاثف اشجارها وتظليلها بالتفاف اغصانها قال وسميت بالجنة وهي المرة الواحدة من مصدر جنه جنا اذا ستره
فكأنها سترة واحدة لشدة التفافها واظلالها وقوله انشده ابن الاعرابي وزعم انه للبيد
درى باليسار جنة عبقرية مسطعة الاعناق بلق القوادم
قال يعني بالجنة ابلا كالبستان ومسطعة من السطاع وهي سمة في العنق وقد تقدم قال ابن سيده وعندي
انه جنة بالكسر لانه لا يجعلها جنة استجارات بصفها بالعبقرية قال وقد يجوز ان يعني به ما اخرج الربيع من الوانها
واوبارها وجميل شارتها وقد قيل كل جيد عبقري فاذا كان ذلك جاز ان يوصف به الجنة وان يوصف به الجنة
والجنينة ثياب معروفة والجنينة مطرف مدور على خلقة الطيلسان تلبسها النساء ومجنة موضع قال في الصحاح
المجنة اسم موضع على اميال من مكة وكان بلال يتمثل بقول الشاعر
الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بمكة حولي اذخر وجليل
وهل اردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل
وكذلك مجنة وقال ابو ذؤيب
فوافى بها عسفان ثم اتى بها مجنة تصفو في القلال ولا تغلي
قال ابن جني يحتمل مجنة وزنين احدهما ان تكون مفعلة من الجنون كانها سميت بذلك لشيء يتصل بالجن او بالجنة اعني البستان
او ما هذا سبيله والآخر ان تكون فعلة من مجن يمجن كانها سميت بذلك لان ضربا من المجون كان بها هذا ما توجبه صنعة
علم العرب قال فاما لاي الامرين وقعت التسمية فذلك امر طريقه الخبر وكذلك الجنينة قال
مما يضم الى عمران حاطبه من الجنينة جزلا غير موزون
وقال ابن عباس كانت مجنة وذو المجاز وعكاظ اسواقا في الجاهلية والاستجنان الاستطراب والجناجن عظام الصدر وقيل رؤوس الاضلاع تكون
ذلك للناس وغيرهم قال الاسعر الجعفي
لكن قعيدة بيتنا مجفوة باد جناجن صدرها ولها غنى
وقال الاعشى
اثرت في جناجن كاران الميت عولين فوق عوج رسال
واحدها جنجن وجنجن وحكاه الفارسي بالهاء وغير الهاء جنجن وجنجنة قال الجوهري وقد تفتح قال رؤبة
ومن عجارب من كل جنجن
وقيل واحدها جنجون وقيل الجناجن اطراف الاضلاع مما يلي قص الصدر وعظم الصلب والمنجنون الدولاب التي يستقى عليها نذكره في مجن فان الجوهري ذكره هنا ورده عليه ابن بري وقال
حقه ان يذكر في مجن لانه رباعي وسنذكره هناك انتهى

جهن

الجهن غلظ الوجه وجهينة ابو قبيلة من العرب منهم وفي المثل وعند جهينة الخبر اليقين وهي قبيلة قال الشاعر
تنادوا يال بهثة اذ راونا فقلنا احسني ملأ جهينا
وقال ابن الاعرابي والاصمعي وغيره جهينة وقد ذكرناه في جفن قال قطرب جارية جهانة اي شابة وكل جهينة ترخيم منجهانة قال ابو العباس احمد بن
يحيى جهينة تصغير جهنة وهي مثل جهمة الليل ابدلت الميم نونا وهي القطعة من سواد الليل فاذا كانت
بين العشاء فهي الفحمة والقسورة وجيهان اسم انتهى

جهن

جهمان اسم انتهى

جون

الجون الاسود اليحمومي والانثى جونة ابن سيده الجون الاسود المشرب حمرة وقيل هو النبات الذي يضرب
الى السواد من شدة خضرته قال حيهما الاسجعي
نجات كان القسور الجون بجها عساليجه والثامر المتناوح
القسور نبت وبجها عساليجه اي انها تكاد تنفتق من السمن والجون ايضا الاحمر الخالص والجون الابيض والجمع
من كل ذلك جون بالضم ونظيره ورد وورد ويقال كل بعير جون من بعيد وكل لون سواد مشرب حمرة جون
او سواد يخالطه حمرة قال الفرزدق
وجون عليه الجص فيه مريضة تطلع منها النفس والموت حاضره
يعني الابيض ها هنا يصف قصرا ابيض قال ابن بري قوله فيه مريضة يعني امرأة منعمة فقد اضر بها النعيم وثقل
جسمها وكسلها وقوله تطلع منها النفس اي من اجلها يخرج النفس والموت حاضره اي حاضر الجون وانشد ابن بري شاهدا
على الجون الابيض قول لبيد
جون بصارة اقفرت لمراده وخلا له السوبان فالبرعوم
قال الجوهري هنا حمار الوحش وهو يوصف بالبياض قال وانشد ابو علي شاهدا على الجون الابيض قول الشاعر
فبتنا نحد المشرفية فيهم وتبدي حنا منهم للجون اسودا
قال وشاهد الجون الاسود قول الشاعر
تقول خليلتي لما رأتني شرائح بين مبيض وجون
وقال لبيد
جون دجوجي وخرق يخفق وذهب ابن دريد الى ان الجون يكون للاحمر ايضا وانشد
فجونة كقفدان العطار ابن سيده والجونة الشمس لاسودادها اذا غابت قال وقد تكون
لبياضها وصفائها وهي جونة بينة الجونة فيهما وعرضت على الحجاج درع وكانت صافية فجعل لا يرى صفاءها فقال له
انيس الجرمي وكان فصيحا ان الشمس لجونة يعني انها شديدة البريق والصفاء فقد غلب صفاؤها بياض الدرع
وانشد الاصمعي
غيرنا بنت الخليس لوني طول الليالي واختلاف الجون
وسفر كان قليل الاون
يريد النهار وقال آخر ايضا
تبادر الجونة ان تغيبا

وهو من الأضداد والجونة من الخيل والإبل الأدهم الشديد السواد والجونة بالضم مصدر الجون من الخيل مثل الغبسة والوردة وربما همزوا والجونة عين الشمس وإنما سميت جونة عند مغيبها لأنها تسود حين تغيب قال الشاعر

يبادر الجونة أن تغيبا * قال ابن بري الشعر لحميد الضباب وصوابه إنشاده بكماله

لا تسقه حزرا ولا حليبا * إن لم تجده سابحا يعبوبا
ذا ميعة يلتهم الجبوبا * يترك صوان الصوى ركوبا
بزلقات قعبت تقعيبا * يترك في آثاره لهوبا
يبادر الآثار أن تؤوبا * وحاجب الجونة أن يغيبا
كالذئب يتلو طمعا قريبا * يصف فرسا تقول لا تسقه شيئا من اللبن إن لم تجد فيه هذه الخصال

والحزر الحازر من اللبن وهو الذي أخذ شيئا من الحموضة والسابح الشديد العدو واليعبوب الكثير الجري والميعة النشاط والحدة ويلتهم يبتلع والجبوب وجه الأرض ويقال ظاهر الأرض والصوان الصم من الحجارة الواحدة صوانة والصوى الأعلام والركوب المذلل وعنى بالزلقات حوافره واللهوب جمع لهب وقوله يبادر الآثار أن تؤوبا الأوب الرجوع يقول يبادر آثار الذين تطلبهم لتدركهم قبل أن يرجعوا إلى قومهم ويبادر ذلك قبل مغيب الشمس والجونة اسم من أسماء الشمس وشبه الفرس في عدوه بذئب طامع في شيء يصيده عن قرب فقد اشتد طمعه ويقال للشمس جونة بينة الجونة وفي حديث أنه جيء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه بردة جونية منسوبة إلى الجون وهو من الألوان ويقع على الأسود والأبيض وقيل الياء للمبالغة كما يقال في الأحمر أحمري وقيل منسوبة إلى بني الجون قبيلة من الأزد وفي حديث عمر رضي الله عنه لما قدم الشام أقبل على جمل وعليه جلد كبش جوني أي أسود قال الخطابي الكبش الجوني هو الأسود الذي أشرب حمرة فإذا نسبوا قالوا جوني بالضم كما قالوا في الدهر دهري قال ابن الأثير وفي هذا نظر إلا أن تكون الرواية كذلك والجوني ضرب من القطا وهي قطا فتح تعدل جونية كدرية وفي الصحاح سود بطون الأجنحة والقوادم قصار الأذناب وأرجلها أطول من أرجل الكدري وفي التهذيب سود البطون والأجنحة وهو أكثر من الكدري ولبات الجونية أبيض بلبانها طوقان أسود وأصفر وظهرها أرقط أغبر وهو كلون ظهر الكدرية إلا أنه أحسن ترقيشا تعلوه صفرة والجونية غتم لا تفصح بصوتها إذا صاحت إنما تغرغر بصوت في حلقها قال أبو حاتم وجدته بخط الأصمعي قطا جوني بهمز قال وهو عندي على توهم حركة الجيم ملقاة على الواو وكانت الواو متحركة بالضم وإذا كانت الواو مضمومة كان لك فيها الهمز وتركه وهي لغة ليست بتلك الفاشية وقد قرأ أبو عمرو وعادا الأولى وقرأ ابن كثير فاستوى على سؤقه وهذا التشبيه إنما هو في الجمع وهو نادر وإذا وصفوا قالوا قطاة جونة وقد مر تفسير الجوني في ترجمة كدر من القطا والجونة جونة العطار وربما همز والجمع جون بفتح الواو وقال ابن بري الهمز في جون وجون هو الأصل والواو فيها منقلبة عن الهمزة في لغة من خففها بعد

قال ___ والجون أيضا جمع جونة للآكام قال الملاح

على مصاميد كأمثال الجون *

قال والمصاميد مثل المقاحيد وهي أيضا قنات البدين يقال ناقة مصماد ومقحاد والجونة سليلة مستديرة مغشاة أدما يكون مع العطارين والجمع جون وهي مذكورة في الهمزة وكان الفارسي يستحسن ترك الهمز وكان يقول في قول الأعشى يصف نساء تضمخن بالرجال حيات

إذا هن نازلن أقرانهن * وكان المصاع بما في الجون

ولذلك ذكرته هنا وفي صفته صلى الله عليه وسلم فوجدت ليده ما قال الأبطالع سعد قال ___ بردا وريحا كأنما أخرجها من جونة عطار الجونة بالضم التي يعد فيها الطيب ويحرز أهل الأعاريب الجونة الجحيمة عبرة الجونة الخابية مطلية بالقار قال الأعشى وأنشد

فقمنا ولما يصح ديكنا * إلى جونة عند حدادها

ويقال لا أفعل حتى يبيض جونة القار هذا إذا أردت سواده وجونة القار إذا أردت الخابية ويقال للنخاس جونة ويقال للدلو إذا اسودت جونة وللعرق جون وأنشد لما نخ قال لما نخ في البير كانت ماء مصرت تخرفنا

أن امصار الدلو لا يضرها * أهي جونة لا تقها قبرها
إن تكبر الدلو فنيت شربها * فاخاله
وذيا وفي حرها وشربها * قال معناه علي وذيه فأضمر الصفة وأعملها وقوله لسد

أهي جونها راد أخي كان اسمه جوين وكل أخ يقال له جوين وجونة القا الجونان طرفا القوس والجون اسم نهر وسعر

تكاثر قرزل والجون فيها * وعجل والنعامة والخيال

وأبو الجون كنية لشمرة النحا لقبات الكلاب

وبي صاحب في الغار هد لصاحبا * أبو الجون إلا أنه لا يحلل

وابنة الجون نائحة من كندة كانت في الجاهلية قال المثقب العبدي وأنشده

تنوح ابنة الجون على هالك * تندبه رافعة المجلد

قال ___ ابن بري وقد ذكرها المعري في قصيدة تمثل? بيتين يرثي فيها الشريف الطاهر الموسوي فقال

من شاعر للبيد قال قصيدة * يرثي الشريف على روي القاف
جون كبنت الجون يصدح دائما * ويميس في برد الحزين الصافي
عنت ركائبنا بن دانة غاديا * أجلي مرة نطق وأي قواف
بنيت على الإيطاء سالمة من * الإقواء والإكفاء والإصراف

والجونان معاوية وحسان ابنا الجون الكنديان وإياهما عنى جرير بقوله

ولم تشهد الجونين والشعب ذا الصفا * وشدات قيس يوم دير الجماجم

ابن الأعرابي والتجون تسويد باب البيت والأجوان أرض معروفة قال ___ زوبه

بين نقي المغرو بين الأجوان

فصل الحا

فصل الحاء المهملة

حبن الحبن داء يأخذ في البطن فيعظم منه ويرم وقد حبن بالكسر يحبن حبنا وحبن حبنا وهو حبن ورجل أحبن والأحبن الذي به السقي والحبن الذي يأخذه السقي بمنع البطن فيعظم البطن لذلك والمرأة حبنا ويقال للذي يشتكي بطنه وقد حبن وفي الحديث أن رجلا أحبن أصاب امرأة فجلد بأثكول النخلة الأحبن المستسقي من الحبن بالتحريك وهو عظم البطن ومنه الحديث تجشأ رجل في مجلس فقال له رجل دعوت على هذا الطعام أحدا قال لا قال فجعله الله حبنا وقيل أراد القداد ووجع البطن وفي حديث عروة أن وفدا أهل النار يرجعون زبا حبنا الحبن جمع الأحبن وعلى هذا جعله الطبري وقال عروة بن الورد في سعداء وحسنه قال الحبن الماء الأصفر والحبنا من أسماء الضبعة البطن نسمها وحبن عليه امتلأ جوفه غضبا الأزهري في نوادر الأعراب يقال دابة فلان محبنا ويقطن إذا مصعا ويمتلئ غضبا والحبن ما يعتري في الجسد فيقيح ويرم وجمعه حبون والحبن الدمل وسمي الحبن دملا على جهة التفاؤل وكذلك يسمى لصعو طبا وفي حديث ابن عباس أنه رخص في دم الحبون وهي الدماميل واحدها حبن وحبنة

إذا كان في البثر حالة المصلاة قال ابن برزخ يقال في دهية من القوم ينبز أعور بها أصب الله عليه أم حبين ما هنا يعتون الليل والحبين كالرمل وقد أم حبينا كبيرة لحم البطن حتى كأنها زومة والحبل القوز عن كراع وجماعه وحبنا لا تتبعون فإن حبنا شاعر معروف سمي بذلك وأم حبين دويبة على خلقة الحرباء عريضة الصدر عظيمة البطن وقيل هي أنثى الحرباء وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رأى بلالا وقد خرج بطنه فقال أم حبين تشبيها لها بها وهذا من مزحه صلى الله عليه وسلم أراد ضخم بطنه وقال ابن بري أم حبين دويبة في قدر الخنفساء يلعب بها الصبيان ويقولون لها أم حبين انشري بردك إن الأمير والج بسوطه

جبينك فتنشر جناحيها قال رجل من الحرب يمثل زوارة لحقت أم حبين الحاجر سحل بطلاء واحقنتم عزوداه وربما قالوا حبين بلا أم اسم لها وأنشد الحبين با أبيه وقول جرير يقول الحناقون عروس أم الحبين وراس قبله إنما أراد أم حبين وهي معرفة فزاد اللام ضرورة كما قالوا النوت فأرادوا ففضض ورفع إيضا ويقال لها أيضا حبينة وأنشد ابن بري

وسلم أبرص وابن قترة الأرض لأنه يعرف بهن هي ربما أدخل عليه الألف واللام ثم لا يكون بحذف الألف واللام منها نكرة وهو شاذ وأورد بيت جرير أيضا سوى أم الحبين ورأس فيل وقال ابن بري في تفسيره يقول سواها سوى أم الحبين ورأسها رأس فيل قال وأم الحبين جاء بها شاذة تعريف العجمة بتعريف الألف واللام وشله غزود والعزوة ومثله العنبة ومي ذابح علي فم وكف الإنسان وقال السكيت بأعرض من الغطاء وفي رأسها عرض وقال ابن زياد هي دابة غبراء لها أربع قوائم وهي بقدر الضفدع التي تشبه وقال إذا طردها الصبيان قالوا لها أم الحبين انشري بردك إن الأمير ناظر إليك فتنطرد وهي تشي بدركها إلا عيا بحسبها يقف على رجليها منتصبة وتنشر لها جناحين أغبر بعدما تلويهما قال فإذا زاد وإلا طردها تنشر أجنحة كرتنه بيلك الجناحين لم تر أحسن لونا مني ما بين أصفر وأحمر وأخضر وأبيض وهن طرائق بعضها فوق بعض كثيرة جدا وهي مثل الرقة على قدر أنجر العرانن قال ابن ... الصبيان قد تحلت ذلك لونها ولا يوجد لها ولد ولا فرخ قال ابن حمزة الصحيح عندي أنه لغة الصفقة صفقة قال ابن السكيت أم عوف دابة صغيرة صلحة الرأس محضرة لها ذنب وكتفا أربعة أجنحة منها جناحان أغبران وإذا كانت علي دنها وتنشر جناحيها قال الشاعر إن الأمير قاتلك وضاربك بالسوط مثنيا ويروى ثم أم عوف ثم ذلك فهذه الأسماء التي تكتنيها لقديم المعارف أضيفت إليها معروفة وقال

كأم حبين لم ير الناس غيرها * وقالت حبين حين غابت بنو سعد ومثله لعلى العرى

يبكي أبو الوفاء رجالنا ما علمت الوفاء الأصطرنجاء قال أبو جعدة وقالته من جعل لا دابلا انما نرعاه وقيل هو اسم موضع بالحرين وروي بغلب حبونا بالفتح منونه وأنشد خليلي لا تستعجلان تلبثا تراود ... هل يهن ذلك ولا يأسا من رحمه الله وادعوا أبوا دي جبونا ان نهر ... شمالي

قال وأصل حبونن وهو المعروف كأنما أبدل النون العائن ووزن السعر ففعل وقعله الجرمي ذلك صحح ذكر حبونن وعلى أن مثالا لاسم له وقال أبو الأعزة الحماكي ياليتني من بيشة أو حبونن وأنشد ابن قتالويه وسمى المدد بالعرف وقا حبونن من التصحيف زمرام العنكي صدوق

حتن الحتن والحتنى المثل والقرن والمساوي ويقال هما حتنان وحتنان أي سيان وكذلك إذا نشأ ثيابا الزمي وقعا تواشا أو في الحديث تحتنه قالوا الحتن بالكسر والفتح المثل والقرن والمحاتنة المساواة وكل شيئين لا يتجاوز لهما أن فهما حتنان وهما حتنان أي تربان مستويان وهم أحتان أمثال والمحاتنة المساواة والتحاتن التساوي والتباري أي مستوي وقد تباين شهوة الأخرى عن ثعلب وقد تحتنت السبل حتنى أي مستويته ترامينا فكان رمي وأصل الأسم الحتنى وفي المثل الحتنى لا حتنى سهم زلج وهو ذو حتنى والزالج من السهام الذي يمر على وجه الأرض حتى يمضي ... فيصيب القرطاس وهو مثل في تقيم الأحساء ومعالده ذو وقعت السهام في الهدف حتنى أي متقارب به لواتي ومتقاربة الصعدة الأصعرة أن صوت طرق بها أنها حزه هاتبلها سد ... أم العنى نحكمها الحتاد والحتنى متابعة السهام القرطاس أي التي لعتيب القرطاس قال وهل ترى من نيتي على حتني النبل وحتى الجراء سنده ويوم حاتين استوى أولها وآخرها لا الحروكانت الدمع ونم ه مغنيي تحتنين وقيل تتابع مستويا قال الطرماح كالذي أعيوا المرسلا عليه شاهيب دمع الجرم المتحا

فهو في الغنائم في قولك ما ملأت دعوته إذا أتيتنا بعثت بكنانته الحصاة في النضال وتحته في أصل القرطاس

حتن

في الرجال متضرع أحدهما وتحتنتم قال الحتني آخر في سهم دلج أي عاود القراع والأدلج السهم الذي يقع بالأرض ثم يصيب القرطاس قال والتحاتن التباري وقال النابغة يصف الرماح واختلافها شلا يجادبها الجنوب كأنها ونزع الصبا سوا الدليل كانه والحتني الشيء المستوي لا يخالف بعضه بعضا وشيء أحتن قاما المثل ابن الأعرابي من قوله قال كأن صوته سمعها الحتنا انه تحت الصفيح حرس المغوات قال التيمي انشي البيت قال ابن سيده ولا أعرف كيف هذا إنما معناه عندي الحتني أي المستوي كم في ذلك فيتهل فنعت الحتني ثم أسبع الفتحة فقال الحتنا كقوله وهو يجب الرجال لمنفراح أراد بمنتزح فأشبع واحتنى الشيء استوى فقال أحتنا بنا أملا يحتنى الحصا ومنه الذي حذى الاعرابي احتنى الحصا أي استوى كما أصابه المتناصلين والحصالما لا صابه ونشأ لفلان سن فلان وشنه وحتنته إذا كان لدته على سنة وحي به من حتنه أي من حيث كان وحونتان موضع وقيل حونتان واديان في بلاد قيس كل واحد منهما يقال له حونتان وقد ذكر هابيم بن معقل فقال ثم استقلوا قبلا أرشا لهم من حونتين بهامع ولا رتن ولا زنته أي ولا ضيق قليل ويقال رمى القوم فحن فعلت سهامهم حتنى أي مستوية لم يفضل واحد منهم أصحابه ابن الأعرابي رمي فأحتنى إذا وقعت سهامه كلها في موضع واحد

حثن

الحثن الحصرم العنبة وقيل هو إذا كان الحب كرؤوس الذر رطاحرته بالمناة وحثنى موضع في شعر هذيل وهو موضع معروف بهلا ببلاد دهم قال قيس بن خويلد الهذلي أرى حثنا أمسى لبلاد كانه نزاد وخلاه الهيعاب العصافنه

حجن

حجن العود يحجنه حجنا وحجنه عطفه والحجن والحجنة والتحجن اعوجاج الشيء في المنحوت اعوجاج الشيء الأحجن والمحجن والمحجنة العصا المعوجة الجوهري المحجن كالصولجان وفي الحديث أنه كان يستلم الركن بمحجنه المحجن عصا معقفة الرأس كالصولجان قال والميم زائدة وكل معطوف معوج كذلك قال ابن مقبل فرضح السير عن كنانة واندلت دفع المحاجن بالمرجح المرفق أراد وأبلت المحاجن وكأنما لو وقع لا صافته إلى المحاجن وخلاف لم يكن المحجن أي لا هنا عنده وأصل ذلك أن يد عن المحجن يعني رجل السحبر فان كان التعجير كبيدا لم يركن ذلك المحجن وانه كان دكيبا ركعت المحجن رمضا ولا ضغا انه الضد بالمحجن والصنقر محجنا لمنقاره وصقرا محجنة المخالب معوجها ومحجن الطائر منقاره لاعوجاجه والمحجن سمر معوجه اسم كالسبيت والشني ويقال حجنت البعير فانا احجنه وهو بعير محجون إذا وسم المحجن وهو خط في طرفه عقفة مثل المحجن العصا وأذن حجنا مائلة أحد الطرفين قبل الجبهة سفلا وقيل هي التي أقبل أطراف أحدهما على الأخرى قبل الجبهة وكل ذلك مع اعوجاج الأزهري الحجنة مصدر كالحجن وهو الشعر الذي جعودته في أطرافه قال ابن سيده وشعر حجن وأحجن متسلسل مسترسل رجل في أطراف شيء من جعوده ويكسر وقيل معقف متداخل بعضه في بعض قال أبو زيد الأحجن الشعر الرجل والحجن الرجل السبط الذي ليست فيه حجنة قال الأزهري وفي الأذنين حجن وأنف أحجن مقبل الرونة نحو الفم وقال الأزهري وأسنا حزن ما سرناه فيجا والحجنة موضع اصابع اعوجاج من العصا والمحجن عصا في طرفها عقافة لها تعقيل بها الاحتجان ابن سيده الحجنة موضع الاعوجاج وحجنة المغزل بالضم هي المنعقفة في راسه وفي الحديث توضع الرحم يوم القيامة لها حجنة كحجنة المغزل أي صنارته المعوجة في رأسه التي يعلق بها الخيط ثم يفتل الغزل وكل متعقف أحجن والحجنة ما حزنته من شيء واختصصت به نفسك الأزهري الحجنة ذلك يقال للرجل إذا اختص بشيء لنفسه قد احتجنه لنفسه دون أصحابه والاحتجان جمع الشيء وضمه إليك وهو افتعال من المحجن وفي الحديث ما أقطعك العقيق لتحتجنه أي تتملكه دون الناس واحتجن الشيء احتوى عليه وفي حديث ابن ذي يزن واحتجناه دون غيرنا واحتجن عليه حجن حجنته عليه حجنا حتى وحجن به كحجي وهو كحول الأوليحجن بالدار أقام ومحجنة الثمام ومحجنته نحو صمته والحجن الثمام خرجت حجنته وفي حديث أصيل حين قدم من مكة فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تركتها قد أحجن ثمامها وأعذق إذخرها وأمش سلمها فقال يا أصيل دع القلوب تقر أي بدا ورقه والثمام نبت معروف والحجن بضم نبتته في أعراض عيدان الثمام والحجن القصبان القصار التي فيها العيينة وأحجنت محجنة وإنه لمحجن مال يصلح المال على يديه ويحسن رعيته والقيام عليه قال أبو نخيلة الأسدي ثم عتقت الجعد شيجا محجنا محجن مال داني ما تصرفا

واحتجان المال إصلاحه وجمعه وضم ما انتشر منه واحتجان مال غيرك اقتطاعه وسرقته وصاحب المحجن في الجاهلية رجل كان يتعرض للحاج فيأخذ بمحجنه الشيء بعد الشيء من أثاث المارة فإن عثر عليه اعتذر بأنه تعلق بمحجنه وقد ورد في الحديث كان يسرق الحاج بمحجنه فإذا فطن له قال تعلق بمحجني والجمع محاجن وفي حديث الفتنة وجعلت المحاجن تمسك رجالا وحجنت الشيء واحتجنته إذا جذبته بالمحجن إلى نفسك ومنه قول قيس بن عاصم في وصيته عليكم بالمال واحتجانه وهو ضمكه إلى نفسك وإمساكه إياه وحجنه عن الشيء صرفه وصرفه عنه

ولابد للمشعوف من ينبع الهوى إذا لم يزعه من هوى النفس حاجن

والغزوة المحجونة التي تظهر غيرها ثم يحال بعد ذلك الموضع الذي يقصد إليها ويقال مكان مكى السعد في قال الأعشى

ولابد من غزوة في الربيع حجون تكل الوقاح الشكورا

ويقال سرنا عقبة حجونا أي بعيدة طويلة والحجون موضع بمكة ناحية من البيت قال الأعشى

فما أنت من أهل الحجون ولا الصفا ولا لك حق الشرب في ماء زمزم

قال الجوهري الحجون بفتح الحاء جبل بمكة وهي مقبرة قال عمرو بن الحرث بن مضاض بن عمرو يتأسف على البيت وقيل هو للحرث الجرهمي

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامر

وقال أحمر

بل نحن كنا أهلها فأبادنا صروف الليالي والجدود العواثر

وفي الحديث أنه كان على الحجون كئيبا قال ابن الأثير الحجون الجبل المشرف مما يلي شعب الجزارين بمكة وقيل هو موضع بمكة فيه اعوجاج قال والمشهور الأول وهو بفتح الحاء والحوجن بالنون الورد الأحمر عن كراع وقد سموا حجنا وحجينا وحجنا والحجن دهقوا بطن منهم ومحجنا وهو محجن بن عطارد العنبري شاعر معروف وذكر ابن بري في هذه الترجمة ناصورته والمحجن المرأة القليلة الطعم قال الشماخ

وقد عرقت مغابنها وجادت بدرتها قرى جحن قتين

قال والقتين مثل المحجن أيضا وأراد بالجحن القراد وجعل عرقها هي الناقة قوتا لها وهذا البيت بعينه ذكره الأزهري وابن سيده في ترجمة جحن بالجيم قبل الحاء فإما أن يكون الشيخ ابن بري وجد له وجها فنقله أو وهم فيه

حذن

الحذنتان الأذنان بالضم والتشديد يذكى لمجرير

يا بن التي خذننا هاتام

ويفرد فيقال حذنة ورجل حذنة تصغر الأذنين خفيف الرأس وصوت الرجل وخذله بجرته وفي الحديث من دخل ابطها طايطا كلاهما غير أحد في حدن ميثا قال ابن الأثير هكذا جاء في رواية وهو مثل الحذل باللام وهو طرف الأزار وحجر القميص وطرفه والحوذانه بعقله من يقول لحرتاض قال الأزهري رأيتها في رياض الصمان وقيعانها ولها نور أصفر وانجته طيبة ويجمع الحوذان

حرن

حرنت الدابة تحرن حرانا وحرانا وحرنت لغتان وهي حرون وهي التي إذا استدرجها وقفت وإنما ذلك في ذوات الحافر خاصة والنظرة في الإبل الجمال والخلا واستعمل أبو عبيدة الحران في الناقة وفي الحديث ما خلأت ولا حرنت ولكن حبسها حابس الفيل وفرس حرون من خيل حرن ويقال إذا اشتد به الجري وقف وقد حرنت يحرن حرونا وحرن بالضم أيضا صار حرونا والاسم الحران والحرون اسم فرس كان لبني هلال ينسب إليه الخيل الحرونية والحرون اسم فرس مسلم بن عمرو الباهلي في الإسلام كان يسبق الخيل فإذا اشتد جريه وقف حتى تكاد تلحقه ثم يجري فيسبقها وفي الصحاح حرون اسم فرس أي صالح مسلم بن عمرو الباهلي وإليه تنسب قال الشاعر

إذا ما قريش خلا ملكها فإن الخلافة في باهله

لرب الحرون أبي صالح وما ذاك بالسنة العادله

وقال الأصمعي هو من نسل أعوج وهو الحرون بن الأثافي بن الحزن من ذلك الصوفة بن أعوج قال وكان يسبق الخيل ثم يحرن حتى تلحقه فإذا الحقته سبقها ثم حرن ثم سبقها وقيل الحرون فرس عقيبة بن مدلج وحسنة قيل لحبيب بن المهلب أو محمد بن المهلب الحرون لأنه كان يحرن في الحرب فلا يبرح استعيد ذلك له وإنما أصله في الخيل وقال اللحياني حرنت الناقة قامت فلم تبرح وخلأت بركت فلم تقم والحرون في قول الشماخ

وما أروى وإن كرمت علينا بأدنى من موقفة حرون

هي التي لا تبرح أعلى الجبل من الصيد ويقال حرونة في البيع إذا لم يزد ولم ينقص والمحارين من النحل اللواتي يلصقن بالخلية حتى ينتزعن بالمحابض وقال ابن مقبل

كأن أصواتها من حيث تسمعها

نبض المحابض ينزعن المحاريبا

قال ابن بري المنا أنه أصواتها تعود على نحو أخنس في نبيت قبله والمحابض عيدان يشار بها العسل قال والمحارن جمع محران وهو ما حرن على الشهد من النحل فلا يبرح هنه الأزهري المحارين ما يموت من النحل في عسله وقال غيره المحارين من العسل ما لزق بالحلب فعسر نزاعه أخذ من قولك حرن بالمكان حرونا إذا لزمه فلم يفارقه وكان العسل حرن فعسر استشارة قال الراعي

كنا من تنوفة طلت إليها هجان الوحش حارنة حرونا

وقال الأصمعي في قوله حارنه ساكنة حرم ويقول لازمة والمحارين للسمار وهي أيضا حبات القطن واحدتها محارن وقد تقدم شرح بيت ابن مقبل

يجلحن المحاريبا

وحران اسم بلد وهو فعال ويجوز ان يكون فعلان والنسبة اليه حرناني كما قالوا مناني في النسبة الى ماني والقياس مانوي وحراني على ما عليه العامة وحرنيا اسم وبنو حرنة بطين والله تعالى اعلم .

حردن الحردون دويبة تشبه الحرباء تكون بناحية مصر مليحة موشاة بالوان ونقط قال وله نزكان كما ان للضب نزكين

حرذن الحرذون العظاءة مثل به سيبويه وفسره السيرافي عن ثعلب وغيره التي تقدمت في الدال المهملة والحرذون من الابل الذي يركب حتى لا يبقى فيه بقية الجوهري الحرذون دويبة بكسر الحاء ويقال هو ذكر الضب

حرسن الحرسون الشعير المهزول عن الهجري الهجري وانشد لحماد ابن البولانية الكلبي

وتابع غير متبوع خلا بلد يزجين انقاء حدبا حراسينا

والقصيدة التي فيها هذا البيت مجرورة القوافي واولها

ودعت نجدا وما قلبي بمحزون ودام من قد سلاها الحين

الازهري عن ابي عمرو ابل حراسين عجاف مجهودة وقال

دام عمرو ما لهذا الحفنية ونحوضها سين ملد بالقوفيا

ابو عمرو والحراسيم والحراسين السنون المحطات

حرشن حرشن اسم والحرشون حسك من القطن لا يقتنس ولا يدينه المطارق حكاه ابو حنيفة وانشد

كما تطاير عن ندف الحراشين

والحرشون حسك صغير صلب يتعلق بصوف الشاء وانشد البيت ايضا

حزن الحزن والحزن نقيض الفرح وهو خلاف السرور قال الاخفش والمثالان يعتقبان هذا الضرب باطراد والجمع احزان لا يكسر على غير ذلك وقد حزن بالكسر حزنا وتحازن وتحزن ورجل حزنان ومحزان شديد الحزن وحزنه الامر يحزنه حزنا واحزنه فهو محزون ومحزن وحزين وحزن الاخيرة على النسب من قوم حزانى وحزنا الجوهري حزنة لغة قريش واحزنه لغة تميم وقد قرئ بهما وفي الحديث انه كان اذا حزنه امر صلى اي اوقعه في الحزن ويروى بالباء وقد تقدم في موضعه واحزان وتحزن بمعنى قال العجاج هذا البيت

بكيت والمحتزن البكي وانما يأتي الصبى الصبي

وفلان يقرأ بالتحزين اذا ارق صوته وقال سيبويه احزنه جعله حزينا وحزنه جعل فيه حزنا كافتنه جعله فاتنا وفتنه جعل فيه فتنة وعام الحزن العام الذي ماتت فيه خديجة رضي الله عنها وابو طالب فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحزن حكى ذلك ثعلب عن ابن الاعرابي قال وماتا قبل الهجرة بثلاث سنين اللحياني العرب في الحزن لغتان اذا فتحوا ثقلوا واذا ضموا خففوا يقال اصابه حزن شديد وحزن شديد ابو عمرو اذا جاء الحزن منصوبا فتحوه واذا جاء مرفوعا او مكسورا ضموا الحاء كقول الله عز وجل وابيضت عيناه من الحزن اي انه في موضع خفض وقال في موضع اخر تفيض من الدمع حزنا اي انه في موضع النصب وقال انما اشكو بثي وحزني الى الله ضموا الحاء هاهنا قال وفي استعمال الفعل منه لغتان تقول حزنني يحزنني حزنا فانا محزون ويقولون احزنني فانا محزون وهو محزن ويقولون صوت محزن وامر محزن ولا يقولون صوت حازن وقال غيره اللغة العالية حزنه يحزنه واكثر القراء قرؤوا فلا يحزنك قولهم وكذلك قوله قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون واما الفعل اللازم فانه يقال فيه حزن يحزن حزنا لا غير ابو زيد لا يقولون قد حزنه الامر ويقولون يحزنه فاذا قالوا افعله الله فهو بالالف وفي حديث ابن عمر حين ذكر الغزو وذكر من يغزو ولا نية له فقال ان الشيطان يحزنه اي يوسوس اليه ويندمه ويقول له لم تركت اهلك ومالك فيقع في الحزن ويبطل اجره وقوله تعالى وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن قالوا فيه الحزن هم الغداء والعشاء وقيل هو كل ما يحزن من حزن معاش وحزن عذاب وحزن موت فقد اذهب الله عن اهل الجنة كل الاحزان والحزانة بالضم والتخفيف عيال الرجل الذي يتحزن بامرهم ولهم الليث يقول الرجل لصاحبه كيف حشمك وحزانتك اي كيف من تتحزن بامرهم وفي قلبه عليك حزانة اي فتنة قال ويسمي سفنجقانية العرب على العجم في اول قدومهم الذي استحقوا به من الدور والضياع قال الازهري وهذا الحرف بتخفيف الزاي على فعالة سمعته سلوط كالحرف

على العجم بخراسان اذا اخذوا بلدا صلحا ان يكونوا اذا امر بهم الجيوش اورادا الجماعات ان يتولوهم ويقروهم ثم يزودوهم الى ناحية اخرى والحزن بلاد للعرب قال ابن سيده والحزن ما غلظ من الارض والجمع حزون وفيها حزونة وقوله

الحزن بابا والعقور كلبا

اجرى فيه الاسم مجرى الصفة لان قوله الحزن بابا بمنزلة قوله الوعر بابا والممتنع بابا وقد حزن المكان حزونة جاؤوا به على ضده وهو قولهم مكان سهل وقد سهل سهولة وفي حديث ابن المسيب ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يغير اسم جده حزن ويسميه سهلا فابى وقال لا اغير اسما سماني به ابي قال فما زالت فينا تلك الحزونة بعد والحزن المكان الغليظ وهو الخشن والحزونة الخشونة ومنه حديث المغيرة محزون اللهزمة اي خشنها او ان لهزمته تدلت من الكآبة ومنه حديث الشعبي احزن بنا المنزل اي صار ذا حزونة حيث نزلوا فيه قال ابو حنيفة الحزن حزن بني يربوع وهو قف غليظ مسيرة ثلاث ليال في مثلها وهي بعيدة من المياه فليس ترعاها النعم ولا الحمر فليس فيها دمن ولا ابوال وبعير حزني يرعى الحزن من الارض والحزنة لغة في الحزن وقول ابي ذويب يصف مطافيل

فحط من الحزن المعزات والطريق يلسن حتى نقضها

قال الاصمعي الحزن الجبال الغلاظ الواحدة حزنة مثل صبرة وصبر والمعزات ذوات الاعتقار والعقق ولد الاتان والمعزات مفعول لحط ومن روى نازل من حزن المعزات حذف التنوين لالتقاء الساكنين ويلسن حتى يتصعها اي بما بها من الماء وحكم قول المتنخل الهذلي

واكسوا الحلة الشوكاء خدني وبعض القوم في حزن وراط

والحزن من الدواب ما خشن صعبه والانثى حزنة والحزن قبيلة من غسان وهم الذين ذكرهم الاخطل في قوله

تسألها الصبر عن غسان اذ حضروا

والحزن كيف قراك الغلمة الجشر

واورده الجوهري كيف قراه الغلمة الجشر قال ابن بري الصواب كيف قراك كما اورده غيره اي الطير يسأل عمير بن الحباب وكان قد قتل فيقولون له بعد موته كيف قراك الغلمة الجشر وانما قالوا له ذلك لانه كان يقول لهم انما انتم جشر والجشر الذين يبيتون مع ابلهم في موضع رعيها ولا يرجعون الى بيوتهم والحزن بلاد بني يربوع عن ابن الاعرابي وانشد للشاعر

وما لي ذنب ان جنوب تنفست بنفحة حزني من النبت اخضل

قال هذا رجل اتهم بسرقة بعير فقال ليس هو عندي انما نزع الى الحزن الذي هو بلده يقول جاءت الجنوب بريح البلد فنزع اليها والحزن في قول الاعشى

ما روضة من رياض الحزن معشبة

خضراء جاد عليها مسبل هطل

موضع معروف كانت ترعى فيه ابل الملوك وهو من ارض بني اسد قال الازهري في بلاد العرب حزنان احدهما حزن بني يربوع وهو مربع من مرابع العرب فيه رياض وقيعان وكانت العرب تقول من تربع الحزن وتشتى الصمان وتقيظ الشرف فقد اخصب والحزن الاخر ما بين زبالة فما فوق ذلك مصعدا في بلاد نجد وفيه غلظ وارتفاع وكان ابو عمرو يقول الحزن والحزم الغليظ من الارض وقال غيره الحزم من الارض ما احتزم من السيل من نجوات المتون والظهور والجمع الحزوم والحزن ما غلظ من الارض في ارتفاع وقد ذكر الحزم في مكانه قال ابن شميل اول حزون الارض قفافها وجبالها وقواقيها وخشنها ورضمها ولا تعد ارض طيبة وان جلدت حزنا وجمعها حزون قال ويقال حزنه وحزن واحزن الرجل اذا صار في الحزن قال ويقال للحزن حزن لغتان وانشد قول ابن مقبل

مراجع الحزم صاحبه ومصطاف في الوعول الحزن

الحزن جمع حزن وحزن جبل ورد في بيت ابي ذويب المتقدم

فانزل من حزن المعزات

ورواه بعضهم من حزن بضم الحاء والزاي والحزون الشاة السيئة الخلق والحزين اسم شاعر وهو الحزين الكناني واسمه عمرو بن عبد وهيب وهو القائل في عبد الله بن عبد الملك وقد الية الى مصر وهو واليها يمدحه في ابيات من جملتها

لما وقفت عليهم في الجموع ضحى وقد تعرضت الحجاب والخدم

حييته بسلام وهو مرتفق وضجة القوم عند الباب تزدحم

في كفه خيزران ريحه عبق بكف اروع في عرنينه شمم

يغضي حياء ويغضى من مهابته فما يكلم الا حين يبتسم

وهو القائل ايضا يهجو انسانا بالبخل

كأنما خلقت كفاه من حجر فليس بين يديه والندى عملا
يرى التيمم في بر وفي بحر مخافة ان يرى في كفه بللا

حزبن الحزبون العجوز من النساء قال القطامي
اذ حزبون توقد النار بعدما تلفعت الظلماء من كل جانب
وناقة حزبون سيئة الخلق وبه فسر ثعلب قول الهذلي يصف ابلا
يلطن بها كل حزبونة
قال الفلا تستخف ابو العنقام
يذهب بها كل حزبون مائعة يعيرها زبون
الحزبون العجوز والحزبون السيئة الخلق وهو هنا السيئة الخلق ايضا

حسن الحسن ضد القبح ونقيضه الازهري الحسن نعت لما حسن حسن وحسن يحسن حسنا فيهما وهو حاسن وحسن قال الجوهري والجمع محاسن على غير قياس كانه جمع محسن وحكى اللحياني احسن ان كنت حاسنا فهذا في المستقبل وانه لحسن يريد فعل الحال وجمع الحسن حسان الجوهري تقول قد حسن الشيء وان شئت خففت الضمة فقلت حسن الشيء ولا يجوز ان تنقل الضمة الى الحاء لانه خبر وانما يجوز النقل اذا كان بمعنى المدح او الذم لانه يشبه في جواز النقل بنعم وبئس وذلك ان الاصل فيهما نعم وبئس فسكن ثانيهما ونقلت حركته الى ما قبله فكذلك كل ما كان في معناهما قال سهم بن حنظلة الغنوي
لم يمنع الناس مني ما اردت وما اعطيهم ما ارادوا حسن ذا ادبا
اراد حسن هذا ادبا فخفف ونقل ورجل حسن بسن اتباع له وامرأة حسنة وقالوا امرأة حسناء ولم يقولوا رجل احسن قال ثعلب وكان ينبغي ان يقال لان القياس يوجب ذلك وهو اسم انث من غير ان يذكر كما قالوا غلام امرد ولم يقولوا جارية مرداء فهو يذكر من غير ان يؤنث والحسان بالضم احسن من الحسن قال ابن سيده ورجل حسان مخفف كحسن وحسان والجمع حسانون قال سيبويه ولا يكسر استغنوا عنه بالواو والنون والانثى حسنة والجمع حسان كالمذكر وحسانة قال الشماخ
دار الفتاة التي كنا نقول لها يا ظبية عطلا حسانة الجيد
والجمع حسانات قال سيبويه انما نصب دار باضمار اعني ويروى بالرفع قال ابن بري حسين وحسان وحسان مثل كبير وكبار وكبار وعجيب وعجاب وعجاب وظريف وظراف وظراف وقال ذو الاصبع
كانا يوم قرى انما نقتل ايانا
قياما بينهم كل فنيق ابيض حسانا
واصل قولهم شيء حسن حسين لانه من حسن يحسن كما قالوا عظم فهو عظيم وكرم فهو كريم كذلك حسن فهو حسين الا انه خص باوزان كلب المحل خصالا فقالوا اذا ابولغ في نعته فقالوا حسان وحسان وحسان وكذلك كريم وكرام وكرام وجمع الحسناء من النساء حسان ولا نظير لها الا عجفاء وعجاف ولا يقال للذكر احسن انما تقول هو الاحسن على ارادة التفضيل والجمع الاحاسن واحاسن القوم حسانهم وفي الحديث احاسنكم اخلاقا الموطؤون اكنافا وهي الحسنى والمحاسن الغر وحسنت الشيء تحسينا زينته واحسنت اليه وبه وروى الازهري عن ابي الهيثم انه قال في قوله في قصة يوسف على نبينا وعليه الصلاة والسلام وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن اي قد احسن الي والعرب تقول احسنت بفلان واسأت بفلان اي احسنت اليه واسأت اليه وتقول احسن بنا اي احسن الينا ولا تسئ بنا قال كثير
اسيئي بنا او احسني لا ملومة لدينا ولا مقلية ان تقلت
وقوله تعالى وصدق بالحسنى قيل اراد الجنة وكذلك قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة فالحسنى هي الجنة والزيادة النظر الى وجه الله تعالى ابن سيده والحسنى الجنة وعندي انها المجازاة الحسنى والحسنى ضد السوأى وقوله تعالى وقولوا للناس حسنا قال ابو حاتم قرأ الاخفش وقولوا للناس حسنى فقلت هذا لا يجوز لان حسنى مثل فعلى وهذا لا يجوز الا بالالف واللام قال ابن سيده هذا نص لفظه وقال ابن جني هذا عندي غير لازم لان حسنى هنا غير صفة وانما هو مصدر بمنزلة الحسن كقراءة غيره وقولوا للناس حسنا ومثله في الفعل والفعلى الذكر والذكرى وكلاهما مصدر ومن الاول البؤس والبؤسى والنعم والنعمى ولا يستوحش من تشبيه حسنى بذكرى لاختلاف الحركات فسيبويه قد عمل مثل هذا فقال ومثل النضر الحسن الا ان هذا مسكن الاوسط يعني النضر والجمع الحسنيات والحسن لا يسقط منهما الالف واللام لانها معاقبة فاما من قرأ وقولوا للناس حسنى فزعم الفارسي انه اسم

المصدر ومعنى قوله وقولوا للناس حسنا اي قولا ذا حسن والخطاب لليهود اي اصدقوا في صفة محمد صلى الله عليه وسلم وروى الازهري عن احمد بن يحيى انه قال قال بعض اصحابنا اخترنا حسنا لانه يريد قولا حسنا قال والاخرى مصدر حسن يحسن حسنا قال ونحن نذهب الى ان الحسن شيء من الحسن والحسن شيء من الكل ويجوز هذا وهذا قال واختار ابو حاتم حسنا وقال الزجاج من قرأ حسنا بالتنوين ففيه قولان احدهما وقولوا للناس قولا ذا حسن قال وزعم الاخفش انه يجوز ان يكون حسنا في معنى حسنا قال ومن قرأ حسنى فهو خطأ لا يجوز ان يقرأ به وقوله تعالى قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين فسره ثعلب فقال الحسنيان الموت او الغلبة يعني الظفر او الشهادة وانثهما لانه اراد الخصلتين وقوله تعالى والذين اتبعوهم باحسان اي باستقامة وسلوك الطريق الذي درج السابقون عليه وقوله تعالى وآتيناه في الدنيا حسنة يعني ابرهيم صلوات الله على نبينا وعليه آتيناه لسان صدق وقوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات الصلوات الخمس تكفر ما بينها والحسنة ضد السيئة وفي التنزيل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها والجمع حسنات ولا يكسر والمحاسن في الاعمال ضد المساوي وقوله تعالى انا نراك من المحسنين الذين يحسنون التأويل ويقال انه كان ينصر الضعيف ويعين المظلوم ويعود المريض فذلك احسانه وقوله تعالى ويدرؤون بالحسنة السيئة اي يدفعون بالكلام الحسن ما ورد عليهم من سيء غيرهم وقال ابو اسحق في قوله عز وجل ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن قال يكون تماما على المحسن المعنى تماما من الله على المحسنين ويكون تماما على الذي احسن على الذي احسنه موسى من طاعة الله واتباع امره وقال يجعل الذي في معنى ما يريد تماما على ما احسن موسى وقوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن قيل هو ان يأخذ من ماله ما ستر عورته وسد جوعته وقوله عز وجل ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فسره ثعلب فقال هو الذي يتبع الرسول وقوله عز وجل احسن كل شيء خلقه احسن يعني حسن يقول حسن خلق كل شيء نصب خلقه على البدل ومن قرأ خلقه فهو فعل وقوله تعالى ولله الاسماء الحسنى تأنيث الاحسن يقال الاسم الاحسن والاسماء الحسنى ولو قيل في غير القرآن الحسن لجاز ومثله قوله تعالى لنريك من آياتنا الكبرى لان الجماعة مؤنثة وقوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا اي يفعل بهما ما يحسن حسنا وقوله تعالى اتبعوا احسن ما انزل اليكم اي اتبعوا القرآن ودليله قوله نزل احسن الحديث وقوله تعالى ربنا آتنا في الدنيا حسنة اي نعمة ويقال حظوظا حسنة وقوله تعالى وان تصبهم حسنة اي نعمة وقوله ان تمسسكم حسنة تسؤهم اي غنيمة وخصب وان تصبهم سيئة اي محل وقوله تعالى وأمر قومك يأخذوا باحسنها اي يعملوا بحسنها ويجوز ان يكون نحو ما امرنا به من الانتصار بعد الظلم والصبر احسن من القصاص والعفو احسن والمحاسن المواضع الحسنة من البدن يقال فلانة كثيرة المحاسن قال الازهري لا تكاد العرب توحد المحاسن وقال بعضهم واحدها محسن قال ابن سيده وليس هذا بالقوي ولا بذلك المعروف انما المحاسن عند النحويين وجمهور اللغويين جمع لا واحد له ولذلك قال سيبويه اذا نسبت الى محاسن قلت محاسني فلو كان له واحد لرده اليه في النسب وانما يقال ان واحده حسن على المسامحة ومثله المشابه والملامح والليالي ووجه محسن حسن وحسنه الله ليس من باب مدرهم ومفؤود كما ذهب اليه بعضهم فيما ذكر وطعام محسنة للجسم بالفتح يحسن به والاحسان ضد الاساءة ورجل محسن ومحسان الاخيرة عن سيبويه قال ولا يقال ما احسنه ابو الحسن يعني من هذه لان هذه الصيغة قد اقتضت عنده التكثير فاغنت عن صيغة التعجب ويقال احسن يا هذا فانك محسان اي لا تزال محسنا وفسر النبي صلى الله عليه وسلم الاحسان حين سأله جبريل صلوات الله عليهما وسلامه فقال هو ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وهو تأويل قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان واراد بالاحسان الاخلاص وهو شرط في صحة الايمان والاسلام معا وذلك ان من تلفظ بالكلمة وجاء بالعمل من غير اخلاص لم يكن محسنا وان كان ايمانه صحيحا وقيل اراد بالاحسان الاشارة الى المراقبة وحسن الطاعة فان من راقب الله احسن عمله وقد اشار اليه في الحديث بقوله فان لم تكن تراه فانه يراك وقوله عز وجل هل جزاء الاحسان الا الاحسان اي ما جزاء من احسن في الدنيا الا ان يحسن اليه في الآخرة واحسن به الظن نقيض اساءه والفرق بين الاحسان والانعام ان الاحسان يكون لنفس الانسان ولغيره تقول احسنت الى نفسي والانعام لا يكون الا لغيره وكتاب التحاسين خلاف المشق وكذلك الحساب التحاسين جمع التحسين وليس الجمع في المصدر بفاش ولكنهم يجرون بعضه مجرى الاسماء فيجمعونه والتحاسين جمع التحسين اسم بني على تفعيل ومثله تكاليف الامور وتقاصيب الشعر ما جعد من ذوائبه وهو يحسن الشيء اي يعمله ويستحسن الشيء اي يعده حسنا ويقال اني لاحاسن بك الناس وفي النوادر

حسيناً وان تفعل كذا وحسيباء مثله وكذلك تعميناً وهو وحميداً وان تحمد وهنا بيته وحسان اسم رجل ان جعلته فعالاً من الحسن اجريته وان جعلته فعلان من الحس وهو القتل او الحس بالشيء لم تجره قال ابن سيده وقد ذكرنا انه من الحس او من الحس وقال ذكر بعض النحويين انه فعال من الحسن قال وليس بشيء قال الجوهري وتصغيره فيمن قال فعال حسيسين وتصغير فعلان حسيسان قال ابن سيده وحسن وحسين يقالان باللام في التسمية على ارادة الصفة وقال سيبويه اما الذين قالوا الحسن في اسم الرجل فانما ارادوا ان يجعلوا الرجل هو الشيء بعينه ولم يجعلوه سمي به ولكنهم جعلوه كانه وصف له غلب عليه ومن قال حسن فلم يدخل فيه الالف واللام فهو يجريه مجرى زيد وفي حديث ابي هريرة كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء حندس وعنده الحسن والحسين رضي الله عنهما فسمع تولول فاطمة رضوان الله عليها وهي تناديهما يا حسنان ويا حسينان فقال الحقا بامكما غلبت احد الاسمين على الآخر كما قالوا العمران لابي بكر وعمر رضي الله عنهما والقمران للشمس والقمر قال ابو منصور ويحتمل ان يكون كقولهم الجلمان للجلم والقلمان للمقلام وهو المقراض وقال هكذا روى سلمة عن الفراء بضم النون فيهما جميعاً كانه جعل الاسمين على الحكاية اسماً واحداً فاعطاهما حظ الاسم الواحد من الاعراب وذكر الكلبي ان في طيء بطنين يقال لهما الحسن والحسين والحسن اسم رملة لبني سعد وقال الازهري الحسن نقا في ديار بني تميم معروف وجاء في الشعر الحسنان يريد الحسن وهو هذا الرمل بعينه قال الجوهري قتل بهذه الرملة ابو الصهباء بسطام بن قيس بن خالد الشيباني يوم النقا قتله عاصم بن خليفة الضبي قال وهما جبلان او نقوان يقال لاحدهما الحسن قال عبد الله بن عنمة الضبي في الحسن يرثي بسطام بن قيس

لام الارض ويل ما اجنت بحيث اضر بالحسن السبيل

وفي حديث ابي رجاء العطاردي وقيل له ما تذكر فقال اذكر مقتل بسطام بن قيس على الحسن هو بفتحتين جبل معروف من رمل وكان ابو رجاء قد عمر مائة وثمانياً وعشرين سنة واذا ثنيت قلت الحسنان وانشد ابن سيده في الحسنين لشمعلة بن الاخضر الضبي

ويوم شقيقة الحسنين لاقت بنو شيبان آجالاً قصارا

وقال آخر

شككنا بالاسنة وهي زور صماخي كبشهم حتى استدارا

وقال آخر

نجى على الاولاء لم يوسد وقد كان الدماء له خمارا

وقوله وهي زور يعني الخيل وانشد ابن بري لابن مجر

ابت عيناك بالحسن الرقادا وانكرت الاصادق والبلادا

وانشد الجوهري في حسين جبل

تركنا بالنواصف من حسين نساء الحي يلقطن الجمانا

فحسين ههنا جبل ابن الاعرابي يقال احسن الرجل اذا جلس على الحسين وهو الكثيب النقا العالي قال وبه سمي الغلام حسناً والحسين الجبل العالي وبه سمي الغلام حسيناً والحسنان جبلان احدهما بازاء الآخر وحسنى موضع قال ابن الاعرابي اذا ذكر كثير غيقة فمعها حسنى وقال ثعلب انما هو حسمى واذا لم يذكر غيقة فحسنى وحكى الازهري عن علي بن حمزة الحسن شجر الآء مصطفاً بكثيب رمل فالحسن هو الشجر سمي بذلك لحسنه ونسب الكثيب اليه فقيل نقا الحسن وقال غيره الحسنة جبل املس شاهق ليس به صدع والحسن جمعه قال ابو صعترة البولاني

فما نطفة من حب مزن تقاذفت به حسن الجودي والليل دامس

ويروى به جنبتا الجودي والجودي واد واعلام ما جاء في علوها واسفلها باطح سهل ويسمى الحسنة اهل

حشن

الحشن الوسخ قال

برعاوته ممنا حشنه

والحشن ايضاً اللزج من دسم اللبن وقيل هو الوسخ الذي يثبت في داخل الوطب وقد حشن السقاء يحشن حشناً فهو حشن انتن واحشنته انا اذا اكريت استعماله يحقن اللبن فيه ولم يتعهده بالغسل ولا بما ينظفه من الوضر والدرن فما روح وتغير باطنه ولزق به وسخ اللبن انشد ابن الاعرابي

وان اتاها ذو فلاق وحشن

يعارض الكلب اذا الكلب رشن

وحشن عزلاء الوطب لزوق وسخ اللبن عليه فتنشر عليهم هذه رواية ثعلب واما ابن الاعرابي فرواه حشر وفي حديث الحجاج بن الشيبان من حسانه اي سقاء متغير الريح والحشنة الحقد

وانشد الاموي

الا لا ارى ذا جمة في فؤاده يجمجمها الا سيبدو ادفينها

وقال سمعت اعرابياً الحشنة قال ولا اراه ماخوذاً من حشن السقاء اذا لزق به وضر اللبن يعني وطبه ينفلق بلبنه ووسخه والحشن العصبات والحاشنة قال ابن بري الحشن الاكثار وانشد لابي مسلمة المحاربي

تحشحشتم في تلك البلاد لعلكم تلاقونه اعني الضعيف الحزورا

قال وقال غيره الحشن التوسخ والحشن الوسخ قال ولم يذكر الجوهري في هذا الفصل وفي الحديث ذكر حشان وهو بضم الحاء وتشديد الشين اطم من آطام المدينة على طريق قبور الشهداء والله اعلم

حصن

حصن المكان يحصن حصانة فهو حصين منع واحصنه صاحبه وحصنه والحصن كل موضع حصين لا يوصل الى ما في جوفه والجمع حصون وحصن حصين من الحصانة وحصنت القرية اذا بنيت حولها وتحصن العدو وفي حديث الاشعث تحصن في محصن المحصن القصر والحصن وتحصن اذا دخل الحصن واحتمى به ودرع حصين وحصينة محكمة قال ابن احمر

هم كانوا اليد اليمنى وكانوا قوام الظهر والدرع الحصينا

ويروى اليد العليا ويروى الوثقى قال الاعشى

وكل دلاص كالاضاة حصينة ترى فضلها عن ربها تتذبذب

وقال شمر الحصينة من الدروع الامينة المتدانية الحلق التي لا يحيك فيها السلاح قال عنترة

فلقى التي بدناً حصيناً وعطعط ما اعد من السهام

وقال الله تعالى في قصة داود وعلمناه صنعة لبوس لكم ليحصنكم من باسكم قال الفراء قرئ ليحصنكم ولتحصنكم ولنحصنكم فمن قرا ليحصنكم فالتذكير للبوس ومن قرا لتحصنكم ذهب الى الصنعة وان شئت جعلته للدرع لانها هي اللبوس وهي مؤنثة ومعنى ليحصنكم ليمنعكم ويجيركم ومن قرا لنحصنكم بالنون فمعناه لنحصنكم نحن الفعل لله عز وجل وامراة حصان بفتح الحاء عفيفة بينة الحصانة والحصن ومن جمعه ايضاً نسوة حواصن وحاصنات وقد حصنت تحصن حصناً وحصناً وحصناً اذا عفت عن الريبة فهي حصان انشد ابن بري

الحصن ادنى لو تاييته من حثيك الترب على الراكب

وحصنت المراة نفسها وتحصنت واحصنها وحصنها واحصنت نفسها وفي التنزيل التي احصنت فرجها وقال شمر امراة حصان وحاصن وهي العفيفة وانشد

وحاصن من حاصنات ملس من الاذى ومن قراف الوقس

وفي الصحاح فهي حاصن وحصان وحصناء ايضاً بينة الحصانة والمحصنة التي احصنها زوجها ومن المحصنات فالمعنى انهن احصن بازواجهن والمحصنات العفائف من النساء وروى الازهري عن ابن الاعرابي انه قال كلام العرب كله على افعل فهو مفعل الا ثلاثة احرف احصن فهو محصن والفج فهو ملفج واسهب في كلامه فهو مسهب زاد ابن سيده واسهم فهو مسهم وفي الحديث ذكر الاحصان والمحصنات في غير موضع واصل الاحصان المنع والمراة تكون محصنة بالاسلام والعفاف والحرية والتزويج يقال احصنت المراة فهي محصنة ومحصنة وكذلك الرجل والمحصن بالفتح يكون بمعنى الفاعل والمفعول وفي شعر حسان يثني على عائشة رضي الله عنها

حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

وكل امراة عفيفة محصنة ومحصنة وكل امراة متزوجة محصنة بالفتح لا غير وقال

احصنوا امهم من عبدهم تلك افعال القزام الوكعه

اي زوجوا والوكعة جمع اوكع يقال عبد اوكع وكان قياسه وكع فشبهه بفاعل فجمع جمعه كما قالوا اعزل وعزل لانه جمع عازل وقال ابو عبيد اجمع القراء على نصب الصاد في الحرف الاول من النساء فلم يختلفوا في فتح هذه لان تاويلها ذوات الازواج يسبين فيحلهن السباء لمن وطئها من المالكين وتنقطع العصمة بينهن وبين ازواجهن بان يحضن حيضة ويطهرن منها فاما سوى الحرف الاول فالقراء مختلفون فمنهم من يكسر الصاد ومنهم من يفتحها فمن نصب ذهب الى ذوات الازواج اللاتي قد احصنهن ازواجهن ومن كسر ذهب الى انهن اسلمن فاحصن انفسهن فهن محصنات قال الفراء والمحصنات من النساء بنصب الصاد اكثر في كلام العرب واحصنت المراة عفت واحصنها زوجها فهي محصنة ومحصنة ورجل محصن متزوج وقد احصنه التزوج وحكى ابن الاعرابي احصن الرجل تزوج فهو محصن بفتح الصاد فيهما نادر قال الازهري واما قوله تعالى فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب فان ابن مسعود قرا فاذا احصن وقال احصان الامة اسلامها وكان ابن عباس يقرؤها فاذا احصن على ما لم يسم فاعله ويفسره فاذا احصن بزوج وكان لا يرى على الامة حداً ما لم تزوج وكان ابن مسعود

يرى عليهما نصف حد الحرة اذا أسلمتا وإن لم تزوجا وبقوله يقول فقهاء الأمصار وهو الصواب وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعبد الله بن عامر ويعقوب فإذا أحصنّ بضم الألف وقرأ حفص عن عاصم مثله وأما أبو بكر عن عاصم فقد فتح الألف وقرأ حمزة والكسائي فإذا أحصنّ بفتح الألف وقال شمر أصل الحصانة المنع ولذلك قيل مدينة حصينة ودرع حصينة وأنشد يونس

زوج حصان حصنها لم يعقم

وقال حصنها تحصينها نفسها وقال الزجاج في قوله تعالى محصنين غير مسافحين قال محصنين غير زناة قال والإحصان إحصان الفرج وهو إعفافه ومنه قوله تعالى التي أحصنت فرجها أي أعفته قال الأزهري إذا زوجت الجارية يقال قد أحصنت لأن تزويجها قد أعفها وكذلك إذا أسلمت أحصنها وكذلك إذا أعتقت فهي محصنة لأن عتقها قد أعفها وكذلك إذا أسلمت إذا أرادوا أن يجلدوا الإماء المتحرزات المحصنات وإن المرأة تحرزه لفرجها والحصان الفحل من الخيل والجمع حصن قال ابن جني قولهم فرس حصان بين التحصين فهو مشتق من الحصانة لأنه محرز لفارسه كما قالوا في الأنثى حجر وهو من حجر عليه أي منعه وتحصن الفرس صار حصانا وقال الأزهري تحصن إذا تكلف ذلك وخيل العرب حصونها قال الأزهري وهم إلى اليوم يسمونها حصونا ذكورها وإناثها وسئل بعض الحكام عن رجل جعل مالا له في الحصون فقال اشتروا خيلا واحملوا عليها في سبيل الله ذهب إلى قول الجعفي

ولقد علمت على تجنبي الردى أن الحصون الخيل لا مدر القرى

وقيل سمي الفرس حصانا لأنه ضن بمائه فلم ينز إلا على كريمة ثم كثر ذلك حتى سموا كل ذكر من الخيل حصانا قال العرب تسمي السلاح كله حصنا وجعل سابغة المنطق النصال حصنه فقال

وأحصنه ثجر الظبات كأنها إذا لم تغيبها الجفير جحيم

النجر العراض ويروى وأحصنه ثجر الظبات أي ألجأه وقول زهير

وما أدري وسوف إخال أدري أقوم آل حصن أم نساء

يريد حصن بن حذيفة والعذارى والحواصن من النساء الحبالى قال

يبيل الحواصن أبوالها

والمحصن القفل والمحصن أيضا المكتل الذي يحمل فيه البر ولا يقال محصنة والمحصن الملاك وحصين موضع عن ابن الأعرابي وأنشد

أفرد إذا أما أقلع الغيث همهم إماء إنسانا يوم الحصين تعابد

والثعلب يكنى أبا الحصين قال الجوهري وأبو الحصين كنية الثعلب أنشده ابن بري

لله در أبي الحصين لقد بدت منه مكايد حول قلب

قال ويقال له أبو الحصين وأبو الحنبص والحصنان موضع النسب إليه حصني كراهية اجتماع إعرابين وهو قول سيبويه وقال بعضهم كراهية اجتماع النونين قال الجوهري وحصنان بلد قال ابن بري قال سألت الكسائي المهدي عن النسبة إلى البحرين والحصنين لم قالوا حصني وبحراني فقال الكسائي كرهوا أن يقولوا حصناني لاجتماع النونين وقلت أما كرهوا أن يقولوا بحري فيشتبه النسبة إلى البحر وبنو حصن حي والحصن ثعلبة بن عكابة وتيم اللات وذهل ومحصن اسم وداره محصن موضع عن كراع ومحصين أبو إبراهيم عبيد بن حصين النميري الشاعر وقد سمت العرب حصنا وحصينا

حضن

الحضن ما دون الإبط إلى الكشح وقيل هو الصدر والعضدان وما بينهما والجمع أحضان ومنه الاحتضان وهو احتمالك الشيء وجعله في حضنك كما تحتضن المرأة ولدها فتحتمله في أحد شقيها وفي الحديث أنه خرج محتضنا أحد ابني ابنته أي حاملا له في حضنه والحضن الجنب وهما حضنان وفي حديث أسيد بن حضير أنه قال لعامر بن الطفيل اخرج بذمتك لئلا أنفذ حضنيك والمحتضن الحضن قال الأعشى

عريضة بوص إذا أدبرت هضيم الحشا شختة المحتضن

وحضن الضبع وبطنه قال الكميت

كما خامرت في حضنها أم عامر لذي الحبل حتى عال أوس عيالها

قال ابن بري حضنها الموضع الذي يقتاد تحته ولذي الحبل أي لصاحب الحبل الذي يصاد به ويروى لدى الحبل أي لصاحب الحبل ويروى كما ذبحت عن مجرها كأنه يحكي أن الضبع إذا ماتت أطعم الذئب جراها ومن روى عال بالعين المعجمة فمعناه أكل جراها وحضن الصبي يحضنه حضنا وحضانة جعله في حضنه وحضنا الشيء جانباه وحضنا الفلاة ناحيتاها قال

أجرت حضنيها هبلا وغما

وحضنا الليل جانباه وحضن الجبل ما تطيف به وحضنه أيضا أصله الأزهري حضنا الجبل ناحيتاه وحضنا الرجل جنباه وحضنا الشيء جانباه ونواحي كل شيء أحضانه

وفي حديث علي عليكم بالحضنين يريد مجنبتي العسكر وفي حديث سطيح

كأنما حثحث من حضني ثكن

وحضن الطائر بيضه وعلى بيضه يحضن حضنا وحضانا وحضانة وحضونا رجن عليه للتفريخ قال الجوهري حضن الطائر بيضه إذا ضمه إلى نفسه تحت جناحيه وكذلك المرأة إذا حضنت ولدها وحمامة حاضن بغير هاء واسم المكان المحضن والمحضنة المعمولة للحمامة كالقصعة الروحاء من الطين والحضان مصدر الحاضن والحاضنة والحواضن الحواضن والمواضع التي تحضن فيها الحمامة على بيضها والواحد محضن وحضنت الصبي يحضنه حضنا رباه والحاضن والحاضنة الموكلان بالصبي يحفظانه ويربيانه وفي حديث عروة بن الزبير عجبت لقوم طلبوا العلم حتى إذا نالوا منه صاروا حضانا لأبناء الملوك أي مربين وكافلين وحاضنة ضرجت كنا يسبها ذفا زفن كوا برها ونفرت عراجينها حكى ذلك أبو حنيفة وأنشد لحبيب القشيري

من كل بلسنة يحتذ ورثها عنها وحاضنة لها ميقاد

وقال كراع الحاضنة النخلة القصيرة العذوق فهي بائنة الديك احتضن فلان بأمر دوني أي واختصني منه وحضنني أي أخرجني منه في ناحية وفي الحديث عن الأنصار يوم السقيفة حين أرادوا أن يكون لهم شركة في الخلافة فقالوا لأبي بكر رضي الله عنه أتريد أن تحضنونا من هذا الأمر أي تخرجونا يقال حضنت الرجل عن هذا الأمر حضنا وحضانة إذا نحيته عنه واستبددت به وانفردت به دونه كأنه جعله في حضن منه أي جانب وحضنته عن حاجته أحضنه بالضم أي حبسته عنها واختضنته على كذا مثله والاسم الحضن قال ابن سيده وحضن الرجل عن الأمر يحضنه حضنا وحضانة واحتضنه خزله دونه ومنعه منه ومنه حديث عمر أيضا يوم أتى سقيفة بني ساعدة للبيعة قال فإذا إخواننا من الأنصار يريدون أن يختزلوا الأمر دوننا ويحضنونا عنه هكذا رواه ابن حنبل وعلي بن عبد العزيز عن أبي عبيد بفتح الياء وهذا خلاف ما رواه الليث لأن الليث جعل هذا الكلام للأنصار وجابه أبو عبيد لعمر وهو الصحيح وعليه الروايات التي ذاد الحديث عليها الكسائي حضنت فلانا عما يريد أحضنه حضنا وحضانة واحتضنته إذا منعته عما يريد قال الأزهري قال الليث يقال احتضنني من هذا الأمر أي أخرجني منه والصواب حضنني وفي حديث ابن مسعود حين أوصى فقال ولا تحضن زينب عن ذلك يعني امرأته أي لا تحجب عن النظر في وصيته ولا ينفذ دونها وقيل معنى لا تحضن لا تحجبه ولا يقطع أمر دونها وفي الحديث أن امرأة نعيم ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت إن نعيما يريد أن يحضنني أمر ابنتي فقال لا تحضنها وشاورها وحضن عنا هديته يحضنها حضنا كفها وصرفها وقال اللحياني حضنه حقه صرفه عنه وقطعه دونه عن حيالته ومعاونه إلى غيرهم وحكي ما حضنته عنه المروءة إلى غيره أي ما صرفته وأحضن بالرجل إحضانا فاحضنه أزرى به واحتضنت الرجل أزريت به والحضاد أن يقصر إحدى طبيتي الناقة ويطول الأخرى وإذا هي حضون بينة الحضان بالكسر والحضون من الإبل والمعزى التي قد ذهب أحد طبييها والاسم الحضان هذا قول أبي عبيد استعمل الطبي مكان الخلف أي والحضان أن يكون إحدى الخصيتين أعظم من الأخرى ورجل حضون إذا كان كذلك والحضون من الفروج الذي أحد شفريه أعظم من الآخر وأخذ فلان حقه على حضنه أي قسرا أي والأحنزاء الحضنية ضرب شديد السواد وضرب شديد الحزم قال الليث كأنها نسبت إلى حضن وهو جبل بنجد معروف ومنه حديث عمران بن حصين لأن أكون عبدا حبشيا في أعنز حضنيات أرعاهن حتى يدركني أجلي أحب إلي من أن أرمي في الصف بسهم أصبت أم أخطأت والحضن اللحاف في بعض اللغات الأزهري الحضن مات النقيل وينبت في ذلك

تبسمت عن وميض البرق كاشرة

وأبرزت عن هجان اللون كالحضن

ويقال للاثنين سمح حواضن يعني الأثافي والرماد وحضن اسم جبل في أعالي نجد وفي المثل أنجد من رأى حضنا أي من عاين هذا الجبل فقد دخل في ناحية نجد وحضن قبيلة أنشد سيبويه

فما جمعت من حضن وعمرو وما حضن وعمرو والجيادا

وحضن اسم رجل قال

يا حضن أين حضن ما تبغون

قال ابن بري وحضين هو الحصين بن المنذر أحد بني عمرو بن شيبان بن ذهل وقال أبو اليقظان هو حضين بن المنذر بن الحرث بن وعلة بن المجالد بن يثربي بن ريان بن الحرث بن مالك بن شيبان ابن ذهل أحد بني رقاش وكان شاعرا وهو القائل لابنه غياظ

وسميته غياظا ولست بغائظ

عدوا ولكن الصديق تغيظ

وقال آخر

عدوك مسرورا وذا لود بالذي يرى منك من غيظ عليك كظيظ

وكانت معه راية علي بن أبي طالب رضوان الله عليه يوم صفين دفعها اليه وعمره بضع عشرة سنة وفيه يقول

لمن راية سوداء يخفق ظلها اذا قيل قدمها حضين تقدما

وقال اخر

ويوردها للطعن حتى يردها حياض المنايا تقطر الموت والدما

حطن التهذيب اهمله الليث والحطان التيس قال وكان حطان مثلا كذاب من الكذب فالنون اصلية من حطن وان جعلته فعلانا فهو من الحط

حفن الحفن اخذك الشيء براحة كفك والاصابع مضمومة وقد حفن له بيده حفنة وحفنت لفلان حفنة اعطيته قليلا وملء كل كف حفنة ومنه قول ابي بكر رضي الله عنه في حديث السقيفة انما نحن حفنة من حفنات الله اراد انا على كثرتنا يوم القيامة عند الله كالحفنة اي يسير بالاضافة الى ملكه ورحمته وهي ملء الكف على جهة المجاز والتمثيل تعالى الله عز وجل عن التشبيه وهو كالحديث الآخر حثية من حثيات ربنا الجوهري الحفنة ملء الكفين من طعام وحفنت الشيء اذا جرفته بكلتي يديك ولا يكون الا من الشيء اليابس كالدقيق ونحوه وحفن المأملي راسه القناة بحفنة عن ابن الاعرابي وحفن له من ماله حفنة اعطاه اياها ورجل محفن كثير الحفن قال ابن سيده يجوز ان يكون من الاول ومن الثاني واحتفن الشيء اخذه لنفسه ويقال حفن للقوم حفنا اذا اعطى كل واحد منهم حفنة واحتفن الرجل احتفانا اقتلعه من الارض والحفنة بالضم الحفرة يحفر لها ويحفره واحتفن الرجل احتفانا وقيل هي الحفرة اينما كانت والجمع الحفن وانشد شمر السيلة الغليظة تجري الماء

هل تعرف الدار تعفت بالحفن

قال وهي قلتان يحتفرهما الماء كهيئة البرك وقال ابن السكيت الحفن نقر تكون في الماء بها في مسيلها حصا وتراب قال وانشدني الاسدي للعذري من الرقاع العاملي قال

لكرتني بها انا بمستعق تروى به حفنا ارزنا وغدرانا

وكان محفن ابا بطن ينسب اليه الدواب المحفادية والحفان فراخ النعام وهو من الصغار وربما سموا صغار الابل حفانا والحفان لواحدة حفانة الذكر والانثى جميعا وانشد ابن بري

والحسو من حفانها كالحنظل

وشاهده لفراخ النعام قول المتنخل

والا النعام وحفانه وطغيا مع اللهق الناشط

وبنو حفن بطن وفي الحديث ان المقوقس اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مارية من حفن هي بفتح الحاء وسكون الفاء والنون قرية من صعيد مصر ولها ذكر في حديث الحسن بن علي مع معاوية

حفتن حفيتن اسم موضع قال كثير عزة

فقد فتني كأن اردن حفيتنا من على منا الحرامين ابعد

حقن حقن الشيء يحقنه حقنا فهو محقون وحقين حبسه وفي المثل ابى الحقين العذرة اي العذر يضرب مثلا للرجل يعتذر ولا عذر له وقال ابو عبيد اصله ان رجلا ضاف قوما فاستسقاهم لبنا وعندهم لبن قد حقنوه في وطب فاعتلوا عليه واعتذروا فقالوا ابى الحقين العذرة اي ان هذا الحقين يكذبكم وانشد ابن بري في الحقين المحض

وما البرسني حسب ظعنه يروح عليها محضها وحقينها

وحقن اللبن في القربة والسقاء يحقنه حقنا والابقاء احتقنه والاحتقان نحوه واحقن الرجل اذا جمع الوان اللبن حتى يطيب واحقن بوله اذا حبسه ورجل محقان يحقن البول فاذا بال اكثر وقد عمم به الجوهري فقال رجل محقان الذي يحقن بوله فاذا بال اكثر منه واحتقن المريض احتبس بوله وفي الحديث لا رأي لحاقن هو الذي حبس بوله كالحاقب للغائط والحاقن في البول والحاقب في الغائط والحاقن الذي له بول شديد وفي الحديث لا يصلين احدكم وهو حاقن وفي رواية وهو حقن حتى يتخفف الحاقن والحقن سواء والحقنة دواء يحقن به المريض المحتقن واحتقن المريض بالحقنة ومنه الحديث انه كره الحقنة هو ان يعطى المريض الدواء من اسفله وهي معروفة عند الاطباء والحاقنة المحقن صفة غالبة لانها تحقن الطعام قال المفضل كلما ملأت شيئا او دسسته فيه فقد حقنته ومنه

سميت الحقنة والحاقنة ما بين الترقوة والعنق وقيل الحاقنتان ما بين الترقوتين وحبل العاتق وفي التهذيب نقرتا الترقوتين والجميع الحواقن وفي الصحاح الحاقنة النقرة التي بين الترقوة وحبل العاتق وهما حاقنتان وفي المثل لالحقن حواقنك بذواقنك حواقنه ما حقنت الطعام من بطنه وذواقنه اسفل بطنه وركبتاه وقال بعضهم الحواقن ما سفل من البطن والذواقن ما علا قال ابن بري ويقال الحاقنتان المرتفعتان تحت الترقوتين وقال الازهري في هذا المثل الحاقن هو الفتلة بذا فتنك وروى عن ابن الاعرابي الحاقنة المعدة والذاقنة الذقن وقيل الذاقنة طرف الحلقوم وفي حديث عائشة تقول توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحري ونحري وبين حاقنتي وذاقنتي وفي سحري فهو ما بين الثديين الازهري الحاقنة الوهدة المنخفضة بين الترقوتين من الحلق ابن الاعرابي الحقلة والحقنة وقد يكون في البطن والجميع احتقان وحقن دم الرجل حل به القتل فانقذه واحتقن الدم اجتمع في الجوف قال المفضل وحقن الله دمه حبسه في جلده وملاه به والتنفت ابلها مثلات احوالها

جود الحقنت المجيل كانها بجلودها مدارج الانبار

قال الليث اذا اجتمع الدم في الجوف من طعنة جائفة يقول احتقن الدم في جوفه وفي الحديث يحقن له دمه يقال حقنت له دمه اذا منعت من قتله واراقته اي جمعته له وحبسته عليه وحقنت دمه ضد هدرته انه يسقط بن سهيل المحتقن من القروع الواسع الفتح وهو احسنها قدرا كانما هو قدت مجتمع متصعد حسن وانما المحتقنة القرع ابن سيده وحقن اللبن في السقاء يحقنه حقنا صبه فيه ليخرج زبدته والحقين اللبن الذي قد حقن في السقاء حقنه احقنه بالضم جعلته في السقاء وصببت حليبه على رائبه واسم هذا اللبن الحقين والمحقن الذي يجعل في السقاء الزق ثم يصب فيه الشراب او الماء قال الازهري المحقن القمع الذي يحقن به اللبن في السقاء ويجوز ان يقال للسقاء نفسه محقن كما يقال له معرب ومجزم قال وكل ذلك محفوظ عن العرب واحتقنت الروضة اشرفت جوانبها على سايرها عن ابي حنيفة

حلن الحلان الجدي وقيل هو الجدي الذي يشق عليه بطن امه فيخرج قال الجوهري هو فعلان مبدل من حلام وربما جاء بمعنى قال ابن احمر

تهدي الي ضعيف الجسم مختشع وسط المقامة يرعى الضان احيانا

وقال اخر

تهدي اليه ذراع الجدي تكرمه اما ذبيحا واما كان حلانا

يريد ان الذراع لا تهدى الا لمهين ساقط لم يفلها وحقا رتها وروي اما ذكيا واما كان حلانا والذبيح المكسب الذي ادرك ان يضحى به وصلح ان يذبح للنسك والحلان الجدي الصغير لا يصلح للنسك واراد الذبح وقيل الذكي الذي ذكي وانما جاز اكله بعد موته لانه لا ولد حي جعل به ذ ذكاة علمنا شرحه قال الجوهري وان جعلته من الحلال فهو فعلان والميم مبدلة منه قال الاصمعي الحلام والحلان بالميم والنون صغار الغنم وقيل الحلان الحمل الصغير بعين الجدي وقيل الحلان لغة في الحلام كان احد الحرمين اذا اصاب ظبيا ولد من صاحبه قال فان كان ذلك فهو فعلان وفي حديث عمر رضي الله عنه انه قضى في الارنب اذا قتله المحرم بحلان هو الحلام وقد فسر في الحديث انه الحمل قال الاصمعي وولد المعز خلام وحلان ابن الاعرابي الحلام والحلان والاحلة مما يولد من الغنم صغيرا وهو الذي يخطون على انه ذكي او لم يحطوا فيقولون ذكيناه فانه ما ت الكلوه قال ابو سعيد وقال اهل الجاهلية كانوا اذا ولدوا شاة عمدوا الى السخلة فشرطوا اذنها وقالوا قد ذكيتموه يشرطون حلان اي حلا لعهد الشرط ان يوكل فانه ان مات كان قد تقدمهم ذلك الشرط الذي يقدم وهو معنى قول ابن احمر قال وسمي حلانا اذا حل من الرتق ما قبل وادبر وتوته زائدة وقيل هو فعلان لا فعال وفي حديث عثمان رضي الله عنه انه قضى في ام حبين يقتلها المحرم بحلان وفي الحديث الآخر دية عثمان كالجدي الحلان اي ان دمه لطل كما يبطل دم الحلان الجوهري ويقال لبنه الصب حلان وفي اليربوع جفرة وقال ابو عبيدة في الحلان ان اهل الجاهلية كان احدهم اذا ولدت له جدي حز اذنه وقال اللهم ان عاش فقني وان مات فذكي فان عاش فنسوا الذكاة وان مات قال قد ذكيته بالحز فيستحلون اكله بذلك وقال مهلهل

كل قتيل في كليب حلان

حتى ينال القتل ال شيبان

ويروى حلام وقال همام ومعنى حلان هدر وفرغ وحلوان الكاهن من الحلاوة يذكر في حلي والله اعلم

حلزن الحلزون دابة تكون في الرمث بفتح الحاء واللام

حلقن: الحلقانة والحلقان من البسر ما بلغ الإرطاب ثلثيه، وقيل الحلقانة الواحدة والحلقان للجميع، وقد حلقن البسر، واسم ما بلغ ذلك محلقن إذا بلغ الإرطاب ثلثيه، وقيل بوّنه ورطب محلقن ومحلقن، وهي الحلقانة والحلقانة، وهي التي بدا فيها الترطيب من قبل ذنبها، فإذا أرطبت من قبل الذنب فهي التذنوب. أبو عبيد: يقال للبسر إذا بدا الإرطاب من قبل ذنبه قد ذنّب، فإذا بلغ الإرطاب نصفه فهو مجزّع، فإذا بلغ ثلثيه فهو حلقان ومحلقن.

حمن: الحمن والحمنان صغار القردان، واحدته حمنة وحمنانة، وأرض محمنة كثيرة الحمنان. الحمنان ضرب من عنب الطائف أسود إلى الحمرة قليل الحب، وهو أصغر العنب حبًا، وقيل الحمنان الحب الصغار التي مع الحب العظام. وقال الجوهري: الحمنانة في التهذيب القراد أول ما يكون وهو صغير لا يكاد يرى من صغره يقال له قمقامة، ثم حمنانة، ثم قراد، ثم حلمة. زاد الجوهري: ثم علّ وطلح. وفي حديث ابن عباس: ... من حمنانه، هو من ذلك. وحمنة بالفتح اسم امرأة، قيل هي إحدى الجائين على عائشة رضوان الله عليها بالإفك. والحومانة والحومان: ... مكان غليظ، منقادة، ومنه قول زهير:

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم ... بحومانة الدراج فالمتثلم

ولم يرو أحد حومانة الدراج بضم الدال إلا أبو عمرو الشيباني، والناس كلهم بفتح الدال، والدراج الذي يصيد الحيقطان مضموم عند الناس كلهم إلا ابن دريد فإنه فتحها. قال أبو عمرو: الحومانات واحدها حومانة، وجمعها حوامين، وهي شقائق بين الجبال، وهي أطيب الحزونة، ولكنها جلد لا يخالطها سهل. قال أبو عمرو: الحومان ما كان فوق الرمل ودونه حين تصعده أو تهبطه. وحمنان مكة، قال يعلى بن مسلم بن قيس الشكري:

فليت لنا من ماء حمنان شربة ... مبرّدة باتت على طهيان

والطهيان خشبة يبرد عليها الماء، وشكر قبيلة من الأزد.

حنن: الحنان من أسماء الله عز وجل. ابن الأعرابي: الحنان بتشديد النون بمعنى الرحيم. قال ابن الأثير: الحنان الرحيم بعباده، فعّال من الرحمة للمبالغة. الأزهري: هو بتشديد النون صحيح، قال: وكان بعض مشايخنا أنكر التشديد فيه لأنه ذهب به إلى الحنين فاستوحش أن يكون الحنين من صفة الله تعالى، وإنما معنى الحنان الرحيم من الحنان، وهو الرحمة، ومنه قوله تعالى: وحنانًا من لدنا، أي رحمة من لدنا. قال أبو إسحق: الحنان في صفة الله، هو بالتشديد، ذو الرحمة والتعطف. وفي حديث بلال أنه مر عليه ورقة بن نوفل وهو يعذب فقال: والله لئن قتلتموه لأتخذنه حنانًا، الحنان الرحمة والعطف، والحنان الرزق والبركة، أراد لأجعلن قبره موضع حنان، أي مظنة من رحمة الله فأتمسح به متبركًا كما يتمسح بقبور الصالحين الذين قتلوا في سبيل الله من الأمم الماضية، فيرجع ذلك عارًا عليكم وسبة عند الناس، وكان ورقة على دين عيسى عليه السلام، وهلك قبيل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم، لأنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم: إن يدركني يومك لأنصرنك نصرًا مؤزرًا. قال ابن الأثير: وفي هذا نظر، فإن بلالًا ما عذب إلا بعدما أسلم. وفي الحديث أنه دخل على أم سلمة وعندها غلام يسمى الوليد، فقال: اتخذتم الوليد حنانًا، غيروا اسمه، أي تتعطفون على هذا الاسم فتحبونه، وفي رواية: أنه من أسماء الفراعنة، فكره أن يسمى به. والحنان بالتخفيف: الرحمة، تقول: حن عليه يحن حنانًا. قال أبو إسحق في قوله تعالى: وآتيناه الحكم صبيًا وحنانًا من لدنا، أي وآتيناه حنانًا. قال: الحنان العطف والرحمة، وأنشد سيبويه:

فقالت حنان ما أتى بك ههنا ... أذو نسب أم أنت بالحي عارف

أي أمري حنان أو ما يصيبنا حنان، أي عطف ورحمة، والذي يرتفع عليه غير مستعمل إظهاره. وقال الفراء في قوله سبحانه: وحنانًا من لدنا، الرحمة، أي وفعلنا ذلك رحمة لأبويك. وذكر عكرمة عن ابن عباس في هذه الآية أنه قال: ما أدري ما الحنان. والحنين: الشديد من البكاء والطرب، وقيل: هو صوت الطرب كان ذلك عن حزن أو فرح. والحنين: الشوق وتوقان النفس، والمعنيان متقاربان، حن إليه يحن حنينًا فهو حانّ. والاستحنان: الاستطراب. واستحن: استطرب. وحنت الإبل: نزعت إلى أوطانها أو أولادها، والناقة تحن في إثر ولدها حنينًا: تطرب مع صوت، وقيل: حنينها نزاعها بصوت وبغير صوت، والأكثر أن الحنين بالصوت. وتحننت الناقة على ولدها: تعطفت، وكذلك الشاة، عن اللحياني. الأزهري عن الليث: حنين الناقة على معنيين: حنينها صوتها إذا اشتاقت إلى ولدها، وحنينها نزاعها إلى ولدها من غير صوت، قال رؤبة:

حنت قلوصي أمس بالأردن ... حني فما ظلمت أن تحني

يقال: حن قلبي إليه، فهذا نزاع واشتياق من غير صوت، وحنت الناقة إلى ألافها، فهذا صوت مع نزاع، وكذلك حنت إلى ولدها، قال الشاعر:

يعارضن ملواحًا كأن حنينها ... قبيل انفتاء الصبح ترجيع زامر

ويقال: حن عليه أي عطف، وحن إليه أي نزع إليه. وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي في أصل أسطوانة جذع في مسجده، ثم تحول إلى أصل أخرى، فحنت إليه الأولى ومالت نحوه حتى رجع إليها فاحتضنها فسكنت. وفي حديث آخر: أنه كان يصلي إلى جذع في مسجده، فلما عمل له المنبر صعد عليه فحن الجذع إليه، أي نزع واشتاق، قال: وأصل الحنين ترجيع الناقة صوتها إثر ولدها. وتحانت: تشوقت. قال ابن سيده: وحكى يعقوب في بعض شعره ... وكذلك الحمامة والرجل. وسمع النبي صلى الله عليه وسلم بلالًا ينشد:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة ... بواد وحولي إذخر وجليل

فقال له: حننت يا ابن السوداء. والحنان: الذي يحن إلى الشيء. والحنة بالكسر: رقة القلب، عن كراع. وفي حديث زيد بن عمرو بن نفيل: حنانيك يا رب، أي ارحمني رحمة بعد رحمة، وهو من المصادر المثناة التي لا يظهر فعلها كلبيك وسعديك. قالوا: حنانك وحنانيك، أي تحننًا علي بعد تحنن، فمعنى حنانيك تحنن علي مرة بعد أخرى وحنانًا بعد حنان. قال ابن سيده: يقولون كلما كنت في رحمة منك وخير فلا ينقطعن وليكن موصولًا بآخر من رحمتك، هذا معنى التثنية عند سيبويه في هذا النحو. العرب، قال طرفة:

أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا ... حنانيك بعض الشر أهون من بعض

قال سيبويه: ولا يستعمل مثنى إلا في حد الإضافة. وحكى الأزهري عن الليث: حنانيك يا فلان افعل كذا ولا تفعل كذا، يذكره الرحمة والبر، وأنشد بيت طرفة. قال ابن سيده: وقد قالوا حنانًا فصلوه من الإضافة في حد الإفراد، وكل ذلك بدل من اللفظ بالفعل، والذي ينتصب عليه غير مستعمل إظهاره، كما أن الذي يرتفع عليه كذلك. والعرب تقول: حنانك يا رب وحنانيك، بمعنى واحد، أي رحمتك. وقالوا: سبحان الله وحنانيه، أي واسترحامه، كما قالوا: سبحان الله وريحانه، أي استرزاقه. فأما قول امرئ القيس:

ويمنحها بنو شمجى بن جرم ... معيزهم حنانك ذا الحنان

فسره ابن الأعرابي فقال: معناه رحمتك يا رحمن فأغنني عنهم. ورواه الأصمعي: ويمنحها، أي يعطيها، وفسر حنانك: برحمتك أيضًا، أي أنزل رحمتك ورزقك. في رواية ابن الأعرابي تسخط وذم، وكذلك فسره. ورواية الأصمعي تشكر وحمد ودعاء، وكذلك فسره. والفعل من كل ذلك تحنن عليه، وهو التحنن، وتحنن عليه: ترحم، وأنشد ابن بري للحطيئة:

تحنن علي هداك المليك ... فإن لكل مقام مقالا

والحنان: الرحمة، والحنان: الرزق، والحنان: البركة، والحنان: الهيبة، والحنان: الوقار. الأموي: ما تريد إلى حنان، أي ما تريد إلى هيبة، والتحنن كالحنان. وفي حديث عمر لما قال الوليد بن عقبة بن أبي معيط: أقتل من بين قريش؟ فقال عمر: حن قدح ليس منها، هو مثل يضرب للرجل ينتمي إلى نسب ليس منه أو يدعي ما ليس منه في شيء، والقدح بالكسر أحد سهام الميسر، فإذا كان من غير جوهر أخواته ثم حركها المفيض بها خرج له صوت يخالف أصواتها فعرف به. ومنه كتاب علي رضوان الله عليه إلى معاوية: وأما قولك كيت وكيت فقد حن قدح ليس منها. والحنون من الرياح: التي لها حنين كحنين الإبل، أي صوت يشبه صوتها عند الحنين، قال النابغة:

غشيت لها منازل مقفرات ... تذعذعها مذعذعة حنون

وقد حنت واستحنت، أنشد سيبويه لأبي دواد:

مستحن بها الرياح فما يجتابها في الظلام كل هجود

وسحاب حنان: كذلك، وقوله:

فاستقبلت ليلة خمس حنان

جعل الحنان للخمس، وإنما هو في الحقيقة للناقة لما بعد عليها أمد الورد حننت فنسب ذلك إلى الخمس حيث كان من أجله. وخمس حنان أي بائص. الأصمعي: أي له حنين من سرعته. وامرأة حنانة: تحن إلى زوجها الأول وتعطف عليه، وقيل: هي التي تحن على ولدها الذي من زوجها المفارقها. والحنون من النساء: التي تتزوج رقة على ولدها إذا كانوا صغارًا ليقوم الزوج بأمرهم. وفي بعض الأخبار: أن رجلًا أوصى ابنه فقال: لا تتزوجن حنانة ولا منانة. وقال رجل لابنه: يا بني إياك والرقوب الغضوب الأنانة الحنانة المنانة. الحنانة: التي كان لها زوج قبله فهي تذكره بالتحزن، رقة على ولدها إذا كانوا صغارًا ليقوم الزوج بأمرهم. وحنة الرجل: امرأته، قال أبو محمد الفقعسي:

وليلة ذات دجى سريت

ولم يلتني عن سراها ليت

ولم يضرني حنة وبيت

ومن طلته وكسنه وبهصنته وكاصنته وكاصتنته وما له حانة ولا آنة أي ناقة ولا شاة
والحانة الناقة والآنة الشاة وقيل الأمة لأنها تئن من التعب الأزهري الحانة
الناقة والآنة الأمة ويقال ما له حانة ولا آنة أبو زيد يقال ما له حانة ولا جارة فالحانة
الإبل التي تحن والجارة الحمولة تحمل المتاع والطعام وحنة البعير رغاؤه قال الجوهري
وما له حانة ولا آنة أي ناقة ولا شاة قال والمستحن مثله قال الأعشى

ترى الشيخ منها يحب الإياب يرجف كالشارف المستحن

قال ابن بري الضمير في منها يعود على غزوة في بيت متقدم وهو

وفي كل عام له غزوة تحت الدوابر حت السفن

قال والمستحن الذي استحنه الشوق إلى وطنه قال ومثله ليزيد بن النعمان الأشعري

لقد تركت فؤادك مستحنا مطوقة على غصن تغنى

وقالوا لا أفعل ذلك حتى يحن الضب في أثر الإبل الصادرة وليس للضب حنين إنما هو مثل
وذلك لأن الضب لا يرد أبدا والطست تحن إذا نقرت على التشبيه وحنت القوس حنينا
صوتت وأحنها صاحبها وقوس حنانة تحن عند الإنباض قال

وفي منكبي حنانة عود نبعة تخيرها لي سوق مكة بائع

أي في سوق مكة وأنشد أبو حنيفة

حنانة من نشم أو تألب

قال أبو حنيفة وبذلك سميت القوس حنانة اسم لها علم قال وهذا قول أبي حنيفة
وصدق وغلط لا نعلم أن القوس تسمى حنانة إنما هو صفة تغلب عليها غلبة الاسم فإن
كان أبو حنيفة أراد هذا فالأول أشد التعبير وهو حنان مطرب والحنان من السهام
الذي إذا أديرته بالأنامل على الإبهام حن لعتق عوده والتئامه قال أبو الهيثم يقال
للسهم الذي يصوت إذا نفزته بين إصبعيك حنان وأنشد قول الكميت يصف السهم

فاستل أهزع حنانا يعلله
عند الإدامة حتى يرنو الطرب

أي إدامته تنفيزه يعلله يغنيه بصوته حتى يرنو له الطرب يسمع إليه ذبذبته متعجبا من
حسنه وطريق حنان بين واضح منبسط وطريق يحن فيه العود ينبسط الأزهري
اللحنة خرقة تلبسها المرأة تغطي رأسها قال الأزهري هذا حرف التصحيف
والذي أراد الخبة بالخاء والباء وقد ذكرناه في موضعه وأما الحنة بالحاء والنون فلا أصل
له في باب الثلاثي والحنين والحنة الشفقة وفي المثل لا تعدم ناقة من أمها حنينا وحنة
لم أسمعها في التهذيب لا يعدم أدهم من أمها حنة يضرب مثلا للرجل يشبه الرجل ويقال
ذلك لكل من أشبه أباه وأمه قال الأزهري والحنة هنا العطفة والشفقة
والحيطة وحن عليه يحن بالضم أي صد وما تحنني شيئا من شرك أي ما تردّه وما تصرفه عني
وما حنني عنه أي ما ثناني ولا أفرح حكاه ابن الأعرابي قال ثعلب أسمع يحنني بهذا المعنى
نقيرا الأصمعي ويقال حن عنا شرك أي اصرفه ويقال حمل فحنى كقولك حمل فنكل إذا جبن
وإنه لا يحن عن الجلد أي لا يتركه ولا يتشدد

وإن لها في خلد سهم وإلا يخرج لا يحن عن العظم

وقال ثعلب إنما هو يكن وهكذا أنشد البيت ولم يفسره والمحنون من الحق المنقوص
يقال ما حننتك شيئا من حقك أي ما نقصتك والحنون نور كل شجرة ونبت وأحرجته
حنونه وحنت الشجرة تحن أخرج من ذلك والحنان لغة في الحنا عن ثعلب وأنشد

حنين متغير لونه وجوز حنين كذلك قال عبيد بن الأبرص
كأنها لقوة طلوب تحن في وكرها القلوب

وبنو حن حي قال ابن دريد هم بطن من بني عذرة وقال النابغة

تجنب بني حن فإن لقاءهم كريه وإن لم تلق إلا بصابر

والحن بالكسر حي من الحن يقال منهم الكلاب السود البهم يقال كلب حني وقيل الحن ضرب
من الجن وأنشد

يلعبن أحوالي من حن وجن

والحن سفلة الجن أيضا وضعفاؤهم عن ابن الأعرابي وأنشد

لعبا تهاصرى الحنانه
أبيت أهوي في شياطين ترن
مختلف نجواهم جن وحن

قال ابن سيده وليس في هذا البيت ما يدل على أن الحن سفلة الجن ولا على أنهم حي من الجن إنما يدل
على أن الحن نوع آخر غير الجن ويقال الحن خلق بين الجن والإنس الفراء الحن كلاب الجن وفي
حديث علي إن هذه الكلاب التي لها أربعة أعين من الحن فسر في الحديث الحن حي من
الجن ويقال مجنون محنون ورجل محنون أي مجنون وبه حنة أي جنة أبو عمرو المحنون الذي
يصرع ثم يفيق زمانا وقال ابن السكيت الحن الكلاب السود المعينة وفي حديث ابن عباس

الكلاب من الحن وهي ضعفة الجن فإذا غشيتكم عند طعامكم فألقوا لهن فإن لهن أنفسا
جمع نفس أي إنها تصيب بأعينها وحنة وحنونة اسم امرأة قال الليث بلغنا أن أم مريم
كانت تسمى حنة وحنين اسم واد بين مكة والطائف قال الأزهري حنين اسم واد به
كانت وقعة أوطاس ذكره الله في كتابه فقال ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم قال الجوهري
حنين موضع يذكر ويؤنث فإذا قصدت به البلد والموضع ذكرته وصرفته كقوله تعالى
ويوم حنين وإن قصدت به البلدة والبقعة أنثته ولم تصرفه كما قال حسان بن ثابت

نصروا نبيهم وشدوا أزره بحنين يوم تواكل الأبطال

وحنين اسم رجل وقولهم للرجل إذا رد عن حاجته ورجع بالخيبة رجع بخفي حنين أصله أن
حنينا كان رجلا شريفا ادعى إلى أسد بن هاشم بن عبد مناف فأتى إلى عبد المطلب وعليه
خفان أحمران فقال يا عم أنا ابن أسد بن هاشم فقال له عبد المطلب لا وثياب هاشم
ما أعرف شمائل هاشم فيك فارجع فرجع راجعا فقالوا رجع حنين بخفيه
فصار مثلا وقال الجوهري هو اسم إسكاف من أهل الحيرة ساومه أعرابي بخفين فلم يشتره
فغاظه ذلك وعلق أحد الخفين في طريقه وتقدم وطرح الآخر وكمن له وجاء الأعرابي
فرأى أحد الخفين فقال ما أشبه هذا بخف حنين لو كان معه آخر اشتريته فتقدم فرأى
الخف الآخر مطروحا في الطريق فنزل وعقل بعيره ورجع إلى الأول فذهب الإسكاف براحلته
وجاء إلى الحي بخفي حنين والحنان موضع ينسب إليه أبرق الحنان الجوهري وأبرق الحنان
موضع قال ابن الأثير الحنان رمل بين مكة والمدينة له ذكر في مسير النبي صلى الله عليه وسلم
إلى بدر وحنانة اسم راع في قول طرفة

نعاني حنانة طوبالة تسف يبيسا من العشرق

قال ابن بري رواه ابن القطاع نعاني حنانة بالباء والغين المعجمة والصحيح بالنون والعين غير
معجمة كما وقع في الأصول بدليل قوله بعد هذا البيت

فنفسك فانع ولا تنعني وداو الكلوم ولا تبرق

والحنان اسم فحل من فحول العرب معروف وحن بالضم اسم رجل وحنين والحنين جميعا جمادى
الأولى اسم له كالعلم وقال

وذو النصب نوفيه فيقضي نذوره
لدى البيض من نصف الحنين المقدر

وجمعه أحنة وحنون وحنائن وفي التهذيب يقال لجمادى الآخرة والمفضل إنما كانت العرب تقول
لجمادى الآخرة حنين وصرف لأنه عني به الشهر

حنحن

الأزهري ابن الأعرابي الحنحني إذا أشفق

حون

الحانة موضع بيع الخمر قال أبو حنيفة أظنها فارسية وأن أصلها خانه
والحونة الذل والهلاك

حين

الحين الدهر وقيل وقت من الدهر مبهم يصلح لجميع الأزمان كلها
طالت أو قصرت يكون سنة وأكثر من ذلك وخص بعضهم به أربعين سنة أو سبع سنين
أو سنتين أو شهرين والحين الوقت يقال حينئذ قال خويلد

كأبي الرماد عظيم القدر جفنته
حين الشتاء كحوض المنهل اللقف

والحين المدة ومنه قوله تعالى هل أتى على الإنسان حين من الدهر التهذيب الحين وقت
من الزمان تقول حان أن يكون ذلك وهو يحين والجمع على الأحيان ثم يجمع الأحيان أحايين
وإذا باعدوا بين الوقتين باعدوا بإذ فقالوا حينئذ وربما خففوا همزة إذ فأبدلوها ياء وكتبوه
بالياء وحان له أن يفعل كذا يحين حينا أي آن وقوله تعالى تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها
قيل كل سنة وقيل كل ستة أشهر وقيل غدوة وعشية قال الأزهري وجميع
من شاهدته من أهل اللغة يذهب إلى أن الحين اسم كالوقت يصلح لجميع الأزمان كلها قال
فالمعنى في قوله عز وجل تؤتي أكلها كل حين أنه ينتفع بها في كل وقت لا ينقطع
نفعها البتة قال والدليل على أن الحين بمنزلة الوقت قول النابغة أنشده
الأصمعي

تناذرها الراقون من سوء سمها
تطلقه حينا وحينا تراجع

المعنى أن السم يخف ألمه وقتا ويعود وقتا وفي حديث ابن زمل أكبوا رواحلهم في الطريق
وقالوا هذا حين المنزل أي وقت الركون إلى النزول ويروى خير المنزل بالخاء والراء وقوله
عز وجل ولتعلمن نبأه بعد حين أي بعد قيام القيامة وفي المحكم أي بعد موت عن الزجاج
وقوله تعالى فذرهم في غمرتهم حتى حين أي حتى تنقضي المدة التي أمهلوا فيها والجمع أحيان وأحايين
جمع الجمع وربما أدخلوا عليه التاء وقالوا لات حين بمعنى ليس حين وفي التنزيل العزيز ولات

ولات حين مناص وامانؤ لد ابي وجزه

العاطفون تحين ما من عاطف والمفضلون يدا اذا ما انعموا

قال ابن سيده فقيل انه اراد العاطفون مثل القائمون فالقاعدون ثم اراد ادخال التاء في حين كما زادها الآخر في قوله

نولي قبل نأي داري جمانا وصلينا كما زعمت تلانا

اراد الآن فزاد التاء وألقى حركة الهمزة على ما قبلها قال ابو زيد سمعت من يقول حسبك تلان يريد الآن فزاد التاء وقيل زاد العاطفونه فاجراه في الوصل على حد ما يكون عليه في الوقف وذلك انه يقال في الوقف هؤلاء مسلمونه وضاربونه فتلحق الهاء لبيان حركة النون كما انشدوا

اهكذا يا طيب تفعلونه اعللا ونحن منهلونه

فصار التقدير العاطفونه ثم انه شبه هاء الوقف بهاء التأنيث فلما احتاج لاقامة الوزن الى حركة الهاء قلبها تاء كما تقول هذا طلحة فاذا وصلت صارت الهاء تاء فقلت هذا طلحتنا فعلى هذا قال العاطفونة وفتح التاء كما فتحت في آخر ربت وثمت وذيت وكيت وانشد الجوهري بيت ابي وجزة

العاطفون تحين ما من عاطف والمطعمون زمان اين المطعم

قال ابن بري انشده ابن السيرافي

فالى ذرى آل الزبير بفضلهم نعم الذرى في النائبات لنا هم

وقال آخر

العاطفونه حين ما من عاطف والمسبغون يدا اذا ما انعموا

قال وهذا المباحث فلما التسكت اضطر الى تحريكها قال ومثله

هم القائلون الخير والآمرونه اذا ما خشوا من محدث الامر معظما

وحينئذ تبعيد لقولك الآن وما اتقاه الا الحينة بعد الحينة اي الحين بعد الحين وعامله محاينة وحيانا من الحين الاخيرة عن اللحياني وكذلك استأجره محاينة وحيانا عنه ابن الاعرابي واحان من الحين ازمن وحين الشيء جعل له حينا وحان حينه اي قرب وقته والنفس قد حان حينها اذ هلكت وقالت بثينة

وان سلوي عن جميل لساعة من الدهر ما حانت ولا حان حينها

قال ابن بري لم يحفظ لبثينة غير هذا البيت قال ومثله لمدرك بن حصين

وليس ابن انثى مائتا دون يومه ولا مفلتا من ميتة حان حينها

وفي ترجمة حيث كلمة تدل على المكان لانه ظرف في الامكنة بمنزلة حين في الازمنة قال الاصمعي ومما تخطئ فيه العامة والخاصة باب حين وحيث غلط فيه العلماء مثل ابي عبيدة وسيبويه قال ابو حاتم رأيت في كتاب سيبويه اشياء كثيرة يجعل حين حيث وكذلك في كتاب ابي عبيدة بخطه قال ابو حاتم واعلم ان حين وحيث ظرفان فحين ظرف من الزمان وحيث ظرف من المكان ولكل واحد منهما حد لا يجاوزه قال والاكثر من الناس جعلوهما معا حيث قال والصواب انه يقال رأيتك حيث كنت اي في الموضع الذي كنت فيه واذهب حيث شئت اي الموضع شئت وفي التنزيل العزيز وكلا من حيث شئتما ويقولون رأيتك حين خرج الحاج اي في ذلك الوقت فهذا ظرف من الزمان ولا يقال حيث خرج الحاج ويقولون ائتني حين يقدم الحاج ولا يجوز حيث يقدم الحاج وقد صير الناس هذا كله حيث فليتعهد الرجل كلامه فاذا كان موضع يحسن فيه اين واي موضع فهو حيث لان اين معناه حيث واذا كان من معناه حين وقولهم كانوا وابن كانوا معنا معا واحد ولكن اجازوا الجمع بينهما لاختلاف اللفظين واعلم انه يحسن في موضع حين لما واذ واذا ووقت ويوم وساعة ومتى يقول رأيتك لما جئت وحين جئت واذ جئت وقد ذكرت ذلك كله في ترجمة حيث وعاملته محاينة مثل مساوعة واحينت بالمكان اذا اقمت به حينا ابو عمرو احينت الابل اذا كان لها ان تحلب او يعكم عليها وفلان يفعل كذا احيانا وفي الاحايين وتحينت رؤية فلان اي تنظرته وتحين الوارش اذا انتظر وقت الاكل ليدخل وحينت الناقة اذا جعلت لها في كل يوم وليلة وقتا تحلبها فيه وحين الناقة وتحينها حلبها مرة في اليوم والليلة والاسم الحينة قال المخبل يصف ابلا

اذا افنيت اروى عيالك افنها وان حينت اربى على الوطب حينها

وفي حديث الاذان كانوا يتحينون وقت الصلاة اي يطلبون حينها والحين الوقت وفي حديث الجمار كنا نتحين زوال الشمس وفي الحديث تحينوا نوقكم هو ان تحلبها مرة واحدة في وقت معلوم الاصمعي التحيين ان تحلب الناقة في اليوم والليلة مرة واحدة قال والتوجيب مثله وهو كلام العرب وابل محينة اذا كانت لا تحلب في اليوم والليلة الا مرة واحدة ولا يكون ذلك الا بعدما تشول وتقل البانها وهو يأكل الحينة والحينة اي المرة الواحدة في اليوم والليلة وفي بعض الاصول اي وجبة اليوم لاهل الحجاز يعني الغنم قال ابن بري ذكر ابو عمر الزاهد في الحينة والوجبة فقال الحينة للنوق والوجبة في الناس وكلاهما للمرة الواحدة فالوجبة ان يأكل الانسان في اليوم مرة واحدة والحينة ان تحلب الناقة في اليوم مرة والحين يوم القيامة والحين بالفتح الهلاك قال الشاعر

وما كان الا الحين يوم لقائها وقطع جديد حبلها من حبالنا

وقد حان الرجل هلك واحانه الله وفي المثل اتتك بحائن رجلاه وكل شيء لم يوفق للرشاد فقد حان الازهري يقال حان يحين حينا وحينه الله فتحين قال والحائنة النازلة ذات الحين والجمع الحوائن ايضا قال النابغة

بتبل غير مطلب لديها وتكفي الحوائن بعد قد تحين

وقال مليح

وحب ليلى ولا تخشى محونته صدع بنفسك مما ليس ينتقد

يكون من العين ويكون من الحنة وحانت الصلاة اي دنت وهو من ذلك وحان سنبل الزرع يبس فآن حصاده وحينة القوم حان لهم ما حاولوه او حان لهم ان يبلغوا ما املوه عن ابن الاعرابي وانشد

كيف تنام بعدما احينا

اي حان لنا ان نبلغ والحانة الحانوت عن كراع الجوهري والحانات المواضع التي يباع فيها الخمر والحانية الخمر منسوبة الى الحانة وهو حانوت الخمار والحانوت معروف يذكر ويؤنث واصله حانوة مثل ترقوة فلما اسكنت الواو انقلبت هاء التأنيث تاء والجمع الحوانيت لان الرابع منه حرف لين وانما يرد الاسم الذي جاوز اربعة احرف الى الرباعي في الجمع والتصغير اذا لم يكن الحرف الرابع منه احد حروف المد واللين قال ابن بري كان حانوت اصله حنوت فقدمت اللام على العين فصارت حونوت ثم قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت حانوت ومثل حانوت طاغوت واصله طغيوت والله تعالى اعلم

فصل الخاء المعجمة

خبن خبن الثوب وغيره يخبنه خبنا وخبانا وخبانا قلصه بالخياطة قال الليث خبنت الثوب خبنا اذا رفعت ذلك الثوب فخطته ارفع من موضعه كي يتقلص ويقصر كما يفعل بثوب الصبي قال والخبنة ثبان الرجل وهو ذيل ازاره المرفوع يقال ارتفع في خبنته سلبا وقد خبن خبنا والخبنة الحجزة تتخذها الرجل في ازاره لانه يقلصها فالخبنة الوعاء يجعل فيها الشيء ثم يحمل وكذلك ايضا فان جعلته بين امامك فهو ثبان وان حملته على ظهرك فهو حال والخبنة ما تحمله في حضنك وفي حديث عمر رضي الله عنه اذا مر احدكم بحائط فليأكل منه ولا يتخذ خبنة قال الخبنة المسكة في الحزام حجزة السراويل والثبنة في الازار ويقال للثوب اذا طال فثنيته قد خبنته وعثبنته وثبنته ابن الاعرابي اخبن الرجل اذا خبأ في خبنة سراويله مما يلي الصلب واثبن اذا خبأ في ثبنته مما يلي البطن وعبن من يشد ازاره وفي حديث آخر من اصاب بفيه من ذي حاجة غير متخذ خبنة فلا شيء عليه الا يأخذ منه في ثوبه والخبن في العروض حذف الثاني من غير ان يسكن وهو شيء انما يجوز فيه الزحاف كحذف السين من مستفعلن والفاء من مفعولات والالف من فاعلاتن وكل ما حذف ثانيه الذي هو التقاصر قال ابو اسحق انما سمي مخبونا لانك كأنك عطفت الجزء فثنيت الثاني كما ان كل ما خبنته من ثوب امكنك ارساله وانما سمي خبنا لانه حذف مع اوله هذا قول ابي اسحق وقول الجنبل انشده ابن الاعرابي

وكان لنا من حوض سبحان فرضة اراح لنا مي الفيظ خابن

اي خبنها القيظ وفسره ابن الاعرابي فقال خابن حابس من طوله عظمها ان يقصر يقول انشف القيظ ويبس البقل فقصر الظمء وحابن الشيء تحبسه خبن القيظ ويبس البقل فقصر الظمء ورجل خبن منقبض كخبن وخبن الطعام اذا غيبه واستعده للشدة والخبنة المزادة فيما بين الحرب والعمى خباه وخبن الطعام اذا غيبه واستعده للشدة وهو دون المسمع ولكل مسمع خبنان ويقال للخبنة خبون مثل شعبة شعوب اذا ماتت والخبن موضع والخبنة وخبنات وخبنات وهو الذي يصلح من خبث وابقى اخرى

خبعثن الخبعثنة الناقة الجريئة وكبش خبعثن غليظ شديد

قال الشاعر

رايت نبيشا زاني استكنته ذا منبت يوعث فيه المعنى

الهدب معقود الفرى خبعثنه

والخبعثن البضاع من الرجال القوي الشديد ابو عبيد الخبعثنة من الرجال الشديد الخلق العظيمة وبنى بها لعظم الشديد من الاسد الجوهري الخبعثنة الضخم الشديد مثل القد عند واستثناه ابو عمرو

خنعش الخلق في اخلاقه زعره

وقال ابو زبيد الطائي في وصف الاسد

خنعبشة شاعد بين ابل تقول وعري بعد ما قد تكسرا

حواسات اكولات نبقا احاس يحوس حوسا اكل والعشا بفتح العين الطعام بعينه اي مما كولات مسوقات لعشائهن ومن روى العشا بكسر العين فمعنى حواسات مجتمعات وقال الليث الخنعش من كل شيء الشاطر البدن وهذه الترجمة ذكرها الجوهري بعد ترجمة ختن وكذلك ذكره ابن بري ايضا ولم ينتقد على الجوهري

ختن ختن الغلام والجارية يختنهما ويختنهما ختنا والاسم الختان والختانة وهو مختون وقيل الختن للرجال والخفض للنساء والختين المختون الذكر والانثى في ذلك سوا والختانة صناعة الخاتن والختن فعل الخاتن الغلام والختان ذلك الامر كله وعلاجه والختان موضع الختن من الذكر وموضع القطع من نواة الجارية قال ابو منصور هو موضع القطع من الذكر والانثى ومنه الحديث المروي اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل وهما موضع القطع من ذكر الغلام وفرج الجارية ويقال لقطعهما الاعذار والخفض ومعنى التقائهما غيوب الحشفة في فرج المراة حتى يصير ختانه بحذا ختانها وذلك ان مدخل الذكر من المراة سافل عن ختانها لان ختانها مستعلٍ وليس معناه ان يماس ختانه ختانها هكذا قال الشافعي في كتابه واصل الختن القطع ويقال اطحرت ختانه اذا استقصيته

تسمى الدعوة لذلك ختانا وختن الرجل المتزوج بابنته او باخته وقال ابن الاعرابي الختن ابو امراة الرجل واخو امراته وكل من كان من قبل امراته والجمع اختان والانثى ختنة وخاتن الرجل الرجل اذا تزوج اليه وفي الحديث علي ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي زوج ابنته والاسم الختونة التهذيب الاحماء من قبل الزوج والاختان من قبل المراة والصهر يجمعهما والختنة ام المراة وعلى هذا الترتيب عن الختن كل من كان من قبل المراة مثل الاب والاخ وهم الاختان هكذا عند العرب واما العامة فختن الرجل زوج ابنته وانشد ابن بري للراجز

وما علي ان تكون جاريه حتى اذا ما بلغت ثمانيه

زوجتها عتبة او معاويه اختان صدق ومهور عاليه

وابو بكر وعمر رضوان الله عليهما ختنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيل سعيد ابن جبير اينظر الرجل الى شعر ختنته فقرا هذه الاية ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن حتى قرا الاية فقال لا اراه فيهم ولا اراها فيهن اراد بختنته ام امراته وروي الازهري ايضا قال سيل سعيد بن جبير عن الرجل يرى راس ام امراته فقال لا جناح عليهن الى الاية فقال لا اراها فيهن ابن الاعرابي الختن الضحك يقال خاتنت فلانا مخاتنة وهو الرجل المتزوج في القوم قالوا لا سواه ايضا ختنا ذلك لزوج والختنة زوج فتاة القوم ومن كان من قبله من رجل او امراة فهم كلهم اختان لاهل المراة وام المراة وابوها ختنان للزوج الرجل ختن والمراة ختنة قال ابو منصور الختونة المصاهرة ويراد الختونة بغيرها ومنه قول الشاعر

رانه ختونات العام والعام قبله كما يغتمى بها غير طاهر

اراد رايت مصاهرة العام والعام قبله وذلك انها كانا عامي حرب وكان الرجل المعيب اذا كربت يخطب الى الرجل الشريف الحسيب الصريح اذا قال حرمته يزوجه ابا هكتمته كونهما في حزوبه المسنة فيتشرف المعيب بها الشرف نسبها على نسبه ويغتبين مما لم تعبرها فيورث اهلها عارا لا يغدو بها مخالفة العار من جهة احد منها اتيت حايضا واذا خالفه الوطء كان حراما فاراد لم تكن حايضا والختونة ايضا تزوج الرجل المراة ومنه قول جرير

وما استعهد الاقوام من ذي ختونة من الناس الا منك او من محارب

قال ابو منصور والختونة تجمع المصاهرة بين الرجل والمراة واهل بيتهما اختان اهل بيت الرجل واهل بيت الزوج اختان المراة ابن شميل سميت المخاتنة مخاتنة وهما المصاهرة لالتقاء الختانين منهما وروي عن عتيبة بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان موسى اجر نفسه بعفة فرجه وشبع بطنه فقال له ختنه ان لك من غنمي ما جاءت قالب لون فقال فالب لون على غير الوان امهاتها اراد بالختن ابا المراة والله اعلم

خدن الخدن والخدين الصديق وفي المحكم الصاحب المحدث والجمع اخدان وخدنا والخدن والخدين الذي يخاونك فيكون معك في كل امر ظاهر وباطن وخدن الجارية محدثها وكانوا في الجاهلية لا يمتنعون من خدن يحدث الجارية فجا الاسلام فهدمه والمخادنة المصاحبة يقال خادنت الرجل وفي حديث علي عليه السلام انه احتاج الى معونتهم فسر خليك والاسم خدين الخدن والخدين الصديق والاخدن ذوو الاخدان قال دوبه

وافضعن اخدانا ذوات الاخدن

ومن ذلك خدن الجارية وفي التنزيل العزيز محصنات غير مسافحات ولا متخذات اخدان يعني ان يتخذن اصدقا ورجل خدنة يخادن الناس كثيرا

خذن الليث الخذنتان الاذنان وانشد

يا بن التي خذنتاها باع

قال ابو منصور هذا تصحيف والصواب الخذنتان هكذا روي لنا عن ابي عبيد وغيره والخاوهم والله تعالى اعلم

خذعر الخذعمونة القطعة من الفرعمة والقناة والشحم

خرطن الخراطين ديدان طوال تكون في طين الانهار قال الازهري ولا احسبها عربية محضة والله اعلم

خزن خزن الشيء يخزنه خزنا واختزنه احرزه وجعله في خزانة واختزنه لنفسه والخزانة اسم الموضع الذي يخزن فيه الشيء وفي التنزيل العزيز وان من شيء الا عندنا خزائنه والخزانة عمل الخازن والمخزن بفتح الزاي ما يخزن فيه الشيء والخزانة واحدة الخزائن وفي التنزيل العزيز ولا اقول لكم عندي خزائن الله قال ابن الانباري معناه غيوب علم الله التي لا يعلمها الا الله وقيل للغيوب خزائن لغموضها على الناس واستتارها عنهم وخزنت المال اذا غيبته وقال سفيان بن عيينة انما ايات القران خزائن فاذا دخلت خزانة فاجتهد ان لا تخرج منها حتى تعرف ما فيها فشبه الاية من القران بالوعا الذي يجمع فيه المال المخزون وسمى الوعا خزانة لانه من سبب المخزون فيه وخزانة الانسان قلبه وخازنه وخزانه لسانه كلاهما على المثل وقال لقمان لابنه اذا كان خازنك حفيظا وخزانتك امينة رشدت في امريك دنياك واخرتك يعني اللسان والقلب وقال

اذا المرء لم يخزن عليه لسانه فليس على شيء سواه بخزان

وخزنت السر واختزنته كتمته وخزن اللحم بالكسر يخزن ويخزن خزنا وخزونا وخزن فهو خزن تغير ونتن مثل خنز مقلوب منه قال طرفة

ثم لا يخزن فينا لحمها انما يخزن لحم المدخر

وزعم بعضهم انه نفي لطعام كله وقال ابو حنيفة الخزان الرطب تسود اجوافه من الضغبه اسم كالجبان والغزاف واخزنه خزانه واختزنت الطريق واختصرته واخذت مخازنه الطريق ومختصراتها اي اخذت اقربها

خسن اهمله الليث وروى ثعلب عن ابن الاعرابي الخسن الرجل اذا التعد عن نحو دبادبه من ذلك

خشن الخشن والاخشن الاخرش من كل شيء قال

والحجر الاخشن والثنايه

وجمعه خشنان والانثى خشنة وخشنا انشد ابن الاعرابي يصف جبله اليه

وقد لقيا خشنا لنبيت بوحشه

تواري سما البيت مشرفة القتر

خشن خشنة وخشانة وخشونة ومخشنة فهو خشن اخشن والجمع خشن في الكلام وكوده ورجل اخشن خشن والخشونة ضد اللين وقد خشن بالضم فهو خشن واخشوشن الشي اشتدت خشونته وهو للمبالغة كقولك اعشبت الارض واعشوشبت والجمع خشن قال الراجز

تعلمن يا زيد يا بن زيد لاحملن من افظ وسمن

وسبرنان من علي القنات ألين مسا من حوايا البطن

من يثربيات قداد خشن يرمي بها ارمي من ابن تقن

يعني به الحدد وفي الحديث اخشوشن في ذات الله هو تصغير الاخشن الخشن وتخشن واخشوشن الرجل لبس الخشن وتعوده اي اطاله اوتعطيل به او عاش عيشا خشنا وقال اخشوشنوا واخشوشبوا في احدى رواياته وفي حديثه الاخر انه قال لابن عباس نشنشة من اخشن اي حجر من جبل والجبال توصف بالخشونة وفي حديث ظبيان ذنبوا خشانه الخشان ما خشن من الارض ومعنى خشن ذوك معنى اخشوشن لما فيه من تكرير العين وزيادة الواو وكذلك كلما كان مع هذا كاعشوشب وخوه واستخشنه وحده خشنا وفي حديث علي رضي الله عنه يذكر العلماء الا تقيا واستلانوا ما استخشن المترفون وخاشنه خاشن عليه بكلون القول والحمل وفلان خشن الجانب

اى صعب لا يطاق واخشوشن وخشنه واخشوشنه وتخشنه اذا كان خشن الجانب وفى الثوب وغيره خشونه وملاءه خشنا فيها خشونه اما من الحجر واما من الحمل والخشناء الارض وارض خشناء فيها حجاره ورمل خشنا وكتيبه خشناء كثيره السلاح وفى حديث الخليفه الخروج الى احد فاذا اكتسبه خشنا اى كثيره السلاح خشنته ومعسكر خشن ويجوز تحريكه فى الشعر وانشد ابن برى

اذا الغلام يطرى معشر خشن عند الحفيظه ان ذو لوثه لانا

قال هو مثل فطن وفطن قال قيس بن عاصم فى فطن

لا يفطنون لعيب جارهم وهم لحفظ جواره فطن

وخاشنته خلاف لاينته وخشنت صدره تخشينا اوغرته وقال عمرو

لعمرى لقد اعمرت لو تعتدى بى وخشنت صدرا حبيبه الى الناصح

والخشنه الخشونه قال حكيم بن مصعب

نشكى اليه الكلب خشنه عيشه وفى مثل ما يابا الكلب او الى اكثر

وقال دهر اخشوشن عليه صدره وخشن عليه صدره اذا وجد عليه والخشناء والخشينا بقله خضراء ذهباء الفصير مثل الزمام عن ابي حنيفه اخشنا عا قلما حب يكون فى الروض والقيعا سميت بذلك لخشونتها وقال ابو حنيفه الخشنا بقله تفترش على الارض خشنا فى المسلسينه الفطنا تاترج كتدلج ادجله فانوارها صفر كنور المرج ويوكل ومع ذلك مرعى وخشنه بطن من بطون الحرب والعنسه اليهم خشنى وبنو خشنا وخشيني حيان وقد سموا اخشن ومخاشن وخشينا وخشنا والخشن جبل وروى ابن الاعرابي هنا المثل ششنشنه اعرفها من اخشن وفسره بانه اسم جبل قال ودين قال اعرفها من اخزم فهو اسم رجل والله اعلم

خصن ابن الاعرابي من اسماء الفاس الخصين والحداث والمسحاح ابن سيده الخصين الفاس ذات الخلف والحديد كودين والجمع الخصن وذلك لخصين لتانيثه فهو الناجح ايضا قال امرؤ القيس

يقطع الغلق بالخصين ويشكى فد علتنا من بحرها الرمايا

خضن خاضن المراة خضانا ومخاضنه غازلها والمخاضنه المزاح لغوك العخش والمخاضنه المغازله قال الطرماح

والفتن الى الغول منهن ادلنه

تخاضن او ترنوا لغول المخاضن

وانشد ابن برى

وبيضا مثل الريم لو شيبت قد صبت المرء فيها المخاضن ملعب

الاصمعى وغيره يقال خضنت المعدبه والمحروف اذا اصرفتها ولذلك حضنتها اللحيان فاحضنت عنه المروة الى غيره اى صرفت ويقال خضنه وخضنه اذا كفه قال روبه

بعين اعنان الصعاب اللجن

من الاوات بالرياض المخضن

اللجن جمع اللجون وهو الذى لا يجرن ولا يبرح مكانه وان ضرب من الاوات صله الصعاب والمخضن المذله يقال خضنه خضنا اذا اذله ابن الاعرابي المخضن المذل بذلك العداب

خفن الليث الخفان زاد النعام الواحده خفانه وهو فرخها قال ابو منصور هذا تصحيف والذى اراد الليث الخفان بالحاء جماعة النعام وقد ذكرناه فى حرف الحا قال والخفا الفيه حظا قال ابو منصور وخفان ما شرع يبن الشنه عدب فيه غيا من ذئوب وهو معروف ابن الاعرابي الخفن اسفل البطن قال ابو منصور هو حرف غريب لم اسمعه لغيره الليث الخيفان الجراد ولما يظهر اجنحته وكذلك الناقه السريعه قال ابو منصور جعل خيفانا فيعالا من الخفن وليس كذلك انما الخيفان من الجراد الذى صارت فيه خطوط بخالف لونه واصله من الاخيف والنون بوزن فعلان والنون اصليه وخفينين اسم موضع قريب من بينبع بينها وبين المدينه قال الشاعر

فقد فتشى لما وردت خفينينا ومن على ما الحراضه ابعد

خفش خافنات اسم لكل شى من ملوك الترك وخفنوه على انفسهم راسوه الليث خاقان اسم يسمى به من يخففنه الترك على انفسهم قال ابو منصور ليس من العربيه فى شى والله تعالى اعلم

خمن خمن الشى يخمنه خمنا وخمن يخمن خمنا قال الشبيه بالحدس والتخمين اى بالوهم والظن قال ابن دريد احسبه مولدا والتخمين القول بالحدس قال ابو حاتم هذه كلمة اصلها فارسيه

حدس واصلها من قولهم خمانا على الظن والحدس ومخمان الناس خشارتهم وخمان المتاع ورديه والخمان من الرمح الضعيف ورمح خمان ضعيف وقنا خمانه لين لدن وهو خماس الذكر كعق لك خامل الذكر على البدال وانشد

اتاك وذو حرمن عتا دكمنها فل وعبد سلبك ذكره غير خامل

وقال الشاعر

فخلى ابا قابوس عمل عزيه وبردعه عمل بما فى الخمان

ويروى عمل فادق الرمح احسن والجود

خنن الخنين من بكا النساء دون الانتحاب وقيل هو تردد البكاء حتى يصير فى الصوت غنه وقيل هو رفع الصوت بالبكاء وقيل هو صوت يخرج من الانف خن يخن خنينا وهو بكاء المراة تخن فى بكائها وفى حديث على انه قال لابنه الحسن رضى الله عنهما انك تخن خنين الجاريه قال سمرخن خنينا فى البكاء اذا ردد البكاء فى الخياشيم والخنين يكون من الضحك ايضا الجوهرى الخنين كالبكاء فى الانف والضحك فى الانف قال ابن برى ومن الخنين كالبكاء فى الانف قول لبيد بن حصين الاسدى

يكبى حمما يزات بموت والجهشت اليه الجرشى وارمعل خنينها

وفى الحديث انه كان يسمع خنينه فى الصلاه الخنين ضرب من البكاء دون الانتحاب واصل الخنين خروج الصوت من الانف كالحنين من الفم وفى حديث انس فغطى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم خنين وفى حديث خالد فاخرجهم الخبر فخنوا يبكونه وفى حديث فاطمه رضوان الله عليها قام بالباب له خنين والخنين الضحك اذا اظهره الانسان فخرج خافيا والفعل كالفعل خن يخن خنينا فاذا اخرج صوته رقيقا فهو الرنين فاذا اخفاه فهو المنين وقيل المنين مثل الانين يقال ان وحن بمعنى واحد قال ابن سيده والخنه والخنن كالغنه وقيل هو فوق الغنه واقبح منها قال المبرد الغنه ان يشرب الحرف صوت الخيشوم والخنه ان يشرب الحرف الخيشوم والخنه كالغنه وقيل هو فوق الغنه واقبح منها قال المبرد الغنه الترتيب فى الحرف الساقط الحياء سيم وتلاشى خنا وقد خنه والجمع خن قال دهلب بن قريع

جاريه ليست من الوخشن ولا من السود القصار الخنن

ابن الاعرابي التسبيح من الغن والخنين من الانف وكذلك الحخير قال الفصيح من اعراب بنى كلاب الخنين سعد فى الخياشيم والخنائم منه وقد خنخن اذا اخرج الكلام من انفه والخنات داء يأخذ فى الانف والخنخنه ان لا يبين الكلام فيخنخن فى خياشيمه وانشد

خنخن لى فى قوله ساعة يقال لى سلبا وما اسمع

واضحكت الخنخنه والخنخنه الخنخنه وقيل للصوت الخنخنه الحولان ابن الاعرابي الرياح الغرد هو الجوزل وقيل للصوت الخنخنه الجوزلين ابن الاعرابي الرباح الفرد هو الجوزل والخنان الخنه والخنان فى الابل كالزكام فى الناس يقال خن البعير فهو مخنون وزمن الخنان زمن مات فيه الابل عنه قال ابن دريد هو زمن معروف عند العرب قد ذكروه فى اشعارهم قال لكلم نسمع فننفر عليه بما نفسيرا شافيا قال ولا ادامع قال النابغة الجعدي

فى الخنان الابل

فمن يحرص على كبرى قانى من الشباب ايام الخنان

قال الاصمعى كان الخنان داء يأخذ الابل فى مناخرها وتموت منه فصار ذلك تاريخا لهم ابن سيده والخنان داء يأخذ الناس وقيل هو داء يأخذ فى الانف ابن سيده والخنان داء يأخذ الطير فى حلوقها يقال طائر مخنون وهو ايضا داء يأخذ العين قال جرير

واشفى من تحلج كل داء اذا ترى الناظرين من الخنان

والمخنه الانف التهذيب قال بعضهم خننت الجذع بالفاس خنا اذا قطعته قال ابو منصور وهذا حرف مريب قال وصوابه عندى خنت العود حنا فاما خننت بمعنى قطعت فما سمعته اللحيانى رجل مخنون ومخنون وقد اخنه الله اعنه بمعنى واحد ابو عمرو الخن السفينه الفارغه ووطىء مخنتهم ومحنتهم اى حريمهم والمخن الرجل الطويل والمخنه الخن وهو ما تكون فى موضعه وانشد الازهرى

لاراه صرما مخنا افقر من حسنا وارضا

اى استخرجتها قال ويقال للطويل مخن بفتح الميم وضم الخاء قال مخنه لفلان اى ما كلمه ومخنه القوم حريمهم وخننت الجلد اذا استخرجت منها شيئا لم يدرسها التهذيب المخنه وسط الدار والمخنه الفنا والمخنه الحرم والمخنه المحجه المسته والمخنه طرف الانف قال دور وكلا الشعبى ان الناس لما فرسوا لسجرهم قال بشر لعاتبته هل لك فى الاحنف قالت لا ولكن كونوا على مخنته انظر يفيئه وذلك ان الاحنف تكلم فيها بالكلام فكذا يباتا سلوتها فيها فى وقعه الجمل منها قالت

فلو كانت الاكفان دونك لم يجد عليك مقالا ذو دلال يقولها

فقلها كلامه ومشوره فقالت اليمان ببيتهم مثانه سفهوها للاحنف والعربية وانما هو جليح لابن عبد الله سكتوا الربعة الى الله انشكوا عقوق ابناءهم قالت

بما لفظ ان المواعظ سهلة ويوشك ان تكتانه وعرا سبيلها
ولا تنسين في الله حق امومتي فانك اولى الناس ان لا تقولها
ولا تنطقن في امه لي بالخنا حنيفية قد كان بعلي رسولها

خون الخيانة خون النصح وخون الود والخون على محض شتى وفي الحديث يطبع المؤمن على كل خلق الا الخيانة والكذب ابن سيده الخون ان يؤتمن الانسان فلا ينصح خانه يخونه خونا وخيانة وخانة ومخانة وفي حديث عايشة رضي الله عنها وقد تمثلت ببيت لبيد بن ربيعة

يتحدثون مخانة وملاذة ويعاب قائلهم وان لم يشغب

المخانة مصدر من الخيانة والميم زائدة وقد ذكره ابو موسى في الخاء والميم من المخن فتكون الميم اصلية وخانه واختانه وفي التنزيل العزيز علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم اي يخون بعضكم بعضا ورجل خاين وخاينة ايضا والهاء للمبالغة مثل علامة ونسابة وانشد ابو عبيد للكلابي يخاطب قريبا له اظلم من الحنفي وكان له عنده دم

اقرين انك لو رايت فوارسي نعما يبتغين الى جوانب صلفع
حدثت نفسك بالوفا ولم تكن للغدر خاينة مغل الاصبع

وخوون وخوان والجمع خانة وخونة الاخيرة شاذة قال ابن سيده ولم يات شي من هذا في الياء اعني لم يجي مثل بايع وبيعة قال وانا سمعت بيعة واولا بيعة وقوم حوكة كما قالوا حوكة وقد تقدم ذكر وجه ثبوت الواو وخوانون فخانه العهد والامانة قال الشاعر

فقال مجيبا والذي حج حاتم اخونك عهدا انني غير خوان

وخون الرجل نسبه الى الخون وفي الحديث نهى ان يطرق الرجل اهله ليلا لئلا يتخونهم اي يطلب خياناتهم وعثراتهم ويتهمهم وخانه سيفه نبا كقوله السيف اخوك وربما خانك وخانه الدهر غير حاله من اللين الى الشدة قال الاعشى

وخان الزمان ابا مالك واي امري لم يخنه الزمن

وكذلك تخونه التهذيب خانه الدهر والنعيم خونا وهو تغير حاله الى شر منها واذا نبا سيفك عن الضريبة فقد خانك وسئل بعضهم عن السيف فقال اخوك وربما خانك وكلما تغيرت عن حالك فقد تخونك وانشد لذي الرمة

لا يرفع الطرف الا ما تخونه داع يناديه باسم الما مبغوم

قال ابو منصور كتب شمر في قوله الا ما تخونه حجته لما احتج له انما معناه الا ما تنقصه قال كذا روى ابو عبيد عن الاصمعي انه قال التخون التعهد وانا واصف ولد ظبية اودعته خمرا وهي ترتع بالقرب منه وتتعهده بالنظر اليه وتونسه ببغامها وقوله باسم الما الما حكاية دعايها اياه وقال الداعي لانه ذهب به الى الصوت والتخون والتخون التعهد وتخونه وتخون منه تنقصه يقال تخونني فلان حقي اذا تنقصك قال ذو الرمة

لا بل هو الشوق من دار تخونها مرا سحاب ومرا بارح ترب

وقال لبيد يصف ناقة

عذافرة تقمص بالردافى تخونها نزولي وارتحالي

اي تنقص لحمها وشحمها والردافى جمع رديف وقال ... لعبيد بن الطبيب

عن قائلهم تخونه الاعاليل

وفي قصيد كعب بن زهير

لم تخونه الاحاليل

وخونه وتخونه تعهده يقال الحمى تخونه اي تعهده وانشد بيت ذي الرمة

لا ينعش الطرف الا ما تخونه

يقول الفرا ناعس لا يرفع طرفه الا ان تجي امه وهي المتعهدة له ويقال الا ما ينقص نومه دعا امه له والخوان من اسما الاسد ويقال تخونته الدهور وتخوفته اي تنقصته والتخون له معنيان احدهما التنقص والاخر التعهد ومن جعله تعهدا جعل النون مبدلة من اللام يقال تخونه وتخوله بمعنى واحد والخون فترة في النظر يقال للاسد خاين العين من ذلك وبه يسمى الاسد خوانا وخاينة الاعين ما تسارق من النظر الى ما لا يحل وفي التنزيل العزيز يعلم خاينة الاعين وما تخفي الصدور وفي ثعلب معناه انه ينظر نظرة بريبة وهو نحو ذلك وقال الزجاج اراد يعلم خيانة الاعين فاخرج المصدر على فاعلة كقوله لا تسمع فيها لاغية اي لغوا ومثله سمعت راغية الابل وثاغية الشا اي رغاها وثغاها وكل ذلك من كلام العرب ومعنى الاية ان الناظر اذا نظر الى ما لا يحل النظر اليه نظر خيانة يسرها علمها الله لانه اذا نظر اول نظرة غير متعمد خيانة غير اثم ولا خاين فان اعاد النظر ونيته الخيانة فهو خاين النظر وفي الحديث ما كان لنبي ان تكون له خاينة الاعين اي يضمر في نفسه غير ما يظهره فاذا كف لسانه واوما بعينه فقد خان واذا كان ظهور تلك الحالة من قبل العين سميت خاينة العين وهو من قوله عز وجل

يعلم

وعلى الدمينة من سكن قال وهو بخط ثعلب

وعلى الربيثة من سكن وفي الحديث ذكر البثنية وهي بكسر الثاء وسكون الياء ناحية قرب عوق لها ذكر في حديث ابي سبرة النخعي وفي الحديث ذكر غزوة ذات ... وهي ناحية من عرض الشام اوقع بها المسلمون بالروم وهي اول حرب جرت بينهم

دجن الدجن ظل الغيم في اليوم المطير ابن سيده الدجن الباس الغيم الارض واقطار السماء والجمع ادجان ودجون ودجان قال ابو صخر الهذلي

ولذ ابذ كعسولة في ربيه وصبا لنا كدجات يوم شاط

وقد ادجن يومنا وادجوجن فهو مدجن اذا اصبح مظلم وادجنوا دخلوا في الدجن حكاها الفارسي ابن الاعرابي دجن يدجن بالضم دجنا ودجونا ودعن ويوم دوز ودعنة ويوم دجن اذا كان ذا مطر ويوم دعن اذا كان ذا غيم بلا مطر والدجن المطر الكثير وادجنت السماء دام مطرها قال لبيد

من كل سارية وغاد مدجن وعشية متجاوب ارزامها

وادجن المطر دام فلم يقلع اياما وادجنت عليه الحمى كذلك عن ابن الاعرابي والدجنة من الغيم المطبق تطبيقا الريان المظلم الذي ليس فيه مطر يقال يوم دجن ويوم دجنة بالتنوين وكذلك الليلة على وجهين بالوصف والاضافة والدجنة الظلمة وجمعها دجن مثل سبيويه وفسره السيرافي وزاد الجوهري في جمعه دجنات وفي حديث قس يجلو دجنات الدياجي والبهم الدجنات جمع دجنة وهي الظلمة والدياجي المظلمة والفعل منه ادجوجن وانشد الشاعر

ليسق ابنة العمري سلمى فان ساكنات العلى وامى الدجنة داج

والداجنة المطر المطبق يمحو الدمنة وقد جاء في الشعر الدجون قال

حتى اذا انجلى دجى الدجون

وليلة مدجان مظلمة ودجن بالمكان يدجن دجونا اقام به قال ابن الاعرابي دجن مثلها اقام في بيته اذا لزمه وبه سميت دواجن البيوت وهي ما الف البيت من الشاء وغيرها الواحدة داجنة قال ابن ام فهرب مهو دوما

راس الحنا منهم والكتفيا مسبوم

وحسلوه منهم في اللوم قد لحبوا

والمداجنة حسن المخالطة وسحابة داجنة ومدجنة وقد دجنت تدجن وادجنت ابن سيده دجنت الناقة والشاة تدجن دجونا فهي داجن لزمت البيوت وجمعها دواجن قال المتنخل

وهالت بنا الحرب حتى كانتا جدالا حكاك لو حنها الرواجن

وذلك ان الابل الجربة يحبس في المنزل ليلا تسرح في الابل فتعديها فهي تحتك باصل يتصب لها تشتغي به في المبرك والما اراد ان نار الحرب قد لوحتنا فينا منها بها مثل الجد من انار الابل الجربة الحديث لحن الاصمعي مثلها يدواجنه هي جمع داجن وهي الشاة التي تعلفها الناس في منازلهم والمثلة بها ان يجد عضوا ويخصيها والمداجنة حسن المخالطة قال وقد يقع على غير الشاء من كلما يالف البيوت من الطير وغيرها وفي حديث الافك يدخل الداجن فياكل عجينها والدجون من الشاء التي لا يمنع ضرعها سخالا غيرها وقد دجنت تدجن دجونا ودجانا وفي حديث عمران بن حصين كانت العضباء داجنا لا تمنع من حوض فلا نبت هي ناقة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلب دجون الف للبيوت اللبث كله داجن قد الفت البيت الجوهري شاة داجن قد الجن اذا الفت البيوت واستانست قال ومن العرب من يقولها بالهاء وكذلك غير الشاة قال لبيد

حتى اذا يبس الرماة وارسلوا عضفا دواجن قافلا اعصامها

اراد به كلاب الصيد قال ابن بري وشاة مدجان بالف البهم ولحبها وناقة مدجونة عود السناوة اي دجنت السانية وجمل دجون وداجن لذلك انشد ثعلب لهيان بن قحافة

يحسنه محاسنة المعالجا يرعاهم داجنا مداجا

والدجنة في الوان الابل الحالك السواد يقال بعير ادجن وناقة دجنا والدواجن من الحمام كالرواجن من الشاء والابل والدجون الالبان والدجانة الابل التي تحمل المتاع وهو اسم بالحجانة للبيت الدرجان الابل تحمل التجارة والمداجنة كالمداهنة ودجينة اسم امراة وابو دجانة كنيته سماك بن خرشة الانصاري وفي حديث ابن عيا رضي الله عنه مسح ظهر آدم بدجنا هو بالمد والقصر اسم موضع ويروى بالحاء المهملة

دحن الدحن الخب الخبيث كالدحل وقيل الداهي والدحنة الدحن المسترخي البطن وقيل العظيمة وقيل الدحن والدحنة السمين المندلق البطن العظيمه والفعل من ذلك كله دحن يدحن دحنا والدحنة والدحونة كالدحن والعسكر الازهري

دحونة مكردس بلندح

اذ يؤاد سنه يكرمح

ويروى يكرنح والكرمحة الكردحة والكرنحة بمعنى وهو عدو القصير يعني مط والمكردس المكتنز الخلق والبلندح القصير السمين وانشد ابن بري لحميد الارقط في الرجز

ترى بكيك الدحن الخراج

ويقال بعير دحن ودحونة عريض البطن وكذلك الناقة والمراة قال ابن بري الازهري قيل لابنة الخس اي الابل خير فقالت خير الابل الدحنة والطويلة الدراع القصيرة الكراع وذكر ما يحدث قال فقالوا للجبل الدحنة لكثير اللحم الغليظ قال الازهري يقال قد دحنة ودحنة بفتح الحاء وكسرها فمن كسرها فهو على مثال امراة عفنة وصبرة ومن فتح فهو على مثال رجل عكب وامراة عكبة اذا كانا طافحي الخلق وقد دحنه سريعة وانشد ابن السكيت

الا ارحلوا دعكنه دحنه

بما ارتضى من حسبه مغنه

ويروى ايضا

الا ارحلوا ذا عكنه

اي تعكنت الشحم عليها قال الازهري والجود والدحنة الارض المرتفعة عن الجبال الكثيرة النبت والركب الجرادة فيقال دعن كراع ودحنا اسم ارض وروي عن سعيد انه قال خلق الله تعالى ادم من دحنا ومسح ظهره بنعمان السحاب وهو بين الطايف ومكة وروي بالجيم وقد تقدم

دخن الدخن الجاورس وفي المحكم حب الجاورس واحدته دخنة والدخان العثان دخان النار معروف وجمعه ادخنة ودواخن ودواخين ومثل دخان ودواخن عثان وعواثن ودواخن على غير قياس قال الشاعر

كان الغبار الذي غادرت ضحيا دواخن من تنضب

ودخن الدخان دخونا اذا سطع ودخنت النار تدخن وتدخن دخنا ودخونا ارتفع دخانها وادخنت مثله على افتعلت ودخنت تدخن دخنا القي عليها حطب فافسدت حتى هاج لذلك دخان شديد وكذلك دخن الطعام واللحم وغيره دخنا فهو دخن اذا اصابه الدخان في حال شيه او طبخه حتى تغلب رائحته على طعمه ودخن الطبيخ اذا تدخنت القدر وشراب دخن متغير الرائحة قال لبيد

وفتيان صدق قد غدوت عليهم

بلا دخن ولا رجيع مجنب

فالمجنب الذي جنبته الناس والمجنب الذي بات في الباطية والدخن ايضا الدخان قال الاعشى

تبارى الزجاج مغاويرها شماطيط في رهج كالدخن

وليلة دخنانة كانما تغشاها دخان من شدة حرها ويوم دخنان سخنان وقولهم سخن عن رجل يوم ثنان البسط يرتحان مبين المجدب يعني يقال ان الجايع كان يرى بينه وبين السماء دخانا من شدة الجوع ويقال بل قيل للجدوع دخان ليبس الارض في الجدب وارتفاع الغبار فشبه غبرتها بالدخان ومنه قيل السنة المجاعة غبراء وجوع اغبر وربما وضعت العرب الدخان موضع الشر اذا علا فيقولون كان بيننا امر ارتفع له دخان وقد قيل الدخان في حصن والدخنة كالذريرة يدخن بها البيوت وفي المحكم الدخنة كبخور يدخن به الثياب او البيت وقد تدخن بها ودخن غيره قال

اليته لا ادفن قتلاكم فدخنوا المرء وسرباله

والدواخن المكوى التي تتخذ على الاتونات قال الفالي الى التهذيب الداخنة كوة فيها اردماء تتخذ على الفالي في الاتونات وانشد

كان الدواخن فوق الاريا

ودخن الغبار دخونا سطع وارتفع ومنه قول الشاعر

استلم الوحش على اكسائها اهوج محضيرا اذا النقع دخن

اي سطع والدخن الكدورة الى السواد والدخنة من الالوان كدرة في سواد كالدخان دخن دخنا وهو ادخن وكبش ادخن وشاة دخنا بينة الدخنة قال ذو الرمة

ترى كظهر الصرار الا دخن

قال صرصار بسلك جرك وليلة دخنانة شديدة الحر والغم ويوم دخنان سخنان والدخن الحقد وفي الحديث انه ذكر فتنة فقال دخنها من تحت قدمي رجل من اهل بيتي يعني ظهورها واثارتها شبهها بالدخان المرتفع والدخن بالتحريك مصدر دخنت النار تدخن اذا القي عليها حطب رطب وكثر دخانها وفي حديث الفتنة هدنة على دخن وجماعة على اقذاء قال ابو عبيد قوله هدنة على دخن تفسيره في الحديث لا ترجع قلوب قوم على ما كانت عليه اي لا يصفو بعضها لبعض ولا ينصع حبها كالكدورة التي في لون الدابة وقيل هدنة على دخن اي سكون لعلة لا للصلح قال ابن الاثير شبهها بدخان الحطب الرطب لما بينهم من الفساد الباطن تحت الصلاح الظاهر واصل

والدخنة أن يكون في لون الدابة أو الثوب كدرة إلى سواد قال المعطل الهذلي يصف سيفا

لين حسام لا يليق ضريبة * في متنه دخن وأثر أحلس

وقول لبيد دخن يعني كدورة إلى السواد قال ولا أحسبه إلا من الدخان وهذا شبيه بلون الحديد كما قال وجهه أنه يقول تكون القلوب هكذا لا يصفو بعضها لبعض ولا ينصع حبها كما كانت وإن لم تكن فيهم فتنة وقيل الدخن فساد في القلب وقوله المدلي وقال دسمر يقال للرجل إذا كان خبيث الخلق إنه لدخن الخلق وقال قعنب

وعلمته على أن أبا شربهم لا يفنا الدهر إلا بيننا دخن

ودخن خلقه دخنا فهو دخن ودخن ساء وفسد وخبث ورجل دخن الحسب والدين والخلق متغيرهن والدخنات ضرب من العصافير والدخنة طير يشبه لونه لون الغبرة وأنشد

دخان غني وباهلة وأنشد ابن بري للأخطل

تقود نفسا ومن ماتت دخان * ولولا ذاك ابن قمع الرفات

قال يريد غنيا وباهلة قال وقال الفرزدق يهجو الأصم الباهلي

أأجعل دارما كابني دخان * وكانا في الغنيمة كالركاب

المهذب والعرب تقول يعني باهلة بنو دخان قال الطرماح

يا عجبا ليشكوا إذا عدت انتقصهم رداه بني دخان

وقيل سموا بذلك لأنهم دخنوا على قوم في غار فقتلوهم وحكى ابن بري أنهم إنما سموا بذلك لأنه غزاهم ملك من اليمن ودخلوا هو وأصحابه في كهف فنذروا بهم غني وباهلة فأخذوا باب الكهف وحشوا عليهم حتى ماتوا قال ويقال لهم أبناء دخان حيلا غني وباهلة ابن بري أبو دخنة طائر يشبه لونه لون الغبرة

دحشن

ابن سيده رجل دحشن غليظ قال أبو منصور ويقال

الدحشم المهذب البطن

الدحشن الحدرب والمنشد

حدرب حدابير من الدحشن * بركة تلحمهن مثل الشحن

قال والدحشن في الكلام لا يعرف والشاعر يعتقد نونه لحاجته إليه

ددن

الددان من السيوف نحو الكهام وقال ثعلب هو الذي يقطع الشجر وهذا نقيضه عند غيره لأنه هو الحد وسيف كهام وددان بمعنى واحد بمعنى وأنشد ابن بري لطفيل

لوكنت سيفا كان أثرك جعثرا * وكنت ددانا لا يغيرك الصقل

والددان الرجل الذي لا غناء عنده وفسر ابن بري هذا القول المذكور قال لم يجئ ما عينه وفاؤه من موضع واحد من غير فصل إلا ددن وددان قال ود ذكر في الباب فقد البير ... وقيل غير ذلك وأنكر الأعجمية وخرج مع الفصل نحو كوكب وسوسن وديدن وسيسبان والددان والدد محذوف من الددن والددى محول عن الدد والديدن كله اللهو واللعب اعتقبت النون والحرف العلة على هذه اللفظة لأنها اعتقبت ... في سنة لأنها اعتقبت في عضاه قال ابن الأعرابي هو اللهو قال ابن بري وهو دد وددا وددن وديدن وديدان كلها لغات صحيحة وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ما أنا من دد ولا الدد مني وفي رواية ما أنا من ددى ولا ددا مني قال ابن الأعرابي في تفسير الحديث الدد اللهو واللعب وهي محذوفة اللام وقد استعملت متممة ددا كيد عو ددن كيدن قال ولا يخلو المحذوف أن يكون ياء كقولهم يد في يدي أو نونا كقولهم لد في لدن ومعنى تنكير الدد في الأول الشياع والاستغراق وأن لا يبقى شيء منه إلا وهو منزه عنه أي ما أنا في شيء من اللهو واللعب وتعريفه في الجملة الثانية لأنه صار معهودا بالذكر كأنه قال ولا ذلك النوع مني وإنما لم يقل ولا هو مني لأن الصريح آكد وأبلغ وقيل اللام في الدد للاستغراق جنسا للعب أي ولا جنس اللعب مني سواء كان الذي قلته أو غيره من أنواع اللهو واللعب قال واختار الزمخشري الأول قال وليس يحسن أن يكون لتعريف الجنس ويخرج عن التئامه والكلام جملتان وفي الموضعين مضاف محذوف تقديره ما أنا من أهل دد ولا الدد من أشغالي وقال الأحمر فيه ثلاث لغات يقال للهو دد مثل يد وددا مثل قفا وعصا وددن مثل حزن وأنشد لعدي بن ثابت

أيها القلب تعلل بددن * إن همي في سماع وأذن

وقال الأعشى

أترحل من ليلى ولما تزود * وكنت كمن قضى اللبانة من دد

ورأيت بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي اللغوي رحمه الله في بعض الأصول دد بتشديد الدال قال وهو ما يرد قوله أبو عمر المطرز قال أبو محمد بن السيد ولا أعلم أحدا حكاه غيره محذوفة لام ددن وددا وددى في استعمال اللام تارة نونا وتارة حرف علة ... وقال الأزهري في ترجمة دعب قال الطرماح

واستطرفت ظعنهم لما احزأل بهم * مع الضحى ناشط من داعبات دد

قال يعني اللواتي يمزحن ويلعبن ويدادد لأنه يعني اللهو والضرب بالأصابع ... اللعب ومنهم من يروي هذا البيت من داعبات دد يجعله نعتا للداعبات ويكسره ... اخر لبيتم النعت لأن النعت لا يتمكن حتى يصير ثلاثة أحرف فإذا استثقلوا منه ثقلا ... بين الأولين مثل ... فيقولون دادا ويد ... قال وعلى قياسه يقول رؤبة

يعد دارا وهدمنا زعدنا * بعجة مرا ومرا باببا

وإنما حكى حوسا سلم ببب فلم يستقم في التصريف إلا كذلك وقال آخر يصف نخلا

بسوقها أعيس هدرابيب * إذا دعاها أقبلت لا تتئب

والديدن الدأب والعادة وهي الديدان عن ابن جني قال الراجز

ولا تزال عندهم حفانه * ديدانهم ذاك وذا ديدانه

والديدبون اللهو قال ابن أحمر

خلوا طريق الديدبون فقد * فات الصبا وتفاوت البحر

وفي النهاية وفي الحديث خرجت ليلة أطوف فإذا أنا بامرأة تقول كذا وكذا ثم عدت فوجدتها وديدانها أي تقول ذلك القول بعينه والديدن والدين العادة يقال ما زال ذلك دينه وديدنه وديدبونه ودأبه وعادته وسدمه وهجيره وهجيراه ودرابنة قال وهذا غريب قال ابن بري وددا اسم رجل وقال

ما أردنا لدون ماله

ذدن

الذاذن ... ورق خشب الأرز يستقطع بها وهو يتخذ بلا ما لغرب من شجر المظ والله تعالى أعلم

درن

الدرن الوسخ وقيل تلطخ الوسخ وفي المثل ما كان الأكدرن يكون بعض درنا كان ... درنا فهو درن وأدرن قال رؤبة

إذ أمرد ودعم أثوب الأدران * سلمت عرضا ثوبه لم يدرن

وأدرنه صاحبه وفي حديث الصلوات الخمس يذهب الخطايا كما يذهب الماء الدرن أي الوسخ وفي حديث الزكاة ولم يعط المرهقة ولا الدرنة أي الجرباء وأصله من الوسخ ورجل درن كثير الدرن عن ابن الأعرابي وأنشد

مداوين أن جاعوا أدعر من شيء * إذا الروضة الخضراء دب بها ندا

ذب جعنه أمر الحلة والأنثى درنة بغيرها قال الفرزدق

تركوا لتغلب إذ رأوا أرماحهم * بأراب كل أليمة مدرانا

والدرين والدرانة يبيس الحشيش وكل حطام من حمض أو شجر أو أحرار البقول وذكورها إذا تقادم فهو درين قال أوس بن مغراء السعدي

ولم يجد السوام لدى المراعي * مشاما ما يرعين إلا الدرينا

وقال ثعلب الدرين النبت الذي أتى عليه سنة ثم جف والبيس الحولي هو الدرين وتبقى في الأرض من اليبس إلا الدرانة الجوهري الدرين حطام المرعى إذا تقادم وهو ما بلي من الحشيش وقلما ينتفع به الإبل وقال عمرو بن كلثوم

ونحن الحابسون بذي أراطى * تسف الجلة الخور الدرينا

وأدرنت الإبل رعت الدرين وذلك في الجدب وحطب مدرن يابس وفي حديث جرير وإذا سقط كان درينا الدرين حطام المرعى إذا تناثر وسقط على الأرض ويقال للأرض المجدبة أم درين قال الشاعر

تعالى نسقط حب دعد ونغتدي * سواءين والمرعى بأم درين

يقول تعالى نلزم حبنا ان صافق العيش وادرونه الدابة اربه ورجع الفرس الى ادرونه اى اربه والادرون المعلف والادرون الاصل قال الفلاح

ومثل عتاب ردتماه الى ادرونه ولوم اجدعلى

الزعم نوطوا الحصا صدالا

قال ابو منصور روى عن جهل الممزية ادرون فان الثان يمدرنا عليه مثل فرعون ان وبرذون وقد رخص بعضهم بالادرون الخبيث من الاصول في تعب ان اشتقاقه من الدرن قال ابن سيده وليس بشئ وقيل الادرون الدرن قال وليس هذا معروفا ورجع الى ادرونه اى وطنه قال ابن جني ملحق بجردحل وحنزقر وذلك ان الواو التي فيها ليست مدالات ما قبلها مفتوح فشابهت الاصول بذلك فالحقت بها ابن الاعرابي فلان ادرون شر وطرسوس اذا كان يتابعه الشر والدرانة الثعلب واهل الكوفة يسمون الاحمق دربية ودرانه من اسماء النساء وهو فعلانه قال الازهري النون في الدرانه ان كانت اصلية فهي فعلانه من الدرك وان كانت غير اصلية وهي فعلانه من الدرد او الدر ركلما قالوا فرانه من القرى ومنه القرين ودرنا بالفتح والضم موضع زعموا انه بناحية اليمامة قال الاعشى

حلا اهلما بين درنا فبادولى وحلت علويه بالسخال

وقال اخر

فقلت للشرب في درنا وقد ثملوا شيموا وكيف يشيم الشارب الثمل

وروى درنا بالفتح والرجل درنه والمرأة درنيه وقال

فان حميت درنيه لعيا لنا تطبطب ماديا لما فظار طحنيها

وداربن موضع ايضا قال لنا الجعدي

الفوقبه قابجان من مسك دارين وفايح من فلفل ضرم

الجوهري وداربن اسم فرضة بالبحرين ينسب اليها المسك يقال مسك دارين قال الشاعر

مساوح فود في راسه يسبغله جرى مسك دارين الاحم خلالها

والنسبة اليها داري قال الفرزدق

كان تريكه من ماحوزت وداري الذكي من المدام

وقال كثير

افبد عليها المسك حتى كانها لطيمة داري تفتق فارها

دربس الدرباس والدرباس البواب فارسي عن كراع والدرابنة البوابون فارسي معرب قال المثقب العبدي يصف ناقة

تابى باطي والجد متى كما كان الدرابنة المطين

ويقال للدرابنة النجارون وقيل جمع الدرباس قال ودرباس قياسه على طريقة كلام العرب ان يكون وزنه فعلال ونونه كالزائدة ولا يكون اصلا لانه ليس في كلامهم فعلال الا مضاعفا والله اعلم

درحس ابن بري الدرحبس بالحاء غير المعجمة الرجل المنقبل عن الطوسي وقال ابو الطيب هو بالخاء المعجمة لا غير قال وقال قوم الرجل الداهية بالخاء ودربيه درحبس بالخاء المعجمة واما الرجل البغيض فبالحاء لا غير

درخبس المهذب ابو ثنا الدرخبيل والدرخبين الداهية

درخمس الدرخميس بوزن شرحبيل من اسماء الداهية كالدرخبيل قال الراجز شعرا

انعت من حيات نهبل كشحين

صل صفاء داهية درخميس

وانشد ابن الاعرابي

ثاج لها عرض صاحي العنتوف

فزل عن داهية درخميس

حتف الحيار بيات والكرا دين

والدرخميس الضخم من الابل عن السيرافي قال الشاعر

انعت عيرانة درخميس

درفس الدرافس الضخم الشديد من الابل ابو حنيفة الدرافس الخوخ بلغة اهل الشام والله اعلم

دشن داشن معرب من الدشن وهو كلام عراقي وليس من كلام اهل البادية كانهم يعنون به الثوب الجديد الذي لم يلبس والدار الجديدة التي لم تسكن ولا استعملت ابن شميل الداشن والركن كلاهما الدستارات ويقال بركلها الطحان

دعن الدعن سعف يضم بعضه الى بعض ويرمل بالشريط ثم يبسط عليه البسر وقال ابو عمرو في تفسير شعر ابن مقبل ادعنت الناقة وادعن الجمل اذا طال ركوبه حتى يهلك رقاه بالدال والنون

دعكن الدعكنة الناقة الصلبة الشديدة وقيل السمينة وانشد

الا ارحلها دعكنة دحنه بما ارتعى من هيه سفنه

الازهري في نوادر النوادر رجل دعكن دحن حسن الخلق وبرذون دعكن قرود البيس بين الليس اذا كان ذلولا

دغن دغن يوم ماكر جن عن ابن الاعرابي قال واته ليوم ردغ ودعنة كرجنة ودغينة الاحمق معرفة ودغنبه اسم امراة النسب يقال للاحمق دغنة ودعنبه ويقال انها كانت امراة حمقا والله اعلم

دفن الدفن الستر والمواراة دفنه يدفنه دفنا وادفنه فاندفن وتدفن فهو مدفون ودفين والدفن الدفين المدفون والجمع ادفان ودفنا وقال اللحياني امراة دفين ودفينة من نسوة دفنى ودفاين وركيه دفين مندفنه وكذلك مدفان كان الدفن من فعلها وركيه دفين ودفان اذا اندفن بعضها وكذا يادفن في لبيد شعره

سدما قليلا عهده بانيسه من بين اصفر ناصع ودفان

والمدفان والدفن الركية او الحوض او المنهل يندفن والجمع دفان وادفن في حديث عايشة م اباها رضي الله عنهما واجتهد دفن الرواء الدفن جمع دفين وهو الشئ المدفون والرض دفين مندفنون والجمع ايضا دفن ودفنا دفانة كذلك والدفن بئرا وحوض او منهل سفت الريح فيه التراب حتى ادفن وانشد

دفن وطاوه كالحرباد

وادفن المسي على انقعد وان دفن بمعنى فهو اسفين لا يعلم به وفي حديث علي عليه السلام ثم عمر الشمس فانها تطهرها الداء الدفين قال ابن الاثير هو الداء المستتر الذي قهرته الطبيعة يقول الشمس بعفونته على الطبيعة فيظهر بحرها ودفن الميت وارة نهذا الاصل ثم قالوا دفن سره اي كتمه والركية التي تدفنه حكاها تعلب والمدفن السفنا الخلق والمدفات السفنا التالي والمهذا الدفين ايضا هو عندها دمزلد المدفون والمدفان والدفون من الابل والناس الى الستعمل وجهه في تيط لجه كالابق وفي مثل الدفون من الابل التي تكون وسطهن اذا وردت فقد دفنت تدفن دفنا ابن سيده ناقة دفون اذا كانت تغيب عن الابل وتركب راسها وحدها وقد ادفنت ما فيكم وقال ابو زيد حسب دفون اذا لم يكن مشهورا ورجل دفون الجوهري ناقة دفون اذا كانت من عادتها ان تكون في وسط الابل والتدافن التكاتم يقال في الحديث لو تكاشفتم ما تدافنتم اي لو تكشف عيب بعضكم لبعض وبقره دافنه الجذم ومما اشتقت اظنا سهنا من المدم الاصمعي رجلا دفين المروة وقد فيت المروة اذا لم يكن له مروة قال لبيد

مياري الروح ليس بجانبي ولا دفن مروته لبيم

والادفان ابات العبد وادفن العبد ابق قبل ان ينتهي به الى المصر الذي يباع فيه فان ابق من المصر فهو الاباق وقيل الادفان ان يروغ من مواليه اليوم واليومين وقيل هو ان لا يغيب من المصر عن مواليه وهو من دون فهو لهذا الشهين حديث شريح انه كان لا يرد العبد من الادفان ويرده من الاباق البات وفسره ابو زيد وابو عبيد بما تقدم قبل الحديث وقال ابو عبيد روى يزيد بن هرون باسناده عن محمد بن شريح قال يزيد الادفان ان يابق العبد قبل ان ينتهي الى المصر الذي يباع فيه فان ابق من المصر فهو الاباق الذي يرد منه في الحكم وان لم يغب عن المصر قال ابو منصور والقول ما قاله ابو زيد وابو عبيد في الحكم على ذلك لانه اذا غاب عن مواليه في المصر اليوم واليومين فليس باباق ثابت قال ولست ادري ما اوحش ابا عبيد من هذا وهو الصواب وقال ابن الاثير في تفسير الحديث الادفان هو ان يختفي العبد عن مواليه اليوم واليومين ولا يغيب عن المصر وهو افتعال من الدفن لانه يدفن نفسه في البلد اي يكتمها والاباق هو ان يهرب من المصر والاباق القاطع الذي لا شبهة فيه والدا الدفين الذي يظهر بعد الخفا ويبتشوا منه شر ومر وحكى ابن الاعرابي دا دفن وهو نادر وقال ابن سيده واراه

على النسب كرجل تمر قال انشد ابن الاعرابي لمهاصر بن المحل وقف على عيسى بن موسى

يا كلوذ وذ لعويكب الزمن
ان تكتنبوا الزمنى فانى لطمن
من ظاهر الداء وداء مستكن
ولا يكاد يبرأ الداء الدفن

والما الدفين الذى لا يعلم به حتى يظهر منه شر وعر والدفاين الكنوز واحدتها دفينة والدفنى ضرب من التمر وقيل من الثياب المخططة وانشد ابن برى للاعشى

الواطئين على صدور نعالهم يمشون فى الدفنى والابراد

والدفين موضع قال الهذلي

الى تناوى امعز الدفين

والدفينة والدفين منزل لبنى سليم والدفانين خشب السفينة واحدها دفان عن ابى عمرو ودفن اسم قال ابن سيده ولا ادرى ارجل ام موضع انشد ابن الاعرابي

وعلمت الخذم سيبن بعيطل اذ قال كان من الدودفن محمى

قال قال كان رجلا فعسى ان يكون اجيب فلم يعرفه او لعل الشاعر احتاج اليه فلم يعرفه فاشار اليه بعض الطويين قال كانه على قبيلة او امراة او بقعة فحكمه انه لا يعرف وهذا بيت واضح

دفن الدقان والدقان اثنان فى الغزل

دكن الدكن والدكنة والدكنة لون الادكن كلون الخز الذى يضرب الى الغبرة بين الحمرة والسواد وفى الصحاح يضرب الى السواد دكن يدكن دكنا وادكن ولعو ادكن قال رؤبة يخاطب بلال بن ابى بردة

فاسلم يزيد جزاء المحسن
عن الشريف والضعيف الاوهن
سلمت عرضا ثوبه لم يدكن
وصافيا عمر الحنا لم يدرن

والشىء ادكن قال لبيد

اغلى السباء بكل ادكن عاتق
او جونة قدحت وفض ختامها

يعنى زقا قد صلح وجاءت لونه وايحبه لعتقه وفى حديث فاطمة رضوان الله عليها انها اوقدت القدر حتى دكنت ثيابها دكن الثوب اذا اتسخ واغبر لونه يدكن دكنا ومنه حديث ام خالد فى القميص حتى دكن وفى قصيد مدح بها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

على لمفضلات فضل قرابه وتفضل سبل السيف فى السمر الذكل

قال الدكل والدكن واحد يريد لون الرماح وذكن المتاع يدكنه دكنا ودكنه نضد بعضه على بعض ومنه الدكان مشتق من ذلك قال وهو عنده فى الحسن مشتق من الدكاء وهى الارض المنبسطة وهو مذكور فى موضعه والدكان فعال والفعل التدكين الجوهرى الدكان واحد الدكاكين وهى الحوانيت فارسى معرب وفى حديث ابى هريرة فبنينا له دكانا من طين يجلس عليه الدكان الدكة المبنية للجلوس عليها قال والنون مختلف فيها فمنهم من يجعلها اصلا ومنهم من يجعلها زائدة وذكن الدكان عمله وثوب دكنا وهى التى عليها من الابزار ذكرها من الثقلاء غيره والدكنيا محمد ودكنية من احناس الارض ودكين ودكينة اسمان

دلن دلن من اسماء العرب وقد اميتت اصل بنائه

دمن دمنة الدار اثرها والدمنة اثار الناس وما سودوا وقيل ما سودوا من اثار البعر وغيره والجمع دمن على بابه ودمن الاخير كسدرة وسدر والدين المجمع ودمنت الماشية المكان بعرت فيه وبالت ودمن الشاء ما هو من البعر قال ذو الرمة يصف وا بقرا وحششه

اذ اما علا نفا ركبه الصيف لم يزل يرى نعجة من نعم فيثيرها

وقال ايضا

مولعة خنساء ليست بنعجة يدمن اجواف المياه وقيرها

ودمن القوم الموضع سودوه واثروا فيه بالدمن قال عبيد بن الابرص

منزل دمنه اباؤنا المورثون المجد اول الليالى

والما منذ دمن اذا سقطت فيه ابعار الغنم والابل والدمن ما تلبد من السرجين وصار كرسا على وجه الارض والدمنة الموضع الذى يتلبد فيه السرجين وكذلك ما اختلط من البعر

والطين

والطين عند الحوض فقد انشد الصحاح الدمن البعر قال لبيد

راسخ الدمن على اعضاده ثلمته كل ريح وسبل

ودمنت الارض سلدها مثلها وقيل الدمن اسم الجنس مثل السدر اسم الجنس والدمن جمع دمنة ودمن ويقال فلان دمن مالكما يقال ازل مال والدمنة الموضع القريب من الدار وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال اياكم وخضراء الدمن قيل وما ذاك قال المراة الحسناء فى المنبت السوء شبه المراة بما ينبت فى الدمن من الكلا يرى له غضارة وهو وبى المرعى منتن الاصل قال زفر بن الحرث

وقد ينبت المرعى على دمن الثرى
وتبقى حزازات النفوس كما هيا

والدمنة الحقد المدمن للصدر والجمع دمن وقيل لا يكون الحقد دمنة حتى يأتى عليه الدهر وقد دمن عليه وقد دمنت قلوبهم بالكسر ودمنت على فلان اى ضغنت وفى كتاب ابو عبيدة فى تفسير الحديث اراد فساد النسب اذا خيف ان يكون لغير رشدة وانما جعلها خضراء الدمن تشبيها بالبقلة الناضرة فى دمنة البعر واصل الدمن ما يدمنه الغنم من ابعارها وابوالها اى يلبده فى مرابضها فربما نبت فيها النبات الحسن النضير واصله فى دمنة يقول فمنظرها انيق حسن ومنبتها فاسد قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية بكسر الدال وسكون الميم يريد البعير يسرع اليها يبنث فيه ومنه الحديث فابينا على حد حد منه من اى يرحلنا الدمنة وفى حديث النخعى كان لا يرى باسا بالصلاة فى دمنة الغنم والدمنة بقية الماء فى الحوض وجمعها دمن قال علقمة بن عبدة

ترادى على دمن الحياض فان تعف
فان المندى رحلة فركوب

والدمن والدمان عفن النخل وسوادها وقيل هو ان ينسخ النخل عن عفن وسواد الاصمعى اذا انشقت النخلة عن عفن وسواد قيل قد اصابه الدمان بالفتح قال ابن ابى الزناد هو الادمان وفى الصحيح اذا انشقت النخلة عن عفن لا انسلخت قال والانسلاخ ان يقطع الشجر ثم نبت بعد ذلك وفى الحديث كانوا يتبايعون الثمار قبل ان يبدو صلاحها فاذا جاء التقاضى قالوا اصاب الثمر الدمان هو بالفتح وتخفيف الميم فساد الثمر وعفنه قبل ادراكه حتى يسود من الدمن وهو السرقين ويقال اذا اطلعت النخلة عن عفن وسواد قيل اصابها الدمان ويقال الدمان ايضا باللام وفتح الدال بمعناه قال ابن الاثير كذا قيده الجوهرى وغيره بالفتح قال والذى جاء فى غريب الخطابى بالضم قال وكانه اشبه لان ما كان من الادواء والعاهات فهو بالضم كالسعال والنحاز والزكام وفى هذا الحديث القشام والمراض وهما من افات الثمر ولا خلاف فى ضمها وقيل هما لغتان قال الخطابى وروى الدمان بالراء قال ولا معنى له والدمان الرماد والدمان السرجين والدمان الذى يكسر فى الارض ادمنه ومن يليه وزاد من السراب وغيره لم يقلع عنه وقوله انشده ثعلب

فقلنا اين فرخت سكنته
للدا لويل ام ادمنت حبرا لثعالب

معناه لزمته وادمنت سكناه وكانه ازداد منه سكنى حجر الثعالب لان الادمان فى بقعة لا على الارض ويقال فلان مدمن الشرب والخمر اذا لزم شربها ويقال فلان يدمن كذا اى يديمه ومدمن الخمر الذى لا يقلع عن شربها يقال فلان مدمن خمر اى مداوم شربها قال الازهرى فاستقنا قدمن دمن البعر وفى الحديث مدمن الخمر كعابد الوثن هو الذى بيعاقر شربها ويلازمه ولا ينفك عنه وهذا تغليظ فى امرها وتحريمها ويقال دمن فلان فنا فلان تدمينا اذا اغشيه ولزمه قال كعب بن زهير

ارعى الامانة لا اخون ولا ارى
ابدا ادمن عرصة الاخوان

ودمن الرجل رخصه عن كراع والمدمن ارض ودمون بالمنشة به موضع وقيل اضحكاه ابن دريد وانشد لامرى القيس

تطاول الليل علينا دمون
دمون انا معشر يمانون
وانا لاهلنا محبون

وعبد الله بن الدمينة من شعرائهم

دنن الدنن ما عظم من الرواقيد وهو كهيئة الحب الا انه اطول مستوى الصنعة فى اسفله كهيئة قوبس البيضة والجمع الدنان وهى الحباب وقيل الدن اصغر من الحب له عسعس فلا يقعد الا ان يحفر له قال ابن دريد الدن عربى صحيح قال الشاعر

وقاتلها الزج فى دنها وصلى على دنها وارتسم

وجمعه دنان قال ابن برى ويقال للدن الاقتير عسى والدنن انحناء الظهر وهو فى العنق والصدر

دنو وتطاطؤ وسطا من بين أصلهما خلقة يصلان امرأة دناء وكذلك الدابة وكل ذلك عارج أيضا
الاصمعي يقول لم يستو اذن فطأ الا دنن بيرنوع ابو الهيثم الادن من الدواب الذى بداه
قصيرتان تقنفه فى بيه من الارض وانشد
يرح بالصبى طواله المتن وسيكل راكب ادن
معترض مثل اعتراض الطن
الطن العلاوة التى تكون فوق العدلين وقال الراجز
لا دنن فيه ولا احطاف
والاحطاف صغر الجوف وهو شر عيوب الخيل ابن الاعرابى الادن الذى كان صلبه دنن
وانشد الشاعر
فى حطان ام حيم بادن بائن الجبهة معتسر القطن
قال والقسا دخول الصلب والقفاح خروج الصدر ويقال دن وادن وادن ودنان
وانشد ابو زيد الادن المتبحر الماثل خلقه ونى بديه تقدو هو الدنن وفرس ادن قنين
الدنن قصير اليدين قال الاصمعى ومن اسوا العيوب الدنن فى كل ذى اربع وهو دنو الصدر
من الارض وخيل ادن اى متطامن الظهر وبيت ادن اى متطامن والدنين والدندنه
والدندنه صوت الذباب والنحل والزنابير ونحوها من هيمنه الكلام الذى لا يفهم وانشد
الشاعر قال
كدندنه النحل فى الخشرم
الجوهرى الدندنه ان تسمع من الرجل نغمة ولا تفهم ما يقول وقيل الدندنه الكلام
الخفى وسال النبى صلى الله عليه وسلم رجلا ما تقول فى التشهد قال اسال الله
الجنة واعوذ به من النار فاما دندنتك ودندنة معاذ فلا احسنها فقال عليه السلام
حولهما ندندن وروى عنهما ندندن وقال ابو عبيد الدندنه ان يتكلم الرجل بالكلام
يسمع نغمته ولا يفهم عنه لانه يخفيه والهينمه نحو منها وقال ابن الاثير هو الدندنه
ارفع من الهينمه قليلا والضمير فى حولهما للجنة والنار اى فى طلبهما ندندن ومنه دندن
اذا اختلفت مكانه واحد مجيا وذهابا واما عنهما ندندن فمعناه ان دندنتنا صادرة
عنهما وكائنه بسببهما سمر طنطن طنطنة ودندن دندنة بمعنى واحد وانشد
لو يدنن مثل دندنه الذباب
وقال ابن خالويه فى قوله حولهما ندندن اى ندور وقيل الدندن حول الماء ونحوه
ورهسهم والدندنه الصوت والكلام الذى لا يفهم وكذلك الدندنه مثل الدندنه
قال رويه
والبعوض فوقنا دندان
قال الاصمعى يحتمل ان يكون من الصوت ومن الدوران والدندن ما بلى واسود
من النبات والشجر وخص به بعضهم حطام البهمى اذا اسود وقدم وقيل هى اصول
الشجر البالى قال حسان بن ثابت
الساريخشى انا ساطاخ لهم كما السيل يغشى اصول الدندن البالى
الاصمعى اذا اسود اليبيس من القدم فهو الدندن وانشد
مثل الدندن البالى
والدندن اصول الشجر ابن الفرج ادن الرجل بالمكان ادنانا وابن اذنانا اذا اقام وقيله
مما تعاقبت فيه التاء والدال والدندن والشرى بمعنى واحد وقال ابو حنيفة قال ابو عمرو الدندن
الصليان الجعد يبيسه ثابته والدين اسم بلد بعينه

دهن الدهن معروف دهن راسه وغيره يدهنه دهنا بلّه والاسم الدهن والجمع الادهان وفى حديث سمرة فيخرجون منه كانما دهنوا بالدهان
ومنه حديث قتادة بن ملحان كنت اذا رايته كان على وجهه الدهان والدهنه الطائفة
من الدهن انشد ثعلب
ثلاثة ريحان بمسك بعنبر يغلفها نور بدهنه بان
وقال اخر
باطيب من ريا حبيبى لو اننى وجدت حبيبى خاليا بمكان
وتدهن بالدهن ويقال دهنته بالدهان ادهنه وتدهن هو وادهن ايضا على
افتعل اذا تطلى بالدهن التهذيب الدهن الاسم والدهن الفعل المجاوز والادهان الفعل
اللازم والدهان الذى يبيع الدهن وفى حديث هرقل اذا رجل مدهن تنبه صورى فشبهه الا انه
مدهن الراس اى دهن الشعر كالمصقال والجماد والمدهن بالضم لا غير الة الدهن وهو احد
ما جاء من هذا الضرب على مفعل مما يستعمل من الادوات والجمع مداهن الليث المدهن كان
فى الاصل مدهن فلما كثر فى الكلام ضموه قال الفراء ما كان على مفعل ومفعلة مما يعتمل به
فهو مكسور الميم نحو مخرز ومقطع ومسلة ومخدع الا احرفا جاءت نوادر بضم الميم والعين وهى
مدهن ومسعط ومنخل ومكحلة والقياس ومنصل والقياس فيه مدهن ومنخل ومسعط ومكحل

ويمدهن الرجل اذا اخذ مدهنا ولحيه دهيه مدهونه والدهن والدهن من المطر قدر
ما يبل وجه الارض والجمع دهان ودهن المطر الارض بلها بلا يسيرا الليث الادهان
الامطار اللينة واحدها دهن ابو زيد الدهان الامطار الضعيفة واحدها دهن
بالضم يقال دهنها وليها فهى مدهونه وقوم مدهنون بتشديد الها عليهم اثار النعم
الليث رجل دهين ضعيف ويقال انت باهر دهين قال ابن هرمه
لينتزعوا نزارا ولم تقر لقد طعنا ما ظنا دهينا
والدهين من الابل الناقة البكية القليلة اللبن التى يمرى ضرعها فلا يدر نقطا والجمع
دهن قال الحطيه يهجوامه
جزاك الله شرا من عجوز ولقاك العقوق من البنين
وقال ايضا اخرى
لساقى مبرد لا عيب فيه ودار سل درها فيه دهين
وانشد الازهرى للمتلمس
نسد عرض حى اللون هيكل حوابه فرج منقلات دهين
وقد دهنت وادهنت تدهن دهانة وهى التى لا يكاد يبلغ اصلا كان ذلك لها
تامة واذا النخ اولقتحها فهو قليس والمدهن نقرة فى الجبل يستنقع بها الماء وفى
المحكم والمدهن مستنقع الماء وقيل هو كل موضع حفره سيلا وماء وكذا في حجر وفى
حديث الزهرى نشفت المدهن ويبس الجثجاث هو نقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء وجمع
بينها المطر ابو عمرو المداهن نقر فى رءوس الجبال يستنقع فيها الماء واحدها
مدهن قال اوس
تقلب فيه ودا كان سرابها صفا مدهن قد زلقته الزحالف
وفى الحديث كان وجهه مدهنه من تابع المدهن شبه وجهه لاشراقه للسرور عليه بصفاء
الماء المجتمع فى الحجر قال ابن الاثير والمدهن ايضا ما يجعل فيه الدهن فيكون فيه شبهه
بصفاء الدهن قال وقد جاء فى بعض نسخ مسلم كان وجهه مذهبه بالذال المعجمة والباء الموحدة
وقد تقدم ذكر منه وموضحه والمداهنة والادهان المصانعة واللين وقيل المداهنة اظهار
خلاف ما يضمر والادهان الغش ودهن الرجل الرجل اذا نافق ودهن غلامه اذا ضربه
ودهنه بالعصا يدهنه دهنا ضربه بها وهذا كما يقال مسحه بالعصا وبالسيف اذا
ضربه برفق الجوهرى والمداهنة والادهان كالمصانعة وفى التنزيل لو تدهن فيدهنون وقال
تدهن فيدهنون وقال قوم داهنت بمعنى واريت وادهنت بمعنى غششت وقال
الفراء معنى قوله عز وجل ودوا لو تدهن فيدهنون ودوا لو تكفر فيكفرون وقال فى
قوله افبهذا الحديث انتم مدهنون اى مكذبون ويقال كافرون وقوله ودوا لو تدهن
فيدهنون ودوا لو تلين فى دينك فيلينون وقال ابو الهيثم الادهان المقاربة
فى الكلام والتليين فى القول من ذلك قوله ودوا لو تدهن فيدهنون اى ودوا لو
تصانعهم فى الدين فيصانعوك الليث الادهان اللين والمداهنة المصانعة قال زهير
وفى الحلم ادهان وفى العفو دربة
وفى الصدق منجاة من الشر فاصدق
وقال ابو بكر الانبارى اصل الادهان الاتقاء يقال لا تدهن عليه اى لا يتقى عليه وقال
اللحيانى يقال ما ادهنت الا على نفسك اى ما اتقيت بالدول وقيل انما ادهنت ولاك
اى ما تركت شاكنا والادهان الاسكان وقال بعض اهل اللغة معنى داهن وادهن اى
اظهر خلاف ما اضمر فكانه بين الكذب على نفسه والدهان الجلد الاحمر وقيل
الاملس والطريق الاملس وقال الفراء فى قوله تعالى فكانت وردة كالدهان
قال شبهها فى اختلاف الوانها بالدهن واختلاف الوانه قال ويقال الدهان الاديم
الاحمر اى صارت حمراء كالاديم من قولهم فرس ورد والانثى وردة قال وقال ابو عبيدة تصف ثيابه
وحمرة لونه فيما مضى من شعره
كمعن بان عوده سرعرع كان وردا من دهان يمرع
لونى ولو هبت عليهم تنصع
اى تكسر دهنه يقول كانه لونه يعلى بالدهن لصفائه قال الاعشى
واجرد من فحول الخيل طرف كان على سواكله دهانا
وقال لبيد
وكل مدماة كميت كانها سليم دهان فى طرائف مطنب
قال ابو اسحاق فى قوله فكانت وردة
قيل الدهان فى الاقرات الاديم الاحمر الصرف وقال الا ابو اسحاق فى قوله فكانت وردة
كالدهان تتلون من الفزع الاكبر كما تتلون الدهان المختلفة ودليل ذلك قوله عز وجل
يوم تكون السماء كالمهل اى كالزيت الذى هو اعلى وقال مسكين الدارمى
وكماصم ط دهنت كتمد مثل الدهان فكان لى العذر
بيضا انه قاوم هنا الخاصم فى مكان مزلة يزل عنه من قام عليه فثبت لهو وزلق خصمه ولم يتبت
والدهان الطريق الاملس ههنا والعرب فى بيت مسكين الارض العراء والبحر وقيل الدهان الطريق

الاساس وَالدهنا الفلاة وَالدهنا موضع كله رمل وقيل الدهنا موضع من بلاد بني تميم مسيرة ثلاثة ايام لا ماء فيه يمد ويقصر قال

لست على امك بالدهنا تدل

المسنده ابن الاعرابي يضرب للمنبسط على من لا يبالي بانبساطه والنسب عبرع

ثم مالت لجانب الدهنا

وقال جرير

نار بنعمضع بالدهنا فطاحونا

وقال ذو الرمة

لاكثبة الدهنا جميعا ومالبيا

والنسب اليهم دهناوي وهي سبعة كثبة الكاثبة في بلاد العرب مرجعها الى ان اخصبت ربعت العرب جمعا وفي حديث صفية ودحيبة ان الدهنا مقيد الجمل هو الموضع المعروف ببلاد تميم وَالدهنا نجد وتعتبه جمالها ورق عراضي ينزع به والرمث شجرة له سوك كالدقل في الدابر وحزء

وتبود عن ونيرها بمن صبان

ودهن حي من اليمن ينسب اليهم عمار الدهني والدهنا ايضا مستهل احكى ما لك بن سعد ابن زيد مناة بن تميم وهي امراة العجاج وكانت قد عنت جها فقال فيها

اظنت الدهنا وظن مسحل
ان الامير بالقضا يعجل
عن كسلاتي والحصان يكسل
عن الفساد وهو طرف هيكل

دهدن

الدهدن بالطمنفاة الباطل قال

لاحل لي بأبنه عمرو قنا حتى يكون مهرها دهدنا

ويروى لاابنه عم قال ابن بري الدهدن كلام ليس له فعل قال الجوهري وربما قالوا دهدر بالراوي المثل دهدرين وسعد القين بضرب للكذاب

دهقن

الدهقن التكيس قال سيبويه سالت يعني الخليل عن دهقان فقال ان سميته من الدهقنة فهو مصروف وقد قال سيبويه انك ان جعلت دهقانا من الدهم لم تصرفه لانه فعلان وَالدهقان وَالدهقان التاجر فارسي معرب وهم الدهاقنة والدهاقين قال

اذا شئت غنتني دهاقين قرية وصناجة تجذو على كل منسم

قال ابن بري دهقان ودهقان مثل قرطاس وقرطاس قال ودهقان في بيت الاعشى عزان دهقوا اسم قال

ظل يغشى نوى الدهقان منصلتا كالفارسي تمشى وهو منتطق

والدهقان وَالدهقان القوي على التصرف مع حدة والانثى دهقانة والاسم الدهقنة الليث الدهقنة الاسم من الدهقان وهو يت ذو دهقن الرجل جعل دهقانا قال العجاج

دهقن بالتاج وبالتسوير

ولوى الدهقان موضع بنجد الازهري وبالبادية رملة يعرف بلوى دهقان قال الراعي يصف ثورا

فظل يعلو لوى دهقان معتنقا بردي واحلا قد خفض من الزهى

ودهقن الطعام الانه عن ابي عبيد الاصمعي الدهقنة والدهقنة سواء والمعنى فيهما سواء لانه لين الطعام من الدهقنة

دون

دون نقيض فوق وهو تقصير عن الغاية ويكون ظرفا وَالدون الحقير السيئ وقال

اذا ما علا المرء رام العلا ويقنع بالدون من كان دونا

ولا يشتق منه فعل وبعضهم يقول منه دان يدون دونا وادين ادانة وبروى لو لعدي في قوله ابلسة لمرء

انسل الذرعان غرب جذم وعلا الرمح ازم لم يدن

وغير يرويه لم يرن متشديد النون على مالم يسم فاعله من دنى يدني اى ضعف وقوله انسل الذرعان جمع ذرع وهو ولد البقرة الوحشية يقول جري هذا الفرس وجرته خلفا ولاد البقرة خلفه وقد علا الحزام الرمح بشد ليس حلية تقصر ويقال هذا دون ذلك اى اقرب منه ابن سيده دون كلمة في معنى التحقير والتقريب يكون ظرفا فتنتصب ويكون اسما فيدخل عليه حرف الجر عليه فيقال هذا دونك وهذا من دونك وفي التنزيل العزيز ووجد من دونهم امراتين انشد سيبويه

لا يجمل الفارس الا الملبون المحض من امامه ومن دونه

قال وَانما قلنا شبه اذ انما اراد من دونه لقوله من امامه فاضاف فكذلك نوى الاضافة ودون وَانشد في مثل المعنى الجعدي

لها فرط يكون ولا تراه اماما من معرسنا ودونا

التهذيب ويقال هذا دون ذلك في التقريب والتحقير فالتحقير منه مرفوع وَالتقريب منصوب لانه صفة ويقال دونك زيد في التزله والقرب والبعد قال ابن سيده فاما انشده ابن جني من قول بعض المولدين

لتمامت اليه بحلم السماء العلوقات به منه مسهوما دونه حاجبه

قال فاني لا اعرف دون تؤنث بالهاء بعلامة تانيث ولا بغير علامة الا ترى ان النحويين كلهم قالوا الظروف كلها مذكرة الا قدام ووراء فانه قال فلا ادري ما الذي صنع هذا الشاعر اللهم الا ان يكون قرفى للواهو دونه فان كان كذلك فهو لحن ودونه حاجبه حسن على وجهه واخطا الاخفش عليه البناء فقال في كتابه في الفوائد وقد ذكر اعرابيا انشده شعرا مكفا فرددنا ه عليه وعلى نفر من اصحابه فمنهم من ليس برده ومن ذحل عليه البناء كما ترى فقالوا من دون يريدون من دونه وقد قالوا هو دون ويكون في الشرف والحسب ونحو ذلك قال سيبويه هو على المثل كما قالوا انه لصاحب الفناء وانه لطيب ستجرة صالح الحسن قال ولا يستعمل مرفوعا حال الاضافة فاما قوله تعالى وانا منا الصالحون ومنا دون ذلك فانه اراد ومنا دون ذلك فحذف الموصوف وثوب دون رديء ورجل دون خسيس لاحق وهو من دون الناس والمتاع اى من مقاربه غيره ويقال هذا رجل من دون ولا يقال رجل دون ثم يتكلموا به ولم يقولوا دونه ما ادونه ولم يصرف فعله كما يقال رجل بين الندالة وفي القراءة العزيز ومنهم دون ذلك بالنصب والموضع موضع رفع وذلك ان الحالة في دون ان يكون ظرفا ولذلك الحق الهر وقال ابن الاعرابي الصدور العشى التام المجام بقال وصيت من فلان يخبصرا اى بامره دون ذلك ويقال اكثر كلام العرب ان رجل من دون ولهذا شى من دون ويقولونها مع من وبقال لو كان من دون لم يزمن نداد ذه ويقال بعير من ابن سيده قال اللحياني ايضا رجل صنيبت من فلان نيام من دون وقال ابن جني في سيبويه وقد ذكره في كتابه الموسوم بالمعرب وكذلك قالوا الاخرة ان دان ومما فاستعمل منه افعل وهذا يصبه لانه ليس له فعل فتكون هذه الصيغة مبنية منه وانما يقطع هذه الصيغة من الافعال كقولك اوضع منه وابلغ منه الا انه قد جاء من هذا اشيا ذكره سيبويه وذلك قولهم احنك الشاتين واحنك البعيرين كما قالوا اكل الشاتين كانهم قالوا حنك ونحو ذلك فانما جاوا بافعل على نحو هذا ولم يتكلموا بالفعل وقالوا آبل الناس بمنزلة ابل منه لان ما جاز فيه افعلهم جاز فيه هذا وما لم يجز فيه ذلك لم يجز فيه هذا وهذه الاشياء التي يستعمل فيها فعل ليس القياس ان يقال فيها افعل منه ونحو ذلك وقد قالوا فلان ابل منه كما قالوا احنك الشاتين ويقال زيد دون ذلك اى هو احسن منك في الحسب وكذلك الدون يكون صفة ويكون نعتا على هذا المعنى ولا يشتق منه فعل ابن سيده قال دونك اي قرب قال جرير

اعباس قد كانت قبون مراسنى واوقدت ناري فادن دونك فاصطلي

قال ودون بمعنى خلف وقدام ودونك الشي ودونك به اى خذه ويقال في الاغراء لشيء دونكه قال التميم للعجاج اقبر نا صالحا وقد كان ضلنيم تقال دونكموه التهذيب ابن الاعرابي يقال ادن دونك اى اقترب قال لبيد

مثل الذي بالغبيل يغزو محمدا يزداد قربا دونه ان توعدا

محمد شاكر ونورطي نفسه على الامر يغزوا لا يرده الوعيد فهو يتقدم امامه يغشى الزجر وقال زهير بن حباب

وان عفت لهذا فادن دونك انهم قليل العرار والسريح شعارك

العرار النوم والسريح العرس وقول الشاعر

تريك القذى من دونها وهي دونه اذا ذاقها من ذاقها يتمطق

فسره فقال تريك هذه الخمر من دونها اى من ورائها والخمر دون القذى اليك وليس يتم قلمي ولكن هكذا تشبيه يقول لو كان اسفلها كاعلاها وقال بعض النحويين لدون تسعة معان يكون بمعنى قبل وبمعنى امام وبمعنى وراء وبمعنى تحت وبمعنى فوق وبمعنى الساقط من الناس وغيرهم وبمعنى الشريف وبمعنى الامر وبمعنى الوعيد وبمعنى الاغراء فاما دون بمعنى قبل فكقولك دون النهر قتال ودون قتل الاسد اهوال اى قبل ان تصل الى ذلك ودون بمعنى وراء كقولك هذا امير على ما دون جيحون اى على ما وراءه والوعيد كقولك دونك صراعي ودونك فرسي اي وفي الامر دونك الدرهم اى خذه وفي الاغراء دونك زيدا اى الزم زيدا احفظه وبمعنى تحت كقولك دون قدمك خد عدوك المكتئب فدمك وبمعنى فوق كقولك ان فلانا لشريف فيجيب اخر فيقول ودون ذلك اى فوق ذلك وقال الفراء دون تكون بمعنى على وتكون بمعنى عنده وتكون بمعنى عنده يكون اعزاء ويكون بمعنى اقل من ذا وانقص من ذا ودون يكون خسيسا وقال في قوله تعالى ويعملون عملا دون ذلك دون

ذلك دون العوض يريد سوى العوض من البنا وقال ابو الهيثم في قوله

يريد تعفى الطرف دونى

أي ينكسر فيما بيني وبينه من المكان يقول أدنت دونك أي اقترب مني فيما بيني وبينك فالطرف يحدث جفون العينين بالتطريف من الطرف والجمع ابو حاتم عن الاصمعي يقال يكفيني دون هذا لأنه اسم والديوان مجتمع الصحف ابو عبيد هو فارسي معرب ابن السكيت هو بالكسر ولا يفتح الكسائي بالفتح لغة مولدة وقد حكاها سيبويه وقال اغا صحب الواو في ديوان ولان كانت بعد الياء ولم تقتلب كما اعتلت في سيد لان الياء في ديوان غير لازمة وانما هو فعال من دونت والدليل على ذلك قولهم دواوين ويدل على ذلك انه فعال وانك انما ابدلت الواو بعد ذلك قال ومن قال ديوان فهو عنده بمنزلة بيطار واما لم تقلب الواو في ديوان وان كانت قبلها ياء ساكنة من قبل ان الياء غير لازمة وانما ابدلت من الواو تخفيفا لاجتماعهم في لواو دواوين لما زالت الكسرة من قبل الواو وعلى ان بعضهم قد قال دياوين فاقر الياء بحالها وان كانت الكسرة قد زالت من قبلها واجريها غير اللازم مجرى اللازم وقد كان سيبويه ادا اجراها مجرى الياء اللازمة ان يقول دياوين الا انه كره تضعيف الياء كما كره الواو في ديوان ومن قاله

عداني ان ازورك ام عمرو دياوين تشقق بالمداد

الجوهري الديوان اصله دوان فعوض من احدى الواوين ياء لانه يجمع على دواوين ولو كانت الياء اصلية لقالوا دياوين وقد دونت الدواوين قال ابن بري وحكى ابن دريد وابن جني انه يقال دياوين وفي الحديث لا يجمعهم ديوان حافظ قال ابن الاثير هو الدفتر الذي يكتب فيه اسماء الجيش واهل العطاء واول من دون الديوان عمر رضي الله عنه وهو فارسي معرب ابن بري وديوان اسم كلب قال الشاعر

اعددت ديوانا لكرماء الحي

ممن يعاين شخصه لا ينفلت

وديانة ايضا كلب اخو ديوان كلب جيران الذي يلوذ بمسند الحبش

دين

الديان من اسماء الله عز وجل معناه الحكم القاضي وسئل بعض السلف عن علي بن ابي طالب فقال كان ديان هذه الامة بعد نبيها اي قاضيها وحاكمها والديان القهار ومنه قول ذي الاصبع العدواني

لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت دياني فتخزوني

اي لست بقاهر لي فتسوس امري قال الديان الله عز وجل والديان القهار وقيل الحاكم والقاضي وهو فعال من دان الناس اي قهرهم على الطاعة يقال دنتهم فدانوا اي قهرتهم فاطاعوا ومنه شعر الاعشى الحرمازي يخاطب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا سيد الناس وديان العرب

وفي حديث ابي طالب قال له عليه السلام اريد من قريش كلمة تدين لهم بها العرب اي تطيعهم وتخضع لهم والدين واحد الديون معروف وكل شيء غير حاضر دين والجمع اديان مثل اعين وديون قال ثعلبة بن عبيد يصف النخل

تضمن حاجات العيال وضيفهم ومهما تضمن من ديونهم تقضي

يعني بالديون ما ينال من جناها وان لم يكن دينا على النخل كقول الانصاري

ادين وما ديني عليكم بمغرم ولكن على الشم الجلاد القرارح

ابن الاعرابي دنته وانا ادينه اذا اقرضته دينا وانشد ايضا قول الانصاري

ادين وما ديني عليكم بمغرم

قال ابن الاعرابي القرارح من النخيل التي لا تبالي الزمان وكذلك من الابل قال وهي التي لا كرب لها من النخيل ودنت الرجل اقرضته فهو مدين ومديون ابن سيده دنت الرجل وادنته اعطيته الدين الى اجل قال ابو ذويب

اذان وانباه الاولون بان المدان ملي وفي

الاولون الخاصة الاولون والمشيخة وقيل دنته اقرضته وادنته استقرضت منه ودان هو اخذ الدين ورجل داين ومدين ومديون الاخيرة تميمية ومدان عليه الدين وقيل هو الذي عليه دين كثير الجوهري رجل مديون كثير ما عليه من الدين وقال

وناهرا والبيع في ترهيبه رهق مستفارب عند السلطان مديون

ومديان اذا كان عادته ان يأخذ بالدين ويستقرض وادان فلان اداانا اذا باع من القوم الى اجل فصار له عليهم دين تقول منه ادنى عشرة دراهم وانشد بيت ابي ذويب

بان المدان ملي وفي

والمدين الذي يبيع بدين وادان واستدان وادان استقرض واخذ بدين وهو افتعل ومنه قول عمر رضي الله عنه فادان معرضا اي استدان وهو الذي يعترض الناس ويستدين ممن امكنه وديانوا بيانا بعوا بالدين واستدانوا استقرضوا الليث ادان الرجل فهو مدين اي مستدين قال ابو منصور وهذا خطأ عندي قال وقد حكاه شمر لبعضهم واظنه اخذه

عنه وادان معناه اشترى بالدين او باع بالدين على الناس دين وفي حديث عمر رضي الله عنه ان فلانا يدين ولا مال له يقال دان واستدان وادان مشددا اذا اخذ الدين واقترض فاذا اعطى الدين قيل ادان مخففا وفي حديثه الآخر عن اسيفع جهينة فادان معرضا اي استدان معرضا عن الوفاء واستدانه طلب منه الدين واستدانه استقرض منه قال الشاعر

فان تك يا جناح علي دين فعمران بن موسى يستدين

وادنته اعطيته الدين ودنته استقرضت منه ودان فلان يدين دينا استقرض وصار عليه دين فهو داين وانشد الاحمر للعجير السلولي

ندين ويقضي الله عنا وقد نرى مصارع قوم لا يدينون ضيعا

قال ابن بري صوابه بالخفض على الصفة لقوم وقبله

فعد صاحب اللحام سيفا تبيعه وزد درهما فوق المغالين واصنع

وتداين القوم وادانوا اخذوا بالدين والاسم الدينة قال ابو زيد حبيب اطلب الدينة قال هو اسم الدين وما اكثر دينته الصنيبة اذا كان الرجل اذا صار له دين على الناس ابن سيده وادان فلان الناس اعطاهم الدين واقرضهم وبه فسر بعضهم قول ابي ذويب

اذان وانباه الاولون بان المدان ملي وفي

وقال شمر قولهم يدين الرجل امره اي يملك قال وانشد بيت ابي ذويب ايضا وادنت الرجل اذا اقرضته وقد ادان اذا صار عليه دين والقرض ان يقترض له الانسان دراهم او دنانير او حبا او تمرا او زبيبا او ما اشبه ذلك ولا يجوز الا حالا لان الاجل فيه باطل وقال شمر

اذا ما دام الرجل اكثر عليه الدين

وانشد الشاعر

انداك ام بغنان ام بيري لشاقني مثل يفعل يسيد جرت مضاربه

لعثان لم ياخذ العقبة ويجد مديان يقرض الناس وكذلك الانثى بغير هاء وجمعها جميعا مدايين ابن بري وحكى ابن خالويه ان بعض اهل اللغة يجعل المديان الذي يقرض الناس والفعل منه ادان بمعنى اقرض قال وهذا غريب وداينت فلانا اذا اقرضته واقرضك قال رؤبة

داينت اروى والديون تقضى فمطلت بعضا وادت بعضا

وداينت فلانا اذا عاملته فاعطيت دينا واخذت بدين وتداينا كما تقول قاتله وتقاتلنا وبعته بدين اي بتأخير والدينة جمعها دين قال ردا بن مقبل

قالت بمنى فرعادعن شانها شوقا نقعد طالما الدين

اي دين علي دين والمدان الذي لا يزال عليه دين قال والمديان ان شئت جعلته الذي يقرض كثيرا وان شئت جعلته الذي يستقرض كثيرا وفي الحديث ثلاثة حق على الله عونهم منهم المدين الذي يريد الاداء المديان الكثير الدين الذي علته الديون وهو مفعال من الدين للمبالغة قال والداين الذي يستدين والدائن الذي يجري الدين وتدين الرجل اذا استدان وانشد

يقولون بالدين شوهي وانما ندين بيننا اشيا تكسبهم حمدا

ويقال رأيت بفلان دينة اذا رأى به سبب الموت ويقال رماه الله بدينه اي بالموت لانه دين على كل احد والدين الجزاء والمكافاة ودنته بفعله دينا جزيته وقيل الدين المصدر والدين الاسم قال

دين هذا القلب من نعم بسقام ليس كالسقم

ودانه دينا اي جازاه وديانا كذلك ايضا ويوم الدين يوم الجزاء وفي المثل كما تدين تدان اي كما تجازي تجازى اي تجازى بفعلك وبحسب ما عملت وقيل كما تفعل يفعل بك قال خويلد ابن نوفل الكلابي للحارث بن ابي شمر الغساني وكان اغتصبه ابنته

يا ايها الملك المخوف اما ترى ليلا وصبحا كيف يختلفان

وقال ايضا

هل تستطيع الشمس ان تأتي بها ليلا وهل لك بالمليك يدان

وقال [illegible] ايضا

يا حار ايقن ان ملكك زائل واعلم بانك كما تدين تدان

اى نجزيهم بما فعلوا وادانه دينا اى جازاه وقوله تعالى أئنا لمدينون اى مجزيون محاسبون ومنه الديان في صفة الله عز وجل وفي حديث سلمان ان الله ليدين للجماء من ذات القرن اى يقتص ويجزى والدين الجزاء وفي حديث ابن عمر لا تسبوا السلطان فان كان لا بد فقولوا اللهم دنهم كما يدينوننا اى اجزهم بما يعاملوننا به والدين الحساب ومنه قوله تعالى مالك يوم الدين وقيل معناه مالك يوم الجزاء وقوله تعالى ذلك الدين القيم اى ذلك الحساب الصحيح والعدد المستوى والدين الطاعة وقد دنته ودنت له اى اطعته قال عمرو بن كلثوم

وايام لنا غر كرام ... عصينا الملك فيها ان ندينا

ويروى وايام لنا ولهم طوال والجمع الاديان يقال دان بكذا ديانة وتدين به فهو دين ومتدين ودينت الرجل تديينا اذا وكلته الى دينه والدين الاسلام وقد دنت به وفي حديث على عليه السلام محبة العلماء دين يدان به والدين العادة والشان تقول العرب ما زال ذلك دينى وديدنى اى عادتى قال المثقب العبدى يذكر ناقته

تقول اذا درات لها وضينى ... اهذا دينه ابدا ودينى

وروى قوله

دين هذا القلب من نعم

يريد ما دينه اى ما عادته والجمع اديان والدينة كالدين قال ابو ذؤيب

الا يا عناء القلب من ام عامر ... ودينته من حب من لا يجاور

ودين عود وقيل لا فعل له وفي الحديث الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والاحمق من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله قال ابو عبيد قوله دان نفسه اى اذلها واستعبدها وقيل حاسبها يقال دنت القوم ادينهم اذا فعلت ذلك بهم قال الاعشى يمدح رجلا

هو دان الرباب اذ كرهوا الدين دراكا بغزوة وصيال

ثم قال الاعشى

ثم دانت بعد الرباب وكانت كعذاب عقوبة الاقوال

قال هو دان الرباب يعنى اذلها ثم قال ثم دانت بعد الرباب اى ذلت له واطاعته والدين لله من هذا انما هو طاعته والتعبد له ودانه دينا اى اذله واستعبده يقال دنته فدان وقوم دين اى دائنون وقال

وكان الناس الا نحن دينا

وفي التنزيل العزيز ما كان لياخذ اخاه في دين الملك قال قتادة في قضاء الملك ابن الاعرابى دان الرجل اذا عز ودان اذا ذل ودان اذا اطاع ودان اذا عصى ودان اذا اعتاد خيرا او شرا ودان اذا اصابه الدين وهو داء وانشد

يا دين قلبك من سلمى وقد دينا

قال المفضل معناه يا داء قلبك القديم ودنت الرجل خدمته واحسنت اليه والدين الذل والمدين العبد والمدينة الامة المملوكة كانهما اذلهما العمل قال الاخطل

ربت وربا في حجرها ابن مدينة ... يظل على مسحاته يتركل

ويروى كرمها ابن مدينة قال ابو عبيدة اى ابن امة وقال ابن الاعرابى معنى ابن مدينة عالم بها كقولهم هذا ابن بجدتها وقوله تعالى ائنا لمدينون اى مملوكون وقوله تعالى فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها قال الفراء غير مدينين اى غير مملوكين قال وسمعت غير مجزيين قال ابو اسحق معناه هلا ترجعون الروح ان كنتم غير مملوكين مدبرين وقوله ان كنتم صادقين ان لكم في الحيوة والموت قدرة وهذا كقوله تعالى قل فادرؤوا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين ودنته ادينه دينا سسته ودنته ملكته ودينته اى ملكته ودينته القوم وليته سياستهم قال الحطيئة

لقد دينت امر بنيك حتى ... تركتهم ادق من الطحين

يعنى ملكت ويروى سوست يخاطب امه وناس يقولون ومنه سمى المصر مدينة والديان السائس وانشد بيت ذى الاصبع العدوانى

لاه ابن عمك لا افضلت في حسب ... يوما ولا انت ديانى فتخزونى

قال ابن السكيت اى ولا انت مالك امرى فتسوسنى ودنت الرجل حملته على ما يكره ودينت الرجل تديينا اذا وكلته الى دينه والدين الحال قال النضر بن شميل سالت اعرابيا عن شئ فقال لو لقيتنى على دين غير هذه لاخبرتك والدين ما يتدين به الرجل والدين السلطان والدين الورع والدين القهر والدين المعصية والدين الطاعة وفي حديث الخوارج يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية يريد ان دخولهم في الاسلام ثم خروجهم منه لم يتمسكوا منه بشئ كالسهم

الذى دخل في الرمية ثم نفذ فيها وخرج منها ولم يعلق به منها شئ قال الخطابى قد اجمع علماء المسلمين على ان الخوارج على ضلالتهم فرقة من فرق المسلمين واجازوا مناكحتهم واكل ذبائحهم وقبول شهادتهم وسئل عنهم على بن ابى طالب عليه السلام فقيل اكفار هم قال من الكفر فروا فقيل امنافقون هم قال ان المنافقين لا يذكرون الله الا قليلا وهؤلاء يذكرون الله بكرة واصيلا فقيل ما هم قال قوم اصابتهم فتنة فعموا وصموا قال الخطابى يعنى بقوله صلى الله عليه وسلم يمرقون من الدين اراد بالدين الطاعة اى انهم يخرجون من طاعة الامام المفترض الطاعة وينسلخون منها والله اعلم ودين الرجل في القضاء وفيما بينه وبين الله عز وجل قال ابن الاعرابى دينت الحالف اى نويته فيما حلف وهو التديين وفي الحديث انه عليه السلام كان على دين قومه قال ابن الاثير ليس المراد به الشرك الذى كانوا عليه وانما اراد انه كان على ما بقى فيهم من ارث ابرهيم عليه السلام من الحج والنكاح والميراث وغير ذلك من احكام الايمان وقيل هو من الدين العادة يريد به اخلاقهم في الكرم والشجاعة وغير ذلك وفي حديث الحج كانت قريش ومن دان بدينهم اى اتبعهم في دينهم ووافقهم عليه واتخذ دينهم له دينا وعبادة وفي حديث السفر استودع الله دينك وامانتك جعل دينه وامانته من الودائع لان السفر يصيب الانسان فيه المشقة والخوف فيكون ذلك سببا لاهمال بعض امور الدين فدعا له بالمعونة والتوفيق واما الامانة يريد بها اهل الرجل وماله ومن يخلفه عن سفره والدين الداء عن اللحيانى وانشد

يا دين قلبك من سلمى وقد دينا

قال يا دين قلبك يا عادة قلبك وقد دين اى حمل على ما يكره وقال الليث الدين من الامطار ما تعاهد موضعا لا يزال يرب به ويصيبه وانشد

معهود ودين

قال ابو منصور هذا خطا والبيت للطرماح وهو

عقائل رملة نازعن فيها ... دفوف اقاح معهود ودين

اراد دفوف رمل او كثيب اقاح معهود اى ممطور اصابه عهد من المطر بعد مطر وقوله ودين اى ممطور بلل بعد بلل من ودنته اودنه ودنا اذا بللته والواو فاء الفعل وهى اصلية وليست بواو العطف ولا يعرف الدين في باب الامطار وهذا تصحيف من الليث او ممن زاده في كتابه وفي حديث مكحول الدين بين يدى الذهب والفضة والعشر بين يدى الدين في الزرع والابل والبقر والغنم قال ابن الاثير يعنى ان الزكاة تقدم على الدين والدين يقدم على الميراث والديان ابن قطن الحارثى من سرواتهم فاما قول مسهر بن عمرو الضبى

لعلك ان اطالت الديان منتجعا ... على اسرته يسقى الكوانينا

فانه سمى ظالما هذا بالديان بن قطن بن زياد الحارثى وهو عبد المدان في نحوه وليس ظالم هو الديان بعينه وبنو الديان بطن قال ابن سيده اراه منسوبا الى هذا قال السموال بن عاديا اليهودى

فان بنى الديان قطب لقومهم ... تدور رحاهم حولهم وتجول

فصل الذال المعجمة

ذأن الذؤنون والعرجون والطرثوث من جنس وهو ما ينبت في السباخ سحق النهار فيفسد وقد هبت عنه الذؤنون نبت ينبت في اصول الارطى والرمث والا ينبتى عيد ينشق عنه الارض فيخرج مثل سواعد الرجال لا ورق له وهو اسم واعلاه طرفه يحدد كهيئة الكمرة ولها كمام كاكمام الباقلاء ويطم صغارها اعلاه وقيل هو نبات يثبت امثال العراجين من نبات القطر والجمع الذآنين وقال ابو حنيفة الذآنين هنوات من الفقوع يخرج من تحت الارض كانها العمد الصغار ولا ياكلها شئ الا انها تقلعها الابل لمسته وتاكلها الحمير ويسمى عليها وبها ارومة ومن تحته لا الا دونه ولا ياكلها الا الجائع امام انها وقال مرة الذآنين في اصول الشجر اشبه شئ بالمعلوب الا انه اعظم منه واضخم لا يبيس له وله برعومة تنور ثم ينقلب الى الصفرة والذؤنون نبات كله وهو ابيض الا ما ظهر منه من تلك البرعومة ولا ياكله شئ الا انه اذا اسنت الناس فلم يكن شئ واحدته ذؤنونة وذأنت الارض انبتت عن ابن الاعرابى وخرجوا يتذأنون اى يطلبون الذآنين وياخذونها وانشد

كل الطعام تأكل الطهيونا

الحمضبض الرطب والذآنينا

قال الأزهري ومنهم من لا يهمز فيقول ذُنون قال وأنشد ابن الجمع ابن شميل الذؤنون اسم للون
نبت مثل الهليون له قرن لا ورق له وهو طويل مثل الطرثوث مرّ لا طعم له ينبت في العلو والأسرار لا يأكله
إلا الغنم ينبت في سهولة الأرض والعرب تقول ذؤنون لا أرض له وطرثوث لا أرطاة يقال
هذا للقوم إذا كانت لهم كثرة ونقل ويكونوا وتغيرت حالهم فيقال ذآنين لا أرض لها وطرثوث
لا أرطى أي قد استوصلوا فلم يبق لهم بقية قال ابن بري هو يصف كون البر واقتصد
الراجز يصف نفسه بالرخاوة واللين

كأنني وكأنني ذؤنونة

ذؤنون سوء رأسه مكبك

قوله نبت البراب مثل ما هات له العطا ويكبك منتعش وقال آخر

غذاء ذؤنون كان سبقكم في الأرض أعنافكم لم تسلك

وفي حديث حذيفة قال لجندب بن عبد الله كيف تصنع إذا أتاك من الناس مثل الوتد
أو مثل الذؤنون يقول اتبعني ولا أتبعك الذؤنون نبت طويل ضعيف له رأس مدور
وربما أكله الأعراب قال ابن الأثير أراد ضعفه وصغر سنه شبهه به لصغره وحداثة
سنه وهو يدعو المشايخ إلى اتباعه أي ما تصنع إذا أتاك رجل ضال وهو في نحافة جسمه
كالوتد والذؤنون لكدّه نفسه بالعبادة يخدعك بذلك ويستتبعك

ذبن ابن الأعرابي الذبنة ذبول الشفتين من العطش قال أبو منصور والأصل
الذبلة فقلبت اللام نونا

ذعن قال الله تعالى وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مذعنين قال ابن الأعرابي
مذعنين مقرين خاضعين وقال أبو إسحق جاء في التفسير مسرعين قال والإذعان في
اللغة الإسراع مع الطاعة يقول أذعن لي بحقي معناه طاوعني لما كنت ألتمسه منه
وصار يسرع إليه وقال الفراء مذعنين مطيعين غير مستكرهين وقيل مذعنين منقادين
وأذعن لي بحقي أقرّ ولك أمعن به أي أقرّ طائعا غير مستكره والإذعان الانقياد
وأذعن الرجل انقاد وسلس وتناوله ذعن يذعن ذعنا وأذعن له أي خضع وذل
وناقة مذعان سلسة الرأس منقادة لقائدها

ذقن الجوهري ذقن الإنسان مجمع لحييه ابن سيده الذقن والذقن مجمع
اللحيين من أسفلهما قال اللحياني هو مذكر لا غير قال وفي المثل مثقل استعان بذقنه
وذقنه يقال هذا لمن يستعين بمن لا دفع عنده وبمن هو أذل منه ويقال لقد استعان
الرجل الذليل يستعين برجل آخر مثله وأصله أن البعير يحمل عليه الحمل الثقيل فلا يقدر
على النهوض فيعتمد بذقنه على الأرض وصحفه الإمام علي بن المعرم بحضرة يعقوب فقال
مثقل استعان بدفّيه فقال له يعقوب هذا تصحيف إنما هو استعان بذقنه فقال
له إنك تريد الرياسة بسرعة ثم دخل بيته والجمع أذقان وفي التنزيل العزيز ويخرون
للأذقان سجدا واستعاره امرؤ القيس للشجر ووصف سحابا فقال

وأضحى يسحّ الماء عن كل فيقة يكب على الأذقان دوح الكنهبل

والذاقنة ما تحت الذقن وقيل الذاقنة رأس الحلقوم وفي الحديث عن عائشة رضي الله عنها
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحري ونحري وبين حاقنتي وذاقنتي قال أبو عبيد
الذاقنة طرف الحلقوم وقيل الذاقنة الذقن وقيل ما يناله الذقن من الصدر ابن سيده
الحاقنة النقرة وقيل أسفل البطن مما يلي السرة قال أبو عبيد وقال أبو زيد في المثل
لألحقن حواقنك بذواقنك ذكرت ذلك للأصمعي فقال هي الحاقنة والذاقنة قال ولم أره وقف
منهما على حد معلوم فأما أبو عمرو فإنه قال الذاقنة طرف الحلقوم الناتئ وقال ابن حنبلة
الذاقنة الذقن وذقن الرجل وضع يده تحت ذقنه وفي حديث عمر رضي الله عنه
أن عمران بن سوادة قال له أربع خصال عاتبتك عليها رعيتك فوضع عود الدرة ثم ذقن عليها
وقال هات وفي رواية فذقن بسوطه يستمع يقال ذقن على يده وعلى عصاه بالتشديد
والتخفيف إذا وضعه تحت ذقنه واتكأ عليه وذقنه يذقنه ذقنا أصاب ذقنه فهو مذقون
وذقنه بالعصا ذقنا ضربه بها وذقنه ذقنا والذقون من الإبل التي تميل ذقنها
إلى الأرض تستعين بذلك على السير وقيل هي السريعة والجمع ذقن قال ابن مقبل

قد صرّح السير عن كتمان وابتذلت

وقع المحاجن بالمهرية الذقن

أي ابتذلت المهرية الذقن بوقع المحاجن فيها يضربها بها فقلب وإن الوقع حينئذ كان من سبب
المحاجن والذاقنة كالذقون عن ابن الأعرابي وأنشد

أحرزت

أحرزت منه شكلا وهي ذاقنة

كأنما تحت رحل مستعمل نغر

وذقنت الدلو بالكسر ذقنا فهي ذقنة مالت شفتها وكل دلو ذقنى مائلة الشفة
وأنشد ابن بري

اتخذت دلوا ذقنى كالمقتدل

ودلو ذقون هي سلماء الأصمعي إذا خرزت الدلو فجاءت شفتها مائلة قيل ذقنت تذقن
ذقنا وناقة ذقون تزجي ذقنها في السير وفي التهذيب تحرك رأسها إذا سارت وامرأة
ذقنا ملتوية الجهاز وفي نوادر الأعراب ما أذقنني فلان ولا أذقنني ولا أذقني
والذقن الشيخ وذقان جبل

ذنن ذنّ الشيء يذنّ ذنينا سال والذنين والذنان المخاط الرقيق الذي يسيل
من الأنف وقيل هو المخاط ما كان عن اللحياني وقيل هو الماء الرقيق الذي
يسيل من الأنف عند البعير وقيل هو كل ما سال من الأنف وذنّ الشيء يذنّ إذا سال
وذننت يا رجل تذنّ ذنّا وذننت أذنّ ذننا ورجل أذنّ وامرأة ذنّاء والأذنّ أيضا
الذي يسيل منخراه جميعا والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر والذي يسيل منه الذنين
ابن الأعرابي الذنين سمي فالذنان شبه المخاط يخرج من أنوف الإبل
كراع إنما هو الرنان لا يعرفون إلا الرنان والذنن سيلان العين فالذنّاء
المرأة لا ينقطع حيضها وامرأة ذنّاء من ذلك وأصل الذنين في الأنف إذا سال وسمع قول
المرأة للحجاج تنشغ لد إن يبغي أبيها من الحر إنما الذنان الضهيا والذنين ما للعقل
والحمار والرجل قال الشماخ يصف عيرا أو أتنه

تواكلن من مصدا نضبت حوالب أسهرته بالذنين

هكذا رواه أبو عبيد وبروى

حوالب أسهريه

وهذا البيت أورده الجوهري مستشهدا به على الذنين المخاط يسيل من الأنف ذنان
الأسهران عرقان قال ابن بري وتوابل أي تجزأ لتقدم هذه الأتان الحامل هربا من حمار شديد
مغتلم لأن الحامل يمنع الفحل وحوالب ما يحلب إلى ذكره من المنى والأسهران عرقان يجري
فيهما ماء الفحل ويقال الإبل والأنف وذنّ جيدك ذنينا إذا سال الأصمعي
مشيته ذننا إذا كان يمشي مشية ضعيفة وأنشد ابن

وإن الموت أدنى من حبال وذون العيش تمشو كا ذنينا

أي بنفسه والذنانة بقية الشيء الهالك الضعيف وإن فلانا ليذنّ إذا كان
ضعيفا هالكا هرما أو مريضا وفلان بذنانة أي ببقية حاجة يطلبها منه أي يطلب إليه
ويبسط له والذنانة بقية النون والنعم بقية الدين أو العدم لأن الذنابة بالباء بقية
شيء صحيح والذنانة بالنون لا تكون إلا بقية شيء ضعيف هالك شيئا بعد شيء وفي
أبو حنيفة في الطعام ذنينا ممدود والذؤنون إلا أنه عزاه بالمرتا وهو ما يخرج من الطعام
فيرمى به والذؤنون لعنه في البرك وهو أسفل المغيض للطويل وقيل نوبها
وذآنين القيض وأحدها ذؤنون رواه عن ابن عمرو وذكر
في هذا المكان وأحدها ذؤنون وأنشد ابن الأعرابي
فقال الشاعر

كل الطعام تأكل الطهيونا

الحمضبض الرطب والذآنينا

قال ومنهم من لا يهمز فيقول ذونون وذوانين الجمع

ذهن الذهن الفهم والعقل والذهن أيضا حفظ القلب وجمعهما أذهان
يقول اجعل ذهنك إلى كذا وكذا ورجل ذهن وذهن كلاهما على النسب وكأن ذهنا
مغير من ذهن وفي النوادر ذهنت كذا وكذا أي فهمته وذهنت عن كذا فهمت عنه ويقال
ذاهنني عن كذا فذهنته وأستذهنني أي استغفلني وأنا ذاهن عن الذكر الجوهري الذهن
مثل الذهن وهو الفطنة والحفظ وفلان يذاهن الناس أي يباطنهم وذاهنني فذهنته
أي كنت أجود منه ذهنا والذهن أيضا القوة قال أوس بن حجر

أنوء برجليها ذهنها وأعييت بها إخفها العاير

والمعايرة هنا المبادلة

ذون الكسائي الذآنين منهم من لا يهمز فيقول ذونون وذوانين الجمع قال والذونون
في الهبة المدهون مسموع من العرب ابن الأعرابي الذأن والذأن الذين العيب

ذين الذين والذأن العيب وذامه وذأنه وذابه إذا عابه وقال أبو عمرو هو الذيم

والذام والذان والذاب بمعنى واحد وقال قيس بن الخطيم الانصارى

احد بعمرة غنيتها فتهجر ام شاننا شانها

وقال آخر

رددنا الكتيبة مفلولة بها افنها وبها ذانها

وقال كناز الجرمى

رددنا الكتيبة مفلولة بها افنها وبها ذامها

ولست اذا كنت في جانب اذم العشيرة اغتابها

ولكن اطاوع ساداتها ولا اتعلم القابها

وفي شعره افنها في المرفوع والمنصوب والذان لغة في الذام

فصل الراء المهملة

رأن ابن برى الرأن نبت والسوس برمه والعرزم حبه هكذا وجدت في كتابه ابن برى وذكر في ترجمة ارن الارانى نبت من الحمض لا يطول ساقه والارانى جناة الصعتر وغير ذلك والله اعلم

ربن الربون والاربون والاربان العربون وكرهها بعضهم والاربنة اعطاء الاربون وهو دخيل وهو نحو عربون واما قول رؤبة

يسرو لنا في العربن

ومربين ثياب هو فارسى معرب قال ابن دريد واحسبه الذى يسمى الرازى التهذيب ابو عمرو المرتبن المرتفع فوق المكان قال والمرتبن مثله وقال الشاعر

ومرتبن فوق المنصاب لحزه سموت اليه بالسنان فاحجرا

وربان كل شىء معظمه وجماعته واخذته بربانه وربانه وربان السفينة الذى يجريها ويجمع ربابين قال ابو منصور واظنه دخيلا

رتن الرتن الخلط ومنه المرتنة ابن سيده الرتن خلط الهبيد بالشحم والمرتنة الجزم المستحكم وتنسب الازهرى هذا القول الى الليث وقال حرصت على ان اجد هذا الحرف لغير الليث فلم اجده اصلا قال ولا آمن ان يكون الصواب المرثنة بالثاء من الرثان وهى الامطار الخفيفة فكان زينتها ترويتها بالوسم

رثن الرثان قطار المطر يفصل بينهما سكون وقال ابو زيد الرثان من الامطار القطار المتتابعة يفصل بينهن ساعات اقل ما بينهن ساعة واكثر ما بينهن يوم وليلة وارض مرثنة ترثينا ومرثونة وصرح كل ذلك اذا اصابها مطر ضعيف وفي نوادر الاعراب ارض مرثونة اصابها رثنة اى مركوكة واصابتها رثان ورثائم وقد رثنت الارض ترثينا عن كراع قال ابن سيده والقياس رثنت كطلت ونفست ورثنت وطشت وما اشبه ذلك الازهرى قال بعضهم لا يعجبه ترثنت المراة اذا اطلعت طلت وجهها بغمرة

رثعن ارثعن المطر كثر قال ذو الرمة

كانه بعد رياح تدهمه ومرثعنات الدجون تثمه

الازهرى المرثعن من المطر المسترسل السائل قال وقال ابن السكيت في قوله انا بعث

وكل ملث مكفهر سحابه كمشى التوالى مرثعن الاسافل

قال مرثعن مسترخ قطر لين يسترخ لانه يصف الغيث وارثعن المطر اذا ثبت وجاد وهو يرثعن ارثعنانا والمرثعن السائل ايضا ثبتوا المرثعن الرجل الضعيف المسترخى وارثعن استرخى وكل مسترخ مرثعن وشعر مرثعن ويقال جاء فلان مرثعنا ساقط الاكتاف اى مسترخيا والارثعنان الاسترخاء قال ابن برى شاهده قول الاسود العجلى

لما رآه جبرا لحنا اقصر عن حسنا وارثعنا

والمرثعن من الرجال الذى لا يمضى على هول

رجن رجن بالمكان وفي التهذيب رجن الرجل بالمكان يرجن رجونا اذا اقام به والراجن الآلف من الطير وغيره مثل الراجن وشاة راجن مقيمة ملازمة في البيوت

وكذلك الناقة قد رجنت ترجن رجونا وارجنت ورجنها هو يرجنها رجنا فهى مرجونة اذا حبسها واساء علفها حتى تهزل ورجنت هى بنفسها رجونا يتعدى ولا يتعدى ابن شميل رجن القوم ركابهم ورجن فلان راحلته رجنا سوء براذا هو هوان يحبسها ما هى لا يعلفها ورجن البعير في السوء والبز رجونا ورجونه اعتلافه الغزار ورجنت الابل ورجنت ايضا بالكسر وهى راجنة الجوهرى قد رجنتها انا وارجنتها اذا حبستها لتعلفها ولم تسرحها وارجن الزبد طبخ فلم يصف وفسد وانحبست الزبدة معروفة في المحصول اللحيانى رجن في الطعام ورسك اذا لم يعف منه شيئا ورجن البعير في العلف رجونا اذا لم يعف منه شيئا وكذلك الشاة وغيرها وفي حديث عمر رضى الله عنه انه كتب في الصدقة الى بعض عماله تحسا باصبعيه ولا تحبس الناس اولهم على آخرهم فان الرجن للماشية عليها شديد ولها مهلك من الرجن لا تاكل حبا امكان ورجنت الرحص ارجن رجنا اذا استحييت منه وهذا من نوادر ابى زيد وارجن عليهم امرهم اختلط اخذ من ارجنان الزبد اذا طبخ فلم يصف وفسد واصله من ارجنان الاداوة وهو الزبد يخرج من السقاء مختلطا بالرائب الخاثر فتنوضع على النار ... خلص الرائب مختلطا بالسمن فذلك الارجنان قال ابو عبيد واباه عن بشر بن ابى خازم بقوله

فكنتم كذات القدر لم تدر اذ غلت اتنزلها مذمومة ام تذيبها

ومن في مرجونة اى اختلاط لا يدرون ايقيمون ام لا يظعنون والرجانة الابل التى تعلف المتاع قال ابن سيده ولا اعرفه فعلا وعندى انه اسم كالجبانة

رجحن ارجحن الشىء اهتز وارجحن وقع بمرة وارجحن مال قال

وشراب خسروى اذا ذاقه الشيخ تغنى وارجحن

وفي المثل اذا ارجحن شاصيا فارفع يدا اى اذا مال وارتفعا وسقط ورفع رجليه بمعنى اذا خضع لك فاكفف عنه الاصمعى المرجحن المائل قال الازهرى وانشدنى اعرابى لبعضهم

اما ترى حمرا باشيمة كرما جرى يسيل في نرباها فارجحنت

اراد انها اوقرت حتى مالت من كثرة حملها ويقال اتانى هذا الامر مرجحنا لا ادرى اى شىء اركب ذا اى طرقيه وصعبه وزودخبه اركب ويقال فلان في دنيا مرجحنة اى واسعة كثيرة والرحى مرجحنة اذا كانت ثقيلة فاذا مشيت لغيبا وفي مشيتها وفي حديث على عليه السلام في صفة الفردوس مرجحنين من ارجحن الشىء اذا مال من ثقله وتحرك ومنه حديث ابن الزبير في صفة السحاب وارجحن بعد تبسق اى ثقل ومال بعد علوه وهذا الحرف اورده ابن سيده والازهرى والجوهرى جميعهم في حرف النون قال ابن الاثير واورده الهروى في حرف الجيم على ان النون اصلية قال وغيره يجعلها زائدة من رجح الشىء يرجح اذا ثقل وحبس مرجحن ورحى مرجحنة لثقلها قال النابغة

اذا رجفت فيه رحى مرجحنة

تبعج ثجاجا غزير الحوافل

وليل مرجحن ثقيل واسع وارجحن السراب ارتفع قال الاعشى

نازعى اشرف المنزين ركضا اذا ما السراب ارجحنا

رجعن ارجعن اى انبسط وارجعن كارجحن وقال اللحيانى ضربه فارجعن اى اضطجع والقى بنفسه وفي التهذيب ارجعن شاصيا فارفع يدا يقال ذلك للرجل يقاتل الرجل يقول اذا غلبته فاضطجع ووقع ورفع رجليه فكف يدك عنه وانشد اللحيانى

فلما ارجعنوا واشتريا حبالهم

وصاروا جميعا في الحديد مكبلا

اى فلما اضطجعوا وقتلوا وحمل مكبلا على لفظ جميع لان لفظه مفرد وان كان المعنى واحدا الاصمعى اجرعن وارجعن واجرعب واجلعب اذا صرع وامتد على وجه الارض قال ابن

ضربناهم ضربا زينا فارجعنوا اى تصعبوا

ردن الردن بالضم اصل الكم يقال قميص واسع الردن ابن سيده الردن مقدم كم القميص وقيل هو اسفله وقيل هو الكم كله والجمع اردان وارده واردنت القميص وردنته ترديا جعلت له ردنا وقول الحكم جعلت له اردانا قال قيس بن الخطيم الانصارى

وعمرة من سروات النساء تنفخ بالمسك اردانها

والاردن ضرب من الخز الاحمر والردن بالتحريك الغزل وقيل الخز وقيل الحرير قال عدى بن زيد

ولقد المو بكر رشا ذا فسها البس من مسرابل الردن

وقال الاعشى

يشق الامور ويجتابها كشق القرارى ثوب الردن

الغزل أي الحياكة قال ابن سيده تفسير التحت الردن الخز لا اصفه والردن الغزل يفتل الى قدام وقيل هو الغزل المنكوس وثوب مردن منسوج بالغزل المردون والمردن المغزل الذي يغزل به الردن والمردن المظلم وليل مردن مظلم وقد تقدم في الحسد كذا قال أبو دواد

اسارت لبله ويوما فلما دخلته في مسرح مردون

قال بعضهم قال أراد بالمردون المردوم فأبدل من الميم نونا والمسرح الواسع وقال بعضهم المردون الموصول وقال سمي المردون المنسوج في سدى الردن الغزل أراد بقوله في مسرح مردون الارض التي فيها السراب وقيل الردن الغزل الذي ليس بمتين وأردنت الحمى مثل أردمت وقالت العرب ردن جلده بالكسر يردن ردنا إذا تقبض وتشنج وجلد رادن جعد الوبر كريم حملته ضرب إلى السواد قليلا والرادني أيضا من الإبل الشديد الحمرة قال الأصمعي لا أدري إلى أي شيء نسب قال أبو الحسن وقد يكون من باب بحر عمق فلا يكون منسوبا إلى شيء الأصمعي وغيره إذا خلط حمرته صفرة كالورس قيل أحمر رادني وبعير رادني وناقة رادنية إذا خالط حمرتها صفرة كالورس ويقال للشيء إذا خالط حمرته صفرة أحمر رادني والردن العرس الذي يخرج مع الولد في بطن أمه تقول العرب هذا مدرع الردن وردنت المتاع ردنا نضدته والردن صوت وقع السلاح بعضه على بعض والرمك رادني بالمواكب كما قالوا أبيض ناصع عن ابن الأعرابي وردينة اسم امرأة والرماح الردينية منسوبة إليها قال الجوهري القناة الردينية والرمح الرديني زعموا أنه منسوب إلى امرأة السمهري تسمى ردينة وكانا يقومان القنا بخط هجر قال وفي كلام بعضهم خطبة ردن ورماح أردن والرادن الزعفران والرد

وينشد للأغلب

وأبحر عدى رادن وكركم

قال ابن بري صوابه أنشده بالفاء وهو

فبصرت بعزب ملوم
فأخذت من رادن وكركم

ابن السكيت الأردن النعاس الغالب بالضم والتشديد قال الجوهري ولم يسمع منه فعل وتفسيره الأردن شديد قال أبو دواد الدبيري

قد اخذتني نعسة أردن
وموهب مبز بها مصن

قوله مبزا قوي عليها يقول إن موهبا صبور على دفع النوم وإن كان شديد النعاس قال وبه سمي الأردن البلد قال الأردن اسم أحد أجناد الشام وبعضهم يخففها قال في التهذيب الأردن أرض بالشام الجوهري الأردن اسم نهر وكورة بأعلى الشام

رذن

راذان موضع عن ابن الأعرابي وأنشد

وقد علمت خيل براذان أنني شددت ولم يشدد من القوم فارس

قال ابن سيده قال قلت كيف تكون نونه أصلا وهو فعلان فإن هذا الشعر الذي أنشده غير مصروف قيل قد يجوز أن يعني به البقعة فلا يصرفه وقد يجوز أن تكون نونه زائدة فإن كان ذلك فهو من باب رود أو رذذ أما فعلانا أو فعلانا من رود أو رذذ أما فعلانا أو فعلانا من رود إن لم تعتل اعتلالا لا مثالا

رزن

الرزين من كل شيء الثقيل ورجل رزين ساكن وقيل أصيل الرأي وقد رزن رزانة ورزونا ورزن الشيء يرزنه رزنا رازه لثقله ورفعه لينظر ما ثقله من خفته وشيء رزين أي ثقيل وقيل رزن الحجر رزنا أقله من الأرض ويقال شيء رزين وقد رزنته بيدي إذا أثقلته وامرأة رزان إذا كانت ذات ثبات ووقار وعفاف وكانت رزينة في مجلسها قال حسان بن ثابت يمدح عائشة رضي الله عنها

حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

والرزانة في الأصل الثقل والرزن والرزن أكمة منشلة الماء وقيل نقر في حجر أو غلظ من الأرض وقيل هو مكان مرتفع يكون فيه الماء والجمع رزان ورزون وأرزان قال شاعر بن خوية يصف نعل الوحش

ظلت صوافن بالأرزان صادية في ماحق من نهار الصيف محترق

وقال حميد الأرقط

أحقب ميفاء على الرزون حد الربيع أرن أرون
لا خطل الرجع ولا قرون لاحق بطن بقرى سمين

وقال ابن حمزة هو الرزن بالكسر لا غير قال ابن بري ومما يشهد بما ذهب إليه أن الرزن لا يجمع على أفعال إلا قليلا وقد ترزن الرجل في مجلسه إذا توقر فيه والرزانة التوقر وقد رزن الرجل بالضم فهو رزين أي وقور والرزان مناقع الماء واحدها رزنة بالكسر والرزن

بقايا السيل في الأجراف قال أبو ذؤيب

حتى إذا جزرت مياه رزونه

الأصمعي الرزون أماكن مرتفعة تكون فيها المياه واحدها رزن ويقال الرزن المكان الصلب وقيل المكان المرتفع وقيل المكان الصلب وفيه طمأنينة تمسك الماء وقال أبو ذؤيب في الرزون أيضا

حتى إذا جزرت مياه رزونه وبأي حز ملاوة تتقطع

والرزن مكان مشرف غليظ إلى جنبه ويكون منفردا وحده ويكون على وجه الأرض للدهو حجارة ليس بينها من الطين شيء لا ينبت وظهره مستو والرزنة الكوة وفي المحكم الخرق في أعلى السقف التهذيب يقال للكوة النافذة الروزن قال وأحسبه معربا وهي الروازن تكلمت بها العرب البيت الأرزن شجر صلب يتخذ منه عصي صلبة وأنشد

ومتعة تكسر صلب الأرزن

وأنشد ابن الأعرابي

إني وجدك ما أقضي الغريم وإن حان القضاء وما رقت له كبدي

وقال أعرابي

إلا عصا أرزن طارت برايتها تنوء ضربتها بالكف والعضد

وأنشد ابن بري لشاعر

أعددت للضيفان كلبا ضاريا عندي وفضل هراوة من أرزن
ومعاذرا كذبا ووجها باسرا وتشكيا عض الزمان الألزن

رسن

الرسن الحبل والرسن ما كان من الأزمة على الأنف والجمع أرسان وأرسن فأما سيبويه فقال لم يكسر على غير أفعال ورسن الدابة وأرسنها شد رسنها يقال أرسنت الفرس فهو مرسون وأرسنته فهو مرسن وقال ابن مقبل

هريت قصير عذار اللجام أسيل طويل عذار الرسن

قوله قصير عذار اللجام يريد أنه مشقوق شدقه تبه حسن طويل العذار إذا طال الشدق قصر عذار اللجام ولم يصفه بقصر الخد وإنما وصفه بطوله بقوله طويل عذار الرسن وفي حديث عثمان وأجررت المرسون رسنه المرسون الذي جعل عليه الرسن وهو الحبل الذي يقاد به البعير وغيره وأجررته أي جعلته يجره ويقال رسنت الدابة وأرسنته يريد خليته وأهملته يرعى كيف شاء المعنى أنه أخبر عن مسامحته وسجاحة أخلاقه وتركه التضييق على أصحابه ومنه حديث عائشة قالت ليزيد بن الأصم ابن أخت ميمونة ومعه ناس من أهله ذهبت والله ميمونة ورمي برسنك على غاربك أي خلي سبيلك فليس لك أحد يمنعك مما تريد والمرسن والمرسن الأنف وجمعه المراسن وأصله في ذوات الحوافر ثم استعمل للإنسان الجوهري المرسن بكسر السين موضع الرسن من أنف الفرس ثم كثر حتى قيل مرسن الإنسان يقال فعلت ذلك على رغم مرسنه ومرسنه بكسر الميم وفتح السين أيضا قال العجاج

وجبهة وحاجبا مزججا وفاحما ومرسنا مسرجا

وقول الجحوي

سلس المرسن كالسيد الأزل

أراد هو سلس القياد للمعتبس بصلب الرأس وهو الخرطوم والراسن نبات يشبه نبات الزنجبيل وبنو رسن حي

رسطن

الراسطون شراب يتخذ من الخمر والعسل أعجمية لأنه فعالول وفعالول ليس من أبنية كلامهم قال الليث الرساطون شراب يتخذه أهل الشام من الخمر والعسل قال الأزهري الرساطون بلسان الروم وليس بعربي

رشن

الرشن بسكون الشين العرصة من الماء والراشن الداخل على القوم الآكل فيأكل رشن يرشن رشونا أبو زيد رشن الرجل يرشن رشونا فهو راشن وهو الذي يتعهد مواقيت طعام القوم فيغشاهم اعتراضا وهو الذي يقال له الطفيلي الجوهري الراشن الذي يأتي الوليمة ولم يدع إليها وهو الذي يسمى الطفيلي وأما الذي يتحين وقت الطعام فيدخل على القوم وهم يأكلون فهو الوارش ويقال رشن الرجل إذا تطفل ودخل بغير إذن ويقال للكلب إذا ولغ في الإناء قد رشن رشونا كما أنشد

ليس بفصل حلس حلسم عند البيوت راشن مقم

ورشن الكلب في الإناء يرشن رشنا ورشونا أدخل رأسه فيه ليأكل ويشرب أنشد ابن الأعرابي

تشرب ما في وطبها قبل العبن تغالس الكلب إذا الكلب رشن

والروشن الرف ابو عمرو الرفيف الروشن والروشن الكوة

رصن رصن الشيء بالضم رصانة فهو رصين ثبت وارصنه احكمه واحسن عمله وارصنه احكمه الاصمعي رصنت الشيء ارصنه رصنا اكملته والرصين المحكم الثابت ابو زيد رصنت الشيء معرفة اي علمته ورجل رصين كرزين وقد رصن وارصنت الشيء احكمته فهو مرصون قال لبيد

اوسم عملت تعملوبه رصنت ظهور رواجب وبنان

اراد بالمسلم ظلاما وسنبت يداه امراة من اهل العالية وفلان رصين بحاجته اي حفي بها وارصنته بلسانا ان رصنا شتمته ورجل رصين الجوف اي وجع الجوف قال

يغزل الخرصين الجوف فا سغوف

والرصينتان في ركبة الفرس اطرافه

القصب المركب في الرصفه

رضن المرضون شبه المنضود من الحجارة ونحوها يضم بعضها الى بعض في بناء او غيره وفي نوادر الاعراب رضن على قبره وصمد ونضد وكله واحد

رطن رطن العجمي يرطن رطنا تكلم بلغته والرطينة والرطانة والمراطنة التكلم بالعجمية وقد راطنا تقول رايت اعجميين يتراطنان وهو كلام لا يفهمه العرب

قال الشاعر

كما تراطن في حافاتها الروم

ويقال لها رطينات يهود اي ما كلامك وما رطنانك بالتحفف ابضا ويقول رطنت له رطانة وراطنته اذا كلمته بالعجمية وتراطن القوم فيما بينهم وقال الطرماح يصف القطا

فالما رفا رطم عطاطا جثما اصوا نهم كتراطن الغرس

وفي حديث ابي هريرة قالت اتت امراة فارسية فرطنت له فقال الرطانة بفتح الراء وكسرها والتراطن كلام لا يفهمه الجمهور وانما هو مواضعة بين اثنين او جماعة والعرب تخص بها غالبا كلام العجم ومنه حديث عبد الله بن جعفر والنجاشي قال له عمرو اما ترى كيف يرطنون بحزب الله اي يكنون ولم يصرحوا باسمايهم والرطانة والرطون بالفتح الابل اذا كانت رفاقا ومنها اهملوها زاد الاصمعي اذا كانت كبيرا قال ويقال لها الطحانة والطحون ايضا اي نهضوا على الابل عشا رين من القرى كل جماعة رطانة وانشد الجوهري هنا

رطانة من يلقها يحيب

رعن الارعن الاهوج في منطقه المسترخي والرعونة الحمق والاسترخا رجل ارعن وامراة رعنا بينا الرعونة والرعن ايضا وما ارعنه وقد رعن بالضم يرعن رعونة ورعنا وقوله تعالى لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا قيل هي كلمة كانوا يذهبون بها الى سب النبي صلى الله عليه وسلم اشتقوه من الرعونة قال ثعلب انما نهى الله تعالى عن ذلك لان اليهود كانت تقول للنبي صلى الله عليه وسلم راعنا او راعونا وهو من كلامهم سب فانزل الله عز وجل لا تقولوا راعنا وقولوا مكانها انظرنا قال ابن سيده وعندي ان في لغة اليهود راعونا على هذه الصيغة يريدون الرعونة اي الارعن وقد قيل ان راعونا فاعلونا من قولك ارعني سمعك وقرا الحسن لا تقولوا راعنا بالتنوين قال ثعلب معناه لا تقولوا كذبا وسخريا وحمقا والذي عليه القراء راعنا غير منون قال الازهري وفيه في راعنا غير منون ثلاثة اقوال ذكرناه مفسرها في المعتل عند ذكر المراعاة وما يشتق منها والذي ذكره من هنا وقيل انه راعنا كلمة كانت تجري مجرى الهزء فنهي المسلمون ان يلفظوا بها بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم وذلك ان اليهود لعنهم الله كانوا اغتنموها فكانوا يسبون بها النبي صلى الله عليه وسلم في نفوسهم ويتستزون من ذلك بظاهر المراعاة فيها فامروا ان يخاطبوه بالتعزير والتوقير وقيل لهم لا تقولوا راعنا كما يقول بعضكم لبعض وقولوا انظرنا والرعن الاسترخا ورعن الرجل استرخا اذا لم يكن شيئا فانا حطام اليها شعر وحمد خط المنيسا نوركانه للاغلب العجلي

انا على التشواق منا والحزن مما عند الطلي المستفتن

لنسوقنها سنا و بعض السوقن حتى نراها وكانه وكان

اعناقها مكرزات في قرن حتى اذا قضوا لبانات الجن

وكل حاج لفلان او لهن قاموا فشدوها لما يلفي الارن

وراحلوها رحلة فيها رعن حتى انخناها الى حذومن

قوله رحلة فيها رعن اي استرخا لم يحكم شدها من الخوف والعجلة وقد رعنته الشمس اذا ما استرخى لذلك وغشي عليه ورعن الرجل فهو مرعون اذا غشي عليه وانشد

بكرم فانفق تنبعي ما كلبه كانه من اوار الشمس مرعون

اي مغشي عليه قال ابن بري الصحيح في انشاده مملوك عوضا عن مرعون وكذا هو في شعر عبدة بن الطبيب والرعن الانف العظيم من الجبل تراه متقدما وقيل الرعن انف يتقدم الجبل والجمع رعان ورعون ومنه قيل للجيش العظيم ارعن وجيش ارعن له فضول كرعان الجبال شبه بالرعن من الجبل ويقال الجيش الارعن هو المضطرب لكثرته وقد جعل الطرماح ظلمة الليل رعونا شبهها بجبل من الظلام في قوله يصف ناقة يشق بها ظلم الليل قال

يشق معمضات الليل عنها اذا طرقت بمرداس رعون

ومغمضات الليل دساحير ظلمها بمرداس رعون بجبل من الظلام عظيم وقيل الرعون الكثير الحركة وجبل رعن طويل قال رؤبه

يجدل عنه رعن كل صلد

وقال الليث الرعن من الجبال ليس بطويل وجمعه رعون والرعنا البصرة قال وسميت البصرة رعنا تشبيها برعن الجبل قال الفرزدق

لولا ابو مالك المرجو نايله ما كانت البصرة الرعنا لي وطنا

ورعين اسم جبل باليمن فيه حصن وذو رعين ملك ينتسب الى ذلك الجبل قال الجوهري وذو رعين ملك من ملوك حمير ورعين حصن له وهو من ولد الحرث بن عمرو بن حمير بن سبا وهم الى ذي رعين وشعب ذي رعين قال الراجز

جارية من شعب ذي رعين حياكة تمشي بعلطتين

والرعنا عنب بالطايف ابيض طويل الحب ورعين قبيلة والرعن موضع قال

عداه الرعن والحزن البرعو ومرح باطل الظن الكذوب

جزنا موضع ايضا وفي حديث ابن جبير في قوله عز وجل اخلد الى الارض اي رعن يقال رعن اليه وارعن اذا مال اليه وركن قال الخطابي الذي جاء في الرواية بالعين المهملة هو غلط والله اعلم

رغث الازهري في الرباعي قال الليث وغيره المرغلة البلبلة نتخذ من خزف للطلعة فتشرب منها والله اعلم

رغن رغن اليه وارغن اصغى اليه قابلا راضيا بقوله قال الشاعر

واخرى تصففها كل برح سريع لدى الخور ارغانها

وفي حديث ابن جبير في قوله اخلد الى الارض اي رغن يقال رغن اليه وارغن اذا مال وركن قال الخطابي الذي جاء في الرواية بالعين المهملة وهو غلط وارغن الى الامر والصلح مال اليه وسكن قال الطرماح

مرغنات لا خلج السدق سلغام مرمقتوله عصب

قال مرغنات مطيعات يصف كلاب الصيد والرغن الاصغا الى القول وقبوله والارغان مثله والرغنة السهلة مما نبته ابن الاعرابي يوم رغن اذا كان ذا اكل وشرب ونعيم ويوم حزن اذا كان ذا فرار من العدو ويوم سعن اذا كان ذا سراب صاف قال الفرا لانترغني لعنه ذلك اي لا تفعه فيه اللحياني تقول العرب لعلك ولعنك ورغنك وعنك بمعنى واحد وقال الكسائي لغن ولعن ورغن ورعن بمعنى لعل وقال رغنه عن اذنيه قال يريد لعله عند الله قال الفرا الدن بمعنى لعل قال وسمعتهم يقولون لونها تركب يريدون لعلها تركب والله اعلم

رفن فرس رفن كرفل طويل الذنب مسترسل يا الموت وبعير ارفن سابغ الذنب ذياله قال النابغة الجعدي

وهم دلفوا بجند خنيس رحيب السرب ارعن مرجحن

وقال اخر

بكل مرجح كالليل يسمو الى اوصال ذيال رفن

اراد رفلا فحول اللام نونا ابن الاعرابي الرفن المتبختر في بطره الاصمعي المرجحن الذي تفرهم سكين وانشد

حرباوة غير مرمقعن حتى تركته غير مرنعن

وارفان الرجل على وزن اطمان اي سكن يقال ارفان تعلقه وانشد لابي بركة للعجاج قال

حتى ارفان الناس بعد المجول

المجول مفعل من الجولان وفي الحديث ان رجلا شكى اليه التعزب فقال عف شعرك فقعد فارفان اي سكن ما كان به يقال ارفان عن الامر وارجحن قال ابن الاثير ذكره الهروي في رفا على

ان النون زايدة وذكره الجوهري في حرف النون على انها اصلية وقال ابن بري حق رفهنية ان يذكر في فصل رفه في باب الهاء لان الالف والنون زايدتان وهي ملحقة بجحجبة قال وليس لرفهن هنا وجه وذكرها في فصل رفه وقال هي ملحقة بالخماسي

رفغن الازهري في الرباعي الملحقة والرفهنية سعة العيش وكذلك الرفغنية

رفهن قال الازهري في الرباعي الملحقة والرفهنية سعة العيش وكذلك الرفغنية يقال هو في رفهنية من العيش اي في سعة ورفاغية وهو ملحق بالخماسي بالف في آخره وانما صارت ياء للكسرة قبلها

رقن الرقان والرقون والارقان الحناء وقيل الرقون والرقان الزعفران قال الشاعر

وسبعة لا اماشيت عقبته م الترائب بالرقان

قال ابن خالويه الرقان والرقون الزعفران والحناء وفي الحديث ثلاثة لا يقربهم الملائكة منهم المترقن بالزعفران اي المتلطخ به والرقن والترقين والارتقان التلطخ بهما وترقن راسه وارقن اذا اختضب بالحناء والراقنة المختضبة وهي الحسنة اللون قال الشاعر

صفرا راقنة كان سموطها تجري بهن اذا سابين جريل

ويقال امراة راقنة اي مختضبة بالحناء قال ذو حبيب الشيباني

جانب مكنة سعى بمكنة صفرا راقنة كالشمس عطبول

وارقنت الجارية ورقنت وترقنت اذا اختضبت بالحناء وانشد ابن الاعرابي

عليك اذا ما ومشت بعدي

واشرفت احاك للتصدي

وارقنت بالزعفران الورد

فاضرب فؤاك ولا تدي وجدي

بين الرعثات ومناط العقد

ضربة لا وان ولا ابن عبد

وارقن الرجل لحيته والترقين مثله وترقن بالطيب واستترقن عن الحياء بحيث كما يقول تقصع ورقن الكتاب قارب بين سطوره وقيل رقنه نقطه واعجمه ليتبين والمرقون مثل المرقوم والترقين في كتاب الحسابات تسويد الموضع لئلا يتوهم انه بيض كيلا يقع فيه حساب المبيض الترقين ترقين الكتابة وهو تزيينه وكذلك ترقين الثوب بالزعفران والورس وانشد

دار كرقم الكاتب المرقن

والمرقن الكاتب وقيل المرقن الذي يجعل حلقا بين السطور كي فيها الحسنات ورقن الشيء زينه والرقون النقوش والترقين بفتح الراء وكسر النون مشددة لبرهم يسمى بذلك لترقين الذي فيه يعنون الخط من كراع قال وسمته يرلهم وجدان الترقين يعطى اقرا الامين واما ابن دريد فقال وجدان الترقين يعني جمع رقن وهي الورق

ركن ركن الى الشيء وركن يركن ويركن ركنا وركونا فيهما وركانة وركانية اي مال وسكن قال بعضهم ركن يركن بفتح الكاف فيهما في الماضي والاتي وهو نادر قال الجوهري على الجمع بين اللغتين وقال كراع ركن يركن وهو نادر ايضا والقليل فصل يفعل وفعل يفعل ونعم ينعم وفي التنزيل العزيز ولا تركنوا الى الذين ظلموا قرى بفتح الكاف من ركن يركن ركونا اذا مال الى الشيء واطمان اليه ولغة اخرى ركن يركن وليست بفصيحة وركن الى الدنيا اذا مال اليها وكان ابو عمرو اجاز ركن يركن بفتح الكاف من الماضي والغابر وهو خلاف ما اجمع عليه الا من ذكره في الشام وركن في المنزل يركن ركنا ضربه فلم يفارقه وركن الشيء جانبه الاقوى والركن الناحية القوية وما تقوى به من ملك وسند وجند وغيره وبذلك فسر قوله عز وجل فتولى بركنه وذلك قوله تعالى فاخذناه وجنوده اي اخذناه وركنه الذي تولى به والجمع اركان واركن انشد سيبويه لرؤبة

وزحم ركنيك شديد الاركن

وركن الانسان قوته وشدته وكذلك ركن الجبل والقصر وهو جانبه وركن الرجل قومه وعدده ومادته وفي التنزيل العزيز لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد قال ابن سيده اراه على المثل وقال ابو الهيثم الركن العشيرة والركن الامر العظيم وفي بيت النابغة

لا تقذفني بركن لا كفاء له

وقيل في قوله تعالى او آوي الى ركن شديد ان الركن القوة ويقال للرجل الكثير العدد انه

تاوي به الى ركن شديد وفلان ركن من اركان قومه اي شريف من اشرافهم وهو ياوي الى ركن شديد اي عز ومنعة وفي الحديث انه قال رحم الله لوطا ان كان لياوي الى ركن شديد يريد الله عز وجل الذي هو اشد الاركان واقواها وانما ترحم عليه لسهوه حين ضاق صدره من قومه حتى قال او آوي الى ركن شديد اراد عز العشيرة الذين يستند اليهم كما يستند الى الركن من الحائط وجبل ركين له اركان عالية وقيل جبل ركين شديد وفي حديث الحساب ويقال لاركانه انطقي اي لجوارحه واركان كل شيء جوانبه التي يستند اليها ويقوم بها ورجل ركين رزين وقور وقد ركن بضم الكاف ركانة وهي الركانة والركانية ويقال للرجل اذا كان ساكنا وقورا انه لركين وقد ركن اذا اشتد في موضعه حتى يبلى الارض وبيت مجد طويل قال طرفة

وفي نهام ركين درور

وقال ابو عمرو المركن مجمعة والمركن شبه تور من ادم يتخذ للماء وشبهه لفن والمركن بالكسر الاجانة التي يغسل فيها الثياب جو نحوها ومنه حديث حمنة انها كانت تجلس في مركن لاختها زينب وهي مستحاضة والميم زائدة وهي التي تخص الالات والركنة الفار وسمي ركينا على لفظ التصغير والاركون العظيم من الدهاقين والاركون رئيس القرية وفي حديث عدي رضي الله عنه انه قال عليه السلام قال له انك ركوسي فانه يحل لك في دينك ما رواه محمد بن اسحق عن نافع عن اسلم الركوسية المغربة رئيسها وكذلك بلغني الاعظم وهو افعول من الركون السكون الى الشيء والميل اليه لان اهلها يركنون اليه اي يسكنون ويميلون وركين وركان وركانة اسماء وركانة بالضم اسم رجل من اهل مكة وهو الذي طلق امراته البتة فحلفه النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يرد البتة

رمن الرمان حمل شجرة معروفة من الفواكه الواحدة رمانة قال سيبويه سالته يعني الخليل عن الرمان اذا سمي به فقال لا اصرفه في المعرفة واحمله على الاكثر اذا لم يكن له معنى يعرف به اي لا يدرى من اي شيء استقاقه فيحمله على الاكثر والاكثر زيادة الالف والنون وقال الاخفش نونه اصلية مثل قراص وحماض وفعال اكثر من فعلان قال ابن بري لم يقل ابو الحسن ان فعالا اكثر من فعلان بل الامر بخلاف ذلك وانما قال ان فعالا يكثر في النبات نحو المراد والحماض والعلام فلذلك لحمله وما جاء من فعال في حديث ام زرع يلعبان من تحت خصرها برمانتين اي انها ذات ردف كبير فاذا نامت على ظهرها نبا الكفل بها حتى يصير تحتها متسع يجري فيه الرمان وذلك ان ولديها كان معهما رمانتان فكان احدهما يرمي برمانته الى اخيه ويرمي اخوه الاخرى اليه من تحت خصرها ورمانة الفرس الذي فيه معلقة قال ابن سيده وذكرته هنا لانه ثلاثي عند الاخفش وقد تقدم ذكره في رجيم على ظاهر راي الخليل وسيبويه وذكره الازهري هنا ايضا وقوله في التنزيل العزيز في صفة الجنان فيهما فاكهة ونخل ورمان دل بالواو على ان الرمان والنخل عن الفاكهة لان الواو تعطف جملة على جملة قال ابو منصور هذا جهل بكلام العرب والواو دخلت للاختصاص وان عطفت بها والعرب تذكر الشيء جملة ثم تخص من الجملة شيئا تفضيلا له وتنبيها على ما فيه من الفضيلة ومنه قوله عز وجل حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فقد امرهم بالصلاة جملة ثم اعاد الوسطى تخصيصا لها بالتشديد والتاكيد وكذلك اعاد النخل والرمان ترغيبا لاهل الجنة فيهما ومن هذا قوله عز وجل من كان عدوا لله وملائكته وكتبه ورسله وجبريل وميكال فقد علم ان جبريل وميكال دخلا في الجملة واعيد ذكرهما دلالة على فضلهما وقربهما من خالقهما ويقال منبت الرمان مرمنة ابن الاعرابي اصوله وارمانه اصغره وحبيبه ورمان بفتح الراء موضع وفي الصحاح جبل لطي وارمينية بالكسر كورة بناحية الروم والنسبة اليها ارمني بفتح الهمزة والميم وانشد ابن بري قول سيار بن قصير

لو شهدت ام القديد طعاننا بمرعش خيل الارمني ارنت

رمعن ارمعن الشيء كارمعل قال ابن سيده يجوز ان يكون لغة فيه وان يكون النون بدلا من اللام الازهري ارمعل الدمع وارمعن سال فهو مرمعل ومرمعن والله تعالى اعلم

رنن الرنة الصيحة الحزينة يقال رنة ورنين والرنين الصياح عند البكاء ابن سيده الرنة والرنين والارنان الصيحة الشديدة والصوت الحزين عند الغناء والبكاء رنت ترن رنينا وارنت لغتان والرنة وارنت صاحت وفي كلام علي اي تسيد الطلاب شحيح ومعنته واطياره مرنة قال الشاعر

عهدي بحلك ذات البيداف

انحاف ان بكلت لم تزف

وقيل الرنين الصوت الشجي والارنان الشديد ابن الاعرابي الرنة صوت في فرح او حزن

وجهها رنانة قال والإرنان صوت الشهيق مع البكاء وأرنّ فلان لكذا وأرمّ له وَرَنا إليه وأصغى له واستمع وأرناه كذا وكذا أي المناه وأرنّت القوس في انباضها والمرأة في نوحها والنساء في مناحتها والحمامة في سجعها والجارية في غنائها والسحابة في رعدها والماء في خريره وأرنّت المرأة ترنّ ورنّت ترنّ قال لبيد

كلّ يوم منعوا حاملهم ومرنّات كآرام تمل

وقال العجاج يصف فرسا

ترنّ إرنانًا إذا ما انقضبا

إرنان محزون إذا تحوّبا

وقال ابن سيده الرنّة الصوت ورنّ يرنّ رنينا وأرنّ وأرنّت المرنّة القوس والمرنان مثله وقوس مرنّة ومرنان وكذلك السحابة ويقال للقوس المرنان على أنها صفة غلبت غلبة الاسم وقال أبو حنيفة أرنّت القوس وهو نوف المختنق وفي الحديث فتلقاه أهله بالرنّة أي بالصوت وقد رنّت ترنّ رنينا والرنّ شيء يصيح في الماء أيام الصيف وقال

فلم يصدح له الرنّ

والرنّ الماء القليل والرنّة الماء الكثير والرنّاء الطرب على بدله التضحيف رواه ثعلب بالتشديد وأبو عبيد بالتخفيف وكلهم لحن لقولهم رنونة الطربة ومدته صوت وقال الرنّان حتى قال الرنا غناء متعدد وقوم الروماني شديد في كل شيء أي غاية من الربعة فيما ذهب إليه ابن الأعرابي وهو عند سيبويه افعلان من قولك كشف الله عنه ورونه هذا الأمر أي غمته وشدته وهو مذكور في موضعه أبو عمرو الرنّا شهر جمادى وجمعها رنن والرنّا الحلق يقال رنّا في الرنا حلقه قال أبو عمرو الزاهد بتّة جمادى الآخرة رنى وتقال رنه بالتخفيف وأنه قال

يا ذا الذي يبدأ أعذروا هذه السنة

من رنه حتى تواليها رنّته

قاله وأنكر ذلك ما لم يقله وهو تصحيف إنما الرنّة أنشاه النفسا وقال قطرب وابن الأنباري وأبو الطيب عبد الواحد وأبو القاسم الزجاجي هو بالتاء لا غير قال أبو القاسم الزجاجي كأن فيه بعض ما تخفت حروبهم إذا أما انخلت عنه ما كان من السلاح الرنّ أبو وأنشد أبو الطيب وقال

أنتيات في الحنين فقلت رنّى وما ذا بين رنّه والحنين

والحنين اسم جمادى الأولى

رهن

الرهن معروف قال ابن سيده الرهن ما وضع عند الإنسان مما ينوب مناب ما أخذ منه يقال رهنت فلانا دارا رهنا وارتهنه إذا أخذه رهنا والجمع رهون ورهان ورهن بضم الهاء قال ولم ير رهن جمع رهان لأن رهانا جمع وليس كل جمع يجمع إلا أن ينص عليه بعد أن لا يجتمع غير ذلك كالكلاب وأكالب وأبابيل وأساقي وحكى ابن جني في جمعه رهين كعبيد وعبيد قال الأخفش في جمعه على رهن قال وهي قبيحة لأنه لا يجمع فعل على فعل إلا قليلا شاذا قال وذكر أنهم يقولون سقف وسقف قال وقد يكون رهن جمعا للرهان كأنه يجمع رهن على رهان ثم يجمع رهان على رهن مثل فراش وفرش والرهينة واحدة الرهائن وفي الحديث كل غلام رهينة بعقيقته الرهينة الرهن والهاء للمبالغة كالشتيمة والشتم ثم استعملا في معنى المرهون فقيل هو رهن بكذا ورهينة بكذا ومعنى قوله رهينة بعقيقته أن العقيقة لازمة له لا بد منها فشبهه في لزومها له وعدم انفكاكه منها بالرهن في يد المرتهن قال الخطابي تكلم الناس في هذا وأجود ما قيل فيه ما ذهب إليه أحمد بن حنبل قال هذا في الشفاعة يريد أنه إذا لم يعق عنه فمات طفلا لم يشفع في والديه وقيل معناه أنه مرهون بأذى شعره واستدلوا بقوله فأميطوا عنه الأذى وهو ما علق به من دم الرحم ورهنه الشيء يرهنه رهنا ورهنه عنده كلاهما جعله عنده رهنا قال الأصمعي ولا يقال أرهنته ورهنه عنه جعله رهنا بدلا منه قال

ارهن بنيك عنهم أرهن بني

أراد ارهن أنا بني كما تقول أنت وزعم ابن جني أن هذا الشعر جاهلي وأرهنه الشيء لغة قال همام ابن مرة ويروى في الصحاح لعبد الله بن همام السلولي

فلما خشيت أظافيرهم نجوت وأرهنتهم مالكا

عريت من مثبتها بها إلى الموت العلجي ثم هالكا

وأحضرت عذري عليه الشهود إن عاذرا أحد أرثاركا

وقد شهد الناس عند الإمام إني عدو لأعدائكا

وأنكر بعضهم أرهنته وروى هذا البيت وأرهنهم مالكا كما يقول قمت وأصك عينه قال ثعلب الرواة كلهم على أرهنتهم على أنه يجوز رهنته وأرهنته إلا الأصمعي فإنه رواه وأرهنهم مالكا على أنه عطف بفعل مستقبل على فعل ماض وشبهه بقولهم قمت وأصك وجهه وهو

مذهب حسن لأن الواو واو حال فيجعل أصكّ حالا للفعل الأول على معنى قمت صاكا وجهه أي تركته مقيما عندهم لأنه لا يقال أرهنت الشيء وإنما يقال رهنته قال ومن روى فأرهنتهم مالكا فمعناه أعطاه قال ابن بري وشاهد رهنته الشيء بيت أحيحة بن الجلاح

يراهنني فيرهنني بنيه وأرهنه بني بما أقول

ومثله للأعشى

آليت لا أعطيه من أبنائنا رهنا فيفسدهم كمن قد أفسدا

وقال أحمر أيضا

حتى تغيّرك من بنيه رهينة نفسي وديوانك السلاف الأفيرا

وفي هذا البيت شاهد على جمع رهن على رهن وأرهنته المتوب دفعته إليه يرهنه قال ابن الأثير أرهنته لساني لا غير وأما المتوب فرهنته وأرهنته معروفان وكل شيء يحتبس به شيء فهو رهينه ومرتهنه وارتهن منه رهنا أخذه والرهان والمراهنة المخاطرة وقد راهنه وهم يتراهنون وأرهنوا بينهم خطرا بذلوا منه ما يرضى به القوم بالغا ما بلغ فيكون لهم سبقا وراهنه فلانا على كذا مراهنة خاطره وفي التهذيب وأرهنت ولدي إرهانا أخطرتهم خطرا وقال الشيخ بالعراق فرهان مقبوضة قرأ نافع وعاصم وأبو جعفر وشيبة فرهان مقبوضة وقرأ أبو عمرو وابن كثير فرهن مقبوضة وكان أبو عمرو يقول الرهان في الخيل قال قعنب

بانت سعاد وأمسى دونها عدن وغلّقت عندها من قبلك الرهن

وقال الفراء من قرأ فرهن فهي جمع رهان مثل رجع ثمار والرهن في الرهن أكثر والرهان في الخيل أكثر وقيل في قوله تعالى فرهان مقبوضة قال ابن عرفة الرهن في كلام العرب هو الشيء الملزوم يقال هذا راهن لك أي دائم محبوس عليك وقوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة وكل امرئ بما كسب رهين أي محتبس بعمله ورهينة محبوسة بكسبها وقال الفراء الرهن يجمع رهانا مثل نعل ونعال ثم الرهان جمع رهنا وكل شيء ثبت ودام فقد رهن والمراهنة والرهان المسابقة على الخيل وغير ذلك وأنا لك رهن بالرضى وعليه أي كفيل قال

إني وذلوي لما وصاحبي وحوضك الأبيض ذا النصائب

رهن لما بالري غير الكاذب

وأنشد الأزهري

إن كفيلك رهن بالوفي

أي أنا كفيل لك ويروى لك رهن بريد وبه الكفالة وأنشد ابن الأعرابي

والمرهون في لا يختزم بما جل الحنف بما حل بالمزم

قال أرهن ... أرهنت لهم طعاما أي رهنته إذا أدمته لهم وأرهن لك الأمر أمكنك وكذلك أرهب قال والمهو والرهو والزهف واحد وهو الدنيء وقد رهن في البيع والقرض بعير الألف وأرهن بالسلعة غالى بها وبذل فيها ماله حتى أدركها قال وهو من الغلاء خاصة قال

يطوي ابن سلمى بها من راكب بعدا عيدية أرهنت فيها الدنانير

ويروى صدر البيت

ظلت تجوب بها البلدان ناجية

والعيدية إبل منسوبة إلى العيد والعيد قبيلة من مهرة وإبل مهرة موصوفة بالنجابة وأورد الأزهري هذا البيت مستشهدا على قوله أرهنت في كذا وكذا أي أسلفت فيه ويقال أرهنت في السلعة بمعنى أسلفت والمرتهن الذي يأخذ الرهن والشيء مرهون ورهين والأنثى رهينة والراهن الثابت وأرهنه الموت أسلمه عن ابن الأعرابي وأرهن الميت قبرا ضمنه إياه وإنه لرهين قبر وكذلك الأنثى رهينة وكل ما يحتبس به شيء فهو رهينه ومرتهنه كما أن الإنسان رهين عمله ورهن الشيء أقام ودام وطعام راهن مقيم قال

الخبز واللحم لهم راهن وقهوة راووقها ساكب

وأرهنه لهم ورهنه أدامه والأولى على التهذيب أرهنت لهم الطعام والشراب إرهانا أي أدمته وهو طعام راهن أي دائم قالها أبو عمرو وأنشد الأعشى يصف قوما يشربون خمرا لا ينقطع

لا يستفيقون منها وهي راهنة إلا بهات وإن علوا وإن نهلوا

ورهن الشيء رهنا دام وثبت وراهنه في التهذيب إذا ثبته وأرهن له الشراب إدامة وأرهنته له حتى كف عنه وأرهن لهم ماله أدامه لهم وهذا راهن لك أي معد والراهن المهزول المعيي من الناس والإبل وجميع الحيوان وأب رهن برجله رهونا قال أنشد الأموي

ألا ترى جسمي بلا قد رهن ... هزلا وما مجد الرجال في السمن

ابن شميل الراهن الأعجف من ركوب أو مرض وحرب يقال ركب حتى رهن الأزهري رأيت بخط
أبي بكر الإيادي جارية أرهون أعجابهن فما دلم أره لغيره والراهنة من العشرة كما
حولها والراهون اسم جبل بالهند وهو الذي هبط عليه آدم عليه السلام وراهنان موضع ورب
والرهين أسمان قال أبو ذؤيب

عرفت الديار لأم الرهين ... بين الظبى فوادي عشر

رهدن الرهدن الرجل الجبان شبه بالطائر ابن سيده الرهدن والرهدون
والرهدون كالرهدل الذي هو الطائر وقد تقدم والرهادن طير بمكة أمثال العصافير
الواحد رهدنة الأصمعي عن الرهادن والرهادل واحدها رهدل ورهدنة وهو طائر
شبيه بالعصفور إلا أنه ليست له قنزعة وفي الصحاح طائر يشبه الحمرة إلا أنه أدبس وهو أكبر
من الحمرة وقال

تزوجتنا يا لقول حتى كأنه ... تزوجي ولدان يصيدان رهدنا

والرهدن الأصمعي كالرهدل وقال

خلقت لنا إياك أن تولكين ... عندي في المجلس أو تبلني

عبيدة ما عشت بذات الرهدن

قال ابن بري الرهدن الأحمق والرهدن العصفور الصغير أيضا وقد تبدل النون
لاما فيقال الرهدل كما قالوا طبرزن وطبرزل في طبرزد وجمع الرهدن الأحمق الرهادنة
مثل الفراعنة والرهدون الكذاب والرهدنة الإبطاء وقد رهدن وروى عن ثعلب عن
ابن الأعرابي أنه أنشد لرجل تمسي استراه من رجل يقال له سلمي

رأيت نيبا راقني لسعي ... بحسن الغداء غير محجن
أقرب تعقوب الفرى خرجن ... فقلت بعنيه فقال أعطني
فقلت نودي ناسي ناصني ... خرجن قلتما أن ببيتني
تحبني بالنقد ولم أرهدن

أي لم أبطئ ولم أحتبس به التهذيب والأزد تزهدنت مشيتنا كأنها تنسمه

رون الرون الشدة وجمعها رون والرونة الشدة ابن سيده رونة الشيء
شدته ومعظمه وأنشد ابن بري

إن نعمت عنك أشده رونتها ... فعظم كل مصيبة جلل

وكشف الله عنك رونة هذا الأمر أي شدته وغمه ويقال رونة الشيء غايته في حر وبرد
أو غيره من حزن أو حرب وشبهه ومنه يوم أرونان ويقال معه أصوات الرنة اسم للذي
الأخوة ليشمي برده والرونة الصياح والجلبة يقال لهم يوم ذو أرونان ورجل
قال الشاعر

يوم تغنيني بأرونان

أي لصياح وجلبة والرونة أيضا أقصى المشارة وأنشد يونس

والنفس تبلغ مايها والرون

ويوم أرونان وأرونا لكن شديد الحر والغم وفي المحكم بلغ الغاية في فرح أو حزن أو حر وقيل
هو الشديد في كل شيء من حر أو برد أو غم أو صياح قال النابغة الجعدي

فظل لنسوة النعمان منا ... على سفوان يوم أرونان

قال ابن سيده هكذا أنشده سيبويه والرواية المعروفة يوم أرونان لأن القوافي
مجرورة وبعده

فاردفنا حليلته وجئنا ... بما قد كان جمع من هجان

وقد تقدم أن أرونانا أفوعال من الرنين التهذيب إذا أرونان بتشدد بدءا بالنسبة
كما قال الأحسن

لم تبق من سنة الفاروق نعرفه ... إلا الدنيء إلا الكذب الخلق

في الجوهري إنما كسر النون على أن أصله أرونان على النعت فحذفت بالنسبة
وأصله أرونانى قال الشاعر

ولم يجب ولم يلع ولم يمنع ... عن كل أرونان عصيب

وأما قول الشاعر

حتى منها وارن عنطوات ... فاليوم منها يوم أرونان

فيحتمل الإضافة إلى صفته ويحتمل ما ذكرنا وليلة أرونانة وأرونانة شديدة الحر والغم وحكى
ثعلب ليلتنا أرونانة أخذه أيام وحدها قال ابن سيده وإنما حملناه على أفعلان كما ذهب إليه
سيبويه دون أن يكون أو فعالان من الرنة التي هي الصوت أو فوعلانا من الأرون الذي هو النشاط
لأن أفعلان أعم وأن فوعلانا قليل لأن مثل حوش لا يلحق مثل هذه الزيادة مع عدم الأولى فلذلك
هذا الثاني وصح الاشتقاق حملناه على أفعلان التهذيب عن شمر قال يوم أرونان إذا كان ناعما

والانشد

وأنشد فيه بيتا للنابغة الجعدي

هذا ويوم لنا قصير جم الملاهي أرونان

صوابه جم ملاهيه قال وهذا من الأضداد قال وفي هذا البيت في العروج وكان أبو الهيثم ينكر أن يكون
الأرونان في غير معنى الغم والشدة وأنكر البيت الذي احتج به شمر وقال ابن الأعرابي
يوم أرونان مأخوذ من الرون وهو الشدة وجمعه رون وفي حديث عائشة أن النبي
صلى الله عليه وسلم طب أي سحر ودفن سحره في بئر ذي أروان قال الأصمعي هي بئر معروفة
قال وبعضهم يخطئ فيقول ذروان والأروان الصوت وقال

بهما حصى غير حين يروعه ... ولا النس دوالرونات دد ورحل

ويوم أرونان وليلة أرونانة شديدة صعبة والأرونان مشتق من الرون وهو
الشدة ورانه الأمر رونا أي اشتد

رين الرين الطبع والدنس والرين الصدأ الذي يعلو السيف والمرآة وران الثوب
رينا تطبع والرين كالصدأ يغشى القلب وران الذنب على قلبه يرين رينا وريونا غلب
عليه وغطاه وفي التنزيل العزيز كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون
أي غلب وطبع وختم وقال الحسن هو الذنب على الذنب حتى يسود القلب
قال الطرماح

مخافة أن يرين النوم فيهم ... بسكر سنائهم كل الريون

ورين على قلبه غطي وكل ما غطى شيئا فقد ران عليه وران النعاس والخمر غلبته وغشيته وكذلك
النعاس والهم وهو مثل بذلك وقيل كل غلبة رين وقال الفراء في الآية كثرت المعاصي منهم
والذنوب فأحاطت بقلوبهم فذلك الرين عليها وجاء في الحديث أن عمر رضي الله عنه قال
في أسيفع جهينة لما ركبه الدين قد رين به يقول قد أحاط بماله الدين وعلته الديون
وفي رواية أن عمر خطب فقال ألا إن الأسيفع أسيفع جهينة قد رضي من دينه وأمانته
بأن يقال سبق الحاج فادان معرضا وأصبح قد رين به قال أبو زيد يقال رين بالرجل رينا إذا وقع فيما لا
يستطيع الخروج منه ولا قبل له به وقيل رين به انقطع به وقوله فادان معرضا أي
استدان معرضا عن الأداء وقيل استدان معرضا عن كل من يقرضه وأصل الرين
الطبع والتغطية وفي حديث علي عليه السلام لتعلم أيما الرين على قلبه والمغطي
على بصره الرين المقصود به الرين وأرين مسودا القلب وجمعه ريان وروى أبو هريرة
أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم قال هو العبد
يذنب الذنب فتكتب في قلبه نكتة سوداء فإن تاب منها صقل قلبه فإن عاد نكتت
أخرى حتى يسود القلب فذلك الرين وقال أبو معاذ النحوي الرين أن يسود القلب
من الذنوب والطبع أن يطبع على القلب وهو أشد من الرين وهو الختم قال والإقفال
أشد من الطبع وهو أن يقفل على القلب وقال الزجاج ران بمعنى غطى على قلوبهم يقال
ران على قلبه الذنب إذا غشي على قلبه وفي حديث مجاهد في قوله تعالى وأحاطت به
خطيئته قال هو الران والرين سواء كالذام والذيم والعاب والعيب قال أبو عبيد كل ما
غلبك وعلاك فقد ران بك وران عليك وأنشد لأبي زبيد يصف سكرانا غلبت
عليه الخمر

ثم لما رآه رانت به الخمر ... وألا ترينه باتقاء

قال رانت به الخمر أي غلبت على قلبه وعقله وران الخمر عليه غلبته والريبة الخمرة وجمعها
رينات وران النعاس في العين وران النعاس غشيت ورين به انقطع به وانقطع
عم وقيل رين به انقطع به وهو نحو ذلك أنشد ابن الأعرابي

ضحيت حتى أظهرت ورين بي
ورين بالسائق الذي كان معي

وران عليه الموت وران به ذهب وأران القوم فهم مرينون هلكت مواشيهم وهزلت وفي
المحكم أو هزلت وهم مرينون قال أبو عبيد وهذا من الأمر الذي أتاهم مما يغلبهم فلا
يستطيعون احتماله وران نفسه تريد رينا أي خبثت وغثت وفي الحديث أن الصيام
يدخلون الجنة من باب الريان قال الخطابي إن كان هذا اسما للباب وإلا فهو من الرواء وهو
الماء الذي يروي فهو ريان وامرأة ريا فالريان فعلان من الري والألف والنون زائدتان
مثلهما في عطشان فيكون من باب ريا لا رين والمعنى أن الصيام بتعطيشهم أنفسهم في الدنيا
يدخلون من باب الريان ليأمنوا من العطش قبل تمكنهم من الجنة

فصل الزاي المعجمة

زان الزوان حب يكون في الطعام واحدته زوانه وقد يقال في الزوان ايضا رذك الطعام وغيره والزوان الذي يخالط البر وهي حبة تسكر ومن الدنقة ايضا وفيه اربع لغات زوان وزوان بغير همز وزوان وزوان بالكسر فيهما وحكي تغلب كلب زيني بالضم فصيح ولا يقال صبي وذو يزن سيل من ملوك حمير اصله يزان من لفظ اليزن قال ولا يجب صرفه للزيادة في اوله والتعريف ورمح يزني واذني ويزاني واذاني وايزني على القلب وازني على القلب

زبن الزبن الدفع وزبنت الناقة اذا ضربت بثفنات رجليها عند الحلب فالزبن بالثفنات والضرب بالرجل والركض بالرجل والخبط باليد ابن سيده وغيره الزبن دفع الشي عن الشي كالناقة تزبن ولدها عن ضرعها برجلها وتزبن الحالب وزبن الشي يزبنه زبنا وزبن به وزبنت الناقة اذا ضربت بثفنات رجليها عند الحلب دفعته بها وزبنت ولدها دفعته عن ضرعها برجلها وناقة زبون دفوع وزبنتها رجلاها لانها تزبن بها قال طرفة

عنبس حنابس كلهن مصدر نهد الزجبة كالعزيز شتيم

وناقة زبون وزبون تضرب حالبها وتدفعه وقيل هي التي اذا دنا منها حالبها زبنته برجلها وفي حديث علي عليه السلام كالناب الضروس تزبن برجلها العنود وفي حديث معاوية وربما زبنت فكسرت انف حالبها وقيل الزبون الناقة اذا كان من عادتها ان تدفع حالبها عن حلبها زبون والحرب تزبن الناس اذا صدمتهم وحرب زبون تزبن الناس اي تصدمهم وتدفعهم على التشبيه بالناقة وقيل معناه ان بعض اهلها يدفع بعضها لكثرتهم وانه لذو زبونة اي ذو دفع وقيل اي مانع لحوزته قال سوار بن المضرب

بذلت الرزم عن احساب قومي وزبونات اشوس تيحان

والزبونة من الرجال الشديد المانع لما وراء ظهره ورجل فيه زبونة متشدد به البأو اي كبر وتزابن القوم تدافعوا وزابن الرجل دافعه قال

بمثل زابني حلما ومجدا اذا التقت المجامع للخطوب

ورجل زبنا من قومه وزبنا اي تنحى كانه اندفع عن مكانهم ولا يكاد يستعمل الا ظرفا ... التي ... النوادي والهرج عنها كانها دفعته وازبنية كل متمرد ... الجن والانس والزبنية الشديد ... وكلاهما من الدفع والزبانية الذين يزبنون الناس اي يدفعونهم قال حسان

زبانية حول ابياتهم وخور لدى الحرب في المعمعه

قال قتادة الزبانية عند العرب الشرط وكله من الدفع وسمي بذلك بعض الملائكة لدفعهم اهل النار اليها وقوله تعالى فليدع ناديه سندع الزبانية قال قتادة فليدع ناديه حسبه وقومه سندع الزبانية قال الزبانية في كلام العرب الشرط قال الفراء يقول الله عز وجل سندع الزبانية وهم يعملون بالايدي والارجل فهو اقوى قال الكسائي واحد الزبانية زبني وقال الزجاج الزبانية الغلاظ الشداد واحدهم زبنية وهم هؤلاء الملائكة الذين قال الله عز وجل عليها ملائكة غلاظ شداد وهم الزبانية وروي عن ابن عباس في قوله سندع الزبانية قال قال ابو جهل لئن رايت محمدا يصلي لاطان على عنقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو فعله لاخذته الملائكة عيانا فقال الاخفش قال بعضهم واحد الزبانية زباني وقال بعضهم زابن وقال بعضهم زبنية مثال عفرية قال والعرب لا تكاد تعرف هذا وتجعله من الجمع الذي لا واحد له مثل ابابيل وعباديد والزبين الدافع للاخبثين البول والغائط عن ابن الاعرابي وقيل هو المسك لهما على كره وفي الحديث ثمانية لا تقبل لهم صلاة رجل صلى يقوم وهم له كارهون وامراة تبيت وزوجها عليها غضبان والجارية البالغة تصلي بغير خمار والعبد الآبق حتى يعود الى مولاه والزبين قال الزبين الدافع للاخبثين وهو بوزن السجيل وقيل بل هو الزبين بنونين وقد روي بالوجهين في الحديث والمشهور بالنون وزبنت عنا هديتك تزبنها زبنا دفعتها وصرفتها قال اللحياني حكيت ناصرت عنه هديتك وهو عمر حرانك ومفارقك الى غيرهم وزبانا العقرب قرناها وقيل طرف قرنها وهما زبانيان كانها تدفع بهما والزبانا كواكب من المنازل على شكل زبانى العقرب عربية والزبانيان كوكبان نيران وهما قرنا العقرب ينزلهما القمر ابن كناسة من كواكب العقرب زبانيا العقرب وهما كوكبان متفرقان امام الاكليل بينهما قيد رمح اكبر من قامة الرجل والاكليل ثلاثة كواكب معترضة غير مستطيلة قال ابو زيد يقال زباني وزبانيان وزبانيات الجمع وزبانا الحقرب وزبانيا تهما وسماكاها وزبانيات وقول انشده ابن الاعرابي

قد الكلس لا بيض جحره

محرنفز العرض حديد مطرم

في ليل كانون شديد مظلم

وقوله انشده ابن الاعرابي

عض باطراف الزبانا قمره

يقول هو اقلف ليس بمختون الا ما قلص منه القمر وشبهه قلفته بما لزبانا قال وقيل انه ولد والقمر في العقرب فهو نحس قال ثعلب هذا القول حكاه عن ابن الاعرابي رسالة عنه فابى هذا القول وقال لا ولكنه اللئيم الذي لا يطعم في الشتاء وانما خص العقرب لان الزبانا كان اشد البرد وانشد

ولبة احرى اللبا لبا لهرم

بين الذراعين وبين المرزم

تحم فيها العنز بالشكم

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن المزابنه ورخص في العرايا والمزابنه بيع الرطب في رؤوس النخل بالتمر كيلا وكذلك كل ثمر بيع على شجره بثمر كيلا واصله من الزبن الذي هو الدفع وانما نهي عنه لان الثمر بالثمر لا يجوز الا مثلا بمثل فهذا مجهول لا يعلم ايهما اكثر ولانه بيع مجازفة من غير كيل ولا وزن ولانه السبعين اذا وقفا فيه على الغبن اراد المغبون ان يفسخ البيع واراد الغابن ان يمضيه فتزابنا فتدافعا واختصما وان احدهما اذا ندم زبن صاحبه عما عقد عليه اي دفعه قال ابن الاثير كان كل واحد من المتبايعين يزبن صاحبه عن حقه بما يزداد منه وانما نهي عنها لما يقع فيها من الغبن والجهالة وروي عن مالك انه قال المزابنه كل شي من الجزاف الذي لا يعلم كيله ولا عدده ولا وزنه بيع بشي مسمى من الكيل والوزن والعدد والزبن زبن منا الطعام اي حاجته ومقام زبن اذا كان ضيقا لا يستطيع الانسان ان يقوم عليه في ضيقه وزلقه قال

ومنهل اوردنيه لزن

غير نمير ومقام زبن

كمثنيه ولم آكمه ذا ثفن

وقال مرقش

ومنزل زبن ما ارى به مبيته كان به من شدة الروع انس

ابن شميل ما بها زبن اي ليس بها احد والزبونه بفتح الزاي وضمها وشد الباء فيهما جميعا العنق عن ابن الاعرابي قال دولتان حربي بعد تزبون اي بعنقه وبنو زبينه حي النسب اليه زباني على غير قياس حكاه سيبويه كانهم ابدلوا الالف مكان الياء في زبيني والزبينيات من باهله بن عمرو بن ثعلبه وهم حزيمه وزبينه قال ابو معدان الباهلي

جا الحزايم والزبانين ردة لرلا لا سابقين ولا مع القطات

وقال اخر

فحبت من عوف وما ذا كلفت وكيف عوف اخطر الزبنات

قال الجوهري واما الزبون الغبي والحريف فليس من كلام اهل البادية وزبان اسم رجل والله اعلم

زتن الزيتون معروف والنون فيه اصلية وهو شجر يعمل من الثمر كذلك الزيتون شجر الزيت وهو الدهن وارض تنبت الزيتون على هذا يعولها ده على جبالها والاكثر يعملون من الزيت وهو مذكور في بابه

زحن زحن عن مكانه يزحن زحنا تحرك وزحنه عن مكانه ازاله عنه قال الازهري زحن وزحل واحد والنون مبدله من اللام ابن دريد الزحن الحركة ورجل زحن قصير بطيء وامراة زحنه وتزحن عن امره ابطا ولم زحنه اي مشغل سطو رجل زحنه متباطو عند الحاجة تطلب اليه والنسا

اذا ما السوكا الزحنه المتارف

وزحن الرجل يزحن زحنا وهو تباطوه عن امره وعمله قال ابو الدقيش الزحنه عرض له شغل فتبطا به فلم زحنه بعد والزحن التغضب ابن الاعرابي الزحنه القصيرة فله سيفهما وتباعها وحشيهما الزحنه متعطف الفؤاد لدوبقا اذ تزحن عن الشيء اذا افعله لم كما هيبة له

زحن زحن الرجل زحنا تغير وجهه من هزال او مرض

زدن زدين الخابيه مبرنها

زرجن الزرجون الماء الصافي يستنقع في الجبل من الصعيج والزرجون بالفارسية الكرم قال وكبير زرجا وقيل ماء المطر ابن حبيب

كان يا اوريا المعلول

ماوا والى زرجوان ميلي

قال الاصمعي هو فارسية معربة اي لون الذهب وقيل هو صبغ احمر قال الجرمي وقيل الزرجون قضبان الكرم بلغة اهل الطائف واهل الغور قال الشاعر

بدلوا من منابت الشيح والاذخر تينا وساقيا زرجونا

وقال ابو حنيفة الزرجون القضيب يغرس من قضبان الكرم وانشد

اليك امير المومنين بعثتها بنا الرمل تنزو منبت الزرجون

يعني بمنبت الزرجون الشام لانها اكثر البلاد عنبا كل ذلك عن ابي حنيفة والزرجون الخمر قال السيرافي هو فارسي معرب شبه لونها بلون الذهب لان زر بالفارسية الذهب وجون اللون وهم مما يعكسون المضاف والمضاف اليه عن وضع العرب قال ابن سيده اراه يعني قول الشاعر

هل تعرف الدار لام الخزرج منها فظلت اليوم كالمزرج

فانه اراد الذي شرب الزرجون وهي الخمر فاشتق من الزرجون فعلا وكان قياسه على هذا ان يقول كالمزرجن من حيث كانت النون في زرجون قياسها ان تكون اصلا لانها بمنزلة السين من قربوس ولكن العرب اذا اشتقت من الاعجمي خلطت فيه وذكر الازهري في ترجمة زرج قال الزرجون الخمر ويقال صبغها ابن شميل الزرجون شجر العنب كل شجرة زرجونة قال اسمرا راها فارسية معربة وزركون قال وليست بمعروفة في اشعار العرب زركون بضم الكاف هما يريدون لون الذهب

زردن التهذيب في الرباعي ابن الاعرابي الكينة لحمة داخل الزردان والزردنة تحتها لحمة اخرى

زرفن الزرفين حلقة الناس والزرفين والزرفين حلقة الباب لغتان قال ابو منصور والصواب زرفين بالكسر على بناء فعليل وليس في كلامهم فعليل قال الجوهري الزرفين والزرفين فارسي معرب وقد زرفن صدغيه كلمة مولدة وفي الحديث كانت درع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات زرافين اذا علقت بزرافينها سترت واذا ارسلت مست الارض

زرقن التهذيب في الرباعي ابن شميل الزراقين الحلق

زعن النهاية لابن الاثير في حديث عائشة وفي رواية في حديث عمرو بن العاص اردت ان يبلغ الناس عني مقالة يزعنون اليها اي يميلون قال ابن الاثير يقال زعن الى الشيء اذا مال اليه قال ابو موسى اظنه يركنون اليها فصحف قال ابن الاثير والاقرب الى التصحيف ان يكون يذعنون من الاذعان وهو الانقياد فعداها باللام بمعنى الى واما يركنون فما ابعدها من يزعنون

زفن الزفن الرقص زفن يزفن زفنا وهو شبيه بالرقص وفي حديث فاطمة عليها السلام انها كانت تزفن للحسن اي ترقصه واصل الزفن اللعب والدفع ومنه حديث عائشة قدم وفد الحبشة فجعلوا يزفنون ويلعبون اي يرقصون ومنه حديث عبد الله بن عمرو ان الله انزل الحق ليذهب به الباطل ويبطل به اللعب والزفن والزمارات والمزاهر والكنارات قال ابن الاثير هكذا جاءت هذه الالفاظ سياقا واحدا الزفن [illegible] كلاما ظلة يتخذونها فوق سطوحهم تقيهم ومد الحر وضراه قال والزفن جسيب من عسب النخل يضم بعضه الى بعض شبيه بالحصير المرمول [illegible] والزفن [illegible] وجمل فيه ازفنة اي حركة ورجل ازفنة متحرك مثل به سيبويه وفسره السيرافي ورجل زيفن اذا كان شديدا خفيفا وانشد

اذا ما بيت كبكبات زيفناه فادع الذرعة منهم بعمرو مكين

والكلب الشديد وفرس زيزفون مصون عند الخيل قال امية بن ابي عائذ

مطاريح بالوعث مر الحشور هاجرن رماحة زيزفونا

قال ابن جني هي في ظاهر الامر فيعلول من الزفن لانه ضرب من الحركة مع صوت وقد يجوز ان يكون زيزفون رباعيا قريبا من لفظ الزفن قال ابن بري ومثله في الوزن ديدبون قال ووزنه فيعلول الياء زائدة [illegible] زيفنه برجلها [illegible] ويقال للناقة [illegible] وزيفن اسم رجل عن كراع ورجل زيفن طويل وزيفن [illegible] من اسماء

زقن زقن الحمل يزقنه زقنا حمله وازقنه على الحمل اعانه ابن الاعرابي ازقن زيد عمرا اذا اعانه على حمله لينهض ومثله ابطقه وابدعه وعدله واوره واسعه واماه قواه وحوله كله بمعنى واحد

والله سبحانه وتعالى اعلم

زكن زكن الخبر زكنا بالتحريك وازكنه علمه وازكنه غيره وقيل هو الظن الذي هو عندك كاليقين وقيل الزكن طرف من الظن غيره الزكن بالتحريك التفرس والظن يقال زكنته صالحا اي ظننته قال ولا يقال منه رجل زكن وقد اشتقوا [illegible] العامة تداولته به وانما يقال ازكنته شيئا اعلمته اياه وافهمته حتى زكنه قال ابن بري حكى الخليل ازكنت بمعنى ظننت فاصبت قال ويقال رجل مزكن اذا كان يظن فيصيب والافصح زكنت بغير الف وانكر ابن قتيبة زكنته بمعنى ظننته وحكى ابو زيد قال يقال زكنت منك مثل الذي زكنت مني قال وهو الظن الذي يكون عندك كاليقين وان لم تخبر به وقال غيره الزكن الحاذق وقيل زكنت به الامر وازكنته فالزكن تزعمه وظننته وفي نوادر الاعراب هذا الجبين يزاكن والقنا ويناظر القنا اي يقارب [illegible] تزاكن شيئا بالظن فيصيب فيقول ازكنته ازكانا [illegible] اللحياني هي الزكانة والمزاكنة ابو زيد زكنت الرجل ازكنه زكنا اذا ظننت به شيئا وازكنته الخبر ازكانا افهمته حتى زكنه فهمه فهما وازكن عزم اجده يقال زكنته بالكسر ازكنه زكنا بالتحريك اي علمته قال ابن الاعرابي زكن الشيء علمه وازكنه ظنه وقيل زكنه فهمه وازكنه غيره والاهمه الاصمعي يقال زكنت من فلان كذا اي علمته وقول قعنب بن ام صاحب

ولن يراجع قلبي ودهم ابدا زكنت منهم على مثل الذي زكنوا

عداه بعلى لان فيه معنى اطلعت كانه قال اطلعت منهم على مثل الذي اطلعوا عليه مني وقال الجوهري قوله على معنى ابو زيد زكنت منه مثل الذي زكنه مني [illegible] ازكنه زكنا وهو الظن الذي يكون عندك بمنزلة اليقين وان لم يخبرك به احد قال ابو الصقر زكنت من الرجل مثل الذي زكنه يقول علمت منه مثل ما علم مني قال ابو بكر [illegible] التشبيه والظنون التي تقع في النفوس وانشد

يا ايها الاكاشر المزكن

اظن بما يجني فاني معلن

[illegible] يري زكنت بفلان كذا وازكنت اي ظننت الاصمعي التزكين التشبيه يقال له زكن عليهم ورمل اي شبه عليهم ولبس وفي ذكر اياس بن معاوية المزني قاضي البصرة يضرب به المثل في الذكا قال بعضهم هو ازكن من اياس الزكن والازكان الفطنة والحدس الصادق يقال لزكنته منه كذا زكنا وازكانا وازكنته [illegible] بني فلان من اكسه اي [illegible] ابن شميل زكن فلان الى فلان اذا ما لجا اليه وطابق وكان معه يزكن زكونا وزكن فلان من فلان زكنا اي ظن به ظنا وزكنت منه عداوة اي عرفتها منه وقد زكنت انه رجل سوء اي علمته

زمن الزمن والزمان اسم لقليل الوقت وكثيره وفي المحكم الزمن والزمان العصر والجمع ازمن وازمان وازمنة وزمن زامن شديد وازمن الشيء طال عليه الزمان والاسم من ذلك الزمن والزمنة عن ابن الاعرابي وازمن بالمكان اقام به زمانا وعامله مزامنة وزمانا من الزمن الاخيرة عن اللحياني وقال شمر الدهر والزمان واحد قال ابو الهيثم اخطأ شمر الزمان زمان الرطب والفاكهة وزمان الحر والبرد قال ويكون الزمان شهرين الى ستة اشهر قال والدهر لا ينقطع قال الازهري الدهر عند العرب يقع على وقت الزمان من الازمنة وعلى مدة الدنيا كلها قال وسمعت غير واحد من العرب يقول اقمنا بموضع كذا وكذا دهرا وان هذا البلد لا يحملنا دهرا طويلا والزمان يقع على الفصل من فصول السنة وعلى مدة ولاية الرجل وما اشبهه وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال للعجوز انها كانت تاتينا ازمان خديجة اراد حياتها ثم قال وان حسن العهد من الايمان [illegible] ازمنة [illegible] ايضا كما يقال [illegible] ولقيته ذات الزمين اي في ساعة لها اعداد [illegible] زمنه ليبلغ الراي عن اللحياني اي زمنا ولقيته ذات العويم اي بين الاعوام والزمن [illegible] يريد بذلك تراخي الوقت كما يقال لقيته ذات العويم اي بين الاعوام والزمن ذو الزمانة والزمانة آفة في الحيوانات ورجل زمن اي مبتلى بين الزمانة والزمانة العاهة زمن يزمن زمنا وزمنة وزمانة فهو زمن والجمع زمنون وزمين والجمع زمنى لانه جنس للبلايا التي يصابون بها ويدخلون فيها وهم لها كارهون وقد يجيء باب فعيل الذي بمعنى مفعول ويكسر على هذا البناء نحو جريح وجرحى وكليم وكلمى والزمانة ايضا الحب وقد روي بيت ابن مقبل فقال

ولكن عرتني من هواك زمانة كما كنت القى منك اذ انا مطلق

وقوله في الحديث اذا تقارب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب قال ابن الاثير اراد استواء الليل والنهار واعتدالهما وقيل اراد قرب انتهاء امد الدنيا والزمان يقع على جميع الدهر وبعضه وزمان بكسر الزاي ابو حي من بكر وهو زمان بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ومنهم الفند الزماني قال ابن بري زمان [illegible]

فالوجه حملها على الزيادة اولى فينبغي ان يذكر في فصل زمن قال ويدل على زيادة النون امتناع صرفه في قوله من بني زيمان

زمخ الزمخ والزمخة السي الخلق

زنن زنه بالخير زنا وازنه ظنه به او اتهمه وازننته بشيء اتهمته به قال حضرمي بن عامر

ان كنت ازننتني بها كذبا جزء فلاقيت مثلها عجلا

وقال اللحياني ازننته بمال وبعلم يجنيها ظننته به قال وكلام العامة زننته وهو خطا ويقال فلان يزن بكذا اي يتهم به وقد ازننته بكذا من الشر ولا يكون الا في الشر قال ولا يقال زننته بكذا بغير الف وفي حديث ابن عباس يصف عليا رضي الله عنهما ما رايت رئيسا محربا يزن به اي يتهم بمشاكلته يقال ازنه بكذا وازنه اذا اتهمه وظنه فيه وفي حديث الانصار ونتسود عمرو بن قيس انا لنزنه بالبخل اي نتهمه به وفي الحديث الاخر فرمن فزنيل يزن بشرب الخمر وفي شعر حسان في عائشة رضي الله عنها

حصان رزان ما تزن بريبة

ويقال ما زن الا مصيق فقيل ومياه زنن قال الشاعر

ثم استغاثوا بماء لا رشاء له من ماء لينة لا ملح ولا زنن

ويقال الماء الزنن الظنون الذي لا يدرى افيه ماء ام لا والزنن والزنا الضيق وزنن عصبة ان اليبيس وانشد

نهت ميمونا بما فانا

وقام يشكو الحصا فذرنا

وانشد ابن بري هذا البيت مستشهدا به على زنن الرجل استرخت مفاصله والزنن الدوس عن ابي حنيفة ابن الاعرابي الشنزنين الدوام على اكل الزين وهو الخلس والخلو الماشي وفي الحديث لا يقبل الله صلاة الحبد الابق ولا صلاة الزنين قال ابن الاعرابي هو الحاقن يقال له زنن اي حقن فقطر فقيل هو الذي يدافع الاخبثين وفي رواية لا يصلي احدكم وهو زنين وفي الحديث الاخر لا يؤمنكم انفر ولا ازب ولا افرع ويقال زنن الرجل استرخت مفاصله قال الراجز

حسبه من اللبن اذ راه فزوزات

اللبن مصدر لبنت لمبنته من الوسادة وحسبه وضع تحت راسه محسبه وهي وسادة من ادم وابو زنة كنية القرد

زهدل رجل زهدل عن كراع ليثم بالزاي

زول الزوان والزوان ما يخرج من الطعام فيرمى به وهو الرديء منه وفي الصحاح هو حب يخالط البر وخص بعضهم به الدوسر واحدته زوانة وزوانة ولم يعالوا الواو في زوان لانه ليس بمصدر وقد تقدم الزوان بالهمزة المحرفاة الزوان بالكسر فلا يهمز قال ابن سيده هذا قول اللحياني وطعام مزون فيه زوان فاما ان يكون على التخفيف من الزوان واما ان يكون موضوعة الاعلال من الزوان الذي موضوعه الواو اللحياني الزوان حب يكون في الحنطة فتسميه اهل الشام الشيلم وروي عن الغزالة قال الازنا الشيلم قال محمد بن حبيب قالت اعرابية لابن الاعرابي انك تزوننا اذا طلعت كانك هلال في غيمان قال تزوننا وتزيننا واحد والزونة كالزينة في بعض اللغات ورجل زون وزون قصير في لغة اعرف وامراة زونة قصيرة ورجل زونى بالتشديد المتكبر والزونى القصير قال ابن بري زونى حقه ان يذكر في فصل زون من باب الزاي لان وزنه فعلى وانما ذكره لموافقته معنى زونة وقال

وبعلها زونك زونزى

ابن الاعرابي الزونزى الرجل ذو الابهة والكبر الذي يرى في نفسه ما لا يراه غيره والزهو التكبر والزونك المختال في مشيته الناظر في عطفيه يرى ان عنده خيرا وليس عنده ذلك قال ابو منصور وقد سرده بعضهم فقال رجل زونك وانا اصله في لغتنا الزون من بدون الكاف وانك المسدد ابن الاعرابي الزونة المراة العاقلة والزونة المراة العظيمة والزانة البشمة وروى العراحن الدبيرية قال النواة الزانة العكة وانشد

مصح لنبس يشكو الزانة حتلتها لاجبا فه على اعجابيه العرب

وروى ثعلب ابن الاعرابي انشده

ترى الزونزى منهم ذا البردين

يرمي به سوانا لكرسي الحيين

بين الحجاجين وبين الماقين

والزون موضع تجمع فيه الاصنام وتنصب قال رؤبة

وهنانة كالزون يجلي صنمه

والزون الصنم وكلما عبد من دون الله والمتخذ المانو زون وزور قال جرير

يمشي بها البقر الموشي اكرعه مشي الهراب من المحتي بيعة الزون

وهو مثل الزون في ما اعلم

زين الزين خلاف الشين وجمعه ازيان قال حميد بن ثور

تصيد الجليس بازيانها ودل اجابت عليها الزين

زانه زينا وازانه وازينه على الاصل وتزين هو وازدان بمعنى وهو افتعل من الزينة الا ان التاء لما لان مخرجها لم توافق الزاي لشدتها ابدلوا منها دالا فهو مزدان وازانة ازينة تكلمه مزان وتصغير مزدان مزين مثل مختير بتصغير مختار ومزين ان عوضت كما تقول في الجمع مزاين ومزا بيد وفي حديث خزيمة ما منعني الا اكون مزدانا باعلانك اي متزينا باعلان امرك وهو مفتعل من الزينة فابدلا التاء دالا لاجل الزاي قال الازهري سمعت صبيا من بني عقيل يقول لاخر وجهي زين ووجهك شين اراد انه صبيح الوجه وان الاخر قبيحه في الكلام التقدير وجهي ذو زين ووجهك ذو شين فنعتهما بالمصدر كما يقال رجل صوم وعدل اي ذو عدل ويقال للحسن يزينه زينا قال محمد بن حبيب قالت اعرابية لابن الاعرابي انك تزوننا اذا طلعت كانك هلال في غيمها فقال تزوننا وتزيننا واحد والزونة والزينة يعني وقال المجنون

فيارب اذ صيرت ليلى لي الهوى فزني لعينيها كما زنتها ليا

وفي حديث شريح انه كان يجيز من الزينة ويرد من الكذب يريد تزيين السلعة للبيع من غير تدليس ولا كذب في نسبتها او في صفتها ورجل مزين اي مقدد الشعر والحجام مزين وقول ابن مقبل الشاعر

احب على بغل تزفان شنعة كانك ديان مائلا الزين اعور

بعيد خرقه وتزينت الارض بالنبات وازينت وازدانت ازدينانا وتزينت وازينت وازيانت وازينت اي حسنت وبهجت وقد قرا الاعرج بهذه الاحرف وقالوا اذا طلعت الجبهة تزينت النخلة المهذب الزينة اسم جامع لكل شيء يتزين به والزينة ما يتزين به ويوم الزينة العيد ويقول ازينت الارض بعشبها وازينت مثله واصله تزينت فسكنت التاء وادغمت في الزاي واجتلبت الالف ليصح الابتداء وفي حديث الاستسقاء قال اللهم انزل علينا في ارضنا زينتها اي نباتها الذي يزينها وفي الحديث زينوا القران باصواتكم ابن الاثير قيل هو مقلوب اي زينوا اصواتكم بالقران والمعنى الهجوا بقراءته وتزينوا به وليس ذلك على تطريب القول والتحزين كقوله ليس منا من لم يتغن بالقران اي يلهج بتلاوته كما يلهج سائر الناس بالغناء والطرب قال هكذا قال الهروي والخطابي ومن تقدمهما وقال اخرون لا حاجة الى القلب وانما معناه الحث على الترتيل الذي امر به في قوله تعالى ورتل القران ترتيلا فكان الزينة للمرتل لا للقران كما يقال ويل للشعر من رواية السوء فهو راجع الى الراوي لا للشعر فكانه تنبيه للمقصر في الرواية على ما يعاب عليه من اللحن والتصحيف وسوء الاداء وحث لغيره على التوقي من ذلك فكذلك قوله زينوا القران باصواتكم يدل على ما يزين من الترتيل والتدبر ومراعاة الاعراب وقيل اراد بالقران القراءة وهو مصدر قرا يقرا قراءة وقرانا اي زينوا قراءتكم القران باصواتكم قال ويشهد لصحة هذا وان القلب لا وجه له حديث ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم استمع الى قراءته فقال لقد اوتيت مزمارا من مزامير ال داود فقال لو علمت انك تستمع لحبرته لك تحبيرا اي حسنت قراءته وزينتها ويؤيد ذلك تاييدا لا شبهة فيه حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شيء حلية وحلية القران حسن الصوت والزينة والزون اسم جامع لما تزين به قلبت الكسرة ضمة فانقلبت الياء واوا وقوله عز وجل ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها معناه لا يبدين الزينة الباطنة كالمخنقة والخلخال والدملج والسوار والذي يظهر هو الثياب والوجه وقوله عز وجل فخرج على قومه في زينته قال الزجاج جاء في التفسير انه خرج هو واصحابه وعليهم وعلى الخيل الارجوان وقيل كان عليهم وعلى خيلهم الديباج الاحمر وامراة زائن متزينة والزون كل شيء يتخذ ربا ويعبد من دون الله عز وجل لانه يزين والزون موضع يجمع فيه الاصنام وينصب ويزين

فصل السين المهملة

سبن السبنية ضرب من الثياب تتخذ من مشاقة الكتان اغلظ ما يكون وقيل منسوبة الى موضع بناحية المغرب يقال له سبن ومنهم من يجزم فيقول السبنية قال ابن سيده وبالجملة فاني لا احسبها عربية واسبن اذا دام على السبنيات وهي ضرب من الثياب وفي حديث ابي بردة في تفسير الثياب المعصفرة قال فلما رايت السبنية عرفت انها هي ابن الاعرابي الاسبان المقانع الرقاق

ستن ابن الاعرابي الاستان اصل الشجر ابن سيده الاستن اصول الشجر البالي واحدته استنة وقال ابو حنيفة الاستن على وزن افعل شجر يفشو في منابته ويكثر واذا نظر الناظر اليه من بعد شبهه بشخوص الناس قال النابغة

تحيد عن استن سود اسافله
مثل الاماء الغوادي تحمل الحزما

ويروى مشي الاماء الغوادي ابن الاعرابي استن الرجل واسنت اذا دخل في السنة قال والابنة في القضيب اذا كان يجتنى ثمر الاستنة

سجن السجن الحبس والسجن بالفتح المصدر سجنه يسجنه سجنا اي حبسه وفي بعض القراءة قال رب السجن احب الي والسجن المحبس وفي بعض القراءة قال رب السجن احب الي فمن كسر السين فهو المحبس وهو اسم ومن فتح السين فهو مصدر سجنه سجنا وفي الحديث ما شيء احق بطول سجن من لسان والسجان صاحب السجن ورجل سجين مسجون وكذلك الانثى بغير هاء والجمع سجنى وسجناء قال اللحياني امراة سجين وسجينة اي مسجونة من نسوة سجنى وسجائن ورجل سجين في قوم سجنى كلاهما عنه وسجن الهم يسجنه اذا لم يبثه وهو مثل به لذلك

ولا تسجن الهم ان سجنه عنا
وحمله المهاري النواجيا

والسجين فعيل من السجن والسجين السجن وسجين واد في جهنم نعوذ بالله منها مشتق من ذلك والسجين الصلب الشديد من كل شيء وقوله تعالى كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قيل المعنى كتابهم في حبس لخساسة منزلتهم عند الله عز وجل وقيل في سجين في حجر تحت الارض السابعة وقيل في سجين في حساب قال ابن عرفة هو فعيل من سجنت اي هو محبوس عليهم كي يجازوا بما فيه وقال مجاهد لفي سجين في الارض السابعة الجوهري سجين موضع فيه كتاب الفجار قال ابن عباس ودواوينهم وقال ابو عبيدة هو فعيل من السجن الحبس كالفسيق من الفسق وفي حديث ابي سعيد ويؤتى بكتابه مختوما فيوضع في السجين قال ابن الاثير هكذا جاء بالالف واللام وهو بغيرهما اسم علم للنار ومنه قوله تعالى ان كتاب الفجار لفي سجين ويقال ضرب سجين اي علانية وانما هو من الحديد الانيث وضرب سجين اي شديد قال ابن مقبل

فان فينا صبوحا ان رايت به
ركبا بهيا والافا ثنيبا
ورجلة يضربون الهام عن عرض
ضربا تواصت به الابطال سجينا

قال الاصمعي السجين ههنا كالنخل السلتين بلغة اهل البحرين يقال سجن جذعك اذا اردت ان تجعله سلتينا والعرب تقول سجين مكان سلتين وسلتين لغة يعني قال ابو عمرو السجين الشديد غير في هو فعيل من السجن كانه يثبت من وقع به فلا يبرح مكانه ورواه ابن الاعرابي سخينا اي سخنا يعني الضرب وروي عن المؤرج سجين وسجين دائم قال ابن مقبل السلتين من النخل ما يحفر في اصولها حفر تجذب الماء اليها اذا كانت لا تنال السيح الماء

سحن السحنة والسحنة والسحناء والسحناء البشرة والنعمة وقيل اللين واللون والحال وفي الحديث ذكر السحنة وهي بشرة الوجه وهي مفتوحة السين وقد تكسر ويقال فيها السحناء بالمد قال ابو منصور النعمة بفتح النون التنعم والنعمة بكسر النون انعام الله تعالى على العبد وانه لحسن السحنة والسحناء ويقال هؤلاء قوم حسن سحناؤهم وكان الفراء يقول السحناء والثاناء بالتحريك قال ابو عبيد ولم اسمع احدا يقولهما بالتحريك غيره وقال ابن كيسان انما حركها لمكان حرف الحلق قال وسحنة الرجل حسن شعره وديباجة لونه ولينه وانه لحسن سحناء الوجه ويقال سحناء مفعل والسحناء اجود وهي الفرس مسحنا اي حسن الحال والاثر بالما تقول جاءت فرس فلان مسحنة اذا كانت حسنة

الحال حسنة المنظر ويقال سحن المال وساحنه نظر الى سحنائه وتسحنت الحال فرايت سحناءه حسنة والمساحنة الملاقاة وساحنه الشيء مساحنة خالطه عنه وفاوضه وساحنتك خالطتك وفاوضتك والمساحنة حسن المعاشرة والمخالطة والسحن ان تدلك خشبة بمسحن حتى تلين من غير ان تاخذ من الخشبة شيئا وقد سحنها والاسم السحن والمساحن حجارة تدق بها حجارة الفضة واحدتها مسحنة قال المعطل الهذلي

وتهم بن عمرو يعتلون ضريبتهم كما صرفت فوق الجذاذ المساحن

والجذاذ ما جزء من الحجارة اي كسر وفتات رفاتا وسحن الشيء سحنا دقه والسحنة الصلاءة والمسحنة التي يكسر بها الحجارة قال ابن سيده والمساحن حجارة رقاق يدق بها الحديد كالمسن وسحنت الحجر كسرته

سحتن الازهري ابن الاعرابي السحتنة الابنة الغليظة في العصى ابو عمرو ويقال سحتنته اذا دحيت طحلته مثله

سخن السخن بالضم الحار ضد البارد سخن الشيء والماء بالضم وسخن بالفتح وسخن الاخيرة لغة بني عامر سخونة وسخانة وسخنة وسخنا وسخنا واسخنته اسخانا وسخنته وسخنت الارض وسخنت وسخنت عليها الشمس عن ابن الاعرابي قال وبنو عامر يكسرون وفي حديث معاوية بن قرة شر الشتاء السخين اي الحار الذي لا برد فيه قال والذي جاء في غريب الحربي شر الشتاء السخيخين وشرحه انه الحار الذي لا برد فيه قال ولعله من تحريف النقلة وفي حديث ابي الطفيل اقبل رهط معهم امراة فخرجوا وتركوها مع احدهم فتشهد عليهم رجل منهم فقال رايته سخينة يضرب اسمها يعني يضربها بكراعها وفي حديث ذاك انه عليه السلام دعا بعرضى فكسر في صحفة ثم صنع فيها ماء سخنا ماء سخن بضم السين وسكون الخاء اي حار وماء سخين وسخن وسخين وسخن وكذلك طعام سخن حكى ابن الاعرابي ماء مسخن وسخين مثل مترص وتريص ومبرم وبريم قال عمرو بن كلثوم

مشعشعة كان الحص فيها اذا ما الماء خالطها سخينا

قال وقول من قال جدنا باموالنا فليس بشيء قال ابن بري يعني انه الماء الحار اذا خالطها اصفرت قال وهذا هو الصحيح وكان الاصمعي يذهب الى انه من السخاء لانه يقول بعد هذا البيت

ترى اللحز الشحيح اذا امرت عليه لماله فيها مهينا

قال وليس كما ظن لان ذلك يقلبها ويدل على فعلها قال وهو الذي عناه ابن الاعرابي بقوله وقول من قال ان جدنا باموالنا ليس بشيء لانه كان ينكر ان يكون فعيل بمعنى مفعل ليبطل به قول ابن الاعرابي في صفة الماء وزعم سليم انه بمعنى مسخن للماء قال وقد جاء ذلك كثيرا اعني فعيلا بمعنى مفعل مثل مسمع وسميع ومترص وتريص وهي الفاظ كثيرة معدودة منها يقال اعقدت العسل فهو معقد وعقيد واحبسته في سبيل الله فهو محبس وحبيس واسخنت الماء فهو مسخن وسخين واطلقت الاسير فهو مطلق وطليق واعتقت العبد فهو معتق وعتيق وانقعت الشراب فهو منقع ونقيع واحببت الشيء فهو محب وحبيب واطردته فهو مطرد وطريد اي ابعدته واوجحت الثوب اذا اصفقته فهو موجح ووجيح وانرصت الثوب احكمته فهو مترص وتريص وانقضته فهو منقض ونقيض واهديت الى البيت هديا فهو مهدى وهدي واوصيت له فهو موصى ووصي واحصنت المراة فهو محصن وحصين ويقال لولد الناقة لما تضعه ناقصا والجلد محرج وحريج قال ذكره المروزي وكذلك مجهض وجهيض اذا القته من شدة السير وابرمت الامر فهو مبرم وبريم وابهمته فهو مبهم وبهيم وايتمه الله فهو موتم ويتيم وانعمه الله فهو منعم ونعيم واسلم الملسوع لما به فهو مسلم وسليم واحكمت الشيء فهو محكم وحكيم ومنه قوله تعالى تلك آيات الكتاب الحكيم وابدعته فهو مبدع وبديع واجمعت الشيء فهو مجمع وجميع واعتدته بمعنى اعددته فهو معتد وعتيد قال الله عز وجل هذا ما لدي عتيد اي معتد معد ويقال اعتدته بمعنى اعددته واحنقت الرجل اغضبته فهو محنق وحنيق قال الشاعر

تلاقينا بغيبة ذي طريف وبعضهم على بعض حنيق

وافردته فهو مفرد وفريد وكذلك المجرد وجريد بمعنى مجرد وفريد بمعنى مفرد وقد يجيء فعيل بمعنى مفعل مبدع وبديع ومسمع وسميع ومونق وانيق ومولم واليم ومكل وكليل قال الهذلي

حتى شاها كليل موهنا عمل

عمرو وما ساحنته على لغة تميم بالضم ولينه الكلام ابو عمرو وماء سخيم وسخين الركبة ليس بحار ولا بارد وانشد

ان سخيم الماء لن يضيرا ونسخين الماء واسخانه بمعنى

ويوم سخاخين مثل سخن فاما ما انشده ابن الاعرابي من قوله

احب ام خالد وخالدا

حبا سخاخينا وحبا باردا

فانه فسر السخاخين بانه المؤذي الموجع وفسر البارد بانه الذي يسكن اليه قلبه قال كراع ولا نظير لسخاخين وقد سخن يومنا وسخن يسخن ويسخن وبعضهم يقول يسخن سخنا وسخنا ويوم سخن وساخن وسخنان وسخنان حار وليلة سخنة وساخنة وسخنانة وسخنانة وسخنت النار والقدر تسخن سخنا وسخونة واني لاجد في نفسي سخنة وسخنة وسخنة بالتحريك وسخنا وسخونة اي حرا او حمى وقيل هو فضل حرارة يجدها مع وجع وايضا تعليل بالامر فيقال سخنته اي اسخنته قبل ان يبرد وضرب سخين حار مؤلم شديد قال ابن مقبل

ضربا تواصت به الابطال سخينا

والسخينة التي ارتفعت عن الحسا وثقلت عن ان تحسى وهي طعام يتخذ من الدقيق دون العصيدة في الرقة وفوق الحسا وانما يأكلون السخينة والنفيتة في شدة الدهر وغلاء السعر وعجف المال قال الازهري وهي السخونة ايضا وروي عن ابي الهيثم انه كتب عن اعرابي قال السخينة دقيق يلقى على ماء او لبن فيطبخ ثم يؤكل بتمر او يحسى وهو الحسا عن السخينة يعمل من دقيق وسمن وفي حديث فاطمة عليها السلام انها جاءت النبي صلى الله عليه وسلم ببرمة فيها سخينة اي طعام حار وقيل هي طعام يتخذ من دقيق وسمن وقيل دقيق وتمر اغلظ من الحسا وارق من العصيدة وكانت قريش تكثر من اكلها فعيرت بها حتى سموا سخينة وفي الحديث انه دخل على عمه حمزة فصنعت لهم سخينة فاكلوا منها وفي حديث معاوية انه مازح الاحنف بن قيس فقال له ما الشيء الملفف في البجاد فقال له هو السخينة يا امير المؤمنين الملففة البجاد وطب اللبن يلف فيه ليحمى ويدرك وكانت تميم تعير به فلما مازحه الاحنف بمثله والسخون من المرق ما يسخن وقال

يعجبه السخون والعصيد

والتمر حبا ما له مزيد

ويروى حتى ما له مزيد وسخينة لقب قريش لانها كانت تعاب باكل السخينة قال كعب ابن مالك

زعمت سخينة ان ستغلب ربها

وليغلبن مغالب الغلاب

والمسخنة من البرام القدر التي كانها تور وهي الصغيرة التي يطبخ فيها للصبي وفي الحديث قال له رجل يا رسول الله هل انزل عليك طعام من السماء فقال نعم انزل علي طعام في مسخنة قال هي قدر كالتور يسخن فيها الطعام وسخنت العين نقيض قرت وقد سخنت عينه بالكسر تسخن سخنا وسخنة وسخونا واسخنها واسخن بها قال

اوه اديم عرضه واسخن بعينيه بعد هجوع الاعين

ورجل سخين العين واسخن الله عينه اي ابكاه وقد سخنت عينه سخنة وسخونا وهما سخنة وهي نقيض قرة وايضا المسخنة عينه من حرارة يسخن سخنة وانشد

اذا الماء من حاليه سخن

قال وسخنت الارض وسخنت واما العين فالكسر لا غير والمساخين المراجل واحدها من لفظها قال ابن دريد لا اعرف صحة ذلك وسخنته الدابة اذا اجرته فسخن عظامها وخفت في حضرها وعنه قول لبيد

رفعتها طرد النعام وفوقه

حتى اذا سخنت وخف عظامها

ويروى سخنت بالفتح والضم والتساخين الخفاف لا واحد لها مثل التعاشيب وقال ثعلب ليس للتساخين واحد من لفظها كالنساء لا واحد لها وقيل الواحد تسخان وتسخن وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم بعث سرية فامرهم ان يمسحوا على المشاوذ والتساخين المشاوذ العمائم والتساخين الخفاف قال ابن الاثير وقال حمزة الاصبهاني في كتاب الموازنة التسخان تعريب تشكن وهو اسم غطاء من اغطية الرأس كان العلماء والموابذة يأخذونه على رؤوسهم خاصة دون غيرهم قال وجاء ذكر التساخين في الحديث فقال من تعاطى تفسيره هو الخف حيث لم يعرف فارسيته والبادنجان ذا بذوا والسخاخين المساحي واحدها سخاخين بلغة عبد القيس وهي مسحاة منعطفة والسخين مسحاة عن ابن الاعرابي يعني ما يقبض عليه الحارث منه ابن الاعرابي هو المعزق والسخاخين ويقال للسكين السخينة والشلقا قال والسخاخين سكاكين الجزار

سدن السادن خادم الكعبة وبيت الاصنام والجمع السدنة وقد سدن يسدن بالضم سدنا وسدانة وكانت السدانة واللواء لبني عبد الدار في الجاهلية فاقرهما النبي صلى الله عليه وسلم لهم في الاسلام قال ابن بري الفرق بين السادن والحاجب ان الحاجب يحجب واذنه لغيره والسادن يحجب واذنه لنفسه والسادن والسادنة الحجابة سدنه يسدنه والسدنة حجابة البيت وقومة الاصنام في الجاهلية وهو الاصل واقرها النبي صلى الله عليه وسلم سدانة الكعبة وسقاية الحاج وفي الحديث قال ابو عبيد سدانة الكعبة خدمتها وتولي امرها وفتح بابها واغلاقه يقال منه سدنت اسدن سدانة ورجل سادن من قوم سدنة وهم الخدم والسدن الستر والجمع اسدان وقيل السدن ما يلقى من الثياب في اسدان قال الزفيان

حتى اذا تذكرت من الافطان

طوالعا من نحو ذي بوان

كانها تطوى على الاسدان

يانع حماض واقحوان

ابن السكيت الاسدان والسدول ما جلل به الهودج من الثياب واحدها سدن الجوهري الاسدان لغة في الاسدال وهو سدول الهوادج ابو عمرو السدن الشحم والسدن الستر وسدن الرجل ثوبه وسدن الستر اذا ارسله

سرأن اسرائين واسرائيل زعم يعقوب انه بدل اسم ملك

سرين السريات كالسريال زعم يعقوب ان نون سربان بدل من لام سربال والسربنت كتسربلت قال الشاعر

بقعدي كمل القوم سنفبضا

اذا تسربنت تحت النقع سرباتا

سرجن السرجين والسرجين ما تدمل به الارض وقد سرجنها الجوهري السرجين بالكسر معرب لانه ليس في الكلام فعليل بالفتح ويقال سرقين والله اعلم

سرفن اسرافين واسرافيل وكان اللحياني يقول سرافين وسرافيل واسرائين واسرابين وزعم يعقوب انه بدل اسم ملك وقد يكون همز اسرافيل اصلا فهو على هذا خماسي والله سبحانه اعلم

سرقن السرقين والسرقين ما تدمل به الارض وقد سرقنها التهذيب السرقين معرب ويقال سرجين

سطن المساطن الخبيث والاسطوانة الرجل الطويل الرجلين والظهر وجمل اسطوانة طويل العنق مرتفع وصفه الاسطوانة قال رؤبة

جرين مثل اسطوانات العنقا

يعرلهن ايبلا قشاشقا

والاعنق الطويل العنق والاسطوانة السارية معروفة وهي من ذلك والاسطوانات البنية معروف والاساطين مسطنة ونون الاسطوان من اصل بناء الكلمة وهو على تقدير افعوالة وثبات ذلك انهم يقولون اساطين مسطنة قال المبرد السوال في الاسطوانة اصلية فيما ولا نظير لهذه الكلمة في كلامهم قال الجوهري النون اصلية وهو افعوالة مثل اقحوانة وكان الاخفش يقول هو فعلوانة قال وهذا يجيء ان تكون الواو زائدة والجمع بها زائدتان الالف والنون قال لانه لا يكاد يكون قال وقال قوم هو افعلانة ولو كان كذلك لما جمع على اساطين لانه لا يكون في الكلام افاعين قال ابن بري عند قول الجوهري ان اسطوانة افعوالة مثل اقحوانة قال وربما افعلانة وليست افعوالة كما ذكر بدلالة قولهم في الجمع اساطين كما قالوا في التصغير اقيحيانة قال واما اسطوانة فالصحيح فيها انها فعلوانة لقولهم في التكسير اساطين كسراحين وفي التصغير اسيطينة كسريحينة قال ولا يجوز ان يكون وزنها افعوالة لفقد هذا الوزن وعدم نظيره فاما مسطنة ومسطن فانما هو بمنزلة تشيطن فهو متشيطن فيمن زعم انه من شاط يشيط لان العرب قد يشتقون من الكلمة ويبقون زوائدها كقولهم تمسكن وتمدرع قال واما انكاره بعد زيادة الالف والنون معا لعدم الجمع فيه قوله وهذا ما لا يكاد يكون فغير منكر بدليل قولهم عنظوان وعنفوان وربما جعلوا نونا باجماع فعلى هذا يجوز ان يكون اسطوانة كعنظوانة كالرونظيره من الياء فعليان نحو صليان وعليان وعنظيان فانهم قد اجتمع فيها زيادة الالف والنون ونياذانيا ايضا وقد لم ينكر ذلك احد ويقال للرجل الطويل الرجلين والطويل القوائم مسطن ويقال له اساطينة والاسطنات اسنية الصغر قال الازهري الاسطوانات ا مستوثق والله اعلم

سعن المسعن والسعن شي يتخذ من ادم شبه دلو الا انه مستطيل مستدير وربما جعلت له قوائم ينتبذ فيه وقد يكون بعض الدلاء على خلقه السعن والسعن القربة البالية المنخرقة العنق يبرد فيها الماء وقيل السعن قربة او اداوة يقطع اسفلها ويشد عنقها ويعلق الى خشبة او جذع نخلة ثم ينتبذ فيها ثم يبرد فيها وهو شبيه بدلو السقاء بين الصبول به في المزايد وفي حديث عمرو امرت بصاع من زبيب فجعل في سعن هو من ذلك والسعن القربة الصغيرة ينتبذ فيها قال وفي السعن شيء يتخذ فيها او يستقى بها وربما جعلت المرأة فيها غزلها وقطنها والجمع سعنة مثل غصن وغصنة والسعن كالعكة يكون فيها العسل والجمع اسعان وسعنة وفي الحديث الشربة سعنا مطلقا وذكره ابن جعفر فقال كان احب الانية الى النبي صلى الله عليه وسلم كذا انا سعنا مطلق قيل هو القدح العظيم يحلب فيه قال المتلمس

طرحا بذى الحنتين سعنا فنزنى

وقال البواهلى وقالمة المشارب

المذانب والمسعن غرب يتخذ من اديمين يقابل بينهما فيعرقان بعراقين وله جعبتان من جانبين لو وضع قائم قائما من استوا اعلاه واسفله والسعن ظلة او كالظلة يتخذها فوق السطوح حذر ندى الوهد والجمع سعون وقال بعضهم هي عانية لان من يتخذها انما هم اهل عمان واسعن الرجل اذا اتخذ السعنة وهي المظلة وما عنده سعنة ولا معنة السعن الودك والمعن المعروف وماله سعنة ولا معنة بالفتح اي قليل ولا كثير وقيل السعنة الشؤم والمعنة اليمن وكان الاصمعي لا يعرف اصلهما وقيل السعنة من الخير صحة الاجسام في خلقها والمعن الشيء الهين والسعنة الكثرة من الطعام والخير والمعنة القلة من الطعام والخير وابن سعنة بفتح السين من شعرائهم وسعنة اسم رجل وفي يوم السعانين عيد النصارى وفي حديث شرط النصارى ولا يخرجوا سعانين قال ابن الاثير هو عيد لهم معروف قبل عيدهم الكبير باسبوع وهو سرياني معرب وقيل هو جمع واحده سعنون

سغن ابن الاعرابي الاسغان الاغذية الرديئة ويقال باللام ايضا

سفن السفن القشر سفن الشي يسفنه سفنا قشره قال امرؤ القيس

فجاء خفيا يسفن الارض بطنه ترى الترب منه لاصقا كل ملصق

والسفانة الدرة لانها تسفن الصدف عنها والسفينة الفلك لانها تسفن وجه الماء اي تقشره فعيلة بمعنى فاعلة وقيل لها سفينة لانها تسفن الرمل اذا قل الماء قال ويكون ماخوذا من السفن وهو الفاس الذي ينحت به النجار فهي في هذه الحال فعيلة بمعنى مفعولة وقيل سميت السفينة سفينة لانها تسفن على وجه الارض اي يلزق بها قال ابن دريد سفينة فعيلة بمعنى فاعلة كانها تسفن الماء كما يقال

والجمع سفائن وسفن وسفين قال عمرو بن كلثوم

ملانا البر حتى ضاق عنا وموج البحر نملؤه سفينا

وقال العجاج

ونم دعل الال ان يكونا

بحرا يكب الحوت والسفينا

وقال المثقب العبدي

كان جدوحهن على سفين

سيبويه اما سفائن فعلى بابه وفعل داخل عليه لان فعلا في مثل هذا قليل وانما شبهوه بقليب وقلب كانهم جمعوا سفينا حين علموا ان الهاء ساقطة شبهوها بجفير وجفار حين اجروها مجرى جدد وجاد والسفان صانع السفن وسائسها وحرفته السفانة والسفن الفاس العظيمة قال بعضهم لانها تسفن اي تقشر قال ابن سيده وليس عندي بقوي ابن السكيت السفن والسفن والسفن ايضا قدوم يقشر به الاجذاع وقال ذو الرمة يصف ناقة انضاها السير

تخوف السير منها تامكا قردا كما تخوف عود النبعة السفن

يعني ينقص الجوهري السفن ما ينحت به الشيء والمسفن مثله وقال

وانت في كفك المبراة والسفن

يقول انك نجار وانشد ابن بري لزهير

ضربا كنحت جذوع الاثل بالسفن

والسفن جلد اخشن غليظ كجلود التماسيح يكون على قوائم السيوف وقيل هو جلد يحك به ويلين وقد سفنه سفنا وسفنه وقال ابو حنيفة السفن قطعة خشناء من جلد ضب او جلد سمكة يسحج بها القدح حتى يذهب عنه اثار المبراة وقيل السفن جلد السمك الذي تحك به السياط والقدحان والسهام والصحاف ويكون على قائم السيف وقال

عدي بن زيد يصف قدحا

رمه الباري فسوى دراه غمز كفيه وتحليق السفن

وقال الاعشى

وفي كل عام له غزوة تحك الدوابر حك السفن

اي تاكل الحجارة دوابرها من بعد الغزو وقال لبيد وقد يجعل من الحديد ما يسفن به الخشب اي يحك به حتى يلين وقيل السفن جلد الاطوم وهي سمكة بحرية يسوى قوائم السيوف من جلدها وسفنت الريح التراب تسفنه سفنا جعلته دقاقا وانشد

اذا مساحيج الرياح السفن

ابو عبيد السوافن الرياح التي تسفن وجه الارض كانها تمسحه وقال غيره تقشره الواحدة سافنة وسفنت الريح التراب عن وجه الارض وقال اللحياني سفنت الريح تسفن سفونا وسفنت اذا هبت على وجه الارض ورياح سفون اذا كانت ابدا هابة وانشد

مطاعم للاضياف في كل شتوة

سفون الرياح تترك الليط اغبرا

والسفينة اسم وبه سمي عبيدا وعسيفا مكفي كان لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه واخبرني ابو العلاء انه انما سمي سفينة لانه كان يحمل الحسن والحسين او متاعهما فشبه بالسفينة من الفلك وسفانة بنت حاتم طي وبها كان يكنى وورد في الحديث ذكر سفوان بفتح السين والفاء وادي من ناحية بدر بلغ اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلب كرز الفهري لما اغار على سرح المدينة وهي غزوة بدر الاولى والله اعلم

سقن التهذيب خاصة عن ابن الاعرابي الاسقان الخواصر الضامرة واسقن الرجل اذا عمل جلاسيفه

سقلطن السقلاطون ضرب من الثياب قال ابن جني ينبغي ان يكون خماسيا لرفع الثوب وهو مع الواو قال ابو حاتم هو منسوبة الى رومية وقلت لما كان هذا فيه لغة سجلاطس والله اعلم

سكن السكون ضد الحركة سكن الشي يسكن سكونا اذا ذهبت حركته واسكنه هو وسكنه غيره تسكينا وكل ما هدا فقد سكن كالريح والحر والبرد ونحو ذلك وسكن الرجل سكت وقيل سكن في معنى سكت وسكنت الريح وسكن المطر وسكن الغضب وقوله تعالى وله ما سكن في الليل والنهار قال ابن الاعرابي معناه وله ما حل في الليل والنهار وقال الزجاج هذا احتجاج على المشركين لانهم لم ينكروا ان ما استقر في الليل والنهار لله اي هو خالقه ومدبره فالذي هو كذلك قادر على احياء الموتى وقال ابو العباس في قوله تعالى وله ما سكن في الليل والنهار قال انما الساكن من الناس والبهائم خاصة قال وسكن هدأ بعد تحرك وانما معناه والله اعلم الخلق ابو عبيد الجبار انه السكان وهو المكون ايضا وقال ابو عمرو الجدف السكان في باب السفن الليث السكان ذنب السفينة التي به تعدل ومنه قول طرفة

كسكان بوصي بدجلة مصعد

وسكان السفينة عربي والسكان ما تسكن به السفينة تمنع به من الحركة والاضطراب والسكين المدية يؤنث ويذكر ويونث قال الشاعر

فعيث في السنام غداة قر

بسكين موثقة النصاب

وقال ابو ذويب

يرى ناصحا فيما بدا واذا خلا

فذلك سكين على الحلق حاذق

قال ابن الاعرابي لم اسمع تانيث السكين وقال ثعلب قد سمعه الفراء قال الجوهري والغالب عليه التذكير قال ابن بري قال ابو حاتم البيت الذي فيه

بسكين موثقة النصاب

هذا البيت لا يعرفه اصحابنا وفي الحديث فجاء الملك بسكين درهره اي معوجة الراس قال ابن بري وذكر ابن الحوالقي في المعرب في باب الدال وذكر المروي في الغريبين ان سبد السكينة لغة في السكين قال

سكينة من طبع سيف عمرو

نصابها من قرن تيس برى

وفي حديث المبعث قال الملك لما شق بطنه ايتني بالسكينة هي لغة في السكين والمشهور

بلاها وفي حديث ابي هريرة ان سمعت بالسكين الا في هذا الحديث ما كنا نسميها الا المدية وقوله انشده يعقوب

فلم يطلوا سمي على تكين ... وادلعوها بدم المسكين

قال ابن سيده اراد على سكين فابدل النون من النون للضرورة وقوله بدم المسكين اي بالنبات الذي يشبه المسكين يعنى بالدهن وصاحبه سكان وسكاكيني قال الاخير عندي مولد لانك اذا نسبت الى الجمع فالقياس ان ترده الى الواحد ابن دريد السكين فعيل من ذبحت الشي حتى سكن اضطرابه وقال الازهري سمي سكينا لانها تسكن الذبيحة اي تسكنها بالموت وكل شي مات فقد سكن ومثله حديث لحم لتفريده بالصوت ورجل سكير لشرب الخمر اذا جد في الامر وانكمش وسكن بالمكان يسكن سكنى وسكونا اقام قال كثير عزة

وان كان لا سعدى اطال سكونه
ولا اهل سعدى اخر الدهر نازله

فهو ساكن من قوم سكان وسكن الاخيرة اسم للجمع وقيل جمع على قول الاخفش واسكنه اياه وسكنت داري واسكنتها غيري والاسم منه السكن كما ان العتبى اسم من الاعتاب ويقال سكن فلان في السكن ان يسكن الرجل موضعا بلا كراء كما يقال العمرى وقال اللحياني والسكن ايضا سكنى الرجل في الدار يقال لك فيها سكن اي سكنى والسكن والمسكن والمسكن المنزل والبيت الاخيرة نادرة واهل الحجاز يقولون مسكن بالفتح والسكن اهل الدار اسم لجمع ساكن كشارب وشرب قال سلامة بن جندل

ليس باسفى ولا اقنى ولا سغل
يسقى دواء قفي السكن مربوب

وانشد الجوهري لذي الرمة

فيا كرم السكن الذين تحملوا
عن الدار والمستخلف المتبدل

قال ابن بري اي صار خلفا وبدلا للظباء والبقر وقوله فيا كرم متعجب من كرمهم والسكن جمع ساكن كصحب وصاحب وفي حديث ياجوج وماجوج حتى ان الرمانة لتشبع السكن هو بفتح السين وسكون الكاف لاهل البيت وقال اللحياني السكن ايضا جماع اهل القبيلة يقال تحمل السكن فذهبوا والسكن كل ما سكنت اليه واطمانت به من اهل وغيره وربما قالت العرب السكن لما يسكن اليه ومنه قوله تعالى جعل لكم الليل سكنا والسكن المراة لانها تسكن اليها والسكن الساكن قال الراجز

ليلجؤوا من هدف الى فنن ... الى ذرى دفء وظل ذي سكن

وفي الحديث اللهم انزل علينا في ارضنا سكنها اي غياث اهلها الذي تسكن انفسهم اليه وهو بفتح السين والكاف الليث السكن السكان والسكن ان يسكن انسانا منزلا بلا كرى قال والسكن العيال اهل البيت الواحد ساكن وفي حديث المهدي حتى ان العنقود ليكون سكن اهل الدار اي قوتهم من بركته وهو بمنزلة النزل وهو طعام القوم الذين يزلون عليه والاسكان الاقوات وقيل القوت سكن لان المكان به يسكن وهذا كما يقال نزل العسكر لارزاقهم المقدرة لهم اذا انزلوا منزلا ويقال مرعى مسكن اذا كان كبيرا لا يحوج الى الظعن كما يقال مرعى مربع ومنزل كاف والسكن المسكن يقال لك فيها سكن وسكنى بمعنى واحد وسكن المراة المسكن الذي يسكنها الزوج اياه يقال لك داري هذه سكنى اذا اعاره مسكنا يسكنه وسكان الدار هم الجن المقيمون بها وكان الرجل اذا اطرف دارا ذبح فيها ذبيحة يتقي بها اذى الجن فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذبائح الجن والسكن بالتحريك النار قال يصف قناة ثقفها بالنار والدهن

اقامها بسكن وادهان

وقال اخر

الجالب البدو رج بلد
الى سواد ابل وثلة
وسكن توقد في مظلة

ابن الاعرابي التسكين تقويم الصعدة بالسكن وهو النار والتسكين ان يدوم الرجل على ركوب السكين وهو الحمار الخفيف السريع والاتان اذا كانت كذلك سكينة وبه سميت الجارية الخفيفة الروح سكينة قال والسكينة ايضا اسم البقعة التي دخلتها الف عمرو بن كلثوم القاطع فاكلت دماغه والسكين الحمار الوحشي قال ابو داود

دعرتا السكين به ابلا ... وهيج نعاج نزاعن السخالا

والسكينة الوداع والوقار وقوله عز وجل فيه سكينة من ربكم وبقية قال الزجاج معناه فيه ما تسكنون به اذا اتاكم قال ابن سيده قالوا انه كان فيه ميراث الانبياء وعصى موسى وعمامة هرون الصفراء وقيل انه كان فيه راس كراس الهر اذا صاح كان الظفر لبني اسرائيل وقيل ان السكينة لها راس كراس الهر من زبرجد وياقوت ولها جناحان

قال الحسن جعل الله لهم في التابوت سكينة لا يفرون عنه ابدا وتطمئن قلوبهم اليه القراء من العرب يقولون انزل الله عليهم السكينة للسكينة وفي حديث قيلة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها يا مسكينة عليك السكينة اراد عليك الوقار والوداعة والامن يقال رجل وديع ووقور ساكن هادئ وروي عن ابن مسعود انه قال السكينة مغنم وتركها مغرم وقيل اراد بها ههنا الرحمة وفي الحديث نزلت عليهم السكينة تحملها الملائكة وقال الشمر قال بعضهم السكينة الرحمة وقيل هي الطمانينة وقيل هي النصر وقيل هي الوقار وما يسكن به الانسان وقوله تعالى فانزل الله سكينته على رسوله ما يسكن به قلوبهم ويقول للوقور عليه السكون والسكينة انشد ابن بري لابي عريف الكليبي

لله قبر غالها ماذا يجن لقد اجن سكينة ووقارا

وفي حديث الدفع من عرفة عليكم السكينة والوقار والتاني في الحركة والسير وفي حديث الخروج الى الصلاة فليات وعليه السكينة وفي حديث زيد بن ثابت كنت الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فغشيته السكينة يريد ما كان يعرض له من السكون والغيبة عند نزول الوحي وفي الحديث ما كنا نبعد ان السكينة تنطق على لسان عمر قيل هو من الوقار والسكون وقيل الرحمة وقيل اراد السكينة التي ذكرها الله عز وجل في كتابه العزيز قيل في تفسيرها انها حيوان له وجه كوجه الانسان مجتمع وسايرها خلق رقيق كالريح والهواء وقيل هي صورة كالهرة كانت معهم في جيوشهم فاذا ظهرت انهزم اعداوهم وقيل هي ما كانوا يسكنون اليه من الايات التي اعطيها موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام قال والاشبه بحديث عمر ان يكون من الصورة المذكورة وفي حديث علي رضي الله عنه وبنا الكعبة فارسل الله اليه السكينة وهي ريح خجوج اي سريعة المر والسكينة لغة في السكينة عن ابي زيد ولا نظير لها ولا يعلم في الكلام فعيلة والسكينة بالكسر لغة عن الكسائي من تذكرة ابي علي ويتسكن الرجل من السكينة والمسكينة وتركتهم على سكناتهم ومكناتهم ونزلاتهم وربعاتهم اي على استقامتهم وحسن حالهم وقال ثعلب على مساكنهم وفي المحكم منازلهم قال وهذا هو الجيد لان الاول لا يطابق به الاسم المجرد والمبتدا اسم الخبر مصدر فانهم تركتها الناس على مصاباتهم المخلي حط طبقاتهم وزمنة نزلهم والسكنة بكسر الكاف مقر الراس من العنق وقال حنظلة بن شرقي وكنيته ابو الطمحان

يضرب يزيل الهام عن سكناته وطعن كتشهاق العفا هم بالنهق

وفي الحديث انه قال يوم الفتح استقروا على سكناتكم فقد انقطعت الهجرة اي على مواضعكم وفي مساكنكم ويقال واحدها سكنة مثل مكنة ومكنات يعني ان الله قد اعز الاسلام واغنى عن الهجرة والفرار عن الوطن خوف المشركين ويقال الناس على سكناتهم اي على استقامتهم قال ابن بري وقال زامل بن مصاد العيني

يضرب يزيل الهام عن سكناته وطعن كافواه المزاد المخرق

قال وقال طفيل

يضرب يزيل الهام عن سكناته وينقع من هام الرجال المشرب

قال وقال النابغة

يضرب يزيل الهام عن سكناته وطعن كايزاغ المخاض الضوارب

والمسكين والمسكين الاخيرة نادرة لانه ليس في الكلام مفعيل الذي لا شي له يكفي عياله قال ابو اسحق المسكين الذي اسكنه الفقر اي قلل حركته وهذا بعيد لان مسكينا في معنى فاعل وقوله الذي اسكنه الفقر يخرجه الى معنى مفعول والفرق بين المسكين والفقير مذكور في موضعه وسنذكر منه هنا شيئا وهو مفعيل من السكون مثل المنطيق من النطق قال ابن الانباري قال يونس الفقير احسن حالا من المسكين قال والفقير الذي له بعض ما يقيمه والمسكين اسوا حالا من الفقير وهو قول ابن السكيت قال يونس وقلت لاعرابي افقير انت ام مسكين فقال لا والله بل مسكين فاعلم انه اسوا حالا من الفقير واحتجوا على ان المسكين اسوا حالا من الفقير بقول الراعي

اما الفقير الذي كانت حلوبته وفق العيال فلم يترك له سبد

فاثبت ان للفقير حلوبة وجعلها وفقا لعياله قال وقول ابن الانباري هذا كقول يونس وروي عن الاصمعي انه قال المسكين احسن حالا من الفقير واليه ذهب احمد بن عبيد قال وهو القول الصحيح عندنا لان الله تعالى قال اما السفينة فكانت لمساكين فاخبر انهم مساكين وان لهم سفينة يساوي جملة وقال للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسالون الناس الحافا فهذه الحال التي اخبر بها عن الفقراء هي دون الحال التي اخبر بها عن المساكين قال ابن بري والى هذا القول ذهب علي بن حمزة الاصبهاني اللغوي ويرى انه الصواب وما سواه خطا واستدل على ذلك بقوله مسكينا ذا متربة فاكد عز وجل سوء حاله بصفة الفقير لان المتربة الفقر ولا يوكد الشي الا بما هو اوكد منه واستدل على ذلك بقوله عز وجل اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاثبت ان لهم سفينة يعملون عليها في البحر واستدل ايضا بقول الراجز

هل لك في أجر عظيم تؤجره
تغيث مسكينًا قليلًا عسكره
عشر شياه سمعه وبصره
قد حدّث النفس بمصر يحضره

فأثبت أنه له عشر شياه، وأراد بقوله عسكره غنمه وأنها قليلة، واستدل أيضًا ببيت الراعي وزعم أنه أعدل شاهد على صحة ذلك وهو قوله

أما الفقير الذي كانت حلوبته

لأنه قال أما الفقير الذي كانت حلوبته ولم يقل الذي لا حلوبة له وقال فلم يترك له سبد فأعلمك أنه كانت له حلوبة يقوت بها عياله ومن كانت هذه حاله فليس بفقير ولكن مسكين ثم أعلمك أنها أخذت منه فصار إذ ذاك فقيرًا يعني ابن حمزة بهذا القول أن الشاعر لم يثبت أن الفقير حلوبة لأنه قال الذي كانت حلوبته ولم يقل الذي حلوبته وهكذا كما يقول أما الفقير الذي كان له مال وثروة فإنه لم يترك له سبد فلم يثبت بهذا أن للفقير مالًا وثروة وإنما أثبت سوء حاله الذي به صار فقيرًا بعد أن كان ذا مال وثروة وكذلك يكون المعنى في قوله

أما الفقير الذي كانت حلوبته

أنه أثبت فقره لعدم حلوبته بعد أن كان مسكينًا قبل عدم حلوبته ولم يرد أنه فقير مع وجودها فإن ذلك لا يصح كما لا يصح أن يكون للفقير مال وثروة في قولك أما الفقير الذي كان له مال وثروة لأنه لا يكون فقيرًا مع ثروته وماله فحصل بهذا أن الفقير في البيت هو المعدم الذي لم يترك له سبد بأخذ حلوبته وكان قبل أخذ حلوبته مسكينًا لأن من كانت له حلوبة فليس فقيرًا لأنه قد أثبت أن الفقير الذي لم يترك له سبد وإذا لم يكن فقيرًا فهو إما غني وإما مسكين ومن له حلوبة واحدة فليس بغني وإذا لم يكن غنيًا لم يبق إلا أن يكون فقيرًا أو مسكينًا ولا يصح أن يكون فقيرًا على ما تقدم ذكره فلم يبق أنه يكون إلا مسكينًا فثبت بهذا أن المسكين أصلح حالًا من الفقير قال علي بن حمزة ولذلك بدأ الله تعالى بالفقير قبل من يستحق الصدقة من المسكين وغيره وأنت إذا تأملت قوله تعالى إنما الصدقات للفقراء والمساكين وجدته سبحانه قد رتبهم فجعل الثاني أصلح حالًا من الأول والثالث أصلح حالًا من الثاني وكذلك الرابع والخامس والسادس والسابع والثامن قال ومما يدلك على أن المسكين أصلح حالًا من الفقير أن العرب قد تسمت به ولم تتسم بفقير لتناهي الفقر في سوء الحال ألا ترى أنهم قالوا تمسكن الرجل فبنوا منه فعلًا على معنى التشبه بالمساكين في زيه ولم يفعلوا ذلك في الفقير إذ كانت حاله لا يتزيا بها أحد قال ولهذا رغب الأعرابي الذي سأله يونس عن اسم الفقير لتناهيه في سوء الحال فآثر التسمية بالمسكنة أو أراد أنه ذليل لبعده عن قومه ووطنه قال ولا أظنه أراد إلا ذلك ووافق قول الأصمعي وابن حمزة في هذا قول الشافعي وقال قتادة الفقير الذي به زمانة والمسكين الصحيح المحتاج وقال زيادة الله بن أحمد الفقير القاعد في بيته لا يسأل والمسكين الذي يسأل فمن ههنا ذهب من ذهب إلى أن المسكين أصلح حالًا من الفقير لأنه يسأل فيعطى والفقير لا يسأل ولا يشعر به فيعطى للزومه بيته أو لامتناع سؤاله فهو يتقنع بأيسر شيء كالذي يتقوت في يومه بالتمرة والتمرتين ونحو ذلك ولا يسأل محافظة على ماء وجهه وإراقته عند السؤال فحاله إذًا أشد من حال المسكين الذي لا يعدم من يعطيه ويشهد بصحة ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده اللقمة واللقمتان وإنما المسكين الذي لا يسأل ولا يفطن له فيعطى فأعلم أن الذي لا يسأل أسوأ حالًا من السائل وإذا ثبت أن الفقير هو الذي لا يسأل وأن المسكين هو السائل فالمسكين لعدم الخضوع الذي في المسكين لأن المسكين قد جمع فقرًا ومسكنة فحاله في هذا أسوأ حالًا من الفقير ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الحديث فأبان أن لفظة المسكين في استعمال الناس أشد قبحًا من لفظة الفقير وكان الأولى بهذه اللفظة أن تكون لمن لا يسأل لذل الفقر الذي أصابه فلفظة المسكين من هذه الجهة أشد بؤسًا من لفظة الفقير وإن كانت حال الفقير في القلة والفاقة أشد من حال المسكين وأصل المسكين في اللغة الخاضع وأصل الفقير المحتاج ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اللهم أحيني مسكينًا وأمتني مسكينًا واحشرني في زمرة المساكين أراد به التواضع والإخبات وأن لا يكون من الجبارين المتكبرين أي خاضعًا لك يا رب ذليلًا غير متكبر وليس يراد بالمسكين هنا الفقير المحتاج قال محمد بن المكرم وقد استعاذ سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفقر قال وقد يمكن أن يكون من هذا قوله سبحانه حكاية عن الخضر عليه السلام أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فسماهم مساكين مثلًا ومكرًا لأنه لا أصل في المسكين أنه من المسكنة وهو الخضوع والذل ولهذا وصف الله المسكين بالفقر لما أراد أن يعلم أن خضوعه لفقره لا لأمر غيره بقوله عز وجل يتيمًا ذا مقربة أو مسكينًا ذا متربة وهو الذي لصق بالتراب لشدة فقره وفيه أيضًا حجة لمن جعل المسكين أسوأ حالًا من الفقير لأنه أكد حاله بالفقر ولا يؤكد الشيء إلا بما هو أوكد منه قال ابن الأثير وقد تكرر في ذكر المسكين والمساكين والمسكنة والتمسكن قال وكلها

يدور معناها على الخضوع والذلة وقلة المال والحال السيئة واستكان إذا خضع والمسكنة فقر النفس وتمسكن إذا تشبه بالمساكين وهم جمع المسكين وهو الذي لا شيء له وقيل هو الذي له بعض الشيء قال وقد تقع المسكنة على الضعف ومنه حديث قيلة قال لها صدقت المسكينة أراد الضعف ولم يرد الفقر قال سيبويه المسكين من الألفاظ المترحم بها تقول مررت به المسكين تنصبه على أعني وقد يجوز الجر على البدل والرفع على إضمار هو وفيه معنى الترحم مع ذلك كما أن رحمة الله عليه وإن كان لفظه لفظ الخبر فمعناه معنى الدعاء قال وكان يونس يقول مررت به المسكين على الحال ويتوهم سقوط الألف واللام وهذا خطأ لأنه لا يجوز أن يكون حالًا وفيه الألف واللام ولو جاز هذا لجاز مررت بعبد الله الظريف تريد ظريفًا ولكن إن شئت حملته على الفعل كأنه قال لقيت المسكين لأنه إذا قال مررت به فكأنه قال لقيته وحكى أيضًا أنه المسكين أحمق وتقديره أنه أحمق وقوله المسكين أي هو المسكين وذلك اعتراض بين اسم أن وخبرها والأنثى مسكينة شبهت بفقيرة حيث لم تكن في معنى الإكثار وقد جاء أيضًا مسكين قال تأبط شرًّا

قد أطعن الطعنة النجلاء عن عرض ... كفرج خرقاء وسط الدار مسكين

عنى بالفرج ما انشق من ثيابها والجمع مساكين وإن شئت قلت مسكينون كما تقول فقيرون قال أبو الحسن يعني أن مفعيلًا يقع للمذكر والمؤنث بلفظ واحد نحو محضير ومئشير وإنما يكون ذلك ما دامت الصيغة للمبالغة فلما قالوا مسكينة يعنون المؤنث ولم يقصدوا به المبالغة شبهوها بفقيرة ولذلك ساغ جمع مذكره بالواو والنون فقالوا مساكين ومسكينون أيضًا وإنما انصرف ذلك من حيث قيل للإناث مسكينات لأجل دخول الهاء والاسم المسكنة التهذيب المسكنة مصدر فعل المسكين وإذا اشتقوا منه فعلًا قالوا تمسكن الرجل أي صار مسكينًا ولغة لهم أسكنه الله وأسكن جوفه أي جعله مسكينًا قال الجوهري المسكين الفقير وقد يكون بمعنى الذلة والضعف يقال تسكن الرجل وتمسكن كما قالوا تمدرع وتمندل من المدرعة والمنديل على تمفعل قال وهو شاذ وقياسه تسكن وتدرع مثل تشجع وتحلم وقال اللحياني تمسكن كتسكن وأصبح القوم مساكين أي ذوي مسكنة وما كان مسكينًا وما كنت مسكينًا ولقد تمسكنت وتمسكن حرف تفرد به اللحياني وهو من ذلك وتمسكن إذا خضع لله والمسكنة الذلة وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال للمصلي تبأس وتمسكن وتقنع يديك وقوله تمسكن أي تذلل وتخضع وهو تمفعل من السكون وقال القتيبي أصل الحرف السكون والمسكنة مفعلة منه وكان القياس تسكن وهو الأكثر الأفصح إلا أنه جاء في هذا الحرف تمفعل ومثله تمدرع وأصله تدرع وقال سيبويه كل ميم كانت في أول حرف فهي مزيدة إلا ميم معزى وميم معد يقول تمعدد وميم منجنيق وميم مأجج وميم مهدد قال أبو منصور وهذا فيما جاء على بناء فعل أو فعال فأما مثل تكون أصلية مثل المهد والمهاد والمرد والمراد وحكى الكسائي عن بعض بني أسد المسكين والمسكينة بفتح الميم والمسكينة اسم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن سيده لا أدري لم سميت بذلك إلا أن تكون لمسكنة النبي صلى الله عليه وسلم واستكان الرجل خضع وذل وهو افتعل من المسكنة شبعت حركة عينه فجاءت ألفًا وفي التنزيل العزيز فما استكانوا لربهم وهذا نادر وقوله فما استكانوا لربهم أي فما خضعوا كان في الأصل فما استكنوا فمدت فتحة الكاف بألف كقوله

لها متنتان خظاتا

أراد خظتا فمد فتحة الظاء بألف يقال سكن وأسكن واستكن وتمسكن واستكان أي خضع وذل وفي حديث توبة كعب أما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما أي خضعا وذلا والاستكانة استفعال من السكون قال ابن سيده وأكثر ما جاء إشباع حركة العين في الشعر كقوله

ينباع من ذفرى غضوب

أي ينبع مدت فتحة الباء بألف وكقوله

أدنو فأنظور

وجعله أبو علي الفارسي من الكين الذي هو لحم باطن الفرج لأن الخاضع الذليل خفي فشبهه بذلك لأنه أخفى ما يكون من الإنسان وهو يتعدى بحرف الجر ودونه قال كثير عزة

فما وجدوا فيك ابن مروان سقطة ... ولا جهلة في مأزق تستكينها

الزجاج في قوله تعالى وصل عليهم إن صلواتك سكن لهم أي يسكنون بها والسكون بالفتح حي من اليمن والسكون موضع وكذلك مسكن بكسر الكاف وقيل موضع من أرض الكوفة قال الشاعر

إن الرزية يوم مسكن والمصيبة والفجيعة

جعله اسمًا للبقعة فلم يصرفه وأما المسكان بمعنى العربون فهو فعلال والميم أصلية وجمع المساكين قال ابن الأعرابي [illegible] قال الجوهري وكان الأصمعي يقول مسكن بكسر الكاف قال ابن بري قال ابن حبيب يقال سكن وسكن قال جرير في الإسكان

ونبئت جوابًا وسكنًا يسبني ... وعمرو بن عفرا لا سلام على عمرو

وسكن وسكن وسكير وسكين اسم موضع قال النابغة

وعلى الرميثة من سكين حاض وعلى الدثينة من بني سيار

وسكين مصغر حي من العرب في شعر النابغة الذبياني قال ابن بري يعني بهذا البيت وعلى الرميثة من سكين وسكينة بنت الحسين بن علي عليهما السلام والطرة السكينية منسوبة اليها والله تعالى اعلم

سلن التهذيب في الثلاثي ابن الاعرابي الاسلان الرماح الذبل

سلعن سلعن في عدوه عدا عدوا شديدا

سمن السمن نقيض الهزال والسمين خلاف المهزول سمن يسمن سمنا وسمانة عن ابن الاعرابي وانشد

ركبنا هاسمانتها فلما بدت منها السناسن والضلوع

اراد ركبناها طول سمانتها وشئ سامن وسمين والجمع سمان قال سيبويه ولم يقولوا سمناء استغنوا عنه بسمان وقال اللحياني اذا كان السمن خلقة قيل هذا رجل مسمن وقد اسمن وسمنه جعله سمينا ويسمن وسمنه غيره وفي المثل سمن كلبك ياكلك وقالوا اليمنة تسمن ولا تغزر اي انها تجعل الابل سمينة ولا تكثر لبنها واسمن القوم سمنت مواشيهم ونعمهم فهم مسمنون واستسمنت اللحم اي وجدته سمينا واستسمن الشيء طلبه سمينا او وهبه كذلك واستسمنه عده سمينا وطعام مسمنة للجسم والسمنة دواء يتخذ للسمن وفي التهذيب السمنة دواء تسمن به المراة وفي الحديث ويل للمسمنات يوم القيامة من فترة في العظام اي اللاتي يستعملن السمنة وهو دواء يتسمن به النساء وقد سمنت فهي مسمنة وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون في اخر الزمان قوم يتسمنون اي يتكثرون بما ليس فيهم من الخير ويدعون ما ليس فيهم من الشرف وقيل معناه جمعهم المال ليلحقوا بذوي الشرف وقيل معنى يتسمنون يحبون التوسع في المأكل والمشارب وهي اسباب السمن وفي حديث اخر ويظهر فيهم السمن وفي حديث ابن اسحق حدثنا ثم يجيء قوم يتسمنون في باب كثرة الاكل وما يدوم منه وفي حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي القرن الذي انا فيهم ثم الذين يلونهم ثم يظهر فيهم قوم يحبون السمانة يشهدون قبل ان يستشهدوا وفي حديث اخر عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول لرجل سمين ويومئ باصبعه الى بطنه لو كان هذا في غير هذا لكان خيرا لك وارض سمينة جيدة التراب قليلة الحجارة قوية على ترشيح النبت والسمن سلاء الزبد والسمن سلاء الزبد والسمن البقرة وقد يكون للمعزى قال امرؤ القيس وذكر معزى له

فتملأ بيتنا اقطا وسمنا وحسبك من غنى شبع وري

والجمع اسمن وسمون وسمنان مثل عبد وعبدان وظهر وظهران وسمن الطعام يسمنه سمنا فهو مسمون عمله بالسمن ولتته به قال

عظيم القفا رخو الخواصر اوهبت له عجوة مسمونة وخمير

قال ابن بري قاله علي بن حمزة انما هو اوهبت له عجوة اي اعدت له وادعيت كقوله

عبدية ارهفت فيها الدنانير

يريد انه مشغول بالمرة من رهن الشيء اذا دام قال الشاعر

للخبز والشحم لم ارهن وشحوه واوجفنا مناكب

وسمن الخبز وسمنه واسمنه لته بالسمن وسمنت له اذا ادمت له بالسمن واسمن الرجل اشترى سمنا ورجل سامن ذو سمن كما يقال رجل تامر ولابن اي ذو تمر ولبن واسمن القوم كثر عندهم السمن وسمهم فتسمنوا ازودهم السمن وجاؤا يستسمنون اي يطلبون السمن ان يوهب لهم والسمان بائع السمن الجوهري السمان ان جعلته تابع السمن انصرفته وان جعلته من السمن لم ينصرف في المعرفة ويقال سمنته واسمنته اذا اطعمته السمن وقال الراجز

لما نزلنا حاضر المدينة

بعد سيات عقبة متينة

صرنا الى جارية مكينة

ذات سرور عينها سخينة

فناكرتنا جفنة بطينة

لحم جزور وعليه سمينة

اي مسمونة من السمن لا من السمن وقوله جارية يريد عينا تجري بالماء مكينة متمكنة في الارض ذات سرور يسرها الماء والتسمين التبريد طائفية وفي حديث الحجاج انه اتي بسمكة مسمونة فقال الذي حملها سمنها فلم يدر ما يريد فقال عنبسة بن سعيد انه يقول لك بردها قليلا والسماني طائر واحدته سماناة وقد يكون السماني واحدا قاله الجوهري ولا تقل سماني بالتشديد قال الشاعر

نفسي تمقس من سماناة الاقبر

ابن الاعرابي الاسان في الاسنان الازر والخلقان والسمان الاصباغ التي يزخرف بها اسم كالجبان وسمن وسمان وسمينة مواضع والسمينة قوم من اهل الهند دهريون الجوهري السمنية بضم السين وفتح الميم وقيل من عبدة الاصنام يقولون بالتناسخ وينكرون وقوع العلم بالاخبار والسمنة عشبة ذات ورق وقضب رقيقة العيدان لها نور ابيض وقال ابو حنيفة السمنة من الجنبة نبتها نبات نجوم الصيف وتدوم خضرتها

سنن السن واحدة الاسنان ابن سيده السن الضرس انثى ومن الابديات لا اتيك سن الحسل اي ابدا وفي المحكم اي ما بقيت سنه يعني ولد الضب وسنه لا تسقط ابدا وقول ابي جرول الجشمي واسمه هند رثى رجلا قتل من اهل العالية فحكم اولياؤه في ديته فاخذوا كلها ابلا ثنيا فقال في وصف ابل اخذت في الدية

فجاءت كسن الظبي لم ار مثلها سنا قتيل او حلوبة جائع

وقال اخر

مصاحبة شمم الحوارك لا تدركها ظالم مقبل الراس جرد المدارع

كسن الظبي اي هي ثنيان لان الثني هو الذي يلقي ثنيته والظبي لا تنبت له ثنية قط فهو ثني ابدا وحكى اللحياني عن المفضل لا اتيك سن حسل قال وزعموا ان الضب يعيش ثلثمائة سنة وهو اطول دابة في الارض عمرا والجمع اسنان واسنة الاخيرة نادرة مثل قن واقنة نادرة فيه وفي الحديث اذا سافرتم في الجدب فاستنجوا وحكى الازهري في التهذيب عن ابي عبيد انه قال لا اعرف الاسنة الا جمع سنان الرمح فان كان الحديث محفوظا فكانها جمع الاسنان يقال لما تاكله الابل وترعاه من العشب سن وجمعه اسنان ثم اسنة يقال سن واسنان من المرعى ثم اسنة جمع الجمع وقال ابو سعيد الاسنة جمع السنان لا جمع الاسنان قال والعرب تقول الحمض يسن الابل على الخلة اي تقوى بها كما يقويها السن حد السكين فالحمض سنان لها على رعي الخلة وذلك انها تصدق الاكل بعد الحمض قال فكذلك الركاب اذا اسنت في المربع عمدا راحلة السفر وتوسلم وذلك اذا اصابت سنا من الرعي يكون ذلك سنانا على السير ويجمع السنان اسنة قال وهو وجه العربية قال ومعنى يسنها اي يقويها على الخلة والسنان الاسم من يسن وهو القوة قال ابو منصور ذهب ابو سعيد مذهبا حسنا فيما فسر قال والذي قاله ابو عبيد عندي صحيح بين وروى عن الفراء السن الاكل الشديد قال ابو منصور وسمعت غير واحد من العرب يقول اصابت الابل اليوم سنا من الرعي اذا مشقت منه مشقا صالحا ويجمع السن بهذا المعنى اسنانا ثم يجمع الاسنان اسنة كما يقال كن واكنان ثم اكنة جمع الجمع فهذا صحيح من جهة العربية ويقويه حديث جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سرتم في الخصب فامكنوا الركاب اسنانها قال ابو منصور وهذا اللفظ يدل على صحة ما قال ابو عبيد في الاسنة انها جمع الاسنان جمع السن وهي الاكل والرعي وحكى اللحياني في جمعه اسنا وهو نادر ايضا وقال الزمخشري معنى قوله اعطوا الركب اسنتها اعطوها ما تمتنع به من النحر لانها صاحبها اذا احسن رعيها سمنت وحسنت في عينه فيبخل بها من ان تنحر فشبه ذلك بالاسنة في وقوع الامتناع بها هذا على ان المراد بالاسنة جمع سنان وان اريد بها جمع سن فالمعنى امكنوها من الرعي ومنه الحديث اعطوا السن حظها من السن اي اعطوا ذوات السن حظها من السن وهو الرعي وفي حديث جابر فامكنوا الركاب اسنانها اي ترعى اسنانها والاسنان حظها من السن والحج الرعي وفي حديث جابر ويقال هذه سن وهي مؤنثة وتصغيرها سنينة وتجمع اسنا واسنانا وقال القناني يقال له بنو سنينة ابلك ابن السكيت يقال هو اشبه شيء سنة ذا معه فالسنة الصورة والوجه والامة القامة والحديدة التي تحرث بها الارض يقال لها السنة والسكة وجمعها السنن والسكك ويقال القوس ايضا المسن وسن القلم موضع البري منه يقال اطل سن قلمك وحرف ضمها فقطتك وابرها وسننت الرجل سنا عضضته باسناني كما تقول ضرسته وسننت الرجل اسنه سنا كسرت اسنانه وسن المنجل شعبه بحين بره والسن من الثوم حبة من راسه على التشبيه يقال سنة من ثوم اي حبة من راس الثوم وسنة من ثوم فصه سنه وقد يعبر بالسن عن العمر قال والسن من العمر ثلاث وفي الناس وغيرهم قاله الاعور الشني يصف بعيرا

قربت مثل العلم المبنا لا فانيا لسن ولا مسنا

اراد وقد اسن بعض الاسنان عيرانا سنه لم يفن بعد وكذلك انه ما يكون البعير اعسى اذا اجتمع ثنتر وجدا قال ابو جهل بن هشام

ما تنكر الحرب العوان مني بازل عامين حديث سني

انما عنى سنه وحدثنا له وانما قال سني لانه اراد انه محنك ولم يذهب في السن وجمعها اسنان لا غير وفي النهاية لابن الاثير قال في حديث علي عليه السلام

بازل عامين حديث سني

قال اي انا شاب حدث في العمر كبير قوي في العقل والعلم وفي حديث عثمان وجاوزت اسنان اهل بيتي اي اعمارهم يقال فلان سن فلان اذا كان مثله في السن وفي حديث ابي ذكر ما

لأوطئن أسنان العرب كعبه يريد ذوي أسنانهم وهم الأكابر والأشراف وأسن الرجل
كبر وفي المحكم كبرت سنه يسن إسنانا فهو مسن وهذا أسن من هذا أي أكبر سنا منه
عربية صحيحة قال ثعلب حدثني موسى بن عيسى بن أبي جهمة الليثي وأدركته
أسن أهل البلد وبعير مسن والجمع مسان ثقيلة ويقال للجنين أسن إذا نبتت سنه
الذي بها يصير مسنا من الدواب وفي حديث معاذ قال بعثني رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى اليمن فأمرني أن آخذ من كل ثلاثين من البقر تبيعا بعد طلوعها فقد أسنت وليس
معنى إسنانها كبرها كالرجل ولكن معناه طلوع ثنيتها وتثني البقرة في السنة الثالثة
وكذلك المعزى تثني في الثالثة ثم تكون رباعية في الرابعة ثم سدسا في الخامسة ثم سالغا
في السادسة وكذلك الإبل في جميع ذلك وروى مالك عن نافع عن ابن عمر أنه قال
يتقى من الضحايا التي لم تسنن بفتح النون الأولى وفسره التي لم تنبت أسنانها كأنها لم
تعط أسنانا كقولك لم يلبن أي لم يعط لبنا ولم يسمن أي لم يعط سمنا وكذلك يقال سننت
البدنة إذا نبتت أسنانها وسننها الله وقول الأعشى

بحقتها ربطت في اللجين حتى السديس لها قد أسن

أي نبت وصار سنا قال هذا كله قول القتيبي قال وقد وهم في الرواية والتفسير لأنه
روى الحديث لم تسنن بفتح النون الأولى وإنما حفظه عن محدث لم يضبطه وأهل الثبت
والضبط رووه لم تسنن بكسر النون قال وهو الصواب في العربية والمعنى لم تسنن فلا طهر
التضعيف لسكون النون الأخيرة كما يقال لم يجلل وإنما أراد ابن عمر أنه لا يضحي بأضحية لم تثن أي
لم تصر ثنية وإذا أثنت فقد أسنت وعلى هذا قول الفقهاء وأدنى الأسنان الإثناء وهو أن تنبت
ثنيتاها وأقصاها في الإبل البزول وفي البقر والغنم السلوغ قال والدليل على صحة
ما ذكرنا ما روي عن جبلة بن سحيم قال سأل رجل ابن عمر فقال أضحي بالجذع فقال ضح بالثني
فصاعدا فهذا يفسر لك أن معنى قوله يتقى من الضحايا التي لم تسنن أراد به الإثناء قال
وأما خطأ القتيبي من الجهة الأخرى فقوله سننت البدنة إذا نبتت أسنانها وسننها الله
غير صحيح ولا يقوله ذو المعرفة بكلام العرب وقوله لم تلبن ولم تسمن أي لم تعط لبنا وسمنا
خطأ أيضا ومعناهما لم تطعم سمنا ولم تسق لبنا والمسان من الإبل خلاف الأفتاء قال
سديس الناقة أي نبت وقيل السنة الثالثة والسديسة للأعشى

بحقتها ربطت في اللجين حتى السديس لها قد أسن

يقول قيم عليها منذ كانت حقة إلى أن أسدست في إطعامها وإكرامها وقال القلاخ

بحقه ربط في خبط اللجين يقفى به حتى السديس قد أسن

وأسنها الله أي أنبتها وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه خطب فذكر الربا فقال إن فيه أبوابا
لا يخفين على أحد منها السلم في السن يعني الرقيق والدواب وغيرهما من الحيوان أراد ذوات
السن وسن الجارحة مؤنثة ثم استعيرت للعمر استدلالا بها على طوله وقصره وبقيت
على التأنيث وسن الرجل وسنيه وسنينه لدته يقال هو سنه وتنه وحتنه إذا
كان قرنه في السن وسن الشيء يسنه سنا فهو مسنون وسنين وسننه أحده
وصقله ابن الأعرابي السن القصد وسن الحديد سنا وسن القوم سنة وسن عليه الدرع
يسنها سنا إذا صبها وسن الإبل يسنها سنا إذا أحسن رعيتها حتى كأنه صقلها والسنن
استنان الإبل والخيل ويقال تنح عن سنن الخيل وسنة المنطق حسنه فكأنه صقله
وزينه قال العجاج

دع ذا وبهج حسبا مبهجا فخما وسنن منطقا مزوجا

والمسن والسنان الحجر الذي يسن به أو يسن عليه وفي الصحاح حجر يحدد به قال امرؤ القيس

يباري شباة الرمح خد مذلق كصفح السنان الصلبي النحيض

قال ومثله للراعي

وبيض كسنين الأسنة نصوه يداوي بها العهاد الذي في النواظر

وأراد بالعهاد العصبة وأصله في الإبل إذا يصيبها في رؤوسها وعيونها ومثله للبيد

يطرد الزج يباري ظله بأسيل كالسنان المنتخل

والزج جمع أزج وأراد النعام والأزج البعيد الخطو يقال ظليم أزج ونعامة زجاء والسنان
سنان الرمح وجمعه أسنة ابن سيده سنان الرمح حديدته لصقالتها وملاستها وسننته
ركبت فيه السنان وأسننت الرمح جعلت له سنانا وهو رمح مسن وسننت السنان
أسنه سنا فهو مسنون إذا أحددته على المسن بغير ألف وسننت فلانا بالرمح إذا طعنته
به وسنه يسنه سنا طعنه بالسنان وسنن إليه الرمح تسنينا وجهه إليه وسننت السكين
أحددته وسن أضراسه سنا سوكها كأنه صقلها واستن استاك والسنون ما استنت
به والسنين ما يسقط من الحجر إذا حككته والسنون ما تستن به من دواء مؤلف لتقوية
الأسنان وتطريتها وفي حديث السواك أنه كان يستن بعود من أراك الاستنان استعمال
السواك وهو افتعال من الأسنان أي يمره عليها ومنه حديث الجمعة وأن يدهن ويستن
وفي حديث عائشة رضي الله عنها في وفاة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأخذت الجريد فسننته بها أي سوكته بها ابن السكيت سن الرجل إبله إذا أحسن

رعيتها

رعيتها والقيام عليها حتى كأنه صقلها قال النابغة

نبئت حصنا وحيا من بني أسد قاموا فقالوا حمانا غير مقروب

وقال أيضا

ضلت حلومهم عنهم وغرهم سن المعيدي في رعي وتعزيب

يقول يا معشر معد لا يغرنكم عزكم وأن أصغر رجل منكم يرعى إبله كيف شاء فإن الحارث بن حصن
الغساني قد عتب عليكم وعلى حصن بن حذيفة فلا تأمنوا سطوته وقال المؤرج سنوا المال
إذا أرسلوه في الرعي ابن سيده سن الإبل يسنها سنا إذا رعاها فأسمنها والسنة الوجه لصقالته
وملاسته وقيل هو حر الوجه وقيل دائرته وقيل الصورة وقيل الجبهة والجبينان
وكله من الصقالة والأسالة ووجه مسنون مخروط أسيل كأنه قد سن عنه اللحم وفي الصحاح
رجل مسنون الوجه إذا كان في أنفه ووجهه طول والمسنون المصقول من سننته بالمسن
سنا إذا أمررته على المسن ورجل مسنون الوجه حسنه سهله عن اللحياني والسنة الوجه
دائرته والسنة الوجه صورته قال ذو الرمة

تريك سنة وجه غير مقرفة ملساء ليس بها خال ولا ندب

ومثله للأعشى

كريما شمائله من بني معاوية الأكرمين السنن

وأنشد ثعلب

بيضاء في المرآة سنتها في البيت تحت مواضع اللمس

وفي الحديث أنه حض على الصدقة فقام رجل قبيح السنة السنة الصورة وما أقبل عليك من
الوجه وقيل سنة الخد صفحته والمسنون المصور وقد سننته أسنه سنا إذا صورته
والمسنون المملس وحكى أن يزيد بن معاوية قال لأبيه ألا ترى إلى عبد الرحمن بن
حسان يشبب بابنتك فقال معاوية ما قال فقال قال

هي زهراء مثل لؤلؤة الغواص ميزت من جوهر مكنون

فقال معاوية صدق فقال يزيد إنه يقول

وإذا ما نسبتها لم تجدها في سناء من المكارم دون

قال وصدق قال فأين قوله

ثم خاصرتها إلى القبة الخضراء تمشي في مرمر مسنون

قال معاوية كذب قال ابن بري ويروى هذه الأبيات لأبي دهبل وهي في شعره يقولها في
رملة بنت معاوية وأولها القصيد

طال ليلي وبت كالمحزون ومللت الثواء بالماطرون

ومنها أيضا

عن يساري إذا دخلت من الباب وإن كنت خارجا عن يميني

فلذاك اغتربت في الشام حتى ظن أهلي مرجمات الظنون

ومنها قال

تجعل المسك واليلنجوج والند صلاء لها على الكانون

ومنها أيضا

قبة من مراجل ضربتها عند حد الشتاء في قيطون

القيطون المخدع وفي هذه القصيدة بيت

ثم فارقتها على خير ما كان قرين مفارقا لقرين

فبكت خشية التفرق للبين بكاء الحزين إثر الحزين

فاسألي عن تذكري واطبائي لي إذا هم عذلوني

اطبائي دعائي ويروى واكتئابي وسنة الله أحكامه وأمره ونهيه هذه عن اللحياني وسنها
الله للناس بينها وسن الله سنة أي بين طريقا قويما قال الله تعالى سنة الله في الذين
خلوا من قبل نصب سنة الله على إرادة الفعل أي سن الله ذلك في الذين نافقوا الأنبياء
وأرجفوا بهم أن يقتلوا أين ثقفوا أي وجدوا والسنة السيرة حسنة كانت أو قبيحة
قال خالد بن عتبة الهذلي

فلا تجزعن من سيرة أنت سرتها فأول راض سنة من يسيرها

وفي التنزيل العزيز وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم إلا أن تأتيهم
سنة الأولين قال الزجاج سنة الأولين أنهم عاينوا العذاب فطلب المشركون أن قالوا
اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء وسننتها سنا واستننتها
سرتها وسننت لكم سنة فاتبعوها وفي الحديث من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر
من عمل بها ومن سن سنة سيئة يريد من عملها ليقتدى به فيها وكل من ابتدأ أمرا عمل به
قوم بعده قيل هو الذي سنه قال نصيب

كأني سننت الحب أول عاشق من الناس إذا أحببت من بينهم وحدي

وقد تكرر في الحديث ذكر السنة وما تصرف منها والأصل فيه الطريقة والسيرة وإذا أطلقت
في الشرع فإنما يراد بها ما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم ونهى عنه وندب إليه قولا وفعلا مما لم

ينطق به الكتاب العزيز وقولهم في أدلة الشرع الكتاب والسنة أي القرآن والحديث وفي الحديث إنما أُنَسَّى لأَسُنَّ أي إنما أُدفع إلى النسيان لأَسُوقَ الناس بالهداية إلى الطريق المستقيم وأُبيّن لهم ما يحتاجون أن يفعلوا إذا عرض لهم النسيان قال ويجوز أن يكون من سننت الإبل إذا أحسنت رعيتها والقيام عليها وفي الحديث أنه نزل المحصّب ولم يسنّه أي لم يجعله سنة يعمل بها قال وقد يفعل الشيء لسبب خاص فلا يعم غيره وقد يفعل لمعنى فيزول ذلك المعنى ويبقى الفعل على حاله متبعا كقصر الصلاة في السفر للخوف ثم استمر القصر مع عدم الخوف ومنه حديث ابن عباس رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس بسنة أي أنه لم يسن فعله لكافة الأمة ولكن لسبب خاص وهو أن يري المشركين قوة أصحابه وهذا مذهب ابن عباس وغيره يرى أن الرمل في طواف القدوم سنة وفي حديث محلّم بن جثّامة اسْنُنِ اليوم وغيِّر غدا أي اعمل بسنتك التي سننتها في القصاص ثم بعد ذلك إذا شئت أن تغير فغيِّر أي تغير ما سننت وقيل تغير من أخذ الغير وهي الدية وفي الحديث إن أكبر الكبائر أن تقاتل أهل صفقتك وتبدل سنتك أراد بتبديل السنة أن يرجع أعرابيا بعد هجرته وفي حديث المجوس سُنّوا بهم سنة أهل الكتاب أي خذوهم على طريقتهم وأجروهم في قبول الجزية منهم مجراهم وفي الحديث لا ينقض عهدهم عن سنة ما حلّ إلا بنقض أي بشيء لا يبقى والأقساد كما يقال في الأنفس ما بينهم وبينك حدّا إلا بسنته وطريقته في الفساد والسنة الطريقة ولسنن أيضا وفي الحديث ألا رجل يردّ عنا من سنن هؤلاء التهذيب السنة الطريقة المحمودة المستقيمة ولذلك قيل فلان من أهل السنة معناه من أهل الطريقة المستقيمة المحمودة وهي مأخوذة من السنن وهو الطريق ويقال للخط الأسود على متن الحمار سنة والسنة الطبيعة وبه فسر بعضهم قول الأعشى

كريم شمائله من بني معاوية الأكرمين السنن

وامض على سننك أي وجهك وقصدك وللطريق سنن أيضا وسنن الطريق وسُنَنه وسِنَنه نهجه يقال خدعك سنن الطريق وسُنَنه والسنة أيضا سنة الوجه وقال اللحياني ترك فلان لك سنن الطريق وسُنَنه وسِنَنه أي جهته قال ابن سيده ولا أعرف سِنَنا عن غير اللحياني شمر السنة في الأصل سنة الطريق وهو طريق سنّه أوائل الناس فصار مسلكا لمن بعدهم وسن فلان طريقا من الخير يسنّه إذا ابتدأ أمرا من البر لم يعرفه قومه فاستنّوا به وسلكوه وهو سنين ويقال سنّ الطريق سنا وسننا فالسن المصدر والسنن الاسم بمعنى المسنون ويقال تنح عن سنن الطريق وسُنَنه وسِنَنه ثلاث لغات قال أبو عبيد سنن الطريق وسننه محجته وتنح عن سنن الجبل أي عن وجهه الجوهري السنن الطريقة يقال استقام فلان على سنن واحد ويقال امض على سننك وسُنَنك أي على وجهك والمستسن الطريق المسلوك وفي التهذيب طريق يسلك ويستنه المرجل في عدوه واستن مضى على وجهه قال جرير

ظللنا بمستن الحرور كأننا لدى فرس مستقبل الريح صائم

عنى بمستنها موضع جري السراب وقيل موضع اشتداد حرها كأنها تستن فيه عدوا وقد يجوز أن يكون مستن الريح قال ابن سيده وهو عندي أحسن إلا أن الأول قول المتقدمين والاسم منه السنن وريح سواهك ناسجة نوايج مستقلة على وجه الأرض واستنت الدماء الطعنة إذا جاءت دفعة منها قال أبو كبير الهذلي

مستنة سنن الفلو مرشة تنفي التراب بقاحز معروف

وطعنة طعنة فجاء منها سنن يدفع كل شيء إذا خرج الدم بحموته وقال الأعشى

وقد يطعن الفرج يوم اللقاء بالرمح يحبس أولى السنن

قال شمر يريد أول القوم الذين يسرعون إلى القتال والسنن القصد ابن شميل سنن الرجل قصده وهمته واستن السراب اضطرب وسن الإبل يسنها سنا إذا أحسن رعيتها وقيل السن السير الشديد والسنن اللذ يلج في عدوه وإقباله وإدباره وجاء سنن من الخيل أي شوط وجاءت الرياح سنائن إذا جاءت على وجه واحد وطريقة واحدة لا تختلف ويقال جاء من الخيل والإبل سنن ما يرد وجهه ويقال استن قرن الفرس أي بدره حتى يسيل عرقه فيعض وقد سن لحمه وضمر وشد الدفع من العرق قال زهير بن سلمى

نعوّدها الطراد فكل يوم يسن على سنابكها القرون

والسنينة الريح قال مالك بن خالد الهذلي في السنائن الرياح واحدتها سنينة قال الزجاج جمع الرجع وهو في السند الذي في الغدير وفي النوادر ريح نسناسة وسنسانة باردة وقد نسنست وسنسنت إذا هبت هبوبا باردا ويقال نسناس من دخان وسنسان يريد دخان نار ورؤبة القوم يبنون على سنة واحدة أي على مثال واحد وسن الطين طينه فخارا أي اتخذه منه والمسنون المصور والمسنون المنتن وقوله تعالى من حمإ مسنون قال أبو عمرو أي متغير منتن وقال أبو الهيثم سنّ الماء فهو مسنون أي تغير وقال الزجاج مسنون مصبوب على سنة الطريق وقال الأخفش وإنما يتغير إذا أقام بغير ماء جار قال ويدلك على صحة قوله أن مسنون اسم مفعول جار على سن ولكنه معروف وقال بعضهم مسنون طوله جعله طويلا مسنونا ويقال

رجل مسنون الوجه أي حسن الوجه طويله وقال ابن عباس هو الرطب ويقال المسنون وقال أبو الهيثم المسنون المصبوب ويقال المسنون المصبوب على صورة وقال الوجه المسنون سمي مسنونا لأنه كالمخروط الفراء سمي المسن مسنا لأن الحديد يسن عليه أي يحك عليه ويقال للذي يسيل عند الحك سنين قال ولا يكون ذلك السائل إلا منتنا وقال في قوله من حمإ مسنون فالمحكوك وقال هو المتغير كأنه أخذ من سننت الحجر على الحجر الذي يخرج بينهما يقال له السنين والله أعلم بما أراد وقوله في حديث بروع بنت واشق وكان زوجها سنّ في بئر أي تغير وأنتن من قوله تعالى من حمإ مسنون أي متغير وقيل أراد بسنّ أسن في كرن سنن وهو أن تشم ريح كريهة شمها فيغشى عليه وسنّ الماء الدمع تفسنه سنا صبته وسننته صببته صبا سهلا وسن عليه الماء صبه وقيل أرسله إرسالا لينا وسن عليه الدرع يسنها سنا كذلك إذا صبها عليه ولا يقال شن ويقال سن عليهم الغارة إذا فرقها وقد شن الماء على شرابه أي فرقه عليه وسن الماء على وجهه أي صبه عليه صبا سهلا الجوهري سننت الماء على وجهي أي أرسلته إرسالا من غير تفريق فإذا فرقته بالصب قلت بالشين المعجمة وفي حديث بول الأعرابي في المسجد فدعا بدلو من ماء فسنه عليه أي صبه والسن الصب في سهولة ويروى بالشين المعجمة وسيأتي ذكره ومنه حديث الخمر سنها في البطحاء وفي حديث ابن عمر كان يسن الماء على وجهه ولا يشنه أي كان يصبه ولا يفرقه عليه وسننت التراب صببته على وجه الأرض صبا سهلا حتى صار كالمسناة وفي حديث عمرو بن العاص عند موته فسنوا علي التراب سنا أي ضعوه وضعا سهلا وسنت الأرض فهي مسنونة وسنينة إذا أكل نباتها قال الطرماح

بمنخرق تحن الريح فيه حنين الجلب في البلد السنين

يعني المحل والسنان المحدّد الأسنة والمسنون والسنينة رمال مرتفعة تستطيل على وجه الأرض وقيل هي كهيئة الجبال من الرمل التهذيب والسنائن رمال مرتفعة تستطيل على وجه الأرض واحدتها سنينة قال الطرماح

وأرطاة حقف بين كسرى سنائن

وروى المؤرج السنان الذبان وأنشد

أيأكلها ابن وعلة في ظليف ويأمن هيثم وابنا سنان

قال أراد بابن وعلة الجدري ويأمن بها وهيثم ... وسنّا ناعارضها المنتوح ود ... إذا طردها حتى يتوجها ليستعد لها قال ابن مقبل يصف ناقته

وتصبح عن غب السرى وكأنها فنيق ثناها عن سنان فأرقلا

يقال سنان أي ثني أنه ... المستريد فأرقل وهو أن يرتفع عن الذميل ويروى هذا البيت أيضا للمضاد بن الحرث الرحمي وقال الأسعر يصف نخلا

للمكرات العيط منها مناهدا

طوع السنان ذارعا وعاضدا

ذارعا يقال ذرع له إذا وضع يده تحت عنقه ثم خنقه والعاضد الذي يأخذ بالعضد طوع السنان يقول يطاوعه السنان كيف شاء ويقال سن الفحل الناقة يسنها إذا كبها على وجهها قال

فاندفعت تأبر واستنفا لها

فسنها للوجه أو درباها

أي دفعها قال ابن بري المسانة أن يبتسر الفحل الناقة قهرا قال مالك بن الريب

وأنت إذا ما كنت فاعل هذه سنانا فما يلقى لحينك مصرع

أي فاعل هذه قهرا وابتسارا وقال آخر

كالفحل أرقل بعد طول سنان

وفلان في سن رأسه أي في عدد شعره من الخير والشر وقيل في حد سنه وأحنكم قال أبو زيد وأخذ بعض سن رأسه عدد شعره من الخير وقال أبو الهيثم وفلان في سن رأسه وسواء رأسه بمعنى واحد وروى أبو عبيد هذا الحرف في الأمثال في سن رأسه ورواه في المؤلف في سي رأسه قال الأزهري والصواب بالياء أي في شبابه وعدد رأسه من الخصب والسن الثور الوحشي قال الراجز

حنت حنينا كثؤاج السن

في قصب أجوف مرثعن

القيد المسن اسم المدية والفهد قال أبو عبيد ومن أمثالهم في الصادق في حديثه وخبره صدقني سن بكره ويقوله الإنسان على نفسه وإن كان ضارا له قال الأصمعي أصله أن رجلا ساوم رجلا بكرا أراد شراءه فسأل البائع عن سنه فأخبره بالحق فقال المشتري صدقني سن بكره فذهب مثلا وهذا المثل يروى عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أنه تكلم به بالكوفة ومن أمثالهم استنت الفصال حتى القرعى يضرب مثلا للرجل يدخل نفسه في قوم ليس منهم والقرعى من الفصال التي أصابها قرع وهو بثر فإذا استنت

المفصل الصحاح من حارث الفرس تردها حشيه وقد اصبعها الفرع من البرذان واستن الفرس قمص واستن الفرس في المضمار اذا جرى في نشاطه على سننه في جهة واحدة وقد الاستنان النشاط ومنه المثل المذكور استنت الفصال حتى القرعى وقيل استنت الفصال اي سمنت وصارت جلودها كالمسان قال والاول اصح وفي حديث الخيل استنت شرفا او شرفين استن الفرس يستن استنانا اي عدا لمرحه ونشاطه شوطا او شوطين ولا راكب عليه ومنه الحديث ان فرس المجاهد ليستن في طوله وفي حديث عمر رضي الله عنه رأيت اباه يستن بسيفه كما يستن الجمل اي يمرح ويخطر به والسن والسنسن والسنسنة حرف فقرة الظهر وقيل السناسن اطراف عظام الصدر وهي مشاش الزور وقيل هي اطراف الضلوع التي في الصدر وقال ابن الاعرابي السناسن والشناشن العظام قال الجريبي

كيف ترى الغزوة ابقت مني

سناسنا كحلق المجن

ابو عمرو وغيره السناسن رؤوس المحال وحروف فقار الظهر واحدها سنسن قال رؤبة قال

ينقعن بالعذب مشاش السنسن

في التهذيب الازهري لحم سناسن البعير من اطيب اللحمان لانها تكون بين شطي السنام ولحمها يكون اشمط طيبا وقيل هي من الفرس جوانح الشبيهة بالضلوع ثم تنقطع دون الضلوع وسنسن اسم اعجمي يسمى به السواديون قال السن ضرب من تمر المدينة معروف

سهن

ابن الاعرابي الاسهان الرمال اللينة قال ابو منصور اظنه بالنون من اللام قال الله اعلم

سون

سوان موضع ابن الاعرابي التسون استرخاء البطن قال ابو منصور كانه ذهب به الى التسول من سول يسول فابدل من اللام النون

سوسن

السوسن نبت اعجمي معرب وهو معروف وقد جرى في كلام العرب قال الاعشى

وآس وخيري ومرو وسوسن اذا كان هينزمن ورحت مخشما

واجناسه كثيرة واطيبه الابيض

سين

السين حرف هجاء من حروف المعجم وهو حرف مهموس يذكر ويؤنث لهذه سين وهذا سين تكتب ان تحل تؤم الكلمة ومن ذكره فعلى توهم الحرف والسين من حروف الزيادات وقد تخلص الفعل للاستقبال بقوله سيفعل وزعم الخليل انها جواب لن ابو زيد من العرب من يجعل السين تاء وانشد لعلباء بن ارقم

يا قبح الله بني السعلات

عمرو بن يربوع شرار النات

ليسوا اعفاء ولا اكيات

يريد الناس والاكياس قال ومن العرب من يجعل التاء كافا وينشد كرلهات في الاتها اللينة قال ابو سعيد وقولهم فلان لا يحسن سينه يريدون شعره من شعب ولعود وثلاث شعب وقوله فلما لحسن كفوا نعمة وجل الشعر حم وقال بلال لسون قال عكرمة معناه بالسان لانه كان انك من المرسلين وطور سينين وسينا وسينا جبل بالشام وقال الزجاج ان سينا حجارة وهو قال الله اعلم اسم المكان فمن قرا سينا على وزن صحراء فانها لا تنصرف ومن قرا سينا فهو على وزن علباء الا انه اسم للبقعة فلا ينصرف وليس في كلام العرب فعلاء بالكسر ممدود والسينينة شجرة حكاه ابو حنيفة عن الاخفش وجمعها سينين قال وزعم الاخفش ان طور سينين مضاف اليه قال ولم يبلغني هذا عن احد غيره الجوهري وطور سيناء جبل بالشام وهو طور اضيف الى سينا وهي شجرة قال الاخفش السينين واحدها سينينة قال وقرئ طور سيناء وسيناء بالفتح والكسر والفتح اجود في النحو لانه بني على فعلاء والكسر رديء في النحو لانه ليس في ابنية العرب فعلاء ممدود بكسر الاول غير مصروف الا ان تجعله اعجميا قال ابو علي انما لم يصرف لانه جعله اسما للبقعة التهذيب وسينين اسم جبل بالشام

فصل الشين المعجمة

شأن

الشأن الخطب والامر والحال وجمعه شؤون وشئان عن ابن جني عن ابي علي الفارسي وفي التنزيل العزيز كل يوم هو في شأن قال المفسرون من شأنه ان يعز ذليلا ويذل عزيزا ويغني فقيرا ويفقر غنيا ولا يشغله شأن عن شأن سبحانه وتعالى وفي حديث الملاعنة لكان لي ولها شأن اي لولا ما حكم الله به من آيات الملاعنة وانه اسقط عنها الحد لاقمته عليها حيث جاءت بالولد شبيها بالذي رميت به وفي حديث الحكم بن حزن والشأن اذ ذاك دون اي الحال ضعيفة لم ترتفع ولم يحصل الغنى واما قول حوط ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن الجراح لابيه

وسترنا الظلماء في الشؤون

الربت اذا اسلمني وشوني

فانما اراد في الشؤون واذا اسلمني وشؤوني فخففت وشأنه كبير فد يجوز ان يريد جمعه على فعل كجون وجون الا انه خفف او ابدل للوزن والقافية وليس هذا عندهم بابطال الخلاف وجهي التصريف الا ترى ان الاول معرفة بالالف واللام والثاني معرفة بالاضافة ولا شائن حبره الا حزنه وما شأن شأنه اي ما اراد وما شأن شأنه عن ابن الاعرابي اي ما شعر به واشأن شأنك عند اليمن اي عليك به وحكى اللحياني انا لي ذلك وما شأنت شأنه اي ما علمت به قال ويقال افعل ذلك وما يشأن شأن فلان شأنه اذا عمل شيئا عجيبا او فنيا بكبرا وقيل انه لشأن شأن يفسد اي انه يعمل في فساد ويقال لا شأن شأنهم اي لا تقصدن اقرهم ومعناه لا حروت امرهم ابن الهيثم انا لي فلان وما شأنت شأنه وما مانت مأنه ولا اجتبأت بتلك اي لم اكترث به ولا عبأت به ويقال اشأن شأنك اي اعمل ما تحسنه وشأنت شأنه قصدت قصده والشأن مجرى الدمع الى العين والجمع اشؤن وشؤون تمام في الجمجمة شبه لحام النحاس يكون من القبائل وقيل هي مواصل قبائل الرأس الى العين وكذلك السلاسل التي تجمع بين القبائل الليث الشؤون عروق الدموع من الرأس الى العين قال والشؤون تمام في الجمجمة بين القبائل وقال احمد بن يحيى الشؤون تصرف شكل القبائل يكملها احسن الرجل فريت واشد قال الاصمعي الشؤون مواصل القبائل بين كل قبيلتين شأن والدموع تخرج من الشؤون وهي اربع بعضها الى بعض ابن الاعرابي الشأن تلك وقبائل ابو عمرو وغيره الشأنان عرقان ينحدران من الرأس الى الحاجبين ثم الى العينين قال عبيد

عيناك دمعهما سروب كأن شأنيهما شعيب

قال وحجة الاصمعي قوله

لا تحزنيني بالفراق فانني لا تستهل من الفراق شؤوني

الجوهري والشأن واحد الشؤون وهي مواصل قبائل الرأس وملتقاها ومنها تجيء الدموع ويقال استهلت شؤونه والاستهلال قطر له صوت قال اوس بن حجر

لا تحزنيني بالفراق فانني

قال ابو حاتم الشؤون الشعب التي تجمع بين قبائل الرأس وهي اربعة شؤون قال ابن بري واما قول الراعي

وطنبور احبش وريح ضحكت من الريحان ينبع الشؤونا

فمعناه انه يطيب الرائحة حتى تبلغ الى شؤون رأسه وفي حديث الغسل حتى يبلغ به شؤون رأسها هي عظامه وطرائقه ومواصل قبائله وهي اربعة بعضها فوق بعض والشؤون عروق في الجبل ينبت فيها النبع واحدها شأن ويقال رأيت نخلا نابتة في شأن من شؤون الجبل وقيل انها عروق من التراب في شقوق الجبل يغرس فيها النخل وقال ابن سيده الشؤون خطوط في الجبل وقيل صدوع قال قيس بن ذريح

والهجر هجر الاسعنتا وحكم علي كحدك سنة سؤون صوادع

شبه شقوق بالشقوق التي تكون في الجبال وفي حديث ايوب المعلم لما نهى عمر انه قيل عز الشأن قال ابن ... ابو موسى شأن ... الجبل قبة تراب منبته قال والجمع شؤون قال ابن الاثير قال ابو موسى ولا ادري هكذا التفسير انه قول ساعدة بن جؤية

كأن شؤونه لبات بدن خلاف الوبل او سبد غسيل

شبه ... الماء من هذا الجبل يتحدر عن هذه الطباء فيخذل الدم من لبات البدن وشؤون الخمر ما دب منها في عروق الجسد قال البعيث

بها طيب من فيها ولا طعم قرقف عقار تمشى في العظام شؤونها

شبن

الشابن الناعم ابن الاعرابي الشابن الغلام التار الناعم وقد شبن وشبل

شتن

الشتن النسج والشاتن الناسج ... والشتون الناسج يقال شتن

الحكم بن لوب اي نسجه ونسجه نسيج اي نسجه وانشد

تسمعت بها الزوع المستون سماً بها

لم يطوها كف النبيط المجمل

قال الزوع المشكوك والجمل العظيم البطن والنبيط الخاملة وفسروا بين الاعرابي لذلك وفي حديث حجة الوداع ذكر شثنان فهو بفتح الشين وتخفيف التاء جبل عند مكة يقال لها ثنية به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دخل مكة شرفها الله تعالى

شثن الشثن من الرجال الشثل وهو الغليظ وقد شثنت كفه وقدمه شثنا وشثونة وهي شثنة وفي صفته صلى الله عليه وسلم شثن الكفين والقدمين اي انهما يميلان الى الغلظ والقصر وقيل هو الذي في انامله غلظ بلا قصر ويحمد ذلك في الرجال لانه اشد لقبضهم ويذم في النساء ومنه حديث المغيرة شثنة الكف اي غليظته والشثونة غلظ الكف وجسوء المفاصل واسد شثن البراثن خشنها وهو منه وشثن البعير شثنا رعى الشوك من العضاه فغلظت عليه مشافره قال الاصمعي وكنت احسبه كالدالعرب لشثونه لا يعيب الرجال لانه اشد لقبضهم واصبر لهم على المراس ولكنه يعيب النساء قال خالد وانا شثن العرا رجل مكمون الاصابع مثل الشثنة الليث المشثر الذي في انامله غلظ والفعل شثن وشثن شثنا وشثونة قال ابو منصور وفيه لغة اخرى شثث وقد تقدم ذكره الجوهري الشثن بالتحريك مصدر شثنت كفه بالكسر اي خشنت وغلظت ورجل شثن الاصابع بالتسكين وكذلك العضو وقال امرؤ القيس

وتعطو برخص غير شثن كانه اساريع ظبي او مساويك اسحل

وشثنت مشافر الابل من اكل الشوك

شجن الشجن الهم والحزن والجمع اشجان وشجون شجن بالكسر شجنا وشجونا فهو شاجن وشجن وتشجن وشجنه الامر يشجنه شجنا وشجونا واشجنه احزنه وقول لبيد

يودع بالامراس كل عملس

من المطعمات اللحم غير الشواجن

انما يريد انهن لا يحزن مركبيها واصحابها لخيبتها من الصيد بل يصدنه تماما وشجنت الحمامة تشجن شجونا ناحت وكذلك ابو الشجن دعوى النفس والشجن الحاجة حيث كانت والجمع اشجان فالشجن بالتحريك الحاجة حيثما كانت قال الراجز

اني سابدي لك فيما ابدي

لي شجنان شجن بنجد

وشجن لي ببلاد الهند

والجمع اشجان وشجون قال

ذكرتك حيث استانس الوحش

والتقت رفاق من الافاق شتى شجونها

ويروى لحونها اي لغاتها وارادا رضا كانت له بها شجن اي حاجة وهذا البيت استشهد الجوهري بعجزه وعجزه ابن بري وذكر صدره

والتقت رفاق به والنفس شتى شجونها

قال ومن هذا المفضل

دعاها حبيب لها البكا فاجابته سوشيه الاطراف رخص عرينها

وانشد ابن بري ايضا

حتى اذا قضوا لبانات الشجن

وكل حاج لفلان او لهن

قال فلان كناية عن المعرفة وهن كناية عن النكرة وشجنته الحاجة تشجنه شجنا حبسته وشجنتني تشجنني وما شجنك عني اي ما حبسك ورواه ابو عبيد ما شجنك وقال ابو سامع جنني شجونا كقولهم ما بلغني ثمول وقد شجنني الامر حتى اشجن شجونا الليث شجنت شجنا اي صار الشجن في وانما تشجنته فكانه يعنى تذكرت وهو كقولك فطنت فطنا والفطنة الشيء فطنته وفطنا انشد

هجن اشجانا لمن تشجنا

والشجن والشجنة والشجنة والشجنة الغصن المشتبك ابن الاعرابي الشجنة والشجنة والجمع شجن وشجون وشجنات وشجنان الجوهري الشجنة والشجنة عروق الشجر المشتبكة وبيني وبينه شجنة رحم وشجنة رحم اي قرابة مشتبكة والشجن والشجنة الشعبة من العنقود تدرك كلها وقد اشجن الكرم والتشجن التشعب والحديث ذو شجون اي فنون واغراض وقيل اي يدخل بعضه في بعض اي ذو شعب وامتساك بعضه ببعض قال ابو عبيد يراد ان الحديث يتفرق بالانسان شعبه ووجهه وقال

ابو طالب معناه ذو فنون وتشبث بعضه ببعض قال ابو عبيد يضرب هذا مثلا للحديث يستذكر به غيره قال وكان المفضل الضبي يحدث عن ضبة بن اد هذا المثل ذكر غيره قال كان لضبة بن اد ابنان سعد وسعيد فطلب ابلا ثم رجع سعد ولم يرجع سعيد فبينا هو يسير بالحرث بن كعب اذ قال له في هذا الموضع قتلت فتى وصفته صفة ابنه وقال هذا سيفه فقال ضبة ارني انظر اليه فلما اخذه عرف انه سيف ابنه فقال الحديث ذو شجون ثم ضربه به حتى قتله فلامه الناس في ذلك وقالوا اتقتل في الشهر الحرام فقال سبق السيف العذل يقول الفرزدق

فلا تامنن الحرب ان استعارها كضبة اذ قال الحديث شجون

ثم ان ضبة لامه الناس في قتل الحرث في الاشهر الحرم فقال سبق السيف العذل وبقال ان سبق السيف العذل والحرم المنتل والشجنة الرحم المشتبكة وفي الحديث الرحم شجنة من الله معلقة بالعرش يقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني اي الرحم مشتقة من الرحمن شجنة منه قال ابو عبيد يعني قرابة من الله مشتبكة كاشتباك العروق شبهه بذلك مجازا واتساعا واصل الشجنة بالكسر والضم شعبة من غصن من غصون الشجرة والشجنة لغة فيه عن ابن الاعرابي وقيل الشجنة الشجر الملتف وقد شجنه تداخله الخلق مشتبك بعضها ببعض كما يشتبك الشجرة وفي حديث سطيح الكاهن يجوب في الارض علنداة شجن اي قد تداخله الخلق كانها شجرة متشجنة اي متصلة الاغصان بعضها ببعض ويروى شزن وشجن والشجنة بكسر السين الصدع في الجبل عن اللحياني والشاجنة ضرب من الاودية ينبت نبتا حسنا وقيل الشواجن اعالي الوادي واحدها شجن قال ابن سيده وانما قلت ان واحدها شجن لان ابا عبيد حكى ذلك وليس بالقياس لان فعلا لا يكسر على فواعل الا شاذا وقد وجدنا الشاجنة فيكون الشواجن جمع شاجنة او هي قال الطرماح

كظهر اللاى لو تبتغي ريبة بها نهارا لعيت في بطون الشواجن

وكذلك روى الازهري عن ابي عمرو الشواجن اعالي الوادي واحدها شاجنة وقال بعضهم جمع شجن اشجان قال الازهري وديار ضبة واد يقال له الشواجن في بطنه اطواء كثيرة منها لصافة والثماد وثبرة وسيا هها عذبة الجوهري الشجن بالتسكين واحد شجون الاودية وهي طرقها والشاجنة واحدة الشواجن وهي اودية كثيرة الشجر وقال زياد الاعجم بن خالد الحناظي

لما رايت هدى القوم يسلبهم طلح الشواجن والطرفاء والسلم

وقال اخر

كفت لولى الا الوعي لا احدا الى شبيب القين كالنكر يحنطم

هدى جمع هدية كقولهم جمع عارة وقوله يسلبهم طلح الشواجن اي لما قربوا تعلقت ثيابهم بالطلح فتركوها وانشد ابن بري للطرماح في شاجنة الواحدة

اهي د من سلاحتة المجواب

فقت منها المنازل حسين

وقول الخرمي

فقفا رب الصبية وذكا الشجون

يجوز ان يعني به واديا دا الشجون وان يعني به موضعا وشجنة بالكسر اسم رجل وهو شجنة بن عطارد بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم قال الشاعر

كرب بن صفوان بن شجنة لم يدع من دارم احدا ولا من نهشل

شحن قال الله تعالى في الفلك المشحون اي المملوء والشحن ملؤك السفينة واتمامك جهازها كله شحن السفينة يشحنها شحنا ملاها وشحنها ما فيها كذلك والشحنة ما شحنها وشحن البلد بالخيل ملاه وبالبلد شحنة من الخيل اي رابطة ابن بري وقول العامة في الشحنة انه الامير غلط وقال الازهري شحنة الكورة من فيهم الكفاية لضبطها من اولياء السلطان وقوله

تناطره بالمبناء تركته وفارج من احاملهن شحون

قال ابن سيده يجوز ان يكون مصدر شحن وان يكون جمع شحنة نادرا وركب شاحن اي مسلحون عن كراع كانه على النسب كانهم اي مشحون وشحن القوم يشحنهم شحنا طردهم وهم يشحنهم اي يطردهم ويسلبهم ويكسعونهم وقد شحنه اذا طرده الازهري سمعت اعرابيا يقول لاخر اشحن عنك فلانا اي نحه وابعده والشحن البعد والشحن العدو الشديد وشحنت الكلاب تشحن وتشحن شحونا ابعدت الطرد ولم تصد شيئا قال الطرماح يصف الصيد والكلاب

يوزع بالامراس كل عملس من المطعمات الصيد غير الشواحن

والشاحن من الكلاب الذي يبعد الطريد ولا يصيد الازهري الشحنة ما تقاص للدواب من العلف الذي يكفيها يومها وليلتها لغوشحنتها والشحناء العداوة وكذلك الشحنة بالكسر وقد شحن عليه شحنا وشاحنه وهو مشاحن وشاحنة مشاحنة من الشحناء وانه

مراحنه من الاحنه وهو مشاحن لك وفي الحديث يغفر الله لكل بشر ما خلا مشركا او
مشاحنا المشاحن المعادي والشحناء العداوة والتشاحن تفاعل من الشحناء العداوة وقال الاوزاعي
اراد بالمشاحن ههنا صاحب البدعة المفارق لجماعة الامة وقيل المشاحن هنا دون القتال
من السب والتعاير من الشحناء مأخوذ وهي العداوة ومن الاوداء الا رجلا كان بينه وبين
اخيه شحناء اي عداوة واشحن الصبي وقيل الرجل اشحانا واجهش اجهاشا تهيأ للبكاء
وقيل هو الاستعبار عند استقبال البكاء قال المهلهل

وقد همت باشحان

الازهري ابن الاعرابي سيوف مشحنة في اغمادها وانشد

اذا ما رأت الخيل والنقع للموت
واذ سلوا السيوف عراة بعد اشحان

وهذا البيت اورده ابن بري في اماليه مستشهدا لما اورده الجوهري عند قوله

وقد همت باشحان

مستشهدا به على اجهش الصبي اذا تهيأ للبكاء فقال المهلهل هو ابو ثمامة بن ادي البيت
يكاد يدمى

اذ ما رأت الخيل والنقع للموت
واذ سلوا السيوف وقد همت باشحان

وقد اورده الازهري

واذ سلوا السيوف عراة بعد اشحان

قال ابن سيده والشحان الطويل وقد يكون فعلانا فيكون من غير هذا الباب وسنذكره

شخن شخن تهيأ للبكاء وقد يخفف

شدن شدن الصبي والخشف وجميع ولد الظلف والخف والحافر يشدن شدونا قوي وصلح جسمه وترعرع وشدا التدامه شيئا منها وكذلك المهر ابنها فهو شادن
قال الازهري السارق فهو ... الظبي قال ابو عبيد الشادن الذي قد قوي ... الظباء الذي قد قوي
وطلع قرناه واستغنى عن امه قال علي بن احمد العرني

يا ما احيسن غزلانا شدن لنا

وقال ابن حمزة هذا تصحيف ... علي بن عيسى واسند ...
الظبية مشدن وظبية مشدن ... وظبيه مشدن ذات شادن يتبعها
وكذلك غيرهما من الظلف والخف والحافر والجمع مشادن على القياس وشداد بن هلال
غير قياسه مثل شطا قد وحطا قيل ابن الاعرابي الماء اذا شدن ... الصالون الجواري
وشدن موضع باليمن والابل الشدنية منسوبة اليه قال العجاج

والشدنيات يساقطن النعر

وقيل شدن فحل باليمن عن ابن الاعرابي قال ذاله ينسب هذه الابل الشدنيات
مشكون الدلال شجرة له شبيهات حوار العلاط ونور شبيه بنور الياسمين في الخلقة
الا انه احمر مشرب وهو اطيب من الياسمين قال ابن جرير وهو طيب الريح وانشد

كان فاها بعد ما تغالق
الشدن والسكران والشباريق

شرن ابن الاعرابي الشرن الشق في الصخر ابو عمرو في الصخور
شترم وشترل وشتن وشجن وشرنان وقد شترم وشرن اذا انشق وذكر
ابن بري في هذه الترجمة السريان وهو شجر صلب يتخذ منه القسي قال احدثه شريانه
وهو لحبيب دسلحو بن دماج قال

وقوس شريانة وشملا خمل العصا

قال والشريانات العصف قال والصحيح عندي ان شريان فعلان لانه اكثر من فعيال
بقال ولهذا ذكره الجوهري في شرا ورايت ههنا حاشية قال لم يذكر الجوهري السريان هذا
السجر اصلا في كتابه والما ذكره في فصل شرا الشريان واحد الشري بين وهي الحروف الثابتة
والشرين اسم شهر من شهور الخريف وهو اعجمي ولهوا لاول انفعيل اقرب منه الى ورن شيء
من الامثلة قال ولم يذكره صاحب التكثاب

شرحن شراحيل وشراحين اسم رجل وقد ذكر في ترجمة شرحيل
في باب اللام والله تعالى اعلم

شزن الشزن بالتحريك والشزونة الغليظ من الارض قال الاعشى

تيمت فتشأو وكم دونه من الارض من مهمه ذي شزن

وفي حديث الذي اختطفته الجن كنت اذا هبطت شزنا اخر بني ... الشزن بالتحريك
الغليظ من الارض والجمع شزن وشزون وقد شزن شزونة ورجل شزن في خلقه عسر
واستشزن في الامر تقعص وفي حديث لقمن بن عاد ولا يمسح شزنة يبرو كنفخ الشعر
والتزامه ويضمهما قبض الشين وسكون الزاي وهي لغات في الشزن والغلظة وقيل
هو الجانب اي لا يولى المرأة شقه وجانبه اذا ادهمهم امر ولامهم جانبه يخاطب
بنفسه يقال وليته ظهري اذا جعلته وراءه واخذ به عنه وتشزنت الابل شزنا
حفيت من الحفا والشزن شدة الاعيا من الحفا وقد تشزنت الابل وروى ابو سفيان في
حديث لقمان بن عاد لشزنه قال وشزنت الا صمعي عنه فقال الشزن عرضه وجانبه وهو
لغة وانشد لابن احمر

الا ليت المنازل قد بلينا
فلا يرمين عن شزن حزينا

يريد انهم حين لهمهم الامر اقبل عليهم ولامهم جانبه قال الازهري وهذا الذي قاله
الاصمعي حسن وقال المذلي

كلانا ولو طال ابامه سيبد رعن شزنه ملدحض

قيل الشزن الحرف يعني به الموت وان كل احد سيلين في قومه بالموت وان
طال عمره وقال ابن مقبل

ان تؤنسا نارهي قد تجعتهم امست على شزن من دارهم دارك

والشزن الكعب الذي يلعب به قال الشاعر

كانه شزن باللد محكول

قيل الاجدع بن مالك بن مسروق

وكان صرعها كعاب مقامر
ضربت على شزن فهن شواعي

والشزن والشزن ناحية الشيء وجانبه والشزن الحرف والجانب والنة جنبة مثال
الطنب ويقال تحن شزن اي عن بعد واعتن امن وتخرف وفي حديث الخدري انه اتى جنازة
فلما رآه القوم تشزنوا له ليوسعوا له وقال سمراي تحرفوا ويقال تشزن الرجل
للرمي اذا تحرف واعترض وركاه عن شزن اي تحرف له وهو اشد للرمي وفي حديث
سطيح يجوب بي الارض علنداة شزن اي يمشي من نشاطها على جانب وشزن فلان اذا
نشط والشزن النشاط وقيل الشزن المعي من الحفا والتشزن في الصراع ان
يضجعه على وركه فيصرعه وهو التورك ويقال رنا اباه على اي فطرته وعلى امه شزبيه
وفي معنى واحد اي جانبيه وتشزن الرجل صاحبه انتشزنا وتشزنا على غير قياس
صرعه والظبي وتشزن له تهيأ له وتشزن الشاة اضجعها ليذبحها وتشزن للرمي
ولامر وغيره اذا استعد له وفي حديث عثمان رضي الله عنه حين سيل حضور مجالس
المذاكرة انه قال حتى استشزن وتشزن له اي انتصب له في الخصومة وتهيأ وفي
الحديث انه قرا سورة ص فلما بلغ السجدة تشزن الناس للسجود فقال عليه الصلاة
والسلام انما هي توبة نبي ولكني رايتكم تشزنتم فنزل وسجد وسجدوا التشزن التأهب
والتهيؤ للشيء والاستعداد له مأخوذ من عرض الشيء وجانبه كأن المتشزن يدع الطمأنينة
في جلوسه ويقعد مستوفزا على جانب وفي حديث ابن عباس ان عمر دخل على النبي صلى الله
عليه وسلم يوما فقطب وتشزن له اي تأهب وفي حديث عثمان قال لسعد وعمار مهما ذكم
يوم كذا حتى انشزن اي استعد للجواب وفي حديث ابن زيد دفع النبي الاماره لو لا تقعه
البرد والتشزن الحطب وفي حديث ظبيان فتراحب مدحج باسنتها وتشزنت باعنتها

شصن اهمله الليث ابو عمرو والشواصي الزالفة الواحدة شاصنة
قال الازهري لم ارها لغيره ويكون الدليل قال ولا ادري ما اراد بها

شطن الشطن الحبل وقيل الحبل الطويل الشديد الفتل يستقى
به وتشد به الخيل والجمع اشطان قال عنترة

يدعون عنتر والرماح كانها اشطان بير في لبان الادهم

ووصف اعرابي فرسا لا يحفى فقال كأنه شيطان في اشطان وشطنه شطنه اذا شده
بالشطن وفي حديث البراء وعنده فرس مربوطة بشطنين الشطن الحبل وقيل هو الطويل منه
وانما شده بشطنين لقوته وشدته وفي حديث علي عليه السلام وذكر الحياة فقال ان الله
جعل الموت قاطعا لاشطانها هي جمع شطن والخالج المسرع في الاخذ فاستعار الاشطان للحياة
لامتدادها وطولها والشطن الحبل الذي يشطن به الدلو والمشاطن الذي ينزع الدلو
من البير بحبلين قال ذو الرمة

ونشوان من طول النعاس كأنه بحبلين من مشطونة يتطوح

وقال الطرماح

أخو قنص يهفو كأن سراته ... ورجليه سلم بين حبلي مشاطن

ويقال للفرس العزيز النفس انه لينزو بين شطنين يضرب مثلا للانسان الاشر القوي وذلك ان الفرس اذا استعصى على صاحبه شده بحبلين من جانبين يقال فرس مشطون والشطون من الآبار التي تنزع بحبلين من جانبيها وهي متسعة الاعلى ضيقة الاسفل فان نزعها بحبل واحد جرها على الطي فتخرقت وبئر شطون ملتوية عوجاء وحرب شطون عسرة شديدة قال الراعي

لنا حبب وأرماح طوال ... بهن نمارس الحرب الشطونا

وبئر شطون بعيدة القعر في جرابها عوج ورمح شطون طويل أعوج وشطن عنه بعد وأشطنه أبعده وفي الحديث كل هوى شاطن في النار الشاطن البعيد عن الحق وفي الكلام مضاف محذوف تقديره كل ذي هوى كذلك روي وشطنت الدار تشطن شطونا بعدت ونية شطون بعيدة وغربة شطون كذلك قال ابن سيده كذلك وقع في بعض نسخ المصنف والمعروف الشطير والمراد هو مذكور في موضعه ونوى شطون بعيدة شاقة قال النابغة

نأت بسعاد عنك نوى شطون ... فبانت والفؤاد بها رهين

والنية شطون اذا كانت مائلة في شق والشطن مصدر شطنه يشطنه شطنا خالفه عن وجهه ونيته والشيطان حية له عرف والشيطان فيعال من شطن اذا بعد فيمن جعل النون أصلا وقولهم الشياطين دليل على ذلك والشيطان معروف وكل عات متمرد من الجن والانس والدواب شيطان قال جرير

أيام يدعونني الشيطان من غزلي ... وهن يهوينني اذ كنت شيطانا

وتشيطن الرجل وشيطن اذا صار كالشيطان وفعل فعله قال رؤبة

شاف لبغي الكلب المشيطن

وقيل الشيطان فعلان من شاط يشيط اذا هلك واحترق مثل هيمان وغيمان من هام وغام قال الأزهري الأول أكثر قال والدليل على أنه من شطن قول أمية بن أبي الصلت يذكر سليمان النبي صلى الله عليه وسلم

أيما شاطن عصاه عكاه

أراد أيما شيطان وفي التنزيل العزيز وما تنزلت به الشياطين وقرأ الحسن وما تنزلت به الشياطون قال ثعلب هو غلط منه وشيطن الرجل وتشيطن اذا صار كالشياطين وفعل فعلهم وقوله تعالى طلعها كأنه رؤوس الشياطين قال الزجاج وجهه أن الشيء اذا استقبح شبه بالشياطين فيقال كأنه وجه شيطان وكأنه رأس شيطان والشيطان لا يرى ولكنه يستشعر أنه أقبح ما يكون من الأشياء ولو رئي لرئي في أقبح صورة ومنه قول امرئ القيس

أيقتلني والمشرفي مضاجعي ... ومسنونة زرق كأنياب أغوال

ولم ير الغول ولا أنيابها ولكنهم بالغوا في تمثيل ما يستقبح من المذكر بالشيطان وفيما يستقبح من المؤنث بالتشبيه بالغول وقيل كأنه رؤوس الشياطين كأنه رؤوس حيات فان العرب تسمي بعض الحيات شيطانا وقيل هو حية له عرف قبيح المنظر وأنشد لرجل يذم امرأة له

عنجرد تحلف حين أحلف ... كمثل شيطان الحماط أعرف

وقال الشاعر يصف ناقته

تلاعب مثنى حضرمي كأنه ... تعمج شيطان بذي خروع قفر

وقيل رؤوس الشياطين نبت معروف قبيح يسمى رؤوس الشياطين شبه به طلع هذه الشجرة والله أعلم وفي حديث قتل الحيات فحرجوا عليه فان امتنع والا فاقتلوه فانه شيطان أراد أحد شياطين الجن قال وقد تسمى الحية الدقيقة الخفيفة شيطانا وجانا على التشبيه وفي الحديث ان الشمس تطلع بين قرني شيطان قال الحربي هذا مثل يقول حينئذ يتحرك الشيطان ويتسلط فيكون كالمعين لها قال وكذلك قوله ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم انما هو مثل يتسلط عليه فيوسوس له لا أنه يدخل في جوفه والشيطان نونه أصلية قال أمية يصف سليمان بن داود

أيما شاطن عصاه عكاه ... ثم يلقى في السجن والأغلال

قال ابن بري وشاهد قول الآخر

أكل يوم لك شاطنان ... على إزاء البئر ملهزان

ويقال أيضا انها زائدة فان جعلته فيعالا من قولهم تشيطن الرجل صرفته وان جعلته من تشيط لم تصرفه لأنه فعلان وفي النهاية ان جعلت نون الشيطان أصلية كان من الشطن البعد أي بعد عن الخير أو من الحبل الطويل كأنه طال في الشر وان جعلتها زائدة كان من شاط يشيط اذا هلك أو من استشاط غضبا اذا احتد في غضبه والتهب قال والأول أصح وقال

الخطابي قوله بين قرني الشيطان من ألفاظ الشرع التي أكثرها ينفرد هو بمعانيها ويجب علينا التصديق بها والوقوف عند الاقرار بأحكامها والعمل بها وفي الحديث الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب يعني أن الانفراد والذهاب في الأرض على سبيل الوحدة من فعل الشيطان أو شيء يحمله عليه الشيطان وكذلك الراكبان وهو حث على اجتماع الرفقة في السفر وروي عن عمر رضي الله عنه أنه قال في رجل سافر وحده أرأيتم ان مات من أسائل عنه والشيطان من سمات الابل وسم يكون في أعلى الورك منتصبا على الفخذ الى العرقوب ملتويا عن ابن حبيب من تذكرة أبي علي ابن بري ومن السمات الفرتاج والصليب والمشيطنة ابن بري وشيطان ابن الحكم بن جاهمة الغنوي قال طفيل

وقد منت الخذواء منا عليهم ... وشيطان اذ يدعوهم ويثوب

والخذواء فرسه قال ابن رحام قبيلة وخثعم أخو الحنا وشيطان بن البيتعين معروف قال وهذا يدل على أن شيطان فعلان ونونه زائدة

شعن

اشعان الشعر انتفش واشعان اشعينانا تفرق ولذلك مشعان

ولا شوع بخديها ولا مشعانة تهواء

والعرب تقول رأيت فلانا مشعان الرأس اذا رأيته شعثا منتفش الرأس مغبرا أشعث وفي الحديث فجاء رجل مشعان بغنم يسوقها هو المنتفش الشعر الثائر الرأس يقال شعر مشعان ورجل مشعان ومشعان الرأس والميم زائدة واشعان الرجل اذا ثار شعره وتفرق فهو مشعان شعره والشعن ما تناثر من ورق العشب بعد هيجه ويبسه وروى عبد الله بن بريدة أن رجلا جاء شعثا مشعان الرأس فقال له ما لي أراك شعثا فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الارفاه قال الراوي فقلت لابن بريدة ما الارفاه فقال الترجل كل يوم

شغن

الشغنة الكارة ومنه التي يحملها الناس المكاره والشغنة القطعة كالرزمة وما يجمعه من الأشياء والشغنة الغصن الرطب وجمعها شغن

شغزن

وما في الأزهري أبو سعيد يقال شغزب الرجل وشغزنه بمعنى واحد وهو أن يأخذه الحزم العقيلي

شفن

شفنه يشفنه بالكسر شفنا وشفونا وشفن يشفن شفنا كلاهما نظر اليه بمؤخر عينه بغضا له أو تعجبا وقيل نظر في اعتراض وكسر شفنت الى الشيء وشفنت اذا نظرت اليه قال الأخطل

واذا شفن الى الطريق رأينه ... لهقا كشاكلة الحصان الأبلق

وفي حديث مجاهد بن مسعود أنه نظر الى الأسود بن سريع يقص في ناحية المسجد فشفن الناس اليه قال أبو عبيد الشفون أن يرفع الانسان طرفه ناظرا الى الشيء كالمتعجب منه أو كالكاره له أو المبغض ومثله شفن وفي رواية أبي عبيد عن مجاهد رأيتم صنعتم شيئا فشفن الناس اليكم فاياكم وما أنكر المسلمون أبو سعيد الشفن النظر بمؤخر العين ونحو ذلك وشفون وأنشد الجوهري للقطامي

يسارقن الكلام الى لما ... حسسن حذار مرتقب شفون

قال هو الغيور ابن السكيت شفنت اليه وشفنته بمعنى وهو نظر في اعتراض وقال رؤبة

يقتلن بالأطراف والعيون ... كل فتى مرتقب شفون

والنظر شفون ورجل شفون وشفون قال جندل بن المثنى الحارثي

ذي خنزوانات ولماح شفن

ورواه بعضهم ولماح شفنا قال ابن سيده ولا أدري ما هذا والشفون الغيور الذي لا يفتر طرفه عن النظر من شدة الغيرة والحذر وقيل الشفن والشفون الكيس العاقل والشفن المبغض والشفنان البرد المطر قال الشاعر

وبلد شفنا بها عري ... مجتزا لكاثب له صي

وقال آخر

في كل سرطان تشنه من على الشفان هذاب العقن

والشفن لوقوب الميراث أبو عمرو والشفن الانتظار ومنه حديث الحسن تموت ويتركك مالك للشافن أي للذي ينتظر موتك استعار النظر للانتظار كما استعمل فيه النظر ويجوز أن يريد به العدو لأن الشفون نظر المبغض

شقن

ابن الأعرابي أشقن فلان اذا شقن وأراد أشقن قال أبو منصور

كان معي شفنين إذا ناكح وجامع مثل ابن داود قال ابن بري الشفنينة يلعب بها على النطاح قال ابن خالويه سألت الأحدب المؤدب أبا عمر الزاهد عن الشفنينة فقال لي هي خشبة للصبيان في الكتاب

شقن الأزهري في ترجمة زلد أنشد

وقد زلدت نفسي من الجهد فالذي أطالبه شقن وكنت أزلد

قال الشقن القليل الوتح من كل شيء وشيء شقن وشقن وشقين قليل الكسائي قليل شقن وشقين وتح وبين الشقونة والوتوحة وقد شقنت عطيته وشقنت بالضم شقونة وأشقنها وشقنها إذا أقلها وأشقن الرجل قل ماله وقليل شقن إتباع لعمل وتح وفي هروي الشقونة قال ابن بري قال علي بن حمزة لا وجه للإتباع في شقن لأن له معنى معروفا في حال انفراده قال الشاعر

فقد لمت نفسي من الشقن

شكن الشكن تناعس وتجاهل قال الأصمعي ولا أحسبه عربيا

شنن الشن والشنة الخلق من كل آنية صنعت من جلد وجمعها شنان وحكى اللحياني قربة أشنان كأنهم جعلوا كل جزء منها شنا ثم جمعوه على هذا قال ولم أسمع أشنانا في جمع شن إلا هنا وتشنن السقاء واستشن وأشن أخلق والشن القربة الخلق والشنة أيضا وكأنها صغيرة والجمع الشنان وفي المثل يقعقع لي بالشنان قال النابغة

كأنك من جمال بني أقيش
يقعقع خلف رجليه بشن

وتشننت القربة وتشانت أخلقت وفي الحديث أنه أمر بالماء فقرس في الشنان قال أبو عبيد يعني الأسقية والقرب الخلقان يقال للسقاء شن وللقربة شنة وإنما ذكر الشنان دون الجدد لأنها أشد تبريدا للماء من الجدد وفي حديث قيام الليل فقام إلى شن معلقة أي قربة وفي حديث آخر هل عندكم ماء بات في شنة وفي حديث ابن مسعود أنه ذكر القرآن فقال لا يتفه ولا يتشان معناه أنه لا يخلق على كثرة القراءة والترداد وقد استشن السقاء وتشنن إذا صار خلقا وفي حديث عمر بن عبد العزيز إذا استشن ما بينك وبين الله فابلله بالإحسان إلى عباده أي إذا أخلق ويقال شن الجلد من العطش يشن إذا يبس وشنت القربة تشن إذا يبست وحكى ابن بري عن ابن خالويه قال يقال رجل متشان الشنن إذا اعتمد على راحته عند القيام وعجن وحش إذا كبر والتشنن التشنج واليبس في جلد الإنسان عند الهرم قال رؤبة

وانعاج عودي كالشظيف الأخشن
بعد اقورار الجلد والتشنن

وهذا الرجز أنشده الجوهري بعد اقورار الجلد قال ابن بري وصوابه بعد اقورار كما أوردناه عن غيره قال ابن بري ومثله قول ذي الرمة

هرمن شبابي واستشن أديمي

وتشنان الجلد يبسه وتشنجه وليس كتلز ومن شنشنة ابن الأعرابي إذا ذهب من عمره أكثره فيلينه وقيل هي العجوز المسنة البالية وقوس شنة قديمة عنه أيضا وأنشد

فلا صريح اليوم لا هنه معا بالحوض وقوس شنه

والشن الضعيف وأصله من ذلك والتشنن جلد الإنسان تقبضه عند الهرم والشنون المهزول من الدواب وقيل الذي يبتدئ بجهزوله ولا سمين وقيل السمين وخص به الجوهري الإبل وذئب شنون جائع قال الطرماح

يطلع الهاما ضرابا منه مثل عضوضة الذئب الشنون

وفي الصحاح الجائع لأنه لا يوصف بالسمن والمراد قال ابن بري وشاهد الشنون من الإبل قول زهير

منها الشنون ومنها الزاهق الزهم

ورأيت هنا حاشية زهير إنما وصف بهذا البيت خيلا لا إبلا وقال أبو عبيد المهازيل الشنون لأنه قد ذهب بعض سمنه فقد استشن كالشن الخلق ويقال للمرجد إذا لم يعيا قد استشن الحيا لأنه مهزول ثم شنون ثم سمين ثم شاحن ثم متزهم إذا امتلأ سمنا والشنين والشنشنان قطرات الماء الشنة الشيء بعد الشيء وأنشد

يا من لدمع دائم الشنين

وقال الشاعر في الشنشنان

عيني جودي بالدموع السواجم
سجاما كشنشان الشنان المثايم

والشن الماء المتقطع شن به يشنه شنا صبه صبا متقطعا وفيل هو صب سنعبه بالنضح وشن الماء على وجهه أي صبه عليه صبا سهلا وفي الحديث إذا حم أحدكم فليشن عليه الماء أي فليرشه عليه رشا متفرقا الشن الصب المتقطع والسن الصب المتصل ومنه حديث ابن عمر كان يشن

الماء على وجهه ولا يسنه أي يفرقه عليه ولا يصبه وفي حديث بول الأعرابي في المسجد فدعا بدلو من ماء فشنه عليه أي صبه ويروى بالسين وفي حديث رقيقة فليشنوا الماء وليمسوا الطيب وعلق شنين مصبوب قال عبد مناف بن ربع الهذلي

فإن يجد الأن تصابح منكم علاما جرى في علق شنين

وشنت العين دمعها كسنته والشنين اللبن يصب عليه الماء حليبا كان أو حقينا وشن عليه درعه يشنها شنا صبها ولا يقال سنها وشن عليهم الغارة يشنها شنا وأشنها صبها وبثها وفرقها من كل وجه قالت ليلى الأخيلية

شننا عليهم كل جرداء شطبة لجوج تبارى كل أجرد شرحب

وفي الحديث أنه أمر أن يشن الغارة على بني الملوح أي يفرقها عليهم من جميع جهاتهم وفي حديث علي اتخذتموه وراءكم ظهريا حتى شنت عليكم الغارات وفي الحاجبين الشنانان وهما عرقان ينحدران من الرأس إلى الحاجبين ثم إلى العينين وروى الأزهري بسنده عن أبي عمرو قال هما الشأنان بالهمز ومما عرفنا ذو الإصبع بقوله

كأن شأنيهما شعيب

والشانة من المسايل بالرضه وقيل هي مدفع الوادي الصغير أبو عمرو الشنوات من مسايل الجبال التي تصب في الأودية من المكان الغليظ واحدها شانة والشنان الماء البارد قال أبو ذؤيب

بماء شنان زعزعت متنها الصبا
وجادت عليه ديمة بعد وابل

ويروى بماء شنان ونصف البيت استشهد به الجوهري على قوله ماء شنان بالضم متفرق والماء الذي يقطر من قربة أو شجرة شنانة أيضا ولبن شنين محض صب عليه ماء بارد عن ابن الأعرابي أبو عمرو شن يسلحه إذا رمى رقيقا والحبارى يشن بذرقها وأنشد لطرف بن حصين الأسدي

فشن بالسلح فلما شنا بل الذنابى عبسا مبسا

وشن قبيلة وفي المثل صادف شن طبقه وفي الصحاح وشن حي من عبد القيس ومنهم الأعور الشني قال ابن السكيت هو شن بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار وطبق حي من إياد وكانت شن لا تقام لها فواقعتها طبق فانتصفت منها فقيل وافق شن طبقه وافقه فاعتنقه قال

لقيت شن إيادا بالقنا طبقا وافق شن طبقه

وقيل شن قبيلة كانت تكثر الغارات فوافقهم طبق من الناس فأبادوهم وبادوا وروي عن الأصمعي كان لهم وعاء من أدم فتشنن عليهم فجعلوا له طبقا فوافقه فقيل وافق شن طبقه وشن أيضا اسم رجل وفي المثل يحمل شن ويفدى لكيز والشنشنة الطبيعة والخليقة والسجية وفي المثل شنشنة أعرفها من أخزم التهذيب وروي عن عمر رضي الله عنه أنه قال لابن عباس في شيء شاوره فيه فأعجبه كلامه فقال شنشنة أعرفها من أخشن قال أبو عبيد هكذا حدث سفيان وأما أهل العربية فيقولون غيره قال الأصمعي إنما هو شنشنة أعرفها من أخزم قال وهذا بيت رجز تمثل به لأبي أخزم الطائي وهو

إن بني زملوني بالدم
شنشنة أعرفها من أخزم
من يلق آساد الرجال يكلم

قال ابن بري كان أخزم عاقا لأبيه فمات وترك بنين عقوا جدهم وضربوه وأدموه فقال ذلك قال أبو عبيدة شنشنة ونشنشة والنشنشة قد تكون كالمضغة أو كالقطعة تقطع من اللحم وقال غيره والحاسة الشنشنة الطبيعة والسجية فأراد عمر إني أعرف فيك مشابه من أبيك في رأيه وعقله وحزمه وذكائه ويقال إنه لم يكن لقرشي مثل رأي العباس والشنشنة القطعة من اللحم الجوهري والشنآن بالفتح لغة في الشنآن قال الأحوص

وما العيش إلا ما تلذ وتشتهي وإن لام فيه ذو الشنان وفندا

التهذيب في ترجمة نشش الشنشنة حركة القرطاس والثوب الجديد

شهن الشاهين من سباع الطير ليس بعربي محض

شون التهذيب ابن الأعرابي الشونس قليل العقل والشون خفة العقل قال والشونة المرأة الحمقاء وقال ابن برزخ قال الكلابي كان قبلنا رجل يقال له الردس يريد يفرح شونة الرأس ويخرج منها دابة تكون على الرصاع فنزلت المرأة أخرجها على حديقوله

قلت ترحلي أحملا وذوبا
أخرجها من دابة إلى دبة كذلك إذا الأرض شنت

شين الشين معروف خلاف الزين وقد شانه يشينه شينا قال أبو منصور والعرب تقول وجه فلان زين ووجه فلان شين أي قبيح ذو شين

الغزاة العين والشين والشنار العيب والشاين المعايب والمقابح وفي قول لبيد

يشين صحاح البيد كل عشية بعوج السرا عند الباب محجب

يريد انهم يقفون على باب الملك صفوفاً ويخطون بقسيهم على الارض وكانهم شانوها بتلك الخطوط وفي حديث انس يصف شعر النبي صلى الله عليه وسلم ما شانه الله ببيضاء الشين العيب قال ابن الاثير جعل الشيب ههنا عيباً وليس بعيب فانه قد جاء في الحديث انه وقار وانه نور قال ووجه الجمع بينهما انه صلى الله عليه وسلم لما رأى ابا قحافة وراسه كالثغامة امرهم بتغييره وكرهه ولذلك قال غيروا الشيب فلما علم انس ذلك من عادته قال لم يشنه الله ببيضاء حملاً على هذا القول وحملاً له على هذا الرأي ولم يسمع الحديث الآخر قال ولعل احدهما ناسخ الآخر والشين حرف هجاء من حروف المعجم وهو حرف مهموس يكون اصلاً غير شيناً حسناً عن ثعلب التهذيب وقد شينت شيناً حسناً والله تعالى اعلم

فصل الصاد المهملة

صبن صبن الرجل خبأ شيئاً كالدرهم ونحوه في كفه ولا يفطن به وصبنه الساقي الكاس عمن هو احق بها صرفها وانشد لعمرو بن كلثوم

صبنت الكاس عنا ام عمرو

وكان الكاس مجراها اليمينا

الاصمعي صبنت عنا الهدية بالصاد تصبن صبناً وكذلك كل معروف بمعنى كففت والنبل نحو اذا اصبنتها الى غيره وكذلك كببت وخصصت قال الاصمعي تاويل هذا الحرف صرف الهدية او المعروف عن جيرانه ومعارفه الى غيرهم وصبن القدح يصبنها صبناً سواء اما في كفه ثم ضرب بها وانها سوى القامر للكعبين في الكف ثم ضرب بها وقد صبن يغاد اجل والقبن ابن الاعرابي الصبن كف القامر اذا اخالها ليغدر بصاحبه فيقول له مستغ البيب وهو دبيبن المقامرين لا تصبن لا تقمص فانه طرف من الصفن قال الازهري لا ادري هو الصفن والصفن قال وقيل ان الصفن معروف عند المقامرين بالصاد بقال صفنها اذا لم يعدل والصابون الذي تغتسل به الثياب معروف قال ابن دريد ليس من كلام العرب

صتن التهذيب الاموي بفتح الصونين قال الازهري لا اعرفه لغيره وهو بكسر التاء اسند على فعللن قال ولا اعرف حرفاً على فعللن والاموي صاحب نوادر

صحن الصحن ساحة وسط الدار وساحة وسط الفلاة ونحوهما من متون الارض وسعة بطونها والجمع صحون لا يكسر على غير ذلك قال

ومهمه اغبر ذي صحون

والصحن المستوي من الارض والصحن صحن الوادي وهو سنده وفيه شيء من اشراف تم ارض بسترة الاول فاما وكانه مسند اسناداً وصحن الجبل وصحن الاكمة مثله وصحون الارض دونها وهو مستند بسيل وان لم يكن مسنداً فليس بصحن وان كان فيه ما يخليض يصحن حتى يستوى قال في الارض المستوية ايضاً مثل صحن المربد صحن وقال الفراء الصحن في الرحبة ساحة الدار واوسعها والصحن شبه العس العظيم الا ان فيه عرضاً وقرب قعر يقال صحنته الى اعطيته شيئاً فيه والصحنة العطية بقال صحنه ديناراً اى اعطاه وقيل الصحن القدح لا بالكبير ولا بالصغير قال عمرو بن كلثوم

الا هبي بصحنك فاصبحينا ولا تبقي خمور الاندرينا

وبرد ويروى لا تبقي خمور والجمع اصحن وصحاف عن ابن الاعرابي وانشد

من العلاب ومن الصحاف

ابن الاعرابي اول الاقداح الغمر وهو الذي لا يروي الواحد ثم القعب يروي الرجل ثم العس يروي الرفد ثم الصحن ثم التبن والصحن باطن الحافر وصحن الاذن داخلها وقيل محاربها وصحنا الاذن الفرس مستنح مستقر داخلهما والجمع اصحان والصحنة ايضاً نحو الفصعة والصحن اسنان الناس سالمين تصحمو بينهما قال ابو زيد خرج فلان يتصحن الناس اى يسالهم ولم يقل في فصحه ولا شئ منهما وقال ابو عمرو الصحن الضرب يقال صحنه عشرين سوطاً اى ضربه وصحنته صحنات اى ضربته الاصمعي الصحن الرمح يقال صحنه برجله اذا رمحه بها وانشد يصف عيراً واتانه

فود الا يصحن او صحون

ملحة بنحره صحون

يقول كلما دنا الحمار منها صحنته اى رمحته وتاقد صحون اى رموح وصحنته الفرس صحناً لطمته برجلها وفرس صحون اى رموح واتان صحون بها بياض وحمرة والصحن طست ومنها صحنات بضرب احدهما على الآخر قال الراجز

سامرني اصوات صنج ملهيه

وصوت صحن قينة مغنيه

وصحن بين القوم صحناً اصلح والصحناة بسكون الحاء خزره يؤخذ بها النساء للرجال عن اللحياني والصحناء بالكسر والمد ادام تتخذ من السمك صغار ويقال الصحناة اخص منه وقال ابن سيده الصحنا والصحناة الصير الازهري الصحناة بوزن فعلاة الهاء ذهبت عنها الف ادخلها التنوين ويجمع على الصحنا بطرح الهاء وحكي عن ابن زيد الصحناة فارسية وتسميها العرب الصير قال وسأل رجل الحسن عن الصحناة فقال وهل يأكل المسلمون الصحناة قال وفي حديث الحسن انها فارسية ولو سأله عن الصير لاجابه قال واورد ابن الاثير هذا الفصل في ترجمة الصحناة وهي التي يقال لها الصير في كل اللفظين عن غيره

صخن ما صخن لغة في سخن من حرارته

صعدن الصيعدان الصلبة

صيدن الصيدن الثعلب وكنيته من اسماء الثعالب وانشد الاعشى يصف جملاً قال

وزورا ترى في مرفقيه تجانفاً

نبيلاً كدوك الصيدناني تامكا

اى عظيم السنام قال ابن السكيت اراد بالصيدناني الثعلب وقال كثير يذكر مقلمه يصف ناقته

كان حليفي زورها ورحاتها

بنى مكوين ثلما بعد صيدن

قال الصيدن والصيدناني دويبة ورد الجوهري هذا البيت بيت كثير شاهداً على الصيدن وفيه ثعلب لنفسها بيتاً في الارض وتغيبه قال ابن بري الصيدن ههنا عند الجمهور الثعلب كما اوردناه عن العلماء قال ابن خالويه لم يجئ الصيدن الا في شعر كثير يعني في هذا البيت قال الاصمعي وليس لنسي قال ابن خالويه والصيدن ايضاً نوع من الذباب يطنطن فوق العشب وقال ابن حبيب والصيدن البناء المحكم قال ومنه سمي الملك صيدناً لاحكامه امره قال ابن بري والصيدن العطار وانشد بيت الاعشى

كدوك الصيدناني دامكا

وقال عبد بني الحسحاس في صفة ثور

يجني ترابا عن مبيت ومكنس

ركاماً كبيت الصيدناني دانيا

والدوك والمدوك حجر يدق به الطيب وفي المحكم والصيدن البناء المحكم والثوب المحكم والصيدن الكساء الصفيق لبيت ذلك العظيم ولكنه وثيق العمل والصيد والصيداني والصيدلاني الملك سمي به لاحكام امره قال رؤبة

الى اذا استغلق باب الصيدن

لم انسه اذ قلت يوماً وصلي

وقال حميد بن ثور يصف صائداً وبيته

ظلل كبيت الصيدناني قصمه من النبع والعاد السليم المثقف

والصيدناني دابة تعمل لنفسها بيتاً في جوف الارض وتعميه أي تغطيه ويقال له الصيدن ايضاً ابن الاعرابي يقال لدابة كثيرة الارجل تعد أرجلها من كثرتها وهي تصاد وطوال صيدناني فيه شبه الصيدناني تكرع مما عندها من الادوية وقال ابن خالويه الصيدن دويبة يجمع عيدانا من النبات فيشبه بها الصيدناني يجمعه العقاقير والصيدنات قطع الفضة اذا ضرب من حجر الفضة واحدته صيدانة والصيدانة ارض غليظة صلبة ذات حجر دقيق والصيدان برام الحجارة قال ابو ذويب

وسود من الصيدان فيها مذانب

اذا لم يسنقدها تقا رها

والصيدان الحجر الصغار، وحكى ابن بري عن ابن درستويه قال: الصيدن والصيدان حجارة الفضة شبه بها حجارة العقيان فنسب إليها الصيد. قال: وإذا الصيدانة فهي الصائطة والصيداني من الغيلان السيئة الخلق الكثيرة الكلام، والصيدانة الغول؛ وأنشد:
صيدانة توقد نار الجن
قال الأزهري: الصيدان إن جعلته فيعالا فالنون أصلية، وإن جعلته فعلانا فالنون زائدة كنون السكران والسكرانة.

صعن

الصعون، بكسر الصاد وتشديد النون: الدقيق العنق الصغير الرأس من أي شيء كان، وقد غلب على النعام، والأنثى صعونة. واصعن الرجل: إذا صغر رأسه ونقص عقله. والأصعن: المحدد اللطافة، وأذن مصعنة: لطيفة دقيقة؛ قال عدي بن زيد:
لا حشى مثل جذع السحوق وأذن مصعنة كالقلم
وفي التهذيب:
وأذن مصعنة كالقلم

صفن

الصفن والصفن والصفنة والصفنة: وعاء الخصية، وفي الصحاح: الصفن بالتحريك جلدة بيضة الإنسان، والجمع أصفان. وصفنه يصفنه صفنا: شق صفنه. والصفن: كالسفرة بين العيبة والقربة يكون فيها المتاع، وقيل: الصفنة مثل السفرة لأهل البادية يجعلون فيها زادهم، وربما استقوا به الماء كالدلو؛ ومنه قول أبي ذؤيب:
تفرقن في حوضه صفنا لمشربه في دابر خلق الأعضاد أهدام
وقيل: الصفن هنا الماء. وفي حديث عمر رضي الله عنه: لئن بقيت لأسوين بين الناس حتى يأتي الراعي حقه في صفنه لم يعرق فيه جبينه؛ أبو عمرو: الصفن بالضم خريطة يكون للراعي فيها طعامه وزناده وما يحتاج إليه؛ قال ساعدة بن جؤية:
معه سقاء لا يفرط حمله صفن وأخراص يلحن ومساب
وقيل: هي السفرة التي تجمع بالخيط ويضم صادها ويفتح. وقال الفراء: هو شيء مثل الدلو أو الركوة يتوضأ فيه؛ وأنشد:
وأنفسه لا في مجر الحدل صفن وارده
فخضخض صفني في جمه خياض المدابر قدحا عطوفا
قال أبو عبيد: ويمكن أن يكون كما قال أبو عمرو والفراء جميعا أن يستعمل الصفن في هذا وفي هذا. قال: وسمعت من يقول الصفن بفتح الصاد. والصفنة أيضا بالتأنيث. ابن الأعرابي: الصفنة بفتح الصاد هي السفرة التي تجمع بالخيط، ومنه يقال صفن ثيابه في سرجه إذا جمعها. وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم عوذ عليا حين ركب وصفن ثيابه في سرجه أي جمعها فيه. أبو عبيد: الصفنة كالعيبة يكون فيها متاع الرجل وأداته، فإذا طرحت الميم ضممت الصاد فقلت صفن. والصفن بضم الصاد: الركوة. وفي حديث علي عليه السلام: لقد تيمم بالصفن أي بالركوة. والصفن: جلد الأنثيين بفتح الفاء والصاد؛ ومنه قول جرير:
يتركن أصفان الخصي جلاجلا
والصفنة: دويبة تنشأ حولها ورقة واحدة، فإذا عظمت فاسمها الصفن، والجمع أصفان؛ قال:
تمتح أصفانا من أجن سدم كان ما ناص منه في اللجم الصبر
عود عمرت الى مقعو لمي لأنها محتى سفيينة قد لها في عمرف منخمس في الذراع في عصب الوظيف. والصافنان: عرقان في الرجلين، وقيل: شعبتان في الفخذين، والصافن: عرق في باطن الصلب طويل، يتصل به نياط القلب، ويسمى الأكحل من اليد، ويسمى الأبجل من العجز الصافن، وقيل: الأكحل من اليد. قال أبو الهيثم: الأكحل والأبجل والصافن هي العروق التي تفصد، وهي في الرجل صافن، وفي اليد أكحل. الجوهري: الصافن عرق في الساق. ابن سيده: الصافن عرق طعن في باطن الساق حتى يتصل بالفخذ؛ فذلك الصافن. وصفن الطائر الحشيش والورق لعشه صفنا: وصفنه تصفينا: اتخذه. والصافن: ما تفعله من نسالة الشيب كالذابة، وطلق شبه زنبور ينضد حول مدخله ورقا أو حشيشا أو نحو ذلك، ثم يبيت في وسطه بيتا لنفسه أو لفراخه، فذلك الصفن، وفعله التصفين. وصفنت الدابة تصفن صفونا: قامت على ثلاث وثنت سنبك يدها الرابع. أبو زيد: صفن الفرس إذا قام على طرف الرابعة. وفي التنزيل: إذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد؛ وصفن يصفن صفونا: صف قدميه، وخيل صفون؛ قال عمرو... ومنه حديث البراء بن عازب: كنا إذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع رأسه من الركوع قمنا خلفه صفونا، وإذا سجد تبعناه؛ أي واقفين قد صففنا أقدامنا. قال أبو عبيد: قوله صفونا يفسر تفسيرين: فبعض الناس يقول كل صاف قدميه قائما فهو صافن، والقول الثاني أن الصافن من الخيل الذي قد قلب أحد حوافره وقام على ثلاث قوائم. وفي الصحاح: الصافن من الخيل القائم على ثلاث قوائم وقد أقام الرابعة على طرف الحافر، وقد يجيء الصافن القائم على الإطلاق، قال...

قال الكميت:
نعلمهم بها ما علمتنا أبونا جوارنا وصفونا
وفي الحديث: من سره أن يقوم له الناس صفونا؛ أي واقفين؛ والصفون المصدر أيضا. ومنه الحديث: فلما دنا القوم صافناهم؛ أي واقفناهم، وتقدمنا إليهم. وفي الحديث: نهي عن صلاة الصافن؛ أي الذي يجمع بين قدميه، وقيل: هو أن يثني قدمه إلى ورائه كما يفعل الفرس إذا ثنى حافره. وفي حديث مالك بن دينار: رأيت عكرمة يصلي وقد صفن بين قدميه. وكان ابن عباس وابن مسعود يقرآن: فاذكروا اسم الله عليها صوافن، بالنون، قال ابن عباس: معقولة إحدى يديها على ثلاث قوائم، والنحويون يختارون ما قرأه ابن مسعود فقال: يعني قياما. وقال الفراء: رأيت العرب يجعلون الصافن القائم على ثلاث وعلى غير ثلاث، وأشعارهم تدل على أن الصفون للقيام خاصة؛ وأنشد:
وقام الهائبون كل مكبل كأن ضلو البيان منه الموت صافن
أرها النفر يعني النساء، والمكبل أراد المدبح، يعني يشرد كأنه مثل في قيده لأنه في اللائق الرسغ؛ وقيل: أراد دواب تعلوه صفن صافن قائم على ثلاث قوائم. قال: وأما الصافن ممو القائم على طرف حافره من الحفا؛ قال العرب: تقول تجمع الصافن صفونا وصافنات. وصفن: وتصافن القوم الماء إذا كانوا في سفر فقل عليهم فاقتسموه على الحصاة؛ أبو عمرو: تصافن القوم تصافنا، وذلك إذا كانوا في سفر ولا ماء معهم ولا شيء يقتسمونه على حصاة يلقونها في الإناء يصب فيه من الماء بقدر ما يغمر الحصاة فيعطى كل رجل منهم؛ قال الفرزدق:
فلما تصافنا الإداوة أجهشت إلي غضون العنبري الجراضم
الجوهري: تصافن القوم الماء اقتسموه بالحصص، وذلك إنما يكون بالمقلة يسقى الرجل قدر ما يغمرها؛ فإن كانت من ذهب أو فضة فهي المقلة، وصفينة قرية كبيرة لحلفاء في سواد الحرم، قالت الخنساء:
طرقت النعي على صفينة عروة وبحي المعيص ببني عمرو
أبو عمرو: الصفن والصفنة سلفشقة، وصفين موضع كانت به وقعة بين علي عليه السلام ومعاوية؛ قال ابن بري: وحقه أن يذكر في باب الفاء في ترجمة صفف لأن نونه زائدة بدليل قولهم: صفون، فيمن أعربه بالحروف. وفي حديث أبي وائل: شهدت صفين وبئست الصفون. وفيها وفي أمثالها لغتان: إحداهما إجراء الإعراب على ما قبل النون وتركها مفتوحة كجمع السلامة، قاله أبو وائل؛ والثانية أن تجعل النون حرف الإعراب وتقر الياء بحالها فتقول: هذه صفين ورأيت صفين ومررت بصفين، وكذلك تقول:
في قنسرين وفلسطين ويبرين

صمن

المصمئن: الساكت بالفتح تكبرا أو غضبا؛ قال:
قد أخرجت نفسه أردن وهو مصمئن مرتهنا مضنى
ابن السكيت: المصمئن الرافع رأسه تكبرا، وأنشد لمدرك بن حصين:
بأكرم وأناصحك قيل كما ناه فنشنشن بالسلح قلة شمنا
بل الذبان عيسا مسيئا الملونا كلما مصمئنا
ما فعل ... وشبيلا سا
أبو عمرو: أتانا فلان مصمئنا بأنفه إذا رفع أنفه من العظمة، واصمأن إذا سكت بأنفه تكبرا، ومنه قولهم: أبو عمرو: أتانا فلان مصمئنا بأنفه إذا رفع أنفه من العظمة. الأصمعي: فلان مصمئن غضبا أي ممتلئ غضبا. اصمأنت الناقة إذا أحالت فاستكبرت عليها الفحل؛ الأصمعي في التهذيب: وإذا نتجت ولد الناقة فحملت وأصمأنت الناقة فهي مصمئنة، وفتح رجل الولد في صلاء المهذب. ابن شميل: المصمأنة من النوق التي حتى تنتج في الصلا فهو مصمأن وهي مصمأنات. ومصمانة: إذا انتشب في بطنها وقد ثنى أماجها وقد استحكمت. أصمأنت بدوخ وتركها مكرامه ووالفه في دبرها. أبو عبيدة: إذا دنا نتاج الفرس وأرتكض ولدها قيل إذا رفع ولدها برأسه في حوارها. قال أبو عبيدة: إذا دنا نتاج الفرس وربما وقع السقي في بعض حركته وبحران صلاها فهي حين بدت مصمنة؛ وقد اصمأنت الفرس، وربما وقع السقي في بعض حركته وبحران صلاها فهي حين يرى سواده من طبيتها، والسقي طرف السلي؛ قال: وقلما يكون للفرس مصمأن إذا كانت مذكرا تلها للذكور. وأصمأنت المرأة وهي مصمئنة حرب وفيها لغتان، والصمن بالفتح زبيل كبير مثل القفة. والصمن بالكسر: السلة المطبقة يجعل فيها الطعام والخبز. وفي الحديث: فالتفت يعني الصمن؛ والصمن بالكسر: بول الوبر يحتر للأدوية وهو منتن جدا؛ قال جرير:
تطلى وهي سيئة المعرى بصمن الوبر تحسبه ملابا
وصمن: يوم من أيام العجوز؛ وقيل: لقوله ابامها؛ وقد ذكره الأزهري والجوهري معرفا فقال: والصمن، وأنشد:
فإذا انقضت أيام شهلتنا صمن وصنبر مع الوبر
ابن بري عن أبي حاتم قال: المصمئنة كلام العرب سمعه أشياء المصمئن الحيد، إذا اعضل فيكلمه لغولا الحرب رماه الله بالمصمئن المستكبر والمصمئن المتكبر، والمصمئن المنتن: اللحم المنتن، والمصمئن الذي عمله صنان؛ قال جرير:
لا بوعد دون بأبي المصمئنة

اى المنتنة الريح من الصنان والمصن الساكت والمصن المنتن عصنبا والمصن المساجر بانفسه والصنان ريح الذفر وقيل هي الريح الطيبة قال

يا ربها وقد بدا صنانى * كاننى جانى عبيثران *

ومصن اللحم كصل اما لغة واما بدل واصن اذا سكت فهو مصن ساكت وعن عطية بن قيس الكلاعى ان ابا الدرداء كان يدخل الحمام فيقول نعم البيت الحمام يذهب بالصنة ويذكر النار قال ابو منصور اراد بالصنة الصنان وهو رائحة المغابن ومعاطف الجسم اذا فسد وتغير فيعالج بالمرتك وما اشبهه وضبر الرازى ويقال للتيس اذا هاج قد اصن فهو مصن وصنانه ريحه عند هبابه والصنان دفر الابط واصن الرجل صار له صنان ويقال للغلام اذا استكهل قد بدل فانتن فقد اصنت ويقال للرجل المطيخ المتكبر كلامه مصن والصنين بلد قال

ليت شعرى متى تخب بى الناقة بين العذيب فالصنين *

صون

الصون ان تقى شيئا او ثوبا وصان الشئ صونا وصيانة وصيانا واصطانه قال امية بن ابى عائذ الهذلي

ابلغ اناسا ان عرض ابن اختكم * رداؤك فاصطن حسنه او تبدل *

اراد فاصطن حسنه فوضع المصدر موضع الصفة ويقال صنت الشئ اصونه ولا يقال اصنته فهو مصون ولا يقال مصان وقال ــــ الشافعي بذله كلاهما صون عشيرنا وجعلت الثوب في صوانه وصوانه بالضم والكسر وصيانه ايضا وهو وعاء ه الذى يصان فيه ابن الاعرابى المصونة العتيرة وثوب مصون على النقص ومصوون على التمام الاخير نادر وبنو تميم يقولونه وصوون وصف بالمصدر والصوان والصوان ما صنت به الشئ والصيانة الصون يقال هذه ثياب الصيانة اى الصون وصان عرضه صيانة وصونا على المثل قال اوس بن حجر

فانا رأينا العرض احوج ساعة * الى الصون من ريط يمان مسهم *

وقد تصاون الرجل وتصون الاخير عن ابن جنى والحر يصون عرضه كما يصون الانسان ثوبه وصان الفرس عدوه وجريه صونا ذخر منه ذخيرة وقال الحاجز لبيد قال لبيد

يراوح بين صون وابتذال *

اى يصون جريه مرة فيبقى منه ويبتذله مرة فيجتهد فيه وصان صونا طلع طلعا سليما قال النابغة

فاوردهن بطن الاتم شعثا * يصن المشى كالحدإ التؤام *

وقال الجوهرى في هذا البيت يعرضه الاصمعي ولا يعرف ذي الخبر يشبه بعض المشى وقل ــــ يتوجى من حفى وذكر ابن برى صان الفرس يصون صونا اذا طلع طلعا خفيفا فمعنى يصن المشى اى يطلعن ويتوجين من التعب وصان الفرس يصون صونا صف بين رجليه وقيل قام على طرف حافره قال النابغة

وما حاولتما بقياد خيل * يصون الورد فيها والكميت *

ابو عبيد الصائن من الخيل القائم على طرف حافره من الحفا او الوجا واما الصافن فهو القائم على ثلاث قوائم الا ربع من غير حفا والصوان بالتشديد حجارة يقدح بها وقيل حجارة سود ليست بصلبة واحدتها صوانة الازهري الصوان حجارة صلبة اذا مستها النار فقعت تفقيعا وتشظى وربما كان قداحا يقتدح به النار ولا يصلح للنورة ولا للرضاف قال النابغة

يرى وقع الصوان حد نسورها * فهن لطاف كالصعاد الذوابل *

صين

الصين بلد معروف في المشرق الادنى منسوب اليه والسيف الصينى وذار صينى وصينين موضع معروف

فصل الضاد المعجمة

ضأن

الضائن من الغنم ذو الصوف ويوصف به فيقال كبش ضائن والضئين والضئين بالكسر عن ابن الاعرابى كلاهما اسم للجمع كالضأن كالركب والضائنة كالغنكل

والضأن بين خلافه الماعز والجمع الضان والضئان مثل المعز والمعزى والضئين والضئين بمنزلة الضئين والضئين غير مهموز عن ابن الاعرابي كلاهما اسم للجمع فالضان كالركب والضان كالمعز والضئين كالغزي والقطين والضئين داخل على الضئين اتبعوا الكسرة الكسرة يطرد في جميع حروف الحلق اذا كان الثاني مكسورا وكان على فعيل الا ان الضئين والضئين ليسا بجمع ضائن فيما صحيح مهموز في الضئين والضئين معتل غير مهموز وقد حكى في جمع الضان اضؤن وقد تقدم انشاده في العنوب في الغلوب

اذا ما دعا نعلون اضئن سالم * عليه وان كان منه ذاته حمل *

اراد اضؤن فقلب في دعا وان يكن الحسين شيخ فيصير فيه الذباب قال اذا لم يسمع الرعاة صوته فعلموا ان هناك روضة فنشأوا بالهم فما نشيم ايهار عوا فيها فذلك دعاء نعمان ايام قال ابو الهيثم جمع الضائن ضأن كما يقال تاجر وتجر وصحب وخادم وخدم وغائب وغيب وطارد وحرس وناهد ونهد والضأن اصله ضأن فخفف والضئان جمع الضائن وجمع الضئين والانثى ضائنة والجمع ضوائن وفي حديث سفيان مثل الذي الرضاف كمثل غنم ضوائن دان صوف جعل الضوائن جمع ضائنة وهي الشاة من الغنم خلاف المعز ومعزى ضئيبنة بالتصغير الضان ورجل ضئن على كذلك المحفظ اذا كان من مسك الضائن وكان واسعا وكل ذلك من نادر معدول النسب انشد ابن الاعرابي

اذا ما مشى وردان واهتزت استه * كما اهتز ضيني لفرعا يود له *

عنى بالضينى هنا الموع من الاسعبة المهذب الضئين السقاء الذى يخض لبن الرائب يسمى ضئينيا اذا كان ضخما من جلد الضان قال حميد

وجاءت بضئنى كان دوبه * ترنم رعد جاوبته الرواعد *

واضأن القوم كرضائهم وبقال اضأن ضأنك واعز معزك اى اعزل ذا من ذا وقد ضأنتها اى عزلتها ورجل ضائن اذا كان ضعيفا ورجل ماعز اذا كان حازما لغا ناه وذكره في رجل ضائن لين كانه نعجة وقيل هو الذى لا يزال حسن الجسم ثم لا يطعم وقيل هو اللين البطن المسترخيه ويقال رمله ضائنة وهى البيضاء العريضة قال الجعدى

الى نعج من ضائن الرمل اعفرا *

وفي حديث هريرة قال له ابان بن سعيد وبر تدلى من راس ضال قال بالتخفيف مكان او جبل بعينه يريد به تهوين امره وتحقير قدره ويروى بالنون وهو ايضا جبل في ارض دوس وقيل اراد به الضان من الغنم فتكون الفه همزة

ضبن

الضبن الابط وما يليه وقيل الضبن بالكسر ما بين الابط والكشح وقيل ما تحت الابط والكشح وقيل ما بين الخاصرة وراس الورك وقيل اعلى الجنب وضبن الرجل وغيره يضبنه ضبنا جعله في ضبنه واضطبن الشئ جعله في ضبنه او على ابطه وربما اخذه بيده ورفعه الى فوق سرته قال ابو الهيثم الابط ثم الضبن ثم الحضن وانشد ابن الاعرابي للكميت

لما تقلوا عنه فيضى ببيضة * اراد في ضبنى مضبونة نضب *

قال ابن الاعرابي اى تقلوا عن فرخ الظليم فيقضى ببيضة اراد الظليم ضبن جناحه وضبا الظليم على فرخه اذا اجتمع عليه وقال غيره ضبنه الذى يكون فيه وقال

ثم اضطبنت سلاحى تحت معرضها * ومرفق كرياش السيف اذ شسفا *

اى احتضنت سلاحى واضبنه التحوا واضطبنته جعلته في ضبنى ابو عبيد اخذه تحت ضبنه اذا احتضنه تحت حضنه واخذ في ضبن من الطريق اى في ناحية منه وانشد

فجاء بجزد سعة تحت ضبنه * كما دس راعى لوبه في حضنه وطبا *

وقال اوس

اقام جعلها عليه المشوزة في ضبنه * يقلب منكسر *

اى في حضنه وفي حديث ابن عمر يقول الله يا ابن ادم قد جئت ضيقى ونشئ وضبنه اى حضنه وما حضنه ويروى بالثاء المثلثة وهو مذكور في موضعه وفلان في ضبن فلان وضبانه وكنفه والضبنة اهل الرجل لانه يضبنهم في كنفه معناه يما لقيتها وفي التهذيب اى ما حضنه وكنفه والضبنة اهل الرجل لانه يضبنهم في كنفه وضبنة الرجل حشمه وعلية ضبنة من عيال بكسر الضاد وسكون الباء اى جماعة ابن الاعرابي ضبنة وضبنة وضبينة خاصته وبطانته وقال الفراء وكذلك في ضبنه وفي حرمه وظله ودمنه وكفارته وحفرة وذراه قال لغرته وظهارته وقال الفراء نحن في ضبنة وفي حرمة وفي حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر وجاء وكنفه وكنفه بمعنى واحد وفي حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر قال اللهم اننا نعوذ بك من الضبنة في السفر والكآبة في المنقلب اللهم اقبض لنا الارض وهون علينا السفر اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل الضبنة ما تحت يدك من مال وعيال ومن تلزمك نفقته سموا ضبنة لانهم في ضبن من يعولهم تعوذ بالله من كثرة العيال

والحسنم في مظنة الحاجة وهو السفر وقيل هو من صحبه من لا منفعة فيه وقيل هو الزائد في الرفاق انما هو كَلّ وعيال على من يرافقه وضبنه الرجل خاصته وبطانته وعيال الرجل كذلك الضبنة بفتح الضاد وكسر الباء والضبن الوكس قال نوح بن جرير

وهو الى الخيرات منبت القرائن

يجري اليها سابقا لا ضبن

والضبنة الزمانة ورجل ضبن زمن وقد اضبنه الله ازمنه قال الطرماح

ولا حماه كجسم الله ذو العزى بهم كل داء يصيب الداء معضل

والمضبون الزمن ويسمه قلب الباء من الميم وضبنه يضبنه ضبنا ضربه بسيفه او حجر فقطع يده او رجله او فخذ عقبه قال اللحياني وحكى لي رجل من بني سعد عن ابن هلال ضبنت عنا هديتك وغاديتك او ما كان من معروف يضبنها ضبنا كضبنها والضاد على وهو قول الاصمعي قال وحقيقته هذا صرفت هديتك ومعروفك عن جيرانك ومعارفك الى غيرهم وفي النوادر ما ضبن ومضبون ولزن وملزون وضفن اذا كان مسقوها لا فضل فيه ومكان ضبن اي ضيق وضبينة اسم وبنو ضباب وبنو ضبان حيان قال ابن برّي ضبينة حي من قيس قال وانشد سيبويه لعبيد

وليصلقن بني ضبينة صلقة تلصقنهم بخوالف الاطناب

وذكر الازهري في هذه الترجمة الضنوبات الجد المسن العزي ومنهم من يقول صوبان قال ابو منصور من قال ضنوبان جعله من ضاب يضوب

ضجن

الضجن بالجيم جبل معروف قال الاعشى

وطال السنام على جبله كخلقا من هضبات الضجن

وكذلك قول ابن مقبل

في نسوة من بني دهي مصعدة او من قنان تؤم السير للضجن

قال واما الضعيف وضجنان جبيل بناحية مكة قال الازهري اما الضجن فلا اسمع فيه شيا غير جبل بناحية تهامة يقال له ضجنان وروى في حديث عمر رضي الله عنه انه اقبل حتى اذا كان بضجنان قال هو موضع او جبل بين مكة والمدينة قال ولست ادري ثم اخذ

ضحن

الضحن اسم بلد قال ابن مقبل

في نسوة من بني دهي مصعدة او من قنان تؤم السير للضحن

وقد تقدم في ترجمة ضجن بالجيم المعجمة ما اختلف فيه من ذلك

ضدن

ضدنت الشيء اضدنه ضدنا سهلته واصلحته لغة يمانية وضدنا على ما لا حمى موضع

ضرن

الضيزن النخاس والضيزن الشريك وقيل الشريك في المراة والضيزن الذي يزاحم اباه في امراته قال اوس بن حجر

والفارسية فيهم غير منكرة فكلهم لابيه ضيزن سلف

يقول هم مثل المجوس يتزوج الرجل منهم امراة ابيه وامراة ابنه والضيزن الحافظ الثقة والرجل وعياله وشركاؤه وكذلك كل من زاحم رجلا في امره فهو ضيزن والجمع الضياذن ابن الاعرابي الضيزن الذي يتزوج امراة ابيه اذا طلقها او مات عنها والضيزن ضرب من الكرع السقا التي ههنا وههنا ويقال للنخاس الذي يحسب البكر اذا انتسخ حتى فيها الضيزن وانشد

على دمولك تركب الضيزن ...

قال ابو عمرو الضيزن يكون من نبت البكرة والساعد والساعد خشبة يعلق عليها البكرة وقال ابو عبيدة يقال للفرس اذا كان لم ينتظر الا ناحية لم يزل قط الضيزان والضيزنان السلفان والضيزن الذي يزاحم عند الاستقاء في البير وفي المحكم الضيزن الذي يزاحم على الحوض انشد ابن الاعرابي

ان سرّ بيبك لضيزنانه وعن لؤا الحوض ملهنانه

خالفا فاصدر يوم وردانه

وقيل الضيزنان المستقيان من بير واحد وهو من التزاحم وقال اللحياني كل رجل زاحم رجلا فهو ضيزن له والضيزن الساقة الجلد والضيزن الحافظ الثقة وفي حديث عمر رضي الله عنه بعث بعاملا ثم عزله فانصرف الى منزله بلا شيء فقالت له امراته اين مراخو العمل فقال لها كان معي ضيزنان يحفظان ويعلمان يعني الملكين الكاتبين ارضى اهله بهذا القول وعرض بالملكين بالملكين وهو من معاريض الكلام ومحاسنه واثبات في الضيزن تابع والضيزن حفظ الشيء قال

في كل يوم لك ضيزنان

وضيزن اسم صنم والضيزنان صنمان للمنذر الاكبر كان اتخذهما بباب الحيرة ليسجد لهما من دخل الحيرة امتحانا للطاعة والضيزن الذي يسميه اهل العراق البندار يكون مع عامل الخراج وحكى اللحياني جعلته ضيزنا عليه اي بندارا عليه قال واسكنت مضغطا عليه واهل مكة والمدينة يقولون اسكنته ضاغطا عليه

ضطن

التهذيب الليث الضيطن والضيطان الذي يحرك منكبه وجسده حين يمشي مع كثرة لحم يقال ضيطن الرجل ضيطنة وضيطانا اذا امشى تلك المشية قال ابو منصور هذا حرف غريب والذي نعرفه ما روى ابو عبيد عن ابي زيد الضيطان بغير نون اذا جرت منكبيه حين يمشي مع كثرة لحم قال ابو منصور وهذا من ضاط يضيط ضيطانا والنون في الضيطان نون فعلان كما يقال من عام يعيم عيمانا واما قول الليث ضيطن الرجل ضيطنة اذا مشى تلك المشية فغير محفوظ

ضغن

الضغن والضغن الحقد والجمع اضغان وكذلك الضغينة وجمعها الضغائن وفي حديث العباس انا لنعرف الضغائن في وجوه اقوام وقد ضغن عليه بالكسر ضغنا وتضاغن القوم واضطغنوا ابطنوا على الاحقاد وضغن فلان وصغنته اذا طلبته مرضاته وفي الحديث فيكون دما في عميا في غير ضغينة وحمل سلاح الضغن الحقد والعداوة والبغضاء وفي حديث عمر رضي الله عنه اما قوم شهدوا على رجل بحد ولم يكن بحضرة صاحب الحد فانما شهدوا عن ضغن اي حقد وعداوة يريد فيما كان بينه وبين الله مما ذكره من الزنا والشرب ونحوهما قال ابن الاعرابي انشد ابن الاعرابي

قلنا بها الحنظل المضغبا انك زجاد لنا كيبنا

ان الفوي يوردنا الغريبا

فقد يكون الضغن جمع ضغينة كشعيرة وشعير وقد يكون ان يكون حذف الهاء المفرد الملحق فانه ذلك التكسير قال وعسى ان يكون الضغن والضغينة من باب هو وهمته وبياض وبياضه فيكون الضغن والضغينة لغتين بمعنى وقد ضغن عليه بالكسر ضغنا وضغنا واضطغن وقال الله عز وجل ان يسالكموها فيحفكم تبخلوا ويخرج اضغانكم قال الفراء المخرج ذلك البخل عداوتكم ويكون ويخرج الله اضغانكم واحقدت الرجل احفدته واضطغن فلان على فلان ضغينة اذا اضطمرها ابو زيد ضغن الرجل يضغن ضغنا وضغنا اذا اعوجّ صدره ودوى والمراة ذات ضغن على زوجها اذا ابغضته وضغنوا عليه مالوا عليه واعتدوه بالجور وبغينا على القوم واضطغنوا انطووا على الاحقاد فاضغن الى فلان اي مال اليه وضغن الدابة عسرها والتواؤه قال بشر بن ابي خازم

فانك والشكاة من ال لام كذات الضغن تمشي في الرفاق

وقال الشاعر

والضغن من تتابع الاسواط

وفرس ضاغن وضغن لا يعطي كلا عنده من الجري حتى يضرب قال الشماخ

اقام الثقاف والطريدة درائها كما قومت ضغن الشموس المهامز

والطريدة قصبة فيها نقش فروض يبرى بها المغازل وغيرها ابو عبيدة فرس ضاغن الذي يجري كانه يرجع القهقرى وفي حديث عمرو الرجل يكون الذكر والانثى فيه سوا وهو الذي يجري كما يجري العقعق يريد الضغن في الرايه في دابته للضغن فيقومها جهده ويكون في نفسه الضغن فلا يقومها الضغن في الدابة هو ان يكون عسرا لا ينقاد واذا تسيل في النافة هي ذات ضغن فانما يراد نزاعها الى وطنها وناقة ضغنة نازعة الى وطنها وقد ضغنت ضغنا وضغنا وكذلك البعير وربما استعير ذلك في الانسان قال

يعارض اسباب الرفاق عشية تمايل عن ضغن النساء النواكح

وضغن اليه نزع اليه وارادة قال الخليل ويقال للمحروص اذا وجدت فاستضعف على الحاب انها كانت شعبه وضغن ابن الاعرابي ضغنت الى فلان ملت اليه كما يضغن البعير الى وطنه وضغن الى الدنيا بالكسر ركن ومال اليها قال الشاعر

ان الذي الى الذي انا اضغنوا وكان فيها لهم عليس وموتغق

وضغن فلان الى الصلح اذا مال اليه والاضطغان الاستناد والاضطغان اخذ الشيء تحت حضنك تقول منه اضطغنت الشيء وانشد الاحمر للكاهرية

لقد رابني رجلا دهريا يمشي وراء القوم سيتهيا

كانه مضطغن صبيا

اي حامله في حجره والازهري منسوب الى بني دهر بطن من كلاب والسيتهي الذي يتخلف خلف القوم وقاله ابن مقبل

اذا اضطغنت سلاحي عند مغرضها ومرفق كرئاس السيف اذ شسفا

دخيل هوان بوخط الثوب من مخرج الثني وطرفه الاخر من مخرج المنبر يجمعه بيده اليسرى وقيل هو التشبيه النهذيب الاضطغان الاحتواء بالكلكل وانشد ابن الاعرابي لخالد

ذ اضطغن الاقوام حقدا كانهم صغا بيبس تشكوا انهم حنت لها بنا

ابو منصور هذا التفسير الاضطغان خطا والصواب ما حكاه ابو عبيد عن الاحمر الاضطغان الاشتمال وانشد

كانه مضطغن صبيا

وفي النوادر هذا ضغن العود وابطه وقد اضطغنه اي عوجا والضغن العوج وانشد ابن الاعرابي

ان قناتي من صليبات القنا

ما زادها التثقيف الاضغنا

ضفن

ضفن الى القوم يضفن ضفنا اذا جاء اليهم حتى يجلس معهم وضفن مع الضيف يضفن ضفنا جاء معه وهو الضيفن والضيفن الذي يجي مع الضيف كحكاه ابو عبيد في الاجناس من ضيف واشد

اذا جا ضيف جا للضيف ضيفن

فاودى بما تقرى الضيوف الضيافن

قال النحويون لون ضيفن زائد قال ابن سيده وهو القياس وقد اخذ ابو عبيد بهذا ايضا في باب الزيادة فقال زادت العرب النون في آخر الاسما فجعلها لضيف نفسه والضيفن الطفيلي وقد ذكرنا ذلك في ضيف ايضا والضفن تابع الركبان عن كراع وحده قال ابن سيده ولا احقه وضفنته الاله الى عن البه والضفن ضم الرجل ضرع الشاة حين يحلبها ابن الاعرابي ضفن

عليه بالعصا ضفنا رمى به والضفن ضربك

بخف بعيرها بظهر رجليه قال ابن الاعرابي ضفنته برجلي ضربته بها استه قال

وركنسح بنداه ولبضفن

والاضطغان ان نطرب واضطغن هو اذا

ضرب نفرجه اضطغن ضرب استه نفسه برجله وفي حديث عاىشة بنت طلحة انها ضفنت جاريتها ضربتها ست الاضطغان تظهر قدمها والضفن الضعيف برجله خبط بها وضفنه الرجل برجله يضفنه ضفنا فهو مضفون وضفني ضربه وضفن به الارض ضفنا ضربها به قال الشاعر

تقفنه بالسوط اي تقل ربا لعصامن طول سوءا لضغن

ابو زيد ضفن الرجل المراة ضفنا اذا نكحها قال واصل الضفن ان يقعد بيده ضرع الشاة حين يحلبها وضفن الشي حمله على ناقته حمله عليها والضفن عظم الحمق الاحمق من الرجال مع عظم خلق وانشد امراة ضفنة قال

وضفنة مثل الاتان ضمرح كلا ذات حواصر ما تشبع

والضفن والضفن والضفنان الاحمق الكثير اللحم الثقيل والجمع ضفنات نادر والانثى ضفنة وضفنه وكسر الفا عن ابن الاعرابي احسن الفرا اذا كان الرجل احمق وكان مع ذلك كثير اللحم ثقيلا فهو ضفن وضفند وامراة ضفنة اذا كانت رخوة ضخمة

ضمن

الضمين الكفيل ضمن الشي وبه ضمنا وضمانا كفل به وضمنه اياه كفله ابن الاعرابي فلان ضامن وضمين وسامن وسمين وناضر ونضير وكافل وكفيل يقال ضمنت الشي اضمنه ضمنا فانا ضامن وهو مضمون وفي الحديث من مات في سبيل الله فهو ضامن على الله ان يدخله الجنة اي ذو ضمان على الله قال الازهري وهذا مذهب الخليل وسيبويه لقوله عز وجل ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله قال الصاغاني اخرج المروزي والزمخشري من كلام علي والحديث مرفوع في الصحاح عن ابي هريرة بمعناه من طرفه يضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الاجهاد في سبيلي وايمان بي وتصديق برسلي فهو علي ضامن ان ادخله الجنة او ارجعه الى مسكنه الذي خرج منه نايلا ما نال من اجر او غنيمة وضمنته الشي تضمينا فتضمنه عني مثل غرمته وقول انشده ابن الاعرابي

ضوامن ما جار الدليل ضحى غد

من البعد ما يضمن فهو اداء

فسره ثعلب فقال معناه ان جار الدليل فاخطا الطريق ضمنت ان يلحق ذلك في غدها وتبلغه ثم قال انما يضمن فهو اداء اي ما ضمنته من ذلك لركبها وفي بحق اديه وضمن الشي الشي اودعه اياه كما تودع الوعاء المتاع والميت القبر وقد تضمنه هو قال ابن الرقاع يصف

ناقة

ناقة حاملا فاله

اوكت عليه مضيقا من عواهنها كما تضمن كشح الحرة الحبلا

عليه يعني على الجنين وكل شي جعلته في وعاء فقد ضمنته اياه الليث كل شي احرز فيه شي فقد ضمنه وانشد

ليس لمن ضمنه تربيب

ضمنه اودع فيه واحرز يعني القبر الذي دفنت فيه الموؤدة وروي عن عكرمة انه قال لا تشتر لبن البقر والغنم مضمنا لان اللبن يزيد في الضرع وينقص ولكن اشتر كيلا مسمى قال شمر قال ابو معاذ يقول لا تشتره وهو في الضرع لانه في ضمنه يقال شرابك مضمن اذا كان في كوز او اناء والمضامين ما في بطون الحوامل من كل شي كانهن تضمنه ومنه الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الملاقيح والمضامين وقد مضى تفسير الملاقيح واما المضامين فان ابا عبيد قال المضامين ما في اصلاب الفحول وهي جمع مضمون وانشد غيره

ان المضامين التي في الصلب ماء الفحول في الظهور الحدب

ويقال ضمن الشي بمعنى تضمنه ومنه قولهم مضمون الكتاب كذا وكذا والملاقيح جمع ملقوح وهو ما في بطن الناقة قال ابن الاثير وفسرهما مالك في الموطا بالعكس حكاه الجوهري عن مالك عن ابن شهاب عن ابن المسيب وحكاه ايضا عن ثعلب عن ابن الاعرابي قال اذا كان في بطن الناقة حمل فهي ضامن ومضمان وهن ضوامن ومضامين والذي في بطنها ملقوح وملقوحة وناقة ضامن ومضمان حامل من ذلك ابن الاعرابي ما اغنى فلان عني ضمنا وهو الشسع اي ما اغنى شيا ولا قدر شسع والمضامنة من كل بلد ما تضمن وسطه والضامنة ما تضمنته القرى والامصار من النخل قال ابن سيده فاعلة في معنى مفعولة قال ابن دريد في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لاكيدر بن عبد الملك وفي التهذيب لاكيدر دومة الجندل وفي الصحاح انه صلى الله عليه وسلم كتب لحارثة بن قطن ومن بدومة الجندل من كلب ان لنا الضاحية من البعل ولكم الضامنة من النخل والمعين قال ابو عبيد الضاحية من الضحل ما ظهر وبرز وكان خارجا من العمارة في البر من النخل والبعل الذي يشرب بعروقه من غير سقي والضامنة من النخل ما يضمنها امصارهم وكان داخلا في العمارة واطافت به سور المدينة قال ابو منصور سميت ضامنة لان اربابها قد ضمنوا عمارتها وحفظها فهي ذات ضمان كما قال الله عز وجل في عيشة راضية اي ذات رضى والضامنة فاعلة بمعنى مفعولة وفي الحديث الامام ضامن والمؤذن مؤتمن اراد بالضمان هاهنا الحفظ والرعاية لا ضمان الغرامة لانه يحفظ على القوم صلاتهم وقيل ان صلاة المقتدي به في عهدته وصحتها مقرونة بصحة صلاته فهو كالمتكفل لهم صحة صلاتهم والمضمن من الشعر ما ضمنته بيتا وقيل ما لم يتم معناه في بيت واحد الا بالبيت الذي يليه كقوله

يا ذا الذي في الحب يلحى اما والله لو علقت منه كما

علقت من حب رخيم لما لمت على الحب فدعني وما

قال ومما يشبه هذا مصطوره مضمنه اعالمهن بكل بيت النصف وبما يلي النصف في الحكم المضمن من ابيات الشعر ما لم يتم معناه الا في البيت الذي بعده قال وليس بعيب عندنا لا تضمن قال وان يكون تضمين احسن قال الاخفش ولو كان كلما يوجد ما هو احسن منه قبيحا كان قول الشاعر

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا

ويأتيك بالاخبار من لم تزود

ردية اذا وجدت ما هو اشعر منه قال فليس التضمين بعيب كما ان هذا ليس برديء وقال ابن جني هذا الذي رآه ابو الحسن من ان التضمين ليس بعيب مذهب تراه العرب وتستجيزه ولم يعد فيه مذهبهم من وجهين احدهما السماع والاخر القياس اما السماع فلكثرة ما يرد عنهم من التضمين واما القياس فلان العرب قد وضعت الشعر وضعا دلت به على جواز التضمين عندهم وذلك ما انشده صاحب الكتاب وابو زيد وغيرهما من قول الربيع بن ضبع الفزاري

اصبحت لا احمل السلاح ولا املك راس البعير ان نفرا

والذيب اخشاه ان مررت به وحدي واخشى الرياح والمطرا

فنصب العرب الذئب هنا واختيار النحويين له من حيث كانت قبله جملة مركبة من فعل وفاعل وهي قوله لا املك يدل على جريه عند العرب والنحويين جميعا مجرى قولهم ضربت زيدا وعمرا لقيته فكانه قال ولقيت عمرا لتتجانس الجملتان في التركيب فلولا ان البيتين جميعا عند العرب يجريان مجرى الجملة الواحدة لما اختارت العرب والنحويون جميعا نصب الذيب ولكن دل على اتصال احد البيتين بصاحبه وكونهما معا كالجملة المعطوف بعضها على بعض وحكم المعطوف والمعطوف عليه ان يجريا مجرى العقدة الواحدة هذا وجه القياس في حسن التضمين الا انه ما ترا به شيا اخر يقبح التضمين لاجله وهو ان ابا الحسن وغيره قد قالوا ان

لم يكن من التضمين شعر قائم بنفسه ثم هنا قبح التضمين شيئا ومن حيث ذكرنا من اختيار المذهب في بيت الربيع حسن وإذا كانت الحال على هذا فكلما ازداد حاجة البيت الأول إلى الثاني واتصل به كان أقبح مما لم يحتج الأول فيه إلى الثاني نحو هذه الحاجة فمن أشد التضمين قول الشاعر روي عن قطرب وغيره

ولبس المال فاعلمه بمال من الأقوام إلا للذي

وقال آخر

يريد به العلاء ويمتهنه لأقرب أقربيه وللقصي

فضمن بالموصول والصلة على شدة اتصال كل واحد منهما بصاحبه وقال النابغة

وهم وردوا الجفار على تميم وهم أصحاب يوم عكاظ إني

وقال آخر

شهدت لهم مواطن صادقات أتيتهم بود الصدر مني

وهذا دون الأول لأنه ليس اتصال الخبر عنه بخبره في شدة اتصال الموصول بصلته ومثله قول القلاخ سوار بن حيان المنقري

ومثل سوار رددناه إلى

إدرونه ولؤم أصه على

الرغم موطوء الحصى مذللا

والمضمن من الأصوات ما لا يستطاع الوقوف عليه حتى يوصل بآخر قال الأزهري والمضمن من الأصوات أن يقول الإنسان قف فلا بإشمام اللام إلى الحركة والضمانة والضمان الزمانة والعاهة قال الشاعر

بعينين نجلاوين لم يجر فيهما ضمان وجيد حلي الشذر شامس

والضمن والضمان والضمنة والضمانة الداء في الجسد من بلاء أو كبر رجل ضمن لا يثنى ولا يجمع [illegible] والجمع ضمنون وضمنى والجمع ضمنى كسر على فعلى وإن كانت إنما يكسر بها المفعول نحو قتلى وأسرى كأنهم جوزوه على لفظ فاعل أو فعل على تصور معنى مفعول قال سيبويه كسروه هذا النحو على فعلى لأنها من الأشياء التي أصيبوا بها وأدخلوا فيها وهم لها كارهون وقد ضمن بالكسر ضمنا بعثه الله ضمنا يوم القيامة أي من سأل أن يكتب نفسه في جملة الزمنى ليعذر عن الجهاد ولا زمانة به بعثه الله يوم القيامة زمنا والكتبة أن يكتب في جملة المعذورين وخرجه بعضهم عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال إذا أخذ الرجل من أمير جنده خطا زمانته والمؤدي الخراج تكتب الزمانة في جسده من زمانته وعلاء أو كسر وغيره يقول منه رجل ضمن قال الشاعر

ما خلتني زلت بعدكم ضمنا أشكو إليكم حموة الألم

والاسم الضمن بفتح الميم والضمان وقال ابن أحمر وقد كان سقي بطنه

إليك إله الخلق أرفع رغبتي عياذا وخوفا أن يطيل ضمانيا

وكان قد أصابه بعض ذلك فالضمان هو الداء نفسه ومعنى الحديث أن يكتتب الرجل أن به زمانة ليتخلف عن الغزو ولا زمانة به وإنما يفعل ذلك اعتلالا ومعنى يكتتب يأخذ لنفسه خطا من أمير جيشه ليكون عذرا عند واليه الفراء ضمنت يده ضمانة بمنزلة الزمانة ورجل مضمون اليد مثل مخبون اليد وقوم ضمنى أي زمنى الجوهري والضمنة بالضم من قولك كانت ضمنته أربعة أشهر أي مرضه وفي حديث ابن عمير معبوطة غير ضمنة أي أنها ذبحت لغير علة وفي الحديث أنه كان لعامر بن ربيعة ابن أصابته رمية يوم الطائف فضمن منها أي زمن وفي الحديث كانوا يدفعون المفاتيح إلى ضمنائهم ويقولون إن احتجتم فكلوا الضمنى جمع ضمن والضمانة الحب قال ابن مقبل

ولكن عرتني من هواك ضمانة كما كنت ألقى منك إذ أنا مطلق

ورجل ضمن عاشق وفلان ضمن على أهله وأصحابه أي كل قال أبو زيد يقال فلان ضمن على أصحابه وكل عليهم وهما واحد وإني لفي عقلة عن هذا وعقول وعقلة بمعنى واحد قال لبيد

يعطي حقوقا على الأحساب ضامنة حتى ينور في قريانه الزهر

كأنه قال مضمونة ومثله

أناشرة لا زالت يمينك آشره

يريد ماشورة أي مقطوعة ومثله عيشة راضية أي مرضية والراحلة بمعنى المرحولة والتطليقة بائنة أي مبانة وفهمت ما تضمنه كتابك أي ما اشتمل عليه وكان في ضمنه وأنفذته ضمن كتابي أي في طيه والله أعلم

ضمحل

اضمحل الشيء واضمحن على البدل من يعقوب وقد تقدم في حرف اللام والله تعالى أعلم

ضنن

ضنن

الضنة والضن والمضنة والمضنة كل ذلك من الإمساك والبخل ورجل ضنين قال الله عز وجل وما هو على الغيب بضنين قال الفراء قرأ زيد بن ثابت وعاصم وأهل الحجاز بضنين وهو حسن يقول يأتيه الغيب وهو منفوس فيه فلا يبخل به عليكم ولا يضن به عنكم ولو كان مكان على عن صلح أو الباء كما تقول ما هو بضنين بالغيب وقال الزجاج ما هو على الغيب ببخيل أي هو صلى الله عليه وسلم يؤدي عن الله ويعلم كتاب الله إنما هو بخيل بكتوم لما أوحي إليه وقرئ بظنين وقد تقدم تفسيره في مكانه ابن سيده ضننت بالشيء أضن وهي اللغة العالية وضننت أضن ضنا وضنا وضنة ومضنة ومضنة وضنانة بخلت به وهو ضنين به قال ثعلب قال الفراء سمعت ضننت ولم أسمع أضن وقد حكاه يعقوب ومعلوم أن [illegible] قول قعنب بن أم صاحب

مهلا أعاذل قد جربت من خلقي أني أجود لأقوام وإن ضنوا

فأظهر التضعيف ضرورة وعلق مضنة ومضنة بكسر الضاد وفتحها أي هو شيء نفيس مضنون به ويتنافس فيه والضن الشيء النفيس المضنون به عن الزجاجي ورجل ضنين بخيل وقول المحدث

ألا أصبحت أسماء جاذمة الحبل وضنت علينا والضنين من البخل

أراد الضنين مخلوق من البخل كقولهم مجبول من الكرم ومطين من الخير ومخلوق من البخل وكذا لا يتحمل المجاز لأن المرأة جوهر والبخل عرض والجوهر لا يكون من العرض إنما أراد تمكين البخل فيها حتى كأنها مخلوقة منه ومثله ما حكاه سيبويه من قولهم ما زيد إلا أكل وشرب ولا يكون أكلا وشربا لأنهما عرضان والإنسان جوهر وهذا أوفق من أن يحمل على القلب وأن يراد به والبخل من الضنين لأن فيه من الإعظام والمبالغة ما ليس في القلب ومثله قوله

وهن من الإخلاف والولعان

وهو كثير ويقال فلان ضنتي من بين إخواني وضنني أي أختص به وأضن بمودته وفي الحديث إن لله ضنائن من خلقه وفي رواية ضنا من خلقه يحييهم في عافية ويميتهم في عافية أي خصائص واحدهم ضنينة فعيلة بمعنى مفعولة من الضن وهو ما تختصه وتضن به لمكانه منك وموقعه عندك وفي الصحاح فلان ضني من بين إخواني وهو أخذ ذلك شبه الاختصاص وفي حديث الأنصار لم نقل إلا ضنا برسول الله صلى الله عليه وسلم أن يشاركنا فيه غيرنا وفي حديث ساعة الجمعة فقلت أخبرني بها ولا تضنن بها علي أي لا تبخل ويقال ضنطوا ضنطن أي بخل بخلا وهما فنعلل من الضن وكان في الأصل ضننن فقلبت النون طاء وضننت بالمنزل ضنا وضننا أي لم أبرحه والاضطنان افتعال من ذلك والضنن الأصل [illegible] ضنن سجاع خالد

إلى أن أضنى مسي إلى ضني لقيت أن الفتى مود به الموت

والمضنون الغالية وفي المحكم المضنون دهن البان قال الراجز

قد كنت يوما تبعد لين ويعد دهن البان والمضنون

ويمتشط بالصبر والمرون

والمضنون والمضنونة الغالية عن الزجاجي الأصمعي المضنونة ضرب من الغسلة والطيب قال الراعي

تفض على مضنونة فارسية ضفا بيد أصحابها البرود ولا جعد

وقال آخر

تدفعي ناصمت فضول ثيابها إلى كتفيها بأثواب ولا شفد

وقال أيضا

كأن الخزام حط لطمه منبتها جنيا من الريحان أو قصب الرند

والمضنونة اسم لزمزم قال ابن خالويه يقال لبئر زمزم المضنونة بعينها وفي حديث زمزم قيل له احفر المضنونة أي التي يضن بها لنفاستها وعزتها وقيل للخلوق والطيب المضنونة لأنه يضن بها وضنة اسم أبي قبيلة وفي العرب قبيلتان إحداهما ضنة بن عبد الله بن كبير بن عذرة والله أعلم ينسب الحضنة بن عبد الله بن نمير والثانية ضنة بن عبد الله

ضنو

الضيون السنور الذكر قبل هود ديبه تشبيه نادر خرج على الأصل كما قالوا رجاء بن حيوه وضيون فلا يذكر أن ذلك جنس وهذا علم والعلم يجوز فيه ما لا يجوز في غيره والجمع الضياون قال ابن سيده ما انتشر الضنو

يزيد كأن الشمس في حجرانة نجوم الثريا أو عيون الضياون

وصححت الواو في جمعها لصحتها في الواحد لأنها لم تدغم في الواحد لأنه اسم موضوع ليس على وجه الفعل وكذلك حيوة اسم رجل وما رقاهينا وميثنا وسيدا وجيدا قال سيبويه في تصغير ضيين فأعله وجعله مثل أسيد فإذا كان جمعه أساود فمن قال أسيد قال الضفي

لم يمتنع ان يقول ضبون قال ابن برى وضبون ينبغى ان يقول لانه باب ضبيم اكثر من باب جمعو رد الصغانى عن جمهور العرب التي يبرى بها النبعيا اذا كانت من صغى قال ابن سيده وتضبنا اذا لم نعلموا ولاهما عنده المفعول كرها لو لذو والضون لا لنجه الازهرى في ترجمة حزم قال سمر الحزامة اذا كانت من عقب فهي ضنانه والنشد لابن ميادة

فقطعت بمصلات الخشاش يرد بها الممكرم منها ضنانة وجديل

صطمه سلمة عن الفرا المضبانه الثقفه ومحا الرحوند والعقحمة انشد

لا تنكحن بعمرها ضمانه ذات قنا تاريد لنا ضبضانه

قال من وميمة المكى ونه الحكم في ترجمه وضن المنصنه كا لجوالق

ضـن الضبن والضبن لغتان في الصنان ما هما ان تكون شا ذا واما ان تكون من لغط احد قال ابن سيده وهو الصحيح عندى والله اعلم

فصل الطاء المهملة

طبن الطبن بالتحريك الفطنة طبن للشيء وطبن له وطبن بالفتح يطبن طبنا وطبانة وطبانية وطبونة فطن له ورجل طبن فطين حاذق عالم بكل شيء في الاستكثار

واسع قانون عالم افظع من مستفتقة الهادر

وكذلك الطابن وطبنه ونحوها الطبن الفطنة الحميرة النبيئة للشر ابو زيد طبنت به اطبن طبنا وطبنت اطبن طبانة وهو الخدع وقال ابو عبيد في الطبانة في الطبانة والخبر ونحوها سرعة الفطنة وقال اللحياني الطبانة والطبانية والتبانة والنبانة والمقانة والمقانية والمحامة والمخاسه بمعنى هذه الحريصة والحزة ورجل طبن تبن لغتان وفي الحديث ان حبشيا زوج روميه فطبن لها غلام رومى فجاءت بولد كانه وزغه قال شمر طبن لها غلام اى خبنها وخدعها وانشد

فقلت لها بل انت حنة يوفل حرى بالقرى بيني وبينك طابن

المدرقين دله حبب عالم به قال ابن الاثير الطبانة الفطنة طبن بكسرا طبانه فهو طبن اى هجم على باطنها وخبرامرها وانها ممن تواتيه على المراودة قال هذا اذا روى بكسر الباء وان روى بالفتح كان معناه خببها وافسدها والطبن الجمع الكثير من الناس والطبن الخلق يقال ما ادرى اى الطبن هو بالتسكين كقولك ما ادرى اى الناس هو هذا عن ابن الاعرابي وما ادرى اى الطبن هو بالفتح وجاء بالطبن اى الكثير والطبن التبن والطبن ما جاءت به الريح من الحطب والقش قال ابن سيده بيت فلا فوة له والطبنة الفرق والطبن خط مستدير يلعب بها الصبيان يسمونها الرحى قال الشاعر

من ذكر اطلال ورسم ماحى كالطبن في مختلف الرياح

ورواه بعضهم كالطبل وقال ابن الاعرابي الطبن والطبنة هذه اللعبة التي تسمى السدر والسطر قال

بنى يلعبن حوالى الطبن

الطبن هنا مصدر لانه ضرب من اللعب فهو من باب اشتمل الصماء والطبن اللعب الجوهرى والطبنة لعبة يقال لها بالفارسية سدره والجمع طبن مثل صبرة وصبر وانشد ابو عمرو

تذكرت بعدك والمنيا الطبن

ونحن نغدو وفي الخبار والجرن

قال ابن برى كذا انشده ابو عمرو ويذكره بالكاف قال والتبن كالارتفاع الرجل في نفسه وامر طبنة ابن برى والطبانة ان يتظا الرجل الى حليلته فاما ان يحضلها اى يكفها عن الظهور واما ان يغضب ويغار وانشد الجعدى

فما يعدمك لا يعدمك منه طبانه فيعضل او يغار

وطبن النار يطبنها دفنها كيلا تطفا والطابون مدفنها ويقال طابن النجيرة وطامها والطبنات فلبه والطبات المرجلين لغتان في الطمات وطابن ظهره كطامنه وهى الطمانينة والطبانينة والمطبين مثل المطمين ابن الاعرابي الطبنة صوت الطنبور ويقال للطنبور طبن وانشد

فانك ما بين هبل معيره وخصم كعود الطبن لا يتغيب

طبرزن قال في ترجمة طبرزد الطبرزد السكر فارسي معرب وحكى

الاصمعي طبرزل وطبرزن لهذا السكر بالنون واللام وقال يعقوب طبرزد وطبرزل وطبرزن قال وهو مثال لا اعرفه قال ابن جنى قولهم طبرزل وطبرزن لست بان تجعل احدهما اصلا لصاحبه باولى منك بحمله على ضده لاستوائهما في الاستعمال

طجن الطاجن المقلى وهو بالفارسية تابه والطيجن كذلك قال عليه دخيل قال الطبيب اعلم الحيم والطاء في السلاح الصحيح ووجدنا مستعمله بعضها عربيه وبعضها معربه في المعرب وقولهم طجنه بالمحروف وقولهم الطابق الذي يقلى عليه اللحم الطاجن وقلبه مطجنه والعامة تقول مطجنه الجوهرى الطيجن والطاجن يقلى فيه وكلاهما معرب لان الطاء والجيم لا يجتمعان في اصل كلام العرب

طحن الازهرى الطحن الطحين المطحون والطحن الفعل والطحانة فعل الطحان وفي اسلام عمر رضي الله عنه فاخرجنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفين له كديد ككديد الطحين ابن الاثير الكديد التراب الناعم والطحين المطحون فعيل بمعنى مفعول ابن سيده طحنه يطحنه طحنا فهو مطحون وطحين وطحنه انشد ابن الاعرابي

عيشهما العلهز المطحون بالفت واليناعها الفغود لو شاعا

والطحن بالكسر الدقيق والطاحونة والطحانة التي تدور بالماء والجمع الطواحين والطحان الذي يلي الطحين وحرفته الطحانة الجوهرى طحنت الرحى تطحن وطحنت انا البر والطحن المصدر والطاحونة الرحى وفي المثل جعجعة ولا ارى طحنا والطواحن الاضراس كلها من الانسان وغيره على التشبيه والواحدة طاحنة الازهرى كل سن من الاضراس طاحنة وكتب الطحون تطحن كل شيء والطحن يمثل يضيه ام حبين الا انه الطف منها مستفتا له بين ثنيها كا تقعد الخلوة من الابل يقول لها الصبيان اطحنى لنا جرابنا فتطحن بنفسها الارض حتى تغيب فيها في السهل ولا يراها الا انه يخرج من الارض والطحن لعبة عمرو بن ذقوله

اذا راف والصلا ا... عيني ... اطرف اطراف الطحن

انما عنى احدى هنات الحسن بنى قال ابن برى الرجز لجندل بن المثنى الطهوى الازهرى الطحنة دويبة كالجعل والجميع الطحن قال والطحن تكون في الرمل وكيفا لها انها الحلل ولا يشبه الجعل وقال قال ابو خيرة الطحن هو احسن عمر بن حمل القنفذ لونه لون التراب يبدو من في التراب وقال غيره هو على هيئة الخنفساء يتشبث لجنبيها كا يفعل الحلوة من الابل وحكى الازهرى عن الاصمعي قال الطحنة دابه دون القنفذ تكون في الرمل تظهر احيانا وتدور كانها تطحن ثم تغوص وتجتمع صبيان الاعراب لها اذا ظهرت فيصيحون بها اطحني جرابا او جرابين ابن سيده والطحنة دويبة صغيرا طرف الذنب جمرا لتنبثت بها لصيد الحوت اصغر راسا وجراس الحرباء ذنبها طول اصبع لا تقعن وطحنت الافعى لرسل اذا رفقته ولاحظت تنبه فتخبيث نفسها واخرجت عينها وتسمى الطحون والطاحن اللوار العديد الرزرات الذي في وسط الكرس والطحانة والطحون الابل اذا كانت رفاقا ومعها اهلها قال اللحياني الطحون من الغنم كلها بصحبه قال ابن سيده ولا اعلم احدا حكى الطحون في الغنم غيره الجوهرى والطحانة والطحون الابل الكثيرة والطحنة القصيرة ليه لؤم وعن الزجاج الازهرى عن ابن الاعرابي اذا كان الرجل نهاية في القصر فهو الطحنة في ابن برى واما الطوملا لذى هيه لو نه فيقال له عسقد قال وقال ابن خالويه الطحنة القصار والطحنة واطول الطوال السمرطول وحرب طحون يطحن كل شيء الازهرى الطحون اسم الحرب ... الكتيبة من كتائب الخيل اذا كانت ذات سوكه وكثرة قال الراجز

هو اه حاوف طال ما استبانا دكورها والطحن الاناثا

الجوهرى الطحون الكتيبة تطحن ما لقيت قال وحكى ... المتعد قال الطاحن نمو الراكس من الدوقة التي تفوم في وسط الدائس الجوهرى طحنت الافعى ترحت واستدارت فهي مطحان قال الشاعر

كرسا مطحان كان فحيحها اذا فزعت ماهر بنوح جمره

والطحان ان جعلته من الطحن اجريته وان جعلته من الطح والطحا وهو المنبسط من الارض لم تجره قال ابن برى لا يكون الطحان مصروفا الا من الطحن ووزنه فعال ولو جعلته من الطحا لكان قياسه طحوان لا طحان فان جعلته من الطح كان وزنه فعلان لا فعال

طرن الطرن والطارونى ضرب من الخز الطيب الطرن الخز المطارد في ضرب منه وفي النوادر طرين السكر وطرينوا اذا اختلطوا من السكر والله اعلم

طرخن الطرخون بقل طيب يطبخ باللحم

طسن قال ابو حاتم قالت العامة في جمع طاس وطاسين طواسين

وحواميم قال … والصواب ذوات طاسين وذوات حاميم وذوات الر

وأنشد في …

وجدنا لكم في آل حاميم آية … تأوّلها منا تقيّ ومعرب

طعن طعنه بالرمح يطعنه ويطعنه طعنا فهو مطعون وطعين من قوم طعن وخزه بحربة ونحوها الجمع عن أبي زيد ولم يقل طعنى والطعنة أثر الطعن وقول الهذلي

قال ابن عيينة قد علمت مكانه إذا أمّ به ضرب وطعن جوائف

الطعن ههنا جمع طعنة بدليل قوله جوائف ورجل مطعن ومطعان كثير الطعن للعدو وهم مطاعين قال

مطاعين في الهيجا مكاشيف للدجى إذا اغبرّ آفاق السماء من القرس

وطاعنه مطاعنة وطعانا قال

كأنه وجه تركيين قد غضبا مستهدف لطعان غير تذبيب

وتطاعن القوم في الحرب تطاعنا وطعانا الأخيرة نادرة واطّعنوا على افتعلوا أبدلت تاء افتعل طاء ثم أدغمتها قال الأزهري التفاعل والافتعال لا يكاد يكون إلا بالاشتراك من الفاعلين منه مثل التخاصم والاختصام والتقاتل والاقتتال ورجل طعين حاذق بالطعان في الحرب وطعنه بلسانه وطعن عليه يطعن ويطعن طعنا وطعنانا ثلب ... وقيل الطعن بالرمح والطعنان بالقول قال أبو زبيد

وأبى المظهر العداوة إلا طعنانا وقول ما لا يقال

ففرق بين المصدرين وغيره لليث لم يفرق بينهما وأن الشاعر طعنانا في البيت لا شيء أراد به طعنا فاكثر وأتبعه ... في مصادر ما يفعل ... ويكون منا ... لليث قال الليث والعين من يطعن مضمومة قال وبعضهم يقول يطعن بالرمح ويطعن بالقول ففرق بينهما ثم قال الليث وكلاهما يطعن وقال الكسائي لم أسمع أحدا من العرب يقول يطعن بالرمح ولا في الحسب يطعن إنما سمعت يطعن وقال الفراء سمعت أنا يطعن بالرمح ورجل طعان بالقول وفي الحديث لا يكون المؤمن طعانا أي وقاعا في أعراض الناس بالذم والغيبة ونحوهما وهو فعال من طعن فيه وعليه بالقول يطعن بالفتح والضم إذا عابه ومنه الطعن في النسب ومنه حديث رجاء بن حيوة لا تحدثنا عن متهارت ولا طعان وطعن في المفازة ونحوها يطعن مضى فيها وأمعن ... ويطعن أيضا ذهب ومضى قال ... ابن زيد الأنصاري

وأطعن بالقوم شطر الملوك حتى إذا خفق المجدح

وقال آخر

أمرت صحابي بأن ينزلوا فناموا قليلا وقد أصبحوا

قال ابن بري ورواه الفالي وأطعن بالظاء المعجمة وقال حميد بن ثور

وطعني إليك الليل حضنيه إنني لتلك إذا هاب الهدان فعول

قال أبو عبيد أراد وطعني حضني الليل إليك قال ابن بري ويقال طعن في جنازته إذا أشرف على الموت قال الشاعر

وبلدام قوم طعنتم في جنازتهم بني كلاب غداة الروع والرهق

ويروى والرهب أي عاجلتم لم في شبيبه بالمرتث وفي حديث علي والله لود معاوية أنه ما بقي من بني هاشم نافخ ضرمة إلا طعن في نيطه يقال طعن في نيطه أي في جنازته ومن ابتدأ بشيء أو دخله فقد طعن فيه ويروى طعن على ما لم يسم فاعله والنيط نياط القلب وهو علاقته وطعن الليل سار فيه كله على المثل قال الأزهري وطعن غصن من أغصان هذه الشجرة في دار فلان إذا مال فيها شاخصا وأنشد لمدرك بن حصن يعاتب قومه

وكنت كذات الطعن أتيها إليها فما زرته عليه بساعد

قال طعن أنها إليها أي نهض إليها وشخص برأسه إلى ثديها كما يطعن الحائط في دار فلان إذا شخص فيها وقد روي هذا البيت ظعن بالظاء وقد ذكرناه في ترجمة سعد ويقال طعنت المرأة في الحيضة لما ثبت أي دخلت وقال بعضهم الطعن الدخول في الشيء وفي الحديث كان إذا خطب إليه بعض بناته أتى الخدر فقال إن فلانا يذكر فلانة فإن طعنت في الخدر لم يزوجها قال ابن الأثير طعنت بإصبعها ويدها على الستر المرخى على الخدر وقيل طعنت فيه أي دخلته وقد ذكرته أولا وفي الحديث أنه طعن بإصبعه في بطنه أي ضربه برأسها والطاعون داء معروف والجمع الطواعين وطعن الرجل والبعير فهو مطعون وطعين أصابه الطاعون وفي الحديث نزلت على الحجاج ... وهو طعين وفي الحديث فناء أمتي بالطعن والطاعون الطعن القتل بالرماح والطاعون المرض العام والوباء الذي يفسد له الهواء فتفسد به الأمزجة والأبدان أراد أن الغالب على فناء الأمة بالفتن التي تسفك فيها الدماء وبالوباء

طعثن ابن الأعرابي الطعثنة المرأة السيئة الخلق وأنشد

يا رب من كتمني الصعادا فهب له حليلة مغدادا

طعثنة تبلغ الأعلادا أو انثنيتم الأسود مهما

طفن الطفانية بقية سوء في الرجل والمرأة وقيل في المرأة العجوز ابن الأعرابي الطفن المحبس يقال انحل عن ذلك المطفون قال والطفانية الحبس وانشد … وقال المفضل الطفن الموت يقال تطفن إذا مات وأنشد

الفى رجالا لم يرد عليه قطعن

فقرا ومرتا بحيته حتى طفن

ابن بزرج الطفانية الكذب والباطل قال أبو زبيد

طفانين قولي في فلان محنقه

طلحن الطلحنة التلطخ مما يكره طلحنه وطلحنه

طلخن الطلخنة التلطخ مما يكره طلخنه وطلخنه وهو مذكور في الحاء المهملة أيضا

طمن طامن الشيء سكنه والطمأنينة السكون واطمأن الرجل اطمئنانا وطمأنينة أي سكن ذهب سيبويه إلى أن اطمأن مقلوب وأن أصله من طأمن وخالفه أبو عمر فرأى ضد ذلك وحجة سيبويه أن اطمأن ذو زيادة وطأمن غير ذي زيادة والزيادة إذا لحقت الكلمة لحقها ضرب من الوهن لذلك وذلك أن مخالطتها شيء ليس من أصلها مزاحمة لها وتسويد في التزامه بجنبها ... وهو وإن لم تبلغ الزيادة على الأصول فحش الحذف منها فإنه على كل حال على صدد من التوهين لما إذ كان زيادة عليها يحتاج إلى تحملها كما تتحامل بحذف ما حذف منها وإذا كان في الزيادة حرف من الإعلال كان أن يكون القلب مع الزيادة أولى وذلك أن الكلمة إذا لحقها ضرب من الضعف أسرع إليها ضعف آخر وذلك كحذفهم ياء حنيفة في الإضافة إليها لحذف يائها في قولهم حنفي ولما لم يكن في حنيف تاء تحذف فتحذف ياؤها جاء في الإضافة إليها على أصله فقالوا حنيفي فأما قول أبي عمرو جرى المصدر على اطمأن يدل على أنه هو الأصل وذلك من قولهم الاطمئنان فقد قولهم الطأمنة بأن الطمأنينة والاطمئنان تصدر يصدر على المعرفات الزيادة جرت في المصدر جريها في الفعل لعله في الموضعين واحدة وكذلك الطمأنينة ذات زيادة فهي إلى الإعلال أقرب ولم يقنع أبا عمرو أن قال إنهما أصلان متقاربان كجذب وجبذ حتى عكس الأمر على صاحب الكتاب بأن عكس عليه الأمر وقوله عز وجل الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله معناه إذا ذكر الله بوحدانيته آمنوا به غير شاكين وقوله تعالى لو كان في الأرض ملائكة يمشون مطمئنين قال الزجاج معناه مستوطنين الأرض واطمأنت الأرض وتطامنت انخفضت واطمأن طمأن وطأمن بمعنى على القلب ابن سيده في الثلاثي اطمأن قلبه إذا سكن واطمأنت نفسه وهو مطمئن وطمئنين يحذف الميم من أوله وأحد الميمين من أحد وتصغير الطمأنينة طميئنة بحذف إحدى النونين من آخره لأنها زائدة وقوله في تفسير قوله تعالى يا أيتها النفس المطمئنة هي التي قد اطمأنت بالإيمان وأخبتت لربها وقوله عز وجل ولكن ليطمئن قلبي أي ليسكن إلى المعاينة بعد الإيمان بالغيب والاسم الطمأنينة ويقال طأمن ظهره إذا حنى ظهره بغير همز لأن الهمزة التي في اطمأن أدخلت فيها حذار الجمع بين الساكنين قال أبو إسحاق في قوله تعالى فإذا اطمأننتم فأقيموا الصلاة أي إذا سكنت قلوبكم يقال اطمأن الشيء إذا سكن وطأمنته وطمأنته إذا سكنته وقد روي اطبأن وطأمنت منه سكنت قال أبو منصور الهمز فيها مجتلبة لالتقاء الساكنين إذا قلت اطمأن فإن قلت طأمنت على فعللت فلا همز فيه والله أعلم إلا أن يقول قائل إن الهمز لما لزمت اطمأن وهي والطمأنينة همز وأصل فعل فيه وطمن غير مستعمل في الكلام والله أعلم

طنن الإطنان سرعة القطع يقال ضربه بالسيف فأطن ذراعه وقد طنت بحكم بذلك … صوتها حين سقطت ويقال ضرب رجله فأطن ساقه أي قطعها وأندرها بمعنى واحد أي قطعها ويقال لذلك صوت القطع وفي حديث علي ضربه فأطن قحفه أي جعله يطن من صوت القطع وأصله من الطنين وهو صوت الشيء الصلب وفي حديث معاذ بن الجموح قال صمدت يوم بدر نحو أبي جهل فلما أمكنني حملت عليه وضربته ضربة أطنت قدمه بنصف ساقه فوالله ما شبهتها حين طاحت إلا بالنواة تطيح من مرضخة النوى أطننتها أي قطعتها استعاره من الطنين صوت القطع والمرضخة التي يرضخ بها النوى أي يكسر وأطن ذراعه بالسيف وطننت ضربها به فأسرع قطعها فالطنين صوت الأذن والطس

والذباب والجبل ويكون ذلك طن يطن طنا وطنينا قال

ويل امّ الحواجب من ... إذا انقلبت نواهقها وسعت

يقول سبق للمثواه طن

قال ابن جني الروي في هذه الأبيات الباء ولا يكون النون البتة لانه لا يمكن إطلاقها وإذا لم يمكن إطلاق هذه الأبيات امتنع من أن يكون رويا والطنطنة نطق إذا صوّتت وأطننت الطست وطننت والطنطنة صوت الطنبور وضرب العود ذي الأوتار وقد يستعمل في الذباب إذا مرح فسمعت لطيرانه صوتا قال رجل ذو طنطان ذو صخب وأنشد

إن سكوتك ذو اطنان خاوه فاصدر بيوم يورد

والطنطنة كثرة الكلام والتصويت بعها الطنطنة الكلام الخفي وطن الرجل مات وكذلك لعق إصبعه والطن القامة ابن الأعرابي يقال للبدن الإنسان وغيره من سائر الحيوان طن وأطنان وطنة وثلاثة وجمعه فوقهم فلان لا يقوم بطن نفسه فكيف بغيره والطن الحزمة من الحطب والقصب قال ابن دريد لا أحسبها عربية صحيحة قال وكذلك قول العامة فلان يطن نفسه لا أحسبها عربية قال أبو حنيفة الطن في القصب ونحوه من الأحطاب الرطبة الوزيفة يجمع ويحزم ويجعل في موضعها القوت والجمع أطنان الجوهري الطن الحزمة من القصب والطن العدل من القطن المحلوج عن ابن الأعرابي والقصبة الواحدة من الحزمة طنة

وأنشد الشاعر

لم يدر نوام الضحى ما أسريت ولا هراء نام بين الطنين

أبو الهيثم الطن العلاوة بين العدلين وأنشد

يرح بالصبي طول المن وسير كل راكب أدن

معترض مثل اعتراض الطن

والطن من الرجال العظيم الجسم والطن ضرب من التمر الأحمر شديد الحلاوة والطن الرجال العظيم الجسم والطن ضرب من التمر الأحمر شديد الحلاوة وفي حديث ابن سيرين لم يكن علي يطن في قتل عثمان أي يتهم ويروى بالظاء المعجمة وسيأتي ذكره وفي الحديث فمن تظن أي من تتهم وأصله تظتن من الظنة التهمة فأدغم الظاء أبدل منها طاء مشددة كما يقال مطلم في مظطلم والله أعلم

طهن

الطهنان البرادة

طون

التهذيب ابن الأعرابي الطونة كثرة الماء

طين

الطين معروف الوحل واحدته طينة وهو من الجواهر الموصوفة بها حكى سيبويه عن العرب مررت بصحيفة طين خاتمها جعله صفة لأنه في معنى الفعل كأنه قال لين خاتمها والطان لغة فيه قال الملمس

يطان عليها بالصفيح ويكلس

ويروى أيضا

يطان بآجر عليه ويكلس

ويوم طان كثير الطين وموضع طان كذلك يصلح أن يكون فاعلا ذهبت عينه وأن يكون فعلا الجوهري يوم طان ومكان طان وأرض طانة كثيرة الطين وفي التنزيل العزيز إني خالق بشرا من طين قال أبو إسحاق نصب طينا على الحال أي خلقته في حال طينيته والطينة قطعة من الطين يختم بها الصك ونحوه وطنت الكتاب طينا جعلت عليه طينا لاختمه به وطان الكتاب طينا وطينه ختمه بالطينة هذا هو المعروف وقال يعقوب وسمعت من يقول اطن الكتاب أي اختمه وطينته حاتمه الذي يطين به وطان الحائط والبيت والسطح طينا وطينه طلاه بالطين الجوهري طينت السطح وبعضهم يكره ويقول طنت السطح فهو مطين وأنشد للمثقب العبدي

فأبقى باطلي والجد منها كركان الدباغة المطين

والطيان صانع الطين وحرفته الطيانة وأما الطيان من الطوى وهو الجوع فليس من هذا وهو مذكور في موضعه والطينة الخلقة والجبلة يقال فلان من الطينة الأولى وطانه الله على الخير وطامه أي جبله عليه وهو يطينه قال

لا تلك نفس طين فيها حبا ولقا

ويروى طيم كذا أنشده ابن سيده والجوهري وغيرهما قال ابن بري صواب إنشاده

إلى ملك يا لك الجبارة قال والشعر يدل على ذلك وأنشد الأحمر

لئن كانت الدنيا له قد تزينت على الأرض حتى ضاق عنها فضاؤها

وقال آخر

لقد كان حر يستحي أن تضمه إلى تلك نفس طين فيها حياؤها

يريد أن الحياء من جبلتها وسجيتها وفي الحديث ما من نفس منفوسة يموت فيها مثقال

حبة من خير إلا طين عليه يوم القيامة طينا أي جبل عليه يقال طانه الله على طينته أي خلقه على جبلته وطينة الرجل خلقته وأصله وطينا مصدر من طانه ويروى طيم عليه بالميم وهو بمعناه ويقال للخوط من الحمض عن طين يقال ابن الأعرابي الطانات الحسن ما طانه وطانه أي أحسن عمله ويقال ما أحسن ما طانه وطانه ... لبابين الطينة إذا لم يكن وطيا سهلا وذكر الجوهري هنا فلسطين بكسر الفاء بلد قال ابن بري فلسطين حقه أن يذكر في فصل الفاء من حرف الطاء لقولهم فلسطون

فصل الظاء المعجمة

ظعن

ظعن يظعن ظعنا وظعنا بالتحريك وظعونا ذهب وسار وقرئ قوله تعالى يوم ظعنكم وظعنكم وأظعنه هو سيره وأنشد سيبويه

الظاعنين ولما يظعنوا أحدا والقائلون لمن دار نخليها

والظعن سير البادية لنجعة أو حضور ماء أو طلب مرتع أو تحول من ماء إلى ماء أو من بلد إلى بلد وقد يقال لكل شاخص لسفر في حج أو غزو أو مسير من مدينة إلى أخرى ظاعن وهو ضد الخافض ويقال أظاعن أنت أم مقيم والظعينة الهودج فيه امرأة أو لم تكن والظعينة المرأة في الهودج سميت به على حد تسمية الشيء باسم الشيء لقربه منه وقيل سميت المرأة ظعينة لأنها تظعن مع زوجها وتقيم بإقامته كالجليسة ولا تسمى ظعينة إلا وهي في هودج عن ابن السكيت كل امرأة ظعينة في هودج أو غيره والجمع ظعائن وظعن وظعن وأظعان وظعنات الأخيرة جمع الجمع قال بشر بن أبي خازم

لهم ظعنات يهتدين بر ... كما يستقل الطاير المتقلب

وكل بعير يوطأ للنساء فهو ظعينة وإنما سميت النساء ظعائن لأنهن تكن في الهوادج يقال هي ظعينته وزوجته وقعيدته وعرسه وقال الليث الظعينة الجمل الذي يركب وتسمى المرأة ظعينة لأنها تركبه وقال أبو زيد لا يقال حمول ولا ظعن إلا للإبل التي عليها الهوادج كان فيها نساء أو لم يكن والظعينة المرأة في الهودج فإذا لم تكن فيه فليست بظعينة قال عمرو بن كلثوم

قفي قبل التفرق يا ظعينا نخبرك اليقين وتخبرينا

قال ابن الأنباري الأصل في الظعينة المرأة تكون في هودجها ثم كثر ذلك حتى سموا زوجة الرجل ظعينة قال عبيد أكرمها يقال الظعينة المرأة الراكبة وأنشد قوله

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن تحملن بالعلياء من فوق جرثم

قال وشبه الجمال عليها الهوادج النساء بالنخيل وفي حديث حنين فإذا بهوازن على بكرة أبيهم بظعنهم وشائهم ونعمهم الظعن النساء واحدتها ظعينة قال وأصل الظعينة الراحلة التي يرحل ويظعن عليها أي يسار وقيل الظعينة المرأة في الهودج ثم قيل للهودج بلا امرأة وللمرأة بلا هودج ظعينة وفي الحديث أنه أعطى حليمة السعدية بعيرا موقعا للظعينة أي للهودج ومنه حديث سعيد بن جبير ليس في جمل ظعينة صدقة إن روي بالإضافة فالظعينة المرأة وإن روي بالتنوين فهو الجمل الذي يظعن عليه والتاء فيه للمبالغة وأظعنت المرأة البعير ليسر وهذا بعير تظعنه المرأة أي تركبه في سفرها وفي يوم ظعنها وهي تعتمله والظعون من الإبل التي تركبها المرأة خاصة وقيل هو الذي يعتمل ويحمل عليه والظعان والظعون الحبل يشد به الهودج وفي المحكم يشد به الحمل في الشاعر

له عنق تلوى بما وصلت به ودفان يشتفان كل ظعان

وأنشد ابن بري للنابغة

إن الرحيل إلى قوم وإن بعدوا أمسوا ومن دونهم ثهلان فالنير

والظعن والظعن الظاعنون والظعن جمع جمع ظاعن والظعن اسم الجمع كما قوله

أو تصبحي في الظاعن المولي

وفي المثل ... ظعن ... كل مرحلة ... كذلك الناقة وظاعنة بن مرّ أخو تميم عليهم قومهم ورحلوا عنهم وفي المثل على كره ظعنت ظاعنة وذو الظعينة موضع وعثمان بن مظعون صاحب النبي صلى الله عليه وسلم

ظنن * المحكم الظن شك ويقين الا انه ليس بيقين عيان انما هو يقين تدبر فاما يقين العيان فلا يقال فيه الا علم وهو يكون اسما ومصدرا وجمع الظن الذي هو الاسم ظنون واما قراءة من قرأ وتظنون بالله الظنونا بالوقف وترك الوصل فانما فعلوا ذلك لان رؤوس الآيات عندهم فواصل ورؤوس الآي وفواصلها يجري فيها ما يجري في اواخر الابيات والفواصل لانه انما خوطب العرب بما يعقلونه في الكلام المؤلف فيدل بالوقف في هذه الاشياء وزيادة الحروف فيها نحو الظنونا والسبيلا والرسولا ان ذلك الكلام قد تم وانقطع وان ما بعده مستأنف ويكرهون ان يصلوا فيدعوهم ذلك الى مخالفة المصحف واظانين على غير قياس وانشد ابن الاعرابي

لأصبحن ظالما حربا رباعية * فاقعد لها ودعن عنك الاظانينا

قال ابن سيده وقد يجوز ان تكون الاظانين جمع اظنونة الا اني لا اعرفها * التهذيب الظن يقين وشك وانشد ابو عبيدة

ظني بهم كعسى وهم بتنوفة * يتنازعون جوائز الامثال

يقول اليقين منهم كعسى وعسى شك وقال شمر قال ابو عمرو معناه ما يظن بهم من الخير فهو واجب وعسى من الله واجب وفي التنزيل العزيز اني ظننت اني ملاق حسابيه اي علمت وكذلك قوله عز وجل وظنوا انهم قد كذبوا اي علموا يعني الرسل ان قومهم قد كذبوهم فلا يصدقونهم وهي قراءة ابي عمرو وابن كثير ونافع وابن عامر بالتشديد وبه قرأت عائشة وفسرته على ما ذكرناه * الجوهري الظن معروف قال وقد يوضع موضع العلم قال دريد بن الصمة

فقلت لهم ظنوا بالفي مدجج * سراتهم في الفارسي المسرد

اي استيقنوا وانما يخوف عدوه باليقين لا بالشك وفي الحديث اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث اراد الشك يعترض لك في الشيء فتحققه وتحكم به وقيل اراد اياكم وسوء الظن وتحقيقه دون مبادي الظنون التي لا تملك وخواطر القلوب التي لا تدفع ومنه الحديث واذا ظننت فلا تحقق قال وقد يجيء الظن بمعنى العلم وفي حديث اسيد بن حضير وظننا انه لم يجد عليهما اي علمنا وفي حديث عبيدة قال انس سألته عن قوله تعالى او لامستم النساء فاشار بيده فظننت ما قال اي علمت وظننت الشيء اظنه ظنا واظننته واظطننته وتظننته وتظنيته على التحويل قال

كالذئب وسط العنه * الا تره تظنه

اراد تظننه ثم حول احدى النونين ياء ثم حذفت للجزم ويروى تظنه وقوله تره اراد الا تر ثم بين الحركة في الوقف بالهاء فقال تره ثم اجرى الوصل مجرى الوقف وحكى اللحياني عن بني سليم لقد ظننت بذلك ظنا اي اجعلني موضع ظنك وليست الياء هنا بمنزلتها في قولهم لقد ظننت بذلك قبلها ولو كان ذلك لم يجز السكوت عليه كما انك اذا قلت ظننت في الدار لم يجز السكوت عليه وكذلك ظننت بزيد فاما ظننت به فعلى المصدر وظننته ظنا واظطننته واطننته اتهمته والظنة التهمة ابن سيده الظنة والطنة قلبوا الظاء طاء ههنا قلبا وان لم يكن هنا ادغام لاعتيادهم اطن ومطن واطنان كما حكاه سيبويه من قولهم مدكر حملا على ادكر والظنين المتهم الذي تظن به التهمة ومصدره الظنة والجمع الظنن يقال منه اظنه واطنه بالطاء والظاء اذا اتهمه ورجل ظنين من قوم اظناء بين الظنة والظنانة وقوله عز وجل وما هو على الغيب بظنين اي بمتهم وفي التهذيب معناه ما هو على ما يبينه عن الله من علم الغيب بمتهم قال وهذا يروى عن علي عليه السلام وقال الفراء وما هو على الغيب بظنين اي بضعيف يقول هو محتمل له والعرب تقول للرجل الضعيف او القليل الحيلة هو ظنون قال وسمعت بعض قضاعة يقول ربما دلك على الرأي الظنون يريد الضعيف من الرجال فان لم يكن معنى ظنين ضعيفا فهو كما قيل ماء شريب وشروب وقرونى وقريني وقرين والقرونة النفس والعزيمة قال ابن سيرين ما كان علي يظن في قتل عثمان وكان الذي يظن في قتله غيره قال ابو عبيد قوله يظن يعني يتهم واصله من الظن انما هو يفتعل منه وكان في الاصل يظتنن فثقلت الظاء مع التاء فقلبت طاء مشددة ثم ادغمت ويروى بالطاء المهملة وقد تقدم وانشد

وما كل من يظنني انا معتب * ولا كل ما يروى علي اقول

ومثله قال

هو الجواد الذي يعطيك نائله * عفوا ويظلم احيانا فيظلم

كان في الاصل فيظتلم فقلبت الطاء ظاء وادغمت في الظاء فشددت * ابو عبيد تظنيت من ظننت واصله تظننت فكثرت النونات فقلبت احداها ياء كما قالوا قصيت اظفاري والاصل قصصت اظفاري قال ابن بري حكاه ابن السكيت عن الفراء كان في الاصل تظننى وقال

المرد الظنين المتهم واصله المظنون وهو من ظننت الذي يتعدى الى مفعول واحد يقول ظننت بزيد وظننت زيدا اي اتهمته وانشد لعبد الرحمن بن حسان

فلا ويمين الله لا عن جناية * هجرت ولكن الظنين ظنين

ونسب ابن بري هذا البيت لنهار بن توسعة وفي الحديث لا تجوز شهادة ظنين اي متهم في دينه فعيل بمعنى مفعول من الظنة التهمة وقوله في الحديث الآخر ولا ظنين في ولاء هو الذي ينتمي الى غير مواليه لا يقبل شهادته للتهمة وتقول ظننتك زيدا وظننت زيدا اياك تضع المنفصل موضع المتصل في الكناية عن الاسم والخبر لانهما منفصلان في الاصل لانهما مبتدأ وخبر والمظنة والمظنة بيت يظن فيه الشيء وفلان مظنة من كذا ومئنة اي معلم وانشد ابو عبيد

يسط البيوت لكي يكون مظنة * من حيث توضع جفنة المسترفد

الجوهري مظنة الشيء موضعه ومألفه الذي يظن كونه فيه والجمع المظان يقال موضع كذا مظنة من فلان اي معلم منه قال النابغة

فان يك عامر قد قال جهلا * فان مظنة الجهل الشباب

ويروى السباب ويروى مطية قال ابن بري قال الاصمعي انشدني ابو عليه بن ابي عليه الفزاري بحضرة خلف الاحمر

فان مطية الجهل الشباب

لانه يسترطيه كما يسترطى المطية وفي حديث صلة بن اشيم طلبت الدنيا من مظان حلالها المظان جمع مظنة بكسر الظاء وهي موضع الشيء ومعدنه مفعلة من الظن بمعنى العلم قال ابن الاثير وكان القياس فتح الظاء وانما كسرت لاجل الهاء المعنى طلبتها في المواضع التي يعلم فيها الحلال وفي الحديث فمن تظن اي من تتهم واصله تظتن من الظنة التهمة فادغم الظاء في التاء ثم ابدل منهما طاء مشددة كما يقال مطلم في مظلم قال ابن الاثير اورده ابو موسى في باب الطاء وذكر ان صاحب التتمة اورده فيه لظاهر لفظه قال ولو روي بالظاء المعجمة لجاز يقال مطلم ومظلم ومظطلم كما يقال مدكر ومذكر ومذدكر وانه لمظنة ان يفعل ذلك اي خليق من ان يظن به فعله وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث عن اللحياني ونظرت الى اظنهم ان يفعل ذلك اي الى اخلقهم ان اظن به ذلك واظننته الشيء اوهمته اياه واظننت به الناس عرضته للتهمة والظنين المعادي لسوء ظنه وسوء الظن به والظنون الرجل السيء الظن وقيل السيء الظن بكل احد وفي حديث عمر رضي الله عنه احتجزوا من الناس بسوء الظن اي لا تثقوا بكل احد فانه اسلم لكم ومنه قولهم الحزم سوء الظن وفي حديث علي كرم الله وجهه ان المؤمن لا يمسي ولا يصبح الا ونفسه ظنون عنده اي متهمة لديه وفي حديث عبد الملك بن عمير السوء الظنين السيء الخلق الحسنا يعني الظنون اي المتهمة والظنون الرجل القليل الخير ابن سيده الظنين القليل الخير وقيل هو الذي تسأله وتظن به المنع فيكون كما ظننت ورجل ظنون لا يوثق بخيره قال زهير

الا ابلغ لديك بني تميم * وقد يأتيك بالخبر الظنون

ابو طالب الظنون المتهم في عقله والظنون كل ما لا يوثق به من ماء او غيره يقال علمه بالشيء ظنون اذا لم يوثق به

كصخرة اذ تسائل في مراح * وفي حرم وعلمهما ظنون

والماء الظنون الذي تتوهمه ولست على ثقة منه والظنة القليل من الشيء ومنه بير ظنون وبير ظنون قليلة الماء قال اوس بن حجر

يجود ويعطي المال من غير ظنة * ويحطم انف الابلج المتظلم

وفي المحكم بير ظنون قليلة الماء لا يوثق بمائها وقال الاعشى في الظنون وهي البير التي لا يدرى افيها ماء ام لا

ما جعل الجد الظنون الذي * جنب صوب اللجب الماطر

وقال آخر

مثل الفراتي اذا ما طما * يقذف بالبوصي والماهر

وفي الحديث فنزل على ثمد بوادي الحديبية ظنون الماء يتبرضه تبرضا الماء الظنون الذي تتوهمه ولست منه على ثقة فعول بمعنى مفعول وقيل البير التي يظن ان فيها ماء وفي حديث شريح ان رجلا فيه بماء ظنون قال وهو راجع الى الظن والشك والتهمة ومشرب ظنون لا يدرى ابه ماء ام لا قال

منهل السيس ظنون النشرب

ودين ظنون لا يدرى صاحبه ايأخذه ام لا وكل ما لا يوثق به فهو ظنون وظنين وفي حديث علي عليه السلام انه قال في الدين الظنون قال يزكيه لما مضى اذا قبضه قال ابو عبيد الظنون الذي لا يدري صاحبه ايقضيه الذي عليه الدين ام لا كانه الذي لا يرجوه وفي حديث عمر رضي الله عنه لا زكاة في الدين الظنون هو الذي لا يدري صاحبه ايصل اليه ام لا وكذلك

تحت امر طالب فيلا يبدى شيئا فهو طبن وطبون والتطبن اعمال الفطن والمطلبة انفطن ابدل من احدى النونات ياء والطبون من المشتاق المثنى لما سرقت تزوج طبعا وقد طمن وقد هذا وكذا سنة سبب طبونا لان الولد يركض فيها واخذ البلاد من خراسان وقد حفظ جبار قبلا وقت جلس على مكان مرتفع ثم تنفس الصعداء وقال كل خشبة طبون الا الفساط في سبيل الله ابن الاعرابي طبونا هنا قال وعندي انها الغابيلة الحجر والجدرى وطلبه منطلبا يقبلا ونهارا والله اعلم

طبن ادبم مطبن مدبوغ بالطبنات حكاه ابو حنيفة ولم يفسر دوم موضع والطبنات بالسين المهملة وهو نبت يستعمل المشيرين قال ابو دويب تستشعر فيه الطبنات والاس

فصل العين المهملة

عبن جمل عبن وعبنى ضخم الجسم عظيم وناقة عبنة وعبناة والجمع عبنيات قال حميد

امين عبن الخلق مختلف الشبا يقول البارى طارقا كان معرفا

وأعين الوجد اخر جمل عبنى وهو القوى والعبنة قوة الجمل ناقة والعبن من الناس السمان الملاح ورجل عبنى عظيم ونسر عبنى عظيم وعنز عظيم قديم قديم قال الجوهرى سريعى مشدد النون عظيم والعبن من دواب الغنيات على الشير الواحد عبنى قال الجوهرى جمل عبن وعبنى ملحق بفعليا اذا وصفته تونه قال ابن برى صوابه ملحق بفعلل وزنها فعنلى وانشد الجوهرى

هان على عمرو حبيبة المحاج مهرى جال مسلمة الادلاج

بالسير او اداه وجيف الحاج كل عبنى باجلا دى هجاج

عجيف لامسنوح ولا ناج

العبن الغليظة الجسم والحشونة ورجل عبنى الخلق

عتن عتله الى السجن وعتنه يعتنه ويعتنه عتنا اذا دفعه دفعا عنيفا وقيل حمله حملا عنيفا ورجل عتن شديد الحلد وحكى يعقوب ان النون عتن بدل من لام عتل ابن الاعرابي العتن الاصل جمع عتون وعاتن اذا اشتد تحمله على غريمه واذاه والله تعالى اعلم

عثن العثان والعثن الدخان والجمع عوانن على غير قياس ومثله دخان جمع الدخان دواخن والعوائن والرواهن لا يعرف لهما نظير وقد عثن يعثن عثنا وعثانا وفى حديث المحج وسراقة ابن مالك انه طلب النبى صلى الله عليه وسلم وابا بكر حين خرجا مهاجرين فلما بعرفه دعا عليه النبى صلى الله عليه وسلم فساخت قوايم فرسه في الارض فسالهما ان يخليا عنه فخرج جنب قوايمها ولها عثان قال ابن الاثير اى دخان قال الازهرى قال ابو عبيد العثان اصله الدخان واراد بالعثان هيهنا الغبار وشبهه بالدخان قال وكذلك قال ابو عمرو بن العلا قال الجوهرى وربما سموا الغبار عثانا وعثنته اسنا تعثن بالضم عثانا وعثونا وعثنت اذا دخنته وعثن الشى بطيه ريح الدخنة وعثن نصى عثق وطعام معثون وعثن وعثنوه وعثوت دخن من الشى لذا لطه وقبال لحم او السنو قد بطبه ردى دخان لابطس علينا وعثن في الجيد يعنى عثنا صحبه مثل عثن انشد يعقوب

حلفت بمن ارسى ثبيرا اندكم فمادام للطور عاثن

يريد لا ازوركم مادام الحبل صاعد اقيد وروى مادام للطور عاثن يقال عثن وعثن بمعنى قال يعقوب هو على البدل وعثنت لونه بالحمر ايغثنيا والعثنون من اللحية مانبت على الذقن وتحته سفلا وقيل هو كلها نفضل من اللحية بعد العارضين من باطنهما وبقال لما ظهر منها الشبلة وقد جمع بين الشبلة والعثنون فيقال لها عثنونه وسبلته وقيل اللحية كلها وقيل عثنون اللحية طولها وشاخلها من مقدمها عن كراع قال ابن سيده ولا نحمى وقيل عثنون اللحية طرفها ويقال معنى ضخم العثنون في الحديث وفي العثانين جمع عثنون وهو اللحية والعثنون شعيرات عند مذبح البعير والتيس ويقال للبعير

ذو عثانين على نوادره

قال المرار

لما ذكر ما كان يعجبني به من عثانين ثبيرا

والعثنون شعيرات طوال تحت حنك البعير يقال بعير ذو عثانين كما قالوا لعرق الراس معارق ابو زيد العثانين المطر بين السماء والارض مثل ما يسبل واحدها عثنون وعثانين للسحاب ماء وقع على الارض مما قال

بعثان امر لقد رقات بلعنا غندا لسماء صفرا ماء عثونا

يصف سحابا وعثانين السحاب ما تدلى من هيدبها وعثانين الريح هيدبها اذا اقبلت تجر الغبار جرا قال ابو حنيفة عثانين الريح والمطر اوائلهما وعثانينها اوائلها وسعة وقرف خراد العود

وبالحنظ نفاح العثانين واسع

ويقال عثنت المراة برهنتها اذا اسخنت وعثنت الثوب بالطيب اذا دخنته حتى عبق به وفي الحديث ان مسيلمة لما اراد الاعراس بسجاح قال عثنوا لها اي بخروا لها البخور والعثنة الصنم الصغير والوثن الكبير والجماعة الاعثان والاوثان وعثن فلان تعثينا اي خلط وكاثر الفساد وقال ابو تراب سمعت زايدة البكرى يقول العرب تزعموا ان الصوف العهن عثن عن جعفر فاثم يدعونه العثن بالنا قال وسمعت مدرك بن عثمان الجعفرى واخاه يقولان العثن ضرب من الخصومة برعاه المال اذا كان رطبا فاذا يبس لم ينفع وقال مسكر من العهند ومى شجرة غبراء اذا ذهر احمر

عجن عجن الشى يعجنه عجنا فهو معجون وعجين وانعجن واعتجنه اتخذ عجينه يعجنه بجمع قال انشد ثعلب

يكفيك من سود او اعتجانها وكرك الطرف الى بنانها

قال اخر

غابته الحيمة في مكانها فاصلها لو يبطرف في ميزانها

رطل حديد سال من رحلانها

والعاجن من الرجال المعتمد على الارض يجمعه اذا اراد النهوض من كبر او بدن في لسب كبير شعر

رأيتني كاسلا في الحمام ويجلمها من الملى ابن عاجن متباطن

ورواه ابو عبيد من القوم ابن يحيى متباطن وعجنت الناقة وناقة عاجن نظرت تيد بيد يهيا الى الارض في سيرها ابن الاعرابي العجين الجملة التامة من الرجال والنساء يقال للرجل عجينة وعجين وللمراة عجينة لا غير وهو الضعيف في بدنه وعقله والعجن جمع عاجن وهو الذى اسن فاذا قام عجن بيديه يقال خبز وعجن ودنى وكله من نعته الكبير وعجن الرجل اذا اسن فلم يقم الا عاجنا قال الشاعر

فاصبحت كنتيا وهيمت عاجنا وشر خصال المرء كنت وعاجن

وفي حديث ابن عمر انه كان يعجن في الصلاة فقيل له ما هذا فقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجن في الصلاة اى يعتمد على يديه اذا قام كما يفعل الذى يعجن العجين قال ابن الاثير والعجان الاحمق وكذلك العجينة ويقال انه فلان ما يعجن برفقته حمقا قال الازهرى سمعت اعرابيا يقول لاخر يا عجان انك تعجنه فقلت له ما يعجن وعجان فقال لستحد فاجا الاعرابيا يعجنه وانت تلعبه فالحمد فالعجن اذا اجابوا يعجنه وهو الاحمق والعجين المجبوس من الرجال وعاجنه المكان وسطه وانشد الاخطل

بعاجنة الرحوب فلم يسيروا

وعجنت الناقة تعجن عجنا وهى عجنا كثر لحم ضرعها وسمنت وذنبها وهو اذا صعد نحو حيائها وكذلك المساه والمعزة والعجن ايضا عيب وهو ورم حيا الناقة من القمحة وقيل هو ورم يصيبها في حيائها وفى يدنها وربما انضلا قيل هو ورم في حيائها كالثولول وهو شبيه بالعفل يمنعها اللقاح عجنت عجنا فهى عجنة وعجنا وقيل العجنا الناقة الكثيرة لحم الضرع مع قلة لبنها بينة العجن والعجنا ايضا الفيلة التى والعجنة المعجنة المتنشية في السمن والمتعجن المنعس المكتنز سمنا كانه يحم بلا عظم وتعجن مكتنز سمنا واعجن الرجل اذا ركب العجنا ومى السمينة وفي المصنف الاعجن والعجن لحم غليظة مثل جمع الرجال لمحيا في فى الفرج وهو فيها لبنا واحسنها مراد فيها بعضهم تكون العجنا غير بروتكون تكيه والعجن مصدر عجنت العجين والعجين متعرف وقد عجنت المراة بالفتح تعجن عجنا واعتجنت بمعنى اى اتخذت عجينا والعجان الاست وقيل هو فضيب الخصب الممدود من الخصيه الى الدبر وقيل هو واضح الذكر منه وفي الحلد وقيل ما بين الخصيه والفقحة وفي الحديث ان الشيطان ياتى احدكم فينقر عند عجانه العجان الدبر وقيل هو ما بين القبل والدبر وفي حديث على ان اعجميا عارضه فقال اسكت يا ابن حمراء العجان هو سب كان يجرى على السنة العرب قال جرير

بعد الحمل معناه انه كان عجانه ونزه بده

والجمع العجنه وعجن وعجنه عجنا ضرب عجانه وعجان المرأة الوترة التي بين قبلها ودبرها والعجن ذرم عجانه والعجان سلعة اهل اليمن العنق قال ابن اعرابي يرثي امه واكلها الذيب

فلم يبق منها غير نصف عجانها وشنتره منها واحدى الذوائب

وقال الشاعر

يا رب جحوظ طلعة العجانه عجانها اطول من سنانه

وام عجينه الرخمه والله اعلم

عجهن

الازهري العجاهن صديق الرجل المعرس الذي يجري بينه وبين اهله في امر اعرسه بالرسائل فاذا بنى بها فلا عجاهن له قال الراجز

ارجع الى بيتك يا عجاهن فقد قضى العرس وانت واهن

والانثى عجاهنه وتعجهن الرجل يتعجهن تعجهنا اذا لزم صاحبه حتى يمضي عليها والعجاهنه الماشطة الى ان لم يفارق العروس حتى يبنى بها والعجاهن بالضم الطباخ والعجاهن الخادم والجمع العجاهن بالفتح قال الكميت

ونيضج القدور مستحرات بنار عن العجاهنه الربينا

الربين جمع الربية جمعها على النون كقولهم عزين وثبين وكرين والمرأة عجاهنة قال وهي صنعة لعروس قال ابن بري قد تعجهن الرجل لفلان اذا صار له عجاهنا وقال الشاعر

وكلتني ان كرهت رهطها واهله وارضا يكون العوض فيها عجاهنا

ويروى ايضا اخر

وكرها اذا اكرهت رهطا واهله والعجاهن القنفذ حكاه ابو

حكاه ابو حاتم وانشد

فبات يقاسي ليل انقد دائبا بالعقد اختلاف العجاهن

وذلك لان القنفذ يسري ليله كله وقد يجوز ان يكون الطباخ لان الطباخ يختلف ايضا

عدن

عدن فلان بالمكان يعدن ويعدن عدنا وعدونا اقام وعدنت البلد توطنته وعدن كل شيء معدنه وجنات عدن منه اي جنات اقامة لمكان الخلد وجنات عدن بطنانها وبطنانها وسطها وبطنان الاودية المواضع التي يستنقع فيها ماء السيل فيكرم نباتها واحدها بطن واسم عدن مشتق من العدن وهو ان تلزم الابل المكان فتألفه ولا تبرحه يقال تركت ابل بني فلان عوادن بمكان كذا وكذا قال ومنه المعدن بكسر الدال وهو المكان الذي يثبت فيه الناس لان اهله يقيمون فيه ولا يتحولون عنه شتاء ولا صيفا ومعدن كل شيء من ذلك ومعدن الذهب والفضة سمي معدنا لانبات الله فيه جوهرهما واثباته اياه في الارض حتى عدن اي ثبت فيها وقال الليث المعدن مكان كل شيء يكون فيه اصله ومبدؤه نحو معدن الذهب والفضة والاشياء وفي الحديث فعن معادن العرب تسألوني قالوا نعم اي اصولها التي ينسبون اليها ويتفاخرون بها وفلان معدن للخير والكرم اذا جبل عليهما على المثل وقال ابو سعيد في قول المخبل

خوامس يشتق العصا عن رؤوسها كما صدع الصخر الثقال المعدن

قال المعدن الذي يخرج من المعدن الصخر ثم يكسرها يبتغي فيها الذهب وفي حديث بلال بن الحرث انه اقطعه معادن القبلية المعادن المواضع التي يستخرج منها جواهر الارض والمعدان موضع العدون وعدنت الابل بمكان كذا تعدن وتعدن عدنا وعدونا اقامت في المرعى وخص بعضهم به الاقامة في الحمض وقيل اصلحت واستمرأت المكان ونمت عليه قال ابو زيد ولا تعدن الا في الحمض وقيل يكون في كل شيء وهي ناقة عادن بغير هاء وعدن موضع باليمن وعدن ابين ويجوز ان ينسب الى ابين رجل من حمير لانه عدن به اي اقام قال الازهري وهي بلد على سيف البحر في اقصى بلاد اليمن وفي الحديث ذكر عدن ابين هي مدينة معروفة باليمن اضيفت الى ابين بوزن ابيض وهو رجل ابو عبيدة المعدان المرزبان وانشد بيت الفرزدق يخاطب مسكين الدارمي حارث زيادا

اتبكي على علج بميسان كافر ككسرى على عدانه او كقيصرا

وقيل بيت لعدي

اقول له لما اتاني نعيه به لا بظبي بالصريمة اعفرا

وقال ابو عمرو في قوله

ولا على عدانه

اي على رئاسته قال ابو منصور الازهري وسمعت اعرابيا من بني سعد بالاحساء يقول كان ذلك امر كذا وكذا على عدان ابن بور وابن بور كان والبا بالبحرين قبل استيلاء القرامطة عليها يريد كان ذلك ايام ولايته عليها وقال ابو العلاء كان ذلك على عدان فلان وعدوانه اي في عهده ومن قال عدان فهو من عد فعلان ومن قال عدان جعله فعلالا فهو من عدن قال والاقرب عندي انه من العد لانه يجعله بمعنى الوقت والعدان بفتح العين سبع سنين يقال مكثنا في عدان

عدابين وفيما اربع عشرة سنة الواحد عدان وهو سبع سنين والعدان موضع كل ساحل وقيل عدان البحر بالفتح ساحله قال يزيد بن الصعق

جلبنا الخيل من تثليث حتى وردن على اواره فالعدان

والعدان ارض بعينها منزل لبني دارم قال لبيد بن ربيعة العامري

ولقد يعلم صحبي كلهم بعدان السيف صبري ونقل

قال شمر ارواه بعدان السيف وقال عدان موضع على سيف البحر ورواه ابو الهيثم بعدان السيف بكسر العين قال ويروى بعداني السيف وقال اراد جمع العدنية فقلبوا الاصل بعدان السيف فاحال الياء وقال عدانه وقيل اراد عدن فزاد فيه الالف للقوافي وقال هو موضع اخر ابن الاعرابي عدان النهر بفتح العين ضفته وكذلك عدوته ومعبره ونزعنيله وعدن الارض يعدنها عدنا وعدنها زبلها والمعدن المصلح والعدنية الزيادة التي تزاد في الغرب وجمع العدنية عدن ابن سيدة والعدن غرب معدن اذا قطع اسفله ثم خرز برقعة وثنى

والغرب ذا العدنية الموعبا

ابو عمرو المعدن غرب مستفشة تكون في اطراف عرى المزادة وقيل رقعة مستقشة تكون في عروة المزادة وقال ابن شميل الغرب يعدن اذا صغر الاديم واراد ان يوفره زاد له عدنية اي زاد له ناحية منه زقه رقعة والعف يعدن بزيادة في موخره الصلف منه زيادة حتى يتسع قال وكل رقعة يزاد في الغرب فهي عدنة ومن كلام ابيقة في القبض ويقال عدنت به الارض وعدنته ضربت بها به يقال عدنت به الارض وجدنت به الارض وعرفت به الارض اذا ضربت به الارض وعدان العلا رب ان الا منة لاصل ادن دعو والعيدان النخل الطوال وانشد ابو عبيدة لابن مقبل

يهززن للمشي اوصالا منعمة هز الجنوب ضحى عيدان يبرينا

قال ابو عمرو العدانه الجماعة من الناس وجمعه عدانات وانشد

بني مالك ان الحصين وراكم رجالا عدانات وخيلا اكاسلا

وقال ابن الاعرابي رجال عدانات مقيمون وروضة السموم اذا كانت ملتفة تكرم النبات والعدان قبيلة من اسد قال الشاعر

بكى على قتلى العدان فانهم طالت اقامتهم ببطن برام

والعدانات الفرق من الناس

وعدنات بن اد ابو معد

وعدان وعدنية من اسماء النساء

عدشن

العبد شول وبنه

عذن

العذانه الاست والعرب تقول كذبت عذانته وكذابت عصعصه ابن الاعرابي اعذن الرجل اذا ادعى انشانا بالجماعة

عرن

العرن والعرنة داء ياخذ الدابة في اطراف رجلها كالسحج في الجلد يذهب الشعر وقيل هو تشقق يصيب الحافر في ايديها وارجلها وقيل العرن جسو يحدث في رسغ رجل الفرس والدابة وموضع ثفنتها من اخرا الشعر يصيبه فيه من الشقاق او المشقة من ان يرمح حبلا او حجرا وقد عرنت تعرن عرنا فهي عرنه وعرون والعرن وعرنت رجل الدابة بالكسر والعرن ايضا شبيه بالشرى يخرج بالفصال في اعناقها يحتك منه وقيل قرح يخرج في قوائمها واعناقها وهو غير عرن الدواب والفعل كالفعل واعرن الرجل اذا تشققت سيقان فصلانه والعرن اذا وقع الحكة في ابله قال ابن السكيت هو قرح يا خذ في عنقه فيحتك منه وربما برك الى اصل شجرة فاحتك بها قال ودواؤه ان يحرق عليه الشحم قال ابن بري ومنه قول الراجز

يحك ذفراه لاصحاب الضغن تحكك الاجرب ياذيه العرن

والعرن الموقف لا كل عن المعري والعران خشبة يجعل في وترة انف البعير فهو مابين المنخرين وهو الذي يكون للبخاتي والجمع اعرنه وعرنه يعرنه ويعرنه عرنا وضع في انفه العران فهو معروف وعرن عرنا ستكا انفه من العران الاصمعي الخشاش ما يكون من عود او عيره يجعل في عظم انف البعير والعران ما كان في اللحم فوق الانف قال الازهري واصل هذا من العرن والعرين وهو اللحم والعران المسمار الذي يضم بين السنان والقناة عن الهجري وهو العرن

اللحم قالت عادية الدبيرية

موشمة الاطراف رخص عرينها

وهذا العجز اورده ابن سيده والازهري منسوبا لعادية الدبيرية كما ذكرناه واورده الجوهري مهملا لم ينسبه الى احد وقال ابن بري هو لمدرك بن حصن وهو الصحيح وصدره البيت

رغا صاحبي عند البكاء كما رغت موشمة الاطراف رخص عرينها

قال وأنشد ابو عبيدة في نوادر الاسماء والشعر لجرير

من الملح لا يدرى ارجل شمالها بها الظلع لما هرولت ام يمينها

وفي شعره موضع الجنبين واراد بالموشمة الصبح والاملح بين الابيض والاسود والموشم الذي فيه بياض وسواد يكون فيه كهيئة الوشم في يد المرأة والوحف الرطب الناعم وقيل العرين اللحم المطبوخ ابن الاعرابي العرين اذا ادام على اكل العرين قال وهو اللحم المطبوخ والعرين والعرينة مأوى الاسد الذي يألفه يقال ليث عرينة وليث غابة واصل العرين جماعة الشجر قال ابن سيده العرينة مأوى الاسد والضبع والذئب والحية قال الطرماح يصف رجلا رجلا قال

اهم سراة اعلى اللون منه كلون سراة ثعبان العرين

كذا انشده ابو حنيفة مدرج بالكسر والجمع عرن والعرين تطييم للعضاه والعرين جماعة الشجر والشوك والعضاه كالغيضة والاجمة اسد افلم يكن والعرين والعران المشمرا المثفا للسنطبل والعرين الفناء وفي الحديث ان بعض الخلفاء دفن بعرين مكة اي بفنائها وكان دفن عند بير ميمون والعرين في الاصل مأوى الاسد شبهت به لعزها ومنعتها زادها الله عزا وصنعه والعرين صياح الفاختة الازهري في ترجمة عرن ههنا اذا اسعدانا السعفات في حيث عرن ههنا سمعت نهنا عرينا العرين الصوت والعران القتال والعران الدار البعيدة والعران البعد ونجد الدار يقال دارهم عران اي بعيدة وعرنت الدار عرانا بعدت وذهبت جهمة يريدها من عرنة وديار عران بعيدة وصفت بالمصدر قال ابن سيده وليست عندي بجمع كما ذهب اليه اهل اللغة قال ذو الرمة

الا ايها القلب الذي برحت به منازل مي والعران الشواسع

وقيل العران في بيت ذي الرمة هذا الطرق الواحد لها ورجل عرنة سلعد يد لا يطاق وقيل هو الصريع العز اذا كان الرجل صريعا جنيبا قيل هو عرنة لا يطاق ابن الاعرابي عرنه ضعفه

واست بعرنة عرك سلاحي عصا مثقوفة تقص الحمارا

يقول لست بقوي ولا انما قتال سلاحي عصا اسوق بها حماري والست بفرند لعريكة ابن بري في العرنة الصريع قال هو ما يمدح به وقد تكون العرنة ما يذم به وهو الجافي الكز قال ابو عمرو العشبات هو الذي يجدم البيوت وريح معرنة مستمر السنان قال الجوهري رمح معرن اذا اسمر سنانه بالعران وهو المسمار والعرن العرن والعران والجنة الحم له عرن حكى ابن الاعرابي احد راجبة عرن بيديك اي عرمها وهو الحزم ايضا والعرن والعرن ريح الطبيخ الاولى عن كراع ورجل عرن يلزم الياسر حتى يطعم من الجزور والعرنين الانف كله وقيل هو ما صلب من عظمه قال ذو الرمة

تثني النقاب على عرنين ارنبة شماء مارنها بالمسك مرثوم

وفي صفته صلى الله عليه وسلم اقنى العرنين اي الانف وقيل راس الانف وفي حديث علي عليه السلام من عرانين انوفها وفي قصيد كعب

شم العرانين ابطال لبوسهم

واستعاره بعض الشعراء للدهر فقال

فاصبح الدهر والعرنين قد جدعا

وجمعه عرانين وعرانين الناس وجوههم وعرانين القوم سادتهم واشرافهم على المثل قال العجاج يذكر حبيبا

بندى خدا ماء عرانين مضر

والعرانين ما السحاب قال عدي بن زيد العبادي

كانت رياح وماء ذو عرانين وظلمة لم تدع فتقا ولا خللا

وماء ذو عرانين اذا كثر وارتفع حبابه والعرانين بالعلم ما يرتفع في اعالي الماء من الامواج وعرانين السحاب اوائل مطره ومنه قول امرئ القيس يصف غيثا

كان ثبيرا في عرانين ودقه كبير اناس في بجاد مزمل

والعرنة عروق العرنين وفي الصحاح عروق العرنين والعرنة شجر الطلح يدبغ به احمر وسنا عرنت ومعرن دبغ بالعرنة وهو خشب الطلح قال ابن السكيت هو شجر يشبه العوسج الا انه اضخم منه وهو انبت الفرع وليس له شوك طوال تم يطبخ بجلد به احمر قال سمر العرين بل العم بعض النبات شجر واحده عرنة ويقال منه اديم معرون قال الازهري العرين الطحن واحدها طحنة وهو العرن واحدها عرنة شجرة على صورة الذاب يقطع منه خشب القصار التي تدق ويقال ديبغها عران وحكى ابن بري عن ابن خالويه العرنة الخشبة المدقوقة في الارض التي يرون عليها القصار واما التي يدق بها فاسمها المحبنة والكدين وعرنة وعرين حيان قال الازهري عرينة حي من اليمن وعرين حي من تميم فلم يعرف لجرير

عرين من عرينة ليس منا برئت الى عرينة من عرين

قال ابن بري عرين بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم قال وقال القزاز عرين في بيت جرير هذا اسم رجل بعينه وقال الاخفش عرين في البيت بنو ثعلبة بن يربوع ومعروف اسم وكذلك عران وبنو عرين بطن من تميم وعرينة مصغر بطن من بجيلة وعرنة وعرنة موضعان وعرنات موضع دون عرفات الى ادنى به الجرم قال لبيد

والفيل يوم عرنات كعكعها اذ زمع الحجر بعد اذ زمعا

وعرنان عابط واسع منخفض من الارض قال امرؤ القيس

كان رحلي فوق احقب قارح بشربة او طاو بعرنان موجس

وعرنان الكوع عودها ويشد فيه الخطاف ورهط من العرنيين من الجهنيين ارتدوا فقتلهم النبي صلى الله عليه وسلم وعرنان اسم جبل بالجناب دون وادي القرى الى فيد وعرنان اسم واد معروف وبطن عرنة واد بحذاء عرفات وفي حديث الحج وارتفعوا عن بطن عرنة هو بضم العين وفتح الراء موضع عند الموقف بعرفات وفي الحديث اقتلوا من الكلاب كل اسود بهيم ذي عرنتين العرنتان النكتتان اللتان يكونان فوق عين الكلب

عربن العربون والعربون والعربان الذي تسميه العامة الاربون يقول منه عربنته اذا اعطيته ذلك ويقال رمى فلان بالعربون اذا سلح

عرتن العرتن والعرتن والعرتن والعرتن محذوف من العرتن والعرتن والعرتنة كل ذلك شجر يدبغ به وقد ذكر الواحد عرتنة والعرتن عروق العرتن وهو شجر حسن يشبه العوسج الا انه اضخم وهو انبت الفرع وليس له شوك طوال يدق ثم يطبخ فيجيء اديمه احمر وعرتن الاديم دبغه بالعرتن واديم معرتن مدبوغ بالعرتن وعرتنات موضع وقد ذكر في عرتن قال ابن بري في ترجمة عنلط حكي مالك واحد عرتن محذوف من عرتن قال الخليل اصله عرتن مثل قرن فعل حذفت منه النون وترك على صورته ويقال عرتن مثل عرج والله اعلم

عرجن ابو عمرو العرهون والعرجون والعرجد كله الاهان والعرجون العذق عامة وقيل هو العذق اذا يبس واعوج وقيل هو اصل العذق الذي يعوج وتقطع منه الشماريخ فيبقى على النخل يابسا وقال ثعلب هو عود الكباسة قال الازهري العرجون اصفر عريض شبه الله به الهلال لما عاد دقيقا فقال سبحانه وتعالى والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم قال ابن سيده في رؤبة

واعوجاجه وقول رؤبة

في خدر مياس الدمى معرجن

يشبه ان يكون نون عرجون اصلا وان كانت فيه معنى الانعراج فقد كان العجاج هل يجدا انه يكون نون عرجون زائدة كنون زيتون ويكون عران وزيتون ويكون رؤبة هذا منع ذلك واعلم انه اصل رباعي خريب من لفظ الثلاثي كسبطر من سبط ودمثر من دمث الا تري انه ليس في الافعال فعلن وانما هو في الاسماء نحو علجن وخلبن وعرجنه بالعصا ضربه وعرجنه ضربه بالعرجون والعرجون نبت ابيض والعرجون ايضا ضرب من الكماة قدر شبر او دون ذلك وهو طيب ما دام غضا وجمعه العراجين وقال ثعلب العرجون كالفطر ييبس وهو مستدير قال

ليشبعن العام ان شيء شبع من العراجين ومن فسو الضبع

الازهري العراجين والعراجين واحدها عرجون وعرجون وهي المغافيل وهي الكماة التي يقال لها الفطر الازهري العرجنة تصوير عراجين النخل وعرجن الثوب صور فيه صور العراجين وانشد بيت رؤبة

في خدر مياس الدمى معرجن

اي مصور فيه صور النخل والدمى

عرض الازهري في رباعي العين العرضنة الاعتراض في السير من النشاط وانشد

تعدو العرضنى خيلهم حراجلا

قال ابن الاعرابي العرضنى في اعتراض ونشاط ورجل عرضن جاءت ابو عبيد العرضنة الاعتراض في السير والنشاط ويقال ناقة عرضنة وامرأة عرضنة ضخمة قال وهي عرضنا

عرضا من سمنها والله تعالى اعلم

عرهن العراهن الضخم من الابل العرا بعير عراهن عراهم وجراهم عظيم ابو عمرو العرهون والعرجون ضرب من الكماة الا ان ابن برى العرهون وجمعه عراهين شحم يشبه الكماة في الطعم قال وعرهنات موضع والله اعلم

عزن ابن الاعرابي اعزن الرجل اذا قاسم نصيبه فاخذ هذا نصيبه وهذا نصيبه قال الازهرى وكان النون مبدلة من اللام في هذا الحرف

عسن العسن نجوع العلف في الرعي في الدواب عسنت الدابة بالكسر عسنا نجع فيها العلف والرعي وكذلك الابل اذا نجع فيها الكلا وسمنت ابو عمرو واعسن اذا سمن سمنا حسنا وداية عسن شكور وكذلك ناقة عسنة وعاسنة والعسن الشحم القديم مثل الاسن قال الفلاخ

عرامنا حافظ النضيع ذا عسن

وقال مغلب بن ام صاحب

عليه من لحم عام قد مضى عسن

وسمنت الناقة على عسن وعسن والاخيرة عن يعقوب حكاها في البدل اى من سمن وشحم كان قبل ذلك وقال ثعلب العسن ان يبقى الشحم الى قابل ويقال الاسن والعسن والعسن والعسن الربيع من شحم الناقة ولحمها والجمع اعسان والاسان وكذلك بقية الثوب وانشد اللحيانى للسلولى

يا خوى من يتهجر ما يستخبر الربع كاعسان الخلق

ويروى معسان وقال عسن قال الفرزدق

تخضف الى الانقاء منها وقد يروى وقال القنايا الحسنات مكانيا

والعسن جمع اعسن وعسون وهو السمين ويقال للشجرة عسنة وجمعها عسنات والتعسين قلة الشحم في السنة والتعسين ايضا قلة المطر وكلا معسن ومعسن الكسر عن ثعلب لم يصبه مطر ومكان عاسن ضيق قال

فان كلكم قد كان عاسنات كيوم اضر بالروسا ابد

ابو عمرو العسن

ثم حسن الشعر والبياض وهو على اعسان من ابيه اى طرايق واحدها عسن وتعسن اباه وتاسنة وتاسله نزع اليه في الشبه كتاسنه والعسن العرجون الردى وهي لغة ردية وقد تقدم انه العسق وحكى ابن دريد ايضا وعسن موضع قال

كان عليهم عجوب عسن عنا ما بينها وبين نطى

ورجل عوسن طويل خفيف والعساس الشيء اثاره وركانه وتعسنته طلبت اثره ومكانه قال ابو تراب سمعت غير واحد من الاعراب يقولون فلان تعسل مال وعسن مال اذا كان حسن القيام عليه والله تعالى اعلم

عشن عشن واعتشن قال برايه وفي التهذيب اعشن واعتشن عن الفرا وقال ابن الاعرابي العشانة الحسن والعشانة الكربة عمانيه وحكاها كراع بالغين معجمة ونسبها الى اليمن والعشانة ما يبقى في اصول العسق من التمر ويقال للنخلة اخذ عشانتها يقال تعشنت النخلة واعشنتها اذا تتبعت كراتها فاخذت العشانة الملتقطة من التمر قال ابو زيد يقال لما يبقى في الكباسة من الرطب اذا لقطت المخالة العشان والعشانة والنذارة مثله والعشانة اصل السعفة ويها كني ابو عشانة

عشزن العشزنة الخلاف والعشوزن الشديد الخلق كالعشيزر والعشو العسر الخلق من كل شيء وقيل هو الممتلي العسير من كل شيء وعشزنته خلافه والانثى عشوزنة وجمع العشوزن عشاوز وربما قيل عشوزنة وانشد

اخذلها المسور والعشوزن

وتحور انه يجمع عشوزن على عشازن بالنون الجوهرى العشوزن الصلب الشديد الغليظ قال عمرو بن كلثوم يصف قناة صلبه

اذا عض الثقاف بها اشمازت وولتهم عشوزنة زبونا

وقال ايضا

عشوزنة اذا غمزت ارنت تشج قفا المثقف والجبينا

وحكى ابن برى عن ابي عمرو العشوزن الاعسر وهو عشوزن المشيه اذا كان يمشي عشيه

عصن اعصان الرجل اذا اشتد على غريمه وتمكنه وقيل اعصن اذا اعوج وعسر

عطن العطن للابل كالوطن للناس وقد غلب على مبركها حول الحوض والمعطن كذلك والجمع اعطان وعطنت الابل عن الماء تعطن وتعطن عطونا فهي عواطن وعطون اذا رويت ثم بركت فهي ابل عاطنة وعواطن ولا يقال ابل عطان وعطنت ايضا واعطنها سقاها ثم اناخها وحبسها عند الماء فبركت بعد الورود لتعود فتشرب قال لبيد

عافتا الماء فلم نعطنهما انما يعطن اصحاب العلل

والاسم العطنة واعطن القوم عطنت ابلهم وقوم عطان وعطون وعطنة وعاطنون اذا نزلوا في اعطان الابل وفي حديث الرويا انه قال رايتني انزع على قليب فجاء ابو بكر فاستقى وفي نزعه ضعف والله يغفر له فجاء عمر فنزع فاستحالت الدلو في يده غربا فاروى الظمية حتى ضربت بعطن يقال ضربت الابل بعطن اذا رويت ثم بركت حول الماء او عند الحياض لتعاد الى الشرب مرة اخرى لتشرب عللا بعد نهل قال اسنوثقت ردت الى المراعي والاظماء اضرب ذلك مثلا لاتساع الناس في زمن عمر وما فتح عليهم من الامصار وفي حديث الاستسقاء فما مضت سابعة حتى اعطن الناس في العشب اراد ان المطر طبق وعم البطون والظهور حتى اعطن الناس ابلهم في المراعي ومنه حديث اسامة وقد عطنوا مواشيهم اى اراحوها سمي المراح وهو مأواها عطنا ومنه الحديث استوصوا بالمعزى خيرا وانقشوا له عطنه اى مراحه وقال الليث كل مبرك يكون مالفا للابل فهو عطن له بمنزلة الوطن للغنم والبقر قال ومعنى معاطن الابل في الحديث مواضعها وانشد

ولا تكلفني نفسي ولا هلعى حرصا اقيم به في معطن الهون

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الصلاة في اعطان الابل وفي الحديث صلوا في مرابض الغنم ولا تصلوا في اعطان الابل قال ابن الاثير لم ينه عن الصلاة فيها من جهة النجاسة فانها موجودة في مرابض الغنم وقد امر بالصلاة فيها والصلاة مع النجاسة لا تجوز وانما اراد ان الابل تزدحم في المنهل فاذا شربت رفعت رؤوسها ولا يؤمن من نفارها وتفرقها في ذلك الموضع فتؤذي المصلي عندها او تلهيه عن صلاته او تنجسه برشاش ابوالها قال الازهرى اعطان الابل ومعاطنها لا تكون الا مباركها على الماء وانما تعطن العرب الابل على الماء حين تطلع الثريا ويرجع الناس من النجع الى المحاضر وانما يعطنون النعم يوم وردها فلا يزال كذلك الى وقت مطلع سهيل في الخريف ثم لا يعطنونها بعد ذلك ولكنها ترد الماء فتشرب شربتها وتصدر من فورها

ابو محمد الحذلمي

وعطن الذبان في قمقامها

لم يفسره ثعلب وقد يجوز ان يكون عطن الحذ عطنا كقولك عشش الطائر اذا اتخذ عشا والعطون ان تراح الناقة بعد شربها ثم تعرض عليها الماء ثانية وقيل هو اذا رويت ثم بركت قال كعب بن زهير يصف الحمر

ويشربن من بارد قد علمن بان لا دخال وان لا عطونا

وقد ضربت بعطن اى بركت وقال عمرو بن لجا

يلسي لدروا عاطنا نهنا

قال ابن السكيت ويقول هذا عطن الغنم ومعطنها لمرابضها حول الماء واعطن الرجل بعيره وذلك اذا لم يشرب فرده الى العطن ينتظر به قال لبيد

فهرقنا لهما في داثر لضواحيه نشيش بالبلل

وقال ايضا

راسخ الدمن على اعضاده ثلمته كل ريح وسبل

وقال اخر

عافتا الماء فلم نعطنهما انما يعطن من يرجو العلل

ورجل رحب العطن وواسع العطن اى رحب الذراع كثير المال واسع الرحل والعطن العرض وانشد شمر لعدى بن زيد

طاهر الاثواب يحمي عرضه من خنا الذمة او طمث العطن

العطن الفناء والعطن العرض فيما يقال ويقال ناحيته وعطن الجلد بالكسر يعطن عطنا فهو عطن وانعطن وضع في الدباغ وترك حتى فسد وانتن وقيل هو ان تنضح عليه الماء وتلفه وتدفنه يوما وتدعه حتى يسترخي صوفه او شعره فينتف ويلقى بعد ذلك في الدباغ وهو حينئذ انتن ما يكون وقيل العطن بسكون الطاء في الجلد ان يؤخذ غلقه وهو نبت او فرث او ملح فيلقى الجلد فيه حتى ينتن ثم يلقى بعد ذلك في الدباغ والذي ذكره الجوهري في هذا الموضع قال انه يؤخذ الغلق فيلقى الجلد فيه ويلم ليسترخي صوفه وينتن ثم يلقى في الدباغ قال ابن برى وحكى قال على بن حمزة الغلق لا يعطن به الجلد وانما يعطن بالغلقة نبت معروف وفي حديث على كرم الله وجهه اخذت اهابا معطونا قال ابن الاثير المعطون المنتن المنمرق الشعر وفي حديث عمر رضي الله عنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وفي البيت اهب عطنة

قال ابو عبيد العطنة المنتنة الريح ويقال للرجل الذي يستقذر ما هو الا عطنة منتنة قال ابو زيد عطن الاديم اذا انتن وسقط عنه صوفه في العطن والعطن ان يجعل في الدباغ وقال ابو زيد موضع العطن العطنة وقال ابو حنيفة انعطن الجلد استرخى شعره وصوفه من عفن او نفس وعطنه يعطنه عطنا فهو معطون وعطين وعطينه فعل به ذلك والعطان فرث او ملح يجعل في الاهاب كي لا ينتن ورجل عطين منتن البشرة ويقال انما هو عطينة اذا ذم في امراي انه منتن كالاهاب المعطون

عظن ابن الاعرابي اعظن الرجل اذا غلظ جسمه

عفن عفن الشيء يعفن عفنا وعفونة فهو عفن بين العفونة وتعفن فسد من ندوة وغيرها فتفتت عند مسه قال الازهري هو الذي فيه ندوة ويحبس في موضع مغموم فيعفن ويفسد وعفن الحبل بالكسر عفنا بلي من الماء وفي قصة ايوب عليه السلام عفن من القيح والدم جوفي اي فسد من احتباسهما فيه وعفن في الجبل عفنا لغة في صعد كلتا هما عن كراع السكري بعقوب
حلفت بمن ارسى ثبيرا مكانه اذ ولكم ما دام المطو عافن

عقن ما فقد عقنا اي قرينة في بعض اللغات

عقن قال الازهري اما عقن فاني لم اسمع من مستعملاته شيئا مستعملا الا ان يكون العقيان فيعلان منه وهو الذهب ويجوز ان يكون فعلانا من عقى يعقي وهو مذكور في بابه والله تعالى اعلم

عكن العكن والاعكان الاطواء في البطن من السمن وجارية عكناء ومعكنة ذات عكن والاعوزي العكن عكنه وبعكنه البطن صارذا عكن ويقال تعكن الشيء تعكنا اذا ركم بعضه على بعض وانثنى وعكنة الدرع ما انثنى منها يقال درع ذات عكن اذا كانت واسعة تنثني على اللابس من سعتها قال يصف درعا
لها عكن ترد النبل خنسا وتهزا بالمعابل والقطاع
اي بسعتها وما فيه عكنة غليظة لحم العرق والخلف وكذلك الشاة والعكنات والعكنان الابل الكثيرة العظيمة ونعم عكنان وعكنان اي كثيرة قال ابو نخيلة السعدي
هل بالدوي منه نكر عكنان ام هل ترى بالجيد من اظعان
وانشد الجوهري
وصبح الماء ورد عكنان

علن العلان والمعالنة والاعلان المجاهرة علن الامر يعلن علونا ويعلن وعلن يعلن علنا وعلانية فيهما اذا شاع وظهر واعلن وعلنه واعلنه واعلن به انشد ثعلب
حتى يشك وشاة قد رمولك بنا واعلنوا بك فينا اي اعلان
وفي حديث الملاعنة قال امراة اعلنت الاعلان في الاصل اظهار الشيء والمراد به انها كانت قد اظهرت الفاحشة وفي حديث المجرة لا تستعلن به ولسنا نغزي له الا استعلان اي الجهر بدينه وقراءته واستعلن الرجل ثم استعلن اي تعرض لان يعلن به وعالنه اعلن اليه الامر قال قعنب بن ام صاحب
كل يداجي على البغضاء صاحبه ولن اعالنهم الا كما علنوا
والعلان والمعالنة اذا اعلن كل واحد لصاحبه ما في نفسه وانشد
وكن عن اذى الجيران نفسي واعلاني لمن يبغي علاني
وانشد ابن بري للطرماح
الا من مبلغ عني بشيرا علانية ولم اخفوا العلانة
ويقال يا رجل استعلن اي اظهر واعلنت الامر اذا اشهرته والعلانية خلاف السر وهو ظهور الامر ورجل علنة لا يكتم سره ويبوح به وقال اللحياني رجل علانية وقوم علانيون ورجل علانون وقوم علانون وهو الظاهر الامر الذي امره علانية وعلوان الكتاب يجوز ان يكون فعلته فعولت من العلانية يقال علونت الكتاب اذا عنونته وعلوان الكتاب عنوانه

علجن ناقة علجن صلبة كثيرة اللحم قال رؤبة بن العجاج
وخلطت كل دلاث علجن تخليط خرقاء اليدين خلبن
وامراة علجن ماجنة قال

يارب

يا رب ام لصغير علجن تسرق بالليل اذا لم تبطن
ينبع من دعرتها والمغبن
كرزع الحاء دون المعطن
نعرتها استها الازهري في باب ما زادت فيه العرب النون من الحروف ناقة علجن وهي الخليطة المستعلية الخلق المكتنز اللحم ونونه زائدة الازهري ناقة علجوم وعلجون اي شديدة وهي العلجنة قال وقال ابو مالك ناقة علجن غليظة الجوهري العلجن المراة الحمقاء واللام زائدة والله تعالى اعلم

عمن عمن بالمكان يعمن وعمن اقام والعمن المقيمون في مكان يقال رجل عامن وعمون ومنه اشتق عمان ابو عمرو اعمن دام على المقام بعمان قال الجوهري واعمن صار الى عمان وانشد ابن بري
من معرق ومشئم ومعمن
والعمينة ارض سهلة ثمانية وعمان اسم كورة عربية وعمان مخفف بلد واما الذي في الشام فهو عمان بالفتح والتشديد وفي الحديث حديث الحوض عرضه من مقامي الى عمان هي بضم العين وتشديد الميم مدينة قديمة بالشام من ارض البلقاء واما بالضم والتخفيف فهو موضع عند البحرين وله ذكر في الحديث وعمان مدينة قال الازهري عمان يصرف ولا يصرف فمن جعله اسما صرفه صالحة المعرفة والنكرة ومن جعله بلدة لم يصرفه واما عمان في نواحي الشام موضع يجوز ان يكون فعلانا من عم يعم لا ينصرف معرفة وينصرف نكرة ويجوز ان يكون فعالا من عمن فينصرف في الحالتين اذا عنى به البلد قال سيبويه لم يقع في كلامهم اسم الا للمونث وعنيزاعمان اسم رجل وبه سمي البلد واعمن وعمن اتى عمان قال العبدي
فان تتهموا انجد خلافا عليكم وان تعمنوا مستحقبي الحرب اعرق
وقال رؤبة
نوى شام بان او معمن
والعمانية نخلة بالبصرة لا يزال عليها السند كلها طلع جديد وكبائس منزع واخر مرطب

عنن عن الشيء يعن عننا وعنونا ظهر امامك وعن يعن ويعن عنا وعنونا واعتن اعترض وعرض ومنه قول امرئ القيس
فعن لنا سرب كان نعاجه
والاسم العنن والعنان قال ابن حلزة
عننا باطلا وظلما كما تعتر عن حجرة الربيض الظباء
وانشد ثعلب
وما بدل من ام عثمان سلفع من السود ورهاء العنان عروب
معنى قوله ورهاء العنان انها تعتن في كل كلام اي تعترض ولا افعله ما عن في السماء نجم اي عرض من ذلك والعنة والعنة الاعتراض بالفضول والاعتنان الاعتراض والعنن الاعتراض والعن صوت بالفضول الواحد عان وعنون قال والعنن جمع العنين وجمع المعنون ويقال عن الرجل وعنن واعنن فهو عنين معنون معنن مفتن واعتننت لعنة ما ادرى ما هي اي تعرضتا لشيء لا اعرفه وفي المثل معرض لعنن لم يعنه والعنن اعتراض الموت وفي حديث سطيح وقال فاز له سنا والعنن ورجل معن يعرض في كل شيء ويدخل فيما لا يعنيه والانثى بالهاء يقال امراة معنة اذا كانت تجدل لها حد الفصاد غير مستحيية البطن ورجل معن اذا كان عريضا متيحا وامراة معنة تعنى وتعترض في كل شيء قال الراجز
ان لنا لكنه معنة مفنه كالريح حول القنة
معنة تفنى عن الشيء وفي حديث طهفة برئنا اليك من الوثن والعنن العين نعني وتعنن في كل شيء والمعن الخطيب وفي حديث طهفة برئنا اليك من الوثن والعنن الوثن الصنم والعنن الاعتراض من عن الشيء اي اعترض كانه قال برئنا اليك من الشرك والظلم وقيل اراد به الخلاف والباطل ومنه حديث سطيح او فاز فازلم به شاو العنن يريد اعتراض الموت وسبقه وفي حديث علي رضوان الله عليه ومحمة المنية في عنن جماحه هو ما ليس بقصد ومنه حديثه ايضا يذم الدنيا الا وهي المتصدية العنون اي التي تتعرض للناس وفعول للمبالغة ويقال للرجل يعن عنا وعننا اذا اعترض لك من احد جانبيك من عن يمينك او من عن شمالك بمكروه والعن المصدر والعنن الاسم وهو الموضع الذي يعن فيه العان ومنه سمي العنان من اللجام عنانا لانه يعترضه من ناحيتيه لا يدخل فمه منه شيء وعننه حبس عنه اي اعترضه في الساعة من قبل ان يطلبه واعطاه دون ان يذهب عنه اي خاصم من بين اصحابه وهو من ذلك والعنان المعانة والمعانة المعارضة وعنان ان تفعل ذا الشعلوب له فعار لك اي جهدك وعنانيك كانه من المعانة وذلك انه مريدا امرا فيعرض دونه عارض يمنعه منه ويحبسه عنه قال ابن بري في الاخفش والشاهد عليه بيت ربيعة بن مقروم الضبي
وخصم يركب العوصاء طاط عن المثلى غناه الفذاع

وهو بمعنى العنجة والنزاع المقاذعة ويقال هو لي دائبين الادب والعنت اما ان يؤدب البك واما ان يعرض لك عليك قال ابن مقبل

تدارك صدونا وتخفى مبيننا لطفايا في مخارم بين الادب والعنن

وفسر معناه بين الطاعة والعصيان والعنان من السحاب الذي يعترض في الافق قال الازهري واما قوله

جرى في عنان الشعريين الاماعز

فمعناه جرى في عراضهما سراب الاماعز حين يشتد الحر بالسراب وقال الندلي

كانه ملاحك على عرف يعن مع العشية للرياد

يعن يعرض ومنها العنان يعن ويعن والتعنين الحبس وقيل الحبس في المطبق الطويل ويقال للمجنون معنون ومعروم ومخفوع ومعتوه وممنوه وممته اذا كان مجنونا وفلان عنان عن الخير وخناس وكزام اي بطيء عنه والعنين الذي لا يأتي النساء ولا يريدهن بين العنانة والعنينية والعنينة وعن عن امرأته اذا حكم القاضي عليه بذلك او منع عنها بالسحر والاسم منه العنة وهو مما يتقادم كانه اعتن قصدا ما يحبسه عن النساء وامرأة عنينة كذلك لا تريد الرجال ولا تشتهيهم وهو فعيل بمعنى مفعول مثل جريح قال وسمي عنينا لانه يعن بقبل المرأة من عن يمينه وشماله فلا يقصده ويقال تعنن الرجل اذا ترك النساء من غير ان يكون عنينا لثار يطلبه ومنه قول ورقاء بن زهير بن جذيمة لخالد بن جعفر بن كلاب

تعننت للموت الذي هو واقع وادركت ثاري بينهم بعد عامر

ويقال للرجل الشريف العظيم السودد الذي يمسك به ابوابه انه لطويل العنان ويقال اللجيا في كل فن وعن وشن بمعنى واحد وعنان اللجام السير الذي تمسك به الدابة والجمع اعنة وعنن نادر فاما سيبويه فقال لم يكسر على غير اعنة لانهم ان كسروه على بناء الاكثر لزمهم التضعيف وكانوا في هذا احرى يريد اذ كانوا قد يقتصرون على ابنية ادنى العدد في غير المعتل يعني بالمعتل المدغم ولو كسروه على فعل فلزمهم التضعيف لادغموا كما حكى هوين من العرب من يقول في جمع ذباب ذب وفرس قصير العنان اذا ذم بقصر عنقه فاذا قالوا قصير العذار فهو مدح لانه وصف حينئذ بسعة جحفلته واعن اللجام جعل له عنانا والتعنين مثله وعنن الفرس واعنه حبسه بعنانه وفي التهذيب اعن الفارس اذا مد عنان دابته ليثنيه عن السير فهو معن وعن دابته عنا جعل له عنانا وسمي عنان اللجام عنانا لاعتراض سيريه على صفحتي عنق الدابة من عن يمينه وشماله ويقال ملا فلان عنان دابته اذا اعداه وحمله على الحضر الشديد وانشد ابن السكيت

حرف بعيد من الحادي اذا ملات شمس النهار عنان الابرق الصخب

قال اراد بالابرق الصخب الجندب وعنانه جهده يقول يرمض فيستغيث بالطيران فيقع رجلاه في جناحيه فتسمع لهما صوتا وليس صوته من فيه وذلك يقال صر الجندب وفي العرب في العناد امثال سائرة يقال ذل عنان فلان اذا انقاد وفلان الى العنان اذا كان مستمعا ويقال ابغ من عنانه اي رد عنه ومنها جريا في عنان اذا استويا في فضل او غيره وقال الطرماح قال

سيعلمهم اي حسنا فارفعوا اعنانا عن عنان

المعنى سيعلم الشعل اي قارح وجرى الفرس عنانا اذا جرى شوطا وقول الطرماح اذا رفعوا عنانا عن عنان اي شوطا بعد شوط ويقال ثان على عنانه اي رده على وثنيت على الفرس عنانه اذا الجمته قال ابن مقبل يذكر فرسا

وطاوطى حتى ثنيت عنانه على مدبر الطباء ريان كاهله

طاوطني اي داورني وعالجني ومدبر علباء عنقه اراد انه طويل العنق في علباويه ادبار ابن الاعرابي رب جواد قد عثر في استنانه وكبا في عنانه وقصر في ميدانه وقال العرس يجري بجنبه وعرقه قال اذا وضع في المقوس جرى بجد صاحبه كبا اي عثر ومنه الكبوة يقال لكل جواد كبوة ولكل عالم هفوة ولكل صارم نبوة كما في عنانه اي عثر في شوطه والعنان الحبل في رويه

الى عنان ضامر لطيف

عنى بالعنان هنا المتن والضامر هنا المتن وعنانا المتن حبلاه والعنان والعانون صفة الجبال التي يعرض من صوبك فتقطع عليك طريقك يقال بموضع كذا وكذا اعنان يستن السابلة ويقال للرجل انه طرق العنان اذا كان خفيفا وعننت المرأة شعرها شكلت بعضه ببعض وشركة عنان وشرك عنان شركة في شيء خاص دون سائر اموالهما كانه عن لهما شيء اي عرض فاشتريا واشتركا فيه قال النابغة الجعدي

وشاركنا قريشا في تقاها وفي احسابها شرك العنان

وقال اخر

فما ولدت نساء بني هلال وما ولدت نساء بني ابان

وقيل هو اذا اشتركا في مال مخصوص وبان كل واحد منهما بسائر ماله دون صاحبه

ابو منصور

ابو منصور الشركة شركتان شركة العنان وشركة المفاوضة فاما شركة العنان فهو ان يخرج كل واحد من الشريكين دنانير او دراهم مثل ما يخرج صاحبه ويخلطانها ويأذن كل واحد منهما لصاحبه بان يتجر فيه ولم يختلف الفقهاء في جوازه وانهما ان ربحا في المالين فبينهما وان وضعا فعلى راس مال كل واحد منهما واما شركة المفاوضة فان يشتركا في كل شيء في ايديهما او يستفيدانه من بعد وهذه الشركة عند الشافعي باطلة وعند النعمان وصاحبه جائزة وقيل هو ان تعارض الرجل عند الشراء فتقول له اشركني معك وذلك قبل ان يستوجب العلق وقيل شركة عنان ان يكونا سواء في العلق وان يتساويا في الشركة لان عنان الدابة طاقتان متساويتان قال الجعدي يمدح قومه ويفتخر

وشاركنا قريشا في تقاها وفي احسابها شرك العنان

اي ساويناهم ولو كانت في الاعتراض لكان هجاء وسميت هذه الشركة شركة عنان لمعارضة كل واحد منهما صاحبه بمال مثل ماله وعمل فيه مثل عمله بيعا وشراء يقال عانه عنانا ومعانة كما يقال عارضه يعارضه معارضة وعراضا وفلان قد العنان قليل الخير على المثل والعنن الحظائر من الخشب او الشجر تجعل للابل والغنم تحبس فيها وفي الصحاح فيقال لذي ركب بها يقي برد الشمال قال تغلب العنة الحظيرة تكون على باب الرجل فيكون فيها ابله وغنمه ومن كلامهم لا يجتمع اثنان في عنة وجمعها عنن قال الاعشى

ترى اللحم من ذابل قد ذوى ورطب يرفع فوق العنن

وعنان ايضا مثل عنه وقباب ومن المثل كالمهدرة في العنة يضرب مثلا لمن يتهدد ولا ينفذ قال ابن بري والعنة بالضم ايضا خشبة تجعل من ثمام او اغصان شجر يستظل بها والعنة ما يحيط بالرجل من خصب وثبته ليعلمه عنه يقال جاء بعنة عظيمة والعنة بفتح العين العطفة قال الشاعر

اذا انصرفت من عنة بعد عنة وجرس على اثارها كالمؤلب

والعنة ما تنصب عليه القدر وعنه القدر الرفو ان قال

عفت غير انآء ومنصب عنة واورق من تحت الخصاصة هامد

والعنون من الدواب التي تباري في سيرها الدواب فتقدمها وذلك من حمر الوحش قال النابغة

كان الرحل شد به خنوف من الجونات هادية عنون

ويروى خذوف وهي السمينة من نفر الوحش ويقال فلان عنان على آنف القوم اذا كان سباقا لهم وفي حديث طهفة وذو العنان الركوب يريد الفرس الذلول نسبه الى العنان والركوب لانه يلجم ويركب والعنان اللجام وفي حديث عبد الله بن مسعود كان في ارض له اذ مرت به عنانة ترهيأ العنانة والعنانة السحابة وجمعها عنان وفي الحديث لو بلغت خطيئته عنان السماء العنان بالفتح السحاب ورواه بعضهم اعنان بالالف فان كان المحفوظ اعنان فهي النواحي قال ابو عبيد قال يونس بن حبيب اعنان كل شيء نواحيه فاما الذي نحكيه نحن فاعنان السماء نواحيه قال وقال ابو عمرو وغيره وفي الحديث مرت به سحابة فقال هل تدرون ما اسم هذه قالوا هذه السحاب قال والمزن قالوا والمزن قال والعنان قالوا والعنان وقيل العنان التي تمسك الماء واعنان السماء نواحيها واحدها عنن وعن واعنان السماء صفائحها وما اعترض من اقطارها كانه جمع عنن قال يونس ليس لمنقوص البيان بهاء ولو حذا حذو فرخ اعنان السماء والعامة تقول عنان السماء وقيل عنان السماء ما عن لك منها اي ما بدا لك منها اذا نظرت اليها واعنان السحر اطرافه ونواحيه وعنان الدار جانبها الذي يعن لك اي يعرض واما ما جاء في الحديث من انه صلى الله عليه وسلم سئل عن الابل فقال اعنان الشياطين لا يقبل الا مولية ولا يدبر الا مولية فانه اراد انها على اخلاق الشياطين وحقيقة الاعنان النواحي كانه قال كانها لكثرة افاتها من نواحي الشياطين في اخلاقها وطبائعها وفي حديث ابن الاثير لا تصلوا في اعطان الابل لانها خلقت من اعنان الشياطين وعنونت الكتاب واعننته لكذا اي عرضته له وصرفته اليه وعن الكتاب يعنه عنا وعننه كعنونه وعنونته وعلونته بمعنى واحد مشتق من المعنى وقال اللحياني عننت الكتاب تعنينا وعنيته تعنية اذا عنونته ابدلوا من احدى النونات ياء وسمي عنوانا لانه يعن الكتاب من ناحيتيه واصله عنان فلما كثرت النونات قلبت احداهن واوا ومن قال علوان الكتاب جعل النون لاما لانه اخف واظهر من النون ويقال للرجل الذي يعرض ولا يصرح قد جعل كذا وكذا عنوانا لحاجته وانشد الشاعر

وتعرف في عنوانها بعض لحنها وفي جوفها صمعاء تحكي الدواهيا

قال ابن بري والعنوان الاثر قال سوار بن المضرب

وحاجة دون اخرى قد سنحت بها جعلتها للتي اخفيت عنوانا

قال وكلما استدللت بشيء تظهره على غيره فهو عنوان له كما قال حسان بن ثابت يرثي عثمان رضي الله عنه

محوا ما شط عنوان السجود به يقطع الليل تسبيحا وقرآنا

قال ابن بري العلوان لغة في العنوان غير جيدة والعنوان بالضم هي اللغة الفصيحة وقال أبو دواد الرواسي

لمن طلل كعنوان الكتاب ببطن لواق أو قرن الذهاب

قال ابن بري ومثله لأبي الأسود الدؤلي

نظرت إلى عنوانه فنبذته كنبذك نعلا أخلقت من نعالكا

وقد يكسر فيقال عنوان وعنيان واعتن ما عند القوم أي أعلم خبرهم وعنعنة تميم إبدالهم العين من الهمزة كقولهم عن يريدون أن قال أنشد يعقوب

فلا تلهك الدنيا عن الدين واعتمل لآخرة لا بد عن ستصيرها

وقال ذو الرمة

أعن ترسمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم

أراد أأن ترسمت وقال جران العود

فما أبن حتى قلن يا ليت عننا تراب وعن الأرض بالناس تخسف

قال الفراء لغة قريش ومن جاورهم أن وتميم وقيس وأسد ومن جاورهم يجعلون ألف أن إذا كانت مفتوحة عينا يقولون أشهد عنك رسول الله فإذا كسروا رجعوا إلى الألف وفي حديث قيلة تحسب عني نائمة أي تحسب أني نائمة ومنه حديث حصين بن مشمت أخبرنا فلان عن فلانا حدثه أي أن فلانا قال ابن الأثير كأنهم يفعلونه لبحح في أصواتهم والعرب تقول لأنك ولعلك تقول ذلك بمعنى لعلك قال ابن الأعرابي لعنك لبني تميم وبنو تيم الله بن ثعلبة يقولون رعنك يريدون لعلك ومن العرب من يقول رغنك ولغنك بالغين المعجمة بمعنى لعلك والعرب تقول كنا في عنة من الكلأ وفنة وعانكة وعنة أي كفاية من الكلأ واحدها كنانة كلا كثير وخصب وعن معناها ما عدا الشيء يقول رميت عن القوس لأنه بها قذف سهمه عنها وعداها وأطعمته عن جوع جعل الجوع منصرفا به تاركا له وقد جاوزه وتقع من موقعها وهي تكون حرفا واسما بدليل قولهم من عنه قال القطامي

فقلت للركب لما أن علا بهم من عن يمين الحبيا نظرة قبل

قال وإنما بنيت لمضارعتها الحرف وقد توضع عن موضع بعد كما قال الحرث بن عباد

قربا مربط النعامة مني لقحت حرب وائل عن حيال

أي بعد حيال وقال امرؤ القيس

ويضحي فتيت المسك فوق فراشها نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل

وربما وضعت موضع على كما قال ذو الإصبع العدواني

لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب عني ولا أنت دياني فتخزوني

قال النحويون عن ساكنة النون حرف وضع لمعنى ما عداك وتراخى عنك يقال انصرف عني وتنح عني وقال أبو زيد العرب تزيد عنك يقال خذ ذا عنك المعنى خذ ذا وعنك زائدة قال النابغة الجعدي يخاطب ليلى الأخيلية

دعي عنك تشتام الرجال وأقبلي على أذلعي يملأ استك فيشلا

أراد يملأ استك فيشلة فخرج نصبا على التفسير ويجوز حذف النون من عن للشاعر كما يجوز له حذف نون من وكأن حذفها إنما هو لالتقاء الساكنين إلا أن حذف نون من في الشعر أكثر من حذف نون عن لأن دخول من في الكلام أكثر من دخول عن وعن بمعنى على أي لعلي قال القلاخ

يا صاحبي عرجا قليلا عنا نحيي الطلل المحيلا

قال الأزهري رحمه الله قال حذاق النحويين من العرب في تفسير قال الكلابيون ن والباء الزائدة واللام الزائدة هي حروف الإضافة التي تضاف بها الأسماء والأفعال إلى ما بعدها قال فأما ما وضعه النحويون نحو على وعن وقبل وبعد وبين وما كان مثل ذلك فإنما هي أسماء يقال جئت من عنده ومن عليه ومن عن يساره ومن عن يمينه وأنشد بيت القطامي

من عن يمين الحبيا نظرة قبل

قال ومما يقع الفرق فيه بين من وعن أن من يضاف بها ما قرب من الأسماء وعن يوصل بها ما تراخى كقولك سمعت من فلان حديثا وحدثنا عن فلان حديثا وقال أبو عبيدة في قوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده أي من عباده الأصمعي حدثني فلان من فلان يريد عنه ولهيت من فلان وعنه وقال الكسائي لهيت عنه لا غير وقال الهجت منه وعنه وقال يعقوب جاء هذا يريد منك وقال ساعدة بن جؤية

أفعنك لا برق كأن وميضه غاب تسنمه ضرام موقد

قال يريد أمنك برق والأصل رواية جميع ذلك أبو عبيد عنهم قال وقال ابن السكيت تكون عن بمعنى على وأنشد بيت ذي الإصبع العدواني

لا أفضلت في حسب عني

قال عني في معنى علي أي لم تفضل في حسب علي قال وقد جاء عن بمعنى بعد وأنشد

ولقد سبقت الحرب فاحمرت فيها إذ قصلت عن حيال

أي قلصت بعد حيالها وقال في قول لبيد

لورد تقلص الغيطان عنه يبذ مسافة الخمس الكمال

قال قوله عنه أي من أجله والعرب تقول سر عنك وانفذ عنك أي امض وجز لا معنى لعنك وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه طاف بالبيت مع يعلى بن أمية فلما انتهى إلى الركن الغربي الذي يلي الأسود قال له ألا تستلم فقال له انفذ عنك فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يستلمه وفي الحديث تفسيره أي دعه ويقال جاءنا الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم فتخفض النون ويقال حيانا من الخبر الآ وحب السكر فيفتح النون لأن عن كانت في الأصل عني ومن أصلها منا فدلت الفتحة على سقوط الألف كما دلت الكسرة في عن على سقوط الياء وأنشد بعضهم

منا أن ذر قرن الشمس حتى أغاث شريدهم ملث الظلام

وقال الزجاج لا اختلاف بين النحويين إلا أنها فتحت مع الأسماء التي تدخلها الألف واللام لالتقاء الساكنين كقولك من الناس النون من من ساكنة والنون في الناس ساكنة وكان في الأصل أن تكسر لالتقاء الساكنين ولكنها فتحت لثقل اجتماع كسرتين لو كان من الناس لثقل ذلك وأما إعراب عن الناس فلا يجوز فيه إلا الكسر لأن أول عن مفتوح قال والعنون ما قال الزجاج في الفرق بينهما

عهن العهن الصوف المصبوغ ألوانا ومنه قوله تعالى كالعهن المنفوش وفي حديث عائشة رضي الله عنها أنها فتلت قلائد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم من عهن قالوا المحمر العهن الصوف الملون وقيل العهن الصوف المصبوغ أي لون كان وقيل كل صوف عهن والقطعة منه عهنة والجمع عهون وأنشد أبو عبيد

فاض منه مثل العهون من الروض وما ضن بالإخاذ غدر

ابن الأعرابي فلان عاهن أي مسترخ كسلان قال أبو العباس أصل العاهن أن تنقصف القضيب من الشجرة ولا يبين منها منعلقا مسترخيا والعهنة انكسار في القضيب من غير بينونة إذا انقلعت اليه حسبته صحيحا فإذا هززته انثنى وقد عهن والعاهن القضيب لا تكساره وعهن الشيء دام وثبت وعهن الفاحش ومال عاهن حاضر ثابت كذلك يقال عاهن وحكى اللحياني أنه لفي مال عاهن أو حاضر النقد وقد أنشد

ديار إبنة العمري إذ حبل وصلها متين وإذ معروفها لك عاهن

يكون الحاضر والثابت

قال ابن بري ومثله لتأبط شرا

ألا تلك عرسي منيعة ضمنت من الله إثما مستسر وعاهنا

أي مقبلا حاضرا والعاهن الطعام الحاضر والشراب والعاهن الحاضر المقيم الثابت ويقال إنه لعهن مال إذا كان حسن القيام عليه وعهن بالمكان أقام به وأعطاه من عاهن ماله وعاهنه سيد له أي من تلاده ويقال خذ من عاهن المال وعاهنه أي من عاجله وحاضره والعواهن جرائد النخل إذا يبست وقد عهنت تعهن وتعهن بالضم عهونا عن أبي حنيفة وقيل العواهن السعفات اللواتي تلين القلبة في لغة أهل الحجاز وهي التي تسميها أهل نجد الخوافي ومنه سميت جوارح الإنسان عواهن ومنه حديث عمار أتى بجريدة وأتى العواهن قال ابن الأثير جمع عاهنة وهي السعفات التي تلي قلب النخلة وإنما نهي عنها إشفاقا على قلب النخلة أن يضربه فقطع ما قرب منها وقال اللحياني العواهن السعفات اللواتي دون القلبة مستثنية والواحدة من كل ذلك عاهنة ابن الأعرابي العهان والإهان والعرجون والعثاكل والعسق والطريدة والعسيب والضلع والعرجد والعذق قال الأزهري كله أصل الكباسة والعواهن عروق في رحم الناقة قال ابن الرقاع

أوكنت عليه مضيقا من عواهنها كما تضمن كشح الحرة الحبلا

عليه يعني الجنين قال ابن الأعرابي عواهنها موضع رحمها من باطن كعواهن النخل وألقى الكلام على عواهنه لم يتدبره وقيل هو إذا لم يبال أصاب أم أخطأ وقيل هو إذا أنها أتاك به وقيل هو إذا قال له من قبيحه وحسنه وفي الحديث أن السلف كانوا يرسلون الكلمة على عواهنها أي لا يزمونها ولا يخطمونها قال ابن الأثير العواهن أن يأخذ غير الطريق في السير أو الكلام جمع عاهنة وقيل هو من قولك عهن له كذا أي عجل وعهن الشيء إذا حضر أي أرسل الكلام على ما حضر منه وعجل من خطأ وصواب ابن الأعرابي يقال إنه ليرسل الكلام على عواهنه وهو أن يتعسف الكلام ولا يبالي ويقال عهنت على كذا وكذا أتهن المعنى أي أمر منه معرفة ويقال إنما نبت من قول لبيد

يبني شامي كريم وقوله ألا انعم على حسن التحية واشرب

وعهن منه جنى يعهن عهونا خرج ثم تشقق لكل خارج عاهن والعهنة بقلة قال ابن بري والعهنة
من ذكور البقل قاله الأزهري ورأيت في البادية شجرة لها ورد أحمر يسمونها العهنة
وعهينة قبيلة درجت وعاهن واد معروف وعاهن بن كعب من شعرائهم ثم من أخذه من العهن
ومن أخذه من العاهن فبابه غير هذا الباب

عون العون الظهير على الأمر الواحد والاثنان والجمع والمؤنث فيه سواء
وقد حكي في تكسيره أعوان والعرب تقول إذا جاءت السنة جاء معها أعوانها يعنون
بالسنة الجدب وبالأعوان الجراد والذئاب والأمراض والعوين اسم للجمع أبو عمرو العوين
الأعوان قال العجاج مثله طسيس جمع طس وتقول أعنته إعانة واستعنته واستعنت
به فأعانني وإنما أعل استعان وإن لم يكن تحته ثلاثي معتل أعني أنه لا يقال عان يعون
كقام يقوم لأنه وإن لم ينطق بثلاثيه فإنه في حكم المنطوق به وعليه جاء أعان يعين وقد
شاع الإعلال في هذا الأصل فلما اطرد الإعلال في جميع ذلك دل أن ثلاثيه وإن لم يكن مستعملا
فإنه في حكم ذلك والاسم العون والمعانة والمعونة والمعون قال الأزهري والمعونة مفعلة
في قياس من جعله من العون وقال ناس هي فعولة من الماعون والماعون فاعول وقال
غيره من النحويين المعونة مفعلة من العون مثل المغوثة من الغوث والمضوفة من أضاف
إذا أشفق والمشورة من أشار يشير ومن العرب من يحذف الهاء فيقول معون وهو شاذ
لأنه ليس في كلام العرب مفعل بغير هاء قال الكسائي لا يأتي في المذكر مفعل بضم العين إلا حرفان
جاءا نادرين لا يقاس عليهما المعون والمكرم قال جميل

بثين الزمي لا إن لا إن لزمته على كثرة الواشين أي معون

يقول نعم المعون قولك لا في رد الوشاة وإن كثروا وقال آخر

ليوم مجد أو فعال مكرم

وقيل معون ومكرم جمع معونة ومكرمة قاله الفراء وتعاونوا علي واعتونوا أعان بعضهم بعضا
سيبويه صحت واو اعتونوا لأنها في معنى تعاونوا فجعلوا ترك الإعلال دليلا على أنه
في معنى ما لا بد من صحته وهو تعاونوا وقالوا عاونته معاونة وعوانا صحت الواو في المصدر
لصحتها في الفعل لوقوع الألف قبلها قال ابن بري يقال اعتونوا واعتانوا إذا عاون بعضهم
بعضا قال ذو الرمة

فكيف لنا بالشرب إن لم يكن لنا دوانيق عند الحانوي ولا نقد

وقال آخر

أتخنان أم تدانت أم تبرى لنا فتى مثل نصل السيف شيمته الحمد

ويتعاونا أعان بعضنا بعضا والمعوانة الإعانة ورجل معوان حسن المعونة وتقول ما أخلاني
فلان من معاونة وهو جمع معونة ورجل معوان كثير المعونة للناس واستعنت بفلان
فأعانني وعاونني وفي الدعاء رب أعني ولا تعن علي والمتعاونة من النساء التي طعنت في السن
ولا يكون إلا مع كثرة اللحم قال الأزهري امرأة متعاونة إذا اعتدل خلقها فلم يبد حجمها
والنحويون يسمون الباء حرف الاستعانة وذلك أنك إذا قلت ضربت بالسيف وكتبت
بالقلم وبريت بالمدية فكأنك قلت استعنت بهذه الأدوات على هذه الأفعال الليث
كل شيء أعانك فهو عون لك كالصوم عون على العبادة والجمع الأعوان والعوان
من الحرب وغيرها النصف في سنها وفي التنزيل لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك قال
الفراء انقطع الكلام عند قوله ولا بكر ثم استأنف فقال عوان بين ذلك وقيل العوان من
البقر والخيل التي نتجت بعد بطنها البكر أبو زيد عانت البقرة تعون عؤونا إذا صارت عوانا
والعوان النصف التي بين الفارض وهي المسنة وبين البكر وهي الصغيرة ويقال فرس عوان
وخيل عون على فعل والأصل عون فكرهوا إلقاء ضمة على الواو فسكنوها وكذلك يقال رجل
جواد وقوم جود قال زهير

تحل سهولها فإذا فزعنا جرى منهن بالآصال عون

فزعنا أغثنا مستغيثا يقول إذا أغثنا ركبنا خيلا قال ومن زعم أن العون ههنا جمع العانة
فقد أبطل وأراد أنهم يستغيثون فإذا استغيث بهم ركبوا الخيل وأغاثوا أبو زيد بقرة عوان بين
المسنة والشابة ابن الأعرابي العوان من الحيوان السن بين السنين لا صغير ولا كبير قال
الجوهري العوان النصف في سنها من كل شيء وفي المثل لا تعلم العوان الخمرة قال ابن بري أي
المجرب عارف بأمره كما أن المرأة التي تزوجت تحسن القناع بالخمار قال ابن سيده العوان من
النساء التي قد كان لها زوج وقيل هي الثيب والجمع عون قال

نواعم بين أبكار وعون طوال مشكها أعطاف الهوادي

تقول منه عونت المرأة تعوينا إذا صارت عوانا وعانت تعون عؤونا وحرب عوان قوتل فيها مرة
كأنهم جعلوا الأولى بكرا قال وهو على المثل قال

حربا عوانا لقحت عن حيالها تخطرت وكانت قبلها لم تخطر

وحرب عوان كان قبلها حرب أنشد ابن بري لأبي جهل

ما تنقم الحرب العوان مني بازل عامين حديث سني

لمثل هذا ولدتني أمي

وفي حديث علي كرم الله وجهه كانت ضرباته مبتكرات لا عونا العون جمع العوان وهي التي
وقعت مختلسة فأحوجت إلى المراجعة ومنه الحرب العوان أي المترددة والمرأة العوان
وهي الثيب يعني أن ضرباته كانت قاطعة ماضية لا تحتاج إلى المعاودة والتثنية ونخلة
عوان طويلة أزدية وقال أبو حنيفة العوانة النخلة في لغة أهل عمان قال ابن الأعرابي العوانة
النخلة الطويلة وبها سمي الرجل وهي المنفردة ويقال لها القرواح والعلبة قال
ابن بري والعوانة الباسقة من النخل قال والعوانة أيضا دودة تخرج من الرمل فتدور دورانا
كثيرا قال الأصمعي العوانة دابة تكون كالعنقاء تكون في وسط الرملة اليتيمة وهي المنفردة
من الرملات فتظهر أحيانا وتدور كأنها تطحن ثم تغوص قال ويقال لهذه الدابة الطحن قال
والعوانة دابة سمي الرجل بها وفي بردوات متحاولات ومتداولات فمنه لا حلت إذا اختلفت فمنه وسنه
والعانة القطيع من حمر الوحش والعانة الأتان والجمع منهما عون وعانات قال ابن الأعرابي
المفوبة كثرة بول الحمار والعانة منبت الشعر فوق القبل من المرأة والذكر وعانة الإنسان اسمه الشعر النابت على
فرجه وقيل هو منبت الشعر هنالك واستعان الرجل حلق عانته أنشد ابن الأعرابي

مثل البرام غدا في أصدة خلق لم يستعن وحوامي الموت تغشاه

البرام القراد لم يستعن لم يحلق عانته وحوامي الموت حوائمه فقلبه ومعناه أسباب الموت
وقال بعض العرب وقد عرضه رجل على القتل أجر لي سراويلي فإني لم أستعن وتعين كاستعان
قال ابن سيده وأصله الواو فأما أن يكون تغير تغييرا قياسيا وإما أن يكون على المعاقبة كالصياغ
في الصواغ وهو أضعف القولين إذ لو كان ذلك لوجدنا تعون فعدمنا إياه يدل على أنه تغيير
تغيير الجوهري العانة شعر الركب قال أبو الهيثم العانة منبت الشعر في قبل المرأة والذكر
الذكر من الرجل والشعرة الشعر النابت عليهما يقال له الشعرة والإسب قال الأزهري
وهذا هو الصواب وفلان على عانة بكر بن وائل أي جماعتهم وحرمتهم هذه عن اللحياني وقيل
هو قائم بها ومدبرهم والعانة الحظ من الماء للأرض بلغة عبد القيس وعانة قرية من قرى
الجزيرة وفي الصحاح قرية على الفرات والنسبة إليها عاني وعانية وأما قولهم فيها عانات
فعلى أنهم جعلوا كل ناحية منها عانة والعانية الخمر منسوبة إليها أيضا الليث عانات موضع بالجزيرة
ينسب إليها الخمر العانية قال زهير

كأن ريقتها بعد الكرى اغتبقت من خمر عانة لما يعد أن عتقا

وربما قالوا عانات كما قالوا أذرعات وعرفات والقول فيه كالقول في عرفات
وأذرعات وعون وعوين وعوانة أسماء وعواند وعوائن موضعان قال تأبط شرا

ولما سمعت العوص تدعو تنفرت عصافير رأسي من برى فعوائنا

ومعان موضع بالشام على طرف مؤتة قال عبد الله بن رواحة

أقامت ليلتين على معان وأعقب بعد فترتها جموم

عين العين حاسة البصر والرؤية أنثى تكون للإنسان وغيره
من الحيوانات قال ابن السكيت العين التي يبصر بها الناظر والجمع أعيان وأعين وأعينات
الأخيرة جمع الجمع والكثير عيون قال يزيد بن عبد المدان

ولكنني أغدو علي مفاضة دلاص كأعيان الجراد المنظم

وأنشد ابن بري

فأعينا فلم يخالطها القذى

وتصغير العين عيينة ومنه قيل ذو العيينتين للجاسوس ولا تقل ذو العوينتين قال
ابن سيده والعين الذي يبعث ليتجسس الخبر وتسميه العرب ذا العيينتين وعين
الشيء نفسه وشخصه وأصله والجمع أعيان وعين كل شيء نفسه وحاضره وشاهده
وفي الحديث أوه عين الربا أي ذاته ونفسه ويقال هو هو عينا وهو هو بعينه وهذه
أعيان دراهمك ودراهمك بأعيانها عن اللحياني ولا يقال فيها أعين ولا عيون ويقال
لا أقبل إلا درهمي بعينه وهؤلاء إخوتك بأعيانهم ولا يقال فيه بأعينهم ولا عيونهم والعين
الرجل ما هاهنا ومنه قولهم الفرس الجواد عينه فراره وفراره أي إذا رأيته تفرست فيه الجودة
من غير أن تفره عن عدو وعن غير ذلك وفي المثل إن الجواد عينه فراره ويقال إن فلانا لكريم
عين الكريم ولا أطلب أثرا بعد عين أي رأى رجلا أخاه فلما أراد قتله قال
لست أطلب أثرا بعد عين أي بعد معاينة معناه أي لا أترك الشيء وأنا أعاينه
وأطلب أثره بعد أن يغيب عني وأصله أن رجلا رأى قاتل أخيه فلما أراد قتله قال أنا أفتدي
بمائة ناقة فقال لست أطلب أثرا بعد عين وقتله وما بها عين وعين ينصبها البادية والعين
وعاين وعاينه أي أحد وقيل لعين أهل الدار خالا لبوا لهم

يشرب ما في وطبها قبل العين تعارض الكلب إذا الكلب رشن

والأعيان الإخوة يكونون لأب وأم ولهم إخوة لعلات وفي حديث علي كرم الله وجهه إن أعيان
بني الأم يتوارثون دون بني العلات قال الأعيان ولد الرجل من امرأة واحدة مأخوذ من عين الشيء وهو
النفيس منه قال الجوهري وهذه الإخوة تسمى المعاينة والأقران بنو أم من رجال شتى وبنو

وبنو العلات بنو رجل من أمهات شتى، وفي النهاية فإذا كانوا لأم واحدة وآباء شتى فهم الأخياف
ومعنى الحديث أن الإخوة من الأب والأم يتوارثون دون الإخوة للأب. وعين القوس
التي يقع فيها البندق. وعين عليه أخبر به السلطان بمساويه شاهداً كان أو غائباً
وعين فلاناً أخبره بمساويه في وجهه عن اللحياني. والعينة الربا. وعين التاجر
أخذ بالعينة أو أعطى بها. والعينة السلف، تعين عينة وعينه إياها. والعين الجماعة، قال
جندل بن المثنى:

إذا رآني واحداً أو في عين ... يعرفني أطرق إطراق الطحن

الأزهري: يقال عين التاجر يعين تعييناً وعينة قبيحة، وهي الاسم، وذلك إذا باع من رجل
سلعة بثمن معلوم إلى أجل معلوم ثم اشتراها منه بأقل من الثمن الذي باعها به، وقد
كره العينة أكثر الفقهاء، وروي فيها النهي عن عائشة وابن عباس، وفي حديث ابن عباس أنه
كره العينة. قال: فإن اشترى التاجر بحضرة طالب العينة سلعة من آخر بثمن معلوم وقبضها
إلى أجل مسمى ثم باعها المشتري من البائع الأول بالنقد بأقل من الثمن الذي اشتراها به
فهذه أيضاً عينة، وهي أهون من الأولى، وأكثر الفقهاء على إجازتها على كراهة من بعضهم
لها. وجملة القول فيها أنها إذا تعرت من شرط يفسدها فهي جائزة، وإن اشتراها
المتعين بشرط أن يبيعها من بائعها الأول فالبيع فاسد عند جميعهم. وسميت عينة لحصول
النقد لطالب العينة، وذلك أن العينة اشتقاقها من العين وهو النقد الحاضر يحصل
له من فوره، والمشتري إنما يشتريها ليبيعها بعين حاضرة تصل إليه معجلة.
فقال الراجز:

وعينه كالكالئ الضمار

يريد بعينه حاضر عطيته، يقول فهو كالضمار وهو الغائب الذي لا يرجى. وصنع ذلك على
عين وعلى عينين وعلى عمد عين وعلى عمد عينين، كل ذلك بمعنى واحد، أي عمداً، عن
اللحياني. ولقيته قبل كل عائنة وعين، أي قبل كل شيء. ولقيته أول ذي عين وعائنة وأول
عائنة، أي أول كل شيء، وأول كل شيء. ولقيته معاينة. ولقيته عين عنة ويكاد بعينه
كل ذلك بمعنى أي مواجهة. وقيل لقيته عين عنة إذا رأيته عياناً ولم يرك. وأعطاه
ذلك عين عنة أي خاصة من بين أصحابه. وفعلت ذلك عمد عين إذا تعمدته بجد ويقين.
قال امرؤ القيس:

أبلغا عني الشويعر أني ... عمد عين قلدتهن حريما

قال ابن بري: الشويعر يعني محمد بن حمران، وكان امرؤ القيس حكى على عين
في لحقاق بن لدية السلمي:

فإنك عيني فكل أصيب صميمها ... فعمداً على عين تيممت مالكا

والعين طائر أصفر البطن أخضر الظهر بعظم القمري. والعيان حلقة السنة، وجمعها عين.
قال ابن سيده: والعيان حلقة على طرف اللومة والسحمة، والجمع أعينة وعين.
سيبويه: ثقلوا لأن الياء أخف عليهم من الواو، ويعني أنه لا يجيء باب عين على باب خون
بالإجماع لخفة الياء وثقل الواو، ومن قال إزار وأزر فخفف، وهي التميمية، لزمه أن يقول
عين فيكسر فتنقلب الياء، ولم يقولوا عين كراهية الياء الساكنة بعد الضمة. قال الجوهري:
والعيان حديدة تكون في متاع الفدان، والجمع عين، وهو فعل، ثقلوا لأن الياء أخف
من الواو. وقال أبو عمرو: اللومة السنة التي تحرث بها الأرض، فإذا كانت على الفدان فهي العيان،
وجمعه عين. غيره: قال ابن بري: يكون في متاع الفدان بالتخفيف، والجمع عين بضمتين، وإن أسكنت
قلت عين مثل رسل. ويقال لعين فلان الحرب بيننا إذا أدارها، وعينة الحرب مادتها. قال
ابن مقبل:

لا تحلب الحرب مني بعد عينتها ... إلا علالة سيد مارد سدم

ورآه بعاينة الطرد، أي بحيث تراه عيون العدو. وما رأيت ثم عائنة أي إنساناً. ورجل
عين سريع البكاء. والمعيان المنزل ... الكوفة سماه الكوفيون معلم. قال ابن سيده:
وقد ذكرته في الصحيح لأنه يكون فعلالاً ومفعالاً. والتعين ... من الضرورة. وقيل التعين في
الجلدان يكون فيه دوائر فيقيلها مثل الأعين، وليس ذلك بقوي. وسقاء عين ومتعين
إذا رق فلم يمسك الماء. ويقال للجلد: قد تعين، وهو عيب فيه، يقول منه تعين الجلد.
وأنشد لرؤبة:

ما بال عيني كالشعيب العين ... وبعض أعراض الشجون الشجن
دار كرقم الكاتب المرقن

وشعيب عين وتعين يسيل منه الماء، وقد تقدم ذلك في تفسير السقاء. والعين من الجراد الذي يسلخ
فتراه أبيض وأحمر. وذكر الأزهري في ترجمة ... قال: قال أبو الدقيش: وبالجراد الخيفان
والمعين والمرجل، والخيفان نحوه، والمرجل الذي يرى آثار أجنحته في الأرض. قال: والعين
الأمن والكدم من ضروب الجراد، ويقال له كدم السمر، وهو الجراد لشدائد ...
وهو جراد أحمر عظيم. وأعنت فلاناً، وما عين لي بشيء وما عينني بشيء، أي ما أعطاني شيئاً، عن اللحياني. وقيل
معناه لم يدلني على شيء. وعين موضع، قال ساعدة بن جؤية:

فالسدر مختلج فغودر طافياً ... ما بين عين إلى نباة الأثأب

ويسمى ما بين العينين ... ويقال ببنية العرب ذا العينين وذا العويينين، كله بمعنى واحد.
وزعم اللحياني أن العين قد تكون جمع الكثير أيضاً. قال الله عز وجل: ألم نجعل له عينين، يعرفون
بها. وإنما أراد الكثير. وقولهم: بعين ما أرينك، معناه اعجل حتى أكون كأني أنظر إليك بعيني.
وفي الحديث أن موسى عليه السلام فقأ عين ملك الموت بصكة صكه، قيل: أراد أنه أغلظ
له في القول، يقال: أتيته فلطم وجهي بكلام غليظ. والكلام الذي قال له موسى قال:
أحرج عليك أن تدنو مني فإني أحرج داري ومنزلي، فجعل هذا تغليظاً من موسى له تشبيهاً
بفقء العين. وقيل: هذا الحديث مما يؤمن به وبأمثاله ولا يدخل في كيفيته.
وقوله في الحديث: إذا سقطت الجبهة نظرت الأرض بإحدى عينيها، فإذا سقطت الهقعة نظرت
بهما جميعاً، إنما جعلوا لها عينين على المثل. وقوله: ولتصنع على عيني، فسره ثعلب
فقال: لتربى من حيث أراك. وفي التنزيل: واصنع الفلك بأعيننا. قال ابن الأنباري: قال
أصحاب النقل والأخذ بالأثر: الأعين يريد به العين. قال: وعين الله لا تفسر بأكثر من ظاهرها،
ولا يسع أحداً أن يقول كيف هي أو ما صفتها. وقال بعض المفسرين: بأعيننا بإبصارنا إليك.
وقال غيره: بإشفاقنا عليك، واحتج بقوله: ولتصنع على عيني، أي لتغذى بإشفاقي. تقول العرب:
على عيني قصدت زيداً، يريد الإشفاق. والعين أن تصيب الإنسان بعين. وعان الرجل
بعينه عيناً فهو عائن، والمصاب معين على النقص، ومعيون على التمام: أصابه بالعين. قال
الزجاج: المعين المصاب بالعين، والمعيون الذي فيه عين. قال العباس بن مرداس:

قد كان قومك يحسبونك سيداً ... وإخال أنك سيد معيون

وحكى اللحياني: إنه لعين، ولا عينك، والجمع على الرفع والرفع على الأخبار.
إذا أصيبت بعين. ورجل معيان وعيون: شديد الإصابة بالعين، والجمع عين وعين.
وما أعينه. وفي الحديث: العين حق، وإذا استغسلتم فاغسلوا. يقال: أصابت فلاناً عين
إذا نظر إليه عدو أو حسود فأثرت فيه فمرض بسببها. وفي الحديث: كان يؤمر العائن فيتوضأ
ثم يغتسل منه المعين. وفي الحديث: لا رقية إلا من عين أو حمة، تخصيصه العين والحمة لا يمنع جواز
الرقية في غيرهما من الأمراض لأنه أمر بالرقية مطلقاً، ورقى بعض أصحابه من غيرهما، وإنما
معناه لا رقية أولى وأنفع من رقية العين والحمة. وتعين الإبل واعتانها: استشرفها
ليصيبها بعين. وأنشد ابن الأعرابي:

يتعين قتلا بعثوا إذا ما تعينت بها ... شجعا أعنا فيها كالسبايد
يزينها للناظر المعينات ... حيف قريب العهد بالجران

أي إذا كان عهدها قريباً بالولادة كان أضخم لضرعها وأحسن. واستعان الرجل
إذا تشوف ونادى ليصيب شيئاً بعينه، وأعانها كاعتانها. ورجل عيون إذا كان يجيء بعينه.
يقال: أتيت فلاناً فما عين لي بشيء وما عينني بشيء، أي ما أعطاني شيئاً. والعين والمعاينة
النظر. وقد عاينه معاينة وعياناً، ورآه عياناً لم يشك في رؤيته إياه. ورأيت فلاناً عياناً، أي
مواجهة. قال ابن سيده: ولقيته عياناً، أي معاينة، لم يشك في رؤيته إياه. وقيل: مثل الفدان لو
قلت لقيته لحاظ لم يجز، إنما يحكى من ذلك ما سمع. وتعينت الشيء: أبصرته. قال: وإن
رأيته عائنة من أصحابه، أي قوماً عاينوه. وهو عبد عين، أي ما دام مولاه يراه فهو كالعبد له،
وإذا غاب فلا. عن اللحياني. قال: وكذلك يقال للذي يظهر لك من نفسه ما لا يفي به
إذا غاب: هو عبد عين، وصديق عين. قال الشاعر:

ومن هو عبد العين أما لقاؤه ... فحلو، وأما غيبه فظنون

ونعم الله بك عيناً، أي أنعمها. ولقيته أدنى عائنة، أي أدنى شيء تدركه العين. والعين عظم
سواد العين وسعتها، عين عيناً وعينة حسنة، الأخيرة عن اللحياني، وهو أعين.
وإنه لبين العينة عن اللحياني، وإنه لأعين إذا كان ضخم العين واسعها، والأنثى عيناء، والجمع
منهما عين، وأصله فعل بالضم، ومنه قيل لبقر الوحش عين، صفة غالبة. قال الله عز وجل:
وحور عين. ورجل أعين: واسع العين بين العين. والعين جمع عيناء، وهي الواسعة العين. وفي
الحديث: أن في الجنة لمجتمعاً للحور العين. وفي الحديث: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر
بقتل الكلاب العين، هي جمع أعين. وحديث اللعان: إن جاءت به أعين أدعج. والثور أعين
والبقرة عيناء. قال ابن سيده: ولا يقال ثور أعين، ولكن يقال: الأعين هو موصوف به
كأنه نقل إلى حد الاسمية. وقال ابن بري: يقال عين الرجل يعين عيناً وعينة، وهو أعين.
وعيون البقر: ضرب من العنب بالشام، ومنهم من لم يخص بالشام، ولا يعبر على التشبيه بعيون
البقر من الحيوان. وقال أبو حنيفة: هو عنب أسود ليس بالحالك، عظام الحب، مدحرج، يزبب،
وليس بصادق الحلاوة. وثوب معين في وشيه ترابيع صغار تشبه بعيون الوحش. وثور
معين بين عينيه سواد. أنشد سيبويه:

فكأنه لهق السراة كأنه ... ما حاجبيه معين بسواد

والعينة السماة كالمحجر للإنسان، وهو ما حول العين. وشاة عيناء إذا اسود عيناها وابيض سائر

شابرها وقيل أَو كان بعكس ذلك وعيّن الرجل شطر والعين الذي ينظر للقوم
يذكر ويؤنث سمي بذلك لأَنه إِنما ينظر بعينه وكأَن نقله من الجزء إِلى الكل هو الذي حملهم
على تذكيره والإِناث حكمه التأْنيث قال ابن سيده وعندي أَن من ذكّر حمله على
الجزء فحكمه التأْنيث ومن حمله على الكل فحكمه أَن يذكّر وكلاهما قد حكاه
سيبويه وقول أَبي ذؤيب

ولو انني استودعته الشمس لارتقت إِليه المنايا عينها ورسولها

أَراد نفسها وكان يجب أَن تقول أَعينها وسلمها لأَن المنايا جمع فوضع الواحد موضع الجمع
وبيت أَبي ذؤيب هذا استشهد به الأَزهري على قوله العين الرقيب وقال بعد إِيراد
البيت يريد رقيبها وأَنشد أَيضاً لجميل

رمى الله في عيني بثينة بالقذى وفي الغر من أَنيابها بالقوادح

وقال معناه في رقيبيها اللذين يرقبانها ويحولان بيني وبينها وهذا مكان
يحتاج إِلى معرفة الأَزهري عليه وإِنما الجمع بين الدعاء على رقيبيها وعلى أَنيابها وفيما
ذكره تكلف ظاهر وفلان عين الجيش يريدون ربيئة القوم وأَبو إِسحق اللحياني
ذهبت فلان فاعتان لنا منزلاً مكلئاً فقعداه أَي ارتاد لنا منزلاً ذا كلإٍ وعان لهم كاعتان
عن الهجري وأَنشد لناهض بن ثومة الكلابي

يقاتل مرة ويعين أُخرى ويفرش بالصغار وبالمؤان

واعتان لنا فلان اعتياناً عيناً أَي ربيئة وربما قالوا عان علينا فلان يعين عيانة
أَي صار لهم عيناً وفي الحديث أَنه بعث بسبسة عيناً يوم بدر أَي جاسوساً واعتان
له إِذا أَتاه بالخبر ومنه حديث الحديبية كان الله قد قطع عيناً من المشركين أَي كفى
الله منهم من كان يرصدنا ويتجسس علينا أَخبارنا ويقال اذهب فاعتن لي منزلاً أَي ارتد
ارتاد والعين الديدبان والجاسوس واعتان القوم استرأَهم وإِنما اعلمهم على المثل
ويسترقا العين الحاسد وابنا عيان طائران يزجرهما العرب كأَنهم يرون لما يتوقع الانتظار
بهما وقيل ابنا عيان خطان يخطان في الأَرض يزجر بهما الطير وقيل هما خطان
يخطونهما للعيافة ثم يقول الذي يخطهما ابني عيان أَسرعا البيان قال الراعي

وأَصفر عطاف إِذا راح ربه جرى فابنا عيان بالشواء المضهب

وإِنما سمياً ابني عيان لأَنهم يعيان بيوت القوم والطعام بهما وقيل ابنا عيان قداحان
معروفان وقيل هما طائران يزجرهما يكونان في خطا الأَرض وإِذا علم أَن القامر يفوز
قدحه قيل جرى ابنا عيان والعين عين الماء والعين التي يخرج منها الماء والعين
ينبوع الماء الذي ينبع من الأَرض ويجري أُنثى والجمع أَعين وعيون ويقال غارت عين الماء
وعينها ركية معنى سابنها وحسبها وفي الحديث خير المال عين ساهرة لعين نائمة أَراد عين الماء
التي تجري ولا ينقطع ليلاً ونهاراً وعين صاحبها نائمة فجعل السهر مثلاً لجريها
وقوله أَنشده ثعلب

أُولئك عين الماء فيهم وعندهم من الخيفة المنجاة والمتحول

فسره فقال هم فيه مثل عين الماء للناس وحفرت حتى عنت وأَعينت بلغت العيون وكذلك
عانت وأَعين حافر فبلغ العيون وقال الأَزهري حفر الحافر فأَعين وأَعان أَي بلغ العيون
وعين القناة مصب مائها وماء معيون ظاهر تراه العين جارياً على وجه الأَرض قال
بدر بن عامر الهذلي

ماء يجم لحائر معيون

قال بعضهم جره على الجوار وإِنما حكمه معيون بالرفع لأَنه نعت للماء وقال بعضهم هو مفعول
بمعنى فاعل وماء معين كمعيون وقد اختلف في وزنه فقيل هو مفعول وإِن لم يكن له
فعل وقيل هو فعيل من المعن وهو الاستقاء وقد ذكر في الصحيح أَبو سعيد عين معيونة
لها مادة من الماء وقال الطرماح

ثم آلت وهي معيونة من بطي الضهل نكز المهال

أَراد أَنها طمت ثم آلت أَي رجعت وعانت البير عيناً كثر ماؤها وعان الماء والدمع يعين
عيناً وعيناناً بالتحريك جرى وسال وسقاء عين وعين والكسر أَكثر كلاهما إِذا سال ماؤه
عن اللحياني وقيل العين والعين الجديد طائبه قال الطرماح

قد اخضل منها كل بال وعين وجف الروايا بالملا المتباطن

وذكر المؤنث به عين جديد طايبه أَيضاً قال

ما بال عيني كالشعيب العين

وحمل سيبويه عيناً على أَنه فيعل مما عينه ياء وقد كان يمكن أَن يكون فوعلاً وفعولاً
من لفظ العين ومعناها ولو حكم بأَحد تقديري المثال لحمل على ما لو قف غير منكر أَلا ترى
أَن فعولاً لا مانع لكل واحد منهما أَن يكون في المعتل كما يكون في الصحيح وأَما فيعل بفتح العين
مما عينه ياء فعزيز لم يمنعه عزة ذلك أَن حكم بذلك على عين وعدل عن أَن يحمله على أَحد
المثالين اللذين كل واحد منهما لا مانع له من كونه في المعتل للعين ككونه في الصحيح
ولا نظير لعين والجمع عين عين والقربة من الظرف الأَصمعي عينت القربة إِذا صبت فيها ماء

ليخرج من مخارزها فتنسد آثار الخرز وهي جديد وسربتها كذلك قال والعرا التعيين أَن يكون
في الجلد دوائر رقيقة قال القطامي

ولكن الأَديم إِذا تفرى بلى وتعينا غلب الصناعا

الجوهري عينت القربة صببت فيها ماء لتنتفخ عيون الخرز فتنسد قال جرير

بلى فارفض دمعك غير نزر كما عينت بالسرب الطبابا

ابن الأَعرابي تعينت أَخفاف الإِبل إِذا نقبت مثل تعين القربة وتعينت الشخص تعيناً
إِذا رأيته وعين القبلة حقيقتها والعين من السحاب ما أَقبل من ناحية القبلة وعن
يمينها يعني قبلة العراق يقال هذا مطر العين ولا يقال مطرنا بالعين وقال ثعلب إِذا
كان المطر من ناحية القبلة فهو مطر العين والعين اسم لما عن يمين قبلة أَهل العراق
وكانت العرب تقول إِذا نشأَت السحابة من قبل العين فإِنها لا تكاد تخلف أَي من قبل
قبلة أَهل العراق وفي الحديث إِذا نشأَت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة هو من
ذلك قال وذلك أَخلق للمطر بالعادة وقال تقول العرب مطرنا بالعين وقيل العين
من السحاب ما أَقبل عن القبلة وذلك الصقع يسمى العين وقوله تشاءمت أَي أَخذت
نحو الشام والعين في غديقة تصغير المسحابة فتكون بحرية منصوبة أَو للبحرية فتكون
مرفوعة والعين مطر أَيام لا يقلع وقيل هو المطر يدوم خمسة أَيام أَو ستة أَو أَكثر
لا يقلع قال الراعي

وأَنا دحن تحت عين مطيرة عظام البيوت ينزلون الروابيا

يعني حيث لا تخفى بيوتهم يريدون أَن تأْتيهم الأَضياف والعين الناحية والعين عين
الركية وعين الركبة نقرة في مقدمها والركبتين نقرتان في مقدمهما عند
الساق والعين عين الشمس وعين الشمس شعاعها الذي لا تثبت عليه العين وقيل
العين الشمس نفسها يقال طلعت العين وغابت العين حكاه اللحياني والعين المال
العتيد الحاضر الناض وفي كلامهم عين غير دين والعين النقد يقال اشتريت العبد
بالدين أَو بالعين والعين الدينار قال أَبو المقدام

حبشي له ثمانون عيناً بين عينيه قد يسوق أَفالا

أَراد عبداً حبشياً له ثمانون ديناراً بين عينيه يعني رأسه والعين الذهب
عامة قال سيبويه وقالوا عليه مائة عيناً والرفع الوجه لأَنه يكون مما قبله ويكون
نعوتاً الأَزهري والعين الدنانير والعين في الميزان الميل وهو قليل هو أَن ترجح إِحدى كفتيه
على الأُخرى وهي أُنثى يقال ما في الميزان عين والعرب تقول في هذا الميزان عين أَي في
لسانه ميل قليل أَو لم يكن مستوياً ويقولون هذا دينار عين إِذا كان ميالاً أَرجح بمقدار
ما يميل به لسان الميزان قال الأَزهري وعين سبعة نصف دانق والعين عند العرب
حقيقة الشيء يقال جاء بالأَمر من عين صافية أَي من فصه وحقيقته وجاء بالحق بعينه
أَي خالصاً واضحاً وعين كل شيء خياره وعين المتاع والمال وعينته خياره وقد اعتانه
وخرج في عينه ثيابه أَي في خيارها قال الجوهري وعينه المال خياره مثل العيمة وهذا
ثوب عينة إِذا كان حسناً في مرآة العين واعتان فلان الشيء إِذا أَخذ عينه وخياره
والعينة خيار الشيء وجمعها عين قال الراجز

فاعتان منها عينة فاختارها حتى اشترى بعينه خيارها

واعتان الرجل إِذا اشترى الشيء بنسيئة وعينونة موضع وروى بعضهم في الحديث
عينين بكسر الأَول جبل بأُحد وروي عينين بفتحه وهو الجبل الذي قام عليه إِبليس
يوم أُحد فنادى أَن النبي صلى الله عليه وسلم قد قتل وفي حديث عثمان رضي الله عنه قال
له عبد الرحمن بن عوف يعرض به إِني لم أَفر يوم عينين فقال عثمان فلم تعيرني بذنب قد
عفى الله عنه حكى الحديث المروي في الغريبين وكتاب الأَزهري يوم أُحد يوم عينين وهو الجبل
الذي أَقام عليه الرماة يومئذ قال الأَزهري وبالبحرين قرية تعرف بعينين قال
وقد دخلتها أَنا وإِليها ينسب خليد عينين وهو رجل يهاجي جريراً وأَنشد
ابن بري له

ونحن منعنا يوم عينين منقراً ويوم جدود لم نواكل عن الأَصل

وعينين أَيضاً موضع ورأْس عين ورأْس العين موضع بين حران ونصيبين وقيل بين
ربيعة ومضر قال المهلهل

وإِنكحت نعوا لا خليل بعد ما زعمت برأْس العين أَنك قاتله

ابن السكيت يقال قدم فلان من رأْس عين ولا يقال من رأْس العين وحكى ابن بري عن ابن
درستويه رأْس عين فإِنه قد وقف نصيبين هذا أَنشد

نصيبين هنا أَخوان صدق وثم أَتى الذين برأْس عين

وقال ابن حمزة لا يقال فيها إِلا رأْس العين بالأَلف واللام وأَنشد بيت الجعدي المتقدم أَيضاً
وأَنشد أَيضاً لامرأَة قتل الزبرقان زوجها

تجلل خزيها عوف بن كعب فليس لخلفها منه اعتذار

وقال آخر

برأس العين فاتلى من اجزلهم من الخابور مرتعها السواد

وعيينة اسم موضع وعينان اسم موضع ببطن الجريب كلها الخليل قال الراعي

بجيب بهن الحاديان كأنما يجلان حيا بالعيينين مكرعا

والعين حرف هجاء وهو حرف مجهور يكون اصلا ويكون بدلا كقوله ذي الرمة

اعن ترسمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم

يريد أأن قال ابن جنى وزن عين فعل ولا يجوز أن يكون فيعلا كميت وهين وليس ثم حذفت عين الفعل منه لان ذلك هنا يجيء من قبل ان هذه حروف جوامد بعيدة عن الحذف والتصرف وكذلك العين وعين عينا حسنة عملها عن ثعلب وعاينة بنى فلان اموالهم ورعيانهم يقال فلان العين اى قليل الناس واسود العين جبل قال الفرزدق

اذا الفيتكم اسود العين كنتم كراما وانتم ما اقام الائم

وفي حديث الحجاج قال للحسن والله لعيينك اكبر من امدك يعني ما شاهدك ومنظرك اكبر من سنك واكثر من في امد عمرك وعين كل شيء ما شاهده وحاضره وقيل انت على عيني في الاكرام والحفظ جميعا قال تعالى ولتصنع على عيني وروى المنذري عن احمد بن يحيى قال تعالى اصابته من الله عين وفي حديث عمر رضي الله عنه ان رجلا كان ينظر في الطواف الى حرم المسلمين فلطمه علي رضي الله عنه فاستعدى عليه عمر فقال ضربك بحق اصابته عين من عيون الله عز وجل اراد خاصة من خواص الله وولياً من اوليائه وانشد

فما الناس اردوه ولكن اصابه يد الله والمستنصر الله غالب

وأما حديث عائشة رضي الله عنها الحم عين على سارق اي بكرا اى اظهر عليه سرقته يقال عينت على السارق تعيينا اذا خصصته من بين المتهمين من عين الشيء نفسه وذاته وأما حديث علي كرم الله وجهه انه قاس العين ببيضة جعل عليها خطوطا وأراها اياه وذلك في العين تضرب بشيء يضعف منه بصرها فيتعرف ما نقص منها ببيضة تخط عليها خطوط سود او غيرها وتنصب على مسافة تدركها العين الصحيحة ثم تنصب على مسافة تدركها العين العليلة ويتعرف ما بين المسافتين فيكون ما يلزم الجاني بنسبة ذلك من الدية وقال ابن عباس لا تقاس العين في يوم غيم لان الضوء يختلف يوم الغيم في الساعة الواحدة ولا يصح القياس وتعين عليه الشيء لزمه بعينه وشرب من عاين اي من ماء سائل وتعيينا الشيء تخصيصه من الجملة والعين نخل لواء قال جابر بن حريث

ومعينا يحوي الصوار كأنه متخطط قطم اذا ما يزبر

وعينت اللؤلؤ ثقبتها والله اعلم

فصل الغين المعجمة

غبن الغبن بالتسكين في البيع والغبن بالتحريك في الرأي وغبنت رأيك اي نسيته وضيعته وغبن الشيء وغبن فيه غبنا وغبنا نسيه وأغفله وجهله انشد ابن الاعرابي

غبنتم تتابع الاباء وحسن الجوار وقرب النسب

والغبن النسيان غبنت كذا أي من حقي عند فلان اي نسيته وغلطت فيه وغبن الرجل يغبنه غبنا مر به وهو مائل فلم يره ولم يفطن له والغبن ضعف الرأي يقال في رأيه غبن وغبن رأيه بالكسر اذا نقصه فهو غبين اي ضعيف الرأي وفيه غبانة وغبن رأيه بالكسر غبنا وغبنا نه ضعف وقالوا غبن رأيه فنصبوه على معنى فعل وان لم يلفظ به وعلى معنى غبن في رأيه او على التمييز انما دخل الجوهري وقولهم سفه نفسه وغبن رأيه وبطر عيشه والم بطنه ووفق امره ورشد امره كان الاصل سفهت نفس زيد ورشد امره فلما حول الفعل الى الرجل انتصب ما بعده بوقوع الفعل عليه لانه صار في معنى سفه نفسه بالتشديد هذا قول البصريين والكسائي ولا يجوز عندهم تقديم هذا المنصوب كما يجوز غلامه ضرب زيد وقال الفراء لما حول الفعل من النفس الى صاحبها خرج ما بعده مفسرا ليدل على ان السفه فيه وكان حكمه ان يكون سفه زيد نفسا لان المفسر لا يكون الا نكرة ولكنه ترك على اضافته ونصب كنصب النكرة تشبيها بها ولا يجوز عنده تقديمه لان المفسر لا يتقدم ومنه قولهم

ضفن به ذرعا وطبت به نفسا والمعنى ضاق ذرعي به وطابت نفسي به ورجل غبين ومغبون في الرأي والعقل والدين والغبن في البيع والشراء والوكس غبنه يغبنه غبنا هذا الاكثر اى خدعه وقد غبن فهو مغبون وغبن الشيء بفتح الباء وغبنت في البيع غبنا اذا غفلت عنه بيعا كان او شراء وغبنت الرجل اغبنه واشد الغبن وهو مثل الغبن ابن بري غبن الرجل غبنا فهو مغبون وغبنا اسكن الغبنان ولا يقولون في الربح الا ربح اسما لربح يا رباحه والرباح قال الشاعر

قد كان في الاكل الكريم الموصون

والاكل المزعزع المسمون

لحمي في ذلك غبين مغبون

قوله يغبنون اي انهم يتحيلون شيئا ويجدونه كانه يبذلهم يقدرونه للغلبة الا انهم لا يعيشونه وقيل لا يغبنوا الناس او لم يبالوا غيرهم وحصى هنا حدق الغبينة من الغبن لا تستثنيه من السلم ويقال ارى هذا الامر عليك غبنا وانشد

أهولة في الدار لا اراك وفي الدار اناس جوازهم غبن

والمغابن الابط والرفغ وما اطاف به وفي الحديث كان اذا اطلى بدا بمغابنه المغابن الارفاغ وهي بواطن الافخاذ عند الحوالب جمع مغبن من غبن الثوب اذا ثناه وعطفه وهي معاطف الجلد ايضا وفي حديث عكرمة من مس مغابنه فليتوضأ امره بذلك استظهارا واحتياطا فان الغالب على من يلمس ذلك الموضع ان يقع يده على ذكره وقيل المغابن الارفاغ والآباط واحدها مغبن وقال ثعلب كلما تثنيت عليه فخذك فهو مغبن وغبنت الشيء اذا خباته في المغبن وغبنت الثوب والطعام مثل خبنته والغابن الفاتر عن العمل والتغابن ان يغبن القوم بعضهم بعضا وفي يوم التغابن يوم البعث من ذلك وقيل سمي بذلك لان اهل الجنة تغبن فيه اهل النار بما يصير اليه اهل الجنة من النعيم ويلقى فيه اهل النار من العذاب الجحيم ويغبن من ادخلت منزلته في الجنة من كان دون منزلته وضرب الله ذلك مثلا للشراء والبيع كما قال تعالى هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم وسئل الحسن عن قوله تعالى ذلك يوم التغابن فقال غبن اهل الجنة اهل النار اي استنقصوا عقولهم باختيارهم الكفر على الايمان ونظر الحسن الى رجل غبن آخر في بيع فقال ان هذا يغبن عقلك اي ينقصه وغبن الثوب يغبنه غبنا كفه وفي التهذيب طال فثناه وكذلك كفته وما قطع من اطراف الثوب فاسقط غبن وقال الاعشى

يساقطها كسقاط الغبن

والغبن ثني الشيء من دلو او ثوب لينقص من طوله ابن شميل يقال للفرس او للناقة ما سمنت من ناقة طهرا وكرما غيرانها مغبونة لا يعلم ذلك منها وقد غبنوا خبرها وغبنوا هذا اي لم يعلموا علمها

غدن الغدن سعة العيش والنعمة وفي الحكم الاسترخاء والفتور وقيل الفلاح

لم نفتح ولاد هالك البطنة ولم يضعه نفسه على غدن

اي على فترة واسترخاء قال ابن بري والذي انشده الاصمعي فيما حكاه عنه ابن جني

احمر بعيد بيوس منه ولم يضعه نفسه على غدن

والغدن النعمة والعين وانه في غدن فلان لغدنة اي نعمة ولين وكذلك لغدنة وانهم لفي عيش غدن وغدن اي عدن عن الصبا قال ابن سيدة وأسكنه الاول وغدان غدنة من عيشه اي في نعمة ورفاهية والغدان والمغدودن النبات الناعم وشجر مغدودن ناعم منثني قال الراجز

ارضى بها النبت مع الرياح وغلب مغدودن الافنان

واغدودن النبت اذا اخضر حتى يضرب الى السواد من شدة ريه وشعره مغدودن الى وذلك اذا كانت في الرمال جبال بينها سبط وثمام وصيف وبلاد ويكون وسط ذلك الطلح والعلقى ويكون اخوتها الخفاف تراهن بيضا ونباتها ذلك حزء ولا يثبت فيها العيد ان نباتها الاسلحة الشعر جرى مائه شبه المغدودن الارض لكثرة الكلأ الملتف يقال كلأ مغدودن اي ملتف قال العجاج

مغدودن الاوطى عدان الضال

غدان الضال اي كثير ريان حسن حتى الساقط وهو عيب في الرجل وارض مغدودنة اذا كانت معشبة وشاب مغدودن ناعم حسن الشبيبة والشباب الغدان الغض في شروده

لما رأتني خلق المموه براق اصلاد الجبين الاجله

بعد غدان الشباب الابله

غدان الشباب نعمته وشعر غدن ودانه وشعر مغدودن كثير ملتف طويل واغدودن الشعر طال وتم قال حسان بن ثابت

وقامت ترائيك مغدودنا اذا ما تنوء به آدها

ابو عبيد المغدودن الشعر الطويل وقال ابو زيد شعر مغدودن شديد السواد ناعم قال ابن دريد واحسب ان الغدن ... الغدان الغضيب الذي تعلق عليه الثياب يمانية بلغة اهل اليمن وبنو غدن وبنو غدانة قبيلتان وغدانة حي من يربوع قال الاخطل

واذكر غدانة عدانا مزنمة من الحبلق تبنى حولها الصير

قال ابن بري عدانا جمع عتود اي مثل عدان فالذات شبيه نصبتها على الذم والحبلق غنم لطاف الاجسام لا تكبر

غرن

الغرين والغرين ما يبقى في اسفل القدر ... من الدهن وقيل هو ثفل ما صبغ به والغرين ما يبقى في اسفل الحوض والغدير من الماء والطين كالغرين وقد تقدم قال ثعلب الغرين ما يبقى من الماء في الحوض والغدير الذي يبقى فيه الدعاميص لا يقدر على شربه وقيل هو الطين الذي يبقى هنالك وقيل الغرين مثل الدرمم الطين الذي يحمله السيل فيبقى على وجه الارض رطبا او يابسا وكذلك الغريل وقد يذهب منه وقال ابن شميل فال الاصمعي الغرين ان يحمل السيل فيثبت على الارض فاذا جف رايت الطين رقيقا على وجه الارض قد تشقق قال ما قوله

تشققت تشقق الغرينه ... اذا انت حى

انما اراد الغرين فسد د للضرورة والطابق من كل ذلك غرينه وغران اسم واد تحت ... كان ذلك يكثر فيه اشتقاقه بين غران موضع قال الشاعر

بغران وادى الغرى اضطربت به نكبا بين صبا وبين شمال

وفي الحديث ذكر غران هو بضم الغين وتخفيف الراء واد قريب من الحديبية نزل به سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره واما غراب بالباء فجبل بالمدينة على طريق الشام والغرنة ذكر الغرنيان وقيل هو ذكر العقاب وقيل هو شبيه بذلك والجمع اغران وقال ابو حاتم في كتاب الطير الغرن العقاب قال ابن بري الغرن ذكر العقبان قال الراجز

لقد بحثت من سهوم وغران

والسهوم الانثى منها

غسن

الغسنة الخصلة من الشعر وكذلك الغسناء وقال حميد الارقط

بينا الفتى يخبط في غسناته اذ صعد الدهر الى عفراته

فاحتاجها بشفرتي مراته

قال ابن بري يروى هذا الرجز لجندل الطهوي ... والذى رواه ثعلب وابو عمرو في غيسانه قال والغيسنة النعمة والنضارة ويقال للفرس الجميل الغسن وغسن الاصمعي الغسن خصل الشعر من المراة والفرس وفي التهذيب قال الغسن شعر الناصية فرس ذو غسن قال عدى بن زيد يصف فرسا

مشرف الهادى له غسن يعرق المحلين احصانا

اي يسبقهما اذا احضر والغسن خصل الشعر من العرف والناصية والذوائب وفي المحكم الغسن شعر العرف والناصية والذوائب قال الاعشى

عزا بتلبيل كجذع الخضاب حرا الفزال الطويل الغسن

قال ابن بري الخضاب جمع خضبة وهى الرقلة من النخل ومثله الحرى

واجور العين مرتوبه بتلبين مفلله من حباد الذوائب

ورجل غسانى جميل جدا والغيسان حرة الشباب وقيل الشباب ان جعلته فيعالا يخرج من هذا الباب وانشد ابن بري

لا يبعدن عهد الشباب الانضر والخلطة في غيسانه العيدر

والعيدر الناعم ويقال لست من غسانه ولا غيسانه اي من ضربه ولست من غسان فلان وغيسانه اي لست من رجاله ويقال كان ذلك في غيسان شبابه اي في نعمة شبابه وطرائه وقال شمر كان ذلك في غيسان شبابه وغليانه بمعنى واحد اي في جدته ويقال في جمع الغسنة ايضا غسنات وغسنات قال الراجز

ترب فتيان طويل امه ذي غسنات قد دعا الى اخرمه

السلمى فلان على اغسان من ابيه واغسان اي اخلاق ويقال امراة غيسنة ورجل غيسن اى حسن قال وانما يعني بريا في النون ويقال هو في غيسان شبابه اي في حسنه ومن جعله الغسنة وهى الخصلة من الشعر انه في نعمة شبابه واستر خائه كالغسنة فالنون على هذا اصلية ابو زيد الفيده غلت اذا دخل غسان قبلها اي من اثقى نفسا نوا الغيسان الناعمة والغيسان الناعم قال ابو وجزه

غيسانه لك من غيسانها

وغسان اسم ما نزل عليه قوم من الازد فانتسبوا اليه ومنهم بنو جفنة رهط الملوك فقال حسان

اما سالت فانا معشر نجب الازد نسبتنا والماء غسان

ويقال غسان اسم قبيلة

غشن

الغشن الاركبة في النخيل عن ابي حنيفة والغشانة الكرابة وقد ذكرت بالعين ايضا قال وهو الصحيح ابو زيد يقال لما يبقى في الكناسة من الرطب اذا لقطت النخلة الكرابة والغشانة والبداره والسهلة والاسم والعشانة بالعين

غصن

الغصن غصن الشجر وفي المحكم الغصن ما تشعب من ساق الشجرة دقاقها وغلاظها والجمع اغصان وغصون وغصنة مثل قرط وقرطة والغصنة الشعبة الصغيرة منه يقال للغصنة واحدة والجمع غصن وتكرر في الحديث ذكر الغصن والاغصان وغصن الغصن يغصنه غصنا قطعه واخذه وقال القنانى غصنت الغصن غصنا اذا مددته اليك فهو مغصون ابن الاعرابي غصنى فلان عن حاجتى يغصننى اي ثنانى عنها وكفنى قال الازهري هكذا اقرانيه المنذري في النوادر وغيره يقول عضنى بالضاد يعضننى وهو شبيه بالضاد قال وهو صحيح وما غصنك عنى اي ما شغلك مشتق من الغصنة كما قال في هذا المعنى ما شعبك عني اي ما شغلك ما ستفرده من الشعبة والاعرف ما عضنك عنى وغصن العنقود واغصن كبر حبه شيئا ولونا وغصن في ذنبه بياض وغصن وغصين اسمان قال ابن دريد واحسب ان بني غصين بطن وابو الغصن كنية جحى

غضن

الغضن والغضن الكسر في الجلد والثوب والدرع وغيرها وجمعه غضون قال كعب بن زهير

اذا ما اتتها هى سلو ... براية ... غضونا

التهذيب الغضون مكاسر الجلد في الجبين والصلب وكذلك غضون كم وغضون دارع الحديد وانشد

تروح في القطان لها غضونا

وغضون الاذن مثانيها وكل تثن في ثوب او جلد غضن وغضن وقال اللحياني الغضون في المتغضن المتشنج وانشد

حريج النحو مضطرب النواحي كاخلاق الخريقة ذا غضون

واحدها غضن وغضن قال وهذا ليس بشيء لانه عبر عن الغضون بالتشنج الذي هو المصدر والمصدر ليس بجمع فيكون له واحد وقد تغضن وغضنته فتغضن والتغضين ايضا الرجاع والمغاضنة المكاسرة بالعين الريبة والاغضن الكاسر عينه خلقة او عداوة او كبرا قال

يا بيها الكاسر عين الاغضن

والغضن تثنى العود وتلويه وغضن العين جلدتها الظاهرة ويقال للجلد وراد العين الجديد مثل اصحح جلد غضنه واحدة وقد يقال ... ولا طيلن غضنك اي عنائك الازهري ابو زيد تقول العرب للرجل توعده لامدن غضنك اي لاطيلن عنائك ويقال غضنك وانشد الشاعر

اريت ان سقنا سيا فاحسنا ... العفنا

وغضنه يغضنه ويغضنه غضنا حبسه ويقال ما غضنك عنا اي ما عاقك عنا ابن الاعرابي غضننى عن حاجتى يغضننى بالصاد وهو غلط والصواب غضننى يغضننى لا غير وغضنت الناقة بولدها وغضنت الفتنة لغير تمام فتبدا ان يبين الشعر عليه ويستبين خلقه قال ابو زيد يقال لذلك الولد غضين والاسم الغضان واغضنت السماء اغضانا دام مطرها واغضنت عليه الحمى دامت والحت عن ابن الاعرابي

غفن

التهذيب قال ابو عمرو انبيه علما فان ذلك وغفان ذلك ... وعفان ذلك ... والمغني في بني كلاب

غلن

بعثه بالغلانية بالغلا قاله هذا معناه وليس من لفظه وقول ... الاعشى قال

ودا الشنئ فا شناه ودا الود فاجزه على وده او ازد عليه الغلانيا

هو من هذا انما اراد الغلا او الغال فان قلت فان ... الغلانيا هنا الفعالى ... قال سيبويه ان المثال لا زمه انما ليه فيل له قد يجوز ان يكون هذا مما لم يروه سيبويه وقد يكون ان يريد الاعشى الغلانية فحذف المتاص ... لسلم الروى من الوصل لان هذا الشعر غير موصول الا ترى ان قبله هذا

متى كنت زراعا اجرا السوابيا

والفلطة ... وقد يكون الغلانيا جمع غلانيه وان كان هذا في المصادر قليلا

غمن غمن الجلد يغمنه بالضم وغمنه إذا جمعه بعد سلخه وتركه مغموما حتى يسترخي صوفه وقيل غمه ليلين للدباغ وينفسخ عنه صوفه فهو غمين وغميل وغمن البسر غمه ليدرك وغمن الرجل الذي عليه الثياب ليعرق ونخل مغمون يقارب بعضه من بعض ولم يتفسخ كمغمول والغمنة الغمرة التي يطلى بها المرأة وجهها قال الأغلب

لبست من اللائي تسوى بالغمن

ويقال للغمنة السبيذاج

غنن الغنة صوت في الخيشوم وقيل صوت فيه ترخيم نحو الخياشيم تكون من نفس الأنف وقيل الغنة أن يجري الكلام في اللهاة وهي أقل من الخنة المبرد أن يشرب الحرف صوت الخيشوم والخنة أشد منها والترخيم حذف الكلام ظبي أغن وهو أغن وقيل الأغن الذي يخرج كلامه من خياشيمه وظبي أغن يخرج صوته من خيشومه قال

فقد أراني ولقد أراني عزا كأرآم الصريم الغن

وما أدري ما غننه أي جعله أغن قال أبو زيد الأغن الذي يجري كلامه في لهاته والأغن الخياشيم وفي قصيدة كعب

إلا أغن غضيض الطرف مكحول

الأغن من الغزلان وغيرها الذي في صوته غنة وقوله

وجالت لحيتها بغنية

أراد بغنة فحول إحدى النونين ياء كما قالوا تظنيت في تظننت وقال ابن جني وذكر النون فقال إنما زيدت النون ههنا وإن لم يكن حرف مد من قبل أنها حرف أغن وإنما يعني به الحرف يجد عنه الغنة فنسب ذلك إلى الحرف وقال الخليل أشد الحروف غنة واستعار يزيد ابن الأعور الشني الغنة لصوت الحجارة فقال

إذا علا صوانه أرنا … برجمها الجندل إلا غنا

وأغنت الأرض كثر عشبها وقوله

فظلن يخبطن هشيم الأثن

لعدم الروضة المغن

يجوز أن يكون المغن من غنة الغيم ويجوز أن يكون من غنة الروضة كما قالوا امرأة مرضع قال ابن سيده وليس هذا بقوي وأغن الذباب صوت والاسم الغنة قال

حتى إذا الوادي أغن غنانه

وروضة غناء إذا كثر فيها عشب حتى يصيرها فيه الصوت من كثافة عشبها والتفافه وطير أغن وواد أغن كذلك أي كثير العشب لأنه إذا كان كذلك ألفه الذباب وفي أصواتها غنة وواد مغن إذا كثر ذبابه لالتفاف عشبه حتى تسمع لطيرانها غنة وقد أغن إغنانا وأما قولهم واد مغن فهو الذي صار فيه صوت الذباب ولا يكون الذباب إلا في واد مخصب معشب وإنما يقال واد مغن إذا أعشب فكثر ذبابه حتى تسمع لأصواتها غنة وهو مشبه بالغنة وأرض غناء قد التف عشبها وأغن عشبها وعشب أغن ويقال للقرية الكثيرة الأهل غناء وفي حديث أبي هريرة أن رجلا … وأغن يقال أغن الوادي فهو مغن أي كثرت أصوات ذبابه جعل الوصف له وهو للذباب ومن الوادي وأغن فهو مغن كثر شجره وقرية غناء كثيرة الأهل والبنيان والعشب وكل من الغنة في الأنف وأغن النخل وأغن أدرك وأغن الإبهام نقصته أي جعل عقصته لاصقا أغن وأغن السقاء إذا امتلأ ماء

غون ابن الأعرابي الغون الإصرار على المعاصي والغون الإقدام في الحرب

غين الغين حرف هجاء وهو حرف مجهور مستعل يكون أصلا لا بدلا ولا زائدا والغين لغة في الغيم وهو السحاب وقيل النون بدل من الميم أنشد لبعض بني تغلب يصف فرسا

قرا بحالتي ورد أصعد يحيى والعلم لسنى قحية

وقال أيضا

فإنك حبوتني بعنان طرف سديد الشد ذي بذل رصوف

وقال أيضا

كأني بين خافيتي عقاب تريد حمامة في يوم غين

أي في يوم غيم قال ابن بري الذي في نسخ الجوهري أصاب جامة في يوم غين والذي رواه ابن جني وغيره يريد حمامة كما أورده ابن سيده وغيره قال وهو أصح من رواية الجوهري أصاب جامة وغانت السماء غينا وغينت غينا طبقها الغيم وأغانت الغين السماء أي ألبستها قال رؤبة

أمسى بلال كالربيع المدجن

أمطر في أكناف غيم مغين

قال

قال الأزهري أراد بالغين السحاب وهو الغيم ما هو جمعه على الأصل والأغين الأخضر وشجرة غيناء خضراء كثيرة الورق ملتفة الأغصان ناعمة وقد يقال ذلك في العشب والجمع غين وقد استعمله رغين واستشد الفراء

لعرض من الأعراض تمشي حمامه

وتضحى على أفنانه الغين تهتف

والغينة الأجمة والغين من الأنواد السدرة والتنة واجتماعه وحسنه عن كراع والمعروف أنه جمع شجرة غيناء وكذلك حكى أيضا الغينة جمع شجرة غيناء قال ابن سيده ولعله من … في اللغة وفي القياس العربية إنما الغينة الأجمة كما قلنا الآن ترى أنك لا تقول البيضة في جمع البيضاء ولا العيسة في جمع العيساء فكذلك لا يقال الغينة في جمع الغيناء اللهم إلا أن يكون متكلف للتأنيث أن يكون اسما للجمع والغينة الشجر مثل الغيضة الخضراء وقال أبو عبيد الغينة الاستعمال للمنقعة في الحياد وفي التهذيب في السهل بلاد أنها إذا كانت بما فيه غيضة والغين شجر ملتف قال ابن سيده ومما يصح به من ابن السكيت أعيقا دهان الغين وهو جمع شجرة غيناء فإن الشم جمع أشيم وشيما وزنه فعل في ذهب عنده أنه فعل غوم وسوم ثم كسرت الغاء لتسلم الياء كما فعل ذلك في بيض وغين على قلبه غينا تغشته الشهوة وقيل غين على قلبه غطي عليه والبس وغين على الرجل كذا غطي عليه وفي الحديث أنه ليغان على قلبي حتى أستغفر الله في اليوم سبعين مرة الغين الغيم وقيل الغين شجر ملتف أراد ما يغشاه من السهو الذي لا يخلو منه البشر لأن قلبه أبدا كان مشغولا بالله تعالى فإن عرض له وقتا ما عارض بشري يشغله من أمور الأمة والملة ومصالحها عد ذلك ذنبا وتقصيرا فيفزع إلى الاستغفار قال أبو عبيد يعني أنه يتغشى القلب ما يلبسه وكذلك كل شيء يغشى شيئا حتى يلبسه فقد غين عليه وغانت نفسه تغين غينا غثت والغين العطش غان يغين وغانت الإبل مثل غامت والغينة بالكسر الصديد وقيل ما سال من الميت وقيل ما سال من الجيفة والغينة بالفتح اسم أرض قال الراعي

وكأنه زور أمن محياه بعدما بدا الأثل أثل الغينة المتجاور

ويروى الغينة المتجاور قال هو اليسر من حمى الغينة والغين موضع لأن أهلها يجوزون كثيرا

فصل الفاء

فتن الأزهري وغيره جماع معنى الفتنة الابتلاء والامتحان والاختبار وأصلها مأخوذ من قولك فتنت الفضة والذهب إذا أذبتهما بالنار لتميز الرديء من الجيد وفي الصحاح إذا أدخلتهما النار لتنظر ما جودته ودينار مفتون والفتن الإحراق ومن هذا قوله عز وجل يوم هم على النار يفتنون أي يحرقون بالنار ويسمى الصائغ الفتان وكذلك الشيطان ومن هذا قيل للحجارة السود التي كأنها أحرقت بالنار الفتين وقيل في قوله يوم هم على النار يفتنون قال يقررون والله بذنوبهم وورق فتين أي فضة محرقة ابن الأعرابي الفتنة الاختبار والفتنة المحنة والفتنة المال والفتنة الأولاد والفتنة الكفر والفتنة اختلاف الناس بالآراء والفتنة الإحراق بالنار وقيل الفتنة في التأويل الظلم يقال فلان مفتون بطلب الدنيا قد غلا في طلبها ابن سيده الفتنة الخبرة وقوله عز وجل إنا جعلناها فتنة للظالمين أي خبرة ومعناه أنهم أفتتنوا بشجرة الزقوم وكذبوا بكونها وذلك أنهم لما سمعوا أنها تخرج في أصل الجحيم قالوا الشجر يحترق في النار فكيف ينبت الشجر في النار فصارت فتنة لهم وقوله عز وجل ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين يقول لا تظهرهم علينا فيعجبوا ويظنوا أنهم خير منا فالفتنة ههنا إعجاب الكفار بكفرهم ويقال فتن الرجل بالمرأة وافتتن وأهل الحجاز يقولون فتنته المرأة إذا ولهته وأحبها وأهل نجد يقولون أفتنته قال أعشى همدان فجاء باللغتين

لئن فتنتني لهي بالأمس أفتنت … سعيدا فأمسى قد قلا كل مسلم

قال ابن بري قال ابن جني ويقال هذا البيت لابن قيس وقال الأصمعي هذا سمعناه من مخنث وليس بثبت لأنه كان ينكر أفتن وأجازه أبو زيد وقال هو في رجز رؤبة يعني قوله

يعرضن إعراضا لدين المفتن

وقوله أيضا

إني وبعض المفتنين داود

ويوصف كأن به المكابيد

قال وحكى أبو القاسم الزجاجي في أماليه بسنده عن الأصمعي قال حدثنا عمر بن أبي زائدة قال حدثتني أم عمرو بنت الأهتم قالت مررنا ونحن جوار بمجلس فيه سعيد ابن جبير ومعنا جارية تغني بدف معها وتقول

لئن فتنتني لهي بالأمس أفتنت سعيدا فأمسى قد قلا كل مسلم

وقال آخر

وألقى مصابيح القراءة واشترى وصال الغواني بالكتاب المتمم

فقال سعيد كذبتن كذبتن والفتنة إعجابك بالشيء فتنه يفتنه فتنا وفتونا فهو فاتن وأفتنه وأباها الأصمعي بالألف فأنشد بيت رؤبة

يعرضن إعراضا لدين المفتن

فلم يعرف البيت في الأرجوزة وأنشد الأصمعي أيضا

لئن فتنتني لهي بالأمس أفتنت

فلم يعبأ به قال وأكثر أهل اللغة أجازوا اللغتين وقال سيبويه فتنه جعل فيه فتنة وأفتنه أوصل الفتنة إليه قال سيبويه إذا قال أفتنته فقد تعرض لفتن وإذا قال فتنته فلم يتعرض لفتن وحكى أبو زيد أفتن الرجل بصيغة ما لم يسم فاعله أي فتن وحكى الأزهري عن ابن شميل افتتن الرجل وافتتن لغتان قال وهذا صحيح قال وأما فتنته ففتن فهي لغة ضعيفة قال أبو زيد فتن الرجل يفتن فتونا إذا أراد الفجور وقد فتنته فتنة وفتونا وقال أبو السفر أفتنته إفتانا فهو مفتن وأفتن الرجل وفتن فهو مفتون إذا أصابته فتنة فذهب ماله أو عقله وكذلك إذا اختبر قال تعالى وفتناك فتونا وقد فتن وافتتن جعله لازما ومتعديا وفتنته تفتينا فهو مفتن أي مفتون جدا والفتون أيضا الافتتان يتعدى ولا يتعدى ومنه قولهم قلب فاتن أي مفتتن قال الشاعر

رخيم الكلام قطيع القيا م أمسى فؤادي بها فاتنا

والمفتون الفتنة صيغ المصدر على لفظ المفعول كالمعقول والمجلود وقوله تعالى فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون قال أبو إسحق معنى المفتون الذي فتن بالجنون قال أبو عبيدة معنى الباء الطرح كأنه قال أيكم المفتون قال أبو إسحق معنى المفتون الذي فتن بالجنون قال أبو عبيدة معنى الباء الطرح ولا يجوز أن تكون الباء لغوا ولا ذلك جائز في العربية وفيه قولان للنحويين أحدهما أن المفتون ههنا بمعنى الفتون مصدر على المفعول كما قالوا ما له معقول وما له معقود رأي وليس لفلان مجلود أي ليس له جلد ومثله الميسور والمعسور كأنه قال بأيكم الفتون وهو الجنون والقول الثاني فستبصر ويبصرون في أي الفريقين المجنون أي في فرقة الإسلام أو في فرقة الكفر أقام الباء مقام في وفي الصحاح أن الباء في قوله بأيكم المفتون زائدة كما زيدت في قوله تعالى وكفى بالله شهيدا قال والمفتون الفتنة وهو مصدر كالمحلوف والمعقول ويكون أيكم الابتداء والمفتون خبره وقال المازني المفتون هو رفع بالابتداء وما قبله خبره كقولهم بمن مرورك وعلى أيهم نزولك لأن الأول في معنى الظرف قال ابن بري إذا كانت الباء زائدة فالمفتون الإنسان وليس بمصدر فإن جعلت الباء غير زائدة فالمفتون مصدر بمعنى الفتون وافتتن في الشيء فتن فيه وفتن إلى النساء فتونا وفتن إليهن أراد الفجور بهن والفتنة الضلال والإثم والفاتن المضل عن الحق والفاتن من أسماء الشيطان لأنه يضل العباد صفة غالبة وفي حديث قيلة المسلم أخو المسلم يسعهما الماء والشجر ويتعاونان على الفتان الفتان الشيطان الذي يفتن الناس بخداعه وغروره وتزيينه المعاصي فإذا نهى الرجل أخاه عن ذلك فقد أعانه على الشيطان قال والفتان أيضا اللص الذي يعرض للرفقة في طريقهم فينبغي لهم أن يتعاونوا على اللص وجمع الفاتن فتان والحديث يروى بفتح الفاء وضمها فمن رواه بالفتح فهو واحد فهو الشيطان لأنه يفتن الناس عن الدين ومن رواه بالضم فهو جمع فاتن أي يعاون أحدهما الآخر على الذين يضلون الناس عن الحق ويفتنونهم وفتان من أبنية المبالغة في الفتنة ومن الأول قوله في الحديث أفتان أنت يا معاذ وروى الزجاج عن المفسرين في قوله عز وجل فتنتم أنفسكم وتربصتم استعملتموها في الفتنة وقيل أنمتموها وقوله عز وجل وفتناك فتونا أي أخلصناك إخلاصا وقوله عز وجل ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني أي لا تؤثمني بأمرك إياي بالخروج وذلك غير متيسر لي فآثم قال الزجاج وقيل إن المنافقين هزئوا بالمسلمين في غزوة تبوك فقالوا يريدون بنات الأصفر فقال لا تفتني أي لا تفتني ببنات الأصفر فأعلم الله سبحانه أنهم قد سقطوا في الفتنة أي في الإثم وفتن الرجل أي أزاله عما كان عليه ومنه قوله عز وجل وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك أي يميلونك ويزيلونك ابن الأنباري وقولهم فتنت فلانة فلانا قال بعضهم معناه أمالته عن القصد والفتنة في كلامهم معناه المميلة عن الحق وقوله عز وجل ما أنتم عليه بفاتنين إلا من هو صال الجحيم فسره ثعلب فقال لا تقدرون أن تفتنوا إلا من قضي عليه أن يدخل النار وعدى بفاتنين بعلى لأن فيه معنى قادرين فعدى بما كان يعدى به قادرين لو أتى به وقيل الفتنة

الإضلال في قوله ما أنتم عليه بفاتنين يقول ما أنتم بمضلين إلا من أضله الله أي لستم تضلون إلا أهل النار الذي سبق علم الله في ضلالهم قال الفراء أهل الحجاز يقولون ما أنتم بفاتنين وأهل نجد يقولون بمفتنين من أفتنت والفتنة الجنون وكذلك الفتون وقوله تعالى إنما نحن فتنة والفتنة اشتداد القتل معنى الفتنة ههنا الكفر كذلك قال أهل التفسير قال ابن سيده والفتنة الكفر وفي التنزيل العزيز وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة والفتنة الفضيحة وقوله عز وجل ومن يرد الله فتنته قيل معناه فضيحته وقيل كفره قال أبو إسحق ويجوز أن يكون اختباره بما يظهر به أمره والفتنة العذاب نحو تعذيب الكفار ضعفى المؤمنين في أول الإسلام ليصدوهم عن الإيمان كما مطي بلال على الرمضاء يعذب حتى افتكه أبو بكر الصديق رضي الله عنه فأعتقه والفتنة ما يقع بين الناس من القتال والفتنة القتل ومنه قوله تعالى إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا قال وكذلك قوله في سورة يونس على خوف من فرعون وملئهم أن يفتنهم أي يقتلهم وأما قول النبي صلى الله عليه وسلم إني أرى الفتن خلال بيوتكم فإنه يكون القتل والحروب والاختلاف الذي يكون بين فرق المسلمين إذا تحزبوا ويكون ما يبلون به من زينة الدنيا وشهواتها فيفتنون بذلك عن الآخرة والعمل لها وقوله عليه السلام ما تركت فتنة أضر على الرجال من النساء يقول أخاف أن يعجبوا بهن فيشتغلوا عن الآخرة والعمل لها ... الاختبار وفتنه يفتنه اختبره وقوله عز وجل أولا يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين قيل معناه يختبرون بالدعاء إلى الجهاد وقيل يفتنون بإنزال العذاب والمكروه والفتن الإحراق بالنار وفتن الشيء في النار يفتنه أحرقه والفتين من الأرض الحرة التي كأنها محرقة والجمع فتن وقال شمر كل ما غيرته النار عن حاله فهو مفتون ويقال للأمة السوداء مفتونة لأنها كالحرة في السواد كأنها محترقة وقال أبو قيس بن الأسلت

غراس كالفتاين معرضنا تغلي إبارها أبدا عطون

وكأن واحد الفتاين فتينة يقال بعضهم الواحدة فتنية وجمعها فتنن قال الكميت

ظعائن من بني الحلاف تأوي إلى حرس نواطق كالفتينا

فخففها لما ترك النون منصوبة ورواه بعضهم كالفتينا وتبعا له أحرف الفتين فلتنة مثل عمن وعزين وحكى ابن بري فقال فتون فيه الرفع وفتين في النصب والجر وأنشد بيت الكميت والفتنة الإحراق وفتنت الرغيف في النار إذا أحرقته وفتنة الصدر الوسواس وفتنة المحيا أن يعدل عن الطريق وفتنة الممات أن يسأل في القبر وقوله عز وجل إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا أي أحرقوهم بالنار المؤقدة في الأخدود يلقون المؤمنين فيها ليصدوهم عن الإيمان وفي حديث الحسن إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات قال فتنوهم بالنار أي امتحنوهم وعذبوهم وقد جعل الله تعالى امتحان عبيده المؤمنين بالبلاء ليبلو صبرهم فيثيبهم أو جزعهم على ما ابتلاهم به فيجزيهم جزاءهم فتنة قال الله تعالى الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون جاء في التفسير وهم لا يبتلون في أنفسهم وأموالهم فيعلم بالصبر على البلاء الصادق الإيمان من غيره وقيل وهم لا يفتنون وهم لا يمتحنون بما يبين به حقيقة إيمانهم وكذلك قوله تعالى ولقد فتنا الذين من قبلهم أي اختبرنا وابتلينا وقوله تعالى مخبرا عن الملكين هاروت وماروت إنما نحن فتنة فلا تكفر معناه إنما نحن ابتلاء واختبار لكم وفي الحديث المؤمن خلق مفتنا أي ممتحنا يمتحنه الله بالذنب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب من فتنته إذا امتحنته ويقال فيهما أفتنته أيضا وهو قليل قال ابن الأثير وقد كثر استعمالها فيما أخرجه الاختبار للمكروه ثم كثر حتى استعمل بمعنى الإثم والكفر والقتال والإحراق والإزالة والصرف عن الشيء وفتانا القبر منكر ونكير وفي حديث الكسوف وإنكم تفتنون في القبور يريد مسألة منكر ونكير من الفتنة الامتحان وقد كثرت استعاذته من فتنة القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا والممات وغير ذلك وفي الحديث فبي تفتنون وعني تسألون أي تمتحنون بي في قبوركم ويتعرف إيمانكم بنبوتي وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه سمع رجلا يتعوذ من الفتن فقال اللهم إني أسألك ربك أن لا يرزقك أهلا ومالا تأول قول الله عز وجل إنما أموالكم وأولادكم فتنة ولم يرد فتن القتال والاختلاف وهما فتانان أي طرفان ونوطان قال النابغة الجعدي

هما فتنتان مقضي عليه لساعته فآذن بالوداع

الواحد فتن وروى أبو عمرو الشيباني قول عمرو بن أحمر الباهلي

إما على نفسي وإما لها والعيش فتنان فحلو ومر

قال أبو عمرو الفتنة الناحية ورواه غيره فتنان بفتح الفاء أي طوران وفتان قال ابن سعيد قال ورواه بعضهم فتان أي ضربان والفتان بكسر غشاء يكون للرحل من أدم قال لبيد يصف

فثنيت كفي والفتان ونمرقي ومكانهن الكور والمنسعان

والجمع فتن والله أعلم

فحن اللحن والفحل السداب قال ابن دريد ولا احسبها عربية صحيحة وكذا الفحن الرجل اذا دام على اكل السداب

فحن الازهرى اما فحن فاهمله الليث قال وفيحان اسم موضع فى شعر ... والظاهر انه فيعال من فحن او لاكثر انه فعلان من الافيح وهو الواسع وسمت العرب المراة فيحونه والله تعالى اعلم

فدن الفدن القصر المشيد قال المثقب العبدى

تقول بحالتيدى وافتنا دهنا بام كراس الفدن المويد

والجمع افدان وانشد

كانهن وطن ... افدانها الردم

... والفدان بتخفيف الدال الذى يجمع اداة الثورين فى القران للحرث والجمع افدنة وفدن والفدان ... قال ابو حنيفة الفدان الثوران اللذان يقرن فيحرث عليهما قال ولا يقال لواحد منهما فدان ... وقيل ... قال ابو النجم ...

اسوى لها ... بالمعاطن ... بالطرف

يجب فدانا ... الثور

... ابن الاعرابى هو الفدان بتخفيف الدال ... وقال ابو حاتم ... الفدان ... قال ابن برى ... سيبويه فى كتابه ... حدث ... الفدان بالتخفيف ... ابن الحسن الصفلى فى ترجمة ... الفدان ... العير ... [illegible]

فرن الفرن الذى يختبز عليه الفرنى وهو خبز غليظ نسب الى موضعه وهو غير التنور قال ابو الهيثم ... السلمى

نفاتل جوعهم بمكللات من الفرنى يرعبها الجميل

ويروى نفاتل ... ابن بري ... الفرن ... ابو العير ... دبيبه وقبله

... الاضياف ...

... نيبل

... الفرنى ... الخليل الفرن ... الخبز الفرن ... الفرنية ... الفرنى ... بطعام ... المعلقة ... العجاج

... المعركة ... قال ابن برى ... الحلاب ... بيت العجاج هذا

فرزن ابو سعيد الفرزنة عند العرب ... الكلام ... فرزنه ... حسب ... الفرزان ... ابن برى ... فرزان ... الاعرابى ... قال ابن برى ... الفرزان ... الاسلمى بن ...

... فرزنتا الم ... ان ... تكدنا

وقال جرير

الم ترانى ... ابن فرزنة ... الحيا ...

وقال ايضا

حملا ... فان اهل فرزنتا ... العلوج ...

قال ابو عبيد ... الاحد ... السجيلح ابى ... ابن فرزنتا ذكره فى ...

مفضوا اسم امراة ...

... حسى ... فرزنتا ...

وفرزنتا ايضا ... بن ذويب العدوى ... الله ...

فرجن الفرجون المحسة وفرجن الدابة بالفرجون اى بالمحسة اى حسها والله اعلم

فرزن الفرزان من لعب الشطرنج اعجمى معرب وجمعه فرازين

فرسن الفرسن للبعير ... الفرسن ... ابن سيده ... وهى مؤنثة وجمعها فراسن ... العظام ... الرسغ ... الوظيف ... الفرسن ... الحافر ... ابن السراج النون ... فرسن ... الحديث ... المعروف ... البعير كالحافر للدابة

فرصن فرصن الشى قطعه عن كراع

فرعن الفرعنة الكبر والتجبر وفرعون لقب ملك ... قال ... وتسمى العرب ... الفراعنة ... الكبار ... فرعون ... ابن سيده ... سيبويه ... الجوهرى فرعون ... الوليد بن مصعب ... والعتاة الفراعنة ... الازهرى ... فرعون ... ابن برى ... فرعون ...

فسن فنسون اسم رجل حكاه صاحب العين على انه فعلون ... سيبويه ... الليث ... اسم ... اعجمى

فطن الفطنة كالفهم والفطنة ضد الغباوة ورجل فطن بين الفطنة والفطن ... فطن ... فطنا وفطنة وفطانة ... قال القطامى

... سبط ... فطون

وقال الاخر

قالت وكنت رجلا فطينا هذا لعمر الله اسرائينا

وقال قيس بن عاصم ... الحج

لا ... جوارع فطن

والمفاطنة ... الليث ... الفطن ... والفطنة ... الحديث ... الراعى

اذا فاطنتنا فى الحديث ... الجوانح

... فطنة ... فطن اى فطنه

فكن فكن فى الكذب ... ولحج ... قال ... لعدما ... الشاعر

ولا ... بفكرة

ابن الاعرابي الفكه الندامة ونسبها الندامة على الفايت والتفكن التندم على ما فات وفي الحديث مثل العالم مثل الحمة ياتيها البعداء ويتركها القرباء فبينا هم اذ غار ماوها فانتفع بها قوم وبقي قوم يتفكنون قال ابو عبيد يتفكنون اي يتندمون الحمالات ... ويتفكنون يتفكهون وبهم تقول يتفكنون وقال مجاهد في قوله فظلتم تفكهون اي تعجبون وقال عكرمة تندمون وقال ابن الاعرابي تفكهت وتفكنت اي تندمت قال الراجز

اما جزاء العارف المستيقن ٭
عندك الا حاجة التفكن ٭

ابو تراب سمعت مزاحما يقول تفكر وتفكن واحد والله اعلم

فلن فلان وفلانة كناية عن اسماء الادميين والفلان والفلانة كناية عن غير الادميين تقول العرب ركبت الفلان وحلبت الفلانة ابن السراج فلان كناية عن اسم سمي به المحدث عنه خاص غالب ويقال في النداء يا فل فتحذف منه الالف والنون لغير ترخيم ولو كان ترخيما لقالوا يا فلا وربما جاء ذلك في غير النداء ضرورة قال ابو النجم

في لجة امسك فلانا عن فل ٭

في اللجة كثرة الاصوات ومعناه امسك فلانا عن فلان وفلان وفلانة كناية عن الذكر والانثى من الناس فاذا كنوا بهما عن غير الناس قالوا الفلان والفلانة بالالف واللام الليث اذا سمي به انسان لم يحسن فيه الالف واللام يقال هذا فلان اخر لانه لا يكون له ... ولكن العرب اذا سموا به الابل قالوا هذا الفلان وهذه الفلانة فاذا نسبت قلت فلان الفلاني لان كل اسم ينسب اليه فان الياء التي للنسبة تصيره نكرة وبالالف واللام يصير معرفة في كل شيء ابن السكيت تقول لقيت فلانا اذا كنيت عن الادميين قلته بغير الف ولام واذا كنيت عن البهائم قلته بالالف واللام وانشد في ترخيم فلان

وهو اذا قيل له ويها فل ٭ فانه احج به ان ينكل
وهو اذا قيل له ويها كل ٭ فانه مواشك مستعجل

وقال الاصمعي فيما رواه عنه ابو تراب يقال قم يا فل ويا فلاه فمن قال يا فل فهو ترخيم بغير تنوين فقال قم يا فل وقال الكميت

يقال لمثلي ويها فل ٭

ومن قال يا فلاه فسكت الهاء فقال قل ذلك يا فلاه واذا امضى قال يا فلا قل ذلك فطرح الهاء ونصب وقال المبرد قولهم يا فل ليس بترخيم ولكنها كلمة على حدة ابن بزرج يقول بعض بني اسد يا فل اقبل ويا فل اقبلا ويا فل اقبلوا وقالوا للمراة يا فل اقبلي يا فلان اقبل وبعض بني تميم يقولون يا فلاه اقبلي وبعضهم يقول يا فلاه اقبلي وقال غيرهم يقال للرجل يا فل اقبل وللاثنين يا فلان ويا فلون للجميع اقبلوا وللمراة يا فلة اقبلي ويا فلتان ويا فلات اقبلن نصب في الواحد لانه اراد يا فلة فنصبوا المنادى وقال ابن بري فلان لا يثنى ولا يجمع وفي حديث القيامة يقول الله عز وجل اي فل الم اكرمك واسودك معناه يا فلان قال وليس ترخيما لانه لا يقال الا بسكون اللام ولو كان ترخيما لفتحوها او ضموها قال سيبويه ليست ترخيما وانما هي صيغة ارتجلت في باب النداء وقد جاء في غير النداء وانشد

في لجة امسك فلانا عن فل ٭

وكسر اللام للقافية قال الازهري ليس بترخيم فلان ولكنها كلمة على حدة بنو اسد يوقعونها على الواحد والاثنين والجميع والمؤنث بلفظ واحد وغيرهم يثني ويجمع ويؤنث وقال قوم انه ترخيم فلان فحذفت النون للترخيم والالف لسكونها وتفتح اللام وتضم على مذهب الترخيم وفي حديث اسامة في الوالي الجائر يلقى في النار فتندلق اقتابه فيقال اي فل اين ما كنت تصف وقوله عز وجل يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا قال الزجاج لم اتخذ فلانا الشيطان خليلا قال وتصديقه وكان الشيطان للانسان خذولا وروي ان عقبة بن ابي معيط هو الظالم ههنا وانه كان ياكل يديه ندما وانه كان عزم على الاسلام فبلغ امية بن خلف فقال له امية وجهي من وجهك حرام ان اسلمت وان كلمتك ابدا فامتنع عقبة من الاسلام فاذا كان يوم القيامة اكل يديه ندما وتمنى انه امن واتخذ مع الرسول الى الجنة سبيلا ولم يتخذ امية بن خلف خليلا ولا يمتنع ان يكون قوله من امية من عمل الشيطان واغوائه وفل ليس بمحذوف من فلان عند سيبويه فقال لا يقال فل يعني به فلانا الا في الشعر

في لجة امسك فلانا عن فل ٭

واما يا فل فانه لم يحذف من فلان فلا يستعمل الا في النداء قال وانما هو كقولك يا هناه ومعناه يا رجل وفلان اسم رجل وبنو فلان بطن نسبوا اليه وقالوا في النسب الفلاني كما قالوا الهني يكنون بهما عن كل اضافة الخليل فقال في تصغيره فلين قال وبعض يقول هو في الاصل فعلان حذفت منه واو قال والتصغير على هذا القول فليان وكان تقديره ... حذفت ... الياء اصله

الشيبان والتصغير الشيبان ... قال ابن فل كقولهم ابن هو ... وروي عن الخليل انه قال فلان تصغيره ... ومن اخره النون ... فلين ولو كان فلان مثل دخان لكان تصغيره فلين مثل دخين ولكنهم زادوا الفاء ونونوا على فل وانشد للعجاج

اذا عصبت بالعطن المغربل ٭ تدافع الشيب ولم تقتل
في لجة امسك فلانا عن فل ٭

فلسط فلسطين بكسر الفاء وفتح اللام الكورة المعروفة فيما بين الاردن وديار مصر وام بلادها بيت المقدس

فلكن فقوس فيلكون عظيمة قال الاسود بن يعفر

كان كسرنا من عتوف مرية ٭ على القوم كانت فيلكون المقابل

وذلك انه لا ترمى الحجارة بل ترمى النصال المطولة الاعلى قوس عظيمة الجوهري الفيلكون البردي وهو فيعلول

فنن الفن واحد الفنون وهي الانواع والفن الحال والفن الضرب من الشيء والجمع افنان وفنون وهو الافنون يقال رعينا فنون النبات واصبنا فنون الاموال وانشد

قد لبست من افنانه كل فن ناعم سره حبر ٭

والرجل يفنن الكلام اي يشتق في فن بعد فن والتفنن فعلك ورجل مفن ياتي بالعجائب وامراة مفنة ورجل معن مفن ذو عنن واعتراض وذو فنون من الكلام وانشد ابو زيد

ان لنا لكنه ٭ معنة مفنة

وافنن الرجل في حديثه وفي خطبته اذا جاء بالافانين وهو مثل اشتق ... ابو ذؤيب

وافتن بعد تمام الورد ناجية ٭ مثل الهراوة ثنيا بكرها ابد

قال ابن بري فسر الجوهري افتن في هذا البيت بقولهم افتن الرجل في حديثه وخطبته اذا جاء بالافانين قال وهو مثل اشتق يريد ان افتن في البيت مستعار من قولهم افتن الرجل في كلامه وخصومته اذا توسع وتصرف لانه يقال افتن الحمار باتنه واشتق بها اذا اخذ في طردها وسوقها يمينا وشمالا وعلى استقامة وعلى غير استقامة فهو يفتن في طردها اي يفتن الطرد قال وفيه تفسير اخر وهو ان يكون افتن في البيت من قولهم افتنت الابل اذا اطردتها فيكون مثل كسبته واكتسبته فيكون فتن وافتن بمعنى واحد ويكون ناجية منصوبا بانه مفعول به لافتن من هذا ... الرجل في كلامه لا يجارى ... ولد ثنيا بكرها ابدا اي ولدت بطنين ومعنى ... يكر تماما ابدا ... الاول فقد ... والفنون من القول والفنون الاخلاط من الناس ولذا المجلس يجمع فنونا من الناس اي ناسا ليسوا من قبيلة واحدة وفي ... الناس جعلهم فنونا والتفنين التخليط يقال ثوب فيه تفنين اذا كان فيه طرائق ليست من جنسه والافنان في شعر الاعشى الحمار الوحشي الذي يا ... يفنون من ... ابن بري وبيت الاعشى الذي اشار اليه هو قوله

واذا يك تقريب من الشد غالها ٭ ميعة فنان الاجاري مجذم

والاجاري ضروب من جريه واحدها اجريا والفن الطرد وفنه الابل يفنها فنا اذا طردها قال الاعشى

والبيض قد عنست وطال جراؤها ٭ ونشان في فن وفي اذواد

وفنه يفنه فنا طرده والفن العنا فننت الرجل فننا اذا عنيته وفنه يفنه فنا عناه قال الراجز

لاجعلن لابنة عمرو فنا ٭
حتى يكون مهرها دهدنا

قال الجوهري فنا اي امرا عجبا ويقال عنا اي ادعيها بالعنا حتى تثبت لي مهرها والفن المطل والعنا الغبن والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر وامراة مفنة يكون من الغبن ويكون من الطرد والغصنة وافنون الشباب اوله وكذلك افنون السحاب والافنون الغصن المستقيم طولا وعرضا قال العجاج

والفنن الساق والعزل ٭

والمقنن الغصن وقيل الغصن المقتضب يعني المقضوب والفنن ما تشعب منه والجمع افنان ثم افانين قال سيبويه لم يجاوزوا به هذا البناء والفنن جمعه افنان ثم الافانين قال الشاعر يصف رحى

كما زنام من افانين الشجر

وأما قول الشاعر

هنا ان يزحزن الشمس حتى اعياك شر بيتهم فتل الظلام

فانه استعار الظلام افنانا لانها تستر الناس باستتارها وارواقها كما تستر الغصون بافنانها واوراقها وسجرها فنوا طويله الافنان على غير قياس وقال عكرمة في قوله تعالى ذواتا افنان قال ظل الاغصان على الحيطان وقال ابو الهيثم فسره بعضهم ذواتا اغصان وفسره بعضهم ذواتا الوان واحدها حينئذ فن وفنن كما قالوا سن وسنن وعن وعنن قال ابو منصور واحد الافنان اذا اردت بها الالوان فن واذا اردت به الاغصان فواحدها فنن ابو عمرو شجرة فنواء ذات افنان قال ابو عبيد وكان ينبغي في التقدير فناء فلما قالوا فنواء ذات افنان واما قنواء بالقاف فهي الطويلة قال الهيثم الفنن تكون في الاغصان يكون في الشعب والشعب تكون في السوق وتنمى لغصن الفروع بعض فروع الشجر الشذب والشذب العيدان التي تكون في الفنون ويقال للجذع اذا قطع عنه الشذب جذع مشذب قال امرؤ القيس

يبارى على مرقاة جذع مشذب

يبارى اي يبادي يقال داديته وداريته والفنن الفرع من الشجر والجمع كالجمع وفي حديث سدرة المنتهى يسير الراكب في ظل الفنن مائة سنة وامرأة فنواء كثيرة الشعر والقياس في كل ذلك فنا وشعر فينان قال سيبويه معناه ان له فنونا كافنان الشجر ولذلك صرف ورجل فينان وامرأة فينانة قال ابن سيده وهذا نقض القياس لانه المذكور فينان مصروف مشتق من افنان الشجر وحكى ابن الاعرابي امرأة فنيا كثيرة الشعر مقصور قال فان كان هذا كما حكاه فحكم فينان ان لا ينصرف قال ولا ادري كيف ذلك وحكي عن ابن الاعرابي وفي الحديث اهل الجنة مرد مكحلون اولو افانين يريد اولو شعور وجمم وافانين جمع افنان وافنان جمع فنن وهو الخصلة من الشعر شبه بالغصن قال الشاعر

ينفضن افنان السبيب والعذر

يصف الخيل ونفضها خصل شعر نواصيها واذنابها وقال المرار

اعلاقة ام الوليد بعدما افنان راسك كالثغام المخلس

يعني خصل جمة راسه حين شاب ابو زيد الفينان الشعر الطويل الحسن قال ابو منصور فينان فيعال من الفنن والياء زائدة التهذيب وان اخذت قولهم شعر فينان من الفنن وهو الغصن صرفته في حالي النكرة والمعرفة وان اخذته من الفينة وهو الوقت من الزمان الحقته بباب فعلان وفعلانة فصرفته في النكرة ولم تصرفه في المعرفة وفي الحديث جاءت امرأة تشكو زوجها فقال النبي صلى الله عليه وسلم تريدين ان تتزوجي ذا جمة فينانة على كل خصلة منها شيطان الشعر الفينان الطويل الحسن والياء زائدة والفنن اضطرب كالفن قال بعضهم الفنن اضطرب ولم يستعمل من الفنن والاول ادخال

لو ان عودا سمهريا من قنا او من جياد الارزنات ارزنا

لاقى الذي لاقيته تفننا

والافنون الحية وقيل العجوز وقيل العجوز المسنة وقيل الداهية وانشد ابن بري لابن احمر في الافنون العجوز

شيخ شام وافنون يناسبه من دونها المعول المرثاة والحلل

وقال الاصمعي الافنون من التفنن قال ابن بري ويقال ابن احمر هذا يقول الاصمعي قول بعضهم ان الافنون العجوز بعيد جدا لان ابن احمر قد ذكر قبل هذا البيت ما يشهد انها محبوبته وقد حال بينه وبينها العقبة والحدل والافنون من الغصن الملتف والافنون الجري المختلط من جري الفرس والناقة والافنون الكلام المثبج من كلام الهذيان وافنون اسم امرأة وهو ايضا اسم شاعر سمي باحد هذه الاشياء والمفننة من النساء الكبيرة السيئة الخلق ورجل مفنن كذلك والتفنين فعل الثوب اذا بلى فتفزر بعضه من بعض وفي المحكم التفنين تفزر الثوب اذا بلي من غير تشقق شديد وقيل هو اختلاف عمله برقة في مكان وكثافة في آخر وبه فسر ابن الاعرابي قول ابان بن عثمان مثل اللحن في الرجل السري ذي الهيئة كالتفنين في الثوب الجيد رثوب مفنن مختلف ابن الاعرابي التفنين البقعة السخيفة السمجة الرقيقة في الثوب الصفيق وهو عيب والسري السيد الشريف والمتفانين من الناس والعرب تقول لئن كذا وكذا فنة من الدهر وفنية من الدهر وضربه من الدهر اي طورا من الدهر والفنين ورم في الابط ونحوه انشد ابن الاعرابي

فلا تنحوا سم ان كنت حر عنيبه نابخ عنها فنينها

يصف ناباعلى الذم او على البدل من فنينها اي هو في العنفوان كهذه الناب التي هذه صفتها في اسم ابن سيده وهكذا وجدناه بضبط الحامض بضم الفون في المعروف وعيب فنين ومفنون به ورم في ابطه قال الشاعر

اذا ما رست ضغنا لا بن عم مراس البكر في الابط الفنينا

ابو عبيد البين بفتح الباء والفاء وتخفيف النون الكبير وقيل الشيخ الفاني والباء فيه اصلية وقال بعضهم بل هو على تقدير فيعل لانه الدهر فنه وامله ونستذكره في بين والفينان فرس حزابية ابن عون الصبي والله اعلم

فنفن

ابن الاعرابي فنفن الرجل اذا اخر امله كسلا وتوانيا

فكن

التفكن الرجل تندم حكاه ابن دريد وليس بثبت

فون

التهذيب الفونة البركة وحسن النماء

فين

الفينة الحين حكى الفارسي عن ابي زيد لقيته فينة والفينة بعد الفينة وفي الفينة قال فهذا مما اعتقب عليه تعريفان تعريف العلمية والالف واللام كقولك شعوب والشعوب للمنية وفي الحديث ما من مولود الا وله ذنب قد اعتاده الفينة بعد الفينة اي الحين بعد الحين والساعة بعد الساعة وفي حديث علي في فينة الارتياد وراحة الاجساد الكسائي وغيره الفينة الوقت من الزمان قال وان اخذت قولهم شعر فينان من الفنن وهو الغصن صرفته في حالي النكرة والمعرفة وان اخذته من الفينة وهو الوقت من الزمان الحقته بباب فعلان وفعلانة فصرفته في النكرة ولم تصرفه في المعرفة ورجل فينان حسن الشعر طويله وهو فيعال وانشد ابن بري للعجاج

اذا انا فينان اناغي الكعبا

وقال آخر

فرع فينان طويل اممه

ذي عنسات في ذرعان اخرمه

وقال الشاعر

واحوى كايم الضال اطرق بعدما حبا تحت فينان من الظل وارف

يقال ظل وارف اي واسع ممتد قال وقال آخر

اما ترى شمطا في الرأس لاح به

من بعد اسود داجي اللون فينان

والفينات الساعات ابو زيد يقال الق فلانا الفينة بعد الفينة اي الحين بعد الحين والوقت بعد الوقت ولا ادري للاختلاف الميم ابن السكيت قال الفراء الا الفينة بعد الفينة اي المرة بعد المرة وان شئت حذفت الالف واللام فقلت لقيته فينة كما يقال لقيته البدري وفي بدري والله اعلم

فصل القاف

قان

القان شجر ولا يهمز نزل المنزل فيه اعرف

قبن

قبن في الارض يقبن قبونا ذهب في الارض واقبان اقبينانا انقبض كاكبأن ابن بزرج المقبئن المنقبض المنخنس واقبأن اذا انهزم من عدوه فاقبن اذا اسرع عدوا في امان والمقبئن المنكمش في اموره والقبين السريع والقبان الذي يوزن به لا ادري اعربي هو ام معرب الجوهري القبان القسطاس معرب وقال ابو عبيد في حديث عمر رضي الله عنه انه استعفى لنفوة الحاج فلم اكون على قبانه قال يقول اكون على منتج امر حتى استقصي علمه واعرفه قال وقال الاصمعي قبان كلمة جماعة واستقصى معرفته قال ابو عبيد ولا احسب هذه الكلمة عربية انما اصلها قبان وهو قول العامة فلان قبان على فلان اذا كان بمنزلة الامين عليه والرئيس الذي يتتبع امره ويحاسبه ولهذا يسمى الميزان الذي يقال له القبان قبانا وحمار قبان دويبة معروفة وانشد الفراء

يا عجبا لقد رأيت عجبا حمار قبان يسوق ارنبا

خاطمها زأمها ان يذهبا

الجوهري ويقال هو فعال والوجه ان يكون فعلان قال ابن بري هو فعلان وليس بفعال قال والدليل على انه فعلان امتناعه من الصرف بدليل قول الراجز

حمار قبان يسوق ارنبا

ولو كان لقاء الا لصرفت

قتن رجل قتين قليل الطعم واللحم وكذلك الانثى بغير هاء وجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم حين زوّج ابنة نعيم النحام قال ذُكرت له عن الفتين يعني القليلة الطعم قتن بالضم يقتن قتانة صار قليل الطعم فهو قتين والاسم القتن وفي الحديث ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في امرأة انها وضيئة قتين القتين القليلة الطعم يقال منه امرأة قتين بينة القتانة والقتن قال ابو زيد وكذلك الرجل وربما قالوا ايضا قليل اللحم وقراد قتين قليل الدم قال الا لسماح لا تا قتنه

وقد عرفت مغابنها وجادت بدرّتها قرى جحن قتين

الجوهري ويسمى القراد قتينا لقلة دمه قال ابن بري شاهد القتين المرأة القليلة الطعم ما روي ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تزوجت فلانة فقال لم تزوجتها فقال تزوجتها بكرا قتينا اي قليلة الطعم قال ابن الاثير ويحتمل ان يريد بذلك قلة الجماع وهو الصواب انه يقال سمي القراد قتينا لقلة طعمه لانه يبقى المدة الطويلة من الزمان لا يطعم شيئا وقوله قرى جحن الجحن القليل الطعم وقرى بدل منه درّتها جعل عرق مغابنها لها قرى للقراد قال ويجوز ان يكون قرى مفعولا من اجله وقيل القتين من اسماء القراد وليس بصفة سمي بذلك لقلة دمه قال ابن بري والقتين السنان اليابس الذي لا ينشف دما قال ابو عبيد

يجاول ان يقوم وقد مضته مغابنه بذي عرص قتين

المغابن تغضن من لحمه اي ينشف وقال قتن السنان قتنا اشتد سواده وسنان قتين دقيق ومسك قاتن وقتن المسك قتونا يبس ولا يدرى ثبته واسود قاتن كقاتم قال الطرماح

كطوف متلي حجة بين عبعب

وقرة مسود من النسك قاتن

عبعب وقرة صنمان قال ابن جني ذهب ابو عمرو الشيباني الى انه اراد قاتم اي اسود فابدل الميم نونا قال وقد يمكن عندي ان يكون اراد بقوله قاتن فاعلا من قول السلاح

قرى جحن قتين

ودم قاتن وقاتم وذلك اذا يبس واسود قال وانشد بيت الطرماح والقتين الرمح والقتين الحقير الضئيل وكذلك يكون بيت الطرماح اي مسود من النسك حقير الجسد فاذا كان كذلك لم يكن بدلا فالقتادة الغبار كالقتام انشد يعقوب

عادينا الجلاد والطعان

اذا علا في المأزق القتان

وزعم يعقوب ان نونه في قاتن ...

قحزن ضربه فتقحزن بالزاي اي صرعه ابن الاعرابي القحزنة وفي له ثم ضربه حتى تقحزن وتقحزل اي حتى وقع الازهري القحزنة العصا ضربه بالقحزنة ضرب في الخشبة طويلة ذراع او شبر نحو العصى حكى اللحياني ضربناهم بقحازننا فارجعوا اي بعصينا فاصطحبوا والقحزنة المرآة وانشد

جلدن جعار عند باب وجارها

بقحزنتي عن جنبها جلدات

قذن التهذيب ثعلب عن ابن الاعرابي القذن الكفاية والحسب قال الازهري جعل القذن اسما واحدا من قولهم قذني كذا وكذا اي حسبي وربما حذفوا النون فقالوا قذ كذا وكذا لمن نطق والله اعلم

قرن القرن للثور وغيره الروق والجمع قرون لا يكسر على غير ذلك وموضعه من رأس الانسان قرن ايضا وجمعه قرون وكبش اقرن كبير القرنين وكذلك التيس والانثى قرنا والقرن مصدر كبش اقرن بيّن القرن ورمح مقرون سنانه من قرن وذلك انهم ربما جعلوا اسنة رماحهم من قرون الظباء والبقر الوحشي قال الكميت

وكنا اذا جبار قوم ارادنا

بكيد حملناه على قرن اعفرا

وقوله ايضا

ورامح قد رفعت هاديه

من فوق رمح فظل مقرونا

فسره بما قدمنا والقرن الذؤابة وخص بعضهم به ذؤابة المرأة وضفيرتها والجمع قرون وقرنا الجرادة شعرتان في رأسها وقرن الرجل حد رأسه وجانبها وقرن الاكمة رأسها وقرن الجبل اعلاه وجمعها قران انشد سيبويه

ومعزى هدبا يعلو قران الارض سودانا

وفي حديث قيلة فاصابت ظبيته طائفة من قرون رأسيه اي بعض نواحي رأسه وحرفيه قرنا لمنا لجانبي رأسها كأنهما قرنان وتكرر ذلك في الاحاديث على الاصح القرنا الحية لان لها قرنا قال ذو الرمة يصف الصائد وقترته

تبايته فيها احم كانه اباض قلوص اسلمتها حبالها

وقال اخر

تدعو باسمها وهو مظلم له صوتها ارنانها ورمالها

يقول سبين لمنفذ القنا يرصوتها انها افعى ويبين له صبيها وهو رمل لما انها افعى وهو مظلم يعني القناة بدانه في ظلمة القترة والقرنان منارتان تبنيان على رأس البئر يوضع عليهما الخشبة التي يدور عليها المحور ويعلق منها البكرة وقيل هما ميلان على فم البئر يعلق بهما البكرة وانما يسميان بذلك اذا كانا من حجارة فاذا كانا من خشب فهما دعامتان وقرنا البئر ما يبنى فوق فيجعل عليه الخشب تعلق البكرة منه قال الراجز

تبين القرنين فانظر ما هما

احدلا ام حجرا تراهما

وفي حديث ابي ايوب فوجده الرسول يغتسل بين القرنين هما قرنا البئر المبنيان على جانبيها قال كانتا من خشب فهما زرنوقان والقرن ايضا البكرة والجمع اقرن وقرون وقرن الفلاة اولها وقرن الشمس اعلاها وقيل اول شعاعها وقيل ناحيتها وفي الحديث حديث الشمس تطلع بين قرني شيطان فاذا اطلعت قارنها فاذا ارتفعت فارقها ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في هذا الوقت وقيل قرنا الشيطان ما حيتا رأسه وقيل قرناه جمعاه اللذان يغريهما باضلال البشر وقيل ان الاسعة التي تتقضب عند طلوع الشمس ويتراءى للعيون انها تشرق عليهم ومنه قوله

فصبحت والشمس لم تقضب

عينا بغضيان ثجوج العنبب

وقيل ان الشيطان وقرنيه يدحرون عن مقامهم مراعين طلوع الشمس ليلة القدر فلذلك لا تطلع الشمس لا شعاع لها وذلك بين في حديث ابي بن كعب وذكر انه ليلة القدر وقيل القرن القوة اي حين تطلع يتحرك الشيطان ويتسلط فيكون كالمعين لها وقيل بين قرنيه اي امتيه الاولين والاخرين وكل هذا تمثيل لمن يسجد للشمس عند طلوعها فكان الشيطان سول له ذلك فاذا استحدلها كان كان الشيطان مقترن بها وذو القرنين الموصوف في التنزيل لقب الاسكندر الرومي سمي بذلك لانه قبض على قروني الشمس وقيل سمي به لانه دعا قومه الى العبادة فقرنوه اي ضربوه على قرني رأسه وقيل لانه كانت له ضفيرتان من شعر وقيل لانه بلغ قطري الارض مشرقها ومغربها وقوله صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلام ان لك بيتا في الجنة وانك ذو قرنيها قيل في تفسيره ذو قرني الجنة اي طرفيها قال ابو عبيد ولا احسبه هذا ولكن اراد بقوله ذو قرنيها اي ذو قرني الامة فاضمر الامة وان لم يتقدم ذكرها كما قال تعالى حتى توارت بالحجاب اراد الشمس ولا ذكر لها وقوله تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة وكقول حاتم

اماوي ما يغني الثراء عن الفتى اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر

يعني النفس فلم يذكرها قال ابو عبيد وانا اختار هذا التفسير الاخير على الاول لحديث يروى عن علي عليه السلام وذلك انه ذكر ذا القرنين فقال دعا قومه الى عبادة الله فضربوه على قرنيه ضربتين وفيكم مثله فنرى انه اراد نفسه يعني ادعو الى الحق حتى يضرب رأسي ضربتين يكون فيهما قتلي لانه ضرب على رأسه ضربتين احداهما يوم الخندق والاخرى ضربة ابن ملجم وذو القرنين هو الاسكندر سمي بذلك لانه ملك المشرق والمغرب وقيل لانه كان في رأسه شبه قرنين وقيل رأى في النوم انه اخذ بقرني الشمس وروي عن احمد بن يحيى انه قال في قوله لعلي عليه السلام انك ذو قرنيها يعني جبليها وهما الحسن والحسين وانشد لـ

اتورثنا اصيبكم ام تورثين ام هذه الجادات القرنين

قال قرنا ههنا جبلاها وكانا قد شدا لنا اذا لها شي دفعاه عنها قال المبرد في قوله الجادات القرنين قال كان قرناها صغيرين فشبههما بالجم وقيل في قوله انك ذو قرنيها انك ذو قرني امتي كما ان ذا القرنين الذي ذكره الله في القرآن كان ذا قرني امته التي كان فيهم فقال صلى الله عليه وسلم ما ادري ذو القرنين اسا كان ام لا وذو القرنين المنذر الاكبر ماء السماء جد النعمان بن المنذر قيل له ذلك لانه كانت له ذؤابتان يضفرهما في قرني رأسه فيرسلهما وليس هو الموصوف في التنزيل وبه فسر ابن دريد قول امرئ القيس

اشد نشاص ذي القرنين حتى تولى عارض الملك الهمام

وقرن القوم سيدهم ويقال للرجل قرنان اي ضفيرتان وقال الاسدي

كذبتم وبيت الله لا تنكحونها بني شاب قرناها تصر وتحلب

اراد يا بني التي شاب قرناها فاضمر وقرن الكلأ انفه الذي لم يوطأ وقيل خيره وقيل اخره وامة ب

قرن الكلا اذا اصاب مالا والقرن العرق حلبه من عرق يقال حلبنا الفرس قرنا او قرنين اي عرقناه والقرن الدفعة من العرق يقال عصرنا الفرس قرنا او قرنين والجمع قرون قال زهير

يضحي على سنن الاصايل كل يوم ... يبلل على سنابكها القرون

وكذلك عصرنا الفرس قرنا او قرنين ابو عمرو القرون قال الازهري كانه جمع قرن والقرون الذي يعرق سريعا وقيل الذي يعرق سريعا اذا جرى وقيل الفرس الذي يعرق سريعا يخفى والقرن المطلق من الجري وقرون المطر دفعه المتفرقة والقرن الامة تاتي بعد الامة قيل مدته عشر سنين وقيل عشرون سنة وقيل ثلاثون وقيل ستون وقيل سبعون وقيل ثمانون وهو مقدار التوسط في اعمار اهل الزمان وفي النهاية اهل كل زمان ما خوذ من الاقران فكانه المقدار الذي يقترن فيه اهل ذلك الزمان في اعمارهم واحوالهم وفي الحديث ان رجلا اتاه فقال علمني دعاء ثم اتاه عند قرن الحول اي عند آخر الحول الاول واول الثاني والقرون في قوم نوح على مقدار اعمارهم وقيل القرن اربعون سنة بدليل قول الجعدي

ثلاثة اهلين افنيتهم وكان الاله هو المستاسا

قال وهذا هو ابن مائة وعشرين سنة وقيل القرن مائة سنة وجمعه قرون وفي الحديث انه مسح راس غلام وقال عش قرنا فعاش مائة سنة والقرن من الناس اهل زمان واحد وقال

اذا ذهب القرن الذي انت فيهم ... وخلفت في قرن فانت غريب

ابن الاعرابي القرن الوقت من الزمان يقال هو اربعون سنة وقالوا هو ثمانون سنة وقالوا مائة سنة قال ابو العباس وهو الاختيار لما تقدم من الحديث وفي التنزيل العزيز الم يروا كم اهلكنا من قبلهم من قرن قال ابو اسحق القرن ثمانون سنة وقيل سبعون سنة وقيل هو مطلق من الزمان وهو مصدر قرن يقرن قال الازهري والذي يقع عندي والله اعلم ان القرن اهل كل مدة كان فيها نبي او كان فيها طبقة من اهل العلم قلت السنون او كثرت والدليل على هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم خيركم قرني يعني اصحابي ثم الذين يلونهم يعني التابعين ثم الذين يلونهم يعني الذين اخذوا عن التابعين قال وجائز ان يكون القرن لجملة الامة وهؤلاء قرون فيها وانما اشتقاق القرن من الاقتران فتاويله ان القرن الذين كانوا مقترنين في ذلك الوقت والذين ياتون من بعدهم ذوو اقتران اخر وفي حديث خباب هذا قرن قد طلع اراد قوما احداثا نبغوا بعد ان لم يكونوا يعني القصاص وقيل اراد بدعة حدثت لم تكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو سفيان بن حرب للعباس بن عبد المطلب حين راى المسلمين وطاعتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم واتباعهم اياه حين صلى بهم ما رايت كاليوم طاعة قوم ولا فارس الاكارم ولا الروم ذات القرون وقيل لهم ذات القرون لتوارثهم الملك قرنا بعد قرن وقيل سموا بذلك لقرون شعورهم وتوفيرهم اياها وانهم لا يجزونها وكل ضفيرة من ضفائر الشعر قرن قال المرقش

لات هنا وليتني طرف الزج ... واهل بالشام ذات القرون

اراد الروم وكانوا ينزلون الشام والقرن الجبيل المنفرد وقيل هو قطعة تنفرد من الجبل وقيل هو الجبل الصغير وقيل الجبيل الصغير المنفرد والجمع قرون وقرنان قال ابو ذويب

توقي باطراف القران وطرفها ... كطرف الحبارى اخطاتها الاجادل

والقرن سهل بين حبلين وقيل القرن المحلال الحبل المفتول من اللحا حكاه ابو حنيفة والقرن ايضا الخصلة المفتولة من العهن والقرن الخصلة من الشعر والصوف جمع كل ذلك قرون ومنه قول ابي سفيان في الروم ذات القرون قال الاصمعي اراد قرون شعورهم وكانوا يطولون ذلك يعرفون به ومنه حديث غسل الميت ومشطناها ثلاثة قرون وفي حديث الحجاج قال لاسماء لتاتيني او لابعثن اليك من يسحبك بقرونك وفي الحديث فارس نطحة او نطحتين ثم لا فارس بعدها ابدا والروم ذات القرون كلما هلك قرن خلفه قرن فالقرون جمع قرن وقرن الانسان ايضا طول الحضور(؟) النساء

وانا الصين قرونهن لغدرة ... وكانما حلت لهن نذورا

قال ابو الهيثم القرون ههنا حبائل الصياد يجعل فيها قرون يصطاد بها وهي هذه الفخوخ التي يصطاد بها الصعاء والحمام يقول فهؤلاء النسوة اذا امرنا في قرن وهن فاصطدننا فكانهن كانت عليهن نذور ان يقتلننا فحللن وقول ذي الرمة يصف حربيه

وشعب ابى ان يسلك الغفر بينه ... سلكت قران الليل منه فاسرا

قيل اراد بالشعب شعب الجبل وقيل اراد بالشعب فوق السهم وبالغفر الذنب تراه فلا من جلده

ابل قياس واتى قرن اي ادولها ابن وقول ابي النجم يذكر شعره حين صلع

اقناه قول الله للشمس اطلعي ... قرنا اشيبه وقرنا فانزعي

اي افني شعره غروب الشمس وطلوعها وهو مر الدهر والقرن العفلة كالحبيد والقرن شبيه بالعفلة وقيل هو كالنتوء في الرحم يكون في الناس والبقر والقرن العفلاء وقرنة الرحم ما نتا منه وقيل القرنتان رأس الرحم وقيل زاوية وقيل شعبتاه كل واحد منهما قرنة وكذلك من ذوات الحمل وغيرها والقرن العفلة الصغيرة عن الاصمعي واختصما الى شريح في جارية بها قرن فقال اقعدوها فان اصاب الارض فهو عيب وان لم يصب الارض فليس بعيب الاصمعي القرن في المراة كالادرة في الرجل التهذيب القرن من النساء التي في فرجها مانع يمنع من سلوك الذكر فيه اما غدة غليظة او لحمة مرتتقة او عظم يقال لذلك كله القرن وكان عمر يجعل للرجل اذا وجد امراته قرناء الخيار في مفارقتها من غير ان يوجب عليه المهر وحكى ابن بري عن الفراء قال واختصما الى شريح في قرن فجعل القرن هو العيب وهو من قولك امراة قرناء بينة القرن فاما القرن بالسكون فاسم العفلة والقرن بالفتح فاسم العيب وفي حديث علي كرم الله وجهه اذا تزوج المراة وبها قرن فان شاء امسك وان شاء طلق القرن بسكون الراء شيء يكون في فرج المراة كالسن يمنع من الوطء ويقال له العفلة وقرنة السيف والسنان وقرنهما حدهما وقرنة النصل طرفه وقيل قرنتاه ما عن يمينه وشماله العير والقرنة بالضم الطرف الشاخص من كل شيء يقال قرنة الجبل وقرنة النصل وقرنة الرحم لاحدى شعبتيه التهذيب والقرنة حد السيف والرمح والسهم وجمع القرنة قرن المليب القرن حد رابية مشرفة على وهدة صغيرة والمقرنة الجبال الصغار يدنو بعضها من بعض سميت بذلك لتقاربها قال الهذلي

دلجى اذا ما الليل جن على المقرنة الحباحب

اراد بالمقرنة اكاما صغارا مقترنة واقرن الرمح اليه رفعه الاصمعي الاقران رفع الرجل راس رمحه لئلا يصيب من قدامه يقال اقرن رمحك واقرن الرجل اذا رفع راس رمحه لئلا يصيب من قدامه واقرن السيء بالسيء وقرنه اليه يقرنه قرنا شده اليه وقرنت الاسارى بالحبال شدد للكثرة والقرين الاسير وفي الحديث انه عليه السلام مر برجلين مقترنين فقال ما بال القران قالا نذرنا اي مشدودين احدهما الى الاخر بحبل والقرن بالتحريك الحبل الذي يشد به والجمع نفسه قرن ايضا والقران المصدر والحبل ومنه حديث ابن عباس الحياء والايمان في قرن اي مجموعان في حبل او قران وقوله في الحديث مقترنين في الاصفاد اما ان يكون اراد به ما اراد بقوله مقرنين واما ان يكون شدد للتكثير لان ابن سيده وهذا هو السابق الينا من اول وهلة والقران الجمع بين الحج والعمرة وقرن بين الحج والعمرة قرانا بالكسر وفي الحديث انه قرن بين الحج والعمرة اي جمع بينهما بنية واحدة وتلبية واحدة واحرام واحد وطواف واحد وسعي واحد فيقول لبيك بحجة وعمرة وهو عند ابي حنيفة افضل من الافراد والتمتع وقرن الحج بالعمرة قرانا وصلها وجاء فلان قارنا وهو القران والقرن مثلك في السن تقول هو على قرني اي على سني الاصمعي هو قرنه في السن بالفتح وهو قرنه بالكسر اذا كان مثله في الشجاعة والشدة وفي حديث الضالة اذا كتمها آخذها ففيها قرينتها مثلها اي اذا وجد الرجل ضالة من الحيوان وكتمها ولم ينشدها ثم توجد عنده فان صاحبها ياخذها ومثلها معها من كاتمها قال ابن الاثير ولعل هذا في صدر الاسلام ثم نسخ او هو على جهة التاديب حيث لم يعرفها وقيل هو في الحيوان خاصة كالعقوبة له وهو كحديث مانع الزكاة انا آخذوها وشطر ماله والقرينة فعيلة بمعنى مفعولة من الاقتران وقد اقترن الشيئان وتقارنا وجاءوا قرانا اي مقترنين التهذيب والقران تثنية قرادي يقال جاءوا قرانا وقرادي وفي الحديث انه نهى عن القران الا ان تستاذنوا اي لا تقرن بين تمرتين تاكلهما معا وقارنته الشيء مقارنة وقرانا اقترن به وصاحبه واقترن الشيء بغيره وقارنته قرانا صاحبته ومنه قران الكوكب وقرنت الشيء بالشيء وصلته والقرين المصاحب والقرينان ابو بكر وطلحة رضي الله عنهما لان عثمان بن عبيد الله اخا طلحة اخذهما فقرنهما بحبل فلذلك سميا القرينين وورد في الحديث ان ابا بكر وعمر يقال لهما القرينان وفي الحديث ما من احد الا وكل به قرينه اي مصاحبه من الملائكة والشياطين وكل انسان فان معه قرينا منهما فقرينه من الملائكة يامره بالخير ويحثه عليه ومنه الحديث الاخر فقاتله فان معه القرين والقرين يكون في الخير والشر وفي الحديث انه قرن بنبوته عليه الصلاة والسلام اسرافيل ثلاث سنين ثم قرن به جبريل عليه السلام اي كان ياتيه بالوحي وغيره والقرن الحبل يقرن به البعيران والجمع اقران وهو القران وجمعه قرن وقال

ابلغ ابا مسمع ان كنت لاقيه ... اني لدى الباب كالمشدود في قرن

واورد الجوهري عجزه وقال ابن بري صوابه انشاده بفتح الميم وقرنت البعيرين اقرنهما

قرنا جمعتهما في حبل واحد والاقران الحبال الاصمعي القرن جمع بين دابتين في حبل والحبل الذي يلزان به يدعى قرنا ابن سميل قرنت بين البعيرين وقرنتهما اذا جمعت بينهما في حبل قرنا قال والازهري الحبل الذي يقرن به بعيران يقال له القرن واما القران فهو حبل يقلد البعير ويقاد به وروى ان قتادة صاحب الحمالة تحمل بحمالة فطاف في العرب يسال فيها فانتهى الى اعرابي قد اورد ابله فسأله فقال له امعك قرن قال نعم قال ناولني قرانا فقرن له بعيرا ثم قال ناولني قرانا فقرن له بعيرا اخر حتى قرن له سبعين بعيرا ثم قال هات قرانا فقال ليس معي فقال اولى لك لو كان معك قرن لقرنت لك منها حتى لا يبقى لك منها بعير وهو اياس بن قتادة وفي حديث ابي موسى فلما اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خذ هذين القرينين اى الجملين المشدودين احدهما الى الآخر والقرن والقرين البعير المقرون باخر والقرينة الناقة تشد الى اخرى وقال الاعور النبهاني يهجو جريرا ويمدح غسان السليطي

اقول لما اتى سليطا بارضها فبئس مناخ النازلين جرير

وقال آخر

ولو عند غسان السليطي عرست رغا قرن منها وكاس عقير

قال ابن بري وقد اختلف في اسم الاعور النبهاني فقال ابن الكلبي اسمه سحيم بن شريك بن الاخنس بن هوذة وقال ابو عبيدة في النقائض يقال له العناب واسمه سحيم ابن شريك قال ويقوي قوله لجعبة في العناب قول جرير في جوابه

ما انت يا عناب من رهط حاتم ولا من رقاء عروة بن شبيب

وقال آخر

ولا يا قرونا من حريله احتلوا وحل بني نبهان غير خصيب

قال ابن بري وانكر علي بن حمزة ان يكون القرن البعير المقرون باخر فقال انما القرن الحبل الذي يقرن به البعيران واما قوله الاعور رغا قرن منها وكاس عقير فانه على حذف مضاف مثل واسئل القرية والقرين صاحبك الذي يقارنك وقرينك الذي يقارنك والجمع قرناء وقرانا الشيء كقرينه قال رؤبة

يمطوا قرانا ماه بهاد هراد

وقرنك المقاوم لك في اي شيء كان وقيل هو المقاوم لك في سلاح الباس فقط والقرن بالكسر كفؤك في الشجاعة وفي حديث عمرو الاسقف قال اجدك قرنا قال قرن مه قال قرن من حديد القرن بفتح القاف الحصن وجمعه قرون ولذلك قيل لها الصياصي وفي قصيد كعب بن زهير

اذا يساور قرنا لا يحل له ان يترك القرن الا وهو مجدول

القرن بالكسر الكفو والنظير في الشجاعة والحرب ويجمع على اقران وفي حديث ثابت بن قيس بيس ما عودتم اقرانكم اى نظراءكم واكفاءكم في القتال والجمع اقران وامرأة قرن وقرنة كذلك ابو سعيد استقرن فلان لفلان اذا عازه وصار عند نفسه من اقرانه والقرن مصدر قولك رجل اقرن بين القرن وهو المقرون الحاجبين والقرن التقاء طرفي الحاجبين وقد قرن وهو اقرن ومقرون الحاجبين وحاجب مقرون كانه قرن بصاحبه وقيل لا يقال اقرن ولا قرنا حتى يضاف الى الحاجبين وفي صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سوابغ في غير قرن القرن بالتحريك التقاء الحاجبين قال ابن الاثير وهذا خلاف ما روته ام معبد فانها قالت في صفته صلى الله عليه وسلم ازج اقرن اي مقرون الحاجبين قال والاول الصحيح في صفته وسوابغ حال من المجرور وهي الحواجب اى انها دقت في حال سبوغها ووضع الحواجب موضع الحاجبين لان التثنية جمع والقرن الحبل لا المقرن والقرن ان يلتقي اصول الحبل والقران ان يقرن بين تمرتين ياكلهما والقرون الذي يجمع بين تمرتين في الاكل يقال له قرون وفي الحديث انه نهى عن القران الا ان يستاذن احدكم صاحبه ويروى الاقران والاول اصح وهو ان يقرن بين التمرتين في الاكل وانما نهى عنه لان فيه شرها وذلك يزري بصاحبه او لان فيه غبنا برفيقه وقيل انما نهى عنه لما كانوا فيه من شدة العيش وقلة الطعام وكانوا مع هذا يواسون من القليل فاذا اجتمعوا على الاكل اثر بعضهم بعضا على نفسه وقد يكون في القوم من قد اشتد جوعه فربما قرن بين التمرتين او عظم اللقمة فارشدهم الى الاذن فيه لتطيب به انفس الباقين ومنه حديث جبلة قال كنا في المدينة في بعث العراق فكان ابن الزبير يرزقنا التمر وكان ابن عمر يمر فيقول لا تقارنوا الا ان يستاذن الرجل اخاه هذا لاجل ما فيه من الغبن ولان ملكهم فيه سواء وروي نحوه عن ابي هريرة في اصحاب الصفة ومن هذا قوله في الحديث قارنوا بين ابنائكم اي سووا بينهم ولا تفضلوا بعضهم على بعض ويروى بالباء الموحدة من المقاربة وهو قريب منه وقد تقدم في موضعه والقرون من الرجال الذي ياكل لقمتين لقمتين او تمرتين تمرتين وهو القران وقالت امرأة لبعلها ورأته ياكل كذلك ابرما قرونا والقرون من الابل التي تجمع بين محلبين في حلبة وقيل هي المقترنة القادمين والآخرين وقيل هي التي اذا بعرت قارنت بين بعرها وقيل

هي التي تضع خف رجلها موضع خف يدها وكذلك هو من الخيل وقرن الفرس يقرن بالكسر اذا وقعت حوافر رجليه مواقع حوافر يديه والقرون التي اذا ظمئت تقرن ركبتيها اذا بركت عن الاصمعي والقرون التي يجمع خلفها في الفادمان والاحران فيدانيهما والقرون الذي يضع حوافر رجليه مواقع حوافر يديه والمقرون من اسباب الشعر ما اقترنت فيه المتحركات بعدهما ساكن كمتفا من متفاعلن وعلتن من مفاعلتن فمتفا قد قرنت السببين بالحركة وقد يجوز اسقاطها في الشعر حتى يصير السببان مفروقين نحو مستفعلن من متفاعلن وقد ذكرهما الخليل في موضعه والمقرن الخشبة التي يشد على راس الثورين والقران والقرن خيط من سلب وهو قشر يفتل يوثق على عنق كل واحد من الثورين ثم يوثق في وسطها اللومة والقرونان الذي يقال له في امرأة كانه يقرن به غيره عربي صحيح حكاه كراع التهذيب القرونان نعت سوء للرجل الذي لا غيرة له قال الازهري هذا من كلام الحاضرة ولم ار البوادي لفظوا به ولا عرفوه والقرونة والقرونة والقرينة والقرين النفس ويقال اسمحت قرونه وقرينته وقرونته وقرينته اي ذلت نفسه وتابعته على الامر قال اوس بن حجر

فلاقى امرا من ميدعان واسمحت قرونته باليأس منها فعجلا

اي طابت نفسه بتركها وقيل ساهمت قرونه وقرونته وقرينته كله واحد قال ابن بري شاهد قرونه قول الشاعر

فاني مثل ما بك كان ما بي ولكن اسمحت عنهم قروني

وقول ابن كلثوم

متى نعقد قرينتنا بحبل تجذ الحبل او تقص القرينا

قرينته نفسه ههنا يقول اذا اقرنا لقرن غلبناه وقرينة الرجل امرأته لمقارنته اياها وروى ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اتى يوم الجمعة قال يا عائشة اليوم يوم تبعل وقران قيل عني بالمقارنة التزويج وفلان اذا جاذبته قرينته وقرينه قهرها اي اذا قرنت به الشديدة اطاقها وغلبها وفي المحكم اي اذا ضم اليه امر اطاقه واخذته قرينته من الامر اي حاجته والقرن الحشيشة والشيء وجمعه قرن قال العجاج

عليه ورقان القرون النصل

والقرن بالتحريك الجعبة من جلود تكون مشقوقة ثم تخرز وانما تشق لتصل الريح الى الريش فلا يفسد وقال

يا ابن هشام اهلك الناس اللبن فكلهم يغدو بقوس وقرن

وقيل هي الجعبة ما كانت وفي حديث ابن الاكوع سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في القوس والقرن فقال صل في القوس واطرح القرن القرن الجعبة وانما امر بنزعه لانه كان من جلد غير ذكي ولا مدبوغ وفي الحديث الناس يوم القيامة كالنبل في القرن اي مجتمعون مثلها وفي حديث عمير بن الحمام فاخرج تمرا من قرنه اي جعبته والجمع اقرن واقران كجبل واجبل واحبال وفي الحديث تعاهدوا اقرانكم اي انظروا هل هي من ذكية او ميتة لاجل حملها في الصلاة ابن شميل القرن من خشب وعليه اديم قد غري به وفي اعلاه وعرض مقدمه فرج فيه وشبح قد وسع شبحه قلاب وفي حشبات معروضات على فم الجفير جعلن قواما له ان يرتفع ويشرج ويفتح ورجل قارن ذو سيف ونبل او ذو سيف ورمح وجعبة قد قرنها والقران النبل المستوية من عمل رجل واحد قال ويقال للقوم اذا تناضلوا اذكروا القران اي والوا بين سهمين سهمين وتبسر فارن قرن الابسار لاسيما ارطاب ارديه والقران حمل الحوض بعفرته قال مالك شرا

وحثحثت مشعوف النجا وراعني اناس بفيفان فمرت القرائنا

ودور قرائن اذا كانت تستقبل بعضها بعضا ابو زيد اقرنت السماء اياما تمطر ولا تقلع وا عصبت واغبنت المعنى واحد وكل ذلك بجذب ورمت واقرنت العصا واقرنت دام مطرها والقران من لم ينجز جعلهما ذكرها لا قران انهم بقال له ابن سيده وعندي انه على تخفيف الهمزة واقرن للامر وعليه اطاق وقوي عليه واعتلا وفي التنزيل العزيز وما كنا له مقرنين اي مطيقين فالمقرنة منه متناهية من قولك انا لفلان مقرن اي مطيق وفي حديث سليمان بن يسار اما انا فاني لهذه مقرن اي مطيق قادر عليها يعني ناقته يقال اقرنت للشيء فانا مقرن اي اطقته وقوي عليه قال ابن هانئ المقرن المطيق والمقرن الضعيف وانشد الشاعر

وداهية داهى بها القوم مفلق بصير بعورات الخصوم لزومها

وقال آخر

اصخت لها حتى اذا ما وعيتها رميت اخرى تستديم خصيمها

وقال اجدبه

ترى القوم فيها مقرنين كأنما تساقوا عقاراً لا يبل سليمها

وقال أيضاً

فلم يلتقي فيها قرن نالت حتى تلجلجه الغي لما من أبغيها

قاله وقال أبو الأعوص الرياحي

ولو أدركه الخيل والخيل تدعي بذي نجب ما أقرنت وأجلت

أي ما ضعفت. والإقران قوة الرجل على الرجل يقال أقرن له إذا قوي عليه. وأقرن ضعف الشيء ضعف حكاه ثعلب وأنشد

ترى القوم فيها مقرنين كأنما تساقوا عقاراً لا يبل سليمها

وأقرن عن الطريق عدل عنها قال ابن سيده أراه لضعفه عن سلوكها. وأقرن الرجل غلبته ضيعته وهو مقرن وهو الذي يكون له إبل لا يد له ولا غنم ولا معين له عليها أو يكون يسعى ضيعته. وأقرن الرجل إذا بقي بلده ولا ذا بدله يزود ها يوم ورود ها. وأقرن الرجل إذا أطاق أمر ضيعته من الأضداد وفي حديث عمر قيل لرجل ما مالك فقال أقرن لي وآدمة في المنيه فقال قوّمها وزكها. وأقرنت الدابة إذا ضعف على عظمه. وأقرنت الرمح حان أن تنفقأ. وقرن الدرمة في العرق واستنفرته كل ذو قرن إذا ضيق على عظمه. وأقرن الرمل إن سيلة كقنفه. وقال أبو حنيفة قرونه اسم النبات بجنبه يشبه نبات اللوبيا فيها حب أكبر من الحمص مدحرج أبرص فيه سواد فإذا حشت خرجت صفراً كالورس ونزوى فرملت أهل البادية لكثرتها. والقرنبا اللوبيا. وقال أبو حنيفة الغرنيا عشبه كحو الدراع لها أقنان وسنفه كسنفه الجلبان. ومن حليا به بزريه يجج حبها فتعلفه ولا تأكله الناس لمرارة فيه. والقرنوه نبات عريض الورق ينبت في الوجه الرمل وقد ذكره في قرنها عيز يشبه ورق الخدفوق ولم يجيء على هذا الوزن إلا ترقوه وعرقوه وعنصوه وثندوه. قال أبو حنيفة قال أبو زياد من العشب القرنوه ومنها عزاء على ساق يطول ورقها إلى الحمرة ولها ثمر كالسنبله وهي مرة لا يرعاها الأنسان والو ويها أبيض التكثير والصبغة لا يعني وزادة للالحاق لأن النون في الكلام مثل قرد وقد وجلد وجلد وقد تدبوغ بالقرنوه وقته ترتيبه اعتدوا الواو وكلا بينوا على لقيه حروف الأصل من القاف والراء والنون ثم بلغو بناء الحاوية وحكي يعقوب أديم مقرون ومقرنوي ومقرنى دبغ بالقرنوه وقال أبو حنيفة القرنوه نبات ببعث أكبر من قرون الرجل فيها حب أكبر من الحمص مدحرج أصغر ينطبخ لا انطبخ العربيه فتؤكل وقد ذكرها أيضاً وأراد أبو حنيفة بقوله قرونه نبت مثل قرنة قال الأزهري في القرنوه رأيت العرب يدبغون بورقه الأهاب يقال أهاب مقرنى بغير همز وقد همزه ابن الأعرابي فقال ما جعلت في عيني قرناً من كحل أي ميلاً واحداً من قولهم أتيته قرنا أو قرنين أي مرة أو مرتين. وقرن الثمام شبيه بالباقلي والقاقلي روان الوج أبو ضبيل أهل الحجاز يسمون القاقلي القراني الأكديه. وأهل اليمامة يسمونها الخطواء. ويوم أقرن يوم لغطفان على بني عامر. والقرن موضع وهو ميقات أهل نجد ومنه أويس القرني. قال ابن بري قال ابن القطاع قال ابن دريد في كتابه الجمهرة والقزاز في كتابه الجامع وقرن اسم موضع وبنو قرن قبيلة من الأزد وقرن هو من مراد من اليمن منهم أويس القرني منسوب إليهم وفي حديث المواقيت أنه وقت لأهل نجد قرنا وفي رواية قرن المنازل هو اسم موضع يحرم منه أهل نجد وكثير ممن لا يعرف يفتح راءه وإنما هو بالسكون ويسمى أيضاً قرن الثعالب ومنه الحديث أنه احتجم على رأسه بقرن حين طب هو اسم موضع فإما هو الميقات أو غيره وقيل هو قرن ثور جعل كالمحجمة وفي الحديث أنه وقف على طرف القرن الأسود قال ابن الأثير هو بالسكون جبيل صغير والقرنيه وادٍ معروف قال ذو الرمة

تحل اللوى أو جدة الرمل كلما جرى الرمث في ماء القرنيه والسدر

قال وقال آخر

ألا ليتني بين القرنيه والحبل

على ظهر حرجوج يبلغني أهلي

وقيل القرنيه اسم روضة بالصمان. ومقرن اسم. وقرن جبل معروف. والقرنيه موضع. ومن أمثال العرب تركت فلاناً على مثل مقص قرن ومقط قرن قال الأصمعي القرن جبل مطل على عرفات وأنشد

فأصبح عهده كمقص قرن فلا عين تحس ولا إثار

ويقال القرن ههنا الحجر الأملس النقي الذي لا أثر فيه يضرب هذا المثل لمن يستأصل ويصطلم. والقرن أن ينقص أو قطع يعني ذلك الموضع أملس وقارون اسم رجل وهو أعجمي يضرب به المثل في الغنى ولا ينصرف للعجمة والتعريف. قارون اسم رجل كان من قوم موسى وكان كافراً فخسف الله به وبداره الأرض. والقيروان الجيش معرب وهو بالفارسية كاروان وقد تكلمت به العرب قال امرؤ القيس

وغارة ذات قيروان كأن أسرابها الرعال

والقرن قرن الهودج قال حاجب المازني

صحائف تلي وأقرن إلى العش إذا أقرنت على الحول

وقال أيضاً

كسون الفارسية كل قرن وزين الأشله بالسدول

قردن

التهذيب في الرباعي خذ بقردنه وكردنه أي بقفاه

قربسط

القربسطون القفان رائحي لأنه فعلول وقعلول أبيسا من أبنيتهم

قرطس

في الحديث أنه دخل على سلمان فإذا إكافه قرطاط القرطاط كالبرذعه لذوات الحافر ويقال قرطاط وكذلك رواه الخطابي بالطاء وقرطاق بالقاف وهو بالنون أشهر وقيل هو لغة الأصل فيهن القرطاس

قرطعن

القرطعن الأحمق

قرزل

ابن الأعرابي يقال اقرنزل بيسافه غلامه إذا كسرها

قنس

قنس قنساً انساع لحسن ليس والقنسينه الشيخ القديم وكذلك العجيرة أنشد الشاعر فقال

كهلا الهائل العنسية

فإذا أسنفوا منه نحلا على مثل أنفاله عمرو وأيضاً لو أقنسات ابن سيده وقد أقنعسا نه وقيل المقنعس الذي قد أتى في سنه فليس به ضعف كبرو لا قوة شباب وقيل هو الذي في آخر شبابه وأول كبره وقيل أقنسات أقنسينا ناكبر وعسى وقوله

ما فسده الحوض يغوده حتى ان ذاك لرما تعينه فانه

ما شبت من اسيطاعنسين

قال ابن سيده يكون على أحد الوجهين الآخرين وأقنسات الشيء شبه وكيف قنسا نسبه في الفنشابيه من أقنسات العود إذا يبس واشتد وعسى ابن الأعرابي أقنس الرجل إذا أصلب بدنه على العذر والسعف. وأقنسات الليل استد ظلامه وأنشد

بت لها بقظات ذا اقنسانت

قال الأزهري همزة المقنسات اجتلبت لئلا يجتمع ساكنان وكان في الأصل أقنسات بقنسات

قنسطر

الليث القنسطانيه تراه قوس قزح أي عوجه وأنشد

وتوى كقنسطانيه الرجن مدبر

ابن الأعرابي القنسطاله قوس قزح وهي القنسطانه أبو عمرو القنسطات والكسطات الضباب وأنشد الشاعر

بثير قنسطان عباراذي رهج

قال الأزهري جعل أبو عمرو قنسطات لبيغ الفائت فعلانا لا فعلا لا ولم يجز قنسطالا ولا كسطالا لا نعلميس في كلام العرب فعلالا من غير المضاعف بغير حرف واحداً فاذا وهو نوتلم ناقه بما خزعا قال ابن سيده هكذا قال الغرا

قسطبن

التهذيب في الخماسي قسطبينته وقسطبيلته يعني الكمر

قطن

القطون الإقامة قطن بالمكان يقطن قطوناً أقام به وتوطن فهو قاطن وقال العجاج

ورب هذا البلد المحرم

والقاطنات البيت غير الرم

قواطناً مكة من ورق الحمى

والقطان المقيمون والقطين جماعة القطان اسم للجمع وكذلك القاطنة. وقيل القطين السكون في الدار والجمع قطن عن كراع والقطين المقيمون في الموضع لا يكادون يبرحونه والقطين السكان في الدار وقطانها وفي حديث الإفاضة نحن قطين الله أي سكان حرمه والقطين جمع قاطن كالقطان وفي الكلام مضاف محذوف تقديره نحن قطين بيت الله وحرمه قال وقد يجيء القطين بمعنى قاطن للمبالغة ومنه حديث زيد بن حارثة

فإني قطين البيت عند المشاعر

وحمام مكة يقال لها قواطن مكة قال رؤبة

فلا ورب القاطنات القطن

والقطين كالخليط لفظ الواحد والجميع فيه سواء. والقطين: تباع الملك ومماليكه. والقطين: أهل الدار. والقطين: الخدم والأتباع والحشم. وفي التهذيب: الحشم الأحرار. والقطين: المماليك والقطين الإماء. والقاطن: المقيم بالمكان. والقطين: تبع الرجل ومماليكه وحرمه، وجمعها القطنات. قال ابن دريد: قطين الرجل حشمه وخدمه، قال: وكذا قال الناس. حفّ القطين.

ثم القوم القاطنون أي المقيمون. وروي عن سلمان أنه قال: كنت رجلاً من المجوس فاجتهدت حتى كنت قطن النار الذي يوقدها؛ قال شمر: قطن النار خازنها وخادمها، ويجوز أن يكون قطن جمع قاطن كما قالوا خادم وخدم، نعتها عليها، رواه بكسر الطاء. وقطن يقطن إذا لازم. قال ابن الأثير: أراد أنه كان لازماً لها لا يفارقها، من قطن في المكان إذا لزمه؛ قال: ويروى بفتح الطاء جمع قاطن كخادم وخدم؛ قال: ويجوز أن يكون بمعنى قاطن كفرط وفارط. وقطن الطابر ... وأصله ... دينه. وفي الحديث: أن آمنة لما حملت بالنبي صلى الله عليه وسلم قالت: لما وجدته في القطن والثنة ولكني كنت أجده في كبدي. القطن: أسفل الظهر، والثنة: أسفل البطن. والقطن بالتحريك: ما بين الوركين إلى عجب الذنب. قال ابن بري: ومنه قوله:

معوّد ضرب أقطان البهازر

والقطن: ما عرض من الثبج، وقال الليث: القطن الموضع العريض بين الثبج والعجز. والقطنة: ... سكر الدار ... أيضاً القوم القطين، قال زهير:

رأيت ذوي الحاجات حول بيوتهم قطيناً لهم حتى إذا نبت البقل

وقال آخر:

هنا ابن عمرو في دمشق خليفة لو شئت ساقكم إليّ قطينا

والقطنة: القطنة مثل المعدة للحافر، مثل الرمانة تكون على كرش البعير، وهي ذات الأطباق، وقال ابن السكيت: وكسرها لغة، فيها أجود. التهذيب: والقطنة هي ذات الأطباق التي تكون مع الكرش، وهي الحفث أيضاً، الحراني عن ابن السكيت: هي القطنة التي تكون مع الكرش، وهي ذات الأطباق، وهي اللغنة، والمعدة الكلمة، والسنلة والوسيد التي ... قال أبو العباس: هي القطنة، وهي الرمانة في جوف البقرة، وفي حديث سطيح:

حتى أتى عاري الجآجي والقطن

وقيل: الصواب قطن بكسر الطاء جمع قطنة، وهي ما بين الفخذين، والقطنة: اللحمة التي بين الوركين. والقطن والقطن معروف، واحدته قطنة وقطنة، وقد تخفف في الشعر، فيقال قطن وقطن، مثل عسر وعسر، قال قارب بن سالم المري، ويقال دهلب ابنه، ...:

كأن مجرى دمعها المستن قطنة من أجود القطن

قال: شدد للضرورة، ولا يجوز مثله في الكلام. وقال أبو حنيفة: القطن يعظم عندهم شجره حتى يكون مثل شجر المشمش، ويبقى عشرين سنة، وأجوده الحديث. وقول لبيد:

شاقتك ظعن الحي يوم تحملوا فتكنسوا قطناً تصر خيامها

أراد ثياب القطن. والمقطنة: التي تزرع فيها الأقطان، وقد عطب الكرم. وقطن الكرم: نقطيناً... ورمانة ... التهذيب: وحب يستشفى بها ... ببسيها أهل العراق: بزر قطونا. قال الأزهري: وسألت عنها البحرانيين فقالوا: نحن نسميها الدرونه، وهي الأسفيوس، معرب، وبزر قطونا عندي ... حلوة ... والقطان: شجار الهودج، وجمعه قطن، وأنشد بيت لبيد:

فتكنسوا قطناً تصر خيامها

وقطني من كذا أي حسبي. وقال بعضهم: إنما هو قط، ودخلت النون ... وقد تقدم. ابن السكيت: القطن في معنى حسب، يقال قطني كذا وكذا؛ وأنشد:

امتلأ الحوض وقال قطني مهلاً رويداً قد ملأت بطني

قال ابن الأعرابي: من العرب من يقول قطن عبد الله درهم، وقد يدلونا على قط عبد الله درهم، وينصب بها ويخفض ويضيف إلى نفسه فيقال قطني، قال: ولم يحك ذلك في قد وقط ... فيهما وأحد قاد وقتوهم لا يقال إلا كذا وكذا، فقط معناه حسب، وقط وقطا ساكنة لأنها بمنزلة بل وهل وأجل، وكذلك قد، عبد الله درهم، ومعنى قط وقط عبد الله درهم أي يكفي عبد الله درهم. والقطنية بالكسر، حكاه ابن قتيبة بالتخفيف، وأبو حنيفة بالتشديد، وأحدث القطاني، وهي الحبوب التي تدخر كالحمص والعدس والباقلي والترمس والدخن والأرز والجلبان. التهذيب: القطنية الثياب، والقطنية الحبوب التي تخرج من الأرض، ويقال لها قطنية، وجمعها ... قال: وإنما سميت الحبوب قطنية لأن مخارجها من الأرض مثل مخارج الثياب القطنية، ويقال لأنها تزرع كلها في الصيف وتدرك في آخر وقت الحر. وقال أبو معاذ: القطاني الخلفة، وخضر الصيف سمي القطنية ما كان سوى الحنطة والشعير والزبيب والتمر. وقال غيره: القطنية اسم جامع لهذه الحبوب التي تطبخ، قاله الأزهري، مثل العدس والخلّر، وهو الماش، والفول والدجر، وهو اللوبيا، والحمص وما شاكلها مما يقتات، سماها الشافعي كلها قطنية فيما روي عنه الربيع، وهو قول مالك بن أنس. وفي حديث عمر رضي الله عنه: أنه كان يأخذ من القطنية العشر، هي بالكسر والتشديد، واحدة القطاني كالعدس والحمص واللوبيا. والقيطون: المخدع، أعجمي، وقيل بلغة أهل مصر وبربر.

قال ابن بري: القيطون بيت في بيت، قال عبد الرحمن بن حسان:

قبة من مراجل ضربتها عند برد الشتاء في قيطون

وقطن: اسم رجل. وقطن بن نهشل معروف. وقطن: جبل بنجد في بلاد بني أسد، وفي الصحاح: جبل لبني أسد. وقطنان: جبل، قال النابغة:

عيرانة الحروج بر فعن عنز لأن قطنان على ظهور الجمال

واليقطين: كل شجر لا يقوم على ساق نحو الدباء والقرع والبطيخ والحنظل. ويقطين: اسم رجل منه. واليقطينة: القرعة الرطبة. التهذيب: اليقطين شجر القرع، قال الله تعالى: وأنبتنا عليه شجرة من يقطين. قال الفراء: قيل عند ابن عباس: هو ورق القرع، فقال: وما جعل القرع من بين الشجر يقطيناً؟ كل ورقة اتسعت وسترت فهو يقطين. وقال مجاهد: كل شيء ذهب بسطاً في الأرض يقطين، ونحو ذلك قال الكلبي، قال: ومنه القرع والبطيخ والقثاء والشريان. وقال سعيد بن جبير: كل شيء ينبت ثم يموت من عامه فهو يقطين. وقطنة: لقب رجل، هو ثابت بن قطنة العتكي، والأسماء المعارف تضاف إلى الألقاب، كما يقولون: الألقاب معارف، وتنعرف بها الأسماء، كما قيل: قيس قفة، وزيد بطة، وسعيد كرز. قال ابن بري: قال أبو القاسم الزجاجي: قال ابن دريد: سمعت أبا حاتم يقول: أصيبت عين ثابت قطنة بخراسان فكان يحشوها قطناً فسمي ثابت قطنة، وفيه يقول حاجب الفيل:

لا يعرف الناس منه غير قطنته وما سواها من الأنساب مجهول

قعن

القعن: قصر في الأنف فاحش، قعن قعناً، حي مستنون منه، ومنها قعينات، قعين في بني أسد، وقعين في قيس بن عيلان. قال ابن دريد: القعن أن تكون في الأرنبة قال: والقعن الفجاج لا الرجل. قال الأزهري: والذي صح للثقات في عيوب الأنف القعم بالميم، وقد تقدم. قال الأزهري: والعرب تعاقب الميم والنون في حروف كثيرة لقرب مخرجيهما، مثل الأيم والأين للحية، والغيم والغين للسحاب، ولا أنكر أن يكون القعن والقعم بمعنى واحد في العرب أفصح. فقال لعقبين أو قعين نفر. والقيعون سنت، والقيعون على بناء فيعول معروف وهو ما طال من العشب. قال: ولو اشتققته من قعن ويجوز أن يكون فيعون فيعولا من القيع على تقدير الزيتون من الزيت والنون زائدة، وقعون اسم.

قفن

التهذيب: قال عمر بن الخطاب: إني لأستعمل الرجل القوي وغيره خير منه ثم أكون على قفانه. وفي طريق آخر: أي لأستعمل الرجل الفاجر لأستعين بقوته ثم أكون على قفانه، يعني على قفاه. قال أبو عبيد: قفان كل شيء جماعه واستقصاء معرفته، يقول: أكون على تتبع أمره حتى أستقصي علمه وأعرفه، والنون زائدة؛ قال: ولا أحسب هذه الكلمة عربية، إنما أصلها قبان، وقال غيره: هو معرب قبان الذي يوزن به. قال ابن بري: صوابه قبان بالمرة. قال: وإنما كان قبان لو وسمه بمعرفة تغييره، ومنه قول العامة: فلان قبان على فلان إذا كان بمنزلة الأمين والرئيس الذي يتتبع أمره ويحاسبه، ولهذا سمي الميزان الذي يقال له القبان قبان. ابن الأعرابي: القفان عند العرب الأمين، وهو فارسي معرب. ابن الأعرابي: هذا يوم تقفن إلى اليوم قبان ويوم عصن إذا كان ذا إحصاء. وقفن رأسه وقفنه إذا قطعه وأبانه. والقفن: المضروب بالعصا والسوط، قال بشير الفريري:

فقفنته بالسوط المقفن وبالعصا من طول سوء الضعفن

وقفن الرجل يقفنه قفناً: ضربه على رأسه بالعصا، وقفنه يقفنه قفناً: ضرب قفاه. وقفن الشاة يقفنها قفناً: ذبحها من القفا. والقفينة: الشاة تذبح من قفاها، وهو منهي عنه. وشاة قفين: مذبوحة من قفاها. وقيل: هي التي أبين رأسها من أي جهة ذبحت. وروي عن النخعي أنه قال في دجاجة ذبحت فأبانت الرأس: قال: تلك القفينة لا بأس بها. ويقال: النون زائدة لأنها القفيئة، ولكن قال أبو عبيد: القفينة كان بعض الناس يرى أنها التي تذبح من القفا، وليس تحمله، ولكن القفينة التي تبان رأسها بالذبح وإن كان من الحلق. قال: ولعل المعنى يرجع إلى القفا لأنه إذا أبانه لم يكن لها بد من قطع القفا. قال ابن بري: قول الجوهري: النون زائدة لأنها القفية قال: إنها لم يكن لها بد من قطع القفا. قال ابن بري: قول الجوهري النون زائدة في القفينة لأن الكلمة يقال قفن الشاة قفناً، وهي قفين، والشاة قفينة، مثل ذبيحة، فالنون لو كانت النون زائدة لبقيت الكلمة بغير لام، وأما أبو زيد فلم يعرف فيها إلا القفينة بالياء. وقال أبو عبيد: القفينة التي يبان رأسها عند الذبح وإن كان من الحلق، والكرقول به لين أنها التي تذبح من قفاها، ويحكى عن قفن رأسه إذا قطعه فأبانه، ويقال لمن يقول إنها التي تذبح من قفاها: وقد قالوا للقفا القفن، والقفينة فعيلة بمعنى مفعولة، يقال قفن الشاة واقتفنها، فقد قالوا القفن للقفا، فزادوا نوناً مشددة، وأنشد الراجز أبيه:

أحب منك موضع الوحشن وموضع الإزار والقفن

والقفينة: الناقة التي يجز من قفاها، عن ثعلب، وليس شيء من ذلك مشتقاً من لفظ القفا، إذ لو كان ذلك لقيل قفاه كله قفيئة. وقفنه أبو عمرو، والقفين: المذبوح من قفاه. واقتفنت الشاة والطابر إذا لا يجد من قبل الوجه ذا بينت الرأس. والقفن: الموت، ويقال قفن يقفن قفوناً إذا مات. قال الراجز:

القى دحوا الزود والطير فطحي، لقا فرشا بحبته حتى نفق

قال: وقفن الكلب اذا ولغ ابن الاعرابي القفن الموت والكفن النخطيبا ابن الاعرابي القفينة والقنيبة واحد وهو ان سال الرأس التهذيب اثنيته على اقاد ذلك وقفنات ذلك وعلى ذلك اي على حينه ذلك

قفشل القفشليلة المرأة الزرية الفصيرة

قفقن قفقن قفقن حكاية صوت الضحك

قلن الازهري روي عن علي عليه السلام انه سأل شريحا عن امرأة طلقت فذكرت انها حاضت ثلاث حيض في شهر واحد فقال شريح ان شهد ثلاث نسوة من بطانة اهلها انها كانت تحيض قبل ان طلقت في كل شهر كذلك فالقول قولها فقال علي قالون قال غير واحد من اهل العلم قالون بالرومية معناها اصبت

قلمون القلمون مطارف كثيرة الالوان مثل به سيبويه وفسره السيرافي التهذيب في الرباعي الفراء قلمون هو فعلول مثل قربوس وهو موضع قال الازهري وابو قلمون ثوب يتراءى اذا اشرقت عليه الشمس بالوان شتى قال ولا ادري لم قيل له ذلك قال وقال لي قائل سكن مصر ابو قلمون طائر يتراءى بالوان شتى فشبه الثوب به قال الشاعر

بيغشى حاطرى بقليم حوص دابات عليها القلمون حون

جعل القلمون موضعا

قمن الازهري روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا اني نهيت عن القراءة في الركوع والسجود فاما الركوع فعظموا الله فيه واما السجود فاكثروا فيه من الدعاء فانه قمن ان يستجاب لكم يقال هو قمن ان يفعل ذلك بالتحريك وقمن ان يفعل ذلك فمن قال قمن اراد المصدر فلم يثن ولم يجمع ولم يؤنث يقال هما قمن ان يفعلا ذلك وهم قمن ان يفعلوا ذلك ومن قال قمن اراد النعت فثنى وجمع يقال هما قمنان وهم قمنون ويؤنث على ذلك وفيه لغة ثالثة هو قمين ان يفعل ذلك وقمين ان يفعل ذلك بالياء قال قيس بن الخطيم

اذا جاوز الاثنين سر فانه بنث وتكثير الوشاة قمين

قال ابن كيسان قمين بمعنى حري مأخوذ من تقمنت الشيء اذا اشرفت عليه ان تأخذه غيره هو مأخوذ من القمين بمعنى السريع والقريب ابن سيده هو قمن بكذا وقمن منه وقمن وقمين اي حري وخليق وجدير فمن فتح لم يثن ولا جمع ولا انث ومن كسر الميم او ادخل الياء قال قمين في وجه وانث فقال قمنان وقمنون وقمنة وقمنات وقمينان وقمينون وقمينة وقمينتان وقمينات وقمائن وحكى اللحياني انه لمقمن ان يفعل ذلك وانه لمقمنة ان يفعل ذلك كذا لا يثنى ولا يجمع في المذكر والمؤنث كقولك مخلقة ومجدرة وهذا الامر مقمنة لذلك اي محراة ومخلقة ومجدرة قال ابن بري شاهد قمن بالفتح قول الحرث بن خالد المخزومي

من كان يسأل عنا اين منزلنا فالاقحوانة منا منزل قمن

قال وشاهد قمين بالكسر قول الحويدرة

ومناخ غير تئية عرسته قمن من الحدثان نابي المضجع

وهذا المنزل الموطن فمن اي جدير ان تسكنه وانما يعني الامر اي احق به وحكى اللحياني ما رايت منه قمنة ولا قمنة كذا حكاه ودار قمن منه ارض اي قريب ابن الاعرابي القمن القريب والقمن السريع وتقمنت في هذا الامر موافقتك اي توخيتها

قنن العبد القن المتعبد وقال ابن سيده القن الذي ملك هو وابواه يستوي فيه الاثنان والجمع والمؤنث هذا الاعرف وقد حكي في جمعه اقنان واقنة الاخيرة نادرة قال جرير

ان سليطا في الخسار انه ابناء قوم خلقوا اقنه

والانثى قن بغير هاء وقال اللحياني العبد القن الذي ولد عندك ولا يستطيع ان يخرج عنك وحكي عن الاصمعي يسمى العبيد قن وكذا عبيد مملكة مضافات جميعا وفي حديث عمرو بن الاشعث لم نكن عبيد قن انما كنا عبيد مملكة يقال عبد قن وعبيد ان قن وعبيد قن وقال ابو طالب قولهم عبد قن قال الاصمعي القن الذي كان ابوه مملوكا لمواليه فاذا لم يكن كذلك فهو عبد مملكة وكأن القن مأخوذ من القنية وهي الملك قال الازهري ومنه القن وهو نور الشمس المشرق على وجه الارض واصله ضحى يقال ضحيت الشمس اذا برزت لها قال ثعلب قن ملك وابواه من القنانة وهو الكم يقال كانه في كمه هو وابواه وقيل هو من القنية

الا انه يبعد ابن الاعرابي عبد قن خالص العبودية بين القنونة والقنانة وقن وقنان ويجمع لا يثنيه ولا يجمعه ولا يؤنثه واقتنيا قنا اتخذناه واقتنى قنا اتخذه عن اللحياني وقال انه لقن بين القنانة والقنانة والقنة القوة من قوى الحبل وخص بعضهم به القوة من قوى حبل الليف قال الاصمعي وانشد ابو القمقام الاسدي

يصبح للقنة وجها طاطا يا صبح ذراعيه يعظم كلبا

وجمعها قنن واستشهد ابن بري مستشهدا انه على القنة ضرب من الادوية قال وقوله كلبا ينصب على التمييز كقوله عز وجل كبرت كلمة قال ويجوز ان يكون من المقلوب والقنة الجبل الصغير وقيل الجبل السهل المستوي المنبسط على الارض وقيل هو الجبل المنفرد المستطيل في السماء ولا يكون القنة الا سوداء وقنة كل شيء اعلاه مثل القلة قال الشاعر

اما ودماء مائرات تخالها على قنة العزى وبالنسر عندما

وقنة الجبل وقلته اعلاه والجمع القنن والقلل وقيل الجمع قنن وقنان وقنات وقنون قال انشد ثعلب

وهم رعن الآل ان يكونا بحرا يكب الحوت والسفينا

تخال فيه القنة القنونا اذا جرى نوسية زفونا

او فرملبا داما بعادقونا

قال ونظير قولهم قنة وقنون بدرة وبدور ومأنة ومؤون الآل قال قنة مضمومة وانشد ابن بري لذي الرمة

كانا والقنان التي القود يحملنا موج الفرات اذا التج الدياميم

والا والا قنان الانتصاب يقال اقنن الوعل اذا انتصب على القنة انشد الاصمعي للاحزر الحماني

لا تحسبي عض النسوع الازم والرحل تغتلي اقننان الاعصم

سوقك اطراف النصي الانم

وانشده ابو عبيد والرحل بالرفع قال ابن سيده وهو خطأ الا ان يريد الحال قال يريد الاعود الشي

كالصدع الاعصم لما اقننا

واقتنان الرجل لزومه ظهر البعير لا يستغني الذي يقيم في سبب الابل تشربا ثمنا قال الاعلم الهذلي

فتابع وسط ذود كشفنا ليجتنب سيدا مصعا تنول

الازهري مستقنا من القن وهو الذي يقيم في غنمه بشربه من البانها ويكون معها حيث ذهبت وقال يعني قوله مستقنا مصعا متولا اي مستخدما امرأة كانها صبغ ورد مهنيا وهو فيها فاما المقنين فالمنتصب والممنع ذاته وتطرح كبت الكباث واما المقنين فالمنتصب ايضا وهو بنا عزيز لم يذكره صاحب الكتاب ولا استدرك عليه وان كان قد استدرك عليه احوذ وهو المهواد والمقنين المنتصب ايضا الاصمعي افنن الشيء يقنن اقنانا اذا انتصب والقنينة وعا يتخذ من خيزران او قضبان قد فصل داخله بحواجز من مواضع الآنية على صيغة القنشوة والقنينة بالكسر والتشديد من الزجاج الذي الصواب فيه في التهذيب والقنينة من الزجاج معروفة ولم يذكره في الصحاح من الزجاج والجمع قنان نادر والقنين طنبور الحبشة عن الزجاج وفي الحديث ان الله حرم الخمر والكوبة والقنين قال ابن قتيبة القنين لعبة للروم يتقامرون بها قال الازهري وروي عن ابن الاعرابي قال التقنين الضرب بالقنين وهو الطنبور بالحبشية والكوبة الطبل ويقال البربط قال الازهري هذا هو الصحيح وورد في حديث علي عليه السلام نهينا عن الكوبة والغبيراء والقنين والعبل والقنين قال ابن الاعرابي الكوبة الطبل والغبيراء خمر تعمل من الغبيراء والقنين طنبور الحبشة والقانون كل شيء طريقه ومقياسه قال ابن سيده واراها دخيلة وقنان الغبيص وكنه وقنة كم والقنان ريح الابط عامة وقيل هو اشد ما يكون منه قال الازهري هو الصنان عند الناس ولا اعرف القنان وقنان اسم ملك كان ياخذ كل سفينة غصبا واسره في اليمن بنو حلبيدي ابن قنان والقنان اسم جبل بعينه لبني اسد قال الشاعر زهير

جعلن القنان عن يمين وحزنه وكم بالقنان من محل ومحرم

وقيل هو جبل ولم يخصص قال الازهري وقنان جبل باعلى نجد وبنو قنان بطن من الحارث ابن كعب وبنو قنين بطن من بني ثعلب حكاه ابن الاعرابي وانشد

جملت من ذي بلد قنين ومن حساب بينهم وبيني

وانشد ايضا

كان لم ترتبا القنين نهيا ولم يرتكب منها الرهاط فلي

وابو قنان رجل من الاعراب والقنقن والقنا قن بالضم البصير بالماء تحت الارض وهو الدليل

المنادي والبصير بالماء في حفر القنى والجمع القناقن بالفتح قال ابن الاعرابي القناقن البصير بجر المياه واستخراجها وجمعها قناقن قال الطرماح

لخافيه بعض المضغ من خشية الردى وينصت للسمع انتصات القناقن

قال ابن بري القنقن والقناقن المهندس الذي يعرف الماء تحت الارض قال واصلها واصلها بالفارسية وهو معرب مشتق من الحفر من قولهم بالفارسية كن اي احفر الماء تحت الارض وقيل القناقن الذي يسمع فيعرف مقدار الماء في البير قريبا او بعيدا والقنقن ضرب من صدف البحر والقنقنه ضرب من الادوية وبالفارسية بيرزد والقنقن ضرب من صدف البحر والقنقنه ضرب من الادوية وبالفارسية بيرزد والقنقن ضرب من الجرذان والقوانين الاصول الواحد قانون وليس بعربي والقنه تكون من القارة وجمعها قنان قال ابو سميل القنه الاكمه الململمه الراس وهي القارة لا ينبت شيا

قون

ابن الاعرابي القونه القطعه من الحديد او الصفر يرقع بها الانا وقال الليث قون وقوين موضعان

قين

القين الحداد وقيل كل صانع قين والجمع اقيان وقيون وفي حديث العباس الا الاذخر فانه لقيوننا القيون جمع قين وهو الحداد والصانع التهذيب كل عامل بالحديد عند العرب قين ويقال للحداد ما كان قينا ولقد قان وفي حديث خباب كنت قينا في الجاهلية وقان يقين قيانه وقينا صار قينا وقان الحديدة قينا عملها وسواها وقان الانا يقينه قينا اصلحه وانشد الكلابي ابو الهيثم لرجل من اهل الحجاز قال

الا ليت شعري هل تغير بعدنا ظبا مرمة الصعاص بجل عيونها

وقال الشاعر

ولي كبد مجروحة قد بدت بها صدوع الهوى لو ان قينا يقينها

وقال ايضا

وكيف يقين القين صدعا تشتكي بكبد انت الجروح اتيتها

وقيل قان الاناء هيا اعتدال القين وقنت الشي اقينه قينا لممته وقول زهير

خرجن من السوبان ثم جزعنه على كل قيني قشيب ومفام

يعني رحلا قينه النجاد وعمله ويقال نسبه الى بني القين قال ابن السكيت قلت لعماره ان بعض الرواه زعم ان كل عامل بالحديد قين فقال كذب انما القين الذي يعمل بالحديد ويعمل بالكير ولا يقال للصائغ قين ولا للنجار قين وبنو اسد يقال لهم القيون لان اول من عمل الحديد بالبادية الهالك من اسد ابن خزيمة ومن امثالهم اذا سمعت بسرى القين فانه مصبح وهو سعد القين قال ابو عبيد يضرب للرجل يعرف بالكذب حتى يرد صدقه قال الاصمعي واصله ان القين بالبادية يتنقل في مياههم فيقيم بالموضع اياما فيكسد عليه عمله فيقول لاهل الماء اني راحل عنكم الليلة وان لم يرد ذلك ولكنه يشيعه ليستعمله من يريد استعماله فكثر ذلك من قوله حتى صار لا يصدق قال اوس

بكرت امية غدوة برهينة خانتك ان القين غير مبين

قال الجوهري هو مثل في الكذب يقال دع ذلك في بيت سعد القين والتقين التزين بالوان الزينة وتقين الرجل وقال تزين وقانت الماشطة المراة تقينها قينا وقينتها زينتها وتقين النبت واقتان اقتيانا حسن ومنه قيل للمراة مقينة اي انها تزين قال الجوهري سميت بذلك لانها تزين النساء شبهت بالامة لانها تصلح البيت وتزينه وتقينت هي تزينت وفي حديث عايشة كان لها درع ما كانت امراة تقين بالمدينة الا ارسلت تستعيره تقين اي تزين لزفافها والتقيين التزيين وفي الحديث انا قينت عايشة واقتانت الروضه اذا ازدانت بالوان زهرها واخذت زخرفها وانشد لكثير

فهن مناحات عليهن زينة كما اقتان بالنبت العهاد المجود

والقينه الامة المغنية تكون من التزين لانها كانت تزين وربما قالوا للمتزين باللباس من الرجال قينه قال وهي كلمة هذلية وقيل القينة الامة مغنية كانت او غير مغنية قال الليث عوام الناس يقولون القينه المغنيه قال ابو منصور انما قيل للمغنيه قينه اذا كان الغنا صناعه لها وذلك من عمل الاما دون الحراير والقينه الجاريه تخدم حسب والقين العبد والجمع قيان وقول زهير

رد القيان جمال الحي فاحتملوا الى الظهيره امر بينهم لبك

اراد بالقيان الاما انهن رددت الجمال الى الحي يشد اقتابها عليها وقيل رد القيان جمال الحي للعبيد والاما وبنات قين اسم موضع كانت به وقعة في زمان عبد الملك بن مروان قال عوييف القوافي

صبحناهم غداة بنات قين ململمة لها لجب طحونا

ويقال لبني القين من بني اسد بلقين كما قالوا بلحرث وبلهجيم وهو من شواذ التخفيف وابا الليث

ابيه قالت قيني ولا يقال بلقيني ابن الاعرابي القينه الفقره من الظهر والقينه الماشطه والقينه المغنيه قال الازهري يقال للماشطه مقينه لانها تزين العرايس والنساء قال ابو بكر قولهم فلان قينه معناه في كلام العرب الصانعه والقين الصانع قال خباب بن الارت كنت قينا في الجاهلية اي صانعا والقينه هي الامه صانعه كانت او غير صانعه قال ابو عمرو كل عبد عند العرب قين والامة قينه قال وبعض الناس يظن القينه المغنيه خاصه قال وليس هو كذلك وفي الحديث دخل ابو بكر وعندها يعني عايشة رضي الله عنهما قينتان تغنيان في ايام منى القينه الامه غنت ام لم تغن والماشطه وكثيرا ما تطلق على المغنيه من الاما وجمعها قينات وفي الحديث نهى عن بيع القينات اي الاما المغنيات وتجمع على قيان ايضا وفي حديث سلمان لو بات رجل يعطي البيض القيان وفي روايه يعطي القيان البيض وبات اخر يقرا القران لرايت ان ذاكر الله افضل اراد بالقيان الاما والعبيد والقينه الدبره وقيل هي ادنى فقره من فقر الظهر اليه وقيل هي القطن وهو ما بين الوركين وقيل هي المرمه التي هنا لك وفي حديث الزبير قال نجمعها امتالت القيون جمع قينه وهي الفقار من فقار الظهر والمرمه التي بين عراب الفرس وتحبب ذنبه يريد انه ما تطهمات ومضى بات السجود يصفه بالشجاعه ابن سيده والقينه من الفرس مغرزه بين العراب والعجز فيها هزمه والقينان موضع القيد من الفرس ومن كل ذي اربع يكون في اليدين والرجلين وخص بعضهم به موضع القيد من قوايم البعير والناقه وفي الصحاح القينان موضع القيد من وظيف يديه البعير قال الراعي

دانا له القيد في ديمومة قذف قينيه وانحسرت عنه الاناعيم

يريد جمع الانعام وفي الابل القينان الوظيفان لكل ذي اربع والقين من الانسان كذلك وقانه الله على الشي يقينه خلقه والقان شجر من شجر الجبال قال الازهري يتخذ في جبال تهامة يتخذ منه القسي استدل على انها لوجود قسي وعدم قين وقال ساعدة بن جويه

ياوي الى مشمخرات مصعده شم بهن فروع القان والنشم

واصرنكانه عن ابن الاعرابي اي حشيشه

فصل الكاف

كان

كان استكان وكانت استكانة وكان بالتشديد وذكرت في ترجمة اين

كبن

الكبن عدو لين استرسال لبنا الرجل يكبن كبونا وكبنا اذا لين عدوه وانشد الليث فقال

يرو وهو كامن حبي

وقيل يعوان يقصر العدو وقال الازهري الكبن في العدوات لا يجهد نفسه ويكف بعض عدوه كبن الفرس يكبن كبنا وكبونا وفي حديث المنافق يكبن في هذه مرة وفي هذه مرة اي يعدو ابيا الكبن الفرس كبونا اذا عدا وبيانا الكبون السكون ومنه قول الجزا الزبيري

واضعه الخد شروب اللبن كانها ام غزال تكبن

اي تسكن وكبن الثوب يكبنه ويكبنه كبنا ثناه الى داخل ثم خاطه وفي الحديث مر بفلان وقد كبن ساجر وقد كبن صغير ثنيه وشدهما يتصاحي اي لفاتحا ولوامته ورجل كبن وكبنة منقبض بخيل كزاسيم وقيل هو الذي لا يرفع طرفه بخلا وقيل هو الذي ينكس راسه عن فعل الخير والعرف قالت الخنساء

فذاك الرزء عمرك لا كبن معتبل الراس يحيم بالصفيق

وقال المتنخل

يبسر اذا كان الشتا ومطعم اللحم غير كبنة علفوف

واستشهد الجوهري بشعر عمرو بن العجلان الخزاعي

يبسر اذا هب الشتا واخلولى القوم غير كبنة علفوف

التهذيب الكبنة الرجل كبنة وامراة كبنة الذي فيه انقباض وانشد بيت المتنخل والكبنات الكبينات اذا تقبض والكبنة الخبز اليابس والكبن الخبز لانه يد الخبز تقبضا وتجمعا ورجل متكبن الاصابع مثل المتشنج وكبن الرجل كبنا ذهلت ثنايا من اسفل وهي حرف الحمار لعل وكبن هدبته عينا يكبنها كبنا وضربها ثم لا دا للعبار الى معنى هذا صرف هدبته وحور فدمر جراته ومخارفها في عجزهم وكل كفكبن وفي التهذيب كل كبن اما تليقا ادكمبنه منك لعله اي لكفنه وفي محكم ابن سيده ومن هبنه وكبن لبسر بالعظيم ولا العمى والكباث دابة ثدي الابل يقال منه بعير مكبون وكبن له الطعم

وكبن الظبي واكبأن اذا لطأ بالارض واكبأن الرجل كذلك واكبأن انقبض قال مدرك بن حصن

يا كروانا صك فاكبأنا

قال ابن برى لصاحبه تولد يافا الدبيرى

كأنها ام عزا دفدكنه

انما تغشى وهام واستعر الحر

فلم يكبنوا اذ رأوني واقبلت الى وجوه كالسيوف تهلل

وفسره ابو عمرو الشيباني فقال كبن شعف والكبون الشعوف ابن فرج المكتبن الذى قد احتبى وادخل رأسه في حبوته ثم قبع برقبته وبرأسه على يديه قال والكبن والمقتبن المنقبض والكبنة لعبة للاعراب يجيء كبنا وانقباضا

لئن كلفت بعرى والنهلها الكبن

ابو عبيدة فرس مكبون والانثى مكبونة للحبيح المكابين وهو القصير القوائم الرحيب الجوف الشنج القليل العظام فلا يكون المكبون الا نفيسا وكبن الدلو شفتها وقيل ما ثنى من الجلد عند شفتها الدلو مجرى الاصمعي الكبن ما ثنى من الجلد عند شفة الدلو ابن السكيت هو الكبن والكبل باللام والنون حكاه عن الفراء يقول منه كبنت الدلو اذا ثنيت شفتها وكبنت عنا لسانك كففته وكبنت الشيء غبنته وهو مثل الخبن وكبن فلان سمن والكبنة السمن قال فخنب من ام صاحب نصفه حلا

والكبنة بملا النصف مجزمه كأنه حين تلتقي رحله عرت

كتن

الكتن الدرن والوسخ واثر الدخان في البيت وكتن الوسخ على الشيء كتنا لصق به والكتن التلزج والتوسخ المتذبب في كتل يقال كتنت جحافل الخيل من اكل العشب اذا لصق به اثر خضرته وكتلت بالنون واللام اذا لزجت وتكرهنا ماؤه فتلبد ومنه قول ابن مقبل قال

والعير ينفخ في المكنان قد كتنت منه جحافله والعضرس النجر

المكنان نبت بارض قيس واحدته مكنانة وهي شجرة غبراء صغيرة وقال الفراء المكنانات ما تنبت الربيع ويقال الموضع الذى ينبت فيه والعضرس شجر والنجر جمع شجر وهي الفطعة منه ويقال النجر للريان ويروى الشجراء المجتمع في نباته وفي حديث الحجاج انه قال لامرأة انك كتون لفوت لقوت الكتون اللزوق من كتن الوسخ عليه اذا لزق به والكتن لطخ الدخان بالحائط اي انها لزوق بمن لبسها او بها دنس العرض الكتن لطخ الدخان بالبيت والسواد بالسفله وكذلك يقال للدابة اذا اكلت الدرين قد كتنت جحافلها اي اسودت قال الازهرى غلط الليث في قوله اذا اكلت الدرين لان الدرين يابس من الكلا اتى عليه حول فاسود ولا اثر له يظهر لونه في الجحافل وانما يكتن الجحافل من مرعى العشب الرطب يبسا وهو قيلها كتنه وكتمه ولزجه عن سنام الصلا وسائر الابل وجحافل الخيل وانما يعرف هذا من شاهده فاما من يعتبر الالفاظ ولا مشاهده له فانه يخطئ من حيث لا يعلم قال وبيت ابن مقبل يبين لك ما قلته وذلك ان المكنان والعضرس من البقول غضا رطبان واذا تناكروا رقهما بعد هيجهما اختلط بعتيم العضب غيرهما فلم يتبين منها ويسغا كتن اذا اتلوح به الدرن وكتن الحظر وتراكب على حجر الحظر من الابل انشد يعقوب ابن مقبل

دعرت به العير مستوزيا شكير جحافله قد كتن

مستوزيا منتصبا مرتفعا والشكير الشعر الضعيف بعينه اثر خضرة العشب قال وسرق به ابو عمرو والكتن تراب اصل النخلة والكتن الثرات الظلف بعنيدي جحفلتي الفرس ومما صعاها والكتان بالفتح معروف عربي سمي بذلك لانه يخيس ويلقى بعضه على بعض حتى يكتن وطرقه سنه الاعشى للعزور وسماه الكتن فقال

هو الواهب المسمعات الشروب بين الحرير وبين الكتن

كما ضربها ابن العرهنه في قوله

بينا احبر حجا عادم بيد هذا العرى شر دينه بموقد

دينه دابه والعرد في العدا وهو احتياج وجمع الدرنخ قال ابو حنيفة زعم بعض الرواة انها لغة وقال بعضهم انما جرت الجاحدة قال ابن سيده ولم اسمع الكتن في الكتان الا في شعر الاعشى ويقال لبس الكتانه اذا الصطب واخضر واصفر قال ابن مقبل

اسعن المنتاف كتانا مغاهرونه مستندرا فجالا

اسعن يعني الابل اي اسمن مسا فرهن كتانه الماء وهو طحلبه ويقال ازاد ركبنا فيه علا ووثبا اراد زبد الماء فاخر فيه اي سرينه من المرو مستندرا اي انه اشتد الى حلوقها لجرعها وقوله فجالا اي جالا ابها والكتن والكتين القرح وفي بعض نسخ المم ومنها من الرجال المكتون وهو الذى اصابه الكاتن كرته قال ابن سيده ولا اعرفه والمعروف الكاتن وكتانه اسم موضع قال كثير عزة

اجرت خفوفا من جنوب كتانة الى وجمة لما اسبجرت حرورها

وكتانه هذه كانت لجعفر بن ابراهيم بن عبد الله بن جعفر وورثته الحربي يذكر كتانة بضم الكاف

بتخفيف التاء ناحية من اعراض المدينة لآل جعفر بن ابي طالب

كثن

الكثنة نور رجحة تتخذ من اسوا غضاف خلاف سبط وتنضد عليها الى الثريا حين تطوى واعرامه كثنته دبا لسنطيه الكثنا مضموم الاول مقصور قال ابو حنيفة الكثنة من القصب ومن الاغضاف الرطبه الوربية تجمع وتحزم وتجعل في جوفها النورا والحنا قال واصلها بنطية كثنا

كدن

الكدنة السنام عظيم كثر عظيم السنام وناقة كدنة والكدنة القوة والكدنة ايضا الكدنة جميعا كثرة الشحم واللحم وقيل هو الشحم واللحم نفسهما اذا كثر وقيل هو الشحم وحده عن كراع وقيل هو الشحم العتيق يكون للناقة والشكل سهر عن اللحياني يعني بالعتيق القديم وامرأة ذات كدنة اي ذات لحم قال الازهري رجل ذو كدنة اذا كان سمينا غليظا ابو عمرو اذا كثر شحم الناقة ولحمها فهي المكدنة ويقال للرجل انه لحسن الكدنة فلما خرج اخرته فتقعقعه فقال لصاحبه انه لا حول لنفعي تصيبه الكدنة بالكسر وقد يصطلط الجسم وكثرة اللحم وناقة مكدمة ذات كدنة والكدن والكدن الاخضر عن كراع الثوب الذى يكون على الخدر وقيل هو ما توطئ به المرأة لنفسها في الهودج من الثياب وفي المحكم هو الثوب الذى توطئ به المرأة لنفسها في الهودج وقيل هو عباءة وقطيفة تلفها المرأة على ظهر بعيرها ثم تسند هودجها عليه وتنتطق بالعباءة من شق البعير وتلك موضع الكدن ومقرمة فيصير مثل الحرجين تلتقي فيها بردتها وعيرها من متاعها وادخلها مما يحتاج الى حمله والجمع كدون ابو عمرو الكدون التى توطئ بها المرأة لنفسها في الهودج قال وقال الاخر هي الثياب التى تكون على الخدور واحدها كدن والكدن الرجل قال الراعي

ابحرن حاملني بدات عشل سراة اليوم يمهدن الكدونا

والكدن شيء من جلود يبرز فيه كالمثاون وفي المحكم الكدن جلد كراع يسلخ ويدبغ ويجعل فيه الشيء فيبرد كما يبرد في المثاون والجمع من ذلك كله كدون وانشد ابن برى

مم اطعموا ضيفانهم من تمر ومسوا بحيا في الكدن مشا الجوازل

الجوزل اسم وصبوا اذا اجرا والضيوف ذكر السائر والكودانة الناقة الغليظة الشديدة قال ابن الرقاع

حملتني بازل كودانة في ملاط ووعا كالجراب

وكدنت شفته كدنا فهي كدنة اسودت من شيء اكله لفته كثنت والثناء اعلى ابن السكيت كدنت مسا والابل وكتنت اذا رعت العشب فاسودت مسا والهنا من مائه وغلظت وكدن النبات غليظه واصوله الصلبه وكدن النبات لم يبرز لا كدنه والكدانة المعجنة والكودن والكودن البرذون الهجين وقيل هو البغل ويقال للبرذون الثقيل كودن تشبيها بالبغل قال امرؤ القيس

فغادرنها من بعد بدن رذيه تغالي على عوج لها كدنات

تغالي اي تسير مسرعة والكدنات الصلاب واحدها كدنه وقال رجل بن الراعي

هنادب لا حق بالرأس منكسم كأنه كودن يمشي بكلاب

الكودن البرذون والكودي من الفيلة ايضا ويقال للفيل ايضا كودن وقول الشاعر

خليل عوجا من صدور الكوادن الى قصعة فيها عيون الضياون

قال سماها الربيع للزيت بعيون السنانير لما فيها من الزيت الجوهري الكودن البرذون يوكف ويشبه به البليد يقال ما ابين الكدانة فيه اي الهجنة والكدنات برزنج اليبرنجة الكدن ويقال زكوا كدن من لم المكدن قال ابو منصور الكدا والكدن والكدل واحد ويقال كدن الصليان اذا رعي فرد عمد وبقيت اصوله والكديون التراب الدقاق على وجه الارض قال ابو داود وقيل للطرماح

ثم مثنا بالكديون كما يفتنى من القلة البيضاء تفرينط بالعنق

يعني بالقلة الحصاة التى يقسم بها الماء في الفاذ والتفريط ما يطلى به على بيته تفالت ورعاية وقيل هو دردي الزيت وقيل هو كل ما طلى به من دسم او دسم قال النابغة يصف دروعا

علين بالكديون والبحر

علين بكديون وابطن كرة فهن اضاء صافيات الغلائل

وزاد بعضهم صافيات الغلائل وفي الصحاح الكديون دقاق التراب عليه دردي الزيت تجلى به الدروع وانشد بيت النابغة وكدين اسم والكودن رجل من هذيل والكدان خيط يشد في عروة في وسط العرب بغوفه لئلا يضطرب في ادراج البيرعن الجبرة وانشد الشاعر

بوبر لاحر دولم ترم اذا فغرنا من كدانة بيم

والكدان شعبة من الحبل يسلك البعيرية اتشد ابو عمرو

ان بعيرك لمعتل لانه امكنها من طرف الكدان

كذن الليث الكذّان حجارة كأنها المدر فيها رخاوة وربما كانت نخرة وجمعها الكذاذين قال ابن سيده الكذّان أنها فعلان وقال فعّال قال أبو عمرو الكذّان الحجارة التي ليست بصلبة وفي حديث ابن الزبير فوجد قاعدا الكذان فقالوا ما هذه البصرة الكذّان والبصرة حجارة رخوة إلى البياض وهو فعّال والنون أصلية وقيل فعلان والنون زائدة

كرن الكرّان العود وقيل الصنج قال لبيد

صحل كسا فله الغناء وظبية وكأن جوجؤه صفيح كران

وفي رواية كسا فله الغناء طربوبة والجمع كرن والكرينة المغنية الضاربة بالعود أو الصنج وفي حديث حمزة رضي الله عنه فغنته الكرينة أي المغنية الضاربة بالكران والكنارة نحو منه والكربون واد لمحمر سماها الله تعالى بالكثير عينه

لوالنه سراعا عرها وكأنها دوافع بالكربون ذات قلوع

وقيل هو خليج يسقى من نيل مصر بعينها الله تعالى

كردن الكردن العاشر العظيم لها رأس واحد وهو الكردن أيضا وكرد بن كعب مسمع بن عبد الملك التهذيب ابن الأعرابي كرد نخر بغرد نه وكرد نه وكرده إذا ساقه ... الأصمعي يقال ضرب كردنه أعمقه وبعضهم يقول ضرب قردنه

كرزن الجوهري الكرزن والكرزين بالكسر فاس مثل الكرزم والكرزيم عن الفراء وفي حديث أم سلمة ما صدقت بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعت وقع الكرازين ابن سيده الكرزن والكرزن والكرزين الفاس لها رأس واحد وقيل الكرزين نحو المطرقة وقال أبو حنيفة الكرزن بفتح الكاف والراء جميعا الفاس لها حد أي واحد وأحسبني قد سمعت الكرزن بكسر الكاف وفتح الراء وفي الحديث عن العباس بن سهل عن أبيه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق فأخذ الكرزين يحفر فصادف حجرا فضحك فسئل ما أضحكك فقال من ناس يؤتى بهم من قبل المشرق في الكبول يساقون إلى الجنة وهم كارهون قال الشاعر

فقد جعلت أكبادنا تجتويكم كما تجتوي سوق العضاه الكرازنا

قال أبو عمرو الكاف لها حد واحد منهم فاس وكرزن وكرزن والجمع كرازين وكرازن وقال غيره الكرازن ما تخنث به ركب الرحل وأنشد

وقفت فيه ذات وجه ساهم تبغي الكرازين بصلب راهم

كركدن ابن الأعرابي الكركدن دابة عظيمة الخلق يقال إنها تحمل الفيل على قرنها يشدد الدال من الكركدن

كسطن أبو عمرو القسطان والكسطان الغبار وكسطل وقسطل وكسطان وأنشد الشاعر

حتى إذا ما الشمس همت بعرج أهاب راعيها فثار بزهج

يثير كسطانا من الدق وهج

كشن الكشنى مقصور نبت قال أبو حنيفة هو الكرسنة

كشحن قال في الكشحنة للونة في رجال بني سعد قال أبو منصور رأيت في رجاله بني سعد فما رأيت كسيحنة ولا سمعت بها وما أراها عربية وكذلك الكسيحنة مولدة وليست بصحيحة وقد ذكرناه في ترجمة كسح

كعن حكى الأزهري عن أبي عمرو الأكعان فتور للنشاط وقد أكعن أكعانا وأنشد لطلق بن عدي يصف نعامة تيشي شد عليها فارس

والمهر أنا ربع تقبض ثم نصا الخال المنفر منه ينكص

حتى استمر مكعنا ما يبصبص

قال وأنا واقف في هذا الحرف

كفن الكفن معروف ابن الأعرابي الكفن التغطية قال أبو منصور ومنه سمي كفن الميت لأنه يستره ابن سيده الكفن لباس الميت معروف والجمع أكفان كفنه يكفنه كفنا وكفّنه تكفينا ويقال ميت مكفون ومكفن وقول امرئ القيس

على حرج كالقر تخفق أكفاني

إذا ما كفانه ثيابه التي تواريه وورد ذكر الكفن في الحديث كثيرا وذكره في بعضهم في قوله إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه أنه بسكون الفاء على المصدر أي تكفينه قال وهو الأعم لأنه يشتمل على الثوب وهيئته وعمله قال والمعروف فيه الفتح وفي الحديث فما هو كفاء ولكنها أي ما يغطيها من الرعفان ويقال كفنت الخبز في الملة إذا واريتها بها والكفن غزل الصوف وكفن الرجل الصوف غزله الليث كفن الرجل يكفن أي غزل الصوف والكفنة شجرة من دق الشجر صغيرة جعدة إذا يبست صليت عيدانها كأنها قطع سقفت عنها لفنا وقيل هي عشبة منتشرة الغبنة على الأرض تنبت بالقيعان فيها رعي قليل قال أبو حنيفة الكفنة من نبات القف لم يزد على ذلك شيئا وكفن يكفن اختلى الكفنة قال ابن سيده وأما قوله

يظل في الشاء يرعاها ويعمتها ويكفن الدهر إلا ريث يهتبد

فقد قيل في معناه يختلي من الكفنة ليطعم الشاء قاله أبو العنبس وقيل معناه يغزل الصوف رواه الليث وروى عمرو عن أبيه هذا البيت

وظل يعمت في قوط وراجلة يكفن الدهر إلا ريث يهتبد

قال يكفن يجمع ويحرص الأصمعي يهتبد يطبخ الهبيد والراجلة كبش الراعي يحمل عليه متاعه ويقال ما كفن وطعام كفن لا ملح فيه وقوم مكفنون لا ملح عندهم عن الهجري في ذلك ومنه قول علي بن أبي طالب عليه السلام في كتابه إلى عامله مصقلة بن هبيرة ما كان عليك أن لو صمت لله أياما وتصدقت بطائفة من طعامك محتسبا وأكلت طعامك مرارا كفنا فإن تلك سيرة الأنبياء وآداب الصالحين والكفنة شجر

كمن كمن كمونا اختفى وكمن له يكمن كمونا وكمن استخفى وكمن فلان إذا استخفى في مكمن لا يفطن له وأكمن غيره أخفاه ولكل حرف مكمن إذا مر به الصوت أثاره وكل شيء استتر فقد كمن فيه كمونا وفي الحديث جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه فكمنا في بعض حرار المدينة أي استترا واستخفيا ومنه الكمين في الحرب معروف والحرار جمع حرة وهي الأرض ذات الحجارة السود قال ابن سيده الكمين في الحرب الذين يكمنون وأمر فيه كمين أي فيه دغل لا يفطن له قال الأزهري كمين بمعنى كامن مثل عليم وعالم وناقة كموم ... وفي الحكم إذا لم تبشر ولم تشل ولا يعرف حملها ... وقال ابن شميل ناقة كموم إذا كان في ضبعها وراد على عشر ليال إلى خمس عشرة لا تستبين لقاحها وحزن مكمن في القلب مختف والكمنة جرب وحمرة تبقى في العين من رمد يساء علاجه فتكمن ... وأنشد ابن الأعرابي

سلاجما مثله ثم فرقن لم يحدد بها كمنة ولا رمد

وفي الحديث عن الحامة السباعي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل عوامر البيوت إلا ما كان من ذي الطفيتين والأبتر فإنهما يكمنان الأبصار أو يكمهان ويخرج منه النساء قال شمر الكمنة ورم في الأجفان وقيل قرح في المآقي وقيل الكمنة حكة ويبس وحمرة قال ابن مقبل

تأويني الداء الذي أنا حاذر كما اعتاد من الليل عائر

في رواية بالنساء يكمنان فمعناه يعميان من الأكمه وهو الأعمى وقيل هو ورم في الجفن وغلظ وقيل هو أكال يأخذ في جفن العين فتحمر له فتصير كأنها رمد وقيل ظلمة تأخذ في البصر وقد كمنت عينه تكمن كمنا شديدا وكمنت والمكمون الحزين قال الطرماح

عواسف أوساط الحفوف يسفنها مكمن من لا عج الحزن واتن

الكمون الخاتم المعتزلون الفتى وقيل هو الذي يطلق له الوقية والكمون بالتشديد حب معروف حب أدوم لنسمسم وأحلاته كمونه وقال أبو حنيفة الكمون حب يعرفه ... أنه السمسون قال الشاعر

فأصبحت كالكمون ماتت عروقه وأغصانه مما يمنونه خضر

وداره مكمن موضع عن كراع ومكمن اسم رملة في ديار قيس قال الراعي

بداره مكمن ساقت لها رياح الصيف آراما وعينا

كنن الكن والكنة والكنان وقاء كل شيء وستره والكن البيت أيضا والجمع أكنان وأكنة قال سيبويه ولم يكسروه على غير ذلك لأنه المضعف وفي التنزيل العزيز وجعل لكم من الجبال أكنانا وفي حديث الاستسقاء فلما رأى سرعتهم إلى الكن ضحك الكن ما يرد الحر والبرد من الأبنية والمساكن وقد كننته أكنه كنا وفي الحديث على ما استكن أي استتر والكنة كل شيء وقى شيئا فهو كنه وكنانه والفعل من ذلك كننت الشيء أي جعلته في كن وكن الشيء يكنه كنا وكنونا وأكنه وكننه ستره قال الأعلم

أبيسط عن ومنا رجل شهم تكننه السنام فالكنيف

والاسم الكن وكن الشيء في صدره يكنه كنا وأكنه وأكننته كذلك وقال لبيد

إذا الحيل أمر الغنو ساه سلطانه سلطانه وأكثر المهونينا

في صدره وأكنّ إن أخفيا
وكن أمره عنه كنا أخفاه واستكن الشيء استتر قالت الخنساء
ولم يستتروا ناره للضيف بوهنا إلى علم ولا يستكن من السغب
وقال بعضهم أكن الشيء ستره وفي التنزيل العزيز أو أكننتم في أنفسكم أي أخفيتم قال
ابن بري وقد جا كننت في الأمرين جميعا قال المعيط
قد يكتم الناس أسرارا فأعلمها وما ينالون حتى الموت مكنونا
قال أهل اللغة يقال أكننت الشيء إذا سترته لتقاء كننته وأكننته بمعنى وأنشد وروي
ثلاث من ثلاث قداميات من اللائي يكن من الصقيع
وبعضهم يكن من أكننت وكننت الشيء سترته وصنته من الشمس وأكننته في نفسي أسررته
وقال أبو زيد كننته وأكننته بمعنى في الكن وفي النفس جميعا تقول كننت العلم وأكننته
فهو مكنون ومكن وكننت الجارية وأكننتها فهي مكنونة ومكنة قال الله تعالى كأنهن بيض
مكنون أي مستور من الشمس وغيرها والأكنة الأغطية قال الله تعالى وجعلنا على قلوبهم
أكنة أن يفقهوه والواحد كنان قال عمر بن أبي ربيعة
هاج ذا القلب منزل دارس العهد محول
وقال أيضا
أينما بات ليلة بين غصنين يوبل
وقال آخر
تحت عين كناننا ظل برد مرحل
قال ابن بري صواب إنشاده
برد عصب مرحل
قال وأنشد ابن دريد
تحت ظل كناننا فضل برد مهلهل
واكتن واستكن استتر والمستكنة الجفرة قال زهير
وكان طوى كشحا على مستكنة فلا هو أبداها ولم يتجمجم
وكنه بلعه صانه وفي التنزيل العزيز كأنهن بيض مكنون وأما قوله لؤلؤ مكنون
وبيض مكنون فكأنه مذهب الشيء المصون والحرامها قريبة من الأخرى ابن الأعرابي
كننت الشيء أكنه وأكننته أكنه وقال غيره أكننت الشيء إذا سترته وكننته إذا صنته
أبو عبيد عن أبي زيد كننت الشيء وأكننته في الكن وفي النفس مثلهما وتكنى لزم الكن
وقال رجل من المسلمين رأيت علجا يوم القادسية قد تكنى وتحجى فقتلته تحجى أي زمزم
والأكنان الغيران ونحوها يستكن فيها واحدها كن ويجمع أكنة وقيل كنان وأكنة
واستكن الرجل واكتن صار في كن واكتنت المرأة غطت وجهها وسترته حياء من الناس
أبو عمرو الكنة والسدة كالصفة تكون بين يدي البيت والظلة تكون بباب الدار وقال
الأصمعي الكنة الشيء يخرجه الرجل من حائطه كالجناح ونحوه ابن سيده والكنة بالضم جناح
يخرج من الحائط وقيل هي السقيفة تشرع فوق باب الدار وقيل الظلة تكون هناك
وقيل هو مخدع أو رف يشرع في البيت والجمع كنان وكنات والكنانة جعبة السهام
تتخذ من جلود لا خشب فيها أو من خشب لا جلود فيها التهذيب الكنانة كالجعبة غير أنها
صغيرة تتخذ للنبل ابن دريد كانت للنبل إذا كانت من أدم فإن كانت من خشب فهي
جفير للمصلح الكبابة التي يجعل فيها السهام والكنة بالفتح امرأة الابن أو الأخ والجمع
كنائن نادر كأنهم توهموا فعيلة فكسروها على فعائل التهذيب كل فعلة أو فعلة
من باب التضعيف فإنها تجمع على فعائل لأن الفعلة إذا كانت نعتا صارت بين الفاعلة والفعيل
والتصريف يضم فعلا إلى فعيل كقولك جلد وجليد وصلب وصليب فردوا المؤنث من هذا
النعت إلى ذلك الأصل وأنشد
يقلن كنا مرة شبائبا
يقرسانه يجعلها سنة ثم جمعها على الشبائب ويقال هي كنته وكنينته وفراشه وإزاره
ومهصنه وكناته كله واحد وقال الزبرقان بن بدر أبغض كنائني إلى الطلعة الخبأة وتروى
الطلعة القبعة يعني التي تطلع ثم ترجع رأسها في الكنة وفي حديث ابن أمه قال لعمرو والعاص
وقد أسنينا عليه إن كفتنا كانت يرجلن الكنة امرأة الابن وامرأة الأخ أراد امرأته فسماها
كنتهم لأنه أخوهم في الإسلام ومنه حديث ابن العاص فجاء يتعاهد كنته أي امرأة
ابنه والأكتنان الابتياض والكانون الثقيل الوخم ابن الأعرابي الكانون الثقيل من الناس وأنشد
للحطيئة فقال
أغربالا إذا استودعت سرا وكانونا على المتحدثينا
أبو عمرو الكانون المتقل من الناس قال ابن بري وقيل الكانون الذي يجلس حتى يتحصى الأخبار والأحاديث
لينقلها قال أبو هند
وقد قطع الواشون ما بيني وبينها ونحن إلى أن يوصل الحبل أحوج
وقال آخر

فلبث كوانينا من العلوق وأنهما بإجماعهم في لجة البحر لججوا
الجوهري والكانون والكانونة الموقد والكانونان شهران في قلب الشتاء رومية
كانون الأول وكانون الآخر هكذا يسميها أهل الروم قال أبو منصور وهما الشهران عند العرب يسميان
الهراران والشيباران وهما سهما قماح وقماح وبنو كنة بطن من العرب منسوبون إلى أمهم وقاله الجوهري
بضم الكاف قال ابن بري قال ابن دريد بنو كنة بضم الكاف قال وأنشد أبو زكريا فأنشد
غر الرما لابنة اليوم في دار بني كنة
رهط بحرح الأسد على مصحف من الحيه
ابن الأعرابي كنكن إذا هرب وكنانة قبيلة من مضر وهو كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس
ابن مضر وبنو كنانة أيضا من تغلب بن وائل وهم بنو عكب بينا لهم قربين تغلب

كهن

الكاهن معروف كهن له يكهن ويكهن وكهن كهانة وتكهن تكهنا وتكهينا الأخير
نادر وتفسيره بالغيب الأزهري قلما يقال إلا تكهن الرجل غيره كهن كهانة مثل كتب يكتب كتابة إذا تكهن وكهن
كهانة إذا صار كاهنا مثال كتب يكتب كتابة إذا تكهن ورجل كاهن من قوم كهنة وكهان
وحرفته الكهانة وفي الحديث نهى عن حلوان الكاهن الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في
مستقبل الزمان ويدعي معرفة الأسرار وقد كان في العرب كهنة كشق وسطيح وغيرهما
فمنهم من كان يزعم أن له تابعا من الجن ورئيا يلقي إليه الأخبار ومنهم من كان يزعم أنه يعرف
الأمور بمقدمات أسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من يسأله أو فعله أو حاله
وهذا يخصونه باسم العراف كالذي يدعي معرفة الشيء المسروق ومكان الضالة ونحوهما
وما كان فلان كاهنا ولقد كهن وفي الحديث من أتى كاهنا أو عرافا فقد كفر بما أنزل على
محمد أي من صدقهم ويقال كهن لهم إذا قال لهم قول الكهنة قال الأزهري وكانت الكهانة في
العرب قبل مبعث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بعث نبيا وحرست السماء بالشهب
ومنعت الجن والشياطين من استراق السمع وإلقائه إلى الكهنة بطل علم الكهانة وأزهق الله
أباطيل الكهان بالفرقان الذي فرق الله عز وجل به بين الحق والباطل وأطلع الله سبحانه
نبيه صلى الله عليه وسلم بالوحي على ما شاء من علم الغيوب التي عجزت الكهنة عن الإحاطة
به فلا كهانة اليوم بحمد الله ومنه وإغنائه بالتنزيل عنها قال ابن الأثير وقوله في الحديث
من أتى كاهنا يشتمل على إتيان الكاهن والعراف والمنجم وفي حديث الجنين إنما هذا
من إخوان الكهان إنما قاله لأجل سجعه الذي سجع ولم يعبه بمجرد السجع دون
ما تضمن سجعه من الباطل فإنه قال كيف ندي من لا أكل ولا شرب ولا استهل ومثل ذلك
يطل وإنما ضرب المثل بالكهان لأنهم كانوا يروجون أقاويلهم الباطلة بأسجاع تروق السامعين
ويستميلون بها القلوب ويستصغون إليها الأسماع فأما إذا وضع السجع في مواضعه
من الكلام فلا ذم فيه وكيف يذم وقد جاء في كلام سيدنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم كثيرا وقد تكرر ذكره في الحديث مفردا وجمعا واسما وفعلا وفي الحديث إن الشياطين
كانت تسترق السمع في الجاهلية وتلقيه إلى الكهنة فربما تزيد فيه ما تزيد وتقبله الكفار
منهم والكاهن أيضا في كلام العرب الذي يقوم بأمر الرجل ويسعى في حاجته والقيام
بأسبابه وأمر حزانته والكاهنان الحيان الأزهري ويقال لقريظة والنضير الكاهنان وهما
قبيلا اليهود بالمدينة وهم أهل كتاب وفهم وعلم وفي حديث مرفوع إن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يخرج من الكاهنين رجل يقرأ القرآن قراءة لا يقرؤها أحد بعده قيل إنه محمد بن كعب
القرظي وكان من أولادهم والعرب تسمي كل من تعاطى علما دقيقا كاهنا ومنهم من كان يسمي
المنجم والطبيب كاهنا

كون

الكون الحدث وقد كان كونا وكينونة عن اللحياني وكراع والكينونة في مصدر
كان يكون أحسن قال الفراء العرب تقول في ذوات الياء مما يشبه زغت وسرت طرت طيرورة وحدت
حيدودة فيما لا يحصى من هذا الضرب فأما ذوات الواو مثل قلت ورضت فإنهم لا يقولون ذلك
وقد أتى عنهم في أربعة أحرف منها الكينونة من كنت والديمومة من دمت والهيعوعة من الهواع
والسيدودة من سدت وكان ينبغي كونونة ولكنها لما قلت في مصادر الواو وكثرت في مصادر
الياء ألحقوها بالذي هو أكثر مجيئا منها إذا كانت الواو والياء متقاربين في المخرج قال وكان الخليل
يقول كينونة فيعلولة هي في الأصل كيونونة التقت منها ياء وواو والأولى منهما ساكنة فصيرتا
ياء مشددة مثل ما قالوا الهين من هنت ثم خففوها فقالوا كينونة كما قالوا هين لين قال الفراء
وقد ذهب مذهبا إلا أن القول عندي هو الأول وقول الحسن بن عرفطة جاهلي
لم يك الحق سوى أن هاجه رسم دار قد تعفى بالسرر
إنما أراد لم يكن الحق فحذف النون لالتقاء الساكنين وكان حكمه إذا وقعت النون موقعا تحرك فيه
فتقوى بالحركة ألا يحذفها لأنها بحركتها قد فارقت شبه حروف اللين إذ كن لا يكن إلا سواكن
وحذف النون من يكن أقبح من حذف التنوين ونون التثنية والجمع لأن نون يكن أصل وهي لام
الفعل والتنوين والنون زائدان فالحذف منهما أسهل منه في لام الفعل وحذف النون أيضا من
يكن أقبح من حذف النون من قوله

غير الذي قد يقال مِلكذب

لان اصله من الكذب فحذفت منه النون لالتقاء الساكنين فاذا حذفت منه النون ايضا لالتقاء الساكنين اجحفت به لتوالي الحذفين لا سيما من وجه واحد قال ولك ايضا ان تقول ان من حرف والحذف في الحرف ضعيف الا مع التضعيف نحو ان ورب قال هذا قول ابن جني قال وارى انا شيئا غير ذلك وهو ان يكون جاء بالحق بعدما حذفت النون من يكن فصار يك مثل قوله عز وجل ولم يك شيئا فلما قدره يك جاء بالحق بعدما جاز الحذف في النون وهي ساكنة تخفيفا فبقي محذوفا بحاله فقال لم يك الحق ولو قدره يكن فبقي محذوفا ثم جاء بالحق لوجب ان يكسر لالتقاء الساكنين فيقوى بالحركة فلا يجد سبيلا الى حذفها الا مستكرها فكان يجب ان يقول لم يكن الحق ومثله قول الخنجر بن صخر الاسدي

فان لا تك المراة ابدت وسامة فقد ابدت المراة جبهة ضيغم

يريد فان لا تكن المراة وانكا بيه الحادثه وحكى سيبويه انا اعرفك مذ كنت اي مذ خلقت والمعنيان متقاربان ابن الاعرابي التكون التحرك تقول العرب لمن تشنؤه لا كان ولا تكون لا كان لا خلق ولا تكون لا تحرك اي مات والكائنة الامر الحادث وكونه فتكون احدثه فحدث وفي الحديث من راني في المنام فقد راني فان الشيطان لا يتكونني وفي رواية لا يتكون على صورتي وكون الشيء احدثه والله مكون الاشياء يخرجها من العدم الى الوجود وبات فلان بكينة سوء وبجيبة سوء اي بحالة سوء والمكان الموضع والجمع امكنة واماكن توهموا الميم اصلا حتى قالوا تمكن في المكان وهذا كما قالوا في تكسير المسيل امسلة وقيل الميم في المكان اصل كانه من التمكن دون الكون وهذا يقويه ما ذكرناه من تكسيره على افعلة وقد حكى سيبويه في جمعه امكن وهذا زائد في الدلالة على ان وزن الكلمة فعال دون مفعل فان قلت فان فعالا لا يكسر على افعل الا ان يكون مؤنثا كاتان واتن قيل المكان استثقاقه من كان يكون ولكنه لما كثر في الكلام صارت الميم كانها اصلية والمكان مذكر قيل توهموا فيه طرح الزائد كانهم كسروا مكنا وامكن عند سيبويه مما كسر على غير ما يكسر عليه مثله ومضيت مكانتي ومكينتي اي على طيتي والاستكانة الخضوع الجوهري والمكانة المنزلة وفلان مكين عند فلان بين المكانة والمكانة الموضع قال تعالى ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم قال ولما كثر لزوم الميم توهمت اصلية فقيل تمكن كما قالوا من المسكين تمسكن ذكر الجوهري ذلك في هذه الترجمة قال ابن بري مكين فعيل ومكان فعال ومكانة فعالة ليس شيء منها من الكون فهذا سهو وامكنة افعلة واما تمسكن فهو تمفعل كتمدرع مشتقا من المدرعة بزيادته فعلى قياسه يجب في تمكن تمكون لانه تمفعل على اشتقاقه لا تمكن وتمكن وزنه تفعل وهذا كله سهو وموضعه فصل الميم من باب النون وسنذكره هناك وكان ويكون من الافعال التي ترفع الاسماء وتنصب الاخبار كقولك كان زيد قائما ويكون عمرو ذاهبا والمصدر كونا وكيانا قال الاخفش في كتابه الموسوم بالقوافي ويقولون ازيدا انت له كائن قال ابن جني هذا من احكى شيء عن العرب لان الاخفش انما يحتج بمسموع العرب لا بمقاييس النحويين واذا كان قد سمع عنهم ازيدا انت له كائن فقد جوزوا تقديم خبر كان عليها قال وذلك انه لا يفسر الفعل الناصب المضمر الا بما لو حذف مفعوله لتسلط على الاسم الاول فنصبه الا ترى انك تقول ازيدا ضربته ولو شئت لحذفت المفعول فتسلطت ضربت هذه الظاهرة على زيد نفسه فقلت ازيدا ضربت فعلى هذا قولهم ازيدا انت له كائن لا يجوز في قياسه ان يقول ازيدا انت كائن ومثل سيبويه كان بالفعل المتعدي فقال وتقول كناهم كما تقول ضربناهم وقال اذا لم تكنهم فمن ذا يكونهم كما تقول اذا لم تضربهم فمن ذا يضربهم قال وتقول هو كائن ومكون كما تقول ضارب ومضروب وغيره وكان تدل على خبر ماض في وسط الكلام واخره ولا تكون صلة في اوله لان الصلة تابعة لا متبوعة وكان في معنى جاء قال الشاعر

اذا كان الشتاء فادفئوني فان الشيخ يهدمه الشتاء

قال وكان تاتي باسم وخبر وتاتي باسم واحد وهو خبرها كقولك كان الامر وكانت القصة اي وقع الامر ووقعت القصة وهذه تسمى التامة المكتفية وكان يكون جزاء قال ابو العباس اختلف الناس في قوله تعالى كيف نكلم من كان في المهد صبيا فقال بعضهم كان هاهنا صلة ومعناه كيف نكلم من هو في المهد صبيا قال وقال الفراء كان هاهنا شرط وفي الكلام تعجب ومعناه من يكن في المهد صبيا فكيف يكلم واما قوله عز وجل وكان الله غفورا رحيما وما اشبهه فان ابا اسحق الزجاج قال قد اختلف الناس في كان فقال الحسن البصري كان الله غفورا رحيما لعباده وعن عباده قبل ان يخلقهم وقال النحويون البصريون كان القوم شاهدوا من الله رحمة فاعلموا ان ذلك ليس بحادث وان الله لم يزل كذلك وقال قوم من النحويين كان وفعل من الله تعالى بمنزلة ما في الحال فالمعنى والله اعلم والله غفور رحيم قال ابو اسحق والذي قاله الحسن وغيره احسن في العربية واشبه بكلام العرب واما القول الثالث فمعناه يؤول الى ما قاله الحسن وسيبويه الا ان تكون الماضي بمعنى الحال يقل وصاحب هذا القول له من الحجة قولنا غفر الله لفلان بمعنى ليغفر الله فلما كان في الحال دليل على الاستقبال وقع الماضي مؤديا عنها استخفافا لان اختلاف الفاظ الافعال انما وقع لاختلاف الاوقات

وروى

وروى عن ابن الاعرابي في قوله عز وجل كنتم خير امة اخرجت للناس اي انتم خير امة قال ويقال معناه كنتم خير امة في علم الله وفي الحديث اعوذ بك من الحور بعد الكون قال ابن الاثير الكون مصدر كان التامة يقال كان يكون كونا اي وجد واستقر يعني اعوذ بك من النقص بعد الوجود والثبات ويروى بعد الكور بالراء وقد تقدم في موضعه الجوهري كان اذا جعلته عبارة عما مضى من الزمان احتاج الى خبر لانه دل على الزمان فقط تقول كان زيد عالما واذا جعلته عبارة عن حدوث الشيء ووقوعه استغنى عن الخبر لانه دل على معنى وزمان تقول كان الامر وانا اعرفه مذ كان اي مذ خلق قال مقاس العائذي

فدى لبني ذهل بن شيبان ناقتي اذا كان يوم ذو كواكب اشهب

قوله ذو كواكب اي قد اظلم فبدت كواكبه لان شمسه كسفت بارتفاع الغبار في الحرب واذا كسفت الشمس ظهرت الكواكب قال وقد يقع زائدا للتوكيد كقولك كان زيد منطلقا ومعناه زيد منطلق قال تعالى وكان الله غفورا رحيما وقال ابو جندب الهذلي

وكنت اذا جاري دعا لمضوفة اشمر حتى ينصف الساق مئزري

وانما يخبر عن حاله وليس يخبر بكنت عما مضى من فعله قال ابن بري عند انقضاء كلام الجوهري رحمه الله كان تكون بمعنى مضى وتقضى وهي التامة وتاتي بمعنى اتصال الزمان من غير انقطاع وهي الناقصة ويعبر عنها بالزائدة ايضا وتاتي زائدة وتاتي بمعنى يكون في المستقبل من الزمان وتكون بمعنى الحدوث والوقوع فمن شواهدها بمعنى مضى وانقضى قول ابي الغول

عسى الايام ان يرجعن قوما كالذي كانوا

وقال ابن الطثرية

فلو كنت ادري ان ما كان كائن وان جديد الوصل قد جد غابره

وقال ابو الاحوص

كم من ذوي خلة قبلي وقبلكم كانوا فامسوا الى الهجران قد صاروا

وقال ابو زبيد

ثم اضحوا كانهم لم يكونوا وملوكا كانوا واهل علاء

وقال نصر بن حجاج وادخل اللام على ما النافية

ظننت بي الامر الذي لو اتيته لما كان لي في الصالحين مقام

وقال اوس بن حجر

هجاؤك الا ان ما كان قد مضى علي كاثواب الحرام المهينم

وقال عبد الله بن عبد الاعلى

يا ليت ذا خبر عنهم يخبرنا بل ليت شعري ماذا بعدنا فعلوا
كنا وكانوا فما ندري على وهم انحن فيما لبثنا ام هم عجلوا

اي نحن ابطانا ومنه قول الاخر

فكيف اذا مررت بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام

ولقد برح وجيران لنا كرام انقضوا وذهب جودهم ومنه ما انشده ثعلب

فلو كنت ادري ان ما كان كائن حذرتك ايام الفؤاد سليم

وقال اخر

ولكن حسبت الصرم شيئا اطيقه اذا رمت او حاولت امر غريم

ومنها انشده الخليل لنفسه

بلغا عني المنجم اني كافر بالذي قضته الكواكب
عالم ان ما يكون وما كان قضاء من المهيمن واجب

ومن شواهدها بمعنى اتصال الزمان من غير انقطاع قوله سبحانه وكان الله غفورا رحيما اي لم يزل على ذلك وقال المتلمس

وكنا اذا الجبار صعر خده ضربناه تحت الانثيين على الكرد
وكنا اذا الجبار صعر خده اقمنا له من صعره فتقوما

وقول الفرزدق

وكنا اذا الجبار صعر خده ضربناه تحت الانثيين على الكرد

وقول قيس بن الخطيم

وكنت امرا لا اسمع الدهر سبة اسب بها الا كشفت غطاءها

وفي القران العظيم ايضا ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا وفيه انه كان لاياتنا عنيدا وفيه كان مزاجها زنجبيلا ومن اقسام كان الناقصة ايضا ان تاتي بمعنى صار كقوله سبحانه كنتم خير امة وقوله تعالى فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان وفيه فكانت هباء منبثا وفيه وكانت الجبال كثيبا مهيلا وفيه كيف نكلم من كان في المهد صبيا وفيه وما جعلنا القبلة التي كنت عليها اي صرت اليها وقال ابن احمر

بتيهاء قفر والمطي كانها قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها

وقال شمعلة بن الاخضر يصف قتل بسطام بن قيس

فخر على الالاءة لم يوسد وقد كان الدماء له خمارا

ومن أقسام كان الناقصة أيضاً أن يكون فيها ضمير الشأن والقصة وتفارقها من اثني عشر وجهاً لأن اسمها لا يكون إلا مضمراً غير ظاهر ولا يرجع إلى مذكور ولا يقصد به شيء بعينه ولا يؤكد به ولا يعطف عليه ولا يبدل منه ولا يستعمل إلا في التفخيم ولا يخبر عنه إلا بجملة ولا يكون في الجملة ضمير ولا يتقدم على كان ومن شواهد كان الزائدة قول الشاعر

باللهِ قولوا بأجمعكم يا ليت ما كان لم يكن

وكان الزائدة لا تزاد أولاً وإنما تزاد حشواً ولا يكون لها اسم ولا خبر ولا عمل لها ومن شواهدها بمعنى يكون للمستقبل من الزمان قول الطرماح بن حكيم

وإني لآتيكم تشكر ما مضى من الأمر واستنجاز ما كان في غد

وقال سلمة الجعفي

وكنت أرى كالموت من بين ساعة فكيف ببين كان ميعاده الحشرا

وقد تأتي تكون بمعنى كان كقول زياد الأعجم

وانضح جوانب قبره بدمائها فلقد يكون أخا دم وذبائح

ومنه قول جرير

ولقد يكون على الشباب بصيرا

قال وقد يجيء خبر كان فعلاً ماضياً كقول حميد الأرقط

وكنت خلت الشيب والتبدينا والهم مما يذهل القرينا

وكقول الفرزدق

وكنا ورثناه على عهد تبع طويلاً سواريه شديداً دعائمه

وقال عبدة بن الطبيب

وكان طوى كشحاً على مستكنة فلا هو أبداها ولم يتجمجم

وهذا البيت استشهد به في ترجمة كنتب ويقول كان كوناً وكينونة أيضاً شبهوه بالحيدودة والطيرورة من ذوات الياء ولم يجئ من الواو على هذا إلا أحرف كينونة وهيعوعة وديمومة وقيدودة وأصله كيّنونة بتشديد الياء فحذفوا كما حذفوا من هيّن وميّت ولولا ذلك لقالوا كونونة لأنه ليس في الكلام فعلول وأما الحيدودة فأصله فعلولة بفتح العين فسكنت قال ابن بري أصل كينونة كيونونة ووزنها فيعلولة ثم قلبت الواو ياء فصار كيّنونة ثم حذفت الياء تخفيفاً فصار كينونة وقد جاءت بالتشديد على الأصل قال أبو العباس أنشدني النهشلي

قد فارقت قرينها القرينه وشحطت عن دارها الظعينه
يا ليت أنا ضمنا سفينه
حتى يعود الوصل كيّنونه

قال والحيدودة أصل وزنها فيعلولة وهو حيودودة ثم فعل بها ما فعل بكينونة قال ابن بري واعلم أنه يلحق بباب كان وأخواتها كل فعل سلب الدلالة على الحدث وجرد للزمان وجاز في الخبر عنه أن يكون معرفة ونكرة ولا يتم الكلام دونه وذلك مثل عاد ورجع وآض وأتى وجاء وأشباهها كقول الله عز وجل فارتد بصيراً وكقول الخوارج لابن عباس ما جاءت حاجتك أي ما صارت يقال لكل طالب أمر يجوز أن يبلغه وأن لا يبلغه وتقول جاء زيد الشريف أي صار زيد الشريف ومنها طفق يفعل وأخذ يكتب وأنشأ يقول وجعل يقول وفي حديث تبوك فرأى رجلاً يزول به السراب فقال كن أبا خيثمة أي صر يقال للرجل يرى من بعد كن فلاناً أي أنت فلان أو هو فلان وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه دخل المسجد فرأى رجلاً بذ الهيئة فقال كن أبا مسلم يعني الخولاني ورجل كنتي كبير نسب إلى كنت وقد قالوا كنتني نسب إلى كنت أيضاً والنون الأخيرة زائدة قال

وما أنا كنتي ولا أنا عاجن وشر الرجال الكنتني وعاجن

وزعم سيبويه أن إخراجه على الأصل أقيس فتقول كوني على حد ما يوجب النسب إلى الحكاية الجوهري يقال للرجل إذا شاخ هو كنتي كأنه نسب إلى قوله كنت في شبابي كذا وأنشد

وأصبحت كنتياً وأصبحت عاجناً وشر خصال المرء كنت وعاجن

قال ابن بري ومنه قول الشاعر

إذا ما كنت ملتمساً لغوث فلا تصرخ بكنتي كبير

وقال آخر

فلست بمدرك شيئاً بسعي ولا سمع ولا نظر بصير

وفي الحديث أنه دخل المسجد وعامة أهله الكنتيون هم الشيوخ الذين يقولون كنا كذا وكان كذا وكنت كذا فكأنه منسوب إلى كنت يقال كأنك والله قد كنت وصرت إلى كان أي صرت إلى أن يقال عنك كان فلان أو يقال لك في حال الهرم كنت مرة كذا وكنت مرة كذا الأزهري في ترجمة كنت ابن الأعرابي كنت فلان في خلقه وكان في خلقه فهو كنتي وكاني ابن بزرج الكنتي القوي الشديد وأنشد

قد كنت كنتياً فأصبحت عاجناً وشر رجال الناس كنت وعاجن

يقول إذا قام اعتجن أي عمد على كرسوعه وقال أبو زيد الكنتي الكبير وأنشد

فلا تفرح بكنتي كبير

وقال عدي بن زيد

فاكتنت لا تك عبداً طائراً واحذر الأقتال منا والثؤر

قال أبو نصر اكتنت ارتضى بما أنت فيه وقال غيره الاكتنات الخضوع قال أبو زبيد

مستضرع ما دنا منهن مكتنت للعظم مجتلم ما فوقه فنع

قال الأزهري وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال لا يقال فعلني إلا من الفعل الذي يتعدى إلى مفعولين مثل ظننتني ورأيتني ومحال أن يقول ضربتني وصبرتني لأنه يشبه إضافة الفعل إلى ني ولكنه يقول صبرت نفسي وضربت نفسي وليس يتعدى من الفعل إلى ني إلا في حرف واحد وهو قولهم كنتني وكنتني وأنشد

وما كنت كنتياً وما كنت عاجناً وشر الرجال الكنتني وعاجن

فجمع كنتياً وكنتنياً في البيت ثعلب عن ابن الأعرابي قيل لصبية من العرب ما بلغ الكبر من أبيك قالت قد عجن وخبز وثنى وثلث وألصق وأورص وكان وكنت قال أبو العباس وأخبرت عن الفراء قال الكنتي في الجسم والكاني في الخلق قال وقال ابن الأعرابي إذا قال كنت شاباً وشجاعاً فهو كنتي وإذا قال كان لي مال فكنت أعطي منه فهو كاني وقال ابن هانئ في باب المجموع مثلثاً رجل كنتأو ورجلان كنتأوان ورجال كنتأوون وهو الكثير شعر اللحية الكثها ومنه حنطأو وسندأو وقندأو وهو العظيم من الإبل وفي حشيئة ورجل قندأو ورجلان قندأوان ورجال قندأوون مهموزات وفي الحديث دخل عبد الله بن مسعود المسجد وعامة أهله الكنتيون فقلت ما الكنتيون فقال الشيوخ الذين يقولون كان كذا وكذا وكنت فقال عبد الله دارت رحا الإسلام على خمسة وثلاثين ولأن تموت أهل داري أحب إلي من عدتهم من الذبان والجعلان قال شمر قال الفراء تقول كأنك والله قد مت وصرت إلى كان وكأنكما متما وصرتما إلى كانا والثلاثة كانوا المعنى صرتم إلى أن يقال كان وأنتم موتى لا وأنتم أحياء قال والمعنى له الحكاية على كنت مرة للمواجهة ومرة للغائب كما قال عز من قائل قل للذين كفروا ستغلبون وسيغلبون هذا على معنى كنت وكنت ومنه قوله

وكل أمر يوماً يصير كان

وتقول للرجل كأني بك وقد صرت كانياً أي يقال كان وللمرأة كانية وإن أردت أنك صرت من الهرم إلى أن يقال كنت مرة وكنت مرة قيل أصبحت كنتياً وكنتنياً وإنما قال كنتنياً لأنه أحدث نوناً مع الياء في النسبة ليتبين الرفع كما أرادوا تبيين النصب في ضربني ولا يكون من حروف الاستثناء تقول جاء القوم لا يكون زيداً ولا يستعمل إلا مضمراً فيها وكأنه قال لا يكون الآتي زيداً وتجيء كان زائدة كقوله

سراة بني أبي بكر تساموا على كان المسومة العراب

أي على المسومة العراب وروى الكسائي عن العرب نزل فلان على كان ختنه أي نزل على ختنه وأنشد الفراء

جادت بكفي كان من أرمى البشر

أي جادت بكفي من هو من أرمى البشر قال والعرب تدخل كان في الكلام لغواً فتقول مر على كان زيد يريدون مر على زيد فأدخل كان لغواً وأما قول الفرزدق

فكيف ولو مررت بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام

ابن سيده فزعم سيبويه أن كان هنا زائدة وقال أبو العباس إن تقديره وجيران كرام كانوا لنا قال ابن سيده وهذا أسوغ لأن كان قد عملت ههنا في موضع الضمير وفي موضع لنا فلا معنى لما ذهب إليه سيبويه من أنها زائدة هنا وكان عليه كوناً وكياناً واكتان وهو من الكفالة قال أبو عبيد قال الكسائي اكتنت به اكتياناً والاسم منه الكيانة وكنت عليهم أكون كوناً أي تكفلت به ويقول كنتك وكنت إياك كما تقول ظننتك زيداً وظننت إياك زيداً تضع المنفصل موضع المتصل في الكناية عن الاسم والخبر لأنهما منفصلان في الأصل لأنهما مبتدأ وخبر قال أبو الأسود الدؤلي

دع الخمر يشربها الغواة فإنني رأيت أخاها مجزياً لمكانها
فإلا يكنها أو تكنه فإنه أخوها غذته أمه بلبانها

يعني الزبيب والكون واحد الأكوان وسمع الكيان كتاب للعجم قال ابن بري سمع الكيان بمعنى سماع الكيان وسمع بمعنى ذكر الكيان وهو كتاب ألفه أرسطو وكيوان زحل القول فيه كالقول في حيوان في الصرف وهو مذكور في موضعه والمانع له من الصرف العجمة كما أن المانع لحيوان من الصرف إنما هو التأنيث وإرادة النفخة والأرض إذا العربية والكانون إن جعلته من الكن فهو فاعول وإن جعلته فعلولاً على تقدير قربوس فالألف فيه أصلية وهي من الواو سمي به موقد النار

كين الكين لحم داخل فرج المرأة ابن سيده الكين لحم باطن الفرج والركب ظاهره قال جرير

غمز ابن مرة يا فرزدق كينها غمز الطبيب نغانغ المعذور

يعني عمران بن مرة المنقري وكان أسر جعثن أخت الفرزدق يوم الوقيط وفي ذلك يقول جرير

جرير ايضا

ثم تركوها بعد ما طالت السرى ... عوانا وردا واحمر لكين اسودا

وفي ذلك يقول جرير ايضا

يفرح عمران بن مرة كينها ... ويزداد لغما اعلق حائله

وقيل الكين الغدد التي في داخل قبل المرأة مثل اطراف النوى والجمع كيون والكين البظر عن اللحياني وكين المرأة بظارتها وانشد اللحياني

يكون بين اطراف الانوية كين ... اذا وجدت حرها تنزيني

قال ابن سيده فهذا يجوز ان يفسر بجميع ما ذكرناه واستكان الرجل خضع وذل وجعله ابو علي استفعل من هذا الباب وغيره يجعله افتعل من المسكنة والكل من ذلك مذكور في بابه استكانه وادخله عليه من الذل ما اكانه وانشد

لعمرك ما يسعى جزالخ نكيبه ... ولكن سيفعل انني هم حلائله

قال الازهري وفي التنزيل العزيز فما استكانوا لربهم اي ما خضعوا لربهم فقال ابن الانباري فيه قولان استكان الرجل خضع فيه كونان احدهما انه من السكينة وكان في الاصل استكنوا افتعل من سكن فمدت فتحة الكاف بالف كما يمدون الضمة بالواو والكسر بالياء واحتج بقوله فانظروا اي انظر وشيمال في موضع الشمال والقول الثاني انه استفعال من كان يكون تعلب عن ابن الاعرابي الكينة النعمة والكينة الكنانة والمكنات التكفيل وكاين معناها معنى كم في الخبر والاستفهام وفيها لغتان كاين مثل كعين وكاين مثل كاعن قال ابي بن كعب لزر بن حبيش كاين تعد سورة الاحزاب اي كم تعد وهما ابدا يستعمل في الخبر والاستفهام مثل كم قال ابن الاثير واشهر لغاتها كاي بالتشديد ويقول في الخبر كاين من رجل قد رايت يريد به التكثير فيخفض النكرة بعدها بمن فاذا حذف يعملها ين اكثر من النصب بها واجود قال ذو الرمة

وكاين ذعرنا من مهاه ورامح ... بلاد العدا ليست له ببلاد

قال ابن بري بعد انقضاء كلام الجوهري ظاهر كلامه ان كاين غير مركبة بمنزلة بايع وسايد وهو دال لما ورفه فاعل وذلك غلط وانما الاصل فيها كاي الكاف للتشبيه دخلت على اي ثم قدمت الياء المشددة فصار كيي ثم ابدلت الياء الفا فقالوا كاين كما قالوا في طيء طاي وفي التنزيل العزيز وكاين من نبي قال الازهري اجري المنذري عن ابي الهيثم انه قال لكاين معنى كم وكم بمعنى الكثرة وتخفيف عدد ومعنى القلة قال وفي كاين ثلاث لغات كاين بوزن كعين الاصل اي دخلت عليها كاف التشبيه وكاين بوزن كاعن واللغة الثالثة كاين بوزن ماين لاهمزة فيه وانشد

كاين رابت وهايا صدع اعظمه ... وربة عطبا انقذت من لعطب

يريد من العطب وقوله وكاين بوزن فاعل من كيت المار جنت فاء من كالكاعل بعد ما قلبت فتحها الياء من حيث وكما قالوا ايضا معنى كم وقال الزجاج في كاين لغتان جيدتان يقرا كاين بتشديد الياء وكاين على وزن فاعل قال واكثر ما جاء في الشعر هذه اللغة وقرا ابن كثير وكاين بوزن كاعن وقرا سايرا لقراء وكاين المهمزة بين الكاف والياء قال واصل كاين كمي بتقديم الياء على الهمزة ثم خففت فصارت بوزن كيع ثم قلبت الياء الفا وفيها لغات اشهرها كاي بالتشديد والله تعالى اعلم

فصل اللام

لبن اللبن معروف اسم جنس اللبن اللبن خلاص الجسد ومستخلصه من بين الفرث والدم وهو كالعرق يجري في العروق والجمع البان والطائفة منه القليل لبنة وفي الحديث ان خديجة رضوان الله عليها بكت فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك فقالت درت لبنة القاسم فذكرته وفي رواية لبنة القاسم فقال لها اما ترضين ان تكفله سارة في الجنة قالت لو ددت اني علمت ذلك فغضب النبي صلى الله عليه وسلم ومد اصبعه فقال ان شئت دعوت الله ان يسمعك صوته فقالت بلى اصدق الله ورسوله اللبنة الطائفة من اللبن اللبينة تصغيرها وفي الحديث ان لبن الفحل يحرم يريد بالفحل الرجل تكون له امراة ولدت منه ولدا ولها لبن فكل من ارضعته من الاطفال بهذا اللبن فهو محرم على الزوج واخوته واولاده منها ومن غيرها لان اللبن للزوج حيث هو سببه هذا مذهب الجماعة وقال ابن المسيب والنخعي لا يحرم ومنه حديث ابن عباس وسئل عن رجل له امراتان ارضعت احداهما غلاما

والاخرى جارية اتحل للغلام ان يتزوج الجارية فقال لا اللقاح واحد وفي حديث عائشة واستاذن عليها ابو القعيس وابت ان تاذن له فقالت انما ارضعتني امراة اخيه فقال حتى ذكرته لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها هو عمك فليلج عليك وفي الحديث ان رجلا قتل آخر فقال خذ من اخيك اللبن اي ابلا لها لبن يعني الدية وفي حديث امية بن خلف لما راهم يوم بدر يقتلون قال اما لكم حاجة في اللبن اي تاسرون فتاخذون فداءهم ابلا لها لبن وفي الحديث سيهلك من امتي اهل الكتاب واهل اللبن فقيل يا رسول الله ما اهل اللبن قال قوم يتبعون الشهوات ويضيعون الصلوات قال الحربي اظنه اراد باهل الكتاب قوما يتعلمون الكتاب ليجادلوا به الناس وفي حديث عبد الملك بن مروان ولد له ولد فقيل له اسقه لبن اللبن هو ان يسقي ظئر الولد لبنا فيكون ما يشربه لبنا متولدا عن اللبن فقطر فقيل لما فيه فقال الحليب كيف تحلبها اخنقا ام مصرا ام فطرا ظاهر الحليب الحلب باربع اصابع يستعين معها بالابهام والمصر بثلاث والفطر باصبعين وطرف الابهام ولبن كل شجرة ماؤها على التشبيه وشاة لبون ولبنة وملبنة وملبن صارت ذات لبن وكذلك الناقة اذا كانت ذات لبن او نزل اللباء في ضرعها ولبنت الشاة اي غزرت وناقة لبنة غزيرة وناقة لبون ملبن وقد لبنت لبانا اذا نزل اللبن في ضرعها فهي ملبن قال لبيد

الحجيها ان البيت لبانه

واذا كانت ذات لبن في كل احايينها فهي لبون وولدها في تلك الحال ابن لبون وقيل اللبون من الشاء والابل ذات اللبن غزيرة كانت او بكيئة وفي المحكم اللبون ولم يخصص قال والجمع لبن ولبن فاما لبن فاسم للجمع فاذا قصدوا قصد الغزيرة قالوا لبنة وجمعها لبن ولبان الاخيرة عن ابي زيد وقد لبنت لبنا قال اللحياني اللبونة ما كان بها لبن فلم يخص شاة ولا ناقة قال والجمع لبن ولبائن قال ابن سيده وعندي ان اللبائن جمع لبون ولبائن جمع لبونة وان كان الاول لا يمتنع ان يجمع هذا الجمع وقوله

من كان اشرك في تفرق فالج ... فلبونه جربت معا واغدت

قال عندي انه وضع اللبون ههنا موضع اللبن ولا يكون هنا واحدا لانه قال جربت معا وعما انما يقع على الجميع الاصمعي يقال كم لبن شائك اي كم منها ذات لبن وفي الصحاح عن يونس يقال كم لبن غنمك ولبن غنمك اي ذوات الدر منها وقال الكسائي انما سمع كم لبن غنمك اي كم رسل غنمك وقال الفراء شاة لبنية وغنم لبنات ولبن ولبن قال وزعم يونس انه جماع وشاة لبنة بمنزلة لبنة واحسنه الكسائي قال

رايت تبتاع الحبال لحينها ... ويأوي حطبنا فاين عملت كاعب

قال وانما اللبن جمع اللبون ابن السكيت الحلوبة ما احتلب من النوق فهي الواحدة فهن حلوبة واحدة فانشد

ما ان رايت في الزمان ذي الكلب ... حلوبة واحدة فتحتلب

وكذلك اللبونة ما كان بها لبن وكذلك الواحدة منهن ايضا فاذا قالوا حلوب وركوب ولبون لم يكن الا جمعا وقال الاعشى

ولبون معزاب اصبت فاصبحت

اراد الجمع وهشيم ملبنة بالفتح تغزر عنه البان الماشية وتكثر وكذلك بقل ملبنة والملبنة مصدر ويقال القوم ملبنهم لبنا اي سقاهم اللبن الصحاح لبنته البنه والبنه سقيته اللبن فانا لابن وهم ملبون سقي اللبن وانشد

ملبونة سكر الملبان اسرها

وفرس ملبون وملبن ربي باللبن فيما عليه من العلف وقوم ملبونون اصابهم من اللبن سفه وسكر وجهل وخيلاء كما يصيبهم من النبيذ وخصصه في الصحاح فقال قوم ملبونون اذا ظهر منهم سفه يصيبهم من البان الابل ما يصيب اصحاب النبيذ وفرس ملبون بعذي باللبن قال

لا يحمل الفارس الا الملبون ... المحض من امامه ومن دون

قال الفارسي فخوف الملبون لانه في معنا المسقى والملبون الجمل السمين الكثير اللحم ورجل لبن شرب اللبن والبنا القوم فهم لابنون ملبنون عن اللحياني لم يزد ذلك ابن سيده وعندي انهم لابنون على النسب كما تقول تامر وناعل ولا تذهب به هولاء قوم ملبنون اذا كثر لبنهم ويقال نحن حرفنا اي سقينا اللبن وفي حديث جرير اذا سقط كان دريئا وان تكل كان لبنا اي مدر اللبن مكثر له يعني ان النعم اذا رعت الاراك والسلم غزرت البانها وهو فعيل بمعنى فاعل كقدير وقادر كانه يعطيها اللبن من لبنت القوم اذا سقيتهم اللبن وجاءوا يستلبنون اي يطلبون اللبن الجوهري وجاء فلان يستلبن اي يطلب لبنا لعياله او لضيفانه ورجل لابن ذو لبن وتامر ذو تمر قال الحطيئة

وغررتني وزعمت انك لابن بالصيف تامر

وبنات اللبن معا في البطن وحكاه ابن سيده وبنات لبن الامعاء التي تكون فيها اللبن والمحلب والحبه ابن بري لمسعود بن قائد

ما يجعل اللب الا الجرمع ... المكرب الاوظفة الموقع

والملبن شيء يصفى به اللبن او يجفف واللواتي القرع فحمو لطليو الالبان الا القاع منه ابطا وهو اصوه ملبان امه بكسر اللام ولا يقال بلبن امه انما اللبن الذي يشرب من ناقة او شاة او

أو جزتها من الجهاز. وأنشد الأزهري لأبي الأسود:

فإن لا تكنها أو تكنه فإنه ... أخوها غذته أمه بلبانها

وأنشد ابن سيده:

وأرضع حاجة بلبان أخرى ... كذاك الحاج ترضع باللبان

واللبان بالكسر كالرضاع؛ قال الكميت يمدح مخلد بن يزيد:

تلقى الندى ومخلدا حليفين ... كانا معا في مهده رضيعين
تنازعا فيه لبان الثديين

وقال الأعشى:

رضيعي لبان ثدي أم تحالفا ... بأسحم داج عوض لا نتفرق

وقال أبو الأسود:

غذته أمه بلبانها

وقال آخر:

وما حلب وأبو عرمنة صطرم ... علو ولا رضعت الحلبات

وابن لبون: ولد الناقة إذا كان في العام الثاني وصار لها لبن. الأصمعي وحمزة: يقال لولد الناقة إذا استكمل سنتين وطعن في الثالثة ابن لبون، والأنثى ابنة لبون، والجماعات بنات لبون للذكر والأنثى لأن أمه وضعت غيره فصار لها لبن، وهو نكرة ويعرف بالألف واللام؛ قال جرير:

وابن اللبون إذا ما لز في قرن ... لم يستطع صولة البزل القناعيس

وفي حديث الزكاة ذكر بنت اللبون وابن اللبون، وهما من الإبل ما أتى عليه سنتان ودخل في السنة الثالثة فصارت أمه لبونا أي ذات لبن لأنها تكون قد حملت حملا آخر ووضعته. قال ابن الأثير: وجاء في كثير من الروايات ابن لبون ذكر، وقد علم أن ابن اللبون لا يكون إلا ذكرا، وإنما ذكره تأكيدا كقوله: ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان، وقوله تعالى: تلك عشرة كاملة؛ وقيل ذكر ذلك تنبيها لرب المال وعامل الزكاة فقال ابن لبون ذكر لتطيب نفس رب المال بالزيادة المأخوذة منه إذا علم أنه قد شرع له من الحق وأسقط عنه ما كان بإزائه من فضل الأنثى في الفريضة الواجبة عليه، وليعلم العامل أن سن الزكاة في هذا النوع مقبول من رب المال، وهو أمر نادر خارج عن العرف في باب الصدقات، فلا ينكر تكرار اللفظ للبيان وتقرير معرفته في النفوس مع الغرابة والندور. وبنات لبون معار العرفط تنسم بنات لبون من الإبل. ولبن الشيء: ربعه. واللبنة واللبنة: التي يبنى بها، وهو المضروب من الطين مربعا، والجمع لبن ولبن على فعل وفعل مثل فخذ وفخذ وكرش وكرش؛ قال الشاعر:

ألبنا تريد أم أروطا

وأنشد ابن سيده:

إذا تراد قائلا ابن ابن ... هرقل المساة هوى عرض اللبن

قوله ابن ابن يعنيها، والمساة زبيل يخرج به الطين والحمأة من البئر، وربما لا من أدم، والعرض نقر ... يطووا البير بالحجارة، وإذا أراد الحجارة فنظروا ما هنا أخذنا جاء إلى الرد ... والذي أنشده الجوهري:

إما يزال قائل أبن أبن ... دلولتي عند طروس اللبن

قال ابن بري: هو لسالم بن دارة، وقيل لابن ميادة. قال ابن دريد: وفي الحديث: وأنا موضع تلك اللبنة، هي بفتح اللام وكسر الباء واحدة اللبن التي يبنى بها الجدار، ويقال بكسر اللام وسكون الباء. ولبّن اللبن: عمله. قال الزجاج في قوله تعالى: قالوا أوذينا من قبل أن تأتينا ومن بعد ما جئتنا، يقال إنهم كانوا يستعملون بني إسرائيل في تلبين اللبن، فلما بعث موسى عليه السلام أعطوهم اللبن يلبنونه ومنعوهم التبن ليكون ذلك أشق عليهم. ولبّن الرجل تلبينا إذا اتخذ اللبن. والملبن: قالب اللبن، وفي المحكم: والملبن الذي يضرب به اللبن. أبو العباس: الملبن المحمل، قال: وهو مطول مربع، وكانت المحامل مربعة فغيرها الحجاج لينام فيها ويتسع، وكانت العرب تسميها المحمل والملبن والسابل. ابن سيده: والملبن شبه المحمل ينقل فيه اللبن. ولبنة القميص: جربانه، وفي الحديث: ولبنتها ديباج، وهي رقعة تعمل موضع جيب القميص والجبة. ابن سيده: ولبنة القميص ولبنته بنيقته، وقال أبو زيد: لبن القميص ولبنته ليس لبنا عنده جمعا كنبقة ونبق ولكنه من باب سل وسلة ... والتلبينة حسا يتخذ من ماء النخالة فيه لبن، وهو اسم كالسخينة. وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: التلبينة مجمة لفؤاد المريض تذهب ببعض الحزن. الأصمعي: التلبينة حساء يعمل من دقيق أو من نخالة ويجعل فيها عسل، سميت تلبينة تشبيها باللبن لبياضها ورقتها، وهي تسمية بالمرة من التلبين مصدر لبّن القوم أي سقاهم اللبن. وقوله مجمة لفؤاد المريض أي تجم وتريحه أي تكسعه. وقال الرياشي في حديث عائشة: عليكم بالمشنيئة النافعة التلبين، قال: يعني الحسو، قال: وسألت الأصمعي عن المشنيئة فقال: يعني البغيضة، ثم فسر التلبينة كما ذكرناه. وفي حديث أم كلثوم بنت عمرو بن عقرب قالت: سمعت عائشة رضي الله

عنها تقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عليكم بالتلبين البغيض النافع، والذي نفسي بيده إنه ليغسل بطن أحدكم كما يغسل أحدكم وجهه بالماء من الوسخ. وقالت: كان إذا اشتكى أحد من أهله لا تزال البرمة على النار حتى يأتي على أحد طرفيه؛ قال: أراد بقوله أحد طرفيه يعني البرء أو الموت. قال عثمان: التلبينة الذي يقال له سوساب. وفي حديث علي قال سويد بن غفلة: دخلت عليه فإذا بين يديه صحيفة فيها خطيفة وملبنة؛ قال ابن الأثير: هي بالكسر الملعقة، هكذا شرح، قال: وقال الزمخشري: الملبنة لبن يوضع على النار ويترك عليه دقيق، قال: والأول أشبه بالحديث. واللبان: الصدر، وقيل: وسطه، وقيل: ما بين الثديين، ويكون للإنسان وغيره؛ أنشد ثعلب في صفة رجل:

فلما وضعناها أمام لبانه ... تبسم عن مكروهة الريق عاصب

وأنشد أيضا:

يحك كروح الغفل مختلف لبانه ... ودفيه منها داميات وجالب

وقيل: اللبان الصدر من ذي الحافر خاصة. وفي الصحاح: اللبان بالفتح ما جرى عليه اللبب من الصدر. وفي حديث الاستسقاء: أتيناك والعذراء يدمى لبانها، أي يدمى صدرها لامتهانها نفسها في الخدمة حيث لا تجد ما يعطيها من يخدمها من الجدب وشدة الزمان، وأصل اللبان في الفرس موضع اللبب ثم استعير للناس. وفي قصيد كعب:

ترمي اللبان بكفيها ومدرعها

وفي بيت آخر منها:

يزلقه منها لبان

ولبنه يلبنه لبنا: ضرب لبانه. واللبن: وجع العنق من الوسادة، وفي المحكم: وجع العنق حتى لا يقدر أن يلتفت، وقد لبن بالكسر لبنا. وقال الفراء: اللبن الذي اشتكى عنقه من وساد أو غيره. أبو عمرو: اللبن الأكل الكثير، ولبن من الطعام لبنا صالحا أكثر؛ وقول الشاعر:

ونحن أثافي القدر والأكل سنة ... جراضمة جوف وأكلتنا اللبن

يقول: نحن ثلاثة، وقال: كل واحد ... اللبن الضرب الشديد؛ لبنه بالعصا يلبنه بالكسر لبنا إذا ضربه بها، يقال: لبنه ثلاث لبنات، ولبنه بصخرة ضربه بها؛ قال الأزهري: وقع لأبي عمرو في اللبن الأكل والضرب ... الاستلاب. قال ابن سيده: هذا تفسيره، قال: ويجوز أن يكون ما تقدم أي الإعياء. الملبنة الملعقة. واللبنى واللبنى ... واللبان ضرب من الصمغ. قال أبو حنيفة: اللبان شجيرة شوكة لا تسمو أكثر من ذراعين ولها ورقة مثل ورق الآس وثمرة مثل ثمرته، وله حرارة في الفم. واللبان: الصنوبر، حكاه السكري عن ابن الأعرابي، وبه فسر السكري قول امرئ القيس:

لها عنق كسحوق اللبان

فيمن رواه كذلك. قال ابن سيده: ولا يعجبني لأن شجرة اللبان من الصمغ إنما هي قدر قعدة الإنسان، وعنق الفرس أطول من ذلك. ابن الأعرابي: اللبان شجر الصنوبر في قوله:

وسالفة كسحوق اللبان

التهذيب: اللبنى شجرة لها لبن كالعسل يقال له عسل لبنى؛ قال الجوهري: وربما يتبخر به؛ قال امرؤ القيس:

وبانا وألويا من الهند ذاكيا ... ورندا ولبنى والكباء المقترا

واللبانة: الحاجة من غير فاقة ولكن من همة؛ يقال: قضى فلان لبانته، والجمع لبان كحاجة وحاج؛ قال ذو الرمة:

غداة امترت ماء العيون ونغصت ... لبانا من الحاج الخدور الروادع

ومجلس لبن: يقضى فيه اللبانة، وهو على النسب؛ قال الحارث بن خالد بن العاصي:

إذا اجتمعنا هجرنا كل فاحشة ... عند اللقاء وذاكم مجلس لبن

والتلبن: التلدن والتمكث والتلبث؛ قال ابن بري: شاهده قول الراجز:

قال لها إياك أن توكّني
في جلسة عندي أو تلبّني

وتلبنت: تمكثت؛ وقول رؤبة:

فهل لبيني من هوى التلبن

أي التلبث من اللبانة، يقال: لي لبانة أتلبن عليها أي أتمكث. وتلبنت تلبنا وتلدنت تلدنا كلاهما بمعنى تلدنت وتمكثت. الجوهري: والملبن بالتشديد الفالوذ، قالوا ... وأبو لبينى: الذكر؛ قال ابن بري: قال ابن حمزة: ويلبنى الذكر أبا لبينى، قال: وقد كناه به المهجم ... فقال:

فلما غاب فيه رفعت صوتا ... أنادي يا لثارات الحسين

وقال الهيثم:

وما زالت بمليحة حيدر لحا ماملة وأيسرى بالحسين

وقال آخر:

واقرعه بجاسرنا فانعى ونداء لغرته بابى لبين *

ولبن ولبنى ولبنان جبال وقول الراعى

سيكفيك الاله ومسنمات * كجندل لبن تطرد الصلالا

قال ابن سيده يجوز ان يكون ترخيم لبنان فى غير النداء اضطرارا وان تكون لبن ارضا

بعينها قال ابو ذؤيب الهذلى

يا دار اعرفها وحشا منازلها * بين القوائم من رهط فالبان

قال ابن الاعرابى قال رجل من العرب لرجل آخر لى اليك حويجة قال لا اقضيها حتى تكون

لبنانية اى عظيمة مثل لبنان وهو اسم جبل قال ولبنان فعلان ينصرف ولبنى اسم امراة

ولبينى اسم ابنة ابليس واسم ابنه لاقيس وبها يكنى ابا لبينى وقول الشاعر

اقفر منها يلبن فافلس *

هما موضعان والله اعلم

لتن روى الازهرى قال سمعت محمد بن اسحق السعدى يقول سمعت على

ابن حرب الموصلى يقول شى لتن اى حلو بلغة اهل اليمن قال الازهرى لم اسمعه لغير على

ابن حرب وهو ثبت وفى حديث المبعث

بغضكم عندنا مر مذاقته * وبغضنا عندكم يا قومنا لتن

لجن لجن الورق يلجنه لجنا فهو ملجون ولجين خبطه وخلطه بدقيق او شعير

وكل ما حبس فى الماء فقد لجن وتلجن الشى تلزج وتلجن راسه اتسخ وهو منه وتلجن ورق

السدر اذا لجن حتى تتلزج ولا ينشف للسلاخ

ومسافة واردت لوصلها روى ثعلب المطرق الورق اللجين *

وهو ورق الخطمى اذا اوحف ابو عبيد لجنت الخطمى ونحوه تلجينا واوحفته اذا ضربته

بيدك ليثخن وقيل اللجن الشى اذا اغتسل فلم ينتق منه وسخه وشى لجن وسخ قال

ابن مقبل شعر

يعلون بالمردقوش الورد ضاحية * على سعابيب ماء الضالة اللجن

الليث اللجين ورق الشجر يخبط ثم يخلط بدقيق او شعير فيعلف للابل وكل ورق او نحو

فهو ملجون لجين حتى اس الغسلة الجوهرى واللجين الخبط الخبط وهو ما سقط من

الورق عند الخبط والشاهد بيت الشماخ وتلجن القوم اذا اخذوا الورق ودقوه وخلطوه

بالنوى للابل وفى حديث جرير اذا اخلف كان لجينا اللجين بفتح اللام وكسر الجيم الخبط

وذلك ان ورق الاراك والسلم يخبط حتى يسقط ويجف ثم يدق حتى يتلجن اى يتلزج

ويصير كالخطمى وكل شى تلزج فقد تلجن وهو فعيل بمعنى مفعول وناقة لجون

حرون قال اوس

ولقد اريت على الهموم بجسرة * عيرانة بالردف غير لجون

قال ابن سيده اللجان فى الابل كالحران فى الخيل وقد لجنت لجانا ولجونا وهى ناقة لجون وناقة

لجون ايضا ثقيلة المشى وفى الصحاح ثقيلة فى السير وجمل لجون كذلك قال بعضهم

لا يقال جمل لجون انما تختص به الاناث وقيل اللجان واللجون لجميع الدواب كالحران فى الدواب

فرق بينهما غيره الحران فى الحافر خاصة واللجان فى الابل وقد لجنت تلجن لجونا ولجانا واللجين

الفضة لا مكبر له جاء مصغرا مثل الثريا والكميت قال ابن جنى ينبغى ان يكون انما الزموا

التحقير هذا الاسم لاستصغاره معناه ما دام فى ترابه معدنه فلزمه التحقير وفى حديث

العرباض بعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرا فاتيته اتقاضاه ثمنه فقال لا اقضيكها

الا لجينية قال ابن الاثير الضمير فى اقضيكها الى الدراهم واللجينية منسوبة الى اللجين

وهو الفضة واللجين زبد افواه الابل قال

كان الناصعات الغر منها * اذا ازبدن وقطعن اللجينا

خلاله نطاقها بجنى الخطمى * واردافا لناصعات الغرانيها

لحن اللحن من الاصوات المصوغة الموضوعة وجمعه الحان ولحون ولحن فى قراءته

اذا غرد وطرب فيها بالحان وفى الحديث اقرءوا القرآن بلحون العرب وهو الحن الناس اذا كان

احسنهم قراءة او غناء واللحن واللحن واللحانية واللحانة ترك الصواب فى القراءة والنشيد ونحو

ذلك لحن يلحن لحنا ولحنا ولحونا الاخيرة عن ابى زيد قال

فريت بقدح معرب لم تلحن *

ورجل لاحن ولحان ولحانة ولحنة يخطئ وفى المحكم كثير اللحن ولحنه نسبه الى اللحن واللحنة

الذى يلحن الناس والتلحين التخطئة ولحن الرجل يلحن لحنا تكلم بلغته ولحن له يلحن لحنا

قال له قولا يفهمه عنه ويخفى على غيره لانه يميله بالتورية عن الواضح المفهوم ومنه قولهم

لحن الرجل فهو لحن اذا فهم وفطن لما لا يفطن له غيره ولحنه هو عنى بالكسر يلحنه لحنا اى فهمه

وقول الطرماح قال

وادت الى القول عنهن زولة * تلاحن او ترنو لقول الملاحن

اى تكلم بمعنى كلام لا يفطن له ويخفى على الناس غيرى واللحن فى كلامه اى الخطأ واللحنة القول احمقه

اياه فلحنه لحنا فهمه ولحنه عنى لحنا عن كراع فهمه قال ابن سيده وهم يقلبونه والاول اعرف

ورجل لحن عارف بعواقب الامور ظريف وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال انكم تختصمون

الى ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض اى افطن بها واجدل فمن قضيت له بشى من حق

اخيه فانما اقطع له قطعة من النار قال ابن الاثير اللحن الميل عن جهة الاستقامة يقال

لحن فلان فى كلامه اذا مال عن صحيح المنطق واراد ان بعضكم يكون اعرف بالحجة وافطن لها

من غيره واللحن بفتح الحاء الفطنة قال ابن الاعرابى اللحن بالسكون الفطنة والخطأ سواء

قال وعامة اهل اللغة فى هذا على خلافه قالوا الفطنة بالفتح والخطأ بالسكون قال

ابن الاعرابى واللحن ايضا بالتحريك اللغة وقد روى ان القرآن نزل بلحن قريش اى

بلغتهم وفى حديث عمر تعلموا الفرائض والسنة واللحن بالتحريك اى اللغة قال الزمخشرى

تعلموا الغريب واللحن لان فى ذلك علم غريب القرآن ومعانيه ومعانى الحديث والسنة ومن لم

يعرفه لم يعرف اكثر كتاب الله ومعانيه ولم يعرف اكثر السنن وقال ابو عبيد فى قول عمر رضى الله

عنه تعلموا اللحن اى الخطأ فى الكلام لتحترزوا منه وفى حديث معاوية انه سأل عن ابى زياد

فقيل انه ظريف على انه يلحن فقال اوليس ذلك اظرف له قال القتيبى ذهب معاوية

الى اللحن الذى هو الفطنة محرك الحاء وقال غيره انما اراد اللحن ضد الاعراب وهو يستملح

فى الكلام اذا قل ويستثقل الاعراب والتشدق ولحن لحنا فطن لحجته وانتبه لها ولاحن

الناس فاطنهم وقول مالك بن اسماء بن خارجة الفزارى

وحديث الذه هو مما * ينعت الناعتون يوزن وزنا

منطق رائع وتلحن احيانا * وخير الحديث ما كان لحنا

يريد انها تتكلم بشى وهى تريد غيره وتعرض فى حديثها فتزيله عن جهته من فطنتها كما قال

عز وجل ولتعرفنهم فى لحن القول اى فى فحواه ومعناه وقال القتال الكلابى

ولقد لحنت لكم لكيما تفهموا * ولحنت لحنا ليس بالمرتاب

وكان اللحن فى العربية راجع الى هذا لانه من العدول عن الصواب وقال عمر بن عبد العزيز

عجبت لمن لاحن الناس ولاحنوه كيف لا يعرف جوامع الكلم اى فاطنهم وفاطنوه وجادلهم ومنه

قيل رجل لحن اذا كان فطنا قال لبيد

متعوذ لحن يعيد بكفه * قلما على عسب ذبلن وبان

واما قول عمر رضى الله عنه تعلموا اللحن والفرائض فهو بتسكين الحاء وهو الخطأ فى الكلام

وفى حديث ابى العالية قال كنت اطوف مع ابن عباس وهو يعلمنى لحن الكلام قال ابو عبيد

وانما سماه لحنا لانه اذا بصره بالصواب فقد بصره اللحن قال شمر قال ابو عدنان سالت الكلابيين

عن قول عمر تعلموا اللحن فى القرآن كما تعلمونه فقال لو كنت هذا لمن قوم ليس

لهم لغة كلغتنا تعلمت هذا اللحن فقال الناس من الكلام وقال الكلابيون اللحن اللغة

فالمعنى فى قول عمر تعلموا اللحن فيه يقول تعلموا كيف لغة العرب فيه الذين نزل القرآن

بلغتهم قال ابو عدنان وانشدتنى الكلبية

وقوم لهم لحن سوى لحن قومنا * وشكل وبيت الله لسنا نشاكله

قال وقال عبيد بن ايوب

ولله در الغول اى رفيقة * لصاحب قفر خائف يتقفر

فلما رأت ان لا اهال وانني * شجاع اذا هز الجبان المطير

اتت بلحن بعد لحن واوقدت * حوالى نيرانا تبوخ وتزهر

ورجل لاحن لا غير اذا صرف كلامه عن جهته ولا يقال لحان الليث قول الناس قد لحن فلان

تأويله قد اخذ فى ناحية عن الصواب اى عدل عن الصواب اليها وانشد قول مالك بن اسماء

منطق صائب وتلحن احيانا * وخير الحديث ما كان لحنا

تأويله وخير الحديث من مثل هذه الجارية ما كان لا يعرفه كل احد انما يعرف قولها فى انحاء

قولها وقيل معنى قوله وتلحن احيانا انها تخطئ فى الاعراب وذلك انه يستملح من الجوارى

ذلك اذا كان خفيفا ويستثقل منهن لزوم حاق الاعراب وعرف ذلك فى لحن كلامه اى

فيما يميل اليه الازهرى اللحن ما تلحن اليه بلسانك اى تميل اليه بقولك ومنه قوله

عز وجل ولتعرفنهم فى لحن القول اى نحو القول دل بهذا ان قول القائل وفعله يدل على

نيته وما فى ضميره وقيل فى لحن القول اى فى فحواه ومعناه ونحو اليه يلحن لحنا اى نواه ومال

اليه قال ابن برى وغيره للحن ستة معان الخطأ فى الاعراب واللغة والغناء والفطنة والتعريض

والمعنى فاللحن الذى هو الخطأ فى الاعراب يقال منه لحن فى كلامه بفتح الحاء يلحن لحنا فهو

لحان ولحانة وقد فسر به بيت مالك بن اسماء واللحن الذى هو اللغة كقول عمر رضى الله عنه

تعلموا الفرائض والسنن واللحن كما تعلمون القرآن يريد اللغة وجاء فى رواية تعلموا اللحن فى القرآن كما تعلمونه

يريد تعلموا لغة العرب فى القرآن واعرفوا معانيه كقوله تعالى ولتعرفنهم فى لحن القول اى معناه وفحواه فقول عمر رضى الله عنه تعلموا اللحن يريد اللغة

وكقوله ايضا ... انه لزيد بن عمرو كبير فى لحنه اى فى لغته وكان يقرا الساقوه ومنه قول ابى

الى سيبويه في قوله تعالى فأرسلنا عليهم سيل العرم قال العرم المسناة بلحن اليمن اي بلغة اليمن
ومنه قول ابي مهدي ليس هذا من لحني ولا لحن قومي واللحن الذي هو الغناء وترجيع الصوت
والتطريب شاهده قول يزيد بن النعمان

لقد تركت فؤادك مستجنا ... مطوقة على فنن تغنى
يميل بها وتركبه بلحن ... اذا ما عن للمحزون انا
فلا يحزنك ايام تولى ... تذكرها ولا طير ارنا

وقال آخر

وهاتفين بشجو بعد ما سجعت ... ورق الحمام بترجيع وارنان
باتا على غصن بان في ذرى فنن ... يرددان لحونا ذات الوان

ويقال فلان لا يعرف لحن هذا الشعر اي لا يعرف كيف يغنيه وقد لحن في قراءته اذا طرب بها
واللحن الذي هو الفطنة يقال منه لحنت لحنا اذا فهمته وفطنته فلحن هو عني لحنا اي
فهمه وفطن وقد حمل عليه قول مالك بن اسما وخير الحديث ما كان لحنا وقد تقدم قال ابن
الاعرابي وجعله مصدر لحنت بالكسر ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لعل بعضكم الحن بحجته
اي افطن لها واحسن تصرفا واللحن الذي هو التعريض والايماء قال القتال الكلابي

ولقد لحنت لكم لكيما تفقهوا ... ووحيت وحيا ليس بالمرتاب

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم وقد بعث قوما ليخبروه خبر قريش الحنوا لي لحنا وهو ما روي
انه بعث رجلين الى بعض الثغور عينا فقال لهما اذا انصرفتما فالحنا لي لحنا اي اشيرا الي
ولا تفصحا وعرضا بما رأيتما امرهما بذلك لانهما ربما اخبرا عن العدو ببأس وقوة فأحب
ان لا يقف عليه المسلمون ويقال قد جعل كذا لحنا لحاجته اذا عرض ولم يصرح ومنه ايضا قول
مالك بن اسما وقد تقدم شاهدا على ان اللحن الفطنة وان الفعل منه لحن لحنا على ما ذكره
الجوهري عن ابي زيد البيت المتقدم

منطق صائب وتلحن احيانا ... وخير الحديث ما كان لحنا

ومعنى صائب قاصد الصواب وان لم يصب وتلحن احيانا اي تصيب وتفطن وقيل يريد تزيله
عن جهته وقيل تعرض في حديثها والمعنى فيه متقارب قال وكان اللحن في العربية راجعا
الى هذا لانه العدول عن الصواب قال عثمان بن جني منطق صائب اي تارة تورد القول
صائبا مسددا واخرى تتحرف فيه وتلحن اي تعدل به عن الجهة الواضحة متعمدة بذلك تلعبا
بالقول وهو من قوله ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته اي انهض بها واحسن تصرفا
قال فصار تفسير اللحن في البيت على ثلاثة اوجه الفطنة والفهم وهو قول ابي زيد
وابن الاعرابي وان اختلفا في اللفظ والتعريض وهو قول ابن دريد والجوهري والخطا
في الاعراب على قول من قال تزيله عن جهته وتعدل به عن الجهة الواضحة لان اللحن الذي
هو الخطا في الاعراب هو العدول عن الصواب واللحن الذي هو المعنى والفحوى كقوله تعالى
ولتعرفنهم في لحن القول اي في فحواه ومعناه وروى المنذري عن ابي الهيثم انه قال العنوان
واللحن واحد وهو العلامة تشير بها الى الانسان ليفطن بها الى غيره يقول لحن لي فلان
بلحن ففطنت وانشد

وتعرف في عنوانها بعض لحنها ... وفي جوفها صمعاء تحكي الدواهيا

قال ويقال للرجل الذي يعرض ولا يصرح قد جعل كذا وكذا لحنا لحاجته وعنوانا وفي الحديث وكان
القاسم رجلا لحنة يروى بسكون الحاء وفتحها وهو الكثير اللحن وقيل هو بالفتح الذي يلحن
الناس اي يخطئهم والمعروف في هذا البناء انه الذي يكثر منه الفعل كالهمزة واللمزة والطلعة
والخدعة ونحو ذلك وقدح لاحن اذا لم يكن صافي الصوت عند الافاضة وكذلك قوس
لاحنة اذا انبضت وسهم لاحن عند التنفير اذا لم يكن حنانا عند الادامة على الاصبع والمعرب
من جميع ذلك على ضده وملاحن العود ضروب دستاناته يقال هذا لحن فلان العواد وهو الوجه
الذي يضرب به وفي الحديث اقرءوا القرآن بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل العشق
اللحن التطريب وترجيع الصوت وتحسين القراءة والشعر والغناء قال ويشبه ان يكون اراد
هذا الذي يفعله قراء الزمان من اللحون التي يقرؤون بها النظائر في المحافل فان اليهود
والنصارى يقرؤون كتبهم نحوا من ذلك

لخن اللخن نتن الريح عامة وقيل اللخن نتن يكون في ارفاغ الانسان واكثر ما يكون
في السودان لخن لخنا وهو الخن ولخن السقاء لخنا فهو لخن والخن تغير طعمه ورائحته
ولخنت الجلدة الرطبة اذا فسدت فلم يصلح قال الراجز

والنتن تخرج الاديم الالخن

اللحياني لخن السقاء بالكسر يلخن لخنا اي انتن وفي التهذيب اذا ادم شيء من صبو اللبن فلم يغسل
وقارنته كحيب ابيض فيقطع صغارا مثل السمسم والاسم منه متغير الريح لا يطعم ومنه قولهم
امة لخناء ولخن الجوز لخنا تغير ريحه وفسد واللخن قبح ريح الفرج وامراة لخناء ويقال
اللخناء التي لم تختن وفي حديث ابن عمر يابن اللخناء هي المنتنة الريح وقيل اللخن النتن وقيل الالخن
الذي لم يختن وقيل هو الذي يرى في قلفته قبل الختان بياض فاذا كشطت القلفة انقلب الحلاق في اللخن
البياض الذي يجرد الحجارة فهو وهو الحلق ابو عمرو اللخن القبيح من الكلام

لدن اللدن اللين من كل شيء من عود او حبل او خلق والانثى لدنة والجمع لدان ولدن
وقد لدن لدانة ولدونة ولدنه هو تلدينا وقناة لدنة لينة المهز ورمح لدن ورماح لدن
بالضم وامراة لدنة ريا الشباب ناعمة وكل رطب مثاد لدن والتلدن في الامر التلبث والتمكث
ولدنه هو وفي الحديث ان رجلا من الانصار اناخ ناضحا فركبه ثم بعثه فتلدن عليه بعض
التلدن فقال شأ لعنك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصحبنا ملعون التلدن
التلدن التمكث والتلبث اي تمكث وتلبث ولم يثر يقال تلدن عليه اذا تلكأ عليه
قال ابو عمرو تلدن تلدنا وتلحجت تلحجا وتمكث وفي حديث عمر يبسته
فما زلت الى ناقة فجرمه تلدنا فلغتها ولدن ولدن ولدن ولدن ولدى ولد كلها لغات وكل
محدود كله ظرف زماني ومكاني ومعناه عند قال سيبويه لدن جزمت ولم يجعل كعند لانها
لم تمكن في الكلام تمكن عند واعتقب النون وحرف العلة على هذه اللفظة لانها كما اعتقب
الهاء والواو في سنة وكما اعتقبت في عضاه قال ابو اسحاق لدن لا تمكن تمكن عند لانك
تقول هذا القول عندي صواب ولا تقول هو لدني صواب وتقول عندي مال عظيم والمال غائب
عنك ولدن لما يليك لا غير قال ابو علي نظير لدن ولدى ولدنه استعمال اللام تارة نونا وتارة
حرف علة وتارة محذوفا ولدن ولد ولدى ونحو ذلك كون في موضعه وفي التنزيل ذكر الجي على
لدن في معنى نحو عند الفعل وانشد

لدن شباب بيشنري شبيب ، وكيف شباب المرء بعد دبيب

وقوله تعالى قد بلغت من لدني عذرا قال الزجاج وقرئ من لدني بتخفيف النون ويجوز من لدن
بتسكين الدال واجودها بتشديد النون لان اصل لدن الاسكان فاذا اضفتها الى نفسك
زدت نونا ليسلم سكون النون الاولى تقول من لدن زيد فتسكن النون ثم تضيفها الى نفسك
فتقول لدني كما تقول عن زيد وعني ومن حذف النون فلان لدن اسم غير متمكن والدليل على
ان الاسماء يجوز فيها حذف النون قولهم قدني في معنى حسبي ويجوز قدي بحذف النون لانه اسم
غير متمكن قال الشاعر

قدني من نصر الخبيبين قدي

فاما المتمكنة فلا يجوز فيها الاسكان اذا قلت لدن فهو كقولهم في عضد عضد فيحذف ضمة الضاد وحكى
ابو عمرو عن احمد بن يحيى والمبرد انهما قالا العرب تقول لدن غدوة ولدن غدوة ولدن غدوة فمن
رفع اراد لدن كانت غدوة ومن نصب اراد لدن كان الوقت غدوة ومن خفض اراد من عند
غدوة وقال ابن كيسان لدن حرف يخفض وربما نصب بها قال وكل المعربين انها تنصب
غدوة خاصة من بين الكلام وانشدوا

ما زال مهري مزجر الكلب منهم ... لدن غدوة حتى دنت لغروب

واجاز الفراء لدن غدوة بالرفع والنصب والخفض قال ابن كيسان من خفض بها اجراها مجرى
من وعن ومن رفع اجراها مجرى منذ ومن نصب جعلها وقتا وجعل ما بعدها ترجمة عنها وان
شئت اضمرت كان كما قال

من لد شولا فالى اتلائها

اراد كانت شولا قال الليث لدن معناه معنى من عند يقولون وقفت الناس من لدن كذا الى
المسجد ونحو ذلك اذا اتصل ما بين الشيئين وكذلك في الزمان من لدن طلوع الشمس الى
غروبها اي من حين وفي حديث الصدقة عليهما جبتان من حديد من لدن ثديهما الى تراقيهما
لدن ظرف مكان بمعنى عند الا انه اقرب مكانا من عند واخص منه فان عند يقع على المكان
وغيره تقول لي عند فلان مال اي في ذمته ولا يقال ذلك في لدن ابو زيد عن الكلابيين اجمعين
هذا من لدنه ضموا الدال وفتحوا اللام وكسروا النون الجوهري لدن الموضع الذي هو الغاية
وهو ظرف غير متمكن بمنزلة عند وقد ادخلوا عليها من وحدها من حروف الجر قال الله تعالى من لدنا
وجاءت مضافة تخفض ما بعدها وانشد سيبويه لابي سفيان بن حرب

يستوعب البوعين من جريره ... من لد لحييه الى منحوره

قال ابن بري وانشد سيبويه ، الى منحوره اي منحره
قال وقد حمل حذف النون بعضهم الى ان قال لدن غدوة فنصب غدوة بالتنوين قال

لدن غدوة حتى اذا امتدت الضحى ... وحث القطين الشحشحان المكلف

لانه توهم ان هذه النون زائدة تقوم مقام التنوين فنصب كما تقول ضارب زيدا قال ولم
يعملوا لدن الا في غدوة خاصة قال ابن بري ذكر ابو علي في لدن بالنون اربع لغات لدن ولدن
باسكان الدال وحذف الضمة منها كحذفها من عضد ولدن بالف فحذفها الدال على اللام ولد بحذف
الضمة من الدال فالتقى الساكنان فحذف الدال لالتقاء الساكنين ولم يذكر ابو علي تحريك النون
بكسر ولا فتح فيمن اسكن الدال قال وينبغي ان يكون مكسورا قال وكذا حكاه الجوهري لدن ثم لم يذكر
لدن التي حكاها ابو علي والقياس يوجب ان يكون لدن ولدن على حكم التقاء الساكنين وحكى ابن خالويه
في السريح وهب لنا من لدنك بضم الدال قال ابن بري ويقال لي اليه لدنه اي حاجة والله

لذن اللاذن واللاذنة من العلوك وقيل هو رطوبة تعلق بشعر المعزى ولحاها إذا رعت نباتا يعرف بقلسوس وقيل بالفارسية وكذلك هو ثم كعبا يسقط على العنم في بعض جزائر البحر

لزن لزن القوم يلزنون لزنا ولزنا ولزنوا تلازنوا ازدحموا على البئر والمزاحمة تغريقا اجتماع القوم على البئر للاستقاء حتى ضاقت بهم وعجزت عنهم قال الجوهري وكذلك لزن في كل امر ويقال ناس ملزون والشد

في مشرب يكدر ولا لزن

وانشد غيره

ومعاد ر كذبا ووجها باسرا وتشكيا عض الزمان الالزن

ومشرب لزن ولزن وملزون مزدحم عليه عن ابن الاعرابي اللزن الشدة وعيش لزن اي ضيق وليلة لزنة ولزنة ضيقة من جوع كان او برد او خوف عن ابن الاعرابي ايضا وروى بيت الاعشى

ولبيتن دوا لبث وانر اعنون في ليلة هي احدى اللزن

فالسنة اللزن بفتح اللام والمعروف في شعره اللزن بكسر اللام فكانه اراد هي احدى ليالي اللزن واصابهم لزن من العيش اي ضيق واللزن جمع لزنة وهي السنة الشديدة ابن سيده اللزنة السنة الشديدة الضيقة واللزن الشدة والضيق وجمعها لزن قال وما على صحة ذلك ما فارسها ايضا واحدى اللزن في المعروف نظير لزنة ولزن حلقة وحلق وفلكة وفلك وقد قيل في الواحد لزنة بالكسر ايضا وجمعها لسبرة خاما اذا وصفت بها فقلت ليلة لزنة بالفتح لا غير وليلة العرب في الدعاء على الانسان ماله سقاه الله لزنة صاح اي في ضيق من حر الشمس لان القا خوص الارض الماء الذي عليه يسير سترته عن حمى الشمس وماء لزن ضيق لا يبادر لا يتعشر

لسن اللسان جارحة الكلام وقد يكنى بها عن الكلمة فيؤنث حينئذ قال اعشى

اني اتتني لسان لا اسر بها من علو لا عجب منها ولا سخر

قال ابن بري اللسان هنا الرسالة والمقالة ومثله

اتتني لسان بني عامر احاديثها بعد قول نكر

قال وقد يذكر على معنى الكلام قال الحطيئة

ندمت على لسان فات مني فليت بانه في جوف عكم

ومن هذا السنة الجمع فمن ذكر قال لسانا لذاخلاف السنة والمواعكم وشاهد السن الجمع فيمن انثه قول العجاج

او تلج الالسن فينا ملججا

ابن سيده واللسان المقول يذكر ويؤنث والجمع السنة فيمن ذكر مثل حمار واحمرة والسن فيمن انث مثل ذراع واذرع لان ذلك قياس ما جاء على فعال من المذكر والمؤنث وان اردت به اللسان اللغة انثت يقال لكل قوم لسن اي لغة يتكلمون بها ويقال ان لسان الناس عليك لحسنة وحسن اي ثناؤهم قال ابن سيده هذا اللسان فيمن انثه لا المقالة الثناء وقوله عز وجل واجعل لي لسان صدق في الاخرين معناه اجعل لي ثناء في الاخر الزمن وقال كثير

عنت لابي بكر لسان تتابعت بعارفة منه فخصت وعمت

وقال قيس الكندي

الا ابلغ لديك ابا هني الا تنهى لسانك عن رداها

فانها فيقولون ان شعة الناس عليك لحسنة ونزله عز وجل وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه اي بلغة قومه ومنه قول الشاعر

اتتني لسان بني عامر

وقد تقدم ذهب بها الى الكلمة فانثها وقال اعشى باهلة

اني اتاني لسان لا اسر بها

ذهب بها الى الخبر ابن سيده واللسان لغة مؤنثة لا غير واللسن بكسر اللام اللغة واللسان الرسالة وحكى ابو عمرو لكل قوم لسن اي لغة يتكلمون بها ويقال رجل لسن بين اللسن اذا كان ذا بيان وفصاحة والالسان ابلاغ الرسالة والسنة ما يقوله اي ابلغه وفي السعي عنه تبلغ ويقال الستي فلانا والسن لي فلانا كذا وكذا اي ابلغ لي وكذلك العدا لكني الي نحلات اي الخلى وقال عدي بن زيد

بل السنوا لي سراة العراثم لسنه من الملك والاتقاد اعمارا

اي ابلغوا لي وعنه والسن الكلام واللغة ولاسنه ناطقه ولسنه يلسنه كان اجود لسانا منه ولسنه اخذه بلسانه قال طرفة

واذا تلسنني السنها انني لست بموهون فقر

لسانه ايضا كلمه وفي حديث عمر رضي الله عنه وذكر امرأة فقال ان دخلت عليك لسنتك اي اخذتك بلسانها تصفها بالسلاطة وكثرة الكلام والبذاء واللسن بالتحريك الفصاحة وقد لسن بالكسر فهو لسن والسن وقوم لسن واللسن جودة اللسان وسلاطته لسن لسنا فهو لسن وقول الازهري وجلي وهذا الكتاب مصدق لسانا عربيا اي مصدق للتوراة وعربيا منصوب على الحال المعنى مصدق عربيا وذكر لسانا توكيدا كما يقول جاءني زيد رجلا صالحا ويجوز ان يكون لسانا مفعولا بمصدق المعنى مصدق النبي صلى الله عليه وسلم اي مصدق ذا لسان عربي والملسن والملسن ما جعل طرفه كطرف اللسان ولسن النعل خرط صدرها ودقق من اعلاها ونعل ملسنة اذا جعل طرف مقدمها كطرف اللسان حين والملسن من النعال الذي فيه طول ولطافة على هيئة اللسان قال كثير

لهم ازر حمر الحواشي يطؤونها باقدامهم في الحضرمي الملسن

وكذلك امرأة ملسنة القدمين وفي الحديث ان نعله كانت ملسنة اي كانت دقيقة على شكل اللسان وقيل هي التي جعل لها لسان ولسانها الهنة الناتئة في مقدمها ولسان القوم المتكلم عنهم وقوله في الحديث لصاحب الحق اليد واللسان اليد اللزوم واللسان التقاضي ولسان الميزان عذبته انشد ثعلب

ولقد رأيت لسان احداث حاكم يقضي الصواب به ولا يتكلم

يعني بالعدل حاكم الميزان ولسان النار ما يتشكل منها على شكل اللسان والسنة قصيدة اياه ليبلغنه على ما فتقذ ثم لهيب فاذا ادرت جلبها فكانه اعاده لسان نفسه ولسان القصيد فقال به ذلك حكاه ثعلب وانشد ابن احمر يصف بكرا صغيرا اعطاه بعضهم ذا له ثم يرض فصيلا

تلسن اهله رتعا عليه رتانا تحت مقلات نيوب

قال ابن سيده قال يعقوب هذا معنى غريب قل من يعرفه ابن الاعرابي الخلب من الابل يقال لها المتلسن قال والخلبات تلك الناقة فيجر ولدها عمدا فيدوم لبنها وتسقي بجوار عرشها فاذا ادرها العوارك غيبوه عنها واحتلبوها وربما خلوا لك خلايا اوربعا على حوار واحد وهو التلسن ويقال لسنت الناقة اذا اصمصت ثم جعلته قنا بلها ميها للنسل ويسمون ذلك التلسين والملسون الكذاب قال الازهري لا اعرفه وتلسن عليه كذب ورجل ملسون حلو اللسان بعيد الفعال ولسان الحمل ولسان الثور نباتان يسمى بذلك تشبيها باللسان واللسان عشبة من الجنبة لها ورق متفرش اخشن كانه المساحي يخلونه لسان الثور يسمو من وسطها قضيب كالذراع طولا في راسه نورة كحلاء وحي دوا من اوجاع اللسان الليث المسارق لسنة الابل والملسن حجر يجعلونه على باب بيت يبنونه من حجارة ويجعلون لحما للسبع في مؤخره فاذا دخل السبع فتناوله سقط الحجر على الباب فسده

لطن الالاطون الاصفر من الصفر

لعن ابيت اللعن كلمة كانت العرب تحيي بها ملوكها في الجاهلية تقول للملك ابيت اللعن معناه ابيت ايها الملك ان تاتي ما تلعن به واللعن الابعاد والطرد من الخير وقيل الطرد والابعاد من الله ومن الخلق السب والدعاء واللعنة الاسم والجمع لعان ولعنات ولعنه يلعنه لعنا طرده وابعده ورجل لعين وملعون والجمع ملاعين عن سيبويه قال انما اذكر مثل هذا الجمع لان حكم مثل هذا ان يجمع بالواو والنون لان في المذكر ولا لعنه والتاء في المؤنث لكنهم كسروه تشبيها بما جاء من الاسماء على هذا الوزن وقوله تعالى بل لعنهم الله بكفرهم وقوله تعالى ويلعنهم اللاعنون قال ابن عباس اللاعنون كل شيء في الارض الا الثقلين ويروى عن ابن مسعود انه قال اللاعنون الاثنان اذا تلاعنا لحقت اللعنة بمستحقها منهما فان لم يستحقها واحد رجعت على اليهود وقيل اللاعنون كل من امن بالله من الانس والجن والملائكة واللعان والملاعنة اللعن بين اثنين فصاعدا واللعنة الكثير اللعن للناس واللعنة الذي لا يزال يلعن لشراراته الاول فاعل وهو اللعنة والثاني مفعول وهو اللعنة وجمعه اللعن قال

والضيف اكرمه فان مبيته حق ولا تك لعنة للنزل

اي لا تسبن اهل بيتك بسببه ويطرد عليهما تاب وحكى اللحياني لا تك لعنة على اهل بيتك اي لا تسبن اهل بيتك بسببك وامرأة لعين بغير هاء فاذا لم تذكر الموصوف فبالهاء واللعين الذي يلعنه كل احد قال الازهري اللعين المشتوم المسبب واللعين المطرود قال الشماخ

ذعرت به القطا ونفيت عنه مقام الذئب كالرجل اللعين

اراد مقام الذئب اللعين الطريد كالرجل ويقال اراد مقام الذي هو كالرجل اللعين وهو المنفي والرجل اللعين لا يزال منتبذا عن الناس شبه الذئب به وكل من لعنه فقد ابعده عن رحمته واستحق العذاب فصار هالكا واللعن التعذيب ومن ابعده الله لم تلحقه رحمته وخلد في العذاب واللعين الشيطان صفة غالبة لانه طرد من السماء وقيل لانه ابعد من رحمة الله واللعنة الدعاء عليه

وحكى اللحياني أصابته لعنة من السماء ولُعْنة والتلعن الرجل الملعنة الدعاء على نفسه ورجل ملعن إذا كان يلعن كثيرا قال الليث الملعن المعذب وبيت زهير بن أبي سلمى يخالف ما قاله الليث

ومرهق الضيفان يحمد في اللأوا ء غير ملعن القدر

أراد أن قدره لا تلعن لأنه يكثر لحمها وشحمها ويلاعن القوم لعن بعضهم بعضا ولاعن امرأته في الحكم ملاعنة ولعانا ولاعن الحاكم بينهما لعانا حكم والملاعنة بين الزوجين إذا قذف الرجل امرأته أو رماها برجل أنه زنى بها فالإمام يلاعن بينهما ويبدأ بالرجل ويقفه حتى يقول أشهد بالله أنها زنت بفلان وإنه لصادق فيما رماها به فإذا قال ذلك أربع مرات قال في الخامسة وعليه لعنة الله إن كان من الكاذبين فيما رماها به ثم تقام المرأة فتقول أيضا أربع مرات أشهد بالله إنه لمن الكاذبين فيما رماني به من الزنا ثم تقول في الخامسة وعلي غضب الله إن كان من الصادقين فإذا فرغت من ذلك بانت منه ولم تحل له أبدا وإن كانت حاملا فجاءت بولد فهو ولدها ولا يلحق بالزوج لأن السنة نفته عنه يسمى ذلك كله لعانا لقول الزوج عليه لعنة الله إن كان من الكاذبين وقول المرأة عليها غضب الله إن كان من الصادقين وجائز أن يقال للزوجين إذا فعلا ذلك قد تلاعنا ولاعنا والتعنا وجائز أن يقال للزوج قد التعن ولم تلتعن المرأة وقد التعنت هي ولم يلتعن الزوج وفي الحديث فالتعن هو افتعل من اللعن أي لعن نفسه والتلاعن كالتشاتم في اللفظ غير أن التشاتم يستعمل في وقوع فعل كل واحد منهما بصاحبه والتلاعن ربما استعمل في فعل أحدهما والتلاعن أن يقع فعل كل واحد منهما بنفسه واللعنة في القرآن العذاب ولعنه الله يلعنه لعنا عذبه وقوله تعالى والشجرة الملعونة في القرآن قال ثعلب يعني شجرة الزقوم قيل أراد الملعون آكلها واللعين المسموخ وقال الفراء اللعين الممسوخ أيضا قال الله عز وجل أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت أي نمسخهم قال واللعين المخزى المهلك قال الأزهري وسمعت العرب تقول فلان يتلاعن علينا إذا كان يتماجن ولا يرتدع عن سوء ويفعل ما يستحق به اللعن والملاعنة والتلاعن البراز والغائط على الطرق والملاعن مواضع التبرز وقضاء الحاجة والملعنة قارعة الطريق ومنزل الناس وفي الحديث اتقوا الملاعن وأعدوا النبل الملاعن جواد الطريق وظلال الشجر ينزلها الناس نهى أن يتغوط تحتها فيتأذى السابلة بأقذارها ويلعنون من جلس للغائط عليها قال ابن الأثير وفي الحديث اتقوا الملاعن الثلاث قال هي جمع ملعنة وهي الفعلة التي يلعن بها فاعلها كأنها مظنة للعن ومحل له وهو أن يتغوط الإنسان على قارعة الطريق أو ظل الشجرة أو جانب النهر فإذا مر بها الناس لعنوا فاعله وفي الحديث اتقوا اللاعنين الأمرين الجالبين اللعن الباعثين الناس عليه فإنه سبب للعن من فعله في هذه المواضع وليس كل ظل وإنما هو الظل الذي يستظل به الناس ويتخذونه مقيلا ومناخا واللاعن اسم فاعل من لعن فسميت هذه الأماكن لاعنة لأنها سبب اللعن وفي الحديث ثلاث لعينات اللعينة اسم الملعون كالرهينة في المرهون أو هي بمعنى اللعن كالشتيمة من الشتم ولا بد على هذا الثاني من تقدير مضاف يحذف ومنه حديث المرأة التي لعنت ناقتها في السفر فقال ضعوا عنها فإنها ملعونة قيل إنما فعل ذلك لأنه استجيب دعاؤها فيها وقيل فعله عقوبة لصاحبتها لئلا تعود إلى مثلها وليعتبر بها غيرها واللعين ما يتخذ في المزارع كهيئة الرجل أو الخيال تذعر به السباع والطيور قال الجوهري والرجل اللعين شيء ينصب وسط الزرع يستطرد به الوحوش وأنشد بيت الشماخ

كالرجل اللعين

قال شمر أنشد ابن الأعرابي لعنترة

هل تبلغني دارها شدنية لعنت بمحروم الشراب مصرم

وفسره فقال سبت بذلك أي قيل أخزاها الله فما أدرها لبني قاله ورواه أبو عبيد عن الأصمعي لعنت لمحروم الشراب وقال يريد بقوله لمحروم الشراب أنها قد انقطع لبنها أي فيه حصرم واللعين المنقري من فرسانهم وشعرائهم

لغن

اللغن الوترة التي عند ناطق الأذن إذا استقبلت الإنسان تمتد وتليها ناحية من اللهاة مستوحشة الحلق والجمع الغان وهي اللغنون أبو عبيد اللغانين لحمات يكون عند اللهوات واحدها لغنون وهي اللغانيد واحدها لغنود واللغانين لحم بين الناطقين في اللسان من باطن ويقال لما من ظاهر لغاديد واحدها لغدود ولغنون ويقال جئت بلغن عجيب إذا أكثرت ما تكلم به من اللغو قيل لبعض الأعراب إنك لتتكلم بلغن هذا مضل وفي الحديث أن رجلا قال لفلان إنك لتفتي بلغن ضال مضل اللغن ما تعلق من لحم اللحيين وجمعه لغانين كأنه عنى كلامك لغا ليس له أصل وما هو إلا كلاما واللغنون أيضا الخيشوم عن ابن الأعرابي الملغان الشبه طالب النفذ فهو ملغان ولغن لغة في لغد وبعض بني تميم يقول لغنتك بمعنى لغدتك قال الفرزدق

فقلت يا صاحبي بنا لغنا برينا لمرصاد أوائل الخيام

واللغنون لغة في اللغد وجمع اللغانين

لفن

التهذيب عن ابن الأعرابي اللفانين الخياشيم واحدها لفنون قال هكذا أسمعناه والله تعالى أعلم

لقن

اللقن مصدر لقن الشيء يلقنه لقنا وكذلك الكلام وتلقنه فهمه ولقنه إياه فهمه وتلقنته أخذته لقانيه وقد لقنني فلان كلاما تلقينا أي فهمني منه ما لم أفهم والتلقين كالتفهيم وغلام لقن سريع الفهم وفي حديث الأخدود انظروا لي غلاما فطنا لقنا وفي حديث علي رضوان الله عليه إن ههنا علما وأشار إلى صدره لو أصبت له حملة بلى أصيب لقنا غير مأمون أي فهما غير ثقة وفي الحكم ولا أحد لقنا غير مأمون يستعمل آلة الدين في طلب الدنيا والاسم اللقانة واللقانية واللحانة واللحانية والتبانة والتبانية والطبانة والطبانية معنى هذه الحروف واحد وأصل اللقن إعراب لكن شبه طست من صفر وملقن موضع

لكن

اللكنة عجمة في اللسان وعي يقال رجل ألكن بين اللكن ابن سيده الألكن الذي لا يقيم العربية من عجمة في لسانه لكن لكنا ولكنة ولكونة ويقال به لكنة شديدة ولكونة ولكان اسم موضع قال زهير

ولا لكان إلى وادي الغمار ولا شرقي سلمى ولا فيد ولا رهم

قال ابن سيده كذا رواه ثعلب وحفظناه عن رويناه لكان قال وكذلك رواية الطوسي أيضا المبرد لكن إذا كانت تعترض على الكلام المتكلم الثقيلة الأعجمية يقال ما قال زيد يتفضل لكنه ذهب أو حسبته أو سمعته أو ما كانت من لغات العجم العرب للعرب في لكن لغتان يشددون النون ويسكنونها فمن شددها نصب بها الأسماء ولم يلها فعل ولا يفعل ومن خفف نونها وأسكنها لم يعملها في شيء اسم ولا فعل وكان الذي يعمل في الاسم الذي بعدها ما معها ينصبه أو يرفعه أو يخفضه من ذلك قوله ولكن الناس أنفسهم يظلمون ولكن الله رمى ولكن الشياطين كفروا رفعت هذه الأحرف بالأفاعيل التي بعدها وأما قوله ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله فإنك أضمرت كان بعدها فنصبت بها ولو رفعته على أن تضمر هو ولكن هو رسول الله كان صوابا ومثله وما كان هذا القرآن أن يفترى ولكن تصديق الذي فإذا ألقيت من لكن الواو التي في أولها آثرت العرب تخفيف نونها وإذا أدخلوا الواو آثروا تشديدها وإنما فعلوا ذلك لأنها رجوع عما أصاب أول الكلام فشبهت ببل إذا كانت رجوعا مثلها ألا ترى أنك تقول لم يقم أخوك بل أبوك ثم تقول لم يقم أخوك لكن أبوك فتراهما في معنى واحد والواو لا تصلح في بل فإذا قالوا ولكن فأدخلوا الواو تباعدت من بل إذ لم تصلح في بل الواو فآثروا فيها تشديد النون وجعلوا الواو كأنها دخلت لعطف لا بمعنى بل وإنما نصبت العرب بها إذا شددت نونها لأن أصلها إن عبد الله قائم زيدت على إن لام وكاف فصارتا جميعا حرفا واحدا قال الجوهري بعض النحويين يقول أصله أن واللام والكاف زوائد قال ويدل على ذلك أن العرب تدخل اللام في خبرها وأنشد الفراء

ولكنني من حبها لكميد

ولم يدخل اللام إلا أن معناها إن ولا يجوز إلا ما لهذا في لكن وصورة اللفظ بها لكن وكتب في المصحف بغير ألف والنها غيرها لذا قال الكسائي جمع الاستثنائية بفعلات آخرها بعدها الاسم المجرور مثلها بل وكلا والعرب يجعلها مثلها والنسق ابن سيده ولكن حرف يثبت به بعد النفي قال ابن جني القول فيه عندي أن يكون أصله لا إن لكنه حرف لا ينبغي أن يؤخذ إلا بزيادة في الحروف قال وكان سيبويه يحملها إلى حكم الأسماء حكمنا بزيادة الألف وكان وزنه المثقلة فاعلا ووزن المخففة فاعلا وأما قوله لكنا هو الله ربي فأصله لكن أنا فلما حذفت الهمزة للتخفيف وألقيت حركتها على نون لكن صار لكننا فلما اجتمع حرفان مثلان كره ذلك كما كره شدد وجلد فأسكنوا النون الأولى وأدغموها في الثانية فصارت لكنا كما أسكنوا الحرف الأول من شدد وجلد فأدغموه فيما بعده لتماثلهما في اللفظ وسند واعتدوا بالحركة وإن كانت غير لازمة وقيل في قوله لكنا هو الله ربي بقاء أصله لكن أنا فحذفت الألف فالتقت نونان فجاء التشديد لذلك وقوله

فلست بآتيه ولا أستطيعه ولاك اسقني إن كان ماؤك ذا فضل

إنما أراد ولكن اسقني فحذف النون للضرورة وهو قبيح وشبهها بما يحذف من حروف اللين لالتقاء الساكنين لمشاكلة التي بينه النون الساكنة وحروف العلة وقال ابن جني حذف النون لالتقاء الساكنين البتة وهو مع ذلك أفصح من حذف نون من في قوله

غير الذي قد يقال ملكذب

من قبل أن أصل لكن المخففة لكن المشددة فحذفت إحدى النونين تخفيفا فإذا ذهبت حذفت النون الثانية أيضا جحفت بالكلمة قال الجوهري لكن خفيفة وثقيلة حرف عطف للاستدراك والتحقيق يوجب بها بعد نفي إلا أن الثقيلة تعمل عمل إن تنصب الاسم وترفع الخبر ويستدرك بها بعد النفي والإيجاب تقول ما جاءني زيد لكن عمرا قد جاء وما تكلم زيد لكن عمرا قد تكلم والخفيفة لا تعمل لأنها تقع على الأسماء والأفعال وتقع أيضا بعد إذا ابتدأت بما بعدها تقول جاءني القوم لكن عمرو لم يجئ فترفع ولا يجوز أن تقول لكن عمرو وتسكت حتى تأتي بجملة تامة فأما إن كانت عاطفة اسما مفردا على اسم لم يجز أن يقع إلا بعد نفي ويلزم الثاني مثل إعراب الأول تقول ما رأيت زيدا لكن عمرا وما جاءني زيد لكن عمرو

لن لن حرف ناصب للافعال وهو نفي لقولك سيفعل واصلها عند الخليل لا أن فكثر استعمالها فحذفت الهمزة تخفيفا فالتقت الفا لا ونون أن وهما ساكنان فحذفت الالف من لا لسكونها وسكون النون بعدها فخلطت اللام بالنون وصارا جميعا حرفا واحدا وان كان بمنزلة الذي ونقع بينهما حكم افراد لذلك على ذلك قول العرب زيدا لن اضرب فلو كان حكم لن المحذوفة الهمزة مبقى بعد حذفها وتركيب النون مع لام لا قبلها كما كان قبل الحذف والتركيب لما جاز لزيد ان يتقدم على ان لانه كان يكون في التقدير من صلة ان المحذوفة الهمزة ولو كان من صلتها لما جاز تقدمه عليها على وجه لما يدل ذلك ان الشيء اذا اختلط بغيره حدث له حكم ومعنى لم يكن لهما قبل ان يمتزجا الا ترى ان لولا مركبة من لو ولا ومعنى لو امتناع الشيء لامتناع غيره ومعنى لا النفي والنهي فلما ركبا معا حدث معنى آخر وهو امتناع الشيء لوقوع غيره فهذا ان يزيد فيما كان مصحح له ومؤنس به وزاد على سيبويه ما الزمه الخليل من انه لو كان الاصل لا ان لما جاز زيدا لن اضرب لامتناع جواز تقدم الصلة على الموصول وحجاج الخليل في هذا ما قدمنا ذكره لان الحرفين حدث لهما بالتركيب نحو لم يكن لهما قبل الانفراد الجوهري لن حرف لنفي الاستقبال وتنصب به تقول لن يقوم زيد ولن تهذب قال النحويون لن تنصب المستقبل واختلفوا في علة نصبه اياه فقال ابو اسحق النحوي روي عن الخليل فيه قولا انها نصبت كما نصبت ان وليس ما بعدها بصلة لها لان لن تفعل نفي سيفعل فيتقدم ما بعدها عليها نحو قولك زيدا لن اضرب كما تقول زيدا لم اضرب وروى سيبويه انه هذا ليس بجيد ولو كانت كذلك لم يجز زيدا لن اضرب وهذا جائز على مذهب سيبويه وجميع النحويين البصريين وحكى هشام عن الكسائي في لن مثل هذا القول الشاذ عن الخليل ولم يأخذ به سيبويه ولا اصحابه وقال الليث زعم الخليل في لن انه لا ان فوصلت لكثرتها في الكلام الا ترى انها تشبه في المعنى لا ولكنها اوكد تقول لن يكرمك زيد معناه كأنه كان يطمع في اكرامه فنفيت ذلك ووكدت النفي بلن فكانت اوكد من لا وقال الفراء الاصل في لن ولم لا فابدلوا من الف لا نونا وجحدوا بها المستقبل من الافعال وفصلوه بها وابدلوا من الف لا ميما وجحدوا المستقبل الذي في تأويله الماضي وجحدوا بها فقال ابو بكر وقال بعضهم في قوله تعالى فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم معناه فلن يؤمنوا فابدلت الالف من النون الخفيفة قال وهذا خطأ لان لن فرع لان لا اذ كانت لا تجحد الماضي والمستقبل والدائم والاسماء ولن لا تجحد الا المستقبل وحده

لهن اللهنة ما يهديه الرجل اذا قدم من سفر واللهنة السلفة وهو الطعام الذي يتعلل به قبل الغداء وفي الصحاح شيء يتعلل به الانسان قبل ادراك الطعام قال عطية الدبيري

طعامها اللهنة اذا اقهى

وقد لهنهم ولهنت لهم وسلفت لهم قدمت لهم لهنة وسلفة القوم اليها وقد التهمت ثلهنا الجوهري لهنتة تلهينا فتلهن اي سلفته ويقال للمنسفة اذا اهديت له شيئا عند قدومه من سفر وبنو لهنات حي وهم اخوتهم ان الجوهري وقولهم لهنك بفتح اللام وكسر الهاء كلمة تستعمل عند التوكيد واصله لانك فابدلت الهمزة هاء كما قالوا في اياك هياك وانما جاز ان يجمع بين اللام وان وكلاهما للتوكيد لانه لما ابدلت الهمزة هاء زال لفظ ان فصار كأنها شيء آخر قال الشاعر

لهنك من عبسية لوسيمة على كاذب من وعدها ضوء صادق

اللام الاولى للتوكيد والثانية لام ان وانشد الكسائي

وامسى شارخ الصبا امبر وحسبيك ساقه شيبتها

لهنك من عبسية لوسيمة على هنوات كاذب من يقولها

وقال اراد الله انك من عبسية فحذف اللام الاولى من لله والالف من انك كما قال الاخر

لاه ابن عمك والنوى تعدو

اراد لله ابن عمك اي ما لله ولا قال ابن بري ذكر الجوهري لهنك في فصل لهن وليس منه لان اللام للتأكيد والهاء بدل من همزة ان وانما ذكرهنا الجيد على ما لفظه منه قول محمد بن مسلمة

الا ياسنا برق على قلل الحمى لهنك من برق على كريم

لمعت اقتذاء الطير والقوم هجع فهيجت اسقاما وانت سليم

وانتزاء الطير يرهوان يفتح عينيه ثم يغمضها اغماضة

لون اللون هيئة كالسواد والحمرة ولونته فتلون ولون كل شيء ما فصل بينه وبين غيره والجمع الوان وقد تلون ولون ولونه والالوان الضروب واللون النوع وفلان متلون اذا كان لا يثبت على خلق واحد واللون الدقل وهو ضرب من النخل قال الاخفش هو جماعة واحدها لينة ولكن لما انكسر ما قبلها انقلبت الواو ياء ومنه قوله تعالى ما قطعتم من لينة قال ولو كان من اللين سوى العجوة الا لوان الدقل واحدها لونة واللينة كل ضرب من النخل ما لم يكن عجوة او برنيا قال

الفراء كل شيء من النخل سوى العجوة فهو من اللين واحدته لينة وقيل هي الالوان الواحدة لونة فقيل لينة بالياء لانكسار اللام قال ابن سيده والجمع لين ولون ولينات قال

تسالني اللين ونجوي في اللين والمحبة لا بنبت الانف اللطيف

وقال امرؤ القيس

وسالفة كسحوق اللبان اضرم فيها الغوي السعر

قال ابن بري صوابه وسالفة بالرفع وقبله

لها ذنب مثل ذيل العروس تسد به فرجها من دبر

ورواه قوم من اهل الكوفة كسحوق الليان قال وهو غلط لان سحوق الليان لا يكون ولا يطول فيصير سحوقا والسحوق النخلة الطويلة واللبان بالفتح مصدر لين بين اللينة واللبان وقال الاصمعي في قول حميد الارقط

حتى اذا ما غشت دجن الوجود وسمه الالوان بالتلوين

يقول كيف تركت النخل فيقال حين لون وذلك من حين اخذ شيئا من لونه الذي يصير اليه فتسمى اول الوان الطلوع ببعد المعرب بلون اولا اصفر ثم بحمر ثم بسود فتلون البسر لعيف وتحمر ويسود ولون البسر تلوينا اذا بدا فيه اثر النضج وفي حديث جابر وغرمائه فجعلوا اللون على حدة قال ابن الاثير اللون نوع من النخل وقيل هو الدقل وقيل النخل كله ما خلا البرني والعجوة ويسميه اهل المدينة الالوان واحدته لينة واصله لونة فقلبت الواو ياء لكسرة اللام وفي حديث ابن عبد العزيز انه كتب في صدقة التمران تؤخذ في البرني من البرني وفي اللون من اللون وقد تكرر في الحديث ولون اسم

لين اللين ضد الخشونة يقال في فعل الشيء اللين لان الشيء يلين لينا ولينا نا وتلين وشيء لين ولين مخفف منه والجمع الينا وفي الحديث يتلون كتاب الله لينا اي سهلا على السنتهم ويروى لينا بالتخفيف لغة فيه والاسم عن ثعلب اللينة وليينة صحيح لينا وقال اللينة والليانة على التفعال في التمام مثل اطلته واطولته واستلانه عده لينا وفي المحكم راه لينا ولينه ويحتمل لينا مثلما يطلبه عليه في هذا النحو وفي حديث علي عليه السلام في ذكر العلماء الا انهم فباشروا روح اليقين واستلانوا ما استخشن المترفون واستوحشوا مما انس به الجاهلون ويليني له تلين واللين نعمة العيش وانشد الازهري

بيضاء باكرها النعيم فصاغها بلبانه فادقها واجلها

يقول اذا حضرها اجلها كمتها اي وبره واللين بالفتح المصدر من اللين وهو في لبان من العيش اي رخاء ونعم وخفض وانه لحرو ملينة اي لين الجانب ورجل هين لين وهين لين العرب تقوله وفي حديث عليه السلام بن زائدة قال قالت حمى سفيان لبعمات

بخات البرشي هين المغرش اللين والطعيم

وسطلق اذا انطقت لسين

قال رماها بالجيم مع النون في القافية وانشد ابو زيد

بخ اذا البرشي هين

المغرش اللين والطعم

وسطلق اذا انطقت لين

وقال الكميت

هينون لينون في بيوتهم سنخا لتقوى والعقابيل الرشب

وقوم لينون والينا انما هو جمع لين مشدد وهو فيعل لان فعلا لا يجمع على افعلاء وحكى اللحياني انهم قوم الينا قال وهو شاذ وفي الابان بالكسر الملاينة ولا بن الرجل ملاينة ولبانا لانه وقول ابن عمر في حديثه خياركم الاينكم مناكب في الصلاة هو جمع الين وهو بمعنى السكون والوقار والخشوع واللينة كالمسورة يتوسدها قال ابن سيده ارى ذلك للينها ولقلتها وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عرس بليل توسد لبنة واذا عرس عند الصبح نصب ساعده قال اللينة كالمسورة او الرفادة سميت لينة للينها فقول الشاعر

قطعت على الدهر سوف دعله ولانه وذرنا انتظرنا والتبسو

عن عمله للمو والبوم علمه لا مس فلا يقضى وليس بمنتظر

اراد الا لين غيرك المتمن وقوله في التنزيل العزيز ما قطعتم من لينة قال كل شيء من النخل سوى العجوة فهو من اللين واحدته لينة وقال ابو اسحق هي الالوان الواحدة لونة فقيل لينة بالياء لانكسار اللام وصارت الواو ياء لاجل الكسرة التي قبلها والا فالواو وكانت حركة ما قبلها مما اوله تكون ثاني حركة ما قبله منه كما لا يكون ما قبلها الا منها ولينة ما ليس منه انما هو من اللين وتلوث ولكن الملانقة فلا يكون ما قبلها الا منها اسم احتفرته سليمان بن داود عليه السلام وذلك انه كان في بعض اسفاره فشكا جند العطش تنظر الى سبطر يجم يضحك فقال لهما اضحككت فقال اضحكني ان العطش بالاضركم والماء تحت اقدامكم فاحتفر لينة حكاه تعلب عن ابن الاعرابي اي نظر وقد يقال لها اللبنة قال ابو منصور واللينة موضع بالبادية عن يسار المصعد في طريق مكة يجدها المصيب ذكره زهير فقال

من ما لبنه لا طرقا ولا رنقا

نادوهم أن ألجموا ألا تا قالوا جميعا كلهم ألا فا

فصل الميم

مأن المأنة الطفطفة والجمع مأنات ومؤون الأخيرة نادرة على حد بدرة وبدور على غير قياس قال ابن سيده ولا أنكر أن يكون مؤون جمع مئين ومئين جمع مأنة ومئون على هذا جمع الجمع

إذا ما كنت مهدية فأهدي من المأنات أو قطع السنام

وقيل هي شحمة لازقة بالصفاق من باطنه مطيفة كله وقيل هي السرة وما حولها وقيل هي لحمة تحت السرة إلى العانة وقيل المأنة من الفرس السرة وما حولها وقيل هي المغابن الطفطفة والمأنة شحمة قص الصدر وقيل هي باطن الكركرة قال سيبويه المأنة تحت الكركرة كما قال بعضهم تحت الكركرة ولم يفسر ما تحت والجمع مأنات ومؤون واحتج

يشبهن السفين وهن بخت عراضات الأباهر والمؤون

ومأنه يمأنه مأنا أصاب مأنته وطعنه في مأنته وتميم تقول مئنة وقيل المأنة الصدر لحمة سهية أسفل الصدر كأنها لحمة فضل قال وكذلك المأنة الطفطفة وجاء أمر ما مأنت له أي لم يشعر به وما مأنت مأنه عن ابن الأعرابي أي ما شعرت به وأتاني أمر ما مأنت مأنه وما ما ابن مالم ولا شأنت شأنه أي ما تهيأت له عن يعقوب وزعم أن اللام مبدلة من النون في ما الجبان أتاك ذلك وما مأنت مأنه أي ما علمت علمه وقال بعضهم ما اتبهت له ولا شعرت به ولا تهيأت له ولا أخذت أهبته ولا احتفلت حفلته به ومعنى ذلك ولا هويت هوله ولا ريأت رياه ويقال أتيت فلانا وما مأنت مأنه أي لم أكترث له وقيل معنى أن تهيأت له ولا أعددت فلا علمت فيه وقال أعرابي من سليم أي ما علمت بذلك والمئنة للإعلام والمئنة العلامة قال ابن بري قال الأزهري الميم في مئنة ميم مفعلة وليست بأصلية لأنه من ماننت أي تهيأت فعلى هذا يكون التهيئة والمهيئة وقال أبو زيد هذا أمر ما مأنت له أي لم أشعر به أبو سعيد وإما ماننت أي عملت بحسن ويقال إنا لما نهم أي حسنة وكذلك أسنان مئنات وأنشد

إذا ما جهلت الأمر فارفق بحلمه ولا تدعها ليست إما نجهلا

كمن با مربوعا يقول بحلمه ويسكت عما لبس بجلمه وقبلا

الأصمعي ما مأنت في هذا الأمر مأنة أي ما تهيأت وأي رواية والمؤونة القوت مأنت القوم وسلم كام عليهم وقول المتنخل

دربت غلبا حوقا تدعاهم إلينا وكنت بعضهم متمائن

متمائن ذو تهيؤ وهو من قولهم جاءك الأمر وما مأنت مأنه أي ما تطلبته ولا احتفلت التعب فيه والمتمائن الذي لا يتمنى الطول والتبعد ويعد منحيا القدم وقد روى عن ابن جني من فهو حيننذ من الين وهو الكذب ويروي متماين أي متباعد إلى اليمين قال ثالث وما مأنت مأنه أي من غير أن تهيأت ولا أعددت ولا علمت فيه وحوذلك قال أبو منصور وهذا يدل على أن المؤونة في الأصل مهموز وقيل المؤونة فعولة من مأنت أمونهم مونا ومهموز مؤونة لانضمام واوها قال وهذا حسن وقال الليث المائنة اسم ما يمون أي يتكلف من المؤونة الجوهري المؤونة تهمز ولا تهمز وهي فعولة وقال الفراء مفعلة من الأين وهو التعب والشدة ويقال هو مفعلة من الأون وهو الخرج والعدل لأنه ثقل على الإنسان قال الخليل ولو كان مفعلة لكان مئينة مثل معيشة قال وعند الأخفش يجوز أن يكون مفعلة ومأنت القوم أمأنهم مأنا إذا احتملت مؤونتهم ومن ترك الهمز قال منتهم أمونهم قال ابن بري إن جعلت المؤونة من مانهم يمونهم لم تهمز وإن جعلتها من مأنت همزتها قال وأما الذي نقله الجوهري من مذهب الفراء أن مؤونة من الأين وهو التعب والشدة صحيح إلا أنه أسقط تمام الكلام وتمامه والمعنى أنه عظيم التعب في الإنفاق على من يعول وقوله ويقال هو مفعلة من الأون وهو الخرج والعدل هو قول المازني إلا أنه غير بعض الكلام فأما الذي غير فهو قوله إن الأون الخرج وليس هو الخرج وإنما قال وإلا أونان جانبا الخرج وهو الصحيح لأن أون الخرج جانبه وليس إياه وكذا ذكره الجوهري أيضا في فصل أون وقال المازني لأنها ثقل على الإنسان يعني المؤونة فغير الجوهري فقال لأنه فذكر الضمير لأنه عاده على الخرج وأما الذي أسقطه فهو قوله بعد ويقال للأتان إذا أقربت وعظم بطنها قد أونت وإذا أكل الإنسان وامتلأ بطنه وانتفخت خاصرتاه قيل أون تأوينا قال رؤبة

سوى وقد أونت تأوين العقق

العقق كلام المأزني قال ابن بري وأما قول الجوهري كان الخليل يقول لو كان مفعلة لكان مئينة قال صوابه أن يقول لو كان مفعلة من الأين دون الأون لأن قياسها من الأين مئينة ومن الأون مؤونة وعمل قياس مذهب الأخفش أن مفعلة من الأين مؤونة خلاف قول الخليل وأصلها على مذهب الأخفش مأينة فنقلت حركة الياء إلى الهمزة فصارت مؤينة فانقلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها قال وهذا مذهب الأخفش وإنه ليس من كذا أي حقيق وإنه لمئنة أن يفعل كذا أي خليق وأنشد الأصمعي لدار الفقعسي

فهنا مسلماسا فقالوا عرسوا من غير تمئنة لغير معرس

أي من غير تعريف ولا هو في موضع التعريس قال ابن بري الذي في شعر المرار فقالوا عرسوا أي تكلموا من الهيم وهو الصوت قال وكذا رواه ابن حبيب وفسره ابن حبيب التمئنة بالطمأنينة أي عرسوا من غير موضع طمأنينة وقيل يجوز أن يكون تفعلة من المئنة التي هي الموضع الخليق للنزول أي في غير موضع تعريس ولا علامة تدلهم عليه وقال ابن الأعرابي تمئنة تهيئة ولا فكر ولا نظر وقال ابن الأعرابي هو تفعلة من المؤونة التي هي القوت وعلى ذلك استشهد بالقوت وقد ذكرنا أنه مفعلة فموضعه هذا الباب والمئنة العلامة وفي حديث ابن مسعود إن طول الصلاة وقصر الخطبة مئنة من فقه الرجل أي إن ذلك مما يعرف به فقه الرجل قال ابن الأثير وكل شيء دل على شيء فهو مئنة له كالمخلقة والمجدرة قال ابن الأثير وحقيقتها أنها مفعلة من معنى إن التي للتحقيق والتأكيد غير مشتقة من لفظها لأن الحروف لا يشتق منها وإنما ضمنت حروفها دلالة على أن معناها فيها قال ولو قيل إنها اشتقت من لفظها بعدما جعلت اسما لكان قولا قال ومن أغرب ما قيل فيها أن الهمزة بدل من ظاء المظنة والميم في ذلك كله زائدة قال الأصمعي سألني شعبة عن هذا فقلت مئنة أي علامة لذلك وخليق لذلك قال الراجز

إن اكتحالا بالنقي الأبلج ونظرا في الحاجب المزجج

مئنة من الفعل الأعوج

قال وهذا الحرف هكذا يروى في الحديث والشعر بتشديد النون قال وحقه عندي أن يقال مئينة مثال معينة على فعيلة لأن الميم أصلية إلا أن يكون أصل هذا الحرف من غير هذا الباب فيكون مئنة مفعلة من إن المكسورة المشددة كما يقال هو مخلقة أي محجاة ومحراة ومطنة وهو مشتق من عسى وكان أبو زيد يقول مئنة بالتاء أي مخلقة لذلك ومجدرة ومحراة ونحو ذلك وهو مفعلة من إنه يقول إنه لخليق قال أبو عبيد الميم فيه أصلية لو كان مفعلة قال ابن بري المئنة على قول الأزهري كان يجب أن تذكر في فصل أنن وكذا قال أبو علي أنه ذكر وفسره في الرجز الذي أنشده الجوهري

إن اكتحالا بالنقي الأبلج

قال والنقي الثغر وسنه مختلفة وقوله من الفعال الأعوج أي هو حرام لا ينبغي والمأنة الحشيشة في رأسها حديدة يثار بها الأرض عن أبي عمرو وابن الأعرابي

متن المتن من كل شيء ما صلب ظهره والجمع متون ومتان قال الحرث

إلى اهتديت وكنت غير رجيلة والقوم قد قطعوا متان السجسج

أراد متان السجاسج فوضع الواحد موضع الجمع وقد يجوز أن يريد متن السجسج فجمع على أنه جعل كل جزء منه متنا ومتن كل شيء ما ظهر منه ومتن المزادة وجهها البارز والمتن ما ارتفع من الأرض واستوى وقيل ما ارتفع وصلب والجمع كالجمع أبو عمرو المتون جوانب الأرض في إشراف ويقال متن الأرض جلدها وقال أبو زيد طرفوا بينهم تطريفا ومتنوا بينهم تمتينا والتمتين أن يجعلوا بين الطريقين متنا من شعر وأحدها متان ومتنوا بينهم جعلوا بين الطرائق متنا من شعر ليلا يخرقه أطراف الأعمدة والمتن والمتان ما بين كل عمودين والجمع متن والتمتين والتمهيد والتمتين الخيط الذي يضرب به الفسطاط قال ابن بري التمتين على ذلك تفعيل خيوط تشد بها أوصال الخباء ابن الأعرابي المتن تضريب المطار والفسطاط بالخيوط يقال متنه تمتينا ويقال متن فلان تمتينا أي أجهده إطنابه قال وهذا غير معنى الأول وقال الجوهري التمتين أن يتنزل المرء منزلا يتقدمه إلى موضع كذا وكذا أم الحنظل فذلك التمتين يقال متن فلان يفعل كذا وكذا إذا دام الجنة والمتن الظهر بذكر ويؤنث عن اللحياني والجمع متون وقيل المتن والمتنة لغتان بذكر ويؤنث اللحياني معصوبتان بينهما صلب الظهر وهو نادر يعقب الجوهري متنتا الظهر مكتنفا الصلب عن يمين وشمال من عصب ولحم يذكر ويؤنث وقيل المتنان والمتنتان جنبتا الظهر وجمعها متون قال ومنز كظهر وظهور ومتنه ومتون كلامه ومون قال امرؤ القيس يصف الفرس له أجمة من فارزمتنه

لها متنتان خظاتا كما أكب على ساعديه النمر

ومتنه متنا ضرب متنه الشهدي ومتنه للرجل متنا إذا ضربه ومتنه متنا إذا أمده ومتن به متنا إذا مضى به يومه أجمع وهو يمتن به ومتن الرمح والسهم وسطهما وقيل هو إلى السهم ما دون الريش إلى وسطه وقيل هما وراء الريشين إلى وسطه والمتن الوتر ومتنه بالسوط متنا ضربه به ومتنه أي موضع كان وقيل ضربه به ضربا شديدا وجلده متنا أخذ الصلابة والطويلة وكذا رجل متين قوي صلب وقد متن متانة وسلم متين صلب وقوله عز وجل إن الله هو الرزاق ذو القوة

وهو أشد لبدائك وتنفرس ومعنى هذا القوة المتين ذا لا غنى ذا السدد بذا المتين في صفة الله
القوي قال ابن الأثير هو القوي الشديد الذي لا يلحقه في أفعاله مشقة ولا كلفة ولا تعب
والمتانة الشدة والقوة فهو من حيث انه بالغ القدرة تامها قوي ومن حيث انه شديد
القوة متين قال ابن سيده وقرأ المتين بالخفض على النعت للقوة لأن تأنيث القوة
كتأنيث الموعظة منه فمن جاءه موعظة اي وعظ والقوة اقتدار والمتين هو
كل شيء القوي ومتن الشيء بالضم متانة فهو متين اي صلب قال ابن سيده وقد متن متانة
ومتنه هو والمتنان من الأرض ما ارتفع وصلب والمتن من الأرض ما صلب وارتفع
الصحاح اي سعد بن ابي وقاص به متنا شاربه لومه اجمع وفي الحديث متن بالناس يوم كذا
اي سار بهم يومه اجمع ومتن في الأرض اي ذهب ومتنت العرش بالعقب والسقا بالرب
سره واصلاحه بذلك ومتن البنيان اذا الدابة والشاة متنها متنا شق الصفن فيهما فاخرجها
بعروقها وخص ابو عبيد به التيس الجوهري ومتنت الكبش شققت صفنه واستخرجت
بيضته بعروقها ابو زيد اذا شققت الصفن وهو جلد الخصيتين فاخرجتهما بعروقهما
فذلك المتن وهو ممتون ورواه سمر المعقف ورواه ابن حبلة الصفن والمتن ان تعرض
خصا الكبش حتى يسترخيا وما تن الرجل فخر به مثل ما يفتخر به وهي المطاولة
والماطلة والمماطلة وماتنه ماطله الاموي ماتنته بالامر مماتنة بالماء اي عتبته فتبا في
سم لم اسمع ماتنته بهذا المعنى لغير الاموي قال ابو منصور اظنه مشتقة متنا بالتاء بالمثناة
ماخوذ من الشيء المتين وهو القوي الصلب ويقال المماتنة في السير ويقال ماتن فلان
فلانا اذا عارضه في جدل او خصومة قال ابن بري والمماتنة والمتان هو ان يتماتن الجري
والعطية وقال الطرماح

ابو الشعناء الا تخاف وشل ذرا العلالة والمتان

ومتن بالمكان متونا اقام ومتن المرأة نكحها والله اعلم

مثن المثانة مستنقع البول وموضعه من الرجل والمرأة معروفة ومثن بالكسر
مثنا فهو مثين والاثن والانثى مثنا اشتكى مثانته ومثن مثنا فهو ممثون ومثين كما لك
وفي حديث عمار بن ياسر انه صلى فقال انا ممثون فالكسائي الممثون الذي
يشتكي مثانته وهي العضو الذي يجتمع فيه البول داخل الجوف يقال منه رجل مثن وممثون
فاذا كان لا يمسك بوله فهو امثن ومثن الرجل بالكسر فهو امثن بين المثن اي اذا كان لا يستطيع
يستمسك بوله قال ابن بري يقال منه فعله مثن ومثن فهو مثن قال سم مثن ممثون وحكي
فارهن قالا سم منه ممثون ابن سيده المثن وجع المثانة وهو ايضا ان لا يستمسك البول فيها
ابو زيد الامثن الذي لا يستمسك بوله في مثانته والمرأة مثناء ممدود ابن الاعرابي انه المهبل
المرأة المجهد والمستودع وهو المثانة ايضا وانشد

وحامل محمولة مستكنة لها كل حاف في البلاد وناعل

يعني المثانة التي هي المستودع قال الازهري هذا اللفظ قال والمثانة عند عوام الناس موضع
البول وهي عنده موضع الولد من الانثى والمثن الذي يحبس بوله وقالت امرأة لزوجها من
العرب انك لمثن حسيبك فبلها وقيل المثن الذي يجامع عند السحر عند اجتماع البول في
مثانته قال والامثن مثل المثن في حبس البول ابو بكر لا تباركي المثنا بالمد المرأة اذا اشتكت
مثانتها فمثله ممثنة بالضم مثنا ومثونا اصاب مثانته ومثله بالامر مثنا عشيه به مثنا
قال لم اسمع مثنته بهذا المعنى لغير الاموي قال الازهري اظنه مثنته مثنا بالمثناة بالتاء
ماخوذ من المتين وقد تقدم في ترجمة متن

مجن مجن الشيء يمجن مجونا اذا صلب وغلظ ومنه اشتقاق الماجن لصلابة
وجهه وقلة استحيائه والمجن الترس ميم على ما ذهب اليه سيبويه من ان وزنه فعل وقد
ذكرته في ترجمة جنن وقد ورد ذكر المجن والمجان في الحديث وهو الترس والترسة والميم زائدة لانه
من الجنة السترة التهذيب الماجن والماجنة معروفان والمجانة ان لا يبالي ما صنع وما قيل
له والماجن عند العرب الذي يرتكب المقابح المردية والفضائح المخزية ولا يمضه عذل عاذله
ولا تقريع من يقرعه والمجن خلط الجد بالهزل يقال قد مجنت فاسكت وكذلك المسن هو المجون
ايضا وقد مسن والمجون ان لا يبالي الانسان بما صنع ابن سيده الماجن من الرجال الذي لا يبالي
بما قال وما قيل له كانه من غلظ الوجه والصلابة قال ابن دريد احسبه دخيلا والجمع
مجان مجن بالفتح يمجن مجونا ومجانة ومجنا حكي الاخير سيبويه قال وقالوا المجن كما قالوا
الشغل فهو ماجن قال الازهري سمعت اعرابيا يقول لخادم له كان يعذله كثيرا ولا يرتدع الى قوله
اراك قد مجنت على الكلام اراد انه تعود عليه لا يعبأ به وصلب وجهه عليه وفي التنزيل العزيز
مرد وا على النفاق اي مرنوا فصلب عليه عطفه لمسي ملامته ولا علي قال ابو العباس سمعت ابن الاعرابي
يقول المجان عند العرب الباطل قال ولوا لنا مجانا قال الازهري العرب تقول تمر مجان وما مجان
يريدون انه كثير كاف قال وقال استطعمني اعرابي تمرا فاطعمته كتلة وعتذرت اليه من قلته
فقال هذا والله مجان الكثير كاف وقولهم اخذه مجانا اي بلا بدل وهو فعال لانه ينصرف ومجنه

على اميال من مكة قال ابن جني يحتمل ان يكون من مجن فان يكون من جن وهو الاسبق وقد
ذكرناه في ترجمة جنن ايضا وفي حديث بلال

وهل اردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل

قال ابن الاثير مجنة موضع باسفل مكة على اميال وكان يقام بها للعرب سوق قال وبعضهم
يكسر ميمها والفتح اكثر وهي زائدة وكان جمن السوق التي تزوا فيها غير واحد من المحولة فلا
يكاد يحتمل وطفيل جبل ان بمرضد في المحنة الموفقة قد ذكرناه في جن ان شاء الله عز وجل

مجشن ذكر ابن سيده في الرباعي صورته الماجشون اسم رجل حكاه ثعلب وابن الاعرابي
المصبغ المورد منه

محن المحنة الخبرة وقد امتحنه وامتحن القول نظر فيه ودبره التهذيب ان عتبة بن عبد
السلمي وكان من اصحاب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال القتلى ثلاثة رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى اذا لقي العدو قاتلهم
حتى يقتل فذلك الشهيد الممتحن في جنة الله تحت عرشه لا يفضله النبيون الا بدرجة النبوة
قال شمر قوله فذلك الشهيد الممتحن هو المصفى المهذب المخلص من محنت الفضة اذا صفيتها
وخلصتها بالنار وروي عن مجاهد في قوله تعالى اولئك الذين امتحن الله قلوبهم قال خلص
الله قلوبهم قال ابو عبيد امتحن الله قلوبهم صفاها وهذبها وقال غيره الممتحن الموطأ المذلل
وقيل معنى قوله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى شرح الله قلوبهم كان معناه وسع
الله قلوبهم للتقوى ومحنته وامتحنته بمنزلة خبرته واختبرته وبلوته وابتليته واصل المحن
الضرب بالسوط وامتحنت الذهب والفضة اذا اذبتهما لتختبرهما حتى خلصت الفضة والذهب
والاسم المحنة والمحن العطية وأتيت فلانا فما محنني شيئا اي ما اعطاني والمحنة واحدة المحن
التي يمتحن بها الانسان من بليه نستعيذ بكرم الله منها وفي حديث الشعبي المحنة بدعة
هي ان يأخذ السلطان الرجل فيمتحنه ويقول فعلت كذا وفعلت كذا فلا يزال به حتى يقول ما لم
يفعله او ما لا يجوز قوله يعني ان هذا القول بدعة وقول سديح المدلجي

وحب لليلى ولا تخشى محونته صدع لنفسك مما ليس ينتقد

قال ابن جني محونته عاره وتباعته يجوز ان يكون مشتقا من المحنة لان العار اشد من المحن
ويجوز ان يكون مفعلة من الحين وذلك ان العار كالقتل واشد المحن المحنة معنى الكلام
الذي يمتحن به ليعرف بكلامه ضمير قلبه يقول امتحنته وامتحنت الكلمة اي نظرت الى ما
يصير صبورها والمحن النكاح الشديد يقال محنها ومحنها ومسحها اذا نكحها ومحنه عشرين
سوطا ضربه ومحن السوط لينه ومحن الثوب محنا اذا لبسه حتى تخلق ابن الاعرابي
محنته بالسير والعذر وهو التليين والطرد والمتحن والممحص واحد ابو سعيد محنت الاديم
محنا اذا مددته حتى توسعه ابن الاعرابي المحن اللين من كل شيء ومحنت البئر محنا اذا
اخرجت ترابها وطينها الازهري عن الفراء يقال محنته ومحنته بالحاء والخاء ومحته ونحته
ونحنته وجمنته وجمشته وحمشته وعرمه وحسفته وحسلته وطلسته وسحته كله بمعنى
قشرته وجلد ممحن مقشور والله اعلم

مخن المخن والمخن والمخن كله الطويل قال

لما رآه جنس ما مخنا اقفر عن حسنا وارتفنا

وقد مخن مخنا ومخونا الطبيب رجل مخن وامرأة مخنة الى القفر ما هو رقبة رعود قال
ابو منصور ما علمت احدا قاله في المخن انه الذي يقفر ما هو غير الطبيب وقد روى ابو عبيد عن
الاصمعي في باب الطوال من الناس ومنهم المخن والمخون والمنا قال وروى عن ابن الاعرابي
انه قال المخن الطويل والمخن ايضا البكا والمخن نزح البير وانشد غيره

والمحنة الغنا قال

وطعنت معتليا مختتنا والعذر مثال علامة العبد

ومخن المرأة مخنا نكحها والمخن النزع منه السير ومخن الشيء مخنا كمحجه قال

فذا مر القاضي بامر عدله ان تمخنوا نعلها فادل

ومخن الاديم فشره وفي المحكم محن الاديم والسوط ذلكه ومرنه والحاء المهملة فيه لغة وطريق
ممحن وطريق سهل ومنه حديث عما يسنة رضوان الله عليهما انهما عثنت بشعلبيد

يبغدنون مجانه وهلا

قال المخانة مصدر من الخيانة والميم زائدة قال وذكر ابو موسى في الحي فيه المجيون فتكون الميم
اصلية وقد تقدم

مدن مدن بالمكان اقام به فعل ممات ومنه المدينة وهي فعيلة وتجمع على مدائن بالهمز
ومدن ومدن بالتخفيف والتثقيل وفيه قول اخر انه مفعلة من دنت اي ملكت قال ابن بري لو كانت

الميم في مدينة زائدة لم يجز جمعها على مدن وقد لا تكسّرت المداين كما يقال لحصون للامصار قال وسئل أبو علي الفسوي عن همزة مداين فقال فيه قولان من جعله فعيلة من قولك مدن بالمكان أي أقام همزه ومن جعله مفعلة من قولك دين أي ملك لم يهمزه كما لا يهمز معايش والمدينة الحصن يبنى في أصطمة الأرض مشتق من ذلك وكل أرض يبنى بها حصن في أصطمتها فهي مدينة والنسبة إليها مديني والجمع مداين ومدن قال ابن سيده ومن هنا حكم أبو الحسن فيها حكاه الفارسي أن مدينة فعيلة الفراء وغيره المدينة فعيلة تهمز في الفعائل لأن الياء زائدة ولا يهمز ياء المعايش لأن الياء أصلية والمدينة اسم مدينة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة غلبت عليها تفخيما لها شرفها الله وصانها وإذا نسبت إلى المدينة فالرجل والثوب مدني والطير ونحوه مديني لا يقال غير ذلك قال سيبويه فأما قولهم مداين فالهمز فيها غلط لأنهم جعلوا هذا البناء اسما للبلد وحمامة مدينية وجارية مدينية وقيل الحجر الذي يلام الفطر هو ابن مجدتها وابن مدينتها وابن بلدتها وابن محطتها وابن سرسورها قال الأخطل

ربت وربا في كرمها ابن مدينة يظل على مسحاته يتركل

ابن مدينة أي العالم بأمرها ويقال للأمة مدينة أي مملوكة والميم ميم مفعول وذكر الأخطل فيه يقال للأمة ابن مدينة وأنشد بيت الأخطل قال وكذلك قال ابن الأعرابي ابن مدينة ابن أمة قال ابن خالويه يقال للعبد مدين وللأمة مدينة وقد فسر قوله تعالى إنا لمدينون أي مملوكون بعد الموت والذي قاله أهل التفسير لمجزيون ومدن الرجل إذا أتى المدينة قال أبو منصور هذا يدل على أن الميم أصلية قال ولا أدري بعض من لا يوثق بعلمه مدن بالمكان أي أقام به قال ولا أدري ما صحته وإذا نسبت إلى مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام قلت مدني وإلى مدينة منصور مديني وإلى مداين كسرى مدايني للفرق بين النسب لئلا يختلط ومدين اسم أعجمي فإن اشتققته من العربية فالياء زائدة وقد يكون مفعلا وهو أظهر ومدين قرية شعيب على نبينا وعليه الصلاة والسلام وإذا نسبت إليها مديني والمدان صنم وبنو المدان بطن قال ابن الأثير وفي الحديث ذكر مدان بفتح الميم له ذكر في غزوة زيد بن حارثة بني جذام ويقال له فيفاء مدان قال وهو وادٍ في بلاد قضاعة

مذن النهاية في حديث رافع بن خديج كنا نكري الأرض بما على الماذيانات والسواقي قال هي جمع ماذيان وهو النهر الكبير قال وليست بعربية وهي سوادية وتكرر في الحديث مفردا ومجموعا والله أعلم

مرن مرن الشيء يمرن مرانة ومرونة وهو لين في صلابة ومرنته ألينته وصلبته ومرن الشيء يمرن مرونا إذا استمر وهو لين في صلابة ومرنت يد فلان على العمل أي صلبت واستمرت والمران اللين والتمرين التليين ومرن الشيء يمرن مرونا إذا لان ورمح مارن صلب لين وكذلك الثوب والمران بالضم وهو فعال الرماح الصلبة اللدنة واحدتها مرانة وقال أبو عبيد المران نبات الرماح قال ابن سيده ولا أدري ما عنى به المصدر الجوهري الناب ابن الأعرابي تسمى جماعة القنا المران اللينة ولذلك يقال قناة لدنة ورجل ممرن الوجه أسيله ومرن وجه الرجل على هذا الأمر وإنه لممرن الوجه أي صلب الوجه قال رؤبة

لزاز خصم معك ممرن

قال ابن بري صوابه معك بالكاف يقال رجل معك أي مماطل ويجيء

أليس ملوى الملاوي مثفن

والمصدر المرونة ومرد فلان على الكلام ومرن إذا استمر فلم يجع فيه ومرن على الشيء يمرن مرونا ومرانة تعوّده واستمر عليه ابن سيده مرن على كذا أي مرن مرونه ومرونا درب قال

فلا كنبيت بزال تعدل بين وبعده من البانا والمضيق

وممتنا بالصبر والمرون

ومرنه عليه فتمرن دربه فتدرب ولا أدري أي شيء مرن الجلد نعوا إلى الورك نحو المرن الأدم اللين المدهون ومرنت الجلد أمرنه مرنا ومرننه تمرينا وقد مرن الجلد أي لان وأمرنت الرجل بالقول حتى مرن أي لان ومن مرنوه أي لينوه والمرن ضرب من الثياب قال ابن الأعرابي هي ثياب ثوب صبغ وأنشد لعمر

هنيئا ... حوض كأن جلوده من ثياب مرن

وقال الجوهري المرن الفرا فقال لمن

كأن جلوده من ثياب مرن

ومرنت به الأرض مرنا ومرعنا صار بها مرن ... اللين مرنت أي حاكت قال أبو عبيد يقال ما زال ذلك دينك ودأبك ومرنك ودينك أي عادتك والقوم على مرن واحد أي على خلق مستوى واستوت أخلاقهم قال ابن جني المرن مصدر كالحلف والكذب والفعل منه مرن على الشيء إذا لقي فذرت فيه وما أدري ما ... قال أبو عمر مرانا ما أدري أي عسى أن يكون عين ما نقول أي بكون أحاله عليك الجوهري والمرن بكسرين الحالة الحلق قال ما زال ذلك مرني أي حالي والمارن الأنف وقيل طرفه وقيل المارن ما لان من الأنف وفضل عن القصبة وما لان من الرمح قال عبيد يذكر ناقة

هاتيك تحملني وأبيض صارما ومحربا في مارن مخموس

ومرنا الأنف جانباه قال رؤبة

لم يدم مرنيه خشاش الزم

والزم الحشاش فقلب ويجوز أنه يكون خشاش الزم مخففا في حرب المنجنيق الأزهري المارن من الأنف ما دون القصبة والمارنان المنخران ومارن الناقة ضرب من الزمام وعمرانها ومرنها ظهرها أنها قد تعودت ولم يكن لها لقاح وقيل هي التي تكره الفحل على أنها لا تلقح وقيل هي التي لا تلقح حتى يكره لعله الفحل مرارا ناقة ممران إذا كانت لا تلقح ومرن البعير والناقة تمرن بها مرانا وهي أسفل خفها يدهن من حفي به والمرن أن يحتبس الدواب في حافرها وقرحة حافرها فترهنه بدهن أو تطليه بأخفاء البقر وهي حارة وقال ابن مقبل يصف ناقة قد تشمم البقر

يرى كلا ايديهما سريحا تجذم بعد المرون

وقال أبو الهيثم المرن العصب باطن الذراع وهو الذي يتصل بالوظيف وقال ابن حبيب المرن الحبال وجمعه أمران قال جرير

رفعت ما بين الدفوف أمرانها طول الوجيف على وجا الإمران

وناقة ممارن ممهلة قد مرنت قال الجوهري والمارنة من النوق مثل الماخض يقال مارنت الناقة إذا ضربت فلم تلقح والمرن عصب باطن العضدين من البعير وجمعه أمران وأنشد أبو عبيد قول الجعدي قال

فأدلا الجرجين خلقته قبضا أمران بعد في سبك

فال صحصح أذرع مثلا ما ثابتة شأنه فأدلته أدلك

قال ودلمق الأدلال وأنشده حين مطلق بن عدي

بما الحمائل بالأمران

الجوهري أمران الذراع عصب يكون فيها وقول ابن مقبل

يا دار سلمى خلاء الأكلفها إلا المرانة حتى تعرف الدينا

قال الفارسي المرانة اسم ناقة وهو أجود ما فسر به وقيل هو موضع وقيل هي هضبة من هضبات بني عجلان يريد لا أكلفها أن تبرح ذلك المكان وتذهب إلى موضع الحي قال الأصمعي المرانة اسم ناقة كانت لهاديها بالطريق وقال ابن العميد الأعرابي أنه كانت نقهمه ويقال المرانة السكون الذي مرنت عليه للادلاج فتلك المرانة معرفتها قال الجوهري المرون والمرانة الليان والدين وسلمى جبلها تعرف طائفة فيها ومران ابن سلمة موضع بالبين وبنو مرينا الذين ذكرهم امرؤ القيس فقال

فلوفي يوم معركة أصيبوا ولكن في ديار بني مرينا

هم قوم من أهل الحيرة من العباد وليس مرينا بكلمة عربية وأبو مرينا ضرب من السمك ومرينة اسم موضع قال الراعي

تغاطي كلباتها من مرينة أسودا

والمرانة موضع لبني عقيل قال لبيد

لمن طلل تضمنه أثال فشرجة فالمرانة فالحبال

وفي الصحاح مرانة وأنشد بيت لبيد ابن الأعرابي يوم مرنة ذا كان ذلك أسوء وجلح وبوم مرن أي أكان ذا يرات من العكرد ومران بالفتح موضع على ليلتين من مكة شرفها الله تعالى على طريق البصرة وبه قبر تميم بن مر قال جرير

أي أدان السيف عمر المغرور حريتي جار لقبر على مران مرموس

أي أذب عنه الشعر وقوله حربي أي عصبي يقول تميم بن مر جاري الذي أعتز به فتميم كلها تحميني فلا أبالي من يعتصبني من الشعراء لعزي بتميم وأما قول منصور

فنبرح أرضه على مران

فإنما يعني قبر عمرو بن عبيد قال خلاد الأرقط حدثني زهير عم عمرو بن عبيد قال سمعته في الليلة التي مات فيها يقول اللهم إنك تعلم أنه لم يعرض لي أمران قط أحدهما لك فيه رضى والآخر لي فيه هوى الأقدمت رضاك على هواي فاغفر لي ومر أبو جعفر المنصور على قبره بمران وهو موضع على أميال من مكة على طريق البصرة فقال

صلى الإله عليك من متوسد قبرا مررت به على مران

قبرا تضمن مؤمنا متخشعا عبد الإله ودان بالفرقان

فإذا الرجال تنازعوا في شبهة فصل الخطاب بحكمة وبيان

فلو ان هذا الدهر أبقى مؤمنا أبقى لنا عمرا أبا عثمان

قال ويروى

صلى الإله على شخص تضمنه قبر مررت به على مران

مرجن التهذيب في الرباعي في الثنائي العربي يخرج منها اللؤلؤ المرجان قال

المفسرون المرجان صغار اللؤلؤ واللؤلؤ اسم جامع للحب الذي يخرج من الصدفة والمرجان اسم اعجمي معرب
وللاخفش البنا فون في المرجان فتشبيه الحور العين بها قال ابو الهيثم اختلفوا في المرجان فقال
بعضهم هو البسد وهو جوهر احمر يقال ان الجن تلقيه في البحر ويقال الاخطل يصف نساء الابل الاداه
كانما القطر مرجان تساقطه اذ اعلاه روق والتنسيق والكفلا

مرزبان في الحديث اتيت الحيرة فرايتهم يسجدون لمرزبان لهم المرزبان بضم الزاي احد مرازبة
الفرس وهو الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك وهو معرب

مرن ذكره الزجاجي من هذه الترجمة الساكن بعد المثقال

هزن المرن الاسراع في طلب الحاجة مرن يمرن مرنا ومرونا ومرن مضى لوجهه وقد
قيل قالوا هذا يوم مرن اذا كان يوم فرار من العدو الى مهربه قطرب التمرن التطرف والنشار
بعد ارفراد العرب الجموح في الجهد والتمرن المريح
قال ابو منصور التمرن هنا تفعل من مرن في الارض اذا ذهب فيها وكما يقال
فلان نشا طرو فلان هيا وقال رؤبة
ولن بعد المضح والتمرن يتفحن بالعذب مناس المسنفى
قال هو من المرونة وهو السجد وجل قد حل اصحابه يتعلل واظهر اكرما عنده وقيل التمرن
التمرن للتعسف فعلا على غيرك ولست هنالك قال وكاهن الزبيري
يا عروات تكذب علي تمرنا تعالم تكن فاكذب فلست بكاذب
قال المبرد مرنت الرجل تمرنا اذا قطعته من ورائه عن خليفه او قال وعرفة مرنا شدحه والمر
السحاب عامة وقيل السحاب ذو الماء واحدته مرنة وقيل المرنة السحابة البيضاء والجمع مرن
وفي حديث المرن ذكر في الحديث ذكر المرن قال ابن الاثير وهو الغيم والسحاب واحدته
مرنة وتمرنة تصغير مرنة وهي السحابة البيضاء قال وقد يكون تصغير مرنه ايضا في حديث الاول
مرنه واحد اي شا بعقبه واحد وما احسن مرنته وهو الاسم مثل حسوه وحسوه والمرن
المطر قال اوس بن حجر
الم تر ان الله انزل مرنه وعفر الظباء في الكناس تقمع
وابن مرنة الهلال حكى ذلك الدعن ثعلب وانشد الجوهري لعمرو بن قمية
كان ابن مرنتها جانحا فسيط لدى الافق من خنصر
ومرنة اسم امراة وهو من ذلك والمازن بيض النمل وانشد
ترى الذنين على مراسنهم يوم الهياج كمازن الجثل
ومازن ومزينة حيان وقيل مازن ابو قبيلة من تميم وهو مازن بن مالك بن عمرو بن تميم
ومازن في بني صعصعة بن معاوية ومازن في بني شيبان وقولهم مازن راسك والسيف
انما هو رجيم مازن اسم رجل لانه لو كان صفة لم يجز حذفه وكان قد قتله بجير فقال له هذا
القول ثم كثر استعمالهم له فقالوا لكل من ارادوا قتله بربه وندبه مدعنقك ومزون اسم
من اسماء عمان بالفارسية انشد ابن الاعرابي
فاصبح العبد المزون خذعل
الجوهري كانت العرب تسمي عمان المزون قال الكميت
فاما الازد ازد ابي سعيد فاكره ان اسميها المزونا
قال الجوهري وهو ابو سعيد المهلب المزوني اي اكره ان انسبه الى المزون وهي ارض عمان
يقول هم من مضر وقال ابو عبيد يعني بالمزون الملاحين وكان اردشير بابكان جعل الازد
ملاحين بشحر عمان قبل الاسلام بستمائة سنة قال ابن بري ازد ابي سعيد هم ازد عمان
ورهط المهلب بن ابي صفرة والمزون قرية من قرى عمان يسكنها اليهود والملاحون ليس
بها غيرهم وكانت الفرس يسمون عمان المزون فقال الكميت ان ازد عمان يكرهون ان يسموا المزون
وانما اكره ذلك ايضا وقال جرير
واطفات نيران المزون واهلها وقد حاولوها فتنة ان تسعرا
قال ابو منصور المحفوظ المزون بفتح الميم لعمان ولا يقال المزون بضم الميم قال وكذا وجدته
في شعر السعيد بن محمد بن عمرو بن ودبن زيد بن عمرو اليشكري يهجوا المهلب بن ابي صفرة لما
قدم خراسان
تبدلت المنابر من قريش مزونيا بفقحته الصليب
فاصبح قافلا كرم ومجد واصبح قادما كذب وحوب
فلا تعجب لكل زمان سوء رجال والنوائب قد تنوب
قال وظاهر كلام ابي عبيد في هذا الفصل انما المزون بضم الميم لانه جعل المزون الملاحين
في اصل التسمية ومزينة قبيلة من مضر وهو مزينة بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر والنسب
اليهم مزني فقال ابن بري عند قول الجوهري مزينة قبيلة من مضر قال مزينة بنت كلب بن وبرة
وهي ام عثمان واوس ابني عمرو بن اد بن طابخة

مسن ابو عمرو المسن المجون يقال مسن فلان ومجن بمعنى واحد والمسن الضرب بالسوط
مسنه بالسوط يمسنه مسنا ضربه وسياط مسن بالسين والسين منه وسيأتي ذكره في الشين
ايضا قال الازهري كذا رواه الليث وهو تصحيف وصوابه المشن بالشين واخبرنا لغوا بيد
وفي احاديثه السياط المسن
ترواه بالسين والرواة ارووه بالشين قال وهو الصواب وسيأتي ذكره ابن بري مسن المنى
من التمسى اسلام فابعا صلب حتى يسقط والمسنا قضيب من السياب قال ابو دواد
ويعني الوجوه المسنات كاصنام ان سحبن عمام
ومسبعون اسم امراة وهي ميسون بنت بحدل الكلابية وهي القائله
للبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف
لبيت تخفق الارواح فيه احب الي من قصر منيف
لكلب ينبح الاضياف دوني احب الي من قط الوف
لا خرق من شباب بني تميم احب الي من شيخ عنيف
والميسون فرس ظهير بن رافع شهد عليه يوم المرج

مسكن جاء في الخبر انه نهى عن بيع المسكان روي عن ابي عمرو انه قال المساكين العرابين
واحدها مسكان والمساكين الاخذ المفعول وان كانوا اعنيا

مشن المشن ضرب من الضرب بالسياط يقال مشنه ومشنه مشنا من المضروبات مشنه
بالسوط يمشنه مشنا ضربه كمسنه ابن الاعرابي يقال مشنه عشرين سوطا ومخنه
ومشنه وقال ازحنه بالعين وسلقته ويقال مشن ما في ضرع الناقة ومشنه اذا احلبه ابو
تراب عن الكلابي امتشنت الناقة وامتشقتها اذا حلبتها ومشنت الناقة مشينا درت
كارهة والمشن الخدش ومشنه اي سحجه وخدشه قال العجاج
وفي احاديثها السياط المشن
ونسبه ابن بري لرؤبة قال وصوابه
وفي احاديثها السياط المشن فهاش تنجها الكلب المشمشن
قال والمشن جمع ماشن ما لمشن القشر يريد وفي العرب السياط التي تقد الجلد اي يجعل فيه
كالاخاديد والكلب المستكلب المتشيطن ابن الاعرابي المشن مسح اليد بالشيء الخشن في
العرب تقول كان وجهه مشن اقتنادة اي خدش بها وذلك في الكراهة اذا العبوس والعصب
ابن الاعرابي مرت ابي عرارة فمشنتني دابة بشيء مشنة وهو الخدشة لشيء له سعة ولا عمق
له حنة تابعص منه دم ومشنه ما لم يجرح الجلد يقال مشنه مشنه بالسيف اذا ضربه فقشر الجلد
قال ابو منصور سمعت رجلا من اهل نجد يقول لا خبر عليك الا معنة اي صيلة وانقشه للنفسية
والمتكلسين المحيوي الحيف تقلعه فيطعمونهم بعضها الى بعض ومشن المراة نكحها وامراة
مشان سليطة مشا تحقال
وهبته من سلفع مشان كذبيه ينبح با الكيانه
اي وهبت يا رب هذا الولد من امراة خبيرة صنبه والمشان من التنبيا السليطة السابقة ومنا
حلو الطيبات اما اسنبيا اقبح ما يكون من السب حتى كانما شتت زعما جلد الطين الاكادية
عمن ابن الاعرابي ابو تراب فلانا يمتشن من فلان ويمتشن اي يصيب منه ويقال امتشن
منه ما امتشن ثلاث اي خوته ما وجرت وامتشن ثوبه انتزعه وامتشن سيفه اخترطه واستشنت
السلعة قطعته واختلسته وامتشن سيفه اخترطه السلعي اختطفه عن ابن الاعرابي والمشان
نوع من التمر وروي الازهري بسنده عن عثمان بن عبد الوهاب الثقفي قال اختلف ابي وابو
يوسف عند هرون فقال ابو يوسف اطيب الرطب المشان فقال ابي اطيب الرطب السكر فقال
هرون بجعفر فلما حضر انشدوا بويوسف السكر فقلت له ما هذا فقال رايت الحق لم اصبر عنه
ومن امثال اهل العراق بعلة الورشان ناكل الرطب المشان وفي الصحاح تاكل رطب المشان بالاضافة
قال ولا يقال تاكل الرطب المشان قال ابن بري المشان نوع من الرطب الى السواد دقيق هو اجمع
سماه اهل الكوفة بهذا الاسم لان الفرس لما سمعت باسم جرد ان وهو نخلة كريمة صفرا البسر
والتمر ويقال ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لها مرتين فلما جاء الفرس قالوا اين موشان والموش
الجرد بربيدون اين ام الجرذان وسميت بذلك لان الجرذان يا كل من رطبها لانها ملتقطه كثيرا والشا
اسم رحمه الله فقال لنا اعلم

مطن مطان موضع او واد فيه كراع
كما عاد الرهان على مطان
قال ابن سيده ولم يعنسه

مطرن المطرون والماطرون موضع قال الاخطل

وَبِهَا بالماطِرُون اذا اكل النمل الذي جمعا

قال ابن جني ليست النون فيه بزيادة لانها تعرب

معن معن الفرس ونحوه يمعن معنا وامعن كلاهما تباعد عاديا وفي الحديث امعنتم في كذا اي بالغتم وامعنوا في بلد العدو وفي الطلب اي جدوا وابعدوا وامعن الرجل هرب وتباعد قال عنترة

ومدجج كره الكماة نزاله لا ممعن هربا ولا مستسلم

والماعون الطاعة يقال ضرب الناقة حتى اعطت ماعونها وانقادت والمعن الاقرار بالحق قال انس لمصعب بن الزبير انشدك الله في وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما ذاك قال اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فنزل عن سريره وألصق خده على بساطه وقال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم على العين والرأس قال فمعن بذلك اي اقر به وذل قال وقوله معن اي اذعن واعترف وقال الزمخشري هو من المعان المكان يقال موضع كذا معان من فلان اي منزله وكأنه ذل ونزل عن دسته وبسط خده على بساطه تواضعا وقيل معناه اقر بالحق وحكى الاحفش عن العرب فصبح لو قد نزلنا لصنعت بناقتك صنيعا تعطيك الماعون اي تنقاد لك وتطيعك وامعن بحقي ذهب وامعن لي به اقر بعد جحد والمعن الجحود والكفر للنعم والمعن الذل والمعن الشيء السهل اليسير والمعن السهل اليسير قال النمر بن تولب

ولا ضيعته فالام فيه فان ضياع مالك غير معن

اي غير يسير ولا سهل وقال ابن الاعرابي غير حزم ولا كيس من قولهم امعن لي بحقي اي اقر به وانقاد ولا يكون في الماعون ... ويروى عن علي رضوان الله عليه انه قال الماعون الزكاة وقال الفراء سمعت بعض العرب يقول الماعون هو الماء بعينه قال وانشدني فيه

يمج صبيره الماعون صبا

قال الزجاج من جعل الماعون الزكاة فهو فاعول من المعن وهو الشيء القليل فسميت الزكاة ماعونا بالشيء القليل لانه يؤخذ من المال ربع عشره وهو قليل من كثير والمعن في الماعون المعروف كله لتيسره وسهولته لدينا بافتراض الله تعالى اياه علينا قال ابن سيده والماعون الطاعة والزكاة وعليه العمل وهو من السهولة في القلة لانها جزء من كل قال الراعي

قوم على التنزيل لما يمنعوا ماعونهم ويبدلوا التنزيلا

والماعون اسقاط البيت كالدلو والفاس والقدر والقصعة وهو منه ايضا لانه لا يكرث معطيه ولا يعنيه كلفة وفي التهذيب الماعون كل ما يستعار من قدوم وشفرة وقدر ونحو ذلك وحسن مواساتهم بالماعون قال فهو اسم جامع لمنافع البيت كالقدر والفاس وغيرهما مما جرت العادة بعاريته قال الاعشى

بأجود منه بماعونه اذا ما سماؤهم لم تغم

ومن الناس من يقول الماعون اصله معونة والالف عوض من الهاء والماعون المطر لانه سائل من رحمة الله عز وجل بغير علاج كما تعالج الآبار ونحوها من فرض الشرب وانشد ايضا

اقول لصاحبي ببراق نجد تبصر هل ترى برقا اراه

يمج صبيره الماعون مجا اذا نسم من الهيف اعتراه

وزهر ممعون ممطور اخذ من ذلك ابن الاعرابي روض ممعون يسقى بالماء الجاري وقال عدي ابن زيد العبادي

وذي تناوير ممعون له صبح يغذوه والآبد يغشاه اطهارا

وقول الهذلي

يصرعن او يعطين بالماعون

فسره بعضهم فقال الماعون ما يمنعه منه وهو يطلبه منهن فكأنه ضده والماعون في الجاهلية المنفعة والعطية وفي الاسلام الطاعة والزكاة والصدقة الواجبة وكله من السهولة والتيسير وقال ابو عبيدة المعن والماعون كل ما انتفعت به قال ابن سيده وأراه مما انتفع به مما يأتيك عفوا وقوله تعالى وآويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين قال الفراء ذات قرار ارض منبسطة ومعين الماء الظاهر الجاري قال ولك ان تجعل المعين مفعولا من العيون ولك ان تجعله فعيلا من الماعون يكون اصله المعن والماعون الماعون وقال

واهية او معين ممعن او هضبة دونها لهوب

والمعن والمعين الماء السائل وقيل الجاري على وجه الارض وقيل الماء العذب الغزير وكل ذلك من السهولة والمعن الماء الظاهر والجمع معن ومعنات ومياه معنان وماء معين ... وبئر ... هو مفعول من عنت الماء اذا استنبطته وكلأ ممعون جرى فيه الماء والمعنات المسايل والجوانب من السهولة ايضا والمعان مجاري الماء في الوادي ومعنات الوادي كثر فيه الماء فسهل متناوله ومعن الماء يمعن معونا وامعن سهل وسال وقيل جرى وامعنه هو ومعن الموضع والنبت روي من الماء قال تميم بن مقبل

يمج براعيمه من عمل سنوا وحدا لغفل حتى معن

ابو زيد امعنت الارض ومعنت اذا رويت وقد معنها المطر اذا تتابع عليها فأرواها وفي المثل الامر

معنه اي اصلاح ومرمة ومعنها يمعنها معنا نكحها والمعن الاديم والمعن الجلد الاحمر يجعل على الاسقاط قال ابن مقبل

بلاحب كمقد المعن وعسه ايدي المطي به عادية رغبا

ويقال للذي لا مال له ما له سعنة ولا معنة اي قليل ولا كثير قال اللحياني معناه ما له شيء ولا قوم وقال ابن بري قال ابو علي السعن الكثير والمعن القليل قال ويدل على تفسيرهما له سعنة ولا معنة قال الليث المعن المعروف والسعن الودك قال والا ان نفسره والمعن القليل والمعن الكثير والمعن القصير والمعن الطويل والمعنة القليل المال والمعن الكثير المال وامعن الرجل اذا كثر ماله وامعن اذا قل ماله وحكى ابن بري عن ابن دريد ما معن ومعين فعيل ... على ان الميم اصلية ووزنه فعيل وعند الفراء وزنه مفعول والميم زائدة والاصل كمبيع وحكى المروزي عن ثعلب انه قال عان الماء يعين اذا جرى ظاهرا وانشد للاخطل

حبسوا المطي على قديم عهده طام يعين وعائر مسدوم

والمعنات المياه والمزن ومعان القوم منزلهم يقال الكوفة معان لنا اي منزل لنا قال الازهري الميم من معان ميم مفعل ومعان موضع بالشام ومعين اسم مدينة باليمن قال ابن سيده ومعين موضع قال عمرو بن معدي كرب

دعانا من براقش او معين فأسمع واتلأب بنا مليع

وقد يكون معين هنا مفعولا من عنته وبنو معن بطن ومعن فرس الخمخام بن جملة ورجل معن في حاجته وقد قيل ولا حرج هو معن بن زائدة بن عبد الله بن زائدة بن مطر بن شريك بن عمرو الشيباني وهو عم يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني وكان معن اجود العرب قال ابن بري قال الجوهري هو معن بن زائدة بن مطر بن شريك قال وصوابه معن ابن زائدة بن عبد الله بن زائدة بن مطر بن شريك وفي نسخة الصحاح التي نقلت منها كما ذكره ابن بري من الصواب فاما ان تكون النسخة التي نقلت منها صححت من الاماني واما ان يكون الشيخ ابن بري نقل من نسخة سقط منها جدان وفي الحديث ذكر بئر معونة بفتح الميم وضم العين وهي في ارض بني سليم فيما بين مكة والمدينة فاما بالغين المعجمة فموضع قريب من المدينة

مغن بئر مغونة بالغين المعجمة موضع قريب من المدينة واما بئر معونة بالعين المهملة فقد تقدم آنفا

مقن مقدان اسم لبعض ادوية السلم وقد تقدم ذكرها والاختلاف في اسمها في حرف الدال في ترجمة بعد والله اعلم

مكن المكن والمكن بيض الضبة والجرادة ونحوهما قال ابو الهندي واسمه عبد المؤمن بن عبد القدوس

ومكن الضباب طعام العريب ولا تشتهيه نفوس العجم

واحدته مكنة ومكنة بكسر الكاف وقد مكنت الضبة وهي مكون وامكنت وهي ممكن اذا جمعت البيض في جوفها والجرادة مثلها الكسائي امكنت الضبة جمعت بيضها في بطنها فهي مكون وانشد ابن بري لرجل من بني عقيل

اراد رفيقي ان اصيده ضبة مكونا ومن خير الضباب مكونها

وفي حديث ابي سعيد لقد كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يهدى لاحدنا الضبة المكون احب اليه من ان يهدى له دجاجة سمينة المكون التي جمعت المكن وهو بيضها يقال ضبة مكون وضب مكون ومنه حديث ابي رجاء ايما احب اليك ضب مكون او كذا وكذا وقيل الضبة المكون التي على بيضها ويقال ضباب مكان قال الشاعر

وقال تعلم انها صفرية مكانك بما فيها الدبى وجنادبه

الجوهري المكنة بكسر الكاف واحدة المكن والمكنات وفي قوله صلى الله عليه وسلم اقروا الطير على مكناتها ومكناتها بالضم قيل يعني بيضها على انه مستعار لها من الضبة لان المكن لبيض الضباب وقيل عن مواضع الطير والمكنات في الاصل بيض الضباب قال ابو عبيد سألت عدة من الاعراب عن مكناتها فقالوا لا نعرف للطير مكنات وانما هي وكنات وانما المكنات بيض الضباب قال ابو عبيد وجائز في كلام العرب ان يستعار مكن الضباب فيجعل للطير تشبيها بذلك كما قالوا مشافر الحبش وانما المشافر للابل وكقول زهير يصف الاسد

لدى اسد شاكي السلاح مقذف له لبد اظفاره لم تقلم

وانما له مخالب قال وقيل في تفسير قوله اقروا الطير على مكناتها يريد على امكنتها ومعناه الطير التي يزجر بها يقول لا تزجروا الطير ولا تلتفتوا اليها اقروها على مواضعها التي جعلها الله لها اي لا تضر ولا تنفع ولا تعدوا ذلك الى غيره وقال شمر الصحيح في قوله على مكناتها انها جمع المكنة والمكنة التمكن تقول العرب ان بني فلان لذو مكنة من السلطان اي ذو تمكن فيقول اقروا الطير على كل مكنة ترونها عليها ودعوا التطير منها وهي مثل التبعة من التتبع والطلبة

من التطلب قال ويقال الناس على مكناتهم اى على استقامتهم قال ابن برى عند قول الجوهرى فى شرح هذا الحديث ويجوز ان يراد به على امكنتها اى على مواضعها التى جعلها الله تعالى لها قال لا يصح ان يقال فى المكنة انه المكان الا على التوسع لان المكنة انما هى بمعنى التمكن مثل الطلبة بمعنى التطلب والتبعة بمعنى التتبع يقال ان فلانا لذو مكنة من السلطان فسمى موضع الطير مكنة لتمكنه فيه يقول دعوا الطير على مكناتها ولا تطيروها قال الزمخشرى ويروى مكناتها جمع مكن ومكن جمع مكان كصعدات فى صعد وحمرات فى حمر وروى الازهرى عن يونس قال قال لنا الشافعى فى تفسير هذا الحديث قال كان الرجل فى الجاهلية اذا اراد الحاجة اتى الطير ساقطا او فى وكره فنفره فان اخذ ذات اليمين مضى لحاجته وان اخذ ذات الشمال رجع فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك قال الازهرى والقول فى معنى الحديث ما قاله الشافعى وهو الصحيح واليه كان يذهب ابن عيينة قال ابن الاعرابى الناس على سكناتهم ونزلاتهم ومكناتهم وكذا ذى ريش وكل احد يبيض وما سوى ما يلد وذات الريش كلها بيض الارض مثل الحيات والاوزاغ وغيرهما مما يستقر عليه من الحشرات والمكانة التؤدة وقد تمكن ومكن على مكينته اى على اناته وفى التنزيل العزيز اعملوا على مكانتكم اى على حيالكم وناحيتكم وقيل معناه اى تمكنكم الفراء فى قلبه مكانة وموقعة ومحلة ابو زيد فلان مكين عند فلان بين المكانة يعنى المنزلة قال الجوهرى وقولهم ما امكنه عند الامير شاذ قال ابن برى وقد جاء مكن يمكن قال القلاخ

حيث تثنى الماء فيه فمكن

قال فعلى هذا يكون ما امكنه على القياس ابن سيده والمكانة المنزلة عند الملك والجمع مكانات ولا يجمع جمع التكسير وقد مكن مكانة فهو مكين والجمع مكناء وتمكن كمكن والمتمكن من الاسماء ما قبل الرفع والنصب والجر لفظا كقولك زيد وزيدا وزيد وكذلك غير المنصرف كاحمد واسلم قال الجوهرى ومعنى قول النحويين فى الاسم انه متمكن اى انه معرب كعمر وابراهيم فاذا انصرف مع ذلك فهو المتمكن الامكن كزيد وعمرو وغير المتمكن هو المبنى كقولك كيف واين قال ومعنى قولهم فى الظرف انه متمكن انه يستعمل مرة ظرفا ومرة اسما كقولك جلست خلفك فتنصب ومجلسى خلفك فترفع فى موضع يصلح ان يكون ظرفا وغير المتمكن هو الذى لا يستعمل فى موضع يصلح ان يكون ظرفا الا ظرفا كقولك لقيته صباحا وموعدك صباحا فتنصب فيهما ولا يجوز الرفع اذا اردت صباح يوم بعينه وليس ذلك لعلة توجب الفرق بينهما اكثر من استعمال العرب لها كذلك وانما يؤخذ سماعا عنهم وهى صباح وذو صباح ومساء وذو مساء وعشية وعشاء وضحى وضحوة وسحر وبكر وبكرة وعتمة وذات مرة وذات يوم وليلة ونهار وبعيرات بين هذا اذا عنيت بهذه الاوقات يوما بعينه فاما اذا كانت نكرة او ادخلت عليها الالف واللام تكلمت بها رفعا ونصبا وجرا قال سيبويه اخبرنا بذلك يونس قال ابن برى كل ظرف من الظروف من غير جهة التعريف فانه يلزم الظرفية لانه ضمن ما ليس له فى اصل وضعه فلهذا لم يجز سير عليه سحر لانه تعرفه من غير جهة التعريف فانه يلزم الظرفية لانه ضمن معنى فان نكرته فقلت سير عليه سحر جاز وكذلك ان عرفته من غير جهة التعريف فقلت سير عليه السحر جاز فاما غدوة وبكرة فتعريفهما تعريف العلمية فيجوز رفعهما كقولك سير عليه غدوة وبكرة فاما ذو صباح وذات مرة وقبل وبعد فليست فى الاصل من اسماء الزمان وانما جعلت اسماء على توسع وتفسير ابو منصور المكان والمكانة واحد لانه الليث مكان فى اصل تقدير الفعل مفعل لانه موضع لكينونة الشىء فيه غير انه لما كثر اجروه فى التصريف مجرى فعال فقالوا مكنا له وقد تمكن وليس هذا باعجب من تمكن من المسكن والدليل على ان المكان مفعل ان العرب لا تقول فى معنى هو منى مكان كذا وكذا الا مفعل كذا وكذا بالنصب ابن سيده والمكان الموضع والجمع امكنة كقذال واقذلة واماكن جمع الجمع قال ثعلب يبطل ان يكون مكان فعالا لان العرب تقول كن مكانك وقم مكانك واقعد مقعدك فقد دل هذا على انه مصدر من كان او موضع منه قال وانما جمع امكنة فعاملوا الميم الزائدة معاملة الاصلية لان العرب تشبه الحرف بالحرف كما قالوا منارة ومنائر فشبهوها بفعالة وهى مفعلة من النور وكان حكمه مناور وكما قيل مسيل وامسلة ومسل ومسلان وانما مسيل مفعل من السيل فكان ينبغى ان لا يتجاوز فيه مسايل لكنهم جعلوا الميم الزائدة فى حكم الاصلية فصار مفعل فى حكم فعيل فكسر تكسيره وتمكن بالمكان وتمكنه على حذف الوسيط وانشد سيبويه

لما تمكن دنياهم اطاعهم فى اى نحو يميلوا دينه يمل

قال وقد يكون تمكن دنياهم على ان الفعل للدنيا فحذف التاء لانه تانيث غير حقيقى وقالوا مكانك تحذره شيئا من خلفه الجوهرى مكنه الله من الشىء وامكنه منه بمعنى وفلان لا يمكنه النهوض اى لا يقدر عليه ابن سيده وتمكن من الشىء واستمكن ظفر والاسم من كل ذلك المكانة قال ابو منصور ويقال امكننى الامر يمكننى فهو ممكن ولا يقال انا امكنه بمعنى استطيعه ويقال لا يمكنك الصعود الى هذا الجبل ولا يقال انت تمكن الصعود اليه ابو حنيفة المكنان بالفتح والتسكين نبتة تنبت على هيئة ورق الهندبا بعض ورقها فوق بعض وهو كثيف وزهرته صفراء ومنبته القنان ولا صبر له على الشمس وهو ابطأ عشب الربيع وذلك لمكان لينه

وهو عشب ليس من البقل وقال ابو حنيفة المكنان من العشب وورقه صغر وهو اغبر كله وهو من خير العشب اذا اكلته الماشية غزرت عليه فكثرت البانها وخثرت واحدته مكنانة قال ابو منصور المكنانة من بقول الربيع قال ذو الرمة

وبالروض مكنان كأن حديقه زرابى وشتها اكف الصوانع

وامكن المكان انبت المكنان وقال ابن الاعرابى فى قول الشاعر رواه ابو العباس عنه

ومجر منتحر الطلى تناوحت فيه الظباء ببطن واد ممكن

قال ممكن ينبت المكنان وهو نبت من احرار البقول قال الشاعر يصف الثور الوحشى انشده ابن برى

حتى غدا خرصا طلى فرائصه يرعى شقائق من مرعى ومكنان

وانشد ابن برى لابى وجزة يصف حمارا

تحسر الماء عنه واستجن به الفان جنا من المكنان والقطب

حولين حسوما لا يغادره رعى من الناس فى اهل ولا غرب

وقال الراجز

وانتان سرحنا فى مكنات وصدنها ثم عنوق الكسلان

منن منه يمنه منا قطعه والمنين الحبل الضعيف وحبل منين مقطوع وفى التهذيب حبل منين اذا اخلق وتقطع والجمع امنة ومنن وكل حبل نزح به او متح منين ولا يقال للرشاء من الجلد منين والمنين الغبار وقيل الغبار الضعيف المنقطع ويقال للثوب الخلق والمن الاعياء والفترة ومننت الناقة حسرتها ومن الناقة يمنها منا ومننها ومنن بها هزلها من السفر وقد يكون ذلك فى الانسان وفى الخبر ان ابا كبير غزا مع تأبط شرا فمن به ثلاث ليال اى اجهده واتعبه والمنة بالضم القوة وخص بعضهم به قوة القلب يقال هو ضعيف المنة ويقال هو طويل الامة حسن السنة قوى المنة الامة القامة والسنة الوجه والمنة القوة ورجل منين اى ضعيف كأن الدهر منه اى ذهب بمنته اى بقوته قال ذو الرمة

منه السير احمق

اى اضعفه السير والمنين القوى والمنين الضعيف عن ابن الاعرابى من الاضداد وانشد

يا ريها ان سلمت يمينى وسلم الساقى الذى يلينى

ولم تخنى عقد المنين

ومنه السير يمنه منا اضعفه واعياه ومنه يمنه منا نقصه ابو عمرو الممنون الضعيف والممنون القوى وقال ثعلب المنين الحبل القوى وانشد لابى محمد الاسدى

اذا قرنت اربعا باربع الى اثنتين فى منين شرجع

اى اربع آذان باربع وذمات والاثنتان عرقوتا الدلو والمنين الحبل القوى الذى له منة والمنين ايضا الضعيف وشرجع طويل والمنون الموت لانه يمن كل شىء يضعفه وينقصه ويقطعه وقيل المنون الدهر وجعله عدى بن زيد جمعا فقال

من رأيت المنون عزين ام من ذا عليه من ان يضام خفير

وهو يذكر ويؤنث فمن انث حمل على المنية ومن ذكر حمل على الموت قال ابو ذؤيب

امن المنون وريبه تتوجع والدهر ليس بمعتب من يجزع

قال ابن سيده وقد روى وريبها حملا على المنية قال ويحتمل ان يكون التانيث راجعا الى معنى الجنسية والكثرة وذلك لان الداهية توصف بالعموم والكثرة والانتشار قال الفارسى انما ذكره لانه ذهب به الى معنى الجنس التهذيب من ذكر المنون اراد به الدهر وانشد بيت ابى ذؤيب ايضا

امن المنون وريبه تتوجع

وانشد الجوهرى للاعشى

أأن رأت رجلا اعشى اضر به ريب المنون ودهر متبل خبل

ابن الاعرابى قال الشرقى بن القطامى المنايا الاحداث والحمام الاجل والحتف القدر والمنون الزمان قال ابو العباس والمنون يحمل معناه على المنايا فيعبر بها عن الجمع وانشد بيت عدى بن زيد

من رأيت المنون عزين

اراد المنايا فلذلك جمع الفعل والمنون المنية لانها تقطع المدد وتنقص العدد قال الفراء والمنون مؤنثة وتكون واحدة وجمعا قال ابن برى المنون الدهر وهو اسم مفرد وعليه قوله تعالى نتربص به ريب المنون اى حوادث الدهر ومنه قول ابى ذؤيب امن المنون وريبه تتوجع قال اى من الدهر وريبه ويدل على صحة ذلك قوله والدهر ليس بمعتب من يجزع فاما من قال وريبها فانه انث على معنى الدهور ورده على عموم الجنس كقوله تعالى او الطفل الذين لم يظهروا وكقول ابى ذؤيب

فالعين بعدهم كأن حداقها

وكقوله عز وجل ثم استوى إلى السماء فسواهن وكقول الهذلي يراها الضبع أعظمهن رأسا
قال ويدلك على أن المنون يراد بها الدهور قول الجعدي

وعشت تعيشين إن المنون كان المعايش فيها خساسا

قال ابن بري فسر الأصمعي المنون هنا بالزمان وأراد به الأزمنة قال ويدلك على ذلك قوله بعد البيت

فحينا أصادف غراتها وحينا أصادف فيها شماسا

أي أصادف في هذه الأزمنة قال ومثله ما أنشده عبد الرحمن عن عمه الأصمعي

غلام وغى تقحمها فأبلى فخان بلاءه الدهر الخؤون
فإن على الفتى الإقدام فيها وليس عليه ما جنت المنون

قال فالمنون يريد بها الدهور بدليل قوله في البيت قبله

فخان بلاءه الدهر الخؤون

قال ومن هذا قول كعب بن مالك الأنصاري

أنسيتم عهد النبي إليكم ولقد ألظ وأكد الأيمانا
أن لا تزالوا ما تغرد طائر أخرى المنون مواليا إخوانا

أي إلى آخر الدهر قال وأما قول النابغة

وكل فتى وإن أمشى وأثرى ستخلجه عن الدنيا المنون

قال فالظاهر أنه المنية قال وكذلك قول أبي طالب

أي شيء دهاك أو غال مرعا ك وهل أقدمت عليك المنون

قال المنون هنا المنية لا غير وكذلك قول عمرو بن حسان

تمخضت المنون له بيوم أنى ولكل حاملة تمام

وكذلك قول ابن أحمر

لقوا أم اللهيم فجهزتهم غشوم الورد نكنيها المنونا

أم اللهيم اسم للمنية فالمنون هنا المنية ومنه قول أبي داود

سلط الموت والمنون عليهم فلهم في صدى المقابر هام

ومن عليه يمن منا أحسن وأنعم والاسم المنة ومن عليه وامتن وتمنن قرعه بمنة أنشد ثعلب قال

أعطاك يا زيد الذي يعطي النعم من غير ما تمنن ولا عدم
بوائكا لم تنتجع مع الغنم

وفي المثل كمن الغيث على العرفجة وذلك أنها سريعة الانتفاع بالغيث فإذا أصابها يابسة اخضرت يقول أتمن علي كمن الغيث على العرفجة وقالوا من خير بمنه منا فعدوه قال

كأني إذ مننت عليك خيري مننت على مقطعة النياط

ومن يمن منا اعتقد عليه منا وحسبه عليه وقوله عز وجل وإن لك لأجرا غير ممنون جاء في التفسير غير محسوب وقيل معناه أي لا يمن الله عليهم به فاخرا أو معظما كما يفعل بخلاء المنعمين وقيل غير مقطوع من قولهم حبل منين إذا انقطع وخلق وقيل أي لا يمن به عليهم والمنين من المن الذي هو اعتقاد المن على الرجل وقال أبو عبيد في بعض النسخ المنين من المن والامتنان ورجل منونة ومنون كثير الامتنان الأخيرة عن اللحياني وقال أبو بكر في قوله من الله علينا يحتمل المن تأويلين أحدهما إحسان المحسن غير معتد بالإحسان يقال لحقت فلانا من فلان منة إذا لحقته نعمة باستنقاذ من قتل أو ما أشبهه والثاني من فلان على فلان إذا عظم الإحسان وفخر به وأبدأ فيه وأعاد حتى يفسده ويبغضه فالأول حسن والثاني قبيح وفي أسماء الله تعالى الحنان المنان أي الذي ينعم غير فاخر بالإنعام وأنشد

إن الذين يسوغ في أحلاقهم زاد يمن عليهم للئام

وقال في موضع آخر في شرح المنان قال معناه المعطي ابتداء ولله المنة على عباده ولا منة لأحد منهم عليه تعالى الله علوا كبيرا وقال ابن الأثير هو المنعم المعطي من المن في كلامهم بمعنى الإحسان إلى من لا يستثيبه ولا يطلب الجزاء عليه والمنان من أبنية المبالغة كالسفاك والوهاب والمنين منه كالخصيصى وأنشد ابن بري

وما دهري بمنين ولكن جزتكم يا بني جشم الجوازي

ومن عليه منة أي امتن عليه يقال المنة تهدم الصنيعة وفي الحديث ما أحد أمن علينا من ابن أبي قحافة أي ما أحد أجود بماله وذات يده وقد تكرر في الحديث وقوله عز وجل لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى المن ههنا أن تمن بما أعطيت وتعتد به كأنك إنما تقصد به الاعتداد والأذى أن توبخ المعطى فأعلم الله أن المن والأذى يبطلان الصدقة وقوله عز وجل ولا تمنن تستكثر أي لا تعط شيئا مقدرا لتأخذ بدله ما هو أكثر منه وفي الحديث ثلاثة يشنؤهم الله منهم البخيل المنان وقد يقع المنان على الذي لا يعطي شيئا إلا منه واعتد به على من أعطاه وهو مذموم لأن المنة تفسد الصنيعة والمنون من النساء التي تزوج لمالها فهي أبدا تمن على زوجها والمنانة كالمنون وقال بعض العرب لا تتزوجن حنانة ولا منانة الجوهري والمن كالطرنجبين وفي الحديث الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين ابن سيده المن طل ينزل من السماء وقيل هو شبه العسل كان ينزل على بني إسرائيل وفي التنزيل العزيز وأنزلنا عليهم المن والسلوى قال الليث المن

كان يسقط على بني إسرائيل من السماء إذ هم في التيه وكان كالعسل الجامس حلاوة وقال الزجاج جملة المن في اللغة ما يمن الله عز وجل به مما لا تعب فيه ولا نصب قال وأهل التفسير يقولون إن المن شيء كان يسقط على الشجر حلو يشرب ويقال إنه الترنجبين وقيل في قوله صلى الله عليه وسلم الكمأة من المن إنما شبهها بالمن الذي كان يسقط على بني إسرائيل لأنه كان ينزل عليهم من السماء عفوا بلا علاج إنما يصبحون وهو بأفنيتهم فيتناولونه وكذلك الكمأة لا مؤونة فيها ببذر ولا سقي وقيل أي هي مما من الله به على عباده قال أبو منصور فالمن الذي يسقط من السماء والمن الاعتداد والمن العطاء والمن القطع والمنة العطية والمنة الاعتداد والمن لغة في المنا الذي يوزن به الجوهري والمن المنا وهو رطلان والجمع أمنان وجمع المنا أمناء ابن سيده المن كيل أو ميزان والجمع أمنان والمنان الذي لم يدعه أب والمنة لغة في المنن التهذيب والمنة العنكبوت ويقال له منونة قال ابن بري والمن أيضا الفترة قال

قد ينشط الفتيان بعد المن

التهذيب عن الكسائي قال من تكون اسما وتكون جحدا وتكون استفهاما وتكون شرطا وتكون معرفة وتكون نكرة وتكون للواحد والاثنين والجمع وتكون خصوصا وتكون للإنس والملائكة والجن وتكون للبهائم إذا خلطتها بغيرها وأنشد الفراء فيمن جعلها اسما هذا البيت

فضلوا الأنام ومن برا عبدانهم وبنوا بمكة زمزما والحطيما

قال موضع من خفض لأنه نسق على الأنام قال وقد يكون بعضها من سائر الناس والله الذي برى عبدانهم قال أبو منصور وهذه الوجوه التي ذكرها الكسائي في تفسير من موجودة في الكتاب أما الاسم المعرفة فكقولك والسماء وما بناها معناه والذي بناها والجحد كقوله ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون المعنى لا يقنط والاستفهام كثير وهو كقولك من تعني بما تقول والشرط كقوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره فهذا شرط وهو عام ومن للجماعة كقوله ومن عمل صالحا فلأنفسهم يمهدون وكقوله ومن الشياطين من يغوصون له وأما الواحد فكقوله تعالى ومنهم من يستمع إليك فوحد والاثنين كقوله

تعال فإن عاهدتني لا تخونني نكن مثل من يا ذئب يصطحبان

قال الفراء ثنى يصطحبان وهو فعل لمن لأنه نواه ونفسه وقال في جمع النساء ومن يقنت منكن لله ورسوله الجوهري من اسم لمن يصلح أن يخاطب وهو مبهم غير متمكن وهو في اللفظ واحد ويكون في معنى الجماعة قال الأعشى

لسنا كمن حلت إياد دارها تكريت تنظر حبها أن يحصدا

فأنث فعل من لأنه حمله على المعنى لا على اللفظ قال والبيت رديء لأنه أبدل من قبل أن يتم الاسم قال ولها أربعة مواضع الاستفهام نحو من عندك والخبر نحو رأيت من عندك والجزاء نحو من يكرمني أكرمه وتكون نكرة نحو مررت بمن محسن أي بإنسان محسن قال بشير بن عبد الرحمن ابن كعب بن مالك الأنصاري

وكفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبي محمد إيانا

خفض غير على الإتباع لمن ويجوز فيه الرفع على أن تجعل من صلة بإضمار هو وتحكى بها الأعلام والكنى والنكرات في لغة أهل الحجاز إذا قال رأيت زيدا قلت من زيدا وإذا قال رأيت رجلا قلت منا لأنه نكرة وإن قال جاءني رجل قلت منو وإن قال مررت برجل قلت مني وإن قال جاءني رجلان قلت منان ومنين في النصب والجر ولا يحكى بها غير ذلك لو قال رأيت الرجل قلت من الرجل بالرفع لأنه ليس بعلم وإن قال مررت بالأمير قلت من الأمير وإن قال رأيت ابن أخيك قلت من ابن أخيك بالرفع لا غير قال وكذلك إذا أدخلت حرف العطف على من رفعت لا غير قلت فمن زيد ومن زيد وإن وصلت حذفت الزيادات قلت من هذا يا فتى قال وهذه الزيادات في الشعر حال الوصل قال الشاعر

أتوا ناري فقلت منون أنتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما

وتقول في المرأة منه ومنتان ومنات كله بالتسكين وإن وصلت قلت منة يا هذا ومنات يا هذا قال ابن بري قال الجوهري وإن وصلت قلت منة يا هذا بالتنوين ومنات قال صوابه وإن وصلت قلت من يا هذا في المفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث وإن قال رأيت رجلا وحمارا قلت من وأيا حذفت الزيادة من الأول لأنك وصلته وإن قلت مررت بحمار ورجل قلت أي ومن فقس عليه قال وأهل الحجاز لا يرون الحكاية في شيء منه ويرفعون المعرفة بعد من اسما كان أو كنية أو غير ذلك قال الجوهري والناس اليوم في ذلك على لغة أهل الحجاز قال وإذا جعلت من اسما متمكنا شددته لأنه على حرفين كقول خطام المجاشعي

فرحلوها رحلة فيها رعن حتى أنخناها إلى من ومن

أي أبركناها إلى رجل وأي رجل يريد بذلك تعظيم شأنه وإذا سميت بمن لم تشدد فقلت هذا من ومررت بمن قال ابن بري وإذا سألت الرجل عن نسبه قلت المني وإن سألته عن بلده قلت الهني وفي حديث سطيح

يا فاصل الخطة أعيت من ومن

قال ابن الأثير هذا كما يقال أعيا هذا الأمر فلانا وفلانا عند المبالغة والتعظيم أي أعيت كل

كان

كل من جاء بعده. والحذف يعني أن ذلك مما يقصر العبارة عنه لعظمه كما حذفوها من قولهم بعد اللتيا والتي استعظاما لشأن المخلوق. وقوله في الحديث من غشنا فليس منا أي ليس على سيرتنا ومذهبنا والتمسك بسنتنا كما يقول الرجل أنا منك وإليك يريد المتابعة والموافقة. ومنه الحديث ليس منا من حلق وخرق وصلق. وقد تكرر أمثاله في الحديث بهذا المعنى وذهب بعضهم إلى أنه أراد به النفي عن دين الإسلام ولا يصح. قال ابن سيده من اسم بمعنى الذي ويكون للشرط وهو اسم مغن عن الكلام الكثير المتناهي في البعاد والطول وذلك أنك إذا قلت من يقم أقم معه كفاك ذلك من جميع الناس ولولا هو لاحتجت أن تقول إن يقم زيد أو عمرو أو جعفر أو قاسم ونحو ذلك ثم تقف حسيرا مبهورا ولما تجد إلى غرضك سبيلا فإذا قلت من عندك أغناك ذلك عن ذكر الناس ويكون للاستفهام المحض ويثنى ويجمع في الحكاية كقولك منان ومنون ومنتان ومنات فإذا وصلوا فهو في جميع ذلك مفرد مذكر وقول شمر بن الحرث الضبي

أتوا ناري فقلت منون أنتم فقالوا سراة الجن قلت عموا ظلاما

قال فمن رواه هكذا فإنه أجرى الوصل مجرى الوقف فإن قلت فإنه في الوقف إنما يكون منون ساكن النون وأنت في البيت قد حركته فهو إذا ليس على نية الوصل ولا على نية الوقف فالجواب أنه لما أجراه في الوصل على حده في الوقف فأثبت الواو والنون التقيا ساكنين فاضطر حينئذ إلى أن حرك النون لالتقاء الساكنين لإقامة الوزن فهذه الحركة إذا إنما هي حركة مستحدثة لم يكن في الوقف وإنما اضطر إليها الوصل قال فأما من رواه منون أنتم فأمره مشكل وذلك أنه شبه من بأي فقال منون أنتم على قوله أيون أنتم وكما جعل أحدهما على الآخر هنا كذلك جمع بينهما في أن جردهما من الاستفهام كل واحد منهما ألا ترى أن حكاية يونس عنهم ضرب من منا كقولك ضرب رجل رجلا فنظير هذا إخلاؤهم أيا من معنى الاستفهام كما أنشدناه من قول الأخطل

وأسماء ما أسماء ليلة أدلجت إلي وأصحابي بأي وأينما

فجعل أيا اسما للجهة فلما اجتمع فيها التعريف والتأنيث منعها الصرف وإن شئت قلت كان تقديره منون كالقول الأول ثم قال أنتم أي أنتم المقصودون بهذا الاستثبات كقول عدي

أرواح مودع أم بكور أنت فانظر لأي حال تصير

إذا أردت أنت الهالك وكذلك أراد لا أنتم فيليق في قولهم في جواب من قال رأيت زيدا المنيا فإنما هي صفة غير مفيدة وإنما معناه الإضافة إلى من لا يخص بها ذو نبيه معروف كما أن من لا يخص عينا وكذلك تقول المنيان والمنيون والمنية والمنيتان والمنيات فإذا وصلت أفردت على ما بينه سيبويه قال وتكون للاستفهام الذي فيه معنى التعجب نحو ما حكاه سيبويه من قول العرب سبحان الله من هو وما هو وأما قوله

جادت بكفي كان من أرمى البشر

فقد روي من أرمى البشر بفتح ميم من أي بكفي من هو أرمى البشر وكان على هذا زائدة ولو لم تكن فيه هذه الرواية لما جاز القياس عليه لفروده وشذوذه عما عليه عقد هذا الموضع ألا ترى أنك لا تقول مررت بوجهه حسن ولا نظرت إلى غلام سعيد قال هذا قول ابن جني ورواه غيره

كان من أرمى البشر

أي بكفي رجل كان أرمى البشر. وتكون من ابتداء الغاية وتكون للتبعيض وتكون صلة قال الله عز وجل وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة أي ما يعزب عن علمه وزن ذرة ولداية الأحنف فيه

والله لولا حنف برجله ما كان في فتيانكم من مثله

قال من صلة ههنا قال والعرب تدخل من على جميع المحال إلا على اللام والباء وتدخل من على عن ولا تدخل عن عليها لأن من اسم وعن حرف قال القطامي

من عن يمين الحبيا نظرة قبل

قال أبو عبيدة والعرب تضع من موضع مذ يقال ما رأيته من سنة أي مذ سنة قال زهير

لمن الديار بقنة الحجر أقوين من حجج ومن دهر

أي مذ حجج الجوهري تقول العرب ما رأيته من سنة أي مذ سنة وفي التنزيل لمسجد أسس على التقوى من أول يوم قال وتكون من بمعنى على كقوله تعالى ونصرناه من القوم أي على القوم قال ابن بري يقال نصرته من فلان أي منعته منه لأن الناصر لك مانع عدوك فلما كان نصرته في معنى منعته جاز أن يتعدى بمن ومثله فليحذر الذين يخالفون عن أمره فعدى الفعل بعن حملا على معنى يخرجون عن أمره لأن المخالفة خروج عن الطاعة وتكون من بمعنى البدل تقول الله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة معناه ولو نشاء لجعلنا بدلكم وتكون بمعنى اللام الزائدة كقوله

أمن آل ليلى عرفت الديارا أراد ألآل ليلى عرفت الديارا

ومن بالكسر حرف خافض لابتداء الغاية في الأماكن وذلك قولك من مكان كذا وكذا إلى مكان كذا وكذا وخرجت من بغداد إلى الكوفة وتقول إذا كتبت من فلان إلى فلان فهذه الأسماء التي هي سوى الأماكن بمنزلتها وتكون أيضا للتبعيض تقول هذا من الثوب وهذا الدرهم من الدراهم وهذا منهم كأنك قلت بعضه أو بعضهم وتكون للجنس كقوله تعالى فإن طبن لكم عن

شيء منه نفسا فإن قيل كيف يجوز أن يقبل الرجل المهر كله وإنما قال منه فالجواب في ذلك أن من هنا للجنس كما قال تعالى فاجتنبوا الرجس من الأوثان ولم نؤمر باجتناب بعض الأوثان ولكن المعنى فاجتنبوا الرجس الذي هو وثن وكلوا الشيء الذي هو مهر وكذلك قوله عز وجل وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما قال وقد تدخل في موضع لو لم تدخل فيه كان الكلام مستقيما ولكنها توكيد بمنزلة ما إلا أنها تجر لأنها حرف إضافة وذلك قولك ما أتاني من رجل وما رأيت من أحد لو أخرجت من كان الكلام مستقيما ولكنه أكد بمن لأن هذا موضع تبعيض فأراد أنه لم يأته بعض الرجال وكذلك ويحه من رجل إنما أراد أن يجعل التعجب من بعض وكذلك لي ملؤه من عسل وهو أفضل من زيد إنما أراد أن يفضله على بعض ولا يعم وكذلك إذا قلت أخزى الله الكاذب مني ومنك إلا أن هذا وقولك أفضل منك لا يستغنى عن من فيهما لأنها توصل الأمر إلى ما بعدها قال الجوهري وقد تدخل من توكيدا لغوا قال قال الأخفش ومنه قوله تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش وقال ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه إنما أدخل من توكيدا كما تقول رأيت زيدا نفسه وقال ابن بري في استشهاده بقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الأوثان قال من للبيان والتفسير وليست زائدة للتوكيد لأنه لا يجوز إسقاطها بخلاف ويحه من رجل قال الجوهري وقد تكون من للبيان والتفسير كقولك لله دره من رجل فتكون من مفسرة للاسم المكنى في قولك دره وترحما عليه وقوله تعالى وينزل من السماء من جبال فيها من برد فالأولى لابتداء الغاية والثانية للتبعيض والثالثة للبيان ابن سيده قال سيبويه وأما قولك رأيته من ذلك الموضع فإنك جعلته غاية رؤيتك كما جعلته غاية حيث أردت الابتداء والمنتهى قال اللحياني فإذا لقيت النون ألف الوصل فمنهم من يخفض النون فيقول من القوم ومن ابنك وحكي عن طيء وكلب اطلبوا من الرحمن وبعضهم يفتح النون عند اللام وألف الوصل فيقول من القوم ومن ابنك قال وأراهم إنما ذهبوا في فتحها إلى الأصل لأن أصلها إنما هو منا فلما جعلت أداة حذفت الألف وبقيت النون مفتوحة قال وهي في قضاعة وأنشد الكسائي عن بعض قضاعة

بذلنا مارن الخطي فيهم وكل مهند ذكر حسام

منا أن ذر قرن الشمس حتى أغاث شريدهم فنن الظلام

قال ابن جني قال الكسائي أراد من وأصلها عندهم منا واحتاج إليها فأظهرها على الصحة هنا قال ابن جني يحتمل عندي أن يكون منا فعلا من مني يمني إذا قدر كقوله

حتى تلاقي الذي يمني لك الماني

أي يقدر لك المقدر فكأنه تقدير ذلك الوقت وموازنته أي من أول النهار لا يزيد ولا ينقص قال سيبويه قالوا من الله ومن الرسول ومن المؤمنين ففتحوا وشبهوها بأين وكيف يعني أنه قد كان حكمها أن يكسروا لالتقاء الساكنين لكن فتحوا لما ذكرنا قال وزعموا أن ناسا يقولون من الله فيكسرونه ويجرونه على القياس يعني أن الأصل في كل ذلك أن تكسر لالتقاء الساكنين قال وقد اختلفت العرب في من إذا كان بعدها ألف وصل غير الألف واللام فكسره قوم على القياس وهي أكثر في كلامهم وهي الجيدة ولم يكسروا في ألف اللام لأنها مع ألف اللام أكثر إذ الألف واللام كثيرة في الكلام تدخل في كل اسم نكرة ففتحوا استخفافا فصار من الله بمنزلة الشاذ وكذلك قولك من ابنك ومن امرئ قال وقد فتح قوم فصحاء فقالوا من ابنك فأجروها مجرى قولك من المسلمين قال أبو إسحق ويجوز حذف النون من من وعن عند الألف واللام لالتقاء الساكنين وحذفها من من أكثر من حذفها من عن لأن دخول من في الكلام أكثر من دخول عن وأنشد

أبلغ أبا دختنوس مألكة غير الذي قد يقال م الكذب

قال ابن بري أبو دختنوس لقيط بن زرارة ودختنوس بنته ابن الأعرابي يقال من الآن وم الآن يحذفون وأنشد

ألا أبلغ بني عوف رسولا فما م الآن في الطير اعتذار

يقول لا أعتذر بالتطير إنما أفارقكم على كل حال وقولهم في القسم من ربي ما فعلت فمن حرف جر وضعت موضع الباء ههنا لأن حروف الجر ينوب بعضها عن بعض إذا لم يلتبس المعنى

منجنون المنجنون الدولاب التي يستقى عليها ابن سيده وغيره المنجنون أداة السانية التي تدور وجعلها مؤنثة أنشد أبو علي

كأن عيني وقد بانوني غربان في منجاة منجنون

وذكره الأزهري في الرباعي قال سيبويه المنجنون بمنزلة عرطليل يذهب إلى أنه خماسي وأنه ليس في الكلام فنعلول وأن النون لا تزاد ثانية إلا بثبت قال اللحياني المنجنون التي تدور مؤنثة وقيل المنجنون المحالة التي يسنى عليها وهي مؤنثة على فعللول والميم من نفس الحرف لما ذكر في منجنيق لأنه يجمع على مناجين وأنشد الأصمعي لعمارة بن طارق

أعجل بغرب مثل غرب طارق ومنجنون كالأتان الفارق

من أثل ذات العرض والمضايق

ويروى ومنجنين وهما بمعنى وأنشد ابن بري للمتلمس في تأنيث المنجنون

هلم اليه فدا بينت زروعه وعادت عليه المجنوا المنجنون تكدس

وقال ابن مطرع

وان المنجنون بالليل حنت حن قلب المتيم المحزون

قال وقول الجوهري فالميم من نفس الحرف لما قدناه من منجنيق لانه يجمع على مناجين يحتاج الى بيان لانه لا يكون ان تقول في جمع مضروب مضاريب فليس ثبات الميم في مناجين مما يلزم اصالتها في مضروب قال وانما اعتبر النحويون صحة كون الميم فيها اصلا بقولهم مناجين لانه مناجيق بسقوط النون في الجمع فصح بذلك انها اصلية بدليل قولهم مجانيق واذا صحت ان النون في منجنون اصلية بقيت الاسم رباعيا واذا صحت انه رباعي ثبت ان الميم اصلية واستدل انه اذا حكم عليه انه رباعي من اوله لان الاسماء الرباعية لا تزاد في اوائلها الا ان يكون من الاسماء الجارية على افعالها نحو مدحرج ومقرطس وذكر الجوهري في جنن قال ابن بري وحقه ان يذكره في مجن لانه رباعي جميع اصلية والنونة التي تلي الميم قال ووزنه فعللول مثل عضرفوط وهي مؤنثة عن الازهري واما قول عمرو بن احمر

مثل زمنة المنجنون يسهمها ذو رمي يسهم جرية لم يصطد

ظالما بالفضل حين انه سمع ابا سعيد يقول هو الدهر قال ابو الفضل هو الدولاب التي يستقى عليها وقيل هي المنجنيق ايضا وهي انثى وانشد بيت عمارة بن طارق وقد تقدم

مهن

المَهْنة والمِهْنة والمَهَنة كله الحذق بالخدمة والعمل ونحوه وانكر الاصمعي الكسر وقد مهن يمهن مهنا اذا عمل في صنعته ومهنهم ويمهنهم مهنا ومهنة ومهنة اي خدمهم والماهن العبد وفي الصحاح الخادم والانثى ماهنة وفي الحديث ما على احدكم لو اشترى ثوبين ليوم جمعته سوى ثوبي مهنته قال ابن بري هكذا الاثبات منه لسان وحاضره والرواية بفتح الميم وقد تكسر الزمخشري وهو عند الاثبات خطا قال الاصمعي المهنة بفتح الميم وقد تكسر قال الزمخشري وهو عند الاثبات خطا قال الاصمعي المهنة بفتح الميم هي الخدمة قال ولا يقال مهنة بالكسر ومهن الابل يمهنها مهنا ومهنة حلبها عند الصدر وانشد شمر

فقلت لماهنى الا احلبا لها فقاما بجلباب وكرمان

واما حسنة المهنة والمهنة اي الحلب وقيل لا حرفة لا تحسن المهنة اي لا تحسن الخدمة قال الكسائي المهنة الخدمة ومهنهم اي خدمهم وانكر ابو زيد المهنة بالكسر وفتح الميم وامتهنت الشي ابتذلته ويقال هو في مهنة اهله وهو الخدمة والابتذال قال ابو عدنان سمعت اعرابيا يقول هو في مهنة اهله بفتح الميم وكسر الهاء وبعض العرب يقول المهنة بسكن الهاء وقال الاعشى يصف فرسا

فلا يا بلاي حملنا الغلام كرها فارسله فامتهن

اي اخرج ما عنده من العدو وابتذله وفي حديث سلمان اكره ان اجمع على ماهني مهنتين الماهن الخادم اي اجمع عليه عملين في وقت واحد كالخبز والطحن مثلا ويقال امتهنوني اي ابتذلوني في الخدمة وفي حديث عائشة كان الناس مهان انفسهم وفي حديث اخر كان الناس مهنة انفسهم هما جمع ماهن ككاتب وكتاب وكتبة وقال الهروي في حديث عائشة هو مهان بكسر الميم والتخفيف كصائم وصيام ثم قال ويجوز مهان انفسهم قياسا ومهنت الرجل مهنته ومهنته فترح من صنيعته ولا عمال في الصنعة مهنة وامتهنه استعمله للمهنة وامتهن هو قبل ذلك وامتهن لنفسه ابتذلها وابتذل

وصاحب الدنيا عبيد ممتهن

اي مستخدم وفي حديث ابن المسيب السهل لوطا ومتهنه اي يدارس ويبتذله من المهنة الخدمة قال ابو زيد الغزيلي اذا عجز الرجل قلنا هو يطلع المهنة قال والطلعان ان يجي الرجل لم يعمل على الاعيا قال وهو المتلعت وقامت المراة تمهنه تمهنا اي باصلاحه وكذلك الرجل وما مهنتك تمهنا ومهنك ومهنتك ومهنتك اي عملك والمهين من الرجال الضعيف وفي صفته صلى الله عليه وسلم ليس بالجافي ولا المهين يروى بفتح الميم وضمها فالضم من الاهانة اي لا يهين احدا من الناس فتكون الميم زائدة والفتح من المهانة الحقارة والصغر وتكون الميم اصلية وفي التنزيل العزيز ولا تطع كل حلاف مهين قال الفراء المهين هنا الفاجر وقال ابو اسحق هو فعيل من المهانة وهي القلة قال ومعناه هنا القلة في الراي والتمييز ورجل مهين من قوم مهنا اي ضعيف وقوله عز وجل الم نخلقكم من ماء مهين اي من ماء قليل ضعيف وفي التنزيل العزيز ام انا خير من هذا الذي هو مهين والجمع مهناء وقد مهن مهانة قال ابن بري المهين فعيل من بعض الماء والمصدر المهانة والعامة تقول لمن لا يليق من ما به يكون في الابل والغنم والفحل مهين الفحل

مون

مانه يمونه مونا اذا احتمل مؤونته وقام بكفايته فهو رجل ممون عن ابن السكيت ومان الرجل اهله يمونهم مونا ومؤونة كفاهم وانفق عليهم وعالهم ومن فلان عيال فهو ممون والاسم المائنة والمونة ولم يهمز على الاصل ومن قال تؤونه قال مؤونة قال ابن الاعرابي الممون كثير النفقة على العيال لذلك من كثر الاولاد والمان الكلاء وهو السن الذي يحرث به قال ابن سيده اراه فارسيا وكذلك تفسيره قال ولست ادري ايضا ما حكى عن ابي حنيفة في باب

والعين واوكانها عينه ابن الاعرابي منان اذا اشتق الارض للزرع ومان وان وذومان وان موضع وقد قيل مان وان من الماء قال ابن سيده ولا ادري كيف هذا قال ابن بري مان وان اسم موضع قال الشاعر

ببطن بئر من مان وان نامل

قال ووزنه فاعال ولا يكون ان يمر لانه كان يلزم ان يكون رويه مضعفا لان جعلت الميم زائدة او فعوالا فجعلت الواو زائدة قال وكلاهما ليس من اوزان كلام العرب وكذلك المان السكة التي يحرث بها عن يعقوب

مين

المين الكذب قال عدي بن زيد

وقدمت الاديم لراهشيه والفى قولها كذبا ومينا

قال ابن بري ومثل قوله كذبا ومينا قول الاسود الاودي

وقبينا الفرع ما يريم عنده لا الضعيف رجب وسعة

فالرجب والسعة واحد وكقول الحطيئة

فاصبح طاويا حرصا خميصا كنصل السيف حودث بالصقال

وقال الممزق العبدي

ومن غلى الرجال يزدان كانت طويلات الذوائب والقرون

فالذوائب والقرون واحد ومثله في القرآن العظيم عليهم صلوات من ربهم ورحمة لا يرى فيها عوجا ولا امتا وفيه فجاجا سبلا وفيه وغرابيب سود وقوله فلا يخاف ظلما ولا هضما والجمع الميون مين ومان يمين مينا كذب فهو مائن اي كاذب ورجل ميون وميان كذاب وهو فلان متماينان وقيل المستماين الوداد كان عبر صادق في الخلة ومنه قول الشاعر

اروبه علينا جرما ترى امهم البينا وتكن ودة متماين

ويروى مينا من اي مقابل الماين وفي حديث علي في ذم الدنيا هي الجامحة الحرون والمائنة الخؤون وفي حديث بعضهم خرجت مرابطا ليلة محرسي الى الميناء هو الموضع الذي ترفا فيه السفن اي تجمع وترتبط قيل هو مفعال من الوني الفتور لان الريح يقل فيه هبوبها وقد يقصر فيكون على مفعل والميم زائدة

ميسن

التهذيب في الرباعي الميسوسن شراب وهو معرب وفي حديث ابن عمر رأى في بيته الميسوسن فقال اخرجوه فانه رجس هو شراب يجعله النساء في شعورهن وهو معرب وذكره الازهري في اسمن ملاذا للعنز وقال اخرجه في الرباعي

ميكاين

ميكائين وميكائيل من اسماء الملائكة

فصل النون

نتن

النتن الرائحة الكريهة نقيض العرف نتن نتنا ونتن نتانة وانتن نتانة وانتن فهو منتن ومنتن ومنتن ومنتين قال ابن جني اما منتن فالاصل ثم يليه منتن واقلها منتن قال واما من قال ان منتن من قولهم انتن ومنتن مخفف لم ينتن انتنى قال ذلك لكنه منه وقال كراع نتن فهو منتن لم يات في الكلام فعل فهو مفعل الا هذا قال وليس ذلك بشي قال الجوهري في منتن كسرت الميم اتباعا للتاء لان مفعلا ليس من الابنية ومنتنه غيره نتنتنا اي جعله منتنا قال ويقال دلوم مناتن قال صحبت نفره

قالت سليمى لا احب الجعدين ولا السباط انهم مناتين

قال وقد قالوا ما انتنه وفي الحديث ما بال دعوى الجاهلية دعوها فانها منتنة اي مذمومة في الشرع مجتنبة مكروهة كما يجتنب الشي المنتن يريد قولهم يال فلان وفي حديث بدر لو كان المطعم بن عدي حيا فكلمني في هولاء النتنى لاطلقتهم له يعني اسارى بدر واحدهم نتن كزمن وزمنى سماهم نتنى لكفرهم كقوله تعالى انما المشركون نجس ابو عمرو يقال لنتن اللحم وغيره بين وانتن بين قمن قال نتن قال منتن ومن قال انتن فهو منتن بضم الميم وقيل منتن كان في الاصل منتن بحذفوا المدة ومثله منخر اصله منخر والقياس ان يقال نتن فهو نتن فنزلوا طريق الفاعل وبنوا منه نعتا على مفعيل ثم حذفوا المدة والنبينون سمي منتن لنتن الطبيع قال ابن بري والنبينونه سمكه خبيبه مننتنه قال جرير

حلوا الاجارع من نجد وما نزلوا ارضا بها نبت النبينون والسلع

قال وزن نفعول

نثن نثن اللحم نثناً ونثناً تغير

نحن نحن ضمير يعني به الاثنان والجمع المخبرون عن أنفسهم وهي مبنية على الضم لأن نحن تدل على الجماعة وجماعة المضمرين تدل عليهم الميم أو الواو نحو فعلوا وأنتم والواو من جنس الضمة ولم يكن بد من حركة نحن فحركت بالضم لأن الضم من الواو فأما قراءة من قرأ نحن يحيي ونميت فلا بد أن تكون النون الأولى مختلسة الضمة تخفيفاً وهي بمنزلة المتحركة فأما أن تكون ساكنة والحاء قبلها ساكنة فخطأ الجوهري نحن كلمة يعني بها جمع أنا من غير لفظها وحرك آخره بالضم لالتقاء الساكنين لأن الضمة من جنس الواو التي هي علامة الجمع ونحن كناية عنهم قال ابن بري لا يصح قول الجوهري أن الحركة في نحن لالتقاء الساكنين لأن اختلاف صيغ المضمرات تقوم مقام الإعراب وإنما بنيت على حركة من أول الأمر نحو هو وهي وأنت فحدث كذا لكونها قد تنزلت منزلة ما له أصل في التمكن قال وإنما بنيت نحن على الضم لئلا يظن بها أنها حركة التقاء الساكنين إذ الفتح والكسر يجيئان بها فيما التقى فيه ساكنان نحو رد ومد وشد

نرس التهذيب في الرباعي أبو حاتم تمر نرسيان النون مكسورة والجمع نرسيان

نغن قال الأزهري رأيته أو أعراب النون الشعر الضعيف

نون النون الحوت والجمع أنوان ونينان وأصله نونان فقلبت الواو ياء لكسرة النون وفي حديث علي عليه السلام يعلم اختلاف النينان في البحار الغامرات وفي التنزيل العزيز ن والقلم قال الفراء لك أن تدغم النون الآخرة وتظهرها وإظهارها أعجب إلي لأنها هجاء والهجاء كالموقوف عليه وإن اتصل ومن أخفاها بناها على الاتصال وقد قرأ القراء بالوجهين جميعاً وكان الأعمش وحمزة يبينانها وبعضهم يترك التبيان وقال النحويون جاء في التفسير أن نون الحوت الذي دحيت عليه سبع الأرضين وجاء في التفسير أن نون الدواة ولم يجئ في التفسير كما فسرت حروف الهجاء فالإدغام كانت من حروف الهجاء أو لم يكن جائزاً لمن شاء والإسكان لا يجوز أن يكون إلا فيه حروف الهجاء قال الأزهري نون والقلم لا يجوز فيه غير الهجاء ألا ترى أن كتاب المصحف كتبوه ن ولو أريد به الدواة أو الحوت لكتب نون وفي الحسن وقتادة في قوله ن والقلم قالا الدواة والقلم وما يسطرون قال وما يكتبون وروي عن ابن عباس أنه قال أول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فقال أي رب وما أكتب قال القدر فجرى بما هو كائن من ذلك اليوم إلى قيام الساعة ثم خلق النون ثم بسط الأرض عليها فاضطرب النون فمادت الأرض فخلق الجبال فأثبتها ثم قرأ ابن عباس ن والقلم وما يسطرون قال ابن الأنباري في باب إخفاء النون وإظهارها النون مجهورة ذات غنة وهي تخفى مع حروف الفم خاصة وتبين مع حروف الحلق عامة وإنما خفيت مع حروف الفم لقربها منها وبانت مع حروف الحلق لبعدها منها وكان أبو عمرو يخفي النون عند الحروف التي يقاربها وذلك أنها من حروف الفم كقولك من قال ومن كان ومن جاء قال والمستثقل من جانب الحسن على الإخفاء فأما بيانها عند حروف الحلق الستة فإن هذه الستة تباعدت من مخرجها ولم يكن من قبيلها ولا من حيزها فلم تخف فيها كما أنها لم تدغم فيها وكما أن حروف اللسان لا تدغم في حروف الحلق لبعدها منها وإنما أخفيت مع حروف الفم كما أدغمت في اللام وأخواتها كقولك من أجل من هنا من خلق من حرم زينة الله من علق عليك قال ومن العرب من يجري العين والخاء مجرى القاف والكاف في إخفاء النون معهما وكذلك حكاه سيبويه عن الخليل قال وإليه ذهب سيبويه في قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان إن شئت أخفيت وإن شئت أبنت وقال الأزهري في موضع آخر النون حرف فيه نونان بينهما واو وهي مدة ولو قيل في الشعر كان صواباً وقرأ أبو عمرو ن والقلم جزماً وقرأ أبو إسحق نون جزماً قال النحويون النون تزاد في الأسماء والأفعال فأما في الأسماء فإنها تزاد أولاً في نفعل إذا سمي به ويزاد ثانية في جندب وعنصل ويزاد ثالثة في حبنطى وسندرى وما أشبهه ويزاد رابعة في علجن وصيفن وخلفنة ورعشن ويزاد خامسة في مثل عثمان وسلطان وتزاد سادسة في زعفران وكروان وتزاد سابعة في مثل عبيثران وتزاد علامة الصرف في كل اسم ينصرف وتزاد في الأفعال ثقيلة وخفيفة وتزاد في التثنية والجمع وفي الأمر لجماعة النساء والنون حرف هجاء مجهور أغن يكون أصلاً وبدلاً وزائداً فالأصل نحو نون نعم ونون حسن وأما البدل فذهب بعضهم إلى أن النون في فعلان التي مؤنثها فعلى بدل من همزة فعلاء وأنه دعاهم إلى القول بذلك أشياء منها أن النون في الحركة والسكون تشد فعلان وفعلى وأن في آخر فعلان زائدتين زيدتا معاً والأولى منهما ألف ساكنة كما أن فعلاء كذلك ومنها أن مؤنث فعلان على غير بنائه وهنا ومنها أن آخر فعلاء همزة التأنيث كما أن آخر فعلان لو نشأ تكون في فعلى نحو فعلن وفعلى علامة تأنيث فلما

أشبهت المهموزة النون هذا الاشتباه وتقاربتا هذا التقارب لم يخل أن تكونا أصليتين كل واحد منهما قائمة غير مبدلة من صاحبتها أو يكون إحداهما منقلبة عن الأخرى فلذلك بدلالة أنهما ليستا بأصليتين أن النون بدل من الهمزة في قولهم صنعاني وبهراني فعلى أنه في باب فعلان نفي بدل همزة فعلاء وقد مر شيئاً من هذا البيه نحو قولهم في جمع إنسان أناسي وفي ظربان ظرابي فجرى مجرى قولهم صلفا وصلافي وخبراء وخباري فترد النون في إنسان وظربان بالياء في ظرابي وأناسي ممتزة جراء وصلفا وجرا وخبا وي فترد مع النون في إنسان يا يدل على أن الموضع للممتزة وأن النون داخلة عليها الجوهري النون حرف من المعجم وهو من حروف الزيادات وقد تكون للتأكيد تلحق الفعل المستقبل بعد لام القسم كقولك والله لأضربن زيداً ويلحق بعد ذلك الأمر والنهي بقول اضربن زيداً ولا تضربن عمراً ويلحق في الاستفهام يقول هل تضربن زيداً وبعد الشرط كقولك إما تضربن زيداً أضربه إذا أردت عملك أنك زدت على فعل الشرط نون التوكيد قال تعالى فإما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم وتقول في فعل الاثنين لتضربان زيداً يا رجلان وفي فعل الجماعة يا رجال اضربن زيداً بكسر الباء وفي فعل جماعة النسوة اضربنان زيداً وأصله اضربن بثلاث نونات فتفصل بينهن بالألف وتكسر النون تشبيهاً بنون التثنية قال وقد تكون نون التأكيد خفيفة كما تكون مشددة إلا أن الخفيفة إذا استقبلها ساكن سقطت وإذا وقفت عليها وقبلها فتحة أبدلتها ألفاً كما قال الأعشى

وذا النصب المنصوب لا تنسكنه ... ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا

قال وربما حذفت في الوصل كقول طرفة

اضرب عنك الهموم طارقها ... ضربك بالسوط قونس الفرس

قال ابن بري البيت مصنوع على طرفة والخفيفة يصلح في مكان الشديدة إلا في موضعين في فعل الاثنين يا رجلان اضربان زيداً وفي فعل جماعة المؤنث يا نسوة اضربنان زيداً فإنه لا يصلح فيهما إلا المشددة لئلا يلتبس بنون التثنية قال ويونس يجيز الخفيفة ههنا أيضاً قال والأول أجود قال ابن بري إنما لم يجز وقوع النون الخفيفة بعد الألف لأجل اجتماع الساكنين على غير حده وجاز ذلك في المشددة لجواز اجتماع الساكنين إذا كان الثاني مدغماً والأول حرف لين والتنوين والتنوين معروف ونون الاسم الحقها التنوين والتنوين أن تنون الاسم إذا أجريته تقول نونت الاسم تنويناً والتنوين لا يكون إلا في الأسماء والنون الكلمة من الصواب والنونة النقبة في ذقن الصبي الصغير وفي حديث عثمان رضي الله عنه أنه رأى صبياً مليحاً فقال دسموا نونته أي سودوها لئلا تصيبه العين قال حكاه ابن الأعرابي في النوادر للأزهري الخنعبة والنونة والثومة والمرضع والوهدة والقلدة والعرتمة والعرمة والحرمة قال الليث الخنعبة مشق ما بين الشاربين بحيال الوترة الأزهري قال أبو تراب أنشدني جماعة من فصحاء قيس وأهل الصدق منهم

حاملة دلوك لا محمولة ... ملأى من الماء كعين النونة

فقلت لهم رووها الأصمعي كعين الموله فلم يعرفوها وقالوا النونة السمكة وقال أبو عمرو النون المنكبون ويقال للسيف العريض المعطوف طرفي الظبة المعطوفة ذو النونين ومنه قوله

فرنيتك في المشرط إذا التقينا ... وذو النونين يوم الحرب زيني

الجوهري والنون شفرة السيف قال الشاعر

بذي نونين قصال رهقط

والنون اسم سيف لبعض العرب وأنشد

ساجعله مكان النون مني

وقال يقول ساجعل هذا السيف الذي استفدته مكان السيف الأول وذو النون سيف كان لمالك بن زهير أخي قيس بن زهير فقتله حمل بن بدر وأخذ منه سيفه ذا النون فلما كان يوم الهباءة قتل الحرث بن زهير حمل بن بدر وأخذ منه ذا النون وفيه يقول الحرث بن زهير

ويخبرهم مكان النون مني ... وما أعطيته عرق الخلال

أي ما أعطيته مكافأة ولا مودة وإنما أخذته قسراً قال ابن بري النون سيف حنش بن عمرو وقيل هو سيف مالك بن زهير وكان حمل بن بدر أخذه من مالك يوم قتله وأخذه الحرث من حمل بن بدر يوم قتله وهو الحرث بن زهير العبسي وصواب إنشاده

ويخبرهم مكان النون مني ... لأن قتله

سيخبر قوم حنش بن عمرو ... إذا لاقاهم وابنا بلال

وذو النون لقب يونس بن متى على نبينا وعليه الصلاة والسلام وفي التنزيل العزيز وذا النون إذ ذهب مغاضباً هو يونس النبي صلى الله عليه وسلم سماه الله ذا النون لأنه حبسه في جوف الحوت الذي التقمه والنون الحوت وفي حديث موسى والخضر خذ نوناً ميتاً أي حوتاً وفي حديث أدم أهل الجنة زيادة كبد النون

نبن نبان موضع قال الشاعر يجعفون في الأقاط

فريها ولم تكد العرب من أهل نبان وسبق أحرب

وأما قول عطاف بن أبي سعد الكلبي

فما ذر قرن الشمس حتى كأنهم بذي الرمث من نبا نعام نوافر

فأما ابن دون فيأنه محذوف ونيفوى اسم في بنه شعر وقد نحدا لرملا ابن بري النبيه من أسماء الدبر

فصل الهاء

هأن المهوأن المكان البعيد وهو مثال لم يذكره سيبويه قال ابن بري لم يذكر الجوهري ترجمة هأن وذكر في ترجمة هون المهوأن للصحراء الواسعة ووزنه مفوعل قال وذكره الجوهري في فصل هوا وهو غلط سمي بذلك لجهوئنه وهو مهوأن وأنشد

من مهوأن بالدبا مدحوس

قال الأزهري والمهوئن قال وهي بطون الأرض وقرارها ولا ابعدها لشعاب والدبة من المهوأن ولا يكون المهوئن في الجبال ولا في الغلظ ولا في الرمل لتلبيس المهوئن الأرض جلد الأرض وبطونها والمهوأن والخبت واحد وخبوت الأرض بطونها قال الكميت

لها خرص عنها الناس ربربه بالمهوئن فرضي ومختبل

وقال المهوأن ما اطمأن من الأرض واتسع والهوائن المطمئنة إذا اطمأنت في سعة قال

ما ذالت السوا الرعى والعناج بمهوأن عبر ذي لماج

وطول زجر بجل وعاج

هبن أبو عمرو الهبون العنكبوت ويقال المهبور بالراء العنكبوت

هتن هتنت السماء تهتن هتنا وهتونا وهتنانا وتهتانا وتهتنت صبت وقيل هو فوق الهطل وقيل التهتان المطر الضعيف الدائم وحطر هتون هطول وسحابة هتون وسحائب هتون والجمع هتن مثل عمود وعمد قال ابن بري صوابه مثل صبور وصبر لأن عمودا اسم وهتونا صفة وسحائب هتن وهتن وكان هتنا على هاتن وقياسه أن فعلا لا يكون جمع فعول والتهتان عن من الديمة وأنشد أبو زيد

يا حبذا الضحك بالحسا كأنه تهتان يوم ماطر

وقال الشعر التهتان مطر ساعة ثم يفتر ثم يعود وأنشد السلاح

ارسل فيها مادبيه تهتانا سبل الشنان ليلا الفريانا

ويقال هتن المطر والدمع يهتن هتنا وهتونا وتهتانا قطر وهي تهتنون الدمع

هجن الهجنة من الكلام ما يعيبك والهجنة العرب ابن الأمة لأنه معيب وقيل هو ابن الأمة الراعية ما لم يحصن فإذا حصنت فليس الولد بهجين والجمع هجن وهجناء وهجنان وهجائن ومهاجنة قال حسان

مهاجنة إذا نسبوا عبيد عضاريط معالمة الزناد

أي هو مشقون الزناد وقيل رخو الزناد قال ابن سيده فأما قولهم مهاجن ومهاجنة فإنها جمع هجين مشابهة وحقيقته أن يكون بمحاسن وملامح والأنثى هجينة من نسوة هجن وهجائن وهجان وقد هجن هجانة وهجنة وهجونة أبو العباس أحمد بن يحيى قال الهجين الذي يرى من أمه ثناء أبو اسحاق منصور وهذا هو الصحيح قال المبرد قيل لولد العربي من غير العربية هجين لأن الغالب على ألوان العرب الأدمة وكانت العرب تسمي العجم الحمراء ورقاب المزاود لغلبة البياض على ألوانهم ويقولون لمن علا لونه البياض أحمر ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة يا حميراء لغلبة البياض على لونها رضي الله عنها وقال صلى الله عليه وسلم بعثت إلى الأحمر والأسود فأسودهم العرب وأحمرهم العجم وقالت العرب لأولادها من العجميات اللاتي تغلب على ألوانهن البياض هجن وهجنا لغلبة البياض على ألوانهم وإشباههم أمهاتهم وفرس هجين بين الهجنة إذا لم تكن عتيقا وبرذونه هجين أيضا الأزهري الهجين من الخيل الذي ولدته برذونة من حصان عربي وخيل هجن والهجان من الإبل البيض الكرام قال عمرو بن كلثوم

ذراعي عيطل أدما بكر هجان اللون لم تقرأ جنينا

قال ويستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع يقال بعير هجان وناقة هجان وربما قالوا هجائن قال ابن

كأن على الهجان إذا دعت هجائن من نعاج أوار عينا

ابن سيده الهجان من الإبل البيضاء الخالصة اللون قال والعتق من نوق هجن وهجائن وهجان فمنهم من يجعله من باب جنب ومنهم من يجعله تكسيرا وهو مذهب سيبويه وذلك أن الألف في هجان الواحد بمنزلة ألف ناقة كناز ومرأة ضناك والألف في هجان في الجمع بمنزلة ألف ظراف وسراف وذلك لأن العرب كسرت فعالا على فعال كما كسرت فعيلا على فعال وعذرها في ذلك أن فعيلا أخت فعال ألا ترى أن كل واحد منهما ثلاثي الأصل وثالثه حرف لين وقد اعتقبا أيضا على المعنى الواحد نحو كليب وكلاب وعبيد وعباد فلما كانا كذلك وإنما بينهما اختلاف في حرف اللين لا غير قال ومعلوم

مع ذلك قرب الياء من الألف وأنها إلى الياء أقرب منها إلى الواو وكسروا أحدهما على ما كسر عليه صاحبه فقالوا ناقة هجان ونوق هجان كما قالوا ظريف وظراف وشريف وشراف فأما قوله

هجان الحيا عرضي الخلق سربلت من الحسن سربالا عتيق البنائق

فقد يكون النعت وقد تكون البيضاء والهجنة الرجال أكرم هجان إبله وهي كرامها وقال في قول كعب

حرف أخوها أبوها من مهجنة وعمها خالها قوداء شمليل

قال أراد بالمهجنة أنها منسوبة من فحول الناس إلى من فحول بلادها لعتقها وكرمها وقيل حمل عليها في صغرها وقيل أراد بالمهجنة أنها من أهل كرام يقال امرأة هجان وناقة هجان أي كريمة وقال الأزهري هذه ناقة ضربها أبوها ليس أخوها الحمان نتاج كريم ضربها ابنه فجاءت بذكر آخر فالولد الثاني هذا أخوها لأبيها لأنهما ولدا أبيهما وعمها أخوها أيضا لأبيها لأنهما ولدا أبيها ثم ضرب أحد الأخوين الأم فجاءت الأم بهذه الناقة وهي الحرف فأبوها أخوها لأبيها لأنه ولد من أبيها والأخ الآخر الذي لم يضرب عمها لأنه أخو أبيها لأبيها لأنه من أبيها فأبوه نزا على أمه وقال ثعلب أنشدنا أبو نصر عن الأصمعي حنث كعب وقال في تفسيره أنها ناقة كريمة مداخلة النسب لشرفها وقال ثعلب عرضت هذا القول على ابن الأعرابي فخطأ الأصمعي وقال لم يرد المداخلة النسب لشرفها المفضل هذا جمل نزا على أمه وقال ابن آخر هو أخو هذا الجمل فضربت ناقة تمخضت الناقة بهذه الموصوفة فصار أحدهما أباها لأنه وطئ أمها وصار هو أخاها لأن أمها وضعته وصار الآخر عمها لأنه أخو أبيها وصار هو خالها لأنه أخو أمها وقال ثعلب وهذا هو القول والهجان الخيار والمرأة هجان كريمة من نسوة هجائن وهي الكريمة الحسب التي لم يعرق فيها الأمة تعريقا أبو زيد رجل هجين بين الهجونة من قوم هجناء وهجن وامرأة هجان أي كريمة وتكون البيضاء من نسوة هجن بينات الهجانة ورجل هجان كريم الحسب نقيه ونجيب هجان كريم قال الأصمعي في قول على كرم الله وجهه هذا جناي وهجانه فيه إذ كل جان يده إلى فيه يعني خياره وخالصه الأزهري هو هجان بين الهجانة ورجل هجين بين الهجنة والهجنة في الناس والخيل إنما يكون من قبل الأم فإذا كان الأب عتيقا والأم ليست كذلك كان الولد هجينا قال الشاعر

العبد والهجين والفلنقس ثلاثة فأيهم تلمس

والإقراف من قبل الأب الأزهري روى الرواة أن روح بن زنباع كان تزوج هند بنت النعمان ابن بشير فقالت وكانت شاعرة

وهل هند إلا مهرة عربية سليلة أفراس تجللها بغل

فإن نتجت مهرا كريما فبالحرى وإن يك إقراف فمن قبل الفحل

قال والإقراف مدانأة الهجنة من قبل الأب قال ابن حمزة الهجين ما خوذ من الهجنة وهي الغلط والهجان الكريم ما خوذ من الهجان وهو الأبيض والهجان الأبيض وهو أحسن البياض وأعتقه في الإبل والرجال والنساء يقال هذا رجل سلس هجانة قال ما رأيت أحمر ذلك منه لأن أصل الهجان الأبيض وكل هجان أبيض والهجان من كل شيء الخالص وأنشد

وإذا قيل من هجان قريش كنت أنت الفتى وأنت الهجان

والعرب تعد البياض من الألوان هجانا وكرما وفي المثل جلت الهاجن عن الولد أي صغرت تضرب مثلا للصغير يتزين بزينة الكبير وحلت الهاجن عن الولد وهو القدح الطيح قال ابن الأعرابي جلت الهلبة عن الهاجن أي كبرت قال وهي التي يحمل عليها فتلقح ثم تنتج وهي حقة قال ولا يصلح أن يفعل بها ذلك الناس سميت الهاجن الفلوص التي يضربها الفحل وهي ابنة لبون فتلقح وتنتج وهي حقة ولا يفعل ذلك إلا في سنة مخصبة فتلك الهاجن وقد هجنت تهجن هجانا وقد هجنها الجمل إذا ضربها فالحقها وأنشد

أنشوا على ذي حمكم وأحسنوا ألم تروا صغرى اللقاح تهجن

وقال هجنت ما لكم وظلما تفطر

يقال قطبت للجارية أي خصصت قال رجل لأهل امرأة وأعتلوا عليه بصغرها عن الوطء أبى بدأ رح علها هجنة وكذلك أن أهلها هجنوهم أي زوجوهم صغيرا وأن تزوج الغلام الصغيرة الجارية الصغيرة فيقال لهجنهم أهلهم قال والمهاجن على صبوها ابنة الحقة والمهاجن على معسور ابن اللبون والمهاجنة وهي المعتشرة ويقال الفوم الكرام إنهم سراة الهجان وقال السماح

ومثل سراة قومك لم يجاروا إلى ربع الهجان ولا الثمين

الأزهري وأخبرني عن أبي الهيثم أنه قال الرواية الصحيحة في هذا البيت إلى ربع الرهان أن الذي يبين يقول لم يجاروا إلى ربع رهانهم ولا ثمنه قال والرهان الغاية التي يستبق إليها يقول لم يكن سراه قومك لم يجاروا إلى أربع غاياتهم التي يبلغونها ولما يلونها من المجد والشرف ولا إلى ثمنها قال

هي سراة الهجان صلبها العضن ودعي الحرة طول الحيال

قال الهجان الخيار من كل شيء والهجان من الإبل الناقة الأدماء وهي الخالصة اللون والعتق من نوق هجان وهجن والهجانة البياض وأحسنه قيل إبل هجان أي بيض وهي كرام الإبل وقال لبيد

كأن هجانها متأبضات وفي الأقران أصورة الرغام

متأبضات معقولات بالأباض وهو العقال وفي الحديث في ذكر الدجال أزهر هجان الهجان الأبيض ويقال هجنه أي جعله هجينا والهجنة الناقة أول ما تحمل وأنشد ابن بري لأوس

حرف أخوها أبوها من مهجنة وعمها خالها وجناء ميشير

وفي حديث المجمع ابا عبيد سوعو عنها فاستسقيناه من اللبن فقال والله ما لي شاة تحلب غير عناق
حملت اول الشتاء فما بها لبن وقد اهتجنت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتنا بها فاعتبطها
اي تبين حملها والمناجن التي حملت قبل وقت حملها والمهجنة في الكلام ما يلزمك منه العيب
بقولك لا يفعل كذا فيكون عليك هجنة وفي لو ان العلم تكرا وانه والهجنة لعينوا بالهجنة فيهما
لا اصاحبه وقول الاعلم

والعير يحملك الهجين على رحب المباه منني الجرم

عنى بالهجين هنا اللئيم والمناجن الزندا لذي لا يوري بقدحه واحدة يقال اهتجنت زناد فلان
وان لنا لمجد سرحبه وفنا مبشر

لعمرك ما كانت زنادك هجنة ولا ورية اذ خرى لجدك صارع

وقال اخر

مهاجنة منها لبيد ارناد ونعييد الامر لفتيحه

وارض هجان بيضاء البيضاء لترب عرب قال

بارض هجان اللون وسمية الثرى عذاة ناءت عنها الموحة والبحر

ويروى المودحة والمناجن العناق التي تحمل قبل ان تبلغ اوان الفساد والجمع المهاجن وقلم
اسمع له فعلا وعم بعضهم به اناث النعم في العنم وقيل المناجن التي حمل عليها قبل ان يبلغ
فلم يحض بها شيئا من شيمة المناجنة والمهتجنة من النخلة التي تحمل صغيرة قال سمرو ذلك
المناجن ويقال للجارية الصغيرة مناجن وقد اهتجنت الجارية اذا افترعت قبل اوانه
والمهتجنة الجارية اذا وطئت وهي صغيرة والمهتجنة النخلة ولما تلقح ابن سيده المناجن
والمهتجنة الصبية في الحكم المرأة التي تتزوج قبل ان تبلغ ولذلك الصغيرة من البهائم فاما
قول العرب جلبت المناجن عن الولد فعلى النقا دون

هدن الازهري عن اللغوا ان المدنة الشفاص عزم الرجل بحجر باسته فيهدنه عما
كان عليه ويقال هدنت عن ذلك وهدنه جزاماه هدنا سد بدا ابن سيده المدنه والمدونة
المصالحة بعد الحرب قالت اسماء المهدلي

فقد نويا المداه من قريب وامن سعة فيام كما لسعوب

والمهادنة الذي يطمع منه في الصلح قال الراجز

ولم يعود نومه المهدون

وهدن يهدن هدونا سكن وهدنه واهدنه اي سكنه بتعدي ولا يتعدى وكما دنه مهادنة
صالحه والاسم منها الهدنة وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الفتن فقال يكون بعد
هدنة على دخن وجماعة على اقذا وتفسيره في الحديث لا يرجع قلوب قوم على ما كانت عليه
واصل الهدنة السكون بعد الهيج ويقال للصلح بعد القتال والموادعة بين المسلمين
والكفار وبين كل متحاربين هدنة وربما جعلت الهدنة مدة معلومة فاذا انقضت المدة
عادوا الى القتال وقوله على دخن قد مضى تفسيره وقوله هدنة على دخن اي سكون على غل وفي
حديث علي عليه السلام عميا نا في غيب الهدنة اي لا يعرفون ما في الفتنة من الشر ولا
السكون من الخير وفي حديث سلمان ملغاة اول الليل مهدنة لاخره معناه اذا سهر اول الليل ولغى
في الحديث لم يستيقظ في اخره للتهجد والصلاة اي نومه اخر الليل بسبب سهره في اوله والملغاة
والمهدنة مفعلة من اللغو والمهادنة السكون اي مظنة لهما فالمهدنة والمهدون والمهدنة لوعه
والسكون هدن يهدن هدونا سكن التهذيب الهدنة من المدنة وهو السكون يقال هدنت
الهدن هدونا اذا سكنت فلم تتحرك ثم هدنت الرجل سكنته وخدعته كما يهدن الصبي قال

رؤبة اذ قست تنقيب امرلم يهدن

اي لم يخدع ولم يسكن فيطمع فيه ويقال هدن القوم وادعهم وهدنهم يهدنهم هدنا ربثهم والكلام لي
واعطاهم عهدا لا ينوي ان يفي به قال

يظل نهارا لو المبين صبابه و تهدنهم في النائبات المعاجم

وهو من التسكين والهدن الصبي وغيره يهدنه وهدنه سكنه وارضاه وهدن عنك فلان ارضاه
بالشيء اليسير ويقال لهدنت المرأة صبيها اذا هيأته لينام فهو مهدون وقال ابن الاعرابي
هدنه عدوه اذا كافه وهدنه اذ احمقه وتهدين المرأة ولدها تسكينها له بكلام اذا ارادت
انامته والتهدين البسط وتهدنت الامور استقامت والمهدونات النوق ورجل هدان وفي
التهذيب مهدون ثقيل في صنعه الكلام والاسم الهدن والهدنة ويقال للاحمق الكودن ما يقول
دونا لفعل والهدان الاحمق الجافي الوخم الثقيل في الحرب والجمع المهدون قال رؤبة

فرجع اللال المدان الحائر من غير ما عقل ولا اصطبار

وفي حديث عثمان حبانا هدانا الهدان الاحمق الثقيل وقيل الهدان والمهدون النوام الذي
لا يصلي ولا يبكر في حاجة عن ابن الاعرابي وانشد

هدان كشحم الارنب المترجرج

وقد تهدن ويقال للهو مهدون وقال

ولم يعود نومه المهدون

والاسم من كل ذلك الهدن وانشد الازهري في المهدون

ان الحوا وجرينا كود خطوطنا ودوا لكنا مه بالاتوا لمهدون

والهدن المهدون المسترخي والمهدن من الهدان اذا كان بها ابو عمرو في النوادر الهدان ذو المهدان والهجر
فالمهدان الاصل الاهدان فرادوا الالف قال الازهري والهو في الهدان المخيل الثون اصله الهابارين
والهدان الثقيل الضعيف من المطر عن ابن الاعرابي وقال رضوا لمرتد والمعروف المهدنه

هرن الازهري اما هرن فاني لا احفظ فيه شيئا واسم هرون حرب لا اشتقاق له في العربية وقال
العتيبي المهرون ضرب من التمر حيل لعذ البسل ابن سيده المهرونة حنث قال ولا اعرف هذه الكلمة ولم
ارها في الثبات وانكرها جماعة من اهل اللغة قال ولست ادري المهرونة مقصور المهرونة على لفظ
النسب

هرشن نعير هرشن واسع الشدقين قاله ابن سيده قال ابن دريد لا ادري ما صحته

هزن هوزن اسم طائر قال الازهري جمعه هوازن قال ولم اسمعه لغير ابن دريد وبنو
هوزن بطن من ذي الكلاع وروى الازهري عن الاصمعي في كتاب الاسد قال الهوازن تجمع هوزن
وهو حي من اليمن يقال لهم هوزن قال وقال ابو حاتم الهوزن منهم وهوازن قبيلة من قيس وهو
هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان قال الازهري هوازن لا ادري مم
اشتقاقه والنسب الى هوازن القبيلة هوازني لانه قد صار اسما للحي ولو قيل هوزني لكان
وجها انشد ثعلب

ان ابالك يوم صفين لما راى عكا والاشعريين
وحابسا يستن بالطاعنين وقيس عيلان الهوازنين

هفن اهمله الليث وقال ابن الاعرابي الهفن المطر السديد

هكن تهكن الرجل تندم

هلن الملبون نبت

همن المهيمن والمهيمن اسم من اسماء الله عز وجل في الكتب القديمة وفي التنزيل
ومهيمنا عليه قال بعضهم معناه الشاهد يعني وشاهدا عليه والمهيمن الشاهد وهو من امن
غيره من الخوف واصله امن فهو امن بهمزتين قلبت الهمزة الثانية ياء كراهة اجتماعهما فصار
مويمن ثم صيرت الاولى هاء كما قالوا هراق واراق وقال بعضهم مهيمن معنى مومن والهاء بدل
من الهمزة كما قالوا هرقت وارقت وكما قالوا اياك وهياك قال الازهري وهذا على قياس
العربية صحيح مع ما جاء في التفسير انه بمعنى الامين وقيل بمعنى مؤتمن وانه قول عباس بن عبد
المطلب في شعره يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف عليا تحتها النطق

قال القتيبي قال معناه حتى احتويت يا مهيمن من خندف عليا يريد النبي صلى الله عليه وسلم فاقام
البيت مقامه لان البيت اذا حل بهذا المكان فقد حل به صاحبه قال الازهري واراد ببيته شرفه
والمهيمن من نعته كانه قال حتى احتوى شرفك الشاهد على فضلك عليا الشرف من نسب ذوي خندف
اي ذروة الشرف من نسبهم التي تحتها النطق وهي اوساط الجبال العالية جعل خندف نطقا له وقال
ابن بري في تفسير قوله بيتك المهيمن قال اي بيتك الشاهد بشرفك وقيل اراد بالبيت نفسه
لان البيت اذا حل فقد حل به صاحبه وفي حديث عكرمة كان علي عليه السلام اعلم بالمهيمنات اي
القضايا من الهيمنة وهي القيام على الشيء جعل الفعل لها وهو لاربابها القوامين بالامور وفي
حديث عمر انه قال يوما اني داع فهيمنوا اي قولوا امين قلب احدى حرفي التشديد في امين
ياء فصارت ايمين ثم قلب الهمزة هاء واحدى الياءين ياء فقال هيمنوا قال ابن الاثير كما اسهدوا واكثر
تقول امارتنا فخسن ويقولون ايا بعض اما قال وانشد

على نجعة ولا بها عطاء منه خيفة وابا عودها لعشيق

قال ابن بري اما فاستثقل التضعيف فابدل من احدى الميمين ياء كما قالوا قيراط ودينار ودبو
وقال ابن الانباري في قوله ومهيمنا عليه قال المهيمن القائم على خلقه وانشد

الا ان خير الناس بعد نبيه مهيمنه التاليه في العرف والنكر

هنن الهنانة والهنانة الشحمة في باطن العين تحت المقلة ويقال ما به هنانة ولا هنانة
اي طرق قال ابو حاتم سمعت الاصمعي يسأله انسان عن قولهم ما بعيرك هنانة ولا هنانة فقال
انما هو هنانة بتاءين قال ابو حاتم قلت انما هو هنانة وهنانة وجئته اعرابي يسأله فقال
ما به هنانة وقال لعله تريد الهنانة مرجع الى الصواب قال الازهري وهكذا اسمعته من
العرب الهنانة بالنون الشحم وكل شحم هنانة والهنانة ايضا بقية المخ وما به هنانة اي شيء
من شحم وهو على المثل وما بالبعير هنانة بالضم اي شيء به طرق قال الفرزدق

ايها ببشوبك والعظام رقيقة والمخ ممتنع المنانة زار

واورداني بن بري هذا البيت ونسبه لجرير والهنة الشحمة مهنون والمهنة ضرب من الفاقد

وتحن بهن بكى بكاء الحنين قال

لما رأى الدار خلاءً هَنّا * وكاد أن يظهر ما أجَنّا

وفي التهذيب مثل الأنين يقال أن وهن بمعنى واحد وهن يهن هنينا أي حن قال الشاعر

حنت ولات هنت وأنى لك مقروع

قال وقد يكون بمعنى بكى الشديد لصوت وحن وأن وهو المبكي والحنين والأنين في شيء بعضها من بعض وأنشد

لما رأى الدار خلاءً هنا

أي حن وأن ويقال الحنين أرفع من الأنين وقال آخر

لا تشكعت ابدا هنانه عجبا كأنما شيطانه

يريد بالهنانة التي تنكر ونات وقول الراعي

الا ما أكرلا ظعائن عسك تلمح احداجهن هنا ان تلبك منتج

يقول ليس الأمر حيث ذهبت وقولهم يا هناه أي يا رجل ولا يستعمل الا في النداء قال امرؤ القيس

وقد رابني قولها يا هناه ويحك ألحقت شرا بشر

هنزمن الهنزمن والهنزمن والهيزمن كلها عيد من أعياد النصارى أو سائر العجم وهي أعجمية قال الأعشى

إذا كان هنزمن ورحت مخشما

هون الهون الخزي وفي التنزيل العزيز فأخذتهم صاعقة العذاب الهون أي ذي الخزي والهون بالضم الهوان والمهانة نقيض العز هان يهون هونا وهوانا وهو هين وأهون وفي التنزيل العزيز وهو أهون عليه أي كل ذلك هين على الله وليست أهون للمفاضلة لأنه ليس شيء أيسر عليه من غيره وقيل الهاء هنا راجعة الى الانسان ومعناه أن البعث أهون على الانسان من انشائه لأنه يقاسي في النشأة ما لا يقاسيه في الاعادة والبعث وهي لك

لعمرك ما أدري وإني لأوجل على أينا تعدو المنية أول

فأهانه وهونه واستهان به وتهاون به استخف به والاسم الهوان والمهانة ورجل فيه مهانة أي ذل وضعف قال ابن بري المهانة من الهوان مفعلة منه وجمعها زائدة والمهانة من الحقارة فعالة مصدر مهن مهانة اذا كان حقيرا وفي الحديث ليس بالجافي ولا المهين يروى بفتح الميم وضمها فالفتح من المهانة وقد تقدم في مهن والضم من الاهانة الاستخفاف به والاستخفاف والاسم الهوان والمهانة وهذا موضعه واستهان به وتهاون به استحقره وقوله

ولا تهين الفقير علك أن تركع يوما والدهر قد رفعه

أراد لا تهينن فحذفت النون الخفيفة لما استقبلها ساكن والهون مصدر هان عليه الشيء أي خف وهونه الله عليه أي سهله وخففه وشيء هين على فيعل أي سهل وهين مخفف والجمع أهوناء كما قالوا أشياء على أفعلاء قال ابن بري أشياء لم ينطق بها العرب وإنما نطقت بأشياء على أفعال وقال بعضهم أصله أشيئاء فحذفت الهمزة تخفيفا وقال الخليل أصله شيئاء على فعلاء ثم قدمت الهمزة التي هي لام فصارت أشياء ووزنها لفعاء وقال بعضهم الهون والهون واحد وقيل الهون الهوان والهون الرفق وأنشد

مرزنة علق الوجه ذات يجوم بها دكة يرد المرط هونا

وقال امرؤ القيس

تميل عليه هونة غير مطفال

قال هونة ضعيفة من خلقتها لا يكون مخلبطة كأنها رجل ويروى عيثهونة أي مطاوعة وقال

دلوينيم متى أرتق الى زمن أدنى بقيتها الرزية الموت

وفي المهوينا دابيا فلم أوت

بالهون يريد بالتسكين والصلح ابن الأعرابي الهون الهوان ابن شميل انه ليهون على هونا والهون الهوان وقوله تعالى أيمسكه على هون قال الهون في لغة قريش الهوان قال وبعض بني تميم يجعل الهون مصدرا للشيء الهين قال وقال الكسائي سمعت العرب تقول إن كنت لقليل الهون المؤنة منذ اليوم قال وقد سمعت الهوان في مثل هذا المعنى وقال رجل من العرب لبعير له ما به بأس غير هوانه يقول إنه خفيف الثمن فإذا قالت العرب أقبل يمشي على هونه لم يقولوه إلا بالفتح قال الأصمعي وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا قال عكرمة ومجاهد بالسكينة والوقار

سلم هيان من أبواب الجن ريحا المحسن للسبابات لا خود ولا قزم

قال ابن سيده يجوز أن يكون هونا دين جمع هيون وقد ذهب سيبويه أنه جمع هيوان ورجل هين وهين والجمع أهوناء وشيء هون حقير قال ابن بري الهوان الشيء الحقير الهين الذي لا كرامة له ويقول أهنت فلانا وهونا به واستهنت به والهون والسلاه أصابه هون ضعيف أي سلاه وحصرع وهون قالت الخنساء

تهين النفوس وهون النفوس

يريد أنها النفوس قال ابن بري المهون بالعلم الهوان قال ذو الإصبع

اذهب إليك فما أمي براعية ترعى المخاض ولا أغضي على الهون

ويقال إنه لهون من الخيل أي لين وهونه إذا كان مطواعا سلسا والهون والهوينا التؤدة والرفق والسكينة والوقار ورجل هين وهين والجمع هينون وهينون وقوم هينون لينون قال ابن سيده ويستعمل أنه يقيم بسهولة وقالوا الذين يمشون على الأرض هونا الهون مصدر الهين في معنى السكينة والوقار قال ابن بري الهون الرفق قال الشاعر

هونكما لا يرد الدهر ما فاتا لا تهلكا أسفا في إثر من ماتا

نعت صفته على الحقيقة ولم يعين هونا الهون الرفق واللين والتثبت وفي رواية كان يمشي الهوينا تصغير الهونى تأنيث الأهون وهو من الأول وفرق بعضهم بين الهين والهين فقال الهين من الهوان والهين من اللين والمرأة هونة وهونة الأخيرة عن الحصيبة مثل الشعر تنوء متيبها الرواف وهونة على الأرض يعطاوها المصلاح لعوب

وتكلم على هيئتنه أي رسله وفي الحديث أنه سار على هيئته أي على عادته في السكون والرفق يقال امش على هينتك أي على رسلك وعن علي عليه السلام أحبب حبيبك هونا ما أي حبا مقتصدا لا إفراط فيه وإضافة ما إليه تفيد التقليل يعني لا تسرف في الحب والبغض فعسى أن يصير الحبيب بغيضا والبغيض حبيبا فلا تكون قد أسرفت في الحب فتندم ولا في البغض فتستحيي وتقول تكلم على هينتك ورجل هين لين وهين لين يخفف المهون الرفق والدعة وقال في تفسير حديث عليه السلام يقول لا يفرط في حبه وبغضه وتفاحا أحدا من بالمهولين ناحيته إلا هونا وأخرى بالهونا وأنت تقول الهوينا من أمرك لا هونة وأنه لبا من خرقة أمر بالهون أي الهون ابن الأعرابي الحرب يمرح بالمشيى والنهيرى الهين مخفف وبهيم بالمعنى الهين لا لنفل وقال النبي صلى الله عليه وسلم المسلمون هينون لينون جمعه هين مخففا وقال غيره ابن الأعرابي العرب تمدح بالهين اللين وتذم بالهين اللين مخفف قال والأصل هين مخفف فقيل هين وهين فيجعل من الهون وهو السكينة والوقار والسهولة وعينه واو وشي هين وهين أي سهل وفي حديث عمر النساء ثلاث فهينة لينة عفيفة السواد ورهن عندي اليوم وأخفض عندي النوم وأرح عندي وأرفد عندي وأسرف عندي وأكرم عندي وأبقه عندي واستنفه عندي وتفسيرها في موضعه وأسرح وإستجم هين من الهون وهو الرفق والدعة والسكون والهون اسم يوم الاثنين في الجاهلية قال بعض شعرائهم

أؤمل أن أعيش وأن يومي بأول أو بأهون أو جبار

أو التالي دبار فإن أفته فمؤنس أو عروبة أو شيار

قال ابن بري ويقال ليوم الاثنين أيضا أوهد من الوهد وهي الانحطاط كانحطاطه في العدد من الأول الى الثاني والأهون اسم رجل وفي أدركه ابن المهون هو أبو بطن من العرب قال ابن سيده والراعي الهون هو أبو قبيلة وهو الهون بن خزيمة بن مدركة أخو أسد بن خزيمة من الناس ابن معد إخوة القارة وقال أبو طالب الهون في الهون جميعا ابن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر أخو القارة قال ابن خزيمة سموا قارة لأن عمر بن الحارث قال لقومه ونحن بحصن رادة يفرق بين اثنيْ دعنا قارة فاجتمع يومئذ سموا قارة ابنا الملح أراد نبيه الشداخ أنه يفرق بطون الهون بطون كحمامة فقال رجل منهم من الهون

دعونا قارة لا يبقر وبا فنجفل مثل إجفال الظليم

المفضل الضبي القارة بنو الهون والماون والمادون فارسي معرب هذا الذي يدق فيه فإن كان أصله هاون لأنه جمعه هواوين مثل قانون وقوانين فحذفوا منه الواو الثانية استثقالا وفتحوا الأولى لأنه ليس في كلامهم فاعل بضم العين والهوين الوطيء من الأرض نحو المحل والغائط والوادي وجمعه مهوبات

هيب هيان بن بيان مثل لا أتيك وفي المثل إذا أعرضوك في من وما هيان هذا الأمر أي ما شأنه وهيان لم يبان لا يعرف ولا يعرف أبوه وقد ذكر في موضعه رابعة

هيزمن الهنزمر والهنزمن والهيزمن كلها عيد من أعياد النصارى أو سائر العجم وهي أعجمية والله أعلم

فصل الواو

وأن رجل وأن أحمق كثير اللحم ثقيل وامرأة وأنة غليظة وأنه الحمقاء وامرأة وأنة إذا كانت مقاربة الخلق وقال أبو منصور هي وأبة بالباء قال الليث الوأنة سواء فيه الرجل والمرأة قصيرة المقتدر الخلق ابن الأعرابي الوأنة الضعيفة البدن والرادة أي التكلان قال أبو منصور الوأنة مأخوذ من قولهم رجل وأن وهو الأحمق ويقال للرجل الأحمق وأن ملدم نجاه صوكعه

وثن الوثن يقال للتمثال الوثن وأمور وابن الأعرابي الأعرابي أحمد ابن الأعرابي الوثن والأوثان وشئ الوثن من في القلب إذا اقتطع ما نصا حسبوه حديث عنها النبي صلى الله عليه وسلم

والعصبة ...

والعظم يقول ارحم ارضاً قطعت وتنيت اى سايرت ابن سيده الوتين عرق لاصق بالصلب من باطنه اجمع يسقى العروق كلها الدم ويسقى اللحم وهو نهر الجسد وقيل هو عرق ابيض مستبطن الفقار وقيل الوتين يستبطن من الفؤاد وقيل الدم والوتين الحلب وقيل هو نياط القلب وقيل هو عرق ابيض غليظ كانه قصبة والجمع اوتنة ووتن ووتنته وتناً اصاب وتينه قال حميد الارقط

من علق المحلى والموتون

ووتن سكاونتيه وفى التنزيل العزيز ثم لقطعنا منه الوتين قال ابو اسحق الوتين عرق يستبطن الصلب يجيء انيداً لبطن ذا نيه نعم العرق ووتن بالمكان وتناً ووتوناً ثبت وقام به والواتن الماء المعين الدائم الذى لا يذهب عن ابى زيد ومنه الحديث اما تيما فعين جارية واما خيبر فماء واتن اى دائم والواتن الثابت والماء الواتن الدائم الذى لا يجرى وقيل الذى لا ينقطع ابو زيد الواتن من المياه الدائم المعين الذى لا يذهب الليث الواتن والواتن لغتان وهو الشيء المقيم الدائم الراكد فى مكانه قال رؤبة

امطرنى آكنا فى عينى معنى على اخلاء الصفاء الوتن

قال ويروى بالثاء والتاء ومعناهما الدوم على العهد وانشد ابن برى للعبن بن زهير

وهو الزبانيه بالمكر حارث فقطع الفرا فى ربا لمكان الواتن

قال ابن برى وقال ابو عمرو يقال وتن وواتن اذا ثبت فى المكان وانشد لابى فق الدبيرى

اتتنى لما فيها وفى حبا بها الى ان اجرت خلتى وعدى

وقد وتن ووتن بمعنى واحد قال ابو منصور المعروف وتن يثن بالثاء وتوناً فالموتن منه فا خوذ والمواتنة الملازمة وفى الصحاح الملازمة لمكان المغرف قال ابو منصور ولم اسمع ولن بالثاء بمعنى فعل اللبث قال ولا ادرى احفظه عن العرب ام لا الجوهرى ونن الله دخرم وتوناً وتنه اى دام ولم ينقطع وواتن القوم دارهم اطالوا الاقامة فيها وواتن الرجل مواتنة ووتاناً فعل مثل ما يفعل ومن ايضاً المطاولة والمماطلة والوتن ان يخرج رجلا المولود قبل راسه لغة فى اليتن وقيل الوتن الذى ولد منكوساً فهو من اسم الولادة وهو اسم للمولود واوتنت المرأة ولدت وتناً كانتنت اذا ولدت يتناً ابن الاعرابى امرأة موتونة اذا كانت اديبة ولم تكن حسناء والوتنة هلاك زمعة الغرام والوتنة المخالفة تنان بالتاء والوتنة بالثاء الكفر فاحمه نقلا لها الجم

وثن الوثن والواثن المقيم الراكد الثابت الدائم وقد وثن قال ابن دريد وليس بثبت قال والذى حكاه ابو عبيد الواتن وقد حكى ابن الاعرابى وثن بالمكان قال ولا ادرى من ابن اكرم ابن دريد الليث الواثن والواتن لغتان وهو الشيء المقيم الراكد فى مكانه قال

على اخلاء الصفاء الوثن

قال الليث يروى بالثاء والتاء ومعناهما الدوم على العهد وقد وثن ووتن بمعنى واحد قال ابو منصور المعروف وتن يثن بالتاء وتوناً ولم اسمع وثن بالثاء بهذا المعنى لغير الليث قال ولا ادرى احفظه عن العرب ام لا والوثنة بالثاء الكفرة والموثونة بالثاء الذليلة وامرأة موثونة بالثاء اذا كانت اديبة وان لم تكن حسناء والوثن الصنم ما كان وقيل الصنم الصغير وفى الحديث شارب الخمر كعابد وثن قال ابن الاثير الفرق بين الوثن والصنم ان الوثن كل ما له جثة معمولة من جواهر الارض او من الخشب والحجارة كصورة الآدمى تعمل وتنصب فتعبد والصنم الصورة بلا جثة ومنهم من لم يفرق بينهما واطلقهما على المعنيين قال وقد يطلق الوثن على غير الصورة والجمع اوثان ووثن ووثن وثن واثن على ابدال الهمزة من الواو وقد قرئ ان يدعون من دونه الا اثناً حكاه سيبويه قال اراد الا وثناً جمع الوثن فضم الواو وهمزها كما قال واذا الرسل اقتت الازهرى قال سمعت ثعلباً يقول اصل الاوثان عند العرب كل تمثال من خشبة او حجارة او ذهب او فضة او نحاس او نحوها وكانت العرب تنصبها وتعبدها وكانت النصارى نصبت الصليب وهو كالتمثال تعظمه وتعبده ولذلك سماه الاعشى وثناً فقال

تطوف العفاة بابوابه كطوف النصارى ببيت الوثن

اراد بالوثن الصليب قال وقال عدى بن حاتم قدمت على النبى صلى الله عليه وسلم وفى عنقى صليب من ذهب فقال لى الق هذا الوثن عنك اراد به الصليب كما سماه الاعشى وثناً واوثنت الارض مطرت عن ابن الاعرابى وارض مستوثنة ممطورة وقد ضبطت ووثنت بالماء وابهته اى مطرت واستوثنت الابل سمنت او ولدت ورحمها واستوثنت اسخلت صارت فتيات كبارا وصغارا واستوثن المال اكثر واستوثن من المال استكثر منه مثل استوثج واستوثر

وجن الوجنة ما ارتفع من الخدين للشدق والمحجر ابن سيده الوجنة والوجنة والوجنة والوجنة والاجنة والاجنة الاخيرة عن يعقوب حكاها المبرد ما انحدر من المحجر ونتا من الوجه وقيل ما نتا من لحم الخدين بين الصدغين وكنفى الانف وقيل هو فرق ما بين الخدين والمدمع منه العظم المشرف فى الوجه اذا وضعت عليه يدك وجدت حجمه وحكى اللحيانى انه لحسن الوجنات كانه جعل كل جزء منها وجنة ثم جمع على هذا ورجل اوجن وموجن عظيم الوجنات والموجن الكثير اللحم ابن الاعرابى انما سميت الموجنة وجنة لنتوئها وغلظها وفى حديث الاحنف كان نائى الوجنة ملاء الخدين الوجن

والوجين والوجين والواجن الاجن كالكاهل والعارب ارض صلبة ذات حجارة وقيل هو العارض من الارض ينقاد ويرتفع قليلا وهو غليظ وقيل الوجين الحجارة وفى حديث سطيح

ترفعنى وجناً وتهوى بى وجن

هى الارض الغليظة الصلبة ويروى وجناً بالفتح جمع وجين فاما وجن فانه جمع وجنة الوجنة صلبة شديدة مستقدمة من الوجين الذى هو الارض الصلبة او الحجارة وقال ابن حمزة هى العظيمة الوجنتين قال والاوجن من الحمار والوجناء من النوق ذات الوجنة الضخمة وقال انما يقال رجل اوجن ويقال للوجناء الضخمة تشبيها بالوجين الغليظ من الارض وهو متن ذو حجارة صغار وقال ابن شميل الوجنا المشبهة بالوجين وقيل للعظيمة وفى قصيدة كعب بن زهير

وجلدها من اطوم لا يؤيسه طلح بضاحية المتنين مهزول

الوجنا الغليظة الصلبة وفى حديث سواد بن مطرف وادا العلب الوجنا اى ضربت وطيها على الارض ابن الاعرابى الاوجن الا وجن الا فعرمن الوجن فى قول رؤبة

اعيس يهاص لحبد الاوجن

قال والاوجن الجبل الغليظ ابن شميل الوجن حبل مثل الجبل وسنيع ولا يكون الوجين الا الوادى فطن لقا رحز فيه اللوادى المناطح الارض الذى له اجراف كانه جرف يمسك الوجن والاسناد والوجين شط الوادى ووجن به الارض ضرب بها به ولا ادرى ما وجن الجلد هو صلابة تقفو ولم يفسره وقال فى التهذيب وجبن اعلى الناس هو والوجن الدق والمجنحة قدر القصار والجمع مواجن ومياجن على المعاقبة قال عامر بن عقيل السعدى

رقاب كالمواجن خاطيات واستاه على الاكوار كوم

قوله خاطيات بالخاء من قولهم خظا لحمه يخظو خظوا قال ابن برى اسم هذا الشاعر فى نوادر ابى زيد على بن طفيل السعدى وقبل البيت

واهلكنى لكم فى كل يوم تعوجكم على واستقيم

وفى حديث على كرم الله وجهه تنا سبهت ونخ السوق بما يكرمها الا لوقع البيا ازعلى المواجن جمع ميجنة وهى المدقة يقال وجن القصار الثوب يجنه وجنا اذا دقه والميم زائدة وهى مفعلة بالكسر وقاله ابو الصفا سم الزجاج جمع ميجنة على لفظها مياجن وعلى اصلها مواجن المحال التى يوجن بها الاديم اى يدق ليلين عند دباغه وقال النابغة الجعدى

ولم اره شيئاً وجن الجلد نسوة اسبلا ضبايت وافع محجرا

ابن الاعرابى والتوجن الذل والخضوع وامرأة موجونة وهى الخجلة من كثرة الذنوب

وحن الحنة الحقد وحن عليه حنة مثل وعد عدة وقال اللحيانى وحن عليهم بالكسر حنة كذلك فى التهذيب ابن الاعرابى التوحن عظم البطن والوحنة الطينة المزلقة

وخن ابن الاعرابى التوخن القصد الى طاعة الله او شر قال والوخنة القصد والموخنة الاقامة

ودن ودن الشيء يدنه ودنا وودانا فهو مودون ووديد اى منقوع فاتدن بل وانشد

وراح ابى تغلب غرى سلطا فى كمحدرنا لصعل حتى بلينا

اى يبل الصعل لكى يلين قال ابن سيده هذا قول ابى عبيد قال وعندى انه انما فسر على المعنى وحقيقته ان المعنى كمل العصا كانه العصا جعلت فيه ارادة لبل وقول الطرماح

عقابيل ركم لما اوعن منها تطوف اقتاح مهدو ودين

قال ابو منصور اراد بدلوف زمل او كثيب اقتاح مهدو اى مطرول اصابه عهد من المطر اجدمطر وقوله ودين اى مودون مبلول من ودنته ادنه ودنا اذا ابللته وحكى لا ادهم عنه فى جمة دين قال وفى لدين الدين من الاقطار يحاه دمو وضعا لا يزال العيرب ويصيب وانشد

مهدو دودين

وقال هذا حنطا والواقع ودين فان العقل فى اصلية ولحسبت بلوا العطف قال ولا يعرف الدين فى باب الامطار قال وهذا التصحيف من الليث او ممن زاد فى كتابه وكل ذكرنا ذلك فى موضعه الازهرى سمعت العرب تقول ودنت الجلد اذا نقعته تحت الثرى لليلين فهو مودون وكل شىء بللته فقد ودنته ووادنته الثوب اذنه ودنا وودانا بللته وبجاء قوم الى بيت الحسن بحجر فقالوا اجرى لنا من هذا نعلا فقالت ذنوه قال ابن برى اى رطبوه بنيال جامطر ودن الصبى وادن السى اى ابتل واندن له ايضاً بمعنى بلد وفى حديث مصعب بن عمير وعليه قطعة نمرة قد وصلها باهاب قد ودنه اى بله بما يخضع ويلين يقال ودنت الفروالجلد ادنه اذا بللته ودنا ووداناً فهو مودون وفى حديث ظبيان ان وجا كانت لبنى اسرائيل غرسوا وادانه اى اذنابه الودان مواضع الندى والماء التى تصلح للغراس وودنوه بالعصى ضربوه كما يودن الاديم قال وعندى ان رجلا من بنى عقيل اسه قتل زمته احدوله فاخذ وه فودنوه بالعصى حتى مما يسلسك اى حتى ما يسلموا من الضعف لانه الكلام وروى ابن الاعرابى ان رجلا من الاعراب دخل ابيات قوم ودنوه بالعصى كان معناه دقوه بالعصى ابن الاعرابى التودن لين الجلد اذا دبغ وقوله

ولقد عجبت لكاعب مودونة اطرافها بالحلى والحنا

مودونة مرطبة ودنوه رطبوه والودنة العرس بالكلام او ضرب والودن والودان حسن القيام على

على العروس وَقد وَدَنوها إِلى الاعرابي اخذوا ٤ ودان العروس اذا اجملوها بالسويق والزيت الدسم يقال ودونه واحذوا ٤ ودانه وانشد

بيبي الودان القيل العروس صريك بالمنقا رؤ العروس

وَودّنت العروس والعرس ودانا اى احسنت القيام عليهما التهذيب ٤ ترجمة دون ابن الاعرابى المؤدن كثرة الدهر والمعنى قاله ابو منصور المودن بالدال اشبه بهذا المعنى ووَدَنْتُ الشئ ودنا وادونه وودته فدرع وَودنته اودنته نقصته وصغرته وانشد ابن الاعرابى

معى صاحب عنى هلوانه ولا امعى العوى مودن وقال آخر

لما رانه مودنا عظيرا ⁕ قالت اريد العنعت المزفرا

العنعت الرجل الطويل والمودن والمودون القصير العنق الضيق المنكبين الناقص الخلق قال بعضهم مع قصر الواح يديه ٤ التهذيب مع قصر الالواح واليدين وفى ٤ اخرى انه مودن اليد اى ناقص اليد صغيرها قال الكسائى وغيره المودن اليد القصير اليد يقال اودنت الشئ قصرته قال ابو عبيد وفيه لغة اخرى وَدَنته فهو مودون قال حسان بن ثابت يذم رجلا

وامك سوداء مودونة كان انا ملها الحنظب

واورد الجوهرى هذا البيت مستشهدا على قوله وودنت المرأة فاودنت اذا ولدت ولدا صا وما والولد مودن ومودن وانشد البيت وقال آخر

وتوطلقت لبيلة كلما تحلات بدموعها حنفقيقا

اى لبيلا ويقال ودنت المرأة فاودنت ولدت ولدا قصير العنق واليدين ضيق المنكبين وربما كان مع ذلك ناقصا ويا وقيل المودن القصير ويقال وَدَنْتُ الشئ اذا دققته فهو مودون اى مدقوق والمودونة دويبة من الدكاكيك قصيرة العنق ذنيبة الحبة ومودون اسم فرس نشج بن شهاب وقيل فرس سليان بن شهاب قال ذو الرمة

وحن عزاله لبطن الجزع فنيا مودون وفارسه جهارا

وَدَل التهذيب ابن الاعرابى التودن التنعم والتودل الضرب والتوذان ايضا الاعجاب

وَرَن وَرنة ذوا لغفعة قال ابن سيده ارى ذلك ٤ الجاهلية وجمعها ورنات فقال ثعلب هو جمادى الاخرة وانشدوا

فاعددت حصيقوا لايام ورنه اذا لم يكن الا الرمى والطعن مسلك

قال ثعلب ويقال له ايضا رنه غير مصروف قال ابن الاعرابى اخبرنى بعض مشيخة قال كانت العرب تسمى كلامد رنا وذا القعدة ورنة وذا الحجة برك قال ابن الاعرابى التورك كثرة التدهن والتنعم قال ابو منصور التودن بالدال اشبه بهذا المعنى وقد ذكرناه ٤ موضعه

وَزَن الوزن ثقل الخفة الليث الوزن ثقل شئ بشئ مثله كاوزان الدراهم ومثله الرزن وزن الشئ وزنا وزنة قال سيبويه اكثر ما يكون على الاتقاء على المطا وعنه وانه لحسن الوزنة اى الوزن جاؤا به على الاصل ولم يجعلوه على الليس بمصدر انما هو هيئة الحال وقالوا هذا درهم وزنا ووزنة لنصب على المصدر الموضوع ٤ موضع الحال والرفع على الصفة كانك قلت هو موزون او وازنه قال ابو منصور ورايت العرب يسمون الاوزان التى يوزن بها التمر وغيره المسواة من الحجارة والحديد الموازين واحدها ميزان وهى المثاقيل واحدها مثقال ويقال للالة التى يوزن بها الاشياء ميزان ايضا قال الجوهرى اصله موزان انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها وجمعه موازين وجائز ان يقول للميزان الواحد وزانه موازين قال الله تعالى ونضع الموازين القسط يريد ونضع الميزان القسط وهو ٤ التنزيل العزيز ذا الوزن يوسف الخزخى تقلت موازينه فاولئك هم المفلحون وقوله تعالى فاما من ثقلت موازينه واما من خفت موازينه قال ثعلب انما اراد من ثقل وزنه او خف وزنه فوضع الاسم الذى هو الميزان موضع المصدر قال الزجاج اختلف الناس ٤ ذكر الميزان ٤ القيامة فجاء ٤ التفسير انه ميزان له كفتان وان الميزان انزل ٤ الدنيا ليتعامل الناس بالعدل وتوزن به الاعمال وروى جويبر عن الضحاك ان الميزان العدل قال وذهب الى قولك هذا وزن هذا وان لم يكن مما يوزن وتاويله انه قد قام ٤ النفس مساويا لغيره كما يقوم الوزن ٤ مراة العين وقال بعضهم الميزان الكتاب الذى فيه اعمال الخلق قال ابن سيده وهذا كله ٤ باب اللغة والاحتجاج سائغ الا ان الاولى ان يتبع ما جاء بالاسانيد الصحاح فان جاء ٤ الخبر انه ميزان له كفتان من حيث ينقل اهل الثقة فينبغى ان يقبل ذلك وقوله تعالى فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا قال ابو العباس قال ابن الاعرابى العرب تقول ما لفلان عندنا وزن اى قدر لخسته وقال غيره معناه خفة موازينهم من الحسنات ويقال وزن فلان الدراهم وزنا بالميزان واذا كاله فقد وزنه ايضا ويقال وزن الشئ اذا قدره ووزن ثمر النخل اذا خرصه وفى حديث ابن عباس وسئل عن السلف ٤ النخل فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى يؤكل منه وحتى يوزن قلت وما يوزن فقال رجل عنده حتى يحزر قال ابو منصور جعل الحزر وزنا لانه تقدير وخرص وقوله تعالى واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون المعنى واذا كالوا لهم او وزنوا لهم يقال قد وزنت فلانا ووزنت لفلان وهذا يزن درهما ودرهم وازن وقال قعنب بن ام صاحب

مثل العصا في احلامه وتقدير لو يوزن الرائش ما وزنوا

جهلا علينا وجبنا عن عدوهم لبيست الخلتان الجهل والجبن

قال ابن برى الذى ٤ شعره العصافير ووازنت بين الشيئين موازنة ووزانا وهذا يوازن هذا اذا كان على زنته او كان محاذيه ويقال وزن المعطى واتزن الآخذ كما تقول نقد المعطى وانتقد الآخذ وهو افتعل قلبوا الواو تاء فادغموا وقوله عز وجل وانبتنا فيها من كل شئ موزون جرى على وزن من قدر الله لا يجاوز ما قدره الله عليه لا يستطيع خلق زيادة فيه ولا نقصانا وقيل من كل شئ موزون اى من كل يوزن نحو الحديد والرصاص والنحاس والزرنيخ هذا قول الزجاج وفى النهاية فسر الموزون على وجهين احدهما ان هذه الجواهر كلها مما يوزن مثل الرصاص والحديد والنحاس والثمن الذهب والفضة كانه قصد كل شئ يوزن ولا يكال وقيل معنى قوله من كل شئ موزون انه القدر المعلوم وزنه وقدره عند الله تعالى والميزان المقدار انشد ثعلب

قد كنت قبل لقائكم ذا مرة عندى لكل مخاصم ميزانه

وقام ميزان النهار اذا انتصف وفى الحسب سبحان الله عدد خلقه وزنة عرشه اى بوزن عرشه فى عظم قدره من وزن يزن وزنا وزنة كوعد عدة واصل الكلمة الواو والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة من اولها وامرأة موزونة قصيرة عاقلة والوزينة المرأة القصيرة اللبسة جارية موزونة فيها قصر وقال ابو زيد اكل فلان وزمة وزنة اى وجبة واوزان العرب ما بنت عليها اشعارها واحدها وزن وقد وزن الشعر وزنا فاتزن كل ذلك عن ابى اسحق وهذا القول اوزن من هذا اى اقوى وامكن قال ابو العباس كان عمارة يقرا ولا الليل سابق النهار بالنصب قال ابو العباس ما اردت فقال اردت سابق النهار فقلت فهلا قلته فقال لو قلته لكان اوزن اى اقوى وازن عادله وقابله وهو وزنه وزنته ووزانه وبوزانه اى قبالته وقولهم هو وزن الجبل اى ناحية منه وهو زنة الجبل اى حذاءه قال سيبويه نصبا على الظرف قال ابن سيده وهو وزن الجبل وزنته اى حذاءه وهى احرى الظروف التى عزلها سيبويه لتفسير معانيها ولانها غرائب قال وعندى ان وزن الجبل قال وقياس ما كان من هذا النحو ان يكون منصوبا كما ذكرناه بدليل ما وصاه سيبويه هنا واما ابو عبيد فقال هو وزانه بالرفع والوزن المثقال والجمع اوزان وقال الوادرهم وزن فوصفوه به بالمصدر وكذلك ووزن بنى فلان اى افضلهم ورجل وزين الراى اصيله وفى الصحاح رزينه ووزن الشئ رجح ويروى بيت الاعشى

وان يستضيفا يتوا الى حكمه ليقضى بينهما وعادله وزنا

وقد وزن وزانه اذا كان متثبتا وقال ابو سعيد وزم نفسه على الامر ووزنها ازا وطن نفسه عليه والوزن القدرة من التمر لا يكاد الرجل يرفعها بيديه تكون ثلث الجلة من جلال هجر او نصفها والجمع وزون حكاه ابو حنيفة وانشد

وكنا نخرنا ودنا وزونا كبيرة فالقينها لما علونا سنسبا

والوزين الحنظل المطحون وفى المحكم الوزين حب الحنظل المطحون يبل بالكبخ ويؤكل قال

اذا قرا العشان وصار يوما خبيبه نبيت ذكا لشرف الوزين

اراد صار الوزين يوما خبيبه ويقال نبيت ذكا لشرف ويكانت العرب يتخذ طعاما من هبيد الحنظل يبلونه باللبن فيأكلونه ويسمونه الوزين ووزن سجعه قطعه والوزن نجم يطلع قبل سهيل فيظن اياه وهو احد المحلفين تقول العرب حضار والوزن محلفان وهما نجمان يطلعان قبل سهيل وانشد ابن برى

ارى نار ليلى بالعقيق كانها حضار اذا ما اقبلت وزنها

وموزن بالفتح اسم موضع وهو شاذ مثل موحد وموهب وقال كثير

كانهم قصرا مصابيح راهب بموزن روى بالسليط ذبالها

هم اهل الواح السرير ويمنه قرابين اردافا لها وشمالها

وقال كثير ايضا

بالخير ابلج من سقاية راهب تجلى بموزن مشرفا تمثالها

وَسَن قال الله تعالى لا تاخذه سنة ولا نوم اى لا ياخذه نعاس ولا نوم وتاويله انه لا يغفل عن تدبير امر الخلق تعالى وتقدس والسنة النعاس من غير نوم ورجل وسنان ونعسان بمعنى واحد والسنة نعاس يبدا ٤ الراس فاذا صار الى القلب فهو نوم وفى الحديث وتوقظه الوسنان اى النائم الذى ليس بمستغرق ٤ نومه والوسن اول النوم والهاء ٤ السنة عوض من الواو المحذوفة ابن سيده السنة والوسنة والوسن ثقلة النوم وقيل النعاس وهو اول النوم وسن يوسن وسنا فهو وسن ووسنان وميسان والانثى وسنة ووسنى وميسانة قال

كل مكسال رقود الضحى وعثة ميسان تبلد النيام

واستوسن مثله وامراة ميسان تكسر الجيم كان بها سنة من رزانتها ووسن فلان اذا اخذته سنة النعاس ووسن الرجل فهو وسن اذا غشى عليه من نتن البير مثل اسن وقد وسن البير وهى ركية هو عوز الجذيد يوسن فيها الانسان وسنا وهو غشى ياخذه وامراة وسنى ووسنانة فاترة الطرف شبهت

بالمرأة الوسنى من النوم وقال الرقاع

وسنان أقصده النعاس فرنقت في عينه سنة وليس بنائم

ففرق بين السنة والنوم كما ترى ووسن الرجل يوسن وسنا وسنة إذا نام نومة خفيفة فهو وسن قال أبو منصور وإذا قالت العرب امرأة وسنى فإنها تعني أنها كسلى من النعمة وقال ابن الأعرابي امرأة موسونة وهي الكسلى وقال في موضع آخر المرأة الكسلانة وإن ذلك لما لم يحلم به في وسنه وتوسن فلان فلانة إذا أتاها عند النوم ورجل جاءه حين اختلط به الوسن قال

إذا الدامر نا شطت توسنه بكار كدزد اد يبسر مجوده

وأوسن يا رجل ليلتك والألف الف وصل وتوسن المرأة أتاها وهي نائمة وفي حديث عمر رضي الله عنه أن رجلا توسن جارية فجلده وهم بجلدها فشهدوا أنها مكرهة أي تغشاها وهي وسنى قهرا أي نائمة وتوسن الفحل الناقة قد تسنمها وقولهم توسنها إنما اعتلاها وهي باركة وتسمى التوسن الفحل الناقة وفي التهذيب توسن الفحل الناقة إذا أتاها باركة فضربها وقال الشاعر يصف سحابا

بكر توسن بالخميلة عونا استعار التوسن للسحاب

وقولا لجد واد

وغيث توسن به سنه الرياح جونا عشاء لا دعوتا تقالا

جعل الرياح تلقح السحاب فضرب الجون فالعون لها مثلا والجون جمع الجونة والعون جمع العوان ومثاله من ولا وهن لا ذلك مثلهما لهم ولاد بسم ووسنى اسم امرأة قال الراعي

أمن آل وسنى آخر الليل زائر ووادي العوادي بيننا والسواجر

ومبشاد بالنقع موضع

وشن الوشن ما ارتفع من الأرض وبعير وشن غليظ والأوشن الذي يتزين الرجل تلقيحه ويحتج عليه بالهنات ما كل طعامه والوشنات قطعة من الأسنان وهو من الحمض ثم يقطعه إن توشنا فإذا أشنا فإعلم لم يدلا التهذيب ابن الأعرابي التوشن قلة الماء

وصن ابن الأعرابي الوصنة الخرقة الصغيرة والصنوة الفسيلة والصونة العتيدة

وضن وضن الشيء وضنا فهو موضون ووضين ثنى بعضه على بعض وضاعفه وقيل وضن فلان الحجر والآجر بعضه على بعض إذا أشرجه فهو موضون والوضن نسج السرير وأشباهه بالجوهر والثياب وهو موضون ومنه سمي الموضونة الدرع المنسوجة وقيل الوضن درع موضونة مقاربة في النسج مثل مرصوفة مداخلة الحلق بعضها في بعض وقال رجل من العرب لامرأته ضنيه يعني متاع البيت أي قاربي بعضه من بعض وقيل الوضن النضد وسرير موضون مضاعف النسج وفي التنزيل على سرر موضونة الموضونة المنسوجة بالدر والجوهر بعضها مداخلة في بعض ودرع موضونة مضاعفة النسج قال الأعشى

ومن نسج داود موضونة تساق مع الحي عيرا فعيرا

والموضونة الدرع المنسوجة وقيل المنسوجة بالجواهر والوضين حلق الدرع بعضها في بعض مضاعفة والوضنة الكرسي المنسوج والوضين بطان عريض منسوج من سيور أو شعر التهذيب إنما سمي العرب وضين البطان وضينا لأنه منسوج قال حميد

على مصلخم ما يكاد جسيمه يمد بعطفيه الوضين المسلما

والمسمم المزين بالسموم وهو من الجوهري الوضين الحزام المنسوج بمنزلة البطان للقتب والتصدير للرحل والحزام للسرج وهما لا يكونان إلا من السيور إذا نسج نساجة بعضها على بعض والجمع وضن وقال المثقب العبدي

تقول إذا درأت لها وضيني أهذا دينه أبدا وديني

قال أبو عبيدة وضين في موضع موضون مثل قتيل في موضع مقتول يقول منه وضنت النسع أضنه وضنا إذا نسجته وفي حديث علي عليه السلام إنك لقلق الوضين الوضين بطان منسوج بعضه على بعض يشد به الرحل على البعير أراد أنه سريع الحركة يصفه بالخفة وقلة الثبات كالحزام إذا كان رخوا وقال ابن حنبل لا يكون الوضين إلا من جلد وإن لم يكن من جلد فهو غرضة وقيل الوضين يصلح للرحل والهودج والبطان للقتب خاصة ابن الأعرابي المتوضن المتخبب والتوضن التذلل ابن بري أنشد أبو عبيدة شاهدا على الوضين بمعنى الموضون قوله

إليك تعدو قلقا وضينها معترضا في بطنها جنينها

مخالفا دين النصارى دينها

أراد دينه ... قد جاء في خبر عن ابن عمر أنه أنشد هذا لما اندفع من جمع وورد في حديثه أراد أنها قد هزلت ودقت للسير عليها قال ابن الأثير أخرجه الهروي والزمخشري عن ابن عمر وأخرجه الطبراني في المعجم عن سالم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفاض من عرفات وهو يقول

إليك تعدو قلقا وضينها

والميضنة كالجوالق تتخذ من خوص والجمع مواضين

وطن الوطن المنزل تقيم به وهو موطن الإنسان ومحله وقد خفف رؤبة في قوله

أوطنت وطنا لم يكن من وطني لو لم تكن عاملها لم أسكن

وقال أيضا

حيث تلم آرحن حيالي الوجن

قال ابن بري الذي في شعر رؤبة

كيما ترى أهل العراق أنني أوطنت أرضا لم تكن من وطني

وقد ذكره في موضعه والجمع أوطان وأوطان الغنم والبقر مرابضها وأماكنها التي تأوي إليها قال الأخطل

كروا إلى حرتيكم تعمرونهما كما تكر إلى أوطانها البقر

ومواطن مكة مواقفها وهو من ذلك وطن بالمكان وأوطن أقام الأخيرة أعلى وأوطنه اتخذه وطنا يقال أوطن فلان أرض كذا وكذا أي اتخذها محلا ومسكنا يقيم فيها والميطان الموضع الذي يوطن لترسل منه الخيل في السباق وهو أول الغاية والميتاء والميداء آخر الغاية الأصمعي هو الميدان والميطان بفتح الميم من الأول وكسرها من الثاني وروى عمرو عن أبيه قال الميتاء والميداء ومفازة ابن سيطا قلت أي غاية بلد ومن حديث النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يوطن الأماكن أي لا يتخذ لنفسه مجلسا يعرف به والموطن مفعل منه ويسمى به المشهد من مشاهد الحرب وجمعه مواطن والموطن المشهد من مشاهد الحرب وفي التنزيل العزيز لقد نصركم الله في مواطن كثيرة وقال طرفة

على موطن يخشى الفتى عنده الردى متى تعترك فيه الفرائص ترعد

وأوطنت الأرض ووطنتها توطينا واستوطنتها أي اتخذتها وطنا وكذلك الاتطان وهو افتعال منه غيره أما المواطن فكل مقام قام به الإنسان لأمر فهو موطن له كقولك إذا أتيت فوقفت في تلك المواطن فادع الله لي ولإخواني وفي الحديث أنه نهى عن نقرة الغراب وأن يوطن الرجل في المكان بالمسجد كما يوطن البعير قيل معناه أن يألف الرجل مكانا معلوما من المسجد مخصوصا به يصلي فيه كالبعير لا يأوي من عطن إلا إلى مبرك دمث قد أوطنه واتخذه مناخا وقيل معناه أن يبرك على ركبتيه قبل يديه إذا أراد السجود مثل بروك البعير ومنه الحديث أنه نهى عن إيطان المساجد أي اتخاذها وطنا وواطنه على الأمر أضمر فعله معه فإن أراد معنى وافقه قال واطأه يقول واطأت فلانا على هذا الأمر إذا اجتمعتما في أنفسكما أن تفعلاه وتوطين النفس على الشيء كالتمهيد ابن سيده وطن نفسه على الشيء وله فتوطنت حملها عليه فتحملت وذلت له وقيل وطن نفسه على الشيء وله فتوطنت حملها عليه قال كثير

فقلت لها يا عز كل مصيبة إذا وطنت يوما لها النفس ذلت

وعن ابن دريد الوعان خطوط في الجبل تخالف لونه يا لسودون ...ون في الكوعنة الأرض الصلبة والوعن والوعنة بياض من في الأرض لا ينبت شيئا والجمع وعان وقيل الوعنة بياض تراه على الأرض تعلم أنه كان ثمة نبات لا يتبيعها أبو عمرو ذكر أنه الشك إذا عزت فانتشر إلى حيزها حتى أثمار الوعان وأهدها وعن قال الشاعر

كالوعان رسومها

والتوعين الغنم والإبل والدواب في متوعنة بلغت غاية السمن وقيل بدأ فيهن السمن وقال أبو زيد توعنت سمنت من غيران يجمع غاية والغنم إذا سمنت أيام الربيع وقالا توعنت فالتوعين السمن والوعن المجالا لويمل

وغن ابن الأعرابي التوغن الإقدام في الحرب والوغنة الجب الواسع قال

والمغنون الأمراء على المحابس

وفن جئت على وفنة أي أثره قال ابن دريد ولا يتبعني سمعت ابن الأعرابي الوفنة القلعة في كل شيء والتوفن التنقص في كل شيء

وقن التهذيب أبو عبيد الأقنة والوقنة موضع الطائر في الجبل والجمع الأقنات

والوكنات والكنات جمع وكنة، وقيل الوكنة والأكنة مواقع الطير حيثما وقعت، وقيل الوكن عش الطائر في جبل أو جدار، والجمع أوكن ووكون ووكنات ووكنات. وكن الطائر يكن وكناً ووكوناً دخل في الوكنة، ووكن الطائر يكن وكوناً حضن البيض، ووكن الطائر بيضه يكنه وكناً حضنه. وطائر واكن يحضن بيضه والجمع وكون، وهن وكون مالم يخرجن من الوكنة كما أنهن وكور مالم يخرجن من الوكر، قال الشاعر:

تذكرن أشجانا لهن ولم يكن بنا حاجة إلى بيضها يبتغى ولوت

والموكن هو الموضع الذي يكون فيه الطائر على البيض، والوكنة اسم لكل وكر وعش، والجمع الوكنات، وأنشد ابن الأعرابي لعمرو بن شأس الأسدي فقال:

ومن ظعن كالدوم أشرف فوقها ظباء السلي واكنات على الحبل

أي جالسات على الطنافس التي وطئت بها الهوادج، والسلي اسم موضع، ونصب واكنات على الحال. أبو عمرو: الواكن من الطير الواقع حيث ما وقع على حائط أو عود أو شجر، وتوكنت حسبه لا تكاد في المجلس، قال الشاعر:

لما أبالك ما تزال توكن في جلسة عندي لو تكلبي

أي تربع في جلستك، وتوكن: تمكن، والواكن الجالس، وقال المرار العدوي:

ومتى على الرحائل واكنات طويلات الذوائب والقرون

وفي الحديث: أقروا الطير على وكناتها، الوكنات بضم الكاف وفتحها وسكونها جمع وكنة بالسكون، وهي عش الطائر ووكره، وقيل الوكر ما كان في عش والوكن ما كان في غير عش، وفي رواية: على مكناتها، وقد تقدم. الأزهري: الوكن الوكر ووكن الطائر يكن وكناً في الحبال، والتوقن التوقل في الجبل وهو الصعود فيه.

ولن

النهاية: جيشوا الينا الشاهد، قال ابن الأعرابي: النولن ديخ المصباح:

عند المصابيح يقود بمقانا أن الله من عقوبته

ومن

ابن الأعرابي: الموني كثرة النفقة على العيال، والتومن كثرة الأولاد، والله تعالى أعلم.

ونن

الونّ الصنج الذي يضرب بالأصابع، وهو الونج، كلاهما دخيل مستنفق من كلام العجم، والونّ الضعيفة، والله أعلم.

وهن

الوهن الضعف في العمل والأمر، وكذلك في العظم ونحوه، وفي التنزيل العزيز: حملته أمه وهناً على وهن، جاء في تفسيره ضعفاً على ضعف، أي لزمها لحملها إياه أن تضعف مرة بعد مرة، وقيل وهناً على وهن أي جهداً على جهد، والوهن الضعف، قال الشاعر:

وما أن العظم لوهن ووهن

وقد وهن ووهن بالكسر يهن فيهما ما أي ضعف، وأوهنه هو وأوهنه غيره، قال جرير:

وهن الفرزدق يوم جرد سيفه قين به حمم وآم أربع

وقال الشاعر:

فلئن عفوت لأعفون جللاً ولئن سطوت لأوهنن عظمي

ورجل واهن في الأمر والعمل وموهون في العظم والبدن. وفي حديث علي عليه السلام: ولا واهناً في عزم، أي ضعيفاً، ويروى بالياء، وقد تقدم، ورجل واهن ضعيف لا يبطش عنده والأنثى واهنة، ومنه لا تهن. قال ثعلب بن أم صاحب:

ألا ليت أن الفتى في عمر سهلها

ومن بعد ضعفيها القوى ومنه

قال: وقد يجوز أن تكون ومن جمع واهن، كأنك تكسره، تقول على فعل. أسمع وأوسع، سبب أن تكسر فاعل على فعل وإن قاملة وفعل نادر. ورجل موهون في جسمه والمرأة وهنانة فيهما فتور عند القيام وأناة، وقوله عز وجل: فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله، أي ما فتروا وما جبنوا عن قتال عدوهم. ويقال للطائر إذا أثقله أكل الجيف فلم يقدر على النهوض: قد توهن، قال الجعدي:

توهن فيه المضرحية بعدما رأيت نجيعاً من دم الجوف أحمرا

والمضرحية النسور، وفيهما: أبو عمرو الوهانة من النساء الكسلى عن العمل تنعماً. أبو عبيد: الوهنانة التي فيها فترة، الجوهري: وهي من الإنسان، والوهن فتره ليبعد عودة ليتعدى، والوهن من الإبل الكثيف، والواهنة ريح يأخذ في المنكبين وفي اليد في الأخذ عيني عند الكبر، والواهن عرق مستبطن حبل العاتق إلى الكتف، وربما وجع صاحبه، وعرقه الواهنة فيقال: هي يا واهنة أسكني يا واهنة، ويقال للذي أصابه وجع الواهنة موهون، والذكر وهن، قال طرفة:

وإذا تلسنني ألسنها إنني لست بموهون فقر

ويقال: أوهنه الله فهو موهون كما يقال أحمه فهو محموم، وأزكمه فهو مزكوم. الجوهري: الواهنتان عظمان في نحر قوة المتعبير، والتي فوقه من البعير الواهنة، ويقال إنه لشديد الواهن أي شديد الحزم، والتنسير والواهنة من البعير الناحر، لأنها ربما عرضت البعير بأن يصرع عليها فينكسر فيبطن البعير ولا يدرك ذكاته، ولذلك سميت ناحرة، ويقال: كويناه من الواهنة، والواهنة الوجع نفسه، وإذا أصابه عرق لا ذاهب منكبه قيل به واهنة، وإنه ليستكي واهنته، والواهنتان أطراف العلباوين في ما انفقا من جانبيه، وقيل مما ضلعان في أصل العنق من كل جانب واهنة وهما أول جوانح الشراسيف، والواهنة القصيري، وقيل هي تعترض في الصفا، قال أبو الهيثم: التي من الواهنة القصيري وهي أعلى الأضلاع عند النقرة وأنشد:

لبيننه ذو واهنة ولا نستا

وفي الصحاح: الواهنة القصيري، وهي أسفل الأضلاع، والواهنتان من الفرس أول جوانح الصدر، والواهنة العضد، والواهنة الوهن والضعف تكون مصدراً كالعافية. قال سا عدي بن حورية:

في منكبيه وفي الأرساغ واهنة وفي مفاصله غمز من العسم

الأصمعي: الواهنة مرض يأخذ في عضد الرجل فتضربها جارية بكر بيدها سبع مرات وربما علق عليها شيء من الخرز، فيقال له خرز الواهنة، ويقال: هي العلام ويقول يا واهنة تحولي بالجارية، ومن التي لا يأخذ النساء إنما يأخذ الرجال. وروى الأزهري عن ابن أحامة عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلاً دخل عليه وفي عضده حلقة من صفر، وفي رواية: خاتم من صفر، فقال: ما هذا الخاتم؟ فقال: هي من الواهنة، فقال: أما إنها لا تزيدك إلا وهناً. قال ابن حبيب: الواهنة عرق يأخذ في المنكب وفي اليد كلها فترقى منها، ويقال إنه يأخذ الرجال دون النساء، وإنما نهاه صلى الله عليه وسلم عنها لأنه إنما اتخذها على أنها تعصمه من الألم، فكان عنده في معنى التمائم المنهي عنها. وروى الأزهري أيضاً عن عمران بن حصين قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وفي عضدي حلقة من صفر، فقال: ما هذه؟ فقلت: هي من الواهنة، فقال الشكر: إنه تومئ إليها بيدها عند الوالف، قال: عرفنا الواهنة في العضد العابسي وهي عرق يجري إلى نفض الكتف، ومن وجع يقع في العضد، ويقال لها أيضاً الحالبة. وأما قوله: ما زال وهن يرى كهانة إذا قال كلاماً باطلاً ينعقد فيه، وفي حديث: أبي الأحوص الجشمي ولم تعرف من حديث عمر في هنا، وإنما ذكر المروي عن الأزهري إنه أنكر هذه اللفظة بالتشديد، فقال: إنما هو وبهي هنه أي لفتحه من فعلت فهو موهون ووهن كرم. والوهن والموهن نحو من نصف الليل، وقيل هو لبعد ساعة منه، وقيل هو حين يدبر الليل، وقيل الوهن ساعة تمضي من الليل، وهذا من الوقت أي بعد وهن. والموهب ملحقه ممن يلي عصر من العرب، وفي التهذيب: تلجئة أهل مصر للرجل يكون مع الأجير في العمل يحثه على العمل.

وبن

الوبن المعنّب عن كراع، وقد حكي وجد وقد حكي ابن الأعرابي أنه العنب الأسود فهو على قول...

كراع عرض وعلى قول ابن الاعرابي هو هي فالوانة المرأة القصيرة وكذلك الرجل ذا لغة يا لوجود
الوين وعدم الووت قال ابن بري الوين العنب الابيض عن ثعلب عن ابن الاعرابي وانشد

كانه الوين اذا يجنى الوين

وقال ابن خالويه الوينة الزبيبة السوداء وقال في موضع اخر الوين العنب الاسود والطاهر
قال الطاهر العنب الملازق وهو الابيض وكذلك الملاحي والله اعلم

فصل اليا المثناة

يبن في حديث اسامة قال له النبي صلى الله عليه وسلم لما ارسله الى الروم اغر
على ابنى صباحا قال ابن الاثير بضم الهمزة والقصر اسم موضع من فلسطين بين عسقلان
والرملة ويقال لها يبنى باليا والله اعلم

يتن اليتن الولاد المنكوس وقد ايتنت امه تخرج رجلا المولود قبل راسه ويديه ويكره
الولاده اذا كانت كذلك ووضعته امه يتنا وقال الشماخ

تلقى حملته امه وهي ضيفه فجاءت به يتن الضيافه ارشما

ابن خالويه يتن وايتن ووتن قال وما نظيره في كلامهم الا ايفع وايفع ووفع قال ابن بري
ايفع المهموز فيه ان يفع وفي الا لين اصليه فليست مثله وفي حديث عمرو قال وحدثتني امي انتنا
وقد ايتنت الام اذا جاءت به يتنا وقد ايتنت المراة والناقة وهي موتن والولد
ميتون عن اللحياني وهو نادر وقياسه موتن قال عيسى بن عمر سالت ذا الرمة عن مسالة
فقال اتعرف اليتن قلت نعم قال فمسالتك هذه يتن الازهري قد ايتنت امه وقالت ام تابط
شرا والله ما حملته تضعا ولا وضعته يتنا ولا ارضعته غيلا ولا ابته تئقا
وفي حديث دم الحيض موتن الميد هو من ايتنت المراة اذا جاءت بولدها يتنا فقلبت اليا
دالا بفتح الجيم والمشهور في الرواية مودن بالدال وفي الحديث اذا اغتسل احدكم من الجنابة
فلينق الشنتين وليمر على البراجم قال ابن الاثير هي مواطن الآبطين والبراجم مجلس الاظفار
قال ابن الاثير قال الخطابي لست اعرف هذا التاويل قال وقد يحتمل ان تكون الرواية
بتقديم النا على اليا وهو من اسماء الدبر يريد به غسل الفرجين قال وهما لغات ويحتمل ان
يكون المثنين بنون قبل النا لانها موضع الثني في البدن جميع ذلك وذو الرمة يعني الاصمعي قال
اليتنون نسمع فنسبه ذو الرمة ليتنه به

يرن اليرون دماغ الفيل وقيل هو المني وفي التهذيب اليرون دماغ الفيل وهو سم وقيل هو
كل سم قال النابغه

وانت الغيث ينفع ما يليه وانت السم خالطه اليرون

فلعلها التثنية بعض النسخ فانت الغيث ينفع ما يليه ويبرين اسم رمله

يزن ذو يزن ملك من ملوك حمير ينسب اليه الرماح اليزنية وقيل يزن اسم موضع باليمن
اضيف اليه ذو ومثله ذو رعين وذو جدن انما هما صاحب رعين وصاحب جدن وهما قصران
قال ابن جني ذو يزن غير مصروف واصله يزان فيمن لم يصرف يزان والنسب اليه يزني ويزاني
ازني ويزني على الاصل وقالوا الازني ويزني كما قالوا قال الفرزدق

فزيناهم المالوف البيض كلها يخالطها الازني المثقف

وقال عمر بن الحسحاس

فان تضحكي مني فيا رب ليله تركتك فيها كالقباء مفرجا

وقال اخر

رفعت برجلها وطامنت راسها وسبسبت فيها اليزني المحدرجا

قال ابن الكلبي انما سميت الرماح يزنية لان اول من عملت له ذو يزن كما سميت السياط
اصبحية لان اول من عملت له ذو اصبح الحميري قال سيبويه سالت الخليل فقلت اذا سميت
رجلا بذي جمل تضيفه قال لا اثباته لانهم قالوا ذو يزن منصرف فلم يغيروه وقالوا رمح يزني
وازني منسوب الى ذي يزن احد ملوك الاذواء من اليمن وبعضهم يقول يزاني كما قالوا

يسن روى الاعمش عن شقيق قال جاء رجل يقال له نهيك بن سنان الى
عبد الرحمن ابا عبد هذه الآية ام الف من ما غير آسن قال عبد الله وقد علمت القران كله
غير هذه قال اني اقرا المفصل في ركعة واحدة فقال عبد الله هذا كهذ الشعر قال الشيخ اراد غير

السن ام ياسن وهي لغة لبعض العرب

يسمن اليا سمين معروف

يفن اليفن الشيخ الكبير وفي كلام علي عليه السلام امينا اليفن الذي قد لهزه القتير
اليفن بالتحريك الشيخ الكبير والقتير الشيب واستعاره بعض العرب للثور المسن فقال

يا ليت شعري هل اتت الحسانا انا اخترت اليفنين شانا
السلف في الخوصه والعبانا

حملا للسلب على المعنى قال وفي نسخة كان بدلا كانه قال اخترت اداه اليفنين او سوار
اليفنين ابو عبيد اليفن بفتح اليا والفا وتخفيف النون الكبير قال الاعشى

وما ان ارى الدهر حينا فتى معد لادرى مشارف اليفن

قال ابن بري قال ابن القطاع واليفن الصغير ايضا وهو من الاضداد ابن الاعرابي من اسما
الشيخ اليفنة والعجوز يقال للفتى والطفل الحبيب لليفن الشيخ قال قال ابو منصور
الصحيح قال وقال مفصلهم بل هو على تقدير يفعل لانه الدهر فنه وابلاه وحكى ابن بري
اليفن الشاة الحليه واحدها يفن قال الراجز

انقول لي ما بالها العطاف ما لك فارحت من الحاف
ذلك سوقي اليفن والوذاف ونطعم بالليل ...

وذو اليفن ما بين مياه بني عمير بن عامر وذو يفن موضع والله اعلم

يقن اليقين العلم وازاحة الشك وتحقيق الامر وقد ايقن يوقن ايقانا فهو
موقن ويقن ييقن يقنا فهو يقن واليقين نقيض الجحد تقول علمته يقينا وفي التنزيل
العزيز وانه لحق اليقين اضاف الحق الى اليقين وليس هو من اضافة الشيء الى نفسه لان
الحق هو غير اليقين انما هو خالصه واصحه فجرى مجرى اضافة البعض الى الكل وقوله
تعالى واعبد ربك حتى ياتيك اليقين اي حتى ياتيك الموت كما قال عيسى بن مريم على نبينا وعليه
الصلاة والسلام واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وفيه فانه لم يكن لعبادة
نعيم معناه اعبد ربك ابدا واعبده الى الممات واذا امرته بذلك فقد امرته بالاقامة على
العبادة واليقنة الامر ابن سيده يقن الامر يقنا ويقنا واليقنة وايقنه
واستيقنته واستيقنت به وتيقنته وايقنته واستيقنته كله بمعنى واحد وانا على يقين
منه وانما صارت الواو يا في قولك موقن للكسرة قبلها واذا صغرته رددته الى الاصل
وقلت مييقن وربما عبروا عن الظن باليقين وباليقين عن الظن قال ابو سدرة الاسدي
ويقال الهجيمي

تحسب هواس وايقن انني بها مفتد من واحد لا اغامره

يقول تشمم الاسد ناقتي يظن انني افتدي بها منه واستحمي نفسي فاتركها له ولا اقتحم المهالك
بمقابلته وانما سمي الاسد هواسا لانه يهوس الفريسة اي يدقها ورجل يقنة ويقن لا يسمع
شيئا الا ايقنه كقولهم رجل اذن ورجل يقنة بفتح اليا والقاف
كراع ورجال ميقان كذلك عن اللحياني والانثى ميقانة بالهاء وهو احد ما شذ من هذا
الضرب وقال ابو زيد رجل ذو يقن لا يسمع شيئا الا ايقن به ابو زيد رجل اذن يقن
وهما واحد وهو الذي لا يسمع شيئا الا ايقن به ورجل يقن ويقنة مثل اذن في المعنى
اي كان اسمع شيئا ايقن به ولم يكذب به اليقن اليقين وانشد قول الاعشى

وما بالذي ابصرته العيون من قطع ياس ولا من يقن

ابن الاعرابي الموقونة الجارية المصونة المخدرة

يمن اليمن البركة وقد تكرر ذكره في الحديث واليمن خلاف الشؤم ضده يقال
يمن فهو ميمون ويمنهم فهو يامن ابن سيده يمن الرجل يمنا ويمن وتيمن به واستيمن
وانه لميمون عليهم ويقال فلان يتيمن برايه اي يتبرك به وجمع الميمون ميامين وقد
يمنه الله يمنا فهو ميمون والله اليامن الجوهري يمن فلان على قومه فهو ميمون اذا صار
مباركا عليهم ويمنهم فهو يامن مثل شئم وشام وتيمنت به تبركت والايامن خلاف الاشائم قال
المرقش ويروى لخزز بن لوذان

لا يمنعنك من بغاء الخير تعقاد التمائم

وقال اخر

وكذاك لا خير ولا شر على احد بدائم

وقال ايضا

ولقد غدوت وكنت لا اغدو على واق وحاتم

فإذا لا السالم كلا ما يمن ولا يا من كلا سالم

وقال الكميت

وَرَأَتْ قُضاعَةُ في الأيامنِ رأْيَ مَثْبُورٍ وثابِرْ

يعني في انتسابها إلى اليمن كأنه جمع اليمن على أيمن ثم على أيامن مثل زمن وأزمن وأزامن ويقال يمين وأيمن وأيمان ويمن قال زهير

وحَقٍّ سَلْمَى على أَركانِها اليُمُنِ

ورجل أيمن ميمون والجمع أيامن ويقال قدم فلان على أيمن اليمين أي على اليمن وفي الصحاح قدم فلان على أيمن اليمين أي اليمن والميمنة اليمن وقوله عز وجل أولئك أصحاب الميمنة أي أصحاب اليمن على أنفسهم أي كانوا ميامين على أنفسهم غير مشائيم وجمع الميمنة ميامن واليمين يمين الإنسان وغيره وتصغير اليمين يمين بالتثقيل بلا هاء وقوله في الحديث أنه كان يحب التيمن في جميع أمره ما استطاع التيمن الابتداء في الأفعال باليد اليمنى والرجل اليمنى والجانب الأيمن وفي الحديث فأمرهم أن يتيامنوا عن الغميم أي يأخذوا عنه يمينا وفي حديث عدي فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم أي عن يمينه ابن سيده باليمنى ينقبض اليسرى والجمع أيمن وأيمان ويمن وروى سعيد بن جبير في تفسير ابن عباس أنه قال في كهيعص هو كاف هاد يمين عزيز صادق قال أبو الهيثم فجعل قوله كاف أول اسم الله كاف وجعل الهاء أول اسمه هاد وجعل الياء أول اسمه يمين من قولك يمن الله الإنسان يمينه يمنا ويمنا فهو ميمون قال ويكون اليمين بمعنى الأيمن كالقدير والعليم بمعنى القادر والعالم وأنشد

بيتك في اليامن بيت الأيمن

قال فجعل اسم اليمين مشتقا من اليمن والله أعلم وجعل العين عزيزا والصاد صادقا قال الزبيدي يمنت أصحابي أدخلت عليهم اليمن وأنا أيمنهم يمنا ويمنة ويمنت عليهم وأنا ميمون عليهم ويمنتهم أخذت على أيمانهم وأنا أيمنهم يمنا ويمنة وكذلك شأمتهم وأنا أشأمهم أخذت على شمائلهم ويسرتهم أخذت على يسارهم يسرا والعرب تقول أخذ فلان يمينا وأخذ يسارا وأخذ يمنة أو يسرة ويامن فلان أخذ ذات اليمين وياسر أخذ ذات الشمال ابن السكيت يامن بأصحابك وشائم بهم أي خذ بهم يمينا وشمالا ولا يقال تيامن بهم ولا تياسر بهم ويقال أشأم الرجل وأيمن إذا أراد اليمين ويامن وأيمن إذا أراد اليمن والميمنة خلاف الميسرة ويقال قعد فلان يمنة والأيمن والميمنة خلاف الأيسر والميسرة وفي الحديث الحجر الأسود يمين الله في الأرض قال ابن الأثير هذا كلام تمثيل وتخييل وأصله أن الملك إذا صافح رجلا قبل الرجل يده فكأن الحجر الأسود لله بمنزلة اليمين للملك حيث يستلم ويلثم وفي الحديث الآخر وكلتا يديه يمين أي أن يديه تبارك وتعالى بصفة الكمال لا نقص في واحدة منهما لأن الشمال ينقص عن اليمين قال وكل ما جاء في القرآن والحديث من إضافة اليد والأيدي واليمين وغير ذلك من أسماء الجوارح إلى الله عز وجل فإنما هو على سبيل المجاز والاستعارة والله منزه عن التشبيه والتجسيم وفي حديث صاحب القرآن يعطى الملك بيمينه والخلد بشماله أي يجعلان في ملكته فاستعار اليمين والشمال لأن الأخذ والقبض بهما فأما قوله

قد جرت الطير أيامنينا قالت وكنت رجلا فطينا

هذا لعمر الله إسرائينا

قال ابن سيده عندي أنه جمع يمينا على أيمان ثم جمع أيمانا على أيامين ثم أراد وراء ذلك جمعا آخر فلم يجد جمعا من جموع التكسير أكثر من هذا لأن باب أفاعل وفواعل وفعائل ونحوها نهاية الجمع فرجع إلى الجمع بالواو والنون كقول الآخر

فهن يعلكن حدائداتها

لما بلغ نهاية الجمع التي هي حدائد فلم يجد بعد ذلك بناء من أبنية الجمع المكسر جمعه بالألف والتاء وكقول الآخر

جذب الصراريين بالكرور

جمع صاريا على صراء ثم جمع صراء على صراريين بالواو والنون قال وكان يجب لهذا الراجز أن يقول أيامينا لأن جمع أفعال كجمع أفعال لكنه لما أزمع أنه يقول في النصف الثاني أو البيت الثاني فطينا ووزنه فعولن أراد أن يبني قوله أيامنينا على فعولن أيضا ليسوي الضربين أو العروضين ونظير هذه التسوية قوله

قد رويت غير الدهيدهينا

قليصات وأبيكرينا

كان حكمه أن يقول غير الدهيدهات لأن الألف في دهداه رابعة وحكم حرف اللين إذا ثبت في الواحد رابعا أن يثبت في الجمع ياء كقولهم سرداح وسراديح وقنديل وقناديل وبهلول وبهاليل لكن أراد أن يبني بين قوله الدهيدهينا وبين أبيكرينا فجعل الضربين جميعا أو العروضين فعولن قال وقد يجوز أن يكون أيامنينا جمع أيامن الذي هو جمع أيمن فلا يكون هنالك حرف زائد وأما قوله

قالت وكنت رجلا فطينا

فإن قالت ههنا بمعنى ظننت فعدته إلى مفعولين كما تعدى ظننت إلى مفعولين وذلك في لغة بني سليم حكاه سيبويه عن أبي الخطاب ولو أراد قالت التي ليست في معنى الظن لرفع ... العرب تنصب بقال التي في معنى ظننت إلا بني سليم وهي اليمني فلا تكسر قال أبو عبيد وأما قول عمر رضي الله عنه في حديثه حين ذكر ما كان فيه من القشف والفقر والقلة في جاهليته وأنه وأختا له خرجا يرعيان ناضحا لهما قال ألبستنا أمنا نقبتها وزودتنا يمينتيها من الهبيد كل يوم فيقال إنه أراد بيمينتيها تصغير يمنى فأبدل من الياء الأولى تاء إذ كانت للتأنيث قال ابن بري الذي في الحديث وزودتنا يمينتيها مخففة وهو تصغير يمنى للتثنية يقال أعطاه يمينة من طعام أي أعطاه الطعام بيمينه ويده مبسوطة ويقال أعطاه يمينة ويسرة إذا أعطاه بيده مبسوطة والأصل في اليمينة أن تكون مصدرا كاليسرة ثم سمي الطعام يمينة لأنه أعطي باليمين كما سموا الحلف يمينا لأنه يكون بأخذ اليمين قال ويجوز أن يكون صغر يمينا تصغير الترخيم ثم ثناه وقيل الصواب يمينتيها تصغير يمنتيها ... ولهذا معنى قول أبي عبيد قال وقول الجوهري تصغير يمنى صوابه أن يقول تصغير يمنة يمينة بالياء لأنه يكون من أبدال التاء من الياء الأولى قال أبو عبيد وجه الكلام يمينتيها بالتشديد لأنه تصغير يمنى ويمنى يمينة قال وهو يمينة تصغير يمين وقال ابن سيده وروي وزودتنا يمينتيها ولم يقل يمينيها ولا يمنتيها لأنه لم يرد أنها جمعت كفيها ثم أعطتها جميع الكفين ولكنه إنما أراد أنها أعطت كل واحد كفا واحدا بيمينها فهاتان يمينتان قال شمر وقال أبو عبيد إنما هو يمينتيها قال وهكذا قال يزيد بن هرون قال شمر والذي آختاره بعد هذا يمينتيها لأن اليمينة إنما هي فعل أعطى يمينة ويسرة قال وسمعت من لقيت من غطفان يتكلمون فيقولون إذا أهويت بيمينك مبسوطة إلى طعام أو غيره فأعطيت بها ما حملته مبسوطة فإنك تقول أعطاه يمينة من الطعام فإن أعطاه بها مقبوضة قلت أعطاه قبضة من طعام وإن حثى له بيده فهي الحثية والحفنة قال وهذا هو الصحيح قال أبو منصور والصواب عندي ما رواه أبو عبيد يمينتيها وهو صحيح كما روى وهو تصغير يمنتيها أراد أنها أعطت كل واحد منهما بيمينها يمينة فصغر اليمينة ثم ثناها فقال يمينتيها قال وهذا أحسن الوجوه مع السماع وأيمن أخذ يمينا ويمن وتيامن ذهب به ذات اليمين وحكى سيبويه يمن يمين أي أخذ ذات اليمين قال وسلموا لأن الياء أخف عليهم من الواو وإن قوله على الحكم

يبري لها من أيمن وأشمل وهو لها واق وسحل متاله

يقول تعرض لها من ناحية اليمين وناحية الشمال وذهب إلى أيمن الإبل وأشملها فجمع لذلك وقال ثعلبة بن صعير

فتذكرا ثقلا رثيدا بعدما ألقت ذكاء يمينها في كافر

يعني مالت بأحد جانبيها إلى المغيب قال أبو منصور اليمين في كلام العرب على وجوه يقال لليد اليمنى يمين واليمين القوة والقدرة ومنه قول الشماخ

رأيت عرابة الأوسي يسمو إلى الخيرات منقطع القرين

وقال راجز

إذا ما راية رفعت لمجد تلقاها عرابة باليمين

أي بالقوة وفي التنزيل العزيز لأخذنا منه باليمين قال الزجاج أي بالقدرة وقيل باليد اليمنى والبمين المنزلة الأصمعي هو عندنا باليمين أي بمنزلة حسنة قال وقوله عز وجل إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين قال الزجاج هذا قول الكفار للذين أضلوهم كنتم تخدعوننا بأقوى الأسباب فكنتم تأتوننا من قبل الدين فتروننا أن الدين والحق ما يضلوننا به وتزيّنون لنا ضلالتنا كأنه أراد تأتوننا عن المأتى السهل وقيل معناه كنتم تأتوننا من قبل الشهوة لأن اليمين موضع الكبد والكبد مظنة الشهوة والإرادة ألا ترى أن القلب لا شيء له من ذلك لأنه من ناحية الشمال وكذلك قيل في قوله تعالى لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم قيل في قوله وعن أيمانهم من قبل دينهم فقال بعضهم لآتينهم من بين أيديهم أي لأغوينهم حتى يكذبوا بما تقدم من أمور الأمم السالفة ومن خلفهم بأمر البعث وعن أيمانهم وعن شمائلهم أي لأضلنهم بما يعملون لأمر الكسب حتى يقال فيه ذلك بما كسبت يداك وإن كانت اليدان لم تجنيا شيئا لأن اليدين الأصل في التصرف فجعلتا مثلا لجميع ما عمل بغيرهما وأما قوله تعالى فراغ عليهم ضربا باليمين ففيه أقاويل أحدها بيمينه وقيل بالقوة وقيل بيمينه التي حلف حين قال وتالله لأكيدن أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين والتيمن الموت يقال تيمن فلان تيمنا إذا مات والأصل فيه أن يوسد يمينه إذا مات في قبره قال الجعدي

إذا ما رأيت المرء علبى وجلده كضرح قديم فالتيمن أروح

علبى اشتد علباؤه وامتد والضرح الجلد والتيمن أن يتوسد يمينه في قبره ابن سيده التيمن أن يوضع الرجل على جنبه الأيمن في القبر قال

إذا الشيخ عليا أصبح جلده كرخص حنبل فالتيمن أروح

فأخذ يمنة ويمنًا ويسرة ويسرًا أي ناحية يمين ويسار، واليمن: ما كان عن يمين القبلة من بلاد الغور، النسب إليه يمني ويمانٍ على نادر النسب، وألفه عوض من الياء، ولا تدل على ما تدل عليه الياء، إذ ليس حكم العقيب أن يدل على ما يدل عليه عقيبه دائمًا، فإن سميت رجلًا بيمن ثم أضفت إليه فعلى القياس، وكذلك المرجع هذا الغرب، وقد خصوا باليمين موضعًا وغلبوا عليه، وعلى هذا ذهبت اليمين، وإنما يجوز على اعتقاد العموم وتخطي السلام، ويدل على أن اليمين جنسي غير علمي أنهم قالوا في تثنيه اليمنة وأيمن القوم ويمنوا: أتوا اليمين؛ قال أبو كبير الهذلي:

تعوي الذئاب من المخافة حوله ... إهلال ركب اليامن المنطوف

إما يكون على النسب وإما أن يكون على الفعل، قال ابن سيده: ولا أعرف له فعلًا. ورجل أيمن: يصنع بيمناه. وقال أبو حنيفة: يمين ويمني جاء عن يمينك. واليمين: الحلف والقسم، أنثى، والجمع أيمن وأيمان. وفي الحديث: يمينك على ما يصدقك به صاحبك، أي يجب عليك أن تحلف له على ما يصدقك به إذا حلفت له. الجوهري: وأيمن الله اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون، وألفه ألف وصل عند أكثر النحويين، ولم يجئ في الأسماء ألف وصل مفتوحة غيرها، قال: وقد تدخل عليه اللام لتأكيد الابتداء تقول: ليمن الله، فتذهب الألف في الوصل؛ قال نصيب:

فقال فريق القوم لما نشدتهم: ... نعم، وفريق: ليمن الله ما ندري

وهو مرفوع بالابتداء، وخبره محذوف، والتقدير: ليمن الله قسمي، وليمن الله ما أقسم به، وإذا خاطبت قلت: ليمنك. وفي حديث عروة بن الزبير أنه قال: ليمنك لئن كنت ابتليت لقد عافيت، ولئن كنت أخذت لقد أبقيت. وربما حذفوا منه النون قالوا: أيم الله وإيم الله أيضًا بكسر الهمزة، وربما حذفوا منه الياء قالوا: أم الله، وربما أبقوا الميم وحدها مضمومة قالوا: م الله، ثم يكسرونها لأنها صارت حرفًا واحدًا فيشبهونها بالباء فيقولون: م الله، وربما قالوا: من الله بضم الميم والنون، ومن الله بفتحهما، ومن الله بكسرهما؛ قال ابن الأثير: أهل الكوفة يقولون أيمن جمع يمين القسم، والألف فيها ألف وصل تفتح وتكسر. قال ابن سيده: وقالوا أيمن الله وأيم الله وإيمن الله وم الله، فحذفوا، وم الله أجري مجرى م الله في ... سيبويه: وقالوا لايم الله، واستدل بذلك على أنها ألف وصل. قال ابن جني: أما أيمن في القسم ففتحت الهمزة منها، وهي اسم، من قبل أن هذا اسم غير متمكن، ولم يستعمل إلا في القسم وحده، فلما ضارع الحرف بقلة تمكنه فتح تشبيهًا بالهمزة اللاحقة لحرف التعريف، وليس هذا فيه إلا دون ما للاسم لمضارعته الحرف، وأيضًا فقد حكى يونس إيم الله بالكسر، فقد جاء فيه الكسر أيضًا كما ترى، ويؤكد عندك أيضًا حال هذا الاسم في مضارعته الحرف أنهم قد تلاعبوا به وأضعفوه، فقالوا مرة: م الله، فحذفوا هذا الحرف المفرط، وأصاروه من كونه على حرف إلى لفظ الحرف، فقوي شبه الحرف عليه ففتحوا همزته تشبيهًا بهمزة لام التعريف، وقالوا م الله، وهما يجريان مجرى القياس غير أنه لم يرد به الاستعمال ... جزلًا أيمن من قولهم أيمن الله لا أطلقه، فهذا استوا أحمد دون الجزء وأصحه، فو خرج جزء لا أيمن الله ما أقسم به، لا يطلق بحذف الجزء، وصار طول الكلام بجواب القسم عوضًا من الجزء. واستيمنت الرجل: استحلفته؛ عن اللحياني. وفي حديث عروة بن الزبير: ليمنك وأيمنك إنما هي يمين حلف بها، وهي كقولهم: يمين الله، كانوا يحلفون بها؛ قال أبو عبيد: كانوا يحلفون باليمين يقولون: يمين الله لا أفعل؛ وأنشد لامرئ القيس:

فقلت: يمين الله أبرح قاعدًا ... ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي

أراد لا أبرح فحذف لا وهو يريده، وحلفه بيمين الله، ثم جمع اليمين أيمنًا كما قال زهير:

فتجمع أيمن منا ومنكم ... بمقسمة تمور بها الدماء

ثم يحلفون بأيمن الله فيقولون: وأيمن الله لا أفعل كذا، وأيمن الله أفعل كذا، وأيمنك يا رب إذا خاطب ربه، فعلى هذا قال عروة: ليمنك، قال: هذا هو الأصل في أيمن الله، ثم كثر في كلامهم وخف على ألسنتهم حتى حذفوا النون كما حذفوا من لم يكن فقالوا: لم يك، وكذلك قالوا: ايم الله. قال الجوهري: وإلى هذا ذهب ابن كيسان وابن درستويه فقالا: ألف أيمن ألف قطع، وهو جمع يمين، وإنما خففت همزتها وطرحت في الوصل لكثرة استعمالهم لها. قال أبو منصور: لقد أحسن أبو عبيد في كل ما قال في هذا القول، إلا أنه لم يفسر قوله ليمنك لم ضمت النون، قال: والعلة فيها كالعلة في قولهم لعمرك كأنه أضمر فيها يمين ثان فقيل وأيمنك فلهي يمين عظيمة، وكذلك لعمرك لهو عمر عظيم، قال: وقال الأحمر والفراء؛ وقال أحمد بن يحيى في قوله تعالى: الله لا إله إلا هو ليجمعنكم، كأنه قال: والله الذي لا إله إلا هو ليجمعنكم، قال: وقال غيره العرب تقول: ايم الله وهم الله، الأصل أيمن الله، وقلبت الهمزة هاء فقيل: هيم الله، وربما اكتفوا بالميم وحذفوا سائر الحروف فقالوا: م الله ليفعلن كذا، وهي لغات كلها، والأصل يمين الله وأيمن الله. قال الجوهري: سميت اليمين بذلك لأنهم كانوا إذا تحالفوا ضرب كل امرئ منهم بيمينه على يمين صاحبه، وإن جعلت اليمين ظرفًا لم تجمعه لأن الظروف لا تكاد تجمع لأنها جهات وأقطار مختلفة الألفاظ، ألا ترى أن قدام مخالف لخلف، واليمين مخالف للشمال؛ وقال بعضهم: قيل للحلف يمين باسم يمين اليد، وكانوا يبسطون أيمانهم إذا حلفوا

وتحالفوا وتعاقدوا وتبايعوا، ولذلك قال عمر لأبي بكر، رضي الله عنهما: ابسط يدك أبايعك. قال أبو منصور: وهذا صحيح، فإن صح أن يمينًا من أسماء الله كما روي عن ابن عباس، رضي الله عنهما، فهو الحلف بالله؛ قال: غير أني لم أسمع يمين من أسماء الله تعالى إلا ما رواه عطاء بن السائب، والله سبحانه وتعالى أعلم.

واليمنة واليمنة: ضرب من برود اليمن؛ قال:

واليمنة المعصبا

وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم كفن في يمنة؛ هي بضم الياء ضرب من برود اليمن؛ وأنشد ابن بري لأبي قردودة يرثي ابن عمار:

يا جفنة كإزاء الحوض قد كفئوا ... ومنطقًا مثل وشي اليمنة الحبره

وقال ربيعة الأسدي:

إن المودة والهوادة بيننا ... خلق كسحق اليمنة المنجاب

وفي هذه القصيدة:

إن يقتلوك فقد هتكت بيوتهم ... بعتيبة بن الحارث بن شهاب

وقيل لناحية اليمن يمن لأنها تلي يمين الكعبة، كما قيل لناحية الشام شام لأنها عن شمال الكعبة. وفي الحديث: النبي صلى الله عليه وسلم وهو مقبل من تبوك: الإيمان يمان والحكمة يمانية؛ وقال أبو عبيد: إنما قال ذلك لأن الإيمان بدأ من مكة لأنها مولد النبي صلى الله عليه وسلم ومبعثه ثم هاجر إلى المدينة، ويقال: إن مكة من أرض تهامة، وتهامة من أرض اليمن، ومن هذا يقال للكعبة يمانية، ولهذا سمي ما ولي مكة من أرض اليمن واتصل بها التهائم، فمكة على هذا التفسير يمانية، فقال: الإيمان يمان على هذا، وفيه وجه آخر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا القول وهو يومئذ بتبوك، ومكة والمدينة بينه وبين اليمن، فأشار إلى ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة أي هو من هذه الناحية؛ ومثل هذا قول النابغة يذم يزيد بن الصعق وهو رجل من قيس:

وكنت أمينه لو لم تخنه ... ولكن لا أمانة لليماني

وذلك أنه كان مما يلي اليمن؛ وقال ابن مقبل وهو رجل من قيس:

طاف الخيال بنا ركبًا يمانينا

فنسب نفسه إلى اليمن لأن الخيال طرقه وهو يسير ناحيتها، ولهذا قالوا: سهيل اليماني لأنه يرى من ناحية اليمن. قال أبو عبيد: وذهب بعضهم إلى أنه صلى الله عليه وسلم عنى بهذا القول الأنصار لأنهم يمانون، وهم نصروا الإسلام والمؤمنين وآووهم، فنسب الإيمان إليهم، قال: وهو أحسن الوجوه؛ قال: ومما يبين ذلك حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لما وفد عليه وفد اليمن: أتاكم أهل اليمن هم ألين قلوبًا وأرق أفئدة، الإيمان يمان والحكمة يمانية. وقولهم: رجل يمان منسوب إلى اليمن، كان في الأصل يمني، فزادوا ألفًا وحذفوا ياء النسبة، وكذلك قالوا: رجل شآم كان في الأصل شامي، فزادوا ألفًا وحذفوا ياء النسبة، وتهامي كان في الأصل تهامي، فزادوا ألفًا وقالوا: تهام. قال الأزهري: وهذا قول الخليل وسيبويه. قال الجوهري: اليمن بلاد العرب، والنسبة إليهم يمني ويمان، مخففة، والألف عوض من ياء النسبة فلا يجتمعان؛ قال سيبويه: وبعضهم يقول: يماني، بالتشديد؛ قال أمية بن خلف:

يمانيًا يظل يشد كيرًا ... وينفخ دائمًا لهب الشواظ

وقال آخر:

ويومًا بجساد الدنيا نراها ... ولبسها الأيامى بخلف

وقوم يمانية ويمانون مثل ثمانية وثمانون، وامرأة يمانية أيضًا. وأيمن الرجل ويمن ويامن: أتى اليمن، وكذلك إذا أخذ في سيره يمينًا. يقال: يامن يا فلان بأصحابك أي خذ بهم يمينًا، ولا تقل: تيامن بهم، والعامة تقوله. وتيمن: ينسب إلى اليمن. ويامن القوم وأيمنوا إذا أتوا اليمن. قال ابن الأنباري: العامة تغلط في معنى تيامن فتظن أنه أخذ عن يمينه، وليس كذلك معناه عند العرب، إنما يقولون تيامن إذا أخذ ناحية اليمن، وتشاءم إذا أخذ ناحية الشام، ويامن إذا أخذ عن يمينه، وشاءم إذا أخذ عن شماله. قال النبي صلى الله عليه وسلم: إذا نشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة؛ أراد إذا ابتدأت السحابة من ناحية البحر ثم أخذت ناحية الشام. ويقال لناحية اليمن يمين ويمن، وإذا نسبوا إلى اليمن قالوا: يمان. والتيمني: أبو اليمن، وإذا نسبوا إلى التيمن قالوا: تيمني. وأيمن: اسم رجل. وأم أيمن: امرأة أعتقها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهي حاضنة أولاده، فزوجها من زيد فولدت له أسامة. وأيمن: موضع؛ قال المسيب أو غيره:

شربنا بالأرب ... بجعدة طود أيمن من قرى قسر

بون

البون: اسم موضع؛ قال المتلمس:

جلوا من تهامي أرضنا وتبدلوا بمكة باب اليون والريط بالعصب

بين بين اسم بلد عن ابن الاعرابي قال لبيد في الكلام اسم وقد جاء في أوله باء أن عين ذي ... ابن حمزة هو بين وقرية بودن قال ابن بري ذكر ابن جني في سر الصناعة أن بين اسم وادي بين صاحات وضربت حبلي بين اسم العرض والله تعالى أعلم

فصل الياء

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

حرف الهاء

الهاء من الحروف الحلقية وهي العين والحاء والهاء والخاء والغين، وهي أيضاً من الحروف المهموسة وهي الهاء والحاء والخاء والكاف والشين والسين والتاء والصاد والثاء والفاء، قال والمهموس حرف لان في مخرجه دون المجهور وجرى مع النفس فكان دون المجهور في رفع الصوت ه

فصل الهمزة

أبه أبه له وبه يأبه أبهاً وأبه له وبه أبهاً فطن وقال بعضهم أبه للشيء أبهاً نسيه ثم تفطن له، وأبه الرجل فطنة وأبهه نبهه كلاهما عن كراع والمعنيان متقاربان، الجوهري ما أبهت للأمر آبه أبهاً ويقال أيضاً ما أبهت له بالكسر آبه أبهاً مثل نبهت نبهاً قال ابن بري وأبهته أعلمته وأنشد لامية

إذا أبهتهم ولم يدروا بفاحشة ، وأرغمتهم ولم يدروا بما هجروا

وفي حديث عائشة رضي الله عنها في التعوذ من عذاب القبر أشيء أوهمته لم آبه له أو شيء ذكرته أي لا أدري أهو شيء ذكره النبي صلى الله عليه وسلم وكنت غفلت عنه فلم آبه له أو شيء ذكرته إياه وكان يذكره بعد، والأبهة العظمة والكبر ورجل ذو أبهة أي ذو كبر وقد تأبه إذا تكبر وترفع على فلان تأبهاً قد رمقته أنشد ابن بري لرؤبة وطامح من نخوة التأبه وفي الكلام على على اللك كم من ذي أبهة قد جعلته حقيراً، الأبهة بالضم والتشديد للتاء العظمة والبهاء، وفي حديث معاوية إذا لم يكن المخزومي ذا باو وأبهة لم يشبه قومه يريد أن بني مخزوم أكثرهم يكونون هكذا، وفي الحديث رب أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له أي لا يحتفل به لحقارته ويقال للأخ أبة وقد يقيد أي أخ يحدث

أته التأته التبدل من التعته ه

أده هذه ترجمة لم يترجم عليها سوى ابن الأثير وأورد فيها حديث بلال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أمعكم شيء من الإره أي القديد وقيل غوان يغلي اللحم بالخل ويحمل في الأسفار وسيأتي هذا ونحوه في مواضعه ه

أفه الأفه القاه وهو الطاعة كأنه مقلوب منه ه

أله الإله الله عز وجل وكل ما اتخذ من دونه معبوداً إله عند متخذه والجمع آلهة والآلهة الأصنام سموا بذلك لاعتقادهم أن العبادة تحق لها وأسماؤهم تتبع اعتقاداتهم لا ما عليه الشيء في نفسه وهو بين الإلهة والألهانية، وفي حديث وهيب بن الورد إذا وقع العبد في ألهانية الرب ومهيمنية الصديقين ورهبانية الأبرار لم يجد أحداً يأخذ بقلبه أي لم يجد أحداً يعجبه ولم يحب إلا الله سبحانه قال ابن الأثير هو مأخوذ من إله وتقديرها فعلانية بالضم يقول إله بين الإلهية والألهانية وأصله من أله يأله إذا تحير يريد إذا وقع العبد في عظمة الله وجلاله وغير ذلك من صفات الربوبية وصرف نوهمه إليها أبغض الناس حتى لا يميل قلبه إلى أحد، الأزهري قال الليث بلغنا أن اسم الله الأكبر هو الله لا إله إلا هو وحده قال وتقول العرب لله ما فعلت ذاك يريدون والله ما فعلت، وقال الخليل الله لا يطرح الألف من الاسم إنما هو الله عز ذكره على التمام قال وليس هو من الأسماء التي يجوز منها اشتقاق فعل كما يجوز في الرحمن الرحيم، وروى المنذري عن أبي الهيثم أنه سأله عن اشتقاق اسم الله تعالى في اللغة فقال كان حقه إلاه أدخلت الألف واللام تعريفاً فقيل الإلاه ثم حذفت العرب الهمزة استثقالاً لها فلما تركوا الهمزة حولوا كسرتها في اللام التي هي لام التعريف وذهبت الهمزة أصلاً فقالوا أللاه فحركوا لام التعريف التي لا تكون إلا ساكنة ثم التقى لامان متحركتان فأدغموا الأولى في الثانية فقالوا الله كما قال الله عز وجل لكنا هو الله ربي معناه لكن أنا، ثم إن العرب لما سمعوا اللهم جرت في كلام الخلق توهموا أنه إذا ألقيت الألف واللام من الله كان الباقي لاه فقالوا لاهم وأنشد

لاهم أنت تجبر الكسيرا ، أنت وهبت جلة جرجورا

ويقولون لاه أبوك يريدون لله أبوك وهي لام التعجب وأنشد لذي الإصبع

لاه ابن عمي ما يخاف الحادثات من العواقب ، قال أبو الهيثم وقد قالت

العرب بسم الله بغير مدة اللام وحذف مدة لاه، وأنشد

أقبل سيل جاء من أمر الله ، يحرد حرد الجنة المغلة

وأنشد

لهنك من عبسية لوسيمة ، على هنوات كاذب من يقولها

إنما هو لله إنك فحذف الألف واللام فقال لاه إنك ثم ترك همزة إنك فقال لهنك، وقال الآخر

أبائنة سعدى نعم وتماضر ، لهنا لمقضي علينا التهاجر

يقول لاه إنا فحذف مدة لاه وترك همزة إنا كقوله لاه ابن عمك والنوى تعدو، وقال الفراء في قول الشاعر لهنك أراد لأنك فأبدل الهمزة هاء مثل هراق الماء وأراق وأدخل اللام في إن لليمين ولذلك أجابها باللام في لوسيمة قال أبو زيد قال لي الكسائي ألفت كتاباً في معاني القرآن فقلت له أسمعت الحمد لاه رب العالمين فقال لا فقلت اسمعها قال الأزهري ولا يجوز في القرآن إلا الحمد لله بمدة اللام وإنما يقرأ ما حكاه أبو زيد الأعراب ومن لا يعرف سنة القرآن قال أبو الهيثم فالله أصله إلاه قال الله عز وجل ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله إذاً لذهب كل إله بما خلق قال ولا يكون إلهاً حتى يكون معبوداً وحتى يكون لعابده خالقاً ورازقاً ومدبراً وعليه مقتدراً فمن لم يكن كذلك فليس بإله وإن عبد ظلماً بل هو مخلوق ومتعبد قال وأصل إله ولاه فقلبت الواو همزة كما قالوا للوشاح إشاح وللوجاح وهو الستر إجاح ومعنى ولاه أن الخلق يولهون إليه في حوائجهم ويضرعون إليه فيما يصيبهم ويفزعون إليه في كل ما ينوبهم كما يوله كل طفل إلى أمه، وقد سمت العرب الشمس لما عبدوها إلاهة والألهة الشمس الحارة حكي عن ثعلب والإلهة والألاهة والإلاهة وألاهة كله الشمس اسم لها الضم في أولها عن ابن الأعرابي قالت مية بنت أم عتبة بن الحرث كما قال ابن بري

تروحنا من اللعباء قسرا ، فأعجلنا الإلاهة أن تؤوبا

على مثل ابن مية فانعياه ، تشق نواعم البشر الجيوبا

قال ابن بري وقيل هو لبنت عبد الحرث اليربوعي ويقال لنائحة عتيبة بن الحرث قال وقال أبو عبيدة هو لأم البنين بنت عتيبة بن الحرث ترثيه قال ابن سيده ورواه ابن الأعرابي ألاهة قال ورواه بعضهم فأعجلنا الألهة يصرف ولا يصرف غيره وتدخلها الألف واللام ولا تدخلها وقد جاء على هذا غير شيء من دخول لام المعرفة الاسم مرة وسقوطها أخرى قالوا لقيته الندرى وفي ندرى وفينة والفينة بعد الفينة ونسر والنسر اسم صنم فكأنهم سموها الإلهة لتعظيمهم لها وعبادتهم إياها فإنهم كانوا يعظمونها ويعبدونها وقد أوجدنا الله عز وجل ذلك في كتابه حين قال ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن إن كنتم إياه تعبدون، ابن سيده والإلاهة والألوهة والألوهية العبادة وقد قرئ ويذرك وآلهتك وقرأ ابن عباس ويذرك وإلاهتك بكسر الهمزة أي وعبادتك وهذه الأخيرة عند ثعلب كأنها هي المختارة قال لأن فرعون كان يعبد ولا يعبد فهو على هذا ذو إلاهة لا ذو آلهة والقراءة الأولى أكثر والقراء عليها قال ابن بري يقوي ما ذهب إليه ابن عباس في قراءته ويذرك وإلاهتك قول فرعون أنا ربكم الأعلى وقوله ما علمت لكم من إله غيري ولهذا قال سبحانه فأخذه الله نكال الآخرة والأولى وهو الذي أشار إليه الجوهري بقوله عن ابن عباس إن فرعون كان يعبد، ويقال إله بين الإلاهة والألهانية وكانت العرب في الجاهلية يدعون معبوداتهم من الأوثان والأصنام آلهة وهي جمع الإلاهة قال الله عز وجل ويذرك وآلهتك وهي أصنام عبدها قوم فرعون معه والله أصله إلاه على فعال بمعنى مفعول لأنه مألوه أي معبود كقولنا إمام فعال بمعنى مفعول لأنه مؤتم به فلما أدخلت عليه الألف واللام حذفت الهمزة تخفيفاً لكثرته في الكلام ولو كانتا عوضاً منها لما اجتمعتا مع المعوض منه في قولهم الإلاه وقطعت الهمزة في النداء للزومها تفخيماً لهذا الاسم قال الجوهري وسمعت أبا علي النحوي يقول إن الألف واللام عوض منها قال ويدل على ذلك استجازتهم لقطع الهمزة الموصولة الداخلة على لام التعريف في القسم والنداء وذلك قولهم أفألله لتفعلن ويا الله اغفر لي ألا ترى أنها لو كانت غير عوض لم تثبت كما لم تثبت في غير هذا الاسم قال ولا يجوز أيضاً أن يكون للزوم الحرف لأن ذلك يوجب أن تقطع همزة الذي والتي فلا يجوز أيضاً أن يكون لأنها همزة مفتوحة وإن كانت موصولة كما لم يجز في ايم الله وايمن الله التي هي همزة وصل فإنها مفتوحة قال ولا يجوز أيضاً أن يكون ذلك لكثرة الاستعمال لأن ذلك يوجب أن تقطع الهمزة أيضاً في غير هذا مما يكثر استعمالهم له فعلمنا أن ذلك لمعنى اختصت به ليس في غيرها ولا شيء أولى بذلك المعنى من أن يكون المعوض من الحرف المحذوف الذي هو الفاء وجوز سيبويه أن يكون أصله لاهاً على ما نذكره قال ابن بري عند قول الجوهري ولو كانتا عوضاً منها لما اجتمعتا مع المعوض منه في قولهم الإلاه قال هذا رد على الفارسي لأنه كان يجعل الألف واللام في اسم الباري سبحانه عوضاً من الهمزة ولا يلزمه ما ذكره الجوهري من قولهم الإلاه لأن اسم الله لا يجوز فيه الإلاه ولا يكون الألف واللام فيه بدلاً من الهمزة ... فإذا قيل الإله انطلق على الله سبحانه وعلى ما يعبد من الأصنام وإذا قلت الله لم ينطلق إلا عليه سبحانه وتعالى ولهذا جاز أن ينادى اسم الله وفيه لام التعريف وتقطع همزته فيقال يا ألله ولا يجوز يا الإلاه على وجه من الوجوه مقطوعة همزته ولا موصولة قال وقيل في اسم الباري سبحانه إنه مأخوذ من أله

بأنه إذا تحيّر لأن العقول تأله في عظمته وأله يأله ألهاً أي تحيّر وأصله وله يوله ولهاً وقد ألهت
على فلان أي اشتدّ جزعي عليه مثل ولهت وقيل هو مأخوذ من أله يأله إلى كذا أي لجأ إليه لأنه سبحانه
المفزع الذي يلجأ إليه في كل أمر قال الشاعر: ألهت إلينا والحوادث جمّة ، وقال الآخر:
ألهت إليها والركائب وقّف ، والتألّه التنسّك والتعبّد والتأليه التعبيد قال:

لله درّ الغانيات المدّه ، سبّحن واسترجعن من تألّهي

ابن سيدة وقالوا يا ألله
فقطعوا قال حكاه سيبويه وهذا نادر وحكى ثعلب أنهم يقولون يا الله فيصلون وهما لغتان
يعني القطع والوصل وقول الشاعر:

إني إذا ما حدث ألمّا ، أقول يا اللهمّ يا اللهمّا

فإن الميم المشددة بدل من
يا فجمع بين البدل والمبدل منه وقد خففها الأعشى فقال: كحلفة من أبي رياح يسمعها لاهمّ الكبار
وإنشاد العامة يسمعها لاهه الكبار قال وأنشده الكسائي يسمعها الله والله كبار. الأزهري
أما إعراب اللهمّ فضمّ الهاء وفتح الميم لا اختلاف فيه بين النحويين في اللفظ فأما العلة والتفسير
فقد اختلف فيه النحويون فقال الفراء معنى اللهمّ يا الله أمّ بخير وقال الزجاج هذا إقدام عظيم
لأن كل ما كان من هذا الهمز الذي طرح فأكثر الكلام الإتيان به يقال ويل أمّه وويل امّه
والأكثر إثبات الهمز ولو كان كما قال هذا القائل لجاز الله أومم والله أمّ وكان يجب أن تلزمه يا
لأن العرب تقول يا الله اغفر لنا ولم يقل أحد من العرب إلا اللهمّ ولم يقل أحد يا اللهمّ قال
الله عز وجل قل اللهمّ فاطر السموات والأرض فهذا القول يبطل من جهات إحداها أن يا
ليست في الكلام والأخرى أن هذا المحذوف لم يتكلم به على أصله كما تكلم بمثله وأنه لا يقدم أمام الدعاء
هذا الذي ذكره قال الزجاج وزعم الفراء أن الضمة التي هي في الهاء ضمة الهمزة التي كانت في أمّ
وهذا محال أن يترك الضم الذي هو دليل على النداء المفرد وأن يجعل في اسم الله ضمة أمّ هذا إلحاد
في اسم الله قال وزعم الفراء أن قولنا هلمّ مثل ذلك أن أصلها هل أمّ وإنما هي لمّ وها التنبيه
قال وقال الفراء إن يا قد يقال مع اللهمّ فيقال يا اللهمّ واستشهد بشعر لا يكون مثله حجة:

وما عليك أن تقولي كلما ، صلّيت أو سبّحت يا اللهمّا
اردد علينا شيخنا مسلّما

قال أبو إسحق وقال الخليل وسيبويه وجميع
النحويين الموثوق بعلمهم اللهمّ بمعنى يا الله وإن الميم المشددة عوض من يا لأنهم لم يجدوا يا مع هذه الميم
في كلمة واحدة ووجدوا اسم الله مستعملاً بيا إذا لم يذكروا الميم في آخر الكلمة فعلموا أن
الميم في آخر الكلمة بمنزلة يا في أولها والضمة التي هي في الهاء هي ضمة الاسم المنادى المفرد
والميم مفتوحة لسكونها وسكون الميم قبلها الفراء ومن العرب من يقول إذا طرح الميم
يا الله اغفر لي بهمزة ومنهم من يقول يا الله بغير همز فمن حذف الهمزة فهو على السبيل لأنها
ألف ولام مثل لام الحرث من الأسماء وأشباهه ومن همزها توهم الهمزة من الحرف إذ كانت
لا تسقط منه الهمزة وأنشد:

مبارك هو ومن سمّاه ، على اسمك اللهمّ يا الله

قال وكثرت اللهمّ في الكلام حتى خففت ميمها في بعض اللغات قال الكسائي العرب تقول
يا الله اغفر لي ويلله اغفر لي قال وسمعت الخليل يقول يكرهون أن ينقصوا من هذا الاسم شيئاً يا الله
أي لا يقولوا يلله الزجاج في قوله تعالى قال عيسى ابن مريم اللهمّ ربّنا ذكر سيبويه أن اللهمّ
كالصوت وأنه لا يوصف وأن ربّنا منصوب على نداء آخر الأزهري وأنشدني:

إني إذا ما معظم ألمّا ، أقول يا اللهمّ يا اللهمّا

قال والدليل على صحة قول الفراء وأبي العباس في اللهمّ أنه بمعنى يا الله أمّ إدخال العرب
يا على اللهمّ وقول الشاعر:

ألا يا رك الله في سهيل ، إذا ما الله بارك في الرجال

إنما أراد الله فقصر ضرورة. والإلاهة الحيّة العظيمة عن ثعلب وهي الهلال والإلاهة اسم موضع
بالجزيرة قال الشاعر:

كفى حزناً أن يرحل الركب غدوة ، وأصبح في علياء الإلاهة ثاويا

وكان قد نهشته حية قال ابن بري قال بعض أهل اللغة الرواية وأصبح في عليا ألاهة
بضم الهمزة قال وهي مغارة سماوة كلب قال ابن بري وهذا هو الصحيح لأن بها دفن قائل
هذا البيت وهو أفنون التغلبي واسمه صريم بن معشر وقبله:

لعمرك ما يدري الفتى كيف يتّقي ، إذا هو لم يجعل له الله واقيا

وبعضه؟

أمه الأمه جدري الغنم وقيل هو بثر يخرج بها كالجدري أو الحصبة وقد أمهت الشاة
تؤمه أمهاً وأمهة قال ابن سيدة هذا قول أبي عبيدة وهو خطأ لأن الأميهة اسم
لا مصدر إذ ليست فعيلة من أبنية المصادر وشاة أميهة مأموهة قال الشاعر:

طبيخ نحاز أو طبيخ أميهة ، صغير العظام سيء القشم أملط

يقول كانت أمه حاملة به وبها سعال أو جدري فجاءت به ضاوياً والقشم هو اللحم والشحم
ابن الأعرابي الأمه النسيان والأمه الإقرار والأمه الجدري قال الزجاج وقرأ ابن عباس
وادّكر بعد أمه قال والأمه النسيان ويقال قد أمه بالكسر يأمه أمهاً قال وهذا هو الصحيح
بفتح الميم وكان أبو الهيثم يقرأ بعد أمّة ويقول بعد أمه خطأ أبو عبيدة أمهت الشيء فأنا
آمهه أمهاً إذا نسيته قال الشاعر:

أمهت وكنت لا أنسى حديثاً ، كذاك الدهر يزري بالعقول

قال وادّكر بعد أمه قال أبو عبيد هو الإقرار ومعناه أنه يعاقب بعد إقراره باطلاً ابن
سيدة الأمه الإقرار والاعتراف ومنه حديث الزهري من امتحن في حدّ فأمه ثم تبرّأ فليست

عليه

عليه عقوبة فإن عوقب فأمه فليس عليه حد إلا أن يأمه من غير عقوبة قال أبو عبيد ولم أسمع الأمه
الإقرار إلا في هذا الحديث وفي الصحاح قال هي لغة غير مشهورة قال ويقال أمهت إليه في أمر
فأمه إليّ أي عهدت إليه فعهد إليّ الفراء أمه الرجل فهو مأموه وهو الذي ليس عقله معه
الجوهري يقال في الدعاء على الإنسان آهة وأميهة التهذيب وقولهم آهة وأميهة الأهة من
التأوّه والأميهة الجدري ابن سيدة الأمهة لغة في الأمّ قال أبو بكر الهاء في أمهة أصلية وهي
فعّلة بمنزلة ترّهة وأبّهة وخصّ بعضهم بالأمهة من يعقل وبالأمّ ما لا يعقل قال قصيّ:

عند تناديهم بهال وهب ، أمّهتي خندف والياس أبي
حيدرة خالي لقيط وعلي ، وحاتم الطائي وهاب المئي

وقال زهير فيما لا يعقل: وإلّا فإنا بالشربّة فاللوى ، نعقّر أمّات الرباع ونيسر
وقد جاءت الأمّهة فيما لا يعقل كل ذلك فيما لا يعقل عن ابن جني والجمع أمّهات وأمّات التهذيب
ويقال في جمع الأمّ من غير الآدميين أمّات بغير هاء قال الراعي:

كانت نجائب منذر ومحرّق ، أمّاتهنّ وطرقهنّ فحيلا

وأما بنات آدم فالجمع أمّهات وقوله: فإن منيت أمّات الرباع. وفي القرآن العزيز تدل
بأمّهات وهو أوضح دليل على أن الواحد أمّهة وتأنيثه أنا نجد هاء بعد على أمّهة قال
ابن سيدة وهذا يقوى كون الهاء أصلاً لأن تأمّهت تفعّلت بمنزلة تنوّهت وتنبّهت
التهذيب والأمّ في كلام العرب أصل كل شيء واشتقاقه من الأمّ وزيدت الهاء في الأمهات
ليكون فرقاً بين بنات آدم وسائر الحيوانات قال وهذا القول أصح القولين قال
الأزهري وأما الأمّ فقد قال بعضهم الأصل أمّه وربما قالوا أمّة قال والأمّهة أصل
قولهم أمّ قال ابن بري وأمّهة اسم لكرة ونبيهه

وأنوها

أنه الأنيه مثل الزفير والأنه كالأنح وأنه يأنه أنهاً مثل أنح يأنح إذا تزحّر من
ثقل يجده والجمع أنّه مثل أنّح وأنشد لرؤبة يصف فحلاً:

رعابة يخشى نفوس الأنّه ، برجس بخباخ الهدير البهبه

أي يرعب النفوس الذين يأنهون. ابن سيدة الأنيه الزحير عند المسألة ورجل آنه
حاسد وقيل رجل آنف وتنفيس وآنه حاسد بمعنى واحد وهو من أنه يأنه وأنح يأنح أنيهاً وأنيحاً

أوه الآهة الحصبة حكى اللحياني عن أبي خالدة قول الناس آهاً وماهاً فالآهة
ما ذكرنا والماهة الجدري قال ابن سيدة ألف آهة واو لأن العين واواً أكثر منها
ياء وأوّه وآوّه وأوه بالمدّ وآوّه بكسر الهاء خفيفة وأوّه وأوه كلها كلمة
معناها التحزّن وآه من فلان إذا اشتد عليك فقده وأنشد الفراء في أوه:

فأوه لذكراها إذا ما ذكرتها ، ومن بعد أرض بيننا وسماء

ويروى فآه لذكراها وهو مذكور في موضعه ويروى فأوّه لذكراها قال ابن بري ومثل هذا
البيت:

فأوه على زيارة أم عمرو ، فكيف مع العدى ومع الوشاة

ويقولون عند الشكاية أوه من كذا ساكنة الواو إنما هو توجّع وربما قلبوا الواو ألفاً فقالوا
آه من كذا وربما شدّدوا الواو وكسروها وسكّنوا الهاء فقالوا أوّه من كذا وربما حذفوا الهاء
مع التشديد فقالوا أوّ من كذا بلا مدّ وبعضهم يقول آوّه بالمدّ والتشديد وفتح الواو
ساكنة الهاء لتطويل الصوت بالشكاية وقد ورد الحديث بأوّه في حديث أبي سعيد
وقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك أوّه عين الربا قال ابن الأثير أوّه كلمة يقولها
الرجل عند الشكاية والتوجع وهي ساكنة الواو ومكسورة الهاء قال وبعضهم يفتح
الواو مع التشديد فيقول أوّه ومنه الحديث أوّه لفراخ محمد من خليفة يستخلف قال
الجوهري وربما أدخلوا فيه التاء فقالوا أوّتاه يمدّ ولا يمدّ وقد أوّه الرجل تأويهاً وتأوّه
تأوّهاً إذا قال أوّه والاسم منه الآهة بالمدّ وتأوّه وتأوّهاً ومنه الدعاء على الإنسان آهة له
وأوّه بتشديد الواو قال وقولهم آهة وأميهة هو التوجع الأزهري أوّه هو حكاية المتأوّه
في صوته وقد يفعله الإنسان شفقة وجزعاً وأنشد:

آه من تيّاك آها ، تركت قلبي متاها

وقال ابن الأنباري آه من عذاب الله وآهاً من عذاب الله وأوّه من عذاب الله بالتشديد
والقصر ابن المظفر أوّه وآهة إذا توجّع الحزين الكئيب فقال آه أو هاه عند التوجع
وأخرج نفسه بهذا الصوت لينفرج عنه بعض ما به قال ابن سيدة وقد تأوّه آهاً وآهة
ويكون هاه في موضع آه من التوجع قال المثقب العبدي:

إذا ما قمت أرحلها بليل ، تأوّه آهة الرجل الحزين

قال ابن سيدة وعندي أنه وضع الاسم موضع المصدر أي تأوّه تأوّه الرجل قال ويروى آهة من قولهم أه أي
تأوّه هاهة الرجل الحزين قال وبيان القطع أحسن ويروى أهّة من قولهم أهّ أي توجّع قال العجاج:

وإن تشكّيت أذى القروح ، بأهّة كأهّة المجروح

ورجل أوّاه كثير الحزن وقيل هو الدعّاء إلى الخير وقيل الفقيه وقيل المؤمن بلغة
الحبشة وقيل الرحيم الرقيق وفي التنزيل إن إبراهيم لحليم أوّاه منيب وقيل الأوّاه
المتأوّه شفقاً وفرقاً وقيل المتضرّع يقيناً أي إيقاناً بالإجابة ولزوماً للطاعة هذا
قول الزجاج وقيل الأوّاه المسبّح وقيل هو الكثير الثناء ويقال الأوّاه الدعّاء وروي
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الأوّاه الدعّاء وقيل الكثير الدعاء وفي الحديث

اللهم اجعلني مخبتا أوّاها منيبا المناوة المنقرع الأزهري أبو عمرو ظبية مُوَهٌ وَهَه وما وَهَه
وذلك أن الغزال إذا نجا من الكلب أو السهم وقف وقفة ثم قال أوّه ثم عداه ،

أهه الأَهَّةُ التحزُّن وقد أَهَّ أَهًّا وأَهَّةً وفي حديث معاوية أَهًّا أبا حفص قال
هي كلمة تأسف انتصابها على إجرائها مجرى المصادر كأنه قال أتأسف تأسفا قال
وأصل الهمزة واو وترجم ابن الأثير واه فقال في الحديث من ابتلي فصبر فواهًا واهًا
قيل معنى هذه الكلمة التلهف وقد توضع موضع الإعجاب بالشيء يقال واهًا له وقد
ترد بمعنى التوجع وقيل التوجع يقال فيه آهًا قال ومنه حديث أبي الدرداء ما أنكرتم
من زمانكم فيما غيّرتم من أعمالكم إن يكن خيرا فواهًا واهًا وإن يكن شرا فآهًا آهًا قال
والألف فيها غير مهموزة قال ابن الأثير وإنما ذكرها في هذه الترجمة للفظها ،

أيه إيهِ كلمة استزادة واستنطاق وهي مبنية على الكسر وقد تنوّن تقول للرجل
إذا استزدته من حديث أو عمل إيهِ بكسر الهاء وفي الحديث أنه أنشد شعر أمية بن أبي الصلت
فقال عند كل بيت إيهِ قال له ابن السكيت فإن وصلت نوّنت فقلت إيهٍ حدّثنا وإذا
قلت إيهًا بالنصب فإنما تأمره بالسكوت قال الليث إيهِ وهيهِ بالكسر والفتح في موضع إيهِ
وإيهِ ابن سيده وإيهِ كلمة زجر بمعنى حسبك وتنوّن فيقال إيهًا وقال ثعلب إيهٍ
حدّث وأنشد لذي الرمة ،

وقفنا فقلنا إيهِ عن أم سالم ، وما بالُ تكليم الديار البلاقع ،

أراد حدّثنا عن أم سالم فترك التنوين في الوصل واكتفى بالوقف قال الأصمعي أخطأ ذو الرمة
إنما كلام العرب إيهٍ وقال يعقوب أراد إيهٍ فأجراه في الوصل مجراه في الوقف وذو الرمة
أراد التنوين وإنما تركه للضرورة قال ابن سيده والصحيح أن هذه الأصوات إذا عنيت
بها المعرفة لم تنوّن وإذا عنيت بها النكرة نوّنت فإنما استزاد ذو الرمة هذا الطلل حديثا
معروفا كأنه قال حدّثنا الحديث أو أخبرنا الخبر وقال بعض النحويين إذا نوّنت فقلت
إيهٍ فكأنك قلت استزادة كأنك قلت هات حديثا لأن التنوين تنكير وإذا قلت إيهِ فلم
تنوّن فكأنك قلت الاستزادة فصار التنوين علم التنكير وتركه علم التعريف واستعار ذو الرمة
الخطاب لهذا الطلل فقال ،

حتى إذا قالت لوانيه إيه ، وإن لم تكن لها تنطق كان لها

صوتا يتّخذا هذا النحو قال ابن بري قال أبو بكر السراج في كتابه الأصول في باب ضرورة
الشاعر حين أنشد هذا البيت فقلنا إيهِ عن أم سالم قال وهذا لا يعرف إلا منوّنا في شيء
من اللغات يريد أنه لا يكون موصولا إلا منوّنا أبو زيد تقول في الأمر إيهِ افعل وفي النهي
إيهًا عني الآن وإيهًا كفّ وفي حديث أصيل الخزاعي حين قدم عليه المدينة فقال له كيف
تركت مكة قال تركتها وقد أحجن ثمامها وأعذق إذخرها وأمشر سلمها فقال إيهًا أصيل دع
القلوب تقرّ أي كفّ واسكت الأزهري لم ينوّن ذو الرمة في قوله إيهِ عن أم سالم قال لم ينوّن
وقد وصل لأنه نوى الوقف قال فإذا أسكتّه وكففته قلت إيهًا عنّا وإذا أغريته
بالشيء قلت وَيْهًا يا فلان فإذا تعجبت من طيب شيء قلت واهًا ما أطيبه وعلى إيضاع الليث
إيهِ وإيهٍ في الاستزادة والاستنطاق وإيهٍ وإيهًا في الزجر كقولك إيهٍ حسبك وإيهًا حسبك
قال ابن الأثير وقد ترد المنصوبة بمعنى التصديق والرضا بالشيء ومنه حديث ابن الزبير
لما قيل له يا ابن ذات النطاقين فقال إيهًا والإله أي صدقت ورضيت بذلك ويروى
إيهٍ بالكسر أي زدني من هذه المنقبة وعلى اللحياني عن الكسائي إيهِ وهيهِ على البدل
أي حدّثنا الجوهري إذا أسكتّه وكففته قلت إيهًا عنّا وأنشد ابن بري قول حاتم الطائي

إيهًا فدًى لكم أمي وما ولدت ، حاموا على مجدكم واكفوا من اتّكلا

الجوهري إذا أردت التبعيد قلت أيْهًا بفتح الهمزة بمعنى هيهات وأنشد الفراء

ومن دوني الأعيار والقنع كله ، وكتمان أيْهًا ما أشتّ وأبعدا

والتأييه الصوت وقد أيّهت به تأييها إذا نادته بالناس والإبل وأيّه بالزجل والفرس صوّت وهو
أن يقول لها أيا ويهاه كذا حكاه أبو عبيدة وياه ياه من غير مادة أيه والتأييه دعاء الإبل
وأنشد ابن بري لرؤبة ، بحور لا مسقيّ ولا مؤيّه ، وأيّهت بالجمال إذا صوّتت بها ودعوتها
وفي حديث أبي قيس الأودي أن ملك الموت عليه السلام قال إني أؤيّه بها كما يؤيّه بالخيل
فتجيبني يعني الأرواح قال ابن الأثير أيّهت بفلان تأييها إذا دعوته وناديته كأنك قلت
يا أيها الرجل وفي ترجمة عضرس ،

أمخجة حضا كان عمومها ، إذا أيّه القنّاص بالصيد عضرس ،

أيّه القانص بالصيد زجره وأيهان بمعنى هيهات كالتثنية حكاه ثعلب فقال أيهان
ذلك أي بعيد ذلك وقال أبو علي معناه أي بعد ذلك فجعله اسم الفعل وهو الصحيح لأن
معناه الأمر وأيْهًا بفتح الهمزة بمعنى هيهات ،

فصل الباء الموحدة

باه ما باه له أي ما فطن ،

بده البَدْه والبُدْه والبديهة والبُداهة أول كل شيء وما يفجأ منه الأزهري البده
أن تستقبل الإنسان بأمر مفاجأة والاسم البديهة في أول ما يفاجأ به وبدهه بالأمر
استقبله به يقول بدهه أمر يبدهه بدهًا فجاءه ابن سيده بدهه بالأمر يبدهه بدهًا

وبادهه مباداهةً وبِداهًا فاجأه ويقول بادهني مباداهة أي باغتني مباغتة وأنشد
ابن بري للطرماح ، وأجوبة كالرّاعبيّة وخزها ، يباده بها شيخ العراقين أمردا ،
وفي صفته صلى الله عليه وسلم من رآه بديهةً هابه أي مفاجأة وبغتة يعني من لقيه قبل
الاختلاط به هابه لوقاره وسكونه وإذا جالسه وخالطه بان له حسن خلقه ولك البديهة
بديهة بصيب الرأي في أول ما يفاجأ به ابن الأعرابي بده الرجل إذا أجاب جوابا
سديدا على البديهة والبداهة والبُداهة أول جري الفرس يقول ذو بديهة وذو
وذو بداهة الأزهري بداهة الفرس أول جريه وعلالته جريه بعد جريه قال
الأعشى ، ولا نقاتل بالعصيّ ، ولا نرامي بالحجاره ،
إلا بداهة أو علا ، له سابح نهد الجزاره ،
ولك البديهة أي لك أن تبدأ قاله ابن سيده وأرى الهاء في جميع ذلك بدلا من الهمزة الجوهري
هما يتباذهان بالشعر ورجل مبده قال رؤبة ، بالدرعي ونزل فخجي ، وكيد مطّال وخصم مبده ،

بره البُرْهة والبَرْهة جميعا الحين الطويل من الدهر وقيل الزمان يقال أقمت عنده
برهة من الدهر كقولك أقمت عنده سنة من الدهر ابن السكيت أقمت عنده بُرْهة وبَرْهة
أي مدة طويلة من الزمان والبَرَه الترارة وامرأة برهرهة فعلعلة كرّر فيها العين واللام
تارّة تكاد ترعد من الرطوبة وقيل بيضاء قال امرؤ القيس ،

برهرهة رؤدة رخصة ، كخرعوبة البانة المنفطر ،

وبرهرهتها ترارتها وبضاضتها وتصغير برهرهة بُرَيْهِهَة لمن أتمها قال بريرهة فلما
بريهرهة فصيحة قلّ ما يتكلم بها وقيل البرهرهة التي لها بريق من صفائها وقال غيره
هي الرقيقة الجلد كأن الماء يجري فيها من النعمة وفي حديث المبعث فأخرج منه علقة
سوداء ثم أدخل فيه البرهرهة قيل هي سكين بيضاء جديدة صافية من قولهم امرأة برهرهة
كأنها ترعد رطوبة ويروى رهرهة أي رحرحة واسعة قال ابن الأثير قال الخطابي
قد أكثرت السؤال عنها فلم أجد فيها قولا يقطع بصحته ثم اختار أنها السكين ابن الأعرابي بره
الرجل إذا ثاب جسمه بعد تغيّر من علة وأبره الرجل غلب الناس وأتى بالعجائب
والبرهان بيان الحجة وإيضاحها وفي التنزيل قل هاتوا برهانكم الأزهري النون في
البرهان ليست بأصلية عند الليث وأما قولهم برهن فلان إذا جاء بالبرهان فهو مولد
والصواب أن يقال أبره إذا جاء بالبرهان كما قال ابن الأعرابي إن صحّ عنه وهو رواية
أبي عمرو ويجوز أن تكون النون في البرهان نون جمع على فعلان ثم جعلت كالنون الأصلية
كما جمعوا مصادا على مصدان ومصيرا على مصران ثم جمعوا مصران على مصارين على توهم أنها
أصلية وأبرهة اسم ملك من ملوك اليمن وهو أبرهة بن الحرث الرائش الذي يقال له
ذو المنار وأبرهة بن الصباح القيامي من ملوك اليمن وهو أبو يكسوم ملك الحبشة صاحب الفيل
الذي ساقه إلى البيت الحرام فأهلكه الله قال ابن بري وقال طالب بن أبي طالب بن عبد المطلب

ألم تعلموا ما كان في حرب داحس ، وجيش أبي يكسوم إذ ملؤوا الشعبا ،

وأنشد الجوهري ، منعت من أبرهة الحطيما ، وكنت فيما ساءه زعيما ، وفي الحديث خير بئر
في الأرض زمزم وشر بئر في الأرض برهوت ويقال بُرْهوت مثال سُبْروت قال ابن بري قال
الأصمعي برهوت على مثال رهبوت بئر بحضرموت يقال فيها أرواح الكفار
الجوهري برهوت على مثال رهبوت قال صوابه برهوت غير مصروف للتأنيث والتعريف
ويقال في تصغير إبراهيم بُرَيْه وكأن الميم عنده زائدة وبعضهم يقول بُرَيْهيم وذكر ابن الأثير
في هذه الترجمة البُرَة حلقة تجعل في أنف البعير وسنذكرها نحن في موضعها ،

بله البَلَه الغفلة عن الشر وأن لا يحسنه بَلِهَ بالكسر بلهًا وتبلّه وابتله كبله أنشد
ابن الأعرابي ، إن الذي يأمل الدنيا لمبتله ، وكل ذي أمل عنها سيشتغل ،
ورجل أبله بيّن البله والبلاهة وهو الذي غلب عليه سلامة الصدر وحسن الظن بالناس
لأنهم أغفلوا أمر دنياهم فجهلوا حذق التصرف فيها وأقبلوا على آخرتهم فشغلوا أنفسهم بها
فاستحقوا أن يكونوا أكثر أهل الجنة فأما الأبله وهو الذي لا عقل له فغير مراد في الحديث
وهو قوله صلى الله عليه وسلم أكثر أهل الجنة البله فإنه عنى البله في الدنيا لقلة اهتمامهم
وهم أكياس في أمر الآخرة قال الزبرقان يريد خيرا أولادنا الأبله العقول يعني أنه لشدة حيائه
كالأبله وهو عقول وقد بله بالكسر وتبلّه والتبلّه التهذيب والأبله الذي طبع على الخير فهو غافل
عن الشر لا يعرفه ومنه أكثر أهل الجنة البله وقال النضر الأبله الذي هو ميّت الداء
يريد أن شره ميت لا ينبه له وقال أحمد بن حنبل في تفسير قوله استراح البله قال هم
الغافلون عن الدنيا وأهلها وفسادهم وغلّهم فإذا جاؤوا إلى الأمر والنهي فهم العقلاء
الفقهاء والمرأة بلهاء وأنشد ابن شميل

ولقد لهوت بطفلة ميّالة ، بلهاء تطلعني على أسرارها ،

أراد أنها غرّاء لا دهاء لها فهي تخبرني بأسرارها ولا تفطن لما في ذلك عليها وأنشد غيره

من امرأة بلهاء لم تحفظ ولم تضيّع ، يقول لم تحفظ لعفافها ولم تضيّع مما يقوتها ويصون

فهي ناعمة عفيفة والبلهاء من النساء الكريمة المزيرة الغريرة المغفلة والتباله استعمال البله
والتباله أي أرى من نفسه ذلك وليس به والأبله الأحمق الذي لا تمييز له وامرأة بلهاء والتبله

أمر

تطلب الضالة والتبله تعسف الطريق على غير هداية ولا مسئلة الاخيرة عن ابي علي قال الازهري والعرب تقول فلان يتبله تبلهها اذا تعسف طريقا لا يهتدي فيها ولا يستقيم على صوبها وقال لبيد علهت تبلة في نهاء صعائد ٭ والرواية المعروفة ٭ علهت تبلد ٭ والبلهنية الرخاء وسعة العيش وهو في بلهنية من العيش اي سعة صارت الالف ياء لكسرة ما قبلها والنون زائدة عند سيبويه وعيش ابله اي واسع قليل الغموم ويقال شاب ابله لما فيه من الغرارة يوصف به كما يوصف بالسلو والجنون لمضارعته هذه الاسباب قال الازهري الابله في كلام العرب على وجوه يقال عيش ابله وشباب ابله اذا كان ناعما ومنه قول رؤبة

اما تريني خلق المموه ٭ براق اصلاد الجبين الاجله

بعد غداني الشباب الابله ٭ يريد الناعم قال ابن بري قوله خلق المموه يريد خلق الوجه الذي قد موه بماء الشباب ومنه اخذ بلهنية العيش وهو نعمته وغفلته وانشد ابن بري للقيط بن يعمر الايادي

ما لي اراكم نياما في بلهنية ٭ لا تفزعون وهذا الليث قد جمعا

وقال ابن سهيل ناقة بلهاء وهي التي لا تتحاشى من شيء مكانة ورزانة كأنها حمقاء ولا يقال جمل ابله عن ابن سيدة والبلهاء ناقة وانا ما عنى قيس بن عيزارة الهذلي بقوله

وقالوا لنا البلهاء اول سؤله ٭ واعراسها والله عني يدافع

وفي المثل تحرك البلهاء ان تراها بله ان تصلاها يقول تحرك النار من بعيد فرع الا تدخلها قال ومن العرب من يجر بها يجعلها مصدرا كأنه قال ترك وقيل معناه سوى وقال ابن الانباري في بله ثلاثة اقوال قال جماعة من اهل اللغة بله معناها على قال الفراء من خفض بها جعلها بمنزلة على وما اشبهها من حروف الخفض وقال الليث بله بمعنى اجل وانشد

بله اني لم اخن عهدا ولم ٭ اقترف ذنبا فتجزيني النقم

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر بله ما اطلعتم عليه قال ابن الاثير بله من اسماء الافعال بمعنى دع واترك وقد توضع موضع المصدر وتضاف فيقول بله زيد اي ترك زيد وقوله ما اطلعتم عليه يحتمل ان يكون منصوب المحل ومجروره على التقدير من دع ما اطلعتم عليه وعرفتموه من نعيم الجنة ولذاتها قال ابو عبيد قال الاحمر وغيره بله معناه كيف ما اطلعتم عليه وقال الفراء كيف ودع ما اطلعتم عليه وقال كعب بن مالك يصف السيوف

تذر الجماجم ضاحيا هاماتها ٭ بله الاكف كأنها لم تخلق

يقول هي تقطع الهام فدع الاكف اي هي اجدر ان تقطع الاكف قال ابو عبيد الاكف ينشد بالخفض والنصب على معنى دع الاكف وقال الاخفش بله هاهنا بمنزلة المصدر كما تقول ضرب زيد ويجوز نصب الاكف على معنى دع الاكف قال ابن هرمة

تمشي القطوف اذا غنى الحداة بها ٭ مشي النجيبة بله الجلة النجبا

قال ابن بري رواه ابو علي مشي الجواد فبله الجلة النجبا وقال ابو زبيد

حمال اثقال اهل الود آونة ٭ اعطيهم الجهد مني بله ما اسع

اي اعطيهم ما لا اجده الا بجهد ومعنى بله اي دع ما احيط به واقدر عليه قال الجوهري بله كلمة مبنية على الفتح مثل كيف قال ابن بري حقه ان يقول مبنية على الفتح اذا نصبت ما بعدها فقلت بله زيدا كما تقول رويد زيدا فان قلت بله زيد بالاضافة فقد كانت بمنزلة المصدر معربة كقولهم رويد زيد قال ولا يجوز ان تقدره مع الاضافة اسما للفعل لان اسماء الافعال لا تضاف والله اعلم

بنه هذه ترجمة ترجمها ابن الاثير في كتابه وقال بنها بكسر الباء وسكون النون قرية من قرى مصر بارك النبي صلى الله عليه وسلم في عسلها والناس اليوم يفتحون الباء

بهبه الابه الابح ابو عمرو بهبه اذا نبل وزاد في جاهه ومنزلته عند السلطان قال ويقال للابح ابه وقد بهبه اي بح وبه به كلمة اعظام كبخ بخ قال يعقوب انما يقال عند التعجب من الشيء قال الشاعر

من عراني قال به به ٭ سنخ ذا الكرم اصل

ويقال للشيء اذا عظم بخ بخ وبه به وفي الحديث به به انك لضخم قيل هما بمعنى بخ بخ يقال بخبخ به وبهبه غير ان الموضع لا يحتمله الا على بعد لانه قال انك لضخم كالمنكر عليه وبخ بخ لا يقال في الانكار المفصل الضبي يقال ان حولك من الاصوات البهبه اي الكثير والبهبه من هدير الفحل والبهبهة الهدر الرقيق قال رؤبة يصف فحلا

وردن بخ النابح المؤهوه ٭ رغابة تخشى نفوس الاته

برجس بخباخ الهدير البهبه ٭ ويروى بخباه الهدير البهبه

الجوهري البهباه في الهدير مثل البخباخ ابن الاعرابي في هدره بخبخ وبخبخ والبعير بهبه في هديره ابن سيدة والبهبهي الجسيم الجيد قال

لا تراه في حادث الدهر الا ٭ وهو يعدو ببهبهي جسيم

بوه البوهة الرجل الضعيف الطائش قال امرؤ القيس

ايا هند لا تنكحي بوهة ٭ عليه عقيقته احسبا

وقيل اراد بالبوهة الاحمق والبوهة الرجل الاحمق والبوهة الرجل الضاوي والبوهة الصوفة المنفوشة تعلل الدواة قبل ان تبل والبوهة ما اطارته الريح من التراب يقال هو اهون من صوفة في بوهة قال الجوهري وقولهم صوفة في بوهة يراد بها الهباء المنثور الذي يرى في الكوة والبوهة الريشة التي بين السماء والارض تلعب بها الرياح والبوهة السحق يقال بوهة له وسوهة قال الازهري في ترجمة سوه والسوهة البعدى كذلك البوهة يقال سوهة وبوهة وهو اتقال في الذم ابو عمرو والبوه اللعن يقال على ابليس بوه الله اي لعنة الله والبوهة والبوه الحيقر والبوه ذكر البوم وقيل البوه الكبير من البوم قال رؤبة يذكر كبره اذا استطارت نية والبوهة والبوه ذكر البوم وقيل البوه الكبير من البوم قال رؤبة

كالبوه تحت الظلة المرشوش ٭ وقيل البوهة والبوه طائر يشبه البومة الا انه اصغر منه والانثى بوهة وقال ابو عمرو هي البومة الصغيرة وشبه بها الرجل الاحمق وانشد بيت امرئ القيس ايا هند لا تنكحي بوهة ٭ والباه والباهة النكاح وقيل الباه الحظ من النكاح قال الجوهري والباه مثل الجاه لغة في الباءة وهو الجماع وفي الحديث ان امرأة مات عنها زوجها فمر بها رجل وقد تزينت للباه اي النكاح ومنه حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم الباه فليتزوج ومن لا يستطيع فعليه بالصوم فانه له وجاء اراد من استطاع منكم ان يتزوج ولم يرد الجماع به بذلك على ذلك قوله ومن لم يجد فعليه بالصوم لانه ان لم يقدر على الجماع لم يحتج الى الصوم ليحفز وانما اراد من لم تكن عنده جدة فيتصدق المنكوحة ويعولها والله اعلم ابن الاعرابي الباه والباءة والباء مقولات كلها الحمل الهاء اصلية في الباه ابن سيدة وبهت للشيء ابوه وبهت اباه فطنت يقال ما بهت له وما بهت اي ما فطنت له والمستباه الذاهب العقل والمستباه الذي يخرج من ارض الى اخرى والمستباهة الشجرة يقعرها السيل فيجيء بها من منبتها كانه من ذلك الازهري جاءت تنود نوادها اي تضج

فصل التاء المثناة فوقها

تبه التابوه لغة في التابوت انصارية قال ابن جني وقد قرئ بها قال واراهم غلطوا بالتاء الاصلية فانه سمع بعضهم يقول قعدنا على الفراه يريدون على الفرات

تجه ابن سيدة روى ابو زيد تجه تجه بمعنى اتجه وليس من لفظه لان اتجه من لفظ الوجه وتجه من ت ج ه وليس مخففا منه وقام اتجه كتقا تتقي اذ لو كان كذلك لقيل تجه الازهري في ترجمة وجه تجهت قال اهلنا وجوهه واما تجاه فاصله وجاه قال وقد اتجهنا وتجهنا واحال على المعتل وفي حديث صلاة الخوف وطائفة تجاه العدو اي مقابلتهم والتاء فيه بدل من واو وجاه اي مما يلي وجوههم

تره الترهات والترهات الاباطيل واحدها ترهة وهي الترة بضم التاء وفتح الراء في الاصل الطرق والصغار المتشعبة عن الطريق الاعظم والجمع التوارة المسدرة وهي في الاصل الطرق والصغار المتشعبة الازهري الترهات البواطل من الامور وانشد لرؤبة وحقه لست بقول التره ٭ هي واحدة الترهات قال ابن بري في قول رؤبة لست بقول التره قال ويقال في جمع ترهة للباطل تره قال ويقال هو واحد الموهوي الترهات الطرق الصغار غير الجادة تتشعب عنها الواحدة ترهة فارسي معرب ده وانشد ابن بري ذاك الذي وابيك يعرف مالك ٭ والحق يدفع ترهات الباطل واستعير في الباطل فقيل الترهات البسابس والترهات الصحاصح وهو من اسماء الباطل وربما جاء مضافا قال الشاعر وقوم يترلون بتره ق المجمع وانشدوا

ورواه ابي الاعرج ابلي من كنت ٭ قبل التراريه وبعد المطلب

تفه تفه الشيء تفها وتفوها وتفاهة قل وخس فهو تفه وتافه ورجل تافه العقل بقفه اي قليله والتافه الحقير اليسير وقيل الخسيس القليل وفي الحديث قيل يا رسول الله وما الرويبضة فقال الرجل التافه ينطق في امر العامة قال التافه الخسيس الحقير وفي حديث عبد الله بن مسعود وذكر القرآن لا يتفه ولا يتشان يبلى من الشيء ولا يخلق من كثرة الترداد من الشيء وهو الشق الخلق وقوله لا يتفه هو من الشيء التافه وهو الخسيس الحقير وفي الحديث كانت اليد لا تقطع في الشيء التافه ومنه قول ابراهيم تجوز شهادة العبد في الشيء التافه قال ابن بري شاهده قول الشاعر

لا تحمدن الدهر ان اعطيت نا فهالدا ٭ اعطيت اعطيت تا فها نكدا

والاطعمة التفهة التي ليس لها طعم حلاوة او حموضة او مرارة ومنهم من يجعل الخبز واللحم منها والتفه الرجل نفوها فهو ما فهو احمق والتفه عناق الارض وهي ايضا المرأة المحقورة والمعروف فيها الثفه تقول العرب في المثل استغنت التفه عن الرقة النبت وقيل الرقة النبت لانها تطعم اللحم اذا كانت سبعا عن ابي حنيفة في انوائه قال ابن بري والصحيح تفة ورفة كما ذكر الجوهري في فصل رفه فانه قال التفة والرفة بالتاء التي يوقف عليها بالهاء قال ولذلك ذكره ابن جني عن ابن دريد وغيره ويقال التفه والرفه بالتخفيف مثل الشبه والقله قال وهذا هو المشهور قال وذكرها ابن السكيت في امثاله فقال اغنى عن ذلك من التفه عن الرفه بالتخفيف لا غير والهاء الاصلية وانشد ابن فارس شاهدا على تخفيف التفة والرفة

غنينا عن وصالكم حديثا ٭ كما غني التفات عن الرفاه

وانشد ابو حنيفة في كتاب النبات يصف طلحاً

حنت مناكبه السفا فكانه · زفت بناجية المد اوس مسند

شبه ما اضافت الريح الى مناكبه وهو حاضن بيضه لا يبرح بالتبن المجموع في ناحية البيدر والنجية جمع ناجية مثل واد واودية قال وجمع فاعل على افعلة نادر ه

تله التله الحيرة تله الرجل يتله تلها حار وتتله جال في غير ضيعة وراية بتله وقيل كان في الاصل ابتله ما بتله فادغمت الواو في التا فقيل اتله يتله ثم حذفت التا فقيل تله يتله كما قالوا تخذ يتخذ وتقى يتقي والاصل فيهما اتخذ يتخذ واتقى يتقي وقيل تله كان اصله دله ابن سيده التله لغة في التلف والمتلهة المتلفة وفلاة ق متلهة اي متلفة قال الشاعر · به تمطت كل غول متله · يعني متلف الازهري في النوادر تلهت كذا وتلهته اي ضللته وانسيته ه

تمه تمه الدهن واللبن واللحم يتمه تمها وتماهة فهو تمه تغير ريحه وطعمه مثل الزهومة وتمه الطعام بالكسر تمها فسد والتمه في اللبن كالنمس في الدسم وشاة متماه يتمه لبنها اي يتغير سريعاً ريث ما يحلب وتمه واتهم بمعنى واحد وبه سميت تهامة

تهته التهاته الاباطيل مثل الكهكهة والتهاته الاباطيل والترهات قال الغطاي · ولم يكن ما ابتلينا من مواعدها · الا التهاته والامنية السقما · قال ابن برى ويروى ولم يكن ما ابتلينا اى خبرنا وخبرنا وكذا في شعره ما ابتلينا ه وكذا رواه ابو عبيد في باب الباطل من الغريب المصنف قال ابن برى ويقال تهتهه في الشيء اي ردده فيه ويقال تهتهه فلان اذا ردده في الباطل ومنه قول رؤبة · في غايلات الحاير المتهته · وهو الذي ردد في الاباطيل وتته تعحكاية المتهتهة وتته زجر للبعير ودعاء للكلب ومنه قوله

يحبت لهذه نفرت بعيري · واضبح كالشارجا يحول

يحاذر سرها جملي وكلبي · يرجي غيرها ماذا تقول

يعني بقوله لهذه اي لهذه الكلمة وهي تته تته زجر للبعير بتعريبة اهل دعاء للكلب ه

توه التوه لغة في التيه وهو الهلاك وقيل الذهاب وقد تاه يتوه ويتيه توهاً هلك قال ابن سيده وانما ذكرت هنا يتيه لان كانت يائية اللفظ لان ياءها واو بدليل قولهم ما اتوهه وما اتيهه وقول فيه كالقول في طاح يطيح وسنذكره في موضعه قال ابو زيد قال لي رجل من بني كلاب القشيري في التوه تريد التيه وتوه نفسه اهلكها وما اتوهه قال ابن سيده فتاه يتيه على هذا افعل يفعل عند سيبويه كما هو ويحلل ن توه واتوه واتاويه

تيه التيه الصلف والكبر وقد تاه يتيه تيهاً تكبر ورجل تايه وتياه وتيهان ورجل تيهان وتيهانة اذا كان جسوراً يركب راسه في الامور ناقة تيهانة وانشد

بعدها تيهانة جسور · لا يعرم تا ثم ولا عثور

وتاه في الارض يتيه توهاً وتيهاً وتيهاناً والتيه اعمة اي ذهب متحيراً وهو تياه ضال وفي الحديث انك امرؤ تايه اي متكبر او ضال متحير ومنه الحديث تاهت به سفينته ابو عبيد طاح يطيح طيحاً وتاه يتيه تيهاً وتيهاناً وما اطوحه واتيهه وقد طوح نفسه وتوهها قال ابن دريد رجل تيهان اذا تاه في الارض قال ولا يقال في الكبر الا تايه وتياه وبلد تيه والتيه الارض التي لا يهتدى فيها والتيها المضلة الواسعة التي لا اعلام فيها ولا جبال ولا آكام والتيه المفازة يتاه فيها والجمع اتياه واتاويه وفلان تيهاً وارض تيه وتيها ومتيه ومتيهة ومتيهة ومتيهة مضلة اي يتيه فيها الانسان قال العجاج · تيه اتاويه على السقاط · وقد تيهته وارض متيهة وانشد · مستتبه متيه تيهاوه · وارض متيه مثال معيشه واصله متعيلة ويقال لمعابر متيه الذي يتيه الانسان قال رؤبة

بنوى استفاقا في العتاك المتيه

ابو تراب سمعت عراما يقول تاه يتيه الرجل وتاق اذا نظر الى الشيء في دوام وتاق عني بصرك وتاه اذا اخطى الجوهري وتاه اتيه الناس وتيه نفسه وتوه بمعنى اي حيرها وطوحها والواو اعم وما اتيهه واتوهه والتيه حيث تاه بنو اسرائيل اي تحيروا فلم يهتدوا للخروج منه فاما قوله

تقذفه مثل غيطان التيه · في كل تيه جدول تؤتيه

فانما عنى التيه من الارض وليس بتيه بني اسرائيل لانه قد قال في كل تيه فذلك يدلك على انه اراد لا تيهه واحد وتيه بني اسرائيل ليس اتياهاً انما هو تيه واحد شبهاً جواف الابل في سعتها بالتيه وهو الواسع من الارض وتيه التي ضيعه وتيهان اسم ه

فصل الثاء المثلثة

ثوه ابن سيده الثاهة اللهاة وقيل اللثة قال فاما قضينا على ان الفها واو لان العين واوا اكثر منها يا

فصل الجيم

جبه الجبهة للانسان وغيره والجبهة موضع السجود وقيل هي مستوى ما بين الحاجبين الى الناصية قال ابن سيده وجدت بخط علي بن حمزة في المصنف فاذا انحسر الشعر عن حاجبي جبهته ولا ادري كيف هذا الا ان يريد الجانبين وجبهة الفرس ما تحت اذنيه

ووقف عينيه وجمعها اجباه والجبه مصدر الاجبه وهو العريض الجبهة وامراة جبهاء قال الجوهري وبتصغيره سمي جبيها الاشجعي قال ابن سيده رجل اجبه بين الجبه واسع الجبهة حسنها والاسم الجبه وقيل الجبه خروج الجبهة وفرس اجبه سلخص الجبهة مرتفعها عن قصبة الانف وجبهه جبها صك جبهته والجابه الذي يلقاك بوجهه وجبهنه من الطير والوحش وهو يتشام به واستعار بعض الاعفال الجبهة للقمر فقال انشده الاصمعي

من لد ما ظهر الى سحيري · حتى بدت لي جبهة القمير

وجبهة القوم سيدهم على المثل والجبهة من الناس الجماعة وجانا جبهة من الناس اي جماعة وجبه الرجل يجبهه جبها رده عن حاجته واستقبله بما يكره وجبهت فلاناً اذا استقبلته بكلام فيه غلظة وجبهته بالمكروه اذا استقبلته به وفي حديث حد الزنا انه سال اليهود عنه فقالوا عليه التجبية قال ما التجبية قالوا ان يحمم وجوه الزانيين ويحملا على بعير او حمار ويخالف بين وجوههما اصل التجبيه ان يحمل اثنان على دابة ويجعل قفا احدهما الى قفا الآخر والقياس ان يقابل بين وجوههما لانه ماخوذ من الجبهة والتجبية ايضاً ان ينكس راسه فيحتمل ان يكون المحمول على الدابة اذا فعل به ذلك نكس راسه فسمي ذلك الفعل تجبية ويحتمل ان يكون من الجبه وهو الاستقبال بالمكروه واصله من اصابة الجبهة من جبهته اذا اصبت جبهته وقوله صلى الله عليه وسلم فان الله قد اراحكم من الجبهة والسجة والبجة قيل في تفسيره الجبهة المذلة قال ابن سيده واراه من هذا لان استقبالك بما يكره اذلال له قال وحكاه الهروي ه في الغريبين والاسم الجبهة وقيل هو صنم كان يعبد في الجاهلية قال والسجة السجاج وهو المذيق من اللبن والبجة الفصيد الذي كانت العرب تاكله من الدم يفصدونه يعني ه اراحكم من هذه الضيقة وتنقلكم الى السعة وورد يا ماله جبيهة اما كان ملحاً فلم يفضح بالطعم الشرب واما كان الحبا وا ماكان يعيد القعر عليناً شقيه شد بدا امره ابن الاعرابي عن بعض الاعراب قال لكل جابه جوزة ثم يوزن اي لكل من ورد علينا سقية ثم يمنع من الماء قال اجزت للرجل اذا اسقيت ابله واذنت للرجل اذا رددته وفي النوادر اجتبهت ماء كذا اذا اجتباها اذا انكرته ولم تستمريه ابن سيده جبه الماء جبهاً وردة وليست عليه قامة ولا اداة للاستقاء والجبهة الخيل لا يفرد لها واحد وفي حديث الزكاة ليس في الجبهة ولا في النخة صدقة قال الليث الجبهة اسم يقع على الخيل لا يفرد قال ابو سعيد الجبهة الرجال الذين يسعون في حمالة او مغرم او جبر فقير فلا ياتون احداً الا استحيا من ردهم وقيل لا يكاد احد يردهم فتقول العرب في الرجل الذي يعطي في مثل هذه الحقوق رحم الله فلاناً فقد كان يعطي في الجبهة قال وتفسير قوله ليس في الجبهة صدقة ان المصدق ان وجد في ايدي هذه الجبهة من الابل ما تجب فيه الصدقة لم ياخذ منها الصدقة لانهم جمعوها لمغرم او حمالة وقال سمعت ابا عمرو الكسائي يحكيها عن العرب قال وهي الجهة والزكة قال ابن الاثير قال ابن سعيد قولا فيه بعد وتعسف والجبهة اسم منزل من منازل القمر الازهري الجبهة النجم الذي يقال له جبهة الاسد وهي اربعة انجم ينزلها القمر قال الشاعر

اذا رايت انجماً من الاسد · جبهته او الخرات والكتد · بال سهيل في الفضيخ ففسد

ابن سيده الجبهة صنم كان يعبد من دون الله عز وجل ورجل جبنه كجبناء وجبيها ه وجبيها اسم رجل يقال جبيها الاشجعي وجبيها الاشجعي وهكذا قال ابن دريد جبيها الاشجعي على لفظ التكبير ه

جره سمعت جراهية القوم يريد كلامهم وجلبتهم وعلانيتهم دون سرهم ويقال جرت الامر تجريها اذا اعلنته ولقيته جراهية اي ظاهراً قال ابن العجلان الهذلي

ولولا ذاك لاقيت المنايا · جراهية وما عنها محيد

وجاء في جراهية من قومه اي جماعة والجراهية ضخام الغنم وقيل جراهية الابل والغنم خيارها وضخامها وجلتها وقال ثعلب قال الفنوي في كلامه فعمد الى عدة من جراهية ابله فباعها بدنانير من الغنم وقال الغنم تماراتها وصغارها اجسامها والجرد الشر الشديد والرجة ه التشبث بالانسان والترعزع ه

جعه ابن الاثير في الحديث انه نهى عن الجعة وهي النبيذ المتخذ من الشعير والجعة من الاشربة قال ابو منصور وهي عندي من الحروف الناقصة فقسم نقص معتل العين والجيم ه

جله جله الرجل جلها رده عن امر شديد والجلة اشد من الجلح وهو ذهاب الشعر من مقدم الجبين وقيل النزع ثم الجلح ثم الجلا ثم الجلة وقد جله يجله جلها وهو اجله قال رؤبة

لما رايتني خلق المموه · براق اصلاد الجبين الاجله

بعد غداني الشباب الابله · ليت المنى والدهر جري السمه

لله در الغانيات المده · ...

قال ابن بري صوابه براق بالنصب والاصلاد جمع صلد وهو الصلب عن يعقوب وزعم ان ها اجله بدل من حا اجلح قال ابن سيده وليس بشيء لان الحا قد ثبتت في تصاريف الكلمة فلو كان بدلاً لكان حرياً ان لا يثبت جميعها وانما مثل جبينه بالحجر الاصلد لانه ليس فيه شعر كما انه ليس في الصفا الصلد نبات ولا شيء وقيل الاجله الاجلح في لغة بني سعد التهذيب ابو عبيد الانزع الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته فاذا زاد قليلاً فهو اجلح فاذا بلغ النصف ونحوه فهو اجلى ثم هو اجله الجوهري الجله انحسار الشعر عن مقدم الراس

النهتهة م

الرجل الذي يقطع م

وصوابه الصلع مثل الجلح الكسائي ثور أجله لا قرن له مثل الأجلح والأجله الضخم الجبهة المتأخر منابت الشعر وحكى اللحياني تجليه أجلّها أرفعها مع طيّها عن جبينه ومقدم رأسه وجله الشيء جلها كشفه وجله البيت جلها كشفه وجله الحصى عن الموضع يجلهه جلها نحاه عنه والجلهة الموضع تجلهه حصاه أي تنحيه والجلهة تمر يمضغ ثم ينزع نواه ويمرس باللبن ثم يسقاه النساء للسمن والجلهة ما استقبلك من حروف الوادي قال الشماخ

كأنها وقد بدا عوارض * بجلهة الوادي قطا نواهض

وجمعها جلاه قال لبيد

فعلا فروع الأيهقان وأطفلت * بالجلهتين ظباؤها ونعامها

ابن الأنباري الجلهتان جانبا الوادي وهما بمنزلة الشطين يقال جلهتاه وعدوتاه وضفتاه وجيرتاه وشاطئاه وشطاه وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخر أبا سفيان في الإذن وأدخل غيره من الناس قبله فقال ما كدت تأذن لي حتى تأذن لحجارة الجلهتين فقال عليه السلام كل الصيد في جوف الفرا قال أبو عبيد إنما هو لحجارة الجلهتين والجلهة فم الوادي وقيل جانبه زيدت فيها الميم كما زيدت في زرقم وأبو عبيد يرويه بفتح الجيم والهاء وشمر يرويه بضمها قال ولم أسمع الجلهمة إلا في هذا الحديث ابن سيده الجلهتان ناحيتا الوادي وحرفاه إذا كانت فيهما صلابة والجمع جلاه قال ابن شميل الجلهة نجوات من بطن الوادي أشرفن على المسيل فإذا مد الوادي لم يعلها الماء وقوله حتى تأذن لحجارة الجلهتين الجلهمة فم الوادي زيدت فيها الميم قال أبو منصور العرب تزيد الميم في أحرف منها قولهم قصمل الشيء إذا كسره وأصله قصل وجلمط رأسه وأصله جلط قال والجلهمة في غير هذا القارة الضخمة ابن سيده الجلهمة كالجلهة زيدت الميم فيه وغير ابن سيده مع الزيادة قال هذا قول بعض اللغويين وليس بذلك المقتاس والصحيح أنه رباعي وسيذكر وقال ابن جلهمة هذه عن اللحياني قال نري الله من جلهتي الوادي ه

جنه الجنهي الخيزران حكاه أبو العباس عن ابن الأعرابي وأنشد للحزين الليثي ويقال هو للفرزدق يمدح علي بن الحسين زين العابدين

في كفه جنهي ريحه عبق * من كف أروع في عرنينه شمم

ويروى في كفه خيزران قال وهو المخصوص أيضا ه

جهجه الجهجهة من صياح الأبطال في الحرب وغيرهم وقد جهجهوا وتجهجهوا قال

فجاء دون الزجر والتجهجه

وجهجهت بالإبل كهجهجت وجهجه بالسبع وغيره صاح به ليكف كهجهج مقلوب قال

جهجهت فارتد ارتداد الأكمه

قال ابن سيده هكذا رواه ابن دريد ورواه أبو عبيد * هرجته * وقال آخر

جردت سيفي فما أدري إذا ابتدأ * يفني الجهجه عض السيف أم رحله

أبو عمرو جهجه فلانا إذا رده يقال أتانا فسأل له فجهجهناه وأقامه وأصبحه كله إذا رده ردا قبيحا وجهجهة الرجل رده عن كل شيء كهجهج وفي بعض الحديث أن رجلا من أسلم عدا عليه ذئب فانتزع شاة من غنمه فجهجأه أي زجره وأراد جهجهه فأبدل الهاء همزة لكثرة الهاءات وقرب المخرج ويوم جهجوه يوم لبني تميم معروف قال مالك بن نويرة

في يوم جهجوه حمينا ذمارنا * بعقر الصفايا والجواد المربب

وذلك أن عوف بن حارثة بن سليط الأصم ضرب خطم فرس الملك بالسيف وهو مربوط بفناء القبة فنشب في خطمه فقطع الرسن وجال في الناس فجعلوا يقولون جوه جوه فسمي يوم جهجوه وقال أبو منصور العرب إذا استصوبوا فعل إنسان قالوا جوه جوه ابن سيده وجه وجه حكاية صوت الأبطال في الحرب وجه جه حكاية صوت الأبطال وجه جه تسكين الأسد والذئب وغيرهما يقال جهجه عني أي انته وفي حديث أشراط الساعة لا تذهب الليالي حتى يملك رجل يقال له الجهجاه كأنه مركب من هذا ويروى الجهجل والله أعلم ه

جوه الجاه والجاهة المنزلة والقدر عند السلطان مقلوب عن وجه وإن كان قد تغير بالقلب فتحول من فعل إلى فعل فإن هذا لا يستبعد في المقلوب والمقلوب عنه ولذلك لم يجعل أهل النظر من النحويين وزن جاه أو كعك فعلة وقالوا في المقلوب قد ينتقل وزنه عما كان عليه قبل القلب وحكى اللحياني أن الجاه ليس من وجه وإنما هو من جهت ولم يبين ما جهت قال ابن جني كان سبيل جاه إذ قدمت الجيم وأخرت الواو أن يقول جوه فتسكن الواو كما كانت الجيم في وجه ساكنة إلا أنها حركت لأن الكلمة لما لحقها القلب ضعفت فغيروها بتحريك ما كان ساكنا إذ صارت بالقلب قابلة للتغيير فصار التقدير جوه فلما تحركت الواو وقبلها فتحة قلبت ألفا فقيل جاه وحكى اللحياني أيضا جاه وجاهة وجاه لا جاه وجاه جاه الجوهري فلان ذو جاه وقد أوجهته أنا ووجهته أنا أي جعلته وجيها ولو صغرت قلت جويهة قال ابن بري قولهم فلان جاه فيهم أي منزلة وقدر فأخرت الواو من موضع الفاء وجعلت في موضع العين فصارت جوها ثم جعلوا الواو ألفا فقالوا الجاه ويقال فلان أوجه من فلان ولا يقال أجوه والعرب تقول للبعير جاه لا جهت وهو زجر للجمل خاصة قال ابن سيده وجوه جوه ضرب من زجر الإبل الجوهري جاه زجر للبعير دون الناقة وهو مبني على الكسر وربما قالوا جاه بالتنوين وأنشد

إذا قلت جاه لج حتى يرده * قوى أدم أطرافها في السلاسل

ويقال جاهه بالمكروه أي جبهه ه

فصل الحاء المهملة

حبه حبه من زجر المعزى عن كراع وما أتت بحبيه حكاه ثعلب ولم يفسره وما عنده حبيه ولا سبدة ولا حبية ولا سبد عنه أيضا ولم يفسره والسابق أن معناه ما عنده شيء ه

فصل الدال المهملة

دبه الأزهري عن ابن الأعرابي دبه الرجل إذا وقع في الدبه وهو الموضع الكثير الرمل ودبه إذا لزم الدبه وهي طريقة الخير ابن بري يقال للرجل إذا جد دباه دباه وفي الحديث ذكر دبه بفتح الدال والباء المخففة بين بدر والأصافر مر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره إلى بدر ه

دجه الأزهري عن ابن الأعرابي دجه الرجل إذا نام في الدجنة وهي قترة الصائد

دره دره على القوم هجم ابن الأعرابي دره فلان علينا ودرأ إذا هجم من حيث لا يحتسبه ودرهات الدهر هواجمه عن ابن الأعرابي وأنشد

أعزز علي فقده فقد ثنه * فبان وخلى درهات النوائب

درهاتها هاجماتها ويقال إنه لذو تدراء وذو تدرة إذا كان هجاما على أعدائه من حيث لا يحتسبون وقول أبي النجم

يبقي الحياة وأدرهي عليها * أنا معنا ه أهجمي عليها واقذفي به

ودرهت عن القوم دفعت عنهم مثل درأت وهو مبدل منه نحو هراق الماء وأراقه الأزهري قال الليث إنه بعله إلا قولهم رجل مدره حرب ويدره القوم هو الدافع عنهم ابن سيده المدره هو السيد الشريف سمي بذلك لأنه يقوى على الأمور ويهجم عليها مشتق من ذلك والمدره المقدم في اللسان واليد عند الخصومة والقتال وقيل هو رأس القوم والدافع عنهم وفي حديث سيد أوس إذا قال شيخ من بني عامر هو مدره قومه المدره زعيم القوم وخطيبهم والمتكلم عنهم والذي يرجعون إلى رأيه والميم زائدة والجمع المداره ومنه قول الأصبع

بأن الجحاجحة المداره * والصابرين على المكاره

وقال أبو زيد المدره لسان القوم والمتكلم عنهم وأنشد غيره

وأنت في القوم أخو عفة * ومدره القوم غداة الخطاب

وقال لبيد

ومدره الكتيبة الرداح

ودره لقومه يدره درها دفع وهو ذو تدره لهم أي الدافع عنهم قال

أعطي وأطراف العوالي تنوشه * من القوم ما ذو تدره القوم مانعه

ولا يقال هو تدرههم حتى يضاف إليه ذو وقيل الهاء في كل ذلك مبدلة من الهمزة علمنا أن الهاء ليست بدلا من الأخرى وأنهما لغتان ودره القوم جاءهم من غير أن يشعروا به وسكين درهرهة معوجة الرأس وفي الحديث في المبعث فأخرج علقة سوداء ثم أدخل فيه الدرهرهة وفي طريق فجاءه الملك بكسر درهرهة قال ابن الأعرابي هي المعوجة الرأس التي تسميها العامة المخلب قال وأصلها من كلام الفرس دره فعربتها العرب بالزيادة فيه وفي رواية الدرهرهة بالياء الأزهري أبو عمرو الدرهرهة المرأة القاهرة لبعلها قال والدمرتة الغول قال ويقال للكوكبة الوقادة تطلع من الأفق ذات ذنب ذرهرهة ه

لأن الإرداة الدفع وهذا لبس بشيء بل بما أصله قالوا دريئة ودرأة قال ابن سيده فلما وجدنا الهاء في كل ذلك مثلوبة الهمزة علمنا

دفه الأزهري أهمله الليث وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال الدافه الغريب قال الأزهري كأنه بمعنى الداهف والهارف ه

دله الدله والدلّه ذهاب الفؤاد من هم أو نحوه كما يدله عقل الإنسان من عشق أو غيره وقد دلهه الهم أو العشق فتدله والمرأة تدله على ولدها إذا فقدته ودله الرجل حيّر ودله عقله تدليها والمدله الذي لا يحفظ ما فعل ولا ما فعل به والتدليه ذهاب العقل من الهوى وأنشد ابن بري

ما إلس الأعقلة المدله

ويقال دلهه الحب أي حيره وأدهشه ودله هو يدله ابن سيده ودله يدله دلوها سلوه والدلوه من الإبل التي لا تكاد تحن إلى إلف ولا ولد وقد دلهت عن إلفها وولدها تدله دلوها ذهب أبو عبيد رجل مدله إذا كان ساهي القلب ذاهب العقل وقال غيره رجل مدله ومدله بمعنى واحد ورجل داله وداهه ضعيف النفس وفي حديث رقيقة دله عقلي أي حيره وأذهبه ه

دمه دمه يومنا دمها فهو دامه وأدمه اشتد حره والدمه شدة حر الشمس ودمهته الشمس صخدته والدمه شدة حر الرمل والرمضاء وقد دمهت دمها وادمومهت ويقال ادمومه الرمل قال الشاعر

ظلت على شرف وأمسه دمه * كأنه من أوار الشمس مرعون

دهده دهدهت الحجارة ودهديتها إذا دحرجتها فتدهده الحجر وتدهدى قال رؤبة

دهدهن جولان الحصى المدهده

وفي حديث الرؤيا فيتدهده الحجر فيتبعه فيأخذه أي يتدحرج والدهدهة قذفك الحجارة من أعلى إلى أسفل دحرجة وأنشد

يدهدهن الرؤوس كما تدهدى * حزاورة بأبطحها الكرينا

حول الهاء الأخيرة ياء لقرب شبهها بالهاء ألا ترى أن الياء مدة والهاء نفس ومن هنالك صار مجرى الياء والواو والألف والهاء في روي الشعر سببا واحدا نحو قوله

المنى طللاً كالوحي عاف منازله * فاللام هو الروي والهاء وصل الروي كما انها لو لم تكن لمدة اللام حتى تخرج من مدتها واوا او ياء او الفا نحو منازلي ومنازلا ومنازلو والله اعلم ابن سيده دهده الشيء قلبه دهده الحجر فتدهده دحرجه فتدحرج تدهده من علو الى سفل تدحرجا ودهدهت الشيء بعضه على بعض وكذلك دهداه دهداء ودهداها ابدلوا الياء بدلا من الهاء لانهما مثلها في الخفاء كما ابدلت هي منها في قولهم ده امه الله الجوهري دهدهت الحجر فتدهده دحرجته فتدحرج وقد تبدل من الهاء ياء فيقال تدهدى الحجر وغيره تدهديا اذا تدحرج ودهديته انا ادهديه دهداه ودهداء اذا دحرجته قال ذو الرمة

ادنى تقاذفه التقريب او خبب * كما تدهدى من العرض الجلاميد

والدهدية الخرء المستدير الذي يدهديه الجعل ودهدوة ودهدية على البدل ودهدوة بالتخفيف عن ابن الاعرابي ما يدهديه ابن عرس الدهده وهي كالدحروجة وهو ما يجمعه الجعل من الخرء وفي الحديث لما يدهده الجعل خير من الذين ماتوا في الجاهلية هو ما يدحرجه من السرجين وفي الحديث الآخر كما يدهده الجعل النتن بانفه الجوهري الدهدهان الكبير من الابل قال وانشد ابو زيد في كتاب حيلة ومحالة للاغتر

لنعم ساقي الدهدهان ذي العدد * والجلة الكوم الشراب في العضد

الجلة المسان من الابل والكوم جمع اكوم وكوماء العظام الاسنمة والشراب جمع شارب وعضد الحوض من ازائه الى مؤخره ابن سيده والدهداه صغار الابل قال

قد رويت غير الدهيدهينا * قليصات وابيكرينا

جمع الدهداه بالواو والنون وحذفت الياء من الدهيدهين للضرورة كما قال

والكلكات الغشم العطامسا *

فحذف الياء من العطاميس وهو جمع عيطموس للضرورة وقال الجوهري كانه جمع الدهداه على دهادة ثم صغر دهادة فقال دهيدة ثم جمع دهيدها بالياء والنون وكذلك ابكر جمع بكر ثم صغر فقال ابيكر ثم جمعه بالياء والنون ابن سيده الدهداه والدهدان والدهيدهان الكثير من الابل ابو الطفيل الدهداه الكثير من الابل حواشي كن او جلة وانشد

اذا الامور اصطكت الدواهي * مارس ذا عقب وذا بداه

يذود يوم النهل الدهداه *

اي النهل الكثير ويقال ما ادري اي الدهداء هو اي اي الناس هو ويقال اي الدهداه هو بالمد وقولهم الاده فلاده معناه ان لم يكن هذا الامر الآن فلا يكون بعد الآن ولا يدرى ما اصله قال الجوهري واني لاظنها فارسية تقول ان لم تضربه الآن فلا تضربه ابدا وانشد قول رؤبة

فاليوم قد نهنهني تنهنهي * وقول الاده فلاده

يقال انها فارسية حكى قول ظئره والقول جمع قائل مثل راكع وركع وفي حديث الكاهن الاده فلاده هذا مثل من امثال العرب تقديم معناه ان لم تنله الآن لم تنله ابدا وقيل اصله فارسي معرب اي ان لم تعط الآن لم تعط ابدا الازهري قال الليث ده كلمة كانت العرب تتكلم بها يرى الرجل ثاره فيقال له يا فلان الاده فلاده اي انك ان لم تثار به الآن لم تثار به ابدا وقال ابو عبيد في باب طلب الحاجة مع الحاجة فتمنعها فتطلب غيرها من امثالهم في هذا الاده فلاده تضرب للرجل تقول ان يذكر ولدا فاتت فيقال له ليس يكن ذلك قال له تكلم تقوله وكان ابن الكلبي يخبر عن بعض الكهان انه تنافر اليه رجلان من العرب فقالوا اخبرنا في اي شيء جئناك فقال في كذا وكذا فقالا الاده اي انظر غير هذا النظر فقال الاده فلاده ثم اخبرهم بها وقال الاصمعي في معنى قوله الاده فلاده اي ان لم يكن هذا الآن فلا يكون بعد ذلك ويقال لا ده فلا ده تقول لا اقبل واحدة من الخصلتين اللتين تعرض قال الازهري هذا القول يدل على ان ده فارسية معناها الضرب تقول للرجل اذا امرته بالضرب ده قال ورايته في كتاب ابي زيد بكسر الدال وقال ابن الاعرابي العرب تقول الاده فلاده يقال للرجل اذا اشرف على قضاء حاجته من غريم له او من ثاره او من اكرام صديق له الاده فلاده اي ان لم تغتنم الفرصة الساعة فلست تصادفها ابدا ومثله بادر الفرصة قبل ان تاوب الفرصة ابن السكيت الدهدر والدهدن الباطل وكانهما كلمتان جعلتا واحدة ابو عبيد عن الاصمعي في باب الباطل ده درين سعد القين قال ومعناه عندهم الباطل فلا ادري ما اصله قال واما ابو زياد فانه قال يقال ده دريه بالهاء وقال ابو الفضل وجدت لابي الهيثم ده درين سعد القين ده مضمومة الدال منصوبة الدال والقين غير معرب كانه موقوف ابن السكيت ده دز معرب واصله ده اي عشرة درين ودر اي عشرة الواحد واحد واثنين قال الازهري قد حدثت في هذين المثلين ما سمعته وحفظته لاهل اللغة ولم اجد لهما في عربية ولا عجمية الى هذه الغاية اصلا صحيحا الاده فلاده ودهدرين ابن الاعرابي ده زجر للابل يقال في زجرها ده ده

دوه داه زجرها عنه

فصل الذال المعجمة

ذمه ذمه الرجل ذمها آلم دماغه من حر وربما قالوا ذمهته الشمس اذا آلمت دماغه وذمه يومنا ذمها وذمه اشتد حره

فصل الراء المهملة

ربه الازهري عن ابن الاعرابي اربه الرجل اذا استغنى بتعب شديد قال الازهري ولا اعرف اصله

رجه ابن الاعرابي الجره الشر الشديد والرجه التثبت بالاسنان والترغرغ وارجه اذا اخر الامر عن وقته وكذلك ارجا كان الهاء مبدلة من الهمزة

رده الردهة النقرة في الجبل او في صخرة يستنقع فيها الماء قال الشاعر

لمن الديار بجانب الدره * تغيرت من التابيه والنده

التابيه ان تؤتيه بالفرس اذا نفر فيقول آية آية والنده ان يقول لها هد هد وانشد ابن بري هنا

عسلان ذئب الردهة المستورد *

ابن سيده والردهة ايضا حفيرة في القف تحفر او تكون خلقة فيه قال طفيل

كان رعال الخيل لما تبادرت * بوادي جراد الردهة المتصوب

والجمع رده ورداه يقال قرب الحمار من الردهة ولا تقل له سا والردهة شبه اكمة خشنة كثيرة الحجارة والجمع رده بفتح الراء والدال هذا قول اهل اللغة قال ابن سيده والصحيح انه اسم للجمع الجوهري وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم ذكر المقتول بنهران فقال شيطان الردهة قال ابن بري صوابه وفي الحديث ذكر ذا الثدية فقال شيطان الردهة يحتدره رجل من بجيلة روى الازهري بسنده عن سعد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكر ذا الثدية الذي قتل على فقال شيطان الردهة راعي الخيل يحتدره رجل من بجيلة يسقطه قال الردهة النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء وقيل هي قلة الرابية قال وفي حديثه ايضا واما شيطان الردهة فقد كفيته بصيحة سمعت لها وجيب قلبه قيل اراد به معاوية لما انهزم اهل الشام يوم صفين واخلد الى المحاكمة وقيل الردهة حجر يستنقع في الماء وجمعه رداه وقال ابن مقبل

وقافية مثل وقع الرداه * لم تترك لمجيب مقالا

وروي عن المؤرج انه قال الردهة المورد والردهة الصخرة في الماء قال والردهة ايضا ماء الثلج والردهة الثوب الخلق المسلسل ورجل رده صلب شديد لا يغلب قال الازهري لا اعرف شيئا مما روي عن المؤرج وهي مناكير كلها والرده تلك القفاف وانشد لرؤبة

من بعض انضاد القفاف الرده *

قال ابن سيده قوله الرده الرداه من باب اعوام السنين اليوم كانهم يريدون المبالغة والاجادة قال الازهري وربما جاءت الرده في وصف بئر تحفر في قف او تكون خلقة فيه والردهة البيت العظيم الذي لا يكون اعظم منه قال الازهري وجمعها الرداه وردهت المراة بيتها تردهه ردها قال ولا اصل له رهدت بالحاء والهاء مبدلة منه ورده البيت يردهه ردها جعله عظيما كبيرا ابن الاعرابي رده الرجل اذا اساء الى القوم شجاعة او سخاء او غيرهما

رفه الرفاهة والرفاهية والرفهنية رغد الخصب ولين العيش وكذلك الرفاغية والرفغنية والرفاغة رفه عيشه فهو رفيه ورافه وارفههم الله ورفههم ورفهنا نرفه رفها ورفها ورفوها والرفه بالكسر اقصر الورد واسرعه وهو ان تشرب الابل الماء كل يوم وقيل هو ان ترد كلما ارادت ورفهت الابل بالفتح ترفه رفها ورفوها وارفهها قال غيلان الربعي

تمت وفاظ من نهايا ادنائها * متداخلة في طوال واغماء

ورفهها ورفه عنها كذلك وارفه القوم رفهت ماشيتهم واستعار لبيد الرفه في نخل نابتة على الماء فقال

يشربن رفها عراكا غير صادرة * فكلها كارع في الماء مغتمر

وارفه المال اقام قريبا من الماء في الحوض واصطفافيه والارفاه الادهان والترجيل كل يوم وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم نهى عن الارفاه وهو كثرة التدهن والتنعم وقيل التوسع في المطعم والمشرب وهو من الرفه ورد الابل وذلك انها اذا وردت كل يوم متى شاءت قيل وردت رفها قال الاصمعي ويقال قد ارفه القوم اذا فعلت ابلهم ذلك فهم مرفهون فشبه كثرة التدهن وادامته به والارفاه التنعم والدعة ومظاهرة الطعام على الطعام واللباس على اللباس فكانه نهى عن التنعم والدعة ولين العيش لانه من فعل العجم وارباب الدنيا وامر بالتقشف وابتذال النفس وقال بعضهم الارفاه للرجل كل يوم ابن الاعرابي وارفه الرجل دام على اكل النعيم كل يوم وقد نهي عنه قال الازهري كانه اراد تفسير الارفاه ويقال بيني وبينك ليلة رافهة وثلاث ليال روافه اذا كان يسار فيهن سيرا لينا ورجل رافه وادع وهو في رفاهة من العيش اي سعة ورفاهية على فعالية ورفهنية وهو ملحق بالخماسي بالف في آخره وانما صارت ياء لكسرة ما قبلها ورفه عن الرجل ترفيها رفق به ورفه عنه كان في ضيق فنفس عنه ورفه عن غريمك ترفيها اي نفس عنه والرفه التبن عن كراع والمعروف الرفة وفي المثل اغنى من التفه عن الرفه يقال الرفه التبن والتفه السبع وهو الذي يسمى عناق الارض لانه لا يقتات التبن قال ابن بري الذي ذكره ابن حمزة الاصفهاني

أي أفعل من كذا أغنى من الشفعة عن الرئه بالتخفيف وبالتاء التي يوقف عليها بالهاء قال والأصل رفة وجمعها رفات وقد تقدم الكلام في ذلك في فصل رفه قال الأزهري العرب تقول إذا سقط الطرفة قلت في الأرض الرفاهة قال أبو الهيثم الرفهة الرحمة قال أبو ليلى يقال فلان (؟) بغلاء أي ارحم له ويقال ما ترفه فلانا والطرف عينا الأسد لو كنانة الجبهة أماما وهي أربعة كواكب وفي النوادر رافه عندي واسترفه ورفد عندي وروح عندي المعنى أقرر واشرح واسمح واستنفيه أيضا وفي حديث عائشة فلما رفه عنه أي أزيل وأريح عنه الضيق والتعب ومنه حديث جابر أراد أن يرفه عنه أي ينفس ويخفف وفي حديث ابن مسعود ان الرجل ليتكلم بالكلمة في الرفاهية من سخط الله تردية بعد ما بين السماء والأرض الرفاهية السعة والتنعم أنه ينطق بالكلمة على حسبان أن سخط الله ولا يجتنبه أن نطق بها وأنه في سعة من التكلم بها وربما أوقعته في مهلكة مدى عظمها عند الله تعالى ما بين السماء والأرض وأصل الرفاهية الخصب والسعة وفي حديث سلمان وطرائق السماع (؟) الأرض ينع قال الخطابي لا أدري كيف رواه الأصم بفتح الألف أو ضمها فإن كانت بالفتح فمعناه على أخصبه خير الأرض وهو من الرفه وتكون الهاء أصلية وإن كانت بالضم فمعناها الجدو العلى جعل فاصلة بين أرضنا وتكون التاء للتأنيث مثلها في غرفة والله أعلم

ركه الركاهة النكهة الطيبة عند الكهة عن الهجري وأنشد لكاهل

حلو فكاهته بسابغ زكاهته * في كفه من رقى الشيطان مفتاح

رمه رمه يومنا رمها اشتد حره والزاي أعلى

رهره الرهرهة حسن بصيص لون البشرة وأشباه ذلك وترهره جسمه وهو رهراه وزهروهة أبيض من النعمة فيما رهراه وزهرهة صاف وطست رهرهة صافية براقة وفي حديث المبعث فشق عن قلبه صلى الله عليه وسلم وجيء بطست رهرهة قال العيني سألت أبا حاتم والأصمعي عنه فلم يعرفاه قال وأظنه بطست رحرحة بالحاء وهي الواسعة والعرب تقول إناء رحرح ورحراح فأبدل لقرب الهاء من الحاء كما قالوا (؟) ومدحت ومدهت وما شاكله في حروف كثيرة قال أبو بكر بن الأنباري هذا بعيد جدا لأن الهاء لا تبدل من الحاء إلا في المواضع التي استعملت العرب فيها ذلك ولا يقاس عليها لأن الذي يجيز القياس عليها يلزمه أن يبدل الحاء هاء في قولهم رحل للرجل وفي قوله عز وجل فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة وليس هذا من كلام العرب وإنما هو رهرهة فأخطأ الراوي فأسقط الدال يقال الكوكبة الوقادة تطلع من الأفق دارية ببورها درهرهة كأنه أراد طستا براقة مضيئة وفي الأرض طست رحرح ورهرهة ورحراخ ورهراه إذا كان واسعا قريب القعر قال ابن الأثير وقيل يجوز أن يكون من قولهم جسم رهرهة أي أبيض من النعمة يريد طستا بيضا متلألأة تلئة وروي برهرهة وقد تقدم ذكرها في وزهرهة بما بيد (؟) إذا وسعها سخاء وكرما الأزهري الرهرهة الطست الكبيرة والسراب يترهره ويترتره إذا تتابع لمعانه وزهرهة بالضاد مقلوب من هرهر حكاه يعقوب

روه راه الشيء روها اضطرب والاسم الرواه يمانية

ربه الريه والترتيه جزء التراب على وجه الأرض وقيل مجيئه وذهابه قال الشاعر

إذا حذى من الماء المريه * وقول رؤبة كأن رقراق السراب الأمره

يسبح في ريعانه المرته * كأنه ريها أو ريتة الهاجرة وترتة السراب

تريع والمرته المريع وقال ابن الأعرابي يتيع هاهنا وهاهنا لا يستقيم له وجه والله أعلم

فصل الزاي

زفه الأزهري خاصة روى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال الزافه السراب والسافه الأحمق

زله زلها زنع وطمع الأزهري الزله ما يصل لك النفس من غم الحاجة أو من عنرها وأنشد

وقد زلهت نفسي من الجهد الذي * أطالبه شقن وكلنه نذل

الشقن القليل الوتح من كل شيء ابن الأعرابي الزله التحير والزله نور الريحان وحسنه والزله الصخرة التي تقوم عليها الساقي

زمه زمه يومنا زمها اشتد حره كذبه ابن (؟)

فصل السين المهملة

سبه السبه ذهاب العقل من الهرم ورجل مسبوه ومسبه وسباه مدله لذاهب العقل أنشد ابن الأعرابي

ومنتخب كأنها له أمه * سباهي الفؤاد ما يعيش بمعقول

هالة هنا الشمس ومنتخب حذر كأن به لذكاء قلبه فزع وتزوى كأنما هالة أمه أي هو راجع رأسه صعدا كأنه يطلب الشمس فكأنها أمه ورجل مسبوه الفؤاد مثل مدله العقل وهو المسبه أيضا قال رؤبة

قالت أبيلى لي ولم أسبه * ما السن إلا غفلة المدله

أبيلى اسم امرأة قال المفضل السباه سكتة تأخذ الإنسان يذهب منها عقله وهو مسبوه وقال كراع السباه بضم السين الذاهب العقل وهو أيضا الذي كأنه مجنون من نشاطه

قال ابن سيدة والظاهر من هذا أنه غلط إنما السباه ذهاب العقل أو نشاط الذي كأنه يجنون اللحياني رجل مسبه العقل كأنه مجنون ومسمه العقل أي ذاهب العقل ورجل ساهي العقل إذا كان ضعيف العقل ورجل سبه وسباه وسباهية متكبر

سته السته والسته والاست معروفة وهو من المحذوف المجتلبة له ألف الوصل وقد يستعار ذلك للدهر وقوله أنشد ثعلب

إذا كشف اليوم العماس عن استه * فلا يرتدي مثلي ولا يتعمم

يجوز أن تكون الهاء فيه راجعة إلى اليوم ويجوز أن تكون راجعة إلى الرجل والجمع أستاه قال عامر بن عقيل السعدي وهو جاهلي

رقاب كالمواجن خاظيات * وأستاه على الأكوار كوم

خاظيات غلاظ سمان ويقال سه وست في هذا المعنى بحذف العين قال

ادع أحيحا باسمه لا تنسه * إن أحيحا هي صئبان السه

الجوهري والاست العجز وقد يراد بها حلقة الدبر وأصلها سته على فعل بالتحريك يدل على ذلك أن جمعه أستاه مثل جمل وأجمال ولا يجوز أن يكون مثل جذع وقفل اللذين يجمعان أيضا على أفعال لأنك إذا رددت الهاء التي هي لام الفعل وحذفت العين قلت سه بالفتح قال الشاعر أوس

شأتك قعين غثها وسمينها * وأنت السه السفلى إذا دعيت نصر

يقول أنت فيهم بمنزلة الاست من الناس وفي الحديث العين وكاء السه بحذف عين الفعل ويروى وكاء الست بحذف لام الفعل ويقال للرجل الذي يستذل أنت الاست السفلى وأنت السه السفلى ويقال لأراذل الناس هؤلاء الأستاه ولأفاضلهم هؤلاء الأعيان والوجوه قال ابن بري ويقال فيه ست أيضا لغة ثالثة قال ابن زميم العنبري

يسيل على الحاذين والست حيضها * كما صب فوق الرجمة الدم ناسك

وقال أوس بن مغراء

لا تمسك الست إلا ريث ترسلها * إذا ألح على سيسائه العصم

يعني إذا ألح عليه بالحبل ضرط قال ابن خالويه فيها ثلاث لغات سه وست واست له والسته عظم الاست والسته مصدر الأسته وهو الضخم الاست ورجل أسته عظيم الاست بين السته إذا كان كبير العجز والستاهي والستهم مثله الجوهري والمرأة ستهاء وستهم والميم زائدة وإذا نسبت إلى الاست قلت ستهي بالتحريك وإن شئت قلت استي تركته على حاله وسته أيضا بكسر التاء كما قالوا حرج قال ابن بري رجل حرج أي ملازم الإحراج وسته ملازم الأستاه قال والستهي الذي يتخلف خلف القوم فينظر في أستاههم قالت العامرية

لقد رأيت رجلا دهريا * يمشي وراء القوم ستهيا

ودهري منسوب إلى بني دهر بطن من كلب والستهم الطالب للاست وهو على النسب كما يقال رجل حرج قال ابن سيدة التمثيل لسيبويه ابن سيدة رجل سته وأسته والجمع سته وستهان هذه عن اللحياني وامرأة ستهاء كذلك ورجل ستهم والأنثى ستهمة كذلك الميم زائدة ويقال للواسعة من الدبر سهلها وستهم وتصغير الاست ستيهة قال أبو منصور رجل ستهم إذا كان ضخم الاست وستاهي مثله والميم زائدة قال النحويون أصل الاست سته فاستثقلوا الهاء لسكون التاء فلما حذفوا الهاء سكنت السين فاحتيج إلى ألف الوصل كما فعل بالاسم والابن فقيل الاست قال ومن العرب من يقول لسه بالهاء عند الوقف يجعل التاء هي الساقطة ومنهم من يجعلها هاء عند الوقف وتاء عند الإدراج فإذا جمعوا أو صغروا ردوا الكلمة إلى أصلها فقالوا في الجمع أستاه وفي التصغير ستيهة وفي الفعل سته يسته وفي حديث الملاعنة إن جاءت به ستيها جعدا فهو لفلان وإن جاءت به حمشا فهو لزوجها أراد بالستيه الضخم الأليتين كأنه يقال أسته فهو ستيه كما يقال أشمى فهو مشمي وهو مشتق من الاست قال ورأيت رجلا ضخم الأرداف كان يقال له أبو الأستاه وفي حديث البراء أمر أبو سفيان ومعاوية خلفه وكان رجلا ستها قال أبو منصور وللعرب في الاست أمثال منها ما روي عن أبي زيد تقول العرب ما لك است مع استك إذا لم يكن له عدد ولا ثروة ولا عدة من مال ورجال تقول فاسته لا تفارقه وليس له معها أخرى من مال ورجال قال أبو زيد وقالت العرب إذا حدث للرجل حدثا فخلط فيه أحاديث الضبع استها وذلك أنها تمرغ في التراب ثم تقعي فتتغنى بما لا يفهمه أحد فذلك أحاديثها استها والعرب تضع الاست موضع الأصل فيقولون ما لك في هذا الأمر است ولا فم أي ما لك فيه أصل ولا فرع قال جرير

فما لكم است في العلاء ولا فم

واست الدهر أول الدهر قال أبو عبيدة يقال كان ذلك على است الدهر وعلى أس الدهر أي على قدم الدهر وأنشد الأيادي لأبي نخيلة

ما زال مجنونا على است الدهر * ذا حمق ينمي وعقل يحري

أي لم يزل مجنونا دهره كله ويقال ما زال فلان على است الدهر مجنونا أي لم يزل يعرف بالجنون ومن أمثال العرب في علم الرجل بما يليه غيره است البائن أعلم والبائن الحالب الذي لا يلي العلبة والذي يلي العلبة يقال له المعلى ويقال للرجل الذي يستذل

نتج

من مال ورجال ع

ويُستضعف استُ أمّكَ أضيقُ واستُكَ أضيقُ من أن تفعل كذا وكذا ويقال للقوم إذا استُذِلّوا واستُخِفَّ بهم باستُ بني فلان وهو شتم للعرب ومنه قول الحطيئة

فباستِ بني عبسٍ وأستاهِ طيّئٍ ... وباستِ بني دودانَ حاشى بني نصرِ

وستهتُهُ أستَهُهُ ستهًا ضربتُ استَهُ وجاء يستهه أي يتبعه من خلفه لا يفارقه لأنه يتلو استه وأما قول الأخطل

وأنت مكانك من وائلٍ ... مكانُ القُرادِ من استِ الجمل

فهو مجاز لأنهم لا يقولون في الكلام استُ الجمل الأزهري قال شمر فيما قرأت بخطه العرب تسمي بني الأَمَة بني استها قال وأقرأنا ابن الأعرابي لله عيني

... استها أوعدتني يا ابن استها ... لستَ على الأعداء بالقادرِ

ويقال يا ابن استها يريد است أمه أنه ولدته من استها ومن أمثالهم في هذا المعنى يا ابن استها إذا أُحمِضَت حمارَها قال المؤرّج دخل رجل على سليمان بن عبد الملك وعلى رأسه وصيفة رُوقة فأحدّ النظر إليها فقال له سليمان أتعجبك فقال بارك الله لأمير المؤمنين فيها فقال أخبرني بسبعة أمثالٍ قيلت في الاست وهي لك فقال الرجل استُ البائن أعلم فقال واحد قال صَرّ عليه الغزوُ استَه قال اثنان قال استٌ لم تُعوَّد المِجمَر قال ثلاثة قال استُ المسؤول أضيق قال أربعة قال الحُرُّ يُعطي والعبدُ تألَمُ استُه قال خمسة قال الرجل استي أخبثي قال ستة قال لا ماء لك أنفقتَ ولا هناءَ أنفقت قال سليمان هذا ليس في هذا قال بلى أخذتُ الجار بالجار قال خذها لا بارك الله لك فيها قوله صرّ عليه الغزو استه لأنه لا يقدر أن يجامع إذا غزا

سده

السُّدَه والسُّداه شبيه بالدَّهَش وقد سُدِهَ

سفه

السَّفَهُ والسَّفاه والسَّفاهة خفّة الحلم وقيل نقيض الحلم وأصله الخفّة والحركة وقيل الجهل وهو قريب بعضه من بعض وقد سَفِهَ حِلمُه ورأيُه ونفسُه سفَهًا وسفاهًا وسفاهةً حملَه على السفه قال اللحياني هذا هو الكلام العالي قال وبعضهم يقول سَفُهَ وهي قليلة وقولهم سَفِهَ نفسَه وغَبِنَ رأيَه وبَطِرَ عيشَه وأَلِمَ بطنَه ووَفِقَ أمرَه ورَشِدَ أمرَه كان الأصل سَفِهَت نفسُ زيد ورَشِدَ أمرُه فلما حُوِّل الفعل إلى الرجل انتصب ما بعده بوقوع الفعل عليه لأنه صار في معنى سَفَّهَ نفسَه بالتشديد هذا قول البصريين والكسائي ويجوز عندهم تقديم هذا المنصوب كما يجوز غلامَه ضرب زيد وقال الفراء لما حُوّل الفعل من النفس إلى صاحبها خرج ما بعده مفسِّرًا ليدلّ على أن السَّفَه فيه وكان حكمه أن يكون سَفِهَ زيدٌ نفسًا لأن المفسِّر لا يكون إلا نكرة ولكنه تُرك على إضافته ونُصب كنصب النكرة تشبيهًا بها ولا يجوز عنده تقديمه لأن المفسِّر لا يتقدم ومثله قولهم ضقتُ به ذرعًا وطِبتُ به نفسًا والمعنى ضاق ذرعي وطابت نفسي وفي التنزيل إلا من سَفِهَ نفسَه قال ابن منصور اختلف النحويون في معنى سفه نفسه وانتصابه فقال الأخفش أهل التأويل يزعمون أن المعنى سفّه نفسه ومنه قوله إلا من سفه الحق وقال يونس النحوي أُراها لغة ذهب يونس إلى أن فَعِلَ للمبالغة وذهب في هذا مذهب التأويل ويجوز على هذا القول سفِهتُ زيدًا بمعنى سفّهت زيدًا وقال أبو عبيدة معنى سفه نفسه أهلك نفسه وأوبقها وهذا غير خارج من مذهب يونس وأهل التأويل وقال الكسائي والفراء إن نفسه منصوب على التفسير وقالا التفسير في النكرات أكثر كقولك طِبتُ به نفسًا وقَرِرتُ به عينًا وقالا إن أصل الفعل كان لها ثم حُوّل إلى الفاعل أرادا أن قولهم طبتُ به نفسًا معناه طابت نفسي به فلما حُوّل الفعل إلى صاحب النفس خرجت النفس مفسِّرة وأنكر النحويون هذا القول وقالوا إن المفسِّرات نكرات ولا يجوز أن تُجعل المعارف نكرات وقال بعض النحويين إن قوله تعالى إلا من سفه نفسه معناه إلا من سفه في نفسه أي صار سفيهًا إلا أنّ في حُذفت كما حُذفت حروف الجرّ في غير موضع قال الله تعالى ولا جناح عليكم أن تسترضعوا أولادكم المعنى أن تسترضعوا لأولادكم فحُذف حرف الجرّ من غير ظرف ومثله قوله

نُغالي اللحمَ للأضيافِ نيئًا ... ونبذُله إذا نضِجَ القدورُ

المعنى نغالي باللحم وقال الزجاج القول الجيد عندي في هذا أن سفه في موضع جهِل والمعنى والله أعلم إلا من جهل نفسه أي لم يفكّر في نفسه فوضع سفه في موضع جهل وعُدّي كما عُدّي قال فهذا جميع ما قاله النحويون في هذه الآية ومما يقوّي قول الزجاج الحديث الثابت المرفوع حين سُئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الكِبر فقال أن تَسفَهَ الحقَّ وتَغمِطَ الناس فجعل سفِهَ واقعًا معناه أن تجهل الحق فلا تراه حقًّا والله أعلم وقال أهل اللغة أصل السفه الخفّة ومعنى السفيه الخفيف العقل وقيل إن سفِهَت نفسه أي صارت سفيهة ونصب نفسه على التفسير المحوّل وفي الحديث إنما البغيُ من سفِهَ الحقَّ أي من جهله وقيل من جهل نفسه وفي الكلام محذوف تقديره إنما البغي فعلُ من سفِه الحقَّ والسفه في الأصل الخفّة والطيش ويقال سفه فلان رأيه إذا جهله وكان رأيه مضطربًا لا استقامة له والسفيه الجاهل ورواه الزمخشري من سفَه الحقَّ على أنه اسم مضاف إلى الحق قال وفيه وجهان أحدهما على أن يتناول على

حذف الجار وإيصال الفعل كأن الأصل سفه على الحق والثاني أن يضمّن معنى فعل متعدٍّ كجهل والمعنى الاستخفاف بالحق وأن لا يراه على ما هو عليه من الرجحان والرزانة الأزهري روى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال الزَّرانة السَّراب والسّاقية الأحمق ابن سيده سفه علينا وسفُه جهل فهو سفيه والجمع سُفَهاء وسِفاه قال الله تعالى كما آمن السفهاء أي الجهّال والسفيه الجاهل والأنثى سفيهة والجمع سفيهات وسفائه وسُفَّه وسِفاه وسفّه الرجلَ جعله سفيهًا وسفّهه نسبه إلى السفه وسافهه مسافهة يقال سفيهٌ لم يجد مُسافِهًا وسفَّه الجهلُ حِلمَه أطاشه وأخفّه قال

ولا تسفَهْ عند الوِرد عطشتُها ... أحلامَنا وتشربُ السوءَ تصطَبِرُ

وسفِهَ نفسَه خسِرها جهلًا وقوله تعالى ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قيامًا قال اللحياني بلغنا أنهم النساء والصبيان الصغار لأنهم جُهّال بموضع النفقة قال وروي عن ابن عباس أنه قال النساء أسفه السفهاء وفي التهذيب ولا تؤتوا السفهاء أموالكم يعني المرأة والولد وسمّيت سفيهة لضعف عقلها ولأنها لا تُحسن سياسة مالها وكذلك الأولاد ما لم يؤنس رشدُهم وقول المشركين للنبي صلى الله عليه وسلم أتسفّه أحلامنا معناه أتجهّل أحلامنا وقوله تعالى فإن كان الذي عليه الحق سفيهًا أو ضعيفًا السفيه الخفيف العقل من قولهم تسفّهت الرياحُ الشيءَ إذا استخفّته فحرّكته وقال مجاهد السفيه الجاهل والضعيف الأحمق قال ابن عرفة والجاهل ها هنا هو الجاهل بالأحكام لا يُحسن الإملال ولا يدري كيف هو ولو كان جاهلًا في أحواله كلها ما جاز له أن يداين وقال ابن سيده معناه إن كان جاهلًا أو صغيرًا قال اللحياني السفيه الجاهل بالإملال قال ابن سيده وهذا خطأ لأنه قد قال بعد هذا أو لا يستطيع أن يُمِلّ هو وسفُه علينا بالضم سفاهًا وسفاهة وسفِه بالكسر سفَهًا لغتان أي صار سفيهًا فإذا قالوا سفِه نفسه وسفِه رأيه لم يقولوه إلا بالكسر لأن فعُل لا يكون متعديًا وأراد سفِه فجعله ممنوعًا ونحوه جاز الحد نسفه نسفه على هذا أمثولهم من باب أسفهته وجدته سفيهًا قال عدي بن الرقاع

... ... بطن وادٍ عَتْ ... وإن تراغبت الأسفه تتق

والسَّفَه الخفّة وثوب سفيه لهلهلٌ سخيف وتسفّهت الرياحُ اضطربت وتسفّهت الريحُ الغصونَ حرّكتها واستخفّتها قال

مشَين كما اهتزّت رماحٌ تسفّهت ... أعاليَها مَرُّ الرياح النواسمِ

وتسفّهت الريحُ الشجرَ أي مالت به وناقة سفيهة الزمام إذا كانت خفيفة السير ومنه قول ذي الرمة يصف سيفًا

وأبيضَ موشيِّ القميص نصبتُه ... على ظهر مِقلاةٍ سفيهٍ جديلُها

يعني خفيفٍ زمامُها يريد أن جديلها يضطرب لاضطراب رأسها وسافهت الناقةُ الطريق إذا خفّت في سيرها قال الشاعر

أحدُ وأمطيّات وقوم نعسًا ... مسافهات معمَلًا موعَّسا

أراد بالمعمَل الموعَّس الطريق الموطوء قال ابن بري وأما قول خلف بن إسحق البهراني

بعثنا النواعجَ تحت الرحال ... تُسافِهُ أشداقُها في اللُّجُم

فإنه أراد أنها تترامى بلغامها يمنة ويسرة كقول الجرمي

تُسافِهُ أشداقُها باللُّغام ... فتكسو ذفاريها والجُنوبا

فهو من تسافُه الأشداق لا تسافُه الجُدُل والأول أظهر وسفِه الماءَ يسفَهه سفهًا أكثر شربه فلم يرو وأسفهه إيّاه وقال اللحياني سفِهتُ الماءَ وسافهتُه شربته بغير رفق وسفِهتُ الشراب بالكسر إذا أكثرت منه فلم ترو وأسفهكه وسافهتُ الدنَّ والوطبَ قاعدته فشربت منه ساعة بعد ساعة وسافهت الشراب إذا أسرفت فيه قال الشماخ

فبتُّ كأنني سافهتُ صِرفًا ... معتّقةً حُمَيّاها تدورُ

الأزهري رجل ساهف وسافه شديد العطش ابن الأعرابي طعامٌ مسفهةٌ مسفهه إذا كان يسقي الماء كثيرًا وسفِهتُ وسفِهتُ كلاهما شغلت أو شغلت وسفِهتُ نصيبي نسيته عن ثعلب وتسفّهتُ فلانًا عن ماله إذا خدعته عنه وتسفّهتُ عليه إذا أسمعته

سله

سلمة بلمة لا طعم له كقولك سليخ مليخ عن ثعلب الأزهري قال شمر الأسلَه الذي يقول أفعل في الحرب وافعل فإذا قاتل لم يغن شيئًا وأنشد

ومن كل أسلَهَ ذي لوثةٍ ... إذا تشعر الحرب لا يقدمُ

سمه

سمه البعير والفرس في شوطه يسمه سَمَهًا بالفتح فيهما سَمَّهَا جرى جريًا ولم يعرف الإعياء فهو سامه والجمع سُمَّه وأنشد لرؤبة

... بالبيننا والدهر جري السُّمَّه

أراد ليتنا والدهر يجري إلى غير غاية وهذا البيت أورده الجوهري

ليتَ المُنى والدهرُ جريُ السُّمَّهِ

قال ابن بري وبعده

لله دَرُّ الغانيات المُدَّهِ

قال ويروى في رجزه جري بالرفع على خبر ليت ومن نصبه فعلى المصدر أي تجري جري السُّمَّه أي ليت الدهر يجري بنا في منانا إلى غير نهاية تنتهي إليها والسُّمَّه والسُّمَّهى كله الباطل والكذب وقال الكسائي من أسماء الباطل قولهم السُّمَّه يقال جرى فلان جري السُّمَّه ويقال ذهب فلان في السُّمَّهى أي في الباطل الجوهري جرى في ذلك السُّمَّهى أي جرى إلى غير أمر يعرفه وفي حديث علي إذا سئلت هذه الأمة السُّمَّهى فقد تُودِّع منها

هي بضم السين وتشديد الميم التي تخرج من الكمر قال وهو غير هذا الباطل والكذب الفرا وذهبت ابله السمهى على مثال تفعلى لم احفظ فيه تفرقت في كل وجه ويقال السمهى السمهى في كل وجه من اي الجهات قال الفرا ذهبت ابله السمتهى والعمتهى والكمتهى اي لا تدري اين ذهبت به والسمهى الهوا بين السما والارض اللحياني يقال لمخاط الشيطان السمهى والسمهى والسمهى يقال ذهب في السمه والسمهى والسمهى البعير يقال ذهب في السمه والسمهى اي في الريح والباطل وسمه الرجل ابله اهملها وهي ابل سمه هذا قول ابي حنيفة وليس بجيد لان سمه ليس على سمه انما هو على سمه والسمه ان يرمي الرجل لا غرض وفي القوم سمهى اي سلادين قال ابن الاعرابي كثر عيال رجل من طي من بنات وزوجة فخرج بهن الى خيبر يعرضهن لحماها فلما وردها قال

قلت لحمى خيبر استعدي ∗ هذي عيالي فاجهدي وجدي

وباكري بصالب وورد ∗ اعانك الله على ذا الجند

قال فاصابته الحمى فمات وبقي عياله وسمه الرجل سمها فهو سامه دهش ورجل سامه حائر وفي قوم سمه اللحياني يقال رجل سمه العقل ومسمه العقل والسمهى مخاط الشيطان والسمهة خوص يسف ثم يجمع يجعل شبيها بالسفرة

سنه السنة واحدة السنين قال ابن سيده السنة العام منقوصة والذاهب منها يجوز ان تكون هاء وواوا بدليل قولهم في جمعها سنهات وسنوات كما ان عضة كذلك بدليل قولهم عضاه وعضوات قال ابن بري الدليل على ان لام سنة واو قولهم سنوات قال ابن الرقاع

عتقت في القلال من بيت راس ∗ سنوات وما سبتها التجار

والسنة مطلقة السنة المجدبة اوقعوا ذلك عليها اكبارا لها وتشنيعا واستطالة يقال اصابتهم السنة والجمع من كل ذلك سنهات وسنون كسروا السين ليعلم بذلك انه قد اخرج عن بابه الى الجمع بالواو والنون وقد قالوا سنين انشد الفارسي

دعاني من نجد فان سنينه ∗ لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا

فثبات نونه مع الاضافة يدل على انها مشبهة بنون قنسرين فيمن قال هذه قنسرين وبعض العرب يقول هذه سنين كما ترى ورايت سنينا فتعرب النون وبعضهم يجعلها نون الجمع فيقول هذه سنون ورايت سنين واصل السنة سنهة بوزن جبهة فحذفت لامها ونقلت حركتها الى النون فبقيت سنة لانها من سنهت النخلة وتسنهت اذا اتى عليها السنون قال الجوهري تسنهت اذا اتى عليها السنون قال ابن الاثير وقيل اصلها سنوة بالواو فحذفت كما حذفت الهاء لقولهم تسنيت عنده اذا اقمت عنده سنة فلهذا يقال على الوجهين استاجرته مسانهة ومساناة وتصغيرها سنيهة وسنية وتجمع سنوات وسنهات فاذا جمعتها جمع الصحة كسرت السين فقلت سنين وسنون وبعضهم يضمها ويقول سنون بالضم ومنهم من يقول سنين على كل حال في النصب والرفع والجر ويجعل الاعراب على النون الاخيرة فاذا اضفتها على الاول حذفت نون الجمع للاضافة وعلى الثاني لا تحذفها فتقول سني زيد وسنين زيد الجوهري واما من قال سنين ومئين ورفع النون ففي تقديره قولان احدهما انه فعلين مثل غسلين محذوف الا انه جمع شاذ وقد يجي في الجموع ما لا نظير له نحو عدى هذا قول الاخفش والقول الثاني انه فعيل وانما كسروا الفا لكسر ما بعدها وقد جا الجمع على فعيل نحو كليب وعبيد الا ان صاحب هذا القول يجعل النون في اخره بدلا من الواو وفي المئين بدلا من اليا قال ابن بري سنين ليس بجمع تكسير وانما هو اسم موضوع للجمع وقولهم الا عدى لا نظير له في الجموع وهم لان عدى نظيره لحى وفرى وجدى وانما غلطه قولهم انه لم يات فعل صفة الا عدى ومكانا سوى قوله تعالى ثلثمائة سنين قال الاخفش انه بدل من ثلث ومن المائة اي لبثوا ثلثمائة من السنين قال فان كانت السنين تفسيرا للمائة فهي جر وان كانت تفسيرا للثلاث فهي نصب والعرب تقول تسنيت عنده وتسنهت عنده ويقال هذه بلاد سنين اي جدبة قال الطرماح

بمنخرق تحن الريح فيه ∗ حنين الجلب في البلد السنين

الاصمعي ارض بني فلان سنة اذا كانت مجدبة قال ابو منصور وبعث رائد الى بلد فوجده ممحلا فلما رجع سئل عنه فقال السنة اراد الجدوبة وفي الحديث اللهم اعني على مضر بالسنة السنة الجدب يقال اخذتهم السنة اذا اجدبوا واقحطوا وهي من الاسماء الغالبة نحو الدابة في الفرس والمال في الابل وقد خصوها بقلب لامها تا في اسنتوا اذا اجدبوا وفي حديث عمر انه كان لا يجيز نكاحا عام سنة اي عام جدب يقول لعل الضيق يحملهم على ان ينكحوا غير الاكفاء وكذلك حديثه الاخر كان لا يقطع في عام سنة يعني السارق وفي حديث طهفة فاصابتها سنية حمرا اي جدب شديد وهو تصغير تعظيم وفي حديث الدعا على قريش اعني عليهم بسنين كسني يوسف هي التي ذكرها الله في كتابه ثم ياتي من بعد ذلك سبع شداد اي سبع سنين فيها قحط وجدب وفي المعاملة من وقتها مسانهة وسناهة مسانهة وسناها الاخيرة عن اللحياني عامله بالسنة او استاجره لها وسانهت النخلة وهي سنها حملت سنة ولم تحمل اخرى فاما قول بعض الانصار وهو سويد بن الصامت

فليست بسنها ولا رجبية ∗ ولكن عرايا في السنين الجوائح

قال ابو عبيد لم يصفها بالسنة المجدبة ولكن السنها التي اصابتها السنة المجدبة وقد تكون النخلة

التي

قوله عز وجل ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين اي بالقحط والسنة ٢١ زمنة

التي حملت عاما ولم تحمل اخر وقد تكون التي اصابها الجدب واضر بها فنفى ذلك عنها الاصمعي اذا حملت النخلة سنة ولم تحمل سنة قيل قد عاومت وسانهت وقال غيره يقال للسنة التي تفعل ذلك سنها وفي الحديث انه نهى عن بيع السنين وهو ان يبيع ثمرة نخلة لاكثر من سنة نهى عنه لانه غرر وبيع ما لم يخلق وهو مثل الحديث الاخر انه نهى عن المعاومة وفي حديث حليمة السعدية خرجنا نلتمس الرضعا بمكة في سنة سنها اي لا نبات بها ولا مطر وهي لفظة مبنية من السنة كما يقال ليلة ليلا ويوم ايوم ويروى في سنة شهبا وارض بني فلان سنة اي مجدبة ابو زيد طعام سنة وسن اذا اتت عليه السنون وسنه الطعام والشراب سنها وسنه تغير وعليه وجه بعضهم قوله تعالى فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه والتسنه التكرج الذي يقع على الخبز والشراب وغيره تقول منه خبز متسنه وفي القران لم يتسنه لم تغيره السنون ومن جعل حرف السنة واوا قرا لم يتسن وقال ساناته مساناة واثبات الهاء اصوب وقال الفرا في قوله تعالى لم يتسنه لم يتغير بمرور السنين عليه ماخوذ من السنة وتكون الهاء اصلية من قولك بعته مسانهة تثبت وصلا ووقفا ومن وصله بغير ها جعله من المساناة لان لام سنة تعتقب عليها الهاء والواو وتكون زائدة صلة بمنزلة قوله تعالى فبهداهم اقتده فمن جعل الهاء زائدة جعل فعلت منه تسنيت الا ترى انك تجمع السنة سنوات فيكون تفعلت على صحة ومن قال في تصغير السنة سنينة وان كان ذلك قليلا جاز ان يكون تسنيت تفعلت ابدلت النون يا لما كثرت النونات كما قالوا تظنيت واصله الظن وقد قالوا هو ماخوذ من قولك من حما مسنون يريد متغير فان كان كذلك فهو ايضا مما بدلت نونه يا ونرى والله اعلم ان معناه ماخوذ من السنة اي لم تغيره السنون وروى الازهري عن ابي العباس احمد بن يحيى في قوله لم يتسنه قال قراها ابو جعفر وشيبة ونافع وعاصم باثبات الها ان وصلوا او قطعوا وكذلك قوله فبهداهم اقتده ووافقهم ابو عمرو في لم يتسنه وخالفهم في اقتده فكان يحذف الها منه في الوصل ويثبتها في الوقف وكان الكسائي يحذف الها منهما في الوصل ويثبتها في الوقف قال ابو منصور واجود ما قيل في اصل السنة سنهة على ان الاصل سنهة كما قالوا الشفة اصلها شفهة فحذفت الها قال ونقصوا الها من السنة كما نقصوها من الشفة لان الها ضاهت حروف اللين التي تنقص من الواو والياء والالف والله اعلم مثل زنة وثبة وعزة وعضة والوجه ان في القراءة لم يتسنه باثبات الها في الوقف والادراج وهو اختيار ابي عمرو وهو من قولهم سنه الطعام اذا تغير وقال ابو عمرو الشيباني هو من قولهم حما مسنون فابدلوا يتسنن كما قالوا تظنيت وتقضيت اظفاري

سنبه الازهري في الرباعي مضت سنبة من الدهر وسنبهة وسنبة من الدهر

سهنس حكى اللحياني سهنساه ادخل تمام وسهنساه اذهب معناه اذا امرك بعد شي قلت سهنساه قد كان كذا وكذا الفرا افعل هذا اسهنساه وسهنساه افعله اخر كل شي يعني لا يقال هذا الا في المستقبل لا يقال فعلته سهنساه ولا فعلته اثر ذي اثير

سهه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العينان وكا السه فاذا نامتا استطلق الوكا قال ابو عبيد السه حلقة الدبر قال الازهري السه من الحروف الناقصة وقد تقدم ذلك في ترجمة سته لان اصلها سته بوزن فرس وجمعها استاه كافراس فحذفت الهاء وعوض منها الهمزة فقيل است فاذا رددت اليها الهاء وهي لامها وحذفت العين التي هي التا انحذفت الهمزة التي جي بها عوض الها فتقول سه بفتح السين وروي في الحديث وكا الست بحذف الها واثبات العين والمشهور الاول ومعنى الحديث ان الانسان مهما كان مستيقظا كانت استه كالمسدودة الموكى عليها فاذا نام انحل وكاوها كنى بهذا اللفظ عن الحدث وخروج الريح وهو من احسن الكنايات والطفها

فصل الشين المعجمة

شبه الشبه والشبه والشبيه المثل والجمع اشباه واشبه الشي الشي ماثله وفي المثل من اشبه اباه فما ظلم واشبه الرجل امه وذلك اذا عجز وضعف عن ابن الاعرابي وانشد

اصبح فيه شبه من امه ∗ من عظم الراس ومن خرطمه

اراد من خرطومه فحذف للضرورة وهي لغة في الخرطوم وبينهما شبه بالتحريك والجمع مشابه على غير قياس كما قالوا محاسن ومذاكير واشبهت فلانا وشابهته واشتبه علي وتشابه الشيئان واشتبها اشبه كل واحد منهما صاحبه وفي التنزيل مشتبها وغير متشابه وشبهه اياه وشبهه به مثله والمشتبهات من الامور المشكلات والمتشابهات المتماثلات وتشبه فلان بكذا والتشبيه التمثيل وفي حديث حذيفة وذكر فتنة فقال تشبه مقبلة وتبين مدبرة قال شمر معناه ان الفتنة اذا اقبلت شبهت على القوم واريتهم انهم على الحق حتى يدخلوا فيها ويركبوا منها ما لا يحل فاذا ادبرت وانقضت بان امرها فعلم من دخل فيها انه كان على الخطا والشبهة الالتباس وامور مشتبهة ومشبهة مشكلة يشبه بعضها بعضا قال

والعلم بانك في زمان ∗ مشبهات هن هنه

وبينهم أشباه أي أشباه يشبهون فيها. وشُبِّهَ عليه: خُلِّطَ عليه الأمرُ حتى اشتبه بغيره. وفيه مَشابِهُ من فلان أي أشباه، ولم يقولوا في واحدته مَشْبَهَة كما قالوا مَحاسن ومَلامح، وقد كان قياسه ذلك لكنهم استغنوا بشِبْهٍ عنه، فهو من باب مَلامح ومَذاكير. ومنه قولهم: لم يسر رجل قطّ ليلةً حتى يصبح إلا أصبح وفي وجهه مَشابهُ من أمه. وفيه شَبَهٌ منه أي شِبْهٌ. وفي حديث الديات: دية شِبْه العَمْد أثلاث، وهو أن يرمي إنساناً بشيء ليس من عادته أن يقتل مثله وليس من غرضه قتله فيصادف قضاءً وقدراً فيقع في مَقْتَلٍ فيقتل فتجب فيه الدية دون القصاص. ويقال: شَبَّهْتُ هذا بهذا، وأشبه فلانٌ فلاناً. وفي التنزيل: منه آياتٌ محكماتٌ هنّ أمّ الكتاب وأُخَرُ متشابهاتٌ؛ قيل: معناه يُشْبِه بعضُها بعضاً. قال أبو منصور: وقد اختلف المفسرون في تفسير قوله: وأُخَرُ متشابهات، فروي عن ابن عباس أنه قال: المتشابهات الم الر وما اشتبه على اليهود من هذه ونحوها. قال أبو منصور: وهذا لو كان صحيحاً عن ابن عباس كان مسلّماً له، ولكن أهل المعرفة بالأخبار وهّنوا إسناده، وكان الفرّاء يذهب إلى ما روي عن ابن عباس. وروي عن الضحّاك أنه قال: المحكمات ما لم يُنْسَخ، والمتشابهات ما قد نُسِخ. وقال غيره: المتشابهات هي الآيات التي نزلت في ذكر القيامة والبعث، ضَرْبُ قوله: وقال الذين كفروا هل ندلّكم على رجل ينبّئكم إذا مُزِّقتم كلَّ ممزَّق إنكم لفي خلق جديد أفترى على الله كذباً أم به جِنّة؛ وضربُ قوله: وقالوا أإذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أإنا لمبعوثون أوَ آباؤنا الأوّلون؛ فهذا الذي تشابه عليهم، فأعلمهم الله الوجهَ الذي ينبغي أن يستدلّوا به على أن هذا المتشابه عليهم كالظاهر لو تدبّروه فقال: وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر الأخضر ناراً فإذا أنتم منه توقدون أوليس الذي خلق السموات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم؛ أي إذا كنتم أقررتم بالإنشاء والابتداء فما تنكرون من البعث والنشور، وهذا قول كثير من أهل العلم وهو بيّن واضح، ومما يدلّ على هذا القول قوله تعالى: فيتّبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله؛ أي أنهم طلبوا تأويل بعثهم وإحيائهم، فأعلم الله أن تأويل ذلك ووقته لا يعلمه إلا الله عز وجل، والدليل على ذلك قوله: هل ينظرون إلا تأويله يوم يأتي تأويله؛ يريد قيام الساعة وما وُعِدوا من البعث والنشور، والله أعلم. وأما قوله: وأُتُوا به متشابهاً، فإن أهل اللغة قالوا: معنى متشابهاً يُشْبِه بعضه بعضاً في الجودة والحسن، وقال المفسرون: متشابهاً يشبه بعضه بعضاً في الصورة ويختلف في الطعم، ودليل المفسرين قوله: هذا الذي رُزِقنا من قبل؛ لأن صورته الصورة الأولى، ولكن اختلافه في الطعم مع اتفاق الصورة أبلغ وأغرب عند الخلق، لو رأيت تفاحاً فيه طعم كل الفاكهة لكان نهاية في العجب. وفي الحديث في صفة القرآن: آمِنوا بمتشابهه واعملوا بمحكمه؛ المتشابه: ما لم يُتَلَقَّ معناه من لفظه، وهو على ضربين: أحدهما إذا رُدَّ إلى المحكم عُرِف معناه، والآخر ما لا سبيل إلى معرفة حقيقته، فالمتتبّع له مبتغٍ للفتنة لأنه لا يكاد ينتهي إلى شيء تسكن نفسه إليه. وتقول: في فلان شَبَهٌ من فلان، وهو شِبْهُه وشَبَهُه وشَبِيهُه؛ قال العجّاج يصف الرمل:

وبالفِرِنْدادِ له أُمْطِيُّ ... وشَبَهٌ أَمْثَلُ مِثْلانِيُّ

الأُمْطِيُّ: شجر له عِلْكٌ تمضغه الأعراب، وقوله: وشَبَهٌ هو أيضاً شجر اسمه شَبَهٌ، أَمْثَلُ: قد مال، مِثْلانيّ: من المَثْل، ويروى: وسَبِطٌ أَمْثَلُ، وهو شجر. وقال أيضاً:

حيث انحنى ذو اللِّمَّةِ المَحْنِيُّ

حيث انحنى يعني هذا الشَّبَه ذو اللمّة حيث ثمّ العُشْب، وشبّهه بلِمّة الرأس وهي الجُمّة:

في بِيضٍ وَدْعانَ بِساطٍ سِيِّ

بيض ودعان: موضع. أبو الهيثم عن ابن الأعرابي: وشَبَّه الشيءُ إذا أشكل، وشَبَّه إذا ساوى بين شيء وشيء، قال: وسألته عن قوله: وأُتوا به متشابهاً، فقال: ليس من الاشتباه المُشْكِل، إنما هو من التشابه الذي هو بمعنى الاستواء. وقال الليث: المُشْبِهات من الأمور المُشْكِلات، وتقول: شَبَّهْتَ عليّ يا فلان إذا خَلَّطَ عليك، واشتبه الأمر إذا اختلط، واشتبه عليّ الشيء. وتقول: أَشْبَهَ فلانٌ أباه وأنت مثله في الشِّبْه والشَّبَه، وتقول: إني لفي شُبْهَةٍ منه، وحروف الأشباه الّتي يقال لها أشباه، وكذلك كل شيء سوّى فإنها أشباه كقول لبيد في السواري وتشبيه قوائم الناقة بها:

كعَقْرِ الهاجريّ إذا ابتناه ... بأشباهٍ حُذِينَ على مثال

قال: شبّه قوائم ناقته بالأساطين. قال أبو منصور وغيره: جعل الأشباه في بيت لبيد الآجُرَّ لأنها أشباه يُشْبِه بعضها بعضاً، وإنما شبّه ناقته في تمام خَلْقها وحصانة جَبْلَتها بقصر مبنيّ بالآجُرّ. وجمع الشُّبْهَة شُبَهٌ، وهو اسم من الاشتباه. وروي عن عمر رضي الله عنه أنه قال: اللبن يُشَبَّهُ عليه، ومعناه أن المرضعة إذا أرضعت غلاماً فإنه ينزع إلى أخلاقها فيُشْبِهها، ولذلك يُختار للرضاع امرأة حسنة الأخلاق صحيحة الجسم عاقلة غير حمقاء. وفي الحديث عن زياد السهمي قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تُسْتَرْضَعَ الحمقاء فإن اللبن يُشَبَّه، وفي الحديث: فإن اللبن يَتَشَبَّه. والشَّبَه والشِّبْه: النحاس يُصْبَغ فيصفرّ، وفي التهذيب: ضرب من النحاس يُلْقى عليه دواء فيصفرّ، قال ابن سيده: سمي به لأنه إذا فُعِل ذلك به أشبه الذهب بلونه، والجمع أشباه، يقال: كوز شَبَهٍ وشِبْهٍ بمعنى؛ قال المرّار:

بَدِينٍ لِمَزْوَرٍّ إلى جَنْبِ حَلْقَةٍ ... من الشِّبْهِ سَوّاها برِفْقٍ طَبِيبُها

أبو حنيفة: الشَّبَه شجر كثير الشوك تُشْبِه السَّمُرَة وليست بها. والمُشَبَّه: المُصْفَرّ من النَّصِيّ. والشُّبَّاه: حبّ على لون الحُرْف يُشْرَب للدواء. والشُّبَهانُ: نبت يُشْبِه الثُّمام، ويقال له الشَّهْبان، قال ابن سيده: والشُّبَهان والشَّبَهان ضرب من العِضاه، وقيل: هو الثمام يمانية، حكاها ابن دريد؛ قال رجل من عبد القيس:

بوادٍ يَمانٍ يُنْبِتُ الشَّثَّ صَدْرُه ... وأَسْفَلُه بالمَرْخِ والشَّبَهانِ

قال ابن بري: قال أبو عبيدة البيت للأحول اليشكري واسمه يعلى، قال: وتقديره وبيتٌ أسفلُه بالمَرْخ، على أن تكون الباء زائدة، وإن شئت قدّرته وبيتٌ أسفلَه بالمرخ فتكون الباء للتعدية لما قدّرت الفعل ثلاثياً. وفي الصحاح: وقيل الشَّبَهانُ هو الثُّمام من الرياحين. قال ابن بري: والشَّبَه كالسَّمُر كثير الشوك.

شده: شَدَهَ رأسَه شَدْهاً: شَدَخَه. قال ابن بري: أما قولهم الشَّدْه في الشَّدْهِ ورجلٌ مَشْدُوه في معنى مَشْدُوه فينبغي أن تكون السين بدلاً من الشين لأن الشين لم تُعْرَف. وشُدِهَ الرجل شَدْهاً وشُدْهاً: شُغِل، وقيل: تحيّر، والاسم الشُّداه. الجوهري: شُدِهَ الرجل دُهِشَ، ومشدوهٌ شَدْهاً، وقد أَشْدَهَه كذا. أبو زيد: شُدِهَ الرجل شَدْهاً فهو مَشْدُوهٌ دُهِش، والاسم الشُّدْه والشَّدَه مثل البُخْل والبَخَل، وهو الشُّغْل ليس غيره. وقال: شُدِهَ الرجلُ شُغِل لا غير. قال أبو منصور: لم يجعل شُدِهَ من الدَّهَش كما يظنّ بعض الناس أنه مقلوب به، واللغة العالية دُهِش على فُعِل، وأما الشَّدْه فالدال ساكنة.

شره: الشَّرَه: أسوأ الحرص، وهو غلبة الحرص. شَرِهَ شَرَهاً فهو شَرِهٌ وشَرْهانُ، ورجل شَرِهٌ شَرْهانُ النفس: حريص. والشَّرِه والشَّرْهان: الشَّرِيع الهَمِّ الوَجْدان، كان قليل الطعم. ويقال: شَرِهَ فلان إلى الطعام يَشْرَه شَرَهاً إذا اشتدّ حرصه عليه، وسنة شَرْهاء حكيه عن الفارسي. وقولهم: يا هيا شراهيا، يا حيّ يا قيّوم بالعبرانية.

شفه: الشَّفَتانِ من الإنسان: طَبَقا الفم، الواحدة شَفَةٌ منقوصةٌ لامُ الفعل، ولامها هاء، والشَّفَة أصلها شَفْهَة لأن تصغيرها شُفَيْهَة، والجمع شِفاهٌ بالهاء، وإذا نسبت إليها فأنت بالخيار، إن شئت تركتها على حالها وقلت شَفِيٌّ مثل دَمِيٍّ ويَدِيٍّ وعَدِيٍّ، وإن شئت شَفَهِيٌّ، وزعم قوم أن الناقص من الشفة واو لأنه يقال في الجمع شَفَوات. قال ابن بري رحمه الله: المعروف في جمع شفة شِفاهٌ مكسّراً غير مسلَّم، ولا نعرفه عند جميع البصريين، ولهذا قالوا الحروف الشَّفَهِيّة ولم يقولوا الشَّفَوِيّة، وحكى الكسائي أنه يقال الشِّفاه كأنه جعل كلّ جزء من الشفة شفةً ثم جمع على هذا. الليث: إذا ثلّثوا الشفة قالوا شَفَهات وشَفَوات، والهاء أقيس، والواو أعمّ لأنهم شبّهوها بالسَّنَوات، ونقصانها حذف هائها. قال أبو منصور: والعرب تقول: هذه شَفَةٌ في الوصل وشَفَهْ بالهاء، فمن قال شَفَة قال: كانت في الأصل شَفَهَة فحُذِفت الهاء الأصلية وأُبْقِيَت هاء العلامة للتأنيث، ومن قال شَفَه بالهاء أبقى الهاء الأصلية. قال ابن بري: الشَّفَه للإنسان وقد تستعار للفرس؛ قال أبو دواد:

فبِتْنا جُلوساً على مُهْرِنا ... نُنَزِّعُ من شَفَتَيْه الصِّفارا

الصِّفار: يَبِيس البُهْمَى، وله شوك يَعْلَق بجحافل الخيل، واستعار أبو عبيد الشفة للدلو فقال: كَفْتُ الدلو شَفَتُها، وقال: إذا خُدِرَت الدلو في البئر الشفة مُلْمِه، قيل كذا قال ابن سيده، فلا أدري أمِنَ العرب سمع هذا أم هو تفسير أشياخ أبي عبيدة. ورجل أَشْفَهُ إذا كان لا تنضمّ شفتاه كالأَرْوَق، وقال: ولا دليل على صحته. ورجل شُفاهِيٌّ بالضم: عظيم الشفة، وفي الصحاح: غليظ الشفتين. وشافَهَه: أدنى شفته من شفته فكلّمه مُشافَهَةً، جاؤوا بالمصدر على غير فعله، وليس في كل شيء قيل مثل هذا، لو قلت كلّمته فاهاً لم يجز، إنما يحكى في ذلك ما سمع، هذا قول سيبويه. الجوهري: المُشافَهَة المخاطبة من فيك إلى فيه، والحروف الشَّفَهِيّة: الباء والفاء والميم، ولا تقل شَفَوِيّة. وفي التهذيب: ويقال للفاء والباء والميم شَفَوِيّة وشَفَهِيّة لأن مخرجها من الشفة ليس للسان فيها عمل. ويقال: ما سمعت منه ذات شَفَة أي ما سمعت منه كلمة، وما كلّمته ببنت شفة أي بكلمة. وفلان خفيف الشفة أي قليل السؤال للناس. ولفلان في الناس شَفَةٌ حسنة أي ثناء حسن، وقال اللحياني: إن شَفَة الناس عليك لحسنةٌ أي ثناؤهم عليك حسن وذكرهم لك، ولم يقل شِفاه الناس. ورجل شافِهٌ: عطشان لا يجد من الماء ما يَبُلّ به شفته؛ قال تميم بن مقبل:

فكم وطئنا بها من شافِهٍ بَطَلٍ ... وكم أخذنا من أنفالٍ نُعادِيها

ورجل مَشْفُوه: يسأله الناس كثيراً، وماء مَشْفُوهٌ: كثير الشاربة، وكذلك المال والطعام. ورجل مَشْفُوه إذا كثر سؤال الناس إياه حتى نَفِدَ ما عنده، مثل مَثْمُود ومَضْفُوف ومَكْثُور عليه، وأصبحت يا فلان مَشْفُوهاً مَكْثُوراً عليك فسائل وتعلّم. قال ابن بري رحمه الله: وقد يكون المَشْفُوه الذي أفنى ماله عياله ومن يقوته؛ قال الفرزدق يصف صائداً:

عاري الأشاجع مَشْفُوهٌ أخو قَنَصٍ ... ما تَطْعَمُ العين نوماً غير تَهْوِيمِ

والشَّفَه: الشُّغْل، يقال: شَفَهَني عن كذا أي شغلني، وغيّ تَشْفَهُ عليك المرتع والماء إذا شغله عليك أي هو قدر ما لا فضل فيه، وشَفَهُ ما قِبَلَنا شَفْهاً، وقد شَفَهَني فلان إذا ألحّ.

عليك في المسألة حتى أنفذ ما عندك وما مشفوه بمعنى مطلوب قال الأزهري لم أسمعه لغير الليث وقيل هو الذي قد كثر عليه الناس كأنهم رجوه بشفاههم وشغلوه بها عن غيرهم وقيل مشفوه أي ممنوع من يريده لقلته وورد نا ماء مشفوهاً كثير الأهل ويقال ما شفهت عنك من خبر فلان بشيء وما أظنها إلا أنك سُتشفه علينا الماء أي تشغله وذلك أن مشفوه عنا أي مشغول عنا مكثور عليه وفي الحديث إذا صنع لأحدكم خادمه طعاماً فليقعده معه فإن كان مشفوهاً فليضع في يده منه أكلة أو أكلتين المشفوه القليل وأصله الماء الذي كثرت عليه الشفاه حتى قل وقيل أراد فإن كان مكثوراً عليه أي كثرت أكلته وحكى ابن الأعرابي شفهت بضم الفاء بالفتح ولم يفسره ورد ثعلب عليه ذلك وقال إنما هو شفهت أي شفنت

سقه في الحديث نهى عن بيع التمر حتى يشقه قال ابن الأثير جاء تفسيره في الحديث الإشقاه أن يحمر ويصفر وهو من أشقح يشقح فأبدل من الحاء هاء وقد تقدم ويجوز فيه التشديد

شكه شاكه أي شابهه وشاكلها شابهها وشاكلها وأشبهه وقاربه وهما يتشاكهان أي يتشابهان والمشاكهة المشابهة والمقاربة وفي أمثال العرب قولهم للرجل يفرط في مدح الشيء شاكه أبا فلان أي قارب في المدح ولا تشطط كما يقال بذ ذاب يتبع الحمار وقال زهير

علون بأنماط عتاق وكلة . وراد حواشيها مشاكهة الدم

وأصل مثل العرب شاكه أبا فلان أن رجلاً رأى آخر يعرض فرساً له على البيع فقال له هذا فرسك الذي كنت تصيد عليه الوحش فقال له شاكه أبا فلان أي قارب في المدح واشكه الأمر بمثل أشكل

شمه لاشه حكاية كلام شبه الانتهار رواه الليث في الناهين وليس بالعجمية

شوه رجل أشوه قبيح الوجه يقال شاه وجهه يشوه وقد شوهه الله عز وجل فهو مشوه قال الحطيئة

أرى لي وجهاً شوه الله خلقه . فقبح من وجه وقبح حامله

شاهت الوجوه تشوه شوها قبحت وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه رمى المشركين يوم حنين بكف من حصى وقال شاهت الوجوه فهزمهم الله تعالى أبو عمرو يعني قبحت الوجوه ورجل أشوه وامرأة شوهاء إذا كانت قبيحة والاسم الشوهة ويقال للخطبة التي لا يصلى فيها على النبي صلى الله عليه وسلم شوهاء وفيه قال لابن صياد شاه الوجه وتشوه له أي تنكر له وتغول وفي الحديث أنه قال لصفوان بن المعطل حين ضرب حسان بالسيف أتشوهت على قومي أن هداهم الله للإسلام أي أنكرت وتقبحت لهم وجعل الأنصار قومه لنصرتهم إياه وإنه لقبيح الشوه والشوهة عن اللحياني والشوهاء العابسة وقيل المشوه وفي الاسم منها الشوه والشوه مصدر الأشوه والشوه وهما القبيح الوجه والخلقة وكل شيء من الخلق لا يوافق بعضه بعضاً أشوه ومشوه والمشوه أيضاً القبيح العقل وقد شاه يشوه شوهاً وشوهة وشوه شوهاً فيهما والشوهة البعد وكذلك البوهة يقال شوهة وبوهة وهذا يقال في الذم والشوه سرعة الإصابة بالعين وقيل شدة الإصابة بها رجل أشوه وشاه ما له إصابة بعيب هذه عن اللحياني ويشوه رفع طرفه إليه ليصيبه بالعين ولا تشوه علي ولا تشوه علي أي لا تقل ما أحسنه فتصيبني بالعين وفلان يتشوه أموال الناس ليصيبها بالعين الليث الأشوه السريع الإصابة بالعين والمرأة شوهاء أبو عمرو إن نفسه لتشوه إلى كذا أي تطمح إليه ابن بزرج يقال رجل شوه وهو أشبه الناس وإنه ليشوهه ويشبهه أي يحسبه اللحياني شهت مال فلان شوهاً إذا أصبته بعين ورجل أشوه بين الشوه وامرأة شوهاء إذا كانت تصيب الناس بعينها فتنفذ عينها وإنا الحاسد والجمع شوه وحكاه اللحياني عن الأصمعي وشاههم بشوهها فذعته عن اللحياني فإنا أشوهه شوها وفرس شوهاء صفة محمودة فيها طويلة رائعة مشرفة وقيل هي المفرطة رحب الشدقين والمنخرين ولا يقال للفرس أشوه إنما هي صفة للأنثى وقيل فرس شوهاء وهي التي في رأسها طول وفي منخريها وفمها سعة والشوهاء القبيحة والشوهاء المليحة والشوهاء الواسعة الفم والشوهاء الصغيرة الفم قال أبو دواد يصف فرساً

فهي شوهاء كالجوالق فوها . مستجاف يضل فيه الشكيم

قال ابن بري والشوهاء فرس حاجب بن زرارة قال بشر بن أبي خازم

وأفلت حاجب تحت العوالي . على الشوهاء يجمح في اللجام

وفي حديث ابن الزبير شوه الله حلوقكم أي وسعها وقيل الشوهاء من الخيل الحديدة الفؤاد وفي التهذيب فرس شوهاء إذا كانت حديدة البصر ولا يقال للذكر أشوه قال ويقال هو الطويل إذا أخذ والشوه طول العنق وارتفاعها وإشراف الرأس وفرس أشوه والشوه الحسن وامرأة شوهاء حسنة فهو ضد قال الشاعر

وجارة شوهاء ترقبني . وحمى يطل بمنبذ الحلس

وروي عن المنتجع بن نبهان أنه قال امرأة شوهاء إذا كانت رائعة حسنة وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا امرأة شوهاء إلى جنب قصر فقلت لمن هذا القصر فقالوا لعمر ورجل شاه البصر وشاه حديد البصر وكذلك شاهي البصر والشاء الواحد من الغنم يكون للذكر والأنثى وحكى سيبويه عن الخليل هذا شاة بمنزلة هذا رحمة من ربي وقيل الشاء تكون من الضأن والمعز والظباء والبقر والنعام وحمر الوحش قال الأعشى

وحان انطلاق الشاء من حيث خيما

الجوهري والشاة للثور الوحشي قال ولا يقال إلا للذكر واستشهد بقول الأعشى من حيث خيما قال وربما شبهوا به المرأة فأنثوه كما قال عنترة

يا شاة ما قنص لمن حلت له . حرمت علي وليتها لم تحرم

فأنثها قال طرفة

مؤللتان تعرف العتق فيهما . كسامعتي شاة بحومل مفرد

قال ابن بري ومثله للبيد . أو اسفع الخدين شاة إران

وقال الفرزدق

يحوب في الغلاة لإسعيل . إذا ما الشاة في الأرطاة قالا

والرواية فوجهت القلوص أي استقدرت تماكني بالشاة عن المرأة أيضاً قال الأعشى

فرميت غفلة عينه عن شاته . فأصبت حبة قلبها وطحالها

ويقال للثور الوحشي شاة الجوهري تشوهت شاة إذا اصطدته والشاة أصلها شاهة فحذفت الهاء الأصلية وأثبتت هاء العلامة التي تنقلب تاء في الإدراج وقيل في الجمع شياه كما قالوا ماء والأصل ماهة وماءة وجمعوها مياه قال ابن سيده والجمع شاء أصله شاه وشياه وشواه وأشاوه وشوي وشيه وشيه كسدا الثلاثة اسم للجمع ولا يجمع بالألف والتاء كأنه جنساً أو نسي فأما شيه فعلى التوهم وقد يجوز أن يكون فعلة كالمه والمشوه ثم وقع الإعلال بالإسكان ثم وقع البدل للخفة بعد تمكن جعله فعلة وأما شوي فيجوز أن يكون أصله شويه على التوهم ثم وقع البدل للمجانسة لأن تلقها واو وياء وهما حرف فاعلة ولمشاكلة الهاء الياء ألا ترى أن الهاء قد أبدلت من الياء فيما حكاه سيبويه من قولهم ذه في ذي ولا يكون شوي فعلى الحذف في الواحد والزيادة في الجمع فيكون من باب لأي في التغيير لأن شوياً متغير بالزيادة وألأى بالحذف وأما شيه فمن أن أصله شيوه فأبدلت الواو ياء لانكسارها ومجاورتها الياء غيره وتصغيره شويهة والعدد شياه والجمع شاء فإذا تركوا هاء التأنيث مدوا الألف وإذا قالوها بالهاء قصروا وقالوا شاة وتجمع على الشوي وقال ابن الأعرابي الشاء والشوي والشيه واحد وأنشد

قالت بهية لا تجاور رحلنا . أهل الشوي وعاب أهل الجامل

ورجل شاء كثير الشاء والبعير وهو في معنى الجمع لأن الألف واللام للجنس قال وأصل الشاة شاهة لأن تصغيرها شويهة وذكر ابن الأثير في تصغيرها شويهة فأما عينها فواو وإنما انقلبت في شياه لكسرة الشين والجمع شياه بالهاء في العدد تقول ثلاث شياه إلى العشر فإذا جاوزت فبالتاء فإذا كثرت قلت هذه شاء كثيرة وفي حديث سواد بن الربيع أتيته بأمي فأمر لها بشياه غنم قال ابن الأثير وإنما أضافها إلى الغنم لأن العرب تسمي البقرة الوحشية شاة فميزها بالإضافة لذلك وجمع الشاء شوي وفي حديث الصدقة وفي الشوي في كل أربعين واحدة الشوي اسم جمع للشاة وقيل هو جمع لها نحو كلب وكليب ومنه كتابه لقطن بن حارثة وفي الشوي الورى مسنة وفي حديث ابن عمر أنه سئل عن المتعة أتجزي فيها شاة فقال ما لي وللشوي أي الشاء وكان مذهبه أن المتمتع بالعمرة إلى الحج تجب عليه بدنة وشوه شاة اصطادها ورجل شاوي صاحب شاء قال

ولست بشاوي عليه دمامة . إذا ما غدا يغدو بقوس وأسهم

وأنشد الجوهري لمبشر بن هذيل الشمخي

لا ينفع الشاوي فيها شاته . ولا حماراه ولا علاته

إذا علاها اقترنت وفاته

التهذيب إذا نسبت إليه رجلاً قلت شاوي وإن شئت شاهي كما تقول عطاوي عطائي وإن نسبوا إلى الشاء قيل رجل شاوي قال سيبويه هو على غير قياس ووجه ذلك أن الهمزة لا تنقلب في حد النسب واواً إلا أن تكون همزة تأنيث كحمراء ونحوها ألا ترى أنك تقول عطاء عطائي فإن سميت بشاء فعلى القياس شائي لا غير وأرض شاهة كثيرة الشاء وقيل ذات شاء قلت أم كثرت كما يقال أرض مأبلة وإذا انتسبت إلى الشاء قلت شاهي التهذيب وإذا انتسبوا إلى الشاء قيل رجل شاوي وأما قول الأعشى يذكر بعض الحصون

أقام به شاهبور الجنود . حولين تضرب فيه القدم

فإنما عني بذلك سابور الملك إلا أنه لما احتاج إلى إقامة وزن الشعر رده إلى أصله في الفارسية وجعل الاسمين واحداً وبناه على الفتح بمنزلة خمسة عشر قال ابن بري هكذا رواه الجوهري شاهبور بفتح الراء وقال ابن القطاع شاهبور الجنود برفع الراء وبالإضافة إلى الجنود والمشهور شاهبور الجنود بفتح الراء ونصب الدال أي أقام الجنود به حولين هذا الملك والشاه بهاء أصله الملك وكذلك الشاه المستعملة في الشطرنج هي بالهاء الأصلية

بيوزان

ولبيت بالتاء التي تبدل منها في الوقف الهاء لأن الشاة لا تكون من أسماء الملوك والشاة اللفظة المستعملة في هذا الموضع يراد بها الملك وعلى ذلك قولهم شهنشاه يراد به ملك الملوك قال الأعشى

وكسرى شهنشاه الذي سار ملكه ... له ما اشتهى راح عتيق وزنبق

قال أبو سعيد السكري في تفسير شهنشاه بالفارسية أنه ملك الملوك لأن الشاه الملك وأراد شاهان شاه قال ابن بري ارتضى كلام أبي سعيد قال وأراد بقوله شاهان شاه أن الأصل كان كذلك ولكن الأعشى حذف الألف التي بين النون والشين فبقي شهنشاه والله أعلم

فصل الصاد المهملة

صهصه صهصه بالقوم وصهصه بهم زجرهم وقد قالوا صهصيت فأبدلوا الياء من الهاء كما قالوا دهديت في دهدهت وصه كلمة زجر للسكوت قال

صه لا تكلم كما دبدا هيه ... عليك عني من الأحناء والقصب

وصه كلمة بنيت على السكون وهو اسم سمي به الفعل ومعناه اسكت تقول للرجل إذا أسكتته وأسكته صه فإن وصلت قلت صه صه وكذلك مه فإذا وصلت قلت مه مه وكذلك تقول للشيء إذا رضيته بخ بخ وقد يقال صه بالكسر قال ابن جني أما قولهم صه إذا نونت فكأنك قلت سكوتا وإذا لم تنون فكأنك قلت السكوت فصار التنوين علم التنكير وتركه علم التعريف وأنشد الليث

إذا قالت حاد بنا لشيء نبأة ... صه لم يكن إلا دوي المسامع

قال وكل شيء من موقوف الزجر فإن العرب تنونه مخفوضا وما كان غير موقوف فعلى حركة صرفه في الوجوه كلها وتضاعف صه فيقال صهصهت بالقوم قال المبرد إن وصلت صه يا رجل بالتنوين فإنما تريد الفرق بين التعريف والتنكير لأن التنوين تنكير قال ابن الأثير وقد تكرر ذكر صه في الحديث وهي تكون للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بمعنى اسكت قال وهي من أسماء الأفعال وتنون ولا تنون فإن نونت فللتنكير كأنك قلت اسكت سكوتا وإذا لم تنون فللتعريف أي اسكت السكوت المعروف منك والله تعالى أعلم

فصل الضاد المعجمة

ضبه الضبة موضع أنشد ثعلب

مضارب الضبة وذي الشجون

فصل الطاء المهملة

طهمه التهذيب ابن الأعرابي المطهم المطول والمطهم المطلم يقال سط همط إذا ظلم

طهطه فرس طهطاه فتي نطهم وقيل فتي رائع الليث في تفسير طه مجزومة أنها بالحبشية يا رجل قال ومن قال طه حرفان قال وبلغنا أن موسى لما سمع كلام الرب جل وعز استفزه الخوف حتى قام على أصابع قدميه فقال الله عز وجل طه أي اطمئن طه حرفا هجاء قال وجاء في التفسير طه يا رجل يا إنسان قال وحدث قيس بن عاصم عن زر قال قرأ رجل على ابن مسعود طه فقال له عبد الله طه فقال الرجل أليس أمر أن أطأ بقدمي فقال له عبد الله هكذا أقرأنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الفراء وكان بعض القراء يقطعها ط ه وروى الأزهري عن أبي حاتم قال طه افتتاح سورة ثم استقبل الكلام فخاطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى وقال قتادة طه بالسريانية يا رجل وقال سعيد بن جبير وعكرمة هي بالنبطية يا رجل وروي ذلك عن ابن عباس

فصل العين المهملة

عته التعته التجنن والرعونة وأنشد لرؤبة

بعد لجاج لا يكاد ينتهي ... عن التنادي وعن التعته

وقيل التعته الدهش وقد عته الرجل عتها وعتها وعتاها والمعتوه المدهوش من غير مس جنون والمعتوه والمخفوق والمجنون وقيل المعتوه الناقص العقل ورجل معته إذا كان مجنونا مضطربا في خلقه وفي الحديث رفع القلم عن ثلاثة الصبي والنائم والمعتوه قال هو المجنون المصاب بعقله قال وقد عته فهو معتوه ورجل معته إذا كان عاقلا معتدلا في خلقه وعته فلان في العلم إذا أولع به وحرص عليه وعته فلان في العلم إذا أولع به وحرص عليه وعته فلان في فلان إذا أولع بأذاته ومحاكاة كلامه وهو عتيهه وجمعه العتهاء وهو العناهة والعتاهية مصدر عته مثل الفراهة والفراهية ته والعتاهة والعتاهية ضلال الناس من التجنن والدهش ورجل معتوه بين العته والعته لا فعل له ذكره أبو عبيدة في المصادر التي لا يشتق منها الأفعال وما كان معتوها ولقد عته عتها وتعته تجاهل وفلان يتعته لك عن كثير مما يأتيه أي يتغافل عنك فيه والتعته المبالغة في الملبس والمأكل وتعته فلان في كذا وكذا وتأدب إذا تنوق وبالغ وتعته تنظف قال رؤبة

في عنتهي اللبس والتفنن

بنابغه صبغه

على فعلية كأنه اسم من ذلك ورجل عتاهية أحمق وعتاهية اسم وأبو العتاهية كنيته وأبو العتاهية الشاعر المعروف وذكر أنه كان له ولد يقال له عتاهية وقيل لو كان كذلك لقيل له أبو عتاهية بغير تعريف وإنما هو لقب له لا كنية وكنيته أبو إسحاق واسمه إسماعيل بن القاسم ولقب بذلك لأن المهدي قال له أراك متخلطا متعتها وكان قد تعته بجارية للمهدي واعتقل بسببها وعرض عليه المهدي أن يزوجها له فأبت واسم الجارية عتبة وقيل لقب بذلك لأنه كان طويلا مضطربا وقيل لأنه يرمى بالزندقة والحمق والعتاهة الضلال والحمق ه

عجه تعجه الرجل تجاهل وزعم بعضهم أنه بدل من التاء في تعته قال ابن سيده وإنما هي لغة على حدتها إذ لا تبدل الجيم من التاء قال أبو منصور رأيته في كتاب الجيم لابن شميل عجهته بين فلان وفلان معناه أنه أصابهما بعيبه حتى وقعت الفرقة بينهما قال وقال أعرابي أبدل الله عين فلان لقد عجه بين ناقتي وولدها والعنجهي ذو البأو وقال الفراء يقال فيه عنجهية ومنه قول رؤبة

بالدفع عني درء كل عنجهي

وعنجهانية وهي الكبر والعظمة ويقال العنجهية الجهل والحمق قال أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي يهجو شيبة بن الوليد

عش بجد فلن يضرك نوك ... إنما عيش من ترى بالجدود
عش بجد وكن هبنقة العيسي ... جهلا أو شيبة بن الوليد
رب ذي إربة مقل من المال ... وذي عنجهية مجدود
شيب يا شيب يا جدي بني القعقاع ... ما أنت بالحليم الرشيد
لا ولا فيك خصلة من خصال الخير ... أحرزتها بحلم وجود
غير ما أنك المجيد لتحبير غناء ... وضرب دف وعود
فعلى ذا وذاك يحتمل الدهر ... مجيدا به وغير مجيد

الأزهري العنجهة الجافي من الرجال يقال إن فيه لعنجهية أي جفوة في خشونة مطعمه وأموره وقال حسان بن ثابت

ومن عاش منا عاش في عنجهية ... على شظف من عيشه المتكلف

قال والعنجه والعنجهة القنفذة الضخمة قال ابن سيده العنجهة والعنجه والعنجهي كله الجافي من الرجال الفتح عن ابن الأعرابي وأنشد

أدركتها قدام كل مدره ... بالدفع عني درء كل عنجه

ابن الأعرابي العنجهية خشونة المطعم وغيره

عده العنتدة السيء الخلق من الناس والإبل وفي التهذيب من الإبل وغيره قال رؤبة

أو خاف صقع القارعات الكده ... وخبط ضهميم البذين عنده
أسدا يفتر افترار الأفوه

وقيل هو الرجل الجافي الغريز النفس ويقال فيه عندهية وعنجهية وعجرفية وعنجهة إذا كان فيه جفاء ويقال فيه عندهية وعندهة أي كبر وقيل كبر وسوء خلق وكل من لا ينقاد للحق ويتعظم فهو عندة وعنداه وأنشد بعضهم

وأتى على ما كان من عندهية ... ولونه أعرابيتي لا أريب

العندهية الجفاء والغلظ وقال

تأوي إلى عنده بالرجل ملموم ... هيهات الأعلى غلبا ذو شره

عره هذه الترجمة ذكرها ابن الأثير قال في حديث عروة بن مسعود قال والله ما كلمت مسعود بن عمرو منذ عشر سنين والليلة أكلمه فخرج فناداه فقال من هذا فقال عروة فأقبل مسعود وهو يقول أطرقت عراهية أم طرقت بداهية قال الخطابي هذا حرف مشكل وقد كتبت فيه إلى الأزهري وكان من جوابه أنه لم يجده في كلام العرب والصواب عنده عتاهية وهي الغفلة والدهش أي أطرقت غفلة بلا روية أو دهشا قال الخطابي وقد لاح لي في هذا شيء وهو أن تكون الكلمة مركبة من اسمين ظاهر ومكني وأبدل فيهما حرفا وأصلها إما من العراء وهو وجه الأرض وإما من العرا مقصور وهو الناحية كأنه قال أطرقت عراي أي فنائي زائرا وضيفا أم أصابتك داهية فجئت مستغيثا فالهاء الأولى من عراهية مبدلة من الهمزة والثانية هاء السكت زيدت لبيان الحركة وقال الزمخشري يحتمل أن تكون بالزاي مصدر عزه يعزه فهو عزه إذا لم يكن له أرب في الطرب فيكون معناه أطرقت بلا أرب وحاجة أم أصابتك داهية أحوجتك إلى الاستغاثة ه

عزه رجل عزه وعزهاة وعزهوة وعزهى وعزهي لئيم وهذه الأخيرة شاذة لأنا لا نعلم فعلى ألفه للإلحاق إلا في الأسماء نحو معزى وإنما يجيء هذا البناء صفة وفيه الهاء ونظيره في الشذوذ ما حكاه الفارسي عن أحمد بن يحيى من قولهم رجل كيصى كاص لطعامه يأكله وحده ورجل عزهاة وعزهاء وعزهى وعزه وعزهاء بالمد عن ابن جني قلبت الياء الزائدة ألفا لوقوعها طرفا بعد ألف زائدة ثم قلبت الألف همزة وعزهو وعنزهوة عن الفارسي كل ذلك عازف عن اللهو والنساء لا يطرب للهو ويبعد عنه قال ولا نظير لعنزهو إلا أن تكون العين بدلا من المعزة على أنه من الزهو

والذي يجمعها الانقباض والثاني فيكون بابه انفعل وان كان سيبويه لم يعرف انفعل ثانيا في اسم ولا صفة قال ابن جني ويجوز ان تكون همزة انزهو بدلا من عين فيكون الاصل عنزهو فيتعلق من العزهاة وهو الذي لا يقرب النساء والتقاؤهما ان فيه انقباضا واعراضا وذلك طرف من اطراف الزهو قال

اذا كنت عزهاة عن اللهو والصبا ، فكن حجرا من يابس الصخر جلمدا

فاذا حملته على هذا لحق بباب اوسع من باب انفعل وهو باب فنعل كقندأو وسندأو وحنطأو وكنتأو وقال ابو منصور رجل عزهاة وعزهى وعزه وعنزهوة وهو الذي لا يحدث النساء ولا يريدهن ولا يلهو وفيه غفلة وقال ربيعة بن جحدل اللحياني

فلا ينغدت اماهلكت فلة ثنوى ، ضئيل ولا عزهى من القوم عانس

قال ورواه عزهى منونا والعنزاة والعنزهوة الكبر يقال رجل فيه عنزهوة اي كبر ابو منصور النون والواو والهاء الاخيرة زيادة فيه وقال الليث جمع العزهاة عزهون يسقط منه الهاء والالف الممالة لانها زيادة فلا يستحلف فتحه ولو كانت اصلية مثل الف مثنى لاستحلفت فتحته كقولك مثنون قال وكل ياء مما الف مثل عيسى وموسى فهي مضمومة بلا فتحة تقول في جمع عيسى وموسى عيسون وموسون وتقول في جمع اعمى اعمون ويحيى يحيون لانه على بناء افعل ويفعل فلذلك فتحته في الجمع قال الجوهري والجمع عزاهي مثل سعلاة وسعالي وعزهون بالضم قال ابن بري يقال عزهاة للرجل والمرأة قال زيد بن الحكم

فجما ابتغي اصبر عيني عليه ، ولست عزهاة صبورا

عضه

العضه والعضيهة البهيتة وهي الافك والبهتان والنميمة وجمع العضه عضاه وعضات وعضون وعضه يعضهه عضها وعضها وعضيهة واعضه جاء بالعضيهة وعضهه يعضهه عضها وعضيهة قال فيه ما لم يكن الاصمعي العضه القبيحة ورجل عاضه وعضه من العضيهة وفي الحديث انه قال اتدرون ما العضه هي النميمة وقال ابن الاثير هي النميمة القالة بين الناس وهكذا روي في كتب الحديث والذي جاء في كتب الغريب الا انبئكم ما العضة بكسر العين وفتح الضاد وفي حديث آخر اياكم والعضه قال الزمخشري اصلها العضهة فعلة من العضه وهو البهت فحذف لامه كما حذفت من السنة والشفة ويجمع على عضين يقال بينهم عضة قبيحة من العضيهة وفي الحديث من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضهوه هكذا جاء في رواية اي اشتموه صريحا من العضيهة البهت وفي حديث عبادة بن الصامت في البيعة اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا يعضه بعضنا بعضا اي لا نرميه بالعضيهة وهي البهتان والكذب ومعناه ان نقول فيه ما ليس فيه ونعضهه وقد عضهه يعضهه عضها والعضه الكذب ويقال يا للعضيهة ويا لله للبهيتة بكسر هذه اللام على معنى اعجبوا لهذه العضيهة فاذا نصبت اللام فمعناه الاستغاثة يقال ذلك عند التعجب من الافك العظيم قال ابن بري قال الجوهري قال الكسائي العضه الكذب والبهتان قال ابن بري قال الطوسي هذا تصحيف وانما العضه وكذلك العضيهة قال وقول الجوهري بعده واصله عضهة قال صوابه عضهة لان الحركة لا تتقدم عليها الا بدليل والعضه السحر والكهانة والعاضه الساحر والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر قال

اعوذ بربي من النافثات ، في عضه العاضه المعضه

ويروى في عقد العاضه وفي الحديث ان الله لعن العاضهة والمستعضهة قيل هي الساحرة والمستسحرة وسمي السحر عضها لانه كذب وتخييل لا حقيقة له الاصمعي وغيره العضه السحر بلغة قريش وهم يقولون للساحر عاضه وعضه الرجل يعضهه عضها رماه بالبهتان وحية عاضه وعاضهة تقتل من ساعتها اذا نهشت واما قوله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين فقد اختلف اهل العربية في اشتقاق اصله وتفسيره فمنهم من قال واحدها عضة واصلها عضوة من عضيت الشيء اذا فرقته جعلوا النقصان الواو والمعنى انهم فرقوا يعني المشركين اقاويلهم في القرآن فجعلوه كذبا وسحرا وشعرا وكهانة ومنهم من جعل نقصانه الهاء وقال اصل العضة عضهة فاستثقلوا الجمع بين هاءين فقالوا عضة كما قالوا شفة والاصل شفهة وسنة واصلها سنهة وقال الفراء العضون في كلام العرب السحر وذلك انه جعله من العضه والعضاه من الشجر كل شجر له شوك وقيل العضاه اعظم الشجر وقيل هي الخمط والخمط كل شجرة ذات شوك وقيل العضاه اعظم ما عظم من شجر الشوك وطال واشتد شوكه فان لم تكن طويلة فليست من العضاه وقيل العضاه من شجر الشوك كالطلح والعوسج مما له ارومة تبقى على الشتاء والعضاه على هذا القول الشجر ذو الشوك مما جل او دق والاقاويل الاول اشبه والواحدة عضاهة وعضهة وعضة واصلها عضهة قال الجوهري في عضة تحذف الهاء الاصلية كما تحذف من الشفة وقال ومن عضة ما ينبتن شكيرها قال ونقصانها الهاء لانها تجمع على عضاه مثل شفاه فترد الهاء في الجمع ويصغر على عضيهة وينسب اليها فيقال بعير عضهي للذي يرعاها وبعير عضاهي وابل عضاهية وقالوا في القليل عضون وعضوات فابدلوا مكان الهاء

الكذب م

والواو وقالوا في الجميع عضاه هذا تعليل ابي حنيفة وليس بذلك القول فاما الذي ذهب اليه الفارسي فان عضة المحذوفة تصلح ان تكون من الهاء فيما ترى من تصاريف هذه الكلمة كقولهم عضاه وابل عاضهة وانما استدلاله على كونها من الواو فبقولهم عضوات قال وانشد سيبويه

هذا طريق يأزم المآزما ، وعضوات تقطع اللهازما

قال ونظيره سنة تكون مرة من الهاء كقولهم سانهت ومرة من الواو كقولهم سنوات واسنتوا لان التاء في اسنتوا وان كانت بدلا من الياء فاصلها الواو انما انقلبت ياء للمجاورة واما العضاه فيحتمل ان يكون من الجمع الذي يفارق واحده بالهاء كقتادة وقتاد ويحتمل ان يكون مكسرا كان واحدته عضهة والنسب الى عضة عضوي وعضهي واما قولهم عضاهي فان كان منسوبا الى عضة فهو من شواذ النسب وان كان منسوبا الى العضاه فحكمه مردود الى الواحد وواحدها عضاهة ولا يكون منسوبا الى العضاه الذي هو الجمع لان هذا الجمع وان اشبه الواحد فهو في معناه جمع الا ترى ان من اضاف الى تمر فقال تمري لم ينسب الى تمر انما نسب الى تمرة وحذف الهاء لان ياء النسب وهاء التانيث يتعاقبان والنحويون يقولون العضاه الذي فيه الشوك قال والعرب تسمي كل شجرة عظيمة وكل شيء جاز البقل العضاه وقال الشرح كل شجرة لا شوك لها وقيل العضاه كل شجر جازت البقول كان لها شوك او لم يكن والزيتون من العضاه والنخل من العضاه ابو زيد العضاه شجر يقع على شجر من شجر الشوك وله اسماء مختلفة يجمعها العضاه وانما العضاه الخالص منه ما عظم واشتد شوكه قال وما صغر من شجر الشوك فانه يقال له العض والشرس قال والعض والشرس لا يدعيان عضاها وفي الصحاح العضاه كل شجر يعظم وله شوك انشد ابن بري للشماخ

يبادرن العضاه بمقنعات ، نواجذهن كالحدإ الوقيع

وهو على ضربين خالص وغير خالص فالخالص الغرف والطلح والسلم والسدر والسيال والسمر والينبوت والعرفط والقتاد الاعظم والكنهبل والغرب والعوسج وما ليس بخالص فالشوحط والنبع والشريان والسراء والنشم والعجرم والتألب فهذه تدعى عضاه القياس من القوس وما صغر من شجر الشوك فهو العض وما ليس بعض ولا عضاه من شجر الشوك فالشكاعى والحلاوى والحاذ والكب والسلج وفي الحديث اذا جئتم احدا فكلوا من شجره او من عضاهه العضاه شجر ام غيلان وكل شجر عظم له شوك الواحد عضة بالتاء واصلها عضهة وعضهت الابل بالكسر تعضه عضها اذا رعت العضاه واعضه القوم رعت ابلهم العضاه وفي حديث ابي عبيدة حتى ان شدق احدهم بمنزلة مشفر البعير العضه هو الذي يأكل العضاه وقيل هو الذي يشتكي عن اكل العضاه وبعير عاضه وعضه يرعى العضاه وناقة عاضهة وعاضه كذلك وجمال عواضه وبعير عضه يكون الراعي العضاه والشاكي من اكلها قال هميان بن قحافة السعدي

وقربوا كل جمالي عضه ، قريبة ندوته من محمضه

ابقى السناف اثرا بانهضه

قوله كل جمالي عضه اراد كل جمالية ولا يعني به الجمل لان الجمل لا يضاف الى نفسه وانما يقال في الناقة جمالية تشبيها لها بالجمل كما قال ذو الرمة

جمالية حرف سناد يشلها

ولكنه ذكره على لفظ كل فقال كل جمالي وفضله في ذلك على الناقة وكذلك ربما عكسوا فحملوا الجمل على الناقة لشدته وصلابته وذلك لما يريدون من استحكام الامر في الشبه بمشبهه والمشبه به مشبها به فيقولون للناقة جمالية ثم يشعرون استحكام الشبه فيقولون للذكر جمالي ينسبونه الى الناقة الجمالية وله نظائر في كلام العرب وكلام سيبويه اما من كلام العرب فكقول ذي الرمة

ورمل كاوراك الرجال اعتسفته ، اذا لبدته الساريات الركائك

فشبه الرمل باوراك النساء والمعتاد عكس ذلك واما من كلام سيبويه فكقوله في باب اسم الفاعل وقالوا هو الضارب الرجل كما قالوا الحسن الوجه قال ثم دار فقال وقالوا هو الحسن الوجه كما قالوا الضارب الرجل وقال ابو حنيفة ناقة عضهة تأكل العضاه وارض عضهة كثيرة العضاه ومعضهة ذات عضاه وقد عضهت عضها وابل عضوية ومعضهة وهي مذكورة في موضعها الجوهري بعير عضوي وابل عضوية بفتح الفاء على غير قياس وروى ابن بري عن علي بن حمزة قال لا يقال بعير عاضه للذي يرعى العضاه وانما يقال له عضه واما العاضه فهو الذي يشتكي عن اكل العضاه وعضهت العضاه اذا قطعته والتعضيه قطع العضاه واحتطابه وفي الحديث ما عضهت عضاه الا بتركه التسبيح ويقال فلان ينتجب غير عضاهه اذا انتحل شعر غيره وقال

يا ايها الزاعم اني اجتلب ، وانني غير عضاهي انتجب

كذبت اني شر ما تنحل الكذب

وكذلك فلان ينتجب عضاه فلان اي انه ينتحل شعره والانتجاب اخذ النجب من الشجر وهو قشره ومن امثالهم السائرة

ومن عضة ما ينبتن شكيرها

وهو مثل قولهم العصا من العصية وقال الشاعر

إذا مات منهم سيد سرق ابنه ... ومن عضة ما ينبتن شكيرها

يريد أن الابن يشبه الأب فمن رأى هذا ظنه هذا فكأن الابن مسروق والشكير ما ينبت في أصل الشجرة

عفه روى بعضهم بيت الشنفرى

عفاهية لا يقصر الستر دونها ... ولا ترتجي للبيت ما لم تبيت

قيل العفاهية الضخمة وقيل هي مثل العفاهم يقال عيش عفاهم أي ناعم وهذه انفرد بها الأزهري وقال أما العفاهية فلا أعرفها وأما العفاهم فمعروفة

عله العله خبث النفس ومنعها وهو أيضا أذى الحمار والعلهة الشرة والعله الدهش والحيرة والعلهة الذي يتردد متحيرا والمتبلد مثله أنشد لبيد

علهت تبلد في نهاء صعائد ... سبعا تؤاما كاملا أيامها

وفي الصحاح علهت تردد قال ابن بري والصواب تبلد والعله أن تذهب وتجيء من الفزع أبو سعيد رجل علهان عاله فالعلهان الجازع والعاله الجاهل قال خالد بن كلثوم العلهاء ثوبان تندف فيهما وبر الإبل يلبسهما الشجاع تحت الدرع يتوقى بها الطعن قال عمرو بن قميئة

وتصدى لتصرع البطل الأروع بين العلهاء والسربال

تصدى يعني المنية لتصيب البطل المتحصن بدرعه وثيابه وفي التهذيب فتاة بخط شمر كنا به في السلاح من أسماء الدروع [العلهاء] بالمد ولم أسمعه إلا في بيت زهير بن خباب والعله الحزن والعله أصله الحدة والانهماك وأنشد

وجرد يعله الداعي إليها ... متى ركب الفوارس أو متى لا

والعله الجوع والعلهان الجائع والمرأة علهى مثل غرثان وغرثى أي شديد الجوع وقد عله يعله والجميع علاه وعلاهى ورجل علهان تنازعه نفسه إلى الشيء وفي التهذيب إلى الشر والفعل من كل ذلك عله عاله فهو عله وامرأة عالهة لطائشة وعله علها وقع في ملامة والعلهان الظليم والعالهة النعامة وفرس علهى نشيطة ترفة وقيل نشيطة في اللجام والعلهان اسم فرس أبي مليكة عبد الله بن الحرث وعلهان اسم رجل قيل هو من أشراف بني تميم

عمه العمه التحير والتردد وأنشد ابن بري

متى تعمه إلى عثمان تعمه ... إلى ضخم السرادق والقباب

أي تردد النظر وقيل العمه التردد في الضلال والتحير في منازعة أو طريق قال ثعلب هو أن لا يعرف الحجة وقال اللحياني هو يتردد ولا يدري أين يتوجه وفي التنزيل ويذرهم في طغيانهم يعمهون معنى يعمهون يتحيرون وفي حديث علي كرم الله وجهه فأين تذهبون بل كيف تعمهون قال ابن الأثير العمه في البصيرة كالعمى في البصر ورجل عمه وعامه أي متردد متحير لا يهتدي لطريقه ومذهبه والجمع عمهون وعمه وقد عمه وعمه يعمه عمها وعموها وعموهة وعمهانا إذا حار عن الحق قال رؤبة

ومهمه أطرافه في مهمه ... أعمى الهدى بالجاهلين العمه

والعمه في الرأي والعمى في البصر قال أبو منصور ويكون العمى عمى القلب يقال رجل عمه إذا كان لا يبصر بقلبه وأرض عمهاء لا أعلام بها وذهبت إبله العمهى إذا لم يدر أين ذهبت والعميهى مثله

عنه قال ابن بري العنهة واحدة عنهة قال رؤبة يصف الحمار وسخط العنهة والتعنقوا

عنته ابن دريد رجل عنته وعنتهى وهو المبالغ في الأمر إذا أخذ فيه

عهه عه عه زجر للإبل وعهعه بالإبل قال لها عه عه وذلك إذا زجرها لتحتبس وحكى أبو منصور الأزهري عن الفراء عهعهت بالضأن عهعهة إذا قلت لها عه عه وهو زجر لها وحكى أيضا عن ابن بزرج عيه للزرع فهو معيه ومعوه ومعهوه

عوه عوه السفر عن سوانيا أبوا تلبثا وعوه عليهم عرج وأقام قال رؤبة

سار بمن عوه جذب المنطلق ... ناج من التصبيح ناء المغتبق

قال الأزهري سألت أعرابيا فصيحا عن قول رؤبة

جذب المنتزي شيز المعوه

ويروى جذب الملهى فقال أراد به المعرج يقال عرج وعوج وعوه بمعنى واحد قال الليث التعويه والتعريس نومة خفيفة عند روحة الصبح وقيل هو النزول في آخر الليل قال وكل من احتبس في مكانه فقد عوه والعاهة الآفة وعاه الزرع والمال يعوه عاهة وعؤوها وأعاه ووقعت فيها عاهة وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن بيع الثمار حتى تذهب العاهة أي الآفة التي تصيب الزرع والثمار فتفسدها روى هذا الحديث ابن عمر وقيل لابن عمر متى ذلك فقال طلوع الثريا وقال طبيب العرب اضمنوا لي ما بين مغيب الثريا إلى طلوعها أضمن لكم سائر السنة قال الليث العاهة البلايا والآفات أي فساد يصيب الزرع وعوه من حر أو عطش وقال أعاه الأرض إذا أصابته آفة من اليرقان ونحوه فأفسده وأعاه القوم إذا أصاب زرعهم خاصة عاهة ورجل معيه ومعوه في نفسه أو ماله أصابته عاهة فيهما ويقال أعاه الرجل وأعوه وعاه وعوه إذا وقعت العاهة في زرعه وأعاه القوم وعاهوا وأعوهوا أصاب ثمارهم أو ماشيتهم أو إبلهم أو زرعهم العاهة وفي الحديث لا يوردن ذو عاهة على مصح أي لا يورد من

بابله آفة من جرب أو غيره على من إبله صحاح لئلا ينزل بهذه ما نزل بتلك فيظن المصح أن تلك أعدتها فيأثم وطعام معوه أصابته عاهة وطعام ذو معوهة عن ابن الأعرابي أي من أكله أصابته عاهة وعيه المال ورجل عائه وعاه بين ما به وماه ورجل عاه أيضا كقولك لش صاف قال طفيل

ودار يظعن العاهون عنها ... لنيتهم ويتنسون الذماما

وقال ابن الأعرابي العاهون أصحاب الريب والخبث ويقال عيه الزرع وأيف فهو معيه ومعوه ومعهوه وعوه عوه من دعاء الجحش وقد عوه الرجل إذا دعى الجحش ليلحقه فقال عوه عوه إذا دعاه ويقال عاه عاه إذا زجرت الإبل لتحتبس وربما قالوا عيه عيه وبنو عوه بطن من العرب بالشام وعاهان بن كعب من شعرائهم فعلان في من جعله من عوه وفاعال فيمن جعله من عهن وقد ذكرناه

عيه عاه المال يعيه أصابته العاهة وعيه الإبل والزرع وأيف فهو معيه ومعوه ومعهوه وأرض معيوهة ذات عاهة وعيه بالرجل صاح به وعيه عيه وعايا عا زجر للإبل لتحتبس

فصل الغين المعجمة

غره غره به لغة في غري

فصل الفاء

فره فره الشيء بالضم يفره فراهة وفراهية وهو فاره بين الفراهة والفروهية قال

صورتني أو لعبت بأشارها ... ناصلة الحقوين من إزارها

تطرق كل الحي من عذارها ... أعطيت فيها طائعا أو كارها

حديقة غلبا في جدارها ... وفرسا أنثى وعبدا فارها

الجوهري فاره نادر مثل حامض وقياسه فريه وحميض مثل صغر فهو صغير وملح فهو مليح ويقال للبرذون والبغل والحمار فاره بين الفروهة والفراهية والفراهة والجمع فرهة مثل صاحب وصحبة وفره أيضا مثل بازل وبزل وحائل وحول قال ابن سيدة وأما فرهة فاسم للجمع عند سيبويه وليس بجمع لأن فاعلا ليس مما يكسر على فعلة قال ولا يقال للفرس فاره إنما يقال في البغل والحمار والكلب وغيرها وفي التهذيب يقال برذون فاره وحمار فاره إذا كانا سيرين ولا يقال للفرس الجواد فاره ويقال له رائع وفي حديث جريج دابة فارهة أي نشيطة حادة قوية فأما قول عدي بن زيد في صفة فرس

فضاف يفري جله عن سراته ... يبذ الجياد فارها متتايعا

فزعم أبو حاتم أن عديا لم يكن له بصر بالخيل وقد خطئ عدي في ذلك [illegible] فارهه قال الجوهري كان الأصمعي يخطئ عدي بن زيد في قوله

فنقلنا صنعه حتى شتا ... فاره البال لجوجا في السنن

قال ولم يكن له علم بالخيل قال ابن بري بيت عدي الذي كان الأصمعي يخطئه فيه هو قوله

يبذ الجياد فارها متتايعا

وقول النابغة

أعطى لفارهة حلو توابعها ... من المواهب لا تعطى على حسد

قال ابن سيدة إنما يعني بالفارهة القينة وما يتبعها من المواكب والجمع فوارة وفره الأخيرة نادرة قال لأن فاعلة ليست مما يكسر على فعل ويقال أفرهت فلانة إذا جاءت بأولاد فرهة أي ملاح وأفره الرجل إذا اتخذ غلمانا فرهة وقال فاره وفره مثل نائب ونوب قال الأزهري وسمعت غير واحد من العرب يقول جارية فارهة إذا كانت حسناء مليحة وغلام فاره حسن الوجه والجمع فرهة وقال الشافعي في باب نفقة المماليك والجواري إذا كان لهن فراهة زيد في كسوتهن ونفقتهن يريد بالفراهة الحسن والملاحة وأفرهت الناقة فهي مفرهة ومفره إذا كانت تنتج الفره ومفرهة أيضا قال مالك بن جعدة التغلبي

فإنك يوم تأتيني حريبا ... تحل علي بوسيته يذور

تحل على مفرهة سناد ... على أخفافها علق يمور

ابن سيدة ناقة مفرهة تلد الفرهة قال أبو ذؤيب

ومفرهة عنس قدرت لساقها ... فخرت كما تتابع الريح بالقفل

ويروى كما تتابع في الفاره الحاذق بالشيء والفروهة والفراهة والفراهية النشاط فره بالكسر أشر وبطر ورجل فره نشيط أشر وفي التنزيل وتنحتون من الجبال بيوتا فرهين فمن قرأه كذلك فهو من هذا شرهين بطرين ومن قرأه فارهين فهو من فره بالضم قال ابن بري عند هذا الموضع قال ابن وادع العوفي

لا أستكين إذا ما أزمة أزمت ... ولن تراني بخير فاره الطلب

قال الفراء فارهين حاذقين قال والفرح في كلام العرب بالحاء الأشر البطر يقال لا تفرح أي لا تأشر قال الله عز وجل لا تفرح إن الله لا يحب الفرحين فالهاء ههنا كأنها أقيمت مقام الحاء والفره الفرح والفره الفرح ورجل فاره شديد الأكل عن ابن الأعرابي قال وقال عبد لرجل أراد أن يشتريه لا تشترني فإني إذا جعت أكل فارها وأمشي كارها

فطه نطه الظهر فطهاً كعنزه

فقه الفقه العلم بالشيء والفهم له وغلب على علم الدين لسيادته وشرفه وفضله على سائر أنواع العلم كما غلب النجم على الثريا والعود على المندل قال ابن الأثير واشتقاقه من الشق والفتح وقد جعله العرف خاصاً بعلم الشريعة شرفها الله تعالى وتخصيصاً بعلم الفروع منها قال غيره الفقه في الأصل الفهم يقال أوتي فلان فقهاً في الدين أي فهماً فيه قال الله عز وجل ليتفقهوا في الدين أي ليكونوا علماء به وفقهه الله ودعا النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس فقال اللهم علمه الدين وفقهه في التأويل أي فهمه تأويله ومعناه فاستجاب الله دعاءه وكان من أعلم الناس في زمانه بكتاب الله تعالى وفقه فقهاً بمعنى علم علماً ابن سيده وقد فقه فقاهة وهو فقيه من قوم فقهاء والأنثى فقيهة من نسوة فقائه وحكى اللحياني نسوة فقهاء وهي نادرة قال وعندي أن قائل فقهاء من العرب لم يعتد بهاء التأنيث ونظيرها نسوة فقراء وقال بعضهم فقه الرجل فقهاً وفقهاً وفقه وفقه الشيء علمه وفقهه وأفقهه علمه وفي التهذيب وأفقهته أنا أي بينت له تعلم الفقه ابن سيده وفقه عنه بالكسر فهم ويقال فقه فلان عني ما بينت له يفقه فقهاً إذا فهمه قال الأزهري قال لي رجل من كلاب وهو يصف لي شيئاً فلما فرغ من كلامه قال أفقهت يريد أفهمت ورجل فقه فقيه والأنثى فقهة ويقال للشاهد كيف تفقاهتك لما أشهدناك ولا يقال في غير ذلك الأزهري وأما فقه بضم القاف فإنما يستعمل في النعوت يقال رجل فقيه وقد فقه يفقه فقاهة إذا صار فقيهاً وساد الفقهاء وفي حديث سلمان أنه نزل على نبطية بالعراق فقال لها هل هنا مكان نظيف أصلي فيه فقالت طهر قلبك وصل حيث شئت فقال سلمان فقهت أي فهمت وفطنت للحق والمعنى الذي أرادت وقال شمر معناه أنها فقهت هذا المعنى الذي خاطبته ولو قال فقهت كان معناه صارت فقيهة يقال فقه عني كلامي يفقهه أي فهمه وما كان فقيهاً ولقد فقه وفقه وقال ابن شميل أعجبني فقاهته أي فقهه ورجل فقيه عالم وكل عالم بشيء فهو فقيه من ذلك قولهم فلان ما يفقه وما ينقه معناه لا يعلم ولا يفهم وفقهت الحديث أفقهه إذا فهمته وفقيه العرب عالم العرب وتفقه تعاطى الفقه وفاقهته إذا باحثته في العلم والفقه الفطنة وفي المثل خير الفقه ما حاضرت به وشر الرأي الدبري وقال عيسى بن عمر قال لي أعرابي شهدت عليك بالفقه أي الفطنة وفحل فقيه طب بالضراب حاذق وفي الحديث لعن الله النائحة والمستفقهة هي التي تجاوبها في قولها لأنها تتلقفه وتتفهمه فتجيبها عنه ابن بري الفقه المحالة في تفرة الفتا قال الراجز

ونقرت الفقه حتى تندلق ... قال وهي مقلوبة من الفهقة

فكه الفاكهة معروفة وأجناسها الفواكه وقد اختلف فيها فقال بعض العلماء قد سمي من الثمار في القرآن نحو العنب والرمان فإنا لا نسميه فاكهة قال ولو حلف أن لا يأكل فاكهة فأكل عنباً ورماناً لم يحنث ولم يكن حانثاً وقال آخرون كل الثمار فاكهة وإنما كرر في القرآن في قوله تعالى فيهما فاكهة ونخل ورمان لتفضيل النخل والرمان على الفواكه دونهما ومثله قوله وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم فكررها للتفضيل على النبيين ولم يخرجوا منهم قال الأزهري وما علمت أحداً من العرب قال إن النخل والكروم ثمارها ليست من الفاكهة وإنما شذ قول النعمان بن ثابت في هذه المسألة عن أقاويل جماعة الفقهاء لقلة علمه كان بكلام العرب وعلم اللغة وتأويل القرآن العربي المبين والعرب تذكر الأشياء جملة ثم تخص منها أشياء بالتسمية تنبيهاً على فضل قال الله تعالى من كان عدواً لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فمن قال إن جبريل وميكال ليسا من الملائكة لإفراد الله عز وجل إياهما بالتسمية بعد ذكر الملائكة جملة فهو كافر لأن الله تعالى نص على ذلك وبينه وكذلك من قال إن ثمر النخل والرمان ليس فاكهة لإفراد الله تعالى إياهما بالتسمية بعد ذكر الفاكهة جملة فهو جاهل وهو خلاف المعقول وخلاف لغة العرب ورجل فكه يأكل الفاكهة وفاكه عنده فاكهة وكلاهما على النسب أبو معاذ النحوي الفاكه الذي كثرت فاكهته والفكه الذي ينال من أعراض الناس والفاكهاني الذي يبيع الفاكهة قال سيبويه ولا يقال لبائع الفاكهة فكاه كما قالوا لبان ونبال لأن هذا الضرب إنما هو سماعي لا اطرادي وفكه القوم بالفاكهة أتاهم بها والفاكهة أيضاً الحلواء على التشبيه وفكههم بملح الكلام أطرفهم والاسم الفكيهة والفكاهة بالضم والمصدر المتوهم منه الفعل الفكاهة الجوهري الفكاهة بالفتح مصدر فكه الرجل بالكسر فهو فكه إذا كان طيب النفس مزاحاً والفكه المزاح وفي حديث أنس كان النبي صلى الله عليه وسلم من أفكه الناس مع صبي الفاكه المازح وفي حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه أنه كان من أفكه الناس إذا خلا مع أهله ومنه الحديث أربع ليس غيبتهن بغيبة منهم المتفكهون بالأمهات هم الذين يشتمونهن ممازحين والفكاهة بالضم المزاح وقيل الفاكهة والفكاهة كالتنادر والأفاكيه والتفاكه التمازح وفاكهت القوم مفاكهة بملح الكلام والمزاح والمفاكهة الممازحة وفي المثل لا تفاكه أمه ولا تبل على أكمه والفكه الطيب النفس الضحوك وقد فكه فكهاً فهو فكه وفاكه وفيكهان وهو الطيب النفس المزاح وأنشد أبو زيد رجل فكه وفاكه وفيكهان وهو الطيب النفس المزاح وأنشد

إذا فيكهان ذو ملاءة ولمة ... قليل الأذى فيما يرى الناس مسلم

وفاكهت ما زحت ويقال للمرأة فكهة وللنساء فكهات وتفكهت بالشيء تمتعت به ويقال تركت القوم يتفكهون بفلان أي يتناولونه ويتنادرون منه والفكه الذي يحدث أصحابه ويضحكهم وتفكه من كذا وكذا وتفكه تعجب يقال تفكهنا من كذا وكذا أي تعجبنا ومنه قوله عز وجل فظلتم تفكهون أي تتعجبون مما نزل بكم في زرعكم وقوله عز وجل فاكهين بما آتاهم ربهم أي ناعمين معجبين بما هم فيه ومن قرأ فكهين يقول فرحين والفاكه الناعم في قوله تعالى في شغل فاكهون أي متنعمون في صفة أهل الجنة في شغل فاكهون بالألف وتقرأ فكهون وهي بمنزلة حذرون وحاذرون وقال أبو منصور والقراء بالحرفين في صفة أهل الجنة على أن معناهما واحد أبو عبيد تقول العرب للرجل إذا كان يتفكه بالطعام أو بالفاكهة أو بأعراض الناس إن فلاناً لفكه بكذا وكذا وأنشد

فكه إلى جنب الخوان إذا غدت ... نكباء تقطع ثابت الأطناب

والفكه الأشر البطر والفاكه من التفكه وقرئ ونعمة كانوا فيها فكهين أي أشرين وفاكهين أي ناعمين التهذيب أهل التفسير يختارون ما كان في وصف أهل الجنة فاكهين وما كان في وصف أهل النار فكهين أي أشرين بطرين قال الفراء في قوله تعالى إن المتقين في جنات ونعيم فاكهين قال معجبين بما آتاهم ربهم وقال الزجاج قرئ فكهين وفاكهين جميعاً فالنصب على الحال والمعنى فاكهين بما آتاهم ربهم أي معجبين والتفكه التندم وفي التنزيل فظلتم تفكهون معناه تندمون وكذلك تفكنون وهي لغة لعكل اللحياني أزد شنوءة يقولون يتفكهون وتميم تقول يتفكنون أي يتندمون ابن الأثير تفكهت وتفكنت أي تندمت وأفكهت الناقة إذا رأيت في لبنها خثورة شبه اللبأ والمفكه من الإبل التي يهراق لبنها عند النتاج قبل أن تضع والفعل كالفعل وأفكهت الناقة إذا أدرت عند أكل الربيع قبل أن تضع فهي مفكه قال شمر ناقة مفاكهة ومفكه وذلك إذا أقربت فاسترخى صلواها وعظم ضرعها ودنا نتاجها قال الأخوص

بني عمنا لا تبعثوا الحرب إنني ... أرى الحرب مفكهاً إذا أضت

قال شمر أضت استرخى صلواها ودنا نتاجها وأنشد

مفكه أدنت على رأس الولد ... قد أقربت نتجاً وحان أن تلد

أي حان ولادها قال وقوم يجعلون المفكه والدافع سواء وفاكه اسم والفاكه بن المغيرة المخزومي عم خالد بن الوليد وفكيهة اسم امرأة يجوز أن تكون تصغير فكهة التي هي الطيبة النفس الضحوك وأن تكون تصغير فاكهة مرخماً أنشد سيبويه

تقول إذا استهلكت مالاً للذة ... فكيهة هشيء بكفيك لائق

يريد هل شيء له

فهه فه عن الشيء يفه فهاً نسيه وأفهه غيره أنساه والفه الكليل اللسان العيي عن حاجته والأنثى فهة بالهاء والفهة والفهفهة كالفه وقد فههت تفه فهاً وفهاهة أي عييت وفه العيي عن حاجته الجوهري الفهة والفهاهة العي يقال سفيه فهيه وفهة أنه ويقال خرجت لحاجة فأفهني عنها فلان حتى فههت أي أنسانيها ابن الأعرابي أفهني عن حاجتي فههت فهاً أي شغلني عنها حتى نسيتها ورجل فه وفهيه وأنشد

فلم تلفني فهاً ولم تلف حجتي ... ملجلجة أبغي لها من يقيمها

ابن شميل فه الرجل في خطبته وحجته إذا لم يبالغ فيها ولم يشفها وقد فههت في خطبتك فهاهة ويقال أتيت فلاناً فبينت له أمري كله إلا شيئاً فههته أي نسيته وفهفهه إذا أسقط من مرتبته عالياً إلى سفلي وفي الحديث ما سمعت منك فهة في الإسلام قبلها يعني السقطة والجهلة ونحوها وفي حديث عبيدة بن الجراح أنه قال لعمر رضي الله عنه حين قال له يوم السقيفة ابسط يدك أبايعك ما رأيت منك فهة في الإسلام قبلها أتبايعني وفيكم الصديق ثاني اثنين قال أبو عبيد الفهة مثل السقطة والجهلة ونحوها يقال فه يفه فهاهة وفهة فهو فه وفهيه إذا جاءت منه سقطة من العي وغيره

فوه الليث الفوه أصل بناء تأسيس الفم قال أبو منصور ومما يدلك على أن الأصل في الفم فوه فأوفه حذفت من آخرها قولهم للرجل الكثير الأكل فيه وامرأة فيهة ورجل أفوه عظيم الفم طويل الأسنان ومحالة فوهاء إذا طالت أسنانها التي يجري الرشاء بينها ابن سيده الفاه والفوه والفيه والفم سواء والجمع أفواه وقوله عز وجل ذلك قولهم بأفواههم وكل قول إنما هو بالفم إنما المعنى ليس فيه بيان ولا برهان إنما هو قول بالفم ولا معنى صحيحاً تحته لأنهم معترفون بأن الله لم يتخذ صاحبة فكيف يزعمون أن له ولداً أما كونه جمع فوه فبين وأما كونه جمع فيه فمن باب ريح وأرواح إذ لم يسمع أفياه وأما كونه جمع فاه فإن الاشتقاق يؤذن أن فاهاً من الواو لقولهم مفوه وأما كونه جمع فم

فلان أصله فم فوه فحذفت الهاء كما حذفت من سنة فيمن قال عاملت مسانهة وكما حذفت من شاه ومن عضه ومن است وبقيت الواو طرفا متحركة فوجب إبدالها ألفا لانفتاح ما قبلها فبقي فا ولا يكون الاسم على حرفين أحدهما التنوين فأبدل مكانها حرف جلد مشاكل لها وهو الميم لأنهما شفهيتان وفي الميم هوي في الفم يضارع امتداد الواو وقال أبو الهيثم العرب تستثقل وقوفا على الهاء والحاء والواو والياء إذا سكن ما قبلها فتحذف هذه الحروف وتبقي الاسم على حرفين كما حذفوا الواو من أب وأخ وغد وهن والياء من يد ودم والحاء من حر والهاء من فوه وشفه وشاه فلما حذفوا الهاء من فوه بقيت الواو ساكنة فاستثقلوا وقوفا عليها فحذفوها فبقي الاسم فاء وحدها فوصلوها بميم ليصير حرفين حرف يبتدأ به فيحرك وحرف يسكت عليه فيسكن وإنما خصوا الميم بالزيادة لما كان في ... ط والميم من حروف الشفتين تنطبقان بها وأما ما حكي من قولهم أفمام فليس بجمع فم إنما هو من باب ملامح ومحاسن ويدل على أن فما مفتوح الفاء وجودك إياها مفتوحة في هذا اللفظ وأما ما حكى فيها أبو زيد وغيره من كسر الفاء وضمها فضرب من التغيير لحق الكلمة لإعلالها بحذف لامها وإبدال عينها وأما قول الراجز

يا ليتها قد خرجت من فمه ... حتى يعود الملك في أسطمه

يروى بضم الفاء من فمه وفتحها قال ابن سيده القول في تشديد الميم عندي أنه ليس بلغة في هذه الكلمة ألا ترى أنك لا تجد لهذه المشددة الميم تصرفا إنما التصرف كله على ف و ه من ذلك قول الله عز وجل يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم وقال الشاعر

فلا لغو ولا تأثيم فيها ... وما فاهوا به أبدا مقيم

وقالوا رجل مفوه إذا أجاد القول ومنه الأفوه للواسع الفم ولم نسمعهم قالوا أفمام ولا تفممت ولا رجل أفم ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره فدل اجتماعهم على تصرف الكلمة بالفاء والواو والهاء على أن التشديد في فم لا أصل له في نفس المثال إنما هو عارض لحق الكلمة فإن قال قائل فإذا أثبت بما ذكرته أن التشديد في فم عارض ليس من نفس الكلمة فمن أين أتى هذا التشديد وكيف وجه دخوله إياها فالجواب أن أصل ذلك أنهم ثقلوا الميم في الوقف فقالوا فم كما يقولون هذا خالد وهو يجعل ثم إنهم أجروا الوصل مجرى الوقف فقالوا هذا فم ورأيت فما كما أجروا الوصل مجرى الوقف فيما حكاه سيبويه عنهم من قولهم

ضخم يحب الخلق الأضخما

وقولهم أيضا

ببازل وجناء أو عيهل

يريد العيهل والكلكل

كأن مهواها على الكلكل ... موقع كفي راهب يصلي

قال ابن جني فهذا حكم تشديد الميم عندي وهو أقوى من أن تجعل الكلمة من ذوات التضعيف بمنزلة هم وحم قال فإن قلت فإذا كان أصل فم عندك فوه فما تقول في قول الفرزدق

هما نفثا في في من فمويهما ... على النابح العاوي أشد رجام

وإذا كانت الميم بدلا من الواو التي هي عين فكيف جاز له الجمع بينهما فالجواب أن أبا علي حكى لنا عن أبي بكر وأبي إسحاق أنهما ذهبا إلى أن الشاعر جمع بين العوض والمعوض عنه لأن الكلمة مجهورة منقوصة وأجاز أبو علي فيها وجها آخر وهو أن تكون الواو في فمويهما لاما في موضع الهاء من أفواه وتكون الكلمة تعتقب عليها لامان هاء مرة وواو أخرى فجرى هذا مجرى سنة وعضه ألا ترى أنهما في قول سيبويه سنوات وأسنتوا ومساناة وعضوات واوان وتجدهما في قول من قال سانهت وبعير عاضه هاءين وإذا ثبت بما قدمناه أن عين فم في الأصل واو فينبغي أن تقضي بسكونها لأن السكون هو الأصل حتى تقوم الدلالة على الحركة الزائدة فإن قلت فهلا قضيت بحركة العين لجمعك إياه على أفواه لأن أفعالا إنما هو في الأمر العام جمع فعل نحو بطل وأبطال وقدم وأقدام ورسن وأرسان فالجواب أن فعلا مما عينه واو بابه أيضا أفعال وذلك سوط وأسواط وحوض وأحواض وطوق وأطواق ففوه لأن عينه واو أشبه بهذا منه بقدم ورسن قال الجوهري والفوه أصل قولنا فم لأن الجمع أفواه إلا أنهم استثقلوا اجتماع الهاءين في قولك هذا فوهه بالإضافة فحذفوا منه الهاء فقالوا هذا فوه وفو زيد ورأيت فا زيد وإذا أضفت إلى نفسك قلت هذا في يستوي فيه حال الرفع والنصب والخفض لأن الواو تقلب ياء فتدغم وهذا إنما يقال في الإضافة وربما قالوا ذلك في غير الإضافة وهو قليل قال العجاج

خالط من سلمى خياشيم وفا ... صهباء خرطوما عقارا قرقفا

وصف عذوبة ريقها يقول كأنها عقار خالط خياشيمها وفاها فكف عن المضاف إليه قال ابن سيده وأما قول الشاعر أنشده الفراء

يا حبذا عينا سليمى والفما

قال أراد والفان يعني الفم والأنف فثناهما بلفظ الفم للمجاورة وأجاز أيضا أن ينتصب على أنه مفعول معه كأنه قال مع الفم قال ابن جني وقد يجوز أن ينتصب بفعل مضمر كأنه قال وأحب الفم ويجوز أن يكون الفم في موضع رفع إلا أنه اسم مقصور بمنزلة عصى وقد ذكرنا من ذلك شيئا في ترجمة فمم وقالوا فوك وفو زيد في حد الرفع وفاك وفا زيد في حد النصب وفيك وفي زيد في حد الإضافة وذلك في حد الرفع والنصب والجر لأن التنوين قد أمن ههنا بلزوم الإضافة وصارت كأنها من تمامه وأما قول العجاج

خالط من سلمى خياشيم وفا

فإنه جاء به على لغة من لم يقل فقد أمن حذف الألف

لالتقاء الساكنين كما أمن في شاه وذا مال قال سيبويه وقالوا كلمته فاه إلى في وهي من الأسماء الموضوعة موضع المصادر ولا ينفرد مما بعده ولو قلت كلمته فاه لم يجز لأنك تخبر بقربك منه وأنك كلمته ولا أحد بينك وبينه وإن شئت رفعت أي وهذه حاله قال الجوهري وقولهم كلمته فاه إلى في أي مشافهة ونصب فوه على الحال وإذا أفردوا لم يحتمل الواو التنوين فحذفوها وعوضوا من الهاء ميما قالوا هذا فم وفمان وفموان قال ولو كان الميم عوضا من الواو لما اجتمعا قال ابن بري الميم في فم بدل من الواو وليست عوضا من الهاء كما ذكر الجوهري قال وقد جاء في الشعر فما مقصور مثل عصى قال وعلى ذلك جاء تثنية فموان وأنشد

يا حبذا وجه سليمى والفما ... والجيد والنحر وثدي قد نما

وفي حديث ابن مسعود أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاه إلى في أي مشافهة وتلقينا وهو نصب على الحال بتقدير المشتق ويقال فيه كلمني فوه إلى في بالرفع والجملة في موضع الحال قال ومن أمثالهم في باب الدعاء على الرجل العرب تقول فاها لفيك تريد فا الداهية وهي من الأسماء التي أجريت مجرى المصادر المدعو بها على إضمار الفعل غير المستعمل إظهاره قال سيبويه فاها لفيك غير منون إنما يريد فا الداهية وصار بدلا من اللفظ بقوله دهاك الله قال ويدلك على أنه يريد الداهية قوله

وداهية من دواهي المنو ... ن يرهبها الناس لا فا لها

فجعل للداهية فما وكأنه بدل من قولهم دهاك الله وقيل معناه الخيبة لك وأصله أنه يريد جعل الله بفيك الأرض كما يقال بفيك الحجر وبفيك الأثلب وقال رجل من بلهجيم

فقلت له فاها لفيك فإنها ... قلوص امرئ قاريك ما أنت حاذره

يعني يقريك من القرى وأورده الجوهري فإنه قلوص امرئ قال ابن بري وصواب إنشاده فإنها والبيت لأبي سدرة الأسدي ويقال الهجيمي وحكي عن شمر قال سمعت ابن الأعرابي يقول فاها لفيك منونا أي ألصق الله فاك بالأرض قال وقال بعضهم فاها لفيك غير منون دعاء عليه بكسر الفم قال كسر الله فمه قال وقال سيبويه فاها لفيك غير منون إنما يريد فا الداهية وصار الضمير بدلا من اللفظ بالفعل وأضمر له كما أضمر للترب والجندل وصار بدلا من اللفظ بقوله دهاك الله وقال آخر

لئن مالك أمسى ذليلا لطالما ... سعى للتي لا فا لها غير آيب

أراد لا فم لها ولا وجه أي للداهية وقال الآخر

ولا أقول لذي قربى وآصرة ... فاها لفيك على حال من العطب

وحكى ابن الأعرابي في تثنية الفم فمان وفميان وفموان فأما فمان فعلى اللفظ وأما فميان وفموان فنادر وأما سيبويه فقال في قول الفرزدق هما نفثا في في من فمويهما إنه على الضرورة والفوه بالتحريك سعة الفم وعظمه والفوه أيضا خروج الأسنان من الشفتين وطولها فوه يفوه فوها فهو أفوه والأنثى فوهاء بينا الفوه وكذلك هو في الخيل ورجل أفوه واسع الفم قال الراجز يصف الأسد

أشدق يفتر افترار الأفوه

وفرس فوهاء شوهاء واسعة الفم في رأسها طول والفوه في بعض الصفات خروج الثنايا العليا وطولها قال ابن بري طول الثنايا العليا يقال له الروق فأما الفوه فهو طول الأسنان كلها ومحالة فوهاء طالت أسنانها التي يجري الرشاء بينها ويقال لمحالة السانية إذا طالت أسنانها إنها لفوهاء بينة الفوه قال الراجز

كبداء فوهاء كجوز المقحم

وبئر فوهاء واسعة الفم وفمها فوهها وأفواه واسعة وفاه بالكلام يفوه نطق ولفظ به وأنشد لأمية

وما فاهوا به لهم مقيم

قال ابن سيده وهذه الكلمة يائية وواوية أبو زيد فاه الرجل يفوه فوها إذا كان متكلما وقالوا هو فاه بجوعه إذا أظهره وباح به والأصل فائه بجوعه فقيل فاه كما قالوا جرف هار وهائر ابن بري وقال الفراء رجل فاه وفيه يبوح بما في نفسه وفاه وفائه ورجل مفوه قادر على المنطق والكلام وكذلك فيه ورجل فيه جيد الكلام وفوهه الله جعله أفوه وفاه بالكلام يفوه لفظ به ويقال ما فهت بكلمة وما تفوهت بمعنى أي ما فتحت فمي بكلمة والمفوه المنطيق ورجل مفوه يتفوهها وإنه لذو فوهة أي شديد الكلام بسيط اللسان وفاهاه إذا ناطقه وفاخره وهافاه إذا مايله إلى هواه والفيه أيضا الجيد الأكل وقيل الشديد الأكل من الناس وغيرهم تقول والأنثى فيهة والفيه الكثير الأكل والفيه المفوه المنطيق أيضا ابن الأعرابي رجل فيه ومفوه إذا كان حسن الكلام بليغا في كلامه وفي حديث الأحنف خشيت أن يكون مفوها أي بليغا منطيقا كأنه مأخوذ من الفوه وهو سعة الفم ورجل فيه ومستفيه في الطعام إذا كان أكولا الجوهري الفيه الأكول والأصل فيوه فأدغم وهو المنطيق أيضا والمرأة فيهة واستفاه الرجل استفاهة واستفاها الأخيرة عن اللحياني فهو مستفيه اشتد أكله بعد قلة وقيل استفاه في الطعام أكثر منه عن ابن الأعرابي ولم يخص هل ذلك بعد قلة أم لا قال أبو زبيد يصف شبلين

ثم استفاها فلم تقطع رضاعهما ... عن التصبب لا شعب ولا قدع

استفاها اشتد أكلهما والتصبب اكتساء اللحم للسمن بعد الفطام والتحلم مثله والقدع أن تدفع عن الأمر تريده يقال قدعته فقدع قدعا وقد استفاه في الأكل وهو مستفيه وقد تكون الاستفاهة

في الشراب والمَفُوه المنهم الذي لا يشبع ورجل مُفَوَّه ومستفيه أي شديد الأكل وشدّ ما فوّهت في هذا
الطعام وتفوّهت وفُهت أي شدّ ما أكلت وإنه لمفوه مستفيه في الكلام أيضا وقد استفاه استفاهاً واستفاهة
في الأكل وذلك إذا كنت قليل الطعم ثم اشتد أكلك وازداد ويقال ما أشد فوهة بعيرك في هذا الكلأ
يريدون أكله وكذلك فوهة فرسك ودابتك ومن هذا قولهم أفواهها إذا لم تكن حمي لها الماء
في الحوض قبل ورودها وإنما نزع عليها الماتحين وردت وهذا كما يقال سقّ إبلك قيلاً ويقال
أيضا جُزْ لها إبلها على أفواهها إذا تركها ترعى وتسير قاله الأصمعي وأنشد

الحلو إنضو بلى طُلَّح ... جُزْ على أفواهها والسُّجُح

بلى تصغير بلو وهو البعير الذي بلاه السفر وأراد بالسجح الخراطيم الطوال ومن دعائهم كبّه الله لمنخريه
وفيه ومنه قول الهذلي ... أصخر بن عبد الله من يغو سادراً ... يقل غير شك لليدين وللفم
وفوهة السكة والطريق والوادي والنهر فمه والجمع فوّهات وفوائه ومفوهة الطريق كفوهته
وفوهة عن ابن الأعرابي والزم فوهة الطريق وفوهته وفمه ويقال قعد على فوهة الطريق وفوهة
النهر ولا تقل فم النهر ولا فُوهة بالتخفيف والجمع أفواه على غير قياس وأنشد ابن بري

يا عجباً لله فلق الفليق ... زيد على فوّهة الطريق

ابن الأعرابي الفوهة مصب النهر في الكظامة وهي السقاية الكسائي أفواه الأزقة والأنهار واحدتها
فوّهة بتشديد الواو مثل حمّرة ولا يقال فم وفي التهذيب ثم النهر ورأس الوادي وفي الحديث
أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج فلما تفوّه البقيع قال السلام عليكم يريد لما دخل فم البقيع
فشبهه بالفم لأنه أول ما يدخل إلى الجوف منه ويقال لأول الزقاق والنهر فوّهة بتشديد الواو
ويقال طلع علينا فوهة إبلك أي أولها بمنزلة فوهة الطريق وأفواه المكان أوائله واحدها
وأحده قال ذو الرمة ... ولو قمت ما قام ابن ليلى لقد هوت ... ركابي بأفواه السماوة والرجل
يقول لو قمت مقامه انقطعت ركابي وقولهم إن رد الفوهة لشديد أي القالة وهو من فهت
بالكلام ويقال هو يخاف فوهة الناس أي قالتهم والفوهة تقطيع المسلمين بعضهم
لبعض بعضا بالغيبة ويقال من ذا يطيق رد الفوهة والفوهة الفم [illegible]
ما أحسنت شيئاً قط كثغر في فوهة جارية حسناء أي ما صادفت شيئاً حسناً وأفواه الطيب
نوافحه واحدها فوه الجوهري الأفواه ما يعالج به الطيب كما أن التوابل ما يعالج به
الأطعمة يقال فوه وأفواه مثل سوق وأسواق ثم أفاويه وقال أبو حنيفة الأفواه ألوان
النور وضروبه قال ذو الرمة

تردّيت من أفواه نور كأنها ... زرابي وارتدت عليها الرواعد

وقال مرة الأفواه ما أعدّ للطيب من الرياحين قال وقد تكون الأفواه من البقول قال جميل

بها قضب الريحان تندى وحنوة ... ومن كل أفواه البقول بها بقل

والأفواه الأصناف والأنواع والفوهة عروق يصبغ بها قال الأزهري لا أعرف الفوه بهذا
المعنى والفوهة اللبن ما دام فيه طعم الحلاوة ويقال بالقاف وهو الصحيح والأفوه
الأودي من شعرائهم والله أعلم

فصل القاف

قره قره جلده قرهاً تقشر واسودّ من شدة الضرب ابن الأعرابي قره الرجل
إذا تقوّر جلده من كثرة القوباء والقره في الجسد كالقلح في الأسنان وهو الوسخ وقد قره
قرهاً ورجل متقره وأقره والأنثى قرهاء

قله القله لغة في القمه وقلها وقلهيّا كلاهما موضع

قمه القمه قلة الشهوة للطعام كالقهم وتقدم وقمه البعير يقمه قموهاً رفع رأسه
ثم يشرب الماء القمه في القمّى وقمه الشيء في الماء انقمس حيناً وارتفع أخرى قال رؤبة

يغدون أنضاداً إذا القعقاف القمه ... جمل القمه نفياً للقفاف لا تقتيب حيناً في السراب

ثم تظهر قال ابن بري مثل هذا البيت الذي أورده الجوهري

تنقاف في الجن لواعسات القمه ... قال ابن بري قبله ... يغدو لأنضاد القفاف الزره
عنها وأنباج الرمال الوزّه ... قال والذي في رجزه ... ترجاف الجن لواعسات القمه

أي ترجاف الجن هذه الإبل الراعسات أي المضطربات تعدل أنضاد هذه القفاف فهي
تعلوها وتحطها ويقال قمه الشيء في الماء يقمه إذا ارتفع رأسه أحياناً وانغمر أحياناً فهو قامه
وقال المفضل الذي يركب رأسه لا يدري أين يتوجه الجوهري القمه من الإبل مثل
القمح وهي الرافعة رؤوسها إلى السماء الواحدة قامه وقامح وقال الأزهري رحمه الله معه
شراب إنقمه قال رؤبة وهو الذي لا يخضر ... في القيه من ذلك البعيد الأمقه
فيه ورواه أبو عمرو الأقمه قال وهو البعيد يقال هو يتقمه في الأرض إذا ذهب فيها وقال
الأصمعي إذا أقبل وأدبر فيها وخرج فلان يتقمه في الأرض لا يدري أين يذهب قال أبو سعيد
ويتقمه مثله وقال في قول رؤبة القمه هي القمح وهي التي رفعت رؤوسها كالقماح التي لا تشرب

قنه رجل قنز قنزهو وقنزهو عن اللحياني ولم يفسر قنزهوا قال ابن سيده
وأراه من الألفاظ المبالغ بها كما قالوا أصلخ أصمّ وأخرس أملس وقد يكون قنزهو
ثلاثياً يعتدّ [illegible]

قهقه الليث قه حكاية ضرب من الضحك ثم يكرر بتصريف الحكاية فيقال قهقه

يقهقه قهقهة إذا مدّ ورجّع ابن سيده قهقه رجّع في ضحكه وقيل هو اشتداد الضحك قال
وقه قه حكاية الضحك الجوهري القهقهة في الضحك معروف وهو أن يقول قه قه يقال
قه وقهقه بمعنى وإذا خفف قيل قه الضاحك قال الجوهري وقد جاء في الشعر مخففاً قال
الراجز يذكر النساء ... نشأن في ظل النعيم الأرفه ... فهن في تهانف وفي قه
قال وإنما خفف في الحكاية وإن اضطر الشاعر إلى تثقيله جاز له كقوله

ظللن في هزرقة وقهّ ... يفرين من كل عبام فهّ

وقرب مقهقه وهو من القهقهة في قرب الورد مشتق من اضطرام الأحمال العجلة السير
كأنهم توهموا الجرس ذلك جرس نغمة فضاعفوه قال ابن سيده وأما أمثلة المحقحق ثم قيل
المهقهق المقهقه الأزهري قال غير واحد من أئمتنا الأصيل في قرب الوردان يقال
قرب حقحاق بالحاء ثم أبدلوا الحاء هاء فقالوا للحقحقة هقهقة وهقهاق ثم قلبوا
الهقهقة فقالوا القهقهة كما قالوا جحجح وحجحج إذا لم يبدنا في نفسه قال الجوهري
والقهقهة في السير مثل الهقهقة مقلوب منه قال رؤبة

حدّ ولا يجهد أن يحفا ... أقب سمحاق إذا ما هقهقا ... وقال أيضاً
يصبحن بعد القرب المقهقه ... بالقيه من ذاك البعيد الأمقه

أنشدهما الأصمعي وقال في قوله القرب المقهقه أراد المحقحق فقلب وأصل هذا كله من
الحقحقة وهو السير المتعب الشديد وإذا انبسطت المراعي عن المياه حمل المال ربه وردها
خمساً أو ربعاً على السير الحثيث فيقال خمس حقحاق وقسقاس وحصحاص وكل هذا السير
الذي ليست فيه وتيرة ولا فتور وإنما تليسر وبه حقحقته فجعلها الهقهقة ثم جعل هقهقته
قهقهة فقال المقهقه لاضطراره إلى القافية قال ابن بري صواب هذا الرجز

بالقيه من ذاك البعيد الأمقه ... وقال بالقيه يريد القفر والأمقه مثل الأمره وهو
الأبيض وأراد به القفر الذي لا نبات به

قوه القوهة اللبن الذي فيه طعم الحلاوة ورواه الليث فوهة بالفاء وهو تصحيف
قال ابن بري قال أبو عمرو القوهة اللبن الذي يلبغ عليه من سقاء رائب شيء
ويروب قال جندل ... والحزر والقوهة والشديف
الجوهري القوهة اللبن إذا تغير طعمه قليلاً وفيه حلاوة والحلب والقوهي ضرب من الثياب
بيض فارسي الأزهري الثياب القوهية معروفة منسوبة إلى قوهستان قال ذو الرمة

من الفهر والقوهي بيض المقانع ... وأنشد ابن بري لنصيب
سودت فلم أملك سوادي وتحته ... قميص من القوهي بيض بنائقه

الليث القاهي الرجل المخصب في رحله وإنه في عيش قاه أي رغيد بين القهو والقهوة
وهم قاهيون

قيه القاه الطاعة قال الزفيان

ما بال عيني شوقها استبكاها ... في رسم دار لبست بلاها
تالله لولا النار أن نصلاها ... أو يدعو الناس علينا الله
لما سمعنا لأمير قاها

قال الأموي عرفته بنو أسد وما له عليّ
قاه أي سلطان والقاه الجاه وفي الحديث أن رجلاً من أهل المدينة وقيل من أهل اليمن
قال النبي صلى الله عليه وسلم إنا أهل قاه فإذا كان قاه أحدنا دعا من يعينه فعملوا له
أطعمهم وسقاهم من شراب يقال له المزر فقال أله نشوة قال نعم قال فلا تشربوه
أبو عبيد القاه سرعة الإجابة وحسن المعاونة يعني أن بعضهم يعاون بعضاً في
أعمالهم وأصله الطاعة وقيل معنى الحديث أنا أهل طاعة لمن يتملك علينا وهي عادتنا
لا نرى خلافها فإذا أمرنا بأمر أو نهانا عن أمر أطعناه فإذا كان قاه أحدنا أي ذو قاه
أحدنا دعانا إلى معونته فأطعمنا وسقانا قال ابن الأثير ذكره الزمخشري في القاف
والياء وجعل عينه منقلبة عن ياء ولم يذكره ابن الأثير إلا في قوه وفي التهذيب ما لي
عنده جاه ولا لي عليه قاه أي طاعة الأصمعي القاه والأقه الطاعة يقال أقه الرجل
وأيقه الدستوري إذا تناوب أهل الجرجان فاجتمعوا مرة عند هذا ومرة عند هذا
ومرة عند هذا أو ينفقوا وتواعلي الدناس فإن أهل اليمن يسمون ذلك القاه ونوبة كل رجل
قاهه وذلك كالطاعة له عليهم لأنه قد تناوب قد ألزموه أنفسهم فهو واجب لبعضهم
على بعض وهذه الترجمة ذكرها الجوهري في قوه قال ابن بري قاه أصله قيه وهو
مقلوب من يقه بدليل قولهم استيقه الرجل إذا أطاع فكان صوابه أن تقول
في الترجمة قيه ولا تقول قوه قال وحكى الجوهري أنه يقال أيقه بمعنى القاه
وهو الطاعة وقد وقهت فهذا يدلك على أنه من الواو وأما قول المخبل

وردوا وأصدر الخيل حتى تنهنهوا ... إلى ذي النهى واستيقهوا للمحلم

أي طاعوه إلا أنه مقلوب قدم الياء على القاف وكانت القاف قبلها وكذلك
قولهم جذب وجبذ وندي واستيدهوا قال ابن بري وقيل إن المقلوب هو القاه
دون استيقهوا ويقال استوده واستيده إذا انقاد وأطاع والياء بدل من الواو ابن سيده
والقاه سرعة الإجابة في الأكل وإنما قضينا بأن ألف قاه ياء لقولهم في معناه
أيقه واستيقه أي أطاع وما جاء من هذا الباب يتقلب فيه أيقه ولا تثبت فيه الياء

بوجه حمل على الوه وابقه اي انهم يقال ابقه لهذا الامر فهمه والله تعالى اعلم

فصل الكاف

كبه الازهري قال في حديث حذيفة قال له رجل قد نعت لنا المسيح الدجال وهو رجل عريض الكبهة اراد الجبهة واخرج الجيم بين مخرجها ومخرج الكاف وهي لغة قوم من العرب ذكرها سيبويه مع ستة احرف اخرى وقال انها غير مستحسنة ولا كثيرة في لغة من ترضى عربيته ه

كته كتهة كتهتك كدهة ه

كده الكده بالحجر ونحوه صك يؤثر اثرا شديدا والجمع كدوه وقد كدهه وكدهه الشيء وكدهه كسره قال رؤبة وخاف صقع القارعات الكده ويسقط من السطح فتكدره وتكدخ اي تكسر وكده لاهله كدها كسب لهم في مشقة وكده تكده لغة في كدح يكدح يقال هو يكدح لعياله ويكده لعياله اي يكسب لهم ويقال كدهه الهم تكدهه كدها اذا اجهده قال اسامة الهذلي يصف الحمر اذا انضحت بالماء وازداد فورها نجا وهو مكدود من الغم ناجذ يقول اذا عرقت الحمر وفارت بالغلي نجا القسر والناجذ الذي قد عرق وكده راسه بالمشط وكدهه تدفقه به والحاد كل ذلك لغة في الكده الغلبة ورجل مكدوه مغلوب وقد كهدوا الكهد وكده والكده كل ذلك اذا اجهده الدؤوب ويقال في وجهه كدوه وكدوح اي خموش ويقال اصابه شيء وكده وجهه وبه كده وكدوه ه

كره الازهري ذكر الله عز وجل الكره في غير موضع من كتابه العزيز واختلف القراء في فتح الكاف وضمها فروى عن احمد بن يحيى انه قال قرا نافع واهل المدينة في سورة البقرة وهو كره لكم بالضم في هذا الحرف خاصة وسائر القرآن بالفتح وكان عاصم يضم هذا الحرف ايضا والتي في الاحقاف حملته امه كرها ووضعته كرها ويقرا سائرهن بالفتح وكان الاعمش وحمزة والكسائي يضمون هذه الحروف الثلاثة والتي في النساء لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ثم قرأوا كل شيء سواها بالفتح قال وقال بعض اصحابنا نختار ما عليه اهل الحجاز ان جميع ما في القرآن بالفتح الا الذي في البقرة خاصة فان القراء اجمعوا عليه قال احمد بن يحيى ولا اعلم بين الاحرف التي ضمها هؤلاء وبين التي فتحوها فرقا في العربية ولا في سنة تتبع ولا ارى الناس اتفقوا على الحرف الذي في سورة البقرة خاصة الا انه اسم وبقية القرآن مصادر وقد اجمع كثير من اهل اللغة ان الكره والكره لغتان فباي لغة وقع فجائز الا الفراء فانه زعم ان الكره ما اكرهت نفسك عليه والكره ما اكرهك غيرك عليه تقول جئتك كرها وادخلتني كرها وقال الزجاج في قوله تعالى وهو كره لكم يقال كرهت الشيء كرها وكرها وكراهة وكراهية قال وكل ما في كتاب الله عز وجل من الكره والفتح فيه جائز الا هذا الحرف الذي في هذه الآية فان ابا عبيدة ذكر ان القراء مجمعون على ضمه قال ومعنى كراهيتهم القتال انهم انما كرهوه على جنس غلظه عليهم ومشقته لا ان المؤمنين يكرهون فرض الله لان الله تعالى لا يفعل الا ما فيه الحكمة والصلاح وقال الليث في الكره والكره اذا ضموا او خفضوا قالوا الكره واذا فتحوا قالوا الكره تقول فعلته على كره وهو كره وتقول فعلته كرها قال والكره المكروه قال الازهري والذي قاله ابو العباس حسن وما قاله الليث فقد قاله بعضهم فليس عند النحويين بالبين الواضح الفراء الكره بالضم المشقة يقال قمت على كره اي على مشقة قال ويقال اقامني فلان على كره بالفتح اذا اكرهك عليه قال ابن بري يدل على صحة قول الفراء قوله سبحانه وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها ولم يقرأ احد بضم الكاف وقال سبحانه كتب عليكم القتال وهو كره لكم ولم يقرأ احد بفتح الكاف فيصير الكره بالفتح فعل المضطر والكره بالضم فعل المختار ابن سيده الكره الاباء والمشقة تكلفها فتحتملها والكره بالضم المشقة تحملها من غير ان تكلفها يقال فعل ذلك كرها وعلى كره وعن يعقوب اقامني على كره وكره وقد كرهه كرها وكرها وكراهة وكراهية ومكرها ومكرهة قال وانشد ثعلب

لبلة عما طاش هل لها | او غلبتها ومكرها ابغالها

تصتدنا لحلول الحلال ولا ترى | على مكره يبدو بها فتنفيت

تقول لا نتكلم بما تكره فنعيبها وفي الحديث اسباغ الوضوء على المكاره ابن الاثير جمع مكره وهو ما يكرهه الانسان ويشق عليه المعنى ان يتوضا مع البرد الشديد والعلل التي يتاذى معها بمس الماء ومع اعوازه والحاجة الى طلبه والسعي في تحصيله او ابتياعه بالثمن الغالي وما اشبه ذلك من الاسباب الشاقة وفي حديث عبادة بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنشط والمكره يعني المحبوب والمكروه وهما مصدران وفي حديث الاضحية هذا يوم اللحم فيه مكروه يعني ان طلبه في هذا اليوم شاق قال ابن الاثير كذا قال ابو موسى وقيل معناه ان هذا اليوم يكره فيه ذبح شاة للحم خاصة انما تذبح النسك وليس عندي الا شاة لحم لا تجزئ عن النسك هكذا جاء في مسلم اللحم فيه مكروه والذي جاء في مسلم اللحم فيه مكروه في البخاري هذا يوم يشتهى فيه اللحم وهو ظاهر وفي الحديث ثلاث

المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء اراد بالمكروه هنا الشر لانه ضد المحبوب ابن سيده واستكرهه ككرهه وفي المثل اساء كاره ما عمل وذلك ان رجلا اكره على عمل فاساءه يضرب هذا للرجل يطلب اليه الحاجة فلا يبالغ فيها وقول الخثعمية

رايت لهم سيماء قوم كرهتهم | واهل الغضا قوم علي كرام

انما اراد اذا كرهتهم لها ومن اجلها وشيء كره مكروه قال

وحملتني حول حتى اخولا | ما كان كرهان لها واقبلا

وكذلك شيء كريه ومكروه واكرهه عليه فتكارهه وتكرره الامر كرهه واكرهته حملته على امر هو له كاره وجمع المكروه مكاره وامراة مستكرهة غصبت نفسها فاكرهت على ذلك وكره الي الامر تكريها صيره كريها الي نقيض حببه الي وما كان كريها ولقد كره كراهة وعليه توجه ما انشده ثعلب من قول الشاعر

حتى اكتسى الراس قناعا اشهبا | املح لا لذا ولا محببا اكره جلباب لمن تجلببا

انما هو من كره لا من كرهت لان الجلباب ليس بكاره فاذا امتنع ان يحمل على كره اذ الكره انما هو للحيوان وغيره وامر كريه مكروه والكريهة وجمعه كره والكريه الشديد من الحرب ذلك لانه يكره ويقال اتيتك كراهيتك ان تغضب اي كراهية ان تغضب وجئتك على كراهيتك اي كره قال الحطيئة

مصاحبة على الكراهين فارك | اي على الكراهة وهي لغة اللحياني اتيتك كراهين

ذلك وكراهية ذلك بمعنى واحد والكريهة النازلة والشدة في الحرب وكذلك كرائه نوازل الدهر وذو الكريهة السيف الذي يمضي في الضرائب الازهري ويقال للارض الصلبة الغليظة مثل القف وما قاربه كرهة ورجل ذو مكروهة اي شدة قال

وفارس في غمار الموت منغمس | اذا تالى على المكروهة صدقا

ورجل كره منكره وجمل كره شديد الراس واشد كره الجحاجين شديدا الارادة والكرها اعلى الكرة هذه لثغة اراد الكرة الوجه والراس اجمع ه

كفه ابن الاعرابي الكافه رئيس العسكر وهو الرؤبد والعمود والعماد والعمدة والعمدان قال الازهري وهذا حرف غريب ه

كمه الكمه في التفسير العمى الذي يولد به الانسان كمه يكمه بالكسر كمها وهو اكمه اذا اعترته ظلمة تطمس عليه وفي الحديث فانهما يكمهان الابصار والاكمه الذي يولد اعمى وفي التنزيل وتبرئ الاكمه والفعل كالفعل وربما جاء الكمه في الشعر العمى العارض قال سويد

كمهت عيناه لما ابيضتا | فهو يلحى نفسه لما نزع

قال ابن بري وقد يجوز ان يكون مستعارا من قولهم كمهت الشمس اذا علتها غبرة العمى ويجوز ان يكون مستعارا من قولهم كمهت الشمس اذا علتها غبرة فاظلمت كما تظلم العين اذا علتها غبرة العمى ويجوز ايضا ان يكون مستعارا من قولهم كمه الرجل اذا سلب عقله لان العين بالكمه سلبت نورها اذ معنى البيت ان الحسد قد بيض عينيه كما قال رؤبة يبيض عينيه العمى المعمي وذكر اهل اللغة ان الكمه تكون خلقة وتكون حادثا بعد بصر وعلى هذا الوجه الثاني يشهد هذا البيت قال ابن سيده وربما قالوا للمسلوب العقل اكمه قال رؤبة

هرجت فارتد ارتداد الاكمه | في غائلات الحائر المتهته

ابن الاعرابي الاكمه الذي يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل وقال ابو الهيثم الاكمه الاعمى الذي لا يبصر فيتحير ويتردد ويقال ان الاكمه الذي تلده امه اعمى وانشد بيت رؤبة

هرجت فارتد ارتداد الاكمه | فوصفه بالهرج وذكر انه كالاكمه في حال الهرجه

وكمه النهار اذا اعترضت في شمسه غبرة وكمه الرجل تغير لونه والكامه الذي يركب راسه لا يدري اين يتوجه يقال خرج يتكمه في الارض ه

كنه كنه كل شيء قدره ونهايته وغايته يقال اعرفه كنه المعرفة وفي بعض المعاني كنه كل شيء وقته ووجهه تقول بلغت كنه هذا الامر اي غايته وفعلته كذا في غير كنهه وانشد

وان كلام المرء في غير كنهه | لكالنبل تهوي ليس فيها نصالها

الجوهري لا يشتق منه فعل وقولهم لا يكتنهه الوصف بمعنى لا يبلغ كنهه كلام مولد الازهري اكتنهت الامر اكتناها اذا بلغت كنهه ابن الاعرابي الكنه جوهر الشيء والكنه الوقت تقول تكلم في كنه الامر اي في وقته وفي الحديث من قتل معاهدا في غير كنهه يعني من قتله في غير وقته او غاية امره الذي يجوز فيه قتله ومنه الحديث لا تسال المراة طلاقها في غير كنهه اي في غير ان تبلغ من الاذى الى الغاية التي تعذر في سؤال الطلاق معها وكنه الشيء نهايته وحقيقته ه

كهه الكهة الناقة الضخمة المسنة الازهري ناقة كهة وكهاة للعباب وهي الضخمة المسنة الثقيلة والكهة العجوز والناب مهزولة كانت او سمينة وقد كهت الناقة تكه كهوها اذا هرمت ابن الاعرابي جارية كهكاهة وهكاكة اذا كانت سمينة وكه الرجل استنكهه عن اللحياني الجوهري وكه السكران اذا استنكهته قلت له كه في وجهي ابو عمرو يقال كه في وجهي اي تنفس والامر منه كه وكه وقد كهت اكه وكهت له في وجهك وفي الحديث ان ملك الموت قال لموسى عليهما السلام وهو يريد قبض روحه كه في وجهي

نفعل فقبض روحه اي افتح فاك وتنفس يقال كه يكه وكه يا فلان اي اخرج نفسك وروي له بها واحده تسكنه بوزن خف وهو من كاه يكاه بهذا المعنى والكهكهة ترديد البعير هديره والكهكهة الاسد في زئيره كذلك وفي التهذيب كانه حكاية صوته والاسد يكهكه في زئيره وانشد
سام على الزارة المكهكه والكهكهة حكاية صوت الزمر قال
يا حبذا كهكهة الغواني وحبذا تهانف الزواني الى يوم رحلة الاظعان
والكهكهة في الضحك ايضا وهو في الزمر اعرف منه في الضحك وكه كه حكاية الضحك والتهذيب وله حكاية المكهكه ورجل كهاكه الذي تراه اذا نظرت اليه كانه ضاحك وليس بضاحك وفي الحديث كان الحجاج قصيرا اصفر كهاكها التفسير للسمر حكاه الهروي في الغريب وقال الازهري هو من الكهكهة القهقهة وهذا الحديث في النهاية ان اصفر كهاكها وفسره كذلك وكهكهة المقرور تنفسه في يده ليسخنها بنفسه من شدة البرد تقال له كه قال الليث وكهكه الصرد المقرور في يده واستعمله الكلحبة الماسور في الذئب وهو ان يتنفس في يده اذا خصرت وشيخ كهكم وهو الذي يكهكه في يده قال
يا رب شيخ من لكيز كهكم قلص عن ذات شباب خذلم
والكهاكهة من الرجال المتهيب قال ابو العيال الهذلي يرثي ابن عمه عبد ابن زهرة
ولا كهاكهة برم اذا ما اشتدت الحقب والجمت السيوف وجدها نهفة وفي الصحاح ولا كهاكهة الازهري عن شمر وكهاكمة بالميم مثل كهاكهة للمتهيب قال وكذلك كهكم واصله كهام فزيدت الكاف والكهاة الضعيف وتكهاكه عند ضعفه

كوه كوه كوها تحير وتلوهت عليه اموره تفرقت واتسعت وربما قالوا لهته ووجهته في معنى استنكهته وفي الحديث تعالى ملك الموت لموسى عليه السلام كه في وجهي ورواه اللحياني كه في وجهي بالفتح

كبه اللبة الترم يحيلته لا يتوجه لها وقيل هو الذي لا يتصرف له ولا حيلة وكهت للرجل اكبهه استنكهته

فصل اللام

لثه اللثة اللثاه اللهاء ويقال في اللثة واللثة من اللثاه لحم على اصول الاسنان قال الازهري والذي عرفته اللثات جمع اللثة واللثة عند النحويين اصلها لثي من لثى الشيء يلثي قال وليس من باب الهاء وسيذكر في موضعه وفي حديث ابن عمر لعن الواشمة قال نافع الوشم في اللثة بالكسر والتخفيف عمور الاسنان وهي مغارز ها هم

لطه ابن الاعرابي اللطع واللطه واحد وهو الضرب بباطن الكف وفي النوادر هللا بين خير وهيبطه ولهطه ولفطه وخبطه وخبطه وخبطه وخوطه كله الخبز يسعه ولم يستخف ولم تكذب ه

لهله اللهلهة الرجوع عن الشيء وتلهله السراب اضطرب وبلد لهلة ولهله واسع مستو يضطرب فيه السراب واللهله ايضا اتساع الصحراء انشد ابن الاعرابي
وخرق مهارق ذي لهله احد الاكام به مطمو
الجنجد والهلهلة بالهم الارض الواسعة يطرد فيها السراب والجمع لها له وانشد لروبة
بعد اهتضام الراغيات التكه ويخنق بين لهله ولهله
من مهمه يجتبنه ومهمه قال ابن بري الراغيات النكه اي التي ذهبت اصواتها من الضعف قال وشاهد الجمع قول الشاعر
وكم دون ليلى من لهاله بيض بها صحيح بدحى ابدوقي لبق
وقال ابن الاعرابي اللهلة الوادي الواسع وقال غيره اللهاله ما استوى من الارض الاصمعي اللهله ما استوى من الارض واللهله بالفتح الثوب الردي النسج وكذلك العمامه والسفر يقال لهلة الناسج الثوب اي هلهله وهو مقلوب منه وثوب لهله بالفتح لا غير رقيق النسج واللهلهة سخافة النسج واللهلة القبيح الوجه له

لوه لاه السراب لوها ولوهانا وتلوه اضطرب وبرق والاسم اللوهة ويقال رايت لوه السراب اي بريقه وروي عن بعضهم لاه الله الخلق يلوههم خلقهم وذلك غير معروف واللاهة الحية عن كراع واللات صنم لثقيف وكان بالطائف وبعض العرب يقف عليه بالتاء وبعضهم بالهاء واصله لاهة وهي الحية كان الصنم سمي بها ثم حذفت منها الهاء كما قالوا شاه واصلها شاهة قال ابن سيده وانما قضينا بان الف اللاهة التي هي الحية ولولا العين والا لرسمناها ومن العرب من يقول افرايتم اللات والعزى بالتاء ويقول هي اللات فيجعلها تاء في السكوت وهي اللات فاعلم جرت في موضع الرفع فهذا مثل امس مكسور على كل حال وهو اجود منه لان الف اللات لا يسقطان وان كانتا زايدتين قال وانما سمعنا من الاكثر في اللات والعزى السكوت عليها باللام لانها هاء فصارت تاء في الوصل وهي في تلك اللغة مثل كان من الامر كيت وكيت وكذلك هيهات في لغة من كسر الا انه يجوز في هيهات ان تكون جماعة ولا يجوز ذلك في اللات لان التاء لا تزاد في الجماعة الا مع الالف وان جعلت الالف والتاء زايدتين بقي الاسم على حرف واحد قال ابن بري حق اللات ان يذكر في فصل لوي لان اصله

لويت مثل ذاته من تلك ذو وانسبال والتاء للتانيث وهو من لوى عليه يلوي اذا عطف لان الاصنام يلوي عليها ويعكف الجوهري لاه يليه لياها تستر وجوز سيبويه ان يكون لاه اصل اسم الله تعالى قال الاعشى
كدعوة من ابي رباح يسمعها لاهه الكبار
اي الاهه ادخلت عليه الالف واللام تجري مجرى الاسم العلم كالعباس والحسن الا انه يخالف الاعلام من حيث كان صفة وقولهم يا الله فتقطع الهمزة انما جاز لانه ينوى به الوقف على حرف النداء تفخيما للاسم وقولهم لاهم واللهم فالميم بدل من حرف النداء وربما جمع بين البدل والمبدل منه في ضرورة الشعر كقول الشاعر
غفرت او عذبت يا اللهما
لانه للشاعر ان يرد الشيء الى اصله وقول ذي الاصبع
لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت دياني فتخزوني
اراد لله ابن عمك فحذف لام الجر واللام التي بعدها واما الالف فهي منقلبة عن الياء بدليل قولهم لهي ابوك الا ترى كيف ظهرت الياء لما قلبت الى موضع اللام واما لاهوت فان صح انه من كلام العرب فيكون اشتقاقه من لاه ووزنه فعلوت مثل رغبوت ورحموت وليس بمقلوب كما كان الطاغوت مقلوبا ه

فصل الميم

منه منه الدر لو عينه ما منتها ما منحها والمته والتمته الاخذ في الغواية والباطل والتمته التحمق والاحتيال وقيل هو ان لا يدري اين يتصد ويذهب وقيل هو التمدح والتفخر وكل مبالغة في شيء تمته وقيل التمته اصله التمدد وهو التمدح وقد تمته اذا تمدح بما ليس فيه قال روبة
تمتهي ما شئت ان تمتهي فلست من هوي ولا ما اشتهي
قال ابن بري التمته مثل التعته وهو المبالغة في الشيء وتمانه عنه تعافي الازهري المته التمته في البطالة والغواية والمجون قال روبة بالحق والباطل والتمته
وقال المفضل التمته طلب الثناء بما ليس فيه قال ابن بري والتمته التباعد قال ابن الاعرابي كان يقال التمته تزري بالالباب ولا بتمته ذو العقول ه

مده مده يمده مده مثل مدحه والجمع المده قال روبة
لله در الغانيات المده سبحن واسترجعن من تالهي
وقيل المده في نعت الهيئة والجمال والمدح في كل شيء قال الخليل بن احمد مدهته في وجهه ومدحته اذا كان غائبا وقيل المده والمدح واحد وقيل الهاء في كل ذلك بدل من الحاء والماده المادح والتمده التمدح الازهري المده تصاع المدح وفلان يتمده بما ليس فيه ويتمته كانه يطلب بذلك مدحه انشد ابن الاعرابي
تمدهي ما شئت ان تمدهي فلست من هوي ولا ما اشتهي

مره المره ضد الكحل والمرهة البياض الذي لا يخالطه غيره وانما قيل للعين التي ليس فيها كحل مرها لهذا المعنى مرهت عينه تمره مرها اذا فسدت لترك الكحل وهي مرهاء والرجل امره وفي الحديث عن مرها لا تتعهد عينها بالكحل وامراة مرهاء الا تتعهد عينها بالكحل والرجل امره وفي الحديث انه لعن المرهاء وهي التي لا تكتحل والمره مرض في العين لترك الكحل ومنه حديث علي رضي الله عنه خمص البطون من الصيام مره العيون من البكاء وهو جمع الامره وسراب امره اي ابيض ليس فيه شيء من السواد قال عليه رقراق السراب الامره الازهري المره والمرهة بياض تكرهه عين الناظر وعين مرهاء والمرهاء النعاج التي ليس لها شية وهي نعجة نقفة والمرهة حنيرة يجتمع فيها ما النهار وبنو امره حي من العرب وكذلك بنو مرهة ومرهان اسم ه

مزه المزه والمزح واحد مزه مزها لمده قال لله در الغانيات المزه ورواه الاصمعي بالدال الازهري يقال لما زهه وما زحه ه

مطه في الارض يمطه مطوها ذهب ه

مقه المقه كالمهق امراة مقهاء وسراب امقه كذلك قال روبة
كان رقراق السراب الامقه يستن في رنقانه المرتة
واانشد الازهري لروبة في الغيم من ذلك البعيد الامقه وهو الذي لا خضرة فيه ورواه ابو عمرو الامقه قال وهو البعيد وهذا البيت اورده الجوهري بالهيف من ذلك البعيد قال ابن بري رحمه الله صوابه بالهيف يزيد القفر والامقه مثل الاميره وهو الابيض واراد به القفر الذي لا نبات فيه الجوهري المقه مثل المره الازهري المقه والمقه بياض في زرقة وامراة مقهاء قال وبعضهم يقول المقه اشدها بياضا وفلاه مقهاء وتبعا انتحوا الابيض من السراب قال ذو الرمة
اذا خفقت بامقه صحصحان روس القوم واعتنقوا الرحالا
قال ابن بري قال نفطويه الامقه من الارض الشديدة البياض التي لا نبات بها والامقه المكان الذي اشتدت الشمس عليه حتى كره النظر الى ارضه وقال ذلك في قول ذي الرمة
اذا خفقت بامقه صحصحان قال والمقهاء الكريهة المنظر لان يكون المكان امقه الا انها بالنهار ولكن ذا الرمة قاله في سير الليل قال وقيل المقه حمرة في غبرة ابن الاعرابي الامقه الابيض القبيح البياض وهو الامهق والمقهاء من النساء التي ترى حمرة عينيها وانفها

مموَّه مع قلة شعر الحاجبين والمَرْهاء المَقْهاء قال أبو عمرو في القبيحة البياض بيِّنة بياضها بياض الجصّ وفي الحديث المِقَةُ من الله والصِّيت من السماء المِقَةُ المحبة وقد وَمِقَ يَمِقُ وسيُذكر في موضعه وقال للبصر المقهاء الأرض التي قد اعتَرَت مُتونُها وآباطُها وبراقُها بيضٌ والمَقَهُ غيرُ في البياض وفي عينها قَلَهٌ بيِّنة المَقَه والأمْقَهُ من الرجال الأحمر أشفار العين وقد مَقِهَتْ عينُه والأمقه من الناس الذي يركب رأسه لا يدري أين يتوجّه

مله رجل مَلِيهٌ ومُتَمَلِّهٌ ذاهب العقل وسَلِيهٌ مَلِيهٌ لا طعم له كقولهم سليخ مليخ وقيل مليه إتباع حكاه ثعلب

مهه مَهَهٌ لين ومنه الإبل رفق بها وسيرٌ مَهْمَهٌ ومَهاهٌ رفيق وكلُّ شيءٍ مَهَهٌ ومَهاهٌ ما النساءَ وذكرَهنَّ أي كل شيء يسير حسن إلا النساء أي إلا ذكر النساء فنصب على هذا والهاء من مَهَهٍ ومَهاهٍ أصلية ثابتة كأنها من مِياه وشِفاه وقال اللحياني معناه كل شيء قَصْدٌ إلا النساء قال وقيل كل شيء باطل إلا النساء وقال أبو عبيد في الأجناس ما النساء وذكرهن أي دع النساء وذكرهن والمَهاه الطَّراوة والحُسن قال:

كُفِّي حزنّا الأمهاهُ لعيشنا ... ولا عمل يرضى به الله صالح

وهذه الهاء إذا اتصلت بالكلام لم تصر تاء وإنما تصير تاء إذا أردت بالمهاة البقرة وفي المثل كلُّ شيءٍ مَهَهٌ ما النساءَ وذكرَهنَّ أي أن الرجل يحتمل كل شيء حتى يأتي ذكر حرمه فيمتعض حينئذ فلا يحتمله وقوله مَهَهٌ أي يسير ومَهاهٌ أي حسن ونصب النساء على الاستثناء أي ما خلا النساء وإنما أظهروا التضعيف في مَهَهٍ فرقًا بين فَعَلٍ وفَعْلٍ قال ابن بري الرواية بحذف خلا وهو يريدها قال وهو ظاهر كلام الجوهري وروي كلُّ شيءٍ مَهَهٌ ما خلا النساء قال ابن الأثير المَهَهُ والمَهاهُ الشيء الحقير اليسير وقيل المهاه النضارة والحسن فعلى الأول أراد كل شيء يهون ويطرح إلا ذكر النساء وعلى الثاني يكون الأمر بعكسه أي أن كل ذكر وحديث حسن إلا ذكر النساء وفي حديث طلاق ابن عمر قلت فَمَهْ أرأيت إن عجز واستحمق أي فما للاستفهام فأبدل الألف هاء للوقف والسكت وفي حديث أخرم وليس بعيشنا مَهَهٌ ومَهاهٌ أي حسن قال عمران بن حطان:

فليس لعيشنا هذا مَهاهٌ ... وليست دارنا هاتا بدار

قال ابن بري الأصمعي يرويه مَهاهٌ وهو مقلوب من الماء قال ووزنه فَلَعٌ تقديره مَهَوٌ فلما تحركت الواو قلبت ألفًا ومثله قوله:

ثم أماه على حِجْرِه

قال وقال الأسود بن يعفر:

فإذا وذلك لا مَهاهَ لذكره ... والدهر يُعْقِبُ صالحًا بفساد

ابن بزرج يقال ما في ذلك الأمر مَهَهٌ وهو الرجاء ويقال مَهَهْتُ منصبها ويقال ما كان لك عند ضربتك فاه تامهه ولا رويّة والمَهْمَهُ المفازة البعيدة والجمع المَهامِهُ والمهمه الخَرْقُ الأملس الواسع الليث المهمه الفلاة بعينها لا ماء بها ولا أنيس وأرض مَهامِهُ بعيدة ويقال المهمه البلدة المقفرة ويقال مَهْمَهَةٌ وأنشد:

في تيه مَهْمَهَةٍ كأن صُوِيَّها ... أيدي مُخالعةٍ تُكِفُّ وتَنْهَدُ

وفي حديث قُسٍّ ومَهْمَهٍ ظلَلْتُه المهمه المفازة والبرية القفر وجمعها مَهامِهُ ومَهْ زجرٌ ونهيٌ ومَهْ كلمة بنيت على السكون وهو اسم سمي به الفعل معناه اكفُفْ لأنه زجر فإن وصلت نوّنت قلت مَهٍ مَهٍ وكذلك صَهْ فإن وصلت قلت صَهٍ صَهٍ وفي الحديث فقالت الرحم مَهْ هذا مقام العائذ بك وقيل هو زجر مصروف إلى المستعاذ منه وهو القاطع لا إلى المستعاذ به تبارك وتعالى وقد تكرر في الحديث ذكره وهو اسم مبني على السكون بمعنى اسكت ومَهْمَهَ بالرجل زجره قال له مَهْ ومَهْ كلمة زجر قال بعض النحويين أما قولهم مَهْ إذا نونت فكأنك قلت ازدجارًا وإذا لم تنون فكأنك قلت الازدجارَ فصار التنوين علم التنكير وتركه علم التعريف ومهما كلمة معناها ما وراك وهما حرف شرط قال سيبويه أراد وأما ما فكرهوا أن يعيدوا اللفظ واحدًا فأبدلوا الهاء من الألف التي تكون في الأولى لئلا يختلط اللفظ فما الأولى هي ما الجزاء وما الثانية هي التي تزاد تأكيدًا للجزاء والدليل على ذلك أنه ليس شيء من حروف الجزاء إلا وما تزاد فيه قال الله تعالى فإما تثقفنهم في الحرب الأصل إن تثقفنهم وقال بعضهم يجوز أن يكون مَهْ بمعنى الكف كما يقول مَهْ أي الكُفَّ وتكون ما الثانية للشرط والجزاء كأنهم قالوا اكفف ما تأتنا به من آية قال والقول الأول هو القول قال أبو بكر مهما قال بعضهم معنى مه كف ثم ابتدأ مجازيًا وشارطًا فقال ما يكون من الأمر فإني فاعل ثم في قوله منقطع من ما وقال آخرون في مهما مكن ما إذا أريد وأعلي ما التي هي حرف الشرط ما للتوكيد كما أراد وأعلى إن ما قال الله تعالى فإما نذهبن بك تزاد ما للتوكيد وكرهوا أن يقولوا ما ما لاتفاق اللفظين وأبدلوا من ألف ما هاء ليختلف اللفظان فقالوا مهما قال وكذلك مهمن أصله من من وأنشد الفراء:

أماويَّ مهمن يستمع في صديقه ... أقاويل هذا الناس ماويَّ يندم

وروى عن ابن الأعرابي:

مهما لي الليلةَ مهما ليه ... أودى بنعليَّ وسربالِيَه

قال مهما لي وما لي واحد وفي حديث زيد بن عمرو مهما تجشمني تجشمت تقول مهما تفعل أفعل قال ابن سيده وقد يجوز أن تكون مهما كإذ ضمنت الهاء قال بعض النحويين ما في قولهم مهما زائدة وهي لازمة أبو سعيد مهمهته فتمهمه أي كففته فكفّ

موه الماءُ والماهُ والماءةُ معروف ابن سيده وحكى بعضهم اسقني ما مقصور على أن سيبويه قد نفى أن يكون اسم على حرفين أحدهما التنوين وهمزة ماء منقلبة عن هاء بدلالة ضروب تصاريفه على ما أذكره الآن من جمعه وتصغيره فأما تصغيره فمُوَيْهٌ وجمع الماء أمواهٌ ومياهٌ وحكى ابن جني في جمعه أمواء قال أنشدني أبو علي:

وبلدة قالصة أمواؤها ... تستنّ في رأد الضحى أفياؤها

كأنما قد رفعت سماؤها

أي مطرها والأصل الماء ماءة والواحدة ماهة وماءة قال الجوهري الماء الذي يشرب والهمزة فيه مبدلة من الهاء في موضع اللام وأصله مَوَهٌ بالتحريك لأنه يجمع على أمواه في القلة ومياه في الكثرة مثل جَمَلٍ وأجمال وجِمال والذاهب منه الهاء لأن تصغيره مُوَيْهٌ وإذا أنثته قلت ماءة مثل ماعة وفي الحديث كان موسى عليه السلام يغتسل عند مُوَيْهٍ وهو تصغير ماء قال ابن الأثير أصل الماء مَوَهٌ وقال الليث الماء مدته في الأصل زيادة وإنما هي خلف من هاء محذوفة وبيان ذلك أن تصغيره مُوَيْهٌ ومن العرب من يقول ماه لبني تميم يعنون الركية بمائها فمنهم من يدعها ممدودة ماءة ومنهم من يقول هذه ماه مقصورة وماء كثير على قياس شاه وشاء وقال أبو منصور أصل الماء ماهٌ بوزن قاه فثقلت الهاء مع الساكن قبلها فقلبوا الهاء مدة فقالوا ماء كما ترى قال والدليل على أن الأصل فيه الهاء قولهم أماه فلان ركيته وقد ماهت الركية وهذه مُوَيْهَة عذبة وتجمع مياهًا وقال الفراء يوقف على الممدود بالقصر والمد شربت ماء قال وسمعتهم يقولون شربت مي يا هذا وهذه بي يا هذا وهذه ب حسنة فشبهوا الممدود بالمقصور والمقصور بالممدود وأنشد: يا رب هيجا هي خير من دعه، فقصر وهو ممدود وشبهه بالمقصور قال وكان يجب أن تكون فيه ماه ك القات وسمى ساعدة بن جؤية الدم ماء اللحم فقال يهجو امرأة:

شَرُوبٌ لماء اللحم في كل شتوة ... وإن لم تجد من ينزل الدَّرَّ تحلُبِ

وقيل عنى به المرق تحسوه دون عيالها وإن لم تجد من يحلب لها حلبت هي وحلب النساء عار عند العرب والنسب إلى الماء مائيٌّ وماويٌّ في قول من يقول عطاوي وفي التهذيب والنسبة إلى الماء ماهيٌّ الكسائي وهي ماهة ومَيِّهة أي كثيرة الماء والماويَّة المرأة صفة غالبة كأنها منسوبة إلى الماء لصفائها حتى كأن الماء يجري فيها منسوبة إلى ذلك والجمع ماويّ قال:

ترعيه شتى الماوي بالعصر والضحى ... على عجلات الزين والتجمل

والماوية البقرة لبياضها وماهت الركية تَماه وتموه وتميه مَوْهًا ومَيْهًا ومُؤُوهًا وماهةً ومِيهةً فهي مَيِّهةٌ وماهة ظهر ماؤها وكثر ولغة تميمية تاه تماه وهذا في الباهت كمن باع يبيع وهو ههنا من باب حسب يحسب كطاح يطيح وتاه يتيه في قول الخليل وقد أماهها وماهها وحفر البئر حتى أماه وأموه أي بلغ الماء وأماه الحافر أي أنبط الماء وموّه الموضع صار فيه الماء قال ذو الرمة:

تميمية نجدية دار أهلها ... إذا موّه الصمّان من سَبَل القطر

وقيل موّه الصمان صار مموَّهًا بالسيل ويقال تموّه ثمر النخل والعنب إذا امتلأ ماء وتهيأ للنضج أبو سعيد شجر موهي إذا كانت مشقوقا وشجر خروع يشرب بغدوقه لا يسقى وموّه فلان حوضه إذا جعل فيها الماء وموّه السحاب الوقائع ورجل ماه الفؤاد جبان كأن قلبه في ماء عن ابن الأعرابي وأنشد:

إنك يا جهضم ماهُ القلب

قال كذا أنشده والأصل ماء فيه للقلب لأنه من مهته ورجل ماه أي كثير ماء القلب كقولك رجل مال وقال:

إنك يا جهضم ماه القلب ... ضخم عريض مجرئز الجنب

ماه القلب بليد والمجرئز المنتفخ الجنبين وأماهت الأرض كثر ماؤها وظهر فيها النزّ وماهت السفينة تماه وتموه وأماهت دخل فيها الماء ويقال أماهت السفينة بمعنى ماهت اللحياني ويقال أَمِهْني اسقني ومُهْتُ الرجل ومِهْتُه بضم الميم وكسرها سقيته الماء وموّه القدر أكثر ماءها وأماه الرجل والسكين وغيرهما سقاه الماء وذلك حين يسنّه وأماهت الدواة صببت فيها الماء ابن بزرج موهت السماء سالت ماء كثيرًا وماهت البئر وأماهت في كثرة مائها وهي تماه وتموه إذا كثر ماؤها ويقولون في حفر البئر انتهى وأماه قال ابن بري وقول امرئ القيس:

ثم أماه على حجره

هو مقلوب من أماهه ووزنه أفلعه والماه الحمل مقلوب أيضًا وكذلك الماء ماء الفحل في رحم الناقة وأماه الفحل إذا ألقى ماءه في رحم الأنثى وموّه الشيء طلاه بذهب أو بفضة وما تحت ذلك شبه أو نحاس أو حديد ومنه التمويه وهو التلبيس ومنه قيل للمخادع مموِّه وقد موّه فلان باطله إذا زيّنه وأراه في صورة الحق ابن الأعرابي المموَّه المُطَلَّى السيف وغيره بماء الذهب وأنشد في نعت فرس:

كأنه مموَّه بماء الذهب

الليث المُوهة لون الماء يقال ما أحسن موهة وجهه قال ابن بري يقال وجه مموَّه أي مزيّن بماء الشباب قال رؤبة:

لما رأتني خلق المموَّه

والمُوهة ترقرق الماء في وجه المرأة الشابة وموهة الشباب حسنه وصفاؤه ويقال عليه موهة من حسن ومُواهة ومُوَّهة إذا أسمحه وتموّه المال الشاء إذا جرى في ألبانها للتربيع وتموّه العنب إذا جرى فيه اليبع وحسن لونه وكلام عليه موهة أي حسن وحلاوة وفلان موهة أهل بيته ابن سيده وثوب الماء الغرس الذي يكون

على المولود قال الراعي

تَشُقُّ الطَّرْنُوبَ الماءَ عنه … بُعَيْدَ حِبابِهِ إلا الوَتِينا

وماء التي بالسِّنِّ مُوِّهَتْ خَلَطَتْه عن كُراع، ومُوِّهَ عليه الخبرُ إذا أُخْبِرَ بخلاف ما سأل عنه، وحكى اللحياني عن ابن سَمْعَنَة الأسدي أُهَّة ومَاهَة، قال الأُهَّة الحَصْبة والماهَة الجُدَري، وماهُ موضع يذكر ويؤنث، ابن سيده وماه مدينة لا ينصرف للعجمة، وماه دينار مدينة أيضاً، وهي من الأسماء المركبة، ابن الأعرابي الماه قَصَبة البلد، قال ومنه ضُرِبَ هذا الدينار بماه البصرة وماه فارس، الأزهري كأنه معرَّب، والماهان الدِّينَوَر ونهاوند، أحدهما ماه الكوفة والآخر ماه البصرة، وفي حديث الحسن كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يشترون السمن الماهي، قال ابن الأثير هو منسوب إلى مواضع تسمى ماه يعمل بها، قال ومنه قولهم ماه البصرة وماه الكوفة، وهو اسم للأماكن المضافة إلى كل واحد منهما، فقلبت الهاء في النسب همزة أو ياء، قال وليست اللفظة عربية، وماويّة ماءٌ لبني العنبر ببطن فلج، أنشد ابن الأعرابي

وَرَدْنَ على ماوِيَّةَ بالأمسِ نِسْوَةٌ … وهُنَّ على أزواجِهِنَّ رُبُوضُ

وماويّة اسم امرأة، قال طرفة

لا يَكُنْ حُبُّكِ داءً قاتلاً … لَيْسَ هذا منكِ ماوِيَّ بِحُرّ

قال وتُصَغَّر مُوَيَّة، قال حاتم طيّ يخاطب ماويّة وهي امرأته

فَضارَتْهُ مُوَيَّ ولم تَضِرْني … ولم تَعْرَقْ مُوَيَّ لها جَبِيني

يعني الكلمة العوراء، وماهان اسم، قال ابن سيده قال ابن جني لو كان ماهان عربياً فكان من لفظ هَوَّم أو هَيَّم لكان لَعْفان، ولو كان من لفظ الوَهْم لكان لَفْعان، ولو كان من لفظ هما لكان فَعْلان، ولو وُجِدَ في الكلام تركيب و م ه فكان ماهان منه لكان مثاله عَفْلان، ولو كان من لفظ الهَمّ لكان عافالاً، ولو كان من لفظ المَهْم لكان عافالاً، ولو كان في الكلام تركيب م ه ن فكان ماهان منه لكان فاعالاً، ولو كان من مرة لكان عافالاً، وماء السماء لقب عامر بن حارثة الأزدي، وهو أبو عمرو مُزَيْقِياء الذي خرج من اليمن لما أحسّ بسيل العَرِم، فسُمّي بذلك لأنه كان إذا أجدب قومه مانَهم حتى يأتيهم الخصب، فقالوا هو ماء السماء لأنه خَلَفٌ منه، وقيل لولده بنو ماء السماء، وهم ملوك الشام، قال بعض الأنصار

أنا ابنُ مُزَيْقِيا عمرٍو وجَدِّي … أبوه عامرٌ ماءُ السَّماءِ

وماء السماء أيضاً لقب أم المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن ربيعة بن نصر اللخمي، وهي ابنة عوف بن جشم من النمر بن قاسط، وسميت بذلك لجمالها، وقيل لولدها بنو ماء السماء، وهم ملوك العراق، قال زهير

ولازَمْتُ الملوكَ من آل نَصْرٍ … وبَعْدَهُمُ بَنِي ماءِ السَّماءِ

وفي حديث أبي هريرة أُمُّكم هاجَرُ يا بني ماء السماء، يريد العرب لأنهم كانوا يتتبعون قطر السماء فينزلون حيث كان، وألف الماء منقلبة عن واو، وحكى الكسائي باتت الشاء ليلتها ما ما وماهْ ماهْ، وهو حكاية صوتها.

ميه ماهَت الرَّكِيَّةُ تَمِيهُ مَيْهاً ومَاهَةً ومِيهَةً كثُر ماؤها، ومِهْتُها أنا، ومِهْتُ الرجلَ سقيته ماءً، وبعض هذا متّجه على الواو، وهو مذكور في موضعه، المؤرّج مَيَّهْتُ السيف تمييهاً إذا وضعته في الشمس حتى ذهب ماؤه.

فصل النون

نبه النُّبْهُ القيام والانتباه من النوم، وقد نَبَهَهُ وأَنْبَهَهُ من النوم فتَنَبَّهَ وانْتَبَهَ، وانْتَبَهَ من نومه استيقظ، والتنبيه مثله، قال

أبا شِبْلٍ الذي حُدِّثْتُ بِهْ … مَتَى أُنَبَّهْ للغَداءِ أَنْتَبِهْ

ثُمَّ أُنَزْحَلْ لَهُ وأَجْتَنِبُهْ … حتَّى يُقالَ سَيِّدٌ ولَسْتُ بِهْ

وكان حكمه أن يقول أَنْتَبَهْ لأنه قال أُنَبَّهْ وهو مضارع فُعِّلَ، إنما هو تفعّل، لكن لما قال أُنَبَّه في معنى أَنْبَهُ جاء بالمضارع عليه فافهم، وقوله ثم أُنَزْ معطوف على قوله أَنْتَبِهْ، احتمل الخَبْنَ في قوله زَحْ لَهُو لأن الأعرابي البدوي لا يبالي الزحاف، ولو قال زي حوله لكمل الوزن، ولم يكن هنالك زحاف إلا أنه من باب الضرورة، ولا يجوز القطع في أُنَزْ لأنه في باب السعة والاختيار لا يعدّه حذفاً، وهو قوله وأجتنبه، ويحال أن تقطع أحد الفعلين ثم ترجع في الفعل الثاني إلى العطف، لا يجوز أن تأتي آزِيكَ وأفضلْ عليك، ترفع آزيك وتجزم أفضل فيهم، وفي الحديث للعبادي فإن نومه ونبهه خير كله، النُّبْه الانتباه من النوم، أبو زيد نَبِهْتُ للأمر أَنْبَهُ نَبَهاً فطنت، وهو الأمر تنساه ثم تنتبه له، ونَبَّهْتُه من الغفلة فانتبه وتنبّه أيقظه، وتنبّه على الأمر شعر به، وهذا الأمر مَنْبَهَةٌ على هذا أي مُشْعِرٌ به، ومَنْبَهَةٌ له أي مُشْعِرٌ بقدره ومُعْلٍ له، ومنه قولهم المال مَنْبَهَةٌ للكريم ويستغني به عن اللئيم، ونَبَّهْتُه على الشيء وقّفته عليه فتنبّه هو عليه، وما نَبَهَ له نَبْهاً أي ما فطن، والاسم النَّبَه، والنَّبَه الضالّة توجد عن غفلة لا عن طلب نبهاً، وحديث الضالّة التي تجد عن غير طلب، وأضللته نَبَهاً لم تعلم حين ضلّ، الأصمعي يقال أضللته نَبَهاً لا يدري متى ضلّ حتى انتبه له، قال ذو الرمة يصف ظبياً قد انحنى في نومه فشبهه بدملج قد انفصم

كأنَّهُ دُمْلُجٌ من فِضَّةٍ نَبَهٌ … في مَلْعَبٍ من عَذارَى الحَيِّ مَفْصُومُ

اما جعله مفصوماً لتثنيه وانحنائه إذا نام، ونَبَهٌ صفة لدملج، وأصله نَبَهاً لم يُدْرَ متى ضلّ، قال ابن بري هذا البيت شاهد على النَّبَه المنسي المشهور، قال شبّه ولد الظبية حين انعطف في مرقده بدملج فضة نبه، أي بدملج أبيض نقي كما كان ولد الظبية كذلك، وقال لما سقطت أخته تدري به، لأن ملعب الحي قد عُدِلَ به عن الطريق المسلوك، كما أن الظبية قد عدلت بولدها عن الطريق للصياد، وقوله مفصوم ولم يقل مقصوم، لأن القصم الصدع والفصم الكسر والنبذ، وإنما يريد أن الخشف لما جمع رأسه إلى فخذه واستدار كان كدملج مفصوم، أي مصدوع من غير انفراج، وأَنْبَهَ حاجته نسيها، قال الأصمعي وسمعته من ثقة أَنْبَهْتُ حاجتي نسيتها فهي مُنْبَهَة، ويقال للقوم ذهب لهم الشيء لا يدرون من ذهب به قد أُنْبِهُوا انباهاً، وانبه الضالّة لا يدري كيف ضلّت وأين هي، يقال فقدت الشيء نبهاً أي لا علم لي كيف أضللته، قال ذو الرمة كأنه دملج من فضة نبه، وضعه في غير موضعه كان ينبغي أن يقول كأنه دملج فقد نبهاً، قال شمر النَّبَه المنسي الملقى الساقط الضالّ، ورجل نَبِهٌ ونَبيهٌ شريف، ونَبُهَ الرجل بالضم شَرُفَ واشتهر نَباهةً، فهو نَبيهٌ ونابِهٌ أي مشهور، ونبّهته أنا رفعته من الخمول، يقال أشيعوا بالكنى فإنها مَنْبَهَة، وفي الحديث فإنه مَنْبَهَةٌ للكريم أي مشرفة ومعلاة من النباهة، يقال نَبُهَ يَنْبُهُ إذا صار نبيهاً شريفاً، والنباهة ضد الخمول، وهو نبيه، وقوم نُبَهٌ كالواحد عن ابن الأعرابي، كأنه اسم للجمع، ورجل نُبَهٌ ونُبَهٌ إذا كان معلوماً شريفاً، ومنه قول طرفة يمدح رجلاً

كامِلٌ يَجْمَعُ آلاءَ الفَتَى … نُبَهٌ سَيِّدُ ساداتٍ خِضَمّ

ونُبَهٌ اسم جعله مذكوراً، وإياه عنى معروفه عن ابن الأعرابي، وأمر نابه عظيم جليل، أبو زيد نَبِهْتُ الأمر بالكسر أَنْبَهُ نَبَهاً ونُبْهاً ونُبُوهاً، وهو الأمر تنساه ثم تنتبه له، ونابِه ونَبِيه ونُبَيْه أسماء، ونَبْهان أبو حيّ من طيّ، وهو نَبْهان بن عمرو.

نجه النَّجْهُ استقبالك الرجلَ بما يكره وردّك إياه عن حاجته، وقيل هو أقبح الردّ، أنشد ثعلب

حَيَّاكَ رَبُّكَ أيُّها الوَجْهُ … ولِغَيْرِكَ البُغْضَاءُ والنَّجْهُ

نَجَهَهُ يَنْجَهُهُ نَجْهاً وتَنَجَّهَهُ، الليث نَجَهْتُ الرجلَ نَجْهاً إذا استقبلته بما ينهنهه ويكفّه عنك، والنَّجْهُ الزجر والردع، يقال فيقدع عنك، وفي الحديث بعدما نَجَهَها عمر أي زجرها وانتهرها، وانجهت للرجل وتجهّمته، قال رؤبة

كَفْكَفْتُهُ بالزَّجْرِ والتَّجَهُّمِ … أو خافَ صَقْعَ القارِعاتِ الكُدَّمِ

ويروى كفكفته، تقول رددت الخصم، ورجل ناجِه إذا دخل بلداً فكرهه، ونَجَهَ على القوم طلع، وفي النوادر فلان لا يُنْجَهُ ولا يُنْجَأُ ولا يُنْجَهُ منه شيء، ولا يُنْجِهُهُ شيء، ولا يُنْجَهُ فيه شيء، وذلك إذا كان رعيناً مستوبلاً لا يشبع ولا ينتهي عن شيء.

نده النَّدْهُ الزجر عن كل شيء في الطرد عنه بالصياح، وقال الليث النَّدْهُ الزجر عن كل شيء، وقال أبو مالك نَدَهَ الرجلَ إذا طرد الإبل عنه بالصياح، وفي حديث ابن عمر الزجر عن الحوض وغيره، ونَدَهْتُ البعير إذا زجرته عن الحوض وغيره، ونَدَهَ يَنْدَهُ نَدْهاً إذا صوّت، ونَدَهْتُه أي زجرته، قال ابن الأثير والنَّدْهُ والزجر بصه لزرابه، فأتيك عمرة في الحرم فاندهته أي زجرته، وربما اقتاسوا منه، ونَدْهُ الإبل نَدْهُها إذا ساقها وجمعها، ولا يكون إلا للجماعة منها، والمرأة إحدى نوادر البكر للعنز، وقال أبو زيد يقال للرجل إذا أراده حرباً على ما أتى، والنُّدْهَةُ والنَّدْهَةُ بفتح النون وضمها الكثرة من المال من صامت أو ماشية، وأنشد

فَلَسْتِ ولا تُوَلِّي دِماؤُهُمُ دَمِي … ولا مالُهُمْ ذو نُدْهَةٍ فَيَدُونِي

جميل، وقال بعضهم عنده نُدْهَةٌ من صامت وماشية، ونُدْهَةٌ وهي العشرون من الغنم ونحوها، والمائة من الإبل وقرابتها، فالأعمّ من الصامت أو نحوه الأصمعي، وكان يقال للمرأة في الجاهلية إذا طُلِّقَتْ اذهبي فلا أَنْدَهُ سَرْبَكِ، قال والأصل فيه أنه يقول لها اذهبي إلى أهلك فإني لا أحتاج إليك ولا أردّ إبلك، وقد أهملتها لتذهب حيث شاءت، وقال الجوهري أي لا أردّ إبلك لتذهب حيث شاءت.

نزه النُّزْهَةُ معروفة، والنَّزَهُ التباعد، والاسم النُّزْهة، ومكان نَزِهٌ ونَزِيهٌ، وقد نَزُهَ نَزاهةً ونَزاهِيَةً، وأرض نَزِهَةٌ ونَزِيهَةٌ بعيدة عذبة نائية من الأنداء والمياه والعمق، الجوهري وخرجنا نتنزّه في الرياض، وأصله من البعد، وقد نَزِهَت الأرض بالكسر، ويقال ظللنا متنزّهين إذا تباعدوا عن المياه، وهو ينزّه عن الشيء إذا تباعد عنه، وفي حديث عمر الجابية أرض نَزِهَة أي بعيدة عن الوباء، والجابية قرية بدمشق، ابن سيده وتنزّه الإنسان خرج إلى الأرض النَّزِهَة، قال والعامّة يضعون التنزّه في غير موضعه ويغلطون فيقولون خرجنا نتنزّه إذا خرجوا إلى البساتين، فيجعلون التنزّه الخروج إلى البساتين والخضر والرياض، وإنما التنزّه التباعد عن الأرياف والمياه حيث لا يكون ماء ولا ندى ولا جمع ناس، وذلك شقّ البادية، ومنه قيل فلان يتنزّه عن الأقذار ويُنَزِّه نفسه عنها أي يباعد نفسه عنها، ومنه قول أسامة بن حبيب الهذلي

بما شِئْتُمُ نَزِهٌ على حافَةٍ … يُنَشِّرُ عن كَتِفَيْهِ الزَّبابا

أَقَبَّ رَباعٍ بِنُزْهِ الفَلاهْ … لا يَرِدُ الماءَ إلا انْتِيابا

ويُروى الأنتنا يريد ما تباعد من الفلاة عن المياه والأرياف وفي حديث عائشة رضي الله عنها صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فرخص فيه فتنزه عنه قوم أي تركوه وابتعدوا عنه ولم يعملوا بالرخصة فيه وقد نزه نزاهة ونزاهية وتنزه تنزهاً إذا بعد ورجل نزيه الخلق ونزه ونازه النفس عفيف متكرم يحل وحده ولا يخالط البيوت بنفسه ولا ماله والجمع نزهاء ونزهون ونزاه والاسم النزه والنزاهة ونزه نفسه عن القبيح نحاها ونزه الرجل باعده عن القبيح والنزاهة البعد عن السوء وإن فلاناً لنزيه كريم إذا كان بعيداً من اللؤم وهو نزيه الخلق وفلان يتنزه عن ملائم الأخلاق أي يترفع عما يذم منها والتنزه رفعه نفسه عن الشيء تكرماً ورغبة عنه والتنزيه تسبيح الله عز وجل وإبعاده عما يقول المشركون الأزهري تنزيه الله تبعيده وتقديسه عن الأنداد والأشباه وإنما قيل للفلاة التي نأت عن الريف والمياه نزيهة لبعدها عن عمق المياه وذبان القرى ووَمد البحار وفساد الهواء وفي الحديث كان يصلي من الليل فلا يمر بآية فيها تنزيه الله إلا نزهه أصل النزه البعد وتنزيه الله تبعيده عما لا يجوز عليه من النقائص ومنه الحديث في تفسير سبحان الله هو تنزيهه أي إبعاده عن السوء وتقديسه ومنه حديث أبي هريرة الإيمان نزه أي بعيد عن المعاصي وفي حديث المعذب في قبره كان لا يستنزه من البول أي لا يستبرئ ولا يتطهر ولا يستبعد منه قال شمر ويقال هم قوم أنزاه أي يتنزهون عن الحرام الواحد نزيه مثل علي وأعلاه ورجل نزيه ونزه وزعم ابن سيده سقى إبله ثم نزهها إذا باعدها عن الماء وهو يتنزه عن الماء أي يبعد وفلان نزيه أي بعيد وتنزهوا بحرمكم عن القوم تباعدوا وهذا مكان نزيه خلاء بعيد من الناس ليس فيه أحد فأنزلوا فيه حرمكم وتنزه الفلاة ما تباعد منها عن المياه والأرياف

نفه نفهت نفسي أعيت وكلت وبعير نافه كال معي والجمع نفه ونفهه أتعبه حتى انقطع قال

أوليت خلي من بكانا ووجدنا ، كما نفه الهيمان في الذود رابع

ويروى في الذود نافه فلان إبله ونفهها أكلها وأعياها وجمل منفه وناقة منفهة قال الشاعر

رب هم جشمته في هواكم ، وبعير منفه محسور

وأنشد ابن بري

فقاموا يرحلون منفهات ، كأن عيونها نزح الركي

والنافه الكال المعيي من الإبل وغيرها ورجل منفوه ضعيف الفؤاد جبان وقد نفه نفوهاً والنفوه ذلة بعد صعوبة وأنفه ناقته حتى نفهت نفهاً شديداً وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعبد الله بن عمرو حين ذكر له قيام الليل وصيام النهار إنك إذا فعلت ذلك هجمت عيناك ونفهت نفسك رواه أبو عبيد نفهت والكلام نفهت ويجوز أن يكون لغتين ابن الأعرابي نفهت تنفه نفوهاً ونفهت نفسه إذا أضعفت وسقطت وأنشد

والغرب المنفه الأمينا

وروى أصحاب أبي عبيد عنه نفه ينفه بكسر الفاء من نفه وفتحها من ينفه قال أبو عبيد قوله في الحديث نفهت نفسك أي أعيت وكلت ويقال للمعيي منفه ونافه وجمع النافه نفه وأنشد أبو عمرو ليزيد

بناجيات كجيج المهاري النفه

يعني المعيية واحدتها نافهة ونافه والذي يفعل ذلك بها منفه وقد نفه البعير

نقه نقه ينقه معناه فهم يفهم فهو نقه سريع الفطنة وفي الحديث فانقه إذاً أي افهم يقال نقهت الحديث مثل فهمت وفقهت وأنقهه الله تعالى ونقه الكلام بالكسر نقهاً ونقه بالفتح نقهاً فهمه ونقهت الخبر والحديث مفتوح مكسور نقهاً ونقوهاً ونقاهة ونقهاناً وأنا أنقه وأنتقه قال ابن سيده نقه الرجل نقهاً واستنقه فهم وروي بيت المخبل إلى ذي النهى واستنقهت للمحالم أي فهمت حكاه يعقوب والمعروف واستيقهت ورجل ناقه ونقه سريع الفهم ونقه الحديث ونقيه لقنه وفلان لا يفقه ولا ينقه وإلا استنقاه الاستفهام وأنقه لي سمعك أي أرعنيه وفي النوادر استنقهت من الحديث ونقهت واستيقهت أي استثبتت ونقه من مرضه بالكسر ونقه ينقه نقهاً ونقوهاً فيهما أفاق وهو في عقب علته وقال ثعلب نقه من المرض ينقه بالفتح ورجل ناقه من قوم نقه الجوهري نقه من مرضه بالكسر نقهاً مثل تعب تعباً وكذلك نقه نقوهاً مثل كلح كلوحاً فهو ناقه إذا صح وهو في عقب علته والجمع نقه وفي الحديث قالت أم المنذر دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي وهو ناقه وهو الذي برأ وأفاق وكان قريب العهد بالمرض لم يرجع إليه كمال صحته وقوته

نكه النكهة ريح الفم نكه له وعليه ينكه وينكه نكهاً تنفس على أنفه ونكهه نكهاً وناكهه واستنكهه شم رائحة فمه والاسم النكهة وأنشد

نكهت مجالداً فوجدت منه ، كريح الكلب مات حديث عهد

وهذا البيت أورده الجوهري نكهت مجاهداً قال ابن بري صوابه مجالداً قد رواه في فصل نجا مجالداً ونكه هو ينكه وينكه أخرج نفسه إلى أنفي ونكهته تشممت ريحه واستنكهت الرجل فنكه في وجهي ينكه وينكه نكهاً إذا أمرته بأن ينكه ليعلم أشارب هو أم غير شارب قال ابن بري شاهده قول الأقيشر

يقولون لي انكه قد شربت مدامة ، فقلت لهم لا بل أكلت سفرجلا

منها الأزهري

وفي حديث شارب الخمر استنكهوه أي شموا نكهته ورائحة فمه هل شرب الخمر أم لا ونكه الرجل تغيرت نكهته من التخمة ويقال في الدعاء للإنسان هنئت ولا تنكه أي أصبت خيراً ولا أصابك الضر والنكه من الإبل التي ذهبت أصواتها من الضعف وهي لغة تميم في النقه وأنشد ابن بري

بعد اهتضام الراغيات النكه

نمه نمه نمهاً فهو نمه ونامه تحير يمانية

نهنه النهنهة الكف نهنهت فلاناً إذا زجرته فتنهنه أي كففته فكف قال الشاعر

نهنه دموعك إن من يغتر بالحدثان عاجز

وفي حديث وائل لقد ابتدرها اثنا عشر ملكاً فما نهنهها شيء دون العرش أي ما منعها وكفها عن الوصول إليه ونهنهه عن الشيء زجره قال أبو جندب الهذلي

فنهنهت أولى القوم عنهم بضربة ، تنفس عنها كل حشيان مجحر

وقد تنهنه ونهنهت السبع إذا صحت به لتكفه والأصل في نهنه نهّهه بثلاث هاءات وإنما أبدلوا من الهاء الوسطى نوناً للفرق وهي فعلل وفعّل وزادوا النون من بين الحروف لأن في الكلمة نوناً وثوب منهنه رقيق النسج الأحمر المنهنه والهلهلة الثوب الرقيق النسج

نوه ناه الشيء ينوه ارتفع وعلا عن ابن جني نوهاً ونوهت بالشيء نوهاً ونوهت به ونوهته رفعته ونوهت باسمه رفعت ذكره وناه النبات ارتفع وناهت الهامة نوهاً رفعت رأسها تصرخ قال رؤبة

على إكام النائحات النوه

وإذا رفعت الصوت فدعوت إنساناً قلت نوهت وفي حديث عمر أنا أول من نوه بالعرب يقال نوه فلان باسمه ونوه فلان بفلان إذا رفعه وطراه وقواه ومنه قول أبي نخيلة لمسلمة

ونوهت لي ذكري وما كان خاملاً ، ولكن بعض الذكر أنبه من بعض

وفي حديث الزبير أنه نوه به علي أي شهره وعرفه والنواهة النواحة أنا أنكر من الإشارة وإنما يكون من قولهم ناحت الهامة ونوه باسمه دعاه ونوه به دعاه وقوله أنشده ابن الأعرابي

إذا دعاها الربع الملهوف ، نوه منها الزاجلات الحوف

فسره فقال نوه منها أي أجابته بالحنين والنوهة الأكلة في اليوم والليلة وهي كالوجبة وناهت نفسي عن الشيء تنوه وتناه نوهاً نهت وقيل نهت عن الشيء أبيته وتركته ومن كلامهم إذا أكلنا التمر وشربنا الماء ناهت أنفسنا عن اللحم أي أبته فتركته رواه ابن الأعرابي وقال التمر واللبن تنوه النفس عنهما أي تقوى عليهما وناهت نفسي أي قويت الفراء أعطني ما ينوهني أي يسد خصاصتي وإنها لتأكل ما لا ينوهها أي لا يجمعها ابن شميل ناه البقل الدواب ينوهها أي يجزئها وهو دون الشبع وليس النواه في أول البيت فأما المجد نوى كل بيت وقوله

ينهونه عن أكل وعن شرب

فمثله إنما أراد ينهوهون فقلب ولا يجوز قال الأزهري كأنه جعل ناهت أنفسنا تنوه بمعنى نهت قال ابن الأنباري نعم ينهون أي يشربون فينهون ويكتفون قال وهذا الصواب والنوهة قوة البدن

نيه نفس ناهة منتهية عن الشيء مقلوب من نهاه

فصل الهاء

هده في الحديث حتى إذا كان الهدة بين عسفان ومكة الهدة بالتخفيف اسم موضع بالحجاز والنسبة إليه هدوي على غير قياس ومنهم من يشدد الدال فأما الهداة التي جاءت في ذكر قتل عاصم فقيل إنها غير هذه وقيل هي هي

هوه كلمة تذكر وتلون بمعنى التحذير أيضاً ولا يصرف منه فعل لثقله على اللسان وقبحه في المنطق إلا أن يضطر شاعر قال الليث هه يذكره في حال وتحذير في حال وحكاية لضحك الضاحك في حال تقول ضحك فلان فقال هاه هاه قال ويكون هاه في موضع آه آه من التوجع من قوله

إذا ما قمت أرحلها بليل ، تأوه آهة الرجل الحزين

ويروى تهوه هاهة الرجل الحزين قال وذباب القطع أحسن ابن السكيت الآهة من التأوه وهو التوجع يقال تأوهت آهة وكذلك قولهم آهة وأيهة وتفسيرهما يذكر في موضعه قال والهوهاءة والهوهاء البئر التي لا متعلق بها ولا موضع لرجل نازلها لبعد جاليها قال يهوي هوهاء الرجل ورجل هوهاء وهوهاءة ضعيف الفؤاد جبان ومن ذلك قال ابن بري وحكى ابن السكيت هواهية أيضاً للجبان ورجل هوهاءة بالضم أي جبان وعمرو بن العلاء غيب الهوهاء الهمزة الهوهاء الأحمق أبو عبيد الهوهاء والهوهاءة واحد والجميع الهواهي والهواهي ونهوه الرجل نفخ والهواهي ضرب من السير واحدها هوهاه ويقال الهواهي المهامه قال الشاعر

إن الناقة لتسير هواهي من السير ، هواهي من سير وعرضتها الصبر

فعالت يداها بالنجاد تشيمي

ابن السكيت رجل هواهية وصعرها إذا كان مجوف الفؤاد وأصل الهوهاه البئر لا متعلق بها كما تقدم ويقال جاء فلان بالهواهي أي بالتخليط والأباطيل والهواهي اللغو من القول والأباطيل قال ابن أحمر

في كل يوم يدعوان أطباً لي ، وما يجدون إلا هواهيا

وسمعت هواهيه القوم وهو مثل عزيف الجن وما أشبهه ورجل هوه الفؤاد والهوهاءة اسم لقارئة والعرب تقول عند التوجع والتلهف هاه وهاهية وأنشد الأصمعي

قال الغواني قد زها كبره ... وقلن يا عم فما غيّره ... وقلت ها في حديث الكبره

الهاني الثرة لها وفي حديث عذاب القبر هاه هاه قال هذه كلمة تقال في الإيعاد وفي حكاية الضحك وقد تقال للتوجع فتكون الهاء الأولى مبدلة من همزة آه وهو الأليق بمعنى هذا الحديث يقال تأوّه وتهوّه آهة وهاهة

هيه هيه وهيه بالكسر والفتح في موضع إيه وأيه وفي حديث أمية وأبي سفيان قال يا صخر هيه فقلت هيها فقال هيه بمعنى إيه فأبدل من الهمزة هاء وإيه اسم سمي به الفعل ومعناه الأمر تقول للرجل إيه بغير تنوين إذا استزدته من الحديث المعهود بينكما فإن نونت استزدته من حديث ما غير معهود لأن التنوين للتنكير فإذا سكّنته وكففته قلت إيها بالنصب فالمعنى أن أمية قال له زدني من حديثك فقال له أبو سفيان كفّ عن ذلك ابن سيده إيه كلمة استزادة للكلام وهاه كلمة وعيد وهي أيضا حكاية الضحك والنوح وروى الأزهري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فإذا تثاءب أحدكم فليردّه ما استطاع ولا يقولنّ هاه هاه فإنما ذلكم الشيطان يضحك منه وفي حديث علي رضوان الله عليه وذكر العلماء الأتقياء فقال أولئك أولياء الله من خلقه ونصحاؤه في دينه والدعاة إلى أمره هاه هاه شوقا إليهم قال ابن سيده وإنما قضيت على ألف هاه أنها ياء بدليل قولهم هيّه في معناه وهيّهت بالإبل وهاهيت بها دعوتها وزجرتها فقلت لها هاها تقلبت الياء ألفا لغير علة إلا طلب الخفة لأن الهاء لخفائها كأنها لم تحجز بينهما فالتقى مثلان وهاهيت بالإبل أي ساء بعثت بها وهاهيت بالكلاب زجرتها وقال

أرى سوءات على حاجبي بيضا ... نبتن جميعا توأما

ظللت أهاهي بهن الكلابا ... أحسبهن صوارا قياما

فأما قوله

قد أخصم الخصم وآتي بالربع ... وأرفع الجفنة بالهيّة الربع

قال أبو علي فسره بأنه الذي ينحّى ويطرد لدنس ثيابه فيقال له هيّه هيّه وحكى ابن الأعرابي أن الهيّة هو الذي ينحّى لدنس ثيابه فيقال له هيّه هيّه وأنشد البيت

وأرفع الجفنة بالهيّة الربع

قوله آتي بالربع أي بالربع من الغنيمة ومن قال بالربع فمعناه آتيه وأسوقه وقوله وأرفع الجفنة بالهيّة الربع الذي لا يبالي ما أكل وما صنع فيقول أنا أدنيه وأطعمه وإن كان دنس الثياب وأنشد الأزهري هذا البيت عن ابن الأعرابي وفسره فقال يقول إذا كانت خلّة سددتها بهذا وقال الهيّة الذي ينحّى يقال هيّه هيّه لشيء يطرد ولا يطعم يقول فأنا أدنيه وأطعمه وهيّها من أسماء الشياطين وهيهات وهيهات كلمة معناها البعد وقيل هيهات كلمة تبعيد قال جرير

فهيهات هيهات العقيق وأهله ... وهيهات خلّ بالعقيق نحاوله

والتاء مفتوحة مثل كيف وأصلها هاء وناس يكسرونها على كل حال بمنزلة نون التثنية قال حميد الأرقط يصف إبلا قطعت بلادا

حتى صارت في القفار ... يصبحن بالقفر أتاويات

هيهات من مصبحها هيهات ... هيهات حجر من صنيبعات

وقال تبدل الهاء همزة فيقال أيهات مثل هراق وأراق قال الشاعر

أيهات منك الحياة أيهاتا

وقد تكرر ذكر هيهات في الحديث واتفق أهل اللغة أن التاء من هيهات ليست بأصلية أصلها هاء قال أبو عمرو بن العلاء إذا وصلت هيهات نوّع التاء على حالها وإذا وقفت فقل هيهاه هيهاه قال وذلك في قول الله عز وجل هيهات هيهات لما توعدون قال وقال سيبويه من كسر التاء فقال هيهات هيهات فهي بمنزلة عرقات تقول استأصل الله عرقاتهم فمن كسر التاء جعلها جمعا واحدها عرقة وواحد هيهات على ذلك اللفظ هيهة ومن نصب التاء جعلها كلمة واحدة قال ويقال هيهات ما قلت وهيهات لما قلت فمن أدخل اللام فمعناه البعد لقولك ابن الأنباري في هيهات سبع لغات فمن قال هيهات بفتح التاء بغير تنوين شبه التاء بالهاء ونصبها على مذهب الأداة ومن قال هيهاتا بالتنوين شبهه بقوله فقليلا ما يؤمنون أي فقليلا إيمانهم ومن قال هيهات شبهه بحذام وقطام ومن قال هيهات بالتنوين شبهه بالأصوات كقولهم غاق وطاق ومن قال هيهات لك بالرفع ذهب بها إلى الوصف فقال هي أداة والأدوات معروفة ومن رفعها ونونها شبه التاء بتاء الجمع كقولهم من عرفات قال ومن العرب من يقول أيهات في اللغات التي ذكرها كلها ومنهم من يقول أيهان بالنون قال الشاعر

أيهان منك الحياة أيهانا

ومنهم من يقول أيها بلا نون ومن قال أيها حذف التاء كما حذفت الياء من حاشي فقالوا حاش وأنشد

ومن دوني الأعراض والقنع كله ... وكتمان أيها ما أشتّ وأبعدا

وهي في هذه اللغات كلها معناها البعد والمستعمل منها استعمالا عاليا الفتح بلا تنوين الفراء نصب هيهات بمنزلة نصب ربّت وثمّت وأنشد

ماويّ يا ربتما غارة ... شعواء كاللذعة بالميسم

قال ومن كسر التاء لم يجعلها هاء بأنس وجعلها بمنزلة دراك وقطام أبو حيا يا هيهات ها هيهات لما توعدون فألحق الهاء الفتحة قال

هيهات من عبلة ما هيهاتنا ... هيهات إلا طعنا قد فاتنا

قال

قال ابن جني كان أبو علي يقول في هيهات أنا أفتي مرة بكونها اسما سمي به الفعل كصه ومه وأفتي مرة بكونها ظرفا على قدر ما يحضرني في الحال قال وقال مرة أخرى إنها وإن كانت ظرفا فغير ممتنع أن تكون مع ذلك اسما سمي به الفعل كعندك ودونك وقال ابن جني مرة هيهات مصروفة وغير مصروفة جمع هيهاة قال وهيهات عندنا رباعية مكررة فاؤها ولامها الأولى هاء وعينها ولامها الثانية ياء فهي لذلك من باب صيصية وعكسها يليل ويهياه من ضعف الياء بمنزلة الهرمرة والقرقرة ابن سيده أيهات لغة في هيهات قال الهمزة بدل من الهاء هذا قول بعض أهل اللغة قال وعندي أن أحدهما ليست بدلا من الأخرى إنما هما لغتان قال الأخفش يجوز في هيهات أن تكون جماعة فتكون التاء التي فيها تاء الجمع التي للتأنيث قال ولا يجوز ذلك في اللات والعزى لأن لات وكيت لا تكون مثلها جماعة لأن التاء لا تزاد في الجماعة إلا مع الألف وإن جعلت الألف والتاء زائدتين بقي الاسم على حرف واحد قال ابن بري عند قول الجوهري يجوز في هيهات أن تكون جماعة فتكون التاء التي فيها تاء الجمع قال صوابه يجوز في هيهات بكسر التاء وقد تنون فيقال هيهات وهيهاتا تا للأحوص

تذكّر أياما مضين من الصبا ... وهيهات هيهاتا إليك رجوعها

وقول العجاج

هيهات من منخرق هيهاؤه

قال ابن سيده أنشده ابن جني ولم يفسره قال ولا أدري ما معنى هيهاؤه وقال غيره معناها البعد والشيء الذي لا يرجى وقال ابن بري قوله هيهاؤه يدل على أن هيهات من مضاعف الأربعة وهيهاؤه فاعل بهيهات كأنه قال بعد بعده ومن متعلقة بهيهات وقد تكلم عليه أبو علي في أول الجزء الثاني العشرين من التذكرة قال ابن بري قال أبو علي من فتح التاء وقف عليها بالهاء لأنها استفرد ومن كسر التاء وقف عليها بالتاء لأنها جمع لهيهات المفتوحة قال وهذا خلاف ما حكاه الجوهري ونسبه إلى الشهوفيه وهو بعينه في المحكم لابن سيده الأزهري في أماكن متعددة وهاه أبو عمرو التهييت الصوت بالناس قال أبو زيد هو أن يقول يا هياه

فصل الواو

وبه الوبه الفطنة والوبه أيضا الكبر وبه للشيء وبها ووبوها ووبه له وبها ووبها بالسكون والفتح فطن الأزهري نبهت للأمر أنبه نبها ووبهت له أوبه وبها وأبهت آبه أبها وهو الأمر تنساه ثم تنتبه له وقال الكسائي أبهت آبه وبهت أبوه وبهت أباه وبله لا يؤبه به ولا يوبه له أي لا يبالى به وفي حديث مرفوع رب أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره معناه لا يفطن له لذلته وقلة ذات يده ولا يحتفل به لحقارته وهو من الفضل في دينه والإخبات لربه بحيث إذا دعاه استجاب له دعاءه ويقال ما بهت له وما أبهت له وهو من الفضل في دينه والإخبات لربه قال ابن السكيت ما بهت له وما أبهت له وأنت تبه بكسر التاء مثل تيجل وما بهت له وما أبهت له وما وبهت له بفتح الباء وكسرها ما فطنت له وروي عن أبي زيد أنه قال إني لا أبه بك عن ذلك إلى الخير إذا رفعته عن ذلك الفراء يقال كانت تنبو بها أي تصح

وجه الوجه معروف والجمع الوجوه وحكى الفراء حي الوجوه وحي الأجوه قال ابن السكيت ويفعلون ذلك كثيرا في الواو إذا انضمت وفي الحديث أنه ذكر فتنا كوجوه البقر أي يشبه بعضها بعضا لأن وجوه البقر تتشابه كثيرا أراد أنها فتن مشتبهة لا يدرى كيف يؤتى لها قال الزمخشري وعندي أن المراد تأتي نواطح للناس ومن ثم قالوا نواطح الدهر لنوائبه ووجه كل شيء مستقبله وفي التنزيل فأينما تولوا فثم وجه الله وفي حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة وعظتها وحرّجت لها البصرة قالت لها لو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عارضك ببعض الفلوات ناصّة قلوصا من منهل إلى منهل قد وجهت سدافته وتركت عهيداه في حديث طويل قولها وجهت سدافته أي أخذت وجها هتكت سترك فيه وقيل معناه أزلته سدافته وهي الحجاب من الموضع الذي أمرت أن تلزميه وجعلتها أمامك القتيبي ويكون معنى وجهتها أي أزلتها من المكان الذي أمرت بلزومه وجعلتها أمامك والوجه المحيا وقوله تعالى فأقم وجهك للدين حنيفا أي اتبع الدين القيم وأراد فأقيموا وجوهكم يدل على ذلك قوله عز وجل بعده منيبين إليه واتقوه والمخاطب النبي صلى الله عليه وسلم والمراد هو والأمة والجمع أوجه ووجوه قال اللحياني وقد تكون الأوجه للكثير وزعم أن في مصحف أبيّ أوجهكم مكان وجوهكم أراه يريد قوله تعالى فامسحوا بوجوهكم وقوله عز وجل كل شيء هالك إلا وجهه قال الزجاج أراد إلا إياه والجهة ويقال هذا وجه الرأي أي هو الرأي نفسه والجهة بمعنى والهاء عوض من الواو والاسم الوجهة والوجهة بكسر الواو وضمها والواو تثبت في الأسماء وفي الحديث كانت وجوه بيوت أصحابه شارعة في المسجد ولذلك قيل للحد الذي فيه الباب وجه الكعبة وفي الحديث لتسوّن صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم أراد وجوه القلوب كحديثه الآخر لا تختلفوا فتختلف قلوبكم أي هواها وإرادتها وفي حديث أبي الدرداء لا تفقه حتى ترى للقرآن وجوها أي ترى له معاني يحتملها فتهاب الإقدام عليه ووجوه البلد أشرافه ويقال هذا وجه الرأي أي هو الرأي نفسه والوجه والجهة بمعنى والهاء عوض من الواو والاسم الوجهة والوجهة

بكسر الواو وضمها والواو تثبت في الأسماء كما قالوا ولدة وإنما لا تجتمع مع الهاء في المصادر واتجه له رأي أي سنح وهو افتعل صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها وأبدلت منها التاء وأدغمت ثم بني عليه قولك تقعدت تجاهك وتجاهك أي تلقاءك ووجه الفرس ما أقبل عليك من الرأس من دون منابت شعر الرأس وإنه لقبيح الوجه وحسن الوجه وإنه لسهل الوجه إذا لم تكن ظاهر الوجنة ووجه النهار أوله وجئتك بوجه نهار أي بأول نهار وكان ذلك على وجه الدهر أي أوله وبه فسر ابن الأعرابي ويقال أتيته بوجه نهار وشباب نهار وصدر نهار أي في أوله ومنه قوله

من كان مسرورا بمقتل مالك ❊ فليأت نسوتنا بوجه نهار

وقيل في قوله تعالى وجه النهار والفجر والآخرة صلاة الصبح وقيل هو أول النهار ووجه النجم ما بدا لك منه ووجه الكلام السبيل الذي تقصده به وجاهاه إذا فاخره ووجوه القوم سادتهم واحدهم وجه وكذلك وجهاؤهم واحدهم وجيه وصرف الشيء عن وجهه أي سننه وجهة الأمر وجهته ووجهته ووجهته الجوهري الاسم الوجهة والوجهة بكسر الواو وضمها والواو تثبت في الأسماء كما قالوا ولدة وإنما لا تجتمع مع الهاء في المصادر وما له جهة في هذا الأمر ولا وجهة أي لا يبصر وجه أمره كيف يأتي له والجهة والوجهة جميعا الموضع الذي تتوجه إليه وتقصده وضل وجهه أي أمره أي قصده قال

❊ نبذ الجوار وضل وجهة روقه ❊ لما اختلت فؤاده بالمطرد

ويروى هدية روقه وخل عن جهته يريد عن جهة الطريق وقلت كذا على جهة كذا وفعلته ذلك على جهة العدل وجهة الجور والجهة النحو تقول كذا على جهة كذا وتقول رجل أحمر من جهته الحمرة وأسود من جهته السواد والوجهة القبلة وشبهها في كل وجهة أي في كل وجه استقبلته وأخذت فيه وتجهت إليك أتجه أي توجهت لأن أصل التاء فيهما واو وتوجه إليه ذهب قال ابن بري قال أبو زيد تجه الرجل يتجه تجها وقال الأصمعي تجه بالفتح وأنشد أبو زيد لمزرد أخي الشماخ

❊ فصرت له الفتيلة إذ تجهنا ❊ وما ضاقت بشدته ذراعي

والأصمعي يرويه تجهنا والذي أراد أتجهنا فحذف ألف الوصل وإحدى التاءين وقصرت حبلت والفتيلة اسم فرسه وهي مذكورة في موضعها وقيل الفتيلة اسم فرس أنشد ابن بري لطفيل

❊ بنات الغراب والوجيه ولاحق ❊ وأعوج تنمي نسبة المتنسب

واتجه له رأي أي سنح وهو افتعل صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها وأبدلت منها التاء وأدغمت ثم بني عليه قولك قعدت تجاهك وتجاهك أي تلقاءك وتجهت إليك أتجه أي توجهت لأن أصل التاء فيهما واو ووجه إليه كذا أرسله ووجهته في حاجة ووجهت وجهي لله وتوجهت نحوك وإليك ويقال في التحضيض وجه الحجر وجهة ما له ووجهة ما له ووجهه ما له وإنما رفع لأنه كل حجر يرمى به فله وجه كل ذلك عن اللحياني قال وقال بعضهم وجه الحجر وجهة ما له ووجها ما له فنصب بوقوع الفعل عليه وجعل ما فضلا يريد وجه الأمر ووجهه يضرب مثلا للأمر إذا لم يستقم من جهة أن يوجه له تدبيرا من جهة أخرى وأصل هذا في الحجر يوضع في البناء فلا يستقيم فيقلب على وجه آخر فيستقيم أبو عبيد في باب الأمر يحسن التدبير والنهي عن الخرق وجه الحجر وجهة ما له ويقال وجهه ما له بالرفع أي دبر الأمر على وجهه الذي ينبغي أن يوجه عليه وفي حسن التدبير يقال ضرب وجه الأمر وعينه أبو عبيدة يقال وجه الحجر جهة ما له يقال في موضع الحض على الطلب لأن كل حجر يرمى به فله وجه فمن رفع فعلى هذا المعنى ومن نصب فكأنه قال وجه الحجر جهته وما فضل وموضع المثل ضع كل شيء موضعه ابن الأعرابي وجه الحجر جهة ما له جهة ووجهة ما له ووجهه ما له ووجهه ما له ووجها ما له ووجه ما له والمواجهة المقابلة والمواجهة استقبالك الرجل بكلام أو وجه قال الليث وهو وجاهك وتجاهك وتجاهك أي حذاءك من تلقاء وجهك واستعمل سيبويه التجاه اسما وظرفا وحكى اللحياني داري وجاه دارك ووجاه دارك وتجاه دارك وتبدل التاء من كل ذلك وفي حديث عائشة رضي الله عنها وكان لعلي رضوان الله عليه وجه من الناس حياة فاطمة رضوان الله عليها أي جاه وعز فقدهما بعدها والوجاه والتجاه الذي تقصده ولقيته وجاها ومواجهة قابل وجهه بوجهه وتواجه المنزلان والرجلان تقابلا والوجاه والتجاه لغتان وهما ما استقبل شيئا يقول داري تجاه دار فلان وفي حديث صلاة الخوف وطائفة وجاه العدو أي مقابلهم وحذاءهم وتكسر الواو وتضم وفي رواية تجاه العدو أي مقابلهم وحذاءهم وتكسر الواو وتضم وفي رواية تجاه العدو والتاء بدل من الواو ومثلها في تقاه وتخمة وقد تكرر في الحديث ورجل ذو وجهين إذا لقي بخلاف ما في قلبه ويقول توجهوا إليك ووجهوا كل يقال غير أن قولك وجهوا إليك على معنى ولوا وجوههم والتوجه الفعل اللازم أبو عبيد من أمثالهم أينما أوجه ألق سعدا معناه أينما توجه وتقدم وتقدم وتبين وتبين بمعنى واحد والوجه الجاه ورجل موجه ووجيه ذو جاه وقد وجه وجاهة وأوجهه جعل له وجها عند الناس وأنشد ابن بري لامرئ القيس

❊ ونادمت قيصر في ملكه ❊ فأوجهني وركبت البريدا

ورجل وجيه ذو وجاهة وقد وجه الرجل بالضم صار وجيها أي ذا جاه وقدر وأوجهه الله

أي صيره وجيها ووجهه السلطان وأوجهه شرفه وأوجهته صادفته وجيها وكلها من الوجه قال المساور بن هند بن قيس بن زهير

❊ وأرى الغواني بعدما أوجهنني ❊ أدبرن ثمت قلن شيخ أعور

ورجل وجه ذو جاه وكساء موجه أي ذو وجهين وأحدب موجه له حدبتان من خلفه وأمامه على التشبيه بذلك وفي حديث أهل البيت لا يحبنا الأحدب الموجه حكاه الهروي في الغريبين وجهت الأرض المطرة صيرتها وجها واحدا كما تقول تركت الأرض قردا واحدا وجهها المطر قشر وجهها وأثر فيه كحرضها عن ابن الأعرابي وفي المثل أحمق ما يتوجه أي لا يحسن أن يأتي الغائط ابن سيده فلان ما يتوجه يعني أنه إذا أتى الغائط جلس مستدبر الريح فأتته الريح بريح خرئه والتوجه الإقبال والانهزام وتوجه الرجل ولى وكبر قال أوس بن حجر

❊ كعهدك لا ظل الشباب يكنني ❊ ولا يفن ممن توجه دالف

ويقال للرجل إذا أسن قد توجه ابن الأعرابي يقال شمط ثم شاخ ثم كبر ثم توجه ثم دلف ثم دب ثم مج ثم ثلب ثم الموت وعندي امرأة قد أوجهت أي تعدت عن الولادة وقال وجهت الريح الحصى توجيها إذا ساقته وأنشد

❊ توجه أسباط الحقوق التياهر

ويقال قاد فلان فلانا فتوجه أي انقاد واتبع وشيء موجه إذا جعل على جهة واحدة لا تختلف اللحياني نظر فلان بوجيه سوء وبجوه سوء وبجيبة سوء ووجهت فلانا إذا ضربت في وجهه فهو موجوه ويقال أتى فلان فلانا فأوجهه وأوجأه إذا رده وجهت فلانا بما كره فأنا أجوهه إذا استقبلته به قاله الفراء وكان أصله من الوجه فقلب وكذلك الجاه وأصله الوجه قال الفراء سمعت امرأة تقول أخاف أن تجوهني بأكثر من هذا أي تستقبلني قال شمر أراه مأخوذا من الوجه الأزهري كأنه مقلوب ويقال خرج القوم فوجهوا للناس الطريق توجيها إذا وطئوه وسلكوه حتى استبان أثر الطريق لمن سلكه واجهت النساء تجهة إذا أصحت وأجهت لك السبيل أي استبانت وبيت أجهى لا ستر عليه وبيوت جهو بالواو وعنز جهوى لا يستر ذنبها حياها وسم وجاه إلف أي زهاه المفعى ابن الأعرابي ووجه النخلة غرسها فأمالها قبل الشمال فأقامتها الشمال والوجيه من الخيل الذي تخرج يداه معا عند النتاج واسم ذلك الفعل التوجيه ويقال للولد إذا خرجت يداه من الرحم أولا وجيه وإذا خرجت رجلاه أولا يتن والوجيه فرس من خيل العرب نجيب سمي بذلك والتوجيه في القوائم كالصدف إلا أنه دونه وقيل التوجيه من الفرس تداني العجايتين وتداني الحافرين والتواء من الرسغين والتوجيه في الشعر الحرف الذي بين ألف التأسيس وبين القافية والتوجيه والقافية وذلك في مثل قوله

❊ كليني لهم يا أميمة ناصب

فالهاء قافية والألف التي قبل الصاد تأسيس والصاد توجيه بين التأسيس والقافية وإنما قيل له توجيه لأن لك أن تغيره بأي حرف شئت واسم الحرف الدخيل الجوهري التوجيه هو الحرف الذي بين ألف التأسيس وبين القافية قال ولك أن تغيره بأي حرف شئت كقول امرئ القيس

❊ إني أفر مع قوله ❊ جفا صنبر ❊ واليوم قر

ولذلك قيل له توجيه وغيره يقول التوجيه اسم الحركة التي قبل الروي المقيد قال ابن بري التوجيه هو حركة الحرف الذي قبل الروي المقيد وقيل له توجيه لأنه وجه الحرف الذي قبل الروي المقيد إليه لا غير ولم يحدث عنه حرف لين كما حدث عن الرس والحذو والمجرى والنفاذ وأما الحرف الذي بين ألف التأسيس والروي فإنه يسمى الدخيل وسمي دخيلا لدخوله بين لازمين وسمي حركته الإشباع والخليل لا يجيز اختلاف التوجيه ويجيز اختلاف الإشباع ويرى أن اختلاف التوجيه سناد وأبو الحسن يضده يرى اختلاف الإشباع أفحش من اختلاف التوجيه إلا أنه يرى اختلافهما بالكسر والضم جائزا ويرى الفتح مع الكسر والضم قبيحا في التوجيه والإشباع والخليل يستقبح في التوجيه أشد من استقباحه في الإشباع ويراه سنادا أغلظ من الإشباع والأخفش يجعل اختلافه في الإشباع بالفتح والضم أو الكسر سنادا قال وحكاية الجوهري مناقضة لتمثيله لأنه حكى أن التوجيه الحرف الذي بين ألف التأسيس والقافية ثم مثله بالف تأسيس نحو قوله أي أفر مع قوله صنبر والقوم قر ابن سيده والتوجيه في قوافي الشعر الحرف الذي قبل الروي في القافية المقيدة وقيل هو أن تضمه وتفتحه فإن كسرته فذلك السناد هذا قول أهل اللغة وتحريره أن تفصل أن التوجيه اختلاف حركة الحرف الذي قبل الروي المقيد كقوله

❊ وقاتم الأعماق خاوي المخترق ❊ وقوله فيها

❊ ألف شتى ليس بالراعي الحمق ❊ وقوله مع ذلك فيها

❊ سرا وقد أون تأوين العقق ❊ قال والتوجيه أيضا الذي بين حرف الروي

المطلق والتأسيس كقوله

❊ ألا طال هذا الليل وازور جانبه

فالألف تأسيس والزاي توجيه والباء حرف الروي والهاء صلة وقال الأخفش التوجيه حركة الحرف الذي إلى جنب الروي المقيد لا يجوز مع الفتح غيره نحو

❊ قد جبر الدين الإله فجبر ❊ التزم الفتح فيها كلها فيجوز معها الفتح الكسر والضم

في قصيدة واحدة كأمثلتنا وقال ابن جني أصله من التوجيه كأن حرف الروي موجه عندهم أي كأن له وجهان أحدهما من قبله والآخر من بعده ألا ترى أنهم استكرهوا اختلاف

الحركة من قبله ما دام مقيدًا نحو الحقّ والمقق والمخترق كما يستقبحون اختلافها فيه ما دام مطلقًا نحو
قوله: أحِدٌ أزاد وغير مزوّد ... مع قوله فيها:
وبذاك خبّرنا الغراب الأسود ... وقوله:
عَنَمٌ يكاد من اللطافة يُعقَدُ ... فلذلك سُمّيت الحركة قبل الرويّ المقيّد
توجيهًا إعلامًا أن للروي وجهين في حالين مختلفين وذلك أنه إذا كان مقيدًا فله وجه يتقدّمه
وإذا كان مطلقًا فله وجه يتأخر عنه فجرى مجرى الثوب الموجَّه ونحوه قال وهذا أمثل عندي
من قول من قال إنما سمّي توجيهًا لأنه يجوز فيه وجوه من اختلاف الحركات لأنه لو كان كذلك
لما تشدّد الخليل في اختلافه في الحركات قبله ولما فحش ذلك عنده والتوجيه خرزة وقيل
ضرب من الخرز ... جيهة تظنّ ه

وده الوده فعل ممات وتوده ودهًا وأودهني عن كذا صدّني واستودهت الإبل
واستدهت بالواو والياء إذا اجتمعت وانساقت ومنه استيده الخصم واستوده
الخصم غلب وانقاد وملك عليه أمره وكذلك استيده وهذه الكلمة يائية وواوية وأنشد
الأصمعي لابن بجيلة:
حتى أتاك ... بعد ما تندّده ... واستيدهوا للمغرب العطوّده
أي انقادوا وذلّوا وهذا مثل قال المخبّل
وردوا وأصدروا الخيل حتى تشفّهت ... إلى ذي النهى واستيدهوا للمحلم
يقول أطاعوا الذي كان يأمرهم بالحلم ذوي واستنفهوا من القاه وهو الطاعة ه

وره الوره الحمق في كل عمل وقيل الخرق في العمل الأوره الذي يتحرّف ويتكرّ وفيه حمق
وكلام مع تخارج وقيل هو الذي لا يتماسك حمقًا وقد وره ورهًا وكثيب أوره لا يتماسك
وامرأة ورهاء خرقاء بالعمل وامرأة ورهاء اليدين ... قال:
ترنّم ورهاء اليدين غمامة ... على النعل يومًا وهي مقّا تأشّر
الماء الكثيرة الماء وقد ورهت توره قال العتيد الرماني يصف طعنة
يجيش الديش الورهاء ... رجعت وهي تستفلّ ... ويروى لامرئ القيس
ابن عباس وفي حديث الأحنف قال له الحتات والله إنك لضئيل وإن أمك لورهاء الوره
بالتحريك الخرق في كل عمل وقيل الحمق ورجل أوره إذا كان أحمق أهوج وقد وره يوره ومنه
حديث جعفر الصادق قال لرجل ... يا أوره الوره الرمال التي لا تتماسك قال رؤبة
ومنها وأثباج الرمال الوره ... وتوره فلان في عمل هذا الشيء إذا لم يكن له به حذاقة
وريح ورهاء في هبوبها خرق وعجرفة ابن بزرج الورهة الكثيرة الشحم وورهت فهي ...
... سحاب وره وسحابة ورهة إذا كثر مطرها قال الهذلي
جوف رباب وره متثقّل ... وذا ... ورهة واسعة والورهرهة المرأة الحمقاء والورهرهة
الهالك ه

وفه الوافه قيّم البيعة الذي يقوم على بيت النصارى الذي فيه صليبهم بلغة أهل
الجزيرة كالواهف ... الوفيهة وفي كتابه لأهل نجران لا يحرك راهب عن رهبانيته
ولا يغير وافه عن وفيهيته ولا قسيس عن قسيسيته وجاء في بعض الأخبار واقه بالقاف
أيضًا والصواب الفاء ويروى واهف ه

وقه الوقه الطاعة مقلوب عن القاه وقد وقهت وأيقهت واستيقهت ويروى
واستوقهوا للمحلم قال ابن بري الصواب عندي أن القاه مقلوب من
الوقه بدلالة قولهم وقهت واستيقهت ومثل الوقه والقاه الوجه والجاه في القلب وروى
الأزهري عن عمرو بن دينار قال في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لأهل نجران لا يحرك راهب
عن رهبانيته ولا واقه عن وقاهيته ولا أسقف عن أسقفيته شهد أبو سفيان بن حرب
والأقرع بن حابس قال الأزهري هكذا رواه والصواب وافه عن وفهيته كذلك قال
ابن بزرج بالفاء ورواه ابن الأعرابي واهف وكأنه مقلوب ه

وله الوله الحزن وقيل هو ذهاب العقل والتحيّر من شدة الوجد أو الحزن أو الخوف
والوله ذهاب العقل لفقدان الحبيب وله يله مثل ورم يرم ويوله على القياس
ووله يله الجوهري وله يوله ولهًا وولهانًا وتوله واتّله وهو افتعل فأدغم قال
مليح الهذلي:
إذا ما حال دون كلام سُعدى ... تنائي الدار واتّله الغيور
والواله ... الحزن والسر ومثل الطرب ورجل واله ووالهة على البدل ... وامرأة
واله ووالهة ... شديدة الحزن على ولدها الجمع الوله وقد ولهها الحزن
والجزع وأولهها قال: حاملة دلوك لا محمولة ... ملأى من الماء كعين المولهة
المولهة المفعل من الوله وكل أنثى فارقت ولدها فهي واله قال الأعشى يذكر بقرة أكل السبع ولدها
فأقبلت والهًا ثكلى على عجل ... كل دهاها وكل عندها اجتمعا
ابن شميل ناقة ميلاه وهي التي فقدت ولدها فهي تله إليه وتقول ولهت إليه تله أي تحنّ
إليه ... الميلاه الناقة ... بالعجل فافتقدته ولهت إليه ... قال والجهل
إذا افتقد الأم تحنّ إليها وإليه أيضًا قال الكميت

والورهاء الحسنة اللون [illegible]

ولهت نفسي الطروب إليهم ... ولهًا حال دون طعم الطعام
ولهت تحنّ وناقة واله إذا اشتدّ وجدها على ولدها والموله ... الميلاه التي من عادتها
أن يشتد وجدها على ولدها صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها قال الكميت يصف سحابًا
كأن المطافيل المواليه وسطه ... يجاوبهن الخيزران المثقّب
والتوليه أن يفرّق بين المرأة وولدها ... التهذيب في البيع وفي الحديث لا توله والدة
عن ولدها أي لا تجعل والهًا وذلك في السبايا والوله تكون بين الوالدة وولدها وبين
الإخوة وبين الرجل وولده وقد ولهت وأولهها غيرها وقيل في تفسير الحديث لا توله
والدة عن ولدها أي لا يفرّق بينهما في البيع وكل أنثى فارقت ولدها فهي واله وفي حديث
قتادة الأسدي ... لا توله ذات ولد عن ولدها وفي حديث الفرعة تكفئ إناءك وتوله
ناقتك أي تجعلها والهة بذبحك ولدها وقد ولهت وولهت توليهًا وفي الحديث أنه نهى
عن التوليه والتبريح وما توله ... أرسل في الصحراء فذهب وأنشد الجوهري
ملايم من العين لعين المولّه ... ورواه أبو عمرو: يمحى من الماء كمشي المتولّه
قال ابن بري يعني أتانًا دلوكية ... فإذا رفعها من البير نصفت منها الدلاء الصغار في ابن ... حاملة
لا محمولة لأن الدلاء الصغار لا تحملها وقول مليح
فهن هيجننا لما بدون ... لنا مثل الفيام حلبتها لإله الموجّه
عنى الرياح لأنه يسمع له حنين كحنين الزجاج وأراد الوله فأبدل ... من الواو وهمزة للضمة والميلاه
الريح الشديدة الهبوب ذات الحنين قال ابن دريد وزعم قوم من أهل اللغة أن العنكبوت
يسمّى المولّه قال وليس بثبت والمولّه الفلاة التي توله الإنسان أي تحيّره قال رؤبة
... بمنطق ... ... تناجز ... النته
أراد البلاد التي توله الإنسان أي تحيّره والولهة اسم موضع والولهان اسم شيطان
يغري الإنسان بكثرة استعمال الماء وأما ما أنشده المازني
قد صبحت تعوص في بيوتا ... يلهف بردماته سكوتا (حنينا)
نسق العجوز الأقط الملتوتا ... قال يلهف يريد الماء أي يسرع إليه وإلى شربه وله الوالي الولهان

ومه ... شدة حرّ النهار ومنه أنشده ابن الأعرابي الومهة الأذوابة بين كل شيء ه

وهه الوهوهة صياح النساء في الحزن ووهوه الكلب في صوته إذا جزع فردده
وكذلك الرجل ووهوه العير صوت حول أتنه شفقة وحمار وهواه يفعل ذلك ويوهوه
حول عانته قال رؤبة يصف حمارًا: مقتدر الضيعة وهواه الشفق
والوهوهة حكاية صوت الفرس إذا غلظ وهو محمود وقيل هو الصوت الذي يلوى في
حلقه آخر صهيله وفرس وهواه الصهيل إذا كان ذلك يصحب آخر صهيله أبو عبيدة من أصوات
الفرس الوهوهة وفرس متوهوه وهو الذي ينقطع من نفسه شبه النهم غير أن ذلك خلقة
منه لا يستعين فيه بحنجرته قال والنهم خروج الصوت على الإبعاد وأنشد بيت رؤبة
وهواه الشفق ... وأنشد أيضًا له: ودون نبح النابح المؤهوه ... قال أبو بكر
المحمود في قول رؤبة وهواه الشفق يوهوه من الشفقة بدارك النفس كأن به بهرًا قال
وقوله مقتدر الضيعة معناه أن ضيعة هذا المسحل في هذه الأتن ليس في أتن كثيرة ينتشر
عليه وقال ابن بري ... بالضيعة عن أتنه أي أتنه على قدر ... ثمان أو عشر تحفظها ...
منتشر عليه والوهوه في الوهواه من الخيل أيضًا النشيط الحديد الذي يكاد ينفلت من كل شيء
من حرصه ونزقه وقيل فرس وهوه ووهواه إذا كان حريصًا على الجري نشيطًا قال ابن مقبل
يصف فرسًا يصيد الوحش:
وصاحبي وهوه مستوهل زعل ... يحول دون حمار الوحش والعصر
ووهوه الأسد في زئيره ووهواه والوهوه الذي يرعد من الأمتلاء ورجل وهواه منخوب الفؤاد ه

ويه ويه إغراء ومنهم من ينون فيقول ويهًا الواحد والاثنان والجميع والمذكر والمؤنث
في ذلك سواء إذا أغريته بالشيء قلت ويهًا يا فلان وهو تحريض كما تقول دونك يا فلان
قال الكميت: وجاءت حوادث في مثلها ... يقال لمثلي ويهًا فل
قال ابن بري قوله فل يريد يا فلان قال ومثله قول حاتم
ويهًا فداء لكم أمّي وما ولدت ... حاموا على مجدكم واكفوا من اتكلا
وقال الأعشى: ويهًا خثيم إنه يوم ذكر ... ورامح الأعداء بالنبل والغدر
وقال آخر: ويهًا فداء لك يا فضالة ... أجره الرمح ولا تهاله
وقال قيس بن زهير: فإذ شمرت لك عن ساقها ... فويهًا ربيع ولا تسأم
يريد ربيعة الخذلمة قرط بن سلمة بن قشير قال سيبويه أما عمرويه وما أشبهه فإنهم زعموا أنه أعجمي وأنه ضرب من الأسماء
الأعجمية فكما تركوا صرف الأعجمية جعلوا ذا بمنزلة الصوت لأنهم رأوه قد جمع أمرين فحطّوه درجة
عن إسمعيل وأشباهه وجعلوه في النكرة بمنزلة غاق منونة مكسورة في كل موضع الجوهري
سيبويه ونحوه اسم بني مع صوت فجعلا اسمًا واحدًا وكسروا آخره كما كسروا غاق لأنه ضارع
الأصوات وفارق خمسة عشر لأن آخره لم يضارع الأصوات فينوّن في التنكير ومن قال هذا سيبويه
ورأيت سيبويه فأعربه بإعراب ما لا ينصرف ثنّاه وجمعه فقال السيبويهان والسيبويهون
وأما من لم يعربه فإنه يقول في التثنية ذوا سيبويه وكلاهما سيبويه ويقول في الجميع ذوو سيبويه

وكلهم بسيبويه قوله تلهف وتلوذ وقيل استطابة وينون فيقال واهاً لفلان فقال أبو النجم

واهاً لريّا ثم واهاً واها ، يا ليت عيناها لنا وفاها
بثمن نرضي به أباها ، فاضت دموع العين من جراها
هي المنى لو أننا نلناها

قال ابن جني اذا نونت فكأنك قلت استطابة واذا لم تنون فكأنك قلت الاستطابة فصار التنوين علم التنكير وتركه علم التعريف وأنشد الأزهري

وهو اذا قيل له ويهاً كُلْ ، فانه مواشك مستعجل
وهو اذا قيل له ويهاً فُلْ ، فانه أحج به أن ينكل

أي اذا دعي لدفع عظيمة نعيق لكيما فل نكل ولم يجب وان قيل له كل أسرع واذا تعجبت من طيب الشيء قلت واهاً له ما أطيبه ومن العرب من يتعجب بواهاً فيقول واهاً لهذا أي ما أحسنه قال ابن بري وتقول في التفجع واهاً وواهِ أيضاً وويهِ كلمة تقال في الاستحثاث ه

فصل الياء المثناة تحتها

يده استيدهت الإبل اجتمعت وانساقت واستيده الخصم غلب وانقاد والكلمة يائية وواوية وقد تقدمت واستيده الأمر واستنده وأبيده وأبيده اذا أتلأبّ ه

يفه أيفه الرجل واستيفه الطائع وذلك وكذلك الخيل اذا انقادت قال المخبل

فردوا صدور الخيل حتى تيهفت ، الى ذي النهى واستيفهت للمحلم

أي الطاعة الذي يأمرهم بالحلم قيل هو مقلوب لانه قدم الياء على القاف وكانت القاف قبلها وتروى واستيهت هو الأزهري في نوادر الأعراب فلان مستيفه لعقله ومؤتفه أي هابه له ومطيع وأيفه أي فهم يقال أتفه لهذا أي انتبه ه

يهيه ياهِ وياهٍ وياه من دعاء الإبل ويهيه بالإبل يهيهة ويهياهاً دعاها بذلك وقال هنا ياه ياه ذا الاعتين بهما بالكسر وفيه حكاية الداعي بالإبل المتيهيه مقالها يقول الداعي لصاحبين بعيد ياه ياه وقيل وفي التهذيب يقول الرجل لصاحبه ولم يخص الراعي قال ذو الرمة

ينادي بيهياه وياه كأنه ، صويت الرويعي ضل بالليل صاحبه

ويروى تلوم يهياه يقول انه يناديهم ياهياه ثم يسكت منتظر الجواب عن دعوته فاذا أبطأ عنه قال ياه وقال وياه يا هذا ان قال وبعض العرب يقول ياهياه فينصب الهاء الأولى وبعض يكسرها وذلك في يقول هياه من أسماء الشياطين ويقول يهيهت به الأصمعي اذا حكوا صوت الناعي قالوا يهياه واذا حكوا صوت المجيب قالوا ياه والفعل منهما جميعاً يهيهت وقال في تفسير بيت ذي الرمة أبا الراعي سمع صوتاً يأبه فأجاب بياه رجاء أن يأتيه الصوت ثانية فهو متلوم يقول ياه صوتاً بياهياه قال ابن بري الذي أنشده أبو علي لذي الرمة

تلوم يهياه بياه وقد مضى ، من الليل جوز واسبطرت كواكبه

وقال حكاية عن ابن بكر التهياه صوت للراعي وفي تلوم ضمير للراعي فيهياه محمول على اضمار القول قال ابن بري والذي في شعره في رواية أبي العباس الأحول

تلوم يهياه بياه وقد بدا ، من الليل جوز واسبطرت كواكبه

وكذا أنشده أبو الحسن الصقلي النحوي وقال التهياه صوت المجيب اذا قيل له ياه وهو اسم لاستجيب والتنوين تنوين التنكير وكان يهياه مقلوب هينهاه قال ابن بري وأما عجز البيت الذي أنشده الجوهري فهو لصدر بيت قبل البيت الذي فيه هذا وهو

اذا ازدحمت رغيا دعا بوقه الصدى ، دعاء الرويعي ضل بالليل صاحبه

الأزهري قال أبو الهيثم في قول ذي الرمة ، تلوم يهياه بياه ، قال هو حكاية الثوباء ابن بزرج ناس من بني أسد يقولون ياهياه أقبل ويا هيا أقبل ويا هيا أقبلوا وياهياه أقبلي وللنساء كذلك ولغة أخرى يقولون للرجل يا هياه أقبل ويا هياهان أقبلا ويا هياهون أقبلوا وللمرأة يا هياه أقبلي فينصبونها كلهم خالفوا بذلك بينها وبين الرجل لأنهم أرادوا الهاء فلم يدخلوها ولم ينتبنوا يا هيا هيتان أقبلا ويا هياهيات أقبلن ابن الأعرابي ياهياه وياهياه ويا هيان ويا هيات كل ذلك بفتح الهاء الأصمعي العامة تقول يا هيا وهو مولد والصواب ياهياه بفتح الهاء ويا هيا قال أبو حاتم أظن أصله بالسريانية يا هيا شراهيا قال وكان أبو عمرو بن العلاء يقول ياهياه أقبل ولا يقول لغير الواحد وقالوا يفيهت بالرجل من ياهيا ابن بزرج وقالوا يا هيا ويا هيا اذا الكلمة في تقريب والله أعلم

باب الواو والياء من المعتل

الأزهري يقال للياء والواو والألف الأحرف الجوفية وكان الخليل يسميها الحروف الضعيفة الهوائية وسميت جوفاً لأنه لا أحياز لها فتنسب الى أحيازها كسائر الحروف التي لها أحياز انما تخرج من هواء الجوف فسميت مرة جوفاً ومرة هوائية وسميت ضعيفة لانتقالها من حال الى حال عند التصرف باعتلال قال الجوهري جميع ما في هذا الباب من الألف اما أن تكون منقلبة من واو مثل دعا او من ياء مثل رمى وكل ما فيه من الهمزة فهي مبدلة من الياء او من الواو نحو القضاء وأصله

قضاي لأنه من قضيت ونحو العزاء وأصله عزاو لأنه من عزوت قال ونحن نشير في الواو والياء الى أصولهما هذا ترتيب الجوهري في صحاحه وأما ابن سيده وغيره فانهم جعلوا المعتل عن الواو باباً والمعتل عن الياء باباً فاحتجنا الى أن نذكر ما هو معتل عن الواو والياء الى أن ذكروه في البابين فأطالوا وكرروا فيتقسم الشرح في الموضعين وأما الجوهري فانه جعل ذلك باباً واحداً ولقد سمعت بعض من ينتقص الجوهري رحمه الله يقول انه لم يجعل ذلك باباً واحداً الا لجهله بانقلاب الألف عن الواو أو عن الياء ولقلة علمه بالتصريف ولست أرى الأمر كذلك وقد رتبناه نحن في كتابنا كما رتبه الجوهري لانه أجمع للخاطر وأوضح للناظر وجعلناه باباً واحداً وبينا في كل ترجمة عن الألف وما انقلبت عنه والله أعلم وأما الألف اللينة التي ليست متحركة فقد أفرد لها الجوهري باباً بعد هذا الباب فقال هذا باب مبني على ألفات غير منقلبات عن شيء فلهذا أفردناه ونحن أيضاً نذكره بعد ذلك ه

فصل الهمزة

أبا الإباء بالكسر مصدر قولك أبى فلان يأبى بالفتح فيهما مع خلوه من حروف الحلق وهو شاذ أي امتنع أنشد ابن بري لبشر بن أبي خازم

يراه الناس أخضر من بعيد ، وتمنعه المرارة والإباء

فهو آبٍ وأبيّ وأبيان بالتحريك قال أبو المجشر جاهلي

وقبلك ما هاب الرجال ظلامتي ، وفقأت عين الأشوس الأبيان

أبى الشيء يأباه إباء وإباءة كرهه قال يعقوب أبى يأبى نادر وقال سيبويه شبهوا الألف بالهمزة في قرأ يقرأ وقال مرة أبى يأبى ضارعوا به حسب يحسب فتحوا كما كسروا قال وقالوا يئبى وهو شاذ من وجهين أحدهما انه فعل يفعل وما كان على فعل لم يكسر أوله في المضارع فكسروا هذا لأن مضارعه مشاكل لمضارع فعل فكما كسر أول مضارع فعل في جميع اللغات الا في لغة أهل الحجاز كذلك كسروا يفعل هنا والوجه الثاني من الشذوذ انهم تجوزوا الكسر في الياء من يئبى ولا تكسر البتة الا في نحو ييجل واستجازوا هذا الشذوذ في ياء يئبى لان الشذوذ قد كثر في هذه الكلمة قال ابن جني وقد قالوا أبي يأبى أنشد أبو زيد

يا إبلي ما ذامه فتأبيه ، ماء رواء ونصي حوليه

جاء به على وجه القياس كأتى يأتي قال ابن بري وقد كسروا أول المضارع فقيل تئبى وأنشد

ماء رواء ونصي حوليه ، هذا بأفواهك حتى تئبيه

قال الفراء لم يجئ عن العرب حرف على فعل يفعل مفتوح العين في الماضي والغابر الا وثانيه أو ثالثه أحد حروف الحلق غير أبى يأبى فانه جاء نادراً قال وزاد أبو عمرو ركن يركن وخالفه الفراء فقال انما يقال ركن يركن وركن يركن وقال أحمد بن يحيى لم يسمع من العرب فعل يفعل مما ليس عينه ولامه من حروف الحلق الا أبى يأبى وقلاه يقلاه وغشي يغشى وشجا يشجى وزاد المبرد جبا يجبا قال أبو منصور وهذه الأحرف أكثر العرب فيها اذا تنغم قلى يقلي وغشي يغشى وشجاه يشجوه وشجي يشجى وجبا يجبي ورجل أبيّ ذو إباء شديد اذا كان ممتنعاً ورجل أبيان ذو إباء شديد ويقال تأبى عليه تأبياً اذا امتنع عليه ورجل أباء اذا أبى أن يضام ويقال أخذه أباء اذا كان يأبى الطعام فلا يشتهيه وفي الحديث كلكم في الجنة الا من أبى وشرد أي الا من ترك طاعة الله التي يستوجب بها الجنة لأن من ترك التسبب الى شيء لا يوجد بغيره فقد أباه والإباء أشد الامتناع وفي حديث أبي هريرة ينزل المهدي فيبقى في الأرض أربعين فقيل أربعين سنة فقال أبيت فقيل شهراً فقال أبيت فقيل يوماً فقال أبيت أي أبيت أن تعرفه فانه غيب لم يرد الخبر ببيانه وان روي أبيت بالرفع فمعناه أبيت أن أقول في الخبر ما لم أسمعه وقد جاء عنه مثله في حديث العدوى والطيرة وأبى فلان الماء وآبيته الماء قال ابن سيده قال الفارسي أبى زيد من شرب الماء وآبيته إياه قال ساعدة ابن جؤية

قد أوبيت كل ماء فهي صادية ، مهما تصب أفقاً من بارق تشم

والآبية التي تعاف الماء وهي أيضاً التي لا تريد العشاء وفي المثل العاشية تهيج الآبية أي اذا رأت الآبية الإبل العواشي تبعتها فرعت معها وماء مأباة تأباه الإبل وأخذه أباء من الطعام أي كراهية له جاؤوا به على فعال لأنه كالداء والأدواء مما يغلب عليها فعال قال الجوهري يقال أخذه أباء على فعال اذا جعل يأبى الطعام ورجل آب من قوم آبين وأباة وإبيّ وإباء ورجل أبيّ من قوم أبيين قال ذو الإصبع العدواني

اني أبيّ أبيّ ذو محافظة ، وابن أبيّ أبيّ من أبيين

شبه نون الجمع بنون الأصل فجرها والأبية من الإبل التي ضربت فلم تلقح كأنها أبت اللقاح وأبيت اللعن من تحيات الملوك في الجاهلية كانت العرب يحيي أحدهم الملك يقول أبيت اللعن وفي حديث ابن ذي يزن قال له عبد المطلب لما دخل عليه أبيت اللعن هذه من تحايا الملوك في الجاهلية والدعاء لهم معناه أبيت أن تأتي من الأمور ما تلعن عليه وتذم بسببه وأبيت من الطعام واللبن أي انتهيت عنه من غير شبع ورجل أبيان يأبى الطعام وقيل هو الذي يأبى الدنية والجمع أبيان عن كراع وقال بعضهم آبى الماء أي امتنع فلا تستطيع أن تنزل فيه الا بتغرير وان نزل في الركية ماتح

فأسن فتقعّر بنفسه أي خاطر بها. وأبي الفصيل يوبي أبيًا، وهو فصيل مؤبٍ: إذا سنق لامتلائه. وأُبي الفصيل عن أمه إذا اتخم عنه لا يرضعها، وأبي الفصيل أبًا وأبي: سنق من اللبن وأخذه أبًا. أبو عمرو: الأبيّ من الناس ومن الإبل، والأبيّ الممتنعة من التعلّف لسنقها، والممتنعة من الفحل لقلة هدمها. والأباء: أن تشمّ أبوال الماعزة الجبلية، وهي الأروى، أو تشربها أو تطأها فترم رؤوسها ويأخذها من ذلك صداع فلا تكاد تبرأ. قال أبو حنيفة: الأباء عرض يعرض للعشب من أبوال الأروى، فإذا رعته المعز خاصة قتلها، وكذلك إن بالت في الماء فشربت منه المعز هلكت. قال أبو زيد: يقال أبي التيس وهو يأبى أبًا، منقوص، وتيس آبى بيّن الأبا إذا شمّ بول الأروى فمرض منه. وعنز أبواء في تيوس أُبْوٍ وأعنز أُبْوٍ، وذلك أن يشمّ التيس من المعزى الأهلية بول الأروية في مواطنها فيأخذه من ذلك داء في رأسه ونفاخ فيرم رأسه ويقتله الداء، فلا يكاد يقدر على أكل لحمه من مرارته، وربما أبيت الضأن من ذلك، غير أنه قلّ ما يكون ذلك في الضأن. وقال ابن أحمر لراعي غنم له أصابها الأباء:

فقلت لكنّاز: توكّل فإنه ... أبًا، لا أظن الضأن منه نواجيا

فما لك بالأروى تعاديت بالعمى ... ولاقيت كلّابًا مطلًّا وراميا

لا أظن الضأن منه نواجيا أي من شدّته، وذلك أن الضأن لا يضرها الأبا أن يقتلها. تيس أبٍ وآبى، وعنز أبية وأبواء، وقد أبي أبًا. أبو زياد الكلابي والأحمر: قد أخذ الغنم الأبا، مقصور، وهو أن تشرب أبوال الأروى فيصيبها منه داء؛ قال أبو منصور: قوله تشرب أبوال الأروى خطأ، إنما هو تشمّ كما قلنا. قال: وكذلك سمعت العرب. أبو الهيثم: إذا شمّت الماعزة السهلية بول الماعزة الجبلية، وهي الأروية، أخذها الصداع فلا تكاد تبرأ، فيقال قد أبيت تأبى أبًا. وفصيل مؤبٍ: وهو الذي يسنق حتى لا يرضع، والدقى: البشم من كثرة الرضع. أخذ البعير أبًا: وهو كهيئة الجنون، وكذلك الشاة تأخذ الأبا وإبًا من قولك أخذه أبًا إذا أبى الطعام، كذلك لا يشتهي العلف ولا يتناوله. والأباءة: البردية، وقيل الأجمة، وقيل هي من الحلفاء خاصة. قال ابن جني: كان أبو بكر يشتق الأباءة من أبيت، وذلك أن الأجمة تمتنع وتأبى على سالكها، فأصلها عنده أباية، ثم عمل فيها ما عمل في عباية وصلاية وعظاية حتى صرن عباءة وصلاءة وعظاءة، في قول من همز، ومن لم يهمز أخرجهن على أصولهن، وهو القياس القوي. قال أبو الحسن: وكما قيل لها أجمة من قولهم أجم الطعام كرهه. والأباء، بالفتح والمد: القصب، ويقال هو أجمة الحلفاء والقصب خاصة؛ قال كعب بن مالك الأنصاري يوم حفر الخندق:

من سرّه ضرب يرعبل بعضه ... بعضًا كمعمعة الأباء المحرق

فليأت مأسدة تسنّ سيوفها ... بين المدار وبين جزع الخندق

واحدته أباءة. والأباءة: القطعة من القصب. وقليب لا يؤبى: عن ابن الأعرابي، أي لا ينزح، ولا يقال يؤبى. ابن السكيت: يقال فلان بحر لا يؤبى، وكذلك كلأ لا يؤبى، أي لا ينقطع من كثرته. وقال اللحياني: ماء مؤبٍ: قليل، وحكي: عندنا ماء ما يؤبى أي ما يقلّ. وقال مرة: ماء مؤبٍ ولم يفسره؛ قال ابن سيده: فلا أدري أعنى به القليل أم هو مفعل من قولك أبيت الماء. التهذيب: ابن الأعرابي: يقال للماء إذا انقطع ماء مؤبٍ، ويقال عنده دراهم لا تؤبى أي لا تنقطع. أبو عمرو: آبى: نقص؛ رواه عن المفضّل، وأنشد:

وما جنيت خيلي ولكن وزعتها ... يسرّ بها يومًا فآبى قتالها

قال: نقص، ورواه أبو نصر عن الأصمعي: فأبى قتالها. والأب: أصله أبو، بالتحريك، لأن جمعه آباء مثل قفا وأقفاء، ورحى وأرحاء، فالذاهب منه واو لأنك تقول في التثنية أبوان، وبعض العرب يقولون أبان على النقص، وفي الإضافة أبيك، وإذا جمعته بالواو والنون قلت أبون، وكذلك أخون وحمون وهنون؛ قال الشاعر:

فلما تعرّفن أصواتنا ... بكين وفدّيننا بالأبينا

قال: وعلى هذا قرأ بعضهم: إله أبيك إبراهيم وإسمعيل وإسحق؛ يريد جمع أب أي أبينك، فحذف النون للإضافة؛ قال ابن بري: شاهد قولهم أبان في تثنية أب قول تكتم بنت الغوث:

باعدني عن شتمكم أبان ... عن كل ما عيب مهذّبان

وقال آخر:

فلم أذممك فاجد لأني ... رأيت أبيك لم يزنا بزال

وقالت الشنباء بنت زيد بن عمارة:

نيط بحقوي ماجد الأبين ... من معشر صيغوا من اللجين

وقال الفرزدق:

يا خليلي اسقياني ... أربعًا بعد اثنتين

من شراب كدم الجو ... ف يحرّ الكليتين

واصرفا الكأس عن الجا ... هل يحيى بن حصين

لا يذوق اليوم كأسًا ... أو يفدّى بالأبين

قال: وشاهد قولهم أبون في الجمع قول ناهض الكلابي:

أغرّ يفرّج الظلماء عنه ... يفدّى بالأعم وبالأبينا

ومثله قول الآخر:

كريم طابت الأعراق منه ... يفدّى بالأعمّ وبالأبينا

وقال غيلان بن سلمة الثقفي:

يدعن نساءكم في الدار نوحًا ... يندّمن البعولة والأبينا

وقال الآخر

أبو

أبوّة ثلاثة هلكوا جميعًا ... فلا تسأم دموعك أن تراقا

والأبوان: الأب والأم. ابن سيده: الأب الوالد، والجمع أبون وآباء وأبوّ وأبوّة؛ عن اللحياني، وأنشد للقناني يمدح الكسائي:

أبى الذمّ أخلاق الكسائي وانتمى ... له الذروة العليا الأبوّ السوابق

والأبا: لغة في الأب، وفّرت حروفه ولم تحذف لامه كما حذفت في الأب. يقال: هذا أبًا ورأيت أبًا ومررت بأبًا، كما تقول: هذا قفًا ورأيت قفًا ومررت بقفًا؛ وروي عن محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى قال: يقال هذا أبوك وهذا أباك وهذا أبك؛ قال الشاعر:

سوى أبك الأدنى وأنّ محمدًا ... علا كلّ عالٍ يا ابن عمّ محمد

فمن قال هذا أبوك أو أباك فتثنيته أبوان، ومن قال هذا أبك فتثنيته أبان على اللفظ، وأبوان على الأصل. ويقال: هما أبواه لأبيه وأمه، وجائز في الشعر: هما أباه، وكذلك رأيت أبيه، واللغة العالية رأيت أبويه. قال: ويجوز أن يجمع الأب بالنون فيقال: هؤلاء أبونكم أي آباؤكم، وهم الأبوّ. قال أبو منصور: والكلام الجيد في جمع الأب هؤلاء الآباء، بالمد. ومن العرب من يقول: أبوّتنا أكرم الآباء، يجمعون الأب على فعولة كما يقولون: هؤلاء عمومتنا وخؤولتنا؛ قال الشاعر فيمن جمع الأب أبين:

أقبل يهوي من دوين الطربال ... وهو يفدّى بالأبين والخال

وفي حديث الأعرابي الذي جاء يسأل عن شرائع الإسلام: فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: أفلح وأبيه إن صدق؛ قال ابن الأثير: هذه كلمة جارية على ألسن العرب تستعملها كثيرًا في خطابها وتريد بها التأكيد، وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يحلف الرجل بأبيه، فيحتمل أن يكون هذا القول قبل النهي، ويحتمل أن يكون جرى منه على عادة الكلام الجاري على الألسن، ولا يقصد به القسم كاليمين المعفوّ عنها من قبيل اللغو، أو أراد به توكيد الكلام لا اليمين، فإن هذه اللفظة تجري في كلام العرب على ضربين: التعظيم، وهو المراد بالقسم المنهي عنه، والتوكيد كقول الشاعر:

لعمر أبي الواشين لا عمّ غيرهم ... لقد كلّفتني خطة لا أريدها

فهذا توكيد لا قسم لأنه لا يقصد أن يحلف بأبي الواشين، وهو في كلامهم كثير؛ وقوله أنشده أبو علي عن أبي الحسن:

تقول ابنتي لما رأتني شاحبًا ... كأنك فينا يا أبات غريب

قال ابن جني: فهذا تأنيث الآبا، وسمّى الله عز وجل العمّ أبًا في قوله: قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسمعيل وإسحق. وأبوت وأبيت: صرت أبًا. وأبوته إباوة: صرت له أبًا؛ قال بخدج:

اطلب أبا نخلة من يأبوكا ... فقد سألنا عنك من يعزوكا

إلى أب فكلّهم ينفيكا

التهذيب: ابن السكيت: أبوت الرجل آبوه إذا كنت له أبًا. ويقال: ما له أب يأبوه أي يغذوه ويربّيه، والنسبة إليه أبويّ. أبو عبيد: تأبّيت أبًا أي اتخذت أبًا، وتأمّمت أمّة، وتعمّمت عمًّا. ابن الأعرابي: فلان يأبوك أي يكون لك أبًا؛ وأنشد لشريك بن حيّان العنبري يهجو أبا نخيلة:

يا أيهذا المدّعي شريكا ... بيّن لنا وحلّ عن أبيكا

إذا انتفى أو شكّ حزن فيكا ... وقد سألنا عنك من يعزوكا

إلى أب فكلّهم ينفيكا ... فاطلب أبا نخلة من يأبوكا

وادّع في فصيلة تؤويكا

قال ابن بري: وعلى هذا ينبغي أن يحمل بيت الشريف الرضي:

تزهى على ملك النساء بلفت ... شغري بها من أباها

أي من كان أباها. قال: ويجوز أن يريد أبوتها فبناه على لغة من يقول أبوت وأبيت. الليث: يقال فلان يأبو هذا اليتيم إباوة أي يغذوه كما يغذو الوالد ولده. وبيني وبين فلان أبوّة، والأبوّة أيضًا: الآباء مثل العمومة والخؤولة؛ وكان الأصمعي يروي قيل أبي ذؤيب:

لو كان مدحة حيّ أنشرت أحدًا ... أحيا أبوّتك الشمّ الأماديح

وغيره يرويه:

أحيا أباكن يا ليلى الأماديح

قال ابن بري: ومثله قول لبيد:

وأنبش من تحت القبور أبوّة ... كرامًا هم شدّوا عليّ التمائما

قال: وقال الكميت:

نعلّمهم بها ما علّمتنا ... أبوّتنا جواري أو صفونا

وتأبّاه: اتخذه أبًا، والاسم الأبوّة؛ وأنشد ابن بري لشاعر:

أيوعدني الحجاج والحزن بيننا ... وقبلك لم يستطع لي القتل مصعب

تهدّد رويدًا لا أرى لك طاعة ... ولا أنت مما ساء وجهك معتب

فإنكم والملك يا أهل أيلة ... لكالمتأبّي وهو ليس له أب

وما كنت أبًا ولقد أبوت أبوّة، وقيل: ما كنت أبًا ولقد أبيت، وما كنت أمًّا ولقد أممت أمومة، وما كنت أخًا ولقد أخيت ولقد أخوت، وما كنت أمة ولقد أموت. ويقال: استئبّ أبًا واستأبّ أبًا، وتأبّ أبًا، واستأمم أمًّا، وتأمّم أمًّا. قال أبو منصور: وإنما شدّد الأب والفعل منه وهو في الأصل غير مشدّد لأن الأب أصله أبو، فزادوا بدل الواو باء كما قالوا قنّ للعبد، وأصله قني. ومن العرب من قال لليد يدّ، فشدّدوا الدال لأن أصله يدي. وفي حديث أم عطية: كانت إذا ذكرت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: بأباه؛ قال ابن الأثير: أصله بأبي هو. يقال: بأبأت الصبي إذا قلت له بأبي أنت وأمي، فلما سكنت الياء قلبت ألفًا كما قيل في يا ويلتي يا ويلتا، وفيها ثلاث لغات: بهمزة مفتوحة بين الباءين، وبقلب الهمزة ياء مفتوحة، وبإبدال

الياء الأخيرة ألفًا وهي هذه والباء الأولى في بأبي أنت وأمي متعلقة بمحذوف قيل هو اسم فيكون ما بعده مرفوعًا تقديره أنت مفدي بأبي وأمي وقيل هو فعل وما بعده منصوب أي فديتك بأبي وأمي وحذف هذا المقدر تخفيفًا لكثرة الاستعمال وعلم المخاطب به الجوهري وقولهم يا أبه افعل يجعلون علامة التأنيث عوضًا من ياء الإضافة كقولهم في الأم يا أمه وتقف عليها بالهاء إلا في القرآن العزيز فإنك تقف عليها بالتاء اتباعًا للكتاب وقد يقف بعض العرب على هاء التأنيث بالتاء فيقولون يا طلحت وإنما لم تسقط التاء في الوصل من الأب يعني في قوله يا أبه افعل وسقطت من الأم إذا قلت يا أم أقبلي لأن الأب لما كان على حرفين كان كأنه قد أخل به فصارت الهاء لازمة وصارت الياء كأنها بعدها قال ابن بري أم منادى مرخم حذفت منه التاء قال وليس في كلام العرب مضاف رخم في النداء غير أم كما أنه لم يرخم نكرة غير صاحب في قولهم يا صاح وقالوا في النداء يا أبه ولزموا الحذف والعوض قال سيبويه وسألت الخليل رحمه الله عن قولهم يا أبه ويا أبت لا تفعل ويا أبتاه ويا أمتاه فزعم أن هذه الهاء مثل الهاء في عمة وخالة قال ويدلك على أن الهاء بمنزلة الهاء في عمة وخالة أنك تقول في الوقف يا أمه كما تقول يا خاله وتقول يا أبتاه كما تقول يا خالتاه قال وإنما يلزمون هذه الهاء في النداء إذا أضفت إلى نفسك خاصة كأنهم جعلوها عوضًا من حذف الياء قال وأرادوا أن لا يخلوا بالاسم حين اجتمع فيه حذف النداء وأنهم لا يكادون يقولون يا أباه وصار هذا محتملًا عندهم لما دخل النداء من الحذف والتغيير فأرادوا أن يعوضوا هذين الحرفين كما يقولون أينق لما حذفوا العين جعلوا الياء عوضًا فلما ألحقوا الهاء صيروها بمنزلة الهاء التي تلزم الاسم في كل موضع واختص النداء بذلك لكثرته في كلامهم كما اختص بيا أيها الرجل وذهب أبو عثمان المازني في قراءة من قرأ يا أبه بفتح الباء إلى أنه أراد يا أبتاه فحذف الألف وقوله أنشده يعقوب:

* تقول ابنتي لما رأت وشك رحلتي * كأنك فينا يا أبات غريب *

أراد يا أبتاه فقدم الألف وأخر التاء وهو تأنيث الأبا ذكره ابن سيده والجوهري وقال ابن بري الصحيح أنه رد لام الكلمة إليها لضرورة الشعر كما رد الآخر لام دم في قوله:

* فإذا هي بعظام ودما *

وكما رد الآخر إلى يد لامها في نحو قوله:

* إلا ذراع البكر أو كف اليدا *

وقوله أنشده ثعلب:

* فقام أبو ضيف كريم كأنه * وقد جد من حسن الفكاهة مازح *

فسره فقال إنما قال أبو ضيف لأنه كان يقري الضيفان وقال العجير السلولي:

* تركنا أبا الأضياف في ليلة الصبا * بمر ومردى كل خصم يجادله *

وقد يقلبون الياء ألفًا قالت درنا بنت عبعبة من بني قيس بن ثعلبة ترثي أخويها ويقال هو لعمرة الخثعمية:

* هما أخوا في الحرب من لا أخا له * إذا خاف يومًا نبوة فدعاهما *

* وقد زعموا أني جزعت عليهما * وهل جزع أن قلت وا بأباهما *

تريد وا بأبي هما قال ابن بري ويروى وا بيباهما على إبدال الهمزة ياء لانكسار ما قبلها وموضع الجار والمجرور رفع على خبر هما قال ويدلك على ذلك قول الآخر:

* يا بأبي أنت ويا فوق البيب *

قال أبو علي الياء في بيب مبدلة من همزة بدلًا لازمًا قال وحكى أبو زيد بيبت الرجل إذا قلت له بأبي فهذا من البيب قال وأنشده ابن السكيت يا بيبا قال وهو الصحيح ليوافق لفظه لفظ البيب لأنه مشتق منه قال ورواه أبو العلاء فيما حكاه عنه التبريزي ويا فوق البئب بالهمز قال وهو مركب من قولهم بأبي فأبقى الهمزة لذلك قال ابن بري فينبغي على قول من قال البيب أن يقول يا بيبا بالياء غير مهموز وهذا البيت أنشده الجاحظ مع أبيات في كتاب البيان والتبيين لآدم مولى بلعنبر يقوله لابن له وهي:

* يا بأبي أنت ويا فوق البيب * يا بأبي خصياك من خصي وزب *

* أنت المحب وكذا فعل المحب * جنبك الله معاريض الوصب *

* حتى تفيد وتداوي ذا الجرب * وذا الجنون من سعال وكلب *

* بالجدب حتى يستقيم في الحدب * وتحمل الشاعر في اليوم العصب *

* على نهابير كثيرات التعب * وإن أراد جدلًا صعب أرب *

* خصومة تنقب أوساط الركب * لأنهم كانوا إذا اغتاضوا حثوا على الركب *

* أطلعته من رتب إلى رتب * حتى ترى الأبصار أمثال الشهب *

* يرمي بها أشوس ملحاح كلب * مجرب الشكات ميمون مذب *

وقال الفراء في قوله يا بأبي أنت ويا فوق البيب قال جعلوا الكلمتين كالواحدة لكثرتها في الكلام وقال يا أبة ويا أبة لغتان فمن نصب أراد الندبة فحذف وحكى اللحياني عن الكسائي ما يدري له من أب وما أب أي لا يدري من أبوه وما أبوه وقالوا لا أب لك ولا أبا لك ولا أباك وتحذفون الهمزة في الشعر فنظره قولهم فلان بيد ون ولا أمه وقالوا لا أبا لك قال أبو علي فيه تقديران مختلفان لمعنيين مختلفين وذلك أن ثبات الألف في أبا من لا أبا لك دليل الإضافة فهذا وجه ووجه آخر أن ثبات اللام وعمل لا في هذا الاسم يوجب التنكير والفصل فثبات الألف دليل الإضافة والتعريف ووجود اللام دليل الفصل والتنكير وهذان كما تراهما متدافعان والفرق بينهما أن قولهم لا أبا لك كلام جرى مجرى المثل وذلك أنك إذا قلت هذا فإنك لا تنفي في الحقيقة أباه وإنما تخرجه مخرج الدعاء عليه أي أنت عندي ممن يستحق أن يدعى عليه بفقد أبيه وأنشد توكيدًا لما أراد من هذا المعنى قوله:

* ويترك أخرى فردة لا أخا لها *

ولم يقل لا أخت لها ولكن أجرى هذا الكلام على أفواههم لا أبا لك ولا أخا لك قيل مع المؤنث على حد ما يكون عليه مع المذكر فجرى هذا نحوًا من قولهم لكل أحد من ذكر وأنثى أو اثنين أو جماعة: والصيف ضيعت اللبن على التأنيث لأنه كذا جرى أوله وإذا كان الأمر كذلك علم أن قولهم لا أبا لك إنما فيه تعادي ظاهره من اجتماع صورتي الفصل والوصل والتعريف والتنكير لفظًا لا معنى ويؤكد عندك خروج هذا الكلام مخرج المثل كثرته في الشعر وأنه يقال لمن له أب ولمن لا أب له لأنه إذا كان لا أب له لم يجز أن يدعى عليه بما هو فيه لا محالة ألا ترى أنك لا تقول للفقير أفقره الله فكما لا تقول لمن لا أب له أفقدك الله أباك كذلك تعلم أن قولهم لمن لا أب له لا أبا لك لا حقيقة لمعناه مطابقة للفظه وإنما هي خارجة مخرج المثل على ما فسره أبو علي قال عنترة:

* فاقني حياءك لا أبا لك واعلمي * أني امرؤ سأموت إن لم أقتل *

وقال المتلمس:

* ألق الصحيفة لا أبا لك إنه * يخشى عليك من الحباء النقرس *

ويدلك على أن هذا ليس بحقيقة قول جرير:

* يا تيم تيم عدي لا أبا لكم * لا يلقينكم في سوأة عمر *

فهذا أقوى دليل على أن هذا القول مثل لا حقيقة له ألا ترى أنه لا يجوز أن يكون للتيم كلها أب واحد ولكنكم كلكم أهل للدعاء عليه والإغلاظ له ويقال لا أب لك ولا أبا لك وهو مدح وربما قالوا لا أباك لأن اللام كالمقحمة قال أبو حية النميري:

* أبالموت الذي لا بد أني * ملاق لا أباك تخوفيني *

* دعي ماذا علمت سأتقيه * ولكن بالمغيب نبئيني *

أراد تخوفينني فحذف النون الأخيرة قال ابن بري ومثله ما أنشده أبو العباس المبرد في الكامل:

* وقد مات شماخ ومات مزرد * وأي كريم لا أباك يخلد *

قال ابن بري وشاهد لا أبا لك قول الأجدع:

* فإن أثقف عميرًا لا أقله * وإن أثقف أباه فلا أبا له *

قال وقال الأبيرد يخرج بن حسان يهجو أبا نخيلة:

* إن أبا نخلة عبد ما له * جول إذا ما التمسوا أجواله *

* يدعو إلى أم ولا أبا له *

وقال الأعور بن براء:

* فمن مبلغ عني كريزًا وناشئًا * بذات الغضا أن لا أبا لكما بيا *

وقال زفر بن الحرث يعتذر من هزيمة انهزمها:

* أريني سلاحي لا أبا لك إنني * أرى الحرب لا تزداد إلا تماديا *

* أيذهب يوم واحد إن أسأته * بصالح أيامي وحسن بلائيا *

* ولم تر مني زلة قبل هذه * فراري وتركي صاحبي ورائيا *

* وقد ينبت المرعى على دمن الثرى * وتبقى حزازات النفوس كما هيا *

وقال جرير لجده الخطفي:

* فأنت أبي ما لم تكن لي حاجة * فإن عرضت فإنني لا أبا ليا *

وكان الخطفي شاعرًا مجيدًا ومن أحسن ما قيل في الصمت قوله:

* عجبت لإزراء العيي بنفسه * وصمت الذي قد كان بالقول أعلما *

* وفي الصمت ستر للعيي وإنما * صحيفة لب المرء أن يتكلما *

وقد تكرر في الحديث لا أبا لك وهو أكثر ما يذكر في المدح أي لا كافي لك غير نفسك وقد يذكر في معرض الذم كما يقال لا أم لك قال وقد يذكر في معرض التعجب ودفعًا للعين كقولهم لله درك وقد يذكر في معنى جد في أمرك وشمر لأن من له أب اتكل عليه في بعض شأنه وقد تحذف اللام فيقال لا أباك بمعناه وسمع سليمان بن عبد الملك رجلًا من الأعراب في سنة مجدبة يقول:

* رب العباد ما لنا وما لك * قد كنت تسقينا فما بدا لك *

* أنزل علينا الغيث لا أبا لك *

فحمله سليمان أحسن محمل فقال أشهد أن لا أبا له ولا صاحبة ولا ولد وفي الحديث لله أبوك قال ابن الأثير إذا أضيف الشيء إلى عظيم شريف اكتسى عظمًا وشرفًا كما قيل بيت الله وناقة الله فإذا وجد من الولد ما يحسن موقعه ويحمد قيل لله أبوك في معرض المدح والتعجب أي أبوك لله خالصًا حيث أنجب بك وأتى بمثلك قال أبو الهيثم إذا قال الرجل للرجل لا أم له فمعناه ليس له أم حرة وهو شتم وذلك أن بني الإماء ليسوا بمرضيين ولا لاحقين ببني الأحرار والأشراف وقيل معنى قولهم لا أم لك يقول أنت لقيط لا تعرف لك أم قال ولا يقول الرجل لصاحبه لا أم لك إلا في غضبه عليه وتقصيره به شاتمًا وأما إذا قال لا أبا لك فلم يترك له من الشتيمة شيئًا وإذا أراد كرامة قال لا أبا لشانيك ولا أب لشانيك وقال المبرد يقال لا أب لك ولا أبك بغير لام وروي عن ابن شميل أنه سأل الخليل عن قول العرب لا أبا لك فقال معناه لا كافي لك وقال غيره معناه أنك تجري أمرك حمدًا وقال الفراء قولهم لا أبا لك كلمة تفصل بها العرب كلامها وأبو المرأة زوجها عن ابن حبيب ومن المكني بالأب قولهم أبو الحرث كنية الأسد، أبو جعدة كنية الذئب، أبو حصين كنية الثعلب، أبو ضوطرى الأحمق، أبو حاجب النار لا ينتفع بها، أبو جخادب الجراد، وأبو براقش لطائر مبرقش، وأبو قلمون لثوب يتلون ألوانًا، وأبو قبيس جبل بمكة، وأبو دراس كنية الفرج

من الدرس وهو الحيض، وأبو عمرة كنية الجوع، وقال: حلّ أبو عمرة وسط حجرتي
وأبو مالك كنية الهرم، قال: أبا مالك إن الغواني هجرنني، أبا مالك إني أظنك دائبا
وفي حديث رُقيقة: هنيئًا لك أبا البطحاء، إنما سمّوه أبا البطحاء لأنهم شرفوا به وعظموا بدعائه وهدايته
كما يقال للمطعام أبو الأضياف. وفي حديث وائل بن حجر: من محمد رسول الله إلى المهاجر بن أبو أمية، قال
ابن الأثير: حقه أن يقول ابن أبي أمية، ولكنه لاشتهاره بالكنية ولم يكن له اسم معروف غيره لم يجرّ كما
قيل علي بن أبو طالب. وفي حديث عائشة قالت عن حفصة: وكانت بنت أبيها، أي إنها شبيهة
به في قوة النفس وحدة الخلق والمبادرة إلى الأشياء. والأبواء بالمد: موضع، وقد ذكر في الحديث الأبواء
وهو بفتح الهمزة وسكون الباء والمد: جبل بين مكة والمدينة، وعنده بلد ينسب إليه. وكفر
أبيا: موضع. وفي الحديث ذكر أُباء بضم الهمزة وتشديد الباء: بئر من بئار بني قريظة وأموالهم
يقال لها بئر أُبّا، نزلها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أتى بني قريظة.

أتا: الإتيان: المجيء. أتيته أتيًا وأُتيًّا وإتيًّا وإتيانًا وإتيانة ومأتاة، حكيته، قال
الشاعر: فاحتل لنفسك قبل أَتْي العسكر. وفي الحديث: خير النساء
المواتية لزوجها؛ المواتاة: حسن المطاوعة والموافقة، وأصلها الهمز فخفف وكثر حتى
صار يقال بالواو الخالصة، قال: وليس بالوجه. وقال الليث: يقال أتاني فلان أتيًا وأتية
واحدة وإتيانًا، قال: ولا تقول إتيانة واحدة إلا في اضطرار شعر قبيح، لأن المصادر كلها إذا جعلت
واحدة ردت إلى بناء فَعْلة، وذلك إذا كان الفعل منها على فَعَل أو فَعِل، فإذا أدخلت في الفعل زيادات
فوق ذلك أدخلت فيها زياداتها في الواحدة كقولك إقبالة واحدة، ومثل تفعّل تفعُّلة
واحدة، وأشباه ذلك، وذلك في الشيء الذي يحسن أن تقول فعلة واحدة، وإلا فلا، وقال:

إني وأتي ابن علاق ليقريني، لغابط الكلب يبغي الطرق في الذنب

وقال ابن خالويه: يقال ما أتيتنا حتى استأتيناك. وفي التنزيل العزيز: ولا يفلح الساحر
حيث أتى؛ قالوا معناه حيث كان، وقيل معناه حيث كان الساحر يجب أن يقتل، وكذلك
مذهب أهل الفقه في السحرة. وقوله:

تِ لي آل زيد فادعهم لي جماعة، وسل آل زيد أي شيء يضيرها

قال ابن جني: حكي أن بعض العرب يقول في الأمر من أتى: تِ زيدًا، فيحذف الهمزة
تخفيفًا كما حذفت من خذ وكل ومر. وقرئ: يوم يأت، بحذف الياء كما قالوا لا أدر، وهي لغة
هذيل. وأما قول قيس بن زهير العبسي:

ألم يأتيك والأنباء تنمي، بما لاقت لبون بني زياد

فإنما أثبت الياء ولم يحذفها للجزم ضرورة، وزيادة للأصل. قال المازني: ويجوز في الشعر
زيدٌ يرميُك برفع الياء، ويغزوُك برفع الواو، وهذا قاضيٌ بالتنوين، فتجري الحرف
المعتل مجرى الحرف الصحيح من جميع الوجوه في الأسماء والأفعال جميعًا لأنه الأصل.
والمِيتاء والمِيداء ممدودان: آخر الغاية حيث ينتهي إليه جري الخيل. والمِيتاء: الطريق
العامر، ومجتمع الطريق أيضًا مِيتاء ومِيداء، وأنشد ابن بري لحميد الأرقط:

إذا انضزّ مِيتاء الطريق عليهما، مضت قُدُمًا برح الحزام زهوق

وفي حديث اللقطة: ما وجدت في طريق ميتاء فعرّفه سنة؛ أي طريق مسلوك، وهو مفعال
من الإتيان، والميم زائدة. ويقال: بنى القوم بيوتهم على ميتاء واحد وميداء واحد،
وداري بميتاء دار فلان وميداء دار فلان أي بتلقاء داره. وطريق ميتاء: عامر، هكذا رواه
ثعلب بهمز الياء من ميتاء، قال: وهو مفعال من أتيته أي يأتيه الناس. وفي الحديث: لولا أنه
وعد حق وقول صدق وطريق ميتاء لحزنّا عليك أكثر مما حزنّا؛ أراد طريقًا مسلوكًا
يسلكه كل أحد، وهو مفعال من الإتيان، فإن قلت طريق مأتيّ فهو مفعول من أتيته. قال
الله تعالى: إنه كان وعده مأتيًّا؛ كأنه قال آتيًا، كما قال: حجابًا مستورًا أي ساترًا، لأن ما أتيته
فقد أتاك. قال الجوهري: وقد يكون مفعولاً لأن ما أتاك من أمر الله فقد أتيته أنت، قال: وإنما
شُدّد لأن واو مفعول انقلبت ياء للكسرة ما قبلها فأدغمت في الياء التي هي لام الفعل. قال ابن سيده:
وهكذا روي طريق ميتا بغير همز إلا أن المراد الهمز، ورواه أبو عبيد في المصنف بغير همز فيما لا
يا، فعلاء من أبنية المصادر. وميتاء ليس مصدرًا إنما هو صفة، فالصحيح فيه إذًا ما رواه
ثعلب وفسره. قال ابن سيده: وقد كان لنا أن نقول إن أبا عبيد أراد الهمز فتركه إلا أنه عقد
الباب بفعلاء ففضح ذاته وأبان هناته. وفي التنزيل العزيز: أين ما تكونوا يأت بكم الله
جميعًا؛ قال أبو إسحق: معناه يرجعكم إلى نفسه. وأتى الأمر من مأتاه ومأتاته
أي من جهته ووجهه الذي يؤتى منه، كما تقول: ما أحسن معناة هذا الكلام، تريد معناه؛ قال
الراجز:

وحاجة كنت على صُماتها، أتيتها وحدي من مأتاتها

وأتّى إليه الشيء: ساقه. والأتيّ: النهر يسوقه الرجل إلى أرضه، وقيل: هو المفتح، وكل مسيل سهّلته
لماء أتيّ، وهو الإتيّ؛ حكاه سيبويه، وقيل: الإتيّ جمع. وأتّى لأرضه أتيًّا: ساقه؛
أنشد ابن الأعرابي لأبي محلم السعدي:

تقذّفه في مثل غيطان التيه، في كل تيه جدول تؤتّيه

شبّه أجوافها في سعتها بالتيه، وهو الواسع من الأرض. الأصمعي: كل جدول ماءٍ أتيّ، وقال الآخر:

ليمخض

ليمخضن جوفك بالدليّ، حتى تعودي أقطع الأتيّ

قال: وكان ينبغي أن يقول قطعًا قطعًا للأتي لأنه يخاطب الركية أو البئر، ولكنه أراد حتى تعودي
ماء أقطع الأتي، وكان يستقي ويرتجز بهذا الرجز على رأس البئر. وأتّى للماء: وجّه له مجرى. ويقال
أتِّ لهذا الماء فتهيّئ له طريقه. وفي حديث ظبيان في صفة ديار ثمود قال: وأتّوا جداولها
أي سهّلوا طرق المياه إليها. يقال: أتّيت للماء إذا أصلحت مجراه حتى يجري إلى مقارّه. وفي حديث
بعضهم: أنه رأى رجلاً يؤتّي الماء في الأرض أي يطرّق، كأنه جعله يأتي إليها أي يجيء. والأتيّ والإتاء:
ما يقع في النهر من خشب أو ورق، والجمع آتاء وأُتِيّ، وكل ذلك من الإتيان. وسيل أتيّ وأتاويّ:
لا يدرى من أين أتى، وقال اللحياني: أي أتى ولم يمطره علينا. قال العجاج:

كأنه والهول عسكريّ، سيل أتيّ مدّه أتيّ

ومنه قول المرأة التي هجت الأنصار وحثت أهل العمى:

أطعتم أتاويّ من غيركم، فلا من مراد ولا مذحج

أرادت بالأتاويّ النبي صلى الله عليه وسلم، فقتلها بعض الصحابة فأهدر دمها، وقيل: السيل منسوب بالرجل
لأنه غريب مثله، قال:

لا يعدلنّ أتاويّون تضربهم، نكباء صرّ بأصحاب المحلّات

قال الفارسي: ويروى لا يعدلنّ أتاويّون، تحذف المفعول وأراد لا يعدلنّ أتاويّون شيئًا هم
كذا أنفسهم. وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل عاصم بن عدي الأنصاري عن ثابت بن الدحداح
وتوفي فقال: هل تعلمون له نسبًا فيكم؟ فقال: لا، إنما هو أتيّ فينا، قال: فقضى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بميراثه لابن أخته. قال الأصمعي: إنما هو أتيّ فينا؛ الأتيّ: الرجل يكون في القوم
ليس منهم، ولهذا قيل للسيل الذي يأتي من بلد قد مطر فيه إلى بلد لم يمطر فيه أتيّ. ويقال:
أتّيت للسيل فأنا أؤتّيه إذا سهّلت سبيله من موضع إلى موضع ليخرج إليه، وأصل هذا من
الغربة أي هو غريب. يقال: رجل أتيّ وأتاويّ أي غريب. يقال: جاءنا أتاويّ إذا كان غريبًا
في غير بلده. ومنه حديث عثمان حين أرسل سليط بن سليط وعبد الرحمن بن عتاب إلى عبد الله
ابن سلام فقال: ائتياه فتنكّرا له وقولا إنا رجلان أتاويّان، وقد صنع الله ما ترى، وإنا نأمر
فقالا له ذلك، فقال: لستما بأتاويّين ولكنكما فلان وفلان أرسلكما أمير المؤمنين. قال الكسائي:
الأتاويّ بالفتح: الغريب الذي هو في غير وطنه أي غريبًا. ونسوة أتاويّات، وأنشد هو
وأبو الجراح لحميد الأرقط:

يصبحن بالقفر أتاويّات، معترضات غير عرضيّات

أي غريبة من صواحبها لتقدّمهن وسبقهن. ومعترضات أي نشيطة لم يكسلهن السفر عن
عرضيّات أي من غير صعوبة بل ذلك النشاط من شيمتهن. قال أبو عبيد: الحديث يروى
بالضم، قال: وكلام العرب بالفتح. ويقال: جاءنا سيل أتيّ وأتاويّ إذا جاءك ولم يصبك مطره.
وقوله عز وجل: أتى أمر الله فلا تستعجلوه؛ أي قرب ودنا إتيانه. ومن أمثالهم: مأتيّ أنت
أيها السواد أو السويد؛ أي لا بد لك من هذا الأمر. ويقال للرجل إذا دنا منه عدوّه: أُتيت
أيها الرجل. وأُتيه الجذع وأُتيه بما زنه وما يأتي منه، عن أبي علي: لا يجاء ثانية من مصيبتها.
وأتى عليه الدهر: أهلكه، على المثل. ابن شميل: أتى على فلان أتوٌ أي موت أو بلاء أصابه. يقال:
إن أتى عليّ أتوٌ فغلامي حرّ؛ أي إن متّ. والأتو: المرض الشديد أو كسر يد أو رجل أو موت.
ويقال: أتى على يد فلان إذا هلك له مال، وقال الحطيئة:

أخو المرء يؤتى دونه ثم يتّقى، بزبّ اللحى جرد الخصى كالجمامح

قوله أخو المرء أي أخو المقتول الذي يرضى من دية أخيه بتيوس، يعني لا خير فيما يؤتى
دونه أي يقتل ثم يتقى بتيوس زبّ اللحى أي طويلة اللحى. ويقال: يؤتى دونه أي يذهب به ويغلب
عليه. وقال:

أتى دون حلو العيش حتى أمرّه، نكوبٌ على آثارهن نكوب

أي ذهب بحلو العيش. ويقال: أُتي فلان إذا أطلّ عليه العدو. وقد أُتيت يا فلان إذا أُنذر عدوًّا
أشرف عليه. قال الله عز وجل: فأتى الله بنيانهم من القواعد؛ أي هدم بناءهم وقلع بناءهم
من قواعده وأساسه فهدمه عليهم حتى أهلكهم. وفي حديث أبي هريرة في العدوى: أنّى قلت
أُتيت أي دُهيت وتغيّر عليك حسّك فتوهّمت ما ليس بصحيح صحيحًا. وأتى الأمر والذنب: فعله.
واستأتت الناقة استئتاءً، مهموز: أي ضبعت وأرادت الفحل. ويقال: فرس أتيّ ومستأتٍ
ومؤتٍ ومستأتي، بغير هاء، إذا أودق. والإيتاء: الإعطاء. آتى يؤتي إيتاء وآتاه إيتاء أي أعطاه.
ويقال: لفلان أتوٌ أي عطاء. وآتاه الشيء: أعطاه إياه. وفي التنزيل العزيز: وأوتيت من كل شيء؛
يريد وأوتيت من كل شيء شيئًا، قال: وليس قول من قال إن معناه أوتيت كل شيء يحسن،
لأن بلقيس لم تؤت كل شيء، ألا ترى إلى قول سليمان عليه السلام: ارجع إليهم فلنأتينّهم
بجنود لا قبل لهم بها؛ فلو كانت بلقيس أوتيت كل شيء لأوتيت جنودًا تقاتل بها جنود سليمان
عليه السلام، أو الإسلام لأنها إنما أسلمت بعد ذلك مع سليمان عليه السلام. وإن جاء آدم
ورجل مِتاء: مجازٍ معطاء. وقد قرئ: وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها، وآتينا بها،
فأتينا: جئنا، وآتينا: أعطينا، وقيل: جازينا، فإن كان آتينا أعطينا فهو أفعلنا، وإن كان جازينا
فهو فاعلنا. الجوهري: آتاه أتى به، ومنه قوله تعالى: آتنا غداءنا، أي ائتنا به. وتقول: هات
معناه آتِ على فاعل، فدخلت الهاء على الألف. وما أحسن أتي يدي الناقة أي رجع يديها
في سيرها، وما أحسن أتو يدي الناقة أيضًا، وقد أتت أتوًا. وآتاه على الأمر: طاوعه. والمواتاة: حسن
المطاوعة. وآتيته على ذلك الأمر مواتاة إذا وافقته وطاوعته. والعامة تقول: واتيته.

قال وأتَتْ وأتيته الأولى لغة لأهل اليمن مثل آسيت وآكلت وآمرت وإنما جعلوها واوًا على تخفيف الهمزة في يواكل ويوامر ونحو ذلك وتأتَّى له الشيءُ تهيّأ وقال الأصمعي تأتَّى فلانٌ لحاجته إذا ترفّق لها وأتاها من وجهها وتأتَّى للقيام والتأتِّي التهيّؤ للقيام قال الأعشى

إذا هي تأتَّى قريبَ القيام ... تهادى كما قد رأيتَ البهيرا

ويقال جاء فلان يتأتَّى أي يتعرّض لمعروفك وأتَّيتُ للماء تأتيةً وتأتِّيًا أي سهّلت سبيله ليخرج إلى موضع وأتَّاه الله تأتيةً أي هيّأه ويقال تأتَّى لفلان أمرُه وقد أتَّاه الله تأتيةً ورجل أتيٌّ نافذ يتأتَّى للأمور ويقال أتوته أتوًا لغة في أتيته قال خالد بن زهير

يا قوم ما لي وأبا ذؤيب ... كنتُ إذا أتوته من غيب

يشمّ عطفي ويبزّ ثوبي ... كأنني أربته بريب

والأتوة الأتوة الواحدة والأتو الاستقامة في السير والسرعة وما زال كلامه على أتو واحد أي طريقة واحدة حكى ابن الأعرابي خطب الأمير فما زال على أتو واحد وفي حديث الزبير كنا نرمي الأتو والأتوين أي الدفعة والدفعتين من الأتو العدو يريد رمي السهام عن القسي بعد صلاة المغرب وأتوته آتوه أتوًا وإتاوة رشوته كذلك حكاه أبو عبيد جعل الإتاوة مصدرًا والإتاوة الرشوة والخراج قال حني بن جابر التغلبي

ففي كل أسواق العراق إتاوة ... وفي كل ما باع امرؤ مكس درهم

قال ابن سيده وأما أبو عبيد فأنشد هذا البيت على الإتاوة التي هي المصدر قال ويقويه قولهم مكس درهم لأنه عطف عرض على عرض وكلها أخذ بكره أو قسم على موضع من الجباية وغيرها إتاوة وخص بعضهم به الرشوة على الماء وجمعها أتًى نادر مثل عروة وعرًى قال الطرماح

لنا العضد الشدّى على الناس والأتى ... على كل حافٍ في معدّ وناعل

وقد كسر على أتاوى وقول الجعدي

فلا تنتهي أضغان قومي بينهم ... وسوآتهم حتى يصيروا مواليا

موالي حلف لا موالي قرابة ... ولكن قطينًا يحلبون الأتاويا

أي هم خدم يسلبون الخراج وهو الإتاوة قال ابن سيده وإنما كان قياسه أن يقول أتاوى كقولنا في علاوة وهراوة علاوى وهراوى غير أن هذا الشاعر سلك طريقًا أخرى غير هذه وذلك أنه لما كسر إتاوة حدث في مثال التكسير همزة بعد ألفه بدلًا من ألف فعالة كهمزة رسائل وكنائن فصار التقدير به إلى أتاءٍ ثم يبدل من كسرة الهمزة فتحة لأنها عارضة في الجمع واللام معتلة كباب مطايا وعطايا فيصير إلى أتاءى ثم تبدل من الهمزة واوًا لظهورها لامًا في الواحد فتقول أتاوى كعلاوى وكذلك تقول العرب في تكسير إتاوة أتاوى غير أن هذا الشاعر لو فعل ذلك لأفسد قافيته لكنه احتاج إلى إقرار الهمزة بحالها لتصح بعدها الياء التي هي روي القافية كما معها من القوافي التي هي الروابيا والأدانيا ونحو ذلك ليزول لفظ الهمزة التي من عادتها في هذا الموضع أن تعلّ ولا تصحّ لما ذكرنا فصار الأتاويا وقول الطرماح

وأهلِ الأتى اللاتي على عهد تبّع ... على كل ذي مال غريب وعاهن

فسّره فقال الأتى جمع إتاوة قال وأراه على حذف الزائد فيكون من باب رِشوة ورُشًى والإتاء الغلّة وحمل النخل تقول منه أتت الشجرة والنخلة تأتو أتوًا وإتاءً بالكسر عن كراع طلع ثمرها وقيل بدا صلاحها وقيل كثر حملها والاسم الإتاوة والإتاء ما يخرج من إكال الشجر قال عبد الله بن رواحة الأنصاري

هنالك لا أبالي نخلَ بعلٍ ... ولا سقيٍ وإن عظم الإتاءُ

عنى بهنالك موضع الجهاد أي استشهد فأرزق عند الله فلا أبالي نخلًا ولا زرعًا قال ابن بري ومثله قول الآخر

وبعضُ القول ليس له عِناجٌ ... كمخض الماء ليس له إتاءُ

المراد بالإتاء هنا الزبد وإتاء النخلة ريعها وزكاؤها وكثرة ثمرها وكذلك إتاء الزرع ريعه وقد أتت النخلة وآتت إيتاءً وإتاءً وقال الأصمعي الإتاء ما خرج من الأرض من الثمر وغيره وفي حديث بعضهم كم إتاء أرضك أي ريعها وحاصلها كأنه من الإتاوة وهو الخراج ويقال للسقاء إذا مخض وجاء بالزبد قد جاء أتوه والإتاء النماء وأتت الماشية إتاءً نمت والله أعلم

أثا أثوت الرجل وأثيته وأثوت به وأثيت به وعليه أثوًا وأثيًا وإثاوة وشيت به وسعيت عند السلطان دقيل وشيت به عند من كان من غير أن يخص به السلطان والمصدر الأثو والأثي والأثاوة والأثاية ومنه سميت الأثاية الموضع المعروف بطريق الجحفة إلى مكة وهي فعالة منه وبعضهم يكسر همزتها أبو زيد أثيت به آثي إثاية إذا أخبرت بعيوبه الناس وفي حديث أبي الحرث الأزدي وغريمه لآتين عليًّا فلأثين بك أي لأشين بك وفي الحديث انطلقت إلى عمر أشتكي إليه الأشعري الجوهري أثا به يأثو ويأثي أيضًا أي وشى به ومنه قول الشاعر

... ذو نيرب آثي

هكذا أورده الجوهري قال ابن بري صوابه ولا أكون لكم ذا نيرب آثي

قال ومثله قول الآخر وإن امرأ يأثو بسادة قومه ... حريٌّ لعمري أن يذمّ ويشتما

قال وقال آخر

ولست إذا ولّى الصديق بودّه ... بمنطلق آثو عليه وأكذب

قال

يسليو

قال ابن بري والمؤتي الذي يكثر الأكل فيعطش ولا يروى

أحا أُحْ أُحْ كلمة تقال للكبش إذا أمرته بالسفاد

أحيا ابن الأثير أحيا بفتح الهمزة وسكون الحاء والياء تحتها نقطتان ماء بالحجاز كانت به غزوة عبيدة بن الحرث بن المطلب وتقدم ذكره في حيا

أخا الأخ من النسب معروف وقد يكون الصديق والصاحب والأخا مقصور والأخو لغتان فيه حكاهما ابن الأعرابي وأنشد لخليج الأعيوي

قد قلتُ يومًا والركاب كأنها ... قوارب طير حان منها ورودها

لأخوين كانا خير أخوين شيمة ... وأسرعه في حاجة لي أريدها

حمل أسرعه على معنى خير أخوين وأسرعه كقوله

شرّ يوميها وأغواه لها

وهذا نادر وأما كراع فقال أخو بسكون الخاء وتثنيته أخوان بفتح الخاء قال ابن سيده فلا أدري كيف هذا قال ابن بري عند قوله تقول في التثنية أخوان قال ويجيء في الشعر أخوان وأنشد بيت خليج أيضًا لأخوين كانا خير أخوين التهذيب الأخ الواحد والاثنان أخوان والجميع إخوان وإخوة الجوهري الأخ أصله أخو بالتحريك لأنه جمع على آخاء مثل آباء والذاهب منه واو لأنك تقول في التثنية أخوان وبعض العرب يقول أخان على النقص ويجمع أيضًا على إخوان مثل خرب وخربان وعلى إخوة وأخوة عن الفراء وقد يتسع فيه فيراد به الاثنان كقوله تعالى فإن كان له إخوة وهذا كقولك إنا فعلنا ونحن فعلنا وأنتما اثنان قال ابن سيده وحكى سيبويه لا أخا فاعلم لك فقوله فاعلم اعتراض بين المضاف والمضاف إليه كذا الظاهر وأجاز أبو علي أن يكون لك خبرًا ويكون أخا مقصورًا تامًّا غير مضاف كقولك لا عصا لك والجمع من كل ذلك أخون وآخاء وإخوان وإخوة وأخوة بالضم هذا قول أهل اللغة فأما سيبويه فالأخوة بالضم عنده اسم للجميع وليس بجمع لأن فعلة ليس مما يكسر على فعلة ويدل على أن أخا فعل مفتوحة العين جمعهم إياها على أفعال نحو آخاء حكاه سيبويه عن يونس وأنشد

وجدتم بنيكم دوننا إذ نسبتم ... وأي بني الآخاء تنبو مناسبه

وحكى اللحياني في جمعه أخوة قال وعندي أنه أخو على مثال فعول ثم لحقت الهاء لتأنيث الجمع كالبعولة والفحولة ولا يقال أخو وأبو إلا مضافًا تقول هذا أخوك وأبوك ومررت بأخيك وأبيك ورأيت أخاك وأباك وكذلك حموك وهنوك وفوك وذو مال فهذه الستة الأسماء لا تكون موحدة إلا مضافة وإعرابها في الواو والياء والألف لأن الواو التي فيها إذا كانت من نفس الكلمة ففيها دليل على الرفع وفي الياء دليل على الخفض وفي الألف دليل على النصب قال ابن بري عند قوله لا تكون موحدة إلا مضافة وإعرابها في الواو والياء والألف قال ويجوز أن لا تضاف وتعرب بالحركات نحو هذا أب وأخ وحم وفم ما خلا قولهم ذو مال فإنه لا يكون إلا مضافًا وأما قوله عز وجل فإن كان له إخوة فلأمه السدس فإن الجمع ههنا موضوع موضع الاثنين لأن الاثنين يوجبان لها السدس والنسبة إلى الأخ أخوي وكذلك إلى الأخت لأنك تقول أخوات وكان يونس يقول أختي وليس بقياس وقوله عز وجل وإخوانهم يمدونهم في الغي يعني بإخوانهم الشياطين لأن الكفار إخوان الشياطين وقوله فإخوانكم في الدين أي قد درأ عنهم إيمانهم وتوبتهم إثم كفرهم ونكثهم العهود وقوله عز وجل وإلى عاد أخاهم هودًا ونحوه قال الزجاج قيل في الرسل أخوهم وإن كانوا كفرة لأنه إنما يعني أنه قد أتاهم بشر مثلهم من ولد أبيهم آدم عليه السلام وهو أحج ويجوز أن يكون أخاهم لأنه من قومهم فيكون أفهم لهم بأن يأخذوه عن رجل منهم وقولهم فلان أخو كربة وأخو لزبة وما أشبه ذلك أي صاحبها وقولهم إخوان العزاء وإخوان العمل وما أشبه ذلك إنما يريدون أصحابه وملازميه وقد يجوز أن يعنوا به أنهم إخوانه أي إخوته الذين ولدوا معه وإن لم يولد العزاء ولا العمل ولا غير ذلك من الأعراض غير أنا لم نسمعهم يقولون إخوة العزاء ولا إخوة العمل ولا غيرهما إنما هو إخوان ولو قالوه لجاز وكل ذلك على المثل قال لبيد

إنما ينجح إخوان العمل

يعني من دأب وتحرك ولم يقم قال الراعي

على الشوق إخوان العزاء هيوج

أي الذين يصبرون فلا يجزعون ولا يخشعون والذين هم أشقاء العمل والعزاء وقالوا الرمح أخوك وربما خانك وأكثر ما يستعمل الإخوان في الأصدقاء والإخوة في الولادة وقد جمع بالواو والنون قال عقيل بن علفة المري

وكان بنو فزارة شرّ قوم ... وكنت لهم كشر بني الأخينا

قال ابن بري وصوابه وكان بنو فزارة شر عم قال ومثله قول العباس بن مرداس السلمي

فقلنا أسلموا إنا أخوكم ... فقد سلمت من الإحن الصدور

التهذيب هم الإخوة إذا كانوا لأب وهم الإخوان إذا لم يكونوا لأب قال أبو حاتم قال أهل البصرة أجمعون الإخوة في النسب والإخوان في الصداقة تقول قال رجل من إخواني وأصدقائي فإذا كان أخاه في النسب قالوا إخوتي قال وهذا غلط يقال للأصدقاء وغير الأصدقاء إخوة وإخوان قال الله عز وجل إنما المؤمنون إخوة ولم يعن النسب وقال أو بيوت إخوانكم وهذا في النسب وقال فإخوانكم في الدين ومواليكم والأخت أنثى الأخ صيغت على غير بناء المذكر والتاء بدل من الواو وزنها فعلة فنقلوها إلى فعل وألحقتها التاء المبدلة من لامها

بوزن فعل فقالوا اخت ولنيت التاء فيها بعلامة تأنيث كما ظن من لا خبرة له بهذا الشأن وذلك لسكون ما قبلها هذا مذهب سيبويه وهو الصحيح وقد نص عليه في باب ما لا ينصرف فقال لو سميت بها رجلا لصرفتها معرفة ولو كانت للتأنيث لما انصرف الاسم على ان سيبويه قد تسمح في بعض الفاظه في الكتاب فقال هي علامة تأنيث وانما ذلك تجوز منه في اللفظ لانه ارسله غفلا وقد قيده في باب ما لا ينصرف والاخذ بقوله المعلل اقوى من الاخذ بقوله المغفل المرسل ووجه تجوزه انه لما كانت التاء لا تبدل من الواو فيها الا مع المؤنث صارت كأنها علامة تأنيث واعني بالصيغة فيها بناءها على فعل واصلها فعل وابدال الواو فيها لازم لان هذا عمل اختص به المؤنث والجمع اخوات لم يردوه الى الاصل لم يقولوا اخوات وقيل اصل الاخت اخوة اصلها هنا للتأنيث قال الخليل تأنيث الاخ اخت وتاؤها هاء واختان واخوات قال والاخ كان تأسيس اصل بنائه على فعل بثلاث متحركات وكذلك الاب فاستثقلوا ذلك والقوا الواو وفيها ثلاثة اشياء حرف وصرف وصوت فربما القوا الواو والياء بصرفها فابقوا منها الصوت فاعتمد الصوت على حركة ما قبله فان كانت الحركة فتحة صار الصوت منها الفا لينة وان كانت ضمة صار معها واوا لينة وان كانت كسرة صار معها ياء لينة فاعتمد صوت واو الاخ على فتحة الخاء فصار معها الفا لينة اخا وكذلك ابا فالف الالف اللينة في موضع الفتح كقولك اخا وكذلك ابا كالف زنا وعزا ونحو ذلك وكذلك اباهم القوا الالف استخفافا لكثرة استعمالهم وبقيت الخاء على حركتها فجرت على وجوه النحو لقصر الاسم فاذا لم يضيفوه قووه بالتنوين واذا اضافوا لم يحسن التنوين في الاضافة فقووه بالتنوين واذا اضافوا لم يحسن التنوين في الاضافة فقووه بالمد فقالوا اخو واخي واخا تقول اخوك اخو صدق واخوك اخ صالح فاذا ثنوا قالوا اخوان وابوان لان الاسم متحرك الحشو فلم تقر حركته خلفا من الواو الساقط كما صارت حركة الدال من اليد وحركة الميم من الدم تقال دمان ويدان وقد جاء في الشعر دميان كقول الشاعر

فلوانا على حجر ذبحنا . جرى الدميان بالخبر اليقين

وانما قال الدميان على الدما كقولك دما وجهلك اشد الدما فحرك الحشو وكذلك قالوا اخوان وقال الليث الاخت كان احدها اخة فصار الاعراب على الخاء والهاء في موضع رفع ولكنها انفتحت بحال هاء التأنيث فاعتمدت عليه لانها لا تعتمد على حرف متحرك بالفتحة واسكنت الخاء نحو لصرفها على الالف وصارت الهاء تاء كانها من اصل الكلمة ووقع الاعراب على التاء والزمت الضمة التي كانت في الخاء الالف وكذلك نحو ذلك فافهم وقال بعضهم الاخ كان في الاصل اخو فحذفت الواو لانها وقعت طرفا وحركت الخاء وكذلك الاب كان في الاصل ابو واما الاخت فهي في الاصل اخوه فحذفت الواو كما حذفت من الاخ وجعلت الهاء تاء فنقلت ضمة الواو المحذوفة الى الالف فقيل اخت والواو اخت الضمة وقال بعض النحويين سمي الاخ اخا لان قصده قصد اخيه واصله من وخى اي قصد فقلبت الواو همزة قال المبرد الاب والاخ ذهب منهما الواو تقول في التثنية ابوان واخوان ولم يسكنوا اوليهما لئلا يدخل الف الوصل وهي همزة على الهمزة التي في اوليهما كما فعلوا في الابن والاسم اللذين بنيا على سكون اوليهما لئلا تدخل الف الوصل وهي همزة على الهمزة التي في اوليهما كما فعلوا في الابن والاسم الذين بنيا على سكون اوليهما فدخلتها الف الوصل الجوهري واخت بينة الاخوة وانما قالوا اخت بالضم ليدلنا ان الذاهب منه واو وصح ذلك فيهما دون الاخ لاجل التاء التي تثبت في الوصل والوقف كالاسم الثلاثي وقالوا وما كنت اخا ولقد اخوت تاخو اخوة وتاخيت على تفاعلت وتاخيت اخاني اتخذته اخا وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم آخى بين المهاجرين والانصار اي الف بينهم باخوة الاسلام والايمان الليث الاخاء والمواخاة والتاخي والاخوة قرابة الاخ والتاخي اتخاذ الاخوان وفي صفة ابي بكر لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام قال ابن الاثير كذا جاء في رواية وهي لغة في الاخوة واخو العشيرة اي كنت لهم اخا وفلان اخي الرجل غده اخا ودعاه اخا ولا اخا لك بفلان اي ليس لك باخ قال النابغة

وما انا الا شملة في عبيكم . وليس بابي من رجال الخوائم

وما ابله بني ذبيان لا اخا لهم . بعبس اذا حلوا الدماخ فاظلما

وقول الآخر . الا هلك ابن قرّان الحميد . ابو عمرو اخو الحلم السديد

الانكر الناعي باوثر خالد . اخي الشتوة الغبراء والزمن المحل

قال ابن سيدة قد يجوز ان يعني بالاخ هنا الذي يليها وتعينت عليها فيمحو داء في معنى الصحبة وقد تكون انها يفعلان فيها الفعل الحسن فيكسبانه الثناء والحمد فكانه كذلك اخ لهما وقوله ، والخمر ليست من اخيك ولكن قد تغر بامن الحلم

فسّره ابن الاعرابي فقال معناه انها ليست بمحابيتك فتكف عنك باسها ولكنها تجنى في راسك قال وعندي انه اخيك هاهنا جمع اخ لان التبعيض يقتضي ذلك قال وقد يجوز ان تكون الاخ هاهنا واحدا يعني به الجمع كما يقع الصديق على الواحد والجمع قال تعالى ولا يسأل حميم حميما يبصرونهم وقال . دعاها النعوي من صديقها ، ويقال تركته باخي الخير اي تركته بشر وحكى اللحياني عن ابي الدينار وابي زياد القوم باخي الشر اي بشر وتاخيت الشيء مثل تحريته الاصمعي في قوله لا اكلمه الا اخا السرار اي مثل السرار ويقال لقيته اخا الموت اي مثل الموت وانشد

لقد علقت لحي عسيبا بنزرة . صلوك الرزايا في الموت جاذبه . وقال امرؤ القيس

عشية جاوزنا حماه وسيرنا . اخو الجهد لا يلوى على من تعذرا

اي سيرنا جاهد والاري الصفة والاكبار يقال دخلت المسجد فكان ما رايت غاصا باهله صد الملك والاخية والآخية بالمد والتشديد واحدة الاواخي عود في حائط او في حبل يدفن طرفاه فيه ويصير وسطه كالعروة تشد اليه الدابة وقال ابن السكيت هو ان يدفن طرفا قطعة من الحبل في الارض وفيه عصية او حجير ويظهر منه مثل عروة وتشد اليه الدابة وقيل هو حبل يدفن في الارض ويبرز طرفه فيشد به قال ابو منصور سمعت بعض العرب يقول للحبل الذي يدفن في الارض مثنيا ويبرز طرفاه الآخران شبه حلقة وتشد به الدابة اخية وقال اعرابي لآخر اخ لي آخية اربط اليها مهري وانما توخى الآخية في سهولة الارض لانها ارفق بالخيل من الاوتاد الناشزة عن الارض وهي اثبت في الارض السهلة من الوتد ويقال الاخية الاروت والجمع الاواري وفي الحديث عن ابي سعيد الخدري مثل المؤمن والايمان مثل الفرس في آخيته يجول ثم يرجع الى آخيته وان المؤمن يسهو ثم يرجع الى الايمان ومعنى الحديث انه يبعد عن ربه بالذنوب واصل ايمانه ثابت والجمع اخايا واواخي مشددا والاخايا على غير قياس مثل خطيئة وخطايا وعلتها كعلتها قال ابو عبيد الآخية العروة تشد بها الدابة مثنية في الارض وفي الحديث لا تجعلوا ظهوركم كاخايا الدواب يعني في الصلاة اي لا تقوسوها في الصلاة حتى تصير كهذه العرى ويقال لفلان عند الامير آخية ثابتة والتفعل الخية آخية باخية قال وتاخيت آخية اتخذتها قال ابن المد وهي تقوية الفعل على فعله قال ويقال آخيته بالتخفيف ويقال آخي فلان في فلان آخية فاطلقوها اذا اصطنعه واسدى اليه وقال الكميت

سيتلقون ما آخيكم في عدوكم . عليكم اذا ما الحرب ثار ركوبها

ما صلة ويجوز ان تكون ما بمعنى الى كانه قال سيتلقون اي شيء آخيكم في عدوكم وقد اخيت الدابة تاخية وتاخيت الآخية والآخية اعد الطنب والآخية ايضا الحرمة والذمة تقول لفلان اواخي واسباب ترعى وفي حديث عمر انه قال للعباس انت آخية آباء رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد بالاخية البقية يقال له عندي آخية اي مانة قوية ووسيلة قريبة كانه اراد انت الذي يستند اليه من اصل رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتمسك به وفي قوله في حديث ابن عمر يتاخى متاخى رسول الله اي يتحرى ويقصد ويقال فيه بالواو ايضا وهو الاكثر وفي حديث السجود الرجل يوخي والمراة تحتفز اخى الرجل اذا جلس على قدمه اليسرى ونصب اليمنى قال ابن الاثير هكذا جاء في بعض كتب الغريب في حرف الهمزة قال والرواية المعروفة انما هو الرجل يخوي والمراة تحتفز والتخوية ان يجافي بطنه عن الارض ويرفعها

ادا اذا اللبن اذوا واذا وادى كادى تاخر للروب عن كراع يابيه داوية ابن برزح اذا اللبن اذوا منفل ماءه واسم اللبن في اللبن ليس بالحامض ولا الحلو وقد اذيت الثمرة تاذو اذوا وهو البلوغ والنضج واذوت البلوا والخصته واذي الشئ بالشيء وادي اذيا امكن لمخض واذوت في مشي اذوا وادوا وهو مشي بين المشيين ليس بالسريع ولا البطيء واذوت اذوا اذا ختلته واذا السبع الغزال بادوا اذوا ختله ليأكله واذوت له واذوته كذلك قال

ختنني غاشيات الدهر حتى . كاني خاتل ادو لصيد

ابو زيد وغيره اذوت له آدوا له ادوا اذا ختلته وانشد

اذوت له لآخذه فهيهات الفتى حذرا

نصب حذرا بالفعل مضمرا اي لا يزال حذرا قال ويجوز نصبه على الحال لان الكلام تم بقوله فهيهات كانه قال بعد عني وهو حذرا وهو مثل دأى يدأى سواء معناه ويقال الذئب يأدو الغزال اي يختله لياكله قال ، والذئب يادو للغزال ياكله

الجوهري اذوت له واديت اي ختلته وانشد ابن الاعرابي

تنط وياد وها الاغانة مرنة . باوطابها من مطرقات الحمائل

قال يادوها يختلها عن صدوعها ومرنة اي قليلها مرنة بالمواضع التي تنتزع اليها ومطرقات اطرقوها غنيمة من غنيهم والحمائل المحتملة اليهم الماخوذة من غيرهم والاداوة المطهرة ابن سيدة وغيره الاداوة للماء وجمعها اداوى بمثل لمطايا وانشد

يحابى قدام الحاجي . في اداوى كالمطاهر

يصف القطا واستقاءها للفراخها في حواصلها وانشد الجوهري

اذا الاداوى ماؤها تصبصبا . وكان قياسه اداء مثل رساله ورسايل فتجنبوه وفعلوا به ما فعلوا بالمطايا والخطايا فجعلوا فعايل فعالى وابدلوا هاهنا الواو ليدل على انه قد كانت في الواحدة ظاهرة قالوا اداوي فهذه الواو ظاهرة بدل من الالف الزائدة في

في إداوة والألف التي في آخر الأداوى بدل من الواو التي في إداوة والزموا الواو هاهنا كما ألزموها في مطايا، وقيل إنما تكون إداوة إذا كانت من جلدين قوبل أحدهما بالآخر، وفي حديث المغيرة فأخذ الإداوة وخرجت معه، الإداوة بالكسر إناء صغير من جلد يتخذ للماء كالسطيحة ونحوها، وأداوت الشيء وأدوته ختلته. وحكى اللحياني عن الكسائي أن العرب تقول أخذ هذا أمره بإدانه أي على البدل، وأخذ للدهر أداته من العدة، وقد تآدى القوم تآديا إذا أخذوا العدة التي تقويهم على الدهر وغيره. الليث ألف الأداة واو لأن جمعها أدوات، ولكل ذي حرفة أداة، وهي آلته التي تقيم حرفته. وفي الحديث لا تشربوا إلا من ذي إداء، الإداء بالكسر الوكاء، وهو شداد السقاء، وأداة الحرب سلاحها. ابن السكيت آديت للسفر فأنا مؤد له إذا كنت متهيئا له، ويحث على أدي للصلاة أي تهيؤ، وآدى الرجل أيضا أي قوي فهو مؤد بالهمز أي شاك السلاح، قال رؤبة

مؤدين يحمين السبيل السابلا

ورجل مؤد ذو أداة، ومؤد شاك في السلاح، وقيل كامل أداة السلاح، وآدى الرجل فهو مؤد إذا كان شاك السلاح، وهو من الأداة، وتآدى أي أخذ للدهر أداته، قال الأسود بن يعفر

ما بعد زيد في فتاة فرقوا ... قتلا وسبيا بعد حسن تآدي

وتغيروا الأرض الفضاء لعزهم ... ويزيد رافدهم على الرفاد

قوله بعد حسن تآدي أي بعد قوة، وتآديت الأمر أخذت له أداته، ابن بري يقال هل تآديتم لذلك الأمر أي هل تأهبتم، قال أبو منصور هو مأخوذ من الأداة، وأما مود بلا همز فهو من أودى أي هلك، قال الراجز

إني سأودي بك بسير وكنز

قال ابن بري وقيل تآدى تفاعل من الأداء وهي القوة، وأراد الأسود بن يعفر بزيد زيد بن مالك بن حنظلة، وكان المنذر خطب إليهم امرأة فأبوا أن يزوجوه إياها فقاتلهم وقتل منهم، ويقال أخذت لذلك الأمر أدته أي أهبته. الجوهري الأداة الآلة والجمع الأدوات، وآداه على كذا يؤديه إيداء قواه عليه وأعانه، ومن يؤديني على فلان أي من يعينني عليه، شاهده قول الطرماح بن حكيم

فيؤديهم على فتاء سني ... حنانك ربنا ياذا الحنان

وفي الحديث يخرج من قبل المشرق جيش آدى شيء وأعده أميرهم رجل طوال أي أقوى شيء، يقال آدني عليه بالمد أي قوني، ورجل مؤد تام السلاح كامل أداة الحرب، ومنه حديث ابن مسعود أرأيت رجلا خرج مؤديا نشيطا، وفي حديث الأسود بن يزيد في قوله تعالى وإنا لجميع حاذرون قال مقوون مؤدون أي كاملو أداة الحرب، وأهل الحجاز يقولون آديته على أفعلته أي أعنته، وآدى السلطان فلانا على فلان أي أعداه، واستأديته عليه استعديته، وآديته أعنته، كله من الأزهري، أهل الحجاز يقولون استأديت السلطان على فلان أي استعديت، فآداني عليه أي أعداني وأعانني، وفي حديث هجرة الحبشة قال والله لأستأدينه عليكم أي لأستعدينه، قال أبدل الهمزة من العين لأنهما من مخرج واحد، يريد لأشكون إليه فعلكم ليعديني عليكم وينصفني منكم، فلم يرحمه غدا يقول استأداه بالهمز فآداه أي أعانه وقواه، وأديت للسفر فأنا مؤد له إذا كنت متهيئا له، وفي المحكم استعددت له وأخذت أداته، والأدي السفر من ذلك، قال

وخرق لا نزال على أدي ... مسلمة العروق من الخمال

والأدية أبو عمرو اسم الحروري إما أن يكون تصغير أدوة وهي الخدعة، هذا قول ابن الأعرابي، وإما أن يكون تصغير أداة، ويقال تآدى القوم تآديا وتعادوا تعاديا أي تتابعوا موتا، وغنم أدية على فعيلة أي قليلة، الأصمعي الأدية عدي عديه من الإبل القليلة العدد، أبو عمرو الأدى الحقو من الرمل وهو أوسع من الرمل، وجمعه أدية، والأده زماع الأمر واجتماعه، قال الشاعر

وبانوا حبيبا سالمين وأمرهم ... على أده حتى إذا الناس أصبحوا

وأدى الشيء أوصله، والاسم الأداء، وهو آدى للأمانة منه بمد الألف، والعامة قد لهجوا بالخطأ فقالوا فلان أدى للأمانة، وهو لحن غير جائز، قال أبو منصور ما علمت أحدا من النحويين أجاز آدى لأن أفعل في باب التعجب لا تكون إلا في الثلاثي، ولا يقال أدى بالتخفيف بمعنى أدى بالتشديد، وحكم الله ما يقال فلان أحسن أداء، وأدى دينه تأدية أي قضاه، والاسم الأداء، ويقال تأديت إلى فلان من حقه إذا أديته وقضيته، ويقال لا يتأدى عبد الله إلى الله من حقوقه كما يجب، ويقول الرجل لآخر كيف أتأدى، ويقال أدى فلان ما عليه أداء، وتأدية، وتأدى إليه الخبر أي انتهى، ويقال استأداه مالا إذا صادره واستخرجه منه، وأما قوله عز وجل أن أدوا إلي عباد الله إني لكم رسول أمين فهو من قول موسى لفرعون، معناه سلموا إلي بني إسرائيل كما قال فأرسل معي بني إسرائيل، أي أطلقهم من عذابك، وقيل نصب عباد الله لأنه منادى مضاف، ومعناه أدوا إلي ما آمركم به يا عباد الله فإني نذير لكم، قال أبو منصور فيه وجه آخر وهو أن يكون أدوا إلي بمعنى استمعوا إلي، كأنه يقول أدوا إلي سمعكم أبلغكم رسالة ربكم، قال ويدل على هذا المعنى من كلام العرب قول ابن المثلم الهذلي

شبعت رجالا فاستمعتهم ... فأدى إلي بعضهم وأقرض

أراد بقوله أدى إلي بعضهم أي استمع إلي بعضهم من سمعت أسمع عنه، كأنه قال أدى سمعك إليه

وهو

وهو بإداته أي بآلته، طائية، وأنا أدي صغير وسيقا أدي بين الصغير والكبير، وما له أدي ومتاع أدي كلاهما قليل، ورجل أدي خفيف مشمر، وقطع الله أديه أي يديه، وثوب أدي وندي إذا كان واسعا، وأدي للشيء كثر، وأداه ماله كثر عليه فتقلبه، قال

إذا آداك مالك فامتهنه ... لجاديه وإن قرع المراح

وأدا للقوم وتآدوا أكثروا بالموضع وخصبوا

أذي: الأذى كل ما تأذيت به، آذاه يؤذيه أذى وأذاة وأذية وتأذيت به، قال ابن بري صوابه أن يقال آذاني إيذاء، فأما أذى فمصدر أذي أذى، وكذلك أذاة وأذية، يقال أذيت بالشيء آذى أذى وأذاة وأذية فأنا أذ، قال الشاعر

لقد أذوا بك ودوا لو تفارقهم ... أذى الهراسة بين النعل والقدم

وقال آخر

وإذا أذيت ببلدة فارقتها ... ولا أقيم بغير دار مقام

ابن سيدة أذي به أذى وتأذى، أنشد ثعلب

تأذى العود اشتكى أن يركبا

والاسم الأذية والأذاة، أنشد سيبويه

ولا تشتم المولى وتبلغ أذاته ... فإنك إن تفعل تسفه وتجهل

وفي حديث العقيقة أميطوا عنه الأذى، يريد الشعر والنجاسة وما يخرج على رأس الصبي حين يولد يحلق عنه يوم سابعه، وفي الحديث أدناها إماطة الأذى عن الطريق، وهو ما يؤذي فيها كالشوك والحجر والنجاسة ونحوها، وفي الحديث كل مؤذ في النار، وهو وعيد لمن يؤذي الناس في الدنيا بعقوبة النار في الآخرة، وقيل أراد كل مؤذ من السباع والهوام يجعل في النار عقوبة لأهلها. التهذيب ورجل أذي إذا كان شديد التأذي، فعل له لازم، وبعير أذ وناقة أذية لا يستقر في مكان من غير وجع ولكن خلقة كأنها تشكو أذى، والأذي من الناس وغيرهم كالأذى، قال

يصاحب الشيطان من يصاحبه ... فهو أذي جمة مصاوبه

وقد يكون الأذي المؤذي، وقوله عز وجل ودع أذاهم، تأويله ودع أذى المنافقين لا تجازهم عليه إلى أن يؤمر فيهم بأمر، وقد أذيته أذى وأذية وقد تأذيت به تأذيا، وآذيت إيذاء إذا آذى الرجال فعل الأذى، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم للذي يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة رأيتك آذيت وآنيت، والآذي الموج، قال امرؤ القيس يصف مطرا

ثج حتى ضاق عن آذيه ... عرض خيم فخفاف فيسر

ابن شميل آذي الماء الأطباق التي تراها ترفعها من متنه الريح دون الموج، فالآذي الموج

إذا رمى آذيه بالطحم

قال المغيرة بن حبناء

ترى الرجال حوله كالصم ... من مطرق ومقعص مرم

الجوهري يموج البحر والجمع الأواذي، وأنشد ابن بري للعجاج

طحطحة آذي خضم مقتحم

وفي حديث ابن عباس في تفسير قوله تعالى وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم قال كأنهم الذر في آذي الماء، الآذي بالمد والتشديد الموج الشديد، وفي خطبة علي عليه السلام تلتطم أواذي أمواجها، وأذاه وانظر فان للزماد فإذا الماء يأتي وإذا له مضي وهي تغذ ونغذ من أذه

أرا: الأصمعي أرت القدر تأري أريا إذا احترقت ولصق بها الشيء، وأرت القدر تأري أريا إذا احترقت ولزق بأسفلها شيء أريا وهو ما يلصق بها من الطعام، وقد أرت القدر أريا إذا احترقت ولزق بأسفلها شبه الحلبة السوداء وذلك إذا لم يتغط من الاحتراق مثل شاطت، وفي المحكم لزق بأسفلها شبه الجلبة السوداء وذلك إذا لم يصب عليها ماء، والأري ما لزق بأسفلها، وبقي فيه من ذلك المصدر والاسم فيه سواء، وأري القدر ما التزق بجوانبها من الحرق، ابن الأعرابي قرارة القدر وكدادتها وأريها، والأري العسل، قال لبيد

بأشهب من أبكار مزن سحابة ... وأري دبور شاره النحل عاسل

وعمل النحل أري أيضا، وأنشد ابن بري لأبي ذؤيب

جوارسها تأري الشعوف

قال هكذا رواه علي رحمه الله، وروى غيره تأوي، وقد أرت النحل تأري أريا عملت العسل، قال الطرماح في صفة دبر العسل

إذا ما تأرت بالخلي بنت به ... شريجين مما تأتري وتتبع

تأتري تعسل، وتتبع أي تتبع العسل والثمار، شريجين ضربين يعني من الشهد والعسل، وقيل الأري بالمسالة ابتزاؤه، وقيل الأري ما تجمعه من العسل في أفواهها ثم تلفظه، وقيل الأري عمل النحل وهو أيضا ما التزق من العسل في جوانب العسالة، وقيل عسلها حين ترمي به من أفواهها، وقوله أنشده ابن الأعرابي

إذا الصدور أظهرت أري المرر

إنما هو مستعار من ذلك يعني من حفت في أجوافها من الغيظ كما يفعل النحل إذا أجمعت في أفواهها العسل ثم مجته، ويقال للندى الذي يسقط على الشجر والصفق وضره بالا قد أري وهو الأري مثل الرمي والتاري جمع الرجل لنفسه الطعام، وأرت الريح الماء صبته شيئا بعد شيء، وأري السحاب ما أرته الريح تأريه أريا عصبته شيئا بعد شيء، وقيل أري الريح عملها أو سوقها السحاب، قال زهير

يشيم بروقها ويرش أري الجنوب على حواجبها العماء

أذاه

آذي

قال الليث الأَرْيُ ما وقع من الندى والطل على الشجر والعشب فلم يزل يلزق بعضه ببعض ويكثر قال أبو منصور والأَرْيُ المحبوب ما استدرّ به الجنوب من الغمام إذا أمطرت وأَرْيُ السحاب ذَرُّه قال أبو حنيفة أصل الأَرْيِ العَمَلُ وأَرْيُ النَّدَى ما وقع منه على الشجر والعشب فالتزق وكثر والأَرْيُ لِطاخ ما تأكل به وتأرّى عنه تخلّف وتأرّى بالمكان والتَرَى احتبس وأَرَتِ الدابةُ مَرْبِطَها ومِتْلَفَها أَرْيًا لزمته والأَرِيُّ والآرِيُّ الآخِيَّةُ وأَرَّيْتُ لها عملتُ لها أَرْيًا قال ابن السكيت في قول العامة للمعلف آرِيٌّ قال هذا مما يضعه الناس في غير موضعه وإنما الآرِيُّ مَحْبِسُ الدابة وهي الأَواري والأَواخِي واحدها آخِيَّةٌ وآرِيٌّ إنما هو من الفعل فاعول وتأرّى بالمكان إذا تحبّس ومنه قول أعشى باهلة: لا يتأرّى لما في القِدْرِ يرقُبُه ، ولا يَعَضُّ على شُرْسُوفِه الصَّفَرُ

وقال آخر: لا يتأرّون في المَضِيقِ وإن ، نادى مُنادٍ كي يَنْزِلوا نَزَلوا

يقول لا يحبسون الطعام في الصفقة وقال العجاج:

واعتاد أَرْباضًا لها آرِيُّ ، من مَعْدِنِ الصِّيرانِ عُدْمُلِيُّ

قال اعتادها أتاها ورجع إليها والأرباض جمع رَبَضٍ وهو المأوى وقوله لها آرِيٌّ أي لها آخِيَّةٌ من مكانس الثور لا يزول ولها أصل ثابت في سكون الوحش بها يعني الكِناس قال وقد تسمّى الآخِيَّةُ أيضًا آرِيًّا وهو حبل تُشَدُّ به الدابة في مَحْبِسها وأنشد ابن السكيت للمثقّب العبدي يصف فرسًا:

داوَيْتُه بالمَحْضِ حتى شَتا ، يَجْتَذِبُ الآرِيَّ بالمِرْوَدِ

أي مع المِرْوَد وقال أراد بالآرِيّ الآخِيَّةَ المدفونة تحت الأرض المُثبتة فيها تُشَدُّ الدابة من عُرْوَتها البارزة فلا يقلعها لثباتها في الأرض قال الجوهري وهو في التقدير فاعول والجمع الأَوارِيُّ يخفّف ويشدّد تقول منه أَرَّيْتُ الدابة تأرِيَةً والدابة تأرّى إلى الدابة إذا انضمّت إليها وألِفَتْ معها معلفًا واحدًا وآرَيْتُها أنا وقول لبيد يصف ناقة:

تَسْلُبُ الكانِسَ لم يُوأَرْ بها ، شُعْبَةَ السّاقِ إذا الظِّلُّ عَقَلْ

قال الليث لم يُوأَرْ بها أي لم يُذْعَن وروي لم يُوأَرْ بها أي لم يَشْعُرْ بها قال وهو مقلوب من آرَتْهُ أي أعلمته قال ووزنه الآن لم يَلْفَعْ ويروى لم يُورَأْ على تخفيف الهمزة ويروى لم يُؤْرِ بها بوزن لم يُفْعِ من الأَرْيِ لم يلصق بجبلاته للفزع ومنه قيل إن في صدرك عليّ لأَرْيًا أي لطخًا من حقد وقد أُورِيَ على صدره قال ابن بري وروى السيرافي لم يُوأَرْ من أُوار الشمس وأصله لم يُؤْوَرْ ومعناه لم يذعر أي لم يُصِبْه حَرُّ الذُّعْر وقالوا أَرْيُ القِدْرِ أَرْيًا وهو ما يلتصق في الصدر من الطعن وأَرِيَ صدرُه بالكسر أي وَغِرَ قال ابن سيده أَرِيَ صدرُه عليّ أَرْيًا وأَرْيٌ أغتاظ وقول الراعي:

لها بِدَمِ عُبّاسٍ ودارٍ كريمةٍ ، بمُفْتَلَجِ الأَرْيِ بينَ الصَّرائِمِ

قيل في تفسيره الأَرْيُ مكان بين السهل والحزن وقيل مُفْتَلَجُ الأَرْيِ اسم أرض وتأرّى يتحرّى وآرَى الشيءَ أثبته ومكّنه وفي الحديث اللهم أَرِّ ما بينهم أي ثبّت الود ومكّنه يدعو للرجل وامرأته وروى أبو عبيدة أن رجلًا شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأته فقال اللهم أَرِّ بينهما قال أبو عبيد يعني أثبت بينهما وأنشد الأعشى باهلة: لا يتأرّى لما في القدر يرقبه البيت يقول لا يتلبّث ولا يتحبّس وروى بعضهم هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا لعلي وفاطمة عليهما السلام وروى ابن الأثير أنه دعا لامرأة كانت تفرك زوجها فقال اللهم أَرِّ بينهما أي ألِّف وأثبت الود بينهما من قولهم الدابة تأرّى الدابة إذا انضمّت إليها وألِفَتْ معها معلفًا واحدًا وآرَيْتُها أنا ورواه ابن الأنباري اللهم أَرِّ كل واحد منهما على صاحبه فإن صحّت الرواية بحذف على فيكون كقولهم تعلّقت بفلان وتعلّقت فلانًا ومنه حديث أبي بكر أنه دفع إليه سيفًا ليقتل به رجلًا فاستثبته فقال لم أَرَ أي مكّني وثبّت يديه من السيف وروي أَرِ مخفّفة من الرؤية كأنه يقول أَرِني بمعنى أعطني الجوهري تأرّيت بالمكان أقمت به وأنشد بيت أعشى باهلة أيضًا: لا يتأرّى لما في القدر يرقبه وقال في تفسيره أي لا يتحبّس على إدراك القِدْرِ ليأكله قال أبو زيد تأرّى يتحرّى وأنشد ابن بري للحطيئة:

ولا تأرّى لما في القِدْرِ يرقُبُه ، ولا يقوم بأعلى الفَجْرِ ينتطِقُ

قال وأَرَيْتُ أيضًا والى بني أَنْتُ مُورِيَةٌ وأَرَيْتُه استرشدني فنسبته وأَرِّ النارَ عظّمها دَرِّفْها وقال أبو حنيفة أَرَّها جعل لها إِرَةً قال وهذا لا يصح إلا أن يكون مقلوبًا من وأرت أما مستعملة وأما متوهّمة أبو زيد أرّيت النار تأرِيَةً وعمّيتها تعمية وزكّيتها تزكية إذا رفعتها يقال أَرِّ نارك والإِرَةُ موضع النار وأصله إِرْيٌ والهاء عوض من الياء والجمع إِرُونَ مثل عِزُونَ قال ابن بري شاهده للكعب أو لزهير:

يُثيرُ الترابَ على وجهه ، كَلَوْنِ الدَّواخِنِ فوقَ الإِرِينا

قال وقد تجمع الإرة إِرات قال والإرة عند الجوهري محذوفة اللام بدليل جمعها على إِرِينَ وكون الفعل محذوف اللام يقال أَرِّ لنارك أي اجعل لها إرة قال وقد تأتي الإرة مثل عِدَةٍ محذوفة الواو يقول وأرت إرة وإذا أرى والنار إي حرها وأنشد ثعلب:

إذا الصُّدورُ أظهَرَتْ أَرْيَ المِئَرْ

أي حرّ العداوة والإرة أيضًا شحم السنام قال الآخر:

وعِدَّةٌ تُنْجِمُ الإِرَةَ المُسَرْهَدْ

الجوهري أَرَيْتُ النار تأرِيَةً أي زكّيتها قال ابن بري هو تصحيف وإنما هو أَرَّثْتُها والاسم ما يلقيه عليها الأَرْثَةُ وأَرِّ نارك وأَرِّ لنارك أي اجعل لها إِرَةً وهي حفرة تكون في وسط النار يكون فيها معظم الجمر وحكي عن بعضهم أنه قال أَرِّ نارك أقمها وسطها لتتسع الموضع للجمر والاسم الشيء الذي يلقيه عليها من بعر أو حطب الذُّكْيَةُ قال أبو منصور أحسب أبا زيد جعل أَرَّيْتُ

النار من وريتها فتقلب الواو همزة كما قالوا أكّدت اليمين ووكّدتها وأرّثت النار وورّثتها وقالوا من الإرة وهي الحفرة التي توقد فيها النار إِرَةٌ بيّنة الأُرُوّة وقد أروتها آروها ومن آرى الدابة أرّيت تأرية قال والأرة ما حُفِرَ له وأدخل في الأرض وهي الآرِيَّةُ والركاسة ففي حديث بلال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أمعكم شيء من الإرة أي القديد وقيل هو أن يغلى اللحم بالخل ويحمل في الأسفار وفي حديث بريدة أنه أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم إرة أي لحمًا مطبوخًا في كرش وفي الحديث ذبحت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة ثم صنعت في الإرة حفرة توقد فيها النار وقيل هي الحفرة التي حولها الأثافي يقال وأرت إرة وقيل الإرة النار نفسها وأصل الإرة إِرْيٌ بوزن عِلْمٍ والهاء عوض من الياء وفي حديث زيد بن حارثة ذبحنا شاة وصنعناها في الإرة حتى إذا نضجت جعلناها في سفرتنا وأَرَيْتُ عن الشيء مثل وَرَّيْتُ عنه ويترك في أَرْوان اسم بئر بفتح الهمزة وفي حديث عبد الرحمن النخعي لو كان رأي الناس مثل رأيك ما أُدِّي الأُرْبان قال ابن الأثير هو الخراج والإتاوة وهو اسم واحد كالشيطان قال الخطابي الأشبه بكلام العرب أن يكون الأُرْبان بضم الهمزة والباء المعجمة بواحدة وهو الزيادة على الحق يقال فيه أُرْبان وعُرْبان فإن كانت الباء معجمة باثنتين فهو من التأرية لأنه شيء قرّر على الناس وألزموه

أزب

الأَزْبُ الضِّيقُ عن الزّاع وأَزِبَ البدن أَزْبًا وأُزُوبًا انقبضت وأَزِيَ هو ضمن قال رؤبة:

يعرفُ من ذي غَيَبٍ وتُوزِي ، أراد وأَزِي يأزِي أَزْيًا وأُزِيًّا انقبض واجتمع ورجل مُتَأَزِّي الخَلْقِ ومُتارِقُ الخَلْقِ إذا انداني بعضه إلى بعض وأَزِيَ الظلُّ أَزْيًا قلص وتقبّض ودنا بعضه إلى بعض فهو آزٍ وأنشد ابن بري لعبد الله بن ربعي الأسدي:

وعَلَّسْتُ والظلُّ آزٍ ما رحلتُه ، وحاضر الماء مهجورٌ ومنصل

وأنشد لكثير المحاربي:

ولا نجدة كلّفتها العنس بعدما ، أزي الظلّ والحِرباء مُوفٍ على جِذْلِ

ابن بري إذا الظل بأَرُزٍ ويأزِي وأنشد:

الظل آزٍ والسقاة تنتحي

وقال أبو النجم:

إذا رأى عِلْوًا قاربه براسه ، وأبصرته بأَزِيّ الجو بنخل

أي ينقبض لك وينضم الليث أَزَى الشيء بعضه إلى بعض يأزِي نحو اكتناز اللحم وما انضم من نحوه قال رؤبة:

عَضًّا إذا الشعار فهوِ آزٍ زِيَمُه ، وهو يوم أزاز إذا كان يغمّ الأنفاس ويضيّقها لشدة الحر قال الباهلي:

ظَلَّ لها يومٌ من الشِّعْرى أَزِي

قال ابن بري يقال يومٌ آزٍ وأَزٍ مثل آسِنٍ وأَسِنٍ:

نعوذ منه بزرانيق الرَّكِي

أي ضيّق قليل الخير قال عمارة:

هذا الزمان مولّ خيره آزي

وأَزَيْتُ له آتيه أي تقصّدت وأَزِيَ له أَزْيًا أتاه لِيَخْتِلَه الليث أزيت لفلان آزِي له أَزْيًا إذا أتيته من مأمنه لتختله ويقال هو بإزائه أي بحذائه وهو إزاء فلان أي بجذائه بجنبه وفلان إِزاء إِزاءٍ أي قِرْنُه وفلان إزاء لفلان أي قِرْنٌ له وقد آزيته أي حاذيته وفي الحديث اختلف من كان قبلنا ثنتين وسبعين فرقة نجا منها ثلاث وهلك سائرها فرقة آزت الملوك فقاتلتهم على دين الله أي قاومتهم فلان إذا كان لها مقاومًا وفي الحديث فرفع يديه حتى آزتا شحمة أذنيه أي حاذتا والإزاء المحاذاة والمقابلة قال ويقال فيه وازيته وفي حديث صلاة الخوف فوازينا العدو أي قابلناهم وأنكر الجوهري أن يقال وازيته وتآزى القوم دنا بعضهم إلى بعض قال اللحياني هو في الجلوس خاصة وأنشد:

لما تآزينا إلى دِفْءِ الكُنُفْ

وأنشد ابن بري لشاعر:

وإن أصاب عثراتٍ لم نَلْقَ عفيها ناما

وإن آزى ماله لم يأزِ له

والثوب يأزِي إذا غُسِلَ في الشمس أَزْيًا ذنب الغيب والإزاء سبب العيش وقيل هو ما سبّب من رغده وفضله وإنه لإزاء مال إذا كان يحسن رعيته ويقوم عليه قال الشاعر:

ولكني جعلتُ إزاءَ مالٍ ، فأمنع بعد ذلك أو أنيل

قال ابن جني هو فِعالٌ من أزى الشيء يأزي إذا تقبّض واجتمع فكذلك هو الراعي يشحّ عليها ويمنع من تسرّعها وكذلك الأنثى بغير هاء قال حميد يصف امرأة تقوم بمعاشها:

إزاءُ معاشٍ لا يزال نِطاقُها ، شديدًا وفيها سَوْرَةٌ وهي قاعدُ

وهذا البيت في المحكم:

إزاءُ معاشٍ ما تحلّ إزارَها ، من الكيس فيها سورة وهي قاعد

وفلان إزاء لفلان إذا كان قرنًا له يقاومه وإزاء الحرب مقيمها قال زهير يمدح قومًا:

تَجِدْهُمْ على ما خُيِّلَتْ هُمُ إزاءَها ، وإن أفسد المالَ الجماعاتُ والأَزْلُ

أي تجدهم الذين يقومون بها وكل من جعل قيمًا بأمر فهو إزاؤه ومنه قول ابن الخطيم:

ثأرتُ عديًّا والخطيم فلم أضع ، وَصِيَّةَ أقوامٍ جعلتُ إزاءها

أي جعلت القيم بها وإنه لإزاء خير وشر أي صاحبه وهم إزاء لقومهم أي يقاتلون أعداءهم قال الكميت:

لقد علم الشَّعْبُ أنا لهم ، إزاءٌ وأنّا لهم مُعْقِلُ

قال ابن بري البيت لعبد الله بن سليم ويقولون فلان إزاء فلان أي أقرانهم والأزي على صنيعه قال ابن سيده أراد أفضل واضعفه عليه قال رؤبة:

تفرّقي من ذي غَيَبٍ وتُوزي

هكذا روي وتوزي بالتخفيف على الأصل السير كله عند مشرق أي تفضل عليه والإزاء مَصَبُّ الماء في الحوض وأنشد الأصمعي:

ما بين صنبور إلى إزاء ، وقيل هو حجر ما بين الحوض

اليهودي الوكيتين الطي وقيل هو حجر او جلة توضع عليه وأزّيته تأزيًا وتأزية الاخيرة
نادرة وآزيته جعلت له إزاءً قال ابو زيد آزيت الحوض ايزاءً على افعلت وأزّيت الحوض تأزية
وتوزيًا جعلت له إزاءً وهو ان يوضع على فمه حجر او جلة او نحو ذلك قال ابو زيد هو صخرة
او ما جعلت وقاية على مصب الماء حين تفرغ الماء قال امرؤ القيس

فرماها في فرائصها ، بإزاء الحوض او عقره

وإزاء صب الماء من آزاه وآزى فيه صب على إزائه وآزاه ايضًا اصلح إزاءه عن ابن الاعرابي
وانشد ، يعجز عن إيزائه ونذره ، ونذره اصلحه خيرًا بالمدر ونافة أزية وآزية
على فعله وفاعله وهي التي تشرب من الإزاء ابن الاعرابي يقال للناقة التي لا ترد النصيح
حتى تخلو لها الإزية والأزية على فاعلة والأزية على فعلة وللعقر قروٌ ويقال للناقة إذا
لم تشرب إلا من الإزاء آزية وآزاء لم تشرب إلا من العقر عقرة ويقال للقيم بالامر هو إزاؤه
وانشد ابن بري

ما جفنة كإزاء الحوض قد كفئوا ، ومسطقًا مثل وشي اليمنة الحبرة

وقال خفاف بن ندبة

كما مخافير التباع خفاصفه ، ليتقر سها حيث الإزاء المخرق
مغرس ركب قافلين بحضرة ، مراد إنما نارهم لم تحرق

وفي قصة موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام انه وقف بإزاء الحوض وهو مصب
الدلو وعقره موخره واما قول الشاعر في صفة الحوض ، آزاؤه كالظربان الموفي
وقيل كيف شبه مصب الماء بالظربان فقلت له ما عندك فيه فقال لي انما اراد لمستقى
من قولك فلان إزاء مال إذا قام به وقيله وشبهه بالظربان لقذارة عينه وعرقه
وبالظربان يضرب المثل في النتن وآزوت الرجل وآزيته نحو ما رززته وبلاء ربى يجهدنه
ونحو مجهود قال الطرماح وقابات بآزوه نذب وصفيح ، اي يجهده وبنيزه ابو عمر
تآزى القرح إذا اصاب الدبية فاحتربها وتآزى فلان عن فلان إذا هابه وروى ابن السكيت
قال قال ابو حازم العكلي جاء رجل الى حلقة يونس فانشد هذه القصيدة فاستحسنها
اصحابه وهي ، آزى مستفني في البدى ، فيرمانيه ولا ينداؤه

وعندي زوارنة وآبه ، نتآزى بالداات ما يحماؤه

قال آزى جعل في ثمانين صلح والستهي المستقيم آزاد الذي جاء يطلب خيري احمله في البدي
ابي اول من يجي يرنا يقيم فيه ولا يتداؤه اي لا يكرهه والزارنة فد زصحمه وكذلك الرواية تآزى
اي تنقبض والدات اللحم والودك ما يجعا وه اي ما يأكله

أسا : الأسى مفتوح مقصور المداواة والعلاج وهو الحزن ايضًا وأسا الجرح أسوًا وأسًا داواه
والاسو والإسا جميعًا الدواء والجمع آسية قال الحطيئة في الإساء بمعنى الدواء هم الأسون

هم الآسون أمّ الرأس لما ، تواكلها الاطبة والإساء

والأسي ممدود ومكسور الدواء بعينه وان شئت كان جمعًا للآسي وهو المعالج كما تقول راعي
ورعاء قال ابن بري قال علي بن حمزة الإساء في بيت الحطيئة لا يكون الا الدواء لا غير
ابن السكيت جاء فلان يلتمس لجراحه أسوا يعني دواء يأسو به الجرح وقد اسوت الجرح آسوه
أسوًا اي داويته فهو مأسو وأسي ايضًا على فعيل ويقال هذا الامر لا يؤسى كلمه واهل البادية
يسمون الخاتنة الآسية كناية وفي حديث قيلة استرجع وقال رب آسني لما امضيت واعني
على ما ابقيت آسني بضم الهمزة وسكون الميم اي عوضني والاوس العوض ويروى آسني
بمعناه عزني وصبرني واما قول الاعشي

عنده البر والتقى واسا الشق وحمل لمضلع الاثقال

اراد وعنده أسو الشق فجعل الواو الفا مقصورة قال ويمد الاسو والاسا اللغو واللغا
وهي التي الخسيس والآسي الطبيب والجمع أساة وإساء قال كراع ليس في الكلام ما يعتقب
عليه فعلة وفعال الا هذا وقولهم رعاة ورعاء في جمع راع والآسي المداوي قال ابو ذويب

وصبت عليه الطب حتى كانها ، أسي على ام الدماغ حجيج

وحجيج من قولهم حج الطبيب فهو محجوج وحجيج اذا سبر شجته قال ابن بري ومثله قول الآخر

وقابلة اسيت فقلت جير ، اسي انني من ذاك إني

واسا بينهم اسوًا اصلح ويقال أسوت الجرح فانا آسوه أسوًا اذا داويته واصلحته وقال
المورج كان جزء بن الحرث من حكماء العرب وكان يقال له المؤسي لانه كان يؤسي بين
الناس اي يصلح بينهم ويقولوا أسيت عليه أسى حزنت وأسي على مصيبته بالكسر يأسى
أسًا مقصور اذا حزن ورجل أسوان وأسيان حزين ورجل أسوان حزين واتبعوه فقالوا
أسوان أتوان وانشد الاصمعي لرجل من الهذليين

ماذا هنالك من أسوان مكتئب ، وساهف ثمل في صعدة حطم

وقال آخر

اسوان انت لان الحي موعدهم ، اسوان كل عذاب دون عيذاب

وفي حديث ابي بن كعب والله ما عليهم آسى ولكن آسى على من اضلوا الأسى مفتوح مقصور
الحزن وهو آسٍ وامرأة آسية وأسيى والجمع أسيانون وأسيانات وأسييات وأسايا وأسيت
لفلان اي حزنت له وأساني الشيء حزنني حكاه يعقوب في المقلوب وانشد بيت الحرث بن

خالد المخزومي ، من الحمول فما شاونك نقرة ، ولقد أراك تشا بالاظعان

والأسوة القدوة ويقال ائتس به اي اقتد به وكن مثله الليث فلان يأتسي بفلان اي يرضى
لنفسه ما رضيه ويقتدي به وكان في مثل حاله والقوم اسوة في هذا الامر اي حالهم فيه واحدة
والتآسي في الأمور الأسوة وكذلك المواساة والتآسية التعزية آسيته تأسية اي عزيته
وأساه فتأسى عزّاه فتعزى وتأسى به اي تعزى به وقال الهروي تأسى به اتبع فعله واقتدى
به ويقال أسوت فلانًا بفلان اذا جعلته أسوته ومنه قول عمر رضي الله عنه لابي موسى آس بين
الناس في وجهك ومجلسك وعدلك اي سوّ بينهم واجعل كل واحد منهم أسوة خصمه وتآسوا اي آسى
بعضهم بعضًا قال الشاعر

وإن الألى بالطف من آل هاشم ، تآسوا فسنوا للكرام التآسيا

قال ابن بري وهذا البيت تمثل به مصعب يوم قتل وتآسوا فيه من المواساة كما ذكر الجوهري
لا من التأسي كما ذكر المبرد فقال تآسوا بمعنى تواسوا وتآسوا بمعنى تعزوا ولك في فلان أسوة وإسوة
اي قدوة وقد تكرر ذكر الأسوة والمواساة في الحديث وهو بكسر الهمزة وضمها القدوة والمواساة
المشاركة والمساهمة في المعاش والرزق وأصلها الهمز فقلبت واوًا تخفيفًا وفي حديث الحديبية
ان المشركين واسونا للصلح جاء على التخفيف وعلى الاصل جاء الحديث الآخر ما احد عندي اعظم
يدًا من ابي بكر آساني بنفسه وماله وفي حديث علي عليه السلام آس بينهم في اللحظة والنظرة
وآسيت فلانًا بمصيبة اذا عزيته وذلك اذا ضربت له الأسى وهو ان تقول له ما لك تحزن
وفلان أسوتك اي اصابه ما اصابك فصبر فتأس به وواحد الأسى إسوة وأسوة وهو أسوتك
اي انت مثله وهو مثلك وائتسى به جعله أسوة وفي المثل لا تأتسي بمن ليس لك بأسوة وأسوته
جعلت له أسوة عن ابن الاعرابي فان كان أسوته من الأسوة كما زعم فوزنه فعلته كدربيت وجعبيت
وأساه بماله اناله منه وجعله فيه أسوة وقيل لا يكون ذلك منه الا من كفاف فان كان من فضلة
فليس بمواساة قال ابو بكر في قولهم ما يواسي فلان فلانًا فيه ثلاثة اقوال قال المفضل بن محمد
معناه ما يشارك فلان فلانًا والمواساة المشاركة وانشد

فان يك عبد الله آسى ابن أمه ، وآب بأسلاب الكمي المغاور

وقال المورج ما يواسيه ما يصيبه بخير من قول العرب آس فلانًا بخير اي اصبه وقيل
ما يواسيه من مودته ولا قرابته شيئًا مأخوذ من الأوس وهو العوض قال وكان في الاصل ما يواوسه
فقدموا السين وهي لام الفعل وأخروا الواو وهي عين الفعل فصار يواسوه فصارت الواو ياء
لتحركها وانكسار ما قبلها وهذا من المقلوب قال ويجوز ان يكون غير مقلوب فيكون يفاعل
من أسوت الجرح وروى المنذري عن ابي طالب انه قال في المواساة واشتقاقها ان فيها قولين
احدهما انها من آسى يواسي من الأسوة وهي القدوة وقيل انها يساوه من أسوه اذا عالجه وداواه
وقيل انها من آس يؤوس اذا عاض فأخر الهمزة ولينها ولكلهما قال وقيل هو يواسي ماله
اي يساوي وقال ابو رحم الله رجلًا اعطى من فضل وواسى من كفاف بهذا الجوهري آسيته
بمالي مواساة اي جعلته أسوتي فيه وواسيته لغة ضعيفة والإسوة والأسوة بالكسر
والضم لغتان وهو ما يأتسي به الحزين يتعزى به وجمعها إسى وأسى وانشد ابن بري لحريث
ابن زيد الخيل

ولولا الاسى ما عشت في الناس ساعة ، ولكن اذا ما شئت جاوبني مثلي

ثم سمي الصبر أسى وائتسى به اي اقتدى به ويقال لا تأتس بمن ليس لك بأسوة اي لا تقتد بمن
ليس لك بقدوة والآسية البناء المحكم والآسية الدعامة والسارية والجمع الأواسي قال
النابغة

فإن تك قد ودعت غير مذمم ، أواسي ملك اثبتتها الاوائل

قال ابن بري وقد يجوز ان تكون جمع الاساس للاساطين فتكون جمع آسي ووزنه فاعول مثل
آري وأواري قال الشاعر ، فشيد آسيًا فيا حسن ما عمر ،
قال ولا يجوز ان تكون آسي فاعيلة لانه لم يات منه غير امين وفي حديث ابن مسعود يوشك
ان ترمي الارض بافلاذ كبدها امثال الأواسي هي السواري والاساطين وقيل هي الاصل واحدها
آسية لانها تصلح السقف وتقيمه من أسوت بين القوم اذا اصلحت وفي حديث عابد بني اسرائيل
انه اوثق نفسه الى آسية من أواسي المسجد والآسيت لذي الالحم خاصة آسيًا ابتنيته له والآسية
بوزن فاعلة ما أسس من بنيان فاحكم أصله من سارية وغيرها والآسية نفتم الارض نحو
وخرق المتاع وقال ابو زيد الآسي خرق الدار وما بارها من نحو قطعة القصعة والرماد والبعر
قال الراجز ، هل تعرف الاطلال بالحوي ، لم يبق من آسيها العامي

غير رماد الدار والاثفي

وقالوا انلوا انا تأسى لكم تشد داء
نتعهدكم بهذا الطعام وحكي بعضهم فلم يؤس اي لم يتعهد وابه والاسية امرأة يرعوه
والآسي ما يعينه قال الراعي

المر تران نيا بني زهير ، على الآسي تخلقنه القرونا

أشا : أشي الاشلاء اشيا اختلقه واشي الينا اشيا اضطر والاشاء بالفتح والمد صغار النخل
وقيل النخل عامة واحدته اشاءة والهمزة فيه منقلبة من الياء لان تصغيرها اشي وذهب
بعضهم الى انه من باب اجا وهو مذهب سيبويه وفي الحديث انه انطلق الى البراز فقال
لرجل كان معه ائت هاتين الاشاءتين فقل لهما حتى تجتمعا فاجتمعتا فقضى حاجته هو من ذلك
ووادي الاشاءة موضع وانشد ابن الاعرابي

لتجر المنية بعد امرئ ، بوادي أشاء بن أذيالها

وادي أشي وأشي موضع قال زياد بن حمل ويقال زياد بن منقذ

يا حبذا حين تمسي الريح باردة ، وادي أشي وفتيان به هضم

ويقال لها ايضا الإشاءة قال ايضا فيها

يا ليت شعري عن جنبي مكشحة ، وحيث يبنى من الحناءة الأطم

عن الإشاءة هل زالت مخارمها ، وهل تغير من آرامها إرم

وجنة ما يذم الدهر حاضرها ، جبارها بالندى والحمد معتزم

واورد الجوهري هذه الابيات مستشهدا بها على ان تصغير اشاء أشي ثم قال ولو كانت الهمزة اصلية لقال أشيء وهو واد باليمامة فيه نخيل قال ابن بري لام اشاء عند سيبويه همزة فقال واما أشي في هذا البيت فليس فيه دليل على انه تصغير اشاء لانه اسم موضع وقد انشي العظم اذا برأ من كسر كان به هكذا اقرأه ابو سعيد في المصنف وقال ابن السكيت هذا قول الاصمعي ورواه ابو عمرو الفراء انشي العظم بالنون واشاء جبل قال الراعي

او ساق ابلج الخنسوين بيني وبينها ، بدعن اشاء كل ذي حدد يتهدد

اصا

الاصاة الرزانة كالحصاة وقالوا ما له حصاة ولا أصاة اي رأي يرجع اليه ابن الاعرابي اصي الرجل اذا عقل بعد رعونة ويقال انه لذو حصاة واصاة اي ذو عقل ورأي قال طرفة

وان لسان المرء ما لم تكن له ، اصاة على عوراته لدليل

والاصية طعام مثل الحسا يصنع بالترقال

يا ربنا لا تبقين عاصية ، في كل يوم هي لي مناصية

تسامر الليل وتضحي ناصية ، مثل الهجين الاحمر الجراصية

والاثر والضرب مثلها الاصية ، عاصية اسم امرأته ومناصية اي تجر بناصيتي عند القتال والناصية التي ترفع رجليها والجراصية العظيم من الرجال شبهها بالجراصية لعظم خلقها وقوله والاثر والضرب الاصرخاء ضد السمن والضرب الاثر خاصة ضد اللكن الحامض يريد انهما موجودان عندها كالاصية التي لا تخلو منها واراد انها منعمة المهذب ابن الاعرابي لم يرشه العاشق الا انه اطول جناحا وهو الحد بتسميه اهل العراق ابن الاصي وقضي ابن سيدة لهذه الترجمة انها من مثل الباء قال لان اللام باء اكثر منها واوا ه

اضا

الاضاة الغدير ابن سيدة الاضاة الماء المستنقع من سيل او غيره والجمع اضوات واضا مقصور مثل قناة وقنا واضاء بالكسر والمد واضون كما يقال سنة وسنون فاضاة واضا كحصاة وحصى واضاة واضاء كرحبة ورحاب ورقبة ورقاب وانشد ابن بري في جمعه على اضين للطرماح

محافرها كاسرية الاضينا

وزعم ابو عبيد ان اضا جمع اضاة واضاء جمع اضا قال ابن سيدة وهذا غير قوي لانه انما يقضى على الشيء انه جمع جمع اذا لم يوجد من ذلك بد فاما اذا وجدنا منه مندوحة وتخلصا من جمع الجمع فان نظير اضاة واضاء ما قدمناه من رقبة ورقاب ورحبة ورحاب فالضرورة بنا الى جمع الجمع وهذا غير مصنوع فيه لابي عبيد اما ذلك لسيبويه والاخفش وقول النابغة في صفة الدروع

عليهن بكديون وابطن كرة ، فهن اضاء صافيات الغلائل

اراد مثل اضاء كما قال نساك وازواجه امهاتهم اراد مثل امهاتهم قال وقد يجوز ان يريد فهن وضاء اي حسان فقلب ابدل الهمزة من الواو كما قالوا اساد في وساد واشاح في وشاح واعاء في وعاء قال ابو الحسن هذا الذي حكيناه من حمل اضاء على الواو بدليل حكاية اضوات جميع اهل اللغة وقد حمله سيبويه على الياء قال ولا وجه له عندي البتة لقولهم اضوات وعدم ما يستدل به على انه من الياء قال والذي اوجه كلام سيبويه عليه ان تكون اضاة من قولهم اض ينيض على العلبة لان بعض الغدير يرجع الى بعض ولا سيما اذا صفقته الريح وهذا كما سمي حقا لتراجعه عند اصطفاق الرياح وقول ابي النجم

وردته بنازل نهاض ، ورد القطا مطائط الاياض

انما قلب اضاة قبل الجمع ثم جمعه على افعال ردا لو اراد الاضا وهو الغدير ان فقلب التهذيب الاضاة غدير صغير وهو مسيل الماء الى الغدير المتصل بالغدير وتلك اضوات ويقال اضاة مثل حصاة قال ابن بري لام اضاة واو وحكى ابن جني في جمعها اضوات وفي الحديث ان جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم عند اضاة بني غفار الاضاة بوزن الحصاة الغدير وجمعها اضى واضاء كاكم واكام ه

اغا

جاء منه اغى في قول حيان بن جلبة المحاربي

فساروا فغيبت بنبه اغى ، فغرب فذو نقر فشابه فالذرائح

قال ابو علي في التذكرة اغى ضرب من النبات قال ابو زيد وجمعه اغيا قال ابو علي وذلك غلط الا ان تكون مقلوب الفاء الى موضع اللام ه

افا

النضر الافا القطع من الغيم وهي الفرق حتى قطعا كاهي قال ابو منصور الواحدة افاة ويقال هفاة ايضا ابو زيد الهفاة وجمعها الهفا نحو من الرهمة المطر الضعيف العنبري افا وافاة النضر الهفاة والافاة ه

اقا

الاقاة شجرة قال وعسى ان يكون له وجه آخر من التصريف لا نعلمه الازهري الاقا شجرة قال الليث ولا اعرفه ابن الاعرابي قاي اذا اقر لخصمه بحق وذل واقى اذا اكثر الطعام والشراب لعلة والله اعلم ه

اكا

ابن الاعرابي اكى اذا استوثق من غريمه بالشهود النهاية وفي الحديث لا تشربوا الا من ذي اكاء الاكاء والوكاء سداد السقاء ن

الا

يا لو الوا الوا والوا لوا والى يولي الية بيد وايتلي قصر وابطا قال

وان كنائني لنساء صدق ، فما الى بني ولا اساءوا

وقال الجعدي

واشمط عريان يشد كتافه ، يلام على جهد القتال وما ائتلى

ابو عمرو ويقال هو مؤل اي مقصر قال

مؤل في زيارتها مليم

ويقال للكلب اذا قصر عن صيده الى وكذلك البازي وقال الراجز

جاءت به مرمدا ما ملا ، ما في آل خم حين الا

قال ابن بري قال ثعلب فيما حكاه عنه الزجاجي في اماليه سالني بعض اصحابنا عن هذا البيت فلم ادر ما اقول فصرت الى ابن الاعرابي ففسره لي فقال هذا يصف قرص خبزته امرأته فلم تنضجه فقال جاءت به مرمدا اي ملوثا بالرماد ما مل اي لم يمل في الجمر والرماد الحار وقوله ما ملا فقال ما زائدة كانه قال ملا الآل والآل وجهه يعني وجه القرص وقوله خم اي تغير حين الي اي ابطا في النضج وقول حنبل

تحيب منتقنا ابو محرس ساكم ، غداة دعانا عامر غير مؤتلي

قال ابن سيدة انما اراد غير مؤتل فاما ان يكون بنى من الهمزة وقول ابي سهم الهذلي

القوم اعلم لو ثقفنا مالنا ، لاصطاف نسوتهم وهن اوالي

اراد لاقمن صيفهن مقصرات لا يجهدن كل الجهد في الحزن عليه لانه سهن عنه وحكي اللحياني عن الكسائي اقبل يضربه لا يال مضمومة اللام دون واو ونظيره ما حكاه سيبويه من قولهم لا أدر والاسم الالية ومنه المثل الاخطبة فلا البتة اي ان لم اخط فلا ازال اطلب ذلك وانقل له واجهد نفسي فيه واصله في المراة تخطب عند زوجها تقول ان احطاتك الحظوة فيما تطلب فلا تأل ان تتودد الى الناس لعلك تدرك بعض ما تريد واما لوت ذلك اي ما استطعته وما الوت ان افعله الوا والوا اي ما تركت والعرب تقول اتاني فلان بالي حاجة فالون ذرة اي ما استطعت واتاني في حاجة فما لوت فيها اي اجتهدت قال ابو حاتم قال الاصمعي يقال ما الوت جهدا اي هو خطأ ويقال ايضا ما الوته اي لم استطعه ولم اطقه ابن الاعرابي في قوله عز وجل لا يالونكم خبالا اي لا يقصرون في فسادكم وفي الحديث ما من وال الا وله بطانتان بطانة تامره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تالوه خبالا اي لا تقصر في افساد حاله وحديث زواج علي عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة عليها السلام ما يبكيك فما الوتك ونفسي وقد اصبت لك خير اهلي اي ما قصرت في امرك وامري حيث اخترت لك عليا زوجا وفلان لا يالو خيرا اي لا يدعه ولا يزال يفعله وفي حديث الحسن اغيلمة حياري تفاقدوا ما يال لحم ان يتفقهوا يقال لا يالو ان يفعل كذا اي لا يزال يفعله ولا يالوه امكانه وانتاع ومثله قولهم لا نولك ان تفعل كذا ولا نوالك ان تفعله اي ابتغي لك ابو الهيثم الالو من الاضداد يقال الا يالو اذا فتر وضعف وكذلك الى وابتلى قال والى والي والوا لي اذا اجتهد وانشد ومحن جياع اي الو نا التي معناه اي جهد جهدنا ابو عبيد عن ابي عمرو الالية اي ابطأت قال وسالت القاسم بن معن عن بيت الربيع بن الضبيع الفزاري

وما الى بني ولا اساؤوا ، فقلت ابطؤوا فقال ما تدع شيئا

وهو يفعلت من الالوت اي ابطات قال ابو منصور هو من الالو وهو التقصير وانشد ابن جني في الالوت بمعنى استطعت لابي العيال الهذلي

جهلا الا تالوا اذا هي اظهرت ، بصرا ولا من عيلة تغنيني

اي لا تطيق يقال هو يالو هذا الامر اي يطيقه ويقوى عليه ويقال اني لا الوك نصحا اي لا افتر ولا اقصر الجوهري فلان يالوك نصحا فهو آل والمرأة آلية وجمعها اول والالوة والالوة والالوة والالية على فعيلة والاليا كله اليمين والجمع الالايا قال الشاعر

قليل الالايا حافظ ليمينه ، وان سبقت منه الالية برت

ورواه ابن خالويه قليل الالاء يريد الالايا فحذف الياء والفعل آلى يولي ايلاء حلف وتالى وائتلى وفي التنزيل العزيز ولا ياتل اولو الفضل منكم الآية وقال ابو عبيد لا ياتل هو من الوت اي قصرت وقال الفراء الائتلاء الحلف وقرا بعض اهل المدينة ولا يتال وهو مخالف للكتاب من تاليت وذلك ان ابا بكر رضي الله عنه حلف ان لا ينفق على مسطح بن اثاثة وقرابته الذين ذكروا عائشة رضوان الله عليها فانزل الله عز وجل هذه الآية وعاد ابو بكر رضي الله عنه الى الانفاق عليهم وقد تاليت وائتليت والت على الشيء والية على حذف الحرف اقسمت وفي الحديث من يتال على الله يكذبه اي من حكم عليه وحلف كقولك والله ليدخلن الله فلانا النار وينجحن الله سعي فلان وفي الحديث ويل للمتالين من امتي يعني الذين يحكمون على الله ويقولون فلان في الجنة وفلان في النار وكذلك قوله في الحديث

الأخرس المتألي على الله. وفي حديث أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم آلى من نسائه شهرًا أي حلف لا يدخل عليهن، وإنما عدّاه بمن حملًا على المعنى وهو الامتناع من الدخول، وهو يتعدى بمن، وللإيلاء في الفقه أحكام تخصه لا يسمى إيلاء دونها. وفي حديث علي عليه السلام: ليس في الإصلاح إيلاء، أي أن الإيلاء إنما يكون في الضرار والغضب لا في النفع والرضى. وفي حديث منكر ونكير: لا دريت ولا ائتليت، والمحدثون يروونه: لا دريت ولا تليت، والصواب الأول. ابن سيدة: وقالوا لا دريت ولا ائتليت على افتعلت من قولك ما ألوت هذا أي ما استطعته، أي ولا استطعت، ويقال الألوة والائتلية والألية بمعنى استطعته. ومنه الحديث: من صام الدهر لا صام ولا ألّى، أي ولا استطاع الصيام، وفعلته كأنه دعي عليه، ويجوز أن يكون إخبارًا أي لم يصم ولم يقصر من ألوت إذا قصرت. قال الخطابي: رواه إبراهيم بن فراس: ولا آل، بوزن عال، وفسّر بمعنى ولا رجع. قال: والصواب ألّى مشددًا أو مخففًا، يقال: ألى الرجل وألّى إذا قصّر وترك الجهد. وحكي عن الأزهري: الألو الاستطاعة والتقصير والجهد، وعلى هذا حمل قوله تعالى: ولا يأتل أولو الفضل منكم، أي لا يقصر في إيثار أولي القربى، وقيل: ولا يحلف، لأن الآية نزلت في حلف أبي بكر أن لا ينفق على مسطح. وقيل في قوله لا دريت ولا ائتليت كأنه قال لا قربت ولا استطعت أن تدري؛ وأنشد:

فمن يبتغي مسعاة قومي، فليرم ... صعودًا إلى الجوزاء، هل هو مؤتلي

قال الفراء: ائتليت افتعلت من ألوت أي قصرت، وتقول: لا دريت ولا قصرت في الطلب ليكون أشقى لك؛ وأنشد:

وما المرء ما دامت حشاشة نفسه ... بمدرك أطراف الخطوب ولا آلي

وبعضهم يقول: ولا أليت، إتباع لدريت، وبعضهم يقول: ولا أتليت أي لا أتلت إبلك. ابن الأعرابي: الألو التقصير، والألو المنع، والألو الاجتهاد، والألو الاستطاعة، والألو العطية؛ وأنشد:

أخالد، لا آلوك إلا مهنّدًا ... وجلد أبي عجل وثيق القبائل

أي لا أعطيك إلا سيفًا وترسًا من جلد ثور، وقبل الأعراب ومعه بعيرًا أخته فقال: لا آلوه ولا آلوه بالألوة، الألو استطاعة. قال الفرزدق:

خطوطًا إلى اللذات أجررت مقودي ... كإجرارك الحبل الجواد المحلّلا

إذا قاده السوّاس لا يملكونه ... وكان الذي يألون قولًا له: هلا

أي يستطيعون. وقد ذكر في الأة، يقال: الألوّة والألوة، والألوة الغلوة والتشبه، والألوّة والألوّة بفتح الهمزة وضمها والتشديد لغتان: العود الذي يتبخر به، فارسي معرب، والجمع ألاوية، دخلت الهاء للإشعار بالعجمة؛ أنشد اللحياني:

بساقين ساقي ذي قضين تحشها ... بأعواد رند أو ألاوية شقرا

ذو قضين: موضع، وساقا: جبلان هناك. وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم في صفة أهل الجنة: ومجامرهم الألوّة غير مطرّاة. قال الأصمعي: هو العود الذي يتبخر به، قال: وأراها كلمة فارسية عرّبت. وفي حديث ابن عمر أنه كان يستجمر بالألوة غير مطرّاة. قال أبو منصور: الألوة العود، وليست بعربية ولا فارسية، قال: وأراها هندية. وحكي في موضع آخر عن اللحياني قال: يقال لضرب من العود الألوّة والألوّة وليّة ولوّة، وجمع الألوّة ألاوية؛ قال حسان:

ألا دفنتم رسول الله في سفط ... من الألوّة والكافور منضود

وأنشد ابن الأعرابي:

فجاءت بكافور وعود ألوّة ... شآمية تذكى عليها المجامر

ورثى أعرابي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدفن فقال:

ألا جعلتم رسول الله في سفط ... من الألوّة أحوى ملبسًا ذهبا

وشاهد الليّة قول الراجز:

لا يصطلي ليلة ريح صرصر ... إلا بعود لية أو مجمر

ولا آتيك ألوة أبي هبيرة، أبو هبيرة هذا هو سعد بن زيد مناة بن تميم. وقال ثعلب: لا آتيك ألوة ابن هبيرة، نصب ألوة نصب الظروف، وهذا من اتساعهم لأنهم أقاموا اسم الرجل مقام الدهر. والألية بالفتح: العجيزة للناس وغيرهم، ألية الشاة وألية الإنسان، وهي ألية النعجة، مفتوحة الألف. وفي حديث: كانوا يجتبّون أليات الغنم أحياء، جمع ألية وهي طرف الشاة، والجبّ القطع. وقيل: هو ما ركب العجز من اللحم والشحم، والجمع أليات وألايا، الأخيرة على غير قياس. وحكى اللحياني: إنه لذو أليات، كأنه جعل كل جزء ألية ثم جمع على هذا، ولا تقل لية ولا إلية فإنهما خطأ. وفي الحديث: لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس على ذي الخلصة، ذو الخلصة: بيت كان فيه صنم لدوس يسمى الخلصة، أراد لا تقوم الساعة حتى ترجع دوس عن الإسلام فتطوف نساؤهم بذي الخلصة وتضطرب أعجازهن في طوافهن كما كن يفعلن في الجاهلية. وكبش أليان بالتحريك، وأليان وآلى، وكباش ونعاج أُلْي. قال ابن سيدة: وكباش أليانات، وقالوا آلى جمع ألي، فإما أن يكون جمع على اعتقاد الغالب عليه، لأن هذا الضرب يأتي على أفعل كأعجز، واستثقلوا أن يجمعوا أفاعيله على فعل ليعلم أن المراد به أفعل، وإما أن يكون جمع نعت آل لا يذهب به إلى الدلالة على أفعل ولكنه يكون كنازل ونزل وعائذ وعوذ. ونعجة أليانة وألياء، وكذلك الرجل والمرأة، من رجال أُلْي ونساء أُلْي وأليانات وآلاء. قال أبو إسحق: رجل آلى وامرأة عجزاء، ولا يقال ألياء. قال الجوهري: وبعضهم يقوله. قال ابن سيدة: وقد غلط أبو عبيد في ذلك. قال ابن بري: الذي يقول المرأة ألياء هو اليزيدي، حكاه عنه أبو عبيد في نعوت خلق الإنسان. الجوهري: ورجل ألي أي عظيم الألية، وقد ألي الرجل بالكسر

يألى. قال أبو زيد: هما أليان للأليتين، فإذا أفردت الواحدة قلت ألية؛ وأنشد:

كأنما عطية بن كعب ... ظعينة واقفة في ركب
ترتج ألياه ارتجاج الوطب

وكذلك هما خصيان، الواحدة خصية، ذكره الأعلم فقال. قال ابن بري: وقد جاء أليتان؛ قال عنترة:

متى ما تلقني فردين ترجف ... روانف أليتيك وتستطارا

والليّة بغير همز لغة فيها عن اللحياني. قال ابن الأعرابي: الليّة قرابة الرجل وخاصّته؛ وأنشد:

فلن يعصب بليته اعتذارًا ... فإنك قد ملأت ترًا وشاما

يعصب: يلوي، من عصب الشيء، وأراد بالبدا اليمن، يقول: من أعطى أهل قرابته أخيانًا خصوصًا فإنك تعطي أهل اليمن وأهل الشام. والليّة أيضًا العود الذي يتبخر به، وهي الألوة. ويقال: ألى إذا أبطأ، وألى إذا تكبّر. قال الأزهري: الألى إذا تكبّر حرف غريب لم أسمعه لغير ابن الأعرابي. وقال أيضًا: الألي الرجل الكثير الأيمان. وألية الحافر: مؤخّره. وألية القدم: ما وقع عليه الوطء من اللحمة التي تحت الخنصر. وألية الإبهام: ضرّتها، وهي اللحمة التي في أصلها، والضرّة التي تقابلها. وفي الحديث: فتفل في عيني علي ومسحها بألية إبهامه، ألية الإبهام أصلها، وأصل الخنصر الضرة. وفي حديث البراء: السجود على أليتي الكف، أراد ألية الإبهام وضرّة الخنصر، فغلّب كالعمرين والقمرين. وألية الساق: حماتها. قال ابن سيدة: هذا قول الفارسي. الليث: ألية الخنصر اللحمة التي تحتها، وهي ألية اليد، وألية الكف هي اللحمة التي في أصل الإبهام، وفيها الضرة، وهي اللحمة التي في الخنصر إلى الكرسوع، والجمع الضرائر. والألية: الشحمة. ورجل ألّاء: يبيع الألية، يعني الشحم، حكاه الجماعة عن كراع. التهذيب: في النوادر: الوجبة؛ ألاة وألاء بوزن ألاءة وعلاء. ابن الأعرابي: الإلية بكسر الهمزة الفعلة. وجاء في الحديث: لا يقام الرجل من مجلسه حتى يقوم من إلية نفسه، أي من قبل نفسه من غير أن يزعج أو يقام، وهمزتها مكسورة. قال أبو منصور: وقال غيره: قام فلان من ذي إليته أي من تلقاء نفسه. وروي عن ابن عمر أنه كان يقوم له الرجل من ليته فلا يجلس في مجلسه؛ قال أبو منصور: كأنه اسم من ولي يلي مثل الشية من وشى يشي، ومن قال إلية فأصلها ولية فقلبت الواو همزة. وجاء في رواية: كان يقوم له الرجل من إليته فما يجلس في مجلسه. والآلاء: النعم، واحدها ألًى بالفتح، وإلْيٌ وإلًى. وقال الجوهري: قد تكسر وتكتب بالياء مثال معى وأمعاء؛ وقول الأعشى:

أبيض لا يرهب الهزال ولا ... يقطع رحمًا ولا يخون إلا

قال ابن سيدة: يجوز أن يكون إلا هنا واحد آلاء الله، ويخون يتعدى مخففًا من الإل الذي هو العهد. وفي الحديث: تفكروا في آلاء الله ولا تتفكروا في الله. وفي حديث علي: حتى أورى قبسًا لقابس آلاء الله. قال النابغة:

هم الملوك وأبناء الملوك لهم ... فضل على الناس في الآلاء والنعم

قال ابن الأنباري: الألا في الأصل ولًا، والآلاء في الأصل أولاء. والألاء بالفتح: شجر حسن المنظر مرّ الطعم؛ قال بشر بن أبي خازم:

فإنكم ومدحكم بجيرًا ... أبا لجأ، كما امتدح الألاء

وأرض مألأة: كثيرة الألاء. والألاء: شجر ما دام رطبًا فإذا يبس فهو الحظر. قال أبو حنيفة: الألاء شجر ... ينبت ويبقى، واحدته ألاءة، حكى ذلك أبو حنيفة. قال: وجمع أيضًا الآءة، وربما قصر الألا. قال رؤبة:

يخضرّ ما اخضرّ الألا والآس

قال ابن سيدة: وعندي أنه إنما قصر ضرورة. وقد تكون الألاة جمعًا، حكاه أبو حنيفة، وقد تقدم في الهمز. وسقاء مألي ومألو: دبغ بالألاء. وعنده أيضًا: والإيلياء: مدينة بيت المقدس. والإلاء: اسم رجال. والمئلاة بالهمز على وزن المعلاة: خرقة تمسكها المرأة عند النوح، والجمع المآلي. وفي حديث عمرو بن العاصي: إني والله ما تأبطتني الإماء ولا حملتني البغايا في غبّرات المآلي؛ المآلي جمع مئلاة بوزن سعلاة، وهي هاهنا خرقة الحائض أيضًا. يقال: ألّت المرأة إيلاءً إذا اتخذت مئلاة، وميمها زائدة، نفى عن نفسه الجمع بين سبّتين: أن يكون لزنية وأن يكون محمولًا في بقية حيضة. وقال لبيد يصف سحابًا:

كأن مصفّحات في ذراه ... وأنواحًا عليهنّ المآلي

المصفّحات: السيوف، وتصفيحها تعريضها، ومن رواه مصفّحات بكسر الفاء، فهي النساء، شبّه لمع البرق بتصفيحهن النساء إذا صفّقن بأيديهن.

أما: الأمة: المملوكة خلاف الحرة. وفي التهذيب: الأمة المرأة ذات العبودة، وقد أقرّت بالأموّة. تقول العرب في الدعاء على الإنسان: رماه الله من كل أمر بحجر. حكاه ابن الأعرابي. قال ابن سيدة: وأراه: من كل أمت بحجر. وجمع الأمة أموات، وإماء، وآم، وإموان، وأموان، كأنهما على طرح الزائد، ونظيره عند سيبويه أخ وإخوان. قال الشاعر:

أنا ابن أسماء أعمامي لها وأبي ... إذا ترامى بنو الإموان بالعار

وقال القتال الكلابي:

أما الإماء فلا يدعونني ولدًا ... إذا ترامى بنو الإموان بالعار

ويروى: بنو الأموان، رواه اللحياني. وقال الشاعر في الآم:

محلة سوء أهلك الدهر أهلها ... فلم يبق فيها غير آم خوالف

قال الكلابي:

يا صاحبيّ ألا لا حيّ بالوادي ... إلا عبيدًا وآمٍ بين أذواد

وقال عمرو بن معدي كرب:

وكنتم أعبُداً أولادَ غَيْلٍ ... بني آمٍ مَرَنَّ على السِّفادِ

وقال آخر:

تركتُ الطيرَ حاجلةً عليه ... كما تَرْدي إلى العُرُشاتِ آمُ

وأنشد الأزهري للكميت:

تَمَشَّى بها رُبْدُ النَّعامِ ... تَماشِيَ آمِ الزَّوافِرِ

قال أبو الهيثم: الآمُ جمعُ الأَمَةِ كالنَّخلةِ والنَّخلِ والبَقْلةِ والبَقْلِ، قال: وأصلُ الأَمَةِ أَمَوَةٌ، حذفوا لامَها لمّا كانت من حروف اللين، فلمّا جمعوها على مثال نَخْلةٍ ونَخْلٍ لزمهم أن يقولوا أَمَةٌ وأَمٌ، فكرهوا أن يجعلوها على حرفين، وكرهوا أن يردّوا الواو المحذوفة لمّا كانت آخر الاسم، يستثقلون السكوت على الواو، فقدّموا الواو فجعلوها ألفاً فيما بين الألف والميم. وقال الليث: تقول ثلاثُ آمٍ، وهو على تقدير أَفْعُلٍ. قال أبو منصور: لم يزد الليث على هذا، قال: وأُراه ذهب إلى أنه كان في الأصل ثلاثُ أَمْوُيٍ، قال: والذي حكاه لي المنذري أصحُّ وأقيسُ، لأني لم أرَ في باب القلب حرفاً حُوِّلَ، وأُراه ذهب إلى أنه كان في الأصل جمعٌ على أَفْعُلٍ، على أن الألف الأولى من آمٍ ألفُ أَفْعُلٍ، والألف الثانية فاءُ أَفْعُلٍ، وحذف الواو من آمُوٍ فانكسرت الميم، كما يقال في جمع جَرْوٍ ثلاثةُ أَجْرٍ، وهو في الأصل ثلاثة أَجْرُوٍ، فلمّا حُذفت الواو جُرَّت الراء. قال: والذي قاله أبو الهيثم قولٌ حسن. قال: وقال المبرّد: أصلُ أَمَةٍ فَعَلَةٌ متحرّكة العين، قال: وليس شيءٌ من الأسماء على حرفين إلا وقد سقط منه حرفٌ يُستدلّ عليه بجمعه أو تثنيته أو بفعلٍ إن كان مشتقّاً منه، لأن أقلّ الأصول ثلاثةُ أحرف، فأَمَةٌ الذاهبُ منه واوٌ لقولهم أَمَوات، قال: وأَمَةٌ فَعَلَةٌ متحرّكة، يقال في جمعها آمٌ، وزنُ هذا أَفْعُلٌ كما يقال أَكَمةٌ وآكُمٌ، ولا تكون فَعْلةٌ على أَفْعُلٍ، ثم قالوا إِمْوانٌ كما قالوا إِخْوانٌ. قال ابن سيده: وحمل سيبويه أَمَةً على أنها فَعَلةٌ لقولهم في تكسيرها آمٌ، كقولهم أَكَمةٌ وآكُمٌ. قال ابن جني: القول فيه عندي أن الحركة العين قد عاقبت في بعض المواضع تاءَ التأنيث، وذلك في الأدواء نحو رَمِثَ رَمَثاً وحَبِطَ حَبَطاً، فإذا ألحقوا التاء أسكنوا العين فقالوا حَقِلَ حَقْلةً ومَغِلَ مَغْلةً، فقد ترى إلى معاقبة حركة العين تاءَ التأنيث، ومن ذلك قولهم جَفْنةٌ وجَفَناتٌ وقَصْعةٌ وقَصَعاتٌ، لمّا حذفوا التاء حرّكوا العين، فلمّا تعاقبت التاء وحركة العين جرتا في ذلك مجرى الضدّين المتعاقبين، فلمّا اجتمعا في فَعَلةٍ ترافعا أحكامهما، فأسقطت التاء حكمَ الحركة، وأسقطت الحركة حكمَ التاء، وآل الأمر بالمثال إلى أن صار كأنه فَعْلٌ، وفَعْلٌ بابُ تكسيره أَفْعُلٌ. قال الجوهري: أصلُ أَمَةٍ أَمَوةٌ بالتحريك لأنه يُجمع على آمٍ، وهو أَفْعُلٌ مثل أَيْنُقٍ، قال: ولا تُجمع فَعْلةٌ بالتسكين على ذلك. التهذيب: قال ابن كيسان: يقال جاءتني أَمَةُ الله، فإذا ثنّيت قلت جاءتني أَمَتا الله، وفي الجمع على التكسير جاءتني إماءُ الله وإِمْوانُ الله، ويجوز أَماتُ الله على النقص، ويقال هنّ آمٌ لزيد، ورأيت آمِياً لزيد، ومررت بآمٍ لزيد، فإذا كثرت فهي الإماءُ والإِمْوانُ والأَمَواتُ. ويقال: استأمَ فلانٌ أَمَةً غيرَ أَمَتِه بكسر الهمزة، أي اتّخذ، وتأمّيتُ أَمَةً أي اتّخذتُ، وتأمّى أَمَةً اتّخذها، وأمّاها جعلها أَمَةً، وأَمَتِ المرأةُ وأَمِيَتْ وأَمُوَتْ، الأخيرة عن اللحياني، أُمُوّةً: صارت أَمَةً، ويقال للمرأة: ما كنتِ أَمَةً ولقد أَمُوتِ أُمُوّةً، وأَمِيتِ أُمُوّةً، ولقد تأمّيتِ أَمَةً. الجوهري: وتأمّيتُ أَمَةً أي اتّخذتُ أَمَةً، قال رؤبة:

يرضَوْن بالتعبيدِ والتأمّي

ولقد أَمُوتِ أُمُوّةً. قال ابن بري: وتقول هو يأتمي بزيد، أي يأتمّ به، قال الشاعر:

نزورُ امرأً أمّا الإلهَ فيتّقي ... وأمّا بفعلِ الصالحين فيأتمي

والنسبة إليها أَمَويٌّ بالفتح، وتصغيرها أُمَيّةٌ، وبنو أُميّة بطنٌ من قريش، والنسبة إليهم أُمَويٌّ بالضم، وربّما فتحوا. قال ابن سيده: والنسبة إليه أُمَويٌّ على القياس، وعلى غير القياس أَمَويٌّ، وحكى سيبويه أُمَيِّيٌّ على الأصل أخرجوه مُخرجَ نُمَيريٍّ وعُقَيليٍّ، وليس أُمَيِّيٌّ بالرَّفيع، كلاهما يقولها بعضهم. قال الجوهري: ومنهم من يقول في النسبة إليهم أُمَيِّيٌّ يجمع بين أربع ياءات، قال: وهو في الأصل اسمُ رجل، وهما أُمَيّتان: الأكبر والأصغر، ابنا عبد شمس بن عبد مناف، أولادُ عَلّةٍ، فمن أُميّة الكبرى أبو سفيان بن حرب والعنابس والأعياص، وأُميّة الصغرى هم ثلاثةُ إخوةٍ لأمٍّ اسمها عَبْلةُ، يقال لهم العَبَلات بالتحريك. وأنشد الجوهري هذا البيت للأحوص وأورد عجزه: إمّا الحبيب وإمّا لك جُنّة. قال: وقد يُكسر. قال ابن بري: وصوابه إمّا بالكسر لأن الأصل إمّا، فأمّا أمّا فالأصل فيه أمّا، وذلك مثل قولك أمّا زيدٌ فمنطلقٌ، بخلاف إمّا التي في العطف فإنها مكسورة لا غير. وبنو أُميّة بطنٌ من بني نصر بن معاوية. قال: وأمّا بالفتح كلمةٌ معناها الاستفتاح بمنزلة ألا، ومعناها حقّاً، ولذلك أجاز سيبويه أمّا أنّه منطلق، وأمّا إنّه فالكسر على ألا، والفتح على حقّاً أنّه، وحكى بعضهم هَمَا والله لقد كان كذا، أي أمَا والله، يبدلون من الهمزة هاءً. وأمّا أمَا التي للاستفهام فمركّبة من ما النافية وألف الاستفهام. الأزهري: قال الليث: أمَا استفهامُ جحودٍ كقولك أمَا تستحي من الله، قال: وتكون أمَا تأكيداً للكلام واليمين كقولك أمَا إنّه لرجلٌ كريم، واليمين كقولك أمَا والله لئن سهرتُ لك ليلةً لأدعنّك نادماً، أمَا لو علمتُ بمكانك لأزعجتُك منه. وقال الفرّاء في قوله عزّ وجلّ: مِمّا خطاياهم، قال: العرب تجعل ما صلةً فيما ينوي به الجزاء، كأنه من خطاياهم ما أُغرقوا، قال: وكذلك رأيتها في مصحف عبد الله، وتأخيرها دليلٌ على مذهب الجزاء، ومثلها في مصحفه: أيَّ الأجلين ما قضيتُ، ألا ترى أنك تقول حيثما تكن أكن، ومهما تقل أقل. قال الفرّاء: قال الكسائي في باب أمّا وإمّا: إذا كنت آمراً أو ناهياً أو مخبراً فهي أمّا مفتوحة، وإذا كنت مشترطاً أو شاكّاً أو مخيِّراً أو مختاراً فهي إمّا بكسر الألف، قال: وتقول من ذلك في الأول: أمّا اللهَ فاعبده، وأمّا الخمرَ فلا تشربها، وأمّا زيدٌ فقد خرج، قال: وتقول في النوع الثاني إذا كنت مشترطاً: إمّا تشتمنّ فإنه

يحلم

يحلم عنك، وتقول في الشك: لا أدري من قام إمّا زيدٌ وإمّا عمرو، وتقول في التخيير: تعلّمْ إمّا الفقهَ وإمّا النحوَ، وتقول في المختار: لي دارٌ بالكوفة فأنا خارجٌ إليها، فإمّا أن أسكنها وإمّا أن أبيعها. قال الفرّاء: ومن العرب من يجعل أمّا بمعنى إمّا الشرطية. قال: وأنشدني الكسائي لصاحب هذه اللغة، إلا أنه أبدل إحدى الميمين ياءً:

يا ليتما أُمُّنا شالت نعامتُها ... أيما إلى جنّةٍ أيما إلى نارِ

قال الجوهري: وقولهم إيما وأيما يريدون إمّا وأمّا، فيبدلون من إحدى الميمين ياءً. وقال المبرّد: إذا أتيت بإمّا وأمّا فافتحها مع الأسماء، واكسرها مع الأفعال، وأنشد:

إمّا أقمتَ وأمّا أنتَ ذا سَفَرٍ ... فاللهُ يحفظُ ما تأتي وما تذرُ

كسرت إمّا أقمتَ مع الفعل، وفتحت وأمّا أنتَ لأنها وليت الاسم، وقال:

أبا خُراشةَ أمّا أنتَ ذا نفرٍ

المعنى إذ كنتَ ذا نفر. قال: قاله ابن كيسان. قال: وقال الزجّاج: إمّا التي للتخيير شُبّهت بأنِ التي ضُمّت إليها ما، مثل قوله عزّ وجلّ: إمّا أن تعذّب وإمّا أن تتّخذ فيهم حُسناً، كُتبت بالألف لما وصفنا، وكذلك ألّا كُتبت بالألف لأنها لو كانت بالنون لأشبهت إنْ. قال: قال البصريون: أمّا هي أنِ المفتوحة ضُمّت إليها ما عوضاً من الفعل، وهو بمنزلة إذ، المعنى إذ كنتَ قائماً فإني قائمٌ معك، وينشدون:

أبا خُراشةَ أمّا كنتَ ذا نفرٍ

فإذا ولي هذا الفعلَ كُسرت فقيل إمّا انطلقتَ انطلقتُ معك، وأنشد:

إمّا أقمتَ وأمّا أنتَ مرتحلاً

فكسر الأولى وفتح الثانية، فإذا وليت هذه المكسورةَ فعلٌ مستقبلٌ أُحدثت فيه النون فقلت إمّا تذهبنّ فإني معك، فإذا حذفت النون جزمت فقلت إمّا يملكِ الذئبُ لله أبيك. وقال الفرّاء في قوله عزّ وجلّ: إنّا هديناه السبيل إمّا شاكراً وإمّا كفوراً، قال: إمّا ههنا جزاءٌ، أي إن شكر وإن كفر، قال: وتكون على إمّا التي في قوله: إمّا يعذّبهم وإمّا يتوب عليهم، فكأنه قال: خلقناه شقيّاً أو سعيداً. الجوهري: وإمّا بالكسر والتشديد حرفُ عطفٍ بمنزلة أو في جميع أحكامها إلا في وجهٍ واحد، وهو أنك تبتدئ في أو متيقّناً ثم يدركك الشكّ، وإمّا تبتدئ بها شاكّاً، ولا بدّ من تكريرها، تقول: جاءني إمّا زيدٌ وإمّا عمرو، وقول حسّان بن ثابت:

إمّا ترَيْ رأسي تغيّر لونُه ... شَمَطاً فأصبح كالثَّغامِ المُمْحِلِ

يريد إن تري رأسي، وبما أتيده، قال: وليس من إمّا التي تقتضي التكرير في شيء، وكذلك في الجزاء تقول إمّا تأتني أُكرمْك، قال عزّ من قائل: فإمّا تريِنّ من البشر أحداً. وقولهم أمّا بالفتح فهو لافتتاح الكلام، ولا بدّ من الفاء في جوابه، تقول: أمّا عبدُ الله فقائمٌ، قال: وإنما احتيج إلى الفاء في جوابه لأن فيه تأويلَ الجزاء، كأنك قلت: مهما يكن من شيءٍ فعبدُ الله قائم، قال: وأمَا مخفّفٌ تحقيقٌ للكلام الذي يتلوه، تقول: أمَا إنّ زيداً عاقلٌ، يعني أنه عاقلٌ على الحقيقة لا على المجاز، وتقول: أمَا والله قد ضرب زيدٌ عمراً. الجوهري: أمَتِ السِّنَّورُ تؤمو مُواءً أي صاحت، وكذلك ماءت تموء مُواءً.

أنا: أنَى الشيءُ يأني إنْياً وأَنًى وإنًى وأَناءً، وهو أَنِيٌّ: حانَ وأدرك، وخصّ بعضهم به النبات. الفرّاء: يقال ما آنَ لك، وما أنَى لك، وما نالَ لك، وأجودهنّ ما نزل به القرآن العزيز، يعني قوله: ألم يأنِ للذين آمنوا، وهو من أنَى يأني، ويقال أنَى لك أن تفعل كذا، ونال لك، وآن لك بمعنى واحد. قال الزجّاج: ومعناها كلها حان لك يحين. وفي حديث الهجرة: هل أنَى الرحيل، أي حان وقته، وفي رواية: هل آنَ الرحيل، أي قرب. ابن الأنباري: الإنَى من بلوغ الشيء منتهاه، مقصورٌ يُكتب بالياء، وقد أنَى يأني، وقال:

تمخّضتِ المنونُ له بيومٍ ... أنَى ولكلّ حاملةٍ تمامُ

أي أدرك وبلغ. وإنَى الشيء: بلوغُه وإدراكُه. وقد آنَ أوانُك وإبّانك، ويقال من الأين: آنَ يئين أَيْناً. والإناءُ ممدودٌ واحدُ الآنية، معروفٌ مثل رداءٍ وأرديةٍ، وجمعه آنيةٌ، وجمعُ الآنية الأواني على فواعل جمعِ فاعلة، مثل سقاءٍ وأسقيةٍ وأساقٍ، والإناءُ الذي يُرتفق به، وهو مشتقٌّ من ذلك لأنه قد بلغ أن يُعتمل بما يُعانى به من طبخٍ أو خَرْزٍ أو نِجارة. والجمع آنيةٌ وأوانٍ، الأخيرة جمعُ الجمع مثل أسقيةٍ وأساقٍ، والألف في آنيةٍ مبدلةٌ من الهمزة وليست بمخفّفةٍ عنها لانتقاض ذلك في التكسير، ولولا ذلك لحُكم عليها دون البدل، لأن القلب قياسيٌّ والبدل موقوف. وأنَى الماءُ: سخن وبلغ في الحرارة. وفي التنزيل العزيز: يطوفون بينها وبين حميمٍ آنٍ، قيل: هو الذي قد انتهى في الحرارة، ويقال: أنَى الحميمُ أي انتهى حرّه، ومنه قوله عزّ وجلّ: بين حميمٍ آنٍ، وفي التنزيل العزيز: تُسقى من عينٍ آنيةٍ، أي متناهيةٍ في شدّة الحرّ، وكذلك سائر الجواهر، وبلغ الشيءُ إناه وأناه، أي غايته. وفي التنزيل العزيز: غيرَ ناظرين إناه، الإنى بكسر الهمزة والقصر النضج. والأناةُ والأَنَى: الحِلمُ والوقار. وأنِيَ وتأنّى واستأنى: تثبّت، ورجلٌ آنٍ على فاعلٍ، أي كثيرُ الأناة والحلم. وأنَى أنْياً وتأنّى: تأخّر وأبطأ. وآنَى: كأنَى. وفي الحديث في صلاة الجمعة: قال للرجل جاء يوم الجمعة يتخطّى رقابَ الناس: رأيتُك آنيتَ وآذيتَ. قال الأصمعي: آنيتَ أي أخّرتَ المجيءَ وأبطأتَ، وآذيتَ أي آذيتَ الناسَ بتخطّيك، ومنه قيل للمتمكّث في الأمور متأنٍّ. ابن الأعرابي: تأنّى إذا رفق. وآنيتُ وأنّيتُ بمعنًى واحد. وفي حديث غزوة حنين: اختاروا إحدى الطائفتين، إمّا المالَ وإمّا السبيَ، وقد كنتُ استأنيتُ بكم، أي انتظرتُ وتربّصتُ، يقال: آنيتُ وأنّيتُ وتأنّيتُ واستأنيتُ. الليث: يقال استأنيتُ بفلان أي لم أُعجله، ويقال: استأنِ في أمرك، أي لا تعجل، وأنشد:

استأنِ تظفرْ في أمورك كلّها ... وإذا عزمتَ على الهوى فتوكّلِ

والإنَى: التُّؤَدة، ويقال: لا تؤنِّ فرصتك، أي لا تؤخّرها إذا أمكنتك، وكلُّ شيءٍ أخّرته

تقول أنيته الجوهري آناه يؤنيه إيناءً أي أخره وحبسه وأبطأه قال الكميت

ومرضوفة لم تؤن في الطبخ طاهياً عجلت إلى محورها حين غرغرا

وتأنى في الأمر أي ترفق وتنظر واستأنى به أي انتظر به يقال استؤني به حولاً ويقال تأنيت الشيء

والاسم الأناة مثل قناة قال أبو زيد شاهده الرفق يمن والأناة سعادة

وأنيت الشيء أخرته والاسم منه الأنى على فعل بالفتح قال الحطيئة

وآنيت العشاء إلى سهيل أو الشعرى فطال بي الأناء

التهذيب قال أبو بكر في قولهم تأنيت الرجل أي انتظرته وأخرت في أمره ولم أعجل ويقال

إن خبرك لبطيء أني قال ابن مقبل

ثم احتملن أنياً بعد تضحية سل المخاريف من خيلة أو هجر

الليث أي التي بآتي أنياً إذا تأخر عن وقته ومنه قوله غير ناظرين إناه إلا أن ولا انتظار

أي لا بطء ولا أخشى غير ما دوم ومن هذا يقال تأنى فلان يتأنى وهو متأن إذا تمكث وتثبت

وانتظر والأنى من الأناة والتؤدة قال العجاج تحمله الأناة

طال الأنى وزايل الحق الأشر وهي الأناة قال ابن السكيت الأناء من

الساعات ومن بلوغ الشيء منتهاه مقصور يكتب بالياء ويفتح فيمد وأنشد بيت الحطيئة

وآنيت العشاء إلى سهيل ورواه أبو سعيد وآنيت بتشديد النون وتقول آنيت

للطعام في النار إذا أطلت مكثه وأنيت في الشيء إذا قصرت فيه قال ابن بري أنى من القوم وإني

للطعام يعني أناه شديد إذا الصلاة أنياً كل ذلك أبطأ وإني بإني إنياً فهو أني إذا رفق والإني والإنى

الوهن أو الساعة من الليل وقيل الساعة منه أي ساعة كانت وحكى الفارسي عن ثعلب

إنو في هذا المعنى قال وهو من باب أشاوى وقيل الإني النهار كله والجمع آناء وإني قال

يا ليت لي مثل شريبي من نمي وهو شريب الصدق ضحاك الإني

تقول في أي ساعة جئته وجدته يضحك والإني واحد آناء الليل وهي ساعاته وفي التنزيل

العزيز ومن آناء الليل قال أهل اللغة منهم الزجاج آناء الليل ساعاته واحدها إني وإنى

فمن قال إني فهو مثل نحي وأنحاء ومن قال إنى فهو مثل معى وأمعاء قال الهذلي المتنخل

السالك الثغر مخشياً موارده بكل إني قضاه الليل ينتعل

قال الأزهري كذا رواه ابن الأنباري وأنشده الجوهري

حلو ومر كعطف القدح مرته في كل إني قضاه الليل ينتعل

ونسبه أيضاً للمتنخل فأما أن يكون هو البيت بعينه أو آخر من قصيدة أخرى وقال ابن الأنباري

واحد آناء الليل على ثلاثة أوجه إني بسكون النون وإنى بكسر الألف وأنى بفتح الألف

وقوله فوردت قبل إناء ضحائها إنا وإناء وقال الأصمعي وقال الأخفش

واحد الآناء إنو يقال مضى إنوان وإنيان من الليل وأنشد ابن الأعرابي في الإناء

أتمت حملها في نصف شهر وحمل الحاملات إناء طويل

ومضى إنو من الليل أي وقت لغة في إني قال أبو علي وهذا كقولهم جبوت الخراج جباوة

أبدلت الواو من الياء وحكى الفارسي أنيته أنية بعد أنية أي تارة بعد تارة كذا حكاه

قال ابن سيدة وأراه يعني من الأني فاعلة ورواه والآنية بحرحين عامل الصحل

والمعروف أونة وقال عروة في وصيته لبنيه يا بني إذا رأيتم خلة رائعة من رجل فلا تقطعوا

أناتكم وإن كان الناس رجل سوء أي رجاكم وتول السهلية أشده يعقوب

عن الأمر الذي يوبنك عنه وعن أهل النصيحة والوداد

قال أراد يثنيك من النأي وهو البعد فقدمت الهمزة قبل النون الأصمعي الآناة من النساء

التي فيها فتور عن القيام وتأن قال أبو حنيفة النمري

رمته أناة من ربيعة عامر نؤوم الضحى في مأتم أي مأتم

والوهنانة نحوها الليث يقال للمرأة المباركة الحليمة المواتية أناة والجمع أنوات قال وقال

أهل الكوفة إنما هي الونأة من الضعف فهمزوا الواو وقال أبو الدقيش هي المباركة وقيل امرأة

أناة أي رزينة لا تصخب ولا تفحش قال الشاعر

أناة كأن المسك تحت ثيابها وريح خزامى الطل في دمث الرمل

قال سيبويه أصله وناة مثل أحد ووحد من الونى وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

أمر رجلاً أن يتزوج امرأة من حليبيب فقال حتى أشاور أمها فلما ذكره لها قالت حلقاً الحليبيب

إنيه لا لعمر الله قال ابن الأثير في هذه الترجمة وقد اختلف في ضبط هذه اللفظة

اختلافاً كثيراً فرويت بكسر الهمزة والنون وسكون الياء وبعدها هاء ومعناها أنها لفظة

تستعملها العرب في الإنكار فيقول القائل جاء زيد فتقول أنت أزيدنيه وأزيدانيه كأنك

استبعدت مجيئه وحكي عن سيبويه أنه قيل لأعرابي سكن البلد أتخرج إذا أخصبت

البادية فقال أأنا إنيه يعني أتقولون لي هذا القول وأنا معروف بهذا الفعل كأنه أنكر

استفهامهم إياه ورويت أيضاً بكسر الهمزة وبعدها ياء ساكنة ثم نون مفتوحة وتقديرها

الحليبيب ابنتي فأسقطت الياء ووقفت عليها بالهاء قال أبو موسى وهو في مسند أحمد

ابن حنبل بخط ابن الجدري أبي الحسن بن الفرات وخطه حجة وهو هكذا معجم مقيد في مواضع

قال ويجوز أن لا يكون قد حذف الياء وإنما هي ابنة نكرة أي أتزوج جليبيباً ببنت يعني أنه

لا يصلح أن يتزوج ببنت إنما يتزوج مثله بأمة استنقاصاً له قال وقد رويت مثل هذه الرواية الثانية

بزيادة ألف ولام للتعريف أي الحليبيب الابنة ورويت ألا الحليبيب الأمة تريد الجارية كناية عن

بنتها ورواه بعضهم أميتا وأمنة على أنه اسم البنت

أها

أها حكاية صوت الضحك عن ابن الأعرابي وأنشد

أها أها عند زاد القوم ضحكتهم وأنتم كشف عند الوغى خور

أوى

أويت منزلي وإلى منزلي أوياً وإوياً وأويت تأوية وتأويت كله عدت قال لبيد

بصبوح صافية وجذب كرينة بموتر تأتى له إبهامها

إنما أراد تأتى له أي تتفعل من أويت إليه أي عدت إلا أنه قلب الواو ألفاً وحذفت الياء

التي هي لام الفعل وقول أبي كبير

وعراضة السيتين توبع بريها تأوي طوائفها لعجس عبهر

استعار الأوي للقسي وإنما ذلك للحيوان وأويت الرجل إلي وآويته فأما أبو عبيد فقال

أويته وأويته وأويت إلى فلان مقصور لا غير الأزهري تقول العرب أوى فلان إلى منزله

يأوي أوياً على فعول وإواء ومنه قوله تعالى قال سآوي إلى جبل يعصمني من الماء وآويته

أنا إيواء هذا الكلام الجيد قال ومن العرب من يقول أويت فلاناً إذا أنزلته بك وأويت

الإبل بمعنى آويتها أبو عبيد يقال أويته بالقصر على فعلته وآويته بالمد على أفعلته بمعنى واحد وأنكر

أبو الهيثم أن تقول أويت بقصر الألف بمعنى آويت قال ويقال أويت فلاناً بمعنى أويت إليه قال

أبو منصور ولم يعرف أبو الهيثم رحمه الله هذه اللغة قال وهي صحيحة قال وسمعت أعرابياً

فصيحاً من بني نمير كان استرعى إبلاً جرباً فلما أراحها ملث الظلام نحاها عن مأوى الإبل الصحاح

ونادى عريفه الحي فقال ألا أين آوي هذه الإبل الموقسة ولم يقل أووي وفي حديث البيعة أنه

قال للأنصار أبايعكم على أن تأووني وتنصروني أي تضموني إليكم وتحوطوني بينكم يقال أوى

وآوى بمعنى واحد والمقصور منهما لازم ومتعد ومنه قوله لا قطع في ثمر حتى يأويه الجرين

أي يضمه البيدر ويجمعه وروى الرواة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يأوي الضالة

إلا ضال قال الأزهري هكذا رواه فصحاء المحدثين بالياء قال وهو عندي صحيح لا ارتياب

فيه كما رواه أبو عبيد عن أصحابه قال ابن الأثير هكذا جاء من أوى يأوي يقال أويت إلى

المنزل وأويته أنا عربي وأويت وأنكر بعضهم المقصور المتعدي وقال الأزهري هي لغة فصيحة

ومن المقصود اللازم الحديث الآخر أما أحدهم فأوى إلى الله أي رجع إليه ومن الممدود حديث

الدعاء الحمد لله الذي كفانا وآوانا أي ردنا إلى مأوى لنا ولم يجعلنا منتشرين كالبهائم والمأوى

المنزل وقال الأزهري سمعت الفصيح من بني كلاب يقول لمأوى الإبل مأواة بالهاء الجوهري

مأوي الإبل بكسر الواو لغة في مأوى الإبل خاصة وهو شاذ وقد ذكر في ماقي العين قال الفراء

ذكر لي أن بعض العرب يسمي مأوي الإبل مأوي بكسر الواو قال وهو نادر لم يجئ في ذوات الياء

والواو مفعل بكسر العين إلا حرفين مأقي العين ومأوي الإبل وهما نادران واللغة العالية

فيهما مأوى وموق وماق وجمع الأوي متل العاوي أوياً بوزن عوياً وأنشد قول العجاج

فخف والجنادل الثوي كما يداني الحدأ الأوي

شبه الأثافي واجتماعها بحدأ انضم بعضها إلى بعض وقوله عز وجل عندها جنة المأوى جاء

في التفسير أنها جنة تصير إليها أرواح الشهداء وأويت الرجل كأويته قال الهذلي

قد حال دون دريسه مؤوبة مسع لها بعضاه الأرض تهزيز

قال ابن سيدة هكذا رواه يعقوب مؤوية أي مضمّة قال أنها رواية الحذّي والمأوى

والمأواة المكان وهو المأوي قال الجوهري المأوى كل مكان يأوي إليه شيء ليلاً أو نهاراً

وجنة المأوى قيل جنة المبيت وتأوت الطير تأوياً تجمعت بعضها إلى بعض وهن متأويات وأويات

ومتأوَّيات قال أبو منصور ويجوز تآوت بوزن تفاعلت على تفاعلت قال الجوهري

وهن أوي أوية جمع آو مثل باك وبكي واستعمله الحرث بن حلزة في غير الطير فقال

فتأوت له قراضبة من كل حي كأنهم ألقاء

والطير أوي متأويات كأنه على حذف الزائد قال أبو منصور وقرأت في نوادر الأعراب

تأوى الجرح وأوي وتآوى إذا تقارب للبرء التهذيب وروى ابن شميل عن العرب أويت

بالخيل تأوية إذا دعوتها آوه لتريع إلى صوتك ومنه قول الشاعر

في حاضر لجب قاس صواهله يقال للخيل في أسلافه آو

قال أبو منصور وهو معروف من دعاء العرب خيلها قال وكنت في البادية مع غلام عربي

يوماً من الأيام في خيل ننديها على الماء وهي مهجرة ترود في حبال الجلة فهبت ريح ذات أعصار وجفلت

الخيل وركبت رؤوسها فنادى رجل من بني مضرس الغلام الذي كان معي فقال له ألا وأهب بها

ثم أو بها تربع إلى صوتك فرفع الغلام صوته وقال هاب هاب ثم قال آو فراعت الخيل إلى

صوته ومن هذا قول عدي بن الرقاع يصف الخيل

هن عجم وقد علمن من القول هبي واقدمي وآو وقومي

ويقال للخيل هبي وهابي واقدمي وأقدمي كلها لغات وربما قيل لها من بعيد آي بمدة طويلة

ويقال أويت بها فتأوت تأوياً إذا انضم بعضها إلى بعض كما يتأوى الناس وأنشد بيت نحلة

فتأوت له قراضبة وإذا أمرت من أوى يأوي قلت أو إلى فلان أي انضم إليه أو لفلان

اي ارحمه والائتعال منها ابتوى يأتوي وأوى له أويةً وأيّةً وماويةً وماواةً رق ورثى له قال زهير ، بان الخليط ولم ياووا لمن تركوا ، وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخوي في سجوده حتى كنا ناوي له قال ابو منصور معنى قوله كنا ناوي له بمنزلة قولك كنا نرثي له ونشفق عليه من شدة اقلاله بطنه عن الارض ومده ضبعيه عن جنبيه وفي رواية حديث آخر كان يصلي حتى كنت آوي له اي ارق له وارثي وفي حديث المغيرة لا تأوي من قلة اي لا ترحم زوجها ولا ترق له عند الاعدام وقوله ،

أراني ولا كفران لله أيّةً ، لنفسي لقد طالبت غير منيل

فانه اراد اويت لنفسي أيّةً اي رحمتها ورققت لها وهو اعتراض وقوله ولا كفران لله وقال غيره لا كفران لله قال اي غير تعلق من الفزع اراد لا اكفر لله ايّة لنفسي نصبه لانه مفعول له قال الجوهري أويت لفلان أويةً وأيّةً تقلب الواو ياء لسكون ما قبلها وتدغم قال ابن بري صوابه لاجتماعها مع الياء وسبقها بالسكون واستأويته اي استرحمته استيواءً قال ذو الرمة ،

على امرئ لم يشوني ضرائره ، ولو انني استأويته ما أوى ليا

واما حديث وهب ان الله عز وجل قال اني أويت على نفسي ان اذكر من ذكرني قال ابن الاثير قال العبسي هذا غلط الا ان يكون من المقلوب والصحيح أويت على نفسي من الوأي الوعد يقول جعلته وعدا على نفسي وذكر ابن الاثير في هذه الترجمة حديث الرؤيا فاستاء لها قال بوزن استق قال وروى فاستآلها بوزن استاق قال وكلاهما من المساءة اي ساءته وهو يستفعل من في ترجمة سوا وقال بعضهم هو استاولها بوزن اختارها فجعل اللام من الاصل اخذه من التاويل اي طلب تاويلها قال والصحيح الاول قال ابو عمرو والأوّة الداهية بضم الهمزة وتشديد الواو قال ويقال ما هي الا أوّة من الأوّ وبافتي اي داهية من الدواهي قال وهذا من اغرب ما جاء عنهم حين جعلوا الواو كالحرف الصحيح في موضع الاعراب فقالوا الأوّ بالواو الصحيحة قال والقياس في ذلك الأيّ مثل قوّة وقيّ ولكن هذا الحرف محفوظ عن العرب قال المازني آوّه من الفعل فاعلة قال واصله آووه فادغمت الواو في الواو وشددت وقال ابو حاتم هو من الفعل فعلة بمعنى اوّه زيدت هذه الالف كما قالوا ضرب حاق راسه فزادوا هذه الالف وليس آوّه بمنزلة قول الشاعر ، تأوّه آهة الرجل الحزين ، لان الهاء في آوّه زائدة وفي تأوّه اصلية الا ترى انهم يقولون آوّتا فيقلبون الهاء تاء قال ابو حاتم وقوم من الاعراب يقولون آوّه بوزن عاوّه وهو من الفعل فاعول والهاء فيه اصلية ابن سيدة أوّ له كقولك اولى له ويقال له أوّ من كذا على معنى التحزن على مثال قوّ وهو من مضاعف الواو قال ،

فأوّ لذكراها اذا ما ذكرتها ، ومن بعد ارض دوننا وسماء

قال الفراء انشدنيه ابن الجراح ، فأوه من الذكرى اذا ما ذكرتها ، قال ويجوز في الكلام من قال أوه مقصورا ان يقول في يتفعل يتأوّى ولا يقولها بالهاء وقال ابو طالب قول العامة آوه ممدود خطأ انما هو أوه من كذا وأوّه منه بقصر الالف ابن الاعرابي اذا قال الرجل أوه من كذا رد عليه الآخر عليك اوهتك وقيل اوه فعلة أوّةً لك وقال ابو زيد يقال أوّه على زيد كسروا الهاء وبينوها وقالوا اوتا عليك بالتاء وهو التلهف على الشيء عزيزا كان او هيّنا قال النحويون اذا جعلت أوّ اسما ثقلت واوها فقلت أوّ حسنة وتقول دع الأوّ جانبا تقول ذلك لمن يستعمل في كلامه افعل كذا او كذا وكذلك تثقل لو اذا جعلته اسما وقال ابو زبيد ، ان ليتا وان لوّا عناء ، وتقول العرب اوّ من كذا بواو ثقيلة هو بمعنى تشكي مشقة او هم او حزن ، واو حرف عطف واو تكون للشك والتخيير وتكون اختيارا قال الجوهري او حرف اذا دخل على الخبر دل على الشك والابهام واذا دخل الامر والنهي دل على التخيير والاباحة فاما الشك فقولك رأيت زيدا او عمرا والابهام كقوله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين والتخيير كقولك كل السمك او اشرب اللبن اي لا تجمع بينهما والاباحة كقولك جالس الحسن او ابن سيرين وقد تكون بمعنى الى ان تقول لأضربنه او يتوب وتكون بمعنى بل في توسع الكلام قال ذو الرمة ،

بدت مثل قرن الشمس في رونق الضحى ، وصورتها او انت في العين املح

يريد بل انت وقوله تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون قال ثعلب قال الفراء او يزيدون قال كذلك جاء في التفسير مع صحته في العربية وقيل معناه الى مائة الف عند الناس او يزيدون عند الناس وقيل او يزيدون عندكم فيجعل معناها للمخاطبين اي هم اصحاب شارة وزي وجمال رائع فاذا رآهم الناس قالوا هؤلاء مائتا الف وقال ابو العباس المبرد الى مائة الف فهم فرضه الذي عليه ان يؤديه وقوله او يزيدون يقول فان زادوا بالاولاد قبل ان يبلغوا فادع الاولاد ايضا فيكون دعاؤك لله ولا تكون نافلة لان الاولاد لا يكون فرضا قال ابن بري او في قوله او يزيدون للابهام على حد قول الشاعر ، وهل انا الا من ربيعة او مضر ، وقيل معناه وارسلناه الى جمع لو رأيتموهم لقلتم هم مائة الف او يزيدون فهذا الشك انما دخل الكلام على حكاية قول المخلوقين لان الخالق جل جلاله لا يعترضه الشك في شيء من خبره وهذا الطف مما تقدم فيه وقال ابو زيد في قوله او يزيدون وكذلك قال في قوله تعالى اصلواتك تأمرك ان نترك ما يعبد آباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء قال تفسيره وان نفعل

قال ابو منصور واما قول الله تعالى في آية الطهارة وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لمستم النساء الآية اما الاولى في قوله على سفر فهو تخيير واما قوله او جاء احد منكم من الغائط فهو بمعنى الواو التي تسمى حال المعنى وجاء احد منكم من الغائط اي في هذه الحالة ولا يجوز ان تكون تخييرا واما قوله او لمستم النساء فهي معطوفة على ما قبلها بمعناها واما قول الله عز وجل ولا تطع منهم آثما او كفورا فان الزجاج قال او هاهنا اوكد من الواو لان الواو اذا قلت لا تطع زيدا وعمرا فاطاع احدهما كان غير عاص لانه امره ان لا يطيع الاثنين فاذا قال ولا تطع منهم آثما او كفورا فاو قد دلت على ان كل واحد منهما اهل ان يعصى وتكون بمعنى حتى تقول لأضربنك او تقوم وبمعنى الا ان تقول لأضربنك او تسبقني اي الا ان تسبقني وقال الفراء او اذا كانت بمعنى حتى فهو كما تقول لا ازال ملازمك او تعطيني والا ان تعطيني ومنه قوله عز وجل ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم معناه حتى يتوب عليهم والا ان يتوب عليهم ومنه قول امرئ القيس ، يحاول ملكا او يموت فيعذرا ، معناه الا ان يموت قال واما الشك فهو كقولك خرج زيد او عمرو وتكون بمعنى الواو وقال الكسائي وحده وتكون شرطا انشد ابو زيد فمن حملها بمعنى الواو ، وقد زعمت ليلى باني فاجر ، لنفسي تقاها او عليها فجورها ، معناه وعليها فجورها وانشد الفراء ،

ان بها اكتل او رزاما ، خويربين ينقفان الهاما ،

وقال محمد بن يزيد او من حروف العطف ولها ثلاثة معان تكون لاحد امرين عند شك المتكلم او قصده احدهما وذلك كقولك اتيت زيدا او عمرا وجاءني رجل او امرأة فهذا شك واما اذا قصد احدهما فكقولك كل السمك او اشرب اللبن اي لا تجمعهما ولكن اختر ايهما شئت واعطني دينارا او اكسني ثوبا وتكون بمعنى الاباحة كقولك ائت المسجد او السوق اي قد اذنت لك في هذا الضرب من الناس فان نهيته عن هذا قلت لا تجالس زيدا او عمرا اي لا تجالس هذا الضرب من الناس وعلى هذا قوله ولا تطع منهم آثما او كفورا اي لا تطع احدا منهما فافهمه وقال الفراء في قوله عز وجل اولم يروا اولم يأتهم انها واو مفردة دخلت عليها الف الاستفهام كما دخلت على الفاء وثم ولا وقال ابو زيد يقال انه لفلان او ما يخذ قرطه ولا يشك او ما يخذ قرطه او لا يشك حقا وهو توكيد وابن آوى معرفة دويبة ولا ينفصل آوى من ابن الجوهري ابن آوى يسمى بالفارسية شغال والجمع بنات آوى وآوى لا ينصرف لانه افعل وهو معرفة التهذيب الواوا صياح الملوص وهو ابن آوى اذا جاع قال الليث ابن آوى لا يصرف على حال ويجمع على افعل مثل افعى ونحوها ويقال بنات آوى كما يقال بنات نعش وبنات اوبر وكذلك يقال بنات لبون في جمع ابن لبون ذكر وقال ابو الهيثم انما قيل في الجميع بنات لتانيث الجماعة كما يقال للفرس انه من بنات اعوج والحمار انه من بنات داعر ولذلك قالوا [illegible] وبنات لبون بنو قصي وبنات آوى بنو بيه كما يقال للنساء وان كانت هذه الاشياء ذكورا

ايا

أي حرف استفهام عما يعقل وما لا يعقل وقوله ،

وأسماء ما اسماء ليلة ادلجت ، اليّ واصحابي بأيّ وأينما

فانه جعل أيّ اسما للجهة فلما اجتمع فيه التعريف والتانيث منعه الصرف واما أينما فهو مذكور في موضعه وقول الفرزدق ،

تنظرت نصرا والسماكين أيهما ، عليّ من الغيث استهلت مواطره

انما اراد أيهما فاضطر فحذف كما حذف الآخر في قوله ،

بكى بعينيك واكف القطر ، ابن الحواري العالي الذكر

انما اراد ابن الحواري فحذف الاخيرة من ياءي النسب اضطرارا وقالوا لأضربن أيهم افضل ايّ مبنية عند سيبويه فلذلك لم يعمل فيها الفعل قال سيبويه وسالت الخليل عن ايّي وايّك كان شرا فاخزاه الله فقال هذا كقولك اخزى الله الكاذب مني ومنك انما يريد منا فانما اراد ايّنا كان شرا الا انهما لم يشتركا في ايّ ولكنهما اخلصاه لكل واحد منهما التهذيب قال سيبويه سالت الخليل عن قوله ، فاني ما واياك كان اشرا ، فسيق الى المقامة لا يراها ، فقال هذا بمنزلة قول الرجل الكاذب مني ومنك فعل الله به وقال غيره انما يريد انك شر ولكنه دعا عليه بلفظ هو احسن من التصريح كما قال الله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين وانشد المفضل ،

لقد علم الاقوام ايّ واياكم ، بني عامر اوفى وفاء واظلم

معناه اعلموا اينا اوفى وفاء وانتم اظلم قال وقوله ، فاني ما واياك ، ايّ موضع رفع لانه اسم كان وايّاك نسق عليه وشرا خبرها قال وقوله ، فسيق الى المقامة لا يراها ، اي عمي دعاء عليه وفي حديث ابي ذر انه قال لفلان اشهد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني او اياك فرعون هذه الامة يريد انك فرعون هذه الامة ولكنه القاه اليه تعريضا لا تصريحا وهذا كما تقول احدنا لكاذب وانت تعلم انه صادق ولكنك تعرض به ابو زيد صحبه الله ايا ما توجه يريد اينما توجه التهذيب روى المنذري عن احمد بن يحيى والمبرد قالا لأيّ ثلاثة اصول تكون استفهاما وتكون تعجبا وتكون شرطا وانشد ، ايا ما قلت فاني لك كاشح ، وعلى انتقاصك في الحياة وازدد ، قالا جزم قوله وازدد على النسق على موضع الفاء التي في قوله فاني كانه قال ايا تفعل ابغضك وازدد

قال وهو مثل معنى قراءة من قرأ فأصدق وأكن فتقدير الكلام إن تؤخرني أصدق وأكن قال وإذا كانت أي استفهاما لم يعمل فيها الفعل الذي قبلها وإنما يرفعها أو ينصبها ما بعدها قال الله تعالى لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا قال المبرد فأي رفع وأحصى رفع بخبر الابتداء وقال ثعلب أي ترافع أحصى وقال لا يعمل الفعل في المعنى لا في اللفظ كأنه قال لنعلم أيا من أي وسيعلم أحد هذين قال وأما المنصوبة بما بعدها فقوله وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون نصب أيا بينقلبون وقال الفراء أي إذا أوقعت الفعل المتقدم عليها خرجت من معنى الاستفهام وذلك إن أردته جائز يقولون لأضربن أيهم يقول ذلك لأن الضرب على اسم يأتي بعد ذلك استفهام وذلك أن الضرب لا يقع اثنين قال وقول الله عز وجل ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيا من نصب أيا أوقع عليها النزع وليس باستفهام كأنه قال لنستخرجن العاتي الذي هو أشد ثم فسر الفراء وجه الرفع وعليه القراء على ما قدمناه من قول ثعلب والمبرد وقال الفراء وأي إذا كانت جزاء على مذهب الذي قال وإذا كان أي تعجبا لم يجازَ بها لأن التعجب لا يجازى به وهو كقولك أي رجل زيد وأي جارية زينب قال والعرب تقول أي وأيان وأيون إذا أفردوا أيا ثنوها وجمعوها وأنثوها فقالوا أية وأيتان وأيات وإذا أضافوها إلى الظاهر أفردوها وذكروها فقالوا أي الرجلين وأي المرأتين وأي الرجال وأي النساء وإذا أضافوا إلى المكني المؤنث ذكروا وأنثوا فقالوا أيهما وأيتهما للمرأتين وفي التنزيل العزيز أيا ما تدعوا وقال زهير في لغة من أنث

وزودوك اشتياقا أية سلكوا

أراد أية وجهة سلكوا فأنثها حين لم يضفها قال ولو قلت أيا سلكوا بمعنى أي وجه سلكوا كان جائزا ويقول لك قائل رأيت ظبيا فتجيبه أيا ويقول رأيت ظبيين فتقول أيين ويقول رأيت ظباء فتقول أيات ويقول رأيت ظبية فتقول أية قال وإذا سألت الرجل عن قبيلته قلت المي وإذا سألته عن كورته قلت الأيي وتقول مي أنت وأيي أنت بياءين مشددتين وحكى الفراء عن العرب في لغية لهم أيهم ما أدرك يركب على أيهم يريد وقال الليث أيان هي بمنزلة متى قال ويختلف في نونها فيقال أصلية ويقال زائدة وقال الفراء أصل أيان أي أوان فخففوا الياء من أي وتركوا همزة أوان فالتقت ياء ساكنة بعدها واو فأدغمت الواو في الياء حكاه عن الكسائي قال وأما قولهم في النداء أيها الرجل ويا أيها الناس فإن الزجاج قال أي اسم مبهم مبني على الضم أيها الرجل لأنه منادى مفرد والرجل صفة لأي لازمة تقول يا أيها الرجل أقبل ولا يجوز يا الرجل لأن يا تنبيه بمنزلة التعريف في الرجل فلا يجمع بين يا وبين الألف واللام فتصل إلى الألف واللام بأي وها لازمة لأي للتنبيه وهي عوض من الإضافة في أي لأن أصل أي أن تكون مضافة إلى الاستفهام والخبر والمنادى في الحقيقة الرجل وأي وصلة إليه وقال الكوفيون إذا قلت يا أيها الرجل فيا نداء وأي اسم منادى وها تنبيه والرجل صفة قالوا ووصلت أي بالتنبيه فصارا اسما تاما لأن أيا وما والذي أسماء ناقصة لا تتم إلا بالصلات ويقال الرجل تفسير لمن نودي وقال أبو عمرو سألت المبرد عن أي مفتوحة ساكنة ما يكون بعدها فقال يكون الذي بعدها بدلا ويكون مستأنفا ويكون منصوبا قال وسألت أحمد بن يحيى فقال ما يكون بعدها مترجما ويكون نصبا بفعل مضمر تقول جاءني أخوك أي زيد ورأيت أخاك أي زيدا ومررت بأخيك أي زيد ويقال جاءني أخوك فيجوز فيه أي زيد وأي زيدا ومررت بأخيك فيجوز فيه أي زيد أي زيدا أي زيد ويقال رأيت أخاك أي زيدا ويجوز أي زيد وقال الليث إي يمين قال الله عز وجل قل إي وربي إنه لحق والمعنى إي والله قال الزجاج قل إي وربي إنه لحق المعنى نعم وربي قال وهذا هو القول الصحيح وقد تكرر في الحديث إي والله وهي بمعنى نعم إلا أنها تختص بالمجيء مع القسم إيجابا لما سبقه من الاستفهام قال سيبويه وقالوا كأين رجلا قد رأيت زعم ذلك يونس وكأين قد أتاني رجلا إلا أن أكثر العرب إنما يتكلمون بها مع من قال وكأين من قرية قال ومعنى كأين رب قال وإن حذفت من فهو عربي وقال الخليل إن جرها أحد من العرب فعسى أن يجرها بإضمار من كما جاز ذلك في كم قال وقال الخليل كأين عملت فيما بعدها كعمل أفضلهم في رجل فصار أي بمنزلة التنوين كما كان هم من قولهم أفضلهم بمنزلة التنوين قال وإنما تجيء الكاف للتشبيه فتصير هي وما بعدها بمنزلة شيء واحد وكأين بمنزلة كم في معنى من قولهم كأين قال ابن جني إن سأل سائل فقال ما تقول في كأين هذه وكيف حالها وهل هي مركبة أو بسيطة فالجواب أنها مركبة قال والذي علقته عن أبي علي أن أصلها كأي كقوله تعالى وكأين من قرية ثم إن العرب تصرفت في هذه الكلمة لكثرة استعمالها إياها فقدمت الياء المشددة وأخرت الهمزة كما فعلت ذلك في عدة مواضع نحو قسي وأشياء في قول الخليل وشاك ولاث ونحوهما في قول الجماعة وجاء وبابه في قول الخليل أيضا وغير ذلك فصار التقدير فيما بعد كيئ ثم إنهم حذفوا الياء الثانية تخفيفا كما حذفوها في نحو ميت وهين ولين فقالوا ميت وهين ولين فصار التقدير كيء ثم إنهم قلبوا الياء ألفا لانفتاح ما قبلها كما قلبوا في طائي وحاري وآية في قول الخليل أيضا فصارت كائن وفي كأين لغات يقال كأين وكائن وكأي بوزن رمي وكإ بوزن عم حكى ذلك أحمد بن يحيى فمن قال كأين فهي أي دخلت عليها الكاف ومن قال كائن فقد بينا أمره ومن قال كأي بوزن رمي فأشبه ما فيه أنه لما أصاره التغيير على ما ذكرنا إلى كيء قدم الهمزة وأخر الياء ولم يقلب الياء ألفا وحسن ذلك ضعف هذه الكلمة وما اعتورها من الحذف والتغيير ومن قال كإ بوزن عم

فانه

فإنه حذف الياء من كيء تخفيفا أيضا فإن قلت إن هذا إجحاف بالكلمة لأنه حذف بعد حذف فليس ذلك بأكثر من مصيرهم بأيمن الله إلى أم الله وم الله وإذا كثر استعمال الحذف حسن فيه ما لا يحسن في غيره من التغيير والحذف وقوله عز وجل وكأين من قرية فالكاف زائدة كزيادتها في كذا وكذا وإذا كانت زائدة فليست متعلقة بفعل ولا بمعنى فعل وتكون أي جزاء وتكون بمعنى الذي والأنثى من كل ذلك أية وربما قيل أيهن منطلقة يريد أيتهن وأي استفهام فيه معنى التعجب فيكون حينئذ صفة للنكرة وحالا للمعرفة نحو ما أنشده سيبويه للراعي

فأومأت إيماء خفيا لحبتر ولله عينا حبتر أيما فتى

أي أيما فتى هو يتعجب من اكتفائه وشدة غنائه وأي اسم صيغ ليتوصل به إلى نداء ما دخلته الألف واللام كقولك يا أيها الرجل ويا أيها الرجلان ويا أيها الرجال ويا أيتها المرأة ويا أيتها المرأتان ويا أيتها النسوة ويا أيها المرأة ويا أيها المرأتان ويا أيها النسوة وأما قوله عز وجل يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده فقد يكون على قولك يا أيها المرأة ويا أيها النسوة وأما ثعلب فقال إنما خاطب النمل بيا أيها لأنه جعلهم كالناس فقال يا أيها النمل كما تقول للناس يا أيها الناس ولم يقل ادخلي لأنها كالناس في المخاطبة وأما قوله يا أيها الذين آمنوا فيأتي بعد ذلك بمفرد منهم والذي في موضع رفع صفة لأيها هذا مذهب الخليل وسيبويه وأما مذهب الأخفش فالذين صلة لأي وموضع الذي رفع بإضمار الذكر العائد على أي كأنه على مذهب الأخفش بمنزلة قولك يا من الذي أي يا من هم الذين وها لازمة لأي عوضا مما حذف منها للإضافة وزيادة في التنبيه وأجاز المازني نصب صفة أي في قولك يا أيها الرجل أقبل وهذا غير معروف وأي في غير النداء لا تكون فيها ها ويحذف معها الذكر العائد عليها تقول اضرب أيهم أفضل وأيهم أفضل تريد اضرب أيهم هو أفضل الجوهري أي اسم معرب يستفهم بها ويجازى بها فيمن يعقل وما لا يعقل تقول أيهم أخوك وأيهم يكرمني أكرمه وهو معرفة للإضافة وقد تترك الإضافة وفيه معناها وقد تكون بمنزلة الذي فتحتاج إلى صلة تقول أيهم في الدار أخوك قال ابن بري ومنه قول الشاعر

إذا ما لقيت بني مالك فسلم على أيهم أفضل

قال ويقال لا يعرف أيا من أي إذا كان أحمق وأما قول الشاعر

إذا ما قيل أيهم لأي تشابهت العبدى والصميم

فتقديره إذا قيل أيهم لأي ينتسب فحذف الفعل لفهم المعنى وقد يكون نعتا تقول مررت برجل أي رجل وأيما رجل ومررت بامرأة أية امرأة وبامرأتين أيتما امرأتين وهذه امرأة أيتما امرأة وأيتما امرأتين وما زائدة وتقول هذا زيد أيما رجل فتنصب أيا على الحال وهذه أمة الله أيتما جارية وتقول أي امرأة جاءتك وجاءك وأية امرأة جاءتك ومررت بجارية أي جارية وجئتك بملاءة أي ملاءة وأية ملاءة كل جائز وفي التنزيل العزيز وما تدري نفس بأي أرض تموت وأي قد يتعجب بها قال جميل

بثين الزمي لا إن لا إن لزمته على كثرة الواشين أي معون

قال الفراء أي يعمل فيه ما بعده ولا يعمل فيه ما قبله وفي التنزيل العزيز لنعلم أي الحزبين أحصى فرفع وفيه أيضا وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون فنصبه بما بعده وأما قول الشاعر

تصيح بنا حنيفة إذ رأتنا وأي الأرض تذهب للصياح

فإنما نصبه لنزع الخافض يريد إلى أي الأرض قال الكسائي تقول لأضربن أيهم في الدار ولا يجوز أن تقول ضربت أيهم في الدار ففرق بين الواقع والمنتظر قال وإذا ناديت اسما فيه الألف واللام أدخلت بينه وبين حرف النداء أيها فتقول يا أيها الرجل ويا أيتها المرأة فأي اسم مبهم مفرد معرفة بالنداء مبني على الضم وها حرف تنبيه وهي عوض مما كانت أي تضاف إليه وترفع الرجل لأنه صفة أي قال ابن بري عند قول الجوهري وإذا ناديت اسما فيه الألف واللام أدخلت بينه وبين حرف النداء أيها قال أي وصلة إلى نداء ما فيه الألف واللام في قولك يا أيها الرجل كما كانت إيا وصلة المضمر في إياه وإياك في قول من جعل إيا اسما ظاهرا مضافا على نحو ما سمع من قول بعض العرب إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشواب قال وعليه قول أبي عيينة

فدعني وإيا خالد لأقطعن عرى نياطه

وقال أيضا

فدعني وإيا خالد بعد ساعة سيحمله شعري على الأشقر الأغر

وفي حديث كعب بن مالك فتخلفنا أيتها الثلاثة يريد تخلفهم عن غزوة تبوك وتأخر توبتهم قال وهذه اللفظة تقال في الاختصاص وتختص بالمخبر عن نفسه والمخاطب تقول أما أنا فأفعل كذا أيها الرجل يعني نفسه فمعنى قول كعب أيتها الثلاثة أي المخصوصين بالتخلف وقد يحكى بأي النكرات ما يعقل وما لا يعقل ويستفهم بها وإذا استفهمت بها عن نكرة أعربتها بإعراب الاسم الذي هو استثبات عنه فإذا قيل لك مر بي رجل قلت أي يا فتى تعربها في الوصل وتشير إلى الإعراب في الوقف فإن قال رأيت رجلا قلت أيا يا فتى تعرب وتنون إذا وصلت وتقف على الألف فتقول أيا وإذا قال مررت برجل قلت أي يا فتى تحكي كلامه في الرفع والنصب والجر في حال الوصل والوقف قال ابن بري صوابه في الوصل فقط فأما في الوقف فإنه يوقف عليه في الرفع والجر بالسكون لا غير وإنما يتبعه في الوصل والوقف إذا ثناه وجمعه وتقول في التثنية والجمع والتأنيث كما قيل في من إذا قال جاءني رجال قلت أيون ساكنة النون

وايين في النصب والجر وايه للمؤنث قال ابن بري صوابه ايون بفتح النون وايين بفتح النون ايضا
ولا يجوز سكون النون الا في الوقف خاصة وانما يجوز ذلك في من خاصة تقول منون ومنين بالاسكان
لا غير قال فان وصلت قلت اية يا هذا وايات هذا نونته فان كان الاستفهام عن معرفة
رفعت ايا لا غير على كل حال ولا يحكى في المعرفة ليس في اي مع المعرفة الا الرفع وقد تدخل
على اي الكاف فينقل الى تكثير العدد بمعنى كم في الخبر ويكتب تنوينه نونا وفيه لغتان
كأين مثل كاعن وكاين مثل كعين تقول كأين رجلا لقيت تنصب ما بعد كأين على التمييز وتقول
ايضا كأين من رجل لقيت وادخال من بعد كأين اكثر من النصب بها واجود وبكاين تبيع هذا الثوب
اي بكم تبيع قال ذو الرمة

وكاين ذعرنا من مهاة ورامح ۞ بلاد العدى ليست له ببلاد

قال ابن بري اورد الجوهري هذا شاهدا على كاين بمعنى كم وحكي عن ابن جني قال لا يستعمل
الوري الا في النفي قال وانما حسن لذي الرمة استعماله في الواجب حيث كان منفيا في المعنى لان
ضميره منع فكانه قال ۞ ليست له بلاد ذا ورى ببلاد

الوري

وايا من حروف النداء ينادى بها القريب والبعيد تقول ايا زيد اقبل واي مثال كي حرف
ينادى بها القريب دون البعيد تقول اي زيد اقبل وهي ايضا كلمة تتقدم التفسير تقول
اي كذا بمعنى تريد كذا كما ان اي بالكسر كلمة تتقدم القسم معناها بلى تقول اي وربي واي
والله غيره ايا حرف نداء وتبدل الهاء من الهمزة فيقال هيا قال

فانصرفت وهي حصان مغضبة ۞ ورفعت بصوتها هيا ابه

قال ابن السكيت يريد ايا ابه ثم ابدل الهمزة هاء قال وهذا صحيح لان ايا في النداء اكثر من
هيا قال ومن خفيفة اي معناه العبارة وتكون حرف نداء واي بمعنى نعم وتوصل باليمين
فيقال اي والله وتبدل منها هاء فيقال هي والاية العلامة وزنها فعلة في قول الخليل وذهب
غيره الى ان اصلها ايية فعلة فقلبت الياء الفا لانفتاح ما قبلها وهذا قلب شاذ كما قلبوها
في حارية وطائي الا ان ذلك قليل غير مقيس عليه والجمع ايات واي واياء جمع الجمع
نادر قال ۞ لم يبق هذا الدهر من اياته ۞ غير اثافيه وارمدائه

واصل اية اويه بفتح الواو وموضع العين واو والنسبة اليه اووي وقيل اصلها فاعلة
فذهبت منها اللام او العين تخفيفا ولو جاءت تامة لكانت ايية وقوله سنريهم اياتنا في الافاق
قال الزجاج معناه نريهم الايات التي تدل على التوحيد في الافاق اي اثار من مضى قبلهم
في كل البلاد من خلق الله عز وجل وفي انفسهم من انهم كانوا نطفا ثم علقا ثم مضغا ثم عظاما
كسيت لحما ثم نقلوا الى التمييز والعقل وذلك كله دليل على ان الذي فعله واحد ليس
كمثله شيء تبارك وتقدس وتايا الشيء تعمد ايته اي شخصه واية الرجل شخصه ابن السكيت
وغيره يقال تاييته على تفاعلته وتاييته اذا تعمدت ايته اي شخصه وقصدته قال
الشاعر ۞ الحصن ادنى لو تاييته ۞ من حثيك الترب على الراكب

ويروى بالمد والقصر قال ابن بري هذا البيت لامرأة تخاطب ابنتها وقد قالت لها

۞ يا امتي ابصرني راكب ۞ يسير في مسحنفر لاحب
۞ ما زلت احثو الترب في وجهه ۞ عمدا واحمي حوزة الغائب ۞ فقالت لها امها
۞ الحصن ادنى لو تاييته ۞ من حثيك الترب على الراكب

قال وشاهد تاييته قول لقيط بن معمر الايادي

۞ ابناء قوم تايوكم على حنق ۞ لا يشعرون اضر الله ام نفعه ۞ وقال لبيد
۞ فتايا بطرير مرهف ۞ جفرة المحزم منه فسعل

وقوله تعالى يخرجون الرسول واياكم قال ابو منصور لم اسمع في تفسير ايا واشتقاقه شيئا
قال والذي اظنه ولا احقه انه ماخوذ من قوله تاييته على تفاعلته اي تعمدت ايته وشخصه
وكان ايا اسم منه على فعلى مثل الذكرى من ذكرت فكان معنى قولهم اياك اردت اي قصدت
قصدك وشخصك قال والصحيح ان الاسم مبهم يكنى به عن المنصوب واياية وضع علامة
وخرج القوم بايتهم اي بجماعتهم لم يدعوا وراءهم شيئا قال برج بن مسهر الطائي

۞ خرجنا من النقبين لا حي مثلنا ۞ باياتنا نزجي اللقاح المطافلا

والاية من التنزيل ومن ايات القران العزيز قال ابو بكر سميت الاية من القران اية لانها علامة
لانقطاع كلام من كلام ويقال سميت الاية اية لانها جماعة من حروف القران وايات الله عجائبه
وقال ابن حمزة الاية من القران كانها العلامة التي يفضي منها الى غيرها كاعلام الطريق المنصوبة
كما قال ۞ اذا مضى علم منها بدا علم ۞ والاية العلامة وفي حديث عثمان احلتهما اية وحرمتهما اية
قال ابن الاثير الاية المحلة قوله تعالى او ما ملكت ايمانكم والاية المحرمة قوله تعالى وان تجمعوا
بين الاختين الا ما قد سلف والاية العبرة وجمعها اي الفراء في كتاب المصادر الاية من الايات
والعبر سميت اية كما قال الله تعالى لقد كان في يوسف واخوته ايات اي امور وعبر مختلفة
وانما تركت العرب همزتها كما يهمزون كل ما جاءت بعد الف ساكنة لانها كانت فيما يرى في الاصل
اية فثقل عليهم التشديد فابدلوه الفا لانفتاح ما قبل التشديد كما قالوا ايما لمعنى اما قال
وكان الكسائي يقول انه فاعلة منقوصة قال الفراء ولو كان كذلك ما صغرها اييه
بكسر الالف قال وسالته عن ذلك فقال صغروا عاتكة وفاطمة عتيكة وفطيمة فالاية

يثلها

مثلها وقال الفراء ليس كذلك لان العرب لا تصغر فاعلة على فعيلة الا ان يكون اسما في مذهب فلانة فيقولون
هذه فطيمة قد جاءت اذا كان اسما فاذا قلت هذه فطيمة ابنها يعني فاطمته من الرضاع لم يجز وكذلك
صليح تصغيرا لرجل اسمه صالح ولو قال رجل لرجل كيف بنتك فقال صويلح لم يجز صليح لانه ليس
باسم قال وقال بعضهم اية فاعلة صيرت ياؤها الاولى الفا كما فعل بحاجة وقامة والاصل
حائجة وقائمة قال الفراء وذلك خطأ لان هذا يكون في اولاد الثلاثة ولو كان كما قالوا لقيل في نواة
وحياة ناية وحاية قال وهذا فاسد وقوله عز وجل وجعلنا ابن مريم وامه اية ولم يقل ايتين
لان المعنى فيهما معنى اية واحدة قال ابن عرفة لان قصتهما واحدة وقال ابو منصور لان الاية فيهما
معا اية واحدة وهي الولادة دون الفحل قال ابن سيدة ولو قيل ايتين لجاز لانه قد كان في كل واحد
منهما ما لم يكن في ذكر ولا انثى من انها ولدت من غير فحل ولان عيسى عليه السلام روح الله القاه في مريم
ولم يكن هذا في ولد قط وقالوا افعله باية كذا كما تقول بعلامة كذا واماراته وهي من الاسماء المضافة
الى الافعال كقوله ۞ باية تقدمون الخيل شعثا ۞ كان على سنابكها مداما

وعين الاية ياء كقول الشاعر ۞ لم يبق هذا الدهر من اياية ۞ فظهور العين في اياية يدل على كون
العين ياء وذلك ان وزن اياء افعال ولو كانت العين واوا لقال اواية اذ لا مانع من ظهور الواو في هذا
الموضع وقال الجوهري قال سيبويه موضع العين من الاية واو لان ما كان موضع العين منه واو واللام ياء اكثر
مما موضع العين واللام منه ياء ان مثل شويت اكثر من حييت قال وتكون النسبة اليه اووي قال
الفراء هي من الفعل فاعلة وانما ذهبت منه اللام ولو جاءت تامة لجاءت ايية ولكنها خففت وجمع الاية
اي واياي وايات وانشد ابو زيد ۞ لم يبق هذا الدهر من اياية ۞
قال ابن بري لم يذكر سيبويه ان عين اية واو كما ذكر الجوهري وانما قال اصلها اية فابدلت
الياء الساكنة الفا وحكى عن الخليل ان وزنها فعلة واجاز في النسب الى اية ايي وايي
واووي قال فاما اووي فلم يقله احد علمته غير الجوهري وقال ابن بري ايضا عند قول
الجوهري في جمع الاية اياي قال صوابه اياء بالهمز لان الياء اذا وقعت طرفا بعد الف زائدة
قلبت همزة وهو جمع اي لا اية وتايا اي توقف وتمكث تقديره تعيا ويقال قد تاييت على تفعلت
اي تلبثت وتحبست ويقال ليس منزلكم بدار تئية اي بمنزلة تلبث وتحبس قال الكميت

۞ قف بالديار وقوف زائر ۞ وتاي انك غير صاغر ۞ وقال الجوهري
۞ ومناخ غير تئية عرسته ۞ قمن من الحدثان نابي المضجع ۞

والتائي التنظر والتؤدة يقال تايا الرجل يتايا تاييا اذا تانى في الامر قال لبيد

۞ وتاييت عليه ثانيا ۞ يتقيني بتليل ذي خصل ۞

اي انصرفت على تؤدة متانيا قال ابو منصور معنى قوله وتاييت عليه اي تثبتت وتمكثت وانا عليه
يعني على فرسه وتاييا عليه انصرف في تؤدة وموضع ماتي للعلاء اي وجهه وايا الشمس واياتها
نورها وضوءها وحسنها وكذلك اياتها واياتها وجمعها اياء واياء كاكمة واكام وانشد الكسائي
لشاعر ۞ سقته اياة الشمس الا لثاته ۞ اسف ولم يكدم عليه باثمد ۞
قال الازهري يقال الاياء مفتوح الاول بالمد والايا مكسور الاول بالقصر
واياة كله واحد شعاع الشمس وضوءها قال ولم اسمع لها فعلا وسنذكره في الالف اللينة
ايضا واياء النبات واياؤه حسنه وزهره على التشبيه واياه مماله وايايه وايايه زجر على حذف
الياء زجر للابل وقد ايا بها الليث يقال اييت بالابل اي زجرتها باياية اذا زجرتها تقول لها
ايا ايا وقال ذو الرمة

۞ اذا قال حادينا ايا يا اتقينه ۞ بمثل الذرى مطلنفئات العرائك ۞ والله اعلم

فصل الباء

باي البأو ويقصر هي العظمة والبأو مثله وبأى عليهم بنا بأوا وامثال بها بيننا بنفوا فخرا
والباء والكبر والفخر بابيت عليه اباي باء تفخرت عليهم لغة في باوت على القوم ابأى بأوا
حكاه اللحياني في باب فعلت وفعوت واخواتها قال حاتم

۞ وما زادنا باوا على ذي قرابة ۞ غنانا ولا ازرى باحسابنا الفقر

وبا بنفسه رفعها وفخر بها وفي حديث ابن عباس فبأوت نفسي ولم ارض بالهوان وفيه باؤ قال
يعقوب ولا يقال باء وا قال وقد روي الفقها في طلحة باو وقال الاخفش الباء في القوافي
كل قافية تامة البنا سليمة من الفساد فاذا جاء ذلك في الشعر المجزوء لم يسموه باء وان كانت قافية
قد تمت قال ابن سيده كل هذا قول الاخفش قال سمعناه من العرب وليس مما سماه الخليل قال
وانما تؤخذ الاسماء عن العرب قال ابن جني لما كان اصل البأو الفخر نحو قوله

۞ فان تبا ابنياء من معد ۞ بقل نصد تفات العلماء خير

لم يوقع على ما كان من الشعر مجزوءا لان جزاه علة وعيب لحقه وذلك ضد الفخر والتطاول وقوله
فانه تباى مما عنال وقال بعضهم باوت ابؤ واثبته ابعا قال ويستجيده والناقة تبأى الجمد
تعدوها وقوله انشده ابن الاعرابي ۞ اقول والعيس تبأى بوهد ۞
فسره فقال اراد تبأى اي تجهد في عدوها وقيل تتبأى وتتعالى فالقى حركة الهمزة على الساكن
الذي قبلها وبأيت الشيء جمعته واصلحته قال ۞ فهي تبأى زادهم وتبكل ۞
وبأيت الادم واباه بث فيه جعلت فيه الدباغ عن ابي حنيفة ابن الاعرابي تابي اي تغشى

ويقال بأبأت به بوزن بعبعت به إذا أشقيته، وحكي الفراء: أبوز باء إذا تكبّر كأنه مقلوب من باء، كما قالوا أرآء وأرأى.

بثا بالمكان بثوا أقام، وقد ذكر في الهمز، وبثأ بثوا أفصح.

بثا الفراء: البثاء إذا عرق البا ... قال أبو منصور: ورأيت في ديار بني سعد بالستارين عين ماء تسقي نخلاً زيناً يقال له بثاء، فتوهمت أنه سمي بهذا الاسم لأنه قليل يرشح فكأنه عرق يسيل. وبثا به عند السلطان يبثو سعى، وأرض بثاء سهلة، قال:

بأرض بثاء نصيفية ... تمنّى بها الرمث والحيهل

والبيت في التهذيب:

بميث بثاء تبطنته ... دميث به الرمث والحيهل

فأما أن يكون هو أو غيره، قال أبو منصور: أرى بثاء الماء الذي في ديار بني سعد أخذ من هذا، وهو عين جارية تسقي نخلاً زيناً في بلد سهل طيب عذاة، وبثاء موضع. قال ابن سيدة: قضينا عليه بالواو لوجود ب ث و وعدم ب ث ي، والبثاء أرض سهلة، ويقال: بل هي أرض بعينها من بلاد بني سليم، قال أبو ذؤيب يصف عيرا تحملت:

رفعت لها طرفي وقد حال دونها ... رجال وخيل بالبثاء تغير

قال ابن بري: وأنشد المفضل:

بنفسي ماء عبشمس بن سعد ... غداة بثاء إذ عرفوا اليقينا

بثي والبثاء: الكثير الشحم، والبثي: الكثير المدح للناس، قال: سمر، وقول أبي عمرو:

لما رأيت البطل المغاورا ... قد ثار تمشي بالبثا حاسرا

قال: البثا المكان السهل، والبثي بكسر الباء: الرماد، واحدها بثة مثل عزة وعزى، قال الطرماح:

خلا أن كلفا بتخريجها ... سفاسق حول بثي جانحه

أراد بالكلف الأثافي المسودة، وبتخريجها اختلاف ألوانها، وقوله حول بثي أراد حول رماد. الفراء: هو الرمدد، والبثي يكتب بالياء، والصنو والصنا، والصي والأسى: بقية الرماد وآثره.

بجا بجاة قبيلة، والبجاويات من النوق منسوبة إليها. قال ابن بري: قال الربعي: البجاويات منسوبة إلى بجاوة، قبيلة تطاردون عليها كما تطاردون على الخيل. قال: وذكر القزاز بجاوة وبجاوة بالضم والكسر ولم يذكر الفتح، وفي شعر الطرماح بجاوية بضم الباء منسوب إلى بجاوة، موضع من بلاد النوبة، وهو:

بجاوية لم تستدر حول مثبر ... ولم يتخون درها ضب آفن

وفي الحديث: كان أسلم مولى عمر رضي الله عنه بجاويا، هو منسوب إلى بجاوة، جنس من السودان، وقيل: هي أرض بها السودان، والله أعلم.

بخا البخو: الرخو، وتمرة بخوة: خاوية يمانية، والبخو: الرطب الردي، بالخاء المعجمة، الواحدة بخوة.

بدا بدا الشيء يبدو بدوا وبدوا وبداء وبدا، الأخيرة عن سيبويه: ظهر، وأبديته أنا: أظهرته. وبداوة الأمر: أول ما تظهر منه، ما يبدو، وأمنه هذه عن اللحياني، وقد ذكر عامة ذلك في الهمزة. وبادي الرأي: ظاهره، عن ثعلب، وقد ذكر في الهمز. وأنت بادي الرأي تفعل كذا، حكاه اللحياني بغير همز، ومعناه أنت فيما بدا من الرأي وظهر. وقوله عز وجل: ما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا بادي الرأي، أي في ظاهر الرأي، قرأ أبو عمرو وحده بادئ الرأي بالهمز، وسائر القراء قرؤوا بادي بغير همز. وقال الفراء: لا يهمز بادي الرأي لأن المعنى فيما يظهر لنا ويبدو، قال: ولو أراد ابتداء الرأي فهمز كان صوابا، وأنشد:

أضحى لخالي شبهي بادي بدي ... وصار للفحل لساني ويدي

أراد ظاهري في الشبه لخالي. قال الزجاج: نصب بادي الرأي على اتبعوك في ظاهر الرأي، وباطنهم على خلاف ذلك، ويجوز أن يكون اتبعوك في ظاهر الرأي ولم يتدبروا ما قلت ولم يتفكروا فيه. وتفسير قوله:

أضحى لخالي شبهي بادي بدي

معناه: خرجت عن شرخ الشباب إلى حد الكهولة التي معها الرأي والحجا، فصرت كالفحولة التي بها الاختيار ولها بالفضل تكثر الأوصاف. قال الجوهري: من همزه جعله من بدأت، معناه أول الرأي. وبادى فلان بالعداوة أي جاهر بها، وتبادوا بالعداوة أي جاهروا بها. وبدا له في الأمر بدوا وبدا وبداء، قال الشماخ:

لعلك والموعود حق وفاؤه ... بدا لك في تلك القلوص بداء

وقال سيبويه في قوله عز وجل: ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه، أراد بدا لهم بداء، وقالوا ليسجننه، ذهب إلى أن موضع ليسجننه لا يكون فاعل بدا لأنه جملة، والفاعل لا يكون جملة. قال أبو منصور: ومن هذا أخذ ما يلتبس الكاتب في أعقاب الكتب: وبداءات عوارضك، على فعالات، واحدها بداءة بوزن فعالة، تأنيث بداء، أي ما يبدو من عوارضك. قال: وهو أمثل السماء لما سما عليك من سقف أو غيره، وبعضهم يقول سماوة. قال: ولو قيل بدوات في بداءات الحوائج كان جائزا. وقال أبو بكر في قولهم: أبو البدوات، قال: معناه أبو الآراء التي تظهر له، قال: وواحد البدوات بداة، يقال: بداة وبدوات كما يقال قطاة وقطوات، قال: وكانت العرب تمدح بهذه اللفظة، فيقولون للرجل الحازم: ذو بدوات، أي ذو آراء تظهر له، فيختار بعضا ويسقط بعضا، أنشد الفراء:

من أمر ذي بدوات لا تزال له ... بزلاء يعيا بها الجثامة اللبد

قال: وبدا لي بداء أي تغير رأيي على ما كان عليه، ويقال: بدا لي من أمرك بداء أي ظهر لي. وفي حديث سلمة بن الأكوع: خرجت أنا ورباح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعي فرس أبي طلحة أبديه مع الإبل، أي أبرزه معها إلى موضع الكلأ. وكل شيء أظهرته فقد أبديته وبديته. ومنه الحديث: أنه أمر أن يبادي الناس بأمره، أي يظهره لهم. ومنه الحديث: من يبد لنا صفحته نقم عليه كتاب الله، أي من يظهر لنا فعله الذي كان يخفيه أقمنا عليه الحد. وفي حديث الأقرع والأبرص والأعمى: بدا لله عز وجل أن يبتليهم، أي قضى بذلك، قال ابن الأثير: وهو معنى البداء هاهنا لأن القضاء سابق، والبداء استصواب شيء علم بعد أن لم يعلم، وذلك على الله غير جائز. وقال الفراء: بدا لي بداء أي ظهر لي رأي آخر، وأنشد:

لو على العهد لم يخنه لدمنا ... ثم لم يبد لي سواه بداء

الجوهري: وبدا له في الأمر بداء، ممدودة، أي نشأ له فيه رأي، وهو ذو بدوات. قال ابن بري: صوابه بداء بالرفع لأنه الفاعل، وتفسيره بنشأ له فيه رأي يدلك على ذلك، وقول الشاعر:

لعلك والموعود حق لقاؤه ... بدا لك في تلك القلوص بداء

وبداني بكذا يبدوني: كبدأني. وافعل ذلك بادي بدٍ وبادي بدي، غير مهموز، قال:

وقد علتني ذرأة بادي بدي

وقد ذكر في الهمز، وحكى سيبويه: بادي بدا، وقال: لا ينون، ولا يمنع القياس تنوينه. وقال الفراء: يقال افعل هذا بادي بدي، كقولك أول شيء، وكذلك بدأة ذي بدي، قال: ومن كلام العرب بادي بدي بهذا المعنى إلا أنه لم يهمز. الجوهري: افعل هذا بادي بدي وبادي بدي، أي أولا، قال: وأصله الهمز، وإنما ترك لكثرة الاستعمال، وربما جعلوه اسما للداهية، كما قال أبو نخيلة:

وقد علتني ذرأة بادي بدي ... ورثية تنهض بالتشدد

وصار للفحل لساني ويدي

قال: وهما اسمان جعلا اسما واحدا مثل معدي كرب وقالي قلا. وفي حديث سعد بن أبي وقاص: قال يوم الشورى: الحمد لله بديا، البدي بالتشديد: الأول، ومنه قولهم: افعل هذا بادي بدي، أي أول كل شيء. وبديت بالشيء وبديت: ابتدأت، وهي لغة الأنصار، قال ابن رواحة:

باسم الإله وبه بدينا ... ولو عبدنا غيره شقينا

وحبذا ربا وحب دينا

قال ابن بري: قال ابن خالويه: ليس أحد يقول بديت بمعنى بدأت إلا الأنصار، والناس كلهم بديت وبدأت، لما خففت الهمزة كسرت الدال فانقلبت الهمزة ياء، قال: وليس هو من بنات الياء. ويقال: أبديت في منطقك أي جرت، مثل أعديت. ومنه قولهم في الحديث: السلطان ذو عدوان وذو بدوان، بالتحريك فيهما، أي لا يزال يبدو له رأي جديد. وأهل المدينة يقولون: بدينا بمعنى بدأنا. والبدو والبادية والبادات والبداوة والبداوة: خلاف الحضر، والنسب إليه بدوي، نادر، وبداوي وبداوي، وهو على القياس لأنه حينئذ منسوب إلى البداوة والبداوة. قال ابن سيدة: وإنما ذكرته لأنهم يقولون بدوي، فإن قلت إن البداوي قد يكون منسوبا إلى البدو والبادية فيكون نادرا، قيل: إذا أمكن في الشيء المنسوب أن يكون قياسا وشاذا كان حمله على القياس أولى، لأن القياس أشيع وأوسع. وبدا القوم بدوا أي خرجوا إلى باديتهم، مثل قتل قتلا. ابن سيدة: وبدا القوم بدا خرجوا إلى البادية، وقيل للبادية بادية لبروزها وظهورها، وقيل للبرية بادية لأنها بارزة ظاهرة، وقد بدوت أنا وأبديت غيري. وكل شيء أظهرته فقد أبديته. ويقال: بدا لي شيء أي ظهر. وقال الليث: البادية اسم الأرض التي لا حضر فيها، وإذا خرج الناس من الحضر إلى المراعي في الصحاري قيل: قد بدوا، والاسم البدو. قال أبو منصور: البادية خلاف الحاضرة، والحاضرة القوم الذين يحضرون المياه وينزلون عليها في حمراء القيظ، فإذا برد الزمان ظعنوا عن أعداد المياه وبدوا طلبا للقرب من الكلإ، فالقوم حينئذ بادية بعدما كانوا حاضرة، وهي مباديهم جمع مبدى، وهي المناجع ضد المحاضر. ويقال لهذه المواضع التي يبتدي إليها البادون: بادية أيضا، وهي البوادي، والقوم أيضا بواد جمع بادية. وفي الحديث: من بدا جفا، أي من نزل البادية صار فيه جفاء الأعراب. وتبدى الرجل: أقام بالبادية. وتبادى: تشبه بأهل البادية. وفي الحديث: لا تجوز شهادة بدوي على صاحب قرية، قال ابن الأثير: إنما كره شهادة البدوي لما فيه من الجفاء في الدين والجهالة بأحكام الشرع، ولأنهم في الغالب لا يضبطون الشهادة على وجهها، قال: وإليه ذهب مالك، والناس على خلافه. وفي الحديث: كان إذا اهتم لشيء بدا، أي خرج إلى البدو، قال ابن الأثير: يشبه أن يكون يفعل ذلك ليبعد عن الناس ويخلو بنفسه، ومنه الحديث: أنه كان يبدو إلى هذه التلاع. والمبدى: خلاف المحضر. وفي الحديث: أنه أراد البداوة مرة، أي الخروج إلى البادية، وتفتح باؤها وتكسر. وقوله في الدعاء: فإن جار البادي يتحول، قال: هو الذي يكون في البادية ومسكنه المضارب والخيام، وهو غير مقيم في موضعه، بخلاف جار المقام في المدن، ويروى النادي بالنون. وفي الحديث: لا يبع حاضر لباد، وهو مذكور مستوفى في حضر. وقوله في التنزيل العزيز: وإن يأت الأحزاب يودوا لو أنهم بادون في الأعراب، أي إذا جاءت الجنود والأحزاب ودوا أنهم في البادية. وقال ابن الأعرابي: إنما يكون ذلك في ربيعهم، وإلا فهم حضار على مياههم. وقوم بدا وبدا: بادون، قال:

بحضري شاقه بداؤه ... لم تلهه السوق ولا كلاؤه

قال ابن سيدة: فأما قول ابن أحمر:

جزى الله قومي بالأبلة نصرة ... وبدوا لهم حول الفراض وحضرا

وفاؤه

فقد يكون اسمًا للجمع كراكبٍ وركبٍ قال وقد يجوز ان يعني به البداوة التي هي خلاف الحضارة كأنه قال
واهل بَدْوٍ وقال الاصمعي هي البِداوة والحَضارة بكسر الباء وفتح الحاء وانشد

، فمن تكن الحضارةُ اعجبته ، فأيَّ رجالِ باديةٍ ترانا ،

وقال ابو زيد هي البَداوة والحِضارة بفتح الباء وكسر الحاء والبداوة الاقامة في البادية بفتح
وتكسر وهي خلاف الحضارة قال ثعلب لا اعرف البداوة بالفتح الا عن ابي زيد وحده والنسبة اليها
بَداوي ابو حنيفة بَدْوَتا الوادي جانباه والبئر البَدِيّ التي حفرها فحفرت حديثة وليست بعادية
وتترك فيها الهمز في اكثر كلامهم والبَدا مقصور ما يخرج من دبر الرجل وبدا الرجل أنجى فظهر ذلك
منه فيقال للرجل اذا تغوط واحدث قد ابدى فهو مُبْدٍ لانه اذا احدث برز من البيوت وهو متبرز
ايضًا والبدا مفصل الانسان وجمعه ابداء وقد ذكر في الهمز ابو عمرو والابداء المفاصل واحدها بدًا
مقصور وهو ايضًا بَدْءٌ مهموز تقديره بَدْعٌ وجمعه بُدُوءٌ على وزن بُدُوعٍ والبدا السيد وقد
ذكر في الهمز والبَدِيُّ ووادي البَدِيِّ موضعان والبَدِيّ اسم وادٍ قال لبيد

، جعلن حراج القُرْنَين وعالجًا ، يمينا ونكبن البَدِيَّ شمائلا ،

وبَدْوة ماءٌ لبني العجلان قال وبدا اسم موضع قال ابن سعد وبدا مقصور يكتب بالالف
قال كثير ، وأنت التي حببت شغبًا الى بدا ، اليَّ واوطاني بلاد سواهما ،
ويروى شغبًا منونا وفي الحديث ذكر بدا بفتح الباء وتخفيف الدال موضع بالشام قرب وادي القرى
كان به منزل علي بن عبد الله بن العباس واولاده رضي الله عنهم والبدا العجب وانشد

، عجبت جارتي لشيب علاني ، عمرك الله هل رأيت بديّا ، ه

بذا

البَذاء بالمد الفحش وفلان بَذِيُّ اللسان والمرأة بَذِيَّة بذُو وبَذا فهو بَذِيٌّ وقد
يقدر في الهمز وبذوت على القوم وابذيتهم وابذيت عليهم من البذاء وهو الكلام القبيح وانشد
الاصمعي لعروة جميل الاسدي ، مثل الشيخ المقذحر الباذي ، اوفى على رباوة بيا ذي ،
قال ابن بري وفي المصنف بذوت على القوم وابذيتهم قال آخر

، ابذى اذا بوذي من كلب ذكر ، وقد بذُو الرجل يبذو بذاءً واصله بذاءة فحذفت الهاء

لان المصادر المضموم اما هي بمثل خطب خطابة وصلب صلابة وقد يحذف بمثل جمل جمالا قال ابن بري
صوابه بَذاوة بالواو لانه من بذو فاما بذاء بالهمز فهو مصدر بذأ وبالهمز هما لغتان
وباذأته وباذيته اي سافهته وفي الحديث البذاء من الجفاء البذاء بالمد الفحش في القول وفي
حديث فاطمة بنت قيس بذت على احمائها وكان في لسانها بعض البذاء قال وقد يقال في هذا
الهمز وليس بالكثير وبذا الرجل اذا ساء خلقه وبذوة اسم فرس عن ابن الاعرابي وانشد

، لا اسلم الدهر رأس بذوه ، او تلقى رجال كانها الخشب ،

وقال غيره بذوة فرس عباد بن خلف وفي الصحاح بذوة اسم فرس ابي سراج قال فيه

، ان الجياد على العلات متعبة ، فان ظلمناك بذو اليوم فاظلم ،

قال ابن بري والصواب بذوة اسم فرس لسواج قال وهو ابو سواج الضبي قال وصواب انشاد البيت
، فان ظلمناك بذو ، بكسر الكاف لانه يخاطب فرسا انثى وفتح الواو على الترخيم واثبات الياء
في آخره فاظلمي ورأيت حاشية في امالي ابن بري منسوبة الى معجم الشعراء للمرزباني
قال ابو سواج الضبي اسمه الابيض وقيل اسمه عباد بن خلف احد بني عبد مناة بن بكر بن سعد
جاهلي قال سابق صرد بن حمزة بن شداد اليربوعي وهو عم مالك ومتمم ابني نويرة اليربوعي
فسبق ابو سواج على فرس له تسمى بذوه وفرس صرد يقال له القطيب فقال سواج في ذلك

، الم تر ان بذوة اذ جرينا ، وجد الجد سابقة القطيبا ،
، كان قطيبهم يتلو عقابا ، على الضلفاء وازمة طلوبا ،

الوزيم قطع اللحم والعائلة الفاعلة للشيء فيشرب الشربها الى ان احتال ابو سواج على صرد
فسقاه منيّ عبده فانتفخ ومات وقال ابو سواج في ذلك

، حاجي بيربوع الى المنيّ ، حاجاة بالشارق الحصيّ ،
، في بطنه جارية الصبيّ ، وسخها [illegible] خنظلي ،

فسوية بوع بيبر [illegible] بذلك وقالت الشعراء فيه فاكثروا من ذلك قول الاخطل

، تغيب الخمر وهي شراب كسرى ، ويشرب قومك العجب العجيبا ،
، منيّ العبد عبد ابي سواج ، احق من المدامة ان تعيبا ، ه

برا

برى العود والقلم والقدح وغيرها يبريه بريًا نحته وابتراه كبراه قال طرفة

، من خطوب حدثت امثالها ، تبتري عود القوي المستمر ،

وقد انبرى وقوم يقولون هو يبرو القلم وهم الذين يقولون هو يتلو قال ابن بري بروت
العود بروًا لغة في بريت والياء اعلى والمبراة الحديدة التي يبرى بها قال الشاعر
، وانت في كفك المبراة والسفن ، والسفن ما ينحت به الشيء ومثله قول جندل
الطهوي ، اذا صعد الدهر الى عفراته ، فاجتاحها بشفرتي مبراته ،
وسهم بريّ مبريّ وقيل هو الكامل البري التهذيب البعث النهم المبري الذي قد اتم بريه ولم يريش
ولم ينصل والقدح اول ما يقطع يسمى قطعا ثم يبرى فيسمى بريا فاذا قوم وآنى له ان يراش وان ينصل
فهو القدوح فاذا ريش وركب نصله صار سهما وفي حديث ابي جحيفة ابري النبل واريشها اي
انحتها واصلحها واعمل لها ريشا النصير سهاما يرمى بها والمبراة السكين يبرى بها القوس

عن ابي حنيفة وبرى يبري بريا اذا نحت وما وقع مما نحت فهو براية والبراية النحاتة وما بريت من
العود ابن سيدة والبراية النحاتة قال ابو كبير الهذلي

، ذهبت بشاشته واصبح واضحا ، حرق المفارق كالبراية اعفر ،

اي الابيض والبراية كالبراءة قال ابن جني همزة البراءة بدل من الياء لقولهم في تانيثه البراية وقد كان فيها
اذ كان له تذكر ان يهمز في حال تانيثه فيقال براءة الا انهم لما جاءوا بواحده العظاية والعباية
على تذكيره قالوا عظاءة وعباءة فهمزوا الماتينوا المؤنث على مذكره وقد جاء نحو البراءة والبراية
غير شيء قالوا الشقاءة والشقاوة ولم يقولوا الشقاة وقالوا ثاويه بينة الثواء ولم يقولوا الثواءة وكذلك
الرجاء والرجاوة وفي هذا ونحوه دلالة على ان تقوام المؤنث قد يدخل غير محتذى به نظيره من
المذكر فجرت البراية مجرى الترقوة وما لا نظير له من المذكر في لفظ ولا وزن وهو من براياتهم
اي خشاراتهم وسقطهم ذو براية يبري الارض ويفسرها والبراية القوة ودابة ذات براية اي ذات
قوة على السير وقيل هي قوية عند برى السير اياها قال الجوهري يقال للبعير اذا كان
باقيا على السير انه لذو براية وهو الشحم واللحم وناقة ذات براية اي شحم ولحم وقيل ذات
براية اي بقاء على السير وبعيد وبراية اي باق على السير نفط قال الاعلم الهذلي

، على حت البراية زمخري السواعد ظل في شري طوال ،

يصف ظليما قال اللحياني وقال بعضهم براتهما بقية بدنهما وقوتهما وبراه السفر يبريه
بريا هزله عنه ايضا قال الاعشى

، بادماء حرجوج بريت سنامها ، بسيري عليها بعدما كان تامكا ،

وبريت البعير اذا حسرته واذهبت لحمه وفي حديث حليمة السعدية انها خرجت في سنة
حمراء قد برت المال اي هزلت الابل واخذت من لحمها من البري القطع والمال اكثر ما
يطلقونه على الابل والبرة الخلخال حكاه ابن سيدة فيما يكتبه بالياء والجمع برات
وبرى وبرين والبرة الحلقة في انف البعير وقال اللحياني هي الحلقة من صفر او غيره
تجعل في لحم انف البعير وقال الاصمعي تجعل في احد جانبي المنخرين والجمع كالجمع على ما يطرد
في هذا النحو وحكى ابو علي الفارسي في الايضاح بروة وبرى وفسرها بحو ذلك وهذا
نادر وبرة مبروة اي مجعولة قال الجوهري قال ابو علي اصل البرة بروة لانها جمعت
على برى مثل قرية وقرى قال ابن بري رحمه الله لم يحك بروة في برة غير سيبويه وجمعها
برى ونظيرها قرية وقرى ولم يقل ابو علي ان اصل برة بروة لان اول برة مضموم واول
بروة مفتوح وانما استدل على ان لام برة واو بقولهم بروة لغة في برة وفي حديث ابن عباس
اهدى النبي صلى الله عليه وسلم جملا كان لابي جهل في انفه برة من فضة يغيظ بذلك المشركين
وبروت الناقة وابريتها جعلت في انفها برة حكى الاولى ابن جني وناقة مبراة في انفها
برة وهي حلقة من فضة او صفر تجعل في انفها اذا كانت رقيقة معطوفة الطرفين
قال وربما كانت البرة من شعر فهي الخزامة قال النابغة الجعدي

، فقربت مبراة تخال ضلوعها ، من الماسخيات القسي الموترا ،

وفي حديث سلمة بن سحيم ان صاحبا لنا ركب ناقة ليست بمبراة فسقط فقال النبي صلى الله
عليه وسلم غرر بنفسه اي ليس في انفها برة يقال ابريت الناقة فهي مبراة الجوهري وقد خششت
الناقة وعرنتها وخزمتها وخطمتها وابريتها هذه وحدها بالالف اذا جعلت في انفها البرة وكل
حلقة من سوار وقرط وخلخال وما اشبهها برة وقال

، وقعقعن الخلاخل والبرينا ، والبرى التراب يقال في الدعاء على الانسان بفيه

البرى كما يقال بفيه التراب وفي الدعاء بفيه البرى وحمى خيبرا وشر ما يرى فانه خيسرى
زاد الالف في خيبرا لما يوثر من التحم وقد ذكر في موضعه وفي حديث علي بن الحسين
عليه السلام اللهم صل على محمد عدد الثرى والورى والبرى البرى التراب الجوهري
البرية الخلق واصله الهمز والجمع البرايا والبريات يقال منه براه الله يبروه بروا اي
خلقه قال ابن بري الدليل على ان اصل البرية الهمز قولهم البرية بتخفيف الهمز حكاها
سيبويه وغيره لغة فيها وقالت غيره البرية الخلق بلا همز ان اخذت من البرى وهو
التراب فاصله غير الهمز وانشد لمدرك بن حصن الاسدي

، ماذا ابتغت حبي الى حل العرى ، حسبتني جئت من وادي القرى ،
، بفيك من سار الى القوم البرى ، اي التراب والبري والورى واحد يقال هو خير

الورى والبرى اي البرية والبرية الخلق والواو تبدل من الباء يقال باسلا انعلم قالوا
والله لا افعل وقال الجالب لهذه الباء في اليمين بالله ما فعلت اضمار احلف يريد احلف
بالله لا افعل وقال واذا قلت والله لا افعل ذلك ثم كنيت عن الله قلت به لا افعل ذلك تركت
الواو ورجعت الى الباء وفي الحديث قال رجل لرسول الله يا خير البرية الخلق تقول
براه الله يبروه بروا اي خلقه والجمع على البرايا والبريات من البرى التراب هذا اذا
لم يهمز ومن ذهب الى ان اصله الهمز اخذه من برأ الله الخلق يبرؤهم اي خلقهم ثم ترك
فيها الهمز تخفيفا قال ابن الاثير ولم تستعمل مهموزة وبرى له يبري بريا وانبرى عرض
له وباراه عارضه وباريت فلانا مباراة اذا كنت تفعل مثل ما يفعل وفلان يباري الريح
سخاء وفلان يباري فلانا اي يعارضه ويفعل مثل فعله وهما يتباريان وانبرى له اي اعترض

له ويقال تبريت لفلان اذا تعرضت له وتبريتهم مثله وبريت الناقة حتى حسرتها فانا ابريها بريا مثل بري القلم
وبري له يبري بريا اذا عارضه وصنع مثل ما صنع ومثله انبرى له وهما يتباريان اذا صنع كل واحد مثل
ما صنع صاحبه وفي الحديث نهى عن طعام المتباريين ان يؤكل هما المتعارضان بفعلهما ليعجز احدهما
الآخر بصنيعه وانما كرهه لما فيه من المباهاة والرياء ومنه شعر حسان

يبارين الاعنة مصعدات ، على اكتافها الاسل الظماء

المباراة المجاراة والمسابقة اي يعارضنها في الجري لقوة نفوسها او لقوة رؤوسها وعلك حدائدها ويجوز
ان يريد مشابهتها لها في اللين وسرعة الانقياد وتبرى معروفه وللمعروف تبريا اعترض له قال
خوات بن جبير ونسبه ابن بري الى ابي الطمحان

واهلة ود قد تبريت ودهم ، وابليتهم في الحمد جهدي ونائلي

والباري والبارية الحصير المنسوج وقيل الطريق فارسي معرب وبري اسم موضع قال تابط شرا

فلما سمعت العوص تدعو تنفرت ، عصافير راسي من برى فعوائنا ه

بزا البزو الشيء عدله يقال اخذت منه بزو كذا وكذا اي عدل ذلك ونحو ذلك والبازي واحد
البزاة التي تصيد ضرب من الصقور قال ابن بري قال الوزير باز وبازي وبازي على حد كرسي
قال ابن سيدة والجمع بواز وبزاة وبزا بزوان طاول وتانس ولذلك قال ابن جني ان البازي
ملغ منه التهذيب والبازي يبزو في تطاوله وتانسه والبزا انحناء الظهر عند العجز في اصل القطن
وقيل هو اشراف وسط الظهر على الاست وقيل هو خروج الصدر ودخول الظهر وقيل هو ان
يتاخر العجز ويخرج بزي وبزا يبزو وهو ابزى والانثى بزواء والذي خرج صدره ودخل
ظهره قال كثير ، رأتني كاشلاء اللجام وبعلها ، من الحي ابزى منحن متباطن
وربما قيل هو ابزى ابزخ كالعجوز البزواء البزخاء التي اذا مشت كانها راكعة وقد بزيت بزي وانشد

بزواء مقبلة بزخاء مدبرة ، كان تحتها راقود به قار

والبزواء من النساء التي تخرج عجيزتها اي ما الناس وابزى الرجل يبزي ابزاء اذا رفع عجزه وتبازى
مثله قال ابن بري وشاهد الابزى قول الراجز

اقعس ابزى في استه تاخير ، وفي حديث عبد الرحمن بن جبير لا تبازى كتبازي المراة له

التبازي ان يحرك العجز في المشي وهو من البزا خروج الصدر ودخول الظهر ومعنى الحديث فيما
قيل لا تنحن لكل احد وتبازى استعمل البزا قال عبد الرحمن بن حسان

سائلة مية هل نبهتها ، آخر الليل بعرد ذي عجر
فتبازت فتبازخت لها ، جلسة الجازر يستنجي الوتر

وتبازت اي رفعت مؤخرها التهذيب انما البزا ان كان العجز خرج حتى اشرف على مؤخر الفخذين وقال
في موضع آخر والبزا ان يتقدم الظهر ويتاخر العجز فتراه لا يقدر ان يقيم ظهره وقال ابن السكيت
البزا ان تتقبل العجيزة وقد تبازى اذا اخرج عجيزته والتبزي ان يستاخر العجز ويتقدم
الصدر وابزى الرجل رفع مؤخره وانشد الليث

لو عاب عيناك كسير الراويه ، اذا لا ابزيت بمن ابزى بيه

ابو عبيد الابزاء ان يرفع الرجل مؤخره يقال ابزى يبزي والتبازي سعة الخلق وتبازى
الرجل تكلف ذلك انما البزو عنده ابن الاعرابي البزا الصلف وبزاه يبزوه وابزى به قهره وبطش به قال

جاري ومولاي لا يبزى حريمهما ، وصاحبي من دواعي الشر مصطحب

واما قول ابي طالب يعاتب قريشا في امر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

كذبتم وبيت الله يبزى محمد ، ولما نطاعن دونه ونناضل

قال شمر معناه يقهر ويستذل قال وهذا من باب ضربته واضربته وقوله يبزى اي يقهر ويغلب
واراد لا يبزى فحذف لا من جواب القسم وهي مرادة اي لا يقهر ولم نقاتل عنه وندافع ابن بري قال
ابن خالويه البزو العار والذكر الصقر والبزو الغلبة والقهر ومنه سمي البازي قال الازهري قال المؤرج
وقال الجعدي ، فما برحت من عصبة عامرية ، شهدنا لها حتى نفوز ونغلبا
اي ما غلبت وابزى فلان بفلان اذا غلبه وقهره وهو من هذا الاشتقاق قوي عليه ضابط له وبزي
بالقوم غلبوا وبزوت فلانا قهرته والبزوان بالتحريك الوثب وبزوان بالتسكين اسم رجل والبزواء
اسم ارض قال كثير عزة

لا باس بالبزواء ارضا لوانها ، تطهر من آثارهم فتطيب

ابن بري البزواء صحراء بين غيقة والجار شديدة الحر في شعر كثير وقال الآخر

لولا الاماصيح وحب العشرق ، لمت بالبزواء موت الخرنق ، وقال الراجز
لا يقطع البزواء الا المخمد ، او ناقة سنامها مسرهد ه

بسا التهذيب ابن الاعرابي البسبة المراة الانيسة بزوجها ه

بشا التهذيب ابن الاعرابي بشا اذا حسن خلقه ه

بصا ما في الرماد بصوة اي شررة ولا جمرة وبصوا اسم موضع قال اوس بن حجر

من ماء بصوة يوما وهو مجهود ،

الفراء بصا اذا استقصى على غريمه ابو عمرو البصا ان يستقصى الخصاء يقال منه خصي بصي وقال
ابن سيدة خصي بصي حكاه اللحياني ولم يفسر بصيا قال واراه اتباعا وقال خصاه الله
وبصاه ولصاه ه

بضا ابن الاعرابي بضا اذا اقام بالمكان ه

بطا حكى سيبويه البطية قال ابن سيدة ولا علم لي بموضعها الا ان يكون البطية لغة في البطات
كاحبنطيت في احبنطات فتكون هذه صيغة الحال من ذلك ولا يحمل على البدل لان ذلك نادر
والباطية اناء قيل هو معرب وهو الناجود قال الشاعر

قربوا عودا وباطية ، فبذا ادركت حاجتيه

وقال ابن سيدة الباطية الناجود قال وانشد ابو حنيفة

انما لقحتنا باطية ، جونة يتبعها برزينها

التهذيب الباطية من الزجاج عظيمة تملأ من الشراب وتوضع بين الشرب يغرفون
منها ويشربون اذا وضع فيها القدح سبحت به ورقصت من عظمها ذكره ما فيها من الشراب
واياها اراد حسان بقوله

بزجاجة رقصت بما في قعرها ، رقص القلوص براكب مستعجل ه

بظا بظا لحمه يبظو كثر وتراكب واكتنز ولحمه خظا بظا اتباع واصله نقل ابن الاعرابي
البظا اللحمات المتراكبات القوا خظا لحمه وبظا بغير همز اذا اكتنز يخظو ويبظو وقال غيره بظا
لحمه يبظو بظوا وانشد غيره للاغلب

خاظي البضيع لحمه خظا بظا

قال جعل بظا صلة لخظا كقولهم تئتانا وهو توكيد لما قبله وحظيت المراة عند زوجها
وبظيت اتباع له لانه ليس في الكلام ب ظ ي ه

بعا البعو العارية واستبعى منه الشيء استعاره قال الكميت

قد كان هاجا لمستبعيا حجرا ، بالوكب يخرج الى الغابات والهضب

والهضب جري ضعيف والوكب المتوسط في المشي وكتابه كذا قال الاصمعي البعو
ان يستعير الرجل من صاحبه الكلب فيصيد به ويقال له ابعني فرسك اي اعرنيه وابعاه فرسا
اخبله والمستبعي الرجل ياتي الرجل وعنده فرس فيقول اعطنيه حتى اسابق عليه
وبعاه بعوا اذا اصاب منه وتركه السفاه مفعلة منه قال

صحا القلب بعد الالف وارتد شاوه ، وردت عليه ما بعته تماضر

قال راشد بن عبد ربه

سائل بني السيد ان لاقيت جمعهم ، ما بال سلمى وما مبعاه بيسار

بيسار اسم فرسه والبعو الجناية والجرم وقد بعا اذا اجرم تقول بعا يبعو ويبعى وبعا الذنب
يبعاه ويبعوه بعوا اجترمه واكتسبه قال عوف بن الاحوص الجعفري

واسلي بني بغير بعو ، جرمناه ولا بدم مراق

وفي الصحاح بغير جرم بعوناه وقال ابن بري البيت لعبد الرحمن بن الاحوص قال ابن الاعرابي
بعوت عليهم شرا سقته واجترمته قال ولم اسمعه في الخير وقال اللحياني بعوته بعيت
اصبته وقال ابن سيدة في ترجمة بعى بالياء بعيت ابعى مثل اجترمت وحكاه كراع
قال والاعرف الواو ن

بغا بغا الشيء بغوا نظر اليه كيف هو والبغو ما يخرج من زهرة القتاد الاعظم الحجازي وكذلك ما يخرج
من زهرة العرفط والسلم والبغوة الطلعة حين تنشق فتخرج بيضاء رطبة والبغوة الثمرة
قبل ان تنضج وفي التهذيب قبل ان يستحكم يبسها والجمع بغو وخص ابو حنيفة بالبغو ثمرة البسر اذا
كبر شيئا وقيل البغوة الثمرة التي اسود جوفها وهي مرطبة والبغوة ثمرة العضاه وكذلك البرمة
قال ابن بري البغو والبغوة كل شجرة غضة ثمرة اخضر صغير لم يبلغ وفي حديث عمر رضي الله
عنه انه مر برجل يقطع سمرا بالبادية فقال رعيت بغوتها وبرمتها وحبلتها وبلتها وفتلتها
ثم تقطعها قال ابن الاثير قال القتيبي يرويه اصحاب الحديث بغوتها قال وذلك غلط لان المعو
البسرة التي جرى فيها الارطاب قال والصواب بغوتها وهو ثمرة السمر اول ما يخرج ثم تصير بعد
ذلك برمة ثم بلة ثم فتلة والبغية ما بين الربع والهبع وقال قطرب هو البغة بالغين المشددة
وغلطوه في ذلك وبغى الشيء ما كان خيرا او شرا يبغيه بغاء وبغى الاخيرة عن اللحياني والاول اعرف
طلبه وانشد غيره

فلا احسبنكم من بغاء [illegible] ، سقطت على ضرغامة وهو آكلي

وبغى ضالته وكذلك كل طلبة بغاء بالضم والمد وانشد الجوهري

لا يمنعنك من بغاء الخير تعقاد التمائم

وبغاية ايضا يقال فرقوا لهذه الابل بغيانا يضبون لها اي يتفرقون في طلبها وفي حديث سراقة
والهجرة انطلقوا بغيانا اي ناشدين وطالبين جمع باغ كراع ورعيان وفي حديث ابي بكر رضي الله
عنه في الهجرة لقيهما رجل بكراع الغميم فقال من انتم فقال ابو بكر باغ وهاد عرض ببغاء الابل
وهداية الطريق وهو يريد طلب الدين والهداية من الضلالة وابتغاه وتبغاه واستبغاه
كل ذلك طلبه قال ساعدة بن جؤية الهذلي

ولكنما اهلي بواد انيسه ، سباع تبغى الناس مثنى وموحد ، وقال

الا من مبلغ الاخوين ، اسماهي الـك كلبي
تسايل من راى ايهما ، وتستبغي فما تبغي

جاءَ بِها يَفْتَرِي حرّك اللين المعوَّض مما حذف وبَيْن عَنِيَ بَيِّن والاسم البُغْيَة والبِغْيَة وقال ثعلب بَغَا الخير
بُغْيَةً وبِغْيَةً فجعلهما مصدرين ويقال بَغَيْتُ المال من مَبْغاته كما تقول أتيت الأمر من مأتاته تريد
المأتى والمبغى وفلان ذو بُغَايَة الكسب إذا كان يبغي ذلك وارتدّت على فلان بُغْيَته أي طَلِبَتُه وذلك
إذا لم يجد ما طلب وقال اللحياني بغى الرجل الخير والشر وكل ما يطلبه بُغَاءً وبِغْيَةً وبُغًى مقصور قال
وقال بعضهم بُغْيَةً وبُغًى والبِغْيَة الحاجة الأصمعي بغى الرجل حاجته أو ضالته يبغيها بُغَاءً وبُغْيَة
وبُغَايَةً إذا طلبها قال أبو ذؤيب

بُغَايَةً إنما يَبْغِي الصِّحَابَ . من الفتيان في مثل الشُّمّ الأناجيح

والبِغْيَة الطِّلْبَة وكذلك البُغْيَة يقال بُغْيَتي عندك وبِغْيَتي عندك ويقال ابْغِني شيئاً أي أعطني
وابغِ لي شيئاً ويقال استبغيت القوم فبَغَوْا لي وبَغَوْني أي طلبوا لي والبِغْيَة والبُغْيَة والبِغْيَة
ما ابتُغِيَ والبغيّة الضالة المبغيّة والباغي الذي يطلب الشيء الضال
وجمعه بُغَاة وبُغْيَان قال ابن أحمر

أو باغيان لبُعْرانٍ لنا رفضت . كي لا يُحسّون من بُعْرانِنا أثرا

قالوا أراد كيف لا يُحسّون والبِغْيَة والبُغْيَة الحاجة والمَبْغِيَة بالكسر والضم يقال ما لي في بني فلان
بِغْيَة وبُغْيَة أي حاجة فالبِغْيَة مثل الجِلْسة التي تبغيها والبُغْيَة الحاجة نفسها عن
الأصمعي وابتغى الشيء طلبه له وأبغاه إياه أعانه على طلبه وقال اللحياني استبغى القوم فبغوه
وبَغَوْا له أي طلبوا له والباغي الطالب والجمع بُغَاة وبُغْيَان وبِغْيَتُك التي طلبته لك ومنه
قول الشاعر

وكم آمِلٍ من ذي غنًى وقرابة . لتبغيه خيراً وليس بفاعل

وابغيتك الشيء جعلتك طالباً له وقولهم ينبغي لك أن تفعل كذا هو من أفعال المطاوعة تقول
بَغَيْتُه فانبغى كما تقول كسرته فانكسر وفي التنزيل العزيز يبغونكم الفتنة وفيكم سمّاعون لهم
أي يبغون لكم فحذف اللام وقال كعب بن زهير

إذا ما نُتِجْنا أربعاً عامَ كَفْأَةٍ . بغاها خناسيراً فأهلك أربعا

أي بغى لها خناسير وهي الدواهي ومعنى بغى ههنا طلب الأصمعي يقال ابغني كذا وكذا أي اطلبه لي
ومعنى ابغني وابغ لي سواء وإذا قال أبغني كذا وكذا أعنّي على كذا وكذا فقد أبغيناه أعنتني على بغائه واطلبه لي
وفي الحديث ابغني أحجاراً أستطيب بها يقال ابغني كذا بهمزة الوصل أي اطلب لي وأبغني بهمزة القطع
أي أعنّي على الطلب ومنه الحديث ابغوني حديدة أستطيب بها بهمزة الوصل والقطع هو من بغى يبغي
بُغَاءً وفي حديث أبي بكر أنه خرج في بُغَاء إبل جعلوا البغاء على زنة الأدواء كالعطاس والزكام
تشبيهاً بشغل قلب الطالب بالداء الكسائي أبغيتك الشيء إذا أردت أنك أعنته على طلبه فإذا
أردت أنك فعلت ذلك له قلت قد بغيتك وكذلك أعكمتك أو أكلمتك وعكمتك العكم أي
فعلته لك وقوله يبغونها عوجاً أي يبغون للسبيل عوجاً فالمفعول الأول منصوب
بإسقاط الخافض ومنه قول الأعشى

حتى إذا ذَرَّ قَرْنُ الشمس صبّحها . ذؤال نبهان يبغي صحبه المُتَعا

أي يبغي لصحبته الزاد وقال واقد بن الغطريف وقال الساجعي

أبيت ابن المعزى جاموسيل . بغاني وإني لسقيم

أرسل العراضات أثرا . يبغينك معمرا، أي يبغين لك معمرا، يقال بغيت إلى
طلبته وأبغيتك فرساً أجنبتك إياه وأبغيتك خيراً أعنتك عليه الزجاج يقال انبغى لفلان
أن يفعل كذا أي صلح له أن يفعل كذا وكأنه قال طلب فعل كذا فانطلب له أي طاوعه ولكنهم
اجتزؤوا بقولهم انبغى وانبغى الشيء تيسّر وتسهّل وقوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي
له أي ما يتسهّل له ذلك لأنّا لم نعلّمه الشعر وقال ابن الأعرابي ما ينبغي له أي ما يصلح له وإنه
لذو بُغَايَة أي كسوب والبُغْيَة في الولد نقيض الرِّشْدَة وبغت الأمة تبغي بغياً وباغت مباغاة
وبِغَاءً بالكسر والمد وهي بغيّ وبغوّ عهرت وزنت وقيل البغيّ الأمة فاجرة كانت أو غير فاجرة وفي
التنزيل العزيز وما كانت أمك بغيّاً أي ما كانت فاجرة مثل قولهم ملحفة جديد عن الأخفش وأم
مريم حرة لا محالة وكذلك عمّ ثعلب بالبغاء فقال بغت المرأة فلم يخص أمة ولا حرة وقال
أبو عبيد البغايا الإماء لأنهن يفجرن يقال قامت على رؤوسهم البغايا يعني الإماء الواحدة بغيّ والجمع
بغايا وقال ابن خالويه البغاء مصدر بغت المرأة بغاء زنت والبغاء مصدر باغت بغاء إذا زنت
والبغايا جمع بغيّ ولا يقال بغيّة قال الأعشى

يهب الجلة الجراجر كالبستان تحنو لدردق أطفال
والبغايا يركضن أكسية الإضريج والشرعبيّ ذا الأذيال

أراد ويهب البغايا لأن الحرة لا توهب ثم كثر في كلامهم حتى عموا به الفواجر إماء كن أو حرائر
وخرجت المرأة تباغي أي تزاني وباغت المرأة تباغي بغاء إذا فجرت وبغت المرأة تبغي بغاء إذا فجرت
وفي التنزيل العزيز ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء والبغاء الفجور قال ولا يراد به الشتم وإن سمين بذلك
في الأصل لفجورهن قال اللحياني ولا يقال رجل بغيّ وفي الحديث امرأة بغيّ دخلت الجنة في كلب أي فاجرة
ويقال للأمة بغيّ وإن لم يرد به الذم وإن كان في الأصل ذماً وجعلوا البغاء على زنة العيوب كالحران
والشراد لأن الزنا عيب والبغية في الولد نقيض الرشدة يقال هو ابن بغية وأنشد

لذي رشدة من أمه أو لبغية . فيغلبها فحل على النسل منجب

قال الأزهري وكلام العرب هو ابن غَيّة وابن زَنْيَة وابن رَشْدة وقد قيل زِنْيَة ورِشْدة والفتح

أفصح

أفصح اللغتين وأما غَيّة فلا يجوز فيه غير الفتح قال وأما ابن بغية فلم أجده لغير الليث قال ولا أبعده من الصواب
والبغيّة الطليعة التي تكون قبل ورود الجيش قال طفيل

فألوت بغاياهم بنا وتباشرت . إلى عُرضِ جيشٍ غير أن لم يُكتَّب

ألوت أي أشارت يقول ظنوا أنا عير فتباشروا فلم يشعروا إلا بالغارة وقيل إن هذا البيت على الإماء
أدلّ منه على الطلائع وقال النابغة في البغايا الطلائع

على آثار الأدلّة والبغايا . وخفق الناجيات من الشآم

ويقال جاءت بغيّة القوم وشيّفتهم أي طليعتهم والبغي التعدي وبغى الرجل علينا بغياً عدل
عن الحق واستطال الفراء في قوله تعالى قل إنما حرّم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم
والبغي بغير الحق قال البغي الاستطالة على الناس وقال الأزهري معناه الكبر والبغي الظلم
والفساد والبغي معظم الأمر الأزهري وقوله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه قيل فيه ثلاثة أوجه
قال بعضهم فمن اضطر جائعاً غير باغ أكلها تلذذاً ولا عاد ولا مجاوز ما يدفع به عن نفسه الجوع فلا إثم
عليه وقال غير باغ غير طالب مجاوزة قدر حاجته وغير مقصر عما يقيم حاله وقيل غير باغ على الإمام
وغير متعدّ على أمته قال ومعنى البغي قصد الفساد ويقال فلان يبغي على الناس إذا ظلمهم وطلب أذاهم
والفئة الباغية هي الظالمة الخارجة عن طاعة الإمام العادل وقال النبي صلى الله عليه وسلم
لعمار ويح ابن سميّة تقتله الفئة الباغية وفي الحديث فلا تبغوا عليهن سبيلاً أي إن أطعنكم
لا يبقى لكم عليهن طريق إلا أن يكون بغياً وجوراً وأصل البغي مجاوزة الحد وفي حديث ابن عمر
قال لرجل أنا أبغضك قال لم قال لأنك تبغي في أذانك أراد التطريب فيه والتمديد من تجاوز
الحد وبغى يبغي عليه بغياً علا عليه وظلمه وفي التنزيل العزيز بغى بعضنا على بعض وحكى
اللحياني عن الكسائي ما لي وللبغي بعضكم على بعض أراد وللبغي ولم يفسره قال وعندي أنه
استثقل كسرة الإعراب على الياء فحذفها وألقى حركتها على الساكن قبلها وقوم بغاء وتباغوا بغى
بعضهم على بعض عن ثعلب وبغى الوالي ظلم وكل مجاوزة وإفراط على المقدار الذي هو حد الشيء
بغي وقال اللحياني بغى على أخيه بغياً حسده وفي التنزيل العزيز ثم بغي عليه لينصرنه الله وقوله
والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون والبغي أصله الحسد ثم سمي الظلم بغياً لأن الحاسد يظلم المحسود
جهده إراغة زوال نعمة الله عليه عنه وبغى بغياً كذب وقوله تعالى يا أبانا ما نبغي هذه بضاعتنا يجوز
أن يكون ما نبتغي أي ما نطلب فما على هذا استفهام ويجوز أن تكون ما نكذب ولا نظلم فما على هذا جحد
وبغى في مشيته بغياً اختال وأسرع الجوهري والبغي اختيال ومرح في الفرس عزة والبغي في عدو
الفرس اختيال ومرح بغى يبغي بغياً مرح واختال وإنه ليبغي في عدوه قال الخليل ولا يقال فرس باغ
والبغي الكثير من المطر وبغت السماء اشتدّ مطرها حكاه أبو عبيد وقال اللحياني دفعنا بغي السماء عنا
أي شدتها ومعظم مطرها وفي التهذيب دفعنا بغي السماء خلفنا وبغى الجرح يبغي بغياً فسد وأمدّ
وورم وترامى إلى فساد وبرئ جرحه على بغي إذا برئ وفيه شيء من نغل وفي حديث أبي سلمة
أقام شهراً يداوي جرحه فدمل على بغي ولا يدري به أي على فساد وقيل باغ لا يبلغ عن كراع وبغى الشيء
نقيباً نظر إليه كيف هو وبغاه بغياً رقبه وانتظره عنه أيضاً وما ينبغي لك أن تفعل وما ينبغي لك
أي لا نولك وحكى اللحياني ما أنبغي لك أن تفعل هذا وما أنبغي أي ما ينبغي وقالوا إنك لعالم
ولا تباغ أي لا تصاب بالعين وإنهما لعالمان ولا تباغيا وأنتم علماء ولا تباغوا ويقال للمرأة الجميلة
إنك لجميلة ولا تباغي والنساء ولا تباغين وقال وإنه ما أبالي أن تباغ أي ما أبالي أن تصيبه
العين وقال أبو زيد العرب تقول إنه لكريم ولا تباغه وإنهما لكريمان ولا تباغيا وإنهم لكرام
ولا تباغوا ومعناه الدعاء له أي لا يبغى عليه قال وبعضهم لا يحمله على الدعاء فيقولون لا تباغي
ولا تباغيان ولا تباغون قال الأزهري وهذا من البوغ والأولى من البغي وكأنه جاء مقلوباً
وحكى الكسائي إنك لعالم ولا تبغ قال وقال بعض الأعراب من هذا المبوغ عليه وقال
آخر من هذا المبيع عليه قال ومعناه لا يحسد ويقال إنه لكريم ولا تباغ قال الشاعر

إما تلزم أن أصبت كريمة . فلقد أراك ولا تباغ لئيما

وفي التثنية لا تباغيان ولا تباغون والقياس أن يقال في الواحد على الدعاء ولا تبغ ولكنهم أبوا
إلا أن يقولوا ولا تباغ وفي حديث النخعي أن إبراهيم بن المهاجر جعل على بيت الورق فقال
النخعي ما بغي له أي ما خير له

بقا: في أسماء الله الحسنى الباقي هو الذي لا ينتهي تقدير وجوده في الاستقبال إلى آخر
ينتهي إليه ويعبّر عنه بأنه أبدي الوجود والبقاء ضد الفناء بقي الشيء يبقى بقاء وبقى بقياً الأخيرة
لغة بلحارث بن كعب وأبقاه وبقّاه وتبقّاه واستبقاه والاسم البقوى والبقيا قال ابن سيده
وأرى ثعلباً قد حكى البقوى بالواو وضم الباء والبقوى والبقيا اسمان يوضعان موضع
الإبقاء إن قيل لم قلبت العرب لام فعلى إذا كانت اسماً وكان لامها ياء واواً حتى قالوا البقوى
وما أشبه ذلك نحو التقوى والعوى فالجواب أنهم إنما فعلوا ذلك في فعلى لأنهم قد قلبوا لام الفعلى
إذا كانت اسماً وكانت لامها واواً ياء طلباً للخفة وذلك نحو الدنيا والعليا والقصيا وهي من
دنوت وعلوت وقصوت فلما قلبوا الواو ياء في هذا وفي غيره مما يطول تعداده عوّضوا
الواو من غلبة الياء عليها في أكثر المواضع بأن قلبوها في نحو البقوى والتقوى واواً ليكون
ذلك ضرباً من التعويض ومن التكافؤ بينهما وبقي الرجل زماناً طويلاً أي عاش وأبقاه الله
تقول العرب نشدتك الله والبقيا هو الإبقاء مثل الرعوى والرعيا من الإرعاء على الشيء وهو

الابقاء عليه والعرب تقول للعدو اذا غلب البقية اي ابقوا علينا ولا تستأصلونا ومنه قول الاعشى

قالوا البقية والخطي يأخذهم

وفي حديث النجاشي والهجرة وكان ابقى للرجلين فينا اي اكثر ابقاء على قومه ويروى بالتاء من التقى والهاء فيه تقوم موضع المصدر وتقول ما بقيت منهم باقية ولا وقاهم من الله واقية وفي التنزيل العزيز فهل ترى لهم من باقية قال الفراء يريد من بقاء ويقال هل ترى منهم باقيا كل ذلك في العربية جائز حسن وبقي من الشيء بقية وابقيت على فلان اذا ارعيت عليه ورحمته يقال لا ابقى الله عليك ان ابقيت علي والاسم البقيا قال اللعين

ساقضي بين كلب بني كليب ... وبين القين قين بني عقال

فان الكلب مطعمه خبيث ... وان القين يعمل في سفال

فما بقيا علي تركتماني ... ولكن خفتما صرد النبال

وكذلك البقوى بفتح الباء ويقال البقيا والبقوى كالفتيا والفتوى قال ابو القمقام الاسدي

اذكر بالبقوى على ما اصابني ... وبقواي اني جاهد غير مؤتلي

واستبقيته من الشيء اي تركت بعضه واستبقاه استحياه وطيء تقول بقا وبقت مكان بقي وبقيت وكذلك اخواتها من المعتل قال البولاني

تستوقد النبل بالحضيض ... ويصطاد نفوسا بنت على الكرم

اي بنيت يعني اذا اخطأ يوري النار والبقية كالبقوى والبقيا والبقية ايضا ما بقي من الشيء وقوله تعالى بقية الله خير لكم قال الزجاج معناه الحال التي تبقى لكم من الخير خير لكم وقيل طاعة الله خير لكم وقال الفراء يا قوم ما ابقى لكم من الحلال خير لكم قال ويقال مراقبة الله خير لكم الليث والباقي حاصل الخراج ونحوه ولغة طيء بقا يبقا وكذلك لغتهم في كل ياء انكسر ما قبلها يجعلونها الفا نحو بقا ورضا وقوله عز وجل والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا قيل الباقيات الصالحات الصلوات الخمس وقيل هي الاعمال الصالحة كلها وقيل هي سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال والباقيات الصالحات كل عمل صالح يبقى ثوابه والمبقيات من الخيل التي يبقى جريها بعد انقطاع جري الخيل قال الكلحبة اليربوعي

فادرك ابقاء العرادة ظلعها ... وقد جعلتني من خزيمة اصبعا

وفي التهذيب المبقيات من الخيل هي التي تبقي بعض جريها تدخره والمبقيات الاماكن التي تبقي ما فيها من مناقع الماء ولا تشربه قال ذو الرمة

فلما راى الرائي الثريا بسدفة ... ونشت نطاف المبقيات الوقايع

واستبقى الرجل وابقى عليه وجب عليه قتل فعفا عنه وابقيت ما بيني وبينهم لم ابالغ في افساده والاسم البقية قال

ان تذنبوا ثم تاتيني بقيتكم ... فما علي بذنب منكم فوت

اي ابقاؤكم ويقال استبقيت فلانا اذا وجب عليه قتل فعفوت عنه واذا اعطيت شيئا وحبست بعضه قلت استبقيت بعضه واستبقيت في معنى العفو عن زلله واستبقاء مودته قال النابغة

ولست بمستبق اخا لا تلمه ... على شعث اي الرجال المهذب

وفي حديث الدعاء لا تبقي على من يضرع اليها يعني النار يقال ابقيت عليه ابقي ابقاء اذا رحمته واشفقت عليه وفي الحديث تبقه وتوقه هو امر من البقاء والوقاء والهاء فيهما للسكت اي استبق النفس ولا تعرضها للهلاك وتحرز من الآفات وقوله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم اولو بقية ينهون عن الفساد معناه اولو تمييز ويجوز اولو بقية اولو طاعة قال ابن سيدة فسر بانه الابقاء وفسر بانه الفهم ومعنى البقية اذا قلت فلان بقية فمعناه فيه فضل فيما يمدح به وجمع البقية بقايا وقال القتيبي اولو بقية من دين قوم لهم بقية اذا كانت بهم مسكة وفيهم خير قال ابو منصور البقية اسم من الابقاء كانه اراد والله اعلم فلولا كان من القرون قوم اولو ابقاء على انفسهم لتمسكهم بالدين المرضي ونصب الا قليلا لان المعنى في قوله فلولا فما كان وانتصاب قليلا على الانقطاع من الاول والبقيا ايضا الابقاء وقوله انشده ثعلب

فلولا اتقاء الله بقياي فيكما ... للمتكما لوما احر من الجمر

اراد بقياي عليكما فابدل في مكان على وابدل بقياي من اتقاء الله وبقاه بقيا انتظره ورصده وقيل هو نظرك اليه قال الكميت وقيل هو لكثير

فما زلت ابقي الظعن حتى كانها ... اواقي سدى تغتالهن الحوائك

تقول شبهت الاظعان في تباعدها عن عيني ودخولها في السراب بالغزل الذي تسديه الحائكة فينا تقصر اولا فاولا وبقيته وبقيته اي نظرت اليه وترقبته اي نظرت اليه وبقيت ابقيه انتظار ثوابه وبه فسر ابو علي قوله بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين لانه انما ينتظر ثوابه من آمن به وبقية اسم وفي حديث معاذ بقينا رسول الله وقد تأخر لصلاة العتمة وفي نسخة بقينا رسول الله في شهر رمضان حتى خشينا فوت الفلاح اي انتظرناه وبقيته بالتشديد وابقيته وتبقيته كله بمعنى وقال الاحمر في بقينا انتظرنا وتبصرنا يقال منه بقيت الرجل ابقيه بقيا اي انتظرته ورقبته وانشد الاحمر

فهن يعلكن حدائداتها ... جنح النواصي نحو الوياتها

كالطير تبقي متداوماتها

يعني ينتظر انها وفي حديث ابن عباس وصلاة الليل فبقيت كيف يصلي النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية كراهة ان يرى اني كنت ابقيه اي انظره وارصده اللحياني بقيته وبقوته نظرت اليه وفي المحكم بقاه بعينه بقاوة نظر اليه عن اللحياني وبقوت الشيء انتظرته لغة في بقيته والياء اعلى وقالوا ابقه بقوتك مالك وبقاوتك مالك اي احفظه حفظك مالك

بكا

البكاء يقصر ويمد قاله الفراء وغيره اذا مددت اردت الصوت الذي يكون مع البكاء واذا قصرت اردت الدموع وخروجها قال حسان بن ثابت وزعم ابن اسحق انه لعبد الله بن رواحة وانشده ابو زيد لكعب بن مالك في ابيات

بكت عيني وحق لها بكاها ... وما يغني البكاء ولا العويل

على اسد الاله غداة قالوا ... احمزة ذاكم الرجل القتيل

اصيب المسلمون به جميعا ... هناك وقد اصيب به الرسول

ابا يعلى لك الاركان هدت ... وانت الماجد البر الوصول

عليك سلام ربك في جنان ... مخالطها نعيم لا يزول

قال ابن بري وهذه الابيات من قصيدة ذكرها النحاس في طبقات الشعراء قال والصحيح انها لكعب بن مالك وقالت الخنساء في البكاء الممدود ترثي اخاها

دفعت بك الخطوب وانت حي ... فمن ذا يدفع الخطب الجليلا

اذا قبح البكاء على قتيل ... رايت بكاءك الحسن الجميلا

وفي الحديث فان لم تجدوا بكاء فتباكوا اي تكلفوا البكاء وقد بكى يبكي بكاء وبكى قال الخليل من قصره ذهب به الى معنى الحزن ومن مده ذهب به الى معنى الصوت فلم يبال الخليل اختلاف الحركة التي بين باء البكاء وبين حاء الحزن لان ذلك الخطر يسير قال ابن سيدة وهذا هو الذي جرى سيبويه عليه الا انه قال وقالوا النفر كما قالوا الحسن غير ان هذا مسكن الاوسط الا ان سيبويه زاد على الخليل لان الخليل مثل حركة بحركة وان اختلفتا وسيبويه مثل ساكن الاوسط بمتحرك الاوسط ولا محالة ان الحركة اشبه بالحركة وان اختلفتا من الساكن بالمتحرك فتقصر سيبويه عن الخليل وحول ذلك ادا الخليل ناقد النظير وعادم المثيل وقول طرفة

وما زاد عني ما كنت تشوقني ... وما قلت حتى ارفضت العين باكيا

فانه ذكر باكيا وهو خبر عن العين والعين انثى لانه اراد حتى ارفضت العين ذات بكاء فكان النسب ذلك انما هو فيما كان معنى فاعل لا معنى مفعول فافهم وقد يجوز ان يكون على ارادة العضو وبلد هذا يتسع فيه القول ومثله قول الاعشى

ارى رجلا منهم اسيفا كانما ... يضم الى كشحيه كفا مخضبا

اي ذات خضاب او على ارادة العضو كما تقدم قال ويجوز ان يكون مخضبا حالا من الضمير الذي في يضم وبكيته وبكيت عليه بمعنى قال الاصمعي بكيت الرجل وبكيته بالتشديد كلاهما اذا بكيت عليه وابكيته اذا صنعت به ما يبكيه قال الشاعر

الشمس طالعة ليست بكاسفة ... تبكي عليك نجوم الليل والقمرا

واستبكيته وابكيته بمعنى والتبكاء البكاء عن اللحياني وقال اللحياني قال بعض نساء الاعراب في تاخيذ الرجال اخذته بدباء ممله من الماء معلق بترشاء فلا يزال في تمشاء وعينه في تبكاء ثم فسره فقال الترشاء الحبل والتمشاء المشي والتبكاء البكاء وكان حكم هذا ان يقول تمشاء وتبكاء لانها من المصادر المبنية للتكثير كالتهذار في الهذر والتلعاب في اللعب وغير ذلك من المصادر التي حكاها سيبويه وهذه الاخذة قد يجوز ان تكون كلها شعرا فاذا كان كذلك فهو من منهوك المنسرح وبيته

صمما بني عبد الدار

وقال ابن الاعرابي التبكاء بالفتح كثرة البكاء وانشد

واقرح عيني تبكاؤه ... واحدث في السمع مني صمم

وباكيت فلانا فبكيته اذا كنت اكثر بكاء منه وتباكى تكلف البكاء وابكى الكثير البكاء على فعيل ورجل باك والجمع بكاة وبكي على فعول مثل جالس وجلوس الا انهم قلبوا الواو ياء وابكى الرجل صنع به ما يبكيه وبكاه على الفقيد هيجه للبكاء عليه ودعاه اليه قال الشاعر

صفية قومي ولا تعجزي ... وبكي النساء على حمزة

ويروى ولا تعجزي هكذا روي بالاسكان فالزاي على هذا ردف للروي لا الهاء لانها تابت وها التانيث لا تكون رويا ومن رواه مطلقا قال على حمزة جعل التاء هي للروي واعتمدها تاء لا هاء لان التاء تكون رويا والهاء لا تكون البتة رويا وبكاه بكاء وبكاه كلاهما بكى عليه ورثاه وقوله انشده ثعلب

وكنت متى ارى زقا صريعا ... يناح على جنازته بكيت

فسره فقال اراد غنيت فجعل البكاء بمنزلة الغناء واستجاز ذلك لان البكاء كثيرا ما يصحبه الصوت كما يصحب الصوت الغناء والبكاء مقصور نبت او شجر واحدته بكاءة قال ابو حنيفة البكاءة مثل البشامة لا يفرق بينهما الا العالم بهما وهما كثيرا ما ينبتان معا واذا قطعت البكاءة هريقت لبنا ابيض قال ابن سيدة وقضينا على الف البكاء بالياء لانها لام ولوجود ب ك ي وعدم ب ك و والله اعلم

بلا

بلوت الرجل بلوا وبلاء وابتليته اختبرته وبلاه يبلوه بلوا اذا جربه واختبره وفي حديث حذيفة لا ابلي احدا بعدك ابدا وقد ابتليته فابلاني اي استخبرته فاخبرني وفي حديث ام سلمة ان من اصحابي من لا يراني بعد ان فارقني فقال لها عمر بالله امنهم انا قالت لا ولن ابلي احدا بعدك اي لا اخبر احدا بعدك واصله من قولهم ابليت فلانا يمينا اذا حلفت له بيمين طيبت بها نفسه وقال ابن الاعرابي ابلى بمعنى اخبر وابتلاه الله امتحنه والاسم البلوى والبلوة والبلية والبلاء وبلي بالشيء بلاء وابتلي والبلاء يكون في الخير والشر يقال ابتليته بلاء حسنا وبليته بلاء سيئا نسال الله العفو والعافية والجمع البلايا

ضربوا فعاد الى معالي كما قيل في اداوة التهذيب بلاه يبلوه بلوا اذا ابتلاه الله ببلاء يقال ابتلاه الله
ببلاء وفي الحديث اللهم لا تبلنا الا بالتي هي احسن والاسم البلاء اي لا تمتحنا ويقال ابلاه الله يبليه ابلاء
حسنا اذا صنع به صنعا جميلا وبلاه الله بلاء وابتلاه اي اختبره والتبالي الاختبار والبلاء الاختبار
يكون بالخير والشر وفي كتاب هرقل فمشى قيصر الى ايليا لما ابلاه الله قال القتيبي يقال
من الخير ابليته ابلاء ومن الشر بلوته ابلوه بلاء قال والمعروف ان الابتلاء يكون في الخير والشر
معا من غير فرق بين فعليهما ومنه قوله تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة قال وانما مشى
قيصر شكرا لاندفاع فارس عنه قال ابن بري والبلاء الانعام قال الله تعالى وآتيناهم
من الآيات ما فيه بلاء مبين اي انعام بين وفي الحديث من ابلي فذكر فقد شكر الابلاء
الانعام والاحسان يقال بلوت الرجل وابليت عنده بلاء حسنا وفي حديث كعب بن مالك
ما علمت احدا ابلاه الله احسن مما ابلاني والبلاء الاسم ممدود يقال ابلاه الله بلاء حسنا
وابليته معروفا قال زهير

جزى الله بالاحسان ما فعلا بكم ... وابلاهما خير البلاء الذي يبلو

اي صنع بهما خير الصنيع الذي يبلو به عباده ويقال بلي فلان وابتلي اذا امتحن والبلوى
اسم من بلاه الله يبلوه وفي حديث حذيفة انه اقيمت الصلاة فتدافعوها فتقدم حذيفة
فلما سلم من صلاته قال لتبتغن لها اماما او لتصلن وحدانا قال شمر قوله لتبتلن لها
اماما يقول لتختارن واصله الابتلاء الاختبار من بلاه يبلوه وابتلاه اي جربه قال
وذكره عبيد في الباء والتاء واللام وهو مذكور في موضعه وهو اشبه وتركت بلاء على الكفار مسلم
قطام بغي البلاء وابليت فلانا عذرا اي بينت وجه العذر لازيل عني اللوم وابلاه عذرا اداه
اليه فقبله وكذلك ابلاه جهده ونائله وفي الحديث انما النذر ما ابتغي به وجه الله اي اريد
به وجهه وقصد به وقوله في حديث بر الوالدين ابل الله تعالى عذرا في برها اي اعطه
وابلغ العذر فيها اليه المعنى احسن فيما بينك وبين الله ببرك اياها وفي حديث سعد يوم
بدر عسى ان يعطى هذا من لا يبلي بلائي اي لا يعمل مثل عملي في الحرب كأنه يريد افعل فعلا اختبر فيه
ويظهر فيه خيري وشري ابن الاعرابي ويقال ابلى فلان اذا اجتهد في صفة حرب او كرم
يقال ابلى ذلك اليوم بلاء حسنا قال ومثله ما ابالي به بالة وانشد

ما لي اراك قائما تبالي ... وانت قد قتلت من الهزال

قال سمعه وهو يقول الماء شربنا وتعللنا بعد المكارم وهو في ذلك كاذب وقال في موضع
آخر معناه تنظر ايهم احسن بلاء وانت هالك قال ويقال بالى فلان فلانا مبالاة اذا
فاخره وبالاه يباليه اذا ناقصه وبالى بالشيء يبالي به اذا اهتم به وقيل اشتقاق بالى من البال
بال النفس وهو الاكتراث ومنه ايضا لم يخطر ببالي ذلك الامر اي لم يكرثني ورجل بلو شر وبلي
خير اي قوي عليه مبتلى به وانه لبلو وبلي من ابلاء المال اي قيم عليه ويقال للراعي الحسن
الرعية انه لبلو من ابلائها وحبل من احبالها وعسل من اعسالها وزر من ازرارها قال
عمرو بن لجا

فصادفت اعصل من ابلائها ... يعجبه النزع على ظمائها

قلبت الواو في كل ذلك ياء للكسرة وضعف الحاجز فصارت الكسرة كأنها باشرت الواو
وفلان بلي اسفار اذا كان قد بلاه السفر والهم ونحوهما قال ابن سيدة وجعل ابن جني الياء في هذا
بدلا من الواو لضعف حجز اللام كما ذكرناه في قوله فلان من علية الناس وبلي الثوب يبلى بلى وبلاء
وابلاه هو قال العجاج

والمرء يبليه بلاء السربال ... كر الليالي وانتقال الاحوال

اراد ابلاء السربال او اراد فيبلى بلاء السربال اذا فتحت الباء مددت واذا كسرت قصرت
ومثله القرى والقراء والصلى والصلاء وبلاه كابلاه قال العجير السلولي

وقائلة هذا العجير تقلبت به ... ابطن بلينه وظهورها
رأتني تجاذبت الغداة ومن يكن ... فتى عام عام فهو كبير

وقال ابن احمر

لبست ابي حتى تمليت عمره ... وبليت اعمامي وبليت خاليا

يريد اي عشت المدة التي عاشها ابي وقيل عاشرته طول حياتي
وابليت الثوب يقال للمجد ابل ويخلف الله وبلاه السفر وبلى عليه وابلاه انشد ابن الاعرابي

قلوصان عوجاوان بلى عليهما ... دؤوب السرى ثم اقتداح الهواجر

وناقة بلو سفر بكسر الباء ابلاها السفر وفي المحكم قد بلاها السفر وبلي سفر وبلو سفر وبلي شر
ولاية سفر ورذي سفر ورذاة سفر ويجمع رذيات وناقة بلية تموت صاحبها فيحفر لها حفيرة وتشد
رأسها الى خلفها وتبلى اي تترك هناك لا تعلف ولا تسقى حتى تموت جوعا وعطشا كانوا يزعمون ان
الناس يحشرون يوم القيامة ركبانا على البلايا او مشاة اذا لم تعكس مطاياهم على قبورهم قلت
في هذا دليل على انهم كانوا يرون في الجاهلية البعث والحشر بالاجساد تقول منه بليت وابليت
قال الطرماح

منازل لا ترى الانصاب فيها ... ولا حفر المبلي المثوى

اي انها منازل اهل الاسلام دون الجاهلية وفي حديث عبد الرزاق كانوا في الجاهلية يعقرون
عند القبر بقرة او ناقة او شاة ويسمون العقيرة البلية كان اذا مات لهم من يعز عليهم اخذوا ناقة
فعقلوها عند قبره فلا تعلف ولا تسقى الى ان تموت وربما حفروا لها حفيرة وتركوها فيها الى ان تموت

وبلية

وبلية بمعنى مبلاة او مبلوة وكذلك الرذية بمعنى مرذاة فعلية بمعنى مفعول وجمع البلية الناقة بلايا
وكان اهل الجاهلية يفعلون ذلك ويقال قامت مبليات فلان يتحن عليه وهن النساء اللواتي
يقمن حول راحلته فينحن اذا مات او قتل وقال ابو زبيد كالبلايا رؤوسها في الولايا مانحات السموم
حر الخدود المحكم ناقة بلو سفر قد بلاها السفر وكذلك الرجل والبعير والجمع ابلاء
وانشد الاصمعي لجندل بن المثنى

ومنهل من الانيس ناء ... شبيه لون الارض بالسماء
داويته برجع ابلاء

ابن الاعرابي البلي والبلية والبلايا التي قد اعييت
وصارت نضوا هالكا ويقال ناقة بلو سفر اذا ابلاها السفر المحكم والبلية الناقة او الدابة
التي كانت تعقل في الجاهلية تشد عند قبر صاحبها لا تعلف ولا تسقى حتى تموت كانوا يقولون
ان صاحبها يحشر عليها قال غيلان بن الربيع

باتت وباتوا كبلايا الابلاء ... مطلنفئين عندها كالاطلاء

يصف حلبة قادها اصحابها الى الغاية وقد بليت وابليت الرجل احلفته وابتلى هو استحلف
واستعرف قال

تبغي اباها في الرفاق وتبتلي ... واودى به في لجة البحر تمسح

اي تسالهم ان يحلفوا لها وتقول لهم ناشدتكم الله هل تعرفون لابي خبرا وابلى الرجل حلف له قال

تبغي اباها في الرفاق وتبتلي ... واني لأبلي الناس حب غيرها فاما على جمل فاني لا ابلي

اي احلف الناس اذا قالوا احب غيرها اني لا احب غيرها فاما عليها فاني لا احلف قال ابو سعيد
قوله تبتلي في البيت الاول تختبر والابتلاء الاختبار بيمين كان او غيرها وابليت فلانا يمينا اذا
حلفت له فطيبت بها نفسه وقول اوس بن حجر

كأن جديد الارض يبليك عنهم ... تقي اليمين بعد عهدك حالف

اي يحلف لك التهذيب يقول كأن جديد الارض هذه الدارس وجهها لما عفي من رسومها وامحى من
آثارها حالف تقي اليمين يحلف لك ان لم يحلل بهذه الدار احد لدروس معاهدها ومعالمها وقال
ابن السكيت في قوله يبليك عنهم اراد كأن جديد الارض في حال ابلائه اياك اي تطييبه اياك حالف
تقي اليمين ويقال ابلى الله فلانا اذا حلف قال الراجز

فاوجع الجنب واعرى الظهرا ... او يبلي الله يمينا صبرا

ويقال ابتليت اي استحلفته قال الشاعر

تسائل اسماء الرفاق وتبتلي ... ومن دون ما يهوين باب وحاجب

ابو بكر البلاء هو ان يقول لا ابالي ما صنعت مبالاة وبالة وليس هو من بلي الثوب ومن كلام الحسن
لم يبالهم الله بالة وقولهم لا ابالية اي لا اكترث له ويقال ما ابالية بالة وبالا قال ابن احمر

اغدوا واعد للحي الزيالا ... وشوقا لا يبالي العين بالا

وبالاء ومبالاة ولم ابال ولم ابل على القصر وفي الحديث وتبقى حثالة لا يباليهم الله بالة وفي
رواية لا يبالي بهم بالة اي لا يرفع لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا واصل بالة بالية مثل عافاه
عافية فحذفوا الياء منها تخفيفا كما حذفوا من لم ابل يقال ما باليته وما باليت به اي لم اكترث به وفي
الحديث هؤلاء في الجنة ولا ابالي وهؤلاء في النار ولا ابالي وحكى الازهري عن جماعة
من العلماء ان معناه لا اكره وفي حديث ابن عباس ما ابالية بالة وحديث الرجل مع عمله واهله
وماله قال هو اقلهم به بالة اي مبالاة قال الجوهري فاذا قالوا لم ابل حذفوا الالف تخفيفا
لكثرة الاستعمال كما حذفوا الياء من قولهم لا ادر وكذلك يفعلون في المصدر فيقولون
ما ابالية بالة والاصل فيه بالية قال ابن بري لم تحذف الالف من قولهم لم ابل تخفيفا وانما
حذفت لالتقاء الساكنين ابن سيدة قال سيبويه وسألت الخليل عن قولهم لم ابل فقال
هي من باليت ولكنهم لما اسكنوا اللام حذفوا الالف لئلا يلتقي ساكنان وانما فعلوا ذلك بالجزم
لانه موضع حذف فلما حذفوا الياء التي هي من نفس الحرف بعد اللام صارت عندهم بمنزلة نون
يكن حيث اسكنت فاسكان اللام هنا بمنزلة حذف النون من يكن وانما فعلوا هذا بهذين حيث
كثر في كلامهم حذف النون والحركات وذلك نحو مذ ولد وقد علم وانما الاصل منذ ولدن
وقد علم وهذا من الشواذ وليس مما يقاس عليه ويطرد وزعم ان ناسا من العرب
يقولون لم ابله لا يزيدون على حذف الالف كما حذفوا علبط حيث كثر الحذف في كلامهم
كما حذفوا الف احمر والف علابط وواو غد ولذلك فعلوا بقولهم بلية كأنها بالية بمنزلة
العافية ولم يحذفوا لا ابالي لان الحذف لا يقوى هنا ولا يلزمه حذف كما انهم اذا قالوا لم تكن
الرجل فكانت في موضع تحرك لم تحذف وجعلوا الالف تثبت مع الحركة الا ترى انها لا تحذف
في ابالي في غير موضع الجزم وانما يحذف في الموضع الذي تحذف منه الحركة وهو يذهب بلي
وبلي وبليان وبليان بفتح الباء واللام اذا بعد عنك حتى لا تعرف موضعه وهو يذهب في
صوت بلي الارض اذا ذهب اراد ضياع امور الناس بعده وفيه لغة اخرى بذي بليان قال وكان
الكسائي ينشد هذا البيت في رجل يطيل النوم

تنام ويذهب الاقوام حتى ... يقال اتوا على ذي بليان

يعني انه اطال النوم ومضى اصحابه في سفرهم حتى صاروا الى الموضع الذي لا يعرف مكانهم من طول
نومه قال ابن سيدة وصرفه على مذهب ابن الاعرابي يقال فلان بذي بلي وذي بليان
اذا كان ضائعا بعيدا عن اهله وبلي اسم قبيلة وفي حي من اليمن والنسبة اليهم

بلوي الجوهري: بلي على فعيل قبيلة من قضاعة والنسبة إليهم بلوي والأبلاء موضع قال ابن سيده وليس في الكلام اسم على أفعال إلا الأبواء والأنبار والأبلاء، وبلى جواب استفهام فيه حرف نفي كقولك ألم تفعل كذا فيقول بلى، وبلى جواب استفهام معقود بالجحد، وقيل يكون جوابا للكلام الذي فيه الجحد كقوله تعالى ألست بربكم قالوا بلى. التهذيب: وإنما صارت بلى تتصل بالجحد لأنها رجوع عن الجحد إلى التحقيق فهو بمنزلة بل، وبل سبيلها أن تأتي بعد الجحد كقولك ما قام أخوك بل أبوك وما أكرمت أخاك بل أباك، قال: وإذا قال الرجل للرجل ألا تقوم فقال له بلى أراد بل أقوم فزادوا الألف على بل ليحسن السكوت عليها لأنه لو قال بل كان يتوقع كلاما بعد بل فزادوا الألف ليزول عن المخاطب هذا التوهم، قال الله تعالى: وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة، ثم قال: بلى من كسب سيئة، والمعنى بل من كسب سيئة. وقال المبرد: بل حكمها الاستدراك أينما وقعت في جحد أو إيجاب، قال: وبلى تكون إيجابا للمنفي لا غير. الفراء قال: بل تأتي لمعنيين تكون إضرابا عن الأول وإيجابا للثاني كقولك عندي له دينار لا بل ديناران، والمعنى الآخر أنها توجب ما قبلها وتوجب ما بعدها، وهذا يسمى الاستدراك لأنه أراده فنسيه ثم استدركه. قال الفراء: والعرب تقول بل والله لا آتيك وبن والله، يجعلون اللام فيها نونا، قال: وهي لغة بني سعد ولغة كلب، قال: وسمعت الباهليين يقولون لا بن بمعنى لا بل. ابن سيده: وقوله عز وجل: بلى قد جاءتك آياتي؛ جاء ببلى التي هي معقودة بالجحد وإن لم يكن في الكلام لفظ جحد لأن قوله تعالى: لو أن الله هداني؛ في قوة الجحد، كأنه قال ما هديت، فقيل بلى قد جاءتك آياتي. قال ابن سيده: وهذا محمول على الواو لأن الواو أظهر هنا من الياء فحملت ما لم تظهر فيه على ما ظهرت فيه، قال: وقد قيل إن الإمالة جائزة في بلى، فإذا كان ذلك فهو من الياء. وقال بعض النحويين: إنما جازت الإمالة في بلى لأنها شابهت بتمام الكلام واستقلاله بها وغنائها عما بعدها الأسماء المستقلة بأنفسها، فمن حيث جازت إمالة الأسماء جازت أيضا إمالة بلى، ألا ترى أنك تقول في جواب من قال أتفعل كذا وكذا: بلى، فلا تحتاج لكونها جوابا مستقلا إلى شيء بعدها، فلما قامت بنفسها وقويت لحقت في القوة بالأسماء في جواز إمالتها كما أميل أنى ومتى. الجوهري: بلى جواب للتحقيق يوجب ما يقال لك لأنها ترك للنفي، وهي حرف لأنها نقيضة لا، قال سيبويه: ليس بل ونعم اسمين، وقال: بل مخفف حرف يعطف بها الحرف الثاني على الأول فيلزمه مثل إعرابه، وهو الإضراب عن الأول للثاني كقولك ما جاءني زيد بل عمرو، وما رأيت زيدا بل عمرا، وجاءني أخوك بل أبوك، تعطف بها بعد النفي والإثبات جميعا، وربما وضعوه موضع رب كقول الراجز:

بل مهمه قطعت بعد مهمه

يعني رب مهمه، كما يوضع الحرف موضع غيره اتساعا، وقال آخر:

بل جوز تيهاء كظهر الحجفت

وقوله عز وجل: ص والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق؛ قال الأخفش عن بعضهم: إن بل ها هنا بمعنى إن، فلذلك صار القسم عليها، قال: وربما استعملت العرب في قطع كلام واستئناف آخر فينشد الرجل منهم الشعر فيقول:

بل ما هاج أحزانا وشجوا قد شجا

ويقول:

بل وبلدة ما الإنس من آهالها

في الشرف بنوا وعلى هذا يؤول قول الحطيئة:

أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنا

قال ابن سيده: إنه جمع بنوة أو بنوة، قال الأصمعي: أنشدت أعرابيا هذا البيت: أحسنوا البنا، فقال: أي بنا أحسنوا البنا، أراد بالأول أي بني. والابن: الولد، ولامه في الأصل منقلبة عن واو عند بعضهم كأنه من هذا، وقال في معتل الياء: الابن الولد فعل محذوفة اللام مجتلب لها ألف الوصل، قال: وإنما قضي أنه من الياء لأن بنى يبني أكثر في كلامهم من بنو يبنو، والجمع أبناء، وحكى اللحياني أبناء أبنائهم. قال ابن سيده: والأنثى ابنة وبنت، الأخيرة على غير بناء مذكرها، ولام بنت واو، والتاء بدل منها، قال أبو حنيفة: أصله بنوة، ووزنها فعل فألحقتها التاء المبدلة من لامها بوزن حلس فقالوا بنت، وليست التاء فيها بعلامة تأنيث كما ظن من لا خبرة له بهذا اللسان، وذلك لسكون ما قبلها، هذا مذهب سيبويه وهو الصحيح، وقد نص عليه في باب ما لا ينصرف فقال: لو سميت بها رجلا لصرفتها معرفة، ولو كانت للتأنيث لما انصرف الاسم، على أن سيبويه قد تسمح في بعض ألفاظه في الكتاب فقال في بنت هي علامة تأنيث، وإنما ذلك تجوز منه في اللفظ لأنه أرسله غفلا وقد قيده وعلله في باب ما لا ينصرف، والأخذ بقوله المعلل أقوى من القول بأخذه المغفل المرسل، ووجه تجوزه أنه لما كانت التاء لا تبدل من الواو فيها إلا مع المؤنث صارت كأنها علامة تأنيث، قال: وأعني بالصيغة فيها بناءها على فعل وأصلها فعل، بدلالة تكسيرهم إياها على أفعال، وإبدال الواو فيها لازم لأنه عمل اختص به المؤنث، ويدل أيضا على ذلك إقامتهم إياه مقام العلامة الصريحة وتعاقبهما فيها على الكلمة الواحدة، وذلك نحو ابنة وبنت، فالصيغة في بنت قائمة مقام الهاء في ابنة، فكما أن الهاء علامة تأنيث فكذلك صيغة بنت علامة تأنيثها، وليست بنت من ابنة كصعب من صعبة، إنما نظير صعبة من صعب ابنة من ابن، ولا دلالة لك في البنوة على أن الذاهب من بنت واو، ولكن إبدال التاء من حرف العلة يدل على أنه من الواو، لأن إبدال التاء من الواو أقيس وأكثر من إبدالها من الياء. وقال ابن سيده في موضع آخر: قال سيبويه وألحقوا ابنة الهاء فقالوا ابنة، قال: وأما بنت فليس على ابن، وإنما هي صيغة على حدة ألحقوها الياء

بقوله

للإلحاق ثم أبدلوا التاء منها، وقيل إنها مبدلة من واو. وقال سيبويه: وإنما بنت كعدل، والنسبة إلى بنت بنوي، وقال يونس: بنتي وأختي. قال ابن سيده: وهو مردود عند سيبويه. وقال ثعلب: العرب تقول هذه بنت فلان وهذه ابنة فلان بتاء ثابتة في الوقف والوصل، وهما لغتان جيدتان، قال: ومن قال إبنت فهو خطأ ولحن. قال الجوهري: ولا تقل ابنة لأن الألف إنما اجتلبت لسكون الباء، فإذا حركتها سقطت، والجمع بنات لا غير. قال الزجاج: ابن كان في الأصل بنيا أو بنوا، والألف ألف وصل في الابن، يقال ابن بين البنوة، قال: والجهل أن يكون أصله بنيا، قال: والذين قالوا بنون كأنهم جمعوا بنيا وبنون، وأبناء جمع فعل أو فعل، قال: وبنت تدل على أنه يستقيم أن يكون فعلا، ويجوز أن يكون فعلا نقلت إلى فعل كما نقلت أخت من فعل إلى فعل، فأما بنات فليس بجمع بنت على لفظها، وإنما ردت إلى أصلها فجمعت بنات، على أن أصل بنت فعلة مما حذفت لامه، قال: والأخفش يختار أن يكون المحذوف من ابن الواو، قال: لأنه أكثر ما تحذف لثقله، والياء تحذف أيضا لأنها تثقل، قال: والدليل على ذلك أن يدا قد أجمعوا على أن المحذوف منه الياء، ولهم دليل قاطع مع الإجماع، يقال يديت إليه يدا، ودم محذوف منه الياء، والبنوة ليس بشاهد قاطع للواو لأنهم يقولون الفتوة والتثنية فتيان، فابن يجوز أن يكون المحذوف منه الواو أو الياء، وهما عندنا متساويان. قال الجوهري: والابن أصله بنو، والذاهبة منه واو كما ذهب من أب وأخ لأنك تقول في مؤنثه بنت وأخت، ولم نر هذه الهاء تلحق مؤنثا إلا ومذكره محذوف الواو، يدلك على ذلك أخوات وهنوات فيمن رد، وتقديره من الفعل فعل بالتحريك لأن جمعه أبناء مثل جمل وأجمال، ولا يجوز أن يكون فعلا أو فعلا اللذين جمعهما أيضا أفعال مثل جذع وقفل، لأنك تقول في جمعه بنون بفتح الباء، ولا يجوز أيضا أن يكون فعلا ساكنة العين لأن الباب في جمعه إنما هو أفعل مثل كلب وأكلب أو فعول مثل فلس وفلوس. وحكى الفراء عن العرب: هذا من ابناوات الشعب، وهم حي من كلب. وفي التنزيل العزيز: هؤلاء بناتي هن أطهر لكم؛ كنى ببناته عن نسائهم، ونساء أمة كل نبي بمنزلة بناته وأزواجه بمنزلة أمهاتهم. قال ابن سيده: هذا قول الزجاج. قال سيبويه: وقالوا ابنم فزادوا الميم كما زيدت في فسحم ودلقم، وكأنها في ابنم أمثل قليلا لأن الاسم محذوف اللام فكأنها عوض منها، وليس في فسحم ونحوه حذف، فأما قول رؤبة:

بكا ثكلى فقدت حميما ... فهي ترنى بأبا وابنيما

فإنما أراد وابنما، لكن حكى ندبتها واحتمل الجمع بين الياء والألف ها هنا لأنه أراد الحكاية، كأن النادبة أنت وأبنا على وابني، لأن الألف ها هنا أشيع ندبا وأمد للصوت إذ في الألف من ذلك ما ليس في الياء، ولذلك قالت بأبا ولم تقل بأبي، والحكاية قد يحتمل فيها ما لا يحتمل في غيرها، ألا ترى أنهم قد قالوا من زيدا في جواب من قال رأيت زيدا، ومن زيد في جواب من قال مررت بزيد، ويروى:

فهي تنادي بأب وابنيما

فإذا كان ذلك فهو على وجهه، وما في كل ذلك زائدة. وجمع البنت بنات، وجمع الابن أبناء، وقالوا في تصغيره أبينون. قال ابن شميل: أنشدني ابن الأعرابي لرجل من بني يربوع، قال ابن بري: هو للسفاح بن بكير اليربوعي:

من يك لا ساء فقد ساءني ... ترك أبينيك إلى غير راع

إلى أبي طلحة أو واقد ... عمري فاعلمن للضياع

قال: أبيني تصغير بنين كأن واحده ابن مقطوع الألف فصغره فقال أبين ثم جمعه فقال أبينون. قال ابن بري عند قول الجوهري كأن واحده ابن مقطوع الألف، قال: صوابه كأن واحده أبنى مثل أعمى ليصح فيه أنه ينفتل اللام وإن كانت لام لا يكون بدليل البنوة، أو ابن بفتح الهمزة مثل قول الفراء أنه مثل أحد وأصله أبنو، قال: وقول الجوهري فصغره فقال أبين، إنما يجيء تصغيره عند سيبويه أبين مثل أعيم. وفي حديث ابن عباس: قال النبي صلى الله عليه وسلم: أبيني لا ترموا جمرة العقبة حتى تطلع الشمس؛ قال ابن الأثير: الهمزة زائدة، وقد اختلف في صيغتها ومعناها، فقيل إنه تصغير أبنا كأعمى وأعيم، وهو اسم مفرد يدل على الجمع، وقيل إن ابنا يجمع على أبنا مقصورا وممدودا، وقيل هو تصغير ابن وفيه نظر، وقال أبو عبيد: هو تصغير بني جمع ابن مضافا إلى النفس، وهذا يوجب أن تكون صيغة اللفظة في الحديث أبيني بوزن سريجي، وهذه التقديرات على اختلاف الروايات. والاسم البنوة. قال الليث: البنوة مصدر الابن، يقال ابن بين البنوة، ويقال تبنيته أي ادعيت بنوته، وتبناه اتخذه ابنا، وقال الزجاج: تبنى به يريد تبناه، وفي حديث أبي حذيفة أنه تبنى سالما أي اتخذه ابنا، وقال الزجاج: تبنى به يريد تبناه، وفي حديث أبي حذيفة أنه تبنى سالما أي اتخذه ابنا، وهو تفعل من الابن، والنسبة إلى الأبناء بنوي وأبناوي نحو الأعرابي ينسب إلى الأعراب، والتصغير بني، قال الفراء: يا بني ويا بني لغتان مثل يا أبت ويا أبت، وتصغير أبناء أبيناء، وإن شئت أبينون على غير مكبره. قال الجوهري: والنسبة إلى ابن بنوي، وبعضهم يقول ابني، قال: وكذلك إذا نسبته إلى أبناء فارس قلت بنوي، قال: وأما قولهم أبناوي فإنما هو منسوب إلى أبناء سعد لأنه جعل اسما للحي أو للقبيلة كما قالوا مدائني جعلوه اسما للبلد، قال: وكذلك إذا نسبت إلى بنت وإلى بنيات الطريق قلت بنوي، لأن ألف الوصل عوض من الواو، فإذا حذفتها فلا بد من رد الواو. ويقال: رأيت بنات بالفتح، ويجرونه مجرى التاء الأصلية. وبنيات الطريق هي الطرق الصغار تتشعب من الجادة، وهي الترهات. والأبناء قوم من أبناء فارس، وقال في موضع آخر: والأبناء فارس قوم من أولادهم أرهطتهم العرب، وفي موضع آخر: بعثوا باليمن وغلب عليهم اسم الأبناء لكلمة الأنصار، والنسب إليهم على ذلك أبناوي في لغة بني سعد، لذلك حكاه سيبويه عنهم، قال: وحدثني أبو الخطاب أن ناسا من العرب يقولون في الإضافة إليه بنوي، يردونه إلى الواحد، فهذا على

الا ان يكون اسما للحي والاسم من كل ذلك البنوة وفي الحديث وكان من الابناء قال الابناء في الاصل جمع ابن ويقال لاولاد فارس الابناء وهم الذين ارسلهم كسرى مع سيف بن ذي يزن لما جاء يستنجده على الحبشة فنصروه وملكوا اليمن وتديروها وتزوجوا في العرب فقيل لاولادهم الابناء وغلب عليهم هذا الاسم لان امهاتهم من غير جنس آبائهم والابن والاب والام والبنت اسماء كثيرة تضاف اليها وعد الازهري منها اشياء كثيرة فقال مما يعرف بالابن قال ابن الاعرابي ابن الطين آدم عليه السلام وابن ملاط العضد وابن مخدش راس الكتف ويقال انه النغض ايضا وابن النعامة عظم الساق وابن النعامة عرق في الرجل وابن النعامة الفرس الفارة وابن النعامة الساقي الذي يكون على راس البئر ويقال للرجل العالم هو ابن بجدتها وابن بعثطها وابن سرسورها وابن ثراها وابن مدينتها وابن زوملتها اي العالم بها وابن زوملة ايضا ابن امة وابن نفيلة ابن امة وابن الناقة وابن ثأورها العالم بها وابن الغارة الارض وابن السنور الارض ايضا وابن الخلة ابن مخاض وابن عرس السرعوب البابوس قال ذكره ابن الاحمر في شعره وابن الطريق اللص ايضا وابن غبرا اللص وابن الجرادة السروء وابن السبيل اللص وابن غبرا هم الصعاليك ايضا وقيل في قول طرفة: رأيت بني غبراء لا ينكرونني. الذين لا مال لهم سموا بني غبراء للزوقهم بغبراء الارض وهو ترابها اراد انه مشهور عند الفقراء والاغنيا وقيل بنو غبرا هم الرفقة يتناهدون في السفر وابن الاهة والاهة ضوء الشمس وهو الضح وابن المزنة الهلال وفيه نقوله: رأيت ابن مزنتها جانحا. وابن الكروان الليل وابن الحبارى النهار وابن تمرة طائر ويقال التمرة وابن الارض الغدير وابن طامر البرغوث وابن طامر الخسيس من الناس وابن هيان وابن بيان وابن هي وابن هي بن بي كلك الخسيس من الناس وابن النخلة الدني وابن البحنة السوط والبحنة النخلة الطويلة وابن الاسد الشيع او الحفص وابن الفلد الجودان والرياح وابن الراد اول يوم من الشهر وابن المازن النمل وابن الغراب البجع وابن الفوالي الجان يعني الحية وابن القاوية فرخ الحمام وابن الفاسية القرنبي وابن الحرام السلا وابن الكرم القطف وابن المسرة غصن الريحان وابن جلاء السيد وابن دابة الغراب وابن اوبر الكماة وابن قترة الحية وابن ذكا الصبح وابن فترتنا وابن ترتنا اسنا البغية وابن احذار للرجل الحذر وابن اقوال للرجل الكثير الكلام وابن الفلا الحربا وابن الطود الحجر وابن جمير الليلة التي لا يرى فيها الهلال وابن اوى سبع وابن مخاض وابن لبون من اولاد الابل ويقال للسقا ابن الادم فاذا كان اكبر فهو ابن اديمين وابن ثلاثة ادمة ويقال عن ابن الهيثم انه قال يقال هذا ابنك ويزاد فيه الميم فيقال هذا ابنمك فاذا زيدت الميم فيه اعرب من مكانين فقيل هذا ابنمك وضمت النون والميم واعرب بضم النون وضم الميم ومررت بابنمك ورأيت ابنمك تتبع النون الميم في الاعراب والالف مكسورة على كل حال ومنهم من يعربه من مكان واحد فيعرب الميم لانها صارت آخر الاسم ويدع النون مفتوحة على كل حال فيقول هذا ابنمك ومررت بابنمك ورأيت ابنمك وهذا ابنم زيد ومررت بابنم زيد ورأيت ابنم زيد وانشد لحسان:

ولدنا بني العنقاء وابني محرق فاكرم بنا خالا واكرم بنا ابنما

وزيادة الميم فيه كما زادوها في شدقم وزرقم وشجعم لنوع من الحيات واما قول الشاعر:

ولم يحم انفا عند عرس ولا ابنم

فانه يريد الابن والميم زائدة ويقال فيما يعرف ببنات بنات الدم بنات احمر وبنات المسند صروف الدهر وبنات معي البعر وبنات الكرما صغرمنا وبنات النقا الحلكة تشبه بها بنان العذارى قال ذو الرمة:

بنات النقا تخفى مرارا وتظهر

وبنات مخر وبنات بخر سحائب ياتين قبل الصيف منتصبات وبنات غبر الكذب وبنات بئس الدواهي وكذلك بنات طبق وبنات برح وبنات اودك وابنة الجبل الصدى وبنات اعنق النسا ويقال خيل تنسب الى فحل يقال له اعنق وبنات صهال الخيل وبنات شحاح البغال وبنات الاخدري الاتن وبنات نعش من الكواكب الشمالية وبنات الارض الانهار الصغار وبنات الليل الهموم وبنات الصدر الهموم وبنات المثال النساء والمثال الفراش وبنات طارق بنات الملوك وبنات الدو حمير الوحش وهي صعدة ايضا وبنات غرجون الشماريخ وبنات عرهون الفطر وبنات الارض وابن الارض ضرب من البقل والبنات التماثيل التي تلعب بها الجواري وفي حديث عائشة رضي الله عنها كنت العب مع الجواري بالبنات اي التماثيل التي تلعب بها الصبايا وذكر لروبة رجل فقال كان احدى بنات مساجد الله كانه جعله حصاة من حصى المسجد وفي حديث عمر رضي الله عنه انه سال رجلا قدم من الثغر فقال هل شرب الجيش في البنيات الصغار فقال لا ان القوم ليؤتون بالانا فيتداولونه حتى يشربوه كلهم البنيات هاهنا الاقداح الصغار وبنات الليل الهموم انشد ثعلب:

تظل بنات الليل حولي عكفا عكوف البواكي بينهن قتيل

وقول امية بن ابي عائذ الهذلي:

فسنت بنات القلب فهي رهائن بجبائها كالطير في الافناص

انما عنى بنيات طرائقه وقوله انشده ابن الاعرابي:

يا سعد يا ابن عملي يا سعد

اراد من يعمل علي او يتكل علي قال والعرب تقول الرقق بني الحلم ابي مثله والبنى نقيض الهدم

بنا البنا البناية وبنا وبنى مقصور وبنيانا وبنية وبناية وابتناه وبناه قال:

واصغر من قعب الوليد ترى به بيوتا مبناة واودية خضرا

يعني العين وقول الاعور الشني في صفة بعير اكراه:

لما رايت محمليه انا مخدرين كدت ان اجنا
قربت مثل العلم المبنا

شبه البعير بالعلم لعظمه وضخمه وعنى بالعلم القصر يعني انه شبهه بالقصر المبني المشيد كما قال الراجز: كراس الفدن المؤيد

والبناء المبني والجمع ابنية وابنيات جمع الجمع واستعمل ابو حنيفة البناء في السفن فقال يصف لوحا يجعله اصحاب المراكب في بناء السفن وانه اصل البنا فيما لا ينمي كالحجر والطين ونحوه والبناء مدبر البنيان وصانعه فاما قولهم في المثل ابنا وها اجنا وها فزعم ابو عبيد ان ابنا جمع بان كشاهد واشهاد وكذلك اجنا وها جمع جان والبنية والبنية ما بنيته وهو البنا والبنى وانشد الفارسي عن ابي الحسن:

اولئك قوم ان بنوا احسنوا البنا وان عاهدوا اوفوا وان عقدوا شدوا

ويروى احسنوا البنى قال ابو اسحق انما اراد بالبنى جمع بنية وان اراد البنا الذي هو ممدود جاز قصره في الشعر وقد تكون البناية في الشرف والفعل كالفعل قال زيد بن الحكم:

والناس مبتنيان محمود البناية او ذميم

وقال لبيد:

فبنى لنا بيتا رفيعا سمكه فسما اليه كهلها وغلامها

ابن الاعرابي البنا الابنية من المدر او الصوف وكذلك البنى من الكرم وانشد بيت الحطيئة:

ان بنوا احسنوا البنى

ويقال عز يقال بنية وهي مثل رشوة ورشا كان البنية الهيئة التي بني عليها مثل المشية والركبة وبنى فلان بيتا بناء وبنى مقصورا شدد للكثرة وابتنى دارا وبنى بمعنى والبنيان الحائط الجوهري والبنى بالضم مقصورة مثل البنى يقال بنية وبنى وبنية وبنى بكسر الباء مقصورا مثل جزية وجزى وفلان صحيح البنية اي الفطرة وابنيت الرجل اعطيته بناء او ما يبني به دارا وقول الراعي:

تستوقد النبل بالحضيض ويصطاد نفوسا بنت على الكرم

اي بنيت على الكرم يعني اذا اخطا يوري النار التهذيب ابنيته فلانا بيتا اذا اعطيته بيتا يبنيه او جعلته يبني ومنه قول الشاعر:

لو وصل الغيث ابنين امرا كانت له قبة سحق بجاد

قال ابن السكيت قوله لو وصل الغيث اي لو اتصل الغيث لابنين ابن اسحاق بجاد بعد ان كانت له قبة يقول يغير عليه فيجربه فيتخذ له قبة من سحق بجاد بعد ان كانت له قبة وقال غيره يصف الخيل فيقول لو سمنها الغيث بانبت لها لاغرت على ذوي القباب فاخذت قبابهم حتى يكون للخيل لهم ابنية بعدها والبنا يكون من الخبا والجمع ابنية والبنا لزوم آخر الكلمة ضربا واحدا من السكون او الحركة لا لشي احدث ذلك من العوامل وكانهم انما سموه بناء لانه لما لزم ضربا واحدا فلم يتغير تغير الاعراب سمي بناء من حيث كان البنا لازما موضعا واحدا لا يزول من مكان الى غيره وليس كذلك سائر الالات المنقولة المبتذلة كالخيمة والمظلة والفسطاط والسرادق ونحو ذلك وعلى انه مذ اوقع على هذا الضرب من المستعملات المزالة من مكان الى مكان لفظ البنا تشبيها لذلك من حيث كان مسكونا وحاجزا ومظللا بالبنا من الاجر والطين والجص والعرب تقول في المثل ان المعزى تبهي ولا تبني اي لا تعطي من الثلة ما يبنى منها بيت المعنى انها لا ثلة لها حتى تتخذ منها الابنية اي لا تجعل منها الابنية لان ابنية العرب طراف واخبية فالطراف من ادم والخبا من صوف او وبر ولا يكون من شعر وقيل المعنى انها تخرق البيوت بوثبها عليها ولا تعين على الابنية ومعزى الاعراب جرد لا يطول شعرها فيغزل واما معزى بلاد الصرد والعرب واهل الريف فانها تكون وافية الشعور والاكراد يسوون بيوتهم من شعرها وفي حديث الاعتكاف فامر ببنائه فنقوض البنا واحد الابنية وهي البيوت التي تسكنها العرب في الصحرا فمنها الطراف والخبا والبنا والقبة والمضرب وفي حديث سليمان عليه السلام من هدم بنا ربه تبارك وتعالى فهو ملعون يعني من قتل نفسا بغير حق لان الجسم بنيان خلقه الله وركبه والبنية على فعيلة الكعبة يقال لا ورب هذه البنية ما كان كذا وكذا وفي حديث البراء بن معرور اذ هو اشرف منها قال لا ورب هذه البنية ملكان كذا وكذا وفي حديث البراء بن معرور رأيت ان لا اجعل هذه البنية مني بظهر يريد الكعبة وكانت تدعى بنية ابراهيم عليه السلام لانه بناها وقد كثر قسمهم برب هذه البنية وبنى الرجل اصطنعه قال بعض المولدين:

يبني الرجال وغيره يبني القرى شتان بين قرى وبين رجال

وكذلك ابتناه وبنى الطعام لحمه يبنيه بنا انبته وعظم من الاكل وانشد:

يبني السويق لحمها واللت كما يبني خشب العراق القت

وقال ابن سيدة وانشد ثعلب:

مظاهرة شحما عتيقا وعوططا فقد بنيا لحما لها متنانيا

ورواه سيبويه ابتنا وروى شمر ان مخنثا قال لعبد الله بن ابي امية ان فتح الله عليكم الطائف فلا تفلتن منك بادية بنت غيلان فانها اذا جلست تبنت واذا تكلمت تغنت واذا اضطجعت تمنت وبين رجليها مثل الاناء المكفا يعني ضخم ركبها ونهوده كانه انا مكبوب فاذا قعدت تفرجت رجليها

لفخم ركبها قال أبو منصور ويحتمل أن يكون قول الجعدي إذا قعدت تبنت أي صارت كالمبناة من سمنها وعظمها من قولهم بني لحم فلان طعامه إذا سمنه وعظمه قال ابن الأثير كأنه شبهها بالقبة من الأدم وهي المبناة لسمنها وكثرة لحمها وقيل شبهها بها لأنها إذا ضربت وطنبت انفرجت وكذلك هذه إذا قعدت تربعت وفرشت رجليها وتبنى السنام سمن قال زيد بن الأعور السلمي

مستحملا أعرف قد تبنى

وقول الأخفش في كتاب القوافي أما غلامي إذا أردت الإضافة مع غلام في غير الإضافة فليس بإيطاء لأن هذه الياء لزمت الميم الكسرة وصيرته إلى أن يبنى عليه وتلك لرجل ليس هذا الكسر الذي تبنيه بناء قال ابن جني المعتبر الآن في باب غلامي مع غلام هو ثلاثة أشياء وهو أن غلام نكرة وغلامي معرفة والإضافة في لفظ غلامي بياء ثابتة وليس في غلام ياء كذلك والثالث أن كسرة غلامي بناء عنده كما ذكر وكسرة ميم مررت بغلام إعراب لا بناء وإذا جاز رجل مع رجل وأحدهما معرفة والآخر نكرة ليس بينهما أكثر من هذا فما اجتمع فيه ثلاثة أشياء من الخلاف أجدر بالجواز قال وعلى أن أبا الحسن الأخفش قد يمكن أن يكون أراد بقوله إن حركة ميم غلامي بناء أنه قد اقتصر بالميم على الكسرة ومنعت اختلاف الحركات التي تكون مع غير الياء نحو غلامه وغلامك ولا يريد البناء الذي يعاقب الإعراب نحو حيث وأين وأمس والمبنى. والمبناة كهيئة الستر والنطع والمبناة أيضاً القبة وقال شريح بن هانئ سألت عائشة رضي الله عنها عن صلاة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لم يكن من الصلاة شيء أحرى أن يؤخرها من صلاة العشاء قالت وما رأيته متقياً الأرض بشيء قط إلا أني أذكر يوم مطر وإنا بسطنا له بناء قال شمر قوله بناء أي نطعاً وهو متصل بالحديث قال ابن الأثير هكذا جاء تفسيره في الحديث ويقال له المبناة أيضاً وقال أبو عدنان يقال للبيت هذا بناء آخر عن الهوازني قال المبناة من أدم كهيئة القبة تجعلها المرأة في كسر بيتها وتسكن فيها وعسى أن يكون لها غنم فتقتصر بها دون الغنم لنفسها وثيابها ولها إزار في وسط البيت من داخل يكنها من الحر ومن واكف المطر فلا تبلل هي وثيابها وأنشد ابن الأعرابي للنابغة

على ظهر مبناة جديد سيورها ... يطوف بها وسط اللطيمة بائع

قال المبناة قبة من أدم وقال الأصمعي المبناة حصير أو نطع يبسطه التاجر على بيعه وكانوا يجعلون الحصر على الأنطاع يطوفون بها وإنما سميت مبناة لأنها تتخذ من أدم يوصل بعضها ببعض وقال جرير

رجعت وفودهم بتيم بعدما ... خرزوا المباني في بني زدهام

وأعطيته بيتاً أي أعطيته ما يبنى بيتاً والبانية من القسي التي لصق وترها بكبدها حتى كاد ينقطع وتوتر بأناة فجاء وهي التي يتنحى عنها الوتر وتربها في بطنها من لصوقها وهو عيب وهي البأناة طائية غيره وقوس بانية بنت على وترها إذا لصقت به حتى كاد ينقطع وتوتر بأناة فجاء وهي التي ينتحي عنها الوتر ورجل بأناة منحن على وتره عند الرمي قال امرؤ القيس

عارض زوراء من نشم ... غير بأناة على وتره

وأما البائنة فهي التي بانت عن وترها وكلاهما عيب والبواني أضلاع الزور والبواني قوائم الناقة وألقى بوانيه أقام بالمكان واطمأن وثبت كألقى عصاه وألقى أرواقه والأرواق جمع رواق البيت وهو رواقه والبواني عظام الصدر قال العجاج بن رؤبة

فإن يكن أمسى شبابي قد حسر ... وفترت مني البواني وفتر

وفي حديث خالد فلما ألقى الشام بوانيه عزلني واستعمل غيري أي خيره وما فيه من السعة والنعمة قال ابن الأثير والبواني في الأصل أضلاع الصدر وقيل الأكتاف والقوائم الواحدة بانية وفي حديث علي عليه السلام ألقت السماء برك بوانيها يريد ما فيها من المطر وقيل في قوله ألقى الشام بوانيه قال ابن جبلة هكذا رواه عن أبي عبيد النون قبل الياء ولو قيل بوائنه الياء قبل النون كان جائزاً والبوائن جمع البوان وهو اسم كل عمود في البيت ما خلا وسط البيت الذي له ثلاث طرائق وبنيت عن حال الركبة تخيث الرشاء عنه لئلا يقع التراب على الحافر والباني العروس الذي يبني على أهله قال الشاعر

يلوح كأنه مصباح باني

وبنى فلان على أهله بناء ولا يقال بأهله هذا قول أهل اللغة وحكى ابن جني بنى فلان بأهله وابتنى بها عداهما جميعاً بالباء وقد زفها وازدفها قال والعامة تقول بنى بأهله وهو خطأ وليس من كلام العرب وكان الأصل فيه أن الداخل بأهله كان يضرب عليها قبة ليلة دخوله ليدخل بها فيها فيقال بنى الرجل على أهله فقيل لكل داخل بأهله بان وقد ورد بنى بأهله في شعر جران العود قال

بنيت بها قبل المحاق بليلة ... فكان محاقاً كله ذلك الشهر

قال ابن الأثير وقد جاء بنى بأهله في غير موضع من الحديث وغير الحديث وقال الجوهري لا يقال بنى بأهله وعاد استعمله في كتابه وفي حديث أنس كان أول ما أنزل من الحجاب في مبتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب الابتناء والبناء الدخول بالزوجة والمبتنى ههنا يراد به الابتناء فأقامه مقام المصدر وفي حديث علي عليه السلام قال يا رسول الله متى تبنيني أي تدخلني على زوجتي قال ابن الأثير وحقيقته متى تجعلني أبتني بزوجتي قال الشيخ أبو محمد ابن بري وجارية مبناة اللحم أي مبنية اللحم قال الشاعر

سبتة تنضر من حضرموت ... بناة اللحم جماء العظام

ورأيت حاشية هنا قال بناة اللحم في هذا البيت بمعنى طيبة الريح أي طيبة رائحة اللحم قال وهذا من أوهام الشيخ ابن بري رحمه الله وقوله في الحديث من بنى في ديار العجم يعمل نيروزهم ومهرجانهم حشر معهم قال أبو موسى هكذا رواه بعضهم والصواب تنأى أي أقام وسيأتي ذكره

بها

البهو البيت المقدم أمام البيوت وقوله في الحديث تنتقل العرب بأبهائها إلى ذي الخلصة أي ببيوتها وهو جمع البهو البيت المعروف والبهو كناس واسع يتخذه الثور أصل الأرطى والجمع أبهاء وبهي وبهو وهي البهو عليه قال

أخوف بها بهوه فاستوسعا

وقال

رأيته في كل بهو دامجا

والبهوة بين كل حامل مثل الولد بين الوركين والبهو الواسع من الأرض الذي ليس فيه جبال بين نشزين وكل هواء أو فجوة فهو عند العرب بهو قال ابن أحمر

بهو تلاقت به الآرام والبقر

وأنشد لأبي الغريب النصري

إذا أحدوث الديجان الدارجا ... رأيته في كل بهو دامجا

الديجان الإبل تحمل التجارة والدامج الداخل وناقة بهوة الجنبين واسعة الجنبين وقال جندل

على ضلوع بهوة المنافج

وقال الراعي

كأن ريطة حبال إذا طويت ... بهو الشراسيف منها حين تخضله

شبه ما تكسر من عكنها وانطوائه بريطة حبال والبهو ما بين الشراسيف وهي مقاط الأضلاع والبهو الصدر جوفه من الإنسان ومن كل دابة قال

إذا الكانات للبهو انتحمت ... كوابيا تنفس في بهو من الصدر واسع

يريد الحبل التي لا تكاد تنزل أي يقول فقدرت من شدة الشهوة ولم تلك هذا ولا ربا ولكن اتسع جوفه فاحتمل وقيل بهو الصدر فرجته ما بين الثديين والنحر والجمع أبهاء وأبه وبهي وبهي الأصمعي أصل البهو السعة يقال هو في بهو من عيش أي في سعة وبهي البيت يبهى بهاء انخرق وتعطل وبيت باه إذا كان قليل المتاع وأبهاه خرقه ومنه قولهم إن المعزى تبهي ولا تبني وهو تفعل من باه وذلك أنها تصعد على الأخبية وفوق البيوت من الصوف فتخرقها فتتسع الواصل وتتباعد ما بينها حتى يكون في سعة البهو ولا تقدر على سكناها وهي مع هذا ليس لها ثلة تغزل ولا تكون من أشعارها إنما الأخبية من الوبر والصوف قال أبو زيد ومعنى لا تبني أي الخيام لا تتخذ منها الأبنية تقول لأنها إذا امتكنت من أصوافها فقد أبنت وقال القتيبي فيما رد على أبي عبيد رأيت بيوت الأعراب في كثير من المواضع مسوولة من شعر المعزى ثم قال ومعنى قولهم لا تبني أي لا تعين على البناء الأزهري والمعزى في بادية العرب ضربان ضرب منها حرد لا شعر عليها مثل معزى الحجاز والغور والمعزى التي ترعى نجود البلاد البعيدة من الريف كذلك ومنها ضرب بأكناف الريف ويرعى حوالي القرى الكثيرة المياه يطول شعرها مثل معزى الأكراد بناحية الجبل ونواحي خراسان وكان المثل لبادية الحجاز وعالية نجد فيصح ما قاله أبو زيد أبو زيد البهو بيت من بيوت الأعراب وجمعه أبهاء والباهي من البيوت الخالي المعطل وقد أبهاه وبيت باه أي خال لا شيء فيه وقال بعضهم لما فتحت مكة قال رجل أبهوا الخيل فقد وضعت الحرب أوزارها فقال صلى الله عليه وسلم لا تزالون تقاتلون عليها الكفار حتى يقاتل بقيتكم الدجال قوله أبهوا الخيل أي عطلوها من الغزو وكل شيء عطلته فقد أبهيته وقيل أي عروها ولا تركبوها فما بقيتم تحتاجون إلى الغزو قال والأول الوجه لأن تمام الحديث فقال لا تزالون تقاتلون عليها الكفار حتى يقاتل بقيتكم الدجال وأبهيت الإناء فرغته وأما قال ابن الأثير في الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم الخيل في نواصيها الخير لا تعطل قال وإنما قال أبهوا الخيل رجل من أصحابه والبهاء المنظر الحسن الرائع المالئ للعين والبهي الشيء ذو البهاء مما يملأ العين روعه وحسنه والبهاء الحسن وقد بهي الرجل بالكسر بهاء وبهو بهاء وبهاءة فهو بهي وبهو بالضم بهاء فهو بهي والأنثى بهية من نسوة بهيات وبهايا وبهي بها وبهو وهو به لهم من قوم أبهياء مثل طعم وأعمياء من قوم عميا ومرة بهية لغمية وقالوا امرأة بهيا فجاؤوا بها على غير الأنثى البهيي بناء المذكر ولا يجوز أن يكون ما ثبت قولنا هذا الأبهى لأنه لو كان كذلك لقيل في الأنثى البهيى من قولك اعلى من كذا غيرانه قبحا هذا ما دلولة أخوات تلزمها الألف واللام لأن اللام عقيب من قولك انعلي من كذا غيرانه تبحا هذا ما دلوله أخوات حكاها ابن الأعرابي عن حنيف الحناتم قال وكان من آبل الناس أي أعلمهم برعية الإبل وبأحوالها الرمكاء بهيا والحمراء صبرى والخوارة غزرى والصهباء سرعى وفي الإبل أخرى أن كانت عندي غزرى لم أشترها وإن كانت عندي لم أبعها حمراء بنت دهماء وقلما تجدها أي أنها من نفاستها عندي لأنه لا يبيعها الأبعلاء وقال بهيا وصبرى وغزرى وسرعى بغير ألف ولام وهو نادر وقال أبو الحسن الأخفش في كتاب المسائل إن حذف الألف واللام مما كلك وإن كانت عندي لم أشترها لأنه لا يبيعها الإنفلاء ... الياء والواو في وصفوا إنما قلبتها جائز في الشعر ولست اليا في بهيا وصفا إنما هي الياء التي في الأبها وتلك الياء أيا اليا لمجاورة اللام لأنك ترى أنك إذا أنثت الأبهي قلت الابهيا فلولا المجاورة لصحت الواو ولم تنقلب إلى الياء على ما قد احكمته صناعة الإعراب الأزهري تقول وبهيا أراد البهية وهو الرابعة وهي تأنيث الأبهى والرمكة في الإبل أن يتسلسلها حتى يخلها سواد بمراتك والعرب تقول أباهي البهياء أي مما أتباهى به حكى ذلك ابن السكيت عن أبي عمرو وباهاني تقويه أي صيرت ابهي منه عن اللحياني أيضاً أبو سعيد ابتهات بالشيء إذا أنست به وأحببت قربه قال الأعشي

وفي الحي من يهوى هوانا ويبتهي ... وآخر قد أبدى الكآبة مغضبا

والمباهاة المفاخرة وتباهوا أي تفاخروا أبو عمرو وباهاه إذا فاخره وهاباه إذا صالحه وفي حد

عرفة تباهي بهم الملائكة ومنه الحديث من اشراط الساعة ان يتباهى الناس في المساجد وبهية
امرأة الاخلق ان تكون تصغير بهية كانا لو في المرأة حسنة نسموها بتصغير الحسنة انشد
ابن الاعرابي قالت بهية لا تجاور اهلنا * اهل الشوي وعاب اهل الجامل
* انهي ابا العنتر تمنع ربها * من ان يبيت جاره بالحائل *
الحائل ارض عن ثعلب واما البهاء الناقة التي تستانس بالحالب فمن باب الهمز وفي حديث ام معبد
وصفتها للنبي صلى الله عليه وسلم انه حلب عنزا لها حائلا في قدح فدرت حتى ملأت القدح وعلاه
البهاء وفي رواية فحلب فيه ثجا حتى علاه البهاء اراد بها اللبن وهو وبيص رغوته قال وبها اللبن
ممدود غير مهموز لانه من الابهى والله اعلم ه

بو البو غير مهموز الحوار وقيل جلد الحوار يحشى ثماما او تبنا او حشيشا لتعطف عليه الناقة اذا
مات ولدها ثم يقرب الى ام الفصيل لترأمه فتدر عليه والبو ايضا ولد الناقة قال
* فما ام بو هالك بتنوفة * اذا ذكرته آخر الليل حنت *
وانشد الجوهري للكميت * مدرجة كالبو بين الظئرين *
وانشد ابن بري لجرير * سوق الروائم بوا بين اظئار *
ابن الاعرابي البوة الرجل الاحمق والرماد والبوا الاثافي على التشبيه والبو موضع قال ابو بكر احسبه
غير ممدود ويجوز ان تكون فعلا كبغم ويجوز ان تكون فعلة فاذا كان كذلك جاز ان تكون من باب
تنوى اعني ان الواو قلبت فيها عن الياء ويجوز ان تكون من باب قوة والابواء موضع ليس في الكلام
اسم على مثال الجوعر وغيرها مما تقدم من الانبار والابلاء وان جاء فانما يجيء في اسم المواضع
لان شواذها كثيرة وما سوى هذه فانما ياتي جمعا او صفة كقولهم تبرا عشار وثوب اخلاق
واسمال واسراويل اسماط ويجوز ذلك الجوهري والبوباة المفازة مثل الموماة قال ابن الزجاج اصله
موموة على فعللة والبوباة موضع بعينه ه

بيا حياك الله وبياك فمعنى حياك ملكك وقيل ابقاك وبياك اعتمدك بالملك وقيل اضحكك
وقيل قربك الاخرة حكاها الاصمعي عن الاحمر وقال ابو مالك ايضا بياك قربك وانشد
* بيا لهم اذ نزلوا الطعاما * الكبد والملحا والسناما *
وقال الاصمعي معنا حياك الله وبياك اي اضحكك وفي الحديث عن آدم انه استحرم بعد قتل ابنه
مائة سنة فلم تضحك حتى جاءه جبريل عليه السلام فقال حياك الله وبياك فقال وما بياك
قيل اضحكك رواه باسناد له عن سعيد بن جبير وقيل عجل لك ما تحب قال ابو عبيدة نغض
الناس يقول انه اتباع قال وهو عندي على ما جاء تفسيره في الحديث انه ليس باتباع وذلك ان
الاتباع لا يكاد يكون بالواو وهذا بالواو وكذلك قول العباس في زمزم انها لا احلها لمغتسل وهي
لشارب حل وبل وقال الاحمر بياك الله معناه بوأك منزلا الا انها لما جاءت مع حياك تركت
همزتها وحولت واوها ياء اي اسكنك منزلا في الجنة وهياك له قال سلمة بن عاصم حكيت للفراء
قول خلف فقال ما احسن ما قال وقيل يقال بياك لاز دواج الكلام وقال ابن الاعرابي بياك
قصدك واعتمدك بالملك والتحية من تبيت الشيء تعهدته وانشد
* لما تبينا اخا تميم * اعطا عطا اللحز اللئيم *
قال وهذه الابيات تحتمل الوجهين معا وقال ابو محمد
* باتت تبيا حوضها عكوفا * مثل الصفوف لاقت الصفوفا *
* وانت لا تغنين عنى فوفا * اي تعمد حوضها وقال آخر
* وعيسعيش نعم الفتى تبياه * منا يزيد وابو محياه *
قال ابن الاثير ابو محيا كنية رجل واسمه يحيى بن يعلى وقيل بياك جاء بك وهو هيان بن بيان وهيان
بن بيان اي لا تعرف اصله ولا فصله وفي الصحاح اذا لم يعرف هو ولا ابوه قال ابن بري ومنه قول
الشاعر يصف حربا مهلكة
* فاقعصتهم وحلت بركها بهم * واعطت النهب هيان بن بيان *
الجوهري ويقال ما ادري اي هي بن بي هو اي اي الناس هو ابن الاعرابي الهي بن البي الخسيس من
الرجال وكذلك ابن بيان وابن هيان وهو الخسيس من الناس ونحو ذلك قال الليث هي بن بي هو
وهيان بن بيان ويقال ان هي بن بي من ولد آدم ذهب في الارض لما تفرق سائر ولد آدم فلم يحس عنه
عين ولا اثر وفقد ويقال تبيت الشيء وتبيته اذا اوضحته والنبي النبيين من قرب والله تعالى اعلم

فصل التاء المثناة فوقها

تأا ابن الاعرابي تأتأ يتأتأ اذا اسبق سبقا قال ابو منصور هو بمنزلة تشأ اشأ
اذا سبق والله اعلم ه

تتا ابن الاعرابي تتا اذا غزا وعتم وسا ه
تتو القسلة ذوائبها ومنه قول الغلام الناشد للعنزو كان نمنيها تتو قسيلة
والله سبحانه اعلم ه

تفا ابن بري التفاة واحدة التفى وهي قشور التمر ه

ترا التهذيب خاصة ابن الاعرابي ترى يترى اذا تراخى في العمل فعمل شيئا بعد شيء
ابو عبيد التريه في هيئة حيض المرأة اقل من الصفرة والكدرة واخفى تراها المرأة عند طهرها
فتعلم انها قد طهرت من حيضها قال شمر ولا تكون الترية الا بعد الاغتسال فاما ما كان في ايام
الحيض فليس بترية وذكر ابن سيدة الترية في رأي وهو بابها لان التاء فيها زائدة وهي من
الرؤية ه

تسا ابن الاعرابي تساتاه اذا اتعب نفسه التسفلة وتاساه اذا اذاه واستخف به والله اعلم

تشا ابن الاعرابي تشا اذا زجر الحمار قال ابو منصور كانه قال له تشؤ تشؤ ه

تطا الازهري اهمله الليث ابن الاعرابي تطا اذا ظلم ه

تغا انفرد الازهري بهذه الترجمة وقال ابن الاعرابي يقال تغا اذا عدا وتغا اذا قذف
قال والتغي في الحفظ الحسن وقال في الترجمة ايضا والتاغي اللبأ المنزحي والتاغي القاذف وحكى
عن الفراء الانتغا ساعات الليل والتغي القذف ه

تغا قال الليث تغت الجارية للتضحك اذا ارادت ان تخفيه وتغا ليتها قال الازهري انما هو
حكاية صوت الضحك تغ تغ وتغ تغ وقد مضى تفسيره في حرف الغين المعجمة ابن بري تغت الجارية
تتغى سترت ضحكها فتغالبها وتغا الانسان هلك ه

تفا التفة عناق الارض وهو سبع لا يقتات النبت انما يقتات اللحم قال ابن سيدة وهو من
الواو لانا وجدنا ت و ف وهو قولهم ما في امرهم تويفة ولم نجد ت ي ف فاما تيفع فيستدل على
المقلوب لان التاء اسند لك على ان اللام ياء ثنية او بقولهم نف والواو اولى ونف فا ه

تقا ابن بري تقي الله تقاه خافه والتاء مبدلة من واو وترجم عليها ابن بري وسيأتي ذكرها
في وقي ومعانيها ه

تلا تلوته اتلوه وتلوت عنه تلوا كلاهما خذلته وتركته وتلا عني يتلو تلوا اذا تركك
وتخلف عنك وكذلك خذل يخذل خذولا وتلوته تلوا تبعته يقال ما زلت اتلوه حتى اتليته اي
تقدمته وصار خلفي واتليته اي سبقته فاما قراءة الكسائي تلاها فامال وان كان من ذوات الواو
فانما قرأ به لانها جاءت مع ما يجوز ان يمال وهو يغشاها وبناها وقيل معنى تلاها حين استدار
فتلا الشمس بالضياء والنور وتتالت الامور تلا بعضها بعضا واتليته اياه اتبعته واستتلاك
الشيء دعاك الى تلوه وقال
* قد جعلت دلوي تستتليني * ولا اريد تبع القرين *
ابن الاعرابي استتليت فلانا اي انتظرته واستتليته جعلته يتلوني والعرب تسمي المراسل
في الغناء والعمل المتالي والمتالي الذي يراسل المغني بصوت رفيع قال الاخطل
* صلت الجبين كان رجع صهيله * زجل الحاول اوعنا متال *
قال والتلي الكثير الايمان والتلي الكثير المال وجاءت الخيل تتاليا اي متتابعة ورجل تلو
على مثال عدو لا يزال متتبعا حكاه ابن الاعرابي ولم يذكر يعقوب ذلك في الاشياء التي حصرها
كحسو وفسو وتلا اذا اتبع فهو تال اي تابع ابن الاعرابي تلا اتبع وتلا اذا تخلف وتلا اذا اشترى
تلوا وهو ولد البغل ويقال لولد البغل تلو وقال الاصمعي في قول ذي الرمة
* لحقنا فراجعنا الحمول وانما * يتلي ذباب الوداع المراجع *
قال يتلي يتتبع وتلو الشيء الذي يتلوه وهذا اتلوه هذا اي تبعه ووقع كذا تلية كذا اي عقبه
وناقة متل ومتلية يتلوها ولدها اي يتبعها والمتلية والمتلي الذي ينتج في آخر النتاج لانها
تتبع المتكرة وقيل المتلية المؤخرة للانتاج وهو من ذلك والمتلي الذي يتلوها ولدها وقد
يستعار الاتلاء في الوحش قال الراعي انشده سيبويه
* لها بحقيل فالنميرة منزل * ترى الوحش عوذات به ومتاليا *
والمتالي الامهات اذا تلتها الاولاد الواحدة متل ومتلية وقال الباهلي المتالي الابل التي قد نتج
بعضها وبعضها لم ينتج فانشد
* وكل شمالي كان ربابه * متالي مهيب من بني السند او ردا *
قال نعم بني السند سوقته السحاب بها وشبه صوت الرعد بحنين هذه المتالي ومثله قول
ابي ذؤيب * فنت اخاله دفا خلاجا * اي اختلجت عنها اولادها في تحن اليها ابن جني وقيل
المتلية التي اتلت فانقلب راس جنينها الى ناحية الذنب والحيا وهذا لا يوافق الاشتقاق
والتلو ولد الشاة حين يفطم من امه ويتلوها والجمع اتلاء والانثى تلوة وقيل اذا خرجت العناق
من حد الاجفار في تلوة حتى تتم لها سنة فتجذع وذلك لانها تتبع امها والتلو ولد الحمار لانه
يتلو امه الناقة ... النفر التلو من اولاد المعزى والضان التي قد استكرشت وشدنت والذكر تلو والتلوة
ولدها الذي يتلوها والتلو من الغنم التي تنتج قبل الصفرية واتلى الله اطفاله اي اتبعه
اولادا واتلت الناقة اذا تلاها ولدها ومنه قولهم لا دريت ولا اتليت يدعو عليه بان لا تتلي ابله
اي لا تكون لها اولاد عن يونس وتلى الرجل صلاته اتبع المكتوبة للتطوع ويقال تلى فلان
صلاته المكتوبة بالتطوع اي اتبعها وقال البعيث
* على ظهر عادي كان اروسه * رجال يتلون الصلاة قيام *
وهذا البيت استشهد به على رجل متل منتصب في الصلاة وخطاه ابو منصور من الشهد به هنا ك
وقال انما هو من تلا يتلي اذا اتبع الصلاة للصلاة قال ويكون تلي وتلى جمع تبع يقال تلي الفريضة
اذا اتبعها النفل وفي حديث ابن عباس افتنا في دابة ترعى الشجر وتشرب الماء في كرش لم تثغر قال تلك

عندنا بالفطيم والتوله والجدعة قال الخطابي هكذا روي قال وانما هو التلو يقال للجدي اذا فطم وتبع امه تلو والانثى تلوة والامهات حينئذ المتالي فتكون هذه الكلمات من هذا الباب لامن باب تول والتوالي الاعجاز لاتباعها الصدور وتوالي الخيل ما اخيرها من ذلك وقيل توالي الفرس ذنبه ورجلاه يقال انه لخبيث التوالي وسريع التوالي وكله من ذلك والعرب تقول للسوابق من الخيل التوالي فسوابقها اعناقها وتواليها مآخيرها وتوالي كل شيء اخره وتالیات النجوم اخراها ويقال ليس توالي الخيل كالهوادي ولا عفو الليالي كالدآدي وعفوها بيضها وتوالي الظعن اواخرها وتوالي الابل كذلك وتوالي النجوم اواخرها وتليل ضرب من السفن فعول من التلو لانه يتبع السفينة العظمى حكاه ابو علي في التذكرة وتتلى الشيء تتبعه والتلاوة والتلية بقية الشيء عامة كانه يتتبع حتى لم يبق الا اقله وخص بعضهم به بقية الدين والحاجة قال تتلى بقية من دينه وتليت عليه تلاوة وتلا مقصور بقيت واتليتها عنده ابقيتها واتليت عليك من حقي تلاوة اي بقية وقد تتليت حقي عنده اي تركت منه بقية وتتليت حقي اذا تتبعته حتى استوفيته وقال الاصمعي هي التلية وقد تليت لي من حقي تلية وتلاوة تتلى اي بقيت بقية واتليت حقي عنده اذا ابقيت منه بقية وفي حديث ابي حدرد ما اصبحت اتليها ولا اقدر عليها يقال اتليت حقي عنده اي ابقيت منه بقية وفي حديث ابي حدرد ما اصبحت اتليها ولا اقدر عليها يقال اتليت حقي عنده اي ابقيت منه بقية واتليته احلته وتليت له تلية من حقه وتلاوة اي بقيت له بقية وتلا فلان بعد قومه اي بقي وتلا اذا تأخر والتوالي ما تأخر ويقال ما زلت اتلوه حتى اتليته اي حتى اخرته وانشد

ركض المذاكي وتلا الحولي

اي تأخر وتلي من الشهر كذا تلى بقي وتلا الرجل بالتشديد اذا كان باخر رمق وتلى ايضا قضى نحبه اي نذره عن ابن الاعرابي وتتلى اذا جمع مالا كثيرا وتلوت القرآن تلاوة قراته وعم به بعضهم كل كلام انشد ثعلب

واستمعوا قولا به يكوى النطف ... يكاد من يتلى عليه يجتأف

وقوله عز وجل فالتاليات ذكرا قيل هم الملائكة وجائز ان يكونوا الملائكة وغيرهم ممن يتلو ذكر الله تعالى الليث تلا يتلو تلاوة يعني قرأ قراءة وقوله عز وجل الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته معناه يتبعونه حق اتباعه ويعملون به حق عمله وقوله عز وجل واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان قال عطاء على ما تحدث وتقص وقيل ما تتكلم به كقولك فلان يتلو كتاب الله اي يقرؤه ويتكلم به قال وقرأ بعضهم ما تتلي الشياطين وفلان يتلو فلانا اي يحكيه ويتبع فعله وهو يتلي بقية حاجته اي يقتضيها ويتعهدها وفي الحديث في عذاب القبر ان المنافق اذا وضع في قبره سئل عن محمد صلى الله عليه وسلم وما جاء به فيقول لا ادري فيقال لا دريت ولا تليت ولا اهتديت قيل في معنى قوله ولا تليت ولا تلوت اي لا قرأت ولا درست من تلا يتلو فقالوا اتليت بالياء ليعاقب بها الياء في دريت كما قالوا اني لآتيه بالغدايا والعشايا تجمع الغداة غدوات وانما قيل الغدايا من اجل العشايا ليزدوج الكلام قال وكان يونس يقول انما هو ولا اتليت في كلام العرب معناه ان لا يتلي ابله اي لا يكون لها اولاد تتلوها وقال غيره انما هو لا دريت ولا ائتليت على افتعلت من الالو اي لا استطعت كانه يقال لا دريت ولا استطعت قال ابن الاثير والمحدثون يروون هذا الحديث ولا تليت والصواب ولا ائتليت وقيل معناه لا قرأت اي لا تلوت فقلبوا الواو ياء ليزدوج الكلام مع دريت والتلاء الذمة واتليته اعطيته التلاء اي اعطيته الذمة واتليته اي اعطيته اياها والتلاء الجوار والتلاء السهم يكتب عليه المتلي اسمه ويعطيه الرجل فاذا صار الى قبيلة اراهم ذلك السهم وجاز فلم يؤذ واتليته سهما اعطيته اياه ليستجير به وكذلك فسر به ثعلب قول زهير

جوار شاهد عدل عليكم ... وسيان الكفالة والتلاء

وقال ابن الانباري التلاء الضمان يقال اتليت فلانا اذا اعطيته شيئا يامن به مثل سهم او نعل ويقال تلو واتلوا اذا اعطوا الذمم قال الفرزدق

يعدون للجار التلاء اذا اتلوا ... على ابن اتقاها الرسيم تهيما

والله ليتلون المقدار اي ردينه والتلاء الحوالة وقد اتليت فلانا على فلان اي احلته عليه وانشد الباهلي هذا البيت

اذا حضر الاشهر الحرم فيها ... مستتلي على الاذنين باغي

اراد حضر الاصم داري لياليه شهر رجب والمستتلي من التلاوة وهو الحوالة اراد يجني علينا ويحيل علينا فنؤخذ بجنايته والباغي هو الخادم الجاني على الاذنين من قراباته واتليته اي احلته من الحوالة

تنا التناوة ترك المذاكرة وفي حديث قتادة كان حميد بن هلال من العلماء فاضرت به التناوة وقال الاصمعي هي التناءة بالهمز فاما ان تكون على المعاقبة واما ان تكون لغة قال ابن الاثير التناية الفلاحة والزراعة يريد انه ترك المذاكرة ومجالسة العلماء وكان نزل قرية على طريق الاهواز ويروى النباوة بالنون والباء اي الشرف والاتناء الاقران والاتناء الاقتراء

توا التوّ الفرد وفي الحديث الاستجمار تو والسعي تو والطواف تو التو الفرد يريد انه يرمي الجمار في الحج فردا وهي سبع حصيات ويطوف سبعا ويسعى سبعا وقيل اراد بفردية الطواف والسعي ان الواجب منهما مرة واحدة لا تثنى ولا يكرر سواء كان المحرم مفردا او قارنا وقيل اراد بالاستجمار الاستنجاء والسنة ان يستنجى بثلاث والاول اولى لاقترانه بالطواف والسعي والتوّ تام فرد

والتوّ الحبل يفتل طاقة واحدة لا يجعل له قوى مبرمة والجمع اتواء وجاء توا واحدة وازوي اذا جامعه اخر والعرب تقول للمفرد تو ولكل زوج زو ويقال لوجه فلان من خيله بالف تو والتو الف من الخيل يعني بالف رجل اي بالف واحد وتقول مضت توة من الليل والنهار اي ساعة قال مليح

فقاضت دموعي توة ثم لم تفض ... علي وقد كانت لها العين غرب

وفي حديث للشعبي فما مضت الا توة حتى قام الاحنف من مجلسه اي ساعة واحدة والتوة الساعة من الزمان وفي الحديث ان الاستنجاء بتواء يعني بفرد ونرمي الجمار توا بسبع واذا عقدت عقدا بدارة للرباط مرة قلت عقدته بتو واحد وانشد

جارية ليست من الوخش ... لا تعقد المنطق بالمتين

الا بتو واحد او نتن

اي بنصف تو والنون في نتن زائدة والاصل فيهما التخفيف من تو فان قلت على اصلها تو خفيفة مثل لو جاز عن ان الاسم اذا جاء في اخره واو بعد فتحة له جملت على الالف وانما يحسن في لو لانها حرف اداة وليست باسم ولو حذفت من يوم الميم وحذفها وتركت الواو والياء وانت تريد اسكان الواو ثم تجعل ذلك اسما تجريه بالتنوين وغيره التنوين في لغة من يقول هذا اباء مرفوعا لقلت في محذوف يوم يو وكذلك لوم ولوح ومنهم ان يقولوا في لو لان لو اسست ذلك او لم تجعل اسما كالوح وانما اردت بذا قلت بالواو قيل فمن يقول بالجار لانه يعتد باللو بالتشديد يتوهمه للو ولو كان اسمه حواء اردت حذف احد الواوين منه قلت يا حا اقبل بقيت الواو الفا بعد الفتحة وليس جميع الاشياء واو معلقة بعد فتحة الا ان يجعل اسما والتو الفارغ من شغل الدنيا وشغل الاخرة والتو البناء المنصوب قال الاخطل يصف تشيم الغيث وكد

وقد كنت فيما قد بني لي حافر ... اعالينه توا واسفله لحدا

قال في الشعر رحله وهو يعني لحدا داه ابن الاعرابي بالمعنى والنوى مقصور الهلاك وفي الصحاح هلاك المال والتوى ذهاب مال لا يرجى وانواه غيره توي المال بالكسر يتوى توى فهو تو ذهب فلم يرج وحكى الفارسي عن اللحياني تقول توي قال ابن سيده واراه على ما حكاه سيبويه من قولهم بيج وحي وعي والتواه الله اذهبه والتوى فلان ماله ذهب به وهذا مال تو على فعل وفي حديث ابي بكر في قرص ويهي وقد ذكر من يدعى من ابواب الجنة فقال ذلك الذي لا توى عليه اي لا ضياع ولا خسارة وهو من التوى الهلاك والعرب تقول الشيخ متواء تقول اذا انتمت المال من حقه اذهبه الله في غير حقه والتوى المقيم قال

اذا اصونت الاصداء يوما اجابها ... صدى وتوي بالفلاة غريب

قال ابن سيده هكذا رواه ابن الاعرابي قال والتاء اعرف والتواء من سمات الابل وسم كهيئة الصليب طويل يأخذ الخد كله عن ابن حبيب من تذكرة ابي علي النضر التواء سمة في الفخذ والعنق فاما في العنق فانه يبدأ به من اللهزمة ويجدر على العنق خطاه من هذا الجانب وخطاه من هذا الجانب ثم يجمع بين طرفيهما من اسفل لا من فوق واذا كان في الفخذ فهو خط في عرضها يقال منه بعير متوى وقد توته تيا واكل متواة وبعير به تواء وتوآت وثلاثة اتوية قال ابن الاعرابي التواء يكون في موضع اللحاظ الا انه منخفض ينعطف الى ناحية الخد قليلا ويكون في باطن الخد كالنزتور قال والاتره والنزتور في باطن الخد والله اعلم

تيا وتا تانيث ذا وتيا تصغيره وكذلك تصغير ذه وذي وهذه

فصل الثاء المثلثة

ثأى الثأي والثأى جميعا الافساد كله وقيل هو الجراحات والقتل ونحوه من الافساد واثأى فيهم قتل وجرح والثأى والثأي خرم خرز الاديم وقال ابن جني هو ان يغلظ الاشفى ويدق السير وقد ثئي ثأى وثأى ثأيا واثأى بينه اثاء قال ذو الرمة

وفراء غرفية اثأى خوارزها ... مشلشل ضيعته بينها الكتب

وثأيت الخرز اذا خرمته وقال ابو زيد اثأيت الخرز اثأي اذا خرمته وقد ثأي الخرز يثأى ثأى وقال ابو عبيد ثأي الخرز يفتح شديدا قال ابن بري قال الجوهري يثأي الخرز ثأيا قال وقال ابو عبيد ثأي الخرز بفتح الهمزة قال وحكي كراع عن الكسائي ثأي الخرز يثأي وذلك ان يتخرم حتى يصير خرزتان في موضع وقيلها لغتان قال وانكر ابن حمزة فتح الهمزة واثأت في القوم اثاء اي اثخنت فيهم ونحو الثأي قال الشاعر

ما للامير عيش ومن اثأى ... يعقب بالقتل وبالسباء

والثأي الخرم والفتق قال جرير

هو الوافد الميمون والراتق الثأى ... اذا النعل يوما بالعشيرة زلت

وقال الليث اذا وقع بين القوم جراحات قيل عظم الثأي بينهم قال ويجوز للشاعر ان يقلب مد الثأي حتى تصير الهمزة بعد الالف كقوله

اذا اما ما اثاء في سعد

قال ومثله راءه وراءه بوزن رعاه وراعه ونأى ونأي قال نغم اخو الهيجاء في اليوم اليمي اراد ان يقول اليوم فقلب والثأوة بقية قليل من كثير قال والثاوة المهزولة من الغنم وهي الشاة المهزولة قال الشاعر

نعد زينها في ثاوة من شياهها ... لكل ربوكت تلك الشياه الفكائك

الهاء في قوله بعذرتها عائدة لليمين التي كان أقسم بها ومعنى بعذرتها أي حلفت بها بجازفا أي غير مستثبت فيها والعذارم ما أخذ من المال جزافا. ابن الأنباري الثأي الأمر العظيم يقع بين القوم قال وأصله من أثأيت الخرز وأنشد

ورأب الثأي والصبر عند المواطن

وفي حديث عائشة تصف أباها رضي الله عنهما ورأب الثأي أي أصلح الفساد وأصل الثأي خرم مواضع الخرز وفساده ومنه الحديث الآخر رأب الله به الثأي والثؤي جمع ثؤية وهي خرق كالكبة على وتد المخض لئلا تتخرق السقاء عند المخض. ابن الأعرابي الثاية أن يجمع بين رؤس ثلاث شجرات أو شجرتين ثم تلقى عليها ثوب فيستظل به

ثبا الثبة العصبة من الفرسان والجمع ثبات وثبون وثبون على حد ما يطرد في هذا النوع وتصغيرها ثبية والثبة والأثبية الجماعة من الناس وأصلها ثبي والجمع أثابي وأثابية الهاء فيها بدل من الياء الأخيرة قال حميد الأرقط

كأنه يوم الرهان المحتضر ... وقد بدا أول شخص ينتظر

دون أثابي من الخيل زمر ... ضار غدا ينفض صئبان المدر

أي باز ضار قال ابن بري وشاهد الثبة الجماعة قول زهير

وقد أغدو على ثبة كرام ... نشاوى واجدين لما نشاء

قال ابن جني الذاهب من ثبة واو واستدل على ذلك بأن أكثر ما حذفت لامه إنما هو من الواو نحو أب وأخ وسنة وعضة فهذا أكثر ما حذفت لامه يا وقد تكون يا على ما ذكر قال ابن بري الاختيار عند المحققين أن ثبة من الواو وأصلها ثبوة حملا على أخواتها لأن أكثر هذه الأسماء الثنائية أن تكون لامها واوا نحو عزة وعضة وقولهم ثبون لو جمعوا بغير حذف أو سرا إذا وجمته الثبة كما تقول جاءت الخيل ثبات أي قطعة بعد قطعة وثبيت الجيش إذا جعلته ثبة ثبة وليس في ثبيت دليل لأنه يكون إن لام حرف علة قال وأثابي ليس جمع ثبة وإنما هو جمع أثبية وأثبية في معنى ثبة حكاها ابن جني في المصنف وثبيت الشيء جمعته ثبة ثبة قال

هل يصلح السيف بغير غمده ... فثبّ ما أسلفته من شكده

أي فأضف اليه غيره واجمعه وثبة الحوض وسطه يجوز أن تكون من ثبيت أي جمعت وذلك أن الماء إنما يجمعه من الحوض في وسطه وجعلها أبو إسحاق من ثاب الماء يثوب واستدل على ذلك بقولهم في تصغيرها ثويبة قال الجوهري والثبة وسط الحوض الذي يثوب إليه الماء والمحذوف هاهنا عين الفعل والذاهبة من وسطه لأن أصله ثوب كما قالوا أقام إقامة وأصله إقواما فعوضوا الهاء من الواو الذاهبة من وسطه لأن أصلها عين الفعل وقوله

كم لي من ذي تدرإ مذبّ ... أشوس أباء على المثبّي

أراد الذي يثني له ويكثر لومه ويجمع له العذل من هنا وهنا وثبيت الرجل مدحته وأثنيت عليه في حياته إذا أثنيت عليه دفعة بعد دفعة والثبي الكثير المدح للناس وهو من ذلك لأنه جمع لمحاسنه وحشد لمناقبه والتثبية الثناء على الرجل في حياته قال لبيد

يثبي ثناء من كريم وقوله ... ألا انعم على حسن التحية واشرب

والتثبية الدوام على الشيء وثبيت على الشيء تثبية أي دمت عليه والتثبية أن تعمل مثل فعل أبيك ولزوم طريقه أنشد ابن الأعرابي قول لبيد

أثبي في البلاد بذكر قيس ... وذودوا لو تسوخ بنا البلاد

قال ابن سيده فلا أدري ما وجه ذلك قال وعندي أن أثبي هاهنا أثني وثبيت المال حفظته عن كراع وقول الزناتي أنشده ابن الأعرابي

تركت الخيل من آثار رجلي ... في الثبي العالي

تقادى كتقادي الوحش من [illegible]

قال الثبي العالي من مجالس الأشراف وهذا غريب نادر لم أسمعه إلا في شعر العنبد قال ابن سيده وقضينا على ما لم تظهر فيه الياء من هذا الباب بالياء لا بحال لام وجعل ابن جني هذا الباب كله من الواو واحتج بأن ما ذهب لامه إنما هو من الواو نحو أب وأخ وعد وهن في الواو فقال في موضع آخر التثبية إصلاح الشيء والزيادة عليه وقال الجعدي

يثبون أرحاما وما يجفلونها ... وأخلاق ود ذهبتها المذاهب

قال يثبون يعظمون يجعلونها ثبة يقال ثبت معروفك أي أتممته وزدت عليه وقال غيره أنا أعرفه تثبية أي أعرفه معرفة أعجمها ولا أستيقنها

ثتا الثتى والحتي سويق المقل عن اللحياني والثتا حطام التبن والثتا دقاق التبن وحشافة التمر وكل شيء حشوت به غرارة مما دق فهو الثتي وأنشد

كأنه غرارة ملأى ثتا

وروي ملأى حتا قال أبو حنيفة الثتاة والثتى قشر التمر ورديه

ثدا الثدي ثدي المرأة وفي المحكم وغيره الثدي معروف يذكر ويؤنث وهو للمرأة وللرجل أيضا والجمع أثد وثدي على فعول وثدي أيضا بكسر الثاء لما بعدها من الكسر فأما قوله

وأصبحت النساء مسلبات ... لهن الويل يمددن الثديانا

فإنه كالغلط وقد يجوز أن يريد الثديا فأبدل النون من الياء للقافية وذو الثدية رجل أدخلوا الهاء في الثدية هاهنا وهو تصغير ثدي وإنما حدث عنه عليه السلام في الخوارج ذي الثدية المقتول بالنهروان فإن أبا عبيد حكي عن الفراء أنه قال إنما قيل ذو الثدية بالهاء

وهي تصغير ثدي قال الجوهري ذو الثدية لقب رجل اسمه ثرملة فمن قال في الثدي إنه مذكر يقول إنما أدخلوا الهاء في التصغير لأن معناه اليد وذلك أن يده كانت قصيرة مقدار الثدي يدل على ذلك أنهم يقولون فيه ذو اليدية وذو الثدية جميعا وإنما أدخل فيه الهاء وقيل اليدية وإن كان اليد مذكر الأنها كأنها بقية ثدي قد ذهب أكثره فقللها كما يقال لحيمة وشحيمة فأنثها على هذا التأويل وقيل كأنه أراد قطعة من ثدي وقيل هو تصغير الثندوة بحذف النون لأنها من تركيب الثدي وانقلاب الياء فيها واوا لضمة ما قبلها ولم يضر ارتكاب الوزن الشاذ لظهور الاشتقاق وقال الفراء عن بعضهم إنما هو ذو اليدية قال ولا أرى الأصل كان إلا هذا ولكن الأحاديث تتابعت بالثاء وامرأة ثدياء عظيمة الثديين وهي نعت لا أفعل لها لأن هذا لا يكون في الرجال ولا يقال رجل أثدى ويقال ثدي يثدى إذا ابتل وقد ثداه يثدوه وثداه يثديه إذا بله وثداه إذا عداه والثداء نبت كالذآنين وقيل نبت في البادية يقال له المصاص والمصاخ وعلى أصله قشور كثيرة تتقد بها النار الواحدة ثداءة قال أبو منصور ويقال له بالفارسية بهراه دابناد وأنشد ابن بري للراجز

كأنما نداه المخروف ... في قدري الصافة المحفوف

ركب أراد واحلة وقوف

شبه أعلاه وقد جف بالركب وشبه أسافله الخضر بالإبل لخضرتها وثديت الأرض كسد ينضخها يعقوب وزعم أنها بدل من سديت قال وهذا ليس بمعروف قال وأنتم قلبوا فقالوا أندأت مهموز من الندى وهو الثرى قال ابن سيده وهذا منه سهو واختلاط وإن كان إنما حكاه عن الجرمي وأبو عمرو يجل عن مثل هذا الذي حكاه يعقوب إلا أن يعني بالجرمي غيره قال ثعلب الثندوة بفتح أولها غير مهموز مثال الترقوة والعرقوة على فعلوة وهي مغرز الثدي فإذا ضممت همزت وهي فعلة قال أبو عبيدة وكان رؤبة يهمز الثندوة وسية القوس قال والعرب لا تهمز واحدا منهما وفي المعتل بالألف الثندوة معروف موضع

ثرا الثروة كثرة العدد من الناس والمال يقال ثروة رجال وثروة مال والفروة كالثروة مقلوب من الثاء وفي الحديث ما بعث الله نبيا بعد لوط إلا في ثروة من قومه الثروة العدد الكثير وإنما خص لوطا لقوله لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد وثروة من رجال وثروة من مال أي كثير قال ابن مقبل

وثروة من رجال لو رأيتهم ... لقلت إحدى حراج الجر من أقر

مثابا دية الأعراب كرة ... الكاكر بالأمصار والحضر

وثروة من رجال وقال ابن الأعرابي يقال ثورة من رجال وثروة بمعنى عدد كثير وثروة من مال لا غير ويقال هذا مثراة للمال أي مكثرة وفي حديث صلة الرحم هي مثراة في المال منسأة في الأثر مفعلة من الثرا الكثرة والثرا المال الكثير قال حاتم

وقد علم الأقوام لو أن حاتما ... أراد ثراء المال كان له وفر

والثراء كثرة المال قال علقمة

يردن ثراء المال حيث علمنه ... وشرخ الشباب عندهن عجيب

أبو عمرو وثرى الله القوم أي كثرهم وثري القوم ثراء كثروا ونموا وثري وأثرى وأقرى كثر ماله وفي حديث إسمعيل عليه السلام قال لأخيه إسحق إنك أثريت وأمشيت أي كثر ثراك وهو المال وكثرت ماشيتك الأصمعي ثري القوم يثرون إذا كثروا ونموا وأثروا يثرون إذا كثرت أموالهم وقالوا لا يثرينا العد أي لا يكثر وقوله فينا وثرى المال نفسه يثرو إذا كثر وثرونا القوم أي كنا أكثر منهم والمال الثري مثل عم خفيف الكثير والمال الثري على فعيل وهو الكثير وفي حديث أم زرع وأراح علي نعما ثريا أي كثيرا ومنه سمي الرجل ثروان والمرأة ثريا وهو تصغير ثروى ابن سيده مال ثري كثير ورجل ثري وأثرى كثير المال والثري الكثير العدد قال الشاعر العجاري جاهلي

فقد كنت يغشاك الثري ويتقي ... أذاك ويرجو نفعك المتضعضع

وأنشد ابن بري لآخر

ستمنعني منهم رماح ثرية ... وعلمة تزور عنها العلا صمم

وأثرى الرجل كثرت أمواله قال الكميت يمدح بني أمية

لكم مسجدا الله المزوران والحصا ... لكم قبصه من بين أثرى وأقترا

أراد من بين من أثرى ومن أقتر أي من بين مثر ومقتر ويقال ثري الرجل يثرى ثرى وثراء ممدود وهو ثري إذا كثر ماله وكذلك أثرى فهو مثر ابن السكيت يقال إنه لذو ثراء وثروة يراد أنه لذو عدد وكثرة مال وأثرى الرجل وهو فوق الاستغناء ابن الأعرابي إن فلانا لقريب الثرى بعيد النبط للذي يعد ولا وفاء له وثريت بفلان فأنا به ثر وثري أي غني عن الناس به والثرى التراب الندي وقيل هو التراب الذي إذا بل لم يصر طينا لازبا وقوله عز وجل وما تحت الثرى جاء في التفسير أنه ما تحت الأرض وتثنيته ثريان وثروان الأخيرة عن اللحياني والجمع أثراء وثري مثري بالغوا بلفظ المفعول كما بالغوا بلفظ الفاعل قال ابن سيده وإنما قلنا هذا لأنه لا يعدى له فيحمل مثري عليه وثريت الأرض ثرى فهي ثرية نديت ولانت بعد الجدوبة واليبس وأثرت كثر ثراها وأثرى المطر بل الثرى وفي الحديث فأكلت بالثرى من العطش أي التراب الندي وقال أبو حنيفة أرض ثرية إذا اعتدل ثراها فإذا أردت أنها

اعتقدت ثرى قالت انك ثرى وارض ثرية وثريا اي ذات ثرى وندى وثريت فلانا في التراب والسويق اذا بللته ويقال ثر هذا المكان ثم قف عليه اي بلّه وارض مثرية اذا لم يجف ترابها وفي الحديث فاتي بالسويق فامر به فثري اي بل بالماء وفي حديث علي عليه السلام انا اعلم بجعفر انه ان علم ثراه مرة واحدة ثم اطعمه اي بلّه واطعمه للناس وفي حديث خبز الشعير فيطير منه ما طار وما بقي ثريناه وثريت بفلان فانا ثرٍ به اي غني وانيه اراه كالثرى الحبلى المتمم الثرى ابو عبيد الثريا على فعلى الثرى وانشد

لم يبق هذا الدهر من ثريائه ۞ غير اثافيه وارمدائه

واما حديث ابن عمر انه كان يقعي ويثري في الصلاة فمعناه انه كان يضع يديه في الارض بين السجدتين فلا يفارقان الارض حتى يعيد السجود الثاني وهو من الثرى التراب لانهم اكثر ما كانوا يصلون على وجه الارض بغير حاجز وهذا اتفعل من اقعى قال ابو منصور وكان ابن عمر يفعل هذا حين كبرت سنه في تطوعه والسنة رفع اليدين عن الارض بين السجدتين وثرى التربة بلها وثريت الموضع تثرية اذا رششته بالماء وثرى الاقط والسويق صب عليه ماء ثم لته وكل ما نديته فقد ثريته والثرى الندى وفي حديث موسى والخضر عليهما السلام فبينا هو في مكان ثريان وارض ثريا اذا كان في ترابهما بلل وندى والتقى الثريان وذلك ان يجيء المطر فيرسخ في الارض حتى يلتقي هو وندى الارض وقال ابن الاعرابي لبس رجل فروا دون قميص فقيل التقى الثريان يعني شعر الفروة وشعر العانة وبه ثرى الماء من العرق وذلك حين يندى بالعرق قال طفيل الغنوي

يذدن ذيادا لخامسات وقد بدا ۞ ثرى الماء من اعطافها المتحلب

يريد العرق ويقال اني لارى ثرى الغضب في وجه فلان اي اثره قال الشاعر

واني لترّاك الضغينة قد ارى ۞ ثراها من المولى ولا استثيرها

ويقال ثريت بك اي فرحت بك وسررت ويقال ثريت بك بكسر الراء اي كثرت بك قال كثير

واني لاكمي الناس ما تعدينني ۞ من البخل ان يثرى بذلك كاشح

اي يفرح بذلك ويشمت وصدر البيت اورده ابن بري

وان لا كمي الناس ما انا مضمر ۞ مخافة ان يثرى بذلك كاشح

ابن السكيت ثري بذلك يثرى به اذا فرح وسر وقولهم ما بيني وبين فلان مثر اي انه لم ينقطع وهو مثل واصل ذلك ان يقول لم ييبس الثرى بيني وبينه كما قال عليه السلام بلوا ارحامكم ولو بالسلام قال جرير

فلا توبسوا بيني وبينكم الثرى ۞ فان الذي بيني وبينكم مثري

والعرب تقول شهر ثرى وشهر ترى وشهر مرعى وشهر استوى اي تمطر اولا ثم يطلع النبات فتراه ثم يطول فترعاه النعم وهو في المحكم فاما قولهم ثرى فهو اول ما يلوت المطر فيرسخ في الارض وتبتل الثرية وتلين فهذا معنى قولهم ثرى والمعنى شهر ذو ثرى فحذفوا المضاف وقولهم شهر ترى اي ان النبت ينقف فيه حتى ترى رؤوسه فاراد ذا شهر اترى فيه رؤوس النبات فحذفوا وهو من باب كله لم اصنع واما قولهم مرعى فمعناه اذا طال فقد امكن النعم ان ترعاه ثم يستوي النبات ويكتهل في الرابع فذلك وجه قولهم استوى وكله على تقريب الثرى اي الخير والثروان الغزير وبه سمي الرجل ثروان والمراة ثريا وهي تصغير ثروى والثريا من الكواكب سميت لغزارة نورها وقيل سميت بذلك لكثرة كواكبها مع صغر مراتها فكانها كثيرة العدد بالاضافة الى ضيق المحل لا يتكلم به الا مصغرا وهو تصغير على جهة التكبير وفي الحديث انه قال للعباس يملك من ولدك بعدد الثريا الثريا النجم المعروف ويقال ان خلال انجم الثريا الظاهرة كواكب خفية كثيرة العدد والثروة ليلة يلتقي القمر والثريا والثريا من السرج على التشبيه بالثريا من النجوم والثريا اسم امراة من امية الصغرى تشبب بها عمر بن ابي ربيعة والثريا ماء معروف وابو ثروان رجل من رواة الشعر واثري اسم موضع قال الاغلب العجلي

فما ترى اثري لو جمعته ترابها ۞ باكثر منها حين تزام على العدا

ثطا

الثطا افراط الحمق يقال رجل ثط بين الثطا والثطاة وثطي ثطا حمق وثطا الصبي يعني خطا وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بامراة سوداء ترقص صبيا لها وهي تقول

ذؤال يا ابن القرم يا ذؤاله ۞ يمشي الثطا ويجلس الهبنقعه

فقال عليه السلام لا تقولي ذؤال فانه شر السباع اراد انه يمشي مشي الحمقى كما يقال فلان لا يتكلم الا بالحمق ويقال هو يمشي الثطا اي يخطو كما يخطو الصبي اول ما يدرج والهبنقعة الاحمق وذؤال ترخيم ذؤالة وهو الذئب والقرم السيد وقد روي فلان من ثطاته لا يعرف قطاته من لطاته وفي الاعرف قال بن لطاته والقطاة موضع الرديف من الدابة واللطاة غرة الفرس اراد انه لا يعرف من حمقه مقدم الفرس من مؤخره قال ويقال ان اصل الثطا من الثاطة وهي الحماة والثطا العناكب والله اعلم

ثعا

الثعو ضرب من التمر وقيل هو ما عظم منه وقيل هو ما لان من البسر حكاه ابو حنيفة قال ابن سيده ولا اعرف الثعو

ثغا

الثغاء صوت الشاء والمعز وما شاكلها وفي المحكم الثغاء صوت الغنم والظباء عند

الولادة وغيرها وقد ثغا يثغو ثغوا وثغت تثغو ثغاء اي صاحت والثاغية الشاة وما كان ثاغ ولا راغ ولا ثاغية ولا راغية الثاغية الشاة والراغية الناقة اي ما له شاة ولا بعير ويقول سمعت ثاغية الشاء اي ثغاءها اسم على فاعلة وكذلك سمعت راغية الابل وصواهل الخيل وفي الحديث للزكاة وغيرها لا تجيء بشاة لها ثغاء الثغاء صياح الغنم ومنه حديث جابر عمدت الى عنز لاذبحها فثغت فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثغوتها فقال لا تقطع درا ولا نسلا الثغوة المرة من الثغاء واتيته فما اثغى ولا ارغى اي ما اعطاني شاة تثغو ولا بعيرا يرغو ويقال اثغى شاته وارغى بعيره اذا حملهما على الثغاء والرغاء وما بالدار ثاغ ولا راغ اي احد وقال ابن سيده في المثل ما له الثغبة ولا المجوع واقعار الحي

ثفا

ثفوته كنت معه على اثره وثفاه يثفيه تبعه وجاء يثفوه اي يتبعه قال ابو زيد تاثفك الاعداء اي اتبعوك والحوا عليك ولم يزالوا بك يغرونك بي ابو زيد تاثر الرجل المكان اذا لم يبرحه وكذلك تاثفه ابن بري يقال ثفاه يثفوه ويثفيه اذا جاء في اثره قال الراجز

يبادر الاثار ان يؤوبا ۞ وحاجب الجونة ان يغيبا

كالذئب يتلو طمعا قريبا ۞ جيئات تعمت تفعيبا

والاثفية ما يوضع عليه القدر تقديرها افعولة والجمع اثافي واثاي الاخيرة عن يعقوب قال والثاء بدل من الفاء وقيل في جمع الاثافي ان شئت خففت وشاهد التخفيف قول الراجز

يا دار هند عفت الا اثافيها ۞ بين الطوى فصارات فواديها

وقال اخر

ثلاث وقد ان حول حديد ۞ اثافيها حمامات مثول

وفي حديث جابر والنمرة بين الاثافي وقد تخفف الياء في الجمع وهي الحجارة التي تنصب وتجعل القدر عليها والهمزة فيها زائدة وثفا القدر واثفاها جعلها على الاثافي وثفيتها وضعتها على الاثافي واثفيت القدر جعلت لها اثافي ومنه قول الكميت

وما استنزلت في غيرنا قدر جارنا ۞ ولا ثفيت الا بنا حين تنصب

وقال اخر

وذاك صنيع لم تثف له قدري ۞ وقول خطام المجاشعي

لم يبق من اي بها يحلين ۞ غير خطام ورماد كنفين

وصاليات ككما يؤثفين

جاء به على الاصل ضرورة ولولا ذلك لقال يثفين قال الازهري اراد يثفين من اثفي يثفي فلما اضطره بناء الشعر رده الى الاصل فقال يؤثفين لانك اذا قلت افعل يفعل علمت انه كان في الاصل يؤفعل فحذفت الهمزة لثقلها كما حذفوا الف رايته من ارى وكان في الاصل ارأى فكذلك من ثرى وتدى وترى الاصل فيها يرأى وتثأي وتدأي فاذا جاز طرح همزتها وهي اصلية كانت همزة يؤفعل اولى بجواز الطرح لانها ليست من بناء الكلمة في الاصل ومثله قوله

كان غلام من كساء مؤرنب ۞ ووجه الكلام من ارنب فرده الى الاصل يقال رجل مؤنمل اذا كان غليظ الانامل وانما اجمعوا على حذف همزة يؤفعل استثقالا للهمزة لانها كانت تتعقب ولانه في صيغة الياء بناء وفصلا بين غابر فعل وافعل قالوا من غابر فعل مفتوحة وهي من غابر افعل مضمومة فامنوا اللبس واستحسنوا ترك الهمزة الا في ضرورة شعر او كلام نادر ورماه الله بثالثة الاثافي يعني الجبل لانه يجعل صخرتان الى جانبه وينصب عليه وعليهما القدر فمعناه رماه الله بما لا يقوم له الاصمعي من امثالهم في رمي الرجل صاحبه بالمعضلات رماه الله بثالثة الاثافي قال ابو عبيدة ثالثة الاثافي القطعة من الجبل يجعل الى جانبها اثنتان فتكون القطعة متصلة بالجبل قال خفاف بن ندبة

وان قصيدة شنعاء مني ۞ اذا حضرت كثالثة الاثافي

وقال ابو سعيد معنى قولهم رماه الله بثالثة الاثافي اي رماه بالشر كله فجعله اثفية بعد اثفية حتى اذا رمي بالثالثة لم يترك منها غاية والدليل على ذلك قول علقمة

بل كل قوم وان عزوا وان كرموا ۞ عريفهم باثافي الشر مرجوم

قال ابو منصور والاثفية حجر مثل راس الانسان وجمعها اثافي بالتشديد قال ويجوز التخفيف وتنصب القدور عليها وما كان من حديد ذي ثلاث قوائم فانه يسمى المنصب ولا يسمى اثفية ويقال اثفيت القدر وثفيتها اذا وضعتها على الاثافي والاثفية افعولة من ثفيت كما يقال ادحية لمبيض النعام من دحيت وقال الليث الاثفية فعلولة من اثفيت قال ومن جعلها كذلك قال اثفيت القدر فهي مؤثفاة قال النابغة

لا تقذفني بركن لا كفاء له ۞ ولو تاثفك الاعداء بالرفد

وقوله ولو تاثفك الاعداء اي ترافدوا وحولك متضافرين على وانت النار بينهم وقوله ولو تاثفك الاعداء بالرفد قال ابو منصور وقول النابغة ولو تاثفك الاعداء بالرفد قال ليس عندي من الاثفية في شيء وانما هو من قولك اثفيت الرجل اثفيه اذا تبعته والاثف التابع وقال النحويون قدر مثفاة من اثفيت والمثفاة المراة التي لزوجها امراتان سواها شبهت باثافي القدر وثفيت المراة اذا كان لزوجها امراتان سواها وهي ثالثتهما شبهن باثافي القدر وقيل المثفاة المراة التي يموت لها الازواج كثيرا وكذلك الرجل المثفى الذي يموت له ثلاث نسوة الجوهري والمثفية التي مات لها ثلاثة ازواج والرجل مثفى والمثفاة سمة كالاثافي والاثفيات موضع وقيل الاثفيات شبهت باثافي القدر

قال الراعي

دعون قلوبنا بأثيفيات ... فألحقنا قلائص يقتلينا

وقولهم نقيت من فلان أثلية خشناً اي بقي منهم عدد كثير ⁂

١ التهذيب ابن الاعرابي ثلا اذا سافر قال والثلي الكثير المال ⁂

ثنا ثنى الشيء ثنياً رد بعضه على بعض وقد تثنى وانثنى واثناؤه ومثانيه قواه وطاقاته واحدها ثني ومثناة ومثناة عن ثعلب واثناء الحية مطاويها اذا تحوّت وثني الحية انثناؤها وهو ايضاً ما تعوج منها اذا تثنت والجمع اثناء واستعاره غيلان الربعي لليل فقال

حتى اذا شق بهيم الظلماء ... وساق ليلاً مرجحن الاثناء

وهو على القول الآخر استعارة وفي صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل المتثني هو الذاهب طولاً واكثر ما يستعمل في طويل لا عرض له واثناء الوادي معاطفه واجراعه والثني من الوادي والجبل منقطعه ومثاني الوادي ومحانيه معاطفه وتثنى في مشيته والثني واحد اثناء الشيء اي تضاعيفه تقول انفذت كذا ثني كتابي اي في طيه وفي حديث عائشة تصف اباها رضي الله عنهما فأخذ بطرفيه وربق لكم اثناءه اي ما انثنى منه واحدها ثني وهي معاطف الثوب وتضاعيفه وفي حديث ابي هريرة كان يثنيه عليه اثناء من سعته يعني ثوبه وثنيت الشيء ثنياً عطفته وثناه اي كفه ويقال جاء ثانياً من عنانه وثنيته ايضاً صرفته عن حاجته وكذلك اذا صرت له ثانياً وثنيته تثنية اي جعلته اثنين واثناء الوشاح ما انثنى منه ومنه قوله

تعرّض اثناء الوشاح المفصّل

وقوله

فان عدّ مجد قديم لمعشر ... فقومي بهم تثنى هناك الاصابع

يعني انهم الخيار المعدودون عن ابن الاعرابي لان الخيار لا يكثرون وشاة ثانية بينة الثني تثني عنقها لغير علة وثنى رجله عن دابته ضمها الى فخذه فنزل ويقال للرجل اذا نزل عن دابته الليث اذا اراد الرجل وجهاً فصرفته عن وجهه قلت ثنيته ثنياً ويقال فلان لا يثنى عن قرنه ولا عن وجهه قال واذا فعل الرجل امراً ثم ضم اليه امراً آخر قيل ثنى بالامر الثاني يثني تثنية وفي حديث الدعاء من قال عقيب الصلاة وهو ثان رجله اي عاطف رجله في التشهد قبل ان ينهض وفي حديث آخر من قال قبل ان يثني رجله قال ابن الاثير وهذا ضد الاول في اللفظ ومثله في المعنى لانه اراد قبل ان يصرف رجله عن حالته التي هي عليها في التشهد وفي التنزيل العزيز الا انهم يثنون صدورهم قال الفراء نزلت في بعض من كان يلقى النبي صلى الله عليه وسلم بما يحب وينطوي له على العداوة والبغض فذلك الثني الاخفاء وقال الزجاج يثنون صدورهم اي يسرون عداوة النبي صلى الله عليه وسلم وقال غيره يثنون صدورهم يجنون ويطوون ما فيها ويسترونه استخفاء من الله بذلك وروي عن ابن عباس الا انهم تثنوني صدورهم قال وهو في العربية تنثني وهو من الفعل افعوعلت قال ابو منصور واصله من ثنيت الشيء اذا حنيته وعطفته وطويته وانثنى اي انعطف وكذلك اثنونى على افعوعل واثنوني صدره على البغضاء اي انحنى وانطوى وكل شيء عطفته فقد ثنيته قال وسمعت اعرابياً يقول لراعي ابل اوردها الماء جملة فناداه الا واثن وجوهها عن الماء ثم ارسل منها رسلاً رسلاً اي قطيعاً قطيعاً واراد بقوله اثن وجوهها اي اصرف وجوهها عن الماء كيلا تزدحم على الحوض فتهدمه ويقال للفارس اذا ثنى عنق دابته عند شدة حضرها جاء ثانيا العنان ويقال للفرس نفسه جاء سابقاً ثانياً وقد ثنى عنقه نشاطاً لانه اذا اعيا مد عنقه واذا لم يجئ ولم يجهد وجاء سيره عفواً غير مجهود ثنى عنقه ومنه قوله

ومن يفخر بمثل ابي وجدي ... يجئ قبل السوابق وهو ثاني

اي يجئ كالفرس السابق الذي قد ثنى عنقه ويجوز ان يجعله كالفارس الذي سبق فرسه الخيل وهو مع ذلك قد ثنى من عنقه والاثنان ضعف الواحد فاما قوله تعالى وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين فمن التطوع المشام للتوكيد وذلك انه قد غني بقوله الهين عن اثنين وانما فائدته التوكيد والتشديد ونظيره قوله تعالى ومناة الثالثة الاخرى اكد بقوله الاخرى وقوله تعالى فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة فقد علم بقوله نفخة انها واحدة فاكد بقوله واحدة والمؤنث الثنتان تاؤه مبدلة من ياء ويدل على انه من الياء انه من ثنيت لان الاثنين قد ثني احدهما الى صاحبه واصله ثني يدلك على ذلك جمعهم اياه على اثناء بمنزلة ابناء وآخاء فنقلوه من فعل الى فعل كما فعلوا ذلك في بنت وليس في الكلام تاء مبدلة من الياء في غير افتعل الا ما حكاه سيبويه من قولهم استوا وما حكاه ابو علي من قولهم ثنتان وقوله تعالى فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان انما الفائدة في قوله اثنتين بعد قوله كانتا تجردهما من معنى الصغر والكبر والا فقد علم ان الالف في كانتا وغيرها من الافعال علامة التثنية ويقال فلان ثاني اثنين اي هو احدهما مضاف ولا يقال هو ثان اثنين بالتنوين وقد تقدم مشبعاً في ترجمة ثلث وقولهم هذا ثاني اثنين اي هو احد اثنين وكذلك ثالث ثلاثة مضاف الى العشرة ولا ينون فان اختلفا فانت بالخيار ان شئت اضفت وان شئت نونت وقلت هذا ثاني واحد وثان واحداً المعنى هذا ثنى واحداً وكذلك ثالث اثنين وثالث اثنين والعدد منصوب ما بين احد عشر الى سبعة عشر في الرفع والنصب والخفض الا اثني عشر فانك تعربه على هجائه

قال ابن بري عند قول الجوهري والعدد منصوب ما بين احد عشر الى تسعة عشر قال صوابه ان يقول والعدد مفتوح قال وتقول للمؤنث اثنتان وان شئت ثنتان لان الالف انما اجتلبت لسكون الثاء فلما تحركت سقطت ولو سمي رجل باثنين او باثني عشر لقلت في النسبة اليه ثنوي في قول من قال في ابن بنوي واثني في قول من قال ابني فاما قول الشاعر

كأن خصييه من التدلدل ... ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل

اراد ان يقول فيه حنظلتان فاخرج الاثنين مخرج سائر الاعداد للضرورة واضافه الى ما بعده واراد ثنتان من حنظل كما يقال ثلاثة دراهم واربعة دراهم وكان حقه في الاصل ان يقول اثنا دراهم واثنتا نسوة الا انهم اقتصروا بقولهم درهمان وامرأتان عن اضافتهما الى ما بعدهما وروى شمر باسناد له يبلغ عوف بن مالك انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الامارة فقال اولها ملامة وثناؤها ندامة وثلاثها عذاب يوم القيامة الا من عدل قال شمر ثناؤها اي ثانيها وثلاثها اي ثالثها قال واما ثناء وثلاث فمصروفان عن ثلاثة ثلاثة واثنين اثنين وكذلك رباع ومثنى وانشد

ولقد قتلتكم ثناء وموحداً ... وتركت مرة مثل امس الدابر

وقال آخر

أحاد ومثنى اضعفتها صواهله

الليث اثنان اسمان لا يفردان قرينان لا يقال لاحدهما اثن كما ان الثلاثة اسماء مقترنة لا تفرق ويقال في التأنيث اثنتان ولا يفردان والالف في اثني الف وصل وربما قالوا ثنتان كما قالوا هي ابنة فلان وهي بنته والالف في الابنة الف وصل لا تظهر في اللفظ والاصل فيهما الثني وربما قالوا للاثنين اثنيان كما قالوا هي ابنتم فلان وهي بنته والالف في الابنة الف وصل ايضاً فاذا كانت هذه الالف مقطوعة في الشعر فهو شاذ كما قال قيس بن الخطيم

اذا جاوز الاثنين سرٌّ فانه ... بنث وتكثير الوشاة قمين

غيره واثنان من عدد المذكر واثنتان للمؤنث وفي المؤنث لغة اخرى ثنتان بحذف الالف ولو جاز ان يفرد لكان واحده اثن مثل ابن وابنة والفه الف وصل وقد قطعها الشاعر على التوهم فقال

ألا لا ارى اثنين احسن شيمة ... على حدثان الدهر مني ومن جمل

والثني ضم واحد الى واحد والثني الاسم ويقال ثني الثوب لما كف من اطرافه واصل الثني الكف وثنى الشيء جعله اثنين واثنى افتعل منه اصله اثتنى فقلبت التاء ثاء لان التاء آخت الثاء في الهمس ثم ادغمت فيها قال

بدا بابي ثم اثنى بابي ابي ... وثلث بالادنين ثقف المحالب

هذا هو المشهور في الاستعمال والقوي في القياس ومنهم من يقلب تاء افتعل ثاء فيجعلها من لفظ الفاء قبلها فيقول اثنى واثرد واثأر كما قال بعضهم في اذكر اذكر وفي اصطلحوا اصلحوا وهذا ثاني هذا اي الذي شفعه ولا يقال ثنيته الا ان ابا زيد قال هو واحد فاثنه اي كن له ثانياً وحكى ابن الاعرابي ايضاً فلان لا يثني ولا يثلث اي هو رجل كبير فاذا اراد النهوض لم يقدر في مرة ولا مرتين ولا في الثالثة وشربت اثنا القدح وشربت اثني هذا القدح اي اثنين مثله وكذلك شربت اثني مد البصرة واثنين بمد البصرة وثنيت الشيء جعلته اثنين وجاء القوم مثنى مثنى اي اثنين اثنين وجاء القوم مثنى وثلاث غير مصروفات لما تقدم في ثلاث وكذلك النسوة وسائر الانواع اي اثنين اثنين وثنتين ثنتين وفي حديث الصلاة صلاة الليل مثنى مثنى اي ركعتان ركعتان بتشهد وتسليم فهي ثنائية لا رباعية ومثنى معدول من اثنين اثنين وقوله انشده ابن الاعرابي

فما حلبت الا الثلاثة والثنى ... ولا قيلت الا قريباً مقالها

قال اراد بالثلاثة الثلاثة من الآنية وبالثنى الاثنين وقول كثير عزة

ذكرت عطاياه وليست بحجة ... عليك ولكن حجة لك فاثنني

قيل في تفسيره اعطني مرة ثانية ولم اره في غير هذا الشعر والاثنان من ايام الاسبوع لان الاول عندهم الاحد والجمع اثناء وحكى مطرز عن ثعلب اثانين ويوم الاثنين لا يثنى ولا يجمع لانه مثنى فان احببت ان تجمعه كأنه صفة الواحد وفي نسخة كأنه لفظ مبني للواحد قلت اثانين قال ابن بري اثانين ليس بمسموع وانما هو من قول الفراء وقياسه قال وهو بعيد في القياس قال والمسموع في جمع الاثنين اثناء على ما حكاه سيبويه قال وحكى السيرافي وغيره عن العرب ان فلاناً ليصوم الاثني وبعضهم يقول ليصوم الثني على فعول مثل ثدي وحكى سيبويه عن بعض العرب اليوم الثنى قال واما قولهم اليوم الاثنان فانما هو اسم لليوم وانما اوقعته العرب على قولك اليوم يومان واليوم خمسة عشر من الشهر ولا يثنى والذين قالوا اثني جعلوا به على الاثن وان لم يتكلم به وهو بمنزلة الثلاثاء والاربعاء يعني انه صار اسماً غالباً قال اللحياني وقد قالوا في الشعر يوم اثنين بغير لام وانشد لابي صخر الهذلي

أرائح انت يوم اثنين ام غادي ... ولم تسلم على ريحانة الوادي

قال وكان ابو زياد يقول مضى الاثنان بما فيه فيوحد ويذكر وكذا يفعل في سائر ايام الاسبوع كلها وكان يؤنث الجمعة وكان ابو الجراح يقول مضى السبت بما فيه ومضى الاحد بما فيه ومضى

الاثنان بما فيهما ومضى الثلاثاء بما فيه ومضى الاربعاء بما فيه ومضى الخميس بما فيه ومضت الجمعة بما فيها كان يخرجها مخرج العدد قال ابن جني اللام في الاثنين غير زائدة وان لم تكن الاثنان صفة قال ابو العباس انما اجازوا دخول اللام عليه لان فيه تقدير الوصف الا ترى ان معناه اليوم الثاني وكذلك ايضا اللام في الاحد والثلاثاء والاربعاء ونحوها لان تقديرها الواحد والثاني والثالث والرابع والخامس والجامع والسابت والسبت القطع وقيل انما سمي بذلك لان الله عز وجل خلق السموات والارض في ستة ايام اولها الاحد واخرها الجمعة فاصبحت يوم السبت منسبتة اي قد تمت وانقطع العمل فيها وقيل سمي بذلك لان اليهود كانوا ينقطعون فيه عن تصرفهم ففي كلا القولين معنى الصفة موجود وحكى ثعلب عن ابن الاعرابي لا تكن اثنويا اي ممن يصوم الاثنين وحده وقوله عز وجل ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم المثاني من القران ما ثني مرة بعد اخرى وقيل فاتحة الكتاب وهي سبع ايات قيل لها مثاني لانها يثنى بها في كل ركعة من ركعات الصلاة وتعاد في كل ركعة قال ابو الهيثم سميت ايات الحمد مثاني واحدتها مثناة وهي سبع ايات وقال ثعلب لانها تثنى مع كل سورة قال الشاعر

الحمد لله الذي عافاني ، وكل خير صالح اعطاني

رب مثاني الاي والقران ،

وقد ورد في الحديث في ذكر الفاتحة هي السبع المثاني وقيل المثاني سور اولها البقرة واخرها براءة وقيل ما كان دون المبين قال ابن بري كان المبين جعلت مبادي والتي تليها مثاني وقيل هي القران كله ويدل على ذلك قول حسان بن ثابت

من للقوافي بعد حسان وابنه ، ومن للمثاني بعد زيد بن ثابت

قال ويجوز ان يكون والله اعلم من المثاني مما اثني به على الله تبارك وتقدس لان فيها حمد الله وتوحيده وذكر ملكه يوم الدين المعنى ولقد اتيناك سبع ايات من جملة الايات التي يثنى بها على الله عز وجل واتيناك القران العظيم وقال الفراء في قوله عز وجل الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني اي مكررا اكرر فيه الثواب والعقاب وقال ابو عبيد المثاني من كتاب الله ثلاثة اشياء سمى الله عز وجل القران كله مثاني في قوله عز وجل الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني وسمى فاتحة الكتاب مثاني في قوله عز وجل ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم قال وسمي القران مثاني لان الانباء والقصص ثنيت فيه ويسمى جميع القران مثاني ايضا لاقتران اية الرحمة باية العذاب قال الازهري قرات بخط شمر قال روى محمد بن طلحة بن مصرف عن اصحاب عبد الله ان المثاني ست وعشرون سورة وهي سورة الحج ، والقصص ، والنمل ، والنور ، والانفال ، ومريم ، والعنكبوت ، والروم ، وياسين ، والفرقان ، والحجر ، والرعد ، وسبا ، والملائكة ، وابرهيم ، وصاد ، ومحمد ، ولقمن ، والغرف ، والمومن ، والزخرف ، والسجدة ، والاحقاف ، والجاثية ، والدخان ، فهذه هي المثاني عند اصحاب عبد الله وهكذا وجدتها في النسخ التي نقلت منها خمس وعشرين والظاهر ان السادسة والعشرين هي سورة الفاتحة فاما ان اسقطها النساخ واما ان يكون غني عن ذكرها بما قدمه من ذلك واما ان يكون غير ذلك وقال ابو الهيثم المثاني من سور القران كل سورة دون الطول ودون المئين وفوق المفصل روي ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عن ابن مسعود وعثمان وابن عباس قال والمفصل يلي المثاني والمثاني ما دون المئين وانما قيل لما ولي المئين من السور مثاني لان المئين كانها مبادي وهذه مثاني واما قول عبد الله بن عمرو من اشراط الساعة ان توضع الاخيار وترفع الاشرار وان يقرا فيهم بالمثناة على رؤوس الناس ليس احد يغيرها قيل وما المثناة قال ما استكتب من غير كتاب الله كانه جعل ما استكتب من كتاب الله مبدا وهذا مثنى قال ابو عبيد سالت رجلا من اهل العلم بالكتب الاول قد عرفها وقراها عن المثناة فقال ان الاحبار والرهبان من بني اسرائيل من بعد موسى وضعوا كتابا فيما بينهم على ما ارادوا من غير كتاب الله فهو المثناة قال ابو عبيد وانما كره عبد الله الاخذ عن اهل الكتاب وقد كانت عنده كتب وقعت اليه يوم اليرموك منهم فاظنه قال هذا لمعرفته بما فيها ولم يرد النهي عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته وكيف ينهى عن ذلك وهو من اكثر الصحابة حديثا عنه وفي الصحاح في تفسير المثناة قال هي التي تسمى بالفارسية دوبيتي وهو الغناء قال وابو عبيدة يذهب في تاويله الى غير هذا والمثاني من اوتار العود الذي بعد الاول واحدها مثنى اللحياني التثنية ان يفوز قدح رجل منهم فينجوا ويغنم فيطلب اليهم ان يعيدوه على خطار والاول اقيس واقرب الى الاشتقاق وقيل هو ما استكتب من غير كتاب الله ومثنى الايادي ان يعيد معروفه مرتين او ثلاثا وقيل هو ان ياخذ للقسم مرة بعد مرة وقيل هو الانصباء التي كانت تفضل من الجزور وفي التهذيب من جزور الميسر فكان الرجل الجواد يشريها فيطعمها الابرام وهم الذين لا ييسرون هذا قول ابي عبيد وقال ابو عمرو مثنى الايادي ان ياخذ القسم مرة بعد مرة قال النابغة

ينبيك ذو عرضهم عني وعالمهم ، وليس جاهل امر مثل من علما

اني اتمم ايساري وامنحهم ، مثنى الايادي واكسو الجفنة الادما ،

والمثنى زمام الناقة قال الشاعر

تلاعب مثنى حضرمي كانه ، تعمج شيطان بذي خروع قفر ،

والثني من النوق التي وضعت بطنين وثنيها ولدها وكذلك المراة ولا يقال ثلث ولا فوق ذلك وناقة ثني اذا ولدت اثنين وفي التهذيب اذا ولدت بطنين وقيل اذا ولدت بطنا واحدا والاول اقيس وجمعها ثناء عن سيبويه جعله كظئر وظؤار واستعار لبيد الثني للمراة فقال

ليالي تحت الخدر ثني مصيفة ، من الادم ترتاد الشروح القوابلا ،

والجمع اثناء قال

قام الى حمراء من اثنائها

قال ابو رياش ولا يقال بعد هذا شي مشتقا التهذيب وولدها الثاني ثنيها قال ابو منصور والذي سمعته من العرب يقولون للناقة اذا ولدت اول ولد تلده فهي بكر وولدها ايضا بكرها فاذا ولدت الولد الثاني فهي ثني وولدها الثاني ثنيها قال وهذا هو الصحيح وقال في شرح بيت لبيد قال ابو الهيثم المصيفة التي تلد ولدا وقد تدانت سنها والرجل كذلك مصيف وولده صيفي واربع الرجل وولده ربعيون والثواني القرون التي بعد الاوائل والثنى بالكسر والقصر الامر يعاد مرتين وان يفعل الشي مرتين قال ابن بري ويقال ثنى وثنى وطوى وطوى وقوم عدا وعدى ومكان سوى وسوى والثنى في الصدقة ان يؤخذ في العام مرتين ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا ثنى في الصدقة مقصور يعني لا تؤخذ الصدقة في السنة مرتين وقال الاصمعي والكسائي وانشد احدهما لكعب بن زهير وكانت امراته لامته في بكر نحره

افي جنب بكر قطعتني ملامة ، لعمري لقد كانت ملامتها ثنى

اي ليس باول لومها فقد فعلته قبل هذا وهذا ثنى بعده قال ابن بري ومثله قول عدي بن زيد

اعاذل ان اللوم في غير كنهه ، علي ثنى من غيك المتردد

قال ابو سعيد لسنا ننكر ان الثنى اعادة الشي مرة بعد مرة ولكنه ليس وجه الكلام ولا معنى الحديث ومعناه ان يتصدق الرجل على اخر بصدقة ثم يبدو له فيريد ان يستردها فيقال لا ثنى في الصدقة اي لا رجوع فيها فيقول المتصدق به عليه ليس لك علي عصرة الوالد اي ليس لك رجوع كرجوع الوالد فيما يعطي ولده قال ابن الاثير وقوله في الصدقة اي في اخذ الصدقة فحذف المضاف قال ويجوز ان تكون الصدقة بمعنى التصدق وهو اخذ الصدقة كالزكاة والزكاة بمعنى التزكية فلا يحتاج الى حذف مضاف والثنى هو ان تؤخذ ناقتان في الصدقة مكان واحدة والمثناة والمثناة حبل من صوف او شعر وقيل هو الحبل من اي شي كان وقال ابن الاعرابي المثناة بالفتح الحبل الجوهري الثناية حبل من شعر او صوف قال الراجز

انا سحيم ومعي مزرايه ، اعددتها لعكل ذي الدوايه

والحجر الاخشن والثنايه ،

قال واما الثناء ممدود فعقال البعير ونحو ذلك من حبل مثنى وكل واحد من ثنييه فهو ثناء لو افرد قال ابن بري انما لم يفرد له واحد لانه حبل واحد يشد باحد طرفيه اليد وبالطرف الاخر الاخرى فهما كالواحد وعقلت البعير بثنايين غير مهموز لانه لا واحد له اذا عقلت يديه جميعا بحبل او بطرفي حبل وانما لم يهمز لانه لفظ جاء مثنى لا يفرد واحده فيقال ثناء فتركت الياء على الاصل كما قالوا في مذروين لان اصل المذروة مذراة فلو افردوا لقالوا ثناءان كما تقول كساءان ورداءان وفي حديث عمرو بن دينار قال رايت ابن عمر ينحر بدنته وهي باركة مثنية بثنايين يعني معقولة بعقالين ويسمى ذلك الحبل الثناية قال ابن الاثير وانما لم يقولوا ثناءين بالهمز حملا على نظايره لانه حبل واحد يشد باحد طرفيه يد وبطرفه الثاني اخرى فهما كالواحد وان جاء بلفظ اثنين فلا يفرد له واحد قال سيبويه سالت الخليل عن الثنايين فقال هو بمنزلة النهاية لان الزيادة في اخره لا تفارقه فاشبهت الهاء ومن ثم قالوا مذروان فجاؤوا به على الاصل لان الزيادة فيه لا تفارقه قال سيبويه وسالت الخليل رحمه الله عن قولهم عقلته بثنايين وهنايين لم لم يهمزوا فقال تركوا ذلك حيث لم يفرد الواحد وقال ابن جني لو كانت ياء التثنية اعرابا او دليل اعراب لوجب ان تقلب الياء التي بعد الالف همزة فيقال عقلته بثناءين وذلك لانها ياء وقعت طرفا بعد الف زائدة فجرى مجرى ياء رداء ورماء وظباء وعقلته بثنيين اذا عقلت يدا واحدة بعقدتين الاصمعي يقال عقلت البعير بثنايين يظهرون الياء بعد الالف وهي المدة التي كانت فيها وان مد ماد لكان صوابا كقولك كساء وكساو وكساي قال وواحد الثنايين ثناء مثل كساء ممدود قال ابو منصور اغفل الليث العلة في الثنايين واجاز ما لم يجزه النحويون قال ابو منصور عند قول الخليل تركوا الهمز في الثنايين حيث لم يفردوا الواحد منهما وروى هذا سماعا لسيبويه وقال ابو زيد يقال عقلت البعير بثنايين اذا عقلت يديه بطرفي حبل قال وعقلته بثنيين اذا عقلت يدا واحدة بعقدتين قال شمر وقال الفراء لم يهمزوا ثنايين لان واحده لا يفرد قال ابو منصور والبصريون والكوفيون اتفقوا على ترك الهمز في الثنايين وعلى ان لا يفردوا الواحد قال ابو منصور والحبل يقال له الثناية قال وانما قالوا ثنايين ولم يقولوا ثنايتين لانه حبل واحد يشد باحد طرفيه يد البعير وبالطرف الاخر اليد الاخرى فيقال ثنيت البعير بثنايين كان الثنايين كالواحد وان جاء بلفظ اثنين ولا يفرد له واحد ومثله المذروان طرفا الاليتين جعل واحدا ولو كانا اثنين لقيل مذري واما العقال

الواحدُ فانه لا يُقالُ له ثِنايةٌ وأما الثِّنايةُ الحبلُ الطويلُ ومنه قولُ زهيرٍ يصفُ السانيةَ ه
وسَدَّ فتنبا عليها

تَمطُو الرِّشاءَ فتجري في ثِنايتها ، من المحالةِ ثَقْبًا رائدًا قلقا ،

والثِّنايةُ هاهنا حبلٌ يُشَدُّ طرفاه في قتب السانيةِ ويُشَدُّ طرفُ الرِّشاءِ في مَثْناتهِ وكذلكَ الحبلُ
اذا عُقِلَ بطرفيه يدُ البعيرِ ثِنايةٌ ايضا وقالَ ابنُ السكيتِ في ثِنايتها اي في حبلٍ مَثْناةٍ وعليها
ثِنايتها وقالَ ابو سعيدٍ الثِّنايةُ عودٌ يُجمعُ به طرفا الميلينِ من فوقِ المحالةِ ومن تحتها الاخرى
مثلُها قالَ والمحالةُ والبكرةُ تدورُ بين الثِّنايتينِ وثِنْيا الحبلِ طرفاه واحدُهما ثِنْيٌ ه
وثِنْيُ الحبلِ ما ثَنَيْتَ وقالَ طرفةُ

لعَمْرُكَ انَّ الموتَ ما أخطأَ الفتى ، لكالطِّوَلِ المُرخَى وثِنْياهُ في اليدِ ،

يعني الفتى لا بُدَّ له من الموتِ وانْ أُنْسِيَ في اجله كما انَّ الدابةَ وانْ طُوِّلَ له طِوَلُه وأُرخِيَ له فيه
حتى يرودَ في مرتعهِ ويجيءَ ويذهبَ فانه غيرُ منفلتٍ لاحرازِ طرفِ الطِّوَلِ اياه وارادَ ه
بثِنْيَيْهِ الطرفَ المَثْنيَّ في رُسْغهِ فلما انثنى جعلَه ثِنْيَيْنِ لانه عَقْدٌ بعُقْدتينِ وقيلَ في تفسيرِ
قولِ طرفةَ يقولُ انَّ الموتَ وانْ أخطأَ الفتى فانَّ مصيرَه اليه كما انَّ الفرسَ وانْ أُرخِيَ له
طِوَلُه فانَّ مصيرَه الى انْ يَثْنِيَه صاحبُه اذ طرفُه بيدهِ ويُقالُ رَبَقَ فلانٌ أثناءَ الحبلِ اذا جعلَه
وسطَه ارباقًا اي نَشَقَ للشاءِ ينشقُ في اعناقِ البَهْمِ والثِّنْيُ من الرجالِ بعدَ السيدِ وهو
الثُّنْيانُ قالَ اوسُ بنُ مغراءَ

ترى ثِنانا اذا ما جاءَ بَدْأَهُمُ ، وبَدْؤُهمْ انْ أتانا كانَ ثُنْيانا ،

ورواه البريديُّ ثُنْيانُنا انْ أتاهم يقولُ الثاني منا في الرياسةِ يكونُ في غيرنا سابقًا في السُّؤددِ ه
والكاملُ في السُّؤددِ من غيرنا ثِنْيٌ في السُّؤددِ عندنا لفضلِنا على غيرنا والثُّنْيانُ بالضم
الذي يكونُ دونَ السيدِ في المرتبةِ والجمعُ ثِنْيةٌ قالَ الاعشى

طويلُ اليدينِ رهطُه غيرُ ثِنْيةٍ ، أشمُّ كريمٌ جارُه لا يُرَهَّقُ ،

وفلانٌ ثِنْيةُ أهلِ بيتهِ اي أرذلُهم ابو عبيدٍ يُقالُ للذي يجيءُ ثانيًا في السُّؤددِ ولا يجيءُ أوَّلًا
ثُنًى مقصورٌ وثُنْيانٌ وثِنْيٌ كلُّ ذلك يُقالُ وفي حديثِ الحديبيةِ يكونُ لهم بَدْءُ الفجورِ
وثِناهُ اي أوَّلُه وآخرُه والثَّنِيَّةُ واحدةُ الثَّنايا من السنِّ ه المحكمُ الثَّنِيَّةُ من الاضراسِ
اولُ ما في الفمِ غيرُه وثَنايا الانسانِ في فمهِ الاربعُ التي في مقدمِ فيه ثِنْتانِ من فوقُ وثِنْتانِ من اسفلُ
والثَّنيُّ من الابلِ الذي يُلقي ثَنِيَّتَه وذلكَ في السادسةِ ومن الغنمِ الداخلُ في السنةِ الثالثةِ تيسًا
كانَ او كبشًا التهذيبُ البعيرُ اذا استكملَ الخامسةَ وطعنَ في السادسةِ فهو ثَنِيٌّ وهو ادنى
ما يجوزُ من سنِّ الابلِ في الاضاحي وكذلكَ من البقرِ والمعزى فاما الضأنُ فيجوزُ منها
الجذعُ في الاضاحي وانما سُمِّيَ البعيرُ ثَنِيًّا لانه ألقى ثَنِيَّتَه الجوهريُّ الثَّنيُّ الذي يُلقي ثَنِيَّتَه
ويكونُ ذلكَ في الظِّلفِ والحافرِ في السنةِ الثالثةِ وفي الخفِّ في السنةِ السادسةِ وقيلَ لابنهِ
الخُتَّلِ متى يُلقحُ الثَّنيُّ فقالَ اذا لقحتْ أُمُّ بطنٍ والانثى ثَنِيَّةٌ والجمعُ ثَنِيَّاتٌ والجمعُ من ذلك
كله ثِناءٌ وثُناءٌ وثِنْيانٌ وحكى سيبويه ثُنٌ قالَ ابنُ الاعرابيِّ ليسَ قبلَ الثَّنيِّ اسمٌ
يُسمَّى ولا بعدَ البازلِ اسمٌ يُسمَّى واثنى البعيرُ صارَ ثَنِيًّا وقيلَ كلما سقطتْ ثَنِيَّتُه من غيرِ الانسانِ
ثَنِيٌّ والظَّبيُ ثَنِيٌّ بعدَ الاجذاعِ ولا يزالُ كذلكَ حتى يموتَ واثنى اي ألقى ثَنِيَّتَه وفي حديثِ
الاضحيةِ انه امرَ بالثَّنِيَّةِ من المعزِ قالَ ابنُ الاثيرِ الثَّنِيَّةُ من الغنمِ ما دخلَ في السنةِ الثالثةِ
ومن البقرِ كذلكَ ومن الابلِ في السادسةِ والذكرُ ثَنِيٌّ وعلى مذهبِ احمدَ بنِ حنبلٍ ما دخلَ
من المعزِ في الثانيةِ ومن البقرِ في الثالثةِ ابنُ الاعرابيِّ في الفرسِ اذا استتمَّ الثالثةَ ودخلَ
في الرابعةِ ثَنِيٌّ فاذا أثنى ألقى رواضعَه فيُقالُ أثنى وأدرمَ للإثناءِ قالَ واذا أثنى سقطتْ رواضعُه
ونبتَ مكانها نفاسينُ فنباتُ تلكَ النفاسينِ هو الإثناءُ ثم يسقطُ الذي يليه عندَ ارباعهِ والثَّنيُّ
من الغنمِ الذي استكملَ الثانيةَ ودخلَ في الثالثةِ ثم ثَنِيٌّ في السنةِ الثالثةِ مثلُ الشاةِ سواءً
والثَّنِيَّةُ طريقُ العقبةِ ومنه قولُهم فلانٌ طلَّاعُ الثَّنايا اذا كانَ ساميًا لمعالي الامورِ
كما يُقالُ طلَّاعُ أنجدٍ والثَّنِيَّةُ الطريقةُ في الجبلِ كالنقبِ وقيلَ هي العقبةُ وقيلَ هي
الجبلُ نفسُه ومَثاني الدابةِ ركبتاه ومَرْفِقاه قالَ امرؤُ القيسِ

ويخدي على صُمٍّ صِلابٍ مَلاطِسٍ ، شديداتِ عَقْدٍ ليِّناتِ مَثاني ،

اي ليستْ بجاسيةٍ ابو عمرٍو والثَّنايا العقابُ قالَ ابو منصورٍ والعقابُ جبالٌ طوالٌ
بعرضِ الطريقِ فالطريقُ يأخذُ فيها وكلُّ عقبةٍ مسلوكةٍ ثَنِيَّةٌ وجمعُها ثَنايا وهي المدارجُ ايضا
ومنه قولُ عبدِ اللهِ ذي البجادينِ المُزَنيِّ

تعرَّضي مَدارجًا وسُومي ، تعرُّضَ الجوزاءِ للنجومِ ،

يخاطبُ ناقةَ سيدِنا رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم وكانَ دليلَه بركوبه والتعرُّضُ فيها
ان يتيامنَ الساندُ مرةً ويتياسرَ اخرى ليكونَ ايسرَ عليه وفي الحديثِ من يَصْعَدْ ثَنِيَّةَ
المُرارِ حُطَّ عنه ما حُطَّ عن بني اسرائيلَ الثَّنِيَّةُ في الجبلِ كالعقبةِ فيه وقيلَ هو الطريقُ العالي
فيه وقيلَ اعلى المسيلِ في رأسهِ والمرادُ بالمُرارِ موضعٌ بين مكةَ والمدينةِ من طريقِ الحديبيةِ
وبعضُهم يقولُه بالفتحِ وانما حثَّهم على صعودها لانها عقبةٌ شاقةٌ وصلوا اليها ليلًا حين ارادوا
مكةَ سنةَ الحديبيةِ فرغَّبهم في صعودها والذي حُطَّ عن بني اسرائيلَ هو ذنوبُهم من قوله
تعالى وقولوا حِطَّةٌ نغفرْ لكم خطاياكم وفي خطبةِ الحجاجِ ، انا ابنُ جَلا وطلَّاعُ الثَّنايا

وهي جمعُ ثَنِيَّةٍ ارادَ انه جَلْدٌ يرتكبُ الامورَ العظامَ والثَّناءُ ما تصفُ به الانسانَ من مدحٍ او ذمٍّ وخصَّ بعضُهم
به المدحَ وقد اثنيتُ عليه وقولُ ابي المثلَّمِ الهذليِّ

يا صخرُ لو كنتَ تُثني انَّ سيفَكَ مَشْـ ، ـقوقُ الخشيبةِ لا نابٍ ولا عَصِلُ ،

معناه تمتدحُ وتفتخرُ بحذقهِ واوصلَ ويُقالُ للرجلِ الذي يُبدي بذكرهِ في مسعاةٍ او محمدةٍ او علمٍ
فلانٌ به تُثنى الخناصرُ اي تُحنى اولُ من يُعَدُّ ويُذكرُ واثنى عليه خيرًا والاسمُ الثَّناءُ المظفرُ الثَّناءُ ممدودٌ تعمُّدُك
لتُثني على انسانٍ بحسنٍ او قبيحٍ وقد طارَ ثناءُ فلانٍ اي ذهبَ في الناسِ والفعلُ اثنى فلانٌ على اللهِ تعالى
ثم على المخلوقِ يُثني اثناءً او ثَناءً يُستعملُ في القبيحِ من الذكرِ في المخلوقينَ وضدِّه ابنُ الاعرابيِّ يُقالُ اثنى
اذا قالَ خيرًا او شرًّا واثنى اذا اغتابَ وثِناءُ الدارِ فِناؤُها قالَ ابنُ جنيٍّ ثِناءُ الدارِ وفِناؤُها اصلانِ
لانَّ الثِّناءَ من ثنى يثني لانَّ هناكَ تنثني عن الانبساطِ لمجيءِ آخرِها واستقصاءِ حدودِها وفِناؤُها من
فني يفنى لانكَ اذا تناهيتَ الى اقصى حدودِها فَنِيَتْ قالَ ابنُ سيدهْ فانْ قلتَ هلّا جعلتَ اجماعَهم على
افنيةٍ بالفاءِ دلالةً على انَّ الثاءَ في ثِناءٍ بدلٌ من فاءِ فِناءٍ كما زعمتَ انَّ فاءَ جدفٍ بدلٌ من ثاءِ جدثٍ لاجماعِهم
على اجداثٍ بالثاءِ فالفرقُ بينهما وجودُنا لِثِناءٍ من الاشتقاقِ ما وجدناه لِفِناءٍ الا ترى انَّ الفعلَ
ينصرفُ منهما جميعًا ولسنا نعلمُ لجدفٍ بالفاءِ تصرُّفَ جدثٍ فلذلكَ قضينا بانَّ الفاءَ بدلٌ من
الثاءِ وجعلَه ابو منصورٍ مبيَّنًا في المبدلِ واستثنيتُ الشيءَ من الشيءِ حاشيتُه والثَّنِيَّةُ ما استثني
ورُوِيَ عن كعبٍ انه قالَ الشهداءُ ثَنِيَّةُ اللهِ في الارضِ يعني من استثناه في الصعقةِ الاولى تأوَّلَ
قولَ اللهِ تعالى ونُفِخَ في الصورِ فصعقَ من في السمواتِ ومن في الارضِ الا من شاءَ اللهُ فالذين
استثناهم اللهُ عندَ كعبٍ من الصعقِ الشهداءُ لانهم عندَ ربهم احياءٌ يُرزقونَ فرحينَ بما آتاهم
اللهُ من فضلهِ فاذا نُفِخَ في الصورِ وصعقَ الخلقُ عندَ النفخةِ الاولى لم يُصعقوا فكانهم ه
مستثنونَ من الصعقينَ وهذا معنى كلامِ كعبٍ وهذا الحديثُ رواه ابراهيمُ النخعيُّ ايضا ه
والثَّنِيَّةُ النخلةُ المستثناةُ من المساومةِ وحلفةٌ غيرُ ذاتِ مَثْنَويةٍ اي غيرُ محلَّلةٍ يُقالُ حلفَ
فلانٌ يمينًا ليسَ فيها ثُنْيا ولا ثَنْوى ولا ثَنِيَّةٌ ولا مَثْنَويةٌ ولا استثناءٌ كلُّه واحدٌ واصلُ هذا كلِّه
من الثَّنْيِ والكفِّ والردِّ لانَّ الحالفَ اذا قالَ واللهِ لا افعلُ كذا وكذا الا انْ يشاءَ اللهُ غيرَه فقد
ردَّ ما قالَه بمشيئةِ اللهِ غيرَه والثَّنْوى الاستثناءُ والثُّنْيانُ بالضمِّ الاسمُ من الاستثناءِ وكذلكَ
الثَّنْوى بالفتحِ والثُّنْيا والثَّنْوى ما استثنيتَه قُلِبَتْ ياؤه واوًا للتصريفِ وتعويضِ الواوِ
من كثرةِ دخولِ الياءِ عليها والفرقُ ايضا بينَ الاسمِ والصفةِ والثُّنْيا المنهيُّ عنها
في البيعِ انْ يُستثنى منه شيءٌ مجهولٌ فيفسدُ البيعُ وذلكَ اذا باعَ جزورًا بثمنٍ معلومٍ واستثنى
رأسَه واطرافَه فانَّ البيعَ فاسدٌ وفي الحديثِ نهى عن الثُّنْيا الا انْ تُعلمَ قالَ ابنُ الاثيرِ
هي انْ يُستثنى في عقدِ البيعِ شيءٌ مجهولٌ فيفسدُه وقيلَ هو انْ يُباعَ شيءٌ جزافًا فلا يجوزُ
انْ يُستثنى منه شيءٌ قلَّ او كثرَ قالَ وتكونُ الثُّنْيا في المزارعةِ انْ يُستثنى بعدَ النصفِ او
الثلثِ كيلٌ معلومٌ وفي الحديثِ من اعتقَ او طلَّقَ ثم استثنى فله ثُنْياه اي من شرطَ في
ذلكَ شرطًا او علَّقَه على شيءٍ فله ما شرطَ او استثنى منه مثلُ انْ يقولَ طلَّقتُها ثلاثًا الا واحدةً
او اعتقتُهم الا فلانًا والثُّنْيا من الجزورِ الرأسُ والقوائمُ سُمِّيتْ ثُنْيا لانَّ البائعَ في الجاهليةِ
كانَ يستثنيها اذا باعَ الجزورَ فسُمِّيتْ لاستثنائهِ الثُّنْيا وفي الحديثِ كانَ لرجلٍ نجيبةٌ فمرضتْ
فباعها من رجلٍ واشترطَ ثُنْياها ارادَ قوائمَها ورأسَها وناقةٌ مذكَّرةُ الثُّنْيا وقولُه انشدَه ثعلبٌ

مذكَّرةُ الثُّنْيا مُسانَدةُ القرى ، جُماليةٌ تخْتبُّ ثم تُنيبُ ،

فسَّرَه فقالَ يصفُ الناقةَ انها غليظةُ القوائمِ كانها قوائمُ الجملِ لغلظها مذكَّرةُ الثُّنْيا يعني
انَّ رأسَها وقوائمَها تشبهُ خلقَ الذكارةِ لم يزدْ على هذا شيئا والثَّنِيَّةُ كالثُّنْيا ومضى ثِنْيٌ من الليلِ
اي ساعةٌ حكي عن ثعلبٍ والسَّنُوبُ الجمعُ العظيمُ ه

ثها

ابنُ الاعرابيِّ ثَها اذا حمقَ وهَثا اذا احمرَّ وجهُه وثاهاه اذا قاولَه وهاثاه ه
اذا مازحَه وما يله ه

ثوا

الثَّواءُ طولُ المُقامِ ثوى يثوي ثَواءً وثَوَيْتُ بالمكانِ وثَوَيْتُه ثَواءً وثُوِيًّا مثلُ مضى يمضي
مضاءً ومضيًّا الاخيرةُ عن سيبويه واثْوَيْتُ به اطلتُ الاقامةَ به واثْوَيْتُه انا واثْوَيْتُه الاخيرةُ
عن كراعٍ الزمَه الثَّواءَ فيه وثوى بالمكانِ نزلَ به وبه سُمِّيَ المنزلُ مَثْوًى والمَثْوى الموضعُ
الذي يُقامُ به وجمعُه المَثاوي ومَثْوى الرجلِ منزلُه والمَثْوى مصدرُ ثَوَيْتُ اثوي ثَواءً
ومَثْوًى وفي كتابِ اهلِ نجرانَ وعلى نجرانَ مَثْوى رسلي اي مسكنُهم مدةَ مقامِهم ونزلُهم
والمَثْوى المنزلُ وفي الحديثِ انَّ رمحَ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم كانَ اسمُه المُثْوي سُمِّيَ به لانه
يُثبتُ المطعونَ به من الثَّواءِ الاقامةِ واثْوَيْتُ بالمكانِ لغةٌ في ثَوَيْتُ قالَ الاعشى

اثْوى وقصَّرَ ليلةً ليُزَوَّدا ، فمضتْ واخلفَ من قُتَيْلةَ مَوْعِدا ،

واثْوَيْتُ غيري يتعدى ولا يتعدى وثَوَّيْتُ غيري تَثْوِيَةً وفي التنزيلِ العزيزِ قالَ النارُ
مَثْواكم قالَ ابو عليٍّ المَثْوى عندي في الآيةِ اسمُ المصدرِ دونَ المكانِ لحصولِ الحالِ في الكلامِ
معملًا فيها الا ترى انه لا يخلو من انْ يكونَ موضعًا او مصدرًا فلا يجوزُ انْ يكونَ موضعًا لانَّ
اسمَ الموضعِ لا يعملُ عملَ الفعلِ لانه لا معنى للفعلِ فيه فاذا لم يكنْ موضعًا ثبتَ انه مصدرٌ والمعنى
النارُ ذاتُ اقامتِكم فيها خالدينَ اي هم اهلُ انْ يقيموا فيها ويثووا خالدينَ قالَ ثعلبٌ وفي
الحديثِ عن عمرَ رضي اللهُ عنه اصلحوا مَثاويَكم واخيفوا الهوامَّ قبلَ انْ تُخيفَكم ولا تلثَّثوا بدارِ
معجزةٍ قالَ المثاوي هنا المنازلُ جمعُ مَثْوًى والهوامُّ الحيّاتُ والعقاربُ ولا تلثَّثوا اي لا تقيموا

والمعتزة والمعجزة للعجز وقوله تعالى انه ربي احسن مثواي اي انه تولاني في طول مقامي ويقال للغريب اذا لزم بلدة ثطولنا وباذا اثواني الرجل اضافني ويقال اثوتني الرجل فاثواني ثواء حسنا ورب البيت ابو مثواه ابو عبيد عن ابي عبيدة انه انشده قول الاعشى

اثوى وقصر ليلة ليزودا ، قال سمر اثوى عن غير استفهام وانما يريد الخبر قال

ورواه ابن الاعرابي اثوى على الاستفهام قال ابو منصور والروايتان تدلان على ان ثوى واثوى معناهما اقام والمثوى الرجل صاحب منزله وام مثواه صاحبة منزله ابن سيدة ابو المثوى رب البيت وام المثوى ربته وفي حديث عمر رضي الله عنه انه كتب اليه في رجل قيل له متى عهدك بالنساء فقال البارحة فقيل بمن قال بام مثواي اي ربة المنزل الذي بات فيه ولم يرد زوجته لان تمام الحديث فقيل له اما عرفت ان الله قد حرم الزنا فقال لا وابو مثوى الضيف الذي تضيفه والثوية بيت في جوف بيت والثوي البيت المهيأ للضيف والثوي على فعيل الضيف نفسه وفي حديث ابي هريرة ان رجلا قال تثويته اي تضيفته والثوي المجاور في الحرم والثوي الصبور في المغازي المجمر وهو المحبوس والثوي ايضا الاسير عن ثعلب وكل هذا من الثواء وثوى الرجل قبر لان ذلك ثواء لا طول بعده وقول ابي كبير الهذلي

نغدو فنترك في المزاحف من ثوى ، ونمر في العرقات من لم تقتل

اراد يقتل او من ثوى اي من قتل فاقام هنالك ويقال للمقتول قد ثوى ابن بري ثوى اقام في قبره ومنه قول الشاعر

حتى ظنني القوم ثاويا

وثوى هلك قال كعب بن زهير

فمن للقوافي شانها من يحوكها ، اذا ما ثوى كعب وفوز جرول

وقال الكميت

وما ضرها ان كعبا ثوى ، وفوز من بعده جرول

وقال دكين

فان ثوى ثوى الندى في لحده

وقالت الخنساء

فقد ان ثوى بحمدا واسلمه ، ابن الاعرابي الثوي قماش البيت واحدتها ثوية مثل صوة وصوى وهوة وهوى ابو عمرو يقال للخرقة التي تبل وتجعل على السقاء اذا مخض لئلا ينخرق الثوة والثاية والثوية حجارة ترفع بالليل فتكون علامة للراعي اذا رجع الى الغنم ليلا يهتدي بها وهي ايضا اخفض علم تكون بقدر قعدة الانسان قال ابن سيدة وهذا لا يعلى ان الف ثاية منقلبة عن واو وان كان صاحب الكتاب تذهب الى انها عن ياء قال ابن السكيت هذه ثاية الغنم وثاية الابل وهو ماواها وهي عازبة او ماواها حول البيوت الجوهري والثوية ماوى الغنم وكذلك الثاية غير مهموز قال ابن بري والثة لغة في الثاية ابن سيدة الثوة كالصوة ارتفاع وغلظ وربما نصب فوقها الحجارة ليهتدى بها والثوة خرقة توضع تحت الوطب اذا مخض لتقيه الارض والثوة والثوي كلتاهما خرقة كبيئة الكبة على الوتد يمخض عليها السقاء لئلا يتخرق قال ابن سيدة وانما جعلنا الثوية من ثوى لقولهم في معناها ثوة كقوة ونظيره في ضم اوله ما حكاه سيبويه من قولهم للبدو قال ابن بري والثوة خرقة او صوفة تلف على راس الوتد يوضع عليها السقاء ويمخض وقاية له وجمعها ثوي قال الطرماح

يرى با لترول كانها ، بقايا الثوي وسط الديار المطرح

والثاية والثاوة غير مهموزة والثوية ماوى الغنم والبقر قال ابن سيدة واري الثاوة مقلوبة عن الثاية والثاية ماوى الابل وهي عازبة او حول البيوت والثاية ايضا ان تجمع شجرتان او ثلاث فتلقى عليها ثوب ويستظل به عن ابن الاعرابي وجمع الثاية ثاي عن اللحياني والثوية موضع قريب من الكوفة وفي الحديث ذكر الثوية هي بضم الثاء وفتح الواو وتشديد الياء ويقال بفتح الثاء وكسر الواو موضع بالكوفة به قبر ابي موسى الاشعري والمغيرة بن شعبة والثاء حرف هجاء وانما قضينا على الفه بانها واو لانها عين وقافية ثاوية على حرف الثاء والله سبحانه وتعالى اعلم

فصل الجيم

جأى جأى الشيء جأيا ستره وجأيت سره ايضا كتمته وكل شيء غطيته او كتمته فقد جأيته وجاءيت الشيء كتمته ويسمى سرا فما جأى جأيا اي ما كتمه وسقاء لا يجأى الماء اي لا يحبسه وما يجأى سقاوك شيئا اي ما يحبس الماء وجأى اذا اسع والراعي لا يجأى الغنم اي لا يحفظها فهي تتفرق عليه واحمق ما يجأى مرغة اي لا يحبس لعابه ولا يرده وجأى السقاء رقعه وجأوته كذلك واسم الرقعة الجؤوة وكتيبة جأواء بينة الجأى وهي التي يعلوها لون السواد لكثرة الدروع وجأى الثوب جأيا خاطه واصلحه عن كراع وقد جأى على الثوب جأيا اذا غطاه ابو عبيدة اجئ عليك هذا اي غطه قال لبيد

حواسر لا يجئن على الخدام ، اي لا يسترن ويقال اجئ عليك ثوبك والجأوة مثل الجعاوة وعاء للقدر او شيء يوضع عليه من جلد او خصفة وجمعها جئاء مثل جراحة وجراح قال الجوهري هذا قول الاصمعي وكان ابو عمرو يقول الجئاء والجواء يعني بذلك الوعاء ايضا وفي حديث علي رضي الله عنه لان اطلي بجواء قدر احب الي من ان اطلي بالزعفران

وانما الخرقة التي ينزل بها القدر عن الاثافي فهي الجعال ابن بري يقال لجأوة القدر جعلت لها جأوة وجأيت القدر وجأيت الثوب جميع ذلك بالواو والياء الجوهري الجؤوة مثل الجعوة لون من الوان الخيل والابل وهي حمرة تضرب الى السواد يقال فرس اجأى والانثى جأواء وقد جئي الفرس قال ابن بري ومنه قول دريد

بجأواء جون كلون السماء ، ترد الحديد قلابا كليلا

قال الاصمعي جئي البعير واجأوى مثل ارعوى يجأوي مثل يرعوي اجئيواء مثل ارعواء نفجئي واجأوى مثل سهب واسقب وفي حديث ياجوج وماجوج وتجأى الارض من نتنهم حين يموتون قال ابن الاثير هكذا روي مهموزا قيل لعله لغة في قولهم جوي الماء يجوى اذا انتن اي تنتن الارض من جيفهم قال وان كان الهمز فيه محفوظا فيحتمل ان يكون من قولهم كتيبة جأواء بينة الجأى وهي التي يعلوها لون السواد لكثرة الدروع او من قولهم سقاء لا يجأى شيئا اي لا يمسك فيكون المعنى ان الارض تقذف صديدهم وجيفهم فلا تشربه ولا تمسكه كما لا يحبس هذا السقاء الماء او من قولهم سمعته سرا فما جأيته اي ما كتمته يعني ان الارض تستتر وجهها من كثرة جيفهم وفي حديث عاتكة بنت عبد المطلب

حلفت لئن عدتم لنصطلمنكم ، بجأواء تردي حافتيه المقانب

اي بجيش عظيم تجتمع مقانبه من اطرافه ونواحيه ابن حمزة جئا وهو بطن من العرب وهم اخوة باهلة ابن بري والجيأ والجواء مقلوبان قلبت العين الى مكان اللام واللام الى مكان العين فمن قال الجيأ كسر قال جاء ومن قال الجواء ابن سيدة وجاء يجيء لغة في يجيء وحكى سيبويه انا احوك وانئوك على المضارعة قال ومثله منحدر من الجبل على الاتباع قال حكاه سيبويه وجاء اسم رجل قال ابو داود الرواسي

ظلت تعابرتدي وسط ارجلنا ، والمستميتون من جاء ومن حكم

قال ابن سيدة وانما اثبته في هذا الباب لان كانت مادته في الياء اكثر لان الواو عينا اكثر من الياء والله اعلم

جبا جبا الخراج والماء والحوض يجباه ويجبيه جمعه وجبا يجبا جاء نادرا شبه الياء بالالف وذلك انهم شبهوا الالف في اخره بالهمزة في قرأ يقرأ وهدا يهدأ قال وقد قالوا يجبي به والمصدر جبوة وجبية عن اللحياني وجبا وجبا وجباوة وجباية نادر وفي حديث سعد يبطي في جبوته الجبوة والجبية الحالة من جبي الخراج واستيفائه وجبيت الخراج جباية وجبوته جباوة الاخيرة نادرة قال ابن سيدة قال سيبويه ادخلوا الواو على الياء لكثرة دخول الياء عليها ولان الواو خاصة كما ان الياء خاصة قال الجوهري يهمز ولا يهمز قال واصله الهمز قال ابن بري جبيت الخراج وجبوته لا اصل له في الهمز سماعا وقياسا اما السماع فلكونه لم يسمع فيه الهمز واما القياس فلانه من جبيت اي جمعت وحصلت ومنه جبيت الماء في الحوض وجبوته والجابي الذي يجمع الماء للابل والجباوة اسم الماء المجموع ابن سيدة في جبيت الخراج جبيته من القوم وجبيته القوم قال النابغة الجعدي

دنانير تجبيها العباد وغلة ، على الازد من جاء امرئ قد تمهلا

وفي حديث ابي هريرة كيف انتم اذا لم تجتبوا دينارا ولا درهما الاجتباء افتعال من الجباية وهو استخراج الاموال من مظانها والجبوة والجبوة والجبا والجباوة ما جمعت في الحوض من الماء والجباء والجبا ما حول البئر والجبا ما حول الحوض يكتب بالالف وفي حديث الحديبية فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جباها فسقينا واستقينا الجبا بالفتح والقصر ما حول البئر والجبا بالكسر مقصور الماء المجموع للابل وكذلك الجبوة والجباوة الجوهري الجبا بالفتح مقصور نثيلة البئر وهي ترابها الذي حولها تراها من بعيد ومنه امراة جبا اي على نفع يمال ومحمي اذا كانت قائمة الثديين قال ابن بري تولهم جبا الى التي طلع ثدياها ليس من الجبا المعتل اللام وانما هو من جبأ عنه فلا نه اي طلع فحقه ان يذكر في باب الهمز قال وكان الجوهري يرى الجبا التراب اصله الهمز فتركت العرب همزه فلهذا ذكرت مع الجبا فيكون الجبا ما حول البئر من التراب بمنزلة قولهم الجبأ ما حول الثرة من كل ما به وجبا الماء في الحوض يجبيه جبيا وجبا وجبا جمعه قال شمر جبيت الماء في الحوض اجبي جبيا وجبوت اجبو اجبوا وجباية وجباوة اي جمعته ابو منصور الجبا ما جمع في الحوض من الماء الذي يستقى من البئر قال الانباري هو جمع جبية والجبا بالفتح الحوض الذي يجبا فيه الماء وقيل مقام الساقي على الطي والجمع من كل ذلك احباء وقال ابن الاعرابي الجبا ان يتقدم الساقي الابل قبل ورودها بيوم فيجبي لها الماء في الحوض ثم يوردها الغد وانشد

بالريث ما ارويتها لا بالعجل ، وبالجباء ارويتها لا بالقبل

يقول انها ابل كثيرة يتطلبون بسقيها فتنشط فيتطوى فتسقي عاقبتها رهاشرب واذا كانت ما بين الثلاث الى العشر صب على رؤوسها قال وحكى سيبويه جبا يجبا وهي عنده ضعيفة والجبا محفر البئر واجبى شفة البئر عن ابي ليلى قال ابن بري الجبا بالفتح الحوض والجبا بالكسر الماء ومنه قول الاخطل

حتى وردن جبا الكلاب نهالا ، وقال اخر

حتى اذا اشرف في جوف جبا ، وقال مضرس الجمعة

فألفت عصا التسيار عنها وخيمت ۞ بأجباء عذب الماء بيض محافره

الجابية الحوض الذي يجبى فيه الماء للإبل والجابية الحوض الضخم قال الأعشى

تروح على آل المحلق جفنة ۞ كجابية الشيخ العراقي تفهق

خص العراقي لجهله بالمياه لأنه حضري فإذا وجدها ملأ جابيته وأعدها ولم يدر متى يجد المياه وأما البدوي فهو عالم بالمياه فهو لا يبالي أن لا يعدها ويروى كجابية السيح وهو الماء الجاري والجمع الجوابي ومنه قوله تعالى وجفان كالجوابي والجبا والجبا الركايا التي تحفر وتنصب فيها قضبان الكرم حكاها أبو حنيفة وقوله أنشده ابن الأعرابي

وذات أجباء كثير الورد قفر ۞ ولا تسقي الحوائم من جباها

فسره فقال عنى هاهنا الشراب وجبى جبا رجع قال يصف الحمار

حتى إذا أشرف في جوف جبا ۞ يقول إذا أشرف في هذا الوادي رجع ورواه ثعلب في جوف جبا بالإضافة وغلط من رواه جوف جبا بالتنوين وهي تكتب بالألف والياء وجبى الرجل وضع يديه على ركبتيه في الصلاة أو على الأرض وهو أيضا انكبابه على وجهه قال

يكرع فيها فيعب عبا ۞ مجبيا في مائها منكبا

وفي الحديث أن وفد ثقيف اشترطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يعشروا ولا يحشروا ولا يجبوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكم ذلك ولا خير في دين لا ركوع فيه أصل التجبية أن يقوم الإنسان قيام الراكع وقيل هو السجود قال شمر لا يجبوا أي لا يركعوا في صلاتهم ولا يسجدوا كما يفعل المسلمون والعرب تقول جبى فلان تجبية إذا أكب على وجهه باركا أو وضع يديه على ركبتيه منحنيا وهو قائم وفي حديث ابن مسعود أنه ذكر القيامة والنفخ في الصور قال فيقومون فيجبون تجبية رجل واحد قياما لرب العالمين قال أبو عبيد التجبية تكون في حالين أحدهما أن يضع يديه على ركبتيه وهو قائم وهذا هو المعنى الذي في الحديث ألا تراه قال قياما لرب العالمين والوجه الآخر أن ينكب على وجهه باركا وهو كالسجود وهذا الوجه المعروف عند الناس وقد حمله بعض الناس على قوله فيخرون سجدا لرب العالمين فجعل السجود هو التجبية قال الجوهري والتجبية أن يقوم الإنسان قيام الراكع قال ابن الأثير والمراد بقولهم لا يجبوا أنهم لا يصلون ولفظ الحديث يدل على الركوع والسجود لقوله في جوابهم ولا خير في دين ليس فيه ركوع فسمى الصلاة ركوعا لأنه بعضها وسئل جابر عن اشتراط ثقيف أن لا صدقة عليها ولا جهاد فقال علم أنهم سيصدقون ويجاهدون إذا أسلموا ولم يرخص لهم في ترك الصلاة لأن وقتها حاضر متكرر بخلاف وقت الزكاة والجهاد ومنه حديث عبد الله أنه ذكر القيامة قال ويجبون تجبية رجل واحد قياما لرب العالمين وفي حديث الرؤيا فإذا أنا بتل أسود عليه قوم مجبون ينفخ في أدبارهم بالنار وفي حديث جابر كانت اليهود تقول إذا نكح الرجل امرأته مجبية جاء الولد أحول أي منكبة على وجهها تشبيها بهيئة السجود واجتباه أي اصطفاه وفي الحديث أنه اجتباه لنفسه أي اختاره واصطفاه ابن سيده واجتبى الشيء اختاره وقوله عز وجل وإذا لم تأتهم بآية قالوا لولا اجتبيتها قال معناه عند ثعلب جئت بها من نفسك وقال الفراء معناه هلا اجتبيتها هلا اختلقتها وافتعلتها من قبل نفسك وهو في كلام العرب جائز أن يقول لقد اختار لك الشيء واجتباه وارتجله ۞ وقوله وكذلك يجتبيك ربك قال الزجاج معناه وكذلك يختارك ويصطفيك وهو مشتق من جبيت الشيء إذا خلصته لنفسك ومنه جبيت الماء في الحوض قال الأزهري وجباية الخراج جمعه وتحصيله مأخوذ من هذا وفي حديث وائل بن حجر قال كتب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا جلب ولا جنب ولا شغار ولا وراط ومن أجبى فقد أربى قال أصله الهمز وفسره من أجبى أي من عين فقد أربى قال وهو حسن قال أبو عبيد الإجباء بيع الحرث والزرع قبل أن يبدو صلاحه وقيل هو أن يغيب إبله عن المصدق من أجبأته إذا واريته قال ابن الأثير والأصل في هذه اللفظة الهمز ولكنه روي غير مهموز فإما أن يكون تحريفا من الراوي أو يكون ترك الهمز للازدواج بأربى وقيل أراد بالإجباء العينة وهو أن يبيع من رجل سلعة بثمن معلوم إلى أجل ثم يشتريها منه بالنقد بأقل من الثمن الذي باعها به وروي عن ثعلب أنه سئل عن قوله من أجبى فقد أربى قال لا خلف بيننا أنه من باع زرعا قبل أن يدرك كذا قال أبو عبيد فقيل له قال بعضهم أخطأ أبو عبيد في هذا من أين كان زرع أيام النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا الأحمق أبو عبيد تكلم بهذا على رؤوس الخلق وتكلم به بعد الخلق من سنة ثماني عشرة إلى يومنا هذا لم يرد عليه ۞ والإجباء بيع الزرع قبل أن يبدو صلاحه وقد ذكرناه في الهمز والجابية جماعة القوم قال حميد بن ثور الهلالي

أنتم بجابية الملوك وأهلنا ۞ بالجو جيرتنا صدا وحفيرا

والجابي الجراد الذي يجبي كل شيء يأكله قال عبد مناف بن ربع الهذلي

صابوا بستة أبيات وأربعة ۞ حتى كأن عليهم جابيا لبدا

ويروى بالهمز وقد تقدم ذكره التهذيب سمي الجراد الجابي لطلوعه ابن الأعرابي العرب تقول إذا جاءت السنة جاء معها الجابي والجاني فالجابي الجراد والجاني الذئب لم يهمزا والجابية مدينة بالشام وباب الجابية بدمشق وإنما قضي بأن هذه من الياء لظهور الياء وأنها

لام والدام ياء أكثر منها واو والجبا موضع وفرش الجبا موضع قال كثير عزة

أهاجك برق آخر الليل واصب ۞ تضمنه فرش الجبا فالمسارب

ابن الأثير في هذه الترجمة وفي حديث خديجة قالت يا رسول الله ما بيت في الجنة من قصب قال هو بيت من لؤلؤة مجوفة مجباة قال ابن الأثير فسره ابن وهب فقال مجوفة قال وقال الخطابي هذا لا يستقيم إلا أن يجعل من المقلوب فتكون مجوبة من الجوب وهو القطع وقيل من الجوب وهو نقر يجتمع فيه الماء والله أعلم

جثا جثا يجثو ويجثي جثوا وجثيا على فعول فيهما جلس على ركبتيه للخصومة ونحوها وجثا فلان على ركبتيه أنشد ابن الأعرابي

إنا أناس تعترينا عادتنا ۞ عند الصياح جثي الموت للركب

قال أراد جثي الركب للموت فقلب وأجثاه غيره وقوم جثي وجثي أيضا مثل جالس وجلوس وقوم جلوس ومنه قوله تعالى ونذر الظالمين فيها جثيا وجثيا أيضا بكسر الجيم لما بعدها من الكسر وجاثيت ركبتي إلى ركبته وتجاثوا على الركب وفي حديث ابن عمر أن الناس يصيرون يوم القيامة جثى كل أمة تتبع نبيها أي جماعة ويروى هذه اللفظة جثي بتشديد الياء جمع جاث وهو الذي يجلس على ركبتيه ومنه حديث علي رضوان الله عليه أنا أول من يجثو للخصومة بين يدي الله عز وجل ابن سيده وقد تجاثوا في الخصومة مجاثاة وجثاء وهما من المصادر الآتية على غير أفعالها وقد جثا جثوا وجذا جذوا وجذوا إذا قام على أطراف أصابعه وعده أبو عبيدة في البدل وأما ابن جني فقال ليس أحد الحرفين بدلا من صاحبه بل هما لغتان والجاثي القاعد وفي التنزيل العزيز وترى كل أمة جاثية قال مجاهد مستوفزين على الركب قال أبو معاذ المستوفز الذي رفع أليتيه ووضع ركبتيه وقال عدي يمدح النعمان

عالم بالذي يكون نقي الصدر عف على جثاه نحور

قيل أراد يمين النسك عند جثى آبائه أي على قبورهم وقيل الجثا الأنصاب كان يذبح لها والجثوة والجثوة والجثوة حجارة من تراب يجتمع كالقبر وقيل هي الحجارة المجموعة والجثوة التراب سميت بذلك وقيل هي الربوة الصغيرة وقيل هي الكومة من التراب التهذيب الجثا التراب المجموع وفي الحديث الآخر فإذا لم يجد حجرا جمعنا جثوة من تراب وجمع الجميع جثا بالضم والكسر وجثا الحرم بالكسر ما اجتمع فيه من حجارة الجمار وفي الحديث من دعا دعاء الجاهلية فهو من جثا جهنم وفي الحديث من دعا يا لفلان فإنما يدعو إلى جثا النار هي جمع جثوة بالضم وهي الشيء المجموع وفي حديث إتيان المرأة مجباة رواه بعضهم مجثاة أي جاثية على أن يجثو على ركبتيها وفي الحديث فلان من جثي جهنم قال أبو عبيد له معنيان أحدهما أنه ممن يجثو على الركب فيها والآخر أنه من جماعات أهل جهنم على رواية من روى جثا بالتخفيف ومن رواه جثي جهنم بالتشديد الياء فهو جمع الجاثي قال الله تعالى ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا وقال طرفة في جمع الجثوة يصف قبري أخوين غني وفقير

ترى جثوتين من تراب عليهما ۞ صفائح صم من صفيح منضد

وجثوة كل شيء شخصه والجثوة البدن والوسط عن ابن الأعرابي ومنه قول دغفل الأهل والعنز جثوتها يعني بدنا عمرو بن تميم ووسطها ابن شميل يقال للرجل العظيم الجثوة والجثة وجثوة الرجل جسده والمبيع للجثي وأنشد ۞ يوم ترى جثوته في الأقبر

قال والقبر جثوة وما ارتفع من الأرض نحو ارتفاع القبر جثوة والجثوة التراب المجتمع والجثوة والجثوة لغة في الجذوة والجذوة الفداجذوة من النار وجثوة وزعم يعقوب أن الثاء هنا بدل من الذال وسورة الجاثية التي تلي الدخان

جحا جحا بالمكان يجحو أقام به وجحا أخيا الله جحوتك أي طلعتك وجحوان اسم رجل من بني أسد قال الأسود بن يعفر

وقبل مات الخالدان كلاهما ۞ عميد بني جحوان وابن المضلل

قال ابن بري صواب إنشاده ۞ فقبلي مات الخالدان ۞ بالفاء لأنه جواب الشرط في البيت الذي قبله

فإن يك يومي قد دنا وإخاله ۞ كواردة يوما إلى ظمء منهل

ابن الأعرابي الجاجي الحسن الصلاة والجاجي المنافق والجاجي الجراد واجتاح الشيء واجتحاه استأصله الجوهري اجتحاه قلب اجتاحه روى الأزهري عن الفراء أنه قال في كلام تجاحيا الأمور تغلب بن دا اجتاحا وهو من الأولاد الثلاثة في الأصل ابن الأعرابي جحا إذا خطا والجحوة الخطوة الواحدة وجحا اسم رجل قال الأخفش لا ينصرف لأنه مثل عمر قال الأزهري إذا سميت رجلا بجحا فالحقه بباب زفر وجحا معدول من جاح يجحو إذا خطا الأزهري بنو جحوان قبيلة

جخا الجخو سعة الجلد رجل أجخى وامرأة جخواء أبو تراب سمعت مدركا يقول رجل أجخى وأجخر إذا كان قليل لحم الفخذين فيها تخاذل بين العظام ومتاجح وجخى الليل مات تذهب وجخى الليل تجخية إذا أدبر والتجخية الميل وجخت النجوم مالت وزعم أبو عبيدة بجميع الميل وجخا برجله كجخا حكاهما ابن دريد معا وجخوت الكوز فتجخى كببته ابن الأعرابي ومنه حديث حذيفة حين وصف القلوب فقال وقلب مربد كالكوز مجخيا وأمال كفه أي أماله والمجخي المائل عن الاستقامة والاعتدال تشبيه القلب الذي لا يعي خيرا

بالكوز المائل الذي لا يثبت فيصب ما فيه لان الكوز اذا مال انصب ما فيه وانشد ابو عبيد

كف سوءة ان لا تزال مجخيا ۞ الى سوءة وفراء في استك عودها

ويقال جخى الى السوءة اي مال اليها ويقال للشيخ اذا احناه الكبر قد جخى وجخى الشيخ انحنى وقال آخر

لا خير في الشيخ اذا ما جخيا ۞ وسال غرب عينه ولخا
وكان اكلا قاعدا او شجيا ۞ تحت رواق البيت يغشى الدخا
وانتقضت الرحل فصارت نيا ۞ وصار وصل الغانيات اخا

ويروى

لا خير في الشيخ اذا ما اجلخا

وفي الحديث انه كان اذا سجد جخى في سجوده اي يخوى ومد ضبعيه وتجافى عن الارض وقد جخ وجخى اذا خوى في سجوده وهو ان يرفع ظهره حتى يفل بطنه عن الارض ويقال ايضا لجخى اذا فتح عضديه في السجود وهو مثل جخ وقد تقدم ابو عمرو جخى على المجمر وتجخى وجخي وتحى وتندى اذا تبخر به

جدا الجدا مقصور المطر العام وغيث جدا لا تعرف اقصاه وكذلك سماء جدا تقول العرب هذه سماء جدي لها خلف ذكره لان الجدا قوة المصدر ومطر جدا اي عام ويقال اصابنا جدا اي مطر عام ويقال انها اسماء جدا ما لها خلف اي واسع عام ويقال للرجل انه خير لجدي على الناس اي واسع ابن السكيت الجدا مكتب بالياء والالف وفي حديث الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا غدقا وجدا طبقا ومنه اخذ جدا العطية والجدوى ومنه شعر خفاف بن ندبة السلمي يمدح الصديق

ليس لشيء غير تقوى جدا ۞ وكل خلق عمره للفنا

وهو من اجدى يجدي عليه يجديه اذا اعطاه والجدا مقصور الجدوى وهما العطية وهو من ذلك وتثنيته جدوان وجديان قال ابن سيدة كلاهما عن اللحياني يجد وان على القياس وجديان على المعاقبة وخيره جدا على الناس واسع والجدوى العطية كالجدا وقد جدى عليه يجدو اجدوا واجدى فلان اي اعطى واجداه اي اعطاه الجدوى واجدا ايضا اي اصاب الجدوى وقوم جداه ويجتدون وفلان قليل الجدا على قومه ويقال ما اصبت من فلان جدوى قط اي عطية وقول ابي العيال

بخلت فطيمة بالذي توليني ۞ الا الكلام وقلما تجديني

اراد تجدي علي فحذف حرف الجر واوصل ورجل جاد اي سائل عاف طالب للجدوى انشد الفارسي عن احمد بن يحيى

اليك تلجا الهضاطرا ۞ فليس يغنا بل همز الجاد

وكذلك مجتد قال ابو ذؤيب

لا تثنيت انا تجتدي الحمد انما ۞ تكلفه من النفوس خيارها

اي تطلب الحمد وانشد ابن الاعرابي

اني لجدي من الخليل اذا اجتدي ۞ مالي ويكرهني ذوو الاضغان

والجادي السائل العافي قال ابن بري ومنه قول الراجز

انا علمت انني من اسرة ۞ لا يطعم الجادي لديهم تمرة

ويقال جدوته سالته واعطيته وهو من الاضداد قال الشاعر

جدوت اناسا موسرين فما جدوا ۞ الا الله فاجدوه اذا كنت جاديا

وجدوته جدوا واجديته واستجديته كله بمعنى اتيته اسأله حاجة وطلبت جدواه قال ابو النجم

جئنا نحييك ونجتديكا ۞ من نائل الله الذي يعطيكا

وفي حديث زيد بن ثابت انه كتب الى معاوية يستعطفه لاهل المدينة ويشكو اليه انقطاع اعطيتهم والميرة عنهم وقال فيه وقد عرفوا انه ليس عند مروان مال يجادونه عليه المجاداة مفاعلة من جدا واجدى واستجدى اذا سأل بمعنى اي ليس عنده مال يسألونه عليه وقول ابي خانم

الا ايهذا المجتدينا بشتمه ۞ تأمل رويدا انني من تعرف

لم يفسره ابن الاعرابي وقال ابن سيدة وعندي انه اراد اي هذا النوع يستقصينا حاجة او سيلنا وهو في خلال ذلك يعيبنا ويشتمنا ويقال فلان يجتدي فلانا ويجدوه اي يسأله والسؤال الطالبون يقال لهم المجتدون وجدية طلبت جدواه لغة في جدوته والجدا الغناء ممدود وما يجدي عنك هذا اي ما يغني وما يجدي على شيئا اي ما يغني وفلان قليل الجدا عنك اي قليل الغناء عنك والنفع قال ابن بري شاهده قول مالك بن العجلان

لقد جد اعلى مالك اذا الحرب شبت بأجذالها

ويقال منه قلما يجدي فلان عنك اي قلما يغني والجدا اسم ومبلغ حساب ثلاث ثلاثا ذلك ستة قال ابن بري والجدا اسم حساب العرب كقولك ثلاثة في ثلاثة جداها تسعة ولا اتيتك جدا الدهر اي ابدا ويقال جدا الدهر اي يد الدهر اي ابدا والجدي الذكر من اولاد المعز والجمع اجد وجداء ولا تقل الجدايا ولا الجدي بكسر الجيم واذا اجذع الجدي والعناق سمي عريضا وعتودا ويقال للجدي اطلا امره وهلع وهلعع قال والقطط

الجدي نجم في السماء يقال له الجدي قريب من القطب تعرف به القبلة والبرج الذي يقال له الجدي يلزق الدلو وهو غير جدي القطب ابن سيدة والجديان من النجوم جديان احدهما الذي يدور مع بنات نعش والآخر الذي يلزق الدلو وهو من البروج ولا تعرفه العرب وكلاهما على التشبيه بالجدي في مرآة العين والجداية والجدا به جميعا الذكر والانثى من اولاد الظباء اذا بلغ ستة اشهر او سبعة وعدا وشد وخص بعضهم به الذكر منها غيره الجداية بمنزلة العناق من الغنم قال حران العود واسمه عامر بن الحرث

لقد صحبت جمل بن كوز ۞ علالة من وكرى ابوزه
تريح بعد النفس المحفوز ۞ اراحة الجداية النفوز

وفي الحديث اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بجدايا وضغابيس هي جمع جداية من اولاد الظباء وفي الحديث الآخر فجاءه بجدي وجداية والجدية والجدية القطعة من الكساء المحشوة تحت دفتي السرج وظلفة الرحل وهما جديتان قال الجوهري والجمع جدا وجديات بالتحريك قال وكذلك الجدية على فعيلة والجمع الجدايا قال والتقل جديده والعامة تقوله قال ابن بري عند قول الجوهري والجمع جدا قال صوابه والجمع جدي مثل هدية وهدي وشرية وشري وقال ابن سيدة قال سيبويه جمع الجدية جديات قال ولم يكسروا الجدية على الاكثر استغناء بجمع السلامة اذ جاز ان يعنوا الكثير يعني ان فعلة قد يجمع فعلات يعنى به الاكثر كما انشد لحسان

لنا الجفنات

وجدا الرحل جعل له جدية وقد جد يناه فيلنا بجدية وفي حديث مروان انه رمى طلحة بن عبيد الله يوم الجمل بسهم فشك فخذه الى جدية السرج ومنه حديث ابي ايوب اتي بدابة سرجها نمور نزع الصفة يعني الميثرة فقيل الجديات نمور فقال انما ينهى عن الصفة والجدية لون الوجه يقال اصفرت جدية وجهه وانشد

تخال جدية الابطال فيها ۞ غداة الروع جاديا مدوفا

والجادي الزعفران وجادية قرية بالشام ينسب اليها الزعفران فلذلك قالوا جادي والجدية من الدم ما لصق بالجسد والبصيرة ما كان على الارض وقيل هذه بصيرة من دم وجدية من دم وقال اللحياني الجدية الدم السائل فاما البصيرة فانه ما لم يسل واجدى الجرح سالت منه جدية انشد ابن الاعرابي

وان اجدى الحلاها ونزت ۞ لمنهبها عقاه خنشليل

وقال عباس بن مرداس

سيول الجدية جادت ۞ من اشاة كل قنيد قتيلا
تعمم دون ذا تبتلهم اذاما ۞ ذوو الفضل غدوا والفضولا

من اشاة اي يعطي بعضهم بعضا من الرشوة مأخوذ من جدية وجدياته انه من باب الناقص مثل هذه وهذا اراد جدية الدم والجدية ايضا طريقة من الدم والجمع الجدايا وفي حديث سعد قال رميت يوم بدر سهيل بن عمرو بسهم فقطعت نساه فانثعبت جدية الدم هي اول دفعة من الدم ورواه الزمخشري فانبعثت جدية الدم قيل هي الطريقة من الدم تتبع ليقتفى اثرها والجادي الجراد لانه يجدي كل شيء اي ياكله قال وعندنا في هذا

جاءوا بستة ابيات وواحدة ۞ حتى كمان عليها جاديا لبدا

وجدوى اسم امرأة قال ابن احمر

شط المزار بجدوى وانتهى الامل هـ

جذا جذا الشيء يجذو جذوا وجذوا واجذى لغتان كلاهما ثبت قائما وقيل الجاذي كالجاذي المقعي منتصب القدمين وهو على اطراف اصابعه قال النعمان بن نضلة العدوي وكان عمر رضي الله عنه استعمله على ميسان

فمن مبلغ الحسناء ان خليلها ۞ بميسان يسقى في زجاج وحنتم
اذا شئت غنتني دهاقين قرية ۞ وصناجة تجذو على كل منسم
فان كنت ندماني فبالاكبر اسقني ۞ ولا تسقني بالاصغر المتثلم
لعل امير المؤمنين يسوءه ۞ تنادمنا في الجوسق المتهدم

فلما سمع عمر ذلك قال اي والله انه ليسوءني واعزلك وروي وصناجة تجذو واعلى حرف منسم وقال ثعلب الجذو على اطراف الاصابع والجثو على الركب قال ابن الاعرابي الجاذي على قدميه والجاثي على ركبتيه واما الفراء فجعلهما واحدا الاصمعي جثوت وجذوت وهو القيام على اطراف الاصابع وقيل الجاذي القائم على اطراف الاصابع وقال ابو دؤاد يصف الخيل

جاذيات على السنابك قد انحلهن الاسراج والالجام

والجمع جذاء مثل نائم ونيام قال المرار

اعانقت ام اتير باضها ۞ وخوالي اعدا جذا خضرمها

وقال ابو عمرو جذا وجثا لغتان واجذى وجذا بمعنى اذا ثبت قائما وكل من ثبت على شيء فقد جذا عليه قال عمرو بن جميل الاسدي

لم يبق منها سبل الرذاذ * غير أثافي مرجل جواذي

وفي حديث ابن عباس فجذا على ركبتيه اي جثا قال ابن الاثير الا انه بالذال أدل على اللزوم والثبوت منه بالثاء قال ابن بري ويقال ايضا جذا مثل جثا واجذى مثل أقعى فهو مجذ وقال يزيد بن الحكم

تداك عن المولى ونصرك عاتم * وانت له بالظلم والفحش مجذوي

قال ابن جني ليست الثاء بدلا من الذال بل هما لغتان وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كالخامة من الزرع تفيئها الريح مرة هنا ومرة هنا ومثل الكافر كالأرزة المجذية على وجه الارض حتى يكون انجعافها مرة اي الثابتة المنتصبة يقال جذت تجذو واجذت تجذي والخامة من الزرع الطاقة منه وتفيئها تحركها وتذهب والأرزة شجرة الصنوبر وقيل هو الأرز والانجعاف الانقلاع والسقوط والمجذية الثابتة على الارض قال الازهري الاجذاء في هذا الحديث لازم يقال اجذى الشيء يجذي وجذا يجذو واحد اذا انتصب واستتم واجذوذى اجذيذاء مثله والمجذوذي الذي يلازم الرحل والمنزل لا يفارقه وانشد لابي الغريب النصري

ألست بمجذوذ على الرحل دائب * فما لك الا ما رزقت نصيب

وفي حديث فضالة دخلت على عبد الملك بن مروان وقد جذا منخراه وشخصت عيناه فعرفنا منه الموت اي انتصب وامتد وتجذيت يومي اجمع اي دأبت واجذى الحجر أشاله والحجر المجذى والمتجاذى الذي يشال له الحجر مثل المتجاثي وفي حديث ابن عباس مر بقوم يجذون حجرا يشيلونه ويرفعونه ويروى وهم يتجاذون مهراسا المهراس الحجر العظيم الذي يمتحن برفعه قوة الرجل وفي حديث ابن عباس مر بقوم يتجاذون حجرا ويروى يجذون قال ابو عبيد الاجذاء اشالة الحجر ليعرف به شدة الرجل يقال هم يجذون حجرا ويتجاذونه ابو عبيد الاجذاء في حديث ابن عباس والاثفاء واما قول الراعي يصف ناقة صلبة

وبازل كعلاة القين دوسرة * لم يجذ من نقبها في الدف من زور

فانه اراد لم يتباعد من جنبه منتصبا من زور ولكن خلقة واجذى طرفه نصبه ورمى به امامه قال ابو كبير الهذلي

صديان أجذى الطرف في ملمومة * لون السحاب بها كلون الأعبل

وتجاذوه تنازعوه وجذا القراد في جنب البعير جذوا الصق بجو لزمه ورجل مجذوذ منتذل عن الهجري قال ابن سيدة واذا صحت اللفظة عن العربي فهو عندي من هذا كأنه لصق بالارض لذله وجذا الطائر منقاره وقول ابي النجم يصف ظليما

ومر بالحجر مجذاه

قال المجذا منقاره واراد انه ينزع اصول الحشيش بمنقاره قال ابن الانباري المجذا عود يضرب به قال الراجز

وفهمه للركب ذي الجياذ * وذي تباريح وذي اجلواذ
ليس بذي عد ولا أخاذ * غلست قبل الاعقد الشاذ

قال لا ادري الجياذ ام اجياذ وفي النوادر اللحياني ما في اذى بيننا ووالى وتابع اي تبع بعضها على اثر بعض ويقال اجذ بيته عنه واجذ بيته عند امر ابن منعته وقول ذي الرمة يصف جمالا

على كل موار افانين سيره * شؤو لأبواع الجواذي الرواتك

قيل في تفسيره الجواذي السراع اللواتي لا ينبسطن في سيرهن وقال ابو ليلى الجواذي التي تجذو في سيرها كأنما تقلع الشيء قال ابن سيدة ولا اعرف جذا السريع ولا جذا اقلع وقال الاصمعي الجواذي الابل السراع اللاتي لا ينبسطن في سيرهن ولكن يجذون وينتصبن والجذوة والجذوة القبسة من النار وقيل هي الجمرة والجمع جذا وجذا وجذى وحكى الفارسي جذاء ممدود وهو عنده جمع جذوة فتطابق الجمع الغالب على هذا النوع من الآحاد ابو عبيد في قوله عز وجل او جذوة من النار الجذوة مثل الجذمة وهي القطعة الغليظة من الخشب ليس فيها لهب وفي الصحاح كان في طرفها نار او لم يكن وقال مجاهد او جذوة من النار اي قطعة من الجمر قال وهي بلغة جميع العرب وقال ابو سعيد الجذوة عود غليظ يكون احد رأسيه جمرة والشهاب دونها في الدقة قال والشعلة ما كان في سراج او فتيلة ابن السكيت جذوة من النار وجذوة وهو العود الغليظ يؤخذ فيه نار ويقال لاصل الشجرة جذية وجذاة الاصمعي جذم كل شيء وجذيه اصله والجذا اصول الشجر العظام العادية التي بلي اعلاها وبقي اسفلها قال تميم بن مقبل

أتت حواطب ليلى يلتمسن لها * جزل الجذا غير خوار ولا دعر

واحدته جذاة قال ابن سيدة قال ابو حنيفة ليس هذا بمعروف وقد وهم ابو حنيفة لأن ابن مقبل قد اثبته وهو من هو وقال مرة الجذاة من النبت اسم لها بتحلية قال وجمعها جذا وانشد لابن احمر

وضعن بذي الجذاة فضول ريط * لليما يحتذرن ويرتدينا

ويروى للينا قال ابن السكيت ونبت يقال له الجذاة يقال هذه اجذاء كما ترى قال فان اكتسحتها الفا فهو مقصور يكتب بالياء لأن اوله مكسور والحجى العقل يكتب بالياء لأن اوله مكسور والثنى جمع ثنية يكتب بالياء قال والتصنة جمع للتصفي والتصفون ولا اجمعته علينا الى الثرى قلت الفضا قال ابن بري والجذا بالكسر جمع جذاة اسم نبت قال الشاعر

بذيت على ابن حنحاس بن وهب * بأسفل ذي الجذاة يد الكريم

رأيت في بعض حواشي نسخة من نسخ امالي ابن بري بخط بعض الفضلاء قال هذا الشاعر عامر بن سوالة واسمه معقل وحنحاس هو حنحاس بن وهب بن اعيان بن طريف الاسدي والجاذية الناقة التي لا تلبث اذا نتجت ان تغرز اي يقل لبنها الليث رجل جاذ وامرأة جاذية بين الجذو وهو القصير الباع وانشد لسهم بن حنظلة لاحد بني ضبيعة بن غني بن اعصر

ان الخلافة لم تكن مقصورة * ابدا على جاذي اليدين مجبل

يريد قصيرهما وفي الصحاح عن الكسائي اذا حمل ولد الناقة في سنامه شحما قيل اجذى فهو مجذ قال ابن بري شاهده قول الخنساء

يجذين نيا ولا يجذين قردانا

يجذين الأول من النيء ويجذين الثاني من التعلق يقال جذا القراد بالجمل تعلق والجذاء موضع

جرا الجرو والجروة الصغير من كل شيء حتى من الحنظل والبطيخ والقثاء والرمان والخيار والباذنجان وقيل هو ما استدار من ثمار الاشجار كالحنظل ونحوه والجمع اجر وفي الحديث اهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قناع من رطب واجر زغب يعني صغار القثاء وفي حديث آخر انه صلى الله عليه وسلم اتي بقناع جرو والجمع الكثير جراء واراد بقوله اجر زغب صغار القثاء المزغب الذي زئبره عليه شبهت بأجري السباع والكلاب لرطوبتها والقناع الطبق واجرت الشجرة صار فيها الجراء الاصمعي اذا اخرج الحنظل ثمرة فصغاره الجراء واحدها جرو ويقال لشجرته قد اجرت وجرو الكلب والاسد والسباع وجروه وجروه كذلك والجمع اجر واجرية هذه عن اللحياني وهي نادرة واجراء وجراء والانثى جروة وكلبة مجر ومجرية ذات جرو وكذلك السبعة اي معها جراؤها وقال الهذلي

وتجر مجرية لها * لحمي الى أجر حواشب

اراد بالمجرية هاهنا ضبعا ذات اولاد صغار شبهها بالكلبة المجرية وانشد الجوهري للجميح الاسدي واسمه منقذ

اما اذا حردت حردي فمجرية * ضبطاء تسكن غيلا غير مقروب

الجوهري في جمعه على اجر قال اصله اجرو على افعل قال وجمع الجرا اجرية والجرو وعاء بزر الكتان وفي المحكم بزر الكتان التي في رؤوس العيدان والجروة النفس ويقال للرجل اذا وطن نفسه على امر ضرب لذلك الامر جروته اي صبر له ووطن عليه وضرب جروة نفسه كذلك قال الفرزدق

فضربت جروتها وقلت لها اصبري * وشددت في ضنك المقام ازاري

ويقال ضربت جروتي عنه وضربت جروتي عليه اي صبرت عنه وصبرت عليه ويقال للرجل ضرب جروته اذا اصطبر على الامر وقولهم ضرب عليه جروته اي وطن نفسه عليه قال ابن بري قال ابو عمرو يقال ضربت عن ذلك الامر جروتي اي اطمأنت نفسي وانشد

ضربت بأكناف اللوى عنك جروتي * وعلقت اخرى لا تخون المواصلا

والجروة الثمرة اول ما تنعقد عن ابي حنيفة والجراوي ماء وانشد ابن الاعرابي

ألا لا أرى ماء الجراوي شافيا * صداي وان روى عليك الركائب

وجرية وجدية وجرية اسماء وبنو جروة بطن من العرب وكان ربيعة بن عبد العزى ابن عبد شمس بن عبد مناف يقال له جروة البطحاء وجروة اسم فرس شداد العبسي ابي عنترة قال شداد

فمن يك سائلا عني فاني * وجروة لا ترود ولا تعار

وجروة ايضا فرس لابي قتادة شهد عليها يوم السرح وجرى الماء والدم ونحوه جريا وجرية وجريانا وانه لحسن الجرية واجراه هو واجريته انا يقال ما اشد جرية هذا الماء بالكسر وفي الحديث وامسك الله جرية الماء هي بالكسر حالة الجريان ومنه وعال قلم زكريا الجرية وجرت الاقلام مع جرية الماء كله هذا بالكسر وفي حديث عمر اذا اجريت الماء على الماء اجزأ عنك يريد اذا صببت الماء على البول فقد طهر المحل ولا حاجة بك الى غسله ودلكه وجرى الفرس وغيره جريا وجراء واجراه قال ابو ذؤيب

تعز به المستضيف اذا دعا * جراء وشدا كالحريق ضريج

اراد جري هذا الرجل الى الحرب ولا يعني فرسا لأن الهذليين انما هم رجالة والاجريا ضرب من الجري قال

غمر الاجاري مسحا مهرجا

وقال رؤبة

غمر الاجاري كريم السنح * ابلج لم يولد بنجم الشح

اراد السنح فأبدل الحاء خاء وجرت الشمس وسائر النجوم سارت من المشرق الى المغرب والجارية الشمس سميت بذلك لجريها من القطر الى القطر التهذيب والجارية عين الشمس في السماء قال الله عز وجل والشمس تجري لمستقر لها والجارية الريح قال الشاعر

فيوما تراني في الفريق معقلا * ويوما اباري في الرياح الجواريا

وقوله تعالى فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس يعني النجوم وجرت السفينة جريا كذلك والجارية السفينة صفة غالبة وفي التنزيل حملناكم في الجارية وفيه وله الجوار المنشآت في البحر وقوله عز وجل بسم الله مجراها ومرساها هما مصدران من اجريت السفينة وارسيت ومجراها ومرساها بالفتح من جرت السفينة ورست وقول لبيد

وغنيت سبتا قبل مجرى داحس ، لو كان للنفس اللجوج خلود

ومجرى داحس كذلك البيت الخيل تجري والرياح تجري والشمس تجري جريا الا الما فانه يجري جرية والجراء للخيل خاصة وانشد ، غمر الجراء اذا قصرت عنانه .

وفرس ذو اجاري اي ذو فنون في الجري وجاراه مجاراة وجراء اي جرى معه وجاراه مجاراة وجراء اي جرى معه وجاراه في الحديث وتجاروا فيه وفي حديث الرياء من طلب العلم ليجاري به العلماء اي يجري معهم في المناظرة والجدال ليظهر علمه الى الناس رياء وسمعة ومنه الحديث تتجارى بهم الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه اي يتواقعون في الاهواء الفاسدة ويتداعون فيها تشبيها بجري الفرس والكلب ما يعرض للكلب داء معروف يعرض للكلب ثم عضه قتله ابن سيده قال الاخفش والمجرى في الشعر حركة حرف الروي فتحته وضمته وكسرته وليس في الروي المقيد مجرى لانه لا حركة فيه فيسمى مجرى وانما سمي بذلك مجرى لانه موضع جري حركات الاعراب والبناء والمجاري اواخر الكلم وذلك لان حركات الاعراب والبناء انما تكون هنالك قال ابن جني سمي بذلك لان الصوت يبتدئ بالجريان في حروف الوصل منه الا ترى انك اذا قلت ، قتيلان لم يعلم لنا الناس مصرعا . فالفتحة في العين هي ابتداء جريان الصوت في الالف وكذلك ، يا دار مية بالعلياء فالسند . تجد كسرة الدال هي ابتداء جريان الصوت في الياء وكذلك قوله ، هريرة ودعها وان لام لائم . تجد ضمة الميم منها ابتداء جريان الصوت في الواو قال فاما قول سيبويه هذا باب مجاري اواخر الكلم من العربية وهي تجري على ثمانية مجار فلم يقصر المجاري هنا على الحركات فقط كما قصر العروضيون المجرى في القافية على حركة حرف الروي دون سكونه لكن غرض صاحب الكتاب في قوله مجاري اواخر الكلم اي احوال اواخر الكلم واحكامها والصور التي تتشكل لها فاذا كانت احوالا واحكاما فسكون الساكن حال له كما ان حركة المتحرك حال له ايضا ومن هنا سقط تعقب من تتبعه في هذا الموضع فقال كيف ذكر الوقف والسكون في المجاري وانما المجاري فيما ظنه الحركات وسبب ذلك خفاء غرض صاحب الكتاب عليه قال وكيف يجوز ان يسلط الظن على اقل اتباع سيبويه فيما يلطف عن هذا الجلي الواضح فضلا عنه نفسه فيه تراه يريد الحركة ويذكر السكون هذه غباوة ممن اوردها وضعف نظر وطريقة دل على سلوكه اياها قال اولم يسمع هذا المتتبع بهذا القدر يقول الكافة انت تجري عندي مجرى فلان وهذا مجرى هذا انهم يريدون به انك تتحرك عندي بحركته وهذا الجاري مجرى هذا انما يراد به ان تتحرك عندي بحركته او يراد صوتك عندي صوته وكذلك في نفسي ومعتقدي حاله والجارية عين كل حيوان والجارية النعمة من الله تعالى على عباده وفي الحديث الارزاق جارية والاعطيات دارة متصلة قال شمر هما واحد يقول هو دائم يقال جرى له ذلك الشيء ودر له بمعنى دام له وقال ابن حازم يصف امراة .

غذاها قارص يجري عليها ، ومحض حين ينبعث العشار .

قال ابن الاعرابي ومنه قولك اجريت عليه كذا اي ادمت له والجارية الجارية من الوظايف وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية اي دارة متصلة كالوقوف المرصدة لابواب البر والاجريا والاجريا الوجه الذي يأخذ فيه ويجري عليه قال لبيد يصف الكور .

وولى كنصل السيف يبرق متنه ، على كل اجريا يشق الخمائله .

وقالوا الكرم من اجريائه ومن اجريائه اي من طبيعته عن اللحياني وذلك انه اذا كان الشيء من طبعه جرى اليه وجرن عليه والاجريا بالكسر الجري والعادة مما يأخذ فيه قال الكميت

ولي كاجريا وكاف كاتيه ، على الشرف الاقصى بساط وتحلب .

وقال ايضا ، على تلك اجريا وهي ضريبتي ، ولو اجلبوا طرا علي واحلبوا .

وقولهم فعلته ذلك من جراك ومن جرائك اي من اجلك لغة في جراك ومنه قول ابي النجم .

فاضت دموع العين من جراها ، ولا تقل مجراك والجري الوكيل الواحد والجمع والمؤنث في ذلك سواء ويقال جريت بين الجراية والجراية وجري جريا وكله قال ابو حاتم وقد يقال للانثى جرية بالهاء وهي قليلة قال الجوهري والجمع اجريا والجري الرسول وقد اجراه في حاجته قال ابن بري شاهده قول الشماخ

تقطع بيننا الحاجات الا ، حوائج يحتملن مع الجري

وفي حديث ام اسمعيل عليه السلام فارسلوا جريا اي رسولا والجري الخادم ايضا قال الشاعر

اذا المعشيات منعن الصبوح ، حث جريك بالمحصن

قال المحصن المدخر للجدب والجري الاجير عن كراع ابن السكيت اني جريت جريا واستجريت اي وكلت وكيلا وفي الحديث انت الجفنة الغرا فقال قولوا بقولكم ولا يستجرينكم الشيطان لا يستعملنكم كانت العرب تدعو السيد المطعام جفنة لاطعامه فيها وجعلوها غرا لما فيها من وضح السنام وقوله ولا يستجرينكم من الجري وهو الوكيل يقال جريت جريا واستجريت جريا اي اتخذت وكيلا يقول تكلموا بما يحضركم من القول ولا تتنطعوا ولا تسجعوا ولا تتكلفوا كانكم وكلاء الشيطان ورسله كانما تنطقون على لسانه قال الازهري وهذا قول القتيبي فلما راى القوم تسجعوا في الكلام نهاهم عنها ولكنهم مدحوه فكره لهم الهرف في المدح فنهاهم عنه وكان ذلك تاديبا لهم ولغيرهم من الذين يمدحون الناس في وجوههم

ومعنى لا يستجرينكم اي لا يستتبعنكم فيتخذكم جرية ووكيله وسمي الوكيل جريا لانه يجري مجرى موكله والجري الضامن واما الجري المقدم فهو من باب الهمز والجارية الفتية من النساء بينة الجراية والجراء والجراء والجرائية الاخيرة عن ابن الاعرابي ابو زيد جارية بينة الجراية والجراء وجري بين الجراية وانشد الاعشي ، والبيض قد عنست وطال جراؤها ، ونشأن في قن وفي اذواد

ويروى بفتح الجيم وكسرها قال ابن بري صواب انشاده ، والبيض ، بالخفض عطف على الشرب في قوله قبله ، ولقد ارجل لمتي بعشية ، للشرب قبل سنابك المرتاد .

اي انزلت للشرب وللبيض وقولهم كان ذلك في ايام جرائها بالفتح اي صباها والجرية ضرب من السماك والجرية الحوصلة ومن جعلهما ثلاثيين فهما فعلة وفعلية وكل منهما تذكر في موضعه الفراء يقال القه في جريتك وهي الحوصلة ابو زيد هي القرية والجرية والمنوطة لحوصلة الطاير هكذا رواه ثعلب عن ابن نجدة بغير همز واما ابن هاني فانه الجريئة مهموز لابي زيد .

جزى

الجزاء المكافاة على الشيء جزاه به وعليه جزاء وجازاه مجازاة وجزاء وقول الحطيئة ، من يفعل الخير لا يعدم جوازيه ، قال ابن سيدة قال ابن جني ظاهر هذا ان تكون جوازيه جمع جاز اي لا يعدم جزاء عليه وجاز ان يجمع جزاء على جوازي لمشابهة هذا اسم الفاعل المصدر فكما جمع سيل على سوائل كذلك يجوز ان يكون جوازيه جمع جزاء واجتزاه طلب منه الجزاء قال

يجزون بالقرض اذا ما يجتزي ، والجازية الجزاء اسم للمصدر كالعاقبة ابو الهيثم الجزاء يكون ثوابا ويكون عقابا قال الله تعالى فما جزاؤه ان كنتم كاذبين قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه قال معناه فما عقوبته ان بان كذبكم بانه لم يسرق اي ما عقوبة السارق عندكم ان ظهر عليه قالوا جزاء السارق عندنا من استرقاق السارق الذي يوجد في رحله سنة وكانت سنة آل يعقوب ثم وكده فقال هو جزاؤه وسئل ابو العباس عن جزيته وجازيته قال قال الفراء لا يكون جزيته الا في الخير وجازيته يكون في الخير والشر قال وغيره يجيز جزيته في الخير والشر وجازيته في الشر ويقال هذا حسبك من فلان وجازيك بمعنى واحد وهذا رجل جازيك من رجل اي حسبك واما قوله جزتك عني الجوازي فمعناه جزتك جوازي افعالك المحمودة والجوازي معناه الجزاء جمع الجازية مصدر على فاعلة كقولك سمعت رواغي الابل وثواغي الشاء قال ابو ذويب

فان كنت تشكو من خليل مخانة ، فتلك الجوازي عقبها ونصيرها

اي جزيت كما فعلت وذلك لانه اتهمه في خليلته قال القطامي

وما دهري يمنيني ولكن ، جزتكم يا بني جشم الجوازي

اي جزتكم جوازي حقوقكم وذمامكم ولا منة لي عليكم الجوهري جزيته بما صنع جزاء وجازيته بمعنى ويقال جازيته فجزيته اي غلبته التهذيب ويقال فلان ذو جزاء وذو غناء وقوله تعالى جزاء سيئة بمثلها قال ابن جني ذهب الاخفش الى ان الباء فيها زائدة قال وتقديرها عنده جزاء سيئة مثلها وانما استدل على هذا بقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها قال ابن جني وهذا مذهب حسن واستدلال صحيح الا ان الآية قد تحتمل مع صحة هذا القول تاويلين آخرين احدهما ان تكون الباء مع ما بعدها هو الخبر كانه قال جزاء سيئة كائن بمثلها كما تقول انما انا بك اي كائن موجود بك وذلك اذا صغرت نفسك له كقولك توكلي عليك واصغائي اليك وتوجهي نحوك فتخبر عن المبتدا بالظرف الذي فعل ذلك المصدر يتناوله نحو قولك به توكلت عليك واصغيت اليك وتوجهت نحوك ويدلك على ان هذه الظروف في هذا ونحوه اخبار عن المصادر قبلها تقدمها عليها ولو كانت المصادر قبلها واصلة اليها ومتناولة لها لكانت من صلتها وكما معلوم استحالة تقدم الصلة او شيء منها على الموصول وتقدمها نحو قولك عليك اعتمادي واليك توجهي وبك استعانتي قال والوجه الاخر ان تكون الباء في بمثلها متعلقة بنفس الجزاء ويكون الجزاء مرتفعا بالابتداء وخبره محذوف كانه جزاء سيئة بمثلها كائن او واقع التهذيب والجزاء القضاء وجزى هذا الامر اي قضى ومنه قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا يعود على اليوم والليلة ذكرهما مرة بالهاء ومرة بالصفة فيجوز ذلك كقوله لا تجزي نفس عن نفس شيئا وتضمر الصفة ثم تظهرها فتقول لا تجزي فيه نفس عن نفس شيئا قال وكان الكسائي لا يجيز اضمار الصفة في الصلة وروي عن ابي العباس اضمار الهاء والصفة واحد عند الفراء تجزي وتجزي فيه اذا كان المعنى واحدا قال والكسائي يضمر الهاء والبصريون يضمرون الصفة وقال ابو اسحق معنى لا تجزي نفس عن نفس شيئا اي لا تجزي فيه وحذف فيه هاهنا سائغ لان في مع الظروف محذوف وقد تقول اتيتك اليوم واتيتك في اليوم فاذا اضمرت قلت اتيتك فيه ويجوز ان تقول اتيتكه وانشد

ويوما شهدناه سليما وعامرا ، قليلا سوى الطعن النهال نوافله .

اراد شهدنا فيه قال الازهري ومعنى قوله لا تجزي نفس عن نفس شيئا يعني يوم القيامة لا تقضي فيه نفس عن نفس شيئا يقال جزيت فلانا حقه اي قضيته وامرت فلانا يتجازى دينه اي يتقاضاه وتجازيت ديني على فلان اذا تقاضيته والمتجازي المتقاضي وفي الحديث ان رجلا كان يداين الناس وكان له كاتب ومتجاز وهو المتقاضي يقال تجازيت ديني عليه اي تقاضيته

وفسّر أبو جعفر بن جرير الطبري قوله تعالى لا تجزي نفس عن نفس شيئاً فقال معناه لا تغني فيكون هذا هذا يصح اجزيتك عنه اي اغنيتك وتجازاديته تقاضاه وفي صلاة الحائض قد كان نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضن فأمرهن ان يجزين اي يقضين ومنه قولهم جزاه الله خيراً اي اعطاه جزاء ما اسلف من طاعته وفي حديث ابن عمر اذا اجزيت الماء على الماء جزى عنك ويروى بالهمز وفي الحديث الصوم لي وانا اجزي به قال ابن الاثير اكثر الناس في تأويل هذا الحديث وانه لم خص الصوم والجزاء عليه بنفسه عز وجل وان كانت العبادات كلها له وجزاؤها منه وذكروا فيه وجوهاً مدارها كلها على ان الصوم سر بين الله والعبد لا يطلع عليه سواه فلا يكون العبد صائماً حقيقة الا وهو مخلص في الطاعة وهذا وان كان كما قالوا فان غير الصوم من العبادات يشاركه في سر الطاعة كالصلاة على غير طهارة او في ثوب نجس ونحو ذلك من الاسرار المقترنة بالعبادات التي لا يعرفها الا الله وصاحبها قال واحسن ما سمعته في تأويل هذا الحديث ان جميع العبادات التي يتقرب بها الى الله من صلاة وحج وصدقة واعتكاف وتبتل ودعاء وقربان وهدي وغير ذلك من انواع العبادات قد عبد المشركون بها ما كانوا يتخذونه من دون الله انداداً ولم يسمع ان طائفة من طوائف المشركين وارباب النحل في الازمان المتقدمة عبدت آلهتها بالصوم ولا تقربت اليها به ولا عرف الصوم في العبادات الا من جهة الشرائع فلذلك قال الله عز وجل الصوم لي وانا اجزي به اي لم يشاركني فيه احد ولا عبد به غيري فانا حينئذ اجزي به وأتولى الجزاء عليه بنفسي لا اكله الى احد من ملك مقرب او غيره على قدر اختصاصه بي قال محمد بن المكرم قد قيل في شرح هذا الحديث اقاويل كلها تستحسن فما ادري لم خص ابن الاثير هذا بالاستحسان دونها وسأذكر الاقاويل هنا ليعلم ان كلها حسن فمنها انه اضافه الى نفسه تشريفاً وتخصيصاً كاضافة المسجد والكعبة تنبيهاً على شرفه لانك اذا قلت بيت الله بينت بذلك شرفه على البيوت وهذا هو من القول الذي استحسنه ابن الاثير ومنها الصوم لي اي لا يعلمه غيري لان كل طاعة لا يقدر المرء ان يخفيها وان اخفاها عن الناس لم يخفها عن الملائكة والصوم يمكن ان ينويه ولا يعلم به بشر ولا ملك كما روي ان بعض الصالحين اقام صائماً اربعين سنة لا يعلم به احد وكان يأخذ الخبز من بيته ويتصدق به في طريقه فيعتقد اهل سوقه انه اكل في بيته ويعتقد اهل بيته انه اكل في سوقه ومنها الصوم لي اي ان الصوم صفة من صفات ملائكتي فان العبد في حال صومه ملك لانه يذكر ولا يأكل ولا يشرب ولا يقضي شهوة ومنها وهو احسنها ان الصوم لي اي ان الصوم صفة من صفاتي لانه سبحانه لا يطعم فالصائم على صفة من صفات الرب وليس ذلك في اعمال الجوارح الا في الصوم وفي اعمال القلوب كثير كالعلم والارادة ومنها الصوم لي اي ان كل عمل قد اعلمتكم مقدار ثوابه الا الصوم فاني انفردت بعلم ثوابه لا اطلع عليه احداً وقد جاء ذلك مفسراً في حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة عشر امثالها الى سبعمائة ضعف قال الله عز وجل الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع شهوته وطعامه من اجلي فقد بين في هذا الحديث ان ثواب الصيام اكثر من ثواب غيره من الاعمال فقال وانا اجزي به وما احالته سبحانه وتعالى المجازاة عنه على نفسه الا وهو عظيم ومنها الصوم لي اي يقمع عدوي وهو الشيطان لان سبيل الشيطان الى العبد عند قضاء الشهوات فاذا تركها بقي الشيطان لا حيلة له ومنها وهو احسنها ان معنى قوله الصوم لي انه قد روي في بعض الآثار ان العبد يأتي يوم القيامة بحسناته ويأتي قد ضرب هذا وشتم هذا وغصب هذا فتدفع حسناته لغرمائه الا حسنات الصيام يقول الله عز وجل الصوم لي ليس لكم اليه سبيل ابن سيده وجزى الشيء يجزي كفى وجزى عنك الشيء قضى وهو من ذلك وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال لابي بردة بن نيار حين ضحى بالجذعة تجزي عنك ولا تجزي عن احد بعدك اي تقضي قال الاصمعي هو مأخوذ من قولك قد جزى عني هذا الامر يجزي عني ولا همز فيه قال ومعناه لا تقضي عن احد بعدك ويقال جزت عنك شاة اي قضت وبنو تميم يقولون اجزأت عنك شاة بالهمز اي قضت وقال الزجاج في كتاب فعلت وافعلت اجزيت عن فلان اذا قمت مقامه وقال بعضهم جزيت عنك فلاناً كافأته وجزت عنك شاة واجزت بمعنى قال وتأتي جزى بمعنى اغنى ويقال جزيت فلاناً بما صنع جزاء وقضيت فلاناً قرضه وجزيته قرضه وتقول ان وضعت صدقتك في آل فلان جزت عنك فهي جازية عنك فهي جازية عنك قال الازهري وبعض الفقهاء يقول اجزى بمعنى قضى ابن الاعرابي يجزي قليل من كثير ويجزي هذا من هذا اي كل واحد منهما يقوم مقام صاحبه واجزى الشيء عن الشيء قام مقامه ولم يكف ويقال اللحم السمين اجزى من المهزول ومنه يقال ما يجزيني هذا الثوب اي ما يكفيني ويقال هذه ابل مجازي يا هذا اي تكفي الحمل الواحد يجزي وثلاث نوق بارع مجزي لا مثره اي ساق اثره وروى ثعلب عن ابن الاعرابي انه انشده لبعض بني عمرو بن تميم

> ونحن قتلنا بالمخارق فارساً ٭ جزاء العطاس لا يموت المعاقب

قال يقول عجلنا ادراك الثار كقدر ما بين التشميت والعطاس والمعاقب الذي ادرك ثاره لا يموت المعاقب لانه لا يموت ذكر ذلك بعد موته لا يموت من اثار اي لا يموت ذكره وتجزي عنه تجزى وبلاها وتجازيته ويتجزا انه الاجرة على قوم طرح الزائد اغنى لغة في اجزأه وفي الحديث البقرة تجزي عن سبعة بضم التاء عن ثعلب ان تكون جزاء عن سبعة ورجل ذو جزاء اي غناء يكون من اللغتين

جبغا والجزية خراج الارض والجمع جزى وجزي وقال ابو علي الجزاء والجزى واحد كالمعى والمعي لواحد الامعاء والالى والالي لواحد الآلاء والجمع اجزاء قال ابو كبير

> واذا الكماة تعاوروا طعن الكلى ٭ نذر البكارة في الجزاء المضعف

وجزية الذمي منه الجوهري والجزية ما يؤخذ من اهل الذمة والجمع الجزى مثل لحية ولحى وقد تكرر في الحديث ذكر الجزية في غير موضع وهي عبارة عن المال الذي يعقد الكتابي عليه الذمة وهي فعلة من الجزاء كأنها جزت عن قتله ومنه الحديث ليس على مسلم جزية اراد ان الذمي اذا اسلم وقد مر بعض الحول لم يطالب من الجزية بحصة ما مضى من السنة وقيل اراد ان الذمي اذا اسلم وكان في يده ارض صولح عليها بخراج يوضع عن رقبته الجزية وعن ارضه الخراج ومنه الحديث من اخذ ارضاً بجزيتها اراد به الخراج الذي يؤدى عنها كأنه لازم لصاحب الارض كما تلزم الجزية للذمي قال ابن الاثير هكذا قال ابو عبيد هو ان يسلم وله ارض خراج فترفع عنه جزية رأسه وتترك عليه ارضه يؤدي عنها الخراج ومنه حديث علي رضوان الله عليه ان دهقاناً اسلم على عهده فقال له ان قمت في ارضك رفعنا الجزية عن رأسك واخذناها من ارضك وان تحولت عنها فنحن احق بها وحديث ابن مسعود انه اشترى من دهقان ارضاً على ان يكفيه جزيتها وقيل اشترى هاهنا بمعنى اكترى قال ابن الاثير وفيه بعد لانه غير معروف في اللغة قال وقال القتيبي ان كان محفوظاً والا فأرى انه اشترى منه الارض قبل ان يؤدي جزيتها للسنة التي وقع فيها البيع فضمنه ان يقوم بخراجها واجزى الشكين لغة في اجزأها جعل لها جزأة قال ابن سيده ولا ادري كيف ذلك لان قياس هذا انما هو اجزأ اللهم الا ان يكون نادراً

جسا جسا ضد لطف وجسا الرجل جسواً وجسواً صلب ويد جاسية يابسة العظام قليلة اللحم وجسيت اليد وغيرها جسواً وجساً يبست وجسا الشيخ جسواً بلغ غاية السن وجسا الماء جمد ودابة جاسية القوائم يابستها ورماح جاسية كزة صلبة وقد ذكر بعض ذلك في باب المهموز والجسوان بضم السين جنس من النخل له بسر جيد واحدته جسوانة عن ابي حنيفة وقال تمرة سمي الجسوان لطول شماريخه شبه بالذوائب قال والذوائب بالفارسية كيسوان

جشا الجشو القوس الخفيفة لغة في الجشء والجمع جشوات قال ابن بري كلمته فاجتشأ بصيحتي اي ردها

جعا الجعو الطين والجعو الاست والجعو الطين يقال جع فلاناً اذا رماه بالجعو وهو الطين قال ابن ... منه جعا جعواً ومنه اشتقاق الجعوة والجعو ما جمع من بعر او غيره فجعل كثوة وكتبة تنزل اللكوبة لكونها تجمع الناس على شربها والجعة نبيذ الشعير والحنطة حتى يسكر وقال ابو عبيد الجعة من الاشربة وهو نبيذ الشعير وجعوت جعة نبذتها

جفا جفا الشيء يجفو جفاء وتجافى لم يلتزم مكانه كالسرج يجفو عن الظهر وكالجنب يجفو عن الفراش قال الشاعر

> ان جنبي عن الفراش لناب ٭ كتجافي الاسر فوق الظراب

والحجة في ان الجفاء يكون لازماً مثل تجافى قول العجاج يصف ثوراً وحشياً

> يتول ترفع هذب الارطى بقرنه حتى تجافى ٭ وشج الهداب عنه فجفا

وتجاف عنه واجتفيته اذا انزلته عن مكانه قال

> تمد بالاعناق او تلويها ٭ وتشتكي لو اننا نشكيها
> مس حوايا قلما نجفيها

اي قلما نرفع الحوية عن ظهرها وجفا جنبه عن الفراش وتجافى واجفيت القتب عن ظهر البعير فجفا وجفا السرج عن ظهر الفرس واجفيته انا اذا رفعته عنه وجافاه عنه فتجافى وجافى جنبه عن الفراش اي نبا واستجفاه اي عده جافياً وفي التنزيل تتجافى جنوبهم عن المضاجع قيل في تفسير هذه الآية انهم كانوا يصلون في الليل وقيل كانوا لا ينامون عن صلاة العتمة وقيل كانوا يصلون بين الصلاتين صلاة المغرب والعشاء الآخرة تطوعاً قال الزجاج وقوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين دليل على انها الصلاة في جوف الليل لانه عمل يستتر الانسان به وفي الحديث انه كان يجافي عضديه عن جنبيه في السجود اي يباعدهما وفي الحديث اذا سجدت فتجاف وهو من الجفاء البعد عن الشيء جفاه اذا بعد عنه واجفاه اذا ابعده ومنه الحديث اقرأوا القرآن ولا تجفوا عنه اي تعاهدوه ولا تبعدوا عن تلاوته قال ابن سيده وجفا الشيء عليه ثقل لما كان في مغناه وكان يتقل يتعدى بعلى ايضاً ويمثل هذا الشيء والجفاء نقيض الصلة وهو من ذلك قال الازهري والجفاء ممدود عند النحويين وما علمت احداً اجاز فيه القصر وقد جفاه جفواً وجفاء وفي الحديث غير الغالي فيه والجافي عنه الجفاء ترك الصلة والبر فاما قوله

> ما انا بالجافي ولا المجفي

قال الفراء قال بناه على جفي فلما انقلبت الواو ياء فيما لم يسم فاعله بني المفعول عليه وانشد سيبويه الشاعر

> وقد علمت عرسي مليكة انني ٭ انا الليث معدياً عليه وعادياً

وفي الحديث عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار البذاء بالذال المعجمة الفحش وفي الحديث الآخر من بدا جفا

بالدال المهملة خرج الى البادية اي من سكن البادية غلظ طبعه لقلة مخالطة الناس والجفاء غلظ الطبع
الليث الجفوة الزم في ترك الصلة من الجفاء لان الجفاء يكون في فعلاته اذا لم يكن له ملق ولا لبق قال
الازهري يقال جفوته جفوة مرة واحدة وجفاء كثيرا مصدر عام والجفاء يكون في الخلقة والخلق
يقال رجل جافي الخلقة وجافي الخلق اذا كان كزا غليظ العشرة والخرق في المعاملة والتحامل عند
الغضب والسورة على الجليس وفي صفته صلى الله عليه وسلم ليس بالجافي المهين اي ليس بالغليظ
الخلقة والطبع اي ليس بالذي يجفو اصحابه والمهين يروى بضم الميم وفتحها فالضم على الفاعل
من اهان اي لا يهين من صحبه والفتح على المفعول من المهانة والحقارة وهو مهين اي حقير وفي
حديث عمر رضي الله عنه لا تزهدن في جفاء الحقو اي لا تزهد في غلظ الازار وهو حث على ترك
التنعم وفي حديث حنين خرج جفاء من الناس قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية قالوا
ومعناه سرعان الناس واوائلهم تشبيها بجفاء السيل وهو ما يقذفه من الزبد والوسخ ونحوهما
وجفيت البقل واجتفيته اقتلعته من اصوله كجفأته واجتفأته ابن السكيت يقال جفوته
فهو مجفو قال ولا يقال جفيته وقد جاء في الشعر مجفي وانشد

ما انا بالجافي ولا المجفي

وفلان ظاهر الجفوة بالكسر اي ظاهر الجفاء
ابو عمرو الجفاية السفينة الفارغة فاذا كانت مشحونة فهي غامدة وآمدة وعامدة وآمدة وجفا
ماله لم يلازمه ورجل فيه جفوة وجفوه وانه لبين الجفوة بالكسر فاذا كان هو المجفو
قيل به جفوة وقول المعري حتى قيل لها بانصعين في الليلة المطيرة فقالت الشعر
دقاق والجلد رقاق فما لذنب جفا ولا صبر عن البيت قال ابن سيده لم يفسر اللحياني
جفا قال وعندي انه من النبو والتباعد وقلة اللزوق واجفا الماشية فهي مجفاة اتعبها
ولم يدعها تاكل ولا علفها قبل ذلك وذلك اذا ساقها سوقا شديدا هـ

جلا جلا القوم عن اوطانهم يجلون واجلوا اذا خرجوا من بلد الى بلد وفي حديث الحوض
يرد علي رهط من اصحابي فيجلون عن الحوض هكذا روي في بعض الطرق اي ينفون ويطردون
والرواية بالحاء المهملة والهمز ويقال استعمل فلان على الجالية والجالة والجلاء بمد وكذلك
مصدر جلا عن وطنه ويقال اجلاهم السلطان فاجلوا اي اخرجهم فخرجوا والجلاء الخروج
عن البلد وقد جلوا عن اوطانهم وجلوتهم انا يتعدى ولا يتعدى ويقال ايضا اجلوا عن البلد و
اجليتهم انا كلاهما بالالف وقيل لاهل الذمة الجالية لان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اجلاهم عن
جزيرة العرب لما تقدم من امر النبي صلى الله عليه وسلم فيهم فسموا جالية ولزمهم هذا الاسم اين
حلوا ثم لزم كل من لزمته الجزية من اهل الكتاب بكل بلد وان لم يجلوا عن اوطانهم والجالية الذين
جلوا عن اوطانهم ويقال استعمل فلان على الجالية اي على جزية اهل الذمة والجالة مثل الجالية
وفي حديث العقبة فانكم تبايعون محمدا على ان تحاربوا العرب مجلية اي حربا مجلية اي مخرجة
عن الدار والمال ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه انه خير وفد بزاخة بين الحرب المجلية والسلم
المخزية ومن كلام العرب اختاروا فاما حرب مجلية واما سلم مخزية اي اما حرب تخرجكم من دياركم
او سلم تخزيكم وتذلكم ابن سيده جلا القوم عن الموضع ومنه جلوا وجلاء واجلوا تفرقوا وفرق
ابو زيد بينهما فقال جلوا من الخوف واجلوا من الجدب واجلاهم هو وجلاهم لغة وكذلك
اجتلاهم قال ابو ذؤيب يصف النحل والعسل

فلما جلاها بالايام تحيزت ، ثبات عليها ذلها واكتئابها

ويروى اجتلاها يعني العاسل جلا النحل عن مواضعها بالايام وهو الدخان ورواه بعضهم تحيرت
النحل بما عراها من الدخان فقال ابو حنيفة جلا النحل يجلوها جلاء اذا دخن عليها لاشتيار
العسل وجلوة النحل طردها بالدخان ابن الاعرابي جلاه عن وطنه فجلا اي طرده فهرب قال
وجلا اذا علا وجلا اذا اكتحل وجلا الامر وجلاه وجلى عنه كشفه واظهره وقد انجلى وتجلى
والامر جلي واضح تقول اجل لي هذا الامر اي اوضحه والجلاء ممدود الامر البين الواضح
والجلاء بالفتح والمد الامر الجلي وتقول منه جلا لي الخبر اي وضح وقال زهير

فان الحق مقطعه ثلاث ، يمين او نفار او جلاء

اراد البينة والشهود وقيل اراد الاقرار والله تعالى يجلي الساعة اي يظهرها قال سبحانه
لا يجليها لوقتها الا هو ويقال اخبرني عن جلية الامر اي حقيقته وقال النابغة

وآب مضلوه بعين جلية ، وغودر بالجولان حزم ونائل

يقول كذبوا بخبر موته اول ما جاء فجاء دافنوه بخبر ما عاينوه والجلي نقيض الخفي والجلية
الخبر اليقين ابن بري والجلية البصيرة يقال عين جلية قال ابو دواد

بل تامل وانت ابصر مني ، قصد دير السواد عين جلية

وجلوت اي اوضحت وكشفت وجلى الشيء اي كشفه وهو يجلي عن نفسه اي يعبر عن ضميره وتجلى
الشيء اي تكشف وفي حديث كعب بن مالك فجلى رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس امرهم
ليتاهبوا اي كشف واوضح وفي حديث ابن عمر ان ربي عز وجل قد رفع لي الدنيا فانا انظر
اليها جليانا من الله اي اظهارا وكشفا وهو بكسر الجيم وتشديد اللام وجلا السيف بمد ويكسر
الجيم وجلا الصيقل السيف والمرآة ونحوهما جلوا وجلاء صقلهما واجتلاه لنفسه قال لبيد

يجلو متون النصال ، وجلا عينه بالكحل جلوا وجلاء والجلو والجلاء والجلاء
الاثمد ابن السكيت الجلاء كحل يجلو البصر وكتابته بالالف ويقال جلوت بصري بالكحل

جلوا

جلوا وفي حديث ام سلمة انها كرهت للمحد ان تكتحل بالجلاء هو بالكسر والمد الاثمد وقيل هو بالفتح والمد
والقصر ضرب من الكحل ابن سيده والجلا الكحل لانه يجلو العين قال المتنخل الهذلي

وا كحلك بالصاب او بالجلا ، ففقح لذلك او غمض

قال ابن بري البيت لابي المثلم قال والذي ذكره النحاس وابن ولاد الجلاء بفتح الجيم والقصر وانشد هذا البيت
وروي عن ثابت عن حماد عن انس قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تجلى ربه للجبل
جعله دكا قال وضع ابهامه على قريب من طرف انملة خنصره فساخ الجبل قال حماد قلت لثابت
تقول هذا فقال يقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقوله انس وانا اكتمه وقال الزجاج تجلى
ربه للجبل اي ظهر وبان قال وهذا قول اهل السنة والجماعة وقال الحسن تجلى بالنور العرشي
بدا النور العرشي والماشطة تجلو العروس وجلى العروس على بعلها جلوة وجلوة وجلوة
وجلاء واجتلاها وجلاها وقد جليت على زوجها واجتلاها زوجها اي نظر اليها وجليت اليه نظرت
اليه وجلاها زوجها وصيفة اعطاها اياها في ذلك الوقت وجلوتها ما اعطاها وقيل هو
ما اعطاها من غرة او دراهم الاصمعي يقال جلا فلان امراته وصيفا من اجتلاها اذا اعطاها
عند جلوتها وفي حديث ابن سيرين انه كره ان يجلي امراته شيئا ثم لا يفي به ويقال ما جلوتها
بالكسر فيقال كذا وكذا وما جلاه فلان اي باي شيء يخاطب من الاسماء والالقاب فيعظم به
واجتلاه الشيء نظر اليه وجلا ببصره رمى والبازي يجلي اذا انس الصيد فرفع طرفه وراسه وجلى
ببصره تجلية اذا رمى به كما ينظر الصقر الى الصيد قال لبيد

فانتضلنا وابن سلمى قاعد ، كعتيق الطير يغضي ويجل

اي ويجلي قال ابن بري ابن سلمى هو النعمان بن المنذر قال ابن حمزة التجلي في الصقر ان يغمض
عينه ثم يفتحها ليكون ابصر له فالتجلي هو النظر وانشد لرؤبة

جلى بصيرة العين لم يكلل ، فانقض يهوي من بعيد المختل

ويقوي قول ابن حمزة بيت لبيد المتقدم وجلى البازي تجليا وتجلية رفع راسه ثم نظر قال
ذو الرمة

نظرت كما جلى على راس رهوة ، من الطير اقنى ينفض الطل اورق

وجبهة جلواء واسعة والسماء جلواء اي مصحية مثل جهواء وليلة جلواء مصحية مضيئة والجلا
بالقصر انحسار مقدم الشعر كتابته بالالف مثل الجلة وقيل هو دون الصلع وقيل هو ان يبلغ
انحسار الشعر نصف الراس وقد جلي جلى وهو اجلى وفي صفته انه اجلى الجبهة الاجلى الخفيف
شعر ما بين النزعتين من الصدغين والذي انحسر الشعر عن جبهته وفي حديث قتادة في صفة
الدجال انه اجلى الجبهة وقيل الاجلى الحسن الوجه الانزع ابو عبيدة اذا انحسر الشعر
عن نصف الراس ونحوه فهو اجلى وانشد

مع الجلا ولائح القتير

وقد جلي يجلى جلا والنعت منه رجل اجلى بين الجلا والجلاء والمحالي مقاديم الراس وهي مواضع
الصلع قال ابو محمد الفقعسي واسمه عبد الله بن ربعي

اراني شيخا ذريت محاليه ، قالت ابن بري صواب انشاده

اراه شيخا ، لا ابن قتله ، قالت سلمى انني لا ابغيه
اراه شيخا ذريت محاليه ، يقلي الغواني والغواني تقليه

وقال الفراء الواحد محلاه واشتقاقه من الجلا وهو ابتداء الصلع اذا ذهب شعر راسه
الى نصفه الاصمعي جاليتة بالامر وجالحته اذا جاهرته وانشد

مجالحة ليس المجالاة كالدمس

والمجالي ما يرى من الراس اذا استقبل الوجه وهو موضع الجلا وتجالينا اي انكشف
حال كل واحد منا لصاحبه وابن جلا الواضح الامر واجتليت العمامة عن راسي اذا رفعتها
مع طيها عن جبينك ويقال للرجل اذا كان على الشرف لا يخفى مكانه هو ابن جلا وقال
القلاخ

انا القلاخ بن جناب بن جلا

وجلي اسم رجل سمي بالفعل الماضي ابن سيده وابن جلا الليث سمي بذلك لوضوح امره قال
سحيم بن وثيل

انا ابن جلا وطلاع الثنايا ، متى اضع العمامة تعرفوني

قال هكذا انشده ثعلب وطلاع الثنايا بالرفع على انه من صفته لا من صفة الاب كانه
قال وانا طلاع الثنايا وكان ابن جلا هذا صاحب فتك يطلع في الغارات من ثنية الجبل
على اهلها وقوله

متى اضع العمامة تعرفوني ، قال ثعلب العمامة
تلبس في الحرب وتوضع في السلم قال عيسى بن عمر اذا سمي الرجل بقتل وضرب ونحوهما انه لا يصرف
واستدل بهذا البيت وقال غيره يحتمل هذا البيت وجها آخر وهو انه لم ينونه لانه اراد الحكاية
كانه قال انا ابن الذي يقال له جلا الامور وكشفها فلذلك لم يصرفه قال ابن بري وقوله لم ينونه
لانه فعل وفاعل وقد استشهد الحجاج بقوله

انا ابن جلا وطلاع الثنايا ، اي انا الظاهر الذي لا اخفى وكل احد يعرفني ويقال
للسيد ابن جلا ويقال سيبويه جلا فعل ماض كانه بمعنى جلا الامور اي اوضحها وكشفها قال
ابن بري ومثله قول الآخر

انا القلاخ بن جناب بن جلا ، ابو خناثير اقود الجملا

وابن اجلى كابن جلا يقال هو ابن جلا وابن اجلى قال العجاج

لاقوا به الحجاج والاصحارا ، به ابن اجلى وافق الاسفارا

لا تقوا به اي بذلك المكان وقوله الاصحار اي جلوه مصحرا أو وحده وابن اجلى كما تقول لقيته به الاسد له والاسفار الصبح وابن اجلى الاسد وقيل ابن اجلى الصبح في بيت العجاج وما اقمت عنده الا جلاه يوم واحد اي بياضه قال الشاعر

ما ان اقعيتي من مقعد ، ولا بهذي الارض من تجلد ، الا جلاه اليوم او ضحى غد

واجلاه الله عنك اي كشف فيقال ذلك للمريض فيقال للمريض جلاه الله عنه المرض اي كشفه واجلا بعد واشرع بعض الاسراع واجلى القوم وجلوت عني همي جلوا اذا اذهبته وجلوت السيف بالكسر جلاء اي صقلت وجلوت العروس جلاء وجلوة واجتليتها بمعنى اذا نظرت اليها مجلوة وانجلى الظلام اذا انكشف وانجلى عنه الهم انكشف وفي التنزيل العزيز والنهار اذا جلاها قال الفراء اذا جلى الظلمة فجازت الكناية عن الظلمة ولم تذكر اوله لان معناها معروف الا ترى انك تقول اصبحت باردة وامست عرية وهبت شمالا فكني مؤنثات لم يجر لهن ذكر لان معناهن معروف وقال الزجاج اذا بين الشمس لانها تبين اذا انبسط النهار اجليت عنه الهم اذا فرجت عنه وانجلت عنه الهموم كما تنجلي الظلمة واجلوا عن القتيل لا غير انفرجوا وفي حديث الكسوف حتى تجلت الشمس اي انكشفت وخرجت من الكسوف يقال تجلت وانجلت وفي حديث الكسوف ايضا فقمت حتى تجلاني الغشي اي غطاني وغشيني واصله تجلله فقلبت احدى اللامين الفا مثل تقضى وتظنى او بمعنى ذهب بقوتي وصبري من الجلاء او ظهر بي وبان علي وتجلاه علاه كذا اذا علاه والاصل تجلله قال ذو الرمة

فاغلى فرعها القارع سمعه ، وبان له وسط الاشاء انتلالها

قال ابو منصور التجلي المطر بالاشراف وقال غيره التجلي التجلل اي تجلل فرعها سمعه في القاع ورواه ابن الاعرابي غطى فرعها القاع سمعه واجلى موضع بين فلجة ومطلع الشمس فيه هضبات حمر وهي تنبت الحمض والصليان وجلوى مقصور قرية وجلوى فرس خفاف بن ندبة قال

وقفت لها جلوى وقد قام صحبتي ، لابني مجدا او لا ثار هالكا

وجلوى ايضا فرس قرواش بن عوف وجلوى ايضا فرس لبني عامر قال ابن الكلبي وجلوى فرس كانت لبني ثعلبة بن يربوع وهو ابن ذي العقال قال وله حديث طويل في حرب غطفان له وقول المتلمس ، يكون بدير من وراء جنة ، ويمضي بهم حلي واخمس

قال وهما بطنان في ضبيعة

جما

الجما والجماء نتوء وورم في البدن الفراء جما كل شيء حزره وهو مقداره وجما الشيء وجماه شخصه وجثته قال

يا ام سلمى عجلي بخرس ، وخبزة مثل جما الترس

قال ابن بري ومثله قول الاخر يصف رحله

جعلته وسادة احدى يديه ، وفوق جماه خشبات مثال

ويروى ، وتحت جماه ، قال ابن حمزة وهو غلط لان الميت انما يجعل الخشب فوقه لا تحته قال ابو بكر يقال جما الترس وجماؤه وهو اجتماعه ونتوءه وجماء الشيء قدره ابو عمرو الجماء شخص الشيء تراه من بعيد النوب وقال

فما عجبا للمجد اذ لا يرى له ، بحيث اثوب المجد جماء

الجوهري الجما والجماء الشخص ابن السكيت يقال تجمى القوم اذا اجتمع بعضهم الى بعض وقد تجموا عليه ابن برزخ جماء كل شيء اجتماعه وحركته وانشد

وبطرفة تعلق عن سنبر ، كان جماءه قرنا عتود

قال ابن سيدة وهو من ذوات الياء لان انقلاب الالف عن الياء طرفا اكثر من انقلابها عن الواو والله اعلم

جنا

جنى الذنب عليه جناية جره قال ابو حية النميري

وان دما لو تعلمين جنيته ، على الحي جاني مثله غير سالم

ورجل جان من قوم جناة وجناء الاخيرة عن سيبويه فاما قولهم في المثل ، ابناؤها اجناؤها ، فزعم ابو عبيد انه ابن جمع بان واجنا جمع جان كشاهد واشهاد وصاحب واصحاب قال ابن سيدة واراهم لم يكسروا بانيا على ابنا ولا جانيا على اجناء الا في هذا المثل والمعنى ان الذي جنى وهدم هذه الدار هو الذي كان بناها بغير تدبير فاحتاج الى نقض ما عمل وافساده قال الجوهري وانا اظن ان اصل المثل ، جناتها بناتها ، لان فاعلا لا يجمع على افعال واما الاشهاد والاصحاب فانما هما جمع شهد وصحب الا ان يكون هذا من النوادر لانه يجيء في الامثال ما لا يجيء في غيرها قال ابن بري ليس المثل كما ظنه الجوهري من قوله جناتها بناتها بل المثل كما نقل لا خلاف بين احد من اهل اللغة فيه قال وقوله ان اشهادا واصحابا جمع شهد وصحب سهو منه لان فعلا لا يجمع على افعال الا فيما ذا قال ومذهب البصريين ان اشهادا واصحابا واطيارا جمع شاهد وصاحب وطائر فان قيل ان فعلا اذا كانت عينه واوا او ياء جاز جمعه على افعال نحو شيخ واشياخ وحوض واحواض فهلا كان اطيار جمعا لطير لانه في ذلك ان طيرا للكثير واطيارا للقليل الا ترى انك تقول ثلاثة اطيار ولو كان اطيار جمع طير الذي هو جمع كان المعنى ثلاث جموع من الطير ولم يرد ذلك قال وهذا المثل يضرب لمن عمل شيئا بغير روية فاخطا فيه ثم استدركه فنقض ما عمله واصله ان بعض ملوك اليمن غزا واستخلف ابنته فبنت بمشورة قوم بنيانا كرهه ابوها فلما قدم امر المشيرين ببنائه ان يهدموه والمعنى ان الذين جنوا على هذه الدار بالهدم هم الذين كانوا بنوها

فالذي جنى تلا في ما جنى والمدينة التي هدمت اسمها براقش وقد ذكرناها في فصل برقش وفي الحديث لا يجني جان الا على نفسه الجناية الذنب والجرم وما يفعله الانسان مما يوجب عليه العقاب او القصاص في الدنيا والاخرة والمعنى انه لا يطالب بجناية غيره من اقاربه واباعده فاذا جنى احدهم جناية لا يطالب بها الاخر لقوله عز وجل ولا تزر وازرة وزر اخرى وجنى فلان على نفسه اذا جر جريرة يجني جناية على قومه وتجنى فلان على فلان ذنبا اذا تقوله عليه وهو بريء وتجنى عليه وجانى ادعى عليه جناية شمر جنيت لك وعليك ومنه قوله

جانيك من يجني عليك وقد ، تعدي الصحاح فتجرب الجرب

ابو عبيد قولهم جانيك من يجني عليك يضرب مثلا للرجل يعاقب بجنايته ولا يؤخذ غيره بذنبه انما يجنيك من جنايته راجعة اليك وذلك ان الاخوة يجنون على الرجل يدل على ذلك قوله وقد تعدي الصحاح الجرب وقال ابو الهيثم في قولهم جانيك من يجني عليك يراد به الجاني لك الخير من يجني عليك الشر وانشد

وقد تعدي الصحاح مبارك الجرب

والتجني مثل التجرم وهو ان يدعي عليك ذنبا لم تفعله وجنيت الثمرة اجنيها جنى واجتنيتها بمعنى ابن سيدة جنى الثمرة ونحوها وتجناها كل ذلك تناولها من شجرها قال الشاعر

اذا ارعيت بما في البيت قالت ، تجن من الجذال وما جنيت

قال ابو حنيفة هذا شاعر نزل بقوم فقروه صمغا ولم يأتوه بلبن وقوله على موضعه وقالوا اذهب فاجنه فقال هذا البيت يذم به ام مثواه واستعاره ابو ذؤيب للشرف فقال

وكلاهما قد عاش عيشة ماجد ، وجنى العلاء لو ان شيئا ينفع

ويروى ، وجنى العلاء لو ان ، وجناه له وجناه اياه ابو عبيد جنيتك فلانا جنيت لك قال

ولقد جنيتك اكموا وعساقلا ، ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

وفي الحديث ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه دخل بيت المال فقال يا حمرا ويا بيضا احمري وابيضي وغري غيري

هذا جناي وخياره فيه ، اذ كل جان يده الى فيه

قال ابو عبيد يضرب هذا مثلا للرجل يؤثر صاحبه بخيار ما عنده قال ابو عبيد وذكر ابن الكلبي ان المثل لعمرو بن عدي اللخمي ابن اخت جذيمة وهو اول من قاله وان جذيمة نزل منزلا وامر الناس ان يجتنوا له الكمأة فكان بعضهم يستأثر بخير ما يجد ويأكل طيبها وعمرو يأتيه بخير ما يجد ولا يأكل منها شيئا فلما اتى بها خاله جذيمة قال

هذا جناي وخياره فيه ، اذ كل جان يده الى فيه

واراد علي رضوان الله عليه بقوله ذلك انه لم يتلطخ بشيء من فيء المسلمين بل وضعه مواضعه والجنى ما يجنى من الشجر ويروى ، هذا جناي وهجانه فيه ، اي خياره ويقال اتانا بجناة طيبة لكل ما يجتنى ويجمع الجنى على اجن مثل عصى واعص وفي الحديث اهدي له اجن زغب يريد القثاء الغض هكذا جاء في بعض الروايات والمشهور اجر بالراء وهو مذكور في موضعه ابن سيدة والجنى كل ما يجتنى حتى القطن والكماة واحدته جناة وقيل الجناة كالجنى قال لعله على هذا من باب حق وحقة وقد يجمع الجنى على اجناء قالت امراة من العرب

لاجناء العضاه اقل عارا ، من الجوفاء تلقحه السعير

وقال حسان بن ثابت

كان سبيئة من بيت راس ، يكون مزاجها عسل وماء

على انيابها او طعم غض ، من التفاح هصره اجتناء

قال وقد يجمع على اجن مثل جبل واجبل واجنا الكلأ واجنت الكماة واجنت الارض كثر جناها وهو الكلأ والكماة ونحو ذلك واجنى الثمر ادرك ثمره واجنت الشجرة اذا صار لها جنى يجنى فيؤكل قال الشاعر

اجنى له باللوى شري وتنوم

وقيل في قوله اجنى صار له اكسوم والا جنى ادرك قال وهو اصح والجني الثمر المجتنى ما دام طريا وفي التنزيل العزيز تساقط عليك رطبا جنيا والجني الرطب والعسل وانشد الفراء

هزي اليك الجذع يجنيك الجنى ، ويقال للعسل اذا اشتير جنى وكل ثمرة تجتنى فهو جنى مقصور واجتنى اخذك اياه وهو جنى ما دام رطبا ويقال لكل شيء اخذ من شجره قد جني واجتني قال الراجز يذكر الكماة

جنيته من مجتنى عويص

وقال الاخر

انك لا تجني من الشوك العنب

ويقال للتمر اذا صرم جني وتمر جني على فعيل حين جني وفي رجز جنا حب الجنا من سرع نزول قال الجنا العنب وشرع نزول يريد به ما شرع من الكرم في الماء ابن سيدة واجتنينا ماء مطر حكاه ابن الاعرابي قال وهو من جيد كلام العرب ولم يفسره وعندي انه اراد وردناه له فشربناه او سقيناه ركابنا قال ووجه استجادة ابن الاعرابي له انه من فصيح كلام العرب والجني الودع كانه جني من البحر والجنا الذهب وقد جناه قال في صفة ذهب

صبيحة ديمة يجنيه جاني ، اي يجمعه من معدنه ابن الاعرابي الجاني اللقاح قال ابو منصور يعني الذي يلقح النخل والجاني الكاسب ورجل اجنى كاحنى من الجناء والاحنى جنوا والهمز اعرف وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه انه راى ابا ذر رضي الله عنه فدعاه فجنا عليه فساره جنى عليه اكب عليه

وقيل هو مهموز والاصل فيه الهمز من جنأ يجنأ اذا انأ عليه وعطف ثم خفف وهو لغة في اجنأ وقد تقدم
قال ابن الاثير ولو رويت بالحاء المهملة بمعنى اكبّ عليه لكان أشبه

جها

الجَهْوَةُ الاست ولا تسمى بذلك الا اذا كانت مكشوفة قال

وتدفع الشيخ فتبدو جهوته * واست جهواء اي مكشوفة تمدّ وتقصر وقيل هي

اسم لها كالجَهْوَة قال ابن برّي قال ابن دريد الجهوة موضع الدبر من الانسان قال تقول العرب قبّح الله جهوته ومن كلامهم للذي يضعفونه على السنة البهائم قالوا يا عنز جاء القرّ قالت يا ويلي ذنب الوي واست جهوى قال حكاه ابو زيد في كتاب الغنم وسألته فاجهى علي اي لم يعطني شيئا واجهت على زوجها فلم تخل واوجهت وجهي الشجرة وشعرا واجهت السماء انكشفت واصحت وانقشع عنها الغيم والسماء جهواء اي مصحية واجهينا نحن اي اجهت لنا السماء كلاهما بالالف واجهت السماء اذا انكشفت واجهت الطريق انكشفت ووضحت واجهتها انا واجهى البيت كشفه وبيت اجهى بيّن الجهى ونحوه مكشوف بلا سقف ولا ستر وقد جهي جهًا واجهى لك الامر والطريق اذا وضح وجهي البيت بالكسر اي خرب فهو جاه وخباء اجهى لا ستر عليه ويتيجهه بالواو وعنز جهواء لا يستر ذنبها حياءها وقال ابو زيد الجهوة الدبر وقالت ام حاتم العنترية الجهاء والجهية الارض التي ليس فيها شجر وارض جهاء سواء ليس بها شيء واجهى الرجل ظهر وبرز

جوا

الجوّ الهواء قال ذو الرمة

والشمس حيرى لها في الجو تدويم *

وقال ايضا

وظل للاعيس المزجي نواهضه * في نفنف الجو تصويب وتصعيد

ويروى في نفنف اللوح والجو ما بين السماء والارض وفي حديث علي رضوان الله عليه ثم فتق الاجواء وشق الارجاء جمع جو وهو ما بين السماء والارض وجو السماء الهواء الذي بين السماء والارض قال الله تعالى الم يروا الى الطير مسخرات في جو السماء قال قتادة في جو السماء في كبد السماء ويقال كبيد السماء وجو الماء حيث يحفر له قال

تراح الى جو الحياض وتنتمي *

والجوة القطعة من الارض فيها غلظ والجوة نقرة ابن سيدة والجو والجوة المنخفض من الارض قال ابو ذؤيب

يجري بجوته موج السراب كما * نضاح الخزاعية جازت رنقها الريح

والجمع جواء انشد ابن الاعرابي * اذا صاب بيتا اتقت جواؤه *

قال الازهري الجواء جمع الجو قال زهير * عفا من آل فاطمة الجواء *

ويقال اراد بالجواء موضعا بعينه وفي حديث سلمان ان لكل امرئ جوانيا وبرانيا فمن اصلح جوانيه اصلح الله برانيه قال ابن الاثير اي باطنا وظاهرا وسرا وعلانية وعنى بجوانيه سره وببرانيه علانيته وهو منسوب الى جو البيت وهو داخله وزيادة الالف والنون للتأكيد وجو كل شيء بطنه وداخله وهو الجوة ايضا وانشد بيت ابي ذؤيب

يجري بجوته موج الفرات كما * نضاح الخزاعي جازت رنقه الريح

وقال وجوته بطن ذلك الموضع وقال آخر

ليست ترى حولها شخصا وراكبها * نشوان في جوة الباغوت ممدود

والجوى الحرقة وشدة الوجد من عشق او حزن يقول منه جوي الرجل بالكسر فهو جو مثل دو ومنه قيل للماء المتغير المنتن جو قال الشاعر

ثم كان المزاج ماء سحاب * لا جوى آجن ولا مطروق

والآجن المتغير ايضا الا انه دون الجوي في النتن والجوى الماء المنتن وفي حديث ياجوج وماجوج فتجوى الارض من نتنهم قال ابو عبيد تنتن ويروى بالهمز وقد تقدم وفي حديث عبد الرحمن ابن القاسم كان القاسم لا يدخل منزله الا تأوه قلت يا أبه ما اخرج هذا منك الا جوى يريد داء الجوف ويجوز ان يكون من الجوى شدة الوجد من عشق او حزن ابن سيدة الجوى الهوى الباطن والجوى السل وتطاول المرض والجوى مقصور كل داء يأخذ في الباطن لا يستمرأ معه الطعام وقيل هو داء يأخذ في الصدر جوي جوى فهو جو وجوى وصف بالمصدر وامرأة جوية وجوي الشيء جوى واجتواه كرهه

فقد جعلت اكبادنا تجتويكم * كما تجتوي سوق العضاه الكرازما

وجوي الارض جوى واجتواها لم توافقه وارض جوية وجوية غير موافقة وتقول جويت نفسي اذا لم توافقك البلد واجتويت البلد اذا كرهت المقام فيه وان كنت في نعمة وفي حديث العرنيين فاجتووا المدينة اصابهم الجوى وهو المرض وداء الجوف اذا تطاول وذلك اذا لم يوافقهم هواؤها واستوخموها واجتويت البلد اذا كرهت المقام فيه وان كنت في نعمة وفي الحديث ان وفد عرينة قدموا المدينة فاجتووها ابو زيد اجتويت البلاد اذا كرهتها وان كانت موافقة لك في بدنك وقال في نوادره الاجتواء النزاع الى الوطن وكراهة المكان الذي انت فيه وان كنت في نعمة قال وان لم تكن نازعا الى وطنك فانك مجتو ايضا قال ويكون الاجتواء ايضا ان لا تستمرئ الطعام بالارض ولا الشراب غير انك اذا احببت المقام ولم يوافقك طعامها ولا شرابها فانت مستوبل ولست بمجتو قال الازهري جعل ابو زيد الاجتواء على وجهين ابن بزرج يقال للذي يجتوي البلاد اجتوى وجوي وجبة قال وحقروا الجبه جبيبة ابن السكيت رجل جوي الجوف وامرأة جوية اي دوي الجوف

وجوي الطعام جوى واجتواه واستجواه كرهه ولم يوافقه وقد جويت نفسي منه وعنه قال زهير

بشمت بنيها فجويت عنها * وعندي لو اشاء لها دواء

ابو زيد جويت نفسي جوى اذا لم توافقك البلاد والجوة مثل الحوة وهو لون كالسمرة وصدأ الحديد والجواء خياطة حياء الناقة والجواء البطن من الارض والجواء الواسع من الاودية والجواء موضع بالصمان بالصاد قال الراجز يصف مطرا وسيلا

يمعس بالماء الجواء معسا * وغرق الصمان ماء قلسا

والجواء الفرجة بين بيوت القوم والجواء موضع والجواء والجواءة والجياء والجياءة ما توضع عليه القدر وفي حديث علي رضي الله عنه لان اطلي بجواء قدر احب الي من ان اطلي بزعفران الجواء وعاء القدر او شيء توضع عليه من جلد او خصفة وجمعها اجوية وقيل الجياء مهموزة وجمعها اجيئة ويقال لها الجياء بلا همز وتروى بجاوة مثل جعاوة وجيا وة بطن من باهلة وجاوى بالابل دعاها الى الماء وهي بعيدة منه قال الشاعر

جاوى بها فهاجها جوجاته * قال ابن سيدة وليست جاوى بها من لفظ الجوجاة انما هي في معناها قال وقد تكون جاوى بها من ج و و وجو اسم اليمامة كانها سميت بذلك الازهري كانت اليمامة جوا قال الشاعر

اخلق الدهر بجو طللا * قال الازهري الجو ما اتسع من الارض واطمأن وبرز قال وفي بلاد العرب اجوية كثيرة كل جو منها يعرف بما نسب اليه فمنها جو غطريف وهو ما بين الستارين وبين الجماجم ومنها جو الخزامى ومنها جو الاحساء ومنها جو اليمامة وقال طرفة

خلا لك الجو فبيضي واصفري * قال ابو عبيد الجو في بيت طرفة هذا هو ما اتسع من الاودية والجو اسم بلد وهو اليمامة يمامة زرقاء ويقال جو مكلئ اي كثير الكلا وهذا جو ممرع قال الازهري دخلت مع اعرابي دحلا بالخلصاء فلما انتهينا الى الماء قال هذا جو من الماء لا يوقف على اقصاه الليث الجواء موضع قال والفرجة التي بين محلة القوم وسط البيوت تسمى جواء يقال نزلنا في جواء بني فلان وقول ابي ذؤيب

ثم انتهى بصري عنهم وقد بلغوا * بطن المخيم فقالوا الجو او راحوا

قال ابن سيدة المخيم والجو موضعان فاذا كان ذلك فقد وضع الخاص موضع العام كقولنا ذهبت الشام قال ابن دريد كان ذلك اسما لها في الجاهلية وقال الاعشى

فاستنزلوا اهل جو من منازلهم * وهدموا شاخص البنيان فاتضعا

وجو البيت داخله شامية والجوة بالضم الرقعة في السقاء وقد جواه وجوّاه تجوية اذا رقعه والجوجاة الصوت بالابل قلبوا جوجوة قال الشاعر

جاوى بها فهاجها جوجاته * ابن الاعرابي الجو الآخرة

جيا

الجية بغير همز الموضع الذي يجتمع فيه الماء كالجيئة وقيل هي الركية المنتنة وقال ثعلب الجية الماء المستنقع في الموضع غير مهموز يشدد ولا يشدد قال ابن بري الجية بكسر الجيم فعلة من الجو وهو ما انخفض من الارض وجمعها جي قال ساعدة بن جؤية

من فوقه شعف قر واسفله * جي تنطق بالظيان والعتم

وفي الحديث انه مر بنهر جاور جية منتنة الجية بالكسر غير مهموز مجتمع الماء في هبطة وقيل اصلها الهمز وقد تخفف الياء وفي حديث نافع بن جبير بن مطعم وتركوك بين قرنها والجية قال الزمخشري بوزن النية والجية بوزن المرة مستنقع الماء وقال الفراء الجية هو الذي يسيل اليه المياه قال شمر يقال له جية وجياء وكلاهما من كلام العرب وفي نوادر الاعراب قية من ماء وجية من ماء اي ماء ناقع خبيث اما ملح واما مخلوط ببول والجياء وعاء القدر وهي الجياوة وقول الاعرابي في اخي عمرو الشيباني

فكان ما جاد لي لا جاد عن سعة * ثلاثة زائفات ضرب جيات

يعني من ضرب جي وهو اسم مدينة اصبهان معرب وكان ذو الرمة وردها فقال

نظرت وراي نظرة الشوق بعدما * بدا الجو من جي لنا والعساكر

وفي الحديث ذكر جي بكسر الجيم وتشديد الياء واد بين مكة والمدينة وجاياني مجاياة قابلني وقال ابن الاعرابي جاياني الرجل من قرب قابلني ومر بي مجاياة غير مهموز اي مقابلة وجياوة حي من قيس قد درجوا ولا يعرفون والله اعلم

فصل الحاء المهملة

حبا

حبا الشيء دنا انشد ابن الاعرابي

واحوذي كايم الضال اطرق بعدما * حبا تحت فينان من الظل وارف

وحبون للخمسين دنوت لها وقال ابن سيدة دنوت منها قال ابن الاعرابي حبا لها وحبا لها اي دنا لها ويقال انه لحابي الشراسيف اي مشرف الجنبين وحبت الشراسيف حبوا طالت وتدانت وحبت الاضلاع الى الصلب اتصلت ودنت وحبا السيل دنا بعضه الى بعض الازهري يقال حبت الاضلاع وهو اتصالها قال العجاج

حابي الحيود فارض الحنجور *

يعني اتصال رؤوس الاضلاع بعضها ببعض وقال ايضا

حابي حيود الزور دوسري * ويقال للمسايل اذا اتصل بعضها الى بعض وانشد

يحبو إلى أصلابه أمعاؤه ، قال أبو الدقيش يحبو هاهنا تتصل قال والمعا كل مذنب بقرار الحضيض وأنشد

كأن بين المرط والشفوف ، رملاً حبا من عقد العزيف

والعزيف من رمال بني سعد وحبا الرمل يحبو حبوًا أي أشرف معترضًا فهو حابٍ والحبو اتساع الرمل ورجل حابي المنكبين مرتفعهما إلى العنق وكذلك البعير وقد احتبى بثوبه احتباء والاحتباء بالثوب الاشتمال والاسم الحبوة والحبوة والحبية وقول ساعدة بن جؤية

أرى الحوارس في ذؤابة مشرف فيه النسور كما تحبا الموكب

يقول استدارت النسور فيه كأنهم ركب محتبون والحبوة الثوب الذي يحتبى به وجمعها حبى بسكون الأول عن يعقوب قال ابن بري وحبى أيضًا عن يعقوب ذكرهما معًا في إصلاحه قال وشاهده بيت الفرزدق وهو

وما حل من جهل حبى حلمائنا ، ولا قائل المعروف فينا يعنف

بالوجهين جميعًا فمن كسر كان مثل سدرة وسدر ومن ضم كان مثل غرفة وغرف وفي الحديث أنه نهى عن الاحتباء في ثوب واحد ابن الأثير هو أن يضم الإنسان رجليه إلى بطنه بثوب يجمعهما به ويشده عليها قال وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب وإنما نهى عنه لأنه إذا لم يكن عليه إلا ثوب واحد ربما تحرك أو زال الثوب فتبدو عورته ومنه الاحتباء حيطان العرب أي ليس في البراري حيطان فإذا أرادوا أن يستندوا احتبوا لأن الاحتباء يمنعهم من السقوط ويصير لهم كالجدار وفي الحديث نهى عن الحبوة يوم الجمعة والإمام يخطب لأن الاحتباء يجلب النوم ولا يسمع الخطبة ويعرض طهارته للانتقاض وفي حديث سعد نبطي في حبوته قال ابن الأثير هكذا جاء في رواية والمشهور بالجيم وقد تقدم وفي العرب تقول الحبا حيطان العرب وهو ما تقدم وقد احتبى بيده احتباء الجوهري احتبى الرجل إذا جمع ظهره وساقيه بعمامته وقد يحتبي بيديه يقال حل حبوته وحبوته وفي حديث الأحنف وقيل له في الحرب أين الحلم فقال عند الحبا أراد أن الحلم يحسن في السلم لا في الحرب والحابية رملة مرتفعة مشرفة مسنمة والحابي بنت سمي به لعلوه وعلوه وحبى حبوًا مشى على يديه وبطنه وحبا الصبي حبوًا مشى على استه وأشرف بصدره وقال الجوهري هو إذا زحف قال عمرو بن شقيق

لولا السفار وبعده من مهمه ، لتركتها تحبو على العرقوب

قال ابن بري رواه ابن القطاع وبعد خرق مهمه وبعده من مهمه الليث الصبي يحبو قبل أن يقوم والبعير المعقول يحبو أي يزحف حبوًا وفي الحديث لو يعلمون ما في العتمة والفجر لأتوهما ولو حبوًا الحبو أن يمشي على يديه وركبتيه أو استه وحبا البعير إذا برك وزحف من الإعياء والحبي السحاب الذي يشرف من الأفق على الأرض فعيل وقيل هو السحاب الذي بعضه فوق بعض قال

يغني حبيًا في شماريخ بيض ، قيل له حبي من حبا كما يقال له سحاب من سحب أهدابه وقد جاء بكليهما شعر العرب قالت امرأة

وأقبل يزحف زحف الكبير ، سياقًا لرعاء البطاء العشارا ، وقال أوس

دانٍ مسف فويق الأرض هيدبه ، يكاد يدفعه من قام بالراح ،

وقالت صبية منهم لأبيها فتجاوزت ذلك

أناخ بذي بقر بركه ، كأن على عضديه كتافا ،

قال الجوهري والحبي من السحاب الذي يعترض اعتراض الجبل قبل أن يطبق السماء قال امرؤ القيس

أصاح ترى برقًا أريك وميضه ، كلمع اليدين في حبي مكلل ،

والحبا مثل العصا منه ويقال سمي لدنوه من الأرض قال ابن بري يعني مثل الحبي قال ومنه قول الشاعر يصف جمجمة النعام

فهي ابنة حوب أم تسعين آزرت ، أخا ثقة يمري حباها وأبيه

والحبي سحاب فوق سحاب والحبو امتلاء السحاب بالماء وكذلك فهو حابٍ وفي الحديث حديث وكأنه الجمل الحابي يعني الثقيل المشرف والحبي من السحاب المتراكم وحبا البعير حبوًا تكلف تسنم صعب الرمل فأشرف بصدره ثم زحف قال رؤبة

أو دنت أن تحبو حبو المعتبك

وما جاء الأحبو أي زحفًا ويقال ما حاباه ن الأحبو والحابي من السهام الذي يزحف إلى الهدف إذا رمي به الجوهري حبا السهم إذا زلج على الأرض ثم أصاب الهدف ويقال رمى فأحبى أي وقع سهمه دون الغرض ثم تقافز حتى يصيب الغرض وفي حديث عبد الرحمن إن حابيًا خير من زاهق قال القتيبي الحابي من السهام هو الذي يقع دون الهدف ثم يزحف إليه على الأرض يقال حبا يحبو وإن أصاب الرقعة فهو خازق وخاسق فإن جاوز الهدف ووقع خلفه فهو زاهق أراد أن الحابي وإن كان ضعيفًا وقد أصاب الهدف خير من الزاهق الذي جازه بشدة مره وقوته ولم يصب الهدف ضرب السهمين مثلين لواليين أحدهما ينال الحق أو بعضه وهو ضعيف والآخر يجوز الحق ويبعد عنه وهو قوي وحبا المال حبوًا رزم فلم يتحرك هزالاً وحبت السفينة جرت وحبا له الشيء فهو حابٍ وحبي اعترض قال العجاج يصف قرقورًا

فهو إذا حبا له حبي ، فعج أذا حبا له حبي اعترض له موج والحبا ما يحبو به الرجل صاحبه ويلزمه به والحباء من الاحتباء ويقال فيه الحبا بضم الحاء حكاهما الكسائي جميعًا في باب الممدود وحبا الرجل حبوة أي أعطاه ابن سيده وحبا الرجل حبوًا أعطاه والاسم الحبوة والحبوة والحبا وجعل اللحياني جميع ذلك مصادر وقيل الحبا العطاء بلا من ولا جزاء وقيل حباه أعطاه ومنعه عن ابن الأعرابي

لم يجاوزه غيره تقول حبوته أحبوه حبوًا ومنه اشتقت المحاباة وحابيته في البيع محاباة والحبا العطاء قال الفرزدق

خالي الذي اغتصب الملوك نفوسهم ، وإليه كان حباء جفنة ينقل ،

وفي حديث صلاة التسبيح ألا أمنحك ألا أحبوك حباه كذا إذا أعطاه ابن سيده حبا ما حوله يحبوه حماه ومنعه قال ابن أحمر

وراحت الشول ولم يحبها ، فحل ولم يعتس فيها مدر ،

وقال أبو حنيفة لم يحبها لم يلتفت إليها أي إنه شغل بنفسه ولولا شغله بنفسه لحازها ولم يفارقها قال الجوهري وكذلك حبي ما حوله تحبية وحابى الرجل حباء نصره واختصه ومال إليه قال

أضربتني فقد فارقت ذا ثقة ، واشكر حباء الذي بالملك حاباكا ،

وجعل المهلهل مهر المرأة حباء فقال

أنكحها فقدها الأراقم في ، جنب وكان الحباء من أدم ،

أراد أنهم لم يكونوا أرباب نعم فيمهروها الإبل وجعلهم دباغين للأدم ورجل أحبى ضخم شديد عن ابن الأعرابي وأنشد

والدهر أحبى لا يزال ألمه ، تدق أركان الجبال نقمه ،

وحبا جبل ... وحبي والحبيا موضعان قال الراعي

جعلن حبيًا باليمين ونكبت ، كبيسًا لورد من ضئيدة باكر ،

وقال القطامي ، من عن يمين الحبيا نظرة قبل

وكذلك حبيات قال عمرو بن ربيعة

ألم تسأل الأطلال والمتربعا ، ببطن حبيات دوارس بلقعا

الأزهري قال أبو العباس فلان يحبو قصاهم ويحوط قصاهم بمعنى وأنشد

أفرع مخوف وردها أوراده ، عباهل عبهلها الوراد

يحبو قصاها مخدر سناد ، أحمر من ضئيضها وراد

سنا يشرف وسيادته وينهب

حتا

حتا حتوًا عدا عدوًا شديدًا وحتا هدب الكساء حتوًا كفه وحتيت الثوب وأحتيته وأحتاته إذا خطته وقيل فتلته فتل الأكسية شم حاشية الثوب طرته مع الطول وصنفته ناحيته التي تلي الهدب يقال أحت صنفة هذا الكساء وهو أن يفتل كما يفتل الكساء القومسي والحتي الفتل قال الليث الحتو كفك هدب الكساء ملززًا تقول حتوته أحتوه حتوًا قال وفي لغة حتا يحتا قال الجوهري حتوت هدب الكساء حتوًا إذا لففته ملززًا به يهمز ولا يهمز وقوله أنشده ابن الأعرابي

وبهت لجماع الثريا حومة ، عسًا سنا بمحتبات الصفاتين خيفق

المحتبات الموثق الخلق وإنما أراد محتبيًا فقلب موضع اللام إلى العين وإلا فلا مادة له يشتق منها وكذلك زعم ابن الأعرابي أنه من قولك حتوت الكساء إذا لم يتنبه على القلب والكلمة واوية ويائية والحتي على فعيل سويق المقل وقيل رديئه وقيل يابسه قال الهذلي

لا در دري إن أطعمت نازلكم ، قرف الحتي وعندي البر مكنوز

وأنشد الأزهري ، أخذت لهم سلعي حتي وبرنسا ، وسحق سيد أو ونيذ وجز سلسل

وفي حديث علي أنه أعطى أبا رافع حتيا وعكة سمن الحتي سويق المقل وحديثه الآخر فأتيته بمزود مختوم فإذا فيه حتي وقال أبو حنيفة الحتي ملحت عن المقل إذا أدرك فأكل وقيل الحتي شحم السهد عن ثعلب وأنشد ، وأتيته بزعدب وحتي ، بعد طريم وتامك ونمال

والحتي متاع البيت وهو أيضًا عدق الزبيل وكفافة الذي في شفته الأزهري الحتي الدقل والحتي في الغزل فالحتي ثفل التمر وقشوره والحاقي الكثير الشرب وذكر الأزهري في هذه الترجمة حتى قال حتى مشددة تكتب بالياء ولا تمال في اللفظ وتكون غاية تنفيها ... في الأسماء وإذا كانت مع الأفعال نصبتها إلى أن ولذلك نصبوا بها الفعل بعد قال وقال أبو زيد سمعت العرب تقول جلست عنده عتى الليل يريد حتى الليل فيقلبون الحاء عينا والله أعلم

حثا

ابن سيده حثا عليه التراب حثوًا أهاله والياء أعلى الأزهري حثوت التراب وحثيت حثوًا وحثيًا وحثا التراب نفسه وغيره يحثو وحثا الأخيرة نادرة ونظيره حثا يحثا وقلاه يقلاه وقد حثا عليه التراب حثيًا واحتثاه وحثا عليه التراب نفسه وحثي التراب في وجهه حثيًا رماه الجوهري حثا في وجهه التراب يحثو ويحثي حثوًا وحثيًا وحثيًا والحثا التراب المحثو والحاثي والتثنية حثوان وحثيان وقال ابن سيده في موضع آخر الحثا التراب المحثي وفي حديث العباس وموت النبي صلى الله عليه وسلم ودفنه وإن يكن ما تقول يا ابن الخطاب حقًا فإنه لن يعجز أن يحثو عنه أي يرمي عن نفسه التراب تراب القبر ويقوم وفي الحديث احثوا في وجوه المداحين التراب أي ارموا قال ابن الأثير يريد به الخيبة وألا يعطوا عليه شيئًا قال ومنهم من يجريه على ظاهره فيرمي فيها التراب الأزهري حثوت عليه التراب ثم حثيت حثوًا وحثيًا وأنشد

الحصن أدنى لو تأبيته ، من حثيك التراب على الراكب ،

الحصن حصانة المرأة وعفتها لو تأبيته أي قصدته ويقال للتراب الحثاوى ... أمثال العرب

بالنبي المحثي عليه قال رجل كان قاعدا عند امرأة فأقبل وصنيك لها فلما رأته حثت في وجهه التراب
ترثيه لجليسها بأنا لا يدنو إلينا نطلع على أمرها فقال ذلك عندهم منزلة من تخفي له الكرامة
ونظهر له الإهانة والحثي ما رفعت به يديك وفي حديث الغسل كان يحثي على رأسه ثلاث حثيات
أي ثلاث غرف بيديه واحدها حثية وفي حديث عائشة وزينب رضي الله عنهما فتقاولتا حتى
استحثتا هو استفعل من الحثي والمراد أن كل واحدة منهما رمت في وجه صاحبتها التراب وفي
حديث ثلاث حثيات من حثيات ربي تبارك وتعالى قال ابن الأثير هو كناية عن المبالغة في الكثرة وإلا فلا كف ثم ولا
حثي جل الله تبارك وتعالى عن ذلك وعز والرض حثوا لتربة التراب وحثوت له إذا أعطيته
شيئا يسيرا والحثا مقصور حطام التبن عن اللحياني والحثا أيضا دقاق التبن وقيل هو التبن
المختلط عن الحب وقيل أيضا التبن خاصة قال

تسألني عن زوجها أي فتى * خب جروز وإذا جاع بكى
ويأكل التمر ولا يلقي النوى * كأنه غرارة ملأى حثا

وفي حديث عمر رضي الله عنه فإذا حصير بين يديه عليه الذهب منثورا نثر الحثا هو بالفتح والقصر
دقاق التبن والواحدة من كل ذلك حثاة والحثا قشور التمر يكتب بالياء والألف وهو جمع حثاة
وكذلك الثنا وهو جمع ثناة قشور التمر ورديه والحاثياء تراب جحر اليربوع الذي يحثوه
برجله وقيل الحاثياء جحر من جحرة اليربوع قال ابن بري والجمع حواث قال ابن الأعرابي الحاثياء
تراب يخرجه اليربوع من نافقائه بني على فاعلاء والحثاة الأنبوكة التي يدبلها آدم عن كراع بالواو
والياء لأنها تحتملهما معا كذلك قال ابن سيده

حجا الحجا مقصور العقل والفطنة وأنشد الليث للأعشى

إذ هي مثل الغصن ميالة * تروق عيني ذي الحجا الزائر

والجمع أحجاء قال ذو الرمة

لي يوم من الأيام شبه طوله * ذوو الرأي والأحجاء منقلع الصخر

وكلمة محجية مخالفة اللفظ للمعنى وهي الأحجية والأحجوة وقد حاجيته محاجاة وحجاء فحجيته
فحجوته إذا ألقيت عليه كلمة محجية وبينهما أحجية يتحاجون بها وأدعية في معناها وقال الأزهري
حاجيته محاجاة إذا ألقيت عليه كلمة محجية مخالفة المعنى للفظ والجواري يتحاجين وتقول
الجارية للأخرى حجياك ما كان كذا وكذا والأحجية اسم المحاجاة وفي لغة أحجوة قال
الأزهري والياء أحسن والأحجية والحجيا لعبة وأغلوطة يتعاطاها الناس بينهم وهي
من نحو قولهم أخرج ما في يدي ولك كذا الأزهري والحجوى أيضا اسم المحاجاة وقال ابن أحمر

فالت له أخي وحجوى لها عقل * ترى العينيان كالحلوما يدركك الدخل

وتقول أنا حجياك في هذا أي من يحاجيك وأحجيي هو أصاب ما حاجيت به وقال

فناصيتي وراحلتي ورحلي * ونسعا ناقتي لمن احتجاها

وهم يتحاجون بكذا وهي الحجوى والحجيا تصغير الحجوى وحجياك ما كذا أي أحاجيك وفلان
يأتينا بالأحاجي أي بالأغاليط وفلان لا يحجو السر أي لا يحفظه أبو زيد حجا سره يحجوه إذا كتمه
وفي نوادر الأعراب لا محاجاة عندي في كذا ولا مكافاة أي لا كتمان له ولا ستر عندي ويقال
للراعي إذا اضيع غنمه فتفرقت ما يحجو فلان غنمه ولا إبله وسقاء لا يحجو الماء ولا يمسكه وراع
لا يحجو إبله أي لا يحفظها والمصدر من ذلك كله الحجو واشتقاقه مما تقدم وقول الكميت

فحجوتم فتحجوا ما أقول لكم * بالظن أنكم من جارة الجار

قال أبو الهيثم قوله فتحجوا أي تفطنوا له وإن كنتم وقوله من جارة الجار أراد أن أمكم ولدتكم من دبرها
لا من قبلها أراد أنكم أبناء نوب النساء من استهن قال وهو من الحجي العقل والفطنة قال والدبر سوءة
والعقل منه كذلك فلذلك قال من جارة الجار وفي الحديث من بات على ظهر بيت ليس عليه حجا فقد برئت
منه الذمة هكذا رواه الخطابي في معالم السنن وقال إنه يروى بكسر الحاء وفتحها ومعناه فيهما
معنى الستر فمن قال بالكسر شبهه بالعقل الحجا لأنه يمنع الإنسان من الفساد ويحفظه من التعرض
للهلاك فشبه الستر الذي يكون على السطح المانع للإنسان من التردي والسقوط بالعقل المانع
من أفعال السوء المؤدية إلى التردي ومن رواه بالفتح فقد ذهب إلى الناحية والطرف وأحجاء
الشيء نواحيه واحدها حجا وفي حديث المسألة أنه من ذوي العقل والحجا الناحية وأحجاء البلاد
نواحيها وأطرافها قال ابن مقبل

لا يحرز المرء أحجاء البلاد ولا * تبنى له في السموات السلاليم

ويروى أعناء وهي النواحي أيضا قال

وكان تخلد في مظيطه ثاويا * في الكبع بين قوارها وحجاها

ونسب ابن بري هذا البيت لابن الرقاع مستشهدا به على قوله الحجا ما أشرف من الأرض والحجا
الوادي منفرجه والحجا الملجأ وقيل الجانب والجمع أحجاء اللحياني ما له ملجأ ولا محجا بمعنى واحد
قال أبو زيد إنه لحجي إلى بني فلان أي لاجئ إليهم وتحجيت الشيء تعمدته قال ذو الرمة

فجاءت بأغباش تحجى شريعة * تلاد عليها رميها واختتالها

قال يحجى يقصد حجاه وهذا البيت أورده الجوهري فجاءت بأغباش قال ابن بري وصوابه بالتاء
لأنه يصف حميرا وحشا وتلاد أي قديمة عليها أي على هذه الشريعة ما بين رام ومختتل في النهاية
لا خطأه

حجونا بني النعمان إذ عض ملكهم * وقبل بني النعمان حاربنا عمرو

قال الذي فسره حجونا قصدنا واعتمدنا وتحجيت الشيء تعمدته وحجوت بالمكان أقمت به وكذلك

تحجيت به قال ابن سيده وحجا بالمكان حجوا وتحجى أقام فثبت وأنشد الفارسي لعمارة بن أيمن الرياحي

حيث تحجى مطرق بالفالق * وكل ذلك من التمسك والاحتباس قال العجاج

فهن يعكفن به إذا حجا * عكف النبيط يلعبون الفنزجا

التهذيب عن الفراء حجيت بالشيء وتحجيت به يهمز ولا يهمز تمسكت ولزمت وأنشد بيت ابن أحمر

أصم دعاء عاذلتي تحجى * بآخرنا وتنسى أولينا

أي تمسك به وتلزمه قال وهو
يحجو به وأنشد للعجاج * فهن يعكفن به إذا حجا * أي أقام به قال ومنه قول
عدي بن زيد

أطف لأنفه الموسى قصير * وكان بأنفه حجئا ضنينا

قال شمر تحجيت تمسكت جيدا ابن الأعرابي الحجو الوقوف حجا إذا وقف وقال وحجي مقصور
من حجي إذا وقف وحجيت بالشيء بالكسر أي أولعت به ولزمته يهمز ولا يهمز وكذلك تحجيت به
وأنشد بيت ابن أحمر * أصم دعاء عاذلتي تحجى * يقال تحجيت بهذا المكان أي سبقتكم إليه
ولزمته قبلكم قال ابن بري * أصم دعاء عاذلتي * أي جعلها الله لا تدعو إلا الأصم وقوله تحجى أي
تسبق إليهم باللوم وتدع الأولين وحجا الفحل الشول يحجوها هدرا إذا صرفها فانصرفت إليه
وحجي به حجوا وتحجى كلاهما ظن ومنه في المرجد حجوة وحجا الرجل القوم كذا وكذا أي حزاهم
وظنهم كذلك وإني أحجو به خيرا أي أظن الأزهري يقال تحجى فلان بنفسه إذا ظن شيئا فادعاه
ظانا ولم يستيقنه قال الكميت

تحجى أبو هاس أبوهم فصادفوا * سواه ومن يجهل أباه فقد جهل

ويقال حجوت فلانا بكذا إذا ظننته به قال الشاعر

قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقة * حتى ألمت بنا يوما ملمات

الكسائي ما حجوت منه شيئا وما حجوت منه شيئا أي ما حفظت منه شيئا وحجت الريح السفينة ساقتها
وفي الحديث أقبلت سفينة فحجتها الريح إلى موضع كذا أي ساقتها ورمت بها إليه وفي التهذيب
تحجيكم إلى هذا المكان أي ستقتكم إليه ابن سيده والحجوة الحدقة الليث الحجوة هي الجحمة يعني
الحدقة قال الأزهري لا أدري هي الحجوة أو الجحوة للحدقة ابن سيده وهو حجي أن يفعل كذا
وحجي أي خليق حري به فمن قال حج وحجي ثنى وجمع وأنث فقال حجيان وحجون
وحجية وحجيتان وحجيات وكذلك حجي في كل ذلك ومن قال حجي لم يثن ولا جمع ولا أنث
كما قلنا في قمن بل كل ذلك على لفظ الواحد وفي التهذيب هو حج وما أحجاه بذلك
وأحجر له قال العجاج * كربا حجي مانع أن يمنعا * وأحج به أي أحر به وأجدر به
أي ما أخلقه بذلك وأخلق به وهو من التعجب الذي لا فعل له وأنشد ابن بري لمخدوع بن
رقيع

ونحن أحجى الناس أن نذبا * عن حرمة إذا الحديث عبا

عن حرمة إذا الحديث عبا * والقائدون الخيل جرذا قبا

وفي حديث ابن صياد ما كان في أنفسنا أحجى أن يكون هو منذ مات يعني الدجال أحجى بمعنى أجدر
وأولى وأحق من قولهم حجا بالمكان إذا قام به وثبت وفي حديث ابن مسعود إنكم معاشر همدان
من أحجى حي بالكوفة أي أولى وأحق ويجوز أن يكون من أعقل حي بها والحجاء ممدود الزمزمة
قال وهو من شعار المجوس * زمزمة المجوس في حجائها *
قال ابن الأعرابي في حديث رواه عن رجل قال رأيت علجا يوم القادسية قد تكنى وتحجى فقتلته
قال ثعلب سألت ابن الأعرابي عن تحجى فقال معناه زمزم قال وهو لغتان إذا فتحت الحاء قصرت
وإذا كسرت مددت ومثله الصلا والصلاء والإيا والإياء للضوء قال وتكنى لزم الكن
وقال ابن الأثير في تفسير الحديث قيل هو من الحجاء الستر واحتجاه إذا كتمه والحجاة
نفاخة الماء من مطر وغيره قال

أقلب طرفي في الفوارس لا أرى * حزاقا وعيني كالحجاة من القطر

وربما سموا الغدير نفسه حجاة والجمع من كل ذلك حجى مقصور وحجي الأزهري الحجاة فقاعة
ترتفع فوق الماء كأنها قارورة والجمع الحجوات وفي حديث عمرو قال لمعاوية وإن أمرك
كالجعدبة أو كالحجاة في الضعف الحجاة بالفتح نفاخات الماء واستحجى اللحم تغير ريحه من عارض
يصيبه البعير وأنف إنما اللحم منه وفي الحديث أن عمر طاف بناقة قد انكسرت فقال
والله ما هي بمغد فيستحجي لحمها هو من ذلك والمغد الناقة التي أخذتها الغدة وهي الطاعون
قال ابن سيده حملنا هذا على الياء لأنا لا نعرف من أي شيء انقلبت الألف فجعلناه من الأغلب
عليه وهو الياء وبذلك أوصانا أبو علي الفارسي رحمه الله وأحجاء اسم موضع قال الراعي

قوالص أطراف المسوح كأنها * برجلة أحجاء نعام نوافر

حدا حدا الإبل وحدا بها يحدو حدوا وحداء وحداء ممدود زجرها وساقها خلفها وتحادت
هي حدا بعضها بعضا قال ساعدة بن جؤية

أرقت له حتى إذا ما عروضه * تحادت وهاجتها بروق تطيرها

ورجل حاد وحداء قال * وكان حداء قراقريا * الجوهري الحدو سوق الإبل
والغناء لها ويقال للشمال حدواء لأنها تحدو السحاب أي تسوقه قال العجاج

حدواء جاءت من جبال الطور * تزجي أغر عبد الجهام الخور

وبينهم أحدية وأحدوة أي نوع من الحداء يحدون به عن اللحياني وحدا الشيء يحدوه حدوا
واحتداه تبعه الأخيرة عن أبي حنيفة وأنشد * حتى احتداه سنن الدبور *

وحدا بالمكان حَدْوًا لزمه فلم يبرح ه ابو عمرو الحادي المتعمّد للشيء يقال حداه وتحرّاه بمعنى واحد قال ومنه قول مجاهد كنت أتحدّى القرّاء فأقرأ اي اتعمّد وهو حديّا الناس اي يتحدّاهم ويتعمّدهم الجوهري وفي حديث فلان انا حُدَيّاك في هذا الامر وتنازعته الغلبة وهي الحُدَيّا وانا حُدَيّاك في هذا الامر اي ابرز لك فيه قال عمرو بن كلثوم

حُدَيّا الناس كلّهم جميعًا ، مقارعة بنيهم عن بنينا

وفي التهذيب تقول انا حُدَيّاك بهذا الامر اي ابرز لك وحدك وجاريني وانشد

حُدَيّا الناس كلّهم جميعًا ، لنغلب في الخطوب الأوّلينا

وحُدَيّا الناس واحدهم عن كُراع الازهري لا يقال للمذكر أحدى وربّما قيل للحمار اذا قدّم اتُنَه حادٍ وحدا العيرُ اتُنَه اي تبعها قال ذو الرمّة

كأنّه حين يرمي خلفهنّ به ، حادي ثلاث من الحُقْب السماحيج

التهذيب يقال للعير حادي ثلاث وحادي ثمان اذا تقدّم امامه عدّة من اتُنه وأخذ الرامس السهم نبعة والحوادي الارجل لانّها تتلو الايدي قال

طوال الايادي والحوادي كأنّها ، سماحيج قُبٌّ طار عنها نسالها

ولا افعله ما حدا الليل النهار اي ما اتبعه التهذيب الهوادي اوّل كل شيء والحوادي اواخر كل شيء وروى الاصمعي قال يقال لك هذا وحدَيّا هذا وشرواه وسوله كلّه واحد الجوهري قولهم حادي عشر مقلوب من واحد لانه تقديره واحد فاعل فأخّروا الفاء وهي الواو وقلبت ياء لانكسار ما قبلها وقدّم العين فصار تقديره عالف وفي حديث ابن عباس لا بأس بقتل الحِدَوّ والافعو هي لغة في الوقف على ما آخره الف فقلب الالف واوا ومنهم من يقلبها ياء وعقف بدءه والحدو وهي الحدأة والجمع حِدَأ وهو الطائر المعروف فلما سكن الهمز للوقف صارت الفا فقلبها واوا ومنه حديث لقمان ان اتى مطعمي فحدو تلمع اي يختطف الشيء في انقضاضها وقد اجرى الوصل مجرى الوقف فقلب وشدّد وقيل اهل مكة يسمّون الحدأ حِدَوًّا بالتشديد وفي حديث الدعاء تحدوني عليها خلّة واحدة اي تبعثني وتسوقني عليها خصلة واحدة وهو من حدو الابل فانه من أكبر الاشياء على سَوْقها وبعثها وبنو حادي قبيلة من العرب وحدوا موضع بنجد واحدوى موضع

حذا

حذا النعل حَذْوًا وحِذاءً قدّرها وقطعها وفي التهذيب قطعها على مثال ورجل حذّاء جيّد الحذو ويقال هو جيّد الحِذاء اي جيّد القدّ وفي المثل كأنّ حذا بحذ نعلاه وحذوت النعل بالنعل والقذّة بالقذّة قدّرتهما عليه وفي المثل حذو القذّة بالقذّة وحذا الجلد يحذوه اذا قوّره واذا قلت حذا الجلد يحذيه فمعناه يجرحه جرحًا وحذا اذنه يحذيها اذا قطع منها شيئا وفي الحديث انّي لتبينى سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل اي تعملون مثل اعمالهم كما تقطع احدى النعلين على قدر الاخرى والحذو التقدير والقطع اي والحذاء النعل واحتذى انتعل قال الشاعر

يا ليت لي نعلين من جلد الضبع ، وشُرُكًا من استها لا تنقطع

كلّ الحذاء يحتذي الحافي الوقِع

وفي حديث ابن جريج قلت لابن عمر تحتذي السِّبت اي تجعله نعلك احتذى يحتذي اذا انتعل ومنه حديث ابي هريرة يصف جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه خير من احتذى النعال والحذاء ما يطأ عليه البعير من خفّه والفرس من حافره يشبه بذلك وحذاني فلان نعلًا وأحذاني اعطانيها وكره بعضهم أحذاني الازهري وحذا له نعلًا وحذاه نعلًا اذا حمله على نعل الاصمعي حذاني فلان نعلًا ولا يقال أحذاني وانشد للهذلي

حذاني بعد ما خذمت نعالي ، دُبَيّةُ انّه نعم الخليل

بموركتين من صلوي مُشبّ ، من الثيران عقدهما جميل

الجوهري وتقول استحذيته فأحذاني ورجل حاذ عليه حذاء وقوله صلى الله عليه وسلم في ضالّة الابل معها حذاؤها وسقاؤها عنى بالحذاء اخفافها وبالسقاء انها تقوى على ورود المياه قال ابن الاثير الحذاء بالمدّ النعل اراد انها تقوى على المشي وقطع الارض وعلى قصد المياه وورودها ورعي الشجر والامتناع عن السباع المفترسة شبهها بمن كان معه حذاء وسقاء في سفره قال وهكذا ما كان في معنى الابل من الخيل والبقر والحمير وفي حديث جابر وفاطمة رضوان الله عليها احد فدا ستها مسنونة بحذوة الحذا بين الحذوة والحذاة ما يسقط من الجلود حين تبشر ويقطع مما يرمى به والحذّاء وهو صانع النعال والمحذي الشفرة التي يحذى بها وفي حديث نوف ان الهدهد ذهب الى خازن البحر فاستعار منه الحذية فجاء بها فألقاها على الزجاجة ففلقها قال ابن الاثير فيل هي الالماس التي تحذي الحجارة اي يقطعها ويثقب الجوهر ودا بنحس الحذا اي حسن القدّ وحذي حذوه بعد فعله وهو منه التهذيب يقال فلان يحتذي على مثال فلان اذا اقتدى به في امره ويقال حاذيت موضعا اذا صرت بحذائه وحاذى الشيء وازاه وحذوته فقعدت بحذائه سمر يقال اتيت على ارض قد حذي بقلها على افواه غنمها فاذا حذي على افواهها فقد شبعت منه بما نبات وهو ان يكون حذو افواهها لا يجاوزها وفي حديث ابن عباس ذات عرق حذو قرن الحذو والحذاء الازاء والمقابلة اي انها محاذيتها وذات عرق ميقات اهل العراق وقرن ميقات اهل نجد ومسافتهما من الحرم سواء والحذاء الازاء الجوهري وحذاء الشيء ازاءه ابن سيده والحذو من اخر القافية حركة الحرف الذي قبل الردف يجوز ضمّه مع كسرته

ولا يجوز مع الفتح غيره نحو ضمّة قول مع كسرة قيل وفتحة قول مع فتحة قيل ولا يجوز بيع مع بيع قال ابن جني انما نبت الدلالة فذقام على ان اصل الردف انما هو الالف ثم حملت الواو والياء عليها وكانت الالف اعني المدة التي يردف بها لا تكون الا تابعة للفتحة وصلة لها ومحتذاة بها على جنسها لزم من ذلك ان تسمّى الحركة قبل الردف حذوا اي سبيل حرف الروي ان يحتذي الحركة قبله فتأتي الالف بعد الفتحة والياء بعد الكسرة والواو بعد الضمّة قال ابن جني ثم هذه التسمية من الخليل رحمه الله دلالة على ان للتردّف بالواو والياء المفتوح ما قبلها اصل لذلك ما نتبع من الروي حركة ما قبله يقال هو حذاؤك وحذوتك وحذتك ومحاذاتك وداري حذوة داري وحذوتها وحذتها وحذوتها وحذوها اي ازاءها قال

اما ذات الشمس الاحذو منكبه ، في حومة دونها الهامات والقصر

ويقال اجلس حذوه فلان اي بحذائه الجوهري حذوته قعدت بحذائه وجاء الرجلان حذيّتين اي كلّ واحد منهما الى جنب صاحبه وقال في موضع آخر وجاء الرجلان حذيّتين اي جميعا كل واحد منهما بجنب صاحبه وحاذى المكان صار بحذائه وفلان بحذاء فلان ويقال حذ بحذاء هذه الشجرة اي صر بحذائها قال الكميت

مذانب لا تستنبت العود في الثرى ، ولا يتحاذى الحائمون فضالها

يريد بالمذانب مذانب العتق اي هذه المذانب لا تنبت كمذانب الرياض ولا يقسم السقي فيها الماء ولكنها مذانب شرّ وفتنة ويقال تحاذى القوم الماء فيما بينهم اي اقتسموه مثل التصافن والحذوة من اللحم كالحذية وقال الحذية من اللحم ما قطع طولا وقيل هي القطعة الصغيرة الاصمعي اعطيته حذية من لحم وحزّة وفلذة كل هذا اذا قطع طولا وفي حديث الاسرى يعمد احدهم الى عرض جنب احدهم فيحذون منه الحذوة من اللحم اي يقطعون منه القطعة وفي حديث سن الذكر انما هو حذية منك اي قطعة فيلزمه بالكسر ما قطع من اللحم طولا ومنه الحديث انما فاطمة حذية منّي يقبضني ما يقبضها والحذاء حذوا اعطاه والحذوة والحذية والحذيا والحذيّا العطية والكلمة يائية بدليل الحذية واوية بدليل الحذوة وفي التهذيب احذاه يحذيه احذاء وحذية وحذيا مقصورة وحذى وهو اذا اعطاه واحذيته من الغنيمة أحذيه اعطيته منها والاسم الحذية والحذوة والحذيا واحذى الرجل اعطاه مما اصاب والاسم الحذية والحذية والحذيا والحذيا وهي القسمة من الغنيمة قال ابن برّي والحذيا مثل الثريّا ما اعطى الرجل لصاحبه من غنم او جائزة ومنه المثل بين الحذيا وبين الخلسة قال ابن سيدة واحدة بين الحذيا والخلسة اي بين الهبة والاستلاب قال ابن برّي وشاهد الحذوة بمعنى الحذيا قول ابي ذؤيب

وقائلة ما كان حذوة بعلها ، غداة اذن من شاعر وكاهله

قرود كاهل قبيلتان من هذيل وهذا البيت اورده ابن سيدة على ما صوّرته قال ابن جني لام الحذية ياء لقول ابي ذؤيب وانشد البيت وحذيا ممّن هذا اي اعطى والحذيا هدية البشارة ويقال احذاني من الحذيا اي اعطاني مما اصاب شيئا واحذاه حذيا اي وهب له وفي الحديث مثل الجليس الصالح مثل الداري ان لم يحذك من عطره علقك من ريحه اي ان لم يعطك وفي حديث ابن عباس فيداوين الجرحى ويحذين من الغنيمة اي يعطين وفي حديث المزهار ما اصبت من عمر ثلث الحذيا اللحياني احذيت الرجل طعنة اي طعنته ابن سيدة وحذا اللبن اللسان والخل فاه يحذيه حذيا قرصه وكذلك النبيذ ونحوه وهو اشراب يحذي اللسان والخل قال الخليل في موضع آخر وحذا الشراب اللسان يحذوه حذوا والقرصة تعني حذاه يحذيه حكاها ابو عليّ قال والمعروف حذا يحذي وحذا الاهاب يحذيا الفرّ فيمن النخيف وحذا يده بالسكين حذيا قطعها وفي التهذيب فهو يحذيها اذا حزّها وحذيت يده بالسكين وحذت البصرة النعل حذيا قطعتها واحذاه بلسانه قطعه على المثل ورجل نحذ اي يحذي الناس وحذيت الشاة تحذي حذى مقصور وهو ان ينقطع سلاها في بطنها فتشتكي ابن الفرج حذوت التراب في وجوههم وحثوت بمعنى واحد وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم ابد يده الى الارض عند انكشاف المسلمين يوم حنين فأخذ منها قبضة من تراب فحذا بها في وجوه المشركين فما زال حدّهم كليلا اي حثا قال ابن الاثير حثا على الابدال وهما لغتان والحذية اسم هضبة قال ابو قلابة

يئست من الحذية امّ عمرو ، غداة اذا انتحوني بالجناب

حرا

حرى الشيء يحري حريا نقص واحراه الزمان والحري النقصان بعد الزيادة يقال انه يحري كما يحري القمر حريا ينقص الاول منه فالاول وانشد

ما زال مجنونا على است الدهر ، في بدن ينمي وعقل يحري

ومنه حديث الصديق في حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فما زال جسمه يحري اي ينقص وفي حديث عمرو رضي الله عنه فما زال جسمه يحري بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لحق به وفي حديث عمرو بن عبسة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفيا حراء عليه قومه اي غضاب ذوو غمّ قد انتقصهم امره وعيل صبرهم حتى اثّر في اجسامهم والحارية الافعى التي قد كبرت ونقص جسمها من الكبر ولم يبق الا رأسها ونفسها وسمّها والذكر حار قال

اوحاريا من العشرات الأول ، ابتر قيد الشبر طولا او اقل

وانشد شمر

انعت على الحوقاء في الضبح الفضح ، حوثريا مثل قضيب المحنذ خ

والحراة الساحة والعقوة والناحية وكذلك الحرا مقصور يقال اذهب فلا اريَنَّك بحراي وحراتي ويقال لا تطُرْ حرانا اي لا تقرب ما حولنا وفي حديث رجل من جهينة لم تكن زيد بن خالد يسخطا بيد عز وجل الحرا بالفتح والقصر جناب الرجل والحرا والحراة ناحية الشيء والحرا الموضع المبيض قال

يبحثن دادَ مبيضها عن حراها ❊ كل طار عليه بابطراها

هو الافحوص والادحيّ والجمع احراء والحرا الكناس التهذيب الحرا كل موضع لظبي يأوي اليه الازهري قال الليث في تفسير الحرا انه مبيض النعام او مأوى الظبي وهو باطل والحرا عند العرب ما رواه ابو عبيد عن الاصمعي الحرا جناب الرجل وما حوله يقال لا تقربن حرانا اي لا تنزل بجداه وحرا اذا نزل بساحته وحرا المبيض النعام ما حوله وكذلك حرى كناس الظبي ما حوله والحرا الموضع المبيض البلمة والحراة الصوت والجلبة وصوت التهاب النار وخفيف الشجر وخص ابن الاعرابي به مرة صوت الطير وحراة النار مقصورا التهابها ذكره جماعة اللغويين قال ابن بري قال علي بن حمزة هذا تصحيف وانما هو الحواة بالحاء المهملة والواو والحرا الخليق تقول انه بالحرا ان يكون ذلك وانه لحرا بكذا وحر وحريّ فمن قال حرا لم يغيره عن لفظه فيما زاد على الواحد وسوى بين الجنسين اعني المذكر والمونث لانه مصدر قال الشاعر

وهن حريات لا ابينك نقرة ❊ وانت حري بالنار حين تثيب

ومن قال حر وحري ثنى وجمع وانث فقال حريان وحرون وحرية وحريات وحريون وحرية وحريتان وحريات وفي التهذيب وهم احريا بذلك وهن حرايا وانتم احرا جمع حر وقال اللحياني وقد يجوز ان يثنى ما لا يجمع لان الكسائي حكي عن بعض العرب انهم يثنون ما لا يجمعون فيقولون انهما لحريان ان يفعلا وكذلك روي بيت عوف بن الاحوص الجعفري

اودى بنيّ فما برحلي منهم ❊ الا غلاما بيئة صنيان

بالفتح كذا انشده ابو علي الفارسي وصرح بانه مفتوح قال ابن بري شاهد حري قول لبيد

من حياة قد سئمنا طولها ❊ وحري طول عيش ان يمل

وفي الحديث ان هذا لحري ان خطب ان ينكح يقال فلان حري بكذا وبالحرا ان يكون كذا اي جدير وخليق ويحدث الرجل الرجل فيقول بالحرا ان يكون وانه لحري ان يفعل ذلك عن اللحياني وانه لمحراة ان يفعل ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث تقول لك مخلقة ومقمنة وهذا الامر محراة لذلك اي مقمنة مثل محجاة وما احراه مثل ما احجاه واحر به مثل احج به قال

ومستبدل من بعد غضيا صريمة ❊ فاحر به لطول فقر واحريا

اي واحرين وما احراه به وقال الشاعر

فان كنت توعدنا بالهجاء ❊ فاحر بمن رامنا ان يخيبا

وقولهم في الرجل اذا بلغ الخمس حري قال ثعلب معناه هو حري ان ينال الخير كله وفي الحديث اذا كان الرجل يدعو في شبيبته ثم اصابه امر بعدما كبر فبالحري ان يستجاب له فمن احرى به اشتق التحري في الاشياء ونحوها وهو طلب ما هو احرى بالاستعمال في غالب الظن كما اشتق التمين من اليمن وفلان يتحرى الامر اي يتوخاه ويتقصده والتحري قصد الاولى والاحق ماخوذ من الحرى وهو الخليق والتوخي مثله وفي الحديث تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر اي تعمدوا طلبها فيها والتحري القصد والاجتهاد في الطلب والعزم على تخصيص الشيء بالفعل والقول وفيه الحديث لا تحروا بالصلاة طلوع الشمس وغروبها وتحرى فلان بالمكان اي تمكث وقوله تعالى فاولئك تحروا رشدا اي توخوا وعمدوا عن ابي عبيد وانشد لامرئ القيس

ديمة هطلاء فيها وطف ❊ طبق الارض تحرى وتدر

وحكى اللحياني ما رايت من حراته وحراه لم يزد على ذلك شيئا وحري ان يكون ذلك في معنى عسى وتحرى ذلك تعمده وحراء بالكسر والمد جبل بمكة معروف يذكر ويونث قال سيبويه منهم من يصرفه ومنهم من لا يصرفه يجعله اسما للبقعة وانشد

ورب وجه من حراء منحني ❊ وانشد ايضا

ستعلم ايّنا خير قديما ❊ واعظمنا ببطن حراء نارا

قال ابن بري هكذا انشده سيبويه قال وهو لجرير وانشده الجوهري

السنا اكرم الثقلين طرا ❊ واعظمهم ببطن حراء نارا

قال الجوهري لم يصرفه لانه ذهب به الى البلدة التي هو بها وفي الحديث كان يتحنث بحراء هو بالكسر والمد جبل من جبال مكة قال الخطابي كثير من المحدثين يغلطون فيه فيفتحون حاءه ويقصرونه ويميلونه ولا تجوز امالته لان الراء قبل الالف مفتوحة كما لا تجوز امالة راشد ورافع ابن سيدة الحزوة حزقة يجدها الرجل في حلقه وصدره وراسه من القيظ او الوجود الحزوة الرائحة الكريهة مع حمة في الخياشيم والحزوة والحزاوة حرارة تكون في طعم الخردل وما اشبهه حتى يقال لهذا الكحل حزاوة ومضاضة في العين الفضر الفلفل له حراوة بالواو وحرارة بالراء يقال اني لاجد لهذا الطعام حزوة وحراوة اي حرارة وذلك من حرا قد يرى يوكل قال الازهري ذكر الليث الحزو في المعتل هاهنا وباب المضاعف اولى به وقد ذكرناه في ترجمة حرح وفي ترجمة رجا يقال رحا رجا اذا اعظم وحبا اذا اضيافه والله اعلم

حزا

التحزي التكهن حزا حزيا وتحزى تكهن قال رؤبة

لا ياخذ التافيك والتحزي ❊ فينا ولا قول العدى ذو الازّ

والحازي الذي ينظر في الاعضاء وفي خيلان الوجه يتكهن ابن شميل الحازي اولى علما من الطارق والطارق يكاد ان يكون كاهنا والحازي يقول بظن وخوف والعائف العالم بالامور ولا يستعان الا من علم وجرب وعرف والعراف الذي يشم الارض فيعرف مواقع المياه ويعرف باي بلد هو ويقولون دوا الذي بفلان كذا وكذا ورجل عراف وعائف وعنده عرافة وعيافة وعيانة بالامور وقال الليث الحازي الكاهن حزا يحزو ويحزي ويتحزى وانشد

ومن تحزى عاطسا او طرقا ❊ وقال

وحازية ملبونة وفجس ❊ وطارقة في طرقها لم تشدد

وقال ابن سيدة في موضع آخر حزا حزوا وتحزى تكهن وحزا الطير حزوا زجرها قال والكلمة يائية وواوية وحزى النخل حزيا خرصه وحزى الطير حزيا زجرها الازهري عن الاصمعي حزيت الشيء احزيه اذا خرصته وحزوت لغة ومنه حزيت الطير انما هو الخرص ويقال لخارص النخل حاز والذي ينظر في النجوم حزاء لانه ينظر في النجوم واحكامها بظنه وتقديره فربما اصاب ابو زيد حزونا الطير نحزوها حزوا وزجرناها زجرا قال وهو عندهم ان ينعق الغراب مستقبل رجل وهو يريد حاجة فيقول هو خير فيخرج او ينعق مستدبره فيقول هذا شر فلا يخرج وان سنح له شيء عن يمينه فيتيمن به او سنح عن يساره فتشاءم به فهو الحزو والزجر وفي حديث هرقل كان حزاء الحزاء والحازي الذي يحزر الاشياء ويقدرها بظنه يقال حزوت الشيء احزوه واحزيه وفي الحديث كان لفرعون حاز اي كاهن وحزاه السراب يحزيه حزيا رفعه وانشد

فلما حزاهن السراب بعينه ❊ على البيد اذري عبرة وتشعفا

وقال الجوهري حزا السراب الشخص يحزوه ويحزيه اذا رفعه قال ابن بري صوابه وحزا الآل وروي الازهري عن ابن الاعرابي قال اذا رفع له شخص الشيء فقد حزى وانشد

فلما حزاهن السراب البيت ❊ والحزا والحزاء جميعا نبت يشبه الكرفس وهو من احرار البقول والرجيحة طيبة تزعم الاعراب ان الجن لا تدخل بيتا يكون فيه الحزا والناس يشربون ماءه من الريح ويعلق على الصبيان اذا خشي على احدهم ان تكون به شيء وقال ابو حنيفة الحزا نوعان احدهما ما تقدم والثاني شجرة ترتفع على ساق مقدار ذراعين او اقل ولها ورقة طويلة مدمجة دقيقة الاطراف على خلقة اكمة الزرع قبل ان ينفقا ولها برمة مثل برمة السلمة وطول ورقها كطول الاصبع وهي شديدة الخضرة وتزداد على المحل خضرة وهي لا يرعاها شيء فان غلط بها البعير قتله وذكر انها في اصناف العشب قتلته على الكلأ الواحدة حزاة وحزاءة وفي حديث بعضهم الحزاءة تشتريها اكايس النساء للطشة الحزاء نبيط البادية يشبه الكرفس الا انه اعظم ورقا منها والحزا جنس لها والطشة الزكام وفي رواية يشتريها اكايس النساء للخافية والاقلات الخافية الجن والاقلات موت الولد كانهم كانوا يرون ذلك الامر من قبل الجن فاذا تبخرن به منعهن من ذلك قال شمر يقول العرب ريح حزا فالنجاة قال هو نبات ذفر يتدخن به للارواح يشبه الكرفس وهو اعظم منه فيقال اهرب ان هذا ريح شر قال وذكر عمرو ابن الحكم النهدي على يزيد بن المهلب وهو في الحبس فلما راه ابا خالد ريح حزا فالنجاة لا تلو فريسة لله سد اللابة اي ان هذا تباشير شر وما يجي بعده اشر منه وقال ابو الهيثم الحزا يمد ولا يقصر وقال شمر الحزا يمد ويقصر الازهري يقال احزى يحزي احزاء اذا اهاب وانشد

وتلقى ارادت هم بليلى فلم تطق ❊ لها الهم هابته واحزى جنينها

وقال ابو ذويب ❊ كعود المعطف احزى لها بمصدرة الماء رام رذي

اي رجع لها رام اي ولد رذي هالك ضعيف والعود الحديثة العهد بالنتاج والمحزوزي المنتصب وقيل هو الغلق وقيل المتكبر وحزوى والحزوى وحزوزا موضع وحزوى جبل من جبال الدهناء قال الازهري وقد نزلت به وحزوى بالضم اسم عجمة من عجم الدهناء وهي جمهور عظيم يقال تلك الجماهير قال ذو الرمة

تبسمت بنا عن طلل بحزوى ❊ عفته الريح وامتنح القطارا

والنسبة اليها حزاوي وقال ذو الرمة

لحزاويّة او عوهج معقلية ❊ ترود باعطاف الرمال الحزاور

قال ابن بري صوابه حزاويه بالخفض وكذلك ما بعده لان قبله

كان عرى المرجان منها تعلقت ❊ على ام خشف من ظباء المشاقر

قال وقوله الحزاور صوابه الحزابز وهي كرائم الرمال والحزاور في الروابي الصغار والواحدة حزورة

حسا

حسا الطائر الماء يحسو حسوا وهو كالشرب للانسان والحسو الفعل ولا يقال للطائر شرب وحسا الشيء حسوا وحساه قال سيبويه الحسي عليه مهلة واحتساه كتحساه وقد يكون الاحتساء في النوم وتقضي سير الابل يقال احتسى سير الفرس والابل والناقة قال

اذا احتسى يوم يهيج هائبه ❊ غزو وعيد بانها الخوائف

ومن يطوين على الكتائف ❊ بالسيف احيانا وبالتقاذف

جمع بين الكسر والضم وهذا الذي يسميه اصحاب القوافي السناد في قول الاخفش واسم ما يحتسى الحسية والحسا ممدود والحسو قال ابن سيدة وارى ابن الاعرابي حكى في الاسم ايضا الحسو على لفظ

المصدر والحسا مقصور على مثال القفا قال ولست منهما على ثقة والحسوة كله الشيء القليل منه والحسوة
ملء الفم ويقال الحذو والناصية فأما قوله أنشده ابن جني لبعض الرجاز

وحسد أو شلت من حظاظها * على أحاسي الغيظ واكتظاظها

قال ابن سيده عندي أنه جمع حسا على غير قياس وقد يكون جمع أحسية وأحسوة كالنجية والنجوة
قال غير الجوهري لم أسمعه وما أراه إلا في هذا الشعر والحسوة المرة الواحدة وقيل الحسوة والحسوة
لغتان وهذان المثالان يعتقبان على هذا الضرب كالنغبة والنغبة والجرعة والجرعة وفرق
يونس بين هذين المثالين فقال الفعلة للفعل والفعلة للاسم ثم جمع الحسوة حسى وحسوت
المرق حسوا ورجل حسو كثير التحسي ويوم كحسو الطير أي قصير والعرب تقول نمت
نومة كحسو الطير إذا نام نوما قليلا والحسو على فعول طعام معروف وكذلك الحساء بالفتح
والمد تقول شربت حساء وحسوا ابن السكيت حسوت شربت حسوا وحساء وشربت
مشوا ومشاء وأحسيته المرق فحساه واحتساه بمعنى وتحساه في مهلة وفي الحديث ذكر الحساء
بالفتح والمد هو طبيخ يتخذ من دقيق وماء ودهن وقد يحلى ويكون رقيقا يحسى قال شمر
يقال جعلت له حسوا وحساء وحسية إذا طبخ له الشيء الرقيق يتحساه إذا اشتكى صدره
ويجمع الحسي أحساء وحساء وقال أبو ذبيان بن الرعبل إن أبغض الشيوخ إلي الحسو الفسو
الأقلح الأملح الحسو الشروب وقد حسوت حسوة واحدة وفي الإناء حسوة بالضم أي قدر ما يحسى
مرة ابن السكيت حسوت حسوة واحدة وغرفة وغرفة بمعنى واحد وكان يقال لأبي جدعان
حاسي الذهب لأنه كان له إناء من ذهب يحسو منه وفي الحديث ما أسكر منه الفرق فالحسوة حرام
الحسوة بالضم الجرعة بقدر ما يحسى مرة واحدة وبالفتح المرة ابن سيده الحسي سهل من الأرض
يستنقع فيه الماء وقيل هو غلظ فوقه رمل يجمع فيه ماء السماء فكلما نزحت دلوا جمت أخرى
وحكى الفارسي عن أحمد بن يحيى حسي وحسا ولا نظير لهما إلا معي ومعا وإني من الليل وإناء
وحكى ابن الأعرابي في جمعه حسا بفتح الحاء على مثال قفا والجمع على ذلك أحساء وحساء والحسي
حسيا احتفره وقيل الأحتساء نبث التراب لخروج الماء قال الأزهري وسمعت غير واحد
من بني تميم يقول احتسينا حسيا أي أنبطنا ماء حسي والحسي الماء القليل واحتسى ما في نفسه اختبره
قال

* يقول بنا يحتسين مودتي * ليعلمن ما أخفي ويعلمن ما أبدي *

الأزهري ويقال للرجل هل احتسيت من فلان بأسا على معنى هل وجدت والحسي وذو حسي مقصوران
موضعان وأنشد ابن بري * عفا ذو حسي من فرتنا فالفوارع *
وحسي موضع قال ثعلب إذا ذكر كثير غيقة فمعها حسي وقال ابن الأعرابي فمعها حسمى والحسي الرمل
المتراكم أسفله جبل صلد فإذا أمطر المطر نشف ماء المطر فإذا انتهى إلى الجبل الذي أسفله أمسك الماء
ومنع الرمل الشمس أن ينشف الماء فإذا اشتد الحر نبث الرمل عن ذلك الماء فينبع باردا عذبا قال
الأزهري وقد رأيت بالبادية أحساء كثيرة على هذه الصفة منها أحساء بني سعد بحذاء هجر وقراها
قال وهي اليوم دار القرامطة وبها منازلهم ومنها أحساء خرشاف وأحساء القطيف وبحذاء الحاجر في طريق
مكة أحساء في واد متطامن ذي رمل إذا رويت في الشتاء من الأمطار لم ينقطع ماء أحسائها في القيظ الجوهري
الحسي بالكسر ما تنشفه الأرض من الرمل فإذا صار إلى صلابة أمسكته فتحفر عنه الرمل فتستخرجه
وهو الاحتساء وجمع الحسي الأحساء وهي الكرار وفي حديث أبي التيهان ذهب يستعذب لنا الماء
من حسي بني حارثة الحسي بالكسر وسكون السين وجمعه أحساء حفيرة قريبة القعر قيل إنه
لا يكون إلا في أرض أسفلها حجارة وفوقها رمل فإذا أمطرت نشفه الرمل فإذا انتهى إلى الحجارة
أمسكته ومنه الحديث أنهم شربوا من ماء الحسي وحسيت الخبر بالكسر مثل حسست قال أبو زبيد
الطائي

سوى أن العتاق من المطايا * حسين به فهن إليه شوس *

وأحسيت الخبر مثله قال أبو نخيلة

لما احتسى منحدر من مصعد * أن الحيا مغلولب لم يجحد *

احتسى أي استخبر فأخبره أن الخصب فاش والمنحدر الذي يأتي القرى والمصعد الذي يأتي إلى مكة
وفي حديث عوف بن مالك فهجمت على رجلين فقلت هل حستما من شيء قال ابن الأثير قال
الخطابي كذا ورد وإنما هو هل حسيتما يقال حسيت الخبر بالكسر أي علمته وأحسيت وأحسست
بالخبر وأحسست به كأن الأصل فيه حسست فأبدل من إحدى السينين ياء وقيل هو من قولهم
ظلت ومست في ظللت ومسست في حذف أحد المثلين وروي بيت أبي زبيد أحسن به والحسا موضع قال عبد الله
ابن رواحة الأنصاري يخاطب ناقته حين توجهت إلى مؤتة من أرض الشام

إذا بلغتني وحملت رحلي * مسيرة أربع بعد الحساء *

حشا الحشا ما دون الحجاب مما في البطن كله من الكبد والطحال والكرش وما تبع ذلك حشا كله
والحشا ظاهر البطن وهو الخصر وأنشد في صفة امرأة

هضيم الحشا ما الشمس في يوم دجنها * ويقال هو لطيف الحشا إذا كان أهيف ضامر

الخصر وتقول حشوته سهما إذا أصبت حشاه وقيل الحشا ما بين ضلع الخلف التي في آخر الجنب إلى
الورك ابن السكيت الحشا ما بين آخر الأضلاع إلى رأس الورك قال الأزهري والشافعي سمى ذلك كله
حشوة قال ونحو ذلك حفظته عن العرب تقول لجميع ما في البطن حشوة ما عدا الشحم فإنه ليس
من الحشوة وإذا ثنيت قلت حشيان وقال الجوهري الحشا ما اضطمت عليه الضلوع وقول
المعطل الهذلي

يقول الذي أمسى إلى الحزن أهله * بأي الحشا أمسى الخليط المباين *

يعني الناحية التهذيب إذا اشتكى الرجل حشاه ونساه فهو حش ونس والجمع أحشاء الجوهري حشوة البطن
وحشوته بالكسر والضم أمعاؤه وفي حديث المبعث ثم شقا بطني وأخرجا حشوتي الحشوة بالضم
والكسر الأمعاء وفي مقتل عبد الله بن جبير أن حشوته خرجت الأصمعي الحشوة مواضع الطعام وفيه
الأحشاء والأقصاب وقال الأصمعي أسفل مواضع الطعام الذي يؤدي إلى المذهب المحشاة بنصب
الميم والجمع المحاشي وهي المبعر من الدواب وقال إياكم وإتيان النساء في محاشيهن فإن كل محشاة
حرام وفي الحديث محاشي النساء حرام قال ابن الأثير هكذا جاء في رواية وهي جمع محشاة لأسفل
مواضع الطعام من الأمعاء فكنى به عن الأدبار قال ويجوز أن تكون المحاشي جمع المحشاة بالكسر وهي
العظامة التي تعظم المرأة بها عجيزتها فكنى بها عن الأدبار والكليتان في أسفل البطن بينهما
المثانة ومكان البول في المثانة والمربض تحت السرة وفيه الصفاق والصفاق
جلدة البطن الباطنة كلها والجلد الأسفل الذي إذا انخرق كان رقيقا والمأنة ما غلظ تحت
السرة والحشا الربو قال الشماخ

تلاعبني إذا ما شئت خود * على الأنماط ذات حشى قطيع

ويروى خود على أن يجعل من نعته بهكنة في قوله

ولو أني أشاء كننت نفسي * إلى بيضاء بهكنة شموع

أي ذات نفس منقطع من سمنها وقطيع نعت الحشا وفي حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى
الله عليه وسلم خرج من بيتها ومضى إلى البقيع فتبعته تظن أنه دخل بعض حجر نسائه فلما أحس
بسوادها قصد قصده فعدت فعدا على أثرها فلم يدركها إلا وهي في جوف حجرتها فدنا منها وقد وقع عليها
البهر فقال لها ما لي أراك حشيا رابية أي ما لك قد وقع عليك الحشا وهو الربو والبهر والنهيج
الذي يعرض للمسرع في مشيته والمحتد في كلامه من ارتفاع النفس وتواتره وقيل أصله من
إصابة الربو حشاه ابن سيده ورجل حش وحشيان من الربو وقد حشي بالكسر قال
أبو حبيب الهذلي

فنهنهت أولى القوم عنهم بضربة * تنفس منها كل حشيان محجر

والأنثى حشية وحشيا على فعلى وقد حشي حشا وأرنب محشية الكلاب أي يعدو الكلاب خلفها حتى
تنبهر والمحشى العظامة تعظم بها المرأة عجيزتها وقال * جما غنيات عن المحاشي *
والحشية مرفقة أو مصدغة أو نحوها تعظم بها المرأة بدنها أو عجيزتها لتظن مبدنة أو
عجزاء وهو من ذلك أنشد ثعلب

إذا ما الزل ضاعفن الحشايا * كفاها أن يلاث بها الإزار

ابن سيده واحتشت المرأة الحشية واحتشت بها كلاهما لبستها عن ابن الأعرابي وأنشد

لا تحتشي إلا الصميم الصادقا * يعني أنها لا تلبس الحشايا لأن عظم عجيزتها يغنيها عن

ذلك وأنشد في التعدي بالباء

كانت إذا الزل احتشين بالنقب * تلقي الحشايا ما لها فيها أرب

الأزهري الحشية رفاعة المرأة وهو ما تضعه على عجيزتها تعظمها به يقال تحشت المرأة تحشيا
فهي متحشية والاحتشاء الامتلاء تقول ما احتشيت في معنى امتلأت واحتشت المستحاضة حشت
نفسها بالمفارم ونحوها وكذلك الرجل ذو الأبردة التهذيب والاحتشاء احتشاء الرجل ذي الأبردة
والمستحاضة تحتشي بالكرسف قال النبي صلى الله عليه وسلم لامرأة احتشي كرسفا وهو
القطن تحشو به فرجها وفي الصحاح والحائض تحتشي بالكرسف لتحبس الدم وفي حديث المستحاضة
أمرها أن تغتسل فإن رأت شيئا احتشت أي استدخلت شيئا يمنع الدم من القطر قال الأزهري
وبه سمي القطن الحشو لأنه يحشى به الفرش وغيرها ابن سيده وحشا الوسادة والفراش وغيرهما
يحشوها حشوا ملأها واسم ذلك الشيء الحشو على لفظ المصدر والحشية الفراش المحشو وفي
حديث علي من يعذرني من هؤلاء الضياطرة يتخلف أحدهم يتقلب على حشاياه أي على فراشه
واحدها حشية بالتشديد ومنه حديث عمرو بن العاص ليس أخو الحرب من يضع خور الحشايا
عن يمينه وشماله وحشو الرجل نفسه على الشيء وقد حشي بها وحشيها وقال يزيد بن الحكم
الثقفي

وما برحت نفس لجوج حشيتها * تذيبك حتى قيل هل أنت مكتوي

وحشي الرجل غيظا وكبرا كلاهما على المثل قال المرار

وحشوت الغيظ في أضلاعه * فهو يمشي حظلانا كالنقر

وأنشد ثعلب

ولا تنفك إن تسلك وتسلما * تأحشي الإنسان شرا من الكبر

الليث وحشوة الشاة وحشوتها جوفها وقيل حشوة البطن وحشوته ما فيه من كبد وطحال
وغير ذلك والمحشى موضع الطعام والحشا ما في البطن وتثنيته حشوان وهو من ذوات
الواو والياء لأنه مما يثنى بالياء والواو والجمع أحشاء وحشوته أصبت حشاه وحشو البيت
من الشعر أجزاؤه غير عروضه وضربه وهو من ذلك والحشو من الكلام الفضل الذي
لا يعتمد عليه وكذلك هو من الناس وحشوة الناس رذالتهم وحكى اللحياني ما أكثر حشوة
أرضكم وحشوتها أي حشوها وما فيها من الدغل وفلان من حشوة بني فلان بالكسر أي من
رذالهم وحشو الإبل وحاشيتها صغارها وكذلك حواشيها واحدها حاشية وقيل صغارها
التي لا كبار فيها وكذلك من الناس والحاشيتان ابن المخاض وابن اللبون يقال أرسل
بنو فلان رائدا فانتهى إلى أرض قد شبعت حاشيتاها وفي حديث الزكاة خذ من حواشي

اموالهم قال ابن الاثير هي صغار الابل كابن المخاض وابن اللبون واحدها حاشية وحاشية كل شيء جانبه وطرفه وهو كالحديث الآخر اتق كرائم اموالهم وحشى السقاء حشا صار له من اللبن شبه الجلد من باطن فلصق بالجلد فلا يعمل ان يبان فيروح وارض حشاء سوداء لا خير فيها وقال في موضع آخر وارض حشاة قليلة الخير سوداء والحشي من النبت ما فسد اصله وعفن عن ابن الاعرابي وانشد

كأن صوت شخبها اذا هما * صوت افاع في حشي اعشما

ويروى في خشي قال ابن بري وشاهده قول الآخر

واني عندي ان ركبت مسحلي * سم ذراريح وطاب وحشي

اراد وحشي فخفف المشدد وتحشى في بني فلان اذا اصطفوا عليه وآووه وجاء في حاشيتهم اي في ناحيتهم الذين في حشاه وهو فلان حاشيته اي اهله وخاصته وهو آو في حاشيته بالنصب اي في ناحيته وظله وابنته فما احيلي ولا اجنبي اي فما اعطاني جليلة ولا حاشية وحاشيتا الثوب جانباه اللذان لا هدب فيهما وفي التهذيب حاشيتا الثوب جانباه الطويلتان في طرفيهما الهدب وحاشية السراب كل ناحية منه وفي الحديث انه كان يصلي في حاشية المقام اي جانبه وطرفه تشبيها بحاشية الثوب ومنه حديث معاوية لو كنت من اهل البادية لنزلت من الكلا الحاشية وعيش رقيق الحواشي اي ناعم في دعة والمحاشي اكسية خشنة تحلق الجسد واحدها محشاة وقول النابغة الذبياني

اجمع محاشك يا يزيد فانني * اعددت يربوعا لكم وتميما

قال الجوهري هو من الحشو قال ابن بري قوله في المحاش انه من الحشو غلط قبيح وانما هو من المحش وهو الحرق وقد فسر هذه اللفظة في فصل محش فقال المحاش قوم اجتمعوا من قبائل وتحالفوا عند النار قال الازهري المحاش كانه مفعل من الحوش وهم قوم لفيف اشابة وانشد بيت النابغة

جمع محاشك يا يزيد * قال ابو منصور غلط الليث في هذا من وجهين احدهما فتحه الميم وجعله اياه مفعلا من الحوش والوجه الثاني ما قال في تفسيره والصواب المحاش بكسر الميم قال كذلك ابو عبيدة فيما رواه عنه ابو عبيد وابن الاعرابي انما هو جمع محاشك بكسر الميم جعلوه من محشته اي احرقته لا من الحوش وقد فسر في موضعه الصحيح انهم يتحالفون عند النار واما المحاشي فتح الميم فهو اثاث البيت واصله من الحوش وهو جمع الشي وضمه قال ولا يقال للعفيفة اليابس محاش والحشي على فعيل اليابس وانشد للعجاج

والهدب الناعم والحشي *

يروى بالحاء والخاء وحاشا من حروف الاستثناء تجر ما بعدها كما تجر حتى ما بعدها وحاشيت من القوم فلانا استثنيت وحكى اللحياني شتمتهم وما حاشيت منهم احدا وما تحشيت وما حاشيت اي ما قلت حاشا لفلان وما استثنيت منهم احدا وحاشا لله وحاش لله اي براءة لله ومعاذ الله قال الفارسي حذفت منه اللام كما قالوا ولو تر ما اهل مكة وذلك لكثرة الاستعمال الازهري حاش لله كان في الاصل حاشا لله فكثر في الكلام وحذفت الياء وجعل اسما وان كان في الاصل فعلا وهو حرف من حروف الاستثناء مثل عدا وخلا ولذلك خفضوا بحاشا كما خفضوا بهما لانهما جعلا حرفين وان كانا في الاصل فعلين وقال الفراء في قوله تعالى قلن حاش لله هو من حاشيت احاشي قال ابن الانباري معنى حاشا في كلام العرب اعزل فلانا من وصف القوم بالحشا واعزله بناحية ولا ادخله في جملتهم ومعنى الحشا الناحية وانشد ابو بكر في الحشا الناحية بيت المعطل الهذلي

باية الحشا امسى الحبيب المباين * وقال آخر

حاشا ابي ثوبان ان به * ضنا عن الملحاة والشتم * وقال آخر

ولا احاشي من الاقوام من احد * ويقال حاشا لفلان وحاشا فلانا وحاشا فلان

وقال عمرو بن ربيعة

من رامها حاشا النبي واهله * في الفخر غطغطه هناك المزبد * وانشد الفراء

حاشا رهط النبي فان منهم * بحورا لا تكدرها الدلاء

فمن قال حاشا لفلان خفضه باللام الزائدة ومن قال حاشا فلانا اضمر في حاشا مرفوعا ونصب فلانا بحاشا والتقدير حاشا فعلهم فلانا ومن قال حاشا فلان خفض باضمار اللام لطول صحبتها حاشا ويجوز ان يخفضه بحاشا لان خلت من الصاحب اشبهت الاسم فاضيفت الى ما بعدها ومن العرب من يقول حاشا لفلان فيسقط الالف وقد قرئ في القرآن بالوجهين وقال ابو اسحق في قوله تعالى قلن حاش لله اشتق من قولك كنت في حشا فلان اي في ناحية فلان والمعنى في حاش لله براءة لله من هذا واذا قلت حاشا لزيد هذا من التنحي والمعنى قد تنحى زيد من هذا وتباعد عنه كما تقول تنحى من الناحية كذلك تحاشى من هذا الفعل من حاشية الشي وهي ناحيته وقال ابو بكر بن الانباري في قولهم حاشا فلانا معناه قد استثنيته واخرجته فلم ادخله في جملة المذكورين قال ابو منصور جعله من حشا الشي وهو ناحيته وانشد الباهلي في المعاني

ولا يتحشى الفحل ان اعرضت به * ولا يمنع المرباع منها فصيلها

قال لا يتحشى لا يبالي من حاشا الجوهري يقال حاشاك وحاشا لك والمعنى واحد وحاشا كلمة يستثنى بها وقد تكون حرفا وقد تكون فعلا فان جعلتها فعلا نصبت بها فقلت ضربتهم حاشا زيدا وان جعلتها حرفا خفضت بها وقال سيبويه لا تكون الا حرف جر لانها لو كانت فعلا لجاز ان تكون صلة لما كما يجوز ذلك في خلا فلما امتنع ان يقال جاءني القوم ما حاشا زيدا دل انها ليست بفعل وقال المبرد حاشا قد تكون فعلا واستدل بقول النابغة

فلا ارى فاعلا في الناس يشبهه * ولا احاشي من الاقوام من احد

تنصر فيه لعلي انه فعل ولانه يقال حاشا لزيد فحرف الجر لا يجوز ان يدخل على حرف الجر وانما الحذف يدخلها كقولهم حاش لزيد والحذف انما يقع في الاسماء والافعال دون الحروف قال ابن بري عند قول الجوهري قال سيبويه حاشا لا تكون الا حرف جر قال شاهده قول سبرة بن عمرو الاسدي

حاشا ابي ثوبان ان به * ضنا عن الملحاة والشتم

قال وهو منسوب في المفضليات للجميح الاسدي واسمه منقذ بن الطماح وقال الاقيشر

في فتية جعلوا الصليب الههم * حاشاي اني مسلم معذور

المعذور المختون وحاشاي في البيت حرف جر قال ولو كانت فعلا لقلت حاشاني ابن الاعرابي تحشيت من فلان اي تذممت وقال الاخطل

لولا التحشي من رياح رميتها * بكالمة الانياب باق وسومها

التهذيب ويقال انحشى صوت في صوت وانحشى حرف في حرف والحشا موضع قال

ان باجزاع البريرة فالحشا * فوكز الى النقعين من وبعان

حصا الحصا صغار الحجارة الواحدة حصاة ابن سيدة الحصاة من الحجارة معروفة وجمعها حصيات وحصي وحصي وقول ابي ذؤيب يصف طعنه

فصحصح نثي الحصا عن طريقها * يطير احساء الزعيب انتيارها

يقول هي شديدة السيلان حتى انه لو كان ههنا الحصى لدفعته وحصيته بالحصا احصيه اي رميته وحصيته ضربته بالحصا ابن شميل الحصا ما يلحذون به حذفا وهو ما كان مثل بعر الغنم وقال ابو اسلم العظيم مثل بعر البعير من الحصا قال وقال ابو زيد حصاة وحصى مثل قناة وقنى ونواة ونوى وذوات وذوا قال هكذا قيده شمر بخطه قال وقال غيره تقول حصاة وحصي بفتح اوله وكذلك قناة وقني ونوى مثل ثمرة وثمر قال وقال غيره تقول هي حصوي اي كثيرة الحصا وارض محصاة ومحصية كثيرة الحصا وقد حصيت تحصى وفي الحديث نهى عن بيع الحصاة قال وهو ان يقول المشتري او البايع اذا نبذت الحصاة اليك فقد وجب البيع وقيل هو ان يقول بعتك من السلع ما تقع عليه حصاتك اذا رميت بها او بعتك من الارض الى حيث تنتهي حصاتك والكل فاسد لانه من بيوع الجاهلية وكلها غرر لما فيها من الجهالة والحصاة داء يقع بالمثانة وهو ان يخثر البول فيشتد حتى يصير كالحصاة وقد حصي الرجل فهو محصي وحصاة القسم الحجارة التي يتصافنون عليها الماء والحصى العدد الكثير تشبيها بالحصى من الحجارة في الكثرة قال الاعشى يفضل عامرا على علقمة

ولست بالاكثر منهم حصى * وانما العزة للكاثر * وانشد ابن بري

وقد علم الاقوام انك سيد * وانك من دار شديد حصاتها

وتقول نحن اكثر منهم حصى اي عددا والحصو المنع قال بشير الغدري

الا خاف الله اذ حصوتني * حقي بلا ذنب واذ عنيتني

ابن الاعرابي الحصو هو المغص في البطن والحصاة العقل والرزانة يقال هو ثابت الحصاة اذا كان عاقلا وفلان ذو حصاة واصاة اي عقل ورأي قال كعب بن سعد الغنوي

واعلم علما ليس بالظن انه * اذا ذل مولى المرء فهو ذليل

وان لسان المرء ما لم تكن له * حصاة على عوراته لدليل

ونسبه الازهري الى طرفة يقول اذا لم يكن مع اللسان عقل يحجزه عن بسطه فيما لا يحب دل اللسان على عيبه بما يلفظ به من عور الكلام وماله حصاة ولا اصاة اي رأي يرجع اليه وقال الاصمعي في معناه هو اذا كان حازما كتوما على نفسه يحفظ سره قال والحصاة العقل وهي فعلة من احصيت وفلان حصي وحصيف ومستحصي اذا كان شديد العقل وفلان ذو حصى اي ذو عدد يعدها قال وهو من الاحصاء لا من حصى الحجارة وحصاة اللسان رزانته وفي الحديث وهل يكب الناس على مناخرهم في جهنم الا حصى السنتهم قال الازهري المعروف في الحديث والرواية نعم الصحيحة الا حصائد السنتهم وقد ذكر في موضعه واما الحصاة فهو العقل نفسه قال ابن الاثير حصا السنتهم جمع حصاة اللسان وهي رزانته والحصاة القطعة من المسك الجوهري وحصاة المسك قطعة صلبة توجد في فارة المسك قال الليث يقال للقطعة من المسك حصاة وفي اسماء الله تعالى المحصي هو الذي احصى كل شي بعلمه فلا يفوته دقيق منها ولا جليل والاحصاء العد والحفظ واحصى الشي احاط به وفي التنزيل واحصى كل شي عددا الازهري احاط علمه سبحانه باستيفاء عدد كل شي واحصيت الشي عددته قال ساعدة بن جؤية

فورك ليتا اخلص القين اثره * وحاشا تحصي الشمال نذيرها

فيل لا يحصي في الشمال لم يعرفها الازهري وقال الفراء في قوله علم ان لن تحصوه فتاب عليكم قال علم ان لن تحفظوا مواقيت الليل وقال غيره علم ان لن تحصوه اي لن تطيقوه قال الازهري واما قول النبي صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة فمعناه عندي والله اعلم من احصاها علما وايمانا بها ويقينا بانها صفات الله عز وجل ولم يرد الاحصاء الذي هو العد قال والحصاة العد اسم من الاحصاء قال ابو زبيد

يبلغ الجهد ذا الحصاة من القوم * ومن يلف واهنا فهو مودي

وقال ابن الاثير في قوله من احصاها دخل الجنة قيل من احصاها من حفظها عن ظهر قلبه وقيل من استخرجها من كتاب الله تعالى واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم

لم يعدها لهم الا ما جاء في رواية عن ابي هريرة وتعلموا فيها وقيل اراد من اطاق العمل بمقتضاها مثل من يعلم انه سميع بصير فيكف سمعه ولسانه عما لا يجوز له وكذلك في باقي الاسماء وقيل اراد من اخطر بباله عند ذكرها معناه وتفكر في مدلولها معظما لمسماها ومقدسا معتبرا بمعانيها ومتدبرا راغبا فيها وراهبا قال وبالجملة ففي كل اسم يجريه على لسانه ويخطر بباله الوصف الدال عليه وفي الحديث لا احصي ثناء عليك اي لا احصي نعمك والثناء بها عليك ولا ابلغ الواجب فيه وفي الحديث استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلوة اي استقيموا في كل شيء حتى لا تميلوا ولن تطيقوا الاستقامة من قوله تعالى علم ان لن تحصوه اي لن تطيقوا عده وضبطه ٥

حضا النار حضوا حرك الجمر بعد ما تهمد وقد ذكر في الهمز

حطا لم يذكره الجوهري ولا ابن سيده في المحكم قال الازهري عن ابن الاعرابي الحطو تحريك الشيء مزعزعا وفي حديث ابن عباس اتاني النبي صلى الله عليه وسلم فحطاني حطوة هكذا رواه غير مهموز وهمزه غيره قال وقرأته بخط شمر فيما قرأت من حديث ابن عباس قال تناولني النبي صلى الله عليه وسلم بقفاي فحطاني حطوة وقال ابن الاثير قال الهروي جاء به ابن الاعرابي غير مهموز وقال ابن بري في اماليه يقال للرجل القصير حطاة وجمعها حطى قال وذكره ابن ولاد بالظاء المعجمة وهو حظاة ٥

حظا الحظوة والحظوة والحظة المكانة والمنزلة للرجل من ذي سلطان ونحوه وجمعه حظا وحظاء وقد حظي عنده يحظى حظوة ورجل حظي اذا كان ذا حظوة ومنزلة وقد حظي عند الامير واحتظى به بمعنى وحظيت المرأة عند زوجها حظوة وحظوة وحظة ايضا وحظي هو عندها وامرأة حظية وهي حظيتي واحدى حظاياي وفي المثل الا حظية فلا الية اي ان لم تكن ممن يحظى عنده فاني غير الية قال سيبويه ولو اردت به الحظية نفسها لم تكن الا نصبا اذا جعلت الحظية على التفسير الاول وقيل في المثل الا حظية فلا الية اي الا تكن ممن يحظى عنده فاني تقول ان اخطأتك الحظوة فيما تطلب فلا تال ان تتودد الى الناس لعلك تدرك بعض ما تريد واصله في المرأة تصلف عند زوجها وفي التهذيب هذا المثل من امثال النساء تقول اذا لم احظ عند زوجي فلا الو فيما يحظيني عنده بانتهائي الى ما يهواه ويقال في الحظوة والحظة قال

هل هي الا حظة او تطليق • او صلف من دون ذلك تعليق

قد وجب المهر اذا غاب الحوق • وفي المثل حظيين بنات صلفين كنات تضرب للرجل عند الحاجة يطلبها فتصيب بعضها ويعسر عليه بعض ابو زيد يقال انه لذو حظوة فيهن وعندهن ولا يقال ذلك الا فيما بين الرجال والنساء وفي حديث عائشة رضوان الله عليها تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال وبنى بي في شوال فاي نسائه احظى مني اي اقرب اليه مني واسعد به يقال حظيت المرأة عند زوجها تحظى حظوة وحظوة بالكسر والضم اي سعدت ودنت من قلبه واحبها ويقال انه لذو حظوة العلم ابو زيد واحظيت فلانا على فلان من الحظوة والتفضيل اي فضلته عليه ابن سيده واحد الاحاظي احظاء وواحد الاحظاء حظى منقوص قال واصل الحظي الحظ وقال ابن الانباري الحظي الحظوة وجمع الحظي احظاء ثم احاظي ورجل له حظوة وحظوة وحظة اي حظ من الرزق والحظوة والحظوة سهم صغير قدر ذراع وقيل الحظوة سهم صغير يلعب به الصبيان اذا لم يكن فيه نصل فهو حظية بالتصغير وفي المثل احدى حظيات لقمان وهو لقمان ابن عاد وحظياته سهامه ومراميه يضرب لمن عرف بالشر ثم جاءت منه هنة وقال الازهري حظيات تصغير حظوات واحدها حظوة ويقع المثل احدى رواهيه ومراميه قال ابو عبيد اذا عرف الرجل بالشرارة ثم جاءت منه هنة قيل احدى حظيات لقمان اي انها من فعلاته واصل الحظيات المرامي واحدتها حظية وتكسيرها حظوة وهي التي انصل لها من المرامي وقال الكميت

ارهط امرىء القيس اعبروا • حظوا تكم لحسوا تا قبل قاصمة الصلب

والحظوة من المرامي الذي لا نصل له وجمع الحظوة حظوات وحظاء انشد ابن بري

الى ضمر زرق كان عيونها • حظاء غلام ليس يحظيين مهرا

ابن سيده الحظوة كل قضيب نابت في اصل شجرة لم يشتد بعد والجمع من كل ذلك حظا ممدود وذلك ويقال للسروة حظوة وثلاث حظاء وقال غيره السروة نصل السهم ابن الاثير وفي حديث موسى بن طلحة قال دخلت على طلحة وانا متصبح فاخذ النعل فحظاني بها حظيات ذوات عدد اي ضربني قال هكذا روي بالظاء المعجمة وقال ابن بري اما اعرفها بالطاء المهملة فاما المعجمة فلا وجه له وقال غيره يجوز ان يكون من الحظوة بالفتح وهو السهم الصغير الذي لا نصل له وقيل قضيب نابت في اصل الشجرة قال فان كانت اللفظة محفوظة فيكون قد استعار القضيب او السهم للنعل يقال حظاه بالحظوة اذا ضربه بها كما يقال عصاه بالعصا وحظي اسم رجل ان جعلته من الحظوة وان كان من حظي عنه يشتق فحكمه الياء ويقال حنظأ به لغة في عنظى به اذا ندد به واسمعه المكروه والحظا القمل واحدتها حظاة ابن سيده وحظي اسم رجل عن ابن دريد وقد يجوز ان تكون هذه الياء واوا على انه ترخيم محظي اي مفضل لان ذلك من الحظوة ٥

حفا الحفا رقة القدم والخف والحافر حفي حفا فهو حاف وحف والاسم الحفوة والحفوة وقال بعضهم حاف بين الحفوة والحفية والحفوة والحفاية وهو الذي لا شيء في رجله من خف ولا نعل فاما الذي رقت قدماه من كثرة المشي فانه حاف بين الحفا والحفا الذي بغير خف ولا نعل الجوهري قال الكسائي رجل حاف بين الحفوة والحفية والحفاية والحفاء بالمد قال ابن بري صوابه والحفاء بفتح الحاء قال كذلك ذكره ابن السكيت وغيره وقد حفي يحفى اذا كان بغير خف ولا نعل واذا انسحجت القدم او فرسن البعير او الحافر من المشي حتى رقت قيل حفي يحفى حفا وانشد

وهو من الاين حف نحيت • وحفي من نعليه وخفيه وحفاوة مشى حتى حفي حفا شديدا واحفاه الله وتوجى من الحفا والوجى وجا شديدا والاحتفاء ان يمشي حافيا فلا يصيبك الحفا وفي حديث الانتعال ليحفهما جميعا او لينعلهما جميعا قال ابن الاثير اي ليمش حافي الرجلين او منتعلهما لانه قد يشق عليه المشي بنعل واحدة فان وضع احدى القدمين حافية انما يكون مع التوقي من اذى يصيبها ويكون وضع القدم المنتعلة على جلة في ذلك فيختلف حينئذ مشيه الذي اعتاده فلا يأمن العثار وقد يتصور فاعله عند الناس بصورة من احدى رجليه اقصر من الاخرى الجوهري واما الذي حفي من كثرة المشي اي رقت قدمه او حافره فانه حف بين الحفا مقصور والذي يمشي بلا خف ولا نعل حاف بين الحفاء بالمد الزجاج الحفا مقصور ان يكثر عليه المشي حتى يؤلمه المشي قال والحفاء ممدود ان يمشي الرجل بغير نعل حاف بين الحفاء ممدود وحف بين الحفا مقصور اذا رق حافره واحفى الرجل حفيت دابته وحفي بالرجل حفاوة وحفاوة وحفاية وتحفى به واحتفى بالغ في اكرامه وتحفى اليه في الوصية بالغ الاصمعي حفيت اليه في الوصية وتحفيت به تحفيا وهو المبالغة في اكرامه وحفيت اليه بالوصية اي بالغت وحفي الله بك في معنى اكرمك الله وانا به حفي اي بر مبالغ في الكرامة والتحفي الكلام واللقاء الحسن وقال الزجاج في قوله تعالى انه كان بي حفيا معناه لطيفا ويقال قد حفي فلان بفلان حفوة اذا برة والطفه وقال الليث الحفي هو اللطيف بك يبرك ويلطفك ويحتفي بك وقال الاصمعي حفي فلان بفلان يحفى به حفاوة اذا قام في حاجته واحسن مثواه وحفا الله حفوا الرمة وحفا شاربه حفوا واحفاه بالغ في اخذه والزق حزه وفي الحديث انه عليه السلام امر ان تحفى الشوارب وتعفى اللحى اي يبالغ في قصها وفي التهذيب انه امر باحفاء الشوارب واعفاء اللحى الاصمعي احفى شاربه وراسه اذا الزق حزه قال ويقال في قوله فلا احفاء وذلك اذا الزق بك ما تكره والح في مسائلتك كما يحفي الشيء اي ينتقص وفي الحديث ان الله يقول لادم اخرج نصيب جهنم من ذريتك فيقول يا رب كم فيقول من كل مائة تسعة وتسعين فقالوا يا رسول الله احتفينا اذن فماذا يبقى اي استؤصلنا من احفاء الشعر وكل شيء استؤصل فقد احتفي ومنه حديث الفتح ان تحصدوهم حصدا واحفى بيده اي امالها وصفا للحصد والمبالغة في القتل وحفاه من كل خير يحفوه حفوا منعه وحفاه حفوا اعطاه واحفاه الح عليه في المسئلة واحفى السؤال ردده ٥ الليث احفى فلان فلانا اذا برح به في الالحاف عليه او سأله فاكثر عليه في الطلب الازهري الاحفاء في المسئلة مثل الالحاف سواء وهو الالحاح ابن الاعرابي الحفو المنع يقال اتاني فحفوته اي منعته وحرمته ويقال حفا فلان فلانا من كل خير يحفوه اذا منعه من كل خير وعطس رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فوق ثلاث فقال له النبي صلى الله عليه وسلم حفوت يقول منعتنا ان نشمتك بعد الثلاث لانه انما يشمت في الاولى والثانية ومن رواه حفوت فمعناه سددت علينا الامر حتى قطعتنا ماخوذ من الحفو لانه يقطع المشي وفي حديث خذ بغة كتبت الى ابن عباس ان يكتب الي ويحفي عني اي يمسك عني بعض ما عنده مما لا احتمله وان حمل الاحفاء بمعنى المبالغة في البرية والنصيحة له وروي بالخاء المعجمة وفي الحديث ان رجلا سلم على بعض السلف فقال وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته حين استوفيته علينا في الرد وقيل اراد تقصيت ثوابها واستقصيته علينا وحافا الرجل حافاه ماراه ونازعه في الكلام ٥ وحفي به حفاية فهو حاف وحفي وتحفى واحتفى لطف به واظهر السرور والفرح به واكثر السؤال عن حاله وفي الحديث ان عجوزا دخلت عليه فسألها فاحفى وقال انها كانت تأتينا زمان خديجة وان كرم العهد من الايمان يقال احفى فلان بصاحبه وحفي به وتحفى اي بالغ في بره والسؤال عنه وفي حديث عمر فانزل اويسا القرني فاحتفاه واكرمه وحديث علي ان الاشعث سلم عليه فرد عليه بغير تحف اي غير مبالغ في الرد والسؤال والحفاوة بالفتح المبالغة في السؤال عن الرجل والعناية في امره وفي المثل مأربة لا حفاوة تقول منه حفيت بالكسر حفاوة وتحفيت به اي بالغت في اكرامه والطافه وحفي الفرس انسحج حافره والاحفاء الاستقصاء في الكلام والمنازعة ومنه قول الحرث بن حلزة

ان اخواننا الاراقم يغلون علينا في قيلهم احفاء

اي يقعون فينا وحافي الرجل نازعه في الكلام وماراه الفراء في قوله عز وجل ان يسألكموها فيحفكم تبخلوا اي يجهدكم واحفيت الرجل اذا اجهدته واحفاه برح به في الالحاح عليه او سأله فاكثر عليه في الطلب واحفى السؤال كذلك وفي حديث انس انهم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم حتى احفوه اي استقصوا في السؤال وفي حديث السواك لزمت السواك حتى كدت احفي فمي اي استقصي على اسناني فاذهبها بالتسوك وقوله تعالى يسألونك كانك حفي عنها قال الزجاج يسألونك عن امر القيامة كانك فرح بسؤالهم وقيل معناه كانك اكثرت المسئلة عنها وقال الفراء فيه تقديم وتأخير معناه يسألونك عنها كانك حفي بها قال ويقال في التفسير كانك حفي عنها كانك عالم بها معناه حاف عالم ويقال تحافينا الى السلطان فرفعنا الى القاضي والقاضي يسمى الحافي ويقال حفيت بفلان في المسئلة اذا سألت به سؤالا اظهرت فيه المحبة والبر قال وقيل كانك حفي عنها كانك اكثرت المسئلة عنها وقيل كانك حفي عنها كانك معني بها ويقال انما المعنى يسألونك كانك سائل عنها لقوله انه كان بي حفيا معناه كان بي معنيا وقال الفراء معناه كان بي عالما لطيفا يجيب دعوتي اذا دعوته

ويقال تحفّى فلان بفلان معناه انه اظهر العناية في سؤاله اياه يقال فلان بي حفيّ اذا كان معنيا وانشد الاعشى

فان تسألي عني فيارب سائل • حفيّ عن الاعشى به حيث اصعدا

معناه معنيّ بالاعشى وبالسؤال عنه ابن الاعرابي يقال لقيت فلانا فحفي بي حفاوة وتحفّى بي تحفيا * الجوهري الحفيّ العالم الذي يتعلم الشيء باستقصاء والحفيّ المستقصي في السؤال واحتفى البقل اقتلعه من وجه الارض وقال ابو حنيفة الاحتفاء اخذ البقل بالاظافر من الارض وفي حديث المضطر الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم متى تحل لنا الميتة فقال ما لم تصطبحوا او تغتبقوا او تحتفئوا بقلا فشأنكم بها قال ابو عبيد هو من الحفاء مهموز مقصور وهو اصل البردي الابيض الرطب منه وهو يؤكل فتأوله في قوله تحتفئوا يقول ما لم تقتلعوا هذا بعينه فتأكلوه وقيل اي اذا لم تجدوا في الارض من البقل شيئا ولو بان تحتفوه فتقتلعوه لصغره قال ابن سيدة وانما قضي على ان اللام في هذه الكلمات ياء لا واو لما قيل من ان اللام ياء اكثر واما الازهري وقال ابو سعيد في قوله او تحتفئوا ابقلا فشأنكم بها صوابه تحتفوا بتخفيف الفاء من غير همز وكل شيء استؤصل فقد احتفي ومنه احفاء الشعر قال واحتفى البقل اذا اخذه من وجه الارض باطراف اصابعه من قصره وقلته قال ومن قال تحتفئوا بالهمز من الحفاء البردي فهو باطل لان البردي ليس من البقل والبقول ما نبت من العشب على وجه الارض مما لا عرق له قال ولا بردي في بلاد العرب ويروى ما لم تجتفئوا بالجيم قال والاجتفاء ايضا بالجيم باطل في هذا الحديث لان الاجتفاء كبك الآنية اذا جفأتها ويروى ما لم تحتفوا بتشديد الفاء من احتففت الشيء اذا اخذته كله كما تحف المرأة وجهها من الشعر ويروى بالخاء المعجمة وقال خالد بن كلثوم احتفى القوم المرعى اذا رعوه فلم يتركوا منه شيئا وقال في قول الكميت • وشبه بالحفوة المنقل • قال المنقل ان ينتقل القوم من مرعى احتفوه الى مرعى آخر الازهري وتكون الحفوة من الحافي الذي لا نعل له ولا خف ومنه قوله

• وشبه بالحفوة المنقل •

وفي حديث السباق ذكر الحفيا بالمد والقصر قال ابن الاثير هو موضع بالمدينة على اميال وبعضهم يقدم الياء على الفاء والله اعلم ❊

حقا الحقو الكشح وقيل معقد الازار والجمع احق واحقاء وحقي وحقا وفي الصحاح الحقو الخصر ومشد الازار من الجنب يقال اخذت بحقوه فلان وفي حديث صلة الرحم قال قامت الرحم فاخذت بحقو العرش لما جعلها الرحم شجنة من الرحمن استعار لها الاستمساك به كما يستمسك القريب بقريبه والنسيب بنسيبه فالحقو فيه مجاز وتمثيل وفي حديث النعمان يوم نهاوند تعاهدوا هميانكم في احقيكم الاحقي جمع قلة للحقو موضع الازار ويقال رمي فلان بحقوه اذا رمى بازاره وحقاه حقوا اصاب حقوه والحقوان الخاصرتان ورجل حقي يشتكي حقوه عن اللحياني وحقي حقوا فهو محقو ومحقي يشتكي حقوه قال الفراء بني على فعل كقوله ما انا بالجافي ولا بالمجفي قال ابناه على حفي وانا سيبويه فقال انما فعلوا ذلك لانهم يميلون الى الاخف اذا لم يكن عليهم اخف من الواو وكل واحدة منهما تدخل على الاخرى في الاكثر والعرب تقول عذت بحقوه اذا عاذ به ليمتنعه قال

• سماع الله والعلماء اني اعوذ بحقو خالك يا ابن عمرو •

وانشد الازهري

• وعذتم باحقاء الزنادق بعدما عركتم عوك الرحا بثفالها •

وقولهم عذت بحقو فلان اذا استجرت به واعتصمت والحقو والحقو والحقوة والحقا كله الازار كانه سمي بما يلاث عليه والجمع كالجمع الجوهري اصله احقو على افعل فحذف لانه ليس في الاسماء اسم آخره حرف علة وقبلها ضمة فاذا ادى قياس الى ذلك رفض فابدلت من الكسرة فصارت الآخرة ياء مكسورا ما قبلها فاذا صارت كذلك كان بمنزلة القاضي والغازي في سقوط الياء لاجتماع الساكنين والكثير في الجمع حقي وهو فعول قلبت الواو الاولى ياء لتدغم في التي بعدها قال ابن بري في قول الجوهري فاذا ادى قياس الى ذلك رفض فابدلت من الكسرة قال ابن بري صوابه عكس ما ذكر لان الضمة في قوله فابدلت تعود على الضمة اي ابدلت الضمة من الكسرة والامر بعكس ذلك لهو ان تقول فابدلت الكسرة من الضمة وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اعطى النساء اللاتي غسلن ابنته حين ماتت حقوه وقال اشعرنها اياه الحقو الازار ههنا وجمعه حقي قال ابن بري الاصل في الحقو معقد الازار ثم سمي الازار حقوا لانه يشد على الحقو كما تسمى المزادة راوية لانها على الراوية وهو الجمل وفي حديث عمر قال للنساء لا تزهدن في جفاء الحقو اي لا تزهدن في تغليظ الازار وثخانته ليكون استر لكن وقال ابو عبيد الحقو الخاصرة وحقو السهم موضع الريش وقيل مستدق مما يلي الريش وحقو الثنية جانباها والحقو موضع غليظ مرتفع على السيل والجمع حقا قال ابو النجم يصف مطرا

• ينفي ضباع القف عن حقائه • وقال النضر حقو الارض سفوحها واسنادها واحدها

حقو وهو السند والهدف الاصمعي كل موضع يبلغه مسيل الماء فهو حقو وقال الليث اذا نظرت الى رأس الثنية من ثنايا الجبل رأيت لمخرمتها حقوين قال ذو الرمة

• تلوي الثنايا باحقيها حواشيه • لي الملاء بابواب التفاريج •

يعني به السراب والحقا جمع حقوة وهو مرتفع عن المحوة وهو منها موضع الحقو من الرجل يحترز فيه الضباع من السيل الحقوة والحقا وجع في البطن يصيب الرجل من ان يأكل اللحم بحتا فيأخذه لذلك سلاح وفي التهذيب يورث نفخة في الحقو بن وقد حقي فهو محقو ومحقي اذا اصابه ذلك الداء

وقال

وقال رؤبة • من حقوة البطن وداء الاعداد •

محقوا على القياس ومحقي على ما تقدمنا وفي الحديث ان الشيطان قال ما حسدت ابن آدم الا على الطساة والحقوة الحقوة وجع في البطن والحقوة في الابل نحو التقطيع يأخذها من البحار تنقطع له البطن والرماية قال الحقوة للانسان حقي يحقى حقى فهو محقو ورجل محقو معناه اذا اشتكى حقوه ابو عمرو والحقا رباط الحبل عن بطن الفرس اذا احتذ للتضمير وانشد لطلق بن عدي

• ثم حططنا الحبل ذا الحقاء • كمثل لون خالص الحناء •

اخبر انه كميت الفراء قالت الدبيرية يقال ولغ الكلب في الاناء ولحن واحتقى يحتقي احتقاء بمعنى واحد وحقا موضع او جبل ❊

حكا الحكاية كقولك حكيت فلانا وحاكيته اذا فعلت مثل فعله او قلت مثل قوله سواء لم اجاوزه وحكيت عنه الحديث حكاية ابن سيدة وحكوت عنه حديثا في معنى حكيته وفي الحديث ما سرني اني حكيت فلانا واني لي كذا وكذا اي فعلت مثل فعله يقال حكاه وحاكاه واكثر ما يستعمل في القبيح والمحاكاة المشابهة تقول فلان يحكي الشمس حسنا ويحاكيها بمعنى وحكيت عنه الكلام حكاية وحكوت لغة حكاها ابو عبيدة واحكيت العقدة شددتها كاحكأتها وروى ثعلب بيت عدي

• اجل ان الله قد فضلكم • فوق من احكى بصلب وازار •

اي فوق من شد ازاره عليه قال ويروى فوق ما احكى بصلب وازار اي فوق ما اقول من الحكاية ابن القطاع احكيتها وحكيتها لغة في احكأتها وحكأتها وما احتكى ذلك في صدري اي ما وقع فيه والحكاء ممدود العظاية الضخمة وقيل هي دابة تشبه العظاية وليست بها روى ذلك ثعلب والجمع حكى من باب طلحة وطلح وفي حديث عطاء انه كان يسأل عن الحكاء فقال ما احب قتلها الحكاء العظاءة بلغة اهل مكة وجمعها حكى قال وقد يقال بغير همز ويجمع على حكي مقصور والحكا ممدود وذكر الخنافس وانما لم يحب قتلها لانها لا تؤذي وقالت ام الهيثم الحكاء ممدود مهموز وهو كما قالت الفرا الحاكية الشدة يقال حكت اي شدت قال والحاكية المتحيزة في مشيه ❊

حلا الحلو نقيض المر والحلاوة ضد المرارة والحلو كل ما في طعمه حلاوة وقد حلي وحلا وحلو حلاوة وحلوا وحلوانا واحلولى وهذا البناء للمبالغة في الامر ابن بري حكى قول الجوهري واحلولى مثله وقال قال قيس بن الخطيم

• امر على الباغي ويغلظ جانبي • وذو القصد احلولى له والين •

وحلي الشيء واستحلاه وتحلاه واحلولاه قال ذو الرمة

• فلما تحلى قرعها القاع سمعه • وبان له وسط الاشاء انغلالها •

يعني ان الصائد في القترة اذا سمع وطء الحمير فعلم انه وطؤها فرح به وتحلى سمعه ذلك وجعل حميد بن ثور احلولى متعديا فقال

• فلما اتى عامان بعد انفصاله • عن الضرع واحلولى دمانا يرودها •

ولم يجئ افعوعل متعديا الا هذا الحرف وحرف آخر وهو اعروريت الفرس اللحياني قد احلوليت التي احلولية احليلاء اذا استحليته وتقول حلي يحلو لي في الفم قال كثير عزة

• نجد لك القول الحلي ونمتطي • لك نبات الصيعري وشدقم •

وحلي بقلبي وعيني يحلى وحلي يحلو حلاوة وحلوانا اذا اعجبك وهو من المقلوب والمعنى يحلى بالعين وتفصل بعضهم بينهما فقال حلي الشيء في فمي بالفتح يحلو حلاوة وحلي بعيني بالكسر الا انهم يقولون هو حلو في المعينين وقال قوم من اهل اللغة ليس حلي من حلا في شيء هذه لغة على حدتها كانها مشتقة من الحلي الملبوس لانه حسن في عينك كحسن الحلي وهذا ليس بقوي ولا مرضي الليث وقال بعضهم حلا في عيني وحلا في فمي وهو يحلو احلوا وحلا بصدري فهو حلو الاصمعي حلا في صدري يحلى وحلا في فمي يحلو وحليت الفتيل حلاوة اي استحليته وحليت الشيء في عين صاحبه وحليت الطعام جعلته حلوا وحليت بهذا المكان ويقال ما حليت منه شيئا اي ما اصبت وحلي منه بخير وحلا اصاب منه خيرا قال ابن بري وقولهم لم يحل بطائل اي لم يظفر ولم يستفد منه كثير فائدة لا يتكلم به الا مع الجحد وما حليت بطائل لا يستعمل الا في النفي وهو من معنى الحلي والحلية وهما من الياء لان النفس تعتد الحلية ظفرا ولتس هو من حلي بعيني بدليل قولهم حلي بعيني حلاوة فهذا من الواو والاول من الياء لا غير وحلاه الشيء وحلاه كان ما حلاه ذا حلاوة وهمز وه على غير قياس الليث تقول حليت السويق قال ومن العرب من يهمزه فيقال حلأت السويق قال وهذا منهم غلط قال الازهري قال الفراء توهمت العرب فيه الهمز لما رأوا قوله حلأته عن الماء اي منعته مهموزا الجوهري لحليت التي جعلته حلوا واحليته ايضا وجدته حلوا وانشد ابن بري لعروة بن الورد العبدي

• ونحن اتينا ام بكر ووائل • وانت شاج لا تمر ولا تحلي •

قلت وهذا فيه نظر وينبغي ان تكون هذا البيت شاهدا على قوله لا يمر ولا يحلي اي ما يتكلم بحلو ولا مر وحاتنيته اي طابيته قال المرار الفقعسي

• فاني اذا حولبت حلو مذاقتي • ومر اذا ما رام ذو الحنة هضمي •

والحلو من الرجال الذي تستخفه الناس ويستحلونه وتستحليه العين انشد اللحياني

• واني لحلو تعتريني مرارة • واني لصعب الرأس غير ذلول •

والجمع حلوون ولا يكسر والأنثى حلوة والجمع حلوات ولا يكسر ايضاً ويقال حليت الجارية بعيني وفي عيني تحلا حلاوة واستحلاه من الحلاوة كما يقال استجاده من الجودة الأزهري عن اللحياني احلولت الجارية تحلولي اذا استحليت واحلولاها الرجل وانشد

فلو كنت تعطي حين تسأل سامحت . لك النفس واحلولاك كل خليل

ويقال احليت هذا المكان واستحليته وحليت به بمعنى واحد ابن الأعرابي احلولى الرجل اذا حسن خلقه واحلولى اذا خرج من بلد الى بلد وحلوى فرس عبيد بن معاوية وحكى ابن الأعرابي رجل حلو على مثال عدو وحلو ولم يحكها يعقوب في الأشياء التي زعم انه حصرها كحسو وفسو والحلو الحلال الرجل الذي لا ريبة فيه على المثل لأن ذلك يستحلى منه قال

الا ذهب الحلو الحلال الحلاحل . ومن قوله حكم وعدل ونائل

والحلواء كل ما عولج بحلو من الطعام يمد ويقصر ويؤنث لا غير التهذيب الحلواء اسم لما كان من الطعام اذا كان معالجاً بحلاوة ابن بري يحكى ان ابن شبرمة عاتبه ابنه على اتيان السلطان فقال يا بني ان اباك اكل حلواهم فحط في اهوائهم الجوهري الحلواء التي تؤكل تمد وتقصر قال الكميت

من ريب دهر ذي حوادثه . تعتر حلواها شدائدها

والحلواء ايضاً الفاكهة الحلوة التهذيب وقال بعضهم يقال للفاكهة حلواء ويقال حلوت الفاكهة تحلو حلاوة قال ابن سيده وناقة حلية علية في الحلاوة عن اللحياني هذا نص قوله واصلها حلوة وما يمر وما يحلي وما امر ولا احلى اي ما تكلم بحلو ولا مر ولا فعل فعلة مرة ولا حلوا فان نفيت عنه انه يكون مرة مراً وحلوا اخرى قلت ما يمر وما يحلي وهذا الفرق عن ابن الأعرابي والحلوى نقيض المرى يقال خذ الحلوى واعطه المرى قالت امرأة في بنات لها صغراها مراها وتحالت المرأة اذا اظهرت حلاوة وعجباً قال ابو ذؤيب

فشأنكما اني امين وانني . اذا ما تحالى مثلها لا اطورها

وحلى الرجل الشيء يحلوه اعطاه اياه قال اوس بن حجر

كأني حلوت الشعر يوم مدحته . صفا صخرة صماء يبس بلالها

فجعل الشعر حلواناً مثل العطاء والحلوان ان يأخذ الرجل من مهر ابنته لنفسه وهذا عار عند العرب قالت امرأة في زوجها

لا يأخذ الحلوان من بناتنا

ويقال احتلى فلان لنفقة امرأته ومهرها وهو ان يتمحل لها ويحتال الاخذ من الحلوان يقال احتل فتزوج بكسر اللام وابسل من البسلة وهو اجر الراقي الجوهري حلوت فلاناً على كذا مالاً فانا احلوه حلواً وحلواناً اذا وهبت له شيئاً على شيء يفعله لك غير الأجرة قال علقمة بن عبدة

الا رجلاً احلوه رحلي وناقتي . يبلغ عني الشعر اذ مات قائله

اراد الا هاهنا رجل احلوه رحلي وناقتي ويروى الا رجل بالخفض على تأويل اما من رجل قال ابن بري وهذا البيت يروى لضابئ البرجمي وحلا الرجل حلواً وحلواناً وذلك ان يتزوج ابنته او اخته او امرأة ما بمهر مسمى على ان يجعل له من المهر شيئاً مسمى وكانت العرب تعير به وحلوان المرأة مهرها وقيل هو ما كانت تعطى على متعتها بمكة والحلوان ايضاً اجرة الكاهن وفي الحديث انه نهى عن حلوان الكاهن قال الأصمعي الحلوان ما يعطاه الكاهن ويجعل له على كهانته تقول منه حلوته احلوه حلواناً اذا حبوته وقال اللحياني الحلوان اجرة الدلال خاصة والحلوان ما اعطيت من رشوة ونحوها ولأحلونك حلوانك اي لأجزينك جزاءك عن ابن الأعرابي والحلوان مصدر كالغفران ونونه زائدة واصله من الحلاوة والحلوان الرشوة يقال حلوت اي رشوت وانشد بيت علقمة

فمن راكب احلوه رحلاً وناقة . يبلغ عني الشعر اذ مات قائله

وحلاوة القفا وحلاوته وحلاواؤه وحلاته الأخيرة عن اللحياني وسطه والجمع حلاوى وفي الأزهري حلاوة القفا حاق وسط القفا يقال ضربه على حلاوة القفا اي على وسط القفا وحلاوة القفا فأسه وروى ابو عبيد عن الكسائي سقط على حلاوة القفا وحلاوة القفا وحلاواء القفا ممدود وليست بمعروفة قال الجوهري وقع على حلاوة القفا بالضم اي على وسط القفا وكذلك على حلاوى وحلاواء القفا اذا فتحت مددت واذا ضممت قصرت وفي حديث المبعث فسلقني على حلاوة القفا اي اضجعني على وسط القفا لم يمل الى احد الجانبين قال وتضم حاؤه وتفتح وتكسر ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام وهو نائم على حلاوة القفا والحلو حف صغير ينسج به وشبه الشماخ لسان الجارية فقال

قويرح اعوام كأن لسانه . اذا صاح حلو زل عن ظهر منسج

ويقال هي الخشبة التي يديرها الحائك وارض حلاوة تنبت ذكور البقل والحلاوى وهي من الحمض شجرة تدوم خضرتها وقيل هي شجرة صغيرة ذات شوك والحلاوى نبتة زهرتها صفراء ولها شوك كثير وورق صغار مستدير مثل ورق السذاب والجمع حلاويات وقيل الجمع كالواحد التهذيب والحلاوى ضرب من النبات يكون بالبادية والواحدة حلاوية على تقدير رباعية قال الأزهري لا اعرف الحلاوى ولا الحلاوية والذي عرفته الحلاوى وفي بعض الحكاية على فعالى وروى ابو عبيد عن الأصمعي في باب فعالى خزامى ورخامى وحلاوى كلهن نبت قال وهذا هو الصحيح وحلوان اسم بلد وانشد ابن بري لقيس الرقيات

سقياً لحلوان ذي الكروم . وما صنف من تينه ومن عنبه

وقال مطيع بن اياس

اسعداني يا نخلتي حلوان . وابكيا لي من ريب هذا الزمان

وحلوان كورة قال الأزهري هما قريتان احداهما حلوان العراق والأخرى حلوان الشام ابن سيده والحلاوة ما اعطيت من جعل فيتحلل به قال ولست من هذه الكلمة على ثقة لتوهم الحلو في هذا المعنى وقولهم حلاته اي كحلته والحلي ما تزين به من مصوغ المعدنيات او الحجارة قال

كأنها من حسن وشاره . والحلي حلي التبر والحجاره
مدفع ميثاء الى قراره

والجمع حلي قال الفارسي وقد يجوز ان يكون الحلي جمعاً وتكون الواحدة حلية كثرية وثرى وهدية وهدي والحلية كالحلي والجمع حلى وحلى الكتب الحلي بكل حلية حليت به امرأة او سيفاً ونحوه والجمع حلي قال الله عز وجل من حليهم عجلاً جسداً له خوار الجوهري الحلي حلي المرأة وجمعه حلي مثل ثدي وثدي وهو فعول وقد تكسر الحاء لمكان الياء مثل عصي وقرئ من حليهم عجلاً جسداً بالضم والكسر وحليت المرأة احليها حلياً وحلوتها اذا جعلت لها حلياً الجوهري وحلية السيف جمعها حلى مثل لحية ولحى وربما ضم وفي الحديث انه جاءه رجل وعليه خاتم من حديد فقال ما لي ارى عليك حلية اهل النار هو اسم لكل ما يتزين به من مصاغ الذهب والفضة وانما جعلها حلية اهل النار لأن الحديد زي بعض الكفار وهم اهل النار وقيل انما كرهه لأجل نتنه وزهوكته وقال في خاتم الشبه ريح الأصنام لأن الأصنام كانت تتخذ من الشبه وقال بعضهم يقال حلية السيف وحليه وكره آخرون حلي السيف وحليته قال الأغلب العجلي

جارية من قيس بن ثعلبه . بيضاء ذات سرة مقببه
كأنها حلية سيف مذهبه

وحكى ابو علي حلاءة في حلية وهذا في المعتل لشبهه وشبهه في المذكر وقوله تعالى ومن كل تأكلون لحماً طرياً وتستخرجون حلية تلبسونها جاز ان يعبر عنها بذلك لاختلاطها والا فالحلية انما تستخرج من الملح دون العذب وحليت المرأة حلياً وهي حال وحالية استفادت حلياً او لبسته وحليت صارت ذات حلي ونسوة حوال وتحلت لبست حلياً او اتخذته وحلاها ألبسها حلياً او اتخذه لها ومنه سيف محلى وتحلى بالحلي اي تزين وقال ولعة حليت المرأة اذا لبسته وانشد

وحلي الشوى منها اذا حليت به . على قصبات لا شخات ولا عصل

قال وانما يقال الحلي للمرأة وما سواها فلا يقال الا حلية للسيف ونحوه ويقال امرأة حالية ومحلاة وحليت الرجل وصفت حليته وقوله تعالى يحلون فيها من اساور من ذهب عداه الى مفعولين لأنه في معنى يلبسون وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم كان يحلينا رعاثاً من ذهب ولؤلؤ وحلى السيف كذلك ويقال للشجراء اذا اورقت واثمرت حالية فاذا انتثر ورقها قيل تعطلت قال ذو الرمة

وهاجت بقايا القلقلان وعطلت . حواليه هوج الرياح الحواصد

اي انتثرت الرياح فتناثرت وفي حديث ابي هريرة كان يتوضأ الى نصف ساقيه ويقول ان الحلية تبلغ الى مواضع الوضوء قال ابن الأثير اراد بالحلية هاهنا التحجيل يوم القيامة من اثر الوضوء من قوله صلى الله عليه وسلم غر محجلون ابن سيده في معتل الياء وحلي في عيني وصدري قيل ليس من الحلاوة وانما هو مشتقة من الحلي الملبوس لأنه حسن في عينك كحسن الحلي وحكى ابن الأعرابي حليته العين وانشد

كحلاء تحلاها العيون النظر

التهذيب اللحياني حليت المرأة بعيني وفي عيني وبقلبي وفي قلبي وهي تحلى حلاوة وقال ايضاً حلت تحلو حلاوة الجوهري ويقال حلي فلان بعيني بالكسر وفي عيني وبصدري وفي صدري يحلى حلاوة اذا اعجبك قال الراجز

ان سراجاً لكريم مفخره . تحلى به العين اذا ما تجهره

قال وهو من المقلوب والمعنى تحلى بالعين وفي حديث علي عليه السلام لكنهم حليت الدنيا في اعينهم يقال حلي الشيء بعيني يحلى اذا استحسنته وحلا بفمي يحلو والحلية الخلقة والحلية الصفة والصورة والتحلية الوصف وتحلاه عرف صفته والحلية تحليتك وجه الرجل اذا وصفته ابن سيده والحلاء بثر تخرج بأفواه الصبيان عن كراع قال وانما قضينا بأن لامه ياء لما تقدم من ان اللام ياء اكثر منها واواً والحلي ابيض من يبيس السبط والنصي واحدته حلية قال

لما رأت حليلتي عينيه . ولمتي كأنها حليه
تقول هذا قدره عليه

التهذيب والحلي نبات بعينه وهو من خير مراتع اهل البادية للنعم والخيل واذا ظهرت ثمرته اشبه الزرع اذا اسبل وقال الليث هو كل نبت يشبه نبات الزرع قال الأزهري هذا خطأ انما الحلي اسم نبت بعينه ولا يشبهه شيء من الكلأ الجوهري الحلي على فعيل يبيس النصي والجمع احلية قال ابن بري ومنه قول الراجز

نحن منعنا منبت النصي . ومنبت الضمران والحلي

وقد يعبر بالحلي عن اليابس كقوله

وان عندي ان ركبت مسحلي . سم ذراريح رطاب وحلي

وفي حديث قس وحلي واقاح هو يبيس النصي من الكلأ والجمع احلية وحلية موضع قال السمهري

بريحانة من بطن حلية نورت . لها ارج ما حولها غير مسنت

وقال بعض نساء ازد ميدعان

لو بين ابيات علينه . بما الهاهم عن نفرك الجدر

وحلية موضع قال امية بن ابي عائذ الهذلي

او نغرك بالخلة او بحلية . تقروا السلام بشادن مخماص

قال ابن جني يحتمل حلئته الحرفين جميعا يعني الواو والياء ولا ابعد ان تكون تحقير حلية ويجوز ان تكون همزة مخففة من لفظ حلاءة الاديم كما يقول في تخفيف الحطيئة واحليا موضع قال الشماخ

فايقنت ان ذا هاش منيتها • وان شرقي احليا مشغول

الجوهري حلية بالفتح مأسدة بناحية اليمن قال يصف اسدا

كأنهم يخشون منك مدربا • بحلية مشبوح الذراعين مهزعا

الازهري يقال للبعير اذا زجرته حوب وحوب وللناقة حل جزم وحلي جزم لا حليت وحل قال وقال ابو الهيثم يقال في زجر الناقة حل حل قال فاذا ادخلت في الزجر الفا ولاما جرى بما يصيبه من الاعراب كقوله

والحوب لما لم يقل والحل • فرقعه بالاسم الذي لم يسم فاعله

حما حم المراة وحموها وحماها ابو زوجها واخو زوجها وكذلك من كان من قبله يقال هذا حموها وهذا حمها ورايت حماها ومررت بحمها وهذا حم في الانفراد وكل من ولي الزوج من ذي قرابته فهم احماء المراة وام زوجها حماتها وكل شيء من قبل الزوج ابوه او اخوه او عمه فهم الاحماء والانثى حماة لا لغة فيها غير ذلك قال

اي الحماة اولعت بالكنه • وابت الكنة الا ضنه

وحمو الرجل ابو امراته او اخوها او عمها وقيل الاحماء من قبل المراة خاصة والاختان من قبل الرجل والصهر يجمع ذلك كله الجوهري حماة المراة ام زوجها لا لغة فيها غير هذه وفي الحم اربع لغات حم مثل قفا وحمو مثل ابو وحم مثل اب قال ابن بري شاهد حما قول الشاعر

وجارة شوهاء ترقبني • وحما يخر كمنبذ الحلس

وحم ساكنة الميم مهموزة وانشد

قلت لبواب لديه دارها • تئذن فاني حمؤها وجارها

ويروى حما بترك الهمز وكل شيء من قبل المراة فهم الاختان الازهري يقال رايت حماها وهذا حماها ومررت بحماها وهذا حما في الانفراد وزاد الفراء حم ساكنة الميم مهموزة وحما بترك الهمز وانشد

هي ما كنتي وتزعم اني لها حم

الجوهري واصل حم حمو بالتحريك لان جمعه احماء مثل اباء قال وقد ذكرنا في الاخ ان حمو من الاسماء التي لا تكون موحدة الا مضافة وقد جاء في الشعر مفردا وانشد وتزعم اني لها حمو قال ابن بري هو لقيد بن تعنيف قال والواو في حمو للاطلاق وقبل البيت

ايها الجيرة اسلموا • وقفوا كي تكلموا

خرجت مزنة من البحر ريا تجمجم

هي ما كنتي وتز • عم اني لها حمو

وقال رجل كانت له امراة فطلقها وتزوجها اخوه

لقد اصبحت اسماء حجرا محرما • واصبحت من ادنى حموتها حما

اي اصبحت اخا زوجها بعد ما كنت زوجها وفي حديث عمر رضي الله عنه انه قال ما بال رجال لا يزال احدهم كاسرا وسادة عند امراة مغزية يتحدث اليها عليكم بالجنبة وفي حديث اخر لا يخلون رجل على امراة وفي رواية لا يخلون رجل بمغيبة وان قيل حموها الا حموها الموت قال ابو عبيد قوله الا حموها الموت يقول فلتمت ولا تفعل ذلك فاذا كان هذا رايه في ابي الزوج وهو محرم فكيف بالغريب الازهري قد تدبرت هذا التفسير فلم اره مشاكلا للفظ الحديث وروى ثعلب عن ابن الاعرابي انه قال في قوله الحمو الموت هذه كلمة تقولها العرب كما تقول الاسد الموت اي لقاؤه مثل الموت وكما تقول السلطان نار فمعنى قوله الحمو الموت ان خلوة الحمو معها اشد من خلوة غيره من الغرباء لانه ربما حسن لها اشياء وحملها على امور تثقل على الزوج من التماس ما ليس في وسعه او سوء عشرة او غير ذلك ولان الزوج لا يريد ان يطلع الحم على باطن حاله بدخول بيته الازهري كانه ذهب الى ان المراد الذي يجيء بيت المراة واحماؤها اشد من ان تلوث بيتها وبيت الغريب ولذلك جعله كالموت وحكي عن الاصمعي انه قال الاحماء من قبل الزوج والاختان من قبل المراة قال وهكذا قال ابن الاعرابي وزاد فقال الحماة ام الزوج والختنة ام المراة قال وعلى هذا الترتيب العباس وعلي وحمزة وجعفر احماء عائشة رضي الله عنهم اجمعين ابن بري واختلف في الاحماء والاصهار فقيل اصهار فلان قوم زوجته واحماء فلانة قوم زوجها وعن الاصمعي الاحماء من قبل المراة والصهر يجمعهما وقول الشاعر

بنتي الحماة وابهتي عليها • ثم اضربي بالود مرفقيها

مما يدل على ان الحماة من قبل الرجل وعند الخليل ان ختن القوم صهرهم والمتزوج فيهم اصهار الختن ويقال لاهل بيت الختن الاختان ولاهل بيت المراة اصهار ومن العرب من يجعلهم كلهم اصهارا اللبث للحماة لحمة منتبرة في باطن الساق الجوهري والحماة عضلة الساق الاصمعي في ساق الفرس الحماتان وهما اللحمتان اللتان في عرض الساق تريان كالعصبتين من ظاهر وباطن والجمع حموات وقال ابن شميل هما المضيغتان المنتبرتان في نصف الساقين من ظاهر ابن سيده الحماتان من الفرس اللحمتان المجتمعتان في ظاهر الساقين من اعاليهما وحمو الشمس حرها وحميت الشمس والنار تحمى حميا وحميا وحموا الاخيرة عن اللحياني اشتد حرها واحماها الله عنه ايضا الصحاح اشتد حمي الشمس وحموها بمعنى وحمى الشيء حميا وحمى وحماية ومحمية منعه ودفع عنه قال سيبويه لا يجيء هذا الضرب على مفعل الا وفيه الهاء لانه ان جاء على مفعل بغير هاء اعتل فعدلوا الى الاخف وقال ابو حنيفة حميت الارض حميا وحمية وحماية وحموة الاخيرة نادرة وانما هي من باب اسنا وبنى والحمية والحمى ما حمي من شيء يمد ويقصر وتثنيته حميان على القياس وحموان على غير قياس وكلأ حمي محمي وحماه من الشيء وحماه اياه انشد سيبويه

حمين العراقيب العصا فتركنه • به نفس عال مخالطه بهر

وحمى المريض ما يضره حمية منعه اياه واحتمى هو من ذلك وتحمى امتنع والحمي المريض الممنوع من الطعام والشراب عن ابن الاعرابي وانشد

وجدي بصخر لو يجزى المحب به • وجد الحمي بماء المزنة الصادي

واحتمى المريض احتماء من الاطعمة ويقال حميت المريض وانا احميه حمية وحموة من الطعام واحتميت من الطعام احتماء وحميت القوم حماية وحمى فلان انفه يحميه حمية ومحمية وفلان ذو حمية منكرة اذا كان ذا غضب وانفة وحمى اهله في القتال حماية وقال الليث حميت من هذا الشيء احمى منه حمية اي انفا وغيظا وانه لرجل حمي لا يحتمل الضيم وحمي الانف وفي الحديث يعقل بن يسار فحمي من ذلك انفا اي اخذته الحمية وهي الانفة والغيرة وحميت عن كذا حمية بالتشديد ومحمية اذا انفت منه وداخلك عار وانفة ان تفعله يقال فلان احمى انفا وامنع ذمارا من فلان وحماة الناس يحميهم حمى وحماية منعهم والحامية الرجل يحمي اصحابه في الحرب وهم ايضا الجماعة يحمون انفسهم قال لبيد

ومعي حامية من جعفر • كل يوم نبتلي ما في الخلل

وفلان على حامية القوم اي اخرهم يحميهم في انهزامهم واحمى المكان جعله حمى لا يقرب واحماه وجده حمى الاصمعي يقال حمى فلان الارض يحميها حمى لا يقرب الليث الحمى موضع فيه كلأ يحمى من الناس ان يرعى وقال الشافعي رضي الله عنه في تفسير قوله صلى الله عليه وسلم لا حمى الا لله ولرسوله قال كان الشريف من العرب في الجاهلية اذا نزل بلدا في عشيرته استعوى كلبا فحمى لخاصته مدى عواء الكلب لا يشركه فيه غيره فلم يرعه معه احد وكان شريك القوم في سائر المراتع حوله قال فنهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يحمى على الناس حمى كما كانوا في الجاهلية يفعلون قال وقوله الا لله ولرسوله يقول الا ما يحمى لخيل المسلمين وركابهم التي ترصد للجهاد ويحمل عليها في سبيل الله وابل الزكاة كما حمى عمر النقيع لنعم الصدقة والخيل المعدة في سبيل الله وفي حديث ابيض انه استحمى الاحماء في الاراك فقال ابيض اراكة في حظاري اي في ارض فقال لا حمى في الاراك قال وفي رواية انه سأله عما يحمى من الاراك فقال ما لم تنله اخفاف الابل معناه ان الابل تأكل منتهى ما تصل اليه افواهها لانها انما تصل اليه بمشيها على اخفافها فيحمى ما فوق ذلك وقيل اراد انه يحمي من الاراك ما بعد عن العمارة ولم تبلغه الابل السارحة اذا ارسلت في المرعى ويشبه ان تكون هذه الاراكة التي سال عنها يوم احيا الارض وحظر عليها قائمة فيها فاحيا الارض فملكها بالاحياء ولم يملك الاراكة فاما الاراك اذا نبت في ملك رجل فانه يحميه ويمنع غيره منه وقول الشاعر

من سراة الهجان صلبها العض • ورعي الحمى وطول الحيال

رعي الحمى يريد حمى ضرية وهو مراعي ابل الملوك وحمى الربذة دونه وفي حديث الافك احمي سمعي وبصري اي امنعهما من ان انسب اليهما ما لم يدركاه ومن العذاب لو كذبت عليهما وفي حديث عائشة وذكرت عثمان عتبنا عليه موضع الغمامة المحماة تريد الحمى الذي حماه يقال احميت المكان فهو محمى اذا جعلته حمى وجعلته عائشة موضعا للغمامة لانها تسقيه بالمطر والناس شركاء فيما سقته السماء من الكلأ اذا لم يكن مملوكا فلذلك عتبوا عليه وقال ابو زيد حميت الحمى حميا منعته قال فاذا امتنع منه الناس وعرفوا انه حمى قلت احميته وعشب حمي محمي قال ابن بري يقال حمى مكانه واحماه قال الشاعر

حمى اجمات ه فتركن قفرا • واحمى ما سواه من الاجام

قال ويقال احمى فلان عرضه قال المخبل

اتيت امرا احمي على الناس عرضه • فما زلت حتى انت مقع تناضله

فاقعيت كما اقعى ابوك على استه • راى ان ريما فوقه لا يعادله

الجوهري هذا شيء حمى على فعل اي محظور لا يقرب وسمع الكسائي في تثنية الحمى حموان قال والوجه حميان وقيل القاسم بن ثابت الانصاري حمي الدبر على فعيل بمعنى مفعول وفلان حامي الحقيقة مثل حامي الذمار والجمع حماة وحامية واما قول الشاعر

وقالوا ايا اسجع بوم هيجم • وسط الدارضربا واحتمايا

قال الجوهري اخرجه على الاصل وهي لغة لبعض العرب قال ابن بري انشد الاصمعي لاعصر بن سعد ابن قيس بن عيلان

اذا ما المرء صم فلم يكلم • واعيى سمعه الا ندايا

ولاعب بالعشي بني بنيه • كفعل الهر يحترش العظايا

يلاعبهم وودوا لو سقوه • من الذيفان مترعة انايا

فلا ذاق النعيم ولا شرابا • ولا يعطى من المرض الشفايا

قال قال ابو الحسن الصقلي حلت الف النصب على ها التانيث لمقارنتها لها في المخرج ومشابهتها لها في الخفاء ووجه ثان وهو انه اذا قال الشفا وقفت الهمزة بين الف بين لكونها في غطاء تقلبها يا حماة على الجمع وحمة الحمة منقطعة بالتشديد وحاميت عنه محاماة وحما يقال الفرس تحامي عن ولدها وحاميت على ضيفي اذا احتفلت له قال الشاعر

حاموا على اضيافهم فشووا لهم • من لحم منقية ومن اكباد

وحميت عليه غضبت والاموي يهمزه ويقال تحاماه الناس اي توقوه واجتنبوه وذهب حسن الحمى بمد ويخرج من الحمى يقال انه الشكية وهذا ذهب يجد جرمن الاحماء ولا يقال على الحمى لانه يمد وذو من احميت وحمي من الشيء حمية ومحمية انفه والمحمية المحمية من حسب

والحميد من حمد والمودة من ود والمتصبية من عصي وأحمى في الحرب حميت نفسه ورجل حمي لا يحتمل الضيم
وأنف حمي من ذلك قال اللحياني يقال حميت في الغضب حميا وحمي النهار بالكسر وحمي التنور حميا فيهما
أي اشتد حره وفي حديث حنين الآن حمي الوطيس الوطيس التنور وهو كناية عن شدة الأمر واضطرام
الحرب ويقال هذه الكلمة أول من قالها النبي صلى الله عليه وسلم لما اشتد البأس يوم حنين ولم تسمع قبله وهي
من أحسن الاستعارات وفي الحديث وقدر القوم حامية تفور أي حارة تغلي يريد عزة جانبهم وشدة
شوكتهم وحمي الفرس حمى سخن وعرق يحمى حميا وحمي الشد مثله قال الأعشى

كأن احتدام الجوف من حمي شده * وما بعده من شده غلي قمقم

ويجمع حمي الشد أحماء قال طرفة

فهي تردي وإذا ما فزعت * طار من أحمائها شد الأزر

وحمى المسمار وغيره في النار حميا وحموا سخن وأحميت الحديد فأنا أحميها إحماء حتى حميت تحمى
ابن السكيت أحميت المسمار إحماء فأنا أحميه وأحمي الحديدة وغيرها في النار أسخنها ولا يقال حميتها
والحمة السم عن اللحياني وقال بعضهم هي الإبرة التي تضرب بها الحية والعقرب والزنبور ونحو ذلك
أو تلدغ بها وأصله حمو أو حمي والهاء عوض والجمع حمات وحمى وحمي الليث الحمة في أفواه العامة إبرة
العقرب والزنبور ونحوه وإنما الحمة سم كل شيء يلدغ أو يلسع ابن الأعرابي يقال لسم العقرب الحمة والحمة قال
الأزهري لم يسمع التشديد في الحمة إلا لابن الأعرابي قال وأحسبه لم يذكره إلا وقد حفظه الجوهري حمة
العقرب سمها وضرها وحمي البرد شدته والحميا شدة الغضب وأوله ويقال مضى فلان في حميته أي
حملته ويقال سارت فيه حميا الكأس أي سورتها ومعنى سارت ارتفعت إلى رأسه وقال الليث الحميا بلوغ
الخمر من شاربها أبو عبيد الحميا دبيب الشراب ابن سيده وحميا الكأس سورتها وشدتها وقيل أول سورتها
وشدتها وقيل إسكارها وحدتها وأخذها بالرأس وحموة الألم سورته وحميا كل شيء شدته وحدته
وفعل ذلك في حميا شبابه أي في سورته ونشاطه وأنشد

ما خلتني زلت بعدكم ضمنا * أشكو إليكم حموة الألم

وفي الحديث أنه رخص في الرقية من الحمة وفي رواية من كل ذي حمة وفي حديث الدجال وتنزع حمة كل دابة
أي سمها قال ابن الأثير وتطلق على إبرة العقرب للمجاورة لأن السم يخرج منها ويقال إنه لشديد الحميا
أي شديد النفس والغضب وقال الأصمعي إنه لحامي الحميا أي يحمي حوزته وما وليه وأنشد

حامي الحميا مرس الضريرة * والحامية الحجارة التي تطوى بها البئر ابن شميل الحوامي

عظام الحجارة ويقال لها الواحدة حامية والحوامي صخر عظام يجعل في مآخير الطي أن ينقلع قدما
يحفرون له نقرا فيغمرونه فيه فلا يدع ترابا ولا يدنو من الطي فيدفعه وقال أبو عمرو الحوامي ما يحميه
من الصخر واحدها حامية وقال ابن شميل حجارة الركية كلها حوامي وكلها على حذاء واحد ليس بعضها
بأعظم من بعض والأثافي الحوامي أيضا واحدتها حامية وأنشد شمر

كأن دوي تغلبان * بين حوامي الطي أرنبان

والحوامي ميامن الحافر ومياسره والحاميتان ما عن اليمين والشمال من ذلك وقال الأصمعي في الحوافر
الحوامي وهي حروف الحوافر عن يمين وشمال وقال أبو دواد

لها بين حواميه نسور كنوى القسب * وقال أبو عبيدة الحاميتان ما عن يمين

السنبك وشماله والحامي الفحل من الإبل يضرب الضراب المعدود قيل عشرة أبطن فإذا بلغ ذلك قالوا
هذا حام أي حمى ظهره فيترك فلا ينتفع منه بشيء ولا يمنع من ماء ولا مرعى الجوهري الحامي من الإبل
الذي طال مكثه عندهم قال الله عز وجل ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام
فأعلم أنه لم يحرم شيئا من ذلك قال

فقأت لها عين الفحيل عيافة * وفيهن رعلاء المسامع والحامي

قال الفراء إذا لقح ولد ولده فقد حمى ظهره لا يجز له وبر ولا يمنع من مرعى والحموي الشيء أسود
كالليل والسحاب قال

فالكف والأحموي وخيم بالزبى * أحم الذرى ذو هيدب متراكب

وقد ذكر هذا في غير هذا المكان الليث الأحموي من الشيء فهو المحموي يوصف به الأسود من نحو الليل والسحاب
والمحموي من السحاب المتراكم الأسود وحماة موضع قال امرؤ القيس

عشية جاوزنا حماة وشيزرا * وقوله أشده تعتوب

ومنهوش سال انتاعا بوحدته * لم يسلمن وحوامي المعزن نفساه

قال إنما أراد حوامي جمع حام فقلب وأراد يسأل سال فأما أن يكون أبدل وأما أن يريد لغة
من قال سلت أسال

حنا

حنا الشيء حنوا وحنيا وحناه عطفه قال يزيد بن الأعور الشني

يدق حنو القتب المحنيا * إذا علا صوانه أرناه

والانحناء القصد اللازم وكذلك التحني وأحنى الشيء انعطف وانحنى العود وتحنى انعطف وفي الحديث
لم يحن أحد منا ظهره أي لم يثنه للركوع يقال حنى يحني ويحنو وفي حديث معاوية وإذا ركع أحدكم
فليفرش ذراعيه على فخذيه وليحنأ قال ابن الأثير هكذا جاء في الحديث فإن كانت بالحاء فهو من حنى
ظهره إذا عطفه وإن كانت بالجيم فهو من جنأ على الشيء أكب عليه وهما متقاربان قال والذي
قرأناه في كتاب مسلم بالجيم وفي كتاب الحميدي بالحاء وفي حديث أبي هريرة إياك والحنوة والإقعاء
يعني في الصلاة وهو أن يطأطئ رأسه ويقوس ظهره من حنيت الشيء إذا عطفته وحديثه الآخر فهل

ينتظر

ينتظر أهل بضاضة الشباب إلا حواني الهرم جمع حانية وهي التي تحني ظهر الشيخ وتكبه وفي حديث رجم اليهودي فرأيته
يحني عليها يقيها الحجارة قال الخطابي الذي جاء في السنن يجني بالجيم والمحفوظ إنما هو بالحاء أي يكب عليها يقال
حنا يحنو حنوا ومنه الحديث قال لنسائه لا يحنو عليكن بعدي إلا الصابرون أي لا يعطف ويشفق عليكن
يحنو وأحنا يحني والحنية القوس والجمع حني وحنايا وقد حنيتها أحنوها حنوا وفي حديث عمر لو صليتم
حتى تكونوا كالحنايا جمع حنية أو حني وهما القوس فعيل بمعنى مفعول لأنها محنية أي معطوفة ومنه
حديث عائشة فحنت لها قوسها أي وترت لأنها إذا وترتها عطفتها ويجوز أن تكون حنت مشددة يريد صوتت
وحنت المرأة على ولدها تحنو إذا حنت الأخيرة عن الهروي وعطفت عليهم بعد زوجها فلم تتزوج
بعد أبيهم فهي حانية واستعمله قيس بن ذريح في الإبل فقال

فأقسم ما عمش العيون شوارف * روائم بو حانيات على سقب

والاسم الحناية وقد حنت على ولدها تحنو أبو زيد يقال للمرأة التي تقيم على ولدها ولا تتزوج
قد حنت عليهم تحنو فهي حانية وإذا تزوجت بعده فليست بحانية وقال

تشاق والطفل المصيف كأنها * حواني على أطفالهن مطافل

أي كأنها إبل عطفت على ولدها وتحننت عليه أي رققت له ورحمته وحنت أي عطفت وفي الحديث
خير نساء ركبن الإبل صالح نساء قريش أحناه على ولد في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده وروى أبو هريرة
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير نساء ركبن الإبل خيار نساء قريش أحناه على ولده في صغره
وأرعاه على زوج في ذات يده وقوله أحناه أي أعطفه وقوله أرعاه على زوج أي كان لهما له وأسب
زوجا قال ابن الأثير وإنما وحد الضمير ذهابا إلى المعنى تقديره أحنى من وجد أو خلق أو من هناك
ومثله أحسن الناس خلقا وأحسنه وجها يريد أحسنهم وهو كثير من أفصح الكلام وروي عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال أنا وسفعاء الخدين الحانية على ولدها يوم القيامة كهاتين وأشار
بالوسطى والمسبحة أي التي تقيم على ولدها لا تتزوج شفقة وعطفا الليث إذا أملكت الشاة اللش
يقال حنت فهي حانية وذلك من شدة ضرابها الأصمعي إذا أرادت الشاة الفحل فهي حان بغير هاء وقد
حنت تحنو ابن الأعرابي أحنا على قرابته وحنا ورثيم ابن سيدة وحنت الشاة أي
أرادت الفحل واشتهته وأمكنته وهي حان وكذلك البقرة الوحشية لا خلاف عند العرب نعجة
وقيل الحاني الذي اشتد عليها الاستحرام والحانية والحنو من الغنم التي تكون عنقها لغير علة
وكذلك هي من الإبل وقد تكون ذلك عن علة أنشد اللحياني عن الكسائي

يا خال هلا قلت إذ أعطيتني * هياك هياك وحنواء العنق

ابن سيدة وحناية الرجل حنوا لواها وقال في ذوات الياء حنيته حناية لواها وحنا العود
والظهر عطفهما وحنى عليه عطف وحنى العود قشره قال ولا أعرف في كل ذلك إلا الواو ولذلك
حملنا تعاقب تصاريفه على الواو وقوله

تركت الزمان عليهم بجرانه * والحي منك بحيث تحنى الأصبع

يعني أنه أخذ الجبار المعدود حكاه ابن الأعرابي قال ومثله قول الأسدي

فإن عد مجد أو قديم لمعشر * فقومي بهم تثنى هناك الأصابع

وقال ثعلب معنى قوله حيث تحنى الأصبع أي تعوذ لأن فلانا صديقي وفلانا صديقي تعد بأصابعك
وقال فلان ممن لا تحنى عليه الأصابع أي لا يعد في الإخوان وحنو كل شيء اعوجاجه والحنو كل شيء
فيه اعوجاج أو شبه الاعوجاج كالعظم الحجاج واللحي والضلع والقف والحقف ومنعرج
الوادي والجمع أحناء وحني وحني وحنو الرحل والقتب والسرج كل عود معوج من عيدانه ومنه
حنو الجبل الأزهري والحنو والحجاج العظم الذي تحت الحاجب من الإنسان وأنشد لجرير

وخور مجاشع تركوا لقيطا * وقالوا حنو عينك والغرابا

قيل لبني مجاشع خور لقول عمرو بن أمية

يا قصبا هبت له الدبور * فهو إذا حرك جوف خور

يريد قالوا احذر حنو عينك لا ينقره الغراب وهذا تهكم وحنوا العين طرفاها الأزهري حنو
العين حجاجها الأطرفها تسمي حنو الأعتاب وقول هميان بن قحافة

وانفاحت الأحناء حتى احلنقفت * إنما أراد العظام التي هي مبينة كالأحناء

والحنوان الخشبتان المعطوفتان اللتان عليهما الشبكة ينقل عليهما البر إلى الكدس وأحناء الأمور
أطرافها ونواحيها وحنوا العين طرفاها قال الكميت

فالوا الأمور وأحناءها * فلم يبهلوها ولم يهملوا

أي ساسوها ولم يضيعوها وأحناء الأمور ما تشابه منها قال

أزيد أخا ورقاء إن كنت ثائرا * فقد عرضت أحناء حق فخاصم

وأحناء الأمور متشابهاتها وقال النابغة

يقسم أحناء الأمور فهارب * وشاص عن الحرب العوان ودائن

والمحنية من الوادي منعرجه حيث ينعطف وهي المحنوة والمحناة قال

مسنع لمحناة من الغرب والمله * وحيد بوهبا الميرب المجلل

وهو من ذلك والمحنية منحنى الوادي حيث ينعرج منخفضا عن السند وتحنى الحنو أعوج أنشد ابن الأعرابي

في أبرقي كانا متنا وه * حيث تحنى الحنو أو ميثاؤه

والمحنية الرمل ما انحنى عليه الحقف قال ابن سيدة قال سيبويه المحنية ما انحنى من الأرض رملا كان أو غيره

ياؤه منقلبة عن واو لأنها من حنوت، وهذا يدل على أنه لم يعرف حنيت، وقد حكاها أبو عبيدة وغيره. والحِنْيَةُ العِلْبَةُ تتخذ من جلود الإبل يجعل الرمل في بعض جلده ثم يعلق حتى ييبس فيبقى كالقصعة، وهو أرفق للراعي من غيره. والحَواني أطول الأضلاع كلهن، في كل جانب من الإنسان ضلعان من الحواني، فهن أربع أضلع من الجوانح يلين الواهنتين بعدهما. وقال في رجل في ظهره انحناء: أنا ابنه لحنابة يهودية، ونبي حنابة يهودية أي انحناء. وناقة حنواء حدباء. والحانية الحانوت، والجمع حوانٍ. قال ابن سيده: وقد جعل اللحياني حوانيّ جمع حانوت، والنسب إلى الحانية حانيّ. قال علقمة:

كأسٌ عزيزٌ من الأعناب عتّقها ، لبعض أربابها حانيّةٌ حُومُ

قال: ولم يعرف سيبويه حانية، لأنه قد قال كأنه أضاف إلى مثل ناحية، فلو كانت الحانية عنده معروفة لما احتاج إلى أن يقول كأنه أضاف إلى ناحية. قال: ومن قال في النسب إلى يثرب يثربيّ، وإلى تغلب تغلبيّ، قال في الإضافة إلى حانية حانويّ. وأنشد:

فكيف لنا بالشرب إن لم تكن لنا ، دوانقُ عند الحانويّ ولا نقدُ

ابن سيده: الحانوت فاعول من حنوت، تشبيهاً بالحنية من البناء، تاؤه بدل من واو، وحكاه الفارسي في البصريات له، قال: ويحتمل أن يكون فعلوتاً منه. ويقال: الحانوت والحانية والحاناة كالناصية والناصاة. الأزهري: التاء في الحانوت زائدة، يقال حانة وحانوت، وصاحبها حانيّ. وفي حديث عمر: أنه أحرق بيت رويشد الثقفي وكان حانوتاً يعاقر فيه الخمر ويباع، وكانت العرب تسمي بيوت الخمارين الحوانيت، وأهل العراق يسمونها المواخير، واحدها ماخور. والحانة أيضاً مثله، وقيل: إنهما من أصل واحد وإن اختلف بناؤهما، والحانوت يذكر ويؤنث. والحاني صاحب الحانوت، والحانية الخمارون، نسبوا إلى الحانية، وعلى ذلك قال: حانية حوم. فأما قول الأخطل: * دنانير عند الحانويّ ولا نقدُ * فهو نسب إلى الحاناة.

والحَنْوَة بالفتح: نبات سهلي طيب الريح. وقال النمر بن تولب يصف روضة:

وكأنّ أنماط المدائن حولها ، من نَوْر حَنْوتها ومن جرجارها

وأنشد ابن بري:

كأن ريح خُزاماها وحَنْوتها ، بالليل ريحُ يَلَنْجوجٍ وأهضامِ

وقيل: هي عشبة وضيئة ذات نور أحمر، ولها قضب وورق طيبة الريح إلى القصر والجعودة ما هي، وقيل: هي آذريون البر. وقال أبو حنيفة: الحنوة الريحانة. قال: وقال أبو زياد: من العشب الحنوة، وهي قليلة شديدة الخضرة طيبة الريح، وزهرتها صفراء، وليست بضخمة. قال جميل:

بها قُضُبُ الريحان تندى وحَنْوَةٌ ، ومن كلّ أفواه البقول بها بَقْلُ

وحَنْوَة: فرس عامر بن الطفيل. والحِنْوُ: موضع. قال الأعشى:

نحن الفوارس يوم الحنو ضاحيةً ، جنبي فُطيمة لا مِيلٌ ولا عُزُلُ

وقال جرير:

حيِّ الهِدَمْلةَ من ذات المواعيس ، فالحِنْوُ أصبح قفراً غير مأنوس

والحِنْيان وادٍ بنجد معروف. قال الفرزدق:

أتمنا وربّنا الديار ولا أرى ، كمربعنا بين الحنيين مربعا

وحِنْوُ قُراقِر: موضع. قال الجوهري: الحِنْو موضع، والحِنْو واحد الأحناء، وهي الجوانب مثل الأعناء. وقولهم: ازجر أحناء طيرك، أي نواحيه يميناً وشمالاً وأماماً وخلفاً، ويراد بالطير الخفة والطيش. قال لبيد:

فقلت ازدجر أحناء طيرك واعلمن ، بأنك إن قدّمت رجلك عاثر

والحنّاء مذكور في الهمز. وحنيت ظهري وحنيت العود عطفته، وحنوت لغة. وأنشد الكسائي:

يدقّ حِنْوَ القَتَب المَحْنِيّا ، دقّ الوليد جوزة الهنديّا

فجمع بين اللغتين، تقول: يدقه برأسه من النعاس. ورجل أحنى الظهر، والمرأة حنياء وحنواء، أي في ظهرها احديداب. وقولهم: أحنى الناس ضلوعاً عليك، أي أشفقهم عليك. وحنوت عليه أي عطفت عليه، وتحنّى عليه أي تعطف، مثل تحنّن. قال الشاعر:

تحنّى عليك النفس من لاعج الهوى ، فكيف تحنّيها وأنت تهينها

والمحاني: معاطف الأودية، الواحدة مَحْنِيَة بالتخفيف. قال امرؤ القيس:

مَحْنِيَةٍ قد آزر الضالُّ نبتها ، مَضَمِّ جيوشٍ غانمين وخُيَّبِ

وفي الحديث: كانوا معه فأشرفوا على حرّة واقم فإذا قبور بمحنية، أي بحيث ينعطف الوادي، وهو منحناه أيضاً. ومحاني الوادي: معاطفه. ومنه قول كعب بن زهير:

شُجّت بذي شَبَمٍ من ماء مَحْنِيَةٍ ، صافٍ بأبطحَ أضحى وهو مشمولُ

خصّ ماء المحنية لأنه يكون أصفى وأبرد. وفي الحديث: أن العدو يوم حنين كمنوا في أحناء الوادي، هي جمع حِنْو، وهي منعطفه مثل محانيه. ومنه حديث علي رضي الله عنه: ملائمة لأحنائها، أي معاطفها. هـ

حوا: الحُوّة: سواد إلى الخضرة، وقيل: حمرة تضرب إلى السواد، وقد حَوِيَ حَوًى واحوَوَى واحواوى، واحْوَوَّى مشددة، واحووي بنو أحوى، والنسب إليه أحويّ. قال ابن سيده: قال سيبويه: إنما لم يدغموا الواو في احوويت واحواويت حيث كانتا وسطاً، كما أن التضعيف وسطاً أقوى نحو اقتتل، فيلزمون على الأصل إذا كان مثل هذا طرفاً. وتقول في تصغير أحوى أُحَيٌّ، وكل اسم اجتمعت فيه ثلاث ياءات أولهن ياء التصغير فإنك تحذف منهن واحدة، فإن لم تكن أولهن ياء التصغير لم تحذف منهن شيئاً، تقول في تصغير حيّة حُيَيَّة، وفي تصغير أيوب أُيَيِّيب بأربع ياءات، واحتملت ذلك لأنها في وسط الاسم، ولو كانت طرفاً لم يجتمع لثقلهن. قال ابن سيده: ومن قال احواويت فالمصدر احويّاء لأن الواو تقلبها كما قلبت واو أيام، ومن قال احوويت فالمصدر احوواء لأنه ليس هنا ما يقلبها كما كان ذلك في احويّاء،

ومن قال حَيِيتُ قال حُوّاً، وقال احوويت فصحّت الواو لسكون الياء بعدها. الجوهري: الحُوّة لون يخالط الكُمْتة مثل صدأ الحديد. والحُوّة: سُمرة الشفة، يقال: رجل أحوى وامرأة حَوّاء، وقد حَوِيتَ. ابن سيده: شفة حَوّاء حمراء تضرب إلى السواد، وكثر في كلامهم حتى سمّوا كل أسود أحوى، وقوله أنشده ابن الأعرابي:

كما ركد الحوّاء أعطى حُكْمَه ، بها القينُ من عود تعلّل جاذبه

يعني بالحواء بكرة صنعت من عود أحوى، أي أسود، وركدت دارت، وبلّ دفعت، والقين الصانع. التهذيب: والحُوّة في الشفاه شبيه باللَّعَس واللَّمَى. قال ذو الرمة:

لمياء في شفتيها حُوّةٌ لَعَسٌ ، وفي اللثات وفي أنيابها شَنَبُ

وفي حديث أبي عمرو النخعي: ولدت جدياً أسفع أحوى، أي أسود ليس بشديد السواد. واحواوت الأرض اخضرّت. قال ابن جني: وتقديره افعالّت كاحمارّت، والكوفيون يصحّحون ويدّغمون ولا يعلّون، فيقولون احواوّت الأرض واحووت. قال ابن سيده: والدليل على فساد مذهبهم قول العرب احووى على مثال ارعوى، ولم يقولوا احووّى على مثال ادعوّى. وجميم أحوى: يضرب إلى السواد من شدة خضرته، وهو أنعم ما يكون من النبات. قال ابن الأعرابي: هو مما يقول به الفراء في قوله تعالى: والذي أخرج المرعى فجعله غثاءً أحوى، قال: إذا صار النبت يبيساً فهو غثاء، والأحوى الذي قد اشتد من القدم والعتق، وقد يكون معناه أيضاً أخرج المرعى أحوى أي أخضر فجعله غثاءً بعد خضرته، فيكون مؤخراً معناه التقديم. والأحوى: الأسود من الخضرة، كما قال: مدهامّتان. الليث: الأحوى من الخيل هو الأحمر السراة. وفي الحديث: خير الخيل الحُوّ، جمع الأحوى، وهو الكميت الذي يعلوه سواد. والحُوّة: الكُمتة. أبو عبيدة: الأحوى هو الأصفى من الأحمّ، وهما يتدانيان حتى يكون الأحوى مُحلِفاً يحلف عليه أنه أحمّ، ويقال: احووى يحواوي احويواء. الجوهري: احووى الفرس يحووي احوواء. قال: وبعض العرب يقول حَوِيَ يَحْوَى حُوّةً، حكاها عن الأصمعي في كتاب الفرس. قال ابن بري: في بعض النسخ بالتشديد، وهو غلط. قال: وقد أجمعوا على أنه لم يجئ في كلامهم فِعِلّ في آخره ثلاثة أحرف من جنس واحد، هو ابيضض. وأنشدوا:

فالزمي الخُصَّ واخفضي تبيضضي

أبو خيرة: الحوّاء النمل يقال لها نمل سليمان. والأحوى فرس قتيبة بن ضرار. والحوّاءة شبه لون الذئب، واحدته حوّاءة. وقال أبو حنيفة: الحوّاء بقلة لازقة بالأرض، وهي سهلية، ونبتها أمثال الوسط، تنضب عليه ورق أدقّ من ورق الهندباء، وفي رأسه برعومة طويلة فيها بزرها. والحوّاء: الرجل اللازم بيته. ابن شميل: هما حُوّاءان، أحدهما حُوّاء الذعاليق، وهو حُوّاء البقر، وهو من أحرار البقول، والآخر حُوّاء الكلاب، وهو من الذكور، ينبت في الرمث خشناً. وقال: * كما تبسّم للحُوّاءة الجمل * وذلك لأنه لا يقدر على قلعها حتى يكشر عن أنيابه للزوقها بالأرض. الجوهري: وبعير أحوى إذا خالط خضرته سواد وصفرة. وتصغير أحوى أُحَيْوٍ في لغة من قال أُسَيْوِد، واختلفوا في لغة من أدغم، فقال عيسى بن عمر: أُحَيٌّ فصرف. وقال سيبويه: هذا خطأ، ولو جاز هذا لصرفت أصمّ لأنه أخفّ من أحمر، يعني أحوى، ولقالوا أُصَيْمٌ فصرفوا. وقال أبو عمرو بن العلاء: فيه أُحَيٌّ كما قالوا أُحَيْوٍ. قال سيبويه: ولو جاز هذا لقلت في عطاء عُطَيٍّ. وقيل: أُحَيّ، وهو القياس والصواب. وحوّاء: زوج آدم عليهما السلام. والحوّاء: اسم فرس علقمة بن شهاب. وحَوْ: زجر للمعز، وقد حوحا بها. ولا يعرف الحوّ من اللوّ، أي لا يعرف الكلام البين من الخفي، وقيل: لا يعرف الحق من الباطل. أبو عمرو: والحوّة الكلمة من الحق. والحوّة: موضع ببلاد كلب. قال ابن الرقاع:

أو ظبية من ظباء الحوّة ابتقلت ، مذانباً فجرت نبتاً وحجرانا

قال ابن بري: الذي في شعر ابن الرقاع تَحُوز، والحجران جمع حاجر مثل حائر وحوران، وهو مثل الغدير يمسك الماء. والحواءة: المكان يشبه لون الذئب، الواحدة حواءة. قال ابن بري: شاهده قول الشاعر:

وكأنما بشجى الأراك لمهره ، حوّاء نبتت بدار قرار

والحُوُّ والحَيُّ: الحق، واللوّ واللَّيّ: الباطل. وحُوَيٌّ: خبيث لطائر. وأنشد:

حُوَيٌّ خبيث ابن ابن الليلة ، بث تريباً أحذى نعيلة

وقال آخر:

كأنك في الرحال حُوَيُّ خبث ، ترقّى في حويّات بقاع

وحوى الشيء يحويه حيّاً وحواية واحتواه واحتوى عليه: جمعه وأحرزه. واحتوى على الشيء: ألمأ عليه. وفي الحديث: أن امرأة قالت: إن ابني هذا كان بطني له حِواء. الحِواء: اسم المكان الذي يحوي الشيء، أي يجمعه ويضمه. وفي الحديث: أن رجلاً قال: يا رسول الله، هل عليّ في مالي شيء سوى زكاته؟ قال: فأين ما تحاوت عليك الفضول، هي تفاعلت من حويت الشيء إذا جمعته، يقول: لا تدع المواساة من فضل مالك. والفضول جمع فضل المال عن الحوائج، ويروى: تحاوأت بالهمز، وهو شاذ، مثل لبأت بالحج. والحية: من الهوام معروفة، تكون للذكر والأنثى بلفظ واحد، وسنذكرها في ترجمة حيا، وهو رأي الفارسي. قال ابن سيده: وذكرتها هنا لأن أبا حاتم ذهب إلى أنها من حوى، قال: لتحوّيها في التوائها، وكذلك حواء، ويجمع الحيات. قال: وهذا يعضده قول أبي حاتم أيضاً: وحَوِيّ الحية انطواؤها. وأنشد ابن بري لابن عنقاء الفزاري:

طوى نفسه طيّ الحرير كأنه ، حَوِيُّ حيّةٍ في ربوة فهو هاجع

وأرض مَحْواة: كثيرة الحيات. قال الأزهري: أجمعوا على ذلك. الحَوِيّة: كساء يحوّى حول سنام البعير ثم يركب. الجوهري: الحوية كساء محشوّ حول سنام البعير، وهي السوية. قال عمير بن وهب الجمحي يوم بدر لما نظر إلى أصحاب النبي عليه السلام وحزرهم وأخبر عنهم: رأيت الحوايا عليها المنايا، نواضح يثرب تحمل الموت الناقع. والحوية لا تكون إلا للجمال، والسوية قد تكون لغيرها، وهي الحوايا. ابن الأعرابي

العرب تقول المنايا على الحوايا أي قد تأتي المنية الشجاع وهو على سرجه. وفي حديث صفية: كانت تحوّي وراءه بعباءة أو كساء؛ التحوية: أن تدير كساء حول سنام البعير ثم تركبه، والاسم الحوية، ترتب بهناء للمرأة لتركبه. وحوا حوية: عملها. والحوية استدارة كل شيء. وتحوّى الشيء: استدار. الأزهري: استدارة كل شيء كحوي الحية وكحوي بعض النجوم إذا رأيتها على نسق واحد مستديرة. ابن الأعرابي: الحوي المالك بعد استحقاق، والحوي العليل، والدوي الأحمق، مشدّدات كلها. الأزهري: والحوي أيضا الحوض الصغير يسويه الرجل لبعيره يسقيه فيه، وهو المركوّ. يقال: قد احتويت حويا. والحوايا التي تكون في القيعان هي حفاير ملتوية يملؤها ماء السماء فيبقى فيها دهرا طويلا لأن طينها أسفلها علك صلب يمسك الماء، واحدها حوية، وتسميها العرب الأمعاء تشبيها بحوايا البطن يستنقع فيها الماء. وقال أبو عمرو: الحوايا المساطح، وهو أن يعمدوا إلى الصفا فيحوّون له ترابا وحجارة تحبس عليهم الماء، واحدها حويّة. قال ابن بري: الحوايا آبار تحفر ببلاد كلب في أرض صلبة يحبس فيها ماء السيول يشربونه طول سنتهم؛ عن ابن خالويه. قال ابن سيده: والحويّة صفاة يحاط عليها بالحجارة أو التراب فيجتمع فيها الماء. والحويّة والحاوية والحاوياء: ما تحوّى من الأمعاء، وهي بنات اللبن، وقيل هي الدوّارة منها، والجمع حوايا، تكون فعائل إن كانت جمع حويّة، وفواعل إن كانت جمع حاوية أو حاوياء. الفراء في قوله تعالى: أو الحوايا أو ما اختلط بعظم؛ هي المباعر وبنات اللبن. ابن الأعرابي: الحويّة والحاوية واحد، وهي الدوّارة التي في بطن الشاة. أبو الهيثم: بنات اللبن الحاويات، بنات اللبن يقال لها حاوية وحاويات وحاوياء ممدود. أبو الهيثم: حاوية وحوايا مثل زاوية وزوايا، ومنهم من يقول حويّة وحوايا مثل الحويّة التي توضع على ظهر البعير ويركب عليها، ومنهم من يقول لواحدتها حاوياء، وجمعها حوايا؛ قال جرير:

تضغو الخنانيص والغول التي أكلت ... في حاوياء دروم الليل مجعار

الجوهري: حويّة البطن وحاوية البطن وحاوياء البطن كله بمعنى؛ قال جرير:

كأن نقيق الحب في حاويائه ... نقيق الأفاعي أو نقيق العقارب

وأنشد ابن بري لعلي كرم الله وجهه:

أضربهم ولا أرى معاوية ... الأخزر العين العظيم الحاويه

وقال آخر:

وملح الوسيقة في الحاويه

يعني اللبن. وجمع الحويّة حوايا، وهي الأمعاء. وجمع الحاوية حواوٍ على فواعل، وكذلك جمع الحاوياء. قال ابن بري: حواوٍ لا يجوز عند سيبويه لأنه يجب قلب الواو التي بعد ألف الجمع همزة لكون الألف قد اكتنفها واوان، وعلى هذا قالوا في جمع شاوية شوايا، ولم يقولوا شواوٍ. والصحيح أن يقال في جمع حاوية وحاوياء حوايا، ويكون وزنها فواعل، ومن قال في الواحد حويّة فوزن حوايا فعائل كصفيّة وصفايا، والله أعلم. الليث: الحواء أخبية تدانى بعضها من بعض، تقول: هم أهل حواء واحد. العرب تقول لمجتمع بيوت الحي محتوى ومحوى وحواء، والجمع أحوية ومحاوٍ. وقال:

ودهماء تستوفي الجزور كأنها ... بأفنية المحوى حصان مقيّد

ابن سيده: والحواء والمحوى كلاهما جماعة بيوت الناس إذا تدانت، والجمع الأحوية، وهي من الوبر. وفي حديث قيلة: فوألنا إلى حواء ضخم؛ الحواء: بيوت مجتمعة من الناس على ماء، ووألنا أي لجأنا. ومنه الحديث الآخر: ويطلب في الحواء العظيم الكاتب فما يوجد. والتحوية: الانقباض. قال ابن سيده: هذه عبارة اللحياني. قال: وقيل للكلبة ما تصنعين مع الليلة المطيرة؟ فقالت: أحوي نفسي وأجعل نفسي عند استي. قال: وعندي أن التحوي الانقباض، والتحوية القبض. والحويّة: طائر صغير، عن كراع. وتحوّى أي تجمع واستدار. يقال: تحوّت الحية. والحوات: الصوت كالخوات، والخاء أعلى. وحُوَيّ: اسم؛ أنشد ثعلب لبعض اللصوص:

تقول وقد نكبتها عن بلادها ... أتفعل هذا يا حُوَيُّ على عمد

وفي حديث أنس: شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي حتى حكم وحاء، وهما حيان من اليمن من وراء رمل يبرين. قال أبو موسى: يجوز أن يكون حا من الحو، وقد حذفت لامه، ويجوز أن يكون من حوى يحوي، ويجوز أن يكون مقصورا غير ممدود. وأما قال ابن سيده: والحاء حرف هجاء. قال: وعلى صاحب العين حيث حكاه إذ كان هذا إنما هو من باب عيية. قال: وهذا عندي من صاحب العين صنعة لا عربية. قال: وإنما قضيت على الألف أنها واو لأن هذه الحروف وإن كانت صوتيات موضوعات فقد لحقت بحيز الأسماء وصارت كالجيء، وإبدال الألف عن الواو عينا أكثر من إبدالها عن الياء. قال: هذا مذهب سيبويه، وإذا كانت العين واوا كانت الهمزة ياء لأن باب لويت أكثر من باب قوة، أعني أن ما تكون العلة من حروف مختلفة أولى من أن تكون من حروف متفقة، إلا أن باب ضرب أكثر من باب رددت. قال: ولم أقض أنها همزة لأن حا وهمزة على النسق معدوم. وحكى ثعلب عن معاذ الهراء أنه سمع العرب تقول: هذه قصيدة حاوية، أي على الحاء، ومنهم من يقول حائية. قال ابن جني: أما الألف الأخيرة فهمزة وضعية، وقد قدمنا عدم حا وهمزة على نسق. وحاميم: قال ثعلب معناه لا ينصرون، قال: والمعنى يا منصور اقصد بهذا لهم والله. قال سيبويه: حم لا ينصرف، وإن جعلته اسما للسورة أو أضفت إليه لأنهم أنزلوه بمنزلة اسم أعجمي نحو هابيل وقابيل؛ وأنشد:

وجدنا لكم في آل حاميم آية ... تأولها منا تقي ومعرب

قال ابن سيده: هكذا أنشده سيبويه، ولم يجعل حا حاميم اسمين أحدهما إلى صاحبه، إذ لو جعلهما كذلك لمد حا فقال: حاءميم، كحضرموت. وحيوة: اسم رجل. قال ابن سيده: وإنما ذكرناها هاهنا لأنه ليس في الكلام ح ي و، وأما المصدر رحيوة فمقلوب، وإنما نقلوه عن الحية التي هي الهامة، فمن جعل الحية من ح ي ي، وإنما صحت الواو لنقلها إلى العلمية، وسهل لهم ذلك القلب إذ لو أعلّوا بعد القلب والقلب علة لتوالى إعلالان، وقد تكون فيعلة من حوى يحوي ثم قلبت الواو ياء للكسرة

فاجتمعت

فاجتمعت ثلاث ياءات فحذفت الأخيرة فبقي حيي، ثم أخرجت على الأصل فقيل حيوة.

حيا

الحياة: نقيض الموت، كتبت في المصحف بالواو ليعلم أن الواو بعد الياء في حد الجمع، وقيل: على تفخيم الألف. وحكى ابن جني عن قطرب: أن أهل اليمن يقولون الحيوة بواو قبلها فتحة، فهذه الواو بدل من الألف في حياة، وليست بلام الفعل من حيوت، ألا ترى أن لام الفعل ياء؟ وكذلك يفعل أهل اليمن بكل ألف منقلبة عن واو كالصلوة والزكوة. حيي حياة، وحيّ يحيا ويحيى فهو حيّ، والجمع حيّوا بالتشديد. قال: ولغة أخرى حيّ يحيّ، والجمع حيوا، خفيفة. وقرأ أهل المدينة: ويحيا من حيي عن بينة، قال الفراء: كتابتها على الإدغام بياء واحدة، وهي أكثر قراءات القراء، وقرأ بعضهم: حيي عن بينة بإظهارها. قال: وإنما أدغموا الياء مع الياء، وكان ينبغي أن لا يفعلوا لأن الياء الآخرة لزمها النصب في فعل، فأدغم لما التقى حرفان متحركان من جنس واحد. قال: ويجوز الإدغام في الاثنين للحركة اللازمة للياء الأخيرة، فتقول: حيّا وحييا، وينبغي للجمع أن لا يدغم لأن ياءها يصيبها الرفع وما قبلها مكسور، فينبغي لها أن تسكن فتسقط بواو الجماع، وربما أظهرت العرب الإدغام في الجمع إرادة تأليف الأفعال وأن تكون كلها مشددة، فقالوا في حييت حيّوا، وفي عييت عيّوا. قال: وأنشدني بعضهم:

يحدن بنا عن كل حيّ كأننا ... أخاريس عيّوا بالسلام وبالكتب

قال: وأجمعت العرب على إدغام التحية لحركة الياء الأخيرة، كما استحبوا إدغام حيّ وعيّ للحركة اللازمة فيها، فأما إذا سكنت الياء الأخيرة فلا يجوز الإدغام مثل يحيى ويعيى، وقد جاء في الشعر الإدغام وليس بالوجه، وأنكر البصريون الإدغام في هذا الموضع، ولم يعبأ الزجاج بالبيت الذي احتج به الفراء، وهو قوله:

وكأنها بين النساء سبيكة ... تمشي بسدة بيتها فتعيّ

وأحياه الله فحيي وحيّ أيضا، والإدغام أكثر لأن الحركة لازمة، وإذا لم تكن الحركة لازمة لم تدغم كقوله: أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى. والمحيا: مفعل من الحياة. وتقول: محياي ومماتي، والجمع المحايي. وقوله تعالى: فلنحيينه حياة طيبة؛ قيل: الحياة الطيبة هو الرزق الحلال في الدنيا، ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون؛ إذا صاروا إلى الله جزاهم أجرهم في الآخرة بأحسن ما عملوا. والحيّ من كل شيء: نقيض الميت، والجمع أحياء. والحيّ: كل متكلم ناطق. والحيّ من النبات: ما كان طريا يهتز. وقوله تعالى: وما يستوي الأحياء ولا الأموات؛ فسره ثعلب فقال: الحيّ هو المسلم، والميت هو الكافر. قال الزجاج: الأحياء المؤمنون، والأموات الكافرون. قال: ودليل ذلك قوله: أموات غير أحياء وما يشعرون؛ وكذلك قوله: لينذر من كان حيا؛ أي من كان مؤمنا وكان يعقل ما يخاطب به، فإن الكافر كالميت. وقوله عز وجل: ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء؛ أموات بإضمار مكني، أي لا تقولوا هم أموات، فنهاهم الله أن يسموا من قتل في سبيل الله ميتا، وأمرهم بأن يسموهم شهداء فقال: بل أحياء؛ المعنى بل هم أحياء عند ربهم يرزقون، فأعلمنا أن من قتل في سبيله حيّ. فإن قال لنا قائل: فإنا نرى جثته غير متصرفة، فإن دليل ذلك مثل ما يراه الإنسان في منامه وجثته غير متصرفة على قدر ما يرى، والله جل ثناؤه قد توفى نفسه في نومه فقال: الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها، وينتبه النائم وقد رأى ما اغتم به في نومه فيدركه الانتباه وهو في بقية ذلك، فهذا دليل على أن أرواح الشهداء جائز أن تفارق أجسامهم وهم عند الله أحياء، فالأمر فيمن قتل في سبيل الله لا يوجب أن يقال له ميت، ولكن يقال هو شهيد وهو عند الله حيّ، وقد قيل فيها قول غير هذا، قالوا: معنى أموات أي لا تقولوا هم أموات في دينهم أي قولوا بل هم أحياء في دينهم، وقال أصحاب هذا القول دليلنا قوله: أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها؛ فجعل المهتدي حيا وأنه حين كان على الضلالة كان ميتا، والقول الأول أشبه بالدين وألصق بالتفسير. وحكى اللحياني: ضرب ضربة ليس بحاي منها أي ليس يحيا منها، قال: ولا يقال ليس يحيا منها إلا أن يخبر أنه ليس يحيا أي هو ميت، فإن أردت أنه لا يحيا قلت ليس بحاي، وكذلك أخوات هذا كقولك عد فلانا فإنه مريض تريد الحال، وتقول لا تأكل هذا الطعام فإنك مارض أي أنك تمرض إن أكلته. وأحياه: جعله حيا. وفي التنزيل: أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى؛ قرأه بعضهم: على أن يحيي الموتى، أجرى النصب مجرى الرفع الذي لا تلزم فيه الحركة، ومجرى الجزم الذي يلزم فيه الحذف. أبو عبيدة في قوله: ولكم في القصاص حياة؛ أي منفعة، ومنه قولهم: ليس لفلان حياة أي ليس عنده نفع ولا خير. وقال الله عز وجل مخبرا عن الكفار لم يؤمنوا بالبعث والنشور: ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين؛ قال أبو العباس: اختلف فيه فقالت طائفة: هو مقدم ومؤخر، ومعناه نحيا ونموت ولا نحيا بعد ذلك، وقالت طائفة: معناه نحيا ونموت ولا نحيا أبدا، ويحيا أولادنا بعدنا، فجعلوا حياة أولادهم بعدهم كحياتهم، ثم قالوا: ونموت أولادنا فلا نحيا ولا هم. وفي حديث حنين: قال للأنصار: المحيا محياكم والممات مماتكم؛ المحيا مفعل من الحياة، ويقع على المصدر والزمان والمكان. وقوله تعالى: ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين؛ أراد خلقتنا أمواتا ثم أحييتنا ثم أمتنا بعد ثم بعثتنا بعد الموت. قال الزجاج: وقد جاء في بعض التفسير أن إحدى الحياتين وإحدى المماتين أن يحيا في القبر ثم يموت، قال: فذلك أدل على أحييتنا وأمتنا، والأول أكثر في التفسير. واستحياه: أبقاه حيا. وقال اللحياني: استحياه استبقاه ولم يقتله، وبه فسر قوله تعالى: ويستحيون نساءكم؛ أي يستبقونهن، وقوله: إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلا ما بعوضة؛ أي لا يستبقي. التهذيب: ويقال حاييت النار بالنفخ كقولك أحييتها؛ قال الأصمعي: أنشد بعض العرب بيت ذي الرمة:

فقلت له ارفعها إليك وحايها ... بروحك واقتته لها قيتة قدرا

وروى ثعلب عن ابن الاعرابي انه انشد

الا حيّ لي من ليلة القبر انه ... مآب ولو كلفته انا آئبه

اراد الا احد ينجيني من ليلة القبر قال وسمعت العرب تقول اذا ذكرت ميتا قالت كنا سنة كذا وكذا بمكان كذا وكذا وقال ابو حنيفة حييت النار تحيى حياة فهي حية كما تقول ماتت فهي ميتة وقوله

ونار قبيل الصبح بادرت قدحها ... حيا النار قد اوقدتها للمسافر

اراد حياة النار فحذف الهاء وحي عمر ومعناها تريد وحياة عمر ومعناها حي بذلك المكان فيقولون انتت فلان وحي فلان شاهد وحي فلانة شاهدة المعنى فلان وفلانة اذا الحي وانشد الفراء في مثله

الا قبح الاله بني زياد ... وحي ابيهم قبح الحمار

اي قبح الله بني زياد وآباهم وقال ابن شميل اتانا حي فلان اي اتانا في حياته وسمعت حي فلان يقول كذا اي سمعته يقول في حياته وقال الكسائي يقال لا حي عنه اي لا منع منه وانشد

ومن يك يعيا بالبيان فانه ... ابو معقل لا حي عنه ولا حدد

قال الفراء معناه لا يحد عنه شيء ورواه ... فان تسألوني بالبيان فانه ابو معقل

ابن بري وحي فلان نفسه وانشد ابو الحسن لابي الاسود الدؤلي

ابو بحر اشد الناس منا علينا ... بعيد حي ابي المغيرة

اي بعد ابي المغيرة ويقال قال الحي رباح اي رياح وحيي القوم في انفسهم واحيوا في دوابهم وماشيتهم الجوهري احيا القوم حسنت حال مواشيهم فان اردت انفسهم قلت حيوا وارض حية مخصبة كما قالوا في الجدب ميتة واحيينا الارض وجدناها حية النبات غضة واحيا القوم اي صاروا في الحيا وهو الخصب واتيت الارض فاحييتها اي وجدتها خصبة وقال ابو حنيفة احييت الارض اذا استخرجت وفي الحديث من احيا مواتا فهو احق به الموات الارض التي لم يجر عليها ملك احد واحياؤها مباشرتها بتأثير شيء فيها من احاطة او زرع او عمارة ونحو ذلك تشبيها باحياء الميت ومنه حديث عمر وقيل سلمان احيوا ما بين العشاءين اي اشغلوه بالصلاة والعبادة والذكر ولا تعطلوه فتجعلوه كالميت بعطلته وقيل اراد لا تناموا فيه خوفا من فوات صلاة العشاء لان النوم موت واليقظة حياة واحياء الليل السهر فيه بالعبادة وترك النوم ومرجع الصفة الى صاحب الليل وهو من باب قوله

فاتت به حوش الفؤاد مبطنا ... سهدا اذا ما نام ليل الهوجل

اي نام فيه ويريد بالعشاءين المغرب والعشاء فغلب وفي الحديث انه كان يصلي العصر والشمس حية اي صافية اللون لم يدخلها التغير بدنو المغيب كانه جعل مغيبها لها موتا واراد تقدم وقتها وطريق حي بين والجمع احياء قال الحطيئة

اذا مخارم احيا عرضن له

ويروى احيانا عرضن له وحيي الطريق استبان يقال اذا حيي لك الطريق فخذ يمنة واحيت الناقة اذا حيي ولدها فهي محيي ومحيية لا يكاد يموت لها ولد والحي بكسر الحاء جمع الحياة وقال ابن سيدة الحي الحياة زعموا قال العجاج

كأنها اذ الحياة حي ... واذ زمان الناس دغفلي

وكذلك الحيوان وفي التنزيل وان الدار الآخرة لهي الحيوان اي دار الحياة الدائمة قال الفراء كسر اول حي لئلا تتبدل الياء واوا كما قالوا بيض وعين قال ابن بري الحياة والحيوان والحي مصادر وتكون الحياة صفة كالحي كالصميان للسريع التهذيب وفي حديث ابن عمر ان الرجل ليسأل عن كل شيء حتى عن حية اهله قال معناه عن كل شيء حي في منزله مثل الهرة وغيرها فانث الحي فقال حية ونحو ذلك قال ابو عبيدة في تفسير هذا الحديث قال وانما قال حية لانه ذهب الى كل نفس او دابة فانث لذلك ابو عمرو العرب تقول كيف انت وكيف حية اهلك اي كيف من بقي منهم حيا قال مالك بن الحارث الكاهلي

فلا ينجو نجاتي ثم حي ... من الحياة ليس له جناح

كل ما هو حي فجمعه حيوات وتجمع الحية حيوات والحيوان اسم يقع على كل شيء حي وسمى الله عز وجل الآخرة حيوانا فقال وان الدار الآخرة لهي الحيوان قال قتادة هي الحياة الازهري المعنى ان من صار الى الآخرة لم يمت ودام حيا فيها لا يموت فمن ادخل الجنة حيي فيها حياة طيبة ومن دخل النار فانه لا يموت فيها ولا يحيى كما قال الله تعالى وكل ذي روح حيوان والجمع والواحد فيه سواء قال والحيوان عين في الجنة وقال الحيوان ماء في الجنة لا يصيب شيئا الا حيي باذن الله عز وجل وفي حديث القيامة يصب عليه ماء الحيا قال ابن الاثير هكذا جاء في بعض الروايات والمشهور يصب عليه ماء الحياة ابن سيدة والحيوان ايضا جنس الحي واصله حييان فقلبت الياء التي هي لام واوا استكراها لتوالي الياءين لتختلف الحركات هذا مذهب الخليل وسيبويه وذهب ابو عثمان الى ان الحيوان غير مبدل الواو وان الواو فيه اصل وان لم يكن منه فعل وشبه هذا بقولهم فاظ الميت يفيظ فيظا وفوظا وان لم يستعملوا من فوظ فعلا كذلك الحيوان عنده مصدر لم يشتق منه فعل قال ابو علي هذا غير مرضي من ابي عثمان من قبل انه لا يمتنع ان يكون في الكلام مصدر عينه واو وفاؤه ولامه صحيحان مثل فوظ وصوغ وقول وموت واشباه ذلك فاما ان يوجد في الكلام كلمة عينها ياء ولامها واو فلا فحمله الحيوان على فوظ خطأ لانه شبه ما لا يوجد في الكلام بما هو موجود مطرد قال ابو علي وكانهم استجازوا قلب الياء واوا لغير علة وان كانت الواو اثقل من الياء ليكون ذلك عوضا للواو من كثرة دخول الياء وغلبتها عليها وحيوة بسكون الياء اسم رجل قلبت الياء واوا

فيه

فيه لضرب من التوسع وكراهة لتضعيف الياء واذا كانوا قد كرهوا تضعيف الياء مع الفصل حتى دعاهم ذلك الى التغيير في حاحيت وهاهيت كان ابدال اللام في حيوة ليختلف الحرفان احرى وانقاس في ذلك والله اعلم والاعلام قد يعرض فيها ما لا يوجد في غيرها نحو موركة ومؤهب وموظب قال الجوهري حيوة اسم رجل وانما لم يدغم كما ادغم هين وميت لانه اسم موضوع لا على وجه الفعل وحيوان اسم والقول فيه كالقول في حيوة والمحاياة الغذاء للصبي بما به حياته وفي المحكم المحاياة الغذاء للصبي لان حياته به والحي الواحد من احياء العرب والحي البطن من بطون العرب وقوله

وحي بكر طعنا طعنة فجرى

فليس الحي هنا البطن من بطون العرب كما ظنه قوم وانما اراد الشخص الحي المسمى بكرا اي بكرا طعنا وهو ما تقدم في حي هنا مذكره حي كانه قال وشخص بكر الحي طعنا فهذا من باب اضافة المسمى الى نفسه ومنه قول ابن احمر

ادركت حي ابي حفص وشيمته ... وقبل ذاك وعيشا بعده كلبا

وقولهم ان حي ليلى لشاعرة هو من ذلك يريدون ليلى والجمع احياء الازهري الحي من احياء العرب يقع على بني اب كثروا ام قلوا وعلى شعب يجمع القبائل من ذلك قول الشاعر

قاتل الله قيس عيلان حيا ... ما لهم دون غدرة من حجاب

وقوله

فتشبع مجلس الحيين لحما ... وتلقي للاماء من الوزيم

يعني بالحيين حي الرجل وحي المرأة والوزيم العضل والحيا مقصور الخصب والجمع احياء وقال اللحياني الحيا مقصور المطر واذا ثنيت قلت حييان فتبين الياء لان الحركة غير لازمة وقال اللحياني مرة حياهم الله بحيا مقصور اي اغاثهم وقد جاء الحياء الذي هو المطر والخصب ممدود وحيا الربيع ما تحيا به الارض من الغيث وفي حديث الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا مغيثا وحيا ربيعا الحيا مقصور المطر لاحيائه الارض وقيل الخصب وما تحيا به الارض والناس وفي حديث عمر رضي الله عنه لا آكل السمين حتى يحيا الناس من اول ما يحيون اي حتى يمطروا او يخصبوا فان المطر سبب الخصب ويجوز ان يكون من الحياة لان الخصب سبب الحياة وجاء في حديث عن ابن عباس رحمه الله انه كان على امير المؤمنين يشبه القمر الباهر والاسد الخادر والفرات الزاخر والربيع الباكر اشبه من القمر ضوءه وبهاءه ومن الاسد شجاعته ومضاءه ومن الفرات جوده وسخاءه ومن الربيع خصبه وحياءه ابو زيد تقول احيا القوم اذا مطروا فاصابت دوابهم العشب حتى سمنت وان ارادوا انفسهم قالوا حيوا بعد الهزال واحيا الله الارض اخرج فيها النبات وقيل انما احياها من الحياة كانها كانت ميتة بالمحل فاحياها بالغيث والتحية السلام وقد حياه تحية وحكى اللحياني حياك الله تحية المؤمن والتحية البقاء والتحية الملك وقول زهير بن جناب الكلبي

ولكل ما نال الفتى ... قد نلته الا التحية

قيل اراد الملك وقال ابن الاعرابي اراد البقاء لانه كان ملكا في قومه قال ابن بري زهير هذا هو سيد كلب في زمانه وكان كثير الغارات وعمر عمرا طويلا وهو القائل لما حضرته الوفاة

ابني ان اهلك فاني ... قد بنيت لكم بنيه
وتركتكم اولاد سا ... دات زنادكم وريه
ولكل ما نال الفتى ... قد نلته الا التحيه

قال والمعروف في التحية هنا انما هي بمعنى البقاء لا بمعنى الملك قال سيبويه تحية تفعلة والهاء لازمة والمضاعف من الياء قليل لان الياء قد تثقل وحدها لاما فاذا كان قبلها ياء كان اثقل لها قال ابو عبيد والتحية في غير هذا السلام الازهري قال الليث في قولهم في الحديث التحيات لله قال معناه البقاء لله ويقال الملك لله وقيل اراد بها السلام يقال حياك الله اي سلم عليك والتحية تفعلة من الحياة وانما ادغمت لاجتماع الامثال والهاء لازمة لها والتاء زائدة وقولهم حياك الله وبياك اعتمدك بالملك وقيل اضحكك وقال الفراء حياك الله ابقاك الله وحياك الله اي ملكك الله وحياك الله اي سلم عليك قال وقولنا في التشهد التحيات لله ينوى بها البقاء لله والسلام من الآفات والملك لله ونحو ذلك قال ابو عمرو التحية الملك وانشد قول عمرو بن معدي كرب

اسيرها الى النعمان حتى ... انيخ على تحيته بجندي

يعني على ملكه قال ابن بري ويروى اسيرها وازورها وروى اؤم بها وقبل البيت

وكل مفاضة بيضاء زغف ... وكل معاود الغارات جلد

وقال خالد بن يزيد لو كانت التحية الملك لما قيل التحيات لله والمعنى السلام من الآفات كلها وجمعها لانه اراد السلامة من كل آفة وقال القتيبي انما قيل التحيات لله على الجمع لانه كان في الارض ملوك يحيون بتحيات مختلفة يقال لبعضهم ابيت اللعن ولبعضهم اسلم وانعم وعش الف سنة ولبعضهم انعم صباحا فقيل لنا قولوا التحيات لله اي الالفاظ التي تدل على الملك والبقاء ويكنى بها عن الملك فهي لله عز وجل وروي عن ابي الهيثم انه يقول التحية في كلام العرب ما يحيي بعضهم بعضا اذا تلاقوا قال وتحية الله التي جعلها في الدنيا للمؤمنين بعباده اذا تلاقوا ودعا بعضهم لبعض فاجمع الدعاء ان يقولوا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قال الله عز وجل تحيتهم يوم يلقونه سلام وقال في تحية الدنيا واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها وقيل في قوله قد نلته الا التحية يريد الا السلامة من المنية والآفات فان احدا لا يسلم من الموت على طول البقاء فجعل معنى التحيات لله اي السلام له من جميع الآفات التي تلحق العباد من العناء وسائر اسباب الفناء قال الازهري وهذا الذي قاله ابو الهيثم حسن ودلائله واضحة غير ان التحية وان كانت في الاصل سلاما كما قال خالد

قال م

ان يسمى الملك في الدنيا تحية كما قال الفرا وابو عمرو لان الملك يحيا بتحية الملك المعروفة للملوك التي
ساينوا فيها غيرهم وكانت تحية العجم تخوابي تحية ملوك العرب كان يقال لملكهم بزي هزار سال المعنى
عش سالما الف عام وجايز ان يقال للبقا تحية لان من سلم من الافات فهو باق والباقي في صفة الله عز
وجل من هذا لانه لا يموت ابدا فمعنى حياك الله اي ابقاك الله صحيح من الحياة وهو البقا يقال احياه
الله وحياه بمعنى واحد قال والعرب تسمي الشي باسم غيره اذا كان معه او من سببه وسيل سلمة بن عاصم
عن حياك الله فقال هو بمنزلة احياك الله اي ابقاك الله مثل كرم واكرم قال وسيل ابو عثمان
المازني عن حياك الله فقال عمرك الله وفي الحديث ان الملايكة قالت لادم عليه السلام
حياك الله وبياك معنى حياك الله ابقاك من الحياة وقيل هو من استقبال المحيا وهو الوجه وقيل
ملكك وفرحك وقيل سلم عليك وهو من التحية السلام والرجل محي والمراة محية وكل اسم
اجتمع فيه ثلث يات ينظر فان كان غير مبني على فعل حذفت منه اللام نحو عطي في تصغير عطا
وفي تصغير احوى احي وان كان مبنيا على فعل ثبتت نحو محي من حيا يحيي وحيي الخمس دنا منها
عن ابن الاعرابي والحيا جماعة الوجه وقيل حره وهو من الفرس حيث انفرق تحت الناصية في
اعلا الجبهة وهناك دايرة المحيا والحيا التوبة والحشمة وقد حيي منه حيا واستحيا واستحى حذفوا
اليا الاخيرة كراهية التقا اليايين والاخيرتان يتعديان بحرف وبغير حرف فيقولون استحيي
منك واستحياك واستحى منك واستحاك قال ابن بري شاهد الحيا بمعنى الاستحيا قول جرير

لولا الحيا لهاج لي استعبار • ولزرت قبرك والحبيب يزار

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحيا شعبة من الايمان قال بعضهم كيف جعل الحيا وهو غريزة من
الايمان وهو اكتساب والجواب في ذلك ان المستحي ينقطع بالحيا عن المعاصي وان لم يكن له تقية فصار كالايمان
الذي يقطع عنها ويحول بين المومن وبينها قال ابن الاثير وانما جعل الحيا بعض الايمان لان الايمان ينقسم الى
ايتمار بما امر الله به وانتها عما نهى الله عنه فاذا حصل الانتها بالحيا كان بعض الايمان ومنه الحديث اذا لم تستح
فاصنع ما شيت المراد انه اذا لم يستح صنع ما شا لانه لا يكون له حيا يحجزه عن المعاصي والفواحش قال
ابن سيدة الاثير وله تاويلان احدهما ظاهر وهو المشهور اذا لم تستح من العيب ولم تخش العار بما تفعله
فافعل ما تحدثك به نفسك من اغراضها حسنا كان او قبيحا ولفظه امر ومعناه توبيخ وتهديد
وفيه اشعار بان الذي يردع الانسان عن مواقعة السو هو الحيا فاذا انخلع منه كان كالمامور
بارتكاب كل ضلالة وتعاطي كل سيئة والثاني ان يحمل الامر على بابه يقول اذا كنت في فعلك
آمنا ان تستحي منه لجريك فيه على سنن الصواب وليس من الافعال التي تستحي منها فاصنع منها ما شيت
ابن سيدة وقوله صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة اذا لم تستح فاصنع ما شيت
اي من لم يستح صنع ما شا على جهة الذم لترك الحيا وليس يامره بذلك ولكنه امر بمعنى الخبر
ومعنى الحديث انه يامر بالحيا ويحث عليه ويعيب تركه ورجل حيي ذو حيا بوزن فعيل
والانثى بالهاء وامراة حيية واستحيا الرجل واستحيت المراة وقوله

واني لاستحيي اخي ان ارى له • علي من الحق الذي لا يرى ليا

معناه اتقي من ذلك الازهري للعرب في هذا الحرف لغتان يقال استحى الرجل يستحي بيا واحدة
واستحيا فلان يستحيي بيايين والقران نزل بهذه اللغة الثانية في قوله عز وجل ان الله
لا يستحيي ان يضرب مثلا وحييت منه احيا استحييت وتقول في الجمع حيوا كما تقول خشوا قال
سيبويه ذهبت اليا لالتقاء الساكنين لان الواو ساكنة وحركة اليا قد زالت كما زالت
في ضربوا الى الضم ولم تحرك اليا بالضم لثقله عليها فحذفت وضمت اليا الباقية لاجل الواو قال
ابو حزابة الوليد بن حنيفة

وكنا حسبناهم فوارس كهمس • حيوا بعدما ماتوا من الدهر اعصرا

قال ابن بري حييت من بنات الثلاثة وقال بعضهم حيوا بالتشديد تركه على ما كان عليه للادغام
قال عبيد بن الابرص

عيوا بامرهم كما • عيت ببيضتها الحمامه

وقال لغيره استحياه واستحيا منه بمعنى من الحيا ويقال استحيت بيا واحدة واصله استحييت
فاعلوا اليا الاولى والقوا حركتها على الحا فقالوا استحيت كما قالوا استنعت استثقالا لما دخلت
عليها الزوايد قال سيبويه حذفت اليا لالتقا الساكنين لان اليا الاولى تقلب الفا لتحركها
قال وانما فعلوا ذلك حيث كثر في كلامهم وقال المازني لم تحذف لالتقا الساكنين لانها لو حذفت
لذلك لردوها اذا قالوا هو يستحي كما قالوا هو يستبيع قال ابن بري قول ابي عثمان موافق لقول
سيبويه والذي حكاه سيبويه ليس هو قوله وانما هو قول الخليل لان الخليل يرى ان استحيت اصله
استحييت فاعل اعلال استبعت واصله استبيعت وذلك بان تنقل حركة الفا على ما قبلها
وتقلب الفا وتحذف لالتقا الساكنين واما سيبويه فيرى انها حذفت تخفيفا لاجتماع اليايين
لا لاعلال موجب لحذفها كما حذفت السين من احسست حتى قلت احست ونقلت حركتها على ما قبلها
تخفيفا وقال الاخفش استحى بيا واحدة لغة تميم وبيايين لغة اهل الحجاز وهو الاصل لان ما كان
موضع لامه معتل لم يعلوا عينه الا ترى انهم قالوا احييت وحويت ويقولون قلت وبعت فيعلون
العين لما لم تعتل اللام وانما حذفوا اليا لكثرة استعمالهم لهذه الكلمة كما قالوا لا ادر في لا ادري ويقال
فلان احيى من الهدي واحيى من كعاب واحيى من مخدرة ومن مخباة وهذا كله من الحيا ممدود
واما قولهم احيى من ضب فمن الحياة وفي حديث البراق فدنوت منه لاركبه فانكرني فتحيا مني

اي انقبض وانزوى ولا يخلو ان يكون ماخوذا من الحيا على طريق التمثيل لان من شان الحيي ان ينقبض او
يكون اصله تحوى اي تجمع فقلبت واوه يا او يكون تفيعل من الحي وهو الجمع كتحيز من الحوز واما قوله
ويستحيي نساهم فمعناه يستفعل من الحيا اي يتركهن احيا وليس فيه الا لغة واحدة وقال
ابو زيد يقال حييت من فعل كذا وكذا احيا حيا اي استحييت وانشد

الا تحيون من تكثير قوم • لعلات وامكم رقوب

معناه الا تستحيون وجا في الحديث اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم اي استبقوا شبابهم
ولا تقتلوهم وكذلك قوله يذبح ابناهم ويستحيي نساهم اي يستبقيهن للخدمة فلا يقتلهن
الجوهري الحيا ممدود الاستحيا والحيا ايضا رحم الناقة والجمع احيية عن الاصمعي الليث حيا بقم
ويمد لغتان الازهري حيا الناقة والشاة وغيرهما ممدود الا ان يقصره شاعر ضرورة وما جا عن
العرب الا ممدودا وانما سمي حيا باسم الحيا من الاستحيا لانه يستر عن الادمي من الحيوان ويستفحش
التصريح بذكره واسمه الموضوع له ويستحيي من ذلك ويكنى عنه وقال الليث يجوز
قصر الحيا ومده وهو غلط لا يجوز قصره لغير الشاعر لان اصله الحيا من الاستحيا وفي الحديث
انه كره من الشاة سبعا الدم والمرارة والحيا والعقدة والذكر والانثيين والمثانة
الحيا ممدود الفرج من ذوات الخف والظلف وجمعه احيية قال ابن بري وقد جا الحيا
لرحم الناقة مقصورا في شعر ابي النجم وهو قوله

جم حياها سبط لحياها

قال ابن بري قال الجوهري في ترجمة عيي
وسمعنا من العرب من يقول اعييا واحيية فيبين قال ابن بري في كتاب سيبويه احيية جمع
حيا لفرج الناقة وذكر ان من العرب من يدغمه فيقول احية قال والذي رايناه في
الصحاح سمعنا من العرب من يقول اعييا واعيية فيبين ابن سيدة وخص ابن الاعرابي به
الشاة والبقرة والظبية والجمع احيا عن ابي زيد واحيية واحي وحي وحي عن سيبويه قال
ظهرت اليا في احيية لظهورها في حيي والادغام احسن لان الحركة لازمة فان اظهرت فاحسن
ذلك ان يخفى كراهية تلاقي المثلين وهي مع ذلك بزنتها متحركة وحمل ابن جني احيا على انه
جمع حيا ممدود وقال كسروا فعالا على افعال حتى كانهم انما كسروا فعلا الازهري والحي فرج المراة
وراي اعرابي جهاز عروس فقال هذا سعف الحي اي جهاز فرج المراة والحية الحنش المعروف
اشتقاقه من الحياة في قول بعضهم قال سيبويه والدليل على ذلك قول العرب في الاضافة
الى الحية بن بهدلة حيوي فلو كان من الواو لكان حووي كقولك في الاضافة الى لية لووي
قال بعضهم فان قلت فهلا كانت الحية مما عينه واو استدلالا بقولهم رجل حوا لظهور الواو عينا
في حوا فالجواب ان ابا علي ذهب الى ان حية وحوا كسبط وسبطر ولول ولولا ودمث ودمثر
ودلاص ودلامص في قول ابي عثمان وان هذه الالفاظ اقترنت اصولها واتفقت معانيها وكل
واحد لفظه غير لفظ صاحبه فكذلك حية مما عينه ولامه يا آن وحوا مما عينه واو ولامه يا كما
ان لولا رباعي ولولا ثلاثي لفظاهما مقترنان ومعناهما متفقان ونظير ذلك قولهم جبت جيب
القميص وانما جعلوا حوا مما عينه واو ولامه يا وان كان يمكن لفظه ان يكون مما عينه ولامه واوان
من قبل ان هذا هو الاكثر في كلامهم ولم يات الفا والعين واللام يا آت الا في قولهم يييت يا حسنة
على ان فيه ضعفا من طريق الرواية ويجوز ان يكون من التحوي لانطوايها والمذكر والمونث
في ذلك سوا قال الجوهري الحية تكون للذكر والانثى وانما دخلته الها لانه واحد من جنس مثل
بطة ودجاجة على انه قد روي عن العرب رايت حيا على حية اي ذكرا على انثى وفلان حية ذكر
والحاوي صاحب الحيات وهو فاعل والحيوت ذكر الحيات قال الازهري التا في الحيوت
زايدة لان اصله الحيو وتجمع الحية حيوات وفي الحديث لا باس بقتل الحيوات جمع الحية
قال واشتقاق الحية من الحياة ويقال هي في الاصل حيوة فادغمت اليا في الواو وجعلتا
شديدة قال ومن قال لصاحب الحيات حاي فهو فاعل من هذا البنا وصارت الواو كسرة
كواو الغازي والعالي ومن قال حوا فهو على بنا فعال فانه يقول اشتقاق الحية من حويت
لانها تتحوى في التوايها وكل ذلك تقوله العرب قال ابو منصور وان قيل حاوي على فاعل
فهو جايز والفرق بينه وبين غازي ان عين الفعل من حاوي واو وعين الفعل من الغازي
الزاي فبينهما فرق وهذا يجوز على قول من جعل الحية في اصل البنا حوية قال الازهري
والعرب تذكر الحية وتونثها فاذا قالوا الحيوت عنوا الحية الذكر وانشد الاصمعي

وياكل الحية والحيوتا • ويدمق الاغفال والتابوتا
ويخنق العجوز او تموتا

وارض محياة ومحواة كثيرة الحيات قال الازهري
وللعرب امثال كثيرة في الحية نذكر ما حضرنا منها يقولون هو ابصر من حية لحدة بصرها
ويقولون هو اظلم من حية لانها تاتي جحر الضب فتاكل حسلها وتسكن جحرها ويقولون فلان
حية الوادي اذا كان شديدا للشكيمة حاميا لحوزته وهم حية الارض ومنه قول
ذي الاصبع العدواني

عذير الحي من عدوا • ن كانوا حية الارض

اراد انهم كانوا ذوي ارب وشدة لا يضيعون ثارا ويقال راسه راس حية اذا كان متوقدا
شهما عاقلا وفلان حية ذكر اي شجاع شديد ويدعون على الرجل فيقولون سقاه الله
دم الحيات اي اهلكه ويقال رايت في كتابه حيات وعقارب اذا محل كاتبه برجل الى سلطان
ووشى به ليوقعه في ورطة ويقال للرجل اذا طال عمره والمراة اذا طال عمرها ما هو الا حية

وذلك لطول عمر الحية كأنه سمي حية لطول حياته ابن الاعرابي فلان حية الوادي وحية الارض وحية الحماط اذا كان نهاية في الدهاء والخبث والعقل وانشد الفراء

كمثل شيطان الحماط اعرف

وروي عن زيد بن كثوة انه قال من امثالهم حيهن حماري وحمار صاحبي حيهن حماري وحدي ويقال ذلك عند المرزئة على الذي يستحق ما لا يملك مكابرة وظلما واصله ان امرأة كانت رافقت رجلا في سفر وهي راجلة وهو على حمار قال فأوى لها وافقرها ظهر حماره ومشى عنها فبينما هما في مسيرهما اذ قالت وهي راكبته عليه حيهن حماري وحمار صاحبي فسمع الرجل مقالتها فقالت حيهن حماري وحدي ولم يحفل لقولها ولم يعترضها فلم يزالا كذلك حتى بلغت الناس فلما دنت قالت حيهن حماري وحدي وهي عليه فنازعها الرجل اياه فاستغاثت عليه فاجتمع لها الناس والمرأة راكبة على الحمار والرجل راجل فقضي لها عليه بالحمار لما رأوها فذهبت مثلا والحية من سمات الابل وسم يكون في العنق والفخذ ملتويا مثل الحية عن ابن حبيب من تذكرة ابي علي وحية بن بهدلة قبيلة النسب اليها حيوي حكاه سيبويه عن الخليل عن العرب وبذلك استدل على ان الاضافة الى لية لووي واما ابو عمرو فكان يقول لييي وحييي وبنو حيي بطن من العرب وكذلك بنو حي ابن بري وبنو الحيا مقصور بطن من العرب ومحياة اسم موضع وقد سموا يحيى وحييا ومحيا وحيا وحيان وحيية والحيا اسم امرأة قال الراعي

ان الحيا ولدت ابي وعمومتي ... ونبت في سبط الفروع نضار

وابو تحيا كنية رجل من حبيب تحيا لحب والتاء ليست باصلية ابن سيدة وحي على الغداء والصلاة ايتوها فحي اسم للفعل ولذلك علق حرف الجر الذي هو على به وحيهل وحيهلا منونا وغير منون كله كلمة يستحث بها قال مزاحم

بحيهلا يزجون كل مطية ... امام المطايا سيرها المتقاذف

قال بعض النحويين اذا قلته حيهلا فنونت قلت حثا واذا قلت حيهلا فلم تنون فكأنك قلت الحث فصار التنوين علم التنكير وتركه علم التعريف وكذلك جميع ما هذه حاله من المبنيات اذا اعتقد فيه التنكير نون واذا اعتقد فيه التعريف حذف التنوين قال ابو عبيد سمع ابو مهدية رجلا من العجم يقول لصاحبه زود زود مرتين بالفارسية فسأله ابو مهدية عنها فقيل له يقول عجل عجل قال ابو مهدية فهلا قال له حيهلك فقيل له ما كان الله ليجمع لهم الى العجمية العربية الجوهري وقولهم حي على الصلاة معناه هلم واقبل وفتحت الياء لسكونها وسكون ما قبلها كما قيل ليت ولعل والعرب تقول حي على الثريد وهو اسم للفعل الامر وذكر الجوهري حي هل في باب اللام وحاحيت في فصل الحاء والالف آخر الكتاب الازهري حي مثقلة يندب بها ويدعى بها يقال حي على الغداء حي على الخير قال ولم يشتق منه فعل قال ذلك الليث وقال غيره حي حث ودعاء ومنه حديث الاذان حي على الصلاة حي على الفلاح اي هلموا اليها واقبلوا وتعالوا مسرعين وقيل معناهما عجلوا الى الصلاح والى الفلاح قال ابن احمر

انشأت أسأله ما بال رفقته ... حي الحمول فان الركب قد ذهبا

اي عليك بالحمول فقد ذهبوا قال شمر انشد محارب لاعرابي

ونحن في مسجد يدعو مؤذنه ... حي تعالوا وما ناموا وما غفلوا

قال ذهب به الى الصوت نحو طاق طاق وعاق عاق وزعم ابو الخطاب ان العرب تقول حي هل الصلاة اي ائت الصلاة جعلهما اسمين فنصبهما ابن الاعرابي حي هل بفلان وحي هلا بفلان اي اعجل وفي حديث ابن مسعود اذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر اي ابدأ به وعجل بذكره وهما كلمتان جعلتا كلمة واحدة وفيها لغات وهلا حث واستعجال وقال ابن بري صوتان ركبا ومعنى حي اعجل وانشد بيت ابن احمر

انشأت أسأله عن حال رفقته ... فقال حي فان الركب قد ذهبا

قال وحاحيت من بنات الاربعة قال ابن الاثير

قوم يحاحون بالبهام ونسوان قصار كهيئة الحجل

قال ابن بري ومن هذا الفصل التحايي قال ابن قتيبة ربما عدل القمر عن الهنعة فنزل بالتحايي وهي ثلاثة كواكب حذاء الهنعة الواحدة منها تحياة وهي بين المجرة وتوابع العيوق وكان ابو زياد الكلابي يقول التحايي هي الهنعة وتهمز فيقال التحائي قال ابو حنيفة بهن ينزل القمر لا بالهنعة نفسها وواحدها تحياة قال الشيخ فهو على هذا تفعلة كتحلبة من الابنية ومعناه من يفعله كعزهاة ان تحري مهمل وان جعلته من ح ي ي تحمله لابدال لتاد ونه ان تكون اصلية فلهذا جعلناها من الحيا لانهم قالوا لها تحية تسمى الهنعة التحية فهذا من ح ي ي ليس الا واصلها تحيية تفعلة وايضا فان نوءها كثير الحيا من انواء الجوزاء يدل على ذلك قول النابغة

سرت عليه من الجوزاء سارية ... تزجي الشمال عليه سالف البرد

والنوء للغارب وكان طلوع الجوزاء في الحر الشديد لذلك نوءها في البرد والمطر والشتاء وكيف كان فواحدها تحياة على ما ذكر ابو حنيفة ام تحيية على ما قال غيره فالهمز في جمعها شاذ من جهة القياس فان صح به السماع فهو كمصائب ومعائش في قراءة خارجة شبهت

عيبة بعيبلة فكما قيل نخوي في النسب وقيل في مسيل مسيلان في احد القولين قيل تحايي كأنه تعيلة وتعائل وذكر الازهري في هذه الترجمة الحيهل شجر قال النضر رأيت حيهلة كثيرة قال ابو عمرو والهيثم الحيهل من الحمض يقال لواحدته حيهلة قال وسمي به لانه اذا اصابه المطر نبت سريعا واذا اكلته الناقة او الابل ولم تبعر ولم تسلح سريعا ماتت ابن الاعرابي الحي الحق واللي الباطل ومنه قولهم لا يعرف الحي من اللي وكذلك الحوي من اللوي في الموضعين وقيل لا يعرف الحوي من اللوي الحوي نعم واللوي لو قال والحي الحوية واللي لي الحبل اي فتله يضرب هذا للاحمق الذي لا يعرف شيئا واحيا بفتح الهمزة وسكون الحاء وياء تحتها نقطتان ماء بالحجاز كانت به غزاة عبيدة بن الحرث بن عبد المطلب والله تعالى اعلم

فصل الخاء المعجمة

خبا الخباء من الابنية واحد الاخبية وهو ما كان من وبر او صوف ولا يكون من شعر وهو على عمودين او ثلاثة وما فوق ذلك فهو بيت وقال ابن الاعرابي الخباء من شعر او صوف وهو دون المظلة كذلك حكاها هاهنا بفتح الميم وقال ثعلب عن يعقوب من الصوف خاصة والخباء من بيوت الاعراب جمع اخبية بلا همز وفي حديث الاعتكاف فامر بخبائه فقوض الخباء احد بيوت العرب من وبر او صوف وقد يستعمل في المنازل والمساكن ومنه الحديث انه اتى خباء فاطمة وهي بالمدينة يريد منزلها واصل الخباء الهمز لانه يخبأ فيه واخبيت خباء وخبيته عملته ونصبته واستخبيته نصبته ودخلت فيه والتخبية من قولك خبيته وتخبيته وتخبيته كساء تخبيا واخبيت كساء اذا جعلته خباء الكسائي يقال من الخباء اخبيت اخباء اذا اردت المصدر اذا عملته وتخبيته ايضا والخبا غشاء البرة والشعيرة في السنبلة وخبا النور كمامه وكله على المثل وخبت النار والحرب والحدة تخبو خبوا وخبوا سكنت وطفئت وخمد لهبها وهي خابية واخبيتها انا اخمدتها قال الكميت

ومنا ضرار وابناه وحاجب ... مؤجج نيران المكارم لا المخبي

وقوله تعالى كلما خبت زدناهم سعيرا قيل معناه سكن لهبها وقيل معناه كلما تمنوا ان تخبو وارادوا ان تخبو والخابية الحب واصلها الهمز لانه من خبأت الا ان العرب تركت همزها

ختا ختا الرجل يختو اختتا اذا اتاه مختتيا او اذا انكسر من حزن او مرض او تغير لونه من فزع او مرض والمختتي الناقص وتختوت الرجل كففته عن الامر وختا الثوب ختوا فتل هدبه والخاتية من العقبان التي تختات وهو صوت جناحيها وانقضاضها ويقال خاتت تختات ويقال خاتت العقاب تخات اذا انقضت قال ويحيى ختى يختو بمعنى انقض وهو مقلوب من خات الاصمعي في المهموز اختتأ ل وانشد لعامر بن الطفيل

ولا يختتي ابن العم ما عشت صولتي ... ولا اختتي من صولة المتهدد

واني وان اوعدته او وعدته ... لمخلف ايعادي ومنجز موعدي

وقال انما ترك همزه ضرورة قال وقال الشاعر

بكت جزعا ان عضه السيف واختتت ... سليمان بن منصور لقتل ابن حازم

ويقال هو خاتل له وخاتي بمعنى واحد وانشد لاوس بن حجر

يدب الى خاتيا لا يرى له ... ليعقره في رمية حين يرسل

وقال اصل اختتا من ختا لونه يختو ختوا اذا تغير من فزع او مرض الليث المختتي الذليل قال ابن بري وقيل في خاتي من قول جرير

وخط المنقري بها فخرت ... على ام الفقا والليل خاتي

خثا الظلمة ابن الاعرابي الخثي الطعن الولا انه السديد الخثوة اسفل البطن اذا كان مسترخيا امرأة خثواء ولا يكادون يقولون ذلك للرجل وخثا البقر يخثي والفيل خثيا رمى بذي بطنه وخص ابو عبيد به الثور وحده دون البقرة والاسم الخثي والجمع اخثاء مثل حلس واحلاس وقال ابن الاعرابي الخثي الثور وانشد

على ان اخثاء لذي البيت رطبة ... كاخثاء ثور الاهل عند المطنب

خجا في الحديث ابي سفيان فاخذ من خجي الابل فغنمه اي رو شها واصل الخجا للبقر فاستعاره للابل الخجاة الغدر واللوم والجمع خجى وما فلان الا خجاة من الخجا اي قذر لئيم وامرأة خجواء واسعة وخجى برجله نسف بها التراب مشيه والخجوجي الطويل الرجلين يمد ويقصر وهو فعوعل والانثى خجوجاة وقيل هو المفرط الطول الضخم من عظامه وقيل هو الضخم الجسيم وقد يكون جبانا وريح خجوجاة دائمة الهبوب شديدة المر قال ابن احمر

هوجاء عيلة الرواح خجوجاة الغدو رواحها شهر

وفي حديث حذيفة كالكوز مجخيا قال ابن الاثير هكذا اورده صاحب التتمة وقال خجا الكوز اماله والمشهور بالجيم قبل الخاء وقد تقدم

خدا خدا البعير والفرس يخدي خديا وخديانا فهو خاد اسرع وزج بقوائمه مثل وخد يخد وخدى يخدي وخدا يخدو كله بمعنى واحد قال الراعي

حتى غدت في بياض الصبح طيبة ... ريح المباءة تخدي والثرى عمد

وانما نصب ريح المباءة لما نون طيبة وكان حدها الاضافة فضارع قولهم هو ضارب زيدا قال ابن بري في قول الراعي حتى غدت ضمير بقرة وحشية تقدم ذكرها وما تم مكنسها وعهد شديد الانثنة لها وفي قصيدة كعب بن زهير

تخدي على يسرات وهي لاهية

الخدي ضرب من السير خدى فهو خاد وقيل

هو ضرب من سيرها ولم يحد قال الأصمعي سألت أعرابيا ما الخذي فقال هو عدو الحمار بين آريه ومتمرغه. الليث الوخد سعة الخطو في المشي ومثله الخذي لغتان والخذي دون يحوخ مع روث الدابة واحدته خذاة عن كراع والخذا أنوموضع قال ابن سيدة وإنما قضينا بأن همزته ياء لأن اللام ياء أكثر منها واوا مع وجود خذي وعدم خذو والله أعلم ٥

خذا

خذا الشيء يخذو خذوا استرخى وخذي بالكسر مثله وخذيت الأذن خذا وخذت خذوا وهي خذواء استرخت من أصلها وانكسرت مقبلة على الوجه وقيل هي التي استرخت من أصلها على الخديث فما فوق ذلك يكون في الناس والخيل والحمر خلقة أو حدثا قال ابن ربي كبار

بلغليك قهوة مزة ثمت احتذا ٭ تدع الأذن سخنته ذا احمرار يطلخذا

ذكر الأذن على إرادة العضو رجل أخذى وامرأة خذواء وخذي الحمار بخذى خذا فهو أخذى الأذن وكذلك فرس أخذى والأنثى خذواء واسم الخذا واستعاره ساعدة بن جؤية الخذا للنبل فقال

مما يترس في الثقاف يريبه ٭ أخذى كخافية العقاب محرب

ويسمى خذوا منتشية من النعمة وهي ثقلة قال الأزهري جمع الأخذ أخذو بالواو ولأنه من بنات الواو كما قيل في جمع الأعشى عشو وأذن خذوا وخذ أوية زاد الأزهري من الخيل خفيفة السمع قال

لها أذنان خذاوتان ٭ والعين تبطر ماء الظلم

والخذوا اسم فرس سيطان بن الحكم بن جاهمة حكاه أبو علي وأنشد

وقدمنت الخذوا بنا عليهم ٭ وسيطان ارتدعوهم وتيوب ده

والخذاذ وذ يحوخ مع روث الدابة عن كراع واستخذيت خضعت وقد يهمز وقيل لأعرابي في مجلس أبي زيد كيف تقول استخذأت لنتعرف منه الهمز فقال العرب لا تستخذي فهمز وزحل حنذيان كثير الشر وقد حنذي يحنذي وحنظى به أسمعه المكروه ذكره الأزهري هنا وقاله أيضا في الرباعي يقال للمرأة تحنذت وتحنظت أي تسلطت بلسانها وأنشد أبو عمرو لكثير المحاربي

فقد منعتني البوم منها تحنيا ٭ وهو كثير عندها هلمهم

وهي تحنذي بالمثال البنان ٭ ويقال للأتان الخذوا أي مسترخية الأذن وقال أبو الخول الطهوي

يحجوا أغوانا ٭ ريكم بني الخذوات لمادني ٭ الأضحى وصلت اللحام

تواليتم يومكم وقلتم ٭ لعلك منك أقرب أو خبام

وفي حديث النخعي إذا كان الشق والخرق والخذا في أذن الأضحية فلا بأس هو انكسار واسترخاء في الأذن أذن خذوا أي مسترخية والخذوات اسم موضع وفي حديث سعد الأسلمي رأيت أبا بكر بالخذوات قد حل سفرة معلقة ٥

خرا

الخراتان نجمان كل واحدة منهما خراة قال ابن سيدة ولا نعرف الخراتان الأعلى لتاء الأصل والتاء الزائدة في التثنية متساويتا اللفظ وقد ذكر في حرف التاء وذكره ابن سيدة في معتل الواو والياء والله أعلم ٥

خزا

خزا الرجل يخزوه خزوا ساسه وقهره قال ذو الإصبع العدواني

لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب ٭ يوما ولا أنت دياني فتخزوني

معناه لله ابن عمك أي ولا أنت مالك أمري فتسوسني وخزوت الفصيل أخزوه إذا أخزرت لسانه فشققته والخزو كف النفس عن همها وصبرها على مر الحق يقال اخز في طاعة الله نفسك وخزا نفسه خزوا ملكها وكفها عن هواها قال لبيد

أكذب النفس إذا حدثتها ٭ إن صدق النفس يزري بالأمل

غير أن لا تكذبنها في التقى ٭ واخزها بالبر لله والأجل

وخزا الدابة خزوا ساسها وراضها والخزي السوء خزي الرجل خزوا وخزي يخزى خزيا وخزى الأخيرة عن سيبويه وقع في بلية وشر وشهرة فذل بذلك وهان وقال أبو إسحق في قوله تعالى ولا تخزنا يوم القيامة المخزي في اللغة المذل المحقور بأمر قد لزمه بحجة وكذلك أخزيته ألزمته حجة أذللته بها والخزي الهوان وقد أخزاه الله أي أهانه الله وأخزاه الله وأقامه على خزيه وخزاه وقال أبو العباس في الفصيح خزي الرجل خزيا من الهوان وخزي يخزى خزاية من الاستحيا وامرأة خزيانة قال أبو حيقة

قالت أراد بنا سوءا فقلت لها ٭ خزيان حيث يقول الزور بهتانا ٭ وأنشد بعضهم

ريان إذا أشهد والأندبات ٭ لم يستفعوا ولم يخزوا

قال أراد بقوله لم يخزوا أنها فعلة مثل أخز يخز من خزي يخزى قال وأخزوي يخزوي مثل ارعوى يرعوي ولم يرعووا للجميع قال شمر قال بعضهم أخزيته أي فضحته ومنه قوله تعالى حكاية عن لوط لقومه فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي أي لا تفضحوني وقال في قوله ذلك لهم خزي في الدنيا الخزي الفضيحة وقد خزي يخزى خزيا إذا افتضح وتحير فضيحة ومن كلام الرجل إذا أتى بما يستحسن ما له أخزاه الله وربما قالوا أخزاه الله من غيرانهم يقولوا ما له وكلام بعض يستخسن فيقال لصاحبه أخزاه الله وذكروا أن الفرزدق قال بيتا من الشعر جيدا فقال هذا بيته مخزاي إذا أنشد قال الناس أخزى الله قائله ما أشعره وإنما يقولون هذا وشبهه بدل المدح ليكون ذلك واقيا له من العين والمراد في كل ذلك إنما هو الدعاء له لا عليه وقصيدة مخزية أي نهاية في الحسن يقال لقائلها أخزاه الله والخزية والخزية البلية يوقع فيها وقال جرير يخاطب الفرزدق

وكنت إذا حللت بدار قوم ٭ رحلت بخزية وتركت عارا

ويروى لخزية وفي الحديث أن الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بخزية أي بجريمة يستحي منها ومنه حديث الشعبي فأصابتنا خزية لم نكن فيها بررة أتقياء ولا فجرة أقوياء أي خصلة استحينا منها وقوله تعالى لهم في الدنيا خزي قال أبو إسحق معناه فيما أن كانوا أخزيا أو يخزوا أن كانوا ذمة وخزي منه وخزي خزاية وخزي فهو خزيان استحيا وفي حديث يزيد بن شجرة أنه خطب الناس في بعض مغازيه يحثهم على الجهاد فقال في خطبته انهكوا وجوه القوم ولا تخزوا الحور العين قال أبو عبيد قوله ولا تخزوا ليس من الخزي لأنه لا موضع للخزي ها هنا ولكنه من الخزاية وهي الاستحيا يقال من الهلاك خزي الرجل يخزى خزيا ومن الحياء خزي يخزى خزاية يقال خزيت فلانا إذا استحييت منه قال ذو الرمة

خزاية أدركته بعد جولته ٭ من جانب الحبل مخلوطا بها الغضب

وقال القطامي يذكر ثورا وحشيا

حرجا وكر كرور صاحب نجدة ٭ خزي الحرائر أن يكون جبانا

أي استحيى قال والذي أراد ابن شجرة بقوله لا تخزوا الحور العين أي لا تجعلوهن يستحين من فعلكم وتقصيركم في الجهاد ولا تعرضوا لذلك منهن وانهكوا وجوه القوم ولا تولوا عنهم وقال الليث رجل خزيان وامرأة خزيا وهو الذي عمل أمرا قبيحا فاشتد لذلك حياؤه وخزايته والجميع الخزايا قال جرير

وإن حمى لم يحمه غير فرتنا ٭ وغير ابن ذي الكيرين خزيان ضائع

وقد يكون الخزي بمعنى الهلاك والوقوع في بلية ومنه حديث شارب الخمر أخزاه الله ويروى خزاه الله أي قهره يقال خزاه يخزوه وخازاني فلان فخزيته أخزيه كنت أشد خزيا منه وكرهت أن أخزيه وفي الدعاء اللهم احشرنا غير خزايا ولا نادمين أي غير مستحيين من أعمالنا وفي حديث وفد عبد القيس غير خزايا ولا ندامى خزايا جمع خزيان وهو المستحي والخزايا مدنة ن

خسا

الخسا الفرد وهي المخاسي جمع على غير قياس كمسا وأخواتها وتخاسى الرجلان إذا تلاعبا بالزوج والفرد يقال خسا أو زكى أي فرد أو زوج قال الكميت

مكارم لا تحصى إذا نحن لم نقل ٭ خسا وزكا فيما نعد خلالها

الليث خسا وزكا تخفي كلمة معناها أفراد أشفع يلعب بالجوز يقال خسا زكا فخسا فرد وزكا زوج كما يقال شفع ووتر قال رؤبة ٭ لم يدر ما الزاك من المخاسي ٭ وقال رؤبة أيضا

حيران لا يشعر من حيث أتي ٭ عن قبض من لاقه أخاس أم زكى

يقول لا يشعر أفرد هو أم زوج قال والأخاسي جمع خسا الفرا القرب تقول للزوج زكى وللفرد خسى ومنهم من يلحقها بباب فتى ومنهم من يلحقها بباب زفر ومنهم من يلحقها بباب سكرى قال وأنشدني الدبيرية

كانوا خسى أو زكى من دون أربعة ٭ لم يخلقوا وجدود الناس تعتلج

ويقال هو يخاسي ويزاكي أي يلاعب فيقول أزوج أم فرد ويقال خاسيت فلانا إذا لاعبته بالجوز فردا أو زوجا وأنشد ابن الأعرابي في صفة فرس

يعدو على خمس قوائمه زكى ٭ أراد أن هذا الفرس يعدو على خمس من الأتن فيطردها وهو له زكا أي مع أربعة قال ابن بري لأم الخنا هذه يقال هو يخاسي أي يقامر أنما يزكي هذه خسا أنا لزكي قال الكميت

لأدنى خسا أو زكى من سنيك ٭ إلى أربع فيقول انتظارا

قال ويقال خسا زكا مثل خمسة عشر قال

وشر أصناف الشيوخ ذو الربا ٭ أخنس يحنو ظهره إذا مشى

الزور أو قمال البيت عنده ٭ لعب الصبي بالحصا خسا زكا

وفي الحديث ما أدري كم حدثني أبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخسا أم زكا يعني فردا أو زوجا وتخاست قوائم الدابة بالحصى أي ترامت به قال الممزق العبدي

تخاسى يداها بالحصى وترضه ٭ بأسمر صراف إذا حم مطرف

أراد بالأسمر الصراف منسما ن

خشا

الخشية الخوف خشي الرجل يخشى خشية أي خاف قال ابن بري ويقال في الخشية الخشاة قال الشاعر

كأغلب من أسود كراء ورد ٭ يرد خشاته الرجل الظلوم

كرائنة سنة ابن سيدة خشيه خشيا وخشية وخشاة ومخشاة ومخشية وخشيانا وتخشاه كلاهما خافه وهو خاش وخش وخشيان والأنثى خشيى وجمعهما معا خشايا أجروه مجرى الأدواء كحباطي وحباحي ونحوهما لأن الخشية كالداء ويقال هذا المكان أخشى من ذلك أي أشد خوفا قال العجاج ٭ قطعت أخشاه إذا ما أحجاه ٭ وفي حديث خالد أنه لما أخذ الراية يوم مؤتة دافع الناس وخاشى بهم أي أبقى عليهم وحذر فانحاز خاشى فاعل من الخشية خاشيت فلانا تاركته وقوله عز وجل فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا قال الفراء معنى فخشينا أي فعلمنا وقال الزجاج فخشينا من كلام الخضر ومعناه كرهنا ويجوز أن يكون فخشينا عن الله والدليل أنه على أنه من كلام الخضر قوله فأردنا أن يبدلهما ربهما وقد يجوز أن يكون فخشينا عن الله عز وجل لأن الخشية من الله معناها الكراهة ومن الآدميين الخوف ويكون قوله فخشينا فأردنا بمعنى أراد

وفي حديث عمر قال له ابن عباس لقد اكثرت من الدعاء بالموت حتى خشيت ان يكون ذلك اسهل لك عند نزوله خشيت هنا بمعنى رجوت وحكى ابن الاعرابي فعلت ذلك خشاة ان يكون كذا وانشد

فتعذبت خشاة ان يرى ظالم اني كما كان زعم

وماخلة على ذلك الا خشي فلان وخشاه بالامر خشية اي خوفه وفي المثل لقد كنت وما اخشى بالذئب ويقال خشي ذواله بالحبالة يعني الذئب وخاشاني فخشيته اخشيه كنت اشد منه خشية وهذا المكان اخشى من هذا اي اخوف جاء بنية التعجب من المفعول وهذا نادر وقد حكى سيبويه منه اشياء والخشي على فعيل مثل الخشي اليابس من النبت وانشد ابن الاعرابي

كان صوت شخبها اذ اخشي ... صوت افاع في خشي اعشما

تحسبه الجاهل ملحان عمي ... شيخا على كرسيه معمما

لو انه ابان او تكلما ... لكان اياه ولكن اعجما

قال الخشي اليابس العفن قال وخشي بمعنى خم وقوله ملحان عمي يقول ينظر اليه من بعد شبه اللبن بالشيخ قال المنذري استثبت فيه ابا العباس فقال يقال خشي وخشي قال ابن سيدة وروي في خشي فهو ما فزاصله وعنى وهو في موضعه ويقال بين خشي وخشي اي يابس ابن الاعرابي الخشا الدرع الاسود من البرد الخشف من النمر وخشت النخلة تخشو خشوا اخشفت وهي لغة بلحرث بن كعب وقول الشاعر

ان بني الاسود اخوال ابي ... فان عندي لو ركبت مسحلي

سم ذراريح رطاب وخشي

اراد وخشي فحذف احدى اليائين للضرورة فمن حذف الاول اعتل بالزيادة ومن حذف الزائد اخف من حذف الاصل ومن حذف الاخيرة فلان الوزن انما ارتدع هنا لنقصها وانشد ابن بري

كان صوت خلفها والخلف ... والقادمين عند قبض الكف

صوت افاع في خشي القف

قال قوله صوت خلفها والخلف بمثل قول الآخر

بين فكيها والفك

وقول الشاعر

ولقد خشيت بان من تبع الهدى ... سكن الجنان مع النبي محمد صلى الله عليه وسلم

قالوا معناه علمت والله اعلم

خصا

الخصي والخصية والمنصب من اعضاء التناسل واحدة الخصي والتثنية خصيتان وخصيان قال ابو عبيدة يقال خصية ولم اسمعها بالكسر لكاذ وسمعت في التثنية خصيان ولم يقولوا للواحد خصي والجمع خصي قال ابن بري قد جاء خصي للواحد في قول الراجز

شر الدلاء الولغة الملازمة ... صغر كخصي تيس وارمه

وقال آخر

يا بيبا انت ويا فوق البيب ... يا بيبا خصياك من خصي وزب

فثناه وافرده وخصا الفحل خصاء ممدود سل خصييه يكون في الناس والدواب والغنم يقال برئت اليك من الخصاء قال بشر يهجو رجلا

جزيز القفا شبعان يربض حجرة ... حديث الخصاء وارم العفل معبرا

وقال ابو عمرو الخصيتان البيضتان والخصيان الجلدتان اللتان فيهما البيضتان وينشد

يقول يا رباه يا رب هل ... ان كنت من هذا منجي اجلي

اما بتطليق واما بارحل ... كان خصييه من التدلدل

ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل

اراد حنظلتان قال ابن بري ومثله للبعيث

اشارك حتى تعلق الملح ... فلم يبق الا جلدة واكارعه

فقد ونت خصيبه وماضت سنه ... فالكم تمام حبيت مرابعه

وقال آخر

كان خصييه اذا تدلدلا ... اثفيتان تحملان مرجلا

وقال آخر

كان خصييه اذا ما جببا ... دجاجتان تلقطان حبا

وقال آخر

قد حلفت بالله لا احبه ... ان طال خصياه وقصر زبه

وقال آخر

منورك الخصيتين نحو المترج

وقال الحرث بن ظالم يهجو النعمان

اخصيي حمار ظل يكدم نجمة ... ابو كل جار ابي وجارك سالم

والخصية البيضة قالت امراة من العرب

لست ابالي ان اكون محمقة ... اذا رايت خصية معلقة

واذا ثنيت قلت خصيان لم تلحقه التاء وكذلك الالية اذا ثنيت قلت اليان لم تلحقها التاء وهما نادران قال الفراء كلاهما مقرون لا يفترقان فلذلك ان تحذف منهما التاء ومنه قوله

يرتج الياه ارتجاج الوطب

قال ابن بري قد جاء خصيتان واليتان بالتاء فيهما قال يزيد ابن الصعق

وان الفحل تنزع خصيتاه ... فيضحي جافرا قرح العجان

وقال النابغة الجعدي

لدى داحي خصيتيه ... واخرى ما توجع من سقام

وانشد ابن الاعرابي

قد نام عنها جابر ودنطسا ... يشكو عروق خصيتيه والنسا

كان ريح فسوه اذا فسا ... يخرج من نابيه اذا تنفسا

وقال ابو المهوس الاسدي

قد كنت احسبكم اسود خفية ... فاذا الصاف تبيض فيها الحمر

عضت اسيد جذل ايرابيهم ... يوم النسار وخصيتي العنبر

وقال عنترة في تثنية الالية

متى ما تلقني فردين ترجف ... روانف اليتيك وتستطارا

التهذيب والخصية تونث اذا افردت فاذا ثنوا ذكروا ومن العرب من يقول الخصيتان قال ابن شميل يقال انه لعظيم الخصيتين والخصيين فاذا افردوا قالوا خصية ابن سيدة رجل خصي ومخصي والعرب تقول خصي بضي اتباع عن اللحياني والجمع خصية وخصيان قال سيبويه شبهوه بالاسم نحو ظليم وظلمان يعني ان فعيلا انما يكون بالالف والنون جمعا اذا كان اسما وموضع القطع مخصى قال الليث الخصاء اسم الخصي ان خصاء والدابة خصاء ممدود لانه عيب والعيوب تجيء على فعال مثل العثار والنفار والعضاض وما اشبهها وفي بعض الاخبار الصوم خصاء وبعضهم يرويه وجاء والمعنيان متقاربان وروي عن عتبة بن عبد السلمي قال كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء اعرابي فقال يا رسول الله اسمعك تذكر في الجنة شجرة اكثر شوكا منها الطلح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يجعل مكان كل شوكة مثل خصوة التيس الملبود فيها سبعون لونا من الطعام لا يشبه لون الآخر قال شمر لم نسمع واحد الخصى الا خصية بالياء لان اصله من الياء والطلح الموز والخصي مخفف الذي يشتكي خصاه والخصي من الشعر ما لم يتغزل فيه والعرب تقول كان جوادا فخصي اي عتيا فانقطع وكلاهما على المثل قال ابن بري في ترجمة حلق في قول الشاعر

خصيتك يا ابن حمزة بالقوافي ... كما يخصى من الحلق الحمار

قال الشيخ السعدي يجعلون الهجاء والغلبة خصاء كانه خرج من الفحول ومنه قول جرير

خصي الفرزدق والخصاء مذلة ... يرجو مخاطرة القروم البزل

خضا

الخضا تفتت الرطب قال ابن دريد وليس بثبت وذكره ابن سيدة في المعتل بالياء وقال قضينا على همزتها بالياء لان اللام ياء اكثر منها واوا والله اعلم

خطا

خطو واختطى واختاط مقلوب مشى والخطوة بالضم ما بين القدمين والجمع خطا وخطوات وخطوات قال سيبويه وخطوات لم يقلبوا الواو لانهم لم يجعلوا افعلا ولا فعلة على فعل وانما يدخل التثقيل في فعلات الا ترى ان الواحدة خطوة فهذا بمنزلة فعلة وليس بها مذلك وقيل الخطوة والخطوة لغتان والخطوة الفعل والخطوة بالفتح المرة الواحدة والجمع خطوات بالتحريك وخطاء مثل ركوة وركاء قال امرؤ القيس

لها وثبات كوثب الظباء ... فواد خطاء وواد مطر

قال ابن بري اي تخطو مرة فتكف عن العدو وتعدو مرة عدوا يشبه المطر وروى ابو عبيدة فواد خطيط قال الاصمعي الارض الخطيطة التي تمطر بين ارضين ممطورتين وروى غيره كصوب الحريق يعني ان الحريق يقع بموضع ويخطئ آخر وفي حديث الجمعة راى رجلا يتخطى رقاب الناس اي يخطو خطوة خطوة وفي الحديث وكثرة الخطا الى المساجد وقوله عز وجل ولا تتبعوا خطوات الشيطان قيل هي طرقه اي لا تسلكوا الطريق التي يدعوكم اليها ابن السكيت قال ابو العباس في قوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان اي في الشر يثقل قال واختار التثقيل لما فيه من الاشباع وخفف بعضهم قال وانما ترك التثقيل من تركه استثقالا للضمة مع الواو يذهبون الى ان الواو اجزتهم في الضمة وقال الفراء العرب تجمع فعلة من الاسماء على فعلات مثل حجرة وحجرات فرقا بين الاسم والنعت يخفف مثل حلوة وحلوات ولذلك صار التثقيل الاختيار وربما خفف الاسم وربما فتح ثانيه فقيل حجرات وقال الزجاج خطوات الشيطان طرقه واثاره قال الفراء معناه لا تتبعوا اثاره فان اتباعه معصية انه لكم عدو مبين وقال الليث معناه لا تقتدوا به قال وقرا بعضهم خطؤات الشيطان من الخطيئة المآثم قال الازهري ما علمت احدا من قراء الامصار قراه بالهمز ولا معنى له ابو زيد يقال ناقتك هذه من المتخطيات الجيف اي هي ناقة قوية جلدة تمضي وتخلف التي قد سقطت وتخطى الناس واختطاهم ركبهم وجاوزهم وخطوت واختطيت بمعنى واخطيت غيري اذا حملته على ان يخطو وتخطيته اذا تجاوزته يقال تخطيت رقاب الناس وتخطيت الى كذا ولا يقال تخطأت بالهمز وفلان لا يتخطى الطنب اي لا يبعد عن البيت للتغوط جبنا ولوما وقد زاده الدعا اذا دعا الانسان خطي عنك السوء دفع يقال خطي عنك اي اميط قال

خظا

الخاظي الكثير اللحم خظا لحمه يخظو خظوا وخظي خظا اكتنز وقيل لا يقال خظي قال عامر بن الطفيل السعدي

واهلكني لكم في كل يوم ... تعوجكم علي واستقيم

تقاد الى المواجف خاظيات ... واسامة على الاكوار كوم

والخاظي المكتنز ولحمه خظا بظا اتباع واصله فعل قال الاغلب العجلي

خاظي البضيع لحمه خظا بظا

لان اصلها الواو وخظا بظا مكتنز والفراء خظا بظا وكظا بغير همز بمعنى اكتنز ومنه يخظو ويبظو وقال ابو الهيثم يقال فرس خظ بظ ثم يقال خظا بظا ويقال خظيه بظيه ثم يقال خظاة بظاة تقلب الياء الفا لتنه على لغة طي وفي حديث سجاح امراة مسيلمة خاظي البضيع هو من ذلك والبضيع اللحم وانشد ابن بري للخنفوش ابنة لقيط

يعدو به خاظي البضيع كانه ... سمع ازل

قال ولم يذكر الفراء خظي قال وقال ابن فارس خظي وخظي بالفتح الكثير واما قولهم خظيت المراة وحظيت من الحظوة فهو بالحاء قال ولم اسمع فيه الخاء والخظاة المكتنز من كل شيء واما قول امرئ القيس

لها متنتان خظاتا كما ... اكب على ساعديه النمر

فإن الكسائي قال أراد خطتا فلما حرك التاء رد الألف التي هي بدل من لام الفعل لأنها إنما كانت حذفت
لسكونها وسكون التاء فلما حرك التاء ردها فقال خطاتا كما قال ويلزمه على هذا أن يقول
قضتنا وغزتنا قضاتا وغزاتا لأن له أن يقول إن الشاعر لما اضطر أجرى الحركة العارضة مجرى
الحركة اللازمة في نحو قولا وبيعا وخافا وذهب الفراء إلى أنه أراد خظاتان فحذف النون استخفافا
كما قال أبو دواد الإيادي:

ومتنتان خظاتان ... كزحلوف من الهضب

الزحلوف مكان زلق في الرمل والصفا وهي آثار تزلج الصبيان يقال لها الزحاليف شبه
متنتيها في سمنها بالصفاة الملساء أراد خظيتان وأنشد:

أمسنا أمسنادم نتام العينا ... فلما حرك الميم لاستقبال اللام رد الألف وأنشد:

مهلا فداء لك يا فضاله ... أجره الرمح ولا تهاله

أي ولا تهله وقال آخر:

حتى تحاجزن عن الذواد ... تحاجز الري ولم تكاد

أراد ولم تكد فلما حركت القافية بالدال رد الألف قال ابن سيدة وكما قال الآخر:

يا خذن أعيناسلي والغما ... قال أراد الفم يعني الفم والأنف فبناها بلفظ

الغم للمجاورة وقال بعض النحويين مذهب الكسائي في خظاتا أقيس عندي من قول الفراء لأن
حذف نون التثنية شيء غير معروف وفي الجمع خظوات وقال ابن الأنباري العرب تصل الفتحة
بالف ساكنة فتقول:

لها متنتان خظاتا ... أراد خظتان من خظا يخظو وأنشد:

قلت وقد خرت على الكلكال ... أراد على الكلكل قال وأصل الكسر بالياء والضمة

بالواو واحتج لذلك كله الأزهري قال النحويون أراد خظتا فمد الفتحة بالألف كقوله:

ينباع من ذفرى غضوب ... أراد ينبع وقال فما استكانوا أي فما استكنوا وقال

بعض النحويين كف نون خظاتان كما قال لو أن اللذا يريد ون اللذان وقال الأخطل:

أبني كليب إن عمي اللذا قتلا ... الملوك وفككا الأغلالا

ورجل خظوان ركب اللحم وقد خظا خاظ حادر غليظ حكاه أبو حنيفة وقول الشاعر:

بأيديهم صوارم مرهفات ... وكل مجرب خاظي الكعوب

الخاظي الغليظ الصلب وقال الهذلي يصف الفرس:

خاظي كوقف الدرو سيف غارة الحوص النجائب

والخظوان بالتحريك الذي ركب لحمه بعضه بعضا ورجل أيبات من الإباء وخظوان يخظو إلى
مشيته ويوم صخدان شديد الحر أسليت يقال رجل خنظيان إذا كان فاحشا وخنظ به
إذا ندد به وأسمعه المكروه ابن الأعرابي الكثير الشديد وتغنظي ذكره
الأزهري في الرباعي

خفا

خفا البرق خفوا وخفوا لمع وخفا الشيء خفوا ظهر وخفي الشيء خفيا وخفيا
أظهره واستخرجه يقال خفا المطر الفأر إذا أخرجهن من أنفاقهن أي من جحرتهن قال امرؤ القيس
يصف فرسا:

خفاهن من أنفاقهن كأنما ... خفاهن ودق من سحاب مركب

قال ابن بري والذي وقع في شعر امرئ القيس من عشي مجلب وقال امرؤ القيس بن عابس الكندي
أنشده اللحياني:

فإن تكتموا الشر لا نخفه ... وإن تبعثوا الحرب لا نقعد

قوله لا نخفه أي لا نظهره وقرئ قوله تعالى إن الساعة آتية أكاد أخفيها أي أظهرها حكاه اللحياني
عن الكسائي عن محمد بن سهل عن سعيد بن جبير وخفيت الشيء أخفيه كتمته وخفيته أيضا
أظهرته وهو من الأضداد وأخفيت الشيء سترته وكتمته وشيء خفي خاف ويجمع على خفايا وخفي عليه
الأمر يخفى خفاء ممدود الليث أخفيت الصوت فأنا أخفيه إخفاء وفعله اللازم اختفى قال الأزهري
الأكثر استخفى لا اختفى واختفى لغة ليست بالعالية وقال في موضع آخر أما اختفى بمعنى خفي فلغة وليست
بالعالية ولا بالمنكرة والخفية الركية التي حفرت ثم تركت حتى اندفنت ثم انتثلت واحتفرت ونقيت
سميت بذلك لأنها استخرجت وأظهرت واختفى الشيء كخفاه افتعل منه قال:

فاعصوصبوا ثم جسوه بأعينهم ... ثم اختفوه وقرن الشمس قد زالا

واختفيت الشيء استخرجته والمختفي النباش لاستخراجه أكفان الموتى مدنية قال ثعلب وفي الحديث
ليس على المختفي قطع وفي حديث علي بن رباح السنة أن تقطع اليد المستخفية ولا تقطع اليد المستعلية
يريد بالمستخفية يد السارق والنباش وبالمستعلية يد الغاصب والناهب ومن في معناهما
وفي الحديث لعن المختفي والمختفية المختفي النباش وهو من الاستتار والاختفاء لأنه يسرق في خفية
وفي الحديث من اختفى ميتا فكأنما قتله وخفي الشيء خفاء فهو خاف وخفي لم يظهر وخفاه هو وأخفاه
ستره وكتمه وفي التنزيل إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه وفي التنزيل إن الساعة آتية أكاد أخفيها
أي أسترها وأواريها قال اللحياني وهي قراءة العامة وفي حرف أبي أكاد أخفيها من نفسي
وقال ابن جني تكون أخفيها أزيل خفاءها أي غطاءها كما تقول أشكيته إذا أزلت له عما يشكوه
قال الأخفش وقرئت أكاد أخفيها أي أظهرها لأنك تقول خفيت السر أي أظهرته وفي الحديث ما لم تصطبحوا
أو تغتبقوا أو تحتفئوا بقلا أي تظهرونه ويروى بالجيم والحاء قال الفراء أكاد أخفيها في التفسير
من نفسي فكيف أطلعكم عليها والخفا ما خفي عليك والخفا مقصور هو الشيء الخافي
قال الشاعر:

وعالم السر وعالم الخفا

وقال آخر:

لقد غدونا أبدا نغدو الدجا

ونشخه

ونشخه الطير الكوا من الخفا ... وإذ هي في جوف السما تصعد

قال ابن بري قال أبو علي القالي خفيته أظهرته لا غير وأما أخفيته فيكون للأمرين جميعا
وغلط الأصمعي وأبا عبيد القاسم بن سلام وفي الحديث أنه كان يخفي صوته بآمين رواه بعضهم بفتح الياء
من خفى يخفي إذا أظهر كقوله تعالى إن الساعة آتية أكاد أخفيها على إحدى القراءتين والخفاء والخافية
والخافي الشيء الخفي قال الليث الخفية من قولك أخفيت الشيء أي سترته ولقيته خفيا أي
سرا والخافية نقيض العلانية وفعله خفيا وخفية بكسر الخاء وخفوة تكسر الخاء على المعاقبة
في التنزيل ادعوا ربكم تضرعا وخفية أي خاضعين متعبدين وقيل أي اعتقدوا عبادته في أنفسكم
لأن الدعاء معناه العبادة هذا قول الزجاج وقال ثعلب هو أن تذكره في نفسك وقال اللحياني
خفية في خضع وسكوت وتضرعا تمسكنا وحكي أيضا خفيت له خفية وخفية أي اختفيت وأنشد
ثعلب:

خفضت إزاري مدنسات ولم أضع ... إزاري إلى مستخزيات الولائد

وأبنا وهن المسلمون إذا بدى لك ... الموت وأربدت وجوه الأساود

وهن إلى جلب يلملن زادك خفوة ... وهمنا ويوطين الشرى كل خابط

أي حفظت فرجي وهو موضع الإزار أي لم أخل نفسي إلى الإماء وقوله يلملن زادك خفوة يقول ترفن
زادك إذا رأينك يبوت بتركتك وقوله ويوطين الشرى كل خابط يريد كل من يأتيهن بالليل يمكنه
من أنفسهن واستخفى منه استتر وتوارى وفي التنزيل يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله
وكذلك اختفى ولا تقل اختفيت وقال ابن بري حكى الفراء أنه قد جاء اختفيت بمعنى استخفيت وأنشد:

أصبح الثعلب يسمو للعلى ... واختفى من شدة الخوف الأسد

فهو على هذا مطاوع أخفيته فاختفى كما تقول أحرقته فاحترق وقال الأخفش في قوله تعالى ومن
هو مستخف بالليل وسارب بالنهار قال المستخفي الظاهر والسارب المتواري وقال الفراء مستخف
بالليل مستتر وسارب بالنهار ظاهر كأنه قال الظاهر والخفي عنده جل وعز واحد قال
أبو منصور قول الأخفش المستخفي الظاهر خطأ والمستخفي بمعنى المستتر كما قال الفراء وأما الاختفاء
فله معنيان أحدهما بمعنى خفي والآخر بمعنى الاستخراج ومنه قيل للنباش المختفي وجاء خفيت بمعنى
وكذلك أخفيت وكلام العرب العالي أن تقول أخفيت الشيء أخفيه إذا أظهرته واستخفيت من
فلان أي تواريت واستترت ولا تكون بمعنى الظهور واختفى دمه قتله من غير أن يعلم به وهو من
ذلك ومنه قول الغنوي لأبي العاصية إن بني فلان أرادوا أن يختفوا دمي والنون الخفية النون الساكنة
ويقال لها الخفيفة أيضا والخفا رداء تلبسه العروس على ثوبها فتخفيه به وكل ما ستر شيئا فهو له
خفاء وأخفية النور أكمته وأخفية الكرى الأعين قال:

لقد علم الأيقاظ أخفية الكرى ... تزججها من حالك واكتحالها

والأخفية الأكسية والواحد خفاء لأنها تلقى على السقاء قال الكميت يذم قوما وأنهم
لا يبرحون بيوتهم ولا يحضرون الحرب:

ففي تلك أجلاد بن البيوت لواصف ... وأخفية ما لم تجر وتسحب

وفي حديث أبي ذر سقطت كأني خفاء الخفاء الكساء وكل شيء غطيت به شيئا فهو خفاء
وفي الحديث إن الله يحب العبد التقي الغني الخفي وهو المعتزل عن الناس الذي يخفى عليهم
مكانه وفي حديث الهجرة أخف عنا أي استر الخبر لمن سألك عنا وفي الحديث خير الذكر
الخفي أي ما أخفاه الذاكر وستره عن الناس قال الحربي الذي عندي أنه الشهرة وانتشار
خبر الرجل لأن سعد بن أبي وقاص أجاب ابنه عمر على ما أراده عليه من الظهور وطلب
الخلافة بهذا الحديث والخافي الجن وقيل الإنس قال أعشى باهلة:

يمشي ببيداء لا يمشي بها أحد ... ولا يحس من الخافي بها أثر

وحكى اللحياني أصابته ريح من الخافي أي من الجن وقال ابن بري الخافية ما يخفى في البدن من الجن
يقال به خفية أي لمم ومس والخافية والخافي كالخافي والجمع من كل ذلك خواف حكى اللحياني
عن العرب أيضا أصابته ريح من الخوافي قال هو جمع الخافي يعني الذي هو الجن وعندي أنهم إذا
عنوا بالخافي الجن فهو للاستتار وإذا عنوا به الإنس فهو من الظهور والاستتار وأرض خافية بها
جن قال المرار الفقعسي:

ألك عسنت حيانه وأنسا ... وغيطانا بها للركب غول

وفي الحديث أن الحزاءة يشربها أكايس النساء للخافية والإقلات الخافية الجن سموا بذلك لاستتارهم
عن الأبصار وفي الحديث لا تحدثوا في القزع فإنه مصلى الخافين والقزع بالتحريك قطع من الأرض
بين الكلأ لا نبات بها والخوافي ريشات إذا ضم الطائر جناحه خفيت وقال اللحياني هي الريشات
الأربع اللواتي بعد المناكب والقولان مقتربان وقال ابن جبلة الخوافي سبع ريشات تكن
في الجناح بعد السبع المقدمات هكذا وقع في الحكاية عنه وإنما حكى الناس أربع قوادم وأربع
خواف واحدتها خافية وقال الأصمعي الخوافي ما دون الريشات العشر من مقدم الجناح وفي
الحديث أن مدينة قوم لوط حملها جبريل عليه السلام على خوافي جناحه قال هي الريش الصغار
التي في جناح الطائر ضد القوادم واحدتها خافية وفي حديث أبي سفيان ومعي خنجر مثل خافية
النسر يريد أنه صغير والخوافي السعفات اللواتي تلين القلبة نجدية وهي في لغة أهل الحجاز
العواهن وقال اللحياني السعفات اللواتي دون القلبة والقلبة واحدة كواحدة وكذلك
من الستر والخفية غيضة ملتفة يتخذها الأسد عرينة وهي خفيته وأنشد

خفوة

أُسودُ شَرًى لاقَتْ أُسودَ خَفِيّةٍ ٭ تَساقَيْنَ سُمًّا كُلُّهُنَّ حَوادِرُ

وفي المحكم غَيْضَةٌ مُلْتَفَّةٌ يَتَّخِذُ فيها الأَسَدُ عَرِينًا فيستتر هنالك وقيل خَفِيّةٌ وشَرًى اسمان لموضعٍ علمان قال

ونحن قتلنا الأُسْدَ أُسْدَ خَفِيّةٍ ٭ فما شَرِبوا بعدًا على لذّةٍ خَمْرا

وقولهم أُسودُ خَفِيّةٍ كما تقول أُسودُ حَلْيَةٍ وهما مأسدتان قال ابن بري السماع أُسودُ خَفِيّةٍ والصواب خَفِيّةَ غير مصروف وإنما يُصرف في الشعر كقول الأَشهب بن رُمَيْلة

أُسودُ شَرًى لاقَتْ أُسودَ خَفِيّةٍ ٭ تَساقَوْا على حَرْدٍ دماءَ الأَساوِدِ

والخَفِيّةُ بئرٌ كانت عاديّةً فاندفنت ثم حُفِرت والجمع الخفايا والخَفِيّاتُ والخَفِيّةُ البئرُ العَفِيرة الخَفايا وخَفا البَرْقُ يَخْفُو خَفْوًا ويَخْفِي خَفْيًا وخَفِيَ يَخْفَى خَفْيًا فيهما الأَخيرة عن كراع بَرَقَ بَرْقًا خَفِيًّا ضعيفًا مُعْتَرِضًا في نواحي الغيم فإن لَمَعَ قليلًا ثم سكن وليس له اعتراض فهو الوَمِيضُ وإن شَقَّ الغيمَ واستطال في الجوّ إلى السماء من غير أن يأخذ يمينًا ولا شمالًا فهو العَقِيقة قال ابن الأَعرابي الوَمِيضُ أن يُومِضَ البرقُ إيماضةً ضعيفة ثم يَخْفَى ثم يُومِضَ وليس في هذا يأس من مطر قال أَبو عبيد الخَفْوُ اعتراض البرق في نواحي السماء وفي الحديث أَنه سأل عن البرق فقال أَخَفْوًا أَو وَمِيضًا وخَفا البرقُ إذا برق برقًا ضعيفًا وأَخْلَج في البطن مثله وخَفِيّةٌ عن ابن الأَعرابي وأنشد

فقام فلا يَمْنِي وِسادي وِسادَهُ ٭ خَفِيُّ البُطون مَمْشُوقُ القوائم شَوْذَبُ

وقولهم بَرِحَ الخَفاءُ أَي وَضَحَ الأَمرُ وذلك إذا ظهر وصار في بَراحٍ أَي في أَمرٍ منكشف وقيل بَرِحَ الخَفاءُ أَي زال الخَفاءُ قال والأَول أَجود قال بعضهم الخفاء المتطامن من الأَرض والبَراحُ المرتفع الظاهر يقول قد ظهر السِّرُّ أَي قد ذهب الخفاء وقال بعضهم الخَفاءُ هنا السِّرُّ فيقول قد ظهر السر أَي ما كان خافيًا وقال بعضهم البراح ذلك المطاطئ يرتفعا الظاهر المرتفع قال يعقوب وقال بعض العرب إذا حَسُنَ من المرأَة خَفِيّاها حَسُنَ سائرُها يعني صوتها وأَثرها في الأَرض لأَنها إذا كانت رخيمة الصوت دل ذلك على خَفَرِها وإذا كانت مُقارِبةَ الخَطْوِ وتمكن أَثرُها في الأَرض دل ذلك على أَن لها أَردافًا وأَوراكًا الليث والخَفاءُ رداء تلبسه المرأَة فوق ثيابها وكل شيء غطيته بشيء من كساء ونحوه فهو خِفاؤُه والجمع الأَخْفِيةُ ومنه قول ذي الرمة

عليه زادٌ وأَهْدامٌ وأَخْفِيةٌ ٭ قد كاد يَجْتَرُّها عن ظهره الحَقَبُ

خلا

خَلا المكانُ والشيءُ يَخْلُو خُلُوًّا وخَلاءً وأَخْلَى إذا لم يكن فيه أَحد ولا شيء فيه وهو خالٍ والخَلاءُ من الأَرض قَرارٌ خالٍ واستخلى كخلا من باب عَلا قِرْنَه واستعلاه ومن قوله تعالى وإذا رأَوا آيةً يستسخرون من تذكره أَي عَلاه ومكانٌ خَلاءٌ لا أَحد به ولا شيء فيه وأَخْلى المكانَ جعله خاليًا وأَخلاه وجده كذلك وأَخْلَيْتُ أَي خَلَوْتُ وأَخْلَيْتُ غيري يتعدى ولا يتعدى قال عُتَيُّ بن مالك العُقَيْلي

أَتَيْتُ مع الحُدّاثِ لَيْلى فلم أُبِنْ ٭ فأَخْلَيْتُ فاستَعْجَمْتُ عند خَلائي

قال ابن بري قال أَبو القاسم الزجاجي في أَماليه أَخْلَيْتُ وجدتها خالية مثل أَجْبَنْتُه وجدته جبانًا قال فعلى هذا القول يكون مفعول أَخليت محذوفًا أَي أَخليتها وفي حديث أُم حبيبة قالت له لستُ لك بمُخْلِيَةٍ أَي لم أَجِدْك خاليًا من الزوجات غيري قال وليس من قولهم امرأَة مُخْلِيَةٌ إذا خَلَتْ من الزوج وخَلا الرجلُ وأَخْلى وقع في موضع خالٍ لا يُزاحَمُ فيه وفي المثل الذئب مُخْلِيًا أَسَدٌ والخَلاءُ ممدود البَرازُ من الأَرض والعُقَيْب خَلاةٌ وأَخْلاه من الأَرض أَي بأَرض خالية وخَلَتِ الدارُ خَلاءً إذا لم يبق بها أَحد وأَخلاها الله إخلاءً وخَلا لك الشيءُ وأَخْلى بمعنى فَرَغَ قال مَعْنُ بن أَوس المُزَني

أَعاذِلُ هل يأْتي القبائلَ حَظُّها ٭ من الموت أَم أَخْلى لنا الموتُ وحدنا

ووجدت الدار مُخْلِيَةً أَي خالية وقد خَلَتِ الدارُ وأَخْلَتْ ووجدت فلانة مُخْلِيَةً أَي خالية وفي الحديث عن ابن مسعود قال إذا أَدركتَ من الجمعة ركعة فإذا سلّم الإِمام فأَخْلِ وجهك وضُمَّ إليها ركعة وإن لم تدرك الركوع فصلِّ أَربعًا قال شمر قوله فأَخل وجهك معناه استتر بإنسان أَو شيء وصلّ ركعة أُخرى وحمل الاستتار على أَن لا يراه الناس يصلي ما فاته فيعرفوا تقصيره في الصلاة أَو لأَن الناس إذا فرغوا من الصلاة انتشروا راجعين فأَمره أَن يستتر بشيء لئلا يمرّوا بين يديه قال ويقال أَخْلِ أَمرك واخْلُ بأَمرك أَي تفرّد به وتفرّغ له وتخلّيت تفرّغت وخَلا عن بعض الطعام إذا اقتصر عليه وأَخلَيْتُ عن الطعام أَي خلوت عنه وقال اللحياني يقال خَلا فلان على اللبن وعلى اللحم إذا لم يأْكل معه شيئًا ولا خلطه به قال وكنانة وقيس يقولون أَخلى فلان على اللبن واللحم قال الراعي

رعته أَشهرًا وخَلا عليها ٭ فطار النِّيُّ فيها واستَغارا

ابن الأَعرابي أَخْلى إذا دام على أَكل اللبن والخَلْوُ إذا حَسُنَ كلامه وأَخلى إذا انهدم وفي الحديث لا يَخْلُو عليهما أَحد بغير مكة إلا لم يُوافِقاه يعني الماءَ واللحم أَي ينفرد بهما يقال خَلا وأَخْلى وقيل يَخْلُو يعتمد وأَخلى إذا انفرد ومنه الحديث فاستخلى البُكاءُ أَي انفرد به ومنه قولهم أَخْلى فلانٌ على شيء اللبن إذا لم يأْكل غيره قال أَبو موسى قال أَبو عمرو وهو بالخاء المعجمة وبالحاء لا شيء واستخلاه مجلسه أَي سأَله أَن يخليه له وفي حديث ابن عباس كان أُناسٌ يستحيون أَن يتخلّوا فيُفْضوا إلى السماء يتخلوا من الخَلاء وهو قضاء الحاجة يعني يستحيون أَن ينكشفوا عند قضاء الحاجة تحت السماء والخَلاءُ ممدود المتوضّأ لخلوّه واستخلى الملكَ فأَخلاه وخلا به وخلا الرجلُ بصاحبه وإليه ومعه عن ابن إسحق خَلْوًا وخَلاءً وخَلْوَةً الأَخيرة عن اللحياني اجتمع معه في خَلْوةٍ قال الله تعالى وإذا خَلَوْا إلى شياطينهم وقيل إلى بمعنى مع كما قال الله تعالى من أَنصاري إلى الله وأَخلاه مجلسه وقيل الخَلاء والخَلْوُ المصدر والخَلْوةُ الاسم ولحلا بخلا هذه عن اللحياني قال ويصلح أَن تكون

خلوت به أَي سخرت منه وخلا به سخر منه قال الأَزهري وهذا حرف غريب لا أَعرفه لغيره وأَظنه حفظه وقال يخلو بفلان إذا خادعه وقال بعضهم أَخليت بفلان أَخلي به إخلاءً المعنى خلوت به ويقول الرجل آخل معي حتى أُكلمك أَي كن معي خاليًا وقد استخليت فلانًا قلت له أَخلني قال الجعدي وذلك من ونغات المنون ٭ فأَخل النكاح ولا تعجب

أَي أَخل بأَمرك من خلوت وخلا الرجل يخلو خلوة وفي حديث الرؤيا أَليس كلكم يرى القمر مخليًا به يقال خلوت به ومعه وإليه وأَخليت به إذا انفردت به أَي كلكم يراه منفردًا لنفسه كقوله لا تضارّون في رؤيته وفي حديث بخفرين حكيم إنهم ليزعمون أَنك تنهى عن الغيّ وتستخلي به أَي تستقل به وتنفرد وحكي عن بعض العرب تركته مخليًا بفلان أَي خاليًا به واستخلاه كخلاه عنه أَيضًا وخلا بينهما وأَخلاه معه وكنا خلوين أَي خاليين وفي المثل خلا ولك أَقتى لحيائك أَي منزلك إذا خلوت فيه الزم لحيائك وأَنت خلي من هذا الأَمر أَي خالٍ فارغ من الهم وهو خلاف الشجي وفي المثل ويل للشجي من الخلي الذي لا هم له الفارغ والجمع خليون وأَخلياء والخلو كالخلي والأُنثى خلوة وخلو أَنشد سيبويه

وقائلة خولان فانكح فتاتهم ٭ وأَكرومة الحيين خلو كما هيا

والجمع أَخلاء قال اللحياني الوجه في خلو أَنه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث وقد ثنى بعضهم وجمع وأَنث قال وليس بالوجه وفي حديث أَنس أَنت خلو من مصيبتي الخلو بالكسر الفارغ البال من الهموم والخلو أَيضًا المنفرد ومنه الحديث إذا كنت إمامًا أَو خلوا وحكى اللحياني أَيضًا أَنت خلاء من هذا الأَمر كخلي فمن قال خلي ثنى وجمع وأَنث ومن قال خلاء لم يثن ولا جمع ولا أَنث وتقول أَنا منك خلاء أَي براء إذا جعلته مصدرًا لم تثن ولا تجمع وإذا جعلته اسمًا على فعيل ثنيت وجمعت وأَنثت وقلت أَنا خلي منك أَي بريء منك ويقال هو خلو من هذا الأَمر أَي خالٍ وقيل أَي خارج وهما خلو وهم خلو وقال بعضهم هما خلوان من هذا الأَمر وهم خلاء وليس بالوجه والخالي العزب الذي لا زوجة له وكذلك الأُنثى بغير هاء والجمع أَخلاء قال امرؤ القيس

أَلم ترياني كلما جئت طارقًا ٭ وجدت بها طيبًا وإن لم تطيب

(ألم ترني أَصبي على المرء عرسه ٭ وأَمنع عرسي أَن يزن بها الخالي)

وخلى الأَمر وتخلى منه وعنه وخالاه تركه وخالي تاركه قال النابغة الذبياني لزرعة بن عوف حين بعثت بنو عامر إلى حصن بن حذيفة بن بدر وإلى عيينة بن حصن أَن اقطعوا ما بينكم وبين بني أَسد وألحقوا بني كنانة ونخالفكم فنحن بنو أَبيكم وكان عيينة هم بذلك فقال النابغة

قالت بنو عامر خالوا بني أَسد ٭ يا بؤس للحرب ضرارًا لأَقوام

أَي تاركوهم وهو من ذلك وفي حديث ابن عمر في قوله تعالى لتعفوا علينا بك قال فخذ عنهم ربعًا عامًا ثم قال الحسن أَقيهما أَي تركهم وأَعرض عنهم وخالى فلان مخالاة أَي خالفه يخالفه مخالاة إذا تاركته وقال

فلا تحسبني يا أَبا سفيان لا أَخالي ٭ ولا ما أُريد خالة بعدك أَحكم

يا أَبا البلاء أَي تجربته أَي جربناهم فأَحمدناهم فلا نخاليهم والخلية ما نعسل فيه النحل من غير ما يعالج لها من العسلان وقيل الخلية ما نعسل فيه النحل من راقود أَو طين أَو خشبة منقورة وقيل الخلية بيت النحل الذي نعسل فيه وقيل الخلية ما كان مصنوعًا وقيل الخلية والخلي خشبة تنقر فيعسل فيها النحل قال

إذا ما تارت بالخلي أَبنت به ٭ شريجين مما تأْتري وتتبع

شريجين أَي صنفين من العسل والخلية أَسفل شجرة يقال لها الحزمة كأَنه راقود وقيل هو مثل الراقود فيعمل لها من طين وفي الحديث في خلايا النحل إن فيها العشر الليث إذا سويت الخلية من طين فهي كوارة وفي حديث عمر رضي الله عنه أَن عامله على الطائف كتب إليه أَن رجالًا من فهم كلموني في خلايا لهم أَسلموا عليها وسأَلوني أَن أَحميها لهم الخلايا جمع خلية وهو الموضع الذي تعسل فيه النحل والخلية من الإِبل التي خليت للحلب وقيل هي التي عطفت على واحد وقيل هي التي خلت عن ولدها ورئمت ولد غيرها وإن لم ترأَمه فهي خلية أَيضًا وقيل هي التي خلت عن ولدها بموت أَو نحر فتستدر بولد غيرها ولا ترضعه إنما تعطف على حوار تستدر به من غير أَن ترضعه فسميت خلية لأَنها لا ترضع ولدها ولا غيره وقال اللحياني الخلية التي تنتج وهي غزيرة فيجر ولدها من تحتها فيجعل تحت أُخرى وتخلى هي للحلب وذلك لكرمها قالت قال الأَزهري ورأَيت العرب يأْتون الخلاة في خلوته وسمعتهم يقولون بنو فلان قد خلفوا وهم يخلون وهي الناقة تنتج فينحر ولدها ساعة يولد قبل أَن تشمه ويدني منها ولد ناقة كانت ولدت قبلها فتعطف عليه ثم ينظر إلى أَغزر الناقتين فيجعل خلية ولا يكون الحوار منها إلا قدر ما يدرّها وتترك الأُخرى للحوار يرضعها متى ما شاء وتسمى بسوطًا وجمعها بسط والغزيرة التي يتحلى بلبنها أَهلها في الخلية أَبو بكر ناقة مخلاة أُخليت عن ولدها قال أَعرابي

غبط الهوادي سطها الحق ٭ أَمثال أَعدال الفراد المزنوق

من كل بخلاة وبخلاة صفي ٭ والمزنوق المستقي وقيل الخلية ناقة أَو ناقتان أَو ثلاث يعطفن على ولد واحد فيدررن عليه فيرضع الولد من واحدة ويتحلى أَهل البيت لأَنفسهم واحدة أَو ثنتين يحلبونها ابن الأَعرابي الخلية الناقة تنتج فينحر ولدها ساعة يولد ثم يدوم لهم لبنها فتستدر بحوار غيرها فإذا درت نحي الحوار واحتلبت وربما جمعوا من الخلايا ثلاثًا أَو أَربعًا على حوار واحد وهو التلسيس وقال ابن شميل ربما عطفوا ثلاثًا أَو أَربعًا على فصيل وبأَيتهن شاؤوا تخلوا وتخلي خلية اتخذها لنفسه

وعليه قول خالد بن جعفر بن كلاب يصف فرسا

أمرت بها الرعاء ليكرموها * لها لبن الخلية والصعود

ويروى: أمرت الراعيين ليكرماها. والخلية من الإبل: المطلقة من عقال. ورفع إلى عمر رضي الله عنه رجل وقد قالت له امرأة: شبهني، فقال: كأنك ظبية، كأنك حمامة، فقالت: لا أرضى حتى تقول خلية طالق، فقال ذلك، فقال عمر رضي الله عنه: خذ بيدها فإنها امرأتك، لما لم تكن نيته الطلاق وإنما لفظ بلفظ يشبه لفظ الطلاق. قال ابن الأثير: أراد بالخلية هاهنا الناقة تخلى من عقالها، وطلقت من العقال تطلق طلقا فهي طالق، وقيل: أراد بالخلية الغزيرة يؤخذ ولدها فتعطف على غيرها وتخلى للحي يشربون لبنها، والطالق الناقة التي لا خطام لها، وأرادت هي مخادعته بهذا القول ليتلفظ به فيقع عليها الطلاق، فقال له عمر: خذ بيدها فإنها امرأتك، ولم يوقع الطلاق لأنه لم ينو الطلاق، وكان ذلك خداعا منها. وفي حديث أم زرع: كنت لك كأبي زرع في الألفة والرفاء لا في الفرقة والخلاء، يعني أنه طلقها وأنا لا أطلقك. وقال اللحياني: الخلية كلمة تطلق بها المرأة، يقال لها: أنت برية وخلية، كناية عن الطلاق، تطلق بها المرأة إذا نوى طلاقا، فيقال: قد خلت المرأة من زوجها. وقال ابن بزرج: امرأة خلية ونساء خليات: لا أزواج لهن ولا أولاد، وقالوا: امرأة خلوة، وامرأتان خلوتان، ونساء خلوات، أي عزبات. ورجل خلي وخليان وأخلياء: لا أسر لهم. وفي حديث ابن عمر: الخلية ثلاث، كان الرجل في الجاهلية يقول لزوجته: أنت خلية، فكانت تطلق منه، وهي في الإسلام من كنايات الطلاق، فإذا نوى بها الطلاق وقع. أبو العباس أحمد بن يحيى: إنه ليخلو الخلاء إذا كان حسن الكلام، وأنشد لكثير:

ومحنوش صنت العداوة بينهم * علقا لخلاء خوص الضباب الخوادع

والمخالاة: المبارزة، والمخالاة: أن يخلوا من الدور ويصيروا إلى الديلو. الليث: خاليت فلانا إذا صارعته، وكذلك المخالاة في كلام الأعراب، وأنشد:

ولا يدري الشقي بمن يخالي

قال الأزهري: كأنه إذا صارعه خلا به فلم يستعن واحد منهما بأحد، وكل واحد منهما يخلو بصاحبه. ويقال: عدو مخال، أي ليس له عهد. وقال الجعدي:

فريع من الجياد ولا يحنين * إلا على عدو مخالي

وقال بعضهم: خاليت العدو: تركت ما بيني وبينه من المواعدة، وخلا كل واحد منهما من العهد. والخلية: السفينة التي تسير من غير أن يسيرها ملاح، وقيل: هي التي يتبعها زورق صغير، وقيل: الخلية العظيمة من السفن، والجمع خلايا؛ قاله الأزهري وهو الصحيح. قال طرفة:

كأن حدوج المالكية غدوة * خلايا سفين بالنواصف من دد

وقال الأعشى:

بل الخلية ذات القلاع * وقد كاد جؤجؤها ينحطم

وخلا الشيء خلوا: مضى. وقوله تعالى: وإن من أمة إلا خلا فيها نذير، أي مضى وأرسل. والقرون الخالية: هم المواضي. ويقال: خلا قرن فقرن، أي مضى. وفي حديث جابر: تزوجت امرأة قد خلا منها، أي كبرت ومضى معظم عمرها، ومنه الحديث: فلما خلا سني ونثرت له ذا بطني، تريد أنها كبرت أو ولدت له. وتخلى عن الأمر ومن الأمر: تبرأ. وتخلى: تفرغ. وفي حديث معاوية القشيري: قلت يا رسول الله ما آيات الإسلام؟ قال: أن تقول أسلمت وجهي إلى الله وتخليت؛ التخلي: التفرغ، يقال: تخلى للعبادة، وهو تفعل من الخلو، والمراد التبري من الشرك وعقد القلب على الإيمان. وخلى عن الشيء: أرسله. وخلى سبيله فهو مخلى عنه، ورأيته مخليا؛ قال الشاعر:

مالي أراك مخليا كاتري * أبن السلاسل والقيود

أغلا الحديد بأرضكم * أم ليس يضبطك الحديد

وخلا فلان مكانه إذا مات؛ قال:

فإن يك عبد الله خلى مكانه * فما كان وقافا ولا

ابن الأعرابي: خلا فلان إذا مات، وخلا إذا أكل الطيب، وخلا إذا تعبد، وخلا إذا تبرأ من ذنب قرف به. وخلا: كلمة من حروف الاستثناء تجر ما بعدها وتنصبه، فإذا قلت ما خلا فالنصب لا غير. الليث: يقال ما في الدار أحد خلا زيد وزيدا، نصب وجر، فإذا قلت ما خلا زيدا فانصب، فإنه قد بين الفعل. قال الجوهري: تقول جاءني القوم خلا زيدا، تنصب بها إذا جعلتها فعلا وتضمر فيها الفاعل كأنك قلت خلا من جاءني من زيد، فإذا قلت خلا زيد فجررت فهي عند بعض النحويين حرف جر بمنزلة حاشى، وعند بعضهم مصدر مضاف، وأما ما خلا فلا يكون بعدها إلا النصب، تقول جاءني ما خلا زيدا، لأن خلا لا تكون بعد ما إلا صلة لها، وهي معها مصدر، كأنك قلت جاءني خلو زيد، أي خلوهم من زيد. قال ابن بري: ما المصدرية لا توصل بحرف الجر فدل أن خلا فعل. وتقول: ما أردت شيئا خلا أني وعظتك، معناه إلا أني وعظتك، وأنشد:

خلا الله لا أرجو سواك وإنما * أعد عيالي شعبة من عيالكا

وفي المثل: أنا من هذا الأمر كحالج بن خلاوة، أي بريء؛ وهو مذكور في حرف الجيم. وخلاوة: اسم رجل، وبنو خلاوة: بطن من أشجع، وهو خلاوة بن سبيع بن بكر بن أشجع؛ قاله امرؤ القيس التغلبي:

خلاوة إن قلت حبوري وحدها * بوادي الصبى قطاعة للعلائق

وقال أبو حنيفة: الخلوتان شفرتا النصل، واحدتها خلوة. وقولهم: افعل كذا وخلاك ذم، أي أعذرت وسقط عنك الذم؛ قال عبد الله بن رواحة:

فشأنك فانعمي وخلاك ذم * ولا أرجع إلى أهلي ورائي

وفي حديث علي رضوان الله عليه: وخلاكم ذم ما لم تشردوا، أي أعذرتم وسقط عنكم الذم. والخلى: الرطب من النبات،

واحدته خلاة. الجوهري: الخلى الرطب من الحشيش. قال ابن بري: يقال الخلى الرطب بالضم لا غير، فإذا قلت الرطب من الحشيش فتحت لأنك تريد ضد اليابس. وقيل: الخلاة كل بقلة قلعتها. وقد يجمع الخلى على أخلاء؛ حكاه أبو حنيفة. وجاء في المثل: عبد وخلى في يديه، أي أنه مع عبوديته غني. قال يعقوب: ولا تقل حلي في يديه. وقال الأصمعي: الخلى الرطب من الحشيش، وبه سميت المخلاة، فإذا يبس فهو حشيش. ابن سيده: وقول الأعشى:

وحولي بكر وأشياعها * ولست خلاة لمن أوعدن

أي لست بمنزلة الخلاة يأخذها الآخذ كيف شاء، بل أنا في عز ومنعة. وفي حديث معتمر: سئل مالك عن عجين يعجن بدردي فقال: إن كان يسكر فلا، فحدث الأصمعي معتمرا فقال: أو كان كما قال:

رأى في كف صاحبه خلاة * فتعجبه ويفزعه الجرير

الخلاة: الطاقة من الخلى، وذلك أن معناه أن الرجل يند بعيره فيأخذ بإحدى يديه عشبا وبالأخرى حبلا، فينظر البعير إليهما فلا يدري ما يصنع، وذلك أنه أعجبه فتوى مالك وخاف التحريم لاختلاف الناس في المسكر، فتوقف وتمثل بالبيت. وأخلت الأرض: كثر خلاها. وأخلى الله الماشية يخليها إخلاء: أنبت لها ما تأكل من الخلى؛ هذه عن اللحياني. وخلى الخلى خليا واختلاه فانخلى: جزه وقطعه ونزعه. وقال اللحياني: نزعه. والمخلى: ما خلاه به. والمخلاة: ما وضعه فيه، وجمعه في المخلاة عن اللحياني. الليث: الخلى هو الحشيش الذي يحتش من بقول الربيع، وقد اختليته، وبه سميت المخلاة. وأخليت: أصبت خلى. وأعطيته مخلاة. واختليت فرسي: إذا احتششت له الحشيش. وفي حديث تحريم مكة: لا يختلى خلاها. الخلى: النبات الرقيق ما دام رطبا. وفي حديث ابن عمر: كان يختلي لفرسه، أي يقطع لها الخلى. وفي حديث عمرو بن مرة: إذا اختليت في الحرب هام الأكابر، أي قطعت رؤوسهم. وخلى البعير والفرس يخليها خليا: جز له الخلى. والسيف يختلي، أي يقطع. والمختلون والخالون: الذين يختلون الخلى ويقطعونه. وخلى اللجام عن الفرس يخليه خليا: نزعه. وخلى الفرس خليا: ألقى في فيه اللجام؛ قال ابن مقبل في خليت الفرس:

تمطيت أخليه اللجام وبزني * وشخصي يسامي شخصه وهو طائله

وخلى القدر خليا: ألقى تحتها حطبا، وخلاها أيضا: طرح فيها اللحم. ابن الأعرابي: أخليت القدر إذا ألقيت تحتها حطبا، وخلاها أيضا: طرح فيها اللحم، والله أعلم.

خما: خمى الصوت: اشتد، وقيل: ارتفع؛ عن ثعلب، وأنشد هو وابن الأعرابي:

كأن صوت شخبها إذا خمى * صوت أفاع في خشي أعشما

قال ابن سيده: الزهايا لأن اللام أكثر منها واوا. قال ابن بري: الخامي الخامس؛ قال الحادرة:

مضت ثلاث سنين منذ حل بها * وعام حلت وهذا التابع الخامي

قال: وهذا كان ينبغي أن يذكر في فصل خمس كالسادي في فصل سدس.

خنا: الخنا من قبيح الكلام، خنا في منطقه يخنو خنا، مقصور. والخنا: الفحش. وفي التهذيب: الخنا من الكلام أفحشه، وأخنى في كلامه، وأخنى الفحش، وفي منطقه أخنى. قالت بنت أبي مسافع القرشي، وكان قتله النبي صلى الله عليه وسلم:

وما ليث عريف ذو أظافير إقدام * كحبي إذ تلاقوا ووجوه القوم أقران

وأنت الطاعن النجلاء منها مزبد آن * وفي الكف حسام صارم أبيض خذام

وقد ترحل بالركب فما تخني لصحبان

قال ابن سيده: هكذا رواها الأخفش بلا معتمدة، ورواها أبو عمرو مطلقة. قال ابن جني: إذا قيدت ففيها عيب واحد وهو الإكفاء بالنون والميم، وإذا أطلقت ففيها عيبان: الإكفاء والإقواء. قال: وعندي أن ابن جني قد وهم في قوله رواها أبو الحسن الأخفش معتمدة، لأن الشعر من الهزج، وليس في الهزج مفاعيل بالإسكان ولا فعولان، فإن كان الأخفش قد أنشده هكذا فهو عندي على إنشاد من أنشد:

أقل اللوم عاذل والعتاب

بسكون الباء، وهذا لا يعتد به ضربا، لأن فعول مسكنة ليست من ضروب الوافر، وكذلك مفاعيل أو فعولان ليست من ضروب الهزج، وإذا كان كذلك فالرواية كما رواه أبو عمرو، وإن كان في الشعر حينئذ عيبان من الإقواء والإكفاء، إذ احتمال عيبين وثلاثة وأكثر من ذلك أمثل من كسر البيت، وإن كنت أيها الناظر في هذا الكتاب من أهل العروض فعلم هذا أعلى لك من أن لا تريم الغرض. وكلام خن، وكلمة خنية، وليس خن على الفعل لأنا لم نعلم خنيت الكلمة، ولكنه على النسب كما حكاه سيبويه من قولهم: رجل طعم ونهر، ونظيره كاس في الآية على زنة فاعل، قال سيبويه: أي ذو طعام وكسوة وسير بالنهار، وأنشد:

لست بليلي ولكني نهر

وقول القطامي:

زعموا النمر لا ينفوا عليها خنابة * فقد أحسنت في حل بها بنتا النمر

يعني من الخنا، فعالة. وقد خني عليه وأخنى عليه في منطقه: أفحش. قال أبو ذؤيب:

ولا تخنوا علي ولا تشطوا * بقول الفخر إن الفخر حوب

وفي الحديث: أخنى الأسماء عند الله رجل تسمى ملك الأملاك. الخنا: الفحش في القول، ويجوز أن يكون من أخنى عليه الدهر إذا مال عليه وأهلكه. وفي الحديث: من لم يدع الخنا والكذب فلا حاجة لله في أن يدع طعامه وشرابه. وفي حديث أبي عبيدة: فقال رجل من جهينة: والله ما كان سعد ليخني بابنه في شقة من تمر، أي يسلمه ويخفر ذمته، وهو من أخنى عليه الدهر. وخنا الدهر: آفاته؛ قال لبيد:

قلت هجدنا فقد طال السرى * وقدرنا إن خنا الدهر غفل

وأخنى عليه الدهر طال، وأخنى عليهم الدهر أهلكهم وأتى عليهم؛ قال النابغة:

أمست خلاءً وأمسى أهلها احتملوا، أخنى عليها الذي أخنى على لُبَدِ

وأخنى: أفسد، وأخنيت عليه: أفسدته. والخَنْوُ: الغدر. والخَنْوة أيضاً: الفرجة في الخُصّ. واخْنى الجراد: كثر بيضه؛ عن أبي حنيفة. واخنى المرعى: كثر نباته والتف؛ وروي بيت زهير:

أصاب مُصْطَلَم الأذنين أخنى له بالشيء تنوّم وآءُ

والمعروف الأكراء: أجنى، قال ابن سيده: وإنما قضينا أنّ لامه واو لأنّا لا نعرف في الكلام ياء، ولكنها واو، واللّه أعلم.

خوا

خوت الدار: تهدّمت وسقطت؛ ومنه قوله تعالى: فتلك بيوتهم خاوية؛ أي خالية، كما قال تعالى: فهي خاوية على عروشها؛ أي خالية، وقيل: ساقطة على سقوفها. وخوت الدار وخويت خَيّاً وخُوِيّاً وخواءً وخَوايةً: أقوت، وخلت من أهلها، وأرض خاوية: خالية من أهلها، وقد تكون خاوية من المطر. وخوى البيت إذا انهدم؛ ومنه قول خنّاء:

كان أبو حسّان عرشاً خَوَى، مما بناه الدهر، دانٍ ظليل

خوى أي تهدّم ووقع. وفي حديث سهل: فأدام يداه حاوية على عروشها؛ خوى إذا سقط وخلا، وعروشها: سقوفها؛ ومنه قوله: أعجاز نخل خاوية؛ قال الله تعالى في قصة عاد: كأنهم أعجاز نخل خاوية؛ قيل: خاوية نعت النخل لأن النخل تذكر وتؤنث، وقال عز وجل: أعجاز نخل منقعر؛ والمنقعر: المنقلع من منبته، وكذلك الخاوية معناها في موضع آخر: كأنهم أعجاز نخل منقعر؛ المنقعر: المنقلع من أصولها، وقيل لها إذا انقلعت: خاوية لأنها خوت من منبتها التي كانت تنبت فيه، وخوى منبتها منها. ومعنى خوت أي خلت، كما تخوى الدار خواءً إذا خلت من أهلها. وخوت الدار أي باد أهلها، وهي قائمة بلا عامر. الأصمعي: خوى البيت يخوي خواءً ممدود إذا ما خلا؛ قال أبو النجم:

يبيد واخْوَى الأرض من خوائه

ويقال: أدخل فلان في خَواء فرسه يعني ما بين يديه ورجليه. وأبو النجم وصف فرساً طويل القوائم، ويقال لما يسده الفرس بذنبه من فرجه ما بين رجليه: خواء؛ قال الطرماح:

يسدّ بمضرحيّ اللون جَثْلٍ، خواء فروج صِقْلَيه ودُهْنُه

أي سدت ما بين فخذيها بذنب مضرحي اللون. والخَواء: خلو الجوف من الطعام يمد ويقصر. والقصر أعلى. وخوى خَوىً: تتابع عليه الجوع. وخويت المرأة خَوىً وخوّت: ولدت فخوى بطنها أي خلا. وكذلك إذا لم تأكل عند الولادة. وخوّيتها تخوية: أطعمتها على ذلك، وخوّاها وخوّى لها: عمل لها خويّة تأكلها، وهي طعام. الأصمعي: يقال للمرأة: خوّيت لها تخوية الأخيرة: عن كراع. وذلك إذا احتضرت لها حفيرة ثم أوقدت فيها ثم تقعد فيها من داء تجده. وخوّت تخوي تخوية: خمصت بطونها وارتفعت. وخوّى الرجل: تجافى في سجوده وفرّج ما بين عضديه، والطائر إذا أرسل جناحيه. وكذلك البعير إذا تجافى في بروكه، ومكّن لثفناته؛ قال:

خوّى على مستويات خمس

وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، إذا سجد خوّى، ومعناه أنه جافى بطنه عن الأرض ورفعها حتى يُخوّي ما بين ذلك، ويخوّي عضديه من جنبيه. ويقال للناقة إذا بركت فتجافى في بطنها في بروكها: قد خوّت؛ وأنشد أبو عبيد في صفة ناقة ضامر:

ذات انتباذ عن الحادي إذا بركت، خوّت على ثفنات محزئلّات

ويقال للطائر إذا أراد أن يقع فبسط جناحيه ومدّ رجليه: قد خوّى تخوية. وفي حديث علي، رضوان الله عليه: إذا سجد الرجل فليخوِّ، وإذا سجدت المرأة فلتحتفز؛ وقوله أنشده ثعلب:

يخرجن من خَلَلِ الغبار عوابساً، كأصابع المقرور أخوى فاصطلى

فسّره فقال: يريد أن الخيل تتداخل بعضها في بعض. والخويّ: الرعاف. والخواء: الهواء بين الشيئين، وكذلك العواء الذي بين الأرض والسماء؛ قال بشر يصف فرساً:

يسدّ خواءَ طبيها الغبار

أي يسد الفجوة التي بين طبيها، وكل فرجة بين شيئين خواء. والخَوِيّ: الوطاء بين الجبلين، وهو اللين من الأرض. وقال أبو حنيفة: الخويّ بطن تكون في السهل والحزن، وإذا خلا في الأرض أعظم من الشُّهب منبات، قال الأزهري: كذا وأسمع في جو سهل، فهو خوّ وخويّ. والخوي عن الأصمعي: الوادي السهل البعيد؛ وقول الطرماح:

وخوّى سهل يمور به القوم، ريّاضاً للعين منقذ رياض

يقول: يموران كما ينمو في سواقطها، والرياض: البقر التي ربضت. في كتاب الأزهري: في هذا الموضع. ابن الأعرابي: الوخى الأم، والوخى القصد، والخوي الجوع، والخويّة: منفرج ما بين الضرع والثبل من الناقة وغيرها من الأنعام. وخوية: لبنان جنبته، وهي ما انتهى تقلب الريح. وخواية الرحل: متسع داخله. وخوي الزند وأخوى: لم يور. وخوّت النجوم تخوي خيّاً وأخوت وخوّت: أمحلت. وقيل: خوّت وأخوت، وذلك إذا سقطت ولم تمطر في نوئها؛ قال كعب بن زهير:

قوم إذا خوّت النجوم فإنهم للطارقين النازلين مقاري

وقال آخر:

وأخوت نجوم الأخذ إلا أنضة، أنضة محل ليس قاطرها يثري

قوله يثري: يبل الأرض. وقال الأخطل:

فأنت الذي ترجو الصعاليك سيبه، إذا النجم الشهبا خوّت نجومها

وخوت تخوية: مالت للمغيب. وخوى الشيء خيّاً وخواية: واختواه اختطفه؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد:

حتى احتوى طفلاً في الخو منصلت، أزلّ منها لنصل السيف زهلول

ابن الأعرابي: يقال اختواه واختذفه واختانه وتخوّنه إذا انتقصه؛ وقال أبو وجزة:

ثم اعتمدت إلى ابن يحيى يختوي، من دونه متباعد البلدان

وخوايا الخيل خفيف غُدْوِها كذلك؛ حكاه ابن الأعرابي بالهاء، وخواة المطر خفيف، ابن الأعرابي بالهاء عنه أيضاً. وحكى أبو عبيد الخواة: الصوت، قال أبو مالك: سمعت خواية أي سمعت صوتاً شبه النهم؛ وأنشد:

خواية أجدلا، ... يبغي صوته في حديث، قبله فسمعت لخواية الطائر

الخواية: حفيف الجناح. والخواة: الريح صوتها، عن ابن الأعرابي أيضاً. والخوى: البنات الطابية والخاوية: الداهية؛ عن كراع. والخوا: العسل؛ عن الزجاجي. ويوم خوى وخوا وخوي: معروف. وخوي: موضع. ويوم خوّ: من أيام العرب. والخوي: البطن السهل من الأرض على فعيل. وفي الحديث: وأخذ أبا جهل خوّة فلا ينطق، أي فترة ذكره ابن الأثير. قال: والمعارابة: والخوات: واد بني منقذ؛ قال ... في ديار تميم، وخوّ: واد لبني أسد؛ قال زهير:

لئن حللت بخوّ في بني أسد، في دين عمرو وحالت دوننا فدك

قال أبو محمد الأسود: دن رواه بالجيم فقد صحفه، قال: وفيه يقول القائل:

أبيت جوّ بن زقاق واسع، وحيوان بطن من هداب

وأنشد ابن الأعرابي للأسود بن يعفر:

خبّت خاوية التلاح وكلّها، أبداً وجانب نفسك الأسقام

ثم يفسر الخاوية فقال: والخاء حرف هجاء، وحكى سيبويه خييت خاءً، وسنذكر ذلك في موضعه.

فصل الدال المهملة

دأأ

الدّأيُ والدأيُ والدئيُ: فقار الكاهل والظهر، وقيل: غراضيف الصدر، وقيل: ضلوعه في ملتقاها وملتقى الجنب؛ وأنشد الأصمعي لأبي ذؤيب:

لهامن خلال الدأيتين أريج

وقال ابن الأعرابي: الدأيات أضلاع الكتف، وهي ثلاث أضلاع من هنا وثلاث من هنا، واحدتها دأية. الليث: الدأي جمع الدأية، وهي فقار الكاهل يجتمع ما بين الكتفين من كاهل البعير خاصة، والجمع الدأيات، وهي عظام ما هنالك لكل عظم منها دأية. وقال أبو عبيدة: الدأيات خرز العنق. ويقال: خرز العقار. وقال ابن شميل: يقال للضلعين اللتين تليان الواهنتين الدأيتان، قال: والدأي في الشواسيف هي النواحي والمراق المستأخرات الأواسط من الضلوع، وهي أربع وأربع، وهي العوج، وهي المقفات، وهي أطول الضلوع كلها، وأتمها وإليها ينتهي الجوف. وقال أبو زيد: لم يعرفوا ينبغي العرب الدأيات في العنق، يعرفونهن في الأضلاع، وهي ست تلين المنحر من كل جانب ثلاث، ويقال لما يليهن: جوانح، ويقال للتين تليان المنحر: ناحرتان. قال أبو منصور: وهذا صواب؛ ومنه قول طرفة:

كأن مجر النسع في دأياتها موارد من خلقاء في ظهر قردد

وحكى ابن بري عن الأصمعي: الدأي على فعول جمع دأية لفقار العنق، وابن دأية الغراب سمي بذلك لأنه يقع على دأية البعير الدبر فينقرها؛ وقال ابن عرس يصف الشيب:

ولما رأيت النسر عزّ ابن دأية، وعشش في وكريه جاشت له نفسي

أراد بالنسر الشيب، وأراد بابن دأية الشعر الأسود؛ وقال أبو الفتح بن التوني: ذكرنا دأياتنا ... من فوق وأسفل. ودأى له يدأى دأياً ودأواً إذا ختله، والذئب يدأى للغزال، وهي مشية شبيهة بالختل، وداوت لغة في دأيت، ودأوت له مثل ذأبت له؛ قال:

كالذئب يدأى للغزال يختله

ودأى الذئب للغزال يدأى دأواً إذا أخذه مثل يادوا، وهو شبه المخاتلة والمراوغة. والدأي والدأية من البعير: الموضع الذي يقع عليه ظلفة الرحل فيعقره، ويجمع على دأيات بالتحريك، وجمع الداء دُئيّ مثل ضأن وضئين، ومعز ومعيز؛ وقال لحميد الأرقط:

تنفض منها الظلف الدئيا، عض الثقاف الخرص الخطيا

دبا

الدَّبا: الجراد قبل أن يطير، وقيل: الدبى أصغر ما يكون من الجراد والنمل، وقيل: هو بعد السِّرْء، واحدته دباة؛ قال شاعر الأباب:

أعاذ عند السن والمشيب، ما شئت من شمردل نجيب
أعرته من سلفع صخوب، عارية المرفق والظنبوب
بائنة المرفق والكعوب، كأن حوق قرطها المعقوب
على دباة أو على يعسوب، تشمتني أن أقول توبي

المعنى: أن الله رزقته عند كبر سنه أولاداً نجباء من امرأة سلفع، وهي البذية، وجعل عنقها لقصره كعنق الدباة. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كيف الناس بعد ذلك؟ فقالت: دبا يأكل شداده ضعافه حتى تقوم عليهم الساعة. الدبا: تتصور الجراد قبل أن يطير، وقيل: هو نوع يشبه الجراد. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، قال له رجل: أصبت دباة وأنا محرم، قال: اذبح شويهة. أبو عبيدة: الجراد أول ما يكون سِرْءاً، وهو أبيض، فإذا تحرك واسودّ فهو دبا قبل أن تنبت أجنحته. وأرض مدبية: كثيرة الدبا، وأرض مُدْبِية ومُدَبّية: كلتاهما من الدبا، وأرض مُدْبِية ومُدَبّاة: كثيرة الدبا. وأرض مدبية ومدبوة: أكل الدبا نبتها. وأدبى الرّمث والعرفج إذا ما أشبه ما يخرج من ورقه الدبا، وهو حينئذ يصلح أن يؤكل، وجاء بدبا دبيّ، ودبا دبيان، ودبا دبيان؛ عن ثعلب، يقال ذلك في موضع الكثرة والخير، والمال الكثير. قال: الدبا معروف، ودبي موضع واسع بكاظمة؛ قال ذو الرمة:

كدبا ذلك الموضع الواسع ابن الاعرابي جاء فلان بدبا دبا اذا جاء بمال كالدبا في الكثرة ودُبيّ موضع لين بالدهنا
لقيه الجراد فتبيض فيه والدبا موضع ودبي سوق من اسواق العرب ودبيّة اسم رجل قال ابن سيده
وهذه الملة بالياء لان الياء فيه لام فان قلت فاذا بدوته فتنوع من المعاقبة والدبا القرع على وزن المكا واحدته
دباة قال اللحياني ومنه تؤخذ به العرب الرجال لا اخذ تؤبد بانية من الماء معلق بترشا لاثراء
تمشا وعنبنة في تنكا ثم فسوه فقال الزسا الحبل والتمسا المشي والنكا البكا والدبه كالدبا
ومنه قول الاعرابي قاتل الله فلانة كان بطنها دبّة وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى
عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت وهي اوعية كانوا ينتبذون فيها وضربت امثال النبيذ فيها يعجل سريعا
ويسكر فنهاهم عن الانتباذ فيها ثم رخص صلى الله عليه وسلم في الانتباذ فيها بشرط ان يشربوا منها وهو غير
مسكر وتحريم الانتباذ في هذه الظروف كان في صدر الاسلام ثم نسخ وهو المذهب وذهب مالك واحمد الى
بقاء التحريم ووزن الدبا فعال ولامه همزة لانه لم يعرف انقلاب لامه عن واو وياء قاله الزمخشري قال
ابن الاثير واخرجه الازهري في دبب على ان الهمزة زايدة واخرجه الجوهري في المعتل على ان الهمزة منقلبة
قال وكانه اشبه والله اعلم وقال

اذا اقبلت قلت دباة ... من الخضر مغموسة في الغدر

وهذا البيت في الصحاح منسوب لامرئ القيس وهو

وان ادبرت قلت دباة ... من الخضر مغموسة في الغدر

دجا

الدجى سواد الليل مع غيم وان لا ترى نجما ولا قمرا وقيل هو اذا البس كل شيء وليس هو من الظلمة
يقال ليلة دجى وليال دجى لا يجمع لانه مصدر وصف به وقد دجا الليل يدجو دجوا ودجوا فهو داج
ودجي وكذلك ادجى وتدجى الليل قال لبيد

واصبح الليل اذا ذاق الشرى ... وتدجى بعد فور واعتدل

فور ثم ظلمته وتدجيه سكونه وشاهد ادجى الليل قول الاجدع الهمداني

اذا الليل ادجى واستقلت نجومه ... وصاح من الافراط هام جواثم

الافراط جمع فرط وهي الاكمة وبها البس فقد دجا قال الشاعر

فاشبه كعب غير اعتم فاجر ... ابي مذ دجا الاسلام لا يتحنف

يعني البس كل شيء وهذا البيت شاهد دجى بمعنى البس والتستر ومنه قولهم دجى الاسلام اي
قوي والبس كل شيء وحكي عن الاصمعي ان دجا الليل معنى هذا وسكن وشاهده قول بشر

اجوبها اذا الظلم التف مراسيها او ازدفر دجاها

وفي الحديث انه بعث عيينة بن بدر حين اسلم الناس ودجا الاسلام فاغار على بني عدي اي ساع
الاسلام وكثر من دجى الليل اذا تمت ظلمته والبس كل شيء ودجا امرهم على ذلك اي صلح وفي
الحديث ما رايت مثل هذا منذ دجى الاسلام وفي رواية منذ دجت الاسلام فانث على معنى الملة ومنه
الحديث من شق عصا المسلمين وهم في الاسلام داج ويروى دامج وفي حديث علي عليه السلام يوشك
ان يغشاكم دواجي ظلله اي ظلمها واحدتها داجية والدجى جمع دجية وهذه الظلمة والوبة دياجية
يقارب المعنى ودياجي الليل حنادسه كانه جمع ديجاة ودجى الشيء الشيء اذا ستره قال ومعنى قوله
ان مذ دجا الاسلام لا يتحنف قال لم هذا الكافر ان يسلم بعد ما غطى الاسلام سويه كل شيء ابن سيده
وذهب ابن جني الى ان الدجا الظلمة واحدتها دجية قال وليس من دجا يدجو ولكنه في معناه وليل
دجي داج انشد ابن الاعرابي ... والصبح خلف الفلق الدجي

والدجوة الظلمة وليلة داجية مدجية وقد دجت تدجو ودجى الرجل ستره بالعداوة واخفاها
عنه فكانه اتاه في الظلمة وداجاه ايضا عاشره وجامله التهذيب ويقال داجيت فلانا اذا ما سحته
على ما في قلبه وجاملته والمداجاة المداراة والمداجاة المطاولة وداجيته اي داريته وكانك ساترته بد
العداوة وقال ... فعتب بنام صاحب
كمداجى على البغضا صاحبه ... ولن اغا لبهم الا ما عللوا
وذكر ابو عمرو ان المداجاة ايضا المنع بين الشدة والارخاء والدجية بالضم قترة الصائد وجمعها
الدجى وقال الشماخ

عليها الدجى المستنشات كانها ... هوادج مشدود عليها الجزاجز

والدجية الصوف الاحمر واراد الشماخ هذا ويقال دجى قال ابن بري وقول امية بن ابي عائذ

... بدا ابن الدجى لا طيبا لطحال ... قيل الدجى جمع دجية لقترة الصائد وقيل جمع
دجية الظلمة لانه ينام فيها ليلة وقال الطرماح في الدجية لقترة الصائد

منطو في مستوى دجيه ... كانطوا الحربي بالسلام

ودجية القوس جلدة بين اصبعين توضع في طرف السير الذي تعلق به القوس وفيه
حلقة فيها طرف الوتر قال الدجية على اربع اصابع من عنثوة القوس وهو الحز الذي يدخل
فيه الغانة والغانة حلقة راس الوتر قال ابو حنيفة اذا التام السحاب وتبسط حتى
يعم السما فقد تدجا ودجا شعر المعزى السبق وركب بعضه بعضا ولم ينتفش وعنز دجوا
سابغة الشعر وكذلك الناقة ونعجة داجية سابغة عن ابن الاعرابي وانشد

وان اصابتهم نعجة داجية ... لم يتبرطوها وان قاتتهم صبروا

ويقال انه لفي عيش داج دجي كانه يراد به الخفض وانشد ... والعيش داج كنفا جلبابه
ابن الاعرابي الدجا صغار النخل والدجية ولد النخلة وجمعها دجى قال الشاعر

يدب جميع الكاس فيهم اذا انتشوا ... دبيب الدجى وسط الضريب المعسل

والدجة الزر في التهذيب زر القميص يقال امدح دجة قميصك والجمع دجاة ودجي والدجة الاصابع
وعليها اللقمة ابن الاعرابي قال تعاجاه الاعراب يقولون ثلاث دجة تخلن دخة الفيهبان
والمنتجة قال الدجة الاصابع الثلاث والدجة اللقمة والفيهبان البطن والمنتجة الاست
والدخو للجماع وانشد ... لما دجاها بمتل كالمنصب

دحا

الدحو البسط دحا الارض يدحوها دحوا بسطها وقال الفرا في قوله عز وجل
والارض بعد ذلك دحاها قال بسطها قال شمر وانشدتني اعرابية

الحمد لله الذي اطاقا ... بنى السما فوقنا طباقا
ثم دحى الارض فما اضاقا

قال شمر وفسرته فقالت دحى الارض وسعها وانشد ابن بري لزيد بن عمرو بن نفيل

دحاها فلما راها استوت ... على الما ارسى عليها الجبالا

ودحيت الشيء ادحاه دحيا بسطته لغة في دحوته حكاها اللحياني وفي حديث علي وصلاته رضي
الله عنه اللهم داحي المدحوات يعني باسط الارضين وموسعها ويروى داحي المدحيات والدحو
البسط يقال دحا يدحو ويدحي اي بسط ووسع والاد حي والادحية والادحوة
مبيض النعام في الرمل وزنه افعول من ذلك لان النعامة تدحوه برجلها ثم تبيض فيه وليس
للنعام عش ومدحى النعام موضع بيضها وادحيها موضعها الذي تفرخ فيه قال ابن بري ويقال
للنعامة بنت ادحية قال وانشد لجحدر بن عبيد عن الاصمعي

بانا كرجلي بنت ادحية ... يرتجلان الرجل بالنقل
فاصبحا والرجل تعلوهما ... نزلع عن رجلها الفحل

يعني رجلي نعامة لانه اذا انكسرت احداهما بطلت الاخرى ويدعلان يطبخان يفتصلان
من المرجل والنقل الارض الصلبة وقوله والرجل تعلوهما اي ما تاتي البرد والجراد تعلوهما
وتزلع تزلق والفحل اليابس لانهما قد ماتا وفي الحديث لا تكونوا كقيض بيض في اداحي هي جمع الادحي
وهو الموضع الذي تبيض فيه النعامة وتفرخ وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما فدحا السيل فيه بالبطحا
اي رمى والقى والادحي منزل من منازل القمر شبه بادحي النعام وقال في موضع آخر الادحي منزل
بين النعايم وسعد الذابح يقال له البلدة وسئل ابن المسيب عن الدحو بالحجارة فقال لا باس
اي المراماة بها والمسابقة ابن الاعرابي يقال هو يدحو بالحجر بيده اي يرمي به ويدفعه قال
والداحي الذي يدحو الحجر بيده وقد دحى به يدحو دحوا ودحى به يدحى دحيا ودحى المطر الحصى
عن وجه الارض نزعه والمطر الداحي يدحى الحصا عن وجه الارض ينزعه قال اوس بن حجر

ينزع جلد الحصى اجش مبترك ... كانه فاحص او لاعب داحي

وهذا البيت نسبه الازهري لعبيد وقال انه يصف غيثا ويقال للاعب بالجوز ابعد المرمى
وادحه اي ازمه وانشد ابن بري

يدحو بك الداحي الى كل سوءة ... فيا شر من يدحو باطيش مدحوي

وفي حديث ابي رافع كنت العب الحسن والحسين رضوان الله عليهما بالمداحي هي احجار امثال
القرصة كانوا يحفرون حفرة ويدحون فيها بتلك الاحجار فان وقع الحجر فيها غلب صاحبها وان
لم يقع غلب والدحو هو رمي اللاعب بالحجر والجوز وغيره والمدحاة خشبة يدحى بها الصبي
فتمر على وجه الارض لا تاتي على شي الا اجتحفته شمر المدحاة لعبة يلعب بها اهل مكة
قال وسمعت الاسدي يصفها ويقول هي المداحي والمسادي وهي احجار امثال القرصة وقد
حفروا حفيرة بقدر ذلك الحجر فيتنحون قليلا ثم يدحون بتلك الاحجار الى تلك الحفيرة فان
وقع فيها الحجر فقد قمر والا فقد قمر قال وهو يدحو ويدحى اذا دحاها على الارض الى الحفيرة
والحفيرة هي ادحية وهي افعولة من دحوت ودحا الفرس يدحو دحوا اذا رمى بيديه رميا لا يرفع
سنبكه عن الارض كثيرا ويقال للفرس مر يدحو دحوا والعنز تحت الارض اذا
نفخصت لمبارك التهمت حتى يدع فيها قراميص امثال الجفار وانما يفعل ذلك اذا سمنت
وتاثم كلاب فتندحي اي اضطجع في سعة من الارض ودحا المراة يدحوها نكحها وادحو استر
البطن الى اسفل وعظم عن كراع ودحية الكلبي حكاه ابن السكيت بالكسر وحكاه غيره
بالفتح قال ابو عمرو واصل هذه الكلمة السيد بالفارسية قال الجوهري دحية بالكسر هو
دحية بن خليفة الكلبي الذي كان جبريل عليه السلام ياتي في صورته وكان من اجمل الناس
واحسنهم صورة قال ابن بري اجاز ابن السكيت في دحية الكلبي فتح الدال وكسرها وانا الاصمعي
فتح الدال لا غير وفي الحديث كان جبريل عليه السلام ياتيه في صورة دحية والدحية رئيس
الجند ومقدمهم وكانه من دحاه يدحوه اذا بسطه ومهده لان الرئيس له البسط والتمهيد وقلب
الواو فيه يا نظير قابها في فتية وصبية وانكر الاصمعي فيه الكسر وفي الحديث يدخل البيت المعمور كل يوم
سبعون الف دحية مع كل دحية سبعون الف ملك قال والدحية رئيس الجند وبه سمي دحية
الكلبي ابن الاعرابي الدحية رئيس القوم وسيدهم بكسر الدال واما دحية بالفتح ودحية فهما ابنا
معاوية بن بكر بن هوازن وبنو دحي بطن والدحي موضع

دخا

الدخا الظلمة وليلة دخيا مظلمة وليل داخ مظلم قال ابن سيده
فاما ان يكون على النسب واما ان يكون على فعل لم نسمعه

دَحْوَاء

دد الجوهري الدَّدُ اللهو واللعب وفي الحديث ما أنا من دَدٍ ولا الدَّدُ مني قال وفيه ثلاث لغات قال ابن سيدة هذا دَدٌ ودَدًا مثل قفا ودَدَنٌ قال الطرماح

كأن حدوج المالكية غدوة · خلايا سفين بالنواصف من دَدِ

وقيل هو موضع قال ابن بري صواب هذا الحرف أن يذكر في فصل ددن أو في فصل ددا من المعتل لأنه ثنائي محذوف اللام وترجم عليه الجوهري في حرف الدال في ترجمة ددد والحدوج جمع حِدْج وهي مراكب النساء والمالكية منسوبة إلى مالك بن سعد بن ضبيعة والسفين جمع سفينة والنواصف جمع ناصفة الرحبة الواسعة تكون في الوادي قال ابن الأثير الدَّدُ اللهو واللعب وهي محذوفة اللام وقد استعملت متممة دَدًا كندى وعصا ودَدٌ مثل دمٍ ودَدَنٌ كبدن قال فلا يخلو المحذوف أن يكون ياء كقولهم يد في يدي أو نونا كقولهم لد في لدن ومعنى تنكير الدد في الأولى الشياع والاستغراق وأن لا يبقى شيء منه إلا وهو منزه عنه أي ما أنا في شيء من اللهو واللعب وتعريفه في الجملة الثانية لأنه صار معهودا بالذكر كأنه قال ولا ذلك النوع وإنما لم يقل ولا هو مني لأن الصريح آكد وأبلغ وقيل اللام في الدد لاستغراق جنس اللعب أي ولا جنس اللعب مني سواء كان الذي قلته أو غيره من أنواع اللعب واللهو واختار الزمخشري الأول قال وليس يحسن أن يكون لتعريف الجنس ويخرج عن التئامه والكلام جملتان وفي الموضعين مضاف محذوف تقديره ما أنا من أهل دد ولا الدد من أشغالي ابن الأعرابي يقال هذا ددد ودد وددا لهو ولعب ودد ودن ودين وددن اللهو ابن السكيت ما أنا من ددا ولا الددا مني نراد ما أنا من الباطل ولا الباطل مني وقال الليث دد حكاية الاستنان للطرب وضرب الأصابع في ذلك وأنا لم يضرب بعدا لجري في بطالة وهود دد قال الطرماح

واستطرفتهم إحوال ما الضحى ناسطين · داعيات دد

أراد بالناسط شوقا نازعا قال الليث وأنشده بعضهم · من داعيات ددد قال الخليل نعت للداعب اللاعب كسعم بدال ثالثة لأن النعت لا يتمكن حتى تتم ثلاثة أحرف فما فوق ذلك به قصار ددد نعتا للاعب الداعب قال فإذا أرادوا اشتقاق الفعل منه لم ينقد لكثرة الدالات فيفصلون بين حرفي الصدر بهمزة فيقولون دأدد يدأدد دأدأة وإنما اختاروا الهمزة لأنها أقوى الحروف وعوذلك كذلك أبو عمرو والداري المولع باللهو الذي لا يكاد يبرح دهر

درى دَرَى الشيء دَرْيا ودِرْيا عن اللحياني ودِرْيَة ودِرْيانا ودِرايَة علمه قال سيبويه الدِّرْيَة كالدِّرْيَة لا يذهب به إلى المرة الواحدة ولكنه على معنى الحال وتقول أتى هذا الأمر من غير دِرْيَة أي من غير علم وتقول دريت الشيء أدريه عرفته وأدريته غيري إذا أعلمته الجوهري دريته ودريت به دَرْيا ودِرْيَة ودِرْيَة ودِرايَة أي علمت به وينشد للعجاج

لاهم لا أدري وأنت الداري · كل امرئ منك على مقدار

وأدراه به أعلمه وفي التنزيل العزيز ولا أدراكم به فأما من قرأ أدرأكم به مهموزا فلحن قال الجوهري وقرئ ولا أدرأكم به قال والوجه فيه ترك الهمز قال ابن بري يريد أن أدريته وأدراه بغير همز هو الصحيح قال وإنما ذكر ذلك لقوله فيما بعد مداراة الناس تهمز ولا تهمز ابن سيدة قال سيبويه وقالوا لا أدر فحذفوا الياء لكثرة استعمالهم له قال فنظيره ما حكاه اللحياني عن الكسائي أتيل يهزيه أبالك مضموم اللام بلا واو قال الأزهري والعرب ربما حذفوا الياء من قولهم لا أدري في موضع لا أدر يكتفون بالكسرة منها كقوله تعالى والليل إذا يسر والأصل يسري قال الجوهري وإنما قالوا لا أدر بحذف الياء لكثرة الاستعمال كما قالوا لم أبل ولم يك وقوله تعالى وما أدراك ما الحطمة تأويله أي شيء أعلمك ما الحطمة قال وقولهم

بصيب وما يدري · ويخطي وما دري

أي أصاب نفسه غير حذق بذاك أي هو جاهل إن أخطأ لم يعرف وإن أصاب لم يعرف في ما ختل من نولك دريت الظباء إذا ختلتها وحكى ابن الأعرابي ما تدري ما دريها أي ما تعلم ما علمها ودرى الصيد دريا وادَّراه وتدرّاه ختله قال

فإن كنت لا أدري الظباء فإنني · أدس لها تحت التراب الدواهيا

وقال

كيف تراني أذري وأدري · غرات جمل وتدري غرري

فالأول إنما هو بالذال المعجمة وهو افتعل من ذريت تراب المعدن والثاني بدال غير معجمة وهو افتعل من ادّراه أي ختله والثالث تفعل من تدرّاه أي ختله فأسقط إحدى التاءين تقول كيف تراني أذري التراب واختل مع ذلك هذه المرأة بالنظر إليها إذا اغترت أي غفلت قال ابن بري تقول أذري التراب وأنا قاعد أتشاغل بذلك لئلا يرتاب بي وأنا في ذلك أنظر إليها وأختلها وهي أيضا تفعل كفعلي أي تغتر بالنظر إذا أغفلت فتراني وتقترني إذا أغفلت غرار أهانتختلني واختلها ابن السكيت دريته فأنا أدريه دريا إذا ختلته وأنشد للأخطل

فإن كنت قد أقصدتني إذ رميتني · بسهميك فالرامي يصيد وما يدري

أي ولا يختل ولا يستتر وقد ادريته أي ختلته والدرية الناقة والبقرة يستتر بها من الصيد فيختل وقال أبو زيد هي مهموزة لأنها تدرأ إلى الصيد أي تدفع فإن كان هذا فليس من هذا الباب وقد ادّريت درية وتدريت والدرية الوحش من الصيد خاصة التهذيب الأصمعي الدرية غير مهموز دابة يستتر بها الصائد الذي يرمي الصيد ليصيده فإذا أمكنه رمى قال ويقال من الدرية ادّريت وتدرّيت ابن السكيت الدرية البعير يستتر به من الوحش يختل إذا أمكن رميه

رمى ابن السكيت اندرأت عليه اندراءً قال والعامة تقول اندريت الجوهري وتدرّاه وادّراه بمعنى أي ختله تفعل وافتعل بمعنى قال سحيم

وماذا تدّري الشعراء مني · وقد جاوزت رأس الأربعين

قال يعقوب كسر نون الجمع لأن القوافي مخفوضة الأزهري الى قوله

أخو خمسين مجتمع أشدي · ويحذني مداورة الشؤون

وادّروا مكانا اعتمدوه بالغارة والغزو التهذيب يقولون فلان يدّري وأولاد ما كانهم اعتمدوهم بالعادة والغزو وقال سحيم بن وثيل الرياحي

أتتنا عامر من أرض رام · معلقة الكنائن تدّرينا

والمداراة في حسن الخلق والمعاشرة مع الناس تكون مهموزا وغير مهموز فمن همزه كان معناه الاتقاء لشره ومن لم يهمزه جعله من دريت أي ختلت الجوهري ومداراة الناس المداجاة والملاينة ومنه الحديث رأس العقل بعد الإيمان بالله مداراة الناس أي ملاينتهم وحسن صحبتهم واحتمالهم لئلا ينفروا عليك ودارَيت الرجل لاينته ورفقت به وأصله من دريت الظبي أي احتلت له وختلته حتى أصيده وداريته ودارأته أبقيته وقد ذكرناه في الهمز أيضا وداراتُ الرجل إذا اتقيته بالهمز والأصل في التداري التدارؤ فترك الهمز ونقل الحرف إلى التشبيه بالتقاضي والتداعي في الأزواد ولد الضبعان من الذئبة عن كراع والمدرى والمدراة والمدرية القرون والجمع مدار ومداري الألف بدل من الياء ودرّى رأسه بالمدرى مشطه ابن الأثير المدرى والمدراة شيء يعمل من حديد أو خشب على شكل سن من أسنان المشط وأطول منه يسرح به الشعر المتلبد ويستعمله من لا مشط له ومنه حديث أبي أن جارية له كانت تدري رأسه بمدراها أي تسرح يقال ادّرت المرأة تدّري ادّراء إذا سرحت شعرها به وأصلها تدتري تفتعل من استعمال المدرى فأدغمت التاء في الدال وقال الليث المدراة حديدة يحك بها الرأس يقال لها سرخاره ويقال مدرى بغير هاء ويشبه قرن الثور به ومنه قول النابغة

شك الفريصة بالمدرى فأنفذها · طعن المبيطر إذ يشفي من العضد

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان في يده مدرى يحك به رأسه فنظر إليه رجل من شق بابه فقال لو علمت أنك تنظر لطعنت به في عينك قال وربما قالوا للمدراة مدرية وهي التي حددت حتى صارت مدراة وحدث المنذري أن الحربية أنشده

ولا صوار مدراة مناسجها · مثل الفريد الذي يجري من النظم

قال قوله مدراة كأنها هيئت بالمدارى من طول شعرها قال والفريد جمع الفريدة وهي شذرة من فضة كاللؤلؤة شبه بياض أجسادها كأنها الفضة الجوهري في المدراة قال وربما تصلح بها الماشطة قرون النساء وهو شيء كالمسلة يكون معها قال الشاعر

تهلك المدراة في أكنافه · وإذا ما أرسلته يتعفر

ويقال تدّرت المرأة أي سرحت شعرها وفوق حاجب المدرى أي غليظ القرن يدل بذلك على صغر سن الغزال لأن قرنه أول ما يطلع يغلظ ثم يدق بعد ذلك وقول الهذلي

وبالترك قد دمّيتها وذات المدراة الغايط

المدرية المطلية كأنها طليت بشحم وذات المدارى الشديدة النفس فهي تدرأ قال وروي · وذات المداراة والغايط · قال وهذا يدل على أن الهمز فيه وترك الهمز جائز

دهدر الجوهري الدهدارة الرجل الضخم القصير وهو فعلاية قال الراجز

لملوك إذا مشى دهدارة · يحسبني لا أعرف الحدابة

قال الشيخ دهدارة ينبغي أن تكون في باب الحاء وتفصل الدال والياء آخره زائدة لأن الياء لا تكون أصلا في بنات الأربعة

دسا دسا يدسو نقيض زكا الليث دسا فلان يدسو دسوة وهو نقيض زكا يزكو زكوة وهو داس لا زاك ودسى نفسه قال ودسا يدسا لغة ويدسو أصوب ابن الأعرابي دسا إذا استخفى قال أبو منصور وهذا يقرب مما قاله الليث قال وأحسبها ذهبا إلى قلب حرف التحقيق وأعتبر الليث ما قاله في دسا من قوله عز وجل قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها ودسّاها أي أخفاها وقد تقدم أن معنى دساها في الأصل دسسها وأن السينات توالت فقلبت إحداهن ياء قال وأما دسا غير محول عن المضعف من باب الدس فلم أعرفه ولم أسمعه والمعنى خاب من دسّى نفسه أي أخملها وحسن حظها وقيل خابت نفس دساها الله عز وجل وكل شيء أخفيته وقللته فقد دسسته وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشد

يزور امرأ أما الإله فيتقي · وأما بفعل الصالحين فيأتمي

قال أراد فيأتم قال أبو الهيثم دسا فلان نفسه إذا أخفاها وأخملها لؤما مخافة أن يتنبه له فيستضاف ودسا الليل دسوا ودسا وهو خلاف زكى ودسّى نفسه وتدسّى ودساه أغواه وأفسده وفي التنزيل وقد خاب من دساها وأنشد ابن الأعرابي لرجل من طيئ

وأنت الذي دسيت عمرا فأصبحت · نساؤهم منهم أرامل ضيعا

قال دسيت أغويت وأدسدت عمرو قبيلة

دسا ثعلب عن ابن الأعرابي دسا إذا غاص في الحرب

دعا: قال الله تعالى: وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين؛ قال أبو إسحق: يقول ادعوا من استدعيتم طاعته ورجوتم معونته في الإتيان بسورة مثله، وقال الفراء: وادعوا شهداءكم من دون الله، يقول آلهتهم، يقول استغيثوا بهم، وهو كقولك للرجل إذا لقيت العدو خاليا فادع المسلمين، ومعناه استغث بالمسلمين، فالدعاء هاهنا بمعنى الاستغاثة، وقد يكون الدعاء عبادة: إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم، وقوله بعد ذلك: فادعوهم فليستجيبوا لكم، يقول ادعوهم في النوازل التي تنزل بكم إن كانوا آلهة كما تقولون يجيبوا دعاءكم، فإن دعوتموهم فلم يجيبوكم فأنتم كاذبون أنهم آلهة. وقال أبو إسحق في قوله تعالى: أجيب دعوة الداع إذا دعان، معنى الدعاء لله على ثلاثة أوجه: فضرب منها توحيده والثناء عليه كقولك يا الله لا إله إلا أنت، وكقولك ربنا لك الحمد، إذا قلته فقد دعوته بقولك ربنا، ثم أتيت بالثناء والتوحيد، ومثله قوله: وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي؛ فهذا ضرب من الدعاء، والضرب الثاني مسألة العفو والرحمة وما يقرب منه كقولك اللهم اغفر لنا، والضرب الثالث مسألة الحظ من الدنيا كقولك اللهم ارزقني مالا وولدا، وإنما سمي هذا جميعه دعاء لأن الإنسان يصدر في هذه الأشياء بقوله يا الله يا رب يا رحمن، فلذلك سمي دعاء. وفي حديث عرفة: أكثر دعائي ودعاء الأنبياء قبلي بعرفات لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير؛ إنما سمي التهليل والتحميد والتمجيد دعاء لأنه بمنزلته في استيجاب ثواب الله وجزائه كالحديث الآخر: إذا شغل عبدي ثناؤه علي عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين. وأما قوله عز وجل: فما كان دعواهم إذ جاءهم بأسنا إلا أن قالوا إنا كنا ظالمين؛ المعنى أنهم لم يحصلوا فيما كانوا ينتحلونه من المذهب والدين وما يدعونه إلا على الاعتراف بأنهم كانوا ظالمين؛ هذا قول أبي إسحق. قال: والدعوى اسم لما يدعيه، والدعوى تصلح أن تكون في معنى الدعاء، لو قلت اللهم أشركنا في صالح دعاء المسلمين ودعوى المسلمين جاز؛ حكى ذلك سيبويه؛ وأنشد:

قالت ودعواها كثير صخبه

وأما قوله تعالى: وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين؛ يعني أن دعاء أهل الجنة تنزيه الله وتعظيمه، وهو قوله: دعواهم فيها سبحانك اللهم، ثم قال: وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين؛ أخبر أنهم يبتدئون دعاءهم بتعظيم الله وتنزيهه ويختمونه بشكره والثناء عليه، فجعل تنزيهه دعاء وتحميده دعاء، والدعوى هاهنا معناها الدعاء. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: الدعاء هو العبادة، ثم قرأ: وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي. وقال مجاهد في قوله: واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي؛ قال: يصلون الصلوات الخمس، وروي مثل ذلك عن سعيد بن المسيب في قوله: لن ندعو من دونه إلها؛ أي لن نعبد إلها دونه. وقال الله عز وجل: أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين؛ أي أتعبدون ربا سوى الله. وقال: ولا تدع مع الله إلها آخر؛ أي لا تعبد. والدعاء: الرغبة إلى الله عز وجل، دعاه دعاء ودعوى؛ حكاه سيبويه في المصادر التي آخرها ألف التأنيث؛ وأنشد لبشير بن النكث:

ولت ودعواها شديد صخبه

ذكر على معنى الدعاء. وفي الحديث: لولا دعوة أخينا سليمان لأصبح موثقا يلعب به ولدان أهل المدينة؛ يعني الشيطان الذي عرض له في صلاته، وأراد بدعوة سليمان عليه السلام قوله: وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي؛ ومن جملة ملكه تسخير الشياطين وانقيادهم له؛ ومنه الحديث: سأخبركم بأول أمري دعوة أبي إبراهيم وبشارة عيسى؛ دعوة إبراهيم عليه السلام قوله تعالى: وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك؛ وبشارة عيسى عليه السلام قوله تعالى: ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد. وفي حديث معاذ لما أصابه الطاعون قال: ليس برجز ولا طاعون ولكنه رحمة ربكم ودعوة نبيكم؛ أراد قوله: اللهم اجعل فناء أمتي بالطعن والطاعون؛ وفي هذا الحديث نظر، وذلك أنه قال لما أصابه الطاعون فأثبت أنه طاعون ثم قال إنه ليس برجز ولا طاعون فنفى أنه طاعون ثم فسره، قال: أراد قوله اللهم اجعل فناء أمتي بالطعن والطاعون، وهذا فيه قلق، ... بخير وعليه بشر. والدعوة المرة الواحدة من الدعاء. ومنه الحديث: فإن دعوتهم تحيط من ورائهم؛ أي تحوطهم وتكنفهم وتحفظهم؛ يريد أهل السنة دون البدعة. والدعاء: واحد الأدعية، وأصله دعاو لأنه من دعوت، إلا أن الواو لما جاءت بعد الألف همزت. وتقول للمرأة: أنت تدعين، وفيه لغة ثانية: أنت تدعوين، وفيه لغة ثالثة: أنت تدعين، بإشمام العين الضمة، والجماعة أنتن تدعون مثل الرجال سواء؛ قال ابن بري: قوله في اللغة الثانية أنت تدعوين لغة غير معروفة. والدعاة ... الإمالة يدعى بها كقولهم ... كأنها هي التي تدعو إليها. وقوله تعالى: له دعوة الحق؛ قال الزجاج: جاء في التفسير أنها شهادة أن لا إله إلا الله، وجائز أن تكون، والله أعلم، دعوة الحق أنه من دعا الله موحدا استجيب له دعاؤه. وفي كتابه إلى هرقل: أدعوك بدعاية الإسلام؛ أي بدعوته، وهي كلمة الشهادة التي يدعى إليها أهل الملل الكافرة، وفي رواية: بداعية الإسلام، وهو مصدر بمعنى الدعوة كالعافية والعاقبة. ومنه حديث عمير بن أفصى: ليس في الخيل داعية لعامل؛ أي لا دعوى لعامل الزكاة فيها ولا حق يدعو إليه ... فيها الزكاة. ودعا الرجل دعوا ودعاء: ناداه، والاسم الدعوة. ودعوت فلانا أي صحت به واستدعيته. فأما قوله تعالى: يدعو لمن ضره أقرب من نفعه؛ فإن أبا إسحق ذهب إلى أن يدعو بمنزلة يقول، ولمن مرفوع بالابتداء، ومعناه يقول لمن ضره أقرب من نفعه إله ورب؛ وكذلك قول عنترة:

يدعون عنتر والرماح كأنها ... أشطان بئر في لبان الأدهم

معناه

معناه يقولون يا عنتر، فدلت يدعون عليها. وهو مني دعوة الرجل ودعوة الرجل، أي قدر ما بيني وبينه ذلك، ينصب على أنه ظرف ويرفع على أنه اسم. ولبني فلان الدعوة على قومهم، أي يبدأ بهم في الدعاء أي في أعطياتهم، وقد انتهت الدعوة إلى بني فلان، وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقدم الناس في أعطياتهم على سوابقهم، فإذا انتهت الدعوة إليه كبر، أي النداء والتسمية وأن يقال دونك يا أمير المؤمنين. وتداعى القوم: دعا بعضهم بعضا حتى يجتمعوا؛ عن اللحياني، وهو التداعي. والتداعي والادعاء: الاعتزاء في الحرب، وهو أن يقول أنا فلان ابن فلان، لأنهم يتداعون بأسمائهم. وفي الحديث: ما بال دعوى الجاهلية؟ هو قولهم: يا لفلان، كانوا يدعون بعضهم بعضا عند الأمر الحادث الشديد. ومنه حديث زيد بن الأرقم: فقال قوم يا للأنصار، وقال قوم يا للمهاجرين، فقال عليه السلام: دعوها فإنها منتنة. وقولهم: ما بالدار دعوي، بالضم، أي أحد؛ قال الكسائي: هو من دعوت، أي ليس فيها من يدعو، لا يتكلم به إلا مع الجحد؛ وقول العجاج:

إني لا أسعى إلى داعيه

مشددة الياء، والهاء للعماد مثل الذي في سلطانيه وماليه. وبعد هذا البيت:

إلا ارتعاصا كارتعاص الحيه

ودعاه إلى الأمير: ساقه. وقوله تعالى: وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا؛ معناه داعيا إلى توحيد الله وما يقرب منه. ودعاه الماء والكلأ كذلك على المثل. والعرب تقول: دعانا غيث وقع ببلد فأمرع، أي كان ذلك سببا لانتجاعنا إياه؛ ومنه قول ذي الرمة:

تدعو أنفه الريب

والدعاة: قوم يدعون إلى بيعة هدى أو ضلالة، واحدهم داع. ورجل داعية إذا كان يدعو الناس إلى بدعة أو دين، أدخلت الهاء فيه للمبالغة. والنبي صلى الله عليه وسلم داعي الله تعالى، وكذلك المؤذن. وفي التهذيب: المؤذن داعي الله، والنبي صلى الله عليه وسلم داعي الأمة إلى توحيد الله وطاعته. قال الله عز وجل مخبرا عن الجن الذين استمعوا القرآن وولوا إلى قومهم منذرين: قالوا يا قومنا أجيبوا داعي الله. ويقال لكل من مات: دعي فأجاب. ويقال: دعاني إلى الإحسان إليك إحسانك إلي. وفي الحديث: الخلافة في قريش والحكم في الأنصار والدعوة في الحبشة؛ أراد بالدعوة الأذان، جعله فيهم تفضيلا لمؤذنه بلال. والداعية: صريخ الخيل في الحروب لدعائه من يستصرخه. يقال: أجيبوا داعية الخيل. وداعية اللبن: ما يترك في الضرع ليدعو ما بعده. ودعّى في الضرع: أبقى فيه داعية اللبن. وفي الحديث: أنه أمر ضرار بن الأزور أن يحلب ناقة وقال له: دع داعي اللبن لا تجهده؛ أي أبق في الضرع قليلا من اللبن ولا تستوعبه كله، فإن الذي تبقيه فيه يدعو ما وراءه من اللبن فينزله، وإذا استقصي كل ما في الضرع أبطأ دره على حالبه؛ قال الأزهري: ومعناه عندي دع ما يكون سببا لنزول الدرة، وذلك أن الحالب إذا ترك في الضرع لأولاد الحلائب لبينة ترضعها طابت أنفسها فكان أسرع لإفاقتها. ودعا الميت: ندبه كأنه ناداه. والتدعي: تطريب النائحة في نياحتها على ميتها إذا ندبت؛ عن اللحياني. والنادبة تدعو الميت إذا ندبته، والحمامة تدعو إذا ناحت؛ وقول بشر:

أجبنا بني سعد بن ضبة إذ دعوا ... ولله مولى دعوة لا يجيبها

يريد: لله ولي دعوة يجيب إليها ثم يدعى فلا يجيب. وقال النابغة فجعل صوت القطا دعاء:

تدعو قطا وبه تدعى إذا نسبت ... يا صدقها حين تدعوها فتنتسب

أي صوتها قطا وهي قطا، أي تصوت قطا قطا. ويقال: ما الذي دعاك إلى هذا الأمر؟ أي ما الذي جرك إليه واضطرك. وفي الحديث: لو دعيت إلى ما دعي إليه يوسف عليه السلام لأجبت؛ يريد حين دعي للخروج من الحبس فلم يخرج وقال: ارجع إلى ربك فاسأله؛ يصفه بالصبر والثبات، أي لو كنت مكانه لخرجت ولم ألبث؛ قال ابن الأثير: وهذا من حسن تواضعه في قوله: لا تفضلوني على يونس بن متى. وفي الحديث: أنه سمع رجلا يقول في المسجد من دعا إلى الجمل الأحمر فقال: لا وجدت؛ يريد من وجده فدعا إليه صاحبه، لأنه نهى أن تنشد الضالة في المسجد. وقال الكلبي في قوله عز وجل: ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها؛ قال: سل لنا ربك. والدعوة والدعوة والمدعاة والمدعاة: ما دعوت إليه من طعام وشراب، الكسر في الدعوة لعدي بن الرباب وسائر العرب يفتحون، وخص اللحياني بالدعوة الوليمة. قال الجوهري: كنا في مدعاة فلان، وهو مصدر، يريدون الدعاء إلى الطعام. وقول الله عز وجل: والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم؛ دار السلام هي الجنة، والسلام هو الله تعالى، ويجوز أن تكون الجنة دار السلام أي دار السلامة والبقاء. ودعا الله خلقه إليها كما يدعو الرجل الناس إلى مدعاة، أي إلى مأدبة يتخذها وطعام يدعو الناس إليه. وفي الحديث: أنه صلى الله عليه وسلم قال: إذا دعي أحدكم إلى طعام فليجب، فإن كان مفطرا فليأكل وإن كان صائما فليصل. وفي العرس دعوة أيضا. وهو في مدعاتهم كما تقول في عرسهم. وفلان يدعي بكرم فعاله، أي يخبر عن نفسه بذلك. والمداعي: نحو المساعي والمكارم، يقال: إنه لذو مداع ومساع. وفلان في خير ما ادعى، أي ما تمنى. وفي التنزيل: ولهم ما يدعون؛ معناه ما يتمنون، وهو راجع إلى معنى الدعاء، أي ما يدعيه أهل الجنة يأتيهم. وتقول العرب: ادع علي ما شئت. وقال اليزيدي: يقال لي في هذا الأمر دعوى ودعاوى ودعاوة؛ وأنشد:

تأبى قضاعة أن ترضى دعاوتكم ... وابنا نزار فأنتم بيضة البلد

قال: والنصب في دعاوة أجود. وقال الكسائي: يقال لي فيهم دعوة أي قرابة وإخاء. وادعيت على فلان كذا، والاسم الدعوى. ودعاه الله بما يكره: أنزله به؛ قال:

دعاك الله من قيس بأفعى ... إذا نام العيون سرت عليكا

القيس هنا من أسماء الذكر. ودواعي الدهر: صروفه. وقوله تعالى في ذكر لظى، نعوذ بالله منها: تدعو من أدبر وتولى؛ من ذلك، أي تفعل بهم الأفاعيل المكروهة، وقيل: هو من الدعاء الذي هو النداء، وليس بقوي.

وروى الازهري عن المفسرين تدعو الكافر باسمه والمنافق باسمه وقيل ليست كالدعاء تعال ولكن دعوتها اياهم ما تفعل بهم من الافاعيل المكروهة وقال محمد بن يزيد تدعو من ادبر وتولى اي تعذب وقال ثعلب تنادي من ادبر وتولى ودعوته بزيد ودعوته اياه سميته به تعدى الفعل بعد اسقاط الحرف قال ابن احمر الباهلي

اهوى لها مشقصا حشرا فشبرقها ۰ وكنت ادعو قذاها الاثمد القردا

اي اسميه واراد اهوى لها بمشقص فحذف الحرف واوصل وقوله عز وجل ان دعوا للرحمن ولدا اي جعلوا وانشد بيت ابن احمر ايضا وقال اي كنت اجعل واسمي ومثله قول الشاعر

الا رب من تدعو نصيحا وان تغب ۰ تجده بغيب غير منتصح الصدر

وادعيت الشيء زعمته لي حقا كان او باطلا وقول الله عز وجل في سورة الملك وقيل هذا الذي كنتم به تدعون قرأ ابو عمرو تدعون مثقلة وفسره الحسن تكذبون من قولك تدعي الباطل وتدعي ما لا يكون تاويله في اللغة هذا الذي كنتم من اجله تدعون الاباطيل والاكاذيب وقال الفراء يجوز ان يكون تدعون بمعنى تدعون ومن قرأ تدعون مخففة فهو من دعوت ادعو والمعنى هذا الذي كنتم به تستعجلون وتدعون الله بتعجيله يعني قولهم اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء قال ويجوز ان يكون تدعون في الاية تفتعلون من الدعاء وتفتعلون من الدعوى والاسم الدعوى والدعوة قال الليث دعى يدعو دعوة ودعاء وادعى يدعي ادعاء ودعوى وفي نسبه دعوة اي دعوى والدعوة بكسر الدال ادعاء الولد الدعي غير ابيه يقال دعي بين الدعوة والدعاوة وقال ابن شميل الدعوة في الطعام والدعوة في النسب ابن الاعرابي المدعي المتهم في نسبه وهو الدعي والدعي ايضا المتبنى الذي تبناه رجل فدعاه ابنه ونسبه الى غيره وكان النبي صلى الله عليه وسلم تبنى زيد بن حارثة فامر الله عز وجل ان ينسب الناس الى ابائهم وان لا ينسبوا الى من تبناهم فقال ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم وقال وما جعل ادعياءكم ابناءكم ذلكم قولكم بافواهكم ابو عمرو والداعي المعذب دعاه الله اي عذبه الله والدعي المنسوب الى غير ابيه وانه لبين الدعوة والدعوة الفتح لعدي الرباب وسائر العرب تكسرها بخلاف ما تقدم في الطعام وحكى اللحياني انه لبين الدعاوة والدعاوة وفي الحديث لا دعوة في الاسلام الدعوة في النسب بالكسر وهو ان ينتسب الانسان الى غير ابيه وعشيرته وقد كانوا يفعلونه فنهى عنه وجعل الولد للفراش وفي الحديث ليس من رجل ادعى الى غير ابيه وهو يعلمه الا كفر وفي حديث اخر فالجنة عليه حرام وفي حديث اخر فعليه لعنة الله وقد تكررت الاحاديث في ذلك والادعاء الى غير الاب مع العلم به حرام فمن اعتقد اباحة ذلك فقد كفر لمخالفته الاجماع ومن لم يعتقد اباحته ففي معنى كفره وجهان احدهما انه قد اشبه فعله فعل الكفار والثاني انه كافر نعمة الله والاسلام عليه وكذلك الحديث الاخر فليس منا اي ان اعتقد جوازه خرج من الاسلام وان لم يعتقده فالمعنى لم يتخلق باخلاقنا ومنه حديث علي بن الحسين المستلاط لا يرث ويدعى له ويدعى به المستلاط المستلحق في النسب ويدعى له اي ينسب اليه فيقال فلان بن فلان ويدعى به اي يكنى فيقال هو ابو فلان وهو مع ذلك لا يرث لانه ليس بولد حقيقي والدعوة الحلف وفي التهذيب الدعوة الحلف يقال دعوة بني فلان في بني فلان وتداعى البناء والحائط للخراب اذا تكسر واذن بانهدام وداعيناها عليهم من جوانبها هدمناها عليهم وتداعى الكثيب من الرمل اذا هيل فانهال وفي الحديث كمثل الجسد اذا اشتكى بعضه تداعى سائره بالسهر والحمى كان بعضه دعا بعضا من قولهم تداعت الحيطان اي تساقطت او كادت وتداعى عليه العدو من كل جانب اقبل من ذلك وتداعت القبائل على بني فلان اذا تالبوا ودعا بعضهم بعضا الى التناصر عليهم وفي الحديث تداعت عليكم الامم اي اجتمعوا ودعا بعضهم بعضا وفي حديث ثوبان يوشك ان تداعى عليكم الامم كما تداعى الاكلة على قصعتها وتداعت ابل فلان فهي متداعية اذا تحطمت هزالا وقال ذو الرمة

تباعدت مني ان رابت حمولتي ۰ تداعت وان احني عليك قطيع

والتداعي في الثوب اذا اخلق وفي الدار اذا تصدع من نواحيها والبرق يتداعى في جوانب الغيم قال ابن احمر

ولا بيضاء في نضد تداعى ۰ ببرق في عوارض قد شرينا

ويقال تداعت السحابة بالبرق والرعد من كل جانب اذا ارعدت وبرقت من كل جهة وقال ابو عدنان كل شيء في الارض اذا احتاج الى شيء فقد دعا به ويقال للرجل اذا اخلقت ثيابه قد دعت ثيابك اي احتجت الى ان تلبس غيرها من الثياب وقال الاخفش يقال لو دعينا الى امر لاندعينا مثل قولك بعثته فانبعث وروى الجوهري هذا الحرف عن الاخفش قال سمعت من العرب من يقول لو دعونا لاندعينا اي لاجبنا كما تقول لو بعثونا لانبعثنا حكاها عنه ابو بكر بن السراج والتداعي التحاجي وداعاه حاجاه وفاطنه والادعية والادعوة ما يتداعون به سيبويه صحت الواو في ادعوة لانه ليس هناك ما يقلبها ومن قال ادعية فلخفة الياء على حد مسنية والادعية مثل الاحجية والمداعاة المحاجاة يقال بينهم ادعية يتداعون بها واحجية يتحاجون بها وهي الالقية ايضا وهي مثل الاغلوطات حتى الالغاز من الشعر ادعية مثل قول الشاعر

اداعيك ما مستصحبات مع السرى ۰ حسان وما اثارها بحسان

اي احاجيك وارد بالمستصحبات السيوف وقد داعيته اداعيه وقال اخر يصف القلم

حاجبيك

حاجبيك ما اخت بحسن الشعر ۰ ذي طوله سبر وقد يولي على الشبر
له في راسه شق نطوف ماؤه يجري ۰ اي لم اقدمه ادرب البيت في الحجر

دغا
الدغوة والدغية السقطة القبيحة وقيل الكلمة القبيحة تسمعها وقيل تسمعها عن الانسان ورجل ذو دغوات ودغيات لا يثبت على خلق وقيل ذو اخلاق رديئة والكلمة واوية ويائية قال رؤبة

ذا دغوات قلب الاخلاق ۰ اي ان اخلاقه رديئة متلونة وقال ايضا

ودغية من خطل مغدودن ۰ قال ولم نسمع دغيات ولا دغية الا في بيت رؤبة

فانه قال دغية تقول دغية وغيرنا يقول دغوة وقلب الاخلاق هالك الاخلاق ردتها من قلت اذا اهلك مثل رجل حول قلب مدح للرجل المحتال وحكي عن الفراء انه لذو دغوات بالواو والواحدة دغية قال وانما اراد دغية ثم خفف كما قالوا هين وهين ودغا وقيل من السودان خلف الزنج في جزيرة البحر قال والمعروف زغاوة بالزاي جنس من السودان ودغة اسم رجل كان احمق ودغة اسم امراة من عجل تحمق قال ابن بري هي مارية بنت مغنج وحكى حمزة الاصبهاني عن بعض اهل اللغة ان الدغة الفراشة وحكي عن ابي نبهان الحضرمي وعن ابراهيم الموصلي انها دويبة يقال فلان احمق من دغة ولها قصة قال واصلها دغو او دغي والهاء عوض وقيل دغة اسم امراة قد ولدت في عجل والدغية الدغاوة عن ابن الاعرابي

دفا
الادفى من المعز والوعول الذي طال قرناه حتى انصبا على اذنيه من خلفه ومن الناس الذي يمشي في شق وقيل هو الاحنا وقيل المنحني المنكب ومن الطير ما طال جناحاه من اصول قوادمه وطرف ذنبه وطالت قوادمه ذنبه قال الطرماح يصف الغراب

شنج النسا ادفى الجناح كانه ۰ في الدار اثر الظاعنين مقيد

وطائر ادفى طويل الجناح وانما قيل للعقاب دفواء لعوج منقارها والادفى من الابل ما طال عنقه واحدودب وكادت هامته تمس سنامه والانثى من ذلك كله دفواء والدفواء من النجائب الطويلة العنق اذا سارت كادت تضع هامتها على ظهر سنامها وتكون مع ذلك طويلة الظهر والدفواء الناقة التي تمشي في جانبها وهو اسرع لها واحسن وانشد

دفواء في المشية من غير جنف ۰ والجنف ان تكون كركرة البعير ضخمة من احد الجانبين والتدافي التداول يقال تدافى البعير تدافيا وذلك اذا سار سيرا متجافيا قال وربما قيل للنجيبة الطويلة العنق دفواء والادفى الذي اذا اقبلت على الاخر منهما حتى كان اطرافهما تماس في انحدار رقبته المنهبة لا تنتصب وهي شديدة في ذلك وقيل انما ذلك في اذان الخيل وقال ثعلب الدفواء المائلة تعظ والدفواء العظيم المريضة العظام عن ابي عبيدة والفعل من كل ذلك دفا دفا وليس ادفى اوهو الذي يذهب قرنه قبل ذنبه والادفى من الاغناء وفي صفة الدجال انه عريض النحر فيه دفا اي انحناء يقال رجل ادفى قال ابن الاثير هكذا ذكره الجوهري في المعتل قال وجاء في الهروي في المهموز رجل ادفا وامراة دفاء ورجل ادفى اذا كان في صلبه احديداب ورجل ادفا بالهمز اي كان فيه انحناء والادفى الظبي اذا طال قرناه حتى كادا يبلغان مؤخره ابو زيد الادفى من الوعول الذي انصب قرناه الى طرفي عليا ونها وعلا ادفى بين الدفا وهو الذي طال قرناه جدا وذهبا قبل اذنيه ودفا الجريح دفوا اجهز عليه وفي الحديث ان قوما من جهينة جاؤوا باسير الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يرعد من البرد فقال لهم اذهبوا به فادفوه يريد الدفء من البرد وهي لغته عليه الصلاة والسلام فذهبوا به فقتلوه وانما اراد ادفئوه من البرد فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفوت الجريح ادفوه دفوا اذا اجهزت عليه وكذلك دافيته ودافيته وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره مر بشجرة دفواء تسمى ذات انواط لانه كان يناط بها السلاح وتعبد دون الله عز وجل والدفواء العظيمة الظليلة الكثيرة الفروع والاغصان وتكون المائلة الليث يقال ادفيت واستدفيت اي لبست ما يدفيني قال وهذا على لغة من يترك الهمز الفراء في قوله تعالى لكم فيها دف قال الدف كتبت في المصاحف بالدال والفاء وان كتبت بواو في الرفع وياء في الخفض والنصب كان صوابا وذلك على ترك الهمز

دقا
دقي الفصيل بالكسر يدقى دقا واخذه اذا اشرب اللبن والرخي تتخم بطنه وتفسد ويبشم ويكثر سلحه يقال فصيل دق على فعل ودقي ودقوان والانثى دقية وهو في التقدير مثل فرح وفرحة ممن احتمل فرحانا على فرح قال فرحان وفرحى وقال على مثال دقوان ودقوا قال ابن سيدة والانثى دقوا وانشد ابن الاعرابي في الدقا

ان وانا بشكر سنوح عناق ۰ سنفا الدقا يا بلام تميم

يقول انا ان تشكر سنوح عناق يا حمال ام تميم فان شفاء الدقا اي انا نصير بعلاج الابل انتفع من البشم لاني اسقي اللبن الاضياف فلا يبشم الفصيل لانه اذا اسقي اللبن للضيف

ابعد الفصيل ما يرضع

دكا
ابن الاعرابي قال دكا اذا سمن وكذا اذا قطع

دلا
الدلو معروفة واحدة الدلاء التي يستقى بها تذكر وتؤنث قال رؤبة

تمشي بدلو مكرب العراقي ۰ والتانيث اعلى واكثر والجمع ادل في اقل العدد وهو افعل قلبت الواو ياء لوقوعها طرفا بعد ضمة والكثير دلاء ودلي على فعول وهي الدلاة والدلاء

بالفتح والقصر الواحدة دلاة قال الحسيح

لطابي الجمام لم تمججه الدلا · وانشد ابن بري هذا البيت ونسبه للشماخ وانشد الاخر

ان لنا قليذ ملهموما · يزيدها مخج الدلا جموما

وانشد الاخر في المزيد · دلوك الي دافع دلاتي · وانشد الاخر

اي دلاة نهل دلاتي · وقوله في حديث عثمان رضي الله عنه تطأطأت لكم تطأطؤ الدلاة

قال ابن الاثير هو جمع دال كقضاة وقضاة وهو النازع بالدلو المستقي به الماء من البير يقال ادلوت الدلو ودليتها اذا ارسلتها في البير ودلوتها اذا اخرجتها ومعنى الحديث تواضعت لكم وتطامنت كما يفعل المستقي بالدلو ومنه حديث ابن الزبير ان حبشيا وقع في بير زمزم فامرهم ان يدلوا ماءها اي يستقوه وقيل الدلا جمع دلاة كقلاة جمع قلة والدلاة ايضا الدلو الصغيرة وقول الشاعر

دالية لا اعطي عليها ابدا · دلاته اني احب الاسودا

يريد بدلاته سجله ونصيبه من الود والاسود اسم ابنه وادليتها واذ لبتها اذا ارسلتها في البير لتستقي بها ودليتها اذلاء وقيل دلاها القاها ليستقي بها ودلاها جبذها ليخرجها تقول دلوتها ادلوها دلوا اذا اخرجتها وجذبتها من البير ملاى يقال للراجز العجاج · ينزع من جمتها دلو الدالي ·

اي نزع النازع ودلوت الدلو نزعتها قال الجوهري وقد جاء في الشعر الدالي بمعنى المدلي وهو قول العجاج · يكشف عن جماته دلو الدال · عباءة غبراء من اجن طال ·

يعني المدلي قال ابن بري ومثله لرؤبة · يخرجن من اجواز ليل غاض ·

اي مغض قال وقال علي رحمه الله بن حمزة قد غلط جماعة من الرواة في تفسير بيت العجاج اخرهم ثعلب قال يعني كونهم قدروا الدالي بمعنى المدلي قال ابن حمزة واما المعنى فيه انه لما كان المدلي اذا ادلى دلوه عاد فدلاها اي اخرجها ملاى قال دلو الدالي كما قال النابغة

مثل الاماء الغوادي تحمل الحزما · وانما تحمله عند الرواح فلما كن اذا غدون رحن قال الغوادي

مثل الاماء الغوادي ويقال ادلوت بها وادلوها وادلوها وفي قصة يوسف عليه السلام فادلى دلوه قال يا بشراي ودلوت بفلان الى فلان اي استشفعت به اليه قال عمر لما استسقى بالعباس رضي الله عنهما اللهم انا نتقرب اليك بعم النبي صلى الله عليه وسلم وبقية ابائه وكبر رجاله دلونا به اليك مستشفعين قال الهروي نتشفع متقنا ونتوسلنا قال ابن سيدة واري معناهم انهم توسلوا به بالعباس اي برحمة الله وغياثه كما يتوسل بالدلو الى الماء قال ابن الاثير هو من الدلو لانه يتوصل به الى الماء وقيل اراد به اقبلنا وسقنا من الدلو وهو السير الرفيق وهو يدلي برحمة الله اي يمت بها والدلو قسمة الابل وقولهم جا فلان بالدلو اي بالداهية قال الراجز

يحملن عنقاء وعنقفيرا · والدلو والدلم والزفيرا

والدلو برج من بروج السماء معروف سمي به تشبيها بالدلو والدلاة شيء يتخذ من خوص وخشب يستقى به بحبال تشد في راس جذع طويل قال مسكين الدارمي

بايديهم مغارف من حديد · يشبهها مقيرة الدوالي

والدالية المنجنون وقيل المنجنون تديرها البقرة والناعورة يديرها الماء ابن سيدة والدالية الارض تسقى بالدلو والمنجنون والدوالي عنب اسود غير حالك وعناقيده اعظم العناقيد كلها تراها كانها تيوس معلقة وعنبه جاف تتكسر في الفم تدخرج فتربب حكاه ابن سيدة عن ابي حنيفة ودالى الفرس وغيره اذا حرجه وانه ليبول او يضرب وكذلك اذا لي العير ودلي قبل الابنة الحسن بامانية بن الحد قالت غارته الليل في خزي المجلس لا ...ولا صوف فيخرا ان ربط غيرها دلي وان ارسلته ولي والاب ... لا يدلي شيئا مهواة ويتدلى هو بنفسه ودلى الشي في المهواة ارسله فيها قال

من شاء دلى النفس في هوة · ضنك ولكن من له بالمضيق

اي بالخروج من المضيق وتدليت فيها وعليها قال لبيد يصف فرسا

وتدليت عليها قافلا · وعلى الارض غيابات الطفل

اراد انه نزل من مرتبته وهو على فرسه راكب ولا يكون التدلي الا من علو الى استفال وتدلى من الشجرة ويقال تدلى فلان علينا من ارض كذا وكذا اي اتانا يقال من اين تدليت علينا قال اسامة الهذلي

تدلى عليه وهو زرق حمامة · له طحلب في منتهى القيض هامد

وقوله تعالى فدلاهما بغرور قال ابو اسحق دلاهما في المعصية بان غرهما وقال غيره فدلاهما فاطمعهما ومنه قول ابي جندب الهذلي

احص فلا اجير ومن اجره · فليس كمن تدلى بالغرور

احص امنع وقيل احص اقطع ذلك وقوله كمن تدلى اي تطمع قال ابو منصور واصله الرجل العطشان تدلى في البير ليروى من مائها فلا يجد فيها ماء فيكون مدلى فيها بالغرور فوضعت التدلية موضع الاطماع فيما لا يجدي نفعا وفيه يقول دالت تدلى مما يغرور اي جراهما ابليس على اكل الشجرة بغرور والاصل فيه دللهما فالدال والدالة الجراة الجوهري ودلاه بغرور اي اوقعه فيما اراد من تغريره وهو من ادلاء الدلو واما قوله عز وجل ثم دنى فتدلى قال الفراء ثم دنى جبريل من محمد فتدلى كان المعنى ثم تدلى فدنى قال وهذا جائز اذا كان المعنى في الفعلين واحدا وقال الزجاج معنى دنا فتدلى واحد لان المعنى انه اذا اقترب وتدلى اي زاد في القرب كما تقول تدانى فلان مني وقرب قال الجوهري

ثم دنا فتدلى اي تدلل كقوله ثم ذهب الى اهله يتمطى اي يتمطط وفي حديث الاسرا فتدلى فكان قاب قوسين التدلي النزول من العلو قال ابن الاثير والضمير لجبريل عليه السلام وادلى بحجته احضرها واحتج بها وادلى اليه بماله دفعه التهذيب وادلى بمال فلان الى الحاكم اذا دفعه اليه ومنه قوله تعالى وتدلوا بها الى الحكام يعني الرشوة قال ابو اسحق معنى تدلوا في الاصل من ادليت الدلو اذا ارسلتها لتملاها قال ومعنى ادلى فلان بحجته اي ارسلها واتى بها على صحة قال فمعنى قوله وتدلوا بها الى الحكام اي تعملون على ما يوجبه الادلاء بالحجة وتخونون في الامانة لتاكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم كانه قال تعملون على ما يوجبه ظاهر الحكم وتتركون ما قد علمتم انه الحق وقال الفراء معناه لا تاكلوا اموالكم بينكم ولا تدلوا بها الى الحكام وان شئت جعلت نصبا في تدلوا بها اذا القيت بمعنى الصرف والمعنى لا تصانعوا باموالكم الحكام ليقتطعوا لكم حقا لغيركم وانتم تعلمون انه لا يحل لكم قال ابو منصور وهذا عندي اصح القولين لان الهاء في قوله وتدلوا بها للاموال وهي على قول الزجاج للحجة ولا ذكر لها في اول الكلام ولا في اخره وادليت فيه قلت فيه قولا قبيحا قال

ولو شئت ادلى فيكما غير واحد · علانية او قال عندي في السر

ودلوت الناقة والابل دلوا سقتها سوقا رفيقا رويدا قال

لا تقتلاها وادلواها دلوا · ان مع اليوم اخاه غدوا

وقال الشاعر

لا تعجلاها بالسير وادلواها · لبئسما بطو فلا نترعاها

وادلولى اي اسرع وهو افعوعل ودلوت الرجل وداليته اذا رفقت به وداريته قال ابن بري المدالاة نحو المداجاة قال كثير

الا يا لقوم للنوى وانقتالها · وللصرم من اسما ما لم ندالها

وقول الشاعر

كان راكبها غصن بمروحة · اذا تدلت به او شارب ثمل

يجوز ان يكون تفعلت من الدلو الذي هو السوق الرفيق كانه دلاها فتدلت قال ويجوز ان يكون اراد به تدللت من الادلال فكره التضعيف فحول احدى اللامين ياء كما قالوا تظنيت في تظننت ابن الاعرابي دلا اذا ساق ودلا اذا تحير وقال تدلى اذا قرب بعد علو وتدلى تواضع وداليته اي داريته

دمي

الدم من الاخلاط معروف قال ابو الهيثم الدم اسم على حرفين قال الكسائي لا اعرف احدا يثقل الدم فاما قول الهذلي · وتشرق من تهمالها العين بالدم ·

مع قوله · فالعين دايمة السجم · فهو على انه تثقل في الوقف فقال الدم فشدد ثم اضطر فحرك في الوصل مجريه مجرى الوقف كما قال · ببازل وجناء او عيهل ·

قال ابن سيدة ولا يجوز لاحد ان يقول ان الهذلي انما قال بالدم بالتخفيف لان القصيدة من الضرب الاول من الطويل واولها

ارقت لهم صافني تهدهجمة · على خالد فالعين دايمة السجم

تقوله · مه السجم · مفاعيلن · وقوله · ن بالدم · مفاعيلن · ولو قال ن بالدم لجاء مفاعلن وهو لا يجي مع مفاعيلن وتثنيته دمان ودميان قال الشاعر

لعمرك انني واباريا · على طول التجاوز منذ حين

ليبغضني وابغضه · وايضا براني دونه وارا ه دوني

فلو انا على حجر ذبحنا · جرى الدميان بالخبر اليقين

فثناه بالياء واما الدموان فشاذ سماعا قال وتزعم العرب ان الرجلين المتعاديين اذا ذبحا اختلط دمهما وما قال وقد يقال دموان على المعاقبة وهو قليل لان الاكثر حكم المعاقبة انما هو قلب الواو لانهم انما يطلبون الاخف والجمع دماء ودمي والقطعة اخص من الدم كما قالوا بياض وبياضه قال ابن سيدة القطعة من الدم دمة واحدة قال وحكى ابن جني دم ودمة مع كوكب وكوكبة فاشعر انهما لغتان وقال ابو اسحق اصله دمي قال ودليل ذلك قوله دميت يده تدمى وقوله · جرى الدميان بالخبر اليقين · ويقال في تصريفه دميت يدك تدمى دما فيظهر في دميت وتثنيا الياء والالف اللتين لم يجدو لها في دم قال فمثله يدا اصله يدي قال ابن سيدة وقال قوم اصله دمي الا انه لما حذف ورد اليه ما حذف منه حركت الميم لتدل الحركة على انه استعمل محذوفا الجوهري قال سيبويه الدم اصله دمي على فعل بالتسكين لانه يجمع على دماء ودمي مثل ظبي وظبي ودلو ودلاء ودلي قال ولو كان مثل قفا وعصا لم يجمع على ذلك قال ابن بري قوله في فعول تختص بجمع فعل نحو دلو وادلي ودلي وذلك ليس بصحيح بل قد يكون جمعا لفعل نحو عصا وعصي وقفا وقفي وصفا وصفي قال الجوهري الدم اصله دمو بالتحريك وانما قالوا دمي لحال الكسرة التي قبل الواو كما قالوا رضي يرضى وهو من الرضوان قال ابن بري الدم لامه ياء بدليل قول الشاعر · جرى الدميان بالخبر اليقين · قال الجوهري وقال المبرد اصله فعل وان كان جمعه مخالفا لنظايره والذاهب منه الياء والدليل عليها قولهم في تثنيته دميان الا ترى ان الشاعر لما اضطر اخرجه على اصله فقال

فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا · ولكن على اقدامنا تقطر الدما

فاخرجه على الاصل قال ولا يلزم على هذا قولهم يديان وان اتفقوا على ان تقدير يد فعل ساكنة العين لانه انما ثني على لغة من يقول لليد يدي قال وهذا القول اصح قال ابن بري قايل

فلسنا على الأعقاب ، هو الحصين بن الحمام المري قال ومثله قول جرير

عوى ما عوى من غير شيء رميته ، بقارعة أنفاذها تقطر الدما

قال أنفاذها جمع نفذ من قول قيس بن الخطيم ، لها نفذ لولا الشعاع أضاءها

وقال اللعين المنقري

وأجرد حتى لاحنا بتعطف الصوى ، إليك وخف راعف يقطر الدما

قال ومثله قول علي كرم الله وجهه

لمن راية سوداء يخفق ظلها ، إذا قيل قدمها حضين تقدما

ويوردها للطعن حتى يعلها ، حياض المنايا تقطر الموت والدما

وتصغير الدم دُمَيّ والنسبة إليه دَمِيّ وإن شئت دَمَوِيّ ويقال دَمِيَ الشيء يَدْمَى دمًا ودَمْيًا فهو دَمٍ مثل فَرِقَ يَفْرَقُ فَرَقًا فهو فَرِقٌ والمصدر متفق عليه أنه بالتحريك وإنما اختلفوا في الاسم وأدميته ودمّيته تدمية إذا ضربته حتى خرج منه دم قال ابن سيده وقد دَمِيَ دمًا وأدميته ودمّيته أنشد ثعلب قول رؤبة ، فلا تكوني يا ابنة الأشم ، ورقاء دمّى ذئبها المدمّي ،

ثم فسره فقال الذئب إذا رأى بصاحبه دمًا ، يقول لا تكوني أنت مثل ذلك الذئب ومثله قول الآخر

وكنت كذئب السوء لما رأى دمًا ، بصاحبه يومًا أحال على الدم

وفي المثل لذلك من دمي عقبيك وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه قال لأبي مريم الحنفي لأنا أشد بغضًا لك من الأرض للدم يعني أن الدم لا تشربه الأرض ولا يغوص فيها فجعل امتناعها منه بغضًا مجازًا ويقال إن أبا مريم كان قتل أخاه زيدًا يوم اليمامة والدامية من الشجاج التي دميت ولم يسل بعد منها دم والدامعة وهي التي يسيل منها الدم وفي حديث زيد بن ثابت في الدامية بعير الدامية شجة تشق الجلد حتى يظهر منها الدم فإن قطر منها فهي دامعة واستدمى الرجل طأطأ رأسه يقطر منه الدم الأصمعي المستدمي الذي يقطر من أنفه الدم مطأطئ رأسه والمستدمي الذي يستخرج من غريمه دينه بالرفق وفي حديث العقيقة يحلق رأسه ويُدمّى وفي رواية ويسمّى وكان قتادة إذا سئل عن الدم كيف يصنع به قال إذا ذبحت العقيقة أخذت منها صوفة واستقبلت بها أوداجها ثم توضع على يافوخ الصبي ليسيل على رأسه مثل الخيط ثم يغسل رأسه بعد ويحلق قال ابن الأثير أخرجه أبو داود في السنن وقال هذا وهم من همام وجاء تفسيره عن قتادة وهو منسوخ وكان من فعل الجاهلية وقال ويسمى أصح قال الخطابي إذا كان أمرهم بإماطة الأذى اليابس عن رأس الصبي فكيف يأمرهم بتدميته والدم نجس نجاسة غليظة وفي الحديث أن رجلا جاء ومعه أرنب فوضعها بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني وجدتها تدمى أي أنها ترمي الدم وذلك لأن الأرنب تحيض كما تحيض المرأة والمدمّى الثوب الأحمر والمدمّى الشديد الشقرة وفي التهذيب من الخيل الشديد الحمرة شبه لون الدم وكل شيء في لونه سواد وحمرة فهو مدمّى وكل أحمر شديد الحمرة فهو مدمّى ويقال كميت مدمّى قال طفيل

وكمتًا مدمّاة كأن متونها ، جرى فوقها واستشعرت لون مذهب

يقول لم تضرب حمرتها إلى الكلفة ليست بشديدة الحمرة قال أبو عبيدة كميت مدمّى إذا كان سواده شديد الحمرة إلى مراقه والأشقر المدمّى الذي لون أعلى شعرته يعلوها صفرة كلون الكميت الأصفر والمدمّى من الألوان ما كان فيه سواد والمدمّى من السهام الذي يرمى به عدوك ثم يرميك به وكان الرجل إذا رمى العدو بسهم فأصاب ثم رماه به العدو وعليه دم جعله في كنانته تبركًا به ويقال المدمّى السهم الذي يتعاوره الرماة بينهم وهو راجع إلى ما تقدم وفي حديث سعد قال رميت يوم أحد رجلا بسهم فقتلته ثم رميت بذلك السهم أعرفه حتى فعلت ذلك وفعلوه ثلاث مرات فقلت هذا سهم مبارك مدمّى فجعلته في كنانتي فكان عنده حتى مات المدمّى من السهام الذي أصابه الدم فحصل في لونه سواد وحمرة مما رمي به العدو قال ويطلق على ما تكرر الرمي به والرماة يتبركون به وقال بعضهم فهو يا حويص الدامياء هي البركة قال شمر المدمّى الذي يرميه الرجل العدو ثم يرميه العدو بذلك السهم بعينه قال كأنه دمي بالدم حين وقع بالرمية والمدمّى السهم الذي عليه حمرة الدم وقد جسد به حتى يضرب إلى السواد ويقال سمي مدمّى لأنه احمر من الدم وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم في بيعة الأنصار رضي الله عنهم أن الأنصار لما أرادوا أن يبايعوه بيعة العقبة بمكة قال أبو الهيثم بن التيهان إن بيننا وبين القوم حبالا ونحن قاطعوها ونخشى إن الله أعزك وأظهرك أن ترجع إلى قومك فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال بل الدمُ الدمُ والهدمُ الهدمُ لمن رواه بل الدم الدم قال ابن الأعرابي قالت العرب تقول دمي دمك وهدمي هدمك في النصرة أي إن ظلمت فقد ظلمت وأنشد للعقيلي

دمًا طيبًا يا حبذا أنت من دم

قال أبو منصور وقال الفراء العرب تدخل الألف واللام التي للتعريف على الاسم فيقومان مقام الإضافة كقول الله عز وجل فأما من طغى وآثر الحياة الدنيا فإن الجحيم هي المأوى أي أن الجحيم مأواه وكذلك قوله فإن الجنة هي المأوى المعنى فإن الجنة مأواه وقال الزجاج معناه فإن الجنة هي المأوى له قال وكذلك هذا في كل اسم يدل على مثل هذا الإضمار فعلى قول الفراء قوله بل الدم الدم أي دمكم دمي وهدمكم هدمي وأنتم تطلبون بدمي وأطلب بدمكم ودمي ودمكم شيء واحد وأما من رواه بل اللدم اللدم والهدم الهدم فكل منهما مذكور في بابه وفي حديث ثمامة بن أثال إن تقتل تقتل ذا دم أي من هو مطالب بدم أو صاحب دم مطلوب

ويروى فذا ذِمٍّ بالذال المعجمة أي ذمام وحرمة في قومه وإذا عقد ذمة وفى له وفي حديث الوليد بن المغيرة والدم ما هو بشاعر يعني النبي صلى الله عليه وسلم هذه يمين كانوا يحلفون بها في الجاهلية يعني دم ما يذبح على النصب وبنت الحريث لأن الدما أي دماء الذبائح ويزيد لأن الدما جمع دمية والدمية الصورة ويريد بها الأصنام والدم السنور حكاه النضر في كتاب الوحوش وأنشد كراع

كذا آل الدم يا ... وللكعابر ، الكعابر كور الزنابير ورحل دابي الشقة ... عن أبي العمثل

الأعرابي ودم الغزلان بقلة لها زهرة حسنة ونبات دم بيت والدمية الصنم وقيل الصورة المنقشة العاج ونحوه وقال كراع الصورة ينعم بها ويقال للمرأة الدمية يكنى عن المرأة بها عربية وجمع الدمية دمى وقول الشاعر

والبيض يرفلن في الدمى ، والريط والمذهب المصون

يعني ثيابًا فيها تصاوير قال ابن بري الذي في الشعر كالدمى والبيض منصوب على العطف على اسم أن في البيت قبله وهو

إن شواء ونشوة وخبب البازل الأمون

ودمّى للمرعى الماشية جعلها كالدمى وأنشد أبو العلاء

صلب العصي برعيه دماها ، يود أن الله قد أفناها

أي أرعاها فسمنت حتى صارت كالدمى وفي صفته صلى الله عليه وسلم كأن عنقه عنق دمية الدمية الصورة المصورة لأنها يتنوق في صنعتها ويبالغ في تحسينها وخذ ما دمّى لك أي ظهر لك ودمّى له في كذا وكذا إذا قرّب له ... عن ثعلب الليث وبقلة لها زهرة يقال لها دمية الغزلان وسياق دما اسم جبل يقال سمي بذلك لأنه ليس من يوم إلا ويسفك عليه دم كأنهما اسمان جعلا اسمًا واحدًا وأنشد سيبويه لعمرو بن قميئة

لما رأت ساتيدما استعبرت ، لله در اليوم من لامها وقال الأعشى ،

وهرقلا يوم ساتيدما ، من بني برجان في البأس رجح

وقد حذف يزيد بن مفرغ الحميري منه الميم فقال

فدير سوى فساتي ، دا فبصرى

ودم الأخوين العندم

دنا

دنا الشيء من الشيء دنوًا ودناوة قرب وفي حديث الإيمان ادنه هو أمر بالدنو القرب والهاء فيه للسكت وجيء بها لبيان الحركة وبينهما دناوة أي قرابة والدناوة القرابة والقربى ويقال ما تزداد منا إلا قربًا ودناوة فرق بين مصدر دنا ومصدر دنو فجعل مصدر دنا دنوًا ومصدر دنو دناوة وقول ساعدة بن جؤية يصف جبلا

إذا سبد العنقاء دنا عليه ، يزل بريدها ما زلولا

أراد دنا منه وأدنيته ودنيته وفي الحديث إذا أكلتم فسموا الله ودنوا وسمتوا معنى قوله دنوا كلوا مما يليكم وما دنا منكم وقرب منكم وسمّتوا أي ادعوا للمطعم بالبركة ودنوا فعل من دنا يدنو أي كلوا مما بين أيديكم واستدناه طلب منه الدنو ودنوت منه دنوًا وأدنيت غيري وقال الليث الدنو غير مهموز مصدر دنا يدنو فهو دان وسميت الدنيا لدنوها ولأنها دنت وتأخرت الآخرة وكذلك السماء الدنيا هي القربى إلينا والنسبة إلى الدنيا دنياوي ويقال دنيوي ودنيي غيره والنسبة إلى الدنيا دنياوي وكذلك النسبة إلى كل ما مؤنثه نحو حبلى ودهنا وأشباه ذلك وأنشد

بوعساء دنيا وبة الترب طيب

ابن سيده وقوله تعالى ودانية عليهم ظلالها إنما هو على حذف الموصوف كأنه قال وجزاهم جنة دانية عليهم فحذف جنة وأقام دانية مقامها ومثله ما أنشده سيبويه من قول الشاعر

كأنك من جمال بني أقيش ، يقعقع خلف رجليه بشن

أراد جملا من جمال بني أقيش وقال ابن جني دانية عليهم ظلالها منصوبة على الحال معطوفة على قوله متكئين فيها على الأرائك قال هذا هو القول الذي لا ضرورة فيه قال وأما قوله ، كأنك من جمال بني أقيش ، البيت فإنما جاز ذلك في ضرورة الشعر ولو جاز لنا أن نجد ذلك في بعض المواضع أشد لجعلناها أسماء ولم نحمل الكلام على حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه لأنه نوع من الضرورة وكتاب الله تعالى يجل عن ذلك فأما قول الأعشى

أتنتهون ولن ينهى ذوي شطط ، كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل

فلو حملته على إقامة الصفة موضع الموصوف لكان أقبح من تأويل قوله تعالى ودانية عليهم ظلالها على حذف الموصوف لأن الكاف في بيت الأعشى هي الفاعلة في المعنى ودانية في هذا القول إنما هي مفعول بها والمفعول قد يكون اسمًا غير صريح نحو ظننت زيدًا يقوم والفاعل لا يكون إلا اسمًا صريحًا محضًا فهم على إحاطته أشد محافظة من جميع الأشياء ألا ترى أن المبتدأ قد يقع غير اسم محض وهو قوله تسمع بالمعيدي خير من أن تراه فتسمع كما ترى فعل وتقديره أن تسمع فحذف أن ورفع تسمع فدل ذلك على أن المبتدأ قد يمكن أن يكون عندهم غير اسم صريح وإذا جاز هذا في المبتدأ على قوة شبهه بالفاعل فهو في المفعول الذي يبعد عنهما أجوز فمن ذلك ارتفاع الفعل في قول طرفة

ألا أيهذا الزاجري أحضر الوغى ، وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي

عند كثير من الناس لأنه أراد أن أحضر الوغى وأجاز سيبويه في قولهم مره يحفرها أن يكون

الرفع على قوله ان يحضرها فلما حذفت ان ارتفع الفعل بعدها وقد حملهم كثرة حذف ان مع غير الفاعل حتى ان
استجازوا ذلك فيما لم يسم فاعله وان كان ذلك مجاريا مجرى الفاعل وقائما مقامه وذلك نحو قول جميل

جزعت حذار البين يوم تحملوا ، وحق لمثلي يا بثينة يجزع

اراد ان يجزع على ان هذا قليل شاذ على ان حذف ان قد كثر في الكلام حتى صار كلا حذف الا ترى ان
جماعة استخفوا النصب في قوله عز اسمه أفغير الله تأمروني أعبد فلولا انهم انسوا بحذف ان من
الكلام وارادتها لما استخفوا نصب اعبد ودنت الشمس للغروب وادنت وادنت الناقة اذا دنا
نتاجها والدنيا نقيض الآخرة انقلبت الواو فيها ياء لان فعلى اذا كانت اسما من ذوات الواو ابدلت
واوه ياء كما ابدلت الواو مكان الياء في فعلى فادخلوها عليها في فعلى ليتكافآ في التغيير قال
ابن سيده هذا قول سيبويه قال وزدته انا بيانا وحكى ابن الاعرابي ما له دنيا ولا آخرة
فنون دنيا تشبيها لها بفعلل قال والاصل ان لا تنصرف لانها فعلى والجمع دنى مثل الكبرى والكبر
والصغرى والصغر قال الجوهري والاصل دنو فحذفت الواو لاجتماع الساكنين قال
ابن بري صوابه فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين
وهما الالف والتنوين وفي حديث الحج الجمرة الدنيا اي القريبة الى منى وهو فعلى من الدنو
والدنيا اسم لهذه الحياة لبعد الآخرة عنها والسماء الدنيا لقربها من ساكني الارض ويقال
سماء الدنيا على الاضافة وفي حديث حبس الشمس فادنى بالقرية كذا جاء في مسلم وهو افتعل
من الدنو واصله اذتنى فادغمت التاء في الدال وقالوا هو ابن عمي دنية ودنيا منون وغير
منون ودنيا مقصور اذا كان ابن عمه لحا قال اللحياني ويقال هذه الحروف ايضا في ابن
الخال والخالة ويقال في ابن العمة ايضا قال وقال ابو صفوان هو ابن اخته دنيا
مثل ابن العم وابن الخال وانما انقلبت الواو في دنيان ودنيا ياء لمجاورة الكسرة
وضعف الحاجز ونظيره قنية وعلية وكان اصل ذلك كله دنيا اي رحما ادنى اليه من غيرها
فانما قلبوا ذلك لان كل ادنيا تأنيث الادنى ودنيا داخلة عليها قال الجوهري هو ابن عمي دنيا
ودنيا ودنيا في التهذيب قال ابو بكر هو ابن عمي دنيا ودنيا ودني واذا قلت دنيا لم تجر اذا ضممت
الدال لم تجر الاجراء واذا كسرت الدال جاز الاجراء وترك الاجراء فاذا اضفت العم الى معرفة لم
يجز الخفض في دني كقولك ابن عم دنيا ودنية وابن عمك دنيا لان دنيا نكرة ولا تكون نعتا لمعرفة
ابن الاعرابي والدنا ما قرب من خير او شر ويقال دني وادنى ودني اذا قرب قال وادنى اذا عاش
عيشا ضيقا بعد سعة والادنى السفلة ابو زيد من امثالهم دني دونه دني يقول كل قريب وكل
خلصان دونه خلصان الجوهري والدني القريب غير مهموز وقولهم لقيته ادنى دني اي اول
شيء وانما الدني بمعنى الدون فمهموز قال ابن بري قال الهروي الدني الخسيس بغير همز ومنه
قوله سبحانه أتستبدلون الذي هو ادنى اي الذي هو اخس قال ويقوي قوله كونه فعله
بغير همز وهو دني يدنى دنا ودناية فهو دني الازهري في قوله أتستبدلون الذي هو ادنى
قال الفراء هو من الدناءة والعرب تقول انه لدني في الامور غير مهموز يتتبع
خسيسها واصاغرها وكان زهير الفرقبي يهمز أتستبدلون الذي هو ادنأ قال الفراء ولم نزل
العرب تهمز ادنأ اذا كان من الخسة وهم في ذلك يقولون انه لدانئ خبيث ويهمزون وقال
الزجاج معنى قوله أتستبدلون الذي هو ادنى غير مهموز اي اقرب ومعنى اقرب اقل قيمة كما
تقول ثوب مقارب فاما الخسيس فاللغة فيه دنؤ دناءة وهو دانئ بالهمز وهو ادنأ منه قال
ابو منصور اهل اللغة لا يهمزون دنو في باب الخسة وانما يهمزونه في باب المجون والخبث
قال ابو زيد في النوادر رجل دني من قوم ادنياء وقد دنو دناوة وهو الخبيث البطن والفرج
وقد دنا يدنا ودنؤ يدنؤ دنوا وهو الضعيف الخسيس الذي لا غناء عنده المقصر في كل ما اخذ
فيه وانشد

فلا وابيك ما خلقي بوعر ، ولا انا بالدني ولا المدنى

وقال ابو الهيثم المدني المقصر عما ينبغي له ان يفعله وانشد

يا من لقوم رأيهم خلف مدني ، ان يسمعوا عوراء اصغوا في اذن

اراد مدنى فقيد القافيه ويقال للخسيس انه لدني من ادنياء بغير
همز وما كان دنيا ولقد دنا يدنو دنوا ودناية ويقال للرجل اذا طلب امرا خسيسا قد دني يدنى تدنية
وفي حديث الحديبية علام نعطي الدنية في ديننا اي الخصلة المذمومة قال ابن الاثير
والاصل فيه الهمز وقد يخفف وهو غير مهموز ايضا بمعنى الضعيف وتدنى فلان اي دنا قليلا قليلا
وتدانوا اي دنا بعضهم من بعض وقوله عز وجل ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون
العذاب الاكبر قال الزجاج كل ما يعذب به في الدنيا فهو العذاب الادنى والعذاب الاكبر عذاب
الآخرة وداينت الامر قاربته وداينت بين الشيئين قربت بينهما وداينت
القيد للبعير ضيقته وكذلك داني القيد للبعير قال ذو الرمة

داني له القيد في ديمومة قذف ، قينيه وانحسرت عنه الاناعيم

وقوله ، مالي اراه دانيا قد دني له ، انما اراد قد دني له قال ابن سيده وهذه
من الواو من دنوت ولكن الواو قلبت ياء في دني لانكسار ما قبلها ثم اسكنت النون فكان يجب
اذا زالت الكسرة ان تعود الواو الا انه لما كان اسكان النون انما هو للتخفيف كانت الكسرة المنوية
في حكم الملفوظ بها وعلى هذا قالوا لقضو في شيء قد شئ فتركوا الواو التي هي لام

ذلك ء

في الشقوة والشقاوة معلومة وانما ازالت كسرة القاف من شقي للتخفيف لما كانت الكسرة منوية مقدرة وعلى
هذا قالوا لقضو الرجل واصله من الياء قضيت ولكنها قلبت في لقضو لانضمام الضاد قبلها وراق
ثم سكنوا الضاد تخفيفا فتركوا الواو بحالها ولم يردوها الى الياء كما تركوا الياء في دنيا بحالها
ولم يردوها الى الواو بدلا من كلها منهم رضيوا قال ابن سيده حكاه سيبويه باسكان الضاد وترك
الواو من الرضوان وترضو جالها قال ولا اعلم دني بالتخفيف الا في هذا البيت الذي انشده
وكان الاصمعي يقول في هذا الشعر الذي فيه هذا البيت هذا الرجز ليس بعتيق كأنه من رجز
خلف الاحمر او غيره من المولدين وناقة مدنية ومدن دنا نتاجها وكذلك المرأة التهذيب
والمدني من الناس الضعيف الذي قد آواه الليل لم يبرح ضعفا وقد دنى في مشيته وقال لبيد

فتدنى لبيت وتحلة ، والدني من الرجال الساقط الضعيف الذي اذا آواه الليل لم يبرح

ضعفا والجمع ادنياء وما كان دنيا ولقد دني يدنى دنا ودناية الياء فيه منقلبة عن الواو لقرب الكسرة
عن ذلك عن اللحياني وتدانت ابل الرجل قلت وضعفت قال ذو الرمة

تباعدت مني ان رايت حمولتي ، تدانت وان اخنى عليك قطيع

ودني فلان طلب امرا خسيسا عنه ايضا والدنا ارض لكلب قال سلامة بن جندل

من اخذ رباتة الدنا التفعته ، لم ينهه الرقاع ولج في احناق

الجوهري والدنا موضع بالبادية وقال

فانواه الدنا فعوير ضاحت ، دوارس بعد احياء حلال

والادنيان واديان ودانيال نبي من بني اسرائيل يقال له دانيال ه

دها الدهو والدهاء العقل وقد دهي فلان يدهى ويدهو دهاء ودهاء ودهيا فهو داه من قوم
دهاة ودهو دهيا فهو دهي من قوم ادهياء ودهو ادهي دهاء فهو ده من قوم دهين التهذيب
وانه لداه وده ودهي فمن قال داه قال من قوم دهاة ومن قال ده قال من قوم ادهياء ومن
قال دهي قال من قوم دهين مثل عمين ودهاه دهوا نسبه الى الدهاء وانهاه وجده داهيا ه
التهذيب الدهو والدهي لغتان في الدهاء يقال دهوته ودهيته فهو مدهو ومدهي ودهيته
ودهوته نسبته الى الدهاء ودهيا ودهاه دهيا ودهاء نسبه الى الدهاء وادهاه وجده داهيا ابن سيده
الدهي والدهاء الارب ورجل داه وداهية الهاء للمبالغة عاقل وفي التهذيب رجل داهية اي منكر
بصير بالامور والداهية الامر المنكر العظيم وقوله في الداهية الدهيا تأكيد لها والمصدر الدها
تقول منه دهاك اي ما اصابك وكل ما اصابك من منكر من وجه المأمن فقد دهاك دهيا تقول منه
دهيت وقالوا داهية دهوا ودهوية وهذه الكلمة واوية ويائية ودهاه دهوا ختله والدهيا
الداهية من شدائد الامر وانشد

اخوف ما تخاف اذا انزلت به ، دهيا داهية من الازم

ودواهي الدهر ما يصيب الناس من عظيم نوبه وقد دهته داهية دهيا ودهواء ايضا وهو توكيد
لها وامر ده داه انشد ابن الاعرابي ، المراكي حذرت منك بالدهي

وقد يجوز ان يكون اراد بالدهي فلما وقف التي حركة الياء على الهاء كما قالوا من النكر النكر وامن
النكر ودهي الرجل دهيا ودها وتدهى فهو يفعل الدهاء وهو يدها ويتدهى كل ذلك للرجل
الداهي قال العجاج ، وبالدهيا بجبل الدهي ، وقال

لا يعرفون الدهي من دهائها ، او يأخذ الارض على اسدائها

ويروى الدهوي دهاءها والدهي ساكنة الهاء المنكر وجودة الرأي يقال رجل داهية بين الدهي والدها
ممدود والهمزة فيه منقلبة من الياء لا من الواو وهما دهياوان ودهاه يدهاه دهيا عابه وتنقصه
وقوله انشد ثعلب ، وقول الا ذه فلا ذه ، قال معناه اذا لم تثب الآن فلا تثوب
ابدا وكذلك قول الكاهن لبعضهم وقد سئل عن شيء يمكن ان يكون كذا او كذا فقال له
لا اقال له الكاهن الا ذه فلا ذه اي ان لم يكن هذا الذي اقول لك فلا اعرف غيره ويقال
غرب داهي اي ضخم وقال الراجز

والغرب دهي غلق كثير ، والحوض من هوله يمور

ويوم دهدهيم بيا هض فيه بنو المنتفق وهم رهط السنان بن مالك والحديث ونبوه نحن

دهدا يقال دهديت الحجر ودهدهته فتدهدى وتدهده ويقال ما ادري اي الدهدا
هو اي الخلق هو وقال ، وعندي الدهدا للباس ه

دوا الدو الفلاة الواسعة وقيل الدو المستوية من الارض والدوية المنسوبة
الى الدو وقال ذو الرمة

ودو ككف المشتري غير انه ، بساط لاخماس المراسيل واسع

اي هي مستوية ككف الذي يصافق عند صفقة البيع وقيل دوية وداوية اذا كانت بعيدة
الاطراف مستوية واسعة وقال العجاج

دوية لهولها دوي ، للريح في اقرابها هوي

قال ابن سيده وقيل الدو والدوية والداوية المفازة الالف فيه منقلبة عن الواو الساكنة
ونظيره انقلابها عن الياء في طائي وغاري وهذا القلب قليل غير مقيس عليه غيره وقال غيره هذه
دعوى من قائلها لا دليل عليها وذلك انه يجوز ان يكون بني من الدو فاعلة فصارت داوية بوزن
راوية ثم انه الحق الكلمة ياء النسب وحذف اللام كما تقول في الاضافة الى ناجية ناجي والقاضية

قاضي وكما قال علقمة

كأس عزيز من الأعناب عتقها ، لبعض أربابها حانية حوم

نسبتها إلى الحاني بوزن القاضي وأنشد الفارسي لعمرو بن ملقط

والخيل قد تجشم أربابها الشق ، وقد تعتسف الداويه

قال فإن شئت قلت إنه بني من الدو فاعلة فصار التقدير داووة ثم قلبت الواو التي هي لام ياء لانكسار ما قبلها ووقوعها طرفا وإن شئت قلت أراد الداوية المحذوفة اللام كالحانية إلا أنه خفف بالإضافة كما خفف الآخر في قوله أنشده أبو علي أيضا

بكى بعينك واكف القطر ، ابن الحواري العالي الذكر

وقال في قولهم دوية قال إنما سميت دوية لدوي الصوت الذي يسمع فيها وقيل سميت دوية لأنها تدوي بمن صار فيها أي تذهب بهم ويقال قد دوى في الأرض وهو ذهابه قال ذو الرمة

دوي بها لا يعذر العلل بلا ، وهو بصادي شزنا مثانيا

دوي بها مزبها يعني العير وأتنه وقيل الدو مسيرة أربع ليال شبه ترس خاوية يسار فيها بالنجوم ويخاف فيها الضلال وهي على طريق البصرة متياسرة أربع ليال إذا أصعدت إلى مكة شرفها الله تعالى وإنما سميت الدو لأن الفرس كانت لطائمهم تجوز فيها فكانوا إذا سلكوها تحاضوا فيها بالجد فقالوا بالفارسية دو دو قال أبو منصور وقد قطعت الدو مع القرامطة أبادهم الله وكانت مطرقهم قافلين من الهبير فسقوا الظهر واستقوا بحفر أبي موسى الذي على طريق البصرة وفوزوا في الدو ووردوا صبيحة خامسة ماء يقال له ثبرة وعطب بها بخت كثيرة من إبل الحاج لبلوغ العطش منها والكلال وأنشد

شمر بالدو أو صحرائه القفوص ، ومنه خطبة الحجاج

قد لفها الليل بعصلبي ، أروع خراج من الداوي

يعني الفلوات جمع داوية أراد أنه صاحب أسفار ورحل فهو لا يزال يخرج من الفلوات ويحتمل أن يكون أراد به أنه بصير بالفلوات فلا يشتبه عليه شيء منها والدو موضع بالبادية وهي صحراء ملساء وقيل الدو بلد لبني تميم قال ذو الرمة

حتى نساء تميم وهي نازحة ، بباحة الدو فالصمان فالعقد

التهذيب يقال داوية وداوية بالتخفيف وأنشد لكثير

أجواز داوية خلال دماثها ، جدد صحاح بينهن هزوم

والدوة موضع معروف الأصمعي دوي الفحل إذا سمعت لهديره دويا الجوهري الدو والدوي المفازة وكذلك الدوية لأنها مفازة مثلها فنسبت إليها وهو كقولهم قعسر وقعسري ودهر دوار ودواري قال الشماخ

ودوية قفر تمشي نعامها ، كمشي النصارى في خفاف الأرندج

قال ابن بري هذا الكلام نقله من كلام الجاحظ لأنه قال سميت دوية بالدوي الذي هو عزيف الجن وهو غلط منه لأن عزيف الجن وهو صوتها يقال له دوي بتخفيف الياء وأنشد بيت العجاج

دوية لهولها دوي

قال والدو إنما أنث لأنه ذهب به إلى الدوية والمفازة وأما الدوية منسوب إلى الدو على حد قولهم أحمر وأحمري وحقيقة هذه الياء عند النحويين أنها زائدة لأنه يقال دو ودوي للقفر ودوية للمفازة فالياء فيها جاءت على حد ياء النسب زائدة على الدو فلا اعتبار بها قال ويدلك على فساد قول الجاحظ إن الدوية سميت بالدوي الذي هو عزيف الجن قولهم دو بلا ياء فقال فليت شعري بأي شيء سمي الدو ولأن الدوي ليس هو صوت الجن فنقول إنه سمي الدو لدوي الجن أي عزيفه وصواب إنشاد بيت الشماخ تمشي نعامها شبه نعام الوحش في سواد قوائمها وبياض أبدانها برجال بيض وقد لبسوا خفافا سودا والدو موضع وهو أرض من أرض العرب قال ابن بري هو ما بين البصرة واليمامة قال عنترة

وربما قالوا داوية قلبوا الواو الأولى الساكنة ألفا لانفتاح ما قبلها ولا يقاس عليه وقولهم ما بها دوي أي أحد ممن يسكن الدو كما يقال ما بها دوري وطوري والدوداة الأرجوحة والدوداة أثر الأرجوحة وهي فعللة بمنزلة القرقرة وأصلها ددوة ثم قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فصارت في التقدير دودية فانقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت دوداة قال ولا يجوز أن تكون فعلاة كأرطاة لئلا تجعل الكلمة من باب قلق وسلس وهو باب كوكب وددن وأيضا فإن الفعللة أكثر في الكلام من فعلاة وفوعلة وقول الكميت

خريع دوادي في ملعب ، تأزر طورا وترخي الإزارا

فإنه أخرج دوادي على الأصل ضرورة لأنه لو أعله لأمه فحذف فقال دواد لا يكسر البيت وقال العتكلي الكلابي

تنكب ذروى من قطاة فأنصبا ، وابن دوداة تخالا وملعبا

وفي حديث جهيش وكائن قطعنا من دوية سربخ الدو الصحراء التي لا نبات بها والدوية منسوبة إليها ابن سيده الدوى مقصور المرض والسل دوي بالكسر دوى فهو دو ودوي أي مرض فمن قال دو ثنى وجمع وأنث ومن قال دوى أفرد في ذلك كله ولم يؤنث الليث الدوى داء باطن في الصدر وإنه لدوي الصدر وأنشد ، وقول الشاعر

وعينك تبدي أن صدرك لي دوي

وقد أقود بالدوى المزمل ، أخرس في السفر بقاق المنزل

إنما عنى به المريض من شدة النعاس التهذيب والدوى الضنى مقصور يكتب بالياء قال

يعني كأعضاء الدوي الزمن ، ورجل دوى مقصور مثل ضنى ويقال تركت فلانا دوى ما أرى به حياة وفي حديث أم زرع كل داء له داء أي كل عيب يكون في الرجال فهو فيه فجعلت العيب داء وقولها له داء خبر لكل ويحتمل أن يكون صفة لداء والثانية خبر لكل أي كل داء فيه بليغ متناه كما يقال إن هذا الفرس فرس وفي الحديث وأي داء أدوى من البخل أي أي عيب أقبح منه قال ابن بري والصواب أدوأ من البخل بالهمز وموضعه الهمز ولكن هكذا يروى إلا أن يجعل من باب دوي يدوى دوى فهو دو إذا هلك بمرض باطن ومنه حديث الحضرمي لا داء ولا خبثة قال هو العيب الباطن في السلعة الذي لم يطلع عليه المشتري وفي الحديث إن الخمر داء وليست بدواء استعمل لفظ الداء في الإثم كما استعمله في العيب ومنه قوله دب إليكم داء الأمم قبلكم البغضاء والحسد فنقل الداء من الأجسام إلى المعاني ومن أمر الدنيا إلى أمر الآخرة قال وليست بدواء وإن كان فيها دواء من بعض الأمراض على التغليب والمبالغة في الذم وكما نقل الرقوب والمفلس والصرعة لضرب من التمثيل والتخييل وفي حديث علي إلى مرعى وبي ومشرب دوي أي فيه داء وهو منسوب إلى دو من دوي بالكسر يدوى وماء دوي إذا كان ينجع ماؤه أو بيئا الأصمعي صدر فلان بادوى على فعل مقصور ومثله أرض دوية أي ذات أدواء ورجل دوي ودو أي مريض قال ورجل دو بكسر الواو أي فاسد الجوف من داء وامرأة دوية فإذا قلت رجل دوى بالفتح استوى فيه المذكر والمؤنث والجمع لأنه مصدر في الأصل ورجل دوى بالفتح أي أحمق وأنشد الفراء

وقد أقود بالدوى المزمل

وأرض دوية مخففة أي ذات أدواء وأرض دوية غير موافقة قال ابن سيده والدوى الأحمق يكتب بالياء مقصور والدوى اللازم مكانه لا يبرح ودوي صدره أيضا أي ضغن وأدواه غيره أي أمرضه وداواه أي عالجه يقال هو يدوى ويداوى أي يعالج ويداوى بالشيء أي يعالج به ابن السكيت الدواء ما عولج به الفرس من تضمير وحنذ وما عولجت به الجارية حتى تسمن وأنشد لسلامة بن جندل

ليس بأسنى ولا أقنى ولا سغل ، يسقى دواء قفي السكن مربوب

يعني اللبن إنما جعله دواء لأنهم كانوا يضمرون الخيل بشرب اللبن والحنذ ويقفون به الجارية وهي القفية لأنها تؤثر به كما يؤثر الضيف والصبي قال ابن بري ومثله قول امرأة من بني شقير

ونقفي وليد الحي إن كان جائعا ، ونحسبه إن كان ليس بجائع

والدواة ما يكتب منه معروفة والجمع دوى ودوي ودوي التهذيب إذا عددت قلت ثلاث دوايات إلى العشر كما يقال نواة وثلاث نويات وإذا جمعت من غير عدد فهي الدوى كما يقال نوى ونوي قال ويجوز أن يجمع دوى على فعول مثل صفاة وصفا وصفي قال أبو ذؤيب

عرفت الديار كخط الدوي ، حبره الكاتب الحميري

والدواية والدواية جليدة رقيقة تعلو اللبن والمرق وقال اللحياني دواية اللبن والهريسة وهو الذي يغلظ عليه إذا ضربته الريح فيصير مثل غرقئ البيض وقد دوى اللبن والمرق تدوية صار عليه دواية أي قشرة وادويت أكلت الدواية وهو افتعلت ودويته أعطيته الدواية وادويتها أخذتها فأكلتها قال يزيد بن الحكم الثقفي

بدا منك غش طالما قد كتمته ، كما كتمت داء ابنها أم مدوي

وذلك أن خاطبة من الأعراب خطبت على ابنها جارية فجاءت أمها إلى أم الغلام لتنظر إليه فدخل الغلام فقال أأدوي يا أمي فقالت اللجام معلق بعمود البيت أرادت بذلك كتمان زلة الابن وسوء عادته ، وابن داود ودواية والدواية في الأسنان كالطرامة

اغتدت نعمك ذوا الدواية ، ودوي الماء علاه مثل الدواية

بما تسفي الريح فيه الأصمعي مدوي ودواء إذا علاه قشرة مثل دوي اللبن إذا علته قشرة ويقال للذي يأخذ تلك القشرة مدوي بتشديد الدال وهو مفتعل والأول مفعل وماء مدو ومرقة داوية ومدوية كثيرة الإهالة وطعام داو ومدو كثير وأسد مدوي إذا كان منغطيا وأنشد ابن الأعرابي

ولا أركب الأمر المدوي سادرا ، بعمياء حتى أستبين وأبصرا

قال يجوز أن يعني الأمر الذي لا تعرف ما وراءه كأنه قال ودونه دواية قد غطته وسترته ويجوز أن يكون من الداء فهو على هذا مهموز وداويت السقم عانيته والسائب داء الرجل فهو يداوي مثل ساسى إذا صار في جوفه الداء ويقال داويت العليل دوى بفتح الدال إذا عالجته بالأشفية التي توافقه وأنشد الأصمعي لثعلبة بن عمرو العبدي

وأهلك مهر أبيك الدواء ، ليس له من طعام نصيب

خلا أنهم كلما أوردوا ، يضيح قعبا عليه ذنوب

قال معناه أنه يسقى من لبن عليه دلو من ماء وصفه بأنه لا يجيد دواء فرسه ولا يؤثره بلبنه كما يفعل الفرسان ورواه ابن الأنباري ، وأهلك مهر أبيك الدوا ، بفتح الدال قال معناه أهلكه ترك الدواء فأضمر الترك والدواء اللبن ابن سيده والدواء والدواء والدواء الأخيرة عن الهجري ما داويته به ممدود ويقال ضاربته ضرابا وقول العجاج

يا فاجم دوي حتى اعلنكسا ، وبشر مع البياض أملسا

إنما أراد عولج بالأدهان ونحوها من الأدوية حتى أث وكثر وفي التهذيب دوي أي عولج

وَتَمِّمْ عَلَيْهِ حَتَّى اعْلَنْكَرَ اي رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا مِنْ كَثْرَتِهِ وَدُهْوِيَ دُووِيَ فُوعِلَ مِنَ الدَّوَاءِ وَمَنْ
رَوَى دُوِيَ فَهُوَ عَلَى فُعِلَ مِنْهُ وَالدَّوَاءُ مَمْدُودٌ وَهُوَ الشِّفَاءُ يُقَالُ دَاوَيْتُهُ مُدَاوَاةً وَلَوْ قُلْتَ دُوَا
جَائِزًا وَيُقَالُ دُووِيَ فُلَانٌ يُدَاوِي تَنْتَظِرُ الْوَاوَيْنِ وَلَا يُدْغَمُ احداهما فِي الْاخْرَى لان الاولى هِيَ
مَدَّةُ الْالِفِ الَّتِي فِي دَاوَى فَكَرِهُوا ان يُدْغِمُوا الْمَدَّةَ فِي الْوَاوِ فَيَلْتَبِسَ فُوعِلَ بِفُعِّلَ الْجَوْهَرِيُّ الدَّوَاءُ
مَمْدُودٌ وَاحِدُ الْادْوِيَةِ وَالدِّوَاءُ بِالْكَسْرِ لُغَةٌ فِيهِ وَهَذَا الْبَيْتُ يُنْشَدُ عَلَى هَذِهِ اللُّغَةِ

يَقُولُونَ مَخْمُورٌ وَهَذَا دِوَاؤُهُ ، عَلَيَّ اذًا مَشْيٌ الى الْبَيْتِ وَاجِبُ

اي قالوا ان الحدّ والتعزير دواؤه قال وعليّ حجة ماشيا ان كنت شربتها ويقال الدوا انما هو مصدر
داويته مداواة ودواء والدوا الطعام وجمع الداء ادواء وجمع الدوا ادوية وجمع الدواة دُوِيّ
والدوى جمع دواة مقصور يكتب بالياء والدوى للدوا بالياء مقصور وانشد

وَداويت الفرس صنعتها والدوا تصنيع الدابة وتسمينه ، الا المقيم على الدوى المتأفّن

وصقله بسقي اللبن والمعاطفة على الاحسان اليه واجرائه مع ذلك البردين قدر ما يسيل
عرقه ويشتد لحمه ويذهب رهله ويقال داويت فلانا فرسه دواء بكسر الدال ومداواة
اذا سمّنته وعلفته علفا ناجعا فيه قال الشاعر

وَداويتها حتى شتت حبشية ، كان عليها سندسا وسدوسا

والدوي الصوت وخص بعضهم به صوت الرعد وقد دوى التهذيب وقد دوّى الصوت يدوّي تدوية
ودوي الريح حفيفها وكذلك دوي النحل ويقال دوّى النحل تدوية وذلك اذا سمعت لهديره دويا
قال ابن بري وقالوا في جمع دوي الصوت اداويّ قال رؤبة

والا داويّ بها تحديما ، وفي حديث الايمان يسمع دوي صوته ولا يفقه ما يقول الدوي
صوت ليس بالعالي كصوت النحل ونحوه الاصمعي خاه بطني من الطعام حتى سمعت دويا للمسامع
وسمعت دوي الرعد والمطر اذا سمعت صوتهما من بعيد والمدوّي ايضا السحاب ذو الرعد
المرتجس الاصمعي دوّى الكلب في الارض كما يقال دوّم الطائر في السماء اذا دار في طيرانه في ارتفاع
قال ولا يكون التدويم في الارض ولا التدوية في السماء وكان يعيب قول ذي الرمة

حتى اذا دوّمت في الارض راجعه ، كبر ولو شاء نجّى نفسه الهرب

قال الجوهري وبعضهم يفرق بينهما فيقول هما لغتان بمعنى ومنه اشتقت دوّامة الصبي وذلك لا يكون
الا في الارض ابو حنيفة المدوّية الارض التي قد اختلف نبتها فدوّت كانها داواية اللبن وقيل
المدوية الارض الوافرة الكلأ التي لم يؤكل منها شيء والداية الظئر حكاه ابن جني قال
كلاهما عربي صحيح فصيح وانشد للفرزدق

ربيبة داياتٍ ثلاثٍ ربّينها ، يلقمنها من كل سخن ومبرد

قال ابن سيدة انما انبّه هاهنا لان باب لويت اكثر من باب قوة وعييت ده

فصل الذال المعجمة

ذأا الذأو سير عنيف ذأى يذأى ذأوا وذأيا وامرّ خفيفا سريعا وقال سيرا
شديدا وذأى الابل يذآها ويذأوها ذأوا وذأيا ساقها سوقا شديدا وطردها
قال ابن بري وانشد ابو عمرو لحبيب بن المرقال العنبري

ومرّ يذآها وقد تمّت عصاه ، شهدارة نافرا عجبا

والذأوة المهزولة عن ثعلب وذأى العود والبقل يذأى ذأيا وذأوا وذأى
وذئيا الاخيرة عن ابن الاعرابي قال يعقوب وهي حجازية ذوي وذبل وذأى العرس
والحمار والبعير يذأى ذأيا اسرع وهو ضرب من عدو الابل وفرس مذأى قال

بمذأى يحذأ في الرقاق بطرحا ، ويذوي
بعيد نضح الماء مذأى تهرجا ، وقيل الذأى السير الشديد وذأيته

ذأيا طردته وحمار مذأى مقصور مهموز وحمار مذأ اي طراد لاتنه وقال اوس بن حجر

نداوته سيرا في كن له ، حتى نفا صلدنها حلبا

وقد ذأاها يذأاها ذأيا وذأوا اذا طردها ده

ذبا ذبت شفته كذبت قال ابن سيدة وقضينا عليها بالياء لكونها لاما وذبيان
وذبيان قبيلة والضم فيه اكثر من الكسر عن ابن الاعرابي قال ابن دريد واحسب ان
اشتقاق ذبيان من قولهم ذبت شفته قال وهذا ايضا مما يقوي ذبت من الياء لان
ابن دريد لم يحد صيغة والذبيان بقية الوبر وهذا ايضا مما يقوي ذبت من الياء
عن كراع قال ولست منه على ثقة قال والذي حكاه ابو عبيد الذوبان والذئبان
قال الازهري اما ذبا فلا اعلمني سمعت فيه شيئا من ثقة غير هذه القبيلة التي قال
لها ذبيان قال ابن الكلبي كان ابي يقول ذبيان بالكسر قال وغيره يقول ذبيان
وهو ابو قبيلة من قيس وهو ابو ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس
عيلان ويقال ذبت القدير ذبا وذبت شفته وذبت قال ولا ادري ما صحته ده

ذحا ذحا يذحا ذحوا ساق وطرد وذحا الابل يذحاها ذحوا طردها
وساقها قال ابو خراش الهذلي

ونعم معرس الاضياف يذحي ، ذحاء لهم شآمية بليل

اذا تذحي رواحلهم وقيل اراد انهم ينزلون رحالهم فتاتي الريح فتسحبها فتقلعها فكانها تسوقها وتطردها قال
ابن سيدة فعل هذا الاحدف هنالك ونحاه يذحوه ويذحاه ذحوا طرده وذحتهم الريح ذحيا
اذا اصابتهم وليس لهم منها ستر وفي التهذيب وليس لنا ذرى نتذرى به وذحى المرأة
يذحرها ذحوا نكحها هذه عن كراع ده

ذرا ذرت الريح التراب وغيره تذروه وتذريه ذروا وذريا واذرته وذرته اطارته
وسفته واذهبته وقيل حملته فاثارته واذرته اذا ذرت التراب وقد ذرا هو نفسه وفي حرف
ابن مسعود وابن عباس تذريه الريح ومعنى اذرته قلعته ورمت به وهما لغتان ذرت الريح التراب
تذروه وتذريه اي طيرته قال ابن بري شاهد ذروته بمعنى طيرته قول ابن هرمة

يذرو حبيك البيض ذروا وتغتلي ، علق السواعد في طراق المغفر

والعنبر هنا الترس وفي الحديث ان الله خلق في الجنة ريحا من دونها باب مغلق لو فتح ذلك
الباب لاذرت ما بين السماء والارض وفي رواية لذرت الدنيا وما فيها يقال ذرته الريح واذرته
تذروه وتذريه اذا اطارته وفي الحديث ان رجلا قال لاولاده اذا انا مت فاحرقوني ثم ذروني
في الريح ومنه حديث علي كرم الله وجهه يذرو الرواية ذرو الريح الهشيم اي يسرد الرواية
كما تنسف الريح هشيم النبت وانكر ابو الهيثم اذرته بمعنى طيرته قال وانما اذريت الشيء
اذا القيته وقال امرؤ القيس ، فتذريك من اخرى القطاة فتزلق
وقال ابن احمر يصف الريح

لها منخل تذري اذا عصفت به ، اهابي سفساف من الترب توأم

قال معناه تسقط وتطرح قال والمنخل لا يرفع شيئا انما يسقط ما دق ويمسك ما جل قال
والقرآن وكلام العرب على هذا وفي التنزيل العزيز والذاريات ذروا يعني الرياح وقال
في موضع آخر تذروه الرياح وريح ذارية تذرو التراب ومن هذا تذرية الناس الحنطة
واذريت الشيء اذا القيته مثل القائك الحب للزرع ويقال للذي تحمل به الحنطة لتذرى
المذرى وذرى وذرى الشيء اي سقط وتذرية الاكداس معروفة ذريت الحنطة والحب
ونحوه اذروها وذريتها تذرية وذروا منه تعتلها الريح وقال ابن سيدة في موضع آخر ذريت
الحب ونحوه وذريته اطرته واذهبته قال والواو لغة وهي اعلى وتذريت هي نسفته هو
والذراوة ما ذرا من الشيء والذراوة ما سقط من الطعام عند التذرية وخص اللحياني به الحنطة
قال حميد بن ثور

وعاد خبازا يسقيه الندى ، ينسجه الهوج والدرج

والمذراة والمذرى خشبة ذات اطراف وهي الخشبة التي يذرى بها الطعام وتنقى بها الاكداس
ومنه ذريت تراب المعدن اذا طلبت منه الذهب والذرى اسم ما ذريته مثل النفض اسم
لما تنفضه قال رؤبة ، كالطحن او اذرت ذرى لم يطحن
يعني ذرو الريح دقاق التراب وذرى نفسه سترها كما يذرى الشيء في الريح والذرا على
وقد تقدم والذرى الكن والذرى ما كنك من الريح الباردة من حائط او شجر يقال تذر من الشمال
بذرى ويقال هو في ذرى للشوك من البرد وهو ان يقلع الشجر من العرفج وغيره فيوضع بعضه
فوق بعض بحيال مهب الشمال يحظر به على الابل مأواها ويقال فلان في ذرى فلان اي في ظله
ويقال استذر بهذه الشجرة اي كن في دفئها وتذرّى بالحائط وغيره من البرد والريح واستذرى
كلاهما كنر وتذرت الابل واستذرت لحسنت البرد واستتر بعضها ببعض واستذرت
بالعضاه وذرا فلان يذرو اي مر مرا سريعا وخص بعضهم به الظبي قال العجاج

ذارا اذا لاقى الغزال خصفا ، وذرا نابه ذروا انكسر حده وقيل

سقط وذروته انا طرته والعيبة قال اوس

اذا مقرم منا ذرا حد نابه ، تخمط فينا ناب آخر مقرم

قال ابن بري ذرى ذريّ في الشيب عند ابن الاعرابي قال وقال الاصمعي بمعنى وتوقدرا
في الوجهين عن مستقد والذرية الناقة التي يستتر بها عن الصيد عن ثعلب والدال اعلى
وقد تقدم الاصمعي الذرا بالفتح كل ما استترت به يقال انا في ظل فلان وفي ذراه اي في كنفه وستره
ودفئه واستذريت بالشجرة اي استظللت بها وصرت في دفئها واستذريت بفلان اي التجأت
اليه وصرت في كنفه واستذرت المعزى اي استقبلت الفحل مثل استذرت والذرا
ما انصب من الدمع وقد اذرت العين الدمع تذريه اذراء وذرى اي صبته والاذراء ضربك
الشيء ترمي به تقول ضربته بالسيف فاذريت راسه وطعنته فاذريته عن فرسه اي صرعته
والقيته واذرى الشيء بالسيف اذا ضربه حتى يصرعه والسيف يذري ضريبته اي يرمي بها وقد
يوصف به الرمي من غير قطع وذراه بالرمح قلعه هذه عن كراع واذرت الدابة راكبها
صرعته وذروة كل شيء وذروته اعلاه والجمع الذرى بالضم وذروة السنام والراس اشرفهما
وتذريت الذروة ركبتها وعلوتها وتذريت فيهم تزوجت في الذروة منهم ابو زيد تذريت بني
فلان وتنصيتهم اذا تزوجت منهم في الذروة والناصية اي في اهل الشرف والعدد وتذريت
السنام علوته وقدعته وفي حديث ابي موسى اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بابل غر الذرى
اي بيض الاسنمة سمانها والذرى جمع ذروة وهو اعلى سنام البعير ومنه الحديث على ذروة
كل بعير شيطان وحديث الزبير سأل عائشة الخروج الى البصرة فابت عليه فما زال يفتل في الذروة

في الغارب يعني اجابته جمله وبرذروة البعير وغاربه مثلا لازالتها عن رأيها كما يفعل بالجمل النفور اذا اريد تأنيسه وازالة نفاره فنزى الشيء والتانية وهو ان يجز صوفها ويدعها ويدع فوق ظهرها شيئا تعرف به وذلك في الابل والضأن خاصة ولا تكون به المعزى وقد ذريتها تذرية ويقال نعجة مذراة وكبش مذرى اذا اخذ بين الكتفين فيها صوفة لم تجز وقال ساعدة الهذلي

ولا صوار مذراة مناسجها ... مثل الفريد الذي يجري من النظم

والذرة ضرب من الحب معروف واصله ذرو او ذري والهاء عوض يقال للواحد ذرة وللجماعة ذرة ويقال له ارزن وذريته مدحته عن ابن الاعرابي وفلان يذري فلانا وهو ان يرفع في امره ويمدحه وفلان يذري حسبه اي يمدحه ويرفع من شأنه قال رؤبة

عمدا اذري حسبي ان يشتما ... ولا ظالم الناس ولا مظلما

ولم ازل عن عرض قومي مرجما ... بهدر هدار يمج البلغما

اي ادفع حسبي عن الشتم قال ابن سيدة وانما اثبت هذا بالالف لان الاشتقاق يؤذن بذلك كاني حملته في الذروة وفي حديث ابي الزناد كان يقول لابنه عبد الرحمن كيف حديث كذا يريد ان يذري منه اي يرفع من قدره وينوه بذكره والمذرى طرف الالية والرانعة ناحيتها وقولهم جاء فلان ينفض مذرويه اذا جاء باغيا يتهدد قال عنترة يهجو عمارة بن زياد العبسي

احولي تنفض استك مذرويها ... لتقتلني فها انذا عمارا

يريد يا عمارة وقيل المذروان اطراف الاليتين ليس لهما واحد وهو اجود القولين لانه لو قال مذرى لقيل في التثنية مذريان بالياء للمجاورة فلما كانت بالواو في التثنية ولكنه من باب عقلته بثنايين في انه لم يثن على الواحد قال ابو علي الدليل على ان الالف في التثنية حرف اعراب صحة الواو في مذروان قال لانه لو كانت الالف اعرابا او دليل الاعراب وليست من صيغة البناء جملة الكلمة متحيلة بها انفصال حرف الاعراب بما بعده لوجب ان تقلب الواو ياء فيقال مذريان لانها كانت تكون على هذا القول طرفا كلام مغزى ومدعى وملهى فصحة الواو في مذروان دلالة على ان الالف من جملة الكلمة وانها ليست في طريقة تقديرا لانفصال الذي يكون في الاعراب قال فجرت في مذروان مجرى الواو في عنفوان وان اختلفت النون وهذا حسن في معناه قال الجوهري في المقصور اذا كان على اربعة احرف يثنى بالياء على كل حال نحو مقلى ومعليان والمذروان ناحيتا الرأس مثل الفودين ويقال فنع الشيب مذرويه يعني جانبي رأسه سميا مذروين لانهما يذريان اي يشيبان والذرى هو الشيب وقد ذريت لحيته ثم استعير للمنكبين والاليتين والطرفين قال ابو حنيفة المذروان من القوس الموضعان اللذان يقع عليهما الوتر من اسفل واعلى قال الهذلي

على عجس هتافة المذروين ... صفراء مضجعة في الشمال

قال وقال ابو عمرو واحدهما مذرى وقيل لا واحد لها وقال الحسن البصري ما تشاء ان ترى احدهم ينفض مذرويه يقول ها انذا فاعرفوني والمذروان كانهما فرعا الاليتين وقيل المذروان طرفا كل شيء واراد الحسن بهما فرعي المنكبين يقال ذلك للرجل اذا جاء باغيا يتهدد والمذروان الجانبان من كل شيء تقول العرب جاء فلان يضرب اصدريه ويضرب عطفيه وينفض مذرويه وهما منكباه وان فلانا لكريم الذرى اي كريم الطبيعة وذرا الله الخلق ذروا خلقهم لغة في ذرأ والذرو والذرى والذرية الخلق وقيل الذر والذرو عدد الذرية النسل الذرية تقع على الآباء والابناء والاولاد والنساء قال الله تعالى وآية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون اراد آباءهم الذين حملوا مع نوح في السفينة وقوله صلى الله عليه وسلم ورأى في بعض غزواته امرأة مقتولة فقال ها ما كانت هذه تقاتل الحق خالدا فقل له لا تقتل ذرية ولا عسيفا فسمى النساء ذرية وفي حديث عمر رضي الله عنه حجوا بالذرية لا تأكلوا ارزاقها وتذروا ارباقها في اعناقها قال ابو عبيد اراد بالذرية ها هنا النساء قال وذهب جماعة من اهل العربية الى ان الذرية اصلها الهمز وروى ذلك ابو عبيد عن اصحابه منهم ابو عبيدة وغيره من البصريين قال وذهب غيرهم الى ان اصل الذرية فعلية من الذر وكل مذكور موضعه وقوله عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ثم قال ذرية بعضها من بعض قال ابو اسحق نصب ذرية على البدل المعنى ان الله اصطفى ذرية بعضها من بعض قال ابو منصور وقد دخل فيها الآباء والابناء قال ابو اسحق وجائز ان ينصب ذرية على الحال المعنى اصطفاهم في حال كون بعضهم من بعض وقوله عز وجل الحقنا بهم ذرياتهم يريد اولادهم الصغار واتانا ذرو من خبر وهو الكثير منه لغة في ذرء وفي حديث سليمان بن صرد رضي الله عنه قال لعلي كرم الله وجهه بلغني عن امير المؤمنين ذرو من قول تشذر لي فيه بالوعيد فسرت اليه جوادا الذرو من القول اي طرف منه ولم يتكامل قال ابن الاثير الذرو من الحديث ما ارتفع اليك وترامى من حواشيه واطرافه من قولهم ذرا الي فلان ارتفع وقصد قال ابن بري ومنه قول ابي الشر حليف بني زهرة واسمه موهب بن رباح

اتاني عن سهيل ذرو قول ... فايقظني وما بي من رقاد

وذروة موضع وذريات موضع قال القتال الكلابي

سقى الله ما بين الرجام وغمرة ... وبين ذريات هوى حنتب

بها الثريا كلما ناء كوكب ... اهل يثج الماء فيه دجونه

وفي الحديث اول الثلاثة يدخلون النار منهم ذو ذروة لا يعطي حق الله من ماله اي ذو ثروة وهي الجدة والمال وهو من باب الاعتقاب لاشتراكهما في المخرج وذروة اسم ارض بالبادية وذروة الصمان عاليتها وذروة اسم رجل وبئر ذروان بفتح الذال وسكون الراء بئر لبني زريق بالمدينة وفي سحر النبي صلى الله عليه وسلم بئر ذروان قال ابن الاثير وهو بتقديم الواو على الراء موضع بين قديد والجحفة وذروة بن جحفة من شعرائهم وعوف بن ذروة بكسر الذال من شعرائهم وذري حبا اسم رجل قال ابن سيدة يكون من الواو ويكون من الياء وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه ولتألمن الاذري كما يألم احدكم النوم على حسك السعدان قال المبرد الاذري منسوب الى اذربيجان وكذلك تقول العرب قال الشماخ

تذكرتها وهنا وقد حال دونها ... قرى اذربيجان المسالح والجال

قال هذه مواضع كلها هـ

ذفا رجل اذفى رخو الانف والانثى ذفواء وفرس اذفى والانثى ذفواء والجميع الذفو وهو الرخو انف الاذن وكذلك الحمار قال الازهري هذا تصحيف بين والصواب فرس اذنى والانثى ذنواء اذا كان مسترخي الاذن وقد تقدم هـ

ذكا ذكت النار تذكو ذكوا وذكا مقصور واستذكت كله اشتد لهبها واشتعلت ونار ذكية على النسب انشد ابن الاعرابي

ينفخ منها لهبا منفوحا ... لفائري لا ذكيا مقدوحا

واراد ينفخ منه لهبا منفوحا ليوافق روي هذا الرجز كله لان هذا الرجز حائي ومثله قول رؤبة

عم الاكاريب كريم السنخ ... ابلج لم يولد بنجم الشخ

يريد كريم السنخ واذكاها وذكاها رفعها والقى عليها ما تذكو به والذكوة والذكية ما ذكاها به من حطب او بعر الاخيرة من باب جبوت الخراج جباية والذكوة والذكا الجمرة الملتهبة واذكيت الحرب اذا اوقدتها وانشد

انا اذا مذكي الحروب ارجا

وتذكية النار رفعها وفي حديث ذكر النار قشبني ريحها واحرقني ذكاؤها الذكا شدة وهج النار يقال ذكيت النار اذا اتممت اشعالها ورفعتها وذكت النار تذكو ذكا وتلك اتممت اشعالها وكذلك قوله تعالى الا ما ذكيتم ذبحه على التمام والذكا تمام ايقاد النار مقصور يكتب بالالف وانشد

ويحرم في القلب اضطراما كانه ... ذكا النار ترفيه الرياح النوافح

وذكاء بالضم اسم الشمس معرفة لا ينصرف ولا تدخله الالف واللام تقول هذه ذكاء طالعة وهي مشتقة من ذكت النار تذكو قال ثعلبة بن صعير المازني يصف ظليما ونعامة

فتذكرا ثقلا رثيدا بعدما ... القت ذكاء يمينها في كافر

وابن ذكاء الصبح لانه من ضوئها قال حميد

فوردت قبل انبلاج الفجر ... وابن ذكاء كامن في كفر

والذكاء ممدود حدة الفؤاد والذكاء سرعة الفطنة الليث الذكي من قولك قلب ذكي وصبي ذكي اذا كان سريع الفطنة وقد ذكي بالكسر يذكى ذكا وذكو فهو ذكي ويقال ذكو قلبه يذكو اذا حيي بعد بلادة فهو ذكي على فعيل وقد يستعمل ذلك في البعير وذكا الريح شدتها من طيب او نتن ومسك ذكي وذكي ساطع الرائحة وهو منه ومسكة ذكي وذكية فمن انث ذهب به الى الرائحة وقال ابو حنيفة المسك والعنبر يؤنثان ويذكران قال ابن بري وتقول هو ذكي الرائحة وذاكي الرائحة قال قيس بن الخطيم كأن القرنفل والزنجبيل وذاكي العبير جليل بها والذكاء السن وقال الحجاج فررت عن ذكاء وبلغت الدابة الذكاء اي السن وذكى الرجل اسن وبدن والمذكي ايضا المسن من كل شيء وخص بعضهم به ذوات الحافر وهو ان يجاوز القروح بسنة والمذاكي الخيل التي اتى عليها بعد قروحها سنة او سنتان الواحد مذك مثل المخلف من الابل والمذكي ايضا من الخيل الذي يذهب حضره وينقطع وفي المثل جري المذكيات غلاب اي جري المسان التي قد اسنت وتأويل تمام السن النهاية في الشباب فاذا نقص عن ذلك او زاد فلا يقال له الذكاء والذكاء في الفهم ان يكون فهما تاما سريع القبول ابن الانباري في ذكاء الفهم والسن انه التمام انهما ممدودان والتذكية الذبح والذكاء والذكاة الذبح عن ثعلب والعرب تقول ذكاة الجنين ذكاة امه اي اذا ذكيت الام ذبح الجنين وفي الحديث ذكاة الجنين ذكاة امه ابن الاعرابي يقال التذكية الذبح والنحر يقال ذكيت الناقة تذكية والاسم الذكاة والمذبوح ذكي ويروى هذا الحديث بالرفع والنصب فمن رفع جعله خبر المبتدإ الذي هو ذكاة الجنين فتكون ذكاة الام هي ذكاة الجنين ولا يحتاج الى ذبح مستأنف ومن نصب كان التقدير ذكاة الجنين كذكاة امه فلما حذف الكاف نصبها وعلى تقدير يذكى تذكية مثل ذكاة امه فحذف المصدر وصفته واقام المضاف اليه مقامه ولا بد عنده من ذبح الجنين اي اذا خرج حيا ومنهم من يرويه بنصب الذكاتين اي ذكوا الجنين ذكاة امه ابن سيدة وذكى الحيوان ذبحه ومنه قوله يذكيها الاسل وقوله تعالى الا ما اكل السبع الا ما ذكيتم قال ابو اسحق معناه الا ما ادركتم ذكاته من هذه التي وصفنا وكل ذبح ذكاة ومعنى التذكية ان تدرك ذكاها وفيها بقية تشخب معها الاوداج وتضطرب اضطراب المذبوح الذي ادركت ذكاته واهل العلم يقولون ان اخرج السبع الحشوة او قطع الجوف قطعا تخرج منه الحشوة فلا ذكاة لذلك وتأويله ان يصير في حالة ما لا يؤثر في حياته الذبح وفي حديث الصيد كل ما امسكت عليك كلابك ذكي وغير ذكي اراد بالذكي ما امسك عليه